مُعجم القراءات

تأليف

الدكتور عبد اللطيف الخطيب

دار
سعد الدين
للطباعة والنشر والتوزيع

١ سُورَةُ ٱلْفَاتِحَةِ

مكيّة

(١)

سُورَةُ الفَاتِحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ①
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ②

بِسْمِ اللَّهِ قرئ في الشواذ «بِسُمَى اللّهِ...»[1] على وزن «هُدى»، وهو لغة في الاسم.

الرَّحِيمِ ، الْحَمْدُ

قرأ قوم من الكوفيين بسكون الميم «الرحيمْ أَلحمدُ»[2] يقفون عليها، ويبتدئون بهمزة مقطوعة، وروت هذا أم سلمة عن النبيّ ﷺ.

- والجمهور على جَرِّ الميم ووصل الألف من الحمد «الرحيمِ الْحمدُ»[3].

- وحكى الكسائي عن بعض العرب أنه يقرأ: «الرحيمَ الحمدُ»[4] بفتح الميم وصلة الألف، كأنك سكّنت الميم، وقطعت الألف، ثم ألقيت حركتها على الميم وحذفتَ.

وذكر ابن عطية أنها لم ترد قراءة عن أحد فيما علم.

الْحَمْدُ لِلَّهِ

- قرأ الجمهور «الحمدُ لِلّهِ»[5] بضم الدال.

قال الفرّاء: - اجتمع القراء على رفع «الحمد»، وروي عن ابن عباس أنه قال: «الرفع هو القراءة»؛ لأنه المأثور، وهو الاختيار في العربية.

---

(١) تاج العروس/ سمو، بصائر ذوي التمييز:اسم.

(٢) البحر ١٨/١، المحرر ٩٣/١، ابن كثير ٢١/١، القرطبي ١٠٧/١، إيضاح الوقف الابتداء/٤٥٣.

(٣) البحر ١٨/١، إيضاح الوقف والابتداء/٤٥٣ «بخفض الميم لسكونها وسكون اللام في «الحمد» فتسقط ألف «الحمد» للوصل، المحرر ٩٣/١.

(٤) البحر ١٨/١، ونص أبي حيان في المحرر ٩٣/١، وانظر الإنصاف/٧٤٣، والقرطبي ١٠٧/١، وإيضاح الوقف والابتداء/٤٥٤، وشرح الشافية ٢٣٨/٢.

(٥) البحر ١٨/١، معاني الفراء ٣/١، التبيان ٣٠/١، الخصائص ١٤٤/٢، إعراب ثلاثين سورة/١٩، اللسان والتاج والتهذيب/ حمد. الطبري ٤٧/١، المحرر ٩٩/١، زاد المسير ١٠/١.

- قرأ إبراهيم عن أبي عبلة «الحمدُ لُلهِ»[١] بضم اللام من لفظ الجلالة إتباعاً لضمة الدال قبلها، ورويت هذه القراءة عن الحسن. وذكر الفراء أنها لغة لبعض بني ربيعة.

- وقرأ الحسن وزيد بن علي ورؤبة وأبو نهيك «الحمدِ لِلّه»[٢] بكسر الدال إتباعاً لكسرة اللام بعدها، وهي أغرب من القراءة السابقة لأنّ فيها إتباع حركة مُعْرَب، وهو الدال، لحركة غير إعراب وهي حركة اللام.

ومثل هذا عند ابن جني لغيّة ضعيفة؛ لأن حركة الإعراب لاتستهلك لحركة الإتباع إلا على مثل هذه اللغيّة.

---

(١) البحر ١٨/١، الإبانة/١٣٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٨٠، المحتسب ٣٧/١ وذكر ابن جني أنها قراءة أهل البادية.
وفي معاني الفراء ١/٣-٤ وأما الذين رفعوا اللام فإنهم أرادوا المثال الأكثر من أسماء العرب الذي يجتمع فيه الضمتان مثل: الحُلُم... وفي اللسان/ حمد. عن الزجاج «ومن قرأ الحمدُ لُله» في غير القرآن فهي لغة رديئة» وفي مغني اللبيب/٢٧٤ «بضمها وهو عارض للإتباع» وانظر الإنصاف/١٢٥، ٧٣٩، والنشر ٤٧/١، والقرطبي ١٣٦/١، والمحرر ١٠٠/١، والتبيان ٣١/١، وأمالي الشجري ١٢٠/٢، وإعراب ثلاثين سورة/١٨، والخصائص ١٤٤/٢، وحاشية الأمير ١٧٥/١، والشمني ٢٨/٢، وحاشية الدسوقي ٢٢٠/٢، واللسان والتهذيب/ حمد، الأشباه والنظائر ١٥/١، ٢٤، زاد المسير ١٠/١ تحفة الأقران/٨١ شرح التسهيل لابن عقيل ٤٩٧/٢.

(٢) البحر ١٨/١، المحتسب ٣٧/١ قال بعد ذكر القراءتين: «كلاهما شاذ في القياس والاستعمال» وانظر ص/٧١، النشر ٤٧/١، المحرر ١٠٠/١، معاني الزجاج ٤٥/١، التبيان ٣٠/١ كسر الدال لغة في تميم وغطفان ولم يقرأ به إلا أهل البوادي، وفي الكشاف ٤٢/١ «وأَشَفُّ القراءتين قراءة إبراهيم» وفي البيان ٣٥/١ ضعّف القراءتين في القياس، وهما قليلتان في الاستعمال؛ لأن الإتباع جاء في ألفاظ يسيرة لايُعْتَدُّ بها فلا يقاس عليها» شرح المفصل ١٢٩/٧، مختصر ابن خالويه/١، مجمع البيان ٢١/١، الإتحاف/١٢٢، القرطبي ١٣٦/١، حاشية الشهاب ٨٨/١، الإنصاف/١٢٥، ٧٣٩، ٧٤٤، الإبانة/١٣٦، الخصائص ١٤٤/٢، إعراب ثلاثين سورة/١٨، شذور الذهب/٣٤، زاد المسير ١١/١ قطر الندى/٤٠٦، أمالي الشجري ١٢٠/٢، شرح الشافية ٢٠٩/٣، حاشية الدسوقي ٢٢٠/٢، حاشية الصبان ٦٠/١، التهذيب واللسان/ حمد، شرح التسهيل لابن عقيل ٣٢/١، وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٨٠ «عن الحمصي» معاني الزجاج ٩٠/٣، معاني الفراء ٣/١، الأشباه والنظائر ١٥/١، ٢٤، ٢٦، ٢٧، تحفة الأقران/٨٢.

ـ وقرأ هارون العتكي ورؤبة وسفيان بن عيينة وزيد بن علي والحسن وابن السميفع «الحمدَ لِلّه»[١] بالنصب على إضمار فعل، وذكر الطوسي أن نصب الدال لغة في قريش والحارث بن أسامة بن لؤي.

ـ وقرأ الحسن «الحمدَ لَلّه»[٢] ، بفتح اللام إتباعاً لنصب الدال، وهي لغة بعض قيس.

قال ابن خالويه[٣] : «هذه الوجوه الأربعةً في «الحمد» وإن كانت سائغة في العربية فإني سمعت ابن مجاهد يقول: لايُقْرَأ بشيءٍ من ذلك إلا بما عليه الناس في كل مصر «الحمدُ لِلّه» بضم الدال وكسر اللام».

وقال الزجاج[٤] : «فأما القرآن فلا يقرأ فيه «الحمد» إلا بالرفع؛ لأن السُّنَّة تُتَّبَع في القرآن، ولايُلتفت فيه إلى غير الرواية الصحيحة التي قرأ بها القراء المشهورون بالضبط والثقة، والرفعُ القراءةُ».

لِلّهِ

ـ قرأ بعض الأعراب «الحمدُ لاهِ...»[٥]

قال أبو زيد: «قال لي الكسائي: ألّفتُ كتاباً في معاني القرآن، فقلتُ له: أسمعت «الحمدُ لاهِ رَبِّ العالمين». فقال: لا، فقلتُ: اسمعها».

قال الأزهري: «ولايجوز في القرآن إلا «الحمدُ للّه»، وإنما يقرأ ماحكاه أبو زيد الأعرابُ، ومن لايعرف سُنَّةَ القرآن».

---

(١) البحر ١٨/١، القرطبي ١٣٥/١، معاني الفراء ٣/١، النشر ٤٨/١، المحرر ٩٩/١، التبيان ٣٠/١، إعراب ثلاثين سورة/١٩، معاني الزجاج ٣٤/١ «تريد أحمدُ اللّه الحمدَ» فاستغنيت عن ذكر «أَحْمَدُ» إلا أن الرفع أحسن وأبلغ في الثناء على اللّه عز وجل» وفي اللسان/ حمد «والنصب على المصدر أو بإضمار فعل، وذهب الفرّاء إلى أن هذه القراءة لأهل البدو». وفي سيبويه ١٦٦/١ ينصبها عامة بني تميم «الحمدَ للّه». وانظر التهذيب/ حمد، زاد الميسر ١١/١، تحفة الأقران/٨١.

(٢) النشر ٤٨/١، ونصب الحمد هنا أيضاً على المصدر كالقراءة السابقة، التهذيب واللسان/ حمد، وانظر الطبري ٤٧/١.

(٣) إعراب ثلاثين سورة/١٩.

(٤) معاني الزجاج١/٤٥.

(٥) اللسان والتهذيب: أله، التاج:أله، لاه.

لِلَّهِ

- وقرأ قتيبة عن الكسائي «لِلّهِ»[١] ، بإمالة الألف، وهي عند الصفراوي إمالة لطيفة.

- وقد تفرد قتيبة بهذه الإمالة عنه إذا دخل على لفظ الجلالة لام الجر خاصّة.

- وقراءة الجماعة على الفتح.

رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

- قراءة الجمهور «رَبِّ» بالخفض على الوصف للفظ الجلالة «للّهِ».

- وقرأ زيد بن علي وأبو زيد والكسائي وأبو العالية وعيسى بن عمر وابن السميفع «رَبَّ»[٢] بالنصب على المدح، وهي فصيحة لولا خفض الصفات بعدها «الرحمنِ الرحيمِ مالكِ..»، وسأل سيبويه يونس عنها فذكر أنها عربية.

قال ابن عطية: «... وقال بعضهم: هو على النداء».

وحكى الأهوازي قراءة زيد بن علي «رَبَّ العالمين، الرحمنَ الرحيمَ»[٣] بنصب الثلاثة، وعلى هذا فلا ضعف في هذه القراءة.

- وقرأ أبوجعفر وأبو زيد وأبو رزين العقيلي والربيع بن خُثَيْم وأبو عمران الجوني«رَبُّ»[٤] بضم الباء، أي: هو رَبُّ.

---

(١) النشر ٤٨/١، جمال القراء/٥١١، التقريب والبيان/٤ أ.

(٢) البحر ١٩/١ واستشهد بهذه القراءة سيبويه لهذا الوجه، وذكر أنه سمع بعض العرب يقولها بنصب «رَبّ» وانظر الكتاب ٢٤٨/١، والكشاف ٤٣/١، وحاشية الشهاب ٩٥/١، وذكر الخفاجي أنها من الشواذ، وفي القرطبي ١٣٩/١: ويجوز الرفع والنصب في «رَبّ»، فالنصب على المدح والرفع على القطع، أي هو «ربُّ»، وفي المحرر ١٠٠/١ «قال بعضهم: هو نصب على المدح، وقال بعضهم: هو على النداء» وفي مجمع البيان ٤٤/١ زيد، «ويُحْمَل على أنه بيَّنَ جوازه لأنه قراءة»، قطر الندى/٤٠٨، فهرس سيبويه/١٤، معاني الزجاج/٤٦، «جائز في الكلام»، النشر ٤٨/١، زاد المسير ١١/١، تحفة الأقران/٣٩.

(٣) انظر البحر ١٩/١ ومراجع القراءة السابقة، ويأتي الحديث عن هذه القراءة مرة أخرى بعد قليل.

(٤) البحر ١٩/١، النشر ٤٨/١، العكبري ٥/١، القرطبي ١٣٩/١، إعراب النحاس ١٢١/١، زاد المسير ١١/١، تحفة الأقران/٤١.

قال ابن الجزري: ـ «وعن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري «رَبُّ العالمين» بالرفع والنصب، وحكاه عن العرب، ووجهه أن النعوت إذا تتابعت وكثرت جازت المخالفة بينها، فينصب بعضها بإضمار فعل، ويرفع بعضها بإضمار المبتدأ، ولايجوز أن ترجع إلى الجر بعدما انصرفت عنه إلى الرفع والنصب.

ٱلْعَـٰلَمِينَ ـ قرأ بإمالة[1] الألف بخلاف قتيبة عن الكسائي.

ـ وذكر العكبري أنه يُقْرَأ «العأْلمين»[2] بالهمزة الساكنة، ونقل ابن جني أنها لغة.

ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾

ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ـ قرأ الجمهور «الرحمنِ الرحيمِ» بالخفض على النعت[3] للفظ الجلالة «للّهِ».

ـ وقرأ أبو العالية وابن السميفع وعيسى بن عمر وزيد بن علي «الرحمنَ الرحيمَ»[4] بالنصب على المدح، وذكرتُ فيما سبق أنها حكاها الأهوازي عن زيد بنصب الثلاثة «رَبَّ العالمين...»، وذكرت تخريجها عن ابن الجزري وغيره.

ـ وقرأأبو رزين العقيلي والربيع بن خثيم وأبو عمران الجوني «الرحمنُ الرحيمُ»[5] على الابتداء والخبر، أي: هو الرحمنُ الرحيمُ.

ٱلرَّحْمَـٰنِ ـ قرأه بإمالة[6] الألف بخلاف قتيبة عن الكسائي.

---

(١) النشر ٤٩/١.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ٩٠/١، وانظر سر الصناعة ٩٠/١، وشرح المفصل ١٣/١٠، والخصائص ١٤٥/٣.
(٣) البحر ١٩/١، وقيل إنه بدل أو عطف بيان.
(٤) البحر١٩/١، إعراب النحاس ١٢١/١، العكبري٥/١، القرطبي ١٠٧/١، زاد المسير ١٢/١.
(٥) البحر ١٩/١، العكبري ٥/١، إعراب النحاس ١٢١/١، زاد المسير ١٢/١.
(٦) النشر ٤٩/١.

ٱلرَّحِيمِ ، مَـٰلِكِ - قرأ أبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن والمطوّعي والدوري والسوسي بالإدغام «الرحيم مَّالك»[1] .

- وذكر مكي الإدغام عن أبي عمرو «الرحيم مَّلِكِ»[2] بدون ألف في «مالك».

- وقراءة باقي القرّاء بالإظهار.

مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾

مَـٰلِكِ - قرأ «مـالِكِ»[3] على وزن فاعِل، وبالخفض عاصم والكسائي وخلف ويعقوب وأبو بكر وعمر وعثمان، وعلي وعمر بن عبد العزيز بخلاف عنهما، وابن مسعود وطلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف وعلقمة وأبيّ بن كعب ومعاذ بن جبل وقتادة والأعمش والحسن والزهري والأسود وابن جبير وأبو رجاء والنخعي وابن سيرين والسلمي ويحيى بن يعمر وهي رواية عن النبي ﷺ من طريق أبي هريرة، وهي رواية أم حصين وأم سلمة.

وهذه القراءة اختيار أبي حاتم وأبي طاهر وغيرهما.

---

(١) الإتحاف/١٢٢، البدور الزاهرة/٢٤، وفي المكرر/٨: «فمن رواية الدوري الإظهار أشهر، ومن رواية السوسي الإدغام أشهر».

(٢) الإبانة/١٣٥، وانظر النشر ١/٢٨٢، والإتحاف/٢٢، ٤٠.

(٣) البحر ١/٢٠، التيسير/١٨، السبعة/١٠٤، النشر ١/٢٧١، الإتحاف/١٢٢، معاني الزجاج ١/٤٦، حاشية الشهاب ١/٩٦، إعراب ثلاثين سورة/٢٢، حجة أبي علي ١/٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٥، ٣١، ٣٢، الإبانة/١٣٤، العنوان/٦٧، المحرر ١/١٠٣، المكرر/٨، الكافي/١٤، المبسوط/٨٦، التبيان ١/٣٣، المخصص ١٤/٥١؛ ١٧/١٥٧ ــ ١٥٩، الطبري ١/٥٠، إرشاد المبتدي/٢٠١، بصائرد ذوي التمييز/ ملك، التاج/ ملك. زاد المسير ١/١٢، تحفة الأقران/١٤٩.

- وقرأ «مَلِكِ»[1] على وزن «فَعِلِ» بالخفض ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة وأبو عمرو وزيد وأبو الدرداء وابن عمر والمسوّر وابن عباس ومجاهد ويحيى بن وثاب ومروان بن الحكم والأعرج وأبو جعفر وشيبة وابن جريج والجحدري وابن جُنْدَب وابن محيصن، وهو اختيار أبي عبيد، وهي قراءة كثير من الصحابة والتابعين وهي عند الطبري أَصَحُّ القراءات، وهي رواية عن الكسائي، وقد رويت هذه القراءة عن النبي ﷺ..

- وقرأ «مَلْكِ»[2] على وزن «سَهْلِ» أبو هريرة وعاصم الجحدري، ورواها الجعفي وعبد الوارث عن أبي عمرو، والوليد بن مسلم عن ابن عامر من طريق الأهوازي وهي منسوبة لعمر بن عبد العزيز، وهي لغة بكر بن وائل، وأصله: مَلِك ككَتِف، فسكّن.

- وقرأ «مِلْكِ»[3] على وزن «عِجْل» أبو عثمان النهدي والشعبي وعطية، ونسبها ابن عطية إلى أبي حيوة.

---

(١) البحر ١/ ٢٠، حاشية الشهاب ١/ ٩٧. والبيضاوي، «وهو المختار لأنه قراءة أهل الحرمين ولقوله تعالى: «لمن الملك اليوم» ولما فيه من التعظيم» الكشاف ١/ ٤٥، المحرر ١/ ١٠٣، حجة أبي علي ١/ ٥، السبعة/ ١٠٤، الطبري ١/ ٦٥، التبيان ١/ ٣٣، الإبانة/ ١٣٤، المكرر/ ٨، الكافي/ ١٤، إعراب ثلاثين سورة/ ٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٧. التاج/ ملك، بصائر ذوي التمييز/ ملك، وفي المبسوط ١/ ٨٦ «قال الأصبهاني: قرأت على بكار المقرئ.. قال قرأت على أبي عمر الدوري قال: قال الكسائي: أقرأ مَلِك ومالك» يعني أنه يقرأ بالوجهين بالألف وغير الألف، ويؤيد هذه الرواية ماروي عن أبي عبيد أنه قال: كان الكسائي يقرأها زماناً بالألف ثم بلغني أنه قال: لاأبالي كيف قرأتها، مَلِك أو مالك، والله أعلم». الطبري ١/ ٤٧.

(٢) البحر ١/ ٢٠، حاشية الشهاب ١/ ٦٨، وهي عنده شاذّة، البيان ١/ ٣٥، مختصر ابن خالويه/ ١، المحرر ١/ ١٠٣، النشر ١/ ٤٧، الإبانة/ ١٣٧، معاني الزجاج ١/ ٤٧، التبيان ١/ ٢٣ «وربيعة بن نزار يخفضون مالك ويسقطون الألف، فيقولون: مَلْك، بتسكين اللام وفتح الميم»، إعراب القراءات السبع ١/ ٤٨، زاد المسير ١/ ١٣ التاج/ ملك، وكذا بصائر ذوي التمييز.

(٣) البحر ١/ ٢٠ العكبري ١/ ٦ وهو من تخفيف المكسور.
ونقل أبو حيان نسبتها إلى أبي حيوه عن ابن عطية، ولم أجد هذا في المحرر، وهي في البحر: أبو حياة، وهو تحريف.

ـ وقرأ «مَلِكَ»[1] بنصب الكاف من غير ألف أنس بن مالك والشعبي وأبو نوفل عمر بن مسلم بن أبي عدي وأبو حيوة شريح بن يزيد وأبو عثمان النهدي، وهو نصب على النداء أو المدح.

ـ وقرأ «مَلِكُ»[2] برفع الكاف سعد بن أبي وقاص وعائشة ومورق العجلي وأبو حيوة، وهو على تقدير: هو مَلِك.

ـ وقرأ «مَلَكَ يومَ الدِّين»[3] فعلاً ماضياً، وبنصب «يوم» أنس بن مالك وعليّ بن أبي طالب وأبو حيوة وأبو حنيفة وجُبَيْر بن مطعم ويحيى بن يعمر وأبو عاصم عُبيد بن عمير الليثي وأبو المحشر عاصم بن ميمون الجحدري والحسن ويحيى بن يعمر، وهي رواية عن حمزة.

ـ وقرأ «مالكَ»[4] بنصب الكاف، الأعمش وابن السميفع وعثمان ابن أبي سليمان وعبد الملك قاضي الهند وأبو هريرة، وعمر بن عبد العزيز وأبو صالح السمان وأبو عبد الملك الشامي وابن أبي عبلة.

---

(١) البحر ٢٠/١، مختصر ابن خالويه/١، الكشاف/٤٥، المحرر ١٠٤/١، زاد المسير ١٣/١، النشر ٤٧/١، الإتحاف/١٥٤، إعراب النحاس ١٢٢/١، القرطبي ١٣٩/١، وعند الألوسي ٨٢/١: «عمرو بن مسلم» بدلاً من «عمر» إعراب القراءات السبع/٤٨، التاج: ملك. ومثله بصائر ذوي التمييز، وانظر الطبري ٥٠/١.

(٢) البحر ٢٠/١، العكبري ٦/١ «على إضمار هو، أو يكون خبراً للرحمن الرحيم على قراءة من رفع الرحمن»، إعراب ثلاثين سورة/٢٣، زاد المسير ١٣/١ التاج/ ملك.

(٣) البحر ٢٠/١، مختصر ابن خالويه/١، الكشاف ٤٥/١، المحرر ١٠٥/١، النشر ٤٧/١، الإبانة/١٣٧، إعراب النحاس ١٢٢/١، العكبري ٦/١: «ويوم مفعول أو ظرف»، مغني اللبيب/٦٦٥، إعراب ثلاثين سورة/٢٣، إعراب القراءات السبع ٤٨/١، زاد المسير ١٣/١، التاج، وبصائر ذوي التمييز/ ملك.

(٤) البحر ٢٠/١، الكشاف ٤٥/١، مختصر ابن خالويه/١، التبيان ٣٣/١، القرطبي ١٣٩/١، الإتحاف/١٢٢، النشر ٤٧/١ «وهي قراءة حسنة»، المحرر ١٠٤/١، العكبري ٦/١ «بإضمار أعني أو حالاً»، إعراب النحاس ١٢٢/١، إعراب ثلاثين سورة/٢٣، تحفة الأقران/١٥٠، وفي معاني الزجاج ٤٦/١ ـ ٤٧ ذكر هذا على أنه يجوز في الكلام ولايستحسنه في القراءة، إعراب القراءات السبع ٤٩/١، الطبري ٥١/١، التاج وبصائرذوي التمييز /ملك، التقريب والبيان/١٩ ب.

وذهب مكي إلى أن النصب هنا على النداء، وهو كذلك عند ابن خالويه، وابن عطية.

- وقرأ ابن أبي عاصم عن اليمان «مَلِكاً»[1] بالنصب والتنوين.

- وقرأ «مالكٌ يومَ»[2] برفع الكاف والتنوين، ونصب «يوم» عاصم الجحدري وعون العقيلي وخلف بن هشام وأبو عبيد وأبو حاتم، وردّها ابن خالويه.

وذلك على إضمار مبتدأ وإعمال «مالك» في «يوم» أي: هو مالكٌ يومَ...

- وقرأ «مالكُ يومٍ»[3] بالرفع والإضافة إلى يوم أبو هريرة وأبو حيوة وعمر بن عبدالعزيز بخلاف عنه وأبو روح عون بن أبي شداد العقيلي.

وإعراب هذه القراءة كالتي سبقت.

- وقرأ «مليكِ»[4] على وزن «فَعِيل» أُبَيّ وأبو هريرة وأبورجاء العطاردي واليماني، وذهب ابن خالويه إلى أنها لغة فصيحة وإن لم يقرأ بها أحد.

- وقرأ علي بن أبي طالب «مَلاّكِ»[5] بالألف والتشديد للام وكسر الكاف.

---

(١) البحر ٢٠/١، وانظر حاشية الشهاب ٩٩/١. التاج، وبصائر ذوي التمييز/ ملك، التقريب والبيان/١٩ ب.

(٢) البحر ٢٩/١، الكشاف ٤٥/١، حاشية الشهاب ٩٩/١، النشر ٤٨/١، العكبري ٦/١، إعراب ثلاثين سورة/٢٣ - ٢٤ «يجوز في النحو، ولم يقرأ به لأن القراءة سنة متّبعة ولاتحمل على قياس العربية».
التاج وبصائر ذوي التمييز/ ملك، وانظر الطبري ٥١/١.

(٣) البحر ٢٠/١ النشر ٤٨/١، الكشاف ٤٥/١، العكبري ٦/١، التاج وبصائر ذوي التمييز/ ملك. تحفة الأقران/١٤٩.

(٤) البحر ٢٠/١، القرطبي ١٣٩/١، مختصر ابن خالويه/١، إعراب القراءات السبع ٤٧/١، الإبانة/١٤٠، النشر ٤٨/١، إعراب ثلاثين سورة/٢٣ «ولم يقرأ به أحد لأنه يخالف المصحف، ولاإمام له» المحرر١٠٥/١، التاج، وبصائر ذوي التمييز/ملك، زاد المسير ١٣/١.

(٥) البحر ٢٠/١، النشر ٤٨/١، التاج وبصائر ذوي التمييز/ ملك.

- وذكر ابن خالويه عن هارون الأعور[١] «مالكْ»، ثم قال: في النحو في غير قراءة.

- وقرأ عمرو بن العاص «مليكُ»[٢] على فعيل، وبضم الكاف.

- وقرأ أحمد بن صالح عن ورش عن نافع «مَلِكي»[٣] بإشباع كسرة الكاف، وهو شاذ، وقيل مخصوص بالشعر، وقال المهدوي: «لغة للعرب».

وعند ابن مالك رواية أحمد بن صالح عن ورش ونافع «مالكي»[٤] بالألف وإشباع الكاف.

ولعل المثبت عند ابن مالك تحريف أو خطأ من المحقق، فإنه لم ينقل عن نافع أنه قرأ «مالك» بالألف بل بحذفها «ملك»، ومن ثم فإن الإشباع ينبغي أن يكون «ملكي» كالقراءة السابقة بحذف الألف[٥]، ومع هذا فقد وجدت النص في التاج بالألف عن نافع، فتأمل!

- وقرأ «مالِك»[٦] بالإمالة البليغة يحيى بن يعمر وأيوب السختياني، وذكر ابن الجزري الإمالة عن الكسائي في رواية سورة بن المبارك وقتيبة.

- وذكر أبو حيان[٦] القراءة بَيْنَ بَيْنَ عن قتيبة بن مهران عن الكسائي. وهو تقييد لإطلاق صاحب النشر في بيان درجة الإمالة.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١ وسيبدو من نصه أنها ليست قراءة، وتركتها مثبتة هنا حتى أهتدي فيها إلى الصواب فأسقطها أو أثبتها موثقة من مرجع آخر.

(٢) زاد المسير ١/١٣.

(٣) البحر ١/٢٠، القرطبي ١/١٤٠ قال: «لغة للعرب ذكرها المهدوي وغيره، وفيها إشباع الحركات» وانظر المحرر ١/١٠٣، وابن كثير ١/٢٤، والنشر ١/٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٣، بصائر ذوي التمييز/ ملك.

(٤) شواهد التوضيح/٢٣، التاج/ملك.

(٥) وتركت هذه الرواية على حالها إلى أن أتحقق من الصواب فيها.

(٦) البحر ١/٢٠، النشر ١/٤٨، التاج/ملك، وكذا في بصائر ذوي التمييز.

قال أبو حيان: «وجهل النقل - أعني في قراءة الإمالة - أبو علي الفارسي فقال[1] : لم يُمِلْ أحد من القراء ألف «مالك»، وذلك جائز إلاّ أنه لايُقرأ بما يجوز إلاّ أن يأتي بذلك أثر مستفيض».

الدِّينِ - روى أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، والشطوي عن أبي جعفر الوقفَ بروم الحركة في «الدينِ»[2] والحركة هنا الكسرة، ورَوْمها هو النطق ببعضها بصوت خفيّ يسمعه القريب.

- وفيه أيضاً في الوقف[3] : المَدُّ والتوسط، والقصر مع السكون.

قال النشار[3] : «والوقف على يوم الدين» فيه لجميع القراء أربعة أوجه: المدُّ، والتوسط، والقصر مع السكون، والرَّوْم مع القصر..».

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾

إِيَّاكَ - قراءة الجمهور[4] «إِيّاك» بكسر الهمزة وتشديد الياء.

- وقرأ الفضل الرقاشي وسفيان الثوري وعليّ «أَيّاك»[5] بفتح الهمزة وتشديد الياء.

---

(١) البحر ٢٠/١، الحجة لأبي علي الفارسي ٥/١، وفي ص/٢٩ «والإمالة في مالك في القياس لايمتنع لأنه ليس في هذا الاسم مايمنع من الإمالة شيء، وليس كل ماجاز في قياس العربية تسوغ التلاوة به حتى ينضم إلى ذلك الأثر المستفيض بقراءة السلف له وأخذهم به؛ لأن القراءة سنة متبعة» قال المحقق: «الظاهر أنه يريد أن أحداً من القراء السبعة لم يمل ألف مالك، وهذا لايمنع الإمالة عند غير السبعة...» وانظر السبعة/١٥٤ «ولم يمل أحد الألف من مالك»، والتبيان ٣٣/١، والمحرر ١٠٥/١.

(٢) إرشاد المبتدي/١٧٥، النشر ١٢٣/٢ تحت عنوان «مايجوز فيه الوقف بالسكون وبالروم ولايجوز بالإشمام».

(٣) المكرر/٨، وانظر النشر ٣١٤/١ «باب المد والقصر».

(٤) البحر ٢٣/١، همع الهوامع ٢١٣/١.

(٥) البحر ٢٣/١، المحتسب ٣٩/١، القرطبي ١٤٦/١، مختصر ابن خالويه/١، النشر ٤٨/١، المحرر ١١٤/١ «وهي لغة مشهورة» إعراب النحاس ١٢٢/١، العكبري ٦/١ «والأشبه أن يكون لغة مسموعة»، همع الهوامع ١٢٣/١، فتح القدير ٢٢/١.

قال ابن عطية: «وهي لغة مشهورة».

- وقرأ عمرو بن فائد الإسواري وأُبَيّ «إِيَاكَ»[1] بكسر الهمزة وتخفيف الياء.

- وقرأ ابو السَّوَّار الغنوي «هِيَّاك»[2] بكسر الهاء بعد إبدالها من الهمزة.

- وقرأ أيضاً «هَيَّاك»[2] بفتح الهاء، وهي لغة.

- وعن أبي عمرو في رواية عبد الله بن داود الخريبي إمالة الألف «إيّاك»[3] وهي قراءة العجلي والكاهلي وابن حرب والأصبهاني كلهم عن خلاد عن سليم عن حمزة.

نَعْبُدُ

- قرأ الحسن وأبو مجلز وأبو المتوكّل «يُعْبَدُ»[4] بالياء مبنياً للمفعول.

وجاءت هذه القراءة في مغني اللبيب[4] عن الحسن «تُعْبَدُ» بالتاء، كذا في المطبوع، وفي مابين يديّ من المخطوطات بالياء «يُعْبَدُ».

وفي شرح التسهيل[4] «وقرأ الحسن: «إياك تُعْبَدُ» بضم التاء.

---

(١) البحر ٢٣/١، المحتسب ٤٠/١، مختصر ابن خالويه/١، القرطبي ١٤٦/١: «وهي قراءة مرغوب عنها، لأن المعنى يصبح: شمسَك نعبد أو ضوءَك»، المحرر ١١٤/١، الإبانة/١٣٧ - ١٣٨، النشر ٤٧/١ وقد كره ذلك بعض المتأخرين. همع الهوامع ٢١٣/١، فتح القدير ٢٢/١.

(٢) البحر ٢٣/١، الإبانة/١٤٠ «أبو السَّوَّار»، مختصر ابن خالويه/١، شرح المفصل ٤٢/١٠، ١٠٢، القرطبي ١٤٦/١، المحرر ١١٤/١، زاد المسير ٢٢/١، سر الصناعة /٥٥٢، همع الهوامع ٢١٣/١، شرح اللمع ٦٦/١ «أبو السرّار الغنوي».

(٣) النشر ٤٨/١، التقريب والبيان/١٩ ب.

(٤) البحر ٢٣/١، مغني اللبيب ص/١٢٥، مختصر ابن خالويه/١، الإتحاف/١٢٢، النشر ٤٩/١. وفي حاشية الدماميني/١٩٤: «ولكني لا أتحرر الآن هل قرأ «تُعْبَدُ» بالتاء الفوقية، وهذا ظاهر، إذ المعنى أنت تُعْبَدُ، أو قرأه بالياء التحتانية، وهذا يحتاج إلى حذف أي أنت إله يُعْبَدُ، والظاهر الأول» وجزم الشمني في ١٩٤/١ أنها بالياء، وانظر حاشية الدسوقي ٩٨/١، والأمير ٨٤/١، زاد المسير ١٤/١. شرح التسهيل ٤٨٤/٢.

- وعن بعض أهل مكة «نَعْبُدْ»[١] بالنون وإسكان الدال.
- وقرأ زيد بن علي ويحيى بن وثاب وعُبَيْد بن عمير الليثي «نِعْبُدُ»[٢] بكسر النون، وهي لغة هذيل.
- وروى كردم عن نافع والأهوازي عن ورش، وورش عن نافع «نَعْبُدُو»[٣] بإشباع الضمة حتى تصير واواً، وهي رواية أحمد بن صالح عن ورش.

وأنكر مكي هذه القراءة، ومنعها لشذوذها وقلّة رُواتها.
- وقراءة الجمهور «نَعْبُدُ» بالنون المفتوحة.

وَإِيَّاكَ

- قرأ عمرو بن فائد الإسواري «وإِيَاك»[٤] بتخفيف الياء.
- وقال الرازي[٥] «وقد جاء فيه «وَيَّاك». وذكره العكبري بواو مكسورة «وِيَّاك».

قال أبو حيان[٦] : «أبدل الهمزة واواً، فلا أدري أذلك عن الفرّاء أم عن العرب...».
- وقرأ الفضل الرقاشي[٧] «وَأَيَّاك» بفتح الهمزة وتشديد الياء وهي لغة، ورواها سفيان الثوري عن علي أيضاً.

---

(١) البحر ٢٣/١، النشر ٤٨/١ «ووجهها التخفيف، وقيل إنها عندهم رأس آية فنوى الوقف...»، إعراب القراءات الشواذ/٩٧.
(٢) البحر ٢٣/١، التبيان ٣٧/١، الرازي ٩٥/١٧، شرح التسهيل ٥٩٨/٢.
(٣) النشر ٤٩/١، شواهد التوضيح/٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠١/١ ـ ٢٠٢.
(٤) البحر ٢٣/١، إعراب النحاس ١٢٢/١، العكبري ٧/١، النشر ٤٨/١، الإبانة /١٣٨.
(٥) نقله أبو حيان عن كتاب اللوامح للرازي، وانظر البحر ٢٣/١، وإعراب القراءات الشواذ ٩٥/١.
(٦) البحر ٢٣/١. ولم أجد هذا عند الفراء في قراءات سورة الفاتحة، فلعله ذكره في موضع آخر من كتابه «معاني القرآن»، وفي روح المعاني ٨٦/١ «القُرّاء بدلاً من الفراء، والألوسي ينقل القراءات عن البحر، فلعل مافيه هو الصواب.
(٧) البحر ٢٣/١، المحتسب ٣٩/١، اللسان/ أيّا «أَيَّاك» عن قطرب.

- وعن أبي عمرو في رواية عبد الله بن داود الخريبي إمالة الألف[١] «وإِيِّاك»، ووجه ذلك الكسرة من قبل.

وتقدّمت قراءة «هِيّاك» عن أبي السوار الغنوي.

نَسْتَعِينُ

- قرأ الجمهور[٢] «نَستعين»، بفتح النون، وهي لغة الحجاز، وهي الفُصحى.

- وقرأ عبيد بن عمير الليثي وزرّ بن حبيش ويحيى بن وثاب، والنخعي والمطوّعي والأعمش «نِستعين»[٣] بكسر النون في أوله، وهي لغة تميم وقيس وأسدوربيعة ولغة هذيل، وبعض قريش.

- وقرأ علي بن أبي طالب«نَسْتَعِينُو»[٤] بإشباع الضمة، وقد روي هذا عن ورش أيضاً.

- وقال الفرّاء:[٥] كان أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف والشطوي وأبو جعفر يقفون بروم الحركة على المرفوع في مثل «نستعينُ».

- وفيه أيضاً في الوقف[٦] المدُّ، والتوسّط، والقصر مع السكون، والقصر مع الإشمام، والرَّوْم مع القصر.

---

(١) النشر ٤٨/١.

(٢) البحر ٢٣/١، العكبري ٧/١.

(٣) البحر ٢٣/١، مختصر ابن خالويه/١، الكشاف ٥٣/١، المحرر ١١٥/١، القرطبي ١٤٦/١، ١١٥/٤، ٣٤٢/٨، النشر ٤٧/١: «وهي لغة مشهورة حسنة»، الإتحاف/١٢٢ «بكسر حرف المضارعة وهي لغة مطردة في حروف المضارعة»، وانظر تفسير ابن كثير ٢٤/١، والإبانة/١٣٨، وإعراب النحاس ١٢٣/١، وحاشية الشهاب ١٢٤/١، والتبيان ٣٧/١، وشرح الكافية الشافية/٢٢٣١، والرازي ٩٥/١٧، وفتح القدير ٣٥٣/١.

(٤) ذكر الخليل بن احمد في «العين» أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كان يقرأ: إياك نعبد وإياك نستعينُ» يشبع الضمة في النون، قال «وكان قرشياً قلباً، أي محضاً». انظر العين/ قلب، ومختصر ابن خالويه/١ وقال ابن خالويه: «وقد روي عن ورش أنه كان يقرأها كذلك» وقد نقل ابن خالويه نص العين عن الخليل، ثم خبر الرواية عن ورش.

(٥) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٤٩، إرشاد المبتدي/١٧٥، والمكرر/٨، وحاشية الصبان ٥٥/٢.

(٦) المكرر /٨، وانظر حاشية الصبان ٥٥/٢.

﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾

اهْدِنَا
- قرأ ابن مسعود[1] «أَرْشِدْنا».
- وقرأ ثابت البناني[2] «بَصِّرْنا».
- وقراءة الجماعة «اهدنا» من الهداية.

الصِّرَاطَ
- قرأ قنبل ورويس وابن كثير ويعقوب وابن محيصن وابن مجاهد عن قنبل من طريق ابن حمدون، وأبو حمدون والكسائي والقواس وعُبَيْد بن عقيل عن شبل، وعن أبي عمرو «السِّراط»[3] بالسين.
- وقرأ «الصِّراط»[4] بالصاد، الجمهور، ومنهم ابن كثير فيما رواه البَزِّي وعبد الوهاب بن فُلَيْح عن أصحابهما عنه، وهي قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وأبي جعفر وشيبة وقتادة.
- وقرأ «الزِّراط»[5] بالزاي: حمزة وأبو عمرو والكسائي في رواية ابن ذكوان عنه وعن عاصم في رواية مجالد بن سعيد عنه بالزاي

---

(١) البحر ٢٤/١، الكشاف ٥٣/١، الإبانة/١٤٢، مختصر ابن خالويه/١.

(٢) البحر ٢٤/١، الكشاف ٥٣/١، المحرر ١١٩/١ الإبانة/١٤٢.

(٣) البحر ٢٥/١، حاشية الشهاب ١٣١/١، السبعة/١٠٥، الإتحاف/١٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤/١، إرشاد المبتدي/٢٠١، الإبانة/١٣٤، العنوان/٦٧، إعراب ثلاثين سورة/٢٨، التبيان ٤٠/١، المبسوط/٨٧، التيسير/١٨، المحرر ١١٨/١، النشر ٢٧١/١، المكرر/٨، زاد المسير ١٢/١ إعرب النحاس ١٢٣/١، العكبري ٨/١، القرطبي ١٤٨/١، الكشاف ٥٣/١، الكافي/١٤، التبصرة/٢٥١، المهذب ٤٥/١، التاج واللسان/سرط، وانظر سر الصناعة/٢١٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤/١، دقائق التفسير ١٦٧/١.

(٤) البحر ٢٥/١، المحرر ١١٨/١، وحكاها سيبويه لغة، حجة أبي علي ٢٧/١، زاد المسير ١٤/١ الإبانة/١٣٤، المكرر/٨، الكافي/١٤، التبصرة/٢٥١، إعراب ثلاثين سورة/٢٨، المبسوط/٨٧، العنوان/٦٧، التاج/صرط، وانظر سر الصناعة/٢١٢، دقائق التفسير ١٦٧/١.

(٥) البحر ٢٥/١، ابن كثير ٢٦/١، القرطبي ١٤٨/١، النشر ٤٩/١، الإبانة/١٤١، السبعة/١٠٥، إعراب ثلاثين سورة/٢٨، التاج/زرط، المهذب ٤٥/١، المحرر ١١٩/١، دقائق التفسير ١٦٧/١، زاد المسير ١٤/١، التكملة والذيل والصلة/زرط، التقريب والبيان/ ١٩ ب.

الخالصة، وهي رواية الأصمعي عن أبي عمرو، وهي رواية عن حمزة، وهي لغة بني عذرة وبني كلب وبني القين، وهم يقولون في «أصدق» أزدق، وروى هذا لغةً الأصمعي عن أبي عمرو.

- وقرأ بإشمام[1] الصاد زاياً حمزة من طريق خلف، وفيه تفصيل عن رواته، وخلاد والمطوّعي، ورواه عن حمزة الدوري فيما كان فيه ألف ولام فقط، وهي قراءة أبي عمرو وهارون الأعور والعريان عن أبي سفيان، وخلف.

قال أبو علي[2]: رُوي عن أبي عمرو السين، والصاد، والمضارعة بين الزاي والصاد، رواه عنه العريان[3] بن أبي سفيان وهارون الأعور.

- قال بعض اللغويين: «ماحكاه الأصمعي في هذه القراءة خطأ منه، إنما سمع أبا عمرو يقرأها بالمضارعة فتوهمها زاياً، ولم يكن الأصمعي نحوياً فيُؤْمَنَ على هذا، وحكى هذا الكلام أبو علي عن أبي بكر بن مجاهد[4].

وقال الأصبهاني[5]:

---

(١) البحر ٢٥/١، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٢، التيسير/١٨، المكرر/٨، التبصرة/٢٥١، العنوان/٦٧، إرشاد المبتدي/٢٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤/١، النشر ٢٧٢/١، التبيان ٤٠/١، الكشاف ٥٣/١، السبعة/١٠٥ ـ ١٠٦، إعراب النحاس ١٢٤/١، العكبري ٨/١، إعراب ثلاثين سورة/٢٨، الكافي /١٤، المبسوط/٨٦، المهذب ٤٦/١، التاج/زرط، زاد المسير ١٤/١ ـ ١٥.

(٢) البحر ٢٥/١، الحجة لأبي علي ٣٦/١، السبعة/١٠٥، وانظر التاج/زرط، وانظر المحرر ١١٩/١.

(٣) في البحر ٢٥/١، «العريان عن أبي سفيان» وما أثبتُّه من حجة أبي علي ٣٦/١، وانظر السبعة/١٠٥، والمحرر ١١٩/١.

(٤) انظر المحرر ١١٩/١، والنص في حجة أبي علي ٢٢/١ «أما الزاي فأحسب الأصمعي لم يضبط عن أبي عمرو، لأن الأصمعي كان غير نحوي، ولستُ أحب أن تحمل هذه القراءة على هذه اللغة، وأحسب أنه سمع أبا عمرو يقرأ بالمضارعة للزاي فتوهمها زاياً» وفي ص/٣٩ «وأما القراءة بالزاي فليس بالوجه»، وانظر المخصص ٤١/١٢، و٢٧٣/١٣.

(٥) انظر المبسوط/٨٦ ـ ٨٧، وإرشاد المبتدي/٢٠٢.

ـ «قرأ حمزة «الصراط» بإشمام الزاي في كل القرآن في جميع الروايات عنه إلا رواية عبد الله بن صالح العجلي فإنه بالصاد في كل القرآن، ورواية خلاد وابن سعدان جميعاً عن سُلَيم فإنه يشم الصادَ الزاي في أم الكتاب».

ـ وقال أبو جعفر الطوسي[١] : «الصاد لغة قريش وهي اللغة الجيدة، وعامة العرب يجعلونها سيناً، والزاي لغة لعذرة وكلب وبني القين».

ـ وقال أبو بكر بن مجاهد[٢] : «وهذه القراءة ـ يشير إلى قراءة من قرأ بين الزاي والصاد ـ تكلُّف حرف بين حرفين، وذلك صعب على اللسان، وليس بحرف يُبْنَى عليه الكلام، ولاهو من حروف المعجم، ولستُ أدفع أنه من كلام فصحاء العرب، إلا أن الصاد فيه أفصح وأوسع»[٢].

ـ وقرأ أبو حمدون عن حمزة بإشمام الصاد السين[٣] «الصراط».

ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ

ـ قرأ زيد بن علي والضحاك ونصر بن علي عن الحسن «إهدنا صراطاً مستقيماً»[٤] بالتنوين من غير لام التعريف.

ـ وقرأ جعفر الصادق «صراطَ مستقيمٍ»[٥] بالإضافة.

صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

صِرَٰطَ ـ تقدّمت القراءة في المعرّف بالصاد والسين، والإشمام زاياً.

---

(١) التبيان ٤٢/١ «يقولون أَزْدَق فيجعلونها زاياً إذا سكنت».

(٢) الحجة لأبي علي ٣٨/١: «أفصح وأوسع وأكثر على ألسنتهم».

(٣) التقريب والبيان/ ١٩ ب.

(٤) البحر ٢٧/١، المحرر ١١٩/١، الإبانة/١٤١، الإتحاف/١٢٣، المحتسب ٤١/١.

(٥) البحر ٢٧/١، المحرر ١١٩/١، الإبانة/١٤١، «وهو جائز في العربية كدارِ الآخرة».

صِرَاطَ ٱلَّذِينَ - حُكي عن أبي عمرٍو أن أعرابياً قرأ «صراطَ لَذين»[١] بلام واحدة.

وفي كتاب الشواذ لأبي محمد عبد السلام المقرئ[٢]:

«قرأ أُبَيّ بن كعب وابن السميفع وأبو رجاء «صراط لذين» بتخفيف اللام حيث كان جمعاً أو واحداً».

- وقرأ ابن مسعود وابن الزبير وزيد بن علي وعمر بن الخطاب وعلي وعلقمة والأسود «صراطَ من أنعمت عليهم»[٣].

- وقراءة الجماعة «صراطَ الَّذين» بلام مضعّفة.

عَلَيْهِمْ[٤] - قرأ عاصم وأبو عمرووابن عامر والكسائي «عَلَيْهِمْ»[٥] بكسر الهاء وإسكان الميم، وهي لغة قيس وبني أسد وتميم.

---

(١) حاشية الدماميني/١١١، حاشية الخضري ٨٦/١، العكبري ٩/١، توضيح المقاصد ٢١٦/١، مختصر ابن خالويه/١، همع الهوامع ٢٨٨/١، شرح التسهيل لابن عقيل١٤٣/١، ٥٦/٣، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٩٩/١.

(٢) حاشية الدماميني/١١١، حاشية الخضري ٨٦/١، العكبري ٩/١، توضيح المقاصد ٢١٦/١، مختصر ابن خالويه/١، همع الهوامع ٢٨٨/١، شرح التسهيل لابن عقيل ١٤٣/١/ ٥٦/٣، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٩٩/١.

(٣) القرطبي ١٤٩/١، الإبانة/١٤٢، الكشاف ٥٥/١، مختصر ابن خالويه/١، حاشية الشهاب ١٣٥/١، التبيان ٤٣/١، كتاب المصاحف/٥٠ ـ ٥١، وص/٨٣. «مصحف ابن الزبير»، وكذا في ص/٩٠، مصحف الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس، المحرر ١٢١/١، فتح القدير ٢٤/١.

(٤) ذكر أبو حيان أن للكوفيين في «عليهم» عشر لغات، وفي المحتسب ٤٣/١، وذكر أبو بكر أحمد بن موسى أنّ فيها سبع قراءات، وفي ص/٤٤ زاد أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش على ماقاله أبو بكر ثلاثة أوجه، فصار الجميع عشرة» المحرر ١٢٢/١ ـ ١٢٣، زاد المسير ١٦/١ «الأكثرون... بكسر الهاء».

(٥) البحر ٢٦/١، السبعة/١١٠، الإتحاف/١٢٣، حجة أبي علي ٤٣/١، المكرر/٨، إعراب ثلاثين سورة/٣٢، معاني الزجاج ٥٠/١، التبصرة/٢٥١، المبسوط/٨٨، إرشاد المبتدي/٢٠٢، همع الهوامع ٢٠٤/١، التبصرة والتذكرة/٥١١، الكافي/١٥، معاني الفراء ٥/١، زاد المسير ١٦/١.

- وقرأ حمزة ويعقوب «عَلَيْهُمْ»[1] بضم الهاء وإسكان الميم وقفاً ووصلاً، وهي لغة رسول الله ﷺ وقريش والحجازيين ومن حولهم من فصحاء اليمن.
- وقرأ الحسن وعمرو بن فائد «عَلَيْهِمِي»[2] بكسر الهاء والميم، وياء بعدها.
- وقرأ الحسن وعمرو بن فائد وأبو عمرو «عَلَيْهِمِ»[3] بكسر الهاء والميم من غير ياء، ووافقهم على ذلك اليزيدي.
- وقرأ ابن كثير ونافع وقالون بخلاف عنه وأبو جعفر وابن محيصن وورش «عَلَيْهِمُو»[4] بكسر الهاء وضم الميم وواو بعدها.
- وإذا وقف ابن كثير أسقط الواو.
- وقرأ الأعرج «عَلَيْهِمُ»[5] بكسر الهاء وضم الميم بغير واو.

---

(١) البحر ٢٦/١، الإتحاف/١٢٤، مجمع البيان ٥٩/١ ـ ٦٠، النشر ٢٧٢/٢، العنوان/٤١، إعراب النحاس ١٢٤/١، معاني الزجاج ٥٠/١ ـ ٥١، التبيان ٤٣/١، القرطبي ١٤٨/١، السبعة/١٠٨، المبسوط/٨٧، المحتسب ٤٣/١، العكبري ١٢/١، المكرر/٨، التبصرة/٢٥١، الكافي/١٤ ـ ١٥، إرشد المبتدي/٢٠٢ ـ ٢٠٣، إعراب ثلاثين سورة/٣٢، مجمع البيان ٥٩/١ ـ ٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥/١، معاني الفراء ٥/١، زاد المسير ١٦/١.

(٢) البحر ٢٦/١، المحتسب ٤٤/١، النشر ٤٩/١، إعراب النحاس ١٢٤/١، المحرر ١٢٣/١، مختصر ابن خالويه/١، حجة القراءات /١٩٢.

(٣) البحر ٢٦/١، الحجة لأبي علي ٤٣/١، المحرر ١٢٤/١، القرطبي ٤٩/١، المحتسب ٤٤/١، الإتحاف/١٢٤، العكبري ١٢/١، النشر ٢٩/١، «وهذه مما ذكره الأخفش»، الكافي/١٥، المبسوط/٨٨، إرشاد المبتدي/٢٠٥.

(٤) البحر ٢٦/١، إعراب ثلاثين سورة/٣٢ أهل المدينة ومكة، الإتحاف/١٢٤، الحجة لأبي علي ٤٤/١، معاني الزجاج ٥٠/١، النشر ٤٩/١، ٢٧٣، السبعة/١٠٨ ـ ١٠٩، إرشاد المبتدي/٢٠٤، الإبانة/١٣٥، العنوان/٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨/١ ـ ٣٩، العكبري ١٢/١، المكرر/٨ الكافي/١٥، المبسوط/٨٨، إعراب القراءات السبع ٥١/١، المحرر ١٢٣/١.

(٥) البحر ٢٥/١، المحتسب ٤٤/١، القرطبي ١٤٩/١، العكبري ١٢/١، النشر ٤٩/١، الكافي/١٥، همع الهوامع ٢٠٤/١، المحرر ١٢٤/١.

- وقرأ الأعرج والكسائي وابن كثير وقالون ويعقوب «عَلَيْهُمُ»[١] بضم الهاء والميم.

- وقرأ «عليهُمُو»[٢] بضم الهاء والميم وواو بعدها ابن أبي إسحاق ومسلم بن جندب والأعرج وعيسى الثقفي وعبد الله بن يزيد وابن كثير وأبو جعفر وأبو عمرو.

- وقرأ «عليهُمِي»[٣] بضم الهاء وكسر الميم وياء بعدها الحسن البصري وعمرو بن فائد، وهذه من القراءات التي زادها الأخفش.

- وزاد الأخفش أيضاً «عليهُمِ»[٤] بضم الهاء وكسر الميم من غير إشباع إلى الياء.

- وقرأ هؤلاء القراء في الوقف[٥] بالإسكان، ولم يُنْقَل عنهم في هذا خلاف.

غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

- قرأ «غيرِ»[٦] بالجرِّ، نافع وعاصم وأبو بكر وأبو عمرو وابن عامر

---

(١) البحر ٢٦/١، العكبري ١٢/١، المحتسب ١٤٨/١، معاني الزجاج ٥٢/١، النشر ٤٩/١، مجمع البيان ٥٩/١، حجة القراءات ٤٤/١، المحرر ١٢٣/١، التبصرة/٢٥١، إرشاد المبتدي/٢٠٥، التبصرة والتذكرة ٥١١/٢.

(٢) البحر ٢٦/١، المحتسب ٤٤/١، مختصر ابن خالويه/١، القرطبي ١٤٨/١، التبيان ٤٣/١، العكبري ١٢/١، الإتحاف/١٢٤، التيسير/١٩، إعراب النحاس ١٢٤/١، مجمع البيان ٥٩/١، النشر ٤٩/١، ٢٧٣، التبصرة والتذكرة/٥١١، التبصرة/٢٥٣، وفي معاني الزجاج ٥٣/١: «ومن قرأ «عليهُمُو وللضالين» فقليل، ولاينبغي أن يُقرأ إلا بالكثير، وإن كان قد قرأ به قوم فإنه أقل من الحذف بكثير في لغة العرب». المحرر ١٢٣/١.

(٣) البحر ٢٧/١، مجمع البيان ٥٩/١، المحتسب ٤٤/١، العكبري ١٢/١، النشر ٤٩/١، المحرر ١٢٤/١.

(٤) البحر ٢٧/١، المحتسب ٤٤/١، العكبري ١٢/١، النشر ٤٩/١، المحرر ١٢٤/١.

(٥) النشر ٤٩/١، الإتحاف/١٢٤: «أما الوقف فكلهم على إسكان الميم، وهم على أصولهم في الهاء...»، الكافي/١٥، وانظر التبصرة/٢٥٢.

(٦) البحر ٢٩/١، السبعة/١١١، الطبري ٢٧/١، معاني الفراء ٧/١، إعراب النحاس ٢٦/١، العكبري ١٠/١، المحرر ١٢٤/١.

وابن كثير وحمزة والكسائي، وذهب العلماء إلى أن الجر على البدل من «الذين»، أو على أنه نعت، وذهب ابن كيسان إلى أنها بدل من الهاء والميم في «عليهم».

- وروى صدقة والخليل بن أحمد عن ابن كثير «غيرَ»[1] بالنصب وهي قراءة عمر وعليّ وابن مسعود وعبد الله بن الزبير وأُبَيّ بن كعب، وهي قراءة ابن محيصن ورواية المعدّل عن الأعمش.

وبذلك يكون عن ابن كثير، روايتان[2] : النصب والجر، والنصب على الحال، وهو الوجه الأول عند ابن خالويه، والثاني على الاستثناء من الهاء والميم في عليهم، وإلى مثل هذا ذهب الزجاج، والأخفش.

وكره الطبري هذه القراءة لشذوذها عن قراءة القراء.

- وقرأ عمر بن الخطاب «غَيْرُ»[3] بالرفع، أي: هم غيرُ المغضوب عليهم، أو أولئك، على الابتداء والخبر.

---

(١) البحر ٢٩/١، القرطبي ١٥٠/١، معاني الزجاج ٥٣/١، مختصر ابن خالويه/١، حاشية الشهاب ١٤١/١، الإتحاف/١٢٥، الكشاف ٥٦/١، السبعة/١١١، قال «قال الأخفش: نصب على الاستثناء. وهذا غلط»، وانظر هذا الرأي عند الشهاب الخفاجي وغيره، التبيان ٤٤/١، إعراب النحاس ٢٥/١، وذكر عن الأخفش رأيين: النصب على الحال أو الاستثناء، معاني الأخفش ١٨/١، المقتضب ٤٢٣/٤، النشر ٤٧/١، الإبانة/١٣٨، العكبري ١٠/١ وذكر وجها آخر للنصب، وهو بتقدير أعني، المحرر ١٢١/١، كتاب المصاحف/٥١، إعراب ثلاثين سورة/٣٢ـ ٣٤، إيضاح الوقف والابتداء/٤٧٧، إعراب القراءات السبع ٥١/١، الطبري ٦٠/١، المحرر ١٢٤/١، التقريب والبيان/١٩ ب.

(٢) كذا في المحرر ١٢١/١، الحجة للفارسي ١٠٦/١، السبعة/١١٢.

(٣) النشر ٤٩/١.

وَلَا ٱلضَّآلِّينَ لا: ـ قرأ عمر وعلي وأُبَيّ وأبو بكروعلقمة والأسود وعبد الله بن الزبير «وغيرِ الضالين»[١].

قال ابن حجر: «ذكرها أبو عبيد وسعيد بن منصور بإسناد صحيح، وهي للتأكيد أيضاً».

قال ابن عطية: «وروي عنهما اعمر، وأُبَيّا في الراء النصب والخفض في الحرفين».

ٱلضَّآلِّينَ ـ وقرأ أيوب السختياني «ولا الضَّأْلِّين»[٢] بإبدال الألف همزة؛ فراراً من التقاء الساكنين.

قال ابن خالويه: «قيل لأيوب: لِمَ همزتَ؟ فقال: إنّ المدَّة التي مددتموها أنتمَ لتحجزوا بين الساكنين هي هذه الهمزُ التي همزتُ».

ـ وقراءة الجماعة «ولا الضّالِّين».

ـ وقرأه الزهري بتخفيف اللام[٣] «الضالِين» حيث وقع.

---

(١) البحر ٢٩/١، الإبانة/٦١، ١٤٢، كتاب المصاحف/٩٠، حاشية الشهاب ١٤٥/١، القرطبي ٥٠/١، الكشاف ٥٧/١، وفي القاموس: «وأما قراءة غير الضالين» فمحمولة على أنّ ذلك على وجه التفسير، وفيه نظر ظاهر».
وعند الشهاب: «وهي تؤيدكون لا، وغير، بمعنى لتعاقبهما».
الرازي ٢١٢/١٩، فتح الباري ٢٢/٨، المحرر ١٢٨/١. فتح القدير ٢٤/١ وهو كذلك في مصحف الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس. انظر كتاب المصاحف/٩٠.

(٢) البحر ٢٩/١، مختصر ابن خالويه/١، الكشاف ٥٧/١: «وهذه لغة من جَدَّ في الهرب من التقاء الساكنين»، المحرر ١٢٩/١، إعراب النحاس ١٢٦/١، إعراب القراءات السبع ٥١/١.
وفي حاشية الشهاب ١٤٥/١ «شاذة»، ثم قال: «وهي لغة فاشية»، وانظر شرح المفصل ١٣٠/٩، وحاشية الصبان ٧٩/١، القرطبي ٢٩/١، و٣٤٢/١٤، ومغني اللبيب ٣٦٦/١، والممتع ٣٢٠/١، والخصائص ٢٨١/١، ١٤٨/٣، وشرح الشافية ٢٤٨/٢، وشرح شواهدها/١٦٨ ـ ١٦٩، و٤٢٩، المحرر ١٣٠/١ ومشكل إعراب القرآن ١٤/١، والنشر ٤٧/١: «وهو قليل في كلام العرب»، والإبانة/١٣٨، العكبري ١٢/١، والكشف عن وجوه القراءات ٦١/١، ٢٧٩، وإعراب ثلاثين سورة/٣٤، وسر الصناعة/٧٢٨، وهمع الهوامع ١٧٧/٦، المحتسب ٤٦/١ وفيه تعليق جيد على هذه القراءة، وانظر ٢٤٨/١، و٣٠٥/٢، شرح التسهيل ٣٣٥/٣. واللسان والتاج/ضلل، وانظر التاج/سوق، جنن، واللسان/جنن.

(٣) إعراب القراءات الشواذ/١٠٤ وانظر الحاشية/٧.

٢ سُورَةُ البَقَرَةِ

(٢)

سُورَةُ البَقَرَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾

الٓمٓ ـ قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع بتقطيع[1] الحروف بعضها من بعض بسكتة يسيرة على كل حرف.

قال أبو حيان[1]: «وقطّع ابن القعقاع ألف، لام، ميم، حرفاً حرفاً، بوقفه وقفة، وكذلك سائر حروف التهجّي من الفواتح..».

ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ـ هذه قراءة الجماعة «ذلك الكتابُ».

ـ وقرئ «ذاك الكتابُ»[2] بغير لام.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «الم، تنزيل الكتاب لاريب فيه»[3].

لَا رَيْبَ ـ قرأ خلف وحمزة وحفص من طريق هبيرة بِمَدِّ «لا»[4] مداً متوسطاً، للمبالغة في النفي.

ـ وأمال بعضهم «لا»[5] لأنها تشبه «بلى» في أنها تكون حرف جواب برأسه.

ـ وقرأ الجمهور «لارَيْبَ»[6] بفتح الباء من غير تنوين، والإعراب فيها بَيِّن.

ـ وقرأ أبو الشعثاء وزهير الفرقبي «لارَيْبٌ» بالرفع.[7]

---

(١) البحر ٣٥/١، الإتحاف/١٢٥، إرشاد المبتدى/١٢٠٦، المهذب ٤٦/١، التقريب والبيان/ ٢٠أ.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١٠٦/١.

(٣) الرازي ١٨/٢.

(٤) النشر ٣٤٥/١، الإتحاف/١٢٦، المهذب ٤٦/١، التلخيص /٢٠٧.

(٥) إعراب القراءات الشواذ١٠٧/١.

(٦) «ويروي أعداء حمزة الزيات أنه كان يتعلم القرآن من المصحف فقرأ يوماً، وأبوه يسمع: «الٓمٓ، ذلك الكتاب لازيت فيه، فقال له أبوه: دع المصحف وتلقّن من أفواه الرجال» انظر شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف للعسكري ص/١٢ طبعة مصطفى البابي الحلبي، تحقيق عبد العزيز أحمد.

(٧) البحر ٣٦/١، مختصر ابن خالويه/٢، الكشاف ٨٨/١، وفي حاشية الشهاب ٢٠٠/١ «قراءة الرفع لأبي الشعثاء وهو سليم بن الأسود المحاربي التابعي، فهو راوٍ هذه القراءة الشاذة» وانظر إعراب النحاس ١٢٩/١، والرازي ١٨/٥.

وهي قراءة زيد بن علي حيث وقع، وحَمْلُ «لا» في هذه القراءة على أنها تعمل عمل «ليس» ضعيف لقلة إعمال «لا» عملها؛ ولهذا كانت القراءة عند بعضهم ضعيفة.

- وقرأ الحسن «لاريباً»[(١)] بالنصب والتنوين حيث وقع، والنصب هنا بفعل مُقَدَّر، أي: لاأَجِدُ ريباً.

- ووقف نافع وعاصم على «لاريبْ»[(٢)]، ثم يستأنفان القراءة: «فيه هدى للمتقين».

لَارَيْبَ فِيهِ

- قرأ عباس وأبو معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو[(٣)] بإدغام الباء في الفاء، والمشهور عنه الإظهار، وهو رواية اليزيدي عنه.

- وقرأه أبو حيان بالوجهين: الإدغام والإظهار على أستاذه أبي جعفر الطباع في الأندلس.

فِيهِ

- قرأ ابن كثير«فيهي»[(٤)] بوصله بياء، وهي قراءة ابن محيصن كذلك.

- وقرأ ابن أبي إسحاق «فيهو»[(٥)] بضم الهاء ووصلها بواو.

- واختلس نافع كسرة الهاء من «فيهِ»[(٦)].

---

(١) الإتحاف/١٢٦، وانظر القراءات الشاذة وتوجيهيها من لغة العرب/٢٣، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢/٥٥٤.

(٢) الكشاف ١/٨٨، الرازي ٢/١٨، الحجة لأبي علي ١/١٥٤، مغني اللبيب/٧٧٤، فتح القدير ١/٣٣.

(٣) البحر١/٣٧، التذكرة في القراءات الثمان/٩٠: «روى عباس عن أبي عمرو إدغام الباء في الفاء حيث وقع، وروى غيره الإظهار، وهو المشهور عن أبي عمرو»، التقريب والبيان/٧أ و ٢٠أ.

(٤) البحر ١/٢٣، العنوان/٤٢، المكرر/٩، المبسوط/٩٠، الكافي/١٦، التيسير/٢٩، والحجة لأبي علي ١/٣٢، والسبعة/١٣٠، وإعراب النحاس/١٢٩، وإرشاد المبتدي/٢٠٧، التبصرة/٢٥٥، المهذب ١/٤٦، معاني الزجاج ١/٦٩، البدور الزاهرة/١٤، التبيان ١/٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٢.

وفي النشر ١/٣٠٥: «باب هاء الكناية»... لايخلو الساكن قبل الهاء من أن يكون ياءً أو غيرها، فإن كان ياءً فإن ابن كثير يصل الهاء بياء في الوصل، وإن كان غير ياء وصله ابن كثير بواو أيضاً».

(٥) البحر ١/٣٧: «فهو» كذا وهو تصحيف، المحرر ١/١٤٣، إعراب النحاس ١/١٢٩، معاني الزجاج ١/٦٩.

(٦) السبعة/١٣٠، وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٢١ ذكر في الهاء الرَّوْم.

ـ وقرأ الزهري وابن محيصن وسلم بن حرب ومسلم بن جندب وعبيد بن عمير وسلاّم أبو المنذر «فيهُ»[١] بضم الهاء.

ـ وذكر الزمخشري أن الوقف على الهاء[٢] من «فيه» هو المشهور.

فِيهِ هُدًى ـ وقرأ بإدغام[٣] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن عن المطوعي.

ـ قال الزجاج: «وهو ثقيل في اللفظ جائز في القياس».

ـ وقراءة الباقين بالإظهار.

هُدًى ـ قراءة الإمالة[٤] في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ قال الأصبهاني[٥] : يدغم أبو جعفر وابن كثير برواية الهاشمي وخلف النون والتنوين عند اللام والراء بغير غُنّه، وروي ذلك عن أبي عمرو مختلفاً فيه، والصحيح عنه إظهار الغُنّة، ويدغم حمزة والكسائي والبخاري لورش عند اللام والراء والياء.

لِّلْمُتَّقِينَ ـ وقف يعقوب بهاء السكت بعد النون «للمتّقِينَهْ»[٦] .

ـ ووقف الجماعة على النون من غير هاء «للمتقينْ».

---

(١) البحر ٣٧/١، المحرر ١٤٣/١، القرطبي ١٦٠/١، إعراب النحاس ١٢٩/١، مختصر ابن خالويه/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٣/١.

(٢) الكشاف ٨٨/١، وانظر الرازي ١٨/٢.

(٣) البحر ٣٧/١، النشر ٢٨٤/١، معاني الزجاج ٧٠/١، المهذب ٤٩/١، البدور الزاهرة/٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٥/١، التذكرة في القراءات الثمان/٩٣.

(٤) الإتحاف/١٢٦، إرشاد المتبدي/١٩٢، النشر ٣٦/٢، التيسير/٤٧، الحجة للفارسي ١٣٢/١، الكافي/٤٢، المهذب ٤٩/١، البدور الزاهرة/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.

(٥) المبسوط:١٠٣، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٦٣/١.

(٦) الإتحاف/١٢٧، وانظر النشر ١٣٦/١.

﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣﴾

يُؤۡمِنُونَ - قرأ نافع وابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي «يؤمنون»[1] بالهمزة ساكنة بعد الياء، وهي فاء الكلمة.

- وكان حمزة يستحب ترك الهمز في القرآن كله إذا أراد أن يقف، فيقرأ «يومنون»[2].

- وروى ورش عن نافع[2] ترك الهمز الساكن في مثل «يؤمنون» وماأشبه ذلك.

وأما أبو عمرو فكان إذا أدرج القراءة أو قرأ في الصلاة لم يهمز همزة ساكنة مثل: «يومنون، يومن» وروي هذا عن عاصم.

والقراءة بدون همز «يومنون» عن أبي جعفر والسوسي والأعشى وأبي بكر عن عاصم.

- وقرأ رزين بتحريك الهمزة «يُؤَمِنُون»[3].

ٱلصَّلَوٰةَ - قرأ ورش من طريق الأزرق بتغليظ[4] اللام.

رَزَقۡنَٰهُمۡ - قرأ ابن كثير وأبو جعفر وقالون بخلاف عنه بصلة الميم وصلاً «رزقناهمو»[5].

- وقراءة الباقين بالإسكان وصلاً ووقفاً «رزقناهُمْ».

---

(١) البحر ١/ ٤٠، الحجة لابن خالويه/٦٤، السبعة/١٣٢ - ١٣٣، المحرر ١/ ١٤٥، النشر ١/ ٣٩٢، و ٢/ ٢٠٦، المكرر/٩، الكافي/٢٦، إرشاد المبتدي/١٨٠، التيسير/٣٦، الحجة لأبي علي ١/ ١٠٦، الإتحاف/١٢٧، المهذب١/ ٤٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٤٥، البدور الزاهرة/١٥، إيضاح الوقف والابتداء/٤٠٢، المبسوط/١٠٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٥٦.

(٣) البحر ١/ ٤٠ وقد ذكر أبو حيان أنه مثل «يُؤَخِّركم».
وقال: «وجه القراءة أنه حذف الهمزة التي هي فاء الكلمة «أأْمن»، وهي الثانية هنا وأقرَّ همزة أفعل لتحركها وتقدُّمها»

(٤) الإتحاف/١٢٧، النشر ٢/ ١١٢، المكرر/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢١٩، المهذب ١/ ٤٧، البدور الزاهرة/١٥.

(٥) النشر ١/ ٢٧٧، البدور الزاهرة/١٥.

﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾﴾

يُؤْمِنُونَ انظر قراءة «يومنون» من غير همز في الآية السابقة.

بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ

ـ قرأ الجمهور «أُنْزِل ـ أُنْزِل» بالبناء للمفعول فيهما.

ـ وقرأ النخعي وأبو حيوة ويزيد بن قطيب «أَنْزَلَ، أَنزَل»[1] مبنيين للفاعل.

ـ وأجاز الكسائي حذف الهمزة من «إليك»[2] وتكون القراءة عندئذ «وماأُنْزِلْيْك»[2].

وذكر أبو حيان وجه هذه القراءة وهو أنه سكّن لام «أنزل»، ثم حذف الهمزة من «إليك»، ونقل كسرتها إلى لام «أنزل»، فالتقى المثلان من كلمتين، أي لام «أنزل» ولام «إليك» والإدغام جائز فأدغم.

وذكر ابن جني عن الكسائي أنه قرأ «بما أُنْزِلّيْك»[2].

ـ وقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن والحسن وقالون والدوري والسوسي بمَ أُنزِل»[3] وذلك بقصر المد المنفصل.

ـ وقرأ الكسائي وابن عامر وأبو عمرو وحمزة وابن كثير في رواية وعاصم[4] ونافع برواية ورش وخلف «بما أُنزل» بمدّ الألف.

---

(١) البحر ١/٤١، المحرر ١/١٤٩، الكشاف ١/١٠٤.

(٢) البحر ١/٤٢، ٤٣، إعراب النحاس ١/١٣٢، العكبري ١/١٩، وقد شبّه الكسائي هذا بقوله تعالى «لكنّا هو الله ربي» الكهف/٣٨» وقال ابن كيسان: «ليس مثله؛ لأن النون من «لكنْ» ساكنة واللام من «أنزلَ» متحركة»، وانظر المحتسب، ١/٧٣، ٢٤٢، والأشباه والنظائر ١/٣٧٤، وإعراب القراءات الشواذ ١/١١١.

(٣) الإتحاف/٣٨، الحجة لابن خالويه/٦٥، السبعة/١٣٢، المكرر/٩، وفي التبيان ١/٥٧ «لايمدُّ القراء الألف من «ما» إلا حمزة فإنه مَدَّها، وقد لُحِّن في ذلك» وانظر النشر ١/٣٢٢ «وورش أطولهم مَدّاً ثم حمزة ثم عاصم برواية الأعشى، والباقون يمدون مداً وسطاً لاإفراط فيه»، وانظر المبسوط ١/١٢٩٠، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/٥٨.

(٤) الإتحاف/٣٨، الحجة لابن خالويه/٦٥، السبعة/١٣٢، المكرر/٩، وفي التبيان ١/٥٧ «لايمدُّ القراء الألف من «ما» إلا حمزة فإنه مَدَّها وقد لُحِّن في ذلك» وانظر النشر ١/٣٢٢ «وورش أطولهم مَدّاً ثم حمزة ثم عاصم برواية الأعشى، والباقون يمدون مداً وسطاً لاإفراط فيه»، وانظر المبسوط ١/١٢٩٠، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/٥٨.

وَبِٱلۡأٓخِرَةِ- الجمهور على تسكين لام التعريف، وإقرار الهمزة التي تكون بعدها للقطع «وبالآخرة».

- وقرأ ورش ونافع بغير همز، وذلك بحذفها ونقل الحركة إلى اللام، وصورة هذه القراءة: «بلاخِرة»[1].

- وقرأ حمزة وخلف خلّاد بخلف عنه وابن ذكوان وحفص وإدريس بالسكت[1] على لام التعريف وصلاً «بِلْ.. آخِرة»

- وأما في الوقف[2] فيجوز لحمزة وخلّاد وجهان: السكت والنقل، ولايجوز الوقف عليهما لحمزة من الروايتين بالتحقيق من غير سكت.

- وقرأ ورش والأزرق بترقيق[3] الراء مع المد والقصر والتوسط على الألف المنقول همزها.

- وأمال فتحة الراء في الوقف إمالة[4] محضة الكسائي وحمزة.

يُوقِنُونَ - قرأ الجمهور «يوقنون» بواو ساكنة، وهي مبدلة من ياءٍ[5]، لأنه من «أَيْقَنَ».

---

(١) البحر ٤١/١، مختصر ابن خالويه/٢، النشر ٤٠٨/١، المكرر/٩، الكافي/٣٥، حاشية الشهاب ٢٤٠/١، الإتحاف:١٢٧، الكشاف ١٠٥/١، إرشاد المبتدي/١٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥١/١، ٨٩، البدور الزاهرة/٧.

(٢) الإتحاف/١٢٧، العكبري ٥٨/١: «وكان حمزة يقف قبل الهمزة فيقرأ «وبالآخرة» تسكيناً على اللام شيئاً، ثم يبتدئ بهمزة» البدور الزاهرة/١٧، التبيان ٥٨/١.

(٣) الإتحاف/١٢٧، النشر ٩٠/٢، المهذب ٤٧/١.

(٤) الإتحاف/١٢٧، النشر ٨٤/٢، التيسير/٥٤، الكافي/٤٩، البدور الزاهرة/١٧.

(٥) البحر ٤٢/١.

ـ وقرأ أبو حية النميري «يُؤْقِنون»[١] بهمزة ساكنة بدل الواو، وهي رواية الأخفش عنه، وفي الأشباه والنظائر: «قراءة أبي حيوة».

﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ـ القراءة عن حمزة[٢] بتحقيق الهمزة الأولى، وبتسهيلها بين الهمزة والواو.

ويوقف عليها أيضاً بتسهيل[٢] الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ مع المد والقصر.

عَلَىٰ هُدٗى ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش بإمالة[٣] الألف.

ـ وورش والأزرق بالفتح، وبين اللفظين.

مِّن رَّبِّهِمۡ ـ قراءة الجماعة «من ربِّهِم» بكسر الهاء.

ـ وقرأ ابن هرمز «من ربِّهُم»[٤] بضم الهاء، وكذلك سائر هاءات جمع المذكر والمؤنث على الأصل من غير أن يراعي فيه سَبْق كسر أو ياء.

---

(١) البحر ٤٢/١، مختصر ابن خالويه/٢، وفي حجة أبي علي/١٧٩ «عن الأخفش أنه قال: كان أبو حَيَّة النميري يهمز كل واو ساكنة قبلها ضمة» وذكر أبو حيان وغيره أن هذا يكون في الضرورة.
وفي الكشاف ١٠٥/١ جعل الضمة في جار الواو كأنها فيه، فقلبها قلب واو «وجوه» و «وقِّتَتْ»، وانظر مغني اللبيب/٨٩٧.
وفي إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه/٨٥ «حدثني أبو الحسن المقرئ قال: روى أبو خليفة البصري ـ الفضل بن الحباب ـ عن المازني عن الأخفش قال: سمعت أبا حية النميري يقول «يؤقنون» مهموزة»، الأشباه والنظائر ٣٢٤/١.
(٢) الإتحاف/٢٧، المكرر/٩ «جميع القراء يمدونه بلا خلاف»، التبيان ٥٨/١، البدور/١٨.
(٣) الإتحاف/١٢٧، النشر ٣٦/٢، الكافي/٤٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.
(٤) البحر ٤٣/١، والنهر الماد من البحر ٤٥/١، العكبري ٤٣/١.

ـ وقرأ الكسائي وحمزة ويزيد وورش في رواية الهاشمي عن ابن كثير بإدغام النون بالراء من غير غُنَّه[1] ، وهي قراءة حفص.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص وعاصم ويعقوب وأبو جعفر بالإدغام بغُنَّه[1].

ـ وأبو عمرو عنه في ذلك روايتان[1]: الغُنَّة، وبغير غُنَّه، وروي مثل هذا الخلاف عن ابن كثير.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦﴾

سَوَآءٌ ـ قرأ عاصم[2] بتخفيف الهمزة على لغة الحجاز، وعلى هذا فقد يكون أخلص الواو، وصورة القراءة في هذا الحالة «سواوٌ» ويجوز أنه جعل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والواو.

ـ وكان حمزة يسكت[3] على «سواء»، ويَمُدُّ، ثم يُشِمُّ الرفع من غير همز.

ـ ويقرأ «سواً»[4] مقصوراً، حكاه الأهوازي.

ـ وروي عن الخليل[5] «سُوءٌ» بضم السِّين مع واو بعدها مكان الألف، وفي هذا عُدُولٌ عن معنى المساواة إلى معنى القُبْح والسَّبِّ.

عَلَيۡهِمۡ ـ قرأ حمزة ويعقوب[6] «عليهُم» بضم الهاء وصلاً ووقفاً.

ـ وقراءة الباقين بالكسر «عليهِمْ».

ـ وقرأ ابن كثير وأبو جعفر وورش وقالون بخلاف عنه «عليهمو»[6]

(١) النشر ٢/ ٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ١٦٢، الكشاف ١/ ١١١، الإتحاف/٣٢. إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٦٣.
(٢) البحر ١/ ٤٥ نقل أبو حيان هذه القراءة ولم يجزم بصورة واحدة من الاثنتين، وانظر مختصر ابن خالويه/٢.
(٣) انظر إيضاح الوقف والابتداء/٤٠٣
(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/ ١١٢ ـ ١١٣.
(٥) البحر ١/ ٤٥.
(٦) النشر ١/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤، المكرر/٩، العنوان/٤٢، التبصرة/٢٥١، البدور الزاهرة/١٨.

في الوصل، بضم الميم ووصلها بواو، وأما في الوقف فبسكون الميم كالجماعة.

أَنذَرْتَهُمْ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وابن ذكوان وهشام وروح وخلف والحسن وابن عباس والأعمش وابن أبي إسحاق بتحقيق الهمزتين «أأنذرتهم»[1].

وهي لغة تميم، واختارها أبو عبيد، وهي بعيدة عند الخليل وسيبويه.

- وقرأ أبو عمرو وقالون وإسماعيل بن جعفر عن نافع وهشام والأعمش وأبو جعفر واليزيدي وابن عباس وابن إسحاق «آأنذرتهم»[2] بإدخال الف بين الهمزتين، ثم تسهيل الثانية، واختار مثل هذه القراءة سيبويه[3] والخليل[4]، وهي لغة قريش والحجاز وسعد بن بكر.

---

(١) البحر ٤٧/١، السبعة/١٣٦، التبيان ٦٠/١ ـ ٦١، البيان٥٠/١، إعراب النحاس ٣٥/١، المبسوط/١٢٣، الكشاف ١١٨/١، المحرر ١٥٤/١، مجمع البيان ٨٨/١، القرطبي ١٨٥/١، إرشاد المبتدي/٢٠٨، الكافي/٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٧٣/١، ٧٤، ٧٥، معاني الحروف للرماني/٥٩، معاني الزجاج ٧٧/١. اللسان/ حرف الهمز، والتهذيب ٦٨٥/١٥ «اجتماع الهمزتين».

(٢) البحر٤٧/١، السبعة/١٣٦، المحرر ١٥٢/١، الإتحاف/١٢٨، المكرر/٩، القرطبي ١٨٥/١، الحجة لابن خالويه/٦٥، النشر ٣٦٣/١، الكافي/٢٢، الحجة لأبي علي ١٨٣/١، إعراب النحاس ١٣٥/١، معاني الحروف للرماني/٥٩، الكشف عن وجوه القراءات ٧٤/١، إرشاد المبتدي/٢٠٨، المهذب٤٧/١، اللسان/ حرف الهمزة.

وفي الأزهية/١٩ «يدخل بين الهمزتين ألفاً «أاأنذرتهم»، فتصير الهمزة الأولى مع الألف همزة بمد «آأنذرتهم»، ثم تُلَيَّن الهمزة الثانية، وتترك نبرتها، وتشمُّ حركتها بلا نبرة، وهذا يعني أنه ينطق بحركة مختلسة اختلاساً شديداً» وانظر شرح المفصل ١١٩/٩.

(٣) انظر الكتاب ١٦٨/٢ . ١٦٩.

(٤) اللسان/ حرف الهمزة «وكان الخليل يرى تخفيف الثانية، فيجعل الثانية بين الهمز والألف، ولايجعلها ألفاً خالصة، قال: ومن جعلها ألفاً خالصة فقد أخطأ».

ـ وقرأ ابن كثير ونافع ويعقوب وأبو عمرو في رواية، والأصبهاني وورش وهشام ورويس، والأزرق في رواية «آنذرتهم»[1] بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، فتصبح همزة مطولة.

قال مكي: «فيمدون حينئذٍ غير أنّ مَدَّ ابن كثير أَنْقَصُ قليلاً».

وروي عن ورش ثلاث صور[2] :

١ـ الأولى كقراءة ابن كثير «آنذرتهم».

٢ـ الثانية كقراءة قالون «آانذرتهم».

٣ـ والثالثة إبدال الثانية ألفاً محضة «أاانذرتهم»[2]، وأنكر هذه القراءة الزمخشري، ورَدّ اعتراضه أبوحيان[3]، وصَوَّب القراءة.

ـ وروى البغداديون عن ورش التسهيل بَيْنَ بَيْنَ على القياس.

ـ وعن ابن أبي إسحاق أنه حقق الهمزتين[4]، وأدخل بينهما ألفاً لئلا يجمع بينهما، وصورة القراءة: «أاأنذرتهم».

ـ وقال الأخفش[5] : يجوز تخفيف الأولى من الهمزتين، وصورتها: «اأنذرتهم».

---

(١) البحر ٤٧/١، السبعة/١٣٤، الإتحاف/١٢٨، العنوان/٤٤، المكرر/٩، التبصرة/٢٧٦، المهذب٤٧/١، معاني الزجاج ٧٧/١، التهذيب ٦٨٥/١٥، المحرر ١٥٣/١.

(٢) البحر٤٧/١، حاشية الشهاب ٢٧٣/١، المكرر/٩، التبصرة/٢٧٧، وانظر معاني الزجاج ٧٧/١.

(٣) قال أبو حيان: «وروي عن ورش كابن كثير، وكقالون، وإبدال الهمزة الثانية ألفاً، فليتقي ساكنان على غير حَدِّهما عند البصريين، وقد أنكر هذه القراءة الزمخشري، وزعم أنّ ذلك لحن، وخروج على كلام العرب من وجهين: أحدهما الجمع بين ساكنين على غير حَدِّه، الثاني: أن طريق تحقيق الهمزة المتحركة المفتوح ماقبلها هو بالتسهيل» بَيْنَ بَيْنَ لا بالقلب ألفاً؛ لأن ذلك هو طريق الهمزة الساكنة، وماقاله هو مذهب البصريين، وقد أجاز الكوفيون الجمع بين الساكنين على غير الحد الذي أجازه البصريون. وقراءة ورش صحيحة النقل، لاتُدْفَع باختيار المذاهب، ولكن عادة هذا الرجل ـ الزمخشري ـ إساءة الأدب على أهل الأداء، ونَقَلَة القرآن» وانظر الكشاف ١١٩/١.

(٤) التهذيب ٦٨٥/١٥ عبد الله بن أبي إسحاق، واللسان/ حرف الهمزة، إعراب النحاس ١٣٥/١، الحجة للفارسي ٢٠٥/١، الكشاف ١١٨/١، التبصرة/٢٧٧.

(٥) إعراب النحاس ١٣٥/١، حاشية الشهاب ٢٧٣/١.

ـ وقرأ الزهري وابن محيصن «أنذرتهم»[١].

وهمزة الاستفهام مرادة، ولكن حذفت للتخفيف، وفي الكلام مايدل عليها.

ـ وقرأ أُبَيّ بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الميم الساكنة قبلها «عليهمَ نْذَرْتَهُم»[٢].

أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ـ قرأ ابن محيصن من طريق الزعفراني «أأنذرتهم أو لم تنذرهم»[٣] فوضع «أو» بدلاً من «أَمْ».

قال ابن هشام: «وهي من الشذوذ بمكان».

خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾

سَمْعِهِمْ ـ قرأ عمرو بن العاص وابن أبي عبلة[٤] «أسماعهم» بالجمع، فطابق في الجمع بين القلوب والأسماع والأبصار.

---

(١) البحر ٤٨/١، المحرر ١٤٥/١، وانظر تعليق ابن جني على هذه القراءة في المحتسب ٥٠/١، إعراب النحاس ١٣٤/١، مختصر ابن خالويه/٢، القرطبي ١٨٥/١، العكبري ٢١/١، الكشاف ١١٨/١، الأزهية/٢٣، مغني اللبيب/باب الألف المفردة، حاشيةالشهاب ٢٧٤/١، الجنى الداني/٣٥، شواهد التوضيح/٨٨، توضيح المقاصد ٢٠٣/٣، شرح الكافية الشافية/٢١٦، حاشية الصبان ٩٢/٣، ٩٣، شرح الأشموني ١٠٦/٢، شرح ابن عقيل ٢٣٠/٣، الأشباه والنظائر ٩٣/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٥٢.

(٢) البحر ٢٨/١، القرطبي ٨٥/١، الكشاف ١١٨/١، إعراب النحاس ١٣٥/١.

(٣) انفرد ابن هشام بذكر هذه القراءة في باب «أم»، وقد وجدها كذلك في كتاب الكامل في القراءات للهذلي، ولم أجد هذا فيما بين يدي من كتب القراءات والتفسير، واكتفوا بذكر قراءة ابن محيصن «أنذرتهم» بهمزة واحدة، وهو المشهور عنه. وأبو حيان ينقل كثيراً من القراءات من كتاب الهذلي، فلاتفوته مثل هذه القراءة الشاذة لو كانت مثبتة فيه، فلعل تصحيفاً وقع في النسخة التي رجع إليها ابن هشام.

ونقل السيوطي هذه القراءة عن ابن هشام في همع الهوامع ٢٥١/٥، وانظر إعراب القراءات الشواذ ١١٦/١.

وعلقتُ على هذه المسألة في النسخة التي حققتها من مغني اللبيب بما هو أوسع هذا، وأرجو الله أن ييسر لك الاطلاع عليه.

(٤) البحر ٤٩/١ ـ والنهر في الموضع نفسه، المحرر ١٥٥/١ ـ ١٥٦، مختصر ابن خالويه/٢، حاشية الشهاب ٢٩٣/١، الرازي ٥٣/٢، زاد المسير ٢٨/١.

- وقراءة الجماعة بالتوحيد «سمعهم».

أَبْصَٰرِهِمْ
- قرأ بالإمالة[(١)] أبو عمرو والداجوني وابن ذكوان من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، واليزيدي «أبصارِهم».
- وقرأ ورش والأزرق بالتقليل[(١)].

قال أبو حيان[(١)]: «والإمالة في أبصارهم جائزة، وقد قرئ بها، وقدغلبت الراء المكسورة حرف الاستعلاء؛ إذ لولاها لما جازت الإمالة».
- وقرأ الباقون بالفتح.

غِشَٰوَةٌ
- قرأ الجمهور «غِشاوةٌ»[(٢)] بكسر الغين ورفع التاء.
- وقرأ الحسن باختلاف عنه وزيد بن علي«غُشَاوَةٌ»[(٣)]، بضم الغين ورفع التاء، وضم الغين لغة عُكْل.
- قرأ المفضل الضبي وابن نبهان عن عاصم وهي رواية أبي بكر عنه «غِشاوةً»[(٤)] بكسر الغين والنصب، على تقدير: وجعل على أبصارهم غشاوة، وردّ[(٥)] هذا أبو حيان، ومن قبله الطبري والزجاج.

---

(١) البحر ٤٩/١، الإتحاف/١٢٨، مجمع البيان ٦٣/١، الحجة لابن خالويه/٦٦، إرشاد المبتدي/١٩٦، النشر ٥٥/٢، المكرر/١٠، المهذب ٤٩/١٠، البدور الزاهرة/٢٣، وانظر أوضح المسالك ٣٠٠/٣، حجة القراءات/٨٧، إعراب القراءت السبع وعللها ٦٠/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢١١.

(٢) البحر ٤٩/١، السبعة/١٤٠، معاني الزجاج ٨٤/١، البيان ٥٣/١، الطبري ٨٨/١، المحرر ١٥٦/١.

(٣) البحر ٤٩/١، مختصر ابن خالويه/٣، القرطبي ١٩١/١، البيان ٥٣/١، الإتحاف/١٢٨، التبيان ٦٣/١، مجمع البيان ٩٣/١، إعراب النحاس ١٣٦/١، الكشاف ١٢٦/١، المحرر ١٥٨/١، الشواذ/٢.

(٤) البحر ٤٩/١، مختصر ابن خالويه/٢، المحرر ١٥٦/١، السبعة/١٤٠ ـ ١٤١، مشكل إعراب القرآن ٢٠/١، إعراب النحاس ١٣٦/١، زاد المسير ٢٨/١، التبيان ٦٣/١، معاني الزجاج ٨٤/١، إيضاح الوقف والابتداء/٤٩٥، معاني الفراء ١٣/١، ٤٠٦، و٩٧/٢، وانظر الطبري ٨٨/١، التقريب والبيان/ ٢٠أ.

(٥) ذكر مكي أنها منصوبة بتقدير جعل، وكذلك ابن عطية وابن الأنباري في البيان ٥٣/١، وانظر الكشاف ١٢٦/١، والطبري ٨٨/١.

ـ ورُوي عن بعضهم «غَشَاوَةً»[1] بفح الغين والنصب.

ـ وقرأ الحسن وأبو حيوة «غَشَاوةٌ»[2] بفتح الغين ورفع التاء، وفتح الغين لغة ربيعة.

ـ وقرأ طاووس «عَشَاوةٌ»[3] بالعين غير المعجمة ورفع التاء.

ـ وقرأ بعضهم «عِشَاوةٌ»[4] بعين مهملة مكسورة وبضم التاء، وهو شبه العمى في العين.

ـ وقرأ الحسن «عُشَاوةٌ»[5] بعين مهملة التاء ومضمومة وبضم التاء.

ـ وقرأ أبو حيوة وسفيان أبو رجاء والأعمش وابن مسعود «غَشْوَةً»[6] بفتح الغين وسكون الشين ونصب التاء.

ـ وقرأ عبيد بن عمير والأعمش وأبو حيوة «غَشْوَةٌ»[7] بفتح الغين وسكون الشين ورفع التاء.

ـ وقرأ بعضهم «غِشوَةٌ»[8] بالكسر، وقد رويت عن أبي عمرو وأبي حيوة.

ـ وعبد الله وأصحابه يقرأونها «غَشْيَةٌ»[9] بفتح الغين والياء والرفع.

---

(١) الكشاف ١/١٢٦، الرازي ٢/٥٣، التبيان ١/٦٣، المحرر ١/١٥٨.

(٢) الإتحاف/١٢٨، التبيان ١/٦٣، إعراب النحاس ١/١٣٦، القرطبي ١/١٩١، مختصر ابن خالويه/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢، حاشية الشهاب ١/٢٩٩٩، الكشاف ١/١٢٦، الشوارد/٢.

(٤) البحر ١/٤٩، الكشاف ١/١٢٦.

(٥) البحر ١/٤٩ الإتحاف/١٢٨، التبيان ١/٦٣، إعراب النحاس ١/٣٦.

(٦) البحر ١/٤٩، القرطبي ١/١٩١، مختصر ابن خالويه/٢، الكشاف ١/١٢٦، السبعة/١٤١، التهذيب /غشى.

(٧) البحر ١/٤٩، مختصر ابن خالويه/٢، إعراب النحاس١/١٣٦، المحرر ١/١٥٨، الكشاف ١١/٢٦، العكبري ١/٢٣، اللسان/عشا، غشا، التهذيب/غشو.

(٨) البحر ١/٤٩، القرطبي ١/١٩٢، إعراب النحاس ١/١٣٦، الكشاف ١/١٢٦.

(٩) البحر ١/٤٩، قرأ هذا أصحاب عبد الله عن الثوري، المحرر ١/١٥٨.

قال ابن عطية[1] : «وأَصْوَبُ هذه القراءات المقروء بها ماعليه السبعة من كسر الغين «غِشاوةٌ» على وزن عِمامَة».

- وإذا وقف الكسائي على «غِشاوة» وقف بإمالة[2] فتحة الواو بلا خلاف عنه «غشاوِهْ».

غِشَٰوَةٌۖ وَلَهُمۡ أدغم[3] تنوين «غشاوة» في واو «ولهم» بغير غُنَّة حمزة وخلف والمطوعي والدوري عن الكسائي وأبو عثمان الضرير.

- وقراءة الباقين بالإدغام[3] بُغنَّة.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٨﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ - قراءة الإمالة في[4] «الناس» للدوري وأبي عمرو بخلاف عنه واليزيدي.

- والباقون على الفتح.

وفي شرح اللمع[4] «قال أبو طاهر: «وروى عبد الله بن داود الخريبي عن أبي عمرو بن العلاء إمالة «الناس» في جميع القرآن مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً، وهذه رواية أحمدبن يزيد الحلواني عن أبي عمر الدوري عن الكسائي، ورواية نصير بن يوسف وقتيبة بن مهران عن الكسائي».

---

(١) انظر البحر ٤٩/١، وإعراب النحاس ١٣٦/١، القرطبي ١٩٢/١، المحرر ١٥٨/١.

(٢) المكرر/١٠، النشر ٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٣.

(٣) النشر ٢٤/٢، ٢٠٧، الإتحاف/١٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٣/١ البدور الزاهرة/١٨.

(٤) الإتحاف/٨٨، ١٢٨، النشر ٣٣/٢، ٦٢، الكافي/٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٤/١، توضيح المقاصد ٢٠٨/٥، المهذب ٤٩/١، البدور الزاهرة/٢٣، شرح الكافية الشافية ١٧١١/٣، ١٩٧٧، شرح اللمع/٧٤٥، التذكرة في القراءات الثمان/٩٨.

مَن يَقُولُ . قرأ خلف عن حمزة بإدغام[1] النون في الياء بغير غُنّة، ووافقه المطوعي والأعمش، وبه قرأ الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير.

. وقرأ الباقون بالإدغام[1] بغُنّة، وهو الأفصح، وهو الوجه الثاني عن الكسائي من روايةجعفر بن محمد عنه.

بِمُؤْمِنِينَ . تقدّمت القراءة من غير همز «بمومنين» في الآية/٣.

يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴿٩﴾

يُخَٰدِعُونَ . قرأ حفص عن عاصم، وكذا نافع وابن كثير وأبو عمرو ووافقهم اليزيدي «يُخادِعون»[2] مضارع «خادَع»

. وقرأ عبد الله وأبو حيوه «يَخْدعون»[2] مضارع «خَدَع» المجرّد.

وَمَا يَخۡدَعُونَ . قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو واليزيدي «ومايُخادِعون»[3] ليتجانس اللفظان.

. وقرأابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو حيوة وأبو جعفر ويعقوب وخلف «ومايَخْدَعون»[4].

---

(١) الإتحاف/٣٢ النشر ٢/٢٢ ـ ٢٤، ٢٠٧، التيسير/٤٥، الحجة لابن خالويه/٦٧، إرشاد المبتدي/١٦٦، المبسوط/٩٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٩٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٦٣، البدور الزاهرة/١٨. وفي معاني الزجاج ١/٨٥ «فتُدْغَمُ بِغُنَّة وبغير غُنّة».

(٢) البحر ١/٥٥ «أبو حياة» كذا، الرازي ٢/٦٣، الحجة لابن خالويه/٦٨، التاج واللسان/خدع.

(٣) البحر ١/٥٥، القرطبي ١/١٩٦، السبعة/١٤١، العنوان/٦٨، إرشاد المبتدي/٢٠٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٧٦، المبسوط/١٢٧، الطبري ١/٩٣، زاد المسير ١/٣٠.

(٤) البحر ١/٥٧، المحرر ١/١٦٠، القرطبي ١/١٩٦، السبعة/١٤١، التبصرة/٤١٧ شرح الشاطبية/١٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢١٤، الحجة لأبي علي ١/١٤٣، المبسوط/١٢٧، زاد المسير ١/٣٠، المخصص ٣/٨١، اللسان والمحكم/خدع.

- وقرأ الجارود بن أبي سبرة وأبو طالوت عبد السلام بن شداد «ومايُخْدَعون»[(١)] مبنياً للمفعول.

- وقرأ أبو طالوت عن أبيه «ومايُخَادَعون»[(٢)] بفتح الدال مبنيّاً للمفعول.

- وقرأ قتادة ومورّق العجلي «ومايُخَدِّعُون»[(٣)] من «خَدَّع» المشدّد، مبنيّاً للفاعل، وهي للمبالغة.

- ويُقرأ «يَخْدِّعون»[(٤)] بفتح الياء وسكون الخاء وتشديد الدال وكسرها.

- والأصل يختدعون.

- وقرئ [(٥)] «ومايخادِعُهم إلا أنفسُهُم»

- وقرأ مورق العجلي «ومايَخَدِّعُون»[(٦)] بفتح الياء والخاء وتشديدالدال المكسورة.

- وقرأ بعضهم «ومايَخَدَّعُون»[(٧)] كالقراءة السابقة مع فتح الدال المشدَّدَة.

- وقرأ يحيى بن يعمر «ومايُخْدِعون»[(٨)] بضم الياء وكسر الدال.

إِلَّآ أَنفُسَهُمْ

- قراءة الجماعة بالنصب «إلا أنفسَهم».

وقرئ «إلا أنفسُهُم»[(٩)] بالرفع على البدل من الواو في «يخدعون».

---

(١) البحر ١/٥٧، المحرر ١/١٦٠، القرطبي ١/١٩٦، مختصر ابن خالويه/٢، المحتسب ١/٥١، والكشاف ١/١٣٤.

(٢) كذا في مختصر ابن خالويه/٢، والكشاف ١/١٣٤.

(٣) البحر ١/٥٧ مختصر ابن خالويه/٢، المحرر ١/١٦٠، حاشية الشهاب ١/٣١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٦٤.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/١١٩.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/١٢٠

(٦) كذا في البحر ١/٥٧، وانظر التاج/خدع.

(٧) البحر ١/٥٧.

(٨) التاج/خَدَع، الشوارد/٣.

(٩) إعراب القراءات الشواذ ١/١٢٠ وفي الحاشية/٧ «في شواذ القراءة ورقة ١٩ جاء عن أبي طالوت».

﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ۝١٠﴾

مَّرَضٌ... مَرَضًا ـ قراءة الجمهور بفتح الراء في الموضعين «مَرَضٌ.. مَرَضاً»[1] .

ـ وقرأ الأصمعي[1] وأبو عمرو «مَرْضٌ.. مَرْضاً» بالسكون فيهما ، وهي رواية الجهضمي ويونس عن أبي عمرو.

قال الأصمعي[2] : «قرأتُ على أبي عمرو «في قلوبهم مَرَض» فقال: مَرْض، ياغلام»، والمَرْض: الشكّ.

فَزَادَهُمُ ـ قرأه بالإمالة حمزة وابن عامر وابن ذكوان ونافع والحلواني والأعمش وهشام بخلاف عنه «فَزِادهم»[3] .

قال أبو حيان[4] : وبالوجهين قرأتُ له «أي: لابن ذكوان»، أي: بالإمالة والتفخيم، والإمالة لتميم، والتفخيم للحجاز.

ـ ونافع يُشِمُّ[5] الزاي إلى الكسر. كذا في المحرر، وقد ذكرتُ من قبل الإمالة عن نافع.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ نقل[6] ورش حركة الهمزة إلى الباء ثم حذف الهمزة «عذابُنَ ليم» كذا صورتها.

ـ ويقف حمزة على «عذاب أليم» بوجهين[6] :

---

(١) البحر ٥٨/١، مختصر ابن خالويه/٢، المحتسب ٥٢/١، المحرر ١٦٥/١، الشوارد/٣، القرطبي ١٩٧/١، الكشاف ١٣٦/١، وفي بصائر ذوي التمييز/مرض. «روى أبو حاتم عن الأصمعي قال: قرأتُ على أبي عمرو..» فتح القدير ٤٢/١، التقريب والبيان/ ٢٠أ.

(٢) اللسان/مرض، وانظر التاج والمصباح.

(٣) البحر ٥٩/١، المحرر ١٦٥/١، مجمع البيان ٤٧/١، الحجة لأبي علي ٣٧٩/١، السبعة/١٤٢، النشر ٦١/٢، التيسير/٥٠، الإتحاف/١٢٨، العنوان/٦٨، الكافي/٤٥، التبيان ٧١/١، الحجة لابن خالويه/٦٨، إرشاد المبتدي/١٩٧، ٢٠٩، المكرر/١٠، البدور الزاهرة/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٠.

(٤) البحر ٥٩/١.

(٥) المحرر ١٩٥/١.

(٦) الإتحاف/١٢٨، إرشاد المبتدي/١٨٢، البدور الزاهرة/١٩.

٢.١ـ النقل والسكت.

٣ـ وله وجه ثالث وهو عدم النقل والسكت.

يَكْذِبُونَ

ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش «يَكْذِبون»[1] بفتح الياء وتخفيف الذال.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب «يُكَذِّبون»[1] بضم الميم وتشديد الذال.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾

قِيلَ

ـ الفعل الثلاثي الذي انقلبت عينه ألفاً في الماضي إذا بُني للمفعول أُخْلِص كسرُ أوله وسكنت عينه ياءً «قِيْلَ»[2]، كذا في لغة قريش ومجاوريهم من بني كنانة.

وبهذه اللغة[2] قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة، فقد كانوا يكسرون أوائل هذه الحروف كلها.

ـ وقرأ بإشمام الكسرة الضم وبياء بعدها «قِيْلَ»[3] هشام والكسائي ورويس والحسن والشنبوذي ونافع وأبو جعفر وابن

---

(١) البحر ٦٠/١: بتشديد الذال وضم الياء معظم أهل المدينة والحجاز والبصرة، التيسير/٧٢، السبعة/١٤٣، القرطبي ١٩٨/١، مجمع البيان ٤٧/١، العنوان/٨٦، الإتحاف/١٥٨، الطبري ٩٦/١، شرح الشاطبية/١٤٨، النشر ٢٠٧/٢ ـ ٢٠٨، الحجة لابن خالويه/٦٨، إرشاد المبتدي/٢١٠، المكرر/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٩/١، معاني الزجاج ٨٧/١، المبسوط/١٢٧، التبصرة/٤١٨، زاد المسير ٣١/١، المحرر ١٦٥/١.

(٢) البحر ٦١/١، المحرر ١٦٦/١، السبعة/١٤٣، الإتحاف/١٢٨، النشر ٢٠٨/٢، الحجة لابن خالويه/٦٩، التبصرة/٤١٨، زاد المسير ٣١/١.

(٣) البحر ٦١/١، وفي المحرر ١٦٦/١ «قرأ الكسائي قُيل وغُيض وسُيء وسُيئت وحُيل وسُيق وجُيءَ، بضم أوائل ذلك، وروي مثله عن ابن عامر»، وانظر العنوان/٦٨، والتبصرة/٢١٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٤٦ «ليُعْلَم أنّ أصله كله فُعِل»، والسبعة/١٤١، والنشر ٢٠٨/٢، والتيسير/٧٣، وشرح الشاطبية/١٤٨، والإتحاف/١٢٨، والكافي/٥٩، والتبيان ٧٤/١، والكشف عن وجوه القراءات ٢٢٩/١ ـ ٢٣٠، والحجة لابن خالويه/٦٩، وإرشاد المبتدي/٢١٠، وزاد المسير ٣١/١ والمبسوط/١٢٧، والبدور الزاهرة/١٩، ومجمع البيان ١٠٥/١.

محيصن وابن عامر.

وهي لغة كثير من قيس وعقيل ومن جاورهم وعامة بني أسد.

(١)

قِيلَ لَهُمْ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام(٢) اللام في اللام وبالإظهار.

فِي ٱلْأَرْضِ ـ قرأ ورش (٣) «فِي لَرْض» بنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها فتصبح مفتوحة، ثم تسقط الهمزة من اللفظ لسكونها.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ١٣

قِيلَ ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية السابقة.

قِيلَ لَهُمْ ـ وسبق بيان الإدغام أيضاً في الآية السابقة.

قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي بتحقيق(٤) الأولى وتليين الهمزة الثانية.

ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ ـ قرأ بتحقيق الهمزتين حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وروح وخلف «السفهاءُ ألاَ»(٥).

---

(١) قال أبو حيان: «وفي ذلك لغة ثالثة وهي إخلاص ضم الفاء وسكون عينه واواً «فُوْل» ولم يُقرأْ بها، وهي لغة هذيل وبني دُبَيْر».

(٢) النشر ١/ ٢٨٨، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٤، المهذب ١/ ٤٩.

(٣) النشر١/ ٤٠٨، الإتحاف/ ٦٠، شرح الشافية ٣/ ٣٢٢.

(٤) التبيان ١/ ٧٤ وفيه «بتخفيف الأولى..».

(٥) البحر ١/ ٦١، التبيان ١/ ٧٧، مجمع البيان ١/ ١٠٨، الإتحاف/١٢٨، المكرر/١٠، إرشاد المبتدي/٢١٠، الخصائص ١/ ١٨٢، اللسان/الهمزة، النشر ١/ ٣٨٩.

- وقرأ بتحقيق الأولى، وتخفيف الثانية بإبدالها واواً «السفهاءُ وَلا»[١] ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن أبي إسحاق وابن مهران عن روح.

- وقرأ أبو عمرو وآخرون بتسهيل الأولى بجعلها بين الهمزة والواو وتحقيق الثانية[٢]، وهي رواية سيبويه.

- والوجه الرابع[٣] بتسهيل الأولى بجعلها بين الهمزة والواو وإبدال الثانية واواً، ورُوي هذا عن أبي عمرو.

- وروي عن أبي عمرو أنه خَفّف[٤] الأولى وليَّن الثانية، وروى سيبويه[٤] عنه عكس ذلك.

- قال الزجاج[٥]: «وحكى أبو عبيدة أن أبا عمرو كان يبدل الثانية فتحة، وهذا خلاف ماحكاه سيبويه، والقول فيه أيضاً مُحَالٌ، لأن الفتحة لاتقوم بذاتها، وإنما تقوم على حرف».

- وأجاز قوم وجهاً آخر[٦]، وهو جعل الأولى بين الهمزة والواو، وجعل الثانية بين الهمزة والواو، ومنع بعضهم ذلك.

---

(١) البحر ٦١/١، الكتاب ١٦٧/١ «اهل التحقيق يخففّون إحداهما، ويستثقلون تحقيقهما كما استثقل أهل الحجاز تحقيق الواحدة، فليس من كلام العرب أن تلتقي همزتان فتحقّقا، وفي كلام العرب تخفيف الأولى وتحقيق الآخرة، وهو قول أبي عمرو..، ومنهم من يحقق الأولى ويخفف الآخرة، سمعت بذلك من العرب» وانظر التيسير/٣٤، ٦٤، وفي القرطبي ٢٠٦/١: «أجود القراءات فيها أن تُحقّق الأولى وتقلب الثانية واواً خالصة»، الإتحاف/١٢٨، مجمع البيان ١٠٨/١، سر الصناعة/٥٧٤، المكرر/١٠، إرشاد المبتدي/٢١١، التبيان ٧٧/١، معاني الزجاج ٨٠/١، التهذيب ٦٨٥/١٥، النشر ٣٨٨/١ - ٣٨٩.

(٢) البحر ٦١/١، معاني الزجاج ٨٠/١، اللسان/حرف الهمزة، التهذيب ٦٨٥/١٥.

(٣) البحر ٦١/١، اللسان/ورى.

(٤) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٠٨، وانظر التهذيب ٦٨٥/١٥ «اجتماع الهمزتين».

(٥) معاني القرآن ٨٠/١ وفيه أيضاً «ذكر أبو عبيد أن بعضهم رَوَى عن أبي عمرو أنه كان إذا اجتمعت همزتان طُرحت إحداهما، وليس هذا بثبت، وأبو عبيد لم يُحَقّق في روايته، لأنه قال: رواه بعضهم...»، انظر فيه ص/٨١.

(٦) البحر ٦١/١.

ـ ووقف حمزة وهشام والأعمش وخلف على «السفهاء»[1] بإبدال الهمزة ألفاً، فتصبح صورتها «السفهاا»، ولك بعد ذلك الحذف والإثبات.

ووقف هشام بخلاف عنه بإبدال الألف[1] همزة مع المد والقصر والتوسط، وبتسهيلها بالرَّوْم مع المد والقصر.

ووقف حمزة على «السفهاء ألاَ»[2].

وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾

لَقُوا۟ ـ قرأ ابن السميفع اليماني وأبو حنيفة «لاقَوْا»[3]، من «لاقى» على وزن فاعَل، وهو بمعنى الفعل المجرّد «لقي».

ـ وقراءة الجماعة «لَقُوا» من «لقي».

خَلَوْا۟ إِلَىٰ قرأ الجمهور من القرّاء[4] «خَلَوْا إلى» بسكون الواو وتحقيق الهمزة.

وقرأ ورش بإلقاء حركة الهمزة على الواو وحذف الهمزة «خَلَوِلَى»[4].

قال الزجاج: «وكذلك يَقْرأُ أهل الحجاز، وهو جيد بالغ».

(١) الإتحاف/١٢٨، التيسير/٣٧، المكرر/١٠، المهذب ٤٨/١، البدور الزاهرة/١٩، النشر ٤٣٢/١، و٢٠٨/٢.

(٢) النشر ٢٠٨/٢ «من طريق العراقيين».

(٣) البحر ٦٨/١، المحرر ١٦٩/١، القرطبي ٢٠٦/١، العكبري ٣٠/١، الرازي ٦٨/٢، التبيان ٧٨/١.

(٤) البحر ٦٨/١، العكبري ٣١/١، معاني الزجاج ٨٩/١، المكرر/١٠، البدور الزاهرة/٢٠.

مَعَكُمْ - قراءة الجمهور بتحريك العين «مَعَكم»[1].

- وقُرئ في الشاذ «مَعْكم»[1] بتسكين العين، وهي لغة غَنْم وربيعة.

مُسْتَهْزِءُونَ - قراءة الجماعة «مستهزئون»[2] بتحقيق الهمزة، وهو الأصل، وهي القراءة الجيدة عند الزجاج، وهو مذهب سيبويه

- وقرأ يزيد بن القعقاع وحمزة والأخفش «مستهزيون»[3] بقلب الهمزة ياءً مضمومة لانكسار ماقبلها، وهو مذهب الأخفش.

- وقرأ أبو جعفر بحذف الهمزة وضم ماقبلها من أجل الواو «مستهزُون»[4]، وذلك في الوصل والوقف، وهو وجه ضعيف عند الزجاج.

- ويوقف لحمزة بالتسهيل[5] بين الهمزة والواو، وهو مذهب سيبويه.

قال الأنباري[5]: «كان حمزة يسكت على «مَسْتَهْزُون» فَيمُدُّ، يشبه الواو من غير إظهار الواو».

---

(١) البحر ٦٩، إعراب النحاس ١٤٠/١: «من أسكن العين جعل «مع» حرفاً»، وانظر فيه ٢٥٢/٢. وفي معاني الزجاج ٨٨/١: «القراءة المُجْمَعُ عليها فتح العين، وقد يجوز في الاضطرار إسكان العين، ولايجوز أن يُقْرأ بها».

(٢) انظر معاني الزجاج ٨٩/١، والمحرر ١٧٦/١.

(٣) البحر ٦٩/١ «مذهب سيبويه - رحمه الله - في تحقيقها أن تجعل بَيْنَ بَيْنَ، ومذهب أبي الحسن أن تقلب ياءً قلباً صحيحاً، قال ابن جني: «حال الياء المضمومة منكر كحال الهمزة المضمومة، والعرب تعاف ياء مضمومة قبلها كسرة، وأكثر القرَّاء على ماذهب إليه سيبويه». وفي التبيان ٧٩/١: «وترك الهمز من «مستهزئون» لغة قريش وعامة غطفان».انظر الكتاب ١٦٤/١، الحجة لأبي علي ٢٦٦/١، ٢٦٨ مختصر ابن خالويه/٢، الإتحاف/١٢٩، معاني الأخفش ٤٤/١، المحرر ١٧٦/١، المبسوط/١٠٦، معاني الزجاج ٩٠/١، التاج واللسان والتهذيب/هزئ.

(٤) النشر ٣٩٧/١، الإتحاف/١٢٩، وفي التبيان ٧٩/١: «ترك الهمز في مستهزئون لغة قريش، وعامة غطفان وكنانة، بعضها بجعله بمنزلة يستقصون ويستعدون بحذفها، وبعض بني تميم وقيس يشيرون إلى الزاء بالرفع بين الرفع والكسر، وهذيل وكثير من تميم يخفضون الهمزة»، معاني الزجاج ٩٠/١، التاج/هزئ، وكذا في التهذيب /هزئ، وانظر شرح الشافية ٢٦/١، وبصائر ذوي التمييز/هزئ.

(٥) الإتحاف/١٢٩، الكتاب ١٦٤/١، العنوان/٥٥، المكرر/١٠، إيضاح الوقف والابتداء/ ٣٩٧.

﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝١٥﴾

يَسْتَهْزِئُ[1] فيه خمسة أوجه لهشام وحمزة:

١ـ إبدال الهمزة ياءً ساكنة لسكونها وقفاً بحركة ماقبلها على التخفيف القياسي «يَسْتَهْزِيْ».

٢ـ إبدالها ياءً مضمومة «يستهزيُ» على مانقل من مذهب الأخفش، وإن وقف فهو بالسكون، وهو موافق لما قبله.

٣ـ ويجوز مع الإبدال الرَّوْم والإشمام.

٤ـ رَوْمُ حركة الهمزة فتُسَهَّل بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وغيره، وهي أيضاً قراءة السلمي والأهوازي.

٥ـ وهو الوجه المُعْضِل، وهو تسهيلها بين الهمزة والياء على الرَّوْم.

وَيَمُدُّهُمْ ـ قراءة الجمهور «يَمُدُّهم» من «مَدَّ» الثلاثي.

ـ وقرأ ابن محيصن بخلاف عنه وشبل وابن كثير «يُمِدُّهم»[2] بالياء المضمومة من «أَمَدَّ» الرباعي.

طُغْيَٰنِهِمْ ـ قرأ الجمهور[3] «طُغْيَانِهِم».

ـ وقرأ زيد بن علي «طِغيانهم»[4] بكسر الطاء، والضم والكسر لغتان.

---

(١) النشر ١/ ٤٧٠، و٢/ ٢٠٨، التيسير/٣٧ ـ ٣٨، العنوان/٥٣، العكبري ١/ ٣١، إرشاد المبتدي/١٧١، البدور الزاهرة/٢٠. وانظر اللسان والتاج والتهذيب/هزئ.

(٢) البحر ١/ ٧٠، الإتحاف/١٥٩، مختصر ابن خالويه/٢، الكشاف ١/ ١٤٤، التبيان ١/ ٨١.
وعند الرازي ٢/ ٧١: «نُمِدُّهم» بالنون، ولم أجد هذا عند غيره، فلعله تصحيف، التقريب والبيان/٢٠ أ.

(٣) الإتحاف/١٥٩.

(٤) البحر ١/ ٧٠، الكشاف ١/ ١٤٥.

- وتفرَّدَ الكسائي في رواية الدوري بالإمالة فيه حيث وقع «طُغْيانِهِم»[١].

قال ابن خالويه[١]: «يُقْرَأُ بالإمالة والتفخيم، وبينهما».

وذكر الحجة لكل قراءة، ومما قال: «إنَّ مَن قرأ بين الفتح والإمالة عَدَلَ بين اللغتين، فأخذ بأحسن اللفظين».

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ١٦﴾

ٱشۡتَرَوُاْ - قراءة الجمهور بضم الواو «اشتروُ»[٢]؛ واختير لها الضم للفرق بين واو الجمع والواو الأصلية.

- وقرأ يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق وأبو السمَّال «اشتروِ...»[٣] بكسر الواو هنا على أصل التقاء الساكنين، سكون الواو وسكون «أل» من لفظ «الضلالة» بعدها.

---

(١) البحر ١/٧٠، التيسير/٤٩: «تفرّد به الكسائي حيث وقع»، وفي السبعة/١٤٤، «قال أبو عمرو الدوري ونصير بن يوسف النحوي: كان الكسائي يميل الألف في «طغيانهم»، وقال أبو الحارث وغيره: كان الكسائي لايميل هذا وأشباهه» وانظر الحجة لأبي علي ١/٢٧٥، والإتحاف/١٣٠، والحجة لابن خالويه/٧٠، والعنوان/٦١، والمكرر/١٠، والكشف عن وجوه القراءات ١/١٧١، والمهذب ١/٤٩، والبدور الزاهرة/٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٧٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٣، المحرر ١/١٨٧.

(٢) البحر ١/٧٠، التبيان ١/٨٢، مشكل إعراب القرآن ١/٢٦، وانظر السبعة/٤٥، وإرشاد المبتدي/٢١٢/ والخصائص ٢/١٣٢، ٣٣٧، ٣/١٣٢، البيان ١/٨٥، سر الصناعة/٧٧٧، المحتسب ٢/٩٧، ٣٣٣، الأشباه والنظائر ١/٣٦٤، تحفة الأقران/١٨٩.

(٣) البحر ١/٧١، التبيان ١/٨٢، مجمع البيان ١/١٣، معاني الأخفش/٤٥، القرطبي ١/٢١٠، المحرر ١/١٧٩، الحجة لأبي علي ١/٢٧٧، العكبري ١/٣٢، مختصر ابن خالويه/٢، إعراب النحاس ١/١٤٢، الخصائص ٢/٣٣٧، و٣/١٣٢، فتح القدير ١/٤٥، شرح اللمع لابن برهان/٣٧٧: «وكسر هذه الواو شاذ»، سر الصناعة/٧٧٧، شرح الكافية الشافية/٢٠١٠، البيان ١/٥٩، المحتسب ١/٥٤، ٢٩٢، ٢/٩٧، ٣٣٣، الأشباه والنظائر ١/٣٦٤، تحفة الأقران/١٨٩.

ـ وقرأ أبو السمَّال العدوي وأبو زيد الأنصاري «اشتروَ...»[١] بالفتح؛ وذلك للتخفيف، وقد حكاه أبو الحسن، وهو مرويّ عن قطرب.

قال ابن جني: «بفتح الواو، كل ذلك لالتقاء الساكنين، فمن كسر فعلى أصل حركة التقاء الساكنين، ومن ضم فلأجل واو الجمع، ومن فتح تبلَّغ بالفتحة لخفتها».

ـ وقرأ الكسائي «اشترؤا»[٢] بالهمز، فهي عنده لغة، وعند البصريين لحن، وقيل: إنه أجاز همزها لانضمامها، وردَّ هذا ابن كيسان وغيره.

ـ ومن القُرَّاء من يختلسها[٣]، فيحذفها لالتقاء الساكنين «اشترُ الضلالة».

قالوا: «وهو ضعيف؛ لأنّ قبلها فتحة، والفتحة لاتدل عليها».

ـ وذكر الطوسي عن زيد بن إسماعيل أنه خَفَّفَ[٤] ضمة الواو.

بِالْهُدَىٰ ـ قرأه بالإمالة[٥] حمزة والكسائي وخلف والأعمش، وهي لغة تميم.

---

(١) البحر ٧١/١، العكبري ٣٢/١، فتح القدير ٤٥/١، مختصر ابن خالويه/٢، همع الهوامع ١٨٢/٦، البيان ٥٩/١، إعراب النحاس ١٤٢/١، سر الصناعة/٧٧٨، وفي الخصائص ٣٣٧/٢، و١٣٢/٣، أثبتت الواو بلا ألف بعدها، وعلّق على ذلك المحقق بقوله: حُذِفت ألف «اشترو» هنا للدلالة هلى حذفه في النطق. شرح الكافية الشافية /٢٠١١، المحتسب ٥٤/١، ٢٩٢، ٩٨/٢، ٣٣٦، الأشباه والنظائر ٣٦٤/١، المحرر ١٧٩/١، تحفة الأقران/١٨٩، شرح التسهيل ٢٤٣/٣.

(٢) البحر ٥٠٨/٨، المحتسب ٥٤/١ لغة قيس، وانظر ٣٧٢/٢، البيان ٥٩/١، ٥٣٢، مشكل إعراب القرآن ٢٦/١، مختصر ابن خالويه/٢، وفي إعراب ثلاثين سورة/١٧٠، «حدثنا ابن مجاهد عن السُّمّري عن الفراء عن الكسائي قال: سمعت بعضهم يقرأ «اشترؤا الضلالة»، العكبري ٣٢/١و ١٣٠٢/٢، القرطبي ٢١٠/١، فتح القدير ٤٥/١.

(٣) العكبري ٣٢/١.

(٤) التبيان ٨٢/١، إرشاد المبتدي/٢١٢.

(٥) البحر ٧١/١، الإتحاف/١٣٠، السبعة/١٤٥ ـ ١٤٦، النشر ٣٦/٢، المكرر/١٠، الحجة لأبي علي ٢٨٢/١، البدور الزاهرة/٢٣، وفي الحجة لابن خالويه/٧١: «يُقرأ بالإمالة، والتفخيم، وبينهما». التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.

- وبالفتح والتقليل[(١)] قرأ الأزرق وورش.
- وقراءة الباقين[(١)] بالفتح، وهي لغة قريش.

رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ - اتفق القرّاء على إدغام[(٢)] التاء في التاء.

تِّجَٰرَتُهُمۡ - قراءة الجماعة على الإفراد «تجارتهم».
- وقرأ ابن أبي عبلة «تجاراتهم»[(٣)] على الجمع.

مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ ١٧

كَمَثَلِ ٱلَّذِي - قرأ ابن السميفع «كمثل الذين»[(٤)] على الجمع.

أَضَآءَتۡ - وقرأ ابن السميفع وابن أبي عبلة «فلما ضاءت»[(٥)] ثلاثياً.
- ووقف حمزة والأعمش في أحد وجهيه على «فلما أضاءت»[(٦)]، وذلك بتحقيق الأولى، وبتسهيلها، وبتسهيلها مع القصر والمدّ، وبالسكت مع التحقيق.

قال في الإتحاف: «والكل مع تسهيل الثانية مع المد والقصر، فيصير ستة».
- وقرئ «فأضاءت»[(٧)] من غير «لما».

---

(١) انظر الحاشية السابقة.
(٢) المكرر/١٠، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٤، المحكم في نقط المصاحف/٧٩.
(٣) البحر ١/٧٣، المحرر ١/١٨١، مختصر ابن خالويه/٣، الكشاف ١/١٤٦.
(٤) انظر تخريج هذه القراءة في البحر ١/٧٦ - ٧٧، وقد ذكر أبو حيان أنه لم يقف على تخريج لها عند غيره، وانظر حاشية الشهاب/ ١/٣٦٧، قال: «وهي مشكلة وإن خُرِّجت على وجوه ضعيفة».
(٥) البحر ١/٧٩، الكشاف ١/١٥٢، الإتحاف/١٥٩، الرازي ٢/٧٥، القرطبي ١/٢١٣، وانظر المحرر ١/١٨٤. وانظر التاج/ضوأ، والمصباح/ضوى.
(٦) انظر النشر ١/٤٧٤، والإتحاف/١٣٠.
(٧) إعراب القراءات الشواذ ١/١٢٧.

حَوْلَهُۥ ـ قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف الشطوي بِرَوْم[١] الحركة في الوقف، وقراءة الباقين بالسكون[١].

ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ ـ قرأ اليماني «أذهب الله نورهم»[٢].

ظُلُمَٰتٍ ـ قراءة الجمهور بضم اللام «ظُلُمات».

ـ وقرأ الحسن وأبو السمال والأعمش «ظُلْماتٍ»[٣] بسكون اللام.

ـ وقرأ أشهب العقيلي «ظُلَماتٍ»[٤] بفتح اللام، وهذا جمع ظُلَم الذي هو جمع ظُلْمَة، فظُلَمات على هذا جمع الجمع، وهذا القول للكسائي[٥].

ـ وقرأ اليماني «ظُلْمَة»[٦] على التوحيد؛ ليطابق بين إفراد النور والظلمة.

لَا يُبْصِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[٧] الراء.

صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾

صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ ـ قرأ الجمهور «صمٌّ بكمٌ عميٌ»[٨] بالرفع، وهو على إضمار مبتدأ تقديره: هم صُمٌّ..، وهي أخبارٌ متباينة في اللفظ والدلالة الوضعية لكنها في موضع خبرٍ واحدٍ، إذ يؤول معناها كلها إلى عدم قبول الحق.

---

(١) إرشاد المبتدي /١٧٦.

(٢) البحر ٨٠/١، الكشاف ١٥٤/١، وفي مغني اللبيب ١٣٨/١ «وهي بمعنى القراءة المشهورة»، وانظر الأشموني ٤٦٨/١، والجنى الداني/٣٨، وشرح التصريح على التوضيح ١٢/٢، وتفسير الرازي ٧٦/٢.

(٣) البحر ٧٩/١، المحتسب ٥٦/١، مختصر ابن خالويه/٢، المحرر ١٨٦/١، القرطبي ٢١٢/١: «قرأ الأعمش ظُلْمَات بإسكان اللام على الأصل» اهـ، وانظر الإتحاف/١٣٠، والكشاف ١٥٥/١، فتح القدير ٤٦/١.

(٤) البحر ٨٠/١، وقد أخذ هذا أبو حيان عن المحرر ١٨٦/١، ولم يُسَمِّ ابنُ عطية قارئها، وانظر القرطبي ٢١٣/١، فتح القدير ٤٦/١.

(٥) كذا في القرطبي ٢١٣/١.

(٦) البحر ٩٨/١، والكشاف ١٥٥/١.

(٧) المكرر/١٠، البدور الزاهرة/٢١.

(٨) البحر ٨١/١، مشكل إعراب القرآن ٢٧/١، القرطبي ٢١٤/١، إعراب النحاس ٤٣/١.

- وكان عباس بن الفضل يقف[1] على «صُمٌّ»، ثم على «بُكْمٌ»، ثم على «عُمْيٌ».

- وقرأ عبد الله بن مسعود وحفصة أم المؤمنين «صُمّاً بُكماً عُمْياً» بالنصب[2].

وذكروا في نصبها وجوهاً منها: أن يكون مفعولاً ثانياً لـ «ترك»[3]، ومنها أن يكون في موضع الحال.

قال الزجاج[4]: «يجوز في الكلام..، ولكن المصحف لايُخالَفُ بقراءة لاتُرْوَى، والرفع أيضاً أقوى في المعنى وأجزل في اللفظ».

- وذهب الفراء إلى أنه نصب على الشتم.

أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ۚ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾

كَصَيِّبٍ - قُرِئ «كصايب»[5] وهو اسم فاعل من صاب يصوب، وصَيِّب أبلغ من صايب.

- وقرأ بعض النحويين عن السَّلَف «كصائب»[6].

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٨٠: «فيصير لكل اسم مبتدأ» والأول أوجه.

(٢) البحر ١/٨٢، وفي المحرر ١/١٨١، ونصبه على الحال من الضمير في «مهتدين» الآية/١٦، وقيل: هو نصب على الذم وفيه ضعف». مختصر ابن خالويه/٢ ـ ٣، وفي الطبري ١/١١٣: «وقد بينا القول الذي هو أَوْلَى بالصواب في تأويل ذلك، والقراءة التي هي قراءة الرفع دون النصب، لأنه ليس لأحد خلاف رسوم مصاحف المسلمين، وإذا قرئ نصباً كانت مخالفة رسم مصاحفهم» وانظر معاني الفراء ١/١٦ و١٠٠، والقرطبي ١/٢١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٧، والبيان ١/٦٠، والعكبري ١/٣٤، وإعراب النحاس ١/١٤٣.

(٣) من الآية/١٧ من هذه السورة.

(٤) معاني الزجاج ١/٩٤.

(٥) البحر ١/٨٥.

(٦) مختصر ابن خالويه/٢ ـ ٣، الكشاف ١/١٦٥.

ٱلسَّمَآءِ	ـ فيه عند الوقف عليه لحمزة وهشام ما في «السفهاء»[١] من الأوجه، وقد تقدّم هذا مع الآية/١٣.
فِيهِ	ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء «فيهي»[٢] .
ظُلُمَٰتٌ	ـ تقدّم في الآية/١٧ ثلاث قراءات فيه: ظُلُمات، ظُلْمات، ظُلَمات.
وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ	ـ رُوي عن حمزة حذف الغُنّة[٣] في الإدغام،
	ـ والباقون على إبقائها.
ءَاذَانِهِم	ـ أمال الألف الثانية[٤] الدوري عن الكسائي. والإمالة لغة تميم وقيس وأسد،
	ـ والباقون بالفتح، وهي لغة أهل الحجاز.
ٱلصَّوَٰعِقِ	ـ قرأ الحسن «الصواقع»[٥] ، وهي لغة تميم وبعض ربيعة.
حَذَرَ	ـ قرأ قتادة والضحاك بن مزاحم وابن أبي ليلى واللؤلؤي عن أبيه «حِذَارَ»[٦] ، وهو مصدر حَاذَرَ.

---

(١) وانظر البدور الزاهرة/٢١.

(٢) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، البدور الزاهرة/٢١.

(٣) انظر إرشاد المبتدي/١٦٦، والكشف عن وجوه القراءات ١٦٦/١ ـ ١٦٧، والبدور الزاهرة/٢١.

(٤) الإتحاف/١٣٠، التيسير/٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ٧١/١، النشر ٣٨/٢، السبعة/١٤٤، المكرر/١١، العنوان/٦٠، المهذب ٤٩/١، البدور الزاهرة/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦.

(٥) البحر ٨٦/١، القرطبي ٢١٩/١، الكشاف ١٦٧/١، المحرر ١٩٢/١، الإتحاف/١٣٠، إعراب النحاس ١٤٤/١، مختصر ابن خالويه/١٤٥، قال أبو حيان: «قال النقاش: صاعقة، وصقعة، وصاقعة. معنى واحد، والصاقعة لغة بني تميم» وانظر التبيان ٩٣/١.

(٦) البحر ٨٧/١ وفي القرطبي ٢٢٠/١، «حَذَرَ وحَذَارَ [كذا]، بمعنى، وقُرِئَ بهما»، وانظر الكشاف ١٦٨/١، والمحرر ١٩٢/١، ومختصر ابن خالويه/٢، معاني الزجاج ٩٧/١.

بِٱلۡكَٰفِرِينَ - قرأ بالإمالة[1] أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي، ورويس.

- وأماله بَيْنَ بَيْنَ ورش[1] من طريق الأزرق.

﴿يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٠﴾

يَخۡطَفُ - القراءة الفصيحة[2] «يَخطَفُ» وهي اللغة الجيِّدة، وبها قرأ أكثر القراء، وهي لغة قرشية.

- وقرأ مجاهد وعلي بن الحسين ويحيى بن وثاب والحسن وأبو رجاء وأنس بن مالك ويونس، وأبان بن تغلب وأبان بن يزيد كلاهما عن عاصم «يَخْطِف»[3] بسكون الخاء وكسر الطاء، قال ابن مجاهد: «وأظنه خطأً..».

- والكسر في طاء الماضي لغة قريش[4]، وهي أفصح، وبعض العرب يقول: «خَطَف» بفتح الطاء «يخطِف» بالكسر.

---

(١) الإتحاف/١٣٠، الحجة لابن خالويه/٧٣، شرح اللمع للعكبري /٧٢٥، التيسير/٥٢، إرشاد المبتدي/٢١٣، النشر ٦٢/٢، الكافي/٤٤، المكرر/١١، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٣/١، البدور الزاهرة/٣٢، وفي إعراب ثلاثين سورة/٥٣: «وكان أبو عمرو والكسائي في رواية أبي عمرو يميلان «الكافرين» من أجل الراء والياء، والباقون يفخمون إلا ورشاً، وهما لغتان فصيحتان». التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٢) انظر إعراب النحاس ١٤٥/١، واللسان/خطف، والمحرر ١٩٣/١، زاد المسير ٤٥/١.

(٣) البحر ٨٩/١، المحتسب ٦٢/١: «قال مجاهد: ولم يبلغنا أن أحداً قرأ «خَطَفَ» فيقرأ هذا الحرف يخطِف أحسب أنّ هذا غلطٌ ممن رواه»، المحرر ١٩٣/١، زاد المسير ٤٥/١. القرطبي ٢٢٣/١، الحجة للفارسي ٢٩٤/١، مختصر ابن خالويه/٣، معاني الأخفش ٥٠/١، العكبري /٣٧، الرازي ٨٠/٢، المخصص ١٠٨/٩، التبيان ٩٦/١، اللسان والصحاح والمحكم/خطف، قال في اللسان: «قليلة رديئة لاتكاد تُعْرَف» وانظر العباب. وفي الصحاح: «يونس قرأ: يخطِف، وهي لغة حكاها الأخفش، وهي لغة رديئة لاتكاد تُعْرَف» وانظر التاج/خطف.

(٤) كذا في البحر ٨٩/١.

قال ابن عطية:[(١)] «ونسب المهدوي هذه القراءة إلى الحسن وأبي رجاء، وذلك وهم».

- وقرأ علي وابن مسعود «يَخْتَطِفُ»[(٢)].

- وقرأ أُبَيّ «يَتَخَطَّفُ»[(٣)]، وذكر عبد الوارث أنه رآها كذلك في مصحف أُبَيّ.

- وقرأ الحسن أيضاً «يَخَطّف»[(٤)] بفتح الياء والخاء والطاء المشددة.

- وقرأ الحسن أيضاً والجحدري وابن أبي إسحاق «يَخَطِّفُ»[(٥)] بفتح الياء والخاء وتشديد الطاء المكسورة، وأصله يختطف، نقلت حركة التاء إلى الخاء وأدغمت التاء في الطاء.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء وعاصم الجحدري وقتادة ويونس، والجعفي عن أبي بكر عن عاصم «يَخِطِّفُ»[(٦)] بفتح الياء وكسر الخاء والطاء المشدَّدة، وأصلها «يختطف»، أدغمت التاء في الطاء وكسرت الخاء لالتقاء الساكنين.

---

(١) المحرر ١/١٨٦.

(٢) البحر ١/٩٠، الكشاف ١/١٦٨، الرازي ٢/٨٠.

(٣) البحر ١/٩٠، القرطبي ١/٢٢٣، روى ذلك عبد الوارث. وانظر الكشاف ١/١٦٩، وإعراب النحاس ١/١٤٥، والرازي ٢/٨٠، المحرر ١/١٩٤.

(٤) البحر ١/٩٠، المحرر ١/١٩٤، المحتسب ١/٥٩ «قال ابن مجاهد ولم يُرْوَ لنا عن أحد» مختصر ابن خالويه/٢، العكبري ١/٣٧.

(٥) البحر ١/٩٠، المحرر ١/١٩٤، : «قال ابن عطية: ذكر هذه القراءة ابن مجاهد ولم ينسبها إلى أحد»، وانظر مختصر ابن خالويه/٣، والعكبري ١/٣٧، وإعراب النحاس ١/٤٥، والرازي ٢/٨٠، ومعاني الزجاج ١/٩٥، التاج/خطف، زاد المسير ١/٤٥.

(٦) البحر ١/٩٠، مختصر ابن خالويه/٣ عن الفراء، وانظر معاني الفراء ١/١٨، معاني الأخفش ١/٥٠، إعراب النحاس ١/١٤٥، القرطبي ١/٢٢٢، العكبري ١/٣٧، التبيان ١/٩٦، اللسان/خطف، المحرر ١/١٩٣، زاد المسير ١/٤٥.

ـ وقرأ الحسن والأعمش[١] «يِخِطِّف» بكسر الثلاثة وتشديد الطاء.

ـ وقرأ مجاهد «يَخْطِّف»[٢] ، وهو ضعيف لما فيه من الجمع بين ساكنين.

ـ وقرأ زيدبن علي «يُخَطِّف»[٣] بضم الياء وفتح الخاء وكسر الطاء المشددة من «خَطَّف».

ـ وقرأ بعض أهل المدينة «يَخْطِّف»[٤] بفتح الياء وسكون الخاء وتشديد الطاء المكسورة.

وهي لغة لاتَسُوغ في اللفظ لصعوبتها، وروى سيبويه مثل هذا، ورَدَّه عليه أصحابه. والتحقيق أنه اختلاس لفتحة الخاء لا إسكان؛ لأنه يؤدي إلى التقاء الساكنين على غير حَدِّهما.

ـ وقرأ الحسن وقتادة وعاصم الجحدري وأبو رجاء «يَخِطِف»[٥] .

أَضَآءَ ـ قرأ ابن أبي عبلة «ضاء»[٦] ثلاثياً.

ـ وقراءة الجماعة «أضاء».

ـ وقرأه بالإمالة[٧] والمد الأعمش والمطوّعي.

---

(١) المحرر ١٩٤/١، الإتحاف/١٣٠، الكشاف ٦٩/١، التبيان ٩٦/١، مختصر ابن خالويه/٣، العكبري ٣٧/١، الرازي ٨٠/٢، معاني الزجاج ٩٥/١، التاج/خطف، زاد المسير/٤٥.

(٢) إعراب النحاس ١٤٥/١، القرطبي ٢٢٢/١، معاني الفراء ١٨/١، معاني الأخفش ٥٠/١.

(٣) البحر ٩٠/١، المحرر ١٩٤/١، الرازي ٨٠/٢.

(٤) البحر ٩٠/١، المحرر ١٩٤/١: «قال أبو الفتح: إنما هو اختلاس وإخفاء، فيلطف عندهم، فيرون أنه إدغام وذلك لايجوز»، المحتسب ٦١/١، قال ابن مجاهد: «ولانعلم أن هذه القراءة رُويت عن أهل المدينة»، مختصر ابن خالويه/٣، القرطبي ٢٢٢/١، معاني الزجاج ٩٥/١، حاشية الشهاب ٢٨/٥.

(٥) القرطبي ٢٢٢/١، التبيان ٩٦/١، إعراب النحاس ١٤٥/١.

(٦) البحر ٩٠/١، المحرر ١٩٤/١، بغير همز وهي لغة، وجاءت في طبعتي المحرر «أضا» كذا بحذف الهمزة الأخيرة، وليس بصواب، الكشاف ١٦٩/١، الرازي ٨٠/٢. وانظر التهذيب: ظلم.

(٧) الإتحاف/١٣٠، مختصر ابن خالويه/٣.

مَّشَوْاْ فِيهِ ـ في مصحف أُبَيّ بن كعب «مَرُّوا فيه»[١].

وفي مصحف ابن مسعود «مَضَوْا فيه»[٢].

ـ وقراءة الجماعة «مشوا فيه»، وكلها بمعنى واحد.

فِيهِ ـ قرأ ابن كثير بإشباع كسرة الهاء ووصلها بياء «فيهي»[٣].

ـ وقراءة الجماعة بالإشارة إلى الكسر على الهاء «فيهِ».

أَظْلَمَ ـ قرأ يزيد بن قطيب والضحاك «أُظْلِم»[٤] مبنياً للمفعول، ذكر هذا الزمخشري، وتبعه البيضاوي، وذكره ابن عطية في المحرر، وأخذه أبو حيان عن الزمخشري وابن عطية.

ـ وقراءة الجماعة «أَظْلَمَ» مبنياً للفاعل.

ـ وغلّظ اللام الأزرق وورش[٥].

شَآءَ ـ قراءة الإمالة[٦] فيه عن ابن عامر وابن ذكوان وحمزة وخلف، واختلف عن هشام، فأمالها عنه الداجوني، وفتحها عنه الحلواني.

---

(١) البحر ١/٩٠، المحرر ١/١٩٤، مختصر ابن خالويه/٢. وهذه القراءة ليست في المطبوع من مصحف أُبَيّ، انظر كتاب المصاحف/٣.

(٢) البحر ١/٩٠، المحرر ١/١٩٤، مختصر ابن خالويه/٣. والقراءة ليست في المطبوع من مصحف ابن مسعود، انظر كتاب المصاحف/٥٤.

(٣) النشر ١/٣٠٥، الحجة لابن خالويه/٧١، التيسير/٢٩، فإذا وقف حذف تلك الصلة لأنها زيادة، البدور الزاهرة/٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٧٢.

(٤) البحر ١/٩٠، والنهر ١/٨٩ ـ ٩٠، الكشاف ١/١٦٩، المحرر ١/١٩٥.

وفي التاج ظلم: «وفي نهر أبي حيان: المحفوظ أنّ «أظلم» لايتعدّى، وجعله الزمخشري متعدياً بنفسه، قال شيخنا: ولم يتعرض ابن جني لتلك القراءة الشاذة، وجزم ابن الصلاح بوروده لازماً ومتعدياً، وكأنه قلّد الزمخشري في ذلك، وأبو حيان أَعْرَفُ باللزوم والتعدّي: انتهى.

قلت ـ والقول لصاحب التاج: وهذا الذي جزم به ابن الصلاح قد صَرَّح به الأزهري في التهذيب». انظر التهذيب/ ظلم «يكون لازماً وواقعاً».

(٥) الإتحاف/١٣١، التيسير/٥٨، المكرر/١١، النشر ٢/١١٢، البدور الزاهرة/٢١.

(٦) الإتحاف:١٣٠، شرح اللمع/٧٢٤: «أهل الحجاز يفتحونها، وعامة أهل نجد يشيرون إلى الكسر، وعاصم يُفرط في الفتح، وحمزة يُفرِط في الكسر»، وانظر التيسير/٥٠، وإرشاد المبتدي/١٩٧ ـ ٢١٣، والمكرر/١١، والكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٤، والتذكرة في القراءات الثمان/١٩٠.

ـ ويقف عليه حمزة وهشام بالبدل[١] في الهمز مع المد، والقصر، والتوسط.

لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَـٰرِهِمْ

ـ قرأ ابن أبي عبلة «لأذهب بأسماعهم وأبصارهم»[٢]، والباء زائدة، والتقدير: لأذهب أسماعهم.

ـ وقرأ بإدغام الباء في «لذهبْ بّسمعهم»[٣] أبو عمرو ورويس والسوسي ويعقوب، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والمطوّعي.

أَبْصَـٰرِهِمْ ـ قرئ بالفتح والإمالة، وتقدَّم هذا في الآية/٧ من هذه السورة.

شَيْءٍ[٤] ـ قرأه ورش من طريق الأزرق بالمد المشبع والتوسط، وصلاً ووقفاً.

وجاء التوسط فيه عن حمزة وصلاً، وإذا وقف عليه فله مع هشام بخلاف عنه النقل مع الإسكان، والرَّوْم، وله الإدغام معهما.

وفي العنوان: «أن حمزة وورشاً قرأا بالمدِّ في هذه الكلمة كيف تصرَّفت.

ـ وقرأ ابن مسعود «شائ»[٥] بألف.

ـ وقرأه الباقون مُدْرَجاً[٥] على لفظه بالهمز من غير وقفة ولا سكتة.

---

(١) الإتحاف/١٣١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٩ ـ ١١٢، المكرر/١١، المحرر ١/١٩٥.

(٢) البحر ١/٩١، مختصر ابن خالويه/٣: «لذهب بأسماعهم»، الكشاف ١/١٧١، وانظر القرطبي ١/٢٢٤، والمحرر ١/١٩٥.

(٣) الإتحاف/١٣١، معاني الأخفش ١/٥١، التيسير/٢٠، إرشاد المبتدي/٢١٣، المهذب ١/٤٩: البدور الزاهرة/٢٤. شرح التسهيل ٤/٢٧٦.

(٤) انظر الإتحاف/١٣١، والكشاف ١/١٦٨، والعنوان/٦٨، والتيسير/٧٣، والنشر ١/٤١٨ ـ ٤١٩، والحجة لابن خالويه/٧٢، وإرشاد المبتدي/١٨٥.

وفي الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٤: «ورش يمد الياء من شيء وبالهمزة، وحمزة يقف على الياء ثم يهمز، ففي قراءة ورش من المدِّ ماليس في قراءة حمزة». البدور الزاهرة/٢٢، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/٧٣.

(٥) الحجة لابن خالويه/٧٢، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ١/٧٣ «وفي مصحف عبد الله شاي».

قَدِيرٌ القراءة بترقيق[١] الراء عن الأزرق وورش.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾

يَـٰٓ ـ أمالها[٢] بعضهم.

يَـٰٓأَيُّهَا ـ ابن كثير وقالون بخلاف عنه وأبو شعيب وغيره عن اليزيدي يقصرون[٣] حرف المدّ.

ـ والباقون يطوّلون[٣] المدّ في ذلك زيادة.

ـ ولحمزة في الوقف تحقيق[٣] الهمزة مع المدّ، وتسهيلها مع المدّ والقصر.

خَلَقَكُمۡ ـ أدغم أبو عمرو ويعقوب واليزيدي[٤] القاف في الكاف.

وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ ـ قرأ ابن السميفع «وخلق مَن قبلكم»[٥] جعله من عطف الجمل.

ـ وقرأ زيد بن علي «والذين مَن قبلَكم»[٦] بفتح الميم مِن «مَن» ولام «قبلكم».

قال الزمخشري[٦]: «وهي قراءة مشكلة، ووجهها على إشكالها أن يُقال: أقحم الموصول الثاني بين الأول وصلته تأكيداً. اهـ».

---

(١) الإتحاف/٩٣، المكرر/١١، النشر ٢/٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢١٠.

(٢) البحر ١/٩٣، وانظر شرح التسهيل ٤/٢٩٥.

(٣) التيسير/٣٠، وانظر التفصيل فيه، البدور الزاهرة/٢٢.

(٤) البحر ١/٩٤، المكرر/١١، النشر ٢/٢٠، التيسير/٢٢، الإتحاف/١٣١، الرازي ٢/١١١، المهذب ١/٤٩، البدور الزاهرة/٢٤.

(٥) البحر ١/٩٥، الكشاف ١/١٧٦، الرازي ٢/١١١، روح المعاني ١/١٨٥.

(٦) البحر ١/٩٥، الكشاف ١/١٧٦، مغني اللبيب ١/٣٥١، ٧٣٦، شرح الأشموني ٢/٣٤٣، الرازي ٢/١١١، حاشية الشهاب الخفاجي ٢/١٠، روح المعاني ١/١٨٥، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٨/٢١١.

قال أبو حيان[١] : «وهذا التخريج الذي خرَّج الزمخشري قراءة زيد عليه هو مذهب لبعض النحويين».

والموصول الثاني عند أبي حيان خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: والذين هم مَن قبلكم، و «قبلكم» صلة «مَن» الموصول الثاني. و «هم من قبلكم» صلة الموصول الأول «الذين».

وفي حاشية الشهاب[٢] :

«وأما قراءة «مَن» بفتح الميم كالموصولة، وهي قراءة زيد بن علي الشاذة فمشكلة لتوالي موصولين والصلة واحدة، ولايصح أن يكون تأكيداً، لأن المعنويّ بألفاظٍ مخصوصة، واللفظيّ بإعادة اللفظ بعينه، وهذا خارج عنهما، فَخُرِّجت كما قاله المصنف -رحمه الله- على إقحام الموصول الثاني أي زيادته..

وخُرِّج على أنّ «مَن» موصولة أو موصوفة، وهي خبر مبتدأ مقدّر، فما بعده صلة أو صفة، وهو مع المقدّر صلة الموصول الأول، والتقدير: الذين هم مَن قبلكم.

والمراد بالتأكيد على تقدير الزيادة، لأن الزيادة تفيد تقوية الكلام في كلامهم، فلا يَرِدُ عليه ماقيل من أنه خارج عن قسمي التأكيد.

وقدأجاز بعض النحاة زيادة الأسماء، وأجاز الكسائي أيضاً زيادة «مَن» الموصولة، وجعل منه قوله[٣] :

وكفى بنا فضلاً على مَن غَيرِنا ....

---

(١) البحر ٩٥/١، الكشاف ١٧٦/١، مغني اللبيب ٣٥١/١ ، ٧٣٦، شرح الأشموني ٣٤٣/٢، الرازي ١١١/٢، حاشية الشهاب الخفاجي ١٠/٢، روح المعاني ١٨٥/١، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢١١/٨.

(٢) انظر حاشية الشهاب ١٠/٢.

(٣) والبيت لحسان، وروايته، فكفى، وتتمته «حُبُّ النبيّ محمد إيّانا».

فلا حاجة إلى أن يقال إنه تأكيد لفظي فإنه يكون بعينه، وبمرادفه، فيرد عليه أن الموصول بدون صلته لايفيد شيئاً فكيف يُؤكّد». انتهى.

وانظر الآية/١٥ من سورة القصص ففيها بيان أوفى من هذا البيان في قراءة من قرأ «فاستغاثه الذي مَن شيعتُه...».

ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

جَعَلَ لَكُمُ ـ قرأ أبو عمرو بإدغام[1] اللام في اللام، وكذلك قرأ يعقوب.

ٱلْأَرْضَ ـ قرأ ورش[2] «لَرْضَ» بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

فِرَٰشًا ـ قرأ يزيد الشامي «بساطاً»[3].

ـ وقرأ طلحة «مهاداً»[4].

ـ وقرأ طلحة أيضاً «مَهْداً»[5].

ـ وقراءة الجماعة «فراشاً».

ـ وقرأ ورش والأزرق بترقيق الراء[6].

وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً... مَآءً[7]

ـ الممدود المنصوب المنوَّن يُقْرَأ عند الوقف عليه بإثبات الألف عوضاً

---

(١) البحر ٩٧/١، النشر ٢٨١/١، المهذب ٤٩/١، وانظر إدغام المثلين في التيسير/٢٠، البدور الزاهرة/٢٤.

(٢) النشر ٢٨١/١ ، الإتحاف/٢٢، المكرر/١١، الكشف عن وجوه القراءات ٨٩/١.

(٣) البحر ٩٧/١، الكشاف ١٨٠/١.

(٤) البحر ٩٧/١، الكشاف ١٨٠/١.

(٥) مختصر ابن خالويه/٣.

(٦) المكرر/١١، البدور الزاهرة/٢٢.

(٧) النشر ٣٤١/١، ٣٥٦، المكرر/١١، الحجة لابن خالويه/٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣/١، إيضاح الوقف والابتداء/٣٧٨، البدور الزاهرة/٢٢.

عن التنوين: بناءًا ماءًا، وبالمدّ على الأصل، وبالقصر وطرح الألف: بناءْ ماءْ.

ـ وعن ورش الوقف بمدة غير مُشْبَعَة.

ـ ولحمزة عند الوقف تسهيل الهمزة مع المدّ والقصر.

فَأَخْرَجَ بِهِۦ... بِهِۦ ـ قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف والشطوي عن أبي جعفر بِرَوْم الحركة في الوقف[1].

ـ وقراءة الباقين في الوقف بالسكون[1].

مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ـ قرأ ابن السميفع «من الثمرة»[2] على التوحيد، وهو يريد الجمع كقراءة الجماعة، وذلك كقولهم: فلانٌ أدركت ثمرة بستانه، يريدون ثماره.

أَندَادًا ـ قرأ زيد بن علي ومحمد بن السميفع «نِدّاً»[3] على التوحيد، وهو مُفْرَدٌ في سياق النهي، فالمراد به العموم.

وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾

نَزَّلْنَا ـ قرأ يزيد بن قطيب «أنزلنا»[4] بالهمزة.

ـ وقراءة الجماعة «نَزَّلنا»[4].

عَلَىٰ عَبْدِنَا ـ قرأ بعض القرّاء «على عبادنا»[5] بالجمع، قيل يريد رسول الله ﷺ وأمته.

ـ وقراءة الجماعة «على عبدنا»[5] بالإفراد، يريد رسول الله ﷺ.

---

(١) إرشاد المبتدي/١٧٦.
(٢) البحر ١/٩٩، الكشاف ١/١٨٠.
(٣) البحر ١/٩٩، الكشاف ١/١٨٣، القرطبي ١/٢٣١.
(٤) البحر ١/١٠٣، المحرر ١/٢٠١.
(٥) البحر ١/١٠٣، الرازي ٢/١١٧، الكشاف ١/١٨٤.

فَأْتُوا قرأ ورش والسوسي وأبو جعفر بإبدال[١] الهمزة الساكنة ألفاً في الحالين.

ـ وقرأ بالإبدال[١] حمزة في الوقف.

شُهَدَاءَكُم ـ قراءة حمزة[٢] في الوقف بتسهيل الهمزة مع المدّ والقصر.

﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾

فَاتَّقُوا ـ هناك من قرأ «فَتَقُوا»[٣]، وهي لغة تميم.

وَقُودُهَا ـ الجمهور على فتح الواو «وَقُودها»[٤].

ـ وقرأ الحسن باختلاف عنه ومجاهد وطلحة وقتادة وأبو حيوة وعيسى بن عمر الهمداني بضم الواو «وُقُودُها»[٤].

ـ وقرأ عُبَيْد بن عمير «وَقِيدها»[٥] على وزن فَعِيل.

فعلى[٥] قراءة الجمهور وقراءة عُبَيْد هو الحطب، وعلى قراءة الضم هو المصدر على حذف مضاف أي: ذو وقودها، كذا جاء التقدير عند أبي حيان وغيره.

أُعِدَّتْ ـ قرأ عبد الله «أُعْتِدَت»[٦] من العتاد بمعنى العدّة.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «أَعَدَّها الله للكافرين»[٧].

---

(١) المكرر/١١، الإتحاف/٥٤ ـ ٦٤، النشر ١/٣٩٠، ٤٣١.

(٢) الإتحاف/٦٥، البدور الزاهرة/٢٢، النشر ١/٤٣٢.

(٣) التبيان ١/١٠٦، القرطبي ١/٢٣٤، وانظر الكتاب ٢/٢٥٧.

(٤) البحر ١/١٠٧، المحرر ١/٢٠٤، المحتسب ١/٦٣، القرطبي ١/٢٣٦، مختصر ابن خالويه/٤، العكبري ١/٤١، إعراب النحاس ١/١٥٠، الكشاف ١/١٩٣، الرازي ٢/١٢١، إعراب ثلاثين سورة/١٨٥، زاد المسير ١/٥١.

(٥) البحر ١/١٠٧، القرطبي ١/٢٣٦، التاج/وقد، بصائر ذوي التمييز/ وقد، المحرر ١/٢٠٤، الشوارد/٤، الشهاب ٢/٥٢، التقريب والبيان/٢٠ أ.

(٦) البحر ١/١٠٩، الكشاف ١/١٩٥، مختصر ابن خالويه/٤.

(٧) البحر ١/١٠٩، المحرر ١/٢٠٦.

- وقرئ «اعْتُدَّت»[1] من الاعتداد.

- وقرئ «أعْتددْتُ»[2] بفتح الهمزة وسكون العين وبدالين الثانية مدغمة في تاء المتكلم، وذكروا أن القارئ ابن السميفع.

لِلْكَٰفِرِينَ - سبقت الإمالة فيه في الآية/١٩ من هذه السورة.

وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾

وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ

- قرأ زيد بن علي «وبُشِّرَ...»[3] فعلاً ماضياً مبنياً للمفعول.

- وقراءة الجماعة على الطلب «وبَشِّرْ...»[3] خطاباً للرسول ﷺ.

ٱلْأَنْهَٰرُ[4] - قراءة النقل عن ورش وقفاً ووصلاً، وفيه لخلف عن حمزة وصلاً السكت فقط، ووقفاً السكت والنقل.

- وفيه لخلّاد وصلاً السكت وتركه، ووقفاً السكت والنقل بخلف.

وَأُتُواْ بِهِۦ - قراءة الجمهور «وأُتُوا»[5] مبنياً للمفعول، وحُذِف الفاعل للعلم به، وهو الخدم والولدان.

- ويوضح ذلك قراءة هارون الأعور والعتكي[5]: «وأَتَوا به» على الجمع مبنياً للفاعل، والفاعل على هذه القراءة الولدان والخدام.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١٣٨/١.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ١٣٨/١ وانظر الحاشية/٥.
(٣) البحر ١١٠/١ - ١١١، الكشاف ١٩٧/١.
(٤) الإتحاف/٥٩، النشر ٤٠٨/١، البدور الزاهرة/٢٢.
(٥) البحر ١١٥/١، المحرر ٢٠٩/١، مختصر ابن خالويه/٣، القرطبي ٢٤٠/١.

ـ وقرأ هارون النحوي «وأُوتوا»[١] بإثبات الواو بعد الهمزة في أوله.

مُّطَهَّرَةٌ ـ قرأ زيد بن علي «مُطَهَّرات»[٢] فجمع بالألف والتاء.

ـ وقراءة الجماعة «مُطَهَّرة»[٢].

قال الزمخشري[٣]: «وهما لغتان فصيحتان، يقال: النساء فَعَلْن، وهن فاعلات، والنساء فَعَلَتْ، وهي فاعلة».

ـ وقراءة عبيد بن عمير «مُطَّهِّرة»[٤]، وأصله: مُتَطَهِّرة، فأدغم.

ـ وقراءة الكسائي[٥] بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف، بخلاف.

۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾

لَا يَسْتَحْيِۦٓ ـ قرأ الجمهور «يَسْتحيي»[٦] بياءين، والماضي «استحيا»، وهي لغة أهل الحجاز.

ـ وقرأ ابن كثير في رواية شبل وابن محيصن بخلاف عنه ويعقوب ومجاهد «يستحِي»[٦] بياء واحدة، وهي لغة تميم، يجرونها مجرى «يستبي» والماضي: استحى.

---

(١) البحر ١/١١٥، مختصر ابن خالويه/٤.

(٢) البحر ١/١١٧.

(٣) الكشاف ١/٢٠٣.

(٤) البحر ١/١١٧، الرازي ٢/١٣٠، الكشاف ١/٢٠٣.

(٥) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، البدور الزاهرة/٢٣.

(٦) البحر ١/١٢٠ ـ ١٢١، التبيان ١/١٢١ «لغة أهل الحجاز وعامّة العرب بياءين». المحرر ١/٢١٢ «بياء واحدة لغة تميم، نقلت حركة الياء الأولى إلى الحاء فسكنت، ثم استثقلت الضمة على الياء الثانية فسكنت، فحذفت إحداهما للالتقاء». وفي القرطبي ١/٢٤٢ «بياء واحدة لغة تميم وبكر بن وائل»، الكشاف ١/٢٠٤، مختصر ابن خالويه/٤، الإتحاف/١٣١، مجمع البيان ١/١٤٣، العكبري ١/٤٣، زاد المسير ١/٥٤، الأشباه والنظائر ١/٩٢، شرح التسهيل ٤/٢٠٠.

أَن يَضْرِبَ ـ أدغم النون[1] في الياء خلف عن حمزة بغير غُنّة، والباقون مع الغُنّة.

أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً

ـ قرأ عبد الله بن مسعود [2] «أن يضرب مثلاً بعوضة» بإسقاط «ما»، ويكون «بعوضةً» بدلاً من «مثلاً».

بَعُوضَةً ـ قرأ الجمهور بالنصب «بعوضةً»[3].

ـ وقرأ الضحاك وإبراهيم عن أبي عبلة، وأبو حاتم عن أبي عبيدة عن رؤبة بن العجاج، وقطرب ومالك بن دينار، والأصمعي عن نافع وابن السماك «بعوضةٌ»[3] بالرفع.

ـ وقرئ «بعوضةٍ»[4] بالجر على أنها بدل من أصل المثل، و «ما» زائدة فيه، وتقديره: لايستحي بضرب مثل بعوضة، أي بضرب بعوضة.

---

(١) النشر ٢٤/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢٥.

(٢) مغني اللبيب/٤١٣.

(٣) البحر ١٢٣/١، و٢٥٥/٤، سيبويه ٢٨٣/١، فهرس النفاخ/١٣، زاد المسير ٥٥/١، الرازي ١٣٥/٢، مختصر ابن خالويه/٤، الكشاف ٢٠٤/١ «وهذه القراءة تُعْزَى إلى رؤبة بن العجاج، وهو أَمْضَغُ العرب للشيح والقيصوم، المشهود له بالفصاحة، وكانوا يُشَبِّهون به الحسن، وماأظنه ذهب في هذه القراءة إلا إلى هذا الوجه، وهو المطابق لفصاحته». وقال مكي: «وقرأ رؤبة بن العجاج وليس بإمام في القراءة «مابعوضةٌ» بالرفع على معنى ماهي بعوضةٌ فأضمر هي» وانظر فيه ٥٣٦/١ انظر إيضاح الوقف والابتداء/٣٥٥، المحتسب ٦٤/١، التبيان ١١٣/١، القرطبي ٢٣٤/١، تفسير ابن كثير ٦٤/١، معاني الأخفش ٥٣/١، معاني الزجاج ١٠٤/١، التوطئة /١٦٦، إعراب النحاس ١٥٣/١، العكبري ٤٣/١، الأزهية/٨١، توضيح المقاصد ٢١٦/١، المحرر ٢١٤/١، شرح التصريح ١٤٤/١، حاشية الشهاب ٨٩/٢ قال ابن جني: «حكاها أبو حاتم عن أبي عبيدة عن رؤبة»، مغني اللبيب /٤١٣، رصف المباني/١٩١ ـ ٢٣٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٨٢٧ ـ ٩١٤، شرح الأشموني ١٢٧/١، أمالي الشجري ٢٤٦/٢، الطبري ١٤٠/١.

(٤) البحر ١٣٤/٧، وقد أشار أبو حيان في هذا الموضع إلى أنه ذكرها من قبل، ولم أجد لها ذكراً فيما مضى. وانظر البحر ١٢٤/١، وهو موضع هذه الآية، إعراب القراءات الشواذ ١٤١/١.

يُضِلُّ..يَهْدِي ـ قرأ زيد بن علي «يُضَلُّ به كثيرٌ ويُهْدَى به كثيرٌ، ومايُضَلُّ[١] به إلاالفاسقون» على البناء للمفعول في الثلاثة.

ـ وقراءة الجماعة على البناء للفاعل: «يُضِلُّ.. يَهْدي.. يُضِلُّ».

وقراءة إبراهيم بن أبي عبلة [٢] «يَضِلُّ.. يَهْدي.. يَضِلُّ» في الثلاثة على البناء للفاعل الظاهر.

قال عثمان بن سعيد الصيرفي[٢]: «هذه القراءة قراءة القدرية».

ـ وروي عن ابن مسعود أنه قرأ «يُضِلُّ»[٣] بضم الياء في الأول «ومايَضِلُّ به»[٣] بفتح الياء، و «الفاسقون» بالواو، وكذا أيضاً في القراءتين السابقتين.

بِهِۦ كَثِيرًا ـ قرأ مسلمة بن محارب «بهِ كثيراً»[٤] باختلاس حركة الهاء.

كَثِيرًا ـ وقرأ ورش والأزرق بترقيق[٥] الراء وقفاً ووصلاً.

ـ وقراءة الباقين بالتفخيم.

ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾

مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ[٦]

ـ قرئ «ميثاقِهِ» بكسر الهاء من غير إشباع.

---

(١) البحر ٢٦/١، الكشاف ٢٠٧/١، مختصر ابن خالويه/٤، المحرر ٢١٧/١.

(٢) البحر ١٢٦/١، وفي المحرر ٢١٧/١: «قال أبو عمرو الداني: هذه قراءة القدرية، وابن أبي عبلة من ثقات الشاميين، ومن أهل السنة، ولاتصح هذه القراءة عنه، مع أنها مخالفة لخط المصحف».

(٣) البحر ١٢٦/١، مختصر ابن خالويه/٤، وفي المحرر ٢٠٨/١، «وهذه قراءة متجهة لولا مخالفتها خط المصحف المجمع عليه».

(٤) مختصر ابن خالويه/٤.

(٥) المكرر/١١، البدور الزاهرة/٥٢.

(٦) انظر إعراب القراءات الشواذ ١٤٢/١، قلتُ: الإشباع مذهب ابن كثير، وانظر الحواشي/٧ و٨ و ٩ و ١٠ في هذا الإعراب.

ـ وعن الجماعة «ميثاقهي» بالإشباع.

ـ وقرئ «ميثاقهو» بضم الهاء والإشباع، لأن أصل الهاء الضمّ، وعزيت للزهري.

ـ وقرئ «ميثاقهْ» بإسكان الهاء، وذلك على إجراء الوصل مُجْرَى الوقف.

أَن يُوصَلَ ـ غلَّظ الأزرق[1] وورش اللام في الوصل، واختلف عن ورش في الوقف، فروي عنه الترقيق والتغليظ، والثاني أرجح، والباقون على التفخيم في الحالين.

ٱلْخَٰسِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش[2] بترقيق الراء.

كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾

فَأَحْيَٰكُمْ ـ قرأه بالإمالة[3] الكسائي حيث وقع إذا كان بالفاء أو بغيره.

ـ وقرأ الأزرق[4] وورش ونافع بالفتح والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ـ قرأ ابن كثير بوصل[5] الهاء بياء في الوصل «إليهي تُرْجَعون».

تُرْجَعُونَ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر واليزيدي والشنبوذي «تُرْجَعون»[6] مبنياً للمفعول من «رجع» المتعدي.

---

(١) الإتحاف/١٠٠، ١٣١، النشر ٢/١١٤، المكرر/١١، البدور الزاهرة/٢٥.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٥.

(٣) السبعة/١٤٩، النشر ٢/٣٧، إرشاد المبتدي/٢١٤، والتيسير/٤٨، الإتحاف/١٣١، الحجة لابن خالويه/٧٣، العنوان/٥٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٩، البدور الزاهرة/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٤) السبعة/١٤٩، المكرر/١١، الإتحاف/١٣١، البدور الزاهرة/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٥) النشر /٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور الزاهرة/٢٥.

(٦) البحر ١/١٢٦، القرطبي ١/٢٥٠، الإتحاف/١٣٢، المحرر ١/٢٢٢.

ـ وقرأ مجاهد ويحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق وابن محيصن والفياض بن غزوان ويعقوب وسلام والمطوّعي «تَرْجِعون»[1] مبنياً للفاعل من «رجع» اللازم؛ لأن «رجع» يكون لازماً ومتعدياً. وقراءة الجمهور أفصح[2].

﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾

ٱسْتَوَىٰٓ ـ أهل الحجاز على الفتح[3]، وأهل نجد على الإمالة، وقرئ في السبعة بهما.

ـ فقد قرأ حمزة والكسائي وخلف بالإمالة[4]، وكذا الأعمش.

ـ وقرأ بالفتح والتقليل[4] الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

فَسَوَّىٰهُنَّ في هذا الفعل ما في الفعل السابق «استوى» من الإمالة[4] والفتح.

ـ وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «فسوّاهُنَّهْ»[5].

ـ وقراءة غيره بحذفها.

---

(١) البحر ١٢٦/١، إرشاد المبتدي /٢١٥، المحرر /٢٢٢، القرطبي ٢٥٠/١، الإتحاف/١٣٢: «قرأ يعقوب جميع الباب بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم...»، المبسوط/١٢٧.

(٢) في البحر ١٣٢/١ ذكر أبو حيان أن قراءة مجاهد ومن معه يفوت فيها التناسب المعنوي، وقراءة الجمهور فيها التناسب اللفظي والمعنوي.

(٣) انظر الحاشية التالية.

(٤) البحر ١٣٤/١، التيسير/٤٦، إرشاد المبتدي/١٩١، المكرر/١١، الإتحاف/١٣٢، البدور الزاهرة/٢٩، وفي القرطبي ٢٦٠/١ «أهل نجد يميلون ليدلوا على أنه من ذوات الياء، وأهل الحجاز يفتحون»، المهذب ٥٤/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

(٥) الإتحاف/١٠٤، النشر ١٣٥/٢، البدور الزاهرة/٢٥.

وَهُوَ - قرأ بتسكين الهاء «وَهْوَ»[1] نافع وأبو عمرو والكسائي وقالون وأبو جعفر والحسن واليزيدي، والإسكان لغة نجد.

- وقرأ الباقون بضم الهاء على الأصل «وهُوَ»، والتحريك لغة الحجاز، وفتح الواو مشهور لغات العرب، وإسكانها «هُوْ» لغة أسد وقيس.

- ووقف يعقوب عليه بهاء السكت «وهوَهْ»[2].

- وروى الأخفش عن ابن عامر «وهُوَّ»[3] بتشديد الواو وهي لغة همدان.

شَيْءٍ - قرأ بالمد المشبع[4] والمتوسط ورش من طريق الأزرق.

- وجاء التوسط في الوصل بخلاف عن حمزة.

- وإذا وقف فله مع هشام النقل مع الإسكان والرَّوْم، وله الإدغام معهما.

وانظر الآية/٢٠ من هذه السورة.

---

(١) البحر ١/١٣٦، السبعة/١٥٠، القرطبي ١/١٦٠، «قرأ الكسائي وقالون عن نافع بإسكان الهاء من «هو» و«هي» إذا كان قبلها فاء أو واو أو لام أو ثم، وكذلك فعل أبو عمرو إلا مع ثم، وزاد الحلواني عن قالون إسكان الهاء من أن «يمل هو» سورة البقرة ٢٨٢» والباقون بالتحريك» العكبري ١/٤٥، التيسير/١٤٨ - ١٤٩، الإتحاف/١٣٢، إرشاد المبتدي/١٩١ - ٢١٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٧، الكافي/٥٩، المكرر/٦٥، التبصرة/٤١٩، المبسوط/١٢٨، المهذب ١/٥١، البدور الزاهرة/٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٧٧.

(٢) البحر ١/١٣٦، النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٣٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٤، وفي الخزانة ٢/٤٠٠ «التشديد لغة همدان»، وذكر هذا أبو حيان في البحر ١/١٣٢.

(٤) وانظر الإتحاف/١٣١، وفيه الإحالة على الآية/٢٠ من هذه السورة.

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٣٠﴾

قَالَ رَبُّكَ
- قرأ أبو عمرو بإدغام[1] اللام في الراء بخلاف عنه.
- وقراءة الباقين بإظهار اللام.

خَلِيفَةً
- قراءة الجمهور بالفاء «خليفة»[2].
- وقرأ زيد بن علي وأبو البرهسم «خليقة»[2] بالقاف.
- وقرأ الكسائي في الوقف بإمالة[3] هاء التأنيث وماقبلها، وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

وَيَسْفِكُ
- قرأ الجمهور «يَسْفِكُ» بكسر الفاء وضم الكاف.
- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وابن قطيب وشعيب بن أبي حمزة وطلحة بن مُصَرِّف «يَسْفُكُ»[4] بضم الفاء.
- وقرأ طلحةبن مُصَرِّف «ويُسْفِكُ»[5] من: أَسفَكَ.
- وقرأ طلحة بن مُصَرِّف أيضاً وأبو حيوة وابن مقسم «ويُسَفِّكُ»[6] من سَفَّك، شدّد الفاء، والتشديد لتكثير الفعل وتكريره.
- وقرأ ابن هرمز وأسيد والأعرج «ويَسْفِكَ»[7] بنصب الكاف بواو الصرف.

---

(١) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٥٥، البدور الزاهرة/٢٩، المكرر/١١.
(٢) البحر ١/١٤٠، المحرر ١/٢٢٨، القرطبي ١/٢٦٣.
(٣) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، التيسير/٥٤، المهذب ١/٥٥، البدور الزاهرة/٢٩، إرشاد المبتدي/١٧٨.
(٤) البحر ١/١٤٢، المحرر ١/٢٣٠، مختصر ابن خالويه/٤، زاد المسير ١/٦١، الشواذ/٤. التاج/سفك.
(٥) البحر ١/١٤٢، العكبري ١/٤٧، مختصر ابن خالويه/٤.
(٦) البحر ١/١٤٢، الكشاف ١/٢١٠، العكبري ١/٤٧، زاد المسير ١/٦١.
(٧) البحر ١/١٤٢، المحرر ١/٢٣٠، القرطبي ١/٢٧٥، همع الهوامع ٤/١٤٣، مختصر ابن خالويه/٤.

- وقرئ «ويُسْفَكُ»[١] بضم الياء وفتح الفاء على مالم يُسَمّ فاعله.

وَنَحْنُ نُسَبِّحُ - قراءة الإدغام[٢] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

لَكَ قَالَ - قراءة الإدغام[٣] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

إِنِّيَ أَعْلَمُ - فتح الياء من «إنيَ»[٤] نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي.

- وسكّنها الباقون[٤].

أَعْلَمُ مَا - قراءة الإدغام والإظهار عن أبي[٥] عمرو ويعقوب.

وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾

وَعَلَّمَ ءَادَمَ - قرأ الحسن واليماني ويزيد البربري «وعُلِّم آدمُ»[٦] ، مبنياً للمفعول.

- وقراءة الجماعة على البناء للفاعل «وعلَّم آدمَ»[٦].

ءَادَمَ - قرأ ورش في الهمز من «آدم»[٧] بالمدّ والقصر والتوسُّط حيث جاء.

ٱلْأَسْمَآءَ[٨] - قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ألفاً من جنس ماقبلها، ويجوز حذفها وإثباتها مع المد.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١٤٤/١ وانظر فيه الحاشية /٨.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٥٥/١، البدور الزاهرة/٢٩.

(٣) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٥٥/١، البدور الزاهرة/٢٩.

(٤) النشر ٢٣٧/٢، التيسير/٨٥، الإتحاف/١٦١، الكافي/١٦٠، إعراب النحاس ١٥٨/١، المكرر/١١، العنوان/٧٦، إرشاد المبتدي/٢٥٥، المبسوط/١٥٨، السبعة/١٥١، التبصرة/٤٥٢.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٥٥/١، البدور الزاهرة/٢٩.

(٦) البحر ١٤٥/١، مختصر ابن خالويه/٤، الكشاف ٢١٠/١، المحرر ٢٣٣/١، المحتسب ٦٤/١، ٦٦، الإتحاف/١٣٢.

(٧) المكرر/١١، البدور الزاهرة/٢٦، المهذب ٥١/١، الإتحاف/٣٧، ٣٨، النشر ٣١٣/١، ٣١٥.

(٨) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥، البدور الزاهرة/٢٦.

ثُمَّ عَرَضَهُمْ . قرأ أُبَيّ «ثم عرضها»[١].

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «ثم عَرَضَهُنَّ»[٢]، والضمير عائد على الأسماء.

ـ وقراءة الجماعة «ثم عرضهم».

أَنۢبِـُٔونِي . قرأ الأعمش وأبو جعفر بحذف الهمزة وضم الباء وقفاً ووصلاً «أَنْبُوني»[٣].

وذكرها الصَّغاني قراءة للأعرج والزهري.

ـ وفيه لحمزة وقفاً ثلاثة أوجه[٣]:

١ـ حذف الهمزة مع ضم الباء كقراءة أبي جعفر السابقة.

٢ـ تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

٣ـ إبدالها ياء خالصة.

وللأزرق فيها ثلاثة البدل.

هَٰٓؤُلَآءِ[٤] . إذا وقف حمزة على «هؤلاء» فهو يخفف الأولى، ويسهلها بَيْنَ بَيْنَ مع المد والقصر لكونه متوسطاً بغيره.

ـ وقالون قصر الهمزة من «هؤلاء»، وله المد والقصر في «أولاء»، وله مَدّها مع المدّ في «أولاءِ» أيضاً.

ـ ولأبي عمرو ورويس القصر في «ها» لانفصاله، والمد والقصر في «أولاء».

---

(١) البحر ١٤٦/١، مختصر ابن خالويه/٤، المحرر ٢٣٥/١، الكشاف ٢١٠/١، معاني الفراء ٢٦/١، القرطبي ٢٨٣/١، ابن كثير ٧٣/١، الطبري ١٧١/١، التبيان ١٤١/١.

(٢) البحر ١٤٦/١، التبيان ١٤١/١، الكشاف ٢١٠/١، المحرر ٢٣٥/١، القرطبي ٢٨٣/١، مختصر ابن خالويه/٤، معاني الفراء ٢٦/١، الطبري ١٧١/١.

(٣) انظر البحر ١٤٦/١، والمكرر/١١، الإتحاف/١٣٢، والمهذب ٥٢/١، والبدور الزاهرة/٢٦، الشوارد/٢.

(٤) انظر هذه القراءات في البحر ١٤٧/١، والتبيان ١٤١/١، ومجمع البيان ١١٦/١، والإتحاف/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢١٨، التيسير/٣٣، النشر ٣٨٢/١، العنوان/٤٧، المكرر/١١، الكشف عن وجوه القراءات ٦٠/١، المهذب ٥٢/١، البدور الزاهرة/٢٦.

- ولهما مَدُّهما معاً.

هَٰٓؤُلَآءِ إِن [1] - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين «هؤلاءِإِنْ».

- وقرأ قالون والبزي وابن محيصن بتسهيل الهمزة الأولى بين الهمزة والياء، وتحقيق الثانية.

- وقرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بَيْنَ بَيْنَ ورش والأزرق وقنبل وأبو جعفر وابن مجاهد.

- وقرأ الأزرق وورش وقنبل بتحقيق الأولى وإبدال الثانية حرف مَدٍّ من جنس ماقبلها أي ياء ساكنة هؤلاءِ يْن».

- وقرأ الأزرق بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ياءً مكسورة «هؤلاءِ يِن».

- وقرأ قنبل وابن شنبوذ ورويس وأبو عمرو واليزيدي وابن محيصن بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية. «هؤلا إن».

- وقرأ بتحقيق الأولى وحذف الثانية أبو عمرو وقالون وأحمد بن صالح «هؤلاءِن».

- وقرأ ابن كثير ونافع بسكون الأولى وتحقيق الثانية «هؤلاءْ إِن».

- وقرأ بهمز الأولى وإخفاء الثانية نافع وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب والقواس

(١) انظر البحر ١/١٤٧، والتبيان ١/١٤١، ومجمع البيان ١/١١٦، والإتحاف/١٣٢، والتيسير/٣٣، والنشر ١/٣٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٦٠، المهذب ١/٥٢، البدور الزاهرة/٢٧، العنوان/٤٧، المكرر/١١، إرشاد المبتدي/٢١٨.

﴿قَالَ يَـٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾﴾

أَنۢبِئْهُم

ـ قرأ الجمهور «أنبِئْهُم»[1] بالهمز وضم الهاء.

ـ وقرأ ابن عباس وابن كثير والأخفش وابن ذكوان والبزي والوليد ابن مسلم وهشام وابن عامر «أنبِئْهِم»[1] بالهمز وكسر الهاء، ووجهه أنه أتبع حركة الهاء لحركة الباء، ولم يعتدَّ بالهمزة لأنها ساكنة، فهي حاجز غير حصين.

ـ وقرأ الحسن والأعرج وابن أبي عبلة وابن عامر والأعمش «أَنْبِيهِمْ»[2] بإبدال الهمزة ياءً وكسر الهاء.

قال ابن عطية: «قال أبو عمرو: وقد رُوي مثل ذلك عن ابن كثير من طريق القواس».

ـ وقرأ الحسن وحمزة «أنبِيهُم»[3] بإبدال الهمزة ياءً وضم الهاء.

---

(١) البحر ١/١٤٩، السبعة/١٥٤، التبيان ١/١٤٤، الإتحاف/١٣٣، مختصر ابن خالويه/٤، مجمع البيان ١/١٧٣، زاد المسير ١/٦٣، وفي المحرر ١/٢٤٠، «كلهم قرأ أنبئهُم» بالهمز، وكذلك روى بعض رواة المكيين عن ابن كثير «أنبئهِم» بكسر الهاء والهمزة» وانظر قريباً من هذا في السبعة/١٥٤، عن ابن عامر. قال ابن مجاهد: «وهو خطأ في العربية، إنما يجوز الكسر إذا ترك الهمز...»، التقريب والبيان/٢٠ ب.

(٢) البحر ١/١٤٩، التبيان ١/١٤٤، الكشاف ١/٢١٠، مختصر ابن خالويه/٤، الحجة لابن خالويه/٧٥، المحرر ١/٢٤٠، السبعة/١٥٣.

(٣) النشر ٢/٢١٠، حاشية الشهاب ٢/١٢٩، الإتحاف/١٣٣، التبيان ١/١٤٤، المكرر:١١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٠، وفي الإتحاف: «باب وقف حمزة وهشام على الهمز: قال: حمزة على قاعدته في إبدال الهمزة ياءً، واختلف عنه مع إبدالها في ضم الهاء وكسرها، فالجمهور عنه على الضم، وذهب جَمْعٌ إلى الكسر»، وانظر فيه: ٦٤، ٢٧٥، وانظر النشر ١/٤٣١ ـ ٤٣٢، والتيسير/٣٩.

- وقرأ الحسن والأعرج وابن كثير من طريق القواس، والزهري «أَنْبِهِم»[(١)] على وزن «أَعْطِهم».

بِأَسْمَآئِهِمْ
- جاء في التيسير[(٢)] : «إذا كان الساكن ألفاً مُبْدَلَةً أو زائدة جُعِلَتْ الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وإن شئت مكّنت الألف قبلَها، وإن شئت قصرتها، والتمكين أَقْيَس.

وتخفيف الهمزة في الوقف اختُصّ به حمزة، وله أربعة أوجه[(٢)]
- تحقيق الأولى.
- وإبدالها ياء خالصة.
- وعلى كلٍّ من الوجهين تسهيل الثانية مع المد والقصر.

فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم
- قرأ حمزة في[(٣)] الوقف بتسهيل الهمزة الثانية فقط.

إِنِّيٓ أَعۡلَمُ
- ياء المتكلم المتحرك ماقبلها إذا لقيت همزة القطع المفتوحة جاز فيها الوجهان: التحريك والإسكان.
- وقد قرأ بالفتح: نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنّيَ أعلم»[(٤)]
- وقرأ بإسكانها الباقون[(٤)].

---

(١) البحر ١٤٩/١، المحرر ٢٤٠/١، الكشاف ٢١٠/١، مختصر ابن خالويه/٤، العكبري ٥٠/١، المحتسب ٦٦/١.

قال ابن جني: «هذا على إبدال الهمزة ياءً على أنك تقول: أنبيتُ كأعطيت، قال: وهذا ضعف في اللغة لأنه بَدَلٌ لاتخفيف، والبدل لايجوز إلا في ضرورة الشعر» وردّ هذا أبو حيان، وأنه كلام ليس بصحيح، ونقل عن الأخفش الأوسط أن العرب تحوّل الهمزة موضع اللام ياء فيقولون: قَرَيْتُ وأخطيت وتوضيت، وهذا يدل على أنه ليس من ضرائر الشعر كما ذكر أبو الفتح، انظر البحر ١٤٩/١، والشوارد/٥، وانظر إعراب القراءات الشواذ ١٤٦/١ «نَبِّهم» كذا!!

(٢) التيسير/٤٠، المكرر/١٢، البدور الزاهرة/٢٧، النشر ٤٢٩/١، ٤٣٣، و٢١٠/٢.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، البدور الزاهرة/٢٧.

(٤) البحر ١٤٩/١ ـ ١٥٠، المحرر ٢٤١/١، الإتحاف/١٣٣، النشر ٢٣١/٢، التيسير/٨٥، إرشاد المبتدي/٢٥٥، الكافي /٣٠، المكرر/١٢، العنوان/٧٦، المبسوط/١٥٨، التبصرة/٤٥٣.

وَٱلْأَرْضِ ـ قرأ ورش وحمزة بالنقل[1] في الحالين «ولَرْض».

وَأَعْلَمُ مَا ـ قراءة الإدغام عن أبي عمرو[2].

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾

لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ـ قرأ الجمهور «للملائكةِ»[3] بجر التاء.

ـ وقرأ أبو جعفر وابن جماز وابن وردان بخلاف عنه والشنبوذي وقتيبة عن الكسائي والأعمش سليمان بن مهران بضم التاء في حالة الوصل إتباعاً لحركة الجيم «للملائكةُ اسجُدوا»[3].

ونقل أنها لغة أزد شنوءة.

قال الزجاج في معانيه[4] : «وأبو جعفر من جِلّة أهل المدينة وأهل الثبت في القراءة إلاّ أنه غلط في هذا الحرف...».

---

(١) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، البدور الزاهرة/٢٨.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٥٥، التبصرة والتذكرة/٩٦٠.

(٣) البحر ١/١٥٠، ونص أبي حيان منقول من المحرر لابن عطية ١/٢٤٤، الإتحاف/١٣٣، معاني الزجاج ١/١١١ ـ ١١٢، المبسوط/١٢٨، زاد المسير ١/٦٤، مجمع البيان ١/١٧٧، إعراب النحاس ١/١٦١، المحتسب ١/٧١، الكشاف ١/٢١٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٨، التبيان ١/١٤٧، إرشاد المبتدي/٢١٩، المهذب ١/٥٢، النشر ٢/٢١٠، العكبري ١/٥١، الأشباه والنظائر ١/٢٦، وفي الإرشاد: «وروى الحنبلي الإشارة إلى ضم التاء»، التقريب والبيان/٢٠ ب.

(٤) ذهب الزجاج إلى أن هذه القراءة غلط من أبي جعفر، وقال الفارسي: إنه خطأ ، وذهب ابن جني إلى أن هذا ضعيف جداً، لأن كسرة التاء إعراب، وإنما يجوز هذا الذي ذهب إليه أبو جعفر إذا كان ماقبل الهمزة ساكناً صحيحاً نحو: وقالتُ اُخْرُج ـ يوسف/٣١.
وذهب الزمخشري إلى أنه لايجوز، لاستهلاك الحركة الإعرابية بحركة الإتباع إلا في لغة ضعيفة كقولهم: الحمدُ لُله.
وردَّ أبو حيان على هؤلاء بقوله: «وإذا كان ذلك في لغة ضعيفة، وقد نُقل أنها لغة أزدشنوءة، فلا ينبغي أن يُخَطَّأ القارئ بها، ولايُغَلَّط، والقارئ بها أبو جعفر أحد القراء المشاهير الذين أخذوا القرآن عَرْضاً عن عبد الله بن عباس وغيره من الصحابة، وهو شيخ نافع بن أبي نعيم أحد القراء السبعة. انظر البحر ١/١٥٠، ومعاني الزجاج ١/١١١ ـ ١١٢.

- وروى هبة الله وغيره عن ابن وردان إشمام[1] كسرة التاء الضم، وهي رواية العمري عن أبي جعفر.

إِلَّآ إِبۡلِيسَ - قرأ جناح بن حبيش «إلا إبليسُ»[2] بالرفع، وقيل هذه قراءة الكوفيين، وتكون إلا بمعنى الواو أو لكنْ.

- وقراءة الجماعة بالنصب على الاستثناء «إلا إبليسَ»[2] وذلك من الضمير في «فسجدوا».

ولايجوز غيره عند البصريين لأنه مُوْجَب.

أَبَىٰ - قرأه بالإمالة [3] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ - قرأ بإمالة[4] فتحة الكاف أبو عمرو والكسائي من رواية الدوري، ورويس عن يعقوب، والصوري عن ابن ذكوان عن ابن عامر.

- وأمال ورش بَيْنَ بَيْنَ من طريق الأزرق.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٣٥

رَغَدًا - قراءة الجمهور «رَغَداً»[5] بفتح الغين.

---

(١) الإتحاف/١٣٤، النشر ٢/٢١٠، التقريب والبيان/٢٠ ب.

(٢) البحر ١٥٣/١، إعراب النحاس ١٦٢/١، قراءة الكوفيين، مختصر ابن خالويه/٤.

(٣) الإتحاف/١٣٤، النشر ٢/٣٦، التيسير/٤٦، المكرر/١٢، المهذب ٥٤/١، البدور الزاهرة/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٤) سيبويه/٢٧١ استشهد بها على قراءة من فتح الكاف، وانظر فهرس سيبويه للنفاخ/١٣، النشر ٢/٥٩ ـ ٦٠، التيسير/٥٢، الإتحاف/١٣٤، الكافي/٤٤، المهذب ٥٥/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٥) البحر ٥٥/١: «وتميم تُسَكِّن الغين»، المحرر ٢٥١/١، مختصر ابن خالويه/٣، فتح القدير ٦٧/١.

- وقراءة إبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب «رَغْداً»[1] بسكون الغين، وهي لغة تميم.

حَيْثُ شِئْتُمَا - أدغم[2] ثاء «حيث» في شين «شاء» مع إبدال الهمزة الساكنة ياءً أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

وذكروا ثلاثة أوجه عن أبي عمرو[3]:

١- الإدغام مع الإبدال، وهو ماذكرته.

٢- الإظهار مع الهمز.

٣- الإظهار مع الإبدال ووافقه اليزيدي.

- ونُقِل عن أبي عمرو الإشمام[3].

شِئْتُمَا - أبدل الهمزة وصلاً ووقفاً السوسي وأبو جعفر «شيتُما»[4]

- والإبدال عن حمزة في الوقف «شيتما»[4].

- وقراءة الباقين بالتحقيق «شئتما»[4].

وَلَا تَقْرَبَا - قرأ يحيى بن وثاب «ولاتِقْرَبا»[5] بكسر التاء، وهي لغة عن الحجازيين، فهم يكسرون حرف المضارعة التاء والهمزة والنون، وأكثرهم لايكسر الياء.

- وقراءة الجماعة بفتح التاء «ولاتَقربا».

هَٰذِهِ - قرأ ابن محيصن وابن كثير في بعض قراءاته «هذي»[6] بالياء، وتحذف هذه الياء الساكنة وصلاً، وهي لغة في «هذه».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/١٣٤، النشر ١/٢٨٩، التيسير/٢٦، المكرر/١٢، المهذب ١/٥٥، البدور الزاهرة/٢٩.

(٣) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٢٠.

(٤) النشر ١/٢٣٠، المكرر/١٢، البدور الزاهرة/٢٩.

(٥) البحر ١/١٥٨، مختصر ابن خالويه/٤، الدر المصون ١/١٩١.

(٦) البحر ١/١٥٨، مختصر ابن خالويه/٤، القرطبي ١/٢٠٤، الكشاف ١/٢١١، الإتحاف/١٣٤، العكبري ١/٥٢، المحرر ١/٢٥٢، فتح القدير ١/٨٦.

- وقراءة الجمهور «هذه» بالهاء.

- وقرأ أبو عمرو بكسر الهاء الأولى كسرة لطيفة [(١)] «هِذِهِ» وهي رواية أبي زيد عنه.

ٱلشَّجَرَةَ - قرأ هارون الأعور «الشِّجرة»[(٢)] بكسر الشين، وهي لغة بني سليم[(٣)].

- وقرأ قوم «الشِّيرَة»[(٤)] بكسر الشين والياء المفتوحة بعدها. وحكى هذا أبو زيد، وكره أبو عمرو هذه القراءة، وقال: «يقرأبها برابر مكة وسودانها».

قال أبو حيان: «وينبغي ألا يكرهها لأنها لغة منقولة فيها»[(٥)].

وذكر السمين[(٦)] أنها تقرأ بكسر الشين والجيم، وسكون الجيم، و بإبدالها ياءً مع فتح الشين وكسرها وصورها:

الشِّجِرة - الشِّجْرة - الشِّيرَة - الشَّيرَة.

---

(١) التقريب والبيان/٢٠ ب وانظر ص/١٧ ب.

(٢) البحر ١٥٨/١، المحتسب ٧٣/١، قال عباس: «سألت أبا عمرو عن الشِّجرة فكرهها، وقال: يقرأ بها برابرمكة وسودانها» الكشاف ٢١١/١، المحرر ٢٥٢/١، فتح القدير ٦٨/١، الدر المصون ١٩١/١.

(٣) في المحتسب ٧٤/١ «لغة بني سُلَيم» «الشِّجرة»، وانظر المحرر ٢٨٣/١، والكشاف ٢١١/١.

(٤) البحر ١٥٨/١، العكبري ٥٤/١، المحتسب ٧٤/١، مختصر ابن خالويه/٤، الكشاف ٢١١/١، فتح القدير ٨٦/١.

(٥) في البحر ١٥٨/١، قال الرياشي: «سمعت أبا زيد يقول: كنا عند المفضل وعنده أعراب، فقلت: إنهم يقولون: شِيَرَة، فقالوا: نعم، فقلت له: قل لهم يُصَغِّرونها، فقالوا: شُيَيْرَة». وانظر القصة في المحتسب ٧٤/١، وانظر الكشاف ٢١١/١.

(٦) الدر المصون ١٩١/١.

﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا فَأَخۡرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ وَقُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ٣٦﴾

فَأَزَلَّهُمَا

ـ هذه قراءة الجماعة «فَأَزَلَّهما»[١].

ـ وقرأ الحسن وأبو رجاء وحمزة وعاصم والأعمش «فأزالهما»[١] بالألف من (زال).

ـ ورُوي عن حمزة من طريق أبي عبيدالإمالة «فَأَزِالهما»[٢].

وردَّ هذا ابن مجاهدٍ، وعَدَّه غلطاً. وجعله ابن خالويه غلطاً على حمزة.

ـ ورُوي عن عبد الله بن مسعود أنه قرأ «فوسوس لهما الشيطان»[٣].

قال أبو حيان[٤]: «هذه القراءة مخالفة لسواد المصحف المجمع عليه».

فينبغي أن يُجْعَلَ تفسيراً، وكذا ماورد عنه وعن غيره مما خالف سواد المصحف، وأكثر قراءات عبد الله إنما تُنْسَبُ إلى الشيعة[٥]،

---

(١) البحر ١/١٦١، المبسوط/١٢٩، معاني الزجاج ١/١١٥، الطبري ١/١٨٦، المكرر/١٢، الكافي/٦٠، المحرر ١/٢٥٤، ابن كثير ١/٨٠، زاد المسير ١/٧٦، الرازي ٣/٦، العنوان/٦٩، التبصرة/٤٢٠، القرطبي ١/٣١١، معاني الأخفش ١/٧٦، النشر ٢/٢١١، التيسير/٧٣، الإتحاف/١٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٣٥، الكشاف ١/٢١١، التبيان ١/١٦٠، مجمع البيان ١/١٨٩، إرشاد المبتدي/٢١٩، شرح الشاطبية/١٤٩، التهذيب/زلل، اللسان والتاج/زلل، بصائر ذوي التمييز/زول.

(٢) البحر ١/١٦١، السبعة/١٥٣ «قرأ حمزة بألف خفيفة، وروى أبو عبيد أن حمزة قرأ بالإمالة مع الألف وهذا غلط»، العكبري ١/٣٥، مختصر ابن خالويه/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٨٢.

(٣) البحر ١/١٦٢، حاشية الشهاب ٢/١٣٧، الكشاف ١/٢١١، كتاب المصاحف/٥٧، مختصر ابن خالويه/٤.

(٤) البحر ١/٦١، روح المعاني ١/٢٣٥ ـ ٢٣٦.

(٥) لم أجد مثل هذا في تفسير الطوسي «التبيان» ولا في «مجمع البيان» للطبرسي.

وقد قال بعض علمائنا: إنه صَحَّ عندنا بالتواتر قراءة عبد الله على غير مايُنْقَلُ عنه مما وافق الشَّواذ، فتلك إنما هي آحاد - وذلك على تقدير صحتها - فلا تُعارِضُ ماثبت بالتواتر».

- وقرأ «فأزلهم»[1] بلفظ الجمع، وعزيت إلى ابن قطيب.

فَأَخْرَجَهُمَا - قرأ ابن قطيب «فأخرجهم»[1] على الجمع.

ٱهْبِطُوا۟ - قراءة الجمهور «اهبِطوا» بكسر الباء.

- وقرأ محمد بن مُصَفّى عن أبي حيوة «اهبُطوا»[2] بضم الباء، وقد ذكروا أنهما لغتان[3].

مُسْتَقَرٌّ - قراءة الجماعة بفتح القاف «مستقَرّ».

- وقرئ «مستقِرّ»[4] بكسر القاف اسم فاعل من استقر.

وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ - قرأ ورش بنقل الحركة[5] من الهمزة إلى التنوين قبلها وقفاً ووصلاً. وصورتها: «ومتاعُنِ لَى».

- وحمزة في الوقف له[5] النقل وعدمه.

فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾

فَتَلَقَّىٰٓ - قرأه بالإمالة[6] حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل[6].

- وقراءة الباقين بالفتح[6].

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١٥١/١ وانظر فيه الحاشية/٤ والحاشية/٩.

(٢) البحر ١٦٢/١، المحرر ٢٥٧/١، القرطبي ٣١٩/١ وفيه: «ضم الباء في: «اهبُطوا» لغة يقويها أنه غير مُتَعَدّ، والأكثر في غير المتعدّي أن يأتي على وزن «يفعُل»، الدر المصون ١٩٣/١.

(٣) كذا في البحر ١٥٩/١، وانظر العكبري ٥٣/١.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١٥٢/١.

(٥) المكرر/١٢، النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

(٦) الإتحاف/١٣٤، النشر ٣٦/٢، المكرر/١٢، المهذب ٥٤/١، البدور الزاهرة/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٥.

ءَادَمُ.. كَلِمَٰتٍ - قرأ الجمهور «آدمُ»[1] بالرفع «كلماتٍ» بالنصب.

- وقرأ ابن كثير وابن محيصن «آدمَ» بالنصب «كلماتٌ» بالرفع: «فتَلَقَّى آدمَ من رَبّه كلماتٌ»[1]، وذلك أن مَنْ تلقّاك فقد تلقيته، فتصح نسبة الفعل إلى كل واحد.

ءَادَمُ مِن - قرأ أبو عمرو والأعمش ويعقوب والحسن واليزيدي وابن محيصن والمطوعي بإدغام[2] الميم في الميم.

- وقراءة الباقين بالإظهار[2].

إِنَّهُۥ - قرأ الجمهور «إِنه»[3] بكسر الهمزة.

- وقرأ نوفل بن أبي عقرب والعباس بن الفضل «أنه»[3] بفتح الهمزة. ووجهه أنه فتح على التعليل، والتقدير: لأنه، على تقدير لام العلة

إِنَّهُۥ هُوَ - وأدغم الهاء في الهاء[4] أبو عمرو وعيسى وطلحة، وحكى ذلك أبو حاتم عنهم؛ وصورة القراءة «إِنّه هُّوَ».

---

(١) البحر ١/١٦٥، النشر ٢/٢١١، التيسير/٧٣، القرطبي ١/٣٢٦، السبعة/١٥٣، معاني الأخفش ١/٦٧، الحجة لابن خالويه/٧٥، شرح الشاطبية/١٤٩، العنوان/٦٩، معاني الفراء ١/٢٨، الإتحاف/١٣٤، العكبري ١/٥٤، إرشاد المبتدي/٢٢٠، الكافي/٦٠، حجة القراءات/٩٤، المكرر/١٢، التبيان ١/١٦٦، معاني الزجاج ١/١٦١، المبسوط/١٢٩، التبصرة/٤٢٠، المهذب ١/٥٣، المحرر ١/٢٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٣٦، زاد المسير ١/٦٩، الدر المصون ١/١٩٥.

(٢) الإتحاف/٢٢، ١٣٤، النشر ١/٢٧٥، ٢٨٢، و٢/٢١١، القرطبي ١/٣٢٦، المهذب ١/٥٥، البدور الزاهرة/٢٩، وفي النشر ١/٢٧٥، الإدغام الكبير «وليس أبو عمرو بمنفرد به بل قد ورد أيضاً عن الحسن البصري وابن محيصن وطلحة بن مصرف وعيسى بن عمر...».

(٣) البحر ١/١٦٦، المحرر ١/٢٦٢، القرطبي ١/٣٢٦ «أبو نوفل» كذا ورد فيه، مختصر ابن خالويه/٣، الدر المصون ١/١٩٥.

(٤) النشر ١/٢٧٨، التيسير/٢٠، الإتحاف/٢٢، إعراب النحاس ١/١٦٤، القرطبي ١/٣٢٦، المهذب ١/٥٥، البدور الزاهرة/٢٩.

﴿قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ
هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ٣٨﴾

يَأْتِيَنَّكُم - قراءة ورش والسوسي وأبو جعفر بالإبدال في الحالين «ياتينّكم»[1].
- وهي قراءة حمزة في الوقف[1].
- وقراءة الباقين بالهمز في الحالين «يأتينّكم».

هُدًى - قراءة الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

هُدَايَ - قرأ الأعرج ونافع وورش «هُدَايْ»[3] بسكون الياء، وفيه الجمع بين ساكنين، وذلك من إجراء الوصل مجرى الوقف.
- وقراءة الجماعة «هُدَايَ»[3] بفتح ياء النفس.
- وأماله[4] الكسائي والدوري.
- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل[4].
- وقراءة الباقين بالفتح من غير إمالة.

---

(١) الإتحاف/ ، النشر ١/ ٣٩٠ - ٣٩١، المهذب ١/ ٤٥، البدور الزاهرة/ ٢٨.
(٢) الإتحاف/ ١٢٧ - ١٣٤، المكرر/ ١٢، الكافي/ ٤٢، الحجة لابن خالويه/ ٧٥، البدور الزاهرة/ ٢٨، التذكرة في القراءات الثمان/ ٢٠٧.
(٣) البحر ١/ ١٦٩، وهذا كقراءة نافع «محيايْ» في الآية/ ١٦٢، من سورة الأنعام، وسيأتيك خبرها.
وانظر التبيان ١/ ١٧٦، وحجة القراءات / ٧٥/ ومجمع البيان ١/ ٩٠، والحجة لابن خالويه/ ٧٥.
وفي معاني الزجاج ١/ ١١٨ «الأكثر في القراءة والرواية عن العرب «هُدايَ فلا خوف».
(٤) الإتحاف/ ١٢٧، ١٣٤، المكرر/ ١٢، إرشاد المبتدي/ ١٩٢، «أماله الكسائي فقط»، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ١٨٤، الحجة لابن خالويه/ ٧٥، المهذب ١/ ٥٤، البدور الزاهرة/ ٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/ ٢٠٨.

. وقرأ عاصم الجحدري وعبد الله بن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وأبو الطفيل، وهي قراءة رسول الله ﷺ «هُدَيَّ»[1] بقلب الألف ياءً وإدغامها في ياء المتكلم؛ إذ لم يمكن كَسْرُ ماقبل الياء لأنه حرف لايقبل الحركة، وهي لغة هذيل، فهم يقلبون ألف المقصور، ويدغمونها في ياء المتكلم، يقولون في «عصاي»: عَصَيّ.

فَلَاخَوْفٌ

. قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن «فلاخوفٌ»[2] بالرفع والتنوين.

. وقرأ الزهري وعيسى الثقفي ويعقوب والحسن وابن أبي إسحاق وابن محيصن «فلاخوفَ»[3] بالفتح من غير تنوين على النصب بـ «لا» التي للتبرئة.

. وقرأ ابن محيصن باختلاف عنه بالرفع من غير تنوين «فلاخوفُ»[4].

وذهب ابن عطية إلى أن «لا» هنا تعمل عمل «ليس»، لكنه حذف التنوين لكثرة الاستعمال.

وردَّ هذا التخريج أبو حيان، وذهب إلى أن الأَوْلَى أن يكون مبتدأً.

---

(١) البحر ١٦٩/١، المحرر ٢٦٤/١، القرطبي ٢٣٨/١، معاني الأخفش ٦٩/١، معاني الزجاج ١١٨/١ـ ١١٩، المحتسب ٧٦/١، مختصر ابن خالويه/٥، ٦٥، الكشاف ٢١٢/١، إعراب النحاس ١٦٥/١، حاشية الشهاب ١٤٢/٢، التبيان ١٧٧/١ «بعض بني سليم»، مجمع البيان ٩٨/١ «لغة هذيل»، أمالي الشجري ٢٨١/٢، شرح التصريح على التوضيح ٦١/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٤١، فتح القدير ٧٢/١، الدر المصون ١٩٩/١.

(٢) البحر ١٦٩/١، الإتحاف/١٣٤، المحرر ٢٦٥/١، النشر ٢١١/٢، المبسوط/١٢٩، زاد المسير ٧١/١.

(٣) البحر ١٦٩/١، المحرر ٢٦٥/١، إعراب النحاس ١٦٦/١، الكشاف ٢١٢/١، إرشاد المبتدي/٢٢٠، همع الهوامع ٢٩٣/٤، المبسوط/١٢٩، حاشية الصبان ٢٦٠/٢، زاد المسير ٧١/١.

(٤) البحر ١٦٩/١، الإتحاف/١٣٤، النشر ٢١١/٢، شرح شواهد التوضيح/٣٩، المحرر ٢٦٥/١، شرح ابن عقيل ٨٠/٣، شرح الكافية الشافية/٩٧٨، الدر المصون ١٩٩/١.

عَلَيْهِمْ ـ وقرأ يعقوب «عليهُم»[١] بضم الهاء، وبذلك تصبح صورة القراءة عنده «فلاخوفَ عليهُم».

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٣٩

بِـَٔايَٰتِنَآ ـ وقف عليه حمزة بوجهين[٢] :

آ ـ بالتحقيق.

ب ـ بالتسهيل بإبدال الهمزة ياءً، ومثله نظائره، ووافقه الأعمش.

ـ وفيه لورش البدل أيضاً بأوجهه الثلاثة.

أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ـ أمال «النار»[٣] أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري، والداجوني والدوري عن الكسائي، ووافقهم اليزيدي.

ـ وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِيٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰيَ فَٱرْهَبُونِ ٤٠

إِسْرَٰٓءِيلَ ـ قراءة الجمهور بهمزة بعد الألف، وياء بعدها «إسرائيل»[٤]، وهي أفصح اللغات.

ـ وقرأ أبو جعفر والأعمش وعيسى بن عمر والحسن والزهري وابن أبي إسحاق وعيسى ونافع والأزرق والمطوعي «إسراييل»[٥]، بياءين بعد الألف.

---

(١) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٣، حاشية الصبان ٢٦٠/٢.

(٢) الإتحاف/١٣٥، البدرو الزاهرة/٢٨.

(٣) الإتحاف/١٣٥، النشر ٥٥/٢، المكرر/١٢، الكافي/٤٤، المهذب ٥٥/١، إرشاد المبتدي/٩٦، البدور الزاهرة/٢٩، وفي اللسان، نور «أهل اليمن يميلون النار فتنكسر النون فسمعه بعضهم على الإمالة فكتبه بالياء فقرؤوه مُصَحَّفاً». كذا!

(٤) انظر البحر ١٧١/١، الإتحاف/١٣٥، الدر المصون ٢٠٢/١

(٥) البحر ١٧١/١، الإتحاف/١٣٥، القرطبي ٣٣١/١، المحرر ٢٥٠/١، المحتسب ٧٩/١، النشر ٣٥٥/١، إرشاد المبتدي/٢٢٠.

ـ وقرأ ورش عن نافع «إسرائل»[1] بهمزة بعد الألف ثم لام.

ـ وعن الحسن حذف الألف والياء «إسرَئِل»، [2] وبهمزة مكسورة.

ـ وحكى شنبوذ عن ورش «إسرائيل»[3] بمدّة مهموزة مختلسة.

ـ وقرئ «إسراءَل»[4] بهمزة مفتوحة.

ـ وقرئ «إسرائلّ»[5] .

ـ وعن الحسن «إسْرَأَلَ»[6] .

ـ وقرئ «إسْرِال»[7] بألف ممالة بعدها لام خفيفة.

ـ وقرأ «إِسْرَال»[8] بألف غير ممالة خارجة عن نافع، وهي قراءة الحسن.

ـ وقرأ الحسن والزهري وابن أبي إسحاق وغيرهم «إسرائين»[9] بنون بدل اللام.

ـ وقرأ سقلاب عن نافع «إسرايل»[10] بياء واحدة، وذكر الطوسي أنها قراءة إلياس.

---

(١) البحر ١٧١/١، الكشاف ٢١٢/١، معاني الأخفش ٧٣/١، الشوارد/٥، الدر المصون ٢٠/١، التقريب والبيان/٢٠ ب.

(٢) البحر ١٧١/١، الإتحاف/١٣٥، الدر المصون ٢٠٢/١.

(٣) القرطبي ٣٣١/١.

(٤) البحر ١٧١/١، القرطبي ٣٣١/١، معاني الأخفش ٧٣/١.

(٥) الكشاف ٢١٢/١.

(٦) مختصر ابن خالويه/٤ «إسْرَأْل»، وفي الدر المصون ٢٠٢/١ «إِسْرَأَل» بهمزة مفتوحة.

(٧) البحر ١٧١/١، التبيان ١٨٠/١

(٨) البحر ١٧١/١، التبيان ١٨٠/١، الدر المصون ٢٠٢/١.

(٩) في البحر ١٧٢/١ «إسرائن» كذا بدون ياء، ويبدو أنه تصحيف فإن سياق النص يدل على أنه أراد القراءة بإثبات الياء.

وفي المحرر ٢٥٠/١ «وتميم تقول: إسرائين»، وكذا في القرطبي ٣٣١/١، وانظر التبيان ١٨١/١.

(١٠) مختصر ابن خالويه/٥، وانظر التبيان ١٨١/١.

- وقرأ قطرب «سْرَال»[1].

- وقرئ «إسرايين»[2]، و «إسرال»، و «إسرئين»[3].

- ووقف حمزة على «إسرائيل»[4] بتحقيق الهمزة من غير سكت على «بني»، وبالسكت أيضاً، وبالنقل وبالإدغام..

ٱذْكُرُواْ قرأ ابن مسعود ويحيى بن وثاب «ادّكروا»[5]، بالدال المهملة المشدَّدة.

- وقراءة الجماعة «اذكروا»[5] أَمْرٌ من الذِّكْر.

نِعْمَتِيَ - يجوز في الياء الإسكان، والفتح، والقرّاء السبعة متفقون على الفتح[6]، وهو الأَجْوَد عند الزجاج.

- وأسكن الياء[6] ابن محيصن والحسن، وذكر ابن خالويه ذلك للمُفَضَّل عن عاصم.

بِعَهْدِيٓ - قرأ عيسى الهمداني «بعهديَ»[7] بفتح الياء.

- وقراءة الباقين بإسكانها.

أُوفِ - قرأ الزهري «أُوَفِّ»[8] مشدّداً من «وَفّى».

- وقراءة الجماعة على التخفيف «أُوفِ»، من «أَوْفَى».

---

(١) التبيان ١٨٠/١.
(٢) التبيان ١٨٠/١.
(٣) مجمع البيان ١٩٢/١.
(٤) الإتحاف/١٣٥، وانظر التبيان ١٨١/١.
(٥) معاني الفراء ٢٩/١، مختصر ابن خالويه/٥.
(٦) البحر ١٧٤/١، الإتحاف/١٣٥، مختصر ابن خالويه/٥، معاني الزجاج ١٢٠/١، معاني الفراء ٢٩/١.
(٧) مختصر ابن خالويه/٣.
(٨) البحر ١٧٥/١، المحرر ٢٦٨/١، المحتسب ٨١/١، مختصر ابن خالويه/٥، إعراب النحاس ١٦٧/١، الكشاف ٢١٢/١، حاشية الشهاب ١٤٧/٢.

فَٱرۡهَبُونِ ـ قراءة الجمهور بحذف الياء في الوقف والوصل «فارهبونِ»[1]، وحذفت الياء هنا لأنها فاصلة.

ـ وقرأ بإثبات الياء في الوقف والوصل يعقوب «فارهبوني»[1]، وهي قراءة عن ابن أبي إسحاق، وهي لغة الحجازيين.

ـ وذكر الأنباري أن عيسى بن عمر يحذفها في الوقف[2] ويثبتها في الوصل.

ـ وأثبتها في الوصل[3] الحسن وابن كثير.

وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُمۡ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗا وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾

كَافِرِۭ ـ قرأه بالإمالة[4] عبيد عن أبي عمرو، وكذلك الورّاق[4] عن الكسائي في هذا الموضع فقط.

وَلَا تَشۡتَرُواْ ـ قرأ أُبَيّ «وتشتَروا»[5] بحذف «لا»، والفعل عند الفراء منصوب على الصَّرْف، أو هو لازم على العطف.

ـ وقراءة الباقين بإثباتها «ولاتشتروا».

(١) البحر ١/١٧٦، التبيان ١/١٨٥: «... والوجه حذفها لكراهية الوقف على الياء»، مجمع البيان ١/٢٠٤، إعراب النحاس ١/١٦٧، القرطبي ١/٣٣٣، الإتحاف/١٣٥، النشر ٢/٢٣٧، إرشاد المبتدي/٢٥٦، المبسوط/١٥٧، معاني الزجاج ١/١٢١، المهذب ١/٥٤، المحرر /٢٦٩.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء/٢٥٧.

(٣) انظر الحاشية «٣» السابقة.

(٤) مختصر ابن خالويه/٥، إرشاد المبتدي/٢٢٠، معاني الزجاج١/١٢٣ ـ ١٢٤.

(٥) معاني الفراء ١/٣٣، قال: «فإن قلت ما الصرف؟ قلت: أن تأتي بالواو معطوفة على كلام في أوله حادثة لاتستقيم إعادتها على ماعُطِفَ عليها، فإذا كان كذلك فهو الصرف..».

فَٱتَّقُونِ ـ فيها ما في «فارهبون»[(١)] في الآية السابقة من حيث حذف الياء وإثباتها.

وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾

وَلَا تَلْبِسُوا۟ ـ قراءة الجماعة بفتح التاء وسكون اللام وكسر الباء «ولاتَلبِسوا» من الإلباس.

ـ وقرئ «ولاتُلْبِسوا»[(٢)] بضم التاء وكسر الباء، وماضيه ألبس وهي لغة.

وَتَكْتُمُوا۟ ـ قرأ عبد الله بن مسعود «وتكتمون»[(٣)] بإثبات النون، وخُرِّج على أنها جملة في موضع الحال، وقدّره الزمخشري «كاتمين».

ـ وقراءة الجماعة «وتكتموا»[(٣)] بحذف النون، وتخريجها ظاهر.

وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾

ٱلصَّلَوٰةَ ـ قرأ الأزرق وورش بتغليظ[(٤)] اللام.

---

(١) النشر ٢/٢٣٧/ والقرطبي ١/٣٤٠، معاني الأخفش ١/٧١، المبسوط/١٥٧، إرشاد المبتدي/٢٥٦، وفي التبصرة/٤٥٤ «أبو عمرو بإثبات الياء في الوصل دون الوقف»، وفي إيضاح الوقف والابتداء/٢٥٧ «كان القراء أجمعون يحذفونها في الوصل والوقف إلا عيسى بن عمر فإنه كان يحذفها في الوقف، ويثبتها في الوصل».

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/١٦٥.

(٣) البحر ١/١٧٦، عَرَض أبو حيان رأي الزمخشري في تقدير الحال وردَّه في ص/١٨٠، وانظر الكشاف ١/٢١٣، ولم أجد هذه القراءة في المطبوع من مصحف ابن مسعود، وانظر كتاب المصاحف/٥٤، وعند سيبويه ١/٤٢٦ قال: «إن شئت جعلت «وتكتموا» على النهي، وإن شئت جعلته على الواو، أي بإضمار أَنْ»، وانظر بيان هذا أيضاً في مجمع البيان ١/٢١٢، وتفسير ابن كثير ١/٨٤، الدر المصون ١/٢٠٩.

(٤) الإتحاف/٩٨، ١٣٥، المكرر/١٢، النشر ٢/١١٢، المهذب ١/٥٤، البدور الزاهرة/٢٨.

﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ٤٤

أَتَأْمُرُونَ ـ قرأ ورش وأبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال الهمزة وصلاً ووقفاً «أتامرون»[1].

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف[1] بالإبدال.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «أتأمرون».

﴿ وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴾ ٤٥

ٱلصَّلَوٰةِ تغليظ اللام عن الأزرق وورش، وتقدّم قبل قليل.

لَكَبِيرَةٌ ـ قراءة الأزرق وورش[2] بترقيق الراء.

لَكَبِيرَةٌ إِلَّا النقل عن ورش[3] «لكبيرتُنِ لاّ»، وهو مع حذف الهمزة.

ـ وفيه السكت، وتركه[3] لخلف عن حمزة.

﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾ ٤٦

يَظُنُّونَ ـ هذه قراءة الجماعة «يظُنُّون».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «... يعلمون»[4]، وهي تقوّي مجيء الظنّ بمعنى اليقين.

﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ٤٧

يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ـ تقدّم الحديث في قراءات «إسرائيل» مفصّلاً في الآية/٤٠ من هذه السورة.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، المهذب ١/٥٥، البدور الزاهرة/٣٠.

(٢) الإتحاف/١٣٥، النشر ٢/٩٢، البدور الزاهرة/٣٠.

(٣) النشر ١/٤٠٨، ٤٢٠، الإتحاف/٥٩، البدور الزاهرة/٣٠.

(٤) ذكر أبو حيان في البحر ١/١٨٥ أنها في مصحف ابن مسعود، وكذا الزمخشري في الكشاف ١/٢١٤، ولم أجد القراءة في المطبوع من مصحفه، وانظر كتاب المصاحف/٥٤، وانظر حاشية الشهاب ٢/١٥٥.

وفي الحجة لابن خالويه[١] : «كان ابن كثير يَمُدُّ إسرائيل» لأجل استقبال الهمزة، فهي مَدُّ حرفٍ لحرفٍ، والمدُّ في «إسرائيل» من أصْلِ بنيةِ الكلمة، وسَوّى الباقون[١] بين مدتيهما».

نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ - فتح الياء وإسكانها تقدّم مع الآية/٤٠ من هذه السورة.

وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾

لَّا تَجْزِى - قرأ أبو السمال العدوي «لاتُجْزِئ»[٢] بالهمز من «أجزأ» أي أغنى.

- وقرئ «لاتَجْزِئُ»[٣] بالتاء المفتوحة وهمزة مضمومة، من جَزَأَ.

لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ

- وقرأ أبو السرار الغنوي «لاتُجزِئ نَسَمَةٌ عن نَسَمَةٍ»[٤].

- وقراءة الجماعة «لاتَجْزي» بالياء من «جَزَى».

وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ

- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ونافع بالياء «ولايُقبَل»[٥].

وروي هذا عن أبي بكر وحفص وعاصم.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي

---

(١) انظر الحجة لابن خالويه/٧٦.

(٢) في البحر ١٨٩/١ «ابن السماك العدوي»، وهو تحريف؛ فصاحب القراءة هو أبو السمال، ويتكرر التحريف في هذين الاسمين في البحر المحيط وغيره من المراجع.
وانظر المحرر ٢٨٢/١، والقرطبي ٣٧٨/١، والكشاف ٢١٤/١، ومختصر ابن خالويه/٥، معاني الأخفش ٩٠/١، الكشاف ٢١٤/١، وتفسير الرازي ٥٤/٣، الدر المصون ٢١٥/١، إعراب القراءات الشواذ ١٥٧/١.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١٥٧/١.

(٤) البحر ١٩٠/١، مختصر ابن خالويه/٥، الكشاف ٢١٤/١.

(٥) البحر ١٩٠/١، السبعة/١٥٤، التبيان ٢١٠/١، زاد المسير ٧٧/١، وانظر الحاشية التالية.

«ولاتُقْبَلُ»[١] بالتاء، وهو القياس والأكثر، وهي قراءة أهل مكة وأهل البصرة، ورويت عن أبي بكر عن عاصم.

ومن قرأ بالياء فهو أيضاً جائز فصيح لمجاز التأنيث، وحَسَّنَهُ الفَصْلُ بين الفعل ومرفوعه.

ـ وقرأ سفيان وقتادة «ولايَقْبَلُ»[٢] بفتح الياء، ونصب «شفاعة»، وذلك على البناء للفاعل.

وفي هذا التفاتٌ، وخروج من ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب، وبناؤه للمفعول أَبْلَغُ لأنه في اللفظ أَعَمُّ.

وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾

نَجَّيْنَٰكُم ـ قرأ ابن أبي عبلة «نجيْناكم»[٣] بألف، وهي قراءة الجمهور من القُرَّاء كذا عند ابن خالويه!! فلعل تحريفاً وقع في القراءة.

ـ وقرأ النخعي «أنجيناكم»[٤]، والهمزة للتعدية إلى المفعول كالتضعيف في القراءة السابقة.

---

(١) البحر ١/١٩٠، المحرر/٢٨٢، التيسير/٧٣، القرطبي ١/٣٨٠، النشر ٢/٢١٢، السبعة/١٥٤، شرح الشاطبية/٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٣٨، التبيان ١/٢١٠، الإتحاف/١٣٥، مجمع البيان ١/٢٢٧، كتاب المصاحف/٧٥، العكبري ١/٦٠، الحجة لابن خالويه/٧٦، إرشاد المبتدي/٢٢٠، العنوان/٦٩، المكرر/١٢، التبصرة/٤٢٠، المبسوط/١٢٩، المذكر والمؤنث/٦٢٠، زاد المسير ١/٧٧.

(٢) البحر ١/١٩٠، مختصر ابن خالويه/٥، الكشاف ١/٢١٤ ـ ٢١٥، الحجة لابن خالويه/٧٦، زاد المسير ١/٧٧.

(٣) انظر مختصر ابن خالويه ص/٥، وقراءة ابن أبي عبلة هنا كقراءة الجماعة، ولاأدري لم خَصَّ ابن خالويه ابن أبي عبلة بالذكر.

(٤) البحر ١/١٩٢، الكشاف ١/٢١٥، تفسير الرازي ٣/٧٦.

- وقرأ بعضهم أنجيتُكم»[١].

- وقرأ إبراهيم النخعي أيضاً «نَجَّيتُكم»[٢].

يَسُومُونَكُمْ - قرأ زيد بن علي «يُسَوِّمونكم»[٣] بتشديد الواو، وهو في معنى قراءة الجماعة «يَسُومُونكم».

سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ - في «سوء» لحمزة وهشام في الوقف وجهان[٤]:

١- نقل فتحة الهمزة إلى الواو ثم تُسَكّن للوقف.

٢- إبدال الهمزة واواً مع إدغام الواو التي قبلها فيها «سُوّ...».

يُذَبِّحُونَ - قراءة الجمهور «يُذَبّحون» بالتشديد، وهي القراءة المجمع عليها عند الزجاج[٥]، وهي عنده أبلغ من التخفيف، وهي الأرجح عند ابن عطية، والتشديد للتكثير، والذبح متكرر.

- وقرأ الزهري وابن محيصن «يَذْبحون»[٦] خفيفاً من «ذَبَح» المجرد، والتخفيف عند الزجاج شاذ.

وقرئ «يُذْبِحون»[٧] بضم الياء وكسر الباء مخففاً، وماضيه أذبحت.

---

(١) البحر ١٩٢/١، وفي حاشية الشهاب ١٥٩/٢ قال: «قول البيضاوي «أنجيتكم»، وقيل: الذي في الكشاف، قرئ «أنجيناكم، ونجيتكم»، فالظاهر أنَّ ما في الكتاب «تفسير البيضاوي» تحريف منه»، ثم قال: «وفي هذا نظر، لأنه ذكره غيره أيضاً»، الدر المصون ٢١٧/١.

(٢) الكشاف ٢١٥/١، الرازي ٧٦/٣، القرطبي ٣٨١/١، مختصر ابن خالويه/٥.

(٣) الشوارد/٦، إعراب القراءات الشواذ ١٥٩/١ وانظر الحاشية/٣.

(٤) الإتحاف ٤٣٢/١ - ٤٣٣، النشر/٦٥، المهذب ٥٦/١، البدور الزاهرة/٣٠.

(٥) انظر معاني الزجاج ١٣٠/١، والمحرر ٢٨٥/١.

(٦) البحر ١٩٣/١، الكشاف ٢١٥/١، المحرر ٢٨٥/١، القرطبي ٣٨٥/١، الإتحاف/١٣٥، مجمع البيان ٢٣١/١، مختصر ابن خالويه/٥، إعراب النحاس ١٧٢/١، المحكم/ذبح «قال أبو إسحاق... والتخفيف شاذ»، وانظر معاني الزجاج ١٣٠/١، الدر المصون ٢١٩/١، التقريب والبيان/٢٠ ب.

(٧) إعراب القراءات الشواذ ١٥٩/١ «أي يعرضون الأبناء للذبح».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «يُقَتِّلون»[١] مكان «يُذَبِّحون»، والذَّبْحُ قَتْل.

أَبۡنَآءَكُمۡ لحمزة في الوقف[٢] تسهيل الهمز مع المد والقصر.

وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ قراءة الإظهار[٣] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

نِسَآءَكُمۡۚ ـ وقف حمزة على «نساءكم»[٤] مع تسهيل الهمزة، ووافقه على ذلك حمدان بن أعين وطلحة بن مصرف وجعفر بن محمد الصادق وسليمان بن مهران الأعمش في أحد وجهيه وسلاّم بن سليمان.

بَلَآءٌ لحمزة وهشام بخلاف عنه، في حالة الوقف خمسة أوجه[٥] :

١.٣. ثلاثة الإبدال.

٤.٥. التسهيل بالرَّوْم مع المدّ والقصر.

ـ ويزاد لهشام التسهيل بالرَّوْم مع التوسط.

وَإِذۡ فَرَقۡنَا بِكُمُ ٱلۡبَحۡرَ فَأَنجَيۡنَٰكُمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾

فَرَقۡنَا ـ قرأ الزهري والأخفش «فَرَّقنا»[٦] بالتشديد، ويفيد التكثير.

ـ وقراءة الجماعة بالتخفيف «فَرَقنا».

---

(١) البحر ١/١٩٣، الكشاف ١/٢١٥، الدر المصون ١/٢١٩.

(٢) النشر ١/٤٣٢، ٤٥٠، الإتحاف/٧٠، المهذب ١/٥٦، البدور الزاهرة/٣٠.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٥٨، البدور الزاهرة/٣٠، التلخيص/٢٢٦.

(٤) النشر ١/٤٣٠، ومابعدها، وص/٤٥٠، وانظر الإتحاف/٦٦، ٧٠، المهذب ١/٥٦، البدور الزاهرة/٣٠.

(٥) النشر ١/٤٣٢، ٤٥٠، الإتحاف/٦٥، المهذب ١/٥٦، البدور الزاهرة/٣٠.

(٦) البحر ١١٩٧، المحرر ١/٢٨٨، مجمع البيان ١/٢٣٦ «قراءة شاذة»، المحتسب ١/٨٢، القرطبي ١/٣٨٧، مختصر ابن خالويه/٥، العكبري ١/٦١، إعراب النحاس ١/١٧٣، ونقل هذه القراءة عن الأخفش، وانظر معاني الأخفش ١/٩٢، الرازي ٣/٧٠، المخصص ١٠/١٩، اللسان والتاج/فرق، فتح القدير ١/٨٣.

﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ۝٥١﴾

وَٰعَدْنَا - أكثر القراء على القراءة بألف «واعَدْنا»[1]، وهي قراءة مجاهد وعاصم وحفص والأعرج وابن كثير وابن عامر ونافع والأعمش وحمزة والكسائي.

- وقرأ أبو جعفر وشيبة وأبو عمرو واليزيدي وابن محيصن ويعقوب والحسن وأبو رجاء وعيسى بن عمر وقتادة وابن أبي إسحاق، «وَعَدْنا»[1] بغير ألف.

ورَجَّح أبو عبيدة هذه القراءة، وأنكر قراءة الألف.

ووافقه على ذلك أبو حاتم، ومكيّ، وذهبوا إلى أنّ المواعدة أكثر ماتكون من المخلوقَيْن المتكافِئَين كُلٌّ واحدٍ منهما يَعِدُ صاحِبَهُ.

ويرى أبو حيان[2] أنه لاوَجْهَ لترجيح إحدى القراءتين على الأخرى؛ لأنّ كُلاًّ منهما متواترة، فهما في الصحة سواء.

وقال أبو إسحاق: «اختار جماعة من أهل اللغة «وإذ وَعَدْنا» بغير ألف».

مُوسَىٰٓ - قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالفتح والتقليل[3] عن الأزرق وورش، وكذلك أبو عمرو من روايتيه.

---

(١) البحر ١٩٩/١، المحرر ٢٩٠/١، معاني الزجاج ١٣٢/١، النشر ٢١٢/٢، القرطبي ٣٩٤/١، شرح الشاطبية/١٤٩، العكبري ٦٢/١، البيان ٨٢/١، الحجة لابن خالويه/٧٦ - ٧٧، الطبري ٢٢١/١، الإتحاف/٦٩، الكافي/٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٩/١، التبيان ٢٣٢/١، المبسوط/١٢٩، التبصرة/٤٢٠، إرشاد المبتدي/٢٢١، زادالمسير ٧٩/١، اللسان والتاج والمحكم والتهذيب/وعد، الدر المصون ٢٢٢/١.

(٢) البحر ١٩٩/١، وفي الطبري ٢٧٩/١: «والصواب عندنا في ذلك من القول أنهما قراءتان قد جاءت بهما الأمة، وقرأت بهما القرّاء، وليس في القراءة بإحداهما زيادة معنى على الأخرى من جهة الظاهر والتلاوة، فأما من جهة المفهوم بهما فهما متفقتان».

(٣) الإتحاف/١٣٦، البيان ٨٢/١، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٧/١، النشر ٣٥/٢، المكرر/١٢، المهذب ٥٧/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٣».

أَرْبَعِينَ . قرأ عليّ وعيسى بن عمر بكسر الباء «أربِعِين»[١] ، شاذاً إتباعاً لحركة العين بعده.

. وقراءة الجماعة على فتحها «أَرْبَعِين».

ٱتَّخَذْتُمُ . قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم ورُويس والبرجمي والأعمش بإظهار الذال[٢] .

. وقرأ الجمهور بإدغام الذال في التاء وكذا ابن مسعود ، وصورة القراءة «إتَّخَتُّم»[٢] .

مِنۢ بَعۡدِهِۦ . قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف والشطوي عن أبي جعفر في الوقف بِرَوْم[٣] الحركة ، وهي الكسرة على الهاء.

. وقراءة الباقين بسكون الهاء في الوقف.

ثُمَّ عَفَوۡنَا عَنكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٥٢﴾

مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ قراءة إدغام[٤] الدال في الذال عن أبي عمرو ويعقوب، بخلاف في الرواية عنهما.

وَإِذۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡفُرۡقَانَ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿٥٣﴾

مُوسَى . تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٥١.

---

(١) البحر ١٩٩/١.

(٢) البحر ٢٠٠/١، النشر ١٥/٢، المحرر ٢٩٢/١، الإتحاف/١٣٦، التبيان ٢٣٢/١، إرشاد المبتدي/١٥٨، ٢٢١، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٠/١، إعراب النحاس ١٧٤/١، العكبري ٦٣/١، الحجة لابن خالويه/٧٧، الكافي/٣٩، العنوان/٥٧، المهذب ٨٥/١، البدور الزاهرة/٣١. السبعة /١١٤ و١٥٤، معاني الفراء ١٧٢/١ و ٣٥٤/٢.

(٣) إرشاد المبتدي/١٧٦.

(٤) مختصر التصريف للعِزّي/٨٢ في بعض القراءات «من بعدْ ذّلك»، السبعة/١١٨، المهذب ٨٥/١.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ٥٤﴾

مُوسَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٥١ من هذه السورة.

يَٰقَوْمِ - هذا منادى مضاف إلى ياء المتكلّم[١] «ياقومي»، وقد حُذفت الياء، واجتُزِئ بالكسرة عنها، وهذه اللغة أكثر ما في القرآن.

- وجاء إثبات الياء ساكنة «ياقوميْ»[٢].

- وقرأ ابن محيصن «ياقومُ»[٣] بضم الميم، وخَصَّهُ بعضهم بما بعده همزة وصل فقط وهي قراءة عن ابن كثير، وبعض الرواة عن ابن محيصن بضمها له في الوصل دون الوقف.

ظَلَمْتُمْ - قرأ ورش بتغليظ[٤] اللام.

إِلَىٰ بَارِئِكُمْ - قرأ الجمهور بظهور حركة الإعراب وهي الكسرة على الهمزة «بارِئِكم»[٥].

- وروى سيبويه عن أبي عمرو وهارون الاختلاس[٦]، وبه قرأ الدُّوري.

وقال الزجاج[٦]: «وأحسب أن الرواية الصحيحة ماروى سيبويه؛ فإنه أَضْبَطُ لما رَوَى».

---

(١) البحر ٢٠٦/١، معاني الزجاج ١٣٤/١ - ١٣٥.
(٢) البحر ٢٠٦/١/ العكبري ٦٤/١، وفي معاني الزجاج ١٣٥/١، «بإثبات الياء وسكونها وتحريكها».
(٣) البحر ٤٥٣/٣ ـ ٤٥٤، الإتحاف/١٣٦، العكبري ٦٤/١، معاني الزجاج ١٣٥/١، التقريب والبيان/٢١ أ.
(٤) المكرر/١٢، الإتحاف/٩٨، النشر ١١٢/٢.
(٥) البحر ٢٠٦/١، المحرر ٢٩٧/١، مختصر ابن خالويه/٥.
(٦) البحر ٢٠٦/١، ٤٣٢/٥، زاد المسير ٨٢/١. معاني الزجاج ١٣٦/١، ٢٧٥/٤ - ٢٧٦، الكتاب ٢٩٧/٢، فهرس النفاخ/١٤، النشر ٢٠٤/٢ ـ ٢٠٧، ٢١٢، ٣٥٢، السبعة/١٥٤، القرطبي ٤٠٢/١، شرح الشاطبية/١٥٠، العنوان/٦٩، الحجة لابن خالويه/٧٧، ٢٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٨٦/١، ٩٧، ٢٤٠، التبيان ٢٤٣/١، الإتحاف/١٣٦، البيان/٨٣، إعراب النحاس ١٧٦/١، الخصائص ٧٢/١، ٣٤٠/٢، معاني الأخفش ٩٣/١، همع الهوامع ١٨٧/١، إرشاد المبتدي/٢٢١، المكرر/١٢، الكافي/٦٠، المبسوط/١٢٩، المحرر/٢٩٧، حاشية الشهاب ٢٣١/٧، التيسير/٧٣، ١٨٣.

ـ وقرأ أبو عمرو واليزيدي وسيبويه والسوسي وعبد الوارث والداني والفارسي وابن طاهر بالإسكان «بارِئْكم»[1] ، وذلك إجراءً للمنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة؛ فإنه يجوز تسكين مثل «إِبِل»، فأجرى المكسورات في «بارِئكم» مجرى «إِبِل»[2].

ـ وإسكان الهمزة لغة[3] بني أسد وتميم، وبعض نجد؛ طلباً للتخفيف، قال ابن جني[4] :

«مختلساً غير ممكّن كسر الهمزة، حتى دعا ذلك من لَطُف عليه تحصيل اللفظ أَنْ ادَّعى أنّ أبا عمرو كان يسكّن الهمزة، والذي رواه صاحب الكتاب اختلاسُ هذه الحركة لاحذفها البتة، وهو أَضْبَط لهذا الأمر من غيره من القراء الذين رَوَوْهُ ساكناً، ولم يُؤْتَ القوم في ذلك من ضعف أمانة ولكن أُتُوا من ضعف دراية».

وعَلَّق المحقق على هذا بقوله:

«وهذا الذي رواه صاحب الكتاب ورواه القراء أيضاً، ورووا مع هذا الإسكان، وممن روى الإسكان أبو محمد اليزيدي، وهو من هو في القراءة والبصر بالعربية، ومثل أبي محمد ماكان لِيُرْمَى بإساءة السمع..»!!

ـ ووقف عليه حمزة بالتسهيل[5] بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقرأ الزهري ونافع والأشهب وأبو طاهر عن ابن مجاهد عن

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) ذكر أبو حيان أن المبرد منع التسكين في حركة الإعراب، وزعم أن قراءة أبي عمرو لَحْنٌ، وردّه بأنّ ماذهب إليه المبرد ليس بشيء، لأن أبا عمرو لم يقرأ إلا بأثر عن رسول الله ﷺ، ولغة العرب توافقه على ذلك؛ فإنكار المبرد لذلك مُنْكَر. انظر البحر ٢٠٦/١ والمحرر ٢٩٧/١.

(٣) الإتحاف/١٣٦.

(٤) الخصائص ٥٤/٢، وانظر الكتاب ٢٩٧/٢.

(٥) الإتحاف/١٣٦، المكرر/١٢، إرشاد المبتدي/١٨٢ «بين الهمزة والياء».

إسماعيل بالياء «باريكم»[١]، وذكر مكي[٢] عن اليزيدي مثل هذا.

ـ وقرأه الدوري عن الكسائي بالإمالة «بارِئكم»[٣].

ـ والباقون على الفتح.

فَٱقْتُلُوٓاْ ـ قرأ قتادة فيما نقل المهدوي عن ابن عطية والتبريزي وغيرهم «فأَقِيلوا أنفسكم»[٤].

ـ وقال الثعلبي: «قرأ قتادة «فاقتالوا أنفسكم»[٥]».

ـ وقراءة قتادة عند ابن خالويه: «فاقَيِّلوا أنفسكم»[٦]. كذا جاء الضبط فيه.

ـ وقراءة الجمهور «فاقْتُلوا» على الطلب من «قَتَل».

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ـ إدغام الهاء في[٧] الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾

مُوسَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٥١ من هذه السورة.

لَن نُّؤْمِنَ ـ قرأ ورش وأبو جعفر وأبو عمرو بخلف عنه بإبدال الهمزة واواً في الحالين «لن نُومِن»[٨].

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف[٨].

---

(١) البحر ١/٢٠٦ ـ ٢٠٧، المحرر ١/٢٩٨، مختصر ابن خالويه/٥، التبيان ١/٢٤٣، المهذب ١/٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٨٦.

(٢) في الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٤٠ ـ ٢٤١: «قراءة اليزيدي بالإشباع»، وإشباع الكسرة ينتهي إلى الياء.

(٣) الإتحاف/١٣٦، النشر ٢/٣٨، إرشاد المبتدي/٢٢١، العنوان/٦٠، المكرر/١٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧١، التلخيص/٢١٠

(٤) البحر ١/٢٠٨، المحرر ١/٢٩٨.

(٥) البحر ١/٢٠٨، المحتسب ١/٨٣، وانظر التاج/قول، الدر المصون ١/٢٢٨، التكملة للزبيدي/ قتل.

(٦) مختصر ابن خالويه/٦.

(٧) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٥٨، البدور الزاهرة/٣١.

(٨) النشر ١/٣٩٠، الإتحاف/٧٥، المهذب١/٧٥، البدور الزاهرة/٣٠.

لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ . قراءة إدغام النون في اللام عن أبي عمرو ويعقوب وصورتها «.. نؤمِلّك»[1].

وإدغام أبي عمرو يكون مع إبدال[1] الهمزة واواً ساكنة «نومِلّك».

. وروي عن أبي عمرو[1] أيضاً الإظهار مع الهمز، وعدمه.

نَرَى . الإمالة فيه في[2] الوقف عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو.

. والإمالة في الوصل عن السوسي.

. وقرأ ورش والأزرق بالفتح والتقليل.

وذكر أبو حيان الإمالة[3] عن أبي عمرو في سورة الرحمن، وسياق الحديث يدل على أن الإمالة في الوصل، وأن الألف تسقط لفظاً، وكأن الراء هي الممالة وحدها.

نَرَى ٱللَّهَ . اختلف عن السوسي في ترقيق[4] اللام حال الإمالة وتفخيمها، وكلاهما جائز منقول صحيح.

جَهۡرَةً . قرأ ابن عباس وسهل بن شعيب وحميد بن قيس وطلحة «جَهَرَةً»[5] بفتح الهاء.

. وقراءة الجمهور «جَهْرَةً»[5] بإسكانها.

---

(١) الإتحاف/١٣٦، النشر ٢٩٤/١، السبعة/١١٨، البدور الزاهرة/٣١، المهذب ٨٥/١.

(٢) انظر البحر ١٨٧/٨، الإتحاف/١٣٧، النشر ٧٧/٢ «عن أبي عمرو خلاف فيه فبعضهم روى الإمالة عنه، وبعضهم روى الفتح»، المكرر/١٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/١، مختصر ابن خالويه/٥، ١٥٠، المهذب ٨٥/١، البدور الزاهرة/٣١.

(٣) انظر النص في البحر ١٩٧/٨، فقد جاء بمناسبة «وجنى الجنتين...» الآية/٥٤ من سورة الرحمن، ومثل هذا في مختصر ابن خالويه/١٥٠ مختصراً.

(٤) الإتحاف/١٣٧، النشر ١١٦/٢، المكرر/١٢-١٣.

(٥) البحر ٢١١/١، القرطبي ٤٠٤/١: «وهما لغتان مثل زَهْرَة وزَهَرَة» وفي المحرر ٢٧٨/١: «وهي لغة مسموعة عند البصريين فيما فيه حرف الحلق ساكناً قد انفتح ماقبله»، وانظر المحتسب ٨٤/١، وتفسير الرازي ٨٤/٣، فتح القدير ٨٧/١، الدر المصون ٢٣٠/١، التقريب والبيان/٢٢ أ حيث وقع بالفتح عن طلحة.

ٱلصَّٰعِقَةُ - قرأ عمر وعليّ وعثمان وابن محيصن وابن عباس والكسائي «الصَّعْقَة»[1]، وهذا مرويٌّ عن ابن محيصن[2] في كل القرآن، واختلف عنه في الذاريات/آ ٤٤.

- وقراءة الجماعة «الصاعقة» بألف.

وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾

ظَلَّلْنَا - غلّظ[3] الأزرق وورش اللام بخلاف عنهما.

ٱلسَّلْوَىٰ - قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأه أبو[4] عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ظَلَمُونَا - غلّظ الأزق وورش[5] اللام بخلاف عنهما.

وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾

هَٰذِهِ - عن ابن محيصن «هذي»[6] بياء ساكنة بدل الهاء وصلاً، وتُحْذَف هذه الياء للساكنين في حالة الوصل، و «هذي» لغة في «هذه».

---

(١) البحر ٢١١/١، الكشاف ٢١٧/١، مختصر ابن خالويه/٥، القرطبي ٤٠٤/١، المحرر ٢٠٣/١، الإتحاف/١٣٧، فتح القدير ٨٧/١، اللسان/صعق، التقريب والبيان/٢٢ أ.

(٢) كذا في الإتحاف/١٣٧.

(٣) الإتحاف/١٣٧، التيسير/٥٨، النشر ١١٢/٢ ـ ١١٣، المكرر/١٣، المهذب ٥٧/١، البدور الزاهرة/٣٠.

(٤) الإتحاف/١٣٧، إرشاد المبتدي/١٨٤، المكرر/١٢، النشر ٣٦/٢، المهذب ٥٧/١، البدور الزاهرة/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٥) انظر الحاشية (٣) في «ظلّلنا».

(٦) الإتحاف/٣٧.

حَيْثُ شِئْتُمْ ـ قرأ أبو عمرو بإدغام الثاء في الشين مع إبدال الهمزة الساكنة ياء «حيثْ شّيتُم»[(١)]

ـ ويمتنع له الإدغام مع الهمز.

ـ ورُوي هذا الإدغام عن يعقوب أيضاً.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٣٥ «حيث شئتما».

رَغَدًا قرأ النخعي «رَغْداً»[(٢)] بإسكان الغين.

وتقدّمت في الآية/٣٥ عن ابن وثاب أيضاً.

ـ وقراءة الجماعة على الفتح «رَغَداً»[(٢)].

حِطَّةٌ ـ قرأ إبراهيم بن أبي عبلة والأخفش وابن السميفع وطاووس اليمني «حِطّةً»[(٣)] بالنصب على المصدر.

ـ وقراءة الجماعة على الرفع «حِطّةٌ»[(٣)] على إضمار مبتدأ، أي: أَمْرُنا حِطّةٌ.

نَّغْفِرْ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي «نَغْفِرْ»[(٤)] بالنون.

ـ وقرأ أبو بكر والجعفي وعاصم والأعمش والحسن ونافع وأبان «يَغْفِرْ»[(٥)] بالياء المفتوحة.

---

(١) الإتحاف/١٣٤، ١٣٧، المهذب ٥٨/١، البدور الزاهرة/٣١، وانظر البيان ٣٦٨/٢.

(٢) وفي البحر ١٥٧/١، ذكر هذا في الآية/٣٥، ولم يَعُدْ لذكره هنا اكتفاءً بما سبق. مختصر ابن خالويه/٣، وانظر اللسان/رَغَد.

(٣) البحر ٢٢٢/١، الكشاف ٢١٧/١، معاني الزجاج ١٣٩/١، إعراب النحاس ١٧٨/١، مختصر ابن خالويه/٥، زاد المسير ٨٥/١، معاني الأخفش ٩٦/١، العكبري ٦٥/١، معاني الفراء ٣٨/١، القرطبي ٤١٠/١، الرازي ٨٩/٣، المحرر ٣٠٨/١، اللسان والتاج /حَطّ، الدر المصون ٢٣٢/١.

(٤) البحر ٢٢٣/١، السبعة/١٥٦، القرطبي ٤١٤/١، شرح الشاطبية/١٥٠، التيسير/٧٣، زاد المسير ٨٥/١، الرازي ٩٠/٣، إرشاد المبتدي/٢٢٢، التبيان ٢٦١/١، الدر المصون ٢٣٣/١.

(٥) البحر ٢٢٣/١، مختصر ابن خالويه/٦، المحرر ٣٠٨/١، على معنى «يغفرِ الله»، الرازي ٩٠/٣، الكافي/٦١، العنوان/٩٦، زاد المسير ٨٥/١، الدر المصون ٢٣٣/١.

- وقرأ نافع وأبو جعفر وقتادة والحسن وأبو حيوة «يُغْفَر»[(١)] بالياء المضمومة وفتح الفاء.

- وقرأ ابن عامر ومجاهد والجحدري وقتادة وأبو حيوة وجبلة عن المفضّل «تُغْفَر»[(٢)] بالتاء المضمومة وفتح الفاء.

- وقرأت طائفة «تَغْفِر»[(٣)] بفتح التاء وكسر الفاء، وكأن الحِطّة تكون سبب الغفران.

نَّغْفِرْ لَكُمْ - قرأ الجمهور بإظهار الراء عند اللام.

- وأدغم[(٤)] الراء في اللام أبو عمرو والدُّوري واليزيدي، ومثلُ هذا ماماثَلَهُ في القرآن، وهو ضعيف عند البصريين.

وذهب بعض البصريين[(٥)] إلى أن أبا عمرو أَخْفَى الراء فتَوَهَّمَ السَّامع أنه أدغم.

---

(١) البحر ١/٢٢٣، السبعة /١٥٦، المحرر ١/٣٠٨، النشر ٢/٢١٥، الإتحاف/١٣٧، المكرر/١٣، الكشاف ١/٢١٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٤٣، مجمع البيان ١/٢٦٠، التبصرة/٤٢٢، التبيان ١/٢٦١، المبسوط/١٣٠، إعراب النحاس ١/١٧٩، المحرر ١/٢٨٥، التيسير/٧٣، الحجة لابن خالويه/٧٩، الرازي ٣/٩٠، شرح الشاطبية/١٥٠، إرشاد المبتدي/٢٢٢.

(٢) البحر ١/٢٢٣، المحرر ١/٣٠٨، مختصر ابن خالويه/٦، زاد المسير ١/٨٥، شرح الشاطبية/١٥٠، العكبري ١/٦٦، الكشاف ١/٢١٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٤٣، إرشاد المبتدي/٢٢٢، المبسوط/١٣٠، التيسير/٧٣، النشر ٢/٢١٥، إعراب النحاس ١/١٨٠، الرازي ٣/٩٠، العنوان/٦٩، التبصرة/٤٢٢، الدر المصون ١/٢٣٣.

(٣) البحر ١/٢٢٣، المحرر ١/٣٠٨.

(٤) البحر ١/٢٢٤، البيان ١/٨٤، مجمع البيان ١/٢٦٠، التبيان ١/٢٦١، الحجة لابن خالويه/٨٠، العنوان/٩٦، الإتحاف/١٣٧، النشر ٢/١٢ «أدغم الراء أبو عمرو من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدُّوري، وقرأ ابن مجاهد بالإدغام أولاً، ثم رجع إلى الإظهار اختياراً واستحساناً ومتابعة لمذهب الخليل وسيبويه قبل موته بست سنين»، إرشاد المبتدي/٢٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٤٣، المهذب ١/٥٨، البدور الزاهرة ١/٥٨، الدر المصون ١/٢٣٣.

(٥) كذا في البيان ١/٨٤ ثم قال: «فالغَلَطُ في ذلك ينسبه إلى الراوي لا إلى أبي عمرو».

. وروي عن أبي عمرو الإظهار[١] أيضاً.

خَطَايَاكُمْ . قرأ الجحدري والأعمش وقتادة والحسن وعاصم «خطيئتُكم»[٢] بالإفراد والرفع.

. وقرأ الأعمش «خطيئَتَكم»[٣] بالإفراد والنصب.

. وقرأ أبو حيوة والحسن[٤] «خطيئاتُكم» بالجمع السالم والرفع على أنه مفعول مالم يُسَمَّ فاعله.

. وقرأ الأعمش والحسن «خطيئاتِكم»[٥] بالجمع المسلم والنصب.

. وقرأ الأهوازي وأبو حيوة والكسائي «خَطَأْياكم»[٦] بهمز الألف الأولى وسكون الثانية.

. ونُقِل عن ابن كثير والأهوازي وأبي حيوة عكس القراءة السابقة «خَطَايَأْكم»[٧].

. وقراءة الجماعة «خطاياكم»[٨].

---

(١) انظر البيان ١/٨٤، والحجة لابن خالويه/٨٠ فقد ذكر أن الحجة لأبي عمرو في الإدغام، فقد أدغمت في «قُل رَّبِّ» المؤمنون/٩٣، و«بَل رَّان» سورة المطففين/١٤، وفي النشر ٢/١٣: «والأكثرون على الإدغام، والوجهان صحيحان».

(٢) البحر ١/٢٢٣، مختصر ابن خالويه/٦، المحرر ١/٣٠٨، ٣٠٩، تفسير الرازي ٣/٩٠، إعراب النحاس ١/١٨٠.

(٣) البحر ١/٢٢٣، الرازي ٣/٩٠، المحرر ١/٣٠٨، الدر المصون ١/٢٣٤.

(٤) البحر ١/٢٢٣، الإتحاف/١٦٦، المحرر ١/٣٠٩، الرازي ٣/٩٠، النشر ٢/٢١٥، مختصر ابن خالويه/٥.

(٥) البحر ١/٢٢٣، الرازي ٣/٩٠، مختصر ابن خالويه/٥، معاني الزجاج ١/١٣٩، المحرر ١/٣٠٩، الدر المصون ١/٢٣٤.

(٦) البحر ١/٢٢٣، المحرر ١/٣٠٩، الرازي ٣/٩٠، الدر المصون ١/٢٣٤، التقريب والبيان/٢٢ أ.

(٧) البحر ١/٢٢٣، الرازي ٣/٩٠، المحرر ١/٣٠٩، الدر المصون ١/٢٣٤، التقريب والبيان/٢٢ أ.

(٨) البحر ١/٢٢٣، معاني الزجاج ١/١٣٩، المحرر ١/٣٠٨.

خَطَٰيَٰكُمْ - وقرأه الكسائي بالإمالة[(١)] ، ورُوي هذا عن الأزرق.

- ورُوي عن الأزرق وورش[(١)] بالفتح والتقليل.

وعن العلماء خلاف في موضع الإمالة، الياء أو الطاء، أو هما معاً.

قال الصفراوي: «بإمالة الياء حيث وقع ابن شنبوذ لورش عن نافع...».

فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾

ظَلَمُواْ قراءة الأزرق وورش بتغليظ[(٢)] اللام.

قَوْلًا غَيْرَ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[(٣)] التنوين مع الغنة عند الغين.

- وقراءة الباقين[(٣)] بالإظهار.

غَيْرَ - قراءة الأزرق[(٤)] وورش بترقيق الراء.

قِيلَ - قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام[(٥)] كسرة القاف الضمّ.

وانظر الآية/١١ مما تقدّم ففيها تفصيل أوْفى.

قِيلَ لَهُمْ - أدغم اللام في اللام[(٦)] أبو عمرو ويعقوب.

رِجْزًا قرأ ابن محيصن «رُجْزاً»[(٧)] بضم الراء، وهي لغة في «الرِّجْز» نقلت

---

(١) في البحر ٢٢٣/١، ذكر أبو حيان الإمالة ولم يبيّن موقعها، وفي السبعة/١٥٦، ذكر ابن مجاهد الإمالة في الياء، وعند الرازي ٩٠/٣، ذكر عن الكسائي إمالة الطاء والياء، والباقون بإمالة الياء فقط، وانظر الإتحاف/١٣٧، والمكرر/١٣، وإرشاد المبتدي/١٩٥، ٢٢٢، والكشف عن وجوه القراءات ٧٩/١، والنشر ٤٩/٢ ـ ٥٠، ٢١٥، والمهذب ٥٨/١، والبدور الزاهرة/٣١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠١ - ٢٠٢، التقريب والبيان/٢٢ أ.

(٢) الإتحاف/١٣٧، النشر ١١٢/٢ - ١١٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٩/١.

(٣) الإتحاف/١٣٧، النشر ٢١٥/٢، إرشاد المبتدي/١٦٥، المهذب ٥٧/١، البدور الزاهرة/٣٠.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، المهذب ٥٧/١، البدور الزاهرة/٣٠.

(٥) الإتحاف/١٣٧، العنوان/٦٨، المهذب ٥٧/١.

(٦) الإتحاف/١٣٧، المكرر/١٠، المهذب ٥٨/١، البدور الزاهرة/٣١.

(٧) البحر ٢١٨/١، قرئ بهما، والضم لغة بني الصعدات، وانظر البحر ٢٢٥/١، والمحرر ٣١١/١، والإتحاف/١٣٧، والكشاف ٢١٧/١، والقرطبي ٤١٧/١، الدر المصون ٢٣٥/١، روح المعاني ٢٦٧/١.

عن بني الصعدات.

والكسر قراءة الجماعة «رِجْزاً».

يَفْسُقُونَ ـ قرأ النخعي وابن وثاب والأعمش «يفسِقون»[1] بكسر السين، وهي لغة.

ـ والجمهور على القراءة بالضم «يَفْسُقون»[1].

وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾

ٱسْتَسْقَىٰ ـ قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وقراءة الأزرق[2] وورش بالفتح والتقليل.

مُوسَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٥١ من هذه السورة.

ٱضْرِب بِّعَصَاكَ قراءة القراء[3] بإدغام الباء في الباء.

ٱثْنَتَا عَشْرَةَ ـ قراءة الجمهور «.. عَشْرَة»[4] بسكون الشين، وهي لغة الحجاز وأسد.

---

(١) البحر ٢٢٥/١، التبيان ٢٦٨/١، المحرر ٣١١/١، الإتحاف/١٣٧، القرطبي ٤١٧/١، مختصر ابن خالويه/٥، إعراب النحاس ١٧٩/١، معاني الزجاج ١٤٠/١، اللسان/فسق، الدر المصون ٢٣٦/١، التقريب والبيان/٢٢ أ.

(٢) الإتحاف/١٣٧، النشر ٣٦/٢، التيسير/٤٦، المكرر/١٣، الكافي/٤٢ ـ ٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٧/١، المهذب ٦١/١، البدور الزاهرة/٢٣. التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢.

(٣) المحكم في نقط المصاحف/٧٩، وانظر الإتحاف/٢٢.

(٤) البحر ٢٢٩/١، القرطبي ٤٢٠/١، معاني الزجاج ١٤١/١، التبيان ٢٧٠/١، «لغة أهل الحجاز وأسد بالسكون»، العكبري ٦٧/١، إعراب النحاس ١٨٠/١، الإتحاف/١٣٧، المحرر ٣١٣/١ الكشاف ٢١٨/١، مختصر ابن خالويه/٥، معاني الأخفش ٩٨/١، الرازي ٩٤/٣، المحكم/عشر، الدر المصون ٢٣٦/١.

وفي التبيان ٢٧٠/١ «والكسر لغة ربيعة وتميم، ولم يقرأ به أحد»، وهذا كلام عجيب من الطوسي، فكيف لم يطلع على هذا العدد الكبير من القرّاء؟!

- وقرأ أبو عمرو ومجاهد وطلحة وعيسى ويحيى بن وثاب وابن أبي ليلى ويزيد والمطوعي والأعمش ونعيم السعدي وأبو جعفر «عَشِرَة»[1] بكسر الشين، وهي لغة تميم، وربيعة.

- وراوي الكسر عن أبي عمرو نعيم السَّعْدي[2]، والمشهور عنه الإسكان.

- وقرأ ابن الفضل الأنصاري والأعمش «عَشَرَة»[3] بفتح الشين.

- وروي عن الأعمش إسكان[4] الشين كقراءة الجماعة.

وَلَا تَعْثَوْا - قرأ الأعمش والمطوعي «ولاتِعْثَوْا»[5] بكسر التاء، وقالوا: هي لغة تميم.

- وقرأ ابن مسعود «ولاتَعِيثُوا»[5] بالياء بعد العين.

- وقراءة الجماعة «ولاتَعْثَوْا»[5] بفتح التاء، ومن غير ياء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر البحر ١/٢٢٩، والمحرر ١/٣١٣.

(٣) البحر ١/٢٢٩، الكشاف ١/٢١٨، الرازي ٣/٩٤، العكبري ١/٦٧، شرح الكافية الشافية/١٦٧٠، المحتسب ١/٨٥، الإتحاف/١٣٧، توضيح المقاصد ٤/٣١١، التاج/عشر، الدر المصون ١/٢٣٧.
وذهب الزمخشري إلى أن الفتح لغة، وذهب ابن عطية في المحرر ١/٣١٣ إلى أنها لغة ضعيفة، وذكر أبو حيان عن المهدوي أن فتح الشين غير معروف، ويحتمل أن يكون لغة، ونَصَّ بعض النحويين على أن الفتح شاذ، انظر هذه الأقوال في البحر المحيط، والمحرر، وانظر الدر المصون ١/٢٣٧

(٤) البحر ١/٢٢٩، المحتسب ١/٨٥، الإتحاف/١٣٧، المحرر ١/٢١٣.

(٥) مختصر ابن خالويه/٦، وفي اللسان/عيث: نسب ابن منظور هذه القراءة إلى تميم فهي لغتهم، وانظر مادة/عثا، فيه، فإنه ذكر أنه لم يُقْرأ بغير القراءة المشهورة. وانظر التاج/عيث، والتهذيب/عثا، وفي المحكم/عيث «ولاتعيثوا» لغة تميم، الإتحاف/١٢٢.

وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ
مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ
بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ
وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ
وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾

يَٰمُوسَىٰ ـ أمال[1] حمزة والكسائي وخلف كل ألف منقلبة عن ياء وقعت في القرآن سواء كانت في اسم أو فعل، وقد تقدّمت الإمالة في «موسى» في الآية/٥١.

لَن نَّصْبِرَ ـ قرأ الأزرق[2] وورش بترقيق الراء في الحالين، وغيرهما وقفاً فقط.
ـ وقراءة الباقين[2] بالتفخيم.

عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ ـ أدغم[3] خلف عن حمزة التنوين في الواو بلا غُنَّه، وأدغم غيره مع الغُنَّة.

يُخْرِجْ ـ قرأ زيد بن علي «يَخْرُجْ»[4] بفتح الياء، من «خَرَج».
ـ وقراءة الجماعة «يُخْرِجْ» بضم الياء، من «أخرج».

تُنۢبِتُ ـ قرأ زيد بن علي «تَنْبُتُ»[5] بالياء المفتوحة في أوله، من «نَبَت».
ـ وقراءة الجماعة «تُنْبِتُ» بالتاء المضمومة من «أنبت».

---

(١) النشر ٢/٣٥، والإتحاف/٨٠، والمهذب ١/٦١.
(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩١ ـ ٩٤، المهذب ١/٨٥، البدور الزاهر/٣١.
(٣) النشر ٢/٢٤، الإتحاف/٣٢، البدو رالزاهرة/٣١.
(٤) الرازي ٣/٩٨، إعراب القراءات الشواذ ١/١٦٦.
(٥) الرازي ٣/٩٨، إعراب القراءات الشواذ ١/١٦٦.

قِثَّآئِهَا - قرأ يحيى بن وثاب وطلحة بن مصرِّف وابن مسعود والأشهب والأعمش وأبو رجاء وقتادة «قُثَّائِها» بضم القاف، وهي لغة تميم وبعض بني أسد.

- وقراءة الجمهور «قِثَّائها»[١] بالكسر، وهو الأَجْوَد والأَكْثَر عند الزجاج، والقرطبي، وهو لغة أهل الحجاز.

وَفُومِهَا - قرأ ابن مسعود وابن عباس وأُبَيّ «وثومها»[٢] بالثاء.

- وقراءة الجماعة بالفاء «وفومها». ومعناهما واحد.

أَتَسْتَبْدِلُونَ - هذه قراءة الجماعة «أتستبدلون»، من «استبدل».

- وقرأ أُبَيّ[٣] «أتبدلون» كذا، واختلف الضبط بين أبي حيان والرازي.

فأبو حيان ذكرها بالتشديد «أَتُبَدِّلون»، والرازي ذكرها بالتخفيف «أَتُبْدِلون»، فالأُوْلى من «بَدّل» المضعّف، والثانية من «أَبْدَل» الرباعي المهموز.

وليس عندي مايرجح واحدة من هاتين الصورتين.

---

(١) البحر ٢٣٣/١، المحرر ٣١٥/١، المحتسب ٨٧/١، إعراب النحاس ١٨١/١، مختصر ابن خالويه/٦، القرطبي ٤٢٤/١، العكبري ٦٨/١، الرازي ٩٩/٣، وذهب الشهاب في حاشيته ١٦٨/١ إلى أن الضم أَقْيَس، معاني الزجاج ١٤٣/١، زاد المسير ٨٨/١.

(٢) البحر ١٣٣/١، المحتسب ٨٨/١، مختصر ابن خالويه/٦، زاد المسير ٨٩/١، القرطبي ٤٢٥/١، الطبري ٢٤٧/١، «فإن كان ذلك صحيحاً فإنه من الحروف المبدلة» وفي التبيان ٢٧٥/١: «قال مجاهد وعطاء وأبو زيد إنه الخبز في قراءة ابن مسعود، وهو قول الربيع بن أنس، وقول الكسائي إنه الثوم»، معاني الفراء ٤١/١، الكشاف ٢١٨/١، المحرر ٣١٥/١، فتح الباري ١٢٣/٨ ـ ١٢٤، وانظر اللسان والصحاح والتهذيب/فوم، كتاب المصاحف/٥٤ ـ ٥٥، مصحف ابن مسعود، وانظر الأشباه والنظائر ٤٠١/٤، الرازي ١٠٠/٣، فتح القدير ٩١/١، ٩٣.

(٣) انظر البحر المحيط ٢٣٣/١، والرازي ١٠/٣، روح المعاني ٢٧٥/١.

أَدْنَىٰ ـ قرأ زهير الفُرْقبي ـ ويقال له زهير الكسائي ـ «أَدْنَأ»[1] بالهمز.
ـ وقراءة الجماعة «أَدْنى» من الدُّنُوّ.
ـ وأمال «أَدْنى»[2] حيث وقع حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
ـ وقراءة الأزرق[2] وورش بالفتح والتقليل.

هُوَ خَيْرٌ ـ قراءة الأزرق[3] وورش بترقيق الراء بخلاف عنه.
ـ والباقون على التفخيم.

ٱهْبِطُواْ ـ قرأ أبو حيوة وشريح والحسن وأيّوب السّختياني «اهبُطوا»[4] بضم الباء.
ـ وقراءة الجماعة بكسر الباء، وهما لغتان، والأفصح الكسر.

مِصْرًا ـ قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي وابن كثير وابن عامر وطلحة بخلاف عنه «مصراً»[5] بالإجراء.

---

(١) في البحر المحيط ٢٣٣/١: «وقع لبعض من جمع في التفسير وهم في نسبة هذه القراءة للكسائي، فقال: «زهير أو الكسائي شاذاً، «أدنأ» بالهمز، فظن أن هذه القراءة للكسائي وجعل زهيراً والكسائي شخصين، وإنما هو زهير الكسائي، يُعْرَف بذلك، وبالفرقبي، فهو رجل واحد» قلتُ: انظر مثل هذا الخطأ في تفسير الألوسي، ٢٧٥/١، وانظر ترجمته في غاية النهاية ٢٩٥/١ فرقب.
وانظر القراءة في المحرر ٣١٧/١، والمحتسب ٨٨/١، والنشر ٢١٥/٢، مختصر ابن خالويه/٦، ومعاني الفراء ٤٢/١، والقرطبي ٤٢٨/١، والكشاف ٢١٨/١، وحاشية الشهاب ١٦٨/٢، ومعاني الزجاج ١٤٣/١، والتبيان ٢٧٦/١، والتهذيب /دنا، واللسان والتاج/دنأ، وفي اللسان «زهير الفروي» كذا!، الدر المصون ٢٤١/١.
(٢) الإتحاف/٧٥، ١٣٨، النشر ٣٥/٢، التيسير/٤٦، الكافي/٤٣. البدور الزاهرة/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٠.
(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٨٥/١، البدور الزاهرة/٣١.
(٤) البحر ٢٣٤/١، الكشاف ٢١٨/١، مختصر ابن خالويه/٦، العكبري ٦٩/١، الرازي ١٠٠/٣، التاج/هبط، الشوارد/٦.
(٥) البحر ٢٣٤/١، المحرر ٣١٨/١: «جمهور العلماء يقرأون مصراً بالتنوين، وهو خط المصحف إلا ماروي عن بعض مصاحف عثمان رضي الله عنه».
وفي معاني الزجاج ١٤٤/١ «والأكثر في القراءة إثبات الألف»، زاد المسير ٨٩/١، إيضاح الوقف والابتداء/٣٧٢، مشكل إعراب القرآن ٥٠/١، الطبري ٢٤٨/١، ٢٤٩، وانظر اللسان والتاج والتهذيب/مصر.

ولايجيز الطبري غيرها لاجتماع خطوط مصاحف المسلمين والقُرّاء على ذلك.

- وقرأ الحسن وطلحة والأعمش وأبان بن تغلب وابن عباس وأُبَيّ بن كعب وابن مسعود «مِصْرَ»[١] بغير تنوين.

وكذا جاء في[١] مصحف أُبَيّ، ومصحف عبد الله بن مسعود، وبعض مصاحف عثمان.

وَٱلْمَسْكَنَةُ أمال[٢] الهاء الكسائي في حالة الوقف، وكذا حمزة[٢] بخلاف عنه.

سَأَلْتُمْ - قرأ إبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب «سِأَلتم»[٣] بكسر السين، وهذا من تداخل اللغات[٤].

قال ابن جني: «يحتمل أن يكون إبدال الهمزة في سألتم ياءً.. فانكسر السين قبل الياء، ثم تنبه للهمز فهمز».

- وقرئ «سِلْتُم»[٥] مثل «بِعْتُم».

- وقرأ الكسائي وحمزة بحذف الهمزة «سالْتُم»[٦].

---

(١) البحر ١/٢٣٤، المحرر ١/٣١٩، كتاب المصاحف/٥٧، الطبري ١/٢٤٨، سيبويه ٢/٣٢، فهرس النفاخ/١٣، القرطبي ١/٤٢٩، زاد المسير ١/٨٩، الكشاف ١/٢١٨، الإتحاف/١٣٨، وفي مشكل إعراب القرآن ١/٥٠، «صُرِفت لخفتها»، الرازي ٣/١٠٠، المذكر والمؤنث/٤٧٢، إيضاح الوقف والابتداء/٣٧٢: «قال الكسائي: هي في مصحف عبد الله وأُبَيّ بن كعب بغير ألف»، معاني الزجاج ١/١٤٤، اللسان والتاج والتهذيب/مصر، الدر المصون ١/٢٤١، التقريب والبيان/٢٢ أ.

(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المهذب ١/٧١، البدور الزاهرة/٣٣.

(٣) البحر ١/٢٣٥، المحرر ١/٣١٩، القرطبي ١/٤٣٠، المحتسب ١/٨٩.

(٤) وفي البحر ١/٢٣٥: «وهذا من تداخل اللغات، وذلك أنّ في «سأل» لغتين: إحداهما أن تكون العين همزة فوزنه فَعَل، والثانية: أن تكون العين واواً فنقول: سال يسال فتكون الألف منقلبة عن واو..، وحين كسر السين توهم أنه فتحها فأتى بالعين همزة...» انظر النص.

(٥) الدر المصون ١/٢٤٢.

(٦) النشر ١/٤٨٣، الإتحاف/٦٧: «باب وقف حمزة وهشام على الهمز وموافقة الأعمش لهما».

ـ وفيه وجه آخر[١] ، وهو التسهيل بَيْنَ بَيْنَ أي بين الهمزة والألف، وهو قراءة حمزة.

ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡۗ

ـ قرأ أُبَيّ «اهبطوا فإن لكم ماسألتم واسكنوا مصر»[٢] .

عَلَيۡهِمُ ـ سبقت قراءتها في سورة[٣] الفاتحة/٧.

وَبَآءُو ـ قرأ الأزرق وورش بالمدّ[٤] .

ـ ولحمزة في الوقف عليه التسهيل[٤] مع المدّ والقصر.

وَيَقۡتُلُونَ ـ قرأ عليّ والحسن «ويُقَتِّلُون»[٥] بالتشديد.

ـ وقرأ الحسن «وتَقْتُلُون»[٦] بالتاء.

ـ وروي عن الحسن «ويقتلون»[٦] بالياء كالجماعة.

ٱلنَّبِيِّـۧنَ ـ قراءة الجمهور بدون همز «النبيين»[٧] .

ـ وقرأ نافع وقالون بالهمز «النبيئين»[٧] ، وكذا روي عن نافع في القرآن كله من لفظ النبي وماكان منه جمعاً .

وترك الهمز هو الاختيار[٧] .

---

(١) كذا في النشر ٤٨٣/١، المهذب ٥٩/١، البدور الزاهرة/٣١.

(٢) معاني الفراء ٤٣/١.

(٣) انظر شرح الشافية ٢٤١/٢، والمهذب ٥٩/١.

(٤) الإتحاف/١٣٨، وانظر فيه «باب المد والقصر» ص/٣٧ ومابعدها، والبدور الزاهرة/٣١.

(٥) البحر ٢٣٦/١، القرطبي ٤٣١/١، الدر المصون ٢٤٢/١.

(٦) البحر ٢٣٦/١، المحرر ٣٢٠/١، الدر المصون ٢٤٣/١

(٧) البحر ٢٣٧/١، المحرر ٣٢٠/١، النشر ٢١٥/٢، وكذا في ٤٠٦/١، زاد المسير ٩٠/١، التيسير/٧٣، العنوان/٦٩، المكرر/١٣، الكافي/٦١، السبعة/١٥٦، شرح الشاطبية/١٥١، الحجة لابن خالويه/٨٠، مجمع البيان ٢٧٠/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٣/١، التبيان ٢٧٢/١، التبصرة/٤٢٢، إرشاد المبتدي/٢٢٣، معاني الزجاج ١٤٥/١، المهذب ٥٩/١، البدور الزاهرة/٣٢، اللسان والصحاح/نبأ.

وفي الإتحاف/١٣٨: «قرأ النبيين والنبيون والأنبياء والنبي والنبوة بالهمز نافع على الأصل، والباقون بياء مشددة في المفرد وجمع السلامة، وفي جمع التكسير بياء خفيفة».

عَصَواْ وَّكَانُواْ - الإدغام عن أبي عمرو[١].

قال السمين: «والواو من «عصوا» واجبة الإدغام في الواو بعدها لانفتاح ماقبلها فليس فيها مَدّ يمنع من الإدغام».

وبغير تشديد ابن شنبوذ وحماد والكوفي كلاهما عن الأعشى عن عاصم وسالم عن قالون عن نافع.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾

هَادُواْ - قراءة الجمهور بضم الدال «هادُوْا».

- وقرأ أبو السَّمَّال العدوي «هادَوْا»[٢] بفتح الدال، من المهاداة[٣]، وهي قراءة الضحاك ومجاهد وأبي زيد، قيل: أي مال بعضهم إلى بعض.

وَٱلنَّصَٰرَىٰ - أمال الألف[٤] بعد الراء أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري، وحمزة والكسائي وخلف والداجوني.

- وأمال الألف بعد الصاد[٤] الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير؛ وذلك إتباعاً لإمالة الألف الأخيرة، فهي إمالة لإمالة.

- وقراءة الباقين على الفتح. وكذا رُويت[٥] عن الدُّوري.

---

(١) السبعة/١١٧، الإتحاف/٢٢، الدر المصون ٢٤٦/١، التقريب والبيان/٢٢ أ.

(٢) في البحر ٢٤١/١، أبو السماك، وهو تحريف يتكرر فيه، القرطبي ٤٣٣/١، المحرر ٣٢٦/١، المحتسب ٣٠٠/١، الرازي ١٠٤/٣، الدر المصون ٢٤٨/١.

(٣) القراءة بضم الدال مادتها هاء، وواو، ودال، والقراءة الثانية ماداتها هاء وياء ودال /هيد.

(٤) الإتحاف/٧٨ - ١٣٨، النشر ٣٦/٢، ٣٩، المكرر/١٣. الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/١، الكافي /٤٢، إرشاد المبتدي/١٩٧، ٢٢٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠١.

(٥) الإتحاف/٧٨، النشر ٦٦/٢.

وَالصَّـٰبِـِٔينَ ـ قراءة الجمهور «.. الصابئين» مهموزاً.

ـ وقرأ نافع وأبو جعفر والزهري وشيبة «الصابِيْن»[١] بياء ساكنة من غير همز.

ـ وفي حال الوقف قرأ حمزة[٢] بالتسهيل كالياء.

ـ كما وقف بحذف الهمزة [٢]«الصابِين».

ـ ووقف أيضاً بالإبدال ياءً [٢]«الصابِيين».

ـ وقرأ أبو جعفر والأعرج وورش بياءين خالصتين «الصابِيين»[٣].

مَنْ ءَامَنَ قرأ ورش ونافع «منَ امن»[٤]، بإلقاء حركة الهمزة على النون الساكنة، ثم حذفها.

لَاخَوْفٌ ـ قرأ الجمهور «لاخوفٌ» بالتنوين والرفع.

ـ وقرأ الحسن ويعقوب «لاخوفَ»[٥] بفتح الفاء من غير تنوين.

والرفع عند النحاس أَجْوَد من النصب.

ـ وقرأ ابن محيصن «لاخوفُ»[٦] بالرفع بلا تنوين تخفيفاً.

---

(١) البحر ٢٤١/١، السبعة/١٥٧: «قرأ نافع الصابين، الصابون، في كل القرآن بغير همز، ولاخلف للهمزة، وهَمَزَ ذلك كلَّه الباقون»، الكافي /٦١، التبصرة/٤٢٢ ــ ٤٢٣، المبسوط/١٠٥، التيسير/٧٤، شرح الشاطبية/١٥١، مختصر ابن خالويه/٦، الإتحاف/١٣٨، النشر ٢١٥/٢، التبيان ٢٨٠/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٥/١، تفسير الرازي ١٠٤/٣، إرشاد المبتدي/١٧٢، ٢٢٣، العنوان/٦٩، المكرر/١٣، المهذب ٥٩/١، البدور الزاهرة/٣٢، المحرر ٣٢٨/١، المفردات/صبا، زاد المسير ٩١/١.

(٢) الإتحاف/١٣٨، إرشاد المبتدي/١٨٢: «بين الهمزة والياء»، وانظر العنوان/٥٥، المهذب ٥٩/١، البدور الزاهرة/٣٢.

(٣) الرازي ١٠٤/٣، مختصر ابن خالويه/٦.

(٤) النشر ٤٠٨/١، الكشف عن وجوه القراءات ٥١/١ ـ ٥٢، ٦٩، ٨٤، الإتحاف/٥٩.

(٥) البحر ٢٤٢/١، الإتحاف/١٣٤، المحرر ٣٣٣/١، إعراب النحاس ١٨٣/١، الحجة لابن خالويه/٨١، معاني الزجاج ١٤٧/١.

(٦) الإتحاف/١٣٤.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾﴾

ءَاتَيْنَٰكُم
- قرأ ابن مسعود «آتيتُكم»[(١)] بالتاء.
- وقراءة الجماعة بنون العظمة «آتيناكم».

بِقُوَّةٍ
- قرأ الكسائي بإمالة[(٢)] الهاء وماقبلها في الوقف.

وَٱذْكُرُوا۟
- قرأ الجمهور «واذكروا» أمراً من الذِّكْر.
- وقرأ أُبَيّ وابن وثاب «وادَّكِروا»[(٣)]، أمراً من «ادَّكر»، وأصله إذْتَكَرَ، ثم أبدل من التاء دالاً، ثم أدغم الذال في الدال؛ إذ أكثر الإدغام يستحيل فيه الأول إلى الثاني.
- وقرأ المطوّعي «واذَّكّروا»[(٤)] بفتح الذال والكاف وتشديدهما.
- وقرأ ابن مسعود «تَذَكّروا»[(٥)] بإسقاط الواو قبل الفعل على أنه فعل مضارع انجزم على جواب الأمر الذي هو: «خُذُوا».
- وذكر الزمخشري أنه قرئ «وتَذَكّروا»[(٦)] أمراً من التذكُّر، قال أبو حيان: «ولايبعد عندي أن تكون هذه القراءة هي قراءة ابن مسعود، ووهم الذي نقلناه من كتابه «تذكّروا» بإسقاط الواو».
قلتُ: قد ذكرها الفراء[(٧)] «وتذكّروا مافيه» بالواو قراءة لعبد الله ابن مسعود، وذلك في سياق حديثه في الآية/٦٢ من سورة الفرقان،

---

(١) البحر ٢٤٣/١، مختصر ابن خالويه/٦، الكشاف ٢١٩/١.
(٢) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/٩٢، إرشاد المبتدي/١٧٧، المهذب ٦١/١.
(٣) البحر ٢٤٣/١، مختصر ابن خالويه/٥.
(٤) الإتحاف/١٣٨، الكشاف ٢١٩/١.
(٥) البحر ٢٤٣/١، الكشاف ٢١٩/١.
(٦) البحر ٢٤٣/١، الكشاف ٢١٩/١، مختصر ابن خالويه/٦، وانظر معاني الفراء ٢٩/١ و٢٧١/٢.
(٧) معاني الفراء ٢٧١/٢.

وقد أَبْعَدَ المرمى، رحمه الله!! وكثير من القراءات عنده لاتأتي بعد آياتها، ولم يَقُمِ المحققان بما ينبغي في ضبط هذه المواضع وحصرها.

﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾﴾

بَعْدِ ذَٰلِكَ - قرأ بإدغام[١] الدال في الذال وإظهارها أبو عمرو ويعقوب.

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾﴾

قِرَدَةً - قراءة الجماعة «قِرَدة» بكسر ففتح.

- وقرأ الخليل «قَرِدة»[٢] بفتح فكسر، هكذا ذكره الصاغاني.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[٣] الراء.

- وقرأالكسائي في الوقف[٤] بإمالة الهاء وماقبلها.

قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[٥] التنوين عند الخاء مع الغنّة.

خَٰسِـِٔينَ - قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة[٦] ياءً «خاسيين».

- وانفرد الهذلي عن النهرواني عن ابن وردان بحذف الهمزة «خاسِين»[٦].

- ووقف عليه حمزة بالتسهيل[٦] بَيْنَ بَيْنَ.

وذكر ابن الجزري أنّ فيها ما في «الصابئين» في الآية/٦٢ التي سبقت.

---

(١) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٦١/١، البدور الزاهرة/٣٣، التلخيص/٢٢٦.

(٢) الشوارد/٦.
وفي العين: «والقَرِد: السحاب الذي تراه في وجهه شبه انعقاد في الوهم شبه بالوبر والقَرِد، والشَّعْر القَرِد الذي انعقدت أطرافه».

(٣) الإتحاف/٩٤، ١٣٨، النشر ٩٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٥) الإتحاف/١٣٨، النشر ٣٩٧/١، ٢٧/٢، ٢١٥.

(٦) الإتحاف/١٣٨، النشر ٣٩٧/١، المهذب ٥٩/١، البدور الزاهرة/٣٢.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ ٦٧

مُوسَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٥١ من هذه السورة

يَأْمُرُكُمْ - قرأ أبو عمرو «يَأْمُرْكم»[١] بالسكون على الراء، ونُقِل هذا عن السوسي والدوري.

- ونقل الدوري عن أبي عمرو أنه قرأ باختلاس[١] الحركة.

- وقرأ ورش وأبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال الهمزة[٢] ألفاً في الحالين «يامركم».

- وقرأ حمزة بالإبدال[٢] في الوقف.

بَقَرَةً - قرأه حمزة والكسائي بإمالة الهاء[٣] وماقبلها في حالة الوقف بخلف عنهما.

أَتَتَّخِذُنَا - قرأه الجمهور بالتاء «أتتخذنا»[٤] على أن الخطاب لموسى.

- وقرأ عاصم الجحدري وابن محيصن «أَيَتَّخِذُنا»[٤] بالياء، على أن الضمير لله تعالى، وهو استفهام على سبيل الإنكار.

هُزُوًا - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وشعبة وعاصم ويعقوب في روايةرويس «هُزُؤاً»[٥] بضم الزاي والهمز.

---

(١) البحر ٢٤٩/١، ٤٣٢/٥، القرطبي ٤٤٤/١ قال أبو العباس المبرد: «لايجوز هذا؛ لأن حرف الراء حرف الإعراب، وإنما يصح عن أبي عمرو أنه كان يختلس الحركة»، المحرر ٣٣٩/١، شرح الشاطبية/١٥٠، الإتحاف/١٣٦، إعراب النحاس١٨٤/١، المكرر/١٣، المهذب ٥٩/١، البدور الزاهرة/٣٣، همع الهوامع ١٧٧/١، شرح الأشموني ٣٥٢/٢، العكبري ٧٣/١، حجة القراءات /٩٧و ٥٨٤، المحتسب ١٢٣/١، الأشباه والنظائر ٧٨/١، وانظر المحرر ٦٨/٨، الدر المصون ٢٥٣/١.

(٢) البحر ٤٩/١، العكبري ٧٣/١، النشر ٣٩٠/١، الإتحاف/٥٣، المهذب ٥٩/١، البدور الزاهرة/٣٢.

(٣) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٦١/١، البدور الزاهرة/٣٣.

(٤) البحر ٢٥٠/١، المحرر ٣٤٠/١، القرطبي ٤٤٦/١، مختصر ابن خالويه/٦.

(٥) البحر ٢٥٠/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٧/١، الكشاف/٢٢٠، السبعة/١٥٧، التبيان ٢٩٣/١، المحرر ٣٤٠/١، الإتحاف/١٣٨، النشر ٢١٦/٢، التيسير/٧٤، معاني الأخفش ١٠٣/١، إعراب النحاس ١٨٤/١، المبسوط/١٣٠، الدر المصون ٢٥٣/١.

ـ وقرأ حمزة وإسماعيل وخلف في اختياره ويعقوب والمطوعي والقزاز عن عبد الوارث والمفضل، ونافع برواية إسماعيل «هُزْءاً»[1] بإسكان الزاي، والهمز.

ـ وقرأ عاصم في رواية حفص «هُـزُواً»[2] بضم الزاي والواو بدل الهمزة، وكذا قرأ الشنبوذي.

ـ وقرأ أبو جعفر وشيبة «هُزّاً»[3] بحذف الهمزة وتشديد الزاي.

قال ابن خالويه: «سألت ابن مجاهد عن ذلك فقال من العرب من يشدد عوضاً من الهمز».

ـ والوقف لحمزة على وجهين[4] :

١ ـ النقل على القياس، أي نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها «هُزاً».

٢ـ الإبدال واواً على غير قياس اتباعاً لرسم المصحف ة«هُزْوَاً».

---

(١) البحر ١/٢٥٠، المحرر ١/٣٤٠، الحجة لابن خالويه/٨١، المبسوط/١٣٠، التبصرة/٤٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٤٧، الكشاف ١/٢٢٠، الكافي/٦١، العنوان/٦٩، حاشية الشهاب ١/١٧٧، الإتحاف/١٣٨، إعراب النحاس ١/١٨٤، معاني الأخفش ١/١٠٣، النشر ٢/٢١٥، إرشاد المبتدي/٢٢٤، السبعة/١٥٨، الحجة لابن خالويه/٨١، المهذب ١/٥٩، التبيان ١/٢٩٣، الدر المصون ١/٢٥٣.

(٢) البحر ١/٢٥٠، المحرر ١/٣٤٠، «هذه قراءة عاصم حكاه أبو علي»، السبعة/١٥٨، التيسير/٧٤، شرح الشاطبية/١٥١، النشر ١/٣٩٥، ٢/٢١٥، الكشاف ١/٢٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٤٧، الإتحاف/١٣٨، التبصرة/٤٢٣، المبسوط/١٣٠، التبيان ١/٢٩٣، المهذب ١/٥٩، الدر المصون ١/٢٥٤.

(٣) المحرر ١/٣٤٠، الإتحاف/١٣٩، الدر المصون ١/٢٥٤، مختصر ابن خالويه/٦ وفيه تحريف.

(٤) الإتحاف/١٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/١١٦، العنوان/٦٩، المهذب ١/٦٠، التبصرة/٤٢٣، إيضاح الوقف والابتداء/٤٠٢ ـ ٤٠٤، المحرر ١/٣٤٠، الدر المصون ١/٢٥٤.

﴿قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾﴾

ٱدْعُ - قرأ عبد الله بن مسعود «سَلْ...»[1].

- وقراءة الجماعة «ادْعُ» أمراً من «دعا».

مَا هِىَ - قرأ يعقوب في الوقف «ماهيهْ»[2]، أي بهاء السكت.

بَقَرَةٌ - تقدّم في الآية السابقة إمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

بِكْرٌ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف عنهما.

- وقراءة الباقين بالتفخيم.

تُؤْمَرُونَ - قرأ ورش من طريق الأصبهاني وأبو جعفر والسوسي والأزرق، وأبو عمرو بخلاف عنه «تُومَرون»[4] بالإبدال.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف[4].

- وقراءة الجماعة بالتحقيق «تُؤْمَرون».

﴿قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾﴾

يُبَيِّن لَّنَا - القراءة بإدغام[5] النون في اللام، وهو إدغام بلا غُنّه، وهذا مذهب الجمهور، وذهب كثير من أهل الأداء إلى إبقاء الغُنّة مع الراء واللام، ورَوَوْا ذلك عن نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر

---

(١) البحر ٢٥١/١، الكشاف ٢٢٠/١.

(٢) الإتحاف/١٠٤، ١٣٩، النشر ١٣٥/٢، وقف على ذلك بالهاء يعقوب من غير خلاف عنه، المهذب ٦٠/١، البدور الزاهرة/٣٢.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٦٠/١، البدور الزاهرة/٣٢.

(٤) الإتحاف/٥٣، التيسير/٣٤، النشر ٣٩١/١ ـ ٣٩٢، المهذب ٦٠/١، البدور الزاهرة/٣٢.

(٥) النشر الإتحاف/٣٢، إرشاد المبتدي/١٦٥، إعراب النحاس ١٨٥/١.

وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وغيرهم.

بَقَـرَةٌ ـ تقدّمت إمالة الهاء وماقبلها في الوقف في الآية/٦٧ من هذه السورة.

تَسُـرُّ ـ قراءة الجمهور بالتاء «تَسُرُّ»[1] ، بالتاء من فوق.

ـ وذكر أبو حيان أنه قرئ «يَسُرُّ»[1] بالياء، ولم يذكر لهذا قارئاً.

قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَـٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾

يُبَيِّن لَّنَا ـ تقدّم الإدغام في الآية السابقة.

مَا هِيَ ـ تقدّمت في الآية/٦٨ قراءة يعقوب بالوقف بهاء السكت.

إِنَّ ٱلْبَقَرَ ـ قرأ عكرمة ويحيى بن يعمر وابن أبي ليلى وابن أبي عبلة ومحمد ذو الشامة «إنَّ الباقِرَ»[2] .

وذهب العكبري وغيره إلى أنه اسم جمع بقر.

ـ وقراءة الجماعة على الجمع «إنّ البَقَر».

تَشَـٰبَهَ ـ قرأ الجمهور «تَشَابَهَ»[3] جعلوه فعلاً ماضياً على وزن تَفَاعَلَ.

ـ وقرأ الحسن ويحيى بن يعمر «تَشَابَهُ»[4] بضم الهاء، جعله فعلاً مضارعاً محذوف التاء.

ـ وقرأ الأعرج والحسن ويحيى بن يعمر وابن مسعود وعباس عن أبي عمرو «تَشَّابَهُ»[5] بتشديد الشين، جعله فعلاً مضارعاً، ماضيه

---

(١) البحر ٢٥٣/١ بالياء وهو عائد على اللون.

(٢) البحر ٢٥٣/١، القرطبي ٤٥٢/١، الكشاف ٢٢١/١، المحرر ٣٤٥/١، معاني الأخفش ١٠٥/١، العكبري ٧٥/١، شرح المفصل ٧٨/٥، الشوارد/٧، مختصر ابن خالويه/٦ ـ ٧، الدر المصون ٢٥٨/١.

(٣) انظر البحر ٢٥٤/١، معاني الزجاج ٥٤/١، والتبيان ٢٩٨/١، المحرر٣٤٥/١، بصائر ذوي التمييز/شبه.

(٤) البحر ٢٥٤/١، المحرر ٢٤٥/١، القرطبي ٤٥٢/١، إعراب النحاس ١٧٦/١، العكبري ٧٥/١، مختصر ابن خالويه/٧.

(٥) البحر ٢٥٤/١، القرطبي ٤٥١/١، إعراب النحاس ٤٨٥/١، المحرر ٣٤٥/١، الرازي ١٢١/٣، معاني الأخفش ١٠٥/١، العكبري ٧٥/١، معاني الزجاج ١٥٤/١، التبيان ٢٩٨/١، بصائر ذوي التمييز/شبه. الدر المصون ٢٥٨/١، مختصر ابن خالويه/٧، التقريب والبيان/٢٢ أ.

«تشَّابَهَ» وأصل المضارع، تتَشَابَهُ، فأدغم.

- وقرأ محمد المعيطي المعروف بذي الشامة «تَشَبَّهُ علينا»[١].

- وقرأ مجاهد «تَشَبَّهَ علينا»[٢] جعله ماضياً على تَفَعَّل.

- وقرأ ابن مسعود ومحمد ذو الشامة ويحيى بن يعمر والمطوعي «يَشَّابَهُ»[٣] بالياء وتشديد الشين، جعله مضارعاً من تفاعَلَ، لكنه أدغم التاء في الشين.

- وحكى الداني أنه قرئ «مُتَشَبِّهٌ»[٤] اسم فاعل من «تَشَبَّهَ».

- وقرأ بعضهم «يَتَشَابَهُ»[٥] مضارع تَشَابَهَ.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «تَشَابَهَتْ»[٦].

- وقرأ ابن أبي إسحاق وأُبَيٌّ بن كعب «تَشَّابَهَتْ..»[٧] بتشديد الشين، مع كونه فعلاً ماضياً، وبتاء التأنيث في آخره، وذكروا أنه كذلك في مصحف أُبَيّ.

- وذكر ابن هشام[٨] عن ابن مهران في كتاب «الشواذ» أنه قرئ

---

(١) البحر ١/ ٢٥٤، المحرر ١/ ٣٤٥ «روى هذه القراءة عنه المهدوي»، الدر المصون ١/ ٢٥٨.

(٢) البحر ١/ ٢٥٤، القرطبي ١/ ٤٥١، مختصر ابن خالويه/٧، الدر المصون ١/ ٢٥٨.

(٣) البحر ١/ ٣٥٤، المحرر ١/ ٣٤٥، الإتحاف/١٣٩، كتاب المصاحف/٥٧، «مصحف ابن مسعود»، بالتاء، وكذا في مختصر ابن خالويه/٧ «تَشّابه» ابن مسعود»، إعراب النحاس ١/ ١٨٦، معاني الزجاج ١/ ١٥٤، الدر المصون ١/ ٢٥٨.

(٤) البحر ١/ ٢٥٤، المحرر ١/ ٣٤٥، الدر المصون١/ ١٥٨.

(٥) البحر ١/ ٢٥٤، المحرر ١/ ٣٤٥.

(٦) البحر ١/ ٢٥٤، الرازي ٣/ ١٢١، أوضح المسالك ٣/ ٢١٦، شرح التصريح على التوضيح ٢/ ٢٧٠.

(٧) البحر ١/ ٣٥٤، القرطبي ١/ ٤٥٢، المذكر والمؤنث/٥٤٨، شرح التصريح ٢/ ٢٧٠، الدر المصون ١/ ٢٥٨.

(٨) مغني اللبيب/٧٠٨، وفي حاشية الدسوقي ٢/ ١٨١ ـ ١٨٢، فيكون الأصل في الآية تَتَشابهت بتحريك التاءين مثل هذا الفعل الموجود في البيت ثم أدغمت التاء في التاء»، وليس هذا ماأراده ابن هشام ولم أجد في حاشية الأمير ولا الشمني تعليقاً أو تعقيباً على هذه القراءة، وقلت: ذكر صدره ابن عصفور في الضرائر /٥٥ «طلب لِعُرْفك يابن يحيى بعدما» وذكره البغدادي في شرح الشواهد كاملاً عن ابن عصفور انظر ٧/ ١٧٥ ،ولم يُعلّق على القراءة بشيء.

«إن البقر تّشابهت» بتشديد التاء، وذكر أن العرب تزيد تاء على التاء الزائدة في أول الماضي، وأنشد:

.... تتقطّعتْ بي دونك الأسبابُ[1]

قال ابن هشام: «ولاحقيقة لهذا البيت، ولا لهذه القاعدة، وإنما أصل القراءة: «إن البقرة» بتاء الوحدة، ثم أدغمت في تاء «تشابهت» فهو إدغام من كلمتين» كذا!! قلتُ: وهو بعيد بعيد!!.

ـ وقرأ الأعمش والحسن وابن مسعود «مُتَشابِهٌ»[2] و «مُتَشابهةٌ»[2].

ـ وقرأ يحيى بن يعمر «يُشَابِهُ»[3].

ـ وقرأ بعضهم «يتشابَهُ»[4] مضارع تشابه، وفيه ضمير يعود على البقر.

شَآءَ ـ قرأ حمزة وابن ذكوان من طريق الداجوني وخلف بالإمالة[5].

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «شاء» أبدلا[5] الهمزة ألفاً.

قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلۡأَرۡضَ وَلَا تَسۡقِي ٱلۡحَرۡثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ قَالُواْ ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٧١﴾

لَّا ذَلُولٌ ـ قراءة الجمهور «لاذلولٌ»[6] بالرفع صفة لبقرة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٥٤/١، الرازي ١٢١/٣، مختصر ابن خالويه/٧، الإتحاف/١٣٩، التبيان ٢٩٨/١ «وكذا في مصحف ابن مسعود»، وانظر كتاب المصاحف/٥٧ «مصحف ابن مسعود»، الدر المصون ٢٥٨/١.

(٣) القرطبي ٤٥٢/١.

(٤) البحر ٢٥٤/١، المحرر ٣٤٥/١.

(٥) الإتحاف/٨٧، ١٣٩، النشر ٥٩/٢ ـ ٦٠، التيسير/٥٠، المكرر/١٣، المهذب ٦١/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٠ ـ ١٩١.

(٦) في القرطبي ٤٥٢/١، ونقل عن الأخفش أن «لاذلول» نعته، ولايجوز نصبه.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي «لاذلولَ»[١] بالفتح.

- وكان أبو حاتم السجستاني سهل بن محمد يقف[٢] على «لاذلول»، ثم يبتدئ، فيقرأ: «تثير الأرض»، وذلك على تقدير: فهي تثير الأرض.

تُثِيرُ
- قراءة الأزرق[٣] وورش بترقيق الراء بخلاف عنه.
- والباقون على التفخيم

وَلَا تَسْقِى
- قراءة الجمهور بفتح التاء «ولاتَسْقي»[٤] من «سقى».
- وقرأ بعضهم «تُسْقي»[٤] بضم التاء من «أسقى»، وسقى وأسقى بمعنى واحد.

لَا شِيَةَ
- قرأ حمزة بخُلْفٍ عنه بمدّ[٥] «لا» أربع حركات للمبالغة في النص.

قَالُواْ ٱلْـَٔنَ
- قرأ الجمهور بإسكان اللام، وبعدها همزة، «قالوا الآن».
- وعن نافع قراءتان[٦]:
آ - بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على اللام «قالوا لَان».
ب - بحذف الواو من قالوا، وصورة القراءة: «قالُ لَان»[٧]، وهي قراءة ورش، وقد خفف الهمزة مع الحذف.

---

(١) البحر ٢٥٦/١، المحرر ٣٤٦/١، الكشاف ٢٢١/١، التبيان ٣٠١/١، مختصر ابن خالويه/٧، إعراب النحاس ١٨٦/١، حاشية الشهاب ١٨٢/٢، القرطبي ٤٥٢/١، الدر المصون ٢٥٩/١.
(٢) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /١٧٣، ٨٢٢.
(٣) الإتحاف/١٣٩، المهذب ٦٠/١، البدور الزاهرة/٣٢.
(٤) البحر ٢٥٧/١، الكشاف ٢٢١/١، وفي مختصر ابن خالويه/٧، جاءت القراءة فيه بالنون «نسقي»، وهو تصحيف، الدر المصون ٢٦١/١.
(٥) انظر المهذب ٦٠/١.
(٦) البحر ٢٥٧/١، معاني الزجاج ١٥٢/١، القرطبي ٤٥٥/١، المحرر ٣٤٩/١، شرح المفصل ١١٦/٩، الخصائص ٩١/٣، العكبري ٧٧/١، معاني الأخفش ١٠٦/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٣٣، الإيضاح العضدي ٣٥/٢، الأشباه والنظائر ٥٣/١، الدر المصون ٢٦١/١.
(٧) قراءة أهل المدينة، القرطبي ٤٥٥/١ «بتخفيف الهمزة مع حذف الواو لالتقاء الساكنين»، وانظر المحرر ٣٤٩/١، وإعراب النحاس ١٨٧/١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٣٣، مشكل إعراب القرآن ١٩٤/٢، الأشباه والنظائر ٥٣/١، الدر المصون ٢٦١/١.

ـ وقرأ ورش وابن وردان وأبو جعفر بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، فتصير اللام مفتوحة «قالوا الَانَ»[(١)].

ـ وقرأ الأخفش «قالوا أَلآن»[(٢)]، بقطع همزة الوصل.

قال ابن جني: «فتثبت الواو من قالوا لتلوّمك عليها للاستذكار ثم تثبت همزة الآن، أعني همزة لام التعريف»

ـ وقرئ «آلآن»[(٣)] بالمد على الاستفهام التقريري إشارة إلى استبطائه وانتظارهم له.

جِئْتَ ـ قرأ ورش من طريق الأصبهاني وأبو جعفروأبو عمرو والسوسي «جيت»[(٤)]، بإبدال الهمزة حرف مَدّ من جنس الحركة التي سبقتها، وذلك في الحالين.

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف[(٤)].

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «جئت» في الحالين.

فَذَبَحُوهَا ـ كذا قرأ الجماعة «فذبحوها» من الذَّبح.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «فنحروها»[(٥)]، وأغلب قراءاته محمولة على التفسير، وإن كان لفظ الذَّبح لايحتاج إلى تفسير.

وَمَا كَادُواْ ـ ذكر ابن خالويه أن ابن أبي إسحاق قرأ الفعل «كادوا» بالإمالة[(٦)] تنبيهاً على أن أصله «فَعِل» بكسر العين، ولذلك

---

(١) الإتحاف/١٣٩، إرشاد المبتدي/٢٢٥، المهذب ١/٦٠، البدور الزاهرة/٣٢، التهذيب/ الآن، وانظر معاني الزجاج ١/١٥٢، فقد ذكر أنه لايعلم أحداً قرأ بها «فلا تقر أنّ بحرف لم يُقْرَأ به وإن كان ثابتاً في العربية».

(٢) إعراب النحاس ١/١٨٧، القرطبي ١/٤٥٥، العكبري ١/٧٧، المحرر ١/٣٤٩، معاني الزجاج ١/١٥٢ ـ ١٥٣، وانظر المحتسب ١/٢٤٧، الدر المصون ١/٢٦٠ «وهو بعيد».

(٣) روح المعاني ١/٢٩٢.

(٤) الإتحاف/٥٣، النشر ١/٣٩٠، المهذب ١/٦٠، البدور الزاهرة/٣٢.

(٥) مفردات القرآن الراغب الأصبهاني /نحر: «وفي حرف عبد الله...»، بصائر ذوي التمييز/نحر.

(٦) مختصر ابن خالويه/٧، إعراب القراءات الشواذ ١/١٧٥.

كسرت الكاف في «كِدْت».

- والباقون على الفتح.

﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَءْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ۝٧٢﴾

فَادَّارَءْتُمْ - قراءة الجمهور «فادَّارأتم» بالإدغام.

- وقرأ أبو حيوة وابن مسعود «فَتَدارأْتُم»[١] على وزن تفاعلتم، وهو الأصل.

- وقرأ أبو حيوة وأبوالسَّوَّار الغنوي «فَادَّرَأْتُم»[٢] بحذف الألف بعد الدال.

- وقرأ أبو السَّوَّارالغنوي «فَدَرَأْتُم»[٣] بغير ألف.

- وعن أبي عمرو «فادّاراتم»[٤] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف[٤].

مُخْرِجٌ مَا - كذا قراءة الجماعة بالتنوين «مُخْرِجٌ مّا».

- وقرأ بعضهم «مُخْرِجُ ما»[٥] بغير تنوين.

﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٧٣﴾

اضْرِبُوهُ - قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو، وصورتها: «اضربوهو»[٦].

- وقراءة الجماعة بالضم «اضربوهُ».

الْمَوْتَىٰ - قراءة الإمالة[٧] عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وقرأالأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف عنه بالتقليل.

---

(١) البحر ١/٢٥٩، المحرر ١/٣٥١، مختصر ابن خالويه/٨.

(٢) البحر ١/٢٥٩، الإتحاف/١٣٩، النشر ١/٣٧٢، المحرر ١/٣٥١: «وإذ قتلتم نسمة...» كذا! بدلاً من «نفساً».

(٣) البحر ١/٢٥٩.

(٤) النشر ١/٤٧٢، الإتحاف/١٣٩.

(٥) مختصر ابن خالويه/٨، وانظر القرطبي ١/٤٥٦، وفي معاني الزجاج ١/١٥٤: «ويجوز حذف التنوين استخفافاً فيقرأ: مخرجُ ما...، فإن كان قد قُرئ به وإلا فلا يُخالف القرآن كما شرحنا».

(٦) النشر ١/٣٠٤، ٢/٢٠٦، الإتحاف/٣٤، حجة القراءات/٨٣، البدور الزاهرة/٣٢.

(٧) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٣٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ
مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ
خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾

قَسَتْ
- قراءة الجمهور بالتاء «قَسَتْ»
- وقرئ «قسا»[1] بالألف لأن تأنيث القلوب غير حقيقي، وعزيت إلى زيد بن علي.

مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ
- إدغام[2] الدال في الذال وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
وتقدّم هذا في الآية/٦٤.

فَهِىَ
- قرأ الكسائي وأبو عمرو وقالون وأبو جعفر «فَهْيَ»[3] بإسكان الهاء.
- وقراءة الباقين على كسرها «فَهِيَ».
- وتقدم وقف يعقوب بهاء السكت «فَهِيَهْ»[4] في الآية/٦٨ من هذه السورة: «ماهِيَهْ».

أَوْ أَشَدُّ
- قراءة الجمهور على الرفع «أَشَدُّ»[5].
- وقرأ الأعمش وأبو حيوة «أَشَدَّ»[5] بنصب الدال عطفاً على قوله «كالحجارة»، وهو ممنوع من الصرف، فجُرَّ بالفتحة.

قَسْوَةً
- قرأ أبو حيوة «قَسَاوَةً»[6]، وهو مصدر الفعل «قَسَا».
- وقراءة الجماعة بدون ألف «قَسْوَة»[6].

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/١٧٦ وانظر الحاشية/٨.
(٢) النشر ١/٢٩١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/٦١، البدور الزاهرة/٣٣، التلخيص/٢٢٦-٢٢٧.
(٣) التبيان ١/٣١١، معاني الأخفش ١/١٠٧، النشر ٢/٢٠٩، ٢١٧: «إسكان الهاء إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام». المهذب ١/٦٠، المكرر/١٣، البدور الزاهرة/٣٢، معاني الزجاج ١/١٥٧.
(٤) وانظر المهذب ١/٦٠، والبدور الزاهرة/٣٢.
(٥) البحر ١/٢٦٣، القرطبي ١/٤٦٤، الكشاف ١/٣٢٣، مختصر ابن خالويه/٧، العكبري ١/٧٩، معاني الزجاج ١/٥٦، الدر المصون ١/٢٦٣.
(٦) البحر ١/٢٦٣، المحرر ١/٣٥٦، القرطبي ١/٤٦٤، الكشاف ١/٢٢٣، الرازي ٣/١٢٢، الدر المصون ١/٢٦٣.

- وقرأ الكسائي بإمالة[1] هاء التأنيث وماقبلها في الوقف، وهي لغة أهل الكوفة، وكذا قرأ حمزة[1] بخلف عنه.

وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا... وَإِنَّ مِنْهَا... وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ

- قراءة الجمهور «وإنّ»[2] مشدَّدة مكسورة الهمز في المواضع الثلاثة.

- وقرأ قتادة «وإنْ..»[2] مخفَّفة في المواضع الثلاثة.

قال ابن مجاهد: «أحسبه أراد بقوله: «مخففة» الميم؛ لأني لاأعرف لتخفيف النون معنى».

قال ابن جني: «هذا الذي أنكره ابن مجاهد صحيح، وذلك أن التخفيف في إنَّ المكسورة شائع عنهم..».

لَمَا - قرأ الجمهور «لَمَا» بميم خفيفة، وهي موصولة في المواضع الثلاثة.

- وقرأ طلحة بن مصرِّف والمطوِّعي «لَمّا»[3] بتشديد الميم، وهي عند ابن خالويه قراءة مالك بن دينار.

وذهب ابن عطية إلى أنها قراءة غير متجهة.

يَتَفَجَّرُ - قراءة الجمهور «يتفجَّر» بالياء، مضارع «تفجَّر».

---

(١) النشر ٢/٨٢، الإتحاف/٩٢، إرشاد المبتدي/١٧٧، الكافي/٤٩، المهذب ١/٦١، البدور الزاهرة/٣٣، الدر المصون ١/٢٦٤.

(٢) البحر ١/٢٦٤، المحتسب ١/٩١، المحرر ١/٣٥٦، القرطبي ١/٤٥٦، الرازي ٣/١٣٠، الكشاف ١/٢٢٣، الدر المصون ١/٢٦٤.

(٣) في البحر ١/٢٦٤ نقل أبو حيان نص ابن عطية، وهو قوله: «وهي قراءة غير متجهة»، ثم قال: هذا لايتمشَّى إلا إذا نُقِل عنه أنه يقرأ «وإنَّ» بالتشديد، فحينئذٍ يفسُر توجيه هذه القراءة، وأَمَّا إذا قرأ بتخفيف إن» وهو المظنون به فيظهر توجيهها بعض ظهور؛ إذ تكون «إنْ» نافية، و«لَمّا» بمنزلة «إلا».

وانظر القرطبي ١/٤٦٤ «وهي قراءة غير متجهة»، وانظر المحرر ١/٣٥٦، والإتحاف/١٣٩، ومختصر ابن خالويه/٧، والدر المصون ١/٢٦٤.

ـ وقرأ مالك بن دينار «ينفجر»[1]، مضارع «انفجر».

يَنفَجِرُ مِنْهُ ـ قراءة الجمهور «يتفجَّر منه»[2]، والضمير محمول على لفظ «ما».

ـ وقرأ أُبَيّ والضحّاك «يتفجَّر منها»[3]، حملاً على الحجارة.

يَشَّقَّقُ ـ قرأ الجمهور «يَشَّقَّقُ» بتشديد الشّين، وأصله يتشقّقُ، فأدغم التاء في الشين.

ـ وقرأ الأعمش وابن مصرف «تشَقَّقُ»[3] بالتاء والشين المخفّفة على الأصل.

ـ وذكر ابن عطية أن ابن مُصَرِّف قرأ: «يَنْشَقِقُ»[4] بالنون وقافين، والذي[5] يقتضيه اللسان أن يكون بقافٍ واحدة مشدَّدة، «ينشقّ» وقد يجيء الفك في شعر، فإن كان المضارع مجزوماً جاز الفكُّ فصيحاً، وهو هنا مرفوع فلا يجوز الفكُّ، إلاّ أنها قراءة شاذة، فيمكن أن يكون ذلك فيها.

ـ وقرأ الأعمش «يَتَشَقَّقُ»[6].

ٱلْمَآءُ[7] ـ قرأ حمزة وهشام والأعمش بتسهيل الهمزة في الوقف، ثم تبدل ألفاً من جنس ماقبلها، فيجوز حذف أحدهما للساكنين.

وصورتها بعد الحذف «الما»، ولنا مايلي:

---

(١) البحر ١/٢٦٥، المحرر ١/٣٥٦، القرطبي ١/٤٦٤، الكشاف ١/٢٢٣، مختصر ابن خالويه/٧، الرازي ٣/١٣٠.

(٢) البحر ١/٢٦٥، المحرر ١/٣٥٦، إعراب النحاس ١/١٨٨، معاني الفراء ١/٤٩، الدر المصون ١/٢٦٤.

(٣) البحر ١/٢٦٥، الكشاف ١/٢٢٣، المحرر ١/٣٥٦.

(٤) البحر ١/٢٦٥، المحرر ١/٣٥٧، القرطبي ١/٤٦٤.

(٥) الكلام لأبي حيان في البحر ١/٢٦٥، الدر المصون ١/٢٦٤.

(٦) الكشاف ٢/٢٢٣، الدر المصون /٢٦٤ «وبالأصل قرأ الأعمش».

(٧) انظر النشر ١/٤٣٢، ٤٦٤، والإتحاف/٦٥، «وقف حمزة وهشام على الهمز وموافقة الأعمش لهما»، البدور الزاهرة/٣٢.

آ - إن قُدِّر المحذوف الألف الأولى وهو القياس قرئت الكلمة بالقصر «الما» من غير مَدّ.

ب - وإن قُدِّر الحذف في الثانية جاز المدُّ والقصر.

ج - ويجوز إبقاء الألفين للوقف «الماا» فيُمَدُّ لذلك مَدّاً طويلاً ليفصل بين الألفين، ويجوز التوسط، وقد نصّ على ذلك أبو شامة.

- وقراءة الجماعة بالهمز وقفاً ووصلاً «الماء».

يَهْبِطُ - قرأ الجمهور بكسر الباء «يَهْبِطُ»[1].

- وقرأ الأعمش والمطوعي «يَهْبُط»[1] بضم الباء، وهي لغة[2].

مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ - قرأ أبو جعفر[3] بإخفاء النون عند الخاء.

عَمَّا تَعْمَلُونَ ابن كثير وابن محيصن «يعملون»[4] بالياء.

- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم وحفص وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وخلف ويعقوب بالتاء «تعلمون»[4]

﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ٧٥﴾

أَفَتَطْمَعُونَ - قرأ ابن كثير وابن محيصن «أفيطمعون»[5] بالياء على الغيبة.

- وقراءة الباقين بالتاء على الخطاب«أفتطمعون»[5].

---

(١) البحر ١/٢٦٦، الكشاف ١/٢٢٣، المحتسب ١/٩٢، مختصر ابن خالويه/٧، الإتحاف/١٣٩، بصائر ذوي التمييز، والتاج/هبط، التقريب والبيان/٢٢ أ.

(٢) اللسان/هبط.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٣٣.

(٤) البحر ١/٢٦٧، المحرر ١/٣٥٩، القرطبي ١/٤٦٦، السبعة/١٦١، التيسير/٧٤، الكشاف ١/٢٢٣، العنوان/٧٠، النشر ٢/٢١٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٧٤، الإتحاف/١٣٩، إرشاد المبتدي/٢٢٥، المبسوط/١٣٠ - ١٣١. التبيان ١/٣٠٦.

(٥) الإتحاف/١٣٩، حجة القراءات /١٠١، العنوان/٧٠، المكرر/١٣، إرشاد المبتدي/٢٢٥، التبصرة/٤٢٤.

أَن يُؤْمِنُوا ـ تقدَّمت القراءة فيه بالإبدال «أن يومنوا».

انظر الآية/٣ في أول هذه السورة.

يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ

ـ قرأ الأعمش وابن محيصن والمطوعي «كَلِمَ الله»[1] جمع كلمة.

ـ وقراءة الجماعة «كلام الله».

وقد يُراد بالكمة الكلام فتكون القراءتان بمعنى واحد.

عَقَلُوهُ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «عَقَلُوهُو»[2].

وَإِذَا لَقُوا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوٓا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾

لَقُوا ـ قرأ ابن السميفع «لاقَوْا»[3] من الفعل «لاقى»، قالوا: على التكثير، ولايظهرهنا تكثير، إنما هو من فاعَلَ الذي هو بمعنى الفعل المجرد، فمعنى «لاقَوْا» و «لَقُوا» واحد.

ـ وقراءة الجماعة «لَقُوا» من «لَقِيَ» الثلاثي

أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾

أَوَلَا يَعْلَمُونَ ـ كذا قراءة الجماعة بالياء على الغيبة «أولايعلمون»[4].

ـ وقرأ ابن محيصن وقتادة «أولاتعلمون»[4] بالتاء، فيكون ذلك خطاباً للمؤمنين.

---

(١) البحر ٢٧٢/١، المحتسب ٩٣/١، الكشاف ٢٢٣/١، القرطبي ١/٢، مختصر ابن خالويه/٧، المحرر ٣٥٩/١، فتح القدير ١٠٢/١، التقريب والبيان/٢٢ ب.

(٢) النشر ٣٠٤/١، ٢٠٦، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، البدور الزاهرة/٣٣.

(٣) البحر ٢٧٢/١ ـ ٢٧٣ وانظر الدر المصون ٢٦٦/١.

(٤) البحر ٢٧٤/١، الإتحاف/١٣٩، المحرر ٣٦٢/١، القرطبي ٤/٢، مختصر ابن خالويه/٧.

يَعۡلَمُ مَا - الإدغام والإظهار[١] عن أبي عمرو ويعقوب.

يُسِرُّونَ - قرأ الأزرق وورش[٢] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

- والباقون بالتخفيم[٢].

مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ

- وروى الأهوازي عن ابن محيصن[٣] «ماتسرّون وماتعلنون» بالتاء.

وَمِنۡهُمۡ أُمِّيُّونَ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَظُنُّونَ ٧٨

أُمِّيُّونَ - قرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة «أُمِيُّون»[٤] بتخفيف الميم.

- والجماعة على التشديد «أُمِّيُّون».

أَمَانِيَّ - قرأ الجمهور «أمانيّ»[٥] بالتشديد.

- وقرأ أبو جعفر وشيبه والأعرج وابن جمّاز عن نافع وهارون عن أبي عمرو والحسن «أمانيَ»[٥] بالتخفيف على حذف إحدى الياءين.

قال أبو حاتم: «كل ماجاء من هذا النحو واحِدُهُ مُشَدَّد فلك فيه التشديد والتخفيف»، وردّ الطبري قراءة التخفيف.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٦٦/١، البدور الزاهرة/٣٤.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٦١/١، البدور الزاهرة/٣٣.

(٣) التقريب والبيان/٢٢ ب، الإتحاف/١٣٩ بخلاف عن ابن محيصن

(٤) البحر ٢٧٥/١، المحرر ٣٦٣/١، وفي الدر المصون ٣٦٨/١: «أُمِيُون: بتخفيف الياء كأنه استثقل توالي تضعيفين» كذا!.

(٥) البحر ٢٧٦/١، المحتسب ٩٤/١، «الحكم بن الأعرج»، المبسوط/١٣١، إرشاد المبتدي/٢٢٥، الكشاف ٢٢٤/١، النشر ٢١٧/٢، القرطبي ٥/٢، مختصر ابن خالويه/٧، الإتحاف/١٦٨، التبيان ٣١٧/١، معاني الأخفش ١١٧/١ ـ ١١٨: «وإنما خففوها لأنهم يستعملونها في الكلام والشعر كثيراً، وتثقيلها في القياس جائز»، وانظر شرح المفصل ١٠٣/١٠، والعكبري ٨٠/١، الطبري ٢٩٨/١، معاني الفراء ٤٩/١، المحرر ٣٦٣/١ ـ ٣٦٤، زاد المسير ١٠٥/١، الدر المصون ٣٦٩/١.

فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَـٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَـٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ
ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾

ٱلْكِتَـٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ـ أدغم الباء في الباء[1] أبو عمرو ورويس ويعقوب.

بِأَيْدِيهِمْ ـ قرأ يعقوب بضم الهاء «بأيديهُم»[2] على الأصل.

ـ والباقون على الكسر «بأيديهِم»، والكسر لمجاورة الياء.

وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن
يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾

مَّعْدُودَةً ـ قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة[3] الهاء وماقبلها في الوقف.

قُلْ أَتَّخَذْتُمْ ـ قرأ ورش «قُلَ اتَّخذتم»[4] بنقل حركة الهمزة إلى اللام ثم حذف الهمزة.

أَتَّخَذْتُمْ ـ قرأ ابن كثير وحفص ورويس بخلاف عنه وعبدالله بإظهار[5] الذال.

ـ وقرأ بقية القراء بالإدغام «أتّختُّم»[5].

وتقدّم مثل هذا في الآية/٥١.

(١) الإتحاف/٢٢، ١٣٩، النشر ١/٢٨٠، المهذب ١/٦٦، البدور الزاهرة/٣٤.
(٢) إرشاد المبتدي/١٧٧، ٢٠٣، النشر ٢/٨٣، المهذب ١/٦٢، البدور الزاهرة/٣٣.
(٣) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المهذب ١/٦٥، البدور الزاهرة/٣٤، إرشاد المبتدي/١٧٧.
(٤) البحر ١/٢٧٨، ولم يسمّ لها قارئاً، وهذا مشهور النقل عن ورش.
(٥) الإتحاف/١٣٩، التبيان ١/٣٢٤، المكرر/٣، العنوان/٥٧، النشر ١/٣٠٠، معاني الزجاج ١/١٦١، البدور الزاهرة/٣٣، المهذب ١/٦٦، معاني الفراء ١/١٧٢.

فَلَن يُخْلِفَ - قراءة القراء بإدغام[١] النون في الياء مع الغُنّة.
- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والدُّوري بالإدغام[١] بلا غُنّة.

بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨١﴾

بَلَىٰ - قرأ القرّاء بالفتح «بَلَى»[٢].
- والإمالة[٢] عن حمزة والكسائي وخلف وشعبة عن عاصم.
- والفتح والتقليل[٢] عن أبي عمرو والأزرق وورش.

سَيِّئَةً - وقف حمزة عليه بإبدال الهمزة ياء مفتوحة «سَيِّيَة»[٣].
- وأمال هاء التأنيث[٤] وقفاً الكسائي وحمزة.
- وقرئ «سَيَّة» بترك الهمز[٥].
- كما قرئ بالتليين[٥].

خَطِيٓـَٔتُهُۥ - قراءة الجمهور على الإفراد «خطيئته»[٦].
- وقرأ نافع وأبو جعفر بجمع السلامة «خطيئاته»[٧].
- وقرأ بعض القراء «خطاياه»[٨] جمع تكسير.

---

(١) انظر الإتحاف/١٣٩، النشر ٢٤/٢.
(٢) الإتحاف/١٤٠، النشر ٢١٨/٢، وانظر باب الإمالة٢/٤٢، وإرشاد المبتدي/١٩٥، المكرر/١٣، التيسير/٤٦، المهذب ٦٥/١، البدور الزاهرة/٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢، جمال القراء/٥١٩.
(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/١٤٠، البدور الزاهرة/٣٣.
(٤) الإتحاف/٩٢، ١٤٠، النشر ٨٤/٢، إرشاد المبتدي/٢٢٦.
(٥) التبيان ٣٢٥/١.
(٦) البحر ٢٧٩/١، المبسوط/١٣١، السبعة/١٦٢، التيسير/٧٤، القرطبي ١٢/٢، المحرر ٣٧٠/١.
(٧) البحر ٢٧٩/١، السبعة/١٦٢، التيسير/٧٤، القرطبي ١٢/٢، زاد المسير ١٠٨/١، النشر ٢١٨/٢، الحجة لابن خالويه/٨٣، شرح الشاطبية/١٥١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٩/١، الإتحاف/١٤٠، التبيان ٣٢٤/١، العنوان/٧٠، المكرر/١١، التبصرة/٤٢٤، المهذب ٦٢/١.
(٨) البحر ٢٧٩/١، الكشاف ٢٢٤/١، الدر المصون ٢٧٤/١ «وهذه مخالفة لسواد المصحف».

ـ ووقف عليه حمزة بإبدال همزته ياءً «خطيّته»[1] كذا في «المكرر» بالإفراد.

وفي «الإتحاف» على الجمع «خطيّاته».

ونص المكرّر أَصَحُّ وأثبت؛ لأن حمزة لايقرأ هنا هذا اللفظ على صورة الجمع.

ـ وقرئ «خطاؤه»[2] بفتح الطاء وهمزة مضمومة. كذا جاءت ولعل الصواب: خطَؤُه.

ـ وحُكي أنه قرئ بَيْنَ بَيْنَ[3].

ـ وقرأه بعض الشاميين «خَطَأْياه»[4].

ٱلنَّارِ ـ تقدّمت إمالة «النار» عن أبي عمرو وابن ذكوان والصوري والكسائي والدّوري واليزيدي

والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

وانظر الآية/٣٩.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾

إِسْرَٰٓءِيلَ ـ قرأ الأزرق بتثليث[5] مَدّ البدل بخلاف عنه.

(١) الإتحاف/١٤٠، المكرر/١٣، البدور الزاهرة/٣٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/١٨١، وليس في نص العكبري التصريح بالألف، فالتبست صورة الكلمة على المحقق.

(٣) الإتحاف/١٤٠، المكرر/١٣، البدور الزاهرة/٣٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/٧.

(٥) النشر ١/٤٠٠، الإتحاف/٥٧، المهذب ١/٦٢، البدور الزاهرة/٣٣.

- وقرأ أبو جعفر[١] بتسهيل الهمزة مع المد والقصر في الحالين.

وكذا قرأ حمزة[١] في الوقف.

إِسْرَٰٓءِيلَ لَا - الإدغام والإظهار عن أبي[٢] عمرو ويعقوب.

لَا تَعْبُدُونَ - قرأ أبو عمرو ونافع وعاصم وابن عامر «لاتعبدون»[٣] بالتاء.

- وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي والحسن وابن محيصن والأعمش «لايعبدون»[٣] بالياء.

والقراءتان عند الطبري سواء.

- وقرأ أُبَيّ وابن مسعود «لاتَعْبُدُوا»[٤] على النهي.

- وعنهما أيضاً «لايَعْبُدُوا»[٥].

- ونقل عن ابن مسعود أنه قرأ «ألاّ تَعْبُدُوا»[٦].

وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا - وقف حمزة[٧] على «إحساناً» بتحقيق الهمز، وبالتسهيل كالياء، لأنه متوسط بغيره المنفصل.

---

(١) النشر ١/٤٠٠، ٤٧٦ - ٤٧٧، الإتحاف/٥٧، ٦٦ المهذب ٦٢/١، البدور الزاهرة/٣٣.

(٢) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٦٦/١، البدور الزاهرة/٣٣، التلخيص/٢٢٧.

(٣) البحر ٢٨٢/١، السبعة/١٦٢، الإتحاف/١٤٠، الرازي ١٦٤/٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩٦٣، الكافي/٦١، زاد المسير ١٠٨/١، التبيان ٣٢٦/١، معاني الزجاج ١٦٢/١، المحرر ٣٧١/١ - ٣٧٢- شرح الشاطبية/١٥١، إرشاد المبتدي/٢٢٦، العنوان/٧٠، الطبري ٣٠٨/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٩/٢، النشر ٢١٨/٢، التيسير/٧٤، التبصرة/٤٢٤، المبسوط/١٣١ - ١٣٢.

(٤) البحر ٢٨٢/١، المحرر ٣٧٢/١، مختصر ابن خالويه/٧، معاني الفراء ٥٣/١، فتح القدير ١٠٧/١، وانظر الإنصاف/٥٦٤، ومعاني الزجاج ١٦٢/١ «لايقرأ لأنه مخالف للمصحف»، الدر المصون ٢٧٦/١

(٥) البحر ٢٨٢/١.

(٦) الكشاف ٢٢٤/١، معاني الزجاج ١٦٢/١.

(٧) الإتحاف/١٤٠، المهذب ٦٢/١.

ٱلْقُرْبَىٰ ـ قراءة الإمالة[١] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

وَٱلْيَتَٰمَىٰ ـ أمال الألف الأخيرة[٢] حمزة والكسائي وخلف

ـ والفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

ـ وأمال فتحة[٣] التاء مع الألف بعدها الدُّوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير.

وهذه الإمالة جاءت إتباعاً لإمالة ألف التأنيث بعدها.

لِلنَّاسِ ـ أَمَالَه إمالةً كبرى[٣] الدُّوري واليزيدي وأبو عمرو.

وتقدّم الحديث فيه في الآية/٨.

ـ وقراءة بقية القراء بالفتح.

حُسْنًا ـ قرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف والأعمش «حَسَناً»[٤] بفتح الحاء والسين، صفة لمصدر محذوف، أي: قولاً حَسَناً.

---

(١) الإتحاف/١٤٠، النشر ٣٦/٢، التيسير/٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٧/١، البدور الزاهرة، /٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.

(٢) الإتحاف/١٤٠، إرشاد المبتدي/٩٤، النشر ٥٠/٢، ٦٦، ٢١٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/١، المهذب ٦٥/١، البدور الزاهرة/٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠١.

(٣) الإتحاف/١٤٠، النشر ٦٢/٢ ـ ٦٣، المهذب ٦٥/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٨.

(٤) البحر ٢٨٤/١، المحرر ٣٧٤/١، السبعة/١٢، القرطبي ١٦/٢، الإتحاف/١٤٠، شرح الشاطبية/١٥٢، المبسوط/١٣٢، التبيان ٣٢٧/١، التيسير/٧٤، معاني الزجاج ١٦٣/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٠/١، النشر ٢١٨/٢، إعراب النحاس ١٩٢/١، الرازي ١٦٧/٣، التبصرة/٤٢٤، العنوان/٧٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٩٤، إرشاد المبتدي/٢٢٦، زاد المسير ١٠٩/١، الطبري ٣١٠/١.

- وقرأ عطاء بن أبي رباح وعيسى بن عمر «حُسُناً»[1] بضم الحاء والسين.

- وقرأ أُبَيّ وطلحة بن مصرف والحسن والأخفش «حُسْنى»[2] بوزن القُرْبى من غير تنوين، وقالوا: هي ضعيفة؛ لأن باب فُعْلى وأَفْعَل لايستعمل إلا مضافاً أو مُعَرّفاً وردَّ هذا سيبويه أيضاً.

- وحكى الأخفش عن بعضهم «حُسْنِى»[3] بالإمالة مثل «حُبْلى».

- وقرأ الجحدري «إحساناً»[4].

- وقراءة الجماعة «حُسْناً»[5]، واختارها أبو حاتم.

ٱلصَّلَوٰةَ - قراءة الأزرق وورش بتغليظ[6] اللام والباقون على الترقيق.

ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ - أدغم[7] التاء في الثاء أبو عمرو ويعقوب.

- والباقون على الإظهار.

إِلَّا قَلِيلًا - قراءة الجماعة بالنصب «إلا قليلاً»، وهو نصب على الاستثناء لأنه من موجب.

- وقرأ القزاز وعبد الوارث عن أبي عمرو وابن مسعود «إلا قليلٌ»[8] بالرفع، وهو بدل من الضمير، وفيه غير هذا.

---

(١) البحر ٢٨٤/١، المحرر ٣٧٤/١، مختصر ابن خالويه/٧: «عطاء بن عيسى»، القرطبي ١٦/٢، التبيان ٣٢٧/١.

(٢) البحر ٢٨٥/١، الإتحاف/١٤٠، المحرر ٣٧٤/١، مختصر ابن خالويه/٧، الطبري ٣١٠/١، القرطبي ١٦/٢، معاني الأخفش ١٧/١، إعراب النحاس ١٩١/١، المحتسب ٣٦٣/٢، الكشاف ٢٢٥/١، العكبري ٨٤/١، البيان ١٠٣/١ «وهي ضعيفة في القياس»، شرح الكافية ٢١٩/٢، الخصائص ٣٠١/٣، المخصص ١٠٩/١٥، ٨٦/١٦، معاني الزجاج ١٦٣/١، المحكم واللسان/حسن، الأشباه والنظائر ٤١٨/٤، الدر المصون ٢٧٩/١

(٣) إعراب ثلاثين سورة/٦١، مختصر ابن خالويه/٧.

(٤) البحر ٢٨٥/١، مختصر ابن خالويه/٧، الدر المصون ٢٨٠/١.

(٥) البحر ٢٨٥/١، الطبري ٣١٠/١، زاد المسير ١٠٩/١، انظر التهذيب والمحكم واللسان/حسن.

(٦) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٦٣/١.

(٧) الإتحاف/١٦٩، النشر ٢١٨/٢، المكرر/١٤، المهذب ٦٦/١، البدور الزاهرة/٣٤.

(٨) البحر ٢٨٧/١، العكبري ٨٥/١، مختصر ابن خالويه/٧، المحرر ٣٧٦/١، الدر المصون ٢٨٠/١، التقريب والبيان/٢٢ ب.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾﴾

لَا تَسْفِكُونَ ـ قرأ الجمهور بفتح التاء وسكون السين وكسر الفاء «لاتَسْفِكُون»[١].

ـ وقرأ طلحة بن مُصَرِّف وشعيب بن أبي حمزة ويحيى بن وثاب «لاتَسْفُكون»[١] بفتح التاء وسكون السين وضم الفاء.

ـ وقرأ أبو نهيك وأبو مجلز «تُسَفِّكون»[٢] بضم التاء وفتح السين وكسر الفاء المشدَّدة.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق «تُسْفِكون»[٣] بضم التاء وسكون السين وكسر الفاء من «أسفك» الرباعي.

مِّن دِيَٰرِكُمْ ـ قرأه بالإمالة[٤] أبو عمرو، وابن ذكوان من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون بالفتح.

---

(١) البحر ٢٨٩/١، القرطبي ١٨/٢، إعراب النحاس ١٩٢/١، التاج/سفك، المحرر ٣٧٦/١، الدر المصون ٢٨٣/١.

(٢) البحر ٢٨٩/١، القرطبي ١٨/٢، المحرر ٣٧٦/١ الدر المصون ٢٨٣/١.

(٣) البحر ٢٨٩/١ الدر المصون ٢٨٣/١.

(٤) الإتحاف/١٤٠، النشر ٥٥/٢، المكرر/١٤، المهذب ٦٥/١، البدور الزاهرة/٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣.

ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾

تَقْتُلُونَ

- قرأ الجمهور «تَقْتُلُون» من «قَتَل» مخففاً.

- وقرأ الحسن والزهري وأبو نهيك «تُقَتِّلون»[1] من «قَتَّل» مُشَدَّداً

قال أبو حيان[2] : «هكذا في بعض التفاسير.. والله أعلم بصواب ذلك».

مِّن دِيَٰرِهِمْ

- قراءة الإمالة[3] فيها كالإمالة في «دياركم» في الآية السابقة/٨٤.

تَظَٰهَرُونَ

- قرأ بتخفيف الظاء «تَظَاهرون»[4] عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش، وأصله: تتظاهرون، قال أبو حيان: فحذف التاء وهي عندنا الثانية لا الأولى خلافاً لهشام؛ إذ زعم أن المحذوف هي التي للمضارعة الدالة في مثل هذا على الخطاب، وكثيراً ماجاء في القرآن حذف التاء.

---

(١) البحر ٢٩١، المحرر ٢٧٩/١، القرطبي ٢٠/٢، الإتحاف/١٤٠.

(٢) انظر البحر ٢٩١/١.

(٣) وانظر الإتحاف/١٤٠، والمكرر/١٤، والنشر ٥٥/٢، والمهذب ٦٥/١، والبدور الزاهرة/٣٤.

(٤) البحر ٢٩١/١، السبعة/١٦٣، المحرر ٣٧٩/١، التبصرة/٤٢٤، المبسوط/١٣٢، شرح الشاطبية/١٥٢، التيسير/٧٤، المكرر/١٤، النشر ٢١٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٠/١، الطبري ٣١٥/١، التبيان ٣٢٤/١، العنوان/٧٠، الإتحاف/١٤٠، الرازي ١٧٢/٣، إرشاد المبتدي/٢٢٦، معاني الزجاج ١٦٦/١، زاد المسير ١١١/١، الدر المصون ٢٨٥/١.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب «تَظّاهرون»[١] بتشديد الظاء، وذلك من إدغام التاء الثانية في الظاء لتقارب مخرجيهما.

ـ وقرأ أبو حيوة «تُظاهِرون»[٢] بضم أوله وتخفيف الظاء.

ـ وقرأ بعض البصريين وهارون بن موسى «يُظاهِرون»[٣] بياء مضمومة في أوله.

ـ وقرأ مجاهد وقتادة باختلاف عنهما والحسن، وأبو عمرو في رواية «تظّهّرون»[٤] بفتح والظاء والهاء مشددتين، والتاء مفتوحة كذلك.

ـ وقرأ بعض البصريين «تتظاهرون»[٥] بتاءين على الأصل.

ـ وقرأ مجاهد وقتادة وأبو جعفر «يَظّهّرون»[٦] بياء مفتوحة، وظاء وهاء مفتوحتين مشددتين.

ـ كذا جاءت عند ابن خالويه بالياء، ولايبعد عندي أن تكون هي نفسها القراءة السابقة، واعتور النصّ تصحيف، غير أني ـ مع ذلك ـ لاأستطيع أن أدفع ماجاء عنده بالظنّ.

---

(١) البحر ٢٩١/١، المحرر ٣١/١، السبعة/١٦٣، إعراب النحاس ١٩٤/١، العكبري ٨٦/١، الإتحاف/١٤٠، القرطبي ٢٠/٢، الكشاف ٢٢٥/١، معاني الأخفش ١٢٨/١، النشر ٢١٨/٢، التبيان ٣٣٤/١، الطبري ٣١٥/١، معاني الزجاج ١٦٦/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٠/١، زاد المسير ١١١/١ الدر المصون ٢٨٥/١.

(٢) البحر ٢٩١/١، المحرر ٣١٩/١، معاني الأخفش ١٢٨/١ الدر المصون ٢٨٥/١ مختصر ابن خالويه/٧.

(٣) مختصر ابن خالويه/٧.

(٤) البحر ٢٩١/١، المحرر ٣٨٠/١، السبعة /١٦٣ «وروى علي بن نصر عن أبي عمرو أنه يخفف»، الدر المصون ٢٨٥/١.

(٥) البحر ٢٩١/١، الكشاف ٢٢٥/١، الدر المصون ٢٨٥/١.

(٦) مختصر ابن خالويه/٧.

عَلَيْهِمْ - قراءة حمزة ويعقوب بضم الهاء «عليهُم».

- والباقون على كسرها.

وتقدّم هذا في سورة الفاتحة آية/٧.

وَٱلْعُدْوَانِ - قرأ أبو حيوة «والعِدوان»[1] بكسر العين.

- وقراءة الجماعة على ضَمِّها.

يَأْتُوكُمْ - قرأ أبو جعفر والأصفهاني والأزرق وورش «ياتوكم»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

- والباقون على التحقيق «يأتوكم».

أَسَٰرَىٰ - قرأ نافع وعاصم والكسائي ويعقوب وأبو جعفر «أُسَارَى»[3] بوزن فُعَالَى.

- وقرأ حمزة والأعمش والحسن «أَسْرَى»[3]. ورَجَّح هذه القراءة الطبري.

- وقرأ حمزة «أَسرِى»[4] بالإمالة.

- وقرأ أبو عمرو والكسائي وابن ذكوان وخلف «أُسَارِى»[5] بإمالة الألف الأخيرة.

- وعن الأزرق وورش الفتح و[5]التقليل.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٧، الشوارد/٧.

(٢) النشر ٣٩١/١، التبيسير/٣٤، الإتحاف/٥٣.

(٣) البحر ٢٩١/١، المحرر ٣٨٠/١، السبعة/١٦٣، الإتحاف١٤١، المبسوط/١٣٢، شرح الشاطبية/١٥٢، الكافي/٦٢، المكرر/١٤:، التيسير/٧٤، النشر ٢١٨/٢، الرازي ١٧٢/٣، معاني الزجاج ١٦٦/١، التبصرة/٤٢٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٦، زاد المسير ١١١/١، الإتحاف/١٤١، معاني الأخفش ١٢٩/١، إرشاد المبتدي/٢٢٧، العنوان/٧٠، التبيان ٣٣٤/١، الكشاف ٢٢٥/١، الطبري ٣١٧/١، الحجة لابن خالويه/٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥١/١، اللسان/ أسر.

(٤) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٦/ السبعة/٦٣، التيسير/٧٤، كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ٦٧/١.

(٥) الإتحاف/١٤١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٦، العنوان/٧٠، النشر ٣٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/١، التبصرة/٤٢٥، المهذب ٦٥/١، البدور الزاهرة/٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠١.

ـ وأمال الألف الأولى الدُّوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير «أُسَارَى»[1].

وهي إمالة لإمالة؛ لأنها وقعت للإمالة في آخر الكلمة.

ـ وقرئ «أَسارى»[2] بفتح الهمزة في أوله، وهي لغة.

وذهب الزجاج إلى جواز ذلك، ولكنه لايعلم أحداً قرأ به.

تُفَادُوهُمْ ـ قرأ نافع وعاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب والحسن والمطوعي «تُفَادوهم»[3] بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة «تَفْدُوهم»[3] بفتح التاء وسكون الفاء من غير ألف.

والقراءتان بمعنى واحد، ورَجَّح الثانية الطبري فهي أعجب إليه من الأُولى.

وَهُوَ ـ قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون «وَهْوَ»[4] بإسكان الهاء.

والباقون علىضمها.

وانظر الآية/٢٩ من هذه السورة، ففيها التفصيل.

إِخْرَاجُهُمْ ـ رقق[5] الأزرق وورش الراء.

ـ وقرأ ابن عامر والأخفش بإمالة الألف «إخراجِهم»[6].

---

(١) الإتحاف/١٤١، النشر ٦٦/٢.

(٢) العكبري ٨٧/١، واللسان/أسر، وانظر معاني الزجاج ١٦٦/١، الدر المصون ٢٨٦/١، «لغة ليست بالشاذة».

(٣) البحر ٢٩١/١، المحرر ٣٨٠/١، السبعة/١٦٣، التيسير/٧٤، الرازي ١٧٢/٣، النشر ٢١٨/٢، إرشاد المبتدي/٢٢٧، العنوان/٨٠، الكافي/٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥١/١، القرطبي ٢٢/٢، الطبري ٣١٧/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٣٧، معاني الرماني/١٦٣، زاد المسير ١١٢/١، معاني الأخفش ١٢٩/١، الإتحاف/١٤١، التبيان ٣٢٤/١، التبصرة/٤٢٥، معاني الزجاج ١٦٦/١، المبسوط/١٣٢، التهذيب واللسان/فدى، الدر المصون ٢٨٦/١.

(٤) النشر ٢٠٩/٢، القرطبي ٢٢/٢.

(٥) الإتحاف/١٤١، النشر ٩٣/٢، المكرر/١٤، المهذب ٦٤/١.

(٦) مختصر ابن خالويه/٧.

- والباقون على الفتح.

مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ - أدغم اللام[1] في الذال أبو الحارث، وقد انفرد بذلك.

ٱلدُّنۡيَا - قراءة الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو.

- وقراءة الفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

- وعن أبي عمرو من رواية الدوري أنه قرأ بالإمالة المحضة.

- والباقون على القراءة بالفتح.

ٱلۡقِيَٰمَةِ - قراءة الإمالة في الهاء[3] عن الكسائي في حال الوقف.

يُرَدُّونَ - قراءة الجمهور بالياء «يُرَدُّون»[4].

- والحسن وابن هرمز والسلمي وأبان وجبلة كلاهما عن المفضل عن عاصم وسليم عن حمزة «تُرَدُّون»[4] بالتاء.

تَعۡمَلُونَ - قرأ نافع وابن كثير وأبو بكر عن عاصم وخلف وابن محيصن ويعقوب «يعملون»[5] بالياء.

- وقراءة الباقين بالتاء «تعملون»[5].

فالياء ناسب «يُرَدُّون» في قراءة الجمهور، وبالتاء تناسب قراءة «تُرَدُّون» بالتاء.

قال الطبري: «وأَعْجَبُ القراءتين إليَّ قراءة من قرأ بالياء..».

---

(١) العنوان/٥٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٥٣، الكافي/٣٨.

(٢) الإتحاف/١٤١، النشر ٢/٣٦، المهذب ١/٦٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٣.

(٣) النشر ٢/٨٤، الإتحاف/٩٢، إرشاد المبتدي/١٧٧.

(٤) البحر ١/٢٩٤، المحرر ١/٣٨٣، التبصرة/٤٢٥، القرطبي ٢/٢٣، مختصر ابن خالويه/٨، إعراب النحاس ١/١٩٥، العكبري ١/٨٨، الدر المصون ١/٢٩٠، التقريب والبيان/٢٢ ب.

(٥) البحر ١/٢٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٥٣ - ٢٥٣، الإتحاف/١٤١، الكافي/٦٢، العكبري ١/٨٨، التيسير/٧٤، النشر ٢/٢١٨، المكرر/١٤، الرازي ٣/١٧٤، العنوان/٧٠، إرشاد المبتدي/٢٢٧، التبصرة/٤٢٥، الطبري ١/٣١٨.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾

ٱلدُّنۡيَا ـ تقدّم الحديث في إمالتها في الآية السابقة.

بِٱلۡأٓخِرَةِ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

ـ ولحمزة[2] في الوقف السَّكت، والنقل.

وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَقَفَّيۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ بِٱلرُّسُلِۖ وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ فَفَرِيقٗا كَذَّبۡتُمۡ وَفَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ ﴿٨٧﴾

مُوسَى ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٥١ من هذه السورة.

بِٱلرُّسُلِ ـ قراءة الجمهور بضم السين «بالرُّسُل»[3].

ـ وقرأ الحسن ويحيى بن يعمر والمطوعي «بالرُّسْل»[3] بإسكان السين.

وذكر أبو حيان[4] أن تَسْكين السِّين لغة أهل الحجاز، والتحريك لغة تميم.

عِيسَى ـ قراءة الإمالة[5] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٣٤.

(٢) النشر ٤٨٦/١، الإتحاف/٦٦، البدور الزاهرة/٣٤.

(٣) البحر ٢٩٩/١ «ووافقهما أبو عمرو إذا أضيف إلى ضمير جمع نحو «رسلهم، رسلكم، رسلنا»، استثقل توالي أربع متحركات فسكّن تخفيفاً»، المحرر ٣٨٥/١، مختصر ابن خالويه/٨، الإتحاف/١٧٠.

(٤) البحر ٢٩٧/١.

(٥) النشر ٣٦/٢، والتيسير/٤٦، والإتحاف/٧٥، والمهذب ٦٥/١، والبدور الزاهرة/٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٣ ـ ٢٠٤.

وَأَيَّدْنَٰهُ - قراءة الجمهور «وأيَّدناه»[١] على وزن «فعَّلناه».

- وقرأ مجاهد والأعرج وحميد وابن محيصن وحسين الجعفي عن أبي عمرو «آيَدْناه»[١] على وزن «أَفْعَلْناه». والأصل أأْيدناه.

ٱلْقُدُسِ - قراءة الجمهور بضم القاف والدال «القُدُس»[٢]، وهي لغة الحجاز.

قال مكي: «وبذلك قرأ الحسن ومجاهد وابن أبي إسحاق ويحيى وطلحة والأعمش، وهو اختيار أبي حاتم وغيره».

- وقرأ مجاهد وابن كثير وابن محيصن «القُدْس»[٢] بسكون الدال حيث وقع، وهي لغة تميم.

- وقرأ أبو حيوة «القُدُّوس»[٣] بالواو، وهو من أسماء الله تعالى.

جَآءَكُمْ - الإمالة[٤] فيه عن ابن ذكوان وحمزة وخلف والأعمش، وفيه خلاف عن هشام.

قال الزجاج[٤]: «والفتح لغة الحجاز، وهي العليا القدمى، والإمالة إلى الكسر لغة بني تميم وكثيرمن العرب».

تَهْوَىٰٓ - أمال «تهوى»[٥] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

---

(١) البحر ١/٢٩٩، المحرر ١/٣٨٥، مختصر ابن خالويه/٨، المحتسب ١/٩٥، الإتحاف/١٤١، القرطبي ٢/٢٤، إعراب النحاس ١/١٩٦، العكبري ١/٨٨، فتح القدير ١/١١٠، الدر المصون ١/٢٩٣، التقريب والبيان/٢٢ ب.

(٢) البحر ١/٢٩٩، السبعة/١٦٤، شرح الشاطبية/١٥٢، التيسير/٧٤، النشر ٢/٢١٦، ٢١٨، العنوان/٧٠، الإتحاف/١٤١، المكرر/١٤، إعراب النحاس ١/١٩٨، التبيان ١/٣٣٩، الحجة لابن خالويه/٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٥٣، الرازي ٣/١٧٧، الكافي/٦٢، إرشاد المبتدي/٢٢٧، المبسوط/١٣٢، التبصرة/٤٢٥، المحرر ١/٣٨٥، زاد المسير ١/١١٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٥٥، الدر المصون ١/٢٩٤.

(٣) البحر ١/٢٩٩، المحرر ١/٣٨٦ «بواو»، ولم يضبط أبو حيان وابن عطية الدال، فجعلته بالتشديد، وهو ماغلب على ظني أنه الصواب، الدر المصون ١/٢٩٤ «القُدُوس» كذا!!.

(٤) الإتحاف/٨٧، ١٤١، النشر ٢/٥٩، التيسير/٥٠، المهذب ١/٦٥، وانظر معاني الزجاج ٤/١٧٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٠.

(٥) مراجع الحاشية السابقة، وانظر النشر ٢/٣٥.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفُۢ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾

غُلْفٌ ـ قراءة الجمهور بإسكان اللام «غُلْف»[١].

ـ وقرأ ابن عباس وابن هرمز وابن محيصن واللؤلؤي عن أبي عمرو وسعيد بن جبير والحسن البصري وعمرو بن عبيد والكلبي والفضل الرقاشي وابن أبي إسحاق والأعمش «غُلُف»[١] بضم اللام، وهو جمع غلاف.

ـ وقرأ ابن محيصن أيضاً «غُلَّف»[٢] مثل: رُكَّع. قال الصّغاني: «ولعله أراد الجمع».

يُؤْمِنُونَ ـ قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «يومنون»[٣] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وبقيّة القراء على تحقيق الهمز «يؤمنون».

وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾

جَآءَهُم ـ تقدّمت الإمالة فيه قبل قليل في الآية/٨٧.

---

(١) البحر ٣٠١/١، المحرر ٣٨٧/١، القرطبي ٢٥/٢، التبيان ٣٤١/١، زاد المسير ١١٣/١، الإتحاف/١٤١، السبعة/١٦٤، العكبري ٨٩/١، مختصر ابن خالويه/٨، معاني الزجاج ١٦٨/١ ـ ١٦٩، اللسان والتاج والتهذيب/غلف، بصائر ذوي التمييز/غلف، الطبري ٣٢٢/١، دقائق التفسير ٣٠٥/٤، الدر المصون ٢٩٥/١ ـ ٢٩٦.

(٢) كذا في التاج/غلف، ومثله في بصائر ذوي التمييز.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٩٦.

مُصَدِّقٌ
- قراءة الجماعة على الرفع «مُصَدِّقٌ»[(١)] صفة لـ «كتاب».
- وفي مصحف أُبَيّ: «مُصَدِّقاً»[(١)] بالنصب، وبه قرأ ابن أبي عبلة وابن مسعود.

والنصب هنا على الحال[(٢)] من «كتاب»، وإن كان نكرة، وقد أجاز سيبويه ذلك بلا شرط، وقد تخصصت بالصفة، فقربت من المعرفة.

ٱلْكَٰفِرِينَ
- قرأه بالإمالة[(٣)] أبو عمرو وابن ذكوان والصوري والدوري والكسائي ورويس.

والأزرق وورش بالتقليل.

وتقدّم مثل هذا مع الآيتين: ١٩، ٣٤.

بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن
فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ
وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾

بِئْسَمَا
- قرأ نافع وورش وأبو عمرو وأبو جعفر والسوسي بإبدال[(٤)] الهمزة ياءً «بيسما».
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف[(٤)].
- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «بئسما»[(٤)].

---

(١) البحر ٣٠٣/١، المحرر ٣٨٩/١، مختصر ابن خالويه/٨، القرطبي ٢٦/٢، الكشاف ٢٢٦/٢، العكبري ٨٩/١، وهذه القراءة ليست في المطبوع من مصحف أُبَيّ، انظر كتاب المصاحف/٥٣، شرح الكافية الشافية/٧٣٧، شرح الأشموني ٤١٧/١، فتح الباري ١١٢/١ «مصحف أبي منصور»، الدر المصون ٢٩٧/١.

(٢) قال أبو حيان: «حال مؤكدة؛ إذ تصديق القرآن لازم لاينتقل» انظر البحر ٣٠٧/١.

(٣) وانظر السبعة/١٤٧، والإتحاف/١٤٣، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٤) الإتحاف/١٤٣، النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، المكرر/١٤، المبسوط/١٠٩، السبعة/١٣١، التبصرة والتذكرة/٢٧٩، المهذب ٦٤/١، البدور الزاهرة/٣٤.

أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ ـ قرأ أبو عمرو وابن كثير وابن محيصن ويعقوب واليزيدي «أن يُنْزِلَ الله»[١] مخففاً من «أنزل».

ـ وقراءة الباقين بالتشديد«أن يُنَزِّل..»[١] من الماضي: «نَزَّل».

وَلِلْكَٰفِرِينَ ـ انظر الإمالة فيه في الآية السابقة.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾

قِيلَ ـ تقدّم الإشمام فيه لهشام والكسائي ورويس.

وانظر الآية/٥٩ من هذه السورة[٢].

قِيلَ لَهُمْ ـ تقدّم إدغام[٢] اللام في اللام لأبي عمرو ويعقوب في الآية/٥٩ من هذه السورة.

بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ـ كذا قراءة الجماعة على البناء للمفعول «أُنْزِل».

ـ وقرأ العباس بن الفضل عن أبي عمرو من طريق الأهوازي «بما أَنْزَلَ..»[٣] بفتح الألف، والفاعل معروف.

ـ وفي مصحف أُبَيّ وأنس بن مالك «بما أَنْزَلَ الله علينا»[٣]، الفعل مبني للمعلوم، والفاعل مذكور.

ـ وفي مختصر ابن خالويه «فما أَنْزَلَ»[٣] قراءة عن الحسن وقتادة بفتح أوله.

قلتُ: لعلها قراءة العباس السابقة وقوله «فما» تحريف[٤] !!.

---

(١) البحر ٣٠٦/١، المحرر ٣٩٣/١، السبعة/١٦٤ ـ ١٦٥، شرح الشاطبية/١٥٣، النشر ٢٦٨/٢ التيسير/٧٥، القرطبي ٢٨/٢، الإتحاف/١٤٣، العنوان/٧٠، المكرر/١٤، الكافي/٦٢، المبسوط/١٣٢، التبصرة/٤٢٥ ـ ٤٢٦، الحجة لابن خالويه/٨٥، إرشاد المبتدي/٢٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٣/١ ـ ٢٥٤.

(٢) وانظر الإتحاف/١٤٣، والمكرر/١٤.

(٣) مختصر ابن خالويه/٨، التقريب والبيان/٢٢ ب.

(٤) والتحريف قريبٌ بين «بما» و«فما».

وَهُوَ - تقدّم ضم الهاء وإسكانها في الآية/٢٩ من هذه السورة.

- وكذا قراءة يعقوب بهاء السكت في الوقف.

فَلِمَ - قراءة يعقوب البزي بهاء والسكت في الوقف «فَلِمَهْ»[1].

- وقراءة الباقين بالميم السّاكنة «فَلِمْ»[1].

تَقْتُلُونَ - قراءة الجماعة بالتخفيف «تَقْتُلون»[2] من «قَتَل» الثلاثي.

- وقرأ الحسن «تُقَتِّلون»[2] بضم التاء وفتح القاف وكسر التاء مشددة، من «قَتّل» المضعّف.

أَنْبِيَآءَ - قراءة نافع بالهمز في موضع الياء «أَنْبِئَاء»[3]، وهو المشهور عن نافع في أمثاله.

- والجماعة على الياء «أنبياء»، وتقدّم الحديث مُفَصَّلاً في الآية/٦١ في «النبيين».

مُّؤْمِنِينَ - قرأ أبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني والسوسي، وكذا أبو عمرو[4] إذا كان في الصلاة أوأدرج القراءة، «مومنين»[5] بدون همز.

- وكذا قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون بالهمز «مؤمنين».

وتقدّم مثل هذا في الآيتين: ٣ و ٨.

---

(١) البحر ٣٠٧/١: «ولايجوز الوقف إلا للاختبار أو انقطاع النفس»، المحرر ٣٩٥/١، القرطبي ٣٠/٢: «ولاينبغي أن يوقف عليه؛ لأنه إن وقف عليه بلا هاء، كان لحناً، وإن وقف عليه بالهاء زيد في السّواد»، وانظر الإتحاف/١٤٣، والمهذب ٦٥/١، الدر المصون ٣٠٢/١.

(٢) الإتحاف/١٤٠.

(٣) الإتحاف/١٤٣، وفي ص/١٣٨ «قرأ ... النبيين والنبيّون والأنبياء والنبيّ والنبوّة بالهمز نافع على الأصل»، وانظر المحرر ٣٢٠/١، والمكرر/١٤، والنشر ٤٠٦/١، و٢١٥/٢، والتيسير/٧٣، والسبعة/١٥٦، والكشف عن وجوه القراءات ٢٤٣/١.

(٤) وكذا إذا قرأ بالإدغام فإنه لايهمز كل همزة ساكنة. انظر النشر ٣٩٢/١، والتيسير/٣٦.

(٥) وانظر النشر ٣٩٠/١، والمهذب ٦٤/١، والبدور الزاهرة/٣٤.

﴿ وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ ٩٢

لَقَدْ جَآءَكُم ـ قرأ نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون بإظهار[1] الدال مع الجيم.

ـ وقرأ بالإدغام[1] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

جَآءَكُم ـ تقدّمت الإمالة[2] في الآية/٨٧.

مُوسَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيات: ٥١، ٦١، ٨٧ من هذه السورة.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ـ إدغام التاء[3] في الثاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ـ تقدّمت فيه قراءتان[4] :

ـ إظهار الذال عند التاء.

ـ الإدغام «اتَّخَتُّم».

وانظر هذا في الآيتين: ٥١، ٨٠ من هذه السورة.

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُواْ ۖ قَالُواْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ ٩٣

قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «قلوبِهِمُ العجل»[5] بكسر الهاء وضم الميم، وهي لغة بني أسد، وأهل الحرمين.

---

(١) الإتحاف/١٤٣، المكرر/١٤، النشر ٢/٣ ـ ٤، التيسير/٤٢، إرشاد المبتدي/١٦١، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ١/١٤٤ ـ ١٤٦، والمهذب ١/٦٨، والبدور الزاهرة/٣٦.

(٢) وانظر المكرر/١٤.

(٣) السبعة/١٢١، النشر ١/٢٨٧، الإتحاف/٢٣، البدور الزهراة/٣٦، التلخيص/٢٢٧.

(٤) وانظر المكرر/١٤، والبدور الزاهرة/٣٦، معاني الفراء ١/١٧٢: «قراءة عبد الله: اتَّخَتُّم».

(٥) انظر النشر ٢/٢٧٤، والإتحاف/١٤٣، وإعراب النحاس ١/١٩٩.

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي وابن محيصن ويعقوب بكسر الهاء والميم «قلوبِهِمِ العجل»[١].

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «قلوبِهُمُ العجل»[١] بضم الهاء والميم.

بِئْسَمَا - تقدّم في الآية/٩٠ أنه قرئ بالياء[٢] «بيسما».

والجماعة على تحقيق الهمز.

يَأْمُرُكُم - قرأ «يامركم» بإبدال الهمزة ألفاً ورش وأبو جعفر وأبو عمرو بخلف عنه.

وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وتقدّم مثل هذا في الآية/٦٧ من هذه السورة.

- وتقدّم في الآية/٦٧ من هذه السورة إسكان الراء عن أبي عمرو بخلاف عن الدوري، وكذا اختلاس الحركة.

وللدُّوري وجه ثالث، وهو الضمة الكاملة كبقية القراء.

بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ - قرأ الحسن ومسلم بن جندب «بِهُو إيمانكم»[٣] بضم الهاء ووصلها بواو، وهي لغة.

- وقراءة الجماعة بهاء مكسورة «بِهِ إيمانكم»[٣].

مُّؤْمِنِينَ - تقدّمت القراءة فيه بالواو من غير همز «مومنين» في الآيتين: ٨٨، ٩١.

- وقراءة الجماعة على تحقيق الهمز «مؤمنين».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وانظر المهذب ٦٦/١، والبدور الزاهرة/٣٥.

(٣) البحر ٣٠٩/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣/١، المحرر ٣٩٨/١، الدر المصون ٣٠٦/١.

﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٩٤﴾

ٱلْآخِرَةُ ـ انظر الآية/٤ من هذه السُّورة.

خَالِصَةً ـ قرأ الكسائي وحمزة[1] بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه عن أبي عمرو والدوري واليزيدي في الآية/٨ من هذه السورة.

فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ ـ قرأ الجمهور «فتمنوُ الموت»[2] بضم الواو، وهي اللغة المشهورة.

وتحذف الألف الفارقة في مثل هذه الحالة.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق «فتمنوِ الموت»[3] بكسر الواو لالتقاء ساكنين.

ـ وحكى أبو علي الحسن بن إبراهيم بن يزداد، وكذلك الأهوازي عن أبي عمرو أنه قرأ «فتمنوَ الموت»[4] بفتح الواو، وحَرَّكها بالفتح طلباً للتخفيف؛ لأن الضمة والكسرة في الواو يثقلان.

ـ وحُكي عن أبي عمرو[5] اختلاس ضمة الواو، كما حكي الاختلاس عن غيره[5] أيضاً.

---

(١) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المهذب ١/٦٨.

(٢) البحر ١/٣١٠، المحرر ١/٣٩٩، المحتسب ١/٢٨٩٢، تحفة الأقران/١٩٠، الدر المصون ١/٣٠٦.

(٣) البحر ١/٣١٠، إعراب النحاس ١/١٩٩، المحتسب ١/٢٩٢، المحرر ١/٣٩٩، تحفة الأقران/١٩٠، الدر المصون ١/٣٠٦.

(٤) البحر ١/٣١٠، والمحرر ١/٣٩٩، تحفة الأقران/١٩٠، الدر المصون ١/٣٠٦.

(٥) البحر ١/٣١٠، المحرر ١/٣٩٩، الدر المصون ١/٣٠٦.

﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ ٩٥

أَيْدِيهِمْ - قراءة يعقوب «أيديهُم»[1] بضم الهاء وقفاً ووصلاً.

- وقراءة الباقين بكسرها «أيديهِم».

﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ ٩٦

النَّاسِ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين: ٨ و ٩٨ من هذه السُّورة.

عَلَىٰ حَيَوٰةٍ - قراءة الجماعة على التنكير من غير أل «على حياةٍ»[2].

- وقرأ أُبَيّ «على الحياة»[2] بالألف واللام.

قال الزمخشري: «قراءة التنكير أَبْلَغ».

سَنَةٍ - قراءة الإمالة[3] للهاء في الوقف عن الكسائي وحمزة بخلف عنه.

بِمُزَحْزِحِهِ - عن ابن مسعود أنه قرأ «بمنزحه»[4] وهو من نزح، وأنزحته إذا أبعدته.

بَصِيرٌ - قرأ الأزرق وورش[5] بترقيق الراء.

يَعْمَلُونَ - قرأ الجمهور «يعملون»[6] بالياء على نسق الكلام السابق.

- وقرأ الحسن وقتادة والأعرج وسلاّم ويعقوب «تعملون»[6] بالتاء على سبيل الالتفات، والخروج من الغيبة إلى الخطاب.

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المهذب ٦٦/١، البدور الزاهرة/٣٥.

(٢) البحر ٣١٣/١، الكشاف ٢٢٨/١ ذهب إلى أن قراءة التنكير أوقع من قراءة التعريف؛ لأنه أراد حياة مخصوصة، وهي الحياة المتطاولة، الرازي ١٩٣/٣، الدر المصون ٣٠٨/١.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٦٨/١، البدور الزاهرة/٣٦.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١٨٩/١.

(٥) الإتحاف/١٤٣، النشر ٢٩٩، البدور الزاهرة/٣٥.

(٦) البحر ٣١٦/١، المحرر ٤٠٤/١ ـ ٤٠٥، الإتحاف/١٤٤، التبيان ٣٦٠/١، المبسوط/١٣٣، القرطبي ٣٥/٢، النشر ١٨/٢، إعراب النحاس ٢٠٠/١، إرشاد المبتدي/٢٢٩، الدر المصون ٣١١/١.

﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾﴾

لِّجِبْرِيلَ - قرأ ابن عباس ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب واليزيدي «جِبْرِيل»[1] كقِنْديل، وهي لغة أهل الحجاز.

- وقرأ الحسن وابن كثير وابن محيصن «جَبْرِيل»[2] بفتح الجيم.

قال الفراء: «لاأُحِبُّها؛ لأنه ليس في الكلام فَعْليل».

- وقال أبو حيان: «وماقاله ليس بشيء..».

وقال الطبري: «وهي قراءة غير جائزة القراءة بها..».

- وقرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف وحماد بن أبي زياد عن أبي بكر عن عاصم «جَبْرَئِيل»[3] مثل: عَنْتَرِيس بفتح الجيم وهمزة بعدها ياء، وهي لغة تميم، وقيس، وكثير من أهل نجد، واختارها الزجاج، وهي عنده أَجْوَدُ اللغات، واختارها أبو عبيد أيضاً.

- قرأ يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم ويحيى بن يعمر «جَبْرَئِل»[4] كالقراءة السابقة بفتح الجيم غير أنه بدون ياء بعد الهمزة.

---

(١) البحر ٣١٨/١، المحرر ٤٠٦/١، الإتحاف/١٤٤، فتح الباري ١٢٦/٨، التبيان ٣٦٢/١، المبسوط/١٣٣ـ ١٣٤، الطبري ٣٤٦/١، وفي التاج/جبر «وهي أشهرها وأَفْصَحُها»، الدر المصون ٣١٢/١.

(٢) البحر ٣١٨/٢، المحرر ٤٠٦/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٤/١، الطبري ٣٤٦/١، القرطبي ٣٧/٢، السبعة/١٦٦، ، الدر المصون ٣١٢/١، الرازي ١٩٦/٣، المكرر/١٤، إرشاد المبتدي/٢٢٩، فتح الباري ١٢٦/٨، معاني الزجاج ١٧٩/١، المبسوط/١٣٣، التبصرة/٤٢٦، التاج/جبر، الإتحاف/١٤٤، التبيان ٣٦١/١، إعراب النحاس/٢٠٠، التيسير/٧٥، زاد المسير ١١٨/١.

(٣) البحر ٣١٨/١، معاني الزجاج ١٧٩/١، المبسوط/١٣٣ ــ ١٤٤، التبصرة/٤٢٦، الطبري ٣٤٦/١، المحرر ٤٠٦/١، المحتسب ٩٧/١، النشر ٢١٩/٢، السبعة/١٦٧، القرطبي ٣٧/٢، العنوان/٧١، التبيان ٣٦١/١، زاد المسير ١١٨/١، الرازي ٩٦/٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٦٦، إرشاد المبتدي/٢٢٩، التاج والصحاح/جبر، الدر المصون ٣١٣/١.

(٤) البحر ٣١٨/١، القرطبي ٣٧/٢، الإتحاف/١٤٤، إعراب النحاس ٢٠١/١، زاد المسير ١١٨/١، النشر ٢١٩/٢، الكشاف ٢٢٩/١، السبعة/١٦٦، إرشاد المبتدي/٢٢٩، الحجة لابن خالويه/٨٥ـ ٨٦، المبسوط/١٣٤، التبصرة/٤٢٦، التاج والصحاح/جبر، الدر المصون ٣١٣/١.

- وقرأ أبان عن عاصم، ويحيى بن يعمر وابن محيصن والعمري عن أبي جعفر «جَبْرَئِلّ»[1] باللام المشددة، وبدون ياء بعد الهمزة.

- وقرأ ابن عباس وعكرمة والأعمش ويحيى بن وثاب وعلقمة وأبان عن عاصم «جبرائيل»[2] بألف بعد الراء.

- وقرأ ابن عباس وعكرمة والأعمش ويحيى بن يعمر وقتيبة عن الكسائي «جبراييل»[3] بياءين من غير همز.

- وقرأ عكرمة والحسن وفياض بن غزوان ويحيى بن يعمر ويحيى ابن آدم «جَبْرائِل»[4].

- وقرأ طلحة والأعمش «جبرال» و «جبرايل»[5] بالقصر، وبالياء.

وذكر الزبيدي أن قراءة طلحة «جَبْرَيْل»[5].

- وقرأ بعض العرب[6] «جَبْرين» و «جِبْرين»، وهي لغة بني أسد، وكذا «جبرائين».

- وقال الزجاج: «ولايجوز في القرآن، أعني إثبات النون لأنه خلاف المصحف».

وقال ابن حجر[6]: «بنو أسد بكسر الجيم وآخره نون» «جِبْرين».

---

(١) البحر ٣١٨/١، القرطبي ٣٧/٢، المحرر ٤٠٦/١، المحتسب ٩٧/١، الإتحاف/١٤٤، زاد المسير١١٨/١، فتح الباري ٢٦/٨، تأويل مشكل القرآن /٤٤٩ «جبْرَ إلّ»، الطبري ٣٤٦/١، الأضداد لابن الأنباري /٣٤٦، اللسان والتاج/جبر، الدر المصون ٣١٢/١، التقريب والبيان/٢٢ ب وأبو جعفر يليّن الهمزة.

(٢) البحر ٣١٨/١، المحرر ٤٠٦/١، القرطبي ٣٧/٢، المحتسب ٩٧/١، الطبري /٣٤٦، فتح الباري ١٢٦/٨، التاج/جبر، الدر المصون ٣١٣/١، التقريب والبيان/٢٢ ب.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) الإتحاف/١٤٤، القرطبي ٣٧/٢، الكشاف ٢٢٩/١، فتح الباري ١٢٦/٨، التاج/جبر، المحرر ٤٠٦/١، الدر المصون ٣١٣/١.

(٥) البحر ٣١٨/١، المحتسب ٩٧/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٦٦. وفي التاج/جبر «قراءة طلحة: جَبْرَيل»، الدر المصون ٣١٤/١.

(٦) البحر ٣١٨/١، مختصر ابن خالويه/٨، وفي المحرر ٤٠٦/١ «ولم يُقرأ به»، وانظر القرطبي ٣٧/٢، وإعراب النحاس ٢٠١/١، ومعاني الزجاج ١٧٩/١ ـ ١٨٠، وفتح الباري ١٢٦/٨، والتاج والصحاح/جبر، الطبري ٣٤٦/١، الدر المصون ٣١٤/١.

- وقرئت جبرايين[(١)].
- وقرأ يحيى بن يعمر «جِبرالّ»[(٢)].
- وقرأ الأعمش ويحيى بن يعمر «جَبْرَيِيل»[(٣)].
- وقرئ باختلاس الهمزة «جَبْرَئِل»[(٤)].
- ووقف حمزة عليه بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ[(٥)].

وَهُدًى - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢ من هذه السّورة.

وَبُشْرَىٰ قرأه بالإمالة[(٦)] أبو عمرو، وابن ذكوان من طريق الصوري، وحمزة والكسائي وخلف.
- وبالتقليل[(٦)] قرأ الأزرق وورش.

مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾

وَرُسُلِهِۦ - قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «ورُسْلِهِ»[(٧)] بالإسكان للتخفيف.
- وقراءة الجماعة على التحريك «ورُسُلِهِ».

وَجِبْرِيلَ - تقدَّم في الآية السَّابقة/٩٧.

وَمِيكَىٰلَ - قرأ أبو عمرو وحفص وعاصم، وهي رواية عن ابن كثير، ويعقوب واليزيدي والحسن «وميكال»[(٨)] مثل مِفْعَال، وهي لغة أهل الحجاز.

---

(١) الدر المصون ٣١٤/١.
(٢) الكشاف ٢٢٩/١، مختصر ابن خالويه/٨.
(٣) القرطبي ٣٧/٢، وانظر التاج /جبر.
(٤) القرطبي ٣٧/٢، والتيسير/٧٥، والحجة لابن خالويه/٨٥ـ ٨٦.
(٥) الإتحاف/١٤٤.
(٦) الإتحاف/١٤٤، النشر ٤٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٩/١، المهذب ٦٨/١، البدور الزاهرة/٣٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.
(٧) الإتحاف/١٤٢، النشر ٢١٦/٢، انظر البحر ٢٩٩/١.
(٨) البحر ٣١٨/١، المحرر ٤٠٩/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٥/١، التبيان ٣٦٢/١، الإتحاف/١٤٤، شرح الشاطبية/١٣٥، التيسير/٧٥، النشر ٢١٩/٢، إعراب النحاس ٢٠٢/١، الرازي ١٩٨/٣، العنوان/٧١، إرشاد المبتدي/٢٣٠، الكافي/٦٢، التبصرة/٤٢٧، زاد المسير ١١٩/١، معاني الزجاج ١٨٠/١، الدر المصون ٣١٦/١.

- وقرأ نافع وابن شنبوذ وقنبل، وابن كثير في بعض ماروي عنه وابن الصباح «ميكائل»[1] بهمزة بعد الألف.

- وكذلك قرأ «ميكائل»[2] لكن مع اختلاس الهمزة، نافع وابن كثير.

- وقرأ حمزة وابن كثير والكسائي وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وقنبل والبزي وابن مجاهد وخلف والأعمش وابن محيصن «ميكائيل»[3] بهمزة بعد الألف ثم ياء، وهي لغة تميم وقيس وكثير من أهل نجد.

- وقرأ ابن محيصن «ميكييل»[4].

- وقرأ ابن محيصن «مِكَيْل»[5].

- وقرأ نافع وابن محيصن وابن هرمز الأعرج «ميكَئِل»[6]، بهمزة دون ألف.

- وقرأ نافع والأعمش «ميكايِيل»[7] بياءين بعد الألف أُولاَهُما مكسورة.

- وقرأ نافع «ميكايل»[8].

---

(١) البحر ٣١٨/١، المحرر ٤٠٩/١، التبيان ٣٦٢/١، الإتحاف/١٤٤، إعراب النحاس ٢٠٢/١، المكرر/١٤، الكافي/٦٢، زاد المسير ١١٩/١، النشر ٢١٩/٢، الرازي ١٩٨/٣، العنوان/٧١، التيسير/٧٥، الحجة لابن خالويه/٨٦، التبصرة/٣٢٧.

(٢) البحر ٣١٨/١، السبعة/١٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٥/١، حجة القراءات/١٠٨، الكشاف ٢٢٩/١، إرشاد المبتدي/٢٣٠، الدر المصون ٣١٦/١٢.

(٣) البحر ٣١٨/١، الحجة لابن خالويه/٨٦، إرشاد المبتدي/٢٣٠، المحرر ٤٠٩/١، القرطبي ٣٨/٢، معاني الزجاج ١٨٠/١، الإتحاف/١٤٤، شرح الشاطبية/١٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٥/١، التبصرة/٤٢٧، إعراب النحاس ٢٠٢/١، التبيان ٣٦٢/١، السبعة/١٦٦ - ١٦٧، الكشاف ٢٩٩/١، النشر ٢١٩/٢، زاد المسير ١١٩/١، الدر المصون ٣١٦/١.

(٤) البحر ٣١٨/١.

(٥) مختصر ابن خالويه/٨.

(٦) البحر ٣١٨/١، الكشاف ٢٢٩/١، المحتسب ٩٧/١، المحرر ٤٠٩/١، التيسير/٧٥، التاج/مكل «ميكائيل»، التكملة للزبيدي/ م ك أ ل، الدر المصون ٣١٦/١.

(٧) البحر ٣١٨/١، المحرر ٤٠٩/١، القرطبي ٣٨/٢، المحتسب ٩٧/١، التاج /كل «ميكائيل»، الدر المصون ٣١٦/١.

(٨) إعراب النحاس ٢٠٢/١.

ـ وروي عن عاصم أنه قرأ «مِكُلّ»[١] بتشديد اللام وضم الكاف.

ـ وقرأ ابن محيصن وابن يعمر والأشهب والعقيلي، «مِيْكَلّ»[٢] بفتح الكاف وتشديد اللام.

ـ وقرأ ابن محيصن أيضاً وابن هرمز «ميكئيل»[٣]

ـ ووقف حمزة عليه بتسهيل[٤] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ مع المدّ والقصر.

ـ وقرئ «ميكاءَل»[٥] بهمزة مفتوحة بعد الألف.

لِلْكَٰفِرِينَ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٣٤ من هذه السُّورة.

أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾

أَوَكُلَّمَا ـ قراءة الجمهور بفتح الواو «أَوَكلما»[٦].

ـ وقرأ ابن مجاهد وروح وأبو السمال العدوي بسكون الواو «أَوْكلما»[٦].

عَٰهَدُواْ ـ قرأ الحسن وأبو رجاء «عُوهِدوا»[٧] على البناء للمفعول، وهي قراءة تخالف رسم المصحف.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٨.

(٢) الشوارد/٨.

(٣) البحر ٣١٨/١، المحتسب ٩٧/١، مختصر ابن خالويه/٨، القرطبي ٣٨/٢، الرازي ١٩٨/٣، الدر المصون ٣١٦/١

(٤) الإتحاف/١٤٤، البدور الزاهرة/٣٥.

(٥) الدر المصون ٣١٦/١.

(٦) البحر ٣٢٣/١، المحرر ٤١١/١، القرطبي ٣٩/٢ «قراءة قوم» المحتسب ٩٩/١، الكشاف ٢٣٠/١، العكبري ٩٧/١، الرازي ٣٠٠/٣، أبو السماك. كذا بالكاف وهو تحريف، الجنى الداني/٢٢٩، حاشية الصبان ١٠١/٣، شرح الأشموني ١٠٨/٢، توضيح المقاصد ٣٦٥/١، مغني اللبيب /٩١، إعراب الحديث/١٩٨، شرح التسهيل ٤٥٧/٢.

(٧) البحر ٣٢٤/١، المحرر ٤١٢/١، الكشاف ٢٣٠/١، الإتحاف/١٧٣، الكشاف ٢٣٠/١، الرازي ٢٠٠/٣، الدر المصون ٣١٧/١.

- وقرأ أبو السمال «عَهِدوا»[١] ، وقد رواه ابن مجاهد عن روح عنه.
- وجاءت عند العكبري بفتح العين والهاء.

نَّبَذَهُۥ - قراءة الجمهور «نبذه»[٢] .
- وقرأ عبد الله بن مسعود «نَقَضَه..»[٣] .
وهي قراءة تخالف سواد المصحف، والأَوْلَى حَمْلُها على التفسير.

لَا يُؤْمِنُونَ - تقدّم في الآية/٨٨ القراءة بغيرهمز «.. يومنون».

وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

جَآءَهُمْ - تقدّمت الإمالة فيه لابن ذكوان وحمزة وخلف والأعمش وهشام.
وانظر الآية/٨٧ من هذه السُّورة «جاءكم».

مُصَدِّقٌ - قراءة الجماعة بالرفع «مُصَدِّقٌ»، وهو نعت لـ «رسولٌ».
- وقرأ ابن أبي عبلة «مُصَدِّقاً»[٣] بالنصب على الحال من لفظ «رسول»، وحَسَّن مجيء الحال[٤] من النكرة كونها قد وصفت بقوله تعالى: «من عند الله».

نَبَذَ فَرِيقٌ - في مصحف عبد الله بن مسعود «نَقَضَهُ فريق»[٥] .

كَأَنَّهُمْ - مذهب الأصبهاني عن ورش تسهيل[٦] الهمزة فيه في جميع القرآن، ومثله: كأنك، كأنه، كأنْ لم..، سواء كانت مشدّدة أو مُخَفّفة.

---

(١) البحر ٣٢٤/١، المحتسب ١٠٠/١، الرازي ٢٠٠/٣، الإتحاف/١٧٣، مختصر ابن خالويه/٨: «عَهَدوا» بفتح العين والهاء، ولعله تصحيف، المحرر ٤١٢/١، الدر المصون ٣١٧/١. وفي إعراب القراءات الشواذ ١٩٠/١ «عَهَدوا».
(٢) البحر ٣٢٤/١/١، الكشاف ٢٣٠/١.
(٣) البحر ٣٢٥/١، المحرر ٤١٢/١، إعراب النحاس ٢٠٣/١، حاشية الصبان ١٧٢/٢.
(٤) تقدّم مثل هذا في الآية/٨٩ «ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقٌ...».
(٥) المحرر ٤١٢/١.
(٦) انظر الإتحاف/١٤٤، النشر ٣٩٨/١، ٢١٩/٢.

وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾

تَتْلُواْ

هذه قراءة الجماعة «تتلو» من «تَلاَ» الثلاثي.

ـ وذكر عطاء أن بعضهم قرأ «تُتَلّي»[1] من «تلّى» المضعّف.

وذكرها ابن منظور، ووجدتها مثبتة عند الزبيدي في التاج، وهي في معنى قراءة الجماعة، أي تتلو كتاب الله، وتقرأه، وتتكلّم به، ولم أجد هذه القراءة عند المفسرين، ولا في مراجع القراءات.

تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ

ـ كذا قرأ الجماعة «الشياطين» جمع تكسير.

ـ وقرأ الحسن والضحّاك «.. الشياطون»[2] بالرفع بالواو، وهو شاذ، قاسَهُ على قول العرب: «بستانُ فلانٍ حوله بَساتُون»، رواه الأصمعي، قالوا: والصحيح أنّ هذا لحن فاحش.

قال أبو البقاء: «شبَّه فيه الياء قبل النون بياء جمع الصحيح، وهو قريب من الغلط».

---

(١) اللسان/تلا، وذكرها الزبيدي في مستدركه على القاموس/تلا.

(٢) البحر ٣٢٦/١، ١٥٨/٤، ٦٤/٧، المحرر ٤١٤/١، الكشاف ٢٣١/١، مختصر ابن خالويه/٨، شرح الشاطبية/١٥٤، الإتحاف/١٤٤، العكبري ٩٩/١، اللسان/شطن، جنّ، والنهاية/جَنّ. معاني الزجاج ٦٨/٣، الدر المصون ٣١٩/١.

وطعن الزجاج بقراءة الحسن، وهي عنده ممتنعة في العربية[(١)].

وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ . قرأ نافع وعاصم وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب «لكنَّ»[(٢)] بالتشديد، ويجب على هذا إعمالها فيما بعدها.

- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «لكنْ»[(٢)] بتخفيف النون، ورفع مابعدها بالابتداء والخبر، وصورة القراءة: «ولكنِ الشّياطينُ كفروا».

- وقرأ الحسن والضحّاك «ولكنِ الشّياطُون»[(٣)] بتخفيف «لكن»، والشياطون، كذا بالواو كالقراءة السابقة أوّل الآية.

عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ - قراءة الجمهور بفتح اللام «على الملَكَيْن»[(٤)]

- وقرأ ابن عباس والحسن بن علي وأبو الأسود الدؤلي والضحّاك وابن أبزى وسعيد بن جبير والزهري وقتيبة عن الكسائي «على الملِكَيْن»[(٤)] بكسر اللام، يعني به رجلين من بني آدم، وردَّ هذه القراءة الطبري وخطّأها.

---

(١) ومن المعاصرين إبراهيم أنيس، ذهب إلى أنها من القياس الخاطئ. قلتُ: قد ورد عن العرب كثير من هذا اللفظ مثل: مجانون، فلسطون، يبرون...، فلا يَعْجَلَنَّ أحد بمثل هذا الحكم فيقيمه على استقراء ناقص.

(٢) البحر ٣٢٧/١، المحرر ٤١٦/١، الرازي ٣١٧/٣، الكافي/٦٣، التبصرة/٤٢٧، معاني الزجاج ١٨٣/١، زاد المسير ١٢٢/١، شرح الشاطبية/١٥٤، الحجة لابن خالويه/٨٦، السبعة/١٦٧، النشر ٢١٩/٢، التيسير/٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٦/١، المبسوط/١٣٤، التبيان ٣٧٠/١، الإتحاف/١٤٤، القرطبي ٤٣/٢، معاني الفراء ٤٦٥/١، الإنصاف ١٠٢/٢، الجنى الداني /٥٨٧، «واختار الكسائي والفراء وأبو حاتم التشديد»، إرشاد المبتدي/٢٠٣، العنوان/٧١، المكرر/١٤، الدر المصون ٣١٩/١.

(٣) البحر ٣٢٦/١، العكبري ٩٩/١، الكشاف ٢٣١/١، مختصر ابن خالويه/٨.

(٤) البحر ٣٢٩/١، المحرر ٤١٧/١، مختصر ابن خالويه/٨، القرطبي ٥٢/٢، المحتسب ١٠٠/١، التبيان ٣٧٠/١، الطبري ٣٦٥/١، العكبري ٩٩/١، الكشاف ٢٣١/١، معاني الفراء ٦٤/١، زاد المسير ١٢٢/١، الرازي ٢١٨/٣، معاني الزجاج ١٨٣/١، الدر المصون ٣٢١/١، التقريب والبيان/٢٢ ب.

هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ـ قرأ الجمهور «هاروتَ وماروتَ»[١] بفتح التاء، وهما بدلان من «الملكين»، وتكون الفتحة علامةً للجرّ؛ لأنهما لاينصرفان.

ـ وقرأ الحسن والزهري «هاروتُ وماروتُ»[١] بالرفع على تقدير: هما هاروتُ وماروتُ.

وَمَا يُعَلِّمَانِ ـ قراءة الجمهور بتشديد اللام «يُعَلِّمان»[٢]، من «عَلَّم» المضعّف، وهي على بابها من التعليم.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «يُعْلِمان»[٢] من «أَعْلَمَ».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «ومايُعَلِّم المَلَكان»[٣] بإظهار الفاعل.

بَيْنَ ٱلْمَرْءِ ـ قراءة الجمهور «المَرْء» بفتح الميم وسكون الراء، وهمزة بعدها، قال الأنباري: «أجمع أكثر القراء[٤] على فتح الميم».

ـ وقرأ الحسن والزهري وقتادة «المَرِ»[٥] بغير همز مخفّفاً.

ـ وجاءت عند السمين عن الزهري وقتادة بكسر الميم وكسر الراء خفيفة «المِرِ»[٥] كذا!

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق «المُرْءِ»[٦] بضم الميم والهمز، وهي لغة هذيل.

ـ وقرأ الحسن والأشهب العقيلي «المِرْءِ»[٧] بكسر الميم والهمز.

---

(١) البحر ٣٢٩/١، الرازي ٢٢٠/٣، مختصر ابن خالويه/٨، الكشاف ٢٣١/١، المحرر ٤١٨/١، الدر المصون ٣٢١/١.

(٢) البحر ٣٣٠/١، الكشاف ٢٣١/١، مختصر ابن خالويه/٨.

(٣) البحر ٣٣٠/١، الدر المصون ٣٢٢/١.

(٤) انظر إيضاح الوقف والابتداء/٢١٣، والمحرر ٤٢٣/١، الدر المصون ٣٢٥/١ «وهي اللغة العالية».

(٥) البحر ٣٣٢/١، المحتسب ١٠١/١، المحرر ٤٢٢/١، الدر المصون ٣٢٥/١ «نقل حركة الهمزة على الراء حذف الميم تخفيفاً».

(٦) البحر ٣٣٢/١، الكشاف ٢٣١/١، المحتسب ١٠١/١، مختصر ابن خالويه/٨، المحرر ٤٢٢/١، تحفة الأقران /١٦٧، الدر المصون ٣٢٥/١.

(٧) البحر ٣٣٢/١، مختصر ابن خالويه/٨، المحتسب ١٠١/١، الكشاف ٢٣١/١، المحرر ٤٢٣/١، تحفة الأقران/١٦٧، الدر المصون ٣٢٥/١.

- وقرأ الزهري وقتادة «المَرّ»[1] بفتح الميم وإسقاط الهمز وتشديد الراء.

- ووقف[2] حمزة وهشام على «المرء» بالنقل، مع إسكان الراء للوقف، وهي مفخمة، وحذف الهمزة «المَرْ»، ويجوز الرَّوْم مع ترقيق الراء.

- وروي ترقيق[3] الراء عن ورش وغيره.

بِضَآرِّينَ

- قراءة الجمهور بإثبات النون «بضارِّين».

- وقراءة الأعمش بحذف النون «بضارِّي»[4]، وهي قراءة الأهوازي عن السعيدي عن أبي عمرو.

- وقرأ المطوعي والأعمش بالإمالة وإثبات النون[5] «بِضارِّين».

- وذكر ابن خالويه أن ابن مسعود قرأ «بضَائِرِ»[6] كذا بالإمالة ولعل القراءة «بضائرين» وأصلها تحريف.

- وقرئ بضارَّين[7] على التثنية يشير إلى الملكين.

---

(١) البحر ٣٣٢/١، إيضاح الوقف والابتداء/٢١٤، المحتسب ١٠١/١، العكبري ١٠١/١، الكشاف ٢٣١/١، مختصر ابن خالويه/٨، المحرر ٤٢٢/١، الدر المصون ٣٢٦/١.

(٢) الإتحاف/١٤٤ «ويكون ذلك بنقل حركة الهمزة إلى الساكن فيُحَرَّك بها ثم تحذف هي» اهـ.
أي لها صورتان: الأولى: المَرِ، هذا عند النقل، ثم تحذف الكسرة للوقف فتكون الثانية: المَرْ». النشر ٤٣٢/١.

(٣) النشر ١٠٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢١١/١، وفي المهذب ٨٦/١ «ويجب ترقيق الراء في حال الرَّوْم»، البدور الزاهرة/٣٥.

(٤) البحر ٣٣٢/١، المحتسب ١٠٣/١، الكشاف ٢٣١/١، حاشية الصبان ١٠٤/١، أو ٢٦٢/٢، المحرر ٤٢٣/١: «فقيل حذفت النون تخفيفاً، وقيل: حذفت للإضافة إلى أحد، وحيل بين المضاف والمضاف إليه بالمجرور»، شرح التسهيل لابن عقيل ٤٦/١، الدر المصون ٣٢٦/١، التقريب والبيان/٢٣ أ.

(٥) الإتحاف/١٤٤، وانظر ص/٩١.

(٦) مختصر ابن خالويه/٩، وانظر تعليق المحقق، إعراب القراءت الشواذ ١٩٤/١.

(٧) إعراب القراءات الشواذ ١٩٤/١.

أَشْتَرَىٰهُ . قرأه بالإمالة(١) أبو عمرو وحمزة والكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري، وكذا قرأ خلف.

. وبالتقليل(١) قرأ الأزرق وورش.

والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

مِنْ خَلَٰقٍ . قرأ بإخفاء النون عند الخاء(٢) مع الغُنَّة أبو جعفر.

لَبِئْسَ . قرأ أبو جعفر والسوسي وورش والأزرق والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «لَبِيسَ»(٣) بإبدال الهمزة ياءً.

. وكذا قرأ حمزة(٣) في الوقف.

. وقراءة الجمهور بتحقيق(٣) الهمز في الحالين «لَبِئْسَ».

وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌۖ لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ١٠٣

لَمَثُوبَةٌ . قراءة الجمهور «لَمَثُوبَة»(٤) مثل مَشُورة، بضم الثاء.

. وقرأ قتادة وأبو السمال وعبد الله بن بريدة ويحيى بن يعمر وزيد ابن علي «لَمَثْوَبة»(٤) بسكون الثاء وفتح الواو، وهو مصدر مثل «مَشْوَرَة».

خَيْرٌۖ لَّوْ . قرأ الأزرق وورش(٥) بترقيق الراء.

---

(١) الإتحاف/١٤٤ و٧٨، النشر ٢/٣٦ ـ ٤٠، السبعة/١٦٨، المهذب ١/٦٨، البدور الزاهرة/٣٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

(٢) الإتحاف/١٤٤، النشر /٢٧، البدور الزاهرة/٣٥.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣، المكرر/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٨٣.

(٤) البحر ١/٣٣٥، التبيان ١/٣٨٦، الكشاف ١/٢٣١، المحتسب ١/١٠٣، حاشية الشهاب ٢/٢١٢، مختصر ابن خالويه/٨، المحرر ١/٤٢٤، العكبري ١/١٠١، الخصائص ١/٣٢٩، الممتع ٢/٤٨٨، التاج واللسان/ثوب. التكلمة والذيل والصلة/كوز، الدر المصون ١/٣٣١.

(٥) الإتحاف/١٤٥، النشر ٢/٩٩، البدور الزاهرة/٣٥.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُواْۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٠٤﴾

رَٰعِنَا

ـ قراءة الجمهور «راعِنا» فعل أمر من المراعاة.

ـ وفي مصحف عبد الله بن مسعود وقراءته «راعونا»[1]، وهي قراءة أُبَيّ بن كعب وزرّ بن حبيش والأعمش، ووجهها أنهم كانوا يخاطبون النبي ﷺ كما تخاطب الجماعة.

ـ وذكروا أن في مصحف عبد الله أيضاً «إرْعَوْنا»[2].

ـ وقرأ الحسن وابن أبي ليلى وأبو حيوة وابن محيصن والأعمش «راعِناً»[3] بالتنوين، وهو صفة لمصدر محذوف أي: قولاً راعناً، وهذه من معنى الجهل.

---

(١) البحر ٣٣٨/١ القرطبي ٦٠/٢، المحرر ٤٢٦/١: «في مصحف ابن مسعود، وهي شاذة»، قلتُ: لم أجدها في المطبوع من مصحفه، انظر كتاب المصاحف ص/٥٧، مختصر ابن خالويه/٩، الكشاف ٢٣١/١، التبيان ٣٨٩/١، معاني الفراء ٦٩/١، اللسان والتهذيب /رعى، الطبري ٣٧٦/١، وفي الدر المصون ٣٣٢/١ وقرأ أُبَيّ «راعوناً» كذا!

(٢) البحر ٣٣٨/١، ولم أجدها في المطبوع من مصحفه، وفي الدر المصون ٣٣٢/١ «ارعوناً» كذا!

(٣) البحر ٣٣٨/١، المحرر ٤٢٦/١، مختصر ابن خالويه/٩، الكشاف ٢٣١/١، الإتحاف/١٤٥، وفي التبيان ٣٨٩/١: «هذا شاذٌ لايُؤْخَذ به»، وفي تفسير الطبري ٣٧٦/١: «وهذه قراءة لقراء المسلمين مخالفة؛ فغير جائز لأحد القراءة بها لشذوذها وخروجها عن قراءة المتقدمين والمتأخرين، وخلافها ماجاءت به الحجة من المسلمين»، العكبري ١٠١/١، إعراب النحاس ٢٠٥/١، معاني الفراء ٧٠/١، القرطبي ٦٠/٢، معاني الزجاج ١٨٨/١، سر الصناعة/٤٤٢، التقريب والبيان/٢٣ أ.

وفي إعراب ثلاثين سورة/١٩٧: «روى أبو عبيد أن الحسن قرأ ... أي لاتقولوا جمعاً، كلمةٌ نُهُوا عنها من الرَّعْن والرُّعونه»، وفي اللسان/ رعى «على إعمال القول فيه، كأنه قال: لاتقولوا جمعاً، ولاتقولوا هجراً»، وانظر التهذيب والتاج والمحكم والصحاح/ رعن، رعى، زاد المسير ١٢٦/١.

أَنظُرۡنَا - قراءة الجمهور «أُنْظُرْنا»[١] موصول الهمزة مضموم الظاء من النظرة، وهي التأخير، أي: انتظرنا وتأنَّ علينا.

- وقرأ أُبَيّ والأعمش «أَنْظِرنا»[٢] بقطع الهمزة وكسر الظاء من الإنظار، ومعناه: أَخِّرْنا، وأَمْهِلْنا.

لِلۡكَٰفِرِينَ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات: ١٩، ٣٤، ٩٨ من هذه السورة.

مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ
خَيۡرٖ مِّن رَّبِّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ١٠٥

أَلِيمٌ ـ مَّا ١٠٤ ـ ١٠٥ - قراءة أبي عمرو[٣] ويعقوب بالإدغام في حال الوصل.

مَّا يَوَدُّ - قرئ «ماوَدَّ»[٤] على لفظ الماضي.

وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ - قرأ الأعمش عن طريق الأهوازي[٥] «ولا المشركون» بالرفع عطفاً على «الذين كفروا»، وقراءة الجماعة «ولا المشركين» بالياء.

أَن يُنَزَّلَ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «أن يُنْزَلَ»[٦] بسكون النون وتخفيف الزاي، مبنياً للمفعول.

- وقراءة الجماعة «أن يُنَزَّلَ»[٦] بفتح النون وتشديد الزاء، مبنياً للمفعول.

---

(١) البحر ٣٣٨/١، الإتحاف/١٤٥، الطبري ٣٧٧/١، المحرر ٤٢٦/١، الدرالمصون ٣٣٢/١.

(٢) البحر ٣٣٩/١، المحرر ٤٢٧/١، الكشاف ٢٣١/١، وفي الطبري ٣٧٧/١: «فالصواب إن كان ذلك من القراءة قراءة من وَصَل الألف ولم يقطعها...»، معاني الفراء ٧٠/١، القرطبي ٦٠/٢، الدر المصون ٣٣٢/١.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المحكم في نقط المصاحف/٥٧.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١٩٦/١.

(٥) روح المعاني ٣٥٠/١، التقريب والبيان/٢٣ أ، القرطبي ٦١/٢، ومعاني الفراء/٧٠ وانظر إعراب النحاس ٢٠٥/١.

(٦) البحر ٣٠٤/١، الإتحاف/١٤٥، النشر ٢١٨/٢ ـ ٢١٩، المكرر/١٤، معاني الزجاج ١٨٨/١.

مِّنْ خَيْرٍ - قرأ أبو جعفر[١] بإخفاء النون بغنّة عند الخاء.

يَشَآءُ - قرأ حمزة وهشام في الوقف[٢] بتسهيل الهمزة، ثم إبدالها ألفاً من جنس ماقبلها، فيجتمع ألفان «يشاا»، فتحذف إحداهما للسكون، وإن شئت زدت في المدّ والتمكين لتفصل مابينهما، ولاتحذف.

۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾

ٱلْعَظِيمِ. مَا ١٠٥ - ١٠٦ - إدغام الميم في الميم[٣] قراءة أبي عمرو ويعقوب.

نَنسَخْ - قراءة الجمهور «نَنْسَخْ» من «نسخ» بمعنى أزال.

- قرأ ابن عامر وهشام «نُنْسِخْ»[٤] بضم النون وكسر السين من «أَنْسَخَ»، وذهب أبو حاتم إلى أنه غلط.

- وقرأ الأعمش وابن مسعود «مانُنْسِك من آية أو نَنْسَخْها بمثلها»[٥]، وهذه ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود، وجاءت عند السمين بزيادة «نجئ بمثلها».

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٣٦.

(٢) النشر ١/٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٧، التيسير/٣٨، الإتحاف/٧٠.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٣٦.

(٤) البحر ١/٣٤٢، المبسوط/١٣٤، المحرر ١/٤٣٤: «قال أبو علي الفارسي: ليست لغة؛ لأنه لايقال نسخ، أنسخ بمعنى، ولاهي للتعدية»، وانظر النشر ٢/٢١٩، والتيسير/٧٦، والعنوان/٧١، والكافي/٦٣، والسبعة/١٦٨، والإتحاف/١٤٥، والعكبري ١/١٠٣، والتبيان ١/٣٩٢، والتبصرة/٤٢٨، والكشف عن وجوه القراءات ١/٢٥٧،. = معاني الفراء ١/٦٤، القرطبي ٢/٦٧، الرازي ٣/٢٢٦، الكشاف ١/٣٣٢، إرشاد المبتدي/٢٣١، المكرر/١٤، زاد المسير ١/١٢٧، الطبري ١/٣٨٠، الدر المصون ١/٣٣٤.

(٥) البحر ١/٣٤٣، المحرر ١/٤٣٧، مختصر ابن خالويه/٩، وفيه: «مانُنسخ من آية أو ننسخها»، كذا ورد فيه، الدر المصون ١/٣٣٧.
المحتسب ١/١٠٣، الكشاف ١/٢٣٢، كتاب المصاحف/٥٨ «مصحف عبد الله»، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٥٩، الطبري ١/٣٧٩.

نُنسِهَا ـ قرأ عمر وابن عباس والنخعي وعطاء ومجاهد وعبيد بن عمير وأُبَيّ بن كعب وابن محيصن واليزيدي وابن كثير وأبو عمرو «نَنْسَأْها»[١] بفتح نون المضارعة وسكون الهمزة.

ـ وقرأ طائفة «نَنْسَاها»[٢] بغير همز.

وذكر الأصبهاني أنها قراءة أبي عمرو، وذكر أبو عبيد البكري في كتاب «اللآلِئ» ذلك عن سعد بن أبي وقاص قال ابن عطية: وأراه وَهِمَ».

قال أبو حيان: «قال ابن عطية: قرأ سعد بن أبي وقاص «تَنْساها»[٣] بالتاء المفتوحة وسكون النون وفتح السين من غير همز، وهي قراءة الحسن وابن يعمر» كذا في البحر.

ـ وذكر ابن جني هذه القراءة في المحتسب، وصورتها عنه بحذف الألف «تَنْسَها»[٤]، ومثل هذا عند ابن خالويه في مختصره، وعند أبي زرعة في حجته، والذي وجدته في المحرّر «تُنْسَها» كذا ضبطها المحققون.

---

(١) البحر ٣٤٣/١، المحرر ٤٣٦/١، النشر ٢٢٠/٢، العكبري ١٠٣/١، التيسير/٧٦، القرطبي ٧٦/٢، السبعة/١٦٨، الإتحاف/١٤٥، التبيان ٣٩٢/١، العنوان/٧١، المكرر/١٤، إعراب النحاس ٢٠٦/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٨/١، الرازي ٢٢٦/٣، زاد المسير ١٢٧/١، معاني الفراء ٦٥/١، إرشاد المبتدي/٢٣١، المبسوط/١٣٤، التبصرة/٤٢٨، فتح الباري ١٢٧/٨، معاني الأخفش ١٤٣/١، الحجة لابن خالويه/٨٦، الطبري ٣٨٠/١، دقائق التفسير ٢١٦/١، اللسان والمفردات/ نسأ، التهذيب/ نسى، وجاءت في المحرر عند ابن عطية في ١٤٥/١ بإشارة منه ولم يتنبه لها المحققون، الدر المصون ٣٣٥/١.

(٢) البحر ٣٤٣/١، وفي معاني القرآن للأخفش: «نَنْسَهَا» من غير ألف.
العكبري ١٠٣/١، وفي المكرر/١٤ ــ ١٥ «ولم يبدل هذه الهمزة أحد من السبعة»، المبسوط/١٠٦ «قراءة أبي عمرو بترك الهمز»، وفي المحرر ٤٣٥/١ «نَنْسَها» من غير ألف.

(٣) البحر ٣٨١/١، فتح الباري ١٢٧/٨، وفي المحرر ٤٣٥/١، دقائق التفسير ٢١٦/١ «بعض الصحابة».

(٤) المحتسب ١٠٣/١، مختصر ابن خالويه/٩، التهذيب/ نسي، معاني الزجاج ١٨٩/١، حجة القراءات /١١٠، زاد المسير ١٢٨/١، الطبري ٣٧٩/١، الدر المصون ٣٣٦/١.

- وفي المحرر أيضاً القراءة «تُنْسَها»[1] بضم التاء وبدون ألف، ونسبها إلى سعيد بن المسيب، وذكرها ابن الجوزي له وللضحاك.
- وقرأت فرقة كذلك إلا أنهم همزوا «تَنْسَأْها»[2].
- وقرأ أبو حيوة كذلك إلا أنه ضم التاء «تُنْسأْها»[3].
- وقرأ سعيد بن المسيّب والضحاك بتاء مضمومة وألف من غير همز «تُنْسَاها»[4].
- وقرأت فرقة «نُنْسِئها»[5] بضم النون والهمز بعد السين.
- وقرأ الضحّاك وأبو رجاء العطاردي «نُنَسِّها»[6] بضم النون الأولى وبفتح الثانية وتشديد السين بلا همز.
- وقرأ أُبَيّ «أو نُنْسِك»[7] بضم النون الأولى وسكون الثانية وكسر السين من غير همز وبكاف الخطاب بدل ضمير الغيبة.
- وفي مصحف سالم مولى أبي حذيفة كذلك، إلاّ أنه جمع بين الضميرين «نُنْسِكَها»[8]، وهي قراءة أبي حذيفة.
- وقرأ الأعمش «أونَنْسَخْها»[9]، وهكذا أثبتت في مصحف عبد الله.

---

(١) المحرر/٤٣٦، زاد المسير ١/١٢٨، الدر المصون ١/٣٣٦.
(٢) البحر ١/٣٤٢، المحرر ١/٤٣٦، الدر المصون ١/٣٣٦.
(٣) البحر ١/٣٤٢، المحرر ١/٣٨٢.
(٤) البحر ١/٣٤٢، المحرر ١/٤٣٦، سعيد بن المسيب «تُنْسَها»، و«كذلك»، في مختصر ابن خالويه/٩، وانظر المحتسب ١/١٠٣، والعكبري ١/١٠٣، وانظر المحكم/ نسخ «وفيه مثل صورة المحرر».
(٥) البحر ١/٣٤٣، المحرر ١/٤٣٥، الدر المصون ١/٣٣٦.
(٦) المحرر ١/٤٣٦، مختصر ابن خالويه/٩ أبو رجاء وجماعة، المحتسب ١/١٠٣، الدر المصون ١/٣٣٦.
(٧) البحر ١/٣٤٣، المحرر ١/٤٣٦: وفي حجة القراءات / ١١٠ «أونُنْسِها»، وهو غير الصواب عن أُبَيّ، الدر المصون ١/٣٣٦.
(٨) البحر ١/٣٤٣، المحرر ١/٤٣٦، الكشاف ١/٢٣٢، الرازي ٣/٢٢٦، معاني الفراء ١/٦٤، الدر المصون ١/٣٣٦.
(٩) البحر ١/٣٤٣، المحرر ١/٣٨٣، مختصر ابن خالويه/٩، الكشاف ١/٢٣٢، كتاب المصاحف/٥٨، المحتسب ١/١٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٥٩، معاني الفراء ١/٦٩، الرازي ٣/٢٢٦.

ـ وقرأ نافع وحمزة والكسائي وعاصم وابن عامر وابن المسيب وأبو عبد الرحمن وقتادة والأعرج وأبو جعفر يزيد وشيبة والضحاك وابن أبي إسحاق وعيسى والأعمش «أونُنْسِها»[1] وهي قراءة عامة الناس، وهي قراءة الأكثر، واختارها أبو عبيد.

نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ ـ قرأ عبد الله بن مسعود والأعمش «نجئ»[2].

ـ وقراءة الجماعة «نأتِ».

نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ

ـ قرأ عبد الله بن معسود والأعمش «نجئ بمثلها أو خيرٍ منها»[3] على التقديم والتأخير.

ـ وفي مصحف ابن مسعود: [4] «مانُمْسِك من آية أو ننسخها نجئ بخيرٍ منها أو مثلها».

ـ وقراءة الجماعة «نأتِ بخير منها أو مثلها».

شَيْءٍ ـ [5] قراءة المدّ المُشْبَع عن الأزرق وورش.

ـ وقرأ بالتوسط أيضاً الأزرق وورش وحمزة.

ـ وإذا وقف حمزة عليه فله النقل والإسكان والرَّوْم، وله الإدغام معها، فهي أربعة أوجه، وهي كذلك لهشام والأعمش.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٠ من هذه السّورة.

---

(١) البحر ٣٤٢/١، المحرر ٤٣٥/١، القرطبي ٦٧/٢، الرازي ٢٢٦/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٩/١ ـ ٢٦٠، معاني الزجاج ١٨٩/١، التبيان ٣٩٢/١، فتح الباري ١٢٧/٨، التهذيب/ نسي، الطبري ٣٧٩/١، زاد المسير ١٢٨/١، الدر المصون ٣٣٦/١.

(٢) البحر ٣٤٣/١، المحرر ٤٣٧/١، الدر المصون ٣٣٧/١.

(٣) البحر ٣٤٣/١، معاني الفراء ٦٤/١، الرازي ٢٢٦/٣، الطبري ٣٧٩/١، وفي المحرر ٤٣٧/١، الأعمش «نجئ بمثلها»، الدر المصون ٣٣٧/١.

(٤) تفسير الماوردي ١٧/١ وقوله: «نُمْسِك» قد يكون تحريفاً.

(٥) الإتحاف/١٤٥، النشر ٤٢٠/١ ـ ٤٢١.

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾﴾

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ - قراءة ورش بالنقل «ألم تعلمَ انّ الله»[1] بفتح الميم من إلقاء حركة الهمزة عليها.

وَالْأَرْضِ - وقرأ ورش «ولَرْض»[2] بنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة، ثم حذفها.

- وتقدَّم[3] لحمزة في الوقف عليه وجهان: السكت والنقل، ولاتحقيق له عند الوقف أصلاً.

﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾﴾

أَن تَسْأَلُوا - قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «أَنْ تسألوا».

- ولحمزة فيه وقفاً وجه واحد وهو نقل حركة الهمزة إلى السين، وحذف الهمزة، فينطق بسين مفتوحة وبعدها اللام «.. أَنْ تَسَلُوا»[4].

سُئِلَ - قراءة الجمهور «سُئِل»[5] بتحقيق الهمز.

- وقرأ الحسن وأبو السمال «سِيل»[6] بكسر السين وياء بعدها، وهي لغة، يقال: سِلْتُ أسال، وقد يكون من باب إبدال الهمزة ياءً على غير قياس ثم كسر السين.

---

(١) شرح التسهيل لابن عقيل/٣٢، النشر ٤٨٦/١، الإتحاف/٥٩.

(٢) انظر النشر ٤١٥/١، ٤١٧.

(٣) البدور الزاهرة/٣٦، النشر ٤٨٩٦/١، الإتحاف/٥٩، النشر ٤٣٤/١، ٤٨٦.

(٤) النشر /٤٣٣، ٤٨١، الإتحاف/٦٩، البدور الزاهرة/٣٦.

(٥) انظر التبيان للعكبري ١٠٤/١.

(٦) البحر ٣٤٦/١، المحرر ٤٤٤/١، وهي لغة، والقرطبي ٧٠/٢، العكبري ١٠٤/١، إعراب النحاس ٢٠٦/١، معاني الزجاج ١٩٢/١، الدر المصون ٣٤٠/١.

ـ وقرأ أبو جعفر وشيبة والزهري والزعفراني والأخفش كلاهما عن هشام عن ابن عامر بإشمام السين الضم وياء بعدها «سُيِلَ»[١].

ـ وقرأ بعض القراء بتسهيل الهمزة[٢] بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والياء، وضم السين، وذكر صاحب الإتحاف أنها قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقرأ ابن عامر باختلاس[٣] الضمة من غير همز.

ـ وقرأ حمزة بإبدال الهمزة واواً مكسورة «سُوِل»[٤] على مذهب الأخفش.

جاء في النشر[٤]: «وذهب جمهور أئمة القراء إلى إلغاء مذهب الأخفش في النوعين في الوقف لحمزة، وأخذوا بمذهب سيبويه في ذلك، وهو التسهيل بين الهمزة وحركتها».

ـ وقرأ ابن عباس «كما سِئِل»[٥] بكسر السين.

ـ وقرئ «كما سأل موسى»[٦] على أن موسى هو الفاعل.

مُوسَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيات: ١، ٨٧، ٩١.

فَقَدْ ضَلَّ ـ قرأ بإظهار[٧] دال «فقد» عند الضاد من «ضَلَّ» قالون وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب.

ـ وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وورش والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، ويعقوب وهشام بخلاف عنه بالإدغام[٧].

---

(١) البحر ١/٣٤٦، التقريب والبيان/٢٣ أ.

(٢) البحر ١/٣٤٦، العنوان/٥٥، الإتحاف/١٤٥، المحرر ١/٤٤٤، العكبري ١/١٠٤، معاني الزجاج ١/١٩٢، الدر المصون ١/٣٤٠.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩.

(٤) الإتحاف/١٤٥، النشر ١/٤٤٤.

(٥) مختصر ابن خالويه/٩.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ١/١٩٩.

(٧) البحر ١/١٤٧، الإتحاف/١٤٥، التيسير/٤٢، النشر ٢/٤، المكرر/١٥، الكافي/٣٧، المهذب ١/٧١، البدور الزاهرة/٣٧، السبعة/١٢٤.

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ١٠٩﴾

تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ قرئ «تُبُيِّن»[1] على مالم يسم فاعله.

- وروي عن أبي السمال أنه قرأ «بُيِّن»[2] بغير تاء.

بِأَمْرِهِۦٓ - فيه لحمزة[3] عند الوقف عليه وجهان: تحقيق الهمزة، وإبدالها ياءً خالصة، وإذا وقفت بالرَّوم على هاء الضمير تعيَّن حذف الصلة.

وفي النشر[3]: «إن كان المتحرك قبلها - أي قبل الهاء - كسراً فالأصل أن توصل بياء عند الجميع «بأمرهي» كذا.

شَىْءٍ تقدّمت القراءة فيه في الآية/١٠٦ قبل قليل، والآية/٢٠ في أول هذه السورة.

﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ١١٠﴾

ٱلصَّلَوٰةَ - القراءة بتغليظ[4] اللام عن الأزرق وورش.

- والباقون على الترقيق.

مِّنْ خَيْرٍ - إخفاء[5] النون عند الخاء قراءة أبي جعفر.

---

(١) انظر إعراب القراءات الشواذ ١/١٩٩.

(٢) انظر المرجع السابق ١/١٩٩ والحاشية/٤.

(٣) النشر ١/٤٣٨، المهذب ١/٧١، البدور الزاهرة/٣٧، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٤) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٨، المهذب ١/٩٦، البدور الزاهرة/٣٦.

(٥) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٣٦.

تَجِدُوهُ ـ قراءة ابن كثير[١] بوصل الهاء بواو «تجدوهو».

خَيْرٍ، بَصِيرٌ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[٢] الراء وتفخيمها.

ـ والباقون على التفخيم.

وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَـٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿١١١﴾

لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ ـ قرأ عبيد بن عمير «لن يُدْخَلَ»[٣] على مالم يُسَمّ فاعله.

هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ ـ قرأ أُبَيّ وابن مسعود «.. يهودياً أو نصرانياً»[٤].

نَصَـٰرَىٰ ـ فيها إمالتان[٥]:

١ـ إمالة ألف التأنيث. ٢ـ إمالة الألف الأولى تبعاً لما بعدها، وقد فَصَّلْتُ هذا في الآية/٦٢.

تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ـ قرأ أبو جعفر والحسن «أمانيْهِم»[٦] بسكون الياء وكسر الهاء.

ـ والباقون «أمانيُّهُم» بضم الياء مشدّدة وضم الهاء.

بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾

بَلَىٰ ـ قراءة الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة التقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

---

(١) النشر ١/٣٠٤، ٢/٢٠٦، الإتحاف/٣٤.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/٦٩، البدور الزاهرة/٣٦.

(٣) إعراب القراءات السبع ١/١٩٩.

(٤) البحر ١/٣٥٠، المحرر ١/٣٩٢، الكشاف ١/٢٣٣، معاني الفراء ١/٧٣، اللسان والتاج والتهذيب/هود، الطبري ١/٣٩٢، الرازي ٤/٣.

(٥) الإتحاف/٧٨، النشر ٢/٦٦، المهذب ١/٧١، البدورالزاهرة/٣٦.

(٦) الإتحاف/١٤٥، إعراب النحاس ١/٢٠٧، النشر ٢/٢١٧.

- وتقدّم الحديث في هذا في الآية/٨١[1].

وَهُوَ - قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر «وهْوَ»[2] بسكون الهاء.

- وقراءة الباقين «وهُوَ»[2] بضم الهاء.

- وقراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «وهوه»[3].

لَاخَوۡفٌ - قرأ ابن محيصن «لاخوفُ»[4] برفع الفاء من غير تنوين.

- وقرأ الزهري وعيسى الثقفي ويعقوب وغيرهم «لاخوفَ»[4] بالفتح.

- وقراءة بقيّة القرّاء بالرفع والتنوين «لاخَوْفٌ»[4].

عَلَيۡهِمۡ - قرأ حمزة ويعقوب «عليهُم»[5] بضم الهاء وصلاً ووقفاً.

- وقراءة الباقين بكسرها «عليهِم»[5].

وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُمۡ يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ مِثۡلَ قَوۡلِهِمۡۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾

ٱلنَّصَٰرَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/١١١.

شَيۡءٖ - تقدّمت القراءة فيه في الآيتين: ٢٠، ١٠٦.

كَذَٰلِكَ قَالَ - أدغم[6] أبو عمرو الكاف في القاف بخلاف عنه.

يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[7] الميم في الباء بخلاف عنهما.

وذهب بعضهم[7] إلى أنه قرأ بسكون الميم وإخفائها عند الباء بغنّة.

---

(١) وانظر الإتحاف/١٤٥، والمهذب ٧١/١، والبدور الزاهرة/٣٧.

(٢) النشر ٢٠٩/٢، الإتحاف/١٣٢، المهذب ٧٠/١، البدور الزاهرة/٣٧.

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، البدور الزاهرة/٣٧.

(٤) البحر ٣٥٢/١، المحرر ٤٥٢/١، الإتحاف/١٤٥، المهذب ٧٠/١، شرح التصريح على التوضيح ٥٧/٢.

(٥) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٣، المهذب ٧٠/١، البدرو الزاهرة/٣٧.

(٦) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المكرر/١٥، المهذب ٧١/١، البدور الزاهرة/٣٧.

(٧) الإتحاف/١٤٥، المكرر/١٥، النشر ٢٩٤/١، المهذب ٧١/١، البدور الزاهرة/٣٧.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾

أَظْلَمُ . سبق تغليظ اللام للأزرق وورش في الآية/٢٠.

أَظْلَمُ مِمَّن . أدغم[1] أبو عمرو ويعقوب الميم في الميم بخلاف عنهما.

سَعَىٰ . قراءة الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

. وقراءة الأزرق وورش بالفتح[2] والتقليل.

أَن يَدْخُلُوهَآ . يقرأ على مالم يسم فاعله «أن يُدْخَلُوها»[3]

إِلَّا خَآئِفِينَ . وقف حمزة على «خائفين»[4] بالتسهيل كالياء «إلا خايفين»، مع المدّ والقصر.

. وقرأ أُبَيّ وعبد الله «إلا خُيَّفاً»[5]، وهو جمع خائف، كنائم ونُوَّم.

. وذكر ابن خالويه عن الفراء أن ابن مسعود قرأ «... أن يدخلوها إلا حُنَفَاء»[6].

. وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «إلا خائفين».

---

(١) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المكرر/١٥، المهذب ١/٧١، البدور الزاهرة/٣٧.

(٢) الإتحاف/٧٥، ١٤٥، النشر ٢/٣٦، المكرر/١٥، إرشاد المبتدي/١٩٠، المهذب ١/٧١، البدور الزاهرة/٣٧.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/١٩٩.

(٤) الإتحاف/١٤٥، المهذب ١/٧٠، البدور الزاهرة/٣٧.

(٥) البحر ١/٣٥٨، روح المعاني ١/٣٦٤، وجاءت القراءة في الكشاف ١/٢٣٤، على أنها مثل صنَم ونسبها إلى عبد الله مع أن ضبط القراءة ليس كذلك، وانظر التاج والعباب/خوف، الشوارد/٨، الدر المصون ١/٣٤٩.

(٦) مختصر ابن خالويه/١٥٥، ذكر القراءة في آخر سورة الحشر، فتأمل! ولم أهتد إلى موضعها عند الفراء، والعتب على المحققين فإنهم لم يخرجوا الآيات بالإشارة إلى مواضعها مما يسهل الاهتداء إليها.

ٱلدُّنۡيَا - إمالة[1] حمزة والكسائي وخلف والدوري عن أبي عمرو.
- وبالفتح[1] والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.
وتقدّمت في الآية/٨٥.

وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ١١٥

تُوَلُّواْ - قراءة الجمهور بضم التاء وفتح الواو، واللام مشددة مضمومة «تُولُّوا» وهو خطاب، و«أينما» شرط، والفعل جزم به.
- وقرأ الحسن «تَوَلَّوا»[2] بفتح التاء واللام المشددة، وهو للغائب.

فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ - قرأ رويس «فَثَمَّهْ»[3] في الوقف بهاء السَّكت.

وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ١١٦

وَقَالُواْ - قراءة الجمهور بالواو قبل الفعل «وقالوا»[4]، وهو آكد في الرَّبْط، فيكون عطف جملة خبرية على مثلها، وهو كذلك في مصاحفهم.
- وقرأ ابن عباس وابن عامر وغيرهما «قالوا»[5] بغير واو قبل الفعل، ويكون على استئناف الكلام، أو ملحوظاً فيه معنى العطف.
وجاءت بغير واو في مصاحف أهل الشام، وبالواو في بقية المصاحف.

---

(١) الإتحاف/١٤٥ ـ ١٤٦، النشر ٤٩/٢، المكرر/١٥، المهذب ٧١/١، البدور الزاهرة/٣٧.
(٢) البحر ٣٦٢/١، المحرر ٤٥٦/١، القرطبي ٧٩/٢، العكبري ١٠٨/١، الكشاف ٢٣٥/١، الإتحاف/١٤٦، إعراب النحاس ٢٠٨/١، مختصر ابن خالويه/٩، الدر المصون ٣٥٠/١.
(٣) الإتحاف/١٤٦، المهذب ٧٠/١، البدور الزاهرة/٣٧.
(٤) البحر ٣٦٢/١، السبعة/١٦٨ «وهو كذلك في مصاحف أهل المدينة ومكة»، كتاب المصاحف/٤٤، المحرر ٤٦٠/١.
(٥) البحر ٣٦٢/١، الكشاف ٢٣٥/١، العكبري ١٠٨/١، المبسوط/١٣٤، النشر ٢٠٢/٢، التيسير/٧٦، شرح الشاطبية/١٥٤، السبعة/١٦٨، الإتحاف/١٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٠/١، العنوان/٧١، التبيان ٤٢٦/١، المحرر ٤٦٠/١، الحجة لابن خالويه/٨٨، حاشية الشهاب ٢٢٣/٣، المكرر/١٥، التبصرة/٤٢٨، كتاب المصاحف/٤٤، الدر المصون ٣٥١/١، والتهذيب/ بدع.

قال مكي[١] : «وإثبات الواو هو الاختيار لثباتها في أكثر المصاحف، ولأن الكلام عليه، كلُّه قصة واحدة، ولإجماع القرّاء عليه سوى ابن عامر».

بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ١١٧

بَدِيعُ ـ قراءة الجمهور بالرفع «بديعُ»[٢] وهو ظاهر، وهو عند الخليل أَوْلَى بالصواب.

ـ وقرأ المنصور «بديعَ»[٢] بالنصب على المدح.

ـ وقرئ «بديعٌ»[٣] بالرفع والتنوين. الأرض بالنصب مفعول «بديع».

ـ وقرأ صالح بن أحمد «بديعِ»[٤] بالجر على أنه بدل من الضمير في «له» في الآية السابقة.

قَضَىٰٓ ـ قراءة الإمالة[٥] عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وقراءة الأزرق[٥] وورش بالفتح والصغرى.

يَقُولُ لَهُۥ ـ الإدغام عن[٦] أبي عمرو ويعقوب.

كُن فَيَكُونُ ـ قراءة الجمهور «فيكونُ»[٧] بالرفع، ووجهه أنه على الاستئناف، أي فهو يكون، وعُزي هذا الرأي إلى سيبويه[٨] .

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١/٣٦٤، الكشاف ١/٢٣٥، العين/بدع، قال الخليل: «ويقرأ ... بالنصب على جهة التعجب....»، وتحفة الأقران/١٢٩، الدر المصون ١/٣٥٢، التهذيب واللسان/ بدع.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٠١.

(٤) البحر ١/٣٦٤، الكشاف ١/٢٣٥، مختصر ابن خالويه/٩، تحفة الأقران/١٢٩، الدر المصون ١/٣٥٢.

(٥) الإتحاف/١٤٦، النشر ٢/٣٦، التيسير/٤٦، المكرر/١٥، إرشاد المبتدي/١٩٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٦) النشر ١/٢٨١ ، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٧١، البدور الزاهرة/٣٧، المحكم في نقط المصاحف/٨١.

(٧) النشر ٢/٢١٢ ـ ٢١٣، التيسير/٧٦، فهرس سيبويه/١٤، المكرر/١٥، العكبري ١/١٠٩، التبصرة/٤٢٩، مغني اللبيب/٢٢٣، المحرر ١/٤٦٢.

(٨) الكتاب ١/٤٣٢، وفي مغني اللبيب/٢٢٣، جعل الفاء للعطف.

- وقرأ ابن عامر «فيكونَ»[1] بالنصب.

قال المبرِّد: «النصب ههنا محال؛ لأنه لم يجعل «فيكون» جواباً».

- وحكى ابن عطية عن أحمد بن موسى أن قراءة ابن عامر لحن.

- وذهب أبو حيان إلى أن هذا قول خطأ؛ لأن القراءة في السبعة؛ فهي متواترة، ثم هي قراءة ابن عامر، وهو رجل عربي لم يكن ليلحن.

ويؤيد ذلك قراءة الكسائي في بعض المواضع مثل سورتي النحل آية/٤٠ ويس آية/٨٢، وهو إمام الكوفيين في علم العربية، فالقول إنها لحن من أقبح الخطأ المؤثم الذي يَجُرُّ قائله إلى الكفر، إذ هو طعن على ماعُلِمَ نَقْلُه بالتواتر من كتاب الله.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْآيَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾

كَذَٰلِكَ - الإدغام[2] عن أبي عمرو ويعقوب.

أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ - قراءة[3] أبي جعفر والأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف عنه «أوتاتينا» بالألف.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) البحر ٣٦٦/١، التيسير/٧٦، السبعة/١٦٨، العكبري ١٠٩/١: «قرئ بالنصب على جواب لفظ الأمر، وهو ضعيف»، شرح الشاطبية/١٥٤، التبيان ٤٢٨/١، المبسوط/١٣٥، التوطئة/١٣٨، الحجة لابن خالويه/٨٨، الإتحاف/١٤٦، همع الهوامع ١٣٨/٤، العنوان/٧١، شرح الأشموني ٣٠٠/٢، شرح اللمع/٣٥٨، شرح الكافية ٢٤٤/٢، ٢٦٦، المقتضب ١٨/٢، إرشاد المبتدي/٢٣١، المكرر/١٥، التبصرة/٤٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٠/١، المحرر ٤٦٣/١، زاد المسير ١٣٦/١، الدر المصون ٣٥٤/١.

(٢) النشر ٢٩٣/٢، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٣٧، المهذب ٧١/١.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

ـ وقراءة الجماعة على التحقيق في الهمز.

تَشَٰبَهَتۡ ـ قرأ ابن أبي إسحاق وأبو حيوة «تَشَّابهت»[١] بتشديد الشين.

قال أبو عمرو الداني: «وذلك غير جائز؛ لأنه فعل ماضٍ» يعني أن اجتماع التاءين المزيدتين لايكون في الماضي إنما يكون في المضارع نحو: تتشابه، وحينئذٍ يجوز الإدغام فيه.

ـ وقراءة الجماعة بالتخفيف «تَشَابَهَتْ».

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١١٩﴾

بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ ـ هنا خلاف في ترقيق[٢] الراء في هذين اللفظين عن الأزرق، فقد فخمها جماعة من أهل الأداء، ورققها له الجمهور.

ثم اختلف الجمهور في ذلك، فرققها بعضهم في الحالين: الوقف والوصل، وفخمها الآخرون في الوصل فقط لأجل التنوين.

وَلَا تُسۡـَٔلُ ـ قراءة الجمهور بضم التاء واللام على الخبر «ولاتُسْأَلُ»[٣].

ـ وقرأ أُبَيّ وابن مسعود «وماتُسْأَلُ»[٤].

ـ وقرأ ابن مسعود «ولن تُسْأَلَ»[٥].

---

(١) البحر ٣٦٧/١، المحرر ٤٦٦/١، التبيان ٤٣٥/١، حاشية الشهاب ٢٣٠/٢، الدر المصون ٣٥٦/١.

(٢) الإتحاف/١٤٦، النشر ٩٤/٢، المهذب ٧٠/١، البدور الزاهرة/٣٧.

(٣) البحر ٣٦٧/١، المحرر ٤٦٨/١، معاني الزجاج ٢٠٠/١، التبصرة/٤٢٩، المبسوط/١٣٥، إيضاح الوقف والابتداء/٤٣٠ «على معنى: ولست تُسْأَلُ»، الحجة لابن خالويه/٨٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٢/١، «قراءة الحسن وأبي رجاء وقتادة وابن أبي إسحاق والجحدري وغيرهم»، وانظر إعراب النحاس ٢٠٩/١، ومعاني الأخفش ١٤٦/١، وتفسير الرازي ٣٠/٤، والمكرر/١٥، الطبري ٤٠٩/١، زاد المسير ١٣٧/١، الدر المصون ٣٥٦/١.

(٤) البحر ٣٦٧/١، المحرر ٤٦٩/١، مختصر ابن خالويه/٩، القرطبي ٩٣/٢، التبيان ٤٣٧/١، التيسير/٧٦، الكشاف ٢٣٥/١، الحجة لابن خالويه/٨٧، الرازي ٣٠/٤، معاني الفراء ٧٥/١، ٢٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٢/١، الطبري ٤١٠/١.

(٥) البحر ٣٦٧/١، المحرر /٤٦٩، القرطبي ٩٣/٢، الكشاف ٢٣٥/١، الحجة لابن خالويه/٨٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٢/١، الرازي ٣٠/٤، معاني الفراء ٧٥/١ و٢٢٥، التبيان ٤٣٧/١، حجة القراءات/١١٢، الطبري ٤١٠/١.

وهذه القراءات كلها على الخبر.

ـ وقرئ «ولاتُسالُ»[١] بضم اللام وإبدال الهمزة ألفاً وماضيه ساله، وهما يتساولان. ونسبت هذه القراءة إلى أبي بحرية وابن مناكر.

ـ وقرئ «ولاتُسَلْ»[٢] على مالم يُسَمَّ فاعله وإلقاء حركة الهمزة على السين.

ـ وقرأ نافع ويعقوب وأبو جعفر الباقر في رواية وابن عباس وأبو القاسم البلخي «ولاتَسْألْ»[٣] على النهي.

ـ وذكر مكيّ أنّ أُبَيَّ بن كعب قرأ «وإنْ تَسْأَلُ»[٤] .

ـ وفي المحرر: «وقرأ قوم «ولاتَسْأَلُ»[٥] بفتح التاء وضم اللام»، على معنى أنه لايَسْأَلُ عنهم فهو غيرسائل، وعلى قراءة الجماعة غير مسؤول.

---

(١) انظر إعراب القراءات الشواذ ٢٠١/١ وانظر الحاشية/٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢٠١/١.

(٣) البحر ٣٦٨/١، الرازي ٣٠/٤، القرطبي ٩٢/٢، معاني الفراء ٧٥/١، العنوان/٧١، معاني الأخفش ١٤٦/١، الكشاف ٢٣٥/١، التيسير/٧٦، النشر ٢٢١/٢، السبعة/١٦٩، المكرر/١٥، شرح الشاطبية/١٥٥، التبيان ٤٣٦/١، الإتحاف/١٤٦ ونقل عن أبي حيان أن هذا هو الأظهر، أي: ولاتسأل الكفار مالهم لِمَ لم يؤمنوا؛ لأن ذلك ليس إليك، إنْ عليك إلا البلاغ، إرشاد المبتدي/٢٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٢/١، زاد المسير ١٣٧/١، الكافي/٦٣، الحجة لابن خالويه/٨٧، العكبري ١١٠/١، البيان ١٢١/١، معاني الزجاج ٢٠٠/١، المبسوط/١٣٥، التبصرة/٤٢٩، مجمع البيان ٤٤٢/١، الطبري ٤٠٩/١، المحرر ٤٦٧/١، الدر المصون ٣٥٦/١.

(٤) كذا ضبطت هذه القراءة في الكشف، ولم أجدها عند غير مكي، ولعل مكياً أراد النفي، ويكون الصواب في الضبط «وإنْ تُسْأَلُ» فتكون إنْ نافية، ويكون المعنى: وماتُسْأَلُ، ويكون ذلك قد التبس على محقق الكتاب فضبطها على وجه غير صحيح.
انظر الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٢/١.

(٥) المحرر ٤٦٨/١، الدر المصون ٣٥٦/١ «وقرئ شاذاً «تَسْأَلُ» مبني للفاعل مرفوعاً».

وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾

تَرْضَىٰ ـ قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ٱلنَّصَٰرَىٰ ـ تقدّم حكم الإمالة فيها في الآية/٦٢، وفيها إمالتان في الألف الأولى والثانية.

هُدَى ٱللَّهِ ، ٱلْهُدَىٰ ـ تقدّم حكم الإمالة في الآيتين: ٢ ، ٥.

هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ـ إدغام[2] الهاء في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

جَآءَكَ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيات: ٨٧، ٩٢ «جاءكم»، ١٠١ «جاءهم».

مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا ـ الإدغام[3] عن أبي عمرو ويعقوب.

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾

يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ـ قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «يومنون»[4] ، بالواو من غير همز.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «يؤمنون».

ٱلْخَٰسِرُونَ ـ الترقيق[5] في الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) الإتحاف/١٤٦، النشر ٣٦/٢، المهذب ٧١/١، البدور الزاهرة/٣٧، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٤/١، البدور الزاهرة/٣٧.

(٣) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٢/١، المهذب ٧١/١.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣.

(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٣٧.

﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٢٢﴾

إِسۡرَٰٓءِيلَ سبقت القراءات مُفصَّلة فيه في الآية/٤٠.

نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ ـ قرأ بسكون[1] الياء ابن محيصن والحسن، قال النحاس: «بإسكان الياء ثم حذفها في الوصل لالتقاء الساكنين».

ـ والباقون على الفتح.

ـ وتقدَّم مثل هذا أيضاً مع الآية/٤٠ مما سبق فارجع إليه.

﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ١٢٣﴾

شَيۡـٔٗا ـ فيه لورش والأزرق التوسط[2] والمدّ مطلقاً.

ـ وفيه لحمزة النقل[2] والإدغام وقفاً، أي «شيّاً».

ـ ولحمزة وخلف وخلاد السكت على الياء.

﴿وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ١٢٤﴾

ٱبۡتَلَىٰٓ ـ قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وقرأه ورش والأزرق بالفتح[3] والتقليل.

إِبۡرَٰهِـۧمَ ـ قراءة الجمهور «إبراهيمَ»[4] بالألف والياء.

---

(١) وانظر المحرر ١/٤٧٢، والبحر ١/١٧٤، والإتحاف/١٣٥، وإعراب النحاس ١/٢٠٩.

(٢) النشر ١/٤٣٦ ـ ٤٣٧، الإتحاف/٤١ ـ ٤٢، البدور الزاهرة/٣٧.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/١٤٧، التيسير/٤٧، المكرر/١٥، المهذب ١/٧٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

(٤) في البحر المحيط جاءت هذه الآية موزعة بين الصفحتين ٣٧٥ و ٤٧٤، الكافي/٦٣، وانظر المحرر ١/٤٧٣، والسبعة/١٦٩، والنشر ٢/٢٢١، والتبيان ١/٤٤٥، والإتحاف/١٤٧، وشرح الشاطبية/١٥٥، المكرر/١٥، التبصرة/٤٣١، المبسوط/١٣٥، الرازي ٤/٤٠، إرشاد المبتدي/٢٣٢، العكبري ١/١١١، الدر المصون ١/٣٥٩ وانظر فيه قصة هذه القراءة.

ـ وقرأ ابن عامر وابن ذكوان والأخفش وابن الأخرم وكثير وابن الزبير وهشام والداني «إبراهامَ»[١] بألفين، وروي عن ابن عامر قراءة جميع ما في القرآن كذلك.

قال الأصبهاني في المبسوط[٢] :

«ورُوي لنا عن عباس بن الوليد البيروتي عن أهل الشام «إبراهام» في جميع القرآن، وروي عنه هذا في سورة البقرة، رواه لي شيخ بعلبك، والصحيح ماقدَّمت ذكره، وعليه مصاحفهم، والله أعلم».

ـ وقرأ أبو بكرة «إبراهِم»[٣] بألف، وحذف الياء وكسر الهاء.

جاء في النشر[٤] : «وفيه لغات أُخرى قُرِئ ببعضها، وبها قرأ عاصم الجحدري وغيره».

ولم يذكر صاحب النشر هذه اللغات، وساقها أبو حيان في البحر، قال[٥] : وفيه لُغىً ستٌّ: إبراهيم، وهي الشهيرة المتداولة، وإبراهام، وإبراهِم، بكسر الهاء، وإبراهَم، وإبراهُم، وإِبْرَهَم».

إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ ـ قراءة الجمهور «إبراهيمَ رَبُّهُ»[٦] بنصب «إبراهيم»، ورفع «ربّه».

ـ وقرأ ابن عباس وأبو الشعثاء وأبو حنيفة وجابر بن زيد وأبو حيوة «إبراهيمُ رَبَّه»[٦] برفع الأول ونصب الثاني.

قال ابن الجوزي: «على معنى: اختبر ربه هل يستجيب دعاءه، ويتخذه خليلاً أم لا».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر المبسوط/١٣٦.

(٣) البحر ١/٣٧٤، التبيان ١/٤٤٥ «كتبت في بعض المصاحف إبراهيم بغير ياء»، الدر المصون ١/٣٥٩ «أبو بكر» كذا!

(٤) النشر ٢/٢٢٢.

(٥) البحر ١/٣٧٤، وانظر العكبري ١/١١١ ـ ١١٢/: «إبراهيم، إبراهام، إبراهُم، وبِكلٍّ قُرِئ»، وانظر الدر المصون ١/٣٥٩ فقد ذكر لغة سابعة وهي «إبراهوم».

(٦) البحر ١/٣٧٥، مختصر ابن خالويه/٩، القرطبي ٢/٩٧، الكشاف ١/٢٦٣، الرازي ٤/٣٧، زاد المسير ١/١٤٠، الدر المصون١/٣٦٠.

فَأَتَمَّهُنَّ - الوقف عليه لحمزة بالتحقيق[١] والتسهيل في الهمز.

- وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «فأتمهنّه»[٢]، وذلك لبيان حركة الحرف الموقوف عليه.

لِلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦.

ذُرِّيَّتِي - قرأ زيد بن ثابت والمطوعي «ذِرِّيتي»[٣] بكسر الذال، وهي قراءة المطوعي حيث جاءت، وهي لغة.

- وقرأ أبو جعفر وزيد بن ثابت «ذَرِّيتي»[٤] بفتح الذال.

- وقراءة الجمهور «ذُرِّيتي»[٥] بضم الذال.

وذهب أبو حيان إلى أنّ هذه القراءات لغات في هذا اللفظ.

- وقرئ «ذُرْيتي»[٦] على فُعْلَة.

- وقرئ «ذُرّئتي»[٧] بالهمز.

قَالَ لَا - الإدغام والإظهار[٨] عن أبي عمرو ويعقوب.

عَهْدِي - أسكن الياء حمزة وحفص وعاصم وابن محيصن والحسن والمطوعي «عهدي»[٩].

- وفتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي «عهديَ»[٩].

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٨، المهذب ١/٧٢.

(٢) النشر ٢/٣٥، الإتحاف/١٠٤، البدور الزاهرة/٣٨.

(٣) البحر ١/٣٧٧، القرطبي ٢/١٠٧، الإتحاف/١٤٧، حاشية الشهاب ٢/٢٣، تحفة الأقران /٩٢، الدر المصون ١/٣٦١.

(٤) البحر ١/٣٧٧، القرطبي ٢/١٠٧، حاشية الشهاب ٢/٢٣٥، تحفة الأقران/٩٢، الدر المصون ١/٣٦١.

(٥) البحر ١/٣٧٢ - ١٧٣، وانظر حاشية الشهاب ٢/٢٣٥، تحفة الأقران/٩٢، الدر المصون ١/٣٦١.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٠٣.

(٧) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٠٣.

(٨) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٧٤، البدور الزاهرة/٣٩.

(٩) الإتحاف/١٤٧، التيسير/٨٥، القرطبي ٢/١٠٨، السبعة/١٩٦، المكرر/١٥، المبسوط/١٥٩، العنوان/٧٦، النشر ٢/٢٣٧، الرازي ٤/٤٠، إرشاد المبتدي/٢٢٥، التبصرة/٤٥٤، التبيان ١/٤٤٥.

ٱلظَّٰلِمِينَ ـ قرأ أبو رجاء وقتادة والأعمش وابن مسعود وطلحة بن مصرّف «الظالمون»[1] بالرفع؛ لأن العهد لايُنال، أي عهدي لايصل إلى الظالمين أو لايصل إليه الظالمون.

قال الزجاج[1]: «قراءة جيدة بالغة إلاّ أني لاأقرأ بها، ولاينبغي أن يُقْرَأَ بها لأنها خلاف المصحف».

ـ وقراءة الجماعة بالنصب «الظالمين»[1].

وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾

إِذْ جَعَلْنَا ـ أدغم[2] أبو عمرو وهشام الذال في الجيم.

ـ وقراءة الباقين بالإظهار[2].

مَثَابَةً ـ قرأالأعمش وطلحة والمطوعي «مثاباتٍ»[3] على الجمع وكسر التاء.

ـ وقراءة الجماعة على الإفراد «مثابة»[3].

لِّلنَّاسِ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦.

وَٱتَّخِذُوا۟ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وابن محيصن وشبل والأعرج وطلحة والأعمش والجحدري وابن وثاب

---

(١) البحر ١/٣٣٧، مختصر ابن خالويه/٩، القرطبي ٢/١٠٨، المحرر ١/٤٧٨، الكشاف ١/٢٣٦، معاني الأخفش ١/١٤٦، الرازي ٤/٤١، معاني الفراء ١/٢٨، ٧٦، إعراب النحاس ١/٢٠٩، العكبري ١/١١٢، معاني الزجاج ١/٢٠٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٨٣، الطبري ١/٤١٩، الدر المصون ١/٣٦٣.

(٢) النشر ٢/٢٢٣، الإتحاف/١٤٧، إرشاد المبتدي/١٦٢، المكرر/١٥، المهذب ١/٧٤.

(٣) البحر ١/٣٨٠، مختصر ابن خالويه/٩، القرطبي ٢/١١٠، المحرر ١/٤٧٩، الإتحاف/١٤٧، الكشاف ١/٢٣٧، الدر المصون ١/٣٦٤.

وأصحاب ابن مسعود «واتَّخِذُوا»[1] بكسر الخاء على الأمر.

- وقرأ نافع وابن عامر والحسن «واتَّخَذُوا»[1] بفتح الخاء، جعلوه فعلاً ماضياً.

إِبْرَاهِيمَ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/١٢٤.

إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى - إدغام الميم في الميم[2] وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

مُصَلًّى - غلظ الأزرق[3] وورش اللام في الوصل.

- وفي الوقف عنهما التغليظ مع الفتح، والترقيق مع التقليل، والأول أرجح.

- وقراءة الإمالة[4] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش وقفاً.

- وقراءة ورش[4] والأزرق بالفتح وبين اللفظين.

- وفي الوقف أمال ورقق اللام، وإذا وقف بالفتح غلّظها.

طَهِّرَا - قراءة الأزرق وورش بترقيق[5] الراء.

- والباقون على التفخيم.

---

(١) البحر ١/٣٨٠، السبعة/١٦٩، المحرر ١/٤٧٩، الحجة لابن خالويه/٨٧، زاد المسير ١/١٤٢، الرازي ٤/٨٤، إعراب النحاس ١/٢١٠، فتح الباري ٨/١٢٨، التبيان ١/٤٥٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٦٤، القرطبي ٢/١١١، التيسير/٧٦، النشر ٢/٢٢٢، شرح الشاطبية/١٥٦، الإتحاف/١٧٧، المكرر/١٥، معاني الفراء ١/٧٧، المبسوط/١٣٥، الكافي/٦٤، العنوان/٧١، العكبري ١/١١٣، الرازي ٤/٨٤، إرشاد المبتدي/٢٣٣، الطبري ١/٤٢١، معاني الزجاج ١/٢٠٦، معاني الأخفش ١/١٤٧: «بالكسر أَجْوَد، وبها نقرأ، لأنها تَدُلُّ على الفرض»، الطبري ١/٥٣٤ قراءة الكسر: - وهي قراءة عامّة المِصْرَين: الكوفة والبصرة، وقراءة عامة قراء أهل مكة وبعض قراء أهل المدينة»، الكشاف ١/٢٣٧، إيضاح الوقف والابتداء/٥٣٢، التبصرة/٤٣١، الدر المصون ١/٣٦٤.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٧٤، التلخيص/٢٢٧.

(٣) الإتحاف/١٤٧، النشر ٢/١١١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢١٩، البدور الزاهرة/٣٨.

(٤) الإتحاف/١٤٧، النشر ٢/٣٥، التيسير/٤٦، المكرر/١٥، المهذب ١/٧٤، شرح الشافية ٢/٢٧٤: «وإمالة ألف التنوين قليلة»، البدور الزاهرة/٣٨.

(٥) الإتحاف/١٤٧، النشر ٢/٩١، المهذب ١/٧٢، البدور الزاهرة/٣٨.

بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ـ قرأ الحسن وابن أبي إسحاق وأهل المدينة والشام وعاصم برواية حفص ونافع وهشام «بيتيَ للطائفين»[1] بفتح الياء.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي «بيتي للطائفين»[1] بسكون الياء.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

إِبْرَٰهِـۧمُ تقدَّمت القراءة فيه قبل قليل في الآية/١٢٤.

رَبِّ ـ قرأ ابن محيصن وأبو جعفر بخلاف عنه «رَبُّ»[2] بضم الباء في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم، وكأنه صرف النظر عنها، فأنزله منزلة المجرد منها.

ـ وقراءة الجماعة بالكسر «رَبِّ» على مراعاة ياء المتكلم المحذوفة.

فَأُمَتِّعُهُۥ ـ قرأ الجمهور من السبعة «فَأُمَتِّعُه»[3] مشدداً على الخبر، وهي قراءة السلمي والأعرج وأبي جعفر يزيد، وشيبة وأُبَي والحسن ومجاهد وأبي رجاء والجحدري وعيسى بن عمر، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

ـ وقرأ ابن عامر والمطوعي«فَأُمْتِعُه»[4] مُخَفَّفاً على الخبر.

---

(١) النشر ٢/٢٣٧، التيسير/٨٥، القرطبي ٢/١١٤، الحجة لابن خالويه/٨٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٢٩ ـ ٣٣٠، إرشاد المبتدي/٢٥٥، المكرر/١٥، المبسوط/١٥٨، التبصرة/٤٥٤.

(٢) الإتحاف/١٤٧، وانظر أيضاً فيه/ص: ٢٣٠ و٢٣١، التقريب والبيان/٢١أ، ب.

(٣) البحر ١/٣٨٤، القرطبي ٢/١١٩، النشر ٢/٢٢٤، الإتحاف/١٤٨، التبصرة/٤٣١، معاني الزجاج ١/٢٠٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٦٥، سيبويه ١/٤٣٨، فهرس النفاخ /١٤، التيسير/٧٦، السبعة/١٧٠، المحرر ١/٤٨٤، بصائر ذوي التمييز/متع، زاد المسير ١/١٤٣.

(٤) انظر المراجع السابقة، وأضف إليها تفسير الرازي ٤/٥٥، وإرشاد المبتدي/٢٣٤، والمبسوط/١٣٦، والعنوان/٧١، والتبيان ١/٤٥٨.

- وقرأ ابن عباس ومجاهد وقتادة والحارث بن أبي ربيعة «فَأَمْتِعْهُ»[(١)] على الأمر، وهو من تمام الحكاية عن إبراهيم.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «فَنُمَتِّعُه»[(٢)] بنون العظمة.

- وقرأ يحيى بن وثاب «فإِمْتِعُهُ»[(٣)] بكسر الهمزة وضم العين على الخبر.

ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ

- قرأ الجمهور «ثم أَضطرُّه» بالرفع على الخبر.

- وقرأ يحيى بن وثاب «ثم إِضطرُّه»[(٤)] بكسر الهمزة، وهو خبر. وذكرها ابن عطية لابن عامر أيضاً، وقال: «هي على لغة قريش في قولهم: لاإخال» وقد رَدَّ هذا أبو حيان.

- وقرأ ابن محيصن «ثم أَطَّرُّه»[(٥)] بإدغام الضاد في الطاء على الخبر، وذهب الزمخشري وغيره إلى أنها لغة مرذولة، ورَدَّ هذا عليه أبو حيان.

- وقرأ يزيد بن حبيب «ثم أضطُرّه»[(٦)] بضم الطاء وهو خبر.

---

(١) البحر ١/٣٨٤، إعراب النحاس ١/٢١٢، العكبري ١/١١٤، الكشاف ١/١٣٧، مجمع البيان ١/٢٠٥، المحتسب ١/١٠٥، القرطبي ٢/١١٩، المحرر ١/٤٨٥، الدر المصون ١/٣٦٧

(٢) البحر ١/٣٨٤، المحرر ١/٤٨٥، القرطبي ٢/١١٩: «قراءة أُبَيّ نقلاً عن الزجاج»، الكشاف ١/٢٣٧، معاني الفراء ١/٧٨، وقال أبو حيان في ص/٣٨٧: «وهي مخالفة لرسم المصحف فهي شاذة»، إعراب النحاس ١/٢١٢، الدر المصون ١/٣٦٨.

(٣) البحر ١/٣٨٤، الكشاف ١/٢٣٧، إعراب النحاس ١/٢١٢، وفي المحرر ١/٤٨٥: «فأُمتِعَه» كذا، وهو خطأ من المحقق، وسياق النص يهدي إلى الحق في ضبطها، معاني الفراء ١/٧٨.

(٤) البحر ١/٣٨٤، المحرر ١/٤٨٥، الكشاف ١/٢٣٧، إعراب النحاس ١/٢١٢، معاني الفراء ١/٧٨، الدر المصون ١/٣٦٧، ٣٦٨.

(٥) انظر تعليق أبي حيان على هذه القراءة في البحر ١/٣٨٦، ومختصر ابن خالويه/٩، المحتسب ١/١٠٦، الكشاف ١/٢٣٨، الإتحاف/١٤٨، وفي شرح شواهد الشافية/٤٨٠ «هذه لغة مرذولة»، المحرر ١/٤٨٥، الدر المصون ١/٣٦٨.

(٦) البحر ١/٣٨٤، وانظر المحرر ١/٤٨٥، الدر المصون ١/٣٦٨.

ـ وقرأ أُبي بن كعب «ثم نضطرُّه»[١] بالنون.

ـ وقرأ ابن عباس ومجاهد وقتادة والمطوعي «ثم إضطرَّه»[٢] بوصل الهمزة وفتح الراء على صيغة الأمر، وهي عند الزجاج على الدّعاء.

ـ وقرأ الأعمش وجماعة «ثم اضطَرَّه»[٣] فعل ماضٍ.

ٱلنَّارِ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٣٩.

وَبِئْسَ ـ تقدّمت القراءة فيه «بيس» في «بئسما» في الآية/٩٠، وكذا الآية/٩٣.

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾

وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا ـ الإظهار والإدغام[٤] عن أبي عمرو ويعقوب.

رَبَّنَا تَقَبَّلْ ـ قراءة أُبَيّبن كعب وعبد الله بن مسعود «ويقولان: ربنا تَقَبَّل»[٥] بزيادة الفعل «ويقولان» على قراءة الجماعة.

---

(١) البحر ٣٨٤/١، المحرر ٤٨٥/١، معاني الفراء ٧٨/١، الكشاف ٢٣٧/١، القرطبي ١١٩/٢، إعراب النحاس ٢١٢/١، الدر المصون ٣٦٨/١.

(٢) البحر ٣٨٤/١، المحرر ٤٨٥/١، المحتسب ١٠٦/١، القرطبي ١١٩/٢، معاني الفراء ٧٨/١، الكشاف ٢٣٤/١، معاني الأخفش ١٤٧/١، معاني الزجاج ٢٠٨/١.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩.

(٤) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٧٤/١، البدور الزاهرة/٣٩.

(٥) البحر ٣٨٨/١، القرطبي ١٢٦/٢، مختصر ابن خالويه/٩، المحتسب ١٠٩/١: «ورواه مجاهد عن ابن عباس عن مصحف ابن مسعود»، الكشاف ٢٣٨/١: «أظهره عبد الله في قراءته» أي أظهر الفعل، إعراب النحاس ٢١٣/١، معاني الفراء ٧٨/١، ٢٢٩، ٤١٣، ٤٠٥/٢، المحرر ٤٨٨/١، وأمالي الشجري ٥٦/١، فتح القدير ١٤٢/١، الدر المصون ٣٦٩/١.

رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ
إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾

مُسْلِمَيْنِ
- قرأ ابن عباس وعوف الأعرابي والحسن والسوسي «مُسْلِمِين»[1] على الجمع، دعاءً لهما وللموجود من أهلهما كهاجر، وهذا أَوْلى من جعل الجمع مُراداً به التثنية، وقد قيل به هنا.
- وقراءة الجماعة «مُسْلِمَيْن»[1] على التثنية، والمراد به إبراهيم وإسماعيل.

ذُرِّيَّتِنَآ
- قرأ زيد بن ثابت والمطوعي «ذِرِّيتنا»[2] بكسر الذال.
- وقراءة الجماعة على الضم.

وتقدّم بيان القراءات في مثل هذا اللفظ في الآية/١٢٤ من هذه السُّورة في «ذريتي».

وَأَرِنَا
- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن وعمر بن عبد العزيز وبكر عن ابن فرح عن اليزيدي وشجاع وقتادة والسدي وروح ورويس والسوسي أبو شعيب «أَرْنا»[3] بإسكان الراء.
- وذهب بعضهم إلى إشمام الراء الكسرة.
- وقراءة الجماعة على كسر الراء«أَرِنا»، وهو الأصل، ولايجوز

---

(١) البحر ١:٣٨٨، المحرر ٤٨٩/١، مختصر ابن خالويه/٩، القرطبي ١٢٦/٢، الإتحاف/١٧٧، التبيان ٤٦٣/١، إرشاد المبتدي/٢٣٤، الدر المصون ٣٧٠/١.
(٢) مختصر ابن خالويه/٩، الإتحاف/١٤٧.
(٣) البحر ٣٩٠/١، المحرر ٣٨٩/١، العكبري ١١٦/١: «وقرئ بإسكانها، وهو ضعيف... وقيل لم يضبط الراوي عن القارئ لأن القارئ اختلس فظنّ أنه سكّن».
وانظر إعراب النحاس ٢١٣/١، والتيسير/٧٦، والنشر ٢٢٢/٢، والسبعة/١٧٠، وفي معاني الأخفش ١٤٨/١: «وبالكسر نقرأ»، العنوان ٧١/١، الكافي/٦٤، المكرر/١٥، الإتحاف/١٤٨، ١٧٨، التبيان ٤٦٦/١، الرازي ٦٣/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤١/١، المبسوط/١٣٦، معاني الزجاج ٢٠٩/١، الطبري ٤٣٣/١، القرطبي ١٢٧/٢: «واختار هذه القراءة أبو حاتم»، وانظر فيه ٢٦٣/١٨، زاد المسير ١٤٥/١، الدر المصون ٣٧١/١ ـ ٣٧٢.

عند الخليل[١] القراءة بغير الكسر.

ـ وروي عن أبي عمرو واليزيدي والدروي اختلاس[٢] كسرة الراء.

قال أبو حيان[٣] : «الإشباع هو الأصل، والاختلاس حَسَنٌ مشهور».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «وأَرِهِم»[٤] .

مَنَاسِكَنَا كذا قرأ ابن مسعود بضمير الجماعة الغائبين «مناسكهم»[٤] ، وبذلك يكون مناسباً للقراءة السابقة.

ـ وقراءة الجماعة بضمير المتكلمين «مناسكنا».

وَتُبْ عَلَيْنَآ كذا قرأ الجماعة: «... علينا».

ـ وقرأ ابن مسعود «... عليهم»[٤] .

وبذلك تكون قراءة ابن مسعود «وأَرِهم مناسكهم وتُبْ عليهم»[٤] .

قال ابن عطية: «كأنه يريد الذريّة».

رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾

وَٱبْعَثْ فِيهِمْ ـ قرأ أُبَيّ «وابعث في آخرهم»[٥] .

فِيهِمْ ـ قراءة يعقوب «فيهُم»[٦] بضم الهاء في الحالين.

ـ وقراءة الباقين على كسرها «فيهِم»[٦] .

---

(١) انظر العين/رأى.

(٢) البحر ١/٣٩٠، المحرر ١/٤٨٩: «قرأ أبو عمرو بين الإسكان والكسر اختلاساً» القرطبي ٢/١٢٨، المكرر/١٥، الكشاف ١/٢٣٨، التيسير/٧٦، النشر ٢/٢٢٢، السبعة/١٧٠، الرازي ٤/٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٤١، المبسوط/١٣٧، العنوان/٧١، الإتحاف/١٤٨، الدر المصون ١/٣٧٢.

(٣) البحر ١/٣٩١.

(٤) البحر ١/٣٩١، المحرر ١/٤٩٠، الكشاف ١/٢٣٨، معاني الفراء ١/٣١، ٧٩.

(٥) البحر ١/٣٩٢، القرطبي ٢/١٣١، فتح القدير ١/١٤٤.

(٦) الإتحاف/١٤٨، إرشاد المبتدي/٢٠٣، النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢، المهذب ١/٧٣، البدور الزاهرة/٣٨.

يَتۡلُواْ - قراءة الجماعة «يتلو» بالياء.

- وقرئ «نتلو»[١] بالنون.

يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ - قراءة حمزة ويعقوب «... عليهُم»[٢] بضم الهاء.

وقد مضى بيان هذا في سورة الفاتحة الآية/٧.

وَيُعَلِّمُهُمُ - قرأ أبو عمرو وابن محيصن والسوسي «ويُعَلِّمْهُم»[٣] بإسكان الميم الأولى.

وذهب ابن جني[٤] إلى أن العِلّة في الإسكان توالي الحركات مع الضمات، فيثقل ذلك عليهم، فيخفّفون بإسكان حركة الإعراب، وهي لغة تميم.

- وقراءة الجماعة بالرفع «ويُعَلِّمُهُم»، والتثقيل لغة الحجاز.

- وقرأ باختلاس[٥] الحركة أبو عمرو والسوسي.

وَيُزَكِّيهِمۡ - قراءة يعقوب وحمزة بضم الهاء «يُزَكِّيهُم»[٦].

- وقراءة الجماعة علىكسرها.

وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥۚ وَلَقَدِ ٱصۡطَفَيۡنَٰهُ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾

إِبۡرَٰهِـۧمَ - تقدّمت القراءة فيه في الآية/١٢٤.

ٱلدُّنۡيَاۖ - تقدّمت القراءة فيه في الآيتين: ٨٥، ١١٤.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٠٧.
(٢) الإتحاف/١٤٨ وانظر تخريج القراءة في سورة الفاتحة.
(٣) الإتحاف/١٤٨ وص/١٦٧، والمحتسب ١/١٠٩.
(٤) المحتسب ١/١٠٩: «لإسكان لغة تميم».
(٥) الإتحاف/١٣٦.
(٦) الإتحاف/١٤٨، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المهذب ١/٧٣، البدور الزاهرة/٣٨.

﴿إِذۡ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسۡلِمۡۖ قَالَ أَسۡلَمۡتُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٣١﴾

قَالَ لَهُۥ ـ الإظهار والإدغام[١] عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٣٢﴾

وَوَصَّىٰ ـ قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر «وأَوْصى»[٢] بالألف، وهو كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام.

ـ وقرأ الباقون «وَوصّى»[٢] بالتضعيف، وبه قرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة وشبل، وهو كذلك في مصاحف أهل العراق.

ـ وقرأ بإمالة «وَصّى»[٣] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح[٣] والصغرى.

ـ وقرأ ابن مسعود «فوصى»[٤] بالفاء مكان الواو.

وَيَعۡقُوبُ ـ قراءة الجمهور «ويعقوبُ»[٥] بالرفع عطفاً على «إبراهيم».

ـ وقرأ إسماعيل بن عبد الله المكي وطلحة والضرير عن يعقوب

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٧٤/١، البدور الزاهرة/١٣٠.

(٢) البحر ٣٩٨/١، التيسير/٧٧، النشر ٢٢٢/٢، التبيان ٤٧٢/١، المحرر ٤٩٥/١، السبعة/١٧١، القرطبي ١٣٥/٢: «وفي مصحف عثمان أوصى، وهي قراءة أهل المدينة والشام»، وشرح الشاطبية/١٥٦، العنوان/٧١، الكشاف ٢٣٩/١، الإتحاف/١٤٨، العكبري ١١٧/١، المكرر/١٥، الطبري ٤٣٨/١، الكافي/٦٤، المبسوط/١٣٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٥/١، زاد المسير ١٤٨/١، التبصرة/٤٣٢، معاني الفراء ٨٠/١، ١١١، إرشاد المبتدي/٢٣٤، المفردات/وَصّى...، وفي كتاب المصاحف/٣٩: «أهل المدينة قرأوا «أوصى» وأهل الكوفة والبصرة «وَصّى»، وفي ص/٤٢ «وأهل الشام أوصى»، وانظر ص/٣٧، ٣٨، ٤٤، بصائر ذوي التمييز/وصى، الدر المصون ٣٧٥/١.

(٣) الإتحاف/١٤٨، النشر ٣٦/٢، التيسير/٤٦، المكرر/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٧/١، المهذب ٧٤/١.

(٤) الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٥/١ ـ ٢٦٦.

(٥) البحر ٣٩٩/١، مختصر ابن خالويه/٩، الكشاف ٢٣٩/١، الرازي ٧٣/٤، القرطبي ١٣٥/٢، المحرر /٤٩٥، الدر المصون ٣٧٦/١، التقريب والبيان/٢٣ أ.

وعمرو بن فائد الإسواري «ويعقوبَ»[(١)] بالنصب، وهو معطوف على «بنيه»، ويكون داخلاً في جملة من وقعت وصية إبراهيم عليه.

يَٰبَنِيَّ - قراءة أُبَيّ وعبد الله والضحاك «أَنْ يابَنيَّ»[(٢)].

ٱصۡطَفَىٰ - أمال الألف[(٣)] حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والصغرى.

أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِي قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٣

شُهَدَآءَ إِذۡ - [(٤)] قرأ بتليين الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس واليزيدي وابن محيصن.

- ومن القراء من يخلص الهمزة ياءً لانكسارها.

- وقرأ الجمهور بتحقيق الهمزتين على الأصل.

حَضَرَ - قراءة الجماعة على فتح الضاد «حَضَرَ»[(٥)]

- وقرأ أبو السمال «حَضِرَ»[(٥)] بكسر الضاد.

وذكر أبو حيان أنها لغة، والمضارع منها بضم الضاد «يَحْضُرُ» شاذ، استغنوا به عن المضارع المفتوح العين «يَحْضَر»، وهو المألوف

(١) البحر ٣٩٩/١، مختصر ابن خالويه/٩، الكشاف ٢٣٩/١، الرازي ٧٣/٤، القرطبي ١٣٥/٢، المحرر /٤٩٥، الدر المصون ٣٧٦/١.
(٢) البحر ٣٩٨/١، القرطبي ١٣٦/٢، الكشاف ٢٣٩/١، المحرر ٤٩٦/١، معاني الفراء ٨٠/١، الدر المصون ٣٧٦/١.
(٣) الإتحاف/١٤٨، النشر ٣٦/٢، إرشاد المبتدي/١٩١، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٧/١، التيسير/٤٦ - ٤٧، المهذب ٧٤/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.
(٤) الإتحاف/١٤٨، النشر ٣٨٨/١، العكبري ١١٨/١، المكرر/١٥.
(٥) البحر ٤٠١/١، مختصر ابن خالويه/٩، الكشاف ٢٤٠/١ «وهي لغة»، وانظر البحر ٣٩٧/١، واللسان/حَضَر، وكذا التاج، الدر المصون ٣٧٩/١.

في مثل هذه الحالة.

حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ

. قراءة الجمهور «حَضَرَ يعقوبَ الموتُ»[١]، بنصب «يعقوب»، ورفع «الموت».

. وقرأ بعض القُرّاء «حَضَرَ يعقوبُ الموتَ»[١]، برفع الأول ونصب الثاني.

قَالَ لِبَنِيهِ . إدغام[٢] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ

. هذه قراءة الجمهور «وإله آبائك إبراهيم».

. وقرأ أُبَيّ «وإله إبراهيم»[٣] بإسقاط «آبائك».

. وقرأ ابن عباس والحسن وابن يعمر والجحدري وأبو رجاء «وإله أبيك إبراهيم»[٤] على الإفراد.

وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ . إدغام[٥] النون في اللام عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

مُسۡلِمُونَ . قرئ «ونحن له مُسَلِّمون»[٦] بفتح السين وتشديد اللام وبكسرها، أي مسلّمون إلى الله ماتعبَّدنا باعتقاده.

---

(١) العكبري ١١٨/١، مختصر ابن خالويه/١٠ «عن بعضهم»، الدر المصون ٣٧٩/١.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨١/١، المهذب ٧٤/١، البدور الزاهرة/٣٩.

(٣) البحر ٤٠٢/١، الرازي ٧٧/٤، الكشاف ٢٤٠/١، الدرالمصون ٣٧٩/١.

(٤) البحر ٤٠٢/١، المحرر ٤٩٩/١: مختصر ابن خالويه/٩، القرطبي ١٣٨/٢، الإتحاف/١٤٨: «... فيكون إبراهيم بدلاً من أبيك، وعلى قراءة الجمهور «إبراهيم» ومابعده يكون بدلاً تفصيلياً من آبائك، وأجيز أن يكون منصوباً بإضمار أعني»، وأخذ هذا صاحب الإتحاف من بحر أبي حيان، وانظر إعراب النحاس ٢١٦/١، والمحتسب ١١٢/١، العكبري ١١٩/١، أمالي الشجري ٣٨/٢، شرح الكافية الشافية/١٠٠٩، إعراب النحاس ٢١٦/١، معاني الزجاج ٢١٢/٢، الطبري ٤٣٩/١، الكشاف ٢٤٠/١، و١٧/٣، معاني الفراء ٨٢/١، و٤٠٦/٢، الدر المصون ٣٧٩/١.

(٥) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، الممتع ٧٢٥/٢، المهذب ٧٤/١، البدور الزاهرة/٣٩.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٢٠٩/١.

﴿وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ تَهْتَدُوا۟ ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝١٣٥﴾

نَصَـٰرَىٰ - فيه إمالتان: في الألف الثانية أصلاً، وأميلت الأولى تبعاً لإمالة الثانية، وقد مضى بيان هذا مفصّلاً في الآية/٦٢ من هذه السورة.

مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ - قرأ الجمهور «مِلّةَ..»[1] بالنصب على إضمار فعل، أي: بل نتّبعُ مِلّةَ إبراهيم، أو اتبعوا مِلّة إبراهيم. قال الطبري: «وقد يجوز أن يكون منصوباً على وجه الإغراء باتباع ملة إبراهيم».

- وقرأ ابن هرمز الأعرج وابن أبي عبلة وابن جندب «بل مِلّةُ..»[1] بالرفع، وهو خبر مبتدأ محذوف، أي بل الهدْيُ مِلّةُ، أو أمرُنا مِلّةُ.

﴿قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ۝١٣٦﴾

مُوسَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين: ٥١، ٨٧.

وَعِيسَىٰ - سبقت الإمالة فيه في الآية/٨٧.

ٱلنَّبِيُّونَ - تقدمت القراءة بالهمز «النبيئون» في الآية/٦١.

مِن رَّبِّهِمْ[2] - مذهب الجمهور من أهل الأداء إدغام النون في الراء من غير غُنّة، وذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام مع إبقاء الغُنّة، وروَوْا ذلك عن نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وغيرهم.

---

(١) البحر ٤٠٦/١، المحرر ٥٠١/١، القرطبي ١٣٩/٢، الكشاف ٢٠٤/١، مختصر ابن خالويه/١٠، الرازي ٨١/٤، معاني الزجاج ٢١٣/١، الطبري ٤٤٠/١، فتح القدير ١٤٦/١، الدر المصون ٣٨٣/١.

(٢) الإتحاف/١٤٨، وانظر فيه باب الإدغام ص/٢٢، والنشر ٢٣/٢ - ٢٤.

قال ابن الجزري[١] : «وقد وردت الغُنَّة مع اللام والراء عن كُلٍّ من القرّاء، وصَحّت من طريق كتابنا نصّاً وأداءً عن أهل الحجاز والشام والبصرة وحفص، وقرأتُ بها من رواية قالون وابن كثير وهشام وعيسى بن وردان وروح وغيرهم».

وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ـ قرأ أبو[٢] عمرو بإدغام النون في اللام بخلاف عنه، وله فيه الرَّوْم والإشمام. ورُوي الإدغام عن يعقوب.

ويأتي تفصيل أوفى في الآية/١٣٨ من هذه السورة.

فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾

بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ ـ هذه قراءة الجمهور «بمثل ما...».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس وابن مجاهد وأبو صالح، وهو كذلك في مصحف أنس «بما آمنتم به»[٣]. قال ابن عباس: «لاتقولوا: بمثل ماآمنتم به؛ فإن الله ليس له مثل..»

ـ وقرأ أُبَيّ وابن عباس «بالذي آمنتم به»[٤].

ورأى الطبري هاتين القراءتين عن ابن عباس على خلاف مصاحف المسلمين.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المكرر/١٥ ـ ١٦، النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، الممتع /٧٢٥.

(٣) البحر ٤٠٩/١، القرطبي ١٤٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٠، الكشاف ٢٤١/١، العكبري ١٢٢/١، الطبري ٤٤٣/١، المحتسب ١١٣/١، كتاب المصاحف/٧٦ «مصحف ابن عباس»، الدر المصون ٣٨٦/١، معني اللبيب /٢٣٨.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٠، القرطبي ١٤٢/٢، الكشاف ٢٤١/١، الطبري ٤٤٣/١، التبيان ٤٨٤/١، المحتسب ١١٣/١، كتاب المصاحف/٧٦: «مصحف ابن عباس»، الدر المصون/٣٨٦، وانظر فيه نص ابن عباس.

وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ - قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون «وَهْوَ»[1] بسكون الهاء.

- وقرأ يعقوب «وهوه»[2] بهاء السكت في الوقف.

وانظر فيما تقدم الآيتين: ٢٩ و ٨٥ من هذه السُّورة.

صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾

صِبْغَةَ ٱللَّهِ - قرأ الجمهور «صِبْغَةَ اللّه»[3] بالنصب.

وقد انتصب بفعل محذوف، أي اتبعوا دين اللّه، وقال ابن خالويه: «معناه الزموا دين اللّه».

- وقرأ ابن هرمز الأعرج وابن أبي عبلة «صبغةُ اللّه»[3] بالرفع على إضمار «هي».

صِبْغَةً - وقرأ حمزة والكسائي بإمالة[4] ماقبل الهاء، والفتح في حالة الوقف.

ولايجوز الوقف على الأولى؛ لأنه لايوقف على المضاف دون المضاف إليه.

وَنَحْنُ لَهُۥ - قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وغيرهم بإدغام[5] بغنّة.

- وذكر الجحدري[5] أنه نقل عن أبي عمرو القراءة بغير غُنّة في المتحرك والسَّاكن.

(١) النشر ٢/٢٠٩، القرطبي ٢/١٤٢، الإتحاف/١٣٢، البدور الزاهرة/٣٨، السبعة/١٥١ - ١٥٢.

(٢) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٣) البحر ١/٤١١، المحرر ١/٥٠٥، القرطبي ٢/١٤٤، زاد المسير ١/١٥١، معاني الفراء ١/٨٣، إعراب ثلاثين سورة/١٠٥، معاني الزجاج ١/١٥، الدر المصون ١/٣٨٨.

(٤) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المهذب ١/٧٤، البدور الزاهرة/٣٩.

(٥) النشر ٢/٢٣، ٢٩، الإتحاف/١٤٨، وانظر باب الإدغام ص/٢٢ ومابعدها.

﴿قُلۡ أَتُحَآجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡ وَلَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُخۡلِصُونَ ١٣٩﴾

أَتُحَآجُّونَنَا ـ قرأ الجمهور «أتحاجّوننا»[1] بنونين، إحداهما نون الرفع، والأخرى نون الضمير.

ـ وقرأ زيد بن ثابت والحسن والأعمش وابن محيصن والمطوّعي «أتحاجُّونّا»[1] بإدغام النون الأولى في الثانية، وهو وجه جيد.

ـ ورُوي عن المطوعي[1] إظهار النون كالجمهور.

وَهُوَ رَبُّنَا ـ قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر «وَهْوَ» بسكون الهاء.

ـ وقراءة الباقين بالضم.

ـ ويقف يعقوب بهاء السكت «وهوه».

وتقدّم هذا في الآيتين: ٢٩ و ٨٥.

نَحۡنُ لَهُۥ ـ تقدّم الإدغام والإظهار في الآيتين/ ١٣٦، ١٣٨.

﴿أَمۡ نَقُولُونَ إِنَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ قُلۡ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ١٤٠﴾

نَقُولُونَ ـ قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم برواية حفص وخلف

---

(١) البحر ٤١٢/١، المحرر ٥٠٦/١، القرطبي ١٤٥/٢، وجاء الضبط في قراءة زيد بالنون الخفيفة، وهو خطأ من المحقق، أو تصحيف. مختصر ابن خالويه/١٠، الكشاف ٢٤٢/١، الإتحاف/١٤٨، إعراب النحاس ٢١٩/١، معاني الأخفش ١٥٠/١، معاني الزجاج ٢١٦/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٥٢.
وفي البحر ٤١٢/١، ويجوز حذف النون «أتحاجُونَا»، ومثله في إعراب النحاس ٢١٩/١، بحذف النون الثانية، وفي القرطبي ١٤٦/٢، ويجوز «أتحاجُونِ»، كذا ضبط بحذف النون الثانية، ولم يصرح أحد من هؤلاء أنه وردت قراءة على وجوه العربية هذه، التقريب والبيان/٢٣ أ «ابن محيصن يدغم ذلك كله».

ورويس والأعمش «تقولون»[1] بالتاء على الخطاب.

وهي اختيار الطبري.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم برواية أبي بكر ويعقوب والحسن وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو رجاء وقتادة وأبو جعفر وشيبة «يقولون»[1] بالياء، وهو اختيار أبي حاتم.

نَصَـٰرَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه في الأَلِفين في الآية/٦٢ من هذه السورة.

قُلْ ءَأَنتُمْ - قرأ ورش[2] بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها «قلَ أنتم»..

- وقرأ قالون وأبو عمرو وهشام وابن عبدان والحلواني وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ مع إدخال ألف بينهما، وصورتها «آانتم»[3].

- وقرأ ورش والأصبهاني وابن كثير ورويس والأزرق وابن محيصن بالتسهيل من غير ألف بينهما «آنتم»[3].

- وقرأ الأزرق وورش بإبدال الهمزة الثانية ألفاً خالصة مع المد للساكنين وهما الألف والنون «آانتم»[3].

- وقرأ بتحقيق الهمزتين مع إدخال ألف بينهما هشام والجمال «أاأنتم»[3].

- ووقف حمزة[3] بالسكت على اللام من «قل» مع تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية، وكذلك وقف مع تحقيقها.

---

(١) البحر ٤١٤/١، المحرر ٥٠٧/١، القرطبي ١٤٦/٢، التيسير/٧٧، الكشاف ٥٤٢/١، السبعة/١٧١، النشر ٢٣٣/٢، الطبري ٤٤٦/١، شرح الشاطبية/١٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٦/١، الإتحاف/١٤٨، التبيان ٤٨٨/١، معاني الأخفش ١٥١/١، إعراب النحاس ٢١٩/١، الرازي ٨٨/٤، العنوان/٧٢، أوضح المسالك ٣٣٢/١، إرشاد المبتدي/٢٣٤، زاد المسير ١٥٢/١، العكبري /١٢٢، المكرر/١٦، التبصرة/٤٣٢، الحجة لابن خالويه/٨٩، الدر المصون ٣٨٨/١.

(٢) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، البدور الزاهرة/٣٩.

(٣) الإتحاف/١٤٩، النشر ٣٦٢/١ «باب الهمزتين المجتمعتين من كلمة»، المكرر/١٦.

وَمَنْ أَظْلَمُ ـ قرأ ورش ونافع[(١)] بنقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة «ومنَ اظلم».

أَظْلَمُ ـ تقدم تغليظ اللام للأزرق في الآية/٢٠ مما سبق.

أَظْلَمُ مِمَّن ـ إدغام الميم[(٢)] في الميم لأبي عمرو ويعقوب بخلف عنهما.

﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُۚ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ١٤٢﴾

مِنَ ٱلنَّاسِ ـ تقدمت الإمالة فيه في الآيات: ٨، / ٩٤، ٩٦.

وَلَّىٰهُمْ ـ قراءة الإمالة[(٣)] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي[(٤)] ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بكسر الهاء والميم وصلاً «عن قبلتهِمِ التي».

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الهاء والميم وصلاً «عن قبلتهُمُ التي».

ـ وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم «عن قبلتِهِمُ التي».

ـ وأما في حالة الوقف فجميع القراء يكسرون الهاء ويسكنون الميم.

مَن يَشَآءُ[(٥)] ـ قرأ خلف وحمزة بإدغام النون في الياء بلا غُنَّة، ووافقهما المطوعي والأعمش.

ـ واختلف عن الدوري والكسائي، فروي عنهما الإدغام بُغنَّة، كما نُقِل عنهما الإدغام بغير غُنَّة.

---

(١) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، المهذب ١/٧٤، البدور الزاهرة/٣٩.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٧٤، البدور الزاهرة/٣٩.

(٣) الإتحاف/١٤٩، النشر ٢/٣٦، المهذب ١/٧٧، البدور الزاهرة/٤٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٥.

(٤) النشر ١/٢٧٤، الإتحاف/١٢٤، المهذب ١/٧٥.

(٥) الإتحاف/١٤٩، وانظر فيه ص/٣٢، وانظر النشر ٢/٢٤، «أحكام النون الساكنة والتنوين».

يَشَآءُ إِلَىٰ[1] - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس «يشاءُ وِلى» بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الهمزة الثانية واواً خالصة مكسورة، وهذا مذهب أكثر المتقدمين.

- وأكثر المتأخرين على تسهيلها كالياء.

- وحُكي تسهيلها كالواو.

- وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين.

- وأما في الوقف على «يشاء» فلحمزة ثلاثة أوجه:

١ - التحقيق.

٢ - التسهيل كالياء.

٣ - التسهيل كالواو المحضة.

صِرَٰطٍ - تقدّمت القراءة فيه بالسين، وبإشمام الصاد الزاء، في سورة الفاتحة الآية/٥.

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾

وَسَطًا - قرأ حماد عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «وصطاً»[2] بالصاد.

- وقراءة الجماعة بالسين.

---

(١) الإتحاف/٥٢ - ٥٣، ١٤٩، المكرر/١٦، النشر ١/٣٧٨-٣٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٧٠.

(٢) غاية الاختصار/٤٣٢.

لِتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ

ـ قرأ أُبَيّ بن كعب [(١)] «لتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة».

ـ وروي عن النبي ﷺ في بعض الطرق أنه قرأ [(٢)] «ليكونوا شهداء على الناس».

ٱلنَّاسِ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦.

لِنَعْلَمَ ـ قراءة الجماعة بنون العظمة «لنعلم».

ـ وقرأ الزهري «لِيُعْلَمَ» [(٣)] على بناء الفعل للمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله، و«مَن» في موضع رفع.

لِنَعْلَمَ مَن ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بالإدغام [(٤)] بخلاف عنهما.

عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ـ قرأ ابن أبي إسحاق «عَقْبَيْهِ» [(٥)] بسكون القاف..

وتسكين عين «فَعِل» اسما كان أو فعلاً لغة تميميّة.

ـ وقراءة الجماعة على كسر القاف «عَقِبَيْه»

لَكَبِيرَةً ـ قراءة الجمهور «لكبيرةً» [(٦)] بالنصب على أنها خبر «كانت».

ـ وقرأ اليزيدي عن أبي عمرو «لكبيرةٌ» [(٦)] بالرفع.

قال أبو حيان: «والذي ينبغي أن تُحملَ عليه قراءة الرفع أن يكون «لكبيرةٌ» خبر مبتدأ محذوف تقديره: لَهِي كبيرةٌ، وخَرَّجَهُ الزمخشري على زيادة «كانت»، وهو ضعيف».

---

(١) فتح الباري ١٣٠/٨.

(٢) المحرر ٦/٢.

(٣) البحر ٤٢٤/١، القرطبي ١٥٧/٢، الكشاف ٢٤٤/١، المحتسب ١١١/١، مختصر ابن خالويه/١٠، إعراب النحاس ٢٢٠/١، المحرر ١٠/٢، الدر المصون ٣٩٥/١.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٧٧/١، البدور الزاهرة/٤١.

(٥) البحر ٤٢٥/١، الكشاف ٢٤٤/١، مختصر ابن خالويه/١٠، وانظر اللسان/عقب: «عَقِبُ كل شيء وعَقْبُهُ»، الدر المصون ٣٩٥/١.

(٦) البحر ٤٢٥/١، الكشاف ٢٤٤/١، مختصر ابن خالويه/١٠، الإتحاف/١٤٩، الدرالمصون ٣٩٥/١.

هُدَى ـ قراءة الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالتقليل[1].

لِيُضِيعَ ـ قرأ الضحاك وعيسى الثقفي «ليُضَيِّعَ»[2] بفتح الضاد وتشديد الياء من «ضَيّع».

ـ وقراءة الجماعة «ليُضِيع»[2] بالتخفيف من «أضاع».

بِالنَّاسِ ـ تقدّمت الإمالة فيه قبل قليل.

لَرَءُوفٌ ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص وعاصم برواية البرجمي «لَرَؤُوف»[3] مهموزاً على وزن فَعُول حيث وقع.

ـ قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف ويعقوب واليزيدي والمطوعي «لَرَؤُفٌ»[3] بقصر الهمزة من غير واو، على وزن نَدُس.

ـ وقرأ أبو جعفر بن القعقاع والزهري «لَرَووفٌ»[4] بغير همز، وهي لغة لبني أسد.

قال ابن عطية: «وقرأ أبو جعفر.. وكذلك سَهّل كل همزة في كتاب الله تعالى ساكنة كانت أو متحركة».

---

(١) النشر ٣٥/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٤٠ ـ ٤١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.

(٢) البحر ٤٢٦/١، المحرر ١١/٢، الكشاف ٢٤٤/١، مختصر ابن خالويه/١٠، الدر المصون ٣٩٦/١.

(٣) البحر ٤٢٧/١، السبعة/١٧١، الطبري ١٣/٢، زاد المسير ١٥٦/١، النشر ٢٢٣/٢، التيسير/٧٧، التبيان ٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٦/١، الإتحاف/١٤٩، العكبري ١٢٤/١، المبسوط/١٣٧، التبصرة/٤٣٢، المحرر ١٢/٢، القرطبي ١٥٨/٢، إعراب النحاس ٢٢٠/١، الرازي ١٠٨/٤، الحجة للفارسي ١٧٧/٢، إرشاد المبتدي/٢٣٥، العنوان/٧٢، المكرر/١٦. اللسان والتاج/رأف.

(٤) البحر ٤٢٧/١، المحرر ٤٢/٢، القرطبي ١٥٨/٢، المحتسب ١١٤/١، الإتحاف/١٥٠، المبسوط/١٣٧، مختصر ابن خالويه/١٠، فتح القدير ١٥١/١، وفي الطبري ١٣/٢ لغة أسد: رأْف. اللسان/رأف، وفي التاج رأف. قال الأزهري: «ومن ليّن الهمزة قال رَوُفَ فجعلها واواً...»، وانظر التهذيب.

ـ وعن الزهري والحسن البصري «لَرَوْف»[١] بإسكان الواو.

ـ ووقف حمزة بالتسهيل[٢] بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وذكر العكبري أنه يُقْرَأ «لَرَئِف»[٣] بغير واو على وزن يقظ وفَطِن، ومثل هذا عند الطبري، وهي لغة لبني أسد، وهي عند الطبري لغة غطفان.

ـ وقراءة الأزرق بتثليث مَدِّ البدل.

قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾

نَرَىٰ[٤] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان والصوري واليزيدي والأعمش.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب[٥] بإدغام الكاف في القاف وبالإظهار.

تَرْضَىٰهَا[٦] ـ قراءة الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٠، وانظر العباب/ رأف.

(٢) الإتحاف/١٤٩، المهذب ٧٥/١، وفي إرشاد المبتدي/١٧٢: «وزاد الحنبلي تليينها في رؤف» حيث كان، وانظر ص/١٨٢، الطبري ١٣/١.

(٣) العكبري ١٢٤/١، وفي الدر المصون ٣٩٧/١ ذكر أنه لم تصل إلينا قراءة به، الطبري٢/١٣.

(٤) الإتحاف/١٥٠، النشر ٤٠/٢، المهذب ٧٧/١، البدور الزاهرة/٤٠ ـ ٤١، التذكرة في القراءات الثمان:١٩٣.

(٥) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٧٧/١، البدور الزاهرة/٤١.

(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/١٥٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ - قرأ عبد الله وأُبَيّ «تِلقاء المسجد»[(١)].

شَطْرَهُۥ - وقرأ عبد الله «قِبَلَهُ»[(٢)].

- وقرأ ابن أبي عبلة «تِلقاءه»[(٣)].

- وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف والشطوي عن أبي جعفر في الوقف بَرْوم[(٤)] الحركة.

- وقراءة الباقين في الوقف[(٤)] بالسكون.

لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ - قرئ «... إنه الحق»[(٥)] بكسر الهمزة.

يَعْمَلُونَ - قرأ ابن عامر والكسائي وحمزة وروح وأبو جعفر والأعمش «تعملون»[(٦)] بتاء الخطاب.

- والباقون «يعملون»[(٦)] بالياء على الغيب.

وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾

وَلَئِنْ - إذا وقف حمزة على «لئن»[(٧)] فَلَهُ التسهيل والتحقيق.

ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ - قرأ أبو عمرو ويعقوب[(٨)] بإدغام الباء في الباء.

---

(١) البحر ١/٤٢٩، المحرر ٢/١٦، الكشاف ١/٢٤٤، روح المعاني ٢/١٠، الرازي ٤/١٢٤.
(٢) البحر ١/٤٣٠، المحرر ٢/١٦، روح المعاني ٢/١٠، كتاب المصاحف/٥٦ مصحف ابن مسعود.
(٣) البحر ١/٤٣٠، المحرر ٢/١٦، الكشاف ١/٤٤، فتح الباري ٨/١٣٢.
(٤) إرشاد المبتدي/١٧٦.
(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/٢١٤.
(٦) البحر ١/٤٣٠، المحرر ٢/١٦، القرطبي ٢/١٦١، التيسير/٧٧، النشر ٢/٢٢٣، الإتحاف/١٥٠، التبيان ٢/١٣، الرازي ٤/٢٣، العنوان/٧٢، إرشاد المبتدي/٢٣٥، الكشاف ١/٢٤٤، المكرر/١٦، التبصرة/٤٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٦٨.
(٧) النشر ١/٤٣٩، الإتحاف/٦٨، البدور الزاهرة/٤٠، الدر المصون ١/٤٠٠.
(٨) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٧٧، البدور الزاهرة/٤١.

بِتَابِعِ قِبْلَتَهُمْ ـ قراءة الجماعة «بتابعٍ قبلتَهم»[1] على تنوين اسم الفاعل، وإعماله فيما بعده.

ـ وقرأ عيسى بن عمر «بتابعِ قبلَتِهِم»[1] على الإضافة.

قال أبو حيان: «وكلاهما فصيح، أعني إعمال اسم الفاعل هنا وإضافته».

أَهْوَآءَهُم ـ فيه لحمزة تسهيل[2] الهمزة المتوسطة مع المدِّ والقصر.

جَآءَكَ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٨٧.

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾

أَبْنَآءَهُمْ ـ قرأ حمزة في «أبناءهم»[3] وما ماثله بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ في الوقف، أي بين الهمزة وحركتها بأية حركة تحركت.

ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾

ٱلْحَقُّ ـ قرأ الجمهور «الحقُّ»[4] بالرفع على أنه مبتدأ والخبر «من ربك».

ـ وقرأ علي بن أبي طالب «الحقَّ»[4] بالنصب.

وأعرب بدلاً[5] من الحق في الآية السابقة «ليكتمون الحقَّ»، وذهب بعضهم إلى تقدير: الزم[6]، أو أنه مفعول[6] للفعل «يعملون» في الآية السابقة/١٤٦.

---

(١) البحر ٤٣٢/١، مختصر ابن خالويه/١٠، الكشاف ٢٤٥/١.

(٢) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٧٠، البدور الزاهرة/٤٠.

(٣) النشر ٤٢٣/١ ومابعدها، الإتحاف/٧٠، البدور الزاهرة/٤٠.

(٤) البحر ٤٣٦/١، المحرر ٢٠/٢، القرطبي ١٦٣/٣، الكشاف ٢٤٥/١، التبيان ٢١/٢، إعراب النحاس ٢٢٢/١، روح المعاني ١٤/٢، العكبري ١٢٦/١، فتح القدير ١٥٤/١، الدر المصون ٤٠٤/١، الرازي ١٤٤/٤.

(٥) كذا في الكشاف ٢٤٥/١، ونقله عنه أبو حيان في البحر ٤٣٦/١، وعزاه إليه، وانظر الدر المصون ٤٠٤/١.

(٦) هذا في القرطبي، ١٦٣/٢، والمحرر ٤٤٨/١، والبيان ١٢٧/١، والعكبري ١٢٦/١، الدر المصون ٤٠٤/١.

﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١٤٨﴾

وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ - قرأ الجمهور «لكلٍّ وجهةٌ»[1] بتنوين الأول ورفع الثاني على الابتداء والخبر.

- وقرأ ابن عامر وابن عباس. «ولكلِ وجهةٍ»[1] على الإضافة، وهي شاذة، وخطأها الطبري.

- وقرأ أُبَيّ: «ولكلّ قبلة»[2] ذكرها أبو حيان والزمخشري من غير ضبط، ويغلب على ظني أنها على التنوين فيهما:

«ولكلٍّ قبلةٌ»، ولم أجد في المراجع الأخرى مايؤيد هذا الضبط أو يبطله.

- وقرأ عبد الله «ولكلٍّ جعلنا قبلةً»[3].

وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا

- في كتاب المصاحف: «حدثنا عبد الله حدثنا يوسف قال: سمعت جريراً يقول: سألت منصوراً عن قوله تعالى: ﴿ولكلٍ وجهة هو موليها﴾ فقال: نحن نقرأ: «ولكلٍ جعلنا قبلةً يرضونها»[3].

---

(١) البحر ٤٣٧/١، وفي الطبري ١٨/٢ ذهب إلى أنّ القراءة بترك التنوين على الإضافة لحن لاتجوز القراءة به، لأنه إذا قرئ كذلك كان الخبر غير تام، - وكان على زعمه - كلاماً لامعنى له، ثم رجح قراءة الجمهور.
وردّ هذا ابن عطية على الطبري، وكذلك أبو حيان، قال أبو حيان: «ولاينبغي أن يُقدم على الحكم في ذلك بالخطأ، لاسيما وهي معزوّة إلى ابن عامر أحد القرّاء السبعة، وقد وُجّهت هذه القراءة....» وانظر المحرر ٢٣/٢، والكشاف ٢٤٦/١، ومعاني الأخفش ١٥٢/١، وحجة الفارسي ١٨٤/٢، ومختصر ابن خالويه/١٠، والعكبري ١٢٧/١، والرازي ١٣١/٤، ومغني اللبيب /٢٨٨، والجنى الداني/١٠٦، وروح المعاني ١٤/٢، وهمع الهوامع ٢٠٥/٤، وحاشية الصبان ٢٠٨/٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٠٠، كتاب المصاحف/٥٥، فتح القدير ١٥٦/١، الدر المصون ٤٠٥/١.

(٢) البحر ٤٣٧/١، الكشاف ٢٤٦/١.

(٣) البحر ٤٣٧/١، كتاب المصاحف/٥٥، المحرر ٢٤/٢، الطبري ١٨/٢.

هُوَ مُوَلِّيهَا ـ قرأ الجمهور «هو مُوَلِّيها»[(١)] بكسر اللام اسم فاعل.

ـ وقرأ ابن عامر وابن عباس وأبو بكر وعاصم وأبو جعفر ومحمد ابن علي الباقر، والوليد عن يعقوب «هو مُوَلاها»[(١)] بفتح اللام اسم مفعول، بمعنى أنه مُوَجَّهٌ نحوها.

ـ وقرأ منصور وغيره «يرضونها»[(٢)] مكان «هو موليها»، وقد ذكرت النص قبل قليل.

ٱلْخَيْرَٰتِ ـ قرأ الأزرق وورش[(٣)] بترقيق الراء.

ـ والباقون على التفخيم.

ـ وقرأ حمزة بالمد[(٤)] والتوسط على الخلاف في ذلك.

يَأْتِ ـ قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه «يات»[(٥)] بإبدال الهمزة ألفاً.

---

(١) البحر ٤٣٧/١، السبعة /١٧١ التبصرة/٤٣٢ ـ ٤٣٣ المبسوط/١٣٧ المحرر ٢٢/٢، القرطبي ١٦٤/٢، العنوان/٧٢، المكرر/١٦، معاني الفراء ٨٥/١، النشر ٢٢٣/٢، الكشاف ٢٤٦/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٧/١، الرازي ١٣٢/٤، التبيان ٢٣/٢، شرح الشاطبية /١٥٧، البيان ١٢٨/١، الحجة لابن خالويه/٩٠، العكبري ١٢٧/١، حجة الفارسي ١٧٨/٢، إرشاد المبتدى/٢٣٥، الإتحاف/١٥٠، الطبري ١٨/٢، زاد المسير ١٥٩/١ فتح القدير ١٥٦/١ اللسان/ ولى، وفي التاج/ولى: «أي الله تعالى يُوَلّي أهل كل مِلّة القبلة التي تريد»، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٢، الدر المصون ٤٠٥/١.

(٢) ذكرتها من قبل عن كتاب المصاحف/٥٥، والمحرر ٢٤/٢، والطبري ١٨/٢.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، ١٥٠ المهذب ٧٦/١، البدور الزاهرة/٤٠، وفي الهمع ١٨٦/٦ ذكر الإمالة في قراءة ورش.

(٤) الإتحاف/١٥٠.

(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، الإتحاف /٥٣ ومابعدها.

وهي قراءة حمزة في الوقف.

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾

وَمِنْ حَيْثُ - هذه قراءة الجماعة بالضم «ومن حيثُ».

- وقرأ عبد الله بن عمير «ومن حيثَ»[1] بالفتح للتخفيف.

تَعْمَلُونَ - قرأ الجمهور «تعملون»[2] بالتاء على الخطاب.

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي «يعملون»[2] بالياء على الغيبة، وهو التفات.

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾

شَطْرَهُ - تقدّم في الآية/١٤٤ فيه قراءتان:

١ - القراءة بِرَوْم الحركة في الوقف.

٢ - قراءة «تِلْقاءه»[3].

---

(١) البحر ٤٣٩/١، وفي اللسان/حيث: «قال الكسائي: سمعت في بني تميم من بني يربوع وطهية من ينصب الثاء على كل حال في الخفض والنصب والرفع، فيقول: حيثَ التقينا، ومن حيثَ لايعلمون، ... ولايصيبه الرفع في لغتهم». وانظر التاج /حيث، الدر المصون ٤٠٧/١.

(٢) الإتحاف/١٥٠، التيسير/٧٧/ الكشاف ٢٤٦/١، النشر ٢٢٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٨/١ - ٢٦٩، إرشاد المبتدي/٢٣٥، العنوان/٧٢، المكرر/١٦، التبصرة/٤٣٣، الدر المصون ٤٠٧/١.

(٣) انظر فتح الباري ١٣٢/٨.

لِئَلَّا ـ قرأ نافع والأزرق وورش «لِيَلاّ»[1] بإبدال الهمزة ياء مفتوحة للتخفيف، وكذلك كتبت في المصحف.

ـ وعن حمزة وجهان في الوقف[1] : ١ ـ كقراءة ورش.

٢ ـ الثاني تحقيق الهمزة «لِئَلاّ».

ـ وقراءة الجمهور «لئلا»[1] بتحقيق الهمز.

يَكُونَ ـ القراءة بالياء «يكون»[2] ، لأن «الحجة» تأنيثها غير حقيقي، وقد حَسّنَ ذلك الفصلُ بين الفعل ومرفوعه بمجرورين، فَسَهُلَ التذكير.

ولم أجد قراءة بالتاء «تكون» على التأنيث، ولو جاءت لكانت على السياق لتأنيث «حجة».

لِلنَّاسِ ـ سبقت الإمالة فيه في الآيات /٨/ ٩٤، ٩٦.

حُجَّةٌ ـ قرأ الكسائي بإمالة[3] ماقبل الهاء في الوقف، وروي مثل هذا عن حمزة.

إِلَّا ٱلَّذِينَ ـ قراءة الجمهور «إلاّ...» جعلوها أداة استثناء.

ـ قرأ ابن عامر وزيد بن علي وابن زيد ويعقوب وابن عباس:

---

(١) البحر ١/٤٤٠ ـ ٤٤١، المحرر ٢/٢٥، السبعة ١٧١ ـ ١٧٢، مختصر ابن خالويه/١٠، الإتحاف/٥٥، ١٥٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٦٩، التبيان ٢/٢٨، الحجة لابن خالويه:٩٠، مجمع البيان ١/٢٣١، تفسير الرازي ٤/١٣٨، الحجة للفارسي ٢/١٨٨، المكرر/١٦، الكافي/٦٥، التبصرة/٤٣٣ وعن حمزة فيه اختلاف، المبسوط/١٠٨، المهذب ١/٧٦، البدور الزاهرة/٤٠، النشر ١/٣٩٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٢.

(٢) البحر ١/٤٤١، وانظر الدر المصون ١/٤٠٧.

(٣) النشر ٢/٨٤، ٨٧، الإتحاف/٩٢، المهذب ١/٧٧، البدور الزاهرة/٤١.

«أَلاَ»[١] بفتح الهمزة واللام مخفّفة، فجعلوها أداة تنبيه واستفتاح.

- ونقل السجاوندي عن أبي بكر بن مجاهد «إلى الذين»[٢]، جعلها حرف جَرّ، وتأوّلها بمعنى «مع».

- ونقل السجاوندي أيضاً أن قطرباً قرأ «إلا على الذين ظلموا»[٣]، بزيادة «على».

ظَلَمُوا - القراءة بتغليظ[٤] اللام عن الأزرق وورش.

وَلِأُتِمَّ[٥] - في الهمزة لحمزة عند الوقف ثلاثة أوجه:

١ - التحقيق كالجماعة «لأُتِمَّ».

٢ - التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والواو.

٣ - إبدال الهمزة ياءً خالصة.

كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾

وَيُعَلِّمُكُمُ - قرئ «ويُعْلِمْكُم»[٦] بإسكان الميم، وعزيت إلى أبي زيد.

- وقرأ ابن محيصن «ويعلَمْكم»[٦] بإسكان الميم.

وَٱلْحِكْمَةَ قراءة الإمالة[٧] فيه عن الكسائي، وكذا عن حمزة بخلاف عنه.

---

(١) البحر ٤٤١/١، المحتسب ١١٤/١، المحرر ٢٦/٢، الكشاف ٢٤٦/١: «ألاَ» للتنبيه، ووقف على «حجة» ثم استأنف منبهاً....»، وانظر القرطبي ١٧٠/٢، ومختصر ابن خالويه/١٠، وروح المعاني ١٧/٢، الدر المصون ٤٠٧/١ - ٤٠٨.

(٢) البحر ٤٤١/١، وانظر الإنصاف/٢٦٦ «أبو بكر بن مجاهد عن بعض القراء»، الدر المصون ٤٠٩/١.

(٣) البحر ٤٤٢/١.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨.

(٥) النشر ٤٣٨/١ - ٤٣٩، الإتحاف/٦٨، المهذب ٧٧/١، البدور الزاهرة/٤١.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٢١٧/١ وانظر الحاشية/٤، والإتحاف/١٣٦.

(٧) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٧٧/١، البدور الزاهرة/٤١.

﴿فَاذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ١٥٢﴾

فَاذْكُرُونِيٓ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن ومجاهد «فاذكرونيَ»[1] بفتح الياء.

ـ وقراءة الباقين بسكونها[1].

وَلَا تَكْفُرُونِ ـ قرأ يعقوب «ولاتكفروني»[2] بإثبات الياء في الحالين:

ـ وقرأ الحسن بإثبات الياء[2] في الوصل خاصة.

ـ وقراءة الجماعة على حذفها في الحالين[2]، وهي قراءة الحسن في الوقف.

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ١٥٥﴾

وَلَنَبْلُوَنَّكُم ـ قراءة الجمور بالنون الثقيلة «لنبلونّكم»[3].

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق «ولنبلونْكم» بسكون النون.

بِشَيْءٍ ـ قراءة الجمهور «بشيء» على الإفراد.

ـ وقراءة الضحاك «بأشياء»[4] على الجمع.

﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ١٥٦﴾

إِنَّا لِلَّهِ ـ قرأ قُتيبة عن الكسائي، ونصير والفراء بإمالة النون من

(١) النشر ٢/٢٣٧، التيسير/٨٦، الإتحاف/١٥٠، السبعة/١٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٣٠، العنوان/٧٦، المكرر/١٦، المبسوط/١٥٨، التبصرة/٤٥٤، إرشاد المبتدي/٢٥٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨١.

(٢) الإتحاف/١٥٠، النشر ٢/٢٣٧، إرشاد المبتدي/٢٥٦، المبسوط/١٥٧، المهذب ١/٧٧، وفي معاني الزجاج ١/٢٢٨: «الأكثر الذي أتى به القرّاء حذف الياء مع النون»، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٠.

(٤) البحر ١/٤٥٠، القرطبي ٢/١٧٣، المحرر ٢/٣٣، فتح القدير ١/١٥٩، الدر المصون ١/٤١٢.

«إِنَّا»[١] والألف من «لِله»، وهي إمالة للإمالة في لفظ الجلالة.

قال الزجاج:[١] الأكثرون على تفخيم الألف ولزوم الفتح، وقد قيل وهو كثير في لسان العرب «إِنَّا لِلهِ، بإمالة الألف إلى الكسر.

وَإِنَّآ إِلَيۡهِ - قراءة الإمالة[٢] في «إِنَّا» كالسابقة عن نصير والكسائي، وجعل ابن جني الإمالة في سر الصناعة في «إِلَيه»[٢].

أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ١٥٧

صَلَوَٰتٞ - قرأ بتفخيم[٣] اللام الأزرق وورش.

وَرَحۡمَةٞۖ - قراءة الإمالة[٤] في الهاء وماقبلها في الوقف عن الكسائي، وهي رواية عن حمزة.

۞إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ١٥٨

وَٱلۡمَرۡوَةَ - قرئ «والمروةُ»[٥] بالرفع على أنه مبتدأ، و«من شعائر الله» خبره، وخبر إنّ محذوف.

شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ - قرأ ابن كثير في بعض الروايات «شعاير...»[٦]. بغير همز.

- والجماعة على تحقيق الهمز.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٠، التبيان ٢/٤٠، مجمع البيان ١/٢٣٨، معاني الزجاج ١/٢٣٣، النشر ٢/٣٤، جمال القراء/٥١٢، ٥١٩، التلخيص/١٨١.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٠، وفي سر الصناعة/٥٢ قال ابن جني: «وقد أمالو أيضاً هذه الفتحة وإن لم تكن بعدها ألف» أراد فتحة اللام في «إليه»، صورتها إلبه»، وكأن الياء التي بعدها ألف، جمال القراء/٥١٩، التلخيص/١٨١.

(٣) الإتحاف:/٩٩، النشر ٢/١١٢.

(٤) النشر ٢/٨٣، ٨٧، والإتحاف/٩٢، المهذب ١/٧٧، البدور الزاهرة/٤١.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/٢١٧.

(٦) مختصر ابن خالويه/١٠، وانظر النشر ١/٤٦١ - ٤٦٢.

ـ وعن حمزة[١] في الوقف التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وإبدالها ياءً محضة.

فَلَاجُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ

ـ وقف[٢] بعض القراء على «فلاجناحَ»، ثم ابتدأ «عليه أن يَطَّوَّفَ»، وبهذا يكون خبر «لا» محذوفاً.

ـ وروي عن أبي عمرو ويعقوب[٣] إدغام الحاء في العين «فلا جناح عَّليه»، وروي عنهما الإظهار.

ـ قراءة الجمهور «أن يَطَّوَّف»[٤] بتشديد الطاء والواو، وأصله يتطوّف سكنت التاء وأدغمت في الطاء.

أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ ـ وقرأ أنس بن مالك وابن عباس وعلي بن محمد بن سيرين وشهر ابن حوشب وسعيد بن جبير وميمون بن مهران وعطاء ومجاهد «أَنْ لايَطَّوَّفَ»[٤] وهي كذلك في مصحف أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود، ومصحف ابن عباس، وخُرِّجتَ هذه القراءة على زيادة «لا».

---

(١) النشر ٤٧٧/١، الإتحاف/٦٦.

(٢) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٥٣ وفيه: «فليس هذا بالمتجه؛ لأن سيبويه قال: إن هذا يكون في الخطاب دون الغائب فلايجوز حمله على الإغراء»، أراد قوله: عليه ان يَطَّوَّف، وانظر النشر ٢٣١/١، والدر المصون ٤١٤/١.

(٣) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩١٨، وانظر الكتاب ٤١٣/٢ وفيه مايشير إلى أنه في مثل هذه الحالة تقلب العين حاء وتدغم فيما قبلها، وانظر النشر ٢٩١/١.

(٤) البحر ٤٥٦/١، معاني الزجاج ٢٣٤/١، المحرر ٣٨/٢، الطبري ٣١/٢، القرطبي ١٨٢/٢: قال في قراءة أنس: «... ذلك خلاف مافي المصحف، ولايُتْرك ماقد ثَبَتَ في المصحف إلى قراءة لايُدْرى أَصَحَّتَ أم لا، وكان عطاء يكثر الإرسال عن ابن عباس من غير سماع، والرواية في هذا عن أنس، وقد قيل إنها ليست بالمضبوطة، وتكون «لا» زائدة للتوكيد..». قلتُ: كلام القرطبي لايُعَوَّل عليه، فلم ينفرد بها واحد من القراءا كما ترى.

وانظر المحتسب ١١٥/١، ومختصر ابن خالويه/١١، ومعاني الفراء ٩٥/١، والكشاف ٢٢٧/١، وفتح القدير ١٦٠/١، كتاب المصاحف/٧٣ «مصحف ابن عباس» وص/٨٩، «مصحف مجاهد، وص/٨٩ «مصحف سعيد ابن جبير»، الدر المصون ٤١٥/١.

- وقرأ ابن عباس أيضاً..: «... ألا يطّوّفَ فيهما»[١] ، بدلاً من «بهما».
- وقرأ حمزة وعيسى بن عمر وأبو السمال«أن يَطُوفَ»[٢] ، من طاف يَطُوفُ، وهي قراءة ظاهرة.
- وقرئ «أن تَطَوَّف»[٣] بتاء بعدها طاء مفتوحة خفيفة والواو مشددة على أنه فعل ماض مثل «تَطوَّق».
- وقرأ ابن عباس وأبو السمال «أن يَطّاف بهما»[٤] ، وأصله: يَطْتَوِف على وزن «يَفْتَعِل» ، وماضيه إطْتَوَفَ، فقد تحركت الواوَ وانفتح ماقبلها، فانقلبت ألفاً ، فجاءت يطتاف، ثم ادغمت التاء بعد الإسكان في الطاء.
- وقرأ بعضهم «أن يُطَوِّف»[٥] على التكثير من «طَوَّف».

تَطَوَّعَ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وابن عامر «تَطَوّع»[٦] فعلاً ماضياً.
- وقرأ حمزة وعاصم والكسائي وخلف ويعقوب والأعمش وزيد

---

(١) كتاب المصاحف/٧٣.

(٢) البحر ٤٥٧/١، مختصر ابن خالويه/١١، إعراب النحاس ٢٢٥/١، قال: «لانعلم أحداً «قرأ: أن يَطُوفَ بهما» فتح القدير ١٦٠/١، وانظر المحرر ٣٩/٢ حاشية (٢)، والدر المصون ٤١٥/١.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢١٨/١.

(٤) البحر ٤٥٧/١، المحرر ٣٨/٢، إعراب النحاس ٢٢٥/١: «الأصل أن يطتاف، وأدغمت التاء في الطاء»، قلت: ليس الأمر كذلك، وانظر العكبري ١٣٠/١، ومشكل إعراب القرآن ٧٦/١.

(٥) إعراب النحاس ٢٢٥/١، وجاء ضبط المحقق للقراءة «أن يَطّوف» كذا! وليس بصواب، ثم نقل في الحاشية عن مختصر ابن خالويه أنها قراءة عيسى بن عمر، وليس هذا بالصحيح فقراءة عيسى «أنْ يَطُوف»، وقد ذكرتها قبل قليل. وانظر معاني الزجاج ٢٣٤/١.

(٦) البحر ٤٥٨/١، المحرر ٤٣/٢، السبعة/١٧٢، الطبري ٣١/٢، إعراب النحاس ٢٢٥/١ «قراءة أهل المدينة وأبي عمرو وهي حسنة»، حجة الفارسي ١٨٩/٢، وانظر اللسان/طوع. زاد المسير ١٦٤/١.

ورويس. «يَطَّوَّعْ»[١] مضارعاً مجزوماً بـ «مَن» الشرطية، وأصله يتطوّع.

ـ وقرأ ابن مسعود «يَتَطَوّع»[٢] وهي مقوية لقراءة حمزة ومن معه على الإدغام.

خَيْرًا ـ قرأ ابن مسعود «بخير»[٣].

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق[٤] الراء وتفخيمها.

ـ والباقون على التفخيم.

شَاكِرٌ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[٥] الراء.

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾

الْهُدَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين: ٢، ٥.

مَا بَيَّنَّاهُ ـ قراءة الجمهور بنون العظمة «بَيَّنَّاه»[٦] مطابقاً لقوله: «أنزلنا» قبله.

ـ وقرأ طلحة بن مُصَرِّف «بَيَّنَهُ»[٦] جعله ضمير مفرد غائب.

لِلنَّاسِ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦.

ـ وروي عنه اختلاس الضمة.

---

(١) البحر ١/٤٥٨ و ٢/٣٨، السبعة/١٧٢، شرح الشاطبية/١٥٧، العكبري/١٣١، القرطبي ٢/١٨٣، العنوان/٧٢، الكافي/٦٥، النشر ٢/٢٢٣، المبسوط/١٣٨، الكشاف ١/٢٤٧، الإتحاف/١٥٠، حجة الفارسي ٢/١٨٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٦٩، التبيان ٢/٤١، معاني الفراء ١/٩٥، إعراب النحاس ١/٢٢٥، الرازي ٤/١٦١، إرشاد المبتدي/٢٣٥، المكرر/١٦، التبصرة/٤٣٣، معاني الزجاج ١/٢٣٥، المحرر ٢/٤٢، الطبري ٢/١٨، فتح القدير ١/١٦٤، الدر المصون ١/٤١٦.

(٢) البحر ١/٤٥٨، الكشاف ٢/٥١، الطبري ٢/٣١، معاني الفراء ١/٩٥، الإتحاف:١٥٠، حجة القراءات/١١٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٢.

(٣) البحر ١/٤٥٨، الكشاف ١/٢٤٨، روح المعاني ٢/٢٦، المحرر ٢/٤٢.

(٤) النشر ٢/٩٢، ومابعدها، الإتحاف/٩٣ ومابعدها، المهذب ١/٧٨، البدور الزاهرة/٤١.

(٥) النشر ٢/٩٠، الإتحاف/١٥٠، البدور الزاهرة/٤١.

(٦) البحر ١/٤٥٨، إعراب النحاس ١/٢٢٥، المحرر ٢/٤٤، الدر المصون ١/٤١٧.

يَلۡعَنُهُمُ - قراءة ابن محيصن «يَلْعَنْهُم»[1] بسكون النون على التخفيف، وهي لغة تميم. ورُوي عنه اختلاس الضمة.

- وقراءة الجماعة بالضم «يَلْعَنُهُم»، وهي لغة الحجاز.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٠

وَأَصۡلَحُواْ - قراءة الأزرق[2] وورش بتغليظ اللام.

عَلَيۡهِمۡۚ - قرأ حمزة ويعقوب «عليهُم»[3] بضم الهاء في الحالين.

- والباقون بالكسر.

وسبق هذا في سورة الفاتحة.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ١٦١

عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ

- قرأ الجمهور «... والملائكةِ والناسِ أجمعين»[4] بالجر عطفاً على اسم «اللّٰه».

- وقرأ الحسن «.... والملائكةُ والناسُ أجمعون»[4] بالرفع.

- وخَرَّجوا هذه القراءة على أنه اسم معطوف على موضع اسم اللّٰه؛

---

(١) الإتحاف/١٥٠، المحتسب ١/١٠٩، التقريب والبيان/٢٣ أ.

(٢) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/١٥١.

(٣) النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٣، المهذب ١/٨٧. البدور الزاهرة/٤١.

(٤) البحر ١/٤٦٠ ـ ٤٦١، إيضاح الوقف والابتداء/٥٣٧، المحرر ٢/٤٦، الإتحاف/١٥١، إعراب النحاس ١/٢٢٦، معاني الفراء ١/٩٦، الطبري ٢/٣٦، مشكل إعراب القرآن ١/٧٧، العكبري ١/١٣٢، أمالي الشجري ٢/٣٢، البيان ١/١٣٠، التبيان ٢/٥٠، المحتسب ١/١١٦. مختصر ابن خالويه/١١، الكشاف ١/٤٨، معاني الزجاج ١/٢٣٦، وانظر التخريج فيه.

وفي الإتحاف: «بالرفع على إضمار فعل، أي وتلعنهم الملائكة، أو عطفاً على «لعنة» على حذف مضاف، أي ولعنة الملائكة، فلما حذف المضاف أعرب المضاف إليه بإعرابه، أو مبتدأ حذف خبره، أي والملائكة... يلعنونهم». وهذا الذي ذكره أخذه من بحر أبي حيان من غير عزو، وانظر البحر ١/٤٦١ ـ ٤٦٢، والدر المصون ١/٤١٨.

لأنه عندهم في موضع رفع بالمصدر، وقدّروه: لَعَنَهم اللهُ، أو أن يلعنهم الله. وردَّ هذا التخريج أبو حيان.

قال الزجاج:[1] وهو جيد في العربية ـ أي هذه القراءة ـ إلا أني أكرهه لمخالفته المصحف، والقراءة إنما ينبغي أن يلزم فيها السنة، وهي عند الطبري غير جائزة، لأنها خلاف مصاحف المسلمين.

وَٱلنَّاسِ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦.

إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾

وَٱلنَّهَارِ ـ قرأه بالإمالة[2] أبو عمرو وابن ذكوان والصوري والدوري والكسائي واليزيدي.

ـ وقرأه الأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون على الفتح فيه، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَٱلْفُلْكِ ـ قراءة الجماعة بسكون اللام «الفُلْك».

ـ وقرئ «والفَلْك»[3] بفتح الفاء وإسكان اللام، وعزيت إلى السلمي وابن هرمز.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/١٥١، النشر ٢/٥٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٠، المهذب ١/٨١، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣.

(٣) انظر إعراب القراءات الشواذ ١/٢٢٢ والحاشية رقم (٤).

- وقرأ عيسى بن عمر «الفُلُك»[1] بضمها، وهي لغة في «الفُلْك».

فَأَحْيَا - قراءة الكسائي وحده بالإمالة[2].

- وبالفتح والصغرى قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

بِهِ ٱلْأَرْضَ - قرأ بضم الهاء في الوصل البزي عن ابن محيصن[3] «بهُ الأرض»

دَآبَّةٍ - قراءة الكسائي في الوقف بإمالة[4] ماقبل التاء.

وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ - قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن محيصن بخلاف عنه «... الريح»[5] بالإفراد، والمراد به الجنس، فهو كالجمع.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب. «الرياح»[5].

ولم يختلف القراء في توحيد[6] ماليس فيه الف ولام.

- وفي مصحف حفصة: «....الأرواح»[7].

---

(١) الكشاف ٢٤٨/١، مختصر ابن خالويه/١١، روح المعاني ٣١/٢، وفي اللسان/فلك: «وإن شئت جعلته من باب جُنُب»، وانظر التاج/فلك، التكملة للزبيدي/ فلك، وانظر الدر المصون ٤٢١/١.

(٢) النشر ٣٧/٢: «اختص الكسائي دون حمزة وخلف بإمالته إذا لم يكن منسوقاً، أو نُسِق بالفاء»، الإتحاف/١٥١، العنوان/٥٩، المهذب ٨١/١، البدور الزاهرة/٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٣/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٣) التقريب والبيان/٢٣ أ، الإتحاف/٣٤.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، إرشاد المبتدي/١٧٧.

(٥) البحر ٤٦٧/١، وفيه تفصيل، وحصر للمواضع التي وردت في القرآن، وقراءات القراء فيه، وذكر أنها جاءت في القرآن مجموعةً مع الرحمة مفردةً مع العذاب إلا ماجاء في «يونس» في قوله تعالى: ﴿وجرين بهم بريح طيبة﴾(١٧).
وانظر المحرر ٥٢/٢، والتبصرة/٤٣٣، والقرطبي ١٩٨/٢، التيسير/٧٨، النشر ٢٢٣/٢، الكافي/٦٥، الإتحاف/١٥١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧١/١، الكشاف ٢٤٨/١، التبيان ٥٤/٢، السبعة/٧٣، إرشاد المبتدي/٢٣٦، العنوان/٧٢، المكرر/١٦، الرازي ٢٠١/٤، حجة الفارسي ١٩١/٢، المبسوط/١٣٨، زاد المسير ١٦٨/١، الدر المصون ٤٢٥/١.

(٦) انظر البحر ٤٦٧/١، والقرطبي ١٩٨/٢.

(٧) البحر ٤٦٧/١، القرطبي ٢٠٤/٢، ولم أجد هذا في المطبوع من مصحفها، انظر كتاب المصاحف/٨٥.

بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ قرئ «بين السما..»[١] بالقصر، وهو من قصر الممدود، قال العكبري: «ويجوز أن يكون أجرى الوصل مجرى الوقف، ولم يضبط عن القارئ ذلك».

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾

ٱلنَّاسِ . تقدمت الإمالة فيه في الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦.

يُحِبُّونَهُمْ . قراءة الجماعة «يُحِبُّونهم» بضم الياء في أوله من «أَحَبّ» الرباعي.

. وقرأ أبو رجاء العطاردي «يَحِبُّونهم»[٢] بفتح الياء، وهي لغة.

كَحُبِّ ٱللَّهِ ... حُبًّا لِّلَّهِ

. روي عن أبي المتوكل وجماعة أنهم قرأوا بتخفيف الباء «كحُبِ الله.. حُبًا لله»[٣].

وَلَوْ يَرَى . قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان والصوري «يَرِى»[٤] بالإمالة في الوقف.

. وقرأه السوسي بالإمالة[٤] في حالة الوصل بخلاف عنه.

. وقرأ الأزرق وورش بالصغرى[٤].

وذكر الإمالة[٥] ابن خالويه عن يحيى بن يعمر، ولم يبيِّن أفي الوقف هي أو في الوصل.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢٢٢/١ . ٢٢٣.

(٢) البحر ٤٧٠/١، القرطبي ٢٠٤/٢، وانظر التاج/ حبب.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢٢٣/١.

(٤) الإتحاف/١٥١، النشر ٣٧/٢، ٤٠، المكرر/١٦، وانظر الطبري ٤٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/١، المهذب ٨١/١، البدور الزاهرة/٤٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٥) مختصر ابن خالويه/٥.

- وقرأ نافع وابن عمر وابن عامر وابن وردان والنهراوي وابن شاذان ويعقوب والحسن وقتادة وشيبة وأبو جعفر وإسماعيل: «ولو ترى»[1] بالتاء من فوق، وهو عند الزجاج خطاب للنبي ﷺ.

- وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر وحميد والأعمش.[1] «ولو يرى» بالياء من أسفل، وهي اختيار أبي عبيد.

إِذْ يَرَوْنَ

- قرأ ابن عامر «إذ يُرَون»[2] بضم الياء.

- وقرأ نافع وابن عامر «إذ تَرَوْن»[3] بالتاء المفتوحة.

- وقراءة الباقين «إذ يَرَوْن» بالياء المفتوحة.

أَنَّ ٱلْقُوَّةَ... وَأَنَّ ٱللَّهَ

- الذين قرأوا «لو ترى» بالتاء قرأوا «إن القوة..وإن الله»[4] بكسر الهمزة فيهما، وهي قراءة أبي جعفر ويعقوب والحسن وقتادة وشيبة.

---

(١) البحر ٤٧١/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧١/١، التبيان ٦١/٢، الإتحاف/١٥١، الرازي ٢٠٨/٤، إعراب النحاس ٢٢٧/١ «قراءة أهل المدينة وأهل الشام»، السبعة /١٧٣، معاني الأخفش ١٥٣/١، مجمع البيان ٢٤٤/١، الكشاف ٢٤٩/١، إرشاد المبتدي/٢٣٦، العنوان/٧٢، العكبري ١٣٦/١، المكرر/١٦، الكافي/٦٦، المبسوط/١٣٩، التبصرة/٤٣٤، إيضاح الوقف والابتداء/٥٣٩، الطبري ٤١/٢، معاني الزجاج ٢٣٨/١، البيان ١٣٤/١، حجة الفارسي ١٩٨/٢، معاني الفراء ٩٧/١المحرر ٥٥/٢، زاد المسير ١٧٠/١، فتح القدير ١٦٥/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٣. العين /لو، الدر المصون ٤٢٨/١.

(٢) البحر ٤٧١/١، القرطبي ٢٠٥/٢، المحرر ٥٦/٢، التيسير /٧٨، العنوان/٧٢، الكافي/٦٦، شرح الشاطبية/١٥٧، النشر ٢٢٤/٢، الكشاف ٢٤٩/١، حجة الفارسي ١٩٨/٢، المبسوط/١٣٩، الرازي ٢٠٨/٤، الإتحاف/١٥١، التبيان ٦١/٢، إرشاد المبتدي/٢٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٣/١، السبعة/١٧٣، العكبري ٢١٣٦/١، المكرر/١٦، معاني الفراء ٩٨/١، الطبري ٤١/٢، فتح القدير ١٦٥/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٣، الدر المصون ٤٢٨/١.

(٣) البحر ٤٧١/١، المحرر ٥٦/٢، حجة الفارسي ١٩٨/٢، التبصرة/٤٣٤، زاد المسير ١٧٠/١، الدر المصون ٤٢٨/١.

(٤) انظر الحاشية السابقة في قراءة «ترى»، وإرشاد المتدي/٢٣٦، ومعاني الزجاج ٢٣٨/١، فتح القدير ١٦٥/١.

ـ والذين قرأوا «ولو يرى» بالياء من أسفل قرأوا «أنّ القوة.. وأنّ الله»[1] بفتح الهمزة فيهما.

ـ وقرأت طائفة وكذا أبو جعفر يزيد بن القعقاع:

«ولو يرى» ـ بالياء من أسفل، «إن القوة... وإنّ الله»[2] بكسر الهمزة فيهما.

ظَلَمُوٓاْ ـ تقدّم تغليظ اللام للأزرق وورش في هذا الفعل في الآية/٩٥.[3]

إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾

إِذْ تَبَرَّأَ ـ أدغم[4] الذال في التاء أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وخَلّاد وابن محيصن.

ـ وقرأ بالإظهار[4] نافع وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب وأبو بكر عن عاصم.

تَبَرَّأَ ـ قرأ حمزة وهشام في الوقف[5] بالتسهيل. والبدل، وصورته «تبرّا».

ـ والباقون على تحقيق الهمز «تَبرّأ».

ٱتُّبِعُواْ... ٱتَّبَعُواْ ـ قرأ الجمهور الفعل الأول مبنياً للمفعول، والفعل الثاني مبنياً للفاعل «اتُّبِعوا... اتَّبَعُوا»[6].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١/٤٧١، الرازي ٤/٢٠٩، معاني الأخفش ١/١٥٤، المبسوط/١٣٩، إيضاح الوقف والابتداء/٢٣، الدر المصون ١/٤٢٨.

(٣) وانظر الإتحاف/١٥٢، والمكرر/١٦.

(٤) الإتحاف/٢٧، ١٥٢، النشر ٢/٣، المكرر/١٦، المبسوط ٩٣، ٩٨، المهذب ١/٨١، البدور الزاهرة/٤٢.

(٥) النشر ١/٤٧١، الإتحاف/٧٣، البدور الزاهرة/٤، وفي إعراب القراءات الشواذ ١/٢٢٤ وفي الحاشية/٥ قراءة عبيد بن عمير.

(٦) البحر ١/٤٧٣، الإتحاف/١٥٢، الكشاف ١/٢٤٩، روح المعاني ٢/٣٥، معاني الزجاج ١/٢٩٣، المحرر ٢/٥٨، الدر المصون ١/٤٣١.

- وقرأ مجاهد عكس هذه القراءة.

«اتَّبَعُوا... اتُّبِعوا»[1] الأول مبني للمعلوم، والثاني مبني للمفعول.

وَتَقَطَّعَتْ - هذه قراءة الجماعة على البناء للفاعل «تَقَطَّعَتْ».

- وقرئ «وتُقُطِّعَتْ»[2] بالبناء للمفعول.

بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ - قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «بهِمُ الأسباب»[3] بضم الميم وكسر الهاء، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

- وقرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن «بِهِمِ الأسباب»[3] بكسر الهاء والميم.

- وضم الهاء والميم حمزة والكسائي وخلف والأخفش «بِهُمُ الأسباب»[3].

وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّا كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾

فَنَتَبَرَّأَ - قراءة حمزة وهشام في الوقف بالإبدال «فَنَتَبَرّا»[4].

- والجماعة على التحقيق.

كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّا - قرأ ورش والأزرق بثلاثة أوجه في تبرؤوا:[5] المدّ - والقصر، والتوسط.

- وفيه لحمزة وهشام عند الوقف وجهان:[5]

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) روح المعاني ٣٦/٢، ولم اهتد إليها في مرجع آخر تَقْوَى به.

(٣) الإتحاف/١٢٤، النشر ٢٧٤/١، الصبان ١٢٦/١ الأكثرون على الضم، شرح الشافية ٢٤١/٢، وانظر همع الهوامع ٢٠٤/١، والبدور الزاهرة/٤١.

(٤) النشر ٤٧١/١، الإتحاف/٧٣.

(٥) الإتحاف/٣٧ باب المد والقصر، وانظر النشر ٣٣٨/١، البدور الزاهرة/٤١.

١ ـ التسهيل.

٢ ـ الحذف، فيصير النطق بواو ساكنة بعد الراء «تبرَّوا».

يُرِيهِمُ ٱللَّهُ ـ قراءة أبي عمرو بكسر الهاء والميم وصلاً «يريهِمِ اللّه»[(١)].

ـ وقرأ الكسائي ويعقوب وخلف. «يريهُمُ اللّه»[(١)] بضم الهاء والميم وصلاً.

ـ والباقون بكسر الهاء وضم الميم «يريهِمُ اللّه».

ـ وأما في الوقف[(١)] فكل القراء يكسرون الهاء، ويسكنون الميم، إلا يعقوب[(١)] فقرأ في الوقف «يريهُمْ» بضم الهاء وسكون الميم.

عَلَيۡهِمۡ ـ قرأه يعقوب وحمزة بضم الهاء «عليهُم»[(٢)].

بِخَٰرِجِينَ ـ قرأ محبوب بن الحسن وعباس والأصمعي عن أبي عمرو «بِخارجين»[(٣)] بالإمالة.

قال ابن مجاهد: «ولم يروها غيرهم، وهذا خلاف ماعليه العامّة من أصحاب أبي عمرو».

مِنَ ٱلنَّارِ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٣٩ من هذه السورة فارجع إليها.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾

خُطُوَٰتِ ـ قرأ ابن عامر والكسائي وقنبل وحفص وعاصم وابن كثير وأبو عمرو والبرجمي وأبو بكر وأبو جعفر والنبّال والبزي وطلحة اليامي وشيبان أبو معاوية وطلحة الرازي، والمفضل والحسن

---

(١) النشر ١/٢٧٤، الإتحاف/١٢٤، المهذب ١/٧٩.

(٢) الإتحاف/١٣٢، النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢.

(٣) السبعة/١٥٠، شرح اللمع للعكبري/٧٤١ ـ ٧٤٢، جمال القُرّاء/٥١٢، وانظر إعراب القراءات الشواذ ١/٢٢٤، وقد ذكر المحقق في الحاشية/٧ أنه لم يجد هذه القراءة في مصدر مما بين يديه!!

البصري وقتادة ويعقوب وعمرو بن ميمون بن مهران «خُطُوات»[1] بضم الخاء والطاء.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والبزي وأبو ربيعة وخلف والحسن وابن فليح وابن كثير أيضاً والأعمش وعيسى الهمداني وابن إدريس وأبو مجلز ومبشر بن عبيد وشيبة. «خُطْوات»[2] بضم فسكون.

قال الأصبهاني:[3] «واختلف عن ابن كثير، والذي أَعْتَمِدُ مما قرأتُه «خُطْوات» ساكنة الطاء في رواية القواس والبزي جميعاً. وقرأت في رواية ابن فليح والخزاعي عن البزي «خُطُوات» بضم الطاء».

- وقرأ أبو السمال: «خُطَوَات»[4] بضم الخاء وفتح الطاء وبالواو.

- قال أبو حيان:[5] «هذه لُغَىً ثلاث في جمع خُطْوَة».

- ونقل ابن عطية والسجاوندي أن أبا السمال قرأ «خَطَوات»[6] بفتح الخاء والطاء والواو، وهي قراءة عبيد بن عمير وأبي حرام الأعرابي.

---

(١) انظر البحر ٤٧٩/١، المحرر ٦١/٢، التيسير/٧٨، الرازي ٣/٥، الإتحاف/١٥٢، حجة الفارسي ٢٠٢/٢، التبيان ٧٠/٢، شرح اللمع/٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٣/١، العنوان/٧٢، الكافي/٦٦، معاني الزجاج ٢٤١/١، التبصرة/٤٣٤، المبسوط/١٣٩، المكرر/١٦، زاد المسير ١٧٢/١، فتح القدير ١٦٧/١ التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٤، الدر المصون ٤٣٤/١.

(٢) البحر ٤٧٩/١، المحرر ٦١/٢، السبعة /١٧٤، الإتحاف/١٥٢، التبيان ٧٠/٢، التيسير/٧٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٣/١، المبسوط/١٣٩، الرازي ٣/٥، إرشاد المبتدي/٢٣٦، شرح اللمع/٥٤٢، لمليس بن عبيد. كذا!، معاني الزجاج ٢٤١/١، زاد المسير ١٧٢/١.

(٣) المبسوط/١٣٩.

(٤) البحر ٤٧٩/١، المحرر ٦١/٢، العكبري ١٣٩/١، معاني الزجاج ٢٤/١، الدر المصون ٤٣٤/١.

(٥) البحر ٤٧٧/١.

(٦) البحر ٤٧٩/١، المحرر ٦١/٢، القرطبي ٢٠٨/٢، المحتسب ١١٧/١، مختصر ابن خالويه/١١، العكبري ١٣٩/١، قراءة شاذة، الكشاف ٢٤٩/١، معاني الأخفش ١٦٩/١، فتح القدير ١٦٧/١ «أبو سماك» كذا!. وفي شرح اللمع/٥٤٢ ـ ٥٤٣: «قال ابن مجاهد: حدثني ابن أبي مهران قال: حدثني الحلواني، حدثنا روح بن عبد المؤمن، عن أبي يزيد عن أبي السمال: «خَطَوات، بفتح الخاء والطاء»، الدر المصون ٤٣٤/١.

ـ وقرأ علي وقتادة والأعمش وسلاّم والأعرج وعمرو بن ميمون وعمرو بن عبيد وعيسى بن عمر وأبو عمران الجوني. «خُطُؤات»[(١)] بضم الخاء والطاء والهمز، وقالوا فيها: ضعيفة، ومرفوضة، وغلط.

وقالوا: هي جمع خطيئة.

قلتُ: كيف تُرَدُّ مع هذا العدد من القُرّاء؟!

ـ وقرأ الحسن البصري وأبو الجوزاء «خَطْوات»[(٢)] بفتح الخاء وسكون الطاء.

إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾

يَأْمُرُكُم ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش وأبو جعفر والأصبهاني «يامركم» بإبدال الهمزة ألفاً.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٦٧ من هذ السورة.

ـ وقرأ أبو عمرو «يأمُرْكم»[(٣)] بإسكان الراء.

ـ ورُوي عنه أنه قرأ باختلاس الحركة في الراء، وكذا ابن محيصن.

---

(١) البحر ٤٧٩/١، المحرر ٦٢/٢، القرطبي ٢٠٨/٢: «قال الأخفش: ذهبوا بهذه القراءة إلى أنها جمع خطيئة، من الخطأ، لامن الخَطْو»، العكبري ١٣٩/١ «وهو ضعيف»، الكشاف ٢٤٩/١، المحتسب ١١٧/١ «وهي مرفوضة وغلط»، زاد المسير ١٧٢/١، المخصص ٧٩/١٣، فتح القدير ١٦٧/١، وفي اللسان والتهذيب والتاج/خطأ، خطا، قال أبو منصور الأزهري: «ماعلمت أحداً من قُرَّاء الأمصار قرأه بالهمز، ولامعنى له»، الدر المصون ٤٣٤/١.
وماجهله الأزهري علمه غيره، وأين كان من هؤلاء القرّاء؟!

(٢) الكشاف ٢٤٩/١، الإتحاف/١٥٢، مختصر ابن خالويه/١١. زاد المسير ١٧٢/١.

(٣) الإتحاف/١٥٢، التبصرة/٤٢١، النشر ٢١٢/١، التبصرة والتذكرة/٩٦٢، المهذب ٧٩/١، البدور الزاهرة/٤١، مغني اللبيب/٣٥٧ ـ ٣٥٨.

- وقرأ بالإشمام[1] أبو عمرو والدوري.
- وقراءة الجماعة بضم الراء «يأمُرُكم»[1]، ورُوي هذا الوجه عن الدوري أيضاً.

بِٱلسُّوٓءِ - فيه لحمزة وهشام بخلاف عنه وقفاً أربعة أوجه هي:[2] النقل مع السكون، والرَّوْم، والإدغام مع السكون المحض، والرَّوْم.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾

قِيلَ لَهُمُ - إدغام اللام[3] في اللام والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

بَلْ نَتَّبِعُ - قرأ الكسائي بإدغام اللام[4] في النون، ووافقه ابن محيصن وهشام.

ولابد من الغُنَّة في حال الإدغام.

- وقرأ الباقون بالإظهار.

نَتَّبِعُ - ويقرأ بسكون التاء وفتح الباء من غير تشديد «نَتْبَعُ»[5].

ءَابَآءَنَآ - قراءة حمزة[6] بإبدال الهمزة ألفاً ثم حذفها.

شَيْـًٔا - تقدّم في الآية/١٢٣ من هذه السورة المدّ[7] للأزرق وورش، والنقل والإدغام لحمزة، وكذا السكت.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) النشر ١/٤٣٣، ٤٦٣، الإتحاف/٦٥، المهذب ١/٧٩، البدور الزاهرة/٤١.
(٣) المكرر/١٧، المهذب/٨١، البدور الزاهرة/٤٢.
(٤) الإتحاف/١٥٢، النشر ٢/٧، المكرر/١٦، الكافي/٣٨، وانظر التبصرة والتذكرة/٩٦٠، المهذب ١/٨١، البدور الزاهرة/٤٢.
(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٢٥.
(٦) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦، البدور الزاهرة/٤١.
(٧) وانظر الإتحاف/١٥٢، والنشر ١/٤٢٠.

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾

يَنْعِقُ
- قراءة الجماعة «يَنْعِق» بكسر العين.
- وقرأ بعضهم: «يَنْعُق»[1] بضم العين.
- وعن زيد بن علي «يَنْعَق»[2] بفتح العين مثل قرأ يقرأ.
- وقرأ الخليل «يُنْعِقُ»[3] من أنعق، وهو لغة في «نَعَق».

دُعَآءً وَنِدَآءً [4]
- قرأ حمزة بإبدال الهمزة ألفاً «دعاا ونداا»، ثم حذفت الألف.
- وقرأ بعضهم بإسقاط الهمزة «دُعاً ونِداً»، ووضع التنوين على الألف قبل الهمزة.
- وقرأ حمزة بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ مع المد والقصر في حال الوقف.
- ووقف الجماعة بالمد والهمز.

قال الأنباري[5] : «قرأ علي بن مُحْصِن وإبراهيم السُّمسار وغيرهما عن أبي حفص عن أبي عمر حفص بن سليمان عن عاصم «دُعا وندا» بترك الهمز في اللفظ في الوقف مع الإشارة إليه، مثل الذي روينا عن حمزة، والاختيار عندنا الوقف عليه بالهمز...».

---

(١) مختصر ابن خالويه:١١، وفي اللسان: «نَعَقَ يَنْعِقَ» بكسر العين اهـ. ولم أجد الضم فيه، وفي التاج/ نعق. «نعق الراعي بفتحه كمنع وضرب، واقتصر الجوهري على الأخيرة «أي على ضَرَبَ، ولم يأتِ فيهما من باب نصر!! وانظر الشوارد/٩.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٢٦ وانظر الحاشية/ ١.

(٣) الشوارد/٩، وانظر إعراب القراءات الشواذ ١/٢٢٦، وقد ذكر المحقق أنه لم يجدها في مصدر.

(٤) الإتحاف/١٥٢، النشر ١/٤٥٠، ٤٧٧، إيضاح الوقف والابتداء/٣٧٩، البدور الزاهرة/٤١.

(٥) إيضاح الوقف والابتداء /٣٧٩.

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾﴾

إِنَّمَا - وجدت هذا النص عند الطبري.[1]

قال: «ولو كانت «إنما» حرفين [أي: إنَّ، ما] وكانت منفصلة من «إنّ» لكانت الميتة مرفوعة ومابعدها، وكان تأويل الكلام حينئذٍ: إنّ الذي حَرَّم الله عليكم من المطاعم الميتة والدمُ ولحم الخنزير لاغيرُ، وقد ذُكِرَتْ عن بعض القرّاء أنه قرأ ذلك كذلك على هذا التأويل، ولستُ للقراءة به مستجيزاً - وإن كان له في التأويل وجه مفهوم؛ لاتفاق الحجة من القرّاء على خلافه، فغير جائز لأحد الاعتراض عليهم فيما نقلوه مجمعين عليه».

النص واضح لايحتاج إلى تعليق، وصورة القراءة: «إنّ ماحَرَّم...»، وسيأتي أنها قراءة ابن أبي عبلة وغيره.

حَرَّمَ - قراءة الجمهور «حَرَّمَ»[2] مسنداً إلى اسم الله تعالى، ومابعده على النصب.

- وقرأ أبو جعفر وابن أبي الزناد والسلمي ومحبوب عن أبي عمرو «حُرِّمَ»[3] مشدداً مبنياً للمفعول.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي «حَرُمَ»[4] بفتح الحاء وضم الراء مخففة، فهو فعل لازم، والميتة ومابعدها على الرفع.

---

(١) الطبري ٢/٥٠، وانظر المحرر ٢/٦٧، وانظر الدر المصون ١/٤٤١.

(٢) البحر ١/٤٨٦، الدر المصون ١/٤٤١.

(٣) البحر ١/٤٨٦، والمحرر ٢/٦٧، الكشاف ١/٢٥٠، مختصر ابن خالويه/١١، معاني الفراء ١/١٠٢، والقرطبي ٢/٢١٦، العكبري ١/١٤١، الرازي ٥/١١، وفي المبسوط/١٤٠: «حَـرّم» كذا قراءة أبي جعفر، ولعله تصحيف، الطبري ٢/٥٠، فتح القدير ١/١٦٩، الدرالمصون ١/٤٤١، التقريب والبيان/٢٣ ب.

(٤) البحر ١/٤٨٦، القرطبي ٢/٢١٦، الكشاف ١/٢٥٠، الرازي ٥/١١، الدر المصو ١/٤٤١.

ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ

ـ قراءة الجماعة بالنصب «الميتةَ...»[١] في الكلمات الثلاث، على أنّ الأولى مفعول به للفعل حَرّم، ومابعدها عطف عليها.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة وأبو جعفر وأبو عبد الرحمن السلمي وابن أبي الزناد وأبو رجاء العطاردي «الميتةُ...»[١] بالرفع، وكذلك مع مابعده، وتخريج هذه القراءة كمايلي:

١ ـ الرفع على أنه فاعل على قراءة أبي عبد الرحمن السلمي «حَرُم».

٢ ـ الرفع على أنه نائب عن الفاعل على قراءة أبي جعفر ومن معه «حُرِّم».

٣ ـ الرفع على أنه خبر «إنَّ» مفصولةً من «ما»، وذلك على ماذكره الطبري من أمر هذه القراءة.

ٱلْمَيْتَةَ ـ وقرأ أبو جعفر وخلاد عن عاصم «الميِّتة»[٢] بتشديد الياء وهو في جميع المواضع لأبي جعفر.

ـ وقراءة الجماعة بالتخفيف «المَيْتة»[٢]، والتضعيف أصل للتخفيف، وهما لغتان جيدتان.

وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ

ـ وجدت نصاً في المذكر والمؤنث، وفي معاني الفراء. وهو:

---

(١) البحر ٤٨٦/١، القرطبي ٢١٦/٢، العكبري ١٤١/١، إعراب النحاس ٢٩٩/١، الطبري ٥٠/٢، معاني الزجاج ٢٤٣/١، فتح القدير ١٦٩/١، مغني اللبيب/٤٠٥ وفيه تخريج لقراءة الرفع، ونَسَبها إلى أبي رجاء العطاردي.

(٢) البحر ٤٦٨/١، القرطبي ٢١٦/٢، المحرر ٦٦/٢، الطبري ٥٠/٢، الإتحاف/١٥٢، معاني الأخفش ١٥٥/١ النشر ٢٢٤/٢، معاني الفراء ١٠٢/١، اللسان والتاج/موت، زاد المسير ١٧٥/١، فتح القدير ١٦٩/١، الدر المصون ٤٤١/١، التقريب والبيان/٢٣ ب.

«وماأُهِلَّ به للطواغي»[1] قال: في إحدى القراءتين يريد جمع الطاغوت.

وهي قراءة - إن ثبتت - فهي محمولة على التفسير، هذا مايغلب على ظني.

فَمَنِ ٱضۡطُرَّ

- قرأ عاصم وحمزة وأبو عمرو والمطوعي والحسن ويعقوب والزهري وطلحة اليامي وابن أبي ليلى القاضي وأبو عثمان عمرو، وعمرو بن ميمون بن مهران، وطلحة بن سليمان الرازي وسلام: «فمنِ اضطر»[2] بكسر النون، وذلك لالتقاء الساكنين.

- وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير والكسائي وعبد الرحمن الأعرج وأبو جعفر وشيبة ويحيى بن وثاب والأعمش وخلف بن هشام وعيسى بن عمر الثقفي وأيوب بن المتوكل وابن محيصن السهمي: «فَمَنُ اضْطُرَّ»[3] بضم النون.

قال أبو حيان: «وتوجيه الضم أنه إتباع [أي إتباع حركة النون لحركة الطاء] ولم يَعْتَدُّوا بالسَّاكن لأنه حاجز غير حصين، أو ليدلّوا على أن حركة الهمزة المحذوفة كانت ضمة».

---

(١) المذكر والمؤنث/٥٨٥ - ٥٨٦، معاني الفراء ٢٩٤/٢.

(٢) البحر ٤٨٦/١، الإتحاف/١٥٣، السبعة /١٧٤، المبسوط/١٤١، النشر ٢٢٥/٢، التيسير/٧٨، العكبري ١٤١/١، المكرر/١٧، العنوان/٧٢، الكافي/٦٦، التبصرة/٤٣٤ - ٤٣٥، شرح اللمع للعكبري/٦٨٣، المحرر ٧٠/٢، فتح القدير ١٧٠/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٤، الدر المصون ٤٤٢/١.

(٣) البحر ٤٩٠/١، التيسير/٧٨ - ٧٩، التبيان ٨٣/٢، الإتحاف/١٨٣، الكافي/٦٦، المبسوط/١٤١، الحجة لابن خالويه/٩٢، السبعة/١٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/١، مجمع البيان ٢٥٦/١، النشر ٢٢٥/٢، الرازي ١٢/٥، روح المعاني ٤٢/٢، شرح اللمع ٦٨٣/٣، العنوان /٧٢، المكرر/١٧، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٤ - ٢٦٥.

أَضْطُرَّ ـ وقرأ أبو جعفر وأبو السمال «إضْطِرَّ»[١] بكسر الطاء، وأصله: إضْطُرِرَ، فلما أدغم الراء في الراء نقل حركة الراء الأولى إلى الطاء، وهي لغة ربيعة حكاها أبو عمرو عنهم.

ـ وقرأ ابن محيصن «فمنِ اطُّرَّ»[٢] بإدغام الضاد في الطاء حيث وقع.

فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ـ قرأ سالم وأبو جعفر المنصور بالوصل «فَلَثْمَ عليه»[٣]، بطرح الهمزة وإلقاء حركتها على اللام.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾

يَأْكُلُونَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ياكلون»[٤] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة بتحقيق الهمز «يأكلون».

ٱلْقِيَٰمَةِ ـ قراءة الكسائي في الوقف بإمالة[٥] ماقبل الهاء.

وَلَا يُزَكِّيهِمْ ـ قراءة يعقوب «ولايزكيهُم»[٦] بضم الهاء.

والباقون قرأوا بكسرها.

---

(١) البحر ٤٩٠/١، المحرر ٧١/٢، الإتحاف/١٥٣، مختصر ابن خالويه/١١ ـ ٢٧، إعراب النحاس ٢٢٩/١، العكبري ١٤١/١، البيان ١٣٧/١، النشر ٢٢٦/٢، زاد المسير ١٧٥/١، المبسوط/١٤٢، فتح القدير ١٧٠/١ «أبو السماك» كذا! الدر المصون ٤٤٢/١.

(٢) البحر ٤٩٠/١، إعراب النحاس ٢٢٩/١، المحرر ٧١/٢، مختصر ابن خالويه/١١، زاد المسير ١٧٥/١، فتح القدير ١٧٠/١، الدر المصون ٤٤١/١.

(٣) البحر ١٦٣/٢، مختصر ابن خالويه/١١.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣.

(٥) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٦) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المهذب ٨٠/١، البدور الزاهرة/٤٢.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡعَذَابَ بِٱلۡمَغۡفِرَةِۚ فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ ﴿١٧٥﴾

ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ- حركة الواو والقراءات في «اشتروا» تقدّمت في الآية/١٦ من هذه السورة.

بِٱلۡهُدَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه الآية: ١٦.

وَٱلۡعَذَابَ بِٱلۡمَغۡفِرَةِۚ

إدغام الباء[1] في الباء عن أبي عمرو ويعقوب، ونُقل عن رويس الإدغام والإظهار.

بِٱلۡمَغۡفِرَةِۚ - وعن الأزرق وورش ترقيق الراء[2].

- والباقون على التفخيم.

فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ - قرئ بإسكان الراء «فما أصبرْهُم»[3].

عَلَى ٱلنَّارِ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية: ٣٩.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَفِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ ﴿١٧٦﴾

ٱلۡكِتَٰبَ ٱلۡحَقِّۗ - قرأ أبو عمرو ويعقوب[4] بإدغام الباء في الباء بخلف عنهما، وكذا رويس بخلف عنه.

---

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، ١٥٣، المهذب ١/٨١، البدور الزاهرة/٤٢.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ١/٨٠، البدور الزاهرة/٤٢.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٢٨.

(٤) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، ١٥٣، المهذب ١/٨١، البدور الزاهرة/٤٢.

﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ۖ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ١٧٧﴾

لَّيْسَ الْبِرَّ

ـ قرأ حمزة وحفص وعاصم المطوعي «ليس البرَّ»[1] بالنصب، فهو خبر مقدّم، والمصدر المؤوّل من «أَنْ تولوا» محلُّه الرفع على أنه اسم مؤخر، أي: ليس البرَّ توليتُكم.

واختار الجرمي هذه القراءة، وهي النصب.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وابن مسعود وأُبَيّ والحسن والأعرج وشيبة ومسلم بن جندب وابن أبي إسحاق وعيسى وابن محيصن وشبل وفي روايةٍ حفص عن عاصم: «ليس البرُّ»[2] بالرفع على أنه اسم ليس، والمصدر المؤول من «أن تُوَلّوا» هو الخبر، والتقدير: ليس البِرُّ توليتَكم...

---

(١) البحر ٢/٢، المحرر ٧٩/٢، شرح الشاطبية/١٥٩، زاد المسير ١٧٨/١، التيسير/٧٩، النشر ٢٢٦/٢، القرطبي ٢٣٨/٢، السبعة/١٧٥، التبيان ٩٤/٢، مجمع البيان ٩١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٠/١، الإتحاف/١٥٣، الأشباه والنظائر ٤٥٦/٢، إعراب النحاس ٢٣٠/١، حجة الفارسي ٢٠٦/٢، العنوان/٧٣، المكرر/١٧، الكافي/٦٦، المبسوط/١٤٢، التبصرة/٤٣٥، معاني الزجاج ٢٤٦/١، مغني اللبيب/١٤٩، توضيح المقاصد ٢٩٩/١، شرح التصريح ٢٠١/١، أوضح المسالك ١٧٠/١، قطر الندى/١٨٠، الصبان ٢٦١/١، الدر المصون ٤٤٦/١.

(٢) البحر ٢/٢، إعراب النحاس ٢٠٣/١، الإتحاف/١٥٣، التيسير/٧٩، التبصرة/٤٣٦، التبيان ٩٤/٢، القرطبي ٢٣٨/٢، النشر ٢٨١/١، الرازي ٢٦/٥، العكبري ١٤٣/١، الكشاف ٢٥١/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨١/١، المكرر/١٧، الكافي/٦٦، المبسوط/١٤٢، معاني الزجاج ٢٤٦/١، المحرر ٧٨/٢، زاد المسير ١٧٨/١، فتح القدير ١٧٢/١.

واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم وغيرهما، وهي عند الطوسي أَجْوَدُ وأَقْوَى لأن اسم «ليس» مقدّم قبل الخبر.

وقال أبو حيان: «وقراءة الجمهور أَوْلَى من وجه أن توسُّط خبر «ليس» بينها وبين اسمها قليل».

- وفي مصحف عبد الله بن مسعود وقراءته: «لاتحسَبَنّ البِرَّ...»[1].

لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ - كذا قراءة الجماعة «... أَنْ تُوَلُّوا».

- وجاء في مصحف عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «ليس البرّ بأن تولوا»[2]، بزيادة الباء مع «أن تولوا»، وعلى هذا، شَبَّ خلاف بين العلماء: هل الباء داخلة هنا على الخبر «والبِرُّ» على الرفع، أو أنها داخلة على الاسم و«البرَّ» بالنصب.

<u>١ - الصورة الأولى: ليس البِرُّ بأن تولوا:</u>

برفع البر، وما بعدها الخبر، فتكون الباء قد جاءت في موضعها؛ إذ من طبائع «ليس» أن الباء قد تزداد في خبرها.

وممن ذهب إلى وجوب رفع «البرّ» ابن مجاهد، وذكر ابن جني أنّ هذا هو الظاهر، وساق أبو حيان الوجهين، والضبط كذلك بالرفع عند الزمخشري، والطوسي، وابن خالويه، وبه جَزَم مكّيّ، ووجدتُ الرفع عند الفراء، ورَجَّح القرطبي الرفع في قراءة الجماعة على النصب، واحتج بقراءة أُبَيّ وابن مسعود على أن الباء لاتكون إلا مع الخبر، وكذا فعل مكيّ.

---

(١) البحر ٢/٢، المحرر ٧٩/٢، كتاب المصاحف/٥٧.

(٢) انظر البحر ٢/٢، والمحتسب ١١٧/١، والكشاف ٢٥١/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨١/١، شرح التصريح ٢٠١/١، مغني اللبيب/١٤٩، معاني الفراء ١٠٤/١، ٣٧٢، القرطبي ٢٣٨/٢، حاشية الدسوقي ١١٨/١، مجمع البيان ٩١/٢، التبيان ٩٩/٢، وانظر كتاب المصاحف/٥٣ ومابعدها، مختصر ابن خالويه/١١، إعراب النحاس ٢٣٠/١، المحرر ٧٩/٢، الدر المصون ٤٤٦/١.

٢ ـ الصورة الثانية: ليس البِرَّ بأن تُوَلُّوا:

ـ كذا بنصب البرّ، وبذلك تكون الباء قد دخلت على اسم «ليس»، وليس هذا عند النحويين أمراً مطرداً أو مألوفاً، بل هو عندهم نادر قليل، لايُبْنَى عليه.

وممن أجاز هذا الضبط في هذه القراءة، وعَلَّله أبو حيان الأندلسي، وابن جني، والأزهري، وابن هشام وعَدَّه من الغرائب، وتبعه الدسوقي في حاشيته، وكذا جاء الضبط عند الطبرسي، مع تحريف في النص أسوقه إليك بعد قليل.

وإليك بعض هذه النصوص موجَزَةً:

١ ـ في البحر المحيط: «من قرأ بنصب« البِرّ» جعله خبر «ليس»، «وأن تولّوا» في موضع الاسم إذا كان أَنْ وصلتها، وذكر بيت الشاعر[1]:

أليس عجيباً بأن الفتى يُصابُ ببعض الذي في يديه.

قال: «أدخل الباء على اسم «ليس»، وإنما موضعها الخبر، وحَسَّن ذلك في البيت ذكر التعجب مع التقرير الذي تفيده الهمزة، وصار الكلام: أعجب بأن الفتى، قال: ولو قلت: أليس قائماً بزيد لم يجز.

٢ ـ من المحتسَب: ذكر القراءة بنصب «البرّ»، وقال: «قال ابن مجاهد: فإذا كان هكذا [أي مع وجود الباء] لم يجز أن ينصب البر، قال ابن جني: الذي قاله ابن مجاهد هو الظاهر في هذا، لكن قد يجوز أن ينصب ومع الباء، وهو أن تجعل الباء زائدة كقولهم: كفى بالله أي كفى اللهُ...، فكذلك ليس البرَّ بأن

(١) هو محمود بن حسن الوراق توفي عام/٢٢٥ وانظر الكامل/٧٠٥، والبيان والتبيين٣/١٩٧، فوات الوفيات ٢/٥٦٢. مغني اللبيب/١٤٩، وأمالي القالي ١/١٠٨، شرح شواهد مغني اللبيب ٢/٣٨٥.

تولوا بنصب البرّ كما في قراءة السبعة.

٣ ـ وفي الكشف عن وجوه القراءات، قال مكي:

«ليس البّر بأن تولوا، بزيادة الباء، وهذا لايكون إلا مع رفع البرّ، وهو الاختيار؛ لإجماع القرّاء عليه، وبه قرأ الأعرج والحسن، ويقوّي ذلك بأن في مصحف أُبَيّ «ليس البِرَّ بأن تولوا» كمصحف ابن مسعود.

٤ ـ وفي شرح التصريح: وكما تُزاد الباءُ في خبر «ليس» تزاد في اسمها إذا تأخر إلى موضع الخبر كقراءة بعضهم: «ليس البرَّ بأن تولوا وجوهكم» بنصب البر، ثم ساق بيت محمود الوراق: أليس عجيباً...

٥ ـ وفي مغني اللبيب ذكر في حرف الباء تحت «تنبيه» قوله: «ومن الغرائب أنها [الباء] زيدت فيما أصله المبتدأ، وهو اسم ليس بشرط أن يتأخر إلى موضع الخبر، كقراءة بعضهم: «ليس البرَّ بأن تولوا» بنصب البر..، ثم ذكر البيت السابق: أليس عجيباً...

٦ ـ وعلّق الدسوقي على هذا بقوله: من الغريب: أي من النادر القليل، وقوله: اسم «ليس» أي أو «ما» الحجازية أو «لا» النافية للجنس... كذا!، وما أحسب ابن هشام أراد هذا.

قال: وقوله: «بشرط أن يتأخر إلى موضع الخبر» السِرُّ في ذلك أنه حينئذٍ يكتسب شبهاً بالخبر من حيث الصورة، ولسبب حلوله محل الخبر، فيجسر ذلك على زيادة الباء فيه كما تُزاد في الخبر».

٧ ـ وفي مجمع البيان «وروي في الشواذ عن ابن مسعود وأُبيّ «ليس البرَّ بالنصب بأن يولوا بالياء».

وفي هذا النص تصحيف من جهتين: الأولى: يولوا: صوابه بالتاء من

فوق، والثانية قوله بالياء: صوابه بالباء الموحدة.

والبيت الذي استشهدوا صاحبه محمود بن حسين الوراق وهو بعد عصور الاحتجاج فقد توفي عام ٢٢٥ للهجرة.

وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ ـ قراءة الجمهور «ولكنّ البرَّ»[١] بفتح النون المشدّدة ونصب «البر».

ـ وقرأ نافع وابن عامر والحسن والذماري وشريح «ولكنِ البرُّ»[١] بتخفيف النون ورفع البر على الابتداء.

ـ وقُرئ «ولكنَّ البَرَّ»[٢] بفتح الباء. أراد به البارّ، وكأنه قال: ولكن البارّ من آمن، أي المؤمن.

ـ وقرئ «ولكنّ البارَّ»[٣].

مَنْ ءَامَنَ ـ قرأ ورش «منَ امن»[٤] بنقل حركة الهمزة إلى النون وحذف الهمزة.

ءَامَنَ ـ وعن ورش والأزرق[٥] المدّ والقصر والتوسط.

وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ ـ نقل عن ورش والأزرق[٦] المد والقصر والتوسط في «الآخر».

وَٱلنَّبِيِّـۧنَ ـ تقدّمت القراءة فيه بالهمز «النبيئين» عن نافع، وانظر الآية: ٦١ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٣/٢، االقرطبي ٢٣٩/٢، الكشاف ٢٥١/١، العكبري ١٤٣/١، معاني الزجاج ٢٤٦/١، المكرر/١٧، التبصرة/٤٢٨، المحرر ٧٩/٢، شرح الشاطبية/١٥٩، التبيان ٩٤/٢، مجمع البيان ٩١/٢، الإتحاف/١٥٣، الرازي ٣٨/٥، العنوان/٧٣، إعراب النحاس ٢٣٠/١، ونسب هذه القراءة للكوفيين، المبسوط/١٤٣، زاد المسير ١٧٨/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٥.

(٢) البيان ١٣٩/١، القرطبي ٢٣٩/٢: «قال المبرد: لو كنتُ ممن يقرأ القرآن لقرأتُ: ولكن البَرَّ بفتح الباء»، وانظر البحر ٣/٢.

(٣) الكشاف ٢٥١/١، روح المعاني ٤٥/٣: «البارّ بصيغة اسم الفاعل، بعضهم»، الدر المصون ٤٤٧/١

(٤) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

(٥) انظر النشر ٣٣٩/١، الإتحاف/٣٧، ١٥٣، ١٥٤.

(٦) انظر المرجعين السابقين.

وَءَاتَى - عن ورش والأزرق[1] المدُّ والتوسط والقصر.

- وقراءة الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش وقفاً.

- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ٱلْقُرْبَىٰ - الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش

- قراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون بالفتح.

وَٱلْيَتَٰمَىٰ قراءة الإمالة في الألف الأخيرة عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وقراءة الإمالة في الألف الأولى عن أبي عثمان الضرير، وانظر الآية/٨٣ من هذه السورة ففيها التفصيل الأوفى.

وَٱلْمُوفُونَ - كذا بالرفع «الموفون» قراءة الجماعة، عطفاً عن «مَن»، وفيها غير هذا التخريج.

- وفي مصحف عبد الله بن مسعود وقراءته «والموفين»[4] بالياء نصباً على المدح، أو على قطع النعوت، كذا عند ابن عطية.

بِعَهْدِهِمْ - قرأ الجحدري والسلمي «بعهودهم»[5] على الجمع.

- وقراءة الجماعة بالمفرد «بعهدهم».

وَٱلصَّٰبِرِينَ - قراءة الجماعة «والصابرين» بالنصب على المدح.

---

(١) الإتحاف/٣٧، ٨١، ١٥٤، البدور الزاهرة/٤٤.

(٢) النشر ٣٥/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٤٤، المهذب ٨٤/١. التذكرة في القراءات الثمان/١٩٩.

(٣) النشر ٣٥/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٤٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.

(٤) البحر ٣/٢، إعراب النحاس ٢٣٢/١، مختصر ابن خالويه/١١، القرطبي ٢٤٠/٢، الكشاف ٢٥٢/١، روح المعاني ٤٨/٢.
ولم أجد هذه القراءة في مصحف ابن مسعود، وانظر كتاب المصاحف/٥٧، المحرر ٨٢/٢، فتح القدير ١٧٣/١، الدر المصون ٤٤١/١.

(٥) البحر ٣/٢، المحرر ٨٢/٢، مختصر ابن خالويه/١١، القرطبي ٢٤١/٢.

ـ وقرأ الحسن والأعمش ويعقوب والجحدري «والصابرون»[1] بالواو عطفاً على «الموفون».

ٱلْبَأْسَآءِ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي والسوسي بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين «الباساء»[2].

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ٱلْبَأْسِ ـ حال هذا اللفظ كحال سابقه في إبدال الهمزة ألفاً «الباس».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾

كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ

ـ قراءة الجماعة «كُتِبَ... القصاصُ» كذا بالبناء للمفعول، والقصاص: نائب عن الفاعل.

ـ وذكر الشهاب أنه قرئ «كَتَبَ... القصاصَ»[3] بالبناء للفاعل، والقصاص: مفعول به.

ـ وذكروا هذا عن رويس عن يعقوب.

ٱلْقَتْلَى ـ قرأ بإمالة[4] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل والفتح.

---

(١) البحر ٢/٧، المحرر ٢/٨٢، القرطبي ٢/٢٤٠، مختصر ابن خالويه/١١، الكشاف ١/٢٥٢، تأويل مشكل القرآن/٥١ «كذا يقرأها الجحدري ويكتبها بالياء ليحافظ على خط المصحف» وانظر ص/٥٣، فتح القدير ١/١٧٣، الدر المصون ١/٤٤٩.

(٢) النشر ١/٣٩١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/١٥٤، المهذب ١/٨٢، البدور الزاهرة/٤٢.

(٣) حاشية الشهاب، وتفسير البيضاوي ٢/٢٧٢، وانظر إعراب القراءات الشواذ ١/٢٢٩ والحاشية/٦.

(٤) النشر ٢/٣٦، ٥٢، الإتحاف/٧٥، التيسير/٤٦، المهذب ١/٨٤، البدور الزاهرة/٤٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

- وقرأ أبو عمرو بالتقليل.

- والباقون بالفتح.

ٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ - قراءة الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو.

- والأزرق وورش على الفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

فَٱتِّبَاعٌ - قراءة الجمهور على الرفع «فاتباعٌ»[2] أي فعليه اتباعٌ....، فهو مبتدأ محذوف الخبر، أو هو خبر مبتدأ محذوف: أي فالواجب اتباع، وجوَّزوا أيضاً رفعه بإضمار فعل، أي: فليكن اتباع.

«وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة: «فاتباعاً»[2] بالنصب، ذكر هذا ابن عطية ونقله عنه القرطبي.

والذين ذكروا النصب ساقوه على أنه وجه جائز في الإعراب، لا على أنه قراءة منقولة عن قارئ من القراء.

قال الفراء: «رفعٌ، ونصبه جائز...».

وقال أبو جعفر النحاس: «.... ويجوز في غير القرآن «فاتباعاً وأداءً»، يجعلهما مصدرين».

وقال الطوسي: «وكان يجوز النصب في العربية على تقدير فليتبع اتباعاً، ولم يُقْرأ به».

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٥٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٧٤، البدور الزاهرة/٤٤.

(٢) البحر ٢/١٣ - ١٤، المحرر ٢/٨٩، القرطبي ٢/٢٥٥، التبيان للطوسي ٢/١٠٣، معاني القرآن للزجاج ٢/٢٤٩، إعراب القرآن للنحاس ١/٢٣٢، معاني الفراء ١/١٠٩، الطبري ٢/٦٥، والرفع عنده أفصح من النصب.

وقال الزجّاج: « ولو كان في غير القرآن لجاز «فاتباعاً بالمعروف وأداءً» على معنى فليتبع اتباعاً، ويُؤَدِّ أداءً، ولكن الرفع أجود في العربية، وهو على مافي المصحف، وإجماع القراء فلا سبيل إلى غيره».

ولم يتعرض العكبري والزمخشري والشهاب الخفاجي والرازي إلى وجه النصب. وهنا مسألة أخرى في بيان الفرق بين الوجهين من حيث الحكم، فقد ذكروا أن الرفع سبيل الواجبات كقوله تعالى: ﴿فإمساكٌ بمعروف﴾، وأما المندوب إليه فيأتي منصوباً، كقوله: «فضربَ الرقاب» ونقل هذا أبو حيان والقرطبي عن ابن عطية[١]، وقال بعده أبو حيان: «ولا أرى هذه التفرقة بين الواجب والمندوب إلا ماذكروا من أن الجملة الابتدائية أثبت وآكَدُ من الجملة الفعلية في مثل قوله: «قالوا سلاماً قال سلامٌ»، فيمكن أن يكون هذا الذي لحظه ابن عطية من هذا...».

ـ وقرئ «فاتَّبَعَ»[٢] علىأنه فعل ماض على «افتعل».

وَرَحْمَةٌ ـ تقدَّمت إمالة الهاء وماقبلها في الوقف عن الكسائي في الآية/١٥٧.

بِإِحْسَنٍ ـ وقف عليه[٣] حمزة بتسهيل الهمز وتحقيقه.

ٱعْتَدَىٰ ـ قراءة الإمالة[٤] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

---

(١) نص ابن عطية في المحرر ٢/٨٩.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٣٠.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدو رالزاهرة/٤٣، المهذب ١/٧٤.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/١٥٤، المهذب ١/٨٤، البدور الزاهرة/٤٤.

وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَـٰٓأُو۟لِي ٱلْأَلْبَـٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾

فِي ٱلْقِصَاصِ - قرأ أبو الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي وأُبَيّ «في القَصَص»[1]، أي فيما قُصَّ عليكم من حكم المثل والقصاص، وقيل: القصص: القرآن.

يَـٰٓأُو۟لِي ٱلْأَلْبَـٰبِ - لحمزة في الوقف على «ياأولي» ثلاثة أوجه[2]:

التحقيق مع المدّ، والتسهيل مع المد، والقصر.

فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾

يُبَدِّلُونَهُۥٓ - قرئ «يُبْدِلونه»[3] بالتخفيف من «أبدل».

فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾

فَمَنْ خَافَ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[4] النون في الخاء مع الغُنّة.

- وقرأ غيره بالإظهار من غير غُنّة.

خَافَ - قرأه بالإمالة[5] حمزة ووافقه الأعمش.

مِن مُّوصٍ - قرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر ويعقوب وخلف والحسن والأعمش والمفضل. «مُوَصٍّ»[6] بفتح الواو وتشديد الصاد من «وَصّى».

---

(١) البحر ٧/٢، المحرر ٩٢/٢، حاشية الشهاب ٢٧٣/٢، القرطبي ٢٥٧/٢: «قال النحاس: قراءة أبي الجوزاء شاذة وقال غيره: يحتمل أن يكون مصدراً»، وانظر إعراب النحاس/١، ٢٣٢ ومختصر ابن خالويه/١١، والكشاف ٢٥٣/١، والرازي ٥٦/٥، الدر المصون ٤٥٣/١.

(٢) النشر ٤٣٤/١، الإتحاف/٦٦، البدور الزاهرة/٤٣.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢٣٠/١.

(٤) النشر ٢، ٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٤٣.

(٥) البحر ٢٤/٢، الإتحاف/١٥٤، إعراب النحاس ٢٣٤/١: «أهل الكوفة»، وانظر الكتاب ٢٦١/٢، وفهرس سيبويه/١٥، والنشر ٥٩/٢، والتيسير/٥٠، والمكرر/١٧، والمهذب ٨٥/١، والبدور الزاهرة/٤٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٠.

(٦) البحر ٢٤/٢، المحرر ٩٨/٢، القرطبي ٢٦٩/٢، حجة الفارسي ٢٠٧/٢، شرح الشاطبية/١٥٩، التبيان ١١١/٢، مجمع البيان ١٠٧/٢، العنوان/٧٣، الكافي/٦٦، المبسوط/١٤٢، الإتحاف/١٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٢/١، العكبري ١٤٨/١، الرازي ٦٥/٥، النشر ٢٢٦/٢، إعراب النحاس ٢٣٤/١، المكرر/١٧، الطبري ٧٤/٢، التبصرة/٤٣٦، زاد المسير ١٨٣/١، المصباح/وصى، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٦، الدر المصون ٤٥٧/١، العباب/جنف.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر «مُوْصٍ»[(١)] من أَوْصَى.

وهما عند الطبري لغتان للعرب مشهورتان: وصَّيتك وأوصيتك.

جَنَفًا قرأ الجمهور «جَنَفاً» بالجيم والنون.

ـ وقرأ علي «حيفاً»[(٢)] بالحاء والياء بعدها.

ـ وذكر ابن عطية أنه قرئ «حَنَفاً»[(٣)] بالحاء غير المنقوطة ونون بعدها.

فَأَصْلَحَ ـ الأزرق وورش على تغليظ اللام.[(٤)]

ـ والباقون بترقيقها.

أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾

أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ قرأ عبد الله بن مسعود «أيّامٌ معدودات»[(٥)]، بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: المكتوبُ صَوْمُ أيامٍ معدودات.

ـ وقراءة الجمهور «أياماً معدوداتٍ»[(٥)] بالنصب على تقدير : صوموا.

---

(١) البحر ٢٤/٢، المحرر ٩٨/٢، القرطبي ٢٦٩/٢، حجة الفارسي ٢٠٧/٢، شرح الشاطبية/١٥٩، التبيان ١١١/٢، مجمع البيان ١٠٧/٢، العنوان/٧٣، الكافي/٦٦، المبسوط/١٤٢، الإتحاف/١٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٢/١، العكبري ١٤٨/١، الرازي ٦٥/٥، النشر ٢٢٦/٢، إعراب النحاس ٢٣٤/١، المكرر/١٧، الطبري ٧٤/٢، التبصرة/٤٣٦، زاد المسير ١٨٣/١، المصباح/وصى، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٦، الدر المصون ٤٥٧/١. العباب/ جنف.

(٢) البحر ٢٤/٢، القرطبي ٧٠/٢.

(٣) المحرر ٤١٦/٥.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، المهذب ٨٢/١، البدور الزاهرة/٤٣.

(٥) البحر ٣٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٢، الدر المصون ٤٦٠/١، ٤٦٥.

مَرِيضًا أَوْ - قرأ ورش «مريضَنَ او»[1] بنقل حركة الهمزة إلى التنوين قبله، وحذف الهمزة، وكذا خلف عن حمزة.

فَعِدَّةٌ - قراءة الجمهور «فَعِدَّةٌ»[2] بالرفع على أنه مبتدأ خبره محذوف أي: فعدة عليه، أو خبر مبتدأ محذوف، أي: فالواجب أو فالحكم عِدّةٌ.

- وقرئ «فَعِدَّةً»[3] بالنصب على إضمار فعل، أي: فليصُمْ عدةً...

مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ - قرأ ورش «مِنَ أيّا مِنُ خَر»[4]، بنقل الحركة في الموضعين، وحذف الهمزة.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «من أيامٍ أُخَرَ متتابعات»[5].

- وقرئ «.. أخرى»[6] على لفظ الواحد.

يُطِيقُونَهُ - قراءة الجمهور «يُطيقونه»[7] من «أطاق».

- وقرأ حميد «يُطْوِقونه»[8] من «أَطْوَق» كقولهم: أَطْوَل في أطال، وهو الأصل.

- وقرأ عبد الله بن عباس في المشهور عنه وابن مسعود وعائشة وسعيد بن المسيب وطاووس بخلاف عنه وسعيد بن جبير ومجاهد بخلاف عنه وعكرمة وأيوب السختياني وعطاء وأبو بكر

---

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، البدور الزاهرة/٤٣.

(٢) البحر ٢٣/٢.

(٣) البحر ٣٢/٢، الكشاف ٢٥٥/١، معاني الأخفش ١٥٨/١، «لم يُقْرأ به»، العكبري ١٥٠/١ «ولو قرئ بالنصب لكان مستقيماً»، وفي إعراب النحاس ٢٣٥/١ «قال الكسائي: ويجوز «فعدةً»، الرازي ٨٢/٥، الدر المصون ٤٦٠/١.

(٤) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، البدور الزاهرة/٤٣.

(٥) البحر ٣٥/٢، الكشاف ٢٢٥/١، الرازي ٧٨٤/٥ «فعدة من أيام متتابعات» وليس فيه «أُخَرَ».

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٢٣٠/١.

(٧) البحر ٣٥/٢، المحرر ١٠٦/٢، القرطبي ٨٦/٢، العكبري ١٥٠/١، فتح الباري ١٣٥/٨، الدر المصون ٤٦٢/١.

(٨) البحر ٣٥/٢، إعراب النحاس ٢٣٦/١، المحرر ١٠٦/٢ «يَطُوقُونه» كذا، القرطبي ٢٨٦/٢، فتح القدير ١٨٠/١، الدر المصون ٤٦٢/١.

الصديق: «يُطَوَّقونه»[1] مبيناً للمفعول من «طُوِّق»، أي يُجعَل كالطَّوق في أعناقهم.

- وقرأت عائشة ومجاهد وطاووس وعمرو بن دينار ورويت عن ابن عباس وعكرمة. «يطَّوَّقونه»[2] من «اطَّوَّق» وأصله: تَطَوَّق على وزن تَفَعَّل، ثم أدغموا التاء في الطاء، واجتلبوا همزة الوصل.

- وقرأت فرقة منهم عكرمة ومجاهد وابن عباس وحكاها النقاش وأبو عمرو «يَطَّيَّقُونه»[3] بتشديد الياء والطاء وفتح الياء في أوله.

قال ابن عطية: «وتشديد الياء في هذه اللفظة ضعيف».

- وقرأ ابن عباس «يُطَيَّقونه»[4] بضم ياء المضارعة على البناء للمفعول.

- وقرأ سعيد بن المسيب وابن عباس بخلاف «يُطَيِّقونه»[5] بالياء المشددة المكسورة.

- وقرأ مجاهد وابن عباس وعكرمة «يَطِيقُونه»[6] بالياء بعد الطاء على لفظ «يكيلونه».

---

(١) البحر ٣٥/٢، المحرر ١٠٦/٢، مختصر ابن خالويه/١١، القرطبي ٢٨٦/٢، زاد المسير ١٨٦/١، الطبري ٨٢/٢، مجمع البيان ١١٢/٢، المحتسب ١١٨/١، فتح الباري ١٣٥/٨، العكبري ١٥٠/١، الرازي ٧٨/٥، اللسان والتاج/طوق، فتح القدير ١٨٠/١، كتاب المصاحف/٨٩ «مصحف عكرمة»، بصائر ذوي التمييز/طوق، الدر المصون ٤٦٢/١.

(٢) البحر ٣٥/٢، المحرر ١٠٦/٢، القرطبي ٢٨٧/٢، مختصر ابن خالويه/١١، إعراب النحاس ٢٣٦/١، المحتسب ١١٨/١، اللسان والتاج/طوق، الدر المصون ٤٦٢/١.

(٣) البحر ٣٥/٢، المحرر ١٠٦/٢، القرطبي ٢٨٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٢، المحتسب ١١٨/١، اللسان والتاج/طوق، فتح القدير ١٨٠/١، الدر المصون ٤٦٢/١.

(٤) البحر ٣٥/٢، المحتسب ١١٨/١، القرطبي ٢٨٦/٢، المحرر ١٠٦/٢، اللسان/طوق، الدر المصون ٤٦٢/١.

(٥) المحتسب ١١٨/١، مختصر ابن خالويه/١٢، روح المعاني ٥٨/٢.

(٦) البحر ٣٥/٢، القرطبي ٢٨٧/٢، المحرر ٥١١/١.

ـ وذكر ابن خالويه أن عطاءً وابن عباس قرأا «يتطوَّقونه»[١].

فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ

ـ قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام عن ابن عامر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «فديةٌ طعامُ»[٢].

ـ وقرأ نافع وابن عامر وابن ذكوان وأبو جعفر والحسن والمطوعي «فديةُ طعامِ»[٢] على الإضافة.

ـ وذكر الفراء أنه قرئ «فديةٌ طعامَ مسكين»[٣] بالنصب بعد التنوين.

قال الفراء «فإذا نوّنت نَصَبْتَ».

طَعَامُ مِسْكِينٍ ـ قرأ بإدغام[٤] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

مِسْكِينٍ ـ قرأ نافع وابن ذكوان وأبو جعفر والمطوعي والحسن وهشام وابن عمر وابن عامر «مساكين»[٥] على الجمع.

ـ وقراءة الباقين «مسكين»[٥] على التوحيد.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٢، روح المعاني ٢/٥٩، التاج/طوق.

(٢) البحر ٢/٣٩، السبعة/١٧٦، الإتحاف/١٥٤، العكبري ١/١٥٠، إعراب النحاس ١/٢٣٦، فتح الباري ٨/١٣٥، المحرر ٢/١٠٦، القرطبي ٢/٢٨٧، الطبري ٢/٨٢، ورجح قراءة الإضافة، شرح الشاطبية/١٥٩، العنوان/٧٣، المكرر/١٧، البيان ١/١٤٣، حجة الفارسي ٢/٢٠٨، الرازي ٥/٨١، النشر ٢/٢٢٦، معاني الأخفش ١/٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٢، المبسوط/١٤٢، التبصرة/٤٣٦، زاد المسير ١/١٨٦، فتح القدير ١/١٨٠، الدر المصون ١/٤٦٣.

(٣) معاني الفراء ٣/٢٢٤.

(٤) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٨٥، البدور الزاهرة/٤٤.

(٥) البحر ٢/٣٩، الإتحاف/١٥٤، المحرر ٢/١٠٦، التبصرة/٤٣٦، القرطبي ٢/٢٨٧، العنوان/٧٣، التبيان ٢/١١٦، المبسوط/١٤٢، الطبري ٢/٨٣، أعجب القراءتين إليه الإفراد، السبعة/١٧٦، مجمع البيان ٢/١١٢، المكرر/١٧، الكافي/٦٧، فتح الباري ٨/١٣٥، زاد المسير ١/١٨٦، فتح القدير ١/١٨٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٦، الدر المصون ١/٤٦٣.

وهـي عنـد ابـن عطيـة قـراءة حسـنة، وهـي أَعْجَـبُ القراءتـين إلى الطبري.

فَمَن تَطَوَّعَ ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب والأعمش وعيسى بن عمر ويحيى بن وثاب «يَطَّوَّعْ»(١) بالغيب.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «يتطوعْ»(٢) بالتاء.

ـ وقراءة الباقين «تَطَوَّعَ»(٣) بفتح العين، وهي رواية عن يعقوب.

خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ـ قرأ الأزرق(٤) وورش بترقيق الراء وتفخيمها فيهما.

ـ والباقون بتفخيمها.

ـ وقرأ ابن مسعود «فمن تطوع بخيرٍ»(٥).

وَأَن تَصُومُوا ـ قرأ أُبَيّ «والصوم خير لكم»(٦).

ـ وذكر الزمخشري وغيره قراءته «والصيام خير لكم»(٧).

خَيْرٌ ـ تقدَّم ترقيق الراء وتفخيمها.

---

(١) البحر ٢/٣٨، وانظر ١/٤٥٨، الإتحاف/١٥٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٣٩ ـ ٢٤٠، التيسير/٧٧، القرطبي ٢/٢٩٠، أخطأ المحقق في ضبط القراءة، أو أنه عنده تصحيف، فقد جاءت بالتاء وليس بالصواب، الكشاف ١/٢٥٥، الحجة لابن خالويه/٩٠، المكرر/١٧، التهذيب/طاع، ومثله في المفردات، واللسان، وبصائر ذوي التمييز.

(٢) الإتحاف/١٥٠.

(٣) انظر المبسوط/١٣٨، والتهذيب/طاع.

(٤) النشر ٢/٩٢، ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٤، ٩٦، المهذب ١/٨٣.

(٥) كتاب المصاحف/٥٧.

(٦) البحر ٢/٣٨، المحرر ٢/١١٠.

(٧) البحر ٢/٣٨، القرطبي ٢/٢٩٠، الكشاف ١/٢٥٥.

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾﴾

شَهْرُ رَمَضَانَ — قراءة الجمهور «شهرُ...»[(١)] بالرفع على أنه خبر ابتداء مضمر، أي: ذلك شهر.

- وقرأ مجاهد وشهر بن حوشب وهارون الأعور عن أبي عمرو وأبو عمارة عن حفص عن عاصم والحسن ومعاوية والحسن وزيد بن علي وعكرمة ويحيى بن يعمر وابن محيصن بخلاف عنه «شهرَ...»[(٢)] بالنصب، قيل: على الإغراء، وقيل على الظرف، وذهب بعضهم إلى أنه منصوب بـ «تصوموا».

- وذكر العكبري أنه قرئ «شهري رمضان»[(٣)] على الابتداء والخبر، كذا! ولم أجد مثل هذا عند غيره.

- وأدغم أبو عمرو والحسن ويعقوب الراء بالراء. «شهر رَّمضان»[(٤)].

---

(١) البحر ٣٨/٢، المحرر ١١١/٢، القرطبي ٢٩١/٢، الرازي ٨٣/٥، روح المعاني ٥٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٢، معاني الزجاج ٢٥٣/١، معاني الفراء ١١٢/١، الإتحاف/١٥٤، الطبري ٨٤/٢، البيان ١٤٤/١، معاني الأخفش ١٥٩/١، إعراب النحاس ٢٣٧/١، الكشاف ٥٥/١، العكبري ١٥٣/١، إعراب ثلاثين سورة/١٠٥، زاد المسير ١٨٧/١، إيضاح الوقف والابتداء/٥٤٤، فتح القدير ١٨٢/١، الدر المصون ٤٦٥/١.

(٢) انظر الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/٢٣ ب.

(٣) العكبري ١٥٣/١، قال: «ويقرأ في الشاذ «شهري رمضان» على الابتداء والخبر» كذا، ولم أتبين ما أراد أهو بالياء «شهري» أو بالألف: «شهرى»!! ويكون المبتدأ مقدراً على هذا!.

(٤) البحر ٣٩/٢، القرطبي ٢٩١/٢، الإتحاف/١٥٤، المحرر ١١١/٢، الصبان ٣٢/٤، إعراب النحاس ٢٣٧/٢، النشر ٣٠٠/١، و٢٣٦/٢، المحكم في نقط المصاحف/٨١، المهذب ٨٥/١، سر الصناعة/٥٧، البدور الزاهرة/٤٤، الممتع ٧٢٣/٢، همع الهوامع ٢٨٤/٦، معاني الفراء ٢٠٦/١، المحتسب ٩٨/١، شرح التسهيل ٢٦٤/٤، جمال القراء/٤٨٨، الدر المصون ٤٦٥/١.

قال السمين: «ولايلتفت إلى من استضعفها من حيث إنه جمع بين ساكنين على غير حَدِّهما.

ـ وروي عن أبي عمرو الإخفاء[1] .

قال الصبان:[2] «أبو عمرو لايقرأ بالإدغام المحض، وفيه طريقان صحيحان: طريق المتقدّمين إدغامه إدغاماً صحيحاً، وطريق أكثر المتأخرين إخفاؤه، بمعنى اختلاس حركته، وهو المسمّى بالرَّوْم، وهو في الحقيقة مرتبة ثالثة، لاإدغام ولاإظهار، وليس المراد به الإخفاء المذكور في باب النون الساكنة والتنوين».

فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ـ قرأ ابن محيصن [3] «فيهُ القرآن» بضم الهاء على الأصل.

ٱلْقُرْءَانُ ـ قرأ ابن كثير «القُرَان»[4] بنقل حركة الهمزة إلى الراء، وحذف الهمزة في الوصل والوقف، وذلك في جميع القرآن، سواء نُكِّر أم عُرِّف، بالألف واللام أو الإضافة.

ـ وهي قراءة حمزة في [4] الوقف.

ـ وقرأ ورش بالقصر[5] ، فلم يَمُدَّ فيه كما فعل غيره.

ـ وقراءة الباقين «القرآن» بالتحقيق.

هُدًى ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٢ من هذه السورة.

لِّلنَّاسِ ـ تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين: ٨، ٩٤ من هذه السورة.

---

(١) انظر حاشية القراءة المتقدّمة.

(٢) حاشية الصبان ٣٠٢/٤، وفي النشر ٢٣٦/٢ وحكى النحويون الكوفيون سماعاً من العرب: شهر رّمضان مدغماً، وحكى ذلك سيبويه في الشعر، وروى الوجهين جميعاً عنه الحافظ أبو عمرو الداني...» وانظر المحتسب ٩٨/١.

(٣) الإتحاف/١٣٤.

(٤) البحر ٤٠/٢، التيسير/٧٩، شرح الشاطبية/١٥٩، الإتحاف/١٥٤، المكرر/١٧، المبسوط/١٤٢، العنوان/٧٣، الكافي/٦٧، التبصرة/٤٣٦، المهذب ٨٣/١، البدور الزاهرة/٤٣، المحرر ١١٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٦، الدر المصون ٤٦٦/١.

(٥) انظر النشر ٣٤٠/١ ـ ٣٤١.

مِّنَ ٱلْهُدَىٰ تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين: ٢، ٥ من هذه السورة.

فَلْيَصُمْهُ - قراءة الجمهور «فَلْيَصُمْهُ»[(١)] بسكون اللام.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي والحسن والزهري وأبو حيوة وعيسى الثقفي والأعرج. «فَلِيَصُمْهُ»[(١)] بكسر لام الأمر، والكسر هو المشهور في لغة العرب، وهو الأصل.

ٱلْيُسْرَ ... ٱلْعُسْرَ - قراءة الجمهور فيهما «اليُسْر.. العُسْر»[(٢)] بضم فسكون.

- وقرأ أبو جعفر ويحيى بن وثاب وابن هرمز وعيسى بن عمر «اليُسُر... العُسُر»[(٢)] بضم السين فيهما.

وذكر ابن خالويه أن أُبَيّاً قرأ «يريد اليُسْرى»[(٣)].

وَلِتُكْمِلُوا۟ - قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو عمرو في رواية وابن مسعود والأعرج وابن وثاب وطلحة ابن مصرف وعيسى والأعمش. «ولِتُكْمِلُوا»[(٤)] بالتخفيف وإسكان الكاف، واختاره الكسائي ومكي.

- قرأ أبو بكر عن عاصم وأبو عمرو في بعض ماروي عنه والحسن

---

(١) البحر ٤١/٢، المحرر ١١٣/٢، القرطبي ٢٩٩/٢، إعراب النحاس ٢٣٨/١، مختصر ابن خالويه/١٢، الدر المصون ٤٦٨/١.

(٢) البحر ٤٢/٢، المحرر ١١٤/٢، القرطبي ٣٠١/٢، الكشاف ٢٥٦/١، المبسوط/١٤٢ - ١٤٣، مختصر ابن خالويه/١٢، البيان ١١٨/٢، الإتحاف/١٥٤، إعراب ثلاثين سورة/١١٠. اللسان والمصباح والتاج/يسر، الدر المصون ٤٦٩/١.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٦٥.

(٤) البحر ٤٢/٢، السبعة/١٧٦ - ١٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٤/١، إعراب النحاس ٢٣٩/١، المكرر/١٧، معاني الزجاج ٢٥٤/١، التبصرة/٤٣٥ - ٤٣٧، القرطبي ٣٠٥/٢، الكشف ٢٥٦/١، التبيان ١٢٠/٢، مجمع البيان ١٧٤/٢، النشر ٢٢٦/٢، المبسوط/١٤٣، الكافي/٦٧، وفي الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٣/١: «ويقوّي التشديد أن فيه معنى التأكيد والتكرير...، والتخفيف أَوْلَى لخفته؛ ولأنه إجماع من القراء»، المحرر ١١٤/٢ - ١١٥، حجة الفارسي ٢٠٩/٢، الرازي ٩٢/٥، العنوان/٧٣، المكرر/١٧، زاد المسير ١٨٨/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٦، الدر المصون ٤٧٠/١.

وقتادة والأعرج ويعقوب برواية رويس والجحدري وأبو عبد الرحمن وأبو رجاء «ولِتُكَمِّلوا»[١] بفتح الكاف وتشديد الميم من «كمّل».

قال النحاس: «وهما لغتان بمعنى واحد».

وَلِتُكَبِّرُواْ
- قراءة الأزرق[٢] وورش بترقيق الراء.

هَدَىٰكُمْ
- قرأه بالإمالة[٣] حمزة والكسائي وخلف.
- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

عِبَادِى
- قراءة الجماعة «عبادي» بالياء.
- وقرأ نعيم بن ميسرة «عبادِ»[٤] بكسرة من غير ياء.

ٱلدَّاعِ
- وقرأ نافع برواية ورش وإسماعيل وأبو جعفر وشيبة وأبو عمرو واليزيدي وقالون بخلف عنه. «الداعي»[٥] بإثبات الياء وصلاً، وحذفها في الوقف.
- وقرأ ابن كثير وابن شنبوذ عن قنبل وسلام ويعقوب «الداعي»[٥] بإثبات الياء في الوقف والوصل.
- وقرأ عاصم وحمزة والكسائي والأعمش «الداعِ»[٥] بحذف الياء

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٩٦، ١٥٤، النشر ٢/٩٩-١٠٠، البدور الزاهرة/٤٤.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ١٥٤، المهذب ١/٨٤، البدور الزاهرة/١٥٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٢، وانظر إعراب القراءات الشواذ ١/٢٣٤ «بحذفها في الحالين اكتفاء بالكسرة عنها».

(٥) الإتحاف/١٥٤، التيسير/٨٦، النشر ٢/٢٣٧، السبعة/١٩٨، الكافي/٦٧، الرازي ٥/٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٣، التبصرة/٤٥٤، شرح اللمع/١٤، أمالي الشجري ٢/٧٣، المكرر/١٧، المبسوط/١٥٨، إيضاح الوقف والابتداء/٢٦١، البدور الزاهرة/٤٤، المهذب ١/٨٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٢.

في الحالين: الوقف والوصل.

دَعَانِ - قرأ ورش عن نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي وشيبة وقالون بخلف عنه «دعاني» بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف «دعانِ»[1].

- وقرأ أبو عمرو ونافع ويعقوب وقالون بخلف عنه «دعاني»[1] بإثبات الياء في الحالين.

- وقراءة الباقين بحذفها في الحالين «دعانِ»[1].

وَلْيُؤْمِنُوا بِي - قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه. «وليومنوا»[2] بالواو من غير همز.

- وقراءة الجماعة على التحقيق «وليؤمنوا».

بِي لَعَلَّهُمْ - قرأ ورش عن نافع «بيَ لعلهم»[3] بفتح الياء.

- وقراءة الجماعة بإسكانها.

يَرْشُدُونَ - قراءة الجمهور «يَرْشُدُون»[4] بفتح الياء وضم الشين.

- وقرأ قوم «يُرْشَدُون»[5] مبنياً للمفعول، ورويت عن أبي حيوة وابن أبي عبلة.

---

(١) الإتحاف/١٥٤، التيسير/٨٦، النشر ٢٣٧/٢، السبعة/١٩٨، الكافي/٦٧، الرازي ٩٧/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣/١، شرح اللمع/١٥، الشجري ٧٣/٢، المكرر/١٧، المبسوط/١٥٨، التبصرة/٤٥٤، المهذب ٨٤/١، البدور الزاهرة/٤٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٢، الدر المصون ٤٧٢/١.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٣) النشر ٢٣٧/٢، الإتحاف/١٥٤، التيسير/٨٦، السبعة/١٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٠/١، العنوان/٧٦، المكرر/١٧، التبصرة/٤٥٤، المهذب ٨٤/١، المبسوط/١٥٨، البدور الزاهرة/٤٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٢.

(٤) البحر ٤٧/٢، المحرر ١١٩/٢، العكبري ١٥٣/١.

(٥) البحر ٤٧/٢، المحرر ١١٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٢، الرازي ٩٧/٥، معاني الأخفش ١٦٠/١، الدر المصون ٤٧٢/١.

ـ وروي عن أبي حيوة وإبراهيم بن أبي عبلة «يَرْشِدون»[1] بفتح الياء وكسر الشين، وذلك باختلاف عنهما.

ـ وقرئ «يَرْشَدون»[2] بفتح الياء والشين.

ـ وقرأ أبو حيوة «يُرَشِّدون»[3] بكسر الشين المشددة.

ـ وقرأ أبو السمال «يُرَشَّدون»[4] بفتح الراء والشين.

ـ وقرئ «يُرْشِدون»[5] بضم الياء وكسر الشين، من «أَرْشَد» والمفعول على هذا محذوف تقديره: يُرْشِدون غيرهم.

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ وَلَا تُبَـٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَـٰجِدِ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَـٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾

أُحِلَّ... ٱلرَّفَثُ ـ قرأ الجمهور «أُحِلَّ»[6] مبنياً للمفعول، وحذف الفاعل للعلم به، والرفثُ: بالرفع نائب عن الفاعل.

ـ وقرأ ابن ميسرة «أَحَلَّ... الرفثَ»[6] مبنياً للفاعل، ومابعده نصب.

---

(١) البحر ٤٧/٢، المحرر ١١٩/٢، الكشاف ٢٥٦/١، العكبري ١٥٣/١، الرازي ٩٧/٥، الدر المصون ٤٧٢/١.

(٢) البحر ٤٧/٢، الكشاف ٢٥٦/١، العكبري ١٥٣/١، التاج/رشد، الدر المصون ٤٧٢/١.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٢.

(٤) المرجع السابق.

(٥) الدر المصون ٤٧٢/١.

(٦) البحر ٤٨/٢، مختصر ابن خالويه /١٢، الكشاف ٢٥٧/١، الرازي ١٠٥/٥، الدر المصون ٤٧٢/١.

الرَّفَثُ - قرأ عبد الله بن مسعود وزيد بن علي «الرفوث»[١].

هُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف «هُنَّهْ»[٢] بهاء السكت.

لَّهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف «لَهُنَّهْ»[٢] بهاء السكت.

فَٱلْـَٔـٰنَ[٣] - قرأ ورش وابن وردان بخلاف عنه بنقل حركة الهمزة إلى اللام وحذف الهمزة.

«فالاَن»[٣]، وتكتب «فَلَانَ» كذا.

- وقراءة الأزرق بتثليث مَدِّ البدل بخلاف عنه.

- ولحمزة في الوقف وجهان: السكت، والنقل.

بَٰشِرُوهُنَّ[٤] - قراءة يعقوب في الوقف «باشروهُنَّه»[٤] بهاء السكت، وذلك لبيان حركة الحرف الموقوف عليه.

وَٱبْتَغُوا۟ - قراءة الجمهور «وابتغوا» بالغين المعجمة.

- وقرأ الحسن ومعاوية بن قُرَّة وابن عباس «واتَّبِعُوا»[٥] بالعين المهملة من الاتّباع، وجوزها ابن عباس، ورَجّح قراءة الجماعة.

- وقرأ الأعمش «وأْتُوا»[٦]، وهي قراءة شاذة لمخالفتها المصحف.

- وذكر الرازي أن الأعمش قرأ «وابْغُوا»[٧].

---

(١) البحر ٢/٤٨، الكشاف ١/٢٥٧، الرازي ٥/١٠٥، المحرر ٢/١٢٠، وانظر كتاب المصاحف/٥٨ في مصحف عبد الله، فقد قرأ في موضع آخر «فلارفوث» في الآية/١٩٧ من هذه السورة، وتأتي في موضعها. الشوارد/٩، الدر المصون ١/٤٧٣.

(٢) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، البدور الزاهرة/٤٤، المهذب ١/٨٤.

(٣) الإتحاف/١٥٤، النشر ١/٤١٥، المهذب ١/٨٤، البدور الزاهرة/٤٤.

(٤) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، ١٥٤، المهذب ١/٨٤، البدور الزاهرة/٤٤.

(٥) البحر ٢/٥٠، المحرر ٢/١٢٤، القرطبي ٢/٣١٨، مختصر ابن خالويه/١٢ «مُحَرّفة»، الطبري ٢/٩٩: «قال عطاء بن أبي رباح: قلت لابن عباس: كيف تقرأ هذه الاية: وابتغوا، واتبعوا؟ قال: أيهما شئت. قال عليك: بالقراءة الأولى» أي بالغين المعجمة، وانظر الكشاف ١/٢٥٧، روح المعاني ٢/٦٦، فتح القدير ١/١٨٦، معاني الفراء ١/١١٤، والدر المصون ١/٤٧٥، الرازي ٥/١٠٩ «محرفة».

(٦) البحر ٢/٥٠، الكشاف ١/٢٤٥٧.

(٧) الرازي ٥/١٠٩.

يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ـ إدغام[1] النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ ـ تقدّم وقف يعقوب بهاء السكت قبل قليل على «باشروهُنَّه»، ومثله هنا «ولاتباشروهُنَّه».

عَٰكِفُونَ ـ قراءة الجمهور «عاكفون»[2] بالألف.

ـ وقرأ قتادة وأبو السمال «عَكِفُون»[2] بغير ألف، وهي رواية عن أبي عمرو.

فِي ٱلْمَسَٰجِدِۗ ـ قراءة الجماعة «المساجد»[3] على الجمع.

ـ وقرأ مجاهد والأعمش وأبو عمرو «المسجد»[3] على الإفراد.

قال الأعمش: «هو المسجد الحرام»، والظاهر أنه للجنس، ورَجّحوا قراءة من قرأ بالجمع.

ٱلْمَسَٰجِدِۗ تِلْكَ ـ أدغم[4] الدال في التاء وأظهرها أبو عمرو ويعقوب.

لِلنَّاسِ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٨ من هذه السورة.

وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾

تَأْكُلُوٓاْ... لِتَأْكُلُواْ

ـ قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه.

«ولاتاكلوا ... لتاكلوا»[5] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، المهذب ٨٥/١، البدور الزاهرة/٤٤.

(٢) البحر ٥٣/٢، المحرر ١٣٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٢، الدر المصون ٤٧٦/١.

(٣) البحر ٥٤/٢، المحرر ١٣٠/٢، الكشاف ٢٥٨/١، مختصر ابن خالويه/١٢، الإتحاف/١٥٤، الدر المصون ٤٧٦/١.

(٤) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٨٥/١، البدور الزاهرة/٤٤.

(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٨٩١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

- وقراءة الجماعة على تحقيق الهمز فيهما.

وَتُدْلُواْ بِهَآ - قرأ أُبَيّ بن كعب «ولاتدْلُوا»[1] بإظهار «لا» الناهية قياساً على «لاتأكلوا» أول الآية، وهي كذلك في مصحفه.

- وقراءة الجماعة على حذفها «تُدْلوا» وهي مُرادة، أو هو منصوب على إضمار «أَنْ»، أو على الصَّرف.

وقراءة أُبَيّ تؤيد جزم الفعل في هذه القراءة.

ٱلنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦ من هذه السورة.

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ١٨٩﴾

عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ - قراءة الجمهور «عنِ الأهِلَّة» بكسر النون وإسكان اللام وهمزة بعدها.

- ورش على أصله[2] في القراءة من نقل حركة الهمزة إلى اللام، ثم حذف الهمزة، وهي قراءة ابن محيصن، وصورتها: «عن لَهِلَّةِ».

- وقرأ ورش أيضاً بإدغام نون «عن» في لام «الأهلة» بعد النقل والحذف «عَلَّهِلَّة»[3].

- وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء[4] في الوقف.

لِلنَّاسِ - سبقت الإمالة في الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦.

---

(١) البحر ٥٦/٢، المحرر ١٣٣/٢، القرطبي ٣٤٠/٢، إعراب النحاس ٢٤١/١، معاني الفراء ١١٥/١، الطبري ١٠٧/٢، الدر المصون ٤٧٧/١.

(٢) البحر ٦١/٢، النشر ٤١٧/١، الإتحاف/١٥٤، الدر المصون ٤٧٨/١.

(٣) البحر ٦١/٢، العكبري ١٥٦/١، وانظر نص الإتحاف/١٥٤، وصورتها في الدر المصون «عَلَّ هِلَّة».

(٤) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٨٧/١، البدور الزاهرة/٤٥.

وَٱلۡحَجَّ	ـ قراءة الجمهور «الحَجِّ»[(١)] بفتح الحاء، وهي لغة أهل الحجاز. ـ وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق.. «الحِجِّ» بكسر الحاء، وهي لغة نجد. قال سيبويه:[(٢)] «الحَجّ كالرَّد والسَّدّ، والحِجّ كالذِّكْر، فهما مصدر».
بِأَن تَأۡتُوا۟	ـ قراءة أبي جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبي عمرو بخلاف عنه «... تاتوا»[(٣)] بإبدال الهمزة ألفاً. ـ وهي قراءة حمزة في الوقف. ـ والجماعة على تحقيق الهمز.
ٱلۡبُيُوتَ	ـ قرأ حفص عن عاصم وأبو عمرو ونافع وورش وأبو جعفر وإسماعيل بن أبي أويس وابن جماز والواقدي ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن. «البُيُوت»[(٤)] بضم الباء، وهو الأصل. ـ وقرأ بإشمام[(٥)] ضم الباء البرازي عن أبي بكر عن عاصم.

---

(١) البحر ٦٢/٢، السبعة/١٧٨، القرطبي ٣٤٣/٢، فتح القدير ١٨٩/١، الإتحاف/١٥٥، إعراب النحاس ٢٤١/١، المحرر ١٣٦/٢، وانظر اللسان/حج، وفي التاج/حج: «والفتح أكثر، وروي عن الأثرم قال: والحَجّ والحِجّ ليس عند الكسائي بينهما فُرْقان».
وذكر ابن عطية أن قراءة ابن أبي إسحاق بكسر الحاء في جميع القرآن، الدر المصون ٤٧٩/١.

(٢) وفي الكتاب ٢١٦/٢ وذكر سيبويه المصادر على وزن فَعْل ثم قال: «وقالوا حَجَّ حِجّاً كما قالوا ذكر ذكراً»، وانظر المحرر ١٣٦/٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، الإتحاف/٥٢ ومابعدها.

(٤) البحر ٦٤/٢، الإتحاف/١٥٥، التيسير/٨٠، النشر ٢٢٦/٢، شرح الشاطبية/١٥٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٤/١، حجة الفارسي ٢١٤/٢، المكرر/١٧، الكافي/٦٧، المحرر ١٣٨/٢، السبعة/١٧٨، التبيان ١٤٠/٢، مجمع البيان ٢٨٣/٢، إعراب النحاس ٢٤٢/١، العكبري ١٥٧/١، القرطبي ٣٤٦/٢، الرازي ١٢٧/٥، شرح اللمع /٥٣٥، العنوان/٧٣، المبسوط/١٤٢، التبصرة/٤٣٧، حجة القراءات/١٢٧، إرشاد المبتدي/٢٣٩، الحجة لابن خالويه/٩٣، زاد المسير ١٨٦/١، فتح القدير ١٨٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٦، ٢٦٧، الدر المصون ٤٨٠/١.

(٥) التقريب والبيان/٢٣ ب.

قال الأصبهاني:[1] «وكذلك قرأتُه في رواية البرجمي عن أبي بكر عن عاصم».

- وقرأ ابن كثير في رواية ابن فُلَيْح وابن عامر والكسائي وحمزة برواية العجلي وقالون عن نافع وعباس عن أبي عمرو وابن ذكوان وخلف وحماد ويحيى عن عاصم وكذا عنه في رواية محمد بن غالب عن الأعشى، والشموني والأعمش وأبو بكر:

«البِيُوت»[1] بكسر الباء، والكسر لمناسبة الياء، وذهب النحاس إلى أنها لغة رديئة.

وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ - قراءة الجمهور «ولكنَّ البِرَّ»[2] بتشديد النون ونصب البر.

- وقرأ نافع وابن عامر والحسن «ولكنِ البِرُّ»[2] بكسر نون «لكن» على أصل التقاء الساكنين، مخفَّفة، ورفع «البر».

وتقدّم هذا مع الآية/١٧٧ من هذه السورة.

مَنِ ٱتَّقَىٰ - قراءة الإمالة[3] فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

والفتح والتقليل للأزرق وورش.

وَأْتُوا۟ - أبدل[4] الهمزة ألفاً ورش والسوسي وأبو جعفر في الوصل والوقف.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف «وَاتُوا».

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢/٦٤، الإتحاف/١٥٥، السبعة/١٧٨، المكرر/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٤، العنوان/٧٣، الكافي/٦٧، التبصرة/٤٢٨ ، ٤٣٧، المحرر ٢/٣٨، التذكرة في القراءات الثمان:٢٦٥.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/١٥٥ ، المهذب ١/٨٧، البدور الزاهرة/٤٥. التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

(٤) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣، البدور الزاهرة/٤٥.

وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾

حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ـ قرأ أبو عمرو بإدغام[1] الثاء في الثاء بخلاف عنه، حيث جاء، وهي قراءة يعقوب.

وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ... حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ... فَإِن قَاتَلُوكُمْ

ـ قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب:

«تقاتلوهم، يقاتلوكم، قاتلوكم» بألف في الثلاثة.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وعبد الله:

«تَقْتُلوهم، يَقْتُلوكم، قَتَلوكم»[2] بدون ألف في الثلاثة.

الْكَافِرِينَ ـ قراءة الإمالة[3] عن أبي عمرو وابن ذكوان والصوري والدوري والكسائي ورويس.

والأزرق وورش بالتقليل.

وسبق هذا مع الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩.

---

(١) المكرر /١٧، الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٠، المهذب ١/٨٧، البدور الزاهرة/٤٦.

(٢) البحر ٢/٦٧، المحرر ٢/١٤١، السبعة/١٧٩، التيسير/٨٠، النشر ٢/٢٢٧، الإتحاف/١٥٥، الرازي ٥/١٣١، حجة القراءات/١٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٥، الكشاف ١/٢٦٠، التبيان ٢/١٤٥، مجمع البيان ٢/٢٨٥، العكبري ١/١٥٧، إعراب النحاس ١/٢٤٢، معاني الفراء ١/١١٦، حجة الفارسي ٢/٢١٧، العنوان/٨٣، المكرر/١٧، الكافي/٦٨، المبسوط/١٤٤، التبصرة/٤٣٧، إرشاد المبتدي/٢٤٠، الحجة لابن خالويه/٩٤، القرطبي ٢/٣٥٢، زاد المسير ١/١٩٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٧، الدر المصون ١/٤٨١.

(٣) وكرر ذكره صاحب الإتحاف/١٥٥، وانظر النشر ٢/٢٢٧، والمهذب ١/٨٧، والبدور الزاهرة/٤٦.

ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ١٩٤

ٱلۡحُرُمَٰتُ - قرأ الحسن البصري «الحرْمات»[1] بإسكان الراء على الأصل مفرده: حُرْمة.

- وقراءة الجمهور«الحُرُمات»[1] بضم الحاء والراء، وضم الراء إنما جاء على الإتباع.

ٱعۡتَدَىٰ ... ٱعۡتَدَىٰ

- سبقت الإمالة فيهما مع الآية/١٨٧ من هذه السورة.

وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِۛ وَأَحۡسِنُوٓاْۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٩٥

ٱلتَّهۡلُكَةِ - قرأ الكسائي بإمالة[2] الهاء وماقبلها في الوقف، وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

وقيل للكسائي[2]: «إنك تميل ماقبل هاء التأنيث، فقال: هذه طباع العربية».

- وقرأ الخليل بن أحمد «التّهلِكة»[3] بكسرها.

(١) البحر ٢/٦٩، المحرر ٢/١٤٥، الإتحاف/١٥، إعراب النحاس ١/٢٨٣: «يجوز فتح الراء وإسكانها»، الدر المصون ١/٤٨٢.

(٢) النشر ٢/٨٤، وفي ص/٨٢: «وقال الداني إمالة الهاء لغة أهل الكوفة»، وفي التيسير ص/٥٤: «ومجاهد وأصحابه كانوا لايرون إمالة الهاء وماقبلها»، وانظر الإتحاف/٩٢، والمهذب ١/٨٧، والبدور الزاهرة/٤٥.

(٣) التاج/ هلك، وانظر حاشية الشهاب ٢/٢٨٦، والمحرر ٢/١٤٧، الشواذ/٩، الدر المصون ١/٤٨٣ وانظر الكشاف/٢٦١.

وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

وَأَتِمُّوا۟

ـ قراءة الجمهور «وأتِمّوا».

ـ قراءة علقمة وابن مسعود وابن عباس «وأقيموا»[1].

ٱلْحَجَّ

ـ قراءة الحسن وطلحة بن مصرِّف وابن أبي إسحاق «الحِجّ» بكسر الحاء[2].

ـ وقراءة الباقين بفتحها «الحَجّ».

وسبق هذا في الآية/١٨٩ من هذه السورة.

وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ

ـ قرأ علي وابن مسعود وزيد بن ثابت والأصمعي عن نافع وابن عباس وابن عمر وعامر الشعبي والقزاز عن أبي عمرو والكسائي عن أبي جعفر وأبو حيوة وابن مسعود والحسن «والعمرةُ لله»[3] بالرفع على الابتداء والخبر، فيخرج العمرة عن الأمر، وينفرد به الحج.

ـ وقراءة الجماعة «والعمرة لله»[3] بالنصب عطفاً على «الحج»،

---

(١) البحر ٧٢/٢، الطبري ١٢٠/٢، الكشاف ٢٦١/١، القرطبي/٣٦٩، الرازي ١٤٠/٥، المحرر ١٥١/١، كتاب المصاحف/٥٥، ٧٥.

(٢) البحر ٧٢/٢: «قراءة طلحة بالكسر في هذه الآية وفي آل عمران/٩٧، وقراءة ابن أبي إسحاق بكسر الحاء في القرآن كله».

(٣) البحر ٧٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٢، الطبري ١٢٢/٢، المحرر ١٥١/٢، الكشاف ٢٦١/١، الإتحاف/١٥٥، زاد المسير ٢٠٤/١، إعراب النحاس ٢٤٣/١، العكبري ١٥٩/١، القرطبي ٣٦٩/٢، التبيان ١٥٤/٢، الرازي ١٤٠/٥، معاني الفراء ١١٧/١، معاني الزجاج ٢٦٦/١، إيضاح الوقف والابتداء/٥٤٥، الدر المصون ٤٨٤/١.

فتكون العمرة داخلة تحت الأمر.

وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ

- وقرأ ابن مسعود وعلقمة «وأتموا الحج والعمرةَ إلى البيت»[١].

- وعن ابن مسعود أيضاً «وأتموا الحجَ والعمرةَ إلى البيت لله»[٢].

- وروي عنه «وأقيموا الحج والعمرة إلى البيت»[٣].

ولقد وجدت هذا في مصحف ابن مسعود، وكذلك في مصحف ابن عباس.

- وقرأ عبد الله «للبيت»[٤].

مِنَ ٱلْهَدْيِ ... يَبْلُغَ ٱلْهَدْيُ

- قرأ مجاهد والزهري وابن هرمز وعصمة واللؤلؤي وخارجة عن عاصم وأبو حيوة وابن عطية عن حمزة «الهَديّ»[٥] بكسر الدال وتشديد الياء في الموضعين.

- والجماعة على سكون الدال وتخفيف الياء «الهَدْي».

والتخفيف لغة الحجاز لغة، والتثقيل لغة بني تميم وسفلى قيس.

رُءُوسَكُمْ - للأزرق وورش فيه لغة[٦] البدل.

ولحمزة وجهان[٦]: التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، والحذف، تبعاً للرسم.

قال ابن الجزري: «والحذف أَوْلى عند الآخذين بالرسم».

---

(١) البحر ٧٢/٢، الطبري ١٢٠/٢، كتاب المصاحف/٥٦.

(٢) البحر ٧٢/٢، المحرر ١٥١/٢، القرطبي ٣٦٩/٢، معاني الفراء ١١٧/١.

(٣) البحر ٧٢/٢، كتاب المصاحف/٥٥ ـ ٥٦ مصحف ابن مسعود وفي ص/٧٥ مصحف ابن عباس، الطبري ١٢٠/٢، الكشاف ٢٦١/١، القرطبي ٣٦٩/٢، الرازي ١٤٠/٥، المحرر ١٥١/٢، روح المعاني ٧٩/٢.

(٤) كتاب المصاحف/٥٥ ـ ٥٦.

(٥) البحر ٧٤/٢، مختصر ابن خالويه/١٢، ٣٥، الطبري ١٢٨/٢، المحرر ١٥٥/٢، الكشاف ٢٦١/١، العكبري ١٥٩/١، اللسان والمحكم والتاج والتهذيب/ هدى، الدر المصون ٤٨٤/١، التقريب والبيان/٢٣ ب.

(٦) النشر/٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، المهذب ٨٦/١، البدور الزاهرة/٤٤٦.

أَذًى ـ الإمالة[1] في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

مِّن رَّأْسِهِۦ ـ أبدل الهمزة فيه ألفاً[2] أبو جعفر والسوسي والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف «من راسه».

ـ وقراءة الجماعة على التحقيق «من رَأْسه».

فَفِدْيَةٌ ـ ذكر بعض المفسرين أنه قرئ بالنصب «فَفِدْيَةً»[3] على إضمار فعل والتقدير: فليُفْدِ فديةً.

ـ وقراءة الجماعة بالرفع «ففديةٌ» الفاء في جواب الشرط، والتقدير: فلتكن فديةٌ.

نُسُكٍ ـ قرأ الحسن والزهري والسلمي ونعيم وابن أبي حماد والجعفي كلهم عن عاصم «نُسْك»[4] بإسكان السين تخفيفاً.

ـ والجماعة على ضم السين «نُسُك».

فَصِيَامُ ـ القراءة بالرفع «فصيامُ» عن الجماعة.

ـ وقرئ بالنصب «فصيامَ»[5] أي فليصم صيامَ...

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ١٥٥، المخصص ١٥٨/١٥، التيسير/٤٦، المهذب ٩٧/١، البدور الزاهرة/٤٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.

(٢) النشر ٣٩١/١، الإتحاف/٥٣ ـ ١٥٥، المهذب ٨٦/١، البدور الزاهرة/٤٥.

(٣) البحر ٧٦/٢، وفي معاني الزجاج ٢٦٨/١ «ولو نصب جاز في اللغة»، الدر المصون ٤٨٦/١ «وقرئ شاذاً...».

(٤) البحر ٧٦/٢، المحرر ١٥٦/٢، الكشاف ٢٦٢/١، مختصر ابن خالويه/١٢، اللسان/ نسك: «النُسْك والنُسُك: العبادة»، الدر المصون ٤٨٧/١، التقريب والبيان/٢٣ ب، ٢٤ أ.

(٥) البحر ٧٨/٢، العكبري ١٥٩/١، وفي معاني الزجاج ٢٦٨/١ جَوَّز هذا الوجه، ثم قال: «ولكن القراءة لاتجوز بما لم يُقرأ به»، الدر المصون ٤٨٧/١.

فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ - قرأ أُبَيّ بن كعب «فصيام ثلاثة أيام متتابعات»[1] ، بزيادة «متتابعات» على قراءة الجماعة، ويُحْمَلُ مثل هذا على التفسير.

وَسَبْعَةٍ قراءة الجماعة «وسبعةٍ»[2] بالجر عطفاً على «ثلاثة أيام»، والتقدير: فصيامُ ثلاثة أيام في الحج وصيام سبعة أيام...

- وقرأ زيد بن علي وابن أبي عبلة «سبعةً»[2] بالنصب، على تقدير: ولتصوموا سبعةً، أو صوموا سبعةً.

كَامِلَةٌ - قرأ الكسائي في الوقف وحمزة بخلاف عنه بإمالة[3] الهاء وماقبلها.

ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾

ٱلْحَجَّ - سبقت القراءة بكسر الحاء وفتحها، وقراءة الحسن[4] بالكسر في كل القرآن، وانظر الآية/١٩٦.

فِيهِنَّ - قرأ يعقوب «فيهُنَّ»[5] بضم الهاء في الحالين.

- وقراءة الباقين بالكسر «فيهِنّ»[5].

- ووقف يعقوب بهاء السكت بخلاف عنه «فيهُنّهْ»[6].

---

(١) الكشاف ١/٢٦٢.

(٢) البحر ٢/٧٩، الكشاف ١/٢٦٢، العكبري ١/١٦٠، الرازي ٥/١٥٦، المحرر ٢/١٦١، القرطبي ٢/٤٠٢، روح المعاني ٢/٨٢، حاشية الشهاب ٢/٢٨٩.

(٣) النشر ٢/٨٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ١/٨٧، البدور الزاهرة/٤٥، إرشاد المبتدي/١٧٧.

(٤) وانظر الإتحاف/١٥٥، ومختصر ابن خالويه/١٢، وزاد المسير ١/٢٠٩.

(٥) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، المهذب ١/٨٦، البدور الزاهرة/٤٥.

(٦) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، المهذب ١/٨٦، البدور الزاهرة/٤٥.

فَلَا رَفَثَ ـ قرأ ابن مسعود والأعمش «فلا رُفُوث»[١] ، وهو مصدر، وهو عند بعضهم جمع.

ـ وعنه أنه قرأ «فلا رُفُث»[٢] بالجمع على ضم الراء المهملة والفاء.

ـ وقراءة الجماعة «فلا رَفَثَ» بالإفراد، وهو مصدر.

فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ

ـ قرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وعيسى والأعرج ونافع وشيبة والأعمش وأبو رجاء والحسن وابن أبي إسحاق بالفتح في الثلاثة «فلا رفثَ ولا فسوقَ ولاجدالَ»[٣] .

ـ وقرأ أبو جعفر والحسن، وجبلة والكسائي كلاهما عن المفضل عن عاصم «فلا رفثٌ ولافسوقٌ ولاجدالٌ»[٤] بالرفع والتنوين في الثلاثة.

ـ وهنا «لا» غير عاملة، ومابعدها رفع بالابتداء، والخبر عن الجميع هو قوله تعالى: «في الحج»، أو هو خبر عن الأول، وحذف خبر الثاني والثالث للدلالة.

---

(١) البحر ٨٨/٢، المحرر ١٦٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٢، كتاب المصاحف/٥٨، معاني الفراء ١١٤/١، التبيان ١٣٢/٢، الشوارد/٩، القرطبي ٤٠٧/٢، الدر المصون ٤٩٢/١ «الرَّفوث» كذا جاءت فيه، وفتح الراء غير مستقيم!! وهو عمل المحققين.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٢.

(٣) البحر ٨٨/٢، / المحرر ١٦٦/٢، شرح الشاطبية/١٦٠، حجة الفارسي ٢١٨/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٥٤٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦٧، الدر المصون ٤٩٠/١.

(٤) البحر ٨٨/٢، العكبري ١٦١/١، الإتحاف/١٥٥، القرطبي ٤٠٨/٢ ـ ٤٠٩، المحرر ٦٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٢، مجمع البيان ٢٩٢/٢، إعراب النحاس ٢٤٥/١، معاني الفراء ١٢٠/١، البيان ١٤٧/١، المبسوط/١٤٥، إيضاح الوقف والابتداء/٥٤٦، الكشاف ٢٦٤/١، زاد المسير ٢١٠/١، الدر المصون ٤٩٠/١، التقريب والبيان٢٤ أ.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي ومجاهد والحسن «فلا رفثٌ ولافسوقٌ ولاجدالٌ»[1] .

قال أبو حيان: «وأما قراءة من رفع ونوَّن: فلا رفثٌ ولافسوقٌ وفتح من غير تنوين «ولاجدالَ»، فعلى مااخترناه من الرفع على الابتداء، وعلى مذهب سيبويه: أن المفتوح مع لا في موضع رفع على الابتداء، ويكون «في الحج خبراً عن الجميع...».

- وقرأ أبو رجاء العطاردي بالنصب والتنوين في الثلاثة: «فلا رفثاً ولافسوقاً ولاجدالاً»[2] .

وهذه الألفاظ منصوبة على المصادر، والعامل فيها أفعال من لفظها، التقدير: فلا يرفث رفثاً، ولايفسق فسوقاً ولايجادل جدالاً.

- وروي عن أبي رجاء العطاردي أنه قرأ «فلا رفثَ ولافسوقَ ولاجدالٌ»[3] بالنصب من غير تنوين في الأولين، والرفع مع التنوين في الأخير، وقوله «ولاجدالٌ» معطوف على موضع «لا» مع اسمها.

مِنْ خَيْرٍ - قرأ أبو جعفر[4] بإخفاء النون عند الخاء.

فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ - قرأ ابن مسعود «وتزودوا وخيرُ الزاد التقوى»[5] .

---

(١) البحر ٨٨/٢، الإتحاف/١٣٤ - ١٣٥، ١٥٥، المحرر ١٦٦/٢، السبعة/١٨٠، الكشاف ٢٦٤/١، شرح الشاطبية/١٦٠، حجة القراءات/١٢٨، الرازي ١٨٠/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٥/١، مجمع البيان ٢٩٢/٢، البيان ١٤٧/١، معاني الفراء ١٢٠/١، التيسير/٨٠، العكبري ١٦١/١، العنوان/٧٢، إعراب النحاس ٢٥٤/١، إرشاد المبتدي/٢٤٠، مغني اللبيب/٧٢٨، حجة الفارسي ١٨/٢، الإيضاح لابن الحاجب/٣٩٢، المكرر/١٧، الكافي/٦٨، المبسوط/١٤٥، إيضاح الوقف والابتداء/١٤١، ٥٤٦، التبصرة/٤٣٨، الحجة لابن خالويه/٩٤، التبيان ١٦٢/٢، زاد المسير ٢١٠/١، الدر المصون ٤٩٠/١.

(٢) البحر ٨٨/٢، القرطبي ٤٠٨/٢، الدر المصون ٤٩٠/١.

(٣) البحر ٨٨/٢، والقرطبي ٤٠٨/٢.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المهذب ٨٧/١، البدور الزاهرة/٤٥.

(٥) كتاب المصاحف/٥٤ مصحف ابن مسعود.

ٱلتَّقْوَىٰۚ ـ قراءة الإمالة[١] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

وَٱتَّقُونِ ـ قرأ أبو عمرو وأبو جعفر وإسماعيل ونافع «اتقوني»[٢] بإثبات الياء في الوصل.

ـ وقرأ بإثبات الياء «اتقوني»[٢] في الحالين يعقوب.

ـ وحذف بقية القراء الياء في الوقف والوصل.

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْۚ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ

ـ قرأ ابن مسعود «لاجناح عليكم...»[٣].

فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْۚ

ـ قرأ ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير وعكرمة وعمرو بن عبيد وطلحة بن عمرو وعطاء ووكيع: «فضلاً من ربكم في مواسم الحج»[٤].

والأَوْلى جعل هذا تفسيراً؛ لأنه مخالف لسواد المصحف الذي

---

(١) الإتحاف/٧٥، ١٥٥، النشر ٢/٢٦، المهذب١/٨٧، البدور الزاهرة/٤٥.

(٢) النشر ٢/٢٣٧، الإتحاف/١٥٥، التيسير/٨٦، المكرر/١٧، السبعة/١٩٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٣٣، التبصرة/٤٥٤، إرشاد المبتدي/٢٥٦، المبسوط/١٥٨، الكافي/٦٨، الرازي ٥/١٨٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٣.

(٣) كتاب المصاحف/٥٥ مصحف ابن مسعود.

(٤) البحر ٢/٩٤، المحرر ٢/١٧٣، مختصر ابن خالويه/١٢، الكشاف ١/٢٦٤، الرازي ٥/١٨٥، الطبري ٢/١٦٥، فتح الباري ٤/٢٤٨: «وقراءة ابن عباس معدودة في الشاذ الذي صَحّ إسناده، وهو حجة، وليس بقرآن».

أجمعت عليه الأُمَّة.

مِّنْ عَرَفَٰتٍ - قراءة الجماعة «من عرَفاتٍ».

- وذكر المالقي أنه قرئ في الشاذ [١] «من عرَفاتَ» ممنوعاً من الصرف.

- وعن ابن مسعود أنه قرأ «... في مواسم الحج فابتغوا حينئذٍ» [٢].

ٱلْمَشْعَرِ - قراءة الجماعة «المَشْعَر» بفتح الميم، اسم مكان.

- وقرأ أبو السمال «المِشْعَر» [٣] بكسر الميم.

هَدَىٰكُمْ - قرأه حمزه والكسائي وخلف بالإمالة [٤].

- وبالفتح [٤] والصغرى الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

مِّن قَبْلِهِۦ - قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف [٥] والشطوي عن أبي جعفر في الوقف بِرَوْمِ [٥] الحركة.

ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾

أَفَاضَ ٱلنَّاسُ قراءة الجماعة بضم السين «الناسُ» [٦]، ويعني به إبراهيم الخليل عليه السلام، ومن أفاض معه من أبنائه، وقيل غير هذا.

---

(١) رصف المباني/٣٤٦.

(٢) كتاب المصاحف/٥٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٢، بعضهم، اللسان/ شعر: «ويقولون هو المَشْعَر الحرام والمِشْعَر، ولايكادون يقولونه بغير الألف واللام»، والنص في التاج، وفيه «ونقل شيخنا عن الكامل أن أبا السمال قرأه بالكسر».

وفي أدب الكاتب/٥٥٧: «قال الكسائي: يقال: المِشْعَر الحرام، والمَشْعَر الحرام، وأكثر العرب على كسرها، ولايُقْرأ بذلك..».

(٤) الإتحاف/٧٥، ١٥٥، النشر ٢/٣٦، المهذب ١/٨٧، البدور الزاهرة/٤٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٥) إرشاد المبتدي/١٧٦.

(٦) انظر البحر ٢/٩٩-١٠٠، وانظر إعراب ثلاثين سورة/٢٣٨، بصائر ذوي التمييز/ إنسان.

ـ وقرأ سعيد بن جبير «الناسي»[١] بالياء، والمراد به آدم وحده، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي﴾ طه/١١٥.

ـ وعن سعيد بن جبير أيضاً أنه قرأ «الناسِ»[٢] بكسر السين من غير ياء.

وقد ذكر هذا عنه أبو العباس المهدوي.

قال الفيروزآبادي: والجر إشارة إلى أصله: إشارة إلى عهد آدم، حيث قال: «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي».

وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[٣] الراء، بخلاف عنهما.

فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَٰسِكَكُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗاۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖ ﴿٢٠٠﴾

مَّنَٰسِكَكُمۡ ـ قراءة الجماعة على الجمع «مناسِكَكُم» جمع مَنْسَك.

ـ وقرأ عبد العزيز المكي «مَنْسَكَكُم»[٤] على الإفراد.

ـ وقرأ أبو عمرو ويعقوب «مناسِكُّم»[٥] بإدغام الكاف في الكاف.

---

(١) البحر ٢/١٠٠، العكبري ١/١٦٤، القرطبي ٢/٤٢٨، المحتسب ١/١٩٩، المحرر ٢/١٧٧، الرازي ٥/١٨٢، الدر المصون ١/٤٩٦.

(٢) البحر ٢/١٠١، الكشاف ١/٢٦٥، و ٣/٣٧٠، الرازي ٥/١٨٢، بصائر ذوي التمييز/ إنسان. وفي التاج/ أنس: «بالرفع والجر، والجر إشارة إلى أصله»، وفي إعراب ثلاثين سورة/٢٣ قال ابن خالويه: «... يعني آدَمَ صلى الله عليه عُهِد إليه فَنَسِيَ»، مختصر ابن خالويه/١٢.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، ١٥٥، البدور الزاهرة/٤٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٢.

(٥) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، ١٥٥، إعراب النحاس ١/٢٤٧، التيسير/٢٠، المكرر/١٧، المهذب ١/٨٧، البدور الزاهرة/٤٦، الدر المصون ١/٤٩٨.

كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ

- قراءة الجماعة «... آباءكم» بالنصب.

- وقرأ محمد بن كعب القُرَظي «... آباؤكم»[(١)] بالرفع، ووجهه أنه فاعل بالمصدر «كذكركم».

- وعنه أنه قرأ «... أباكم»[(٢)] على الإفراد، ووجهه أنه استغني به عن الجمع، إذ يُفْهم الجمع من الإضافة إلى الجمع.

ذِكۡرًاۗ - قرأه ورش والأزرق بتفخيم[(٣)] الراء، وبالترقيق.

- وبقية القراء على التفخيم.

فَمِنَ ٱلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦.

مَن يَقُولُ - تقدّم الإدغام فيه في الآية/٨.

يَقُولُ رَبَّنَآ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه ويعقوب بإدغام اللام[(٤)] في الراء.

فِي ٱلدُّنۡيَا - تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥، ١١٤.

مِنۡ خَلَٰقٖ - إخفاء النون[(٥)] عند الخاء قراءة أبي جعفر.

وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾

مَن يَقُولُ - تقدّم الإدغام فيه في الآية/٨.

يَقُولُ رَبَّنَآ - انظر الإدغام في الآية السابقة.

ٱلدُّنۡيَا - سبقت القراءة فيه في الآيتين/٨٥، ١١٤.

---

(١) البحر ١٠٣/٢، المحرر ١٩٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٢، الدر المصون ٤٩٨/١.

(٢) البحر ١٠٣/٢، الدر المصون ٤٩٨/١ «بالإفراد على إرادة الجنس...».

(٣) الإتحاف/٩٣، ٩٤، ١٥٥، النشر ٩٢/٢، البدور الزاهرة/٤٥.

(٤) النشر ٩٤/١، الإتحاف/٢٤، ١٥٥، المكرر/١٧، البدور الزاهرة/٤٦، المهذب ٨٧/١.

(٥) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، ١٥٥، المهذب ٨٧/١، البدور الزاهرة/٤٥.

ٱلنَّارِ ـ سبقت الإمالة فيه في الآية/٢٩.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ٢٠٢﴾

مِّمَّا كَسَبُواْۚ ـ قرأ ابن مسعود «أولئك لهم نصيبُ ماااكتسبوا»[(١)] .

ـ وقرأ الأعمش «... لهم نصيبٌ مما اكتسبوا»[(٢)] .

﴿۞ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ٢٠٣﴾

فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِۚ ... فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِۚ

ـ قرأ سالم بن عبد الله والزِّمل بن جَرْوَل «فلا اثم عليه»[(٣)] بوصل الألف.

قال أبو حيان: «ووجهه أنه سَهَّل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، فقربت بذلك من السكون، فحذفها تشبيهاً بالألف، ثم حذف الألف لسكونها، وسكون الثاء».

وصورة الكلمة بعد الحذف «فَلَثَمَ عليه»[(٣)]، كذا أثبتها ابن جنّي والعكبري.

وقال العكبري: «ووجهها أنه لما خلط «لا» بالإثم حذف الهمزة لشبهها بالألف، ثم حذف ألف «لا» لسكونها وسكون الثاء بعدها».

وقال ابن جني: «وقد مَرَّ بنا من حذف الهمزة اعتباطاً وتعجرُفاً من نحو هذا أشياء كثيرة...».

---

(١) كتاب المصاحف/٥٥.

(٢) المرجع السابق/٧٤ ـ ٧٥: «قال أبو نعيم: هكذا قرأها الأعمش».

(٣) البحر ١١١/٢ ـ ١١٢، المحتسب ١٢٠/١، ١٨٤، المحرر ١٨٥/٢، العكبري ١٦٦/١، القرطبي ١٤/٣، الدر المصون ٥٠٢/١.

تَأَخَّرَ - انفرد الهذلي عن أبي جعفر من روايته بتسهيل همزة «تَـأَخَّر»[(١)] وذكر صاحب النشر أنه في البقرة[(٢)] ، ولستُ أدري إن كان يقاس غيره عليه أولا.

لِمَنِ ٱتَّقَىٰ - قرأ عبد الله بن مسعود «لمن اتقى الله»[(٣)] فجاء المفعول مُصَرَّحاً به، وذكر ابن جريج أنها جاءت كذلك في مصحفه.

ٱتَّقَىٰ - قرأه بالإمالة[(٤)] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾

ٱلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه في الآية/٨ من هذه السورة.

يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ - إدغام[(٥)] الكاف في القاف عن أبي عمرو ويعقوب، بخلاف.

ٱلدُّنۡيَا - تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و١١٤ من هذه السورة.

وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ - قرأ الجمهور «ويُشـهِدُ اللهَ»[(٦)] بضم الياء وكسر الهاء ونصب الجلالة من «أشهد»، والفاعل يعود على «مَن».

- وقرأ أبو حيوة وابن محيصن والحسن وابن عباس «ويَشْهَدُ اللهُ»[(٦)]

---

(١) النشر ٣٩٩/١، ٢٢٧/٢.

(٢) أي في هذه الآية/٢٠٣ من هذه السورة.

(٣) البحر ١١٣/٢، الطبري ١٧٩/٢، الدر المصون ٥٠٣/١.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ١٥٥، المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

(٥) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٦.

(٦) البحر ١١٤/٢، إعراب النحاس ٢٤٩/١، العكبري ١٦٦/١، الكشاف ٢٦٧/١، الإتحاف/١٥٥، التبيان ١٧٩/٢، القرطبي ١٥/٣، معاني الفراء ١٢٣/١، الرازي ١٩٩/٥، روح المعاني ٩٥/٦، المحرر ١٨٨/٢، فتح القدير ٢٠٨/١، الدر المصون ٥٠٤/١.

بفتح الياء والهاء من «شهد»، ورفع الجلالة فاعلاً.

ـ وقرأ ابن عباس «واللّه يَشْهَدُ على ما في قلبه»[١].

ـ وقرأ أُبَيّ وابن مسعود «ويستشهدُ اللّهَ»[٢].

ـ وأثبت ابن خالويه في مختصره قراءتين:[٣].

١ ـ «ويُشْهِدُوا اللّه» كذا بالواو والألف عن ابن محيصن والحسن.

٢ ـ «ويستشهِدُوا اللّه» بالواو عبد اللّه.

ـ وذكر الصفراوي أن أبا عمرو قرأ: [٤] «ويُشَهِّد اللّهَ» كذا بضم الياء وفتح الشين وتشديد الهاء وكسرها.

وَهُوَ ـ سبقت القراءة بضم الهاء وسكونها.

وانظر الآيتين/٢٩ و٨٥ من هذه السورة.

وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾

تَوَلَّىٰ، سَعَىٰ ـ قرأهما بالإمالة[٥] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

---

(١) القرطبي ١٥/٣، روح المعاني ٩٥/٦، فتح القدير ٢٩٨/١.

(٢) البحر ١١٤/٢، القرطبي ١٥/٣، الكشاف ٢٦٧/١، المحرر ١٨٨/٢، الدر المصون ٥٠٤/١

(٣) مختصر ابن خالويه/١٢ ـ ١٣.

(٤) التقريب والبيان/٢٤ أ.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ١٥٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٧/١، المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٥.

وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ

- قرأ الجمهور «ويُهْلِكَ»[1] بضم الياء من أهلك، وفتح الكاف عطفاً على «يُفْسِدَ».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «وليُهْلِكَ»[2] بإظهار لام العِلّة، وهي دليل قراءة الجمهور.

- وقرأ أبو حيوة وابن محيصن «ويَهْلِكَ الحرثُ والنَّسْلُ»[3]، بفتح الياء والكاف، ورفع مابعد الفعل.

- وقرأ الحسن وقتادة وابن كثير من رواية حماد بن سلمة وهي رواية حماد عن عاصم «ويُهْلِكُ الحرثَ والنَّسْلَ»[4] من «أهلك»، وبضم الكاف على الاستئناف، أي: وهو يهلك....

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق وأبو حيوة وابن محيصن وابن كثير وعبد الوارث عن أبي عمرو «ويَهْلِكُ الحرثُ والنَّسلُ»[5] بفتح الياء وكسر اللام من «هلك»، وضم الكاف على الاستئناف.

---

(١) البحر ٢/١١٦، العكبري ١/١٦٧: «هذا هو المشهور»، المحرر ٢/١٩٠ «أكثر القراء...»، الدر المصون ١/٥٠٦.

(٢) البحر ٢/١١٦، القرطبي ٣/١٧، إعراب النحاس ١/٢٥٠، المحرر ٢/١٩٠، الطبري ٢/١٨٥: «وذلك من أَدَلّ الدليل على تصحيح قراءة من قرأ ذلك: «ويهلكَ» بالنصب عطفاً على «ليفسد فيها»، فتح القدير ١/٢٠٨، الدر المصون ١/٥٠٦.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٣، الدر المصون ١/٥٠٦ قال: «.. ورويت عن ابن كثير وأبي عمرو» قلتُ: ليس هذا بالصواب فإن قراءتهما بضم الكاف، ولعل المحقق أخطأ بالضبط، وأنه لاعتبي على السمين، التقريب والبيان/٢٤ أ.

(٤) البحر ٢/١١٦، مختصر ابن خالويه/١٣، الطبري ٢/١٨٥، قال: «وذلك قراءة عندي غير جائزة وإن كان لها مخرج في العربية، لمخالفتها لما عليه الحجة من القراءة في ذلك»، الدر المصون ١/٥٠٦، غاية الاختصار/٤٢٧، إعراب النحاس ١/٢٥٠، العكبري ١/١٦٧، إيضاح الوقف والابتداء/٥٤٧، المحرر ٢/١٩٠، فتح القدير ١/٢٠٨، التقريب والبيان/٢٤ أ.

(٥) البحر ٢/١١٦، المحتسب ١/١٢١، مختصر ابن خالويه/١٣، القرطبي ٣/١٧، الإتحاف/١٥٥ ـ ١٥٦، الكشاف ١/٢٦٧، العكبري ١/١٦٧، المحرر ٢/١٩١، فتح القدير ١/٢٠٨، الدر المصون ١/٥٠٦، وضبط القراءة غير الصواب.

ـ وقرأ هارون والحسن وابن أبي إسحاق وابن محيصن وأبو حيوة والعمري عن أبي جعفر «ويَهْلَكُ الحرثُ والنّسلُ»[١] بفتح الياء واللام. وضمّ الكاف، من «هلك»، وهي لغة شاذة.

ـ وقرأ الحسن البصري: «ويُهْلَكُ الحرثُ والنسلُ»[٢] بضم الياء وفتح اللام على البناء للمفعول، وبضم الكاف.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ٢٠٦﴾

قِيلَ ـ سبقت قراءة[٣] الإشمام فيه في الآية/١١ من هذه السورة، وهو إشمام الكسرة الضم، وهي قراءة هشام والكسائي ورويس والحسن والشنبوذي ونافع وأبي جعفر وابن محيصن.

قِيلَ لَهُ ـ إدغام[٤] اللام في اللام عن أبي جعفر ويعقوب وأبي عمرو واليزيدي.

وَلَبِئْسَ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ياء وصلاً ووقفاً «لبيس»[٥].

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة «لبئس» بالهمز.

---

(١) البحر ١١٦/٢، الكشاف ٢٦٧/١، القرطبي ١٧/٣، العكبري ١٦٧/١: «وهي لغة ضعيفة جداً»، وفي المحتسب ٢٢١/١ «قال ابن مجاهد: وهو غلط»، معاني الفراء ١٢٤/١، الرازي ٢٠٢/٥، شرح الشافية ١٢٥/١، وانظر اللسان، والمحكم، والتاج/هلك. المحرر ١٩١/٢، الشوارد /٩، الدر المصون ٥٠٦/١.

(٢) البحر ١١٦/٢، الكشاف ٢٦٧/١، الرازي ٢٠٢/٥، الدر المصون ٥٠٦/١.

(٣) وانظر الإتحاف/١٥٦.

(٤) الإتحاف/٢٢و ٢٥ النشر ٢٨١/١، المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٧.

(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٦.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾

ٱلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من هذه السورة.

مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۗ - أمال الكسائي[1] وورش «مرضات».

- وعن ورش خلاف في هذه الإمالة، وقرأ له بالوجهين أبو حيان.

- ووقف الكسائي عليه بالهاء «مرضاه»[2].

- وحكى مكي وابن مجاهد وأبو حيان وغيرهم الوقف بالهاء لحمزة، وذكر هذا ابن الجزري، وقال «وفي التبصرة حكى عن حمزة وحده الوقف بالهاء وكذا حكى غيره، وقد ورد الخلاف عنه، والصواب التاء، قال الداني في الجامع: وهذا هو الصحيح عنه، وقول ابن مجاهد في سبعته حمزة وحده يقف على مرضات بالتاء والباقون بالهاء...»[2].

قلتُ: وهذا تراه في المراجع المذكورة في الحاشية بعضها يذكر الوقف بالهاء للكسائي وبعضها يذكره لحمزة.

رَءُوفُۢ - سبق الحديث عن الهمز فيه في الآية/١٤٣. من هذه السورة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٢٠٨﴾

ٱلسِّلۡمِ - قرأ نافع وابن كثير والكسائي وأبو جعفر وشيبة وابن محيصن

---

(١) البحر ١١٩/٢، الإتحاف/٨٠، ١٥٦، العكبري ١٦٨/١، الحجة لابن خالويه/٩٤ ـ ٩٥، والسبعة/١٨٠، التيسير/٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٩/١، ٢٨٨، حجة الفارسي ٢٢٧/٢، إرشاد المبتدي/١٩٣، وانظر فيه ص/٢٤١، العنوان/٧٣، المكرر/١٧. المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٦.

(٢) البحر ١١٩/٢، القرطبي ٢٢/٣، العكبري ١٦٨/١، المحرر ١٩٦/٢، النشر ١٣٢/٢، الإتحاف/١٠٤، ١٥٦، السبعة/١٨٠، حجة الفارسي ٢٢٧/٢، إرشاد المبتدي/٢٤١، المكرر/١٧، الكافي/٦٨، التبصرة/٤٣٨، المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٦، حجة القراءات/١٣٠.

والأعرج وشبل «السَّلْم»[1] بفتح السين وسكون اللام.

ـ وقرأ أبوعمرو وحمزة وابن عامر وحفص وأبو بكر كلاهما عن عاصم والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وابن أبي إسحاق وابن وثاب وعيسى والأعمش والجحدري ويعقوب «السِّلْم»[1] بكسر السين وسكون اللام.

ـ وقرأ الأعمش «السَّلَم»[2] بفتح السين واللام.

كَآفَّةً ـ قراءة الكسائي[3] بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف، وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

خُطُوَٰتِ ـ سبقت القراءات فيه في الآية/١٦٨ من هذه السورة فارجع إليها.

﴿فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝٢٠٩﴾

زَلَلْتُم ـ قراءة الجماعة «زَلَلْتم»[4] بفتح اللام.

ـ وقرأ أبو السمال وزيد بن علي وعبيد بن عمير «زَلِلْتم»[2] بكسرها.

ـ والكسر والفتح فيه لغتان، مثل: ضَلِلْتَ وضَلَلْتَ.

---

(١) البحر ٢/١٢٠، السبعة/١٨٠، التبيان ٢/١٨٥، الطبري ٢/١٨٨، الإتحاف/١٥٦، التبصرة/٤٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٨٧، إعراب النحاس ١/٢٥٠، العكبري ١/١٦٨، الرازي ٥/٢٠٦، النشر ٢/٢٢٧، التيسير/٨٠، حجة الفارسي ٢/٢٢٢، العنوان/٧٣، إرشاد المبتدي/٢٤١، المكرر/١٧، المبسوط/١٤٥، المحرر ٢/١٩٧، حجة القراءات /١٣٠، مجمع البيان ٢/١٧٥، الحجة لابن خالويه/٩٥، زاد المسير ١/٢٢٤، فتح القدير ١/٢١٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٨. اللسان والصحاح/سلم، الدر المصون ١/٥٠٩.

(٢) الكشاف ١/٢٦٨، الرازي ٥/٢٠٦، العكبري ١/١٦٨، الكافي/٦٨.

(٣) انظر النشر ٢/٨٢، والإتحاف/٩٢، وإرشاد المبتدي/١٧٦ ـ ١٧٧، والكافي/٤٩، البدور الزاهرة/٤٧، المهذب ٢/٩٠.

(٤) البحر ٢/١٢٣، القرطبي ٣/٢٤، مختصر ابن خالويه/١٣، المحرر ٢/١٩٩، المحتسب ١/١٢٢، الكشاف ١/٢٦٨، الرازي ٥/٢٢٧، فتح القدير ١/٢١٠، الدر المصون ١/٥١١.
وفي اللسان/زلل: «قال الفراء: زَلِلْتَ بالكسر تَزِلُّ». وانظر التاج/زلل.

جَآءَتۡكُمُ - قـراءة الإمالـة في[1] «جـاء» عـن ابـن ذكـوان وحمـزة وخلـف والداجوني عن هشام.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الحلواني عن هشام.

فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

- رُوي أن قارئاً قرأ[2] «.... أن الله غفور رحيم»، فسمعه أعرابي، فأنكر ذلك، ولم يكن يقرأ القرآن، فقال: «إنْ كان هذا كلام الله قد يقول: كذا الحكيم، ولايذكر الغفران عند الزلل؛ لأنه إغراءٌ عليه.

وقد روي عن كعبٍ نحو هذا، وأن الذي يتعلّم منه القرآن أقرأه كذلك: «فاعلموا أن الله غفور رحيم»، فأنكره حتى سمع «عزيز حكيم»، فقال: هكذا يكون».

فانظر صفاء نحيزة هذا الأعرابي إلى أين انتهت به!!

هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٢١٠﴾

أَن يَأۡتِيَهُمُ[3] - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «أن ياتيهم» بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «أن يأتيهم».

---

(١) الإتحاف/٨٧، النشر ٢/٥٩ - ٦٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٠، البدور الزاهرة/٤٧.

(٢) انظر هذه القصة في البحر ٢/١٢٣، والكشاف ١/٢٦٨، والقرطبي ٣/٢٤، الإبانة/٨٣.

(٣) النشر ٢/٣٩٠ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ

- قرأ عبد الله بن مسعود[1] «إلا أن يأتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام»، وذلك على التقديم والتأخير، وكذا جاءت في مصحفه.

ظُلَلٍ - قرأ أُبَيّ وعبد الله وقتادة والضّحاك وأبو جعفر وهارون بن حاتم وأبو بكر عن عاصم «في ظلال»[2] وهو جمع ظِلّ.

- وقراءة الجماعة «في ظُلَلٍ»[2] جمع ظُلّة.

- وقرأ الأزرق وورش هنا بترقيق[3] اللام لضم ماقبلها، وكذا جاءت قراءة الجماعة.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ - قراءة الجمهور «والملائكةُ»[4] بالرفع عطفاً على «الله» في قوله: «يأتيهم اللهُ...».

---

(١) البحر ١٢٥/٢، وانظر المطبوع من مصحفه في كتاب المصاحف/٥٧ ـ ٥٨، ومعاني الفراء ١٢٤/١، وإعراب النحاس ٢٥٢/١، الرازي ٢٣٤/٥، القرطبي ٢٥/٣، المحرر ٢٠/٢.

(٢) البحر ١٢٥/٢، المحتسب ١٢٢/١، الكشاف ٢٦٨/١، المحرر ٢٠٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٣، القرطبي ٢٥/٣، الطبري ١٩٠/٢، إعراب النحاس ٢٥١/١، العكبري ١٦٩/١، الرازي ٢٣٤/٥، المخصص ١٣٥/٥، بصائر ذوي التمييز/ظلل، فتح القدير ٢١٠/١، الدر المصون ٥١٣/١.

(٣) المعروف عن ورش تغليظ اللام بعد ثلاثة أحرف، وهي الصاد والطاء والظاء، وذلك إذا كانت اللام مفتوحة، غير أنه هنا رقق اللام كالجماعة بسبب الضم قبل اللام المفتوحة. انظر الإتحاف/٩٩ ـ ١٠٠، ١٥٦، والنشر ١١٢/٢، ١١٤، والمهذب ٨٨/١، والبدور الزاهرة/٤٦.

(٤) البحر ١٢٥/٢، النشر ٢٢٧/٢، العكبري ١٦٩/١، الكشاف ١٦٨/١، إرشاد المبتدي/٢٤٢، القرطبي ٢٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٣، الإتحاف/١٥٦، مجمع البيان ١٧٨/٢، التبيان ١٨٨/٢، الطبري ١٩٠/٢، إعراب النحاس ٢٥١/١، معاني الفراء ١٢٤/١، معاني الأخفش ١٧٠/١، المبسوط/١٤٥، إيضاح الوقف والابتداء/٥٤٨، معاني الزجاج ٢٨٠/١ ـ ٢٨١، المحرر ٢٠٠/٢، زاد المسير ٢٢٦/١، فتح القدير ٢١٠/١.

- وقرأ الحسن وأبو حيوة وأبو جعفر والأهوازي عن أبي بحرية «والملائكةِ»[1] بالجر عطفاً على «ظُلَلٍ»، أو عطفاً على الغمام.

- وقرأ حمزة بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ في حال الوقف، أي بين الهمزة وحركتها، وهي الكسرة، ويجوز مع التسهيل في الألف التي قبلها المد والقصر.

- وقرأ الكسائي[3] بإمالة هاء التأنيث وماقبلها في الوقف، وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ

- قراءة الجماعة «قُضِيَ الأمرُ» على بناء الفعل للمفعول، والأمر: بالرفع نائباً عن الفاعل.

- وقرأ معاذ بن جبل «وقضاءُ الأمرِ»[4].

قال الزمخشري: «على المصدر المرفوع عطفاً على الملائكة».

- وقرئ «وقضاءِ الأمر»[5] بالمدّ والخفض عطفاً على «الملائكة» على قراءة من جَرّ، قيل ويكون هذا بمعنى الباء أي بظلل من الغمام وبالملائكة وبقضاء الأمر.

ونسب ابن خالويه هذه القراءة إلى معاذ بن جبل، وهي كذلك عند السمين معزوة إليه.

---

(١) البحر ١٢٥/٢، النشر ٢٢٧/٢، العكبري ١٦٩/١، الكشاف ١٦٨/١، إرشاد المبتدي/٢٤٢، القرطبي ٢٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٣، الإتحاف/١٥٦، مجمع البيان ١٧٨/٢، التبيان ١٨٨/٢، الطبري ١٩٠/٢، إعراب النحاس ٢٥١/١، معاني الفراء ١٢٤/١، معاني الأخفش ١٧٠/١، المبسوط/١٤٥، إيضاح الوقف والابتداء/٥٤٨، معاني الزجاج ٢٨٠/١ ـ ٢٨١، المحرر ٢٠٠/٢، زاد المسير ٢٢٦/١، فتح القدير ٢١٠/١، التقريب والبيان/٢٤ أ.

(٢) النشر ٤٣٣/١، ٤٧٧، الإتحاف/٦٦.

(٣) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٧.

(٤) البحر ١٢٥/٢، المحرر ٢٠١/٢، الكشاف ٢٦٨/١، الرازي ٢٣٥/٥، روح المعاني ٩٩/٢، فتح القدير ٢١١/١، إيضاح الوقف والابتداء/٥٤٩، الدر المصون ٥١٣/١.

(٥) البحر ١٢٥/٢، القرطبي ٢٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٣، الدر المصون ٥١٣/١.

ـ وقرأ يحيى بن يعمر «وقُضِي الأمورُ»[١] بالجمع، وبناء الفعل للمفعول، وحذف الفاعل للعلم به.

ـ وقرأ يحيى بن يعمر ويعقوب الحضرمي «وقَضْيِ الأمْرِ»[٢] بالخفض والإضافة.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «وقُضْيَ..»[٣] بإسكان الضاد على التخفيف وعزيت إلى يعقوب.

ـ وقرئ «وقَضَى الأمر»[٤] على وزن «رَمَى»، وعُزِيَتْ إلى معاذ بن جبل.

تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ

ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وعاصم «تُرْجَع الأمورُ»[٥] بضم التاء وفتح الجيم على أن «رَجَع» مُتَعَدٍّ.

ـ وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب وابن محيصن والمطوعي «تَرْجِع»[٥] بفتح التاء وكسر الجيم، على بناء الفعل للفاعل، وعلى أن «رجع» لازم، وهي قراءة يعقوب في جميع القرآن.

ـ وقرأ خارجة عن نافع «يُرْجَع الأمورُ»[٦] بالياء مضمومة وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

---

(١) البحر ١٢٥/٢، القرطبي ٢٦/٣، المحرر ٢٠١/٢.

(٢) الشوارد/١٠.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢٤٤/١ وانظر الحاشية/٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢٤٤/١، وانظر الحاشية/٧.

(٥) البحر ١٢٥/٢، ذكر عن قراءة ابن كثير ومن معه أنها بالياء، وهو سبق قلم.
السبعة/١٨١، المحرر ٢٠١/٢، التيسير/٨٠، حجة القراءات /١٣١، العنوان/٧٣، المبسوط/١٤٦، التبيان ١٨٨/٢، مجمع البيان ١٨٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٩/١، الكافي/٦٨، الكشاف ٢٦٨/١، حجة الفارسي ٢٣١/٢، الرازي ٢٣٦/٥، المكرر /١٨، التبصرة/٤٣٩، شرح الشاطبية ١٦٠، معاني الزجاج ٢٨١/١، زاد المسير ٢٢٦/٢، الحجة لابن خالويه/٩٥، القرطبي ٢٦/٣، النشر ٢٠٩/٢، الإتحاف/١٣١ـ١٣٢، ١٥٦، فتح القدير ٢١١/١، الدر المصون ٥١٤/١.

(٦) البحر ١٢٥/٢، الكشاف ٢٦٨/١، مختصر ابن خالويه/١٣، حجة الفارسي ٢٣١/٢، روح المعاني ٩٢/٢، الدر المصون ٥١٤/١، وفي التقريب والبيان/٢٤ أ «يُرْجِعُ الأمورُ» كذا!!

ـ وذكرها الصفراوي عن ابن مجاهد عن خارجة عن نافع مع كسر الجيم.

ـ وقرأ عيسى بن عمر ويعقوب «يَرْجِعُ الأمورُ»[1] بفتح الياء وكسر الجيم مبنياً للفاعل.

سَلْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةِۭ بَيِّنَةٖۗ وَمَن يُبَدِّلۡ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢١١﴾

سَلْ ـ قراءة الجمهور «سَلْ»[2] وهي قراءة أهل الحجاز، وعليها خط المصحف.

ـ وقرأ أبو عمرو في رواية، وابن عباس «إسأل»[3] بالهمز، وهي لغة لبعض بني تميم.

ـ وقرأ قوم «اِسَل»[4]، وأصله إسْأَل، فنقل حركة الهمزة إلى السين، وحذف الهمزة التي هي عين، ولم تحذف همزة الوصل؛ لأنه لم يعتدَّ بحركة السين لعروضها، وهي لغة لبعض بني تميم.

بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ[5] ـ تقدّم في الآية/٤٠ من هذه السورة همز «إسرائيل» لأبي جعفر مع المدّ والقصر، وخلاف الأزرق في مدّه.

ـ ووقف حمزة بتحقيق الهمزة الأولى من غير سكت على «بني» وبالسكت.

---

(١) البحر ١٢٥/٢، الكشاف ٢٦٨/١، مختصر ابن خالويه/١٣.

(٢) البحر ١٢٦/٢، التبيان ١٩٠/٢، المحرر ٢٠١/٢.

(٣) البحر ١٢٦/٢، القرطبي ٢٧/٣، التبيان ١٩٠/٢، الرازي ٣/٦، العكبري ١٦٩/١، المحرر ٢٠١/٢، الدر المصون ٥١٤/١.

(٤) البحر ١٢٦/٢، القرطبي ٢٧/٣، العكبري ١٧٠/١: «هذه لغة حكاها الأخفش»، وفي التبيان ١٩٠/٢ «هذه لغة بني تميم: اسأل الهمز، وبعضهم يقول: اِسَل، بالألف وطرح الهمزة»، المحرر ٢٠١/٢، زاد المسير ٢٢٧/١، الدر المصون ٥١٤/١.

(٥) وانظر الإتحاف/١٥٦، وص١٣٥.

ـ وبالتقليل والإدغام، وتسهيلها بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وأما الثانية فتسهّل كالياء مع المدّ والقصر.

فارجع إلى الآية المشار إليها.

بَيِّنَةٍ ـ قرأ الكسائي بإمالة[1] الهاء وماقبلها في الوقف، وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ

ـ قرأ بعضهم «... يُبْدِل»[2] بالتخفيف من «أَبْدَل».

ـ وقراءة الجماعة «... يُبَدِّل» بالتثقيل من «بَدّل» المضعّف.

مَا جَآءَتْهُ ـ سبقت الإمالة فيه في الآية/٨٧ من هذه السورة، وانظر الآية/٢٠٩ «جاءتكم».

زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾

زُيِّنَ لِلَّذِينَ ـ إدغام[3] النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا

ـ قراءة الجمهور «زُيِّن... الحياةُ الدنيا»[4] على بناء الفعل للمفعول، ولايحتاج إلى إثبات علامة تأنيث بسبب الفصل، والحياةُ: بالرفع نائب عن الفاعل.

---

(١) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/٩٢، إرشاد المبتدي/١٧٧، المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٧.

(٢) البحر ١٢٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٣، الرازي ٣/٦، الكشاف ٢٦٩/١، الدر المصون ٥١٧/١.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٧.

(٤) البحر ١٣٩/٢.

- وقرأ ابن أبي عبلة «زُيِّنَتْ... الحياةُ الدنيا»[1] ، بتأنيث الفعل، وبنائه للمفعول.

- وقرأ مجاهد وحميد بن قيس أبو حيوة وابن محيصن وأُبَيّ بن كعب والحسن وابن أبي عبلة «زَيَّن... الحياةَ الدنيا»[2] . على بناء الفعل للفاعل، وفاعله ضمير يعود على «الله»؛ إذ قبله في الآية السابقة «فإن الله شديد العقاب»، والمعتزلة يقولون: إنه الشيطان.

ٱلدُّنْيَا - سبقت الإمالة فيه وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤.

ٱلْقِيَـٰمَةِ - قرأ بإمالة[3] الهاء وماقبلها في الوقف الكسائي، وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾

كَانَ ٱلنَّاسُ - هذه قراءة الجماعة «كان الناسُ».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «كان البَشَرُ»[4] .

أُمَّةً وَٰحِدَةً - قرأ عيسى «إِمَّةً واحدة»[5] بكسر الهمزة.

- قراءة الجماعة «أُمَّةً...» بضم الهمزة.

---

(١) البحر ١٣٩/٢، القرطبي ٣١/٣، المحرر ٢٠٣/٢، فتح القدير ٢١٢/١، الدر المصون ٥١٦/١.
(٢) البحر ١٢٩/٢، القرطبي ٢٨/٣: «قال النحاس: وهي قراءة شاذة لأنه لم يتقدَّم للفاعل ذكرٌ»، وانظر إعراب النحاس ٢٥٣/١، ومعاني الفراء ١٣١/١، والرازي ٦/٦، ومختصر ابن خالويه/١٣، والإتحاف/١٥٦، والكشاف ٢٦٩/١، المحرر ٢٠٢/٢، فتح القدير ٢١٢/١، زاد المسير ٢٢٨/١، الدر المصون ٥١٦/١.
(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٧.
(٤) البحر ١٣٥/٢، القرطبي ٣١/٣، المحرر ٢٠٩/٢، وانظر تفسير الماوردي ٢٧١/١.
(٥) مختصر ابن خالويه/٤٦.

وَٰحِدَةً ـ قراءة الإمالة[1] في الهاء وماقبلها عن الكسائي، وحمزة بخلاف عنه.

كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً

ـ قرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «كان الناس أمة واحدة فاختلفوا»[2] بزيادة الفعل «اختلفوا» على قراءة الجماعة.

ٱلنَّبِيِّـۧنَ ـ سبقت القراءة «النبيئين» بالهمز عن نافع في الآية/٦١، وهي قراءته حيث ورد لفظ «النبي» وماماثله.

مُبَشِّرِينَ ـ قرأ إبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب «مُبْشِرِين»[3] بالتخفيف من أَبْشَرَ.

ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] الباء في الباء.

لِيَحْكُمَ ـ قرأ الجمهور «لِيَحْكُمَ» بفتح الياء على البناء للفاعل من حكم، وهو الله.

ـ وقرأ الجحدري وأبو جعفر المدني «لِيُحْكَمَ»[5] بضم الياء وفتح الكاف، وعلى بناء الفعل للمفعول.

ـ وقرأ الجحدري «لِنَحْكُمَ»[6] بنون العظمة، ويتعيّن عود الضمير على الله تعالى.

---

(١) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المهذب ١/٩٠، البدور الزاهرة/٤٧.

(٢) البحر ٢/١٣٥، الرازي ٦/١١، الطبري ٢/١٩٤، ١٩٥، القرطبي ٣/٣١، الكشاف ١/٢٦٩، المحرر ٢/٢٠٩، دقائق التفسير ٣/٣٠٤.

(٣) الشوارد/١٠.

(٤) النشر ١/٢٨٠، ٣٠١، الإتحاف/٢٢، ٢٤، المهذب ١/٩٠، البدور الزاهرة/٤٧.

(٥) البحر ٢/٣٦، مختصر ابن خالويه/١٣، النشر ٢/٢٢٧، الإتحاف/١٥٦، التبيان ٢/١٩٣، إعراب النحاس ١/٢٥٤، القرطبي ٣/٣٣، إرشاد المبتدي/٢٤٢، المبسوط/١٤٦، مجمع البيان ٢/١٨٥، المحرر ٢/٢١٠، الدر المصون ١/٥١٩.

(٦) البحر ٢/١٣٦، ونقل أبو حيان هذا عن مكي، ولم أجد هذا عند مكي في مشكل إعراب القرآن ١/٩٢، ولا الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٩، وكذلك نقله عن مكي ابن عطية في المحرر ٢/٢١٠، وانظر الدر المصون ١/٥١٩.

- وقرأ مجاهد «لِتَحْكُمَ»[١] بالتاء مفتوحة.

قال ابن خالويه: «معناه»: لِتَحْكُمَ الأنبياءُ».

لِيَحْكُمَ بَيْنَ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام الميم[٢] في الباء، وبالإظهار.

ٱلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦.

ٱخْتَلَفَ فِيهِ - إدغام[٣] الفاء في الفاء عن أبي عمرو ويعقوب.

جَآءَتْهُمُ تقدّمت الإمالة في «جاء»، وانظر الآية/ ٨٧، والآية/٢٠٩، من هذه السورة.

- وقرأ صالح بن كيسان «جاءهم البينات»، و«جاءتهم البينات»[٤] فقال: جماع المذكر والمؤنث سواء.

فَهَدَى ٱللَّهُ - قراءة الإمالة في[٥] الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ - قرأ ابن مسعود «لما اختلفوا عنه»[٦]، أي عن الإسلام.

- والجماعة «لما اختلفوا فيه».

لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ

- وقرأ ابن مسعود «لما اختلفوا فيه من الإسلام»[٧].

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٣.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٧.

قلت: لعل الصواب أن يكون بإخفاء الميم مع الباء، ويأتي بيان مثل هذا مفصلاً عن صاحب النشر.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٧.

(٤) كتاب المصاحف/٩١.

(٥) النشر ٣٧/٢، ٤٨، الإتحاف/٧٥، المهذب/٩٠، البدور الزاهرة/٤٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٦) انظر القرطبي ٣٣/٣، المحرر ٢١١/٢.

(٧) البحر ١٣٨/٢، الطبري ١٩٥/٢، القرطبي ٣١/٣.

بِإِذْنِهِۦ ـ لحمزة فيه في الوقف قراءتان:[1]

١ ـ تحقيق الهمز.

٢ ـ تسهيل الهمز.

يَشَآءُ إِلَىٰ[2] ـ قرأ بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية واواً خالصة مكسورة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي «يشاءُ وِلى».

قال الداني: «وهو مذهب أكثر أهل الأداء».

ـ وقرأ هؤلاء القراء أيضاً بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، وهذا هو الوجه في القياس.

ـ وقرأ بقية القراء بتحقيق الهمزتين «يشاءُ إلى».

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «يشاء» فلهما المدُّ والتوسط، والقصر مع البدل، والمدُّ والقصر مع التسهيل، ولهما أيضاً الإشمام مع البدل.

وسبق هذا مفصلاً في الآية/١٤٢ من هذه السورة.

صِرَٰطٍ[3] سبقت القراءة فيه في الآية/٧ من سورة الفاتحة، حيث قرأ رويس وقنبل بخلاف عنه بالسين.

ـ وإشمامها زاياً عن خلف وحمزة.

وماسبق أحسن بياناً مما أوجزته هنا.

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ٦٨، البدور الزاهرة/٤٦.

(٢) وانظر الإتحاف/١٥٦، والنشر ٣٣٨/١، والمكرر/١٨.

(٣) وانظر الإتحاف/١٥٦.

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ٢١٤﴾

أَن تَدْخُلُواْ - قرأ نعيم بن ميسرة «أَنْ تُدْخَلُوا»[1] بضم التاء وفتح الخاء على البناء المفعول.

- وقراءة الجمهور «أَنْ تَدْخُلُوا» بفتح التاء وضم الخاء، على البناء للفاعل.

وَلَمَّا يَأْتِكُم - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً «ياتكم»[2].

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «يأتكم».

ٱلْبَأْسَآءُ - تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة ألفاً «الباساء» في الآية/١٧٧.

وَزُلْزِلُواْ - قرأ عبد الله بن مسعود «وزُلْزِلوا ثم زُلْزِلوا»[3]، وهي كذلك في مصحفه.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٣.

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٣) البحر ٢/١٤٠، معاني الفراء ١/١٣٣، القرطبي ٣/٣٥، كتاب المصاحف/٥٦ - ٥٧، وفيه: «فزلزلوا يقول حقيقة الرسول والذين آمنوا» كذا، المحرر ٢/٢١٣: «وزُلزِلوا ثم زُلْزِلوا ويقول الرسول».

حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ ـ قراءة الجمهور «حتى يقولَ»[١] بالنصب إما على الغاية، وإما على التعليل، أي: وزلزلوا كي يقول الرسول، والمعنى الأول أظهر، والنصب قراءة الكسائي.

ـ وقرأ نافع ومجاهد والكسائي وابن محيصن وشيبة والأعرج «حتى يقولُ»[٢] بالرفع.

قال ابن مجاهد: «وقد كان الكسائي يقرأها دهراً رفعاً، ثم رجع إلى النصب. هذه رواية الفراء، أخبرنا بذلك محمد بن الجهم عن الفرّاء عنه».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش «ويقولَ الرسولُ»[٣].

قال الفراء[٣]: «وهي في قراءة عبد الله «وزلزلوا ثم زلزلوا ويقول الرسول»، وهو دليل على معنى النصب».

وذكر أبو حيان أنها جاءت كذلك في مصحف عبد الله.

مَتَىٰ ـ قرأ «متى» بالإمالة[٤] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

---

(١) البحر ١٤٠/٢، الكشاف ٢٠٧/١، الإتحاف/١٥٦ ١٥٧، الحجة لابن خالويه/٩٥، العكبري ١٧٢/١، السبعة/١٨١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩١/١، الرازي ٢٠/٦، إرشاد المبتدي/٢٤٢، معاني الزجاج ٢٨٦/١، التبصرة/٤٣٩، التبيان ١٩٨/٢، الأشباه والنظائر ٤٥٧/٤، المحرر ٢١٣/٢، الطبري ١٩٩/٢، إعراب النحاس ٢٥٤/١، النشر ٢٢٧/٢، التيسير/٧٠، حجة الفارسي ٢٣٢/٢، المكرر/١٨، الكافي/٦٨، المبسوط/١٤٦، شرح اللمع/١٨١، توضيح المقاصد ٢٠٣/٤، شرح الكافية الشافية/١٥٤٢، شرح الكافية ٢٤٣/١، شرح التصريح ٢٣٧/٢، شرح الأشموني ٢٩٦/٢، البيان ١٥٠/١، أمالي الشجري ٣٧٤/١، شرح المفصل ٢٠/٧، ٣١، الصبان ٢٧٢/٣، فتح القدير ٢١٥/١، شرح المقدمة المحسبة ٢٣٢/١، مغني اللبيب/١٧٠، جمل الزجاجي/١٤٢، التبصرة والتذكرة /٤٢١، الجنى الداني/٥٥٥، المقتضب ٤٣/٢، معاني الرماني/١١٩، شرح المفصل ٢٠/٧، الكتاب ٤١٧/١، فهرس سيبويه/١٤، شواهد التوضيح/٧٣، قطر الندى/٩٥، رصف المباني/١٨٠، اللسان والتاج والصحاح/حتت.

(٢) السبعة/١٨١ ١٨٢، معاني الفراء ١٣٣/١، بصائر ذوي التمييز/حتى، الأشباه والنظائر ٤٥٧/٤، وانظر ٣٨٦/١، المحرر ٢١٣/٢، الدر المصون ٥٢٣/١.

(٣) البحر ١٤٠/٢، معاني الفراء ١٣٢/١، القرطبي ٣٤/٣، المحرر ٢١٣/٢، فتح القدير ٢١٥/١.

(٤) الإتحاف/٧٨، ١٥٧، النشر ٥٣/٢، إرشاد المبتدي/١٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ٨٧/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢ المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٦.

- وقرأه بالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.
- وقراءة الباقين فيه بالفتح.

﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾﴾

وَٱلْيَتَـٰمَىٰ[1] - قرأ بإمالة الألف الثانية حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- وأما الألف الأولى التي بعد التاء فاختلف فيها عن الدوري عن الكسائي، فأمالها أبو عثمان الضرير عنه إتباعاً لألف التأنيث. وفتحها الباقون عن الدوري.
وانظر الآية/٨٣ من هذه السورة.

وَمَا تَفْعَلُوا۟ - قراءة الجماعة على الخطاب «وما تفعلوا».
- وقرأ علي وأصبغ بن نباتة «ومايفعلوا»[2] بالياء على الغيبة من باب الالتفات.

مِّنْ خَيْرٍ - قرأ أبو جعفر[3] بإخفاء النون في الخاء، وتقدّم هذا في الآية/١٩٧.

(١) النشر ٢/٤٩، ٥٠، ٦٦، الإتحاف/٧٦، المهذب ١/٩٠، البدور الزاهرة/٤٦، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠١.
(٢) البحر ٢/١٤٣، القرطبي ٣/٣٧، مختصر ابن خالويه/١٣، المحرر ٢/٢١٧، الدر المصون ١/٥٢٥.
(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾﴾

كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ

- قراءة الجمهور «كُتِبَ... القتالُ» على بناء الفعل للمفعول، ورفع مابعده.
- وقرئ «كَتَبَ... القتالَ»(١) مبنياً للفاعل، وبنصب القتال، والفاعل ضمير يعود على اسم الله تعالى.

ٱلْقِتَالُ
- وقرأ قوم «... القَتْلُ»(٢) بدون ألف.
- وقراءة الجماعة «... القتالُ» بألف.

وَهُوَ
- سبقَ في الآيتين /٢٩ و ٨٥ من هذه السورة القراءة بضم الهاء وإسكانها.

وَهُوَ كُرْهٌ
- قرأ السلمي ومعاذ بن مسلم «كَرْهٌ...»(٣) بفتح الكاف.
- وقراءة الجمهور بالضم «كُرْهٌ».

عَسَىٰٓ...عَسَىٰٓ
- قراءة الإمالة(٤) فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

---

(١) البحر ١٤٣/٢، القرطبي ٣٨/٣، الدر المصون ٥٢٥/١؟
(٢) القرطبي ٣٨/٣، روح المعاني ١٠٦/٢، المحرر ٢١٧/٢.
(٣) البحر ١٤٣/٢، الكشاف ٢٧٠/١، معاني الزجاج ٢٨٨/١، زاد المسير ٢٣٤/١، مختصر ابن خالويه/١٣، وقد ضبط قراءة السلمي بضم الكاف وهو غير الصواب، العكبري ١٧٣/١، الطبري ٢٠١/٢ الرازي ٢٨/٦ وفي اللسان/كره: «... ونختار ماعليه أهل الحجاز أن جميع مافي القرآن بالفتح إلا الذي في البقرة خاصة، فإن القرّاء أجمعوا عليه...، وقد أكثر جمعٌ كثيرٍ من أهل اللغة على أن الكَرْه والكُرْه لغتان، فبأيّ لغة وقع فجائز إلا الفراء زعم أن الكُرْه ماأكْرَهتَ نفسك عليه، والكَرْه ماأكرهك غيرك عليه»، وانظر التهذيب والتاج/كره، الدر المصون ٥٢٥/١
(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٨، ١٥٧، المهذب ٩٠/١، البدور الزاهرة/٤٦، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢.

خَيۡرٌ ـ قراءة الأزرق وورش بالترقيق[1] بخلاف عنهما.

يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ أَكۡبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢١٧

يَسۡـَٔلُونَكَ ـ قراءة الجمهور «يسألونك».

ـ وقرأ الأعرج «ويسألونك»[2] بالواو.

قِتَالٖ فِيهِۖ ـ قراءة الجمهور «قتالٍ فيه»[3] بالكسر، وهو بدل من الشهر بدل اشتمال.

ـ وقرأ ابن عباس والربيع والأعمش وعكرمة وابن مسعود «عن قتالٍ فيه»[4] بإظهار «عن»، وهكذا هو في مصحف عبد الله.

ـ وقرأ الأعرج «قتالٌ فيه»[5] بالرفع، وهي قراءة شاذة، على تقدير: أقتالٌ فيه؟ أو أيكون قتالٌ فيه؟

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، والإتحاف/٩٦.

(٢) إعراب النحاس ١/٢٥٨.

(٣) البحر ٢/١٤٥، وفي إعراب النحاس ١/٢٥٨ «قال الكسائي: هو مخفوض على نية التكرير، وعند أبي عبيدة على الجوار» الكشاف ١/٢٧١، وانظر مشكل إعراب القرآن ١/٩٤، معاني الفراء ١/١٤١، القرطبي ٣/٤٤، الدر المصون ١/٥٢٧.

(٤) البحر ٢/١٤٥، الرازي ٦/٣٠، الكشاف ١/٢٧١، فتح القدير ١/٢٧١، معاني الفراء ١/١٤١، المحرر ٢/٢٢٠ ـ ٢٢١، الطبري ٢/٢١٠، شرح التسهيل ٢/٤٢٩، الدر المصون ١/٥٢٧.

(٥) البحر ٢/١٤٥، القرطبي ٣/٤٤ «قال النحاس: وهو غامض في العربية» العكبري ١/١٧٤ «وهو شاذ»، وانظر إعراب النحاس ١/٢٥٨، فتح القدير ١/٢١٧، الدر المصون ١/٥٢٨.

قِتَالٍ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ

ـ قرأ عكرمة وابن مسعود وأبو السمال «قتلٍ فيه قل قَتْلٌ فيه»[١] بدون ألف فيهما.

ـ وقراءة الجماعة بألف فيهما «قتالٍ.. قتالٌ».

كَبِيرٞۚ ـ ترقيق الراء[٢] عن الأزرق وورش بخلاف.

وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ

ـ قراءة الجمهور «والمسجدِ الحرامِ»[٣] بالخفض عطفاً على «سبيل الله»، أو على الضمير المخفوض في «به»، أي: وبالمسجد الحرام.

ـ وقرئ بالرفع «والمسجدُ الحرامُ»[٣] ووجهه أنه عطف على قوله: «وكفرٌ به»، أي وكفر بالمسجد الحرام، فحذف المضاف.

وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ ـ ترقيق[٤] الراء عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على التفخيم.

وَهُوَ ـ سبق الحديث في القراءتين: ضم الهاء وإسكانها في الآيتين/٢٩ و ٨٥.

كَافِرٞ ـ ترقيق[٥] عن الأزرق وورش بخلاف.

حَبِطَتۡ ـ قرأ الحسن وأبو السمال «حَبَطتَ»[٦] بفتح الباء، وهي قراءة أبي السمال في جميع القرآن.

---

(١) البحر ١٤٥/٢، الكشاف ٢٧١/١ القرطبي ٤٤/٣، مختصر ابن خالويه/١٣: «قَتْلٌ وقَتْلٍ» كذا جاء الضبط عنده، والمشهور العكس كسرٌ فضم. الرازي ٣٠/٦، العكبري ١٧٤/١، المحرر ٢٢١/٢، تحفة الأقران/١٧٢، الدر المصون ٥٢٧/١.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ١٤٧/٢، الدر المصون ٥٢٩/١.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ٩٤، المهذب ٨٩/١، البدور الزاهرة/٤٦.

(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٦) البحر ٥١/٢، وفي اللسان/حبط: «روى الأزهري عن أبي زيد أنه حكى عن أعرابي «فقد حَبَط عمله» [هي من المائدة/٥]. قال: ولم أسمع هذا لغيره».

وفي المصباح/حبط: «حَبَط يحبِط من باب ضرب لغة، وقرئ بها في الشواذ». وانظر التاج/حبط، والمحرر ٢٢٥/٢، والدر المصون ٥٣٣/١.

- وقراءة الجماعة بكسر الباء «حَبِطت».

- والفتح والكسر لغتان.

ٱلدُّنۡيَا - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين: ٨٥ و١١٤.

ٱلنَّارِ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٨٩.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢١٨

رَحۡمَتَ ٱللَّهِ - وقف على «رَحْمَتَ» بالهاء «رَحْمَهْ»[1] أبو عمرو وابن كثير والكسائي ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن، وهي لغة قريش.

- وقف الباقون بالتاء «رَحْمَتْ»[1].

- والكسائي يميل الهاء وماقبلها في الوقف «رَحْمِهْ»[2].

۞ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَاۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ٢١٩

فِيهِمَآ - قرأ يعقوب «فيهُما»[3] بضم الهاء.

- وقراءة الباقين بكسرها «فيهِما» من أجل الياء.

---

(١) الإتحاف/١٠٣، ١٥٧، وفي النشر ٢/١٣٠ «هذا هو الذي قرأنا به، وبه نأخذ، وهو مقتضى نصوصهم، ونصوص أئمتنا المحققين عنهم»، المكرر/١٨، إيضاح الوقف والابتداء/٢٨٣، المهذب ١/٨٩-٩٠، وانظر الدر المصون ١/٥٣٥.

(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المكرر/١٨، الكافي/ ٦٨، البدور الزاهرة/٤٦.

(٣) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، المهذب ١/٩٠، البدور الزاهرة/٤٧.

إِثْمٌ كَبِيرٌ ـ قرأ حمزة والكسائي وابن مسعود والأعمش «إثم كثير»[1] بالثاء، وهي كذلك في مصحف ابن مسعود.

ـ وقرأ الباقون «إثم كبير»[1] بالباء وهي اختيار أبي حاتم وأبي طاهر وأبي عبيد، وبها قرأ الحسن وأبو رجاء والأعرج وأبو جعفر وشيبة ومجاهد وقتادة وابن أبي إسحاق، وعليه العامة، وهي الأَوْلَى عند الطبري.

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

لِلنَّاسِ ـ سبقت الإمالة فيه في الآيات /٨، ٩٤، ٩٦.

وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ

ـ في مصحف عبد الله وقراءته «وإثمهما أكثر»[3] بالثاء.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «وإثمهما أقرب....»[4].

ـ وقراءة الباقين «وإثمهما أكبر...».

---

(١) البحر ١٥٧/٢ و١٥٨، التيسير/٨٠، القرطبي ٦٠/٣، التبصرة/٤٣٩، شرح الشاطبية/١٦٠، حجة الفارسي ٢٣٣/٢، الإتحاف/١٥٧، التبيان ٢١٢/٢، مجمع البيان ٣١٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩١/١، إعراب النحاس ٢٦٠/١، النشر ٢٢٧/٢، الكشاف ٢٧١/١، العكبري ١٧٦/١، الرازي ٤٧/٦، الحجة لابن خالويه/٩٦، السبعة/١٨٢، الطبري ٢١٠/٢، إرشاد المبتدي/٢٤٢، العنوان/٧٤، المكرر/١٨، الكافي/٦٩، المبسوط/١٤٦، معاني الزجاج ٢٩٢/١، المحرر ٢٣٦/٢. بصائر ذوي التمييز/كبر، زاد المسير ٢٤٠/١، فتح القدير ٢٢١/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٩، الدر المصون ٥٣٦/١.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ١٥٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٣، الكشاف ٢٧٣/١، القرطبي ٦٠/٣: «وأجمعوا على رفض «أكثر» إلا في مصحف ابن مسعود»، الدر المصون ٥٣٧/١.

(٤) البحر ١٥٨/٢، الكشاف ٢٧٣/١، فتح القدير ٢١٩/١، الدر المصون ٥٣٧/١.

قُلِ ٱلۡعَفۡوَ - قرأ ابن كثير في رواية وعاصم والأعمش وحمزة والكسائي وابن عامر ونافع وأبو جعفر وشيبة «العَفْوَ»[1] بالنصب على أنّ «ماذا» اسم واحد، وهو مفعول مقدَّم، أَيْ: أيّ شيء ينفقون، فوقع الجواب منصوباً بفعل مقدر أي: أنفِقُوا العفوَ.

- وقرأ أبو عمرو وابن كثير في الرواية الثانية والحسن وقتادة وابن أبي إسحاق والجحدري واليزيدي «العَفْوُ»[1] بالرفع على أنّ «ما» استفهامية، و«ذا» موصولة، فجاء الجواب مرفوعاً على أنه خبر مبتدأ محذوف أي: الذي ينفقونه العفوُ.

قال أبو بكر: «أرى ابن عامر نصب الواو».

وقال ابن مجاهد: «عن ابن كثير أنه قرأ «العفوُ» مرفوعاً، والمعروف عن المكيين النصب».

والقراءتان عند الطبري سواء، غير أن قراءة النصب أَعْجَبُ إليه، لأنّ قرّاء النصب أكثر، وهي أعرف وأشهر.

(١) البحر ١٥٩/٢، شرح الشاطبية/١٦١، الإتحاف/١٥٧، النشر ٢/ ٢٢٧، الكشاف ٢٧٣/١، معاني الزجاج ٢٩٣/١، الرازي ٤٩/٦، زاد المسير ٢١٩/١، القرطبي ٦١/٣، الطبري ٢٦/٢، حجة الفارسي ٢٣٨/٢، السبعة/١٨٢، معاني الأخفش ١٧٢/١، البيان ١٥٣/١، المبسوط/١٤٦، إعراب النحاس ٣٥٤/٣، المكرر/١٨، الكافي/٦٩، التيسير/٨٠، الحجة لابن خالويه/٩٦، المحرر ٢٣٩/٢، مشكل إعراب القرآن ٩٥/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٢/١-٢٩٣، العكبري ١٧٦/١، العنوان/٧٤، إرشاد المبتدي/٢٤٢، المبسوط/١٤٦، شرح المفصل ١٤٩/٣، مغني اللبيب /٣٩٦، رصف المباني/١٨٧، التبصرة/٤٣٩، أمالي الشجري ١٧١/٢، جمل الزجاجي/٣٤٩-٣٥٠، توضيح المقاصد ٢٣٣/١، شرح الأشموني ١٢٠/١، شرح الكافية الشافية/٢٨٤، سر الصناعة/٤٠٣، إيضاح الوقف والابتداء/٣٢٦، شرح الألفية لابن الناظم/٢٦، فتح القدير ٢٢١/١، اللسان والتهذيب/عفا، وانظر بصائر ذوي التمييز، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٩، الدر المصون ٥٣٧/١.

فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ خَيۡرٞۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ
فَإِخۡوَٰنُكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ
لَأَعۡنَتَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٢٠﴾

ٱلدُّنۡيَا ـ سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيتين: ٨٥، ١١٤ من هذه السورة.

ٱلۡأٓخِرَةِۗ ـ سبق في الآية/٤ من هذه السورة الحديث عن الآخرة من حيث ترقيق الراء، والإمالة، والنقل، والسكت، فارجع إليها.

ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ ـ تقدّمت فيه إمالتان الأولى: في ألف التأنيث، والثانية في الألف التي بعد التاء، وانظر هذا في الآيتين/٨٣ و ٢١٥.

قُلۡ إِصۡلَاحٞ ـ قرأ ورش بنقل حركة الهمزة وهي الكسرة إلى اللام قبلها وحذف الهمزة «قُلِ اصْلاح»[1].

إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ ـ قراءة الجماعة «إصلاح لهم».

ـ وقرأ طاووس «إصلاح إليهم»[2].

ـ وروى ابن طاووس عن أبيه «أَصلِحْ إليهم خير»[3]، وذلك على الطلب.

ـ ونقل عنه أنه قرأ «أصْلَحُ لهم»[4] اسم تفضيل على «أَفْعَل».

ـ وقرأ ورش والأزرق بتغليظ اللام[5] من «إصلاح».

خَيۡرٞۖ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[6] الراء بخلاف عنهما.

فَإِخۡوَٰنُكُمۡۚ لحمزة في الهمزة قراءتان في الوقف[7]:

---

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.
(٢) البحر ٦١/٢، الكشاف ٢٧٣/١، المحتسب ١٢٢/١، المحرر ٢٤١/٢.
(٣) المحتسب ١٢٢/١: «أي أَصلْح إليهم فذلك خير»، وانظر مختصر ابن خالويه/١٤.
(٤) مختصر ابن خالويه/١٤، والضبط فيه بسكون الحاء، وهو على الأغلب تصحيف.
(٥) الإتحاف/٩٩، ١٥٧، النشر ١١٢/٢، البدور الزاهرة/٤٧.
(٦) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.
(٧) الإتحاف/٦٨، ١٥٧، النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩، البدور الزاهرة/٤٧.

١ ـ تسهيل الهمزة كالياء.

٢ ـ تحقيق الهمزة كالجماعة.

ـ وقرأ الجمهور «فإخوانُكم»[1] بالرفع على تقدير فهم إخوانكم. خبر مبتدأ مقدَّر، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

ـ وقرأ أبو مجلز «فإخوانَكم»[1] بالنصب على إضمار فعل، والتقدير: فتخالطون إخوانَكم.

قال السمين: «وكأن هذه القراءة لم يَطّلِعْ عليها أبو البقاء، فإنه قال: ويجوز النصب في الكلام، أي: فقد خالطتم إخوانكم».

وقال الزجاج: «والنصب جائز...، أي: فإخوانَكم تخالطون، ولاأعلم أحداً قرأ بها، فلا تقرأنّ بها إلا أن تثبت رواية صحيحة».

شَآءَ ـ سبقت الإمالة فيه في الآية/ ٢٠ من هذه السورة.

لَأَعْنَتَكُمْ ـ قراءة الجمهور «لأعنتكم»[2] بالهمز على الأصل محقّقاً.

ـ وقرأ البزي من طريق أبي ربيعة بتليين الهمزة في الوصل والوقف «لاعْنتكم»[2]، وبه قرأ الداني وهو المشهور عن ابن كثير.

ـ وروي عن البزي تحقيق الهمز[3] كالجماعة.

قال في النشر: «والوجهان صحيحان عن البزي».

---

(١) البحر ٢/١٦٢، العكبري ١/١٧٧، الرازي ٦/٥٢، معاني الفراء ١/١٤١: «ولو نصبته كان صواباً، والمعنى: فتخالطون إخوانكم»، معاني الأخفش ١/١٧٣، القرطبي ٣/٦٦، مشكل إعراب القرآن ١/٩٦، معاني الزجاج ١/٢٩٤، المصدر المصون ١/٥٣٩

(٢) البحر ٢/١٦٣: «بتخفيف الهمزة، وهو الأصل»، وهذا تصحيف صوابه «بتحقيق الهمز».

(٣) البحر ٢/١٦٣، التيسير/٨٠، الإتحاف/١٥٧، النشر ٢/٢٢٧، وانظر باب الهمز المفرد فيه ١/٣٩٩، إرشاد المبتدي/٢٤٣، المكرر/١٨، البدور الزاهرة/٤٧، الدر المصون ١/٥٤٠.

ـ وقرأ اليزيدي بطرح الهمزة «لَعَنَتَكم»[١]، وذلك كقراءة من قرأ «فَلَاثْمَ عليه»[٢] التي تقدَّمت، وجاءت عند الصفراوي بفتح العين.

قال السمين: «ونَسَب بعضهم القراءة إلى وهم الراوي، باعتبار أنه اعتقد في سماعه التخفيف إسقاطاً، لكن الصحيح ثبوتها شاذة».

ـ وقرأ حمزة بتسهيل الهمزة، وبتحقيقها في الوقف[٣].

وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُواْ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُوْلَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾

وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ

ـ قرأ الجمهور «ولاتَنْكِحوا المشركاتِ»[٤] بفتح التاء من «نَكَحَ» الثلاثي.

ـ وقرأ الأعمش «ولاتُنْكِحوا المشركاتِ»[٤] بضم التاء من «أَنْكَحَ» الرباعي، وهي عند ابن عطية شاذة، قال: «كأنّ المتزوِّج لها أنكحها من نفسه».

حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني

---

(١) البحر ٢/١٦٣، مختصر ابن خالويه/١٣، الكشاف ١/٢٧٣، شرح الشاطبية/١٦١، الإتحاف/١٥٧: «بلام وعين مهملة ونون مفتوحات» كذا جاء فيه، ولعل الصواب سكون العين، فمن أين يأتيها الفتح؟!، الدر المصون ١/٥٤٠، وفي التقريب والبيان/٢٤ أ بغير ألف بعد اللام وفتح العين اليزيدي في اختياره.

(٢) وهي الآية/١٧٣ من هذه السورة، وقد قرأها كذلك سالم وأبو جعفر.

(٣) الإتحاف/١٥٧، المكرر/١٨، المهذب ١/٩١، البدور الزاهرة/٤٧.

(٤) البحر ٢/١٦٣، القرطبي ٣/٧٦، الكشاف ١/٢٧٣، مختصر ابن خالويه/١٣، الرازي ٦/٥٤، إعراب النحاس ١/٢٦١ حاشية الشهاب ٢/٢٠٥، الطبري ٢/٢٢٣، المحرر ٢/٢٤٣، فتح القدير ١/٢٢٤، وانظر معاني الفراء ١/١٤٣. والدر المصون ١/٥٤٠.

«يُومِنَّ»[1] بإبدال الهمزة واواً في الحالين.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «يُؤْمِنَّ».

مُّؤْمِنَةٌ - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «مومنة»[1] بإبدال الهمزة واواً في الحالين.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز[1] «مؤمنة».

- وقراءة الكسائي بإمالة[2] الهاء وماقبلها في الوقف.

مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ - إخفاء[3] التنوين في الخاء قراءة أبي جعفر.

خَيْرٌ - ترقيق الراء عن الأزرق وورش، وسبق هذا في الآية/١٠٣ من سورة البقرة.

مُّشْرِكَةٍ - قرأ الكسائي[4] بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ

- القراءة بضم التاء[5] إجماع من القراء، والخطاب للأولياء، والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: ولاتُنْكِحُوا المشركين المؤمنات.

حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ - تقدمت القراءة «حتى يومنوا» بالواو من غير همز في «يُؤْمِنَّ» في هذه الآية.

وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ - سبقت القراءة بالواو من غير همز في «مؤمنة».

خَيْرٌ - سبقت الإشارة إلى الترقيق في الراء.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها. المهذب ١/٩١، البدور الزاهرة/٤٧.
(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، إرشاد المبتدي/١٧٧.
(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٤٧.
(٤) الإتحاف/٩٢، النشر ٢/٨٤ ٨٥، إرشاد المبتدي/١٧٨.
(٥) البحر ٢/١٦٥، المحرر ٢/٢٤٨.

ٱلنَّارِ	ـ سبقت الإمالة فيه في الآية/٣٩ من هذه السورة.
ٱلْجَنَّةِ	ـ قراءة الكسائي في الوقف بإمالة[1] الهاء وماقبلها.
وَٱلْمَغْفِرَةِ	ـ قراءة الجمهور «والمغفرةِ»[2] بالخفض عطفاً على «الجنة».
	ـ وقرأ الحسن والمطوّعي والأعمش وأبو العالية والقزاز عن أبي عمرو «المغفرةُ»[2] بالرفع على الابتداء، والخبر قوله «بإذنه»، أي: والمغفرة حاصلة بإذنه.
	ـ وقرأ بترقيق[3] الراء الأزرق وورش.
بِإِذْنِهِۦ	ـ قراءة حمزة في الوقف[4] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.
لِلنَّاسِ	ـ سبقت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من هذه السورة.

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾

أَذًى	ـ قراءة الإمالة[5] في الوقف لحمزة والكسائي وخلف.
	ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.
يَطْهُرْنَ	ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية

---

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، إرشاد المبتدي/١٧٧.

(٢) البحر ١٦٦/٢، العكبري ١٧٧/١، إعراب النحاس ٢٦١/١، «وفي قراءة أبي العالية والمغفرة». والصواب قراءة العامة، وهو سبق قلم، الكشاف ٢٧٤/١، مختصر ابن خالويه/١٣، زاد المسير ٢٤٧/١، الإتحاف/١٥٧، الرازي ٦٦/٦، المحرر ٢٥٠/٢، الدر المصون ٥٤٢/١.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ٩٤.

(٤) الإتحاف/٦٨، النشر ٤٣٩/١.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ١٥٧، البدور الزاهرة/٤٨.

حفص، ويعقوب الحضرمي والبرجمي «يَطْهُرْن»[1] بسكون الطاء وضم الهاء مضارع «طَهُرَ»، ورجح أبو علي الفارسي هذه القراءة.

- وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر، والمفضل عنه وخلف والجحدري وابن محيصن والأعمش «يَطَّهَّرْن»[2] بتشديد الطاء والهاء والفتح، وأصله «يَتَطَهَّرْن»، ورَجحّ الطبري هذه القراءة.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «يَتَطَهَّرْن»[3] بالتاء، وجاءت كذلك في مصحف أُبَيّ.

- وقرأ أبو عبد الرحمن المقرئ «يَطْهِرْن»[4]، بفتح الياء وسكون الطاء وكسر الهاء.

فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِۖ وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ

- جاء في مصحف أنس وقراءته وقراءة ابن مسعود «ولاتقربوا

---

(١) البحر ١٦٨/٢، القرطبي ٨٨/٣، شرح الشاطبية/١٦١، معاني الزجاج ٢٩٧/١، السبعة/١٨٢، الرازي ٦٨/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٣/١، حجة الفارسي ٢٤٣/٢، البيان ١٥٤/١، المبسوط/١٤٦، التبصرة/٤٣٩، الإتحاف/١٥٧، المحرر ٢٥٢/٢، زاد المسير ٢٤٨/١، فتح القدير ٢٢٦/١، الدر المصون ٥٤٤/١.

(٢) البحر ١٦٨/٢، الرازي ٦٨/٦، النشر ٢٢٧/٢، التيسير/٨٠، السبعة/١٨٢، حجة الفارسي ٢٤٣/٢، الإتحاف/١٥٧، العكبري ١٧٨/١، الكشاف ٢٧٤/١، الحجة لابن خالويه/٩٦، البيان ١٥٤/١، فتح القدير ٢٢٦/١، القرطبي ٨٨/٣، التبيان ٢١٩/٢، الطبري ٢٢٧/٢، المكرر/١٨، معاني الزجاج ٢٩٧/١، العنوان/٧٤، الكافي/٦٩، المبسوط/١٤٦، النشر ٢٢٧/٢، التبصرة/٤٣٩، معاني الفراء ١٤٣/١، المحرر ٢٥٢/٢، مجمع البيان ٣١٨/٢، حجة القراءات/١٣٤، زاد المسير ٢٤٨/١، وانظر اللسان، والتاج، والتهذيب، والمفردات/طهر، وكذا في بصائر ذوي التمييز. التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٩.

(٣) البحر ١٦٨/٢، الإتحاف/١٥٧، الكشاف ٢٧٤/١، القرطبي ٨٨/٣، حجة القراءات/١٣٥، العكبري ١٧٨/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٣/١، معاني الفراء ١٤٣/١، التيسير/٨٠، الحجة لابن خالويه/٩٦، اللسان والتاج والتهذيب/طهر، المحرر ٢٥٢/٢، فتح القدير ٢٢٦/١.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٣.

النساء في محيضهن واعتزلوهن حتى يَتَطَهَّرْن»[١].

قال أبوحيان: «وينبغي أن يُحْمَل هذا على التفسير لاعلى أنه قرآن لمخالفته السواد».

ورجح الفارسي[٢] قراءة التخفيف «يَطْهُرْن»، ورجح الطبري[٣] قراءة التشديد.

قالوا: [٤] «وقراءة التشديد معناها يغتسلن، وقراءة التخفيف معناها ينقطع دَمُهُنَّ».

ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ - قراءة الجماعة بالتاء «المُتَطَهِّرين».

- وقرأ طلحة بن مصرف «المُطَّهِّرين»[٥]، بإدغام التاء في الطاء.

قال ابن عطية: «بشدّ الطاء والهاء».

- وعن عليّ أنه قرأ «المُطْهِرِين»[٦] بالتخفيف من أَطْهَرَ إذا دخل في الطُّهْر مثل أصبح.

نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمۡۚ
وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾

ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ ٢٢٢ - نِسَآؤُكُمۡ ٢٢٣

- قرأ أبو جعفر ويعقوب بإدغام[٧] النون في النون.

نِسَآؤُكُمۡ - قرأ حمزة بتسهيل[٨] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة وحركتها وهي الضمة.

---

(١) البحر ١٦٨/٢، القرطبي ٨٨/٣، الإتحاف/١٥٧، المحرر ٢٥٢/٢.
(٢) الحجة للفارسي ٢٤٣/٢.
(٣) الطبري ٢٨٥/٢: «وأولى القراءتين بالصواب في ذلك قراءة من قرأ «حتى يَطَّهَّرْن» بتشديد الطاء وفتحها».
(٤) انظر البحر ١٦٨/٢، والكشاف ٢٧٤/١.
(٥) البحر ١٧٠/٢، المحرر ٢٥٥/٢.
(٦) إعراب القراءات الشواذ ٢٤٨/١، وانظر الحاشية/٩.
(٧) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٤٨.
(٨) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦، المكرر/١٨، شرح الكافية الشافية/٢١٠٧.

أَنَّىٰ - قراءة الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وبالفتح والصغرى قرأ الأزرق وورش والدوري وأبو عمرو.
- والباقون على الفتح.

شِئْتُمْ - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه وورش والسوسي والأصبهاني بإبدال الهمزة ياء «شيتم»[2] في الحالين.
- وهي قراءة حمزة في الوقف.
- والباقون قراءتهم بتحقيق الهمز «شِئْتم»، وانظر في ماسبق الآيتين: ٣٥ و ٥٨ من هذه السورة.

ٱلْمُؤْمِنِينَ - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «المومنين»[3] بإبدال الهمزة واواً.
- وهي قراءة حمزة في الوقف.
- والجماعة على تحقيق الهمز «المؤمنين».

وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَـٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾

بَيْنَ ٱلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه في الآيات: ٨ و٩٤ و٩٦.

لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾

لَّا يُؤَاخِذُكُمُ - أبدل الهمزة واواً مفتوحة ورش وأبو جعفر «يُوَاخـذكم»[4] في الحالين، وهي لغة اليمن.

---

(١) الإتحاف/٧٦، ١٥٧، النشر ٣٧/٢، ٥٣ ـ ٥٤، ٢٢٧، إرشاد المبتدي/١٩٤، ٢٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٥/١، المهذب ٩٣/١، البدور الزاهرة/٤٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٠.
(٢) النشر ٣٩٠/١ ٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، والمكرر/١٨، المهذب ٩١/١، البدور الزاهرة/٤٧.
(٣) انظر الحاشية السابقة.
(٤) الإتحاف:١٥٧، النشر ٣٩٥/١، المهذب ٩٢/١، البدور الزاهرة/٤٧، التكملة والذيل والصلة للزبيدي/ أخذ. المصباح/أخذ، وفي التاج/ أخذ «ويُبَدل أي الهمزة واواً في لغة اليمن، فيقال: وَاخذَهُ مُوَاخَذَة، وقرئ بها في المتواتر».

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة[١] في الوقف.

ـ وقرأه ورش[٢] بالقصر، وهو استثناء من مذهبه المعروف في المدّ.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

بِاللَّغْوِ ـ قرأ ابن مسعود[٣] «... باللّغا».

وقراءة الجماعة «باللغو».

﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٢٢٦﴾

لِلَّذِينَ ـ قرأ الأخفش وابن مسعود «اللائي»[٤].

ـ ونقل عن ابن مسعود أنه قرأ «للذين»[٥] كقراءة الجماعة.

يُؤْلُونَ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والسوسي والأصبهاني «يولون»[٦] بإبدال الهمزة واواً في الحالين.

ـ وكذا جاءت قراءة[٦] حمزة في الوقف،

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «يُؤْلُون».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «آلَوْا»[٧] بلفظ الماضي.

ـ وقرأه أُبَيّ وابن عباس «يُقْسِمُون»[٨].

فَإِن فَآءُو ـ قرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «فإن فاءوا فيهنّ»[٩].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٣٤٠، و٢/٢٢٧.

(٣) شرح مقصورة ابن دريد/٢٢٦.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٣، شرح الكافية ٢/٤١، همع الهوامع ١/٢٨٦، وجاءت فيه «اللاء» من غير ياء، شرح اللمع/٥٨٦.

(٥) البحر ٢/١٨٠.

(٦) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، ومابعدها، البدور الزاهرة/٤٧.

(٧) البحر ٢/١٨٠، مختصر ابن خالويه/١٣، القرطبي ٣/١٠٢، الرازي ٦/٨٠، الكشاف ١/٢٧٦، روح المعاني ٢/٢٩، همع الهوامع ١/٢٨٦.

(٨) البحر ٢/١٨٠، الرازي ٦/٨٦، الكشاف ١/٢٧٦، القرطبي ٣/١٠٢، مختصر ابن خالويه/١٣، روح المعاني ٢/١٢٩، المحرر ٢/٢٦٤.

(٩) البحر ٢/١٨٢، الكشاف ١/٢٧٦، روح المعاني ٢/١٢٩، الرازي ٦/٨٦، المحرر ٢/٢٦٩، فتح القدير ١/٢٣٣.

وقرأ أُبَيّ بن كعب «فإن فاءوا فيها»[(١)].

- والقراءة المتواترة «فإن فاءوا» بغير «فيهن»، وبدون « فيها».

وَإِنْ عَزَمُوا۟ ٱلطَّلَـٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾

ٱلطَّلَـٰقَ - قرأ ابن عباس «... السَّراح»[(٢)].

- وقراءة الجماعة «... الطلاق».

- وقرأ الأزرق وورش بتغليظ[(٣)] اللام، وروي عنهما الترقيق.

وَٱلْمُطَلَّقَـٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَـٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَـٰحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾

وَٱلْمُطَلَّقَـٰتُ - قرأ الأزرق وورش بتغليظ[(٤)] اللام، وروى بعضهم ترقيقها عنهما كالجماعة.

بِأَنفُسِهِنَّ، لَهُنَّ، أَرْحَامِهِنَّ، وَبُعُولَتُهُنَّ، بِرَدِّهِنَّ، عَلَيْهِنَّ

وقف يعقوب على الجميع بهاء السكت بخلاف عنه «بأنفسهِنّهْ لهُنّهْ، أرحامِهنّهْ...»[(٥)].

ثَلَـٰثَةَ قُرُوٓءٍ - قراءة الجمهور «... قُرُوء»[(٦)] على وزن فُعُول.

- وقرأ الزهري ونافع في رواية «قُرُوٌّ»[(٧)] بالتشديد من غير همز.

---

(١) البحر ١٨٢/٢، المحرر ٢٦٩/٢.

(٢) البحر ١٨٣/٢، ١٩٤، مختصر ابن خالويه/١٤، المحرر ٢٧٠/٢، كتاب المصاحف/٧٥: «مصحف ابن عباس». تفسير ابن الوردي ٢٨٩/١.

(٣) النشر ١٢/٢، الإتحاف/١٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٩/١، البدور الزاهرة/٤٨، المهذب ٩٢/١.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/١٠٠، المهذب ٩٢/١، البدور الزاهرة/٤٨.

(٥) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، المهذب ٩٢/١، البدور الزاهرة/٤٨.

(٦) البحر ١٨٦/٢، المحرر ٢٧٠/٢.

(٧) البحر ١٨٦/٢، الكشاف ٢٧٧/١، مختصر ابن خالويه/١٤، القرطبي ١١٣/٣، المحرر ٢٧٠/٢، النشر ٤٦٣/١، فتح القدير ٢٣٤/١، الدر المصون ٥٥٥/١.

	ـ ووقف حمزة وهشام على «قروء» بالإدغام، وصورتها «قُرُوٌّ»[٢].
	ـ ولهما[٢] هذا الوجه أيضاً، وهو الإدغام مع الرَّوْم في الوقف.
أَن يَكْتُمْنَ	ـ قرأ بإدغام[٣] النون في الياء بدون غُنَّة حمزة والدوري والكسائي وخلف.
	ـ وعن الدوري والكسائي خلاف[٣] مرويّ في ذلك، فقد روى أبو عثمان الضرير الإدغام بغير غنة، وروى عنه جعفر بن محمد تبقية الغُنَّة كالباقين.
فِيٓ أَرْحَامِهِنَّ	ـ قرأ مبشّر بن عبيد «أرحامهُنّ»[٤] بضم الهاء، وهو الأصل وهو لغة الحجاز.
	ـ وقراءة الجماعة بكسر الهاء «أرحامِهِنّ» وذلك لكسر ماقبلها.
يُؤْمِنَّ	ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «يُومِنّ»[٥] بإبدال الهمزة واواً.
	ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.
	ـ والجماعة على تحقيق الهمز.
وَبُعُولَتُهُنَّ	ـ قرأ مسلمة بن محارب «بعولَتْهُنَّ»[٦] بسكون التاء فراراً من ثقل توالي الحركات، وقالوا: هو لغة تميم.
	ـ وقراءة الجماعة «بعولَتُهُنَّ» بضم التاء.
بِرَدِّهِنَّ	ـ قرأ مُبَشّر بن عبيد «بِرَدِّهُنَّ»[٧] بضم الهاء وهو الأصل، وهو لغة الحجاز.
	ـ والجماعة على كسر الهاء «بردِّهِنَّ».

---

(١) البحر ١٨٦/٢، القرطبي ١١٣/٣، المحرر ٢٧٠/٢، فتح القدير ٢٣٤/١، الدر المصون ٥٥٥/١.
(٢) الإتحاف/٦٥، ١٥٧، المكرر/١٨: «أبدلا الهمزة واواً، وأدغما الواو الأولى في الواو المبدلة»، المهذب ٩٢/١، البدور الزاهرة/٤٨، النشر ٤٦٣/١، ٤٧٥.
(٣) الإتحاف/١٥٨، النشر ٢٤/٢ ٢٥.
(٤) البحر ١٨٧/٢، الدر المصون ٥٥٥/١.
(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.
(٦) البحر ١٨٨/٢، وانظر هذا أيضاً في ٢٠٦/١، العكبري ١٨١/١: «أسكنها بعض الشُّذَّاذ»، وانظر همع الهوامع ٨٧/١، مختصر ابن خالويه/١٤، المحتسب ١٢٢/١، الدرالمصون ٥٥٦/١. وفي طبقات ابن الجزري ٢٩٨/٢: «مسلمة بن محارب بن دثار السدوسي الكوفي عرض على أبيه وعرض عليه يعقوب الحضرمي».
(٧) البحر ١٨٧/٢، المحرر ٢٧٤/٢، الدر المصون ٥٥٥/١.

- وقراءة أُبَيّ وعبد الله «بردَّتِهنّ»[1] بالتاء بعد الدال.
- وقرئ «برُدّهن»[2] بضم الراء.

إِصْلَٰحًا
- تغليظ اللام[3] عن الأزرق وورش.
- قراءة يعقوب بضم الهاء «عليهُنّ»[4].
- والجماعة على كسر الهاء «عليهِنّ».

وتقدَّمت قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت.

ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾

ٱلطَّلَٰقُ
- سبق تغليظ اللام للأزرق وورش، والخلاف فيه في الآية/٢٢٧ من هذه السورة.

أَن تَأۡخُذُواْ
- قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً «أن تاخذوا»[5].
- وهي قراءة حمزة في الوقف.
- والباقون على القراءة بالهمز «أن تأخذوا».

إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ
- قرأ حمزة وأبو جعفر ويعقوب والأعمش والحسن ومجاهد «إلا أن

---

(١) البحر ١٨٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٤، معاني الفراء ١٤٥/١، الكشاف ٢٧٨/١، روح المعاني ١٢٤/٢، المحرر ٢٧٤/٢.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢٤٩/١.
(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/١٥٨، البدور الزاهرة/٤٨.
(٤) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، البدور الزاهرة/٤٨.
(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ١٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

يُخَافا...»[١] على بناء الفعل للمفعول، وهي اختيار أبي عبيد.

- وقراءة الباقين على البناء للفاعل «إلا أن يَخَافا»[١].

- وقرأ ابن عباس والحجاج بن يوسف الثقفي «إلا أن تخافا...»[٢].

- وقرأ عبد الله بن مسعود: «إلا أن يخافوا ألا يقيموا...»[٣] بالياء والجمع فيهما.

- وذكر السمين عنه أنه قرأ «إلا أن تخافوا ألا تقيموا»[٤] كذا بتاء الخطاب.

- وروي عنه أن قرأ «إلا أن تخافوا ألا يقيما»[٥] بالتاء في «تخافوا» واو الجمع.

- وقرأ حمزة ويعقوب وأبو جعفر يزيد بن القعقاع «إلا أن يُخَافوا....»[٦] بضم الياء مبنياً للمفعول، والفاعل محذوف.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «إلا أَنْ يَظُنّا...»[٧].

فَإِنْ خِفْتُمْ

- هذه قراءة الجماعة «فإن خفتم» من الخوف.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «إلا أن يظنّا... فإن ظَنَّا»[٨].

---

(١) البحر ١٩٨/٢، السبعة/١٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٤/١ ـ ٢٩٥، المكرر/١٨، المبسوط، ١٤٦، معاني الفراء ١٤٥/١، التبصرة/٤٣٩، النشر ٢٢٧/٢، الرازي ١٠١/٦، الكشاف ٢٧٨/١، القرطبي ١٣٧/٣، الكافي/٦٩، الإتحاف/١٥٨، العكبري ١٨٢/١، التيسير/٨٠، إعراب النحاس ٢٦٥/١، التبيان ٢٤٢/٢، زاد المسير ٢٦٥/١، شرح الشاطبية /١٦١، حجة القراءات ١٣٥/١، حجة الفارسي ٢٤٨/٢، إرشاد المبتدي/٢٤٣، العنوان/٧٤، مجمع البيان ٣٢٨/٢، الحجة لابن خالويه/٩٧، الطبري ٢٧٩/٢، المحرر ٢٧٨/٢، فتح القدير ٢٣٨/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٩، الدر المصون ٥٥٩/١.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٤.

(٣) البحر ١٩٧/٢، التبيان ٢٤٦/٢، الرازي ١٠٢/٦، وانظر مصحف عبد الله في كتاب المصاحف/٥٨، المحرر ٢٧٩/٢، الدر المصون ٥٥٩/١.

(٤) الدرالمصون ٥٥٩/١.

(٥) البحر ١٩٧/٢، معاني الفراء ١٤٥/١، الطبري ٢٨٠/٢، الكشاف ٢٧٩/١، إعراب النحاس /٢٦٥.

(٦) البحر ١٩٧/٢.

(٧) البحر ١٩٧/٢، الطبري ٢٧٩/٢، الكشاف ٢٧٩/١، معاني الفراء ١٤٦/١، روح المعاني ١٤/٢.

(٨) الطبري ٢٧٩/٢.

عَلَيْهِمَا - قرأ يعقوب بضم الهاء على الأصل «عليهُما»[(١)].

- والجماعة على كسر الهاء لمناسبة الياء «عليهِما».

فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ - قرأ ابن الربيع والحسن «فيما افتدت به منه»[(٢)]، بزيادة «منه» على قراءة الجماعة، يعني: مما آتيتموهن، وهو المَهْرُ.

فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ ۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۗ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

طَلَّقَهَا... طَلَّقَهَا - في الموضعين غلَّظ[(٣)] الأزرق وورش اللام.

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ حكى القاسم بن عبد الوارث عن أبي عمرو عن اليزيدي عن أبي عمرو أنه أدغم[(٤)] الحاء في العين، وذكر ابن الجزري أن الإظهار هو الأصح.

عَلَيْهِمَآ - سبق في الآية السابقة ضمُّ الهاء وكسرها.

يُبَيِّنُهَا - قرأ المفضل ويحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وكذا أبان عنه، والمطوعي والحسن ومجاهد[(٥)] وابن بكار عن ابن عامر وهارون عن ابن كثير واللؤلؤي والخفاف عن أبي عمرو «نُبَيِّنُها» بالنون على الالتفات.

- وقراءة الجماعة بالياء «يُبَيِّنُها»[(٥)].

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣.

(٢) البحر ٩٩/٢، المحرر ٢٨٢/٢: «الربيع...».

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/١٥٨، المكرر/١٨، المهذب ٩٢/١، البدور الزاهرة/٤٨.

(٤) جمال القراء/٤٩٥، وانظر النشر ٢٩٠/١، ٢٩١.

(٥) البحر ٢٠٤/٢، السبعة/١٨٣ «وقال أبو بكر هو غلط» أي القراءة بالنون، مختصر ابن خالويه/١٤، الإتحاف/١٥٨، الحجة لابن خالويه /٩٧، العكبري ١٨٣/١، الرازي ١٠٧/٦، التبيان ٢٤٩/٢، المحرر ٢٨٧/٢، زاد المسير ٢٦٦/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٩، الدر المصون ٥٦٤/١، التقريب والبيان/٢٤ أ.

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ
وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ
ٱللَّهِ هُزُوًاۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ
يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾

طَلَّقْتُمُ . تغليظ[1] اللام عن الأزرق وورش، وروي عن ورش الترقيق كالجماعة.

أَجَلَهُنَّ . قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «أَجَلَهُنَّهْ»[2].

فَأَمْسِكُوهُنَّ... سَرِّحُوهُنَّ

. قراءة يعقوب في الوقف[2] فيهما بهاء السكت.

وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ . قراءة الجماعة من «أمسك» «ولاتُمْسِكُوهُنّ».

. وقف يعقوب بهاء السكت[3].

. وقرأ ابن الزبير «ولاتُماسِكُوهُنَّ»[3] بألف، وذكر العكبري أنه فعل من اثنين، ويجوز أن يكون من واحد مثل: عاقبت اللص.

ضِرَارًا . قرأ الأزرق وورش بتفخيم الراء[4] كالجماعة بسبب تكرار الراء.

وَمَن يَفْعَلْ . أدغم[5] خلف وحمزة والمطوعي والأعمش النون في الياء بلاغُنَّه.

. واختلف عن الدوري عن الكسائي في ذلك فرُوِي عنه الوجهان.

. وإدغام بقية القراء بِغُنَّة.

(١) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/١٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢١٩، المهذب ١/٩٢، البدور الزاهرة/٤٨.
(٢) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.
(٣) مختصر ابن خالويه/١٤، مختصر القراءات الشواذ ١/٢٥٠.
(٤) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٤، ١٥٨، المهذب ١/٩٢، البدور الزاهرة/٤٨.
(٥) النشر ٢/٢٤ ـ ٢٥، الإتحاف/٣٢.

يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ - أدغم[١] اللام في الذال أبو الحارث الليث بن خالد عن الكسائي.

- والباقون على الإظهار.

فَقَدۡ ظَلَمَ - قرأ بإدغام[٢] الدال في الظاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام وابن ذكوان وورش.

- والباقون على إظهار[٣] الدال.

ظَلَمَ - قراءة الأزرق وورش بتغليظ[٤] اللام بخلاف عنهما.

وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗاۚ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٥] الهاء في الهاء بخلاف عنهما.

هُزُوٗاۚ - سبقت القراءة فيه في الآية/٦٧، وقد كرر الحديث هنا أبو حيان مرة أخرى على غير عادته في عرض القراءات، فارجع إلى الآية السابقة ففيها البيان.

نِعۡمَتَ ٱللَّهِ - وقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن «نِعْمَهْ»[٦] بالهاء، وهي لغة قريش.

- وقف الباقون بالتاء «نعمتْ»[٦].

- وأمال[٧] الكسائي في الوقف الهاء وماقبلها.

---

(١) الإتحاف/٣٠، ١٥٨، النشر ٢/١٣، المكرر/١٨، الكافي/٣٨، البدور الزاهرة/٤٨، المهذب ٩٣/١، وفي التبصرة والتذكرة/٩٦٠ «بإدغام اللام في الذال في هذا الحرف أين وقع».

(٢) النشر ٢/٣ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٩/1، المكرر/١٨، الكافي/٣٧، المهذب ٩٣/١، البدور الزاهرة/٤٨.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٩٢/١، البدور الزاهرة/٤٨.

(٥) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٩٣/١، البدور الزاهرة/٤٨.

(٦) النشر ١٣٠/٢، الإتحاف/١٠٢.

(٧) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾

طَلَّقْتُمُ ـ قرأ ورش والأزرق بتغليظ اللام، وروي عنهما الترقيق كالجماعة. وسبق هذا في الآية/٢٣٠ «طلّقها».

أَجَلَهُنَّ ـ سبق وقف يعقوب بهاء السكت في الآية/٢٣١ من هذه السورة

فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ـ قرأ نعيم بن ميسرة «فلا تَعْضِلوهُنَّ»[1] بكسر الضاد من باب «ضرب».

ـ وقراءة الجماعة «فلا تَعْضُلُوهُنّ»[1] بضمّ الضاد من باب «نصَر».

أَزْوَٰجَهُنَّ ـ قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «أزواجَهُنَّهْ»[2].

يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو والأزرق وورش والأصبهاني «يُومِنُ»[3] بإبدال الهمزة واواً

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

أَزْكَىٰ ـ قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

(١) مختصر ابن خالويه/١٤، إعراب القراءات الشواذ ١/٢٥٠.
وفي التاج/عضل: «الضم هو الأفصح، وبه ورد الذكر، والكسر لغة...؛ وأما الفتح فلا يُعْرَف، ولاوجه له». وانظر المصباح «من بابي قتل وضرب».

(٢) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، الكشف عن وجوه القراءات ١/٨٢.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ١٥٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٨٢، المهذب ١/٩٣، البدور الزاهرة/٤٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٠.

۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾

أَوْلَٰدَهُنَّ - قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «أولادهُنَّهْ»[1]

أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ - قرأ الجمهور «أن يُتِمَّ الرَّضاعة»[2] بالياء من «أَتَمَّ»، ونصب الرَّضاعة، وفتح الراء.

قال الطبري: «وهي قراءة عامة أهل المدينة والعراق والشام».

- وقرأ أبو رجاء والجارود بن أبي سبرة، وطلحة بن مصرف وابن أبي عبلة «أن يُتِمَّ الرِّضاعةَ»[3]، بالياء من «أَتَمَّ»، والرِّضاعة منصوب، والراء مكسورة.

---

(١) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، المهذب ١/٩٤، البدور الزاهرة/٤٨.

(٢) البحر ٢/٢١٢ - ٢١٣، الطبري ٢/٣٠٥، ورَجَّح هذه القراءة على غيرها، معاني الفراء ١/١٤٩، المحرر ٢/٢٩٣.

(٣) العكبري ١/١٨٥: «والجيد فتح الراء في الرضاعة، وكسرها جائز، وقد قرئ به» وفي إعراب النحاس ١/٢٦٧: «أبو رجاء كان فصيحاً»، مختصر ابن خالويه/١٤، الكشاف ١/٢٨٠: «الرِّضاعة» بكسر الراء، وانظر معاني الفراء ١/١٤٩، مختصر ابن خالويه/٢٥، زاد المسير ١/٢٧١، التكملة والذيل والصلة/رضع.

ـ وقرأ مجاهد وابن محيصن وابن عباس في رواية «أن يُتِمُّ الرَّضاعة»[1] برفع الميم، وقد جاء رفع الفعل بعد «أَنْ» في كلام العرب، وقد ترك إعمال «أَنْ» حملاً على «ما» أختها في كون كل منهما مصدرية، وهذا رأي البصريين، أما الكوفيون فهي عندهم المخففة من الثقيلة.

قال أبو حيان: «والقراءة المنسوبة إلى مجاهد وماسبيله هذا لاتُبنَى عليه قاعدة».

قال الزمخشري: «وأَن يتمُّ الرضاعة، برفع الفعل تشبيهاً لـ «أَنْ» بـ «ما» لتآخيهما في التأويل».

ـ وقرأ مجاهد والحسن وحُمَيد وابن محيصن وأبو رجاء، وهي رواية الحلبي عن عبد الوارث «أن تتِمَّ الرَّضاعةُ»[2] الفعل بالتاء، والرضاعة: رفع به، وهو بفتح الراء.

ـ وقرأ أبو حنيفة وابن أبي عبلة والجارود بن أبي سبرة وأبو رجاء وأبو حيوة «أن تتِمَّ الرِّضاعة»[3] الفعل بالتاء والرِّضاعة: مرفوع، وهو بكسر الراء، وقالوا: هي لغة بعض تميم.

---

(١) البحر ٢١٣/٢، الكشاف ٢٨٠/١، شرح الكافية ٢٣٤/٢: «حرف مجاهد»، الخزانة ٥٦١/٣، «ذكر الأندلسي هذه القراءة لابن مجاهد»، الإنصاف ٥٦٣/٢، شرح التصريح ٢٣٢/٢، حاشية الشهاب ٣١٩/٢، شواهد التوضيح /١٨٠، شرح الأشموني ٢٨٥/٢، شرح الكافية الشافية/١٥٢٧، أوضح المسالك ١٦٦/٣: «ابن محيصن»، الجنى الداني/٢٢٠، شرح ابن عقيل ٣٨٩/١، الإيضاح لابن الحاجب ٢٣٣/٢، همع الهوامع ٩١/٤، معاني الزجاج ٣١٢/١، المفصل/٣١٥، شرح المفصل ١٤٣/٨، توضيح المقاصد ١٨٧/٤، مغني اللبيب/٤٦، ٧١٧، ونسب القراءة في الموضعين لابن محيصن، الدر المصون ٥٦٩/١.

(٢) البحر ٢١٣/٢، الكشاف ٢٨٠/١، القرطبي ١٦٢/٣، الطبري ٣٠٥/٢: «قراءة بعض أهل الحجاز»، الإتحاف/١٥٨، إعراب النحاس ٢٦٧/١، مختصر تصريف العزِّي/١٤٣، معاني الزجاج ٣١٢/١، الإتحاف/١٥٨، المحرر ٢٩٣/٢، زاد المسير ٢٧١/١، فتح القدير ٢٤٥/١، الدر المصون ٥٦٩/١.

(٣) البحر ٢١٣/٢، الكشاف ٢٨٠/١، القرطبي ١٦٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٤، إعراب النحاس ٢٦٧/١ ـ ٢٦٨، الرازي ١١٩/٦، معاني الفراء ١٤٩/١، التاج/رضع، معاني الزجاج ٣١٢/١، المحرر ٢٩٣/٢، فتح القدير ٢٤٥/١، الدر المصون ٥٦٩/١.

- وروي عن ابن عباس أنه قرأ «أن يُكمِل الرضاعة»[(١)].

- كما روي عن ابن عباس «أن تكملوا الرضاعة»[(٢)].

- وروي عن مجاهد أنه قرأ «... الرَّضعَة»[(٣)]، على وزن القَصْعَة.

ٱلرَّضَاعَةَ - قرأ الكسائي وحمزة في الوقف بإمالة[(٤)] الهاء وماقبلها بخلف عنهما.

رِزۡقُهُنَّ - قرأ يعقوب بهاء السكت في الوقف «رزقهنّهْ»[(٥)].

وَكِسۡوَتُهُنَّ - قراءة الجماعة «كِسوتهنّ»[(٦)] بكسر الكاف.

- وقرأ طلحة والسلمي عن علي رضي الله عنه «كُسْوَتُهُنّ»[(٦)] بضم الكاف، وهما لغتان، كِسْوَة وكُسْوَة.

- وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «كسوتُهُنّهْ»[(٧)].

لَا تُكَلَّفُ نَفۡسٌ - قراءة الجمهور «لاتُكلَّفُ نفسٌ»[(٨)]، الفعل مبني للمفعول، والفاعل هو الله تعالى، وحُذِف للعلم به.

- وقرأ أبو رجاء والحسن بن صالح «لاتَكلَّفُ نفسٌ»[(٩)] بفتح التاء، أي: لاتتكلّفُ، وارتفع «نفس» على الفاعلية.

---

(١) البحر ٢/٢١٣، الكشاف ١/٢٨٠، القرطبي ٣/١٦٢، الرازي ٦/١١٩، المحرر ٢/٢٩٣، فتح القدير ١/٢٤٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٤.

(٣) البحر ٢/٢١٣، الكشاف ١/٢٨٠، القرطبي ٣/١٦٢، مختصر ابن خالويه/١٤، المحرر ٢/٢٩٣، فتح القدير ١/٢٤٥، الدر المصون ١/٥٦٩.

(٤) النشر ٢/٨٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ١/٩٦، البدور الزاهرة/٤٩.

(٥) النشر ١/١٣٥، الإتحاف/١٠٤. البدور الزاهرة/٤٨، المهذب ١/٩٤.

(٦) البحر ٢/٢١٤، مختصر ابن خالويه/١٤، اللسان والتاج/كسا.
وفي التاج/: «الكُسوة الثوب الذي يلبس، ويُكْسَر، والضم أشهر كما قاله ابن السِّيد، وعند العامة الكسر أشهر».

(٧) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، البدور الزاهرة/٤٨، المهذب ١/٩٤.

(٨) البحر ٢/٢١٤، المحرر ٢/٢٩٤، الدر المصون ١/٥٧٠.

(٩) البحر ٢/٢١٤، مختصر ابن خالويه/١٤، إعراب النحاس١/٢٦٨، الكشاف ١/٢٨١، المحرر ٢/٢٩٤، الدر المصون ١/٥٧٠.

- وروى أبو الأشهب عن أبي رجاء أنه قرأ «لانُكلِّفُ نفساً»[1] بالنون، ونفساً: مفعول به. والفعل مسند إلى ضمير الله تعالى.

وُسْعَهَا - قرأ ابن أبي عبلة «... إلاّ وَسْعَها»[2] بفتح الواو.

لَا تُضَآرَّ وَالِدَةُۢ - قرأ نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وابن جماز من طريق الهاشمي وعيسى من طريق ابن مهران «لاتُضَارَّ والدةٌ»[3] بفتح الراء، جعلوه نَهْياً، فسكنت الراء الأخيرة للجزم، وسكنت الراء الأولى للإدغام، فالتقى ساكنان، فحرّك الأخير منهما بالفتح لموافقة الألف التي قبل الراء لتجانس الألف والفتحة، وهذه القراءة المعروفة عن أهل الشام، ورَجّح الطبري هذه القراءة، والإدغام لغة تميم.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبان عن عاصم وقتيبة عن الكسائي وابن محيصن ويعقوب واليزيدي:

«لاتُضَارُّ والدةٌ»[4] برفع الراء المشددة، فهو فعل مضارع قبله «لا» النافية، ومعناه النهي للمشاكلة من حيث إنه عطف جملة خبرية

---

(١) البحر ٢/٢١٤، الكشاف ١/٢٨١ مختصر ابن خالويه/١٤، المحرر ٢/٢٩٤، الدر المصون ١/٥٧٠ «لايكلِّف» كذا بالياء.

(٢) الشوارد/١٠.

(٣) البحر ٢/٢١٥، الطبري ٢/٣٠٦ «قراءة عامة قُرّاء أهل الحجاز والكوفة والشام»، السبعة /١٨٣، معاني الأخفش ١/١٧٧، المحرر ٢/٢٩٥، إعراب النحاس ١/٢٨٦، الكشاف ١/٢٨١، حجة الفارسي ٢/٢٥١، التبيان ٢/٢٥٥، المكرر/١٨، الكافي/٦٩، معاني الزجاج ١/٣١٣، الإتحاف/١٥٨، بصائر ذوي التمييز/ضرّ، زاد المسير ١/٢٧٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٩، تحفة الأقران/٩٨.

(٤) البحر ٢/٢١٤، الطبري ٢/٣٠٦ «بعض أهل الحجاز وبعض أهل البصرة»، القرطبي ٣/١٦٧، التيسير/٨١، النشر ٢/٢٢٧، الكشاف١/٢٨١، الإتحاف/١٥٨، السبعة/١٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٩٦، مجمع البيان ٢/٣٣٣، التبيان ٢/٢٥٥، إعراب النحاس ١/٢٦٨، الرازي ٦/١٣٠، معاني الفراء ١/٢٠٥، حجة الفارسي ٢/٢٥١، إرشاد المبتدي/٢٤٣، المبسوط/١٤٦، التبصرة/٤٤٠، المكرر/١٨، العنوان/٧٤، الحجة لابن خالويه/٩٧، العكبري ١/١٨٥، المحرر ٢/٢٩٤، الكافي/٦٩ معاني الزجاج ١/٣١٣، حجة القراءات /١٣٦، زاد المسير ١/١٧١، المفردات، وبصائر ذوي التمييز/ضر، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٩، تحفة الأقران/٩٨، الدر المصون ١/٥٧١.

على مثلها من حيث اللفظ، وهو قوله تعالى: ﴿لاتُكلّفُ نفسٌ﴾، فالجملة الأولى: «لاتُكلّف...» خبريّة لفظاً ومعنى، والثانية: «لاتضارُّ» خبرية لفظاً نهييّة في المعنى.

- وعن الحسن أنه قرأ «لاتُضَارِّ»[1] بالتاء وكسر الراء المشددة على النهي.

- وروي عنه أنه قرأ «لايُضَارِّ»[2] بالياء وكسر الراء المشددة على النهي.

- وقرأ أبو جعفر الصفّار وأبو جعفر يزيد بن القعقاع والأعرج والكسائي عن المفضل عن عاصم «لاتُضارّ»[3] بالسكون مع التشديد، أجرى الوصل فيه مجرى الوقف.

- وروي عن أبي جعفر الصفار والأعرج وأبو جعفر من رواية عيسى وابن جماز من طريق الهاشمي «لاتُضارْ»[4] بإسكان الراء وتخفيفها، وهي من ضار يضير، وهو مرفوع، أُجرِي الوصل فيه مجرى الوقف.

قال الزمخشري: «اختلس الضمة، فَظَنَّهُ الراوي سكوناً».

قال أبو حيان: «وهذا على عادته في تغليط القراء وتوهيمهم، ولانذهب إليه».

- وقرأ ابن مسعود وأبان والضحاك وابن نبهان كلهم عن عاصم

---

(١) الكشاف ٢٨٦/١، الرازي ١٣٠/٦، إعراب النحاس ٦٨/١، شرح المفصل ١٢٨/٩، معاني الزجاج ٣١٢/١: «يجوز الكسر، ولاأعلم أحداً قرأ بها، فلا تَقْرَأَنّ بها، وإنما جاز الكسر لالتقاء الساكنين، لأنه الأصل في تحريك أحد الساكنين»، الدر المصون ٥٧١/١.

(٢) البحر ٢١٥/٢، الكشاف ٢٨٦/١، الرازي ١٢١/٦، تحفة الأقران/٩٨، ٩٩، الدر المصون ٥٧١/١.

(٣) البحر ٢١٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٤، الكشاف ٢٨١/١، النشر ٢٢٧/٢ ـ ٢٢٨، القرطبي ١٦٨/٣، المحرر ٢٩٥/٢، فتح القدير ٢٤٥/١، تحفة الأقران/٩٩، الدر المصون ٥٧١/١، التقريب والبيان/٢٤ أ.

(٤) البحر ٢١٥/٢، وإرشاد المبتدي/٢٤٣، والتبيان ٢٥٥/٢، والكشاف ٢٨١/١، والقرطبي ١٦٧/٣، الإتحاف/١٥٨، المحتسب ١٢٣/١، النشر ٢٢٧/٢ ـ ٢٢٨، مجمع البيان ٣٣٣/٢، المحرر ٢٩٥/٢، زاد المسير ٢٧٢/١، فتح القدير ٢٤٥/١، تحفة الأقران/٩٩، الدر المصون ٥٧١/١.

والحسن وعمر بن الخطاب «لاتُضارَرْ»[(١)] بفك الإدغام وفتح الراء الأولى وسكون الثانية، وهي لغة الحجاز.

ـ وقرأ ابن عباس والأعرج وأبان عن عاصم «لاتضارِرْ»[(٢)] بفك الإدغام، وكسر الراء الأولى وسكون الثانية، وهي لغة الحجاز.

ـ قرأ عمر بن الخطاب وكاتبُه «لاتَضْرَرْ»[(٣)] براءين مفتوحة فساكنة، وأثبت ابن خالويه هذه القراءة بكسر الراء الأولى «لاتَضْرِرْ»[(٣)].

ٱلْوَارِثِ ـ قراءة الجماعة «الوارِث» اسم فاعل من «ورث».

ـ قرأ يحيى بن يعمر «الورَثَة»[(٤)] جمع وارث.

ـ وعن ابن مسعود أنه قرأ[(٥)] «وعلى الوارث ذي الرحم المحرم مثل ذلك» وهي قراءة تحمل على التفسير.

أَرَادَا ـ قراءة الجماعة «أرادا» بألف الاثنين إشارة للزوجين.

ـ وقرئ «أراد»[(٦)] على الإفراد، أي: الزوج.

فِصَالًا ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[(٧)] اللام وتغليظها؛ للفصل بالألف، والوجهان صحيحان، والتغليظ مقدَّم.

ـ والباقون بالترقيق[(٧)].

ـ قراءة الجماعة «فصالاً» بالألف.

---

(١) البحر ٢/٢١٥، مختصر ابن خالويه/١٤، القرطبي ٣/١٦٧، حجة القراءات/١٣٦، الرازي ٦/١٢١، الإتحاف/١٥٨، معاني الفراء ١/١٥٠: «ولايُضارَرْ» كذا بالياء، فتح القدير ١/٢٤٥، المحرر ٢/٢٩٥، تحفة الأقران/٩٩، التقريب والبيان/٢٤ أ.

(٢) البحر ٢/٢١٥، مختصر ابن خالويه/١٤، القرطبي ٣/١٦٨، معاني الأخفش ١/١٧٧، إعراب النحاس ١/٢٦٨، الرازي ٦/١٣٠، المحرر ٢/٢٩٥، فتح القدير ١/١٤٥، الدر المصون ١/٥٧١.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤، الكشاف ١/٢٨١.

(٤) البحر ٢/٢١٦، القرطبي ٣/١٧٠، المحرر ٢/٢٩٧، الدر المصون ١/٥٧٣.

(٥) تفسير النسفي ١/١١٨.

(٦) البحر ٢/٢١٧، الكشاف ١/٢٨٢.

(٧) النشر ٢/١١١، الإتحاف/١٥٨، المكرر/١٨، المهذب ١/٩٤، البدور الزاهرة/٤٨.

- وقرأ معمر بن شمير الأعرابي «فَصْلاً»[١] بدون الألف.

فَلَاجُنَاحَ عَلَيْهِمَا - رَوَى القاسم بن عبد الوارث عن الدوري إدغام[٢] الحاء في العين، وتقدّم مثل هذا في الآية/٢٣١.

قال في النشر: «والإظهار هو الأصَحُّ وعليه العمل».

عَلَيْهِمَا - قراءة يعقوب بضم الهاء على الأصل «عليهُما»[٣].

- وقراءة الجماعة بكسر الهاء لمناسبة الياء «عليهما»[٣].

سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم - قرأ ابن كثير ومجاهد وقنبل «أتيتم»[٤] بالقصر.

- وروى شيبان عن عاصم «أوتيتم»[٥] على البناء للمفعول.

- وقرأ باقي السبعة «آتيتم» بالمدّ.

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾

يُتَوَفَّوْنَ - قراءة الجمهور «يُتَوَفَّوْن» بضم الياء مبنياً للمفعول.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٤.

(٢) النشر ٢٩١/١: «ويقويه ويعضده «أي الإظهار» الإجماع على إظهار الحاء الساكنة التي إدغامها آكد من المتحركة في قوله: فاصفح عنهم، فدل على أن إدغام الحاء في العين ليس بقياس، بل مقصور على السماع....» وفي المهذب ٩٦/١ و البدور الزاهرة/٤٩: «ولاتدغم حاء جناح في عين عليهما ولا في عين عليكم لقصر الادغام على: «زحزح عن النار»، تحفة الأقران/٤٩٥. وانظر جمال القراء/٤٩٥.

(٣) الإتحاف:١٢٣، النشر ٢٧٢/١، المهذب ٩٤/١، البدور الزاهرة/٤٩.

(٤) البحر ٢١٨/٢، القرطبي ١٧٣/٣، السبعة/١٨٣، التيسير/٨١، الكافي/٦٩، المبسوط/١٤٧، النشر ٢٢٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٦/١، التبصرة/٤٤٠، مجمع البيان ٣٣٣/٢، العكبري ١٨٦/١، البيان ١٦٠/١، التبيان ٢٥٥/٢، الإتحاف/١٥٨، حجة الفارسي ٣٥٢/٢، الرازي ١٢٤/٦، العنوان/٧٤ المكرر/١٨، إرشاد المبتدي/٢٤٤، المحرر ٢٩٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٩، الدر المصون ٥٧٥/١.

(٥) البحر ٢١٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٥، الدر المصون ٥٧٥/١.

ـ وقرأ عليّ والمفضل عن عاصم «يَتَوَفَّوْن»[١] بفتح الياء مبنياً للفاعل. ومعنى هذه القراءة أنهم يستوفون آجالهم، وقال ابن مجاهد: «لايُقْرأ بها».

بِأَنفُسِهِنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «بأنفسهنَّهْ»[٢].

أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا

ـ قراءة الجمهور «... وعَشْراً» ومعناه: عشر ليالٍ، ولذلك حذفت التاء.

ـ وقرأ ابن عباس «وعَشْرَ ليالٍ»[٣] فصرَّح بالمعدود.

أَجَلَهُنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «أجلهُنَّهْ»[٤].

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ـ انظر التعليق على «فلا جناح عليهما» في الآية السابقة والآية/٢٣٠.

فِيٓ أَنفُسِهِنَّ[٥] ـ قرأ حمزة بتحقيق الهمز مع عدم السكت على الساكن قبله في حالة الوقف.

ـ وقرأ أيضاً بتحقيق الهمز مع السكت على الياء قبل الهمز في حالة الوقف.

ـ وقرأ حمزة بالنقل، أي بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وهو الياء، وحذف الهمزة في الوقف: «فيَ نْفُسِهِنَّ»، كذا صورة القراءة.

ـ والوجه الرابع المنقول عنه في الوقف هو الإدغام، وهو أن يقلب الهمزة حرف لين ـ أي ياءً ـ من جنس ماقبلها، ثم يدغم الياء الأولى

---

(١) البحر ٢٢٢/٢ ـ ٢٢٣، مختصر ابن خالويه/١٥، الكشاف ٢٨٢/١، المحتسب ١٢٥/١: «قال ابن مجاهد: لايُقْرَأ بها، قال أبو الفتح: هذا الذي أنكره ابن مجاهد عندي مستقيم جائز، وذلك أنه على حذف المفعول، أي والذين يَتَوَفَّون أيامهم أو أعمارهم أو آجالهم»، مجمع البيان ٣٣٦/٢، المحرر ٣٠٢/٢، العكبري ١٨٧/١، حاشية الشهاب ٣٢١/٢، المخصص ١١٩/٦، مشكل إعراب القرآن ١٠٠/١، زاد المسير ٢٧٤/١، الدر المصون ٥٧٧/١.

(٢) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٣) البحر ٢٢٣/٢، القرطبي ١٨٦/٣، المحرر ٣٠٣/٢.

(٤) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٣.

(٥) انظر النشر ٤٣٥/١ ـ ٤٣٧، الإتحاف/٦٦ ـ ٦٧، ١٥٨.

في الثانية، فيصير لدينا حرف لين مشدداً، وصورة القراءة «فيَّ نْفُسِهِنَّ».

قال في النشر بعد ذكر هذه القراءات[١]: «والصحيح الثابت رواية في هذا النوع هو النقل ليس إلا، وهو الذي لم أقرأ بغيره على أحد من شيوخي، ولا آخذ بسواه، والله الموفق».

- وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «في أنفسهنَّهْ»[٢]، وقد سبق ذكره قبل قليل.

خَبِيرٌ - ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾

لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ - انظر الآية/٢٣٣ «فلاجناح عليهما»، ففيها بيان الخلاف في الادغام والإظهار.

خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ - يقرأ «خِطاب النساء»[٤] مصدر خاطب خطاباً.

- ويقرأ «خطبات النساء»[٥] كذا على الجمع.

ٱلنِّسَآءِ أَوْ[٦] هنا همزتان مختلفتان من كلمتين: الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة:

---

(١) النشر ١/٤٣٦، وانظر الإتحاف/٧٦.

(٢) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢١٠ - ٢١٧.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٥٣ - ٢٥٤.

(٥) انظر المرجع السابق.

(٦) النشر ١/٣٧٨ - ٣٨٨، الإتحاف/٥٢ - ٥٣، ١٥٩، المكرر /١٨ - ١٩.

ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بإبدال الهمزة الثانية ياء، وتحقيق الأولى.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيقهما.

ـ وإذا وقف حمزة على «النساء» أبدل الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط، والقصر.

ـ وسهّل الهمزة مع المدّ، والقصر، والرَّوْم.

ـ وكذا يفعل هشام في الوقف، إلا أن حمزة مع التسهيل أطول مَدّاً من هشام.

فِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ سبق في الآية/٢٣٤ قراءة حمزة في الوقف بالتحقيق مع عدم السكت، وبالتحقيق مع السكت، وبالنقل، والإدغام.

سَتَذۡكُرُونَهُنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت، بخلاف عنه «ستذكرونَهُنَّه»[1].

لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ ـ وقف يعقوب بهاء السكت بخلاف عنه «لاتواعدوهُنَّهْ»[2].

سِرًّا ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش وقفاً ووصلاً.

ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب «النكاح حتّى»[4] بإدغام الحاء في الحاء.

ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ في وقف حمزة قراءتان[5]:

١ ـ بالتخفيف في الهمز.

٢ ـ بإبدال الهمزة واواً خالصة مفتوحة «الكتابُ وَجَلَهْ».

ـ والجمهور على تحقيق الهمز.

يَعۡلَمُ مَا ـ إدغام[6] الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٢) انظر المرجعين السابقين.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المكرر/١٩، المهذب ٩٥/١، البدور الزاهرة/٤٩.

(٤) التبصرة والتذكرة/٩٤٦، النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٩٦/١، البدور الزاهرة/٤٩.

(٥) الإتحاف: ٦٨، ١٥٩، النشر ٤٣٩/١ ـ ٤٤٠.

(٦) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٩٦/١، البدور الزاهرة/٤٩.

لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَـٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾

لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ - انظر الآية/٢٣٣ من هذه السورة.

مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ - قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «تُماسُّوهُنّ»[1]. مضارع «ماسَّهُ» من باب فاعَلَ.

- وذكر العكبري أنه قرئ «تَماسُّوهُنّ»[2] بفتح التاء والألف.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب والحسن «تَمَسُّوهُنَّ»[3] مضارع «مَسَّ» الثلاثي.

وسوّى الطبري بين القراءتين، ورجّح أبو علي الثانية من غير ألف.

- وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «تمسوهُنَّهْ»[4].

لَهُنَّ - قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «لَهُنَّهْ»[5].

فَرِيضَةً - قرأ الكسائي بإمالة[6] الهاء وماقبلها في الوقف بخلاف عنه، والفتح أرجح.

وَمَتِّعُوهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «مَتِّعُوهُنَّهْ»[7].

---

(١) البحر ٢/٢٣١، الإتحاف/١٥٩، النشر ٢/٢٢٨، القرطبي ٣/١٩٩، السبعة/١٨٤، الطبري ٢/٣٢٧، التبصرة/٤٤٠، حجة الفارسي ٢/٢٥٣، شرح الشاطبية/١٦٢، معاني الزجاج ١/٣١٨، العكبري ١/١٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٧٩، الرازي ٦/١٣٦، التيسير/٨١، مجمع البيان ٢/٣٣٩، المكرر/١٩، إرشاد المبتدي/٢٤٤، العنوان/٧٤، الحجة لابن خالويه/٩٨، التبيان ٢/٢٦٨، الكافي/٦٩، الحجة لابن خالويه/٩٨، المحرر ٢/٢١٧، اللسان/ التاج والمفردات/مَسَّ، زاد المسير ١/٢٧٩، فتح القدير ١/٢٥٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٠، الدر المصون ١/٥٨١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ذ/٢٥٤.

(٣) البحر ٢/٢٣١، وانظر الحاشية السابقة (١).

(٤) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، ١٥٩، البدور الزاهرة/٤٩.

(٥) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٦) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، البدور الزاهرة/٤٩، المهذب ١/٩٦.

(٧) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

عَلَى الْمُوسِعِ ـ قرأ الجمهور «... المُوْسِع»[١] اسم فاعل من «أوسع».

ـ وقرأ أبو حيوة «الموسَّع»[١] بتشديد السين وفتحها، اسم مفعول من «وَسَّع».

قَدَرُهُ... قَدَرُهُ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم ويعقوب برواية رويس وزيد «قَدْرُهُ... قَدْرُهُ»[٢] بسكون الدال فيهما.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر وحفص عن عاصم ويعقوب برواية روح وخلف وأبو جعفر وابن ذكوان والأعمش «قَدَرُهُ... قَدَرُهُ»[٢] بفتح الدال فيهما، وهما لغتان فصيحتان بمعنى، حكاهما أبو زيد والأخفش وغيرهما.

قال الطبري: «والقول في ذلك عندي أنهما جميعاً قراءتان قد جاءت بهما الأمة، ولايحيل القراءة بإحداهما معنى في الأخرى... فبأيّ القراءتين قرأ القارئ ذلك فهو مصيب الصواب».

ـ وقرئ «قَدَرَه»[٣] بفتح الراء، أي ليُؤَدِّ كُلٌّ منكم قدر سعته، أو أوجبوا على الموسع قدره.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «قَدَرَهُ»[٤] بفتح الراء أي قَدَرَهُ الله، وهو فعل ماضٍ، والضمير يعود على الله.

---

(١) البحر ٢٣٣/٢، القرطبي ٢٠٣/٣، المحرر ٣٢٠/٢، فتح القدير ٢٥٣/١، الدر المصون ٥٨٢/١.

(٢) البحر ٢٣٣/٢، الإتحاف/١٥٩، القرطبي ٢٠٣/٣، السبعة/١٨٤، الرازي ١٣٩/٦، معاني الزجاج ٣١٨/١، النشر ٢٢٨/٢، المحرر ٣٢٠/٢، الكشاف ٢٨٤/١، التيسير/٨١، العكبري ١٨٩/١، الحجة لابن خالويه/٩٨، التبيان ٢٦٩/٢، حجة الفارسي ٢٥٥/٢، مجمع البيان ٣٣٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٨/١، الطبري ٣٣٢/٢، شرح الشاطبية/١٦٢، إعراب النحاس ٢٧١/١، التبصرة/٤٤٠، المبسوط/١٤٧، إرشاد المبتدي/٢٤٤، العنوان/٧٤، المكرر/١٩، الكافي/٦٩، زاد المسير ٢٧٩/١، إعراب النحاس ٢٧١/١، فتح القدير ٢٥٣/١. وانظر اللسان والتاج والتهذيب/قدر، الدر المصون ٥٨٢/١. وذكر الأزهري أن التثقيل «قَدَرَه» أعلى اللغتين، وأكثر، ولذلك اختير، قال: «واختار الأخفش التسكين «قَدْرُهُ»، قال: وإنما اخترنا التثقيل لأنه اسم»، وقال الكسائي: «يقرأ بالتخفيف والتثقيل، وكلٌّ صواب». التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٠، التكملة والذيل والصلة/قدر.

(٣) البحر ٢٣٤/٢، معاني الفراء ١٥٣/١، إعراب النحاس ٢٧١/١، التبصرة/٤٤٠، الطبري ٣٣٢/٢. اللسان/قدر، الدرالمصون ٥٨٣/١.

(٤) البحر ٢٣٤/٢، الدر المصون ٥٨٣/١.

وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾

طَلَّقْتُمُوهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «طلقتموهُنَّهْ»(١).

أَن تَمَسُّوهُنَّ - قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «... تُماسُّوهُنّ»(٢) بضم التاء وألف بعد الميم من باب المفاعلة.

- وقراءة الباقين «تمسُّوهُن»(٢) بدون ألف.

- وقرأ ابن مسعود «من قبل أن تجامعوهن»(٣) وتحمل على التفسير.

وكذا وقف يعقوب عليه بهاء السكت «تَمسُّوهُنَّهْ».

لَهُنَّ - تقدّم في الآية السابقة: وقف يعقوب بهاء السكت «لَهُنَّهْ».

فَرِيضَةً - ومَرّت في الآية السابقة قراءة الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف(٤).

فَنِصْفُ - قراءة الجمهور «فَنِصفُ»(٥) بكسر النون وضم الفاء على تقدير: فلكم نِصَفُ مافرضتم.

- وقرأ علي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأبو عمرو والسلمي والأصمعي «فَنُصْفُ»(٥) بضم النون.

---

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٢) انظر البحر ٢٣١/٢، والإتحاف/١٥٩، والمبسوط/١٤٧، واللسان والتاج والتهذيب/مس، وانظر كذلك بصائر ذوي التمييز، وانظر حاشية القراءة في الآية السابقة/٢٣٦.

(٣) فتح القدير ٢٥٢/١.

(٤) وانظر النشر ٨٣/٢، والإتحاف/٩٢.

(٥) البحر ٢٣٤/٢ ــ ٢٣٥، القرطبي ٢٠٤/٣، المحرر ٣٢٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٥، اللسان/نصف، فتح القدير ٢٥٣/١. وذكر أبو حيان أنها قراءة عليّ والأصمعي عن أبي عمرو في جميع القرآن: «فنُصْفُ»، ومثل هذا في المحرر ٣٢٢/٢، الدر المصون ٥٨٤/١.

- وقرأت فرقة «فَنِصْفَ....»(١) بفتح الفاء، أي فادفعوا نصف مافرضتم، أو فأدُّوا....

إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ - قراءة الجماعة «إلا أن يعفون»، والنون للنساء على معنى: إلا أن يتركن النصف الذي وجَبَ لَهُنّ عند الزواج.

- وقرأ الحسن البصري «إلا أن يعفونه»(٢).

والهاء ضمير النصف، والأصل: إلا أن يعفون عنه.

- قال أبو حيان: «وقال بعضهم: الهاء للاستراحة».

- وقرأ ابن أبي إسحاق «إلا أن تعفون»(٣) بالتاء للخطاب، وذلك على سبيل الالتفات؛ إذ كان ضميرهُنَّ غائباً في قوله: «لَهُنَّ»، وماقبله، فالتفت إليهنّ وخاطبهنَّ.

أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ

- قراءة الجماعة «أو يعفوَ»(٤) بفتح الواو نصباً عطفاً على «أَنْ يَعْفُون..».

- وقرأ الحسن البصري «أو يعفو»(٤) بسكون الواو، فتسقط في الوصل مع الساكن بعدها، وإذا وقف أثبتها، وفعل ذلك استثقالاً للفتحة على حرف العِلّة.

(١) البحر ٢٣٤/٢، القرطبي ٢٠٤/٣، العكبري ١٩٠/١، ذكر أنه لو قرئ بالنصب لكان التقدير: «فأدُّوا...»، إعراب النحاس ٢٧١/١، معاني الزجاج ٣١٨/١ «يجوز النصب، ولاأعلم أحداً قرأ بها، فإن لم تثبت رواية فلا تقرأنَّ بها»، وانظر المحرر ٣٢٢/٢، فتح القدير ٢٥٣/١، الدرالمصون ٥٨٤/١.

(٢) البحر ٢٣٥/٢، الدر المصون ٥٨٥/١.

(٣) البحر ٢٣٥/٢، الدر المصون ٥٨٥/١.

(٤) البحر ٢٣٦/٢، الكشاف ٢٨٥/١، القرطبي ٢٠٦/٣، كأنه استثقل الفتحة في الواو، وانظر المحتسب ١٢٥/١، ومختصر ابن خالويه/١٥، مجمع البيان ٢٥٨/٢، المحرر ٣٢٦/٢، شرح التسهيل ٣٧/١، الدر المصون ٥٨٦/١.

بِيَدِهِۦ - قرأ رويس باختلاس[1] كسرة الهاء.

- وقراءة الباقين بإشباع الكسر.

وَأَن تَعۡفُوٓاْ - قراءة الجماعة «وأن تَعْفُوا»[2] بالتاء على الخطاب.

- وقرأ الشعبي وأبو نهيك «وأن يَعْفُو»[2] بياء الغائب.

قال ابن عطية: «وذلك راجع إلى الذي بيده عقدة النكاح».

لِلتَّقۡوَىٰۚ - الإمالة قراءة حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

وسبق مثل هذا في الآية/١٩٧ من هذه السورة[3].

وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ. قراءة الجماعة بضم واو الجمع «ولاتَنْسَوُا الفضلَ»[4].

- وقراءة يحيى بن يعمر بكسر الواو «ولاتَنْسَوِا الفضلَ»[4]، وذلك على أصل التقاء الساكنين.

وقرأ عليّ ومجاهد وأبو حيوة وابن أبي عبلة وأبو رجاء وجؤية بن عائذ «ولاتَنَاسَوُا الفضلَ»[5] على باب المفاعلة، وهو بمعنى المتاركة لابمعنى السّهو.

---

(١) الإتحاف/١٥٩، النشر ١/٣١٢، ٢/٢٣٨، البدور الزاهرة/٤٩، المهذب ١/٩٥، إرشاد المبتدي/٢٤٤.

(٢) البحر ٢/٢٣٦، الكشاف ١/٢٨٥، القرطبي ٣/٢٠٨، مختصر ابن خالويه/١٥، المحرر ٢/٣٢٧، فتح القدير ١/٢٥٤، الدر المصون ١/٥٨٧.

(٣) وانظر الإتحاف/١٥٩، والنشر ٢/٣٦.

(٤) البحر ٢/٢٣٦، القرطبي ٣/٢٠٨، الكشاف ١/٢٨٥، الكتاب ٢/٧٦، فهرس النفاخ/١٦، معاني الأخفش ١/١٧٨، العكبري ١/١٩٠، شرح اللمع/٤٩٥، ٧٠٤، معاني الزجاج ١/٣٢٠، أمالي الشجري ٢/١٢٠، المحرر ٢/٣٢٧، فتح القدير ١/٢٥٤، الدر المصون ١/٥٨٨.

(٥) البحر ٢/٢٣٦، القرطبي ٣/٢٠٨، مجمع البيان ٢/٢٥٨، المحتسب ١/١٢٧، مختصر ابن خالويه/١٥، معاني الأخفش ١/١٧٨، العكبري ٢/١٩٠، فتح القدير ١/٢٥٤. المحرر ٢/٣٢٧، قال: «وهي قراءة متمكنة المعنى، لأنه موضع تناسٍ لانسيان، إلا على التشبيه»، الدر المصون ١/٥٨٨، التقريب والبيان/٢٤ ب.

وضبطها ابن خالويه بكسر الواو عن عليّ «ولاتَناسَوِ الفضلَ»[١].

حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾

ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ

ـ قرأ الأزرق وورش بتغليظ[٢] اللام فيهما.

وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ

ـ قراءة الجماعة «والصلاةِ الوسطى»[٣] بالكسر عطفاً على «الصلواتِ» قبلها.

ـ وفي مصحف عائشة وحفصة: «والصلاةِ الوسطى وهي صلاةُ العصرِ»[٣].

ـ وقرأ أُبَيّ وابن عباس وعُبَيْد بن عمير وحفصةوأم سلمة وعبد الله ابن رافع «والصلاةِ الوسطى صلاةِ العصر»[٤] بدون واو عاطفة، وذلك على البدل.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وعلي: «حافظوا على الصلوات وعلى الصلاة الوسطى»[٥] بإعادة حرف الجر «على» على سبيل التأكيد.

ـ وقرأ ابن عباس ونافع وحفصة وعائشة وعبيد بن عمير وأم سلمة

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٥.

(٢) الإتحاف/٩٩، النشر ٢/١١٢، التيسير/٥٨، المهذب ١/٩٥، البدور الزاهرة/٤٩.

(٣) الطبري ٢/٣٤٣، فتح الباري ٨/١٤٦، الكشاف ٣/٢٥٧، تفسير ابن الوردي ١/٣٠٨، فتح القدير ١/٢٥٧، وانظر التاج/ وسط.

(٤) البحر ٢/٢٤٠، إعراب النحاس ١/٢٧٢، الطبري ٢/٣٤٣، القرطبي ٣/٢١٣، فتح الباري ٨/١٤٦، فتح القدير ١/٢٥٧، مختصر ابن خالويه/١٥، المحرر ٢/٣٣٠. كتاب المصاحف/٨٨.

(٥) البحر ٢/٢٤٢، الكشاف ١/٢٨٥، إعراب النحاس ١/٢٧٢، كتاب المصاحف/مصحف عبد الله بن مسعود ص/٥٨، معاني الفراء ١/١٥٦، قال بعد ذكر القراءة: «فلذلك آثرت القراء النصب»، الدر المصون ١/٥٨٩.

«والصلاةِ الوسطى وصلاةِ العصر»[1].

وقرأت حفصة وعائشة: «والصلاةِ الوسطى وهي العصر»[2].

- وقرأت عائشة والرؤاسي ومحمد بن أبي سارة وأبو جعفر الواسطي والحلواني «والصلاةَ الوسطى»[3] بالنصب، ووجَّهه الزمخشري على أنه نصب على المدح والاختصاص، وقيل على الإغراء.

- وأنقل إليك هذا النص في المسألة من صحيح مسلم بشرح النووري[4].

«وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال: قرأتُ على مالك عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبي يونس مولى عائشة أنه قال: أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً، وقالت: إذ بلغت هذه الآية فآذنّي «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى» فلما بلغتها آذَنْتُها فأملَتْ عليّ:

«حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين».

قالت عائشة: سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم» انتهى.

قال النووي: «قوله في حديث عائشة: فَأَمْلَتْ عليَّ: «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر» هكذا في الروايات

---

(١) البحر ٢/٢٤٠، الكشاف ١/٢٨٥، الطبري ٢/٣٤٨ ومابعدها، القرطبي ٣/٢١٢، فتح الباري ٨/١٤٨، المحرر ٢/٣٢٩، كتاب المصاحف/٧٧، مصحف ابن عباس، وص٨٣ و٨٤ مصحف عائشة، وص/٨٥، مصحف حفصة، وص/٨٧، مصحف أم سلمة.

(٢) البحر ٢/٢٤٠، القرطبي ٣/٢١٣، المحرر ٢/٣٣٠، الطبري ٢/٣٤٣ ومابعدها، فتح القدير ١/٢٥٧.

(٣) البحر ٢/٢٤٢، الكشاف ١/٢٨٥، القرطبي ٣/٢٠٩، إعراب النحاس ١/٢٧٢، مختصر ابن خالويه/١٥، المحرر ٢/٣٢٨، وفي معاني الفراء ١/١٥٦: «ولو نصبت على الحث بفعل مضمر لكان وجهاً حسناً، وهو كقولك في الكلام: عليك بقرابتك، والأم فخصَّها بالبرّ» فتح القدير ١/٢٥٦، الدر المصون ١/٥٨٩.

(٤) صحيح مسلم ٥/١٣٠ - ١٣١ ط دار الريان للتراث.

وصلاة العصر بالواو، واستدل به بعض أصحابنا على أن الوسطى ليست العصر؛ لأن العطف يقتضي المغايرة لكن مذهبنا أنّ القراءة الشاذة لايحتجُّ بها، ولايكون لها حكم الخبر عن رسول الله ﷺ؛ لأن ناقلها لم ينقلها إلا على أنها قرآن، والقرآن لايثبت إلا بالتواتر بالإجماع، وإذا لم يثبت قرآناً لايثبت خبراً....».

ٱلْوُسْطَىٰ ـ قراءة الجماعة بالسين «الوسطى»[1].

ـ وقرأ قالون عن نافع وحماد عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «الوصطى»[1] بالصاد لمجاورة الطاء لها؛ لأنهما من حيِّز واحد، وهما لغتان كالصراط والسراط.

ـ وقراءة الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾

فَإِنْ خِفْتُمْ إخفاء[3] النون في الخاء قراءة أبي جعفر.

فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ـ قراءة الجماعة «فرجالاً أور كباناً»، ورجالاً منصوب على الحال، والعامل محذوف، تقديره: فَصلُّوا رجالاً، وقيل: فحافظوا عليها رجالاً...

---

(١) البحر ٢٤٢/٢، الكشاف ٢٨٥/١، القرطبي ٢٠٩/٣، فتح القدير ٢٥٦/١، غاية الاختصار/٤٣٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ١٥٩، المهذب ٩٦/١، البدور الزاهرة/٤٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، ١٥٩، البدور الزاهرة/٤٩.

- وقرأ بديل بن ميسرة «فرجالاً فركباناً»[1] بالفاء.

وقرأ عكرمة وأبو مجلز وابن محيصن «فُرُجَّالاً...»[2] بضم الراء وتشديد الجيم.

- وروي عن عكرمة أنه قرأ «فُرُجَالاً»[3] بالتخفيف مع ضم الراء.

- وقرأ أبو مجلز «فُرُجَّلاً»[4] بضم الراء، وفتح الجيم مشدّدة بغير ألف.

وروى الكسائي عن بعضهم «فُرُجُلاً»[5] بضم الراء والجيم مع تخفيفها.

- وقرئ «فَرْجْلاً»[6] بفتح الراء وسكون الجيم.

وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ۚ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾

وَصِيَّةً - قرأ أبو عمرو وحمزة وابن عامر وحفص عن عاصم والحسن في رواية هارون عنه وروح وزيد عن يعقوب واليزيدي والشنبوذي

---

(١) البحر ٢/٢٤٣، مختصر ابن خالويه/١٤، وفي المحرر ٢/٣٣٦: «بريدة بن ميسرة» كذا! وفي الحاشية: لعله بديل..».

(٢) البحر ٢/٢٤٣، الطبري ٢/٣٥٥، مختصر ابن خالويه/١٥، الكشاف ١/٢٨٥، الإتحاف/١٥٩، الرازي ٦/١٦٥، المحرر ٢/٣٣٥، التاج/رجل، الدر المصون ١/٥٨٨ «عكرمة وابن مخلد» كذا!

(٣) البحر ٢/٢٤٣، الطبري ٢/٣٥٥: «وكلتا القراءتين غير جائزة القراءة بها عندنا «يريد التشديد والتخفيف» بخلاف القراءة الموروثة المستفيضة في أمصار المسلمين»، والتاج/رجل، الرازي ٦/١٥٤، وانظر الكشاف ١/٢٨٥، ومختصر ابن خالويه/١٥، المحرر ٢/٣٣٦، التكملة للزبيدي/ رجل.

(٤) البحر ٢/٢٤٣، مختصر ابن خالويه/١٥، التاج/رجل، الكشاف ١/٢٨٥، المحرر ٢/٣٣٦، الطبري ٢/٣٣٥، الدر المصون ١/٥٩٠ التكملة للزبيدي/ رجل.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٥.

(٦) البحر ٢/٢٣٤، الكشاف ١/٢٨٥، الرازي ٦/١٥٤، التاج/رجل، التكملة للزبيدي/ رجل.

«وصيةً»[١] بالنصب على أنه مفعولٌ ثانٍ، والتقدير: وألزم الذين يتوفون... وصيةً، أو هو منصوب على المصدر.

ـ وقرأ نافع وابن كثير والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر ومجاهد وابن مسعود وأبو جعفر ويعقوب برواية رويس وقتادة وخلف وابن محيصن والمطوعي والحسن في رواية ابن أرقم عنه والأعرج وابن أبي إسحاق «وصيةٌ»[١] بالرفع مبتدأ، ولأزوجهم صفة، والخبر محذوف، أي: فعليهم وصيةٌ لأزواجهم، ويجوز جعله مبتدأ والخبر هو الظرف، وجاز الابتداء بالنكرة لأنه موضع تخصيص.

ـ قرأ عبد الله بن مسعود «كُتِبَ عليهم وصيةٌ»[٢].

ـ وعن ابن مسعود أنه قرأ «كُتِبَ عليهم الوصية لأزواجهم»[٣] بضمير الغائب.

ـ وعنه أنه قرأ «كُتِبَ عليكم الوصية لأزواجكم»[٤] بضمير الخطاب.

ـ وذكروا عن أُبيّ أنه قرأ «الوصية لأزواجهم»[٥].

وقيل إنه قرأ «والوصيةُ لأزواجهم»[٦].

---

(١) البحر ٢/٢٤٥، القرطبي ٣/٢٢٨، معاني الزجاج ١/٣٢٠، معاني الأخفش/١٧٨، السبعة/١٨٤، التبصرة/٤٤٠، إيضاح الوقف والابتداء/٥٥٣، العكبري ١/١٩٢، البيان ١/١٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٩٩ ـ ٣٠٠، الطبري ٢/٣٥٩، إرشاد المبتدي/٢٤٥، الكافي/٦٩، التيسير/٨١، النشر ٢/٢٢٨، مجمع البيان ٢/٣٤٤، المكرر/١٩، شرح الشاطبية/١٦٢، الرازي ٦/١٧٥، الكشاف ١/٢٨٦، العنوان/٧٤، المبسوط/١٤٧، الحجة لابن خالويه/٩٨، حجة القراءات/١٣٨، حجة الفارسي ٢/٢٥٧، المحرر ٢/٣٣٨ ـ ٣٣٩، الأشباه والنظائر ٢/١٣١، زاد المسير ١/٢٨٥، فتح القدير ١/٢٥٩، اللسان والتهذيب/متع، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٠، الإتحاف/١٥٩، الدر المصون ١/٥٩٠ ـ ٥٩١.

(٢) البحر ٢/٢٤٥، القرطبي ٣/٢٢٧، المحرر ٢/٣٣٩، وانظر الطبري ٢/٣٥٩، الدر المصون ١/٥٩٠.

(٣) البحر ٢/٢٤٥، معاني الفراء ١/١٥٦.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٥. الكشاف ١/٢٨٦.

(٥) حجة القراءات/١٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٩٩.

(٦) إيضاح الوقف والابتداء/٥٥٤.

وعن ابن مسعود أنه قرأ «فالوصية لأزواجهم»[١].

- وقرأ ابن مسعود وأُبَيّ «كُتِبَ عليكم وصيةٌ لأزواجكم»[٢].

وَصِيَّةً... مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ

- قرأ أُبَيّ «متاعٌ لأزواجهم متاعاً إلى الحول»[٣].

- وروي عنه «فمتاعٌ لأزواجهم»[٤] بدون لفظ «وصية».

- وعن أُبَيّ أيضاً «وصيةٌ لأزواجهم متاعٌ»[٥] بالرفع.

وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم

- إذا وقف حمزة على «أزواجهم» فله وجهان[٦]:

- تحقيق الهمزة، وإبدالها ياءً؛ لأنه متوسط بزائد.

غَيْرَ - ترقيق[٧] الراء عن الأزرق وورش.

إِخْرَاجٍ - ترقيق[٧] الراء عن الأزرق وورش.

فَإِنْ خَرَجْنَ - إخفاء[٨] النون في الخاء عن أبي جعفر.

فِي أَنفُسِهِنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «في أنفسهنَّهْ»[٩].

وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾

وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ - غلّظ[١٠] الأزرق وورش اللام.

---

(١) الحجة لابن خالويه/٩٨، المحرر ٢/٣٣٩، الدر المصون ١/٥٩١.

(٢) معاني الأخفش ١/١٧٨.

(٣) البحر ٢/٢٤٥، الكشاف ١/٢٨٦، المحرر ٢/٣٣٩، الدر المصون ١/٥٩١.

(٤) البحر ٢/٢٤٥، الكشاف ١/٢٨٦، معاني الفراء ١/١٥٦. مختصر ابن خالويه/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٩٩، المحرر ٢/٣٣٩، الدر المصون ١/٥٩١.

(٥) المحرر ٢/٣٣٩.

(٦) المكرر/١٩.

(٧) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣-٩٤، ١٥٩، المهذب ١/٩٦، البدور الزاهرة/٤٩.

(٨) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ١/٩٦، البدور الزاهرة/٤٩.

(٩) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(١٠) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٨، البدور الزاهرة/٤٩، المهذب ١/٩٦.

ـ وعن زيد بن علي أنه قرأ «وللمطلقة»[1] بالإفراد لأنه جنس.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾﴾

أَلَمْ تَرَ ـ قراءة الجماعة «ألم تَرَ»[2] بفتح الراء، مضارع حذف منه حرف العلة للجزم.

ـ وقرأ السلمي «ألم ترْ»[2] بسكون الراء، قالوا: هو على توهُّمِ أن الراء آخر الكلمة، وقد يكون من إجراء الوصل مجرى الوقف، وقال بعضهم: هي لغة قوم لم يكتفوا في الجزم بحذف حرف العلة.

مِن دِيَارِهِمْ[3] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو والكسائي والدوري واليزيدي وابن ذكوان بخلاف عنه.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان، وانظر الآية/٨٥ من هذه السورة.

فَقَالَ لَهُمُ ـ إدغام اللام في اللام[4] عن أبي عمرو ويعقوب.

أَحْيَاهُمْ ـ قرأه الكسائي بالإمالة[5].

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢٥٨/١ وانظر الحاشية/٣.

(٢) البحر ٢٤٩/٢، القرطبي ٣٢٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٥، الدر المصون ٥٩٢/١.

(٣) النشر ٥٥/٢، الإتحاف/٨٣، المهذب ٩٩/١، البدور الزاهرة/٥٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٩٩/١، البدور الزاهرة/٥١.

(٥) النشر ٣٧/٢: «اختص به الكسائي دون حمزة وخلف» الإتحاف/٧٧، ١٥٩، البدور الزاهرة/٥٠، المهذب ٩٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٠.

ٱلنَّاسِ... ٱلنَّاسِ

- أمال[1] الدوري عن أبي عمرو بخلاف عنه «الناس».

وتقدم هذا في الآيات/٨ و٩٤ و٩٦.

مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

فَيُضَٰعِفَهُۥ - قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب والأعرج والحسن وابن أبي إسحاق والشنبوذي «فيضاعفَهُ»[2] بالألف، ونصب الفاء على أنه جواب الاستفهام.

وذكر ابن عطية هذا عن عاصم في جميع القرآن.

- وقرأ أبو عمرو ونافع وحمزة والكسائي وابن كثير وخلف «فيضاعفُه»[2] بالألف وضم الفاء، أي: فهو يضاعفه على الاستئناف، أو بالعطف على صلة «الذي».

---

(١) الإتحاف/٨٨، ١٥٩، النشر ٢/٣٥، ٦٢ ـ ٦٣، قال ابن الجزري: «وأما «الناس» فاختلف فيه عن أبي عمرو من رواية الدوري، فروى إمالته أبو طاهر بن أبي هاشم... بإمالة فتحة النون في موضع الجر حيث وقع.. وقال في جامع البيان: واختياري في قراءة أبي عمرو من طريق أهل العراق الإمالة المحضة...، وقد كان ابن مجاهد ـ رحمه الله ـ يقرئ بإخلاص الفتح في جميع الأحوال، وأظن ذلك اختياراً منه واستحساناً في مذهب أبي عمرو، وترك لأجله ماقرأه على الموثوق به من أئمته.. والوجهان صحيحان عندنا من رواية الدوري عن أبي عمرو، وقرأنا بهما، وبهما نأخذ». ونقل النص صاحب الإتحاف عن النشر.

(٢) البحر ٢/٢٥٢، إعراب النحاس ١/٢٧٦، الإتحاف/١٥٩، المبسوط/١٤٧، التبصرة/٤٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٠٠، القرطبي ٣/٢٤٢، العكبري ١/١٩٤، السبعة/١٨٥، معاني الزجاج ١/٣٢٤، النشر ٢/٢٢٨، التيسير/٨١، الرازي ٦/١٦٨، المكرر/١٩، مشكل إعراب القرآن ١/١٠٢، جمل الزجاجي/٢١٣، إرشاد المبتدي/٢٤٥، العنوان/٧٤ مجمع البيان ٢/٣٤٨، التبيان ٢/٢٨٥، المحرر ٢/٣٥٠، معاني الأخفش ١/١٧٩، حجة القراءات/١٣٩، إعراب الحديث/٩٠، الحجة لابن خالويه/٩٨، الطبري ٢/٣٧١، كتاب المصاحف/٩٢، معاني الفراء ١/١٥٧، ٣٩١ و٣/٢٢٦، زاد المسير ١/٢٩٠، فتح القدير ١/٢٦٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٠.

ـ ويقرأ «فيضاعفْه»[(١)] بإسكان الفاء، وهو تخفيف، ونسبت إلى عاصم الجحدري.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو جعفر وشيبة ويعقوب برواية روح وابن محيصن بخلاف عنه «فَيُضَعِّفُهُ»[(٢)] بالتشديد من «ضَعَّفَ»، وضم الفاء.

وذكر ابن عطية هذا عن ابن كثير في جميع القرآن.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب برواية رويس وزيد «فَيُضَعِّفَهُ»[(٣)] بالتشديد والنصب مع سقوط الألف.

وذكر ابن عطية هذا عن ابن عامر في جميع القرآن.

كَثِيرَةً ـ ترقيق[(٤)] الراء عن الأزرق وورش.

وَيَبْصُۜطُ ـ قرأ حمزة وأبو عمرو عن طريق اليزيدي وعبد الوارث، وابن كثير وابن عامر برواية هشام والكسائي وحفص عن عاصم وخلاّد وقنبل والنقاش والأخفش وأبو قرة عن نافع والدوري وخلف ورويس ويعقوب والأصبهاني وأبو بكر بن مقسم وأبو الحسن الخياط والداجوني عن ابن ذكوان «يبسط»[(٥)] بالسين على الأصل.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢٥٩/١ وانظر الحاشية/٤.

(٢) البحر ٢٥٢/٢، الحجة لابن خالويه/٩٨، القرطبي ٢٤٢/٣، السبعة/١٨٤، المبسوط/١٤٧، التبصرة/٤٤١، إرشاد المبتدي/٢٤٥، التبيان ٢٨٥/٢، الكافي/٦٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٠/١، النشر ٢٢٨/٢، العكبري ١٩٥/١، شرح الشاطبية/١٦٢، الإتحاف/١٥٩، الرازي ١٦٨/٦، حجة الفارسي ٢٥٨/٢، شرح اللمع/٣٥٥، التيسير/٨١، معاني الأخفش ١٧٩/١، مجمع البيان ٣٤٨/٢، المحرر ٣٤٩/٢، حجة القراءات/١٣٩، الطبري ٣٧١/٢، زاد المسير ٢٩٠/١، فتح القدير ٢٦٢/١، الدر المصون ٥٩٦/١.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤. المهذب ٩٧/١، البدرو الزاهرة/٥٠.

(٥) البحر ٢٥٣/٢، شرح الشاطبية/١٦٢، السبعة/:١٨٥، التيسير/٨١، النشر ٢٨٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٢/١، الحجة لابن خالويه/٩٩، مجمع البيان/٣٤٨، إرشاد المبتدي/٢٤٥، حجة الفارسي ٣٦٠/٢، الإتحاف/١٦٠، المبسوط/١٤٨، الكافي/٧٠، المكرر/٢٩، التبصرة/٤٤١، الكافي/٧٠، المكرر/١٩، حجة القراءات/١٣٩، إعراب النحاس ٢٧٦/١، العكبري ١٩٥/١، المحرر ٣٥١/٢، زاد المسير ٢٩١/١، معاني الفراء ٩٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧١، الدر المصون ٥٩٦/١.

- قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر وعاصم والكسائي وأبو عمرو في رواية شجاع وأبي حمدون عن اليزيدي، وحمزة في رواية خلاد عن سليم والأصبهاني عن أبي بكر النقاش، وروح وقالون وخير الحلواني «يبصط»[١] بالصاد، قالوا: كان ذلك لأجل الطاء.

- واختلف[٢] في ذلك عن قنبل والسوسي وابن ذكوان وحفص وخلاد، فروي عنهم القراءة بالسين، كما روي عنهم القراءة بالصاد وبالسين.

- وقال الحلواني عن قالون عن نافع: «إنه لايبالي كيف قرأ «بسطة» «يبسط» بالسين أو الصاد».

تُرْجَعُونَ

- سبقت قراءة يعقوب «تَرْجِعون»[٣] بفتح التاء وكسر الجيم على البناء للفاعل.

والجمهور على قراءة «تُرْجَعُون» مضموم التاء مفتوح الجيم.

وانظر الآية/٢٨ من هذه السورة.

- وقرئ «يَرْجِعون»[٤] بالياء على الغيبة.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر عرضاً جيداً لهذا الخلاف في النشر ٢/٢٢٩، المحرر ٢/٣٥١، وانظر التيسير/٨١، والحجة لابن خالويه/٩٩، والإتحاف/١٦٠، وحجة الفارسي ٢/٢٦٠، وفي التبصرة لمكي: «وبالوجهين قرأت لحفص».

(٣) وانظر الإتحاف/١٣١، ١٦٠، وانظر إعراب القراءات الشواذ ١/٢٥٩.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٥٩.

أَلَمْ تَرَ ـ قرأ السلمي «ألم تَـرْ»[1] بسكون الراء، وسبق تخريجها في الآية/٢٤٣.

ـ وقراءة الجماعة «ألم تَرَ» بفتح الراء إشارة إلى الحرف المحذوف وهو الألف.

إِلَى ٱلْمَلَإِ ـ فيه لحمزة في الوقف وجهان[2]:

١ـ إبدال الهمزة ألفاً.

٢ـ والتسهيل بالروم.

مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ـ تقدَّمت القراءة في «إسرائيل» في الآية/٤٠ من هذه السورة.

مُوسَىٰٓ ـ سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية/٥١.

لِنَبِىٍّ ـ المشهور من قراءة نافع «لنبيء» حيث جاء لفظ النبوة وعلى أي وزن.

وانظر الآية/٦١ من هذه السورة.

نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ

ـ قرأ الجمهور «نُقَاتِلْ»[3] بالنون في أوله والجزم في آخره على الجواب للطلب «اِبعثْ».

ـ وقرأ الضحاك وابن أبي عبلة والسلمي «يُقاتِلُ»[4] بالياء ورفع اللام على الصفة لما قبله وهو «ملكاً».

---

(١) ذكرها ابن جني في المحتسب ١٢٨/١، ولم يذكر شيئاً عن الموضع السابق، والمراجع على عكس هذا، ذكرتْ هذه القراءة في الآية السابقة ولم تذكر هنا شيئاً، وانظر الأشباه والنظائر ٦٤/١.

(٢) النشر ٤٣٠/١ ـ ٤٣١، الإتحاف/٦٤، المهذب ٩٧/١، البدور الزاهرة/٥٠.

(٣) البحر ٢٥٥/٢، القرطبي ٢٤٤/٣، الكشاف ٢٨٧/١، معاني الزجاج ٣٢٦/١، الرازي ١٧٠/٦، العكبري ١٩٦/١، المحرر ٣٥٣/٢، الطبري ٣٧٥/٢، فتح القدير ٢٦٤/١، الدر المصون ٥٩٨/١.

(٤) البحر ٢٥٥/٢، العكبري ١٩٦/١، القرطبي ٢٤٤/٣، الكشاف ٢٨٧/١، إعراب النحاس ٢٧٧/١، معاني الزجاج ٣٢٦/١، وفي مختصر ابن خالويه/١٥ «السلمي»، والقراءة غير مضبوطة بحركة على اللام مما يحتمل أيضاً قراءة الجزم. المحرر ٣٥٣/٢، الطبري ٣٧٦/٢، زاد المسير ٢٩٢/١، فتح القدير ٢٦٤/١، اللسان/رتع، الدر المصون ٥٩٨/١.

- وقرئ «نقاتلُ»[1] بالنون ورفع اللام، وذلك على الحال من المجرور في «لنا».

- وقرئ «يقاتِلْ»[2] بالياء والجزم على جواب الأمر «ابعثْ».

عَسَيْتُمْ

- قرأ نافع والحسن وطلحة «عَسِيْتُم»[3] بكسر السين، وهي لغة الحجاز مع بعض الضمائر.

وقال أبو حاتم: «ليس للكسر وجه»، وهي ضعيفة عند الزمخشري، وطعن فيها أبو عبيدة.

- وقراءة الباقين «عَسَيْتُم»[3] بفتحها، وهو المختار لجريانه على القياس، وعدم اختلافه مع الظاهر والمضمر؛ ولأنه اللغة الشائعة، وهو الأكثر والمشهور.

أُخْرِجْنَا

- قراءة الجماعة «أُخْرِجنا» مبنياً للمفعول.

- وقرأ عبيد بن عمير «أَخْرَجَنا»[4] بفتح أوله مبنياً للفاعل، وهو العدوّ.

وقيل الضمير لله تعالى: أي: وقد أخرجنا الله بذنوبنا.

مِن دِيَـٰرِنَا

- سبقت الإمالة فيه في الآية/٢٤٣ من هذه السورة في «من ديارهم».

---

(١) البحر ٢٥٥/٢، الكشاف ٢٨٧/١، العكبري ١٩٦/١، «بالرفع على الشاذ على الاستئناف»، الرازي ١٧٠/٦ ـ ١٧١، معاني الزجاج ٣٢٦/١، الطبري ٣٧٥/٢ ـ ٣٧٦، الدر المصون ٥٩٨/١.

(٢) البحر ٢٥٥/٢، الكشاف ٢٨٧/١، العكبري ١٩٦/١، الرازي ١٧١/٦، مشكل إعراب القرآن ١٠٣/١ ـ ١٠٤، وانظر مختصر ابن خالويه/١٥، وقارن ما عنده بما ههنا، وبالقراءة الثانية بضم اللام. اللسان/رتع، الدر المصون ٥٩٨/١.

(٣) البحر ٢٥٥/٢، شرح الشاطبية/١٦٣، التيسير/٨١، معاني الزجاج ٣٢٦/١، النشر ٢٣٠/٢، القرطبي ٢٤٤/٣، السبعة/١٨٦، الكشاف ٢٨٧/١، مجمع البيان ٣٤٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٣/١، الإتحاف/١٦٠، المحرر ٣٥٣/٢، «وهي لغة» حجة الفارسي ٢٦٢/٢، الرازي ١٧١/٦، العنوان/٧٤، التبيان ٢٨٧/٢، أدب الكاتب/٢٦٠، المكرر/١٩، الكافي/٧٠، التبصرة/٤٤٢، حجة القراءات/١٤٠، إعراب النحاس ٢٧٧/١، وفي شرح التصريح ٢١٠/١: «بفتح السين وكسرها وبهما قرئ في السبع...»، وانظر التهذيب، واللسان، والصحاح، والتاج/عسى، فتح القدير ٢٦٤/١، زاد المسير ٢٩٢/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧١، الدر المصون ٥٩٨/١ وهي لغة الحجاز مع تاء الفاعل و«نا» ونون الإناث.

(٤) البحر ٢٥٥/٢، الدر المصون ٦٠٠/١ «عمرو بن عبيد» وانظر إعراب القراءات الشواذ ٢٦٠/١.

وَأَبْنَآئِنَا[1] ـ فيه لحمزة في الوقف أربعة أوجه:

١ ـ تحقيق الهمزة الأولى.

٢ ـ وتسهيلها.

٣ ـ ٤: ومع هاتين الحالتين تسهيل الهمزة الثانية مع المدّ والقصر.

ـ ويقرأ بالنصب «وأبناءنا»[2] أي وأخرجوا..، وبالرفع «وأبناؤنا»[2] عطفاً على الضمير في أخرجنا.

عَلَيْهِمُ ـ سبقت القراءة بضم الهاء وكسرها في سورة الفاتحة.

عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ[3] ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «عليهِمُ القتال» بضم الميم وكسر الهاء، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

ـ وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «عليهِمِ القتال» بكسر الهاء والميم. أما الهاء فلمجاورة الياء، وأما كسر الميم فبسبب التقاء الساكنين.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش ويعقوب «عليهُمُ القتال» بضم الهاء، والميم حركت للساكن بحركة الأصل، وضم الهاء إتباعاً لها.

ـ وأما في الوقف فكلّهم على إسكان الميم، وهم على أصولهم في الهاء، وقد مضى بيانه في سورة الفاتحة.

تَوَلَّوْاْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ

ـ قراءة الجماعة «... إلا قليلاً...»[4] بالنصب على الاستثناء المتّصِل.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «... إلا أن يكون قليلٌ منهم»[4]، وهو عند أبي حيان استثناء منقطع، لأن الكون معنى من المعاني، والمستثنى منه جُثَثٌ.

---

(١) النشر ١/٤٣٣، ٤٧٧، الإتحاف/٦٦، المهذب ١/٩٧، البدور الزاهرة/٥٠.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٦٠.

(٣) الإتحاف/١٢٤ ـ ١٢٤، النشر ١/٢٧٤.

(٤) البحر ٢/٢٥٥، المحرر ٢/٣٥٥، الدر المصون ١/٦٠٠.

وقليل: بالرفع فاعل «يكون» التامة.

- وقال الزجاج[1]: «فأما من روى» تولوا إلا قليلٌ منهم» فلا أعرف هذه القراءة، ولا لها عندي وجه».

﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٢٤٧﴾

وَقَالَ لَهُمْ - إدغام[2] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

نَبِيُّهُمْ - تقدّمت القراءة عن نافع بالهمز «نبيئُهم»، وانظر الآيتين: ٦١، ٩١ من هذه السورة.

أَنَّىٰ - قراءة الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش ودوري أبي عمرو.

ٱلْمُلْكُ - قرأ عيسى بن عمر «المُلُك»[4] بضمتين.

- وقراءة الجماعة «المُلْك» بضم فسكون.

وَلَمْ يُؤْتَ - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة واواً «ولم يُوْتَ»[5].

---

(١) معاني الزجاج ٣٢٧/١، كذا جاءت القراءة عنده، وقال بعد حديثه السابق: «.. لأن المصحف على النصب، والنحو يوجبها، لأن الاستثناء - إذا كان أول الكلام إيجابياً نحو قولك: جاءني القوم إلا زيداً، فليس في زيد المستثنى إلا النصب، والمعنى: تولوا أستثني قليلاً منهم - وإنما ذكرت هذه لأنّ بعضهم روى: «فشربوا منه إلا قليلٌ منهم» وهذا عندي مالا وجه له» اهـ والآية الأخيرة هي/٢٤٩ من هذه السورة، ويأتي الحديث عنها في موضعها.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٩٩/١، البدور الزاهرة/٥١.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٧، المهذب ٩٩/١، البدور الزاهرة/٥١.

(٤) مختصر ابن خالويه/١١.

(٥) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً ـ إدغام[1] التاء في السين وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

سَعَةً ـ قراءة الجماعة «سَعَة» بفتح السين.

ـ وقرأ زيد بن علي «سِعَةً»[2] بكسر السين، وهي لغة.

اصْطَفَىٰهُ ـ قراءة الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

وَزَادَهُۥ ـ قراءة الإمالة[4] فيه عن حمزة.

ـ والفتح والإمالة عن ابن عامر وهشام وابن ذكوان.

بَسْطَةً ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو «بَسْطَةً»[5] بفتح الباء والسين الساكنة بعدها، وهو الوجه الثاني لقنبل والكسائي.

ـ وقرأ زيد بن علي رضي الله عنه «وزاده بُسْطَةً»[6] بضم الباء، وهي لغة تميم.

ـ وروى ابن شنبوذ عن قنبل، وابن كثير وأبو بكر بخلاف عنه عن عاصم، وقالون وروح ونافع والنقاش وزرعان والشموني وابن المسيبي عن أبيه والكسائي والسوسي واليزيدي عن أبي عمرو

---

(١) النشر ٢٧٩/١، ٢٨٨، الإتحاف/٢١، المهذب ١٠٠/١، البدور الزاهرة/٥١ «لاإدغام فيه للجزم والفتح» ١٠هـ، وهذا كلام مردود فالمسألة خلافية؛ وانظر نص النشر في ٢٧٩/١.

(٢) التاج والمصباح/وسع، وانظر بصائر ذوي التمييز، والشوارد/١١، وفي المصباح: «وكسرها لغة، وقرأ به بعض التابعين»، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٠/١.

(٣) الإتحاف/٧٥، النشر ٣٦/٢، البدور الزاهرة/٥١، المهذب ٩٩/١.

(٤) الإتحاف/١٦٠، النشر ٥٩/٢ ـ ٦٠، المهذب ٩٩/١، البدرو الزاهرة/٥١.

(٥) البحر ٢٥٨/٧، معاني الفراء ٩٣/٣، المحرر ٣٥٧/٢، الإتحاف/١٦٠، النشر ٢٢٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧١.

(٦) التاج/ بسط، الشوارد /١١، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٠/١ وانظر الحاشية/٩.

والعبسي عن حمزة وابن محيصن بخلاف عنه «بَصْطَةً»[١] بالصاد.

وقال مكي[١]: «روي عن الكسائي أنه قرأ بالصاد، وبالسين قرأتُ له وللجميع..، وبالسين قرأتُ لنافع».

يُؤْتِي ـ إبدال الهمزة واواً فيه «يوتي» كالقراءة السابقة في هذه الآية: «ولم يُؤْتَ»، فانظر هذا فيها.

يَشَاءُ ـ سبق في الآية/٢١٣ وقف حمزة عليه.

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

وَقَالَ لَهُمْ ـ تقدّم الإدغام في الآية السابقة.

نَبِيُّهُمْ ـ تقدّمت قراءة نافع بالهمز حيث ورد «نبيئهم»، وانظر الآيتين/ ٦١، ٩١.

أَن يَأْتِيَكُمُ ـ قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً «ياتيكم»[٢]

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة على تحقيق الهمز «يأتيكم».

---

(١) البحر /٢٥٨، السبعة/١٨٦، التيسير/٨١، النشر ٢/٢٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٢/١، حجة الفارسي ٢/٢٦٠، المبسوط/١٤٨، التبصرة/٤٤١، العنوان/٧٤، المحرر ٢/٣٥٧، الحجة لابن خالويه/٩٩، اللسان والتاج/بصط، وانظر اللسان/صطر، معاني الفراء ٣/٩٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧١.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

ٱلتَّابُوتُ ـ قراءة الجمهور بالتاء «التابوت»[1] وهي لغة قريش.

ـ قراءة أُبَيّ بن كعب وزيد بن ثابت «التابوه»[2] بالهاء، وهي لغة الأنصار.

ويحكى أنهم لما كتبوا المصاحف زمن عثمان رضي الله عنه اختلفوا فيه فقال زيد: «بالهاء»، وقال أُبَيّ «بالتاء»، فجاءوا عثمان، فقال: «اكتبوه على لغة قريش» يعني بالتاء.

ـ وروي عن زيد بن ثابت أنه قرأ «التيبوت»[2]، وقد نقل هذا القرطبي عن النحاس.

والذي وجدته في إعراب النحاس «التُّبُّوت»[3] بدون ياء.

فِيهِ ـ قراءة ابن كثير بوصل الهاء بياء «فيهي».

ـ والجماعة بالهاء مكسورة.

وسبق مثل هذا أول هذه السورة الآية/٢.

سَكِينَةٌ ـ قرأ أبو السمال «سَكِّينَةٌ»[4] بتشديد الكاف، قال الزمخشري: «وهو غريب».

ـ وقراءة الجماعة على التخفيف «سَكِينَةٌ».

---

(١) البحر ٢٦١/٢، الرازي ١٧٧/٦، التبيان ٢٩٣/٢، وفي مجمع البيان ٣٥٤/٢: «بالتاء لغة جمهور العرب». المحرر ٣٥٩/٢، وانظر دقائق التفسير ٣٥٠/٢٣.

(٢) البحر ٢٦١/٢، الكشاف ٢٨٨/١، المحتسب ١٢٩/١، الشوارد/١١، مختصر ابن خالويه/١٥، القرطبي ٢٤٨/٣، العكبري ١٩٨/١، إعراب النحاس ٢٧٨/١، شرح الكافية الشافية/٢١٦٠ ـ ٢١٦١، المحرر ٣٥٩/٢، الرازي ١٧٧/٦، شرح الأشموني ٦٤٧/٢، اللسان والتاج/توب، لحن، وانظر دقائق التفسير ٣٥٠/٢، الدر المصون ٦٠٣/١.

(٣) القرطبي ٢٤٨/٣، إعراب النحاس ٢٧٨/١.
ويغلب على ظني أن التصحيف واقع في واحد من هذين المرجعين، وفي الطبعتين أخطاء في ضبط القراءات.

(٤) البحر ٢٦٢/٢، الكشاف ٢٨٨/١، مختصر ابن خالويه/١٥، وفي اللسان/سكن: «والسِّكِّينة لغة في السَّكِينة عن أبي زيد، ولانظير لها، ولايُعلم في الكلام فَعِّيلة»، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٥/٢، الدر المصون ٦٠٣/١.

مُوسَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين: ٥١ - ٩٢.

تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُۚ - قراءة الجماعة «تحمله الملائكة»[1] بالتاء في الفعل.

- وقرأ مجاهد وحميد بن قيس والحسن والأعمش «يحمله الملائكة»[1] بالياء.

والملائكة: جمع تكسير يؤنث له الفعل ويُذكّر، فلا فرق بين القراءتين.

ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُۚ - تقدّم في الآية/٢١٠ وقف حمزة وحكم الهمز، وكذا إمالة الكسائي للهاء وماقبلها.

مُّؤۡمِنِينَ - القراءة بالواو «مومنين» سبق الحديث عنها في الآية/٢٢٣ من هذه السورة.

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلۡجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبۡتَلِيكُم بِنَهَرٖ فَمَن شَرِبَ مِنۡهُ فَلَيۡسَ مِنِّي وَمَن لَّمۡ يَطۡعَمۡهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦۚ فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلۡيَوۡمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٖ قَلِيلَةٍ غَلَبَتۡ فِئَةٗ كَثِيرَةَۢ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾

فَصَلَ - قرأ الأزرق وورش بتغليظ[2] اللام في الوصل.

- وفي الوقف لهما الترقيق والتغليظ.

- والباقون بالترقيق في الحالين.

---

(١) البحر ٢/٢٦٣، الكشاف ١/٢٨٨، القرطبي ٣/٢٤٨، مختصر ابن خالويه/١٥، إعراب النحاس ١/٢٧٨، زاد المسير ١/٢٩٦، الدر المصون ١/٦٠٤.

(٢) النشر ٢/١١١ - ١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ١/٩٧، البدور الزاهرة/٥٠.

بِنَهَرٍ
ـ قراءة الجمهور بفتح الهاء «بِنَهَرٍ»[1].

ـ وقرأ مجاهد وحميد الأعرج وأبو السمال «بِنَهْرٍ»[1] بسكون الهاء في جميع القرآن.

مِنْهُ
ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «منهو»[2].

ـ والباقون بالهاء مضمومة.

لَمْ يَطْعَمْهُ
ـ قراءة ابن كثير يوصل الهاء بواو «... لم يطعمهو»[3].

ـ وقراءة الجماعة بالهاء مضمومة.

فَإِنَّهُ مِنِّيَ إِلَّا
ـ قرأ بفتح الياء من «منيَ إلا»[4] نافع وأبو جعفر وأبو عمرو واليزيدي.

ـ وقراءة الباقين بسكون الياء[4].

غُرْفَةً
ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وعثمان «غُرْفَةً»[5] بضم الغين، وهو اسم للماء المشروب، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن

---

(١) البحر ٢/٢٦٤، القرطبي ٣/٢٥١، الكشاف ١/٢٨٩، العكبري ١/١٩٩، إعراب النحاس ١/٢٧٨، مختصر ابن خالويه/١٥، المحرر ٢/٣٦٣.

(٢) النشر ١/٣٠٤، ٢/٢٠٦، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، المحرر ٢/٣٦٣، فتح القدير ١/٢٦٤، البدور الزاهرة/٥٠.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٤) النشر ٢/٢٣٧ التيسير/٨٦، السبعة/١٩٦، إرشاد المبتدي/٢٥٦، التبصرة/٤٥٤، العنوان/٨٧، الإتحاف/١٦٠ و ١١٠، المكرر/١٩، المبسوط/١٥٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٢.

(٥) البحر ٢/٢٦٥، الطبري ٢/٣٩١، حجة القراءات/١٤٠، الحجة لابن خالويه/٩٩، التيسير/٨١، السبعة/١٨٧، المحرر ٢/٣٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٠٣، النشر ٢/٢٣٠، الرازي ٦/١٨١، الإتحاف/١٦١، إعراب النحاس ١/٢٧٩، التبيان ٢/ ٢٩٤، معاني الفراء ٢/١٩٠، البيان ١/١٦٦، حجة الفارسي ٢/٢٦٣، زاد المسير ١/٢٩٨، الكافي/٨٠، معاني الزجاج ١/٣٣٠، التبصرة/٤٤٢، مجمع البيان ٢/٣٥٤، المبسوط/١٤٩، المذكر والمؤنث/٦٦١ ـ ٦٦٢، العنوان/٧٤، اللسان، والتاج، والتهذيب، والمحكم/غرف، فتح القدير ١/٢٦٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٢، الدر المصون ١/٦٠٥، التكملة للزبيدي/ غرف.

واليزيدي والشنبوذي «غَرْفَةً»[1] بفتح الغين على معنى المرّة، فهو مصدر.

قال الطبري: «وأعجب القراءتين في ذلك إليّ ضَمُّ الغين في الغرفة...».

بِيَدِهِۦ - قرأ رويس عن يعقوب وأبو عمرو في رواية باختلاس كسرة الهاء، وسبق هذا في الآية/٢٣٧ من هذه السورة.

فَشَرِبُواْ مِنْهُ - سبق الوصل بواو «منهو» عن ابن كثير في هذه الآية.

فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا

- قرأ ابن مسعود وأُبَيّ والأعمش «... إلا قليلٌ[2] منهم» بالرفع، على أنه بدل من الواو في «فشربوا»؛ لأن سياق الكلام فيه رائحة النفي، فهو في قوة: لم يطيعوه إلا قليل منهم.

قال الزجاج:[2] «... وهذا عندي مالاوجه له».

وذكرتُ لك رأيه من قبل في الآية/٢٤٦ «تولوا إلا قليلٌ منهم».

- وقراءة الجمهور «... إلا قليلاً منهم»[2] بالنصب على الاستثناء، والمستثنى منه هو الواو في «فشربوا».

جَاوَزَهُۥ هُوَ - إدغام[3] الهاء في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

هُوَ وَالَّذِينَ - إدغام الواو في الواو عن أبي عمرو ويعقوب «هووّ الذين»[4].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢/٢٦٦، الكشاف ١/٢٨٩، العكبري ١/١٩٩، مختصر ابن خالويه/١٥، حاشية الشهاب ٢/٣٣٠، الرازي ٦/١٨٢، معاني الفراء ١/١٦٦، شواهد التوضيح/٤٣ شرح الكافية ١/٢٣٢، همع الهوامع ٣/٢٥٨، شرح التصريح ١/٣٥٠، حاشية الشنواني/٥٨، الصبان، ٢/١٣٧ - ١٣٨، معاني الأخفش ٢/٤٠٤، معاني الزجاج ١/٣٢٧، الدر المصون ١/٦٠٥.

(٣) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، ١٦١، المهذب ١/٩٩. البدور الزاهرة/٥١، الدر المصون ١/٦٠٦.

(٤) الإتحاف/٢٢، ١٦١، المهذب ١/٩٩، النشر ٢٨٢، ٢/٢٨٠، المكرر/١٩، البدور الزاهرة/٥١، جمال القراء/٤٩١، الدر المصون ١/٦٠٦.

- والباقون على الإظهار.

كَم مِّن فِئَةٍ - قراءة الجماعة «كم»[(١)].

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «وكأيِّن»[(١)]، وهي للتكثير.

وهي مرادفة لما قرأه الجماعة وهو «كم».

فِئَةٍ ... فِئَةً - قرأ الأعمش وأبو جعفر «فِيَةٍ»[(٢)] بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في الحالين في الوقف والوصل.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

قال أبو حيان: «وهذا إبدال نفيس».

- والجماعة على تحقيق الهمز «فئةٍ... فئةٍ».

كَثِيرَةً - ترقيق[(٣)] الراء عن الأزرق وورش.

بِإِذْنِ اللَّهِ - قراءة حمزة في الوقف[(٤)] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والياء.

- والجمهور على تحقيق الهمز في الحالين.

وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾

الْكَافِرِينَ - تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيات: ١٩، ٣٤، ٨٩.

---

(١) البحر ٢٦٧/٢، معاني الفراء ١٦٨/١، المحرر ٣٦٨/٢، الدر المصون ٦٠٧/١ «كائن» كذا.

(٢) البحر ٢٦٨/٢، الإتحاف/٥٥، ١٦١، إرشاد المبتدي/١٧٣، النشر ٣٩٦/١، ٤٣٧ - ٤٣٨.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.

(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾

بِإِذْنِ ٱللَّهِ - مَرّ حُكْمُ الوقف عند حمزة على «بإذن»، وحال الهمز في الآية السابقة/:٢٤٩.

دَاوُۥدُ جَالُوتَ - أدغم[1] الدال في الجيم أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

- والباقون على الإظهار.

ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ - قرأ «آتاه»[2] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأه الأزرق وورش بالتقليل مع مَدّ البدل، وتوسيطه، وفتحه له مع تثليث البدل، فله فيه خمس قراءات.

يَشَآءُ - تقدّمت القراءة فيه وحكم الهمز في الآية/٢١٣ من هذه السورة.

دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ - قرأ نافع وأبان عن عاصم ويعقوب وسهل وأبو جعفر والحسن «دِفاعُ»[3] وهو مصدر «دافَع» نحو كَتَب كِتاباً، أو هو مصدر «دافع» بمعنى دفع، وأنكر أبو عبيد أن يُقْرأ «دفاع».

- وقرأ ابن كثير وأبوعمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «دَفْعُ»[3] مصدر دَفَع، وهي اختيار أبي عبيد.

---

(١) الإتحاف/٢٣، ١٦١، النشر ٢٩١/١، المهذب ٩٩/١، البدور الزاهرة/٥١.
(٢) الإتحاف/٧٥، ١٦١، النشر ٣٦/٢، البدور الزاهرة/٥١، المهذب ٩٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٩.
(٣) البحر ٢٦٩/٢، التيسير/٨٢، النشر ٢٣٠/٢، شرح الشاطبية/١٦٣، التبصرة/٤٤٢، المبسوط/١٥٠، السبعة/١٨٧/ شرح المقدمة المحسبة ٣٩٤/٢، التبيان ٢٩٩/٢، الطبري ٦٣٤/٢، الكتاب ٧٦/١، فهرس سيبويه/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الكافي/٧٠، مجمع البيان ٢٨٩/٢، الإتحاف/١٦١، إعراب النحاس ٢٨٠/١، معاني الأخفش ١٨٠/١، المحرر ٣٧٣/٢، القرطبي ٢٥٩/٣، العكبري ٢٠٠/١، البيان ١٦٧/١، المكرر/١٩، الرازي ١٩٠/٦، حجة الفارسي ٢٦٤/٢، حجة القراءات/١٤٠، التبصرة والتذكرة/١٦١، الحجة لابن خالويه/٩٩، العنوان/٧٤، التاج/دفع، الطبري ٤٠٤/٢، الدر المصون ٦٠٨/١، زاد المسير ٣٠٠/١، فتح القدير ٢٦٦/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٢.

ـ وقرأ اليماني: «ولولا دَفَعَ اللهُ الناس»[1] فعلاً ماضياً.

﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ٢٥٢﴾

نَتْلُوهَا ـ قراءة الجماعة بنون العظمة «نتلوها»، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى، والخطاب للرسول ﷺ.

ـ وقرأ أبو نهيك «يتلوها»[2] بياء الغيبة، ولعل المراد أنّ جبريل عليه السلام يتلوها على الرسول ﷺ كما تلقّاها عن ربّه.

﴿۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ٢٥٣﴾

تِلْكَ ٱلرُّسُلُ ـ قرأ المطوعي «... الرُّسْل»[3] بإسكان السين للتخفيف فيما تجرد عن الضمير معرّفاً ومنكّراً نحو: رسل الله، يأيها الرسل.

ـ وقراءة الباقين بالضم، «الرُّسُل».

كَلَّمَ ٱللَّهُ ـ قراءة الجمهور «كَلَّمَ اللهُ»[4] الفعل مُشَدَّد، ولفظ الجلالة بالرفع على الفاعلية.

والمفعول محذوف، والتقدير: كَلَّمَهُ اللهُ، وهذا الضمير هو العائد على الاسم الموصول.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٦.

(٣) الإتحاف/١٤٢، ١٦١.

(٤) البحر ٢/٢٧٣، الإتحاف/١٦١، وانظر الكشاف ١/٢٩٠.

وقد اتفق القرّاء الأربعة عشر على ذلك.

- وقرئ «كَلَّمَ اللَّهَ»[1] بنصب الجلالة، والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَن».

- وقرأ أبو المتوكل وأبو نهشل وابن السميفع وأبو نهيك «كالَمَ اللَّهَ»[2] بالألف، ونصب الجلالة من المكالمة، وهي صدور الكلام من اثنين.

- وقرأ ابن مَيْسَرَة «كَلَمَ اللَّهَ»[3] الفعل مُخَفَّف، وبدون ألف، وبنصب لفظ الجلالة.

عِيسَى - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٨٧.

أَيَّدْنَـٰهُ - تقدّم المدّ فيه لابن محيصن «آيدناه» في الآية/٨٧.

ٱلْقُدُسِ تسكين دال «القُدْس» قراءة ابن كثير وابن محيصن، وهي لغة تميم.

والجماعة على الضم «القُدُس».

وسبق مثل هذا في الآية/٨٧.

شَآءَ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٢٠.

جَآءَتْهُمُ - تقدّمت الإمالة فيه، والوقف على الهمز لحمزة في الآية/٨٧.

---

(١) البحر ٢/٢٧٣، الكشاف ١/٢٩٠، العكبري ١/٢٠١، مختصر ابن خالويه/١٥، الرازي ٦/٢١٦، الدر المصون ١/٦١٠.

(٢) البحر ٢/٢٧٣، العكبري ١/٢٠٠، الرازي ٦/٢١٦، زاد المسير ١/٣٠١، الدر المصون ١/٦١٠.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٥.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾

أَن يَأۡتِيَ
- قراءة الجمهور بفتح الياء «أن يأتيَ...».
- وحكى أبو زيد «أن يأتي»[1] بإسكان الياء عن الكلابيين.

أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ
- إدغام[2] الياء في الياء عن أبي عمرو ويعقوب.

لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ
- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن والحسن واليزيدي «لابيعَ فيه ولاخُلَّةَ ولاشفاعةَ»[3]، بفتح الثلاثة من غير تنوين، جعل «لا» نافية للجنس.
- وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر ونافع وأبو جعفر: «لابيعٌ فيه ولاخُلَّةٌ ولاشفاعةٌ»[3] بالرفع والتنوين، على جَعْلِ «لا» عاملة عمل ليس، فهي نافية للوحدة.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٦.

(٢) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/١٠٤، البدور الزاهرة/٥٣، التيسير/٢١: «وبذلك قرأتُ، وهو القياس، لأن ابن مجاهد وغيره مجمعون على إدغام الياء في الياء في قوله: أن يأتي يوم...».

(٣) البحر ٢/٢٦٩، النشر ٢/٢٣٠، وانظر ص/٢١١، المحرر ٢/٣٧٨، شرح الشاطبية/١٦٣، الرازي ٦/٢٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٠٥، السبعة/١٨٧، مجمع البيان ٢/٣٥٩، التيسير/٨٢، الإتحاف/١٣٥، ١٦١، إعراب النحاس ١/٢٨٢، التبيان ٢/٣٠٥، التبصرة/٤٤٢، القرطبي ٣/٢٦٦، مشكل إعراب القرآن ١/١٠٦، إرشاد المبتدي/٢٤٦، أوضح المسالك ١/٢٨٢، جمل الزجاجي/٢٣٧، رصف المباني/٢٦٤، حجة الفارسي ٢/٢٦٦، الحجة لابن خالويه/٩٩، الكافي/٧٠، شذور الذهب/٨٩، العنوان/٧٥، المبسوط/١٥٠، شرح التصريح ١/٢٤٠، معاني الزجاج ١/٣٣٥، العكبري ١/٢٠٣، الكشاف ١/٢٩١، التبصرة والتذكرة/٣٨٨، حجة القراءات/١٤١، فتح القدير ١/٢٧٠، العنوان/٧٥، شرح الأشموني ١/٢٦١، زاد المسير ١/٣٠٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٢، الدر المصون ١/٦١١.

ٱلْكَٰفِرُونَ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء بخلاف عنهما.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾

ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ - قرأ الجمهور «... القيُّوم»[2] على وزن فَيْعُول، وأصله: قَيْوُوم، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء.

- وقرأ ابن مسعود وعمر، وابن عمر، وعلقمة والنخعي والأعمش والمطوعي «القيّام»[3] على فَيْعال.

- وقرأ علقمة وأبو رزين «القَيِّم»[4] على فَيْعِل مثل سَيّدوميت.

- وذكر ابن الأنباري أنه كذلك في مصحف ابن مسعود.

- وقرأ الحسن «الحيَّ القيُّومَ»[5] بالنصب، على إضمار «أمدح»، وهو مايسمى النصب على القطع، أو على تقدير «أعني».

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، ١٦١.

(٢) البحر ٢/٢٧٧، المحرر ٢/٣٨٠، زاد المسير ١/٣٠٢.

(٣) البحر ٢/٢٧٧، الكشاف ١/٢٩١، القرطبي ٢/٢٧٢، الإتحاف/١٦١، معاني الزجاج ١/٣٣٦، العكبري ١/٢٠٣، الرازي ٧/٨، شرح المفصل ٦/١٢٧، فتح الباري ٨/٥١٠، المحرر ٢/٣٨٠، قال القرطبي: «ولا خلاف بين أهل اللغة في أنّ القيّوم أَعْرَفُ عند العرب، وأَصَحُّ بناءً، وأثبت عِلّة»، زاد المسير ١/٣٠٢ - ٣٠٣، فتح القدير ١/٢٧١، الدر المصون ١/٦١٣.
وانظر اللسان، والصحاح، والتاج/قوم.

(٤) البحر ٢/٢٧٧، الكشاف ١/٢٩١، العكبري ١/٢٠٣، زاد المسير ١/٣٠٣، الدر المصون ١/٦١٣.

(٥) البحر ٢/٢٧٧، مختصر ابن خالويه/١٥، الإتحاف/١٦١، العكبري ١/٢٠٣، مشكل إعراب القرآن ١/١٠٧. وفي القرطبي ٣/٢٧١، «يجوز في غير القرآن النصب على المدح». قلت: يبدو أنه لم تبلغه قراءة الحسن!!، الدر المصون ١/٦١٢.

ـ وقرأ الحسن أيضاً «الحيِّ القيُّومِ»[1] بالخفض، ولم أعرف لهذه القراءة تخريجاً مقبولاً غير أنه قد يكون الخفض على القسم على تقدير الواو، ويُصبْح السياق:

والحيِّ القيومِ لاتأخذه سنةٌ...، كما لو اقسمت فقلت: واللهِ لاتأخذه سنةٌ...، ولاأجزم بصواب هذا الرأي غير أنه لم يُفْتَح عليَّ بغيره.

ـ وقرئ في الشاذ «الحيُّ القائمُ»[2].

يَشْفَعُ عِندَهُۥ ـ قرأ أبو عمرو[3] ويعقوب واليزيدي والحسن والمطوعي بإدغام العين في العين.

والباقون على الإظهار.

بِإِذْنِهِۦ ـ سبقت القراءة فيه في الوقف عن حمزة مع الآية/٢٤٩ من هذه السورة.

يَعْلَمُ مَا ... ـ إدغام الميم[4] في الميم عن أبي عمرو ويعقوب، ووافق أبا عمرو اليزيدي والحسن وابن محيصن.

ـ والباقون على الإظهار.

أَيْدِيهِمْ ـ قرأ بضم الهاء يعقوب «أيديهُم»[5] وهو الأصل.

ـ وقراءة الجماعة بكسر الهاء لمناسبة الياء.

بِشَيْءٍ تقدَّم[6] مَدّ «بشيء» وتوسطه للأزرق، وانظر الآيتين/٢٠ ـ ١٠٦.

شَآءَ[7] ـ قرأ حمزة وهشام بالبدل، ويجوز معه المد والتوسط والقصر.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٥.

(٢) العكبري ١/٢٠٣.

(٣) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، ٢٥، التيسير/٢٠، التبصرة والتذكرة/٩٥٥، المهذب ١/١٠٤، البدور الزاهرة/٥٣، جمال القراء/٤٨٨.

(٤) النشر ١/٢٩٨، الإتحاف/٢٢، التيسير/٢٠، التبصرة والتذكرة/٥٦١، المهذب ١/١٠٤، البدور الزاهرة/٥١، جمال القراء/٤٨٨.

(٥) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، المهذب ١/١٠٠، البدور الزاهرة/٥١.

(٦) وانظر الإتحاف/١٦١.

(٧) وانظر النشر ١/٤٣٠، ٤٧٤، البدورالزاهرة/٥١.

وتقدَّمت فيه الإمالة عن حمزة وهشام بخلاف عنهما وابن ذكوان وخلف.

وانظر الآية/٢٠ من هذه السورة.

وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ

- قراءة الجمهور «وَسِعَ...» بكسر السين.

- وقرئ «وَسْعَ...»[١] بسكون السين.

- وفي بعض روايات يعقوب: «وَسْعُ كرسيِّه السماواتُ والأرضُ»[٢]، وَسْعُ: مبتدأ، السماوات والأرض: خبر وعطف.

كُرْسِيُّهُ - قرأ طاووس «كِرْسِيُّهُ»[٣] بكسر الكاف، وهي لغة في جميع هذا الوزن نحو: سِخريّ ودرِّي.

وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا - قراءة الجمهور بالهمز «... يؤودُهُ»[٤].

- وقرئ شاذاً بحذف الهمزة «يَوْدُه»[٥].

- وقرأ الزهري والأعرج وأبو جعفر بخلاف عنهم «يَوُوْدُه»[٦] بواو مضمومة على البدل من الهمزة. وقال ابن عطية: «تخفيف الهمزة التي على الواو الأولى، جعلوها بَيْنَ بَيْنَ لاتخلص واواً مضمومة ولاهمزة محققة.

- ولورش فيه ثلاثة البدل[٧].

- ولحمزة في الوقف وجهان[٧].

---

(١) البحر ٢٧٩/٢، العكبري ٢٠٣/١، الدر المصون ٦١٥/١.

(٢) البحر ٢٧٩/٢، العكبري ٢٠٣/١، مختصر ابن خالويه/١٦، الدر المصون ٦١٥/١.

(٣) التاج/وبصائر ذوي التمييز: كرس، وانظر تفسير ابن الوردي ٣٢٦/١، الدر المصون ٦١٥/١.

(٤) البحر ٢٨٠/١.

(٥) البحر ٢٨٠/٢، المحتسب ١٣٠/١، العكبري ٢٠٥/١، وانظر النشر ٤٤٦/١، الدر المصون ٦١٥/١.

(٦) البحر ٢٨٠/٢، المحتسب ١٣٠/١، العكبري ٢٠٥/١، معاني الفراء ١٣٠/٢، الدر المصون ٦١٥/١، المحرر ٣٨٧/٢.

(٧) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، المهذب ١٠٠/١، البدور الزاهرة/٥١.

١ ـ تسهيل الهمزة بينها وبين الواو.

٢ ـ حذفها فيصير النطق بواو ساكنة بعد الياء، وبعدها الدال مضمومة «يَوْدُهُ».

وَهُوَ ـ تقدّم ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥.

ـ وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السَّكت «وهوه»[1].

لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾

لَآ إِكۡرَاهَ ـ قراءة[2] الأزرق وورش بترقيق الراء.

ـ والجماعة على التفخيم.

قَد تَّبَيَّنَ ـ أدغم[3] الدال في التاء جميع القراء.

ـ وقرئ[3] بالإظهار شاذاً، وهو ضعيف.

ٱلرُّشۡدُ ـ قراءة الجمهور «الرُّشْد»[4] على وزن القُفْل والحُسْن، بضم فسكون.

وقرأ الحسن والأعشى وأبو بكر عن عاصم «الرُّشُد»[5] بضمتين، كالعُنُق.

ـ وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي والشعبي والحسن ومجاهد

---

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، البدور الزاهرة/٥١، المهذب ١٠٠/١.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، ١٦١، البدور الزاهرة/٥١، المهذب ١٠٠/١.

(٣) البحر ٢٨٢/٢، الإتحاف/١٦١، العكبري ٢٠٥/١، السبعة/١٥٥، التبصرة والتذكرة/٩٤٧ «الإدغام لأبي عمرو» المكرر/١٩، النشر ١٩/٢، المهذب ١٠٤/١، البدور الزاهرة/٥٣، الدر المصون ٦١٦/١.

(٤) البحر ٢٨٢/٢، وانظر اللسان والتاج/رشد.

(٥) البحر ٢٨٢/٢، القرطبي ٢٧٩/٣، الإتحاف/١٦١، مختصر ابن خالويه/١٦، المحرر ٣٩١/٢، الدر المصون ٦١٧/١.

«الرَّشَد»[١] بفتحتين، وفعله رَشِد يَرْشَد، مثل عَلِم يَعْلَمُ.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي «الرَّشاد»[٢] بالألف.

ٱلْوُثْقَىٰ - الإمالة[٣] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

- والباقون بالفتح.

ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾

ٱلظُّلُمَٰتِ - قراءة الجماعة بضم الظاء واللام «الظُّلُمات».

- وقرأ الحسن «الظُّلْمات»[٤] بسكون اللام.

أَوْلِيَآؤُهُمُ - قراءة حمزة فيه في الوقف بتسهيل[٥] الهمزة الثانية مع المدّ والقصر.

ٱلطَّٰغُوتُ - قراءة الجماعة على الإفراد «الطاغوت».

- وروى جويرية بن بشير عن الحسن أنه قرأ «الطواغيت»[٦] بالجمع، يعني الشياطين.

ٱلنَّارِ - تقدّمت القراءة بإمالته في الآية/٣٩.

---

(١) البحر ٢٨٢/٢، القرطبي ٢٧٩/٣، معاني الأخفش ١٨١/١، إعراب النحاس ٢٨٣/١، مختصر ابن خالويه/١٥، العكبري/٢٠٥، اللسان والتاج/رشد، المحرر ٣٩١/٢، الدر المصون ٦١٧/١.

(٢) البحر ٢٨٢/٢، القرطبي ٢٧٩/٣، المحرر ٣٩١/٢، الدر المصون ٦١٧/١.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٠٣/١، البدور الزاهرة/٥٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠١.

(٤) الإتحاف/١٦١، وفي اللسان/ظلم «جمع الظُّلْمَة: ظُلَم وظُلُمات وظُلَمات وظُلْمات»، ومثل هذا في التاج/ظلم.

(٥) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٧٠، البدور الزاهرة/٥١.

(٦) البحر ٢٨٢/٢، المحتسب ١٣١/١، العكبري ٢٠٦/١، القرطبي ٢٨٣/٣، المخصص ٢٩/١٧، المحرر ٣٩٥/٢، الدر المصون ٦١٨/١.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ
رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي
بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي
كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾﴾

أَلَمْ تَرَ ـ قرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه «ألم تَرْ»[1] بسكون الراء، وهو من إجراء الوصل مجرى الوقف.

وتقدّم مثل هذا في الآيتين: ٢٤٣، ٢٤٦، ونسبت القراءة فيهما إلى أبي عبد الرحمن السلمي.

إِبْرَاهِيمَ ـ تقدّمت قراءة ابن عامر وابن ذكوان فيه «إبراهام» بألف[2].

وانظر الآية/١٢٤ من هذه السورة.

أَنْ آتَاهُ ـ تقدّمت الإمالة[3] في «آتاه»، وتقليلها مع الفتح، وتثليث مَدِّ البدل، وانظر الآية/٢٥١.

رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي...

ـ قرأ بسكون الياء من «ربِّي...»[4] حمزة وابن محيصن والحسن والمطوعي.

ـ والباقون بفتحها «ربِّيَ الذي...».

أَنَا أُحْيِي ـ اختلف العلماء في إثبات الألف وحذفها من «أنا» في الوصل إذا أتى

---

(١) وانظر البحر ٢٨٦/٢، والقرطبي ٢٨٧/٣، المحرر ٣٩٥/٢ ـ ٣٩٦، الدر المصون ٦١٨/١.

(٢) انظر الإتحاف/١٦١.

(٣) وانظر الإتحاف/١٦١.

(٤) النشر ٢٣٧/٢، التيسير/٨٦، إرشاد المبتدي/٢٥٦، العنوان/٧٧، الإتحاف/١٦١، المكرر/١٩، المبسوط/١٥٩، التبصرة/٤٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٠/١، المهذب ١٠١/١، فتح القدير ٢٧٧/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٢.

بعدها همزة قطع: مضمومة، أو مفتوحة، أو مكسورة:

- فقرأ نافع وأبو جعفر بإثباتها عند المفتوحة والمضمومة «أنا أُحيي»[(١)] في الوصل والوقف، وروى هذا عن نافع أبو بكر بن أبي أُوَيْس وقالون وورش، وتُخرّج هذه القراءة على لغة تميم، فإثبات الألف مذهبهم.

- وقرأ حمزة والكسائي وعاصم وابن عامر وأبو عمرو وابن كثير «أنَ أُحيي»[(٢)] بحذف الألف في الوصل.

- وأجمع القراء على إثباتها في الوقف «أنا...»[(٣)].

وإثبات الألف وصلاً ووقفاً لغة تميم[(٤)]، ولغة غيرهم حذفها في الوصل، ولاتثبت عند غير بني تميم وصلاً إلا في ضرورة الشعر.

يَأْتِيَ

- قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «ياتي»[(٥)] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «يأتي».

---

(١) البحر ٢/٢٨٦، الإتحاف/١٦١، التيسير/٨٢، شرح الشاطبية /١٦٣، المكرر/١٩، الكافي/٧٠، النشر ٢/٢٣١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٠٦، السبعة/١٨٨، التبيان ٢/٣١٦، رصف المباني/١٣، ٤٠٣، التبصرة/٤٤٣، الرازي ٧/٢٥، القرطبي ٣/٢٨٧، إعراب النحاس ١/٢٨٤، العكبري ١/٢٠٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٤١، إرشاد المبتدي/٢٤٦، شرح المفصل ٢/٩٣، حجة الفارسي ٢/٢٦٩، ٢٧٣، العنوان/٧٥، المبسوط/١٥٠، المحرر ٢/٣٩٩، فتح القدير ١/٢٧٧، جمال القراء/٦١٩، الدر المصون ١/٦٢٠.

(٢) البحر ٢/٢٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٠٦، ٣٠٧، المبسوط/١٥٠، التيسير/٨٢، القرطبي ٣/٢٨٧، إعراب النحاس ١/٢٨٤، العكبري ١/٢٠٧، الرازي ٧/٢٥، التبصرة/٤٤٣، المحرر ٢/٣٣٩، فتح القدير ١/٢٧٧، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧، الدر المصون ١/٦٢٠.

(٣) البحر ٢/٢٨٨، شرح الشاطبية/١٦٣.

(٤) البحر ٢/٢٨٨، الإتحاف/١٦٢، الدر المصون ١/٦٢٠.

(٥) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

- وقرأ جرير عن عبد الحميد بن بكار عن ابن عامر «يأتِ..»[(١)] بحذف الياء في الحالين.

فَأْتِ - حكم قراءة الهمز فيها كالكلمة السابقة.

فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ - قرأ الجمهور «فَبُهِتَ»[(٢)] مبنياً لما لم يُسَمَّ فاعله، والفاعل المحذوف هو إبراهيم.

- وقرأ نعيم بن ميسرة وابن مجاهد وابن السميفع وأبو رزين العقيلي «فَبَهَت»[(٣)] بفتح الباء والهاء، ويجوز أن يكون الفاعل إبراهيم، «والذي» مفعول، أو «الذي» فاعل والفعل لازم.

- وقرأ أبو حيوة شريح بن يزيد وأبو معاذ وأبو الجوزاء ويحيى بن يعمر «فبَهُتَ»[(٤)] بفتح الباء وضم الهاء.

- وذكر الأخفش أنه قرئ «فَبَهِت»[(٥)] بكسر الهاء.

قال الأخفش[(٥)]: «فبُهِتَ الذي كفر «أي بَهَتَهُ إبراهيم، وبُهِت أجود وأكثر» هذا ما وجدته عند الأخفش في معاني القرآن في طبعتيه.

قال ابن جني في المحتسب:[(٥)] «زاد أبو الحسن الأخفش قراءة

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢٧٠/ وانظر الحاشية/٤، التقريب والبيان/٢٥ أ.

(٢) البحر ٢٨٩/٢، وفي مجمع البيان ٣٦٦/٢، وهذا هو الأفصح، المحرر ٣٩٩/٣، الدر المصون ٦٢٠/١.

(٣) البحر ٢٨٩/٢، المحتسب ١٣٤/١، مختصر ابن خالويه/١٦، الكشاف ٢٩٤/١، معاني الزجاج ٣٤١/١، القرطبي ٢٨٨/٣، العكبري ٢٠٧/١، اللسان والتاج والمحكم/بهت. المحرر ٤٠٠/٢، وانظر تفسير ابن الوردي ٢٣٠/١، زاد المسير ٣٠٨/١، فتح القدير ٢٧٨/١، التقريب والبيان/٢٥ أ.

(٤) البحر ٢٨٩/٢، المحتسب ١٣٤/١، مختصر ابن خالويه/١٦، المحرر ٤٠٠/٢، الكشاف ٢٩٤/١، القرطبي ٢٨٨/٣، العكبري ٢٠٧/١، اللسان والتاج/بهت، وفي هذين المعجمين «ابن حيوة»، والصواب ماأثبتُه. وانظر التكملة للصاغاني /بهت. زاد المسير ٣٠٨/١، فتح القدير ٢٧٨/١، الدر المصون ٦٢١/١.

(٥) البحر ٢٨٩/٢، المحتسب ١٣٤/١، معاني الأخفش ١٨٢/١، القرطبي ٢٨٨/٣، العكبري ٢٠٧/١ «ويقرأ بفتح الباء وضم الهاء وبفتح الباء وكسر الهاء، وهما لغتان، والفعل فيهما لازم»، المحرر ٤٠٠/٢، فتح القدير ٢٧٨/١، الدر المصون ٦٢١/١.

أخرى لايحضرني الآن ذكر قارئها، لم يُسْنِدها أبو الحسن «فَبَهِت» بوزن عَلِم...».

وفي التاج[١] : «... وحكى أبو الحسن الأخفش قراءة فَبَهِت كخَرِق ودَهِش، قال: وبَهُت بالضم أكثر من بَهِت بالكسر، يعني أن الضمة تكون للمبالغة كقولهم: قَضُو الرجل» انتهى[٢].

وبعد هذا العرض فإنه يغلب على ظني أن مُحَقِّقَيْ معاني القرآن للأخفش قد أخطأا في ضبط النص.

- وقرأ الخليل «فباهَتَ الذي كفر»[٣].

وقد يكون المعنى: فباهت إبراهيمُ الذي كفر، أي جعله متحيراً لايستطيع الردّ عندما طلب منه أن يعود بالشمس من المغرب إلى المشرق، والمفاعلة تكون من اثنين، يقال: باهته، وبينهما مباهته.

أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾

أَوْ كَالَّذِي - قراءة الجمهور «أوْ..» ساكنة، ومعناها التفصيل، وقيل غير هذا.

---

(١) انظر اللسان والتاج/بهت.

(٢) وفي طبعة الدكتورة هدى محمود قراعة ١٩٧/١ «فَبَهُت...» كذا!!.

(٣) التاج/بهت، وقد نقله عن التكملة على الصحاح للصاغاني. وفي التكملة والذيل والصلة/بهت «وقرأ الخليل: فباهت الذي كفر. وقرأ غيره: فَبَهت وفبَهِت وفبَهُت، بالحركات الثلاث في الهاء».

ـ وقرأ أبو سفيان بن حسين «أَوَ كالذي»(١) بفتح الواو، وهي حرف عطف دخل عليها ألف التقرير، والتقدير: أو رأيت...

وَهِىَ ـ قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون «وَهْيَ»(٢) بإسكان الهاء.

ـ وقراءة الباقين بكسرها «وهِيَ»(٢).

ـ ووقف عليها يعقوب بهاء السكت «وهِيَهْ»(٣).

أَنَّىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه مع الآية/٥١.

مِائَةَ عَامٍ ـ قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة وصلاً ووقفاً «مِيَةَ...»(٤).

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة(٤) في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز وصلاً ووقفاً «مِئَة».

لَبِثْتَ ... لَبِثْتُ ... لَّبِثْتَ

ـ قرأ نافع وابن كثير وعاصم وخلف ويعقوب بإظهار(٥) التاء في المواضع الثلاثة في كل القرآن.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر بإدغام الثاء في التاء في المواضع الثلاثة في كل القرآن، وصورتها «لَبِتَّ»(٥).

---

(١) البحر ٢/٢٩٠، كذا ورد فيه «أبو سفيان»، ومثله في القرطبي ٢/٢٨٨، والمعروف أنه سفيان ابن حسين، وانظر هذا الاسم في المحتسب ٢/١٨٩، وانظر الحاشية فيه، وميزان الاعتدال ١/١٦٥، المحرر ٢/٤٠٢ «أبو سفيان بن حسين».

(٢) النشر ٢/٢٠٩، الإتحاف/١٣٢، القرطبي ٢/٢٢، المهذب ١/١٠٠، البدور الزاهرة/٥١.

(٣) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٢، المهذب ١/١٠٠، البدور الزاهرة/٥١.

(٤) الإتحاف/٥٥، ١٦٢، النشر ١/٣٩٦، إرشاد المبتدي/١٧٣، المبسوط/١٠٥، البدور الزاهرة/٥٢.

(٥) البحر ٢/٢٩٢، إرشاد المبتدي/٢٤٧، حجة الفارسي ٢/٢٧٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٥٩، العنوان/٧٥، المكرر/١٩، القرطبي ٣/٢٩١، المحرر ٢/٤٠٦ ـ ٤٠٧، الإتحاف/١٦٣، مجمع البيان ٢/٣٦٨، الكافي/٣٩، إعراب النحاس ١/٢٨٤، الحجة لابن خالويه/١٠٠، الرازي ٧/٣٣: «والإدغام لقرب المخرجين، والإظهار لتباين المخرجين وإن كانا قريبين» المبسوط/٩٥، معاني الزجاج ١/٣٤٣، السبعة/١٢٣، ١٨٨، زاد المسير ١/٣١٠، فتح القدير ١/٢٧٩، البدور الزاهرة/٥٣، المهذب/١٠٤، جمال القراء/٤٨٨، الدر المصون ١/٦٢٤.

قَالَ لَبِثْتُ - أدغم[١] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ

- قرأ ابن مسعود «وانظر إلى طعامك وشرابك»[٢] ، ونسبها صاحب المحرر إلى طلحة.

- وقرأ طلحة بن مصرف «فانظر لطعامك...»[٣] باللام بدلاً من «إلى».

- وقرأ ابن مسعود «وهذا طعامك وشرابك»[٤] .

وَشَرَابِكَ - وقرأ ابن مسعود «وهذا شرابك لم يتسّنهُ»[٥] .

- وقراءة الجماعة «فانظر إلى طعامك وشرابك».

لَمْ يَتَسَنَّهْ - قرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وأبو بكر واليزيدي والأعمش بإثبات[٦] الهاء في الوقف، وحذفها في الوصل، وهي هاء السكت.

قال الخليل: «ومن جعل حرف السَّنه واواً قرأ «لم يَتَسَنَّ»..، وإثبات

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٠٤/١، البدور الزاهرة/٥٣.

(٢) الرازي ٣٤/٧، المحرر ٤٠٧/٢.

(٣) القرطبي ٢٩٢/٣، وفي المحرر ٤٠٧/٢ ٤٠٧/٢ «وانظر».

(٤) القرطبي ٢٩٢/٣، المحرر ٤٠٧/٢. فتح القدير ٢٧٩/١.

(٥) البحر ٢٩٢/٢، القرطبي ٢٩٢/٣، الكشاف ٢٩٥/١، الرازي ٣٤/٧.

(٦) البحر ٢٩٢/٢، الطبري ٢٥/٣، الإتحاف/١٦٣، حجة القراءات/١٤٣، السبعة/١٨٩، إرشاد المبتدي/٢٤٧، الرازي ٣٤/٧، شرح الشاطبية/١٦٤، النشر ٢٣١/٢، التبيان ٣٢٠/٢، المكرر/١٩، إعراب النحاس ٢٨٥/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٧/١، العكبري ٢٠٩/١، مجمع البيان ٣٦٨/٢، حجة الفارسي ٢٧٩/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٦٥، الكافي/٧٠، المبسوط/١٥٠، إيضاح الوقف والابتداء/٣٠٣، التيسير/٨٢، فتح الباري ١٥٠/٨، التبصرة/٤٤٤ - ٤٤٥، العنوان/٧٥، سر الصناعة/٧٥٨، شرح المفصل ٢٥/١٠، معاني الزجاج ٣٤٢/١، الممتع ٢٧٣/١، شرح الكافية الشافية/٢٠٠١، المقتضب ٢٤١/٢، الكامل ٦٧/٣، شرح الأشموني ٤٥/٢، شرح التصريح ٣٤٦/٢، التبيان ٣٢٠/٢، الحجة لابن خالويه/١٠٠، المحرر ٤٠٨/٢، زاد المسير ٣١٠/١ اللسان والتاج والتهذيب والعين/سنة.
وفي كتاب المصاحف/٤٩ «كانت بغير هاء فغيّرها الحجاج «لم يتسنّهْ» بالهاء»، وانظر بصائر ذوي التمييز/ سنن.
فتح القدير ٢٧٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٣، الدر المصون ٦٢٥/١.

الهاء أَصْوَب».

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر وأبو جعفر وشيبة بإثبات الهاء في الوقف والوصل «لم يَتَسَنَّهْ»[(١)].

ورَجَّح الطبري هذه القراءة، وقال: «يجعلون الهاء هنا لام الفعل».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «لم يَسَّنَّهْ»[(٢)] بإدغام التاء في السين.

وذكرها ابن عطية قراءة لطلحة بن مصرف.

ـ وقرأ ابن مسعود «لم يَتَسَنَّنْ»[(٣)] بالتاء وبنونين: مضعفة فساكنة، وبغير هاء في آخره.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «لم يَسَّنّ»[(٤)] بإدغام التاء في السين، وحذف الهاء من آخره.

ـ وقرأ طلحة بن مُصَرّف أيضاً «وانظر لطعامك وشرابك لمئة سنة»[(٥)] بدلاً من: لم «يَتَسَنَّهْ».

إِلَىٰ حِمَارِكَ ـ قراه بالإمالة[(٦)] أبو عمرو وابن ذكوان والدوري عن الكسائي والدوري عن سليم، وهبة الله عن الأخفش.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

لِلنَّاسِ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيات: ٨ و٩٤، ٩٦.

نُنشِزُهَا ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وزيد

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢/٢٩٢، الكشاف ١/٢٩٥، المحرر ٢/٤٠٩، الدر المصون ١/٦٢٦

(٣) الرازي ٧/٣٤.

(٤) القرطبي ٢/٢٩٢، إعراب النحاس ١/٢٨٥، فتح القدير ١/٢٧٩.

(٥) البحر ٢/٢٩٢، القرطبي ٣/٢٩٢، المحرر ٢/٤٩٧، فتح القدير ١/٢٧٩، الدر المصون ١/٦٢٦.

(٦) الإتحاف/٨٤، ١٦٢، النشر ٢/٥٦، البيان ١/١٧١، إرشاد المبتدي/٢٤٧، المكرر/١٩، المهذب ١/١٠٣، البدور الزاهرة/٥٢.

ابن ثابت «نُنْشِزُها»[١] بالزاي: وضَم النون، قال ثعلب: «وهذه هي القراءة المختارة».

- وقرأ ابن عباس وقتادة والنخعي والأعمش وأبو بكر عن عاصم «نَنْشُزُها»[٢] بفتح النون، وضم الشين، وزاي بعدها.

قال مكي:[٣] «وبالزاي قرأ أُبَيّ بن كعب وزيد بن ثابت وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو العالية وابن وثاب وطلحة وعيسى»، ولم يبيّن حركة النون.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر وابن عباس والحسن «نُنْشِرُها»[٤] بضم النون، والراء المهملة.

- وقرأ أبو جعفر بخلاف عنه[٥] «نُنَشِّزها» بتشديد الشين.

- وقرأ ابن عباس والحسن وأبو حيوة وأبان عن عاصم والنخعي، وعبد الوهاب عن أبان، وجبلة عن المفضل عن عاصم والسعدي عن

---

(١) البحر ٢٩٣، الإتحاف/١٦٤، الطبري ٣٠/٣، المحرر ٤١١/٢، السبعة/١٨٠، القرطبي ٢٩٥/٣، النشر ٢٣١/٢، شرح الشاطبية/١٦٤، الرازي ٣٦/٧، المكرر/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٠/١، حجة الفارسي ٢٨٥/٢، إرشاد المبتدي/٢٤٧، المبسوط/١٥١، التبصرة/٣٣٤، معاني الزجاج ٣٤٤/١، الحجة لابن خالويه/١٠٠، العنوان/٧٥، التبيان ٣٢٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٤. وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٩٧/١، الدر المصون ٦٢٧/١، اللسان، التهذيب، التاج، المفردات/ نشز، وانظر بصائر ذوي التمييز.

(٢) البحر ٢٩٣/٢، القرطبي ٢٩٦/٣، العكبري ٢١١/١، الرازي ٣٦/٧، المحرر ٤١٤/٢، زاد المسير ٣١٢/١، المفردات، الصحاح/نشر، الدر المصون ٦٢٧/١، التقريب والبيان/٢٥ أ.

(٣) الكشف عن وجوه القراءات ٣١١/١.

(٤) البحر ٢٩٣/٢، الطبري ٣٠/٣، العكبري ٢١٠/١، الإتحاف/١٦٢، معاني الفراء ١٧٣/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣١١/١، الرازي ٣٦/٧، الكشاف ٢٩٥/١، السبعة/١٨٩، القرطبي ٢٩٥/٣، حجة الفارسي ٢٨٥/٢، المكرر/١٩، تأويل مشكل القرآن/٣٧، المبسوط/١٥١، معاني الزجاج ٣٤٤/١، حجة القراءات/١٤٤، مجمع البيان ٣١٥/٣، المحرر ٤١١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥/١، زاد المسير ٣١٢/١، فتح القدير ٢٨٠/١. اللسان /نشر، الدر المصون ٦٢٧/١.

(٥) التقريب والبيان/٢٥ أ «بتشديد الزاي» كذا ! ولعله غير الصواب.

أبي عمرو «نَنْشُرُها»[1] بفتح النون، والراء المهملة.

قال الطبري: «وذلك قراءة غير محمودة، لأن العرب لاتقول: نَشَر الموتى، وإنما تقول: أنشر الله الموتى فنشروا هم، بمعنى أحياهم...».

ثم ردّ هذه القراءة لشذوذها عن قراءة المسلمين، وخروجها عن الفصيح من كلام العرب.

ورَجَّح مكي[2] بن أبي طالب القراءة بالراء، وذكر أنها قراءة الأكثر، وذكر قراءها وهم: مجاهد وعطاء وعكرمة وقتادة والأعرج وابن محيصن والجحدري والأعمش وابن يعمر، وإلى ذلك رجع الحسن.

وقال أبو حيان:[3] «القراءة بالراء متواترة، فلا تكون الزاي أَوْلَى».

ـ وعلى قراءة الراء: قرأ الأزرق وورش[4] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

ـ وقرأ أُبَيُّ بن كعب «نُنْشيها»[5] بالياء، أي: نخلقها.

ـ وذكر السمين قراءته بالهمز «ننشئها»[5] من النشأة.

فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ ـ قراءة الجمهور «تَبَيَّنَ»[6] مبنياً للفاعل.

---

(١) البحر ٢٩٣/٢، القرطبي ٢٩٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٦، المحرر ٤١١/٢، الرازي ٣٦/٧، السبعة/١٨٩، الكشاف ٢٩٥/١، الإتحاف/١٦٢، إعراب النحاس ٢٨٥/١، معاني الفراء ١٧٣/١، العكبري ٢١٠/١، الطبري ٣٠/٣، ٣١، معاني الأخفش ١٨٢/١، التبيان ٣٢٠/٢، حجة الفارسي ٢٨٥/٢، التبصرة/٤٤٥، معاني الزجاج ٣٤٤/١، مجمع البيان ٣١٥/٣، والطبري ٤٣/٣، الحجة لابن خالويه/١٠٠، الرازي ٣٦/٧، معاني الفراء ٢٨٠/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٤، اللسان والتاج والصحاح/نشز، نشر، الدر المصون ٦٢٧/١، التقريب والبيان/٢٥ أ.

(٢) الكشف عن وجوه القراءات ٣١١/١.

(٣) البحر ٢٩٤/٢.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) البحر ٢٩٤/٢، القرطبي ٢٩٦/٢، حاشية الشهاب ٢٢٩/٢، المحرر ٤١٣/٢، الدر المصون ٦٢٧/١.

(٦) البحر ٢٩٥/٢.

- وقرأ ابن عباس «تُبُيِّن»[(١)] مبنياً للمفعول.

- وقرأ ابن السميفع «بُيِّن»[(٢)] بغير تاء، مبنياً للمفعول.

تَبَيَّنَ لَهُ - إدغام[(٣)] النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وشيبة «قال أَعْلَمُ»[(٤)]، قال: مبني للفاعل.

- أَعْلَمُ: مضارع يعود ضميره على «المارّ»، فهو مخبر عن نفسه.

- وقرأ أبو رجاء وحمزة والكسائي ويعقوب وابن عباس وخلف وأبو عبد الرحمن «قالَ اعْلَمْ»[(٥)]، فعل أمر من «عَلِم» الثلاثي، وفاعل «قال»: ضمير يعود على الله، أو على الملك.

- وإذا ابتدأ هؤلاء القراء كسروا همزة الوصل.

- وقرأ ابن مسعود والأعمش وابن عباس «قِيلَ اعْلَمْ»[(٦)] مبنيٌّ لما لم

(١) البحر ٢٩٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٦، الكشاف ٢٩٦/١، الدر المصون ٦٢٩/١.

(٢) البحر ٢٩٥/٢، وفي الدر المصون ٦٢٩/١ «وابن السميفع «يُبيِّنُ» من غير تاء مبنياً للمفعول وقد أخطأ المحقق في رسم القراءة، فالصواب بحذف الياء، وليس كما أثبت.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٠٤/١، البدور الزاهرة/٥٣.

(٤) البحر ٢٩٦/٢، السبعة/١٨٩، شرح الشاطبية/١٦٤، حجة الفارسي ٢٨٨/٢، المبسوط/١٥١، التبصرة/٤٤٥، المكرر/١٩، إيضاح الوقف والابتداء/١٨٧، الإتحاف/١٦٢، العكبري ٢١١/١، المحرر ٤١٤/٢، زاد المسير ٣١٢/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٤.

(٥) البحر ٢٩٦/٢، السبعة/١٨٩، التيسير/٨٢، النشر ٢٣١/٢، مجمع البيان ٣٦٨/٢، شرح الشاطبية/١٦٤، الكشاف ٢٩٦/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٢/١، التبصرة/٤٤٥، حجة القراءات/١٤٤، الإتحاف/١٦٢، الرازي ٣٧/٧، معاني الفراء ٢٣١/١، المحرر ٤١٤/٢، القرطبي ٢٩٦/٣، العكبري ٢١١/١، إرشاد المبتدي/٢٤٨، الطبري ٣١/٣، العنوان/٧٥، المكرر/١٩، الكافي/٧١، المبسوط/١٥١، إيضاح الوقف والابتداء/١٨٧، حجة الفارسي ٢٨٨/٢، فتح القدير ٢٨٠/١، التبيان ٣٢٠/٢، معاني الزجاج ٣٤٤/١، والضبط خطأ، أو هو تصحيف، الخصائص ٤٧٤/٢، المحتسب ١٠٥/١، زاد المسير ٣١٢/١، الحجة لابن خالويه/١٠٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٤، الدر المصون ٦٢٩/١، ٦٣٠.

(٦) البحر ٢٩٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٦، الكشاف ١٢٩٦، المحرر ٤١٤/٢، حجة القراءات/١٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٢/١، إيضاح الوقف والابتداء/١٨٧، الرازي ٣٧/٧، الطبري ٣١/٣، الدر المصون ٦٢٩/١.

يُسَمَّ فاعله، والمفعول هو ضمير القول، لا الجملة.

ـ وقرأ أُبَيّ وعبد الله بن مسعود «قيل له اعْلَمْ»[١].

ـ وفي مصحف ابن مسعود «قيل أَعْلَمُ»[٢].

ـ وروى الجعفي عن أبي بكر «قال أَعْلِمْ»[٣]. أمراً من «أَعْلَمَ» الرباعي، والمعنى: أَعْلِم الناس.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَـٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٢٦٠﴾

إِبْرَٰهِـۧمُ ـ تقدّمت قراءة هشام وابن ذكوان فيه «إبراهام» بالألف في الآية/٢٥٨.

رَبِّ ـ قراءة الجماعة «رَبِّ»[٤] بباء مكسورة مشددة، وأصله «ياربي».

ـ وقرأ ابن محيصن «رَبُّ»[٤] بضم الباء.

أَرِنِي ـ قرأ بإسكان رائه «أَرْنِي»[٥] أبو عمرو بخلاف عنه وابن كثير ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والسوسي وعبد الوارث وهارون الأعور وعبيد بن عقيل وعلي بن نصر ورويس.

ـ والوجه الثاني[٥] لأبي عمرو هو اختلاس الكسرة، وقد رواه عنه

---

(١) معاني الفراء ١٧٤/١.

(٢) كتاب المصاحف /٥٨ «مصحف ابن مسعود».

(٣) البحر ٢٩٦/٢، وجاء في البحر «الجعبي» كذا بالباء، وهو تصحيف، العكبري ٢١١/١، زاد المسير ٣١٢/١، الدر المصون ٦٣٠/١.

(٤) الإتحاف/١٦٢، وانظر ص/١٤٧ منه.

(٥) البحر ٣٩٠/١، وذلك عند حديثه عن «أرنا» في الآية/١٢٨، الإتحاف/١٤٨، ١٦٢، البيان ١٧٢/١، المكرر/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤١/١، معاني الزجاج ٣٤٥/١، البدور الزاهرة/٥٢/ النشر ٢٢٢/٢، التيسير/٧٦، السبعة/١٧١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤١/١، المبسوط/١٣٦، إعراب النحاس ٤٩٧/٣.

الدوري، وروى عنه الإسكان السوسي.

- وقراءة الجماعة «أرِني»[1] بالكسرة.

وانظر الآية/١٢٨ من هذه السورة «أَرْنا».

ٱلْمَوْتَىٰ - قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل قرأ أبو عمرو وورش والأزرق.

- والباقون على الفتح.

قَالَ أَوَلَمْ - قراءة الجماعة «قال...»[3] مبنياً للفاعل.

- وقرأ المطوعي: «قيل أو لم تؤمن»[3] مبنياً للمفعول، والنائب عن الفاعل إما ضمير المصدر من الفعل، وإما الجملة التي بعده.

أَوَلَمْ تُؤْمِن - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «أَوَ لم تُومِن»[4] بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «أولم تُؤْمِن»

بَلَىٰ[5] - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر.

- وقرأه بالفتح والتقليل أبو عمرو والدوري والأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

لِّيَطْمَئِنَّ - قرأ حمزة[6] في الوقف بتسهيل الهمزة بين الهمزة والياء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ١٤٨، البدور الزاهرة/٥٢، المهذب ١٠٣/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٣) الإتحاف/١٦٢.

(٤) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٥) النشر ٤٢/٢، الإتحاف/١٦٣، المهذب ١٠٣/١، البدور الزاهرة/٥٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢.

(٦) الإتحاف/٦٧، النشر ٤٣٨/١.

ـ ونقل مثل هذا عن ابن وردان[١] ، وقالوا: لايُقْرَأ به.

فَخُذۡ أَرۡبَعَةً ـ قرأ ورش بنقل حركة همزة القطع إلى الذال ثم حذف الهمزة، وصورة القراءة «فَخُذَ ارْبَعَةً»[٢] .

فَصُرۡهُنَّ ـ قرأ حمزة وأبو جعفر ورويس والأعمش وخلف وابن عباس وشيبة وعلقمة وابن جبير وقتادة وابن وثاب وطلحة ويعقوب وعبد الله بن مسعود والمفضل «فَصِرهُنَّ»، [٣] بكسر الصاد بمعنى: «قَطِّعْهُنَّ».

ـ وقرأ ابن عباس وعكرمة «فَصُرَّهُنّ»[٤] بتشديد الراء وضَمّ الصاد، من صَرَّه يَصُرُّه، إذا جمعه، وشَدَّه، كأنه يقول: فَشُدَّهُنَّ.

ـ وقرأ ابن عباس وعكرمة، وهي حكاية المهدوي عن عكرمة وغيره «فَصَرِّهُنّ»[٥] بفتح الصاد وتشديد الراء وكسرها، من التَّصْرِيَة.

ـ وقرأ ابن عباس «فَصِرَّهُنّ»[٦] ، أي بكسر الصاد وتشديد الراء وفتحها، من الصرير، أي الصوت، أي: صِحْ بهنّ.

---

(١) الإتحاف/١٦٣.

(٢) النشر ٤٠٨/١ ـ ٤٠٩، الإتحاف/٥٩، مختصر ابن خالويه/١٨٣، الكشاف ٣٦٩/٣.

(٣) البحر ٣٠٠/٢، الطبري ٣٦/٣، التبيان ٣٢٦/٢، التيسير/٨٢، النشر ٢٣٢/٢، التبصرة/٤٤٥ ـ ٤٤٦، القرطبي ٣٠٢/٣، الإتحاف/١٦٣، معاني الأخفش ١٨٣/١، الرازي ٤١/٧، فتح الباري ١٥١/٨، الكشاف ٢٩٦/١، معاني الفراء ١٧٤/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٣/١، العكبري ٢١٢/١، حجة الفارسي ٢٩٢/٢، إرشاد المبتدي/٢٤٨، زاد المسير ٣١٤/١، العنوان/٧٥، المكرر/١٩، الكافي/٧١، أدب الكاتب/٤٨٠، مجالس العلماء للزجاجي/١٨٤، المبسوط/١٥١، المحتسب ١٣٦/١، المحرر ٤٢١/٢، الحجة لابن خالويه/١٠١، السبعة/١٩٠، حجة القراءات/١٤٥، المفردات والتهذيب واللسان والتاج والصحاح/صور. وبصائر ذوي التمييز/صور، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٤، الدر المصون ٦٣١/١.

(٤) البحر ٣٠٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٣/١ الكشاف ٢٩٦/١، المحتسب ١٣٦/١، مختصر ابن خالويه/١٦، العكبري ٢١٢/١، المحرر ٤٢١/٢، حاشية الشهاب ٣٤١/٢، القرطبي ٣٠١/٢، الرازي ٤١/٧، الطبري ٣٥/٣ ـ ٣٦، فتح الباري ١٥١/٨، أدب الكاتب/٤٨٠، بصائر ذوي التمييز/صور. الصحاح، والتاج، والمفردات/صور، الدر المصون ٦٣٢/١.

(٥) البحر ٣٠٠/٢، المحتسب ١٣٦/١، مختصر ابن خالويه/١٦، القرطبي ٣٠٢/٣، المحرر ٤٢٤/٢.

(٦) القرطبي ٣٠٠/٣، الكشاف ٢٩٦/١، التبصرة/٤٤٦، فتح الباري ١٥١/٨، معاني الزجاج ٣٤٥/١، بصائر ذوي التمييز/صور، المحرر ٤٢٣/٢.

- وقراءة الجمهور «فَصُرْهُنَّ»[١] بضم الصاد وإسكان الراء، وهي قراءة أكثر الناس.

مِّنْهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «مِنْهُنَّهْ»[٢].

جُزْءًا - قراءة الجمهور «جُزْءاً»[٣] بإسكان الزاي والهمز، وهي لغة تميم وأسد.

- وقرأ أبو بكر وعاصم وأبو جعفر والمفضل «جُزُؤاً»[٤]. بضم الزاي، وهي لغة الحجازين.

- وقرأ أبو جعفر والزهري «جُزّاً»[٤] بحذف الهمزة وتشديد الزاي.

- ووقف حمزة عليه «جُزَا»[٥] بفتح الزاي من غير همز، وذلك بنقل حركة الهمزة إلى الزاي مع حذف الهمزة، وإبدال التنوين ألفاً.

يَأْتِينَكَ - قرأ ابو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ياتينك»[٦] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «يأتينك».

---

(١) وهي قراءة علي وابن عباس وأكثر الناس وانظر معاني الزجاج ٣٤٥/١، المحرر ٤٢١/٢، واللسان والتاج والصحاح والمفردات/صور، وانظر بصائر ذوي التمييز/صور. زاد المسير ٣١٤/١، الدر المصون ٦٣١/١.

(٢) الإتحاف/١٠٤، النشر ١٣٥/٢.

(٣) البحر ٣٠٠/٢، المحرر ٤٢٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٤، الدر المصون ٦٣٢/١.

(٤) البحر ٣٠٠/٢، الكشاف ٢٩٦/١، المحتسب ١٣٧/١، التيسير/٨٢، النشر ٢١٦/٢، شرح الشاطبية/١٦٤، القرطبي ٣٠١/٣، الإتحاف/١٦٣، الرازي ٤٣/٧، إيضاح الوقف والابتداء/٤٠٤ - ٤٠٥، العكبري ٢١٢/١، العنوان/٧٥، المكرر/١٩، الكافي/٧١، أدب الكاتب/٥٣٧، حجة القراءات/١٤٥، مجمع البيان ٣٢١/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٧/١، المحرر ٤٢٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٤، الدر المصون ٦٣٢/١.

(٥) إرشاد المبتدي/٢٤٨، المكرر/١٩، الكافي/٧١، المهذب ١٠٢/١، البدور الزاهرة/٥٢.

(٦) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾

أَنۢبَتَتْ سَبْعَ ـ قرأ بإظهار[1] التاء عند السين نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان.

ـ وقرأ بإدغام[1] التاء في السين أبو عمرو والكسائي وحمزة وخلف.

واختلف[1] عن هشام وابن ذكوان، فروي عنهما الإظهار، كما روي عنهما الإدغام.

مِّاْئَةُ ـ قرأ الأعمش وأبو جعفر «ميَةُ»[2] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة في الحالين: الوقف والوصل.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على القراءة بالهمز «مِئَةُ».

ـ وتقدَّم هذا مع الآية/٢٥٩.

ـ وقراءة الجماعة «مئةُ»[3] بالضم، مرفوعاً على الابتداء، أو بالفاعلية بالجارّ.

ـ وقرئ شاذاً «مئةَ»[3] بالنصب، وقُدِّر بـ «أَخْرَجَتْ»، وقدّره ابن عطية بـ «أَنْبَتَتْ».

والوجه الثاني عند العكبري أنه بدل من «سبع».

حَبَّةٍ ـ أمال هاء[4] التأنيث وماقبلها في الوقف الكسائي وحمزة بخلاف عنه.

---

(١) البحر ٣٩٤/٢، النشر ٤/٢ ــ ٥، الإتحاف/٢٨، ١٦٣، الرازي ٤٥/٧، السبعة/١٢٠، المكرر/١٩، الكافي/٣٨، الدر المصون ٦٣٢/١.

(٢) الإتحاف/٥٥، ١٦٣، ١٦٤، النشر ٣٦٩٦/١، ٤٣٧ ـ ٤٣٨.

(٣) البحر ٣٠٥/٢، القرطبي ٣٠٤/٣، إعراب النحاس ٢٨٦/١، مختصر ابن خالويه/١٦، المحرر ٤٢٨/٢، الدرالمصون ٦٣٥/١.

(٤) الإتحاف/٩٢، ١٦٣، إرشاد المبتدي/١٧٧، الكافي/٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٣/١، المهذب ١٠٤/١، البدور الزاهرة/٥٢.

يُضَٰعِفُ ـ قراءة الجماعة «يُضاعِفُ»[1] بتخفيف الضاد، وألف بعدها.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن والحسن «يُضَعِّفُ»[1] بتشديد العين من غير ألف.

يَشَآءُ ـ تقدّمت القراءة فيه في الوقف على الهمز في الآية/٢١٣.

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾

أَذًى ـ قرأه بالإمالة[2] في حالة الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ـ قراءة الجماعة «لاخوفٌ عليهم» بالرفع والتنوين.

ـ وقرأ يعقوب «لاخوفَ» بفتح الفاء وحذف التنوين.

ـ وقراءة ابن محيصن «لاخوفُ» بالرفع بلا تنوين تخفيفاً.

عَلَيْهِمْ وسبق هذا مع الآية/٦٢ من هذه السورة، فانظر مراجعه فيما مضى.

ـ قرأ يعقوب وحمزة «عليهُم» بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة بكسرها لمناسبة الياء.

ـ وانظر تفصيل هذا في سورة الفاتحة/٧.

---

(١) الإتحاف/١٦٣، النشر ٢٣٢/٢، إرشاد المبتدي/٢٤٨، العكبري ٢١٣/١، المكرر/١٩.

(٢) الإتحاف/٧٥، ١٦٣، النشر ٣٦/٢، المهذب ١٠٣/١، البدرو الزاهرة/٥٤، التذكرة في القراءات/٢٠٧.

﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى ۗ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾﴾

وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[1] التنوين في الخاء.

خَيْرٌ ـ ترقيق الراء[2] عن الأزرق وورش بخلاف.

أَذًى ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية السابقة.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾﴾

وَالْأَذَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٢٦٢ «أذى».

رِئَاءَ النَّاسِ ـ قرأ عاصم وطلحة بن مصرف وأبو جعفر وعلي رضي الله عنه «رياء»[3].

بإبدال الهمزة الأولى ياء لكسر ماقبلها، وقفاً ووصلاً.

ـ ولحمزة في الوقف حالتان:[3]

١ ـ إبدال الأولى ياءً خالصة.

٢ ـ وله مع هشام في الثانية الإبدال ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين «رئاء»، وهي الرواية عن عاصم.

ويأتي مثل هذا في الآية/٣٨ من سورة النساء، و٤٧ من سورة الأنفال.

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٢/٣٠٩، النشر ١/٣٩٦، الإتحاف/٥٥، ١٦٣، المبسوط/١٥٠، العكبري ١/٢١٤، إرشاد المبتدي/١٧٣، ٢٤٨، المحكم في نقط المصاحف/٩٠، مختصر ابن خالويه/١٦، المحرر ٢/٤٣٥، المهذب ١/١٠٤، البدور الزاهرة/٥٣.

ٱلنَّاسِ	ـ تقدّمت الإمالة في الآيات/٨ ، ٩٤، ٩٦.
وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ	ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة واواً «يومن»[١].
	ـ وهي قراءة حمزة في الوقف[١].
	ـ قراءة الجماعة بالهمز «ولايُؤْمِنُ..».
صَفْوَانٍ	ـ قرأ الزهري وسعيد بن المسيب «صَفَوان»[٢] بفتح الفاء، وقيل: هو شاذ في السماع، وقال ابن عطية: «هو لغة».
	ـ حكى قطرب «صِفْوان»[٣] بكسر الصاد وسكون الفاء.
	ـ وقراءة الجماعة «صَفْوان» بفتح الصاد وسكون الفاء.
صَلْدًا	ـ قرأ الخليل «صِلْداً» بكسر الصاد[٤] ، وهي لغة.
	ـ وقراءة الجماعة «صَلْداً»[٤] بالفتح.
يَقْدِرُونَ	ـ ترقيق الراء[٥] عن الأزرق وورش بخلاف.
شَيْءٍ	المدُّ والتوسط عن الأزرق.

(١) النشر ١/٣٩١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) البحر ٢/٣٠٩، القرطبي ٣/٣١٣، وهي لغة، وانظر المحتسب ١/١٣٧، الكشاف ١/٢٩٨، إعراب النحاس ١/٢٨٧، العكبري ١/٢١٤، مختصر ابن خالويه/١٦، «سعيد بن المسيبي...» كذا، وهو تصحيف، المحرر ٢/٤٣٥، الشوارد/١٢ «الصَّفَوَان: الصَّفْوَان»، الدر المصون ١/٦٣٧.

(٣) انفرد قطرب بهذه القراءة، فلم يروها غيره، وقد أثبتها النحاس في الإعراب ١/٢٨٧، وفي البحر ٢/٣٠٢: «قال الكسائي «صَفْوان» واحد، وجمعه «صِفْوان» بكسر الصاد.
قال النحاس: ويجوز أن يكون المكسور الصاد واحداً، وماقاله الكسائي غير صحيح...».
قلتُ: لايبعد عندي أن يكون ذَكَرَه على أنه لغة أو جمع، ولم يذكره على أنه قراءة في هذه الكلمة، وقد قال القرطبي في ٣/٣١٣: «وحكى قطرب: صِفْوان» ولم يثبتها على أنها قراءة، وانظر الدر المصون /٦٣٧.

(٤) بصائر ذوي التمييز/ صلد، وانظر التاج، الشوارد/١٢ «الصِّلْدُ لغة في الصَّلْد»، الدر المصون ١/٦٣٨، قال: «قال النقاش الصَّلد بلغة هذيل» وأخشى أن يكون الضبط غير الصواب، وأن الخطأ من المحقق فقد جاء حديثه في سياق الصِّلد، كذا بكسر اللام.

(٥) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

ـ والتوسط لحمزة.

وتقدّم مثل هذا في الآيتين/ ٢٠ و١٠٦.

ٱلْكَٰفِرِينَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه مع الآيات/ ١٩ و٣٤ و٨٩.

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾

مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ـ قرأه الكسائي في الوقف بالهاء «مرضاه»[1].

ـ وعند الوقف يميل الهاء وماقبلها على[2] المعروف من مذهبه في إمالة هاء التأنيث، وهي قراءة ورش بخلاف عنه.

ـ وقراءة الباقين في الوقف بالتاء «مرضاتْ».

ـ والجميع في الوصل على التاء.

وانظر الآية/ ٢٠٧ من هذه السورة، وحواشيها.

وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ ـ قراءة الجماعة «وتثبيتاً من أنفسهم».

ـ وقرأ مجاهد «وتثبيتاً من بعض أنفسهم»[3].

ـ وقرأ مجاهد أيضاً وتبييناً من أنفسهم»[4].

ـ وقرئ «وتثبتاً»[5].

جَنَّةٍ ـ قراءة الكسائي في الوقف بإمالة الهاء وماقبلها[6].

---

(١) البحر ١٩٩/٢، الإتحاف/١٠٤، ١٦٣، النشر ١٣٢/٢، المهذب ١٩٧/١، البدرو الزاهرة/٥٣.

(٢) وقال أبو حيان: «وعن ورش خلاف في الإمالة، وقرأت له بالوجهين»، البحر ١٩٩/٢، النشر ٨٣/٢، ١٦٣، الإتحاف/٩٢، المهذب ١٠٧/١، البدور الزاهرة/٥٣.

(٣) الرازي ٥٦/٧.

(٤) البحر ٣١١/٢، الكشاف ٢٩٨/١.

(٥) الدر المصون ٦٣٩/١.

(٦) النشر/٨٣، الإتحاف/٩٢.

ـ وقرأ عاصم الجحدري ومجاهد «حَبّةٍ»[1] بالحاء المهملة والباء.

بِـرَبْوَةٍ ـ قرأ ابن عامر وعاصم والحسن وابن محيصن واليزيدي «بِرَبْوَةٍ»[2] بفتح الراء، ويقال إنها لغة تميم.

ـ وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ونافع وأبو عمرو ويعقوب وخلف وأبو جعفر «بِرُبْوَةٍ»[3] بضم الراء، وهي لغة قريش.

ـ وقرأ ابن عباس وأبو إسحاق السبيعي والحسن والأعمش وطلحة ابن مصرف «بِرِبْوَةٍ»[4] بكسر الراء.

قال الطبري: «وغير جائز عندي أن يُقرأ ذلك إلا بإحدى اللغتين، إمّا بفتح الراء وإمّا بضمها؛ لأن قراءة الناس في أمصارهم بإحداهما، وأنا لقراءتها بضمها أَشَدُّ إيثاراً مني بفتحها؛ لأنها أشهر اللغتين في العرب، فأما الكسر فإن في رفض القراءة به

---

(١) البحر ٣١١/٢، الكشاف ٢٩٨/١، مختصر ابن خالويه/١٦، زاد المسير ٣١٩/١، الدر المصون ٦٣٩/١.

(٢) البحر ٣١٢/٢، السبعة/١٩٠، شرح الشاطبية/١٦٤، معاني الزجاج ٣٤٨/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٣/١، التبيان ٣٣٨/٢، القرطبي ٣١٦/٣، التيسير/٨٣، الطبري ٧١/٣: «وقرأ بها بعض أهل الشام وبعض أهل الكوفة...»، الكشاف ٢٩٨/١، الرازي ٥٦/٧، إرشاد المبتدي/٢٤٩، العنوان/٧٥، المكرر/٢٠، الكافي/٧١، المبسوط/١٥١، فتح القدير ٢٨٥/١، التبصرة/٤٤٦، حجة القراءات/١٤٦، المحرر ٤٤٠/٢، زاد المسير ٣١٩/١، الطبري ٤٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٥. اللسان/ربا: «والفتح لغة تميم»، وانظر التاج، الدر المصون ٦٤٠/١.

(٣) البحر ٣١٢/٢، شرح الشاطبية/١٦٤، القرطبي ٣١٦/٣، المحرر ٤٤٠/٢، مجمع البيان ٣٧٧/٢، الكشاف ٢٩٨/١، النشر ٢٣٢/٢، السبعة/١٩٠، الرازي ٥٦/٧، معاني الأخفش ١٨٤/١، التبيان ٢٣٨/٢، العكبري ٢١٦/١، حجة الفارسي ٢٩٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٣/١، الحجة لابن خالويه/١٠٢، التيسير/٨٣، المبسوط/١٥١، التبصرة/٤٤٦، معاني الزجاج ٣٤٨/١، حجة القراءات/١٤٦، الطبري ٤٨/٣، زاد المسير ٣١٩/١، فتح القدير ٢٥٨/١، وفي اللسان/ربا: «والاختيار في اللغات رُبْوَة، لأنها أكثر اللغات»، الدر المصون ٦٤٠/١.

(٤) البحر ٣١٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٦، القرطبي ٣١٦/٣، معاني الأخفش ١٨٤/١، إعراب النحاس ٢٨٨/١، المبسوط/١٥١، مجمع البيان ١٧٧/٢، معاني الزجاج ٣٤٨/١، المحرر ٤٤٠/٢، العكبري ٢١٦/١، معاني الأخفش ١٨٤/١، المحرر ٤٤٠/٢، العكبري ٢١٦/١، الكشاف ٢٩٨/١، الطبري ٤٨/٣، زاد المسير ٣١٩/١، فتح القدير ٢٨٥/١، الدر المصون ٦٤٠/١، التقريب والبيان/٢٥ أ.

دلالة واضحة على أن القراءة به غير جائزة».

ـ وقرأ أبو جعفر وأبو عبد الرحمن والأشهب العقيلي والفرزدق وابن عباس وأبو رزين بفتح الراء وألف بعد الياء «بِرَبَاوة»، على وزن كَرَاهه[1].

ـ وقرأ الأشهب العقيلي وابن أبي إسحاق وأُبَيّ بن كعب وعاصم الجحدري «بِرُباوة»[2] بضم الراء والألف.

ـ وقرأ الأشهب العقيلي «بِرِباوة»[3] بكسر الراء، على وزن رِسالة.

أُكُلَهَا ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي والحسن «أُكْلَها»[4] بضم الهمزة وسكون الكاف.

ـ وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب «أُكُلَها»[4] بضم الهمزة والكاف، مُثَقّلاً في جميع القرآن.

---

(١) البحر ٣١٢/٢، القرطبي ٣١٦/٣، العكبري ٢١٦/١، مختصر ابن خالويه/١٦، المحرر ٤٤٠/٢، زاد المسير ٢٦٤/١، الدر المصون ٦٤٠/١.

(٢) زاد المسير ٣١٩/١، مختصر ابن خالويه/١٦، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٩٩/١، الشوارد/١٢.

(٣) البحر ٣١٢/٢: «أبو الأشهب العقيلي»، وفي القرطبي ٣١٦/٣، «الأشهب» وفي مختصر ابن خالويه/١٦: «ولغة أخرى رِباوة، بكسر الراء وبالألف»، المحرر ٤٤٠/٢، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٩٩/١، الدر المصون ٦٤٠/١.

(٤) البحر ٣١٢/٢، السبعة/١٩٠، القرطبي ٣١٦/٣، شرح الشاطبية/١٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٣/١، العكبري ٢١٦/١، الرازي ٥٧/٧، النشر ٢١٦/٢، حجة القراءات/١٤٦، التبيان ٣٣٨/٢، الإتحاف/١٤٢، ١٦٣، حجة الفارسي ٢٩٥/٢، إرشاد المبتدي/٢٤٩، العنوان/٧٥، الحجة لابن خالويه/١٠٢، التيسير/٨٣، المكرر/١٩، الكافي/٧١، المبسوط/١٥١، التبصرة/٤٤٦، معاني الزجاج ٣٤٨/٤، مجمع البيان ٣٣٧/٢، المحرر ٤٤١/٢، زاد المسير ٣١٩/١، فتح القدير ٢٨٦/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٥، الدر المصون ٦٤١/١.

تَعْمَلُونَ ـ قرأ الزهري وبعض أهل مكة «يعملون»[1] بالياء على الغيبة.

ـ وقراءة الجمهور «تعملون»[1] بالتاء على الالتفات.

بَصِيرٌ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾

جَنَّةٌ ـ قراءة الجماعة بالإفراد «جَنّةٌ».

ـ وقراءة الكسائي في الوقف[3] بإمالة الهاء وماقبلها.

ـ وقرأ الحسن البصري «جناتٌ»[4] بالجمع.

وَأَعْنَابٍ ـ قراءة الجماعة بالجمع «أعنابٍ».

ـ وفي بعض روايات يعقوب «عنبٍ»[5] بالتوحيد.

ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[6] بإدغام الراء في اللام وبالإظهار.

ذُرِّيَّةٌ ـ ذكر العكبري أنه قرئ «ذِرِّيّةٌ»[7] بكسر الذال إتباعاً لكسر الراء، والمشهور أنها عن المطوعي، وتقدّمت.

والجماعة على ضَمّ الذال «ذُرِّيّة».

---

(١) البحر ٣١٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٦، القرطبي ٣١٧/٣، المحرر ٤٤٢/٢، فتح القدير ٢٨٦/١، الدر المصون ٦٤٢/١.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٤) البحر ٣١٤/٢، مختصر ابن خالويه/١٦، القرطبي ٣١٩/٣، الكشاف ٢٩٩/١، الإتحاف/١٦٣، المحرر ٤٤٤/٢.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٦.

(٦) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، المهذب ١٠٧/١، البدور الزاهرة/٥٤.

(٧) العكبري ٢١٨/١، انظر الإتحاف/٤٧ أ.

ولم يذكر أبو حيان هنا شيئاً، غير أنه ذكر ذلك في الآية/١٢٤ «ذريتي»، وهي قراءة زيد بن ثابت والمطوعي، وانظر الآية/٣٤ من سورة آل عمران، وانظر اللسان/ذرأ «الذُّرِّيه والذُّرِّيَّة».

وارجع إلى الآية/١٢٤ من هذه السورة.

ضُعَفَآءُ ـ قراءة الجماعة «ضُعفاءُ».

ـ وقرئ «ضِعافُ»[(١)].

وكلاهما جمع ضعيف، مثل: ظريف وظرفاء وظِراف.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ٢٦٧﴾

وَلَا تَيَمَّمُواْ ـ قراءة الجماعة «ولاتيمموا»[(٢)] بتخفيف التاء، وأصله تتيمموا فحذف إحدى التاءين، وهي رواية أبي ربيعة عن البزّي.

ـ وقرأ البزي والنقاش وأبو ربيعة بخلاف عنه وابن كثير وابن فليح والقواس وورش «ولاتّيمموا»[(٢)] بتشديد التاء مع المدّ الطويل في «لا» لالتقاء الساكنين، وأصله: تتيمموا، فأدغمت التاء في التاء في الوصل، وهو مذهب عُرِف به البزي في مواضع من القرآن أحصتها كتب القراءات، وقد بلغت إحدى وثلاثين تاءً، وتجدها في هذا المعجم موزعة في مواضعها.

ـ وقرأ ابن عباس والزهري ومسلم بن جندب وأبو مسلم بن جناب

---

(١) البحر ٣١٤/٢، معاني الأخفش ١٨٥/١، الكشاف ٢٩٩/١، الدر المصون ٦٤٤/١.

(٢) البحر ٣١٧/٢، شرح الشاطبية/١٦٥، النشر ٢٣٢/٢، التيسير/٨٣، مجمع البيان ٣٧٩/٢، الإتحاف/١٦٤، العنوان/٧٥، حجة القراءات، /١٤٦، القرطبي ٣٢٦/٣، إعراب النحاس ٢٨٩/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٤/١، العكبري ٢١٩/١، الرازي ٦٨،٧، المكرر/٢٠، الكافي/٧١، التبصرة/٤٤٦ ـ ٤٤٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٥٢، المبسوط/١٥٢، شرح التصريح ٤٠١/٢، فتح القدير ٢٨٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٥، البدور الزاهرة/٥٣، المهذب ١٠٥/١، المحرر ٤٤٩/٢.

وفي العكبري: «ويقرأ بتشديد التاء وقبله ألف، وهو جمع بين ساكنين، وإنما سوّغ ذلك المدُّ الذي في الألف»، الدر المصون ٦٤٥/١.

«ولاتُيَمِّموا»[1] بضم التاء.

- وقرأ عبد الله وأبو صالح صاحب عكرمة «ولاتَأَمّموا»[2] من أممتُ: أي قصدت.

وحكى الطبري أن عبد الله قرأ «ولاتَؤُمُّوا»[3] من أممت، أي قصدتُ، وحكاها يعقوب لغةً، نقل هذا أبو حيان عن الطبري.

- وذكر القرطبي أن قراءة عبد الله «ولاتُؤَمِّموا»[4] ، وذكر ابن عطية أنه حكاها أبو عمرو عن ابن مسعود.

إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ

- قراءة الجمهور «.. تُغْمِضُوا...»[5] بضم التاء من «أغمض».

- وقرأ الزهري «... تُغَمِّضُوا...»[6] بضم التاء وفتح الغين وكسر الميم المشددة، ومعناها معنى قراءة الجمهور.

- وقرأ الزهري والبراء بن عازب والحسن البصري وأبو البرهسم «تَغْمِضُوا»[7] بفتح التاء وسكون الغين وكسر الميم مضارع «غمض» الثلاثي، وهي لغة في «أغمض».

---

(١) البحر ٣١٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٦، المحتسب ٣١٨/١، الكشاف ٢٩٩/١، إعراب النحاس ٢٧٩/١، العكبري ٢١٩/١، القرطبي ٣٢٦/٣، إعراب ثلاثين سورة/٣٥، المحرر ٤٥٠/٢، فتح القدير ٢٨٩/١، الدر المصون ٦٤٥/١، المحرر ٤٥٠/٢.

(٢) البحر ٣١٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٦، ١٧، الكشاف ٢٩٩/١، المحتسب ١٣٨/١، القرطبي ٣٢٦/٣، إعراب النحاس ٢٨٩/١، إعراب ثلاثين سورة/٣٥، المحرر ٤٤٩/٢، فتح القدير ٢٨٩/١، الطبري ٥٥/٣.، الدر المصون ٤٤٠/٢.

(٣) البحر ٣١٨/٢، وانظر الطبري ٥٥/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٩/١، مختصر ابن خالويه/١، الدر المصون ٦٤٥/١.

(٤) القرطبي ٣٢٦/٣، المحرر ٤٥٠/٢، فتح الباري ٢٨٩/١، الطبري ٥٥/٣.

(٥) البحر ٣١٨/٢، وانظر التاج/غمض. المحرر ٤٥١/٢، الدر المصون ٦٤٧/١.

(٦) البحر ٣١٨/٢، المحتسب ١٣٩/١، القرطبي ٣٢٧/٣، المحرر ٤٥١/٢، فتح القدير ٢٨٩/١، الدر المصون ٦٤٧/١.

(٧) البحر ٣١٨/٢ ـ ٣١٩، مختصر ابن خالويه/١٦، الكشاف ٣٩٩/١، العكبري ٢٢٠/١، القرطبي ٣٢٧/٣، المحرر ٤٥١/٢، فتح القدير ٢٨٩/١، وانظر التاج/غمض، الشوارد/١٢.

ـ وقرأ الزهري «تَغْمَضُوا»[1] بفتح التاء والميم.

ـ وقرأ الزهري واليزيدي «تَغْمُضُوا»[2] بفتح التاء وضم الميم وسكون الغين.

ـ وروى مكي عن الحسن «تَغَمَّضُوا»[3] مشددة الميم مفتوحة، والتاء والغين مفتوحتان.

ـ وقرأ قتادة «تُغْمَضُوا»[4] بضم التاء وسكون الغين وفتح الميم مُخَفَّفاً.

قال أبو عمرو: «معناه: إلا أن يُغْمَضَ لكم»

ـ وذكر ابن خالويه هذه القراءة عن قتادة بالياء «يُغْمَضُوا»[5].

ـ وروي عن الحسن «تُغَمَّضُوا»[6] بضم التاء وفتح الغين وفتح الميم المشددة.

ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾

ٱلْفَقْرَ ـ روى أبو حيوة عن رجل من أهل الرباط أنه قرأ «الفُقْر»[7] بضم الفاء، وهي لغة، وكذلك جاءت قراءة عيسى بن عمر.

---

(١) الدر المصون ٦٤٧/١.

(٢) البحر ٣١٨/٢ ـ ٣١٩، العكبري ٢٢٠/١، المحتسب ١٣٩/١، الكشاف ٢٩٩/١، الدر المصون ٦٤٧/١.

(٣) البحر ٣١٩/٢، العكبري ٢٢٠/١، القرطبي ٣٢٧/٣، جاء الضبط فيه «تُغمَّضُوا» كذا بضم التاء، المحرر ٤٥١/٢، الدر المصون ٦٤٧/١.

(٤) البحر ٣١٩/٢، الكشاف ٢٩٩/١، القرطبي ٣٢٧/٣، العكبري ٢٢٠/١، المحتسب ١٣٩/١، المحرر ٤٥٢/٢.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٧.

(٦) الدر المصون ٦٤٧/١، وفي المحرر ٤٥١/٢ «حكى مكي عن الحسن البصري..».

(٧) البحر ٣١٩/٢، الكشاف ٢٩٩/١، مختصر ابن خالويه/١٧، الرازي ٦٤/٧، معاني الأخفش ١٨٥/١، المحرر ٤٥٥/٢، وفي اللسان/فقر: «وعن الليث: والفُقْر ـ لغة رديئة»، وانظر التاج/فقر، الدر المصون ٦٤٧/١.

- وقرأ بعضهم «الفَقَر»[1] بفتحتين.

- وقراءة الجماعة بفتح فسكون «الفَقْر».

يَأْمُرُكُم - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «يامركم»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «يأمركم».

- وتقدم في الآية/٦٧ من هذه السورة تسكين الراء عن أبي عمرو، وعنه وعن الدوري الاختلاس.

- والوجه الثالث[3] للدوري عن أبي عمرو الضم الخالص وهي قراءة الجماعة.

مَغْفِرَةً - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ٢٦٩﴾

يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ - قراءة الجماعة «يؤتي»[5] بالياء على الغيبة.

- وقرأ الربيع بن خُثَيْم «تؤتي»[5] بالتاء على الخطاب، وهو التفات، فهو خروج من غيبة إلى خطاب.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

---

(١) البحر ٣١٩/٢، الكشاف ٢٩٩/١، مختصر ابن خالويه/١٧، بعضهم، الرازي ٦٤/٧، التاج/فقر، الدر المصون ٦٤٧/١، إعراب القراءت الشواذ ٢٧٩/١.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، المهذب ١٠٥/١.

(٣) وانظر الإتحاف/١٦٤، والبدور الزاهرة/٥٣، والمهذب ١٠٥/١، والمكرر/٢٠.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٥) البحر ٣٢٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٧، الدر المصون ٦٤٨/١، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٠/١.

«يوتي»[1] بإبدال الهمزة واواً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «يُؤْتي».

يَشَآءُ

- قراءة الجماعة «يشاء» بالياء على الغيبة.

- وقرأ الربيع بن خُثَيْم «تشاء»[2] بتاء الخطاب، وهو التفات، لأنه خروج من غيبة إلى خطاب.

- وأما الوقف على الهمز عن حمزة فقد تقدَّم مفصلاً في الآية/٢١٣ من هذه السورة.

وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ

- قرأ الجمهور «يُؤْتَ»[3] مبنياً للمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله، وهو ضمير «مَن»، وهو المفعول الأول، والثاني: «الحكمة».

- وقرأ الزهري ويعقوب والأعمش والوليد بن حسان «يُؤْتِ»[4] بكسر التاء في حال الوصل، مبنياً للفاعل.

وجاءت القراءة في فتح القدير: «يؤتي» كذا بالياء .

- وقرأ عصمة عن الأعمش وابن مسعود «يؤتِهِ»[5] بإثبات الضمير الذي هو المفعول.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) البحر ٢/٣٢٠، مختصر ابن خالويه/١٧، المحرر ٢/٤٥٧.

(٣) البحر ٢/٣٢٠، القرطبي ٣/٣٣١، المحرر ٢/٤٥٧، الدر المصون ١/٦٤٨.

(٤) البحر ٢/٣٢٠، القرطبي ٣/٣٣١، المحتسب ١/١٤٣، الكشاف ١/٣٠٠ ـ مختصر ابن خالويه/١٧، الإتحاف/١٦٤، العكبري ١/٢٢٠، مجمع البيان ٢/٣٨٢، النشر ٢/٢٣٥، التبيان ٢/٣٤٨، المبسوط/١٥٣، إرشاد المبتدي/٢٥٠، الرازي ٧/٦٨، المحرر ٢/٤٥٧، زاد المسير ١/٣٢٤، فتح القدير ١/٢٩٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٧، الدر المصون ١/٦٤٨، التقريب والبيان/٢٥ أ.

(٥) البحر ٢/٣٢١، الكشاف ١/٣٠٠، مختصر ابن خالويه/١٧، الرازي ٧/٦٨، «ومن يؤته الله الحكمة»، كذا أثبت القراءة، ونقلها عن الكشاف، وفي الكشاف لم يصرِّح الزمخشري بلفظ الفاعل. المحرر ٢/٤٥٧، زاد المسير ١/٣٢٤، الدر المصون ١/٦٤٨، التقريب والبيان/٢٥ أ.

- وإذا وقف يعقوب فإنه يقف بالياء «يؤتي»[١].

- وإذا وقف الباقون فإنهم يقفون عليه بالتاء الساكنة «يؤْتْ»[١].

- وأما حكم الهمز فالقراءة بالواو «يُوْتَ» عن أبي عمرو بخلاف، وأبي جعفر والأزرق وورش والأصبهاني.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز.

وتقدّم هذا في أول الآية.

خَيْرًا كَثِيرًا - قرأ بترقيق[٢] الراء فيهما الأزرق وورش.

يَذَّكَّرُ - قراءة الجماعة «يَذَّكَّر» بالذال والكاف المشددتين المفتوحتين.

- وقرأ بعض أهل الكوفة «يَذْكُر»[٣] بالياء المفتوحة وذال ساكنة وكاف مضمومة مخفّفاً.

وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾

مِنْ أَنصَارٍ - قرأه أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي بالإمالة[٤].

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون فيه على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) الإتحاف/١٦٤، النشر ٢/٢٣٥.

(٢) الإتحاف/٩٣ - ٩٤، ١٦٤، النشر ٢/٩٢، التيسير/٥٧، المهذب ١/١٠٥، البدور الزاهرة/٥٣.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٧.

(٤) الإتحاف/٨٣، ١٦٤، النشر ٢/٥٢، التيسير/٥١، المهذب ١/١٠٧، البدور الزاهرة/٥٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٢.

﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ٢٧١﴾

فَنِعِمَّا هِيَۖ

- قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وأبو عمرو ونافع في رواية ورش ويعقوب والأعشى والبرجمي وأبو بكر «فَنِعِمّا هي»[١].

ووجه القراءة أنه على لغة من يحرك العين فيقول «نِعِم». ويتبع حركة النون لحركة العين، وتحريك العين هو الأصل، وهي لغة هذيل[٢].

- وقرأ ابن عامر والكسائي وحمزة وخلف والأعمش ويحيى بن وثاب «فَنَعِمّا هي»[٣] بفتح النون وكسر العين، وهو الأصل ووزنه فَعِل.

- وقرأ أبو عمرو وقالون ونافع في غير رواية ورش وعاصم في رواية أبي بكر والمفضل وأبو جعفر وشيبة واليزيدي والحسن وحماد

---

(١) البحر ٣٢٤/٢، الرازي ٧٢/٧، القرطبي ٢٣٤/٣، الإتحاف/١٦٥، المبسوط/١٥٣، معاني الزجاج ٣٥٤/١، التيسير/٨٤، السبعة/١٩٠، التبيان ٣٥٠/٢، مشكل إعراب القرآن ١١٣/١، مجمع البيان ٣٨٣/٢، الكشاف ٣٠٠/١، النشر ٣٣٥/٢، إعراب النحاس ٢٩٠/١، حجة الفارسي ٢٩٠/١، التبصرة/٤٥٠، توضيح المقاصد ٧٧/٣، شرح الكافية ٣١٢/٢، أمالي الشجري ١٥٧/٢، إرشاد المبتدي/٣٥١، النشر ٢٣٥/٢، المكرر/٢٠، الكافي/٧٢، شرح اللمع ٤١٨/٢، المحرر ٤٦٠/٢، زاد المسير ٣٢٥/١، فتح القدير ٢٩٠/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٧. اللسان والتهذيب/نعم، الدر المصون ٦٥٠/١.

(٢) ذكر هذا سيبويه عند حديثه في قوله تعالى: ﴿إن الله نعما يعظكم به﴾ النساء/آية/٥٨، قال: «وحدّثنا أبو الخطاب أنها لغة هذيل، وكسروا كما قالوا: لِعِب». انظر الكتاب ٤٠٨/٢، وفهرس سيبويه/١٨، والمقتضب ١٤٠/٢، وشرح اللمع ٤١٨/٢، الدر المصون ٦٥٠/١.

(٣) البحر ٣٢٤/٢، النشر ٣٣٥/٢، شرح الشاطبية/١٦٦، المبسوط/١٥٤، السبعة/١٩١، الإتحاف/١٦٥، الكشاف ٣٠٠/١، الرازي ٧١/٧، العكبري ٢٢١/١، التبيان ٣٥٠/٢، مجمع البيان ٣٨٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٦/١، الحجة لابن خالويه/١٠٢، مشكل إعراب القرآن ١١٣/١، حجة القراءات/١٤٧، القرطبي ٣٣٤/٣، حجة الفارسي ٢٩٦/٢، إعراب النحاس ٢٩٠/١، التبصرة/٤٥٠، أمالي الشجري ١٥٧/٢، شرح المفصل ١٢٨/٧، المحرر ٤٦٠/٢، إرشاد المبتدي/٢٥٠، معاني الزجاج ٣٥٣/١، زاد المسير ٣٢٥/١، فتح القدير ٢٩٠/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٧. التهذيب والتاج واللسان والصحاح/نعم، الدر المصون ٦٥٠/١.

ويحيى عن أبي بكر «فَنِعْمّاهي»[1] بكسر النون وإسكان العين وتشديد الميم.

قال الزجاج:[2] «روى أبو عبيد أن أبا جعفر... قرأوا.. بكسر النون وجزم العين وتشديد الميم...، وذكر أبو عبيد أنه روى عن النبي ﷺ قولاً لابن العاص «نِعْمّا المال الصالح للرجل الصالح».

فذكر أبو عبيد أنه يختار هذه القراءة من أجل هذه الرواية ولاأحسب ـ والحديث للزجاج ـ أصحاب الحديث ضبطوا هذا، ولاهذه القراءة عند البصريين النحويين جائزة البتة؛ لأنّ فيها الجمع بين ساكنين من غير حرفَ مَدٍّ ولين» ١ هـ. وهي غير جائزة[2] عند مكي أيضاً، وكذا الفارسي والمبرد، وقال: لايقدر أحد أن ينطق به، وإنما يروم الجمع بين ساكنين.

وروي الإخفاء[3] في كسرة العين عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر.

والأول أَقْيَسَ وأَشْهر، ووجه الإخفاء طلب الخفّة، وأما الإسكان فاختاره أبو عبيد،[4] وسبق احتجاجه بالحديث لهذه القراءة.

ـ وروى العراقيون والمشرقيون قاطبة عنهم الإسكان، وروى المغاربة

---

(١) البحر ٣٢٤/٢، القرطبي ٣٣٤/٣، التيسير/٨٤، شرح الشاطبية/١٦٦، مجمع البيان ٣٨٣/٢، حجة القراءات/١٤٦، إعراب النحاس ٢٩٠/١، النشر ٢٣٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٦/١، الرازي ٧١/٧، البيان ١٧٧/١، حجة الفارسي ٢٩٦/٢، العنوان/٧٥، العكبري/٢١١، المكرر/٢٠، الكافي/٧٢، التبصرة/٤٥٠: «وقد ذكر عنهم الإسكان وليست بالجائزة»، معاني الزجاج ٣٥٣/١ ـ ٣٥٤، المبسوط/١٥٣، المحرر ٤٦٠/٢، الحجة لابن خالويه/١٠٢، الإتحاف/١٦٥ ـ ١٦٦، ٢٤٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠١/١، زاد المسير ٣٢٥/١، فتح القدير ٢٩٠/١ التهذيب والتاج والصحاح واللسان/نعم.

(٢) معاني الزجاج ٣٥٣/١ ـ ٣٥٤، والتبصرة/٤٥٠، والكشف عن وجوه القراءات ٣١٦/١، ومجمع البيان ٣٨٣/٢، والتبيان ٣٥٢/٢.

(٣) انظر الحاشية (٢) لقراءة الإسكان التي سبقت، والمبسوط/١٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٦/١، الكافي/٧٢، المحرر ٤٦٠/٢ ـ ٤٦١، التقريب والبيان/٢٥ أ.

(٤) كذا في النشر ٢٣٦/٢، وانظر النهاية/نعم، ونص الحديث فيه، وحجة القراءات/١٤٦ ـ ١٤٧.

عنهم إخفاء كسرة العين.

وقال في النشر[١] : «والإسكان آثَرُ، والإخفاء أَقْيَسُ».

وقال مكي: [٢]«وروي عنهم الاختلاس، وهو حسن قريب من الإخفاء».

وقال الأصبهاني[٢] «وذكر بعضهم عن أبي عمرو الاختلاس فيه كعادته في قراءته، وهو الاختيار عند البصريين».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «فَنِعْمَ ماهي»[٣] .

فَهُوَ ـ تقدّمت القراءات فيه بضم الهاء وإسكانها في الآيتين/ ٢٩، ٨٥.

وَيُكَفِّرُ ـ قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم والحسن والأعمش «ويُكَفِّرُ»[٤] بالياء ورفع الراء.

ـ وروى أبو حاتم عن الأعمش أنه قرأ «يُكَفِّرُ»[٥] بإسقاط الواو، وهي قراءة عبد الله بن مسعود، والمطوعي في أحد الوجهين عنه.

ـ ونقل عن الأعمش أنه قرأ «ويُكَفِّرْ»[٦] بالياء وجزم الراء، وهي قراءة الحسن.

ـ وقرأ الحسن «ويُكَفِّرَ»[٦] بالياء والنصب بإضمار «أَنْ»، وهي مروية عن الأعمش، وراويها عنه الحسين بن علي الجعفي.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) التبصرة/٤٥٠، المبسوط/١٥٣، الدر المصون ١/٦٥٠.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٠٢.

(٤) البحر ٢/٣٢٥، التبيان ٢/٣٥١، العنوان/٧٦، الكافي/٧٢، القرطبي ٣/٣٣٥، الطبري ٣/٦٢، التيسير/٨٤، الرازي ٧/٧٥، معاني الفراء ١/٨٧، النشر ٢/٣٦، شرح الشاطبية/١٦٦، السبعة/١٩١، الإتحاف/١٦٥، التبصرة/٤٥٠، مشكل إعراب القرآن ١/١١٤، المحرر ٢/٤٦٢، زاد المسير ١/٣٢٦.

(٥) البحر ٢/٣٢٥، كتاب المصاحف/٥٨، مصحف عبد الله، المحرر ٢/٤٦٣، الدر المصون ١/٦٥٠، الإتحاف/١٦٥.

(٦) البحر ٢/٣٢٥، القرطبي ٣/٣٣٥، الكشاف ١/٣٠٠، معاني الفراء ١/٨٧، الحجة لابن خالويه/١٠٢، العكبري/٢٢١، معاني الزجاج ١/٣٥٥، شرح اللمع/٣٦٩، المحرر ٢/٤٦٣، المحرر ٢/٤٦٣، الدر المصون ١/٦٥٠.

- وقرأ ابن عباس وأبان عن عاصم وجماعة «وتُكَفِّرْ»[1] بالتاء وجزم الراء.

- وقرأ أبان عن عاصم وعكرمة وابن عباس «وتُكَفَّرْ»[2] بالتاء وجزم الراء وفتح الفاء.

- وقرأ ابن هرمز فيما حكى عنه العدوي «وتُكَفِّرُ»[3] بالتاء ورفع الراء.

- وقرأ عكرمة وشهر بن حوشب والحسن «وتُكَفِّرَ»[4] بالتاء ونصب الراء.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر ونافع في رواية أبي جعفر وقتادة وابن أبي إسحاق ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «ونُكَفِّرُ»[5] بالنون ورفع الراء.

- قرأ نافع وحمزة والكسائي وعاصم وأبو جعفر وخلف والشنبوذي «ونُكَفِّرْ»[6] بالنون والجزم.

---

(١) البحر ٢/٣٢٥، القرطبي ٣/٣٣٦، الطبري ٣/٦٢، مختصر ابن خالويه/١٧، إعراب النحاس ١/٢٩١، المحرر ٢/٤٦٣، التقريب والبيان/٢٥ أ.

(٢) البحر ٢/٣٢٥، القرطبي ٣/٣٣٦، إعراب النحاس ١/٢٩٢، المحرر ٢/٤٦٣، زاد المسير ١/٣٢٦، فتح القدير ١/٢٩٠، الدرالمصون ١/٦٥١.

(٣) البحر ٢/٣٢٥، القرطبي ٣/٣٣٦، الرازي ٧/٧٥، الكشاف ١/٣٠٠، الدر المصون ١/٦٥١.

(٤) البحر ٢/٣٢٥، القرطبي ٣/٣٣٦، الرازي ٧/٥٧، الدر المصون ١/٦٥١.

(٥) البحر ٢/٣٢٥، القرطبي ٣/٣٣٥، التيسير/٨٤، السبعة/١٩١، الإتحاف/١٦٥، النشر ٢/٢٣٦، المبسوط/١٥٤، معاني الزجاج ١/٣٥٥، مشكل إعراب القرآن ١/١١٤، حجة القراءات/١٤٧، حجة الفارسي ٢/٢٩٨، مجمع البيان ٢/٣٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٦ ـ ٣١٧، الحجة لابن خالويه/١٠٢، العكبري /٢٢١، الرازي ٧/٥٧، الكتاب ١/٤٤٨، وفهرس سيبويه/١٦، إعراب النحاس ١/٢٩١، زاد المسير ١/٣٢٦، الكشاف ١/٣٠٠، المحرر ٢/٤٦٢، الطبري ٣/٦٢، فتح القدير ١/٢٩٠، الدر المصون ١/٦٥٠.

(٦) البحر ٢/٣٢٥، ٤/٤٣٣، الطبري ٣/٦٢، النشر ٣/٢٣٦، الإتحاف/١٦٧، التبصرة/٤٥٠، حجة الفارسي ٢/٢٩٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٦ ـ ٣١٧، الرازي ٧/٧٥، المبسوط/١٥٤، الكافي/٧٢، السبعة/١٩١، التبيان ٢/٣٥١، إعراب النحاس ١/٢٩١، شرح الشاطبية/١٦٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٢٩ ــ ٩٤٦، إرشاد المبتدي/٢٥١، العنوان/٧٦، المكرر/٢٠، الحجة لابن خالويه/١٠٢، زاد المسير ١/٣٢٦، إعراب النحاس ١/٢٩١، حجة القراءات/١٤٧ ـ ١٤٨، الكشاف ١/٣٠٠، المحرر ٢/٤٦٢، القرطبي ٣/٣٣٥، فتح القدير ١/٢٩٠، الدر المصون ١/٦٥١.

ـ ورويت هذه القراءة عن الأعمش بدون الواو «نُكفِّرْ»[(١)].

ـ وروى حفص عن الأعمش والحسين بن علي الجعفي «ونُكفِّرَ»[(٢)] بالنون ونصب الراء.

ـ وقرأ المطوعي «ويُكَفِّرْ»[(٣)].

ـ وعن المطوعي فيه خلاف: فحيث فتح الفاء جزم الراء، وحيث كسرها رفع الراء.

سَيِّـَٔاتِكُمْۗ ـ حمزة على[(٤)] قاعدته في إبدال الهمزة في الوقف ياءً خالصة، وقراءة الأزرق بتثليث مَدّ البدل.

وتقدّم هذا في الآية/٨١ من هذه السورة في «سيئة».

۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾

هُدَىٰهُمْ ـ قرأه حمزة والكسائي وخلف بالإمالة[(٥)].

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

يَشَآءُۗ ـ تقدّم الوقف على الهمز في الآية/٢١٣، فانظر هذا في ماسبق.

ـ والباقون على الفتح.

فَلِأَنفُسِكُمْۚ ـ قراءة حمزة في الوقف[(٦)] بإبدال الهمزة ياء مفتوحة.

---

(١) إعراب النحاس ١/٢٩١.

(٢) البحر ٢/٣٢٥، إعراب النحاس ١/٢٩١، التبصرة/٤٥٠، فتح القدير ١/٢٩٠، الدر المصون ١/٦٥١.

(٣) الإتحاف/١٦٥.

(٤) وانظر التيسير/٤٠، والنشر ١/٤٣٨، والمهذب ١/١٠٧، والبدور الزاهرة/٥٤.

(٥) الإتحاف/٧٥، ١٦٥، النشر ٢/٣٦، إرشاد المبتدي/١٩٠، المهذب ١/١١٠، البدور الزاهرة/٥٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.

(٦) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٨.

أَبْتِغَآءَ - قراءة حمزة في الوقف[1] بتسهيل الهمزة، وهو أن يُسَكَّن للوقف، ثم يبدل ألفاً من جنس ماقبله، وبعضهم أبقى الألف ومَدّ، وبعضهم حذفها.

لَا تُظْلَمُونَ - تغليظ اللام[2] عن الأزرق وورش.

لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾

يَحْسَبُهُمُ - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي «يَحْسَبُهم»[3] بفتح السين حيث وقع، وهو القياس؛ لأن ماضيه على فَعِل بكسر العين، وهي لغة تميم.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف والأعشى مختلفاً فيه عنه عن أبي بكر وهبيرة عن حفص عن

---

(١) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨.

(٣) البحر ٣٢٨/٢، القرطبي ٣٤١/٣، قال أبو علي «والفتح أقيس...، والقراءة بالكسر حسنة لمجيء السمع به وإن كان شاذاً عن القياس»، التيسير/٨٤، النشر ٢٣٦/٢، التبيان ٣٥٥/٢، السبعة/١٩٢، الإتحاف/١٦٥، حجة القراءات/١٤٨، حجة الفارسي ٣٠٠/٢، المبسوط/١٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٧/١-٣١٨، العنوان/٧٦، الكافي/٧٢، التبصرة/٤٥٠، المحرر ٤٧٠/٢، شرح الشاطبية/١٦٧، العكبري ٢٢٢/١، الرازي ٨٠/٧، مجمع البيان ٣٨٦/٢، الحجة لابن خالويه/١٠٣، زاد المسير ٣٢٨/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٨، الدر المصون ٦٥٥/١.

عاصم «يَحْسِبُهم»[(١)] بكسر السين، وهي لغة الحجاز.

وقال هبيرة عن حفص[(٢)]: «إنه كان يفتح، ثم رجع فكان يكسر».

وقال ابن خالويه:[(٣)] «وفيه لغتان: يحسِبُ ويحسَبُ، فلغة رسول الله ـ صلى الله عليه وعلى آله الكسر، والماضي حَسِب بالكسر لا غير».

أَغْنِيَآءَ ـ قراءة حمزة في الوقف[(٤)] بتسهيل الهمزة، وتسكن للوقف، ثم تبدل ألفاً من جنس ماقبلها، وبعد ذلك يجوز حذفها، ويجوز إبقاؤها والمدّ.

بِسِيمَٰهُمْ ـ هذه قراءة الجماعة «بسيماهم».

ـ وقرأه بالإمالة[(٥)]: حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والصغرى الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

ـ وذكر ابن خالويه أن حماد بن سليمان قرأ «بسيمياهم»[(٦)].

---

(١) البحر ٣٢٨/٢، القرطبي ٣٤١/٣، قال أبو علي «والفتح أقيس..، والقراءة بالكسر حسنة لمجيء السمع به وإن كان شاذاً عن القياس»، التيسير/٨٤، النشر ٢٣٦/٢، التبيان ٣٥٥/٢، السبعة/١٩٢، الإتحاف/١٦٥، حجة القراءات/١٤٨، حجة الفارسي ٣٠٠/٢، المبسوط/١٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٧/١ ـ ٣١٨، العنوان/٧٦، الكافي/٧٢، التبصرة/٤٥٠، المحرر ٤٧٠/٢، شرح الشاطبية/١٦٧، العكبري ٢٢٢/١، الرازي ٨٠/٧، مجمع البيان ٣٨٦/٢، الحجة لابن خالويه/١٠٣، زاد المسير ٣٢٨/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٨، الدر المصون ٦٥٥/١.

(٢) السبعة/١٠٣/ حجة الفارسي ٣٠٠/٢.

(٣) إعراب ثلاثين سورة/٨٨.

(٤) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥.

(٥) الإتحاف/١٦٥، ٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/١، المبسوط/١١٨، المهذب ١١٠/١، البدور الزاهرة/٥٥، النشر ٣٦/٢.

(٦) مختصر ابن خالويه/١٧.

﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ٢٧٤﴾

وَٱلنَّهَارِ - قرأه بالإمالة(١) أبو عمرو والدوري والكسائي.

- وابن ذكوان بالإمالة من طريق الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من طريق الأخفش.

سِرًّا - قراءة الأزرق وورش بترقيق(٢) الراء وتفخيمها وصلاً.

- وبترقيقها في الوقف.

- والباقون على التفخيم في الحالين.

وَلَا خَوْفٌ - تقدّم(٣) فتح الفاء مع حذف التنوين ليعقوب وغيره، وانظر هذا في الآية/٣٨ من هذه السورة.

عَلَيْهِمْ - تقدّمت(٤) قراءة يعقوب وحمزة بضم الهاء «عليهُم».

- وقراءة غيرهم بكسرها.

وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

---

(١) النشر ٢/٥٥، التيسير/٥١، الإتحاف/٨٣، المهذب ١/١٠٠، البدور الزاهرة/٥٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣.

(٢) النشر ٢/٩٤، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٢/١٠٧، البدور الزاهرة/٥٤.

(٣) انظر الإتحاف/٣٦٥.

(٤) الإتحاف/٣٦٥.

ﭐلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾

يَأۡكُلُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ياكلون»[١] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ٱلرِّبَوٰاْ - قراءة الجماعة «الرِّبا» بألف في آخره.

- وقرأ العدوي «الرِّبَوْ»[٢] بالواو، وقيل: هي لغة الحيرة، ولذلك كتبها أهل الحجاز بالواو؛ لأنهم تعلموا الخطَّ من أهل الحيرة، وهي عند أبي حيان على لغة من وقف على «أفعى» بالواو فقال: هذه أَفْعَوْ، فأجرى الوصل إجراء الوقف.

- وحكى أبو زيد أن بعضهم قرأ «الرِّبُوْ»[٣] بكسر الراء وضم الباء وواو ساكنة.

وهي قراءة بعيدة؛ لأنه لايوجد في لسان العرب اسم آخره واو قبلها ضمة...؛ وأن القارئ إمّا أنه لم يضبط حركة الباء، أو سمّى قُربها من الضمة ضماً.

ونسب القرطبي هذه القراءة إلى أبي السمال، وكذلك ابن عطية، وعنه نقل أبو حيان، وسيأتي ذكره مع الآية/٢٧٨.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) البحر ٢/٣٣٣، العكبري ١/٢٢٤، وانظر فتح القدير ١/٢٩٤، الدر المصون ١/٦٦٠.

(٣) البحر ٢/٣٣٣، القرطبي ٣/٣٧، وانظر شرح الشافية ١/٢٩ في الآية/٢٧٦ «ويمحق الربو». وانظر فتح القدير ١/٢٩٤، الدر المصون ١/٦٦٠.

- وذكر العكبري أنه قرئ «الرَّبَوْ»[1] بفتح الباء، والواو.
- وأمال[2] «الرِّبا» حمزة والكسائي وخلف.
- والباقون بالفتح، ومعهم الأزرق وورش.
- وقرأ الحسن «الرباء»[3] بالمَدّ والهمز كيف جاء.

لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ

- قرأ عبد الله بن مسعود «لايقومون يوم الساعة...»[4].
- وعند ابن عطية أنَّ ابن مسعود قرأ:

«لايقومون يوم القيامة إلا كما يقوم المجنون»[5].

- وعن ابن مسعود أنه قرأ:[6]

«لايقومون إلا كما يقوم الذي يَتَخَبَّطه الشيطان من المسِّ يوم القيامة».

فَمَن جَآءَهُۥ

- قراءة الجماعة «... جاءه» على التذكير؛ لأن الموعظة مؤنث مجازي.
- وقرأ أُبَيّ بن كعب والحسن «... جاءته»[7] بالتاء على الأصل.
- وقراءة الإمالة[8] في «جاءه» عن حمزة وخلف وهشام بخلاف عنه وابن ذكوان.

وتقدَّم هذا في الآية/٨٧ من هذه السورة.

- وكذا وقف حمزة.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢٨٢/١.
(٢) الإتحاف/٧٦، ١٦٥، النشر ٣٧/٢، التيسير/٣٦ ـ ٤٧، المكرر/٢٠، الرازي ٩٢/٧، المهذب ١١٠/١، البدور الزاهرة/٥٥، التلخيص/١٨٥.
(٣) الإتحاف/١٦٥.
(٤) البحر ٣٣٣/٢، القرطبي ٣٥٤/٣.
(٥) المحرر ٤٨٠/٢، فتح القدير ٢٩٦/١.
(٦) فتح القدير ٢٩٥/١.
(٧) البحر ٣٣٥/٢، الإتحاف/١٦٥، إعراب النحاس ٢٩٤/١، الدر المصون ٦٦٣/١.
(٨) وانظر الإتحاف/١٦٥، والنشر ٥٩/٢، والتيسير/٥٠.

مِّن رَّبِّهِۦ ـ تقدَّم إدغام النون في الراء في الآية/٥ أول هذه السورة.

فَٱنتَهَىٰ ـ قراءة[1] الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

ٱلنَّارِ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٣٩.

يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾

يَمۡحَقُ ـ قراءة الجماعة «يَمْحَقُ» من «مَحَقَ» الثلاثي.

ـ وقرأ ابن الزبير «يُمَحِّق»[2] بتشديد الحاء من «مَحَّق» المضعّف.

ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية السابقة.

ـ قراءة الجماعة «يُرْبِي» من «أرْبَى».

ـ وقرأ ابن الزبير«يُرَبِّي»[2] من «رَبَّى» المُضَعَّف، وهي مروية عن النبي ﷺ.

قال ابن عطية: «ورويت عن النبي ﷺ».

ـ قرأه بالإمالة[3] أبو عمرو وابن ذكوان بخلاف عنه والدوري عن الكسائي.

ـ وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾

ٱلصَّلَوٰةَ ـ تغليظ[4] اللام عن الأزرق وورش.

وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ ـ سبقت القراءة في «لاخوف» في الآيتين: ٣٨ ، ٦٢.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ١٧٥، النشر ٣٦/٢، التيسير/٤٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

(٢) البحر ٣٣٥/٢، القرطبي ٣٦٢/٣، المحرر ٢٨٦/٢، التاج/محق، وانظر بصائر ذوي التمييز، التكملة والذيل والصلة/محق، الدر المصون ٦٦٣/١.

(٣) الإتحاف/٨٣، ١٦٥، النشر ٥٥/٢، التيسير/٥٢، المهذب ١١٠/١، البدور الزاهرة/٥٥.

(٤) النشر ١٢/٢، الإتحاف/٩٨.

- وكذا ضم الهاء وكسرها من «عليهم»، وانظر فيه الآية/٧ من سورة الفاتحة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾

بَقِىَ - قرأ الحسن وأُبَيّ بن كعب «بَقَى»[1] بقلب الياء ألفاً، وهي لغة لطيء ولبعض العرب.

- وقراءة الجماعة بالياء «مابقيَ من الرِّبا» فعلاً ماضياً.

- وروي عن الحسن أنه قرأ «بقيْ»[2] بسكون الياء للتخفيف.

ٱلرِّبَوٰٓا۟ - تقدّمت الإمالة فيه مع الآية/٢٧٥.

- وذكر ابن عطية أن أبا السمال قرأ «الرِّبُوْ»[3].

بكسر الراء المشددة وضم الباء وسكون الواو، وتقدّم هذا في الآية/٢٧٥.

وذكر ابن جني[3] أنه رواها ابن مجاهد عن أبي زيد عن أبي السمال.

- وذكرت فيما سبق قراءة المدّ عن الحسن «الرِّباء»، فارجع إلى الآية المحال عليها، واجمع ماذكرته هنا إلى ماسبق بيانه هناك.

مُّؤْمِنِينَ - قراءة أبي عمرو وأبي جعفر وغيرهما بالواو من غير همز تقدَّمت في الآية/٢٢٣.

---

(١) البحر ٢/٣٣٧، مختصر ابن خالويه/١٧، الكشاف ١/٣٠٣، العكبري ١/٢٢٤، الدر المصون ١/٦٦٤.

(٢) البحر ٢/٣٣٧، المحتسب ١/١٤١، القرطبي ٣/٣٧٠، ٨/١٤٤، الكشاف ١/٣٠٣، العكبري ١/٢٢٤ «ووجهه عنده أنه خفف بحذف الحركة عن الياء بعد الكسرة»، الدر المصون ١/٦٦٥، شرح التصريح٢/٤٠١.

وذهب المبرد إلى أن تسكين ياء المنقوص في النصب من أحسن الضرورات، هذا مع أنه مُعْرَب، فهو في الفعل الماضي أحْسَن.

مختصر ابن خالويه/١٧، حاشية الشهاب ٦/٢٧٠، المحرر ٢/٤٩١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٦٦، المحرر ٦/٤٩٨.

(٣) البحر ٢/٣٣٨، وانظر المحتسب ١/١٤٢، المحرر ٢/٤٩١، الدر المصون ١/٦٦٥.

﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾﴾

فَأْذَنُوا۟ ـ قرأ حمزة وأبو بكر في غير رواية البرجمي وابن غالب عنه وعاصم وطلحة والأعمش «فآذِنوا»[1] أمر من «آذن» الرباعي بمعنى «أعلم»، واستبعد أبو حاتم هذا المَدَّ.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وابن عامر وعلي والأعرج وأبو عبد الرحمن وشيبة وعيسى وأبو جعفر وحفص عن عاصم، والمفضل كذلك عنه «فَأْذَنُوا»[2] مقصورة، وبفتح الذال من «أَذِنَ»، بمعنى: إعلموا ذلك واستيقنوه.

ورَجَّح الطبري هذه القراءة على المَدّ، وهي عنده أَوْلى القراءتين بالصواب.

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي «فاذنوا»[2] بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.

ـ ولحمزة في الوقف وجهان[3]:

١ ـ التحقيق. ٢ ـ التسهيل.

ـ وروي أنه قرأ «فَاذِنوا»[4] بالوصل مع كسر الذال من أَذَن يأذِن مثل ضرب يضرب.

---

(١) البحر ٣٣٨/٢، القرطبي ٣٧٠/٣، التيسير/٨٤، النشر ٢٣٦/٢، المكرر/٢٠، معاني الفرّاء ١٨٩/١، معاني الزجاج ٣٥٩/١، المبسوط/١٥٤، التبصرة/٤٥٠، تأويل مشكل القرآن ١٨٢/١، شرح الشاطبية/١٦٧، السبعة/١٩٢، الإتحاف/١٦٥، العنوان/٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٨/١، حجة القراءات/١٤٨، إعراب النحاس ٢٩٤/١، التبيان ٣٦٧/٢، العكبري ٢٢٤/١، الحجة لابن خالويه/١٠٣، ٧١/٣، الرازي ٩٩/٧، المحرر ٤٩١/٢، الكافي/٧٢، الطبري ٧١/٣، حجة الفارسي ٣٠١/٢، زاد المسير ٣٣٣/١، فتح القدير ٢٩٧/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٨. اللسان والتهذيب والتاج/أذن.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣٠، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المهذب ١٠٨/١، البدور الزاهرة/٥٤.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢٨٢/١.

- وقرأ الحسن البصري «فأيقنوا»[1] وهي عند الزمخشري دليل قراءة العامة، أي قراءة القصر بالهمز «فأذنوا».

رُءُوسُ
- تقدّمت القراءة فيه في الآية/١٩٦ بثلاثة البدل للأزرق وورش.
- وكذا الوجهان لحمزة: التسهيل، والحذف.

لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ

- قرأ الجمهور الأول مبنياً للفاعل والثاني مبنياً للمفعول «لاتَظْلِمون ولاتُظْلَمون»[2].
- وقرأ أبان والمفضل عن عاصم الأول مبنياً للمفعول والثاني مبنياً للفاعل «لاتُظْلَمون ولاتَظْلِمون»[2]. ورجّح أبو علي قراءة الجماعة بأنها تناسب قوله تعالى: «وإن تبتُم».

وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾

وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ

- قراءة الجمهور «وإن كان ....».
- وحكى المهدوي أن في مصحف عثمان «فإن كان...»[3] بالفاء.

(١) البحر ٣٣٨/٢، الكشاف ٣٠٣/١، الرازي ٩٩/٧، الدر المصون ٦٦٦/١.
(٢) البحر ٣٣٩/٢، السبعة/١٩٢، حجة الفارسي ٣٠٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٧، القرطبي ٣٠٧/٣، الكشاف ٣٠٣/١، مجمع البيان ٣٩٣/٢، معاني الأخفش ١٨٧/١ ـ ١٨٨، العكبري ٢٢٤/١، المحرر ٤٩٣/٢، زاد المسير ٣٣٤/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٨، الدر المصون ٦٦٧/١، التقريب والبيان/٢٥ أ.
(٣) البحر ٢٤٠/٢، القرطبي ٣٧٣/٣.

ـ وقرأ أبان بن عثمان «ومن كان...»[1].

ذُو عُسْرَةٍ ـ قرأ الجمهور «وإن كان ذو عُسْرَةٍ»[2] على أن «كان» تامة، وهو قول سيبويه وأبي علي.

وأجاز بعض الكوفيين أن تكون هنا ناقصة، وقد قُدِّر الخبر: وإن كان من غرمائكم ذو عُسْرَةٍ، فحذف المجرور الذي هو الخبر.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن مسعود وعثمان وابن عباس والمعتمر وحجاج الورّاق «وإن كان ذا عُسْرَةٍ»[2]، وهو كذلك في مصحف عثمان، بالنصب على تقدير اسم: وإن كان هو ذا عسرة.

ـ وكذا جاء في مصحف أُبَيّ، ذكره ابن عطية.

قال الطبري: «بمعنى وإن كان الغريمُ ذا عسرة».

عُسْرَةٍ ـ قراءة الجمهور «عُسْرَةٍ» بسكون السين.

ـ وقرأ أبو جعفر «عُسُرَةٍ»[3] بضم السين.

والإسكان في السين لغة تميم وأسد، وضم السين لغة الحجاز.

ـ وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة[4] الهاء وماقبلها في الوقف.

والفتح فيه أشهر من الإمالة، وهو قراءة الجماعة.

ـ وقرأ الأعمش وأُبَيُّ بن كعب وأحمد بن موسى «وإن كان مُعْسِراً»[5]، وذكر الداني أنها كذلك في مصحف أُبَيّ، وذلك

(١) البحر ٢/٣٤٠، الكشاف ١/٣٠٣، الرازي ٧/١١٠.
(٢) البحر ٢/٣٤٠، مختصر ابن خالويه/١٧، الطبري ٣/٧٣، الكشاف ١/٣٠٣، التبيان ٢/٣٦٨، معاني الفراء ١/١٨٦، ٢/٢٧٥، و/٣٦٨، الرازي ٧/١١٠، إعراب النحاس ١/٢٥٩، القرطبي ٣/٣٧٣، معاني الزجاج ١/٣٥٩، المحرر ٢/٤٩٤، فتح القدير ١/٢٩٨ «مصحف أُبَيّ» إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٠٤، الدر المصون ١/٦٦٨.
(٣) الإتحاف/١٦٥، النشر ٢/٢٣٦، المبسوط/١٥٤، مجمع البيان ٣/٣٦٧، زاد المسير ١/٣٣٤، التقريب والبيان/٢٥ أ.
(٤) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٢، المهذب ١/١١١، البدور الزاهرة/٥٥.
(٥) البحر ٢/٣٤٠، القرطبي ٣/٣٧٣. ولم أجدها في المطبوع من مصحف أُبَيّ، انظر كتاب المصاحف/٥٣، وفي المحرر ٢/٤٩٤ «قال أبو عمرو الداني عن أحمد بن موسى: وكذلك في مصحف أُبَيّ بن كعب». فتح القدير ١/٢٩٨، وفي الدر المصون ١/٦٦٨ قال الداني عن أحمد بن موسى «إنها في مصحف عبد الله كذلك» كذا!!

على تقدير ضميرٍ لكان، أي: وإن كان هو أي الغريمُ مُعْسِراً.

فَنَظِرَةٌ

- قراءة الجمهور «فَنَظِرَةٌ»[1] على وزن نَبِقة.

- وقرأ أبو رجاء ومجاهد والحسن والضحاك وقتادة والوليد بن مسلم عن ابن عامر «فَنَظْرَةٌ»[2] بسكون الظاء، وهي لغة تميمية، يقولون في كَبِد كَبْد.

- وقرأ عطاء «فناظِرَةٌ»[3] على وزن فاعِلَة.

- وقرأ عطاء أيضاً «فَنَاظِرُهُ»[4] بمعنى فصاحبُ الحقِّ ناظِرُهُ أي منتظره، أو صاحب نظرته، على طريقة النسب كقولهم: مكان عاشب: أي ذو عشب.

- وقرأ مجاهد وعطاء «فَنَاظِرْهُ»[5] على الأمر، بمعنى فَسَامِحْهُ بالنظرة، والهاء ضمير الغريم.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «فناظِرُوه»[6]، أي فأنتم ناظروه، أي منتظروه وهو أمر للجماعة.

- وذكر العكبري أنه قرئ «فَنَظْرُهُ»[7] بفتح النون وسكون الظاء وضم الراء وهاء كناية مصدر.

---

(١) انظر البحر ٢/٣٤٠، والقرطبي ٣/٣٧٣، المحرر ٢/٤٩٤.

(٢) البحر ٢/٣٤٠، الإتحاف/١٦٥، المحتسب ١/١٤٣، مختصر ابن خالويه/١٧، الرازي ٧/١٠٢، القرطبي ٣/٣٧٣، معاني الأخفش ١/١٨٨، إعراب النحاس ١/٢٩٥، العكبري ١/٢٢٥، المحرر ٢/٤٩٤، فتح القدير ١/٢٩٨، الدر المصون ١/٦٦٩، التقريب والبيان/٢٥ ب.

(٣) البحر ٢/٣٤٠، المحتسب ١/١٤٣، القرطبي ٣/٣٧٤، معاني الأخفش ١/١٨٨، المحرر ٢/٤٩٥، وفي البحر «خَرّجه الزجاج على أنه مصدر» قال الزجاج في معاني القرآن ١/٣٥٩: «ومن قال «فناظِرةٌ إلى ميسرة» ففاعلة من أسماء المصادر...»، وانظر اللسان/نظر، الدرالمصون ١/٦٦٩.

(٤) البحر ٢/٣٤٠، المحتسب ١/١٤٣.

(٥) البحر ٢/٣٤٠، القرطبي ٣/٣٧٤، التبيان ٢/٣٦٩، معاني الأخفش ١/١٨٨، إعراب النحاس ١/٢٩٥، العكبري ٢/٢٢٥، الرازي ٧/١٠٢، الدر المصون ١/٦٦٩.

(٦) البحر ٢/٣٤٠، الدر المصون ١/٦٦٩ «أمراً للجماعة بالنظرة».

(٧) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٨٥.

- وقرأ الأزرق وابن أبي حماد كلاهما عن أبي بكر عن عاصم. وكذا الأعشى عنه [١] «فنُظْرة» بضم النون وسكون الظاء.

إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ

- قرأ بفتح السين علي بن أبي طالب وابن مجاهد وابن محيصن والأعرج وأبو جعفر وأبو رجاء وابن جُنْدَب وقتادة وعطاء وشيبة وحميد والحسن وأبو عمرو وابن عامر وحفص وعاصم وحمزة والكسائي وابن كثير «إلى مَيْسَرَةٍ» [٢]، على اللغة الكثيرة، وهي لغة أهل نجد.

- وقرأ نافع وابن محيصن والحسن ومجاهد وشيبة وعطاء وحميد والحسن وأبورجاء «إلى مَيْسُرةٍ» [٣] بضم السين، وهي لغة هذيل والحجاز.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «إلى مَيْسُورِهِ» [٤] على وزن مَفْعُول مضافاً إلى ضمير الغريم.

---

(١) التقريب والبيان/٢٥ ب.

(٢) البحر ٣٤٠/٢، الإتحاف/١٦٦: «بالفتح وهو الأشهر»، والمبسوط/١٥٥، السبعة/١٩٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٩/١: «بالفتح وهو الاختيار لإجماع القرّاء عليه»، زاد المسير ٣٣٤/١، المحرر ٤٩٥/٢، فتح القدير ٢٩٨/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٨. وانظر المصباح/اليسار.

(٣) البحر ٣٤٠/٢، المحتسب ١٤٥/١، القرطبي ٣٧٤/٣، التيسير/٨٥، النشر ٢٣٦/٢، التبصرة/٤٥١، الكشاف ٣٠٣/١، إرشاد المبتدي/٢٥٢، شرح الشاطبية/١٦٧، السبعة/١٩٢، حجة القراءات/١٤٩، الرازي ١٠٢/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٩/١، معاني الأخفش ١٨٨/١: «وليست بجائزة لأنه ليس في الكلام مَفْعُل». وفي الإتحاف: «بالضم قليل جداً، لكنها لغة أهل الحجاز»/١٦٦، التبيان ٣٦٨/٢، إعراب النحاس ٢٩٥/١، الكتاب ٢٤٨/٢، فهرس سيبويه/١٦، الإبانة/٨٤، حجة الفارسي ٣٠٨/٢، العنوان/٧٦، المكرر/١٩، الكافي/٧٢، الحجة لابن خالويه/١٠٣، المبسوط/١٥٥، حاشية الصبان ٢٩٢/٢، المحتسب/١٤٥، معاني الزجاج ٣٩٠/١، تأويل مشكل القرآن/٣٦، المحرر ٤٩٥/٢، زاد المسير ٣٣٤/١، فتح القدير ٢٩٨/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٨، الدر المصون ٦٦٩/١.

وانظر المصباح/اليسار، واللسان والصحاح/يسر، وفي التاج/يسر، نقلها عن الجوهري، وعلّق المحقق على هذه القراءة بقوله: «والرواية الصحيحة إلى مَيْسَرَة» اهـ.

كذا، وهذه الرواية أليست صحيحة أيها المحقق الفاضل؟!

(٤) البحر ٣٤٠/٢، الدر المصون ٦٧٠/١.

- وقرأ عطاء ومجاهد وأبو سراج ومسلم بن جندب وزيد عن يعقوب «إلى مَيْسُرِهِ»[١] بضم السين وكسر الراء، وبعدها ضمير الغريم.

- وذكر أبو حيان أنه قرئ «إلى مَيْسَرِهِ»[٢] بفتح السين وكسر الراء، وبعده ضمير الغريم.

ونسبها ابن خالويه[٢] إلى مسلم بن جندب.

- وخَرَّج أبو حيان هذه القراءة على حذف التاء لأجل الإضافة.

قلتُ: كأنه أراد أن أصله «مَيْسَرَتِهِ» فتأمل!!

- وقرأ ابن محيصن وزيد عن يعقوب «مَيْسُرِهي»[٣] بضم السين وكسر الراء وإثبات الياء في الإدراج.

- وقرأ الكسائي في الوقف بإمالة الهاء وماقبلها «إلى مَيْسَرِهْ»[٤].

- وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

وَأَن تَصَدَّقُواْ

- قرأ عاصم وقتادة وعبد الوهاب عن أبي عمرو وعيسى وطلحة «وأن تَصَدَّقوا»[٥] خفيفة الصاد وبحذف التاء، وأصله: وأن تَتَصَدَّقوا.

- وقرأ نافع وابن كثير وحمزة والكسائي وابن عامر وأبو عمرو

---

(١) البحر ٢/٣٤٠، المحرر ٢/٤٩٥، معاني الزجاج ١/٣٦٠، المبسوط/١٥٥، الكشاف ١/٣٠٣، إعراب النحاس ١/٢٩٥، مجمع البيان ٣/٣٦٧، مشكل إعراب القرآن ١/١١٧، شرح التسهيل ٢/٦٣٦، اللسان والتاج والصحاح/يسر، الدر المصون ١/٦٧٠.

(٢) البحر ٢/٣٤٠، مختصر ابن خالويه:١٧، وهي فيه من غير ضبط، إلا أنه ذكر قراءتين: الأولى عن عطاء وأبي سراج وهي القراءة التي سبقت بضم السين مع الإضافة إلى الضمير، ثم ساق الثانية، ونسبها إلى مسلم ابن جندب، فغلب على ظني أنه أرادها بفتح السين، كما ذكر أبو حيان، التاج/ألك.

(٣) القرطبي ٣/٣٧٤، التقريب والبيان/٢٥ ب.

(٤) النشر ٢/٨٤، الإتحاف/٩٢، المهذب ١/١١١، البدور الزاهرة/٥٥.

(٥) البحر ٢/٣٤١، التيسير/٨٥، المبسوط/١٥٥، النشر ٢/٢٣٦، التبصرة/٤٥١، شرح الشاطبية/١٦٧، السبعة/١٩٣، الكشاف ١/٣٠٣، حجة القراءات/١٤٩، البيان ١/١٨١، المكرر/٢٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٥٢، العنوان/٧٦، الإتحاف/١٦٦، المحرر ٢/٤٩٧، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٩، الدر المصون ١/٦٧١.

ويعقوب وأبو جعفر وخلف «وأن تَصَّدَّقوا»[١] بإدغام التاء في الصاد، وأصله: وأن تتصَدَّقوا.

ـ وفي مصحف عبد الله بن مسعود وقراءته «وأن تتصَدّقوا»[٢] بتاءين، وهو الأصل، والإدغام تخفيف، والحذف أكثر تخفيفاً.

ـ وذكر ابن خالويه أن قتادة قرأ، وكذا ابن أبي عبلة «وأن تَصْدُقُوا»[٣] من «صَدَق» ثلاثياً.

خَيْرٌ ـ قرأ بترقيق[٤] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ٢٨١﴾

تُرْجَعُونَ ـ قرأ يعقوب وأبو عمرو وابن محيصن والمطوعي «تَرْجِعون»[٥] بفتح التاء وكسر الجيم مبنياً للفاعل.

وخَيّر في هذا عباس عن أبي عمرو.

ـ وقرأ الباقون «تُرْجَعون»[٥] بضم التاء وفتح الجيم مبنياً للمفعول، وهي اختيار اليزيدي.

ـ وقرأ الحسن «يَرْجِعون»[٦] بالياء مبنياً للفاعل، على معنى: يَرْجِعُ جميع الناس، وهو من باب الالتفات.

---

(١) البحر ٢/٣٤١، النشر ٢/٢٣٦، السبعة/١٩٣، الإتحاف/١٦٦، المكرر/٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٥٢، البيان ١/١٨١، الكافي/٧٢، المبسوط/١٥٥، التبصرة/٤٥١، المحرر ٢/٤٩٧، زاد المسير ١/٣٣٤، فتح القدير ١/٢٩٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٩، الدر المصون ١/٦٧١.

(٢) البحر ٢/٣٤١، إعراب النحاس ١/٢٩٦، المحرر ٢/٤٩٧، الدر المصون ١/٦٧١.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٧، زاد المسير ١/٣٣٤.

(٤) الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، ١٦٦، التيسير/٥٥ ومابعدها، النشر ٢/٩٩.

(٥) البحر ٢/٣٤١، القرطبي ٣/٣٧٦، المبسوط/١٥٥، التيسير/٨٥، النشر ٢/٢٣٦، التبصرة/٤٥١، شرح الشاطبية/١٦٧، السبعة/١٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٩، الكافي/٧٢، التبيان ٢/٣٦٩، مجمع البيان ٢/٣٩٤، الرازي ٧/١٠٤، العنوان/٧٦، حجة الفارسي ٢/٣٠٩، الإتحاف/١٦٦ و١٣٢، المكرر/٢٠، المحرر ٢/٤٩٩، زاد المسير ١/٣٣٤، التاج والمفردات/رجع، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٩، الدر المصون ١/٦٧١.

(٦) البحر ٢/٣٤١، المحتسب ١/١٤٥، القرطبي ٣/٣٧٦، المحرر ٢/٤٩٩، الدر المصون ١/٦٧١.

وعن الحسن أنه قرأ «يُرْجَعون»[1] بالياء، مبنياً للمفعول.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «تُرَدُّون»[2].

وقرأ عبد الله «يُرَدُّون»[3] بالياء.

- وقرأ أُبَيّ[4] «تصيرون».

تُوَفَّىٰ - قرأه[5] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

لَا يُظْلَمُونَ - تغليظ[6] اللام عن الأزرق وورش.

---

(١) المحتسب ١/١٤٥، العكبري ١/٢٢٦.

(٢) البحر ٢/٣٤١، الكشاف ١/٣٠٣، مختصر ابن خالويه/١٨، المحرر ٢/٤٩٩.

(٣) البحر ٢/٣٤١، نقلها أبو حيان عن الزمخشري على أنها بالياء. ولم أجدها في الكشاف بل وجدت القراءة بالتاء، وكذا بالتاء جاءت عند القرطبي ٣/٣٧٦، وانظر الكشاف ١/٣٠٣.

(٤) البحر ٢/٣٤١، الكشاف ١/٣٠٣، القرطبي ٣/٣٧٦.

(٥) الإتحاف/٧٥، ١٦٦، النشر ٢/٣٦، التيسير/٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٧، المهذب ١/١٠٠، البدور الزاهرة/٥٥.

(٦) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٨.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ
كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ
ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا
أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ
مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ
أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ
أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ
أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ
أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ
فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ٢٨٢

مُّسَمّٗى ـ قرأه بالإمالة[1] في حال الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

وَلۡيَكۡتُب ـ قرأ الحسن وعيسى وابن أبي إسحاق «ولِيَكْتُبْ»[2] بكسر لام الأمر، والكسر هو الأصل.

ـ وقرأ الجمهور «ولْيَكْتُبْ»[2] بسكون اللام.

وَلَا يَأۡبَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٦٦، النشر ٢/٧٤، المهذب ١/١١٠، البدور الزاهرة/٥٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٧.

(٢) البحر ٢/٣٤٤، مختصر ابن خالويه/١٨.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز «ولايَأْبَ».

فَلْيَكْتُبْ - قرأ السلمي والحسن والزهري وأبوحيوة وعيسى الثقفي «فَلِيَكْتُبْ»[٢] بكسر لام الأمر، وهو مشهور لغة العرب.

- وقراء الجماعة «فلْيكتب» بسكون اللام.

وَلْيُمْلِلِ - قرأ الحسن وعمرو بن عبيد وأبو عبد الرحمن السلمي ويحيى بن وثاب وأبو حيوة والحسن والزهري وعيسى بن عمر «ولِيُمْلِلْ»[٣] بكسر لام الأمر.

- وقراءة الجمهور بسكونها «ولْيُمْلِلْ»[٣].

- وقرئ شاذاً «وليُمِلَّ»[٤] بالإدغام، وهي لغة تميم، والفكّ لغة الحجاز.

وَلْيَتَّقِ - قرأ الحسن وعمرو بن عبيد ويحيى بن وثاب والزهري وأبو حيوة وعيسى ابن عمر والسلمي «ولِيَتَّقِ»[٥] بكسر لام الأمر، وهو مشهور لغة العرب.

- وقراء الجمهور بسكونها «ولْيَتَّقِ».

شَيْئًا - قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «شيئاً».

- وقرأ أبو جعفر «شيّاً»[٦] بياء مشددة، وذلك بإبدال الهمزة ياء، فيجتمع مثلان أولهما ساكن فتدغم الياء في الياء.

- وعن حمزة في الوقف وجهان:

١ - النقل: «شَيَاً» بنقل حركة الهمزة إلى الياء وحذف الهمزة،

---

(١) النشر ١/٢٩٠-٢٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) البحر ٢/٤١، الدر المصون ١/٦٧٣.

(٣) البحر ٢/٤١، مختصر ابن خالويه/١٨، الإتحاف/١٦٦.

(٤) الدر المصون ١/٦٧٣.

(٥) البحر ٢/٤١، مختصر ابن خالويه/١٨، الإتحاف/١٦٦.

(٦) البحر ٢/٣٤٤، النشر ١/٣٤٦، الإتحاف/٥٨، ٦٥، ٧٣، ١٦٦، الكشاف ١/٣٠٤. البدور الزاهرة/٥٤، المهذب ١/١٠٨.

١ ـ النقل: «شَيَاً» بنقل حركة الهمزة إلى الياء وحذف الهمزة، فتبقى الياء خفيفة مفتوحة.

٢ـ إبدال الهمزة ياء، ثم إدغام الياء في الياء، كقراءة أبي جعفر «شيّاً».

ـ ولحمزة في الوصل التوسُّط.

ـ وعن الأزرق وورش المدُّ والتوسُّط.

وانظر الآيتين/ ٢٠ . ١٠٦.

أَن يُمِلَّ هُوَ ـ قرأ أبو جعفر بخلاف عنه وقتيبة عن الكسائي وأبو عون عن الحلواني عن قالون «أن يُمِلَّ هْوَ»[1] بسكون الهاء.

ـ وقراءة الجمهور بضم الهاء «أن يُمِلَّ هُوَ»[1]، وهو الوجه الثاني لأبي جعفر وقالون.

قال في النشر[1]: «والوجهان فيهما صحيحان عن قالون، وبهما قرأتُ له من الطرق المذكورة...».

ـ ووقف يعقوب بهاء السكت على الضمير «هُوَهْ»[2].

شَهِيدَيْنِ ـ قرئ «شاهدين»[3] تثنية شاهد.

وَٱمْرَأَتَانِ ـ روى مَتٌّ بن عبد الرحمن أن أهل مكة كانوا يقرأونها «وامْرَأْتان»[4] بهمزة ساكنة على غير قياس، وقد يكون هذا

(١) البحر ٢/٣٤٥، العكبري ١/٢٢٨، الإتحاف/١٣٢، ١٦٦، النشر ٢/٢٠٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٩. وقال أبو حيان: «قرئ شاذاً بإسكان الهاء وإن كان سبقها ماينفصل، إجراءً للمنفصل مجرى المتصل بالواو والفاء واللام نحو فهو، لهو...». وانظر مثل هذا عند العكبري، وانظر إيضاح ابن الحاجب ٢/٣٧١، وإرشاد المبتدي/٢١٦، وشرح الشافية ١/٤٥، و٢/٢٧٠، والقرطبي ١/٢٦١، والمبسوط/١٢٨. والمهذب ١/١٠٨، والبدور الزاهرة/٥٤، وفي الدر المصون ١/٦٧٤ «وهي قراءة ضعيفة».

(٢) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/٢٨٨.

(٤) البحر ٢/٣٤٦، المحتسب ١/١٤٧، مختصر ابن خالويه/١٧، العكبري ١/٢٢٨، قال العكبري: «ووجهه أنه خفَّف الهمزة فقربت من الألف، والمقرّبة من الألف في حكمها، ولهذا لايُبْدأ بها، فلما صارت كالألف قلبها همزة ساكنة كما قالوا، خأْتم وعأْلم». وانظر بياناً آخر في المحتسب، المبسوط/١٥٥، ومتّ بن عبد الرحمن هو محمد بن عبد الرحمن الينسابوري، ويُعْرَف بِمَتّ. وفي المحرر ٢/٥٠٨ «وروى حميد بن عبد الرحمن...» كذا. ولاأراه الصواب.

الإسكان من باب التخفيف لكثرة توالي الحركات.

- وفي قراءة الجماعة «وامرأتان» بهمزة مفتوحة.

مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن [1]. هنا همزتان مختلفتان من كلمتين: الأولى مكسورة والثانية مفتوحة.

- فقرأ الجميع بتحقيق الهمزة الأولى.

- وأما الثانية: فقرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بإبدالها ياء مفتوحة «من الشهداءِيَنْ».

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين.

- وإذا وقف حمزة على «الشهداء» أبدل الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر، وسَهَّل الهمزة مع المدّ والقصر، وكذا يفعل هشام إلا أن حمزة مع التسهيل أطول مداً من هشام.

مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ

- قرأ نافع وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وعاصم والكسائي وأبو جعفر وخلف ويعقوب «... أن تَضِلَّ» [2] بفتح همزة «أَنْ»، وهي الناصبة للمضارع، ورَجَّحَ الطبري هذه القراءة.

- وقرأ حمزة وأبان بن تغلب والأعمش «... إِنْ تَضِلَّ» بكسر همزة

---

(١) الإتحاف/٥٣، ١٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٤/١ - ٢٤٥ وضبطه المحقق بكسر الياء، وهو سبق قلم منه، أو تصحيف، المكرر/٢٠، النشر ٣٧٨/١ - ٣٨٨، المهذب ١٠٩/١، البدور الزاهرة/٥٥.

(٢) البحر ٣٤٨/٢، التيسير/٨٥، النشر ٢٣٦/٢، التبصرة/٤٥١، إعراب النحاس ٢٩٨/١، السبعة/١٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٠/١، الإتحاف/١٦٦، مشكل إعراب القرآن ١١٨/١، حجة القراءات/١٥٠، معاني الفراء ١٨٤/١، القرطبي ٣٩٧/٣، حجة الفارسي ٣١٠/٢، التبيان ٢٧١/٢، الرازي ١١٣/٧، شرح الكافية الشافية/١٥٩٥. الإيضاح ٢٤٩/٢، العنوان/٧٦، مجمع البيان ٣٩٥/٢، الكافي/٧٢، معاني الزجاج ٣٦٤/١، الكشاف ٣٠٥/١، شرح الكافية ٢٥٣/١، الكتاب ٤٣٠/١، فهرس سيبويه/١٦، المحرر ٥٠٩/٢، الطبري ٨٢/٣، ٨٣، التاج والتهذيب واللسان/ضلل، زاد المسير ٣٣٨/١، فتح القدير ٣٠١/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٩، الدر المصون ٦٧٦/١.

«إِنْ»، وهي حرف شرط.

قال الفراء:[١] «بفتح أَنْ وتُكْسَر، فمن كسرها نوى بها الابتداء، فجعلها منقطعة مما قبلها، ومن فتحها فهو أيضاً على سبيل الجزاء إلا أنه نَوَى أن يكون فيه تقديم وتأخير...».

أَن تَضِلَّ... ـ ذكرتُ ضبط الفعل مع قراءة «أَنْ» و«إِنْ» شرطاً وناصباً، وكذا قراؤها، وهو تَضِلَّ» بفتح التاء وكسر الضاد.

ـ وقرأ الجحدري وعيسى بن عمر «تُضَلَّ»[٢] مبنياً للمفعول، بمعنى «تُنْسَى»، وحكى هذا عنهما الداني.

ـ وحكى النقاش عن الجحدري «تُضِلَّ»[٣] بضم التاء وكسر الضاد، وذلك على معنى: أَنْ تُضِلَّ الشهادة إحداهما.

ـ وقرأ ابن أبي ليلى «أن تَضَلَّ»[٤] بفتح التاء والضاد.

إِحْدَىٰهُمَا... إِحْدَىٰهُمَا

ـ قراءة[٥] الإمالة فيهما عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو وإسماعيل.

---

(١) التقدير عند الفراء: «استشهدوا امرأتين مكان الرجل كيما تُذَكِّر الذاكرةُ الناسيةَ إنْ نسيتْ، فلما تقدّم الجزاء اتصل بما قبله وصار جوابُهُ مردوداً عليه» كذا! انظر معاني القرآن ١٨٤/١.

(٢) البحر ٣٤٩/٢، القرطبي ٣٩٧/٣، الكشاف ٣٠٥/١، المحرر ٥١٢/٢، الدر المصون ٦٧٩/١.

(٣) البحر ٣٤٩/٢، القرطبي ٣٧٩/٣، مختصر ابن خالويه/١٨، الدر المصون ٦٧٩/١، المحرر ٥١٢/٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٨.

(٥) الإتحاف/٧٥، ١٦٦، النشر ٤٠/٢، المهذب ١١٠/١، البدور الزاهرة/٥٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦.

فَتُذَكِّرَ

- قرأ نافع وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وعاصم والكسائي وأبو جعفر وخلف ويعقوب «فَتُذَكِّرَ»[(١)] بفتح الراء، منصوباً عطفاً على «أن تضِلَّ» وتشديد الكاف، ورَجَّح الطبري هذه القراءة.

- وقرأ حمزة والأعمش وأبان بن تغلب «فَتُذَكِّرُ»[(١)] بالتشديد ورفع الراء على أنه جواب الشرط، فقد سبق من قبل أنهم قرأوا «إِن تَضِل» بكسر «إِنْ» شرطاً.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والكسائي برواية قتيبة وابن محيصن واليزيدي والحسن «فَتُذْكِرَ»[(٢)] بنصب الراء وتخفيف الكاف.

- وقرأ حميد بن عبد الرحمن ومجاهد «فَتُذْكِرُ»[(٣)] بتخفيف الكاف ورفع الراء، أي: فهي تُذْكِرُ.

- وقرأ زيد بن أسلم «فَتُذَاكِرَ»[(٤)] من المذاكرة، وذكر ابن خالويه أنها قراءة عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

---

(١) البحر ٣٤٨/٢، الإتحاف/١٦٦، المبسوط/١٥٥، التبيان ٢٧٧/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٥٥٩، التبصرة/٤٥١، العكبري ٢٢٩/١، المكرر/٢٠، القرطبي ٣٩٧/٣، النشر ٢٣٦/٢، الكشاف ٣٠٤/١، الرازي ١١٤/٧، مجمع البيان ٣٩٥/٢، السبعة/١٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٠/١ ـ ٣٢١، التيسير/٨٥، الكافي/٧٢، الطبري ٨٢/٣، شرح الشاطبية/١٦٧، إعراب النحاس ٢٩٨/١، العنوان/٧٦، معاني الزجاج ٣٦٣/١، الحجة لابن خالويه/١٠٤، النشر ٢٣٦/٢، حجة القراءات/١٥٠، المحرر ٥٠٩/٢، الطبري ٨٢/٣، زاد المسير ٣٣٨/١، فتح القدير ٣٠٢/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٩، الدر المصون ٦٧٦/١، إعراب القراءات الشواذ ٢٩١/١.

(٢) البحر ٣٤٩/٢، النشر ٢٣٦/٢، السبعة /١٩٤، القرطبي ٣٩٧/٣، الإتحاف/١٦٦، التبصرة/٤٥١، التبيان ٣٧١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٠/١ ـ ٣٢١، العنوان/٧٦، مجمع البيان ٣٩٥/٢، المبسوط/١٥٥، الكشاف ٣٠٤/١، المحرر ٥٠٩/٢، الطبري ٨٢/٣، زاد المسير ٣٣٨/١، فتح القدير ٣٠٢/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٩.

(٣) البحر ٣٤٩/٢، النشر ٢٣٦/٢، شرح الشاطبية/١٦٧، السبعة/١٩٤، المبسوط/١٥٥، الكشاف ٣٠٤/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٠/١، الدر المصون ٦٧٩/١ «فَتَذْكُرُ» كذا، وهو خطأ من المحقق، المحرر ٥١٢/٢.

(٤) البحر ٣٤٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٨، الكشاف ٣٠٤/١، الدر المصون ٦٧٩/١ «فتذاكرُ» كذا عند المحقق بالضم!!

- وقرئ «فَتَذَكَّرَ»[1] بفتح التاء والذال وتشديد الكاف وفتح الراء: أي فتتذكر فحذف احدى التاءين.

ٱلۡأُخۡرَىٰۚ - قراءة الإمالة[2] فيه عن أبي عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري وحمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا[3] هنا همزتان مختلفتان من كلمتين: الأولى مضمومة والثانية مكسورة.

والقراءة كما يلي:

١ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بإبدال الهمزة الثانية ياءً مكسورة «الشهداءُ يِذا».

٢ ـ وقرأ هؤلاء القراء بإبدال الهمزة الثانية واواً مكسورة «الشهداءُ وِذا».

٣ ـ وقرأ هؤلاء القراء بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

- ورَدّ صاحب النشر تسهيلها كالواو.

- وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين، والأُولَى محققة للجميع.

وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ

- قراءة الجماعة «ولاتسأموا أن تكتبوه» بالتاء على الخطاب.

- وقرأ السلمي «ولايسأموا أن يكتبوه»[4] بالياء على الغيبة فيهما.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢٩١/١.

(٢) الإتحاف/٧٥، ١٦٦، النشر ٣٦/٢، المهذب ١١٠/١، البدور الزاهرة/٥٥.

(٣) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ١٦٦، النشر ٣٨٨/١، المكرر/٢٠، المهذب ١٠٩/١، البدور الزاهرة/٥٥.

(٤) البحر ٣٥١/٢، الرازي ١٦/٧، مختصر ابن خالويه/١٨، الكشاف ٣٠٥/١، المحرر ٥١٥/٢، الدر المصون ٦٨١/١.

- وقف حمزة على «تسأموا» بنقل حركة الهمزة إلى السين وحذف الهمزة، وصورتها «تَسَمُوا»(١).

صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا ترقيق الراء(٢) فيهما عن الأزرق وورش.

أَقْسَطُ - قرأ حماد عن الشموني «أقصط» بالصاد(٣).

أَدْنَىٰٓ - قراءة الإمالة(٤) فيه عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ - قراءة الجماعة بتاء الخطاب «ألاّ ترتابوا».

- وقرأ السلمي «ألّا يرتابوا»(٥) بالياء على الغيبة، وذلك على نسق قراءته «ولايسأموا..» المتقدّمة.

إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً

- قرأ عاصم «... تجارةً حاضرةً»(٦) بنصبهما، على أنَّ «تكون» ناقصة، واسمها ضمير، وتجارةً: خبر، وعند الطبري أنَّ من قرأ بهما شَذَّ عن قراءة الجماعة!!

---

(١) النشر ٤٨١/١، المهذب ١٠٩/١، البدور الزاهرة/٥٥.
(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ١١٠/١، البدور الزاهرة/٥٥.
(٣) غاية الاختصار/٤٣٣.
(٤) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، ١٦٦، المهذب ١١٠/١، البدور الزاهرة/٥٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٠.
(٥) البحر ٣٥٢/٢، المحرر ٥١٥/٢، الدر المصون ٦٨٣/١.
(٦) البحر ٣٥٧/٢، القرطبي ٤٠١/٣، معاني الزجاج ١/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦، الطبري ٨٧/٣، التيسير/٨٥، المبسوط/١٥٥، حجة الفارسي ٣٢٠/٢، النشر ٢٣٧/٢، شرح الشاطبية/١٦٨، السبعة/١٩٤، الكافي/٧٣، الإتحاف/١٦٦، الرازي ١٧/٧، حجة القراءات/١٥١، إعراب النحاس ٣٠٠/١، معاني الأخفش ١٩٠/١، البيان ١٨٣/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢١/١ ــ ٣٢٢، التبصرة/٤٥١، معاني الفراء ١٨٥/١، زاد المسير ٣٣٩/١، العكبري ٢٣١/١، الكشاف ٣٠٥/١، الأزهية/١٩٤، جمل الزجاجي/٢٣٣، مجمع البيان ٣٩٥/٢، المكرر/٢٠، التبصرة والتذكرة/١٩١، ٣٨٤، التبيان ٣٧١/٢، ٢٥٣/٧، المحرر ٥١٦/٢، الحجة لابن خالويه/١٠٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٩، الدر المصون ٦٨٣/١.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي «تجارةٌ حاضرةٌ»[١] بالرفع على أنَّ «تكون» تامة، وتجارةٌ: فاعل.

وشَكَّ[٢] أبو بكر في أن يكون ابن عامر قرأ بالرفع، وفعل مثله الفارسي[٢].

واختار الطبري قراءة الرفع، ورأى أنه لايُعْتَرَضُ عليها بالشاذة، وهي النصب.

وَأَشْهِدُوٓاْ ـ وقرأ ابن عمير «واشهَدوا»[٣] بوصل الهمزة وفتح الهاء.

وَلَا يُضَآرَّ ـ قرأ عمر وابن مسعود وابن كثير ومجاهد وابن عباس وابن أبي إسحاق والضحاك «لايُضارَرْ»[٤] بالفكّ، وفتح الراء الأولى، والفك لغة الحجاز، واختار الطبري هذه القراءة.

ـ وحكى أبو عمرو والداني عن عمر وابن عباس ومجاهد وابن أبي إسحاق وعكرمة والحسن بن إسماعيل عن ابن كثير «لايُضَارِرْ»[٥] بالفك وكسر الراء الأولى، والفك لغة الحجاز.

ـ وقرأ يزيد بن القعقاع وابن جماز وعيسى بن عمر وعمرو بن عبيد «لايُضارْ»[٦] بتشديد الراء وتسكينها.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) السبعة/١٩٤، الحجة للفارسي ٢/٣٢٠.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢٩١/١، وانظر الحاشية/١١.

(٤) البحر ٣٥٤/٢، القرطبي ٤٠٥/٣، الطبري ٩٠/٣، الكشاف ٣٠٥/١، إعراب النحاس ٣٠١/١، الإتحاف/١٦٦، الرازي ١١٨/٧، المحرر ٥١٨/٢، الدر المصون ٦٨٤/١.

(٥) البحر ٣٥٤/٢، القرطبي ٤٠٥/٣، إعراب النحاس ٣٠٧/١، الرازي ١١٨/٧، الكشاف ٣٠٥/١، معاني الزجاج ٣٦٦/١، المحرر ٥١٨/٢، فتح القدير ٣٠٣/١، الدر المصون ٦٨٤/١، التقريب والبيان/٢٥ ب.

(٦) البحر ٣٥٤/٣، المحتسب ١٤٨/١، الإتحاف/٦٦، النشر ٢٣٧/٢، العكبري ٢٣١/١، مجمع البيان ٣٩٥/٢، المحرر ٥١٨/٢، زاد المسير ٣٤٠/١، الدر المصون ٦٨٤/١، التقريب والبيان/٢٥ ب.

قالوا: وهو ضعيف؛ لأنه في التقدير جمع بين ثلاث سواكن، لكن الألف لمدِّها تجري مجرى المتحرك؛ فكأنه بقي ساكنان، والوقف عليه ممكن، ثم أُجري الوصل مجرى الوقف.

- وقرأ الأعمش والحسن ومقسم عن عكرمة «ولايُضَارِّ»[(١)] بإدغام الراء في الراء، وكسر الراء المدغمة لالتقاء الساكنين.

- وقرأ ابن محيصن وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب واليزيدي «ولايُضارُّ»[(٢)] بإدغام الراء في الراء، ورفع الراء المشددة، وهو نفي معناه النهي، وأنكرها ابن مجاهد والأخفش.

- وقرأ بقية القراء «ولايُضارَّ» براء مشددة مفتوحة.

والإدغام[(٣)] في هذه القراءات لغة تميم، والفكُّ والإظهار لغة الحجازيين.

- وقرأ ابن محيصن والحلواني عن أبي جعفر[(٤)] «ولايُضارْ» ساكنة الراء خفيفة.

كَاتِبٌ - قرأ الحسن «كُتَّاب»[(٥)] بضم الكاف وتاء مشددة وبعدها ألف، وعلى الجمع.

- وقراءة الجماعة «كاتب» على الإفراد.

---

(١) البحر ٢/٣٥٤، الرازي ٧/١١٨، الكشاف ١/٣٠٥، المحرر ٢/٥١٩، الدر المصون ١/٦٨٥.

(٢) البحر ٢/٣٥٤، المحتسب ١/١٤٩: «قال ابن مجاهد: لاأدري ماهي»، وهذا الذي أنكره ابن مجاهد معروف، وذلك على أن تجعل «لا» نفياً، أي وليس ينبغي أن يُضارَّ»، وانظر الإتحاف/١٦٦، وفي معاني الأخفش ١/١٩٠: «لم يُقْرأ يضارُّ»، المحرر ٢/٥١٩: «قال ابن مجاهد: لاأدري ماهذه القراءة، قال أبو الفتح: هذا الذي أنكره ابن مجاهد معروف...»، الدر المصون ١/٦٨٥، التقريب والبيان/٢٥ ب.

(٣) انظر المحتسب ١/١٤٨، المحرر ٢/٥١٩.

(٤) التقريب والبيان/٢٥ ب.

(٥) الإتحاف/١٦٦.

وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ

ـ قرأ عكرمة[١] «ولايُضَارِرْ كاتباً ولاشهيداً».

﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا تَكْتُمُوا ٱلشَّهَٰدَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾﴾

وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا ـ قرأ الجمهور «... كاتباً»[٢] على الإفراد، ولم يُجِز الطبري غيره.

ـ وقرأ أُبَيّ ومجاهد وأبو العالية وابن عباس والحسن وعكرمة والضحاك «.... كِتاباً»[٣] على أنه مصدر، أو هو جمع كصاحِب وصِحاب.

ـ وقرأ ابن عباس والضحاك والحسن وأُبَيّ «كُتَّاباً»[٤] جمع كاتب على أنّ كل نازلةٍ لها كاتب.

ـ وحكى المهدوي عن أبي العالية «كُتُباً»[٥] جمع كتاب، وجمع اعتباراً بالنوازل أيضاً.

ـ وقرأ أبو العالية «كُتَّباً»[٦] بغير ألف على الجمع مثل شُهّاد وشُهَّد.

---

(١) البحر ٣٥٤/٢، الدر المصون ٦٨٥/١.

(٢) البحر ٣٥٥/٢، الطبري ٩٢/٣ «وهي كذلك في مصاحف المسلمين»، المحرر ٥٢٢/٢، فتح القدير ٣٠٣/١.

(٣) البحر ٣٥٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٨، الكشاف ٣٠٥/١، القرطبي ٤٠٧/٣، إعراب النحاس ٣٠٢/١، الطبري ٩٢/٣، التبيان ٣٨١/٢:«يعني ماتكتبون فيه من طِرْسٍ أو غيره»، المحرر ٥٢٢/٢، فتح القدير ٣٠٣/١، اللسان/كتب، الدر المصون ٦٨٥/١.

(٤) البحر ٣٥٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٨، القرطبي ٤٠٨/٣، وفي إعراب النحاس ٣٠٢/١، قال أبو جعفر: «هذه القراءة شاذّة، والعامة على خلافها، قلّما يخرج شيء عن قراءة العامة إلا كان فيه مَطْعَن، ونسق الكلام يدل على كاتب...، وكُتّاب يقتضي جماعة» ونقل القرطبي عن النحاس هذا النص.الكشاف ٣٠٥/١، المحرر ٥٢٢/٢، اللسان/كتب.

(٥) البحر ٣٥٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٨، القرطبي ٤٠٨/٣، الكشاف ٣٠٥/١، المحرر ٥٢٢/٢، الدر المصون ٦٨٥/١.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٢٩٢/١، وانظر الحاشية/٤.

فَرِهَٰنٌ

- قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وأبو جعفر وشيبة «فَرِهان»[1] جمع رَهْن نحو كَعْب وكِعاب.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عباس وابن محيصن واليزيدي وحسين ومحبوب وخارجة والأصمعي والمنهال عن يعقوب «فَرُهُنٌ»[1] بضم الراء والهاء.

قال الزجاج:[2] «..... وذكر فيه غير واحد أنها قرئت «فَرُهُنٌ» ليُفْصَل بين الرهان في الخيل وبين جمع «رَهْن» في غيرها، ورُهُن ورِهان أكثر في اللغة، قال الفراء: رُهُن جمع رهان، وقال غيره: رُهُن جمع رَهْن مثل سُقُف وسَقْف...، والقراءة على رُهُن أَعْجَبُ إليّ لأنها موافقة للمصحف، وما وافق المصحف وصَحَّ معناه وقرأتْ به القُرّاء فهو المختار، ورهان جيد بالغ».

- وقرأ ابن كثير وعبد الوارث وعبيد بن عقيل عن أبي عمرو وعاصم وشهر بن حوشب «فَرُهْنٌ»[3].

---

(١) البحر ٣٥٥/٢، السبعة/١٩٥، الإتحاف/١٦٧، النشر ٢٢٧/٢، التبصرة/٤٥٢، حجة الفارسي ٣٢٥/٢، القرطبي ٤٠٨/٣، التيسير/٨٥، الحجة لابن خالويه/١٠٤، الرازي ١٢١/٧، شرح الشاطبية/١٦٨، التبيان ٣٧٩/٢، معاني الأخفش ١٩٠/١: «وهي قبيحة» أي قراءة رُهُن، العنوان/٧٦، الكافي/٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٢/١ - ٣٢٣، المكرر/٢٠، إعراب النحاس ٣٠٢/١، العكبري ٢٣٢/١، المقتضب ٢٠٢/٢، البيان ١٨٤/١، المبسوط/١٥٦، الطبري ٩٢/٣، معاني الزجاج ٣٦٦/١، حجة القراءات/١٥٢، المحرر ٥٢٢/٢، المخصص ٢٦١/١٢ و ٢٣/١٣، و١١٤/١٤، معاني الفراء ١٨٨/١ و٣٢/٣، زاد المسير ٣٤١/١، فتح القدير ٣٠٣/١، الدر المصون ٦٨٦/١، التقريب والبيان/٢٥ ب.
المحكم، والتهذيب، والمفردات، واللسان، والتاج، وبصائر ذوي التمييز/رهن، وانظر التاج/صفر، ظفر، رهط.

(٢) معاني الزجاج ٣٦٦/١ - ٣٦٧.

(٣) البحر ٣٥٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٨، القرطبي ٤٠٨/٣، مشكل إعراب القرآن ١٢٠/١، إعراب النحاس ٣٠٢/١، الطبري ٩٢/٣، السبعة/١٩٤، العكبري ٢٣٢/١، الرازي ١٢٠/٧، حجة الفارسي ٣٢٤/٢، إرشاد المبتدي/٢٥٣، مجمع البيان ٣٩٩/٢، الكشاف ٣٠٥/١، المحرر ٥٢٣/٢، زاد المسير ٣٤١/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٩، الدر المصون ٦٨٦/١.

ـ وتروى هذه عن أهل مكة.

فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم ـ قراءة الجماعة «فإن أَمِن...».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «فإن أُومِن...»[(١)] رباعياً مبنياً للمفعول، أي: آمنه الناس،.

قال أبو حيان: «هكذا نقل هذه القراءة عن أُبَيٍّ الزمخشريُّ».

ـ وذكر السجاوندي أن أُبَيّاً قرأ «فإن ائْتُمَن»[(٢)].

افتعل من الأمن، أي: وثق بلا وثيقة صَكّ أو رهن.

فَلْيُؤَدِّ ـ قرأ ورش وأبو جعفر «فَلْيُوَدِّ»[(٣)] بإبدال الهمزة واواً مفتوحة في الحالين.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف[(٣)].

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «فليؤدِّ».

ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ـ قرأ حمزة وعاصم في رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر، وكذا حفص عنه «الذي أُوتُمِنَ»[(٤)] برفع الألف، ويشير بالضمة إلى الهمزة.

---

(١) البحر ٣٥٦/٢، وقد نقلها أبو حيان عن الزمخشري، انظر الكشاف ٣٠٦/١، الدر المصون ٦٨٨/١.

(٢) البحر ٣٥٦/٢.

(٣) إرشاد المبتدي/١٧٣، النشر ٢٩٥/١، الإتحاف/٦٧، المكرر/٢٠، المهذب ١١١/١، البدور الزاهرة/٥٥.

(٤) البحر ٣٥٦/٢، السبعة/١٩٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٤٦، البيان ١٨٤/١، حجة الفارسي ٣٢٨/٢، الإتحاف/١٦٧، المكرر/٢٠، المبسوط/١٠٤، المحرر ٥٢٧/٢، المحكم في نقط المصاحف/٩٠، وفي التبيان العكبري ٢٣٢/١: «إذا وقفت على الذي ابتدأت أُؤتمن، فالهمزة للوصل، والواو بدل من الهمزة التي هي فاء الفعل، فإذا وصلت حذفت همزة الوصل، وأَعَدْتَ الواو إلى أصلها وهي الهمزة، وحذفت ياء «الذي» لالتقاء الساكنين....»، الدر المصون ٦٨٨/١.

قال ابن مجاهد: «وهذه الترجمة غلط»، كذا ذكر أبو حيان، والذي في السبعة: «وهذه الترجمة لاتجوز لغة أصلاً».

- وروى خلف وغيره عن سليم وحمزة واليزيدي «الذي أُؤْتُمِنَ»[١] يُشِمُّ الهمزة أيضاً الضم.

قالوا: «وهذا خطأ لايجوز إلا تسكين الهمزة».

وقال أبو حيان[١]: «وفي الإشارة والاشمام المذكورين نظر».

- وقرأ ابن محيصن وورش وأبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي «الذي ايتُمِن»[٢] بإبدال الهمزة وصلاً ياءً من جنس سابقتها، أي من جنس همزة الوصل التي قبلها، وحركتها الكسر.

وصورة هذه القراءة في شرح المفصل «الّذيتُمِن».

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف على الإبدال.

- وقرأ بإشمام الياء[٣] الضم الشيزري والداجوني عن هشام عن ابن عامر واليزيدي عن أبي عمرو وأبو بكر عن عاصم والإشناني عن عبيد عن حفص وسليم عن حمزة وابن واصل والقرشي كلاهما عن الكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٣٥٦/٢، السبعة/١٩٥، حجة الفارسي ٣٢٩/٢، حاشية الصبان ٢٦٢/٤، الدر المصون ٦٨٨/١، غاية الاختصار/٤٤٣.

(٢) البحر ٣٥٦/٢، الإتحاف/١٦٧، المكرر/٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣/١، إعراب النحاس ٣٥٦/٢، البيان ١٨٤/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٤٦، شرح المفصل ١٠٨/٩، المحرر ٥٢٨/٢، فتح القدير ٣٠٣/١، المهذب ١١١/١، البدور الزاهرة/٥٥، التقريب والبيان/٢٦ ب.

(٣) التقريب والبيان/٢٥ ب.

قرأ عاصم في شاذّه «الذتُّمِنَ»[1] بإدغام التاء المبدلة من الياء التي أصلها الهمزة في تاء افتعل قياساً على «اتَّسَر» في الافتعال من اليُسْر.

وذكر صورة هذه القراءة أبو حيان في النهر والبحر «اللذتُّمِن»[1] كذا بلامين، وهو سبق قَلَمٍ، أو تحريف.

. وأما حذف ياء «الذي» فإنما كان لالتقاء الساكنين: الأول: الياء، والثاني: التاء الأولى.

. وذكر ابن خالويه هذه القراءة عن ابن محيصن، وهي كذلك عند الصفراوي وصورتها عندهما «الذي اتُّمِنَ»[1] قال: «جعل التشديد عوضاً من الهمزة».

وقد أَثْبتَ الياء على النحو الذي ترى، والصواب حذفها في الوصل لأنها ساكنة ومابعدها ساكن.

وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ

. قراءة الجماعة بتاء الخطاب «ولاتكتموا...» على النهي عن كتمان الشهادة.

. وقرأ السلمي «ولايكتموا...»[2] بالياء على الغيبة، وهو نهي أيضاً.

ٱلشَّهَٰدَةَۚ . قرأ الكسائي في الوقف[3] وكذا حمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

---

(١) البحر ٣٥٦/٢، الكشاف ٣٠٦/١، العكبري ٢٣٢/١، البيان ١٨٤/١، مشكل إعراب القرآن ١٢٠/١، فتح القدير ٣٠٢/١، مختصر ابن خالويه/١٨، الدر المصون ٦٨٨/١، التقريب والبيان/٢٦ أ. وقال الزمخشري: «.... بإدغام الياء في التاء قياساً على اتَّسَرَ في الافتعال من اليُسْر، وليس بصحيح؛ لأن الياء منقلبة عن الهمزة فهي في حكم الهمزة». وفي النهر الماد من البحر ٣٥٦/٢، ذكر أبو حيان أنها لغة رديئة. المهذب ١١١/١، البدور الزاهرة/٥٥.

(٢) البحر ٣٥٦/٢، إعراب النحاس ٣٠٣/١، العكبري ٢٣٣/١، مختصر ابن خالويه/١٨، الدر المصون ٦٩٠/١.

(٣) النشر ٨٣/٢ . ٨٤، الإتحاف/٩٢، المهذب ١١١/١، البدور الزاهرة/٥٥.

﴿فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلۡبُهُۥ﴾ - قرأ الجمهور «... آثمٌ...»[1] اسم فاعل من أَثِمَ، وقَلْبُه: مرفوع على الفاعلية.

- وقرأ ابن أبي عبلة: «آثمٌ قَلْبَهُ»[2]. آثم: اسم فاعل، و«قَلْبَهُ» بالنصب.

وذكر ابن هشام في «مغني اللبيب» أن مكيّاً وَهِم في هذه القراءة في جعل «قَلْبَه» بالنصب تمييزاً.

قال ابن هشام: «والصواب أنه مشبَّه بالمفعول به كَحَسَنٌ وَجْهَه، أو بدل من اسم «إنّ...» بدل بعض من كلٍ، أي: في قوله تعالى: «فإنه آثم».

قلتُ كلام ابن هشام الذي تَعقَّب به مكياً غير صحيح، فإن مكياً رَدّ هذا الإعراب. قال في مشكل إعراب القرآن: «وأجاز أبو حاتم نصب قَلبَه «بـ» «آثم» ينصبه على التفسير، وهو بعيد؛ لأنه معرفة» أرأيت!!

وقال أبو حيان: «والكوفيون يجيزون مجيء التمييز معرفة، وقد خَرَّجه بعضهم على أنه منصوب على التشبيه بالمفعول به نحو قولهم: مررتُ برجلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ...، وهذا التخريج هو على مذهب الكوفيين جائز، وعلى مذهب المبرّد ممنوع، وعلى مذهب سيبويه جائز في الشعر، لا في الكلام».

---

(١) البحر ٣٥٧/٢، المحرر ٥٢٨/٢ - ٥٢٩.

(٢) البحر ٣٥٧/٧، الكشاف ٣٠٧/١، مشكل إعراب القرآن ١٢١/١، مغني اللبيب/٧٤٥، إعراب النحاس ٣٠٣/١، فتح القدير ٣٠٤/١، العكبري ٢٣٣/١، وقد رَدَّ النصب على التمييز لأنه معرفة، التبيان ٣٨١/٢، معاني الفراء ١٨٨/١، المحرر ٥٢٩/٢، شرح التسهيل ٢١٨/٢، الدر المصون ٣٨٩/١.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة: «فإنه أَثَّمَ قَلْبَهُ»[1] بفتح الهمزة والثاء والميم، وتشديد الثاء، على أنه فعل ماضٍ، وقَلْبَه: بفتح الباء نصباً على المفعول، أي جعله آثماً.

ـ وقرئ «إِثْمُ قَلْبِهِ»[2] على الإضافة، وعزيت ليحيى بن وثاب.

تَعْمَلُونَ ـ قراءة الجماعة «تعملون» بتاء الخطاب.

ـ وقرأ السلمي «يعملون»[3] بالياء على الغيبة جرياً على قراءته السابقة «ولايكتموا».

لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ ٢٨٤

بِهِ ٱللَّهُ ـ تقدّمت قراءة ابن محيصن «بهُ الله» بضم الهاء على الأصل.

انظر الآية/١٦٤ «فأحيا بهُ الأرض».

فَيَغْفِرُ ...وَيُعَذِّبُ ـ قرأ ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وسهل والحسن «فَيَغْفِرُ.. ويُعَذِّبُ»[4] بالرفع فيهما على الاستئناف.

---

(١) البحر ٣٥٧/٢، الكشاف ٣٧٠/١، العكبري ٢٣٣/١، معاني الفراء ١٨٦/١، التبيان ٣٨١/٢، الرازي ١٢٢/٧، ونقل القراءة عن الكشاف، الدر المصون ٦٩٠/١ «أَثِمَ..» كذا! وهو خطأ من المحقق.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢٩٥/١.

(٣) البحر ٣٥٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٨، الدر المصون ٦٩٠/١.

(٤) البحر ٣٦٠/٢، القرطبي ٤٢٣/٣، المبسوط/١٥٦، شرح الشاطبية/١٦٨، التبصرة/٤٥٢، حجة الفارسي ٢٣٧/٢، التيسير/٨٥، السبعة/١٩٥، الإتحاف/١٦٧، النشر ٢٣٧/٢، الرازي ١٢٦/٧، الكافي/٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٣/١، التبيان ٣٨١/٢، العكبري ٢٣٣/١، المكرر/٢٠، إرشاد المبتدي/٢٥٣، إعراب النحاس ٣٠٤/١، العنوان/٧٦، رصف المباني/٣٨٥، شرح الكافية الشافية/١٦٠٤، شرح التصريح ٢٥١/٢، أوضح المسالك ١٩٥/٣، شرح المفصل ٥٥/٧، أمالي الشجري ٢٢/١، شرح الأشموني ٣٣٢/٢، المحرر ٥٣٣/٢، شذور الذهب/٣٥١، شرح ابن عقيل ٣٩/٤، زاد المسير ٣٤٤/١، فتح القدير ٣٠١/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٩، الدر المصون ٦٩٠/١.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف والأعمش واليزيدي «فيغفرْ... ويُعَذِّبْ»[١] بالجزم فيهما عطفاً على الجزاء المجزوم «وهو يحاسبْكم».

- وقرأ الجعفي وخَلاد وطلحة بن مصرف والأعمش وعبد الله بن مسعود «يَغْفِرْ... ويُعَذِّب»[٢].

بغير فاء، ومجزوماً على البدل من «يحاسبكم»، وجاء كذلك في مصحف[٣] عبد الله بن مسعود.

- وقرأ ابن عباس وعاصم الجحدري والأعرج وأبو حيوة وأبو العالية وابن غزوان عن طلحة «فيَغْفِرَ.. ويُعَذِّبَ»[٤] بالنصب فيهما على إضمار «أَنْ»، وهي عند ابن الأنباري ليست قوية في القياس.

---

(١) البحر ٢/٣٦٠، حجة الفارسي ٢/٣٣٧، جمل الزجاجي/٢١٣، شرح ابن عقيل ٤/٣٩، شرح التصريح ٢/٢٥١، العنوان/٧٦، المبسوط/١٥٦، التبصرة/٤٥٢، معاني الفراء ١/٢٠٦، زاد المسير ١/٣٤٤، فتح القدير ١/٣٠١. وانظر مراجع القراءة السابقة، الدر المصون ١/٦٩٠.

(٢) البحر ٢/٣٦١، القرطبي ٣/٤٢٤، الكشاف ١/٣٠٧، المحتسب ١/١٤٩، العكبري ١/٢٣٣، إعراب النحاس ١/٣٠٤، جمل الزجاجي/٢١٣، همع الهوامع ٤/١٣٧، شذور الذهب/٣٥١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٣٠، المحرر ٢/٥٣٣، فتح القدير ١/٣٠١.

(٣) البحر٢/٣٦١، القرطبي ٣/٤٢٤، المحرر ٢/٥٣٤، كتاب المصاحف/٨٥ مصحف ابن مسعود، الدر المصون ١/٦٩٠.

(٤) البحر ٢/٣٦٠، وذكرها أبو حيان مرة أخرى في ٥/٣٥٥، ثم في ٧/٥٢٠، القرطبي ٣/٤٢٤، التبيان ٢/٣٨١، إعراب النحاس ١/٣٠٤، العكبري ١/٢٣٣، شرح ابن عقيل ٤/٣٩، توضيح المقاصد ٤/٢٥٥، أوضح المسالك ٣/١٩٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٣٠، شرح الأشموني ٢/٣٣٢، أمالي الشجري ١/٢٢، جمل الزجاجي/٢١٣، الكتاب ١/٤٤٨، شرح التصريح ٢/٢٥١، التوطئة/١٣٨، فتح القدير ١/٣٠١، حاشية الجمل ٤/٦٧، البيان ١/١٨٦ - ١٨٧، ٢/٣٤٩، الدر المصون ١/٦٩٠، التقريب والبيان/٢٦ أ.

فَيَغْفِرُ لِمَن[1] أدغم الراء الساكنة في اللام السوسي والدوري وأبو عمرو بخلاف عنه وابن محيصن واليزيدي ويعقوب وهو من الإدغام الصغير.

ـ وقرأ قالون وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وورش بالجزم مع إظهار الراء «فيغفرْ لمن»[1].

وَيُعَذِّبُ مَن ـ وقرأ بإدغام[2] الباء في الميم أبو عمرو والكسائي وخلف وقالون وابن كثير وحمزة واليزيدي وابن محيصن والأعمش، على خلاف عنهم في ذلك، وتفصيله كمايلي:

١ـ قالون وحمزة وابن كثير وورش «يُعَذِّبْ من» بالجزم وإظهار الباء.

ـ وروي عنهم مع ذلك الإدغامُ ماعدا ورشاً فإنه على الإظهار مع الجزم، وجه واحد.

٢ ـ ونقل إظهار الباء عند الميم اليزيدي عن ابن كثير وقالون عن نافع والبزي.

٣ ـ وحمزة والكسائي وخلف بالجزم في الفعل مع إدغام الباء

---

(١) البحر ٣٦١/٢، وانظر الإتحاف/٢٩ ـ ٣٠، ١٦٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٩٠، التبصرة والتذكرة/٩٣٩، الرازي ١٢٦/٧، ونقل عن الزمخشري قوله: «إنه لحن ونسبته إلى أبي عمرو كذب!!» ثم قال الرازي: «وكيف يليق مثل هذا اللحن بأعلم الناس بالعربية؟!»، معاني الفراء ٢٠٦/١، المكرر/٢٠، الكافي/٣٩، المبسوط/٩٥، ١٠١، التبصرة/٤٥٢، وفي الكشاف ٣٠٧/١: «... ومُدْغِمُ الراء في اللام لاحن مخطئ خطأً فاحشاً، وراويه عن أبي عمرو مخطئ مرتين، لأنه يلحن وينسب إلى أعلم الناس بالعربية مايؤذن بجهل عظيم، والسبب في نحو هذه الروايات قلة ضبط الرواة، والسبب في قلة الضبط قلّة الدراية، ولايضبط نحو هذا إلا أهل النحو».
وردَّ هذا أبو حيان على الزمخشري، وذكر أن تلك عادته في الطعن على القراء، فارجع إلى البحر، وانظر تعقيب أبي حيان فهو نص قيِّم.
وانظر الإدغام والإظهار في العنوان/٧٦، وإرشاد المبتدي/١٥٩، ٢٥٤، والنشر ١٠/٢، ٢٨٧، والكشف عن وجوه القراءات ١٥٦/١، والمهذب ١١٢/١، والبدور الزاهرة/٥٥، الدر المصون ٦٩١/١.

(٢) البحر ٣٦١/٢، الإتحاف/٢٩، ١٦٧، الكشاف ٣٠٧/١، النشر ١٠/٢ ــ ١١، التبصرة والتذكرة/٩٣٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٩٠، المكرر/٢٠، الكافي/٣٩، المبسوط/١٠١، وفيه تفصيل جيد في الخلاف، إرشاد المبتدي/١٥٩، ٢٥٤، التبصرة/٤٥٢، العنوان/٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٦/١، المهذب ١١٢/١، البدو رالزاهرة/٥٥.

بخلاف عنهم.

٤ ـ وأظهر الباء مَن رَفَعَ الفِعْل، وذلك عن عاصم وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب والحسن.

يَشَآءُ... يَشَآءُۖ ـ إذا وقف حمزة عليه في الموضعين أبدل الهمزة ألفاً مع المد والتوسط والقصر، ـ وسهّل الهمزة مع المدّ والقصر، وكذلك يفعل هشام.

وسبق هذا في الآية/٢١٣ من هذه السورة[1].

ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥

مِن رَّبِّهِۦ ـ قرأ علي بن أبي طالب: «آمن الرسول بما أنزل إليه والمؤمنون»[2]، ولم يأت فيها «من ربه».

وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ ـ قراءة الجماعة «.. إليه من ربه والمؤمنون» بالرفع عطفاً على «الرسول» أول الآية.

ـ وقرأ علي وابن مسعود «وآمن المؤمنون»[3] بتكرار الفعل، أي: آمن الرسول.، وآمن المؤمنون».

ـ وتقدّم في الآية /٢٢٣ القراءة بالواو من غير همز «المومنون».

وَكُتُبِهِۦ ـ قرأ نافع وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وحفص وابن

---

(١) وانظر المكرر/٢٠.

(٢) كتاب المصاحف/٥٣.

(٣) البحر ٢/٣٦٤، القرطبي ٣/٤٢٦، المبسوط/١٥٦.

عامر وأبو عمرو في رواية «كُتُبِهِ»[1] على الجمع.

والجمع هو الاختيار عند مكي لعمومه، ولأن أكثر القراء عليه، واختارها الطبري أيضاً، فهي أعْجَبُ القراءتين إليه.

ـ وقرأ نافع ويحيى بن يعمر وأبو عمرو من طريق اللؤلؤي «وكُتْبِهِ»[2] بإسكان التاء.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن عباس وابن مسعود «وكِتَابِهِ»[3] على التوحيد، يريد القرآن، أو الجنس.

وَرُسُلِهِۦ ـ قرأ نافع ويحيى بن يعمر واللؤلؤي ويونس ومحبوب كلهم عن أبي عمرو والحسن «ورُسْلِهِ»[4] بإسكان السين.

ـ وقراءة الباقين بالضم «ورُسُلِهِ».

وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «وكتابه ولقائه ورسُلُه»[5]، بزيادة

---

(١) البحر ٣٦٤/٢، القرطبي ٤٢٨/٣، الطبري ١٠١/٣، التيسير/٨٥، النشر ٢٣٧/٢، شرح الشاطبية/١٦٨، السبعة/١٩٦، الإتحاف/١٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٣/١، حجة القراءات/١٥٢، الرازي ١٣٤/٧، التبيان ٢٨٣/٢، العكبري ٢٣٤/١، معاني الزجاج ٣٦٧/١، التبصرة/٤٥٢، المبسوط/١٥٦، حجة الفارسي ٣١/٢، العنوان/٧٦، المكرر/٢٠، الكافي/٧٣، مجمع البيان ٤٠٢/٢، المحرر ٥٣٦/٢، زاد المسير ٣٤٥/١، فتح القدير ٣٠٧/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٠، الدر المصون ٦٩٣/١.

(٢) البحر ٣٦٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٨، المحرر ٥٣٨/٢، الكشاف ٣٠٧/١، الرازي ١٣٤/٧، الدر المصون ٦٩٤/١، التقريب والبيان/٢٦ أ.

(٣) البحر ٣٦٤/٢، القرطبي ٤٢٨/٣، الطبري ١٠١/٣، التيسير/٨٥، النشر ٢٣٧/٢، شرح الشاطبية/١٦٨، السبعة/١٩٦، الإتحاف/١٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٣/١، حجة القراءات/١٥٢، الرازي ١٣٤/٧، التبيان ٢٨٣/٢، العكبري ٢٣٤/١، التبصرة/٤٥٢، المبسوط/١٥٦، حجة الفارسي ٣٣١/٢، العنوان/٧٦، المكرر/٢٠، الكافي/٧٣، مجمع البيان ٤٠٢/٢، المحرر ٥٣٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٠.

(٤) البحر ٣٥٦/٢، الإتحاف/١٦٧، الرازي ١٣٤/٧، فتح القدير ٣٠٧/١، الكشاف ٣٠٧/١، القرطبي ٤٢٦/٣، التيسير/٨٥، مختصر ابن خالويه/١٨، شرح الشاطبية/١٦٨، زاد المسير ٣٤٥/١، السبعة/١٩٥، حجة الفارسي ٣٣٥/٢، العنوان/٧٦، وقال ابن مجاهد: «قرأ أبو عمرو ما أضيف إلى مكني على حرفين... بإسكان السين وثقل ما عدا ذلك»، المبسوط/١٥١، المحرر ٥٣٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٠، الدر المصون ٦٩٤/١، التقريب والبيان/٢٦ أ.

(٥) البحر ٣٥٦/٢.

«لقائه»، وإفراد «كتابه».

لَا نُفَرِّقُ - قرأ الجمهور «لانُفَرِّق»[1] بالنون.

- وقرأ ابن جبير وابن يعمر وأبو زرعة بن عمرو بن جرير ويعقوب وخارجة عن أبي عمرو «لايُفَرِّق»[2] بالياء حملاً على لفظ «كُلّ» في قوله: «كُلٌّ آمن بالله...».

قال الطبري: «ولا يُعْتَرَضُ بشاذّ من القراءة على ماجاءت به الحجة نقلاً ورواية»، يريد أنه لايحتج بهذه القراءة على قراءة الجماعة بالنون.

- وقال هارون: «وهي في مصحف أُبَيّ وابن مسعود «لايُفَرِّقون»[3] جعل على معنى كُلّ بعد الجمل على اللفظ، وهي قراءة عصمة عن الأعمش.

- وقرأ يعقوب «لايُفَرَّقَ»[4] بالياء وفتح الراء.

- قرئ «لانَفْرُق»[5] بفتح النون وضم الراء مخففاً.

- وقرئ «لاتُفَرِّقْ»[6] على الخطاب والنهي.

ٱلْمَصِيرُ - ترقيق[7] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) البحر ٣٥٦/٢، الطبري ١٠١/٣: «ولايجيز القراءة بغيرها، لأنها القراءة المستفيضة بالنقل»، المحرر ٥٣٨/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٥٦٠، الإتحاف/١٦٧، المبسوط/١٥٦، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٠.

(٢) البحر ٣٦٥/٢، الإتحاف/١٦٧، مجمع البيان ٢٨٦/٢، القرطبي ٤٢٩/٣، النشر ٢٣٧/٢، الرازي ١٣٤/٧، الكشاف ٣٠٨/١، التبيان ٣٨٣/٢، الطبري ١٠٢/٣، المبسوط/١٥٦، المحرر ٥٣٨/٢، فتح القدير ٣٠٧/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٠، الدر المصون ٦٩٤/١، التقريب والبيان/٢٦ أ.

(٣) البحر ٣٥٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٨، الرازي ١٣٤/٧، الكشاف ٣٠٨/١، القرطبي ٤٢٩/٣، إيضاح الوقف والابتداء /٥٦٠. المحرر ٥٣٨/٢، الدر المصون ٦٩٤/١، التقريب والبيان/٢٦ أ.

(٤) زاد المسير ٣٤٥/١.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٢٩٧/١.

(٦) المرجع السابق.

(٧) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ
إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ
مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ
أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

ٱلْمَصِيرُ ـ لَا (٢٨٥ ـ ٢٨٦) ـ قرأ بإدغام[1] الراء في اللام وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

وُسْعَهَا ـ قراءة الجماعة «وُسْعَها» بضم الواو وسكون السين.

ـ وقرأ عكرمة «وِسْعَها»[2] بكسر الواو وسكون السين.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «وَسِعَها»[3] بفتح الواو وكسرالسين، على أنه فعل ماض.

وعن ابن أبي عبلة أنه قرأ «وَسْعَها»[4] بفتح فسكون.

لَا تُؤَاخِذْنَآ ـ قرأ أبو جعفر وورش «لاتُواخذنا»[5] بإبدال الهمزة واواً مفتوحة وقفاً ووصلاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف[5].

أَخْطَأْنَا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي «أخطانا»[6] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وذكر ابن خالويه أنه قرئ[7] بتخفيف الهمز.

---

(١) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، البدور الزاهرة/٥٨.

(٢) المصباح/وسع، وبصائر ذوي التمييز/ وسع.

(٣) البحر ٢/٣٦٦، الكشاف ١/٣٠٨، المحرر ٢/٥٤٣، المصباح/وسع، الدر المصون ١/٦٩٦.

(٤) بصائر ذوي التمييز/ وسع، مختصر ابن خالويه/١٨.

(٥) الإتحاف/٥٥، ١٦٧، العكبري ١/٢٣٤، المكرر/٢٠، المبسوط/١٠٤، النشر ١/٣٩٥، البدور الزاهرة/٥٦.

(٦) الإتحاف/٧٥، ١٦٧، النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، البدور الزاهرة/٥٦.

(٧) الحجة لابن خالويه/١٠٥.

قلتُ: لعله أراد بالتخفيف هذا الإبدال!!

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «أخطأنا».

وَلَا تُحَمِّلْ - قراءة الجماعة «ولاتَحْمِلْ» مضارعاً من حَمَل.

- وقرأ أُبَيُّ بن كعب «ولاتُحَمِّلْ»[١] بالتشديد من «حَمّل» المضعّف.

- وقرأ عيسى بن سليمان «ولايُحَمِّل»[٢] بالياء وتشديد الميم.

إِصْرًا - قراءة الجماعة «إِصْراً» بكسر فسكون.

- وروي عن عاصم «أُصْراً»[٣] بضم فسكون.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «آصاراً»[٤] بالجمع.

وَٱغْفِرْ لَنَا - أدغم الراء[٥] في اللام السوسي بلا خلاف، والدوري عن أبي عمرو بخلاف، وابن محيصن واليزيدي.

مَوْلَىٰنَا - قراءة الإمالة[٦] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والصغرى عن الأزرق وورش.

ٱلْكَٰفِرِينَ - قراءة الإمالة[٧] فيه عن أبي عمرو وابن ذكوان برواية الصوري والدوري والكسائي ورويس عن يعقوب.

- والتقليل فيه عن الأزرق وورش.

- والباقون قراءتهم فيه بالفتح، وكذا ابن ذكوان برواية الأخفش.

وتقدّم هذا في الآيتين/١٩ - ٣٤.

---

(١) البحر ٣٦٩/٢، الكشاف ٣٠٨/١، مختصر ابن خالويه/١٨، الدر المصون ٦٩٨/١.
(٢) مختصر ابن خالويه/١٨.
(٣) البحر ٣٦٩/٢، وفي التاج/أصر «ويُضَمُّ ويُفْتَحُ في الكل» أي حيث جاء يقال فيه أصر وأُصر، والكسر هو المشهور، المحرر ٥٤٧/٢، الدر المصون ٦٩٨/١.
(٤) البحر ٣٦٩/٢، الكشاف ٣٠٨/١، مختصر ابن خالويه/١٨.
(٥) الإتحاف/٢٩ ـ ٣٠، ١٦٨، النشر ١٢/٢، التيسير/٢٧، الكافي/٣٩، المهذب ١١٢/١، البدور الزاهرة/٥٨.
(٦) الإتحاف/٧، ١٦٨، النشر ٣٦/٢، التيسير/٤٦، المكرر/٢٠، المهذب ١١٢/١، البدور الزاهرة/٥٨.
(٧) الإتحاف/٨٨، ١٦٨، النشر ٦١/٢ - ٦٢، التيسير/٥٢.

٣ سُورَةُ آلِ عِمرَان

مدنيّة

(٣)

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴿٢﴾

الٓمٓ ـ قراءة أبي جعفر بالسكت[1] من غير تنفس على ألف، ولام، وميم.

الٓمٓ، ٱللَّهُ ـ وقرأ السبعة «الٓمٓ ٱللَّهُ»[2] بفتح الميم، وإسقاط همزة لفظ الجلالة، وذلك في الوصل، والفتح لالتقاء الساكنين، وكانت فتحة مراعاة لتفخيم لفظ الجلالة، ولو كُسِرَت الميم لرُقِّقت اللام.

وذهب الفراء إلى أن الفتحة في الميم هي حركة الهمزة حين أُسقطت للتخفيف، واختاره الزمخشري، وتعقَّبه أبو حيان.

وذكر الزجاج الوجهين في فتح الميم.

ـ وقرأ أبو حيوة وأبو جعفر الرؤاسي وعمرو بن عبيد «الـمِ اللهُ»[3] بكسر الميم.

وذكر الزمخشري أنها على تَوَهُّم التحريك لالتقاء الساكنين،

---

(١) الإتحاف/١٧٠، المبسوط/١٦٠، إرشاد المبتدي/٢٥٧، النشر ٢٤١/١: «وقد اجتمعت ألفاظهم على أن السكت زمنه دون زمن الوقف عادة...».

(٢) البحر ٣٧٤/٢، القرطبي ١/٤، السبعة/٢٠٠، حجة الفارسي ٥/٣، معاني الزجاج ٦٦/١، ٣٧٣، إيضاح الوقف والابتداء/٤٥٦، الإتحاف/١٧٠، المبسوط/١٦٠، الكتاب ٢٧٥/٢، معاني الفراء ٩/١، التبصرة/٤٥٥، الرازي ١٥٢/٧، حاشية الشهاب ٢/٣، الحجة لابن خالويه/١٠٤، الكشاف ٣٠٩/١، مجمع البيان ٦/٢، حاشية الجمل ٢٤٠/١، المحتسب ١٥٨/٢، المحرر ٦/٣، روح المعاني ٧٣/٣، فتح القدير ٣١٢/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٤، شرح المفصل ١٢٤/٩، شرح اللمع ٤٩٢/١، شرح التسهيل ٣٣٩/٣، الدر المصون ٤/٢، معاني الأخفش ٢٢/١.

(٣) البحر ٣٧٤/٢، القرطبي ١/٤، الإتحاف/١٧٠، الكشاف ٣٠٩/١، إعراب النحاس ٣٠٧/١، حاشية الجمل ٢٤٠/١، مختصر ابن خالويه/١٩، مغني اللبيب/٧١٩، شرح المفصل ١٢٤/٩، روح المعاني ٧٣/٣، وفي شرح الشافية ٢٣٦/٢: «وأجاز الأخفش الكسر أيضاً.. قياساً لاسماعاً كما هو عادته في التجرد بقياساته على كلام العرب الذي أكثره مبني على السماع...»، المحرر ٦/٣، فتح القدير ٣١٢/١، وانظر شرح التسهيل ٣٣٩/٣، الدر المصون ٧/٢، معاني الأخفش ٢٢/١

وماهي عنده بمقبولة.

وذهب ابن عطية إلى أن الكسر رديء، لأن الياء تمنع من ذلك، وقد أجاز الأخفش الكسر لالتقاء الساكنين، وتعقبه الزجاج، فقال: «وهذا غلط من أبي الحسن؛ لأن قبل الميم ياءً مكسوراً ماقبلها، فحقُّها الفتح لالتقاء الساكنين، وذلك لثقل الكسرة مع الياء.

- وقرأ عاصم من رواية الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وكذا من رواية حماد عنه، والحسن وعمرو بن عبيد والأعمش والبرجمي وأبو جعفر وأم سلمة والمفضل والرؤاسي «ألمْ أَللهُ»[1] بسكون الميم، وقطع الألف من لفظ الجلالة.

لَآ إِلَٰهَ - قرأ حمزة ويعقوب بالمدّ[2]، وهو مَدُّ التعظيم والمبالغة.

ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ - قراءة الجماعة «الحيُّ القَيُّومُ». بالرفع. ولايجوز عند الطبري غير هذه القراءة.

- وقرأ الحسن «الحيَّ القَيُّومَ»[3] بالنصب، على المدح، أو على تقدير «أعني».

- وقرأ علقمة بن قيس وعبدالله بن مسعود «الحيُّ القيِّمُ»[4] على وزن فَيْعِل.

- وذكر خارجة أنها كذلك في مصحف عبد الله.

- وقرأ عمر بن الخطاب ومجاهد وابن مسعود وعثمان بن عفان وعمرو بن ميمون وإبراهيم النخعي والأعمش وزيد بن علي وجعفر

---

(١) البحر ٣٧٤/٢، الكشاف ٣٠٩/١، السبعة/٢٠٠، الرازي ١٥٢/٧، القرطبي ١/٤، غرائب القرآن ١١٨/٣، حاشية الشهاب ٢/٣، التبيان ٣٨٨/٣، مجمع البيان ٦/٢، إعراب النحاس ٣٠٧/١، معاني الفراء ٩/١، التبصرة/٤٥٥، الحجة لابن خالويه/١٠٥، حجة الفارسي ٥/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٤/١، المبسوط/١٦٠، حاشية الجمل ٢٤٠/١، معاني الزجاج ٣٧٣/١، المحرر ٦/٣، فتح القدير ٣١١/١. روح المعاني ٧٣/٣، شرح المقدمة المحسبة ٤٥٠/٢.

(٢) الإتحاف/٤١، ١٧٠، النشر ٣٤٤/١، التلخيص/١٦٤.

(٣) الإتحاف/١٦١، ١٧١، مختصر ابن خالويه/١٩، وانظر البحر ٢٧٧/٢.

(٤) البحر ٣٧٧/٢، القرطبي ١/٤، الطبري ١٠٩/٣، مختصر ابن خالويه/١٩، المحتسب ١٥١/١، إعراب النحاس ٣٠٨/١، معاني الزجاج ٣٧٣/١، المحرر ٧/٣.

ابن محمد وأبو رجاء علقمة بن قيس والمطوعي وأُبَيّ بن كعب «الحيُّ القَيّامُ»[1].

- ورويت عن النبي ﷺ، وهي لغة الحجاز، وتقدَّم مثل هذه القراءة في الآية/٢٥٥ من سورة البقرة.

قال الطبري: «والقراءة التي لايجوز غيرها عندنا في ذلك ماجاءت به قراءة المسلمين نقلاً مستفيضاً من غير تشاغر ولاتواطؤ وراثة، وماكان مثبتاً في مصاحفهم، وذلك قراءة من قرأ «الحيُّ القَيُّومُ».

وقال الزجاج: «والذي ينبغي أن يُقْرَأ ماعليه المصحف، وهو «القيوم» بالواو، و «القيّم» أيضاً جَيّدٌ بالغ كثير في العربية، ولكن القراءة بخلاف مافي المصحف لاتجوز، لأن المصحف مُجْمَعٌ عليه، ولايُعارَضُ الإجماع برواية لايُعْلَمُ كيف صحتها.».

﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۝٣﴾

نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ - قرأ الجمهور «نَزَّل.. الكتابَ»[2]، الفعل مشدَّد، والكتابَ: نصب به.

- وقرأ النخعي والأعمش وابن أبي عبلة والمغيرة والمطوعي «نَـزَل.. الكتابُ»[2]، الفعل مخفف، والكتابُ: رفع به.

---

(١) البحر ٣٧٧/٢، القرطبي ٤/١، الطبري ١٠٩/٣، المحتسب ١٥١/١، التبيان ٣٨٨/٣، مجمع البيان ٦/٣، إعراب النحاس ٣٠٨/١، معاني الفراء ١٩٠/١، فتح الباري ٥١٠/٨، الإتحاف/١٦١، الرازي١٥٧/٧، معاني الزجاج ٣٧٣/١، مختصر ابن خالويه/١٩ «القُيّام» بضم القاف وهو تصحيف، كتاب المصاحف/٥١ ـ ٥٢، مصحف عمر، وص/٥٩ مصحف ابن مسعود، وص/٩١، مصحف الأعمش، المحرر ٧/٣، فتح القدير ٣١٢/١. شرح المفصل ١٢٧/٦، اللسان والصحاح والتاج/قوم.

(٢) البحر ٣٧٧/٢، الكشاف ٣٠٩/١، الإتحاف/١٧٠، المحتسب ١٦٠/١، البيان ١٩٠/١، العكبري ٢٣٦/١، مشكل إعراب القرآن ١٢٥/١، روح المعاني ٧٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٩، المحرر ٧/٣، الدر المصون ٨/٢.

ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ - أدغم[1] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

وتقدَّم هذا في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

ٱلتَّوْرَىٰةَ - قرأ بفتح[2] الراء حمزة وقالون والمسيبي وابن المسيبي وابن سعدان عن نافع.

- وفخَّم[3] الراء ابن كثير وابن عامر وعاصم.

- وقرأه بالإمالة[4] أبو عمرو وحمزة في أحد وجهيه والكسائي وخلف وابن ذكوان عن ابن عامر ونافع برواية ورش، وورش من طريق الأصبهاني واليزيدي والأعمش.

- وقرأ بالتقليل[4] ورش والأزرق وحمزة في وجهه الثاني ونافع وقالون.

ٱلْإِنجِيلَ - قراءة الجماعة «الإنجيل»[5] بكسر الهمزة.

- وقرأ الحسن «الأنجيل»[5] بفتحها في جميع القرآن.

قالوا: وهذا يدل على أنه أعجمي، لأنّ «أَفعيل» ليس من أبنية كلام العرب، بخلاف «إِفعيل» فإنه موجود في أبنيتهم مثل: إخريط، وإصليت.

---

(١) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١١٥/١، البدور الزاهرة/٥٨.

(٢) البحر ٣٧٨/٢، السبعة/٢٠١، الإتحاف/١٧٠، التبصرة/٤٥٥، حجة الفارسي ١٠/٣، المحرر ١٠/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٠.

(٣) البحر ٣٧٨/٢، السبعة/٢٠١، البيان ١٩١/١، الحجة لابن خالويه/١٠٥، الإتحاف/١٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٣/١، ٢٨٣، التيسير/٨٦، الرازي ١٥٩/٧، حجة الفارسي ١٠/٣، المحرر ١٠/٣.

(٤) البحر ٣٧٨/٢، الإتحاف/٨٨، ١٧٠، السبعة/٢٠١، التبصرة/٤٥٥، شرح الشاطبية/١٦٩، البيضاوي - الشهاب ٣/٣، البيان ١٩١/١، المكرر/٢١، الكافي/٨٣، النشر ٦١/٢، إرشاد المبتدي/٢٥٧، الرازي ١٥٩/٧، غرائب القرآن ١١٨/٣، التيسير/٨٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٨/١، المحرر ١٠/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٠ وانظر ص/٢١٠، الدر المصون ١٠/٢.

(٥) البحر ٣٧٨/٢، القرطبي ٦/٤، الإتحاف/١٧٠، الرازي ١٥٨/٧، المحتسب ١٥٣/١، مجمع البيان ٦/٣، العكبري ٢٣٦/١، مختصر ابن خالويه/١٩، الكشاف ٣٠٩/١، حاشية الجمل ٢٤١/١، حاشية الشهاب ٢/٣، المحرر ١٢/٣، الشواذ/١٣، اللسان والتاج/نجل، الدر المصون ١١/٢.

وقال ابن عطية: «.. بفتح الهمزة، وذلك لايتجه في كلام العرب، ولكن تحميه مكانة الحسن من الفصاحة، وأنه لايقرأ إلا بما رَوَى، وأراه نحا به نحو الأسماء الأعجمية».

مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾

هُدًى ـ تقدّمت الإمالة فيه في سورة البقرة الآية/٢.

لِّلنَّاسِ ـ تقدّمت الإمالة فيه للدوري عن أبي عمرو[1] بخلاف، وانظر الآيات: ٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾

لَا يَخْفَىٰ ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

شَىْءٌ ـ قرأ بالمدّ[3] المشبع، والتوسط، ورش من طريق الأزرق.

ـ وجاء التوسط فيه وصلاً عن حمزة بخلاف عنه.

ـ وإذا وقف حمزة عليه فله مع هشام بخلاف عنه:

١ ـ النقل مع الإسكان.

٢ ـ والرَّوْم.

٣ ـ وله الإدغام معهما.

٤ ـ الإشمام مع كُلٍّ من النقل والإدغام.

---

(١) وانظر الإتحاف/٨٨، ١٧٠، والنشر ٢/٣٦، والتيسير/٤٦.

(٢) الإتحاف/٧٥، ١٧٠، النشر ٢/٣٦، ٤٩، البدور الزاهرة/٥٨، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٣) الإتحاف/١٣١، ١٧٠، النشر ١/٣٤٦، ٣٤٧، ٤٣٣، ٤٦٤، البدور الزاهرة/٥٦.

﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ٦﴾

يُصَوِّرُكُمْ - قراءة الجماعة «يُصَوِّرُكم».

- ورقق[1] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

- وروى بكر عن ابن فرح عن اليزيدي والمطوعي «يُصَوِّرْكم»[2] ساكنة الراء.

- وقرأ طاووس «تصَوَّرَكم»[3] فعلاً ماضياً، أي صوركم لنفسه وعبادته.

يَشَآءُ - تقدّم في الآية/٢١٣ من سورة البقرة الوقف، وحكم الهمز فيه.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ - تقدّم في الآية/٢ من هذه السورة مَدُّ التعظيم لحمزة ويعقوب.

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ٧﴾

مِنْهُ ءَايَٰتٌ - قراءة ابن كثير في الوصل «منهو آيات»[4] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الكسائي في الوقف «مِنُهْ»[5] بضم النون وإسكان الهاء، ولعله على نقل حركة الهاء إلى النون.

- وقراءة الجماعة في الوقف والوصل «مِنْهُ..» بسكون النون وضم الهاء.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، ١٧٠، المهذب ١/١١٣، البدور الزاهرة/٥٦.

(٢) إرشاد المبتدي/٢٥٧، وانظر النشر ١/٢١٣، والإتحاف/١٣٦.

(٣) البحر ٢/٣٨٠، الكشاف ١/٣١٠، الشهاب - البيضاوي ٣/٤، مختصر ابن خالويه/١٩، الدر المصون ٢/١٢.

(٤) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٧٢، البدور الزاهرة/٥٧.

(٥) مختصر ابن خالويه/٢٠.

هُنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «هُنَّهْ»[١].

وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود: «... وإنْ تأويلُهُ إلا عند الله..»[٢].

ـ وذكر أنه قرأ: «.. وإنْ حقيقةُ تأويله[٣] إلا عند الله...».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن عباس فيما رواه طاووس عنه، وعائشة: «... ويقول الراسخون في العلم...»[٤].

ـ وفي مصحف ابن عباس: «ومايُعْلَمُ تأويلُه، ويقول الراسخون آمنا به»[٥].

تَأْوِيلِهِۦ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني، ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تاويله»[٦] على إبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذلك قرأ حمزة في الوقف.

وأما الوقف ففيه ثلاثة مذاهب[٧]:

١ ـ الوقف على «إلا الله».

٢ ـ الوقف على «الراسخون في العلم».

٣ ـ جوّز الأمرين كثير من الأئمة.

---

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤ ـ ١٧٠، المهذب ١١٣/١، البدور الزاهرة/٥٧.

(٢) البحر ٣٨٤/٢، الكشاف ٣١١/١، الطبري ١٢٣/٣، معاني الفراء ١٩١/١، روح المعاني ٨٤/٣، المحرر ٢٨/٣: «... إن تأويله»، إيضاح الوقف والابتداء/٥٦٦، زاد المسير ٣٥٤/١، تفسير النسفي ١٤٧/١.

(٣) كتاب المصاحف/٥٩، فتح القدير ٣١٩/١.

(٤) البحر ٣٨٤/٢، لكشاف ٣١١/١، الطبري ١٢٣/٣، إعراب النحاس ٣١٠/١، معاني الفراء ١٩١/١، مشكل إعراب القرآن ١٢٦/١، «وهي قراءة مخالفة للمصحف» القرطبي ١٦/٤، المحرر ٢٨/٣، إيضاح الوقف والابتداء /٥٦٦، مغني اللبيب /٨٢، روح المعاني ٨٤/٣، زاد المسير ٣٥٤/١، تفسير النسفي ١٤٧/١.

(٥) كتاب المصاحف/٧٥ ـ ٧٦، روح المعاني ٨٤/٣، تفسير النسفي ١٤٧/١.

(٦) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤.

(٧) حاشية الشهاب ٦/٣، دقائق التفسير ٣٢٩/١.

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ۝٨﴾

لَا تُزِغْ

- قراءة الجماعة «لاتُزِغ» بضم التاء مضارع «أزاغ».

- وقرأ الصدِّيق وأبو واقد والجرّاح وعمرو بن فائد والجحدري وأبو عبد الرحمن السلمي وابن يعمر «لاتَزِغ قُلُوبُنا»[1] بفتح التاء، ورفع الباء.

- وقرأ السلمي «لايَزِغ قُلُوبُنا»[2] بالياء المفتوحة ورفع الباء، من «زاغ»، وأسنده إلى القلوب.

قال أبو حيان: «وظاهره نهي القلوب عن الزيغ إنما هو من باب: لأُرَيَنَّك هنا».

- وقرأ نافع في الشواذ «لاتَزُغ قُلُوبُنا»[3] بفتح التاء وضم الزاي، والباء، من زاغ يزوغ.

قال الصاغاني: «زاغ قلبَه يَزُوغه: لغة في أزاغه، وقرأ نافع..».

- وأدغم بعضهم[4] الغين في القاف لقرب مخرجهما.

مِن لَّدُنكَ

- قراءة الجماعة «من لَدُنْك» بفتح اللام وضم الدال وسكون النون.

- وقرأ أبو حيوة «من لُدْنِك»[5] بضم اللام وسكون الدال وكسر النون، والإعراب لغة قيس.

---

(١) البحر ٣٨٦/٢، الكشاف ٣١١/١، القرطبي ٢٠/٤ والضبط فيه غير صحيح، مختصر ابن خالويه/١٩، العكبري ٢٣٨/١، وفي المحتسب ١٥٤/١: «أبو واقد والجرّاح»، وفي ٢٠٥/١، و٢٠٩ أبو واقد الجراح، المحرر ٣٠/٣، زاد المسير ٣٥٤/١، وانظر الشوارد/١٣، الدر المصون ١٦/٢.

(٢) البحر ٢٨٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٩، إعراب النحاس ٣١٢/١، الكشاف ٣١١/١، الدر المصون ١٦/٢.

(٣) التاج/زوغ، وفي الشوارد/١٣ ضبط المحققان القراءة «لاتَزِغ قلوبنا» كذا متأثرين بما جاء في القرطبي ١٠/٤، والضبط في القرطبي خطأ ـ وسياق النص فيه يوضح ذلك.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٣٠٢/١.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٩ ـ ٢٠، وانظر اللسان والتاج/لدن، وانظر الدر المصون ١٨/٢، إعراب القراءات الشواذ ١٩/١.

رَحۡمَةً ـ قرأ الكسائي في الوقف بإمالة[1] الهاء وماقبلها.

رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٍ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴿٩﴾

جَامِعُ ٱلنَّاسِ ـ قراءة الجماعة «جامعُ الناسِ»[2] بإضافة اسم الفاعل إلى المفعول.

ـ وقرأ أبوحاتم ومسلم بن جندب والحسن «جامعٌ الناسَ»[3] بالتنوين ونصب الناس.

ٱلنَّاسِ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيات/ ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

لَا رَيۡبَ ـ قراءة حمزة بمد «لا»[2] مَدّاً متوسطاً.

وتقدّمت قراءة الحسن في الآية/٢ من سورة البقرة «لارَيباً فيه».

لَا رَيۡبَ فِيهِۚ انظر إدغام الباء[4] في الفاء في الآية/٢ من سورة البقرة.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾

لَن تُغۡنِيَ ـ قراءة الجمهور «لن تُغْنِيَ» بالتاء، وياء مفتوحة.

ـ وقرأ علي والسلمي «لن تُغْنِي»[5] بالتاء، وسكون الياء.

ـ وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي «لن يُغنِيَ»[6] بالياء على التذكير، وياء مفتوحة في آخره.

---

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، التيسير/٥٤، البدور الزاهرة/٥٨.
(٢) البحر ٣٨٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٩، الإتحاف/١٧٠، إعراب النحاس ٣١٢/١، الكشاف ٣١١/١، الدرالمصون ١٩/٢.
(٣) الإتحاف/٤١، ١٧٠، النشر ٣٤٤/١، التلخيص/٢٠٧.
(٤) وانظر التذكرة في القراءات الثمان/٩٠.
(٥) البحر ٣٨٨/٢، الكشاف ٣١١/١، مختصر ابن خالويه/١٩.
(٦) البحر ٣٨٨/٢، القرطبي ٢١/٣، إعراب النحاس ٣١٣/١، العكبري ٢٤١/١، المحرر ٣٢/٣، روح المعاني ٩٣/٣، الدر المصون ١٩/٢.

- وقرأ الحسن «لن يُغني»[(١)] بالياء في أول الفعل، وياء ساكنة في آخره. وذلك عند أبي حيان لاستثقال الحركة في حرف اللين، وإجراء المنصوب مجرى المرفوع، وبعض النحويين يخصُّ هذا بالضرورة، وينبغي ألاّ يُخَصّ بها؛ إذ كثر ذلك في كلامهم.

شَيْـًٔا - تقدّمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

وَقُودُ - قراءة الجمهور «وَقود»[(٢)] بفتح الواو، وهو اسم، أي مايوقد في النار، وقيل: هو مصدر.

- وقرأ الحسن وطلحة بن مصرف ومجاهد «وُقُود»[(٢)] بضم الواو، وهو مصدر، وَقَدتُ النار وُقوداً.

- وقرأ النبي ﷺ «وِقادُ»[(٣)] ، أي مايُوْقَد منها.

ٱلنَّارِ أماله[(٤)] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) البحر ٣٨٨/٢، القرطبي ٢١/٤، فتح القدير ٣٢٠/١، الدر المصون ١٩/٢.

(٢) البحر ٣٨٨/٢، الكشاف ٣١٢/١، القرطبي ٢٢/٤، مختصر ابن خالويه/١٩، إعراب النحاس ٣١٣/١، العكبري ٢٤١/١، و«قيل هما لغتان»، فتح القدير ٣٢٠/١، حاشية الشهاب ٦/٣، حاشية الجمل ٢٤٥/١، المحرر ٣٢/٣، روح المعاني ٦٣/٣، اللسان والتاج/وقد، الدر المصون ٢١/٢.

(٣) التاج/وقد، وبصائر ذوي التمييز/ وقد. وانظر الشوارد/١٣.

(٤) الإتحاف/٨٣، ١٧٠، النشر ٥٥/٢، التيسير/٥١.

﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝١١﴾

كَدَأْبِ

ـ قراءة الجماعة «كَدَأْب» بسكون الدال.

ـ وقال أبو حاتم سمعت يعقوب يذكر «كَدَأَب»[1] بفتح الهمزة، أي: مداومة، وبالسكون وبالفتح لغتان في المصدر، وردّ هذا النحاس.

ـ وقرأ أبو جعفر والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه وشجاع والأعمش والأصفهاني عن ورش والخزاز عن هبيرة ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «كداب»[2] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ۝١٢﴾

سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ

ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «سَيُغْلَبُون ويُحْشَرون»[3] بياء الغيبة فيهما.

---

(١) البحر ٣٨٩/٢، انظر القصة فيه بين أبي حاتم ويعقوب، إعراب النحاس ٣١٣/١، وانظر الدر المصون ٢٢/٢.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣، إرشاد المبتدي/٢٥٧، غرائب القرآن ١١٨/٣، المهذب ١١٣/١، البدور الزاهرة/٥٧.

(٣) البحر ٣٩٣/٢، إرشاد المبتدي/٢٥٨، الإتحاف/١٧٠، معاني الأخفش ١٩٥/١، معاني الزجاج ٣٨٠/١، المكرر/٢١، الكشاف ٣١٢/١، التبصرة/٤٥٦، السبعة/٢٠٢، المحرر ٣٣/٣، القرطبي ٢٤/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٥/١، زاد المسير ٣٥٥/١، مجمع البيان ٢٢/٣، الطبري ١٢٨/٣، شرح الشاطبية /١٦٩، النشر ٢٣٨/٢، التيسير/٨٦، التبيان ٤٠٥/٣، المبسوط/١٦١، غرائب القرآن ١٤١/٣، العكبري ٢٤٢/١، حاشية الجمل ٣٢٦/١، الكافي/٧٣، الرازي ١٨٧/٧، حجة الفارسي ١٧/٣، حاشية الشهاب ٥٠/٧، الحجة لابن خالويه/١٠٦، معاني الفراء ٥٤/١، ٦٣، ١٩١، ٢٧٠، ٢٧٨، ٣٤٩، و٤١٤/٢، حجة القراءات /١٥٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٨/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٤، الدر المصون ٢٣/٢.

- وقراءة الباقين «ستُغلَبُون وتُحشَرون»[1] بتاء الخطاب، وهي اختيار الطبري، على معنى : قل يامحمد للذين كفروا من يهود بني إسرائيل...

بِئْسَ - قرأ أبو عمرو وأبو جعفر وورش والسوسي ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم واليزيدي «بِيْسَ»[2] بإبدال الهمزة ياء في الوقف والوصل.

- وكذلك قراءة حمزة في الوقف.

﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَـٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَـٰرِ ١٣﴾

فِئَتَيْنِ.. فِئَةٌ - قرأ أبو جعفر وابن وردان «فِيَتَيْن.. فِيَة»[3] بإبدال الهمزة ياء.

- وقرأ بالإبدال[3] حمزة في الوقف.

فِئَةٌ - قراءة الجمهور «فئةٌ»[4] بالرفع على القطع والتقدير: إحداهما فئةٌ، فهو خبر مبتدأ مُقَدَّر.

- وقرأ الحسن والزهري ومجاهد وحميد «فئةٍ»[4] بالجر، على البدل التفصيلي من «فئتين».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٣٩٩، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، ١٧١، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤.

(٣) الإتحاف/٦٨، ١٧١، المبسوط/١٠٥، النشر ٤٣٨/١، المهذب ١١٤/١، البدور الزاهرة/٥٧.

(٤) البحر ٣٩٣/٢، القرطبي ٢٥/٤، الكتاب ٢١٥/١، فهرس سيبويه/١٥، البيان ١٩٣/١، الرازي ١٩٠/٧، معاني الزجاج ٣٨١/١، الكشاف ٣١٢/١، مختصر ابن خالويه/١٩، إعراب النحاس ٣١٢/١، حاشية الجمل ٢٤٦/١، معاني الأخفش ١٩٥/١، العكبري ٢٤٣/١، مشكل إعراب القرآن ١٢٧/١، المحرر ٣٩/٣، الطبري ١٣٠/٣، فتح القدير ٣٢١/١، الدر المصون ٢٥/٢.

قال الطبري: «وهذا وإن كان جائزاً في العربية فلا أستجيز القراءة به لإجماع الحجة من القراء على خلافه».

ـ وقرأ ابن السميفع وابن أبي عبلة «فئةً»[1] بالنصب على المدح.

قال أبو حيان: «انتصب الأول «فئة» على المدح، والثاني «أي: أخرى» على الذم كأنه قيل: أمدح فئة تقاتل في سبيل الله، وأذمُّ أخرى كافرة، وقيل: النصب على الحال، أو على الاختصاص، أو بتقدير: «أعني».

تُقَاتِلُ ـ قراءة الجمهور «تقاتل»[2] بالتاء، على تأنيث الفئة.

ـ وقرأ مجاهد ومقاتل «يقاتل»[2] بالياء على التذكير، لأن معنى الفئة: القوم، فَرُدَّ إليه، وجرى على لفظه.

وَأُخْرَىٰ ـ قرأه بالإمالة[3] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ وقرأ بالفتح الباقون وابن ذكوان من طريق الأخفش.

كَافِرَةٌ ـ قراءة الجماعة «وأخرى كافرةٌ» بالرفع.

---

(١) البحر ٣٩٤/٢، الكشاف ٣١٢/١، القرطبي ٢٥/٤، الرازي ١٩٠/٧، مختصر ابن خالويه/١٩، مشكل إعراب القرآن ١٢٨/١، العكبري ٢٤٣/١، معاني الفراء ١٩٢/١، إعراب النحاس ٣١٤/١، معاني الزجاج ٣٨٢/١: «ولاأعلم أحداً قرأ بها»، فتح القدير ٣٢١/١، المحرر ٣٩/٣، الطبري ١٣٠/٣، الدر المصون ٢٦/٢.

(٢) البحر ٣٩٤/٢، روح المعاني ٩٥/٣.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، التيسير/٤٦، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤، المهذب ١١٥/١، البدور الزاهرة/٥٨.

- وقرأ الحسن ومجاهد «وأخرى كافرةٍ»[(١)] بالخفض على البدل من «فئتين»، أو بالعطف.

- وقرأ ابن أبي عبلة «وأخرى كافرةً»[(٢)] بالنصب على الذمّ، أو الحال.

- ورقق[(٣)] الأزرق وورش الراء.

- وقراءة الكسائي في الوقف بإمالة[(٤)] الهاء وماقبلها، وهي قراءة اليزيدي في اختياره.

يَرَوْنَهُم - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن واليزيدي والأعمش وأبو بكر «يَرَونهم»[(٥)] بياء الغيب.

أي يرى الجَمْعُ من المؤمنين الجَمْعَ من الكفار مِثْلَي جمع المؤمنين.

---

(١) البحر ٣٩٤/٢، العكبري ٢٤٣/١، البيان ١٩٣/١، مشكل إعراب القرآن ١١٧/١، القرطبي ٢٥/٤، إعراب النحاس ٣١٤/١.

(٢) البحر ٣٩٤/٢، إعراب النحاس ٣١٤/١: «قال أحمد بن يحيى: ويجوز النصب على الحال، أي: التقتا مختلفتين، قال أبو إسحاق: النصب بمعنى أعني»، القرطبي ٢٥/٤، العكبري ٢٤٣/١، معاني الزجاج ٣٨٢/١: «ولاأعلم أحداً قرأ بها...»، روح المعاني ٩٥/٣، الدر المصون ٢٦/٢.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ١١٤/١، البدور الزاهرة/٥٧.

(٤) النشر ٨٤/٢، الإتحاف/٩٢، إرشاد المبتدي/١٧٨، البدور الزاهرة/٥٨، التقريب والبيان/٢٦ ب.

(٥) البحر ٣٩٤/٢، السبعة/٢٠٠، الإتحاف/١٧١، الطبري ١٣٠/٣، وفي ص/١٩٧/ «وأَوْلى هذه القراءات بالصواب من قرأ بالياء»، البيان ١٩٣/١، الرازي ١٩٠/٧، حجة الفارسي ١٧/٣، زاد المسير ٣٥٥/١، الكشاف ٣١٢/١، القرطبي ٢٥/٤، شرح الشاطبية/١٦٩، التيسير/٨٦، النشر ٢٣٨/٢، التبيان ٤٠٧/٣، المحرر ٣٣/٣ ـ ٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٦/١، معاني الفراء ١٩٥/١، فتح القدير ٣٢١/١، مشكل إعراب القرآن ١٢٨/١، المكرر/٢١، الكافي/٧٣، العكبري ٢٤٣/١، مجمع البيان ٢٥/٣، المبسوط/١٦١، التبصرة/٤٥٦، حاشية الشهاب ١٠/٣، روح المعاني ٩٧/٣، روح المعاني ٩٧/٣، حاشية الجمل ٢٤٧/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٨/١، الدر المصون ٢٧/٢.

ـ وقرأ أبو جعفر ونافع وأبان عن عاصم وحفص ويعقوب وسهل وابن شاهي والحسن «تَرَونهم»[(١)] بالتاء، على الخطاب لجميع المؤمنين، والهاء والميم لجميع المشركين.

ورَجَّح الطبري القراءة بالياء على معنى: وأخرى كافرة يراهم المسلمون مِثْلَيْهِم.

ـ وقرأ ابن عباس وطلحة بن مُصَرِّف وأبو عبد الرحمن «تُرَوْنَهم»[(٢)] بضم التاء مبنياً للمفعول.

قال الطبري: «.. بمعنى يُرِيكُمُوهم الله مِثْلَيْهِم».

وقرأ أبو حيوة والسلمي وابن مُصَرِّف «يُرَوْنهم»[(٣)] بالياء المضمومة مبنياً للمفعول، وذكرها الطبري عن ابن عباس.

مِّثْلَيْهِمْ ـ قرأ سهل ويعقوب «مِثْلَيْهُم»[(٤)] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «مِثْلَيْهِم»[(٤)] بكسرها لمناسبة الياء قبلها.

رَأْيَ ٱلْعَيْنِ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني عن ورش ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «راي»[(٥)] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٩٤/٢، القرطبي ٢٧/٤، المحتسب ١٥٤/١، إعراب النحاس ٣١٤/١، العكبري ٢٤٣/١، الطبري ١٣٢/٣، الكشاف ٣١٢/١، المحرر ٢٤/٣، حاشية الشهاب ١٠/٣، الدر المصون ٣٠/٢.

(٣) البحر ٣٩٤/٢، الكشاف ٣١٢/١، القرطبي ٢٧/٤، المحتسب ٥٤/١، مختصر ابن خالويه/١٩، المحرر ٢٤/٣، مجمع البيان ٢٤/٣، حاشية الشهاب ١٠/٣، الدر المصون ٣٠/٢.

(٤) غرائب القرآن ١٤١/٣، النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المهذب ١١٤/١، البدور الزاهرة/٥٧.

(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣، غرائب القرآن ١٤١/٣.

يُؤَيِّدُ
- قراءة الجمهور «يُؤَيِّد»[1] بالهمز على الأصل من «أيَّد».
- وقرأ أبو جعفر ونافع وورش وابن جماز وابن وردان بخلاف عنه «يُوَيّد»[1] بالواو.
- وكذلك قراءة حمزة[1] في الوقف.

يَشَآءُ إِنَّ[2]
- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي «يشاءُونَّ» بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية واواً مكسورة.
- ورُوي عن هؤلاء القراء تسهيل الهمزة الثانية كالياء «يشاءُينَّ».
- وإذا وقف حمزة وهشام على «يشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ، والقصر، والتوسط.
- ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ، والقصر.

لَعِبْرَةً
- رقق[3] الأزرق وورش الراء.

ٱلْأَبْصَـٰرِ
- أمال[4] الألف أبو عمرو والكسائي من رواية الدوري واليزيدي والأعمش وابن ذكوان من طريق الصوري.
- وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.
- وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) الإتحاف/٥٥، ٦٧، النشر ٣٩٥/١، ٤٣٨، المكرر/٢١، العكبري ٢٤٣/١، إرشاد المبتدي/٢٥٨، المبسوط/١٠٥، ١٠٨. المهذب ١١٤/١، البدور الزاهرة/٥٧، الدر المصون ٣١/٢.

(٢) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ١٧١، النشر ٣٨٨/١، ٤٣٢، المكرر/٢١، البدور الزاهرة/٥٧، المهذب ١١٤/١.

(٣) النشر ٩٨/١، الإتحاف/٩٣، البدور الزاهرة/٥٧.

(٤) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٧٨، ٣٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٢.

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ـ قرأ الجمهور «زُيِّن.. حُبُّ»[1] مبنياً للمفعول، والفاعل محذوف:
فقيل: هو الله تعالى، وقيل: المزيِّن: الشيطان.
ـ وقرأ أبو رزين العقيلي وأبو رجاء العطاردي ومجاهد والضحاك وابن محيصن «زَيَّن.. حُبَّ»[1] مبنياً للفاعل، وهو الضمير العائد إلى الله سبحانه وتعالى.

زُيِّنَ لِلنَّاسِ ـ أدغم[2] أبو عمرو ويعقوب النون في اللام.

لِلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/٨ و ٩٤و ٩٦ من سورة البقرة.

وَٱلْحَرْثِ ذَٰلِكَ ـ أدغم[3] الثاء في الذال أبو عمرو ويعقوب، واستُضْعِفَ لصحة الساكن قبل الثاء.

ٱلدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

ٱلْمَـَٔابِ ـ قرأ[4] الأزرق وورش بتثليث مَدّ البدل.
ـ وقراءة الباقين بالقصر.
ـ وقراءة[4] حمزة في الوقف بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) البحر ٣٩٦/٢، القرطبي ٢٨/٤، الإتحاف/١٧١، الكشاف ٣١٣/١، المحتسب ١٥٥/١، مختصر ابن خالويه/١٩، انظر ص/١٣، الرازي ٢٠٩/٧ ـ ٢١٠، المحرر ٤٠/٣، زاد المسير ٣٥٨/١، فتح القدير ٣٢٣/١، الدر المصون ٣١/٢.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١١٥/١، البدور الزاهرة/٥٨.

(٣) البحر ٣٩٨/٢، التبصرة والتذكرة /٩٤٥، العكبري ٢٤٥/١: «وأكثر الناس على أنه لايجوز إدغام الثاء في الذال هنا لئلا يجمع بين ساكنين، لأن الراء ساكنة...»، التيسير/٢٦، النشر ٢٨٩/١، الإتحاف/٢٣، الممتع ٧٢٢/٢، المهذب ١١٥/١، البدور الزاهرة./٥٨، التلخيص/٢٣٩.

(٤) الإتحاف/٦٧، ١٧١، النشر ٤٣٧/١: «بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمز ومامنه حركتها على أصل التسهيل...، وحكوا إبدالها ألفاً»، وانظر ص/٤٣٠. البدور الزاهرة/٥٧، والمهذب ١١٤/١.

﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾﴾

قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم - قرأ ورش بنقل الفتحة وهي حركة الهمزة الأولى إلى اللام وحذف الهمزة «قُلَ ؤنَبِّئُكم»[1].

- وقرأ ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وروح وخلف بتحقيق الهمزتين «قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم»[2].

- وقرأ نافع وقالون وأبو عمرو وأبو جعفر والسوسنجردي واليزيدي وإسماعيل، بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين «قل آؤنَبِّئُكُم»[2].

- واختلف في الإدخال عن قالون وأبي عمرو وهشام.

- وقرأ ورش وابن كثير ورويس ونافع وأبو عمرو وابن محيصن بالتسهيل في الثانية بلا فصل «قُل أؤنَبِّئُكم»[2].

- واختلف عن هشام[2]: فله التحقيق مع القصر من طريق الداجوني، والتحقيق مع المدّ من طريق الحلواني.

---

(١) البحر ٣٣٩/٢، المكرر/٢١، النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، الدر المصون ٣٥/٢.

(٢) البحر ١٩٩/٢، الإتحاف/٤٩، ١٧١، العكبري /٢٤٥، المبسوط/١٦١، الرازي ١٩٨/٧، إرشاد المبتدي/٢٥٨، غرائب القرآن ١٤١/٣، النشر ٣٧٤/١، المكرر/٢١، التيسير/٣٢، حجة القراءات /١٥٧، حاشية الجمل ٢٥٠/١، البدور الزاهرة/٥٨، المهذب ١١٥/١، العنوان/١٠، السبعة/١٣٦ ـ ١٣٧، المبسوط/١٢٣ ـ ١٢٤، الدر المصون ٣٥/٢.

ـ وجاء في النشر والإتحاف بيان وقف حمزة[1].

قال في الإتحاف: «وأما وقف حمزة عليهما، فَلْيُعْلَم أنّ فيها ثلاث همزات:

الأولى: بعد ساكن صحيح [أي اللام] منفصل رسماً: ففيها التحقيق، والسكت، والنقل.

والثانية: متوسطة بزائد، وهي مضمومة بعد فتح فيها: التحقيق، والتسهيل كالواو، وإبدالها واواً على الرسم.

والثالثة: مضمومة بعد كسر، ففيها التسهيل كالواو، وهو مذهب سيبويه، وكالياء، وهو المنفصل، وياءً محضة، مذهب الأخفش، [قال:] فنضرب ثلاثة الأولى في ثلاثة الثانية [فالحاصل تسعة]، ثم الحاصل في ثلاثة الثالثة، تبلغ سبعة وعشرين، كذا ذكره السمين والجعبري وغيرهما، لكن ضعّف في النشر سبعة عشر.. فالصحيح المقروء به عشرة فقط.. وبيانها كما يلي:

١ ـ السكت مع تحقيق الثانية المضمومة وتسهيل الثالثة كالواو.

٢ ـ السكت مع تحقيق الثانية، وإبدال الثالثة ياءً مضمومة.

٣ ـ عدم السكت على اللام مع تحقيق الأولى والثانية، وتسهيل الثالثة بَيْنَ بَيْنَ.

٤ ـ عدم السكت مع تحقيق الأولى والثانية، وإبدال الثالثة ياءً.

٥ ـ السكت على اللام مع تسهيل الثانية، والثالثة بَيْنَ بَيْنَ.

٦ ـ السكت على اللام مع تسهيل الثانية، وإبدال الثالثة ياءً.

٧ ـ عدم السكت وتسهيل الثانية والثالثة بَيْنَ بَيْنَ.

٨ ـ عدم السكت وتسهيل الثانية، وإبدال الثالثة ياءً.

٩ ـ النقل مع تسهيل الثانية والثالثة بين بين.

---

(١) النشر ١/٤٧٨ ـ ٤٨٨، الإتحاف/١٧١، المكرر/٢٢، المهذب ١/١١٥، البدور الزاهرة/٥٨.

١٠ ـ النقل مع تسهيل الثانية، وإبدال الثالثة ياءً.

....[١]

جَنَّٰتٌ ـ قراءة الجماعة «جنَّاتٌ»[٢] بالرفع مبتدأ، وخبره: للذين اتقوا عند ربهم..

ـ وقرأ أبو حاتم ويعقوب «جنَّاتٍ»[٣] بالجر، بدلاً من «بخيرٍ»، ويجوز أن يكون منصوباً على إضمار «أعني»، أو النصب على البدل من موضع «بخير» لأنه نصب.

وَرِضْوَٰنٌ ـ قرأ أبو بكر عن عاصم والأعشى والبرجمي ويحيى وحماد والحسن «رُضوانٌ»[٤] بضم الراء، وهي لغة قيس وتميم وبكر.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم «رِضوان»[٤] بكسر الراء. وهي لغة الحجاز.

وذكر أبو حيان أن الضم والكسر لغتان.

---

(١) في الدر المصون ٣٥/٢ قال: «ونقل أبو البقاء أنه قرئ«أؤنبئكم» التفات من الغيبة في قوله: «للناس» إلى الخطاب تشريفاً لهم» ولم أجد هذا عند أبي البقاء، ولو ثبتت هذه القراءة لكانت على حذف «قل»، وقد أثبتها هنا لأني لم أجد فيما بين يَدَيَّ مثل هذا الخبر، فلعل قارئاً من القراء يفتح الله عليه بغير هذا.

(٢) البحر ٣٩٩/٢، الكشاف ٣١٣/١، الرازي ١٩٩/٧، مشكل إعراب القرآن ١٢٩/١، مختصر ابن خالويه/١٩، إعراب النحاس ٣١٥/١، العكبري ٢٤٥/١، معاني الزجاج ٣٨٤/١، روح المعاني ١٠١/٣، حاشية الجمل ٢٥٠/١، المحرر ٤٨/٣، الدر المصون ٣٧/٢.

(٣) البحر ٣٩٩/٢، الكشاف ٣١٣/١، الرازي ١٩٩/٧، مشكل إعراب القرآن ١٢٩/١، مختصر ابن خالويه/١٩، إعراب النحاس ٣١٥/١، العكبري ٢٤٥/١، معاني الزجاج ٣٨٤/١، روح المعاني ١٠١/٣، حاشية الجمل ٢٥٠/١، المحرر ٤٨/٣، الدر المصون ٣٧/٢.

(٤) البحر ٣٩٩/٢، السبعة/٢٠٢، الطبري ١٣٨/٣، الإتحاف/١٧٢، إرشاد المبتدي/٢٥٩، الحجة لابن خالويه/١٠٦، شرح الشاطبية/١٦٩، التيسير/٨٦، النشر ٢٣٨/٢، الرازي ٢٠٠/٧، التبيان ٤١٣/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٧/١، حاشية الجمل ٢٥٠/١، المكرر/٢٢، الكافي/٧٣، مجمع البيان ٣٢/٢، معاني الزجاج ٣٨٤/١، غرائب القرآن ١٤١/٣، المبسوط/١٦١، التبصرة/٤٥٦، حجة الفارسي ٢١/٣، مجمع البيان ٣٢/٣، حجة القراءات /١٥٧، زاد المسير ٣٦٠/١، العنوان/٧٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٨/١، المحرر ٤٠٧/٣ ـ ٤٠٨، اللسان والتاج/رضي، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٤، الدر المصون ٣٨/٢ قراءة أبي بكر عن عاصم بلغة تميم في جميع القرآن إلا في الثانية من المائدة/١٦.

بَصِيرُۢ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾

فَٱغْفِرْ لَنَا ـ أدغم[2] الراء في اللام أبو عمرو والسوسي والدوري.

وحكاه ابن مجاهد عن أبي عمرو.

وقال أبو حيان: «وكان أبو عمرو يروي عن العرب إدغام الراء في اللام، وقد أجازه الكسائي» انتهى من المبدع.

ٱلنَّارِ ـ أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وانظر الآية/١٠ المتقدِّمة في هذه السورة.

ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾

بِٱلْأَسْحَارِ ـ قرأه بالإمالة[3] أبو عمرو، والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) البحر ٢/٣٦١، ٣٦٢، و٤٣١، والمبدع/٢٨٠، الإتحاف/١٧٢، التبصرة والتذكرة/٩٥٠، السبعة/١٢١، المهذب ١/١٩٩، البدرو الزاهرة/٦٠، شرح المفصَّل ١٠/١٤٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣.

(٣) الإتحاف/٨٣، ١٧٢، النشر ٢/٥٥، التيسير/٥١، التذكرة في القراءات الثمان/٢١١، المهذب ١/١١٨، البدور الزاهرة/٦٠.

﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١٨﴾

شَهِدَ ٱللَّهُ

- قراءة الجماعة «شَهِدَ اللّهُ» فعل وفاعل، وهي أَصْوَبُ القراءات.
- وقرأ أبو الشعثاء «شُهِدَ اللّهُ»[١] بضم الشين مبنياً للمفعول، أي شُهِد وحدانيةُ الله وألوهيتُه.
- وقرأ أبو المهلب بن محارب بن دثار السدوسي «شُهداءَ اللّهِ»[٢] على وزن فُعَلاءَ، منصوباً على الحال من الضمير في «المستغفرين»، وقيل: نصب على المدح، وهو جمع شهيد أو شاهد.
- وروي عن أبي المهلب وأبي نهيك وأبي الشعثاء، وابن مسعود وأُبَيّ ابن كعب وابن السميفع وعاصم الجحدري «شُهَدَاءُ اللّهِ»[٣] بالرفع، أي هم شُهداءُ الله، فهو خبر متبدأ مقدَّر.
- وقرأ أبو المهلب «شُهُدَ اللّهَ»[٤] بضم الشين والهاء، وفتح الدال، نصباً على الحال، قال أبو حيان: «واسم الله منصوب».
- وقرئ «شُهُدُ اللّهِ»[٥] بضم الشين والهاء والدال.
- وقرئ «شُهُدَ اللّهِ»[٥] بضم الشين والهاء ونصب الدال، ولفظ الجلالة بالجر على الإضافة فيهما.

---

(١) البحر ٤٠٢/٢، الدر المصون ٤٠/٢.

(٢) البحر ٤٠٢/٢، إعراب النحاس ٣١٦/١، فتح القدير ٣٢٥/١، القرطبي ٤٣/٤، المحرر ٥٣/٣: «أبو المهلب عَمّ محارب بن دثار»، الدر المصون ٤٠/٢.

(٣) البحر ٤٠٣/٢، إعراب النحاس ٣١٦/١، مختصر ابن خالويه/١٩، الكشاف ٣١٥/١، العكبري ٢٤٧/١، المحرر ٥٣/٣، زاد المسير ٣٦٢/١، الدر المصون ٤٠/٢.

(٤) البحر ٤٠٣/٢، المحرر ٥٤/٣، وفي الدر المصون ٤١/٢ «أبو المهلب: شُهُداً الله» بضم الشين والهاء والتنوين..، كذا.

(٥) البحر ٤٠٣/٢، المحرر ٥٣/٣ ـ ٥٤: «وحكى النقاش أنه قرئ «شُهُدَ الله» «بضم الشين والهاء، والإضافة إلى المكتوبة، فمنهم من نصب الدال، ومنهم من رَفَعها»، الدر المصون ٤١/٢.

وقرأ أبو المهلب وابن محيصن في رواية المعدل «شهداءُ للهِ»[1] برفع الهمزة، ولام الجر داخلة على اسم الله تعالى، على إضمار «هم»، أي: هم شهداءُلله.

ـ وقرأ أبو المهلب والشيزري عن أبي بكر عن عاصم «شهداءَ للهِ»[2] بفتح الهمزة نصباً على الحال، ولام الجر داخلة على اسم الله تعالى.

شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

ـ قرأ ابن عباس والحسن والكسائي «شَهِدَ اللهُ إِنه...»[3] بكسر الهمزة، على جعل «شهد» بمنزلة «قال»، ويؤيده مانقله المؤرج أن «شهد» بمعنى «قال» لغة قيس بن عيلان.

ـ وقراءة الجماعة «شَهِدَ اللهُ أَنَّه..»[2] بفتحها، على تقدير: شهد الله على أنه، أو بأنه.

وقرأ عبد الله بن مسعود «شَهِدَ اللهُ أَنْ لاإله إلا هو»[4].

قال أبو حيان: «ففي هذه القراءة يتعيَّن أن يكون المحذوف إذا خُفِّفَتْ ضمير الشأن؛ لأنها إذا خُفِّفَتْ لم تعمل في غيره إلا ضرورة، وإذا عملت فيه لَزِمَ حذفُه».

هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ـ قرأ أبو عمرو[5] بخلاف عنه بإدغام الواو في الواو، وهي الرواية

---

(١) البحر ٤٠٣/٢، الكشاف ٣٠٥/١، إعراب النحاس ٣١٦/١، العكبري ٢٤٧/١، المحرر ٥٣/٣، روح المعاني ١٠٤/٣، الدر المصون ٤١/٢، التقريب والبيان/٢٦ ب.

(٢) البحر ٤٠٣/٢، المحتسب ١٥٦/١ ـ ١٥٧، الكشاف ٣١٥/١، إعراب النحاس ٣١٦/١، العكبري ٢٤٧/١، التبيان ٤١٧/٢، روح المعاني ١٠٤/٣، الدر المصون ٤١/٢، التقريب والبيان/٢٦ ب.

(٣) البحر ٤٠٣/٢، الإتحاف/١٧٢، القرطبي ٤٣/٤، الطبري ١٤٠/٣، معاني الزجاج ٣٨٦/١، المحرر ٥٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٩، الرازي ٢٠٥/٧، التبيان ٤١٧/٣، مجمع البيان ٣٥/٣، معاني الفراء ١٩٩/١، فتح القدير ٣٢٥/١، روح المعاني ١٠٤/٣، الدر المصون ٤١/٢.

(٤) البحر ٤٠٣/٢، مختصر ابن خالويه/٢١، الطبري ١٤٠/٣، كتاب المصاحف/٥٩ «مصحف عبد الله بن مسعود»، الدر المصون ٤١/٢.

(٥) البحر ٤٠٣/٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١١٩/١، البدور الزاهرة/٦٠، جمال القراء ٤٩١/، الدر المصون ٤١/٢.

عن يعقوب.

قَآئِمًا بِٱلْقِسْطِ - قراءة الجماعة «قائماً..»[1] بالنصب حالاً من اسم الله تعالى، أو من «هو»، أو على القطع، أو المدح.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «القائمُ..»[2] بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف: هو القائم.

وذهب الزمخشري وغيره إلى أنه بدل من «هو»، وتعقّبه أبو حيان.

وهو عند الفراء والنحاس نعت للفظ الجلالة في «شهد اللهُ».

- وقرأ أبو حنيفة «قَيِّماً..»[3] بالنصب على ماذكرته في قراءة الجماعة.

والقراءات المرويّة عن أبي حنيفة رَدَّها ابن[4] الجزري وبَرَّأَهُ منها.

- وذكر السجاوندي أن ابن مسعود قرأ «قائمٌ..»[5] وهو خبر مبتدأ مُقَدَّر، أي: هو قائم..

بِٱلْقِسْطِ - قرأ حماد عن الشموني «بالقصط»[6] بالصاد.

---

(١) البحر ٤٠٣/٢، وانظر حاشية الشهاب ١٢/٣، وإعراب النحاس ٣١٦/١، ومشكل إعراب القرآن ١٣٠/١.

(٢) البحر ٤٠٣/٢، ٤٠٥، الكشاف ٣١٤/١، القرطبي ٤٣/٤، الطبري ٢١٠/٣، إعراب النحاس ٣١٦/١، معاني الفراء ٢٠٠/١، العكبري ٢٤٧/١، حاشية الشهاب ١٢/٣، المحرر ٥٤/٣، روح المعاني ١٠٥/٣، فتح القدير ٣٢٥/١، الدر المصون ٤٢/٢.

(٣) البحر ٤٠٣/٢، الكشاف ٣١٤/١، روح المعاني ١٠٥/٣، الدر المصون ٤٥/٢.

(٤) انظر النشر ١٦/١.

(٥) البحر ٤٠٣/٢، روح المعاني ١٠٦/٣، الدر المصون ٤٥/٢.

(٦) غاية الاختصار/٤٣٣.

إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾

إِنَّ ٱلدِّينَ

ـ قرأ الجمهور «إِنَّ الدين..»[1] بكسر الهمزة على الاستئناف.

ـ وقرأ ابن عباس والكسائي ومحمد بن عيسى الأصفهاني والشنبوذي وابن مسعود وأبو رزين وأبو العالية وقتادة «أنّ الدين...»[1] بفتح الهمزة، وذهب الفارسي إلى أنه بدل الشيء من الشيء، وهو هو، أي هو بدل من «أنه» في «شهد الله أنه» على قراءة من فتح الهمزة في الموضع الأول.

أو هو بدل اشتمال: لأن الإسلام يشتمل على التوحيد والعدل، أو هو بدل من «القسط» لأن الدين الذي هو الإسلام قسط وعدل، وتعقّبه أبو حيان بأنه معتزلي، فاشتمل كلامه على كلامهم من التوحيد والعدل.

وخرّجها الطبري على حذف حرف العطف، والتقدير: وأنّ الدين، وضعّفه ابن عطية في المحرر، وبيّن أبو حيان وجه ضعفه بأنه متنافر التركيب، مع إضمار حرف العطف.

ويبقى التخريج على البدل، وهو ماذكره أبو علي، هو الذي دَرَجَ عليه غالب العلماء.

---

(١) البحر ٤٠٧/٢، النشر ٢٣٨/٣، التيسير/٨٧، الإتحاف/١٧٢، الحجة لابن خالويه/١٠٧، الرازي ٢٠٧/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٨/١، البيان ١٩٥/١، التبيان ٤١٨/٣، مشكل إعراب القرآن ١٣٠/١، المبسوط/١٦٢، التبصرة/٤٥٦، المكرر/٢٥، العكبري ٢٤٨/١، مجمع البيان ٣٥/٢، مغني اللبيب /٨٣٢، إرشاد المبتدي/٢٥٩، الكافي/٧٣، غرائب القرآن ١٤١/٣، إيضاح الوقف والابتداء/٥٧٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٩/١، المحرر ٥٤/٣، الطبري ١٤٠/٣، روح المعاني ١٠٦/٣، زاد المسير ٣٦٢/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٤، الدر المصون ٤٦/٢.

إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ

- قراءة الجماعة «إنّ الدينَ... الإسلامُ».

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ «إنّ الدين.. للإسلامُ»[1] بلام الابتداء.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «إنّ الدين.. الحنفيةُ»[2].

- وروى شعبة عن عاصم عن زر عن أُبَيّ أن النبي ﷺ كان يقرأ[3]:

«إن الدين عند الله الحنفية لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية».

قال ابن الأنباري: «ولايخفى على ذي تمييز أن هذا كلام من النبي ﷺ على جهة التفسير، أدخله بعض من ينقل الحديث في القراءات».

جَآءَهُمُ - قرأه بالإمالة[4] حمزة وخلف وابن ذكوان، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْۚ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ ٱهْتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ ۝٢٠

وَجْهِيَ لِلَّهِ - قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر وهشام

---

(١) الكشاف ١/٣١٥: «الإسلام» كذا، وهو تحريف، كتاب المصاحف/٥٩، روح المعاني ٣/١٠٦، المحرر ٣/٥٥.

(٢) البحر ٢/٤١٠، القرطبي ٤/٤٣، وفي كتاب المصاحف/٥٩: «إن الدين.. الإسلام» كذا في مصحف ابن مسعود، وهو كالجماعة.

(٣) البحر ٢/٤١٠، القرطبي ٤/٤٣.

(٤) النشر ٢/٦٠، التيسير/٥٠، الإتحاف/٧٠، معاني الزجاج ١/٣٨٦.

والمفضل والأعشى والبرجمي عن أبي بكر «وجهيَ لله»[1] بفتح الياء.

ـ وقرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وخلف ويعقوب «وجهي لله»[1] بسكون الياء.

اتَّبَعَنِ أثبت[2] الياء في الوصل وحذفها في الوقف أبو عمرو وأبو جعفر، وهي رواية إسماعيل ويعقوب ابني جعفر، وابن جماز وقالون وورش والمسيبي وإسماعيل بن أبي أويس ويعقوب بن أبي إبراهيم بن سعد عن نافع، وابن شنبوذ عن قنبل، واليزيدي.

ـ وأثبت الياء في الوصل والوقف يعقوب، ورويت لابن شنبوذ عن قنبل.

ـ وقرأ ابن كثير وعاصم وابن عامروحمزة والكسائي ونافع في رواية أبي قرة، وخلف «اتبعنِ» بغير ياء في الوقف والوصل.

وحَذْفُها أَحْسَنُ؛ لموافقة خط المصحف.

ءَأَسْلَمْتُمْ ـ قرأ بتسهيل[3] الهمزة الثانية وإدخال ألف بينهما قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بخلاف عنه وهشام من طريق ابن عبدان عن الحواني واليزيدي «أآسلمتم».

ـ وقرأ ورش من طريق الأصبهاني والأزرق في أحد وجهيه وابن كثير ورويس بالتسهيل وبدون ألف بينهما «آسلمتم».

---

(١) البحر ٤١٢/٢، الإتحاف/١٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٤/١، النشر ٢٤٧/٢، التيسير/٩٣، المكرر/٢٢، الكشاف ٣١٦/١، السبعة/٢٢٣، المبسوط/١٧٤، التبصرة/٤٧٠، معاني الزجاج ٣٨٨/١، إرشاد المبتدي/٢٧٥، الكافي/٧٣، غرائب القرآن ١٤١/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٢، روح المعاني ١٠٨/٣، الدر المصون ٤٩/٢.

(٢) البحر ٤١٢/٢، القرطبي ٤٥/٤، الإتحاف/١٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٤/١، المحرر ٥٧/٣ ـ ٥٨، المكرر/٢٢، حاشية الجمل ٢٥٣/١، النشر ٢٤٧/٢، التيسير/٩٣، إرشاد المبتدي/٢٧٥، السبعة/٢٢٣، غرائب القرآن ١٤١/٣، المبسوط/١٧٤، زاد المسير ٣٦٣/١، روح المعاني ١٠٨/٣، التبيان ٤٢١/٣، مجمع البيان ٤٠/٣، الرازي ٢١٢/٧، التبصرة/٤٧١، معاني الزجاج ٣٨٩/١، فتح القدير ٣٢٦/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٢، الدر المصون ٥٠/٢.

(٣) الإتحاف/٤٤، ١٧٢، التيسير/٣٢، المبسوط/١٢٣، المكرر/٢٢، النشر ٣٦٣/١، السبعة/١٣٦، المهذب ١١٧/١، البدور الزاهرة/٥٩.

- وقرأ الأزرق في ثانيه وورش كذلك بإبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المدّ للساكنين.

- وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين «أأسلمتم»، وهو الوجه الثاني لهشام من طريق الداجوني.

- وقرأ هشام في الوجه الثالث عنه بتحقيق الهمزتين مع الفصل بألف بينهما.

بَصِيرٌۢ - رقق[1] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾

وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ - قراءة الجماعة «ويَقْتُلون..» بالتخفيف من «قَتَل» الثلاثي.

- وقرأ الحسن «ويُقَتِّلون..»[2] بالتشديد من «قَتّل» المضعّف، وهو للتكثير والمبالغة.

- وقرئ «ويقاتلون..»[3] بألف من «قاتل»، ذكره العكبري ولم يذكر قارئاً، ووجدتها عند الصفراوي لأبي حمدون والدوري وغيرهما عن نصير عن الكسائي.

ٱلنَّبِيِّـۧنَ - قراءة نافع بالهمز حيث وقع، وعلى أيّ وجه جاء «النبيئين»[4].

- وقراءة الجمهور بالياء «النبيين».

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/١١٧، البدور الزاهرة/٥٩.

(٢) البحر ٢/٤١٢، الكشاف ١/٣١٦، الرازي ٧/٢١٤، الطبري ٣/١٤٤، الدر المصون ٢/٥١.

(٣) العكبري ١/٢٤٩، وانظر حاشية الجمل ١/٢٥٤، فقد ذكرت القراءة في الجلالين، وذهب صاحب الحاشية إلى أن القراءة في الثانية لا الأولى فالأولى عنده «يقتلون» لاغير، وعَدّ هذا سبق قلم، التقريب والبيان/٢٦ ب.

(٤) النشر ١/٤٠٦ و٢/٢١٥، الإتحاف/١٣٨، السبعة/١٥٧، المبسوط/١٠٦.

وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ

ـ قراءة الجماعة «ويَقْتُلُون..»[(١)] من «قتل» الثلاثي.

ـ وقرأ حمزة «يقاتلون..»[(١)] بألف من قاتل.

وذكر أبو حيان أنها قراءة جماعة من غير السبعة، ونقله عن ابن عطية.

قال الفراء: «وقد قرأ بها الكسائي دهراً..، ثم رجع، وأحسبه رآها في بعض مصاحف عبد الله: «وقَتَلوا» بغير الألف، فتركها، ورجع إلى قراءة العامة، إذ وافق الكتاب في معنى قراءة العامة».

وذكر الطبري أنها قراءة بعض المتأخرين من قراء الكوفة.

ـ وقرأ الأعمش وعبد الله بن مسعود «وقاتَلوا الذين»[(٢)] فعلاً ماضياً، وهي كذلك في مصحف عبد الله.

وضُبِطت في «المحرر» بكسر التاء فعل أمر، وهو غير الصواب.

ـ وقرأ ابن مسعود «وقَتَلوا»[(٣)] ، وهي كذلك في بعض مصاحفه.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «ويقتلون النبيين والذين يأمرون بالقسط»[(٤)] بإسقاط: «يقتلون» الثاني من النص.

---

(١) البحر ٤١٣/٢، التيسير/٨٧، النشر ٢٣٨/٢، زاد المسير ٣٦٥/١، الإتحاف/١٧٢، السبعة/٢٠٣، شرح الشاطبية/١٦٩، الكشاف ٣١٦/١، مجمع البيان ٤٢/٣، الطبري ١٤٤/٣، التبصرة/٤٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٨/١، الرازي ٢١٥/٧، إعراب النحاس ٣١٧/١، المكرر/٢٢، معاني الفراء ٢٠٢/١، معاني الزجاج ٣٩٠/١، المبسوط/١٦٢، حجة الفارسي ٢٣/٣، غرائب القرآن ١٤١/٣، إرشاد المبتدي/٢٦٠، حجة القراءات /١٥٨، التبيان ٤٢٢/٢، حاشية الجمل ٢٥٤/١، الشهاب البيضاوي ١٤/٣، المحرر ٦١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٥، الدر المصون ٥١/٢.

(٢) البحر ٤١٣/٢، الكشاف ٣١٦/١، الطبري ١٤٤/٣، التبيان ٤٢٢/٣، معاني الفراء ٢٠٢/١، و٢٢١/٢، مجمع البيان ٤٢/٢، حجة الفارسي ٢٤/٣، كتاب المصاحف/٥٩ مصحف ابن مسعود، حجة القراءات /١٥٨، المحرر ٦١/٣، الدر المصون ٥١/٢.

(٣) معاني الفراء ٢٠١/١.

(٤) البحر ٤١٣/٢، الرازي ٢١٥/٧، الكشاف ٣١٦/١.

يَأْمُرُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يامرون»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

مِنَ ٱلنَّاسِ - تقدّمت الإمالة فيه.

انظر الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾

حَبِطَتۡ - قراءة الجماعة «حَبِطت»[2] بكسر الباء.

- قرأ ابن عباس وأبو السمال وأبو واقد الجراح وأبو عبد الرحمن «حَبَطتْ»[2] بفتح الباء، وهي لغة، وهي قراءة أبي السمال في جميع القرآن.

وتقدَّم هذا في الآية/٢١٧ من سورة البقرة.

ٱلدُّنۡيَا - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين: ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

وَٱلۡأٓخِرَةِ - تقدّم في الآية/٤ من سورة البقرة تحقيق الهمزة، ونقل حركتها وحذفها، والسكت على الساكن قبلها في الوقف والوصل، وترقيق الراء، وإمالة الهاء وماقبلها، فانظر هذا هناك مُفَصَّلاً.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٢ - ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٢/٤١٤، وانظر ص/١٥١، إعراب النحاس ١/٣١٨، مختصر ابن خالويه/١٩: «أبو وافد وأبو الجراح» كذا، وهو تحريف، اللسان والتاج والمصباح/حبط، المحرر ٣/٦٢، الدر المصون ٢/٥٢.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ٢٣﴾

لِيَحْكُمَ ـ قراءة الجماعة «لِيَحْكُمَ بينهم»[١] مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ الحسن وأبو جعفر وعاصم الجحدري «لِيُحْكَمَ بينهم»[١] مبنياً للمفعول.

و تقدَّم مثل هذا في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بسكون الميم وإخفائها[٢] عند الباء، ويسمي بعضهم مثل هذا إدغاماً وليس بالإدغام؛ فإن فَرْقَ مابينهما ظاهر.

يَتَوَلَّىٰ ـ أماله[٣] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

﴿فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ٢٥﴾

لَا رَيْبَ فِيهِ ـ قراءة خلف عن حمزة بمد «لا»[٤] بخلاف عنه مَدّاً متوسطاً لايبلغ حَدَّ الإشباع.

ـ وقراءة الباقين بالقصر.

---

(١) البحر ٤١٦/٢، الكشاف ٣١٦/١، الإتحاف/١٧٢، النشر ٢٢٧/٢، ٢٣٩، الرازي ٢١٨/٧، غرائب القرآن ١٤١/٣، النشر ٢٢٧/٢، ٢٣٩، الرازي ٢١٨/٧، غرائب القرآن ١٤١/٣، إرشاد المبتدي/٢٤٢، القرطبي ٥٠/٤، حاشية الشهاب ١٥/٣، المبسوط/١٤٦، المحرر ٦٢/٣، الدر المصون ٥٢/٢.

(٢) المكرر/٢٢، النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١١٩/١، البدورالزاهرة/٦٠، التلخيص/٢٣٩.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥ ومابعدها، التيسير/٤٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٤، المهذب ١١٩/١، البدور الزاهرة/٦٠.

(٤) الإتحاف/١٧٢، وانظر ص/٤١، والنشر ٣٤٤/١، المهذب ١١٧/١، التلخيص/٢٠٧.

وتقدّمت قراءة الحسن «لاريباً فيه».

- وإدغام الباء في الفاء تقدّم في الآية الثانية من سورة البقرة.

قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾

قُلِ ٱللَّهُمَّ - قراءة الجماعة «قُلِ اللهمَّ» بكسر اللام لالتقاء الساكنين.

- وعند ابن جني مايُشْعِرُ أنه قرئ «قُلَ اللهمَّ»(١) بفتح اللام.

تَشَآءُ - انظرالقراءة في همزه في الوقف في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

شَيْءٍ - انظر حكم الهمز في الآيتين: ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾

فِي ٱلنَّهَارِ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٢٧٤ من سورة البقرة.

ٱلْمَيِّتِ..ٱلْمَيِّتَ - قرأ حفص عن عاصم ونافع وحمزة والكسائي وسهل وأبو جعفر ويعقوب وخلف والأعمش «الميِّت»(٢) بتشديد الياء.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وابن محيصن واليزيدي والحسن «الميْت»(٢) بالتخفيف.

ولافرق بينهما في الاستعمال.قال أبو حيان: «ومن زعم أن المخفف لما قد مات، والمشدّد لما قد مات، ولِمَا لم يَمُت، فيحتاج إلى دليل».

---

(١) المحتسب ٣٧٢/٢.

(٢) البحر ٤٢١/٢، التيسير/٨٧، السبعة/٢٠٣، الطبري ١٥١/٣، النشر ٢٢٤/٢ ـ ٢٢٥، الإتحاف/١٥٢، ١٧٢، الرازي ٩/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٩/١، زاد المسير ٣٦٩/١، البيان ١٩٨/١، مجمع البيان ٤٨/٣، التبصرة/٤٥٧، التبيان ٤٣١/٢، العكبري ٢٥١/١، المكرر/٢٢، غرائب القرآن ١٦١/٣، حجة الفارسي ٢٥/٣، شرح الشاطبية/١٧٠، حجة القراءات /١٥٩، المبسوط/١٤٠ ـ ١٤١، المحرر ٧٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٥، روح المعاني ١١٨/٣، الدر المصون ٥٧/٢.

وقال الطبري: «وأَوْلَى القراءتين بالصواب قراءة من شدد الياء من الميت».

وذكر الخلاف ابن الجزري ثم قال[1] : «واتفقوا على تشديد مالم يمت نحو: «وماهو بميّت»[2] ، «وإنك ميت وإنهم ميتون»[3] ؛ لأنه لم يتحقق فيه صفة الموت بعدُ، بخلاف غيره».

تَشَآءُ ـ تقدَّم حكم الوقف على آخره في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَلَيۡسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيۡءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨﴾

لَّا يَتَّخِذِ ـ قراءة الجمهور «لايتخذْ»[4] بالجزم على النهي، وحُرِّك بالكسر للساكنين.

ـ وقرأ الضبّي «لايَتخذُ»[4] برفع الذال، على النفي، والمراد به النهي، وأجاز الكسائي فيه الرفع.

ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ... ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ

ـ تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً «المومنون» «المومنين»، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

ٱلۡكَٰفِرِينَ ـ قرأه بالإمالة[5] أبو عمرو والكسائي من طريق الدوري وابن ذكوان من طريق الصوري، ورويس عن يعقوب واليزيدي.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

(١) انظر النشر ٢٢٥/٢، وانظر السبعة/٢٠٣، والمحرر ٧١/٣، وانظر الدر المصون ٥٧/٢.
(٢) سورة إبراهيم ١٧/١٤.
(٣) سورة الزمر ٣٠/٣٩.
(٤) البحر ٤٢٢/٢، إعراب النحاس ٣٢٠/١، العكبري ٢٥١/١، معاني الزجاج ٣٩٥/١ ـ ٣٩٦، حاشية الشهاب ١٦/٣، وانظر معاني الفراء ٢٠٥/١، الدر المصون ٥٨/٢.
(٥) انظر الإتحاف/٨٨، ١٧٢، والنشر ٦٢/٢، والتبصرة والتذكرة/٧١٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وانظر الآيات: ١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ أدغم[1] أبو الحارث عن الكسائي اللام في الذال.

قال الصيمري: «تفرَّد الكسائي بإدغام اللام في الذال في هذا الحرف أين وقع في القرآن».

- وقراءة الجماعة بالإظهار، وهي رواية غير أبي الحارث عن الكسائي، وانظر الآية/٢٣١ من سورة البقرة.

فِي شَيْءٍ انظر حكم الهمز في الآيتين: ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة، والآية/٥ من سورة آل عمران.

تُقَىٰةً - قرأ الجمهور «تقاةً»[2] بالتفخيم، وهي عند الطبري القراءة الصحيحة بالنقل المستفيض الذي يمنع الخطأ.

- وقرأ الكسائي وحمزة وخلف بالإمالة «تُقِاة»[3].

- وقرأ بين اللفظين، أي بين الفتح والإمالة ورش والأزرق ونافع وحمزة، وهو مايسمى بالتقليل.

- وقرأ الباقون بالفتح، وهي قراءة ورش والأزرق أيضاً

---

١) الإتحاف/٣٠، ١٧٢، التبصرة والتذكرة/٩٦٠، المكرر/٢٢، النشر ٢/١٣، السبعة/١٢٣، شرح المفصل ١٤٢/١٠، المهذب ١١٩/١، البدور الزاهرة/٦٠.

٢) البحر ٤٢٤/٢، الطبري ١٥٣/٣، الإتحاف/١٧٢، المكرر/٢٢، الرازي ١٢/٨، المبسوط/١٦٢، التبيان ٤٣٣/٣، القرطبي ٥٧/٤، السبعة/٢٠٤، مجمع البيان ٥٤/٣، غرائب القرآن ١٦١/٣، حجة الفارسي ٢٧/٣، حجة القراءات /١٥٩، الحجة لابن خالويه/١٠٧، النشر ٣٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٠/١، المحرر ٧٣/٣، ٧٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٥، وانظر ص/٢١٥، الدر المصون ٦١/٢.

(٣) البحر ٤٢٤/٢، الطبري ١٥٣/٣، الإتحاف/١٧٢، المكرر/٢٢، الرازي ١٢/٨، المبسوط/١٦٢، التبيان ٤٣٣/٣، القرطبي ٥٧/٤، السبعة/٢٠٤، مجمع البيان ٥٤/٢، غرائب القرآن ١٦١/٣، حجة الفارسي ٢٧/٣، حجة القراءات /١٥٩، الحجة لابن خالويه/١٠٧، النشر ٣٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٠/١، المحرر ٧٣/٣، ٧٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٥ وانظر ص/٢١٥، الدر المصون ٦١/٢.

ـ وقرأ يعقوب والحسن وابن عباس ومجاهد وأبو رجاء وقتادة وأبو زيد والضحاك وأبو حيوة وسهل وحميد بن قيس وجابر بن زيد والمفضل عن عاصم «تَقِيَّة»[1] على وزن مَطِيَّة، وكذا رُسِمَت في المصاحف، وهو مصدر بمعنى «تقاة».

وَيُحَذِّرُكُمُ ـ قراءة الجماعة «ويُحَذِّرُكم» بضم الراء.

ـ وقرأ ابن محيصن «ويُحَذِّرْكم»[2] بإسكان الراء.

ـ ورُوي عنه أنه قرأ باختلاس[2] الحركة، أي بكسر الراء، ولكنه الكسر الخفيف الذي لاتكاد الأذن تدرك صوته، ولفظ الاختلاس يعطيك قَدْرَه.

ـ ورَقَّق الأزرق[3] وورش الراء بخلاف عنهما.

قُلْ إِن تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

تُبْدُوهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «تبدوهو»[4] بوصل الهاء بواو.

ـ وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «تبدوهُ».

وَيَعْلَمُ مَا ـ أدغم[5] أبو عمرو ويعقوب الميم في الميم.

شَيْءٍ ـ انظر الآية السابقة.

---

(١) البحر ٤٢٤/٢، الإتحاف/١٧٢، الكشاف ٣١٨/١، العكبري ٢٥٢/١، النشر ٢٣٩/٢، معاني الفراء ٢٠٥/١، المبسوط/١٦٢، القرطبي ٧٥/٤، الطبري ١٥٣/٣، الرازي ١٢/٨، معاني الأخفش ١٩٩/١، التبيان ٤٣٣/٢، مجمع البيان ٥٤/٣، غرائب القرآن ١٦١/٣، معاني الزجاج ٣٩٦/١، المخصص ١٧٩/١٥، حجة القراءات /١٦٠، المحرر ٧٤/٣، زاد المسير ٣٧١/١ ـ ٣٧٢، فتح القدير ٣٣١/١، اللسان والتاج/وقى، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٥، الدر المصون ٦١/٢.

(٢) الإتحاف/١٧٢، وانظر ص/١٣٦.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١١٨/١، البدور الزاهرة/٥٩.

(٤) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٦٠، التلخيص/٢٣٩.

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾

مِنْ خَيْرٍ - أخفى[1] أبو جعفر النون في الخاء مع الغُنَّة.

- وقراءة غيره بإظهار النون.

مُّحْضَرًا - قرأ الجمهور «مُحْضَراً»[2] بفتح الضاد، اسم مفعول.

- وقرأ عبيد بن عمير «مُحْضِراً»[2] بكسر الضاد، أي محضِراً الجنَّة، أو مُسرعاً، من قولهم: أَحْضَرَ الفرسُ: إذا جَرَى وأَسْرَعَ.

مِن سُوٓءٍ لحمزة وهشام في الوقف مايلي[3] :

١ - نقل حركة الهمزة إلى الواو، ثم حذف الهمزة ليخف اللفظ، ولهما فيه الرَّوْم أيضاً.

٢ - إبدال الهمزة واواً وإدغامها في الواو، ومع هذا الإدغام لهما الرَّوْم أيضاً.

تَوَدُّ - قراءة الجماعة «تَوَدُّ» مضارع «وَدَّ».

- وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة «وَدَّت»[4].

وَيُحَذِّرُكُمُ - تقدَّمت فيه القراءة في الآية/٢٨ قبل قليل.

رَءُوفٌ[5] - قرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف ويعقوب واليزيدي والمطوعي «رَؤُفٌ» بقصر الهمزة.

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٥٩.
(٢) البحر ٢/٤٢٧.
(٣) الإتحاف/٦٥، ٧٣، ١٧٢، النشر ١/٤٣٢ - ٤٣٣، ٤٦٣، البدور الزاهرة/٦٠.
(٤) البحر ٢/٤٣٠، الرازي ٨/١٦، الكشاف ١/٣١٨، معاني الفراء ١/٢٠٧، حاشية الشهاب ٣/١٨، المحرر ٣/٧٨، الدر المصون ٢/٦٨.
(٥) الإتحاف/٦٧، ١٧٣، النشر ١/٤٦١، ٤٦٢، العنوان/١٧٢، المكرر/٢٢، البدور الزاهرة/٦٠، السبعة/١٧١، المبسوط/١٣٧، اللسان /رأى.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وحفص عن عاصم وابن عامر والبرجمي «رَؤُوف» بالمدّ.

ـ وقرأ بتسهيل الهمزة أبو جعفر وابن وردان.

ـ وقرأ حمزة في الوقف على أصله بَيْنَ بَيْنَ، وحكي أنه أبدلها واواً على الرسم.

وتقدّمت هذه القراءات في الآية/١٤٣ من سورة البقرة.

قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾

تُحِبُّونَ ٱللَّهَ ـ قراءة الجمهور «تُحِبُّون»(١) بضم التاء من «أَحَبَّ».

ـ وقرأ أبو رجاء العطاردي «تَحِبُّون»(١) بفتح التاء من «حَبَّ» الثلاثي.

والأكثر «تُحِبون» بالضم؛ لأن حببت قليلة في اللغة، وزعم الكسائي أنها لغة قد ماتت فيما يحسب.

فَٱتَّبِعُونِى ـ قراءة الجماعة «فاتَّبِعوني» خفيف النون، وهي نون الوقاية.

ـ وقرأ الزهري «فاتَّبِعونِّي»(٢) بشد النون.

ألحق فعل الأمر نون التوكيد، وأدغمها في نون الوقاية، ولم يحذف الواو.

وذكر القرطبي أن أبا رجاء العطاردي قرأ «فاتَّبَعُوني»(٣) بفتح الباء، فعلاً ماضياً.

يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ـ قراءة الجماعة «يُحْبِبْكُم»(٤) بضم الياء من «أَحَبَّ» وهي لغة قيس.

---

(١) البحر ٤٣١/٢، القرطبي ٦١/٤، الكشاف ٣١٩/١، معاني الزجاج ٣٩٧/١، وانظر إعراب النحاس ٣٢١/١، والدر المصون ١٦٩/٢.

(٢) البحر ٤٣١/٢، المحرر ٨٠/٣، الدر المصون ٦٩/٢.

(٣) القرطبي ٦١/٤، فتح القدير ٣٣٣/١.

(٤) البحر ٤٣١/٢، القرطبي ٦١/٤، مختصر ابن خالويه/٢٠، إعراب ثلاثين سورة/٨٢، إعراب النحاس ٣٢١/١، معاني الزجاج ٣٩٧/١، الكشاف ٣١٩/١، المحرر٨٠/٣، الدر المصون ٦٩/٢.

- وقرأ أبو رجاء العطاردي «يَحْبُبْكُم»[(١)] من «حَبَّ» الثلاثي، والفتح: لغة تميم وأَسد وقيس.

- وقرأ أبو رجاء أيضاً «يَحِبَّكم»[(٢)] بالإدغام وفتح الياء.

وَيَغْفِرْ لَكُمْ - قرأ أبو عمرو من رواية السوسي بإدغام[(٣)] الراء في اللام، واختلف عنه من رواية الدوري، ووافقه ابن محيصن واليزيدي.

- وهذا الإدغام عند الزجاج خطأ فاحش، قال: «ولاأعلم أحداً قرأ به غير أبي عمرو بن العلاء، وأحسب الذين رووا عن أبي عمرو إدغام الراء في اللام غالطين.

وهو خطأ في العربية، لأن اللام تدغم في الراء، والنون تدغم في الراء نحو قولك: هل رأيت، ومن رأيت، ولاتدغم الراء في اللام إذا قلت: مُرْ لي بشيء؛ لأن الراء حرف مكرر، فلو أدغمت في اللام ذهب التكرير، وهذا إجماع النحويين الموثوق بعلمهم».

- قال أبو حيان: «وذكر ابن عطية عن الزجاج أن ذلك خطأ وغلط

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٣١/٢، الكشاف ٣١٩/١، مختصر ابن خالويه/٢٠، الكامل للمبرد ٣٣٩/١، وكذلك ٣٤٧/٣، ونقلها عن المبرد ابن سيده في المخصص ١٧٦/١٤، والضبط فيه «يُحِبُّكم» بضم الياء والباء المشددة، وفي شرح التسهيل ٥٩٦/٢ «يَحِبُّكم»، إعراب ثلاثين سورة/٨٢، الدر المصون ٦٩/٢. وفي كتاب الأفعال لابن القوطية «.. يَحِبْكم الله» كذا ضبطها المحقق وهو غير الصواب.

(٣) البحر ٤٣١/٢، القرطبي ٦١/٤، إعراب النحاس ٣٢٣/١، الكتاب ٤١٢/٢، المبسوط/٩٥، التبيان ٤٣٩/٣، التبصرة والتذكرة/٩٥٠، معاني الزجاج ٣٩٨/١، مختصر تصريف العزي/٧٥، السبعة/١٢١، المكرر/٢٢، شرح المفصل ١٤٣/١٠، المحرر ٨١/٣، فتح القدير ٣٣٣/١، وانظر النشر ١٢/٢ - ١٣، والإتحاف/٢٩ - ٣٠، الدر المصون ٦٩/٢.

ممن رواها عن أبي عمرو، وتقدّم لنا الكلام[1] على ذلك، وذكرنا أن رؤساء الكوفة: أبا جعفر الرؤاسي والكسائي والفرّاء رَوَوا ذلك عن العرب، ورأسان من البصريين وهما أبو عمرو ويعقوب قرأا بذلك، ورَوَيَاه، فلا التفات لمن خالف ذلك».

ـ وقال النحاس: «وروى محبوب عن أبي عمرو بن العلاء أنه أدغم الراء من «يغفر» في اللام من «لكم».

قال أبو جعفر: لايُجيز الخليل وسيبويه إدغام الراء في اللام لئلا يذهب التكرير، وأبو عمرو أَجَلُّ من أن يغلط في مثل هذا، ولعله كان يُخْفي الحركة كما يفعل في أشياء كثيرة».

وتقدّم بيان أكثر تفصيلاً ومناقشة في الآية/٢٨٤ من سورة البقرة.

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾

تَوَلَّوْا ـ قراءة الجماعة «تَوَلَّوا» بفتح التاء واللام من «تَوَلَّى» فهو فعل ماضٍ، ويحتمل أن يكون مضارعاً حذفت منه التاء وأصله تَتَوَلَّوا.

ـ وقرأ عيسى بن عمر «تُوَلُّوا»[2] بضم التاء واللام، وأصله: تُوَلُّون، فهو فعل مضارع من «وَلَّى» حذفت منه النون للجزم.

الْكَافِرِينَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٨ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٣٦٢/٢، ٣٦٣، تقدَّم الكلام في هذا الموضع مفصلاً، وكرر الحديث فيه هنا ٤٣١/٢، وهو في الموضع الأول يعقِّب على كلام الزمخشري، إذ خطأ راوي هذه القراءة، وخطأ من قرأ بها.
وفي هذا الموضع يعقِّب على كلام الزجاج الذي نقله ابن عطية، وانظر المحرر ٨١/٣، والدر المصون ٦٩/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/٢٠.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٣٣﴾

ٱصۡطَفَىٰٓ
- أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.
- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- والباقون على الفتح.

وَءَالَ عِمۡرَٰنَ
- قراءة الجماعة «وآلَ عمران»[2].
وقرأ عبد الله بن مسعود «وآلَ محمد»[2].
- ورويت هذه القراءة عن أئمة أهل البيت.

عِمۡرَٰنَ[3]
- قرأه بالإمالة ابن ذكوان من طريق هبة الله عن الأخفش.
- وروى سائر أهل الأداء عن ابن ذكوان الفتح.
والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان في النشر والإتحاف.
- وقرأ الأزرق وورش[4] بتفخيم الراء فيه هنا كالجماعة لكونه أعجمياً.

﴿ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٣٤﴾

ذُرِّيَّةَۢ
- قراءة الجمهور «ذُرِّيَّةٌ» بضم الذال.
- وقرأ زيد بن ثابت والضحاك والمطوّعي «ذِرِّيَّةٌ»[5] بكسر الذال.
- وقرأ زيد بن ثابت أيضاً «ذَرِّيَّةٌ»[6] بفتحتها.
- وذكر ابن خالويه أن بعضهم قرأ «ذَرِيَّةٌ»[7] بفتح الذال وتخفيف الراء.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ١٧٣، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦، المهذب ١/١٢٣، البدور الزاهرة/٦٢.
(٢) البحر ٢/٤٣٥، روح المعاني ٢/١٣٢.
(٣) الإتحاف/٨٨ - ٨٩، ١٧٣، النشر ٢/٦٤، ٦٥، المكرر/٢٢، إرشاد المبتدي/٢٦١، العنوان/٧٩، التيسير/٥٢ - ٥٣.
(٤) الإتحاف/٩٤، ١٧٣، النشر ٢/٩٤، المكرر/٢٢.
(٥) البحر ٢/٤٣٥، المحتسب ١/١٥٦، الإتحاف/١٧٣، إعراب النحاس ١/٤٢٣، مختصر ابن خالويه/٢٠، المحرر ٣/٨٥، التاج واللسان/ذرأ، والمصباح/ذَرّ.
(٦) المحتسب ١/١٥٦، الشواذ/١٣.
(٧) مختصر ابن خالويه/٢٠، والمصباح/ذرأ.

ـ وجاء مثل هذه القراءة في المصباح عن أبان بن عثمان قال: على وزن «كريمة».

وتقدّم مثل هذه القراءات في الآية/١٢٤ من سورة البقرة.

إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾

ٱمْرَأَتُ ـ رسمت في المصحف بالتاء.

ـ وقد وقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب والحسن واليزيدي وابن محيصن بالهاء «امرأهْ»[1] وهو خلاف الرسم، وهي لغة قريش.

ـ وقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر وحمزة وعاصم «امرأتْ»[1] بالتاء، وهو موافق لرسم المصحف، وهي لغة للعرب.

ـ وإذا وقف[2] حمزة سهل الهمزة.

عِمْرَٰنَ ـ تقدَّم في الآية/٣٣ من هذه السورة الإمالة، وتفخيم الراء.

تقدّمت قراءة ابن محيصن «رَبُّ» بضم الباء فيه حيث جاء، وانظر الآية/٢٦ من سورة البقرة.

مِنِّيٓ إِنَّكَ ـ قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو واليزيدي «مِنّيَ إنك»[3] بفتح الياء.

ـ وقرأ أبو بكر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وابن كثير ويعقوب «مني إنك»[3] بسكون الياء.

---

(١) البحر ٤٣٧/٢، النشر ١٢٩/٢ ـ ١٣٠، الإتحاف/١٠٣، ١٧٣، التيسير/٦٠، المكرر/٢٢، المهذب ١١٩/١، البدور الزاهرة/٦٠، الدر المصون ٧٢/٢.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٣) النشر ٢٤٧/٢، التيسير/٩٣، إرشاد المبتدي/٢٧٥، السبعة/٢٢٢، المكرر/٢٢، الكافي/٧٤، غرائب القرآن ١٧٥/٣، المبسوط/١٧٤، التبصرة/٤٧١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٤/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٢، الإتحاف/١١٠.

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾

أُنثَىٰ ـ أماله[(١)] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقرأ الأزرق وورش وأبو عمرو بالفتح والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

أَعْلَمُ بِمَا ـ قرأ أبو عمرو بسكون[(٢)] الميم وإخفائها عند الباء بخلاف عنه، وكذلك يعقوب.

وبعض المتقدمين يُسَمِّيه إدغاماً، وليس بإدغام.

ـ وقراءة الباقين بالإظهار.

وَضَعَتْ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم، والمفضل عنه أيضاً وأبو جعفر ويحيى بن وثاب والأسود وشيبة «وَضَعَتْ»[(٣)] بسكون التاء، وهذا من كلام رَبِّ العالمين.

ـ وقرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وعلي والمفضّل «وضعتُ»[(٣)] بضم التاء، وهذا من كلام أُمِّ مريم.

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٢٤٧، الإتحاف/٧٥، ١٧٣، التيسير/٤٦، المكرر/٢٢، المهذب ١٢٤/١، البدور الزاهرة/٦٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المكرر/٢٢، المهذب ١٢٤/١، البدور الزاهرة/٦٢.

(٣) البحر ٤٣٩/٢، السبعة/٢٠٤، الإتحاف/١٧٣، الكافي/٧٤، الطبري ١٥٩/٣، معاني الفراء ٢٠٧/١، حجة الفارسي ٣٢/٣، القرطبي ٦٧/٤، التبصرة/٤٥٨، العكبري ٢٥٤/١، البيضاوي ـ الشهاب ٢١/٣، الحجة لابن خالويه/١٠٨، مجمع البيان ٦٤/٢، التيسير/٨٧، زاد المسير ٣٧٧/١، النشر ٢٣٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٠/١، المكرر/٢٢، الرازي ٢٦/٨، المبسوط/١٦٢، الكشاف ٣٢٠/١، شرح الشاطبية/١٧٠، حاشية الجمل ٢٦٣/١، التبيان ٤٤٣/٢، فتح القدير ٣٣٤/١، إعراب النحاس ٣٢٥/١، إرشاد المبتدي/٢٦١، غرائب القرآن ١٧٥/٣، حجة القراءات/١٦٠، إيضاح الوقف والابتداء/٥٧٥، مغني اللبيب /٥١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١١١/١، المحرر ٨٨/٣، تفسير ابن الوردي ٣٨٧/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٥، الدر المصون ٧٣/٢ـ٧٤.

ورَجَّح الطبري القراءة «وضعتْ» ثم قال: «ولا يُعْتَرَضُ بالشاذ عنها».

ـ وقرأ ابن عباس والحسن «وضعتِ»[1] بكسر التاء، وهذا على الخطاب لمريم، قال العكبري: «كأنّ قائلاً قال لها ذلك».

كَٱلْأُنثَىٰ ـ الإمالة فيه، كالإمالة في الموضع السابق.

وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا ـ قرأ نافع وأبو جعفر «وإنيَ أعيذها»[2] بفتح الياء.

ـ وقراءة الباقين بسكونها.

ذُرِّيَّتَهَا ـ تقدّم كسر الذال «ذِرّيّتها» في مواضع، وانظر الآية/٣٤ من هذه السورة.

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا ـ قراءة الجماعة «فتقبَّلها ربُّها»[3] على الخبر.

ـ وقرأ مجاهد «فتقبَّلْها ربَّها»[3] تقبلْها بسكون اللام على الدعاء.

و«ربَّها» بالنصب على النداء، أي: ياربَّها.

وَأَنۢبَتَهَا ـ قراءة الجماعة «وأَنْبَتَها»[4] فعلاً ماضياً، فهو الخبر.

ـ وقرأ مجاهد على نَسَق القراءة في الفعل الأول «وأَنْبِتْها»[4] على الدعاء، بكسر الباء وسكون التاء.

---

(١) البحر ٢/٤٣٩، القرطبي ٤/٦٧، الكشاف ١/٣٢٠، إعراب النحاس ١/٤٣٥، مشكل إعراب القرآن ١/١٣٦، الشهاب ـ البيضاوي ٣/٢٠، العكبري ١/٢٥٤، الرازي ٨/٢٨، مختصر ابن خالويه/٢٠، المحرر ٣/٨٨، روح المعاني ٣/١٣٥، الدر المصون ٢/٧٤.

(٢) النشر ٢/٢٤٧، التيسير/٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٧٤، المكرر/٢٢، إرشاد المبتدي/٢٧٥، السبعة/٢٠٢، الكافي/٧٤، المبسوط/١٧٤، التبصرة/٤٧١، غرائب القرآن ٣/١٧٥، روح المعاني ٣/١٣٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٢، الدر المصون ٢/٧٥.

(٣) البحر ١/٤٤٢، الكشاف ١/٣٢١، القرطبي ٤/٧٠، العكبري ١/٢٥٥، إعراب النحاس ١/٣٢٦، الرازي ٨/٢٨، مختصر ابن خالويه/٢٠، المحرر ٣/٩٢، زاد المسير ١/٣٧٧، فتح القدير ١/٣٣٥.

(٤) البحر ١/٤٤٢، الكشاف ١/٣٢١، القرطبي ٤/٧٠، العكبري ١/٢٥٥، إعراب النحاس ١/٣٢٦، الرازي ٨/٢٨، مختصر ابن خالويه/٢٠، المحرر ٣/٩٢، زاد المسير ١/٣٧٧، فتح القدير ١/٣٣٥.

وَكَفَّلَهَا

- وقرأ حفص وأبو بكر عن عاصم، وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «وكفَّلها»[(١)] بشد الفاء، على أن الفاعل هو الله تعالى، والهاء لمريم، وهو المفعول الثاني، وزكريا: المفعول الأول، أي: جعله كافلاً لها، قال الطبري: «بمعنى كفّلها اللهُ زكريا».

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والأعمش وخلف وأبو جعفر ويعقوب واليزيدي وابن محيصن «كَفَلَها»[(١)] بتخفيف الفاء، على إسناد الفعل إلى زكريا، والهاء مفعول به.

- وقرأ مجاهد «كَفِّلْها»[(٢)] بكسر الفاء مشددة، وسكون اللام، على الدعاء من أمِّ مريم.

- وقرأ عبد الله بن كثير وأبو عبد الله المزني وعمرو بن موسى «كَفِلَها»[(٣)] بكسر الفاء، وهي لغة.

- وقرأ أُبَيُّ بن كعب «وأَكْفَلَها»[(٤)]، وذكر القرطبي أنها كذلك في مصحفه.

---

(١) البحر ٢/٤٤٢، السبعة/٢٠٤، النشر ٢/٢٣٩، المكرر/٢٢، الإتحاف/١٧٣، التيسير/٨٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٤١، الرازي ٨/٢٩، القرطبي ٤/٧٠، حجة الفارسي ٣/٣٣، المبسوط/١٦٢، الشهاب ـ البيضاوي ٣/٢٣، التبصرة/٤٥٨، غرائب القرآن ٣/١٧٥، الحجة لابن خالويه/١٠٨، العنوان/٧٩، حجة القراءات /١٦١، الطبري ٣/١٦٢ «وَأَوْلَى القراءتين بالصواب في ذلك عندي قراءة من قرأها... مشددة بالفاء»، معاني الفراء ١/٢٠٨، معاني الأخفش ١/٢٠٠، العكبري ١/٢٥٥، التبيان ٢/٤٤٦، مجمع البيان ٢/٦٧، حاشية الجمل ١/٢٦٥، معاني الزجاج ١/٤٠٢، المحرر ٣/٩٢، تفسير ابن الوردي ١/٣٨٨، زاد المسير ١/٣٧٨، فتح القدير ١/٣٣٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٦، اللسان /ذكر، كفل، الدر المصون ٢/٧٦.

(٢) البحر ٢/٤٤٢، الكشاف ١/٣٢١، العكبري ١/٢٥٥، الرازي ٨/٢٨، معاني الزجاج ١/٤٠٢، المحرر ٣/٩٢، التهذيب/زكر.

(٣) البحر ٢/٤٤٢، الكشاف ١/٣٢١، القرطبي ٤/٧٠، مختصر ابن خالويه/٢٠، الرازي ٨/٢٩، إعراب النحاس ١/٣٢٦، التهذيب/زكر. المحرر ٣/٩٢ «.. وعبد الله المزني»، فتح القدير ١/٣٣٥، الدر المصون ٢/٧٦.

(٤) البحر ٢/٤٤٢، الكشاف ١/٤٢١، القرطبي ٤/٧٠، ولم أجدها في المطبوع من مصحفه، انظر كتاب المصاحف ص/٥٣، المحرر ٣/٩٢، فتح القدير ١/٣٣٥، الدر المصون ٢/٧٦.

قال ابن عطية: «بفتح الفاء على التعدية بالهمزة».

زَكَرِيَّا ـ قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو عبد الرحمن السلمي ويحيى بن وثاب وخلف والحسن والأعمش وطلحة الياميّ وشيبان وعلي بن صالح بن حيّ وعيسى همدان وابن إدريس الأودي وأبو رجاء العطاردي وابن مسعود «زكريا»[1] بالقصر من غير همز.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ويعقوب وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي وابن عباس والأعرج والزهري وشيبة ومجاهد وعبد الله بن يزيد والحسن وقتادة وعيسى الثقفي وسلاّم وأيوب وعمرو الهمداني، وعمرو بن فائد والأعمش وأبو وائل الأسدي وأبان بن تغلب وعيسى همدان وإسحاق والأزرق وعبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «زكرياء»[1] بالمدّ، والقصرُ والمدُّ لغتان فاشيتان في الحجاز.

وأما حركة الهمزة بضم أو فتح فيرجع لصورة الفعل قبلها من حيث التخفيف والتشديد

ـ وقرأ أبو بكر ومجاهد «زكرياءَ»[2] بالنصب، وهما يقرآن الفعل مشدداً: «وكفّلها».

---

(١) البحر ٤٤٢/٢، الرازي ٢٩/٨، مجمع البيان ٦٧/٣، المكرر/٢٣، غرائب القرآن ١٧٥/٣، المبسوط/١٦٣، السبعة/٢٠٥، القرطبي ٧٠/٤، حجة الفارسي ٣٤/٣، النشر ٢٩٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤١/١، الإتحاف/١٧٣، شرح الشاطبية /١٧٠، التبصرة/٤٥٨، إرشاد المبتدي/٢٦١، مشكل إعراب القرآن ١٣٧/١، شرح اللمع/٧٠٢، الكافي/٧٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٦، البيان ٢٠١/١، معاني الزجاج ٤٠٣/١، إعراب النحاس ٣٢٦/١، المحرر ٩٢/٣، العكبري ٢٥٥/١، معاني الأخفش ٢٠٠/١، فتح القدير ٣٣٥/١، الطبري ١٦٣/٣: «وهما لغتان معروفتان، وقراءتان مستفيضتان»، معاني الفراء ٢٠٨/١، زاد المسير ٣٧٨/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٦، الدر المصون ٧٧/٢.

(٢) الإتحاف/١٧٣، البيان ٢٠١/١، إرشاد المبتدي/٢٦١، وفي معاني الفراء ٢٠٨/١: «من شَدّد جعل «زكريا» في موضع نصب كقولك: «ضَمَّنها زكرياء، ومن خفف الفاء جعل «زكريا» في موضع رفع»، المكرر/٢٢، الكافي/٧٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٢٦، معاني الزجاج ٤٠٣/١، مجمع البيان ٦٧/٢، غرائب القرآن ١٧٥/٣، المحرر ٩٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٦.

- وقرأ جبلة عن المفضل عن عاصم «وكفّلها زكرياءُ»[1] بالتشديد والرفع.

- ووقف[2] هشام بالبدل والقصر والتوسط، وبالرَّوْم.

- وَوَقْف حمزة [2] عليه كوَصْلِه بالقصر فقط.

ٱلْمِحْرَابَ - أماله[3] النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان، ونسب الإمالة أبو علي إلى ابن عامر ولم يقيده بالجر، وذكرها ابن خالويه عن ابن عامر، وكذا الصفراوي.

- وقرأه[4] بالفتح الصوري وابن الأخرم عن الأخفش عن ابن ذكوان، فقد نَصُّوا بالوجهين عنه.

قال ابن عطية: «وأطلق ابن مجاهد القول في إمالة ابن عامر الألف من «محراب»، ولم يخصَّ الجر من غيره، وقال غير ابن مجاهد: إنما نميله في الجر فقط».

ورقق[5] الأزرق وورش الراء فيه حيث وقع.

أَنَّىٰ - أماله[6] حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو.

- وقرأ الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو بالفتح والصغرى.

---

(١) غاية الاختصار/٤٤٨.

(٢) الإتحاف/٦٥، ١٧٣، النشر ٤٣٢/١، ٤٦٦.

(٣) البحر ٤٤٦/٢، السبعة/٢٠٥، حجة الفارسي ٣٩/٣، المحرر ٩٩/٣، الإتحاف/٨٨، ١٧٣، النشر ٦٤/٢، ٢٣٩، التيسير/٤٦، الرازي ٣٤/٨، المكرر/٢٣، غرائب القرآن ٧٥/٣، جمال القراء /٥١٤، العنوان/٧٩، المهذب ١٢٣/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٣/١، وفي التلخيص/١٨٢ «وأمال ابن ذكوان «المحراب» في موضع الخفض».

(٤) انظر الحاشية السابق، والدر المصون ٧٨/٢.

(٥) النشر ٩٣/٢ - ٢٣٩، الإتحاف/٩٤، ١٧٣، المكرر/٢٣، المهذب ١٢٠/١، البدور الزاهرة/٦١.

(٦) الإتحاف/٧٦، ٨٠، ١٧٣، النشر ٣٧/٢، ٥٣، التيسير/٤٦، المكرر/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦، المهذب ١٢٤/١.

مَن يَشَآءُ ـ قرأ بإدغام[1] النون في الياء من غير غنّة حمزة والكسائي وخلف والدوري.

قال ابن الجزري[1]: «واختلف في الواو والياء، فأدغم خلف عن حمزة فيهما النون والتنوين بلا غنّة، واختلف عن الدوري عن الكسائي في الياء، فروى عنه أبو عثمان الضرير الإدغام بغير غنّة كرواية خلف عن حمزة، وروى عنه جعفر بن محمد تبقية الغنّة كالباقين.

وأطلق الوجهين له صاحب المبهج، وكلاهما صحيح، والله أعلم».

ـ وقراءة الباقين بالإدغام بغنّة.

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥۖ قَالَ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ٣٨

زَكَرِيَّا ـ تقدّم الحديث فيه عن القصر والمدّ والوقف في الآية السابقة.

قَالَ رَبِّ ـ أدغم[2] اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب.

ذُرِّيَّةٗ ـ لم يأت فيه شيء عن المطوعي في هذا الموضع فهو على المشهور بضم الذال، وإن كان ذلك قراءة مطلقة له بالكسر كما في الإتحاف.

وانظر الخلاف فيه في الآية/٣٤ من هذه السورة.

طَيِّبَةًۖ ـ قراءة الكسائي في الوقف بإمالة[3] الهاء وماقبلها.

فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٞ يُصَلِّي فِي ٱلۡمِحۡرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحۡيَىٰ مُصَدِّقَۢا بِكَلِمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدٗا وَحَصُورٗا وَنَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٣٩

فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وابن مسعود

---

(١) الإتحاف/٣٢، ١٧٣، النشر ٢/٢٤ ـ ٢٥.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/١٢٤، البدور الزاهرة/٦٢، التلخيص/٢٣٩.

(٣) النشر ٢/٨٢، الإتحاف/٩٢.

«فنادته»[1] بالتاء.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «فناداه»[1] بالألف الممالة بعد الدال.

- وقرأ ابن عباس وابن مسعود وعلي «فناداه»[2] بالألف من غير إمالة.

والقراءة بالألف اختيار أبي عبيد.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «فناداه جبريل»[3] بوضع جبريل بدلاً من «الملائكة» في قراءة الجماعة، وذكروا أنها كذلك في مصحفه.

وَهُوَ قَآئِمٌ - قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي «وَهْوَ»[4] بسكون الهاء.

- وقراءة الباقين بالضم «وَهُوَ».

وتقدّم مثل هذا في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

ٱلْمِحْرَابِ - تقدَّم الحديث عن إمالته، وترقيق الراء في الآية/٣٧، فانظره هناك.

---

(١) البحر ٤٤٦/٢، السبعة/٢٠٥، الطبري ١٦٩/٣، فتح القدير ٣٣٧/١، العكبري ٢٥٦/١ - ٢٥٧، المكرر/٢٣، الحجة لابن خالويه/١٠٨، الرازي ٣٤/٨، المبسوط/١٦٣، التبصرة/٤٥٨، العنوان/٧٩، حجة الفارسي ٣٧/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٥/٢، زاد المسير ٣٨١/١، حاشية الجمل ٤٠٤/٤، إرشاد المبتدي/٢٦١، القرطبي ٧٤/٤، النشر ٢٣٩/٢، الإتحاف/١٧٤، التيسير/٨٧، الكافي/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٦، مجمع البيان ٧٠/٢، غرائب القرآن ١٧٥/٣، المحرر ٩٧/٣، حجة القراءات /١٦٢، الكشاف ٣٢٢/١، معاني الفراء ٢١٠/١، التبيان ٤٥٠/٢، معاني الزجاج ٤٠٥/١، حاشية الجمل ٢٦٦/١، الشهاب ـ البيضاوي ٢٤/٣، مختصر ابن خالويه/٢٠ «فناداه» وفي /٢١ - ٢٢ «فنادته»، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٢/١، زاد المسير ٣٨١/١، اللسان/قدر، الدر المصون ٨١/٢.

(٢) البحر ٤٤٦/٢، الكشاف ٣٢٢/١، إعراب النحاس ٣٢٨/١، المحرر ٩٧/٣، مختصر ابن خالويه/٢٠، معاني الزجاج ٤٠٥/١، العكبري ٢٥٦/١ ـ ٢٥٧، معاني الفراء ٢١٠/١، القرطبي ٧٤/٤، حاشية الجمل ٢٦٦/١، و٤٠٤/٤، الطبري ١٦٩/٣، البيان ٢٠٢/١، مجمع البيان ٧٠/٣، فتح القدير ٣٣٩/١، الحجة لابن خالويه/١٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٥/٢، وانظر ٣٤٢/١.

(٣) البحر ٤٤٦/٢، الرازي ٣٤/٨، الطبري ٢٤٩/٣ - ٢٥٠، حاشية الجمل ٢٦٦/١، الدر المصون ٨١/٢.

(٤) السبعة/٥١ - ١٥٦٢، النشر ٢٠٩/٢، الإتحاف/١٣٢، المكرر/٢٣.

أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ ـ قرأ حمزة والكسائي وابن عامر والأعمش «إنّ الله..»[1] بكسر الهمزة.

فهو عند البصريين على إضمار القول، وعند الكوفيين لا إضمار، لأن غير القول مما هو في معناه كالنداء والدعاء يجري مجرى القول في الحكاية، فكسرت بـ «نادته»؛ لأن معناه: قالت له.

ـ وقراءة الجماعة «أنَّ الله..»[1] على تقدير حرف الجر أي، بأنَّ الله، ورَجَّح الطبري هذه القراءة قال: «بمعنى فنادته الملائكة بذلك».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «يازكريا إن الله»[2]، وجاء كذلك في مصحفه.

قال أبو حيان: «فقوله: يازكريا، هو معمول النداء فهو في موضع نصب، ولايجوز فتح إنّ على هذه القراءة لأن الفعل قد استوفى مفعوليه وهما الضمير والمنادى».

---

(١) البحر ٤٤٦/٢، السبعة/٢٠٥، النشر ٢٣٩/٢، زاد المسير ٣٨١/١، التيسير/٨٧، الإتحاف/١٧٤، القرطبي ٧٥/٤، إرشاد المبتدي/٢٦٢، الطبري ١٧٠/٣، إعراب النحاس ٣٢٨/١، البيان ٢٠٢/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٣/١، فتح القدير ٣٣٧/١، معاني الفراء ٢١٠/١، المحتسب ١٦١/١، التبيان ٤٥٠/٢، الرازي ٣٥/٨، معاني الأخفش ٢٠٢/١، العكبري ٢٥٧/١، المكرر/٢٣، الكافي/٧٥، مجمع البيان ٧٠/٣، التبصرة/٤٥٨، المبسوط/١٦٣، إعراب الحديث/١٦، حجة الفارسي ٣٨/٣، غرائب القرآن، ١٧٦/٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٢/١، المحرر ٩٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٦.

(٢) البحر ٤٤٦/٢، معاني الفراء ٢١٠/١، مختصر ابن خالويه/٢١ ـ ٢٢، كتاب المصاحف/٥٩ «مصحف عبد الله»، المحرر ٩٩/٣، الطبري ١٨٠/٣، الدر المصون ٨٢/٢.

يُبَشِّرُكَ - قرأ نافع وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «يُبَشِّرُك»[1] مشدداً من «بَشَّر».

ورَجَّحها الطبري على غيرها، لأنها اللغة السائرة، والكلام المستفيض المعروف في الناس.

- وقرأ حمزة والكسائي والأعمش «يَبْشُرُك»[1] مخففاً من «بَشَر».

قال الطبري: «بمعنى أن الله يَسُرُّك بولدٍ يهبه لك..»، ثم ذكر أنها لغة أهل تهامة من كنانة وغيرهم من قريش، وأنهم يقولون بَشَرْتُ فلاناً أَبْشُرُه.

- وقرأ عبد الله بن مسعود ومجاهد وحميد بن قيس الأعرج «يُبْشِرُك»[2] بضم الياء وسكون الباء وكسر الشين خفيفة من «أَبْشَرَ».

وذكر ابن عطية أنها قراءة عبد الله بن مسعود في كل القرآن، وهي لغة أهل تهامة.

بِيَحْيَىٰ - قرأه[3] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٤٤٧/٢، السبعة/٢٠٥ ـ ٢٠٦، القرطبي ٧٥/٤، النشر ٢٣٩/٢، التيسير/٨٧، الإتحاف/١٧٤، الطبري ١٧٠/٣، شرح الشاطبية/١٧١، مختصر ابن خالويه/٢٠، الكشاف ٣٢٢/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٣/١ ـ ٣٤٤، إعراب النحاس ٣٢٨/١، الرازي ٣٥/٨، العكبري ٢٥٧/١، المبسوط/١٦٣، فتح القدير ٣٣٧/١، التبصرة/٤٥٩، التبيان ٤٥٠/٢، مجمع البيان ٧٠/٣، غرائب القرآن ١٧٦/٣، معاني الزجاج ٤٠٥/١، المحرر ٩٩/٣، معاني الفراء ٢١٢/١، المخصص ١٩٤/١٥، الحجة لابن خالويه/١٠٨، زاد المسير ٣٨١/١، العنوان/٧٩، حاشية الجمل ٢٦٦/١ ـ ٢٦٧، بصائر ذوي التمييز/بشر، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٢/١، روح المعاني ١٤٦/٣، اللسان والتهذيب/بشر، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٧، الدر المصون ٨٢/٢.

(٢) البحر ٤٤٧/٢، المحتسب ١٦١/١، إعراب النحاس ٣٢٨/١، معاني الزجاج ٤٠٥/١، مختصر ابن خالويه/٢٠، الطبري ١٧١/٣، الرازي ٣٥/٨، التبيان ٤٥١/٢، العكبري ٢٥٧/١، فتح القدير ٣٣٧/١، القرطبي ٧٥/٤، معاني الفراء ٢١٢/١، الكشاف ٣٢٢/١، المحرر ١٠٠/٣، حاشية الجمل ٢٦٧/١، بصائر ذوي التمييز/بشر.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٩، الإتحاف/٧٥، ٨٠، ٨٢، الرازي ٣٥/٨، المكرر/٢٣، المهذب ١٢٣/١، البدور الزاهرة/٦٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٣.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل، وقراءة أبي عمرو بالتقليل أيضاً بخلاف عنه.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

بِكَلِمَةٍ ـ قراءة الجماعة «بكَلِمَةٍ»[١] بفتح الكاف وكسر اللام.

ـ وقرأ أبو السمال العدوي «بِكِلْمَةٍ»[١] بكسر الكاف وسكون اللام في جميع القرآن، وهي لغة فصيحة، مثل كَتِف وكِتْف.

وَنَبِيًّا ـ قراءة الجماعة «ونبيّاً»[٢] بياء مشدّدة.

ـ وقراءة نافع «ونبيئاً»[٢] بالهمز حيث ورد، وكذلك ماكان من هذا الباب، فهو سبيله في قراءته.

قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾

قَالَ رَبِّ ـ تقدَّم في الآية/٣٨ إدغام اللام في الراء.

أَنَّىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٣٧.

بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ ـ قرأ ابن محيصن والمطوعي والدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو «بلغني الكبر»[٣] بسكون الياء، وتسقط لفظاً لالتقاء الساكنين.

ـ وقراءة الجماعة بفتحها «بلغنيَ الكبر»[٣]

عَاقِرٌ ـ رقق[٤] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

يَشَآءُ ـ تقدَّم في الآية/٢١٣ الوقف عليه، وحكم الهمزة.

---

(١) البحر ٢/٤٤٧، القرطبي ٤/٧٦، الدر المصون ٢/٨٤.

(٢) البحر ١/٢٣٦، الإتحاف/١٣٨، ١٧٤، النشر ١/٤٠٦، السبعة/١٥٧، المبسوط/١٠٦، التيسير/١٧٣، إرشاد المبتدي/٢٢٣، البدور الزاهرة/٦١، التاج/نبأ.

(٣) الإتحاف/١١١، ١٨٥، وفي السبعة/٢٢٢: «ولم يختلفوا في فتح الياء...»، أي: لم يختلف السبعة، وانظر النشر ٢/١٦٢، التقريب والبيان/٢٦ ب.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾﴾

قَالَ رَبِّ تقدّم إدغام اللام في الراء في الآية/٣٨.

ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً - قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وابن شنبوذ عن ابن كثير واليزيدي «... ليَ آية»[1] بفتح الياء وصلاً.

- وقراءة الباقين بسكونها «لي آية»[1].

ءَايَةً - قراءة الكسائي في الوقف بإمالة[2] الهاء وماقبلها.

أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ - قراءة الجماعة «ألاّ تُكلّمَ الناس»[3] بنصب الفعل بـ «أنْ».

- وقرأ ابن أبي عبلة «ألاّ تُكلّمُ الناس»[3] برفع الفعل على أنَّ «أَنْ» مخففة من الثقيلة، أي: أنه لاتكلمُ..، واسمها محذوف، ضمير الشأن، أو على إجراء «أَنْ» مجرى «ما» المصدرية، وأنْ وما في حيزها في محل رفع خبر «آيتُك».

إِلَّا رَمْزًا - قراءة الجماعة «رَمْزاً» بفتح أوله وسكون ثانيه.

- وقرأ الأعمش والمطوّعي «رَمَزاً»[4] بفتح الميم والراء على أنه جمع رامز، مثل خادم وخَدَم.

---

(١) النشر ١٦٤/٢، ٢٤٧، الإتحاف/١٠٩، التيسير/٩٣، المكرر/٢٣، السبعة/٢٢٢، المبسوط/١٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٤/١، غرائب القرآن ١٧٦/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٢.

(٢) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٣) البحر ٤٥٢/٢، العكبري ٢٥٨/١، إعراب النحاس ٣٢٩/١، شرح الكافية الشافية/٥٠٣، وانظر معاني الفراء ٢١٣/١، المحرر ١١٠/٣، وانظر الطبري ١٧٨/٣، الدر المصون ٨٨/٢.

(٤) البحر ٤٥٢/٢، الكشاف ٣٢٣/١، مختصر ابن خالويه/٢٠، الرازي ٤١/٨، إعراب النحاس ٣٣٠/١، القرطبي ٨١/٤، روح المعاني ١٥١/٣، المحرر ١٠٩/٣، الشواذ/١٤، الدر المصون ٩٠/٢.

ـ وقرأ علقمة بن قيس ويحيى بن وثاب والأعمش «رُمُزاً»[1] بضم الراء والميم.

وخُرِّج على أنه جمع رَمُوز، مثل رَسُول، ورُسُل، أو هو مصدر جاء على فُعُل أتبعت العين فيه الفاء، كاليُسْر واليُسُر.

ـ وقرئ «إلا رُمْزاً»[2] بإسكان الميم بعد الضمة.

رَبَّكَ كَثِيرًا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] الكاف في الكاف.

كَثِيرًا ـ رقق[4] الأزرق وورش الراء في الوصل، وبالوجهين في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالتفخيم في الحالين.

وَٱلْإِبْكَٰرِ ـ ذكر الأخفش عن بعض القراء «والأبكار»[5] بفتح الهمزة جمع بَكَر بفتح الباء والكاف.

نقل هذا ابن خالويه عن الأخفش، ولم أجده منسوقاً عند الأخفش في موضع هذه الآية، ووجدته عنده في سياق الحديث عن الآية/ ١٥ من سورة الرعد.

قال الأخفش: «والذين قالوا» «الأبكار» احتجوا بأنهم جمعوا «بَكَراً» على «أبكار»، وبَكَرٌ لاتجمع؛ لأنه اسم ليس بمتمكّن، وهو أيضاً مصدر مثل: الإبكار».

---

(١) البحر ٢/٤٥٢، الكشاف ١/٣٢٣، مختصر ابن خالويه/٢٠، العكبري ١/٢٥٨، الرازي ٨/٤١، المحتسب ١/١٦١، القرطبي ٤/٨١، المحرر ٣/١٠٩، وفي الشوارد/١٤ جاء الضبط «رُمْزاً» بضم فسكون، الدر المصون ٢/٨٩.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٣١٦.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٢٤، البدور الزاهرة/٦٢.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٦١، المهذب ١/١٢١.

(٥) البحر ٢/٤٥٢، وانظر معاني الأخفش /٣٧٢، ولم يذكره في موضع الآية في /٢٠٢، وانظر الكشاف ١/٣٢٣، ومختصر ابن خالويه/٢٠، الشهاب ـ البيضاوي ٣/٢٥، حاشية الجمل ١/٢٦٩. وفي معاني الأخفش ٢/٤٠٣ ـ ٤٠٤، تحقيق هدى محمود قراعة جاء الضبط بالفتح كالبحر «بَكَر...»، الدر المصون ٢/٩١.

والضبط في البحر: جمع بَكَر بفتحتين، والضبط في معاني الأخفش: «بَكْر» كذا بفتح فسكون، وجاء الضبط في الكشاف موافقاً لما ضبط أبو حيان قال: كسَحَر وأَسْحار.

وقال الشهاب: جمع بَكَر كسحر لفظاً ومعنى، وهو نادر الاستعمال.

- وقراءة الجماعة «الإبكار» بكسر الهمزة، وهو مصدر.
- وقرأ «الإبكِار»[1] بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.
- وقرأه بالتقليل الأزرق وورش.
- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾

قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ . قراءة الجماعة «قالت الملائكة» بتأنيث الفعل.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو، [أو عبد الله بن عمر] «قال الملائكة»[2] بدون التاء.

ٱصْطَفَىٰكِ .. ٱصْطَفَىٰكِ

- أمالهما حمزة[3] والكسائي وخلف.
- وقرأهما[3] بالفتح والتقليل الأزرق وورش.

---

(١) الإتحاف/٨٣، ١٧٤، النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، التيسير/٥١، السبعة/١٥٠. المهذب ١/١٢٤، البدور الزاهرة/٦٢.

(٢) البحر ٢/٤٥٥ .. عبد الله بن عمرو، وفي ص/٤٥٩، عبد الله بن عمر. ويغلب على ظني ـ ولادليل عندي ـ أن الأول مصحف وأن الثاني هو الصواب. انظر حجة القراءات /١٦٢، وفي المحرر ٣/١١٨... وعبد الله بن عمرو، الدر المصون ٢/٩١.

(٣) الإتحاف/٧٥، ١٧٤، النشر ٢/٣٦، التيسير/٤٦، المكرر/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦، المهذب ١/١٢٣، البدور الزاهرة/٦٢.

ـ والباقون بالفتح.

يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾

وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود «واركعي واسجدي في الساجدين»[(١)].

ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۚ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ أَيُّهُمۡ يَكۡفُلُ مَرۡيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾

نُوحِيهِ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «نوحيهي»[(٢)] بوصل الهاء بياء.

ـ وقراءة الجماعة «نوحيهِ» بهاء مكسورة.

لَدَيۡهِمۡ إِذۡ ـ قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «لديهُم»[(٣)] بضم الهاء على الأصل.

ـ وخلف يسكت[(٤)] على الميم بخلاف عنه.

ـ وقرأ قالون بخلاف عنه وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن وورش في الوصل «لديهمو إذ»[(٥)] بضم الميم ووصلها بواو في اللفظ.

ـ وقراءة الباقين بسكون الميم للتخفيف «لديهِمْ».

إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ وَجِيهٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ

ـ وقرأ ابن مسعود وعبد الله بن عمر «.. قال الملائكة»[(٦)] على التذكير.

---

(١) كتاب المصاحف/٥٤.

(٢) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور الزاهرة/٦١.

(٣) النشر ١/٢٧٢، التيسير/١٩، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المكرر/٢٣.

(٤) المكرر/٢٣.

(٥) المكرر/٢٣، الإتحاف/١٢٤، النشر ١/٢٧٣، ٢٧٤.

(٦) انظر البحر ٢/٤٥٩.

وتقدَّم هذا في الآية/٤٢.

- وجاءت قراءة ابن مسعود في مصحفه[1] كقراءة الجماعة «قالت..».

إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ - تقدّمت القراءات في الآية/٣٩ في كسر «إن» وفتحها، وتخفيف يبشرك وتثقيلها، فانظر هذا حيث هو.

- وفي مصحف ابن مسعود «إنّ الله لَيُبَشِّرُكِ»[2] كذا بلام الابتداء.

بِكَلِمَةٍ - تقدّمت في الآية/٣٩ القراءتان بكسر اللام وسكونها.

عِيسَى - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

وَجِيهًا - قرأ زيد بن علي«وِجيهاً»[3] بكسر الواو على الإتباع.

- ويقرأ «وَجْهِيّاً»[4] بسكون الجيم وكسر الهاء وياء مشددة.

فِي ٱلدُّنْيَا - تقدّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين: ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

وَٱلْآخِرَةِ - تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، وهي:

- تحقيق الهمز، نقل حركته وحذفه، السكت، ترقيق الراء، إمالة الهاء.

قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾

أَنَّىٰ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٤٠ من هذه السورة.

---

(١) كتاب المصاحف/٥٩ مصحف ابن مسعود.

(٢) كتاب المصاحف/٥٩ مصحف ابن مسعود.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/٣١٧ وانظر الحاشية/٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٣١٧.

يَشَآءُ إِذَا [1] ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

ـ وروي عنهم تسهيلها كالواو.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بإبدالها واواً خالصة «يشاء وِذا».

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين «يشاءُ إِذا».

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «يشاء»:

١ ـ أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

٢ ـ ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر.

وحمزة في هذين الوجهين أطول مَدّاً من هشام.

ـ وتقدَّم مثل هذا في «يشاءُ إلى» في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

قَضَىٰٓ ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

يَقُولُ لَهُۥ ـ أدغم[3] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

فَيَكُونُ ـ قراءة الجماعة «... فيكونُ» بالرفع.

ـ وقرأ الأهوازي والمعدل عن السلمي عن الأخفش عن هشام عن ابن عامر «... فيكونَ»[4] بالنصب.

وتقدّم بيان هاتين القراءتين في الآية/١١٧ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ١/٣٨٧، الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ١٧٤، المكرر/٢٣.

(٢) انظر النشر ٢/٣٦، والإتحاف/٧٥، والتيسير/٤٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢ ـ ١٩٣، المهذب ١/١٢٣، والبدور الزاهرة/٦٢.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/١٢٤، البدور الزاهرة/٦٢.

(٤) انظر البحر ١/٣٦٦، والإتحاف/١٧٤، وشرح الكافية الشافية/١٥٥٥، والمكرر/٢٣، وحجة الفارسي ٣/٤٥، المحرر ٣/١٢٣، وارجع إلى حواشي الآية/١١٧ في سورة البقرة.

﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ٤٨﴾

وَيُعَلِّمُهُ - قرأ نافع وعاصم ويعقوب وأبو جعفر وسهل «ويُعلِّمُهُ»(١) بالياء.

قال الطبري: «رداً على قوله: «كذلك الله يخلق مايشاء..».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وابن مسعود «ونُعلِّمُهُ»(١) بنون العظمة، وهي كذلك في مصحف ابن مسعود.

قال الطبري: «عطفاً به على قوله: «نوحيه إليك..».

والقراءتان عنده سواء، فبأيِّهما قرأ القارئ فهو مصيب الصواب.

وَٱلتَّوۡرَىٰةَ - تقدَّم تفصيل القراءات فيه في الآية/٣ من هذه السورة.

ٱلۡإِنجِيلَ - تقدّمت قراءة الحسن «الأنجيل» بفتح الهمزة في الآية/٣ من هذه السورة.

﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٤٩﴾

وَرَسُولًا - قراءة الجماعة «ورسولاً»(٢) بالنصب.

---

(١) البحر ٤٦٣/٢، السبعة/٢٠٦، النشر ٢٤٠/٢، التيسير/٨٨، الإتحاف/١٧٤، شرح الشاطبية/١٧١، التبيان ٤٦٦/٢، الرازي ٥٣/٨، الكافي/٧٥، مجمع البيان ٨٤/٣، الحجة لابن خالويه/١٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٤/١، غرائب القرآن ١٨٩/٣، المبسوط/١٦٤، التبصرة/٤٦٠، حجة الفارسي ٤٣/٣، العكبري ٢٦١/١، الطبري ١٨٩/٣، معاني الأخفش ٢٠٥/١، إعراب النحاس ٣٣٤/١، حجة القراءات/١٦٣، المحرر ١٢٤/٣، كتاب المصاحف/٥٩ «مصحف ابن مسعود»، زاد المسير ٣٩١/١، حاشية الجمل ٢٧٢/١، حاشية الشهاب ٢٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٣/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٧، الدر المصون ٩٨/٢.

وفي إعرابه وجوه:

١ ـ أن يكون منصوباً بإضمار فعل تقديره ويجعله رسولاً.

٢ ـ أن يكون معطوفاً على «ويعلمه» فيكون حالاً؛ إذ التقدير: ومعلّماً الكتاب.

٣ ـ أن يكون منصوباً على الحال من الضمير «ويُكلّم».

٤ ـ أن تكون الواو زائدة، ويكون حالاً من ضمير «ويعلمه».

٥ ـ أو هو منصوب على إضمار فعل من لفظ رسول أي: أرسلت رسولاً إلى بني إسرائيل.

ـ وقرأ اليزيدي: «ورسولٍ»[1] بالجر، وخَرّجه الزمخشري على أنه معطوف على «بكلمة منه» في الآية/٤٥، وهي عند أبي حيان شاذّة لطول البُعْد بين المعطوف والمعطوف عليه.

إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ[2] ـ سَهّل أبو جعفر الهمز في «إسرائيل» مع المدّ والقصر.

ـ وقُرئ له بالإشباع.

ـ وقرأ الأزرق بمدّ الياء.

ـ ووقف عليه حمزة بتخفيف الهمزة الأولى بلا سكت على «بني»، وبالسكت، وبالنقل، وبالإدغام.

ـ وقراءات حمزة السابقة مع تسهيل الثانية، مع المدّ والقصر.

وتقدَّم الحديث مُفَصَّلاً في هذه القراءات في الآية/٤٠ من سورة البقرة.

أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم ـ قراءة الجمهور «أني..»[3] بفتح الألف على تقدير بأني.

ـ وقرئ «إني..»[3] بكسرها.

---

(١) البحر ٤٦٥/٢، الكشاف ٣٢٤/١، مختصر ابن خالويه/٢٠، وانظر حاشية الشهاب ٢٨/٣، ومشكل إعراب القرآن ١٤١/١، والطبري ١٩٠/٣، الدر المصون ١٠٢/٢.

(٢) الإتحاف/١٧٤، وانظر مراجع القراءة في الآية/٤٠، من سورة البقرة.

(٣) المحرر ١٢٦/٣، الدر المصون ١٠٣/٢.

قَدْجِئْتُكُم - أدغم[1] الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

- وقراءة الباقين[1] بالإظهار.

وهم ابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم وقالون وأبو جعفر ويعقوب.

جِئْتُكُم - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي «جيتكم»[2] بإبدال الهمزة الساكنة ياءً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

بِئَايَةٍ - قراءة الجماعة «بآية»[3] على التوحيد.

- وفي مصحف عبد الله وقراءته «بآيات»[3] على الجمع.

أَنِّيَ أَخْلُقُ لَكُم - قرأ الجمهور «أني...»[4] بفتح الهمزة، فهو بدل من «آية»، فيكون في موضع جَرّ، أو بدلاً من «أني قد جئتكم» أو خبر مبتدأ محذوف: هي أني..

- وقرأ نافع وأبو جعفر «إني»[4] بالكسر على الاستئناف، أو إضمار القول، أو التفسير للآية.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن محيصن

---

(١) النشر ٢/٤، الإتحاف/٢٨، المكرر/٢٣.

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣، المحرر ١٢٧/٣.

(٣) البحر ٤٦٥/٢ «الجمهور : بأنه..» كذا وهو تحريف، الكشاف ٣٢٥/١، مختصر ابن خالويه/٢٠ - ٢١، الدر المصون ١٠٢/٢.

(٤) البحر ٤٦٥/٢، التيسير/٨٨، النشر ٢٤٠/٢، السبعة/٢٠٦، المكرر/٢٣، الإتحاف/١٧٤، البيان ٢٠٤/١، العكبري ٢٦٢/١، التبيان ٤٦٧/٢، معاني الزجاج ٤١٣/١، الحجة لابن خالويه/١٠٩، إرشاد المبتدي/٢٦٣، شرح الشاطبية/١٧١، الرازي ٥٥/٨، مجمع البيان ٨٤/٣، الكافي/٧٥، العنوان/٧٩، حجة القراءات/١٠٩، المحرر ١٢٧/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٤/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٧، الكشاف ٣٢٤/١، المبسوط/١٦٤، حاشية الجمل ٢٧٣/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٣/١، زاد المسير ٣٩١/١، فتح القدير ٣٤١/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٨، الدر المصون ١٠٣/٢.

والـيزيدي «أَنّيَ أَخْلُقُ»[١] بفتح الياء.

ـ وقراءة الباقين بسكونها «أَنّي أَخْلُقُ»[١].

كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ ـ قرأ الجمهور «كهيئة»[٢] بالياء والهمز.

ـ وقرأ الزهري والأعرج وأبو جعفر وابن يزداد والسلمي والشطوي «كهيَّة»[٢] بياء مشدة مفتوحة، بعدها تاء، وذلك على إبدال الهمزة ياءً، وإدغامها في الياء.

ـ وقرأ بالمدّ[٣]، والتوسط، الأزرق وورش.

ـ وقرأ الحنبلي[٤] بأدنى مَدٍّ وبالهمز.

ـ ووقف عليها حمزة بالنقل[٥] والإدغام «كهيَّة»، وهي كقراءة أبي جعفر ومن معه.

ـ وقرئ «كَهَيَةِ»[٦] بياء خفيفة مفتوحة من غير همز.

فقد ألقى حركة الهمزة على الياء ولم يقلب الياء ألفاً لأن حركتها عارضة.

ٱلطَّيْرِ ـ قراءة الجمهور «الطيرِ»[٧].

---

(١) النشر ٢/٢٤٢، التيسير/٩٣، الإتحاف/١٧٥، المكرر/٢٣، الكافي/٧٥، المبسوط/١٧٤، التبصرة/٤٧١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٧٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١١٣.

(٢) البحر ٢/٤٦٦، قال أبو حيان: بكسر الهاء، وانظر القرطبي ٤/٩٣، الإتحاف/١٧٥، العكبري ١/٢٦٣، شرح اللمع ٢/٥٨٥، المبسوط/١٠٥، إيضاح الوقف والابتداء/٤٢١، شرح اللمع ٢/٥٨٥، المهذب ١/١٢٢، البدور الزاهرة/٦١، المحرر ٣/١٢٨، فتح القدير ١/٣٤١، الدر المصون ٢/١٠٥.

(٣) الإتحاف/١٧٥، المكرر/٢٣، غرائب القرآن ٣/١٨٩، المهذب ١/١٢٢.

(٤) إرشاد المبتدي/٢٦٣.

(٥) انظر الحاشية السابقة/٣.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ١/٣١٨.

(٧) البحر ٢/٤٦٦، النشر ٢/٢٤٠، الإتحاف/١٧٥، إعراب النحاس ١/٣٣٤، مجمع البيان ٢/٨٤، إرشاد المبتدي/٢٦٣، الطبري ٣/١٩٠، المحرر ٣/١٢٨، الدر المصون ٢/١٠٥.

ورَجّح الطبري هذه القراءة، فهي موافقة خط المصحف، واستفاضت القراءة بها.

- وقرأ أبو جعفر وروح عن يعقوب «الطائر»[1] مفرداً.

فَأَنفُخُ فِيهِ - قراءة الجمهور «فأنفخ فيه»[2]، أي في الطين، أو في الطير.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «فأنفخها»[2]، أعاد الضمير على الهيئة المحذوفة؛ إذ التقدير: هيئة كهيئة الطير، وهي قراءة شاذّة نقلها الفراء، وذكرها الطبري وقال: «وقد تفعل العرب ذلك فتقول: رُبّ ليلة بتُّها وبتُّ فيها».

فَيَكُونُ - قراءة الجمهور «فيكون»[3] بالياء، أي الطين.

- وقرأ المفضل وطلحة والأعمش والجحدري وابن عطية وابن راشد وابن حرب عن حمزة «فتكون»[3] بتاء التأنيث، أي الهيئة.

طَيۡرَۢا - قراءة الجمهور «طيراً»[4]، وهي الأحسن عند الطبري لموافقة خط المصحف.

- وقرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب والحسن «طائراً»[4] بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة.

- وقرأ الحنبلي بتليين الهمزة «طايراً»[5].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/٢٧ أ.

(٢) البحر ٤٦٦/٢، معاني الفراء ٢١٤/١، الكشاف ٣٢٤/١، الطبري ١٩١/٣، الدر المصون ١٠٥/٢، ١٠٦.

(٣) غرائب القرآن ١٨٩/٣، روح المعاني ١٦٨/٢، إعراب القراءات الشواذ ٣١٩/١ وانظر الحاشية/٩، التقريب والبيان/٢٦ ب.

(٤) البحر ٤٦٦/٢، التيسير/٨٨، الإتحاف/١٧٥، السبعة/٢٦، المحرر ١٢٨/٣، المكرر/٢٣، الرازي ٥٦/٨، مجمع البيان ٨٤/٣، إرشاد المبتدي/٢٦٤، شرح الشاطبية/١٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٥/١، التبيان ٤٦٧/٢، إعراب النحاس ٣٣٤/١، العكبري ٢٦٣/١، المبسوط/١٦٤، التبصرة/٤٦٠، حجة الفارسي ٤٤/٣، حجة القراءات/١٦٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٣/١، الطبري ١٩٠/٣، اللسان/طير، النشر ٢٤٠/٢.

(٥) إرشاد المبتدي/٢٦٤.

بِإِذْنِ ٱللَّهِ ... بِإِذْنِ ٱللَّهِ

ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[(١)] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وَأُبْرِئُ ـ لحمزة في الوقف خمسة أوجه[(٢)] :

١ ـ إبدال الهمزة ياءً ساكنة لسكونها وقفاً بحركة ماقبلها على التخفيف القياسي «أُبْرِي».

٢ ـ إبدالها ياءً مضمومة «أُبْرِيُ»، على مانُقِل من مذهب الأخفش، فإن وقف بالسكون فهو موافق لما قبله.

٣ ـ وإن وقف بالإشارة جاز الرَّوْم والإشمام.

٤ ـ رَوْم حركة الهمزة فتسهل بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وغيره.

٥ ـ تسهيلها بين الهمزة والياء على الرَّوْم، وهو الوجه المُعْضل، كذا في النشر.

ٱلْمَوْتَىٰ[(٣)] ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة أبي عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وَأُنَبِّئُكُم ـ قراءة الجماعة «أنبِّئُكم» بتشديد الباء من «نَبّأ».

ـ وقراءة ابن عمير «أُنْبِئُكُم»[(٤)] بالتخفيف من «أنبأ».

ـ في قراءة حمزة في الوقف[(٥)] :

في الهمزة الأولى: التحقيق.

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٨.
(٢) النشر ١/٤٧٠، الإتحاف/٦٤، ٧٣، البدور الزاهرة/٦٢.
(٣) الإتحاف/٧٥، ٨٠، ٨٢، النشر ٢/٣٦، ٤٢، المهذب ١/١٢٣، البدور الزاهرة/٦٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.
(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٣٢٠ وانظر الحاشية/٣.
(٥) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨، البدور الزاهرة/٦٢.

- وله تسهيلها بَيْنَ بَيْنَ.

- وله في الثانية[1] مع هذين الوجهين:

١ - التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

٢ - إبدالها ياءً خالصة.

تَأْكُلُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تاكلون» بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً[2].

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

تَدَّخِرُونَ - قراءة الجمهور «تَدّخِرون»[3] بدال مشدّدة، ولايجوز عند الطبري القراءة بغير هذه اللغة.

- وعلى هذه القراءة رقق[4] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

- وقرأ مجاهد والزهري وأيوب السختياني وأبو السمال «تَذْخَرون»[5] بذال ساكنة وخاء مفتوحة.

- وذكر ابن خالويه قراءة الزهري ومجاهد «تَدْخِرون»[6] بدال مهملة خفيفة.

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، البدور الزاهرة/٦٢.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) البحر ٤٦٧/٢، الطبري ١٩٥/٣، العكبري ٢٦٣/١، المحرر ١٣٢/٣، الدر المصون ١٠٧/٢.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، ١٧٥.

(٥) البحر ٤٦٧/٢، الكشاف ٣٢٤/١، القرطبي ٩٥/٤، إعراب النحاس ٣٣٤/١، العكبري ٢٦٣/١، المحرر ١٣٣/٣، معاني الزجاج ٤١٤/١، الطبري ١٩٥/٣، الدر المصون ١٠٨/٢.

(٦) مختصر ابن خالويه/٢٠، قال المحقق: «تَدْخرون: كذا في النسخين، ولعل الصواب: تَذْخرون»، وانظر معاني الزجاج ٤١٤/١.

وقال الفراء[١] : «ونقرأ : تَدْخَرُون» خفيفة على «تَفْعَلُون».

وقال في موضع آخر[٢] : «وقد قرأ بعض القراء «ماتَدْخرون» يريد «تَدّخرون».

ـ وقرأ أبو شعيب السوسي في رواية عن أبي عمرو «تَذْدخـرون»[٣] بذال ساكنة، ودال مفتوحة من غير إدغام.

وهذا الفك جائز، وقراءة الجمهور بالإدغام أَجْوَدُ.

فِي بُيُوتِكُمْ ـ قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وورش وابن محيصن واليزيدي والحسن «بُيُوتكم»[٤] بضم الباء.

ـ وقرأ قالون وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «بِيوتكم» بكسرها.

وتقدَّم هذا مفصّلاً في الآية/١٨٩ من سورة البقرة.

لَآيَةً ـ قراءة ابن مسعود «لآياتٍ»[٥] على الجمع وهو كذلك في مصحفه.

ـ وقراءة الجماعة «لآية»[٥] مفرداً.

وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾

يَدَيَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «يَدَيَّهْ»[٦].

---

(١) وفي معاني الفراء /٢١٥ قال المحقق: «قرأ بهذا الزهري ومجاهد وأيوب السختياني» كذا! وقد التبست عليه هذه القراءة بالقراءة المتقدمة تَذْخرون، فالقراءة بالدال المهملة ليست قراءة أيوب.

(٢) وانظر معاني الفراء ١٧١/٣، فقد ذكر هذه القراءة في ثنايا حديثه في سورة الملك، وقد أبْعَد المرمى، وكان على المحقق أن يشير إلى هذا في موضع الآية حيث وردت أول مرة، وتقصيره في هذا اقتضى أن أعيد مثل هذا إلى مواضعه في الأجزاء الثلاثة، وهو غير قليل.

(٣) البحر ٤٦٧/٢، الدر المصون ١٠٨/٢.

(٤) الإتحاف/١٥٥، ١٧٥، النشر ٢٢٦/٢، المكرر/٢٣، العنوان/٧٣.

(٥) البحر ٤٦٥/٢، المحرر ١٣٣/٣، روح المعاني ١٧٢/٣، الدر المصون ١٠٨/٢.

(٦) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

ٱلتَّوْرَىٰةِ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٣ من هذه السورة.

لِأُحِلَّ - قراءة حمزة في الوقف[1] بتسهيل الهمز.

ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ

- قراءة الجمهور «الذي حُرِّم عليكم».

- وقرأ إبراهيم النخعي ويحيى «.. حَرُم»[2] على وزن كَرُمَ.

وقرأعكرمة «ماحَرَّم..»[3]، مبنياً للفاعل، و«ما» بدل من «الذي» في قراءة الجماعة، وإسناد الفعل إلى الله تعالى، أو إلى موسى.

وَجِئْتُكُم - أبدل أبو عمرو وأبو جعفر الهمزة ياءً «جيتكم».

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون بالتحقيق وكذا ورش.

وتقدَّم هذا مع الآية/٤٩.

بِـَٔايَةٍ - قراءة الجماعة «بآية» مفرداً.

- وقرأ ابن مسعود «بآياتٍ»[4] جمعاً.

وتقدَّم عنه مثل هذا في الآية/٤٩.

وَأَطِيعُونِ - قراءة الجماعة «وأطيعونِ» بنون مكسورة، وذلك بحذف الياء في الحالين، موافقة للرسم، وهي لغة هذيل.

- وقرأ يعقوب «وأطيعوني»[5] بإثبات الياء في الحالين: الوقف والوصل، وهي لغة الحجاز.

---

(١) النشر ٤٣٨/١ - ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

(٢) البحر ٤٦٨/٢، القرطبي ٩٦/٤، الكشاف ٣٢٤/١، مختصر ابن خالويه/٢٠، الدر المصون ١١٠/٢.

(٣) البحر ٤٦٨/٢، الكشاف ٣٢٤/١، المحرر ١٣٥/٣، الدر المصون ١١٠/٢.

(٤) البحر ٤٦٥/٢، الكشاف ٣٢٤/١، مختصر ابن خالويه/٢٠ - ٢١.

(٥) النشر ٢٤٧/٢، الإتحاف/١٧٥، إرشاد المبتدي/٢٧٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٢، المهذب ١٢٣/١، البدور الزاهرة/٦٢.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ٥١﴾

إِنَّ ٱللَّهَ ـ قراءة الجماعة «إِنّ الله» بكسر الهمزة، على الاستئناف، وهي الصواب عند الطبري.

ـ وقرأ الأخفش «أنّ الله»[1] بفتح الهمزة، وذلك على البدل من آية، ونقل الأخفش هذا عن بعض القُرّاء.

قال الطبري: «بتأويل وجئتكم بآية من ربكم أن الله ربي وربكم، على رَدّ «أَنّ» على الآية والإبدال منها».

فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الهاء في الهاء.

صِرَٰطٌ[3] ـ قراءة الجماعة بالصاد «صراط».

ـ وقرأ قنبل وابن مجاهد ورويس بالسين «سراط».

ـ وقرأ بإشمام الصاد الزاي حمزة وخلف.

وتقدَّم هذا بأَوْفَى من هذا البيان في سورة الفاتحة.

﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ٥٢﴾

أَحَسَّ ـ قراءة الجماعة «أَحَسَّ».

ـ وقرأ ابن عمير «حَسّ»[4] بحذف الهمزة، وهي لغة.

---

(١) البحر ٢/٤٦٩، مختصر ابن خالويه/٢٠، المحرر ٣/١٣٥، معاني الأخفش ١/٢٠٥، قال الأخفش: «وإنّ» على الابتداء، وقال بعضهم: «أَنّ» فنصب على «وجئتكم بأنّ الله ربي وربكم، هذا معناه».
والتقدير عند أبي حيان: لأن الله ربي وربكم فاعبدوه..، إعراب النحاس ١/٣٣٦، الكشاف ١/٣٤٥، الطبري ٣/١٩٧، الدر المصون ٢/١١١.
(٢) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/١٢٤، البدور الزاهرة/٦٢.
(٣) انظر الإتحاف/١٧٥.
(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٣٣١، وانظر الحاشية/٩.

عِيسَى
- أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.
- وقرأه أبو عمرو بالتقليل.
- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- وقراءة الباقين بالفتح.

أَنصَارِيَ
- قرأه بالإمالة[2] الدوري عن الكسائي، وزيد عن الداجوني، والصوري عن ابن ذكوان.
- وقراءة الباقين بالفتح، وهي روايةالأخفش عن ابن ذكوان.

أَنصَارِيَ إِلَى
- قرأ نافع وأبو جعفر «أنصاريَ إلى»[3] بفتح الياء.
- وقراءة الباقين «أنصاري إلى»[3] بسكونها.

ٱلْحَوَارِيُّونَ
- قرأ الجمهور «الحواريّون»[4] بشدّ الياء.

قال ابن عطية: «واحدهم حواريّ، وليست بياء نسب وإنما هي كياء كرسيّ».

- وقرأ إبراهيم النخعي وأبو بكر الثقفي، وابن عامر في رواية النوفلي عن ابن بكار عنه، وأبو عمران الجوني، وأبو حيوة، والجحدري «الحوارِيُون»[5] بتخفيف الياء، وهي قراءة إبراهيم وأبي بكر في جميع القرآن.

---

(١) النشر ٢/٣٦، التيسير/٤٦، المكرر/٢٣، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢.

(٢) النشر ٢/٥٨، ٢٤٠، الإتحاف/٨٤، ١٧٥، إرشاد المبتدي/٢٦٤، المكرر/٢٣، غرائب القرآن ٣/١٨٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢١١.

(٣) النشر ٢/٨٥، ٢٤٧، الإتحاف/٧٥، السبعة/٢٢٢، المبسوط/١٧٤، المكرر/٢٣، الكافي/٧٤، غرائب القرآن ٣/١٨٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٧٤، التيسير/٩٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠١.

(٤) البحر ٢/٤٧١، المحتسب ١/١٦٢، العكبري ١/٢٦٥، مختصر ابن خالويه/٢١، المحرر ٣/١٣٩، زاد المسير ١/٣٩٤، الدر المصون ٢/١١٤.

(٥) البحر ٢/٤٧١، المحتسب ١/١٦٢، العكبري ١/٢٦٥، مختصر ابن خالويه/٢١، المحرر ٣/١٣٩، زاد المسير ١/٣٩٤، الدر المصون ٢/١١٤، التقريب والبيان/٢٧ أ.

قال ابن جني: «ظاهر هذه القراءة يوجب التوقف عنها، والاحتشام منها، وذلك لأن فيها ضمة الياء الخفيفة المكسور ماقبلها، وهذا موضع تَعافُه العرب وتمتنع عنه..، وذلك أن أصل هذه الياء أن تكون مشددة، وإنما خُفّفت استثقالاً لتضعيف الياء، فلما أريد فيها معنى التشديد جاز أن تُحَمَّل الضمة تصوراً لاحتمالها إيّاها عند التشديد، كما ذهب إليه أبو الحسن الأخفش في «يستهزئون» إلى أن أخلص الهمزة ياءً البتة، وحَمّلها الضمة تَذَكُّراً لحال الهمزة المراد فيها...».

ثم ذكر أن الياء الأولى هي المحذوفة لأنها أشبه بالزيادة.

وتجد مثل هذا النص عند أبي حيان، فقد سار على نسق حديث ابن جني حَذْوَ القُذَّة بالقُذَّة، وماكان يَحُطُّ من قدر أبي حيّان أن يذكر الفضل بأهله، رحمهما الله رحمة واسعة.

ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] النون في النون.

رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾

خَيۡرُ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوۡقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾

عِيسَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٥٢.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٢٧/١، البدور الزاهرة/٦٤.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٦٣، المهذب ١٢٤/١.

وَرَافِعُكَ إِلَيَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «إليَّهْ»[١].

ٱلْقِيَـٰمَةِ - قراءة حمزة في الوقف بإمالة[٢] الهاء وماقبلها.

ٱلْقِيَـٰمَةِ ثُمَّ - أدغم[٣] التاء في الثاء أبو عمرو ويعقوب.

ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ

- قراءة يعقوب ثم «إليَّهْ»[٤] في الوقف بهاء السكت.

فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ - قرأ أبو عمرو[٥] بسكون الميم عند الباء وإخفائها بُغنَّه، وسماه بعض المتقدمين إدغاماً، وفَرْقُ مابينه وبين الإدغام بَيِّن.

فِيهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «فيهي»[٦] بوصل الهاء بياء.

- وقراءة غيره «فيهِ» بهاء مكسورة.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّـٰصِرِينَ ﴿٥٦﴾

ٱلدُّنْيَا - تكررت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

ٱلْـَٔاخِرَةِ - تقدمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة وفيها: تحقيق الهمز، نقل حركة الهمز إلى الساكن ثم حذف الهمز، السكت على الساكن قبل الهمزة، ترقيق الراء، إمالة الهاء.

وارجع إلى الموضع المُحَال عليه ففيه البيان.

---

(١) النشر ٢/١٣٥ - الإتحاف/١٠٤ - ١٧٥، المهذب ١/١٢٥، البدور الزاهرة/٦٣.

(٢) النشر ٢/٨٤، الإتحاف/٩٢، التيسير/٥٤، المهذب ١/١٢٥.

(٣) النشر ١/٢٨٧، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/١٢٧، البدور الزاهرة/٦٤.

(٤) انظر الحاشية/١.

(٥) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المكرر/٢٣، المهذب ١/١٢٧، البدور الزاهرة/٦٤.

(٦) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾

فَيُوَفِّيهِمۡ ـ قرأ حفص عن عاصم ورويس عن يعقوب، وقتادة والحسن «فيُوَفِّيهم»[1] بالياء، على الالتفات.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وأبو جعفر بالنون «فَنُوَفِّيهم»[1] جرياً عل مامضى.

وهو عند ابن خالويه الاختيار ليتصل إخبار الله عن نفسه بعضه ببعض.

ـ وقرأ رويس ويعقوب بضم الهاء على الأصل «فيوفّيهُم»[2].

ـ ويعقوب يقرأ بالياء والنون، وهذا يقتضي أنه قرأ أيضاً «فنوفيهُم»[2] بضم الهاء، على قراءة النون.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود واليماني «فَأُوَفِّيهم أجورهم»[3].

ذَٰلِكَ نَتۡلُوهُ عَلَيۡكَ مِنَ ٱلۡأٓيَٰتِ وَٱلذِّكۡرِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٥٨﴾

نَتۡلُوهُ عَلَيۡكَ ـ قرأ ابن كثير «نَتْلُوهو..»[4] بوصل الهاء بواو في الوصل.

---

(١) البحر ٤٧٥/٢، التيسير/٨٨، النشر ٢٤٠/٢، السبعة/٢٠٦، التبصرة/٤٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٥/١، الإتحاف/١٧٥، إعراب النحاس ٣٣٨/١، الرازي ٧٣/٨، الإتحاف/١٧٥، إعراب النحاس ٣٣٨/١، إرشاد المبتدي/٢٦٤، المكرر/٢٣، مجمع البيان ٩٦/٣، العنوان/٧٩، غرائب القرآن ١٨٩/٣، المبسوط/١٦٤، حجة الفارسي ٤٥/٣، الحجة لابن خالويه/١١٠، التبيان ٤٦٧/٢، حجة القراءات /١٦٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٤/١، المحرر ١٤٦/٣، زاد المسير ٣٧٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٨، الدر المصون ١١٧/٢.

(٢) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، غرائب القرآن ١٨٩/٣، البدور الزاهرة/٦٣، المهذب ١٢٥/١.

(٣) كتاب المصاحف/٥٩ «مصحف ابن مسعود»، إعراب القراءات الشواذ ٣٢٢/١ وانظر الحاشية/٩.

(٤) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، البدور الزاهرة/٦٣، المهذب ١٢٤/١.

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝٥٩﴾

عِيسَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٤٥ من هذه السورة، والآية/٨٧ من سورة البقرة.

قَالَ لَهُۥ - أدغم[1] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

كُن فَيَكُونُ - تقدّمت قراءة ابن عامر «فيكونَ» بنصب النون.

انظر الآية/٤٧ من هذه السورة، والآية/١١٧ من سورة البقرة.

﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٦١﴾

جَآءَكَ - أماله[2] حمزة وابن ذكوان وخلف وهشام برواية الداجوني.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الحلواني عن هشام.

- وإذا وقف حمزة سهّل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

تَعَالَوْاْ - قرأ الجمهور «تعالَوا»[3] بفتح اللام. وهو الأصل والقياس، والتقدير: تفاعَل: تعالَى، وألفه منقلبة عن ياء، وأصلها واو؛ لأنها من العُلُوّ، فإذا أمرت الواحد قلت: تعالَ، كما تقول: إخْشَ، إسْعَ، على حذف حرف العلة من آخره.

- وقرأ الحسن وأبو واقد وأبو السمال ونبيح «تعالُوا»[3] بضم اللام، ووجهه أن أصله: تعالَيُوا، كما تقول: تجادَلُوا، نقلت الضمة من الياء إلى اللام بعد حذف فتحتها، فبقيت الياء ساكنة، وواو

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/١٢٧، البدور الزاهرة/٦٤.

(٢) الإتحاف/٨٧، ١٧٥، المكرر/٢٣ ـ ٢٤، النشر ٢/٥٩ ـ ٦٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١، المهذب ١/١٢٦، البدور الزاهرة/٦٤.

(٣) البحر ٢/٤٧٩، العكبري ١/٢٦٧، الكشاف ١/٣٢٧، مختصر ابن خالويه/٢١، حاشية الجمل ١/٢٨٢، الشوارد/١٤، الدر المصون ٢/١٢١.

الضمير ساكنة، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وهذا تعليل شذوذ.

وذهب السمين إلى أنهم تناسَوا الحرف المحذوف حتى توهموا أن الكلمة بنيت على ذلك، وأن اللام هي الآخر في الحقيقة، فعوملت معاملة الآخر، فضمت قبل واو الضمير، وكسرت قبل يائه.

لَّعْنَتَ ٱللَّهِ ـ كذا رسمها في المصحف «لعنت» بالتاء.

ـ فقراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن في الوقف «لعنهْ»[١] بالهاء على خلاف الرسم، وهي لغة قريش.

ـ وقرأ الباقون في الوقف «لعنتْ»[١] بالتاء، وهو موافق لرسم المصحف، وهي لغة طيء.

ـ والكسائي يميل الهاء والنون قبلها في الوقف «لَعْنه»[٢].

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾

لَهُوَ.. لَهُوَ ـ وقرأ أبو عمرو ونافع والكسائي وقالون وأبو جعفر «لَهْوَ»[٣] بسكون الهاء.

ـ والباقون بضمها «لَهُوَ»[٣].

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٩ من هذه السورة في «وهو».

ـ وقراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «لَهُوَه»[٤].

---

(١) المكرر/٢٤، النشر ٢/١٣٠، الإتحاف/١٠٣، المهذب ١/١٢٥، البدور الزاهرة/٦٣.

(٢) المكرر/٢٤، النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٣) السبعة/١٥١ ـ ١٥٢، العكبري ١/٤٥، النشر ٢/٢٠٩، التيسير/٧٢، الإتحاف/١٣٢، إرشاد المبتدي/١٩١ ـ ٢١٦، شرح الشاطبية/١٤٨ ـ ١٤٩، الكشاف ١/٣٢٧.

(٤) الإتحاف/١٠٤، ١٧٥، النشر ٢/١٣٥، المكرر/٢٤، البدور الزاهرة/٦٣.

مِنْ إِلَٰهٍ - قرأ ورش عن نافع «مِنِ لَٰهٍ»[1] بنقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة ثم حذف الهمزة.

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾

تَعَالَوْا القراءة بفتح اللام «تعالَوا»، ولم يأت في هذا الموضع خلاف كالمتقدِّم في الآية/٦١، ولو كان يجوز القياس في القراءة لكانت هذه مثل تلك بفتح اللام وضمها، ولكن القراءة مبنية على السماع وليس للقياس فيها حَظّ.

- ابعد[2] كتابة الكلمات السابقة وجدتُ في الشوارد: وقرأ نبيح والجراح وأبو واقد «تعالُوا إلى كلمة سواء»! كذا بضم اللام.

إِلَىٰ كَلِمَةٍ - قراءة الجماعة «كَلِمةٍ» بفتح الكاف وكسر اللام.

- وعن أبي السَّمَّال قراءتان[3]:

١ - كِلْمَةٍ: بكسر الكاف وسكون اللام، مثل سِدْرة.

٢ - كَلْمَة: بفتح الكاف وسكون اللام، مثل ضَرْبة

وذهبوا في القراءة الأولى إلى أنها من نقل كسرة اللام إلى الكاف للتخفيف.

---

(١) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، التيسير/٣٥، المحكم في نقط المصاحف/٨٨.

(٢) الشوارد/١٤.

(٣) انظر البحر ٢/٤٨٢، القرطبي ٤/١٠٦، إعراب النحاس ١/٣٣٩، مختصر ابن خالويه/٢٠، العكبري ١/٢٦٨، الكشاف ١/٣٢٧، المحرر ٣/١٥٤، روح المعاني ٣/١٩٣، الدر المصون ٢/١٤٢.

إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ ـ قرأ الجمهور «سواءٍ»[١] بالجر على الصفة لما قبلها.

ـ وقرأ الحسن «سواءً»[٢] بالنصب. وخَرّجه الحوفي والزمخشري على أنه مصدر.

قال الزمخشري: «بمعنى استوت استواءً» فيكون سواء بمعنى استواءً، ويجوز أن ينتصب على الحال من كلمة، وإن كان ذو الحال نكرة، فقد أجازه سيبويه وقاسه.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «إلى كلمةٍ عَدْلٍ»[٣]، ومعناها معنى قراءة الجماعة.

وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا ـ قرأ بعضهم «ولانتّخِذ بعضَنا»[٤] بالنون ونصب «بعضاً به».

فَإِن تَوَلَّوْاْ ـ قرئ «فإن تُوَلُّوا»[٥] بضم التاء واللام أي حملهم الشيطان على التولي.

يَـٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَـٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٦٥﴾

لِمَ ـ وقف يعقوب، والبزي بخلاف عنه بهاء السكت «لِمَهْ»[٦].

ٱلتَّوۡرَىٰةُ ـ تقدمت الإمالة فيه في الآية/٣ من هذه السورة.

ٱلۡإِنجِيلُ ـ تقدّمت قراءة الحسن «الأنجيل» بفتح الهمزة في الآية/٣ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٤٨٣/٢، الدر المصون ١٢٥/٢.

(٢) البحر ٤٨٣/٢، الكشاف ٣٢٧/١، معاني الأخفش ٢٠٦/١، إعراب النحاس ٣٣٩/١، مشكل إعراب القرآن ١٤٣/١، البيان ٢٠٦/١، مختصر ابن خالويه/٢٠، الدر المصون ١٢٥/٢.

(٣) البحر ٤٨٣/٢، القرطبي ١٠٦/٤، معاني الفراء ٢٢٠/١، مختصر ابن خالويه/٢٣، إعراب النحاس ٣٣٩/١، فتح القدير ٣٤٨/١، الدر المصون ١٢٥/٢ «وهذا تفسير لاقراءة».

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٤٢٣/١ وانظر الحاشية/٧.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٣٢٥/١.

(٦) النشر ١٣٤/١، الإتحاف/١٠٤، البدور الزاهرة/٦٣.

هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾

هَٰٓأَنتُمْ(١) - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وقنبل وابن شنبوذ «هاأنتم» بألفٍ بعد الهاء، وبعدها همزة مُحَقَّقة.

- وقرأ نافع وقالون وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن «هاانتم» بألف بعد الهاء، وهمزة مُسَهَّلة بَيْنَ بَيْنَ مع المدّ والقصر.

- وقرأ أبو عمرو والأزرق بهمزة مُسَهَّلةٍ من غير ألف مثل «هَعَنْتُم».

- وللأزرق وجه آخر، وهو إبدال الهمزة ألفاً بعد الهاء مع المدّ للساكنين، وهي قراءة ورش أيضاً.

- وللأزرق وجه ثالث، وهو إثبات الألف كقالون إلا أنه مع المدّ المشبع، وله القصر في هذا الوجه.

- وللأصبهاني وجهان: الأول: مثل «هَعَنْتُم» كالأزرق وأبي عمرو.

والثاني: إثبات الألف كقالون مع المدّ والقصر.

- وقرأ قنبل من طريق مجاهد وابن كثير، وأبو عون ويعقوب «هَأَنْتُم» بتحقيق الهمزة مع حذف الألف على وزن فَعَلْتُم، وهي رواية

---

(١) انظر هذه القراءات في المراجع التالية:
البحر المحيط ٢/٤٨٥، ٤٦٨، التيسير/٨٨، النشر ١/٤٠٠، ٢/٢٤٠، مجمع البيان ٣/١٠٦، الرازي ٨/٨٨، الكشاف ١/٣٢٨، السبعة/٢٠٧، الكتاب ١/٣٧٩، الكافي /٧٦، المحتسب ١/١٨١، الإتحاف/١٧٥ ـ ١٧٦، التبيان ٢/٤٩١، إرشاد المبتدي/٢٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٤٦، شرح الشاطبية/١٧٢، فتح القدير ١/٣٤٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١/٣٤٦، التبصرة والتذكرة /٨٥٨، البيضاوي ـ الشهاب ٣/٣٥، رصف المباني /٤٠٥، المكرر/٢٤، الحجة لابن خالويه/١١٠، غرائب القرآن ٣/٢١٢، المخصص ١٤/٨٧، المبسوط/١٦٤ ـ ١٦٥، التبصرة/٤٦٠، حجة القراءات/٦٥، حجة الفارسي ٣/٤٥ ـ ٤٦، روح المعاني ٣/١٩٥، المحكم في نقط المصاحف/٩٠، المهذب ١/١٢٥، البدور الزاهرة/٦٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١١٤، المحرر ٣/١٥٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٨٩، الدر المصون ٢/١٧٧، التقريب والبيان/٢٧ أ.

لورش عن نافع.

ووقف حمزة على «هاأنتم»:

١ ـ بالتحقيق.

٢ ـ بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، مع المدّ والقصر.

هَٰٓؤُلَآءِ ـ قرأ بالمد[1] من غير همز الجريري عن يعقوب، وبتخفيف الهمزة العمري لأبي جعفر.

فَلِمَ ـ قراءة الجماعة في الوقف بميم ساكنة «فَلِمْ»[2]، وهي رواية عن البزي.

ـ وقرأ يعقوب والبزي بخلاف عنه في الوقف بهاء السكت «فَلِمَهْ»[3].

﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٦٨﴾

أَوْلَى ـ قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه: انظر الآيات/٥٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ ـ قراءة الجماعة «وهذا النبيُّ»[5] بالرفع على أنه خبر إنّ، وذهب بعضهم إلى أنه مبتدأ، والخبر: المتبعون له على التقدير.

---

(١) التقريب والبيان/٢٧ أ.

(٢) الإتحاف/١٠٤، ١٧٥ ـ ١٧٦، النشر ٢/١٣٥، المكرر/٢٤، معاني الزجاج ١/٤٢٧، البدور الزاهرة/٦٣.

(٣) الإتحاف/١٠٤، ١٧٥ ـ ١٧٦، النشر ٢/١٣٥، المكرر/٢٤، معاني الزجاج ١/٤٢٧، البدور الزاهرة/٦٣.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، مختصر ابن خالويه/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٥) البحر ٢/٤٨٨، حاشية الشهاب ٣/٣٥، تحفة الأقران/١٩٨.

- وقراءة نافع «وهذا النبيءُ»[1] بالهمز حيث ورد.
- وقرأ أبو السمال «وهذا النبيَّ»[2] بالنصب، عطفاً على الهاء في «اتبعوه».
- وقرئ «وهذا النبيِّ»[3] بالجرّ، ووُجِّه على أنه عطف على «إبراهيم»، أي: إنّ أَوْلَى الناس بإبراهيم وبهذا النبي للذين اتبعوه.

ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾

وَدَّت طَّآئِفَةٌ - إدغام[4] التاء في الطاء لجميع القراء.

طَّآئِفَةٌ - قراءة[5] حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بين بين.

لَوْ يُضِلُّونَكُمْ - قرئ بفتح الياء «يَضِلّونكم»[6] وماضيه «ضَلَلْتُه»، وهي لغة قليلة يكون اللازم فيها والمتعدي واحداً.

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾

لِمَ - تقدَّمت القراءة في الآية/٦٥ «لِمَهْ» بهاء السكت في الوقف.

---

(١) النشر ١/٤٠٦، ٢/٣١٥، الإتحاف/١٣٨، السبعة/١٥٧، التيسير/٧٣، إرشاد المبتدي/٢٢٣، المبسوط/١٠٦.
(٢) البحر ٢/٤٨٨، الكشاف ١/٣٢٨، إعراب النحاس ١/٣٤١، العكبري ١/٢٧٠، مشكل إعراب القرآن ١/١٤٤، أمالي الشجري٢/١٦٤، حاشية الشهاب ٣/٣٥، روح المعاني ٣/١٩٧، مختصر ابن خالويه/٢١، تحفة الأقران/١٩٦، الدر المصون ٢/١٣١.
(٣) البحر ٢/٤٨٨، مختصر ابن خالويه/٢١، الكشاف ١/٣٢٨، حاشية الشهاب ٣/٣٦، أمالي الشجري ٢/١٦٤، روح المعاني ٣/١٩٧، تحفة الأقران/١٩٧، الدر المصون ٢/١٣١.
(٤) النشر ٢/١٩، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/١٢٧، البدور الزاهرة/٦٤، جمال القراء/٤٩٢.
(٥) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٣.
(٦) إعراب القراءات الشواذ ١/٣٢٥.

لِمَ تَكْفُرُونَ ـ انظر الوقف بهاء السكت في الآية/٦٥ «لِمَهْ».

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾

تَلْبِسُونَ ـ قراءة الجماعة «تَلْبِسون» بكسر الباء.

ـ وقرأ يحيى بن وثاب «تَلْبَسون»[1] بفتح الباء من لَبس يَلْبَس.

ـ وذكر ابن خالويه قراءة يحيى بن وثاب «يَلْبَسون»[2] بياء مفتوحة. كذا! ولعلها مُصَحَّفَةٌ، والصواب كالقراءة السابقة!

ـ وقرأ أبو مجلز «تُلَبِّسون»[3] بضم التاء وكسر الباء المشددة. والتشديد للتكثير.

تَلْبِسُونَ... وَتَكْتُمُونَ

ـ وقرأ عبيد بن عمير «لم تلبسوا.. وتكتموا»[4] بحذف النون فيهما.

وقالوا: هذا جزم، ولاوجه له سوى ماذهب إليه شذوذ من النحاة في إلحاق «لِمَ» بـ «لَمْ» في عمل الجزم.

وقال أبو حيان[5]: «والثابت في لسان العرب أن «لِمَ» لاينجزم مابعدها، ولم أرَ أحداً من النحويين ذكر أن «لِمَ» تجري مجرى «لَمْ» في الجزم إلا ماذكره أهل التفسير هنا، وإنما هذا عندي من باب حذف النون حالة الرفع، وقد جاء في النثر قليلاً جداً. وذلك في

---

(١) البحر ٤٩١/٢، الكشاف ٣٢٨/١، الرازي ١٠٢/٨، الشهاب ٣٦/٣، روح المعاني ١٩٩/٢، الدر المصون ١٣٢/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/٢١.

(٣) البحر ٤٩١/٢، الكشاف ٣٢٨/١، الرازي ١٠٢/٨، الشهاب ٣٦/٣، روح المعاني ١٩٩/٢، الدر المصون ١٣٢/٢.

(٤) البحر ٤٩٢/٢، الدر المصون ١٣٣/٢ «وهي قراءة لاتبعد عن الغلط البحت..».

(٥) البحر ٤٩٢/٢، وكلام أبي حيان مثبت عند تلميذه في الدر المصون ١٣٣/٢.

قراءة أبي عمرو من بعض طرقه «قالوا ساحران تظّاهرا»[1] بتشديد الظاء، أي: أنتما ساحران تتظاهران، فأدغم التاء في الظاء وحذف النون.

وأما في النظم فنحو قول الراجز:

أبيتُ أسري وتبيتي تدلكي

يريد وتبيتين تدلكين...».

وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾

وَقَالَت طَّآئِفَةٌ - أدغم التاء[2] في الطاء جميع القرّاء، وكل حرفين التقيا أولهما ساكن، وكانا مِثْلَيْن، أو جنسين وجب إدغام الأوّل منهما لغةً وقراءةً.

طَّآئِفَةٌ - تقدَّم في الآية/٦٩ حكم الهمزة في الوقف عند حمزة.

ٱلنَّهَارِ - تقدَّمت الإمالة فيه. انظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

ءَاخِرَهُۥ - رقّق[3] الراء الأزرق وورش.

(١) سورة القصص ٤٨/٢٨، وهي قراءة محبوب عن الحسن ويحيى الذماري وأبي حيوة وخلاد عن اليزيدي، وأبي عمرو، وانظر هذه القراءة في سياقها من هذا المعجم.

(٢) النشر ١٩/٢، الإتحاف/٢٣، التبصرة والتذكرة/٩٤١، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٠/١، المبسوط/٩٢، المحكم في نقط المصاحف/٧٩، إيضاح ابن الحاجب ٤٩١/٢، البدور الزاهرة/٦٤. جمال القراء/٤٩٢.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

﴿وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ۝٧٣﴾

وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ولاتومِنُوا»[1] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف

ٱلْهُدَىٰ هُدَى ـ تقدَّمت الإمالة فيهما، انظر الآية/٢ من سورة البقرة.

أَن يُؤْتَىٰٓ ـ قرأ ابن كثير ومجاهد «آن يؤتى»[2] بالمدِّ على الاستفهام، والأصل: أأَن، والثانية مُسَهَّلة.

قال أبو علي: «هذا موضع ينبغي أن تُرَجَّح فيه غير قراءة ابن كثير، على قراءة ابن كثير».

ـ وقرأ الأعمش وشعيب بن أبي حمزة وسعيد بن جبير وطلحة بن مصرف «إنْ يُؤْتَى»[3] بكسر الهمزة، بمعنى: لم يُعْطَ أَحَدٌ مثل ماأُعطيتم من الكرامة، وإنْ: على هذه القراءة نافية.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٢/٤٩٤، السبعة/٢٠٧، الكشاف ١/٣٢٩، القرطبي ٤/١١٤، مشكل إعراب القرآن ١/١٤٥، إيضاح الوقف والابتداء /٥٧٨، الإتحاف/١٧٦، الكافي /٧٦، التيسير/٨٩، إرشاد المبتدي/٢٦٥، حجة الفارسي ٣/٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٤٧، المكرر/٢٤، الحجة لابن خالويه/١١٠، غرائب القرآن ٣/٢٢٢/ المبسوط/١٦٥، التبصرة/٤٦١، البيان ١/٢٠٨، مغني اللبيب /٥١٧، المحرر ٣/١٧١، حاشية الجمل ١/٢٨٧ ـ ٢٨٨، حاشية الشهاب ٣/٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١١٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١/٩٤٧، الرازي ٨/٩٦، مجمع البيان ٣/١١٣، وفي الدر المصون ٢/١٣٦ «ابن كثير أأن..» كذا! وانظر/١٣٨.

(٣) البحر ٢/٤٩٧، القرطبي ٤/١١٤، مختصر ابن خالويه/٢١، الكشاف ١/٣٢٩، زاد المسير ١/٤٠٨، حاشية الشهاب ٣/٣٧، إيضاح الوقف والابتداء/٥٧٨، الإتحاف/١٧٦، فتح القدير ١/٣٥٢، روح المعاني ٣/٢٠١، المحرر ٣/١٧٣، ١٧٤.

- وعن الحسن روايتان:

الأولى[١]: ذكروا أنه قرأ «أَنْ يُؤْتيَ» بكسر التاء وياء بعدها، على إسناد الفعل إلى «أحد» وأَنْ: بفتح الهمزة.

الثانية[٢]: ذكر السجاوندي أن قراءة الحسن «إِنْ يؤتي» بكسر الهمزة «إِنْ»، وذلك على جعلها نافية، ويؤتي: بتاء مكسورة وياء بعدها، وإسناد الفعل إلى أحد.

- وقراءة الجماعة: «أَنْ يُؤْتَى» بالهمز.

- وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «أَن يُوتى»[٣] بإبدال الهمزة واواً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقرأه بالإمالة[٤] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

أَوْ يُحَاجُّوكُمْ - وقرأ ابن مسعود «أن يُحَاجُّوكم»[٥] بدل «أو».

قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ - قراءة ورش «قُلِ انّ»[٦] بنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها ثم حذف الهمزة.

يُؤَدِّهِ - القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً «يوتيه» كالقراءة المتقدمة في «يُؤْتَى».

- وقرأ ابن كثير «يؤتيهي»[٧] في الوصل، وذلك بوصل الهاء بياء.

---

(١) البحر ٤٩٧/٢، القرطبي ١١٤/٤، المحتسب ١٦٣/١، العكبري ٢٧١/١، الدر المصون ١٣٩/٢.
(٢) البحر ٤٩٧/٢، المحرر ٧٦/٣، روح المعاني ٢٠١/٢.
(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.
(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩٤٧، المهذب ١٢٦/١، البدور الزاهرة/٦٤.
(٥) المحرر ١٧٧/٣.
(٦) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.
(٧) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

يَشَآءُۗ ـ تقدَّمت القراءة في الوقف عليه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾

يَشَآءُ ـ حكم الهمز في الوقف عليه تقدَّم في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ
بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًاۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَيْسَ
عَلَيْنَا فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾

مِنْ أَهْلِ ـ قرأ ورش بنقل الفتحة إلى النون الساكنة ثم حذف الهمزة «مِنَ اهْلِ»(١).

مَنْ إِن ـ قراءة ورش «مَنِ ان»(١)، كالقراءة السابقة.

تَأْمَنْهُ .. تَأْمَنْهُ ـ قرأ أُبَيّ بن كعب وأبو الأشهب العطاردي ويحيى بن وثاب وابن مسعود «تِئْمَنْهُ»(٢) بكسر التاء.

قال ابن عطية: «ماأراها إلا لغة قرشية، وهي كسر نون الجماعة كـ «نِستعين»، وألف المتكلم كقول أبي عمرو «لاإِخاله»، وتاء المخاطبة كهذه الآية..».

قال أبو حيان: «ولم يُبَيِّن مايُكسر من حروف المضارعة بقانون كلِّي، وماظنُّه من أنها لغة قرشية ليس كما ظنَّ، وقد بينّا ذلك في «نستعين»».

---

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

(٢) البحر ٤٩٩/٢، العكبري ٢٧٢/١، الكشاف ٣٢٩/١، وفي المحرر ١٧٧/٣: قراءة أُبَيّ «تيمنه» بتاء وياء في الحرفين»، الدر المصون ١٤٠/٢

وكان أبو حيان قد ذكر[1] أنها لغة قيس وتميم وأسد وربيعة.

- وقرأ ابن مسعود والأشهب العقيلي وابن وثاب وأبي بن كعب «تيمَنْهُ»[2] بتاءٍ مكسورة، وياء ساكنة بعدها.

قال الداني: «وهي لغة تميم». وذكروا أنها لغة بكر.

- وقراءة الجماعة «تَأْمَنْهُ» في الموضعين.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «تامنه»[3] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذلك قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

- والجماعة على تحقيق الهمز في الحالين.

بِقِنطَارٍ[4] - قرأه بالإمالة أبو عمرو، والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالصغرى الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

يُؤَدِّهِ.. لَا يُؤَدِّهِ - قرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي ونافع وحفص وعاصم وخلف والمفضل وعباس وسهل وزيد عن يعقوب وابن ذكوان

---

(١) انظر البحر ٢٣/١ وانظر القراءة في «نستعين» في سورة الفاتحة، والدر المصون ١٤٠/٢.

(٢) البحر ٤٩٩/٢، القرطبي ١١٥/٤، فتح القدير ٣٥٣/١، مختصر ابن خالويه/٢١، إعراب النحاس ٣٤٤/١، المحرر ١٧٧/٣.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، المهذب ١٢٧/١، البدور الزاهرة/٦٤.

(٤) الإتحاف/٨٣، ١٧٦، النشر ٥٥/٢، المكرر/٢٤، المهذب ١٣٠/١، البدورالزاهرة/٦٦، التذكرة في القراءات الثمان/٢١١، حجة القراءات /٨٧.

وهشام «يُؤَدِّهِي»[١] بكسر الهاء ووصلها بياء.

ـ وقرأ قالون ونافع ويعقوب وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه وهي رواية عن حفص، والحلواني وأبو عمرو باختلاس الحركة[٢].

قال الزجاج: «كان أبو عمرو يختلس الكسرة، وحكى سيبويه أنه كان يكسر كسراً خفيفاً».

ـ وقرأ أبو عمرو وحمزة وأبو بكر عن عاصم وعبد الله بن إدريس وابن وردان وهشام وابن جماز وأبو جعفر والأعمش «يُؤَدِّهْ»[٣] بإسكان الهاء فيهما[٤].

قال أبو جعفر: «سمعت محمد بن الوليد يقول: سمعت أبا العباس محمد بن يزيد يقول: ماعلمت أنّ أبا عمرو بن العلاء لحن في شيء

---

(١) البحر ٤٩٩/١، السبعة/٢٠٨، الكشاف ٣٢٩/١، القرطبي ١١٥/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٩/١، ٤٣٠، التبيان ٥٠٤/٢، الكافي/٧٦، إعراب النحاس ٣٤٤/١، العكبري ٢٧١/١، حجة الفارسي ١٣٠/١ ـ ١٣١، الرازي ١٠١/٨، غرائب القرآن ٢٢٢/٣، التبصرة/٤٦١، المكرر/٢٤، الحجة لابن خالويه/١١١، حجة القراءات/١٦٦، روح المعاني ٣٠٣/٣، العنوان/٨٠، حاشية الجمل ٢٨٨/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٥/١.

(٢) البحر ٤٩٩/٢، السبعة/٢٠٩، التيسير/٨٩، الكافي/٧٦، النشر ٢٤٠/٢، التبيان ٥٠٤/٢، الإتحاف/١٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٩/١، الكشاف ٣٢٩/١، إعراب النحاس ٣٤٤/١، المكرر/٢٤، حاشية الشهاب ٣٨/٣، الحجة لابن خالويه/١١١، المساعد على تسهيل الفوائد/٩٣، مجمع البيان ١١٨/٣، حجة القراءات/١٦٧، معاني الزجاج ٤٣٢/٢، المكرر/٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٥/١.

(٣) البحر ٤٤٩/٢، السبعة/٢١١، التيسير/٧٩، إرشاد المبتدي/٢٦٤، شرح اللمع /٤٨٣، القرطبي ١١٥/٤، معاني الفراء ٢٢٣/١، الإتحاف/١٧٦، التبيان ٥٠٣/٢، المكرر/٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٩/١، إعراب النحاس ٣٤٤/١، ٥٢٦، البيضاوي ـ الشهاب ٣٨/٣، الرازي ١٠١/٨، الحجة لابن خالويه/١١١، مجمع البيان ١١٨/٣، التبصرة/٤٦١، معاني الزجاج ٤٣١/١، إيضاح ابن الحاجب ٢٨٣/٢، الكتاب ٢٩٧/٢، فهرس سيبويه/٣، حجة القراءات /١٦٦، العنوان/٨٠، حاشية الجمل ٢٨٨/١، المحكم/هوه، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٥/١، المحرر ١٧٧/٣، فتح القدير ٣٥٣/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٠، الدر المصون ١٤٠/٢.

(٤) انظر مناقشة هذه القراءة في البحر المحيط ٤٩٩/٢ ـ ٥٠٠، فهو بحث قيم، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ١١٥/١، والمحرر ١٧٧/٣.

في صميم العربية إلاّ في حرفين، أحدهما: «وأنه أهلك عاداً لُولى» [النجم/٥٠]، والآخر: «يؤدِهْ إليك».

- وقرأ يعقوب وقالون والداجوني والحنبلي وابن يزداد والعجلي واليزيدي وأبو جعفر وأبو عمرو وابن كثير وأبو بكر «يُـؤَدِّهِ»[1] بكسر الهاء فيهما من غير وصل.

- وذكر النيسابوري الاختلاس عن هؤلاء القراء.

قال ابن عطية: «قال أبو إسحاق.. وأما أبو عمرو فأراه كان يختلس الكسرة فغلط عليه..».

- وقرأ الزهري وقتادة وحميد وأبو جعفر «يُؤَدِّهو»[2] بوصل الهاء بواو في الإدراج.

- وقرأ الزهري وأبو المنذر سَلاّم «يؤدِّهُ»[3] بضم الهاء فيهما.

- وقرأ ورش وأبو جعفر «يُوَدِّهِ»[4] بإبدال الهمزة واواً.

- ووقف حمزة بالإبدال أيضاً «يُوَدِّهْ»[4].

- وقرأ ابن مسعود «يُوَفِّه»[5] في الموضعين.

---

(١) البحر ٤٩٩/٢، النشر ٢٤٠/٢، الإتحاف/١٧٦، التيسير/٧٩، إرشاد المبتدي/٢٦٥، الرازي ١٠١/٨، مجمع البيان ١١٨/٣، غرائب القرآن ٢٢٢/٣، المبسوط/١٦٥، التبصرة/٤٦١، إعراب النحاس ٣٤٤/١، فتح القدير ٣٥٣/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٩/١ - ٣٥٠، الحجة لابن خالويه/١١١، العكبري ٢٧١/١، حجة القراءات/١٦٧، السبعة/٢٠٩، الكشاف ٣٢٩/١، التبيان ٥٠٤/٢، العنوان/٨٠، المكرر/٢٤، حاشية الجمل ٢٨٨/١، المحرر ١٧٧/٣، الدر المصون ١٤٠/٢.

(٢) البحر ٥٠٠/٢، إعراب النحاس ٣٤٤/١، القرطبي ١١٦/٤، العكبري ٢٧٢/١، معاني الزجاج ٤٣٢/١، فتح القدير ٣٥/١، الدر المصون ١٤٠/٢.

(٣) البحر ٥٠٠/٢، القرطبي ١١٦/٤، إعراب النحاس ٣٤٤/١، العكبري ٢٧٢/١، معاني الزجاج ٤٣٢/١، فتح القدير ٣٥٣/١، حجة القراءات /٨٤، الدر المصون ١٤٢/٢.

(٤) الإتحاف/٥٥، ٦٧، ١٧٦، المكرر/٢٤، المبسوط/١٠٤، المحكم في نقط المصاحف/٩١، النشر ٣٩٥/١، ٤٣٨، المهذب ١٢٧/١، البدور الزاهرة/٦٤.

(٥) كتاب المصاحف/٩ «مصحف عبد الله بن مسعود».

بِدِينَارٍ ـ أماله[1] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.
ـ وبالتقليل الأزرق وورش.
ـ والباقون بالفتح، وهي روايةالأخفش عن ابن ذكوان.

إِلَّا مَادُمْتَ ـ قراءة الجمهور «.. دُمْتَ»[2] بضم الدال، وهي لغة الحجاز: دام يدوم.
ـ وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي ويحيى بن وثاب والأعمش والمطوعي وابن أبي ليلى والفياض بن غزوان وطلحة «.. دِمْتَ»[2] بكسر الدال، وهي لغة تميم.
قال أبو إسحاق: «هو من قولهم: دِمْتَ تدام مثل نمت تنام، وهي لغة».

عَلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[3] بوصل الهاء بياء.

قَآئِمًا ـ قراءة حمزة في الوقف[4] بتسهيل الهمزة مع المدّ والقصر.

بِأَنَّهُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً، صورتها «بِيَنَّهُم»[5].
ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

---

(١) الإتحاف/٨٣، ١٧٦، النشر ٢/٥٥، المكرر/٢٤، المهذب ١/١٣٠، البدور الزاهرة/٦٦، حجة القراءات /٨٧، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٤.

(٢) البحر ٢/٥٠٠، القرطبي ٤/١١٧، الإتحاف/١٧٦، معاني الأخفش ١/٢٠٧، مشكل إعراب القرآن ١/١٤٦، إعراب النحاس ١/٣٤٥، الكشاف ١/٣٢٩، العكبري ١/٢٧٣، معاني الزجاج ١/٤٣٣، المحرر ٣/١٧٨، إعراب ثلاثين سورة/٢٠، الدر المصون ٢/١٤٢، انظر التاج واللسان/دام.

(٣) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، حجة القراءات/٨٣.

(٤) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦، البدور الزاهرة/٦٤.

(٥) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٨.

بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾

بَلَىٰ - أماله[1] حمزة والكسائي وخلف وشعبة من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

مَنْ أَوْفَىٰ - قرأ ورش «مَنَ اوفى»[2] بنقل حركة الهمزة إلى النون ثم حذف الهمزة.

أَوْفَىٰ - قراءة الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

وَٱتَّقَىٰ - قراءة الإمالة[4] عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

فَإِنَّ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[5] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾

فِى ٱلْءَاخِرَةِ - تقدّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٤، ٤٩، الإتحاف/٧٦، ٨٠، ١٧٦، المهذب ١/١٣٠، البدور الزاهرة/٦٦، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢.

(٢) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٩، الإتحاف/٧٥، التيسير/١٤٦، المهذب ١/١٣٠، البدور الزاهرة/٦٦. التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٤) انظر الحاشية السابقة/٣.

(٥) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٦.

إِلَيْهِمْ ـ قراءة يعقوب وحمزة والمطوعي «إليهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الباقين بكسرها لمناسبة الياء «إليهِم».

وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ـ قراءة ابن محيصن[2] «ولايُكَلِّمْهم» بالإسكان، والاختلاس.

وَلَا يُزَكِّيهِمْ ـ قرأ يعقوب «ولايُزَكِّيهُم»[3] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة بكسرها لمناسبة الياء.

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾

يَلْوُونَ ـ قراءة الجمهور «يَلْوُونَ»[4] مضارع «لَوَى».

ـ وقرأ أبو جعفر في رواية العمري وابن جماز عنه وشيبة بن نصاح وأبو حاتم عن نافع «يُلَوُّون»[4] بالتشديد، مضارع: لَوَّى، والتضعيف للمبالغة والتكثير في الفعل لا التعدية.

ـ وقرأ حميد، ومجاهد في رواية، وابن قيس وابن كثير «يَلُون»[5] بضم اللام وفتح الياء وسكون الواو، ووجهت على أن الأصل:

---

(١) الإتحاف/١٢٣: «.. لأن الهاء لما كانت ضعيفة لخفائها خُصَّت بأقوى الحركات...»، أي الضم، وهي لغة قريش والحجازيين. وقال: «والباقون بكسر الهاء في ذلك كله في جميع القرآن لمجانسة الكسر لفظ الياء...، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد». النشر ٢٧٢/١، التيسير/١٩، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٢ ـ ٢٠٣، المهذب ١٢٨/١، البدور الزاهرة/٦٤.

(٢) انظر الإتحاف/١٣٦.

(٣) انظر الحاشية السابقة، والإتحاف/١٧٦.

(٤) البحر ٥٠٣/٢، القرطبي ١١٢/٤، الكشاف ٣٣١/١، إعراب النحاس ٣٤٦/١، العكبري ٢٧٤/١، معاني الأخفش ٢٠٨/١، معاني الزجاج ٤٣٥/١، المحرر ١٨٥/٣، فتح القدير ٣٥٤/١، روح المعاني ٢٠٥/٣، الدر المصون ١٤٤/٢.

(٥) البحر ٥٠٣/٢، مختصر ابن خالويه/٢١، الكشاف ٣٣١/١، إعراب النحاس ٣٤٦/١، مشكل إعراب القرآن ١٤٦/١، العكبري ٢٧٤/١، المحرر ١٨٥/٣، فتح القدير ٣٥٤/١، روح المعاني ٢٠٥/٣، الدر المصون ١٤٤/٢، التقريب والبيان/٢٧ أ.

يَلْوُون، ثم أبدلت الواو همزة، ثم نقلت حركتها إلى الساكن قبلها، ثم حذفت الهمزة.

- وقرئ في الشواذ «يَلْؤُون»[١] بالهمزة.

لِتَحْسَبُوهُ - قرأ بعض القرّاء «لِيَحْسَبوه»[٢] بالياء، والضمير يعود على الذين يلوون ألسنتهم لهم، أي ليحسبه المسلمون.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي «لِتَحْسَبوه»[٣] بالتاء وفتح السين على الأصل، وهو لغة تميم.

- وقرأ الباقون «لِتَحْسِبوه»[٣] بالتاء وكسر السين.

مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾

أَن يُؤْتِيَهُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «أن يوتيه»[٤]، بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

ٱلنُّبُوَّةَ - قراءة نافع «النبوءة»[٥] بالهمز حيث جاء، وتقدَّم مثل هذا في الآية/٦١ من سورة البقرة.

---

(١) لم يذكر أبو حيان هذه القراءة في هذا الموضع، وإنما ذكرها مع الآية/ ١٥٣، ونقلتُ هذه القراءة في هذا الموضع عن روح المعاني ٢٠٥/٣، وهي في شرح التسهيل ٩٤/٤.

(٢) البحر ٥٠٢/٢، الكشاف ٣٣١/١، مختصر ابن خالويه/٢١، حاشية الجمل ٢٩٠/١، روح المعاني ٢٠٥/٣، الدر المصون ١٤٥/٢.

(٣) انظر الإتحاف/١٧٦، والمكرر/٢٤، وارجع إلى الآية/٢٧٣، من سورة البقرة في الجزء الثاني.

(٤) النشر ٣٩٠/١ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤.

(٥) وانظر البحر ٢٣٧/١، والإتحاف/١٣٨، ١٧٦، والمكرر/٢٤، وإرشاد المبتدي/٢٢٣، والنشر ٤٠٦/١ ـ ٢١٥/٢، والكشف عن وجوه القراءات ٢٤٣/١.

ٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] التاء في الثاء.

ثُمَّ يَقُولَ ـ قراءة الجمهور «ثم يقولَ»[2] بالنصب عطفاً على «أن يؤتيه».

ـ وقرأ شبل بن عباد عن ابن كثير ومحبوب عن أبي عمرو «ثم يقولُ»[2] بالرفع على القطع، أي: ثم هو يقولُ.

يَقُولَ لِلنَّاسِ ـ أدغم اللام[3] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

لِلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه لأبي عمرو والدوري.. وانظر الآيات: ٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

لِي مِن... ـ قراءة الجمهور «لي مِن..»[4] بسكون الياء.

ـ وقرأ عيسى بن عمر «ليَ مِن»[4] بالفتح.

تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وخلف والأعمش «تُعلِّمون»[5] بضم التاء وفتح العين وتشديد اللام المكسورة، واختار هذه القراءة أبو عبيد، ورجحها الطبري على غيرها.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبان عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «تَعْلَمون»[5] بالتخفيف مضارع «عَلِمَ»، ولم يُرَجِّح أبو حيان

---

(١) الإتحاف/٢٣، ١٧٦، المكرر/٢٤، النشر ٢٨٧/١.

(٢) البحر ٥٠٦/٢، معاني الأخفش ٢٠٨/١، العكبري ٢٠٨/١، إعراب النحاس ٣٤٦/١، حاشية الشهاب ٤٠/٣، المحرر ١٨٩/٣، الدر المصون ١٤٦/٢.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٣٠/١، البدور الزاهرة/٦٦.

(٤) البحر ٥٠٦/٢، المحرر ١٨٩/٣.

(٥) البحر ٥٠٦/٢، السبعة/٢١٣، القرطبي ١٢٣/٤، الطبري ٢٣٤/٣، النشر ٢٤٠/٢، التيسير/٧٩، المبسوط/١٦٧، الرازي ١١٢/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥١/١، الإتحاف/١٧٦ ـ ١٧٧، غرائب القرآن ٢٢٢/٣، شرح الشاطبية /١٧٤، مجمع البيان ١٢٥/٣، الحجة لابن خالويه/١١٢، التبصرة/٤٦٢، العنوان/٨٠، معاني الزجاج ٤٣٥/١، حجة الفارسي ٥٩/٣، العكبري ٢٧٤/١، معاني الفراء ٢٤٤/١، المكرر/٢٤، التبيان ٥١٠/٢، فتح القدير ٣٥٥/١، إعراب النحاس ٣٤٦/١، إرشاد المبتدي/٢٦٦، زاد المسير ٤١٤/١، حجة القراءات /١٦٧، حاشية الجمل ٢٩١/١، المحرر١٩١/٣، روح المعاني ٢٠٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٧/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٠، الدر المصون ١٤٨/٢.

قراءة على أخرى فهما متواترتان.

- وقرأ مجاهد والحسن وسعيد بن جبير «تَعَلَّمون»[1] بفتح التاء والعين واللام المشددة، وهو مضارع حذفت منه التاء والتقدير: تَتَعَلَّمون.

تَدْرُسُونَ - قراءة الجمهور «تَدْرسون» مضارع «دَرَس»

- وقرأ أبو حيوة «تُدْرِسون»[2] بضم التاء وكسر الراء من أَدْرَسَ بمعنى دَرَسَ.

- وذكر ابن عطية قراءة أبي حيوة «تَدْرِسون»[3] بكسر الراء مضارع درس، وهي لغة ضعيفة.

- وقرأ ابن مسعود وابن عباس وأبو رزين وسعيد بن جبير وطلحة بن مصرف وأبو حيوة «تُدَرِّسون»[4] بضم التاء مع التشديد.

- وروي عنه أيضاً «تَدَّرِسُون»[5] بفتح التاء وتشديد الدال، مضارع: إدَّرس، على وزن افتعل، فأدغمت التاء في الدال.

- ....[6]

(١) البحر ٥٠٦/٢، مختصر ابن خالويه/٢١، القرطبي ١٢٣/٤، العكبري ٢٧٤/١، إعراب النحاس ٣٤٧/١، المحرر ١٩٢/٣، معاني الزجاج ٤٣٥/١، الدر المصون ١٤٨/٢.

(٢) البحر ٥٠٦/٢، القرطبي ١٢٣/٤، الرازي ١١٢/٨، المحتسب ١٦٣/١، الكشاف ٣٣١/١، الشهاب ـ البيضاوي ٤٠/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥١/١، روح المعاني ٢٠٨/٣، اللسان والتاج/درس، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٧/١، الشوارد/١٤، الدر المصون ١٤٩/٢.

(٣) المحرر ١٩٢/٣، وذكر مضارع درس يدرِس ويدرُس، الشوارد/١٤، الدر المصون ١٤٨/٢.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة (٢)، ومختصر ابن خالويه/٢١، والمحرر ١٩٢/٣، وروح المعاني ٢٠٨/٢، زاد المسير ٤١٤/١، الدر المصون ١٤٨/٢.

(٥) مختصر ابن خالويه/٢١.

(٦) في الكشاف ٣٣١/١ «وتدرسون من التَّدَرُّس، ويجوز أن يكون معناه ومعنى تَدْرسون بالتخفيف تدرسونه على الناس..» ونصُّ الكشاف يقتضي أن يكون ضبط القراءة تَدَرَّسون» كذا، بتخفيف الدال وشد الراء وأبقيتُ هذه القراءة هنا حتى استيقن صحة الضبط الذي أراده الزمخشري، ثم أرفعها إلى سياقها في النص، موثقة بمرجع آخر.

﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ۝٨٠﴾

وَلَا يَأْمُرَكُمْ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو جعفر والكسائي وعاصم برواية الأعشى والبرجمي وأبي بكر، وأبو زيد «ولايأمُرُكم»[1] بالرفع على الاستئناف، وفاعله ضمير اسم الله تعالى.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحفص وحمزة وحماد ويحيى عن أبي بكر واليزيدي والأعمش ويعقوب وخلف والحسن وعبد الوراث عن أبي عمرو واليزيدي في اختياره «ولايأمُرَكم»[1] بنصب الراء.

وخَرّجه أبو علي وغيره على أن المعنى: ولاله أَنْ يأمُرَكم، فقدَّروا «أَنْ» مضمرة بعد «لا»، وتكون «لا» مؤكِّدة معنى النفي السابق.

وهي أَوْلى القراءتين بالصواب عند الطبري.

ـ وقرأ أبو عمرو وأبو شعيب السوسي «ولايأمُرْكم»[2] بسكون الراء.

ـ واختلس[2] ضمة الراء الدوري عن أبي عمرو.

(١) البحر ٥٠٧/٢، السبعة/٢١٣، القرطبي ١٢٣/٤، النصب «عطفاً على: أن يؤتيه»، الطبري ٢٣٤/٣، ورجح قراءة النصب، التيسير/٨٩، النشر ٢٤٠/٢، شرح الشاطبية/١٧٤، الكشاف ٣٣١/١، الإتحاف/١٧٧، مشكل إعراب القرآن ١٤٦/١، إرشاد المبتدي/٢٦٦، التبيان ٥١٢/٢، العكبري ٢٧٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٠/١ ـ البيان ٢٨٠/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٧، الحجة لابن خالويه/١١١، الرازي ١١٣/٨، المكرر/٢٤، الكافي/٧٦، مجمع البيان ١٢٥/٢، غرائب القرآن ٢٢٢/٣، المبسوط/١٦٧، التبصرة/٤٦٢، معاني الفراء ٢٢٤/١، حجة الفارسي ٥٧/٣، العنوان/٨٠، حجة القراءات/١٦٨، حاشية الجمل ٢٩١/١، حاشية الشهاب ٤٠/٣، المحرر ١٩٢/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٦/١، زاد المسير ٤١٤/١، مغني اللبيب /٣٣٣، روح المعاني ٢٠٨/٢، فتح القدير ٣٥٥/١، التاج/لا، وانظر بصائر ذوي التمييز، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩١، الدر المصون ١٤٩/٢.

(٢) البحر ٥٠٧/٢، الإتحاف/١٧٧، شرح الشاطبية/١٧٤، المكرر/٢٤، الكافي/٧٦، غرائب القرآن ٢٢٢/٣، حجة الفارسي ٥٧/٣، السبعة/٢١٣، إعراب النحاس ٣٤٧/١، الحجة لابن خالويه/١١١، العكبري ٢٧٥/٢، التيسير/٨٩، الشهاب ـ البيضاوي ٤١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٦/١، الدر المصون ١٤٩/٢.

- وللدوري عن أبي عمرو وجه ثالث، وهو الإتمام[١] كالباقين.
- وقرأ عبد الله بن مسعود «ولن يأمُرَكم»[٢].
- وذكر الطبري أن خبر هذه الرواية عنه غير صحيح، فهي في خبر رواه حجاج بن هارون، ونَقْلُه يجوز فيه الخطأ والسهو، وذكروا أنه كذلك في مصحفه.
- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني «ولايامركم»[٣] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف، بالإبدال[٣].

ٱلنَّبِيِّـۧنَ - قراءة نافع «النبيئين»[٤] بالهمز حيث جاء، وكذا ماكان من هذه المادة.

أَيَأْمُرُكُم - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وحفص عن عاصم وحمزة وابن عامر والبرجمي «أيأمُرُكم»[٥] برفع الراء على القطع.

- وأبو عمرو يختلس[٦] حركة الراء على أصله، وروي هذا عن السوسي.

---

(١) البحر ٥٠٧/٢، الإتحاف/١٧٧، شرح الشاطبية/١٧٤، المكرر/٢٤، الكافي/٧٦، غرائب القرآن ٢٢٢/٣، حجة الفارسي ٥٧/٣، السبعة/٢١٣، إعراب النحاس ٣٤٧/١، الحجة لابن خالويه/١١١، العكبري ٢٧٥/٢، التيسير/٨٩، الشهاب ـ البيضاوي ٤١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٦/١، الدر المصون ١٤٩/٢.

(٢) البحر ٥٠٧/٢، القرطبي ١٢٣/٤، الكشاف ٣٣٢/١، معاني الفراء ٢٤٤/١، الحجة لابن خالويه/١١١، الرازي ١١٣/٨، مغني اللبيب /٣٣٣، الطبري ٢٣٤/٣، المحرر ١٩٢/٣، روح المعاني ٢٠٨/٢، فتح القدير ٣٥٥/١، الدر المصون ١٥٠/٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، المهذب ١٢٨/١، البدور الزاهرة/٦٥.

(٤) الإتحاف/١٣٨، السبعة/١٥٧، التيسير/٧٣، المبسوط/١٠٦، إرشاد المبتدي/٢٢٣، النشر ٤٠٦/١، ٣١٥/٢.

(٥) البحر ٥٠٧/٢، السبعة/٢١٣، الطبري ٣٢٨/٣، النشر ٢٤٠/٢، معاني الأخفش ٢٠٨/١، الكتاب ٤٣٠/١، إعراب النحاس ٣٤٧/١، التبيان ٥١٢/٢، المحرر ١٩٢/٣.

(٦) البحر ٥٠٧/٢، السبعة/٢١٣، التيسير/٨٩ «أبو عمرو على أصله في الاختلاس والإسكان»، الإتحاف/١٧٧، النشر ٢٤١/٢، شرح الشاطبية/١٧٤، إعراب النحاس ٣٤٧/١ «وأما رواية اليزيدي عن أبي عمرو أنه أسكن الراء فغلط»، الكافي/٧٦، المحرر ١٩٢/٣.

ـ وقيل إن أبا عمرو قرأ بسكون[1] الراء، وقد رواها عنه اليزيدي، وغلّطه النحاس في هذه الرواية.

ـ وروي عن أبي عمرو الضمة[1] الخالصة كالباقين.

ـ والقراءة «أيامركم» بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً حكمهما كحكم الموضع السابق، أول الآية.

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ

ـ قرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود ومجاهد وابن جبير والربيع «وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب»[2]، وهو كذلك في مصحف أُبَيّ وعبد الله.

ـ وروي عن مجاهد أنه قال[2]: «هكذا هو القرآن، وإثبات النبيين خطأ من الكتاب».

قال أبو حيان[2]: «وهذا لايصح عنه؛ لأن الرواة الثقات نقلوا عنه أنه قرأ «النبيين» كعبد الله بن كثير وغيره، وإن صَحّ ذلك عن غيره فهو خطأ مردود بإجماع الصحابة على مصحف عثمان».

ولما بلغت قراءة أصحاب ابن مسعود ابنَ عباس قال: «إنما أخذ الله ميثاق النبيين على قومهم».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٥٠٨/٢، القرطبي ١٢٤/٤، فتح القدير ٣٥٧/١، الكشاف ٣٣٢/١، الرازي ١١٦/٨، وانظر فيه حديث ابن عباس في التوفيق بين القراءتين، الدر المصون ١٥١/٢، حاشية الشهاب ٤١/٣، المحرر ١٩٣/٣، الطبري ٢٣٦/٣.

ٱلنَّبِيِّـۧنَ - تقدّمت قراءة نافع في الآية السابقة «النبيئين» بالهمز.

لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم - قرأ جمهور السبعة «لَمَا..»[1] بفتح اللام وتخفيف الميم، وهو المشهور عن حفص عن عاصم، واللام هي لام الابتداء، ويحتمل أن تكون للقسم فَأَخْذُ الميثاق بمعنى الاستحلاف.

و «ما»: فيها أقوال: - شرطية، منصوبة على المفعول بالفعل بعدها، وهو قول الكسائي.

- وسأل سيبويه الخليل عن هذه الآية فذكر أن «ما» بمنزله الذي، ودخلتها اللام كما دخلت على «إنْ» حين قلت: والله لئن فعلت لأفعلنّ..، وهي هنا شرطية.

- وذهب الفارسي إلى أن «ما» موصولة مبتدأ، وصلتها الفعل بعدها، وذهب غيره إلى أنها موصولة مفعولة بفعل جواب القسم.

- وذهب ابن أبي إسحاق إلى أن «لَمَا» تخفيف «لَمّا»، والتقدير: حين آتيتكم.

---

(١) البحر ٢/٥٠٨، السبعة/٢١٣، الكتاب ١/٤٥٥ - ٤٥٦، الرازي ٨/١١٧، البيان ١/٢٠٩، النشر ٢/٢٤١، التيسير/٨٩، الطبري ٣/٢٣٦، ورَجَّح قراءة فتح اللام على كسرها، المبسوط/١٦٧، حجة القراءات/١٦٨، حجة الفارسي ٣/٦٢، شرح الشاطبية/١٧٤، معاني الزجاج ١/٤٣٧، التبيان ٢/٥١٣، مجمع البيان ٢/١٢٩، الإتحاف/١٧٧، التبصرة/٤٦٢، الكافي/٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٥١، مشكل إعراب القرآن ١/١٤٧، معاني الفراء ١/٢٢٥، القرطبي ٤/١٢٦، غرائب القرآن ٣/٢٣٦، إعراب النحاس ١/٣٤٨، الكشاف ١/٣٣٢، الحجة لابن خالويه/١١١، المكرر/٢٤، العكبري ١/٢٧٥، روح المعاني ٣/٢١١، العنوان/٨٠، حاشية الجمل ١/٢٩٢، وهمع الهوامع ٤/٢٠٢، مغني اللبيب /٢٧٦، ٥٣٢، فتح القدير ١/٣٥٦، الجنى الداني /١٣٧، شرح المفصل ٢/٩٥، حاشية الشهاب ٣/٤١، زاد المسير ١/٤١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١١٦، المحرر ٣/١٩٤، ١٩٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩١، الدر المصون ٢/١٥٢.

ـ وقرأ الحسن وحمزة والأعشى ويحيى بن وثاب وهبيرةعن حفص عن عاصم، والخزاز والأعمش «لِما»[١] بكسر اللام وتخفيف الميم، على أن اللام حرف جر متعلق بـ «أخذ».

ـ وقرأ سعيد بن جبير والحسن والأعرج «لَمّا..»[٢] بفتح اللام وتشديد الميم، وهي عند الزمخشري ظرفية بمعنى حين، وإلى مثل هذا ذهب أبو علي الفارسي.

وذهب ابن جني إلى أنّ أصلها «لَمِن ما»، وزيدت «مِن» في الواجب على مذهب الأخفش، ثم أدغمت، فجاء «لمما»، فثقل اجتماع ثلاث ميمات، فحذفت الميم الأولى، فبقي «لَمّا».

قال أبو حيان: «وهذا التوجيه في قراءة التشديد في غاية البعد، ويُنَزّه كلام العرب أن يأتي فيه مثله فكيف كلام الله تعالى، وكان ابن جني كثير التمحُّل في كلام العرب».

---

(١) البحر ٥٠٨/٢، السبعة/٢١٣، الكتاب ٤٥٥/١ ـ ٤٥٦، الرازي ١١٧/٨، البيان ٢٠٩/١، النشر ٢٤١/٢، التيسير/٨٩، الطبري ٢٣٦/٣، ورجح قراءة فتح اللام على كسرها، المبسوط/١٦٧، حجة القراءات/١٦٨، حجة الفارسي ٦٢/٣، شرح الشاطبية/١٧٤، معاني الزجاج ٤٣٧/١، التبيان ٥١٣/٢، مجمع البيان ١٢٩/٢، الإتحاف/١٧٧، التبصرة/٤٦٢، الكافي/٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥١/١، مشكل إعراب القرآن ١٤٧/١، معاني الفراء ٢٢٥/١، القرطبي ١٢٦/٤، غرائب القرآن ٢٣٦/٣، إعراب النحاس ٣٤٨/١، الكشاف ٣٣٢/١، الحجة لابن خالويه/١١١، المكرر/٢٤، العكبري ٢٧٥/١، روح المعاني ٢١١/٣، العنوان/٨٠، حاشية الجمل ٢٩٢/١، وهمع الهوامع ٢٠٢/٤، مغني اللبيب /٢٧٦، ٥٣٢، فتح القدير ٣٥٦/١، الجنى الداني /١٣٧، شرح المفصل ٩٥/٢، حاشية الشهاب ٤١/٣، زاد المسير ٤١٥/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٦/١، المحرر ١٩٤/٣، ١٩٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩١، الدر المصون ١٥٢/٢.

(٢) البحر ٥٠٩/٢، القرطبي ١٢٦/٤، الكشاف ٣٣٢/١، المبسوط/١٦٧، المحتسب ١٦٤/١، الرازي ١١٧/٨، العكبري ٢٧٦/١، البيان ٢٠٩/١، حاشية الجمل ٢٩٢/١، روح المعاني ٢١١/٣، حاشية الشهاب ٤٢/٣، مغني اللبيب/٤٢٨، التاج/مِن، زاد المسير ٤١٥/١، المحرر ١٩٨/٣، الطبري ٢٣٦/٢، فتح القدير ٣٥٦/١، الدر المصون ١٥٢/٢.

ءَاتَيْتُكُم - قراءة الجمهور «آتيتُكم»[١] بتاء مضمومة.

- وقرأ نافع والأعرج وأبو جعفر والحسن «آتيناكم»[١] بالنون وألف بعدها على التعظيم، وتنزيل الواحد منزلة الجمع.

جَآءَكُمْ - تقدّمت قراءة الإمالة فيه في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ

- قراءة الجماعة «... رسولٌ مُصَدِّقٌ»[٢] بالرفع نعت لرسول.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «... رسولٌ مُصَدِّقاً»[٢] بالنصب على الحال، وهو جائز من النكرة إن تقدَّمت، وقاسه سيبويه، ويُحَسِّن هذه القراءة أنه «أي: رسول» نكرة في اللفظ معرفة من حيث المعنى.

لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش «لَتُومِنُنّ»[٣] بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وهي رواية أبي بكر عن عاصم.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ[٤] - قرأ قالون وأبو عمرو وهشام من بعض طرقه وأبو جعفر واليزيدي بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما.

---

(١) البحر ٥١٣/١، السبعة/٢١٤، القرطبي ١٢٦/٤، المحتسب ١٦٤/١، التيسير/٨٩، النشر ٢١٤/٢، الإتحاف/١٧٧، شرح الشاطبية/١٦٤، الرازي ١١٨/٨، التبيان ٥١٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥١/١، المبسوط/١٦٧، التبصرة/٤٦٢، حجة الفارسي ٦٩/٣، إرشاد المبتدي/٢٦٦، فتح القدير ٣٥٦/١، الحجة لابن خالويه/١١٢، حاشية الجمل ٢٩٢/١، مجمع البيان ١٢٨/٣، غرائب القرآن ٢٦٢/٣، حجة القراءات/١٦٩، العكبري ٢٧٦/١، الكشاف ٣٣٢/١، العنوان/٨٠ حاشية الجمل ٢٩٢/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٦/١، المحرر ١٩٨/٣، زاد المسير ٤١٦/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩١، الدر المصون ١٥٦/٢.

(٢) البحر ٥١٣/٢، المحرر ١٩٨/٣، معاني القرآ، للفراء ٥٥/١، وقد ذكرها الفراء في سياق الآية/٨٩ من سورة البقرة ولم يذكرها في موضعها من سورة آل عمران، فأين المحققون من هذا؟!، الدر المصون ١٥٦/٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤.

(٤) الإتحاف/٤٤ - ٤٥، ١٧٧، المكرر/٢٥، النشر ٣٦٣/١، حاشية الجمل ٢٩٣/١.

ـ وقرأ ورش من طريق الأصبهاني، وكذا من طريق الأزرق في أحد وجهيه، وابن كثير ورويس وابن محيصن بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال ألف بينهما.

ـ وقرأ الأزرق وورش بإبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المدّ المُشْبَع لالتقاء الساكنين.

ـ ولهشام وَجْهٌ ثانٍ، وهو تحقيق الهمزتين مع إدخال ألف بينهما «أاأقررتم».

و له وَجْهٌ ثالث، وهو تحقيق الهمزتين من غير إدخال ألف بينهما، وبه قرأ الباقون «أأقررتم».

وقراءة حمزة في الوقف كما يلي:

١ ـ تحقيق الهمزتين كالجماعة.

٢ ـ تسهيل الثانية وتحقيق الأولى.

٣ ـ تسهيلهما معاً.

وَأَخَذْتُمْ ـ أظهر[١] الذال ابن كثير وحفص ورويس بخلاف عنه.

ـ وقراءة الباقين بالإدغام «وأَخَتُّمْ»[١].

قال الفراء: «ورأيتها في بعض مصاحف عبد الله: «وأَخَتُّم».

ذَٰلِكُمْ إِصْرِي ـ فيه لخلف عن حمزة وقفاً التحقيق[٢] مع السكت وعدمه، ولخلّاد التحقيق من غير سكت.

---

(١) الإتحاف/٣٠، ١٧٧، النشر ٢/١٥ ـ ١٦، المكرر/٢٥، المحكم في نقط المصاحف/٧٩ ـ ٨٠، معاني الفراء ٢/٢٨٩. المهذب ١/١٣٠، البدور الزاهرة/٦٦.

(٢) السبعة/١٥٥، النشر ٢/١٥، جمال القراء /٤٩٢، المهذب ١/١٢٩، البدور الزاهرة/٦٥.

إِصْرِي - قراءة الجمهور «إصْرِي»[1] بكسر الهمزة، وهي الفصحى.

وقرأ معلى بن منصور عن أبي بكر عن عاصم «أُصري»[1] بضم الهمزة.

قال أبو حيان: «فيحتمل أن يكون ذلك لغة في «أصر».. ويحتمل أن يكون جمعاً لإصار كإزار وأُزْر..».

- وقرأ ابن عباس وأبو رجاء العطاردي «أَصْرِي»[2] بفتح الهمزة.

فَمَن تَوَلَّىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٨٢﴾

تَوَلَّىٰ - قراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

أَفَغَيۡرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبۡغُونَ وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ ﴿٨٣﴾

يَبۡغُونَ - قرأ أبو عمرو وحفص وعاصم وعباس ويعقوب وسهل واليزيدي

---

(١) البحر٢/٥١٣/ السبعة/٢١٤، مختصر ابن خالويه/٢١، الكشاف ١/٣٣٢، العكبري ١/٢٧٧: «بالكسر والضم لغتان قرئ بهما» حجة الفارسي ٣/٧٠، حاشية الجمل ١/٢٩٣، الرازي ٨/١٢٠، حاشية الشهاب ٣/٤٢، المحرر ٣/٢٠١، روح المعاني ٢/٢١٢، الشوارد /١٤ وقرأ عاصم «أُصْرِي». وانظر التاج/أصر، الدر المصون ٢/١٥٧، التقريب والبيان/٢٧ أ.

(٢) الشوارد/١٥.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التيسير/٤٦، المهذب ١/١٢٠، البدور الزاهرة/٦٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٥.

والحسن «يبغون»[1] بالياء على الغيبة، وذلك على نسق «هم الفاسقون».

ـ وقرأ الباقون «تبغون»[1] بالتاء على الخطاب، وهو على الالتفات من الغيبة.

أَسْلَمَ مَن ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الميم في الميم، وعنهما الإظهار أيضاً.

طَوْعًا وَكَرْهًا ـ قراءة الجماعة «... كَرْهاً» بفتح الكاف.

ـ وقرأ الأعمش «كُرْهاً»[3] بضمها.

وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ـ قرأ حفص عن عاصم، وعباس وسهل «يُرْجَعون»[4] بالياء على الغيبة مع فتح الجيم مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ الباقون «تُرْجَعون»[4] بالتاء على الخطاب وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ يعقوب «يَرْجِعون»[5] بالياء المفتوحة وكسر الجيم مبنياً للفاعل.

---

(١) البحر ٥٢٥/٢، السبعة/٢١٤، النشر ٢٤١/٢، التيسير/٨٩، الإتحاف/١٧٦، القرطبي ١٢٧/٤، الطبري ٢٣٩/٣، الكافي/٧٧، الحجة لابن خالويه/١١٢، التبيان ٥١٧/٢، المكرر/٢٥، الرازي ١٢١/٨، فتح القدير ٣٥٧/١، شرح الشاطبية/١٧٤، إرشاد المبتدي/٢٦٦، زاد المسير ٤١٦/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٣/١، مجمع البيان ١٣٢/٢، العكبري ٢٧٧/١، غرائب القرآن ٢٣٦/٢، المبسوط/١٦٧، التبصرة/٤٦٢، حجة الفارسي ٦٩/٣، العنوان/٨٠، حجة القراءات/١٧٠، حاشية الشهاب ٤٢/٣، المحرر ١٩٩/٣، ٢٠٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٧/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩١، الدر المصون ١٥٨/٢.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٣١/١، البدور الزاهرة/٦٦.

(٣) البحر ٥١٦/٢، حاشية الشهاب ٤٣/٣، روح المعاني ٢١٤/٣، وانظر التاج/كره، الدر المصون ١٥٨/٢.

(٤) البحر ٥١٦/٢، السبعة/٢١٤، النشر ٢٤١/٢، الإتحاف/١٧٦، التيسير/٨٩، شرح الشاطبية/١٧٤، مجمع البيان ١٣٢/٢، فتح القدير ٣٥٧/١، الكشاف ٣٣٣/١، المكرر/٢٥، الرازي ١٢١/٨، التبيان ٥١٧/٢، إرشاد المبتدي/٢٦٦، الحجة لابن خالويه/١١٢، المبسوط/١٦٧، التبصرة/٤٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٣/١، زاد المسير ٤١٦/١، القرطبي ١٢٧/٤، الطبري ٣٢٩/٣، حاشية الشهاب ٤٣/٣، روح المعاني ٢١٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٧/١، والمحرر ٢٠٠/٣، الدر المصون ١٥٨/٢.

(٥) الإتحاف/١٧٧، إرشاد المبتدي/٢٦٧، المبسوط/١٦٧، زاد المسير ٤١٦/١، وانظر الآية/٢٨ من سورة البقرة.

﴿قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ٨٤﴾

مُوسَىٰ - قراءة الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

- وقراءة الباقين بالفتح، وتقدّم هذا في سورة البقرة، آية/ ٥١ و ٩٢.

وَعِيسَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة[1] في «موسى»، وتقدَّم بيانها في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

وَٱلنَّبِيُّونَ - قراءة نافع «والنبيئون»[2] بالهمز حيث ورد، وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/ ٦١ من سورة البقرة.

وَنَحْنُ لَهُۥ - إدغام[3] النون في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ٨٥﴾

وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ - قراءة الجمهور على إظهار[4] الغينين.

- وقرأ أبو عمرو والأعمش بإدغام[4] الغين في الغين، وهي رواية الأصبهاني عن ابن سعدان عن اليزيدي.

قال أبو جعفر النحاس: «هذا ليس بالجيد من أجل الكسرة التي

---

(١) وانظر الإتحاف/١٧٧، والتذكرة في القراءات الثمان/٢٠٣ - ٢٠٤.

(٢) انظر الإتحاف/١٣٨، ١٧٧، والنشر ١/ ٤٠٦، وإرشاد المبتدي/٢٢٣، ومراجع القراءة في آية/٦١ من سورة البقرة.

(٣) النشر ١/ ٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المبدع/٢٨٠، المهذب ١/ ١٣١، البدور الزاهرة/٦٦.

(٤) البحر ٢/ ٥١٧، الكشاف ١/ ٣٣٣، إعراب النحاس ١/ ٣٥٠، العكبري ١/ ٢٧٨: «وهو ضعيف لأن كسرة الغين الأولى تدل على الياء المحذوفة»، التبصرة والتذكرة/٩٥٦، شرح المفصل ١٠/ ١٣٧، جمال القراء /٩٦، ٤٩١، الإتحاف/٢٢، ١٧٨، النشر ١/ ٢٨١، التيسير/٢١، روح المعاني ٣/ ٢١٥، الدر المصون ٢/ ١٦٠.

في الغين»، أي الأولى .

وفي حاشية الجمل[1] :

«العامة على إظهار هذين المثلين، لأن بينهما فاصلاً، فلم يلتقيا في الحقيقة، وذلك الفاصل هو الياء التي حذفت للجزم، وروي عن أبي عمرو فيها الوجهان: الإظهار على الأصل، ولمراعاة الفاصل الأصلي، والإدغام مراعاةً للفظ؛ إذ يصدق أنهما التقيا في الجملة؛ وذلك لأنّ الفاصل مُسْتَحِقٌّ الحذف لعامل الجزم، وليس هذا مخصوصاً بهذه الآية، بل كلما التقى فيه مثلان بسبب حذف حرف العلة لِعِلّةٍ اقتضت ذلك يجري فيه الوجهان نحو «يَخْلُ لكم وجه أبيكم»[2] و «إن يك كاذباً»[3] ...».

وقال الداني[4] : «فإن كان معتلاً نحو قوله: «ومن يبتغ غير الإسلام ديناً».. وشبهه فأهل الأداء مختلفون فيه:

فمذهب ابن مجاهد وأصحابه الإظهار.

ومذهب أبي بكر الداجوني وغيره الإدغام، وقرأته أنا بالوجهين».

وَهُوَ ـ تقدَّمت قراءتان: بضم الهاء، وسكونها. وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

فِي ٱلْآخِرَةِ ـ تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، السكت، وتحقيق الهمز، ونقل الحركة والحذف، وترقيق الراء، وإمالة الهاء وماقبلها في الوقف. فانظر هذا في الموضع المشار إليه ففيه البيان.

---

(١) حاشية الجمل ٢٩٤/١، وفي حاشية الصاوي ١٤٨/١: «السبعة على الفك لوجود الفاصل الحكمي وهو الياء التي حذفها الجازم، لأن المحذوف لعلة كالثابت، وقرأ أبو عمرو في أحد وجهيه بالإدغام نظراً للصورة الظاهرة، ونظيره في القرآن كل مثلين بينهما فاصل حكمي...».

(٢) سورة يوسف ٩/١٢.

(٣) سورة غافر ٢٨/٤٠.

(٤) التيسير/٢١.

﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾﴾

جَاءَهُمُ قراءة الإمالة[1] عن ابن ذكوان وحمزة وخلف.

- والفتح والإمالة لهشام.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

﴿أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾﴾

وَالنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ - تقدَّمت قراءة الحسن «والناسُ أجمعون»[2] في الآية/١٦١ من سورة البقرة.

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨٩﴾﴾

مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ - أدغم[3] أبو عمرو ويعقوب الدال في الذال بخلاف عنهما.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٩٠﴾﴾

لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ - قرأ عكرمة «لن نَقْبَلَ توبتَهُم»[4] بالنون، وتوبتهم: بالنصب مفعول به.

- وقراءة الجماعة «لن تُقْبَلَ توبتُهم» بالتاء المضمومة وفتح الباء مبنياً للمفعول، وتوبتهم: بالرفع قام مقام الفاعل.

---

(١) وانظر الإتحاف/١٧٨، والنشر ٥٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٢) انظر البحر ٥١٨/٢، وارجع إلى الموضع المحال عليه في آية سورة البقرة، وانظر المحرر ٢٠٧/٣، وشرح التسهيل ٢٣٧/٢، وفيه «والملائكة والناسُ أجمعون»، الدر المصون ١٦٢/٢.

(٣) انظر المكرر/٢٥، والمهذب ١٣١/١، ١٣٣، والبدور الزاهرة/٦٦، التلخيص/٢٤٠.

(٤) البحر ٥٢٠/٢، المحرر ٢١٠/٣، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٥/١.

ـ وقرئ «لن تَقْبَل»[1] بالتاء، والأشبه أنه يعني محمداً ﷺ.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾

فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا

ـ قرأ عكرمة «فلن نَقْبَلَ من أحدهم مِلْءَ...»[2] بالنون، ونصب «ملء».

ـ وقرأ عيسى بن سليمان الحجازي «فلن يَقْبَلَ من أحدهم مِلْءَ..»[3] بفتح الياء مبنياً للفاعل، وملءَ: بالنصب.

ـ وقراءة الجماعة «فلن يُقْبَلَ.. مِلءُ» الفعل مبني للمفعول، ومِلءُ: بالرفع، نائب على الفاعل.

مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ـ قرأ نافع وأبو السمال وأبو جعفر من طريق النهرواني وابن وردان، وورش من طريق الأصبهاني بنقل حركة الهمزة إلى اللام «مِلُ...»[4] وهو رواية عن ابن كثير.

ـ وذكر الزمخشري أنه قرئ[4] «مِلُ لَرْض» بتخفيف الهمزتين، أما مِلُ: فقد ذكرتُ القراء فيه.

وأما لَرْض: بالنقل والحذف، فهي المشهور من قراءة ورش.

ـ ولحمزة في الوقف ثلاثة أوجه في «ملء»[4]:

الأول: النقل المتقدِّم «ملُ..» مع سكون اللام للوقف، ويجوز فيها

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٣٣٥.

(٢) البحر ٢/٥٢٠، المحرر ٣/٢١٠، الدر المصون ٢/١٦٣.

(٣) البحر ٢/٥٢٠، الكشاف ١/٣٣٥، مختصر ابن خالويه/٢١، الدر المصون ٢/١٦٣.

(٤) البحر ٢/٥٢٠، الإتحاف/١٧٨، إرشاد المبتدي/٢٦٧، غرائب القرآن ٣/٢٣٦، المبسوط/١٠٩، الكشاف ١/٣٣٥، المهذب ١/١٣٠، البدو رالزاهرة/٦٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٥٧، المحرر ٣/٢١٠، الدر المصون ٢/١٦٣ـ١٦٤.

الرَّوْم، والإشمام، وهما الثاني والثالث.

ذَهَبًا - قراءة الجماعة «.. ذهباً»[1] بالنصب على التمييز، وعند الكسائي على إسقاط الخافض.

- وقراءة الأعمش «ذَهَبٌ»[1] بالرفع على أنه بدل من «ملء»، ويكون من بدل النكرة من المعرفة؛ لأن «ملء الأرض» معرفة.

وعَبّر عنه الزمخشري «بالرَّد»، وأجاز الفراء الرفع ولكن على الائتناف تقول: ملء الأرض، ثم تقول: ذهبٌ، تخبر على غير اتصال.

وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ - قراءة الجمهور «ولوِ افتدى به»، بكسر الواو لالتقاء الساكنين.

- وقرأ الأعمش والمطوعي «ولوُ افتدى به»[2].

- وقرأ ابن أبي عبلة «لو افتدى به»[3]، بدون واو.

وذكر هذا الزجاج على أنه لبعض النحويين، ثم قال: «وهذا غلط؛ لأن الفائدة في الواو بَيِّنَة، وليست الواو مما يُلْغَى».

ٱفْتَدَىٰ - قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف.

- وورش والأزرق بالفتح والتقليل.

- والباقون بالفتح.

---

(١) البحر ٥٢٠/٢، الكشاف ٣٣٤/١، إعراب النحاس ٣٥١/١، الرازي ١٤٤/٨، حاشية الشهاب ٤٥/٣، فتح القدير ٣٥٩/١، معاني الفراء ٢٢٦/١، إعراب النحاس ٣٥١/١ ـ ٣٥٢، روح المعاني ٢١٨/٢، الدر المصون ١٦٤/٢.

(٢) الإتحاف/١٧٨، مختصر ابن خالويه/٢١.

(٣) البحر ٥٢٠/٢، حاشية الجمل ٢٩٥/١، حاشية الشهاب ٤٥/٣، وانظر معاني الزجاج ٤٤١/١، ومعاني الفراء ٢٢٦/١، المحرر ٢١٠/٣.

(٤) النشر ٣٦/٢، التيسير/٤٦، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٦٦.

﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ ﴾

حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ

- قرأ عبد الله بن مسعود: «حتى تنفقوا بعض ماتُحِبُّون»[1]، وهذا دليل على أن «مِن» في «مِمّا» للتبعيض، وهي عند السمين وغيره ليست قراءة بل تفسير معنى.
- وقرأ زيد بن علي «حتى ينفقوا»[2] بالياء.
- وقرئ «حتى تنفقوا ماتحبوا»[3] من غير ميم ولانون وحذفها مشكل؛ إذ لاجازم هنا.
- وقرأ زيد بن علي «حتى تنفقوا مما تحبوا»[4] بحذف النون، وهذه كسابقتها.

﴿ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُواْ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾

لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ - تقدَّم تسهيل[5] همز «إسرائيل» لأبي جعفر، والخلاف في مَدِّه للأزرق، ووقف حمزة عليه، انظر الآية/٤٩ من هذه السورة.

أَن تُنَزَّلَ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وسهل ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «تُنْزَل»[6] بالتخفيف.
- وقراءة الجماعة بالتشديد «تُنَزَّل»[6]، وتقدّم مثل هذا في الآية/٩٠

---

(١) البحر ٥٢٤/٢، الكشاف ٣٣٥/١، مغني اللبيب/٨٤٩، الرازي ١٤٨/٨، شرح الأشموني ٤٦٠/١، أوضح المسالك ١٢٨/٢، همع الهوامع ٢١٣/٤، فتح القدير ٣٦٠/١، شرح التصريح ٨/٢، التاج/من، روح المعاني ٢٢٢/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٤٦/٣، شرح التسهيل ٢٤٦/٢، الدر المصون ١٦٤/٢، حاشية الخضري ٢٢٧/١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٣٣٦/١، وانظر الحاشية/٨.

(٣) انظر المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق، وانظر الحاشية/٨.

(٥) وانظر الإتحاف/١٧٨، والمهذب ١٣١/١، والبدور الزاهر/٦٦.

(٦) البحر ٣٠٦/١، الإتحاف/١٧٨، النشر ٢١٨/٢، المكرر/٢٥، غرائب القرآن ٤/٤، السبعة/١٦٤ ـ ١٦٥، المبسوط/١٣٢ ـ ١٣٣.

من سورة البقرة.

ٱلتَّوْرَىٰةُ - تقدَّمت الإمالة فيه في أول هذه السورة الآية/٣، وانظر أيضاً الآية/٤٨.

﴿فَمَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝٩٤﴾

ٱفْتَرَىٰ - قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ - إدغام[2] الدال في الذال عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

- وتقدم في الآية/٨٩.

﴿قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝٩٥﴾

قُلْ صَدَقَ... - قرأ أبان بن تغلب «قُل صَّدق»[3] بإدغام اللام في الصاد.

قال ابن جني: «عِلّةُ ذلك فشو هذين الحرفين[4] أعني الصاد والسين في الفم، وانتشار الصدى المنبثّ عنهما، فقاربتا بذلك مخرج اللام فجاز إدغامها فيهما..».

قال أبو حيان: «وهو راجع لمعنى كلام سيبويه، قال سيبويه[5]: والإدغام يعني إدغام اللام مع الطاء والصاد وأخواتهما جائز، وليس ككثرته مع الراء؛ لأن هذه الحروف تراخين عنها، وهن

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

(٢) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٣٣/١، البدور الزاهرة/٦٧.

(٣) البحر ٥/٣، المحتسب ١٦٥/١، العكبري ٢٨٠/١، مختصر ابن خالويه/٢١، الدر المصون ١٦٧/٢.

(٤) ذكر ابن جني في المحتسب هذه الآية، وآية «قل سيروا»، وتكررت في عدة سورة وهي: الأنعام/١١، والنمل/٦٩، والعنكبوت/٢٠، والروم/٤٢.

(٥) انظر البحر ٥/٣، والكتاب ٤١٧/٢، والعكبري ٢٨٠/١.

من الثنايا، قال: وجواز الإدغام لأن آخر مخرج اللام من مخرجها» والنص في البحر، وفيه بعض اختلاف عما في الكتاب في مفرداته.

وقال العكبري: «الجمهور على إظهار اللام وهو الأصل، ويقرأ بالإدغام؛ لأن الصاد فيها انبساط، وفي اللام انبساط بحيث يتلاقى طرفاهما، فصارا متقاربين».

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ٩٦﴾

وُضِعَ ـ قراءة الجمهور «وُضِع»[1] مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ عكرمة وابن السميفع «وَضَع»[1] مبنياً للفاعل، والفاعل الله سبحانه وتعالى، ويحتمل أن يكون إبراهيم عليه السلام.

لِلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه لأبي عمرو والدوري، وانظر الآيات:٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

هُدًى ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢ من سورة البقرة.

﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ٩٧﴾

فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ ـ قرأ الجمهور «فيه آياتٌ بيناتٌ»[2] على الجمع.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن عباس وعمر ومجاهد وأبو جعفر في رواية

---

(١) البحر ٦/٣، والكشاف ٣٣٦/١، حاشية الشهاب ٤٧/٣، المحرر ٢٢٠/٣، الدر المصون ١٦٨/٢.

(٢) البحر ٨/٣، الطبري ٨/٤ ـ ٩، القرطبي ١٣٩/٤، الكشاف ٣٣٧/١، مختصر ابن خالويه/٢٢، الرازي ١٥٢/٨، إيضاح الوقف والابتداء/٥٨٠، معاني الزجاج ٤٤٦/١، معاني الفراء ٢٢٧/١، التبيان ٥٣٧/٢، زاد المسير ٤٢٦/١، الشهاب ـ البيضاوي ٤٨/٣، المحرر ٢٢٣/٣، الدر المصون ١٧١/٢.

قتيبة وسعيد بن جبير وأبو عمرو، وعطاء «فيه آيةٌ بَيِّنَةٌ»[1] على التوحيد.

ورَجّح الطبري قراءة الجمع؛ وذلك للإجماع عليها.

عَلَى ٱلنَّاسِ - قرأه بالإمالة[2] أبو عمرو من رواية الدوري حيث وقع في حالة الجر، وكان ابن مجاهد يقرأ باختيار الفتح.

قال ابن الجزري: «وأظن ذلك اختياراً منه واستحساناً في مذهب أبي عمرو، وترك لأجله ماقرأه على الموثوق به من أئمته.. إمّا لقوتها في العربية، أو لسهولتها على اللفظ..».

حِجُّ ٱلْبَيْتِ - قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر والأعمش والحسن وابن أبي إسحاق وطلحة بن مصرف «حِجُّ البيت»[3] بكسر الحاء، وهي لغة نجد، وقيل: الكسر: اسم.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب «حَجُّ البيت»[3] بفتح الحاء، وهي لغة أهل العالية والحجاز وأسد.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٦٢/٢، الإتحاف/٨٨، ١٧٨، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٨.

(٣) البحر ٧٢/٢، ١٠/٣، النشر ٢٤١/٢، التيسير/٩٠، زاد المسير ٤٢٧/١، السبعة/٢١٤، معاني الزجاج ٤٤٧/١، التبيان ٥٣٦/٢، المكرر/٢٥، الكافي/٧٧، مجمع البيان ١٤٥/٤، العنوان/٨٠، غرائب القرآن ٤/٤، شرح الشاطبية/١٧٤، الإتحاف/١٧٨، الكشاف ٣٣٨/١، حجة الفارسي ٧١/٣، إرشاد المبتدي/٢٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٣/١، الرازي ١٥٢/٨، التبصرة ٤٦٢/٥ - ٤٦٣، المبسوط/١٦٨، حجة القراءات/١٨٠، الحجة لابن خالويه/١١٢، العكبري ٢٨١/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٧/١، حاشية الجمل ٢٩٨/١، حاشية الشهاب ٤٩/٣، المحرر ٢٢٩/٣، وفي الطبري ١٣/٤، «ولم نر أحداً من أهل العربية ادّعى فرقاً بينهما في معنى ولاغيره..، قال حسين الجعفي: الحج: مفتوح اسم، ومكسور عمل.

وهذا قول لم أر أهل المعرفة بلغات العرب ومعاني كلامهم يعرفونه، بل رأيتهم مجمعين على ماوصفت من أنهما لغتان بمعنى واحد»، وانظر التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٢، التهذيب واللسان والتاج/ حج، الدر المصون ١٧٢/٢.

وقيل: الفتح مصدر.

والقراءتان عند الطبري سواء فبأيهما قرأ القارئ فهو مصيب الصواب.

﴿قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾﴾

تَصُدُّونَ

ـ قرأ الجمهور «تَصُدُّون» ثلاثياً من «صَدَّ».

ـ وقرأ الحسن «تُصِدُّن»[1] بضم التاء وكسر الصاد من «أَصَدَّ» الرباعي.

قال ابن عطية: «... وهذا هو الفعل الواقف نُقِل بالهمزة فعُدِّي».

وعنى بالواقف: اللازم، وذكر أن صَدّ يقف ويتعدّى بلفظ واحد، تقول: صددتُ عن كذا، وصددتُ غيري عنه.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ كَـٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾﴾

كَـٰفِرِينَ

ـ قرأه بالإمالة[2] أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي ورويس عن يعقوب واليزيدي.

ـ وقرأه ورش من طريق الأزرق بالتقليل.

ـ وانفرد أبو القاسم الهذلي عن ابن شنبوذ عن قنبل بإمالة بَيْنَ بَيْنَ، ولايُعْرَف لغيره.

ـ وقرأ الباقون بالفتح وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) البحر ١٤/٣، الكشاف ٣٣٨/١، القرطبي ١٥٤/٤، الرازي ١٥٧/٨، مختصر ابن خالويه/٢٢، المحرر ٢٤٢/٣، روح المعاني ١٥/٤، فتح القدير ٤٤٦/١، الدر المصون ١٧٣/٢.

(٢) الإتحاف/٨٨، النشر ٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

- وانفرد أبو طاهر صاحب العنوان برواية الفتح عن الأزرق عن ورش، وخالف بهذا سائر الناس عنه.

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾

تُتْلَىٰ - قراءة الجمهور «تُتْلَى»[1] بالتاء.

- وقرأ الحسن والأعمش «يُتْلَى»[1] بالياء؛ لأجل الفصل؛ ولأن التأنيث مجازي؛ ولأن الآيات هي القرآن.

- وقرأ «تُتْلِى»[2] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

صِرَٰطٍ - قراءة رويس وقنبل من طريق ابن مجاهد، وابن محيصن والشنبوذي «سراط»، وهي لغة عامة العرب.

- وقراءة خلف عن حمزة بإشمام الصاد زاياً، وهي لغة قيس، ووافقه المطوعي.

- وقراءة الباقين بالصاد الخالصة «صراط»، وهي لغة قريش. وتقدَّم مثل هذا مفصَّلاً في سورة الفاتحة[3].

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾

حَقَّ تُقَاتِهِۦ - قراءة الجمهور «... حَقَّ تُقاتِه».

---

(١) البحر ١٥/٣، المحرر ٢٤٤/٣.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٣٣/١، البدور الزاهرة/٦٧، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٣) وانظر الإتحاف/١٢٣، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٤، والمهذب ١٣١/١.

ـ وقال الماتريدي: في حرف حفصة: «اعبدوا الله حَقَّ عبادته»[١].

ـ وقرأه بالإمالة الكسائي «تُقاته»[٢].

ـ وقرأه الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي قراءة حمزة في هذا الموضع، وقد تبع في هذا خط المصحف.

مُّسْلِمُونَ ـ قرأ أبو عبد الله «مُسَلِّمون»[٣] بالتشديد، ومعناه مستسلمون لما أتى به النبي ﷺ منقادون له.

وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾

وَلَا تَفَرَّقُواْ ـ قرأ البزي وابن فليح «ولاتّفرّقوا»[٤] بتشديد التاء، ومَدِّ الألف قبلها لالتقاء الساكنين، وذلك في الوصل.

قال العكبري: «والوجه فيه أنه سكّن التاء الأولى حين نزّلها متصلة بالألف ثم أدغم».

ـ وإذا وقف البزي على «لا» بدأ بعدها بتاء خفيفة كالجماعة.

---

(١) البحر ١٧/٣.

(٢) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/١٧٨، المكرر/٢٥، العنوان/٨٠، إرشاد المبتدي/٢٦٧، غرائب القرآن ٢٤/٤، حجة القراءات /١٦٠، الدر المصون ٦١/٢ «فخرج عن أصله».

(٣) روح المعاني ١٨/٤.

(٤) العكبري ٢٨٢/١، العنوان/٢٨٠، التيسير/٨٣، النشر ٢٤١/٢، المكرر/٢٥، الممتع، ٧٢١/٢، غرائب القرآن ٢٤/٤، المبسوط/١٥٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٥/١، الإتحاف/١٦٤، ١٧٨، البدور الزاهرة/٦٦، المهذب ١٣٢/١، إعراب النحاس ٣٥٥/١.

نِعْمَتَ ٱللَّهِ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن «نعمهْ»[1] بالهاء في الوقف، وهي لغة قريش.

- وقراءة الباقين في الوقف «نعمتْ» بالتاء.

- وقرأ الكسائي في الوقف بإمالة الهاء وماقبلها «نعمِهْ»[2].

مِّنَ ٱلنَّارِ قراءة الإمالة[3] عن أبي عمرو والكسائي والدوري وابن ذكوان من رواية الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم مثل هذا البيان في الآية/٣٩ من سورة البقرة.

وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾

وَلْتَكُن - قراءة الجمهور «ولْتكُنْ»[4] بسكون اللام.

- وقرأ أبو عبد الرحمن والحسن والزهري وعيسى بن عمر وأبو حيوة «ولِتَكُنْ»[4] بكسر اللام على الأصل.

وذهب الزجاج إلى أن التخفيف أجود وأكثر في كلام العرب.

وَيَأْمُرُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ويامرون»[5] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً، وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) المكرر/٢٥، الإتحاف/١٠٣، النشر ٢/١٢٩ ـ ١٣٠، المهذب ١/١٣٢، البدور الزاهرة/٦٦.
(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المكرر/٢٥.
(٣) انظر النشر ٢/٥٥، والإتحاف/٨٣، والمهذب ١/٣٣، البدور الزاهرة/٦٧، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣.
(٤) البحر ٣/٢٠، معاني الزجاج ١/٤٥١ ـ ٤٥٢، فتح القدير ١/٣٦٩، روح المعاني ٤/٢٠، المحرر ٣/٢٥٤، الدر المصون ٢/١٨١.
(٥) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤ ـ ١٠٨.

وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِۚ ـ قرأ عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وابن الزبير وأبو عون وصبيح وعمرو بن دينار وعيسى بن عمر وابن شنبوذ «وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ماأصابهم»[١]، وفيها زيادة على قراءة الجمهور، وماثبت في مصحف عثمان.

ـ وعن ابن شنبوذ أنه قرأ «... ناهون عن المنكر ويستعينون الله على ماأصابهم..»[٢].

ـ وعنه أنه قرأ «وينهون عن المنكرويستغيثون الله على ماأصابهم»[٣]

ـ وقراءة الجماعة «وينهون عن المنكر».

وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخْتَلَفُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾

جَآءَهُمُ ـ تقدَّمت الإمالة فيه لحمزة وابن ذكوان، وانظر الآية/١٩ من هذه السورة.

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾

تَبْيَضُّ.. وَتَسْوَدُّ ـ قرأ يحيى بن وثاب وأبو رزين العقيلي وأبو نهيك وأبو عمران الجوني

---

(١) البحر ٢١/٣، فتح القدير ٣٦٩/١ «ويستعينون بالله...»، كتاب المصاحف /٨٢ ـ ٨٣ «مصحف عبد الله بن الزبير»، وفيه «... ويستعينون بالله...»، الطبري ٢٦/٤، المحرر ٢٥٦/٣ «... بالله..» كذا، قال القرطبي: «فما يشك عاقل في أن عثمان لايعتقد هذه الزيادة من القرآن، إذ لم يكتبها في مصحفه الذي هو إمام المسلمين، وإنما ذكرها واعظاً بها ومؤكداً ماتقدّمها من كلام رب العالمين جلّ وعلا» ١٦٥/٤، وانظر الفهرست/٣٤ ـ ٣٥، معرفة القراء الكبار/٢٢٣.

(٢) الفهرست /٣٤ ـ ٣٥.

(٣) كذا جاءت هذه القراءة في غاية النهاية ٥٥/٢ «ترجمة ابن شنبوذ»، والتصحيف فيها ليس ببعيد.

«تِبيضُّ.. تِسْوَدُّ»[١] بكسر التاء فيهما، وهي لغة تميم وأسد.

- وقراءة الجهور بفتح التاء فيهما «تَبيضُّ.. تَسْوَدُّ».

- قرأ الحسن والزهري وابن محيصن وأبو الجوزاء «تَبْيَاضُّ.. تَسْوادُّ»[٢] بألف فيهما.

قال أبو حيان: «ويجوز كسر التاء فيهما «تِبياضُّ.. تِسوادُّ» ولم ينقل أنه قرئ بذلك».

وقال الزجاج: «وهو جيد في العربية - أي القراءة بألف - إلا أن المصحف ليست فيه ألف فأنا أكرهها لخلافه..»، وذهب ابن عطية إلى أنها لغة.

ٱسْوَدَّتْ - قرأ أبو الجوزاء وابن يعمر «اسوادَّت»[٣] بألف.

- وقراءة الجماعة «اسودَّتْ».

ٱلْعَذَابَ بِمَا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٤] الباء في الباء، ولهما الإظهار، وذكرت من قبل أن مثل هذا يسمى إخفاءً.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾

ٱبْيَضَّتْ - قرأ أبو الجوزاء وابن يعمر «ابياضّت»[٥] بألف.

---

(١) البحر ٢٢/٣، وانظر فيه ١٦٧/٤، القرطبي ١٦٧/٤، الكشاف ٣٤١/١، إعراب النحاس ٣٥٦/١، العكبري ٢٨٤/١، معاني الزجاج ٤٥٤/١، تأويل مشكل إعراب القرآن/٧٩، المحتسب ٣٣٠/١، المحرر ٢٥٩/٣، روح المعاني ٢٥/٤، زاد المسير ٤٣٥/١، الدر المصون١٨١/٢.

(٢) البحر ٢٢/٣، الكشاف ٣٤١/١، القرطبي ١٦٧/٤، مختصر ابن خالويه/٢٢، إعراب النحاس ٣٥٦/١، العكبري ٢٨٤/١، معاني الزجاج ٤٥٤/١، روح المعاني ٢٥/٤، المحرر ٢٥٨/٣، ولم يضبط المحققان التاء بحركة، زاد المسير ٤٣٥/١، الدر المصون ١٨١/٢.

(٣) البحر ٢٦/٣، زاد المسير ٤٣٥/١ - ٤٣٦، وفي معاني الزجاج ٤٥٤/١: «ومن قرأ بالألف تسوادُّ وتبياضُّ وجب أن يقرأ: فأما الذين اسوادَّت وجوههم»، الدر المصون ١٨٤/٢.

(٤) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٣٣/١، البدور الزاهرة/٦٧.

(٥) البحر ٢٦/٣، الدر المصون ١٦٤/٢.

ـ وقراءة الجماعة «ابيضّت».

رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] الهاء في الهاء وبالإظهار.

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾

نَتْلُوهَا ـ قراءة الجمهور «نتلوها»[2] بنون العظمة على الالتفات.

ـ وقرأ أبو نهيك «يتلوها»[2] بالياء على الغيبة، أي الله سبحانه وتعالى، ويجوز أن يكون ضمير الفاعل عائداً على جبريل وإن لم يجرِ له ذكر؛ للعلم به.

يُرِيدُ ظُلْمًا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] الدال في الظاء وبالإظهار.

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾

تُرْجَعُ ـ قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف والمطوعي والحسن وابن محيصن ويحيى بن وثاب «تَرْجِعُ»[4] بفتح التاء وكسر الجيم مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو[4] وعاصم وحفص وأبو جعفر «تُرْجَعُ» بضم التاء وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

---

(١) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٦٧.

(٢) البحر ٣/٢٦، روح المعاني ٤/٢٦، الدر المصون ٢/١٨٥.

(٣) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣، المكرر/٢٥، المهذب ١/١٣٢، البدور الزاهرة/٦٧.

(٤) الإتحاف/١٣١، ١٧٨، النشر ٢/٢٠٩ ـ ٢٤١، المكرر/٢٥، إرشاد المبتدي/٦٧، العنوان/٧٣، ٨٠، المحرر ٣/٢٦٣: «وقرأ بعض السبعة «تَرْجِع» بفتح التاء على بناء الفعل للفاعل»، روح المعاني ٣/٢٧.

كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾

خَيْرَ أُمَّةٍ - رَقَّق[1] الراء الأزرق وورش.

لِلنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٩٧ من هذه السورة.

تَأْمُرُونَ - تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً «تامرون» في الآية/١٠٤.

وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تومنون»[2] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وَلَوْ ءَامَنَ - قرأ الأزرق وورش «ولَوَامَن»[3] بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وحذف الهمزة، وهو نوع من أنواع تخفيف الهمز، لغة لبعض العرب، واختص بروايته ورش.

خَيْرًا - ترقيق الراء فيه عن الأزرق وورش كالموضع السابق.

الْمُؤْمِنُونَ - تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٤، ١١٧٨، البدور الزاهرة/٦٦.

(٢) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، أمالي الشجري ٢/٢٦، وانظر الآية/٦ من سورة البقرة.

لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾

لَن يَضُرُّوكُمْ ـ قراءة الجماعة «لن يَضُرُّوكم»، بضم الضاد.

ـ وقرأ المطوعي «لن يَضِرُّوكم»[1] بكسر الضاد.

إِلَّآ أَذًى ـ الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ـ قرأ زيد بن علي «ثم لا يُنْصَروا»[3] بحذف النون، وهي معطوفة على جزاء الشرط «يولّوكم».

ـ وقراءة الجماعة «ثم لا يُنْصَرون» بالرفع.

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾

عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ .. عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ[4]

ـ قرأ حمزة والكسائي بضم الهاء والميم فيهما «عليهُمُ الذلة.. عليهُمُ المسكنة».

ـ وقرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم فيهما «عليهِمِ الذّلّة.. عليهِمِ المسكنة».

وتقدّمت قراءة يعقوب وحمزة بضم الهاء، من «عليهم» في سورة الفاتحة.

---

(١) الإتحاف/١٧٨.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ١٧٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٣٤٠/١ وانظر الحاشية/٥، روح المعاني ٢٩/٤.

(٤) انظر المكرر/٢٥، والإتحاف/١٤٥، ١٧٨، وشرح الكافية ١١/٢، وإرشاد المبتدي/٢٠٣، ٢٠٥.

ٱلذِّلَّةُ ـ قرأ الكسائي بإمالة[١] ماقبل الهاء في الوقف.

مِّنَ ٱلنَّاسِ انظر تفصيل الإمالة فيه في الآية/٩٧ من هذه السورة.

ٱلْمَسْكَنَةُ ـ قرأ الكسائي[٢] بإمالة ماقبل الهاء في الوقف.

ٱلْمَسْكَنَةُ ذَٰلِكَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٣] التاء في الذال وبالإظهار.

بِأَنَّهُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[٤] الهمزة ياءً.

ٱلْأَنۢبِيَآءَ ـ تقدّمت قراءة نافع «الأنبئاء» بالهمز في هذا اللفظ وماجاء فيه من لفظ «النبوّة»، وانظر الآية/٦١ من سورة البقرة. والآية/٧٩ من سورة آل عمران هذه.

ـ وإذا وقف[٥] حمزة وهشام أبدلا الهمز المتطرف ألفاً مع التوسط والقصر.

يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾

يُؤْمِنُونَ ـ تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة السابقة واواً، انظر الآية/١١٠.

وَيَأْمُرُونَ ـ تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً، انظر الآية/١٠٤.

وَيُسَٰرِعُونَ ـ قراءة الكسائي[٦] والدوري بالإمالة.

ـ وذكر النيسابوري في غرائبه الإمالة لقتيبة وأبي عمرو من طريق ابن عبدوس.

---

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ١٣٣/١، البدور الزاهرة/٦٧.
(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٣) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المكرر/٢٥، المهذب ١٣٣/١، البدور الزاهرة/٦٧.
(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.
(٥) المكرر/٢٥.
(٦) الإتحاف/١٧٨، غرائب القرآن ٤١/٤، النشر ٣٨/٢، ٢٤١، المهذب ١٣٥/١، البدور الزاهرة/٦٨، إرشاد المبتدي/٢٦٧، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

ٱلْخَيْرَٰتِ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾

وَمَا يَفْعَلُوا۟ .. فَلَن يُكْفَرُوهُ

- قرأ نافع وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو في أحد وجهيه وأبو بكر عن عاصم، وقتادة «وماتفعلوا.. فلن تكفروه»[2] بالتاء فيهما على الخطاب، وهو اختيار أبي حاتم.

- وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وابن عباس وعبد الوارث عن أبي عمرو واليزيدي وخلف والأعمش وابن وثاب وأبو جعفر ويعقوب وعلي بن نصر عن هارون «ومايفعلوا.. فلن يُكفروه»[2] بالياء على الغيب، وهو اختيار أبي عبيد، وهي الصواب عند الطبري.

وكان أبو عمرو لايبالي[3] كيف قرأهما بالياء أو بالتاء، ومثله الدوري، وروى ذلك اليزيدي وغيره عن أبي عمرو.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، العنوان/٨٠.

(٢) البحر ٣/٣٦، السبعة/٢١٥، الإتحاف/١٧٨، النشر ٢/٢٤١، التيسير/٩٠، القرطبي ٤/١٧٧، مجمع البيان ٤/١٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٥٤، التبيان ٤/٥٦٦، الطبري ٤/٣٧، ورجح قراءة الياء في الحرفين كليهما، الكشاف ١/٢٤٤، حاشية الجمل ١/٣٠٦، العكبري ١/٢٨٧، الحجة لابن خالويه/١١٣، الكافي/٧٧، شرح الشاطبية/١٧٤، الرازي ٨/١٩١، المكرر/٢٥، العنوان/٨٠، المبسوط/١٦٨، التبصرة/٤٦٣، حجة الفارسي ٣/٧٣، إرشاد المبتدي/٢٦٧، فتح القدير ١/٣٧٤، حاشية الشهاب ٣/٥٧، معاني الزجاج ١/٤٦٠، حجة القراءات/١٧٠ ـ ١٧١، المحرر ٣/٢٨٠، زاد المسير ١/٤٤٤، روح المعاني ٤/٣٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٢، الدر المصون ٢/١٩١.

(٣) انظر السبعة /٢١٥، والطبري ٤/٣٧، والإتحاف/١٧٨، ومجمع البيان ٢/١٧٢ ـ ١٧٣، والمبسوط/١٧٨، زاد المسير ١/٤٤٤، والكشف عن وجوه القراءات ١/٣٥٤، وحجة الفارسي ٣/٧٣، وفي النشر ٢/٢٤١: «والوجهان صحيحان، وردا من طريق المشارقة والمغاربة، وقرأت بهما من الطريقين إلا أن الخطاب أكثر وأشهر، وعليه الجمهور من أهل الأداء».

- وفي الإتحاف[1] : «اختلف عن الدوري عن أبي عمرو فروي عنه من طريق ابن فرح بالغيب، وروي عنه من طريق ابن مجاهد التخيير بين الغيب والخطاب».
- وقال ابن مهران الأصبهاني[1] : «وروي عن اليزيدي وغيره عن أبي عمرو أنه قال: «لاأبالي بالياء قرأتها أم بالتاء».
- وقرأ بالوجهين جميعاً في رواية اليزيدي إلاّ أنّ الأشهر والأكثر عنه بالتاء.

قال أبو حمدون عن اليزيدي عنه: إنه كان يختار التاء.

وقال ابن سعدان عن اليزيدي عنه: إن التاء أَحَبُّ إليه.

وأما شجاع فذكر أنه كان بالياء والتاء أيضاً، وكان يختار التاء.

وقال ابن مجاهد: «.. وقال علي بن نصر عن هارون عن أبي عمرو: بالياء، ولم يذكر التاء».

مِن خَيْرٍ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[2] النون في الخاء.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾

لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ - قراءة الجماعة «لن تغني عنهم»[3] بالتاء.
- وقرأ السلمي «لن يغني عنهم»[3] بالياء.

أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ - تقدّمت الإمالة فيه لأبي عمرو والكسائي والدوري والخلاف عن ابن ذكوان. وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.
(٢) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.
(٣) مختصر ابن خالويه/٢٢.

مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾

مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ ـ قرأ ابن هرمز وعيسى بن عمر «.. تنفقون»[1] بتاء الخطاب.

ـ وقراءة الجمهور «.. ينفقون» بالياء على الغيبة.

ٱلدُّنْيَا ـ تقدّمت قراءة الإمالة فيه، وانظر الآيتين: ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

كَمَثَلِ رِيحٍ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] اللام في الراء، وروي عنهما الإظهار.

فِيهَا صِرٌّ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء في الحالين.

ـ وقراءة غيرهما بالترقيق[3] في الوقف، والتغليظ في الوصل.

ظَلَمُوٓا۟ ـ قرأ الأزرق وورش بتغليظ[4] اللام.

وَمَا ظَلَمَهُمُ ـ تغليظ اللام كالفعل السابق.

وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

ـ قراءة الجماعة «ولكنْ أنفسَهم يظلمون»[5] لكنْ: بالنون الخفيفة فهي استدراكية، أنفسهم: مفعول به مقدّم للفعل «يظلمون».

ـ وقرأ عيسى بن عمر: «ولكنَّ أنفسُهم يظلمون»[5] لكنَّ: مشددة، أنفسُهم: اسمها، يظلمون: خبر «لكنّ».

---

(١) البحر ٣٧/٣ «ابن هرمز والأعرج» كذا! ولعلهما قارئ واحد، الكشاف ٣٤٥/١، المحرر ٢٨٢/٣: «عبد الرحمن بن هرمز الأعرج» مختصر ابن خالويه/٢٢.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٣٦/١، البدور الزاهرة/٦٨، المكرر/٢٥.

(٣) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦، المكرر/٢٥، المهذب ١٣٤/١، البدور الزاهرة/٦٧.

(٤) المكرر/٢٥، النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.

(٥) البحر ٣٧/٣، الكشاف ٣٤٥/١، حاشية الشهاب ٥٧/٣، مختصر ابن خالويه/٢٣، روح المعاني ٣٧/٤، الدر المصون ١٩٢/٢ ـ ١٩٣.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾

لَا يَأْلُونَكُمْ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني، ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لايالونكم»[1] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة[2] في الوقف.

قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ - قراءة الجماعة «قد بَدَت..»[3] بالتاء على التأنيث.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «قد بدا البغضاء»[3] بتذكير الفعل، لأن الفاعل «البغضاء» مؤنث مجازاً، أو على معنى البغض.

قال الفراء: «ذكّر لأن البغضاء مصدر، والمصدر إذا كان مؤنثاً جاز تذكير فعله إذا تقدّم».

هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾

هَٰٓأَنتُمْ - تقدّمت القراءات فيه مُفَصَّلة في الآية/٦٦ من هذه السورة.

تُؤْمِنُونَ - تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً في الآية/١١٠ من هذه السورة.

---

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٢، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) البحر ٣/٣٩، القرطبي ٤/١٨١، وفيه: «قد بدأ البغضاء»، كذا بالهمز، وهو تحريف على الغالب لم يصلحه المحقق، الكشاف ١/٣٤٥، معاني الفراء ١/٢٣١، المحرر ٣/٢٨٨، روح المعاني ٤/٢٨، الدر المصون ٢/١٩٥.

بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ـ قراءة الكسائي في الوقف[1] بالهاء «بذاهْ» وذهب إلى هذا الجرمي أيضاً.

ـ وزعم ابن جبارة أنها قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويعقوب. وضَعّف هذه الرواية صاحب النشر وإن كان قد أثبتها عن الكسائي.

ـ وقرأ الباقون بالتاء في الوقف والوصل «بذاتْ..»، وإلى هذا ذهب الفراء وابن كيسان والأخفش؛ مراعاةً لرسم المصحف.

إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾

تَمْسَسْكُمْ ـ قراءة الجمهور «تمسسكم»[2] بالتاء على التأنيث لأن بعده «حسنة».

ـ وقرأ السلمي «يمسسكم»[2] بالياء على التذكير؛ لأنّ تأنيث «حسنة» مجازي.

تَسُؤْهُمْ ـ أبدل الهمزة واواً أبو جعفر المدني والأصبهاني وأبو بكر وأوقية عن اليزيدي عن أبي عمرو «تَسُوهم»[3].

ـ قرأ حمزة بإبدال في الوقف.

سَيِّئَةٌ ـ تقدّمت القراءة فيها في الآية/٨١ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٤٢/٣، النشر ١٣٢/٢، ١٣٣، حاشية الجمل ٣٠٨/١: «... وقال الكسائي والجرمي يوقف عليها بالهاء، لأنها تاء تأنيث كهي في «صاحبة». وموافقه الرسم أَوْلَى؛ فإنه قد ثبت لنا الوقف على تاء التأنيث الصريحة بالتاء، فإذا وقفنا هنا بالتاء وافقنا تلك اللغة والرسم، بخلاف عكسه»، الدر المصون ١٩٩/٢.

(٢) البحر ٤٣/٣، القرطبي ١٨٣/٤، الدر المصون ١٩٨/٢ «.. وقياسه أن يقرأ «وإن يصبكم..» بالتذكير أيضاً، ولا أحفظ فيه شيئاً».

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، ١٧٨، غرائب القرآن ٤١/٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٦، المهذب ١٣٤/١، البدور الزاهرة/٦٧.

وَإِن تَصْبِرُواْ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[1] الراء والتفخيم، وقراءة الباقين بالتفخيم.

لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «لايَضِرْكُم»[2] من ضار يضيرُ خفيفة، والضاد مكسورة، والراء مجزومة.

قال ابن عطية: «وهي لغة فصيحة».

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف «لايَضُرُّكم»[2] بضم الضاد والراء المشددة من ضَرَّ يَضُرُّ.

والأصل يَضْرُرُكم فنقلت الضمة من الراء الأولى إلى الضاد، وأدغمت الراء في الراء والتشديد من أجل ذلك.

- وقرأ عاصم فيما روى عنه أبو زيد عن المفضل، وهي حكاية المهدوي «يَضُرَّكم»[3] بضم الضاد وفتح الراء المشددة، وهو عند

---

(١) النشر ٢/٩٩ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١٣٤/١، البدور الزاهرة/٦٧.

(٢) البحر ٤٣/٣، السبعة/٢٢٥، الإتحاف/١٧٨، النشر ٢٤٢/٢، التيسير/٩٠، مجمع البيان ١٨٠/٤، الكافي/٧٧، المبسوط/١٦٨، معاني الزجاج ٤٦٤/١، الطبري ٤٤/٤ ـ ٤٥، حجة الفارسي ٧٤/٣، حاشية الجمل ٣٠٨/١، شرح الشاطبية/١٧٥، التبيان ٥٧٥/٢، المكرر/٢٥، معاني الفراء ٢٣٢/١، القرطبي ١٨٤/٤، غرائب القرآن ٤١/٤، إعراب النحاس ٣٦١/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٥/١، الرازي ٢٠٣/٨، العكبري ٢٨٨/١، معاني الأخفش ٢١٤/١، البيان ٢١٧/١، التبصرة/٤٦٣، مشكل إعراب القرآن ١٥٥/١، الحجة لابن خالويه/١١٢، حجة القراءات /١٧١، العنوان/٨٠، حاشية الشهاب ٦٠/٣، إرشاد المبتدي/٢٦٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٨/١، المحرر ٣٩٢/٢، زاد المسير ٤٤٨/١، فتح القدير ٣٧٦/١، مغني اللبيب/٧١٧، روح المعاني ٤١/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٢، اللسان والتهذيب/ضار، الدر المصون ١٩٩/٢.

(٣) البحر ٤٣/٣، الكشاف ٢٤٦/١، الرازي ٢٠٣/٨، إرشاد المبتدي/٢٦٧، القرطبي ١٨٤/٤، مختصر ابن خالويه/٢٢، إعراب النحاس ٣٦٢/١، العكبري ٢٨٨/١، معاني الزجاج ٤٦٥/١، مشكل إعراب القرآن ١٥٦/١، حاشية الشهاب ٦٠/٣، المحرر ٢٩٥/٣، مغني اللبيب/٧١٧، زاد المسير ٤٤٨/١، فتح القدير ٣٧٦/١، الدر المصون ٢٠٠/٢.

مكي أحسن من الضم. وعنده وعند غيره الفتح هو الكثير المستعمل، والفتح هنا لالتقاء الساكنين.

- وقرأ الضحاك والمفضل الضبي عن عاصم «لايَضُرِّكم»[1] بضم الضاد وكسر الراء المشددة على أصل التقاء الساكنين.

وقال ابن عطية: «فأما الكسر فلا أعرفه قراءةً».

- وقرأ الكسائي «لايَضُرْكم»[2].

قال مكي: «حكى الكسائي «يَضُوره»، فيجب أن يجوز ضم الضاد، والأغلب أنه ليس قراءة».

وقال الزجاج: «وهذا غير جائز، ولايُقْرأُ حرف من كتاب الله مخالَفٌ فيه الإجماع على قول رجل من أهل العالية».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «لايَضْرُرْكم»[3] بفك الإدغام، وهي لغة أهل الحجاز، ولغة سائر العرب بالإدغام.

شَيْئًا - تقدّمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

يَعْمَلُونَ - قراءة الجمهور بالياء «يعملون»[4]، وهو وعيد.

- وقرأ الحسن البصري وأبو حاتم والمطوعي «تعملون»[4] بتاء الخطاب على الالتفات للكفار، أو على إضمار: قل لهم، أو على أنه خطاب للمؤمنين تضمّن توعدهم في اتخاذ بطانة من الكفار.

---

(١) البحر ٤٣/٣، القرطبي ١٨٤/٤، العكبري ٢٨٨/١، مشكل إعراب القرآن ١٥٦/١، غرائب القرآن ٤١/٤، معاني الزجاج ٤٦٥/١، والضبط فيه بكسر الضاد، وهو خطأ، ومثله أيضاً في إعراب النحاس ٣٦٢/١، حاشية الشهاب ٦٠/٣، الدرالمصون ٢٠٠/٢.

(٢) البحر ٤٦/٣، معاني الأخفش ٢١٤/١، معاني الفراء ٢٣٢/١، معاني الزجاج ٤٦٥/١، البيان ٢١٧/١، القرطبي ١٨٣/٤، مشكل إعراب القرآن ١٥٦/١.

(٣) البحر ٤٣/٣، إعراب النحاس ٣٦١/١، القرطبي ١٨٤/٤، المحرر ٢٩٥/٣، الدر المصون ٢٠١/٢.

(٤) البحر ٤٣/٣، مختصر ابن خالويه/٢٢، الإتحاف/١٧٨، مجمع البيان ١٨٠/٤، حاشية الجمل ٣٠٩/١، الرازي ٢٢٢/٨، غرائب القرآن ٤١/٤، الكشاف ٣٤٦/١، المحرر ٢٩٥/٣، روح المعاني ٤١/٤، الدر المصون ٢٠١/٢.

﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١٢١﴾

تُبَوِّئُ
- قراءة الجمهور «تُبَوِّئُ»[(١)] من «بَوَّأَ» مُعَدًّى بالتضعيف.
- وقرأ عبد الله بن مسعود «تُبْوِئُ»[(١)] من «أَبْوَأَ» عَدّاه بالهمز.
- وقرأ يحيى بن وَثّاب «تُبْوِي»[(٢)] عَدّاه بالهمز، وسَهّل لام الفعل بقلب الهمزة ياء نحو: يُقْرِي في يُقْرِئ.

وفي مختصر ابن خالويه[(٣)]: «يبوي المؤمنون»، بغير همز يحيى وإبراهيم» كذا، وقد أصاب التحريف هذا النص، وأحسب أنه على هذه الصورة يختلف عما أراده ابن خالويه.

- وقرأ أبو عمرو وورش[(٤)] «تُبَوِّي» بغير همز، وكذلك الأعشى، وهي قراءة حمزة في الوقف.

ٱلْمُؤْمِنِينَ
- قراءة الجماعة «تبوّئ المؤمنين»[(٥)] بالنصب على أنه مفعول به.
- وقراءة عبد الله بن مسعود «.. تُبْوِئ للمؤمنين»[(٥)] بلام الجر على معنى: ترتّب أو تُهَيِّئ للمؤمنين.

---

(١) البحر ٤٦/٣، الطبري ٤٧/٤، معاني الفراء ٢٣٣/١، وفي الضبط خطأ أو تصحيف، الكشاف ٣٤٧/١، وانظر إعراب النحاس ٣٦٢/١، فقد ضبط المحقق قراءة ابن مسعود «تبوّئ» بالتضعيف، وهو غير الصواب، وتبع في هذا الضبط في معاني الفراء، الدر المصون ٢٠٢/٢.

(٢) البحر ٤٦/٣ «قال أبو حيان: «تَبْوَى بوزن تَحْيَا، عَدّاه بالهمزة وسَهّل لام الفعل بإبدال الهمزة ياء نحو: يقرى، في يقرئ» كذا! وفي النص تصحيف والصواب تُبْوي بوزن تحيي، الدر المصون ٢٠٢/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢٢، وانظر تعليق المحقق في الحاشية.

(٤) غرائب القرآن ٥٢/٤، والفرق بين هذه القراءة وقراءة يحيى هو تضعيف العين هنا، وتخفيفها في تلك.

(٥) البحر ٤٦/٣، الكشاف ٣٤٧/١، إعراب النحاس ٣٦٢/١، معاني الفراء ٢٣٣/١، حاشية الشهاب ٦٠/٣، المحرر ٣٠٢/٣، روح المعاني ٤١/٤، الطبري ٤٧/٤، الدر المصون ٢٠٢/٢.

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدّم حكم الهمز في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ـ قراءة الجماعة «مقاعِدَ للقتال» على الجمع.

ـ وقرأ عبد العزيز المكي عن بعضهم «مقعداً للقتال»[١] مفرداً.

ـ وقرأ الأشهب «مقاعِدَ القتالِ»[٢] على الجمع والإضافة.

إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾

إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ

ـ قال أبو حيان: أدغم[٣] السبعة تاء التأنيث في الطاء «هَمّت طّائفتان» تنتقل في القراءة من الميم المشددة إلى طاء مشددة، وكأن التاء غير مثبتة، وصورة هذه القراءة «هَمَّطّائفتان».

ـ وعن قالون خلاف، أشار إليه أبو حيان، وقال مكي: «وأدغم ورش [أي التاء] عند الطاء».

وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ـ قراءة الجماعة «والله وليهما»[٤] بالتثنية، أعيد الضمير على «طائفتان».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «والله وليُّهُم»[٤] وقد عاد الضمير على المعنى لا على لفظ التثنية.

ٱلْمُؤْمِنُونَ ـ تقدَّم حكم الهمز في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٢٢.

(٢) البحر ٤٦/٣، الدر المصون ٢٠٢/٢.

(٣) البحر ٤٦/٣، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ١٥٠/١ ـ ١٥١، والإتحاف/٢٣، والمحكم في نقط المصاحف/٧٩، النشر ١٩/٢، والمهذب ١٣٥/١، والبدور الزاهرة/٦٨.

(٤) البحر ٤٧/٣، الكشاف ٣٤٧/١، الرازي ٢٠٧/٨، معاني الفراء ٢٣٣/١، الطبري ٤٨/٤، المحرر ٣٠٢/٣، روح المعاني ٤٣/٤.

إِذۡ تَقُولُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ١٢٤

إِذۡ تَقُولُ - أدغم[1] الذال في التاء أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وخَلَّاد والداجوني.

- وقرأ بالإظهار[2] نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان.

تَقُولُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ - أدغم[3] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

لِلۡمُؤۡمِنِينَ - تقدّم حكم الهمز في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ - في مصحف أُبَيّ وقراءته «ألا يكفيكم»[4].

- وفي قراءة الجماعة «أَلَن...».

بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ - روى المبارك بن الحسن بن هلال الثقفي عن الحسن البصري أنه كان يقرأ «بثلاثهْ[5] آلاف يقف على الهاء، وذكرها ابن جني للأعرج عن ابن أبي الزناد.

قال ابن عطية: «وجه هذه القراءة ضعيف؛ لأن المضاف والمضاف إليه يقتضيان الاتصال؛ إذ هما كالاسم الواحد، وإنما الثاني كمال الأول، والهاء إنما هي أمارة وقف، فتعلّق الوقف في موضع إنما هو للاتصال، لكن قد جاء للعرب في مواضع..» وهذا عين كلام ابن جني.

---

(١) النشر ٢/٣، الإتحاف/٢٨، المكرر/٢٥، المبسوط/٩٣، إرشاد المبتدي/٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٤٧، المهذب ١/١٣٥، البدور الزاهرة/٦٨.

(٢) النشر ٢/٣، الإتحاف/٢٨، المكرر/٢٥، المبسوط/٩٣، إرشاد المبتدي/٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٤٧، المهذب ١/١٣٥، البدور الزاهرة/٦٨.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/١٣٦، البدور الزاهرة/٦٨.

(٤) البحر ٣/٥٠، المحرر ٣/٢٠٨، الدر المصون ٢/٢٠٤.

(٥) البحر ٣/٥٠، المحتسب ١/١٦٥ ـ ١٦٦، العكبري ١/٢٩٠، المحرر ٣/٣٠٨، روح المعاني ٤/٤٤، الدر المصون ٢/٢٠٤.

قال أبو حيان: «والذي يناسب توجيه هذه القراءة الشاذة أنها من إجراء الوصل مجرى الوقف، أبدلها هاءً في الوصل، كما أبدلوها هاءً في الوقف...».

وكلام أبي حيان أيضاً من صُلْب كلام ابن جني في المسألة.

- وقرئ «بثلاثةْ آلاف»[1]، بتسكين التاء في الوصل أجراه مجرى الوقف.

قال أبو حيان: «واختلفوا في هذه التاء الساكنة أهي بدل من الهاء التي يوقف عليها أم تاء التأنيث هي، وهي التي يوقف عليها بالتاء كما هي، وهي لغة» وتجد مثل هذا عند أبي البقاء.

- وقراءة الجمهور على كسر التاء «بثلاثةِ...».

- وقرأ الحسن «بثلاثةِ ألف»[2]، على الإفراد في «ألف».

مُنزَلِينَ

- قراءة الجمهور «مُنْزَلين»[3] بتخفيف الزاي وفتحها مع سكون النون، اسم مفعول من «أُنْزِلَ».

- وقرأ ابن عامر «مُنَزَّلين»[3] بتشديد الزاي مع فتح النون من «نُـزِّل» مبنياً للمفعول، وهو للتكثير أو التدريج.

- وقرأ ابن أبي عبلة «مُنَزِّلين»[4] بشد الزاي وكسرها اسم فاعل من «نَزَّل» مبنياً للفاعل، أي يُنَزِّلون النصر.

---

(١) البحر ٣/ ٥٠ ـ ٥١، العكبري ١/ ٢٩٠، المحتسب ١/ ١٦٥، الدر المصون ٢/ ٢٠٥.

(٢) الإتحاف/ ١٧٩، مختصر ابن خالويه/ ٢٢ «بتوحيد الألف»، الشوارد/ ١٥.

(٣) البحر ٣/ ٥٠ ـ ٥١، الكشاف ١/ ٣٤٨، السبعة/ ٢١٥، الإتحاف/ ١٧٩، حجة الفارسي ٣/ ٧٥، شرح الشاطبية/ ١٧٥، التيسير/ ٩٠، النشر ٢/ ٢٤٢، إرشاد المبتدي/ ٢٦٨، القرطبي ٤/ ١٩٥، التبيان ٢/ ٥٧٩، المكرر/ ٢٥، الكافي/ ٧٧، العنوان/ ٨٠، مجمع البيان ٤/ ١٨٦، زاد المسير ١/ ٤٥١، غرائب القرآن ٤/ ٥٢، المبسوط/ ١٦٨، التبصرة/ ٤٦٤، حجة القراءات/ ١٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٣٥٥، المحرر ٣/ ٣١٠، الحجة لابن خالويه/ ١١٣، حاشية الجمل ١/ ٣١٢، الشهاب ـ البيضاوي ٣/ ٦١، روح المعاني ٤/ ٤٤، الرازي ٨/ ٢٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١١٨، التذكرة في القراءات الثمان/ ٢٩٣، الدر المصون ٢/ ٢٠٥.

(٤) البحر ٣/ ٥١، المحرر ٣/ ٣١٠، روح المعاني ٤/ ٤٤، الدر المصون ٢/ ٢٠٥.

- وقرأ الحسن وأبو حيوة «مُنْزِلين»[1] بتخفيف الزاي وكسرها وفتح النون، اسم فاعل من «أَنْزَل»، على معنى يُنْزِلون النصر.

بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ١٢٥

بَلَىٰٓۚ - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وشعبة من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه.

- وبالفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

- والباقون بالفتح.

وتقدَّم هذا في الآية/٧٦ من هذه السورة.

إِن تَصۡبِرُواْ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهم.

يَأۡتُوكُم - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني «ياتوكم»[3] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ - قراءة الحسن «بخمسهْ آلاف»[4]، بالوقف على الهاء، وروى ذلك عنه المبارك بن الحسن بن هلال الثقفي، وقد ذكرتُ مناقشة العلماء لهذه القراءة في الآية السابقة بما يغني عن ذكر بيانٍ آخر هنا.

---

(١) البحر ٥١/٣، مختصر ابن خالويه/٢٢، القرطبي ١٩٥/٤، الإتحاف/١٧٩، الكشاف ٣٤٨/١، المحرر ٣١٠/٣، «وحكى النحاس قراءة ولم ينسبها «مُنْزِلين» بسكون النون وكسر الزاي خفيفة، وفسرها بأنهم ينزلون النصر» قلت: ليست هذه القراءة في إعراب القرآن للنحاس في هذا الموضع فلعله ساقها في موضع آخر من إعرابه، الدر المصون ٢٠٥/٢-٢٠٦.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٦٧، المهذب ١٣٤/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٤) البحر ٥٠/٣، المحتسب ١٦٥/١، العكبري ٢٩٠/١، المحرر ٣٠٨/٣.

ـ وقرأ الحسن أيضاً «بخمسة أَلْفٍ»[1] ، بإفراد «ألف».

مُسَوِّمِينَ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب برواية رويس وابن محيصن وسهل واليزيدي «مُسَوِّمِين»[2] بكسر الواو اسم فاعل من «سَوَّم» أو مُسَوِّمين أنفسهم أو خيلهم، من السُّومة وهي العلامة، وقيل غير هذا، ورَجَّح الطبري قراءة الكسر هذه.

ـ وقرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب والأخفش «مُسَوَّمِين»[2] بالفتح اسم مفعول، والفاعل هو الله تعالى.

قال الزجاج: «ومعنى مُسَوَّمِين، أُخِذ من السُّومة وهي العلامة، كانوا يُعَلِّمون بصوفة أو بعمامة أو ماأشبه ذلك، ومُسَوَّمِين: مُعَلَّمين، وجائز أن يكون مسوِّمين: قد سَوَّموا خيلهم وجعلوها سائمة».

---

(١) الإتحاف/١٧٩، مختصر ابن خالويه/٢٢، الشوارد/١٥.

(٢) البحر ٥١/٣، السبعة/٢١٦، القرطبي ١٩٦/٤، الطبري ٥٣/٤، حجة الفارسي ٧٦/٣، معاني الزجاج ٤٦٧/١، شرح الشاطبية/١٧٥، العكبري ٢٩١/١، النشر ٢٤٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٥/١، الكشاف ٣٤٨/١، التبيان ٥٨٠/٢، التيسير/٩٠، الإتحاف/١٧٩، معاني الأخفش ٢١٥/١، الحجة لابن خالويه/١١٣، مجمع البيان ١٨٧/٤، المبسوط/١٦٩، الكافي/٧٧، المكرر/٢٥، الرازي ٢١٥/٨، إرشاد المبتدي/٢٦٨، التبصرة/٤٦٤، غرائب القرآن ٥٢/٤، العنوان/٨٠، حجة القراءات/١٧٢، حاشية الشهاب ٦١/٣، زاد المسير ٤٥٢/١، الكامل ٢١/١، التهذيب واللسان/سوم، حاشية الجمل ٣١٢/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٨/١، المحرر ٢١٠/٣، روح المعاني ٤٦/٤، تفسير ابن الوردي ٤٢١/١، فتح القدير ٣٧٨/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٣، الدر المصون ٢٠٦/٢.

وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾

بُشْرَىٰ - قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

لِتَطْمَئِنَّ - قرأ الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان بتسهيل[2] الهمزة، وذكر في النشر أنه انفرد بروايته الحنبلي ولم يروه غيره.

- وقراءة حمزة في الوقف أيضاً بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا۟ خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾

أَوْ يَكْبِتَهُمْ - قرأ الجمهور «.. يكبتهم»[3] بالتاء بعد الباء، وجاءت القراءة في طبعة البحر على غير هذا ونصه: «قرأ الجمهور «أوتكبتهم» بالتاء كذا فغلب الوهم على من طبع الكتاب أن أوله بالتاء، وليس هذا بالصواب، إنما عنى أبو حيان التاء التي بعد الباء كما أثبتُه.

- وقرأ لاحق بن حميد السدوسي «يكبدهم»[3] بالدال في موضع التاء قال مكي: «الأصل فيه عند كثير من العلماء «يكبدهم» ثم أبدل من الدال تاءً».

وقال أبو البقاء: «والتاء أصل، وقيل هي بدل من الدال من كبدته: أصبت كبده».

---

(١) النشر ٣٦/١، ٤٢، المكرر/٢٦، الإتحاف/٧٥، ٧٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.

(٢) النشر ٣٩٩/١، ٤٣٧ ـ ٤٣٨، الإتحاف/٥٦ ـ ٥٧، ٦٧.

(٣) البحر ٥٢/٣، القرطبي ١٩٨/٤، مشكل إعراب القرآن ١٥٨/١، العكبري ٢٩١/١، حاشية الجمل ٣١٣/١، روح المعاني ٤٩/٤، وانظر اللسان والتاج/كبت، الدر المصون ٢٠٩/٢، وانظر المحرر ٣١٤/٣.

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ١٢٨﴾

أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ

ـ قراءة الجماعة بنصب الفعلين «أويتوبَ.. أو يعذّبَ»[1] بالعطف على الأفعال السابقة المنصوبة: لتطمئن، ليقطع..، وقيل على إضمار «أَنْ» بعد «أو» على معنى: إلاّ أن.

ـ وقرأ أُبَيٌّ بن كعب «أويتوبُ.. أو يُعَذّبُ»[1] برفعهما على معنى: أوهو يتوب عليهم، فهو استئناف.

عَلَيْهِمْ ـ قراءة يعقوب وحمزة والمطوعي «عليهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «عليهِم»[2] بكسر الهاء لمجاورة الياء.

فَإِنَّهُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ١٢٩﴾

يَغْفِرُ لِمَن.. ـ قرأ أبو عمرو والسوسي ويعقوب بإدغام[4] الراء في اللام.

يُعَذِّبُ مَن ـ أدغم[5] الباء في الميم أبو عمرو والكسائي وخلف، وذكرتُ من قبل أنه إخفاء.

ـ واختلف[5] عن ابن كثير وحمزة وقالون.

ـ وقرأ الباقون بالإظهار.

ـ وتقدّم مثل هذا في الآية/٢٨٤ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٥٣/٣، وانظر معاني الزجاج ٤٦٨/١، والعكبري ٢٩١/١، ومعاني الفراء ٢٣٤/١، المحرر ٣١٦/٣، الدر المصون ٢١١/٢.

(٢) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٣) النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

(٤) المكرر/٢٦، النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٣٦/١، البدور الزاهرة/٦٨.

(٥) المكرر/٢٦، النشر ١٠/٢، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٣٦/١، البدور الزاهرة/٦٨.

يَشَآءُ .. يَشَآءُ - إذا وقف حمزة وهشام على «يشاء»[١] أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

- ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر، إلاّ أن حمزة أطول مَدّاً من هشام في هذين الوجهين.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾

لَا تَأْكُلُواْ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع، والأصبهاني «لاتاكلوا»[٢] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءةحمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «لاتأكلوا».

ٱلرِّبَوٰٓاْ - قراءة الإمالة[٣] عن حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الباقين[٣] بالفتح.

- ولاتقليل فيه للأزرق وورش.

مُّضَٰعَفَةً - قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن بخلاف عنه واليزيدي «مُضَعَّفة»[٤] بالتشديد، وبدون ألف.

- وقرأ الباقون «مضاعَفة»[٤] بالألف وتخفيف العين وفتحها.

---

(١) المكرر/٢٦، النشر ١/٤٤٥، ٤٦٤، الإتحاف/٧٥، ٧٣، ٧٤.

(٢) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٣) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، ١٧٩، المكرر/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧-٢٠٨، المهذب ١/١٣٥، البدور الزاهرة/٦٨.

(٤) الإتحاف/١٧٩، المكرر/٢٦، العنوان/٨٠، روح المعاني ٤/٥٥، حاشية الشهاب - البيضاوي ٣/٦٣، النشر ٢/٢٢٨.

وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣١﴾

لِلْكَافِرِينَ ـ تقدّمت[1] الإمالة فيه لأبي عمرو وابن ذكوان بخلاف عنه والدوري عن الكسائي ورويس. وانظر الآيات: ١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾

وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ

ـ إدغام[2] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾

وَسَارِعُوا ـ قرأ الجمهور «وسارعوا»[3] بواو العطف، وهي كذلك في مصاحف مكة والعراق.

ـ وقرأ ابن عامر ونافع وأبو جعفر «سارعوا»[3] بغير واو، وذلك على الاستئناف، وهي كذلك في مصاحف المدينة والشام.

ـ وقرأ الكسائي برواية الدوري عنه بإمالة السين ومابعدها وذلك

---

(١) وانظر الإتحاف/١٧٩، والتذكرة في القراءات الثمان/١٩٢، الدر المصون ٢/٢١٠.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨١، المهذب ١/١٣٦، البدور الزاهرة/٦٨.

(٣) البحر ٣/٥٧، وانظر ١/٢٩٨، التيسير/٩٠، السبعة/٢١٦، القرطبي ٤/٢٠٣، النشر ٢/٢٤٢، غرائب القرآن ٤/٦٥، حجة القراءات /١٧٤، التبيان ٢/٥٩١، الإتحاف/١٧٩، شرح الشاطبية/١٧٥، زاد المسير ١/٤٥٩، الكشاف ١/٣٤٩، الرازي ٩/٤، البيان ١/٢٢١، حاشية الجمل ١/٣١٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٥٦، إرشاد المبتدي/٢٦٨، المحرر ٣/٣١٩، المكرر/٢٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٤٧، المبسوط/١٦٩، التبصرة/٤٦٤، حجة الفارسي ٣/٧٨، العنوان/٨٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١١٩، إعراب النحاس ١/٣٦٤، كتاب المصاحف/٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٢، وفي مجمع البيان ١/١٩٧، كتب «سارعُ» كذا بحذف الواو من آخر الفعل مما يوحي بأن القراءة بحذف الواو، وليس هذا بالصواب، روح المعاني ٤/٥٦، فتح القدير ١/٣٨١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٣، الدر المصون ٢/٢١٠.

لكسرة الراء «وسارِعوا»[1].

- ورواه غير الدوري عن الكسائي بالفتح كالباقين.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «وسابقوا»[2]، ويُحْمَلُ مثل هذا على التفسير.

﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ١٣٤﴾

عَنِ ٱلنَّاسِۗ[3] - قرأ أبو عمرو بإمالة النون «عن النِاسِ» في موضع الجر حيث وقع.

وذكرتُ فيما سبق أنّ ابن مجاهد كان يُقرئ بإخلاص الفتح في جميع الأحوال، ويبدو أن ذلك كان اختياراً منه واستحساناً في مذهب أبي عمرو، وبذلك فقد ترك ابن مجاهد ما أجمع عليه الموثقون من الأئمة.

وانظر الآية/٩٧ من هذه السورة.

﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ١٣٥﴾

ظَلَمُوٓاْ - قراءة الأزرق وورش بتغليظ[4] اللام.

يَغْفِرُ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[5] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٥٧/٣، السبعة/٢١٦، الإتحاف/٧٨، ١٧٩، المكرر/٣٦، العنوان/٨٠، المبسوط/١١٥، النشر ٣٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٢) البحر ٥٧/٣، الكشاف ٣٤٩/١، روح المعاني ٥٦/٤.

(٣) انظر التذكرة في القراءات الثمان/١٩٨.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.

(٥) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

وَلَمْ يُصِرُّوا ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[١] الراء بخلاف عنهما.

أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾

مَّغْفِرَةٌ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[٢] الراء.

قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾

فَسِيرُوا ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[٣] الراء بخلاف عنهما.

هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾

لِّلنَّاسِ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية السابقة.

هُدًى ـ قراءة الإمالة فيه لحمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

وتقدّم مثل هذا، وانظر الآية/٢ من سورة البقرة.

وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾

مُّؤْمِنِينَ ـ تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) انظر الحاشية السابقة «٢».

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) انظر الحاشية «٢».

إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٠﴾

إِن يَمْسَسْكُمْ قراءة الجمهور «إنْ يَمْسَسْكُم» بكسر الهمزة من «إنْ» والفعل بالياء.

- وقرأ الأعمش «إن تَمْسَسْكُم»[1] بكسر الهمزة من «إنْ»، والفعل بالتاء من فوق على التأنيث.

- وقرأ أبو معاذ عن بعضهم «أَنْ يَمْسَسْكُم»[2] بفتح الهمزة من «أنْ»، والفعل بالياء.

قَرْحٌ .. قَرْحٌ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «قَرْح»[3] بفتح القاف، وسكون الراء فيهما، وهي لغة الحجاز، ورَجّح الطبري هذه القراءة.

- وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم، وخلف والأعمش وعبد الله بن مسعود وأصحابه «قُرْح»[3] بضم القاف، وسكون الراء فيهما، وهي لغة غير الحجاز.

---

(١) البحر ٦٢/٣، المحرر ٣٤٠/٣، الدر المصون ٢١٥/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/٢٢.

(٣) البحر ٦٢/٣، السبعة/٢١٦، الطبري ٦٧/٤، التيسير/٩٠، النشر ٢٤٢/٢، الإتحاف/١٧٩، الكشاف ٣٥١/١، العكبري ٢٩٤/١، المكرر/٢٥، العنوان/٨٠، معاني الزجاج ٤٧٠/١١، إرشاد المبتدي/٢٦٨، مشكل إعراب القرآن ١٥٩/١، زاد المسير ٤٦٦/١، الحجة لابن خالويه/١١٤، حجة الفارسي ٧٩/٣، شرح الشاطبية/١٧٥، مجمع البيان ٢٠٧/٤، المبسوط/١٦٩، التبيان ٦٠٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٦/١، معاني الأخفش ٢١٥/١، حجة القراءات/١٧٤، إعراب النحاس ٣٦٦/١، المحتسب ١٦٦/١، معاني الفراء ٢٣٤/١، الرازي ١٤/٩، التبصرة/٤٦٤، الكافي/٧٧ حاشية الجمل ٣١٧/١، الشهاب - البيضاوي ٥٦٥/٣، بصائر ذوي التمييز/قرح، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٩/١، روح المعاني ٦٧/٤، المخصص ٩٠/٥، ٧٥/١٥، المحرر ٣٣٩/٣، التهذيب واللسان والتاج/قرح، فتح القدير ٣٨٤/١، تفسير ابن الوردي ٤٢٦/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٣، الدر المصون ٢١٥/٢.

والفتح أولى عند أبي علي، ولاأَوْلَوِيّة عند أبي حيان؛ إذ كلاهما متواتر.

وقيل: هما لغتان، وقيل: هو بالفتح: الجراح، وبالضم: ألمها.

قال الفراء: «وكأنّ القُرْح أَلَمُ الجراحات، وكأنّ القَرْح الجراح بأعيانها».

وذهب الكسائي والأخفش إلى أنهما واحد.

ـ وقرأ أبو السمال وابن السميفع اليماني «قَرَح»[١] بفتح القاف والراء، وهي لغة.

قال أبو الفتح: «هي لغة في القَرْح كالشلّ والشلَلِ والطّرْد والطّرَد، هذا مذهب البصريين».

ـ وقرأ الأعمش «إن تمسسكم قروح»[٢] على الجمع، مع قراءة الفعل بالتاء على التأنيث، وقد ذكرتُه في موضعه.

ـ وقرئ «قُرُح»[٣] بضم القاف والراء، كاليُسْر واليُسُر، فهو إتباع.

نُدَاوِلُهَا ـ قراءة الجمهور «نداولها» بنون العظمة.

ـ وقرئ شاذاً «يداولها»[٤] بالياء.

قال أبو حيان: «وهو جارٍ على الغيبة قبله وبعده».

ٱلنَّاسِ ـ تقدّمت الإمالة في «الناسِ» في الآية/١٣٤.

وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾

ٱلْكَٰفِرِينَ ـ تقدّمت الإمالة فيه في مواضع. وانظر الآيات ١٩ و ٣٤ و ٨٩ من

---

(١) البحر ٦٢/٣، المحتسب ١٦٦/١، القرطبي ٢١٧/٤، مختصر ابن خالويه/٢٢، الكشاف ٣٥١/١، إعراب النحاس ٣٦٦/١، روح المعاني ٦٧/٤، المحرر ٣٤٠/٣، التقريب والبيان/٢٧ أ.

(٢) البحر ٦٢/٣، المحرر ٣٤٠/٣، الدر المصون ٢١٥/٢.

(٣) الدر المصون ٢١٥/٢.

(٤) البحر ٦٢/٣، العكبري ٢٩٤/١، روح المعاني ٨٦/٤، الدر المصون ٢١٧/٢.

سورة البقرة.

أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾

وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ .. - قراءة الجمهور «ولَمّا يعلمِ اللهُ الذين جاهدوا»[1] بكسر الميم لالتقاء الساكنين.

- وقرأ ابن وثاب والنخعي «ولما يَعْلَمَ اللهُ الذين جاهدوا»[1] بفتح الميم. وخُرِّج على أنه إتباع لفتحة اللام، وعلى أنه على إرادة النون الخفيفة «يَعْلَمَنْ»، ثم حذف هذه النون.

وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ - قراءة الجمهور «ويَعْلَمَ..»[2] بنصب الميم، فقيل: هو منصوب بإضمار «أن» بعد الواو على مذهب البصريين، وعلى النصب بواو الصرف على مذهب الكوفيين.

وقيل: هو مجزوم، وأتبع الميم اللام في الفتح، كالقراءة السابقة في «لما يَعْلَمَ..».

- وقرأ الحسن وابن يعمر وأبو حيوة وعمرو بن عبيد «ويَعْلَمِ..»[3] بكسر الميم، عطفاً على «لما يَعْلَمِ»، فهو مجزوم مثله، والتحريك بالكسر للساكنين.

---

(١) البحر ٦٦/٣، الكشاف ٣٥١/١، الرازي ١٩/٩، إيضاح الوقف والابتداء ٣٦١/١، المحرر ٣٤٣/٣، شرح اللمع/٣٦١، حاشية الشهاب ٦٧/٣، قال الشهاب: «وقيل إن فتح الميم إتباع اللام في تحريك أحد الساكنين ليبقى تفخيم اسم الله، ولم يُرْتكب هذا في مابعده لبعده»، روح المعاني ٧١/٤، الدر المصون ٢١٨/٢.

(٢) البحر ٦٦/٣، وانظر الكتاب ٣٢٦/١، وفهرس سيبويه/١٩، ومعاني الزجاج ٤٧٢/١، ومعاني الفراء ٢٣٥/١، حاشية الشهاب ٦٧/٣، المحرر ٣٤٤/٣، تحفة الأقران/١٦٩، الدر المصون ٢١٨/٢.

(٣) البحر ٦٦/٣، مختصر ابن خالويه/٢٢، الكشاف ٣٥٢/١، الإتحاف/١٧٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٣٩٤، التبيان ٤/٣، معاني الفراء ٢٣٥/١، القرطبي ٢٢٠/٤، العكبري ٢٩٥/١، إعراب النحاس ٣٦٧/١، الرازي ١٩/٩، معاني الزجاج ١٧٢/١، شرح اللمع ٣٦١/١، حاشية الجمل ٣١٨/١، المحرر ٣٤٤/٣، الطبري ٧١/٤، فتح القدير ٣٨٥/١، تحفة الأقران /١٦٩، الدر المصون ٢١٩/٢.

قال الطبري: «وقد رُوي عن الحسن أنه كان يقرأ.. فيكسر الميم من «يعلم» لأنه كان ينوي جزمها على العطف به على قوله: «ولما يعلم الله».

- وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو «ويَعْلَمُ..»[(١)] برفع الميم.

وخَرَّجه العلماء بأنه رفع على استئناف الإخبار، أي: وهو يعلم الصابرين.

وخَرَّجه الزمخشري على أن الواو للحال، وتعقَّبه أبو حيان، وهوعند الشهاب وغيره حال بتقدير مبتدأ أي: وهو يعلم الصابرين، وأجاز مثل هذا أبو حيان على هذا التقدير.

﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ١٤٣﴾

وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ - قرأ ابن كثير، وأبو الفرج النجاد عن أبي الفتح بن بُدْهُن عن أبي بكر الزينبي عن أبي ربيعة عن البزي «لقد كنتم تّمَنَّوْن»[(٢)] بتشديد التاء في الوصل.

- وقراءة الباقين بتخفيف التاء «تَمَنَّوْن».

---

(١) البحر ٦٦/٣، الكشاف ١٣٥٢، مختصر ابن خالويه/٢٢، القرطبي ٢٢٠/٤، العكبري ٢٩٥/١، الرازي ١٩/٩، حاشية الجمل ٣١٨/١، حاشية الشهاب ٦٧/٣، فتح القدير ٣٨٥/١، المحرر ٣٤٤/٣، روح المعاني ٧١/٤، تحفة الأقران/١٦، الدر المصون ٢١٩/٢، التقريب والبيان/٢٧ أ.

(٢) الإتحاف/١٦٤، النشر ٢٣٤/٢، المكرر/٢٦، شرح الشاطبية/١٦٦، التيسير/٨٤.

وفي حاشية الجمل ٢١٨/١: «قرأ البزي بخلاف عنه بتشديد تاء «تَمَنَّوْن»، ولايمكن ذلك إلا في الوصل، وقاعدته أن تتصل ميم الجمع بواو..». وانظر شرح التصريح ٤٠٠/٢ ـ ٤٠١، وذكر صاحب الإتحاف، والنشر أن الطريق الذي أثبته هنا عن التيسير مما انفرد به الداني.

قال ابن الجزري: «ولم أعلم أحداً ذكر هذين الحرفين [هذا، وما في سورة الواقعة: فظلتم تفكهون] سوى الداني من هذه الطريق...»، الدر المصون ٢٢٠/٢.

مِن قَبْلِ .. - قراءة الجمهور «من قبلِ..»[1] مجروراً مضافاً إلى مابعده.

- وقرأ مجاهد وابن جبير «من قبلُ..»[1] بضم اللام مقطوعاً عن الإضافة.

أَن تَلْقَوْهُ - قرأ يحيى والنخعي والزهري والأعمش «أن تُلاَقُوه»[2] بالألف، من المفاعلة التي تكون بين اثنين.

- وقرأ الجمهور «أن تَلْقَوْه» بدون الألف. وهما في المعنى سواء.

فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ - قراءة الجماعة «فقد..»[3].

- وقرأ طلحة بن مصرف «فلقد..»[3].

رَأَيْتُمُوهُ - قرأ بغير همز - أي بالتليين - «رايتموه»[4] هبة الله بن جعفر عن الأصفهاني عن ورش.

- وكذلك قرأ حمزة في الوقف.

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾

الرُّسُلُ - قراءة الجمهور «الرُّسُل»[5] بالتعريف على سبيل التفخيم والتنويه به.

---

(١) البحر ٦٧/٣، مختصر ابن خالويه/٢٢، إعراب النحاس ٣٦٧/١، العكبري ٢٩٥/١، مشكل إعراب القرآن ١٥٩/١، حاشية الجمل ٣١٩/١، المحرر ٣٤٥/٣، الدر المصون ٢٢٠/٢.

(٢) البحر ٦٧/٣، المحتسب ١٦٧/١، الكتاب ٤٢٥/٢، مختصر ابن خالويه/٢٢، العكبري ٢٩٥/١، القرطبي ٢٢٠/٤، حاشية الجمل ٣١٩/١، المحرر ٣٤٥/٣، فتح القدير ٣٨٥/١. روح المعاني ٧١/٤، الدر المصون ٢٢٠/٢.

(٣) البحر ٦٧/٣، المحرر ٣٤٦/٣.

(٤) غرائب القرآن ٧٨/٤، وانظر الإتحاف/٥٦، ٦٧، والنشر ٣٩٨/١ - ٣٩٩.

(٥) البحر ٦٨/٣ «قحطان...» كذا! ولعله تحريف المحتسب ١٦٨/١ وفيه: «حِطّان بن عبد الله الرقاشي، ويقال السدوسي»، وتجد في كتاب المصاحف ص/٩١، مصحف حطان بن عبد الله الرقاشي البصري، إعراب النحاس ٣٦٨/١، العكبري ٢٩٦/١، القرطبي ٢٢٠/٤، المحرر ٣٤٧/٣، ٣٤٨، فتح القدير ٣٨٥/١ «قد خلت من قبل رسل» كذا قال ابن عطية: «والقراءة بتعريف الرسل أَوْجَه في الكلام» روح المعاني ٧٣/٤، الدر المصون ٢٢١/٢.

- وفي مصحف عبد الله بن مسعود وقراءته «رُسُلٌ»[١] بالتنكير، وبها قرأ عبد الله بن عباس وحِطّان بن عبد الله.

- وقرأ المطوعي «الرُّسْل»[٢] بإسكان السين.

- والجمهور على الضم «الرُّسُل».

أَفَإِيْن - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٣] الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

عَلَىٰ عَقِبَيْهِ - قراءة الجمهور «على عَقِبَيْهِ»[٤] بالتثنية.

- وقرأ ابن أبي إسحاق «على عَقِبِه»[٤] على الإفراد.

فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ - قرأ الأعمش والمطوعي «فلن يضِرَّ الله»[٥] بكسر الضاد.

- وقراءة الجماعة بضمها «فلن يَضُرَّ الله».

شَيْـًٔا - تقدّمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾

بِإِذْنِ ٱللَّهِ - قراءة حمزة[٦] في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

مُّؤَجَّلًا - أبدل الهمزة واواً مفتوحة في الوقف والوصل أبو جعفر وورش «مُوَجّلاً»[٧]، وهو قياس تخفيفها.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) الإتحاف/١٤٢.
(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨، البدرو الزاهرة/٦٨.
(٤) البحر ٦٩/٣، الدر المصون ٢٢٢/٢.
(٥) الإتحاف/١٧٨، مختصر ابن خالويه/٢٢.
(٦) النشر ٤٣٨/١ - ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.
(٧) الإتحاف/٥٥، ٦٧، ١٧٩، النشر ٣٩٥/١، ٤٣٧، ٤٣٨، المبسوط/١٠٥، المحكم في نقط المصاحف/٩١، المكرر/٢٦ إرشاد المبتدي/١٧٢، روح المعاني ٧٦/٤، البدور الزاهرة/٦٨، المهذب ١٣٦/١، الدر المصون ٢٢٣/٢.

- وقراءة الجماعة بتحقيق[1] الهمز في الحالين.

وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا... وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ

- أدغم[2] الدال في الثاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن واليزيدي والحسن والأعمش «ومن يُرِد ثَّواب».

- وقرأ بإظهار[2] الدال نافع وابن كثير وعاصم وابن عامر في بعض طرقه من رواية هشام وابن ذكوان، ويعقوب وأبو جعفر.

ٱلدُّنْيَا - تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

نُؤْتِهِۦ... نُؤْتِهِۦ - قراءة الجمهور «نُؤْتِهِ»[3] بنون العظمة، وهو التفات من غيبة إلى تكلُّم.

- وقرأ الأعمش فيما رواه القطيعي عن أبي زيدعن المفضل عنه، والمطوعي «يؤتِهِ»[3] بالياء، أي: الله.

- وقرأ هشام من طريق الداجوني وأبو بكر عن عاصم وحمزة وابن وردان من طريق النهرواني وابن جماز من طريق الهاشمي، وأبو عمرو في رواية أوقية عن اليزيدي «نُؤْتِهْ»[4] بسكون الهاء، في الوصل.

قال أبو حيان: «ووجه الإسكان أن الهاء لما وقعت موقع المحذوف الذي حَقُّه لولم يكن حرف علة أن يسكن، فأعطيت الهاء ماتستحقه من السكون».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٧١/٣، المكرر/٢٦، الإتحاف/٣٠، ١٧٩، النشر ١٣/٢، حاشية الجمل ٣٢٠/١، العنوان/٨١، المبسوط/٩٣، جمال القراء /٤٩٣. المهذب ١٣٩/١، البدو رالزاهرة/٦٩، الدر المصون ٢٢٣/٢.

(٣) البحر ٧٠/٣، الإتحاف/١٧٩، المحتسب ١٧٠/١، العكبري ٢٩٦/١، الكشاف ٣٥٣/١، مختصر ابن خالويه/٢٢: «ثواب الدنيا يوته وسيجزي، بالياء فيهما، الأعمش»، المحرر ٣٥٢/٣، الدر المصون ٢٢٤/٢.

(٤) البحر ٧١/٣، الإتحاف/١٧٩، التيسير/٨٩، المبسوط/١٦٥، النشر ٣٠٥/١ ـ ٣٠٦، المكرر/٢٦، البيان ٢٢٣/١، حاشية الجمل ٣٢٠/١، غرائب القرآن ٧٨/٤، إرشاد المبتدي/٢٦٥، السبعة/٢١٠. المحكم/هوه، التاج واللسان/ها، الدر المصون ٢٢٤/٢.

ـ وقراءة جميع القرّاء في الوقف بسكون الهاء «نُؤتِهْ»[(١)]

وقرأ نافع برواية قالون والحلواني عن هشام والمطوعي وأبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان باختلاس[(٢)] الحركة وهي الكسرة على الهاء في الوصل.

قال أبو حيان[(٢)] «ووُجِّه الاختلاس بأنه استصحب ماكان للهاء قبل أن تحذف الياء؛ لأنه قبل الحذف كان أصله «نؤتيه»، والحذف عارض، فلا يُعْتَدُّ به».

ـ وقرأ قالون وهشام وأبو جعفر وابن وردان ويعقوب والداجوني والحنبلي وابن يزداد وابن ذكوان عن ابن عامر بكسر الهاء من غير صلة «نُؤْتِهِ»[(٣)].

ـ وقرأ الباقون بالإشمام، أي بكسر الهاء ووصلها بياء في اللفظ «نؤتيهي»[(٤)].

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني بإبدال الهمزة الساكنة واواً «نُوتِهِ»[(٥)].

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) البحر ٧١/٣، النشر ٣٠٦/١، البيان ٢٢٣/١، التيسير/٨٩، إرشاد المبتدي/٢٦٥: «واتفقوا على إسكانها في الوقف إلا ما كان أصله الإشارة».

(٢) البحر ٧١/٣، الإتحاف/١٧٩، النشر ٣٠٦/١، المبسوط/١٦٦، البيان ٢٢٣/١، حاشية الجمل ٣٢٠/١، المكرر/٢٦، الدر المصون ٢٢٤/٢.

(٣) البحر ٧١/٣، الإتحاف/١٧٩، النشر ٣٠٦/١، البيان ٢٢٣/١، إرشاد المبتدي/٢٦٥، السبعة/٢٠٩.

(٤) البحر ٧١/٣، النشر ٣٠٦/١، الإتحاف/١٧٩، السبعة/٢٠٨، ٢١١ــ البيان ٢٢٣/١، التيسير/٧٩، إرشاد المبتدي/٢٦٥، المهذب ١٣٧/١، البدور الزاهرة/٦٨، المبسوط/١٦٦ ـ ١٦٧، المكرر/٢٦، حاشية الجمل ٣٢٠/١، الدر المصون ٢٢٤/٢.

(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤ ـ ١٠٨، المكرر/٢٦، البدور الزاهرة/٦٨، المهذب ١٣٧/١.

ٱلۡأٓخِرَةِ - تقدَّمت القراءة مفصّلة فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

سَنَجۡزِي - قراءة الجمهور «سنجزي»[1] بنون العظمة.

- وقرأ الأعمش والمطوعي «سيجزي»[1] بالياء، وهو جارٍ على ماسبق من الغيبة، وقراءة النون التفات.

وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيّٖ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٞ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٤٦

وَكَأَيِّن - قرأ الجمهور «كأيِّن»[2]، وقالوا: أصل الكلمة «أيّ» دخل عليها كاف التشبيه، وكتبت في المصحف بنون.

- ووقف الجمهور على النون[3] اتباعاً للرسم «كأيِّنْ».

- ووقف عليها أبو عمرو وسورة بن المبارك عن الكسائي، وابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن «كأيّ»[3] بياء بدون نون.

قال مكي: «وكلهم وقفوا بالنون إلا مارواه ابن اليزيدي عن أبيه

(١) البحر ٣/ ٧٠، الإتحاف/١٧٩، العكبري ١/ ٢٩٦، الكشاف ١/ ٣٥٣، مختصر ابن خالويه/٢٢، الدر المصون ٢/ ٢٢٤.

(٢) البحر ٣/ ٧٢، السبعة/٢١٦، التبيان ٣/ ١٠، الإتحاف/١٧٩ ـ ١٨٠، النشر ٢/ ٢٤٢، التيسير/٩٠، المكرر/٢٦، الطبري ٤/ ٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٣٥٧، حاشية الجمل ١/ ٣٢١، فتح القدير ١/ ٣٨٦، معاني الزجاج ١/ ٤٧٥، إرشاد المبتدي/٢٦٩، المبسوط/١٦٩، شرح الشاطبية/١٧٥، التبصرة/٤٦٥، حجة الفارسي ٣/ ٨٠، حجة القراءات/١٧٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١٢٠، زاد المسير ١/ ٤٧١، المحرر ٣/ ٣٥٣، فتح القدير ١/ ٣٨٦، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٣، الدر المصون ٢/ ٢٢٤.

(٣) البحر ٣/ ٧٢، التيسير/٦٠ ـ ٦١، ٩٠، القرطبي ٤/ ٢٢٩، البيان ١/ ٢٢٤، شرح الشاطبية/١٧٥، إرشاد المبتدي/٢٦٩، غرائب القرآن ٤/ ٧٨، مشكل إعراب القرآن ١/ ١٦٠، العكبري ١/ ٢٩٨، إعراب النحاس ١/ ٣٦٩، النشر ٢/ ١٤٣، التبصرة/٤٦٥، الإتحاف/١٠٦، ١٨٠، إيضاح الوقف والابتداء/٣٨٢، مغني اللبيب /٢٤٦، المحرر ٣/ ٣٥٥، الأشباه والنظائر ١/ ٢١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١٢٠، الدر المصون ٢/ ٢٢٤.

عن أبي عمرو أنه وقف على الياء كأيّ وقد روي أيضاً عن الكسائي مثل هذا، فقد رواه عنه سَوْرة بن المبارك، والمختار في قراءتهما وقراءات غيرهما أن يقف القارئ على النون اتباعاً لخط المصحف».

- وقرأ أبو جعفر وابن كثير والحسن «كائنْ»[1] بألف ممدودة بعد الكاف، بعدها همزة مكسورة على مثال «فاعل»، وأبو جعفر يليّن الهمزة «كاين».

- وقرأ ابن محيصن والأشهب العقيلي والأعمش «كَأْيٍ»[2] مثل«كَعْيِن».

قال ابن جني: «بهمزة بعد الكاف ساكنة، وياء بعدها مكسورة خفيفة ونون بعدها في وزن كَعْيٍ».

- وقرأ بعض القُرّاء «كَيْئِن»[3] ، وهو مقلوب قراءة ابن محيصن السابقة، بياء ساكنة بعدها همزة مكسورة.

- وقرأ ابن محيصن فيما حكاه الداني وخلاد وحسين كلاهما

(١) البحر ٧٢/٣، التيسير/٩٠، النشر ٢٤٢/٢، الإتحاف/١٨٠، إعراب النحاس ٣٦٩/١، السبعة/٢١٦، الحجة لابن خالويه/١١٤، القرطبي ٢٢٨/٤: «مثل كاعن، على وزن فاعل»، الطبري ٧٦/٤، العكبري ٢٩٨/١، مشكل إعراب القرآن ١٦٠/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٧/١، إرشاد المبتدي/٢٧٨، البيان ٢٢٤/١، الكافي/٧٧، حاشية الجمل ٣٢١/١، العنوان/٨٠، الرازي ٢٥/٩، شرح الشاطبية/١٧٥، غرائب القرآن ٧٨/٤، حاشية الشهاب ٦٩/٣، المبسوط/١٦٩، التبصرة/٤٦٥، حجة الفارسي ٨٠/٣، معاني الزجاج ٤٧٥/١، حجة القراءات /١٧٤، إيضاح الوقف والابتداء/٣٨٢، شرح الأشموني ٣٩٢/٢، همع الهوامع ٣٨٩/٤، زاد المسير ٤٧١/١، فتح القدير ٣٨٦/١، روح المعاني ٨٢/٤، الدر المصون ٢٢٥/٢، اللسان/ كين، التقريب والبيان/٢٧ أ.

(٢) البحر ٧٢/٣ والنص فيه «كأين على مثال كَعْيِن»، المحتسب ١٧٠/١، واكتفى بالتوين عن النون وهما سواء، العكبري ٢٩٨/١، حاشية الجمل ٣٢١/١، حاشية الشهاب ٦٩/٣، شرح الأشموني ٣٩٢/٢، المحرر ٣٥٦/٣، روح المعاني ٨٢/٤، الدر المصون ٢٢٦/٢.

(٣) البحر ٧٢/٣، العكبري ٢٩٨/١، حاشية الشهاب ٦٩/٣، حاشية الجمل ٣٢١/١. همع الهوامع ٣٩٠/٤، شرح الأشموني ٣٩٢/٢ «بوزن كَيْعِن»، روح المعاني ٨٢/٤، الدر المصون ٢٢٦/٢.

عن أبي عمرو «كئِن»[1] على مثال كَعٍ، وعَمٍ، بكاف مفتوحة وهمزة مكسورة ونون.

- وقرأ الحسن «كيٍ»[2] بكافٍ، بعدها ياء مكسورة منونة.

- وذكر ابن عطية هذا عن الحسن في جميع القرآن.

- وقرأ ابن محيصن «كَأَنْ»[3] بهمزة مفتوحة بوزن «كَعَنْ».

- وقرأ ابن كثير في رواية شبل عنه «وكَيَئِنْ»[4] وهي لغة في «كأيِّن».

- وفي إيضاح الوقف والابتداء[5] : «وقرأ أبو محيصن «وكَيْن» على مثال فَعْل..».

وقوله: أبو محيصن: تصحيف، صوابه: ابن محيصن، وأما ضبط القراءة على هذا فلم يرد مثله عند غيره، فهو إما تحريف أو أن المحقق التبس عليه الضبط فجاء كذلك، وهو غير المنقول عنه، أو أنها قراءة انفرد بروايتها.

- وقرأ ابن كثير وأبو جعفر «كاين»[6] بتسهيل الهمزة.

- وذكر ابن خالويه في مختصره[6] هذا قراءة لقتادة، ولم يصرح بالتسهيل.

---

(١) البحر ٧٢/٣، القرطبي ٢٢٨/٤، حاشية الشهاب ٦٩/٣، همع الهوامع ٣٩٠/٤، المحرر ٣٥٦/٣، روح المعاني ٨٢/٤، الدر المصون ٢٢٦/٢، التقريب والبيان/٢٧ أ.

(٢) البحر ٧٢/٣، المحرر ٣٥٦/٣ ـ ٣٥٧.

(٣) البحر ٧٢/٣، الإتحاف/١٨٠، العكبري ٢٩٨/١، حاشية الجمل ٣٢١/١، شرح الأشموني ٣٩٢/٢.

(٤) الشوارد/١٦.

(٥) إيضاح الوقف والابتداء/٣٨٣.

(٦) الإتحاف/١٨٠، النشر ٢٤٢/٢، وانظر ٤٠٠/١، إرشاد المبتدي/٢٦٨، غرائب القرآن ٧٨/٤، المبسوط/١٦٩، مختصر ابن خالويه/٢٢، إعراب النحاس ٣٦٩/١.

نَبِيٍّ - قراءة نافع في هذا اللفظ وماشتقّ من مادته بالهمز حيث جاء «نبيء»[1].

وقد تقدَّم هذا في آياتٍ سبقت، وانظر الآيتين/ ٦١ و ٩١ من سورة البقرة.

قَـٰتَلَ - قرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر والأعمش وشيبة وخلف وابن مسعود «قاتَلَ»[2] بألفٍ، فعلاً ماضياً.

قال ابن عطية: «قراءة من قرأ: قاتَلَ، أعَمُّ في المدح». واختارها أبو عبيد.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي وابن عباس وقتيبة والمفضل «قُتِلَ»[3] مبنياً للمفعول من الثلاثي.

ورَجَّح الطبري هذه القراءة، واختارها أبو حاتم.

- وقرأ قتادة «قُتِّل»[4] مبنياً للمفعول، وشدّد التاء فيه، على التكثير.

---

(١) وانظر النشر ١/٤٠٦، والإتحاف/١٣٨، والتيسير/٧٣، والمبسوط/١٠٦، والسبعة/١٥٧، وإرشاد المبتدي/٢٢٣.

(٢) البحر ٣/٧٢، الإتحاف/١٨٠، السبعة/٢١٧، المكرر/٢٦، الطبري ٤/٧٦، التبصرة/٤٦٥، النشر ٢/٢٤٢، زاد المسير ١/٤٧١، التيسير/٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٥٩ - ٣٦٠، حجة القراءات/١٧٥، غرائب القرآن ٤/٧٨، الكافي/٧٨، المبسوط/١٦٩، معاني الزجاج ١/٤٧٦، حجة الفارسي ٣/٨٢، التبيان ٣/١٠، البيان ١/٢٢٥، الرازي ٩/٢٥، شرح الشاطبية /١٧٥، إيضاح الوقف والابتداء/٥٨٦ - ٥٨٧، حاشية الجمل ١/٣٢١، الكشاف ١/٣٥٣، العنوان/٨١، فتح القدير ١/٣٨٦، معاني الأخفش ١/٢١٧: «وقال بعضهم: قاتل معه، وهي أكثر، وبها نقرأ....».

وفي معاني الزجاج ١/٤٧٦: «ونُقْرَأ قَتَل معه»، كذا ضبط بفتحتين، وهو تصحيف أو خطأ في الضبط من المحقق.

معاني الفراء ١/٢٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢٩، والمحرر ٣/٢٥٧، همع الهوامع ٤/٣٨٩، مغني اللبيب/٧٢٤، تفسير ابن الوردي ١/٤٢٨، روح المعاني ٤/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٦، الدر المصون ٢/٢٢٨.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) البحر ٣/٧٢، المحتسب ١/١٧٣، الكشاف ١/٣٥٣، حاشية الجمل ١/٣٢١، المحرر ٣/٢٥٧، روح المعاني ٤/٨٣، الدر المصون ٢/٢٢٨.

رِبِّيُّونَ - قراءة الجمهور «رِبِّيّون»[1] بكسر الراء، وهو من تغييرات النسب.

- وقرأ عليٌّ وابن مسعود وابن عباس والحسن وأبو رجاء وعمرو بن عبيد وعطاء بن السائب وعكرمة وأبو رزين وابن يعمر وابن جبير وقتادة وأيوب «رُبِّيُّون»[2] بضم الراء، وهو من تغيير النسب، كما قالوا في النسب إلى «دَهر» دُهرِيّ بضم الدال، وهو منسوب إلى الدهر الطويل.

والضم عند ابن جني لغة تميم.

- وقرأ ابن عباس في ماروى قتادة عنه، وأنس وأبو مجلز وأبو العالية والجحدري «رَبِّيُّون»[3] بفتح الراء على القياس.

قال ابن جنيّ: «وهي لغة تميم»، ذكر هذا عنه أبو حيان وابن عطية، وكذا جاء في المحتسب.

كَثِيرٌ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[4] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٣/٧٤، القرطبي ٤/٢٢٩ - ٢٣٠، العكبري ١/٢٩٩، حاشية الجمل ١/٣٢١، الكشاف ١/٣٥٣، معاني الزجاج ١/٤٧٦: «وهي قراءة مستفيضة ذكرت في مراجع القراءات جميعها» الرازي ٩/٢٧ - ٢٨، المحرر ٣/٣٦٠، فتح القدير ١/٣٨٦، روح المعاني ٤/٨٣، تحفة الأقران /٩٩، الدر المصون ٢/٢٢٩.

(٢) البحر ٣/٧٤، المحتسب ١/١٧٣، مختصر ابن خالويه/٢٢، القرطبي ٤/٢٣٠، الإتحاف/١٨٠، إعراب النحاس ١/٣٦٩، العكبري ١/٢٩٩، حاشية الشهاب ٣/٧٠، معاني الزجاج ١/٤٧٦، الكشاف ١/٣٥٣، حاشية الجمل ١/٣٢١، الرازي ٩/٢٧- ٢٨، المحرر ٣/٣٦٠، زاد المسير ١/٤٧٢، فتح القدير ١/٣٨٦، تحفة الأقران /٩٩، اللسان والتاج/ربب، الدر المصون ٢/٢٢٩.

(٣) البحر ٣/٧٤، المحتسب ١/١٧٣، القرطبي ٤/٣٢١، مختصر ابن خالويه/٢٢، الكشاف ١/٣٥٣، حاشية الجمل ١/٣٢١ - ٣٢٢، حاشية الشهاب ٣/٧٠، العكبري ١/٢٩٩، المحرر ٣/٣٦٠، الكشاف ١/٣٥٣، الرازي ٩/٢٧ - ٢٨، روح المعاني ٤/٨٣، اللسان والتاج/ربب، زاد المسير ١/٤٧٢، فتح القدير ١/٣٨٦، تحفة الأقران/١٠٠، الدر المصون ٢/٢٢٩.

(٤) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/١٣٨، البدور الزاهرة/٦٩.

- وقراءة الجماعة على التفخيم[(١)] .

وَهَنُواْ - قراءة الجمهور بفتح الهاء «وَهَنُوا»[(٢)] .

- وقرأ الأعمش والحسن وأبو السمال وأبو نهيك «وهِنُوا»[(٢)] بكسر الهاء.

والفتح والكسر لغتان: وَهَن يَهِن، مثل وَعَد يَعِد، ووَهِن يَوْهَن مثل وَجِل يَوْجَل.

- وقرأ أبو السمال وعكرمة «وَهْنُوا»[(٣)] بإسكان الهاء، كما قالوا في نِعِمْ نِعْم، وفي شَهِدَ شَهْد، وتميم تُسكّن عين «فَعِل».

لِمَآ أَصَابَهُمۡ - قراءة الجماعة «لِمَا أصابهم»[(٤)] .

- وقرأ الشنبوذي «إلى ماأصابهم»[(٤)]، وهي قراءة الأعمش.

وَمَاضَعُفُواْ - قراءة الجماعة بضم العين «... ضَعُفُوا»[(٥)] .

- وقرئ «ضَعَفُوا»[(٥)] بفتح العين، وحكاها الكسائي لغة، وذكرها اللحياني أيضاً.

- وقرئ «وماضَعْفوا»[(٦)] بإسكان العين.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/١٣٨، البدور الزاهرة/٦٩.

(٢) البحر ٣/٧٤، المحتسب ١/١٧٤، ٢/٧٦، مختصر ابن خالويه/٢٢، القرطبي ٤/٢٣٢، الإتحاف/١٨٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٥٣، العكبري ١/٣٠٠، الكشاف ١/٣٥٣، المحرر ٣/٣٦١، روح المعاني ٤/٨٤، وفي المصباح/وهن: «قال أبو زيد: سمعت من الأعراب من يقرأ «وهِنوا» بالكسر»، المحرر ٦/٢٥٢، الدر المصون ٢/٢٢٩.

(٣) البحر ٣/٧٤، القرطبي ٤/٢٣١، إعراب النحاس ١/٣٦٩، العكبري ١/٣٠٠، حاشية الجمل ١/٣٢٢: «وهو تخفيف «فَعَل» لأنه حرف حلق...»، المحرر ٣/٣٦٢، فتح القدير ١/٣٨٦، روح المعاني ٤/٨٤، الدرالمصون ٢/٢٢٩.

(٤) الإتحاف/١٨٠، في التقريب والبيان/٢٧ أ «فما وهنوا ما. مكان لما بألف ولام وياء - الأعمش».

(٥) البحر ٣/٧٤، إعراب النحاس ١/٣٦٩، حاشية الجمل ١/٣٢٢، فتح القدير ١/٣٨٦، وانظر اللسان والتاج/ضعف.

وفي المصباح /ضعف: «الضعف بفتح الضاد لغة تميم، وبضمها في لغة قريش خلاف القوة والصحة»، الدر المصون ٢/٢٢٩.

(٦) فتح القدير ١/٣٨٦.

﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِيٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ١٤٧﴾

وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ . قرأ الجمهور «وماكان قولَهم..»[1] بالنصب، على أنه خبر «كان»، و «أنْ قالوا» في موضع الاسم.

قال الطبري: «والقراءة التي هي القراءة.. النَّصْب لإجماع قراء الأمصار على ذلك...».

. وقرأت طائفة منهم حماد بن سلمة عن ابن كثير وأبو بكر والأعشى عن عاصم والحسن والبصري وابن عامر وابن أبي إسحاق الحضرمي وعمرو بن عبيد ونعيم بن ميسرة واللؤلؤي وحسين كلاهما عن أبي عمرو «وماكان قولُهم..»[1] بالرفع، جعلوه اسم «كان»، والخبر «أنْ قالوا». والوجهان فصيحان، وإن كان الأول أكثَر وأَوْلَى.

ٱغْفِرْ لَنَا[2] . أدغم الراء في اللام أبو عمرو من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري، وابن محيصن واليزيدي، وقد روي عن أبي عمروالإظهار أيضاً.

. وذكر ابن الجزري أن الوجهين صحيحان عن أبي عمرو.

وانظر الآية/٣١ من هذه السورة، والآية/٢٨٤ من سورة البقرة.

ٱلْكَٰفِرِينَ . تقدّمت الإمالة فيه لأبي عمرو والكسائي من رواية الدوري

---

(١) البحر ٧٥/٣، الإتحاف/١٨٠، العكبري ٣٠٠/١، الطبري ٧٩/٤، مختصر ابن خالويه/٢٢ ـ ٢٣، القرطبي ٢٣١/٤، فتح القدير ٣٨٧/١، إعراب النحاس ٣٦٩/١، التبيان ١٢/٣ ـ ١٣، شرح اللمع/٦٠٥، وانظر معاني الفراء ٢٣٧/١، ومعاني الزجاج ٤٧٧/١، حاشية الجمل ٣٢٢/١، حاشية الشهاب ٧٠/٣، معاني الأخفش ٢١٧/١، المحرر ٣٦٣/٣، الدر المصون ٢٣١/٢، التقريب والبيان/٢٧ أ.

(٢) النشر ١٢/٢، الإتحاف/٢٩ ـ ٣٠، ١٨٠، المكرر/٢٦، المهذب ١٣٩/١، البدور الزاهرة/٦٩.

ورويس عن يعقوب.

وانظر تفصيلاً جيداً في الآية/١٠٠ من هذه السورة.

فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

فَـَٔاتَىٰهُمُ
- قراءة الجماعة «فآتاهم» من الإتيان.
- وقرأ النوفلي عن ابن بكار عن ابن عامر[1] «فأتاهم» من الإتيان.
- وقرأ الجحدري «فأثابهم»[2] بالثاء من الثواب.

وقرأ «فآتاهم» بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وقرأه بالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

ٱلدُّنْيَا
- تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين: ٨٥ ، ١٤٤ من سورة البقرة.

ٱلْـَٔاخِرَةِ
- تقدَّمت القراءات فيه مُفَصَّلة في الآية/٤ من سورة البقرة.

بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّـٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾

بَلِ ٱللَّهُ
- قراءة الجماعة «بل اللهُ...»[4] بالرفع على الابتداء.
- وقرأ عيسى البصري وابن ميسرة والحسن «بل اللهَ»[4] بالنصب على تقدير: بل أطيعوا اللهَ..

قال ابن خالويه: «على تقدير: بل اللهَ فأطيعوا».

---

(١) التقريب والبيان/٢٧ ب.

(٢) البحر ٧٦/٣، القرطبي ٢٢١/٤، الدر المصون ٢٣١/٢.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات/١٩٩، المهذب ١٣٩/١، البدور الزاهرة/٦٩.

(٤) البحر ٧٦/٣، مختصر ابن خالويه/٢٢: «عيسى النصر...» كذا!! وغلب على ظني أنه تحريف صوابه عيسى البصري، وهو عيسى بن عمر الثقفي، معاني الفراء ٢٣٧/١، العكبري ٣٠٠/١ القرطبي ٢٣٢/٤، إعراب النحاس ٣٦٩/١، الكشاف ٣٥٤/١، حاشية الشهاب ٧١/٣، المحرر ٣٦٥/٣، روح المعاني ٨٧/٤، مشكل إعراب القرآن ٦٣/١، الدر المصون ٢٣٠/٢.

مَوْلَىٰكُمْ - قرأه بالإمالة(١) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل الأزرق وورش بخلاف عنهما.

- والباقون بالفتح.

وَهُوَ - تقدّمت القراءة بضم الهاء وسكونها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

خَيْرُ - قرأ الأزرق وورش بترقيق(٢) الراء بخلاف عنهما.

سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا ۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۚ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾

سَنُلْقِى - قراءة الجماعة «سنلقي»(٣) بنون العظمة، وهو التفات من الغيبة.

- وقرأ أيوب السختياني «سيلقي»(٣) بالياء جرياً على الغيبة: أي الله.

- وقرأ أيوب «سَيُلْقَى»(٤) على مالم يُسَمّ فاعله «الرعبُ» بالرفع.

ٱلرُّعْبَ - قرأ ابن عامر والكسائي ويعقوب وأبو جعفر وعيسى والأعرج وأبو حاتم «الرُّعُب»(٥) بضم العين، وهي لغة فيه.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ١٨٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨. المهذب ١٣٩/١، البدور الزاهرة/٦٩.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٧٧/٣، القرطبي ٢٣٢/٤، الكشاف ٣٥٤/١، مختصر ابن خالويه/٢٢، حاشية الجمل ٣٢٣/١، المحرر ٣٦٦/٣، روح المعاني ٨٨/٤، فتح القدير ٣٨٩/١، الدر المصون ٢٣٠/٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٣٥١/١ وانظر الحاشية/٩.

(٥) البحر ٧٧/٣، التيسير/٩١، السبعة/٢١٧، القرطبي ٢٣٢/٤، الإتحاف/١٨٠، غرائب القرآن ٨٩/٤، حجة الفارسي ٨٥/٣، الكافي/٧٨، مجمع البيان ٢٢٧/٤، العكبري ٣٠٠/١، التبصرة/٤٦٥، النشر ٢١٦/٢، ٢٤٢، إعراب النحاس ٣٧٠/١، الرازي ٣٢/٩، الحجة لابن خالويه/١١٤، شرح الشاطبية/١٧٦، إرشاد المبتدي/٢٦٩، المبسوط/١٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٠/١، زاد المسير ٤٧٤/١ - ٤٧٥، الكشاف ٣٥٤/١، حاشية الجمل ٣٢٣/١، حجة القراءات/١٧٦، العنوان/٨١، المكرر/٢٦، حاشية الشهاب ٧١/٣، فتح القدير ٣٨٩/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٠/١، المحرر ٣٦٦/٣، روح المعاني ٨٨/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٧، الدر المصون ٢٣١/٢.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وحمزة «الرُّعْب»[(١)] بسكون العين.

ـ قيل: الأصل السكون، وضم العين إنما هو إتباع لحركة الراء، وقيل الأصل الضم وسُكِّن تخفيفاً.

قال ابن عطية: «وهذا كقولهم: عُنُق وعُنْق، وكلاهما حسن فصيح».

الرُّعْبَ بِمَآ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[(٢)] الباء في الباء.

وحمل هذا البصريون على الإخفاء.

مَا لَمْ يُنَزِّلْ انظر القراءة مُفَصَّلة فيه تخفيفاً وتضعيفاً في الآية/٩٣ من هذه السورة.

سُلْطَٰنًا ـ وقرئ «سُلُطاناً»[(٣)] بضم اللام إتباعاً لضمة السين.

مَأْوَىٰهُمُ ـ قرأ «ماواهم»[(٤)] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأعشى والسوسي والأصبهاني وورش عن نافع.

ـ وهي قراءة حمزة[(٤)] في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «مأواهم».

ـ وأمال[(٥)] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقرأها بالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٩٩/١، المبدع/٢٧٧، الإتحاف/٢٢، الممتع/٧١٩، التبصرة والتذكرة/٩٣٩، همع الهوامع ٢٨٤/٦، المهذب ١٣٩/١، البدور الزاهرة/٦٩، شرح التسهيل ٢٦٤/٤، ٢٦٧.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٣٥١/١، والحاشية التي وضعها المحقق ليست دليلاً على هذه القراءة، ولم تأت في مراجعها كذلك، بل في هذه المراجع إشارة إلى هذه اللغة.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤ ـ ١٠٨.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ١٨٠، المهذب ١٣٩/١، البدور الزاهرة/٦٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.

وَبِئْسَ - تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة ياء[1] «بِيْسَ»، وانظر الآية/١٢ من هذه السورة.

مَثْوَى - أماله[2] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾

لَقَدْ صَدَقَكُمُ

أدغم الدال[3] في الصاد أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف وسهل.

- وقراءة الباقين بالإظهار.

صَدَقَكُمُ - أدغم[4] القاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب، وروي عنهما الإظهار أيضاً.

---

(١) وانظر الإتحاف/١٨٠، والمكرر/٢٦.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التيسير/٤٦، المهذب ١/١٣٩، البدور الزاهرة/٦٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.

(٣) الإتحاف/٢٣، ١٨٠، النشر ٢/٣-٤، المكرر/٢٦، التبصرة والتذكرة/٩٤٨، غرائب القرآن ٤/٨٩، المهذب ١/١٣٩، البدور الزاهرة/٧٠، إعراب النحاس ١/٣٧٠، جمال القراء /٤٩٣.

(٤) الإتحاف/٢٢، المكرر/٢٦، النشر ١/٢٨٦، المهذب ١/١٣٩، البدور الزاهرة/٧٠.

إِذْ تَحُسُّونَهُم ـ أدغم الذال[1] في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف وخلاد واليزيدي والحسن وابن محصين وابن ذكوان من طريق الأخفش.

ـ وقراءة الإظهار[1] عن نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وابن ذكوان من طريق الصوري.

تَحُسُّونَهُم ـ قراءة الجماعة «تَحُسُّونهم» بفتح التاء وضم الحاء من «حَسَّ» الثلاثي أي قتل.

ـ وقرأ عبيد بن عمير «تُحِسُّونهم»[2] بضم التاء وكسر الحاء من الرباعي «أَحَسَّ».

قال أبو حيان: «رباعياً من الإحساس، أي تُذْهِبون حِسَّهم بالقتل».

بِإِذْنِهِۦ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

أَرَىٰكُم ـ قرأه بالإمالة[4] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من رواية الصوري واليزيدي والأعمش.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ٱلدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/ ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

ٱلْآخِرَةَ ـ تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

ٱلْآخِرَةَ ثُمَّ ـ أدغم[5] أبو عمرو ويعقوب التاء في الثاء بخلاف عنهما.

---

(١) الإتحاف/٢٧، ١٨٠، النشر ٢/ ٢ ـ ٤، التبصرة والتذكرة/٩٤٨، المهذب ١/١٣٩، البدور الزاهرة/٧٠، إعراب النحاس ١/٣٧٠.

(٢) البحر ٣/٧٨، وفي الدر المصون ٢/٢٣٢ «أبو عبيد» كذا!!

(٣) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

(٤) الإتحاف/٧٨ ـ ٧٩، ١٨٠، النشر ٢/٤٠، المهذب ١/١٣٩، البدور الزاهرة/٦٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٩.

(٥) النشر ١/٢٨٧، الإتحاف/٢٣، المكرر/٢٦، البدور الزاهرة/٧٠.

عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ - تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

۞ إِذۡ تُصۡعِدُونَ وَلَا تَلۡوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٖ وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ فِيٓ أُخۡرَىٰكُمۡ فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا بِغَمّٖ لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمۡۗ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٥٣﴾

إِذۡ تُصۡعِدُونَ - أدغم الذال[1] في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف وخلاد واليزيدي والحسن وابن محيصن وابن ذكوان من طريق الأخفش.

- وقراءة الإظهار[1] عن نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب، وابن ذكوان من طريق الصوري.

تُصۡعِدُونَ - قراءة الجمهور «تُصْعِدون»[2] بضم التاء مضارع «أَصْعَدَ»، ومعناه ذهب في الأرض.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «تَصْعَدون في الوادي»[3].

- وقرأ الحسن «إذ تصْعَدون في الجبل»[4]، نقلها الرازي عن الزمحشري، وأشك في صحة هذا النقل.

---

(١) الإتحاف/٢٧، ١٨٠، النشر ٢/ ٤ ـ ٣، التبصرة والتذكرة/٩٤٨، المكرر/١٨٠، المهذب ١٤٣/١، البدور الزاهرة/٧١.

(٢) البحر ٨٢/٣، القرطبي ٢٣٩/٤، قراءة العامة، الطبري ٨٧/٤: «وقراءة عامة قراء الحجاز والعراق والشام...، وبه القراءة عندنا لإجماع الحجة من القراء على القراءة به، واستنكارهم ماخالفه»، فتح القدير ٣٨٩/١، وانظر الإتحاف/١٨٠، وحاشية الشهاب ٧١/٣ ـ ١٧٢، وحاشية الجمل ٣٢٥/١، معاني الزجاج ٤٧٨/١، والتبيان ٢٠/٣، المحرر ٣٧٣/٣.

(٣) البحر ٨٢/٣، مختصر ابن خالويه/٢٣، الطبري ٨٧/٤، الكشاف ٣٥٥/١، القرطبي ٢٣٩/٤، الرازي ٤١/٩، حاشية الجمل ٣٢٥/١، المحرر ٣٧٣/٣، الدر المصون ٢٣٣/٢.

(٤) الرازي ٤١/٩، والذي وجدته في الكشاف ٣٥٥/١ غير ماأثبته الرازي، فقد قال: «وقرأ الحسن رضي الله عنه تصعدون، يعني في الجبل» كذا!، فالزيادة في نص الزمخشري بيان وليست من القراءة، وانظر الدر المصون ٢٣٣/٢.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي والحسن ومجاهد وقتادة واليزيدي وابن محيصن وأبو رجاء العطاردي، وأبان عن عاصم وهارون عن ابن كثير «تَصْعَدون»[1] بفتح التاء، من صعد في الجبل إذا ارتقى.

- وذكر ابن خالويه ضم التاء عن ابن محيصن.

- وقرأ أبو حيوة وأبو البرهسم «تَصَعَّدون»[2] من تَصَعَّد في السلم، وأصله: تَتَصَعَّدون، فحذفت إحدى التاءين على الخلاف في ذلك، أهي تاء المضارعة أو تاء تَفَعَّل.

- وقرأ ابن محيصن وابن كثير في رواية شبل «يَصْعَدون»[3] بالياء المفتوحة من صعد، وهذا على الالتفات وهو حسن.

وَلَا تَلْوُونَ - قراءة الجماعة بتاء مفتوحة وواوين «ولاتَلْوُون»

- وقرأ الأعمش وأبو بكر في رواية عن عاصم وأبو يوسف الأعشى وورش «ولاتُلْوُون»[4] بتاء مضمومة من «ألوى» وهي لغة في «لَوَى».

---

(١) البحر ٨٢/٣، القرطبي ٢٣٩/٤، الإتحاف/١٨٠، التبيان ٢٠/٣، معاني الفراء ٢٣٩/١، الرازي ٤١/٩، الكشاف ٣٥٥/١، الطبري ٨٧/٤، روح المعاني ٩١/٤، وفي مختصر ابن خالويه/٢٣: «إذ تُصْعِدون: بضم التاء والتخفيف ابن محيصن»، وهذا مخالف لما نقل عنه في هذه القراءة. اللسان والتاج والتهذيب/صعد، حاشية الجمل ٣٢٥/١، فتح القدير ٣٨٩/١، معاني الزجاج ٤٧٨/١، المحرر ٣٧٣/٣ - ٣٧٤، زاد المسير ٤٧٧/١، الدر المصون ٢٣٣/٢، التقريب والبيان/٢٧ أ.

(٢) البحر ٨٢/٣، الكشاف ٣٥٥/١، مختصر ابن خالويه/٢٣، الرازي ٤١/٩، حاشية الجمل ٣٢٥/١، روح المعاني ٩١/٤، الدر المصون ٢٣٣/٢.

(٣) البحر ٨٢/٣، الإتحاف/١٨٠، الكشاف ٣٥٥/١، القرطبي ٢٣٩/٤، حاشية الشهاب ٧١/٣، حاشية الجمل ٣٢٥/١، فتح القدير ٣٨٩/١، المحرر ٧٤/٣: «إذ يُصْعِدون» كذا جاء الضبط فيه!!، الدر المصون ٢٣٣/٢.

(٤) البحر ٨٣/٣، القرطبي ٢٣٩/٤: «وهي لغة شاذة ذكرها النحاس»، وانظر إعراب النحاس ٣٧١/١، فتح القدير ٣٩٠/١، العكبري ٣٠٢/١، الإتحاف/١٨٠، حاشية الجمل ٣٢٣/١، المحرر ٣٧٤/٣، روح المعاني ٩١/٤، الدر المصون ٢٣٤/٢.

- وقرأ الحسن «ولاتلُون»[1] بتاء مفتوحة وواو واحدة، وخرّجوها على قراءة من همز الواو، ونقل الحركة إلى اللام ثم حذف الهمزة.

- وقرئ «تَلْؤُون»[2] بإبدال الواو همزة، وذلك لكراهة اجتماع الواوين، وليس هذا بقياس لكون الواو عارضة.

قال ابن عطية: «بهمز الواو المضمومة، وهذه لغة».

- وقرأ ابن محيصن وابن كثير في رواية شبل «ولايَلْوون»[3] بالياء على الغيب.

- وقرأ الحسن «ولايَلُون»[4] بواو واحدة أيضاً، وبالياء في أوله.

عَلَىٰٓ أَحَدٍ - قراءة الجماعة «على أَحَدٍ»[5] بفتح أوله وثانيه.

- وقرأت عائشة وأبو مجلز وأبو الجوزاء وحميد بن قيس «على أُحُدٍ»[5] بضم الهمزة والحاء، وهو الجبل المعروف.

قال ابن عطية وغيره: «والقراءة الشهيرة أَقْوَى؛ لأن النبي ﷺ لم يكن على الجبل إلاّ بعد مافرّ الناس عنه».

أُخْرَىٰكُمْ - قرأه بالإمالة[6] حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي والأعمش.

---

(١) البحر ٨٢/٣، الإتحاف/١٨٠، إعراب النحاس ٣٧٠/١، وانظر ص/٣٤٦، القرطبي ٢٣٩/٤، الكشاف ٣٥٥/١، حاشية الجمل/٣٢٥، حاشية الشهاب ٧٢/٣، المحرر ٣٧٤/٣، فتح القدير ٣٩٠/١، روح المعاني ٩١/٤، الدر المصون ٢٣٤/٢.

(٢) البحر ٨٢/٣ و٢٦٧/٨، حاشية الجمل ٣٢٥/١، روح المعاني ٩١/٤، حاشية الشهاب ٧٢/٣، المحرر ٣٧٤/٣، وفي شرح التسهيل ٩٤/٤، جاء بضم التاء، الدر المصون ٢٣٣/٢.

(٣) البحر ٨٢/٣، الكشاف ٣٥٥/١، الإتحاف/١٨٠، مختصر ابن خالويه/٢٣، المحرر ٣٧٤/٣، روح المعاني ٩١/٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/٢٣.

(٥) البحر ٨٣/٣، العكبري ٣٠٢/١، المحرر ٣٧٤/٣، ٣٧٥، روح المعاني ٩١/٤، زاد المسير ٤٧٧/١، الدر المصون ٢٣٤/٢.

(٦) النشر ٣٦/٢، ٤٠، ٤١، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٧٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤، المهذب ١٤٣/١، البدور الزاهرة/٧١.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَأَثَٰبَكُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

خَبِيرٌ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهما.

ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾

أَمَنَةً ـ قرأ الجمهور «أَمَنَةً»[3] بفتح الميم على أنه بمعنى الأمن، أو جمع «آمِن»، وهو مصدر بمعنى الأمن.

ـ وقرأ النخعي وابن محيصن ويحيى «أَمْنَةً»[3] بسكون الميم، بمعنى الأمن، وهو مصدر.

قال ابن عطية: «وفتح الميم أفصح».

---

(١) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٣/٥٨، العكبري ١/٣٠٢: «المشهور في القراءة فتح الميم، وهو اسم للأمن»، الرازي ٩/٤٤، المحتسب ١/١٧٤، مختصر ابن خالويه/ الإتحاف/١٨٠، الكشاف ١/٣٥٥: «وقرئ أَمْنَةً» بسكون الميم كأنها المرة من الأمن»، فتح القدير ١/٣٩١، حاشية الشهاب ٣/٧٢، المحرر ٣/٣٨٠، الدر المصون ٢/٢٣٦.

يَغْشَىٰ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «يَغْشَى»[1] بالياء المفتوحة حملاً على لفظ «النعاس» بإسناد الفعل إلى الضمير البدل.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَغْشَى»[1] بالتاء حملاً على لفظ «أَمَنَةً» بإسناد الفعل إلى ضمير المبدل منه.

وقال الزجاج بعد هذا: «والأمنة تؤدي معنى النعاس».

وقالوا: «تغشى» على هذه القراءة صفة لـ «أمنة».

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَغْشى»[2] بالإمالة.

- وقرأه ورش والأزرق بالفتح، وبين اللفظين.

- والباقون بالفتح.

غَيْرَ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء.

مِن شَيْءٍ - تقدّمت القراءة فيه لحمزة في الوقف، وانظر الآيتين ٢٠ و ١١٦ من سورة البقرة.

إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ - قراءة الجمهور «.. كُلَّه» بالنصب تأكيداً للفظ «الأمر»، وهو عند الأخفش بدل منه.

---

(١) البحر ٨٧/٣، السبعة/٢١٧، الكشاف ٣٥٥/١، شرح الشاطبية/١٧٦، المكرر/٢٦، البيان ٢٢٦/١، حجة الفارسي ٨٨/٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٧، معاني الزجاج ٤٧٩/١، الحجة لابن خالويه/١١٤ ـ ٣٥٨، فتح القدير ٣٩١/١، التيسير/٩١، الطبري ٩٣/٤: «والصواب في ذلك عندي أنهما قراءتان معروفتان مستفيضتان في قراء الأمصار ....، فبأيهما قرأ القارئ فمصيب الحق في قراءته»، النشر ٢٤٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٠/١، الكافي/٧٨، مجمع البيان ٢٣٤/٤، المبسوط/١٧٠، التبصرة/٤٦٥، حجة القراءات/١٧٦، معاني الفراء ١٦/١، ١٩٩/٢، ٢٠١، ٤٣/٣، حاشية الجمل ٣٢٦/١، إعراب النحاس ٣٧١/١، زاد المسير ٤٨٠/١، العنوان/٨١، إعراب القراءات السبع عللها ١٢٠/١ ـ ١٢١، المحرر ٣٨٠/٣، روح المعاني ٩٤/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٧، الدر المصون ٢٣٧/٢.

(٢) الإتحاف/٢١٤، النشر ٣٦/٢، ٤٨، البيان ٢٢٦/١ـ الكافي/٧٨، غرائب القرآن ٨٩/٤، العنوان/٨١، حجة القراءات/٧٦، إرشاد المبتدي/٢٦٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

ـ وقراءة أبي عمرو ويعقوب واليزيدي وسهل وعيسى وابن أبي ليلى «.. كلُّه»[1] بضم اللام على أنه مبتدأ.

قال ابن عطية: «ورَجّح الناس قراءة الجمهور لأن التأكيد أَمْلَكُ بلفظة «كُلّ».

وقال أبو حيان: «ولاترجيح؛ إذ كل من القراءتين متواترة، والابتداء بـ «كُلّ» كثير في لسان العرب».

وعلى هذا التوجيه يكون «لله» متعلقاً بالخبر، والجملة «كلّه لله»، خبر «إنّ».

قال الأخفش: «على التوكيد أَجْوَد، وبه نقرأ».

وقال الطبري: «والقراءة التي هي القراءة عندنا النصب في الكل لإجماع أكثر القراء عليه من غير أن تكون القراءة الأخرى خطأ في معنى أو عربية، ولو كانت القراءة بالرفع في ذلك مستفيضة في القراء لكانت سواء عندي القراءة بأيّ ذلك قُرئ؛ لاتفاق معاني ذلك بأيّ وَجْهَيْهِ قُرئ».

شَيْءٌ ـ تقدمت القراءة فيه في الآيتين: ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

بُيُوتِكُمْ ـ قرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي وحمزة ونافع من رواية

---

(١) البحر ٨٨/٣، التيسير/٩١، مشكل إعراب القرآن ١٦٤/١، معاني الأخفش ٢١٩/١، الرازي ٤٧/٩، المبسوط/١٧٠، الطبري ٩٤/٤، التبصرة/٤٦٦، حجة الفارسي ٩٠/٣، إرشاد المبتدي/٢٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦١/١، القرطبي ٢٤٢/٤، العنوان/٨١، النشر ٤٢/٢، الإتحاف/١٨٠، البيان ٢٢٦/١، التبيان ٢٣/٣، شرح الشاطبية/١٧٦، إعراب النحاس ٣٧١/١، السبعة/٢١٧، العكبري ٢٠٣/١، الحجة لابن خالويه/١١٥.المكرر/٢٦، الكافي/٧٨، مجمع البيان ٢٣٢/٢، غرائب القرآن ٨٩/٤، معاني الفراء ١٠/٣، حجة القراءات/١٧٧، روح المعاني ٩٥/٤، الشهاب ـ البيضاوي ٧١/٣، زاد المسير ٤٨١/١، معاني الزجاج ٤٨٠/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢١/١، المحرر ٣٨٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٧، شرح المفصل ٤٦/٣، همع الهوامع ٣٨٠/٤، مغني اللبيب/٢٥٨، ٦٤٧، شرح اللمع/٢٢٦، إيضاح ابن الحاجب ٤٢٤/١، روح المعاني ٩٥/٤، الدر المصون ٢٣٩/٢.

المسيبي، وقالون وأبو بكر بن أبي أويس وعاصم من رواية يحيى ابن آدم عن أبي بكر عنه، والعجلي وخلف والأعمش، ومحمد بن غالب عن الأعشى «بِيُوتكم» بكسر الباء[1].

وقرأ الباقون بالضم «بُيُوتكم»[1] وهي رواية ورش عن نافع وكذلك ابن جماز وإسماعيل بن جعفر عنه، والواقدي، وهي رواية هبيرة عن حفص عن عاصم، وأبو جعفر ويعقوب، وكذا قرأه الأصبهاني في رواية البرجمي عن أبي بكرعن عاصم.

وتقدّم مثل هذا في الآية/١٨٩ من سورة البقرة.

لَبَرَزَ

- قراءة الجمهور «لَبَرَزَ»[2] ثلاثياً مبنياً للفاعل.

- وقرأ أبو حيوة ويزيد قطيب وهي رواية عن عاصم «لَبُرِّزَ»[2] مبنياً للمفعول مشدد الراء، عَدَّى «بَرَزَ» بالتضعيف.

كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ

- قراءة الجمهور «كُتِبَ عليهم القَتْلُ»[3] الفعل مبني للمفعول، والقتلُ: بالرفع على النيابة.

---

(١) الإتحاف/١٥٥، ١٨٠، النشر ٢/٢٢٦، التيسير/٨٠، المكرر/٢٦، السبعة/١٧٨ ـ ١٧٩، معاني الزجاج ١/٤٨٠، إعراب النحاس ١/٣٧٢، المبسوط/١٤٣ ـ ١٤٤، إرشاد المبتدي/٢٣٩، المحرر ٣/٣٨٤، وانظر زاد المسير ١/١٩٦، التذكرة في القراءات الثمان/٢٦٦. وانظر حاشية آية سورة البقرة التي أحلت عليها.

(٢) البحر ٣/٩٠، مختصر ابن خالويه/٢٣، القرطبي ٣/٢٤٣، الكشاف ١/٣٥٧، إعراب النحاس ١/٣٧٢، والضبط فيه بالتخفيف وهو خطأ أو تصحيف، العكبري ١/٣٠٣، المحرر ٣/٣٨٤، روح المعاني ٤/٩٧، الدر المصون ٢/٢٤٠، إعراب القراءات الشواذ ١/٣٥٣، وانظر الحاشية/١٠.

(٣) البحر ٣/٩٠، مختصر ابن خالويه/٢٣، الكشاف ١/٣٥٧، روح المعاني ٤/٩٧، المحرر ٣/٣٨٤، الدر المصون ٢/٢٤٠.

ـ وقرأ ابن عباس «كَتَبَ عليهم القَتْلَ»[(١)] الفعل مبني للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى، والقتل: نصب به.

ـ وقرأ الحسن والزهري والأزرق وحمزة «كُتِبَ عليهم القتالُ»[(٢)] الفعل: مبني للمفعول، والقتال: بالألف والرفع.

عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ[(٣)] ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن وروح «عليهِمُ القَتْلُ» بكسر الهاء وضم الميم، وذلك لمناسبة الكسر للياء قبله، وتحريك الميم بالحركة الأصلية، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

ـ وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «عليهِمِ القَتْلُ» بكسر الهاء والميم، أما كسر الهاء فقد تقدَّم بيانه، وأما كسر الميم فهو لالتقاء الساكنين.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش ويعقوب «عليهُمُ القتل» بضمهما، لأن الميم حُرِّكت للساكن بحركة الأصل، وضم الهاء اتباعاً لها، ويعقوب يضم الميم حيث ضم الهاء، ويكسرها حيث يكسر الهاء، وأما في الوقف فهم جميعاً على إسكان الميم.

ـ وهم على أصولهم في «عليهم»، فحمزة ويعقوب بضم الهاء على الأصل.

وتقدَّم مثل هذا في سورة الفاتحة.

---

(١) البحر ٣/٩٠، مختصر ابن خالويه/٢٣، الكشاف ١/٣٥٧، روح المعاني ٤/٩٧، المحرر ٣/٣٨٤، الدر المصون ٢/٢٤٠.

(٢) البحر ٣/٩٠، الكشاف ١/٣٥٧، المحرر ٣/٣٨٤، الدر المصون ٢/٢٤٠، التقريب والبيان/٢٣ ب.

(٣) الإتحاف/١٢٤، المبسوط/٨٨: «ويعقوب يكسرها إذا كسر الهاء قبلها، ويضمها إذا ضم الهاء قبلها»، التيسير/١٩، إرشاد المبتدي/٢٠٥، النشر ١/٢٧٤.

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾

ٱلْتَقَى
- قرأه بالإمالة(١) حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْۗ وَٱللَّهُ يُحْيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾

غُزًّى
- قراءة الجمهور «غُزًّى»(٢) بتشديد الزاي، جمع غازٍ.
- وقرأ الحسن والزُّهري وحسين عن حفص عن عاصم «غُزًى»(٢) بتخفيف الزاي.

ووُجِّه على حَذْفِ أحد المضعّفين تخفيفاً، أو على حذف التاء، والمراد غزاة، فقد كان مثل رماة وقضاة.

- وقرأ «غُزًّى»(٣) بالإمالة في الوقف حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣، المهذب ١٤٣/١، البدور الزاهرة/٧١.

(٢) البحر ٩٣/٣، القرطبي ٢٧٦/٤، مختصر ابن خالويه/٢٣، الكشاف ٣٥٧/١، المحتسب ١٧٥/١، الإتحاف/١٨٠ ـ ١٨١، إعراب النحاس ٣٧٣/١، العكبري ٣٠٤/١، معاني الزجاج ٤٨١/١، روح المعاني ١٠١/٤، حاشية الجمل ٣٢٧/١ ـ ٣٢٨، حاشية الشهاب ٧٥/٣، المحرر ٣٩١/٣، الدر المصون ٢٤١/٢، التقريب والبيان/٢٧ ب.

(٣) الإتحاف/٧٥، ١٨١، النشر ٣٦/٢، المكرر/٢٦، المهذب ١٤٣/١، البدور الزاهرة/٧١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.

وَمَا قُتِلُوا - قراءة الجمهور بتخفيف التاء «.. قُتِلوا».
- وقرأ الحسن وهشام عن ابن عامر «قُتِّلوا»[١] بتشديد التاء للتكثير.

تَعْمَلُونَ - قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن والحسن والأعمش وعباس، وعلي بن نصر عن هارون الأعور عن أبي عمرو «يعملون»[٢] بالياء على الغيبة، وهو وعيد للذين كفروا.
- وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «تعلمون»[٢] بالتاء على الخطاب، وهو تهديد للمؤمنين على أن يماثلوهم.

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
- قرأ عبد الله بن مسعود «والله بصير بما تعملون»[٣]، وذلك على تقديم الخبر.

وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾

وَلَئِن - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٤] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) البحر ٣/٩٤، المحرر ٣/٣٩١، التقريب والبيان/٢٧ ب.
(٢) البحر ٣/٩٥، التيسير/٩١، النشر ٢/٢٤٢، السبعة/٢١٧، الكافي/٧٨، الإتحاف/١٨١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٦١، غرائب القرآن ٤/٨٩، الكشاف ١/٣٥٧، القرطبي ٤/٢٤٧، إرشاد المبتدي/٢٧٠، المكرر/٢٦، الحجة لابن خالويه/١١٥، مجمع البيان ٤/٢٣٩، شرح الشاطبية/١٧٦، المبسوط/١٧٠، حجة القراءات/١٧٧، الرازي ٩/٥٨، زاد المسير ١/٤٨٤، حاشية الجمل ١/٣٢٨، العنوان/٨١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢٢، المحرر ٣/٣٩٢، روح المعاني ٤/١٠٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٧، الدر المصون ٢/٢٤٣.
(٣) كتاب المصاحف/٥٩ «مصحف ابن مسعود».
(٤) النشر ٢/٢٣٨ ـ ٢٣٩، الإتحاف/٦٨.

مُتُّمْ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحفص وأبو جعفر ويعقوب «مُتُّم»[1] بضم الميم.

- وقرأ نافع وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن محيصن بخلاف عنه «مِتُّم»[1] بكسر الميم.

قال أبو حيان: «والضم أَقْيَس وأشهر، والكسر مستعمل كثيراً، وهو شاذ في القياس، فمن قرأ بالكسر فعلى لغة الحجاز..، وسُفلى مضر يقولون: مُتُّم، بضم الميم، ونقله الكوفيون».

- ولم يكن حفص[2] يرفع في القرآن غيرحرفين، هذا أحدهما، والثاني في الآية/ ١٥٨ «ولئن مُتُّم».

لَمَغْفِرَةٌ - رَقَّق[3] الراء الأزرق وورش.

وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[4] التنوين في الخاء بُغنَّة.

خَيْرٌ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[5] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٣/٩٦، التيسير/٩١، السبعة/٢١٨، العكبري ١/٣٠٥، الحجة لابن خالويه/١١٥، البيان ١/٢٢٨، مجمع البيان ٤/٢٣٩، المبسوط/١٧٠، حجة الفارسي ٣/٩٢، شرح الشاطبية/١٧٦، التبصرة/٤٦٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٨٩، المكرر/٢٧، غرائب القرآن ٤/٨٩، الرازي ٩/٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٦١ ـ ٣٦٢، حجة القراءات /١٧٨، إعراب النحاس ١/٣٧٣، النشر ٢/٢٤٣، المحرر ٣/٣٩٣، الإتحاف/١٨١، الكشاف ١/٣٥٧، حاشية الجمل ١/٣٢٨، روح المعاني ٤/١٠٥، حاشية الشهاب ٣/٥٧، إرشاد المبتدي/٢٧٠، العنوان/٨١، زاد المسير ١/٤٨٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٧، الدر المصون ٢/٢٤٤.

(٢) انظر السبعة/٢١٨، والإتحاف/١٨١، والمبسوط/١٧٠.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٧٠، المهذب ١/١٤٠.

(٥) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

يَجْمَعُونَ ـ قرأ عاصم في رواية حفص، والمفضل «يجمعون»[1] بالياء، أي مما يجمعه الكفار والمنافقون.

قال ابن مجاهد: «ولم يروها غيره، أي لم يروِ هذه القراءة عن عاصم غير حفص.

ـ وقرأ الباقون بالتاء «تجمعون»[1]، وذلك على سياق الخطاب في قوله تعالى «ولئن قُتِلْتم».

وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾

لَئِن ـ تقدّمت قراءة حمزة فيه في الآية السابقة.

مُّتُّمْ ـ انظر تفصيل القراءتين بالضم والكسر في الآية السابقة.

لَإِلَى ـ في الهمز لحمزة وقفاً التسهيل[2] والتحقيق.

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾

فَظًّا غَلِيظَ أخفى[3] أبو جعفر التنوين في الغين مع الغُنّة.

---

(١) البحر ٩٦/٣، التيسير/٩١، النشر ٢٤٣/٢، الإتحاف/١٨١، زاد المسير ٤٨٥/١، شرح الشاطبية/١٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٢/٢، المبسوط/١٧٠، التبصرة/٤٦٦، الكشاف ٣٥٧/١، إرشاد المبتدي/٢٧١، فتح القدير ٣٩٣/١، مجمع البيان ٢٣٩/٤، الرازي ٥٨/٩، الكافي/٧٨، المكرر/٢٧، حجة الفارسي ٩٤/٣، غرائب القرآن ٨٩/٤، السبعة/٢١٨، حاشية الجمل ٣٢٩/١، العنوان/٨١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢١/١، المحرر ٣٩٤/٣، روح المعاني ١٠٥/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٨، الدر المصون ٢٤٤/٢.

(٢) النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨، البدور الزاهرة/٧٠.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٧٠.

وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ - أدغم[1] الراء في اللام أبو عمرو واليزيدي والسوسي والدوري، ويعقوب.

- وعن أبي عمروخلاف من رواية الدوري.

وقال ابن خالويه في «إعراب ثلاثين سورة»:[2] «فأما مارواه اليزيدي عن أبي عمرو: واستغفر لّهم..، ونحو ذلك، فكان ابن مجاهد يُضَعِّفُه لرداءته في العربية؛ ولأن الرواية الصحيحة عن أبي عمرو الإظهارُ؛ لأنه رأس البصريين، فلم يك ليجتمع أهل البصرة على شيء وسيدهم على ضده.

وكان الفرّاء يجيز إدغام الراء في اللام كما يجيز إدغام اللام في الراء».

فِي ٱلۡأَمۡرِ - قراءة الجمهور «في الأمر»[3] على الإفراد، وهو عام يراد به الخاص.

- وقرأ ابن عباس وابن مسعود «في بعض الأمر»[3].

وفي فتح الباري[4] : «وعن ابن عباس في قوله تعالى: «وشاورهم في الأمر» قال: في بعض الأمر، قيل: وهذا تفسير لاتلاوة، ونقله بعضهم قراءة عن ابن مسعود».

عَزَمۡتَ - قراءة الجمهور «عَزَمتَ»[5] بالتاء المفتوحة على الخطاب، على سياق ماقبله.

---

(١) الإتحاف/ ١٨١، النشر ١٢/٢، المكرر/٢٧، التبصرة والتذكرة/٩٥٠، المهذب ١٤٣/١، البدور الزاهرة/٧١.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/١٢ ـ ١٣.

(٣) البحر ٩٩/٣، المحتسب ١٧٥/١، القرطبي ٢٥٢/٤، مختصر ابن خالويه/٢٣، إعراب النحاس ٣٧٥/١، زاد المسير ٤٨٩/١، الكشاف ٣٥٨/١، العكبري ٣٠٥/١، المحرر ٣٩٨/٣، كتاب المصاحف، /ص ٧٥ «مصحف ابن عباس». روح المعاني ١٠٧/٤، الدر المصون ٢٤٦/٢.

(٤) انظر فتح الباري لابن حجر ١٠٣/١٧.

(٥) البحر ٩٩/٣، المحتسب ١٧٥/١ «جابر بن زيد»، الرازي ٦٨/٩، القرطبي ٢٥٢/٤، الكشاف ٣٥٨/١، إعراب النحاس ٣٧٥/١، مختصر ابن خالويه/٢٣، «جعفر بن محمد»، حاشية الشهاب ٧٦/٣، زاد المسير ٤٨٩/١، العكبري ٣٠٥/١: «الجمهور على فتح الزاي..»، كذا، وهو تصحيف، المحرر ٣٩٩/٣، فتح الباري ١٠٢/١٧، فتح القدير ٣٩٤/١، وفي روح المعاني ١٠٧/٤ «خالد بن زيد»، الدر المصون ٢٤٦/٢.

- وقرأ عكرمة وجابر بن زيد وأبو نهيك وأبو رزين وجعفر الصادق وأبو الشعثاء وأبو مجلز وأبو العالية والجحدري «عَزَمتُ»[(١)] بضم التاء على أنها ضمير الله تعالى.

قال ابن تيمية[(٢)] : «وهل يجوز وصفه بالعزم؟ فيه قولان: أحدهما المنع، كقول القاضي أبي بكر والقاضي أبي يعلى، والثاني الجواز، وهو أَصَحُّ، فقد قرأ جماعة من السلف: «فإذا عزمتُ فتوكّل على الله» بالضم...»، أي بضم التاء من الفعل «عزمت».

إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾

وَإِن يَخْذُلْكُمْ - قرأ الجمهور «يَخْذُلْكُم»[(٣)] ، من «خَذَلَ» الثلاثي.

- وقرأ عبيد بن عمير «يُخْذِلكم»[(٣)] من «أخذل» الرباعي، والهمزة فيه للجعل، أي: يجعلكم مخذولين.

يَنصُرُكُم - قرأ أبو عمرو «يَنْصُرْكم»[(٤)] بسكون الراء، وهو تخفيف من الضم.

- وروى عنه الدوري اختلاس[(٥)] الحركة وهي الضمة.

- وقراءة الباقين بالضم «يَنْصُرُكم»[(٥)] ، وهي رواية الدوري عن أبي

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) دقائق التفسير ١٨٦/٥، وقال المحقق في الحاشية (١): «ولم نعثر على الذين قرأوها بالضم»، كذا مع كل هذا العدد من القراء؟! ولو بحث وصَبَر لاهتدى، ولكنها العجلة.

(٣) البحر ١٠٠/٣، الرازي ٦٨/٩، الكشاف ٣٥٨/١، الشواذ/١٦، التكملة للزبيدي/ خذل «وأَخْذَلَهُ في خذله»، الدر المصون ٢٤٧/٢.

(٤) الإتحاف/١٨١، المكرر/٢٧، التبصرة والتذكرة/٩٦٢، شرح الكافية الشافية/١٦٣٤، شرح الأشموني ٣٥٢/٢.

(٥) الإتحاف/١٨١، قال بعد ذكر اختلاس الحركة: «وللدوري عنه الإتمام أيضاً كالباقين»، المكرر/٢٧، المهذب ١٤١/١، حجة القراءات /٩٧.

عمرو أيضاً.

ٱلْمُؤْمِنُونَ - تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾

لِنَبِيٍّ - قراءة نافع بالهمز فيه حيث ورد، وكذا ماكان من هذه المادة «النبيء»[1].

أَن يَغُلَّ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وابن عباس وابن محيصن واليزيدي، وروح وزيد كلاهما عن يعقوب «أن يَغُلَّ»[2] بفتح الياء وضم الغين.

- وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وابن مسعود وأبو جعفر وخلف ويعقوب برواية رويس «أن يُغَلَّ»[2] بضم الياء وفتح الغين مبنياً للمفعول.

---

(١) النشر ١/٤٠٦ ـ ٢/٣١٥، التيسير /٧٣، إرشاد المبتدي/٢٢٣، المبسوط/١٠٦، السبعة/١٥٧، الإتحاف/١٣٨.

(٢) البحر ٣/١٠١، التيسير/٩١، السبعة/٢١٨، الطبري ٤/١٠٢، وفي الصفحة/١٥٤/ «وأوْلى القراءتين بالصواب في ذلك عندي قراءة من قرأ أن يَغُلَّ»، معاني الأخفش ١/٢٢٠، الكشاف ١/٣٥٨، معاني الفراء ١/٣٤٦، النشر ٢/٢٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٦٣، التبيان ٣/٣٤، الكافي/٧٨، مجمع البيان ٢/٢٤٨، الإتحاف/١٨١، إعراب النحاس ٢/٣٧٥، مشكل إعراب القرآن ١/١٦٥، الحجة لابن خالويه/١١٥، البيان ١/٢٣٠، حاشية الجمل ١/٣٣٠، الرازي ٩/٦٩، غرائب القرآن ٤/١١٣، المبسوط/١٧٠، التبصرة/٤٦٦، حجة الفارسي ٣/٩٤، معاني الزجاج ١/٤٨٣، القرطبي ٤/٢٥٥، شرح الشاطبية/١٧٦، حجة القراءات /١٧٩ ـ ١٨٠، العنوان/٨١، زاد المسير ١/٤٩١، إرشاد المبتدي/٢٧١، حاشية الشهاب ٣/٧٧، العكبري ١/٣٠٦، التاج/غَلّ، وانظر بصائر ذوي التمييز، واللسان، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢٢، المحرر ٣/٤٠١، ٤٠٢، تفسير ابن الوردي ١/٤٣٣، دقائق التفسير ٣/١١٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٨، اللسان/غلل، الدر المصون ٢/٢٤٧.

قالوا: هو من «أَغلَّ» أي نُسِبَ إلى الغلول.

وقال ابن السكيت: «يريدون أنْ يُسَرَّق»، وذكره الفرّاء أيضاً، وذلك إشارة إلى قطيفة حمراء فُقِدت يوم بدر، فقال بعض المنافقين: لعل رسول الله ﷺ أخذها.

يَأْتِ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش «ياتِ»[1] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة[1] في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يأتِ».

ٱلْقِيَـٰمَةِ ـ قراءة الكسائي بإمالة[2] الهاء وماقبلها في الوقف.

ٱلْقِيَـٰمَةِ ثُمَّ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[3] التاء في الثاء.

ـ وعنهما الإظهار أيضاً كالجماعة.

تُوَفَّىٰ ـ قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ـ قراءة الأزرق وورش بتغليظ[5] اللام.

أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾

رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ـ تقدَّم في الآية/١٥ من هذه السورة بيان القراءتين بضم الراء وكسرها.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٢) النشر ٢/٨٢ ـ ٨٣، الإتحاف/٩٣.

(٣) النشر ١/٢٨٧، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/١٤٣، البدور الزاهرة/٧١.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ١٨١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٤، المهذب ١/١٤٣، البدور الزاهرة/٧١.

(٥) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، البدور الزاهرة/٧٠.

مَأْوَنٰهُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني عن ورش والسوسي «ماواه»[1] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة ماضون على تحقيق الهمزة «مأواه».

- وقرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح وبين اللفظين.

- والباقون بالفتح.

بِئْسَ - قرأه بإبدال الهمز الساكن ياء أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني وورش والسوسي «بيس»[3] في الوصل والوقف.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز.

هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾

دَرَجَٰتٌ - قرأ الجمهور «درجاتٌ»[4] جمعاً، وهو مطابق للضمير «هم».

- وقرأ النخعي «درجة»[4] بالإفراد على الجنس.

بَصِيرٌۢ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[5] الراء بخلاف عنهما.

يَعْمَلُونَ - قراءة الجماعة بالتاء «تعملون» على الخطاب.

- وقرأ ابن مسعود وأبو عمارة عن حفص «يعملون»[6] بالياء على الغيبة.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، المكرر/٢٧.
(٢) النشر ٢/٣٦، ٤٨، المكرر/٢٧، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٤٣/١، البدور الزاهرة/٧١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.
(٣) انظر الحاشية رقم (١).
(٤) البحر ٣/١٠٢، المحرر ٣/٤٠٩، الدر المصون ٢/٢٥٠.
(٥) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.
(٦) إعراب القراءات الشواذ ١/٣٥٥، وانظر الحاشية/٤.

لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾

لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ

ـ قرأ عيسى بن سليمان عن بعضهم «لَمِنْ مَنِّ الله على المؤمنين»[١]، وذلك بمِن الجارّة، و «مَنٍّ» اسم، وشبه الجملة خبر مبتدأ محذوف تقديره: مَنُّه أو بَعْثُهُ.

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ انظر القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

فِيهِمْ ـ قراءة يعقوب «فيهُم»[٢] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «فيهِم»[٢] بكسرها، وهو لمناسبة الياء قبلها.

مِّنْ أَنفُسِهِمْ ـ قراءة الجمهور «من أَنْفُسِهِم»[٣] بضم الفاء جمع نَفْس.

ـ وقرأت فاطمة وعائشة والضحاك وأبو الجوزاء «من أَنْفَسِهِم»[٣] بفتح الفاء من النفاسة، وروي عن أنسٍ أنه سمعها كذلك من رسول الله ﷺ.

عَلَيْهِمْ ـ قرأ يعقوب وحمزة والمطوعي «عليهُم»[٤] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الباقين «عليهِم»[٤] بكسرها للمجاورة.

---

(١) البحر ١٠٣/٣، حاشية الشهاب ٧٨/٣، الكشاف ٣٥٩/١، الشهاب ـ البيضاوي ٧٨/٣، مختصر ابن خالويه/٢٣ وفيه: «لَمَن...» كذا بفتح الميم، والصواب بكسرها، روح المعاني ١١٣/٤، مغني اللبيب/١١٢، حاشية الشمني ١٧٤/١، همع الهوامع ١٧٣/٣، الدر المصون ٢٥٠/٢.

(٢) النشر ٢٧٢/١، ٤٣١، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٣) البحر ١٠٤/٣، مختصر ابن خالويه/٢٣: «وتأويلها: من أشرفهم»، القرطبي ٢٦٣/٤، الكشاف ٣٥٩/١: «وفي قراءة رسول الله ﷺ...»، زاد المسير ٤٩٤/١، فتح القدير ٣٩٥/١، الشهاب ـ البيضاوي ٧٨/٣، روح المعاني ١١٣/٤، الدر المصون ٢٥١/٢.

(٤) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، وانظر ص/٤٩ أيضاً، التيسير/١٩، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣، السبعة/١١١.

يُزَكِّيهِمْ - قرأ يعقوب «يُزَكيهُم»[(١)] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «يُزَكيهِم»[(١)] بكسرها.

وَيُعَلِّمُهُمُ - تقدّمت قراءة ابن محيصن بالإسكان والاختلاس [(٢)] «ويُعَلْمهم».

مِن قَبْلُ لَفِى - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[(٣)] اللام في اللام، وبالإظهار.

أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٦٥

أَنَّىٰ - قرأه الإمالة[(٤)] حمزة والكسائي وخلف.

وروى الإمالة بَيْنَ بَيْنَ عن أبي عمرو الدوري.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح، وبين اللفظين.

- والباقون بالفتح.

مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡ - روي عن حمزة في الهمزة وجهان[(٥)] في الوقف:

١ - التحقيق كالجماعة.

٢ - إبدال الهمزة ياءً مفتوحة، وصورتها: «من عند يَنْفُسِكُم».

شَيۡءٖ - تقدّمت القراءة فيه في الآيتين ٢٠ و ١٠٦ في سورة البقرة.

وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٦٦

ٱلۡتَقَى - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/١٥٥ من هذه السورة.

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المهذب ١٤٢/١، البدور الزاهرة/٧٠.

(٢) وانظر الإتحاف/١٣٦.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٤٣/١، البدور الزاهرة/٧١.

(٤) النشر ٣٧/٢، ٥٤، الإتحاف/٧٦، ١٨١، المكرر/٢٧، المهذب ١٤٣/١، البدور الزاهرة/٧١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦.

(٥) الإتحاف/١٨١.

ٱلْجَمْعَانِ ـ قراءة الجماعة «الجمعان» بالألف.

ـ وقرئ «الجمعين»[(١)] بالياء، والفاعل مضمر، والذي أصابكم يوم التقى محمدٌ الجمعين.

فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[(٢)] الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَـٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَـٰكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَـٰنِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾

ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ـ قرأ بإدغام[(٣)] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

ـ وروي عنهما الإظهار.

قِيلَ ـ قرأ نافع وأبو جعفر وابن محيصن وهشام والكسائي ورويس بإشمام[(٤)] الكسرة الضم.

وتقدّم هذا في الآية/١١ من سورة البقرة.

قِيلَ لَهُمْ ـ وقرأ أبوعمرو ويعقوب[(٥)] بإدغام اللام في اللام.

يَوْمَئِذٍ ـ قراءة حمزة في الوقف[(٦)] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٣٥٥.
(٢) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.
(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/١٤٣، البدور الزاهرة/٧١.
(٤) الإتحاف/١٢٩، ١٨٠، النشر ٢/٢٠٨، ذكر القراءة بالإشمام للكسائي وهشام ورويس، وذكر أن المدنيين وافقاهم في سيء وسيئت، وأطلق هذا صاحب الإتحاف، وانظر المكرر/٢٧.
(٥) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المكرر/٢٧، المهذب ١/١٤٣، البدور الزاهرة/٧١.
(٦) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨، المهذب ١/١٤٢.

بِأَفْوَاهِهِم - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[١] الهمزة ياء.

أَعْلَمُ بِمَا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٢] الميم في الباء، كذا قالوا. والصواب في مثل هذا أنه يسكن الميم ويخفيها عند الباء، ومثل هذا لايسمى إدغاماً بل هو إخفاء.

ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُواْ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ قُلْ فَٱدْرَءُواْ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ١٦٨

لِإِخْوَٰنِهِمْ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٣] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

مَا قُتِلُواْ - قرأ ابن عامر والحسن وأبو الدرداء وهشام والداجوني «ماقُتِّلوا»[٤] بالتشديد.

- وقراءة الجماعة بالتخفيف «ماقُتِلوا»[٤] مخففاً، وهو الوجه الثاني عن هشام.

فَٱدْرَءُواْ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٥] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًاۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ١٦٩

وَلَا تَحْسَبَنَّ - قراءة الجمهور «لاتحسبنّ»[٦] بتاء الخطاب، أي: لاتحسبنّ أيها السامع.

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المكرر/٢٧، المهذب ١٤٣/١، البدور الزاهرة/٧١.

(٣) النشر ٤٣٨/١ - ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

(٤) البحر ١١١/٣، مختصر ابن خالويه/٢٣: «رواه أبو الدرداء عن ابن عامر»، التيسير/٩١، النشر ٢٤٣/٢، وهشام، وروى عنه التخفيف، الإتحاف/١٨١، الكافي/٧٨، شرح الشاطبية/١٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٤/١، المحرر ٤١٦/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٨، الدر المصون ٢٥٦/٢.

(٥) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨، البدور الزاهرة/٧١.

(٦) البحر ١١١/٣، النشر ٢٤٢/٢، الإتحاف/١٨٢، الرازي ٦٩/٩، الكشاف ٣٦١/١، التيسير/٩١، حاشية الجمل ٣٣٥/١، المكرر/٢٧، حاشية الشهاب ٨٠/٣، المحرر ٤١٦/٣، ٤١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٢/١، زاد المسير ٥٠٩/١، فتح القدير ٣٩٩/١، الدر المصون ٢٥٦/٢.

ـ وقال الزمخشري: «الخطاب للرسول ﷺ ولكل أحد».

ـ وقرأ حميد بن قيس وهشام بخلاف عنه والداجوني وابن محيصن، وابن عامر في رواية «لايَحْسَبَنَّ»[1] بالياء، أي: لايحسبنَّ هو، أي حاسب واحد.

والوجه الثاني عن هشام بالخطاب كالجماعة.

ـ وقرأ «تحسَبَنَّ»[2] بفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي وابن ذكوان.

ـ وقراءة الباقين «تحسِبَنَّ»[2] بكسر السين، والكسر لغة الحجاز.

وتقدَّم مثل هذا مفصّلاً في الآية/٢٧٣ من سورة البقرة.

قُتِلُوا ـ قرأ ابن عامر والحسن وهشام والداجوني «قُتِّلوا»[3] بالتشديد للتكثير.

ـ وقراءة الجمهور «قُتِلُوا»[3] بالتخفيف.

ـ وقرأ عاصم في رواية «قاتلوا»[4].

وعنه في رواية أخرى[4] «يُقاتَلون».

بَلْ أَحْيَآءٌ ـ قراءة الجمهور «بل أحياءٌ»[5] بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: بل هم أحياءٌ.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وانظر المكرر/٢٧، والإتحاف/١٦٥، ١٨٢، والنشر ٢/٢٣٦، والكشاف ١/٣٦١، وروح المعاني ٤/١٢٢.

(٣) البحر ٣/١١٣، التيسير/٩١، السبعة/٢١٩، الكشاف ١/٣٦١، النشر ٢/٢٤٣، المبسوط/١٧١، الإتحاف/١٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٦٤، مجمع البيان ٤/٢٦٠، إرشاد المبتدي/٢٧١، الرازي ٩/٩٤، التبصرة/٤٦٧، شرح الشاطبية/١٧٧، حاشية الجمل ١/٣٣٥، زاد المسير ١/٤٩٩، المكرر/٢٧، الكافي/٧٨، المحرر ٣/٤١٧، روح المعاني ٤/١٢٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٨، الدر المصون ٢/٢٥٦.

(٤) البحر ٣/١١٣، المحرر ٣/٤١٧، وانظر التقريب والبيان/٢٧ ب «شيبان وابن نبهان كلاهما عن عاصم...».

(٥) البحر ٣/١١٣، الكشاف ١/٣٦١٢، معاني الزجاج ١/٤٨٨، العكبري ١/٣٠٩، الرازي ٩/٩٤، حاشية الشهاب ٣/٨١، حاشية الجمل ١/٣٣٥، المحرر ٣/٤١٧، فتح القدير ١/٣٩٩، روح المعاني ٤/١٢٢، الدر المصون ٢/٢٥٦.

- وقرأ ابن أبي عبلة «بل أحياءً»[1] بالنصب.

قال الزمخشري: «على معنى: بل أحسبهم أحياءً»، وتبع في إضمار هذا الفعل الزجاج، وردَّه عليه الفارسي في الأغفال بأن الأمر يقين.

قال الزجاج: «.. ولو قرئت: بل أحياءً عند ربهم، لجاز، المعنى: أحسبهم أحياءً..».

وقال العكبري: «ويقرأ بالنصب عطفاً على «أمواتاً» كما تقول: ماظننت زيداً قائماً بل قاعداً، وقيل أضمر الفعل، تقدير: بل احسبوهم أحياءً، وحذف ذلك لتقدّم مايدل عليه».

- وفيه لحمزة وهشام تسهيل[2] الهمز، وحذفه وقفاً.

فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾

فَرِحِينَ - قرأ ابن السميفع «فارحين»[3] اسم فاعل.

- وقراءة الجماعة «فَرِحِين» بغير ألف، وهو حال، أو منصوب على المدح.

ءَاتَىٰهُمُ - قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

وَيَسْتَبْشِرُونَ - قراءة الأزرق وورش[5] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

مِّنْ خَلْفِهِمْ - أخفى[5] أبو جعفر النون في الخاء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥، البدور الزاهرة/٧١.

(٣) فتح القدير ٣٩٩/١.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٤٣/١، البدور الزاهرة/٧١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٥) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٧١، المهذب ١٤٣/١.

أَلَّا خَوْفٌ ـ قرأ يعقوب «أَلاّ خوفَ»[1] بفتح الفاء وحذف التنوين مبنياً على الفتح على جعل «لا» للتبرئة.

ـ وقراءة الباقين «أَلاّ خوفٌ»[2] بالرفع.

وفيها قراءة ابن محيصن «لاخوفُ».

وتقدّم هذا في الآية/٣٨ من سورة البقرة.

عَلَيْهِمْ ـ قرأ يعقوب وحمزة والمطوعي «عليهُم»[3] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة بكسرها «عليهِم»[3] لمجاورة الياء، وتقدَّم هذا في سورة الفاتحة.

﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ١٧١﴾

يَسْتَبْشِرُونَ تقدَّم في الآية السابقة ترقيق الراء وتفخيمها.

وَأَنَّ ٱللَّهَ ـ قراءة الكسائي وجماعة «وإِنَّ الله»[4] بكسر الهمزة على الاستئناف.

ـ وقراءة جمهور القراء «وأَنّ الله»[4] بفتح الهمزة عطفاً على «نعمة»، أي: وعدم إضاعة اللهِ أَجْرَ المؤمنين.

ويؤيد قراءةَ الكسائي قراءةُ ابن مسعود «والله لايُضيع أجر

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٢) الإتحاف/١٨٢، وانظر ص/١٣٤، النشر ٢/٢١١.

(٣) النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٣، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، التيسير/١٩.

(٤) البحر ٣/١١٦، التيسير/٩١، السبعة/٢١٩، القرطبي ٤/٢٧٦، المبسوط/١٧١، النشر ٢/٢٤٤، الكشاف ١/٣٦٣، الإتحاف/١٨٢، شرح الشاطبية/١٧٧، حجة الفارسي ٣/٩٨، التبيان ٣/٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٦٤، إرشاد المبتدي/٢٧١، الحجة لابن خالويه/١١٦، البيان ١/٢٣١، المكرر/٢٧، زاد المسير ١/٥٠٢، مجمع البيان ٤/٢٦٠، التبصرة/٤٦٨، غرائب القرآن ٤/١١٣، الكافي/٧٨، الطبري ٤/١١٦٠، ورجح قراءة الفتح لإجماع الحجة من القراء عليها، معاني الفراء ١/٢٤٧، حجة القراءات /١٨١، العكبري ١/٣١٠، معاني الزجاج ١/٤٨٩، حاشية الشهاب ٣/٨١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢٢ ـ ١٢٣، المحرر ٣/٤٢٢، فتح القدير ١/٣٩٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٨، الدر المصون ٢/٢٥٩.

المؤمنين»[1] ، وذكروا أنها كذلك في مصحفه.

ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْاْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ١٧٢

ٱلْقَرْحُ[2] - تقدَّمت القراءة فيه في هذه السورة في الآية/١٤٠، وجاء فيه: قَرْح، قُرْحٌ، قَرَح، قروح، قُرُح.

فانظر هذا فيما سبق.

قال في المكرر: قرأ شعبة عن عاصم وحمزة والكسائي «القُرْح» بضم القاف والباقون بالفتح، وقد ذُكِر».

وزاد في الإتحاف أنها بالضم قراءة خلف والأعمش، وأحال في هذا الموضع على الآية السابقة.

ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ١٧٣

قَالَ لَهُمُ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] اللام في اللام.

- وروي عنهما الإظهار.

---

(١) البحر ١١٦/٣، القرطبي ٢٧٦/٤، الطبري ١١٦/٤، الكشاف ٣٦٢/١، التبيان ٤٩/٣، كتاب المصاحف/٦٠: «مصحف ابن مسعود»، معاني الزجاج ٤٨٩/١، فتح القدير ٣٩٩/١، حجة القراءات /١٨١، الحجة لابن خالويه/١١٦، المحرر ٤٢٢/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٣/١، الدر المصون ٢٥٩/٢.

(٢) انظر المكرر/٢٧، والإتحاف/٧٩، واللسان والتاج/قرح. وارجع إلى الموضع المحال عليه في الآية السابقة.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٤٧/١، البدور الزاهرة/٧١، التلخيص/٢٤٠.

قَدْ جَمَعُواْ - أظهر الدال[1] عند الجيم نافع وابن كثير وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

- وقرأ بإدغام[1] الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

فَزَادَهُمْ - قرأه بالإمالة[2] حمزة وخلف وهشام من طريق الداجوني وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدّم الحديث في إمالة هذا الفعل في الآية/١٠ من سورة البقرة.

فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ وَٱتَّبَعُواْ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾

سُوٓءٞ - قراءة حمزة وهشام في الوقف[3]:

- بالنقل على القياس، أي بنقل حركة الهمزة إلى الواو وحذف الهمزة.

- وبالإدغام، إي بإبدال الهمزة واواً وإدغامها في الواو، ويجوز فيهما بالرَّوْم والإشارة.

رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِۗ - تقدَّم ضمُّ الراء لشعبة وغيره «رُضوان»[4] في الآية/١٥ من هذه السورة.

- وقراءة الجماعة بكسرها «رِضوان».

---

(١) النشر ٢/ ٣-٤، الإتحاف/٢٨، ١٨١، المكرر/٢٧، المهذب ١٤٧/١، البدور الزاهرة/٧٢.

(٢) النشر ٢/٦٠، الإتحاف/٨٧، ١٨٢، المكرر/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٣) الإتحاف/٦٥، ٧٣، ١٨٢، النشر ٤٣٢/١، ٤٦٣.

(٤) وانظر الإتحاف/١٨٢، والمكرر/٢٧، ومراجع الآية/١٥ من هذه السورة.

﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ١٧٥﴾

يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ - قراءة الجماعة «يُخَوِّف أولياءَه» على إسناد الفعل إلى الشيطان، قيل معناه: يخوِّفكم من أوليائه، أو يخوِّفكم بأوليائه، وقيل هو على ظاهره: أي إنما يخاف المنافق، ومن لاحقيقة لإيمانه، ممن يتبع الشيطان.

- وقرأ ابن مسعود وابن عباس وعكرمة وعطاء «يخوِّفكم أولياءَه»[1]، أي من أوليائه، أو بأوليائه.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب والنخعي «يُخَوِّفكم بأوليائه»[2].

- وجاءت عند السمين عنهما «يخوِّف بأوليائه»،[2] ولاكاف فيها.

- وقرأ ابن عباس فيما حكى أبو عمرو الداني، والنخعي «يُخَوِّفكم أولياؤُه»[3] على إسناد الفعل إلى أولياء الشيطان.

وذكرها ابن عطية، قال: «وقرأ ابن عباس فيما حكى أبو عمرو الداني.. المعنى: يخوفكم قريشٌ ومن معهم وذلك بإضلال الشيطان لهم وذلك كله مضمَحِلّ...».

أَوْلِيَآءَهُۥ - لحمزة في الوقف القراءات التالية[4]:

- تسهيل الهمزة الثانية مع المدّ.

- تسهيل الهمزة الثانية مع القصر.

وكلا الوجهين السابقين مع تحفيف الأولى وإبدالها واواً مفتوحة.

---

(١) البحر ١٢٠/٣، المحتسب ١٧٧/١، الكشاف ٣٦٣/١، الرازي ١٠٢/٩، كتاب المصاحف/٧٤: «مصحف عبد الله بن عباس»، وص/٨٨: «مصحف عطاء بن أبي رباح»، حاشية الجمل ٣٣٨/١، المحرر ٤٢٨/٣، روح المعاني ١٢٩/٤، الدر المصون ٢٦٣/٢.

(٢) البحر ١٢٠/٣، الرازي ١٠٢/٩، المحرر ٤٢٩/٣، روح المعاني ١٢٩/٤، الدر المصون ٢٦٣/٢.

(٣) العكبري ٣١١/١، المحرر ٤٢٨/٣.

(٤) الإتحاف/١٨٢، البدور الزاهرة/٧١.

وَخَافُونِ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو وابن شنبوذ وقنبل ونافع من رواية إسماعيل وابن جماز «وخافوني»[1] بإثبات الياء في الوصل، وحذفها في الوقف.

ـ وقرأ سهل ويعقوب «وخافوني»[1] بإثبات الياء في الوقف والوصل.

ـ وقراءة الجماعة «وخافونِ»[1] بحذف الياء في الحالين، وهي رواية المسيبي وقالون وورش عن نافع.

مُّؤْمِنِينَ ـ تقدّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾

وَلَا يَحْزُنكَ ـ قراءة الجماعة «ولايَحْزُنك»[2] بفتح الياء من «حَزَن».

ـ وقرأ نافع وابن محيصن «ولايُحْزِنك»[2] بضم الياء من «أَحْزَن»،

---

(١) البحر ١٢١/٣، الإتحاف/١١٥، ١٨٢، التيسير/٩٣، السبعة/٢٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٤/١، النشر ١٨٤/٢، ٢٤٧، إرشاد المبتدي/٢٧٦، الكافي/٧٨، المكرر/٢٧، المبسوط/١٧٤، غرائب القرآن ١١٣/٤، حاشية الجمل ٣٣٨/١، روح المعاني ١٣٠/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٢.

(٢) البحر ١٢١/٣، التيسير/٩١، الإتحاف/١٨٢، السبعة/٢١٩، القرطبي ٢٨٤/٤، النشر ٢٤٤/٢، التبيان ٥٥/٣، فتح القدير ٤٠٣/١، مجمع البيان ٢٧٤/٣، إرشاد المبتدي/٢٧١، المبسوط/١٧١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٥/١، العكبري ٣١٢/١، البيان ٢٣١/١، المكرر/٢٧، الكافي/٧٨، الرازي ١٠٣/٩، شرح الشاطبية/١٧٧، غرائب القرآن ١٣١/٤، زاد المسير ٥٠٧/١، التبصرة/٤٦٨، حجة الفارسي ٩٩/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٢/١، حجة القراءات /١٨١، الحجة لابن خالويه/١١٦، المحرر ٤٢٩/٣، وفي العنوان/٨١: «بضم الياء وكسر الزاي، نافع، وكذلك ماتصرّف منه إلا قوله في الأنبياء «لايَحْزُنهم الفزع»/١٠٣، فإنه فتح الياء وضم الزاي فيه وحده»، وذكر مثل هذا ابن مهران في المبسوط، ومثل هذا عند البيضاوي، وانظر الشهاب ـ البيضاوي ٨٣/٣، حاشية الجمل ٣٣٨/١: «ويتعدى بالحركة في لغة قريش فيقال: حَزَنني الأمر يَحْزُنني من باب قتل، قاله ثعلب والأزهري، وفي لغة تميم بالألف». التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٨، الدر المصون ٢٦٤/٢.

وهي قراءة نافع في جميع القرآن، وكذا ابن محيصن من طريق البلخي.

وهما لغتان، يقال: حَزَن وأَحْزَن، وأَحْزَنَ: لغة تميم، وحَزَن لغة قريش.

قال أبو زرعة: «وحجة نافع قول العرب: هذا أمر مُحْزِن».

وقال الطوسي: «وقرأ أبو جعفر عكس ماقرأ نافع، فإنه فتح في جميع القرآن إلا قوله «لايحزنهم» فإنه ضم الياء.

يُسَٰرِعُونَ

- قراءة الجماعة «يُسارعون»[1] بالألف من سارع.

- وقرأ الحُرُّ بن عبد الرحمن النحوي وطلحة «يُسْرعون»[1] من «أَسْرَع».

قال ابن عطية: «وقراءة الجماعة أبلغ؛ لأنَّ مَن يُسارع غيره أَشَدُّ اجتهاداً من الذي يُسرع وحده».

وقال ابن جني: «معنى يسارعون في قراءة العامة أي يسابقون غيرهم، فهو أسرع لهم، وأظهر خفوفاً بهم، وأما يُسْرعون فأضعف في معنى السُّرعة من يسارعون؛ لأنّ مَن سابَقَ غيره أَحْرَصُ على التقدُّم ممن آثر الخفوف وحده..».

- وقرأ «يُسارِعون»[2] بالإمالة الدوري عن الكسائي.

لَن يَضُرُّواْ

- قراءة الجماعة «لن يَضُرُّوا» بضم الضاد.

- وقرأ الأعمش «لن يَضِرُّوا»[3] بكسرها.

---

(١) البحر ١٢١/٣، المحتسب ١٧٧/١، القرطبي ٢٨٥/٤، الإتحاف/١٨٢، العكبري ٣١٢/١، البيان ٢٣١/١، المحرر ٤٢٩/٣، وفي الحاشية (١) الحر بن عبد الله النحوي» كذا! وانظر بغية الوعاة ٤٩٣/١، روح المعاني ١٣٣/٤، فتح القدير ٤٠٣/١، الدرالمصون ٢٦٤/٢.

(٢) النشر ٣٨/٢، الإتحاف/٧٨، ١٨٢، المكرر/٢٨، العكبري ٣١٢/١، روح المعاني ١٣٣/٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢٣، المحتسب ١٣٦/١ ـ ٢٢٠، وانظر الإتحاف/١٧٨.

شَيْـًٔا ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] اللام في اللام.

فِي الْآخِرَةِ ـ تقدّمت القراءات فيه مُفَصَّلة في الآية/٤ من سورة البقرة.

إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾

لَنْ يَضُرُّوا ـ قراءة الأعمش فيه بكسر الضاد «لن يضِرُّوا»[2].

وقد تقدَّم في الآية السابقة.

شَيْـًٔا ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٧٨﴾

وَلَا يَحْسَبَنَّ ـ قراءة حمزة والمطوعي «ولاتَحْسَبَنَّ»[3] بتاء الخطاب، والخطاب للرسول ﷺ، أو لكل أحد.

وزعم أبو حاتم أن قراءة التاء لحن لايجوز، وتابعه على ذلك جماعة.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٤٧/١، البدور الزاهرة/٧٢، التلخيص/٢٤٠.

(٢) مختصر ابن خالويه/٢٣ وانظر الإتحاف/١٧٨.

(٣) البحر ١٢٢/٣، التيسير/٩٢، الإتحاف/١٨٢، السبعة/٢٢٠، شرح الشاطبية/١٧٧، البيان ٢٣٢/١، القرطبي ٢٨٧/٤، الكافي/٧٩، مشكل إعراب القرآن ١٦٧/١، المكرر/٢٧، الطبري ١٢٤/٤، النشر ٢٤٤/٢، التبصرة/٤٦٨، إعراب النحاس ٣٧٩/١، معاني الفراء ١٠٤/١، ٢٤٨، إرشاد المبتدي/٢٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٥/١، العكبري ٣١٣/١، الرازي ١٠٦/٩، المبسوط/١٧١، حجة القراءات/١٨٢، العنوان/٨١، معاني الزجاج ٤٩١/١، حاشية الجمل ٣٣٩/١، المحرر ٤٣١/٣، زاد المسير ٥٠٩/١، الجنى الداني/٩٤، ٤٦٥، مغني اللبيب/٤٣، ٢٠٢، ٢٤١، الدر المصون ٢٦٤/٢.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع والكسائي «ولايَحْسِبَنَّ»[1] بالياء وكسر السين.

- وقراءة الباقين «ولايَحْسَبَنَّ»[1] بالياء وفتح السين.

وتقدَّم فتح السين وكسرها في الآية/٢٧٣ من سورة البقرة.

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا ... إِنَّمَا

قرأ يحيى بن وثاب «ولايَحْسَبَنَّ.. إنما»[2] الفعل بالياء، و «إنما» بكسر الهمزة.

- وقال الزمخشري[3] : «وقرأ يحيى بن وثاب بكسر الأولى وفتح الثانية، ولايَحْسَبَنَّ بالياء..»

وقال أبو حيان معقباً على كلام الزمخشري:

«والذين نقلوا قراءة يحيى لم يذكروا أن أحداً قرأ الثانية بالفتح إلا هو، إنما ذكروا أنه قرأ الأولى بالكسر..».

قلتُ: ذكر الفتح في الثانية ابن خالويه، قال[4] :

«إنما نملي لهم بكسر الهمزة الأولى، والفتح في «أَنما نملي»

---

(١) البحر ١٢٣/٣، السبعة/٢١٩، القرطبي ٢٨٧/٤، المكرر/٢٧، الطبري ١٨٦/٤، إعراب النحاس ٣٧٩/١، الرازي ١٠٦/٩، حجة الفارسي ١٠١/٣، البيان ٢٣٢/١، مجمع البيان ٢٧٦/٢، المبسوط/١٧١، حاشية الجمل ٣٣٩/١، زاد المسير ٥٠٩/١، فتح القدير ٤٠٣/١.

(٢) البحر ١٢٣/٣ ـ ١٢٤، إعراب النحاس ٣٧٩/١ ـ ٣٨٠، القرطبي ٢٨٨/٣، مشكل إعراب القرآن ١٦٧/١، العكبري ٣١٣/١، معاني الزجاج ٤٩١/١، فتح القدير ٤٠٤/١، الدر المصون ٢٦٤/٢.

(٣) الكشاف ٣٦٤/١، وانظر الرازي ١٠٩/٩، ومعاني الزجاج ٤٩١/١، روح المعاني ١٣٥/٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/٢٣، حاشية الشهاب ٨٤/٣، وفي شرح المفصل ٥٥/٨، قال ابن يعيش: «ولايحسَبَنَّ الذين كفروا انما نملي لهم خير لأنفسهم» بفتح «أنما»، فضعيفة ممتنعة على قياس مذهب سيبويه، وقد أجازها الأخفش على البدل»، قلتُ: في نص ابن يعيش نقص، فالحديث عن «إنما» الثانية، وسياق الحديث عنده يدل على ذلك.

وفي القرطبي ٢٨٨/٤: «قال [الأخفش] ورأيت في مصحف المسجد الجامع قد زادوا حرفاً «إنما نملي لهم إيماناً» فنظر إليه يعقوب القارئ فتبيّن اللحن فحكه».

الثانية، يحيى بن وثاب».

وقال الشهاب[1] : «وقراءة الفتح في الثانية شاذّة»

وفي معاني الزجاج[2] :

«وقرئت ولاتحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خيراً، وقد قرئت: ولاتحسبن الذين كفروا إنما نملي لهم».

فقد ذكر القراءة بالتاء مع كسر الهمزة في «إنما»، ولم أجد مثل هذا عند غيره، فإن يحيى بن وثاب الذي قرأ بكسر الهمزة، وصرحوا أنه قرأ بالياء في الفعل فلعله تحريف في النص، أو أن الأمر التبس على محقق الكتاب فلم يُفرِّق بين القراءتين.

وقال مكي[3] : «وقدكان وجه القراءة لمن قرأ بالتاء أن يكسر «إنما» .. ولم يقرأ به أحد علمته» ونقل هذا عنه أبو حيان.

خَيْرٌ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[4] الراء بخلاف عنهما.

ـ وقراءة الجماعة «خَيْرٌ»[5] بالرفع خبر «إنّ».

وقرئ شاذاً بالنصب «خيراً»[5].

وذكر أبو إسحاق الزجاج أن المعنى: «لايحسَبَنّ إملاءَنا للذين كفروا خيراً لهم، وقد قرأ بها خلق كثير».

لِأَنفُسِهِمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياء مفتوحة، وصورتها:

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) معاني الزجاج ٤٩١/١، وانظر الطبري ١٢٤/٤.

(٣) مشكل إعراب القرآن ١٦٨/١، وانظر البحر ١٢٣/٣، والطبري ١٢٤/٤، والدر المصون ٢٦٨/٢.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) البحر ١٢٣/٣، معاني الزجاج ٤٩١/١، العكبري ٣١٣/١، وانظر المحرر ٤٣٢/٣، روح المعاني ١٣٤/٤، الدر المصون ٢٦٨/٢.

«لِينْفُسِهِم»[(١)].

- والجماعة على تحقيق الهمز في الحالين «لأَنْفُسِهِم».

﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾﴾

ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة واواً، انظر الآية/٢٣ من سورة البقرة.

حَتَّىٰ يَمِيزَ - قرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف والحسن والأعمش «حتى يُمَيِّز»[(٢)] من «ميَّز» المضعّف.

- وقرأ ابن كثير في رواية «حتى يُمِيز»[(٣)] بضم أوله وتخفيف الياء الثانية من «أماز» الرباعي.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر «حتى يَميز»[(٤)] بفتح الياء الأولى، وتخفيف الثانية، وكسر الميم من «ماز».

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨، البدور الزاهرة/٧١.

(٢) البحر ١٢٦/٣، التيسير/٩٢، السبعة/٢٢٠، القرطبي ٢٨٩/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٩/١، النشر ٢٤٤/٢، شرح الشاطبية/١٧٧، الإتحاف/١٨٢، إرشاد المبتدي/٢٧٢، العكبري ٣١٤/١، زاد المسير ٥١١/١، الحجة لابن خالويه/١١٨، المكرر/٢٧، الكافي/٧٩، الرازي ١١٠/٩، المبسوط/١٧٢، غرائب القرآن ١٣١/٤، التبصرة/٤٦٩، حجة الفارسي ١١٠/٣، العنوان/٨١، حجة القراءات/١٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٤/١، المحرر ٤٣٥/٣، اللسان والتاج والتهذيب/ميز، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٨ ـ ٢٩٩، الدر المصون ٢٧٠/٢.

(٣) البحر ١٢٦/٣، الكشاف ٣٦٥/١، غرائب القرآن ١٣١/٤، وانظر مختصر ابن خالويه/٢٣، روح المعاني ١٣٧/٤، التاج/ميز.

(٤) البحر ١٢٦/٣، السبعة/٢٢٠، النشر ٢٤٤/٢، مجمع البيان ٢٨٠/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٩/١، الحجة لابن خالويه/١١٨، الإتحاف/١٨٣، المكرر/٢٧، الكافي/٧٩، الرازي ١١٠/٩، المبسوط/١٧٢، حجة الفارسي ١١٠/٣، المحرر ٤٣٥/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٩، روح المعاني ١٣٧/٤. التاج/ميز، الدر المصون ٢٨٠/٢.

رُسُلِهِۦ... رُسْلِهِۦ ـ قراءة الجماعة «رُسُله» بضم السين.
ـ وقرأ الحسن «رُسْله»[(١)] بسكون السين.
يَشَآءُ ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.
وَإِن تُؤْمِنُواْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «وإن تُومنوا»[(٢)] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.
ـ وكذلك قراءة حمزة في الوقف[(٢)] بالإبدال.

وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾

وَلَا يَحْسَبَنَّ ـ تقدّمت القراءات فيه: قراءة التاء، والقراءة بالياء مع كسر السين وفتحها انظر الآية/١٧٨[(٣)].
ءَاتَىٰهُمُ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/١٤٨ من هذه السورة.
مِن فَضْلِهِۦ هُوَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[(٤)] الهاء في الهاء.
هُوَ خَيْرًا ـ قرأ الأعمش «خيراً»[(٥)] بحذف «هو» من قراءة الجماعة، وهو مفعول «تحسبنّ».
خَيْرًا ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[(٦)] الراء.

---

(١) الإتحاف/١٤٢.
(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.
(٣) وانظر الطبري ٤/١٢٦: «وأَوْلَى القراءتين بالصواب في ذلك عندي قراءة من قرأ: ولاتحسَبَنّ الذين يبخلون بالتاء...»، الدر المصون ٢/٢٧١.
(٤) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٧٢، التخليص/٢٤٠.
(٥) البحر ٣/١٢٨، الكشاف ١/٣٦٥.
(٦) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

تَعۡمَلُونَ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «يعملون»[1] بالياء جرياً على الغيبة في «يبخلون، وسيطوّقون».

- وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «تعملون»[1] بالتاء على الالتفات.

- وتقدّمت الإشارة إلى قراءة المطوعي [2] «تعملون» في سورة الفاتحة.

لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُۘ سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتۡلَهُمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴿١٨١﴾

لَّقَدۡ سَمِعَ - قرأ بإدغام[3] الدال في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

- وقرأ بالإظهار[3] عاصم وابن كثير ونافع وابن عامر وقالون وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب.

قال ابن خالويه[3]: «وكان الكسائي يقول: إدغامها أكثر وأفصح وأشهر، وإظهارها لُكْنة ولحن».

فَقِيرٞ - رقق[4] الراء الأزرق وورش، بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ١٢٩/٣، التيسير/٩١، السبعة/٢٢٠، الإتحاف/١٨٣، زاد المسير ٥١٤/١، النشر ٢٤٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٩/١، إرشاد المبتدي/٢٧٢، الكشاف ٣٦٥/١، الرازي ١١٦/٩، حجة الفارسي ١١٣/٣، المبسوط/١٧٢، التبصرة/٤٦٩، غرائب القرآن ١٣١/٤، المكرر/٢٧، العنوان/٨٢، حاشية الشهاب ٨٥/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٤/١، المحرر ٤٣٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٩٩، الدر المصون ٢٧٣/٢.

(٢) وانظر الإتحاف/١٢٢.

(٣) النشر ٢/ ٣ ـ ٤، الحجة لابن خالويه/١٧، غرائب القرآن ١٣١/٤، المبسوط/٩٣، الإتحاف/٢٨، ١٨٣، إعراب النحاس ٣٨١/١، المهذب ١٤٧/١، البدور الزاهرة/٧٢، التلخيص/١٣٧.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

أَغۡنِيَآءُۘ ـ قراءة حمزة وهشام في الوقف بإبدال[1] الهمزة ألفاً من جنس ماقبلها، فيجتمع ألفان، فإما أن يحذف إحداهما للساكنين، أو يبقيهما؛ لأن الوقف يحتمل اجتماع الساكنين، فإن حذفت الأولى فلك القصر، وإن حذفت الثانية جاز المدُّ والقصر، وإن أبقيتهما مددت مَدّاً طويلاً، وأجازوا أن يكون متوسطاً من أجل التقاء الساكنين.

سَنَكۡتُبُ ـ قراءة الجمهور «سنكتب»[2] بنون العظمة، ورجح الطبري هذا القراءة.

ـ وقرأ الحسن والأعرج والمطوعي «سَيَكۡتُبُ»[2] بالياء، والفعل مبني للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

ـ وقرأ حمزة والأعمش والشنبوذي وابن مسعود «سَيُكۡتَبُ»[3] بالياء، والفعل مبنيّ للمفعول.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «سَتُكۡتَبُ»[4] بتاء مضمومة مبنياً للمفعول، أي مقالتُهم.

مَاقَالُواْ ـ قراءة الجماعة «ماقالوا» بصورة الماضي.

ـ وقرأ أبو معاذ النحوي وابن مسعود وطلحة بن مصرف

---

(١) النشر ١/٤٣٢ ـ ٤٦٦، الإتحاف/٦٥.

(٢) البحر ٣/١٣١، الإتحاف/١٨٣، الكشاف ١/٣٦٥، الرازي ٩/١١٨، العكبري ١/٣١٥، زاد المسير ١/٥١٥، مختصر ابن خالويه/٢٣، الطبري ٤/١٣٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٠، الدر المصون ٢/٢٧٣.

(٣) البحر ٣/١٣١، التيسير/٩٢، السبعة/٢٢١، فتح القدير ١/٤٠٦، القرطبي ٤/٢٩٤، المكرر/٢٧، البيان ١/٢٣٣، الإتحاف/١٨٣، شرح الشاطبية/١٧٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٦٩، التبيان ٣/٦٥، الطبري ٤/١٣٠، إرشاد المبتدي/٢٧٢، النشر ٢/٢٤٥، معاني الفراء ١/٢٤٩، المبسوط/١٧٢، العكبري ١/٣١٥، حاشية الجمل ١/٣٤١، الكافي/٧٩، الرازي ٩/١١٨، الحجة لابن خالويه/١١٧، مجمع البيان ٤/٢٨٤، غرائب القرآن ٤/١٣١، حجة الفارسي ٣/١١٥، زاد المسير ١/٥١٥، حجة القراءات/١٨٤، العنوان/٨٢، إعراب النحاس ١/٣٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢٤، المحرر ٣/٤٤١، روح المعاني ٤/١٤٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٠، الدر المصون ٢/٢٧٣.

(٤) البحر ٣/١٣١، المحرر ٣/٤٤٢، الدر المصون ٢/٢٧٣.

«مايقولون»[١] بصورة المضارع.

وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ

- قراءة الجمهور «وقَتْلَهُم..»[٢] بفتح اللام عطفاً على ماسبق، أي سنكتب ماقالوا ونكتب قَتْلَهم.

- وقرأ حمزة «سيُكتَبُ.. وقَتْلُهم»[٢] برفع اللام عطفاً على «ما»، وهي في محل رفع نائب عن الفاعل.

وَنَقُولُ ذُوقُواْ

- قرأ ابن مسعود «ويقال ذوقوا»[٣].

- وفي مصحفه «ويقال لهم ذوقوا»[٤] بزيادة «لهم».

- ونقلوا عن أبي معاذ النحوي أنّ في حرف ابن مسعود «سنكتب مايقولون ونقول لهم ذوقوا»[٥].

- وقرأ حمزة والأعمش والشنبوذي «ويقول ذوقوا»[٦] بالياء على الغيبة على الالتفات من الخطاب.

- وقراءة الجماعة «ونقول ذوقوا»[٦] بنون العظمة جرياً على ماسبق: سنكتب...

---

(١) البحر ٣/١٣١، الدر المصون ٢/٢٧٣.

(٢) البحر ٣/١٣١، الإتحاف/١٨٣، النشر ٢/٢٤٥، المحرر ٣/٤٤١ ـ ٤٤٢، السبعة/٢٢١، إعراب النحاس ١/٣٨٢، الرازي ٩/١١٨، التيسير/٩٢، البيان ١/٢٣٣، المكرر/٢٧، زاد المسير ١/٥١٥، شرح الشاطبية/٧٨، التبصرة/٤٦٩، العنوان/٨٣، كتاب المصاحف/٦٠، حجة القراءات/١٨٤، المبسوط/١٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٦٩، العكبري ١/٣١٥، حاشية الجمل ١/٣٤١، إرشاد المبتدي/٢٧٢، المحرر ٣/٤٤١، روح المعاني ٣/١٤٢، الدر المصون ٢/٢٧٣.

(٣) البحر ٣/١٣١، القرطبي ٤/٢٩٤، الكشاف ١/٣٦٦، الطبري ٤/١٣٠، المحرر٣/٤٤١، زاد المسير ١/٥١٥، فتح القدير ١/٤٠٦، الدر المصون ٢/٢٧٣.

(٤) كتاب المصاحف/٦٠ «مصحف ابن مسعود».

(٥) البحر ٣/١٣١، المحرر ٣/ ٤٤١ ٤٤٢.

(٦) البحر ٣/١٣١، الإتحاف/١٨٣، النشر ٢/٢٤٥، العكبري ١/٣١٦، الكشاف ١/٣٦٥، السبعة/٢٢١، التيسير/٩٢، زاد المسير ١/٥١٥، المكرر/٢٧، شرح الشاطبية/١٧٨، غرائب القرآن ٤/١٣١، التبصرة/٤٦٩، حجة القراءات/١٨٤، الرازي ٩/١١٨، العنوان/٨٢، المبسوط/١٧٢، إرشاد المبتدي/٢٧٢، الدر المصون ٢/٢٧٣.

ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد ﴿١٨٢﴾

بظلام ـ قراءة الأزرق وورش بتغليظ[1] اللام وترقيقها.

ـ وقراءة الجماعة بالترقيق[1].

الذين قالوا إن الله عهد إلينا ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين ﴿١٨٣﴾

ألا نؤمن ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني «ألاّ نُومن»[2] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

ـ وكذلك جاءت قراءة[2] حمزة في الوقف.

ألا نؤمن لرسول

ـ روي إدغام[3] النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

حتى يأتينا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني «حتى ياتينا»[4] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة[4] في الوقف.

بقربان ـ قراءة الجماعة «بقُرْبانٍ»[5] بسكون الراء.

وروى رَوْح عن أحمد عن عيسى بن عمر أنه كان يقرأ «بقُرُبان»[5] بضم الواو.

---

(١) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ١٤٦/١، البدور الزاهرة/٧٢.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٤٧/١، البدور الزاهرة/٧٢، التلخيص/٢٤٠.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٥) البحر ١٣٢/٣، المحتسب ١٧٧/١ ـ ١٧٨، إعراب النحاس ٣٨٣/١، مختصر ابن خالويه/٢٣، القرطبي ٢٩٦/٤، المحرر ٤٤٤/٣، الكشاف ٣٦٦/١: «بقُرُبان ونظيره السُّلُطان»، روح المعاني ١٤٤/٤، الدر المصون ٢٧٥/٢.

قال ابن عطية:

«على الإتباع لضمة القاف، وليست بلغة؛ لأنه ليس في الكلام فُعُلان بضم الفاء والعين، وقد حكى سيبويه: السُّلُطان، بضم اللام، وقال «إن ذلك على الإتباع».

وعَقّب على هذا أبو حيان بقوله:

«ولم يقل سيبويه إن ذلك على الإتباع، بل قال: ولانعلم في الكلام فِعْلان ولافِعُلان ولاشيئاً من هذا النحو لم نذكره، ولكنه جاء فُعُلان وهو قليل، قالوا: السُّلُطان وهو اسم»[١].

وقال ابن خالويه بعد ذكر هذه القراءة[٢]:

«هذه زيادة على سيبويه؛ لأنه ذكر أنه ليس في كلام العرب كلمة على فُعُلان إلاّ سُلُطان».

تَأْكُلُهُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني «تاكله»[٣] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذلك قرأ حمزة[٣] في الوقف بالإبدال.

قَدْ جَآءَكُمْ - أدغم[٤] الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام ورويس.

- وقرأ بالإظهار[٤] نافع وابن كثير وعاصم وابن عامر وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

---

(١) انظر الكتاب ٣٢٢/٢.

(٢) انظر مختصر ابن خالويه/٢٣.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٤) الإتحاف/٢٨، ١٨٣، النشر ٤/٢، المكرر/٢٧، التلخيص/١٣٧.

جَآءَكُمْ ـ قراءة الأمالة[1] عن حمزة وخلف وابن ذكوان، وهشام بخلاف عنه، فقد أمالها الداجوني عنه وفتحها الحلواني.

ـ وإذا وقف حمزة على «جاءكم»[2] سَهَّل الهمزة مع المدّ والقَصْر.

ـ وله أيضاً إبدالها[2] ألفاً مع المدّ والقصر.

قال في المكرر: «وهو ضعيف».

رُسُلٌ ـ قراءة الجماعة بضم السين «رُسُلٌ»[3]

ـ وقرأ المطوعي «رُسْلٌ»[3] بإسكانها.

فَلِمَ ـ قراءة البزي ويعقوب في الوقف «فلِمَهْ»[4] بهاء السكت، وفي هذه الرواية عنهما خلاف.

ـ وتقدَّمت هذه القراءة في الآية/٦٦ من هذه السورة.

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾

رُسُلٌ ـ تقدَّمت القراءة بسكون السين للمطوعي في الآية السابقة.

جَآءُو ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز في الوقف في الآية السابقة.

جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ

ـ قراءة الجمهور «... والزُّبُر»[5].

---

(١) النشر ٢/٦٠، الإتحاف/٨٧، ١٨٣، المكرر/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٢) الإتحاف/٦٦، المكرر/٢٧، النشر ١/٤٣٣.

(٣) لإتحاف/١٤٢.

(٤) الإتحاف/١٠٤، ١٨٣، النشر ٢/٣٥، المكرر/٢٧، المهذب ١/١٤٦، البدور الزاهرة/٧٢.

(٥) البحر ٣/١٣٣، النشر ٢/٢٤٥، العكبري ١/٢١٧، المكرر/٢٨، التيسير/٩٢، الإتحاف/٨٣، السبعة/٢٢١، حجة الفارسي ٣/١١٣، القرطبي ٤/٢٩٦، التبيان ٣/٦٩، الكشاف ١/٣٦٦، الرازي ٩/١٢٤، شرح الشاطبية/١٧٨، الحجة لابن خالويه/١١٨، إرشاد المبتدي/٢٧٢، التبصرة/٤٦٩، حاشية الجمل ١/٣٤٣، مجمع البيان ٤/٢٨٧، غرائب القرآن ٤/١٣١، المبسوط/١٧٢، حجة القراءات/١٨٥، حاشية الشهاب ٣/٨٧، العنوان/٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢٥، المحرر ٣/٤٤٥، روح المعاني ٤/١٤٥، زاد المسير ١/٥١٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٠، الدر المصون ٢/٢٧١.

- وقرأ ابن عامر وابن عباس وابن ذكوان وهشام والحلواني «... وبالزُّبُر»[١]، وهي كذلك في مصاحف أهل الشام.

وَٱلۡكِتَٰبِ - قرأ الجمهور «والكتاب»[٢].

- وقرأ هشام بخلاف عنه والحلواني وابن عامر «وبالكتاب»[٣].

قال الأصبهاني[٣]:

«وروي عن أحمد بن يزيد الحلواني أنه ذكر عن أهل الشام «بالزبر وبالكتاب»، بزيادة الباء في الحرفين، ولم يعرفه أهل الشام، وقالوا: هو غلط لاشكَّ.

وتأملتُ - أي الأصبهاني - مصاحفهم فرأيت فيها «والكتاب» بغير باء، و «بالزُّبُر» بالباء».

وفي النشر[٤]: «.. عن أم الدرداء عن أبي الدرداء في مصاحف أهل الشام في سورة آل عمران «جاءوا بالبينات وبالزبر وبالكتاب»، كلهن بالباء».

قال الداني: وكذا ذكر أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني أن الباء مرسومة في «وبالزبر وبالكتاب» جميعاً في مصحف أهل حمص الذي بعث به عثمان رضي الله عنه إلى أهل الشام.

قلتُ - أي ابن الجزري - وكذا رأيته أنا في المصحف الشامي في الجامع الأموي...».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٣٣/٣، السبعة/٢٢٠، النشر ٣٤٦/٢، المكرر/٢٨، شرح الشاطبية/١٧٨، الإتحاف/١٨٣، حاشية الجمل ٣٤٣/١، الكافي/٧٩، غرائب القرآن ١٣١/٤، التبصرة/٤٧٠، المبسوط/١٧٢، التيسير/٩٢، العنوان/٨٢، المحرر ٤٤٥/٣، الدر المصون ٢٧٦/٢، المقنع/١٠٦.

(٣) المبسوط/١٧٢.

(٤) النشر ٢٤٥/٢، وفي التيسير/٩٢: «هشام «وبالزبر وبالكتاب» بزيادة باء فيهما، وحدثني فارس ابن أحمد قال حدثنا عبد الباقي بن الحسن قال: شك الحلواني في ذلك، فكتب إلى هشام فيه، فأجابه أن الباء ثابتة في الحرفين...»، وانظر المقنع/١٠٦.

وفي حاشية الجمل[1] : «والخطب فيه سهل، فمن لم يأتِ بها ـ أي بالباء ـ اكتفى بالعطف، ومن أتى بها كان ذلك تأكيداً».

قلتُ: ليس الخطب سهلاً: لأن الإشكال في النقل، وليس في تخريجها على وجه من وجوه العربية؛ فإن التخريج ممكن وبابه في العربية واسع.

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ١٨٥﴾

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ﴾

ـ قراءة الجماعة «...ذائقةُ الموتِ»[2] على الإضافة.

ـ قرأ اليزيدي وأبو حيوة والأعمش ويحيى وابن أبي إسحاق والمطوعي «ذائقةٌ الموتَ»[2] بتنوين الأول ونصب الثاني على المفعوليه، وذلك بإعمال اسم الفاعل.

ـ وقرأ الأعمش والمطوعي: «ذائقةُ الموتَ»[3] برفع الأول من غير تنوين، وإعماله في الثاني النصب، وحذف التنوين هنا مع إرادته لالتقاء الساكنين.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ: «ذائقهُ الموتُ»[4] على جعل الهاء ضمير «كُلّ» على اللفظ، وهو مبتدأ وخبر.

---

(١) حاشية الجمل ٣٤٣/١.

(٢) البحر ١٣٣/٣، القرطبي ٢٩٧/٤، الإتحاف/١٨٣، مختصر ابن خالويه/٢٣، الكشاف ٣٦٦/١، الرازي ١٢٩/٩، العكبري ٣١٨/١، المحرر ٤٤٧/٣، فتح القدير ٤٠٨/١، الشهاب ـ البيضاوي ٨٧/٣، روح المعاني ١٤٦/٤، الدر المصون ٢٧٦/٢.

(٣) البحر ١٣٣/٣، الكشاف ٣٦٦/١، الإتحاف/١٨٣، مختصر ابن خالويه/٢٣، الرازي ١٢٩/٩، حاشية الشهاب ٨٧/٣، روح المعاني ١٤٦/٤، الدر المصون ٢٧٦/٢.

(٤) العكبري ٣١٨/١، الدر المصون ٢٧٧/٢.

قال السمين: «وإذا صحت هذه القراءة فيكون «كل» مبتدأ، وذائقة: خبر مقدم، والموت: مبتدأ مؤخر، والجملة خبر كل».

زُحْزِحَ عَنِ - قرأ أبو عمرو ويعقوب وشجاع وعباس وأبو شعيب من طريق العطار، وابن مهران وأبو زيد واليزيدي بخلاف عنه «زحزح عَّن»[1] بإدغام الحاء في العين.

عَنِ ٱلنَّارِ - تقدّمت الإمالة فيه. انظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من هذه السورة آل عمران.

ٱلدُّنْيَآ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

ٱلْغُرُورِ - قراءة الجماعة «الغُرور»[2] بضم الغين.

- وقرأ عبد الله بن عمر «الغَرور»[2] بفتحها. وفسَّروه بالشيطان، ويحتمل أن يكون فَعولاً بمعنى مفعول، أي متاع المغرور، أي المخدوع.

﴿لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًاۚ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ١٨٦﴾

ٱلْغُرُورِ. لَتُبْلَوُنَّ
١٨٥ - ١٨٦

- إدغام الراء في اللام[3] وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) الإتحاف/٢٣، ١٨٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩١٧، المبدع في التصريف/٢٧٨، وانظر الممتع/٧٢٢ - ٧٢٣، المكرر/٢٨، بخلاف عن أبي عمرو، غرائب القرآن ١٣١/٤، شرح الشافية ٢٧٧/٣، النشر ٢٩٠/١، شرح التسهيل ٢٧٠/٤، جمال القراء/٤٩٥، الدر المصون ٢٧٧/٢: «والنحويون يمنعون هذا ولايجيزونه إلا بعد أن يقلبوا العين حاءً، ويدغمون الحاء فيها، قالوا: لأن الأقوى لايدغم في الأضعف، وهذا عكس الإدغام..»، التلخيص/٢٤٠.

(٢) البحر ١٣٤/٣، المحرر ٤٤٧/٣: «عبد الله بن عمير» كذا، الدر المصون ٢٧٨/٢.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ - ٢٤، البدور الزاهرة/٧٢، التلخيص/٢٤٠.

أَذَىٰ ـ قرأه بالإمالة [١] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

كَثِيرًا ـ رقّق الأزرق [٢] وورش الراء.

وَإِن تَصۡبِرُواْ ـ قراءة الأزرق وورش [٣] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

فَإِنَّ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة [٤] بَيْنَ بَيْنَ.

وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ وَٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ ١٨٧

وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس «وإذ أخذ الله ميثاق النبيين» [٥].

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «وإذا أخذ ربك من الذين أوتوا الكتاب ميثاقهم» [٦].

وروى هذا سعيد بن جبير عن أصحاب عبد الله.

---

(١) النشر ٢/٣٦ ـ ٤٩، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧، المهذب ١/١٤٩، البدور الزاهرة/٧٣.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٨٦.

(٥) البحر ٣/١٣٦، القرطبي ٤/٣٠٥، الطبري ٤/١٣٦، المحرر ٣/٤٥٠، فتح القدير ١/٤٠٨.

(٦) الطبري ٤/١٣٥، روح المعاني ٤/١٤٩.

لَتُبَيِّنُنَّهُۥ - قرأ ابن كثير أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وابن محيصن ويعقوب برواية روح وزيد «لَيُبَيِّنُنَّه»[١] بالياء على الغيبة.

- وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وابن عباس وأبو جعفر «لتبيّننّه»[١] بتاء الخطاب.

- والقراءتان عند الطبري سواء، والقراءة بالياء أحَبُّ إليه.

وقرأ عبد الله بن مسعود «لَيُبَيِّنُونه»[٢] بغير نون التوكيد.

- وجاء عند ابن عطية بالتاء من فوق «لَتُبَيِّنُونه» كذا، ومثله عند السمين.

لِلنَّاسِ - تقدّمت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم ويعقوب برواية روح وزيد «ولا يكتمونه»[٣] بالياء على الغيبة، وهي أحَبُّ القراءتين إلى الطبري.

- وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر «ولا تكتمونه»[٣] بتاء الخطاب.

---

(١) البحر ٣/١٣٦، التيسير/٩٣، السبعة/٢١٧، الكافي/٧٩، حجة الفارسي ٣/١١٦، النشر ٢/٢٤٦، الكشاف ١/٣٦٧، شرح الشاطبية/١٧٨، إعراب النحاس ١/٣٨٤، الطبري ٤/١٣٦، معاني الأخفش ١/٢٢١، التبصرة/٤٧٠، المكرر/٢٨، العنوان/٨٢، غرائب القرآن ٤/١٣٢، العكبري ١/٣١٨، الإتحاف/١٨٣، المبسوط/١٧٣، مجمع البيان ٢/٢٩٣، حاشية الجمل ١/٣٤٥، فتح القدير ١/٤٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٧١، حجة القراءات/١٨٥، زاد المسير ١/٥٢١، التبيان ٣/٧٣، الرازي ٩/١٣١، روح المعاني ٤/١٤٩، حاشية الشهاب٣/٨٧، معاني الزجاج ١/٤٩٦، إرشاد المبتدي/٢٧٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢٥، المحرر ٣/٤٥١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٠، الدر المصون ٢/٢٧٨.

(٢) البحر ٣/١٣٦، القرطبي ٤/٣٠٥، بالياء مثل نص البحر، المحرر ٣/٤٥١، فتح القدير ١/٤٠٨، جاء عنده بالتاء من فوق، الدر المصون ٢/٢٧٩.

(٣) البحر ٣/١٣٦، التيسير/٩٣، السبعة/٢١٧، الكافي/٧٩، حجة الفارسي ٣/١١٦، النشر ٢/٢٤٦، الكشاف ١/٣٦٧، شرح الشاطبية/١٧٨، إعراب النحاس ١/٣٨٤، الطبري ٤/١٣٦، معاني الأخفش ١/٢٢١، التبصرة/٤٧٠، المكرر/٢٨، غرائب القرآن ٤/١٣٢، العكبري ١/٣١٨، الإتحاف/١٨٣، المبسوط/١٧٣، مجمع البيان ٢/٢٩٣، حاشية الجمل ١/٣٤٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٧١، حجة القراءات /١٨٥، التبيان ٣/٧٣، الرازي ٩/١٣١، العنوان/٨٢، روح المعاني ٤/١٤٩، حاشية الشهاب ٣/٨٧، معاني الزجاج ١/٤٩٦، إرشاد المبتدي/٢٧٣، المحرر ٣/٤٥١، روح المعاني ٤/١٤٩، الدر المصون ٢/٢٧٨.

فَنَبَذُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل، بوصل الهاء بواو «فنبذوهو»[(١)].

فَبِئْسَ ـ تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة ياء في الوقف والوصل. انظر الآية/١٦٢.

لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾

لَا تَحْسَبَنَّ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وابن محيصن واليزيدي والحسن ويعقوب وأبو جعفر «ولا يحسبَنَّ»[(٢)] بالياء فيه على إسناده إلى «الذين يفرحون».

ـ وقرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف والأعمش «ولا تَحسبَنَّ»[(٢)] بتاء، على أنه خطاب للرسول ﷺ.

وقرئ «ولا تحسبُنّ»[(٣)] بضم الباء على أنه خطاب لجمع المؤمنين.

ـ وقرأ بفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي، وهي لغة تميم.

ـ وقراءة الباقين بكسرها، وهي لغة الحجاز، وتقدّم هذا في الآية/٢٧٣ [(٤)] من سورة البقرة مفصّلاً.

---

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

(٢) البحر ١٣٧/٣، التيسير/٩٣، القرطبي ٣٠٧/٤، الإتحاف/١٨٣، التبيان ٧٥/٣، البيان ٢٣٣/١، حاشية الجمل ٣٤٥/١، المكرر/٢٨، الكافي/٧٩، معاني الأخفش ٢٢٣/١، النشر ٢٤٦/٢، إرشاد المبتدي/٢٧٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٢٩، ٩٨٤، الرازي ١٣١/٩، العكبري ٣١٩/١، الكشاف ٣٦٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٧/١، شرح الشاطبية/١٧٨، التبصرة/٤٦٨، حجة القراءات/١٨٦، الحجة لابن خالويه/١١٦ ـ ١١٧، الكشاف ٣٦٧/١، فتح القدير ٤٠٩/١، المحرر ٤٥٧/٣، زاد المسير ٥٢٢/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٠، اللسان /حسب، الدر المصون ٢٧٩/٢.

(٣) البحر ١٣٧/٣، الكشاف ٣٦٧/١، حاشية الجمل ٣٤٥/١، الدر المصون ٢٧٩/٣.

(٤) وانظر الإتحاف/١٨٤.

بِمَآ أَتَوا قراءة الجماعة «بما أَتَوْا» من «أَتَى» الثلاثي.

- وقرأ النخعي ومروان بن الحكم والحسين بن علي الجعفي عن الأعمش «بما آتَوا»[1] من «آتى» بمعنى «أعطى».

وقرأ السلمي عن علي بن أبي طالب وابن جبير وأُبَيّ بن كعب «بما أُوتُوا»[2] مبنياً للمفعول، بمعنى أُعْطوا.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «بما فعلوا»[3].

فَلَا تَحْسَبَنَّهُم - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي والجحدري ويحيى بن يعمر ومجاهد «فلا يَحْسَبُنَّهم»[4] بالياء وضم الباء.

- وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر والحسن ويعقوب وخلف والأعمش «فلا تحسبَنّهم»[4] بالتاء على الخطاب وفتح الباء.

- وقرأ أبو عمرو والضحاك وعيسى بن عمر «فلا تحسَبُنّهم»[5] بضم الباء خطاباً للمؤمنين.

- وأما فتح السين وكسرها، فقد تقدَّم موجزاً في الموضع السابق، والإحالة فيه على آية سورة البقرة.

---

(١) البحر ١٣٨/٣، الكشاف ٣٦٧/١، مختصر ابن خالويه/٢٣ ـ ٢٤، إعراب النحاس ٣٨٤/١، حاشية الشهاب ٨٨/٣، القرطبي ٣٠٨/٤، الرازي ٣٣/٩، المحرر ٤٥٥/٣، روح المعاني ١٥٠/٤، فتح القدير ٤٠٩/١، الدر المصون ٢٨٢/٢.

(٢) البحر ١٣٨/٣، الكشاف ٣٦٧/١، مختصر ابن خالويه/٢٣، القرطبي ٣١٨/٤، الرازي ١٣٣/٩، المحرر ٤٥٥/٣، روح المعاني ١٥٠/٤، الدر المصون ٢٨٢/٢.

(٣) البحر ١٣٧/٣، الكشاف ٣٦٧/١، مختصر ابن خالويه/٢٤، إعراب النحاس ٣٨٤/١، حاشية الشهاب ٨٨/٣، المحرر ٤٥٥/٣، ٤٥٧، روح المعاني ١٥٠/٤.

(٤) انظر حاشية الفعل الأول «ولاتحسبنَّ»، فالمراجع نفسها للفعلين، وزاد المسير ٥٢٥/١.

(٥) البحر ١٣٨/٣، النشر ٢٤٦/٢، القرطبي ٣١٨/٤، شرح الشاطبية/١٧٨، التبصرة/٤٧٠، حاشية الجمل ٣٤٥/١، المحرر ٤٥٧/٣.

ـ وعند ابن خالويه: «فلا تَحْسِبَنْهمُ»[١] بإسكان النون عن بعضهم، وجاء الضبط عنده بكسر السين.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «بما لم يفعلوا بمفازة....»[٢]، وأسقط قوله: «فلا تحسبنّهم».

شَيْءٍ ـ تقدَّمت القراءة فيه وانظر الآيتين/٢٠و١٠٦ من سورة البقرة.

إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾

وَٱلنَّهَارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٣] الراء في اللام.

ـ وعنهما الإظهار كالجماعة أيضاً.

ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾

عَذَابَ ٱلنَّارِ ـ تقدَّمت الإمالة في لفظ «النارِ» في الآية/١٦ من هذه السورة.

ٱلنَّارِ / رَبَّنَآ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٤] الراء في الراء.

١٩١ ـ ١٩٢

رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾

مِنْ أَنصَارٍ ـ قرأه بالإمالة[٥] أبو عمرو والكسائي من رواية الدوري وابن ذكوان من رواية الصوري واليزيدي.

ـ وقرأه بالتقليل[٥] الأزرق وورش.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٢٤.

(٢) البحر ١٣٨/٣.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، البدور الزاهرة/٧٣، المهذب ١٥٠/١.

(٤) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٥٠/١، البدور الزاهرة/٧٣، التلخيص/٢٤٠.

(٥) النشر ٥٤/٢ـ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢٤٩/١، البدو رالزاهرة/٧٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٢.

- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

أَنصَارٍ / رَبَّنَآ[١] - قرأ القاسم بن عبد الوارث عن أبي عمرو عن اليزيدي بإدغام الراء في الراء.
١٩٢ - ١٩٣

رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾

فَٱغْفِرْ لَنَا - قرأ بإدغام الراء[٢] في اللام أبو عمر واليزيدي والسوسي والدوري، والخلاف عن أبي عمرو من رواية الدوري. وانظر الآية/١٥٩ من هذه السورة «واستغفر لهم»، ففيها بيان حَسَنٌ في هذه المسألة.

سَيِّـَٔاتِنَا - قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة «سيِّيَاتنا»[٣].
- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

مَعَ ٱلْأَبْرَارِ - قرأه بالإمالة[٤] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن مجاهد والنقاش وابن ذكوان من طريق الصوري.
- وقرأ الأزرق وورش بالتقليل، وهي رواية عن حمزة.
ويتلخص من الخلاف فيها مايلي:
١ - عن خلاد: الكبرى والصغرى والفتح.
٢ - عن خلف: الكبرى والصغرى.

---

(١) جمال القراء /٤٩١.
(٢) انظر الإتحاف/١٨٤، والتبصرة والتذكرة/٩٦٠، والمبدع في التصريف/ ٢٨٠، والمهذب ١٥٠/١، والبدور /٧٣.
(٣) الإتحاف/٦٧، ١٨٤، النشر ٤٣٨/١، المهذب ١٤٨/١، البدور الزاهرة/٧٣.
(٤) الإتحاف/٨٣، ١٨٤، النشر ٥٨/٢ - ٥٩، المكرر/٢٨، غرائب القرآن ١٤٧/٤، حجة الفارسي ١١٧/٣، المهذب ١٤٩/١، البدور الزاهرة/٧٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٢.

ٱلْأَبْرَارِ / رَبَّنَا - تقدَّم إدغام الراء في الراء في الآيتين / ١٩١ - ١٩٢ «النار ربنا».

١٩٣ - ١٩٤

رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾

عَلَىٰ رُسُلِكَ - قرأ الأعمش والزهري والحسن «على رُسْلِك»[1] بإسكان السين.

وقال ابن مجاهد[1]: «.... وروى علي بن نصر عن هارون عن أبي عمرو أنه خفّف «على رُسْلِك»، وقال علي بن نصر: سمعت أبا عمرو يقرأ «على رُسُلِك» ثقيلة».

فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾

أَنِّى - قراءة الجمهور «أنّي... »[2] بفتح الهمزة على إسقاط الباء، والتقدير: بأني.

- ويؤيِّد قراءة الجماعة قراءة أُبيّ بن كعب «بأني»[3] بالتصريح بحرف الجر.

- وقرأ عيسى بن عمر «إني...»[4] بكسر الهمزة، وهو على إضمار القول عند البصريين، أو على الحكاية بقوله: «فاستجاب»، لأن فيه معنى القول على طريقة الكوفيين.

---

(١) البحر ١٤٣/٣، الإتحاف/١٤٢، القرطبي ٣١٧/٤، السبعة/١٩٥، المحرر ٤٦٦/٣.

(٢) البحر ١٤٣/٣، الكشاف ٣٧٠/١، حاشية الجمل ٣٤٨/١، البيان ٢٣٦/١، فتح القدير ٤١٣/١.

(٣) البحر ١٤٣/٣، حاشية الجمل ٣٤٨/١، فتح القدير ٤١٣/١، روح المعاني ١٦٨/٤، الدر المصون ٢٨٧/٢.

(٤) البحر ١٤٣/٣، مختصر ابن خالويه/٢٤، مشكل إعراب القرآن ١٧٣/١، القرطبي ٣١٨/٤، إعراب النحاس ٣٨٦/١، البيان ٢٣٦/١، حاشية الجمل ٣٤٨/١، التبيان ٨٨/٣، الكشاف ٣٧١/١، معاني الزجاج ٥٠٠/١، الرازي ١٥٥/٩، المحرر ٤٦٧/٣، روح المعاني ١٦٨/٤، فتح القدير ٤١٣/١، الدر المصون ٢٨٧/٢.

قال مكي: «على تقدير: فقال إني لا أُضيع».

لَآ أُضِيعُ قراءة الجمهور «... أُضيعُ»[1] من «أضاع» الرباعي المهموز.

- وقرأ جناح بن حبيش «..أُضيِّع»[1] بشد الياء من ضيّع، والهمزة والتشديد فيهما للنقل.

لَآ أُضِيعُ عَمَلَ - إدغام العين في العين[2] وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

أُنثَىٰ - قرأه بالإمالةِ[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

مِن دِيَٰرِهِمۡ - قرأه بالأمالة[4] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ - قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «وقاتلوا وقُتِلوا»[5]، الأول مبنيّ للفاعل، والثاني مبني للمفعول.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والمطوعي والأعمش «وقُتِلوا

---

(١) البحر ١٤٣/٣، الكشاف ٣٧٠/١، مختصر ابن خالويه/١٢٤، الرازي ١٥٥/٩، روح المعاني ١٦٨/٤، الدر المصون ٢٨٧/٢.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٥٠/١، البدور الزاهرة/٧٣، التلخيص/٢٤٠.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٤٩/١، البدور الزاهرة/٧٣.

(٤) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ١٤٩/١، البدور الزاهرة/٧٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣.

(٥) البحر ١٤٥/٣: «جمهور السبعة»، السبعة/٢٢١، القرطبي ٣١٩/٤، حجة الفارسي ١١٦/٣ ـ ١١٧، الإتحاف/١٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٣/١، الطبري ١٤٥/٤، ورجح هذه القراءة وعَدَّ ماعداها شاذاً، النشر ٢٤٦/٢، شرح الشاطبية/١٧٩، المكرر/٢٨، الكافي/٨٠، مجمع البيان ٣٠٥/٢، المبسوط/١٧٣، التبصرة/٤٧٠، حجة القراءات /١٨٧، العنوان/٨٢، حاشية الجمل ٣٤٨/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٦/١، المحرر ٤٦٩/٣، زاد المسير ٤٣٠/١، فتح القدير ٤١٣/١، الدر المصون ٢٨٩/٢.

وقاتَلوا»[1] ، يبدأون بالمبني للمفعول ثم المبني للفاعل.

ولا يجيز الطبري غير هاتين القراءتين، فهما منقولتان نقل وراثة، وماعداهما فشاذّ.

ـ وقرأ عمر بن عبد العزيز ومحارب بن دثار «وقَتَلُوا وقُتِلُوا»[2] بغير ألف، وبدأ ببناء الأول للفاعل، ثم المبني للمفعول وهي قراءة حسنة في المعنى.

ـ وقرأ محارب وابن وثاب «وقَتَلوا وقاتلوا»[3] .

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «وقُتّلوا وقاتلوا»[4] بضم القاف وتشديد التاء في الأول.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وابن محيصن أبو رجاء والحسن «وقاتلوا وقُتِّلوا»[5] بتشديد التاء والبناء للمفعول في الثاني.

---

(١) البحر ١٤٥/٣، التيسير/٩٣، النشر ٢٤٦/٢: بتقديم قُتلوا، المجهول، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٣/١، الطبري ١٤٥/٤، السبعة/٢٢١، القرطبي ٣١٩/٤، إعراب النحاس ٣٨٧/١، إرشاد المبتدي/٢٧٣، الإتحاف/١٨٤، الكشاف ٣٧٠/١، التبصرة/٤٧٠، البيان ٢٣٦/١، التبيان ٨٨/٣، زاد المسير ٥٣٠/١، حجة القراءات/١٨٧، الرازي ١٥٦/٩، العنوان/٨٢، المبسوط/١٧٣، حاشية الجمل ٣٤٨/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٦/١، المحرر ٤٦٩/٣، فتح القدير ٤١٣/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠١، الدر المصون ٢٨٩/٢.

(٢) البحر ١٤٥/٣، مختصر ابن خالويه/٢٤، القرطبي ٣١٩/٤، الطبري ١٤٥/٤، إعراب النحاس ٣٧٨/١، الكشاف ٣٧٠/١، شرح الشاطبية/١٧٩، غرائب القرآن ١٤٧/٤، التبيان ٨٨/٣، المحرر ٤٦٩/٣، وفي مختصر ابن خالويه «وقُتِّلوا... عمر بن عبد العزيز» ص/٢٤، كذا جاء الضبط بشد التاء في الفعل الأول، الدر المصون ٢٨٩/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢٤، وفي المحرر ٤٧٠/٣ «محارب بن دثار» كذا!، الدر المصون ٢٨٩/٢ «محارب بن دثار».

(٤) البحر ١٤٥/٣، مختصر ابن خالويه/٢٤، الدر المصون ٢٨٩/٢.

(٥) البحر ١٤٥/٣، وجاء في الدُّر المصون ٢٨٩/٢، «ونقل الشيخ ـ أي أبو حيان ـ عن الحسن وأبي رجاء: قاتلوا وقُتّلوا، بتشديد التاء من «قُتّلوا»، وهذه قراءة ابن كثير وابن عامر... وكأنه لم يعرف أنها قراءتهما». وانظر إرشاد المبتدي/٢٧٤، وإعراب النحاس ٣٨٧/١، والتيسير/٩٣، والنشر ٢٤٦/٢، والقرطبي ٣١٩/٤، والسبعة/٢٢١، والكشف عن وجوه القراءات ٣٧٣/١، ومجمع البيان ٣٠٥/٤، وغرائب القرآن ١٤٧/٤، والمبسوط/١٧٣، والتبصرة/٤٦٧، الإتحاف/١٨٢ـ ١٨٤، الرازي ١٥٦/٩، حجة القراءات /١٨٨، الطبري ١٤٥/٤، العنوان/٨٢، التبيان ٨٨/٣، حاشية الجمل ٣٤٨/١، المحرر ٤٦٩/٣، روح المعاني ١٦٩/٤، فتح القدير ٤١٣/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠١.

لَأُكَفِّرَنَّ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[1] الراء.

سَيِّـَٔاتِهِمْ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[2] الهمزة ياءً مفتوحة.

لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴿١٩٦﴾

لَا يَغُرَّنَّكَ - قرأ ابن أبي إسحاق ويعقوب برواية رويس والوليد بن حسان والأعمش، وزيد «لا يَغُرَّنْك»[3] بنون خفيفة.

- وقراءة الباقين بالتشديد «لا يَغُرَّنَّك»[3].

مَتَـٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾

مَأْوَىٰهُمْ - قرأ بإبدال[4] الهمزة ألفاً أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني وورش والسوسي.

- وكذا قراءة حمزة في الوقف بالإبدال. وتقدَّم هذا في الآية/١٦٢.

- وقرأه بالإمالة[5] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح. وتقدّم هذا في الآية/١٦٢.

وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ - قرأ بإبدال الهمزة ياءً[6] أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش والسوسي «بِيْسَ».

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٣) البحر ٣/١٤٧: «ومثله: لايَصُدَنْك، لايَصُدُنَّكم، لايَغُرَّنْكم»، النشر ٢/٢٤٦، الإتحاف/١٨٤، إعرا ب النحاس ١/٣٨٧، غرائب القرآن ٤/١٤٧، المبسوط/١٧٣، الكشاف ١/٣٧١، المحرر ٣/٤٧١، روح المعاني ٤/١٧٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠١، الدر المصون ٢/٢٩٠، التقريب والبيان/٢٧ ب.

(٤) انظر الإتحاف/١٨٤، النشر ١/٣٩١، المكرر/٢٨.

(٥) انظر الإتحاف/١٨٤، والنشر ٢/٣٦، ٤٨، المهذب ١/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.

(٦) الإتحاف/٥٣، ١٨٤، النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، المكرر/٢٨.

ـ وكذا قراءة حمزة[١] الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «بِئْسَ».

لَكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾

لَكِنِ ـ قراءة الجمهور «لكنْ...»[٢] خفيفة النون، ويجوز إعمالها عند يونس على خفتّها.

ـ وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع «لكنَّ...»[٢] بالتشديد. ولم يظهر عملها في اسمها وهو «الذين» لأنه مبني.

نُزُلًا ـ قراءة الجمهور «نُزُلاً»[٣] بضم النون والزاي، وهي لغة بني أسد وأهل الحجاز.

ـ وقرأ الحسن والنخعي ومسلمة بن محارب والأعمش والمطوعي «نُزْلاً»[٣] سكون الزاي، وهي لغة تميم.

خَيْرٌ ـ رقّق[٤] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

لِّلْأَبْرَارِ ـ تقدّمت الإمالة فيه[٥] في الآية/١٩٣.

ـ ونقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ورش «لِلَابْرار»[٦].

ـ ونقل حمزة الحركة مثل ورش في الوقف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٤٧/٣، النشر ٢٤٧/٢، العكبري ٣٢٣/١، الإتحاف/١٨٤، المبسوط/١٧٤، إرشاد المبتدي/٢٧٤، مختصر ابن خالويه/٢٤، القرطبي ٣٢١/٤، الكشاف ٣٧١/١، التبيان ٩٢/٣، إعراب النحاس ٣٨٧/١، الرازي ١٥٣/٩، المحرر ٤٧٢/٣، زاد المسير ٥٣٢/١، روح المعاني ١٧٢/٤، الدر المصون ٢٩١/٢.

(٣) البحر ١٤٧/٣، مختصر ابن خالويه/٢٤، القرطبي ٣٢١/٤، الكشاف ٣٧١/١، إعراب النحاس ٣٨٨/١، الرازي ١٥٣/٩، الإتحاف/١٨٤، حاشية الشهاب ٩٤/٣، وفي غرائب القرآن ١٤٧/٤: «حيث كان بالاختلاس عن عباس»، المحرر ٤٧٢/٣، الدر المصون ٢٩٢/٢.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) وانظر الإتحاف/١٨٤، والتبيان ٩٢/٣، والمكرر/٢٨، والنشر ٥٨/٢ ـ ٥٩.

(٦) المكرر/٢٨، النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٩٥.

ـ وسكت[١] حمزة على الساكن قبل الهمزة بخلاف عن خلاد.

وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾

وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ

ـ قراءة الجماعة «وإنّ..» بالتشديد والإعمال.

ـ وقرئ «وإنْ»[٢] بالتخفيف، والوجه أنه أعمل «إن» مخففة جعلها كالمشددة، ودليل ذلك أنه أدخل اللام في الاسم.

يُؤْمِنُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يُوْمِنُ»[٣] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وقرأ بالإبدال[٣] واواً حمزة في الوقف.

إِلَيْهِمْ ـ قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «إليهُم» بضم الهاء على الأصل، وهي لغة قريش والحجازيين.

ـ وقراءة الجماعة «إليهِم»[٤] بكسر الهاء، وذلك لمجانسة الكسر لفظ الياء، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ ـ رقّق الراء[٥] فيهما بخلاف الأزرق وورش.

---

(١) المكرر/٢٨، النشر ١/٤٢٠، الإتحاف/٦١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٣٦١.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، السبعة/١٣٣، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٤) النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧، السبعة/١١١، التيسير/١٩.

(٥) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

معجم القراءات

الجزء الأول

تأليف
الدكتور عبد اللطيف الخطيب

دار سعد الدين
للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق ـ ص.ب ٣١٤٢ تليفاكس ٢٢١٩٦٩٤ ، القاهرة ٢٩٥٦١١٤

دار سعد الدين

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - ص ب ٣١٤٣ تليفاكس ٢٣١٩٦٩٤ القاهرة ٣٩٥٦١١٤

معجم القراءات / عبد اللطيف الخطيب - دمشق

دار سعد الدين، ٢٠٠٠ - ١١ ج ؛ ٢٤ سم

١ - ٢١١/٨ خ ط ى م ٢ - العنوان ٣ الخطيب مكتبة الأسد

ع - ١٧١٩/١٠/٢٠٠٠

وافقت إدارة الإفتاء العام والتدريس الديني في الجمهورية العربية السورية على طباعته تحت رقم ٢١ وتاريخ ٦/٢/٢٠٠٠ م .

ووزارة الإعلام في الجمهورية العربية السورية تحت رقم ٤٧٣٤١ وتاريخ: ٢/١٠/٢٠٠٠ م .

الطبعة الأولى : ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

الطباعة والتجليد : مؤسسة الرازي للطباعة والتجليد - دمشق - سورية ☎ ٦٢٣٠٨٨٧

التنضيد الضوئي : مكتب الفارس - مطبع اللحام ☎ ٢٢٤٨٢٤٣

الإهداء
إلى والديّ

هل حققت رجاءكما في الحياة الدنيا؟ لئن كان ذلك كذلك

فهذا بعض فضلكما عليّ أقدمه هدية إليكما فلم أجد أفضل من حديثي

في كلام رب العالمين هدية تهدى، وأرجو الله أن يكافئكما

بما أنتما أهل له، وأن يجزيكما خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

عبد اللطيف محمد الخطيب

اللَّهُمَّ

إنِّي أَسْتَعِينُكَ بِقُوَّتِكَ، وَأَسْتَهْدِيكَ بِهَدْيِكَ
وَأَرْجُو مِنْكَ مَا لَا أَرْجُوهُ مِنْ غَيْرِكَ، فَحَقِّقْ
رَجَائِي فِيكَ، وَاجْعَلْ عَمَلِي هَذَا خَالِصًا
لِوَجْهِكَ، وَانْفَعْ بِهِ كُلَّ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ، وَلَكَ
الحَمْدُ فِي الأُولَى وَالآخِرَةِ يَا أَللهُ

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد اللطيف محمد الخطيب إلى أخيه سعد عبد العزيز مصلوح

سلام الله عليك، وبعد،

فهذا «معجم القراءات» استوى عندي في أحد عشر مجلداً بعد عملٍ مُتّصل فيه استمر خمساً وعشرين سنة، وهي خير سني العمر، سَوَّدتُ فيها بالمداد من الأوراق ما ينوء حملُه بالبعير الأعْصَل، لاسعياً لغنى أغتنيه، ولا لحمدٍ أكسبه من ألسنة الناس، بل وفاءً بحقِّ العلم، وابتغاء مرضاة الله بخدمة كتابه، وها أنذا أضعه أمامك، لتنظر فيه ببصرك الثاقب، وتضع له فاتحته.

ولقد أردتُ من وراء هذا أن أذهب في عملي مذهب الباحثين في هذا الزمان، لعلي أُسْلَك في سلكهم، وأُنْزَل في منزلتهم، ويكون لي - من بعد - بعض الذي قد كان لهم.

غير أن الباحثين دَرَجُوا في مثل هذه الحال على الْتِماسِ رجلٍ طار ذكره بين الناس بالحق أو الباطل، ليمتدح صُنْعَهم، ويثني على عملهم - ثم يقولوا للناس: هذه هي الشهادة، وهَمُّك بها من شهادة!، فيروج الكتاب بين الناس، وفيه عورة مكشوفة، وسَوْءَةٌ مفضوحة، وجهل يدركه من أُوتيَ البصيرة والبصر، وقليل ما هم!

وأنا ما إلى هذا رميت، فلو كنت أريد أن أزيِّن للناس مافعلت لذهبت بكتابي هذا إلى غيرك ممن خدع الناس بورم خبيث أظهره أمام الخلق على أنه شحم

أوتيه على قَدَر، واختصه الله به من بين البشر، وأنت عندي على غير هذا - وأُنَزِّهُك أن تكون كذلك! فأنت عندي- بعد أن خَبَرْتُ نحيزتك- شحمُك شحم، وأنا أومن بأنك تأنف من أن تثني ثناء المنافقين على أحد من خلق الله، علا أو نزل.

وإني إذ أضع كتابي هذا بين يديك فإنما أريد أن تنزل فيه بمبضع حادّ في مفاصله، وأنت الخبير بذلك ، وتظهر للناس مافيه من نقصٍ ليستدركوه، وعيبٍ ليصلحوه، ولايَحُولَنّ ودّ بينك وبيني من قول كلمة الحق على القدر الذي تراه فيه.

وأريد - مما أريد منك - أن تضع للناس في فاتحتك هذه علاماتٍ على الطريق يهتدون بها في تناول مسائلهم من هذا الكتاب، وتأخذ بأيديهم إلى منابع الخير التي أزعم أنها فيه، إن ذهبتَ فيه مذهبي، ورأيتَ فيه ماأرى.

وعلى هذا فاُكتب - أيها الأخ الفاضل - ماتكتب وأنت تُنْزل عملك في ميزان الآخرة، فذلك خير وأبقى، لك ولي، وهو حسبك وحسبي.

والله الموفق.

أخوكم

عبد اللطيف محمد الخطيب

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي هذا المعجم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، والصلاة والسلام على من أُوتي الحكمةَ وفَصْلَ الخطاب، سيدنا محمد بن عبد الله، الفاتح لما أُغْلق، والخاتم لما سَبَق، والناصر الحقَّ بالحقّ، والهادي إلى صراط الله المستقيم.

وبعدُ، فقد أَحْسَنَ أخي عبد اللطيف الخطيب بصاحب هذا القلم الظَّنَّ، فرغب إليه أن يُقَدِّم لهذا السِّفر الجليل، ومَحَبّةُ الرجال للرجال فتنةٌ مُوْجِبَةٌ لتكلّف الحُسْن فيما ليس بالحَسَن. وبُغْضُ الرجال للرجال فتنةٌ صارفةٌ عن التماسِ العذرِ وإقامة العثرةِ فيما هو معيب، وإيثار السلامة فتنة تُغري بزخرف القول، وبما هو حَمّال أَوْجُهٍ من الكلام، ذلك كله حقٌّ لاشَوْبَ فيه، وإني لأشهد أن بيني وبين مُصَنِّف هذا الكتاب وُدّاً ليس بالظنين، وصلةً واشجةً تتأبّى ـ بإذن الله ـ على التقلُّب والحؤُول، بيد أن هذا الوُدَّ الخالص لوجه الله والعلم ماينبغي له أن يُفْسِدَ شهادةً لايكتمها إلاّ من هو آثمٌ قَلْبُه، وأعوذ به سبحانه أن أتجانَفَ إلى إثم، أو أن أخُوضَ فيما ليس لي به علم، وهأنذا، إذ أُؤَدِّي الشهادة، أسأله الصبر على صعوبة المُرْتَقى، ووَعْثاء الطريق، وبلوغ المقاصد.

والحقُّ أن أمر هذا المعجم وصاحبه عَجَبٌ من عَجَب، أَرَأَيْتَكَ هذا الذي وَدَعَ الوكال والهوينا، وتَجافَى عن طلب الذكر والمثالة بين الناس؛ طلباً منه لما هو أَبْعَدُ غوراً، وأَعلَى قُلَّةً، وأثقل وزناً. وتعرُّضاً منه للباقيات الصالحات التي هي عند ربك خيرٌ ثواباً، وخيرٌ أملاً، لقد نَصَبَ أخي عبد اللطيف لغاية تفوت ذَرْع العُصْبة أولي القوة، وتصدّى فرداً لأحرف القرآن جمعاً واستقصاءً، وتحريراً، وتحقيقاً، وتوجيهاً، وتخريجاً. حتى كان العمل الذي لايكاد يَشُكُّ المُتَصَفِّح لأثنائه أنه قَمِن

بأن يكون معجوباً منه، ومعجوزاً عن مثله، في زمن فَسَد فيه السمين بالغث، ورُقِّع فيه الجديد بالرَّث، واختلط فيه المُبْرَم بالسَّحِيل.

وحَقٌّ القارئ عليَّ وعلى الكتاب أن يجد في هذه المقدمة قسطاساً مستقيماً يَسْتَبِينُ به النقصان من الرجحان، وتنحاز به الشائنات من الزَّائنات، وأن يلتمس فيها مايعينه على إنزال هذا العمل في حاقِّ منزلته من مكتبة القراءات القرآنية، وعلى التهدِّي إلى آفاقٍ من الدَّرس اللسانيّ والقرآنيّ ماكان لأنظار الباحثين أن تطمح إلى استشرافها لولا ماكان من عملٍ ناصبٍ نَهَضَ به رجل ممن رَدَّاهم الله لباسَ الصبر، وأنزل على قلوبهم ثلج اليقين، ونَزَّه عزائمهم عن كلال الحَدِّ وانتثار الطينة.

وصَمْداً إلى هذه الغاية لم يكن بُدٌّ من أن تنطوي المقدّمة على ثلاثة مطالب، فأما أولها فبيانُ الحاجة إلى معجمٍ للقراءات بإطلاق، وأما الثاني فجلاءُ المزيّة في هذا المعجم بخصوصه فيما نَصَبَ له وتَغَيَّاه، وأما الثالث فدليل نجلو به وجوه الانتفاع الممكنة بما يَضُمُّه المعجم بين دفتيه من كنزٍ لُغَويٍّ في حَلِّ كثير من معضلات الدرس اللساني العربي، وإضاءة المواطن المظلمة في تاريخ العربية، وإلاّ فإنه لَكاربٌ للنفس حَقّاً أن يستحيل هذا الجهد المُنْصِبُ كتلةً صَمّاء في خزائن الكتب، ومأأكثر ماكان من ذلك ويكون.

ونفرغ الآن لبَسْط القول في ثلاثة المطالب واحداً فواحداً، فنقول - وبالله التوفيق :

المطلب الأول

وَجْهُ الحاجةِ إلى معجمٍ للقراءات

ثَمّةَ حقيقةٌ يُطْبِقُ على صحتها الدارسون من عرب ومستعربين، هي أن العربية من أطول لغات الأرض عمراً وأوسعها انتشاراً، وأَعْرَقِها ثقافة، وأعمقها تأثيراً في سيرة الفكر الإنساني، ولكن تاريخ هذا اللسان هو من أشد تواريخ الألسنة البشرية غموضاً، حتى إنه ليكاد يكون لساناً بلا تاريخ، ولم تفلح خمسون عاماً من عمر اللسانيات العربية الحديثة في تغيير هذا الواقع العلمي المرير.

١ ـ فليس للغة العربية معجم تاريخي يرصد ماطرأ على دلالات الكلمات من تغيّر، وماتعاورها من تخصيص أو تعميم، ومن تقييد أو إطلاق، ومن استعلاء في السلم الدلالي أو استفال، وماتداولها من مجالات دلالية، وواكب رحلتها من ظهور أو خفاء.

٢ ـ وليس للغة العربية معجم يعالج متلازماتها اللفظية من منظوري الآن والزمان، مما حظيت به لغات أخرى كثيرة يقع بعضها دون العربية في التاريخ والمكانة.

٣ ـ وليس للغة العربية أطلس لسانيّ يحاصر التنوعات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية في اللهجات العربية الحديثة، ويرصدها، ويصنّفها، ويتتبع انتشارها ومسارات توزيعها بالاعتبارين: الجغرافي والاجتماعي.

٤ ـ والدرس اللساني العربي لايزال في معالجته للتراث محصوراً معظمه في أُفُق مهني بالغ الضيق والعقم، فلا يرى موضوعاً له إلا ماكان معالجةً لمسائل الصرف والنحو، أو لقضايا المعجم وفقه اللغة، ومما يَبْخَعُ النفس أَسَفاً أن يكون ذلك مَبلَغَ أهله من العلم برحابة أفق البحث اللساني، وإن كان هذا الأفق ليمتد فيشمل بالفحص والتشخيص والتحليل جميع أوجه النشاط اللغوي عند الإنسان، بدءاً من أرقى ثمرات العقل في الأدب والفلسفة والعلوم إلى أبسط حوار يجري بين العامة وأعراض المتكلمين.

٥ ـ وأكثر ماصدر من دراسات للسانين المحدَثين مما يَتَّخِذُ «التطورَ اللغوي» أو ماأشبهه عنواناً له لايزال من أَسَفِ أسيرَ النظريات اللسانية التي سادت القرن التاسعَ عَشَرَ عند الداروينيين والنحاة الشبّان، ومدارس المقارنات اللسانية، فلا يكاد يجمعه جامع باتجاهات اللسانيات التاريخية فيما بعد سوسير، بل هو نقيضٌ خالصٌ لمقولات البنوية والنظامية التي هي جوهر الانقلاب السوسيري في تاريخ اللسانيات؛ لذلك كان قصارى أولئك الباحثين الرصد التفتيتي الذريّ لبعض التغيرات في مفردات الكلمات دون البحث في تغيّر كليات النُّظُم الصوتية والصرفية والنحوية في ذواتها، وفي الاعتماد المتبادل بين بعضها وبعض.

تلكم المهمات التي أسلفنا القول فيها، والتي لاتزال مجالاتٍ عذراءَ في

الدرس اللساني، يتجاوز خطرها دائرة اللسانيات الصِّرف إلى دوائر أُخرى تتداخل وتَنْداحُ في قلب الهموم التاريخية والعقدية والسياسية والاجتماعية، أو قُل ـ على سنة الاختصار ـ: إن خطرها يتجاوز الأفق المهني للسانيات إلى التاريخ العقلي والاجتماعي للأمة التي إليها ننتسب.

وإذا كان دارسو الأدب العربي قد عَمَدوا إلى مُعْضِل التأريخ لهذا الأدب فَحَلُّوه حَلاً مريحاً بإسقاط عصور التاريخ السياسي عليه، وجعلوا من هذا الأدب ماهو جاهلي أو أموي أو عباسي أو ماشئت من هذه الألقاب ـ فإن هذا الحل يبدو لنا زائفاً ودخيلاً على جوهر الظاهرة التي هي موضوع النظر. وظني أن اللسانيين العرب سَيُطَوَّقُون مابَخِلُوا به من جهد في هذا السبيل؛ إذ لا يكون تاريخ صحيح للأدب إلا أن يحصل لنا تاريخ علمي صحيح للسان الذي فيه تشكَّل الأدب، وإذا صَحَّ ذلك في حَقِّ الأدب العربي. وهو إن شاء الله صحيح ـ فإنه كذلك في حَقِّ سائر ظاهرات النشاط العقلي والاجتماعي عند الإنسان.

والآن، ماموقع القراءات القرآنية ومعجمها من هذه القضية؟

إن أزمة التأريخ للسان العربي، أو إن شئت فقل: أزمة التأريخ للعقل العربي المسلم لاتنجم عن نُدْرَةِ الدارسات العلمية في هذا المجال، إذ إن هذه النُدْرَةَ عُرْضٌ لمرض آخر أَشَدّ خطراً، وهو غياب الجمع العلمي المستوعب والمنضبط للمادة اللسانية التي لايقوم الدرس اللساني التأريخي إلا بها، ولكي تعتضد هذه الدعوى بالبرهان نقول: إن المادة اللسانية اللازمة لكتابة هذا التأريخ تنشعب إلى ثلاث شعب هي:

١. المادة اللسانية في عصر الاحتجاج:

وتشمل جميع المرويّ من نصوص العربية في هذا العصر. وفيها يتخذ القرآن الكريم مكان القلب والصدارة، وتأتي أحرف القرآن لتمثِّل لنا الخريطة اللسانية لعصر الاحتجاج في أعظم صورها تنوعاً، وأَدَقّ خطوطها تشابكاً وتفصيلاً، ويزيد من خطرها أن وساطة النقل فيها هي المشافهة والتلقي، وأن حظها لذلك من التوثيق عظيم، وجدواها في مجال الدرس الصوتي التاريخي يفوق غيرها من ألوان المادة اللسانية المقيدة بالتدوين والكتابة، كما أن قداستها

تحظيها بالنصيب الأوفى من القدرة على المحافظة ومقاومة التغيّر.

٢ . المادة اللسانية فيما بعد عصر الاحتجاج:

وتتسع لتشمل جميع فنون التراث العربي الإسلامي المكتوب منذ نهاية عصر الاحتجاج ـ على الخلاف الشهير في تحديده ـ إلى بداية اختراع وسائل التسجيل الصوتي الحديثة. ولاتستثني هذه المادة نصوص الأدب أو التأريخ أو الفقه أو الفلسفة أو الرياضيات، أو الطبيعيات، فجميع ذلك وغيره مجال صالح لرصد التغيرات المعقّدة التي تناهَبَت اللسان العربي بِنُظُمِهِ الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وعلى الآليات التي تتحقق بها وظائفه التواصلية والتصورية والنَّصِّيَّة.

٣. المادة اللسانية الحَيَّة:

وتَشْمَلُ مادةَ العربية المعاصرة المسجلة تسجيلاً صوتياً، سواء كان تسجيلاً بالقوة أو بالفعل، وتتعدد صورها بين العربية الأدبية (أي الفصحى الحديثة أو الفصحى المعاصرة) واللهجات الحديثة بدرجاتها المتباينة على امتداد الأرض العربية في بُعْدَيها المتجادلين: الجغرافي والاجتماعي.

تلكم المادة اللسانية بشعبها الثلاث هي الماة الغُفْل التي يُعاد بمعالجتها تركيب التاريخ اللساني للعربية على نحو ماتعالج به المواد «الجيولوجية» و «الأركيولوجية» ليتوصل العلماء من خلالها إلى إعادة تصور الماضي في عصور سحيقة لايملكون عليها دليلاً مباشراً، وتعالج هذه المادة اللسانية تبعاً لمقولات منهجية ثلاث:

أولاها: تكامل المادة اللسانية بشعبها الثلاث على نحوٍ تشكّل به جسماً واحداً.

وثانيتها: خضوع مسارات التغير في هذه المادة لقوانين واتجاهات واحدة أو متشابهة بحيث تتكامل المسارات أو تتوازى فيما بينها.

وآخرتها: أن الفصحى ليست بالضرورة هي أقدم أشكال النُّطْق، ومن ثَمَّ

فإن اللهجات الحديثة قد تشتمل على صورة هي أقدم من نظائرها في الفصحى من حيث الانتماء التاريخي، كما أن القراءات الشاذة يمكن أن تنطوي على صُوَرٍ نُطْقيّة هي أَعْرَقُ تاريخياً من نظائرها في قراءة الجمهور أو القراءات الأخرى المتواترة.

ويحصل لنا، باعتبار ماسبق:

١. أن كتابة تاريخ اللسان العربي ضرورة لسانية وحضارية في آن.

٢. أن القراءات القرآنية هي أحد أضلاع المثلث الذي يشكّل المادةَ اللسانيةَ اللازمةَ لكتابة هذا التاريخ.

وإذا استبان لنا أن كلا الضلعين الآخرين لايزال استقصاء جمعه حُلْماً بعيدَ المنال ـ فإنه يَضَحُ لنا الآن خَطَرُ ماقام به صاحب هذا المعجم حين تَصَدّى فرداً بالجمع والتدقيق والتوثيق لطوفان زاخر من القراءات، وليقدم بذلك استقراءً مستوعباً لأعظم صور التنوّع اللّهجِي تشابكاً وتفصيلاً في عصر الاحتجاج.

وغنيٌّ عن البيان أن كتابة تاريخ اللسان العربي على النحو الذي أسلفنا بيانه إنما هو مقدمة لاغِنَى عنها لإعادة كتابة تاريخ اللغات السامية، وربما لإعادة كتابة تاريخ لغات الفصيلة السامية. الحامية كلها.

فانظر. أيها القارئ. أيَّ صنيعٍ قَدَّمَ الرجل؟ وأيَّ قولٍ ثقيل ألقاه بعمله هذا على كل مشتغلٍ بعلوم هذا اللسان الشريف؟

المطلب الثاني:

الكشف عن وجوه المزية في هذا المعجم

أَمّا أن الحاجة إلى هذا المعجم ثابتة بيقين، فذلك هو ماحاولنا الإبانة عنه في المطلب الأول. وهذه الحاجة شركة بين هذا المعجم وغيره مما سَبَقَ بالظهور. ومابنا هنا أن نوازن بين الأعمال، فالمخطئ والمصيب كلاهما ـ إن شاء الله ـ مَعْذُور ومُثَاب. والسائر في هذه السبيل المَخُوفة إنما يسير على دَحْض، ويحتسي غير

مَحْض. وسبحان من جعل من كلامه الشريف ناسخاً ومنسوخاً، أَمّا الذي بي فهو أن أجلو وُجوهَ المزيّة في هذا المعجم الذي أُقَدِّم له. ولقد تبيَّن لي منها أمور:

أولها: أن لهذا المُصنَّف مزية الجمع المباشر، ينهض به جامع المادة بلا واسطة، وهذه المزية ثابتة له من جهتين: الأولى أن الجمع بواسطةٍ لاتُؤْمَنُ معه السلامةُ في طريق كثيرة المزالق، قَلّما يَنْبُلُ فيها ممارس لهذه الصناعة. وليس يكفي إذا مااعتُمدت الواسطة أن يُذْكَرَ ذلك على وجه التجهيل، أو أنه يُعْرَّف الواسطةُ بالاسم واللقب مُجَرَّدَين، إذ لابُدَّ من إعلام القارئ بالشروط الأهلية التي استحق بها الواسطة أن يكون موضع الثقة والتكليف. والأخرى أن الجامع بلا واسطة في معجمنا هذا ذو قدم راسخةٍ وسابقةٍ حسنةٍ في ممارسة هذا الفن. وصحيح أن الجمع باعتماد الواسطة أَسْرَعُ وأَنْجَزُ، ولكن الجامع إذا كان من أهل الاختصاص كان بدقائق عمله أَعْرَف، وبِسَبْرِ معضلاته أَذْهَنَ وأَغْوَصَ.

والثاني: يَبْدَهُك في هذا المعجم الاتساع البيِّن في استخدام المصادر كماً وكيفاً، لذلك فقد أحاط بما لم يُحِط به غيره، فثبت له بهذا مزية الاستيعاب. والاستيعاب في هذا المقام ليس من الأمور التحسينية التي لايَضُرُّ فَوْتُها؛ إذ إن نقيضه يُدْخِلُ الضَّيْمَ على جوهر الغاية التي يَتَغَيَّاها المعجم. ومعلوم أن صورةً واحدةً من صور النطق يمكن أن يكون لها في الدرس اللساني التاريخي خطورةُ الكشف الأثريّ الذي يفعل فعله في نظريات التأريخ نقداً ونقضاً.

الثالث: امتاز المعجم بالاتساع في الإحالات واستيفائها بما يمنحه قيمة توثيقية عالية.

الرابع: أُتيح للمعجم أن يعْزُو قدراً صالحاً من القراءات التي وردت فيما سواه من غير عَزْو.

الخامس: مَيَّز المعجم في دقة بالغة بين تعدُّد القُرّاء في القراءة الواحدة وتعدُّد طرق الرواية عن الراوي الواحد.

السادس: استدرك المعجم على كثرة كاثرة من المصنفين والمحققين أغاليط وأوهاماً لايُستهان بها في ضبط القراءات وعَزْوِها، وفي أسماء القُرّاء والرواة وألقابهم وكُناهم.

السابع: كانت المادة الصوتية في المعجم أعظم وفرة وسخاء، حتى إنه احتفى بالنص على اختلاف القراءات في تفاوتِ طُولِ المدود.

الثامن: احتفى المعجم بتخريج ما أورده من وجوه القراءات ما وافَقَ حفصاً وغيره في الرواية، وماكان رَسْمُ خريطةِ القراءات ليتمَّ إلا بمثل هذا الذِّكْرِ.

التاسع: لم يقنع المُصنِّفُ في ضبط القراءات بالعلامات المتعارَفِ عليها في الرسم الإملائي حتى أضاف إلى ذلك الضبط بالعبارة في كل موضع لايُؤْمَنُ معه اللَّبْس أو الغلط.

العاشر: أورد المعجم ـ على جهة الاستيفاء ـ قدراً صالحاً من مسائل الخلاف بين العلماء فيما يتصل بنقد القراءات سنداً ومتناً وترجيحاً واختياراً، وبيان منزلتها وحَظِّها من خطأ أو صواب.

حادي عشر: إن مُصنِّف المعجم كان حاضراً في كل معالجة صرفية أو نحوية للقراءات، وكان شريكاً فاعلاً وأصلاً في تخريجها وتوجيهها، فحلَّل واختار، وعَلّل لاختياره في أكثر مما وقع له مما اقتضى ذلك من مسائل.

ثاني عشر: كان حِرْصُ المُصنِّف ظاهراً على إيراد ماتصل بلغات القبائل، فأضاف بهذا الصنيع محصولاً طيباً لمعارفنا عن التوزيع الجغرافي للهجات في عصر الاحتجاج.

ثالث عشر: لعل التأليف في القراءات لدى علماء السلف كان أشبه شيء بالأمالي؛ لذلك لم تَرِدْ كثيرٌ من القراءات حيث كان ينبغي إيرادها، أو حيث يتوقع طلابها العثور عليها، وانتثرت قراءات لآياتِ البقرة وآل عمران ومتقدمات السور في عُرْض هذه الكتب وفي أضعافها لأدنى ملابسة، أو حيثما دَعَتْ مناسبة الآيات إلى ذكرها.

وقد كان لتمرُّس المصنف بأساليب القدماء في التأليف أثره المحمود في تتبع القراءات التي وردت في غير مظانها حيثما وجدت، ليردّ غُربتها، ويُسكنها في مساكنها، وبذلك اتخذ عمله، في بعض جوانبه، صورة من صور إعادة التنظيم لهذه المصنفات، وجَعْلِ القراءات قَيْدَ الضبط بعد انتشارها وانتثارها في غير نظام يَسْهُلُ التهدّي إليه.

وهكذا أفلح المُصنِّف في أن يجعل من معجمه هذا نصاً جامعاً ومنسوقاً ومقيّداً لشتات القراءات وفقاً لتسلسل الآيات في المصحف الشريف، وهنا تستعلن مزية الجمع المباشر بلا وساطة يقوم به عقل يَقِظ، وعينٌ راصدة، وهَمٌّ جميع.

رابع عشر: وُفِّق المُصنِّف ـ فيما أحسب ـ إلى العبارة الدقيقة في جميع ماعرض من مسائل الخلاف، وماعالج من تخريج وتوجيه، فجاء الدالُّ في عبارته مَقْدُوداً على المدلول، لايقع دونه سقوطاً، ولايتجاوزه فُروطاً.

إنه مامن صفحة تَصفَحُها من هذا المعجم إلا وهي قؤول لذلك كله أو بعضه. لهذا ولكثير مما لايتسع المقام لاستقصائه، نرى أن هذا العمل الجليل سيكون له ـ ببركة الإخلاص فيه إن شاء الله ـ إتاءٌ ونفع فائض.

المطلب الثالث:

في وجوه الانتفاع الممكنة بهذا المعجم

مابي في هذا المطلب أن أعمد إلى حصر أو تقييد لوجوه الانتفاع التي تقترحها مادة هذا المعجم على الباحثين، فإنّ ثَمّةَ علوماً كثيرة لها فيه مُسْتَرَاد ومَذْهَب. وحسبي أن أشير إلى علوم كالفقه والأصول والتفسير والفلسفة وعلم الكلام، وغير ذلك مما لاأراني أهلاً للخوض فيه خوض أُولي الاختصاص والعلم به.

ومابي في هذا المطلب أيضاً أن أَحُدَّ موضوعات بأعيانها مما أراه صالحاً أن يكون موضع نظر الباحثين، ومناطاً لجهودهم، فالمادة وَلُود، وما إلى التفصيل من غايةٍ إليها ينتهي.

بيد أنه قد كان من سوالف الأقضية لمثلي أن يُعْطِي عمره المعرفيّ كله للدرس اللساني، وحين صَفَحْتُ أثناء هذا المعجم بهذه العين أيقنت أنّا أمام كنز لَمّا

يُعْرف خَبْؤُه، ولاتنقضي عجائبه، وأزعم أن العربية لو ظفرت بأطلس للهجات الحديثة، يقيد شوارد التنوع اللهجي صوتاً وصرفاً ونحواً ودلالة، ويقوم على ضبطها وتوزيعها واستنباط توجهاتها، وتحديد مساراتها . أقول: لو أن ذلك كان، وانضاف إلى هذا المعجم الذي بين أيدينا، لاجتمع للسانيات التاريخية العربية والسامية جناحاها اللذان بهما يكون التحليق، واستشراف أَبْعَد المرامي.

وإذا كان الله قد قَيّض للقراءات القرآنية من سَلِم من سوارق العجلة، ليقوم على أمرها قياماً لاينقاد لطالبه سهواً رهواً بلا كُلفة ولا مؤونة - فإن الجناح الآخر لايقل عن ذلك كُلْفَة ووعورة مركب، وصعوبة مراس، إذ يَفُوت ذَرْعُه وُسْعَ الآحاد. فلم يَبْقَ إلا أن تُؤْمن به المؤسسات القائمة على ثقافة الأمة، وتُدْرك خطره ووعورة مأتاه، وعظيم جداه، فتسابق إلى إنجازه، ثم تقوم كذلك على نشر معجمنا هذا وأمثاله لكي يكون دُولة بين الباحثين. ويومئذ تتم الفائدة بهذا المعجم تمامها، ويؤتى جُهْدُ هذا المؤلِّف الفاضل أُكُلَه بإذن ربّه. وإلا فإن عليه ماحُمِّل وعليكم ماحُمِّلْتم، وماأحسبني متجاوزاً إذ أقول: إن صدور هذا المعجم على الوجه المُبتغَى حقيقٌ أن يكون فيصلاً بين حقبتين من حقب الدرس اللساني إذا ماقمنا بحقه وحق العربية علينا. ولعمري ألا يستحق لسان هذه الأمة ووعاء فكرها أن يُخْلِص له قادتها وزعماؤها مؤتمراً قائماً برأسه، نستنقذ به كينونتنا المتشظّية، ونواجه به أعاصير الصراع الفكري المحتدم حولنا في عالم لايرحم الضعفاء؟ بلى، إن الأمر لمستحق لهذا، ولما هو أكثر منه، وإن غفل عن ذكره الغافلون، ومايَذَّكَّر إلا أولو الألباب.

لقد أقنعني هذا المصنَّف الجليل أولاً بأن أرض البحث في التراث اللساني لاتزال عذراء، وأننا آثرنا في كثير من الأحيان سلوك المأهول على ارتياد المجهول.

وأقنعني - ثانياً - أن الأمد لايزال بعيداً مابين نَحْوِ الفطرة على ألسنة الفِصاح، ونَحْوِ الفطنة في مصنفات النحو، وأن الأول ينبغي أن يكون حاكماً على الآخر، ومهيمناً عليه، وهنالك أقول: ألا تستيقظ هذه المقولة أنظارنا إلى وجوب تصحيح العلاقة بين القراءات الثابتة بالنقل الصحيح وماخالفها من قواعد النحاة، وأن نحرر في ضوئها الشرط القائل بوجوب موافقة العربية ولو بوجه.

وبذلك لاتكون العربية مرادفاً لنحو النحاة، وتكون القراءات هي المرجع المعوّل عليه في تحديد وجوه العربية ولاعكس؟

وأقنعني هذا المصنّف ـ ثالثاً ـ أن بإمكاننا صياغة قواعد التحولات، الصرفية، والنحوية، وتفسير تحولاتها التاريخية من خلال مايتيحه المعجم من مادةٍ لسانية سخية بالعطاء.

وأقنعني. رابعاً. بأن علينا أن نُعيد رسم الخريطة اللسانية لشبه الجزيرة في عصر الاحتجاج بتوظيف ماعُزي إلى القبائل من صور الكلام، وبتمحيص العلاقة بين بيئات القُرّاء والرواة وماروُي عنهم من وجوه القراءات.

وأقنعني ـ خامساً ـ بأن ثَمّةَ متسعاً لايزال للعودة إلى معاجم العربية باستدراكٍ للفوائت، وإتمامٍ للنواقص، وتذييلٍ للقوالص.

وأقنعني. سادساً وأخيراً. بإمكان الكشف عن القوانين والسنن الفاعلة في تطور العربية، والحاكمة على هذا التطور على نحوٍ يمكن به إعادة تصوّر الماضي، وتفسير الحاضر، والتنبؤ العلمي بفعل مسارات التطور في المستقبل، قياساً للغائب على الشاهد.

وبعدُ، ألم أقل إن صدور هذا المعجم حقيق على أن يكون فيصلاً بين عهدين من البحث اللساني في العربية؟ بلى، وماكان ذلك ليُتَاح إلا على يد رجل من أولئك الذين يُمَسِّكون بالكتاب، والذين لايأخذون عَرَض هذا الأدنى، ولايودّون أن غير ذات الشوكة تكون لهم، ولعل هذا العمل أن يكون لصاحبه . إن شاء الله . نوراً يمشي به في الناس، حتى إذا قدم إلى ربه تَبَشْبَشَ له، وأَحَلّه دار المُقامة من فضله، وأثابه عن لسانه ودينه وأمته ثواب الصابرين.

سعد مصلوح

الكويت/ ١٤٢٠هـ. ١٩٩٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

معجم القراءات

مقدّمة

الحمد لله على نعمائه التي لاتُحَدُّ حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأشهد ألاّ إله إلاّ الله وحده لاشريك له، العليمُ الذي يعلو فوق كُلِّ ذي علم، العظيم الذي لاعظيم غيره، وأشهد أن محمداً خليل الرحمن وحبيبه، وصفوتُه من خلقه ورسوله، جاء بالكتاب المحكم المبين من عند ربِّه إلى الخلق أجمعين، فكان من آثار فضل ماجاء به على البشرية اللسان العربي الشريف ماأنا قائم بالحديث عنه في هذا المعجم.

إنه كتاب الله الذي أُنزل من فوق سبع سماوات، فكان الكتابَ الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خَلْفِه، وتتابع السِّنُون، وتتوالى القرون، والباحثون ينهلون منه، ويَرِدُون معينه، وكلَّ يوم يخرج تأليف جديد فيه منذ أربعة عشر قرناً أو يزيد، ولم يستطع قرن أن يثبت في علم من علومه كلمة خاتمة تخضع دونها الرقاب، وتتطاول لها الأعناق، فقد قالوا فيه ما قالوا، ومع ذلك فكم ترك الأول فيهم للآخر، فجاء تاريخ الإنسانية مصدّقاً لكلمات الله التامّات:

﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾ [الكهف: ١٠٩].

ويتجلّى برهان ذلك في علم من أشرف العلوم، وهو علم القراءات وبيان أوجه إعرابها، وضبطها، وذِكْر رواتها، فإنّ المتقدّمين استفرغوا وسعهم في هذا الميدان،

وجَمَعوا وصنَّفوا، وأحكموا تخريجها وتوثيقها، فكان لهم بذلك جهد لا يُستَقَل، وفضل لا يُجْحَد، فلهم من الله أجره وجزاؤه ﴿وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٥].

ومع هذا الذي ذكرت فإنك لاتجد مؤلَّفاً جميع هذه القراءات فأوعى، ونَسَقها جميعها بين دفتين على النحو الذي أنا ساعٍ إليه وقائم به.

فليكن هذا العمل امتداداً لعمل السابقين، وجهداً مضافاً إلى جهدهم في خدمة هذا الكتاب الربَّاني الذي أخذ بيد الإنسانية من ظلام الليل إلى وَضَح النهار، فَأَبْصَرَ به من أَبْصَرَ، واهتدى به من اهتدى.

فمن أراد علماً قرآنياً له تاريخه ورجاله فدونه ما في هذا المعجم؛ فهو الغاية، ومن أراد نحواً وصرفاً ولغة يصدر فيها عن كتاب الله ويمتاح فيها من معينه فلينظر فيما سقته إليه، فإن فيه من الخير والفضل ما لا تجده مجموعاً في مؤلَّفات النحو والصرف إلا نتفاً وتفاريق؛ إنه نحو الفطرة، الذي وَفَّته نصيبه القراءة القرآنية متواترها وشاذّها.

فانهل من هذا المعين العذب ما طاب لك أن تنهل، واشكر ربك كلما تعرّفت كلمة فيه، أو تعلمت مسألة منه، ماطاب لك أن تشكر، وصلِّ على حبيبك محمد الذي جاء إلينا بهذا الكتاب ما طاب لك أن تصلي، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، وصلَّى عليه في الأولين والآخرين أفضل وأكثر وأزكى ما صَلَّى أحد من خلقه، وزكّانا وإياك بالصلاة عليه أفضل ما زكى أحداً من أمته بصلاته عليه.

وبعدُ،

فإنّ خبر هذا المعجم بدأ في عام ١٩٧٥ حيث انتهيت من كتابة بحثٍ لدرجة الماجستير[١] في النحو والصرف، ثم طفقت أطلب موضوعاً لدرجة الدكتوراه، وقد نبهني والدي - رحمه الله وجزاه عني خيراً - إلى «البحر المحيط» لأبي حيان الأندلسيّ، ونصحني بأن يكون موضوعَ الدراسة لهذه المرحلة؛ فأبو حيّان نحويٌّ

(١) كانت الرسالة بعنوان: «ابن يعيش وشرح المفصَّل». وقد تولى نشرها مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت عام/١٩٩٩.

مُفَسِّر، جَمَعَ في هذا الكتاب التفسير والنحو والصرف والبلاغة واللغة، وغير ذلك من فنون العربية وعلومها.

ولَمّا شَرَحَ الله صدري لذلك قرأتُ الكتاب القراءة الأولى في ثمانية أشهر، ثم وضعتُ الخطّة الأولى لهذا البحث تحت عنوان «البحر المحيط لأبي حَيّان النحوي - دراسة نحويّة صرفيّة صوتيّة»، ثمّ سُجِّل هذا البحث في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة.

وكان من جملة فصوله فَصْل في قراءات القرآن؛ وذلك لأن أبا حَيّان فارس هذا الميدان المُجَلِّي جَمَعَ علم السابقين في كتابه، وأتْبَعَ ما جمع بالدرس والمناقشة، فدلّ بذلك على طول باعه وعلوّ كعبه في هذا الميدان، وماكان ذلك ميسوراً له لولا أنه بدأ منذ نشأته الأولى بتلَقّي هذا العلم على شيوخه في الأندلس، وأقام على ذلك حتى حَنَى الزمان ظهره، وأطفأ بَصَرَهُ، ثم أَسْلَمَ لربّه رُوحَه، تاركاً وراءه علماً غزيراً ينتفع به الناس من بعده، رحمه الله، وجعل ذلك في ميزان حسناته يوم تجد كل نفسٍ ما عملت من خير مُحْضراً.

وفي سبيل كتابة هذا الفصل جَرَّدتُ القراءات من البحر المحيط، ونَسَقتُها بعد آياتها، ثم قابلتُها على ما في كتب القراءات، وعَلَّقتُ عليها بما يناسبها من البيان، ثم كتبتُ هذا الفصل في القراءات مبيّناً فضل أبي حيان ومنهجه الذي سلك، وأثر ذلك في غناء البحر بمسائل اللغة والنحو والصرف.

وبعد كتابة هذا الفصل جعلت مما جمعته لحقاً للرسالة وسميته «معجم القراءات».

وفي عام ١٩٨٠ حملتُ إلى القاهرة البحث وأصول هذا المعجم للعرضة الأخيرة على أستاذي الفاضل الدكتور عبد الله درويش عميد كلية دار العلوم آنذاك - عليه رحمات الله ورضوانه - فاطّلَعَ على الكتابين، واستحسن ماصنعتُ، ثم رأى أنّ مناقشة البحث مع المعجم أمر غير ممكن؛ باعتبار الحجم. وأشار عليّ أن أخرج المعجم في عملٍ مستقلّ بعد المناقشة، فذلك أفضل، وفيه تخفيف عن لجنة المناقشة، وكان له ماأراد.

ولقد مَرَّ إعداد هذا المعجم بثلاث مراحل:

١. تجريد القراءات من البحر المحيط.

٢. مقابلة هذه القراءات على ما في كتب القراءات والتفسير واللغة، واحتفظتُ في هذه المرحلة بنصّ أبي حيّان وتخريجاته مستقلّةً عما سواها، وأثبتُّ في الحواشي ما نَقَصَهُ منها صاحب «البحر».

٣. والمرحلة الثالثة من هذا المعجم هي هذه التي بين يديك، لم أتقيَّد فيها بنصّ أبي حيّان وحده، بل جعلتُه الأصلَ الذي أبدأ به، ثم نَسَقْتُ معه ما في كتب التفسير والقراءات. وأَتْبَعتُ ذلك بذكر المراجع الموثِّقة لهذه القراءات في الحاشية، فجاء ـ بحمد الله ـ معجماً فيه خير كثير، وعلمٌ غزير من قراءة ولغة ونحو وصرف وما شاء الله من علوم العربية.

وأمّا ترتيب هذا الكتاب فقد ثبت على النَّسَق الآتي :

أثبتُّ في أعلى الصفحة اسم السورة، ورقمها، ثم أنزلت من القرآن الكريم الآيات في منازلها؛ فالحَفَظَة ـ في زماننا ـ قِلال، وقارئ هذا المعجم محتاج أن يعرف موقع الكلمة في سياق الآية، وأكثر وجوه القراءة لا يدرك على وجهه، ولا يُعْرَف فَصّ الخلاف فيه إلا في سياقه وموضعه.

ووضعتُ بعد نصِّ الآية الكلمةَ المقروءة مفردةً في سطر مستقلّ على يمين الصفحة، ثم ذكرتُ القراءات الواردة فيها، ويستمر الأمر على هذا الطّرد حتى أنتهي من كلمات الآية واحدةً واحدة، ثم أنتقل إلى غيرها، وقِسْ على هذا بقية العمل.

وكُلُّ كلمة ذكرتُ فيها قراءة من القراءات خَرَّجتُ قراءتها في الحاشية بذكر البحر المحيط على أنه المرجع الأول الذي بدأتُ فيه بحكم دراستي له، والنصُّ المثبتُ في هذا المعجم هو على الغالب عنه، ثم أذكر بعد ذلك المراجع الأخرى.

ولقد حرصتُ ـ قدر المستطاع ـ على ألاّ أُكَرِّر القراءة في لفظ من ألفاظ القرآن، فإذا ما اقتضى المقام ذلك أثبتُّ اللفظ في موضعه من سياق الآية على يمين الصفحة، ثم أشرتُ إلى أن القراءة فيه قد تقدَّمت فيما سلف، وأذكر رقم الآية والسورة ليتمكن القارئ من الرجوع إليها إن شاء.

وكنتُ أشير إلى ماأجده من تصحيف وتحريف في القراءات، وأسماء القراء في المراجع، بدءاً من البحر إلى آخر مراجع هذا المعجم، وقد وقع في ذلك شيء غير قليل من الوهم وأخطاء الطباعة، أوقعت كثيراً من القراء والباحثين وكبار المحققين في الخطأ، وسترى أثر ذلك في مواضعه مما هو قِبَلك إن شاء الله تعالى.

وأما أصول هذا المعجم التي رجعت إليها فكثيرة، منها:

كتب التفسير: كالمحرر لابن عطية، ومفاتيح الغيب للرازي، والكشاف، والقرطبي، وتبيان الطوسي، ومَجْمَع الطبرسي، ومعاني الفراء، والأخفش والزجاج وغيرها.

ومما رجعت إليه في كتب القراءات كتاب السبعة لابن مجاهد، والمكرر، والتيسير، والكشف عن وجوه القراءات السبع، وشرح الشاطبية، وحجة ابن خالويه، والفارسي، ثم كتب العشرة ككتابَيْ النشر والمبسوط، والأربع عشرة كالإتحاف...

ومن كتب الشواذ المحتسب ومختصر البديع، وإعراب الشواذ للعكبري، وشواذ القراءة للصفراوي.

وأما كتب إعراب القرآن فمنها بيان ابن الأنباري، وتبيان العكبري، وإعراب النحاس، ومشكل مكي...

وأما المعجمات فما فاتني الرجوع إلى واحدٍ من أمهاتها، وهي اللسان، والتاج، والصحاح، والتهذيب، والمصباح، والمفردات، وبصائر ذوي التمييز[1].

وأما كتب النحو والصرف فسترى في حواشي هذا المعجم مايدلك على تتبع القراءات فيها، ومدى حرصي على ذلك.

وأما الفهارس فمنها ما اعتمدت فيه على صنيع غيري، ومن ذلك فهرس سيبويه للأستاذ أحمد راتب النفاخ ـ رحمه الله ـ، وما وضعه بعض المحققين من فهارس للقراءات فيما حققوا من مصنفات العلم.

---

(١) سلكته مع المعجمات لأنه جرى على طريقتها في ترتيب المادة اللغوية.

ومنها ما وضعتُه بنفسي؛ ومن ذلك فهارس لشرح المفصّل لابن يعيش كنت صنعتها عام ١٩٧٢ بين يدي مدارستي هذا الكتاب، كما قمت بإعداد فهارس للقراءات في كتب النحو والصرف مثل: شرح التصريح، وشرح الأشموني، وأمالي الشجري، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج، وخصائص ابن جني، وسر الصناعة له، والمقتضب، والإنصاف، وشرح الكافية الشافية، وشرح الكافية، ومعاني الحروف للرماني، وأوضح المسالك، وغير هذا كثير، كما أعددت فهارس للقراءات في لسان العرب، وتاج العروس، والصحاح، والتهذيب، والمفردات، والمصباح، والمحكم، والمخصص.

وسوف يأتيك في ثبت المراجع مما أثبته في آخر هذا المعجم، ما لم أذكره هنا، وما ذكرتُ مما رجعت إليه إلا القليل.

وبعدُ فقد قضيت في جمع القراءات وتصنيفها والتعليق عليها نحواً من خمسٍ وعشرين سنة منذ عام ١٩٧٥ إلى عام الناس هذا، وفيها عمل مُتَّصل، حتى تمت على هذا الطرز الذي أضعه بين يديك، فإن خُرِم من ذلك شيء بعد هذا الذي ترى من الجهد الناصب فلا عتبى ـ إن شاء الله ـ ولا لوم.

وأخيراً،

فاللهمَّ هذا عملي أُقدِّمه إليك، خالصاً لوجهك، وقد عانيتُ فيه ماعانيت وكان رضاك هو المبتغى، فإذا كان؛ فذلك هو الفوز العظيم.

اللهم إنك تعلم السنين الطوال كيف مَرَّت، والليالي الحالكة كيف تَقَضَّت، ولايعلم ذلك أحد غيرك، فاللهم وعدك الذي وعدت!!

اللهم اجعل نفعه عاماً بين عبادك، وألهمهم قول كلمة الحق فيه مجرّدةً عن الهوى، وأَلهمني قبولها، والرجوع فيها إلى ما يرضيك، إنك سميع مجيب، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

عبد اللطيف محمد الخطيب

الكويت: ١٤٢١ هـ . ٢٠٠١م

مُعْجَمُ القِرَاءَات

الجُزْءُ الثَّانِي

تأليف
الدكتور عبد اللطيف الخطيب

دار سعد الدين
للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - ص.ب ٣١٤٢ تليفاكس ٢٢١٩٦٩٤، القاهرة ٢٩٥٦١١١٤

٤ سُورَةُ ٱلنِّسَاءِ

(٤)

سُورَةُ النِّسَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾

خَلَقَكُم ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] القاف في الكاف، وفيه خلاف منقول عن أبي عمرو، والإدغام إنما يكون مع ذهاب صفة الاستعلاء.

مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ـ قرأ خلف عن حمزة بإدغام[2] التنوين في الواو بلا غُنّة، ووافق حمزةَ المطوعي عن الأعمش.

وَٰحِدَةٍ ـ قرأ الجمهور «واحدةٍ»[3] بالتاء على تأنيث لفظ النفس.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «واحدٍ»[3] بالتذكير على مراعاة المعنى؛ إذ المراد به آدم، أو على أن النفس تُذَكّر وتُؤَنّث، فجاءت قراءته على تذكير النفس.

وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا ...

ـ قرأ خالد الحذّاء: «وخالقٌ منها زَوْجَها وباثٌّ..»[4] على اسم الفاعل، وهو خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو خالقٌ..

وقراءة الجمهور «وخَلَقَ.. وبَثَّ»[4] على صورة الماضي في الفعلين.

---

(١) الإتحاف/٢٢، ١٨٥، النشر ٢٨٦/١، المكرر/٢٨، البدور الزاهرة/٧٤، المهذب ١٥٢/١.

(٢) الإتحاف/٣٢، ١٨٥، النشر ٢٤/٢.

(٣) البحر ١٥٤/٣، القرطبي ٢/٥، فتح القدير ٤١٧/١، الدر المصون ٢٩٥/٢.

(٤) البحر ١٥٥/٣، الكشاف ٣٧٢/١، الرازي ١٦٢/٩، مختصر ابن خالويه/٢٤، روح المعاني ١٨٣/٤، الدر المصون ٢٩٦/٢..

كَثِيرًا - قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء.

وَنِسَآءً - قرأ حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة مع المدّ والقصر.

تَسَآءَلُونَ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو بخلاف عنه والحسن والأعمش وخلف «تَسَاءلون»[3] خفيفة السين، وأصله: تتساءلون، فحذفت إحدى التاءين: الأولى، أو الثانية على الخلاف.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو بخلاف عنه ويعقوب وأبو جعفر «تَسَّاءلون»[3] بشدّ السين، وذلك على إدغام التاء الثانية في السين، وأصله تتساءلون.

قال ابن مجاهد: «واختلف عن أبي عمرو، فروى عليّ بن نصر وهارون بن موسى وعُبَيْد بن عقيل وعبد الوهاب بن عطاء عنه، والواقدي عن عدي بن الفضل، وخارجة عن مصعب عنه: «تَسَاءَلون» مخفّفة.

وروى أبو زيد التخفيف والتشديد، وروى اليزيدي وعبد الوارث عنه «تسَّاءَلون» مُشَدَّدة.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، ١٨٥.

(٢) المكرر/٢٧، النشر ٤٣٢/١، ٤٦٦، الإتحاف/٦٥: «... فيسكن للوقف، ثم يبدل ألفاً من جنس ماقبله، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف إحداهما للساكنين، فإن قُدِّر المحذوف الأولى -وهو القياس- قصر؛ لأن الألف حينئذ تكون مبدلة من همزة ساكنة، فلا مَدَّ كألف «تامر»، وإن قدر الثانية جاز المدُّ والقصر؛ لأنها حرف مَدّ قبل همز مغيّر بالبدل، ثم الحذف، ويجوز إبقاؤهما للوقف فيمدُّ لذلك مَدّاً طويلاً ليفصل بين الألفين... ويجوز التوسط...».

(٣) البحر ١٥٧/٣، السبعة/٢٢٦، التيسير/٩٣، النشر ٢٤٧/٢، معاني الزجاج ٦/٢، البيان ٢٤٠/١، المكرر/٢٨، الطبري ١٥٠/٤، الكافي/٨٠، الكشاف ٣٧٢/١، شرح الشاطبية/١٧٩، فتح القدير ٤١٨/١، القرطبي ٢/٥، الإتحاف/١٨٥، التبيان ٩٧/٣، التبصرة/٤٧٢، إعراب النحاس ٣٨٩/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٥/١، مجمع البيان ٦/٤، معاني الفراء ٢٥٣/١، الرازي ١٦٣/٩، المحرر ٤٨٢/٣، الحجة لابن خالويه/١١٨، المبسوط/١٧٥، العكبري ٣٢٦/١، حجة القراءات/١٨٨، حاشية الجمل ٣٥١/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٧/١، بصائر ذوي التمييز، واللسان، والتاج/سأل.
روح المعاني ١٨٤/٤، زاد المسير ٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٢، الدر المصون ٢٩٦/٢.

وقال عباس عنه: «إن شئت خَفَّفت، وإن شئت شَدَّدت، قال: وقرأته عنه بالتخفيف».

قال الطبري: «هما قراءتان معروفتان، ولغتان فصيحتان بالتشديد والتخفيف».

- وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش «تَسْأَلون»[1] مضارع «سأل» الثلاثي.

- وقرأ إبراهيم النخعي «تُسْأَلُون»[2]، على مالم يُسَمَّ فاعله، أي: تُطْلَبُ منكم.

- وقرأ ابن عباس ومحمد بن السميفع اليماني وابن مسعود «تَسَلُون»[3] بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى السين.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمزة مع المَدِّ والقصر.

وَٱلْأَرْحَامَ - قرأ جمهور السبعة ماعدا حمزة وأبا جعفر ويعقوب «والأرحامَ»[5] بنصب الميم، وهو معطوف على اسم الله تعالى، والتقدير: اتقوا الله واتقوا الأرحام أن تقطعوها.

---

(١) البحر ١٥٧/٣، مختصر ابن خالويه/٢٤، الكشاف ٣٧٢/١، روح المعاني ١٨٣/٤، الدر المصون ٢٩٦/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٣٦٣/١ وانظر الحاشية /٢.

(٣) البحر ١٥٧/٣، الكشاف ٣٧٢/١، المحرر ٤٨٣/٣، مختصر ابن خالويه/٢٤، الدر المصون ٢٩٦/٢.

(٤) المكرر/٢٧، النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦، البدور الزاهرة/٧٢.

(٥) البحر ١٥٧/٣، البيان ٢٤٠/١، مشكل إعراب القرآن ١٧٦/١ ـ ١٧٧، زاد المسير ٣/٢، المكرر/٢٨، معاني الزجاج ٦/٢، السبعة/٢٢٦، الكشاف ٣٧٢/١، النشر ٢٤٧/٢، شرح الشاطبية/١٧٩، العكبري ٣٢٦/١، الطبري ١٥١/٤، العنوان/٨٣، الإتحاف/١٨٥، إرشاد المبتدي/٢٢٧، التبيان ٩٧/٣، الرازي ١٦٣/٩، ١٧٧/١٩، المبسوط/١٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٥/١، تحفة الأقران /١٧٠، حاشية الشهاب ٩٧/٣، معاني الفراء ٢٥٢/١، حاشية الجمل ٣٥١/١، القرطبي ٢/٥، المحتسب ١٧٩/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٨/١ ـ ١٢٩، الكافي/٨٠، مجمع البيان ٦/٤ حجة القراءات/١٨٨، تذكرة النحاة/١٥١، الحجة لابن خالويه/١١٨، شرح الكافية الشافية/١٢٤٩، ٦٩٣، ١٢٥٤، همع الهوامع ٢٦٨/٥، إعراب النحاس ٣٩٠/١، ٤١٤/٣، أوضح المسالك ٦١/٣، إيضاح الوقف والابتداء/٥٩٢، المحرر ٤٨٣/٣، الإنصاف/٤٦٣، شرح المفصل ٥١/٢، ٢٧/٣ ـ ٢٨، ٥٣/٨، ١٠٥/٩، الكامل ٣٩/٣، شرح التصريح ١٥١/٢، التبصرة والتذكرة /١٤٢، شذور الذهب /٤٤٩، الخصائص ٢٨٥/١، شرح الكافية ١٩٧/١، ٣٢٠، شواهد التوضيح/٥٥، الجمهرة ١٤٤/٢، شرح ابن عقيل ٢٤/٣، شرح الأشموني ١١٨/٢، شرح اللمع /٢٦٦، الأشباه والنظائر ٣٩٦/١، ٥٨٨، روح المعاني ١٨٤/٤، فتح القدير ٤١٨/١، الدر المصون ٢٩٦/٢.

- وقرأ حمزة وإبراهيم النخعي وقتادة والمطوعي ومجاهد والحسن البصري وابن عباس وأبو رزين ويحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف والأعمش وابن مسعود والأصفهاني والحلبي عن عبد الوارث وأبان ابن تغلب، وأبو إياس هارون بن علي بن حمزة الكوفي «والأرحامِ»[1] بالخفض على أنه معطوف على الهاء في «به»[2]، أو على أنه مجرور بباء مقدّرة، أو بالقسم.

وزعم البصريون جميعاً أنه لحن، وأول من شنّع على حمزة هذه القراءة المبرد حتى قال: «لاتحل القراءة بها»، وتبعه على ذلك جماعة منهم ابن عطية.

قال ابن خالويه: «وليس عندنا لحناً؛ لأن ابن مجاهد حدثنا بإسناد يُعزيه إلى رسول الله ﷺ أنه قرأ «والأرحامِ»، ومع ذلك فإن حمزة لايقرأ حرفاً إلا بأثر».

وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش «تَسَاءلون به وبالأرحامِ»[3] بتكرير حرف الجر.

- وقرأ أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد «والأرحامُ»[4] بالرفع على الابتداء، والخبر محذوف والتقدير: والأرحامُ محترمة، قال ابن جني: «أي والأرحام مما يجب أن تتقوه وأن تحتاطوا لأنفسكم فيه».

- وقرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وصورة

---

(١) أنظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وردّ هذا البصريون، وانظر الخلاف في الإنصاف /٤٦٣.

(٣) البحر ١٥٧/٣، الرازي ١٦٣/٩، الكشاف ٣٧٢/١، مختصر ابن خالويه/٢٤، تحفة الأقران/١٧٠، روح المعاني ١٨٤/٤، الدر المصون ٢٩٦/٢.

(٤) البحر ١٥٧/٣، القرطبي ٥/٥، المحتسب ١٧٩/١، مجمع البيان ٦/٤، حاشية الشهاب ٩٧/٣، الكشاف ٣٧٢/١، شرح الكافية الشافية/١٢٥٥، العكبري ٣٢٧/١، المحرر ٤٨٣/٣، فتح القدير ٤١٨/١، تحفة الأقران /١٧٦، روح المعاني ١٨٥/٤، الدر المصون ٢٩٧/٢ نسبها إلى عبد الله بن مسعود وليس بصواب.

القراءة «ولَرْحام»[١] .

- وكذا يفعل حمزة في الوقف[١] ، بخلاف عنه.

- وروى خلف وخلاد عن حمزة السكت[٢] في لام التعريف.

وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾

ٱلْيَتَٰمَىٰٓ قرأ[٣] بإمالة الألف الأخيرة والميم قبلها حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وأمال فتحة التاء مع الألف بعدها الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير، وهذه الإمالة جاءت تبعاً للإمالة التي بعدها؛ فكأنها إمالة بالمجاورة.

- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية عن الدوري، وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨٣ من سورة البقرة.

وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ - قراءة الجمهور «ولاتتبدَّلوا»[٤] بتاءين، وهي رواية عن ابن محيصن.

- وروي عن ابن محيصن «ولاتَبَدَّلُوا»[٥] بتاءٍ واحدة خفيفة.

- وروي عنه أنه قرأ «ولاتَّبَدَّلوا»[٦] بإدغام التاء الأولى في الثانية، قال ابن عطية: «وجاز في ذلك الجمع بين ساكنين لأن أحدهما حرف مَدّ ولين يشبه الحركة».

(١) المكرر/٢٨، النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، التيسير/٣٥.

(٢) المكرر/٢٨، النشر ١/٤٢٠، الإتحاف/٦١ ـ ٦٢.

(٣) الإتحاف/٧٨، ١٨٦، المكرر/٢٨، النشر ٢/٦٦.

(٤) الإتحاف/١٨٦.

(٥) الإتحاف/١٨٦، زاد المسير ٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ١/٣٦٤، وانظر الحاشية (٥): البزي عن ابن محيصن، التقريب والبيان/٢٨ أ.

(٦) البحر ٣/١٦٠، مختصر ابن خالويه/٢٤، الإتحاف/١٨٦، إعراب النحاس ١/٣٩٢، المحرر ٣/٤٨٦.

وَلَا تَأْكُلُوٓاْ - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق والأصبهاني وورش عن نافع «ولاتاكلوا»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف[2].

حُوبًا - قرأ الجمهور «حُوباً»[2] بضم الحاء، وهو الإثم.

- وقرأ الحسن وابن سيرين «حَوباً»[3] بفتح الحاء، وهي لغة تميم، كذا ذكر الأخفش، وقال مقاتل: هي لغة الحبش.

قال ابن عطية: «وقيل: هو بفتح الحاء المصدر، وبضمها الاسم».

- وقرأ أُبَيُّ بن كعب «.. حاباً»[4] بالألف.

قال أبو حيان: « وكلها مصادر».

كَبِيرًا - قراءة الأزرق وورش بترقيق[5] الراء.

وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِي ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴿٣﴾

وَإِنْ خِفْتُمْ - أخفى[6] أبو جعفر النون في الخاء.

---

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٣/١٦١، القرطبي ٥/١٠، «قراءة العامة وأهل الحجاز»، وانظر العكبري ١/٣٢٧، وحاشية الجمل ١/٣٥٢، فتح القدير ١/٤١٩، الدر المصون ٢/٢٩٨.

(٣) البحر ٣/١٦١، الكشاف ١/١٧٤، مختصر ابن خالويه/٢٤، الرازي ٩/١٧٠، القرطبي ٥/١٠، الإتحاف/١٨٦، إعراب النحاس ١/٣٩٢، المحرر ٣/٤٤٨، معاني الفراء ١/٢٥٣، العكبري ١/٣٢٧، التبيان ٣/١٠٢، فتح القدير ١/٤١٩، حاشية الجمل ١/٣٥٢، روح المعاني ٤/١٨٩، الشهاب-البيضاوي ٣/١٠٠، اللسان/حوب، الدر المصون ٢/٢٩٨..

(٤) البحر ٣/١٦١، الرازي ٩/١٧٠، الكشاف ١/٣٧٤، القرطبي ٥/١١، حاشية الجمل ١/٣٥٢، روح المعاني ٤/١٨٩، فتح القدير ١/٤١٩، الدر المصون ٢/٢٩٨.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٦) الإتحاف/٣٤، ١٨٦، النشر ٢/٢٧، المهذب ١/١٥٠، البدور الزاهرة/٧٤.

أَلَّا تُقْسِطُوا ـ قرأ إبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب والأعمش والمفضل «ألاّ تَقْسِطوا»[1] بفتح التاء، من «قَسَطَ» الثلاثي، وهو من باب «ضرب».

وفي التاج[2]: ذكر الزبيدي في قراءة إبراهيم ويحيى بفتح التاء وضم السين «ألا تَقْسُطوا».

وقراءة الجمهور «أَلاّ تُقْسِطوا» بضم التاء من «أَقْسَطَ».

فِي الْيَتَامَى ـ تقدّمت القراءة فيه بإمالة الألفين في الآية السابقة/٢.

فَانكِحُوا مَا طَابَ

ـ قرأ ابن أبي عبلة «فانكحوا مَن طاب..»[3]، وهي مُفَسِّرة قراءة الجمهور.

ـ وقراءة الجمهور «فانكحوا ماطاب..»[3] فقيل: «ما» بمعنى «مَن»، وهذا مذهب من يجوِّز وقوع «ما» على آحاد العقلاء، وهو مذهب مرجوح.

وقيل: أُوثِرَتْ على «مَن» ذهاباً إلى الوصف من البِكْر أو الثيِّب، كما نقول: مازيد؟ في الاستفهام أي: فاضل أو كريم.

طَابَ ـ قراءة الجماعة «طاب» بألف.

ـ وفي مصحف أُبَيّ وقراءته «طِيبَ»[4] بالياء، وهو دليل الإمالة.

ـ قال السمين: «وليس هذا بمبنيّ للمفعول لأنه قاصر، وإنما كُتِبَ كذلك دلالة على الإمالة وهي قراءة حمزة».

---

(١) البحر ١٦٢/٣، المحتسب ١٨٠/١: «... كأنه قال: وإن خفتم أن تقسطوا في اليتامى، أي تجوروا»، العكبري ٣٢٨/١، مختصر ابن خالويه/٢٤، القرطبي ٩٢/٥، الكشاف ٣٧٤/١، روح المعاني ١٨٩/٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٠١/٣، المحرر ٤٨٩/٣، فتح القدير ٤٢٠/١، الدر المصون ٢٩٩/٢.

(٢) انظر مادة/قسط، وفي الشوارد /١٦أ «يَقْسُط لغة في يُقْسِط، وقرأ ابن وثاب والنخعي...».

(٣) البحر ١٦٢/٣، القرطبي ١٢/٥، المحرر ٤٩٠/٣، فتح القدير ٤٢٠/١، الدر المصون ٣٠٠/٢.

(٤) البحر ١٦٢/٣، القرطبي ١٥/٥، الدر المصون ٣٠٠/٢.

- وقرأه بالإمالة[١] حمزة وأبو عمرو وابن أبي إسحاق والجحدري والأعمش.

مَثْنَىٰ - قرأه بالإمالة[٢] حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

- وعند السمين مايشير إلى أنه نقل عن النخعي أنه قرأ «ثُنى»[٣] مقصوراً من «ثُناء».

وَثُلَٰثَ - قراءة الجماعة «وثُلاثَ»[٤] بألف على وزن فُعال، فهو عدد معدول.

- وقرأ النخعي وابن وثاب والأعمش «وثُلَثَ»[٤] بقصر الألف، وحكى هذا المهدوي.

وَرُبَٰعَ - قراءة الجماعة «ورُباع»[٥] بألف.

- وقرأ النخعي وابن وثاب والأعمش والمغيرة «ورُبَعَ»[٥] بقصر الألف أيضاً، وهي رواية المهدوي، وهو تخفيف.

فَإِنْ خِفْتُمْ - أخفى[٧] أبو جعفر النون في الخاء.

---

(١) البحر ١٦٢/٣، النشر ٥٩/٢، المكرر/٢٨، الإتحاف/٨٧، ١٨٦، القرطبي ١٥/٥، إرشاد المبتدي/٢٩٧، الكافي/٤٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٤/١، غرائب القرآن ١٦٢/٤، الدر المصون ٣٠٠/٢.

(٢) الإتحاف/٧٥، ١٨٦، المكرر/٢٨، النشر ٣٦/٢، ٤٩.

(٣) الدر المصون ٣٠٢/٢.

(٤) الكشاف ٣٧٥/١، اللسان/ «ربع»، فتح القدير ٤٢٠/١، الدر المصون ٣٠٢/٢، القرطبي ١٥/٥.

(٥) البحر ١٦٣/٣، الكشاف ٣٧٥/١، المحتسب ١٨٠/١، المحرر ٤٩١/٣، العكبري ٣٢٨/١، القرطبي ١٥/٥، روح المعاني ١٩٥/٤، اللسان والتاج/ربع «كزُفَر» على إرادة «رباع»، فحذف الألف، وقال العكبري: «ووجهها أنه حذف الألف كما حُذفت في خيَم والأصل خيام، وكما حذفت في قولهم: أمَ والله»، فتح القدير ٤٢٠/١.

(٧) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٤، النجوم الزاهرة/٧٤، المهذب ١٥٠/١.

فَوَاحِدَةً ـ قراءة الجمهور «فواحدةً»[1] بالنصب، أي فاختاروا، أو فانكحوا.

ـ وقرأ الحسن والجحدري وأبو جعفر والأعمش وابن هرمز وأبو زيد عن أبي عمرو من طريق الأهوازي «فواحدةٌ»[1] بالرفع على أنه مبتدأ، والخبر محذوف، أي: كافيةٌ.

وقال الكسائي: «فواحدةٌ تُقنع».

قال الطبري: «ولو كانت القراءة جاءت في ذلك بالرفع كان جائزاً بمعنى: فواحدة كافية، أو واحدة مجزئة».

أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ

ـ روي عن أبي عمرو «فما ملكت أيمانكم»[2] يريد به الإماء.

قال أبو حيان: «والمعنى على هذا: إن خاف ألاّ يَعْدِل في عِشْرَةِ واحدةٍ فما ملكت يمينه».

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «أومَن ملكت أيمانكم»[3].

ـ وقراءة الجماعة «أو ماملكت أيمانكم».

أَدْنَىٰ ـ قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح، وبين اللفظين.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) البحر ١٦٤/٣، الإتحاف/١٨٦، النشر ٢٤٧/٢، زاد المسير ٩/٢، إعراب النحاس ٣٩٤/١، المبسوط/١٧٥، إرشاد المبتدي/١٧٨، البيان ٢٤٢/١، الرازي ١٧٦/٩، الكشاف ٣٧٥/١، مجمع البيان ١٢/٤، القرطبي ٢٠/٥، العكبري ٣٢٩/١، فتح القدير ٤٢٠/١، روح المعاني ١٩٥/٤، التبيان ١٠٧/٣، معاني الفراء ٢٥٥/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٢/٣، المحرر ٤٩٢/٣، وانظر الطبري ١٥٩/٤، الدر المصون ٣٠٢/٢، التقريب والبيان/ ٢٨ أ.

(٢) البحر ١٦٤/٣.

(٣) البحر ١٦٤/٣، الكشاف ٣٧٥/١، روح المعاني ١٩٦/٤.

(٤) الإتحاف/٧٥، ١٧٦، المكرر/٢٨، النشر ٣٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٠.

أَلَّا تَعُولُوا - قراءة الجمهور «أَلاّ تعولوا» أي: أَلاّ تميلوا عن الحق، ومعناه عند الشافعي لايكثر عيالكم، وخطّأه بعضهم «وهو أعلى كعباً وأطول باعاً في كلام العرب من أن يخفى عليه مثل هذا».

- وقرأ طلحة «أَلاّ تَعيلوا»(١) بفتح التاء، أي لاتفتقروا، من العيلة.

وذكر ابن خالويه(١) هذه القراءة لطاووس.

- وقرأ طاووس «أَلاّ تُعِيلوا»(٢) بضم التاء من أعال الرجل، إذا كثر عياله.

وقال أبو حيان: «وهذه القراءة تَعْضُدُ تفسير الشافعي من حيث المعنى الذي قصده».

﴿وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗۚ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا ٤﴾

صَدُقَٰتِهِنَّ - قرأ الجمهور «صَدُقاتهنّ»(٣) جمع صَدُقة بضم الدال، على وزن «سَمُرة»، وهي لغة الحجاز والمراد المهر.

- وقرأ قتادة وأبو السمال «صُدْقاتهن»(٤) بسكون الدال جمع صُدْقة، بوزن غُرْفة وهي لغة تميم.

- وقرأ مجاهد وموسى بن الزبير وابن أبي عبلة وفياض بن غزوان

---

(١) البحر ١٦٥/٣، مختصر ابن خالويه/٢٤، وفي القرطبي ٢٢/٥، ضبطها المحقق بضم التاء، والمشهور أنه بالضم عن طاووس، ولعله تصحف في هذه الطبعة. فتح القدير ٤٢١/١، الدر المصون ٣٠٤/٢.

(٢) البحر ١٦٥/٣، الكشاف ٣٧٦/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٢/٣ ـ ١٠٣، الرازي ١٧٨/٩، روح المعاني ١٩٧/٤، وذكر في البحر عن الدوري، وكان إماماً في القراءة غير مدافع ـ أنها لغة حمير: ومثل هذا عند الشهاب، وفي القرطبي ٢٢/٥ «هي حجة الشافعي» وذكرها قراءة لطلحة ابن مصرف.

(٣) البحر ١٦٦/٣، القرطبي ٢٤/٥، معاني الفراء ٥٩/٢، الرازي ١٨٠/٩، الكشاف ٣٧٦/١، المحرر ٤٩٤/٣، فتح القدير ٤٢٢/١، الدر المصون ٣٠٥/٢.

(٤) البحر ١٦٦/٣، مختصر ابن خالويه/٢٤، القرطبي ٢٤/٥، الرازي ١٨٠/٩، معاني الفراء ٥٩/٢، الكشاف ٣٧٦/١، معاني الزجاج ١١/٢، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٣/٣، فتح القدير ٤٢٢/١، وانظر معاني الأخفش ٢٢٦/١، المحرر ٤٩٤/٣ ـ ٤٩٥، روح المعاني ١٩٨/٤، اللسان والتاج والمصباح /صدق، الدر المصون ٣٠٥/٢.

وأبو واقد والنخعي وابن وثاب «صُدُقاتهن»[1] بضم الصاد والدال وهي جمع صُدُقة، ضمت الدال للإتباع.

ـ وقرأ النخعي وابن وثاب «صُدُقَتَهُنَّ»[2] بضم الدال والإفراد والنصب.

ـ وذكر ابن خالويه أنه قرئ «صَدَقاتهن»[3] بفتح الصاد والدال ثم قال: «ذكره ابن الأنباري عن الزهري».

ـ وعن قتادة أنه قرأ «صَدْقاتهنّ»[4] بفتح الصاد وسكون الدال على التخفيف من القراءة المشهورة.

ـ وقرأ إبراهيم ويحيى بن عبيد بن عمير «صُدْقَتَهن»[5] بضم فسكون، بغير ألف.

قال الزجاج[6] : «ولاتقرأنّ من هذا إلَّا ماقد قرئ به؛ لأن القراءة سنة لاينبغي أن يُقْرَأَ فيها بكل مايجيزه النحويون، وإن تُتُبِّع فالذي روي من المشهور في القراءة أَجْوَدُ عند النحويين، فيجتمع في القراءة بما قد رُوي الإتباع، وإثبات ماهو أقوى في الحجة إن شاء الله».

---

(١) البحر ١٦٦/٣، مختصر ابن خالويه/٢٤، معاني الزجاج ١٢/٢، وفي المصباح «مفرده صُدْقة، وهي لغة تميم»، وانظر التهذيب /صدق، المحرر ٤٩٤/٣، روح المعاني ١٩٨/٤، فتح القدير ٤٢٢/١، الدر المصون ٣٠٥/٢.

(٢) البحر ١٦٦/٣، مختصر ابن خالويه/٢٤، القرطبي ٢٤/٥، الرازي ١٠/٩، الكشاف ٣٣٦/١، روح المعاني ١٩٨/٤، المحرر ٤٩٥/٣، الدر المصون ٣٠٥/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢٤ «في الزهري» كذا، ولعله عن الزهري، إعراب النحاس ٣٩٤/١.

(٤) الكشاف ٣٧٦/١، إعراب النحاس ٣٩٤/١، الرازي ١٨٠/٩، روح المعاني ١٩٨/٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٣/٣، وفي اللسان: صدق «قال أبو إسحاق...: ولايقرأ من هذه اللغات بشيء لأن القراءة سنة»، وانظر معاني الزجاج ١٢/٢، وانظر التاج/صدق، الدر المصون ٣٠٥/٢.

(٥) التاج/صدق.

(٦) معاني الزجاج ١٢/٢، وانظر التبيان ١٠٨/٣.

- وقراءة يعقوب بخلاف عنه في الوقف بهاء السكت «صَدُقاتهنّهْ»[١].

نِحْلَةً - قراءة الكسائي في الوقف[٢] بإمالة الهاء وماقبلها.

فَإِن … - قراءة حمزة في الوقف[٣] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

عَن شَيْءٍ - تقدّم التفصيل فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

فَكُلُوهُ … قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بواو «فكلوهو»[٤].

فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما بإدغام[٥] الهاء في الهاء.

هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا - قرأ الحسن والزهري «هنيّاً مريّاً»[٦] بإبدال الهمزة ياءً وإدغامها في ياء المدّ، وهي قراءتهما في الوصل والوقف.

- وهي قراءة أبي جعفر[٦] بخلاف عنه.

- وهي قراءة حمزة[٦] في الوقف.

قال في النشر: «فاختلف فيها عن أبي جعفر، فروى هبة الله من طرقه والهذلي عن أصحابه عن ابن شبيب، كلاهما عن ابن وردان بالإدغام كذلك، وكذلك رَوَى الهاشمي من طريق الجوهري والمغازلي والدُّوري كلاهما عن ابن جماز.

وروى باقي أصحاب أبي جعفر من الروايتين ذلك بالهمز لهنيئاً مريئاً، وبذلك قرأ الباقون».

---

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، المهذب ١٥٠/١، البدور الزاهرة/٧٤.
(٢) المكرر/٢٨، النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.
(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.
(٤) النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور الزاهرة/٧٤.
(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٧٤، المهذب ١٥٢/١.
(٦) البحر ١٦٧/٣، الإتحاف/١٨٦، وانظر ص/٥٨، غرائب القرآن ١٦٢/٤، المبسوط/١٠٥، المكرر/٢٨، المهذب ١٥٠/١، البدور الزاهرة/٧٤، المحرر ٤٩٦/٣، النشر ٤٠٥/١ - ٤٨٠.

وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾

وَلَا تُؤْتُوا۟ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والسوسي وورش من طريق الأزرق بإبدال الهمزة الساكنة واواً[1].

ـ وقراءة ورش[1] من طريق الأصفهاني بإبدال الهمزة واواً في الحالين.

ـ وأبدل الهمزة واواً في الوقف[1] حمزة.

ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ[2]

ـ قرأ قالون والبزّي وأبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب وقنبل وابن شنبوذ بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية «السفها أموالكم».

ـ وقرأ الأصبهاني وورش وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب والأزرق في أحد وجهيه وقنبل بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية «السفهاء اموالكم».

ـ وقرأ الأزرق وقنبل بتسهيل الهمزة الثانية وإبدالها ألفاً.

ـ وقرأ حمزة وهشام في الوقف على «السفهاء» بإبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والقصر والتوسط.

قال في الإتحاف:

«السفهاا: ثم يجوز حذف أحدهما للساكن..، ويجوز إبقاؤهما للوقف، فيمدّ لذلك مداً طويلاً ليفصل بين الألفين..، ويجوز التوسط كما نص عليه أبو شامة وغيره من أجل التقاء الساكنين

(١) الإتحاف/٥٣، ٦٤، النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، ٤٣٠، المكرر/٢٩.

(٢) المكرر/٢٩، الإتحاف/٦٥، ١٨٦، النشر ١/٣٨٤، المهذب ١/١٥٠، البدور الزاهرة/٧٤.

قياساً على سكون الوقف، فتحصل حينئذٍ ثلاثة أوجه، المدُّ والقصر والتوسط».

أما القصر فبعد حذف الألف الأولى، فتبقى الثانية ولايجوز مَدُّها، لأنها مبدلة من همزة ساكنة، وإن حذف الثانية جاز المدُّ والقصر؛ لأنها حرف مَدّ قبل همزة مغيّرة بالبدل ثم الحذف، والمدّ هنا متوسط، وإن أثبت الألفين كان المدّ الطويل كما ذكر في النص.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمزتين «السفهاءَ أموالكم».

ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ

- قراءة الجمهور «التي»[1] على الإفراد، فهو صفة لجمع مالايعقل وهو الأموال.
- وقرأ الحسن والنخعي وهارون عن أبي عمرو «اللاتي»[2]، وهو جمع في المعنى لـ «التي».
- وقرئ شاذاً «اللواتي»[3]، وهو جمع «التي» في المعنى، وذكروا أنه جمع اللاتي فهو جمع الجمع على هذا.

قال ابن عطية: «والأموال جمع مالايعقل، فالأصوب فيه قراءة العامّة».

قال أبو حيان: «.. فإذا كان لنا جمع لايعقل فيجوز أن يجري

---

(١) البحر ١٦٩/٣، القرطبي ٣١/٥، قراءة العامة، وفي مختصر ابن خالويه/٢٤ ـ ٢٥: «قراءة الحسن»، مع أن المشهو عن الحسن الجمع «اللاتي»، الدر المصون ٣٠٩/٢.

(٢) البحر ١٦٩/٣، القرطبي ٣١/٥، الإتحاف/١٨٦، إعراب النحاس ٣٩٦/١، التبيان ٢٤٣/١، معاني الزجاج ١٤/٢، مشكل إعراب القرآن ١٧٨/١، المحرر ٤٩٧/٣، فتح القدير ٤٢٦/١، الدر المصون ٣١٠/٢، التقريب والبيان/ ٢٨ أ.

(٣) البحر ١٧٠/٣، إعراب النحاس ٢٩٦/١، وفي حاشية ياسين على شرح التصريح ١٠٩/٢، «ومن معاملة جمع مالايعقل من المذكر معاملة مفرد المؤنث قوله تعالى: «أموالكم التي جعل الله» في قراءة الجمهور، وقراءة: اللوائي [كذا] شذوذاً من معاملته معاملة جمع المؤنث»، الدر المصون ٣١٠/٢.

الوصف عليه كجريانه على جمع المؤنثات..»

قِيَمًا ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «قِياماً»[1] مصدر قام..، وهذه القراءة اختيار الطبري.

ـ وقرأ نافع وابن عامر وابن عباس والرهاوي عن أبي جعفر «قِيَماً»[2] وهو مصدر كالقيام، وقيل هو مقصور منه، قالوا: حُذِفَت الألف كما حُذِفت في خِيَم وأصله خِيام، قالوا: أوهو جمع قِيْمَة كدِيَم جمع دِيْمَة، وذهب إلى هذا البصريون غير الأخفش.

قال الطبري: «.. وإن كانت الأخرى [أي: قيماً] غير خطأ ولافاسد، وإنما اخترنا مااخترنا من ذلك لأن القراءات إذا اختلفت في الألفاظ واتفقت في المعاني فأعجبها إلينا ماكان أظهر وأشهر في قراءة أمصار الإسلام».

---

(١) البحر ٣/١٧٠، السبعة/٢٢٦، شرح الشاطبية/١٧٩، الإتحاف/١٨٦، إعراب النحاس ١/٣٩٦، مجمع البيان ٢/١٩، العكبري ١/٣٣٠: «والياء بدل الواو»، التبصرة/٤٧٢، مشكل إعراب القرآن ١/١٧٩، المبسوط/١٧٥، معاني الزجاج ٢/١٤، الحجة لابن خالويه/١١٩، حجة القراءات/١٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢٩، الطبري ٤/١٦٧، روح المعاني ٤/٢٠٢، زاد المسير ٢/١٣، فتح الدير ١/٤٢٥، التاج/واللسان/قام، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٣، الدر المصون ٢/٣١٠.

(٢) البحر ٣/١٧٠، الإتحاف/١٨٦، إرشاد المبتدي/١٧٨، الكافي/٨٠، العنوان/٨٣، إعراب النحاس ١/٣٩٦، فتح القدير ١/٤٢٥، البيان ١/٢٤٣، المحتسب ١/١٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٧٦ ـ ٣٧٧، الطبري ٤/١٦٧، التيسير/٩٤، السبعة/٢٢٦، الكشاف ١/٣٧٧ـ النشر ٢/٢٤٧، شرح الشاطبية/١٧٩، القرطبي ٥/٣١، التبيان ٣/١١٢، المبسوط/١٧٥، العكبري ١/٣٣٠، معاني الفراء ١/٢٥٦، مجمع البيان ٤/١٩، التبصرة/٤٧٢، روح المعاني ٤/٢٠٢، حاشية الشهاب ٣/١٠٥، حاشية الجمل ١/٣٥٦، مشكل إعراب القرآن ١/١٧٨، معاني الزجاج ٢/١٤، الحجة لابن خالويه/١١٩، حجة القراءات/١٩٠، المحرر ٣/٤٩٨، شرح التصريح ٢/٣٧٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢٩، ١٤٩، التاج واللسان/قام، تفسير الماوردي ١/٤٥٣، روح المعاني ٤/٢٠٢، زاد المسير ٢/١٣، وضبط القراءة غير الصواب، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٣، الدر المصون ٢/٣١٠.

ـ وقرأ عبد الله بن عمر والحسن «قِواماً»[١] بكسر القاف وواو بعدها.

وقيل هو مصدر «قاوم»، وقيل: هو اسم غير مصدر، وهو مايقام به كقولك: هو ملاك الأمر لما يملك به.

ـ وقرأ الحسن وعيسى بن عمر وأبو عمرو في رواية «قَواماً»[٢] بفتح القاف، وهي خطأ عند أبي حاتم، وجوَّزه الكسائي، وقال: هو في معنى القِوام، يعني أنه مصدر، وقيل اسم مصدر، وقيل القوام: القامة.

ـ وقرئ شاذاً «قِوَماً»[٣] بكسر القاف وإسقاط الألف وفتح الواو، بزنة «عِنَب»، وهو مصدر جاء على الأصل كالعِوَض.

وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَـٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾

ٱلْيَتَـٰمَىٰ ـ تقدّمت فيه إمالة الألفين في الآية/٢ من هذه السورة.

ءَانَسْتُم ـ قراءة الجمهور «آنَسْتُم» بالمدّ.

---

(١) البحر ٣/١٧٠، البيان ١/٢٤٣، إعراب النحاس ١/٣٩٦، المحتسب ١/١٨٢، الكافي/٨٠، الكشاف ١/٢٧٧، زاد المسير ٢/١٣، العكبري ١/٣٣١، المكرر/٢٩، إرشاد المبتدي/٢٧٨، حاشية الجمل ١/٣٥٦، روح المعاني ٤/٢٠٢، فتح القدير ١/٤٢٥، مختصر ابن خالويه/٢٤، حاشية الشهاب ٣/١٠٥، وانظر مشكل إعراب القرآن ١/١٧٩، وحجة القراءات/١٩١، واللسان/قام، الدر المصون ٢/٣١٠.

(٢) البحر ٣/١٧٠، المحتسب ١/١٨٢، «ابن عمر»، الرازي ٩/١٨٦، العكبري ١/٣٣١، حاشية الجمل ١/٣٥٦، المحرر ٣/٤٩٨، الدر المصون ٢/٣١٠.

(٣) البحر ٣/١٧٠، العكبري ١/٣٣١، حاشية الجمل ١/٣٥٦، روح المعاني ٤/٢٠٢، المحرر ٣/٤٩٨، لم يضبط المحققان حركة القاف، الدر المصون ٢/٣١٠.

ـ وقرئ بقصر الهمزة «أَنستُم»[1].

ـ وقرأ ابن مسعود «أَحَسْتُم»[2]، يريد أَحْسَسْتُم، فحذف عين الكلمة، وهذا الحذف شذوذ إلا في ألفاظ يسيرة، وذكر بعضهم أنها لغة سليم، وأنها تطَّرِدُ في عين كل فعل مضاعف اتصل بتاء الضمير أو نونه.

ـ وروي عن ابن مسعود أيضاً أنه قرأ «أَحْسَيْتُم»[3] بالياء بدل السين الثانية.

رُشْدًا ـ قراءة الجمهور «رُشْداً» بضم فسكون، وقالوا: هو لغة، أو مصدر.

ـ وقرأ ابن مسعود وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو السَّمَّال وعيسى الثقفي «رَشَداً»[4] بفتحتين، وهو مصدر.

ـ وقرأ الحسن «رُشُداً»[5] بضمتين.

إِلَيْهِمْ ـ قراءة حمزة ويعقوب والمطوّعي «إليهُم»[6] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الباقين «إليهِم»[6] بكسر الهاء من أجل الياء قبلها.

وَلَا تَأْكُلُوهَآ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه وورش عن نافع والأصبهاني والأزرق ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ولاتاكلوها»[7] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

---

(١) الطبري ٤/١٦٩.

(٢) البحر ٣/١٧٢، الرازي ٩/١٩٠، التبيان ٤/١١٧، معاني الفراء ١/٢٥٧، حاشية الشهاب ٣/١٠٦، مجمع البيان ٢/٢٢، روح المعاني ٤/٢٠٥، المحرر ٣/٤٩٩، الدر المصون ٢/٣١٢.

(٣) الكشاف ١/٣٧٩، الطبري ٤/١٦٩، التبيان ٣/١١٦.

(٤) البحر ٣/١٧٢، القرطبي ٥/٣٧، إعراب النحاس ١/٣٩٦، مختصر ابن خالويه/٢٤، الرازي ٩/١٩٠، المحرر ٣/٤٩٩، روح المعاني ٤/٢٠٥، الكشاف ١/٣٧٩، فتح القدير ١/٤٢٦، الدر المصون ٢/٣١٢.

(٥) البحر ٣/١٧٢، مختصر ابن خالويه/٢٤، الرازي ٩/١٩٠، الكشاف ١/٣٧٩، روح المعاني ٤/٢٠٥.

(٦) الإتحاف/١٢٣، ١٨٦، النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢، التيسير/١٩، المبسوط/٨٧، السبعة/١١١، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٧) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، البدور الزاهرة/٧٤.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

إِسْرَافًا - قراءة الأزرق وورش بترقيق[(١)] الراء.

فَقِيرًا - قراءة الأزرق وورش بترقيق[(١)] الراء.

فَلْيَأْكُلْ - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش عن نافع «فلياكل»[(٢)] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

بِٱلْمَعْرُوفِۚ فَإِذَا - قراءة أبي عمرو ويعقوب بخلاف عنهما بإدغام[(٣)] الفاء في الفاء.

فَإِذَا - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[(٤)] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

عَلَيْهِمْۚ - قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي «عليهُم»[(٥)] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «عليهِم»[(٥)] بكسر الهاء من أجل الياء.

كَفَىٰ - قرأه بالإمالة[(٦)] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

---

(١) المكرر/٢٩، الإتحاف/٩٤، النشر ٩٢/٢.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، البدور الزاهرة/٧٤.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٧٤.

(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٥) الإتحاف/٨٦، ١٢٣، النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، التيسير/١٩، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣، السبعة/١١١.

(٦) الإتحاف/٧٥، ١٨٦، النشر ٣٦/٢، المهذب ١٥٢/١، البدور الزاهرة/٧٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾

ٱلْقُرْبَىٰ ـ قرأه بالإمالة[١] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح[١] والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلْيَتَٰمَىٰ ـ تقدمت فيه إمالة الألفين في الآية/٢ من هذه السورة.

وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾

وَلْيَخْشَ ـ قراءة الجماعة بسكون اللام «ولْيَخْشَ»[٢]، والإسكان تخفيف، إجراء للمنفصل مُجرى المتصل.

ـ وقرأ الزهري والحسن وأبو حيوة وعيسى بن عمر ويحيى بن وثاب وعمرو بن عبيد «ولِيَخْشَ»[٢] بكسر اللام، وهو الأصل.

مِنْ خَلْفِهِمْ ـ أخفى[٣] أبو جعفر النون في الخاء.

ذُرِّيَّةً ـ قراءة الجماعة «ذُرِّيَّةً»[٤]، بضم الذال.

ـ وقرأ زيد بن ثابت والمطوّعي «ذِرِّيَّةً»[٤] بكسرها، والكسر هنا في

(١) المكرر/٢٩، النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/١٥٢، البدور الزاهرة/٧٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.

(٢) البحر ٣/١٧٧، الإتحاف/١٨٦، مختصر ابن خالويه/١٨، حاشية الجمل ١/٣٥٩، الدر المصون ٢/٣١٥.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/٢٤: «يزيد بن ثابت» كذا، وهو تصحيف صوابه: زيد...، الإتحاف/١٤٧.
وذكر العكبري هذه القراءة غير معزوة لأحد في التبيان ١/٢١٨، وأثبتها مع الآية/٢٦٦، من سورة البقرة، وفي الآية/٣٤ من سورة آل عمران ذكر القراءة أبو حيان لزيد بن ثابت والضحاك والمطوعي بكسر الذال، فانظر هذا في الآية المذكورة، وانظر البحر ٢/٤٣٥، وبقية المراجع المذكورة هناك، ومعاني الزجاج ٢/١٦، والتبيان ٣/١٢٤.

الراء لكسر الذال.

قال الزجاج: «.. إلا أن الضم أجود، وهي منسوبة إلى الذرّ وهي فُعْلِيَّة منه».

ضِعَـٰفًا . قراءة الجمهور «ضِعافاً»[١] جمع ضعيف، مثل ظَريف وظِراف.

. وأمال[٢] فتحة العين حمزة، وعن خلف وخلاد خلاف في ذلك، وهي قراءة ابن سعدان والعجلي.

قال ابن غلبون: «واختلف عن خلاد، فروي عنه الفتح والإمالة، وأنا آخذ له بالوجهين كما قرأتُ، وقرأ الباقون بالفتح».

. وقرأ ابن محيصن «ضُعُفاً»[٣] بضمتين، وتنوين الفاء.

. وقرأت عائشة والسلمي والزهري وأبو حيوة وابن محيصن وعلي ابن أبي طالب وابن مسعود «ضُعَفاء»[٤] بضم الضاد، والمدّ، كظريف وظُرفاء، وهو قياس.

. وعن عيسى بن عمر أنه قرأ قراءتين[٥] :

١ . ضُعافى، بضم الضاد.

٢ . ضَعافى، بفتح الضاد.

وذلك مثل: سُكارى وسَكارى.

---

(١) البحر ١٧٨/٣.

(٢) البحر ١٧٨/٣، إرشاد المبتدي/٢٧٨، المكرر/٢٩، العنوان/٨٣، السبعة/٢٢٧، النشر ٦٣/٢، ٢٤٧، الرازي ١٩٩/٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٤/١، ٣٧٧، التيسير/٥١، ٩٤، العكبري ٣٣٣/١، غرائب القرآن ١٦٢/٤، المبسوط/١٧٥، المحرر ٥٠٦/٣، زاد المسير ٢٣/٢، المهذب ١٥٢/١، البدور الزاهرة/٧٤، روح المعاني ٢١٤/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٣. الدر المصون ٣١٧/٢ «ولم يبالِ بحرف الاستعلاء لانكساره، ففيه انحدار، فلم ينافر الإمالة».

(٣) البحر ١٧٨/٣، الإتحاف/١٨٦، المحرر ٥٠٦/٣، التقريب والبيان/ ٢٨ أ.

(٤) البحر ١٧٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٢٤، المحرر ٥٠٦/٣، الإتحاف/١٨٦، الكشاف ٣٨١/١، وانظر معاني الزجاج ١٧/٢، وروح المعاني ٢١٤/٤.

(٥) البحر ١٧٨/٣، الكشاف ٣٨١/١، مختصر ابن خالويه/٢٤، روح المعاني ٢١٤/٤، الدر المصون ٣١٧/٢.

وقد ذكر أبو حيان هذا مع الإمالة، ولم يذكر لهما قارئاً، وذكر هاتين القراءتين ابن خالويه عن عيسى، ولم يصرح بالإمالة.
وذكر القراءتين الزمخشري، ولم يذكر لهما قارئاً، ولم يذكر فيهما الإمالة.

ضِعَٰفًا خَافُواْ ـ أخفى[1] أبو جعفر التنوين في الخاء.

خَافُواْ ـ قرأ حمزة بإمالة[2] الألف بعد الخاء، وذلك للكسرة التي تعرض له في نحو «خِفْتُ».

قال ابن الجوزي: «والإمالة ههنا حسنة وإن كانت الخاء حرفاً مستعلياً؛ لأنه يطلب الكسرة التي في «خِفْت» فينحو نحوها بالإمالة».

ـ وقرأ إسماعيل والمسيبي بين اللفظين.

ـ والباقون على الفتح.

عَلَيْهِمْ ـ تقدّمت القراءة بضم الهاء وكسرها، انظر الآية/٦.

فَلْيَتَّقُواْ اللَّهَ وَلْيَقُولُواْ

ـ قراءة الجمهور بسكون لام الأمر في الفعلين «فَلْيتّقوا.. وَلْيَقولوا»[3]، وهو تخفيف.

ـ وقرأ الزهري والحسن وأبو حيوة وعيسى بن عمر بكسر اللام فيهما «فَلِيَتَّقُوا.. ولِيَقُولوا»[3]، والكسر على الأصل.

---

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٢) البحر ١٧٨/٣، الإتحاف/٨٧، ١٨٦، السبعة/٢٢٧، العنوان/٨٣، الرازي ١٩٩/٩، المكرر/٢٩، العكبري ٣٣٢/١: «لأن الخاء تنكسر في بعض الأحوال وهو خِفْتُ»، النشر ٥٩/٢، التيسير/٥٠، المحرر ٥٠٦/٣، زاد المسير ٢٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١، ٣٠٣، الدر المصون ٣١٧/٢.

(٣) البحر ١٧٨/٣، الإتحاف/١٨٦، حاشية الجمل ٣٥٩/١، الدر المصون ٣١٥/٢، المحرر ٥٠٦/٣.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾

- جاء في مصحف ابن مسعود[1] «ومن يأكل أموال اليتامى ظلماً فإنما يأكل في بطنه ناراً وسيصلى سعيراً.

يَأْكُلُونَ - تقدّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً، في الآية/٦ من هذه السورة.

ٱلْيَتَٰمَىٰ تقدّمت فيه إمالة الألفين في الآية/٢ من هذه السورة، وكذلك في الآية/٨٣ من سورة البقرة.

وَسَيَصْلَوْنَ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «وسَيَصْلَوْن»[2] مبنياً للفاعل من الثلاثي «صلي».

وهو الاختيار عند ابن خالويه.

وقرأ ابن عامر، وأبان وأبو بكر بن عياش والمفضل عن عاصم، وحماد، والحسن «سَيُصْلَوْن»[3] بضم الياء وفتح اللام، مبنياً للمفعول من الثلاثي.

---

(١) كتاب المصاحف/ص:٦٠، «مصحف ابن مسعود».

(٢) البحر ٣/٧٩، الطبري ٤/١٨٤، «عامة قُرّاء المدينة والعراق»، السبعة/٢٢٧، معاني الأخفش ١/٢٢٨، الرازي ٩/٢٠٢، المبسوط/١٧٦، العكبري ١/٣٣٤، التبصرة/٤٧٢، حجة القراءات/١٩١، المحرر ٣/٥١٠، الحجة لابن خالويه/١٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢٩، روح المعاني ٤/٢١٦، زاد المسير ٢/٢٤، فتح القدير ١/٤٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٤، الدر المصون ٢/٣١٨.

(٣) البحر ٣/١٧٩، الكافي/٨٠، الإتحاف/١٨٦، التيسير/٩٤، الطبري ٤/١٨٤، السبعة/٢٢٧، القرطبي ٥/٥٣، إرشاد المبتدي/٢٧٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٧٨، التبيان ٣/١٢٥، مجمع البيان ٤/٢٨، إعراب النحاس ١/٣٩٨، العنوان/٨٣، التبصرة/٤٧٢، المكرر/٢٩، الكشاف ١/٣٨١، العكبري /٣٣٤، حجة القراءات /١٩١، الحجة لابن خالويه/١٢٠، الرازي ٩/٢٠٢، غرائب القرآن ٤/١٦٢، معاني الزجاج ٢/١٧، روح المعاني ٤/٢١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢٩، المحرر ٣/٥١٠، زاد المسير ٢/٢٤، فتح القدير ١/٤٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٤. الدر المصون ٢/٣١٨.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة وأبو حيوة «سَيُصَلَّوْن»[١] بضم الياء وفتح الصاد واللام مشددة، مبنياً للمفعول، قال أبو البقاء: «والتضعيف للتكثير».

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «وسيُصْلُون»[٢]، بضم الياء واللام من «أصلى» قال ابن عطية: «وهي ضعيفة»، وأصله: سَيُصْلِيُون من «أصلى» مثل يكرمون من أكرم، فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت، فالتقى ساكنان، فحذف أولهما وهو الياء وضم ماقبل الواو ليصحَّ.

والمعنى: سيُصْلُونهم الملائكة سعيراً أو سَيُصْلُون أنفسَهم بسبب كفرهم.

ـ وقرأ بتغليظ[٣] اللام الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالترقيق.

سَعِيرًا ـ رقق الراء[٤] الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٣/١٧٩، إعراب النحاس ١/٣٩٨، العكبري ١/٣٣٤، الكشاف ١/٣٨١، روح المعاني ٤/٢١٦، المحرر ٣/٥١٠، فتح القدير ١/٤٢٩، التاج/صلي، الدر المصون ٢/٣١٨، إعراب القراءات الشواذ ١/٣٧١.

(٢) المحرر ٣/٥١٠، الدر المصون ٢/٣١٨.

(٣) المكرر/٢٩، الكافي/٥٣، الإتحاف/٩٨، النشر ٢/١١٢.

(٤) المكرر/٢٩، النشر ٢/٩٣ ـ ٩٤، الإتحاف/٩٤، الكافي/٥٦.

يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ
فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا
ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ
فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي
بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ
نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١١﴾

يُوصِيكُمُ
- قراءة الجمهور «يوصيكم» من «أوصى».
- وقرأ الحسن وابن أبي عبلة «يُوَصِّيكم»[(١)] بالتشديد من «وَصَّى».

لِلذَّكَرِ
- قرأ ابن أبي عبلة «يوصيكم الله في أولادكم أنّ للذكر مِثْل..»[(٢)]، بزيادة «أنّ».

فَلَهُنَّ
قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت، بخلاف عنه «فَلَهُنَّهْ»[(٣)].

ثُلُثَا
- قرأ الحسن ونعيم بن ميسرة والأعرج «ثُلْثا»[(٤)] بإسكان اللام.
- وقرأ الجمهور «ثُلُثا»[(٤)] بضم اللام، وهي لغة الحجاز وبني أسد، قاله النحاس من الثلث إلى العشر، وذكر أنها لغة تميم وربيعة.

وقال الزجاج: «هي لغة واحدة، والسكون تخفيف»

وقال[(٤)]: «يقال ثُلُث ورُبُع وسُدُس، ويجوز تخفيف هذه الأشياء لثقل الضم فيقال: ثُلْث ورُبْع وسُدْس، ومن زعم أن الأصل فيه التخفيف، وأنه ثقّل فخطأ؛ لأن الكلام موضوع على الإيجاز والتخفيف».

---

(١) البحر ١٨١/٣. الدر المصون ٣١٩/٢.

(٢) البحر ١٨١/٣، الدر المصون ٣١٩/٢.

(٣) الإتحاف/١٠٤، النشر ١٣٥/٢، قال: «والوجهان ثابتان عن يعقوب، بهما قرأت، وبهما آخذ، وقد أطلقه بعضهم، وأحسب أن الصواب تقييده بما كان بعد هاء...».

(٤) البحر ١٨١/٣، إعراب النحاس ٣٩٩/١، العكبري ٢٣٤/١، مختصر ابن خالويه/٢٤، المحرر ٥١٣/٣، معاني الزجاج ٢٠/٢.

وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً. قراءة الجمهور «.. واحدةً»[1] بالنصب خبر «كان»، وهي عند النحاس قراءة حسنة.

ـ وقرأ نافع وأبو جعفر «واحدةٌ»[1] بالرفع، على جعل «كان» تامّة، وواحدةٌ: فاعل به.

قال الزجاج: «يجوز واحدةً وواحدةٌ ههنا، وقد قرئ بهما جميعاً إلا أنّ النصب عندي أجود بكثير، لأن قوله: «فإن كُنّ نساء فوق اثنتين»، قد بيَّن أن المعنى: فإن كان الأولاد نساءً، وكذلك، وإن كانت المولودة واحدةً؛ فلذلك اخترنا النصب، وعليه أكثر القراءة».

فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ـ قراءة الجماعة «.. النِّصف»[2] بكسر النون.

ـ وقرأ السلمي وعلي وزيد بن ثابت «.. النُّصفُ»[2] بضم النون، وذكر هذا ابن عطية عن علي وزيد في جميع القرآن.

وتقدَّم الخلاف في قوله تعالى: «فنِصف مافرضتم»[3] بضم النون وكسرها.

---

(1) البحر ١٨٢/٣، الإتحاف/١٨٧، الكشاف ٢٧٢/١، البيان ٢٤٤/١، الكافي/٨٠، معاني الزجاج ١٨/٢، شرح الشاطبية/١٧٩، المكرر/٢٩، المبسوط/١٧٦، الأزهية/١٩٤، الحجة لابن خالويه/١٢٠، العكبري ٣٣٤/١، العنوان/٨٣، السبعة/٢٢٧، الرازي ٢١١/٩، التيسير/٩٤، النشر ٢٤٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٨/١، التبصرة/٤٧٢ وفي إعراب النحاس ٣٩٩/١، ذكر القراءة عن أهل المدينة، وضبطها المحقق بالنصب، وهو غير صحيح، وسياق النص عند النحاس يدل على أنه أراد «كان» التامة على هذه القراءة حيث جاءت بمعنى وقعت، حجة القراءات/١٩٢، القرطبي ٦٤/٥، مشكل إعراب القرآن ١٨٠/١، إرشاد المبتدي/٢٧٨، مجمع البيان ٣٢/٢، روح المعاني ٢٢١/٤، المحرر ٥١٤/٣، زاد المسير ٢٦/٢، فتح القدير ٤٣٢/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٤، الدر المصون ٣٢٠/٢.

(2) البحر ١٨٢/٣، الكشاف ٣٧٢/١، الرازي ٢١١/٩، العكبري ٣٣٤/١، إعراب النحاس ٣٩٩/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٩/٢، التاج واللسان/نصف، المحرر ٥١٤/٣، الدر المصون ٣٢٠/٢.

(3) انظر هذا في الآية/٢٣٧، من سورة البقرة، وانظر هذه القراءة في موضعها من هذا المعجم.

لِأَبَوَيۡهِ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[١] الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً.

ٱلسُّدُسُ...ٱلسُّدُسُ

- قرأ الحسن ونعيم بن ميسرة والأعرج وأبو رجاء العطاردي «السُّدْس.. السُّدْس»[٢] بسكون الدال، وهي لغة بني تميم وربيعة، وقراءة الجماعة بضمها، وهي لغة الحجاز وارجع إلى التعليق الذي أثبتُّه في كلمة «ثلثا» في أول هذه الآية.

فَلِأُمِّهِ..فَلِأُمِّهِ - قرأ حمزة والكسائي والأعمش وعليّ «فلإمه.. فَلإمّه»[٣] بكسر الهمزة، وهي لغة حكاها سيبويه.

وإذا ابتدأ حمزة بالهمزة قرأ بالضم في أمثالها.

- والقراءة بالضم عن ابن كثير ونافع وحفص وعاصم وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب «فلأُمِّه.. فلأُمِّه»[٣].

- وذكر سيبويه[٣] أن كسر الهمزة والميم من «أمك» لغة.

- وذكر الكسائي والفراء أنها لغة هوازن وهذيل.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٤] الهمزة وتحقيقها.

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٨٦.

(٢) البحر ١٨١/٣، الرازي ٢١٢/٩، مختصر ابن خالويه/٢٥، إعراب النحاس ٣٩٩/١، الكشاف ٣٨٣/١، روح المعاني ٢٢٤/٤، فتح القدير ٤٣٢/١.

(٣) البحر ١٨٤/٣، السبعة/٢٢٨، النشر ٢٤٨/٢، التيسير/٩٤، إرشاد المبتدي/٢٧٨، المكرر/٢٩، الكافي/٨٠، الكشاف ٣٨٣/١، الإتحاف/١٨٧، معاني الفراء ٥/١، الكشف عن وجوه القراءات/١٩٢، الرازي ٢١٤/٩، مجمع البيان ٣٢/٤، إعراب النحاس ٣٩٩/١، معاني الزجاج ٢٣/٢، المبسوط/١٧٦، العكبري ٣٣٤/١، شرح الشاطبية/١٨١، حاشية الجمل ٣٦١/١، حاشية الشهاب ١١٣/٣، غرائب القرآن ١٨٩/٤، التبصرة/٤٧٣، الخصائص ١٤١/٣، الأشباه والنظائر ٣٧٤/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٩/١ - ١٣٠، المحرر ٥٢٥/٣، زاد المسير ٢٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٤، الكتاب ٢٧٢/٢، وانظر البحر ١٨٤/٣، وإعراب النحاس ٣٩٩/١، الدر المصون ٣٢١/٢.

(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨، البدور الزاهرة/٧٤.

ـ وروي عن أبي البرهسم حذف[١] الهمزة.

ٱلثُّلُثُ ـ قرأ الحسن ونعيم بن ميسرة والأعرج «الثُّلْث»[٢] بسكون اللام، وهي لغة تميم وربيعة.

ـ وقراءة الجماعة بالضم «الثُّلُث»، وهي لغة أهل الحجاز وأسد.

يُوصِى ـ قرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «يُوْصِي»[٣] من «أوصى» الرباعي، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

ـ وقرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم في رواية الأعشى والبرجمي عن أبي بكر وابن محيصن ومجاهد ويحيى وحماد والمفضل «يُوْصَى»[٣] على البناء للمفعول.

ـ وقرأ الحسن «يُوَصِّي»[٤] بالتشديد والبناء للفاعل من «وَصَّى» المضعّف، على التكثير.

ـ وذكر ابن عطية هذه القراءة بفتح الصاد «يُوَصَّى»[٥]، كذا عن الحسن بالبناء للمفعول.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ/٣٧٣، وانظر الحاشية /٥.

(٢) البحر ١٨١/٣، إعراب النحاس ٣٩٩/١، العكبري ٣٣٤/١، مختصر ابن خالويه/٢٥، الكشاف ٣٨٣/١، فتح القدير ٤٣٢/١.

(٣) البحر ١٨٦/٣، الإتحاف/١٨٧، التيسير/٩٤، السبعة/٢٢٨، النشر ٢٤٨/٢، إرشاد المبتدي/٢٨١، الكافي/٨٠، فتح القدير ٤٣٣/١، المبسوط/١٧٦، شرح الشاطبية/١٧٩ ـ ١٨٠، القرطبي ٧٣/٥، إعراب النحاس ٤٠٠/١، العكبري ٣٣٧/١، حجة القراءات/١٩٣، التبصرة/٤٧٤، الرازي ٢١٧/٩، الكشاف ٣٨٤/١، العنوان/٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٠/١، التبيان ١٢٨/٣، المكرر/٢٩، مجمع البيان ٣٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٠/١، المحرر ٥١٧/٣، الطبري ١٩٠/٤، زاد المسير ٢٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٤.

(٤) الإتحاف/١٨٧، الكشاف ٣٨٤/١، إعراب النحاس ٤٠٠/١، حاشية الشهاب ١١٣/٣، روح المعاني ٢٢٧/٤، المحرر ٥١٧/٣.

(٥) المحرر ٥١٧/٣، الدر المصون ٣٢٢/٢، مختصر ابن خالويه/٢٥.

- وذكرها ابن خالويه قراءة لأبي الدرداء وأبي رجاء.

ءَابَآؤُكُمۡ[١] - فيه لورش ثلاثة البدل.

- وفيه لحمزة التسهيل مع المدّ والقصر.

وَأَبۡنَآؤُكُمۡ[١] - فيه تحقيق الأولى وتسهيلها،

- وعلى كلّ الوجهان في الثانية: التسهيل مع المدّ والقصر.

۞ وَلَكُمۡ نِصۡفُ مَا تَرَكَ أَزۡوَٰجُكُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٞ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡنَۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِينَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡتُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّكُمۡ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَكُمۡ وَلَدٞ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكۡتُمۚ مِّنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ تُوصُونَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۗ وَإِن كَانَ رَجُلٞ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمۡرَأَةٞ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ فَلِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُۚ فَإِن كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمۡ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ وَصِيَّةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٞ ﴿١٢﴾

لَّهُنَّ - قرأ يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «لَهُنَّهْ»، وتقدَّم هذا في الآية السابقة.

ٱلرُّبُعُ ... ٱلرُّبُعُ - قرأ الأعرج والحسن ونعيم بن ميسرة «الرُّبْع..»[٢] بسكون الباء.

- وقراءة الجماعة بضمها.

وتقدَّم مثل هذا في الآية السابقة في «الثُّلُث».

ٱلثُّمُنُ - قرأ الأعرج والحسن ونعيم بن ميسرة «الثُّمْن»[٢] بسكون الميم.

- وقراءة الجماعة بضمها «الثُّمُن».

---

(١) النشر ١/٤٣٣، وانظر ص/٤٦١، الإتحاف/٦٦، البدور الزاهرة/٧٤.

(٢) انظر مراجع القراءة في التعليق على «الثلث» في الآية السابقة، / فالمراجع هي هي.

يُورَثُ ـ قرأ الجمهور «يُوْرَثُ»[١] مبنياً للمفعول من «وُرِث»، لامن «أُورِث» الرباعي.

ـ وقرأ الحسن والأعمش وأيوب «يُوْرِثُ»[٢] مبنياً للفاعل من «أَوْرَثَ»، والمفعولان محذوفان، أي: يورث وارثه ماله كلالة.

ـ وقرأ الحسن وأبو رجاء والأعمش والمطوعي وعيسى بن عمر «يُوَرِّث»[٣] بكسر الراء وشدّها من «وَرَّثَ»، والمفعولان محذوفان، وتقديرهما كما تقدّم في القراءة السابقة.

كَلَٰلَةً ـ قراءة الجمهور بالنصب «كلالةً»[٤]، وهو حال[٤] من الضمير في «يُوْرَثُ»، ومفعول به عند من قرأ «يُورِث».

ـ وذكر ابن الأنباري في البيان أنه قرئ بالرفع «كلالةٌ»[٥] على تقدير: وإن كان رجل كلالةٌ. وذكر العكبري[٦] أنه لم يعرف أحداً قرأ به.

وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ ـ قرأ أُبَيّ بن كعب، «وله أخ أو أخت من الأُمّ»[٧]، وذكرها البيضاوي[٨] قراءة لسعد بن مالك مع أُبَيّ.

---

(١) البحر ١٨٩/٣، الطبري ١٩١/٤، الكشاف ٣٨٤/١، معاني الزجاج ٢٥/٢، الأشباه والنظائر ٤١٠/٣، المحرر ٥٢١/٣، فتح القدير ٤٣٤/١. الدر المصون ٣٢٥/٢.

(٢) البحر ١٨٩/٣، الطبري ١٩١/٤، مختصر ابن خالويه/٢٥، الكشاف ٣٨٤/١، القرطبي ٧٧/٥، مجمع البيان ٣٨/٤، المحتسب ١٨٢/١، الرازي ٢٢٣/٩، معاني الأخفش ٢٢٣/١، العكبري ٣٣٦/١، معاني الزجاج ٢٥/٢، وانظر التبيان ١٣٧/٣، الأشباه والنظائر ٤١٠/٣، المحرر ٥٢١/٣، روح المعاني ٢٣٠/٤، اللسان والتاج/كلل، الدر المصون ٣٢٥/٢.

(٣) البحر ١٨٩/٣، مختصر ابن خالويه/٢٥، القرطبي ٧٧/٥، الرازي ٢٢٣/٩، المحتسب ١٨٢/١، الكشاف ٣٨٤/١، الإتحاف/١٨٧، العكبري ٣٣٦/١، مجمع البيان ٣٨/٤، المحرر ٥٢١/٣، روح المعاني ٢٣٠/٤، زاد المسير ٣٠/٢، التاج واللسان/كلل، فتح القدير ٤٣٤/١، الدر المصون ٣٢٥/٢.

(٤) وفيها وجوه أخرى من الإعراب، انظر مشكل إعراب القرآن ١٨٣/١، وحاشية الجمل ٣٦٤/١، واللسان/كلل.

(٥) البيان ٢٤٥/١، وانظر الدر المصون ٣٢٥/٢.

(٦) العكبري ٣٣٦/١، وانظر روح المعاني ٢٣٠/٤.

(٧) البحر ١٩٠/٣، الكشاف ٣٨٥/١، روح المعاني ٢٣٠/٤، الدر المصون ٣٢٦/٢.

(٨) انظر نص البيضاوي على هامش حاشية الشهاب ١١٥/٣.

- وقرأ سعد بن أبي وقاص وابن مسعود «وله أخ أو أخت من أُمّ»[١]، بغير أداة تعريف.

- وذكر ابن عطية قراءة سعد: «وله أخ أو أخت لأمه»[٢].

- وقرأ بعضهم «... وله أَخٌّ»[٣] بتشديد الخاء، وقال ابن دريد: «التشديد لغة».

وقال ابن خالويه: «وأهل العربية يرونه لحناً؛ لأنّ لام الفعل واو».

وفي التاج: «والأخّ مشددة، وإنما شُدِّد لأن أصله أخو، فزادوا بدل الواو خاءً..»

ٱلسُّدُسُ، ٱلثُّلُثِ - تقدّمت القراءة فيهما بسكون الدال واللام، وبضمهما في الآية السابقة/١١، فانظر هذا فيها.

يُوصَىٰ - قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر والأعشى والبرجمي وحفص وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن «يُوْصَى»[٤] بفتح الصاد مبنياً للمفعول.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي «يُوْصِي»[٤] بكسر الصاد مبنياً للفاعل.

وتقدَّم هذا في الآية السابقة.

وقرأ الحسن وأبو الدرداء وأبو رجاء «يُوَصِّي»[٥] بتشديد الصاد وكسرها، ولم تُذكر في الآية السابقة قراءة لغير الحسن.

---

(١) البحر ٣/١٩٠، الكشاف ١/٢٨٥، روح المعاني ٤/٢٣٠، والنص في الجلالين على أنها قراءة ابن مسعود، انظر هذا على هامش حاشية الجمل ١/٣٦٤، فتح القدير ١/٤٣٤، ٤٣٦، الدر المصون ٢/٣٢٦.

(٢) المحرر ٣/٣٢٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢٥، وانظر التاج/أخو.

(٤) انظر المراجع في حواشي الآية المتقدمة.

(٥) انظر المراجع في الآية المتقدمة، وانظر مختصر ابن خالويه/٢٥، فقد ذكر أبا الدرداء وأبا رجاء مع الحسن، ولم أجدهما عند غيره.

غَيْرَ ـ رقّق[1] الراء الأزرق وورش.

غَيْرَ مُضَآرٍّۚ وَصِيَّةً

ـ قرأ الجمهور «غيرَ مضارٍّ وصيةً»[2].

ـ بنصب «غير» على الحال، وتنوين «مضار».

ـ ونصب «وصيّةً» على أنه مصدر مؤكّد، أي: يوصيكم الله بذلك وصيّةً.

ـ وقرأ الحسن «غيرَ مُضَارِّ وصيّةٍ»[2] خفض «وصية» بإضافة «مضارّ» إليها، وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

ـ وعن الحسن أنه قرأ «مُضارٍ»[3] بحذف إحدى الراءين لثقل التضعيف.

تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾

يُدْخِلْهُ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «يدخله»[4] بالياء.

ـ وقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر والحسن «ندخله»[4] بنون العظمة.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) البحر ٣/١٩١، المحتسب ١/١٨٣، الإتحاف/١٨٧، الكشاف ١/٣٨٥، القرطبي ٥/٨٠، مجمع البيان ٤/٣٨، الرازي ٩/٢٢٦، العكبري ١/٣٣٧، المحرر ٣/٥٢٤، مختصر ابن خالويه/٢٥، حاشية الشهاب ٣/١١٥، روح المعاني ٤/٢٣٢، فتح القدير ١/٤٣٥، الدر المصون ٢/٣٢٧، وفي ضبط القراءة خطأ.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/٣٧٥، وانظر الحاشية (٥).

(٤) البحر ٣/١٩٢، التيسير/٩٤، السبعة/٢٢٨، زاد المسير ٢/٣٣، النشر ٢/٢٤٨، مجمع البيان ٢/٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٨٠ ـ ٣٨١، الإتحاف/١٨٧، المبسوط/١٧٧، التبيان ٣/١٣٩، المحرر ٣/٥٢٦، القرطبي ٥/٨٢، حجة القراءات /١٩٣، المكرر/٢٩، إرشاد المبتدي/٢٧٩، الكافي/٨٠، الكشاف ١/٣٨٥، شرح الشاطبية/١٨١، التبصرة/٤٧٤، الرازي ٩/٢٢٧، الحجة لابن خالويه/١٢٠، الشهاب ـ البيضاوي ٣/١١٦، روح المعاني ٤/٢٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٣٠، فتح القدير ١/٤٣٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٤، الدر المصون ٢/٣٢٩.

وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾

يُدْخِلْهُ - القراءة بالياء وبالنون.

تقدَّم هذا في الآية السابقة.

نَارًا خَٰلِدًا - قراءة أبي جعفر بإخفاء[1] التنوين عند الخاء.

وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُوا۟ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾

وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ذكر الأصفهاني في المفردات[2]: أن قراءة عبد الله بن مسعود «تأتي الفاحشة»

قلتُ: هذا يقتضي أن تكون قراءته «والتي..» مفرداً، ولكنه لم يُصَرِّح بذلك.

ويبدو لي أنها محرفة في المفردات وأن الصواب «يأتين بالفاحشة».

وسياق النص عنده يدل على ذلك، وسيأتي خبر هذه القراءة.

يَأْتِينَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصفهاني «ياتين»[3] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على الهمز.

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، ١٨٧، البدرو الزاهرة/٧٥.

(٢) المفردات/أتى.

(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ
- وقرأ عبد الله بن مسعود «يأتين بالفاحشة»[١] بزيادة حرف الجر «الباء»، أي: يجئن بها.
- وقراءة الجماعة «يأتين الفاحشة» ومعناها: يغشينها ويخالطنها.

عَلَيۡهِنَّ
- قراءة يعقوب بضم الهاء في الحالين «عليهُنّ»[٢] على الأصل.
- وقراءة الجماعة بكسر الهاء لمناسبة الياء.
- وقراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «عليهُنَّهْ»[٣].

فَأَمۡسِكُوهُنَّ
- قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «فَأَمْسِكُوهُنَّهْ»[٤].

فِي ٱلۡبُيُوتِ
- قرأ حفص وأبو عمرو ونافع وورش وأبو جعفر وإسماعيل بن أبي أويس وابن جماز والواقدي ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن «.. البُيُوت»[٥] بضم الباء.
- وقرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة وقالون عن نافع وعباس عن أبي عمرو وابن ذكوان وخلف وحماد ويحيى عن عاصم والعجلي والشموني والأعمش وأبو بكر «البِيوت»[٥] بكسر الباء.

وتقدَّم هذا مفصَّلاً في الآية/١٨٩ من سورة البقرة.

يَتَوَفَّىٰهُنَّ
- أمال الألف[٦] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والصغرى الأزرق وورش.
- والجماعة على الفتح.

---

(١) البحر ١٩٥/٣، القرطبي ٨٣/٥، الكشاف ٣٨٥/١، الرازي ٢٣٠/٩، معاني الفراء ٢٥٨/١، روح المعاني ٢٣٤/٤، الطبري ١٩٩/٤، فتح القدير ٤٣٨/١، الدر المصون ٣٣١/٢.
(٢) الإتحاف/١٢٣، النشر ٢٧٢/١، المهذب ١٥٣/١، البدور الزاهرة/٧٥.
(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، المهذب ١٥٣/١، البدور الزاهرة/٧٥.
(٤) انظر الحاشية السابقة (٣).
(٥) انظر المراجع مُفَصَّلَةً في آية سورة البقرة المحال عليها.
(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ١٨٧، المهذب ١٥٥/١، البدور الزاهرة/٧٦.

- وقراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «يتوفّاهُنَّهْ»[١].

لَهُنَّ - قراءة يعقوب بخلاف عنه في الوقف بهاء السكت «لَهُنَّهْ»[٢].

وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ۖ فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾

وَٱلَّذَانِ - قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «واللذانِ»[٣] بتخفيف النون.

- وقرأ ابن كثير «واللذانِّ»[٣] بشد النون، وهي لغة قريش، قال ابن عطية: «وتلك [أي النون] عوض من الياء المحذوفة».

- وقرأ بعضهم «واللذأنّ»[٤] بالهمز وتشديد النون.

وهذا كقراءة «ولا الضأْلّين» المتقدِّمة في سورة الفاتحة.

قال أبو حيان: «وتوجيه هذه القراءة أنه لما شدد النون التقى ساكنان، ففرَّ القارئ من التقائهما إلى إبدال الألف همزة تشبيهاً لها بألف فاعل المدغم عينه في لامه..».

---

(١) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، المهذب ١/١٥٣، البدور الزاهرة/٧٥.
(٢) انظر الحواشي السابقة في «يتوفاهُنّ»، فأمسكوهُنّ عليهنّ...».
(٣) البحر ٣/١٩٧ السبعة/٢٢٩، الكشاف ١/٣٨٦، البيان ١/٢٤٦، العكبري ١/٣٣٩، التبصرة/٤٧٥، الإتحاف/١٨٧، المكرر/٢٩، الكافي/٨١، مجمع البيان ٤/٤٦، التيسير/٩٤، النشر ٢/٢٤٨، شرح الشاطبية/١٨١، القرطبي ٥/٨٥، العنوان/٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٨١، الرازي ٩/٢٣٤، حجة القراءات/١٩٣، التبيان ٣/١٤٣، الحجة لابن خالويه/١٢١، حاشية الشهاب ٣/١١٦، المبسوط/١٧٧، غرائب القرآن ٤/١٨٨، إرشاد المبتدي/٢٧٩، معاني الفراء ٢/٣٠٦، فتح القدير ١/٤٣٨، روح المعاني ٤/٢٣٦، الشهاب ٣/١١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٣٠، أمالي الشجري ٢/٣٠٦، همع الهوامع ١/٦٦، شرح التصريح ١/١٣٢، شرح الأشموني ١/١٠٦، الأزهية/٣٠٧، أوضح المسالك ١/٩٨، شرح المفصل ٣/١٤٢، المحرر ٣/٥٢٧، شرح اللمع /٣٠٧، شرح التسهيل لابن عقيل ١/١٤١، زاد المسير ٢/٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٤، الدر المصون ٢/٣٣١.
(٤) البحر ٣/١٩٧، الكشاف ١/٣٨٦، مختصر ابن خالويه/٢٥، الدر المصون ٢/٣٣٢.

وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَـٰنِهَا ـ قرأ ابن مسعود «والذين يفعلونه منكم»[١].

قال أبو حيان: «وهي قراءة مخالفة لسواد مصحف الإمام، ومتدافعة مع مابعدها؛ إذ هذا جمع وضمير جمع، ومابعدها ضمير تثنية، والأَوْلى اعتقاد قراءة عبد الله على أنها على جهة التفسير».

يَأۡتِيَـٰنِهَا ـ تقدّمت القراءة في «ياتين» في الآية/١٥ من هذه السورة بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

فَـَٔاذُوهُمَا ـ قراءة حمزة بتسهيل[٢] الهمزة وتحقيقها في الوقف.

وَأَصۡلَحَا ـ قراءة الأزرق وورش بتغليظ[٣] اللام.

ـ والباقون على الترقيق.

إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَـٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾

ٱلسُّوٓءَ ـ لحمزة في الوقف وجهان[٤]:

النقل، والإدغام، وكذا هشام بخلاف عنه.

عَلَيۡهِمۡ قراءة يعقوب وحمزة والشنبوذي «عليهُم» بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «عليهِم» بكسرها لمجاورة الياء.

وتقدَّم هذا في الآية/٦ من هذه السورة.

---

(١) البحر ١٩٧/٣، المحرر ٥٢٨/٣، وفي معاني الفراء ٢٥٨/١: «والذين يفعلون منكم» كذا بدون الهاء، ثم قال: «ذهب إلى الجمع لأنهما اثنان غير موقتين»، الدر المصون ٣٣٢/٢.

(٢) انظر النشر ٤٣٠/١ ومابعدها، والبدور الزاهرة/٧٥.

(٣) الإتحاف/٩٨، ١٨٨، النشر ١١٢/٢، المهذب ١٥٤/١، البدور الزاهرة/٧٥.

(٤) النشر ٤٧٥/١ ـ ٤٧٦، الإتحاف/٧٣، المهذب ١٥٤/١، البدور الزاهرة/٧٥.

وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٔـٰنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾

ٱلْـَٔـٰنَ [(١)] - قرأ ورش وابن وردان بخلاف عنه «أَلان» بنقل حركة همزة القطع إلى اللام قبلها وحذف الهمزة.

قال ابن الجزري: «واختلف عن ابن وردان..، فروى النهرواني من جميع طرقه وابن هارون من غير طريق هبة الله وغيرهما النقل، وهو رواية الأهوازي والرهاوي وغيرهما عنه.

ورواه هبة الله وابن مهران والوراق وابن العلاف عن أصحابهم عنه بالتحقيق.

والوجهان صحيحان عنه، نصَّ عليهما له غير واحد من الأئمة، والله أعلم».

- ولورش والأزرق تثليث البدل: المدُّ والقصر والتوسط.

- وعن حمزة في الوقف ثلاثة أوجه.

١ - التحقيق مع السكت.

٢ - التحقيق مع عدم السكت.

٣ - النقل.

قال ابن الجزري: «لو وقف.. فله وجهان:

أحدهما التحقيق مع السكت، وهو مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون وأبي عبد الله محمد بن شريح وأبي علي بن بليمة، وصاحب العنوان وغيرهم عن حمزة بكماله، وهو أحد الوجهين في التيسير والشاطبية.

---

(١) النشر ٤١٠/١، ٤١٥، ٤٨٦، وانظر ص/٣٣٨ - ٣٣٩، التيسير/٣٥، ٦٢، الإتحاف/٣٨، ٦٠، ١٨٨. المهذب ١٥٤/١، البدور الزاهرة/٧٥.

والثاني: النقل، وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد والمهدوي وابن شريح أيضاً والجمهور من أهل الأداء، وهو الوجه الثاني في التيسير والشاطبية.

وحُكي فيه وجه ثالث، وهو التحقيق من غير سكت كالجماعة. ولاأعلمه نصاً في كتاب من الكتب، ولا في طريق من الطرق عن حمزة ولاعن أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة..».

وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ

ـ قراءة الجماعة «ولا الذين»، لا: مفصولة من الذين، وهي «لا» النافية.

ـ وذكر ابن الأنباري أنه قرئ «ولَلذين»[1] اللام موصولة بالذين، وهي لام الابتداء، والذين في موضع رفع على الابتداء، والخبر: أولئك أعتدنا لهم.

وذكر هذا العكبري[2] على أنه وجه إعراب، لاقراءة.

وعلقّ السمين على قول أبي البقاء بقوله[3]:

«وأجاز أبو البقاء في «الذين» أن يكون مرفوع المحل على الابتداء، وخبره: أولئك ومابعده، معتقداً أن اللام لام الابتداء، وليست بلا النافية.

وهذا الذي قاله من كون اللام لام الابتداء لايصحُّ، إلا أن تكون قد رسمت في المصحف لام داخلة على «الذين» فيصير «ولّلذين»، وليس المرسوم كذلك، إنما هو لام وألف، وألف ولام التعريف الداخلة على الموصول وصورته: «ولا الذين».

وعزا ابن هشام هذا الرأي للأخفش، وتابعه على هذا أبو البقاء.

---

(١) البيان ١/٢٤٧.

(٢) العكبري ١/٣٤٠.

(٣) انظر النص في حاشية الجمل ١/٣٦٧، وانظر الدر المصون ٢/٣٣٣، وبين النصين بعض خلاف لايخل بالسياق.

قال ابن هشام[1] : «.. قول الأخفش وتبعه أبو البقاء في «ولا الذين..»: إن اللام للابتداء، والذين: مبتدأ، والجملة بعده خبره، يدفعه أن الرسم: ولا، وذلك يقتضي أنه مجرور بالعطف على «الذين يعملون السيئات»، لامرفوع بالابتداء، والذي حملهما على الخروج عن ذلك الظاهر أن الميت على الكفر لاتوبة له لفوات زمن التكليف..».

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

لَا يَحِلُّ

- قرأ نعيم بن ميسرة «لاتَحِلُّ»[2] بالتاء، على تقدير: لاتحل لكم الوراثة.
- وقراءة الجماعة بالياء «لايَحِلُّ»[2] على تذكير المصدر.

كَرْهًا

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «كَرهاً»[3] بفتح الكاف.
- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش «كُرهاً»[3] بضم الكاف.

---

(١) انظر مغني اللبيب/٧٧٧، وحاشية الدسوقي ٢٢٩/٢، وحاشية الشمني ٢٤٠/٢.

(٢) البحر ٢٠٢/٣، الكشاف ٣٨٨/١، حاشية الشهاب ١١٧/٣، مختصر ابن خالويه/٢٥، روح المعاني ٢٤١/٤، الدر المصون ٣٣٣/٢.

(٣) البحر ٢٠٢/٣، السبعة/٢٢٩، التيسير/٩٥، العنوان/٨٣، الإتحاف/١٨٨، إرشاد المبتدي/٢٨٠، الكافي/٨١، زاد المسير ٤٠/٢، شرح الشاطبية/١٨١، التبيان ١٤٨/٣، حجة القراءات /١٩٥، الحجة لابن خالويه/١٢٢، الكشاف ٣٨٨/١، الرازي ١٠/١٠، المبسوط/١٧٧، التبصرة/٤٧٦، المكرر/٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٢/١ ـ ٣٨٣، العكبري ٣٤٠/١، القرطبي ٩٥/٥، حاشية الجمل ٣٦٨/١، حاشية الشهاب ١١٧/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣١/١، المحرر ٥٤١/٣، روح المعاني ٢٤١/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٥، اللسان والتاج/كره، الدر المصون ٣٣٤/٢.

وهو بضم الكاف وفتحها مصدر، وقيل: هما لغتان، بمعنى الضَّعف والضُّعْف.

وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ

- قرأ ابن مسعود «ولا أَنْ تَعْضُلُوهُنَّ»[1] بزيادة «أَنْ» على قراءة الجماعة، فتكون القراءة على نَسَقِ «.. أَنْ تَرِثُوا..»

- وقراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «ولاتَعْضُلُوهُنَّهْ»[2].

لِتَذْهَبُواْ

- وقرأ زيد بن علي «لِتُذْهِبُوا»[3] بضم التاء وكسر الهاء، والباء على هذا زائدة في «ببعض».

ءَاتَيْتُمُوهُنَّ

- قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «آتيتموهُنَّهْ»[4].

يَأْتِينَ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني وورش والأزرق والسوسي «ياتين» بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٥ من هذه السورة.

إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ... وَعَاشِرُوهُنَّ

- قرأ أُبَيّ بن كعب «إِلاّ أن يَفْحَشْنَ عليكم»[5].

- وقرأ ابن مسعود «إلا أن يفحشن وعاشروهُنّ»[6] وهي قراءة ابن عباس وعكرمة.

قال أبو حيان: «وهما قراءتان مخالفتان لمصحف الإمام...، والذي

---

(١) البحر ٢٠٤/٣، إعراب النحاس ٤٠٤/١، معاني الفراء ٢٥٩/١، القرطبي ٩٦/٥، التبيان ١٥١/٣، حاشية الشهاب ١١٨/٣، وانظر معاني الزجاج ٣٦/٢، المحرر ٥٤٣/٣، الطبري ٢١١/٤، الدر المصون ٣٣٤/٢.

(٢) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٣) انظر إعراب القراءات الشواذ ٣٣٧/١، والحاشية /٦.

(٤) انظر النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٥) البحر ٢٠٣/٣، وفي روح المعاني ٢٤٢/٣ ذكر أنه في الدر المنثور بدون «عليكم» قراءة أُبَيّ وابن مسعود، وانظر المحرر ٥٤٤/٣.

(٦) البحر ٢٠٣/٣، الطبري ٣١٢/٤، المحرر ٥٤٤/٤.

ينبغي أن يُحْمَلَ عليه أنّ ذلك على سبيل التفسير والإيضاح، لا على أن ذلك قرآن».

بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ - قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب والمفضل واليزيدي «مُبَيِّنة»[1] بكسر الياء اسم فاعل من «بيَّن»، أي بَيِّنة في نفسها ظاهرة.

- وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم والحسن وابن محيصن «مُبَيَّنَة»[1] بفتح الياء، أي يبيِّنُها من يَدّعيها ويوضحها.

- وقرأ ابن عباس «... مُبِينَةٍ»[2] بكسر الباء وسكون الياء، اسم فاعل من «أبان».

- وعن ابن عباس أنه قرأ «... بَيِّنَة»[3].

- وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه «مُبَيِّنِهْ»[4] بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

وَعَاشِرُوهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «عاشروهُنَّهْ».
وتقدّم هذا في «تعضلوهُنّ» قبل قليل.

بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[5] الفاء في الفاء.

---

(١) البحر ٢٠٣/٣ ـ ٢٠٤، الإتحاف/١٨٨، المحتسب ١٨٣/١، التيسير/٩٥، السبعة/٢٣٠، الكشاف ٣٨٨/١، شرح الشاطبية /١٨١، فتح القدير ٤٤١/١، القرطبي ٩٦/٥، الطبري ٢١٣/٤، العنوان/٨٣، زاد المسير ٤٢/٢، النشر ٢٤٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٣/١، مجمع البيان ٥٣/٤، الرازي ١٢/١٠، حجة القراءات/١٩٦، التبصرة/٤٧٦، التبيان ١٤٨/٣، العكبري ٣٤٠/١، الحجة لابن خالويه/١٢١، حاشية الشهاب ١١٨/٣، المبسوط/١٧٧، إرشاد المبتدي/٢٨٠ ـ ٢٨١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٠/١ ـ ١٣١، المحرر ٥٤٤/٣ ـ ٥٤٥، روح المعاني ٢٤٢/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٥، الدر المصون ٣٣٦/٢.

(٢) المحتسب ١٨٣/١، حاشية الشهاب ١١٨/٣، المحرر ٥٤٥/٣، مجمع البيان ٥٣/٤، الرازي ١٢/١٠، فتح القدير ٤٤١/١، القرطبي ٩٦/٥، روح المعاني ٢٤٢/٤، الدر المصون ٣٣٦/٢.

(٣) المحتسب ١٨٣/١.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ١٥٥/١، البدور الزاهرة/٧٦.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٥٥/١، البدور الزاهرة/٧٦.

كَرِهۡتُمُوهُنَّ . قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «كرهتموهُنَّهْ».

وتقدَّم هذا في صدر هذه الآية في «تعضلوهُنّ».

فَعَسَىٰٓ . قرأه بالإمالة[١] حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو بخلاف عنهما، كذا في الإتحاف.

شَيۡـٔٗا . تقدَّمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ . قراءة الجماعة «ويجعلَ..»[٢] بالنصب عطفاً على «أَنْ تكرهوا».

. وقرأ عيسى بن عمر «ويَجْعَلُ..»[٢] بالرفع على تقدير: وهو يجعل

قال الزمخشري: «بالرفع على أنه في موضع الحال».

خَيۡرٗا كَثِيرٗا . قراءة الأزرق وورش بترقيق[٣] الراء فيهما.

وَإِنۡ أَرَدتُّمُ ٱسۡتِبۡدَالَ زَوۡجٖ مَّكَانَ زَوۡجٖ وَءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا فَلَا تَأۡخُذُواْ مِنۡهُ شَيۡـًٔاۚ أَتَأۡخُذُونَهُۥ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا ۝٢٠

ءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ

. قرأ ابن محيصن «آتيتُمِ احداهُنَّ»[٤] بوصل الألف، ونقل كسرتها إلى الميم قبلها.

قال ابن عطية: «وهي لغة تحذف على جهة التخفيف».

إِحۡدَىٰهُنَّ . قرأه بالإمالة[٥] حمزة والكسائي وخلف.

والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ١٨٨.

(٢) مختصر ابن خالويه/٢٥، الكشاف ٣٨٨/١، الدر المصون ٣٣٦/٢ «... [الرفع]، ويكون خبراً لمبتدأ محذوف؛ لئلا تدخل الواو على مضارع مثبت».

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) البحر ٢٠٦/٣، المحتسب ١٨٤/١، مختصر ابن خالويه/٢٥، الكشاف ٢٨٨/١، الإتحاف/١٨٨، وانظر ص/٥٩، القرطبي ١٠١/٥، المحرر ٥٤٧/٣، الدر المصون ٣٣٧/٢، التقريب والبيان/ ٢٨ أ.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٥٥/١، البدور الزاهرة/٧٦.

- والباقون على الفتح.

- وقراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «إحداهُنَّهْ»[١].

ءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا

- قرأ ابن مسعود «وآتيتُم إحداهُنّ قنطاراً من ذهب»[٢]، وهي قراءة تحمل على التفسير والبيان.

فَلَا تَأْخُذُوا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش عن نافع ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «فلا تاخذوا»[٣] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

شَيْـًٔا - قرأ أبو السمال وأبو جعفر «شيّاً»[٤]. بفتح الياء وتنوينها.

قال أبو حيان: «بفتح الياء وتنوينها، حذف الهمزة، وألقى حركتها على الياء».

قلتُ: هذا يقتضي أن تكون «شياً» كذا، خفيفة الياء، ولم أجد مثل هذا عند غيره، ووجدتُ القراءة عند ابن عطية «شَيَئاً» بفتح الياء والتنوين ولم يذكر في الهمزة شيئاً.

وانظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٢) انظر فتح الباري ١٧٥/٩.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، والسبعة/١٣٣.

(٤) انظر البحر ٢٠٧/٣، وقارنه بما في النشر ٤٦٠/١ - ٤٨٠، وبما أثبته في آية سورة البقرة، وانظر المحرر ٥٤٨/٣.

وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾

تَأْخُذُونَهُۥ ـ تقدَّم في الآية السابقة إبدال الهمزة الساكنة ألفاً «تاخذونه».

وَقَدْ أَفْضَىٰ ـ قراءة ورش بنقل حركة الهمزة إلى الدال الساكنة، وحذف الهمزة، «وقَدَ افْضَى»[(١)].

ـ والباقون على التحقيق «وقد أَفْضَى».

أَفْضَىٰ ـ أماله[(٢)] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

مِّيثَٰقًا غَلِيظًا أخفى[(٣)] أبو جعفر التنوين في الغين.

وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾

مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا[(٤)]

ـ قرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى مع المدِّ والقصر، وبتحقيق الثانية.

ـ وقرأ ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس والأصبهاني بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بإبدالها حرف مَدٍّ من جنس ماقبلها، أي أبدلوها ياءً.

ـ وقرأ الأزرق وقنبل وورش بإبدال الهمزة الثانية ياءً ساكنة.

---

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ١٨٧، المهذب ١٥٥/١، البدور الزاهرة/٧٦.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٧٥.

(٤) المكرر/٢٩، الإتحاف/٥١، ١٨٨، النشر ٣٨٢/١، ومابعدها، الكافي/٣٢، المهذب ١٥٤/١، البدور الزاهرة/٧٥.

ـ وقرأ أبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب وقنبل من طريق ابن شنبوذ بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية، مع المدّ والقصر «النّسا إلاّ».

ـ وقرأ بقيّة القراء بتحقيق الهمزتين «النّساءِ إلاّ».

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «النساءِ» فلهما إبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر، ولهما أيضاً التسهيل مع المدّ والقصر، إلّا أن حمزة مع التسهيل أَطْوَلُ مَدّاً من هشام.

قَدْ سَلَفَ ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب بإظهار الدال عند السين «قَدْ سَلَف»[1].

ـ وأدغم الدال في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام «قَد سَّلَف»[1].

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾

بَنَاتُ ٱلْأَخِ ـ قرأ نافع في رواية أبي بكر بن أبي أويس «بنات الأخّ»[2] بتشديد الخاء مع نقل الحركة.

---

(١) النشر ٢/٤، الإتحاف/٢٨، ١٨٨، إرشاد المبتدي/١٦١، المكرر/٢٩، المهذب ١/١٥٥، البدور الزاهرة/٧٦.

(٢) القرطبي ٥/١٠٨، وانظر التاج/أخخ: «والأخُّ والأخّةُ لغة في الأخ والأخت، حكاه ابن الكلبي».

ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ ـ قراءة الجمهور «اللاتي..»[1]، على صورة الجمع.

ـ وقرأ ابن مسعود «اللاي»[1] بالياء.

ـ وقرأ ابن هرمز «التي»[2] على الإفراد، وهو هنا جنس يعود الضمير عليه على معناه دون لفظه.

ٱلرَّضَٰعَةِ ـ قراءة الجمهور «الرَّضاعة»[3] براء مشددة مفتوحة.

ـ وقرأ أبو حيوة «الرِّضاعة»[3] بالراء المشددة المكسورة.

ـ وقرأ الكسائي بخلاف عنه بإمالة[4] الهاء وماقبلها في الوقف، والفتح عنه أَرْجَح.

وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ

ـ قرأ علي وابن عباس وزيد وابن عمر وابن الزبير «وأمهات نسائكم اللاتي دخلتم بهن»[5].

بِهِنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «بِهِنَّهْ»[6].

مِّنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ

ورش على مذهبه في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، ثم حذف الهمزة «مِنَ اصلابكم»[7].

قَدۡ سَلَفَۗ ـ تقدَّم فيه في الآية السابقة الإظهار والإدغام.

---

(١) البحر ٢١١/٣، النشر ٣١٤/١، بإبدال الهمزة ياءً ساكنة، الإتحاف/٤٠، المحرر ٥٥٣/٣، وانظر همع الهوامع ٢٨٧/١، فقد ذكر القراءة «واللاي يئسنَ» في الآية/٤ من سورة الطلاق.

(٢) البحر ٢١١/٣، المحتسب ١٨٥/١، المحرر ٥٥٣/٣.

(٣) البحر ٢١١/٣، المحرر ٥٥٢/٣، الدر المصون ٣٤٢/٢.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، البدور الزاهرة/٧٦.

(٥) الدر المصون ٣٤٣/٢، وانظر الكشاف ٣٩٠/١ «وكان ابن عباس يقول: والله مانزل إلا هكذا»، ونقل أبو حيان نص الزمخشري ولم يذكر هذه القراءة.

(٦) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٧) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب[1] «إلا ما قد سلف إلا من تاب».

﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ ﴾

وَٱلْمُحْصَنَٰتُ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وحمزة وأبو جعفر ويعقوب «المُحْصَنات»[2] بفتح الصاد.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف والحسن وعلقمة «المُحْصِنات»[2].

ـ وذكروا أن الكسائي قرأ في هذا الموضع بالفتح، وقرأ في سائر القرآن بالكسر.

ـ ورُوي عن علقمة الكسر في القرآن كلّه.

قال العكبري: «والجمهور على فتح الصاد هنا؛ لأنّ المراد بهن ذوات الأزواج، وذات الزوج مُحْصَنَة بالفتح؛ لأن زوجها أَحْصَنَها، أي: أَعَفّها، فأما المحصنات في غير هذا الموضع فيقرأ بالفتح والكسر، وكلاهما مشهور، فالكسر على أنّ النساء أَحْصَنَّ فروجهن وأزواجَهُنَّ، والفتح على أنهنّ أُحْصِنَّ بالأزواج أو بالإسلام،

---

(١) المحرر ٥٥١/٣.

(٢) البحر ٢١٤/٣، السبعة/٢٣٠، الكشاف ٣٩٠/١، زاد المسير ٤٩/٢، النشر ٢٤٩/٢، شرح الشاطبية/١٨١، حجة القراءات /١٩٦، معاني الفراء ٢٦٠/١، الإتحاف/١٨٨، التيسير/٩٥، التبيان ١٦٢/٣، مجمع البيان ٦٨/٥، إرشاد المبتدي/٢٨١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٤/١، الكافي/٨١، المكرر/٢٩، العنوان/٨٤، حاشية الجمل ٣٧١/١، الرازي ٣٩/١٠، حاشية الشهاب ٢٢/٣، المبسوط/١٧٨، التبصرة/٤٧٦، العكبري ٣٤٥/١ ـ ٣٤٦، سيبويه ١٩١/١، معاني الزجاج ٣٥/٢، روح المعاني ٢/٥، المحرر ٦/٤، الطبري ١٢/٥، فتح القدير ٤٤٩/١، اللسان والمصباح والتاج/حصن، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٥، تحفة الأقران/١٢٠، الدر المصون ٣٣٤/٢.

واشتقاق الكلمة من التحصين، وهو المنع».

ـ وقرأ يزيد بن قطيب «المُحْصُنَات»[1] بضم الصاد إتباعاً لضمة الميم، كما قالوا «مُنْتُن»، ولم يعتدُّوا بالحاجز، لأنه ساكن، فهو حاجز غير حصين.

مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا ـ تقدَّم حكم الهمزتين في الآية/٢٢ السابقة من هذه السورة.

كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ ـ قرأ الجمهور من القرّاء «كتابَ..»[2] بالنصب على المصدر بـ «كتب» محذوف، ودلَّ عليه قوله: حُرِّمت، وهو مذهب سيبويه، وقيل: انتصابه بفعل محذوف تقديره: الزموا كتابَ الله.

وهو عند الكسائي منصوب على الإغراء.

ـ وقرأ أبو حيوة ومحمد بن السميفع اليماني «كَتَبَ اللهُ عليكم»[3] فعلاً ماضياً رافعاً مابعده، أي: كتب اللهُ عليكم تحريم ذلك.

ـ وروي عن محمد بن السميفع أنه قرأ «كُتُبُ اللهِ عليكم»[4] جمعاً ورفعاً، أي: هذه كُتُبُ الله عليكم، أي: فرائضُه.

وَأُحِلَّ لَكُم ـ قرأ ابن مسعود «كتابَ الله أُحِلَّ لكم»[5] بغير واو.

---

(١) البحر ٢١٤/٣، المحرر ٦/٤، تحفة الأقران/١٢١، الدر المصون ٣٤٤/٢.

(٢) البحر ٢١٤/٣، المحتسب ١٨٥/١، القرطبي ١٢٤/٥، الكشاف ٣٩١/١، العكبري ٣٤٦/١، المحرر ٧/٤، معاني الفراء ٤١٤/٢، إعراب النحاس ٤٠٦/١، حاشية الشهاب ١٢٣/٣، وانظر معاني الزجاج ٣٦/٢، مشكل إعراب القرآن ١٨٦/١، وانظر الكتاب ١٩١/١.

(٣) البحر ٢١٤/٣، المحتسب ١٨٥/١، القرطبي ١٢٤/٥، مختصر ابن خالويه/٢٥، العكبري ٣٤٦/١، المحرر ٧/٤، الكشاف ٣٩١/١، روح المعاني ٤/٥، الدر المصون ٣٤٦/٢، التقريب والبيان/٢٨ أ.

(٤) البحر ٢١٤/٣ ـ ٢١٥، الكشاف ٣٩١/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٢٣/٣ روح المعاني ٤/٥ «أبو السميقع» كذا وهو تصحيف، الدر المصون ٣٤٦/٢.

(٥) كتاب المصاحف/٦٠.

- وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف والحسن وأبو جعفر ويعقوب والمطوّعي «وأُحِلَّ لكم»[1] مبنياً للمفعول، وهو معطوف على «حُرِّمت».

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والمفضل وأبو بكر عن عاصم، ومحمد بن السميفع اليماني «وأَحَلَّ لكم»[1] بفتح الألف والحاء مبنياً للفاعل، وهو معطوف على الفعل الناصب لـ «كتابَ الله عليكم».

غَيْرَ مُسَٰفِحِينَۚ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ

- قرأ أُبَيّ وابن عباس وابن جبير وابن مسعود «فما استمعتم به منهنّ إلى أجلٍ مسمى فآتوهُنّ أجورهُنّ»[3] بزيادة إلى «أجل مسمى» على قراءة الجماعة.

قال ابن عباس لأبي نضرة «هكذا أنزلها الله»

قال الطبري: «.. فقراءة بخلاف ماجاءت به مصاحف المسلمين، وغير جائز لأحدٍ أن يلحق في كتاب الله تعالى شيئاً لم يأت به

---

(١) البحر ٢١٦/٣، الإتحاف/١٨٩، النشر ٢٤٩/٢، شرح الشاطبية/١٨١، القرطبي ١٢٤/٥، إعراب النحاس ٤٠٦/١، السبعة/٢٣١، العنوان/٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٥/١، العكبري ٣٤٦/١، الكافي/٨١، الرازي ٤٢/١٠، التيسير/٩٥، حجة القراءات/١٩٨، إرشاد المبتدي/٢٨١، المكرر/٢٩، التبيان ١٦٢/٣، الحجة لابن خالويه/١٢٢، البيان ٢٤٩/١، الطبري ٨/٥، حاشية الشهاب ١٢٣/٣، المبسوط/١٧٨، التبصرة/٤٧٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٢/١، مجمع البيان ٦٨/٥، روح المعاني ٤/٥، المحرر ٨/٤، معاني الزجاج ٣٧/٢، وضبطت القراءتان بالبناء للمفعول، وهو خطأ من المحقق أو تصحيف، الدر المصون ٣٤٦/٢، مشكل إعراب القرآن ١٨٧/١، زاد المسير ٥٢/٢، فتح القدير ٤٤٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٥.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ١٥٦/١، البدور الزاهرة/٧٦.

(٣) البحر ٢١٨/٣، الرازي ٤٢/١٠، الكشاف ٣٩١/١، القرطبي ١٣٠/٥، الطبري ٩/٥، ١٠، التبيان ١٦٦/٣، روح المعاني ٤/٥، تفسير الماوردي ٤٧١/١، فتح القدير ٤٤٩/١، ٤٥٥. وانظر قصة هذه القراءة وحكم نكاح المتعة في التاج واللسان/متع.

الخبر القاطع العذر عمن لايجوز خلافه».

مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ

ـ قراءة يعقوب في الثلاثة عند الوقف بهاء السكت «مِنْهُنَّهْ، فآتوهُنَّهْ، أجورهُنَّهْ»[1].

فَرِيضَةً ... ٱلْفَرِيضَةِ

ـ قراءة الكسائي وحمزة في الوقف بخلاف عنهما بإمالة[2] الضاد.

وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾

ٱلْمُحْصَنَٰتِ ... ٱلْمُحْصَنَٰتِ

ـ قرأ الكسائي والحسن وعلقمة بن قيس «المُحْصِنات»[3] بكسر الصاد.

ـ وقراءة الباقين «المُحْصَنَات» بفتحها، وتقدَّم هذا في الآية السابقة.

ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصفهاني

---

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٢) النشر ٨٦/٢، الإتحاف/٩٢، الكافي/٤٩، المهذب ١٥٧/١، البدور الزاهرة/٧٧.

(٣) البحر ٢١٤/٣، السبعة/٢٣٠، الإتحاف/١٨٨، معاني الفراء ٢٦٠/١، التبيان ١٦٨/٣، النشر ٢٤٩/٢، التيسير/٩٥، حجة القراءات /١٩٦، الطبري ١٢/٥، فتح القدير ٤٥١/١، معاني الزجاج ٣٥/٢، العكبري ٣٤٥/١، المبسوط/١٧٨، تحفة الأقران/١٢٠، وانظر بقية المراجع في هذه القراءة في الموضع السابق.

«المومنات»[1] بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۡ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام الميم في الباء وبالإظهار، كذا ذكر بعض المتقدمين، والصواب أنه إخفاء[2] وليس إدغاماً.

بِإِيمَٰنِكُمۡ - قراءة الجماعة «.. بإيمانكم» بكسر الهمزة.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- وقرأ جناح بن حبيش «.. بأَيْمانكم»[4] بفتح الهمزة جمع يمين.

فَٱنكِحُوهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «فانكحوهُنَّهْ»[5].

بِإِذۡنِ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[6] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

أَهۡلِهِنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «أهليهنَّهْ»[7].

وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ

حكم القراءة في الوقف عند يعقوب كالكلمة السابقة «وآتوهُنَّهْ أجورهُنَّهْ»[7].

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٧٧، المهذب ١/١٥٨.

(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٤) مختصر ابن خالويه/٢٥. قال ابن خالويه: «والله أعلم بإيمانكم بعضكم من بعض. ذكره جناح بن حبيش» كذا جاء النص من غير ضبط، وعلّق المحقق بقوله: «بإيمانكم: لعل المراد بأيمانكم» قلتُ: لو أراد القراءة بكسر الهمزة من الإيمان لكانت كقراءة الجماعة، ولما خصّ جناحاً بها، ولكنه أراد جمع يمين وهي بفتح الهمزة، وهو ما انفرد به جناح قراءةً، ولم أهتد إليها في مرجع آخر.

(٥) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٦) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٧) انظر المرجعين في الحاشية (٥).

مُحْصَنَٰتٍ - قرأ الكسائي والحسن وعلقمة «مُحْصِناتٍ»[1] بكسر الصاد.

- وقراءة الباقين «مُحْصَنَاتٍ»[1] بفتحها.

غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ

- قراءة حمزة في الوقف بوجهين[3] :

١ - التخفيف بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

٢ - إبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

فَإِذَآ أُحْصِنَّ - قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وكذا المفضل عنه والأعمش والحسن وخلف وابن مسعود «.. أَحْصَنَّ»[4] بفتح الهمزة على البناء للفاعل، أي: أَحْصَنَّ أنفسهنَّ بالتزويج.

- وقرأ حفص وشيبان عن عاصم وابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وابن عباس «أُحْصِنَّ»[4] بضم الهمزة على البناء للمفعول.

---

(١) البحر ٢١٤/٣، الإتحاف/١٨٨، معاني الفراء ٢٦٠/١، التبيان ١٦٨/٣، النشر ٢٤٩/٢، التيسير/٢٣٠، التيسير/٩٥، المبسوط/١٧٨، المكرر/٢٩، فتح القدير ٤٥١/١، إرشاد المبتدي/٢٨١، الحجة لابن خالويه/١٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٤/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣١/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٥، الدر المصون ٣٥٠/٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) النشر ٤٣٩/١، الإتحاف/٦٨.

(٤) البحر ٢٢٤/٣، الكشاف ٣٩٢/١، النشر ٢٤٩/٢، الطبري ١٤/٥، شرح الشاطبية/١٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٥/١، القرطبي ١٤٣/٥، الإتحاف/١٨٩، إعراب النحاس ٤٠٧/١، فتح القدير ٤٥١/١، التيسير/٩٥، الرازي ٦٣/١٠، العكبري ٣٤٩/١، زاد المسير ٥٨/٢، التبيان ١٦٨/٣، ١٧١، السبعة/٢٣١، الكافي/٨١، المكرر/٢٩، إرشاد المبتدي/٢٨٢، حاشية الشهاب ١٢٦/٣، المحرر ١٧/٤ ـ ١٨، مجمع البيان ٧٣/٥، المبسوط/١٧٨، معاني الزجاج ٤١/٢، التبصرة/٤٧٦ ـ ٤٧٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٢/١، روح المعاني ١١/٥، اللسان والتهذيب والتاج /حصن. تفسير الماوردي ٤٧٣/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٥، الدر المصون ٣٥٠/٢.

فَعَلَيْهِنَّ - قراءة يعقوب «فعليهُنَّ»[1] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة على كسرها «فعليهِنَّ»[1] مراعاة للياء.

- وقراءة يعقوب في الوقف بهاء السَّكت بخلاف عنه «فعليهُنَّهْ»[2].

لِمَنْ خَشِيَ - قراءة أبي جعفر بإخفاء[3] النون في الخاء.

- وقراءة الباقين بالإظهار.

وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ

- قرأ بترقيق[4] الراء فيهما بخلاف الأزرق وورش.

- والباقون على التفخيم.

يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ
وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾

لِيُبَيِّنَ لَكُمْ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام النون[5] في اللام، وبالإظهار.

وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾

أَن تَمِيلُواْ - قراءة الجمهور «أن تميلوا»[6] بتاء الخطاب للمؤمنين.

- وقراءة عيسى بن عمر «أن يميلوا»[6] بالياء على الغيبة، والضمير يعود على الذين يتّبعون الشّهوات.

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، ١٨٩، البدور الزاهرة/٧٦، المهذب ١٥٦/١، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٢) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، ١٨٩، البدور الزاهرة/٧٦، المهذب ١٥٦/١.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٧٦.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٧٦ المهذب ١٥٦/١.

(٥) الإتحاف /٢٤، النشر ٢٩٤/١، المهذب ١٥٨/١، البدور الزاهرة/٧٧.

(٦) البحر ٢٢٧/٣، مختصر ابن خالويه/٢٥، الكشاف ٣٩٣/١، روح المعاني ١٤/٥.

مَيْلًا

ـ قراءة الجمهور «مَيْلاً»[1] بسكون الياء وهو مصدر من «مال».

ـ وقرأ الحسن «مَيَلاً»[1] بفتح الياء، وهو مصدر أيضاً.

﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ۝٢٨﴾

وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا

ـ قرأ ابن عامر وابن عباس ومجاهد «وخَلَقَ الإنسانَ..»[2] بفتح الخاء مبنياً للفاعل مسنداً إلى ضمير اسم الله تعالى، والإنسان: مفعول به.

ـ وقراءة الجمهور «وخُلِقَ الإنسانُ»[2] بضم الخاء على البناء للمفعول.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْۚ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ۝٢٩﴾

لَا تَأْكُلُوٓاْ

ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش عن نافع والأصفهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لاتاكلوا»[3] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً

ـ قرأ ابن كير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب «إلاّ

---

(١) البحر ٣/٢٢٧، المحرر ٤/٢٣.

(٢) البحر ٣/٢٢٨، الكشاف ١/٢٩٤، القرطبي ٥/١٤٩، مختصر ابن خالويه/٢٥ [ابن عامر]، المحرر ٤/٢٣، روح المعاني ٥/١٤.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٢، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

أن تكون تجارةٌ..»[1] بالرفع، على أنّ «تكون» تامّة، على معنى، إلاّ أن تقع تجارةٌ.

- وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش «إلاّ أن تكون تجارةً..»[1] بالنصب، و «تكون» على هذه القراءة ناقصة، وتجارة هي الخبر، والضمير في «تكون» يعود على الأموال، واختار قراءة الكوفيين هذه أبو عبيد.

وقال مكي بن أبي طالب: «الأكثر في كلام العرب أن قولهم: «إلا أن تكون» في الاستثناء بغير ضمير فيها على معنى يحدث أو يقع».

قال أبو حيان: «وهذا مخالف لاختيار أبي عبيد».

وقراءة النصب أعجب إلى الطبري من قراءة الرفع، لقوة النصب.

وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ

- قراءة الجمهور «ولاتَقْتُلُوا..»[2] بالتخفيف من «قَتَل».

- وقرأ علي بن أبي طالب والحسن والسلمي والمطوعي «ولاتُقَتِّلوا..»[2] بالتشديد من «قَتَّل» المضعف، والتضعيف للتكثير.

---

(١) البحر ٢١٣/٣، التيسير/٩٥، السبعة/٢٣١، الطبري ٢١/٥، الرازي ٧٠/١٠، النشر ٢٤٠/٢، الإتحاف/١٨٩، زاد المسير ٦٠/٢، العنوان/٨٣، البيان ٢٥١/١، إعراب النحاس ٤١٠/١، فتح القدير ٤٥٧/١، الكتاب ٣٧٧/١، فهرس سيبويه/١٨، المكرر/٢٩، الكافي/٨١، إرشاد المبتدي/٢٨٢، مجمع البيان ٨٠/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٦/١، حجة القراءات /١٩٩، التبيان ١٧٨/٣، الأزهية/١٩٤ ـ ١٩٥، التبصرة والتذكرة/٣٨٤، معاني الأخفش ٢٣٤/١، مشكل إعراب القرآن ٤/٥، المبسوط/١٧٨، التبصرة/٤٧٧، معاني الزجاج ٤٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣١/١ ـ ١٣٢، العكبري ٣٥١/١: «وبالنصب على أنها الناقصة، والتقدير/ إلا أن يكون المعاملة أو التجارة تجارةً، وقيل: تقديره: إلا أن تكون الأموال تجارة»، روح المعاني ١٥/٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٥، الدر المصون ٣٥٤/٢.

(٢) البحر ٢٣٢/٣، مختصر ابن خالويه/٢٥، الإتحاف/١٨٩، القرطبي ١٥٦/٥، الكشاف ٣٩٣/١، المحرر ٢٨/٤، روح المعاني ١٦/٥، الدر المصون ٣٥٤/٢.

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ـ أدغم[1] اللام في الذال أبو الحارث عن الكسائي.

ـ والباقون بالإظهار.

عُدْوَٰنًا ـ قراءة الجمهور «عُدواناً»[2] بضم العين.

ـ وقرئ «عِدْواناً»[2] بكسرها.

نُصْلِيهِ ـ قراءة الجماعة «نُصْليه»[3] بضم النون، من «أصلى».

ـ وقرأ إبراهيم النخعي والأعمش وحميد بن قيس والمطوعي «نَصْليه»[3] بفتح النون وسكون الصاد من «صَلاَه»

ـ وقرأ الأعمش «نُصَلِّيه»[4] بضم أوله، وفتح ثانيه، وشدِّ اللام المكسورة.

ـ وقرئ أيضاً «يَصْليه»[5] بالياء المفتوحة وسكون الصاد وتخفيف اللام، والضمير لله عز وجل.

قال أبو حيان: «والظاهر أن الفاعل «هو» ضمير يعود على الله، أي: فسوف يصليه هو، أي الله تعالى، وأجاز الزمخشري أن يعود

---

(١) الإتحاف/١٨٩، المكرر/٢٩، النشر ٢/١٣، التبصرة والتذكرة/٩٦٠، المهذب ١/١٥٨، البدرو الزاهرة/٧٧.

(٢) البحر ٣/٢٣٣، الكشاف ١/٣٩٣، روح المعاني ٥/١٦، وانظر اللسان والتاج/عدا، الدر المصون ٢/٣٥٤.

(٣) البحر ٣/٢٣٣، معاني الفراء ١/٢٦٣، الكشاف ١/٣٩٣، مختصر ابن خالويه/٢٥، ٢٨، القرطبي ٥/١٥٨، فتح القدير ١/٤٥٧، المحتسب ١/١٨٦، معاني الزجاج ٢/٤٤، الإتحاف/١٨٩، العكبري ١/٣٥١، الشهاب ـ البيضاوي ٣/١٣٠، إعراب ثلاثين سورة/٦٠، ١١٣، ٢٢٣، المحرر ٤/٢٩، روح المعاني ٥/١٧، الدر المصون ٢/٣٥٤.

(٤) البحر ٣/٢٢٣، الكشاف ١/٣٩٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣/١٣٠، التاج/صلى، المحرر ٤/٢٩، حكاها الزجاج. روح المعاني ٥/١٧، الدر المصون ٢/٣٥٤ «الأعمش».

(٥) البحر ٣/٢٣٣، الكشاف ١/٣٩٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣/١٣٠، روح المعاني ٥/١٧، الدر المصون ٢/٣٥٤.

الضمير على «ذلك»، قال: لكونه سبباً للمَصْلِيِّ. قال أبو حيان: وفيه بُعْد».

ـ وقرأ ابن كثير «نُصْليهي»[1] بوصل الهاء بياء في الوصل.

يَسِيرًا ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾

كَبَآئِرَ ـ قراءة الجمهور «كبائر»[3] جمع كبير أو كبيرة.

ـ وقرأ سعيد بن جبير ومجاهد وابن عباس وابن مسعود «كبيرَ»[3] على التوحيد على إرادة الجنس، يعني جِنْسَ الذَّنْبِ الكبير.

وذهب بعضهم إلى أن المراد به الكفر.

نُكَفِّرْ ـ قراءة الجماعة «نُكفِّرْ»[4] بنون العظمة.

ـ وقرأ المفضَّل عن عاصم، وأبو زيد والخليل، واللؤلؤي وخارجة عن أبي عمرو والمطوعي «يُكَفِّرْ»[4] بالياء على الغيبة، أي يكفِّر الله عنكم.. قال ابن عطية: «والقراءتان حسنتان».

سَيِّـَٔاتِكُمْ ـ قراءة ابن عباس «من سيئاتكم»[5] بزيادة «مِن» على قراءة الجماعة.

ـ وأما حكم الهمز[6]: ففيه لورش البدل بأوجهه الثلاثة.

---

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، الكافي/١٦، البدور الزاهرة/٧٦.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ١٥٦/١، البدور الزاهرة/٧٦.

(٣) البحر ٢٣٣/٣، ٢٣٤، الكشاف ٣٩٣/١، مختصر ابن خالويه/٢٥، القرطبي ١٩٥/٥، حاشية الشهاب ١٣٠/٣، المحرر ٣٠/٤، فتح القدير ٤٥٧/١، روح المعاني ١٧/٥، الدر المصون ٣٥٤/٢.

(٤) البحر ٢٣٥/٣، الرازي ٧٩/١٠، الكشاف ٣٩٣/١، الإتحاف/١٨٩، السبعة/٢٣٢، المحرر ٣٠/٤، غرائب القرآن ٢٩/٥، زاد المسير ٦٧/٢، وانظر روح المعاني ١٧/٥، والتذكرة في القراءات الثمان/٣٠٥، الدر المصون ٣٥٤/٢، التقريب والبيان/ ٢٨ أ.

(٥) البحر ٢٣٥/٣، المحرر ٣٠/٤، الدر المصون ٣٥٤/٢.

(٦) النشر ٤٣٧/١ ـ ٤٣٨، الإتحاف/٦٧، البدور الزاهرة/٧.

ـ وفيه لحمزة في الوقف إبداله ياءً مفتوحة.

وَنُدْخِلْكُم ـ قراءة الجمهور «وندخِلْكُم»[1] بنون العظمة.

ـ وقرأ المفضل عن عاصم، وأبو زيد والخليل، واللؤلؤي وخارجة عن أبي عمرو والمطوعي «ويدخِلْكُم»[1] بياء الغيبة، أي الله.

مُّدْخَلًا ـ قرأ أبو بكر عن عاصم ونافع وأبو جعفر «مَدْخلاً»[2] بفتح الميم من «دَخَل»، وهو اسم مكان أو هو مصدر، وهي رواية الكسائي عن أبي بكر.

ـ وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير وخلف ويعقوب «مُدْخلاً»[3] بضم الميم من «أدخل»، وهو مصدر، أو اسم مكان.

وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾

وَسْـَٔلُوا۟ ـ قرأ ابن كثير والكسائي وخلف وسهل وإسماعيل وابن محيصن

---

(١) البحر ٢٣٥/٣، الرازي ٧٩/١٠، الكشاف ٣٩٣/١، الإتحاف/١٧٩، السبعة/٢٣٢، غرائب القرآن ٢٩/٥، المحرر ٣٠/٤، زاد المسير ٦٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٥، الدر المصون ٣٥٤/٢، التقريب والبيان/ ٢٨ أ.

(٢) البحر ٢٣٥/٣، النشر ٢٤٩/٢، الكشاف ٣٩٣/١، الطبري ٣٠/٥، إعراب النحاس ٤١١/١، الرازي ٧٩/١٠، القرطبي ١٦١/٥، السبعة/٢٣٢، البيان ٢٥١/١، التيسير/٩٥، زاد المسير ٦٧/٢، التبيان ١٨٢/٣، الإتحاف/١٨٩، المكرر/٢٩، فتح القدير ٤٥٨/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٦/١، مجمع البيان ٨٢/٥، إرشاد المبتدي/٢٨٢، العكبري ٣٥١/١، حجة القراءات/١٩٩، العنوان/٨٤، الحجة لابن خالويه/١٢٢، الكافي/٨١، حاشية الجمل ٣٧٦/١، حاشية الشهاب ١٣٠/٣، شرح الشاطبية/١٨٢، غرائب القرآن ٢٩/٥، المبسوط/١٧٨ ـ ١٧٩، التبصرة/٤٧٧، معاني الزجاج ٤٥/٢، روح المعاني ١٩/٥، المحرر ٣٠/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٢/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٥، الدر المصون ٣٥٤/٢.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

وأبان، وأبو جعفر وشيبة في رواية عنهما «وسَلُوا»[١] بحذف الهمزة، وإلقاء حركتها على السين، وذلك إذا كان أمراً للمخاطب وقبل السين واو أو فاء.

- وقراءة حمزة في الوقف بنقل[٢] حركة الهمزة أيضاً كقراءة ابن كثير ومن معه.

- وروي[٢] وجه آخر وهو التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وهو ضعيف.

وحذف الهمزة في «سل» لغة الحجاز[٣]، وإثباتها لغة لبعض تميم.

وروى[٣] اليزيدي عن أبي عمرو أن لغة قريش «سَلْ»، فإذا أدخلوا الواو والفاء همزوا.

- وقرأ أبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر ويعقوب «واسألوا»[٤] بالهمز.

شَيْءٍ - انظر القراءة فيه في الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ۚ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾

مَوَالِيَ - قراءة الجماعة «مواليَ» بإثبات الياء.

(١) البحر ٢٣٦/٣، الكافي/٨١، المكرر/٢٩، التيسير/٩٥، إرشاد المبتدي/٢٨٢، السبعة/٢٣٢، التبصرة/٤٧٧، شرح الشاطبية/١٨٢، القرطبي ١٦٥/٥، مجمع البيان ٨٦/٥ النشر ٤١٤/١، إعراب النحاس ٤١١/١، الإتحاف/٦١، ١٨٩، العنوان/٨٤، العكبري ٣٥٢/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٨/١ ـ ٣٨٨، التبيان ١٨٣/٣، الحجة لابن خالويه/١٢٣، الرازي ٨٣/١٠، غرائب القرآن ٢٩/٥، حجة القراءات /٢٠٠، حاشية الشهاب ١٣١/٣، المبسوط/١٧٩، حاشية الجمل ٣٧٧/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٣/١، المحرر ٣٦/٤، زاد المسير ٧٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٦، الدر المصون ٣٥٥/٢.

(٢) النشر ٤٨١/١، التيسير/٩٥، المكرر/٢٩، المهذب ١٥٧/١، حاشية الشهاب ١٣١/٣، الحجة لابن خالويه/١٢٣، البدور الزاهرة/٧٦.

(٣) انظر البحر ٢٣٦/٢.

(٤) انظر حاشية القراءة السابقة (١).

ـ وقرأ مجاهد: «موالٍ»[١] بحذف الياء، وتنوين اللام.

قال ابن خالويه: «وإنما يجوز هذا في الشعر، كقول الشاعر:

فلو أنّ واشٍ باليمامة..»[٢]

قال الأشموني: «من العرب من يسكن الياء في النصب أيضاً قال الشاعر...».

قال أبو العباس المبرد: «وهو من أحسن ضرورات الشعر لأنه حمل حالة النصب على حالتي الرفع والجر».

عَقَدَتْ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «عَقَدَت»[٣] بتخفيف القاف من غير ألف.

ـ وقرأ حمزة من رواية عليّ بن كبشة ومبشّر بن عبيد وأم سعد بنت سعد بن الربيع والمطوعي «عَقّدت»[٤] بشدّ القاف، ومعناه التوكيد والتغليظ.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٢٥، وانظر إعراب الحديث ص/٣٨.

(٢) صاحب البيت مجنون بني عامر قيس بن الملوح وروايته في شرح المفصل ٥١/٦.

فلو أن واشٍ باليمامة داره وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا

وانظر شرح الشافية ١٧٧/١، و١٨٣/٣، والخزانة ٣٩٥/٤، وهمع الهوامع ١٨٢/١، وشرح الأشموني ٦٣/١، وحاشية ياسين على شرح التصريح ٩٠/١، ومغني اللبيب/٣٨٢.

(٣) البحر ٢٣٨/٢، الطبري ٣٣/٥، التيسير/٩٦، السبعة/٢٣٣، النشر ٢٤٩/٢، شرح الشاطبية/١٨٢، القرطبي ١٦٧/٥، الإتحاف/١٨٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٨/١، العنوان/٨٤، المبسوط/١٧٩، التبصرة/٤٧٨ الرازي ٨٤/١٠، المكرر/٢٩، الكافي/٨٢، إرشاد المبتدي/٢٨٢، حاشية الجمل ٣٧٧/١، مجمع البيان ٨٩/٥، روح المعاني ٢٢/٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٨، وفي إعراب النحاس ٤١٢/١: «قراءة حمزة ـ وهي قراءة بعيدة؛ لأن المعاقدة لاتكون إلا بين اثنين فصاعداً، فبابها فاعل، وقراءة حمزة تجوز على غموض في العربية، ويكون التقدير فيها: والذين عَقَدْتُهم أيمانكم الحلف»، بصائر ذوي التمييز/عقد، التبيان ١٨٦/٣، حجة القراءات/٢٠١، الحجة لابن خالويه/١٢٣، اللسان والتاج/عقد، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٣/١، روح المعاني ٢٢/٥، زاد المسير ٧١/٢، فتح القدير ٤٦٠/١، ٣٥٧/٢.

(٤) البحر ٢٣٨/٣، مختصر ابن خالويه/٢٦، الإتحاف/١٨٩، الكشاف ٣٩٤/١، القرطبي ١٦٧/٥، حاشية الجمل ٣٧٧/١، روح المعاني ٢٢/٥، المحرر ٣٩/٤، روح المعاني ٢٢/٥، اللسان والتاج والتهذيب/عقد، الدر المصون ٣٥٧/٢.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وابن عباس وأبو جعفر ويعقوب «عاقدت»[١] بألف.

شَيْءٍ - تقدَّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾

فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ

- قرأ ابن مسعود وطلحة بن مصرف «فالصوالح قوانت حوافظ..»[٢] بالتكسير.

- وقراءة الجماعة: «فالصالحات قانتات حافظات..» على الجمع السالم.

لِّلْغَيْبِ بِمَا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٣] الباء في الباء وبالإظهار.

---

(١) البحر ٢٣٨/٣، السبعة/٢٣٣، النشر ٤٩/٢، الرازي ٨٤/١٠، شرح الشاطبية/١٨٢، العكبري ٣٥٣/١، حجة القراءات /٢٠١، مجمع البيان ٨٩/٥، الإتحاف/١٨٩، التبيان ١٨٦/٣، التيسير/٩٦، المكرر/٢٩، الحجة لابن خالويه/١٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٨/١ ـ ٣٨٩، الكافي/٨٢، إعراب النحاس ٤١٢/١، المبسوط/١٧٩، التبصرة/٤٧٨، حاشية الجمل ٣٧٧/١، المحرر ٣٩/٤، الكشاف ٣٩٤/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٢/١، الطبري ٣٣/٥، روح المعاني ٢٢/٥، زاد المسير ٧١/٢، اللسان والتاج/عقد، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ٣٥٧/٢.

(٢) البحر ٢٤٠/٣ «قراءة عبد الله ومصحفه»، المحتسب ١٨٧/١، مختصر ابن خالويه/٢٦، الرازي ٨٨/١٠، الكشاف ٣٩٥/١، العكبري ٣٥٤/١، المحرر ٤٣/٤، إعراب ثلاثين سورة/٧٦، روح المعاني ٢٤/٥، وفي إعراب النحاس ٤١٣/١: «قال الفراء: وفي حرف عبد الله: فالصالحات قوانت حوافظ»، وفي معاني الفراء خلاف هذا ففي ٢٦٥/١، من معاني الفراء قراءة عبد الله «فالصوالح قوانت». وفي مجمع البيان ٩٢/٢ قال: «قراءة طلحة: «فالصالحات قانتات» وهذا ـ كما ترى ـ خلاف المروي عن طلحة، ولم أجد مثله عند غير الطبرسي، الدر المصون ٣٥٨/٢، القرطبي ١٧٠/٥.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١، /١٥٧، البدور الزاهرة/٧٧.

بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ ـ قراءة الجمهور «بما حفظ اللهُ»[1] بضم الهاء رفعاً على الفاعلية، وتكون «ما» مصدرية، والتقدير بحفظ الله إياهُنَّ. أو «ما» موصولة، والتقدير: بالذي حفظه الله لَهُنّ.

ـ وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع «بما حَفِظَ اللهَ»[1] بنصب الهاء من لفظ الجلالة.

وفي توجيه هذه القراءة مايلي:

١ ـ «ما» بمعنى الذي، وفي «حفظ» ضمير يعود على «ما» مرفوع، أي بالطاعة والبر الذي حفظ اللهَ في امتثال أمره.

٢ ـ وقيل إنّ «ما» مصدرية، وفي «حفظ» ضمير مرفوع تقديره: بما حفظنَ الله، وهو عائد على الصالحات، وقيل غير هذا..

ـ وقرأ ابن مسعود: «فالصوالح قوانت حوافظ للغيب بما حفظ الله فأصلحوا إليهنّ»[2].

قال أبو حيان: «وينبغي حملها على التفسير؛ لأنها مخالفة لسواد الإمام، وفيها زيادة، وقد صَحَّ عنه بالنقل الذي لاشكَّ فيه أنه قرأ وأَقْرَأَ على رسم السواد؛ فلذلك ينبغي أن تُحْمَلَ هذه القراءة على التفسير».

---

(١) البحر ٢٤٠/٣، الطبري ٣٩/٥، ورجح قراءة الرفع، زاد المسير ٧٥/٢، المحتسب ١٨٨/١، النشر ٢٤٩/٢، مشكل إعراب القرآن ١٨٩/١، فتح القدير ٤٦١/١، مختصر ابن خالويه/٢٦، التبيان ١٨٩/٣، الإتحاف/١٨٩، إعراب النحاس ٤١٣/١، معاني الفراء ٢٦٥/١، حاشية الشهاب ١٣٣/٣، المحرر ٤٣/٤، إرشاد المبتدي/٢٨٢، المبسوط/١٧٩، العكبري ٣٥٤/١، مجمع البيان ٩٢/٥، البيان ٢٥٢/١، حاشية الجمل /٣٧٩، غرائب القرآن ٢٩/٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤١٧، ٤٩٧، معاني الزجاج ٤٧/٢، ولم يضبط المحقق الهاء، وحديث الزجاج يدل على أنه أراد قراءة أبي جعفر، وخرجها على الموصولية والمصدرية، روح المعاني ٢٤/٥، أمالي الشجري ٢١٧/٢، بصائر ذوي التمييز/حفظ.

(٢) البحر ٢٤٠/٣، الكشاف ٣٩٥/١، المحرر ٤٤/٤، روح المعاني ٢٤/٥، الطبري ٣٩/٥: «فأحسنوا إليهن وأصلحوا».

تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ - أدغم[1] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

نُشُوزَهُنَّ، فَعِظُوهُنَّ، وَٱهْجُرُوهُنَّ، وَٱضْرِبُوهُنَّ،

- قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء[2] السكت.

«نشوزهُنَّهْ، فعِظوهُنَّهْ، واهجروهُنَّهْ، واضربوهُنَّهْ».

فِي ٱلْمَضَاجِعِ - قراءة الجمهور «في المضاجع»[3] جمع مَضْجَع.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والنخعي والمطوعي والشعبي «في المَضْجَع»[3] على الإفراد.

عَلَيْهِنَّ تقدّم في الآية/٢٥ من هذه السورة قراءتان عن يعقوب:

١ - القراءة بضم الهاء «عليهُنَّ».

٢ - القراءة في الوقف بهاء السكت «عليهُنَّهْ».

كَبِيرًا - رقق[4] الأزرق وورش الراء.

وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾

وَإِنْ خِفْتُمْ - أخفى[5] أبو جعفر النون في الخاء.

مِّنْ أَهْلِهِۦ... مِّنْ أَهْلِهَآ

- قراءة ورش بنقل[6] حركة الهمزة إلى النون الساكنة ثم حذف الهمزة «منَ اهله... مِنَ اهلها».

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٥٨/١، البدور الزاهرة/٧٧.
(٢) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، المهذب ١٥٨/١، البدور الزاهرة/٧٧.
(٣) البحر ٢٤٢/٣، الإتحاف/١٩٠، القرطبي ١٧١/٥، مختصر ابن خالويه/٢٦، المحرر ٤٥/٤.
(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.
(٥) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٧٧.
(٦) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

إِصْلَٰحًا ـ قراءة الأزرق وورش[1] بتغليظ اللام.
ـ والباقون بترقيقها.

خَبِيرًا ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء وتفخيمها وصلاً، وبترقيقها قولاً واحداً في الوقف.
ـ وقراءة الباقين بتفخيمها في الحالين.

﴿ وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾

شَيْـًٔا ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ـ قراءة الجماعة «وبالوالدين إحساناً»[3] بالنصب على المصدر، على تقدير: أحسنوا..، ويجوز أن يكون مفعولاً به، والتقدير: وقلنا استوصوا بالوالدين إحساناً.
ـ وقرأ ابن أبي عبلة «وبالوالدين إحسانٌ»[3] بالرفع، وهو مبتدأ وخبر.
قال أبو حيان: «وفيه ما في المنصوب من معنى الأمر وإن كان جملة خبرية..».
قال الفراء: «ولو رفع الإحسان بالباء إذ لم يظهر الفعل كان صواباً، كما تقول في الكلام: أَحْسِنْ إلى أخيك، وإلى المسيء الإساءةُ».

---

(١) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٨، البدور الزاهرة/٧٧، المهذب ١٥٧/١.
(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٧٧، المهذب ١٥٧/١.
(٣) البحر ٢٤٤/٣، وانظر فيه ٢٨٣/١ ـ ٢٨٤، وانظر معاني الزجاج ٤٩/٢ ـ ٥٠، وفتح القدير ٤٦٤/١، ومعاني الفراء ٢٦٦/١، وإعراب النحاس ٤١٥/١، القرطبي ١٨٢/٥، المحرر ٥٠/٤، الدر المصون ٣٦٠/٢.

وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ ... وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ

- تقدّمت إمالة «القربى» لحمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل لأبي عمرو والأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وانظر الآية/٨٣ من سورة البقرة.

وَٱلْيَتَٰمَىٰ - تقدّمت فيه إمالتان:

الأولى: في الألف الأخيرة لحمزة والكسائي وخلف.

والفتح والتقليل للأزرق وورش.

والثانية: إمالة التاء مع الألف بعدها، وهي للدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير، وهي إمالة بالإتباع لما بعدها، وإن شئت سميّتها الإمالة بالمجاورة.

وانظر الآية/٨٣ من سورة البقرة، والآية/٢ من سورة النساء هذه.

وَٱلْجَارِ ... وَٱلْجَارِ

- قرأه بالإمالة[1] الدوري والكسائي وقتيبة ونصير وابن سعدان وأبو عمرو من طريق ابن فرح واليزيدي من طريق النهرواني والبخاري عن ورش.

- وقرأهما بالتقليل والفتح الأزرق وورش.

والباقون على التفخيم.

قال الأصبهاني: «واختلف عن أبي عمرو في «الجار»، فروي عنه الفتح والإمالة، والفتح أشهر، وأكثر فيه عنه، وقيل: بل الإمالة أشهر وأصوب.

---

(١) الإتحاف/٨٣، ١٩٠، النشر ٢/٥٥، المكرر/٣٠، إرشاد المبتدي/٢٨٢، غرائب القرآن ٥/٢٩، المبسوط/١١١ - ١١٢، وانظر التيسير/٥١، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٤، وفي الحجة لابن خالويه/٩٤: «وتفخيم الجار لقلة الاستعمال»، التلخيص/١٧٨.

ونحن قرأنا في رواية إبراهيم صاحب السجادة ومن طريق البخاري المقرئ «الجارِ» بالإمالة.

وكذلك ذكره أبو بكر الداجوني أيضاً، وكان أحد الأئمة» ثم قال: «قرأتُ على الآخرين في سائر الروايات عنه بالكسر في «النار» والفتح في «الجار».

وقرأتُ على ابن مقسم، فقال: اختلف عنه في «الجار».

وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ

ـ قراءة الجماعة «والجارِ ذي القربى» بالجر عطفاً على ماسبق: وبالوالدين.. وبالجار.

وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة «والجارَ ذا القُربى»(١) بالنصب، وهي كذلك في مصاحف أهل الكوفة، قال الزمخشري: «نصباً على الاختصاص تنبيهاً علىعظم حَقّه لإدلائه بحقّ الجوار والقربى».

أراد أنه نصب بفعل تقديره أَخُصُّ.

قال الفراء: «كذا في بعض مصاحف أهل الكوفة [أي بالخفض]، وعُتُق المصاحف مكتوبة بالألف، فينبغي لمن قرأها على الألف أن ينصب: والجارَ ذا القربى».

وقال الفراء في موضع آخر: «.. كما أن في بعض مصاحف أهل الكوفة «والجارَ ذا القربى» ولم يَقْرَأ به أحد، وربما كتب الحرف على جهة واحدة، وهو في ذلك يقرأ بالوجه.

وبلغني أن كتاب علي بن أبي طالب رحمه الله كان مكتوباً: هذا

---

(١) البحر ٢٤٥/٣، مختصر ابن خالويه/٢٦، الكشاف ٣٩٦/١، إعراب النحاس ٤١٥/١: «تنصبه على إضمار فعل»، معاني الفراء ٢٦٧/١، و١١٤/٣، إعراب النحاس ٤١٥/١، حاشية الشهاب ١٣٥/٣، الرازي ٩٦/١٠، كتاب المصاحف/٤١، ٤٨، المحرر ٥٢/٤، حاشية الشهاب ١٣٥/٣، روح المعاني ٢٩/٥، الدر المصون ٣٦٠/٢.

كتاب من عليّ بن أبو طالب، كتابها: أبو، في كل الجهات، وهي تُعْرَب في الكلام إذا قُرِئت».

وفي كتاب المصاحف للسجستاني[١]:

«حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثني خلّاد بن خالد عن خالد بن إسماعيل بن مهاجر، قال: قرأتُ على حمزة الزيات «والجارِ ذي القربى» ثم قلت: إنّ في مصاحفنا «ذا» أَفَأَقرأُها؟ قال: لاتقرأها إلا: ذي».

وقال الداني:[٢] «قال الكسائي والفراء: في بعض مصاحف أهل الكوفة: والجارِ ذي القربى»، بألف، ولم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحفهم، ولاقرأ به أحد منهم».

وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ قرأ أبو زيد والمفضل عن عاصم، والأعمش والمطوعي والحسن «.. الجَنْب»[٣] بفتح الجيم وسكون النون، ومعناه: البعيد، أو ذي الجنب، وهو الناحية.

- وقراءة الجماعة «الجُنُب» بضم الجيم والنون ومعناه القريب المسكن منك.

وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنْۢبِ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب ورويس وروح بإدغام[٤] الباء في الباء.

(١) كتاب المصاحف/٤١، وانظر ص/٤٨.

(٢) المقنع في رسم مصاحف الأمصار/١٠٧.

(٣) البحر ٢٤٥/٣، القرطبي ١٨٣/٥، ١٩٢، العكبري ٣٣٠/١، الإتحاف/١٩٠، التبيان ١٩٥/٣، مختصر ابن خالويه/٢٦، الكشاف ٣٩٦/١، السبعة/٢٣٣، غرائب القرآن ٢٩/٥، معاني الأخفش ٢٣٧/١، المحرر ٥٢/٤، زاد المسير ٧٩/٢، فتح القدير ٤٦٤/١، «وأنشد الأخفش: الناس جَنْبٌ والأمير جَنْبُ» التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٦، الدر المصون ٣٦١/٢.

(٤) الإتحاف/٢٤، ١٩٠، النشر ٣٠٢/١ ـ ٣٠٣، التيسير/٢٠، إرشاد المبتدي/٢١٣ ـ ٢١٤، المهذب ١٦٢/١، البدور الزاهرة/٧٩، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٦، التلخيص /٢٤٧.

﴿ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ٣٧﴾

وَيَأۡمُرُونَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يامرون»[1] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذلك قراءة حمزة في الوقف.

بِٱلۡبُخۡلِ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم «بالبُخْلِ»[2] بضم الباء وسكون الخاء، وهي لغة تميم، والحجاز.

ـ وقرأ عيسى بن عمر والحسن وزيد بن علي «البُخُل»[3] بضم الباء والخاء مثل «عُنُق» مثقّلاً، وهي لغة أسد، ذكر هذا الفراء وغيره، وهي لغة الحجاز أيضاً، فهم يُثَقِّلون ويخففون.

---

(١) النشر ١/ ٢٩٠ ـ ٢٩٢، الإتحاف/٥٢، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٣/ ٢٤٧، الطبري ٥/ ٥٤، السبعة/٢٣٣، المكرر/٣٠، الكافي/٨٢، الإتحاف/١٩٠، الرازي ١٠/ ٩٨، حاشية الجمل ١/ ٣٨١، حاشية الشهاب ٣/ ١٣٥، مجمع البيان ٥/ ١٠٠، النشر ٢/ ٢٤٩، المبسوط/١٧٩، تأويل مشكل القرآن/٣٦، حجة القراءات/٢٠٣، زاد المسير ٢/ ٨٢، الحجة لابن خالويه/١٢٣، الكشاف ١/ ٣٩٧، معاني الزجاج ٢/ ٥١، اللسان والتاج/بخل، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١٣٣، المحرر ٤/ ٥٨، روح المعاني ٥/ ٣٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٦، الدر المصون ٢/ ٣٦٢.

(٣) البحر ٣/ ٢٤٧، الكشاف ١/ ٣٩٧، المحرر ٤/ ٥٨، مختصر ابن خالويه/٢٦، حاشية الجمل ١/ ٣٨١، الطبري ٥/ ٥٤، حاشية الشهاب ٣/ ١٣٥، إعراب ثلاثين سورة/١١٠، تأويل مشكل القرآن/٣٦، روح المعاني ٥/ ٢٩، اللسان والتاج/بخل، الدر المصون ٢/ ٣٦٢.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش والمفضل وابن محيصن «البَخَل»[1] بفتحهما مثل: جَبَل.

- وقرأ ابن الزبير وقتادة وحمزة والكسائي وعبيد بن عمير وأيوب السختياني وعبد الله بن سراقة «البَخْل»[1] بفتح الباء وسكون الخاء، مثل: نَجْم، وذكر ابن خالويه أنها لغة بكر بن وائل.

- وذكر الزبيدي في استدراكه على القاموس قراءتين عن أبي رجاء العطاردي[2] :

الأولى: البَخِل، مثل كَتِف.

الثانية: البِخْل.

وذكر في التاج أنه بالكسر هنا، ومازاد على ذلك فغلب على ظني أنه أراد كسر الأول وسكون الثاني، ووجدت القراءة في الشوارد «بالبِخْل» كذا بكسر فسكون.

ءَاتَىٰهُمُ - قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ٢٤٧/٣، الطبري ٥٤/٥، السبعة/٢٣٣، النشر ٢٤٩/٢، الإتحاف/١٩٠، التبيان ١٩٦/٣، إرشاد المبتدي/٢٨٣، الكافي/٨٢، الرازي ٩٨/١٠، التيسير/٩٦، شرح الشاطبية/١٨٢، العنوان/٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٩/١، مجمع البيان ١٠٠/٥، حاشية الجمل ٣٨١/١، حاشية الشهاب ١٣٥/٣، العكبري ٣٥٦/١، غرائب القرآن ٢٩/٥، الكشاف ٣٩٧/١، تأويل مشكل القرآن/٣٦، التبصرة/٤٧٨، مختصر ابن خالويه/٢٦، المبسوط/١٧٩، معاني الزجاج ٥١/٢، حجة القراءات/٢٠٣، الحجة لابن خالويه/١٢٣، المحرر ٥٨/٤، روح المعاني ٢٩/٥، زاد المسير ٨٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٦، اللسان والتاج/بخل، الدر المصون ٣٦٢/٢.

(٢) التاج/بخل، وفي الشوارد/١٦ ـ ١٧ «البِخل بالكسر لغة في البَخْل والبُخْل والبَخَل وقرأ أبو رجاء....»، وانظر التكملة للزبيدي.

(٣) الإتحاف/٧٥، النشر ٣٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٩/١، المهذب ١٦١/١، البدور الزاهرة/٧٩.

لِلْكَٰفِرِينَ . قرأه بالإمالة[1] أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي ورويس.

. وبالتقليل الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم مثل هذا في سورة البقرة في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩.

وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾

رِئَآءَ ٱلنَّاسِ . قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة الأولى ياء مفتوحة في الوقف والوصل «ريَاءَ..»[2].

. وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وأما الهمزة الثانية فلحمزة مع هشام ثلاثة أوجه الإبدال.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٦٤ من سورة البقرة، ويأتي في الآية/٤٧ من الأنفال.

ٱلنَّاسِ . قراءة الإمالة فيه للدوري عن أبي عمرو، وتقدّم في الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

وَلَا يُؤْمِنُونَ . تقدّم إبدال الهمزة واواً عن أبي عمرو وأبي جعفر وغيرهما.

وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة المتقدِّمة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف القادمة.

---

(١) وانظر الإتحاف/١٩٠.

(٢) الإتحاف/٥٥، ١٩٠، المبسوط/١٠٥، النشر ٣٩٦/١، وانظر المهذب ١٦٢/١، والبدور الزاهرة/٧٩.

وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾

عَلَيْهِمْ - قراءة يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي «عليهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الباقين «عليهِم» بكسر الهاء لمناسبة الياء.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾

لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الميم في الميم وبالإظهار.

مِثْقَالَ ذَرَّةٍ قراءة ابن مسعود «مثقال نَمْله»[3].

ولعل هذا على سبيل التفسير والبيان لمقدار الذّرّة.

وَإِن تَكُ حَسَنَةً - قرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «وإن تكُ حسنةً»[4] بالنصب، فتكون «تكُ» ناقصةً، واسمها ضمير

---

(١) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، السبعة/١١١، إرشاد المبتدي/٢٠٣.
(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٢/١، المهذب ١٦٢/١، البدور الزاهرة/٧٩، التلخيص/٢٤٧.
(٣) البحر ٢٥١/٣، مختصر ابن خالويه/٢٦، الكشاف ٣٩٧/١، كتاب المصاحف/٥٤، روح المعاني ٣١/٥.
(٤) البحر ٢٥١/٣، الطبري ٥٨/٥، التيسير/٩٦، الكافي/٨٢، السبعة/٢٣٣، القرطبي ١٩٥/٥: «قراءة أهل الحجاز النصب»، العكبري ٣٥٨/١، النشر ٢٤٩/٢، العنوان/٨٤، شرح الشاطبية/١٨٢، الإتحاف/١٩٠، حجة القراءات/٢٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٩/١، إرشاد المبتدي/٢٨٣، الرازي ١٠٣/١٠، معاني الفراء ٢٦٩/١، المحرر ٦٢/٤، التبيان ١٩٩/٣، الحجة لابن خالويه/١٢٣، المبسوط/١٧٩، البيان ٢٥٤/١، مجمع البيان ١٠٤/٥، معاني الزجاج ٥٣/٢، مشكل إعراب القرآن ١٨٨/١، التبصرة/٤٧٨، زاد المسير ٨٤/٢، همع الهوامع ١٠٧/٢، شرح ابن عقيل ٣٠٠/١، حاشية الشهاب ١٣٧/٣، الكشاف ٣٩٧/١، إعراب النحاس ٤١٧/١ - ٤١٨، توضيح المقاصد ٣١٢/١، روح المعاني ٣٣/٥، شرح الأشموني ٢٠٠/١، فتح القدير ٤٦٧/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٣/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٦، الدر المصون ٣٦٤/٢.

مستتر فيها عائد على «مثقال» وأنّث الفعل لعوده على مضاف إلى مؤنث، أو على مراعاة المعنى؛ لأنَّ «مثقال» معناه: زِنة، أي: وإن تكُ زنةُ ذرّةٍ.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن والشنبوذي والحسن «وإن تكُ حسنةٌ»[1] بالرفع، على أنّ «تكُ» تامّة، والتقدير: وإن تقع أو توجد حَسَنَةٌ.

يُضَٰعِفۡهَا ـ قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وأبو رجاء وابن جبير «يُضَعِّفْها»[2] بالقصر والتشديد.

وهي تدل على التكثير، وتكرير المضاعفة.

ـ وقرأ الحسن «يُضْعِفْها»[3] بالقصر والتخفيف من «أَضْعَفَ».

ـ وقرأ الحسن وابن هرمز «نضاعفها»[4] بالنون من «ضاعَفَ».

ـ وقراءة الباقين «يضاعفها» بالياء من «ضاعَفَ».

وَيُؤۡتِ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصفهاني «يُوْتِ»[5] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وقراءة حمزة في الوقف كذلك بالإبدال.

ـ والجماعة على القراءة بالهمز «ويؤتِ».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٥١/٣، القرطبي ١٩٥/٥، المبسوط/١٤٨، العنوان/٨٤، النشر ٢٢٨/٢، ٢٤٩، مجمع البيان ١٠٤/٥، فتح القدير ٤٦٧/١، الكشاف ٣٩٧/١، التبيان ٢٠٠/٣، الرازي ١٠٣/١٠، الحجة لابن خالويه/١٢٣، حجة القراءات/٢٠٣، المحرر ٦٢/٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٣٧/٣، الإتحاف/١٦٠، ١٩٠، زاد المسير ٨٤/٢، التيسير/٨١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٠/١، السبعة/٢٣٣، إرشاد المبتدي/٢٤٨ ـ ٢٤٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٤/١، روح المعاني ٣٣/٥، الدر المصون ٣٦٤/٢.

(٣) الإتحاف/١٩٠، الكشاف ٣٩٧/١، مختصر ابن خالويه/٢٦، المحرر ٦٢/٤، الدر المصون ٣٦٤/٢.

(٤) القرطبي ١٩٥/٥، الكشاف ٣٩٧/١، فتح القدير ٤٦٧/١، مختصر ابن خالويه/٢٦، الدر المصون ٣٦٤/٢.

(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

مِن لَّدُنْهُ - قراءة الجمهور «من لَّدُنْهُ»[1] بإدغام النون في اللام.

قال ابن الجزري[1]: «مذهب الجمهور الإدغام بلا غُنَّة، وذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام مع إبقاء الغُنَّة، ورَوَوا ذلك عن أكثر أئمة القراءة مثل نافع وابن كثير وأبي عمرو ابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وغيرهم».

- وقرأ عيسى بن سليمان «من لَدُنِّه»[2] بشدّ النون.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم «من لَدْنِهِ»[3] بسكون الدال وكسر النون والهاء، وهي لغة قيس.

قال ابن عقيل[3]: «بجر النون وإسكان الدال مُشَمَّةً الضم، والأصل من لَدُنِهِ بضم الدال، وحكى أبو حاتم: من لَدُنِهِ بضم الدال وكسر النون».

وقال أبو علي[4]: «فأما ماروي عن عاصم من قراءته: لَدْنِه فالكسرة فيه ليست كسرة جَرّ، إنما هي كسرة التقاء الساكنين وذلك أن الدال أسكنت كما أسكنت الباء من «سَبْع» والنون ساكنة، فلما التقيا كسر الثاني منهما».

ونقل الصبان النصين السابقين في حاشيته.

---

(١) انظر النشر ٢٢، ٢٨، وإرشاد المبتدي/١٦٥، والإتحاف/٢٢وفي الكشف عن وجوه القراءات ١٦٢/١: «الإدغام بغنة في مثل هذا الموضع إجماع من القراء، والإظهار في مثل هذا يَعُدُّه القراء لحناً لِبُعْده من الجواز، وقد أتت به روايات شاذه غير معمول بها».

(٢) مختصر ابن خالويه/٢٥.

(٣) شرح التسهيل لابن عقيل ٥٣٢/١، شرح الأشموني ٥١٨/١، أوضح المسالك ٢٠٧/٢ وجاء فيه الضم على الدال «من لَدُنِهِ» وكأنه فيه إشارة للإشمام، حاشية الصبان ٢٥١/٢، وانظر شرح المفصل ١٠٠/٤، واللسان /لدن، وانظر همع الهوامع ٢١٦/٢، وشرح التصريح ٤٦/٢.

(٤) أمالي الشجري ٢٢٣/١.

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ۝٤١﴾

جِئْنَا... جِئْنَا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً فيهما «جينا..»[1].

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ۝٤٢﴾

وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ ـ قرأ الجمهور من القُرّاء «عَصَوُ الرسول»[2] بضم الواو، واختاره الزجاج.

ـ وقرأ يحيى بن يعمر وأبو السمال «عَصَوِ الرسول»[2] بكسر الواو على الأصل في التقاء الساكنين.

وحذفت الألف في الكتابة هنا لحذفها في النطق، وانظر الآية/١٦ من سورة البقرة في «اشتروا..».

ٱلرَّسُولَ لَوْ .. ـ أدغم اللام[3] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

تُسَوَّىٰ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب «تُسَوَّى»[4] بضم التاء وتخفيف السين مفتوحةً.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣٠، الإتحاف/٥٣، ٦١، المبسوط/١٠٤.

(٢) البحر ٣/٢٥٣، إعراب النحاس ١/٤١٨، معاني الزجاج ٢/٥٤: «الاختيار الضم في الواو... لالتقاء الساكنين والكسر جائز»، ومثله عند النحاس، المحرر ٤/٦٩، الدر المصون ٢/٣٦٦.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٧٩، التلخيص/٢٤٧.

(٤) البحر ٣/٢٥٣، التيسير/٩٦، النشر ٢/٢٤٩، الرازي ١٠/١٠٦، الإتحاف/١٩٠، السبعة/٢٣٤، الطبري ٥/٦٠، فتح القدير ١/٤٦٧، القرطبي ٥/١٩٨، التبيان ٣/٢٠٢، الحجة لابن خالويه/١٢٤، الكشاف ١/٣٩٨، التبصرة/٤٧٨، مجمع البيان ٥/١٠٦، حجة القراءات/٢٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٩٠، المبسوط/١٧٩، المكرر/٣٠، إرشاد المبتدي/٢٨٤، حاشية الجمل ١/٣٨٣، معاني الأخفش ١/٢٣٨، المحرر ٤/٦٢، حاشية الشهاب ٣/١٣٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٣٤، زاد المسير ٢/٨٦ «تَسْوى» كذا، وهو غير الصواب، الدر المصون ٢/٣٦٧.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَسَوَّى»[1] بفتح التاء وتخفيف السين.

وهذا على حذف إحدى التاءين، وأصله تَتَسَوَّى، مضارع تَسَوَّى.

- وهم مع قراءتهم هذه أَمَالُوا الألف في آخر الفعل.

- وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر والحسن «تَسَّوَّى»[2] بفتح التاء وتشديد السين، وأصله: تَتَسَوَّى فأدغمت التاء في السين، وهو مضارع «تَسَوَّى».

- وقرأ عيسى بن عمر «تَسَاوَى»[4] بفتح التاء وألف بعد السين.

بِهِمُ ٱلْأَرْضُ[5] - قراءة الجمهور «بِهِمُ الأرض» بكسر الهاء وضم الميم وصلاً، فكسر الهاء لمجاورة الباء، وضم الميم على الأصل.

- وقرأ أبو عمرو ويعقوب «بهِمِ الأرض» بكسر الهاء والميم وصلاً، أما الهاء فلمجاورة الباء، وأما الميم فلالتقاء الساكنين.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف «بِهُمُ الأرض» بضم الهاء والميم

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

وفي المحرر ٦٨/٤: «قال أبو علي: إمالة الفتحة إلى الكسرة، والألف إلى الياء في «تُسَوَّى حسنة». قلتُ: كذا جاء الضبط في المحرر وهو غير الصواب، لأن قُرَّاء الإمالة يقرأون بفتح التاء «تَسَوّى»، فكيف يجيء الضبط عنهم في الإمالة بالضم؟! زاد المسير ٨٧/٢، روح المعاني ٣٥/٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٧.

(٢) البحر ٢٥٣/٣، السبعة/٢٣٤، الطبري ٦٠/٥، التيسير/٩٦، النشر ٢٤٩/٢، القرطبي ١٩٨/٥، الإتحاف/١٩٠، المحرر ٦٢/٤، التبيان ٤٠٤/٣، الحجة لابن خالويه/١٢٤، الكشاف ٣٩٨/١، التبصرة/٤٧٨، الرازي ١٠٦/١٠، مجمع البيان ١٠٦/٥، فتح القدير ٤٦٧/١، حجة القراءات/٢٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٠/١، المبسوط/١٧٩، المكرر/٣٠، البيان ٢٥٤/١، العنوان/٨٤، إرشاد المبتدي/٢٨٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٩، شرح الشاطبية/١٨٢، معاني الأخفش ٢٣٨/١، غرائب القرآن ٤٥/٥، حاشية الجمل ٣٨٣/١، حاشية الشهاب ١٣٨/٣، زاد المسير ٨٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٤/١، روح المعاني ٣٥/٥، الدر المصون ٣٦٧/٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/٢٦.

(٥) الحجة لابن خالويه/١٢٤، الإتحاف/١٢٤، معاني الزجاج ٥٤/٢، المهذب ١٥٩/١ البدور الزاهرة/٧٨.

وصلاً، وذلك بردهما إلى الأصل الذي كانا عليه.

- وأما في الوقف فالجميع بكسر الهاء وسكون الميم «بِهِمْ».

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾

الصَّلَاةَ - قرأ الأزرق وورش بتغليظ[1] اللام.

سُكَارَىٰ - قرأ رسول الله ﷺ وعثمان وعليّ وزيد بن ثابت وابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبو هريرة وابن هرمز وأبو جعفر وصاحباه شيبة ونافع وابن شهاب الزهري وعبد العزيز بن عبد الله الماجشون وابن كثير وأهل مكة وعبد الله بن يزيد وعاصم الأسدي وسفيان الثوري والحسن البصري وأبو رجاء العطاردي وقتادة وأبو عمرو بن العلاء وعيسى الثقفي وسلاّم ويعقوب وابن عامر وعمرو بن ميمون بن مهران: «سُكارى»[2] بضم السين وألف بعدها، واختلفوا أهو جمع تكسير أم اسم جمع، ومذهب سيبويه أنه جمع تكسير، ورجحه السيرافي.

- وقرأ أبو نهيك وعيسى بن عمر «سَكارى»[3] بفتح السين جمع سكران، مثل نَدْمان ونَدامى، وهي لغة تميم.

---

(١) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٨.

(٢) البحر ٣/٢٥٥، وانظر شرح اللمع/٥٥٨، والكتاب ٢/٢١٤، الدر المصون ٢/٣٦٨.

(٣) البحر ٣/٢٥٥، الكشاف ١/٣٩٨، الرازي ١٠/١١١، مختصر ابن خالويه/٢٦، حاشية الشهاب ٣/١٣٩، العكبري ١/٣٦٠، المحرر ٤/٧١، روح المعاني ٥/٣٩، وفي اللسان والتاج: «ولم يقرأ أحد من القراء بفتح السين، وهي لغة لاتجوز القراءة بها؛ لأن القراءة سنة متبعة» وانظر مثل هذا في التهذيب/سكر.

- وقرأ النبي ﷺ وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعلقمة بن قيس وأبو زرعة عمرو بن جرير وإبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب وسليمان الأعمش والطلحتان: طلحة اليامي وطلحة الرازي وسفيان الثوري وعيسى الهمداني وحمزة والكسائي وعبد الله بن إدريس الأودي وخلف بن عمرو بن فائد والحسن البصري وخارجة عن نافع «سَكْرى»[1] بفتح السين وسكون الكاف وبدون الألف، ويحتمل أن يكون صفة لواحدة مؤنثة مثل امرأة سَكرى جرى على جماعة؛ إذ معناه: وأنتم جماعة سَكرى، وقال ابن جني: هو جمع سكران على وزن فَعْلى.

- وقرأ الأعمش والمطوعي «سُكْرى»[2] بضم السين على وزن «حُبْلَى»، قال الزبيدي: وهو غريب.

- وقرأ بإمالة فتحة الراء مع الألف من «سُكارى»[3] حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي والأعمش.

- وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

- وأمال[3] الكاف مع الألف الأولى الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير.

---

(١) البحر ٢٥٥/٣، شرح اللمع/٥٥٩، الكشاف ٣٩٨/١، المحتسب ١٨٨/١، مختصر ابن خالويه/٢٦، الرازي ١١٠/١٠، حاشية الشهاب ١٣٩/٣، شرح الأشموني ٤٤٠/٢، القرطبي ٢٠٢/٥، المحرر ٧١/٤، روح المعاني ٣٩/٥، فتح القدير ٤٦٨/١، وانظر اللسان والتاج والمصباح والتهذيب/سكر، الدر المصون ٣٦٨/٢، التقريب والبيان/٢٨ أ.

(٢) البحر ٢٥٥/٣، الكشاف ٣٩٨/١، المحتسب ١٨٨/١، الإتحاف/١٩٠، العكبري ٣٦٠/١، القرطبي ٢٠٢/٥، حاشية الشهاب ١٣٩/٣، مختصر ابن خالويه/٢٦، روح المعاني ٣٩/٥، المحرر ٧١/٤، ٧٢، فتح القدير ٤٦٨/١، الدر المصون ٣٦٨/٢، التكملة للزبيدي.

(٣) الإتحاف/٧٨، ١٩٠، النشر ٣٦/٢، ٤٠، التيسير/٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/١، المهذب ١٦١/١، البدور الزاهرة/٧٩.

جُنُبًا ـ قرأت فرقة[1] «جُنْباً» بإسكان النون، وهو تخفيف.

ـ وقراءة الجماعة «جُنُباً» على التثقيل.

مَّرْضَىٰٓ[2] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

جَآءَ ـ قراءة بالإمالة[3] حمزة، ووافقه خلف وابن ذكوان وعن هشام خلاف، فأمالها الداجوني عنه، وفتحها الحلواني.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام أبدلا[4] الهمزة ألفاً مع المدّ والقصر والتوسط.

جَآءَ أَحَدٌ[5] هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين ففيهما مايلي:

١ ـ قرأ قالون والبزي وأبو عمرو وورش وابن شنبوذ عن قنبل ورويس من طريق أبي الطيب بإسقاط الأولى مع المدّ والقصر. ووافقهم على هذا اليزيدي وابن محيصن في وجهه الثاني «جاأَحد».

ـ وقرأ ورش من طريق الأصبهاني وقنبل وأبو جعفر ورويس وابن مهران عن روح بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية.

ـ وقرأ ورش ومجاهد عن قنبل والأزرق ورويس بإبدال الهمزة الثانية

---

(١) المحرر ٧٤/٤، وجاء الضبط فيه بفتح الجيم، وليس في نص ابن عطية مايدل على هذا، وكذا جاء الضبط عند القرطبي ٢٠٤/٥، ويبدو أن المحققين تبعوا ضبط محقق القرطبي، فأخطأوا جميعاً، والصواب بضم فسكون على التخفيف كما أثبته، وانظر نص القرطبي ففيه مايثبت هذا، وينفي ماعداه مما ترى.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٧٨، النشر ٣٦/٢، ٤٩ ـ ٥٠، المهذب ١٦١/١، البدور الزاهرة/٧٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٣) النشر ٥٩/٢ ـ ٦٠، الإتحاف/٨٧، المكرر/٣٠، المهذب ١٦١/١، البدور الزاهرة/٧٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٤) المكرر/٣٠، الإتحاف/٦٥، النشر ٢٣٤/١.

(٥) الإتحاف/٥١، ١٩٠ ـ ١٩١، المكرر/٣٠، النشر ٣٨٢/١ ـ ٣٨٤، المهذب ١٥٩/١ ـ ١٦٠، البدور الزاهرة/٧٨، التلخيص/١٧٤.

حرف مد من غير إشباع «جاء احد».

- وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين «جاء أحد».

مِّنَ ٱلْغَآئِطِ - قرأ ابن مسعود والزهري «من الغَيْط»[1] ، وهو مصدر من غاط، أو أنه مخفف من الغيِّط.

- وقرأا أيضاً من «غَيْطٍ»[2] مُنَكَّراً.

- وقراءة الجماعة «من الغائط» بألف على «فاعِل»، والفعل منه غاط المكان يغوط إذا اطمأَنَّ.

لَٰمَسْتُمُ - قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «لامَسْتُم»[3] بالألف.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش، والمفضل عن عاصم والوليد بن عتبة عن ابن عامر «لَمَسْتُم»[3] بغير ألف.

قال ابن عطية: «وهي في اللغة قد تقع للمس الذي هو الجماع، وفي اللمس الذي هو جسُّ اليد والقُبلة، ونحوه».

فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا

- هذه قراءة الجماعة «فتيمموا..».

---

(١) البحر ٢٥٨/٣، العكبري ٢٦١/١، القرطبي ٢٢٠/٥، مختصر ابن خالويه/٢٦: «من الغيظ» كذا بالظاء، وهو تصحيف، حاشية الجمل ٣٨٥/١، حاشية الشهاب ١٤١/٣، روح المعاني ٤١/٥، المخصص ٩٥/٥، التاج واللسان/غوط، الدر المصون ٣٧٠/٢، المحرر ٧٦/٤.

(٢) المحتسب ١٩٠/١.

(٣) البحر ٢٥٨/٣، الطبري ٦٩/٥، التيسير/٩٦، السبعة/٢٣٤، النشر ٢٥٠/٢، الإتحاف/١٩١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩١/١، العنوان/٨٤، التبصرة/٤٧٩، إرشاد المبتدي/٢٨٤، الكافي/٨٢، المكرر/٣٠، الرازي ١١٢/١٠، التبيان ٢٠٥/٣، المبسوط/١٨٠، العكبري ٢٦١/١، الحجة لابن خالويه/٢٤، مجمع البيان ١٠٩/٥، القرطبي ٢٢٣/٥، حاشية الشهاب ١٤١/٣، شرح الشاطبية/١٨٢، اللسان والتاج/لمس، التهذيب /سلم، لمس، إعراب الحديث/٣، روح المعاني ٤٢/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٤/١، المحرر ٧٧/٤، تفسير الماوردي ٤٩٠/١ - ٤٩١، زاد المسير ٩٢/٢، فتح القدير ٤٧٠/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٧، الدر المصون ٣٧٠/٢.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «فأُمُّوا..»[١].

فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ

- ذكر اللحياني أن في مصحف أُبَيّ بن كعب «.. بأوجهكم»[٢]، كذا مكان وجوهكم.

عَفُوًّا غَفُورًا - أخفى[٣] أبو جعفر التنوين في الغين.

أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يَشۡتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾

يُرِيدُونَ - قراءة الجماعة «يُريدون»[٤] بياء الغيبة، أي اليهود أو النصارى، أو غيرهم.

- وقرأ النخعي وابن وثاب[٤] «تُريدون» بتاء الخطاب، أي وتريدون أيها المؤمنون...

وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ

- قرأ الحسن «أن تُضَلُّوا»[٥] بضم التاء وفتح الضاد مبنياً للمفعول.

- وقرأ يحيى بن وثاب «أن تَضَلُّوا»[٦] بفتح التاء والضاد.

- وقرأ الحسن «أن يُضِلُّوا»[٧] بالياء على الغيب من «أَضَلَّ»، وذكرها السمين بالتاء عنه «أن تَضِلّوا».

---

(١) الطبري ٦٩/٥، وفي تفسير الماوردي ٤٩١/١، «في قراءة ابن مسعود فأتوا صعيداً صيباً»، كذا، قلتُ: لم يُرْوَ مثل هذا عن ابن مسعود، وهو تحريف أو خطأ من المحقق، وسياق الكلام يدل على صحة مانقلته عن الطبري، وهو عين ماأراده الماوردي.

(٢) كذا في اللسان والتاج والمحكم/وجه.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٧٨.

(٤) البحر ٢٦١/٣، مختصر ابن خالويه/٢٦، المحرر ٨٤/٤، الدر المصون ٣٧١/٢.

(٥) القرطبي ٢٤٢/٥، الدر المصون ٣٧١/٣.

(٦) مختصر ابن خالويه/٢٦.

(٧) الإتحاف/١٩١، الدر المصون ٣٧١/٢ «أن تُضِلُّوا».

- وعن الحسن أنه قرأ «أن يَضَلُّوا»[1] بالياء المفتوحة وفتح الضاد أيضاً.
- وقرئ أيضاً «أن يَضِلُّوا»[2] بياء مفتوحة وضاد مكسورة.
- وقراءة الجماعة «أن تَضِلُّوا».

وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ﴿٤٥﴾

أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ [3]

- ذكر أبو جعفر النحاس أنه رُوي عن الحسن وأبي عمرو[3] أنهما أدغما الميم في الباء، وقال: «ولايجوز ذلك، لأن في الميم غُنّة فلو أدغمتها لذهبت».

وذكر ابن الجزري أن الميم تسكن عند الباء إذا تحرك ماقبلها تخفيفاً لتوالي الحركات، فَتُخْفَى إذ ذاك بِغُنّة، وذهب إلى مثل هذا الداني، ثم قال ابن الجزري: «والقراء يعبرون عن هذا بالإدغام، وليس كذلك لامتناع القلب فيه، وإنما تذهب الحركة فتُخفى الميم».

بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[4] الهمزة الأولى ياءً.

- وقراءة حمزة في الوقف أيضاً بتسهيل[5] الهمزة الثانية بين بين، أي: بين الهمزة وحركتها.

كَفَىٰ .. كَفَىٰ - قرأهما[6] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

(١) البحر ٣/٢٦١، الكشاف ١/٣٩٩، مختصر ابن خالويه/٢٦، روح المعاني ٥/٤٥.
(٢) البحر ٣/٢٦١، الكشاف ١/٣٩٩، روح المعاني ٥/٤٥.
(٣) إعراب النحاس ١/٤٢١ ـ ٤٢٢، وانظر النشر ١/٢٩٤، والإتحاف/٢٤، والتيسير/٢٨، والمهذب ١/١٦٢، والبدور الزاهرة/٧٩.
(٤) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، البدور الزاهرة/٧٨.
(٥) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦، البدور الزاهرة/٧٨.
(٦) الإتحاف/٧٥، ١٩١، النشر ٢/٣٦، ٤٩، التيسير/٤٦، العنوان/٥٩، المهذب ١/١٦١، البدور الزاهرة/٧٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

ـ وبالتقليل والفتح الأزرق وورش.

نَصِيرًا ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾

يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ ـ قراءة الجمهور «.. الكَلِمَ» بفتح الكاف وكسر اللام، وهو جمع «كلمة».

ـ وقرأ أبو رجاء «الكِلْم»[2] بكسر الكاف وسكون اللام جمع «كِلْمَة» تخفيف «كَلِمَة».

ـ وقرأ علي بن أبي طالب والسلمي وابن محيصن وأبو رجاء والنخعي «الكلام»[3] بألف.

غَيْرَ مُسْمَعٍ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[4] الراء.

رَٰعِنَا ـ قراءة الجماعة «راعِنا» فعل أمر من راعى يُراعي، فهو أَمْرٌ من المراعاة.

ـ وقرأ الحسن وابن محيصن بخلاف عنه «راعِناً»[5] بالتنوين، على أنه صفة لمصدر محذوف، أي: قولاً راعِناً.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٧٨.

(٢) البحر ٣/٢٦٣، الكشاف ١/٤٠٠، حاشية الشهاب ٣/١٤٣، مختصر ابن خالويه/٤٦، روح المعاني ٥/٤٦، الدر المصون ٢/٣٧٢.

(٣) البحر ٣/٢٦٣، مختصر ابن خالويه/٢٦، إعراب النحاس ١/٤٢٢، الإتحاف/١٩١، العكبري ١/٣٦٣، الكشاف ١/٤٠٠، المذكر والمونث/٥٥٧، المحرر ٤/٨٧، روح المعاني ٥/٤٦، الدر المصون ٢/٣٧٢.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٧٨.

(٥) انظر البحر ١/٣٣٨، عند حديثه عن آية سورة البقرة، وأحال هنا في سورة النساء على الموضع السابق، ولم يكرر الحديث.
والإتحاف/١٤٥ و١٩١، والعكبري ١/١٠١، وارجع إلى هذه القراءة في آية سورة البقرة/١٠٤، وانظر المراجع في الحاشية، فقد نالت نصيبها من البيان والتتبع.

بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وتقدَّم مثل هذا في الآية[1] /١٠٤ من سورة البقرة.

ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[2] الهمزة ياءً مفتوحة.

وَٱنظُرۡنَا ـ قراءة الجماعة «وانْظُرنا» بهمزة الوصل أمراً من «نَظَر»، أي: انظُرْ إلينا.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «وأَنْظِرْنا»[3] بقطع الهمزة أمراً من «أَنْظَرَ»، وهو من الإمهال.

خَيۡرًا ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

فَلَا يُؤۡمِنُونَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «فلا يومنون»[5] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

ـ وقراءة حمزة في الوقف بالإبدال أيضاً.

وتقدَّم مثل هذا في سورة البقرة/٨٨، والأعراف/١٨٥.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ
وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ
ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولًا ﴿٤٧﴾

أَن نَّطۡمِسَ ـ قراءة الجمهور «.. نَطْمِس»[6] بكسر الميم.

ـ وقرأ أبو رجاء «نَطْمُس»[7] بضم الميم.

---

(١) وذُكِر هناك من قرأها اثنان آخران، وهما: ابن أبي ليلى وأبو حيوة.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٣) البحر ٢٦٤/٣.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٧٨.

(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٦) البحر ٢٦٦/٣، إعراب النحاس ٤٢٣/١: «ويقال: نَطْمُس»، وفي التاج/طمس: «يقال: يطمُس، بالضم، ويطمِس بالكسر».
وفي المحكم: «طمس يطمُس طموساً درس وامّحى أثره» وانظر اللسان/طمس، الدر المصون ٣٧٥/٢.

(٧) انظر مراجع الحاشية السابقة.

ـ وهما لغتان في المضارع.

عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ[١] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي، واليزيدي.

ـ وقرأه الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وقال أبو طاهر في العنوان[٢] :

«.. وقرأه نافع وحمزة وأبو الحارث بين اللفظين، وهم إلى الفتح أَقْرَب».

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾

لَا يَغْفِرُ .. لَا يَغْفِرُ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[٣] الراء بخلاف عنهما.

يَشَآءُ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

ٱفْتَرَىٰٓ ـ قرأه بالإمالة[٤] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

---

(١) الإتحاف/٨٣، ١٩١، النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، البدور الزاهرة/٧٩، المهذب ١/١٧١.

(٢) العنوان/٦١.

(٣) الإتحاف/٩٦، النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، البدور الزاهرة/٧٨.

(٤) النشر ٢/٣٦، ٤٠، ٤٩، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٨٠، العنوان/٥٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦ المهذب ١/١٦١، البدور الزاهرة/٧٩.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۝٤٩﴾

أَلَمْ تَرَ - قراءة الجمهور «ألم ترَ»[1] بفتح الراء على حذف حرف العلة للجزم.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي «ألم تَرْ»[1]، بسكون الراء إجراءً للوصل مجرى الوقف، وقيل هي لغة قوم لايكتفون بالجزم بحذف لام الفعل، بل يسكنون بعده عين الفعل».

يَشَاءُ - تقدّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

وَلَا يُظْلَمُونَ - قراءة الجمهور «ولايُظْلَمون»[2] بياء الغيبة مبنياً للمفعول.

- وقرأت طائفة «ولاتُظْلَمون»[2] بتاء الخطاب مبنياً للمفعول، وهو من باب الالتفات.

﴿انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۖ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ۝٥٠﴾

فَتِيلًا - انظُرْ ٤٩ - ٥٠ - قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والأخفش ويعقوب والداجوني وأبو جعفر وابن ذكوان بخلاف عنه بكسر التنوين في الوصل.

وصورة القراءة: «فتيلَنِ انْظُر»[3] والكسر لالتقاء الساكنين: سكون التنوين وسكون همزة الوصل في «انظر» أمْر الثلاثي.

واختلف عن ابن ذكوان وقنبل في التنوين، فروى النقاش عن الأخفش كسره مطلقاً حيث أتى..، وروى الصوري من طريقيه الضم مطلقاً، ولم يستثنِ شيئاً.

والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقيه رواهما غير واحد.

---

(١) البحر ٣/٢٧٠.

(٢) البحر ٣/٢٧٠، شرح الشاطبية/١٨٣، المحرر ٤/٩٧.

(٣) البحر ١/٤٩٠، الإتحاف/١٩١، النشر ٢/٢٥٠، وأحال على قراءة الآية/١٧٣ من سورة البقرة، وانظر حديث النشر فيها في الصفحة/٢٢٥، التيسير/٧٨، ٩٦، إرشاد المبتدي/٢٨٤، المكرر/٣٠، غرائب القرآن ٥/٤٥، المحرر ٤/٩٧، المحكم في نقط المصاحف/٨٥.

ـ وقراءة الباقين بالضم: «فَتِيلَنُ انظر»، وتوجيهه[1] أنه إتباع لما بعده، وهو همزة الوصل؛ وليدلُّوا على أن حركة الهمزة المحذوفة كانت ضمة.

وأما في حال الوقف على «فتيلاً» فقد اتفق الجميع على ضَمّ الألف من «انظر».

كَفَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٤٥ من هذه السورة.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾

يُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة واواً في الآية/٤٦ من هذه السورة، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ هنا همزتان من كلمتين مختلفتا الحركة، الأولى مكسورة والثانية مفتوحة ففيهما مايلي[2]:

ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي بإبدال الهمزة الثانية ياءً مفتوحة، وتحقيق الهمزة الأولى «هؤلاءِ يَهْدَى» كذا.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين «هؤلاءِ أهدى».

وإذا وقف حمزة على «هؤلاء» فله في الهمزة الأولى خمسة أوجه:

ـ المدّ والقصر مع التسهيل.

ـ والمدّ والقصر مع إبدالها واواً.

ـ والمدّ مع التحقيق.

---

(١) انظر الآية/١٧٣، من سورة البقرة في قوله تعالى «فمن اضطر».

(٢) المكرر/٣٠، الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ١٩١، النشر ٣٧٨/١، المهذب ١٦٠/١، البدور الزاهرة/٧٨.

وله في الهمزة الثانية المدّ والتوسط والقصر مع البدل، والمدُّ والقصر مع التسهيل.

وأما هشام فله في الثانية الخمسة المذكورة في الوقف لاغير.

أَهْدَىٰ ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ٥٢﴾

نَصِيرًا ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

﴿أَمۡ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُلۡكِ فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ٥٣﴾

فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ـ الأفصح إلغاء «إِذَنْ»[3] بعد حرف العطف الواو والفاء، ويبقى الفعل بعدها مرفوعاً «فإذن لايؤتون»، وعلى هذا أكثر القُرّاء.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وعبدالله بن عباس وأُبَيّ بن كعب «فإذن لايُؤْتُوا»[4] بحذف النون على إعمال «إذن».

قال الأشموني: «على الإعمال، نعم الغالب الرفع على الإهمال، وبه

---

(١) الإتحاف/٧٥، ١٩١، النشر ٣٦/٢، المهذب ١٦١/١، البدور الزاهرة/٧٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) البحر ٢٧٣/٣، إعراب النحاس ٤٢٥/١، معاني الفراء ٢٧٣/١، الرازي ١٣١/١٠، مختصر ابن خالويه/٢٧، ٢٩، الكشاف ٤٠٢/١، حاشية الشهاب ١٤٧/٣، حاشية الجمل ٣٩١/١، مغني اللبيب/٣٢، الكتاب ٤١٠/١ ـ ٤١٢، شرح التصريح ٢٣٥/٢، شرح اللمع/٣٤٩، أوضح المسالك ١٧١/٣، شرح الأشموني ٢٨٧/٢، روح المعاني ٥٧/٥، التهذيب/إذ، المحرر ١٠٢/٤، معاني الزجاج ٦٢/٢ ـ ٦٣، مشكل إعراب القرآن ١٩٤/١، وأجاز العكبري عمل «إذن» مع الفاء في غير القرآن. انظر ٣٦٥/١، من التبيان...، همع الهوامع ١٠٧/٤، شرح المفصل ١٦/٧، شرح الألفية لابن الناظم/٢٦٣، روح المعاني ٥٧/٥، الدر المصون ٣٧٧/٢.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

قرأ السبعة».

وقال ابن عطية: «.. والمصحف على إلغائها، والوجهان جائزان».

وفي حاشية الجمل: «إذاً حرف جواب، وجزاء الشرط مُقَدَّر، ورفع الفعل بعدها، وإن كان مرجوحاً في النحو؛ لأن القراءة سنّةٌ متبعة، وقرئ شاذاً على الأرجح بحذف النون».

وقال الزجاج: «وأما رفع «يؤتون» فعلى: فلا يؤتون الناس نقيراً إذن، ومن نصب فقال: فإذن لايؤتوا الناس، جاز له في غير القراءة، فأمّا المصحف فلا يُخَالف..».

ويأتي مثل هذه القراءة في الآية/٧٦ من سورة الإسراء في قوله تعالى: «وإذن لايلبثون خلافك إلا قليلاً».

لَّا يُؤْتُونَ ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم. «فإذن لايوتون»[1] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «.. لايؤتون».

ـ وقرئ «لايأتون»[2] بفتح الياء وماضيه «أتى» أي لايحبون نفعا الناس نقيراً.

نَقِيرًا ـ الترقيق[3] في الراء عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على التفخيم.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٣٩١.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾

يَحْسُدُونَ - قراءة الجمهور من القراء «يَحْسُدون» بضم السين.

- وقراءة عيسى بن سليمان عن بعض العرب «يَحْسِدون»[1] بكسر السين.

وفي التاج[2]: «يَحْسِده بالكسر، نقله الأخفش عن البعض، و«يَحْسُده» بالضم هو المشهور».

مَآ ءَاتَىٰهُمُ - تقدَّمت الإمالة فيه، في الآية/٣٧ من هذه السورة.

فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾

صَدَّ - قراءة الجماعة «صَدَّ» بفتح الصاد على الفاعل للبناء.

- وقرأ ابن مسعود وابن عباس وابن جبير وعكرمة وابن يعمر والجحدري «صُدَّ»[3] بضم الصاد مبنياً للمفعول.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وأبو الجوزاء وأبو رجاء والحوفي «صِدَّ»[4] بكسر الصاد مبنياً للمفعول.

والمضاعف المدغَم الثلاثي يجوز فيه إذا بُني للمفعول ماجاز في «باع، وقال» إذا بُني للمفعول، وتقول: حُبَّ زيد، بالضم، و «حِبَّ» بالكسر، ويجوز الإشمام.

كَفَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٤٥ من هذه السورة.

سَعِيرًا[5] - عن الأزرق وورش الترقيق والتفخيم في الوصل.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ١/٣٩١.

(٢) التاج/حسد، وانظر اللسان.

(٣) البحر ٣/٢٧٤، مختصر ابن خالويه/٢٦، المحرر ٤/٥٥، زاد المسير ٢/١١٢، الدر المصون ٢/٣٧٧.

(٤) البحر ٣/٢٧٤، زاد المسير ٢/١٢٢، الدر المصون ٢/٣٧٧.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ١/١٦١، البدور الزاهرة/٧٨.

ـ وعنهما الترقيق في الوقف.

ـ والباقون على التفخيم في الحالين.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾﴾

نُصْلِيهِمْ ـ قراءة الجمهور «نصْليهِم»[(١)] بضم النون وكسر الهاء من «أَصْلى».

ـ وقرأ سلاّم ويعقوب «نُصْليهُم»[(١)] بضم النون، والهاء على الأصل في حركة الضمير. وهي لغة الحجاز.

ـ وقرأ حميد بن قيس «نَصْليهِم»[(٢)] بفتح النون من: صَلَيْتُ.

وتقدَّم مثل هذا عن حميد في الآية/٣٠ من هذه السورة.

وَنُدْخِلُهُمْ ـ قرأ ابن محيصن[(٣)] بإسكان اللام واختلاس ضمتها.

ـ وقراءة الجماعة بضم اللام.

نَضِجَتْ جُلُودُهُم ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني وهشام بخلاف عنه وورش بإظهار[(٤)] التاء عند الجيم.

وأدغم[(٤)] التاء في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني.

قال الزجاج: «الأحسن إظهار التاء ههنا مع الجيم لئلا تكثر

---

(١) البحر ٢٧٤/٣، القرطبي ٢٥٣/٥، وانظر ضمَّ الهاء عن يعقوب في الإتحاف/١٢٣، والنشر ٢٧٢/١، والبدور الزاهرة/٧٨، الدر المصون ٣٧٧/٣.

(٢) البحر ٢٧٤/٣، القرطبي ٢٥٣/٥، المحرر ١٠٥/٤، المحتسب ١٩١/١، وانظر ص/١٨٦، وفيه حديث عن الآية/٣٠، «فسوف نصليه ناراً»، فتح القدير ٤٧٩/١، الدر المصون ٣٧٧/٢.

(٣) الإتحاف/ ١٣٦.

(٤) الإتحاف/٢٨، ١٩١، المكرر/٣٠، العكبري ٣٦٦/١، إعراب النحاس ٤٢٦/١، النشر ٦/٢، العنوان/٥٦ ـ ٥٧، إرشاد المبتدي/١٦٣، غرائب القرآن ٤٥/٥، المبسوط/٦٤، معاني الزجاج ٦٥/٢، جمال القراء/٤٩٣، المهذب ١٦١/١، البدور الزاهرة/٧٩، التلخيص/١٣٩.

الجيمات، وإن شئت أدغمت التاء في الجيم؛ لأن الجيم من وسط اللسان والتاء من طرفه، والتاء حرف مهموس فأدغمته في الجيم».

جُلُودًا غَيْرَهَا - أخفى[1] أبو جعفر التنوين في الغين.

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ۝٥٧﴾

الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] التاء في السين.

- وعنهما الإظهار كالجماعة.

سَنُدْخِلُهُمْ - قراءة الجمهور «سَنُدْخِلُهم»[3] بنون العظمة.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن وثاب والنخعي «سَيُدْخِلُهم»[3] بالياء، أي الله سبحانه وتعالى.

مُّطَهَّرَةٌ - قراءة حمزة والكسائي في الوقف بإمالة[4] الهاء وماقبلها، والفتح عن الكسائي أرجح.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وَنُدْخِلُهُمْ - قراءة الجمهور «ونُدخِلُهم»[5] بنون العظمة.

- وقرأ النخعي وابن وثاب «ويُدْخلهم»[5] بالياء على سياق القراءة في الفعل الأول «سيدخلهم».

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٢) المكرر/٣٠، النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/١٦٢، البدور الزاهرة/٧٩، التلخيص/٢٤٨.

(٣) البحر ٣/٢٧٥، الكشاف ١/٤٠٣، مختصر ابن خالويه/٢٦، روح المعاني ٥/٦٠، المحرر ٤/١٠٧، الدر المصون ٢/٣٧٨.

(٤) الإتحاف/٩٢ - ٩٣، النشر ٢/٨٥ - ٨٧، المهذب ١/١٦١، البدور الزاهرة/٧٩.

(٥) البحر ٣/٢٧٥، روح المعاني ٥/٦٠، المحرر ٤/١٠٧، الدر المصون ٢/٣٧٨.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ٥٨﴾

يَأۡمُرُكُمۡ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والسوسي وورش والأزرق وأبو جعفر واليزيدي «يامركم»[1] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً في الوصل والوقف.

ـ والإبدال قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة على التحقيق «يأمركم».

ـ وقرأ أبو عمرو من رواية السوسي، وابن محيصن «يأمُرْكم»[2] بسكون الراء، وهي لغة بني أسد وتميم وبعض نجد طلباً للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات ثقال من نوع واحد، كالضمة هنا.

ـ وقرأ أبو عمرو من رواية الدوري باختلاس[3] ضمة الراء، والاختلاس هو الإتيان بثلثي الحركة، أو بأكثرها عند بعضهم. وعكس بعضهم الرواية عن أبي عمرو فذكر رواية الإسكان للدوري، والاختلاس للسوسي.

ـ وروى الدوري عن أبي عمرو إتمام[4] الحركة، وهي ضمة الراء، وذلك كقراءة الباقين، وهي رواية علي بن نصر عنه أيضاً «يَأْمُرُكُم».

---

(١) الإتحاف/٥٣، ٦٤، ١٩١، النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، المكرر/٣٠، البدور الزاهرة/٧٩، المهذب ١/١٦٢.

(٢) انظر البحر ١/٢٤٩، المحتسب ١/٢٥٧، المكرر/٣٠، التبصرة والتذكرة/٩٦٢، إعراب النحاس ١/٤٣٨، إرشاد المبتدي/٢٢٤، النشر ٢/٢١٣، شرح التصريح ١/١١١، وفي الخصائص ٢/٢٤٠ «رواها القراء عن أبي عمرو بإسكان الراء»، الإتحاف/١٣٦، ١٩١، المبسوط/١٢٩، وانظر القراءة في «بارئكم» في الآية/٥٤ من سورة البقرة، والآية/٦٧ منها «يأمركم».

(٣) الإتحاف/١٣٦، ١٩١، المكرر/٣٠، التبيان ٣/٢٣٥، النشر ٢/٢١٢، الخصائص ٢/٢٤٠، وانظر ١/٧٢ ـ ٧٣، والكتاب ٢/٢٩٧، المبسوط/١٢٩.

(٤) الإتحاف/٣٦، ١٩١، النشر ٢/٢١٢ ـ ٢١٣، السبعة/١٥٧.

وتقدَّم هذا الخلاف في الآية/٦٧ من سورة البقرة.

أَن تُؤَدُّواْ - قرأ أبو جعفر وورش بإبدال الهمزة واواً في الحالين «أن تُودُّوا»[(١)].

- وبالإبدال في الوقف قرأ حمزة.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «أن تُؤدُّوا».

ٱلۡأَمَٰنَٰتِ - قراءة الجماعة «الأمانات» على الجمع.

- وقرأ عيسى بن عمر «الأمانة»[(٢)] على التوحيد، والمفرد يقوم مقام الجمع.

بَيۡنَ ٱلنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة في «الناسِ» في الآية/٨ من سورة البقرة، عن أبي عمرو من رواية الدوري.

نِعِمَّا - قرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص ونافع في رواية ورش، ويعقوب والأعشى والبرجمي عن أبي بكر «نِعِمَّا»[(٣)] بكسر النون والعين، وكسر العين جاء إتباعاً لكسر ماقبله، وهي لغة هذيل.

- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «نَعِمّا»[(٤)] بفتح النون، على الأصل؛ إذ الأصل نَعِم، على وزن «شَهِد».

- وقرأ نافع في رواية قالون وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر والمفضل وأبو جعفر واليزيدي والحسن «نِعْمّا»[(٥)] بإسكان العين،

---

(١) الإتحاف/٥٥، ٦٧، ١٩١، المكرر/٣٠، النشر ٣٩٥/١، ٤٣٧، ٤٣٨، البدور الزاهرة/٧٩.

(٢) البحر ٢٧٧/٣، الرازي ١٣٩/١٠، الكشاف ٤٠٣/١، مختصر ابن خالويه/٢٦، الدر المصون ٣٧٩/٢.

(٣) البحر ٣٢٤/٢، ٢٧٨/٣، العنوان/٨٤، التيسير/٨٤، الإتحاف/١٦٥، ١٩١ ـ ١٩٢، السبعة/١٩٠، الكتاب ٤٠٨/٢، فهرس سيبويه/١٨، النشر ٢٣٥/٢، المكرر/٣٠، حاشية الجمل ٣٩٥/١، إرشاد المبتدي/٢٨٥، المحرر ١٠٩/٤، معاني الزجاج ٦٧/٢، المبسوط/١٥٣، معاني الأخفش ٢٥٢/١، وفي إعراب النحاس ٢٩٠/١ قراءة أبي عمرو...، وانظر التلخيص/٢٢٣.

(٤) البحر ٢٧٨/٣، السبعة/١٩٠، الإتحاف/١٦٥ ـ ١٩١، ١٩٢، الكشاف ٤٠٣/١، المكرر/٣٠، التيسير/٨٤، النشر ٢٣٥/٢، المبسوط/١٥٤، إعراب النحاس ٢٩٠/١، التلخيص/٢٢٣.

(٥) البحر ٢٧٨/٣، السبعة/١٩٠، التيسير/٨٤، معاني الأخفش ٢٥٢/١، معاني الزجاج ٦٧/٢، وضبط المحقق الفعل بفتح النون وهو غير الصواب، وانظر التلخيص/٢٢٣.
قال الزجاج: «... وذلك أنه غير ممكن في اللفظ إنما يحتال فيه بمشقة في اللفظ»، المبسوط/١٥٣، التبيان ٢٣٥/٣، إعراب النحاس ٢٩١/١.

فيكون جمعاً بين ساكنين، وذكر الزجاج أن هذا شيء ينكره البصريون، ويزعمون أنه غير جائز، وذهب الأخفش إلى أنه إخفاء، فهو بين الإدغام والإظهار.

ـ واختلس[1] كسرة العين قالون وأبو عمرو وشعبة.

ـ قال في الإتحاف[2] : «واختلف عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر، فروى عنهم المغاربة إخفاء كسرة العين، يريدون الاختلاس فراراً من الجمع بين الساكنين، وروى أكثر أهل الأداء عنهم الإسكان، وهما صحيحان عنهم كما في النشر، قال [أي ابن الجزري]: غير أن النصَّ عنهم الإسكان، ولانعرف الاختلاس إلا من طرق المغاربة ومن تبعهم».

ـ والإسكان اختيار أبي عبيدة، وقال: هو لغة النبي ﷺ.

وتقدَّمت القراءات في «نعما» في الآية/٢٧١ من سورة البقرة.

بَصِيرًا ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٥٩﴾

فِي شَيۡءٖ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦.

تُؤۡمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً في الآية/٤٦، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

خَيۡرٞ ـ ترقيق[4] الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

---

(١) الإتحاف/١٦٥، ١٩١، ١٩٢، النشر ٢/٢٣٥ ـ ٢٣٦، التيسير/٨٤، المكرر/٣٠.

(٢) الإتحاف/١٩١ ـ ١٩٢، وانظر النشر ٢/٢٣٥ ـ ٢٣٦.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٧٩.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، ١٩٢.

تَأْوِيلًا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني وورش والسوسي «تاويلا»[(١)] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «تأويلا».

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾

أُنزِلَ .. أُنزِلَ - قراءة الجمهور في الفعلين بضم أولهما وكسر الزاء على البناء للمفعول «أُنْزِل.. أُنْزِل»[(٢)].

- وقرأ أبو نهيك «أَنْزَلَ.. أَنْزَلَ»[(٢)] بفتح أولهما على البناء للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ - قراءة الجماعة «أن يكفروا به»[(٣)] أي بالطاغوت، وهو مفرد.

- وقرأ عباس بن الفضل «أن يكفروا بها»[(٣)] بضمير المؤنث، ذهاباً بالطاغوت إلى الجمع.

وذكر العكبري أنه يذكر ويؤنث، ويستعمل بلفظ واحد في الجمع والتوحيد والتذكير والتأنيث.

- قال السمين: وقرأ عباس بن الفضل «أن يكفروا بهن»[(٤)].

وقال الشهاب[(٤)]: «وقرئ بها، وبهنّ؛ لأنّ الطاغوت يكون للواحد والجمع، فإذا أريد الثاني أنّث باعتبار معنى الجماعة؛ ولذا ورد

---

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤.

(٢) البحر ٣/٢٨٠، الكشاف ١/٤٠٤، مختصر ابن خالويه/٢٦، روح المعاني ٦٧/٥.

(٣) البحر ٣/٢٨٠، الكشاف ١/٤٠٤، وانظر العكبري ١/٢٠٥، روح المعاني ٨/٥.

(٤) الدر المصون ٢/٣٨٢، حاشية الشهاب ٣/١٤٩، ومثله عند الألوسي في روح المعاني ٦٨/٥، فقد نقل نصّ الشهاب من غير ذكر لصاحبه.

تذكيره وتأنيثه».

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾

قِيلَ ـ قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام القاف الضم.

ـ وقراءة الباقين باخلاص الكسر «قِيل»[1].

قِيلَ لَهُمْ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] اللام في اللام بخلاف عنهما.

تَعَالَوْاْ ـ قراءة الجماعة «تعالَوْا»[3] بفتح اللام، وهو أمر من «تعالَى».

ـ وروى قتادة عن الحسن «تعالُوْا»[3] بضم اللام.

ـ وتقدم في الآية/٦١ من آل عمران.

قال ابن جني: «.. وجه ذلك أنه حذف اللام من «تعاليتُ» استحساناً وتخفيفاً، فلما زالت اللام من «تعالى» ضُمَّت لام «تعال» لوقوع واو الجمع بعدها كقولك: تقدَّمُوا وتأخَّرُوا..».

وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ

ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] اللام في الراء.

ـ وعنهما الإظهار كالجماعة.

يَصُدُّونَ ـ قراءة الجمهور «يَصُدُّون»[5] بالياء المفتوحة وضم الصاد من «صَدّ» الثلاثي المضعَّف.

ـ وقرأ الحسن «يُصِدُّون»[5] بضم الياء وكسر الصاد، من «أَصَدَّ»،

---

(١) الإتحاف/١٢٩، ١٩٢، النشر ٢٠٨/٢، المكرر/٣٠.

(٢) المكرر/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٤/١، الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨١/١، المهذب ١٦١/١، البدور الزاهرة/٨٠.

(٣) البحر ٢٨٠/٣، المحتسب ١٩٢/١، الكشاف ٤٠٤/١، العكبري ٣٦٨/١، حاشية الشهاب ١٤٩/٣، المحرر ١١٦/٤، روح المعاني ٦٨/٥، وانظر التاج/علا: «الضمة لمجانسة الواو».

(٤) النشر ٢٩٣/١ ـ ٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٦٤/١، البدور الزاهرة/٨٠.

(٥) مختصر ابن خالويه/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٣/١.

وهي لغة، يقال: صَدَّه وأصَدَّه.

فَكَيْفَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَـٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾

أَيْدِيهِمْ - قراءة يعقوب «أيديهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «أيديهِم»[1] بكسر الهاء لمناسبة الياء.

جَآءُوكَ - قرأه بالإمالة[2] حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام من رواية الداجوني.

- وقراءة الباقين[2] بالفتح، وهي رواية الحلواني عن هشام.

- وقراءة حمزة في الوقف[3] بتسهيل الهمزة مع المدّ والقصر، وله أيضاً القراءة بإبدالها واواً مع المدّ والقصر.

أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾

فِىٓ أَنفُسِهِمْ - قراءة حمزة بتحقيق الهمز مع عدم السكت على الساكن قبله في الوقف.

- وعنه تحقيق الهمز مع السكت على الياء في الوقف.

- وروي عنه النقل «فيَ نْفُسِهِم».

- وروي عنه أيضاً الإدغام «فيَّ نْفُسِهِم».

وانظر تفصيل هذه القراءات في الآية/٢٣٤ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، المهذب ١/١٦٤، البدور الزاهرة/٨٠.

(٢) الإتحاف/٨٧، ١٩٢، النشر ٢/٦٠، المكرر/٣٠، المهذب ١/١٦٤، البدور الزاهرة/٨٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٣) المكرر/٣٠، الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٣.

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ
جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ
لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾

بِإِذْنِ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

إِذ ظَّلَمُوٓا۟ ـ اتفق[2] القرّاء على إدغام الذال في الظاء.

ظَّلَمُوٓا۟ ـ قراءة ورش والأزرق بتغليظ[3] اللام.

جَآءُوكَ ـ وقراءة الباقين بالترقيق.

انظر الإمالة فيه، والوقف في الآية السابقة/٦٢.

وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] الراء في اللام بخلاف عنهما.

ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[5] اللام في اللام.

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟
فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

لَا يُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً في الآية/٤٦ من هذه السورة.

شَجَرَ ـ قراءة الجماعة «شَجَرَ» بفتح الشين والجيم.

ـ وقرأ أبو السمَّال «شَجْرَ»[6] بفتح فسكون، وكأنه فرّ من توالي الحركات.

---

(١) النشر ٤٢٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٢) المكرر/٣٠، المبسوط/٩٢، البدور الزاهرة/٨٠، المهذب ١٦٤/١.

(٣) الإتحاف/٩٨ ـ ٩٩، النشر ١١٢/٢، البدور الزاهرة/٧٩، المهذب ١٦٣/١.

(٤) المكرر/٣٠، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، المهذب ١٦٤/١، البدور الزاهرة/٨٠.

(٥) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨١/١، المهذب ١٦٤/١، البدور الزاهرة/٨٠.

(٦) البحر ٢٨٤/٣، وانظر ص/٣٨٧، المحرر ١٢١/٤، ١٢٧، ١٥٠، وإعراب النحاس ٤٣٠/١: «وهذا لحن عند الخليل وسيبويه، لاتُحْذَف الفتحة عندهم لخفتها». وانظر الكتاب ٢٥٨/٢، الدر المصون ٣٨٥/٢ و ٤٠٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٣/١.

وقالوا: إنه ليس بالقوي؛ لخفة الفتحة، بخلاف الضمة والكسرة، فإن السكون بدلها مطرد على لغة تميم، قال السمين: «وهي ضعيفة لأن الفتح أخو السكون».

فِيٓ أَنفُسِهِمۡ - تقدَّم حكم الهمز في الآية السابقة/٦٣ من هذه السورة. وانظر الآية/٢٣٤ من سورة البقرة.

وَلَوۡ أَنَّا كَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ أَوِ ٱخۡرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٞ مِّنۡهُمۡۖ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَشَدَّ تَثۡبِيتٗا ﴿٦٦﴾

عَلَيۡهِمۡ - تقدَّمت القراءة فيه بضم الهاء وكسرها في الآية/٦ من هذه السورة.

أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ

- قرأ أبو عمرو من رواية نصر بن علي عن أبيه عنه وعاصم وحمزة ويعقوب وسهل واليزيدي «أنِ اقتلوا»[1] بكسر النون في الوصل، وذلك على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين.

- وقرأ ابن عامر وابن كثير ونافع والكسائي وأبو جعفر «أنُ اقتلوا»[1] بضم النون.

والضم على الإتباع لحركة همزة الوصل في الفعل بعدها.

أَوِ ٱخۡرُجُواْ - قرأ عاصم وحمزة وسهل والمطوعي والحسن «أوِاخرجوا»[1] بكسر الواو لالتقاء الساكنين.

---

(١) البحر ٢٨٤/٣ ـ ٢٨٥، السبعة/٢٣٤، الإتحاف/١٥٣، ١٩٢، التيسير/٩٦، النشر ٢٢٥/٢، إعراب النحاس ٤٣١/١، الرازي ١٦٦/١٠، مجمع البيان ١٤٧/٥، التبيان ٢٤٦/٣، غرائب القرآن ٦٤/٥، الحجة لابن خالويه/١٢٤، زاد المسير ١٢٥/٢، حاشية الشهاب ١٥١/٣، حاشية الجمل ٣٩٨/١، معاني الزجاج ٧١/٢ ـ ٧٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٤/١ ـ ١٣٥، شرح المقدمة المحسبة ٢٠٧/١، المحرر ١٢٣/٤، وقال الزجاج: «وأبو عمرو بن العلاء يختار مع النونات خاصة الكسر، ومع سائر ما في القرآن ـ إذا كان بعدها مضموماً ـ الضم...»، انظر معاني القرآن ٧٢/٢، روح المعاني ٧٤/٥، الدر المصون ٣٨٦/٢، والعكبري ٣٧٠/١، وزاد المسير ١٢٥/٢.

ـ وقرأ ابن عامر وابن كثير ونافع والكسائي وأبو عمرو ونصر بن علي عن أبيه واليزيدي وأبو جعفر ويعقوب «أَوُ اخرجوا»[1] بضم الواو، على الإتباع لحركة الهمزة.

مِن دِيَٰرِكُم ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٨٤ من سورة البقرة.

وهي قراءة أبي عمرو والدوري عن الكسائي واليزيدي وابن ذكوان من رواية الصوري.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

مَّا فَعَلُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بواو «فعلوهو»[2].

ـ وقراءة الباقين بهاء مضمومة «فعلوهُ»

مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ

ـ قراءة الجمهور «.. إلا قليلٌ»[3] بالرفع على البدل من الواو في

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٣٤، النشر ١/٣٠٤ـ ٣٠٥.

(٣) البحر ٣/٢٨٥، الإتحاف/١٩٢، العكبري ١/٣٧٠، النشر ٢/٢٥٠، كتاب المصاحف/٤٥، إعراب الحديث/١٤٧، التيسير/٩٦، العنوان/٨٤، إرشاد المبتدي/٢٨٥، مشكل إعراب القرآن ١/١٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٩٢، المبسوط/١٨٠، السبعة/٢٣٥، التبصرة/٤٧٩، التبصرة والتذكرة/٣٧٥، الحجة لابن خالويه/١٢٤، غرائب القرآن ٥/٦٤، مجمع البيان ٥/١٤٨، معاني الزجاج ٢/٧٢، معاني الفراء ٢/٢٩٨، حجة القراءات /٢٠٦، القرطبي ٥/٢٧٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٦١، إعراب النحاس ١/٤٣١، الكشاف ١/٤٠٤، حاشية الشهاب ٣/١٥١، التبيان ٣/٢٤٦، الكافي/٨٢، المكرر/٣٠، الرازي ١٠/١٦٧، روح المعاني ٥/٧٤، البيان ١/٢٥٨، اللامات/١٥، شرح التسهيل لابن عقيل/٥٦٠ ـ ٥٦١، مغني اللبيب/٧١٥، معاني الحروف للرماني/١٢٧، الكامل ١/١٤١، ٢/٨٩، أوضح المسالك ١/٦٢، أمالي الشجري ١/٧٤، شرح الأشموني ١/٢٩٢، جمل الزجاجي /٢٣١، الكتاب ١/٣٦٠، فهرس النفاخ /١٨، إيضاح ابن الحاجب ١/٣٦٧، شرح التصريح ١/٣٥٠، شرح الكافية ١/٢٣٠. شرح المقدمة المحسبة ٢/٣٢١، قطر الندى /٣٤٤، فتح القدير ١/٤٨٥، الجنى الداني/٥١٥، حاشية الجمل ١/٣٩٨، شرح اللمع /١٤٥، معاني الأخفش ١/٢٤١، شرح المفصل ٢/٨٢، إعراب القراءات ٥/١٠٢، روح المعاني ٥/٧٤، زاد المسير ٢/١٢٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٧، الدر المصون ٢/٣٨٦.

«فعلوه»، أو بالعطف بإلا على الضمير، وهو بالرفع في مصاحف أهل العراق، والرفع أجود عند النحاة.

- وقرأ أُبَيٌّ بن كعب وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وابن عامر «.. إلا قليلاً»[١] بالنصب على الاستثناء، وهو كذلك في مصاحف أهل الشام، ومصحف أنسٍ رحمه الله.

قال العكبري: «يُقْرَأُ بالرفع بدلاً من الضمير المرفوع، وعليه المعنى؛ لأن المعنى فَعَلَهُ قليلٌ منهم، وبالنصب على أصل باب الاستثناء. والأول أقْوَى».

وقال أبو حيان: «وارتفع «قليل» على البدل من الواو في فعلوه، على مذهب البصريين، وعلى العطف على الضمير على قول الكوفيين..، ونصَّ النحويون على أنّ الاختيار في مثل هذا التركيب إتباع مابعد إلا لما قبلها في الإعراب على طريقة البدل، أو العطف باعتبار المذهبين اللذين ذكرناهما».

خَيْرًا - ترقيق الراء[٢] عن الأزرق وورش.

وَلَهَدَيْنَٰهُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾

صِرَٰطًا - قرأ خلف عن حمزة، والمطوعي[٣] بإشمام الصاد الزاي.

- وقرأ رويس وقنبل من طريق ابن مجاهد وابن محيصن والشنبوذي «سراطاً»[٣] بالسين.

وتقدَّم مثل هذا مفصَّلاً في سورة الفاتحة فارجع إليها.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) الإتحاف/١٢٣، ١٩١، المكرر/٣٠.

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ٦٩﴾

عَلَيۡهِم ـ تقدَّمت القراءة فيه بضم الهاء وكسرها في الآية/٦ من هذه السورة.

مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ـ قراءة نافع بالهمز «النبيئين»[1]، وهذه قراءته على هذا النَّسَق في أمثاله، وتقدَّم في سورة البقرة الآية/٦١.

حَسُنَ ـ قرأ الجمهور «حَسُنَ»[2] بضم السين، وهو الأصل، وهي لغة الحجاز.

ـ وقرأ أبو السَّمَّال العدوي «حَسْنَ»[2] بسكون السين، وهي لغة تميم[3].

﴿ذَٰلِكَ ٱلۡفَضۡلُ مِنَ ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمٗا ٧٠﴾

كَفَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٦ من هذه السورة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعٗا ٧١﴾

حِذۡرَكُمۡ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[4] الراء.

فَٱنفِرُواْ.. أَوِ ٱنفِرُواْ

ـ قراءة الجمهور بكسر الفاء في الموضعين «فانفِروا.. أوانفِروا»[5].

ـ وقرأ الأعمش ومجاهد بضم الفاء فيهما «فانْفُروا.. أو انفُروا»[5].

---

(١) انظر الإتحاف/١٣٨ ـ ١٩٢، والنشر ١/٤٠٦ و٢/٣١٥، والسبعة/١٥٧، المبسوط/١٠٦، والتيسير/٧٣.

(٢) البحر ٣/٢٨٩، مختصر ابن خالويه/٢٧، إعراب النحاس ١/٤٣٢، الكشاف ١/٤٠٤، العكبري ١/٣٧٢، المحرر ٤/١٢٧، روح المعاني ٥/٧٨، ٧٩، الدر المصون ٢/٣٨٨.

(٣) وقال أبو حيان: «ويجوز: وحُسْنَ، بسكون السين وضم الحاء على تقدير نقل حركة السين إليها، وهي لغة بعض بني قيس»، وقال ابن خالويه: «وهي لغة: حَسُنَ وحَسْنَ حُسْنَ»، وانظر الدر المصون ٢/٣٨٨.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، ١٩٢، المهذب ١/١٦٣، البدور الزاهرة/٧٩.

(٥) البحر ٣/٢٩٠: «الأعمش» فيهما، الكشاف ١/٤٠٧، مختصر ابن خالويه/٢٧: «مجاهد»، وذكر الفعل الأول «فانفروا» ولم يذكر الثاني. روح المعاني ٥/٧٩، حاشية الجمل ١/٣٩٩، وانظر المحرر ٤/١٢٨، والتاج/نفر، الدر المصون ٢/٣٨٩.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء فيهما.

ثُبَاتٍ - قراءة الجماعة «ثُباتٍ»[2] بكسر التاء، وهو جمع ثُبَة.

- وقرئ «ثُباتاً»[2] بفتح التاء.

قال أبو حيان: «ولم يُقرأ «ثبات، فيما علمنا إلا بكسر التاء، وانتصابه على الحال».

وقال الفراء: «وربما عَرّبُوا التاء منها بالنصب، والخفض، وهي تاء جماع، ينبغي أن تكون خفضاً في النصب والخفض، فيتوهمون أنها هاء، وأنّ الألف قبلها من الفعل، وأنشدني بعضهم[3]:

إذا ماجلاها بالأُيام تحيزت ... ثُباتاً عليها ذُلُّها واكتئابها»

وقال الرضي[4]: «وجاء في الشاذّ «انفروا ثباتاً»، ولعل ذلك لأجل توهمهم تاء الجمع عوضاً من اللام».

وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾

لَيُبَطِّئَنَّ - قراءة الجمهور «لَيُبَطِّئَنَّ»[5] بتشديد الطاء من «بَطّأ».

---

(١) الإتحاف/٩٦، ١٩٢، النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، المهذب ١/١٦٣، البدور الزاهرة/٧٩.

(٢) البحر ٣/٢٩٠، ونقل عن أبو حيان نص الفراء، وهو في معاني القرآن ٢/٩٣، وانظر الخصائص ٣/٣٠٤، قال ابن جني:
«وأصحابنا لايرون فتح هذه التاء في موضع النصب»، وانظر الدر المصون ٢/٣٨٩.
وقال ابن مالك: «وأما ثباتٍ، ونحوه من جَمْع المحذوف اللام المعوّض منها التاء فالمشهور جريه مجرى هندات، ومن العرب من ينصبه بفتحة، ومنه قول بعض العرب: سمعت لغاتَهم، وأنشد الفراء لأبي ذؤيب:...»
انظر شرح الكافية الشافية/٢٠٦، وحاشية الشهاب ٣/١٥٤، وروح المعاني ٥/٧٩.

(٣) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، انظر الديوان ١/٧٩.

(٤) شرح الكافية ٢/١٨٩.

(٥) البحر ٣/٢٩١، مختصر ابن خالويه/٢٧، إعراب النحاس ١/٤٣٣، القرطبي ٥/٢٧٦، الكشاف ١/٤٠٨، غرائب القرآن ٥/٨١، حاشية الشهاب ٣/١٥٤، المحرر ٤/١٣٠، فتح القدير ١/٤٨٦، روح المعاني ٥/٨٠، الدر المصون ٢/٣٩٠.

ـ وقرأ مجاهد والنخعي والكلبي ويزيد والشموني «لَيُبْطِئَنَّ»[(١)] بالتخفيف من «أبطأ».

ـ وقرأ بعضهم «لَيُبَطِئُنَّ»[(٢)] بضم الهمزة، وهي قراءة شاذة ذكرها أبو حيان ولم يضبط الفعل.

ـ وقرأ أبو جعفر «لَيُبَطِيَنَّ»[(٣)] بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في الوقف والوصل.

ـ وقرأ حمزة[(٣)] كذلك بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في الوقف.

عَلَيَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «عَلَيَّهْ»[(٤)].

وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾

لَئِنْ ـ قراءة حمزة في الوقف[(٥)] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

لَيَقُولَنَّ ـ قراءة الجمهور «ليقولَنَّ»[(٦)] بفتح اللام على جعل الفعل للمفرد، وهو المُبَطِّئ.

ـ وقراءة الحسن «ليقولُنَّ»[(٦)] بضم اللام، فقد أضمر فيه ضمير الجمع على معنى «مَنْ»، وهو شائع في العربية مقبول.

كَأَن ـ قرأ الأصبهاني عن ورش[(٧)] بتسهيل الهمزة.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف[(٧)] بتسهيل الهمزة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٥٥/١، ولم يذكر أبو حيان هذه القراءة في سورة النساء في سياقها، بل ذكرها في سورة البقرة عرضاً عند حديثه عن الحمل على المعنى.

(٣) الإتحاف/٥٥، ٦٧، ١٩٢، المكرر/٣٠، المبسوط/١٠٥، النشر ٣٩٦/١، ٤٣٧ ـ ٤٣٨، إرشاد المبتدي/٢٨٥، المهذب ١٦٣/١، البدور الزاهرة/٧٩، زاد المسير ١٣٠/٢.

(٤) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، البدور الزاهرة/٧.

(٥) الإتحاف/٦٨، النشر ٤٣٨/١.

(٦) البحر ٢٩١/٣ ـ ٢٩٢، المحتسب ١٩٢/١، العكبري ٣٧٢/١ القرطبي ٢٧٦/٥، مجمع البيان ١٥٥/٢، الكشاف ٤٠٨/١، غرائب القرآن ٨١/٥، الرازي ١٧٩/١٠، المحرر ١٣١/٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٥٤/٣، فتح القدير ٤٨٦/١، روح المعاني ٨٠/٥، الدر المصون ٣٩٠/٢.

(٧) النشر ٣٩٨/١، ٤٣٩، و٢١٩/٢، الإتحاف/٥٦، ٦٨.

كَأَن لَّمْ تَكُنۢ.. - قرأ ابن كثير وحفص والمفضل عن عاصم ورويس وابن محيصن وسهل ويعقوب والبرجمي عن أبي بكر والشنبوذي «.. لم تَكُنْ»[(١)] بالتاء على التأنيث؛ لأن بعده «مودة»، وهو مؤنث.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وأبو جعفر «.. لم يَكُنْ»[(١)] بالياء على التذكير؛ لأن «مودة» مؤنث مجازي، ثم هو مفصول عن الفعل بفاصل، وهو «بينكم وبينه»، وقيل: لأن المودة بمعنى الودّ.

فَأَفُوزَ - قرأ الجمهور «فأفوزَ»[(٢)] بنصب الزاي، وهو جواب التمني في قوله تعالى: «ياليتني..».

- وقرأ الحسن ويزيد النحوي «فأفوزُ»[(٢)] برفع الزاي عطفاً على «كنتُ»، أو على الاستئناف، أي: فأنا أفوز.

﴿ فَلْيُقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْأَخِرَةِ وَمَن يُقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾

فَلْيُقَٰتِلْ - قراءة الجمهور «فَلْيُقاتل»[(٣)] بسكون لام الأمر.

- وقرأت فرقة «فلِيُقاتل»[(٣)] بكسر اللام.

---

(١) البحر ٢٩٢/٣، التيسير/٩٦، السبعة/٢٣٥، النشر ٢٥٠/٢، إعراب النحاس ٤٣٣/١، الرازي ١٧٩/١٠، المكرر/٣٠، الكافي/٨٢، الإتحاف/١٩٢، فتح القدير ٤٨٦/١، إرشاد المبتدي/٢٨٥، القرطبي ٢٧٦/٥، المبسوط/١٨٠، التبيان ٢٥٦/٣، العنوان/٨٤، التبصرة/٤٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٢/١، الحجة لابن خالويه/١٢٥، مجمع البيان ١٥٥/٥، حجة القراءات ٢٠٨/٢، غرائب القرآن ٨١/٥، حاشية الجمل ٣٩٩/١، العكبري ٣٧٢/١، المحرر ١٣١/٤، حاشية الشهاب ١٥٥/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٥/١، ١٣٦، روح المعاني ٨٠/٥، الدر المصون ٣٩١/٢، زاد المسير ١٣١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٧.

(٢) البحر ٢٩٢/٣، البيان ٢٥٩/١، المحتسب ١٩٢/١، مختصر ابن خالويه/٢٧، الكشاف ٤٠٨/١، القرطبي ٢٧٧/٥، مجمع البيان ١٥٥/٥، حاشية الشهاب ١٥٥/٣، إيضاح الوقف والابتداء/٥٩٩، العكبري ٣٧٢/١، المحرر ١٣١/٤، فتح القدير ٤٨٦/١ - ٤٨٧، روح المعاني ٨١/٥، الدر المصون ٣٩٣/٢.

(٣) البحر ٢٩٥/٣، القرطبي ٢٩٥/٣، القرطبي ٢٧٧/٥، المحرر ١٣٢/٤ ـ ١٣٣، وفي إعراب النحاس ٤٣٤/١: «أمر، وحذفت الكسرة من اللام تخفيفاً»، الدر المصون ٣٩٣/٢.

ٱلدُّنْيَا	ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.
بِٱلْأَخِرَةِ	ـ تقدَّمت القراءات فيه في سورة البقرة الآية/٤، وهي
	ـ تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف.
	ـ السكت، ترقيق الراء.
	ـ إمالة الهاء.
فَيُقْتَلْ	ـ قراءة الجماعة «فَيُقْتَلْ»[1] مبنيّاً للمفعول.
	ـ وقرأ محارب بن دثار «فَيَقْتُلْ»[1] مبنيّاً للفاعل.
يَغْلِبْ فَسَوْفَ	ـ قرأ أبو عمرو والكسائي والدوري عن حمزة والداجوني وأبو بكر بإدغام[2] الباء في الفاء.
	ـ وعن خلاّد وهشام خلاف في ذلك.
	ـ وبالإظهار[2] قرأ باقي السبعة وأبو جعفر ويعقوب.
نُؤْتِيهِ	ـ قراءة الجمهور «نؤتيه»[3] بنون العظمة.
	ـ وقرأ الأعمش وطلحة بن مصرف والشنبوذي «يؤتيه»[3] بالياء، أي الله سبحانه وتعالى.
	ـ وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني «نوتيه»[4] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.
	ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.
	ـ والباقون على تحقيق الهمز «نؤتيه»، «يؤتيه» على ماتقدّم.

(١) البحر ٣/٢٩٥، المحرر ٤/١٢٣، الدر المصون ٢/٣٩٣.
(٢) البحر ٣/٢٩٥، المكرر/٣٠، الإتحاف/٢٩، ١٩٢، النشر ٢/٨، العنوان/٨٤، العكبري ١/٢٧٢: «أدغمت الباء في الفاء لأنهما من الشفتين، وقد أظهرها بعضهم»، إرشاد المبتدي/١٦٠، ٢٨٦، حاشية الجمل ١/٤٠٠، المبسوط/٩٧، غرائب القرآن ٥/٨١، المهذب ١/١٦٦، البدور الزاهرة/٨٠
(٣) البحر ٣/٢٩٥، الإتحاف/١٩٢، المحرر ٤/١٣٣، الدر المصون ٢/٣٩٣.
(٤) الإتحاف/٥٣، ٦٤، النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

- وقرأ ابن كثير في الوصل «نؤتيهي»[1] بوصل الهاء بياء على مذهبه المعروف في أمثاله.

أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ

- قرأ ابن مسعود «أويغلبْ نُؤْتِهِ»[2]، أسقط «فسوف»، وجعل «نؤتِهِ» مجزوماً على أنه جواب «مَن» الشرطية.

- وقرأ أبو زيد عن أبي عمرو والأعمش وطلحة بن مصرف[3] «يغلب.. يؤتيه» بالياء فيهما.

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

.. فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ

- قرأ ابن شهاب «في سبيل الله المستضعفين»[4] بدون واو العطف.

قال أبو حيان: «.. فإما أن يُخَرَّج على إضمار حرف العطف، وإمّا على البدل من سبيل الله، أي: في سبيل الله سبيل المستضعفين؛ لأنه سبيل الله تعالى».

- وقراءة الجماعة: «في سبيل الله والمستضعفين» بواو العطف على سبيل الله، أي في سبيل الله وفي سبيل المستضعفين، وقيل في التقدير غير هذا.

---

(١) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور الزاهرة/٨٠.
(٢) كتاب المصاحف/٦٠: «مصحف ابن مسعود».
(٣) التقريب والبيان/ ٢٨ أ.
(٤) البحر ٣/٢٩٥، سقط لفظ الجلالة من نصِّ البحر، وهو تحريف، وانظر روح المعاني ٥/٨١، الدر المصون ٢/٣٩٤.

أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا

ـ قرأ عبد الله بن مسعود «أخرجنا من القرية التي كانت ظالمة»[1].

نَصِيرًا ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾

قِيلَ ـ تقدَّم الإشمام، وانظر الآيتين/١١ و ٥٩ من سورة والبقرة، وانظر الآية/٦١ من هذه السورة: النساء.

قِيلَ لَهُمْ ـ تقدَّم إدغام اللام في اللام، وانظر الآيتين/١١ و ٥٩ من سورة البقرة،

وانظر الآية/٦١ من هذه السورة: النساء.

ٱلصَّلَوٰةَ ـ تقدَّم في الآية/٤٣ من هذه السورة تغليظ اللام عن الأزرق وورش.

عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «عليهِمُ القتال»[3] بكسر الهاء وضم الميم، ووجهه مناسبة الهاء للياء، وتحريك الميم بالحركة الأصلية، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

ـ وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «عليهِمِ القتال»[3] بكسر الهاء والميم، أما كسر الهاء فلمناسبة الياء، وأما كسر الميم فعلى أصل التقاء الساكنين.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش ويعقوب «عليهُمُ القتال»[3]

---

(١) معاني الفراء ١/٢٧٧.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدو رالزاهرة/٨٠، المهذب ١/١٦٤.

(٣) وانظر الإتحاف/١٢٤، والمكرر/٣٠، النشر ١/٢٧٤.

بضمهما؛ لأن الميم حركت بحركة الأصل وضم الهاء إتباعاً لها.

- وأما في الوقف فكلهم على إسكان الميم «عليهِمْ».

وحمزة ويعقوب بضم الهاء مع إسكان الميم.

وتقدَّم مثل هذا مُفصَّلاً في الآية/٢٤٦ من سورة البقرة.

رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ - قرأ يعقوب والبزي بخلاف عنه «رَبَّنا لِمَهْ..»[1] بهاء السكت في الوقف.

- وقراءة الباقين «ربنا لِمْ..»[2] بغير هاء في الوقف.

- والهاء ساقطة في الوصل عند الجميع.

ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ - إدغام[2] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ

- قرأ ابن مسعود[3] «لولا أَخّرتنا إلى أجل قريب فنموت حتف أنفنا ولانُقْتَل فَتُسَرّ بذلك الأعداء».

وهذه القراءة وماشابهها تُحْمَلُ على التفسير.

ٱلدُّنْيَا - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

وَٱلْآخِرَةُ - تقدّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

خَيْرٌ - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

ٱتَّقَىٰ - أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

---

(١) المكرر/٣٠، النشر ١٣٤/١، الإتحاف/١٠٤، البدور الزاهرة/٨٠، المهذب ١٦٤/١.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٦٦/١، البدور الزاهرة/٨١.

(٣) البحر ٢٩٨/٣.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) النشر ٣٦/٢، ٥١، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٦٦/١، البدور الزاهرة/٨٠.

وَلَا تُظْلَمُونَ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ويعقوب «ولاتُظْلَمون»[(١)] بتاء الخطاب على الالتفات.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير وخلف وأبو جعفر وهشام وابن مجاهد وروح وابن محيصن والأعمش والحلواني وابن ذكوان «ولايُظْلَمون»[(١)] بياء الغيبة.

أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾

يُدْرِككُّمُ ـ قرأ طلحة بن سليمان «يدركُكُم»[(٢)] برفع الكافين.

وخرّجه أبو الفتح على حذف فاء الجواب أي: فيدركُكُم الموت، وهي عند أبي حيان قراءة ضعيفة.

وقال ابن مجاهد: «وهذا مردود في العربية».

وقال ابن جني: «هو لعمري ضعيف في العربية، وبابه الشعر والضرورة، إلا أنه ليس بمردود؛ لأنه قد جاء عنهم، ولو قال آي

---

(١) البحر ٢٩٩/٣، الإتحاف/١٩٢، النشر ٢٥٠/٢، التيسير/٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٣/١، الحجة لابن خالويه/١٢٥، السبعة/٢٣٥، التبيان ٢٦١/٣، مجمع البيان ١٦٢/٥، المكرر/٣١، الرازي ١٨٦/١٠، الكافي/٨٢، إرشاد المبتدي/٢٨٦، العنوان/٨٥، الكشاف ٤١٠/١، شرح الشاطبية/١٨٣، غرائب القرآن ٨١/٥، زاد المسير ١٣٦/٢، حاشية الجمل ٤٠٢/١، المبسوط/١٨٠، التبصرة/٤٧٩، حجة القراءات /٢٠٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٦/١، المحرر ١٣٧/٤، روح المعاني ٨٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٧.

(٢) البحر ٢٩٩/٣، وانظر فيه ١٢٦/٧، المحتسب ١٩٣/١، مختصر ابن خالويه/٢٧، الكشاف ٤١٠/١، مجمع البيان ١٦٤/٥، حاشية الشهاب ١٥٧/٣ ـ ١٥٨، العكبري ٣٧٤/١، توضيح المقاصد ٢٤٨/٤، مغني اللبيب/٧٠٥، ٧١٨، شرح الأشموني ٣٢٨/٢، شرح الكافية ٢٦٣/٢، شرح التصريح ٢٤٩/٢، شواهد التوضيح/١٧٦، شرح الكافية الشافية/١٥٩٠، المحرر ١٣٨/٤، فتح القدير ٤٨٩/١، روح المعاني ٨٧/٥، الدر المصون ٣٩٧/٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٧/١.

ابن مجاهد]: مردود في القرآن لكان أَصَحَّ معنى؛ وذلك أنه على حذف الفاء، كأنه قال: فيدركُكُم الموتُ..».

- وقراءة الجماعة «يُدْرِكْكُم»[١] بسكون الكاف الأولى، على أنه جواب الشرط.

- وقرأه الحسن بفتح الكاف «يدركَكُم»[١]، وهي رديئة.

مُشَيَّدَةٍ - قراءة الجماعة «مُشَيَّدة»[٢] بالياء المشددة المفتوحة، وضم الميم في أوله، اسم مفعول بمعنى مرفوعة أو مجصَّصة.

- وقرأ نعيم بن ميسرة «مُشَيِّدة»[٢] بالياء المشددة المكسورة والميم المضمومة، وصفاً لها بفعل فاعلها مجازاً كما قيل: قصيدة شاعرة، وإنما الشاعر ناظمها.

- وقرأ مجاهد «مَشِيدة»[٣] بفتح الميم وتخفيف الياء، من شاد القصر إذا رفعه أو طلاه بالشِّيد، وهو الجصّ.

وهذا مثل قوله تعالى: «وقصر مَشِيد»[٤].

مِنْ عِندِكَ قُلْ - إدغام[٥] الكاف في القاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ - اتفق كُتّاب المصاحف على رسم هذه اللام مقطوعة «فمالِ» مع أنها حرف جر، واختلف القرّاء في الوقف عليها[٦]:

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٩٩/٣، مختصر ابن خالويه/٢٧، الكشاف ٤١٠/١، الرازي ١٨٧/١٠، حاشية الشهاب ١٥٨/٣، روح المعاني ٨٧/٥، حاشية الجمل ٤٠٢/١، الدر المصون ٣٩٩/٢.

(٣) الكشاف ٤١٠/١، وقد نقل عن الزمخشري هذه القراءة الفخر الرازي انظر ١٨٧/١٠، وروح المعاني ٨٧/٥.

(٤) سورة الحج ٤٥/٢٢.

(٥) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٦٦/١، البدور الزاهرة/٨١.

(٦) البحر ٣٠١/٣، المكرر/٣١، الإتحاف/١٠٦، ١٩٢، إرشاد المبتدي/٢٨٦، العكبري ٣٧٤/١، إعراب النحاس ٤٣٦/١، معاني الفراء ٢٧٨/١، الكشاف ٤١٠/١، الكافي/٨٢، النشر ١٤٦/٢ ـ ١٤٧، التيسير/٦١، المحرر ١٤٠/٤، المقنع في رسم مصاحف الأمصار/٨٠، ١٠٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٢ ـ ٣١٣، الدر المصون ٣٩٨/٢.

ـ وقف أبو عمرو من رواية أبي عبد الرحمن عن أبيه والكسائي بخلاف عنه على «فما».

ـ ووقف بقية القراء على اللام «فمالِ» اتباعاً للخط، وهو الوجه الثاني عن الكسائي.

قال الفرّاء: «ولاتصال القراءة لايجوز الوقف على اللام؛ لأنها خافضة».

ـ وقال النحاس: «واللام متصلة عند البصريين والفراء لأنها لام خفض، وحكى ابن سعدان انفصالها».

وقال أبو حيان: «ولاينبغي تعَمُّدُ ذلك [أي الوقف]؛ لأن الوقف على «فما» فيه قطع عن الخبر، وعلى اللام فيه قطع عن المجرور دون حرف الجر، وإنما يكون ذلك لضرورة انقطاع النَّفَس».

وقال العكبري: «ومن القرَّاء من يقف على اللام من قوله «فمال هؤلاء»، وليس موضع وقف، واللام في التحقيق متصلة بهؤلاء، وهي خبر المبتدأ».

وقال ابن الجزري: «وهذه الكلمات[1] قد كُتبت لام الجر فيها مفصولة مما بعدها، فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها كما كتبت لجميع القراء اتباعاً للرسم؛ حيث لم يأت فيها نصّ، وهو الأظهر قياساً.

ويحتمل ألاّ يُوْقَفَ عليها من أجل كونها لام جر، ولامُ الجرّ لاتُقْطَع مما بعدها.

وأما الوقف على «ما» عند هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال لفظاً وحكماً ورسماً، وهذا هو الأشبه عندي

(١) وردت في أربعة مواضع: الآية هذه، وسورة الكهف ٤٩/١٨: «مالِ هذا الكتاب»، وسورة الفرقان ٧/٢٥: «مالِ هذا الرسول»، وسورة المعارج ٣٦/٧٠: «فمال الذين كفروا»، وانظر الدر المصون ٣٩٨/٢.

بمذاهبهم، والأقيس على أصولهم، وهو الذي أختاره أيضاً، وآخذ به؛ فإنه لم يأت عن أحد منهم في ذلك نصٌّ يخالف ماذكرنا..».

هَٰٓؤُلَآءِ - إذا وقف حمزة على «هؤلاء» فصورة الوقف عنده على مايلي[1]:

آ - الهمزة الأولى:

- التسهيل مع المدّ والقصر.

- الإبدال واواً مع المدّ والقصر.

- المدّ مع التحقيق.

ب - الهمزة الثانية:

وله في الثانية خمسة أوجه أيضاً:

- إبدالها ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

- تسهيلها مع المدّ والقصر.

- ولهشام في الهمزة الثانية ماذكر عن حمزة.

لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثٗا

- قرأ تميم بن حذلم «لايكادون يُفْقَهُون حديثاً»[2] بضم الياء مبنياً للمفعول.

مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ فَمِن نَّفۡسِكَۚ وَأَرۡسَلۡنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولٗاۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ٧٩

فَمِنَ ٱللَّهِۖ - روى كرداب عن يعقوب «.. فَمَنُّ اللهِ»[3] بتشديد النون ورفعها ونصب الميم وخفض اسم الله.

---

(١) انظر المكرر/٣١، النشر ١/٤٣٤، ٤٦١، الإتحاف/٦٦، ٧٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/٢٧.

وفي الحاشية: «يُكادون: في نسختين، ولعل الصواب: يكادون يُفْقَهون».

(٣) زاد المسير ٢/١٣٩.

فَمِن نَّفْسِكَ

ـ قرأت عائشة رضي الله عنها، وكرداب عن يعقوب «فَمَن نَفْسُك»[١].

مَن: استفهام معناه الإنكار.

أي: فَمَن نَفْسُك حتى يُنْسَب إليها فعل؟

والمعنى: ماللنفس في الشيء فِعْل.

ـ وفي مصحف ابن مسعود، وقراءة ابن عباس «فمِن نَفْسِك وإنما قضيتها عليك»[٢].

قالوا: وهذه قراءة تُحْمَلُ على التفسير.

ـ وحكى أبو عمرو أنها في مصحف ابن مسعود وقراءة أُبَيّ وابن عباس «فمن نفسِك وأنا كتبتها عليك»[٣]، ورواها ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس، وهي عند النحاس قراءة على التفسير.

قال القرطبي: «هذه قراءة على التفسير أثبتها أهل الزيغ في القرآن».

وذكر أنه رواها ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس وأُبَيّ وابن مسعود.

والحديث بذلك عن ابن مسعود وأُبَيّ منقطع؛ لأن مجاهداً لم يرَ عبد الله ولا أبياً. كذا عند القرطبي.

ـ ورُوِي أن ابن مسعود وأبياً قرآ: «فمن نَفْسِك وأنا قَدَّرتها عليك»[٤].

ـ وقرأ ابن مسعود «.. وأنا عددتها عليك»[٥].

ـ وحكى الكسائي عن بعضهم «فمن نَفَسِك»[٦].

---

(١) البحر ٣٠٢/٣، زاد المسير ١٣٩/٢، وفي مختصر ابن خالويه/٢٧: «وقد حكى [أي الكسائي]: «أَفَمَن نَفْسك»، وانظر روح المعاني ٩٠/٥. الرازي ١٧٩/١٠ «فمن تعسك» كذا! وفي ١٧ـ١٥٨ «فمن نَفْسُك» على سبيل الاستفهام بمعنى الإنكار».

(٢) البحر ٣٠٠/٣، إعراب النحاس ٤٣٧/١، المحرر ١٤٢/٤، روح المعاني ٩٠/٥، الدر المصون ٤٠١/٢.

(٣) البحر ٣٠٠/٣، القرطبي ١٢٨٥/٥، إعراب النحاس ٤٣٧/١، إيضاح الوقف والابتداء/٦٠٠، المحرر ١٤٢/٤، روح المعاني ٩٠/٥، زاد المسير ١٣٩/٢، فتح القدير ٤٩٠/١.

(٤) البحر ٣٠١/٣، المحرر ١٤٢/٤.

(٥) زاد المسير ١٣٩/٢.

(٦) مختصر ابن خالويه/٢٧.

كذا ضبط فيه بفتح الفاء، ولا أعلم أهو قراءة أو هو جائز لغة.

لِلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

كَفَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين: ٤٥، ٥٠ من هذه السورة.

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾

تَوَلَّىٰ ـ قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّم في الآية/٦ من هذه السورة كسر الهاء وضمها.

وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا۟ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾

وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ. قراءة الجمهور «.. طاعةٌ»[2] بالرفع، أي: أمرنا طاعةٌ، أو منا طاعةٌ.

ـ وقرأ نصر بن عاصم والحسن والجحدري «.. طاعةً»[2] بالنصب على المصدر، أي نُطيعُ طاعةً.

قال الأخفش: «ويجوز: طاعةً، بالنصب أي نطيع طاعةً».

---

(١) الإتحاف/٧٥، ١٩٢، النشر ٢/٣٦، المهذب ١/١٦٦، البدور الزاهرة/٨٠.

(٢) البحر ٣/٣٠٤: «قال الزمخشري: «ويجوز النصب بمعنى أطعناك طاعةً...»، وانظر الكشاف ١/٤١١، وقال أبو حيان بعد نقل نص الزمخشري: «ولا حاجة لذكر ما لم يُقْرأ به، ولا لتوجيهه، ولا لتنظيره بغيره، خصوصاً في كتابه «الكشاف» الذي وضعه على الاختصار لا على التطويل».
قلتُ: هذا الذي ردّه على الزمخشري ذكره غيره قراءة على النحو الذي ذكرته لك!
وانظر القرطبي ٥/٢٨٨، والرازي ١٠/٢٠٠، وإعراب النحاس ١/٤٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/١٩٩، معاني الأخفش ١/٢٤٣: «وإن شئت نصبت الطاعة على: نطيع طاعةً»، فتح القدير ١/٤٨٩.

بَيَّتَ طَآئِفَةٌ

ـ قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم والكسائي ويعقوب وأبو جعفر بإظهار التاء «بَيَّتَ طائفةٌ»[1].

وذكر مكي أن الإظهار هو اختيار أبي أيوب الخياط.

ـ وقرأ أبو عمرو وحمزة بإدغام التاء في الطاء «بيّتْ طّائفة»[2].

قال ابن الأنباري: «من قرأ «بَيّتْ طّائفة» بسكون التاء مدغمة فأصلها: بيّتَتْ طائفة، بتاءين: تاء التأنيث، وتاء هي لام الكلمة، فحذفت التاء التي هي لام الكلمة كراهية لاجتماع المثلين.

ومن قرأ «بيّتَ طائفة» بفتح التاء جعلها لام الكلمة، ولم يأت بعلامة تأنيث، وذكّر الفعل لتقدُّمه، وأنّ تأنيث الفاعل غير حقيقي.

قال الفراء: «وقد جزمها حمزة.. جزمها لكثرة الحركات فلما سكنت التاء اندغمت في الطاء».

وقال الزجاج: «وقرأ القُرّاء: بَيّتْ طّائفة» على إسكان التاء وإدغامها في الطاء.

وروي عن الكسائي أنّ ذلك إذا كان في فعل فهو قبيح، اقال الزجاج]: ولافرق في الإدغام ههنا في فعل كان أو في اسم، لو قلت: بَيَّتَ طائفة، وهذا بَيْتُ طائفةٍ، وأنت تريد: بَيَّتَ طّائفة كان واحداً.

---

(١) البحر ٣٠٤/٣، الطبري ١١٢/٥، النشر ٣٠٢/١، الكشاف ٤١١/١، السبعة/٢٣٥، شرح الشاطبية/١٨٣، القرطبي/ ٢٨٩/٥، المحرر ١٤٥/٤، إعراب النحاس ٤٣٧/١، الإتحاف/٢٥، ١٩٣، التبيان ٢٦٨/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٣/١، البيان ٢٦٢/١، العنوان/٨٥، معاني الزجاج ٨٢/٢، إرشاد المبتدي/٢٨٧، المكرر/٣١، التبصرة والتذكرة/٣٠٩ ـ ٣١٠، الرازي ١٩٥/١٠، زاد المسير ١٤٢/٢، معاني الفراء ٢٧٩/١، العكبري ٣٧٥/١، المبسوط/٩٥، مجمع البيان ١٦٩/٥، غرائب القرآن ٨١/٥، التبصرة/٤٧٩ ـ ٤٨٠، حاشية الشهاب ١٦٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٦/١، وفي النشر:

قال ابن الجزري: «وليس إدغامه لأبي عمرو كإدغام باقي الباب بل كل أصحاب أبي عمرو مجمعون على إدغامه من أدغم منهم الادغام الكبير ومن أظهره، وكذلك قال الداني...» التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٨، الدر المصون ٤٠١/٢.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

وإنما جاز الإدغام لأن التاء والطاء من مَخْرَجٍ واحد».

وقال الشهاب: «والإدغام هنا على خلاف الأصل والقياس، قال الداني: لم تدغم تاء متحركة غير هذه».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «بَيَّتَ مُبَيِّتٌ منهم يامحمد»[1].

غَيْرَ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

تَقُولُ - قراءة الجمهور «تقول»[3] بالتاء على الخطاب للرسول ﷺ.

- وقرأ يحيى بن يعمر ونُبَيْح والحسن «يقول»[3] بياء الغيبة، ويحتمل أن يكون الضمير للرسول، ويكون التفاتاً من الخطاب إلى الغيبة، ويحتمل أن يعود على الطائفة، لأنها في معنى القوم أو الفريق.

وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ

- قرأ ابن محيصن بإدغام[4] الباء في الميم، وهو على الصحيح إخفاء.

كَفَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين/٤٥ و ٥٠ من هذه السورة.

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾

يَتَدَبَّرُونَ - قراءة الجمهور «يَتَدَبَّرون»[5] بياءٍ وتاءٍ بعدها على الأصل.

- وقرأ ابن محيصن «يَدَّبَّرون»[5] بإدغام التاء في الدال.

ٱلْقُرْءَانَ - قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، فالهمزة مفتوحة والراء ساكنة، وبعد النقل تصبح الراء مفتوحة، والهمزة

---

(١) البحر ٣٠٤/٣، معاني الفراء ٢٧٩/١: «بيّت مُبَيّت منهم»، كتاب المصاحف/٦٠، المحرر ١٤٥/٤، التهذيب /بات.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) البحر ٣٠٤/٣، مختصر ابن خالويه/٢٧، الدر المصون ٤٠١/٢.

(٤) الإتحاف/١٩٣.

(٥) البحر ٣٠٤/٣، وذكر الإدغام في النهر أيضاً، الدر المصون ٤٠١/٢.

ألفاً «القُران»[1] ، وهي رواية عن ابن محيصن.

ـ وعلى هذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

كَثِيرًا ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِۦ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾

جَآءَهُمْ ـ تقدّمت الإمالة والوقف في الآية/٦٢ من هذه السورة.

رَدُّوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «رَدُّوهو»[3] بوصل الهاء بواو.

ـ والجماعة بهاء مضمومة «رَدُّوهُ».

لَعَلِمَهُ ـ قرأ أبو السَّمّال «لَعَلْمَهُ»[4] بسكون اللام.

وتسكن عين «عَلِمَ» مُطَّرِد في لغة تميم.

ـ وقراءة الجماعة بكسر اللام «لَعَلِمَهُ».

فَقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾

لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ قرأ الجمهور من القراء «لاتُكَلَّفُ..»[5] بالرفع على الخبر، وهو مبني للمفعول.

قال الأخفش: «وبالرفع نقرأ».

(١) البحر ٢/٤٠، المكرر/٣١، والنشر ١/٤١٤، وإرشاد المبتدي/٢٣٨، والإتحاف/٦١، التيسير/٧٩، البدور الزاهرة/٨٠، المهذب ١/١٦٥.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ١/١٦٥، البدور الزاهرة/٨٠.

(٣) النشر ٢/٣٠٤، الإتحاف/٣٤، البدور الزاهرة/٨٠، المهذب ١/١٦٥.

(٤) البحر ٣/٣٠٧، المحرر ٤/١٥٠، الدر المصون ٢/٤٠٢.

(٥) البحر ٣/٣٠٩، وانظر معاني الأخفش ١/٢٤٣، الدر المصون ٢/٤٠٤.

- وقرأ عبد الله بن عمر، ونقله الأخفش «لاتُكَلَّفْ..»[1] بالجزم على جواب الأمر «فقاتِلْ» وهو بعيدٌ عند الشهاب.

- وقال ابن خالويه[2]: «لايُكَلَّفْ إلا نفسك» بجزم الفاء وإضمار فاعل في «يُكَلَّف»، حكاه الأخفش. والذي وجدته في معاني الأخفش[3] بالتاء من فوق، وليس بالياء من تحت كما أثبته ابن خالويه.

- وقرئ «لانُكَلِّفُ..»[4] بالنون وكسر اللام.

قال أبو حيان: «ويحتمل وجهي الإعراب: الحال أو الاستئناف»، وهو عند الشهاب على تقدير: لانُكَلِّف أحداً الخروج إلا نفسَك.

ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

عَسَى - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/١٩ من هذه السورة.

أَن يَكُفَّ - قرأ زيد بن علي «أن يكفي»[5] من الكفاية.

بَأْسَ.. بَأْسًا - قرأ أبو عمرو واليزيدي وأبو جعفر بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً «باس.. باساً»[6].

---

(١) البحر ٣/٣٠٩، إعراب النحاس ١/٤٣٩، معاني الأخفش ١/٢٤٣، الكشاف ١/٤١٣، حاشية الشهاب ٣/٦٢.
وقال الشهاب: «وقراءة الجزم قيل فيها إنه مجزوم في جواب الأمر، وهو بعيدٌ، والظاهر أنّ «لا» للنهي جازمة، أي لاتكلِّفْ أحداً بالخروج إلا نفسك...»، فتح القدير ١/٤٩٢، الدر المصون ٢/٤٠٤.

(٢) انظر مختصر ابن خالويه/٢٧، وانظر معاني الأخفش ١/٢٤٣، الكشاف ١/٤١٣.

(٣) انظر مختصر ابن خالويه/٢٧، وانظر معاني الأخفش ١/٢٤٣، الكشاف ١/٤١٣.

(٤) البحر ٣/٣٠٩، الكشاف ١/٤١٣، حاشية الشهاب ٣/١٦٢، روح المعاني ٥/٩٦، فتح القدير ١/٤٩٢، الدر المصون ٢/٤٠٤.
وقال البيضاوي: «ولانكلف بالنون على بناء الفاعل أي لانكلفك إلا فِعْلَ نَفْسِك، لا أنّا لانُكَلِّف أحداً إلا نفسك ...».
وقال الزمخشري: «... أي لانُكَلِّف نحن إلا نفسَك وحدها».

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/٣٩٨، وانظر الحاشية /٩.

(٦) النشر ١/٣٩٠، الإتحاف/٥٣ ـ ٥٤، المهذب ١/١٦٥، البدور الزاهرة/٨٠.

مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾

مَّن يَشْفَعْ ... ـ قراءة الجمهور «من يَشْفَعْ..» بسكون العين جزماً؛ لأنه فعل الشرط، وجوابه: «يكن».

ـ وقرأ أبو الهيثم «مَن يَشْفَعُ..»[1] برفع العين، ولعله هنا على تقدير «مَن» اسماً موصولاً، فارتفع الفعل بعده.

قال في التهذيب: «وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قرأ «من يشفعُ شفاعة حسنة» أي يزداد عملاً إلى عمل».

سَيِّئَةً ـ تقدّم الحديث في «سيئة» فيما يجوز الوقف فيه، انظر الآية/٨١ من سورة البقرة.

شَىْءٍ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾

شَىْءٍ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾

لَا رَيْبَ ـ تقدَّم مَدُّ حمزة لـ «لا» مَدّاً متوسطاً بخلاف عنه، وكذا حفص وهبيرة. انظر الآية/٢ من سورة البقرة.

لَا رَيْبَ فِيهِ ـ تقدَّم إدغام الباء في الفاء والخلاف فيه لأبي عمرو. انظر الآية/٢ من سورة البقرة.

---

(١) اللسان/شفع. وانظر تهذيب اللغة، ولم يضبط الأستاذ هارون ـ رحمه الله ـ العين من الفعل مع أنه موضع القراءة، ولعله لم يَتَبَيَّن وجهها.

أَصْدَقُ ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف ورويس بخلاف عنه والأعمش بإشمام[1] الصّاد الزاي للمجانسة والخفّة، وهي لغة قيس، وقيل: إنهم قرأوا بالزاي.

ـ وقرأ الباقون بالصّاد[1] الخالصة على الأصل، وهي رواية أبي الطيب وابن مقسم عن رويس، وهي لغة قريش.

﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾

فِئَتَيْنِ ـ قرأ أبو جعفر «فِيَتَيْن»[2] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة في الوقف والوصل.

ـ وقرأ كذلك بالإبدال[3] حمزة في الوقف.

أَرْكَسَهُم ـ قرأ الجمهور «أَرْكَسَهم» رباعياً، أي نكّسَهم، وردَّهم في كفرهم.

ـ وقرئ «رَكَّسهم»[4] بالتضعيف، والتشديد للثقل والتكثير.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «رَكَسَهُم»[5] ثلاثياً.

---

(١) البحر ٣/٣١٢، المكرر/٣١: «أي بحرف متولد بين الصاد والزاي»، النشر ٢/٢٥٠ ـ ٢٥١، الإتحاف/١٩٣، التيسير/٩٧، الكافي/٨٣، شرح الشاطبية/١٨٣، القرطبي ٥/٣٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٩٣، العنوان/٨٥، غرائب القرآن ٥/٩٣، التبصرة/٤٨٠، إرشاد المبتدي/٢٠٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٨، وفي فتح القدير ١/٤٩٣: «وقرأ حمزة والكسائي: ومن أزدق، بالزاي»، غاية الاختصار/٤٦٥.

(٢) الإتحاف/٥٥، ٦٧، ١٩٢، النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٦، ٤٣٠، المبسوط/١٠٥، المهذب ١/١٦٦، البدور الزاهرة/٨١.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) البحر ٣/٣١٣، وانظر العكبري /٣٧٩، في الآية/٩١ من هذه السورة، وكذلك المحتسب ١/١٩٤، فقد نسب مثل هذه القراءة في الآية/٩١ إلى عبد الله بن مسعود. حاشية الجمل ١/٤٠٨، روح المعاني ٥/١٠٨.

(٥) البحر ٣/٣١٣، والطبري ٥/١٢١، وقال العكبري في التبيان ١/٣٧٩: «وفيها لغة أخرى وهي: رَكَسَه اللهُ، بغير همزة ولاتشديد، ولاأعلم أحداً قرأ به» انظر الآية/٩١، التبيان ٣/٢٨١، فتح القدير ١/٤٩٥، الرازي ١٠/٢١٩ «أركسهم» كذا!! وهو تحريف، معاني الفراء ١/٢٨١، حاشية الجمل ١/٤٠٨، روح المعاني ٥/١٠٨، وانظر معاني الزجاج ٢/٨٨، والتاج/ ركس، القرطبي ٥/٣٠٧، الأفعال لابن القوطية/٩٦.

وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءً فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ
حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ
حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾

سَوَآءً ـ قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل(١) مع المدّ والقصر.

أَوْلِيَآءَ ـ قراءة حمزة في الوقف(٢) بتسكين الهمزة، ثم إبدالها ألفاً من جنس ماقبلها فيجتمع ألفان: «أوليا‌ا» فيجوز حذف إحداهما للساكنين، فإن قدّر المحذوف الأولى، وهو القياس، قَصَرَ..، وإن قدّر الثانية جاز المدُّ والقصر، لأنها حرف مَدّ قبل همز مغيّر بالبدل ثم الحذف.
ويجوز إبقاؤهما للوقف فيمدّ لذلك مَدّاً طويلاً ليفصل بين الألفين.

حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ ـ رَقّق(٣) الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

نَصِيرًا رَقّق(٤) الأزرق وورش الراء.

إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن
يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُواْ قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْ فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ
فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾

مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ ـ في مصحف أُبَيّ وقراءته «ميثاقٌ جاءوكم»(٥)، بغير «أو».

---

(١) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٥، البدور الزاهرة/٨١.
(٢) الإتحاف/٦٥، النشر ٤٣٢/١.
(٣) النشر ٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.
(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.
(٥) البحر ٣١٦/٣، الكشاف ٤١٥/١، حاشية الشهاب ١٦٦/٣، مغني اللبيب/٥٦٢، روح المعاني ١١٠/٥، الدر المصون ٤١٠/٢.

- وقرأ أُبَيّ أيضاً: «ميثاقٌ حَصِرَت صدورهم»[1]، وليس في هذه القراءة «أوجاءوكم».

جَآءُوكُمْ - تقدَّمت القراءة فيه بالإمالة، وحكم الهمز في الوقف في الآية/٦٢ من هذه السورة، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

حَصِرَتْ - قراءة الجماعة «حَصِرَتْ»[2] بسكون التاء، على أنه فعل ماضٍ، أي: ضاقت صدورهم.

- وقرأ الحسن وقتادة ويعقوب والمفضل والمهدوي عن عاصم وهي رواية حفص وسهل وأبي زيد عن أبي عمرو من طريق الأهوازي «حَصِرَةً»[3] بالنصب على الحال من الواو في «جاءوكم».

قال الطبري: «وهي صحيحة في العربية فصيحة غير أنه غير جائزة القراءة بها عندي لشذوذها وخروجها عن قراءة قُرّاء الإسلام».

- قرئ «حَصِرَةٌ»[4] بالرفع، خبر مُقَدَّم، أي: صُدُورهم حَصِرَةٌ.

- وذكر العكبري أنه قرئ «حَصِرَةٍ»[5] بالجر صفة لقوم.

---

(١) القرطبي ٣٠٩/٥، إعراب النحاس ٤٤٣/١، العكبري ٣٧٩/١، المحرر ١٦٥/٤، الدر المصون ٤١١/٢.

(٢) البحر ٣١٧/٣، النشر ٢٥١/٢، المقتضب ١٢٥/٤، وهي عند المبرد القراءة الصحيحة، معاني الأخفش ٢٤٤/١، قال: «وبها نقرأ»، التبيان ٢٨٦/٣، المبسوط/١٨٠، الطبري ١٢٥/٥، فتح القدير ٤٩٦/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٩، الدر المصون ٤١١/٢.

(٣) البحر ٣١٧/٣، البيان ٢٦٣/١، مختصر ابن خالويه/٢٨، النشر ١٣١/٢، ٢٥١، الإتحاف/١٠٣، ١٩٣، إرشاد المبتدي/٢٨٧، الكشاف ٤١٥/١، إعراب النحاس ٤٤٣/١، معاني الفراء ٢٤/١، ٢٨٢، مشكل إعراب القرآن ٢٠١/١، معاني الأخفش ٢٤٤/١، غرائب القرآن ٩٣/٥، المبسوط/١٨٠، التبيان ٢٨٦/٣، فتح القدير ٤٩٦/١، معاني الحروف للرماني/٩٠، الإنصاف/٢٥٣، شرح المفصل ٦٧/٢، مغني اللبيب/٥٦٢، أمالي الشجري ٣٧٢/١، معاني الزجاج ٨٩/٢، المحرر ١٦٥/٤، الطبري ١٢٥/٥، زاد السير ١٥٩/٢، روح المعاني ١١٠/٥، وانظر التاج والتهذيب واللسان/حصر، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٩، الدر المصون ٤١١/٢، غاية الاختصار/٤٦٦، التقريب والبيان/٢٨ أ.

(٤) البحر ٣١٧/٣، العكبري ٣٧٩/١، وفي إعراب النحاس ٤٤٣/١، ذكره وجهاً جائزاً في الإعراب، الدر المصون ٤١٢/٢.

(٥) العكبري ٣٧٩/١، إعراب النحاس ٤٤٣/١، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢٠١/١.

ـ وذكر هذا ابن النحاس وجهاً جائزاً في الإعراب لا قراءة.

ـ وقرأ الحسن والضحاك «حَصِراتٍ»[(١)] بألف، حال من قوم.

ـ وقرأ جناح بن حبيش والحسن «حاصرات»[(٢)] بألفين.

ـ وقرأ المفضل ويعقوب والحسن بالهاء «حَصِرهْ»[(٢)]، في الوقف، وتقدمت قراءة الحسن في الوصل بالتنوين.

ـ والباقون يقفون بالتاء «حَصِرَتْ»[(٣)].

ـ وقراءة الأزرق وورش بترقيق[(٤)] الراء في الوقف.

قال مكي: «فإن وقف [أي ورش] على «حصرت» رقق الراء لزوال حرف الاستعلاء الذي أوجب التغليظ في الراء، ولزوم الكسرة قبل الراء».

حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ قرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بإدغام التاء في الصّاد «حَصِرَت صُّدورهم»[(٥)].

ـ وقراءة الباقين بإظهار[(٥)] التاء مع الصاد.

شَآءَ ـ تقدمت الإمالة فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

فَلَقَٰتَلُوكُمْ ـ قراءة الجماعة بألف المفاعلة «فَلَقاتلوكم»[(٦)].

---

(١) البحر ٣١٧/٣، إعراب النحاس ٤٤٣/١، الكشاف ٤١٥/١، القرطبي ٣١٠/٥، حاشية الشهاب ١٦٦/٣، المحرر ١٦٥/٤، مختصر ابن خالويه/٢٨، روح المعاني ١١٠/٥، فتح القدير ٤٩٦/١، الدر المصون ٤١٢/٢.

(٢) البحر ٣١٧/٣، الكشاف ٤١٥/١، مختصر ابن خالويه/٢٨، روح المعاني ١١٠/٥، فتح القدير ٤٩٦/١، الدر المصون ٤١٢/٢.

(٣) إرشاد المبتدي/٢٨٧، النشر ١٣١/٢، الإتحاف/١٠٢، ١٩٣، البدور الزاهرة/٨١، التبيان ٢٨٦/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٩.

(٤) الإتحاف/٩٤، ١٩٣، النشر ٩٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٠/١ ـ ٢١١، البدور الزاهرة/٨١.

(٥) الإتحاف/٢٨، ١٩٣، المكرر/٣١، النشر ٥/٢، الحجة لابن خالويه/١٢٥، غرائب القرآن ٩٣/٥، المبسوط/٩٤، ١٠٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٦/١، المهذب ١٦٨/١، البدور الزاهرة/٨٢، جمال القراء/٤٩٣.

(٦) البحر ٣١٨/٣، المحرر ١٦٦/٤، الدر المصون ٤١٢/٢.

- وقرأ مجاهد والحسن «فَلَقَتَلُوكم»[1] من «قَتَل» على وزن «ضَرَبُوكم».
- وقرأ الحسن والجحدري «فَلَقَتَّلُوكم»[2] بالتشديد، وهو يفيد التكثير.

ٱلسَّلَمَ
- قراءة الجماعة بفتح السين واللام «السَّلَم» أي الانقياد.
- وقرأ الجحدري وقتادة «السَّلْم»[3] بفتح السين وسكون اللام.
- وقرأ الحسن وجبلة والمفضل وأبان عن عاصم «السِّلْم»[4] بكسر السين وسكون اللام.

سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا۟ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا ۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ۚ وَأُو۟لَـٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾

أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا۟ - وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «أن يامنوكم ويامنوا»[5] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.
- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.
- والجماعة على الهمز.

رُدُّوٓا۟
- قرأ ابن وثاب والأعمش وعلقمة «رِدُّوا»[6] بكسر الراء، وأصله رُدِدُوا، فلما أدغمت الدال نقلت كسرة الأولى إلى الراء.
- وقراءة الجماعة «رُدُّوا» بضم الراء على الأصل.

---

(١) البحر ٣١٨/٣، الإتحاف/١٩٣، الكشاف ٤١٥/١، مختصر ابن خالويه/٢٨، روح المعاني ١١١/٥، الدر المصون ٤١٢/٢.
(٢) البحر ٣١٨/٣، الكشاف ٤١٥/١، المحرر ١٦٦/٤، روح المعاني ١١١/٥.
(٣) البحر ٣١٨/٣، الكشاف ٤١٥/١، حاشية الشهاب ١٦٦/٣، مختصر ابن خالويه/٢٨، المحرر ١٦٦/٤، روح المعاني ١١١/٥، الدر المصون ٤١٢/٢.
(٤) البحر ٣١٨/٣، حاشية الشهاب ١٦٦/٣، مختصر ابن خالويه/٢٨، المحرر ١٦٦/٤، روح المعاني ١١١/٥، الدر المصون ٤١٢/٢، غاية الاختصار/٤٦٦.
(٥) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٦١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.
(٦) البحر ٣١٩/٣، إعراب النحاس ٤٣٢/١، القرطبي ٣١١/٥، مختصر ابن خالويه/٢٨.

أُرْكِسُواْ فِيهَاۚ ـ قرأ عبد الله «رُكِسُوا»[1] بضم الراء من غير ألف، وذكرها الألوسي عن أُبَيّ أيضاً.

قال العكبري: «... وفيها لغة أخرى، وهي رَكَسَهُ الله بغير همزة ولاتشديد، ولاأعلم أحداً قرأ به».

ـ وقرأ عبد الله أيضاً «رَكّسُوا»[2] بالتشديد، وهو للتكثير والتكرير معاً.

ـ وقرأ الجمهور «أُرْكِسُوا»[3] على إثبات الهمزة مضمومة، وهو متعدٍ إلى مفعول واحد.

ٱلسَّلَمَ ـ لم يصرحوا في هذا الموضع في القراءة بغير ماعليه الجماعة، وهو فتح السين واللام، وأحسب أنه لايختلف عن الوجوه الثلاثة التي أثبتها في الآية السابقة/٩٠.

ـ قال ابن عطية: «والخلاف في السَّلَم حسب ماتقدم».

حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْۚ ـ إدغام الثاء[4] في الثاء عن أبي عمرو ويعقوب، وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٩١ من سورة البقرة.

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٦ من هذه السورة بضم الهاء وكسرها.

---

(١) البحر ٣١٩/٣، المحتسب ١٩٤/١، العكبري ٣٧٩/١، مختصر ابن خالويه/٢٨، المحرر ١٦٨/٤، روح المعاني ١٠٨/٥، «عبد الله وأُبَيّ» وانظر الأفعال لابن القوطية /٩٦، الدر المصون ٤١٢/٢.

(٢) البحر ٣١٩/٣، المحتسب ١٩٤/١، العكبري ٣٧٩/١، مختصر ابن خالويه/٢٨، المحرر ١٦٨/٤، الدر المصون ٤١٢/٢.

(٣) العكبري ٣٧٩/١، المحرر ١٦٨/٤، وانظر الأفعال لابن القوطية/٩٦.

(٤) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٦٨/١، البدور الزاهرة/٨٢.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـَٔاۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـَٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمِۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾

لِمُؤْمِنٍ ... مُؤْمِنًا ... مُّؤْمِنَةٍ ... مُؤْمِنٌ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة الساكنة واوا «المومن... مومناً...»(١).

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز.

إِلَّا خَطَـَٔاۚ ... خَطَـَٔا

- قراءة الجمهور فيهما «خَطَأً»(٢) على وزن: نَبَأً.

-وقراءة الحسن والأعمش والمطوّعي والسلمي والنخعي وعمرو بن خالد والضحاك وأبو بكر عن عاصم «خطاءً»(٣) ممدوداً على وزن: سماء.

- وروى الوقّاصي عن الزهري «خَطًا»(٤) على وزن: عصا، مقصوراً؛ لكونه خفيف الهمزة؛ وذلك بإبدالها ألفاً، أو بحذف الهمزة فبقي مثل: دم.

---

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٦١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٢) البحر ٣/٣٢١، وفيه تحريف، قال: «قرأ الجمهور خطاء على وزن بناء» كذا، وهو غير الصواب.

(٣) البحر ٣/٣٢١، الإتحاف/١٩٣، القرطبي ٥/٣١٣، الكشاف ١/٤١٦، مختصر ابن خالويه/٢٨، إعراب النحاس ١/٤٤٤، الدر المصون ٢/٤١٤، المحرر ٤/١٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٩، الشهاب-البيضاوي ٣/١٦٧، اللسان والتاج/خطأ، التقريب والبيان/٢٨ ب.

(٤) البحر ٣/٣٢١، المحتسب ١/١٩٤، الإتحاف/١٩٣، العكبري ١/٣٨٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٩، المخصص ١٣/٧٨، البيضاوي-الشهاب ٣/١٦٧، الكشاف ١/٤١٦، «على وزن عمى» بتخفيف الهمزة، المحرر ٤/١٧١، الدر المصون ٢/٤١٣.

ـ وقرأ عبيد بن عمير «خَطْئاً»[(١)] بفتح فسكون مثل «وَطْئاً».

ـ وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[(٢)] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وكذا قرأ هشام.

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ... فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ... وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ

ـ وقرأ أبي عمرو ويعقوب بإدغام[(٣)] الراء في الراء في المواضع الثلاثة.

وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ ـ قرأ زيد بن علي «ودية مُسلَّمةً»[(٣)] بالنصب أي ويُعْطَى ديةً.

ـ وقراءة الجماعة «ودِيةٌ مسلّمة» بالرفع.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «ودِيَّةَ...»[(٤)] بتشديد الياء.

إِلَّا أَن يَصَّدَّقُواْ. قراءة الجمهور «... أَنْ يَصَّدَّقوا»[(٥)] ، وأصله: يتصدّقوا، فأدغمت التاء في الصاد.

ـ وقرأ الحسن وأبو عبد الرحمن وعبد الوارث عن أبي عمرو «... أَنْ تَصَّدَّقوا»[(٦)] بالتاء على الخطاب.

ـ وقرأ أبو عبد الرحمن ونبيح «... أَنْ تَصَدَّقوا»[(٧)] بالتاء وتخفيف الصّاد، وأصله: تتصدّقوا، فحذف إحدى التاءين على الخلاف في أيهما المحذوفة.

وعن أُبَيّ وعبد الله بن مسعود قراءتان:

١ ـ الأولى[(٨)] : «... أن يَتَصَدَّقوا» بالياء وتاء بعدها.

---

(١) التاج/خطأ «الخَطْء، بفتح فسكون مثل: وَطْء، وبه قرأ عبيد بن عمير».

(٢) النشر ٤٣٠/١ ـ ٤٣١، الإتحاف/٧٤، البدور الزاهرة/٨١.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٦٨/١، البدور الزاهرة.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٠١/١، وانظر الحاشية /١٠.

(٤) التقريب والبيان/٢٨ أ.

(٥) البحر ٣٢٤/٣، الدر المصون ٤١٤/٢.

(٦) البحر ٣٢٤/٣، القرطبي ٣٢٣/٥، مختصر ابن خالويه/٢٨، إعراب النحاس ٤٤٤/١، المحرر ١٧٢/٤، الدر المصون ٤١٤/٢، وضبط القراءة بتخفيف الصّاد، وهو غير الصواب. والتقريب والبيان /٢٨ أ.

(٧) البحر ٣٣٤/٣، القرطبي ٣٢٣/٥، وانظر إعراب النحاس ٤٤٤/١، ذكر جواز القراءة به على حذف التاء، المحرر ١٧٢/٤، الدر المصون ٤١٤/٢، وضبط القراءة خطأ.

(٨) البحر ٣٢٤/٣، القرطبي ٣٢٣/٥، إعراب النحاس ٤٤٤/١، الكشاف ٤١٧/١، المحرر ١٧٢/٤، روح المعاني ١١٣/٥، الدر المصون ٤١٤/٢، إعراب القراءات الشواذ ٤٠١/١.

٢ ـ الثانية[١] : «... أن تَتَصَدَّقوا» بتاءين.

وذكر الشوكاني عن أُبَيّ قراءة ثالثة «إلا يَتَصَدَّقوا»[٢] كذا جاءت عنده من غير «أن»، فلعلها محرفة عن القراءة الأولى مما تقدم!

وَهُوَ ـ تقدّم ضم الهاء وسكونها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

بَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ ـ قرأ يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن «بينكم وبينهم ميثاق وهو مؤمن»[٣] بزيادة: «وهو مؤمن» على قراءة الجماعة.

فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ ـ قراءة الجماعة بالرفع «فَصِيامُ شهرين» أي عليه صيامُ...

ـ وقرأ زيد بن علي «فصيامَ...»[٤] بالنصب، أي فليُصمْ صيامَ شهرين، فهو منصوب على المصدر.

وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾

مُؤْمِنًا ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية السابقة.

مُّتَعَمِّدًا ـ روى عبدان عن الكسائي «مُتْعَمّداً»[٥] التاء، كأنه يرى توالي الحركات.

---

(١) البحر ٣/٣٢٤، مختصر ابن خالويه/٢٨.

(٢) فتح القدير ١/٤٩٨.

(٣) البحر ٣/٣٢٥، إعراب النحاس ١/٤٤٤، فتح القدير ١/٤٩٨، القرطبي ٥/٣٢٣.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٠٢، وانظر الحاشية/٥.

(٥) البحر ٣/٣٢٧، مختصر ابن خالويه/٢٨.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ
ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ
كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ
بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿٩٤﴾

فَتَبَيَّنُوٓاْ ...فَتَبَيَّنُوٓاْ ـ قرأ ابن كثير و نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «فتبيّنوا»[1] في الموضعين، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش وابن مسعود وابن وثاب وطلحة وعيسى «فتثبّتوا»[1] بالثاء في الموضعين، والقراءتان عند الطبري سواء.

وقال قوم: تبينوا أَبْلَغُ وَأَشَدُّ من تثبّتوا؛ لأن المتثبِّتَ قد لا يتبيَّن.

أَلۡقَىٰٓ ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ٣٢٨/٣، الإتحاف/١٩٣، التيسير/٩٧، السبعة/٢٣٦، النشر ٢٥١/٢، إعراب النحاس ٤٤٥/١، شرح الشاطبية/١٨٣، إرشاد المبتدي/٢٨٧، العنوان/٨٥، الكافي/٨٣، المكرر/٣١، الإتحاف/١٩٣، مجمع البيان ١٩٧/٥، معاني الأخفش ٢٤٤/١، معاني الفراء ٢٨٣/١، الكشاف عن وجوه القراءات ٣٩٤/١، الحجة لابن خالويه/١٢٦، العكبري ٢٨٢/١، الرازي ٢/١١، غرائب القرآن ١٠٩/٥، المبسوط/١٨٠، التبصرة/٤٨٠، فتح القدير ٥٠١/١، معاني الزجاج ٩١/٢ ـ ٩٢، حجة القراءات /٢٠٩، الكشاف ٤١٧/١، روح المعاني ١١٨/٥، الشهاب ـ البيضاوي ١٦٨/٣، الطبري ١٤٢/٥، حاشية الجمل ٤١٤/١، التبيان ٢٩٧/٣، غريب الحديث ٣٩١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٦/١، المحرر ١٨٣/٤، التاج/سلم، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٦/١ ـ ١٣٧، الطبري ١٤٣/٥، زاد المسير ١٧٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٩، الدر المصون ٤١٥/٢.

(٢) الإتحاف/٧٥، ١٩٣، النشر ٣٥/٢ ـ ٣٦، ٤٩، المهذب ١٦٨/١، البدور الزاهرة/٨١ ـ ٨٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

ٱلسَّلَمَ - قرأ أبو عمرو والكسائي وعاصم وحفص وأبو بكر وعلي بن نصر وأبان وابن عباس وابن جبير وابن هرمز وقتادة والجحدري وابن سيرين وقنبل والبزي ومطرِّف وحكيم عن شبل عن ابن كثير، ويعقوب وأبو عبد الرحمن «السَّلام»[1] بألف، والمراد به الاستسلام وإلقاء المقادة إلى إرادة المسلمين، ويجوز أن يكون من التسليم وهو التحية.

- وقرأ نافع وابن عامر وحمزة وابن كثير من رواية عُبَيْد عن شبلٍ عنه وجبلة عن المفضل عن عاصم، وخلف وأبو جعفر وابن عباس «السَّلَم»[2] بفتح السين واللام من غير ألف، وهو الانقياد والاستسلام.

- وقرأ الجحدري «السَّلْم»[3] بفتح السين وسكون اللام.

- وقرأ أبان بن زيد عن عاصم، وأبو زجاء «السِّلْم»[4] بكسر السين، وإسكان اللام، وهو الانقياد والطاعة.

قال ابن عطية: «وهو الصلح».

---

(١) البحر ٣٢٨/٣، التيسير/٩٧، السبعة/٢٣٦، الكشاف ٤١٧/١، النشر ٢٥١/٢، المكرر/٣١، الكافي/٨٣، الإتحاف/١٩٣، إرشاد المبتدي/٢٨٨، المبسوط/١٨١، التبصرة/٤٨١، حاشية الجمل ٤١٤/١، التبيان ٢٩٧/٣، إعراب النحاس ٤٤٦/١، معاني الزجاج ٩٢/٢، المحرر ١٨٣/٤، التاج/سلم، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٦/١ ـ ١٣٧، الطبري ١٤٣/٥، زاد المسير ١٧٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٩، القرطبي ٣٣٦/٥، الدر المصون ٤١٦/٢.

(٢) البحر ٣٢٨/٣، الإتحاف/١٩٣، المكرر/٣١، السبعة/٢٣٦، النشر ٢٥١/٢، إرشاد المبتدي/٢٨٨، الكافي/٨٣، معاني الفراء ٢٨٣/١، إعراب النحاس ٤٤٦/١، التبيان ٢٩٧/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٥/١، غرائب القرآن ١٠٩/٥، العكبري ٣٨٢/١، القرطبي ٣٣٨/٥، التيسير/٩٧، حجة القراءات/٢٠٩، العنوان/٨٥، مجمع البيان ١٩٨/٥، الحجة لابن خالويه/١٢٦، المبسوط/١٨٠، التبصرة/٤٨٠ ـ ٤٨١، شرح الشاطبية/١٨٣، حاشية الجمل ٤١٤/١، معاني الزجاج ٩٢/٢، الكشاف ٤١٧/١، المحرر ١٨٣/٤، الطبري ١٤٣/٥، زاد المسير ١٧٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٩، اللسان والتهذيب والتاج/سلم، الدر المصون ٤١٦/٢.

(٣) البحر ٣٢٨/٣، العكبري ٣٨٢/١، المحرر ١٨٤/٤، الدر المصون ٤١٦/٢.

(٤) البحر ٣٢٨/٣، العكبري ٣٨٢/١، القرطبي ٣٣٨/٥، زاد المسير ١٧٢/٢، إعراب النحاس ٤٤٦/١، السبعة/٢٣٦، النشر ٢٥٠/٢، مختصر ابن خالويه/٢٨، مجمع البيان ١٩٧/٢، حاشية الجمل ٤١٤/١، المحرر ١٨٤/٤، روح المعاني ١١٨/٥: «وفي بعض الروايات عن عاصم أنه قرأ «السِّلَم» بكسر السين وفتح اللام» كذا، ولعل صوابه: وسكون اللام، الدر المصون ٤١٦/٢.

مُؤْمِنًا ـ قراءة الجمهور «مُؤْمِناً»[1] بالهمز وكسر الميم الثانية، اسم فاعل، من الإيمان. وهي قراءة أبي جعفر بخلاف عنه.

ـ وقرأ أبو جعفر من طريق النهرواني، والحنبلي والشنبوذي وعلي وابن عباس وعكرمة وأبو العالية ويحيى بن يعمر وابن مسعود ومحمد علي الباقر وابن وردان وأبو حمزة واليماني وعلي وأبو بكر عن عاصم «مُؤْمَناً»[1] بالهمز وفتح الميم الثانية، اسم مفعول، أي لانؤمنك في نفسك، فهو من الأمان.

ـ وقرأ أبو جعفر وورش والأزرق والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه «مُومِناً»[2] بإبدال الهمزة الساكنة واواً في الوقف والوصل.

ـ وقرأ الحلواني عن أبي جعفر «مُوْمَناً»[2] بفتح الميم الثانية مع إبدال الهمز.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ٱلدُّنْيَا ـ تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

كَثِيرَةٌ ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

كَذَٰلِكَ كُنتُم ـ أدغم[4] الكاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب.

إِنَّ ٱللَّهَ ـ قراءة الجمهور «إنّ الله...»[5] بكسر الهمزة على الاستئناف.

ـ وقرئ «أنّ الله...»[5] بفتح الهمزة على أنها ومابعدها معمولة للفعل

---

(١) البحر ٣٢٩/٣، ورسمت فيه «مأمناً» كذا، وهو غير الصواب، ولعل مَن طبع الكتاب حسب أنه بفتح الميم الأولى، الإتحاف/١٩٣، المكرر/٣١، إرشاد المبتدي/٢٨٨، إعراب النحاس ٤٤٦/١، الكشاف ٤١٧/١، القرطبي ٣٣٨/٥، التبيان ٢٩٧/٣، العكبري ٣٨٢/١، مجمع البيان ١٩٨/٥، إعراب ثلاثين سورة/١٨٦، حاشية الشهاب ١٦٨/٣، مختصر ابن خالويه/٢٨، المحرر ١٨٤/٤، زاد المسير ١٧٢/٢، البدور الزاهرة/٨١، روح المعاني ١١٨/٥، فتح القدير ٥٠١/١، التهذيب والتاج/أمن، الدر المصون ٤١٦/٢، التقريب والبيان/٢٨ ب.

(٢) النشر ٣٩٠/١-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، المكرر/٣١، غاية الاختصار/٤٦٦.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٨١.

(٤) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٠/١، المهذب ١٦٨/١، البدور الزاهرة/٨٢.

(٥) البحر ٣٣٠/٣، العكبري ٣٨٢/١: «وقرئ بفتحها وهو معمول: تبينوا»، روح المعاني ١٢١/٥، الدر المصون ٤١٦/٢.

«فتبيَّنوا»، أو على حذف لام التعليل.

خَبِيرًا - تقدَّم ترقيق الراء وتفخيمها في الآية/٣٥ من هذه السورة.

لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ - تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً. انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وعاصم ويعقوب واليزيدي والحسن والأعمش «غيرُ...»[1] بالرفع على البدل من «القاعدون» أو الصفة له.

- وقرأ نافع وابن عامر والكسائي وشبل عن ابن كثير وجبلة عن المفضل عن عاصم، وخلف وأبو حاتم وزيد بن ثابت وأبو جعفر وشيبة وأبو الزناد وابن الهادي وابن محيصن «غَيْرَ...»[1] بالنصب على الاستثناء، أو الحال، والنصب اختيار أبي عبيد وأبي طاهر والطبري وابن خالويه.

---

(١) البحر ٣٢٨/١، ٣٣٠/٣، الإتحاف/١٩٣، التيسير/٩٧، السبعة/٢٣٧، زاد المسير ١٧٤/٢، النشر ٢٥١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٦/١، القرطبي ٣٤٣/٥، الرازي ٧/١١، الكشاف ٤١٨/١، الحجة لابن خالويه/١٢٦، العكبري ٣٨٤/١، المبسوط/١٨١، التبصرة/٤٨١، حاشية الجمل ٤١٥/١، التبيان٣/٣٠٠، إرشاد المبتدي/٢٨٨، البيان ٢٦٤/١، معاني الأخفش ٢٤٤/١، المكرر/٣١، الكافي/٨٣، العنوان/٨٥، معاني الفراء ٢٨٣/١، و ٢٥٠/٣، شرح الكافية الشافية/١٩٧٨، الطبري ١٤٤/٥، إيضاح الفارسي ٢٠٩/١، مغني اللبيب/٢١٠، ٩١٥، شرح المفصل ٨٩/٢، سيبويه ٣٧٠/١، فتح القدير ٥٠٢/١، فهرس النفاخ/١٩، إعراب النحاس ٤٤٧/١، شرح الشاطبية/١٨٣، مجمع البيان ٢٠١/٥، حجة القراءات/٢١٠، غرائب القرآن ١١٠/٥، المحرر ١٨٥/٤، معاني الزجاج ٩٣/٢، شرح اللمع/١٥٣، مشكل إعراب القرآن ٢٠٢/١، روح المعاني ١٢١/٥، حاشية الجمل ٤١٥/١، حاشية الشهاب ١٦٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٧/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٩، تحفة الأقران/١٠١ - ١٠٢، الدر المصون ٤١٧/٢، غاية الاختصار/٤٦٦.

ـ وقرأ الأعمش وأبو حيوة وأبو موسى والكاهلي كلاهما عن حمزة «غيرِ...»[(١)] بالجرّ، وهو بدل من المؤمنين»، أو وصف لهم.

ـ وروي عن ابن محيصن الأوجه الثلاثة[(٢)] : الضم والفتح و الكسر.

ٱلضَّرَرِ ـ كذا قراءة الجماعة «الضَّرَر»[(٣)] .

ـ وعن النبيّ ﷺ وابن مسعود «الضَّرير»[(٣)] .

بِأَمْوَٰلِهِمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[(٤)] الهمزة ياءً مفتوحة.

وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ـ قراءة الجمهور «وكُلاًّ...» بالنصب، وهو المفعول الأول للفعل «وعد»، والمفعول الثاني هو «الحسنى».

ـ وقرأ الحسن وابن عباس «وكُلٌّ...»[(٥)] بالرفع على الابتداء وحذف العائد، أي: وكلهم وعد الله.

قال الشهاب[(٥)] : «إن قلت: لِمَ نصبه السبعة هنا إذ لم يرفعه إلا الحسن في قراءة شاذة، وقرأ ابن عامر في الحديد «وكُلٌّ وعد الله»بالرفع من أنّ حذف العائد في نحو: «زيد ضرب» مخصوص

---

(١) البحر ٣٣٠/٣، الكشاف ٤١٨/١، القرطبي ٣٤٣/٥، البيان ٢٦٤/١، إعراب النحاس ٤٤٧/١، «محمد بن يزيد يقول: هو بدل لأنه نكرة، والأول معرفة».
وانظر شرح المفصل ٨٩/٢، والرازي ٧/١١، ومعاني الفراء ٢٨٤/١، وحاشية الجمل ٤١٥/١، ومعاني الزجاج ٩٣/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٠٢/١، وحاشية الجمل ٤١٥/١، وفي مغني اللبيب/٢١٠: «... لم يقرأ بالخفض صفة للمؤمنين إلا خارج السبع؛ لأنه لا وجه لها إلا الوصف»، حاشية الشهاب ١٦٨/٣، المحرر ١٨٥/٤، فتح القدير ٥٠٣/١، تحفة الأقران/١٠٢، الدر المصون ٤١٦/٢، التقريب والبيان/٢٨ ب.

(٢) التقريب والبيان/٢٨ ب.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢٨.

(٤) النشر ٤٣٨/٢، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٥) ذكر أبو حيان هذه القراءة في البحر ٣٣٣/٣، والعكبري في التبيان ٣٨٣/١، وذكرها أبو حيان مرة أخرى في ج٤١١/٧، ولكن القراءة جاءت مصحفة «... وكلاً...» مع أنها في سياق حديثه عن الرفع، ونسبها لابن عباس، وفي حاشية الشهاب ١٦٩/٣، نسب الشهاب الخفاجي القراءة في آية النساء هذه إلى الحسن البصري، روح المعاني ١٢٢/٥، الدر المصون ٤١٦/٢.
وفي النشر ٣٨٤/٢: «واتفقوا على نصب الذي في سورة النساء لإجماع المصاحف عليه» ومثل هذا في الإتحاف/٤٠٩، وانظر أمالي الشجري ٨/١.

بالشعر عند ابن الشجري.

قلت: أجابوا عنه بأن قبله فعلية هنا، وهي قوله: فضل الله إلخ، بخلاف ما في الحديد [آية/١٠] فلذا رفعه ابن عامر، ونصب هنا كما في أمالي ابن الشجري...».

وقال ابن هشام[(١)] : «... ومنصوباً كقراءة ابن عامر في سورة الحديد «وكُلٌّ وعد الله الحسنى»، ولم يقرأ بذلك في سورة النساء، بل قرأ بنصب «كُلّ» كالجماعة؛ لأنَّ قبله جملة فعلية...».

وقال ابن الشجري[(٢)] : «على أن الروايات قد تظاهرت عن ابن عامر بأنه قرأ «وَكُلٌّ وعد الله الحسنى في سورة الحديد [آية/١٠]».

وقد تَعجَبُ من إطالة النقل هنا، والحديث عن آية سورة الحديد، في معرض حديثي عن آية سورة النساء، ويزول عجبك إذا علمت أن بعض المحققين التبس عليهم الأمر في الآيتين، فذكروا قراءة الرفع عن ابن عامر في «آية سورة النساء»، وقد رأيت مما سبق أن الرواية عنه فيها بالنصب كالجماعة، وأن رواية الرفع عنه في سورة الحديد وحدها.

أما المرجع الأول فهو «همع الهوامع»[(٣)] .

قال السيوطي: «كقراءة ابن عامر: «وكُلٌّ وعد الله الحسنى» أي وعده...» فوضع المحقق لهذه الآية الرقم/٩٥ من سورة النساء، وهذا ليس بالصواب كما رأيت، بل هي الآية/١٠ من سورة الحديد، فعليه أن يسلك هذه الآية في الفهرس مع آيات سورة الحديد،

---

(١) مغني اللبيب/٦٤٧.

(٢) أمالي الشجري ١/٧، وانظر الحاشية رقم/١، وانظر ص/٩٣، وشرح التصريح ١/١٦٤ ـ ١٦٥، وأوضح المسالك ١/١٤٠، وحاشية الدسوقي ٢/١٤١، وحاشية الخضري ١/٩٢، حاشية الصبان ١/٢٠٩، وحاشية الشمني ٢/١٨٦.

(٣) همع الهوامع ٢/١٦.

ويحذفها من مجموع آيات سورة النساء.

ـ والمرجع الثاني هو: إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج قال: «وكُلٌّ وعد الله الحسنى» أي وعده في قراءة ابن عامر حيث رفع»، ووضع المحقق[١] للآية/ الرقم/٩٥ وذكرها مع آيات سورة النساء، وليس هذا بالصواب! فتأمل يرحمك ويرحمني الله!!

ـ والمرجع الثالث هو: شرح الكافية الشافية[٢] لابن مالك، فقد وقع المحقق في تعليقاته عليه في الخطأ الذي وقع فيه غيره، فذكر الآية في سورة النساء.

ـ على أن هذا الذي وقع فيه هؤلاء المحققون تنبه لـه الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في «أوضح المسالك»[٣]، وذكر الآية على أنها في سورة الحديد، لا في سورة النساء.

ٱلْحُسْنَىٰ[٤] ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

﴿دَرَجَٰتٖ مِّنۡهُ وَمَغۡفِرَةٗ وَرَحۡمَةٗۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ٩٦﴾

مَغۡفِرَةٗ ـ رقق[٥] الأزرق وورش الراء.

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ص/٩١١.

(٢) شرح الكافية الشافية/٣٤٥.

(٣) انظر أوضح المسالك ١/١٤٠، وانظر أمالي الشجري ١/٨.

(٤) الإتحاف/٧٥، النشر ٢/٣٦، ٤٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤، المهذب ١/١٦٧، البدور الزاهرة/٨٢.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡۖ قَالُواْ كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ قَالُوٓاْ أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ٩٧﴾

تَوَفَّىٰهُمُ - قراءة الجمهور «تَوَفّاهم»[1] بالتاء المفتوحة وهو فعل ماضٍ، أو مضارع، وأصله تَتَوَفّاهم، فحذفت منه إحدى التاءين.

قال النحاس: «وجاء التذكير بمعنى الجميع»، وهذا على تقديره فعلاً ماضياً.

- وقرأ إبراهيم «تُوَفّاهم»[2] بضم التاء مضارع وُفِّيَت.

قال أبو حيان: «والمعنى: أن الله يُوَفِّي الملائكة أنفسهم فيتوفَّوْنها، أي: يمكنهم من استيفائها فيستوفونها».

وقال ابن جني: «معنى هذا كقولك: إن الذين يُعَدُّون على الملائكة يُرَدُّون إليهم يُحْتَسَبُون عليهم... كأن كل ملك جُعل إليه قَبْضُ نفس بعض الناس، ثم مُكِّن من ذلك، وَوفِّيَه، أو كأن ذلك في بعض الملائكة، فجرى اللفظ على الجميع...».

- وقرئ «تَوَفَّتْهُم»[3] بتأنيث الفعل لتأنيث الملائكة، وهو من باب الجواز؛ لأن تأنيث الملائكة مجاز.

- وقرأ ابن كثير في رواية البزي وابن فليح «إن الذين تَّوَفّاهم»[4] بتشديد التاء في الوصل.

---

(١) انظر البحر ٣/ ٣٣٤، وإعراب النحاس ١/ ٤٤٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٧٠، معاني الزجاج ٢/ ٩٤، مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٣.

(٢) البحر ٣/ ٣٣٤، المحتسب ١/ ١٩٤، مجمع البيان ٥/ ٢٠٥، المحرر ٤/ ١٩٢، روح المعاني ٥/ ١٢٥، الكشاف ١/ ٤١٩، الشهاب ـ البيضاوي ٣/ ١٧٠.

(٣) البحر ٣/ ٣٣٤، الكشاف ١/ ٤١٩، حاشي الجمل ١/ ٤١٦، الشهاب ـ البيضاوي ٣/ ١٧٠، روح المعاني ٥/ ١٢٥، الدر المصون ٢/ ٤١٨.

(٤) المكرر/ ٣١، الإتحاف/ ١٦٤، ١٩٣، العنوان/ ٨٥، التيسير/ ٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٣١٥، غرائب القرآن ٥/ ١١٠، النشر ٢/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣، المبسوط/ ١٥٢، المهذب ١/ ١٦٨، البدور الزاهرة/ ٨١.

ـ والقراءة في الابتداء على تخفيف التاء عند الجميع، وقد تقدمت.

ـ وأمال[١] «توفّاهم» حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ ـ قرأ ابو عمرو ويعقوب بإدغام[٢] التاء في الظاء.

ـ وعن أبي عمرو الإظهار كالجماعة.

فِيمَ ـ قرأ البزي، ويعقوب واليزيدي بخلاف عنهما بهاء السكت في الوقف «فِيمَهْ»[٣].

فَتُهَاجِرُواْ ـ رقق[٤] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

مَأْوَىٰهُمْ ـ أبدل الهمزة الساكنة ألفاً أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأصبهاني والسوسي، وقفاً ووصلاً «ماواهم»[٥].

ـ وأبدلها حمزة في الوقف.

ـ والباقون على الهمز.

وأماله[٦] حمزة والكسائي وخلف، في الوقف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

مَصِيرًا ـ ترقيق[٧] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) النشر ٢/٣٦، المكرر/٣١، الإتحاف/٧٥، العكبري ١/٣٨٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٤.

(٢) المكرر/٣١، الإتحاف/٢٣، ١٩٣، النشر ١/٢٨٩، المهذب ١/١٦٨، البدور الزاهرة/٨٢.

(٣) المكرر/٣١، الإتحاف/١٠٤، ١٩٣، النشر ٢/١٣٦، سر الصناعة /٥٦٧، المهذب ١٢/١٦٨، البدور الزاهرة/٨١، إعراب النحاس ١/٤٤٨.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) النشر ٢/٣٦، ٤٩، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/١٦٨، البدور الزاهرة/٨١.

(٦) النشر ٢/٣٦، ٤٩، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨، المهذب ١/١٦٨، البدور الزاهرة/٨١ ـ ٨٢.

(٧) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ٩٩﴾

عَسَى - تقدمت الإمالة فيه في الآية/١٩ من هذه السورة.

عَفُوًّا غَفُورًا - أخفى[1] أبو جعفر التنوين في الغين.

﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ١٠٠﴾

مُرَٰغَمًا - قراءة الجماعة «مُراغماً» بضم الميم وألف بعد الراء، وهو اسم مكان، ومعناه: مُتَحَوَّلاً ومذهباً.

- وقراءة الجراح ونُبَيح والحسن بن عمران، والواقدي عن عباس الضبي عن أصحابه «مَرْغماً»[2] على وزن مَفْعَل مثل مَذْهَب.

قال ابن جني: «ينبغي أن يكون هذا إنما جاء على حذف الزيادة من «راغَمَ»، فعليه جاء مَرْغَم كَمَضْرَبَ من ضَرَب، ومَذْهَب من ذَهَبَ...».

كَثِيرًا[2] - ترقيق الراء عن الأزرق وورش.

مُهَاجِرًا - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

ثُمَّ يُدْرِكْهُ - قراءة الجمهور «..يُدْرِكْهُ...»[4] بالجزم طفاً على فعل الشرط «يَخْرُجْ».

---

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٨١.

(٢) البحر ٣٣٦/٣، المحتسب ١٩٥/١، المحرر ١٩٥/٤، مختصر ابن خالويه/٢٨: «حكاه الضبي عن أصحابه»، الكشاف ٤٢٠/١، روح المعاني ١٢٧/٥.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ١١٦٨، البدور الزاهرة/٨٢.

(٤) البحر ٣٣٦/٣: «... طلحة بن مصرف»، وفي المحتسب ١٩٥/١، «طلحة بن سليمان»، وهما قارئان مختلفان. أما طلحة بن مصرف فهو ابن عمرو بن كعب أبو محمد، وأما طلحة بن سليمان فهو مقرئ متصدر أخذ القراءة عن فياض بن غزوان عن طلحة بن مصرف، العكبري ٣٨٥/١، الكشاف ٤٢٠/١، المحرر ١٩٧/٤، حاشية الشهاب ١٧١/٣، شواهد التوضيح/١٦٤ ـ ١٦٥، توضيح المقاصد ٢٥٦/٤، شرح التصريح ٢٥٢/٢ «طلحة بن سليمان»، حاشية الجمل ٤١٨/١ «طلحة بن سليمان»، حاشية الجمل ٤١٨/١ «طلحة بن مصرف». روح المعاني ١٢٧/٥، فتح القدير ٥٠٥/١، الدر المصون ٤٢٠/٢.

ـ وقرأ النخعي وطلحة بن مصرف أو طلحة بن سليمان، أو هما معاً «... يُدْرِكُهُ...»[1] برفع الكاف على أنه خبر مبتدأ محذوف: ثم هو يُدْرِكُه، وذلك على الاستئناف.

ـ وقرأ الحسن بن أبي الحسن «البصري» ونبيح والجراح وقتادة «يُدْرِكَهُ»[2] بنصب الكاف على إضمار «أَنْ» بعد ثم، وهو مذهب الكوفيين.

قال ابن جني: «هذا ليس بالسهل، وإنما بابه الشعر لا القرآن».

وقال الأزهري في شرح التصريح: «وهذه القراءات لم يُثْبِت البصريون بها حكماً لندورها».

﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا ۝١٠١﴾

أَن تَقْصُرُوا

ـ قراءة الجمهور «أن تَقْصُرُوا» بفتح التاء من «قَصَرَ»

ـ وقرأ ابن عباس والضبي عن رجاله «أن تُقْصِروا»[3] بضم التاء من «أَقصر» الرباعي.

ـ وقرأ الزهري: «أن تُقَصِّروا»[4] بتشديد الصاد من «قَصَّر» المضعّف.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣/٣٣٧، المحتسب ١/١٩٥، الكشاف ١/٤٢٠، فتح القدير ١/٥٠٥، العكبري ١/٣٨٥، شرح التصريح ٢/٢٥٢، شواهد التوضيح /١٦٤ ـ ١٦٥، حاشية الجمل ١/٤١٨، حاشية الشهاب ٣/١٧١، المحرر ٤/١٩٨، شرح الكافية الشافية/١٦٠٧، روح المعاني ٥/١٢٧، وفي مغني اللبيب/١٦١ «أجرى الكوفيون «ثم» مجرى الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط، واستدل لهم بقراءة الحسن: «... ثم يدركه...» بنصب «يدرك»، وأجراها ابن مالك مجراهما بعد الطلب...»، الدر المصون ٢/٤٢٠. وقال العكبري: «... لم يعطفه على الشرط لفظاً، فعطفه عليه معنى كما جاء في الواو والفاء».

(٣) البحر ٣/٣٣٩، الرازي ١١/١٧، الكشاف ١/٤٢١، المحرر ٤/٢٠٥، روح المعاني ٥/١٣١، الدر المصون ٢/٤٢٢.

(٤) البحر ٣/٣٣٩، مختصر ابن خالويه/٢٨، الكشاف ١/٤٢١، الرازي ١١/١٦، روح المعاني ٥/١٣١، المحرر ٤/٢٠٥، الدر المصون ٢/٤٢٢.

- وروى عباس عن القاسم «أن تُفْصِروا»[١] بالفاء من «أَفْصَرَ».

ولم أجد لهذا معنى، وقد أهمل هذه المادة صاحب اللسان والجوهري، وذكرها صاحب القاموس، والتكملة، وكذا في التاج[٢].

ولعل صواب القراءة «أن تُقْصِروا» بالقاف من أقصر، فتكون هي المتقدمة عن ابن عباس!!

ٱلصَّلَوٰةِ - تقدَّم تغليظ اللام في الآية/٤٣ من هذه السورة.

أَن تَقۡصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنۡ خِفۡتُمۡ أَن يَفۡتِنَكُمُ

- قرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «أن تقصروا من الصلاة أن يفتنكم...»[٣] بإسقاط «إن خفتم»، وأن يفتنكم: مفعول من أجله من حيث المعنى أي: مخافة أن يفتنكم، وثبت في مصحف عثمان «إن خفتم».

إِنۡ خِفۡتُمۡ[٤] - أخفى أبو جعفر النون في الخاء.

ٱلۡكَٰفِرِينَ - تقدّمت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة، وانظر الآية/١٠٠ من سورة آل عمران.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٢٨.

(٢) انظر التاج/فصر.

(٣) البحر ٣٣٩/٣، الكشاف ٤٢١/١، الطبري ١٥٥/٥، التبيان ٣٠٧/٢ ـ ٣٠٨، المحرر ٢٠٣/٤، فتح القدير ٥٠٧/١، القرطبي ٢٦١/٥، الدر المصون ٤٢٢/٢.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾

فِيهِمْ
- قراءة يعقوب «فيهُم»(١) بضم الهاء على الأصل.
- وقراءة الجماعة «فيهِم» بكسر الهاء لمناسبة الياء.

ٱلصَّلَوٰةَ
- تقدّم تغليظ اللام في الآي/٤٣ من هذه السورة.

فَلْتَقُمْ
- قراءة الجماعة «فَلْتَقُم» بسكون اللام، فحذفت الكسرة منها لثقلها.
- وقرأ الحسن وابن ابي إسحاق ويحيى «فَلِتَقُمْ»(٢) بكسر اللام، وهو الأصل.
- وذكر ابن خالويه أن الحسن ويحيى قرآ: «فَلِيقُم»(٣) بكسر اللام، وجاءت القراءة بالياء، ولعله تصحيف عن القراءة السابقة، وأنّ صوابه بالتاء من فوق.

وَلْيَأْخُذُوٓاْ
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني «ولياخذوا»(٤) بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.
- وبالإبدال في الوقف جاءت قراءة حمزة.
- والباقون على القراءة بالهمز.

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٢، البدور الزاهرة/٨٢.

(٢) البحر ٣٤٠/٣، الإتحاف/١٩٤، المحرر ٢١٣/٤، وانظر حديث الزجاج في ٩٨/٢ في الفعل «وليأخذوا»، الدر المصون ٤٢٣/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢٨، وفي الحاشية «فليقُمْ: لعل الصواب: فَلِتَقُمْ».

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

وَلْتَأْتِ - قراءة الجماعة «ولتأتِ»[1] بالتاء على تأنيث الطائفة.

- وقرأ أبو حيوة «وليأتِ»[1] بالياء على تذكير الطائفة، على معنى القوم.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني «ولْتاتِ»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وقراءة حمزة في الوقف بالإبدال أيضاً.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ - قال ابن خالويه: «ولتأتي طايفة»[3] بالياء القاسم بن عبد الواحد عن ابن كثير» كذا جاءت مرسومة في مختصره، وهل يعني الياء في «تأتي» أو في «طايفة» أو هما معاً؟ كل هذا محتمل.

أمّا في تأتي: فالجزم على حذف الحركة.

وأما الياء في «طايفة» فهو على تسهيل الهمزة.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه ويعقوب بإدغام[4] التاء في الطاء.

قال في الإتحاف: «واختلف في «ولتأتِ طائفة» لمانع الجزم، لكن قَوِيَ الإدغام هنا للتجانس وقوة الكسر والطاء، ورواه الداني والأكثرون بالوجهين».

أُخْرَىٰ[5] - أماله حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو والأعمش وابن ذكوان

---

(١) البحر ٣/٣٤٠، المحرر ٤/٢١٣، الدر المصون ٢/٤٢٣.

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢٨، وانظر إعراب القراءات الشواذ ١/٤٠٧، وقد أخطأ المحقق في نسبة هذه القراءة إلى أبي حيوة إذ قراءته «وليأت» بالياء في أوله.

(٤) البحر ٣/٣٤٠، الإتحاف/٢٣، ١٩٤، المهذب ١/١٦٩، البدور الزاهرة/٨٢، الدر المصون ٢/٤٢٣.
وفي النشر ١/٢٨٨ - ٢٨٩: «واختلف في «ولتأتِ طائفة» من أجل الجزم، فرواه بالإدغام من روى إدغام المجزوم من المثلين، وأَظْهَرَ مَن أَظْهَرَ سائر المجزومات، إلا أن الإدغام يقوى هنا من أجل التجانس وقوة الكسر والطاء، ورواه الداني وأكثر أهل الأداء بالوجهين، قال الخزاعي: سمعت الشذائي يقول: كان ابن مجاهد يأخذ بالإدغام قديماً، ثم رجع إلى الإظهار، وبه قرأت عليه».

(٥) النشر ٢/٣٦، ٤٠، ٤٩، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/١٦٩، البدور الزاهرة/٨٢.

من طريق الصوري.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

حِذْرَهُمْ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ

ـ قرأ عباس هذين اللفظين باختلاس[2] الكسر.

ـ والباقون على الكسر الخالص.

وَأَمْتِعَتِكُمْ ـ قراءة الجمهور «وأمتعتِكم» جمع تكسير، والجر عطفاً على ماقبله.

ـ وقرأ سعيد بن جبير «وأمتعاتكم»[3] على الجمع السالم، وهو شاذ، وهو جمع الجمع كما قالوا: أَعطيات في أعطية جمع عطاء.

فَيَمِيلُونَ ـ قراءة الجماعة «فيميلون» بإثبات النون.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «فيميلوا»[4] منصوباً، فحذفت منه النون.

قال الفراء: «ولذلك قال في قراءة أُبَيّ «ودّ الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلوا» رَدّه على تأويل: ودُّوا أن تفعلوا، فإذا رفعت «فيميلون» رَدَدْتَ على تأويل لو..».

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ

ـ روي عن أبي عمرو خلاف[5] في إدغام الحاء في العين، وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٥٨ من سورة البقرة.

أَذًى ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٢٢ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، ١٩٤.

(٢) غرائب القرآن ٥/١٧٢.

(٣) البحر ٣/٣٤١، الكشاف ١/٤٢١، وفي مختصر ابن خالويه/٢٨: «سعيد بن حميد» كذا، ولعله تصحيف، الدر المصون ٢/٤٢٣.

(٤) معاني الفراء ١/١٧٥، شرح اللمع /٣٥٩، روح المعاني ٥/١٣٦.

(٥) وانظر النشر ١/٢٩١.

مَرۡضَىٰٓ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٤٣ من هذه السورة.

حِذۡرَكُمۡۗ - ترقيق الراء فيه عن الأزرق وورش، كالذي تقدّم في «حذرهم» قبل قليل.

لِلۡكَٰفِرِينَ - تقدّمت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة في الجزء الأول.

فَإِذَا قَضَيۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمۡۚ فَإِذَا ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ﴿١٠٣﴾

ٱلصَّلَوٰةَ ... ٱلصَّلَوٰةَ

- تقدّم[1] تغليظ اللام عن الأزرق وورش في الآية/٤٣ من هذه السورة.

ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ - قرأ أبو جعفر وورش والسوسي والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه والأعمش بإبدال الهمزة ألفاً «اطماننتم»[2].

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بالهمز.

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ - تقدّم إبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

وَلَا تَهِنُواْ فِي ٱبۡتِغَآءِ ٱلۡقَوۡمِۖ إِن تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ فَإِنَّهُمۡ يَأۡلَمُونَ كَمَا تَأۡلَمُونَۖ وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرۡجُونَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾

وَلَا تَهِنُواْ - قراءة الجماعة «ولاتهِنُوا»[3] بكسر الهاء من وَهِن يَهِن، أي ضعف.

- وقرأ الحسن «ولاتهَنُوا»[3] بفتح الهاء، والفتح هنا كالفتح في دال «يَدَع» من أجل حرف الحلق، أو هو من وهِنَ.

---

(١) وانظر النشر ٢/١٠٩ - ١١٠، والإتحاف/٩٩ - ١٠٠، ١٩٤، والكافي/٥٢.

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، غرائب القرآن ٥/١٣٢، المهذب ١/١٦٩، البدور الزاهرة/٨٢: «ولاإبدال فيه لورش».

(٣) البحر ٣/٣٤٢، حاشية الجمل ١/٤٢٢، الدر المصون ٢/٤٢٣.

ـ وقرأ عبيد بن عمير «ولاتُهانُوا»[1] من الإهانة، نُهُوا عن أن يقع منهم مايَتَرتَّب عليه إهانتهم من كونهم يجنون على أعدائهم فيُهانُون..».

إِن تَكُونُواْ

ـ قراءة الجماعة «إنْ تكونوا..»[2] بكسر الهمزة على الشرط.

ـ وقرأ عبد الرحمن الأعرج: «أَنْ تكونوا..»[3] بفتح الهمزة مفعولاً له.

قال ابـن جني: «.. أي لاتهنوا لأنكم تألمون كقولك: لاتَجْبُن عن قِرْنِك لخوفك منه..»

تَأْلَمُونَ... يَأْلَمُونَ

ـ قرأ محمد بن السميفع ومنصور بن المعتمر «تِئْلمون.. تِئْلمون»[3]، بكسر التاء والهمز فيهما.

ـ وقرأ ابن وثاب ومنصور بن المعتمر «تِيْلَمون.. تِيْلَمون»[4] بكسر تاء المضارعة، وتسهيل الهمز فيهما، وهي لغة.

ـ وفي شرح التسهيل:[5] «فإنهم يِئْلَمون كما تِئْلمون» بكسر الياء والتاء، قراءة يحيى ابن وثاب.

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي وورش والأزرق والأصبهاني«تالمون»[6] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف، بالإبدال.

---

(١) البحر ٣٤٢/٣، حاشية الجمل ٤٢٢/١، الدر المصون ٤٢٣/٢.

(٢) البحر ٣٤٣/٣، المحتسب ١٩٧/١، فتح القدير ٥١٠/١، المحرر ٢١٥/٤، القرطبي ٣٧٥/٥، إعراب النحاس ٤٥٠/١، العكبري ٣٨٧/١، الكشاف ٤٢٢/١، مجمع البيان ٢١٧/٥، الرازي ٣٢/١١، الشهاب ـ البيضاوي ١٧٤/٣، مختصر ابن خالويه/٢٨: «أن يكونوا» كذا بالياء، وهو تصحيف». روح المعاني ١٣٨/٥، الدر المصون ٤٢٣/٢.

(٣) البحر ٣٤٣/٣، القرطبي ٣٧٥/٥، المحرر ٢١٥/٤، روح المعاني ١٣٨/٥، الدر المصون ٤٢٣/٢.

(٤) البحر ٣٤٣/٣، المحتسب ١٩٨/١، إعراب النحاس ٤٥٠/١، القرطبي ٣٧٥/٥: «ولايجوز كسر التاء عند البصريين لثقل الهمز فيها»، العكبري ٣٨٧/١: «بكسر التاء وقلب الهمزة ياء وهي لغة»، الكشاف ٤٢٢/١، فتح القدير ٥١٠/١، الدر المصون ٤٢٣/٢.

(٥) شرح التسهيل ٥٩٩/٢.

(٦) النشر ٣٩١/١ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المهذب ١٦٩/١، البدور الزاهرة/٨٢.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

فَإِنَّهُمْ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[١] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

يَأْلَمُونَ - قراءة الجماعة «يألمون».

- وقراءة أبي عمرو وأبي جعفر والسوسي وورش والأزرق والأصبهاني «يالمون» بإبدال الهمزة ألفاً.

- ومثلهم في الوقف قراءة حمزة.

- وتقدَّم هذا في «تألمون».

- وقرأ ابن وثاب ومنصور بن المعتمر «يِئْلَمون»[٢] بالياء المكسورة والهمز.

- وقرأ ابن وثاب «يِيْلمون»[٣] بكسر الياء، وقلب الهمز ياءً.

وكَسْرُ الياءِ مرغوبٌ عنه لثقله.

إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾

ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٤] الباء في الباءن وبالإظهار.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ

- قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن ويعقوب «لتحكمْ بين..»[٥] بإدغام الميم في الباء، كذا ذكر بعض المتقدمين، والصواب أنه إخفاء؛ إذ تسكن الميم عند الباء إذا تحرك ماقبلها تخفيفاً لتوالي الحركات، فتخفى إذ ذاك بِغُنَّة.

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٢) البحر ٣٤٣/٣، الدر المصون ٤٢٣/٢.

(٣) البحر ٣٤٣/٣، الكشاف ٤٢٢/١، المحرر ٢١٥/٤، المحتسب ١٩٨/١، روح المعاني ١٣٨/٥.

(٤) انظر النشر ٢٨٠/١، والإتحاف/٢٢، والمهذب ١٦٩/١، والبدور الزاهرة/٨٢.

(٥) إعراب النحاس ٤٥١/١، النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٥، المهذب ١٦٩/١، البدور الزاهرة/٨٢.

قال النحاس: «وروي عن الحسن وأبي عمرو أنهما أدغما الميم في الباء، ولايجيز ذلك النحويون لأن في الميم غُنَّة».

بَيْنَ ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

أَرَىٰكَ ـ قرأه[1] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان من رواية الصوري واليزيدي والأعمش.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ وبالفتح قرأ الباقون، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾

مِنَ ٱلنَّاسِ ـ انظر الآية السابقة/١٠٥ ففيها الإحالة على ماسبق.

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

يَرْضَىٰ ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾

هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ ـ تقدّمت القراءات فيه مفصَّلة في الآية/٦٦ من سورة آل عمران[3].

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، ٤٩، الإتحاف/٧٩ ـ ٨٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٨، المهذب ١٦٩/١، البدور الزاهرة/٨٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٦٩/١، البدور الزاهرة/٨٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٣) وكرر الحديث فيه صاحب المكرر في ص/٣١.

جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ ... يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ

- قراءة الجماعة «عنهم.. عنهم»[1] على الجمع في الموضعين، أي عن أهل الريب والمعاصي، وهو أبو طعمة وذَوُوه.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «عنه.. عنه»[1] على المفرد في الموضعين، أي عن أبي طعمة.

وقصَّة أبي طعمة، وهو رجل من الأنصار، أنه سرق درعاً وجعله في غرارة دقيق، وكان فيه خرق فانتشر الدقيق من مكان سرقته إلى منزله، فظُنّ أنه سارق الدرع، وحيص في أمره، فمضى بالدرع إلى يهودي، فأودعها عنده ثم صار إلى قومه، ثم تتبعوا أثر الدرع فعُلم أنها عند اليهودي، وأنه سارقها، فجاء قوم أبي طعمة إلى النبي ﷺ، وسألوه أن يُعْذِره عند الناس، وأعلموه أن اليهوديّ صاحب الدرع، فهَمَّ النبي ﷺ بذلك، فأوحى إليه الله، وعَرَّفه قصة أبي طعمة، وأعلمه أنه خائن...، فهرب إلى مكة، وارتد عن الإسلام، ثم سقط عليه حائط فقتله[2] !.

ٱلدُّنْيَا - تقدَّمت الإمالة فيه في سورة البقرة، انظر الآيتين/٨٥، ١١٤.

عَلَيْهِمْ - تقدَّم ضم الهاء وكسرها في الآية/٦ من هذه السورة.

وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾

سُوٓءًا - قراءة حمزة في الوقف[3] بالنقل والإدغام.

- وكذا هشام بخلاف عنه.

---

(١) البحر ٣/٣٤٥، الكشاف ١/٤٢٣، الرازي ١١/٣٧، حاشية الجمل ١/٤٢٣.

(٢) وذكرتُ قصة أبي طعمة وقومه هنا، لأنها أبين للقراءة، وأوضح!.

(٣) النشر ١/٤٦٠، ٤٦٣، الإتحاف/٧٣، البدور الزاهرة/٨٢.

﴿وَمَن يَكۡسِبۡ خَطِيٓـَٔةً أَوۡ إِثۡمٗا ثُمَّ يَرۡمِ بِهِۦ بَرِيٓـٔٗا فَقَدِ ٱحۡتَمَلَ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا ١١٢﴾

يَكۡسِبۡ ـ قراءة الجماعة «يَكْسِبِ» بكسر السين خفيفة.

ـ وقرأ معاذ بن جبل «يَكِسِّب»[1] بكسر الكاف وشدّ السين، وأصله يكتسب.

قال ابن خالويه[1]: «تقديره يكتسب، ثم يدغم، ويكسر الكاف لالتقاء الساكنين، مثل: يَهِدّي»[2].

خَطِيٓـَٔةً ـ قرأ الزهري «خطيَّةً»[3]، وذلك بإبدال الهمزة ياءً ثم إدغامها في الياء، وهو قياس تخفيفها.

ـ وكذلك قرأ حمزة في الوقف[4] بإبدال الهمزة ياء، ثم يدغم الياء في الياء.

وجاء في النشر[4]: أنه حُكي فيه وجه آخر، وهو تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، ذكره الحافظ أبو العلاء، وهو عند صاحب النشر ضعيف.

بَرِيٓـٔٗا ـ الحكم في الوقف عند حمزة كالذي تقدَّم في «خطيئة».

ـ إبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء في الياء.

وصورة القراءة: «بريّاً»[5].

ـ وذكر النيسابوري هذا قراءة ليزيد والشموني.

ـ وروي عن حمزة تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ أيضاً في الوقف.

---

(١) البحر ٣٤٦/٣، الكشاف ٤٢٢/١، مختصر ابن خالويه/٢٨، روح المعاني ١٤٢/٥، الدر المصون ٤٢٤/٢.

(٢) سورة يونس ٣٥/١٠، وأصل يَهِدّي: يهتدي، ويأتي الحديث عنها في موضعها إن شاء الله تعالى.

(٣) البحر ٣٤٦/٣، الدر المصون ٤٢٤/٢.

(٤) النشر ٤٨٠/١، الإتحاف/٦٦، الكافي/٣١ ـ ٣٢، المهذب ١٦٩/١، البدور الزاهرة/٨٢.

(٥) انظر الحاشية السابقة، وغرائب القرآن ١٣٢/٥.

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ
إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ ۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ
وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾

لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ أجمع السبعة على إدغام[(١)] التاء في الطاء، وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٢٣ من سورة آل عمران في «همت طائفتان».

قال الأصبهاني: «.. وعلى هذا إجماع القراء وكلام العرب، ولاننظر إلى قول من أظهر منه شيئاً في القرآن في رواية شاذّة بعيدة غير صحيحة، وإنما الاعتماد على ماأجمعوا عليه ولم يختلفوا فيه، والله أعلم».

مِن شَيْءٍ - تقدّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠، ١٠٦ من سورة البقرة.

۞ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍ
بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾

لَّا خَيْرَ - ترقيق[(٢)] الراء عن الأزرق وورش.

نَّجْوَىٰهُمْ - أماله[(٣)] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.

إِصْلَٰحٍ - غلّظ[(٤)] الأزرق وورش اللام.

ٱلنَّاسِ - تقدّمت الإمالة في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

---

(١) المبسوط/٩٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٥٠ - ١٥١، الإتحاف/٢٣، النشر ٢/١٩.
(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ١/١٦٩، البدور الزاهرة/٨٢.
(٣) الإتحاف/٧٥، ١٩٤، النشر ٢/٣٥، المهذب ١/١٦٩، البدور الزاهرة/٨٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.
(٤) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ١/١٦٩، البدور الزاهرة/٨٢.

وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ. أدغم[١] اللام في الذال أبو الحارث عن الكسائي.

ـ وقراءة الباقين بالإظهار.

مَرۡضَاتِ.. ـ أمال[٢] الكسائي وورش «مرضات» إمالة محضة.

ـ وعن ورش خلاف، وبالوجهين[٢]: الفتح والإمالة قرأ له أبو حيان.

ـ ووقف عليها الكسائي وخلف بالهاء «مرضاهْ»[٣]، وهي لغة قريش.

ـ ووقف الباقون بالتاء «مرضاتْ»[٣]، وهي لغة طيء.

ـ وتقدَّم هذا مفصَّلاً في الآية/٢٠٧ من سورة البقرة[٤].

فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ ـ قراءة الجماعة «فسوف نؤتيه».

ـ وقرأ ابن مسعود «فسيؤتيه»[٥] بالسين.

نُؤۡتِيهِ ـ قرأ أبو عمرو وقتيبة عن الكسائي وحمزة وخلف واليزيدي والسرّاج عن حماد والشنبوذي وسهل وابن مسعود «يؤتيه»[٦] بالياء حملاً على «من يفعل».

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «نؤتيه»[٦] بنون العظمة، لقوله بَعْدُ «نُوَلّه ونُصْلِه»، وهو

---

(١) الإتحاف/٣٠، ١٩٤، المكرر/٣٢، النشر ٢/١٣، التبصرة والتذكرة/٩٦٠، المهذب ١/١٧٢، البدور الزاهرة/٨٤.

(٢) الإتحاف/٧٧، ٨٠، ١٩٤، النشر ٢/٣٧، المهذب ١/١٦٩، البدرو الزاهرة/٨٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٩.

(٣) انظر المراجع في آية سورة البقرة/٢٠٧، والإتحاف/١٩٤، والنشر ٢/١٣٢.

(٤) الوقف بالهاء أو بالتاء الرواية فيه مختلفة ههنا عما في سورة البقرة، مع أن اللفظ هو هو، فانظر ماأثبته هنا، وقارنه بما تقدّم في الآية السابقة.

(٥) كتاب المصاحف/٦٠.

(٦) البحر ٣/٣٤٠، النشر ٢/٢٥١، إرشاد المبتدي/٢٨٨، العنوان/٨٥، التبصرة/٤٨١، التيسير/٩٧، الكافي/٨٣، السبعة/٢٣٧، الإتحاف/١٩٤، المكرر/٣٢، الحجة لابن خالويه/١٢٨، العكبري ١/٣٧٩، المبسوط/١٨١، حجة القراءات /٢١١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٧٩، حاشية الجمل ١/٤٢٥، شرح الشاطبية/١٨٤، التبيان ٣/٣٢٥ ـ ٣٢٦، غرائب القرآن ٥/١١٤، مجمع البيان ٥/٢٢٧، الكشاف ١/٤٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٣٧، المحرر ٤/٢٢٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٩، روح المعاني ٥/١٤٥، الدر المصون ٢/٤٢٥، غاية الاختصار/٤٦٦ ـ ٤٦٧.

أوقع للتعظيم.

قال ابن عطية: «والقراءتان حسنتان».

- وقرأ ابن كثير في الوصل «نؤتيهي»(١) لوصل الهاء بياء.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني والسوسي «نوتيه»(٢) بإبدال الهمزة واواً.

- وكذلك قراءة حمزة في الوقف جاءت بالإبدال.

وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾

تَبَيَّنَ لَهُ - إدغام(٣) النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وتقدَّم في الآية/٢٥٩ من سورة البقرة.

ٱلۡهُدَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

غَيۡرَ - ترقيق(٤) الراء عن الأزرق وورش.

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ - تقدّم إبدال الهمزة واواً في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ - إدغام(٥) النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

نُوَلِّهِۦ.. نُصۡلِهِۦ - قرأ ابن أبي عبلة «يُوَلِّهِ.. يُصْلِهِ»(٦) بالياء فيهما جرياً على قوله: «فسوف يؤتيه» في الآية السابقة.

- وقراءة الجماعة بالنون فيهما «نُوَلِّهِ.. نُصْلِهِ»(٦).

---

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧، السبعة/١٣٠، التبصرة/٢٥٥، المهذب ١٧٠/١، البدور الزاهرة/٨٣.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المهذب ١٧٠/١، البدور الزاهرة/٨٣.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٧٢/١، البدور الزاهرة/٨٤.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٧٢/١، البدور الزاهرة/٨٤.

(٦) البحر ٣٥١/٣، معاني الفراء ٧٥/٢، ويرى القراء وَهِمُوا فيها، انظر النص.

ـ وقرأ «نُوَلِّهْ.. نُصْلِهْ»[1] بسكون الهاء فيهما أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة وأبو جعفر من طريق النهرواني واختلف عن ابن وردان وابن جماز، وهي رواية الداجوني عن هشام، والعجلي وأوقيه وأبو شعيب السوسي عن اليزيدي.

ـ وقرأ «نُوَلِّهِ.. نُصْلِهِ»[1] بكسر الهاء بلا صلة قالون ويعقوب وأبو جعفر في وجهه الثاني وابن مهران والخبازي والوراق وهبة الله.

ـ وقرأ ابن كثير بالصلة «نُوَلِّهي نُصْلِهي»[1] أي بوصل الهاء المكسورة بياء، وفيه خلاف عن ابن ذكوان وهشام.

وفي المكرر[2]:

« واختلس كسرة الهاء قالون، ولهشام وجهان: الاختلاس كقالون، وإشباع الحركة كباقي القراء».

ومما سبق يتبيَّن مايلي:

هشام: وله الإسكان، والقصر، والإشباع، والاختلاس.

ـ ابن ذكوان: وله القصر، والإشباع.

ـ أبو جعفر: وله الإسكان، والقصر.

نُصْلِهِۦ ـ ذكر أبو حيان أنه قرئ «نَصْلِه»[3] بفتح النون من «صلاه».

تَوَلَّىٰ ـ أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٣٥١/٣، الإتحاف/١٩٤، إرشاد المبتدي/٢٩٥، المكرر/٣٢، القرطبي ٣٨٦/٥، التيسير/٨٩، المحرر ٢٢٧/٤، النشر ٣٠٥/١ ـ ٣٠٦، التبيان ٣٢٨/٣، معاني الزجاج ١٠٧/٢، إعراب النحاس ٤٥٣/١، حاشية الجمل ٤٢٥/١، فتح القدير ٥١٥/١، العكبري ٣٩٠/١، وأحال على الآية/٧٥ من سورة آل عمران في ص/٢٨٢ «يؤده»، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٩/١، المبسوط/١٦٥ ـ ١٦٦، المحكم/هو، والتاج/ها.

(٢) المكرر/٣٢.

(٣) البحر ٣٥١/٣، الكشاف ٤٢٤/١، فتح القدير ٥١٥/١، روح المعاني ١٤٦/٥، والشهاب ـ البيضاوي ١٧٧/٣.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٧٢/١، البدور الزاهرة/٨٤.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

مَصِيرًا - ترقيق[١] الراء عن الأزرق وورش.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾

لَا يَغْفِرُ .. وَيَغْفِرُ

- ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

يَشَآءُ - تقدّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

فَقَدْ ضَلَّ - أدغم[٣] الدال في الضاد أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وهشام وابن ذكوان وورش.

- وقرأ ابن كثير وعاصم ونافع وقالون وأبو جعفر ويعقوب بإظهار الدال[٣].

إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾

إِن يَدْعُونَ ... وَإِن يَدْعُونَ

- قرأ أبو رجاء وعاصم وعيسى بن سليمان عن بعضهم «إِنْ تَدْعُون»[٤] بالتاء على الخطاب فيهما، وهو كذلك في مصحف عائشة.

- وقراءة الجمهور «إِنْ يدعون»[٤] بالياء على الغيبة.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) النشر ٣/٢ - ٤، الإتحاف/٢٨، ١٩٤، المكرر/٣٢، إرشاد المبتدي/١٦١ - ١٦٢، المهذب ١٧٢/١، البدور الزاهرة/٨٤.

(٤) البحر ٣٥٢/٣، مختصر ابن خالويه/٢٩، المحرر ٢٢٧/٤، تفسير الماوردي ٥٢٩/١، الدر المصون ٤٢٧/٢.

إِنَٰثًا

ـ قراءة الجمهور «إناثاً»[1] جمع أنثى، ولايجيز الطبري القراءة بغيرها، وكذا جاء في مصحف عائشة.

ـ وفي مصحف عائشة من رواية عروة عن أبيه، وقراءة أبي السوار والهنائي ومجاهد «أوثاناً»[1] جمع وَثَن، وهو الصنَم.

ـ وقرأ الحسن وأبو هريرة والجوني «أُنْثَى»[2] على وزن فُعْلى، وهو مفرد أريد به الجمع.

ـ وقرأ أبو العالية ومعاذ القارئ وأبو نهيك وعائشة «أُناثاً»[3] برفع الهمزة.

ـ وقرأ ابن عباس وأبو حيوة والحسن وعطاء وابن عمر وأبو رزين وأبو العالية وأبو نهيك ومعاذ القارئ وعائشة عن النبي ﷺ «أُنُثاً»[4]، وهو جمع أَنيث، مثل: غدير وغُدُر، ورسول ورُسُل. وحكى الطبري أنه جمع إناث كثِمار وثُمُر.

ـ وقرأ سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وأبو مجلز وأبو المتوكل وابن عباس وأبو الجوزاء «وَثَناً»[5] بفتح الواو والثاء من غيرهمز في أوله.

---

(١) البحر ٣/٣٢٥، المحتسب ١/١٩٨، مختصر ابن خالويه/٢٩، الكشاف ١/٤٢٤، القرطبي ٥/٣٨٧، زاد المسير ٢/٢٠٢، الطبري ٥/١٧٩، التبيان ٣/٣٣١، تفسير الماوردي ٥/٥٢٩، الدر المصون ٢/٤٢٧.

(٢) البحر ٣/٣٥٢، الكشاف ١/٤٢٤، الإتحاف/١٩٤، العكبري ١/٣٩٠، زاد المسير ٢/٢٠٢، روح المعاني ٥/١٤٨، الدر المصون ٢/٤٢٦.

(٣) زاد المسير ٢/٢٠٢، إعراب القراءات الشواذ ١/٤١٠ والحاشية/٧.

(٤) البحر ٣/٣٥٢، الطبري ٥/١٧٩، الكشاف ١/٤٢٤، المحتسب ١/١٩٨، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٤، القرطبي ٥/٣٨٧، العكبري ١/٣٩٠، مجمع البيان ٥/٢٣٣، حاشية الشهاب ٣/١٧٩، معاني الزجاج ٢/١٠٨، زاد المسير ٢/٢٠٢، روح المعاني ٥/١٤٨، التبيان ٣/٣٣١، معاني الفراء ١/٢٨٩، المحرر ٤/٢٢٨، وجاء الضبط فيه «أَنَثاً» كذا بفتحتين، وهو غير الصواب، وفي ص/٢٩ ذكر «أُنُثاً» وذكر أنها قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. فتح القدير ١/٥١٦، التهذيب، والتاج واللسان/أنث، الدر المصون ٢/٤٢٦.

(٥) البحر ٣/٣٥٢، القرطبي ٥/٣٨٧، المحرر ٤/٢٢٩، زاد المسير ٢/٢٠٢، الدر المصون ٢/٤٢٧.

قال ابن عطية: «بفتح الواو والثاء على إفراد اسم الجنس».

- وقرأ سعيد بن المسيب ومسلم بن جندب ومورق العجلي وابن عباس وابن عمر وعطاء وابن مسعود وعائشة وعبد الله بن حسين ومجاهد والنبي ﷺ «أُثُناً»[1].

يريدون «وُثُناً»، فأبدل الهمزة واواً، وخُرِّج على أنه جمع الجمع.

وذكرها ابن خالويه قراءة للنبي ﷺ وجماعة.

- وقرأ أيوب السختياني وعائشة «وُثُناً»[2] بضم الواو والثاء من غير همز.

وعند ابن خالويه: «عن النبي وجماعة».

وعند ابن عطية قراءة ابن عباس، ومثله عند الطوسي.

- وقرأ ابن عباس «وُثْناً»[3].

- وقرأ عطاء بن أبي رباح وابن عباس «أُثْناً»[4] بسكون الثاء، وأصله «وُثُناً»، والواحد: وَثَن، وهو الصَّنَم، قال الفراء «جمع» الوثن «فضم الواو فهمزها».

---

(١) البحر ٣٥٢/٣، المحتسب ١٩٨/١، وفي ٣٠١/٢، حكاها سيبويه، معاني الفراء ٢٨٩/١، العكبري ٣٩٠/١، مجمع البيان ٢٣٣/٢، الكشاف ٤٢٤/١، القرطبي ٣٨٧/٥، معاني الزجاج ١٠٨/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٣، زاد المسير ٢٠٢/٢، أمالي الشجري ٩/٢، حاشية الشهاب ١٧٩/٣، روح المعاني ١٤٨/٥، الطبري ١٨٠/٥، فتح القدير ٥١٦/١. التاج/أثن، وثن، واللسان/أنث، وثن.

(٢) البحر ٣٥٢/٣، القرطبي ٣٨٧/٥، الخصائص ٨٥/٣، الكتاب ١٧٧/٢: «بلغنا أنها قراءة»، حاشية الشهاب ١٧٩/٣، شرح المفصل ١٨/٥، مختصر ابن خالويه/٢٨، فتح القدير ٥١٦/١، وفي التبيان ٣٣١/٣، أنها قراءة ابن عباس. العكبري ٣٩٠/١، المحرر ٢٢٩/٤، زاد المسير ٢٠٢/٢، الدر المصون ٤٢٧/٢.

(٣) الكشاف ٤٢٤/١، العكبري ٣٩٠/١، المحتسب ١٩٨/١، مجمع البيان ٢٣٣/٢، المحرر ٢٢٩/٤، أمالي الشجري ٩/٢، حاشية الشهاب ١٧٩/٣، روح المعاني ١٤٨/٥، التبيان ٣٣١/٣، وسياق الكلام يدل على أنه قرأ/ وُثُناً، الدر المصون ٤٢٧/٢.

(٤) البحر ٣٥٢/٣، المحتسب ١٩٨/١، ٣٥٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٤، معاني الفراء ٢٨٨/١، إيضاح الفارسي ١٥٠/٢، الخصائص ١٠١/٢، و٨٥/٣، شرح المفصل ١٨/٥، مختصر ابن خالويه/٢٨، ٢٩، العكبري ٣٩٠/١، مجمع البيان ٢٣٣/٥. المحرر ٢٢٩/٤، وجاء الضبط فيه: «أَنْثاً»، وهو غير الصواب، اللسان/أنث، الدر المصون ٤٢٧/٢.

لَعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾

قَالَ لَأَتَّخِذَنَّ ـ إدغام[1] اللام في اللام وإظهارها عن يعقوب.

وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ

فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ

ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾

وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ

ـ قرأ أُبَيّ «وأُضِلَّنَّهُم وأُمَنِّينَّهم وآمُرَنَّهم»[2] بغير لام القسم، فتكون جُمَلاً مَقُولة لامُقْسَماً عليها.

ـ وعند الفراء، قراءة أُبَيّ «وأُضِلُّهم وأُمَنِّيهم»[3] كذا بغير لام ونون توكيد.

وذكرها ابن عطية في هذين وفي الفعل الثالث «وآمرهم».

ـ وقرأ يحيى عن يعقوب وعن جَدِّه: «ولأُضِلَّنْهم»[4] بتخفيف النون.

وَلَآمُرَنَّهُمْ ـ قرأ أبو عمرو ـ في رواية عنه ـ بالقصر «ولأَمُرَنَّهم»[5]، أي بغير ألف، وذكرها الجهضمي عن أبي عمرو بسكون الهمزة.

خَسِرَ ـ ترقيق[6] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٩٤، المهذب ١/١٧٢، البدور الزاهرة/٨٤.

(٢) البحر ٣/٢٥٤.

(٣) معاني الفراء ١/٢٨٩، المحرر ٤/٢٣١.

(٤) مختصر ابن خالويه/٢٩.

(٥) البحر ٣/٢٥٤، مختصر ابن خالويه/٢٩، المحرر ٤/٢٣١، روح المعاني ٥/١٥٠، الدر المصون ٢/٤٢٨، التقريب والبيان/٢٨ ب.

(٦) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ۝١٢٠﴾

يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ

- قرأ الأعمش وابن محيصن «يَعِدْهم ويُمَنِّيهم ومايَعِدْهم»[1] بسكون الدال فيهما، وهو تخفيف لتوالي التحركات وثقل الضمة.

قال ابن جني[1] «..قال حماد بن شعيب: قلت للأعمش: يَعِدُهم ويمنيهم ومايَعِدُهم» فقال: أيعِدُهم؟ وإنما هو يَعِدْهم.. ومايَعِدْهم».

يُمَنِّيهِمْ - قراءة يعقوب بضم الهاء على الأصل «يمنّيهُم»[2].

- والباقون على كسرها لمجاورة الياء.

مَأْوَاهُمْ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والسوسي «ماواهم»[3] بإبدال الهمزة الساكنة ألفا.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وأمال[4] الألف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ٣٥٤/٣، المحتسب ١٩٩/١، مختصر ابن خالويه/٢٩، الإتحاف/١٣٦، ١٩٤، العكبري ٣٩١/١، روح المعاني ١٥٠/٥، الدر المصون ٤٢٨/٢.

(٢) الإتحاف/٢٣، النشر ٢٧٢/١، المهذب ١٧٠/١، البدور الزاهرة/٨٣.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المهذب ١٧٠/١، البدور الزاهرة/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٩ ـ ٥٠، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٧٢/١، البدور الزاهرة/٨٤.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا ﴿١٢٢﴾

ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ

ـ أدغم[1] أبو عمرو ويعقوب التاء في السين بخلاف. وتقدَّم في الآية/٥٧.

سَنُدۡخِلُهُمۡ ـ قراءة الجماعة بنون العظمة «سَنُدْخِلُهم».

ـ وقرئ «سَيُدْخِلُهم»[2] بياء الغيبة، أي الله سبحانه وتعالى.

وتقدَّم مثل هذه القراءة في الآية/٥٧ منسوبة إلى عبد الله بن مسعود والنخعي وابن وثاب. غير أنّ أبا حيان لم يذكر لها هنا في الموضع الثاني قارئاً..

أَصۡدَقُ ـ قراءة حمزة والكسائي وخلف والأعمش ورويس عن يعقوب بإشمام[3] الصّاد الزاي، وهي لغة قيس.

ـ وقرأ الباقون «أَصْدَقُ»[3] بالصّاد الخالصة، وهي لغة قريش.

ـ وتقدّم هذا في الآية/٨٧ من هذه السورة.

---

(١) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المكرر/٣٢، المهذب ١٧٢/١، البدور الزاهرة/٨٤.

(٢) البحر ٣٥٥/٣، المحرر ٢٣٤/٤، الدر المصون ٤٢٨/٢.

(٣) انظر حاشية الآية/٨٧ من هذه السورة، والمكرر/٣٢، والإتحاف/١٩٤، والمبسوط/١٨١، روح المعاني ١٥١/٥.

لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾

بِأَمَانِيِّكُمْ ..أَمَانِيِّ - قراءة الجمهور بتشديد الياء في الموضعين «بأمانيّكم.. أمانيّ»[1].

- وقرأ الحسن بخلاف وأبو جعفر وشيبة بن نصاح والحكم والأعرج وابن جماز لنافع «بأمانيْكم.. أمانيْ»[4] بسكون الياء، جُمع على فعالِل.

وانظر الآية/٧٨ من سورة البقرة.

مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا - روى بعضهم عن الكسائي إدغام اللام في السين «من يعمل سُوءاً»[2].

سُوٓءًا - فيه لحمزة في الوقف النقل والإدغام مع السكون المحض.

- وكذا هشام بخلاف عنه.

- وتقدَّم هذا في الآية/١١٠ من هذه السورة.

وَلَا يَجِدْ.. - قراءة الجمهور بجزم الدال «ولايجِدْ»، عطفاً على جواب الشرط «يُجْزَ به»

وقال ابن خالويه[3]: «ولايَجِدُ» برواية عن ابن عامر، ويجدُ: لغة غير قراءة»، وذكرها ابن عطية لابن بكار عن ابن عامر، وأراد بذلك قراءة الرفع على تقدير: وهو لايجدُ، فلم يبق للجزم نصيب.

---

(١) البحر ٣٥٥/٣، إعراب النحاس ٤٥٥/١، النشر ٢١٧/٢، المحرر ٣٢٩/١، المحتسب ٩٤/١، الكشاف ٢٢٤/١، الإتحاف/١٦٨، ١٩٤، القرطبي ٥/٢، و٣٩٦/٥، إرشاد المبتدي/٢٥٥، مختصر ابن خالويه/٧، التبيان ٣٣٦/٣، معاني الأخفش ١١٧/١ ـ ١١٨، شرح المفصل ١٠٣/١٠، العكبري ٨٠/١، المحرر ٢٣٤/٤، روح المعاني ١٥١/٥، الدر المصون ٤٢٩/٢، التقريب والبيان/٢٨ ب.

(٢) مختصر ابن خالويه/٢١.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢٩، المحرر ٢٣٨/٤، فتح القدير ٥١٩/١، الدر المصون ٤٢٩/٢، القرطبي ٣٩٩/٥ «ابن بكار عن ابن عامر»، ومثل هذا عند الصفراوي في التقريب والبيان/٢٨ ب.

نَصِيرًا ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾

أُنثَىٰ ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها، انظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

مُّؤْمِنٌ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني «مومن»[3] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز.

يَدْخُلُونَ ـ قرأ ابن عامر ونافع وحمزة والكسائي وعاصم برواية حفص، وخلف «يَدْخُلُون»[4] بفتح الياء مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وروح وحماد وابن محيصن واليزيدي «يُدْخَلون»[4] بضم الياء مبنياً للمفعول.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٩، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٧٣/١، البدور الزاهرة/٨٤.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٤) البحر ٣٥٦/٣، الإتحاف/١٩٤، التبيان ٣٣٨/٣، النشر ٢٥٢/٢، حجة القراءات/٢١٢، إرشاد المبتدي/٢٧٩، الرازي ٥٥/١١، التيسير/٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٧/١، شرح الشاطبية/١٨٤، القرطبي ٣٩٩/٥، العنوان/٨٥، المكرر/٣٢، الحجة لابن خالويه/١٢٧، المبسوط/١٨١، مجمع البيان ٢٣٨/٥، غرائب القرآن ١٤٤/٥، التبصرة/٤٨١، روح المعاني ١٥٣/٥، حاشية الجمل ٤٢٨/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٨٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٨/١٢، المحرر ٢٣٨/٤، فتح القدير ٥١٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٠٩ ـ ٣١٠، الدر المصون ٤٣٠/٢.

وَلَا يُظْلَمُونَ - عن الأزرق وورش تغليظ[1] اللام وترقيقها.
- وقراءة الباقين بالترقيق.

وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا - إدغام[2] النون في النون عن أبي عمرو ويعقوب.

نَقِيرًا - القراء على تفخيم الراء.
- والأزرق وورش على الترقيق[3].

وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾

وَهُوَ - قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي «وهْوَ»[4] بسكون الهاء.
- والباقون بالضم «وهُوَ».
- وتقدَّم هذا في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة مفصَّلاً بأحسن مما ههنا.

إِبْرَٰهِيمَ .. إِبْرَٰهِيمَ - قرأ ابن عامر وابن ذكوان وهشام «إبراهام»[5] بألف في الموضعين.
وقد مضى بيان هذا مُفَصَّلاً بأوفى مما ذكرته هنا في الآية/١٢٤ من سورة البقرة، فارجع إليها إن شئت.

وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطًا ﴿١٢٦﴾

شَىْءٍ - تقدَّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

---

(١) الإتحاف/٩٩، النشر ٢/١١٢، المهذب ١/١٧١، البدور الزاهرة/٨٣.
(٢) النشر ١/ ، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/١٧٣، البدور الزاهرة/٨٤.
(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ١/١٧١، البدور الزاهرة/٨٣.
(٤) انظر المكرر/٣٢، وفي الآية/٢٩ من سورة البقرة: «قراءة نافع وأبي عمرو والكسائي وقالون وأبي جعفر والحسن واليزيدي»، وفيها قراءات أخر ذكرتها فيما مضى، فارجع إليها.
(٥) البحر ١/٤٧٤، المكرر/٣٢، النشر ٢/٢٢١ - ٢٢٢، ٢٥٢، العنوان/٨٥، الإتحاف/١٤٧، ١٩٤، إرشاد المبتدي/٢٨٩، غرائب القرآن ٥/١٤٤.

وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِۚ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾

فِيهِنَّ ـ قراءة يعقوب «فيهُنَّ»[1] بضم الهاء.

ـ وقرأ أيضاً في الوقف «فيهُنَّهْ»[2] بهاء السكت.

يُتْلَىٰ ـ أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

يَتَٰمَى ـ روى الضبي عن أبي عبد الله المدني «ييامى»[4] بياءين من تحت.

وأخرجه ابن جني على أن الأصل «أيامى»، فأبدل من الهمزة ياءً فصارت: ييامى.

وقالوا: باهلة بن يعصر، وإنما هو ابن أعصر.

ـ وقراءة الجماعة «يتامى»[5] بياء وتاء بعدها. جمع يتيمة.

---

(١) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، المهذب ١/١٧١، البدور الزاهرة/٨٣.

(٢) النشر ١/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ١٩٤، المهذب ١/١٧٢، البدور الزاهرة/٨٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٤) البحر ٣/٣٦٢، مختصر ابن خالويه/٢٩، الكشاف ١/٤٢٧، العكبري ١/٣٩٤، المحتسب ١/٢٠٠، روح المعاني ٥/١٦٠، حاشية الشهاب ٣/١٨٤: «والعرب تبدل الهمزة ياءً كثيراً». المحرر ٤/٢٤٢، الدر المصون ٢/٤٣٤.

(٥) البحر ٣/٣٦٢، مختصر ابن خالويه/٢٩، الكشاف ١/٤٢٧، العكبري ١/٣٩٤، المحتسب ١/٢٠٠، روح المعاني ٥/١٦٠، حاشية الشهاب ٣/١٨٤: «والعرب تبدل الهمزة ياءً كثيراً». المحرر ٤/٢٤٢، الدر المصون ٢/٤٣٤.

وفيها إمالتان[١] في الوقف:

الأولى: أمال حمزة والكسائي وخلف الألف الأخيرة.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

الثانية: إمالة فتحة التاء مع الألف بعدها وهي للدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير، وهذه الإمالة جاءت على الإتباع للإمالة التي بعدها.

وتقدَّم هذا في الآية/٨٣ من سورة البقرة.

تُؤۡتُونَهُنَّ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «توتونهنّ»[٢] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

- وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز.

- وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «تؤتونَهُنَّهْ»[٣].

مَا كُتِبَ لَهُنَّ - قراءة الجماعة «ماكُتِبَ لَهُنَّ» الفعل مبني للمفعول.

- وقرئ: «ماكَتَبَ الله لَهُنّ»[٤] بالتصريح بالفاعل.

لَهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «لَهُنَّهْ»[٥].

تَنكِحُوهُنَّ - قراءة يعقوب بهاء السكت في الوقف «تنكحوهُنَّهْ»[٦].

لِلۡيَتَٰمَىٰ - تقدَّمت فيه إمالتان في اللفظ المتقدّم «يتامى».

مِنۡ خَيۡرٍ - أخفى[٧] أبو جعفر النون في الخاء مع الغُنَّة.

- والباقون على الإظهار.

---

(١) انظر مراجع آية سورة البقرة التي أَحلْتُ عليها، والإتحاف/١٩٤، ومختصر ابن خالويه/٢٩.

(٢) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٣) النشر ١/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٤) البحر ٣/٣٦٢، مختصر ابن خالويه/٢٩: «عن بعضهم»، الكشاف ١/٤٢٧، الدر المصون ٢/٤٣٤.

(٥) انظر الحاشية/٤.

(٦) انظر الحاشية /٤.

(٧) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٨٣.

وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا
صُلۡحًاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٌۗ وَأُحۡضِرَتِ ٱلۡأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحۡسِنُواْ
وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾

ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ . أخفى[١] أبو جعفر التنوين في الخاء مع الغنّة.

. والباقون على الإظهار.

خَافَتۡ . قراءة حمزة[٢] بالإمالة.

إِعۡرَاضًا . قراءة الأزرق وورش بتفخيم[٣] الراء كغيرهما من القراء من أجل حرف الاستعلاء.

فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ روي عن أبي عمرو والدوري إدغام الحاء في العين.

وتقدَّم بيان مثل هذا في الآيتين/١٥٨ ، ٢٣٣ من سورة البقرة.

عَلَيۡهِمَآ . قرأ يعقوب والشنبوذي «عليهُما»[٤] بضم الهاء على الأصل.

. وقراءة الجماعة بكسرها لمجاورة الياء «عليهِما».

أَن يُصۡلِحَا . قرأ حمزة والكسائي وعاصم وخلف والأعمش «أن يُصْلِحا»[٥] بضم الياء وتخفيف الصّاد من «أَصْلَحَ».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة (٧)

(٢) النشر ٢/٥٩، الإتحاف/٨٧، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١، المكرر/٣٢، المهذب ١٧٢/١، البدور الزاهرة/٨٤.

(٣) الإتحاف/٩٤، ١٩٤، النشر ٢/٩٣، البدور الزاهرة/١٨٣، المهذب ١٧١/١.

(٤) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، ١٥٨، ١٩٤، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧، المهذب ١٧١/١، البدور الزاهرة/٨٣.

(٥) البحر ٣٦٣/٣، الطبري ١٩٩/٥، التيسير/٩٧، السبعة/٢٣٨، النشر ٢٥٢/٢، الكافي/٨٣، القرطبي ٤٠٤/٥، الإتحاف/١٩٤، العنوان/٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٨/١، البيان ٢٦٨/١، مجمع البيان ٢٤٨/٥، الحجة لابن خالويه/١٢٦، زاد المسير ٢١٨/٢، التبيان ٣٥٣/٣، الرازي ١٥/١١، إعراب النحاس ٤٥٨/١، حجة القراءات/٢١٤، حاشية الجمل ٤٣٠/١، المبسوط/١٨٢، مشكل إعراب القرآن ٢٠٧/١، شرح الشاطبية/١٨٤، التبصرة/٤٨٢، غرائب القرآن ١٥٨/٥، الكشاف ٤٢٧/١، إرشاد المبتدي/٢٨٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٧/١، المحرر ٢٤٦/٤، فتح القدير ٥٢١/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٠، الدر المصون ٤٣٦/٢.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وعلي وأبو جعفر ويعقوب وابن عباس وعائشة «أن يَصّالحا»[1] بفتح الياء وشد الصَّاد، وهو اختيار أبي حاتم وأبي عبيد والطبري، وأصله: يتصالحا، فأدغمت التاء في الصاد.

- وقرأ عبيدة السلماني: «أن يُصَالِحا»[2] من المفاعلة، أي من «صالح».

- وقرأ الأعمش وابن مسعود «أَنِ اصّالحا»[3]، وقد جعلاه فعلاً ماضياً، وأصله: تصالَحَ، فأدغمت التاء في الصاد، واجتلبت الهمزة.

- وذكر العكبري أنه قرئ «أن يَصْطَلِحا»[4] بإبدال التاء طاءً من: اصْتَلَحَ، فصارت: اصطلح.

قال الأخفش[4]: «وقال بعضهم: يَصْطلحا، وهي الجيدة، لَمّا لم يُقْدَر على إدغام الصاد في التاء حُوِّل في موضع التاء حرف مطبق».

---

(١) البحر ٣/٣٦٣، الطبري ٥/١٩٩، التيسير/٩٧، السبعة/٢٣٨، النشر ٢/٢٥٢، الكافي/٨٣، القرطبي ٥/٤٠٤، الإتحاف/١٩٤، العنوان/٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٩٨، البيان ١/٢٦٨، مجمع البيان ٥/٢٤٨، الحجة لابن خالويه/١٢٦، زاد المسير ٢/٢١٨، التبيان ٣/٣٥٣، الرازي ١١/١٥، إعراب النحاس ١/٤٥٨، حجة القراءات/٢١٤، حاشية الجمل ١/٤٣٠، المبسوط/١٨٢، مشكل إعراب القرآن ١/٢٠٧، شرح الشاطبية/١٨٤، التبصرة/٤٨٢، غرائب القرآن ٥/١٥٨، الكشاف ١/٤٢٧، إرشاد المبتدي/٢٨٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٣٧، المحرر ٤/٢٤٦، فتح القدير ١/٥٢١، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٠، الدر المصون ٢/٤٣٦.

(٢) البحر ٣/٣٦٣، الكشاف ١/٤٢٧، المحرر ٤/٢٤٦، الدر المصون ٢/٤٣٦.

(٣) البحر ٣/٢٦٣، المحرر ٤/٢٤٦، الدر المصون ٢/٤٣٦.

(٤) العكبري ١/٣٩٥، وانظر معاني الأخفش ٢/٣٦٧، الكشاف ١/٤٢٧، روح المعاني ٥/١٦٢، الدر المصون ٢/٤٣٦.

وقرأ عاصم الجحدري وعثمان البتي والليثي [كذا] «أَنْ يَصَّلِحا»[1].

قال ابن خالويه: «أراد يصطلحا، ثم أدغم».

وقال الشهاب: «وهي قراءة لليثي، والجحدري، شاذّة، وأصله يصطلحا، فخفف بإبدال الطاء المبدلة من تاء الافتعال صاداً، وأدغمت الأولى فيها، لا أنه أبدلت التاء ابتداءً صاداً وأدغم؛ لأنّ تاء الافتعال يجب قلبها طاء بعد الأحرف الأربعة».

ـ وقراءة الأزرق وورش بتغليظ[2] اللام بخلاف عنهما.

صُلْحًا ـ ذكر النحاس أن الأعمش قرأ «إصلاحاً»[3].

خَيْرٌ ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَأُحْضِرَتِ ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

ٱلشُّحَّ ـ قرأ أبو السمال العدوي «الشِّح»[6] بكسر الشين، وهو لغة.

ـ وقراءة الضم فيه عن الجماعة «الشُّح»[6].

خَبِيرًا ـ تقدَّمت القراءة فيه بترقيق الراء في الآية/٣٥ من هذه السورة.

---

(١) إعراب النحاس ٤٨٥/١، العكبري ٣٩٥/١، المحرر ٢٤٦/٤، القرطبي ٤٠٤/٥، المحتسب ٢٠١/١، مختصر ابن خالويه/٢٩، الكتاب ٢٢١/٢، سر صناعة الإعراب ١٧٢/١، ٢١٨، روح المعاني ١٦١/٥، إيضاح الفارسي ٢٨٠/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٥، معاني الأخفش ٣٦٦/٢، قال: «وهي أن يفتعلا من الصُّلح، فكانت التاء بعد الصّاد، فلم تدخل الصّاد فيها للجهر والإطباق، فابدلوا التاء صاداً»، الموضح ٤٢٨/١، الدر المصون ٤٣٦/٢.
وفي توضيح المقاصد ٨٢/٦: «قال سيبويه: حدثنا هارون أن بعضهم قرأ...، وضبط الفعل «يُصَّلحا» كذا بضم الياء، وهو تصحيف أو خطأ من المحقق وصوابه بالفتح.
حاشية الشهاب ١٨٥/٣، وأحسب أن قوله «الليثي» محرفة عن البتي، وهو تحريف قريب.

(٢) الإتحاف/٩٩، ١٩٤، النشر ١١٢/٢، البدور الزاهرة/٨٣.

(٣) إعراب النحاس ٤٥٨/١، وانظر المحرر ٢٤٧/٣.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٨٣، المهذب ١٦٢/١.

(٦) البحر ٣٦٤/٣، وفي التاج/شح، ذكر ابن السكيت فيه الكسر والفتح، والذي وجدته في إصلاح المنطق/٣٦ الكسر والضم فقط، ولم أجد للفتح فيه ذكراً، وذكر صاحب القاموس أنها مُثَلَّثة، وفي اللسان/شح، ذكر الضم والفتح، والضم عنده أَعلَى، الدر المصون ٤٣٧/٢.

وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِۚ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾

وَلَوْ حَرَصْتُمْ - قراءة الجماعة «... حَرَصْتُم» بفتح الراء.

- وقرئ «... حَرِصْتُم»[1] بكسر الراء وهي لغة.

- جاء في اللسان: «واللغة العالية حَرَص يَحْرِص. وأما حَرِص فلغة رديئة».

فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ

- قراءة الجماعة «.. كالمعلَّقَة».

- وأمال الكسائي هاء[2] التأنيث والقاف قبلها في الوقف.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «.. كأنها مُعَلَّقَة»[3].

- قرأ أُبَيّ بن كعب «.. كالمسجونة»[4]، وهي قراءة تُحْمَلُ على التفسير.

وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾

يَتَفَرَّقَا - قرأ زيد بن أقلح «يتفارقا»[5] بألف المفاعلة، وعزا ابن خالويه هذه القراءة إلى «ابن خليل القارئ».

قال الزمخشري: «بمعنى وإن يُفارِقْ كُلُّ واحدٍ منهما صاحبه».

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾

وَكَفَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٤٥ من هذه السورة.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٤١٢/١ و اللسان/حرص. وانظر مختصر ابن خالويه/٢٩ «بكسر الراء لغة».
(٢) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/٩٢، البدور الزاهرة/٨٤، القرطبي ٤٠٨/٥.
(٣) البحر ٣٦٥/٣، المحرر ٢٥١/٤.
(٤) البحر ٣٦٥/٣، معاني الفراء ٢٩١/١، المحرر ٢٥١/٤، مختصر ابن خالويه/٢٩، الكشاف ٤٢٨/١، القرطبي ٤٠٨/٥.
(٥) البحر ٣٦٥/٣، مختصر ابن خالويه/٢٩، الكشاف ٤٢٨/١، روح المعاني ١٦٣/٥، الشهاب - البيضاوي ١٨٦/٣.

إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾

إِن يَشَأْ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه وورش من طريق الأصفهاني «إن يَشَا»[1] بإبدال الهمزة حرف مَدّ من جنس حركة ماقبلها.

ـ وكذا قراءة حمزة[1] وهشام بالإبدال في الوقف.

وَيَأْتِ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصفهاني «وياتِ»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وعلى الإبدال قراءة حمزة في الوقف.

بِـَٔاخَرِينَ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[3] الهمزة ياءً، وصورة القراءة «بياخرين».

ـ وقراءة الباقين بالمدّ.

عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ـ أدغم[4] أبو عمرو ويعقوب الكاف في القاف، وعنهما الإظهار أيضاً.

قَدِيرًا ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾

يُرِيدُ ثَوَابَ ـ أدغم[6] أبو عمرو ويعقوب الدال في الثاء، وعنهما الإظهار أيضاً.

ٱلدُّنْيَا .. ٱلدُّنْيَا ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

وَٱلْـَٔاخِرَةِ ـ تقدّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، وهي:

---

(١) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التبصرة/٢١٧، غرائب القرآن ١٩٨/٥، البدور الزاهرة/٨٣.
(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، البدور الزاهرة/٨٣.
(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، البدور الزاهرة/٨٣.
(٤) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٣، التبصرة والتذكرة/٩٥٧، البدور الزاهرة/٨٤، المهذب ١٧٣/١.
(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٨٣، المهذب ١٧٣/١.
(٦) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٧٣/١، البدور الزاهرة/٨٤.

تحقيق الهمز، نقل الحركة، والحذف، السكت، ترقيق الراء، إمالة الهاء.

بَصِيرًا - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَوِ ٱلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَۚ إِن يَكُنۡ غَنِيًّا أَوۡ فَقِيرٗا فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَاۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلۡهَوَىٰٓ أَن تَعۡدِلُواْۚ وَإِن تَلۡوُۥٓاْ أَوۡ تُعۡرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ١٣٥ ﴾

إِن يَكُنۡ غَنِيًّا أَوۡ فَقِيرٗا

- قراءة الجماعة «إن يكن غنياً أو فقيراً»[2] بالنصب على جعل «يكن» ناقصاً، والاسم مستتر، والتقدير: إن يكن المشهودُ عليه.. غنياً أو فقيراً.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «إن يكن غنيٌّ أو فقيرٌ»[2] بالرفع على أنّ «كان» تامّة.

فَقِيرٗا - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

أَوۡلَىٰ بِهِمَاۖ - أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «.. أَوْلَى بهم»[5] على الجمع، جمع الأغنياء والفقراء على مراعاة الجنس.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٨٤.

(٢) البحر ٣/٣٧٠، معاني الفراء ١/٢٨٧، الرازي ٧٤/١١، فتح القدير ٥٢٤/١، الدر المصون ٤٤١/٢.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) الإتحاف/٧٥، ١٩٥، النشر ٣٦/٢، المهذب ١٧٣/١، البدرو الزاهرة/٨٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٠.

(٥) البحر ٣/٣٧٠، التبيان ٣/٣٢٣، ٣٥٣، حاشية الجمل ٤٣٣/١، معاني الفراء ٢٥٨/١، ٢٨٧، حاشية الشهاب ١٨٨/٣، الطبري ٢٠٧/٥، الكشاف ٤٢٩/١، الرازي ٧٤/١١، مجمع البيان ٢٥٥/٥، المحرر ٢٥٦/٤، روح المعاني ١٦٨/٥، فتح القدير ٥٢٤/١، الدر المصون ٤٤٠/٢.

أَلْهَوَىٰٓ ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

تَلْوُۥٓاْ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «تَلْووا»[2] بواوين، أي إن تلووا ألسنتكم عن شهادة الحق...

ـ وقرأ ابن عامر وحمزة والأعمش وابن وثاب وابن عباس «تَلُوا»[2] بضم اللام، وبواو واحدة، ولَحّن بعض النحويين قارئ هذه القراءة، قال: لامعنى للولاية هنا. وعَقَّب أبو حيان بقوله: «وهذا لايجوز لأنها قراءة متواترة في السبع، ولها معنى صحيح وتخريج حسن...

فقيل: هي من الولاية، أي إن وليتم إقامة الشهادة أو أعرضتم عن إقامتها، والولاية على الشيء هو الإقبال عليه، وقيل هو من اللَّيّ، وأصله تَلْوُوا، وأبدلت الواو المضمومة همزة، ثم نقلت حركتها إلى اللام وحذف، قاله الفراء والزجاج[3] وأبو علي والنحاس.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ١٩٥، النشر ٣٦/٢، المهذب ١٧٣/١، البدور الزاهرة/٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٧/١.

(٢) البحر ٣٧١/٣، البيان ٢٧٠/١، الإتحاف/١٩٥، الطبري ٢٠٩/٥، التيسير/٩٧، السبعة/٢٣٩، النشر ٢٥٢/٢، الكشاف ٤٢٩/١، العنوان/٨٥، إرشاد المبتدي/٢٨٩، المبسوط/١٨٢، فتح القدير ٥٢٤/١، المكرر/٣٢، التبصرة/٤٨٢، شرح الشاطبية/١٨٤، المحرر ٢٥٨/٤، القرطبي ٤١٤/٥، التبيان ٣٥٣/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٩/١، إعراب النحاس ٤٦١/١، الحجة لابن خالويه/١٢٧، الرازي ٧٤/١١، معاني الفراء ٢٩١/١، مجمع البيان ٢٥٥/٥، حجة القراءات /٢١٥، العكبري ٣٩٨/١، الكافي/٨٣، تأويل مشكل القرآن/٦٢، زاد المسير ٢٢٢/٢ ـ ٢٢٣. حاشية الشهاب ١٨٨/٣، حاشية الجمل ٤٣٤/١، مشكل إعراب القرآن ٢٠٨/١، غرائب القرآن ١٨٥/٥، معاني الزجاج ١١٨/٢، روح المعاني ١٦٩/٥، اللسان والتاج/لوى، التهذيب/تلو، معاني الأخفش ٢٤٧/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٨/١، تفسير الماوردي ٥٣٥/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٠، الدر المصون ٤٤١/٢.

(٣) معاني الزجاج ١١٨/٢، قال: «والأشبه على ماجاء في التفسير ومذهب أهل المدينة وأبي عمرو، لأنه جاء في التفسير أنّ «لَوَى الحاكم في قضيته» أَعرض».

وفي معاني الأخفش ٢٤٧/١ ـ ٢٤٨ «وقال بعضهم: «إن تَلُوا» فإن كانت لغة فهو لاجتماع الواوين، ولاأراها إلا لحناً إلا على معنى الولاية، وليس للولاية معنى ههنا إلا في قوله: «وإن تلوا عليهم» فطرح «عليهم» فهو جائز»..

ونقل عن النحاس أيضاً أنه استثقلت الحركة على الواو، فألقيت على اللام، وحذفت إحدى الواوين لالتقاء الساكنين.

- وقرأ بعض القراء «تَلْؤُوا»[1] بالهمز؛ وذلك لانضمام الواو.

خَبِيرًا - تقدَّم ترقيق الراء وتفخيمها في الآية/٣٥ من هذه السورة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ١٣٦﴾

نَزَّلَ... أَنزَلَ - قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر «نَزَّل.. أَنْزَل»[2] بفتح أول الفعلين على البناء للفاعل.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وابن محيصن ويعقوب والحسن واليزيدي والكسائي عن أبي بكر «نُزِّل.. أُنْزِل»[2] بضم أول الفعلين على البناء للمفعول.

قال في السبعة: «وروى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم مثل قراءة أبي عمرو في «نُزِّلَ»، ومثل هذا عند ابن عطية.

- وقرأ خارجة عن أبي عمرو[3] «... نَزَل» بفتح النون والزاي وتخفيفها.

وَكُتُبِهِۦ - قرأ أبو عبد الرحمن في رواية عطاء عنه، وعلي بن أبي طالب،

---

(١) اللسان والتهذيب والتاج/صال.

(٢) البحر ٣٧٢/٣، التيسير/٩٨، النشر ٢٥٢/٢ - ٢٥٣، السبعة/٢٣٩، الكشاف ٤٢٩/١، شرح الشاطبية/١٨٥، القرطبي ٤١٥/٥، العنوان/٨٥، إرشاد المبتدي/٢٩٠، المكرر/٣٢، الكافي/٨٣ - ٨٤، حاشية الشهاب ١٨٣/٣ - ١٩٠، الإتحاف/١٩٥، التبيان ٣٥٧/٣، الحجة لابن خالويه/١٢٧، مجمع البيان ٢٥٩/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٠/١، الرازي ٧٦/١١، حجة القراءات /٢١٦، المبسوط/١٨٢، حاشية الجمل ٤٣٥/١، غرائب القرآن ١٥٨/٥، المحرر ٢٦٠/٤، روح المعاني ١٧٠/٥، فتح القدير ٥٢٤/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٠، الدر المصون ٤٤٣/٢.

(٣) التقريب والبيان/٢٨ ب.

وعاصم الجحدري «وكتابه»[1] على التوحيد، وإرادة الجنس.

ـ وقراءة الجمهور على الجمع «وكُتُبه»[1].

وَرُسُلِهِۦ ـ قراءة الجماعة «ورُسُلِهِ»[2] بضم السين.

ـ وقرأ الحسن «ورُسْلِهِ» بسكون السين.

فَقَدْ ضَلَّ ـ تقدّمت[3] قراءتا الإدغام والإظهار في الآية/١١٦ من هذه السورة.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾

لِيَغْفِرَ رَقّق[4] الراء الأزرق وورش.

لِيَغْفِرَ لَهُمْ ـ أدغم[5] أبو عمرو ويعقوب الراء في اللام بخلاف.

بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾

بِأَنَّ ـ قراءة حمزة في الوقف[6] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾

ٱلْكَٰفِرِينَ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

أَوْلِيَآءَ ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/٨٩ من هذه السورة.

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدّم إبدال الهمزة الساكنة واواً في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣/٣٧٢، المحتسب ١/٢٠٢، مختصر ابن خالويه/٢٩، الكشاف ١/٤٢٩، روح المعاني ٥/١٧٠.
(٢) الإتحاف/١٤٢.
(٣) وانظر الإتحاف/١٩٤.
(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٨٤.
(٥) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/١٧٥، البدور الزاهرة/٨٥.
(٦) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

فَإِنَّ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[(١)] الهمزة.

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾

نَزَّلَ - قرأ عاصم ويعقوب «نَزَّل»[(٢)] مبنياً للفاعل مشدد الزاي، وهو على الالتفات.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع والكسائي وحمزة وخلف وأبو جعفر «نُزِّل»[(٣)] مبنياً للمفعول مشدد الزاي، واختارها الطبري.

- وقرأ أبو حيوة وحميد وعطية العوفي «نَزَل»[(٤)] ثلاثياً مخففاً مبنياً للفاعل.

- وقرأ النخعي «أُنْزِل»[(٥)] بضم الهمزة مبنياً للمفعول.

يُسْتَهْزَأُ عن حمزة وهشام في الوقف وجهان[(٦)] :

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٢) البحر ٣٧٤/٣، الطبري ٢١٢/٥، التيسير/٩٨، السبعة/٢٣٩، العكبري ٣٩٨/١، النشر ٢٥٣/٢، الإتحاف/١٩٥، التبيان ٣٦١/٣، العنوان/٨٦، الكافي/٨٤، المكرر/٣٢، مجمع البيان ٢٦٣/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٠/١ - ٤٠١، شرح الشاطبية/١٨٥، حجة القراءات/٢١٧، المبسوط/١٨٢، حاشية الجمل ٤٣٥/١، مشكل إعراب القرآن ٢٠٩/١، المحرر ٢٦٣/٤، التبصرة/٤٨٣، الكشاف ٤٢٩/١، حاشية الشهاب ١٩٠/٣، روح المعاني ١٧٢/٥، فتح القدير ٥٢٦/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٠، الدر المصون ٤٤٣/٢.

(٣) البحر ٣٧٤/٣، الطبري ٢١٢/٥، التيسير/٩٨، السبعة/٢٣٩، العكبري ٣٩٨/١، النشر ٢٥٣/٢، الإتحاف/١٩٥، التبيان ٣٦١/٣، العنوان/٨٦، الكافي/٨٤، المكرر/٣٢، مجمع البيان ٢٦٣/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٠/١ - ٤٠١، شرح الشاطبية/١٨٥، حجة القراءات/٢١٧، المبسوط/١٨٢، حاشية الجمل ٤٣٥/١، مشكل إعراب القرآن ٢٠٩/١، المحرر ٢٦٣/٤، التبصرة/٤٨٣، الكشاف ٤٢٩/١، حاشية الشهاب ١٩٠/٣، روح المعاني ١٧٢/٥، فتح القدير ٥٢٦/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٠، الدر المصون ٤٤٣/٢.

(٤) البحر ٣٧٤/٣، البيان ٢٧٠/١، الطبري ٢١٢/٥، قراءة بعض المكيين، القرطبي ٤١٧/٥، حاشية الجمل ٤٣٥/١، مختصر ابن خالويه/٢٩، المحرر ٢٦٣/٤، فتح القدير ٥٢٦/١، الدر المصون ٤٤٣/٢.

(٥) البحر ٣٧٢/٣، المحرر ٢٦٣/٤، الدر المصون ٤٤٣/٢.

(٦) النشر ٤٣٠/١ - ٤٣١، الإتحاف/٦٤، البدور الزاهرة/٨٤.

١ ـ إبدال الهمزة ألفاً.

٢ ـ تسهيلها بالروم.

فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ـ أخفى[1] أبو جعفر التنوين في الغين.

مِّثْلُهُمْ ـ قراءة الجماعة «مِثْلُهُم»[2] خبر «إنّ» مرفوعاً

ـ وقرئ شاذاً «مِثْلَهُم»[2] بنصب اللام، وخرّجه البصريُّون على أنه مبني لإضافته إلى مبنيّ.

أما الكوفيون فإنهم يجيزون في «مثل» أن ينتصب محلاً، وهو الظرف، فيجوز عندهم: زيد مِثْلَك، بالنصب.

ٱلْكَٰفِرِينَ تقدّمت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾

لِلْكَٰفِرِينَ .. لِلْكَٰفِرِينَ

ـ تقدّمت الإمالة في لفظ «الكافرين» في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[3] النون في النون.

وَنَمْنَعْكُم ـ قراءة الجماعة «ونَمْنَعْكم» بسكون العين على الجزم عطفاً على «ألم نَسْتحوذ».

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٨٤.

(٢) البحر ٣/٣٧٥، العكبري ١/٣٩٩، حاشية الشهاب ٣/١٩٠، حاشية الجمل ١/٤٣٦، الدر المصون ٢/٤٤٤.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٨٥.

- وقرأ ابن أبي عبلة والأخفش عن بعضهم «ونمنعَكم»[1] بفتح العين على إضمار «أَنْ» بعد الواو.

قال ابن عطية: «بفتح العين على الصرف»، وهو اصطلاح الكوفيين، وهو يعني عدم تشريك الفعل مع ماقبله في الإعراب.

- وقراءة أُبَيّ بن كعب «ومنعناكم»[2] على المضيّ.

ٱلْمُؤْمِنِينَ ...ٱلْمُؤْمِنِينَ

- تقدّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ - أخفى أبو[3] جعفر الميم مع الباء وذلك بإسكان الميم، وهو إخفاء مع الغُنّة «يحكمْ بينهم».

وبعض المتقدّمين يسمونه إدغاماً، وليس هذا بذاك؛ فالإدغام يكون بإسكان الحرف الأول ثم إدغامه في الثاني وذلك بتشديده، وهذا لايتحقق هنا، فتأمّل!

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾

وَهُوَ - تقدَّم ضم الهاء وإسكانها[4]، وانظر الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣٧٥/٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٣٩٣، مختصر ابن خالويه/٢٩، المحرر ٢٦٦/٤، روح المعاني ١٧٥/٥، الدر المصون ٤٤٥/٢.

(٢) البحر ٣٧٥/٣، إعراب النحاس ٤٦٢/١، معاني الفراء ٢٩٢/١، المحرر ٢٦٦/٤، الدر المصون ٤٤٥/٢.

(٣) انظر النشر ٢٩٤/١: «وقد عَبّر بعض المتقدمين عن هذا الإخفاء بالإدغام، والصواب ماذكرته...».

وانظر الإتحاف/٢٤: «ويفرق بينهما [أي بين المُخْفَى والمُدغم] بأنه في المدغم يقلب ويُشَدُّ الثاني بخلاف المُخْفَى».

(٤) وانظر إعراب النحاس ٤٦٣/١: «وإن شئت أسكنت الهاء فقلت: وَهْوَ؛ لأن الضمة ثقيلة، وقبل الكلمة واو، وحكي إسكان الواو».

خَٰدِعُهُمۡ ـ قراءة الجماعة «خادعُهم» بضم العين خبر عن المبتدأ «هو».

ـ وقرأ مسلمة بن عبد الله النحوي «خادِعْهُم»[1] بإسكان العين على التخفيف، واستثقال الخروج من كسر إلى ضم.

وذهب المبرد إلى أنه لحن؛ لأنه زوال للإعراب، وذكر أبو جعفر النحاس أن سيبويه[2] أجاز ذلك.

ـ وأبو عمرو يقرأ باختلاس[3] الضمة، وذهب ابن خالويه إلى أن أبا عمرو يقرأ بإسكانها.

ٱلصَّلَوٰةِ تقدَّم تغليظ اللام فيه في الآية/٤٣ من هذه السورة.

كُسَالَىٰ ـ قرأ الجمهور «كُسالى»[4] بضم الكاف، وهي لغة الحجاز.

ـ وقرأ أبو عمران الجوني والأعرج وعيسى «كَسَالى»[4] بفتح الكاف، وهي لغة تميم وأسد.

ـ وقرأ ابن السميفع وجناح بن حبيش «كَسْلَى»[5] على وزن فَعْلَى، وصف به بما يوصف المفرد المؤنث على مراعاة الجماعة.

وذكر الزجاج في آية التوبة/٥٤ أنه يجوز «كَسْلَى» وقال: «ولايجوز ذلك في القرآن».

---

(١) البحر ٣٧٧/٣، إعراب النحاس ٤٦٢/١، المحرر ٢٦٧/٤ مختصر ابن خالويه/٢٩: «مسملة بن محارب»، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٠/١، ١١٦.

(٢) انظر الكتاب ٢٩٧/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢٩، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ١١٦/١، ذكر القراءة عنه بالإسكان.

(٤) البحر ٣٧٧/٣، الكشاف ٤٣١/١، الرازي ٨٤/١١، فتح القدير ٥٢٩/١، مختصر ابن خالويه/٢٦، ٢٩، وانظر معاني الزجاج ٤٥٣/٢، حاشية الجمل ٤٣٧/١، المحرر ٢٦٧/٤، زاد المسير ٢٣١/٢ «كسلى» كذا وليس بصواب، الدر المصون ٤٤٦/٢.

(٥) البحر ٣٧٧/٣، حاشية الشهاب ١٩١/٣، زاد المسير ٢٣١/٢، مختصر ابن خالويه/٢٦، حاشية الجمل ٤٣٧/١، وانظر معاني الزجاج ٤٥٣/٢، الدر المصون ٤٤٦/٢.

- وقرأ جناح بن حبيش أيضاً «كُسْلَى»[١] بضم الكاف، وقد تكون لغة لاقراءة.

قال أبو حيان[٢] : «وحكى جناح بن حبيش كَسْلَى وكُسْلى «بالضم والفتح».

ولعل أبا حيان أراد أنه حكاهما لغتين، لاعلى أنهما قراءتان.

- وقرأ بإمالة الألف الأخيرة مع ماقبلها من «كسالى»[٣] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- وأمال فتحة السين[٣] مع الألف الأولى الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير، وذكر أبو زرعة أنها قراءة الكسائي في رواية نصير.

يُرَآءُونَ - قراءة الجمهور «يُراؤون» بألف بعدها همز ثم واو الجمع، وهو من المفاعلة، أي المرائي يريهم عمله، وهم يُرُونه استحسانهم.

- ولحمزة في الوقف تسهيل[٤] الهمز مع المد والقصر.

- وقرأ عبد الله بن أبي إسحاق والأشهب العقيلي والأعرج «يُرَؤُّون»[٥] بهمزة مضمومة مشددة بين الراء والواو، وحكوا أنها لغة سفلى مضر على وزن يُدَعُّون.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٢٦.

(٢) البحر ٣/٢٥٥ - ٢٥٦، الدر المصون ٢/٣٦٨.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٦٦، الإتحاف/٧٨، ١٩٥، حجة القراءات/٢١٧، الكافي/٤٢، المهذب ١/١٧٤، البدور الزاهرة/٨٥.

(٤) النشر ١/٤٥٠، الإتحاف/٧٠، البدور الزاهرة/٨٤.

(٥) البحر ٣/٣٧٧، إعراب النحاس ١/٣٦٤، وقراءة الجماعة عنده أولى من هذه، العكبري ١/٤٠٠، المحتسب ١/٢٠٢، ٢٠٧، مختصر ابن خالويه/٢٩ «يراون» بتشديد الهمزة» كذا. والصواب بحذف الألف وإثبات الهمز، الكشاف ١/٥٣٢، حاشية الشهاب ٣/١٩١، معاني الفراء ١/٤٦٢، ٢/٣٣٥، مجمع البيان ٢/٢٦٧، الكشاف ١/٤٣٢، المحرر ٤/٢٦٧، روح المعاني ٥/١٧٦، الدر المصون ٢/٤٤٦.

قال ابن عطية: هي أقوى في المعنى من «يُراؤون»؛ لأن معناها يحملون الناس على أن يَرَوْهم، ويتظاهرون لهم بالصلاة، وهم يبطنون النفاق.

قال الزمخشري: «قراءة ابن أبي إسحاق «يُرَؤُّونهم» بهمزة مشددة مثل يُرَعُّونهم، أي يبصِّرونهم أعمالهم ويراءونهم كذلك».

ـ وعن ابن عباس أنه قرأ «يراوون»[1] بواوين من غير همز.

مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾

مُّذَبْذَبِينَ

ـ قراءة الجمهور من القراء «مُذَبْذَبِين» بفتح الذال الثانية، أي مضطربين، فلاهم مع المسلمين ولاهم مع الكافرين.

ـ وقرأ ابن عباس وعمرو بن فائد «مُذَبْذِبين»[2] بكسر الذال الثانية، جعلاه اسم فاعل، أي مذبذبين أنفسهم أو دينهم، فهم متقلّبون.

ـ وقرأ الحسن وابن عباس «مَذَبْذَبين»[3] بفتح الميم والذالين.

قال ابن عطية: «وهي قراءة مردودة».

ورَدّ أبو حيان على ابن عطية هذا، وذكر أن الحسن البصري من أفصح الناس، يحتج بكلامه، فلا ينبغي أن تُرَدّ قراءته، ولها وجه في العربية، وهو أنه أتبع حركة الميم لحركة الذال.

ثم قال: «وهذا كلُّه توجيه شذوذ على صحة تقدير النقل عن الحسن أنه قرأ بفتح الميم».

---

(١) اللسان/رأى، وانظر التاج، وفي التهذيب رأى، مثل اللسان، غير أنها جاءت مصحفة «يراؤون» كذا.

(٢) البحر ٣/٣٧٨، القرطبي حاشية الشهاب ٣/١٩١، فتح القدير ١/٥٢٩، المحتسب ١/٢٠٣، مختصر ابن خالويه/٢٩، إعراب النحاس ١/٤٦٤، العكبري ١/٤٠٠، الكشاف ١/٤٣٢، الرازي ١١/٨٥، مجمع البيان ٢/٢٦٧، روح المعاني ٥/١٧٦، المحرر ٤/٢٦٩، الدر المصون ٢/٤٤٧.

(٣) البحر ٣/٣٧٨، القرطبي ٥/٤٢٤، إعراب النحاس ١/٤٦٤، مختصر ابن خالويه/٢٩، فتح القدير ١/٥٢٩، المحرر ٤/٢٦٩، الدر المصون ٢/٤٤٧.

قلتُ: يُقوِّي صحة النقل أنها قراءة ابن عباس أيضاً، وهذا لم يذكره أبو حيان، وإنما ذكر النقل عنه ابن خالويه.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «متذبذبين»[1] اسم فاعل من تذبذب، أي اضطرب.

قال أبو حيان: «وكذا في مصحف عبد الله».

وقال أبو جعفر النحاس: «ويجوز الإدغام على هذه القراءة «مُذّبذبين» بتشديد الذال الأولى وكسر الثانية.

- وقرأ أبو جعفر «مُدَبْدِبين»[2] بالدال غير معجمة

قال أبو حيان: «كأن المعنى: أخذتهم تارة بدُبّة، وتارة في دُبّة، فليسوا بماضين على دُبَّة واحدة، والدُّبَّة: الطريقة، وهي في حديث ابن عباس[3]: «اتبعوا دُبَّة قريش، ولاتفارقوا الجماعة»، ويقال: دعني ودُبَّتي، أي: طريقتي وسجيتي».

هَٰٓؤُلَآءِ ...هَٰٓؤُلَآءِ لحمزة في الوقف على «هؤلاء» مايلي.

الهمزة الأولى: ١ - إبدال الهمزة الأولى واواً مع المدّ والقصر.

٢ - تسهيلها مع المدّ والقصر.

٣ - المد مع التحقيق.

الهمزة الثانية: ١- إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

٢ - تسهيلها مع المدّ والقصر.

قال النشار: «فتضرب خمسة في خمسة بخمسة وعشرين، ولهشام في الثانية الخمسة لاغير».

---

(١) البحر ٣/٣٧٨، القرطبي ٥/٤٢٤، إعراب النحاس ١/٤٦٤، الكشاف ١/٤٣٢، حاشية الجمل ١/٤٣٨، المحرر ٤/٢٦٩، فتح القدير ١/٥٢٩، الدر المصون ٢/٤٤٧.

(٢) البحر ٣/٣٧٩، الرازي ١١/٨٥، الكشاف ١/٤٣٢، حاشية الجمل ١/٤٣٨، حاشية الشهاب ٣/١٩١ - ١٩٢، روح المعاني ٥/١٧٦، الدر المصون ٢/٤٤٧.

(٣) انظر النهاية/دبب.

وتقدَّم مثل[١] هذا في الآية/٣١ من سورة البقرة في الجزء الأول.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾

ٱلْكَٰفِرِينَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة، والآية/١٠٠ من سورة آل عمران.

أَوْلِيَآءَ ـ تقدَّم حكم همزه في الآية/٨٩ من هذه السورة.

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال همزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾

ٱلدَّرْكِ ـ قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم والأعمش ويحيى بن وثاب «الدَّرْك»[٢] بسكون الراء.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، وهي رواية الكسائي وحسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم، وكذا رواية الأعشى والبرجمي عن أبي بكر عن عاصم، وخلف ويعقوب وأبو جعفر «الدَّرَك»[٢] بفتح الراء.

قال ابن خالويه: وهو الأَسْيَر في الكلام.

---

(١) المكرر/٣١ ـ ٣٢، والإتحاف/٦٦، ١٣٣.

(٢) البحر ٣/٣٨٠، الطبري ٥/٢١٧، السبعة/٢٣٩، التيسير/٩٨، النشر ٢/٢٥٣، الكشاف ١/٤٤٢، القرطبي ٥/٤٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٠١، الإتحاف/١٩٥، إعراب النحاس ١/٤٦٤، العنوان/٨٦، المكرر/٣٢، الكافي/٨٤، إرشاد المبتدي/٢٩٠، معاني الزجاج ٢/١٢٤، الرازي ١١/٨٧، مجمع البيان ٥/٢٧٠، حجة القراءات /٢١٨، التبيان ٣/٣٧٠، غرائب القرآن ٦/٣، العكبري ١/٤٠١، حاشية الجمل ١/٤٣٨، شرح الشاطبية/١٨٥، المبسوط/١٨٢، أدب الكاتب/٥٢٧، حاشية الشهاب ٣/١٩٢، المحرر ٤/٢٧٠، الحجة لابن خالويه/١٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٣٨، روح المعاني ٥/١٨٧، زاد المسير ٢/٢٣٣، فتح القدير ١/٥٢٩، التاج/درك، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٠، الدر المصون ٢/٤٤٩.

قال أبو حيان: «واختلف عن عاصم: وروى الأعشى والبرجمي الفتح، وغيرهما الإسكان.

وقال أبو علي: وهما لغتان: كالشَّمْع والشمَع، واختار بعضهم الفتح لقولهم في الجمع: أدراك، كجَمَل وأجْمَال..».

وقال الطبري: «رأيت أهل العلم بالعربية يذكرون أنّ فتح الراء منه في العرب أشهر من تسكينها».

وقال الزجاج: «واللغتان حكاهما جميعاً أهل اللغة، إلاّ أن الاختيار فتح الراء؛ لإجماع المدنيين والبصريين عليها، وأن أحداً من المحدِّثين ماروواها إلاّ الدَّرَك بفتح الراء، فلذلك اخترنا الدَّرك».

ٱلنَّارِ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٣٩ من سورة البقرة.

نَصِيرًا - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَٱعْتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُواْ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾

وَأَصْلَحُواْ تفخيم[2] اللام عن الأزرق وورش.

ٱلْمُؤْمِنِينَ ... ٱلْمُؤْمِنِينَ

- تقدَّم في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة إبدال الهمزة الساكنة واواً.

يُؤْتِ ٱللَّهُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «يُوْتِ»[3] بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٨٤.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، البدور الزاهرة/٨٤.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٢، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

وأما حكم الياء ففيها مايلي:

ـ كتب في المصحف «يؤتِ الله»[1] بغير ياء، لما حذفت في اللفظ لالتقاء الساكنين حذفت في الخط، ولهذا نظائر في القرآن.

ـ ووقف يعقوب الحضرمي بالياء «يؤتي»[2].

ـ ووقف السبعة بغير ياء «يؤتِ»[2]، اتباعاً للرسم.

ـ وقد رُوي الوقف بالياء[2] عن حمزة والكسائي[3] ونافع.

قال أبو عمرو[4]:

«ينبغي ألاّ يوقف عليها؛ لأنه إن وقف بغير ياء خالف النحويين، وإن وقف بياء خالف خطَّ المصحف».

وقال النحاس[4]: «... وأهل المدينة يحذفونها في الوقف، ويثبتون أمثالها في الإدراج، واعتلّ لهم الكسائي بأن الوقف موضع حذف، ألا ترى أنك تحذف الإعراب في الوقف».

مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾

شَاكِرًا ـ ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٣/٣٨١، إعراب النحاس ١/٤٦٤ ـ ٤٦٥، التبيان ٣/٣٦٩: «كتبت في المصحف بلا ياء تخفيفاً»، وانظر المكرر/٣٢، وحاشية الجمل ١/٤٣٩، المحرر ٤/٢٧١، روح المعاني ٥/١٧٩.

(٢) البحر ٣/٣٨١، الإتحاف/١٩٥، إرشاد المبتدي/٢٩٣، المكرر/٣٢، النشر ٢/١٣٨، الكافي/٨٤، إيضاح الوقف والابتداء/٢٥١، روح المعاني ٥/١٧٩، معاني الزجاج ٢/١٢٥، حاشية الجمل ١/٤٣٩، روح المعاني ٥/١٧٩، الدر المصون ٢/٤٥٠.

(٣) قال الطوسي: «وكان الكسائي يثبت الياء في الوصل دون الوقف ثم رجع عنه، وأبو عمرو يثبتها في الوصل، وأهل المدينة يثبتونها في الحالين» كذا في التبيان ٣/٣٦٩، وانظر حاشية الجمل ١/٤٣٩، الدر المصون ٢/٤٥٠.

(٤) البحر ٣/٣٨١، الإتحاف/١٩٥، وانظر إعراب النحاس ١/٤٦٤ ـ ٤٦٥، وروح المعاني ٥/١٧٩، وحاشية الجمل ١/٤٣٩.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٨٤.

﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ١٤٨﴾

ظُلِمَ - قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وشيبة والأعمش «ظُلِم»[1] مبنياً للمفعول، واختارها الطبري.

- وقرأ ابن عباس وابن عمر وسعيد بن جبير وعطاء بن السائب والضحاك بن مزاحم وزيد بن أسلم وأُبَيّ بن كعب ومسلم بن يسار وابن أبي إسحاق والحسن وابن المسيّب وقتادة وأبو رجاء وعبد الأعلى بن عبد الله بن مسلم بن يسار «ظَلَم»[1] مبنياً للفاعل، وهي عند الطبري شاذّة.

- وقرأ ابن جبير والضحاك وعطاء «إلا مِنْ ظُلْمٍ»[2] مصدر، أي: إلا من أجل ظُلْمٍ.

﴿إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا۟ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ١٤٩﴾

خَيْرًا - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

عَن سُوٓءٍ تقدّم وقف حمزة وهشام في الآية/ ٣٠ من سورة آل عمران.

قَدِيرًا مثل «خيراً»، فيه ترقيق لورش والأزرق.

---

(١) البحر ٣٨٢/٣، معاني الأخفش ٢٤٨/١، المحتسب ٢٠٣/١، إيضاح الوقف والابتداء/٦٠٧، القرطبي ١/٦، الإتحاف/١٩٥، التبيان ٣٧٠/٣، مجمع البيان ٢٧٢/٦، الرازي ٩١/١١، مختصر ابن خالويه/٢٩، إعراب النحاس ٤٦٥/١، زاد المسير ٢٣٦/٢، العكبري ٤٠٢/١، معاني الفراء ٢٩٣/١، حاشية الشهاب ١٩٣/٣، معاني الزجاج ١٢٥/٢، المحرر ٢٧٣/٤ - ٢٧٤، فتح القدير ٥٣١/١، روح المعاني ٢/٦، وانظر حاشية ياسين على شرح التصريح ٣٥٢/١، الطبري ٢/٦، ٤، الدر المصون ٤٥١/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤١٧/١، وانظر الحاشية /٤.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾

رُسُلِهِۦ.. رُسُلِهِۦ ـ قراءة الحسن «رُسْله.. رُسْله»[1] بإسكان السين للتخفيف.

ـ وقراءة الجمهور بالضم «رُسُله.. رُسُله».

وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ ـ قراءة أبي عمر ويعقوب بإدغام[2] النون في النون، وعنهما الإظهار أيضاً.

نُؤْمِنُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني «نومن»[3] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على القراءة بالهمز «نؤمن».

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّاۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾

ٱلْكَٰفِرُونَ ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

لِلْكَٰفِرِينَ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُواْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُوْلَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾

رُسُلِهِۦ.. رُسُلِهِۦ تقدّمت قراءة الحسن بسكون السين، انظر الآية المتقدّمة/١٥٠.

---

(١) الإتحاف/١٤٢، ١٩٥.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/١٧٧، البدور الزاهرة/٨٦.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣٢، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

أُوْلَـٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ

- قرأ حفص عن عاصم وعياش «يؤتيهم»[١] بالياء على الالتفات.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف وأبو جعفر وعبد الله بن مسعود «نؤتيهِم»[١] بنون العظمة.

وقرأ يعقوب الحضرمي «نؤتيهُم»[٢] بالنون، وضم الهاء.

وذهب أبو عبد الله الرازي[٣] إلى أنّ «قراءة النون أَوْلى من وجهين: أحدهما: أنه أفخم، والآخر: أنه مشاكل لقوله: وأعتدنا»، ورُدّ عليه بأنه ليس بجيد لتواتر القراءتين.

وذهب أبو حيان إلى أنّ ماذهب إليه الرازي ليس بجيد، وأنه لاأولويّة في ذلك؛ لأن القراءتين كلتاهما متواترة، هكذا نزلت، وهكذا أُنْزِلت.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «سنؤتيهم»[٤] بالسين بدلاً من «سوف» في قراءة الجماعة.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني «نوتيهم»[٥] بإبدال الهمزة واواً.

---

(١) البحر ٣٨٦/٣، التيسير/٩٨، النشر ٢٥٣/٢، السبعة/٢٤٠، الإتحاف/١٩٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠١/١، العنوان/٨٦، إرشاد المبتدي/٢٩٠، الكافي/٨٥، المكرر/٣٢، الرازي ٩٤/١١، مجمع البيان ٢٧٥/٦، حجة القراءات /٢١٨، التبيان ٣٧٥/٣، المبسوط/١٨٣، شرح الشاطبية/١٨٥، غرائب القرآن ٣/٦، المحرر ٢٧٧/٤، حاشية الشهاب ١٩٥/٣، الحجة لابن خالويه/١٢٨ «أولئك سنؤتيهم» كذا بالسين، ولعله أراد الآية/١٦١ من هذه السورة. روح المعاني ٥/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٠، الدر المصون ٤٥٤/٢.

(٢) الإتحاف/١٢٣، ١٩٦، النشر ٢٧٢/١، إرشاد المبتدي/٢٠٣، البدور الزاهرة/٨٥، وفي البيضاوي ١٩٥/٣، ذكر قراءة يعقوب بالياء كقراءة حفص.

(٣) انظر الرازي ٩٤/١١، والبحر ٣٨٦/٣، الدر المصون ٤٥٤/٢.

(٤) كتاب المصاحف/٦٠: «مصحف ابن مسعود».

(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على القراءة بالهمز.

يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾

يَسْـَٔلُكَ ـ قراءة حمزة في الوقف بالنقل «يَسَلُكَ»[1].

تُنَزِّلَ ـ قراءة الجماعة «تُنَزِّل» من «نَزَّل» المضعّف.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «تُنْزِل»[2] بالتخفيف من «أَنْزَل».

ـ وقرأ عيسى البصري «يُنَزِّل»[3] بالياء وشدّ الزاي.

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّمت القراءة فيه بضم الهاء وكسرها في الآية/٦ من هذه السورة.

فَقَدْ سَأَلُوا۟ ـ أدغم الدال في السين «فقد سَّألوا»[4] أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف.

ـ وقراءة الإظهار[4] عن نافع وابن كثير وعاصم وابن عامر وابن ذكوان وأبي جعفر ويعقوب.

سَأَلُوا۟ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[5] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وذكروا فيه وجهاً آخر وهو إبدال الهمزة ألفاً، وضعّفه ابن الجزري وغيره.

مُوسَىٰٓ ... مُوسَىٰ تقدّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٥١ من سورة البقرة، وكذا الآية/٩١.

---

(١) النشر ١/٤٨١، البدور الزاهرة/٨٥.

(٢) الإتحاف/١٩٥، وانظر ص/١٤٣.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٠.

(٤) الإتحاف/٢٨، ١٩٦، النشر ٢/٤، التلخيص/١٣٧.

(٥) المكرر/٣٢، النشر ١/٤٦١، ٤٨٣، الإتحاف/٦٧.

أَكۡبَرَ مِن ذَٰلِكَ قراءة الجماعة «أكبر»[1] بالباء.

- وقرأ الحسن «أكثر»[1] بالمثلثة بدل الباء، من الكثرة.

أَرِنَا ٱللَّهَ - قرأ «أَرْنا»[2] بسكون الراء ابن كثير وأبو عمرو بخلاف عنه ويعقوب السوسي وابن محيصن.

قال النحاس[2]: «وأرْنا: بإسكان الراء بعيدة في العربية، لأنه حذف بعد حذف».

أراد حذف الكسرة من الراء بعد حذف حرف العلة وهو الياء.

- وقرأ الدوري عن أبي عمرو باختلاس[3] الكسرة.

- وقراءة الباقين بالكسرة الخالصة «أَرِنا»، ولايجوز عند الخليل[4] غير القراءة بالكسر.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٢٨ من سورة البقرة، ويأتي الحديث عنها مرة أخرى في الآية ٢٩ من سورة «فُصِّلت».

ٱلصَّٰعِقَةُ - قرأ الجمهور «الصاعقة» بالألف.

- وقرأ السلمي وابن محيصن وعمر بن الخطاب والنخعي لوالكسائي[5]] «الصعقة»[6] بغير الألف.

جَآءَتۡهُمُ - قرأ حمزة وابن ذكوان بإمالة الألف بعد الجيم.

- وإذا وقف حمزة سَهّل الهمزة مع المدّ والقصر.

- وتقدَّم[7] مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣/٣٨٦، حاشية الشهاب ٣/١٩٥، المحرر ٤/٢٧٨، روح المعاني ٦/٦، الدر المصون ٢/٤٥٤.

(٢) البحر ١/٣٦، الإتحاف/١٤٨، ١٩٦، المكرر/٣٢، إعراب النحاس ١/٤٦٧، وانظر حاشية القراءة في الآية/١٢٨ من سورة البقرة.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) انظر العين /رأى.

(٥) كذا في اللسان/صعق «وبه قرأ الكسائي...».

(٦) البحر ٣/٢٨٧، الإتحاف/١٩٦، المحرر ٤/٢٧٩، روح المعاني ٦/٦. اللسان/صعق، الدر المصون ٢/٤٥٤.

(٧) وانظر المكرر/٣٢، وانظر التذكرة في القراءات الثمان/٣١٠.

﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا
وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾﴾

لَا تَعْدُوا۟ ـ قرأ نافع في رواية ورش «لاتَعَدُّوا»[1] بفتح العين وشدّ الدال، والأصل: لاتعتدوا، فألقيت حركة التاء على العين، وأدغمت التاء في الدال.

ويأتي مثل هذه القراءة في الآية/١٦٣ من سورة الأعراف «يَعَدُّون»، فانظرها في موضعها مما يأتي.

ـ وقرأ قالون بخلاف عنه والحلواني وأبو جعفر وإسماعيل عن نافع «لاتَعْدُّوا»[2] بإسكان العين مع تشديد الدال.

قال النحاس: «والذي يقرأ بهذا إنما يَرُوم الخطأ».

قال الشهاب: «وأما السُّكُون فشيء لايراه النحويون للجمع بين ساكنين على غير حَدِّهما..»، وحَدُّ الجمع أن يكون الثاني حرف مَدّ. وهي عند العكبري قراءة ضعيفة.

---

(١) البحر ٣٨٨/٣، ٤١٠/٤، الإتحاف/١٩٦، النشر ٢٥٣/٢، الكافي/٨٥، السبعة/٢٤٠، المكرر/٣٢، التيسير/٩٨، البيان ٢٧٢/١، شرح الشاطبية/١٨٥، القرطبي ٧/٦، مجمع البيان ٢٧٦/٦، الطبري ٨/٦، حجة القراءات/٢١٨، الكشاف ٤٣٥/١، حاشية الشهاب ١٩٦/٣، حاشية الجمل ٤٤١/١، الرازي ٩٦/١١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠١/١ ـ ٤٠٢، الحجة لابن خالويه/١٢٨، المبسوط/١٨٣، التبصرة/٤٨٣، إعراب النحاس ٤٦٧/١، العنوان/٨٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٩/١، تفسير الماوردي ٥٤٠/١، روح المعاني ٧/٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٠، الدر المصون ٤٥٥/٢.

(٢) البحر ٣٨٨/٣، الإتحاف/١٩٦، ٢٤٩، التيسير/٩٨، إرشاد المبتدي/٢٩٠، العنوان/٨٦، التبيان ٣٧٨/٣، المحرر ٢٨٢/٤، النشر ٢٥٣/٢، الرازي ٩٦/١١، مجمع البيان ٢٧٦/٦، الكافي/٨٥: «وقرأتها له ـ أي لقالون ـ أيضاً ساكنة» المبسوط/١٨٣، التبصرة/٤٨٣، العكبري ٤٠٣/١، حاشية الشهاب ١٩٦/٣، الحجة لابن خالويه/١٢٨ «وهو قبيح»، إعراب النحاس ٤٦٧/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٩/١، الطبري ٨/٦، روح المعاني ٧/٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣١١، الدر المصون ٤٥٥/٢، كشف المشكلات ٣٢٨/١، القرطبي ٨/٦.

- وقرأ قالون بإخفاء[1] حركة العين وتشديد الدال.

وفي الإتحاف: «والوجه الثاني لقالون اختلاس حركة العين مع التشديد للدال أيضاً، وعبّر عنه بالإخفاء فراراً من ذلك، وهي رواية المغاربة عنه، ولم يذكروا غيره، وروَى الوجهين عنه الداني، وقال: إن الإخفاء أَقْيَس، والإسكان آثَرُ».

وقال مكي: «أَخْفَى حركة العين، وقيل: اختلسها».

وقال الشهاب: «والإخفاء والاختلاس أخفُّ منه - أي من الإسكان».

وقرأ الأعمش والأخفش وأُبَيّ «لاتعتدوا»[2] من «اعتدى».

- وقرأ الباقون «لاتَعْدُوا»[3] بإسكان العين وتخفيف الدال من: عدا يَعْدُو.

مِّيثَٰقًا غَلِيظًا أخفى[4] التنوين في الغين أبو جعفر.

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾

وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ - قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «وقتلِهِمِ الأنبياء»[5] بكسر الهاء والميم في الوصل.

- وقرأ حمزة والكسائي والأعمش وخلف «وقتلِهُمُ الأنبياء»[5] بضم

(١) البحر ٣٨٨/٣، الإتحاف/١٩٦، المكرر/٣٢، الحجة لابن خالويه/١٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠١/١ - ٤٠٢، الكافي/٨٥، حاشية الشهاب ١٩٦/٣، شرح الشاطبية/١٨٥، التيسير/٩٨، التبصرة/٤٨٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣١١، روح المعاني ٧/٦.

(٢) البحر ٣٨٨/٣، مختصر ابن خالويه/٣٠، الكشاف ٤٣٥/١، حاشية الشهاب ١٩٦/٣، المحرر ٢٨٢/٤، روح المعاني ٧/٦، الدر المصون ٤٥٥/٢.

(٣) قال ابن خالويه: «والأصل في القراءات كلها لاتعدُووا، بواوين، فاستثقلوا الضمة على الواو الأولى فخزلوها، ثم حذفوا الواو لسكونها، وسكون واو الجمع» إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٩/١، المحرر ٢٨٢/٤، الطبري ٨/٦.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٨٥.

(٥) المكرر/٣٢، وانظر إرشاد المبتدي/٢٠٥، والإتحاف/١٢٤، النشر ٢٧٤/١.

الهاء والميم في الوصل.

ـ وقراءة الباقين «وقتلِهِمُ الأنبياء»[1] بكسر الهاء وضم الميم.

ٱلْأَنۢبِيَآءَ ـ قراءة نافع «الأنبئاء»[2] بالهمز، حيث وقع، وانظر الآيتين/61 و91 من سورة البقرة.

غُلْفٌۢ ـ قراءة الجماعة «غُلْف» بسكون اللام، والتسكين للتخفيف.

ـ وقرأ ابن عباس وابن هرمز وابن محيصن واللؤلؤي عن أبي عمرو «غُلُف» بضم اللام، وهو جمع غلاف.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/88 من سورة البقرة في الجزء الأول، فارجع إليها إن شئت.

بَلْ طَبَعَ ـ قرأ حمزة والكسائي والحلواني عن هشام وخلاد بخلاف عنه بإدغام اللام في الطاء لقرب المخرج، وصورة القراءة: «بَطَّبَعَ»[3].

ـ وقراءة الباقين بالإظهار[3]، وهو المشهور عن حمزة.

فَلَا يُؤْمِنُونَ ـ تقدَّم إبدال الهمزة الساكنة واواً، انظر الآية/88 من سورة البقرة.

وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾

مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] الميم في الباء وبالإظهار.

والصواب في مثل هذا أن يسمى إخفاءً[4]، لأن الميم تسكن عند

(1) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(2) المكرر/32، الإتحاف/196، وانظر ص/138، والنشر 1/406، و2/315، والسبعة/157، والمبسوط/106، والتيسير/73.

(3) البحر 3/388، إرشاد المبتدي/164، 294، المكرر/32، التبصرة والتذكرة/960، التيسير/43، النشر 2/7، الإتحاف/28، 196، حاشية الجمل 1/442، المبسوط/97، إعراب ثلاثين سورة/63، الحجة لابن خالويه/84، المهذب 1/176، البدور الزاهرة/86، حاشية الجمل 1/442، معاني الزجاج 2/127، التلخيص/140.

(4) الإتحاف/24، النشر 1/294، التيسير/28، الممتع/719، التبصرة والتذكرة/961، المهذب 1/177، البدور الزاهرة/86.

الباء إذا تحرك ماقبلها فتخفى إذ ذاك بِغُنّة.

﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾﴾

عِيسَى - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

قَتَلُوهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «قتلوهو»[(١)] بوصل الهاء بواو.

صَلَبُوهُ - قراءة الأزرق وورش[(٢)] بتغليظ اللام.

- وقرأ ابن كثير في الوصل «صلبوهو»[(٣)] بوصل الهاء بواو.

وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ - قرئ «ولكن شَبَّه لهم»[(٤)] بفتح الشين والباء، أي شَبَّه الله عليهم حال عيسى.

ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ - قرأ ابن كثير «فيهي»[(٤)] بوصل الهاء بياء في الوصل.

إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ - قراءة الجماعة «إلاّ اتِّباعَ الظَّنِّ»[(٥)] بالنصب على الاستثناء المنقطع؛ لأنّ اتباعَ الظن ليس من جنس العلم.

وذهب ابن عطية إلى أنه استثناء مُتَّصل؛ لأن العلم والظن يجمعهما مطلق الإدراك.

---

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، ١٩٦.

(٣) انظر الحاشية (١).

(٤) انظر إعراب القراءات الشواذ ٤١٨/١.

(٥) توضيح المقاصد ١٠٥/٣، شرح المفصل ٨٠/٢، حاشية الخضري ٢٠٤/١، شرح اللمع ١٤٦/، إعراب النحاس ٤٦٨/١، شرح التصريح ٣٥٣/١، البيان ٢٧٤/١، أوضح المسالك ٦٣/٢، الكتاب ٣٦٥/١، أمالي الشجري ٧٤/١، شرح الكافية الشافية/٧٠٣، شرح التسهيل لابن عقيل/٥٦٣، الجنى الداني/٥١٥، مغني اللبيب/٧١٦، شرح الأشموني ٣٩٣/١، شذور الذهب/٢٦٥، قطر الندى/٣٤٥، مشكل إعراب القرآن ٢١١/١، معاني الزجاج ١٢٨/٢، وفي حاشية الجمل ٤٤٤/١: «ولم يقرأ - فيما علمت - إلا بنصب «اتباع» على أصل الاستثناء المنقطع، وهي لغة الحجاز»، الدر المصون ٤٥٨/٢.

ـ وقرأ بنو تميم «إلاّ اتّباعُ الظّنِّ»[١] بالرفع على البدل من موضع «من علم»؛ لأنّ «مِن» زائدة، و«علم» رفع بالابتداء.

وذكر بعض النحويين أنّ نصبَه عندهم أرجح.

﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ١٥٨﴾

بَل رَّفَعَهُ ـ إدغام[٢] اللام في الراء لجميع القراء، وذكره بعضهم عن أبي عمرو والكسائي.

قال النحاس[٢]: «وروى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم.. بغيرإدغام، والإدغام أَجْوَدُ؛ لقرب اللام من الراء، وأنَّ في الراء تكريراً؛ فالإدغام فيها حسن».

وقال الطوسي[٢]: «من القرَّاء من أدغم اللام في الراء، وعليه الأكثر، وهو الأقوى لقرب مخرج اللام من مخرج الراء، وهو أقوى من إدغام الراء في اللام؛ لأن في الراء تكريراً فهو يجري مجرى الحرفين.

ومن لم يدغم قال: لأنه من كلمتين، وقال الفراء: لايجوز غير الإدغام.

وقال سيبويه: الإدغام أَجْوَدُ، وتركه جائز، وهو لغة حجازية».

وقال العكبري: «.. وقد قرئ بالإظهار هنا».

وقال ابن مهران الأصبهاني: «.. وعلى هذا إجماع القراء وكلام العرب، ولاتنظر إلى قول من أظهر منه شيئاً في القرآن في رواية

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إعراب النحاس ٤٦٩/١، العكبري ٤٠٦/١: «الجيدإدغام اللام في الراء؛ لأن مخرجهما واحد...»، الرازي ١٠٢/١١، التبيان ٢٨٥/٣، البيان ٢٧٤/١، المبسوط/٩٢، وفي معاني الزجاج ١٢٩/٢: «إدغام اللام في الراء هو الكلام، وعليه القراءة؛ لأن اللام قريبة من مخرج الراء، والراء متمكنة، وفيها التكرير، فلذلك اختير الإدغام فيها، وإن لم تُدْغم لأنه من كلمتين جاز». المهذب ١٧٦/١، البدور الزاهرة/٨٦.

شاذّة بعيدة غير صحيحة، وإنما الاعتماد على ما أجمعوا عليه ولم يختلفوا فيه، والله أعلم».

﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ١٥٩﴾

وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ

- قراءة الجماعة «وإنْ من أهل الكتاب» إنْ: ساكنة النون نافية، أي ما أحَدٌ من أهل الكتاب إلاّ...

- وقراءة الفياض بن غزوان «وإنّ من أهل الكتاب»[1] بشد النون.

قال أبو حيان: «وهي قراءة عَسِرَةُ التخريج»، واكتفى بهذا، ولم يذكر لها تخريجاً، ولم أهتد فيها إلى وجه مقبول، فتركتها على ما رأيت لعل الله يفتح فيها بفتح من عنده عليَّ، أو على أحد القُرّاء، هذا، وما زاد السمين على أن قال: «وهي قراءة مردودة لإشكالها».

لَيُؤْمِنَنَّ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ليومِنَنَّ»[2] بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة «ليؤمِنَنَّ»[3] بفتح النون الأولى على إرادة المفرد.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «ليؤمِنُنَّ»[3] بضم النون على إرادة الجماعة؛ وذلك لأن «أحد» المقدَّر يصلح للجمع على تقدير: وإنْ منهم أحد إلا سيؤمنون به..

قَبْلَ مَوْتِهِۦ - قراءة الجماعة «ليؤمنَنّ به قبل موته».

---

(١) البحر ٣٩٣/٣، وفيه «العباس بن غزوان»، المحرر ٢٨٨/٤، الدر المصون ٤٦٠/٢.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٣) البحر ٣٩٣/٣، الكشاف ٤٣٧/١، حاشية الشهاب ١٩٩/٣، معاني الفراء ٢٨٥/١، روح المعاني ١٢/٦، الدر المصون ٤٦٠/٢.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «ليؤمنُنَّ به قبل موتهم»[١] ، موتهم: بضمير الجميع على سياق الجمع في الفعل قبله.

يَكُونُ ـ قراءة الجماعة «يكون» بالتذكير، أي: يكون عيسى شهيداً عليهم، وقيل الضمير لمحمد عليه الصلاة والسلام.

ـ وقرأ بعض القراء «تكون»[٢] بتاء الخطاب على الخطاب لعيسى عليه السلام أو لمحمد ﷺ على الالتفات.

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّم ضم الهاء وكسرها في الآية/٦ من هذه السورة.

فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾

طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ـ قرأ ابن عباس «طَيِّباتٍ كانت أُحِلَّت لهم»[٣] بزيادة «كانت» على قراءة الجماعة.

كَثِيرًا ـ ترقيق[٤] الراء عن الأزرق وورش.

وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَقَدْ نُهُوا۟ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾

وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰا۟[٥] ـ قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «وأخذهمِ الربا» بكسر الهاء والميم في الوصل.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «وأخذهُمُ الربا» بضم الهاء والميم.

---

(١) البحر ٣/٣٩٣، معاني الفراء ٢/٢٩٥، المحرر ٤/٢٨٨، الطبري ٦/١٦، الكشاف ١/٤٣٧، الدر المصون ٢/٤٦٠.

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٠.

(٣) البحر ٣/٣٩٤، وانظر كتاب المصاحف/٧٧ «مصحف ابن عباس»، الدر المصون ٢/٤٦١.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٥) المكرر/٣٢ ـ ٣٣، الإتحاف/١٢٤، النشر ١/٢٧٤، وإرشاد المبتدي/٢٠٥.

- وقراءة الباقين «وأخذهِمُ الربا» بكسر الهاء وضم الميم.

وتقدّم مثل هذا في الآية/١٥٥ «وقتلهم الأنبياء».

ٱلرِّبَوٰاْ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٧٥ من سورة البقرة.

ٱلنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

لِلْكَٰفِرِينَ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة، وانظر الآية/١٠٠ من سورة آل عمران.

لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُو۟لَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾

ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ - أدغم[1] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

ٱلْمُؤْمِنُونَ.. ٱلْمُؤْمِنُونَ - تقدَّم إبدال الهمزة واواً في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

يُؤْمِنُونَ - تقدَّم إبدال الهمزة واواً في الآية/٨٨ من سورة البقرة.

أُنزِلَ إِلَيْكَ... أُنزِلَ - قرأ أبو عمارة عن حفص عن عاصم[2] «أَنْزَل... أَنْزَل» على البناء للفاعل.

- وقراءة الجماعة وحفص وشعبة عن عاصم «أُنْزِل... أُنْزِل».

وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ - قراءة الجمهور «والمقيمين الصلاة»[3] بالياء نصباً على المدح.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٨٦.

(٢) التقريب والبيان/٢٨ ب.

(٣) البحر ٣٩٥/٣-٣٩٦، المحتسب ٣٠٣/١، الكشاف ٤٣٨/١، مختصر ابن خالويه/٣٠، الإتحاف/١٩٦، إعراب النحاس ٤٧١/١ - ٤٧٢، القرطبي ١٣/٦، معاني الفراء ١٠٦/١، الكتاب ٢٤٩/١، فتح القدير ٥٣٧/١، الخزانة ٣/ ٢٠١-٢٠٢، التبيان ٢٩٠/٣، حاشية الشهاب ٢٠٠/٣-٢٠١، الرازي ١٠٦/١١، تأويل مشكل القرآن/٥١، حاشية الجمل ٤٦٦/١-٤٤٧، كتاب المصاحف/٣٣، شذور الذهب/٥٥، زاد المسير ٢٥١/٢ - ٢٥٣، معاني الزجاج ١٣٠/٢ - ١٣١: «وقال بعضهم: «المقيمين» عطف على الهاء والميم، المعنى: لكن الراسخون في العلم منهم ومن المقيمين الصلاة... وهذا عند النحويين رديء أعني العطف على الهاء والميم...، وذهب بعضهم أن هذا وهم من الكاتب». العكبري ٤٠٧/١، مشكل إعراب القرآن ٢١٢/١، المحرر ٢٩٠/٤، الطبري ١٩/٦، روح المعاني ١٥/٦، دقائق التفسير ٣٥١/٢، الدر المصون ٤٦١/٢.

وذهب الكسائي إلى أنه خفض رَدّه على «بما أنزل..».

وقال: لاينصب الممدوح إلا عند تمام الكلام، ولم يتمّ الكلام في سورة النساء.

- وقرأ ابن جبير وعمرو بن عبيد والجحدري والحسن وعيسى بن عمر، ومالك بن دينار وعصمة عن الأعمش، وهارون ويونس، ومجاهد عن أبي عمرو، وابن مسعود وأُبَيّ بخلاف عنه «والمقيمون الصلاة»[١] بالرفع نسقاً على ماقبله، وهو «الراسخون»، وذكر الفراء أنه كذلك في مصحف ابن مسعود، وروي أنها كذلك في مصحف أُبَيّ، وقيل: بل هي فيه بالنصب كمصحف عثمان.

وقال: «.. وفي قراءة أُبَيّ: «والمقيمين»، ولم يُجْتَمع في قراءتنا وفي قراءة أُبَيّ إلاّ على صواب، والله أعلم».

وذُكر عن عائشة رضي الله عنها، وأبان بن عثمان أنّ كَتْبَها بالياء من خطأ كاتب المصحف.

قال أبو حيان: «ولايصح عنهما ذلك؛ لأنهما عربيان فصيحان، وقَطْعُ النعت أشهر في لسان العرب، وهو باب واسع، ذكر عليه شواهد سيبويه وغيرُه، وعلى القطع خرَّج سيبويه ذلك».

وقال الزمخشري: «ولايلتفت إلى مازعموا من وقوعه لحناً في خط المصحف[٢]، وربما التفت إليه من لم ينظر في الكتاب [أي كتاب سيبويه]، ولم يعرف مذاهب العرب، ومالهم في النصب على الاختصاص من الافتنان».

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) في معاني الزجاج ١٣١/٢: «وقال بعضهم: في كتاب الله أشياء استصلحها العرب بألسنتها، وهذا القول عند أهل اللغة بعيد جداً؛ لأن الذين جمعوا القرآن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهم أهل اللغة، وهم القدوة، وهم قريبو العهد بالإسلام، فيكف يتركون في كتاب الله شيئاً يصلحه غيرهم...».

وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني وأبو جعفر وعاصم برواية الأعشى عن أبي بكر «والموتون..»[1] بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز.

سَنُؤْتِيهِمْ - قراءة الجماعة «سنؤتيهم» بالنون، نون العظمة، على الالتفات.

- وقرأ يعقوب «سنؤتيهُم»[2] بالنون وضم الهاء على مذهبه فيها.

- وقرأ حمزة وخلف والمطوعي وقتيبة «سيؤتيهم»[3] بالياء عوداً على: «والمؤمنون بالله».

﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ١٦٣﴾

إِلَيْكَ كَمَآ - أدغم[4] أبو عمرو ويعقوب الكاف في الكاف.

وَٱلنَّبِيِّـۧنَ - قراءة نافع بالهمز فيه حيث جاء «والنبيئين»[5].

وتقدّم هذا في الآية/٦١ من سورة البقرة.

إِبْرَٰهِيمَ - تقدّمت القراءة «إبراهام»[6] بألفين، في الآية/١٢٤ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٢) الإتحاف/١٢٣، ١٩٦، إرشاد المبتدي/٢٠٣، النشر ١/٢٧٢، البدور الزاهرة/٨٥.

(٣) البحر ٣/٣٩٧، التيسير/٩٨، النشر ٢/٢٥٣، المكرر/٣٣، العنوان/٨٦، السبعة/٢٤٠، حجة القراءات/٢١٩، إرشاد المبتدي/٢٩٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٠١، الحجة لابن خالويه/١٢٨، مجمع البيان ٦/٢٨٩، المحرر ٤/٢٩٢، شرح الشاطبية/١٨٥، المبسوط/١٨٣، التبصرة/٤٨٣، روح المعاني ٦/١٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣١١، الدر المصون ٢/٤٦٣.

(٤) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٨٦، المهذب ١/١٧٨.

(٥) انظر الإتحاف/١٣٨، ١٩٩، النشر ١/٤٠٦، ٢/٣١٥، والسبعة/١٥٧، والتيسير/٧٣، المبسوط/١٠٦.

(٦) البحر ١/٤٧٤، الإتحاف/١٩٦، والنشر ٢/٢٢١، والمكرر/٣٣، حاشية آية سورة البقرة.

وهـي قـراءة ابـن عـامر وابـن ذكـوان والأخفش وكـثير وابـن الزبـير وهشام وابن الأخرم والداني.

عِيسَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

يُونُسَ ـ قراءة الجماعة بضـم النـون «يونُـس»، وهـي لغـة الحجـاز، وهـي أفصح اللغات فيه.

ـ وقـرأ نـافع في روايـة ابـن جمـاز، [وقيـل في روايـة حبـان] والحسـن البصري، والضحاك وسعيد بن جبير وطلحة بن مصـرف والأعمـش وطاووس وعيسـى بـن عمـر والحسـن بـن عمـران ونبيـح والجـراح «يونِس»[1] بكسر النون في جميع القرآن، وهي لغة لبعض العرب.

ـ وقرأ ابن مسعود وقتادة وابن يعمر وطلحة «يؤنِس»[2] بكسر النـون مهموزاً.

ـ وقـرأ النخعي وابن وثاب وأبـو الجـوزاء وأبـو عمـران والجحـدري «يونَس»[3] بفتح النون، وهي لغة لبعض عقيل.

ـ وبعض العـرب يهمز ويكسـر «يؤنِس»[4]، وهـي قـراءة طلحـة بـن مصرف وابن مسعود وقتادة ويحيى بن يعمر.

ـ وبعض أسد يهمز ويضم «يؤنُس»[4]، وهي قراءة عمرو بن دينار.

---

(١) البحر ٣/٣٩٧، إعراب النحاس ١/٤٧٢، المحرر ٤/٢٩٣، حاشية الجمل ١/٤٤٨: «نافع في رواية حبان» كذا! التاج/أنس، الدر المصون ٢/٤٦٤، تحفة الأقران/١٨٢، القرطبي ٦/١٦.

(٢) زاد المسير ٢/٢٥٥.

(٣) البحر ٣/٣٩٧، وفي البحر ٤/١٧٤، ذكر أبو حيان الفتح عن الحسن وطلحة ويحيى والأعمش وعيسى بن عمر في جميع القرآن، وقد أشار إلى الموضعين عند أبي حيان الرعيني في تحفة الأقران، وفي إعراب النحاس ١/٤٧٢: «وحكى أبو زيد ويونَس...»، حاشية الجمل ١/٤٤٨، المحرر ٤/٢٩٣، زاد المسير ٢/٢٥٥، تحفة الأقران/١٨٢، الدر المصون ٢/٤٦٤.

(٤) البحر ٣/٣٩٧، العكبري ١/٤٠٩، مختصر ابن خالويه/٣٠، «بالهمز وكسر النون طلحة بن مصرف»، حاشية الجمل ١/٤٤٨، زاد المسير ٢/٢٥٥، الدر المصون ٢/٤٦٤.

وفي حاشية الجمل: «وحكي تثليث النون مع همز الواو.. إلاّ أني لاأعلم أنه قرئ بشيء من لغات الهمز ا هـ. عن السمين».

دَاوُۥدَ زَبُورًا - أدغم[1] أبو عمرو الدال في الزاي من طريق اليزيدي وعبد الوارث.

زَبُورًا - قرأ حمزة وخلف وأبو رزين والأعمش ويحيى بن وثاب وأبو رجاء «زُبوراً»[2] بضم الزاي، وهو جمع زَبور، أو هو مصدر.

وقال الفيروزبادي: «جمع زَبْر كظَرْفٍ وظروف».

- وقراءة الجمهور من القراء «زَبوراً»[2] بفتح الزاي مفرداً. ورَجّح الطبري هذه القراءة.

وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾

رُسُلًا.. رُسُلًا - قراءة الجماعة بالنصب في الموضعين «رُسُلاً.. رُسُلاً»[3]، وهو على إضمار فعل أي: قد قصصنا رسلاً عليك، فهو من باب الاشتغال.

---

(١) تحفة الأقران/٤٩٦.

(٢) البحر ٣/٢٩٧، الطبري ٦/٢٠، معاني الفراء ٢/١٢٥، التيسير/٩٨، زاد المسير ٢/٢٥٥، المكرر/٣٣، الكافي/٨٥، حاشية الشهاب ٣/٢٠٢، السبعة/٢٤٠، حاشية الجمل ١/٤٤٨، النشر ٢/٢٥٣، شرح الشاطبية/١٨٥، الإتحاف/١٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٠٣، العنوان/٨٦، الرازي ١١/١٠٩، الكشاف ١/٤٣٨، العكبري ١/٤٠٩، حجة القراءات/٢١٩، القرطبي ٦/١٧، مجمع البيان ١/٩٢، معاني الزجاج ٢/١٣٢ ـ ١٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٠٢، التبصرة/٤٨٣، المبسوط/١٨٣، المحرر ٤/٢٩٣، إرشاد المبتدي/٢٩٢، الحجة لابن خالويه/١٢٨، روح المعاني ٦/١٧، اللسان والتاج/زبر، وانظر بصائر ذوي التمييز، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٤٠، الدر المصون ٢/٤٦٤.

(٣) البحر ٣/٣٩٨، القرطبي ٦/١٨، إعراب النحاس ١/٤٧٣ «ورُسْلٌ» كذا!، معاني الفراء ١/٢٩٥، التبيان ٣/٣٩٣، شرح الكافية الشافية/١٢٥٥، المحرر ٤/٢٩٤، الطبري ٦/٢١، فتح القدير ١/٥٣٨، الدر المصون ٢/٤٦٥.

ـ وقرأ أُبَيُّ بن كعب «ورسلٌ.. ورسلٌ»[1] بالرفع فيهما على الابتداء، وجاز الابتداء بالنكرة هنا لأنه موضع تفصيل.

ـ وقرأ المطوعي «ورُسْلاً.. ورُسْلاً»[1] بسكون السين فيهما.

وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ ـ قراءة الجماعة «وكَلَّم اللّهُ موسى»[2] برفع لفظ الجلالة، وهو الفاعل، وموسى هو المُكلَّم.

ـ وقرأ إبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب «وكَلَّمَ اللّهَ موسى»[2] بنصب الهاء من لفظ الجلالة، والفاعل هو «موسى» فهو المُكلِّم.

قال ابن عطية: «وهي قراءة ضعيفة من جهة الاشتهار، لكنها مُخَرَّجة من عدة تأويلات».

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٥١ من سورة البقرة.

رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ١٦٥

رُّسُلًا ـ تقدَّمت في الآية السابقة قراءة المطوعي بسكون السين.

لِئَلَّا ـ قرأ الأزرق عن ورش عن نافع «لِيَلّا»[3] بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في الوقف والوصل.

ـ وقرأ بالإبدال[3] حمزة في الوقف، وعنه التحقيق أيضاً.

والباقون على التحقيق «لِئَلّا».

وتقدَّمت هذه القراءات في الآية/١٥٠ من سورة البقرة.

---

(١) الإتحاف/١٤٢.

(٢) البحر ٣/٣٩٨، المحتسب ١/٢٠٤، الكشاف ١/٤٣٨، حاشية الشهاب ٣/٢٠٣، المحرر ٢٩٦/، فتح القدير ١/٥٣٨، مختصر ابن خالويه/٣٠، روح المعاني ٦/١٨، الدر المصون ٢/٤٦٦.

(٣) الإتحاف/٥٥، ٦٨، ١٩٦، المكرر/٣٢، النشر ١/٣٩٧، ٤٣٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٤، المهذب ١/١٧٧، البدور الزاهرة/٨٦، وفي المبسوط/١٠٨: «قرأناه على أبي القاسم بالهمز، وعلى البخاري بغير همز».

لِلنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

ٱلرُّسُلِ - قراءة المطوّعي «الرُّسْل»[1] بسكون السين تخفيفاً.

- وقراءة الجماعة «الرُّسُل» بالضم.

لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾

لَّٰكِنِ ٱللَّهُ - قراءة الجمهور «لكنِ اللهُ..»[2] بتخفيف النون، ورفع الجلالة على الابتداء، و«يشهد» خبر عنه.

- وقرأ السلمي والجرّاح الحكمي «لكنّ اللهَ..»[2] بتشديد النون ونصب الهاء، اسماً للحرف الناسخ.

قال الزجاج: «... والنصب جائز... إلا أنه لايُقْرأُ بما يجوز في العربية إلاّ أن يثبت به رواية عن الصحابة وقراء الأمصار».

أَنزَلَ إِلَيْكَ - قراءة الجمهور «أَنْزَلَ إليك»[3] بالبناء للفاعل، أي: اللهُ يشهد بما أَنْزَله إليك.

- وقرأ الحسن والمفضل عن عاصم «أُنْزِل إليك»[3] على البناء للمفعول.

أَنزَلَهُۥ - قراءة الجمهور «أَنْزَله»[4] بالهمز والتخفيف.

- وقراءة السلمي «نَزَّله»[4] مشدداً.

كَفَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٤٥ من هذه السورة.

---

(١) الإتحاف/١٤٢.

(٢) البحر ٣٩٩/٣، إعراب النحاس ٤٧٤/١، معاني الزجاج ١٣٢/٢، مختصر ابن خالويه/٣٠، حاشية الشهاب ٢٠٢/٣، حجة القراءات /١٠٩، وفي التبيان ٣٩٥/٣: «والنصب مع تشديده جائز لكن لم يقرأ بالتشديد أحد» ونقل هذا عن الزجاج، الدر المصون ٤٦٧/٢.

(٣) البحر ٣٩٩/٣، الإتحاف/١٩٦، مختصر ابن خالويه/٣٠، المحرر ٢٩٨/٤، الدر المصون ٤٦٧/٢.

(٤) البحر ٣٩٩/٣، روح المعاني ٢٠/٦، الدر المصون ٤٦٧/٢.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّواْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ١٦٧﴾

صَدُّواْ ـ قراءة الجماعة «صَدُّوا»[1] بفتح الصاد مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ عكرمة وابن هرمز وقتادة وأبو واقد «صُدُّوا»[1] بضم الصاد، مبنياً للمفعول.

قَدْ ضَلُّواْ ـ قرأ قالون وابن كثير وعاصم وأبو جعفر وورش ويعقوب بإظهار[2] الدال.

ـ وقرأ بإدغام[2] الدال في الضاد أبو عمرو وحمزة وابن عامر والكسائي وخلف وهشام وروح وابن ذكوان.

وتقدَّم هذا في الآية/١١٦ من هذه السورة.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ١٦٨﴾

ظَلَمُواْ ـ قراءة الأزرق وورش بتغليظ[3] اللام.

لِيَغْفِرَ ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

لِيَغْفِرَ لَهُمْ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[5] الراء في اللام، وعنهما الإظهار.

﴿إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ١٦٩﴾

يَسِيرًا ـ ترقيق[6] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٣/٤٠٠، مختصر ابن خالويه/٣٠، الدر المصون ٢/٤٦٧.

(٢) الإتحاف/٢٨، ١٩٦، المكرر/٣٣، النشر ٢/٢ ـ ٤، إرشاد المبتدي/١٦١ ـ ١٦٢، المهذب ١/١٧٨، البدور الزاهرة/٨٦، جمال القراء /٤٩٤، التلخيص/١٣٧.

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٥) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، المهذب ١/١٧٨، البدور الزاهرة/٨٦.

(٦) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾

قَدْ جَآءَكُمُ - أظهر[1] الدال عند الجيم ابن كثير وابن عامر وقالون وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وورش وابن ذكوان.

- وأدغم[1] الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام ورويس. وتقدّم هذا في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

- وتقدمت إمالة «جاء» في الآية/٨٧ من سورة البقرة، وهي لحمزة وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه وخلف.

- وإذا وقف[2] حمزة سهّل الهمزة مع المدّ والقصر.

- وله أيضاً إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر.

خَيْرًا لَّكُمْ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۖ وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ ۚ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾

ٱلْمَسِيحُ - قرأ جعفر بن محمد «المِسِّيح»[4] بكسر الميم والسين وتشديدها

---

(١) الإتحاف/٢٨، ١٩٦، النشر ٢/ ٤. ٣، المكرر/٣٣، المهذب ١/ ١٧٨، البدور الزاهرة/٨٦.
(٢) الإتحاف/١٩٦، وانظر المكرر/٣٣.
(٣) النشر ٢/ ٩٢، الإتحاف/٩٤.
(٤) البحر ٣/ ٤٠٠، الكشاف ١/ ٤٤٠، مختصر ابن خالويه/٣٠، وانظر التاج/مسح، روح المعاني ٦/ ٢٤، الدر المصون ٢/ ٤٦٩.

على وزن السِّكِّيت، كثير السُّكُوت.

عِيسَى . تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

أَلْقَاهَا . أماله حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

وتقدَّمت الإمالة[1] في «ألقى» في الآية/٩٤ من هذه السُّورة.

وَرُسُلِهِ . في مصحف أهل مكة «ورسوله»[2] مفرداً، وقد عزيت إلى ابن مناذر.

وفي مصحف أهل البصرة «ورُسُله»[2] على الجمع.

. وقرأ الحسن «ورُسْله»[3] بسكون السين للتخفيف.

. وقراءة الجماعة «ورُسُله» بضمها.

ثَلَاثَةٌ انتَهُوا . ذكر ابن خالويه أن ابن محيصن يقرأ بإدغام التاء في التاء «ثلاثة انتُّهوا»[4]. كذا!

قلتُ: كأنه أسقط التنوين من «ثلاثة»، والنون بعد همزة الوصل، وهمزة الوصل في حكم الساقط فالتقى مثلان من كلمتين.

وهي قراءة غريبة!!، وكان الأَولى أن يُثبت صورتها كما يلي: «ثلاثتُّهُوا».

وهل هذا النقل صحيح؟! الله أعلم بذلك.

خَيْرًا . تقدَّم ترقيق الراء في الآية السابقة.

أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ . قرأ الحسن وقتادة وأبو واقد «.. إِنْ يكونُ..»[5] بكسر الهمزة وضم النون من «يكون»، وذلك على جعل «إنْ» بمعنى «ما» النافية،

---

(١) وانظر الإتحاف/٧٥، ١٩٦، والنشر ٣٦/٢.

(٢) كتاب المصاحف/٤٧، إعراب القراءات الشواذ ٤٢٣/١، وانظر الحاشية (٣).

(٣) الإتحاف/١٤٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/٢٩.

(٥) البحر ٤٠٢/٣، المحتسب ٢٠٤/١، قال أبو الفتح: «هذه القراءة توجب رفع: يكون، ولم يذكر ابن مجاهد إعراب «يكون»، وإنما يجب رفعه لأنّ «إنْ» هنا نفي، كقولك: مايكون له ولد، وهذا قاطع»، الدر المصون ٤٧٠/٢. مختصر ابن خالويه/٣٠، القرطبي ٢٦/٦: «ولم يذكره الرواة»، «أي رفع الفعل» اهـ. الكشاف ٤٤٠/١، المحرر ٣٠٢/٤ ـ ٣٠٣.

أي: مايكون له ولد.

- وقراءة الجماعة «.. أَنْ يكونَ..» بمعنى تنزّه عن أن يكونَ له ولد، فأَنْ: ناصبة، ويكونَ: بفتح النون منصوباً، أي تنزيهاً له عن أن يكون له ولد.

كَفَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع من هذه السورة، وانظر أولها الآية/٦.

لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۚ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾

أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ

- قرأ عليُّ بن أبي طالب «... عُبَيْداً لله»[1] على التصغير، وهو مناسب للمقام.

فَسَيَحْشُرُهُمْ - قراءة الجماعة بضم الشين والراء «فسيحشُرُهم».

- وقرأ الأعرج «فسيحشِرُهم»[2] بكسر الشين وضم الراء، وهي لغة في مضارع «حشر».

- وقرأ مسلمة بن محارب وابن محيصن «فسيحشرْهم»[3] بسكون الراء للتخفيف، وهو عند ابن خالويه اختلاس، وهو احتمال عند أبي الفتح.

وقرأ الحسن والمفضل عن عاصم «فسنحشُرُهم»[4] بنون العظمة بدلاً من ياء الغيب عند الجماعة.

---

(١) البحر ٣/٤٠٢، الرازي ١١/١١٩: «عُبَيْد الله» كذا! ولعلها على الإضافة! الكشاف ١/٤٤١ - ٤٤٢، الدر المصون ٢/٤٧٠.

(٢) الكشاف ١/٤٤٢، مختصر ابن خالويه/٣٠، وانظر التاج/حشر، الدر المصون ٢/٤٧١، إعراب القراءات الشواذ ١/٤٢٣.

(٣) المحتسب ١/٢٠٤: «... وأنه إنما يُسَكِّن استثقالاً، نعم، وربما كان العمل خَلْساً فظُنَّ سكوناً»، مختصر ابن خالويه/٣٠، المحرر ٤/٣٠٤، الإتحاف/١٣٦.

(٤) البحر ٣/٤٠٢، الإتحاف/١٩٦، الكشاف ١/٤٤٢، غرائب القرآن ٦/٢٢، مختصر ابن خالويه/٣٠، المحرر ٤/٣٠٣ - ٣٠٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣١١، الدر المصون ٢/٤٧١، التقريب والبيان/٢٨ ب.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾

فَيُوَفِّيهِمْ ـ قراءة يعقوب «فيوفّيهُم»[1] بضم الهاء على الأصل فيه.

ـ والجماعة على كسرها لمراعاة الياء «فيوفّيهِم»[1].

فَيُعَذِّبُهُمْ ـ قرأ مسلمة بن محارب وابن محيصن «فيعذّبْهم»[2] بسكون الباء على التخفيف، وقد يكون اختلاساً.

نَصِيرًا ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾

قَدْ جَآءَكُم ـ تقدَّم في الآية/١٧٠ إدغام الدال في الجيم وإظهارها، وإمالة جاء، وحكم الهمز في الوقف.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾

يَهْدِيهِمْ ـ قراءة يعقوب بضم الهاء «يديهُم»[4] على أصل الحركة فيه.

ـ والجماعة على كسرها لمجاورة الياء.

صِرَٰطًا ـ تقدَّم إشمام[5] الصّاد الزاي، والقراءة بالسين.

وانظر هذا في الآية/٦٨ من هذه السورة، والتفصيل أوفَى في سورة الفاتحة.

---

(١) الإتحاف/١٢٣، ١٩٦، إرشاد المبتدي/٢٠٣، النشر ٢٧٢/١.

(٢) المحتسب ٢٠٤/١، وانظر القراءة في الآية السابقة، «فسيحشرهم»، والمحرر ٣٠٤/٤، الإتحاف/١٣٦.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) الإتحاف/١٢٣، ١٩٦، النشر ٢٧٢/١، إرشاد المبتدي/٢٠٣، البدور الزاهرة/٧٥.

(٥) وانظر المكرر/٣٣.

يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِي ٱلۡكَلَٰلَةِۚ إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَهُۥٓ أُخۡتٞ فَلَهَا
نِصۡفُ مَا تَرَكَۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهَا وَلَدٞۚ فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَۚ
وَإِن كَانُوٓاْ إِخۡوَةٗ رِّجَالٗا وَنِسَآءٗ فَلِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ
أَن تَضِلُّواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿١٧٦﴾

يَسۡتَفۡتُونَكَ ـ أدغم[1] أبو عمرو ويعقوب الكاف في القاف، بخلاف عنهما.

ٱلۡكَلَٰلَةِ ـ قرأ الكسائي، وحمزة في رواية بإمالة[2] هاء التأنيث وماقبلها في الوقف.

إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ[3] لحمزة وهشام وقفاً مايلي:

١ ـ إبدال الهمزة حرف مَدّ من جنس ماقبلها، فتصير واواً ساكنة «.. امْرُوْ».

٢ ـ الثاني إبدالها واواً مضمومة بحركة نفسها «امرُوٌ» فإذا سكّنتَ للوقف اتّحد مع الوجه السابق.

٣ـ إبدالها واو مضموماً على الرسم، ثم تُسَكّنُ للوقف مع الإشمام.

٤ ـ إبدالها واواً كذلك مع الرَّوْم.

٥ ـ تسهيلها بَيْنَ بَيْنَ على تقدير رَوْم الحركة.

قال خلف: «الوقف على مثل هذا بترك الهمز أحبُّ إلينا من الهمز، لأنه في آخر الحروف..».

وَهُوَ ـ تقدَّمت القراءة «وَهْوَ» بسكون الهاء عن نافع وأبي عمرو والكسائي وقالون وأبي جعفر والحسن واليزيدي.

ـ وقراءة الباقين «وَهُوَ» بضم الهاء.

---

(١) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، المكرر/٣٣، المهذب ١/١٧٨، البدور الزاهرة/٨٦، التلخيص/٢٤٨.

(٢) الإتحاف/٩٢ ـ ٩٣، النشر ٢/٨٣، البدور الزاهرة/٨٦، المهذب ١/١٧٨.

(٣) الإتحاف/١٩٦ ـ ١٩٧، إيضاح الوقف والابتداء/٤٠٧، المهذب ١/١٧٧، البدور الزاهرة/٨٦.

وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ . قرأ ابن أبي عبلة «فإنّ للذّكَرِ مثلَ..»[1].

بِكُلِّ شَيْءٍ . تقدَّم الحديث عن «شيء»[2] مَدّاً وتوسطاً للأزرق وورش. وتوسطاً لحمزة بخلاف عنه في الوصل، وإن وقف فبالنقل والإدغام مع الإسكان والرَّوْم، ومثله لهشام بخلاف عنه.

وانظر الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٤٠٨/٣، المحرر ٣١٠/٤، «فإنْ..» كذا!.

(٢) وانظر الإتحاف/١٩٧.

٥ سُورَةُ المَائِدَةِ

(٥)

سُورَةُ المَائِدَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾﴾

بَهِيمَةُ
- قراءة الجمهور «بَهِيمة» بفتح الباء.
- وقرأ أبو السمال «بِهيمة»[(١)] بكسر الباء، وهي لغة تميم.

يُتْلَى
- أماله[(٢)] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
- وقراءة الباقين بالفتح.

غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ
- قراءة الجمهور «غيرَ..»[(٣)] بالنصب، وذكر جمهور المعربين والمفسرين أنه منصوب على الحال، ونقل بعضهم الإجماع على ذلك، وصاحب الحال الضمير في «عليكم»، أو ضمير الفاعل في «أَوْفُوا»، وقيل غير هذا.
- ورقق[(٤)] الأزرق وورش الراء.
- وقرأ ابن أبي عبلة «غَيْرُ..»[(٥)] بالرفع.

---

(١) البحر ٤٠٩/٣، ولم يذكر أبو حيان هذا قراءة، وإنما ذكره لغة، قال: «وماكان على فعيل أو فعيلة وعينه حرف حلق اسماً كان أو صفة فإنه يجوز كسر أوله إتباعاً لحركة عينه، وهي لغة تميم، تقول: رِأي وبِهيمة وسِعيد..»، إعراب النحاس ٤٧٨/١، ولم يذكرها أيضاً قراءة، وإنما ساقها على أنها لغة بني تميم. وصرّح بالقارئ ابن خالويه في مختصره/٣١، وعنده ماعند أبي حيان من النص على إتباع حركة الفاء حركة العين.

(٢) الإتحاف/٧٥، ١٩٧، النشر ٣٦/٢، التيسير/٤٧، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣، البدور الزاهرة/٨٨.

(٣) البحر ٤١٣/٣، وانظر الكتاب ٨٤/١، ٣٠٨، روح المعاني ٥١/٦.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٥) البحر ٤١٨/٣، مجمع البيان ٦/٦، المحرر ٣١٨/٤، الدر المصون ٤٨٠/٢.

وأَحْسَنُ مايُخَرّج عليه أن يكون صفة لـ «بهيمة الأنعام».

وذكر ابن عطية وجهاً آخر وهو أنه صفة للضمير في «يُتْلى».

وَأَنتُمْ حُرُمٌ - قراءة الجمهور «.. حُرُم»[1] بضم أوله وثانيه.

- وقرأ الحسن ويحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي «حُرْم»[1] بضم أوله وسكون ثانيه.

قال أبو الفتح: «هذه لغة تميميّة»، وذكر مثل هذا أبو الحسن الأخفش.

يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ - أدغم[2] أبو عمرو ويعقوب الميم في الميم، وعنهما الإظهار.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ۘ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾

شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ - قرأ ابن كثير في رواية «شعاير»[3] بغير همز، وكذا ماأشبهه.

- وقراءة الجماعة والمشهور عن ابن كثير «شعائر» بالهمز.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمز وحركته.

وَلَآ ءَآمِّينَ - هنا مَدٌّ[5] لازم لجميع القراء؛ إذ متى اجتمع سببان عُمِل بالأقوى منهما، وقد اجتمع هنا السببان:

---

(١) المحتسب ٢٠٥/١، القرطبي ٣٦/٦، مجمع البيان ٦/٦، مختصر ابن خالويه/٣١، الإتحاف/١٩٧، المحرر ٣١٨/٤، فتح القدير ٥/٢، الدر المصون ٤٨٠/٢.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٨٧/١، البدور الزاهرة/٨٨.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣١.

(٤) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٥) الإتحاف/٤٣، ١٩٧، النشر ٢٦٢/١، البدور الزاهرة/٨٧، المهذب ١٧٨/١.

الأول: السكون المدغم الواقع بعد حرف المدّ، وهذا يقتضي إشباع المد.

الثاني: تقدَّم الهمز على حرف المد وهذا يقتضي جواز القصر والتوسط والمدّ، فعُمل بالسبب الأول من هذين السببين نظراً لقوته، قال في الإتحاف:

«ويمتنع قصره وتوسُّطه للأزرق عملاً بأقوى السببين كما تقدَّم».

والذي تقدّم قوله: «فلا يجوز توسط ولاقصر للأزرق».

وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ

ـ قراءة الجماعة «ولاآمِّين البيتَ..» بإثبات النون، والبيت: بالنصب معفول به.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وأصحابه والمطوعي والأعمش «ولاآمِّي البيتِ..»[1] بحذف النون للإضافة إلى «البيت».

قال ابن خالويه: «والوقف على هذه القراءة بالياء «آمِّي»، ولولا خلاف المصحف لكانت قراءة جيدة».

قال العكبري: «وقرئ في الشاذ «ولاآمِّي البيتِ» بحذف النون والإضافة»، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى المفعول.

يَبْتَغُونَ

قراءة الجمهور «يبتغون» بالياء على الغيبة، وهو صفة لـ «آمِّين»، وهو على الالتفات.

ـ وقرأ حميد بن قيس والأعرج «تبتغون»[2] بتاء الخطاب، على سياق: «لاتُحِلّوا».

---

(١) البحر ٤٢٠/٣، الكشاف ٤٤٥/١، الإتحاف/١٩٧، العكبري ٤١٦/١، الرازي ١٢٩/١١، معاني الفراء ٢٩٨/١، مختصر ابن خالويه/٣٠، حاشية الشهاب ٢١٢/٣، إعراب النحاس ٤٨٠/١، القرطبي ٤٢/٦، فتح القدير ٦/٢، إعراب ثلاثين سورة/٣٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٥/١، روح المعاني ٥٤/٦.

(٢) البحر ٤٢٠/٣، الكشاف ٤٤٥/١، الرازي ١٣٠/١١، مختصر ابن خالويه/٣١، روح المعاني ٥٥/٦، وفي حاشية الشهاب ٢١٤/٣: «حميد بن قيس الأعرج» كذا! ولعله الصواب، وفي غيره من المراجع، أنهما قارئان، التقريب والبيان/٢٨ ب.

مِّن رَّبِّهِمْ - وقرأ حميد بن قيس «من ربكم»[١] بكاف بدلاً من الهاء في قراءة الجماعة.

رِضْوَانًا - قراءة الجماعة «رِضواناً»[٢] بكسر الراء.

- وقرأ الأعمش وأبو بكر عن عاصم «رُضواناً»[٢] بضم الراء.

وتقدَّم هذا في الآية/١٥ من سورة آل عمران.

إِذَا حَلَلْتُمْ - هذه قراءة الجماعة «وإذا حللتم» بالواو في أوله، وحللتم: من الثلاثي: حَلَّ.

- وقرئ «فإذا أَحْلَلْتُم»[٣] بالفاء في أوله، وأَحْلَلْتُم: من «أَحَلّ» الرباعي.

قال أبو حيان: «وهي لغة، يقال: حَلَّ من إحرامه، وأَحَلّ».

فَاصْطَادُوا - قراءة الجماعة «فَاصْطادوا»[٤] بفتح الفاء، وبعدها همزة الوصل.

- وقرأ أبو واقد والجراح ونبيح والحسن بن عمران «فِاصْطادوا»[٥] بكسر الفاء.

قال الزمخشري: «بكسر الفاء، وقيل هو بدل من كسر الهمزة [همزة الوصل] عند الابتداء»

وقال ابن عطيّة: «وهي قراءة مشكلة، ومن توجيهها أن يكون راعى كسر ألف الوصل إذا بَدَأْتَ فقلتَ: إصطادوا، فكسر الفاء

---

(١) التقريب والبيان/٢٨ ب.

(٢) البحر ٤٢٠/٣، الإتحاف/١٩٧، المكرر/٣٣، المحرر ٣٢٥/٤.

(٣) البحر ٤٢١/٣، وردت القراءة فيه «فإذا حللتم»، وهو تحريف، وكذلك في الكشاف ٤٤٥/١ «وقرئ وإذا حللتم»، وهو تحريف من جهتين، والرازي ١٣٠/١١، حاشية الشهاب ٢١٤/٣، حاشية الجمل ٤٥٨/١، الدر المصون ٤٨١/٢.

(٤) البحر ٤٢١/٣، المحتسب ٢٠٥/١ - ٢٠٦، العكبري ٤١٦/١، مختصر ابن خالويه/٣٠: «... وأبو الجراح»، الكشاف ٤٤٥/١، الرازي ١٣٠/١١، حاشية الشهاب ٢١٤/٣، المحرر ٣٢٧/٤، روح المعاني ٥٥/٦، الدر المصون ٤٨١/٢.

(٥) البحر ٤٢١/٣، المحتسب ٢٠٥/١ - ٢٠٦، العكبري ٤١٦/١، مختصر ابن خالويه/٣٠: «... وأبو الجراح»، الكشاف ٤٤٥/١، الرازي ١٣٠/١١، حاشية الشهاب ٢١٤/٣، المحرر ٣٢٧/٤، روح المعاني ٥٥/٦، الدر المصون ٤٨١/٢.

مراعاةً وتذكّراً لكسر ألف الوصل» انتهى.

قال أبو حيان: «وليس عندي كسراً محضاً، بل هو من باب الإمالة المحضة؛ لِتَوَهُّم وجود كسرة همزة الوصل، كما أمالوا الفاء في «فإذا» لوجود كسرة «إذا».

قال الشهاب: «هذه قراءة شاذّة منسوبة للحسن، وضعيفة من جهة العربية؛ لأن النقل إلى المتحرك مخالف للقياس.

وقيل: إنه لم يقرأ بكسرة محضة؛ بل أمال لإمالة الطاء وإن كانت من المستعلية».

وقال ابن جني: «هذه القراءة ظاهرة الإشكال؛ وذلك أنه لاداعي إلى إمالة فتحة هذه الفاء كما أميلت فتحة الراء الأولى من «الضَّرَرِ» لكسرة الثانية، وكما أُميلت فتحة النون من قولهم «وإنّا إليه راجعون» لكسرة الهمزة ونحو ذلك، فمن هنا أشكل أمر هذه الإمالة، إلاّ أنّ هنا ضرباً من التعلل صالحاً، وهو أنه لك أن تقول: «فاصطِادوا»، فتميل الألف بعد الطّاء إذْ كانت منقلبة عن ياء الصيد، فإن قلت: فهناك الطاء، فهلا منعت الإمالة وكذلك الصّاد؟ قيل إن حروف الاستعلاء لاتمنع الإمالة في الفعل، إنما تمنع منها في الاسم..».

وقال ابن خالويه: «حكى الأخفش أنّ بعض بني أسد يقولون: «فإنهم لايكذبونك» ٦/٣٣..».

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ

ـ قراءة الجمهور «ولايَجْرِمَنّكم»[1] بتشديد النون وفتح الياء.

ـ وقرأ الحسن وإبراهيم وابن وثاب ورويس والوليد عن يعقوب

---

(١) البحر ٤٢٢/٣، غرائب القرآن ٣١/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٢/١، زاد المسير ٢٧٥/٢.

«ولايَجْرِمَنْكم»[1] بسكون النون، جعلوه نون التوكيد الخفيفة، وفتحوا الياء في أوَّله.

ـ وقرأ ابن مسعود والأعمش وابن وثاب «ولايُجْرِمَنّكم»[2] بالنون الثقيلة، وضَمِّ الياء، من «أجرم» الرباعي.

وهما لغتان: جَرَمَ وأَجْرَمَ، والأولى أفْصَح وأعرف، والبصريون لايعرفون الضم في هذا.

شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ ـ قرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائي ونافع وحمزة وحفص عن عاصم والأعمش، وسائر الرواة عن ابن جماز والأصمعي وورش وقالون «شَنَآن»[3] بفتح النون، وهو مصدر شَنَأَه: إذا بالغ في بُغْضِه.

ـ وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر وإسماعيل عن نافع وابن وردان وابن جماز بخلاف عنه، وهي رواية الهاشمي عنه، والحسن وحماد والأعمش وأبو جعفر، والواقدي والمسيبي «شَنْآن»[3] بسكون النون، وهو مصدر مُخَفَّفٌ من المثقَّل، وقيل هو صفة،

---

(١) البحر ٤٢٢/٣، غرائب القرآن ٣١/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٢/١، زاد المسير ٢٧٥/٢.

(٢) انظر البحر ٤١٠/٣، الإتحاف/١٩٧، معاني الفراء ٢٩٩/١، الطبري ٤٢/٦، إعراب النحاس ٤٨٠/١، العكبري ٤١٦/١، المحتسب ٢٠٦/١، مختصر ابن خالويه/٣١، القرطبي ٤٥/٦، حاشية الجمل ٤٥٩/١، التبيان ٤٢٤/٣، الكشاف ٤٤٥/١، حاشية الشهاب ٢١٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٢/١، روح المعاني ٥٥/٦، المحرر ٣٢٩/٤، فتح القدير ٧/٢، التاج واللسان/جزم، الدر المصون ٤٨٢/٢.

(٣) البحر ٤٢٢/٣، الإتحاف/١٩٧، الطبري ٤٢/٦، زاد المسير ٢٧٥/٢، النشر ٢٥٣/٢، العكبري ٤١٦/١، معاني الفراء ٣٠٠/١، حجة القراءات /٢١٩، التبصرة/٤٨٤، الكشاف ٤٤٥/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٤/١، مجمع البيان ١٠/٦، الكافي/٨٥، التبيان ٤١٨/٣، مشكل إعراب القرآن ٢١٩/١، الحجة لابن خالويه/١٢٨، العنوان/٨٧، حاشية الجمل ٤٥٩/١، الرازي ١٣١/١١، شرح الشاطبية/١٨٥، غرائب القرآن ٣١/٦، السبعة/٢٤٢، التيسير/٩٨، المبسوط/١٨٤، معاني الزجاج ١٥٦/٢، حاشية الشهاب ٢١٤/٣، المكرر/٣٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤١/١، المحرر ٣٢٩/٤، روح المعاني ٥٥/٦. فتح القدير ٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٥، التاج واللسان والتهذيب والمفردات /شنأ، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ٤٨١/٢.

بمعنى بغيض قوم، وأنكر أبو حاتم وأبو عبيد إسكان النون.

قال ابن عطية: «والفتح أكثر».

وقال الفرّاء: «وقد ثقّل الشنآن بعضهم، وأكثرالقراء على تخفيفه، وقد رُوي تخفيفه وتثقيله عن الأعمش... فالوجه إذا كان مصدراً أن يُثَقَّل، وإذا أردت به بغيض قوم قلت: «شنْآن».

وقال الشهاب: «.. وسُمِع في نونه الفتح والتسكين، وفيهما احتمالان: أن يكونا مصدرين شذوذاً، لأنّ «فَعَلان» بالفتح مصدر مايدل على الحركة كجولان، ولايكون لفعل متعدٍّ كما قاله سيبويه، وهذا متعدٍّ؛ لأنه يقال: شنأته، ولادلالة على الحركة، وقيل: إن الغضب غليان القلب واضطرابه؛ فلذا ورد مصدره كذلك، و «فَعْلان» بالسكون في المصادر قليل..، أو صفة لأن فَعْلان بالسكون في الصفات كثير كسكران..».

وفي التاج: «وقد أنكر هذا [أي سكون النون] رجل من أهل البصرة يعرف بأبي حاتم السجستاني، معه تعدٍّ شديد، وإقدام على الطعن في السلف.

قال [أي أبو بكر]: فحكيتُ ذلك لأحمد بن يحيى، فقال: هذا من ضيق عطنه، وقلّة معرفته». ومثل هذا في التهذيب.

وذكر الفيروزآبادي في البصائر أن القراءتين شاذتان: فالتحريك شاذٌّ في المعنى، والتسكين شاذّ في اللفظ.

- ولورش والأزرق فيه ثلاثة[1] البدل.

- ولحمزة فيه وقفاً تسهيل[2] الهمز.

(١) انظر النشر ١/٣٣٨ - ٣٣٩، البدور الزاهرة/٨٧.

(٢) المكرر/٣٣، النشر ١/٤٣٧ - ٤٣٨، الإتحاف/٦٧، البدور الزاهرة/٨٧.

شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ

- قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «.. أَنْ صَدُّوكم»[1] بفتح الهمزة على أنها مصدرية، في موضع نصب، على تقدير: لأَنْ صَدّوكم، جعلوه تعليلاً للشنآن.

قال ابن عطية: «.. وهذه قراءة الجمهور، وهي أمكن في المعنى».

- وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن محيصن واليزيدي «.. إِن صَدُّوكم»[1] بكسر الهمزة على أنها شرطية، وهي اختيار أبي عبيد.

- وقرأ ابن مسعود والأعمش «إِنْ يَصُدُّوكم»[2] بكسر الهمزة، والفعل بعدها مضارع، وذكر ابن خالويه أنها كذلك في مصحف عبد الله.

وذهب أبو حيان إلى أن هذه القراءة تقوّي القراءة السابقة بكسر الهمز، وذكر أن بعض العلماء أنكر قراءة كسر «إِنْ»، ومنهم الطبري، والنحاس.

وقال: «وهذا الإنكار منهم لهذه القراءة صعب جداً؛ فإنها قراءة

---

(١) البحر ٤٢٢/٣، النشر ٢٥٤/٢، التيسير/٩٨، السبعة/٢٤٢، إعراب النحاس ٤٨٠/١ ـ ٤٨١، الكشاف ٤٤٥/١، الإتحاف/١٩٨، حجة القراءات/٢٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٥/١، مشكل إعراب القرآن ٢١٨/١، التبصرة/٤٨٤، المكرر/٣٣، الرازي ١٣٢/١١، مجمع البيان ١٠/٦، العكبري ٤١٧/١، الحجة لابن خالويه/١٢٢، إرشاد المبتدي/٢٩٤، فتح القدير ٧/٢، المبسوط/١٨٤، معاني الأخفش ٢٥١/١، البيان ٢٨٣/١، شرح الشاطبية/١٨٥ - ١٨٦، غرائب القرآن ٣١/٦، العنوان/٨٧، حاشية الشهاب ٢١٤/٣، الطبري ٤٣/٦، حاشية الجمل ٤٥٩/١، الكافي/٨٥، التبيان ٤١٨/٣، معاني الفراء ٣٠٠/١، و٢٧٦/٢، ٣٤٥، و٢٧/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٢/١، المحرر ٣٣٢/٤، روح المعاني ٥٦/٦، زاد المسير ٢٧٦/٢ «قال ابن جرير: وقراءة من فتح الألف أَبْيَن، لأن هذه السورة نزلت بعد الحديبية، وقد كان الصَّدُّ تقدَّم»، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٥، الدر المصون ٤٨٣/٢.

(٢) البحر ٤٢٢/٣، المحتسب ٢٠٦/١، الكشاف ٤٤٥/١، فتح القدير ٧/٢، القرطبي ٤٦/٦، العكبري ٤١٧/١، مشكل إعراب القرآن ٢١٨/١، إعراب النحاس ٤٨٠/١، معاني الفراء ٣٠٠/١، المحرر ٣٣٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٣/١، الطبري ٤٣/٦، الدر المصون ٤٨٤/٢.

متواترة؛ إذ هي في السبعة، والمعنى معها صحيح، والتقدير: إِنْ وقع صَدٌّ في المستقبل مثل ذلك الصدّ الذي كان زمن الحديبية..».

وتجد مثل تقدير أبي حيان هذا عند ابن عطية.

قلتُ: ماذكره أبو حيان من إنكار الطبري لهذه القراءة غير صحيح، فقد ذهب الطبري إلى أن الفتح والكسر قراءتان مشهورتان، ثم قال: «غير أن الأمر وإن كان كما وصفتُ فإن قراءة ذلك بفتح الألف أَبْيَنُ معنى».

أما النحاس فقد ذكر قراءة الأعمش، ثم قال: وهذه القراءة لاتجوز بإجماع النحويين إلا في شعر على قول بعضهم؛ لأنّ «إِنْ» إذا عملت فلا بُدَّ في جوابها من الفاء...

فأمّا «إِن صَدُّوكم» بكسر «إن»، فالعلماء الجلّة بالنحو والحديث والنظر يمنعون القراءة بها لأشياء منها: أنّ هذه الآية نزلت عام الفتح سنة ثمان، وكان المشركون صَدُّوا المؤمنين عام الحديبية سنة ستٍ، فالصَّدُّ كان قبل الآية، وإذا قُرِئَ بالكسر لم يَجُزْ أن يكون إلاّ بعده..، وإن فتحت كان للماضي؛ فوجب على هذا ألاّ يجوز إلا «أَنْ صَدُّوكم».

ٱلتَّقْوَىٰ ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح.

وَلَا تَعَاوَنُوا۟ ـ قراءة الجماعة «ولاتَعَاونوا» بتاء واحدة خفيفة.

والأصل فيها: «ولاتتعاونوا» بتاءين، فحذفت الثانية بقيت الأولى.

---

(١) لإتحاف/٧٥، ١٩٨، النشر ٣٦/٢، التيسير/٤٦، المهذب ١٨١/١، البدور الزاهرة/٨٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.

- وقرأ البزي بخلاف عنه وابن فليح، وابن كثير من روايتهما «ولاتّعاونوا»[1] بتشديد التاء، وعلى هذه القراءة يجب إشباع المدّ في «لا» للساكنين: سكون الألف، وسكون التاء الأولى من المدغم، والأصل: «ولاتتعاونوا» بتاءين فأدغمت الأولى في الثانية.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾

ٱلْمَيْتَةُ
- قراءة الجماعة «الميْتة»[2] بسكون الياء.
- وقرأ أبو جعفر «الميّتة»[2] بتشديد الياء.
وتقدّم هذا في الآية/١٧٣ من سورة البقرة.

ٱلْمُنْخَنِقَةُ
- قرأ الحنبلي وأبو جعفر بإخفاء[3] النون عند الخاء، وإظهار النون عن أبي جعفر في هذا الموضع أشهر، والإخفاء أقْيَس.

---

(١) الإتحاف/١٦٤، ١٩٨، التيسير/٨٣، غرائب القرآن ٣١/٦، المكرر/٣٣، العكبري /٤١٧، النشر ٢٣٢/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٧١٤، ٨٤٩، المبسوط/١٥٢، وفي ص/١٥٢: «فهذه إحدى وثلاثون حرفاً مشددة عن ابن كثير، مشهورة عنه في الروايتين، وليس في رواية القواس منه شيء».
وقال العكبري: «... أو بتشديدها إذا وصلتها بلا على إدغام إحدى التاءين في الأخرى، وساغ الجمع بين ساكنين لأن الأول منهما حرف مدّ»، الدر المصون ٤٨٥/٢.

(٢) وانظر النشر ٢٢٤/٢، والإتحاف/١٥٢، ١٩٨، وإرشاد المبتدي/٢٩٤، معاني الزجاج ١٤٤/٢، المحرر ٣٣٣/٤.

(٣) الإتحاف/٣٢، ١٩٨، إرشاد المبتدي/٢٩٤، النشر ٢٢٢/٢/ وفيه تفصيل وافر في الخلاف عن أبي جعفر.

وَٱلنَّطِيحَةُ ـ قراءة الجماعة «والنطيحة»، أي التي نطحتها أخرى فماتت، فهي المنطوحة.

ـ وقرأ ابن مسعود وأبو ميسرة «والمنطوحة»(١) وهي في معنى قراءة الجماعة، قال ابن خالويه: «يريد: والنطيحة».

وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ ـ قراءة الجماعة «وماأكل السَّبُعُ».

ـ وقرأ ابن مسعود والشعبي «وأكيلةُ السَّبُعِ».(٢)

ـ وقرأ ابن عباس «وأكيلُ السَّبُعِ»(٣).

وهاتان القراءتان بمعنى مأكول السَّبُعِ.

ٱلسَّبُعُ ـ قراءة الجمهور «السَّبُعُ»(٤) بضم الباء، وهو الأكثر.

ـ وقرأ الحسن والفياض بن غزوان وطلحة بن سليمان وأبو حيوة وابن قطيب وهارون عن أبي عمرو وعبد الوارث وعصمة وخارجة عن أبي عمرو والمعلى عن عاصم، وأبو بكر، وابن كثير في رواية بعضهم «السَّبْع»(٤) بسكون الباء، وهي لغة لأهل نجد.

ـ قال الفراء: «أهل نجد يقولون «السَّبْع، فيحذفون الضمة».

ـ وقرأ الحسن البصري ويحيى وإبراهيم «السَّبَع»(٥) بفتح الباء.

قال في التاج: «قال الصَّغاني: فلعلّها لغة».

---

(١) البحر ٤٢٣/٣، الكشاف ٤٤٠/١، مختصر ابن خالويه/٣١، القرطبي ٤٩/٦، روح المعاني ٥٧/٦، المحرر ٣٣٧/٤، الطبري ٤٦/٦، فتح القدير ٩/٢.

(٢) البحر ٤٢٣/٣، القرطبي ٥٠/٦، المذكر والمؤنث/٥٤٢، المحرر ٣٣٨/٤، فتح القدير ٩/٢.

(٣) البحر ٤٢٣/٣، المحتسب ٢٠٧/١، مختصر ابن خالويه/٣١، الكشاف ٤٤٥/١، الرازي ٣٤/١١، مجمع البيان ١٩/٦، القرطبي ٥٠/٦، روح المعاني ٥٨/٦، المحرر ٣٣٨/٤، الطبري ٤٦/٦، فتح القدير ٩/٢.

(٤) البحر ٤٢٣/٣، مجمع البيان ١٩/٦، مختصر ابن خالويه/٣١، معاني الأخفش ٢٥١/١، العكبري ٤١٧/١، الرازي ١٣٤/١١، القرطبي ٥٠/٦، الكشاف ٤٤٥/١، إعراب النحاس ٤٨٢/١، روح المعاني ٥٨/٦، المحرر ٣٣٧/٤، فتح القدير ٩/٢، التاج والمصباح/سبع، الدر المصون ٤٨٥/٢.

(٥) التاج/سبع.

ٱلنُّصُبِ - قراءة الجمهور «النُّصُب»[1] بضم النون والصاد، وهي رواية عن عيسى بن عمر.

- وقرأ طلحة بن مصرف وابن كثير في رواية «النُّصْب»[1] بضم فسكون، ولعله تخفيف من المثَقّل، وقيل هو مصدر بمعنى المفعول، أي المنصوب.

- وقرأ عيسى بن عمر والجحدري «النَّصَب»[2] بفتحتين، وهي الوجه الثاني عن عيسى، وهو اسم بمعنى المنصوب.

- وقرأ الحسن وأبو عبيدة عن أبي عمرو، وخارجة عنه أيضاً، والحسن ابن صالح بن حني [كذا عند ابن خالويه]: وابن محيصن «النَّصْب»[3] بفتح فسكون، وذكر القرطبي هذه القراءة عن ابن عمر.

يَئِسَ - قرأ أبو جعفر والحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان، وأبو عمرو في رواية «يَيِس»[4] بياء من غير همز.

وفي النشر والإتحاف[5] أنه بتسهيل الهمز.

وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ - أجمع القراء السبعة على حذف الياء بعد النون، لحذفها في الرسم، وذلك في الحالين «واخشونِ..»[6].

- وقرأ سهل ويعقوب بإثبات الياء في الوقف «واخشوني»[6].

---

(١) البحر ٤٢٤/٣، القرطبي ٥٧/٦، مختصر ابن خالويه/٣١، الكشاف ٤٤٥/١، العكبري ٤١٨/١، حاشية الشهاب ٢١٥/٣، المحرر ٢٤١/٤، روح المعاني ٥٨/٦، فتح القدير ١٠/٢، الدر المصون ٤٨٦/٢.

(٢) البحر ٤٢٤/٣، القرطبي ٥٧/٦، حاشية الشهاب ٢١٥/٣، روح المعاني ٥٨/٦، المحرر ٣٤١/٤، فتح القدير ١٠/٢، الدر المصون ٤٨٦/٢.

(٣) البحر ٤٢٤/٣، الإتحاف/١٩٨، المحرر ٣٤١/٤، الكشاف ٤٤٥/١، روح المعاني ٥٨/٦، مختصر ابن خالويه/٣١، زاد المسير ٢٨٤/٢، فتح القدير ١٠/٢، العكبري ٤١٨/١، القرطبي ٥٧/٦، حاشية الشهاب ٢١٥/٣، الدر المصون ٤٨٦/٢، التقريب والبيان/ ٢٨ ب.

(٤) البحر ٤٢٦/٣، المحرر ٣٤٤/٤، وانظر النشر ٣٩٩/١، والإتحاف/٥٦ - ٥٧، الدر المصون ٤٨٧/٢.

(٥) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٦) المكرر/٣٣، حاشية الجمل ٤٦٢/١، إرشاد المبتدي/٣٠٤، غرائب القرآن ٣١/٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٠، الإتحاف/١٠٥، ١٩٨، النشر ١٣٨/٢.

فَمَنِ ٱضۡطُرَّ . قرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف وعبد الرحمن الأعرج وشيبة ويحيى بن وثاب والأعمش وعيسى بن عمر الثقفي وأيوب بن المتوكل وابن محيصن السَّهمي «فمنُ اضطُرَّ»[1] بضم النون.

. وقرأ عاصم وحمزة وأبو عمرو والمطوعي والحسن ويعقوب والزهري وطلحة اليامي وابن أبي ليلى القاضي والحسن البصري وأبو عثمان عمرو، وعمرو بن ميمون بن مهران وطلحة بن سليمان وسَلاَّم «فمنِ اضطر»[1] بكسر النون.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٧٣ من سورة البقرة[2].

. وقرأ أبو جعفر «اضطِرّ»[3] بكسر الطاء، فقد نقل إليها حركة الراء الأولى من المدغم، وهي لغة ربيعة.

. وقرأ ابن محيصن «إطُّرَّ»[4] بإدغام الضاد في الطاء حيث وقع، وهو عند النحاس لحن، وعند ابن عطية: «ليس بالقياس».

فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ أخفى[5] أبو جعفر التنوين في الغين.

غَيۡرَ رقق[6] الراء الأزرق وورش.

---

(١) انظر البحر ٤٨٦/١، إعراب النحاس ٤٨٣/١، النشر ٢٢٥/٢، والسبعة/١٧٤، المكرر/٣٣، شرح اللمع/٦٨٣، الإتحاف/١٥٣، ١٩٨، والمبسوط/١٤١، والعنوان/٧٢، والتيسير/٧٨، والمكرر/١٧، ٣٢، والتبصرة/٤٣٤ ـ ٥٣٥، والكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/١.

(٢) وتقدم من قبل أن كسر النون لالتقاء الساكنين: سكون النون وسكون همزة الوصل ومابعدها، وأن الضم إتباع حركة النون لحركة الطاء، ولم يعتدوا بالساكن لأنه حاجز غير حصين، أو ليدلوا على أن حركة الهمزة المحذوفة كانت ضمة.

(٣) انظر البحر ٤٩٠/١ ـ وإعراب النحاس ٢٢٩/١، ومختصر ابن خالويه/١١، والإتحاف/١٥٣، ١٩٨، والنشر ٢٢٦/٢، وانظر العكبري ١٤١/١، والبيان ١٣٧/١، والمبسوط/١٤٢، والتبيان ٨٣/٢.

(٤) البحر ٤٢٧/٣، الإتحاف/١٩٨، المحرر ٣٤٨/٤، وفي إعراب النحاس ٤٨٣/١: «وهو لحن، لأن الضاد فيه تَفَشٍّ، فلا تدغم في شيء»، وانظر مختصر ابن خالويه/١١، والمحرر ٤٨٦/١.

(٥) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٧٨.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

مُتَجَانِفٍ - قراءة الجمهور بالألف «متجانف»[1].

- وقرأ أبو عبد الرحمن والنخعي وابن وثاب «مُتَجَنِّف»[1] بدون ألف.

قال ابن عطية: «وهو أبلغ في المعنى من متجانف».

ومثل هذا عند ابن جني، وذلك لتشديد العين وموضوعها لقوة المعنى بها، نحو تَصَوّن هو أبلغ من تصاون.

- وقرأ يحيى وإبراهيم «مُتَجَنَّفٍ»[2] بفتح النون، من غير ألف.

- وقرئ «مُنْجَنِف»[3] مثل منطلق.

يَسْأَلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤﴾

يَسْأَلُونَكَ - لحمزة في الوقف نقل الحركة إلى السين، ثم حذف الهمزة «يَسَلُونك»[4].

عَلَّمْتُم - قراءة الجماعة «عَلَّمتم»[5] بفتح العين مبنياً للفاعل.

- وقرأ ابن عباس ومحمد بن الحنفية «عُلِّمتم»[5] بضم العين مبنياً للمفعول، أي: ماعُلِّمتم من أمر الجوارح والصيد بها.

مُكَلِّبِينَ - كذا قراءة الجمهور «مُكَلِّبين»[6] من «كَلَّب»، وكَلَّب الكلبَ: أرسله على الصيد.

---

(١) البحر ٤٢٧/٣، المحتسب ٢٠٧/١، مختصر ابن خالويه/٣١، القرطبي ٦٤/٦، العكبري ٤١٩/١، مجمع البيان ١٩/٦، المحرر ٣٤٩/٤، فتح القدير ١١/٢، الدر المصون ٤٨٨/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤٢٩/١، وانظر الحاشية /٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٢٩/١.

(٤) انظر النشر ٤٨١/١، والإتحاف/٦٩، وخصَّه بموضع الأحزاب، في الآية/٢٠ «يسألون».

(٥) البحر ٤٢٩/٣، القرطبي ٦٨/٦، الكشاف ٤٤٧/١، المحرر ٣٥٤/٤، فتح القدير ١٢/٢ - ١٣.

(٦) البحر ٤٢٩/٣، القرطبي ٨٦/٦، المحتسب ٢٩٨/١، الكشاف ٤٤٧/١، الإتحاف/١٩٨، مجمع البيان ٢٧/٢، العكبري ٤١٩/١، المحرر ٣٥٤/٤، المخصص ٨٠/٨، مختصر ابن خالويه/٣١: «.... وأبو زر بن عون» كذا. روح المعاني ٦٣/٦، زاد المسير ٢٩٢/٢، الدر المصون ٤٨٩/٢.

ـ وقرأ ابن عباس وابن مسعود والحسن وأبو رزين وعون «مُكْلِبِين»[١] بالتخفيف من «أَكْلَبَ»، وفعَّل وأفْعَل قد يشتركان.[٢]

تَعَلِّمُونَهُنَّ
ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «تُعلِّمونَهُنَّهْ»[٣].

ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٥﴾

وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ
ـ في مصحف سعيد بين جبير: «وطعام الذين أوتوا الكتاب من قبلكم..»[٤].

ٱلۡمُحۡصَنَٰتُ... ٱلۡمُحۡصَنَٰتُ
ـ قرأ الكسائي والشعبي «المحصِنات.. المحصِنات»[٥] بكسر الصاد فيهما.
ـ وقراءة الجماعة بفتح الصاد فيهما «المحصَنات.. المحصَنات»[٤].

ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ
ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «المومنات»[٦] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.
ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في[٦] الوقف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) من التصحيفات في هذه الآية قراءة حماد الراوية «من الخوارج مكلبين»، انظر التصحيف والتحريف للعسكري ص/١٢.
(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.
(٤) كتاب المصاحف/٨٩.
(٥) الإتحاف/١٩٨، القرطبي ٧٩/٦، التيسير/٩٥، المكرر/٣٢، العنوان/٨٧، فتح القدير ١٥/٢.
(٦) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

ءَاتَيْتُمُوهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «آتيتموهُنَّهْ»[1].

أُجُورَهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «أجورهُنَّهْ»[2].

مُحْصِنِينَ - قرأ الأعمش والمطوعي «مُحْصَنِين»[3] بفتح الصاد.

- وقراءة الجماعة بكسرها «مُحْصِنِين»[3].

غَيْرَ - الأزرق وورش يرقّقان[4] الراء.

حَبِطَ - قراءة الجماعة «حَبِط»[5] بكسر الباء.

- وقرأ ابن السميفع وأبو السمال «حَبَط»[5] بفتحها.

- وذكر[5] الأزهري عن أبي زيد أنه حكى عن أعرابي أنه قرأ «حَبَط عمله» بفتح الباء.

قال الأزهري: «ولم أسمع هذا لغيره، والقراءة: «فقد حَبِط عمله» بكسر الباء.

وَهُوَ - تقدّمت القراءتان بضم الهاء وسكونها.

انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

فِي الْآخِرَةِ - تقدّمت القراءة فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) الإتحاف/١٩٨، مختصر ابن خالويه/٣١، وانظر التهذيب /حصن، إعراب القراءات الشواذ ١/٤٢٩.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٥) البحر ٢/١٥١، ٣/٤٣٣، القرطبي ٦/٧٩، مختصر ابن خالويه/٣١، وانظر اللسان والتاج والتهذيب/حبط. وفي المصباح /حبط «... وحَبَط يحبِط من باب ضرب لغة، وقرئ بها في الشواذ»، وانظر التكملة والذيل والصلة /حبط.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٦

ٱلصَّلَوٰةِ ـ تغليظ[1] اللام عن الأزرق وورش.

بِرُءُوسِكُمۡ ـ قراءة حمزة في الوقف على وجهين[2] :

١ ـ بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

٢ ـ بالحذف.

قال ابن الجزري: «وهو لأي الحذف الأَوْلى عند الآخذين باتباع الرسم».

وَأَرۡجُلَكُمۡ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة وأبو جعفر وخلف وأنس وعكرمة ويحيى بن وثاب والشعبي والباقر وقتادة وعلقمة والضحاك والأعمش «وأَرْجُلِكم»[3] بالخفض.

---

(١) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩.

(٢) الإتحاف/٦٧، ٧١، ١٩٨، النشر ١/٤٣٨، البدور الزاهرة/٨٧، المهذب ١/١٨١.

(٣) البحر ١/١٠٥، ٣/٤٣٧، السبعة/٢٤٢، ٢٤٣، الطبري ٦/٨١، ٨٣، النشر ٢/٢٥٤، معاني الفراء ١/٣٠٢، مجمع البيان ٦/٣٤، المحرر ٤/٣٦٩، حاشية الشهاب ٣/٢٢٠، الرازي ١١/١٦١، البيان ١/٢٨٤، زاد المسير ٣/٣٠١، العنوان/٨٧، حاشية الجمل ١/٤٦٧، الإتحاف/١٩٨، المكرر/٣٢، القرطبي ٦/٩١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٠٦ ـ ٤٠٧، حجة القراءات/٢٢٣، التيسير/٩٨، الحجة لابن خالويه/١٢٩، إعراب النحاس ١/٤٨٥، المبسوط/١٨٤، التبصرة/٤٨٤، معاني الزجاج ٢/١٥٢، إرشاد المبتدي/٢٩٤، العكبري ١/٤٢٢، شرح الشاطبية/١٨٦، الكشاف ١/٤٤٩، مشكل إعراب القرآن ١/٢٢١، غرائب القرآن ٦/٣١، التبيان ٣/٤٤٧، شرح التصريح ٢/٢٣٧، مغني اللبيب /٤٦٧، ٨٢٥، ٨٩٥، شذور الذهب/٣٣١، الإنصاف/٦٠٣ ـ ٦٠٩، همع الهوامع ٤/٣٠٤، تحفة الأقران/٣٠، ١٥٨ ـ ١٥٩، اللسان والتاج والتهذيب/ كعب، الأشباه والنظائر ١/٢٢٢ و ٢/٢٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٤٣، دقائق التفسير ٣/٢٥ ـ ٢٦، فتح القدير ٢/١٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٥، الدر المصون ٢/٤٩٣.

والظاهر من هذه القراءة اندراج الأرجل في المَسْح مع الرأس، ورَجَّح الطبري هذه القراءة.

وروي وجوب مَسْح الرجلين عن ابن عباس وأنس وعكرمة والشعبي وأبي جعفر الباقر، وهو مذهب الإمامية من الشيعة.

- وقرأ نافع والكسائي وابن عامر وحفص عن عاصم وابن مسعود ويعقوب والأعشى وأبو بكر وابن عباس والشافعي وعلي والمفضل «وأَرْجُلَكم»[1] بالنصب، وهو معطوف على «أيديكم» وماقبله، وحكمها الغسل، وهو رأي جمهور الفقهاء.

قال النحاس: «فمن قرأ بالنصب جعله عطفاً على الأول، أي: وأغسلوا أَرْجُلَكُم، وقد ذكرنا الخفض، إلاّ أن الأخفش وأبا عبيدة يذهبان إلى أن الخفض على الجوار، والمعنى للغسل.

قال الأخفش: ومثله: هذا حجر ضَبٍّ خربٍ.

وهذا القول غلط عظيم؛ لأن الجوار لايجوز في الكلام أن يقاس عليه، وإنما هو غلط.

ومن أحسن ماقيل: أن المسح والغسل واجبان جميعاً، والمسح واجب على قراءة من قرأ بالخفض، والغسل واجب على قراءة من قرأ بالنصب.

والقراءتان بمنزلة آيتين..»

وهذا كلام لطيف في المسألة.

وقال الزمخشري: «قرأ جماعة «وأَرْجُلَكم» بالنصب، فَدَلَّ على أن الأرجل مغسولة، فإن قلت: فما تصنع بقراءة الجرّ ودخولها في حكم المسح؟ قلتُ: الأرجل من بين الأعضاء الثلاثة المغسولة، تغسل بصب الماء عليها، فكانت مَظِنّةً للإسراف المذموم المنهي

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

عنه، فعطفت على الرابع[1] [كذا] الممسوح، لا لِتُمْسَحَ، ولكن لِيُنَبَّه على وجوب الاقتصاد في صَبّ الماء عليها».

وقال الزجاج: «.. بالجر عطف على الرؤوس، وقال بعضهم: نزل جبريل بالمسح والسنة في الغَسْل، وقال بعض أهل اللغة: هو جَرٌّ على الجوار.

[قال الزجاج]: فأما الخفض على الجوار فلا يكون في كلمات الله، ولكن المسح على هذا التحديد في القرآن كالغَسْل..».

وأختم حديثي في هاتين القراءتين والحكم الفقهي المترتب عليهما بنّص أبي جعفر الطوسي، ونص أبي حيان.

قال في التبيان: «قوله: «وأرجلكم إلى الكعبين» عطف على الرؤوس، فمن قرأ بالجر ذهب إلى أنه يجب مسحهما كما وجب مسح الرأس، ومن نصبهما ذهب إلى أنه معطوف على موضع الرؤوس؛ لأن موضعهما نصب لوقوع المسح عليهما؛ وإنما جَرّ الرؤوس لدخول الباء الموجبة للتبعيض...

فالقراءتان جميعاً تفيدان المسح على مانذهب إليه، وممن قال بالمسح ابن عباس والحسن البصري وأبو علي الجبائي ومحمد بن جرير الطبري... غير أنهم أوجبوا الجمع بين المسح والغسل، المسح بالكتاب، والغسل بالسُّنّة، وخيَّره الطبري في ذلك».

وقال أبو حيان: «وقال داود يجب الجمع بين المسح والغسل، وهو قول الناصر للحق من أئمة الزيدية».

(١) في الكشاف ٤٤٩/١، تعليق في الحاشية «قوله: الرابع كذا بالأصل، وصوابه الثالث كما هو واضح». إذ قبله غسل الوجه واليدين والثالث هو الرؤوس.

- وقرأ الوليد بن مسلم عن نافع، وعمرو عن الحسن وسليمان الأعمش «وأرجُلُكُم»[1] بالرفع، وهو مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: وأرجلُكم واجب غَسْلُها.

قال ابن خالويه: «على تقدير: وأرجلُكم مَسْحُها إلى الكعبين، كذلك: ابتداء وخبر».

وقال أبو حيان: «وأرجُلُكم بالرفع... أي اغسلوها إلى الكعبين على تأويل من يغسل، أو ممسوحة إلى الكعبين على تأويل من يمسح».

فَٱطَّهَّرُواْ - قراءة الجمهور بتشديد الطاء والهاء «فَاطَّهَّروا»[2].

وأصله: تَطَهَّروا، فأدغموا التاء في الطاء، واجتلبت همزة الوصل من أجل الساكن.

- وقرأ يزيد «فَاطْهَروا»[3] بالتخفيف، كذا جاءت عند ابن خالويه.

- وقرأ مجاهد «فَاطَّهَروا»[4] بتخفيف الهاء.

- وقرئ «فَأَطْهِرُوا»[5] بسكون الطاء والهاء مكسورة، من «أَطْهَرَ» الرباعي، أي: فَأَطهِرُوا أبدانكم، والهمزة للتعدية.

مَّرْضَىٰٓ - أماله[6] حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش وأبو عمرو بالفتح والتقليل.

- والباقون بالفتح.

---

(١) البحر ٤٣٨/٣، المحتسب ٢٠٨/١، الكشاف ٤٤٩/١، مختصر ابن خالويه/٣١، الإتحاف/١٩٨، العكبري ٤٢٢/١، القرطبي ٩١/٦، حاشية الشهاب ٢٢٠/٣ ـ ٢٢١، المحرر ٣٧٠/٤، تحفة الأقران/١٦٠، التهذيب /عكب، الدر المصون ٤٩٣/٢.

(٢) البحر ٤٣٩/٣، إعراب النحاس ٤٨٥/١ ـ ٤٨٦، معاني الزجاج ١٥٥/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣١.

(٤) مختصر ابن خالويه/٣١.

(٥) البحر ٤٣٩/٣، الكشاف ٤٤٩/١، روح المعاني ٨٠/٦، الدر المصون ٤٩٧/٢.

(٦) الإتحاف/٧٥، ١٩٨، النشر ٣٦/٢، المهذب ١٨١/١، البدور الزاهرة/٨٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

جَآءَ أَحَدٌ[1] ـ قرأ قالون والبزي وأبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر «جاأحد».

ـ وقرأ ورش وقنبل بتسهيل الهمزة الثانية.

ـ ولهما وجه آخر، وهو إبدال الهمزة الثانية حرف مَدّ.

ـ وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين.

ـ وإذا وقف حمزة على «جاء» أبدل الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر، وكذا هشام.

ـ وأمال[2] حمزة «جاء» حيث وقع، وبقراءته قرأ خلف وابن ذكوان، وهشام بخلاف عنه.

وتقدّمت هذه القراءات في الآية/٤٣ من سورة النساء.

ٱلْغَآئِطِ ـ قراءة الجماعة «الغائط».

ـ وقرأ الزهري «الغَيْط»[3] بغير ألف.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٤٣ من سورة النساء.

لَٰمَسْتُمُ ـ قراءة الجمهور بالألف «لامَسْتُم».

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «لَمَسْتُم»[4] بالقصر.

وتقدّم هذا في الآية/٤٣ من سورة النساء.

فَتَيَمَّمُواْ ـ قراءة الجماعة «فتيمموا» أمر من «تيمَّم».

ـ وقرأ ابن مسعود «فَأُمُّوا»[5].

---

(١) انظر المكرر/٣٣، والإتحاف/٥١، ١٩٨، النشر ٣٨٢/١، ومابعدها.

(٢) النشر ٦٠/٢، الإتحاف/٨٧، المهذب ١٨١/١، البدور الزاهرة/٨٨.

(٣) إعراب النحاس ٤٨٦/١، وانظر التاج/غوط، المخصص ٥٩/٥، المحرر ٣٧٤/٤.

(٤) انظر البحر ٢٥٨/٣، وإرشاد المبتدي/٢٨٤، المكرر/٣٣، التبيان ٤٤٧/٣ ـ ٤٤٨، الإتحاف/١٩١، ١٩٨، المبسوط/١٨٠، العنوان/٨٤، التيسير/٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩١/١ ـ ٣٩٢، السبعة/٢٣٤.

(٥) الكشاف ٤٤٩/١.

بِوُجُوهِكُمْ - قرأ أُبَيّ بن كعب «بأوجهكم»[١].

وتقدَّم مثلها في سورة النساء، آية/٤٣.

لِيُطَهِّرَكُمْ - قراءة الجماعة «ليُطهِّركم» من طَهَّر المضعَّف.

- وقرأ سعيد بن المسيّب «ليُطْهِركم»[٢] بالتخفيف من «أَطْهَرَ».

- وقراءة الأزرق وورش بترقيق[٣] الراء.

وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾

وَاثَقَكُم - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام القاف[٤] في الكاف بخلاف عنهما.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ ۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ - قراءة الجماعة بفتح الياء «يَجْرِمَنّكم»

- والأعمش بضمها من أجرم «يُجْرِمَنّكم»

وتقدَّم هذا في الآية/٢ من هذه السورة.

شَنَـَٔانُ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢ من هذه السورة، من حيث فتح النون وسكونها، وكذلك حكم الهمزة في حال الوقف.

---

(١) في اللسان/وجه: «قال اللحياني، وقد تكون الأوجه لكثير، وزعم أن في مصحف أُبَيّ «أوجهكم» مكان «وجوهكم»، [قال ابن سيدهٔ] أراه يريد قوله تعالى: فامسحوا بوجوهكم» ومثل هذا في التاج والمحكم/وجه.

(٢) البحر ٤٣٩/٣، الكشاف ٤٤٩/١، المحرر ٣٧٦/٤، مختصر ابن خالويه/٣١، الدر المصون ٤٩٧/٢.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٨٧.

(٤) المكرر/٣٣، النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٨٨، المهذب ١٨٢/١.

لِلتَّقْوَىٰ . تقدمت الإمالة فيه في الآية/٢.

خَبِيرٌ . ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ٩

مَّغْفِرَةٌ . ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ
إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
ٱلْمُؤْمِنُونَ ١١

ٱذْكُرُواْ . قراءة الجمهور «اذْكُروا» على الأمر من الثلاثي «ذكر».
. وقرأ المطوعي «اذَّكَّروا»[3] بفتح الذال والكاف مشددتين، وأصله تَذَكَّروا، على الأمر.

نِعْمَتَ ٱللَّهِ . قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي واليزيدي وابن محيصن والحسن ويعقوب بالهاء، وهي لغة قريش «نِعْمَهْ»[4].
. ووقف بقية القراء بالتاء «نِعْمَتْ»[4]، موافقة لصريح الرسم وهي لغة طيء.
. وأمال[5] الكسائي الهاء وماقبلها في الوقف.
. وقراءة الجميع في الوصل بالتاء.

ٱلْمُؤْمِنُونَ . تقدّم فيه إبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) النشر /٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.
(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٨٧، المهذب ١/١٨١.
(٣) لإتحاف/١٩٨.
(٤) المكرر/٣٤، الإتحاف/١٠٢، ١٩٨، النشر ٢/١٢٩ ـ ١٣٠، البدور الزاهرة/٨٧، المهذب ١/١٨١.
(٥) المكرر/٣٤، الإتحاف/٩٢، النشر ٢/٨٣.

۞ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ۖ وَقَالَ ٱللَّهُ
إِنِّى مَعَكُمْ ۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِى
وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ
سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ
فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ
ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾

إِسْرَٰٓءِيلَ - سَهّل[1] الهمز أبو جعفر مع المدّ والقصر، والخلاف في مَدّه عن الأزرق، ووقف حمزة عليه، وتقدَّم في أول سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم في الآية/٤٠.

ٱثْنَىْ عَشَرَ - قرئ «اثني عَشْر»[2] بسكون الشين، وهي لغة، وحَسَّن ذلك أن الكلمة طالت بالتركيب فخففت بالتسكين.

لَئِنْ - قراءة حمزة في الوقف[3] بتسهيل الهمز.

ٱلصَّلَوٰةَ - تغليظ[4] اللام قراءة الأزرق وورش.

بِرُسُلِى - قراءة الحسن «بِرُسْلي»[5] بإسكان السين في جميع القرآن.
- وقراءة الجماعة بالضم «بِرُسُلي».

---

(١) انظر الإتحاف/٥٧ و١٩٨.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٤١، وانظر الحاشية/٣.
(٣) لإتحاف/٦٧ - ٦٨، النشر ١/٤٣٨.
(٤) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، ١٩٨.
(٥) البحر ٣/٤٤٤، المحرر ٤/٣٨٤، الإتحاف/١٤٢، ١٩٨، الدر المصون ٢/٥٠٠.

عَزَّرْتُمُوهُمْ ـ قرأ عمر بن الخطاب وعاصم الجحدري «عَزَرتموهم»[1] بتخفيف الزاي.

ـ وقراءة الجماعة «عَزَّرتموهم»[1] بتشديد الزاي.

سَيِّئَاتِكُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة «سيّيَاتكم»[2].

فَقَدْ ضَلَّ ـ قرأ قالون وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب بإظهار[3] الدال عند الضّاد.

ـ وأدغم[3] الدال في الضّاد أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وهشام وورش.

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ
عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا
مِّنْهُمْ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾

قَٰسِيَةً ـ قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو بكر وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب «قاسيةً»[4] بألف من «قَسَا يَقْسُو».

---

(١) البحر ٣/٤٤٤، المحتسب ١/٢٠٨، العكبري ١/٤٢٦، إعراب النحاس ١/٦٤٣، وجاءت فيه مصحفة «عَزَروهم» كذا، وفي مختصر ابن خالويه «عَزَرتموه» كذا! بضمير النصب المفرد، المحرر ٤/٣٨٥، الدر المصون ٢/٥٠٠.

(٢) النشر ١/٤٣٧ ـ ٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٣) المكرر/٣٤، النشر ٢/٣ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، ١٩٨، البدور الزاهرة/٨٩، المهذب ١/١٨٤.

(٤) البحر ٣/٤٤٥، التيسير/٩٩، النشر ٢/٢٥٤، السبعة/٢٤٣، شرح الشاطبية/١٨٦، الطبري ٦/٩٩، ورجح القراءة بغير ألف، وهي عنده أبلغ في الذم، الإتحاف/١٩٨، حجة القرءات/٢٢٣، التبصرة/٤٨٤، معاني الفراء ٢/١٥٥، المبسوط/١٨٥، الكشاف ١/٤٥١، القرطبي ٦/١١٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٠٧، العنوان/٨٧، الرازي ١١/١٨٦، مجمع البيان ٦/٥١، المكرر/٣٤، التبيان ٣/٤٦٨، المحرر ٤/٣٨٦، الحجة لابن خالويه/١٢٩، العكبري ١/٤٢٦، زاد المسير ٢/٣١٣، حاشية الشهاب ٣/٢٢٥، غرائب القرآن ٦/٩، فتح القدير ٢/٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٤٤، تفسير الماوردي ٢/٢١، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٥، التاج/قسا، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ٢/٥٠٠.

- وقرأ حمزة والكسائي وعبد الله بن مسعود والأعمش والمفضّل عن عاصم والنخعي ويحيى بن وثاب «قَسِيَّة»[1] بغير ألف، وتشديد الياء، وهي فَعِيل، للمبالغة مثل شاهد وشهيد، وقال بعضهم: هذه القراءة ليست من معنى القسوة وإنما هي كالقسيّة من الدراهم، وهي التي خالطها غش، وكذلك القلوب لم يَصْفُ الإيمان فيها، بل خالطها الكفر والفساد.

وذهب الفارسي إلى أن هذه اللفظة مُعَرَّبة، وليست بأصل في كلام العرب.

قال العكبري: «قلبت الواو ياءً، وأدغمت فيها ياء فعيل، وفعيلة هنا للمبالغة بمعنى فاعلة».

وقال الزمخشري: «قَسِيّة: أي رديَّة مغشوشة من قولهم: درهم قَسِيّ، وهو من القسوة، لأن الذهب والفضّة الخالصين فيهما لِيْنٌ، والمغشوش فيه يُبْس وصلابة».

- وقرأ الهيضم بن شراخ «قُسَيَّةٌ»[2] بضم القاف وتشديد الياء مفتوحة، وكذا بالسين مفتوحة.

- وقرأ الضَّبِّيُّ عن يحيى «قُسِيَّةٌ»[3] بضم القاف وكسر السين.

- وقرئ «قِسِيَّةٌ»[4] بكسر القاف اتباعاً لكسر السين.

- وقراءة الكسائي[5] بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

- وقرأ الأعمش «قَسِيَة»[6] بتخفيف الياء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣/٤٤٥، الدر المصون ٢/٥٠١ «الهيضم بن شداخ» كذا بدال مهملة.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣١.

(٤) البحر ٣/٤٤٥، مختصر ابن خالويه/٣١، الرازي ١١/١٨٧، الكشاف ١/٤٥١، البيضاوي ـ الشهاب ٣/٢٢٥، الدر المصون ٢/٥٠١.

(٥) المكرر/٣٤، الإتحاف/٩٢، النشر ٢/٨٣.

(٦) فتح القدير ٢/٢١، القرطبي ٦/١١٥.

يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ ـ قرأ أبو عبد الرحمن السلمي والنخعي وابن محيصن «يُحَرِّفون الكلام»[1] بألف.

وتقدَّم هذا في الآية/٤٦ من سورة النساء.

ـ وقراءة الجمهور «يُحَرِّفون الكَلِمَ»[1] على حذف الألف وفتح الكاف وكسر اللام، جمع كلمة.

ـ وقرأ أبو رجاء «يُحَرِّفون الكِلْمَ»[2] بكسر الكاف وسكون اللام.

ـ وتقدّم هذا في الآية/٤٦ من سورة النساء.

عَن مَّوَاضِعِهِۦ ـ قرأ إبراهيم النخعي «عن موضعه»[3] على الإفراد.

ـ وقراءة الجماعة «عن مواضعه» على الجمع.

تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] العين في العين، وبالإظهار.

ـ قراءة الأعمش وابن محيصن والأعشى عن أبي بكر عن عاصم «خيانة»[5] بكسر الخاء، وزيادة ياء مفتوحة قبل الألف وحذف الهمزة، وهو مصدر، وهي في معنى قراءة الجماعة.

وقراءة الجماعة «خائنة» بألف وهمزة بعدها.

ـ وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[6] بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمز والياء.

---

(١) البحر ٤٤٦/٣، المذكر والمؤنث/٥٥٧، المحرر ٣٨٨/٤، فتح القدير ٢٢/٢، الدر المصون ٥٠١/٢.

(٢) البحر ٤٤٦/٣، المحرر ٣٨٨/٤، الدر المصون ٥٠١/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣١، إعراب القراءات الشواذ ٤٣٣/١.

(٤) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٨٤/١، البدور الزاهرة/٨٩.

(٥) البحر ٤٤٦/٣، الإتحاف/١٩٨، العكبري ٤٢٧/١، مختصر ابن خالويه/٣١، الكشاف ٤٥١/١، المحرر ٣٨٩/٤، زاد المسير ٣١٤/٢، الدر المصون ٥٠١/٢، التقريب والبيان/٢٨ ب.

(٦) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ فَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾

نَصَٰرَىٰٓ - تقدّمت فيه إمالتان: إمالة الألف الأخيرة، وإمالة الألف الأولى تبعاً للثانية، وانظر الآية/٦٢ من سورة البقرة.

وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ [1] - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب وروح والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية.

- وانفرد ابن مهران عن روح بالتسهيل مثل رويس والجماعة.

- والتسهيل والتحقيق فيما تقدم في حال الوصل.

- وفي الوقف جاءت قراءة حمزة بالتحقيق.

- فإذا وقف[2] على «البغضاء» فإنه وهشاماً يبدلان الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ٱلْقِيَٰمَةِ - قراءة حمزة بإمالة[3] الهاء وماقبلها في الوقف، وكذا حمزة بخلاف عنه.

يُنَبِّئُهُمُ - لحمزة فيه قراءتان[4]:

١ - التسهيل.

٢ - إبدال الهمزة ياءً.

(١) النشر ١/٣٨٨ - ٣٨٩، الإتحاف/٥٢ - ٥٣، ١٩٨ - ١٩٩، المكرر/٣٤، الأشباه والنظائر ١/٩٠.
(٢) المكرر/٣٤، النشر ١/٤٣٢، الإتحاف/٦٥.
(٣) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٣، المهذب ١/١٨٤.
(٤) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٥، البدور الزاهرة/٨٨، المهذب ١/١٨٢.

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا
كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ
جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ١٥

قَدۡ جَآءَكُمۡ ... قَدۡ جَآءَكُمۡ

- قرأ نافع وابن كثير وابن ذكوان وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون بإظهار(١) الدال في الموضعين.

- وأدغم(١) الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف.

جَآءَكُمۡ ... جَآءَكُمۡ

- وأمال(٢) الألف من «جاء» حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه.

- وإذا وقف حمزة على «جاءكم»(٣) سَهَّل الهمزة مع المدّ والقصر.

يُبَيِّنُ لَكُمۡ

- قرأ الحسن، وأبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما بإدغام(٤) النون في اللام.

كَثِيرٗا

- ترقيق(٥) الراء عن الأزرق وورش في الوصل بخلاف عنهما، وبالترقيق في الوقف.

- والباقون على التفخيم في الحالين.

---

(١) المكرر/٣٤، النشر ٢/٣-٤، الإتحاف/٢٨، ١٩٩، البدور الزاهرة/٨٩، المهذب ١٨٤/١.

(٢) الإتحاف/٨٧، ١٩٩، المكرر/٣٤، النشر ٢/٥٩-٦٠، البدور الزاهرة/٨٩، المهذب ١٨٤/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٣) المكرر/٣٤، النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥.

(٤) إعراب النحاس ٤٨٨/١، الإتحاف/٢٤، النشر ٢٩٤/١، المهذب ١٨٤/١، البدور الزاهرة/٨٩.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، ١٩٩، البدور /٨٩، المهذب ١٨٢/١.

يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾

يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ . الجماعة على كسر الهاء «.. بِهِ».

ـ قرأ عبيد بن عمير والزهري وسَلاَّم وحميد ومسلم بن جندب وابن محيصن «.. بِهُ»[1] بضم الهاء، حيث وقع، كذا عند أبي حيان وابن عطية.

قال النحاس: «بضم الهاء على الأصل، ومن كسر أبدل من الضمة كسرة لئلا يجمع بين ضمة وكسرة».

رِضْوَٰنَهُۥ ـ القراءة بكسر الراء وضمها لغتان، وقد قرئ بهما[2]، فالضم عن أبي بكر بخلاف عنه والكسر عن غيره.

وتقدَّم الحديث عنه في الآيتين/١٥ و ١٦٢ من سورة آل عمران.

سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ ـ قرأ الحسن وابن شهاب واليزيدي عن أبي عمرو، وحمزة في رواية «سُبْل..»[3] بسكون الباء.

بِإِذْنِهِۦ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمزة.

وَيَهْدِيهِمْ ـ قراءة يعقوب «ويهديهُم»[5] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «ويهديهِم»[5] بكسرها لمجاورة الياء.

صِرَٰطٍ[6] ـ قرأ قنبل بخلاف عنه ورويس وابن محيصن «سراط» بالسين.

---

(١) البحر ٤٤٨/٣، إعراب النحاس ٤٨٨/١، الإتحاف/١٩٩، المحرر ٣٩٢/٤، الدر المصون ٥٠٥/٢.

(٢) وانظر البحر ٣٩٩/٢، و١٠٢/٣، ومعاني الزجاج ١٦١/٢، والنشر ٢٥٤/٢، والعكبري ٤٢٨/١، والإتحاف/١٧٢، ١٨١، المحرر ٣٩٢/٤.

(٣) البحر ٤٤٨/٣، العكبري ٤٢٩/١، المحرر ٣٩٢/٤، مختصر ابن خالويه/٣١، الدر المصون ٥٠٥/٢، التقريب والبيان/٢٨ ب.

(٤) النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٥) الإتحاف/١٢٣، ١٩٩، النشر ٢٧٢/١، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٦) وانظر النشر ٤٩/١، والإتحاف/١٢٣، ١٩٩.

ـ وأشم الصاد زاياً خلف عن حمزة، والمطوّعي.

وتقدَّم هذا مفصَّلاً في سورة الفاتحة، فارجع إليه في الجزء الأول من هذا المعجم.

لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًاۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَاۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ـ أدغم[1] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

شَيْـًٔا ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

يَشَآءُ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

شَىْءٍ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

قَدِيرٌ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَاۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

ٱلنَّصَٰرَىٰ ـ تقدّمت فيه إمالتان: في الألف الثانية والأولى.

انظر الآية/٦٢ من سورة البقرة.

---

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٤، البدور الزاهرة/٨٩.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ جاء في المُقْنِع[١] «في بعض المصاحف: نحن أبنؤُ الله» بالواو والألف، وفي بعضها «أبناءُ الله» بغير واو.

قال في البدور[٢]:

«أبناء الله: فيه لحمزة وهشام وقفاً اثنا عشر وجهاً على ما في بعض المصاحف من تصوير الهمزة واواً، وخمسة على ما في البعض الآخر من رسمها بلا واو».

قلتُ[٣]: خمسة منها على القياس وهي:

- إبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والقصر والتوسط.
- التسهيل بَيْنَ بَيْنَ مع المدّ والقصر.

وسبعة على الرسم وهي:

المدُّ والقصر والتوسط مع سكون الواو، ومع إشمامها.

والسابع رَوْمُ الحركة مع القصر.

أَحِبَّٰٓؤُهُۥ[٤] - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة الثانية كالواو مع المدّ والقصر.

وكلا هذين الوجهين مع تحقيق الهمزة الأولى، وتسهيلها بَيْنَ بَيْنَ لتوسطها بزائد، فتصير أربعة أوجه.

- وإن أُخِذَ بالرَّوْم والإشمام على رأي من يجيزه يصير له اثنا عشر وجهاً، حاصلة من ضرب الأربعة السابقة بثلاثة هاء الضمير.

- وحكي فيها إبدال الواو في الثانية على اتباع الرسم عندهم.

- وذكر إبدال الأولى ألفاً على اتباع الرسم أيضاً.

---

(١) المقنع في رسم مصاحف الأمصار/٩٧.

(٢) البدور الزاهرة/٨٨.

(٣) انظر النشر ١/٤٥١، ٤٧٤، والإتحاف/٧٠.

(٤) الإتحاف/٦٦، ١٩٩، النشر ١/٤٧٨.

فيصير في هذين الوجهين أربعة وعشرون وجهاً.

قال في النشر بعد ذكرها:

«ولايصحُّ منها شيء، ولايجوز، والله أعلم».

قلتُ: ولهذا اقتصر صاحب الإتحاف على الأربعة الأولى.

فَلِمَ ـ قرأ البزي ويعقوب ورويس بخلاف عنهم بهاء السكت في الوقف «فَلِمَهْ»[1].

ـ والباقون بميم ساكنة من غير هاء «فَلِمْ»[1].

مِّمَّنْ خَلَقَ ـ قرأ أبو جعفر[2] بإخفاء النون عند الخاء.

يَغْفِرُ ـ رقق[3] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

يَغْفِرُ لِمَن ـ أدغم[4] أبو عمرو ويعقوب الراء في اللام بخلاف عنهما.

يَشَآءُ... يَشَآءُ ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

وَيُعَذِّبُ مَن ـ أدغم[5] أبو عمرو ويعقوب الباء في الميم.

قال في الإتحاف: «لاتحاد مَخْرجهما، وتجانسهما في الانفتاح، والاستفال، والجرّ».

وفي النشر غير هذه العلل.

ٱلْمَصِيرُ ـ ترقيق[6] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

(١) لإتحاف/١٠٤، ١٩٩، المكرر/٣٤، النشر ١٣٤/١، المهذب ١٨٣/١.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٨٨.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٨٨.

(٤) المكرر/٣٤، النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، المهذب ١٨٤/١.

(٥) المكرر/٣٤، النشر ٢٨٧/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٨٤/١، البدور الزاهرة/٨٩.

(٦) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا
مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٩

قَدۡ جَآءَكُمۡ... فَقَدۡ جَآءَكُم

- تقدَّم إدغام الدال في الجيم، والإظهار في الآية/١٥ من هذه السورة.

جَآءَكُمۡ... جَآءَنَا - تقدّمت الإمالة، وحكم الهمز في الوقف في الآية/١٥ من هذه السورة.

يُبَيِّنُ لَكُمۡ - تقدّم إدغام النون في اللام في الآية/١٥ من هذه السورة.

ٱلرُّسُلِ - قرأ المطوعي والحسن «الرُّسْل»[1] بسكون السين.

- وقراءة الجماعة بضمها «الرُّسُل».

بَشِيرٞ وَنَذِيرٞ - ترقيق[2] الراء فيهما بخلاف عن الأزرق وورش والجماعة على التخفيم.

شَيۡءٖ - تقدّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

قَدِيرٞ - تقدَّم ترقيق الراء فيه عن الأزرق وورش في الآية/١٧ من هذه السورة.

وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَعَلَ فِيكُمۡ
أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكٗا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمۡ يُؤۡتِ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٠

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

يَٰقَوۡمِ - قراءة الجماعة «ياقومِ» بكسر الميم، على تقدير ياء النفس وحذفها، إذ أصله: ياقومي.

---

(١) الإتحاف/١٤٢.

(٢) انظر الحاشية (١) والبدور الزاهرة/٨٨، والمهذب ١/ ١٨٣.

ـ وقرأ عبيد بن عقيل عن شبل بن عباد عن عبد الله بن كثير، وابن محيصن «ياقومُ»[1] بضم الميم، وهي الرواية عن ابن محيصن حيث وقع.

قال أبو حيان: «وهذا الضَّم هو على معنى الإضافة..، وهو إحدى اللغات الخمس الجائزة في المنادى المضاف لياء المتكلم».

قال النحاس: «بضم الميم وكذلك ماأشبهه، وتقديره: يأيها القومُ».

إِذْ جَعَلَ ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب بإظهار الذال[2].

ـ وأدغم[2] الذال في الجيم أبو عمرو وهشام.

أَنۢبِيَآءَ ـ قراءة نافع في هذا اللفظ وأمثاله بالهمز حيث جاء «أنبئاء»[3].

وتقدَّم مثله في مواضع، انظر الآية/١٩ من سورة البقرة، والآية/١٥٥ من سورة النساء.

ءَاتَىٰكُم[4] ـ أمال الألف الثانية حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالتقليل مع إشباع البدل وتوسُّطه.

ـ ولهما الفتح مع ثلاثة البدل.

مَا لَمْ يُؤْتِ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفروعاصم برواية الأعشى عن أبي بكر والأزرق وورش والأصبهاني «يوتِ»[5] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

---

(١) البحر ٣/٤٥٣ ـ ٤٥٤: «ابن محيصن... حيث وقع في القرآن، وروي ذلك عن ابن كثير...».
وفي إعراب النحاس ٤٨٩/١ «... عن عبد الله بن كثير بضم الميم، وكذلك ماأشبهه».
وانظر حاشية الجمل ٤٧٧/١، والمحرر ٣٩٧/٤، وفتح القدير ٢٦/٢، زاد المسير ٣٢٣/٢، الدر المصون ٥٠٦/٢، والقرطبي ١٢٣/٦، التقريب والبيان/ ٣٩ أ.

(٢) الإتحاف/٢٧، ١٩٩، النشر ٣/٢، المكرر/٣٤.

(٣) النشر ٤٠٦/١ ـ ٣١٥/٢، الإتحاف/١٣٨، المبسوط/١٠٦، السبعة/١٥٧.

(٤) الإتحاف/٧٥، ١٩٩، النشر ٣٥/٢ ـ ٣٦، البدور الزاهرة/٨٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَارِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٢١﴾

يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ـ قرأ ابن السميفع «ياقوميَ ادخلوا»[1] بإثبات الياء وفتحها.

ـ وقراءة الجماعة «ياقومِ ادخلوا» بحذفها وكسر الميم.

ـ وقرأ ابن محيصن وابن كثير في رواية اليزيدي، وحمزة في رواية «ياقومُ»[2] بضم الميم.

أَدۡبَارِكُمۡ[3] ـ قرأ أبو عمرو والكسائي من رواية الدوري وابن ذكوان من رواية الصوري بإمالة الألف.

ـ وعن الأزرق وورش في هذا وماشابهه بالتقليل، وانفرد بهذا صاحب العنوان[4] عن حمزة، وكذلك رواه عن أبي الحارث، ونافع.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوۡمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَا حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾

يَٰمُوسَىٰٓ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٥١ من سورة البقرة.

---

(١) حاشية الجمل ٤٧٧/١.

(٢) البحر ٤٥٣/٣، ابن محيصن في جميع القرآن، وروي ذلك عن ابن كثير. وانظر زاد المسير ٣٢٣/٢، التقريب والبيان/٢٨ ب.

(٣) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، العنوان/٦١، المهذب ١٨٤/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢١١.

(٤) في العنوان/٦١: «... قرأ أبو عمرو والدوري عن الكسائي جميع ذلك بالإمالة كيف تصرَّف. وقرأه نافع وحمزة وأبو الحارث بين اللفظين...».

إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ. قرأ ابن السميفع: «قالوا ياموسى فيها قومٌ جبّارون»[1] بالرفع، وجبارون: بالواو صفة للمبتدأ «قومٌ».

- وقراءة الجماعة «.. إن فيها قوماً جبارين» بالنصب اسم «إنّ» وجبارين: وصف، وفيها: خبر.

جَبَّارِينَ[2] - أماله قتيبة ونصير، والنهرواني عن ابن فرح عن اليزيدي عن أبي عمرو، والدوري عن الكسائي.

- وعن الأزرق وورش بالفتح، وبين بين على الخلاف في النقل.

- والباقون على الفتح.

قال الداني: «.. فإن ورشاً يقرأهما أيضاً بَيْنَ بَيْنَ على اختلاف بين أهل الأداء عنه في ذلك، وبالأول قرأتُ، وبه آخذ».

قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُواْ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾

قَالَ رَجُلَانِ - أدغم[3] اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار.

يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا

- قراءة الجماعة «يَخافُون..» بفتح الياء على البناء للفاعل، أي يخافون الله ولايبالون بالعدو لصحة إيمانهم.

---

(١) البحر ٣/٤٥٥.

(٢) التيسير/٤٩ ـ ٥٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧١، وفي النشر ٢/٥٨: «... وانفرد النهرواني عن ابن فرح عن الدوري عن أبي عمرو بإمالته لم يروه غيره.

واختلف فيه عن الأزرق فرواه عنه بَيْنَ بَيْنَ أبو عبد الله بن شريح...، وأبو عمرو الداني...، وقرأ بفتحه على أبي الحسن بن غلبون، وذكر الوجهين جميعاً أبو القاسم الشاطبي، وبهما قرأتُ وآخذ...». المكرر/٣٤، الإتحاف/٨٤، ١٩٩، إرشاد المبتدي/٢٩٥، العنوان/٨٧، غرائب القرآن ٦/٧٣، المبسوط/١١٣، شرح اللمع/٧٤٥.

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/١٨٤، البدور الزاهرة/٨٩، إعراب النحاس ١/٤٩٠.

- وقرأ قتادة وابن مسعود «.. يخافون الله»[1] بالتصريح بلفظ الجلالة.

- وقرأ ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وابن أبي شريح عن الكسائي «يُخافون»[2] بضم الياء مبنياً للمفعول، أي يُهابون، ويُوَقَّرون، ويُسْمَعُ كلامهم لتقواهم وفضلهم.

وروي عن ابن عباس أنهما كانا من الجبارين أنعم الله عليهما بالإسلام.

أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا۟

- قرأ عبد الله بن مسعود «أنعم الله عليهما ويلكم ادخلوا..»[3] بزيادة «ويلكم» على قراءة الجماعة.

عَلَيْهِمَا - قراءة يعقوب والشنبوذي «عليهُما»[4] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الباقين «عليهِما»[4] بالكسر لمجاورة الياء.

عَلَيْهِمُ - قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي «عليهُم»[5] بضم الهاء على الأصل.

- والباقون «عليهِم»[5] بكسرها لمجاورة الياء.

عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ[6] - قرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف والأعمش «عليهُمُ الباب» بضم الهاء والميم في الوصل.

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «عليهِمِ الباب» بكسر الهاء والميم.

---

(١) الطبري ١١٣/٦، المحرر ٤٠١/٤، وحاشية الشهاب ٢٣/٣، وانظر روح المعاني ١٠٧/٦، الدر المصون ٥٠٦/٢.

(٢) البحر ٤٥٥/٣، المحتسب ٢٠٨/١، مختصر ابن خالويه/٣١، الرازي ١٩٩/١١، إعراب النحاس ٤٩١/١، العكبري ٤٣٠/١، الكشاف ٤٥٤/١، القرطبي ١٢٧/٦، الطبري ١١٤/٦، حاشية الشهاب ٢٣١/٣، التبيان ٤٨٦/٣، فتح القدير ٢٨/٢، المحرر ٤٠١/٤، الدر المصون ٥٠٧/٢، التقريب والبيان/٢٩ أ.

(٣) البحر ٤٥٥/٣، المحرر ٤٠٢/٤.

(٤) الإتحاف/١٢٣، ١٩٩، النشر ٢٧٢/١، إرشاد المبتدي/٢٠٣، إعراب ثلاثين سورة/٣٢.

(٥) الإتحاف/١٢٣، ١٩٩، النشر ٢٧٢/١، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧.

(٦) المكرر/٣٤، الإتحاف/١٢٤، ١٩٩، وانظر النشر ٤٩/١، ٢٧٤.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «عليهمُ الباب» بكسر الهاء وضم الميم، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

دَخَلْتُمُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «دخلتموهو»[1] بوصل الهاء بواو.

ـ والجماعة «دخلتموهُ» بهاء مضمومة.

مُّؤْمِنِينَ ـ تقدَّم إبدال الهمزة واواً «مومنين» في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿٢٥﴾

قَالَ رَبِّ ـ أدغم[2] اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار.

لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَٱفْرُقْ

ـ قراءة الجماعة «.. نفسي وأخي» بسكون الياء فيهما.

ـ وقرأ الحسن والخزاعي عن ابن كثير «نفسيَ وأخيَ..»[3] بفتح الياء فيهما.

وَأَخِي ـ قراءة حمزة في الوقف على وجهين[4] :

١ ـ تسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

٢ ـ تحقيق الهمز لتوسطه بزائد.

فَٱفْرُقْ ـ قراءة الجمهور بضم الراء «فَافْرُقْ».

ـ وروى ابن عيينة عن أبي عمرو بن العلاء وابن دينار عن عبيد بن

---

(١) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/١٨٤، البدور الزاهرة/٨٩.

(٣) الإتحاف/١٩٩، مختصر ابن خالويه/٣٢، المحرر ٤/٤٠٤ ـ ٤٠٥، الدر المصون ٢/٥٠٨.

(٤) الإتحاف/١٩٩.

عمير الليثي، ويوسف بن داود «فافرِق»[1] بكسر الراء.

- وقرأ ابن السميفع «فَفَرِّق»[2] بالتضعيف، وهي مخالفة للرسم.

﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾

عَلَيْهِمْ: تقدَّم في الآية السابقة/٢٣ ضم الهاء وكسرها.

فَلَا تَأْسَ: - قرأ بغير همز فيه حيث وقع أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأعشى عن أبي بكر عن عاصم والأزرق وورش «فلا تاس»[3].

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

﴿۞ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾﴾

عَلَيْهِمْ: - تقدَّم في الآية/٢٣ كسر الهاء وضمها.

ابْنَيْ آدَمَ: - قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الياء، فتتحرك الياء بحركة الهمزة، وتسقط هي من اللفظ لسكونها «ابنيَ ادم»[4].

قال في النشر: «وهو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد، لغة لبعض العرب اختص بروايته ورش..».

---

(١) البحر ٤٥٧/٣، مختصر ابن خالويه/٣١، إعراب النحاس ٤٩١/١، القرطبي ١٢٩/٦، روح المعاني ١٠٩/٦، المحرر ٤٠٥/٤، فتح القدير ٢٨/٢، الدر المصون ٥٠٨/٢.
التاج واللسان/فرق، وفي التاج: «... وفي لغة من باب ضرب، وبها قرأ بعض التابعين».

(٢) البحر ٤٥٧/٣، الدر المصون ٥٠٨/٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، الكافي/٢٦، غرائب القرآن ٧٣/٦.

(٤) المكرر/٣٤، النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، البدور الزاهرة/٨٩، / المهذب ١٨٤/١.

- وورد السكت[1] على الياء لبيان الهمز بعده وتحقيقه عن جماعة منهم حمزة وابن ذكوان وحفص ورويس وغيرهم، وحمزة أكثر القراء عناية به.
- وعن خلف في الوصل السكت وعدمه.
- وقرأ الباقون بسكون الياء وقفاً ووصلاً.

ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ - أخفى[2] أبو عمرو ويعقوب الميم عند الباء وذلك بإسكانها «آدمْ بالحق».

وعَبَّر بعض المتقدِّمين عن هذا بالإدغام، وليس هذا بذاك.

فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا - قرأ الحسن «فَيُقْبَلُ من أحدهما»[3] فعلاً مستقبلاً.
- والجماعة على المضي باعتبار وقوع ماوقع «فَتُقُبِّل من أحدهما».
- وقرئ «فَقُبِلَ»[4] على ما لم يُسَمَّ فاعله.
- وقرئ «فَقَبِلَ»[4] على لفظ الماضي بالتخفيف.

قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ - أدغم[5] أبو عمرو ويعقوب اللام في اللام.

لَأَقْتُلَنَّكَ - قراءة[6] حمزة في الوقف بتحقيق الهمز، وبالتسهيل.

لَأَقْتُلَنَّكَ - قراءة الجماعة بالنون الثقيلة «لأقتلنَّك».
- وقرأ زيد بن علي ويعقوب «لأقتلنْك»[7]، بالنون الخفيفة.

---

(١) النشر ١/٤٢٠، الإتحاف/٦١.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/١٨٦، البدور الزاهرة/٩٠، الدر المصون ٢/٥١٠ «وقرأ أبو عمرو بسكون الميم من «آدم قبل باء «بالحق»، وكذا كل ميم قبلها متحرك وبعدها باء».

(٣) الإتحاف/١٩٩، مختصر ابن خالويه/٣٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٣٤.

(٥) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/١٨٦، البدور الزاهرة/٩٠.

(٦) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧، المهذب ١/١٨٥، البدور الزاهرة/٨٩.

(٧) البحر ٣/٤٦١، غرائب القرآن ٦/٧٩، زاد المسير ٢/٣٣٣، الدر المصون ٢/٥١٠.

لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ أدغم[1] الكاف في القاف أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾

لَئِنۢ - قراءة حمزة[2] في الوقف بتسهيل بين بين.

بَسَطتَ - تدغم[3] الطاء الساكنة في التاء مع بقاء صفة الإطباق.

وذكر الداني أنه أجمع أئمة القراءة على إدغام الطاء الساكنة في التاء وتبقية صوت الطاء مع الإدغام لئلا يُخِلَّ بالطاء».

وقال في النشر: «وإذا سكنت وأتى بعدها تاء وجب إدغامها إدغاماً غير مستكمل، بل تبقى معه صفة الإطباق والاستعلاء لقوة الطاء وضعف التاء، ولولا التجانس لم يَسُغ الإدغام لذلك..».

- وقرأ الأعشى «بصطت»[4] بالصاد، وهي رواية عن نافع وابن كثير من رواية النقاش وزرعان والشموني. كذا عند أبي حيان.

- وقراءة الجماعة «بسطت» بالسين.

إِلَيَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «إليَّهْ»[5].

بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيْكَ - قراءة الجماعة «بباسطٍ يديَ إليك» بالتنوين في «باسطٍ».

- وقرأ جناح بن حبيش «بباسطِ يدي إليك»[6] بالإضافة من غير تنوين.

---

(١) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/١٨٦، البدور الزاهرة/٩٠.

(٢) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٣) التبصرة والتذكرة/٩٥٤ «أدغم أبو عمرو الطاء في التاء.. كل ذلك يبقى فيه صوتاً لئل يخلَّ فيه بحرف الإطباق»، وانظر المحكم في نقط المصاحف/٨٠، والنشر ١/٢٢٠، والإتحاف/٢١.

(٤) البحر ٢/٢٥٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٥.

(٥) الإتحاف/١٠٤، النشر ٢/١٣٥.

(٦) مختصر ابن خالويه/٣٢.

ـ وقرأ الأعشى «بباصطٍ»[١] بالصاد، وذكر أبو حيان أنها عن نافع وابن كثير من رواية النقاش وزرعان والشموني.

ـ وقراءة الجماعة بالسين «بباسط».

يَدِيَ إِلَيْكَ ـ قرأ «يديَ إليك»[٢] بفتح الياء نافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم ويعقوب وأبو جعفر والمعدل عن زيد، واليزيدي.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي وعاصم برواية أبي بكر وحمزة بسكونها «يدي إليك»[٢].

لِأَقْتُلَكَ ـ لحمزة في الوقف وجهان[٣]:

١ ـ تحقيق الهمز.

٢ ـ إبدال الهمزة ياءً «لِيَقتلك».

إِنِّيَ أَخَافُ اللَّهَ ـ فتح الياء ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنّيَ أخاف الله»[٤].

ـ وقراءة الباقين بسكونها «إني أخاف الله»[٤].

إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾

إِنِّيٓ أُرِيدُ ـ قرأ نافع وأبو جعفر وابن محيصن «إنّيَ أريد»[٥] بفتح الياء.

---

(١) البحر ٢٥٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٥.

(٢) الإتحاف/١٩٩، النشر ٢٥٦/٢، المكرر/٣٤، العنوان/٨٩، إرشاد المبتدي/٣٠٣، غرائب القرآن ٧٩/٦، التيسير/١٠١، المبسوط/١٩٠، التبصرة/٤٩٠، السبعة/٢٥٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٤/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٠.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، المهذب ١٨٥/١، البدور الزاهرة/٨٩.

(٤) النشر ٢٥٦/٢، الإتحاف/١٩٩، وانظر ١٠٩، المكرر/٣٤، العنوان/٨٨، إرشاد المبتدي/٣٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٤/١، الكافي/٨٥، التبصرة/٤٩٠، المبسوط/١٩٠، التيسير/١٠١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٠.

(٥) النشر ٢٥٦/٢، التيسير/١٠١، المكرر/٣٤، العنوان/٨٩، إرشاد المبتدي/٣٠٣، الإتحاف/١٩٩، المبسوط/١٩٠، التبصرة/٤٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٤/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٠، وانظر ١١٠.

- وقراءة الباقين «إني أريد»[1] بسكونها.

- وقرئ «أنَّى أريد»[2] ، أي كيف أريد ، على الاستفهام.

وفي حاشية الصاوي على الجلالين:

«الأصل أإني، والهمزة محذوفة ، ويؤيِّد هذا قراءة: أنّى، بفتح النون، بمعنى كيف».

أَن تَبُوٓأَ - وقف[3] حمزة وهشام بخلاف عنه على «تبوءَ» بالنقل على القياس، أي بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى الحرف الساكن قبلها وهو الواو، وتسقط الهمزة من اللفظ فتصير «تبوَ» بواو مفتوحة ، ثم تسكن الواو للوقف.

- ونقل عن حمزة وهشام الإدغام[3] أيضاً في هذا الموضع في الوقف، وذلك بقلب الهمزة حرفاً من جنس ماقبلها ، ثم تدغم الواو في الواو «تَبُوَّ»، ثم تسكن الواو للوقف.

بِإِثۡمِى - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

ٱلنَّارِۚ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٣٩ من سورة البقرة و ١٦ من سورة آل عمران.

جَزَٰٓؤُاْ[5] - وقف حمزة وهشام عليه باثني عشر وجهاً:

آ - خمسة على القياس وهي:

١ - إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر والتوسط.

٢ - التسهيل بَيْنَ بَيْنَ مع المدّ والقصر.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٦٣/٣، حاشية الجمل ٤٨٢/١، وانظر الصاوي على الجلالين ٢٤٣/١، الدر المصون ٥١٢/٢.

(٣) الإتحاف/٦٩ ـ ١٩٩، النشر ٤٣٢/١ ـ ٤٣٣، ٤٤٠، ٤٤٨، ٤٧٦، البدور الزاهرة/٨٩، المهذب ١٨٥/١.

(٤) النشر ٤٣٨/١ ، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٥) الإتحاف/٧٠، ١٩٩، النشر ٤٣٢/١، ٤٧٧، المهذب ١٨٥/١، البدور الزاهرة/٨٩ ـ ٩٠.

ب ـ وسبعة على الرسم وهي:

المدّ، والقصر، والتوسط، مع سكون الواو، ومع إشمامها،

والسابع رَوْمُ الحركة مع القصر.

﴿فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ٣٠﴾

فَطَوَّعَتْ ـ قراءة الجمهور «فَطَوّعت له» بالتضعيف أي زينت له، أو ساعدته، أو شجعته..

ـ وقرأ الحسن وزيد بن علي والجراح وأبو واقد والحسن بن عمران «فطاوعت»[1].

قال الزمخشري: «.. وفيه وجهان: أن يكون مما جاء من فاعل بمعنى فعّل، وأن يراد أنّ قتل أخيه كأنه دعا نفسه إلى الإقدام عليه فطاوعته ولم تمتنع و: له، لزيادة الربط..»

﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ٣١﴾

يُوَٰرِى ـ أمال[2] الألف الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير.

---

(١) البحر ٤٦٤/٣. والقراءة فيه مُحَرَّفة «فطاوعته» كذا، بهاء الضمير، وانظر النهر ٤٦٤/٣. المحتسب ٢٠٩/١، مختصر ابن خالويه/٣١، «أبو وافد الأعرابي» كذا! الكشاف ٤٥٦/١، إعراب النحاس ٤٩٧/١، العكبري ٤٢٣/١، روح المعاني ١١٤/٦، حاشية الشهاب ٢٣٦/٣، المحرر ٤١٣/٤، الدر المصون ٥١٢/٢.

قال النحاس: «هذا بعيد، لأنه إنما يقال طاوعته نفسه»، وقال الشهاب: «وقراءة المفاعلة فيها وجهان: أن يكون فاعَلَ بمعنى فَعَّل كما ذكر سيبويه رحمه الله، وهو أوفق بالقراءة المتواترة، أو أن المفاعلة مَجَازية بجعل القتل يدعو إلى نفسه لأجل الحسد الذي لحق قابيل، وجعلت النفس تأباه، فكلٌّ من القتل والنفس كأنه يريد من صاحبه أن يطيعه إلى أن غلب القتل النفس فطاوعته».

(٢) الإتحاف/٧٨، ١٩٩، المكرر/٣٤، النشر ٣٩/٢، المهذب ١٨٦/١، البدور الزاهرة/٩٠.

- وروى عنه جعفر بن محمد النصيبي الفتح.

سَوْءَةَ...سَوْءَةَ[(١)] - قراءة الأزرق بالتوسط، والإشباع.

- وقراءة حمزة في الوقف بوجهين:

١ - بالنقل، أي بنقل حركة الهمزة إلى الواو وإسقاط الهمزة. وصورة القراءة «سَوَة» كذا بواو مفتوحة.

٢ - بالإدغام، وذلك بقلب الهمزة واواً، ثم إدغام الواو بالواو، وصورتها «سَوَّة».

- وقرأ الزهري «سَوَة»[(٢)] بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الواو.

وأثبت العكبري هذه القراءة «سَواة..»[(٣)] كذا بالألف، ولعله غير الصواب، لأن الحركة عارضة فلا تقلب الواو ألفاً.

- وقرأ أبو حفص «سَوَّة»[(٢)] بقلب الهمزة واواً وأدغم الواو فيه كما قالوا في شيء شيّ، وفي ضوء: ضوّ.

وهذه القراءة مثل الوجه الثاني في قراءة حمزة في الوقف. وذكر السمين أنها لغة.

قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ - قراءة الجمهور «.. ياويلتا»[(٤)] بألف بعد التاء، وهي بدل من ياء المتكلم، وأصله: ياويلتي.

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق «ياويلتي»[(٥)] بالياء على الأصل، والسابقة أَفْصَحُ؛ لأن حذف الياء في النداء أكثر، كذا عند النحاس.

---

(١) الإتحاف/٦٨، ٢٠٠، المكرر/٣٤، المهذب ١٨٥/١، البدور الزاهرة/٩٠، الدر المصون ٥١٣/٢.

(٢) البحر ٤٦٧/٣ قال: «ولايجوز قلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها لأن الحركة عارضة...»، الدر المصون ٥١٣/٢. وعند العكبري ٤٣٣/١ «يجوز تخفيف همزتها بإلقاء حركتها على الواو فتبقى سَوَاة أخيه...» كذا!.

(٣) البحر ٤٦٧/٣، وانظر إعراب النحاس ٤٩٣/١، والعكبري ٤٣٣/١.

(٤) البحر ٤٦٦/٣، المحرر ٤١٧/٤، الدر المصون ٥١٤/٢.

(٥) البحر ٤٦٦/٣، مختصر ابن خالويه/٣٢، الإتحاف/١٩٩، القرطبي ١٤٥/٦، إعراب النحاس ٤٩٣/١، التبيان ٤٩٩/٣، الدر المصون ٥١٤/٢.

ـ وقرأ رويس بخلاف عنه، وذكره ابن خالويه عن عاصم «ياويلتاهْ»[١] بهاء السكت في الوقف مع المدّ المشبع.

قال ابن الجزري: «والوجهان صحيحان عن رويس، قرأت بهما، وبهما آخذ».

وقال الزجاج: «فأمّا ويلتا فالوقف عليها في غير القرآن ياويلتاهْ».

ـ وأمال «ياويلتا»[٢] حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف.

ـ وبالتقليل قرأه الأزرق وورش بخلاف عنهما، والدوري عن أبي عمرو.

أَعَجَزْتُ ـ قراءة الجمهور «أَعَجَزْتُ»[٣] بفتح الجيم. قال السمين: وهي اللغة الفصيحة.

ـ وقرأ ابن مسعود والحسن والفياض وطلحة بن سليمان والحسن بن عمارة وأبو واقد ونبيح والجراح ونصير عن الكسائي وابن بكار عن ابن عامر «أَعَجِزْتُ»[٣] بكسر الجيم.

وهي لغة شاذة، والمشهور الكسر في قولهم[٤]: عَجِزت المرأة: إذا كبرت عجيزتها.

---

(١) الإتحاف/١٠٤، ١٩٩، النشر ٢/١٣٦، معاني الزجاج ٢/١٦٨، مختصر ابن خالويه/١٣١، المهذب ١/١٨٥، البدور الزاهرة/٩٠.

(٢) البحر ٣/٤٦٦، الإتحاف/٧٦، ٨٣، ١٩٩، حجة القراءات/٢٢٤، النشر ٢/٣٧، المهذب ١/١٨٦، البدور الزاهرة/٩٠.

(٣) البحر ٣/٤٦٦ ـ ٤٦٧، مختصر ابن خالويه/٣٢، المحرر ٤/٤١٧، الإتحاف/١٩٩، إعراب النحاس ١/٤٩٣، القرطبي ٦/١٤٥، المذكر والمؤنث/٢٠٤، الدر المصون ٢/٥١٤.

وفي معاني الأخفش: «وإنما كانت عَجَزْتُ، لأنها من عَجَز يَعْجِزُ، وقال بعضهم: عَجَزَ يَعْجُزُ، وعَجِزَ يَعْجَزُ» انظر ١/٢٥٧، روح المعاني ٦/١١٧، التقريب والبيان/٢٩ أ.

(٤) انظر التاج/عجز.

فَأُوَارِيَ - قرأ الجمهور «فأواريَ»[1] بنصب الياء، عطفاً على «أَنْ أكونَ»، أو على جواب الاستفهام عند الزمخشري.

- وقرأ طلحة بن مصرف والفياض بن غزوان وطلحة بن سليمان «فَأُواري»[1] بسكون الياء، والأحسن في تخريجه أن يكون على القطع أي: فأنا أواري.. فيكون مرفوعاً.

وقال الزمخشري: «وقرئ بالسكون على: فأنا أواري، أو على التسكين في موضع النصب للتخفيف، أي حذفت الفتحة تخفيفاً» استثقلها على حرف العلة، وذهب ابن عطية إلى أن الحذف إنما هو لتوالي الحركات، وهي لغة، وردَّ هذا أبو حيان، كما ردَّ حذف الفتحة مع النصب؛ لأنه لايجوز إلا في الضرورة؛ فلا تحمل القراءة عليها.

قال الشهاب: «وأما تسكين المنصوب فكثير، ولاعبرة بقول أبي حيان: إنه ضرورة».

- وأمال[2] الألف الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير.

- وروى الفتح عنه جعفر بن محمد النصيبي.

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ - قراءة الجماعة «مِنْ أَجل» بسكون النون وقطع الهمزة.

---

(١) البحر ٣/٤٦٧، الكشاف ١/٤٥٧، المحتسب ١/٢٠٩، مختصر ابن خالويه/٣٢، حاشية الشهاب ٢/٢٣٧، وانظر إعراب النحاس ١/٤٩٤، ومعاني الأخفش ١/٢٥٧، المحرر ٤/٤١٧، روح المعاني ٦/١١٧، الدر المصون ٢/٥١٤.

(٢) الإتحاف/٧٨، ١٩٩، النشر ٢/٣٩، المكرر/٣٤، البدور الزاهرة/٩٠، المهذب ١/١٨٦.

ـ وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع والحسن «مِنِ اجْلِ»[1] بكسر الهمزة، وحذفها، ونقل حركتها إلى الساكن قبلها، وهو النون.

ـ وقرأ ورش عن نافع «مِنَ اجل»[2] بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى النون قبلها، وهو مذهب ورش في أمثالها.

وذكر هذا الطوسي عن أبي جعفر والزبير، قال: «قرأ أبو جعفر والزبير «مَنَ اجل» ذلك بفتح النون وإسكان الهمزة، ومثله «قَدَ افلح»[3] وماأشبهه..»، وتتمة النص عند الطوسي مضطرب، قال: «والباقون يقطعون الهمزة بفتح النون بنقل الحركة من الهمزة إلى ماقبلها.» كذا، وهذه هي القراءة السابقة نفسها.

ـ وقرأ أبو جعفر «مِنْ إِجل»[4] بسكون النون وكسر الهمزة، وهي لغة. قال الزبيدي: «أجل: بالفتح والكسر لغتان، وبالكسر قرئ أيضاً قوله تعالى: من إِجل ذلك..».

ذَٰلِكَ كَتَبْنَا ـ أدغم[5] الكاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

---

(١) البحر ٤٦٨/٣، المحتسب ٢٠٩/١، مختصر ابن خالويه/٣٢، النشر ٢٥٤/٢، الكشاف ٤٥٧/١، القرطبي ١٤٦/٦، الرازي ٢١١/١١، مجمع البيان ٧٩/٦، الإتحاف/٢٠٠، إعراب النحاس ٤٩٤/١، إرشاد المبتدي/٢٩٦: «ويبتدئ بثباتها وكسرها»، غرائب القرآن ٧٩/٦، المبسوط/١٨٥، حاشية الجمل ٤٨٥/١، فتح القدير ٣٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٥/١، الدر المصون ٥١٥/٢.

(٢) البحر ٤٦٨/٣، غرائب القرآن ٧٩/٦، حاشية الجمل ٤٨٥/١، الرازي ٢١١/١١، مختصر ابن خالويه/٣٢، الكشاف ٤٥٧/١، الإتحاف/٥٩، ٢٠٠، النشر ٤٠٨/١، معاني الأخفش ٢٥٧/١، التبيان ٥٠١/٣، الحجة لابن خالويه/١٣٠، المبسوط/١٨٥، المهذب ١٨٥/١: «وإذا وقف على «من» وابتدأ بأجل ابتدأ بهمزة مفتوحة»، البدور الزاهرة/٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٥/١، فتح القدير ٣٣/٢، الدر المصون ٥١٥/٢.

(٣) المؤمنون/١.

(٤) انظر مختصر ابن خالويه/٣٢، والرازي ٢١١/١١، وحاشية الجمل ٤٨٥/١، إرشاد المبتدي/٢٩٦، واللسان والتاج والمفردات/أجل، الدر المصون ٥١٥/٢.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور /٩٠، المهذب ١٨٦/١.

إِسْرَٰٓءِيلَ - قرأ أبو جعفر بتسهيل[1] الهمزة.

وانظر الآية/٤٠ من سورة البقرة، ففيها من البيان ماليس هنا.

أَوْ فَسَادٍ - قراءة الجمهور «.. أوفسادٍ»[2] بالخفض عطفاً على ماسبق على تقدير: بغيرِ نفسٍ أو بغيرِ فسادٍ في الأرض.

- وقرأ الحسن «أوفساداً»[2] بالنصب، أي وعمل فساداً، على إضمار فعل، أو بالنصب على المصدر.

وقال ابن خالويه: «كأنه عطف مصدراً على مصدر: من قتل نفساً ظلماً أو فساداً».

فَكَأَنَّمَا... فَكَأَنَّمَآ

- قراءة الأصبهاني عن ورش بتسهيل[4] الهمزة.

- وكذلك[4] جاءت قراءة حمزة في الوقف.

أَحْيَاهَا[5] - أماله الكسائي.

- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون ماضون على الفتح.

أَحْيَا ٱلنَّاسَ[6] - الإمالة فيه مثل الإمالة في «أحياها» في الوقف.

وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ - تقدَّم[7] في الآية/١٥ من هذه السورة:

---

(١) الإتحاف/٢٠٠، وانظر ص/١٣٥.

(٣) المحتسب ١/٢١٠، إعراب النحاس ١/٤٩٤، القرطبي ٦/١٤٦، مشكل إعراب القرآن ١/٢٢٧، العكبري ١/٤٣٥، البيان ١/٢٨٩، مختصر ابن خالويه/٣٢، حاشية الجمل ١/٤٨٥، غرائب القرآن ٦/٧٩، روح المعاني ٧/١١٨، المحرر ٤/٤١٩، وفتح القدير ٢/٣٣، الدر المصون ٢/٥١٥.

(٤) النشر ١/٣٩٨، ٤٣٩، ٢/٢١٩، الإتحاف/٥٦، ٦٨.

(٥) الإتحاف/٧٧، ٢٠٠، المكرر/٣٤، التيسير/٤٨، النشر ٢/٣٧، البدور الزاهرة/٩٠، المهذب ١/١٨٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٦) إرشاد المبتدي/١٩١، البدور الزاهرة/٩٠.

(٧) وانظر المكرر/٣٤.

- إدغام الدال في الجيم والإظهار.
- إمالة جاء.
- حكم الهمز في الوقف.

رُسُلُنَا
- قراءة الجمهور «رُسُلنا»[1] بضم السين.
- وقرأ أبو عمرو والحسن واليزيدي «رُسْلنا»[1] بسكون السين للتخفيف.

قال مكي: «وقد حكى الأخفش أنه سمع من العرب.. بإسكان اللام[2] تخفيفاً».

بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ
- قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام التاء في الثاء، وبالإظهار.
- وتقدَّم هذا في الآية/٩٢ من سورة البقرة.

كَثِيرًا[3]
- ترقيق الراء عن الأزرق وورش.

إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾

جَزَٰٓؤُاْ
- الوقف لحمزة وهشام باثني عشر وجهاً، وقد تقدَّمت في الآية/٢٩ من هذه السورة في قوله تعالى: ﴿وذلك جزاء الظالمين﴾[4].

أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ
- قراءة الجمهور في الأفعال الثلاثة بالتشديد «أن يُقَتّلوا أو يُصلّبوا

---

(١) الإتحاف/١٤٢، ٢٠٠، المكرر/٣٤، الكافي/٨٥، السبعة/١٩٥، التيسير/٨٥، التبصرة/٤٨٥، النشر ٢٥٤/٢، إرشاد المبتدي/٢٩٦، العنوان/٨٧، غرائب القرآن ٧٩/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٨/١، شرح اللمع/٥٤٦، شواهد التوضيح/١٧٢، مشكل إعراب القرآن ٤٣٥/١، وفي حجة القراءات/٢٢٥: «وحجته أنه استثقل حركة بعد ضمتين لطول الكلمة وكثرة الحركات فأسكن السين...».

(٢) النشر ٢٨٧/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٨٦/١، البدور الزاهرة/٩٠.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/٩٠.

(٤) وانظر الإتحاف/١٩٩.

أو تُقَطّع»[١] ، والتشديد للتكثير، والتكثير عند ابن عطية من جهة عدد الذي يوقع بهم.

- وقرأ الحسن ومجاهد وابن محيصن بالتخفيف في الثلاثة «أن يُقْتَلُوا أو يُصْلَبوا أو تُقْطَعَ»[١].

أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ
- قراءة الأزرق وورش بتغليظ اللام.
- والباقون على الترقيق[٢].

أَيْدِيهِمْ
- قراءة يعقوب «أيديهُم»[٣] بضم الهاء على الأصل.
- والجماعة على الكسر مراعاة للياء قبلها «أيديهِم»[٣].

وقال النحاس: «الأصل أيديُهُم» حذفت الضمة من الياء لثقلها.

مِّنْ خِلَٰفٍ
- أخفى[٤] أبو جعفر النون في الخاء.

ٱلدُّنْيَا
- تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

فِى ٱلْءَاخِرَةِ
- سبقت القراءة فيه في الآية/٤ من سورة البقرة وفيها:
- تحقيف الهمز، نقل الحركة والحذف السكت، ترقيق الراء، إمالة الهاء.

والتفصيل أوفى في الآية المحال عليها.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ ۖ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾

أَن تَقْدِرُوا۟
- ترقيق[٥] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

عَلَيْهِمْ
- تقدَّم ضم الهاء وكسرها في الآية/٢٣.

---

(١) البحر ٣/٤٧١، الإتحاف/٢٠٠، إعراب النحاس ١/٤٩٥، العكبري ١/٤٣٤، مختصر ابن خالويه/٣٢، المحرر ٤/٤٢٧، الدر المصون ٢/٥١٧.

(٢) النشر ٢/١١١ ـ ١١٢، الإتحاف/٩٩، البدور الزاهرة/٩٠، المهذب ١/١٨٦.

(٣) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، إعراب النحاس ١/٤٩٥، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣، البدور/٩٠، المهذب ١/١٨٦.

(٤) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور/٩٠، المهذب ١/١٨٦.

(٥) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/٩٠، المهذب ١/١٨٦.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفۡتَدُواْ بِهِۦ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنۡهُمۡۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٣٦﴾

مَا تُقُبِّلَ مِنۡهُمۡۖ ـ قراءة الجمهور «ماتُقُبِّل..» بضم التاء مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ يزيد بن قطيب «ماتَقَبَّل..»[1] بفتح التاء مبنياً للفاعل، أي ماتقبل الله ذلك منهم.

يُرِيدُونَ أَن يَخۡرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنۡهَاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّقِيمٞ ﴿٣٧﴾

أَن يَخۡرُجُواْ ـ قراءة الجمهور «أن يَخْرُجوا» بفتح الياء مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ النخعي وابن وثاب وأبو واقد وأبو الجراح «أن يُخْرَجوا»[2] بضم الياء مبنياً للمفعول.

مِنَ ٱلنَّارِ ـ تقدّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

بِخَٰرِجِينَ ـ أمال الألف محبوب والأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء، وكذلك قال عباس الأنصاري، والعامّة[3] عن أبي عمرو على الفتح.

وتقدّمت الإمالة فيه في الآية/١٦٧ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣/٤٧٤، المحرر ٤/٤٣٢، الدر المصون ٢/٥٢٠.

(٢) البحر ٣/٤٧٥، الرازي ١١/٢٢١، الكشاف ١/٤٥٨، حاشية الشهاب ٣/٢٤٠، مختصر ابن خالويه/٣٢، روح المعاني ٦/١٣١، المحرر ٤/٤٣٢، فتح القدير ٢/٣٨، قال: «ويضعف هذه القراءة» وماهم بخارجين منها»، الدر المصون ٢/٥٢٠.

(٣) وانظر شرح اللمع/٧٤١ ـ ٧٤٢، والسبعة/١٥٠.

وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾

وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ- قراءة الجمهور «والسَّارقُ والسَّارقةُ»(١) بالرفع على الابتداء والخبر محذوف، أي: فيما يتلى عليكم، أو فيما فُرِض عليكم السارق والسارقة حكمهما...

وذهب جماعة من البصريين إلى أن الخبر جملة الأمر: فاقطعوا ولايجوز هذا عند سيبويه..

والرفع هو اختيار الكوفيين.

- وقرأ عيسى بن عمر وابن أبي عبلة وابن محيصن من طريق المعدل «والسَّارقَ والسَّارقةَ»(٢) بنصبهما على الاشتغال، والنصب هو اختيار سيبويه. وذكر أبو عبيد أن النصب هو الغالب في قراءة عيسى بن عمر.

قال مكي:

«وكان الاختيار على مذهب سيبويه النصب، لأنه أمر، وهو بالفعل أولى..، والاختيار عند الكوفيين الرفع على قراءة الجماعة؛ لأنه لم يقصد به قصد سارق بعينه..».

وقال سيبويه: «الوجه في كلام العرب النصب كما تقول: زيداً

---

(١) البحر ٤٧٦/٣، الرازي ٢٢٣/١١، حاشية الجمل ٤٨٩/١، تذكرة النحاة/٣٢٥، وانظر الكتاب ٧١/١ ـ ٧٢و ٢٠١/٢، وقطر الندى/٢٦٩، ومعاني الزجاج ١٧١/٢، إعراب النحاس ٤٩٥/١، ومعاني الفراء ٢٤٢/١، التبيان ٥١٤/٣، فتح القدير ٣٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢/٢، المحرر ٤٣٣/٤، الدر المصون ٥٢٠/٢.

(٢) البحر ٤٧٦/٣، الكشاف ٤٥٩/١، مختصر ابن خالويه/٣٢/ الرازي ٢٢٢/١١، إعراب النحاس ٤٩٥/١، القرطبي ١٦٦/٦، ١٥٢/١٣، حاشية الشهاب ٢٤١/٣ ـ ٢٤٢، معاني الزجاج ١٧٢/٢، شرح التصريح ٢٩٩/١، غرائب القرآن ٩٠/٦، مشكل إعراب القرآن ٢٢٧/١، معاني الفراء ٣٠٦/١، المحرر ٤٣٣/٤، تذكرة النحاة/٣٢٥، الكتاب ٧٢/١، روح المعاني ١٣٢/٦، التبيان ٥١٤/٣: «.. وهو بخلاف ماعليه القراء، لايجوز أن يقرأ به، والوجه الرفع»، وفي معاني الزجاج ١٧٢/٢: «وهذه القراءة وإن كان القارئ بها مقدماً لاأحب أن يُقرأ بها؛ لأن الجماعة أولى بالاتباع، إذ كانت القراءة سنة...» ، الدر المصون ٥٢٠/٢، التقريب والبيان/٢٩ أ.

فاضربه، ولكن أبت العامة إلا الرفع».

يعني عامة القراء وجُلُّهم، ولما كان معظم القراء على الرفع تأوّله سيبويه على وجه يصح، وهو أنه جعله مبتدأ والخبر محذوف.

ـ وقرأ ابن مسعود وإبراهيم النخعي «والسارقون والسارقات»[1] على الجمع السالم.

ـ وفي مصحف أُبَيّ، وقراءته «والسُّرَّق والسُّرَّقةُ»[2] بضم السين المشددة فيهما، وبغير ألف، كذا ضبطه أبو عمرو. قال الخفاف: «وجدته في مصحف أُبَيّ كذلك».

وذهب ابن عطية إلى أنّ هذا يشبه أن يكون تصحيفاً من الضابط؛ لأن قراءة الجماعة إذا كتبت «السارق» بغير ألف وافقت هذه في الخطّ.

قال الشهاب: «ومن الغريب أنه نقل عن أُبَيّ رضي الله عنه أنه قرأ والسُّرَّق والسُّرَّقة» بترك الألف وتشديد الراء، فقال ابن عطية ـ رحمه الله تعالى ـ إن هذه القراءة تصحيف؛ لأن السّارق والسّارقة كتبا بدون ألف في المصحف.

وقيل في توجيهها إنهما جمع سارق وسارقة لكن فاعلة لم ينقل فيه في جمع المؤنث فُعَّلَة، ولم يُسْمَع فُعَّلَة في الجمع أصلاً، فلو قيل إنها صيغة مبالغة لكان أقرب، فانظره».

---

(١) البحر ٤٧٦/٣، الرازي ٢٢٧/١١، القرطبي ١٦٧/٦، المحرر ٤٣٤/٤، التبيان ٥١٦/٣، مختصر ابن خالويه/٣٢، معاني الفراء ٣٠٦/١، حاشية الشهاب ٢٤٢/٣، معاني الزجاج ١٧٢/٢، الطبري ١٤٨/٦، الكشاف ٤٥٩/١، حاشية الجمل ٤٨٩/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢/٢، شرح اللمع/٥٦٢، تفسير الماوردي ٣٥/٢، فتح القدير ٣٩/٢، الدر المصون ٥٢٠/٢.

(٢) البحر ٤٧٦/٣، حاشية الشهاب ٢٤٢/٣ ـ ٢٤٣، وانظر روح المعاني ١٣٤/٦، فنصُّ أبي حيان فيه، وأبو حيان ينقل عن المحرر لابن عطية، وانظر المحرر ٤٣٤/٤، الدر المصون ٥٢٠/٢.

أَيْدِيَهُمَا - قراءة الجماعة «.. أيديهما»[1] بضمير المثنى.

- وقرأ ابن مسعود وإبراهيم النخعي «والسارقون والسارقات فاقطعوا أيمانهم»[1] كذا على الجمع.

- وذكر ابن خالويه أن قراءة ابن مسعود «أيديهم»[2].

- وعن ابن مسعود أنه قرأ «أيمانهما»[3] بدلاً من «أيديهما» في قراءة العامة.

وتحمل قراءة ابن مسعود على التفسير لقراءة العامة.

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ - جاء في البحر[4]: «سمع أعرابي قارئاً يقرأ: «... والله غفور رحيم» فأنكر هذا! فقيل له التلاوة: «والله عزيز حكيم». فقال هكذا يكون: عَزَّ فَحَكَمَ.

وفي رواية قال: «ماهذا كلام فصيح..»

فلما قيل له: التلاوة: «والله عزيز حكيم»، قال: بخٍ بخٍ! عَزَّ، فَحَكَمَ، فَقَطَعَ».

وأنا لم أذكر لك هنا قِصّة هذا الأعرابي على أنها قراءة يُقرأ بها، ولكن لترى العربي القُحَّ الباقيَ على سليقته كيف يفهم هذه اللغة، وكيف يدرك بلاغة القرآن بسليقته، فقد أنزل الله كتابه على قدر من البيان الرفيع، والربط المحكم، ترقى إليه عقول هؤلاء العرب، فتأمل يرحمك الله!! وأين نحن من هؤلاء؟!

---

(١) البحر ٤٧٦/٣، الكشاف ٤٥٩/١، القرطبي ١٦٧/٦، معاني الزجاج ١٧٢/٢، المحرر ٤٣٤/٤، الدر المصون ٥٢٠/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٢، ومثله في شرح المفصل ٧٤/٥.

(٣) معاني الفراء ٢٥٨/١، ٣٠٦، أمالي الشجري ١٣/١، الرازي ٢٢٧/١١، إيضاح الفارسي ١٧٦/٢، حاشية الجمل ٤٨٩/١، البيان ٢٩٠/١، شرح الكافية ١٧٦/١، حاشية الشهاب ٢٤٢/٣، الطبري ١٤٨/٦، شرح اللمع /٥٦٢، التبصرة والتذكرة/٦٨٤، همع الهوامع ١٧٣/١، شرح المفصل ١٥٥/٥، مختصر ابن خالويه/٣٢، التبيان ٥١٦/٣، حاشية الجمل ٤٨٩/١، تفسير الماوردي ٣٥/٢، روح المعاني ١٣٣/٦، الدر المصون ٥٢٠/٢.

(٤) انظر البحر ٤١٠/٢ و٤٨٤/٣.

فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾

تَابَ مِنۢ ـ روى اليزيدي عن أبي عمرو[1] إدغام الباء في الميم.

قال ابن الجزري[1]: «.. والباء في ذلك مفتوحة، وماذاك إلاّ من أجل مجاورة «بعد ظلمه» المدغمة في مذهبه، والله أعلم.

والدليل على ذلك أنه مع إدغامه حرف المائدة أظهر «ومن تاب معك» في هود/١١٢، والله أعلم».

وعلى هذا فالعِلَّة في هذا الإدغام إنما هي المجاورة.

بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ ـ أدغم[2] الدال في الظّاء أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

أَصۡلَحَ ـ غلَّظ[3] الأزرق وورش اللام.

ـ والباقون على الترقيق.

أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٤٠﴾

يُعَذِّبُ مَن ـ تقدَّم الإخفاء فيه «أو الإدغام على رأي بعضهم» في الآية/١٨ من هذه السورة.

يَشَآءُ[4] ـ إذا وقف حمزة وهشام على «يشاء» فلهما خمسة أوجه:

ـ المدُّ، والتوسط، والقصر، مع البدل.

ـ والمدُّ، والقصر مع التسهيل والروم.

ـ وهشام يوافق حمزة في ثلاثة البدل، وأمّا الوجهان الأخيران، فحمزة يتميز على هشام في طول المدِّ على أصله.

---

(١) النشر ٢٨٧/١.

(٢) النشر ٢٨٧/١، ٩٢، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٨٦/١، البدور /٩٠.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، البدور/٩٠، المهذب ١٨٦/١.

(٤) انظر المكرر/٣٤، والإتحاف/٢٠٠.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

يَغْفِرُ - تقدَّم الخلاف في ترقيق الراء في الآية/١٨ من هذه السورة.

وَيَغْفِرُ لِمَن - تقدَّم الإدغام في الآية/١٨ من هذه السورة.

يَشَآءُ - تقدَّم حكم الوقف عليه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُواْ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

ٱلرَّسُولُ لَا - أدغم[1] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

يَحْزُنكَ - قرأ نافع وابن محيصن «يُحْزِنْك»[2] بضم الياء وكسر الزاي، من «أحزن»، وهي لغة تميم.

- وقراءة العامَّة «يَحْزُنْك»[2] بفتح الياء وضم الزاي من «حَزَنه»، وهي لغة قريش، وهي العالية والأَفْصَحُ.

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/١٨٩، البدور/٩٢.

(٢) البحر ٣/١٢١، ٤٨٧، الرازي ١١/٢٣١، حاشية الجمل ١/٤٩٠، إعراب النحاس ١/٤٩٧، المكرر/٣٤، الإتحاف/١٨٣، ٢٠٠، القرطبي ٦/١٨١، التبيان ٣/٥٥-٥٦، ٥٢٢، العنوان/٨١، النشر ٢/٢٤٤، ٢٥٤، المبسوط/١٧١، الكشاف ١/٤٦٠، فتح القدير ٢/٤١، إرشاد المبتدي/٢٧١، معاني الزجاج ٢/١٧٤، المحرر ٤/٤٣٩-٤٤٠، روح المعاني ٦/١٣٥، العكبري ١/٤٣٦، معاني الأخفش ١/٢٥٨، اللسان والتاج/حزن، الدر المصون ٢/٥٢٦.

وتقدَّم بيان هاتين القراءتين مُفصّلاً في الآية/١٧٦ من سورة آل عمران.

وَلَمْ تُؤْمِن ـ تقدَّم إبدال الهمزة واواً في «يؤمنون» وأمثاله، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

يُسَٰرِعُونَ ـ قراءة الجماعة «يُسارعون» بألف، من «سارع».

ـ وقرأ السلمي والحر النحوي «يُسْرِعون»[١] بغيرألف، من «أسرع».

ـ وأمال «يُسَارعون»[٢] الدوري عن الكسائي.

ـ والباقون على الفتح.

سَمَّٰعُونَ ـ قراءة العامَّة «سَمّاعون»[٣] بالواو على الرفع خبر مبتدأ محذوف أي: هم سَمّاعون، أو هو مبتدأ خبره ماقبله وهو «ومن الذين هادوا».

ـ وقرأ الضحاك «سَمّاعين»[٣] بالياء، فهو منصوب على الذمِّ، وإلى مثل هذا ذهب ابن عطية.

لِلْكَذِبِ ـ قرأ الحسن وعيسى بن عمر «للكِذْب»[٤] بكسر الكاف وسكون الذال.

ـ وقرأ زيد بن علي «للكُذُب»[٥] بضم الكاف والذال جمع كذوب، مثل: صَبُور وصُبُر.

---

(١) البحر ٤٨٧/٣، الرازي ٢٣١/١، المحرر ٤٤٠/٤، روح المعاني ١٣٥/٦.

(٢) المكرر/٣٤، الإتحاف/٢٠٠، النشر ٣٨/٢، ٢٥٤، المهذب ١٨٩/١، البدور الزاهرة/٩٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٣) البحر ٢٨٧/٣، حاشية الشهاب ٢٤٣/٣، وانظر معاني الفراء ٣٠٩/١، وإعراب النحاس ٤٩٧/١، قال الفراء: «ولو قيل سماعين... لكان صواباً...»، وفي إيضاح الوقف والابتداء/٦٢٠: «ويجوز في العربية من هذا الوجه «سماعين للكذب» بالنصب على الذمّ»، الدر المصون ٥٢٦/٢. وفي المحرر ٤٤٥/٤: «وقرأ النحاس ...»كذا وهو خطأ من المحقق، أو هو تحريف وِزْرُه على من طبع النص فسَهَا.

(٤) البحر ٤٨٧/٣، المحرر ٤٤٥/٤.

(٥) البحر ٤٨٧/٣.

- وقراءة العامَّة «للكَذِب» بفتح الكاف وكسر الذال.

لَمۡ يَأۡتُوكَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لم ياتوك»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة بالإبدال في الوقف.

ٱلۡكَلِمَ - قراءة العامَّة «الكَلِمَ» بفتح الكاف وكسر اللام، وهي قراءة ابن محيصن.

- وقرئ «الكِلْمَ»[2] بكسرالكاف وسكون اللام. قال ابن عطية: «وهي لغة ضعيفة في كَلَمَه».

وقرأ إبراهيم «الكلام»[3] بألف.

وتقدَّم هذا مفصَّلاً في الآية/١٣ من هذه السورة.

ٱلۡكَلِمَ مِنۢ - أدغم[4] أبو عمرو ويعقوب الميم في الميم.

فَخُذُوهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «فخذوهو»[5] بوصل الهاء بواو.

وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «وإن لم تُوتَوه»[6] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

شَيۡـٔٗاۚ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤ ـ ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٣/٤٨٨، لم يذكر لها قارئاً، وفي الآية/١٣ ص٤٤٦، ذكرها قراءة لأبي رجاء، وفي المحرر ٤/٤٤٦ «وقرأ بعض الناس».

(٣) روح المعاني ٦/١٣٧، ولم يذكرها أبو حيان في هذه الآية، وذكر في الآية/١٣ من هذه السورة أنها قراءة أبي عبد الرحمن والنخعي، والأمر كذلك في المحرر ٤/٣٨٨.

(٤) النشر ١/ ، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/١٨٩، البدور الزاهرة/٩٢.

(٥) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٦) النشر ١/٣٥٠ـ ٣٥٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

ٱلدُّنْيَا[١] ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش وأبو عمرو وبالتقليل بخلاف عنهم.

ـ وللدوري عن أبي عمرو إمالتها إمالة كبرى أيضاً.

وتقدَّم هذا في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

فِي ٱلْآخِرَةِ ـ تَقَدَّم تفصيل القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ۚ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ۖ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا ۖ وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾

لِلسُّحْتِ ـ قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف والأعمش «للسُّحْت»[٢] بضم السين وسكون الحاء مخففاً.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وسهل ويعقوب «للسُّحُت»[٣] بضمتين مُثَقَّلاً.

ـ وقرأ زيد بن علي، وعباس بن الفضل عن خارجة بن مصعب عن نافع

---

(١) وانظر الإتحاف/٢٠٠، والنشر ٣٦/٢، والمهذب ٨٩/١، والبدور/٩١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٢) البحر ٤٨٩/٣، السبعة/٢٤٣، الرازي ٢٣٤/١١، الإتحاف/٢٠٠، وانظر ص/١٤٢ أيضاً، العكبري ٤٣٧/١، المبسوط/١٨٥، التبيان ٥٢٧/٣، النشر ٢١٦/٢، حاشية الشهاب ٢٤٤/٣، حاشية الجمل ٤٩١/١، العكبري ٤٣٧/١، التيسير/٩٩، الحجة لابن خالويه/١٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٨/١، إرشاد المبتدي/٢٩٦، حجة القراءات/٢٢٥، المحرر ٤٤٧/٤، زاد المسير ٣٦٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٥، اللسان/سحت، الدر المصون ٥٢٧/٢.

(٣) البحر ٤٨٩/٣، التيسير/٩٩، السبعة/٢٤٣، الكشاف ٤٦١/١، الإتحاف/١٤٢، ٢٠٠، إرشاد المبتدي/٢٩٦، المكرر/٣٤، النشر ٢١٦/٢، ٢٥٤، العنوان/٨٧، المبسوط/١٨٥، مجمع البيان ٩٨/٦، التبصرة/٤٨٥، حجة القراءات/٢٢٥، التبيان ٥٢٧/٣، حاشية الشهاب ٢٤٤/٣، حاشية الجمل ٤٩١/١، غرائب القرآن ٩٦/٦، الرازي ٢٣٤/١١، القرطبي ١٨٤/٦، الكافي/٨٥، معاني الزجاج ١٧٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٨/١، الحجة لابن خالويه/١٣٠، المحرر ٤٤٨/٤، زاد المسير ٣٦٠/٢، اللسان والتهذيب والتاج/سحت، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٥، الدر المصون ٥٢٧/٢.

«للسَّحْت»[١] بفتح السين وإسكان الحاء، وهو مصدر من «سَحَت».

- وقرأ عبيد بن عمير «للسِّحْت»[٢] بكسر السين وسكون الحاء.

- وقرئ بفتحتين «للسَّحَت»[٣].

جَآءُوكَ[٤] - أمال حمزة وابن ذكوان الألف.

- وورش بمدٍّ على الهمزة ويوسِّط ويَقْصُر.

- وإذا وقف حمزة عليه فله أربعة أوجه:

١ - المدُّ والقصر مع التسهيل.

٢ - المدُّ والقصر مع إبدالها واواً.

وتقدَّمت القراءة فيه في الآية/١٥ في «جاءكم» والآية/٣٢ «جاءتهم».

شَيْـًٔا - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾

ٱلتَّوْرَىٰةُ[٥] - أمال الألف أبو عمرو والكسائي وحمزة بخلاف عنه وابن ذكوان وخلف واليزيدي والأعمش وورش من رواية الأصبهاني.

- وورش وحمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- وقالون بالفتح، وبين اللفظين.

---

(١) البحر ٤٨٩/٣، السبعة/٢٤٣، الكشاف ٤٦١/١، إعراب النحاس ٤٩٨/١، روح المعاني ١٤١/٦، حاشية الشهاب ٢٤٤/٣، المحرر ٤٤٨/٤، زاد المسير ٣٦٠/٢، الدر المصون ٥٢٧/٢.

(٢) البحر ٤٨٩/٣، الرازي ٢٣٤/١١، الكشاف ٤٦١/١، روح المعاني ١٤١/٦، الدر المصون ٥٢٧/٢.

(٣) البحر ٤٨٩/٣، الشهاب ٢٤٤/٢، الرازي ٢٣٤/١١، الكشاف ٤٦١/١، روح المعاني ١٤١/٦، الدر المصون ٥٢٧/٢.

(٤) وانظر المكرر/٣٤ - ٣٥.

(٥) انظر المكرر/٣٥، والنشر ٦١/٢، والإتحاف/٨٨، المهذب ١٨٩/١، البدور /٩٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٠.

ـ والباقون بالفتح.

ـ وسبق الحديث عن هذا مفصَّلاً في الآيتين/٤ و ٤٨ من سورة آل عمران.

مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب[١] بإدغام الدال في الذال والإظهار.

بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞۚ يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيۡهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾

ٱلتَّوۡرَىٰةَ ـ سبق الحديث عن الإمالة فيه في الآية السابقة.

هُدٗى ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢ من سورة البقرة.

يَحۡكُمُ بِهَا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[٢] بإخفاء الميم بغنة عند الباء.
ويسمى هذا بعض المتقدِّمين إدغاماً، ولايخفى الفرق بينهما عليك.

ٱلنَّبِيُّونَ ـ قراءة نافع «النبيئون»[٣] بالهمز، وهو مذهبه في هذه المادة وماكان منها.

وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا ... ـ قرأ أبو عمرو وإسماعيل وابن جمَّاز عن نافع وأبو جعفر واليزيدي والحسن بإثبات الياء في الوصل «واخشوني ولا..»[٤].

---

(١) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٨٩/١، البدور/٩٢.

(٢) النشر ٢٩٤/١.

(٣) النشر ٤٠٦/١، ٣١٥/٢، الإتحاف/١٣٨، المبسوط/١٠٦، التيسير/٧٣، السبعة/١٥٧.

(٤) الإتحاف/١١٥، ٢٠٠، النشر ١٨٤/٢، ٢٥٦، التيسير/١٠١، العنوان/٨٩، المكرر/٨٩، إرشاد المبتدي/٣٠٤، المبسوط/١٨٩، زاد المسير ٣٦٥/٢، الحجة لابن خالويه/١٣٠، التبصرة/٤٩٠، مجمع البيان ١٠٤/٦، غرائب القرآن ٩٦/٦، السبعة/٢٤٣ ـ ٢٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٤/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٤/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٠.

- وقرأ يعقوب وسهل وابن شنبوذ عن قنبل بإثباتها[1] في الحالين.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بحذف الياء في الحالين «واخشونِ ولا..»[1]، وهي رواية قالون والمسيبي وورش عن نافع.

بِـَٔايَٰتِي - قراءة حمزة[2] في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

ٱلۡكَٰفِرُونَ - عن الأزرق[3] وورش ترقيق الراء بخلاف.

وَكَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ وَٱلۡأَنفَ بِٱلۡأَنفِ وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٞۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٞ لَّهُۥۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾

وَكَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيهَآ - في مصنف أُبَيّ بن كعب «وأنزل الله على بني إسرائيل فيها..»[4]، وأثبتها الألوسي: «وأنزلنا على بني إسرائيل».

عَلَيۡهِمۡ - سبقت القراءة بضم الهاء وكسرها في الآية/٢٣ من هذه السورة.

أَنَّ ٱلنَّفۡسَ - روى أنس عن النبي ﷺ أنه قرأ «أَنِ النفسُ»[5] بتخفيف «أن» وكسرها لالتقاء الساكنين، ورفع مابعدها، وماعطف عليه.

- وقراءة الجماعة «أنّ النفسَ» بشد النون ونصب مابعدها.

---

(١) الإتحاف/١١٥، ٢٠٠، النشر ٢/١٨٤، ٢٥٦، التيسير/١٠١، العنوان/٨٩، المكرر/٨٩، إرشاد المبتدي/٣٠٤، المبسوط/١٨٩، زاد المسير ٢/٣٦٥، الحجة لابن خالويه/١٣٠، التبصرة/٤٩٠، مجمع البيان ٦/١٠٤، غرائب القرآن ٦/٩٦، السبعة/٢٤٣ - ٢٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٤٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٠.

(٢) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) الكشاف ١/٤٦٣، روح المعاني ٦/١٤٧.

(٥) البحر ٣/٤٩٥، المحرر ٤/٤٦٠، الدر المصون ٢/٥٣١.

ٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ وَٱلۡأَنفَ ...وَٱلۡأُذُنَ ... وَٱلسِّنَّ ... وَٱلۡجُرُوحَ

ـ قرأ نافع وحمزة وعاصم وخلف ويعقوب والأعمش «والعينَ... والأنفَ.. والأذنَ..والسنَّ... والجروحَ...»[(١)] ، بالنصب في العين ومابعدها من المعاطيف على التشريك في عمل «إنّ» النصب، وخبر «إنّ» هو المجرور.

والجروح: خبره «قصاص»، وهو من عطف الجمل، عطف الاسم على الاسم، والخبر على الخبر، مثل قوله: إنّ زيداً قائم وعمراً قاعدٌ.

ـ وقرأ الكسائي، وأنس عن النبي ﷺ، وأبو عبيد «والعينُ... والأَنْفُ... والأُذُنُ... والسِّنُّ... والجروحُ»[(٢)] برفع العين ومابعدها، والواو عطفت جملاً اسمية على «أنّ واسمها» باعتبار المعنى، والمحل مرفوع.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي والشنبوذي، وهي رواية الواقدي عن نافع «والعينَ..

---

(١) البحر ٤٩٤/٣، الرازي ٧/١٢، السبعة/٢٤٤، الشهاب ٢٤٦/٣، المحرر ٤٥٨/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٩/١، الإتحاف/٢٠٠، المكرر/٣٥، الكافي/٨٦، النشر ٢٥٤/٢، التيسير/٩٩، معاني الزجاج ١٧٩/٢، التبصرة/٤٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٩/١، التبيان ٥٣٥/٣، إعراب النحاس ٤٩٩/١، معاني الأخفش ٢٥٩/١، العنوان/٨٧، مشكل إعراب القرآن ٢٣٠/١، زاد المسير ٣٦٧/٢، الدر المصون ٥٢٩/٢.

(٢) البحر ٤٩٤/٣، النشر ٢٥٤/٢، المكرر/٣٥، التيسير/٩٩، السبعة/٢٤٤، المبسوط/١٨٥، الشهاب ٢٤٦/٣، العكبري ٤٣٩/١، البيان ٢٩٢/١، زاد المسير ٣٦٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٩/١، مجمع البيان ١٠٤/٦، الرازي ٦/١٢، العنوان/٨٧، حجة القراءات/٢٢٦، مشكل إعراب القرآن ٢٣١/١، حاشية الجمل ٤٩٤/١، معاني الفراء ٣٠٩/١ ـ ٣١٠، الكشف ٤٦٣/١، السبعة/٢٤٤، الإتحاف/٢٠٠، القرطبي ١٩٣/٦، التبصرة/٤٨٥، معاني الزجاج ١٧٨/٢، فتح القدير ٤٦/٢، إعراب النحاس ٤٩٩/١ و١٤٠/٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٦٠١، إيضاح الوقف والابتداء/٦٢١، روح المعاني ١٤٧/٦، التبيان ٥٣٥/٣، معاني الأخفش ٢٥٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٦/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٥، الدر المصون ٥٢٩/٢.

والأنـفَ.. والأذنَ.. والسِّـنَّ.. والجـروحُ»[١] بنصـب الأربعـة، ورفـع «الجروحُ» بقطعها عما قبلها، فتكون مبتدأً، خبره «قصاص».

قال الأنباري: «من رفعها وقف على ماقبلها، ومن نصبها لم يقف على ماقبلها».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «النفسَ... والعينَ... والأنفَ... والأُذُنَ... والسِّنُّ... والجروحُ...»[٢] برفع السن والجروح، ونصب ماعداهما.

وَٱلْجُرُوحَ - وقرأ أُبَيّ بن كعب «وأنِ الجروحُ..»[٣] بزيادة «أَنْ» على قراءة الجماعة، ورفع «الجروح».

وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ

- قراءة نافع «والأُذْنَ بالأُذْنِ»[٤] بسكون الذال فيه مُعَرَّفاً ومنكَّراً ومثنىً حيث وقع.

- والجماعة على التثقيل «والأُذُنَ بالأُذُنِ»[٤]، قيل: هما لغتان، وقيل: الأصل الإسكان، وإنما ضُمَّ الذال إتباعاً.

وقيل: التحريك هو الأصل، وإنما سُكِّن تخفيفاً.

---

(١) البحر ٣/٤٩٥، الإتحاف/٢٠٠، التيسير/٩٩، النشر ٢/٢٥٤، السبعة/٢٤٤، مجمع البيان ٢/١٠٤، القرطبي ٦/١٩٢، البيان ١/٢٩٢، الشهاب ٣/٢٤٦، إعراب النحاس ١/٤٩٩، الرازي ١٢/٧، المحرر ٤/٤٥٨، المكرر/٣٥، غرائب القرآن ٦/٩٧، حاشية الجمل ١/٤٩٤، المبسوط/١٨٥، العكبري ١/٤٣٩، العنوان/٨٧، معاني الفراء ١/٣٠٩، مشكل إعراب القرآن ١/٢٣١، إيضاح الوقف والابتداء/٦٢٢، الدر المصون ٢/٥٢٩.

(٢) البحر ٣/٤٩٥، العكبري ١/٤٣٩، المحرر ٤/٤٦١.

(٣) البحر ٣/٤٩٥، الكشاف ١/٤٦٣، المحرر ٤/٤٦١، الدر المصون ٢/٥٣٢.

(٤) البحر ٣/٤٩٥، السبعة/٢٤٤، النشر ٢/٢١٦، الإتحاف/١٤٢، التيسير/٩٩، شرح الشاطبية/١٨٦، حجة القراءات/٢٢٧، المكرر/٣٥، الرازي ١٢/٧، المبسوط/١٨٥، العنوان/٨٧، الشهاب ـ البيضاوي ٣/٢٤٨، إرشاد المبتدي/٢٩٧، التبصرة/٤٨٥ ـ ٤٨٦، الكافي/٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤١٠، التبيان ٣/٥٣٥، حاشية الجمل ١/٤٩٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٤٦، الدر المصون ٢/٥٣٢.

فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ

ـ قرأ أُبَيّ «ومن يتَصَدَّق به فإنه..»[١] ، وهو كذلك في مصحفه.

فَهُوَ ـ قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي «فَهْوَ»[٢] بسكون الهاء.

والباقون «فَهُوَ» بضم الهاء.

وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ـ قرأ أُبَيّ بن كعب «فهو كفَّارته له»[٣] ، أي فالمتصدق كفّارته التي يستحقها بالتصدُّق لاينقص منها شيء، فالضمير على هذه القراءة للمُتَصَدِّق لا للتصَدُّق.

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾

ءَاثَٰرِهِم[٤] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري، والداجوني واليزيدي.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

بِعِيسَى ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا

ـ أدغم الميم[٥] في الميم أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٤٩٥/٣، المحرر ٤٦٤/٤.

(٢) وانظر المكرر/٣٥.

(٣) البحر ٤٩٥/٣، والقراءة فيه مُحَرَّفة، وصورتها «فهو كفارة له» والصواب ماأثبتُّه، الكشاف ٤٦٣/١، حاشية الشهاب ٢٤٨/٣، روح المعاني ١٤٩/٦، الدر المصون ٥٣٣/٢.

(٤) الإتحاف/٨٣، ٢٠٠، النشر ٥٥/٢، إرشاد المبتدي/٢٩٧، التذكرة في القراءات الثمان/٢١١، المهذب ١٨٩/١، البدور الزاهرة/٩٢.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٨٩/١، البدور الزاهرة/٩٢.

يَدَيْهِ ...يَدَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «يديهي»[1] بوصل الهاء بياء.

ٱلتَّوْرَىٰةِ ...ٱلتَّوْرَىٰةِ

ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٤٣ من هذه السورة.

ٱلْإِنجِيلَ ـ قراءة الجماعة بكسر الهمزة «الإِنجيل».

ـ وتقدَّمت فيه قراءة الحسن بفتحها «الأَنجيل»[2]، انظر الآية/٣ من سورة آل عمران، وانظر حديث الزجاج فيه في الآية القادمة/٤٧.

فِيهِ.. ـ قراءة ابن كثير في الوصل «فيهي..»[3] بوصل الهاء بياء.

فِيهِ هُدًى ـ أدغم[4] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب، بخلاف.

هُدًى...هُدًى ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢ من سورة البقرة.

وَهُدًى وَمَوْعِظَةً ـ قراءة الجمهور «وهُدىً وموعظةً»[5] بالنصب فيهما على الحال معطوفين على «مُصَدِّقاً»، وعلامة الإعراب ظاهرة في «موعظة» ومُقَدَّرة في «هدى».

ـ وقرأ الضحاك «هُدَىً وموعظةٌ»[5] بالرفع فيهما على تقدير: هو هُدىً وموعظةٌ..

قال العكبري: «وقد قرئ في الشاذ بالرفع، أي وفي الإنجيل هدىً وموعظةٌ».

---

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، البدور/٩١.

(٢) انظر البحر ٤٩٩/٣، وانظر فيه ٣٧٨/٢، المحرر ٤٦٥/٤، وفي الكشاف ٤٦٣/١، قال: «فإن صَحَّ عنه فلأنه أعجمي، خرج لعجمته عن زنات العربية..»، وانظر حاشية الشهاب ٢٤٩/٣، الشوارد/١٣، اللسان/نجل.

(٣) انظر الحاشية «٣».

(٤) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، البدور /٩٢، المهذب ١٩٨/١.

(٥) البحر ٤٩٩/٣، العكبري ٤٤٠/١، البيان ٢٩٣/١، مشكل إعراب القرآن ٢٣٢/١، القرطبي ٢٠٩/٦، حاشية الشهاب ٢٤٩/٣، المحرر ٤٦٥/٤، وفي معاني الفراء ٣١٢/١: «وقوله: «وهدى وموعظةً للمتقين» متبع للمصَدِّق في نصبه، ولو رفعته على أن تتبعهما قوله: «فيه هدى ونور» كان صواباً، الدر المصون ٥٣٥/٢.

﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ ﴿٤٧﴾

وَلْيَحْكُمْ ـ قراءة الجمهور «ولْيَحْكُمْ»[1] بلام الأمر ساكنةً.

ـ وذكر أبو حيان[2] أن أبا عبد الرحمن والحسن والزهري وأبا حيوة وعيسى الثقفي قرأوا بكسر لام الأمر في جميع القرآن، وهو مشهور لغة العرب.

ـ وقرأ حمزة والأعمش «ولِيَحْكُمَ»[3] بكسر اللام، ونصب الميم على أنها لام «كي»، أي: وقفّينا ليؤمنوا ولِيَحْكُمَ..

قال الزجاج: «وقرئت «ولِيَحْكُمَ» بكسر اللام وفتح الميم على معنى: ولأن يحكمَ».

قال الطبري: «والذي يتراءى في ذلك أنهما قراءتان مشهورتان متقاربتا المعنى فبأيّ ذلك قرأ قارئ فمصيب الصواب».

---

(١) البحر ٣/ ٥٠٠، التيسير/٩٩، السبعة/٢٤٤، التبيان ٣/ ٥٤١، البيان ١/ ٢٩٤، غرائب القرآن ٦/ ٩٧، مجمع البيان ٦/ ١٠٧، حاشية الشهاب ٣/ ٢٤٩، القرطبي ٦/ ٢٠٩، الكافي/٨٦، المبسوط/١٨٥، معاني الزجاج ٢/ ١٨٠، أمالي ابن الحاجب ١/ ١٣٥، العكبري ١/ ٤٤٠، الكشاف ١/ ٤٦٣، معاني الفراء ١/ ٣١٢، المحرر ٤/ ٤٦٦، مغني اللبيب /٢٩٥، وحاشية الدسوقي ١/ ٢٣٥، فتح القدير ٢/ ٤٧، الدر المصون ٢/ ٥٣٥.

(٢) البحر ٣/ ٤١٢.

(٣) البحر ٣/ ٥٠٠، التيسير/٩٩، السبعة/٢٤٤، النشر ٢/ ٢٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٤١٠، البيان ١/ ٢٩٤، الكافي/٨٦، الإتحاف/٢٠٠، حجة القراءات /٢٢٧، إعراب النحاس ١/ ٥٠٠، زاد المسير ٢/ ٣٦٨، معاني الفراء ١/ ٣١٢، إرشاد المبتدي/٢٩٧، العنوان/٨٧، المكرر/٣٥، حاشية الشهاب ٣/ ٢٤٩، حاشية الجمل ١/ ٤٥، غرائب القرآن ٦/ ٩٧، الرازي ١٢/ ٩، الطبري ٦/ ١٧١، فتح القدير ٢/ ٤٧، العكبري ١/ ٤٤٠، الحجة لابن خالويه/١٣١، القرطبي ٦/ ١٨٠، التبصرة/٤٨٦، المبسوط/١٨٥، معاني الزجاج ٢/ ١٨٠، التبيان ٣/ ٥٤١، الكشاف ١/ ٤٦٣، المحرر ٤/ ٤٦٤، مغني اللبيب/٢٩٥، وحاشية الدسوقي ١/ ٢٣٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٦، الدر المصون ٢/ ٥٣٥.

وقرأ أُبَيّ بن كعب «وأَنْ لِيَحْكُمَ»[1] بزيادة «أَنْ» قبل لام «كي»، وأَنْ: موصول حرفي.

- وعن أُبَيّ أيضاً أنه قرأ: «وأَنِ احكُمْ»[2] على وجه الأمر.

قال الطبري: «وأما ماذكر عن أُبَيّ بن كعب من قراءته «وأَنْ ليحكم» على وجه الأمر فذلك مما لم يصح به النقل عنه، ولو صَحّ أيضاً لم يكن في ذلك مايوجب أن تكون القراءة بخلافه محظورة إذ كان معناها صحيحاً، وكان المتقدِّمون من أئمة القراءة قد قرأوا بها».

وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ - وقرأ ورش عن نافع «ولْيَحْكُمَ اهْلُ»[3] بإلقاء حركة الهمزة من «أهل» على الميم، ثم حذف الهمزة، وذلك على مذهبه المعروف في أمثال هذا الموضع.

ٱلْإِنجِيلِ - تقدَّمت قراءة الحسن في الآية السابقة «الأَنجيل» بفتح الهمزة، ولم يذكر الزجاج في الموضع السابق شيئاً، ولكنه قال ههنا[4]:

«الإِنجيل: القراءة فيه بكسر الهمزة، ورويت عن الحسن «الأَنجيل» بفتح الهمزة.

وهذه قولة ضعيفة؛ لأن «أَنجيل» أَفعيل، وليس في كلام العرب هذا المثال، وإِنجيل إِفعيل من النجل وهو الأصل..، فلا ينكر أن يجيء «أَنجيل»، وإنما كُرهت القراءة بها لأن إسنادها عن الحسن

(١) البحر ٣/٥٠٠، الكشاف ١/٤٦٣، حاشية الشهاب ٣/٢٤٩، روح المعاني ٦/١٥١، المحرر ٤/٤٦٥، وفي حاشية الأمير ١/٢٧: «... من الغريب وصلها [أي: أَنْ] بالمضارع المجزوم بلام الأمر كقراءة أُبَيّ: وأن لِيَحْكُمَ أهل الإنجيل»، ونقل هذا الأمير عن حاشية السيوطي، الدر المصون ٢/٥٣٦.

(٢) الطبري ٦/١٧١، روح المعاني ٦/١٥١.

(٣) الكشف عن وجوه القراءات ١/٤١٠ ـ ٤١١، التيسير/٩٩، الحجة لابن خالويه/١٣١، التبصرة/٤٨٦، الإتحاف/٥٩، النشر ١/٤٠٨ ـ ٤٠٩.

(٤) انظر معاني الزجاج ٢/١٨٠، والتاج/نجل، وفي التبيان ٣/٥٤٢: «... وهو شاذ، وهو ضعيف...».

لاأدري هل هو من ناحية يوثق بها أم لا».

فِيهِ . تقدَّمت قراءة ابن كثير في الآية السابقة بوصل الهاء بياء «فهي».

وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾

ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[1] الباء في الباء والإظهار.

يَدَيْهِ تقدَّمت في الآية/٤٦ قراءة ابن كثير بوصل الهاء بياء في الوصل «يديهي».

مُهَيْمِنًا قراءة العامة بكسر الميم الثانية «مُهَيْمِناً» اسم فاعل.

- وقرأ مجاهد وابن محيصن «ومُهَيْمَناً»[2] بفتح الميم الثانية، اسم مفعول.

وروى هذا ابن أبي نجيح عن مجاهد، وقال: «معناه: محمد مُؤْتَمَنٌ على القرآن».

قال الزجاج: «وهي عربيّة، ولاأُحِبُّ القراءة بها؛ لأن الإجماع في القراءة على كسر الميم في قوله: «المؤمن المهيمن» سورة الحشر/٢٣.

---

(١) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٩/١، البدور الزاهرة/٩٢.

(٢) البحر ٥٠٢/٣، مختصر ابن خالويه/٣٢، الكشاف ٤٦٤/١، الإتحاف/٢٠٠، الرازي ١١/١٢، حاشية الشهاب ٢٥٠/٣، حاشية الجمل ٤٩٦/١، القرطبي ٢١٠/٦، معاني الزجاج ١٧٩/٢، روح المعاني ١٥٢/٦، المحرر ٤٦٧/٤، فتح القدير ٤٧/٢، وفي التبيان ٥٤٣/٣: «وقال بعضهم: مهيمَناً - بفتح الميم الثانية - وهو شاذ، الدر المصون ٥٣٧/٢.
وفي حاشية الجمل: «بفتح الميم الثانية على أنه اسم مفعول، بمعنى أنه حُوفظ عليه من التغيير والتبديل والحافظ هو الله تعالى...».

عَلَيْهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[1] بوصل الهاء بياء.

أَهْوَآءَهُمْ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

جَآءَكَ - تقدَّم في الآية/٤٢ من هذه السورة إمالة «جاء»، وحكم الهمز في الوقف عند حمزة.

شِرْعَةً - قراءة الجماعة «شِرْعَةً» بكسر الشين أي شريعة.

-وقرأ النخعي وابن وثاب «شَرْعةً»[3] بفتح الشين، ومعناها مثل السابقة.

وقال السمين وغيره: «كأن المكسور للهيئة والمفتوح مصدر».

وفي كتاب المصاحف[4]:

«مما غيَّره الحجاج في مصحف عثمان، فقد كان فيه: شريعةً ومنهاجاً، فغيّرها: شِرعةً ومنهاجاً».

شَآءَ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

ءَاتَىٰكُمْ - أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ٱلْخَيْرَٰتِ - ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

فَيُنَبِّئُكُم - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[6] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والواو.

فِيهِ تقدَّمت قراءة ابن كثير في الآية/٤٦ «فهي» بوصل الهاء بياء.

---

(١) النشر ١/٣٠٤ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٢) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٨.

(٣) البحر ٣/٢٠٥، مختصر ابن خالويه/٣٢، الكشاف ١/٤٦٤، الشهاب ـ البيضاوي ٣/٢٥٠، المحرر ٤/٤٧٠، الدر المصون ٢/٥٣٩.

(٤) كتاب المصاحف/٤٩، ١١٧.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/٩٢.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٦) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾

وَأَنِ ٱحۡكُم ـ قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والمطوعي والحسن ويعقوب «وأنِ احكم»[1] بكسر النون لالتقاء الساكنين على ماهو معروف.

ـ وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير والكسائي وأبو جعفر «وأنُ احكُم»[1] بضم النون إتباعاً لحركة الحرف الثالث بعده، وهو الكاف.

أَهۡوَآءَهُمۡ ـ تقدَّمت القراءة بتسهيل الهمزة في الآية السابقة.

كَثِيرٗا ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ ـ أدغم الضاد[3] في الذال أبو عمرو من طريق اليزيدي.

ٱلنَّاسِ ـ سبقت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَۚ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكۡمٗا لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾

أَفَحُكۡمَ ـ قراءة الجمهور «أَفَحُكۡمَ»[4] بنصب الميم، وهو مفعول «يبغون».

ـ وقرأ السلمي وابن وثاب وأبو رجاء والأعرج ويحيى بن يعمر وإبراهيم النخعي «أَفَحُكۡمُ»[4] برفع الميم على الابتداء، وخبره «يبغون».

---

(١) البحر ٤٩٠/١، ٤٠٥/٣، المكرر/٣٥، الإتحاف/١٥٣، النشر ٢٢٥/٢، المحرر ٤٧٢/٤، الدر المصون ٥٤٠/٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور/٩١، المهذب ١٨٨/١.

(٣) جمال القراء/٤٩٦.

(٤) البحر ١٢٧/٢، ٥٠٥/٣، مختصر ابن خالويه/٣٢، الكشاف ٤٦٥/١، القرطبي ٢١٥/٦، العكبري ٤٤٣/١، حاشية الشهاب ٢٥٢/٣، الرازي ١٥/١٢، مجمع البيان ١١٤/٦، المحرر ٤٧٤/٤، مغني اللبيب/٦٤٨، روح المعاني ١٥٦/٦، حاشية الدسوقي ١٤٢/٢، وفي المحتسب ٢١٠/١: «بالياء ورفع الميم، قال ابن مجاهد: وهو خطأ، قال: وقال الأعرج: لاأعرف في العربية أَفَحُكۡمُ...».
وعقب ابن جني على ذلك بقوله: «قول ابن مجاهد إنه خطأ فيه سَرَف، لكنه وجه غيره أقوى منه...» ، الدر المصون ٥٤١/٢.

قال ابن خالويه: «كأنهم أضمروا الهاء: أفحكم الجاهلية يبغونه».

قال ابن جني: «وهذا وإن كان فيه صنعة فإنه ليس بخطأ»، وهي عند ابن مجاهد خطأ، وذهب ابن جني إلى أنه وجه ولكن غيره أقوى منه.

- وقرأ قتادة والحسن والأعرج والأعمش والمطوعي وابن محيصن «أَفَحَكَمَ»[1] بفتح الحاء والكاف والميم، وهو جنس لايراد به واحد، كأنه قيل: أَحُكّام الجاهلية، وهي إشارة إلى الكهان الذين كانوا يأخذون الحلوان، وهي رشا الكهان، ويحكمون لهم بحسبها وبحسب الشهوات.

- وقرأ قتادة «أبحكم»[2] بالباء، في موضع الفاء.

يَبْغُونَ

- قرأ الجمهور «يبغون»[3] بالياء، على نسق الغيبة المتقدِّمة.

- وقرأ ابن عامر والخزاز عن هبيرة «تبغون»[3] بالتاء على الخطاب، وهو التفات من غيبة إلى حضور، ليكون أبلغ في زجرهم وردعهم، ومباكتته لهم.

لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ

- قرأ خلف عن حمزة بالإدغام[4] من غير غنَّة، ووافقه المطوعي عن الأعمش، واختُلِفَ عن الدوري عن الكسائي، فروى عنه أبو

(١) البحر ٣/٥٠٥، مختصر ابن خالويه/٣٢، الكشاف ١/٤٦٥، القرطبي ٦/٢١٥، الإتحاف/٢٠٠، العكبري ١/٤٤٢، حاشية الشهاب ٣/٢٥٢، مجمع البيان ٢/١١٤، المحرر ٤/٤٧٥، المحتسب ١/٢١١ - ٢١٣، روح المعاني ٦/١٥٦، التقريب والبيان/٢٩ أ.

(٢) الرازي ١٢/١٥.

(٣) البحر ٣/٥٠٥، مجمع البيان ٢/١١٤، السبعة/٢٤٤، زاد المسير ٢/٣٧٦، النشر ٢/٢٥٤، التيسير/٩٩، الإتحاف/٢٠١، المحرر ٤/٤٧٥، حجة القراءات/٢٢٨، الرازي ١٢/١٥، غرائب القرآن ٦/١٠٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤١١، إرشاد المبتدي/٢٩٧، العنوان/٨٧، المكرر/٣٥، حاشية الشهاب ٣/٢٥٢، الكشاف ١/٤٦٥، الحجة لابن خالويه/١٣١، العكبري ١/٤٤٢، التبيان ٣/٥٤٩، الكافي/٨٦، التبصرة/٤٨٦، المبسوط/١٨٦، روح المعاني ٦/١٥٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٦، الدر المصون ٢/٥٤٢.

(٤) الإتحاف/٢٠١، وانظر ص/٣٢، والنشر ٢/٢٤ - ٢٥.

عثمان الضرير الإدغام بغير غنّه كرواية خلف عن حمزة، وروى عنه جعفر بن محمد تبقية الغنّة كالباقين، وأطلق له بعضهم الوجهين. وكلاهما صحيح.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥١﴾

ٱلنَّصَٰرَىٰٓ - تقدّم فيه إمالتان: في الألف الثانية، وفي الأولى على الإتباع.
انظر الآية/٦٢ من سورة البقرة.

أَوۡلِيَآءَ - قراءة الجماعة «أولياءَ».
- وقرأ أُبَيّ وابن عباس «أرباباً»[1] مكان «أولياء».

﴿فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ ٥٢﴾

فَتَرَى - قرأ إبراهيم وابن وثاب «فيرى»[2] بالياء من تحت، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى، أو الرائي.
- وقراءة الجماعة «فترى»[3] بتاء الخطاب للرسول ﷺ أو المؤمن، أو الرائي.
- وأمال «فترى»[4] السوسي، في الوصل بخلاف عنه، وعلى ذلك قال النشار: «قرأ.. بالفتح والإمالة».
- وقرأه الباقون في الوصل بالفتح.

---

(١) البحر ٥٠٧/٣، المحرر ٤٧٨/٤.
(٢) البحر ٥٠٨/٣، المحتسب ٢١٣/١، مختصر ابن خالويه/٣٣، العكبري ٤٤٤/١: «وقرئ في الشاذ بالياء»، المحرر ٤٧٩/٤، الدر المصون ٥٤٣/٢.
(٣) البحر ٥٠٨/٣، المحتسب ٢١٣/١، مختصر ابن خالويه/٣٣، العكبري ٤٤٤/١: «وقرئ في الشاذ بالياء»، المحرر ٤٧٩/٤، الدر المصون ٥٤٣/٢.
(٤) الإتحاف/٧٨ ٢٠١، النشر ٧٧/٢ - ٧٨، المكرر/٣٥، البدور /٩٣، المهذب ١٩٢/١.

- وأما في الوقف فكلٌّ على أصله[١] :

١ - فقد أماله حمزة والكسائي وأبو عمرو وابن ذكوان من رواية الصوري، وخلف واليزيدي والأعمش.

٢ - والأزرق وورش بالتقليل.

٣ - والجماعة على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

يُسَٰرِعُونَ - قراءة الجماعة «يسارعون»[٢] بالألف من «سارع».

- وقرأ قتادة والأعمش وأبو الحسن النحوي «يُسْرِعون»[٢] بغير ألف من «أسرع».

- وأمال[٣] الدوري عن الكسائي الألف من «يُسِارعون».

فِيهِمْ - ضم الهاء يعقوب، على الأصل«فيهُم»[٤] .

- والباقون على الكسر لمجاورة الياء «فيهِم»[٤].

يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ - أدغم[٥] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

نَخْشَىٰٓ - أماله[٦] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل والفتح قرأ الأزرق وورش.

دَآئِرَةٌ - سَهّل[٧] حمزة الهمزة في الوقف.

- وأمال[٨] الكسائي الهاء وماقبلها في الوقف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣/٥٠٨، مختصر ابن خالويه/٣٣، الدر المصون ٢/٥٤٣.

(٣) الإتحاف/٧٨، ٢٠١، المكرر/٣٥، النشر ٢/٣٨، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢، البدور/٩٣، المهذب ١/١٩٢.

(٤) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧.

(٥) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور/٩٣، المهذب ١/١٩٢.

(٦) النشر ٢/٣٦، ٤٩، الإتحاف/٧٥، ٢٠١، المهذب ١/١٩٢، البدور/٩٣.

(٧) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٣.

(٨) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، البدور/٩٣.

فَعَسَى . إمالته[1] في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح.

أَن يَأْتِيَ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش عن نافع ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «أن ياتي»[2] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

. وكذلك جاءت[2] قراءة حمزة في الوقف.

فَيُصْبِحُواْ . قرأ ابن الزبير «فتصبح الفُسَّاقُ»[3] ، ولعلها مصحفة وصوابها بالياء، إذ جاءت كذلك عند ابن عطية.

. وجاء في مصحفه «فيصبح الفُسَّاق»[4] بالياء من تحت، وقال من روى هذه القراءة عنه «لاأدري أكان ذلك قراءة أو تفسيرا».

فِيٓ أَنفُسِهِمْ . تقدَّم في الآية/٢٣٤ من سورة البقرة حكم الهمزة مع الياء قبلها، وحسبي ماتقدَّم.

نَٰدِمِينَ . قراءة الجماعة «نادمين» بألف جمع نادم.

. وقرأ عبد الله بن الزبير «نَدِمين»[5] بغير ألف جمع «نَدِم».

قال ابن خالويه: «النادم والفارح يكون حالاً وفيما يُستَقْبَل، والنَّدِم والفرِح لايكونان إلا حالاً لازمة».

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢، البدور /٩٣.

(٢) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٣) البحر ٣/٥٠٨، وانظر المحرر ٤/٤٨٢.

(٤) كتاب المصاحف/٨٢: «مصحف عبدالله بن الزبير»، روح المعاني ٦/١٥٩، وانظر النص فيه، والمحرر ٤/٤٨٢.

(٥) مختصر ابن خالويه/٣٣.

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُواْ خَٰسِرِينَ ٥٣﴾

وَيَقُولُ

- قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو جعفر وابن محيصن «يقولُ»[1] بغير واو، وكأنه جواب قائل: مايقولُ المؤمنون حينئذٍ. فقيل: يقول الذين آمنوا...

وجاءت كذلك بدون واو في مصاحف أهل مكة والمدينة والشام.

- وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف، وهي رواية نصر عن أبي عمرو، وابن أبي إسحاق، و«يقولُ»[2] بالواو، والرفع، على الاستئناف، وبالواو جاء في مصاحف أهل الكوفة والبصرة وسائر العراق.

---

(١) البحر ٥٠٩/٣، وانظر ٣٩٨/١، التيسير/٩٩، السبعة/٢٤٥، النشر ٢٥٤/٢، الإتحاف/٢٠١، غرائب القرآن ١٠٧/٦، العنوان/٨٨، المكرر/٣٥، إرشاد المبتدي/٢٩٧، الكافي/٨٦، حاشية الشهاب ٢٥٢/٣، مجمع البيان ١١٧/٦، القرطبي ٢١٨/٦، المبسوط/١٨٦، العكبري ٤٤٤/١، الرازي ١٧/١٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤١١/١، معاني الفراء ٣٠٣/١، الكشاف ٤٦٥/١، حجة القراءات/٢٢٩، التبصرة/٤٨٦، كتاب المصاحف/٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٢، إيضاح الوقف والابتداء/٦٢٣، التبيان ٥٢٢/٣، المحرر ٤٨٣/٤، وفي المقنع في رسم مصاحف الأمصار/١٠٧: «وفي المائدة «٥٣/٥»، في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام: «يقول الذين آمنوا» بغير واو قبل «يقول»، وفي مصاحف أهل الكوفة والبصرة وسائر العراق «ويقول» بالواو».الطبري ٨١/٦، فتح القدير ٥١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٧، روح المعاني ١٥٩/٦، الدر المصون ٥٤٤/٢.

(٢) البحر ٩/٣ - ٥، وانظر ٣٩٨/١، التيسير/٩٩، الرازي ١٨/١٢، المحرر ٤٨٣/٤، السبعة/٢٤٥، النشر ٢٥٤/٢، القرطبي ١٨/٦، الإتحاف/٢٠١، غرائب القرآن ١٠٧/٦، حاشية الشهاب ٢٩٦/١، حاشية الجمل ٥٠١/١، شرح الشاطبية/١٨٧، المبسوط/١٨٦، البيان ٢٩٦/١، المكرر/٣٥، الكافي/٨٦، العنوان/٨٨، إرشاد المبتدي/٢٩٨، معاني الأخفش ٢٦٠/١، مجمع البيان ١١٧/٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٦٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ٤١١/١، التبصرة/٤٨٦، فتح القدير ٥١/٢، حجة القراءات/٢٢٩، إعراب النحاس ٥٠٣/١، الكشاف ٤٦٥/١، الحجة لابن خالويه/١٣١، إيضاح الوقف والابتداء/٦٢٢ - ٦٢٣، المقنع في رسم مصاحف الأمصار/١٠٧، التبيان ٥٥٢/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٣٣/١، معاني الفراء ٣١٣/١، الطبري ١٨٢/٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٧، الدر المصون ٥٤٤/٢.

. وقرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي وابن أبي إسحاق وسهل: «ويقولَ»(١) بالنصب، وإثبات الواو، عطفاً على «أن يأتي» في الآية/٥٢ المتقدمة عند أكثر النحويين. وبالواو جاء في مصاحف أهل الكوفة والبصرة وسائر العراق.

أَهَٰٓؤُلَآءِ . تقدّمت القراءة في «هؤلاء» في الآية/٣١ من سورة البقرة، والآية/١٤٣ من سورة النساء.

حَبِطَتۡ . قراءة الجماعة «حَبِطت»(٢) بكسر الباء.

. وقرأ أبو واقد والجراح والحسن وابن عباس وأبو السمال «حَبَطت»(٢) بفتح الباء، وهي لغة.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٢١٧ من سورة البقرة، والآية/٢٢ من سورة آل عمران.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٥٤

يَرۡتَدَّ . قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر «يرتدِدْ»(٣) بدالين، مفكوكاً،

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣/٥١٠، وانظر ٢/١٥١، وإعراب النحاس ٢/٤١٤، ومختصر ابن خالويه/٣٣، والمحرر ٤/٤٨٦، الدر المصون ٢/٥٤٦.

(٣) البحر ١/٣٩٨، ٢/١٥١، ٣/٥١١، النشر ٢/٢٥٥، التيسير/٩٩، القرطبي ٦/٢١٩، المبسوط/١٨٦، التبيان ٣/٥٥٤، الإتحاف/٢٠١، الكشف ١/٤١٢، السبعة/٢٤٥، العنوان/٨٨، الشهاب. البيضاوي ٣/٢٤٥، حاشية الجمل ١/٥٠١ ، ٣/٥٦٨، المكرر/٣٥، زاد المسير ٢/٣٨٠، غرائب القرآن ٦/١٠٧، إرشاد المبتدي/٢٩٨، الرازي ١٢/١٨، إعراب النحاس ١/٥٠٤، الحجة لابن خالويه/١٣٢، الكشاف ١/٤٦٧، حجة القراءات/٢٣٠، الكافي/٨٦، التبصرة/٤٨٦، معاني الزجاج ٢/١٨٢، كتاب المصاحف/٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٣، إيضاح ابن الحاجب ٢/٣٥٩، توضيح المقاصد ٦/١١٦، المحرر ٤/٤٨٨، المقنع /١٠٧، روح المعاني ٦/١٦١، الطبري ٦/١٨٥، فتح القدير ٢/٥١، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٧، الدر المصون ٢/٥٤٧.

مكسورة فساكنة، وهي لغة الحجاز، وكذلك جاء في مصاحف المدينة والشام.

قال أبو عبيد: «وكذا رأيتها في الإمام بدالين».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «يرتَدَّ»[١] بدال واحدة مشددة، وهي لغة تميم، وهو كذلك في مصاحف الكوفة والبصرة.

يَأْتِي - تقدَّم إبدال الهمزة ألفاً في الآية/٥٢.

أَذِلَّةٍ - قراءة الجماعة «أذِلّةٍ» بالخفض، نعت لقوم.

- وقرأ ابن ميسرة وعبد الله بن مسعود «أَذِلةً»[١] بالنصب على الحال من النكرة «بقومٍ»، لأنها قربت من المعرفة بوصفها بقوله: «يحبهم ويحبونه».

ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٣ من سورة البقرة.

أَعِزَّةٍ - قراءة الجماعة «أعِزَّةٍ» بالخفض، نعت لـ «قومٍ».

- وقرأ ابن ميسرة «أَعِزَّةً»[٢] بالنصب على الحال من «قومٍ» كالقراءة السابقة في «أذلّةً».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «غُلَظاءَ..»[٣] مكان «أَعِزَّةٍ».

وجاءت القراءة عند الماوردي «غُلُظٍ..»[٤] كذا!

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/١٩ من سورة البقرة، وانظر الآيتين/٣٤ و ٨٩ منها والآيتين/ ٢٨ و ١٠٠ من سورة آل عمران.

---

(١) البحر ٥١٢/٣، حاشية الشهاب ١٥٦/٣، مختصر ابن خالويه/٣٣، الكشاف ٤٦٧/١، إعراب النحاس ٥٠٥/١، روح المعاني ١٦٤/٦، وانظر معاني الفراء ٣١٣/١، الدر المصون ٥٤٩/٢.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٥١٢/٣، معاني الفراء ٣١٣/١، المحرر ٤٨٨/٤، الدر المصون ٥٤٩/٢.

(٤) تفسير الماوردي ٤٨/٢، قلتُ: لعله وهم من محقق الكتاب أو خطأ من ناسخه .

لَآيِمٍ ـ قراءة حمزة في الوقف[(١)] بتسهيل الهمزة.

يُؤْتِيهِ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه، وأبو جعفر والأزرق وورش والأصفهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يوتيه»[(٢)] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقرأ ابن كثير في الوصل «يؤتيهي»[(٣)] بوصل الهاء بياء.

يَشَآءُ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة، والآية/٤٠ من سورة المائدة هذه.

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ٥٥﴾

وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ ـ قرأ عبد الله بن مسعود «مولاكم..»[(٤)]، قالوا: وهو تفسير لا قراءة.

ـ وعنه أنه قرأ كقراءة الجماعة «.. وليّكم..»[(٥)].

ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ـ وقرأ ابن مسعود «... ... والذين يقيمون الصلاة»[(٦)]، بزيادة الواو قبل الذين، على نسق ماسبق.

ٱلصَّلَوٰةَ ـ تغليظ[(٧)] اللام عن الأزرق وورش.

يُؤْتُونَ[(٨)] ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش عن نافع وأبو جعفر والأصفهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر

---

(١) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٣) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٤) البحر ٣/٥١٣، مختصر ابن خالويه/٣٣، معاني الفراء ٢/١٦١، الكشاف ١/٤٦٨، الرازي ١٢/٣٣، المحرر ٤/٤٨٩، الدر المصون ٢/٥٥١.

(٥) كتاب المصاحف/٣٥، ٧٣، وانظر معاني الفراء ٢/٥٩.

(٦) انظر الحاشية السابقة (٥) والمحرر ٤/٤٩٠.

(٧) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩.

(٨) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤ ـ ١٠٨، السبعة/١٣٢.

عن عاصم «يوتون» بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ٥٦﴾

وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ

- قراءة الجماعة «ومن يتولَّ اللّهَ ورسولَهَ» بالنصب.

- وقرئ «ومن يتولَّ اللّهُ ورسولُهُ»[1] بالرفع على الفاعل، والتقدير: يتولَّهُ اللّه.

حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ - أدغم[2] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب، بخلاف.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ٥٧﴾

هُزُوًا[3] - قراءة حفص عن عاصم «هُزُواً» بالواو موضع الهمزة وقفاً ووصلاً، ووافقه الشنبوذي.

- وقرأ حمزة وإسماعيل وخلف والقزاز عن عبد الوارث، والمفضل بإسكان الزاي في الوقف والوصل «هُزْواً».

وإذا وقف حمزة فله وجهان:

١- إبدال الهمزة واواً كقراءة حفص «هُزُواً».

٢ - والوجه الثاني هو حذف الهمزة، ويقف على زاي مفتوحة بعدها ألف «هُزَا»، مثل «هُدَى»، ويوقف عليه أيضاً «هُزّاً».

- وقراءة الباقين «هُزُؤاً» بضم الزاي وهمزة مفتوحة منونة في الوصل.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٤٥.

(٢) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/١٩٢، البدور /٩٣.

(٣) البحر ٣/٥١٥، وانظر ١/٢٥٠، الإتحاف/١٣٨، ٢٠١، المكرر/٣٥، إعراب النحاس ١/٥٠٥، معاني الزجاج ٢/١٨٥، ١٨٦، التبيان ٣/٥٦٨، المحرر ٤/٤٩٢.

وتقدَّم التفصيل فيه مستوفى في الآية/٦٧ في سورة البقرة، فارجع إليها.

مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَٱلْكُفَّارَ

- قرأ أُبَيّ وابن مسعود «.. من قبلكم ومن الكفارِ»[1] ، وهي تعضد قراءة الجر في «الكفار»، وتأتي بعد قليل.

- وقرأ عبد الله بن مسعود: «أُتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا»[2] .

- وجاءت هذه القراءة عنه عند ابن عطية: «.. من قبلك من الذين أشركوا»[3] ، كذا من غير واو قبل «من» الثانية.

وَٱلْكُفَّارَ

- قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة، وحسين الجعفي عن أبي عمرو، وأبو جعفر وابن ذكوان والأزرق وورش «والكفارَ»[4] نصباً، عطفاً على «الذين» في قوله تعالى: «لاتتخذوا الذين..».

---

(١) البحر ٥١٥/٣، مختصر ابن خالويه/٣٣، القرطبي ٢٢٣/٥، معاني الفراء ٧٠/١، ٣١٣، حاشية الشهاب ٢٥٧/٣، المحرر ٤٩٣/٤، الكشاف ٤٦٨/١، الحجة لابن خالويه/١٣٢، الطبري ١٨٨/٦، فتح القدير ٥٤/٢، الدر المصون ٥٥٢/٢.

(٢) البحر ٥١٥/٣، مختصر ابن خالويه/٣٣، الكشاف ٤٦٨/١، الطبري ١٨٧/٦، الدر المصون ٥٥٢/٢.

(٣) المحرر ٤٩٣/٤.

(٤) البحر ٥١٥/٣، السبعة/٢٤٥، الكشاف ٤٦٨/١، المكرر/٣٥، الطبري ٢٩٠/٦، البيان ٢٩٨/١، حاشية الشهاب ٢٥٧/٣، مجمع البيان ١٣١/٦، المبسوط/١٨٦، معاني الزجاج ١٨٦/٢، إعراب النحاس ٥٠٦/١، حاشية الجمل ٥٠٤/١، الإتحاف/٢٠١، مشكل إعراب القرآن ٢٣٥/١، الحجة لابن خالويه/١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٣/١، معاني الفراء ٣١٣/١، وانظر ص/٧٠، العكبري ٤٤٦/١، المحرر ٤٩٢/٤، الطبري ١٨٨/٦، فتح القدير ٥٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٧، الدر المصون ٥٥٢/٢.

وقرأ أبو عمرو والكسائي وسهل ويعقوب واليزيدي «والكفارِ»[1] بالخفض عطفاً على الموصول المجرور بمن «من الذين أُوتوا».

قال النحاس: «بمعنى: ومن الكفار، و«من» ههنا لبيان الجنس، والنصب أوضح وأبْيَن».

والقراءتان عند الطبري متفقتا المعنى صحيحتا المخرج، فبأيهما قرأ القارئ فهو مصيب.

- وأمال «الكفارِ»[2] أبو عمرو والدوري عن الكسائي، واليزيدي.

ولا إمالة فيه لابن ذكوان والأزرق وورش لأنهم يقرأونه بالنصب.

أَوۡلِيَآءَۚ - وقف[3] حمزة وهشام على «أولياء» بإبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

مُّؤۡمِنِينَ - تقدَّم فيه إبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

﴿وَإِذَا نَادَيۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوٗا وَلَعِبٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ ٥٨﴾

ٱلصَّلَوٰةِ - تقدَّم تفخيم اللام فيه في الآية السابقة/٥٥.

هُزُوٗا - تقدَّمت القراءة فيه مهموزاً وبغير همز في الآية السابقة/٥٧.

---

(١) البحر ٥١٥/٣، التيسير/١٠٠، السبعة/٢٤٥، النشر ٢٥٥/٢، زاد المسير ٣٨٥/٢، الكشاف ٤٦٨/١، القرطبي ٢٢٣/٦، الطبري ١٨٨/٦، المحرر ٤٩٢/٤، الإتحاف/٢٠١، العكبري ٤٤٦/١، إعراب النحاس ٥٠٦/١، البيان ٢٩٨/١، مجمع البيان ١٣٠/٦، التبصرة/٤٨٧، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٣/١، حجة القراءات/٢٣٠، المبسوط/١٨٦، المكرر/٣٥، العنوان/٨٨، معاني الفراء ٧٠/١، إرشاد المبتدي/٢٩٨، غرائب القرآن ١٠٧/٦، حاشية الشهاب ٢٥٧/٣، الرازي ٣٢/١٢، معاني الزجاج ١٨٦/٢، وفي التبيان ٥٦٧/٣، ذكر قراءة الجر عن نافع مع أبي عمرو والكسائي، قلت: ليس هذا بمعروف عن نافع بل قراءته النصب، حاشية الجمل ٥٠٤/١، مشكل إعراب القرآن ٢٣٥/١، فتح القدير ٥٤/٢.

(٢) الإتحاف/٢٠١، غرائب القرآن ١٠٧/٦، إرشاد المبتدي٢٩٨، الحجة لابن خالويه/١٣٢، التبصرة/٤٨٧، زاد المسير ٣٨٥/٢، المهذب ١٩٢/١، البدور/٩٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٤، ٢١٧.

(٣) المكرر/٣٥، النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥.

لَعِبًا . قراءة الجماعة «لَعِباً» بفتح اللام وكسر العين.

. وقرأ بعضهم «لِعْباً»[1] بكسر اللام وسكون العين، وهو أحد مصادر «لَعِب».

بِأَنَّهُمْ . قراءة حمزة في الوقف بإبدال[2] الهمزة ياءً مفتوحة، وصورتها: «بِيَنَّهُم».

﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ۝٥٩﴾

هَلْ تَنقِمُونَ . قرأ حمزة والكسائي وهشام بإدغام[3] اللام في التاء لقرب المخرج فيهما.

. وقراءة الباقين بإظهار[3] اللام.

تَنقِمُونَ . قراءة الجمهور «تَنْقِمون»[4] بكسر القاف، وهو الفصيح، والماضي «نَقَم» بفتح القاف، وحكاها ثعلب في فصيحه.

. وقرأ أبو حيوة والنخعي وابن أبي عبلة وأبو البرهسم ويحيى والأعمش والحسن والمطوعي «تَنْقَمون»[4] بفتح القاف، وهذه اللغة: نقِم ينْقَم، حكاها الكسائي وغيره، وذهب بعضهم إلى أنها لغة قليلة.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٣٣، وفي التاج/ «لَعِب كسَمِع، لَعْباً، بفتح فسكون، ولَعِباً كَكَتِف، وهذا هو الأصل، ولِعْباً، بكسر فسكون، وبه صَدَّر الجوهري...» وانظر الصحاح/لعب، فالضبط عند المحقق مختلف عما هنا، وانظر المصباح.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٣) النشر ٧/٢ ـ ٨، المكرر/٣٥، إعراب النحاس ٥٠٦/١، غرائب القرآن ١٢١/٦، العكبري ٤٧٧/١، الإتحاف/٢٨.

(٤) البحر ٥١٥/٣، الإتحاف/٢٠١، وهي الفصحى، وانظر فصيح ثعلب/٤، معاني الزجاج ١٨٦/٢، حاشية الجمل ٥٠٤/١، مختصر ابن خالويه/٣٣، الرازي ٣٤/١٢، وحاشية الشهاب ٢٥٨/٣، الكشاف ٤٦٩/١، «قرأ الحسن بفتح القاف والفصيح كسرها»، العكبري ٤٤٧/١، المحرر ٤٩٤/٤ ـ ٤٩٠. اللسان والصحاح والتاج/نقم، الدر المصون ٥٥٣/٢.

قال الزجاج: «والأَجْوَد نقَمْتُ أنقِم..».

- وعن المطوعي[1] «تِنْقَمون» بكسر أوله وفتح القاف.

أُنزِلَ...أُنزِلَ - قرأهما الجمهور مبنيين للمفعول «أُنْزِلَ.. أُنْزِلَ»[2].

- وقرأهما أبو نهيك مبنيين للفاعل «أَنْزَلَ.. أَنْزَلَ»[2]، والفاعل هو الله تعالى.

وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ - قراءة الجمهور «وأَنَّ..»[3] بفتح الهمزة، وهي تحتمل الرفع والنصب والجر.

- وقرأ نعيم بن ميسرة «وإِنَّ أكثركم فاسقون»[3] بكسر الهمزة على الاستئناف.

قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾

هَلْ أُنَبِّئُكُم - قرأ ورش «هَلُ انبِّيكم»[4] بنقل حركة الهمزة وهي الضمة إلى اللام الساكنة، وحذف الهمزة.

أُنَبِّئُكُم - قراءة الجمهور «أُنَبِّئُكم» بشد الباء، من «نَبَّأَ» المُضعَّف.

- وقرأ النخعي وابن وثاب «أُنْبِئُكم»[5] بتخفيف الباء من «أَنْبَأَ»، وهما لغتان فصيحتان.

- وذكر ابن خالويه «أُنَبِّيكم»[6] كذا بالياء عن القُسْط ويحيى.

---

(١) الإتحاف/١٢٢.

(٢) البحر ٥١٥/٣، المحرر ٤٩٥/٤، الدر المصون ٥٥٣/٢.

(٣) البحر ٥١٥/٣، الرازي ٣٤/١٢، الكشاف ٤٦٩/١، مختصر ابن خالويه/٣٣، حاشية الجمل ٥٠٥/١، معاني الفراء ٣١٣/١: «ولو استأنفت... فكسرت لكان صواباً»، روح المعاني ٧٤/٦، الدر المصون ٥٥٣/٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٨٣، وانظر النشر ٤٠٨/١، والإتحاف/٥٩.

(٥) البحر ٥١٨/٣، المحرر ٤٩٦/٤، القرطبي ٢٣٥/٦، مختصر ابن خالويه/٣٣، الدر المصون ٥٥٧/٢.

(٦) مختصر ابن خالويه/٣٣.

والقُسْط[1] : هو إسماعيل بن عبد الله بن قُسْطنطين، مقرئ مكّيّ، مولى بني مَيْسَرة، قرأ على عبد الله بن كثير المكي.

ـ وقراءة حمزة في الوقف بوجهين[2] :

١ ـ تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

٢ ـ إبدالها ياءً.

مَثُوبَةً ـ قراءة الجمهور «مَثُوبة»[3] بضم الثاء وسكون الواو مثل مَشُورة.

ـ وقرأ الحسن وابن هرمز وابن بُرَيْدَة والأعرج ونُبَيْح وابن عمران «مَثْوَبة»[3] ساكنة الثاء مفتوحة الواو مثل مَشْوَرة، وهو عند ابن جني مما خرج عن أصله، وهو شاذ عن نظائره.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٠٣ من سورة البقرة في قوله تعالى: ﴿لَمثُوبةٌ من عند الله﴾[4].

مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ

ـ قرأ أُبَيّ وعبدالله «من غضب الله عليهم وجعلهم قردة وخنازير»[5].

وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر وشيبة ويعقوب «وعَبَدَ الطاغوتَ»[6] وهو ماضٍ معطوف

(١) عن التاج/قسط.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، البدور/٩٢.

(٣) البحر ٥١٨/٣، الكشاف ٤٦٩/١، مختصر ابن خالويه/٣٣، المحتسب ٢١٣/١، الإتحاف/٢٠١، العكبري ٤٤٨/١، المحرر ٤٩٦/٤، روح المعاني ١٧٥/٦، الدر المصون ٥٥٧/٢.

(٤) انظر تخريج القراءتين في البحر ٣٣٥/١، الدر المصون ٥٥٨/٢.

(٥) البحر ٥١٨/٣، المحرر ٤٩٨/٤، الدر المصون ٥٥٨/٢.

(٦) البحر ٥١٩/٣، السبعة/٢٤٦، التيسير/١٠٠، النشر ٢٥٥/٢، حاشية الشهاب ٢٥٩/٣، الطبري ١٩٠/٦، الإتحاف/٢٠١، المحتسب ٢١٤/١، المبسوط/١٨٦، المكرر/٣٥، حاشية الجمل ٥٠٦/١، الحجة لابن خالويه/١٣٣، التبيان ٥٧٣/٣، حجة القراءات/٢٣١، معاني الزجاج ١٨٧/٢، العكبري ٤٤٨/١، التبصرة/٤٨٧، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٤/١، المحرر ٥٠٠/٤، مجمع البيان ١٣٥/٦، مختصر ابن خالويه/٣٣، زاد المسير ٣٨٨/٢، المخصص ٩٦/١٣، روح المعاني ١٧٦/٦، فتح القدير ٥٥/٢، وانظر التاج، واللسان، والصحاح، والتهذيب، والمحكم، والعين/عبد، الدر المصون ٥٥٨/٢.

على قوله سبحانه: «وجعل منهم القردة والخنازير وعَبَد الطاغوت»، والفاعل ضمير يعود إلى «مَن».

وهذه القراءة اختيار الزجاج وغيره من المتقدّمين، وهي عند ابن خالويه قراءة أكثر الناس.

وهي القراءة الجيدة التي لايجوز عند الأزهري غيرها، فهي قراءة العامّة التي بها قرأ القراء المشهورون.

- وقرأ حمزة والأعمش ويحيى بن وثاب والمطوعي ويحيى بن يعمر والجحدري «وعَبُدَ الطاغوتِ»[1] بضم الباء وفتح الدال، وخفض «الطاغوت»، على أن «عَبُدَ» واحد يراد به الكثرة والجنس، وهو اسم على «فَعُل» قال أبو الحسن: جاء به على نحو حَذُر وفَطُن.

وقال النحاس: «ينصبه على الذم، وإن شئت كان منصوباً بمعنى: وجعل منهم، أي وَصَفَهُم بهذا.

وهذه القراءة مختلف فيها، فقد ذهب الأزهري إلى أنها قراءة مهجورة، ونسب الفراء وأبو عبيدة حمزة إلى الوهم في هذه القراءة، وطعنا فيها، وتعقّبهم الشهاب فقال:

«فلا عبرة بمن طعن على هذه القراءة، ونَسَب قارئها إلى الوهم،

---

(١) البحر ٥١٩/٣، الإتحاف/٢٠١، النشر ٢٥٥/٢، التيسير/١٠٠، الرازي ٣٦/١٢، حجة القراءات/٢٣١، السبعة/٢٤٦، زاد المسير ٣٩٠/٢، إعراب النحاس ٥٠٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٤/١ - ٥١٤، التبصرة/٤٨٧، معاني الزجاج ١٨٧/٢، إرشاد المبتدي/٢٩٨، معاني الفراء ٣١٤/١، المكرر/٣٥، العنوان/٨٨، المبسوط/١٨٦، المحتسب ٢١٤/١، الحجة لابن خالويه/١٣٣، مختصر ابن خالويه/٣٣، العكبري ٤٤٨/١، مجمع البيان ١٣٥/٦، التبيان ٥٧٤/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٣٦/١، غرائب القرآن ١٢١/٦، حاشية الجمل ٥٠٦/١، حاشية الشهاب ٢٥٩/٣، المحرر ٥٩٩/٤، الطبري ١٩٠/٦، زاد المسير ٣٨٨/٢، فتح القدير ٥٥/٢، روح المعاني ١٧٦/٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٨. وانظر اللسان والتاج والتهذيب/عبد، وكذا بصائر ذوي التمييز، وفي التاج/ «قال ابن القطاع في «كتاب الأبنية له»: «ولاوجه له في العربية». وهي عند الأزهري في التهذيب قراءة مهجورة، الدر المصون ٥٥٨/٢.

كالفراء وأبي عبيدة».

وأنا أنقل لك بعض هذه النصوص لتتبيَّن موضع الخلاف فيها:

١ ـ جاء في البحر: «قال نصير النحوي صاحب الكسائي: وهو وهم ممن قرأ به، وليسأل عنه العلماء حتى تعلم أنه جائز».

٢ ـ وقال الفراء:

«وأما قوله: «وعَبُدَ الطاغوت». فإن تكن فيه لغة مثل حَذُر وفَطُن وعَجُل، فهو وجه، وإلا فإنه أراد ـ والله أعلم ـ قول الشاعر:

أبني لُبَيْنى إنَّ أُمَّكُم ... أَمَةٌ وإنَّ أباكم عَبُدُ

وهذا في الشعر يجوز لضرورة القوافي، فأمّا في القراءة فلا».

يريد: عَبْدُ فَحُرِّك الساكن وهو الباء للوزن. والبيت الذي ذكر الفراء وغيره هنا هو لأوس بن حجر، وقيل: لطرفة.

٣ ـ وقال أبو علي:

«ليس في أبنية الجموع مثله، ولكنه واحد يراد به الكثرة، وهو بناء مبالغة، فكأن هذا قد ذهب في عبادة الطاغوت».

٤ ـ وقال الزجاج:

«.. فإنه عند بعض أهل العربية ليس بالوجه من جهتين:

إحداهما: أن عَبُدَ على فَعُل، وليس هذا من أمثلة الجمع؛ لأنهم فَسَّروه: خَدَمُ الطاغوت.

والثاني: أن يكون محمولاً على: وجعل منهم عَبُدَ الطاغوت».

٥ ـ وقال ابن عطية:

«عَبُدَ، لفظ مبالغة كيَقُظ ونَدُس، فهو لفظ مفرد يراد به الجنس، وبُني بناء الصفات؛ لأن عَبْداً في الأصل صفة، وإن كان يستعمل استعمال الأسماء، وذلك لايخرجه عن حكم الصفة؛ ولذلك لم يمتنع

أن يبنى منه بناء مبالغة، وأنشد: أبنى لبينى.. البيت».

قال أبو حيان: «وعَدّ ابن مالك في أبنية أسماء الجمع فَعُلاً، فقال: ومنها فَعُل كنحو: سَمُر وعَبُد».

- وذكر ابن خالويه أن يحيى بن وثاب قرأ «وعَبُدَ الطاغوتَ»[1] كالقراءة السابقة المروية عن حمزة في «عَبُدَ» إلا أنه بنصب «الطاغوت».

- وقرئ «وعَبُدِ الطاغوتِ»[2] بكسر الدال وجَرّ الطاغوت.

- وقرأ أُبَيّ وعبد الله «وعَبَدوا الطاغوتَ»[3] معلوماً بضمير الجمع على معنى «مَن».

- وجاء التصريح بلفظ «مَن» في قراءتهما: «ومن عَبَدُوا الطاغوت»[4].

قال أبو حيان: «ويحتمل أن يكون: «وَعَبَد»، بضمير الجمع على هذا السياق، وكذلك جاءت في الكشاف وعند الشهاب وأبي زرعة في حجته.

- وذكر الرازي قراءة أُبَيّ «وعبدوا..»، وقراءة ابن مسعود «ومن عبدوا».

- وقرأ الحسن في رواية، وأبو عبيدة وأبو مجلز وأبو نهيك «وعَبْدَ

---

(١) مختصر ابن خالويه/٣٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٥٠، فتح القدير ٢/٥٥، روح المعاني ٦/١٧٦.

(٣) البحر ٣/٥١٩، المحتسب ١/٢١٥، مختصر ابن خالويه/٣٤، المحرر ٤/٥٠٠، الإتحاف/٢٠١، الكشاف ١/٤٦٩، القرطبي ٦/٢٣٥، العكبري ١/٤٤٩، حاشية الشهاب ٣/٢٥٩، معاني الفراء ١/٣١٤، معاني الزجاج ٢/١٨٧، التبيان ٣/٥٧٣، الطبري ٦/١٩١، الرازي ١٢/٣٦، زاد المسير ٢/٣٨٨ ـ ٣٨٩، حاشية الجمل ١/٥٠٦، روح المعاني ٦/١٧٧، حجة القراءات /٢٣١، اللسان والتاج والتهذيب/عبد، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٤٧، فتح القدير ٢/٥٥، الدر المصون ٢/٥٥١.

(٤) البحر ٣/٥١٩، الشهاب ٣/٢٦٠، الكشاف ١/٤٦٩، الرازي ١٢/٣٦، روح المعاني ٦/١٧٧، الدر المصون ٢/٥٦٢.

الطاغوتِ»[١] بفتح العين وسكون الباء، وفتح الدال على وزن «كَلْب» وجَر «الطاغوت».

قالوا: أراد: وعَبَدَة الطاغوت، فحذف الهاء، أو هو تخفيف من عَبُدَ كما يقال في عَضُدٌ عَضْدٌ، ويجوز أن يكون «عبد» اسم الواحد يدل على الجنس.

ـ وقرأ الحسن أيضاً «وعَبْدَ الطاغوتَ»[٢] على التخفيف من «عَبَدَ» وخَرّجه ابن عطية على أنه أراد «وعَبْداً» منوناً، فحذف التنوين كما حذف في قوله:

« ... ... ولاذاكِرِ الله إلا قليلاً»

قال أبو حيان:

«ولاوجه لهذا التخريج؛ لأن عَبْداً لايمكن أن ينصب الطاغوت إذ ليس بمصدر، و«اسم فاعل، والتخريج الصحيح أن يكون تخفيفاً[٣] من «عَبَدَ» بفتحها كقولهم: سَلْف في سَلَف».

ـ وقرأ الحسن وأبو الأشهب والعطاردي والنخعي «وعُبْدَ الطاغوتِ»[٤] بضم العين وسكون الباء وفتح الدال، والإضافة إلى الطاغوت.

---

(١) البحر ٥١٩/٣، مختصر ابن خالويه/٣٣، الإتحاف/٢٠١، المحتسب ٢١٦/١، الرازي ٣٦/١٢، معاني الزجاج ١٨٧/٢، الكشاف ٤٧٠/١، حاشية الشهاب ٢٥٩/٣، المحرر ٥٠٠/٤، زاد المسير ٣٨٩/٢، فتح القدير ٥٥/٢، اللسان والتاج/عبد، الدر المصون ٥٦٠/٢.

(٢) البحر ٥١٩/٣، الرازي ٣٦/١٢، حاشية الشهاب ٢٥٩/٣، حاشية الجمل ٥٠٧/١، المحرر ٥٠٠/٤، الدر المصون ٥٥٩/٢.

(٣) قلتُ هذا لابن عطية أيضاً، وانظر المحرر ٥٠٠/٤ ـ ٥٠١، وماكان يحطُّ من قدر أبي حيان أن يذكر الفضل لأهله، وقد تَعَقّبه تلميذه السمين، انظر الدر المصون ٥٥٩/٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/٣٣، الرازي ٣٦/١٢، زاد المسير ٣٩٠/٢، واللسان والتاج/عبد.

- وقرأ النخعي وأبو جعفر المدني وهارون عن الأعمش وأبو جعفر الرؤاسي وأبو عمران الجوني ومورق العجلي «عُبِدَ الطاغوتُ»[١] بضم العين وكسر الباء مبنياً للمفعول.

قال ابن جني: «كقولك: ضُرِب زيدٌ، لم يُسَمَّ فاعله».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «وعُبِدَت الطاغوتُ»[٢] مبنياً للمفعول، ومعه تاء التأنيث، مثل: ضُرِبت المرأة، والطاغوت يُذَكّر ويؤنث.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وحمزة «وعَبُدَ الطاغوتُ»[٣] بضم الباء، نحو شَرُفَ الرجل، أي صار له عبد، كأن العبادة صارت سجية له، أو أنه بمعنى صار معبوداً، كَأَمُرَ أي صار أميراً.

قال الخليل: «أي صار الطاغوتُ يُعْبَدُ، كما تقول: فَقُه الرجل وشَرُفَ».

- وقرأ بعضهم «وعَبُداً الطاغوت»[٤]، ورواه ابن الأنباري.

- وقرأ أبو السمال «وعَبَدَةُ الطاغوتِ»[٥].

- وقرأ ابن عباس في رواية عكرمة عنه وأبو العالية وإبراهيم النخعي ومجاهد والأعمش والشنبوذي وحمزة ويحيى بن وثاب

---

(١) البحر ٥١٩/٣، المحتسب ٢١٥/١: «قال معاذ: قرأ بعضهم...»، مختصر ابن خالويه/٣٣، العكبري ٤٤٩/١، حاشية الشهاب ٢٥٩/٣، الرازي ٣٦/١٢، حاشية الجمل ٥٠٧/١، مجمع البيان ١٣٦/٦، القرطبي ٢٣٦/٦، التبيان ٥٧٣/٣، الكشاف ٤٧٠/١، المخصص ٩٦/٣، المحرر ٥٠٤/٤، زاد المسير ٣٨٩/٢، فتح القدير ٥٥/٢، روح المعاني ١٧٦/٦، التاج والمحكم والعين/عبد.

(٢) البحر ٥١٩/٣، القرطبي ٢٣٦/٦، المحرر ٥٠٤/٤، حاشية الشهاب ٢٥٩/٣، روح المعاني ١٧٦/٦، الدر المصون ٥٦٠/٢.

(٣) البحر ٥١٩/٣، مختصر ابن خالويه/٣٣، المحتسب ٢١٦/١، العكبري ٤٤٩/١، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، التبيان ٥٧٤/٣، معاني الفراء ٣١٤/١، الكشاف ٤٧٠/١، المحرر ٥٠٠/٤، الدر المصون ٥٦٠/٢.

المخصص ٩٦/١٣، المحكم/عبد، وانظر التاج/عبد، فقد نقلها عن الليث، وانظر العين/عبد، روح المعاني ١٧٦/٦، شرح التسهيل ٤٧٦/٣.

(٤) مختصر ابن خالويه/٣٤.

(٥) زاد المسير ٣٩٠/٢.

وأبان بن تغلب وعلي بن صالح وشيبان والضحاك وابن مسعود وأُبَيّ ابن كعب «وعُبُدَ الطاغوتِ»[1] بضم العين والباء، وفتح الدال، وخفض الطاغوت، وهو جمع عَبْد، كرَهْن ورُهُن.

وقال ثعلب: جمع عابد كشارف وشُرُف.

وذكر ابن جني أيضاً أنه جمع عبيد فهو جمع الجمع، وإلى مثل هذا ذهب الأخفش والزجاج، فهو مثل رُغُف جمع رغيف، أو هو جمع «عِباد» مثل كِتاب وكُتُب، فهو على هذا جمع الجمع أيضاً.

- وقرأ ابن عباس وعكرمة «وعُبُدَ الطاغوتَ»[2] كالقراءة السابقة مع نصب «الطاغوت»، وهو عند أبي حيان جمع عابد كضارب وضُرُب، أو جمع عبيد، فهو كالقراءة السابقة في التخريج.

- وقرأ الأعمش وعكرمة عن ابن عَبّاس، وأيوب «وعُبَّدَ الطاغوتِ»[3] بضم العين وفتح الباء وتشديدها، وفتح الدال، وخفض الطاغوت

وهو جمع عابد، كضارب وضُرَّب.

وقرئ «عبادةِ الطاغوت»[4] وهو مصدر أي ذوي عبادة الطاغوت، أو

---

(١) البحر ٥١٩/٣، و٤٩٩/٤، مختصر ابن خالويه/٣٣، العكبري ٤٤٨/١، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، الرازي ٣٦/١٢، مجمع البيان ١٣٦/٦، معاني الفراء ٣١٤/١، القرطبي ٢٣٥/١٦، إعراب النحاس ٥٠٧/١، التبيان ٥٧٣/٣، الإتحاف/٢٠١، معاني الزجاج ١٨٨/٢، الكشاف ٤٧٠/١، المحتسب ٢١٤/١، المخصص ٩٦/١٣، روح المعاني ١٧٦/٦، المحرر ٥٠٣/٤، زاد المسير ٣٨٩/٢، فتح القدير ٥٥/٢، الدر المصون ٥٦٠/٢.
اللسان والصحاح والتاج والتهذيب والمحكم والعين/عبد، وانظر بصائر ذوي التمييز.

(٢) البحر ٥٢٠/٣، الكشاف ٤٧٠/١، وانظر العين/عبد.

(٣) البحر ٥١٩/٣، القرطبي ٢٣٥/٦، المحتسب ٢١٤/١، المحرر ٥٠٤/٤، مختصر ابن خالويه/٣٣، مجمع البيان ١٣٥/٢، الرازي ٣٦/١٢، حاشية الشهاب ٣٧٠/٣، العكبري ٤٤٨/١، التبيان ٥٧٣/٣، التاج/عبد، زاد المسير ٣٨٩/٢، روح المعاني ١٧٧/٦، المخصص ٩٦/١٣، اللسان والتاج والتهذيب والمحكم والعين/عبد، الدر المصون ٥٦٠/٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٤٤٨/١.

جمع بمعنى عُبّاد الطاغوت.

- وقرأ ابن عباس فيما روى عنه عكرمة، وابن مسعود في رواية علقمة «وعُبَّدَ الطاغوتَ»[1] كالقراءة السابقة، وبنصب «الطاغوت».

- ورُوِي عن ابن عباس «وعُبِّد الطاغوتُ»[2] على البناء للمفعول، ورفع «الطاغوت».

- وقرأ أبو المتوكل وأبو الجوزاء وعكرمة «وعَبَّدَ الطاغوتَ»[3].

- وقرأ عبد الله بن مسعود فيما رواه عبد الغفار بن علقمة عنه، والأعمش والضحاك وعمرو بن دينار «عُبَدَ الطاغوتِ»[4] على وزن حُطَم، وزُفَر، وصُرَد، وهو بناء مبالغة.

- وقرأ أبو واقد الأعرابي في رواية العباس بن الفضل عنه «عُبَّادَ الطاغوتِ»[5] جمع عابد، مثل: صائم، وصُوّام، وجاهل وجُهّال.

- وقرأ أبو واقد أيضاً «وعَبّادَ الطاغوتِ»[6]، مثل: ضَرَّاب.

- وقرأ ابن حَذْلم وعمرو بن فائد «وعَبَّادُ الطاغوت»[7].

- وقرأ محبوب بن حسن الهاشمي «وعُبَّادُ الطاغوتِ»[8] كقراءة أبي

---

(١) البحر ٥٢٠/٣، حاشية الشهاب ٢٥٩/٣، المحرر ٥٠٤/٤، روح المعاني ١٧٧/٦، اللسان/عبد، الدر المصون ٥٦١/٢.

(٢) البحر ٥٢٠/٣، حاشية الشهاب ٢٥٩/٣، روح المعاني ١٧٧/٦، اللسان والتهذيب والتاج/عبد.

(٣) زاد المسير ٣٨٩/٢.

(٤) البحر ٥١٩/٣، الرازي ٣٦/١٢، القرطبي ٢٣٦/٦، المحتسب ٢١٥/١، مختصر ابن خالويه/٣٤، مجمع البيان ١٣٥/٦، الكشاف ٤٧٠/١، العكبري ٤٤٨/١، المحرر ٥٠٤/٤، زاد المسير ٣٨٩/٢ - ٣٩٠، الدر المصون ٥٦١/٢.

(٥) البحر ٥١٩/٣، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، مختصر ابن خالويه/٣٤، المحتسب ٢١٥/١، الكشاف ٤٧٠/١، العكبري ٤٤٨/١، مجمع البيان ١٣٦/١، التبيان ٥٧٣/٣، المحرر ٥٠١/٤، روح المعاني ١٧٧/٦، اللسان والتاج والتهذيب/عبد، الدر المصون ٥٦١/٢.

(٦) انظر مراجع الحاشية السابقة، وفتح القدير ٥٥/٢.

(٧) زاد المسير ٣٩٠/٢.

(٨) مختصر ابن خالويه/٣٤، وانظر روح المعاني ١٧٧/٦.

واقد إلا أنه بضم الدال، كذا وجدته عند ابن خالويه.

- وقرأ الحسن «وعِبادَ الطاغوتِ»(١) كرِجال.

قال أبو حيان:

«قرأ بعض البصريين... جمع عابد كقائم وقيام أو جمع عَبْد»، ومثل هذا عند ابن عطية، وعنه نقل أبو حيان.

وجاءت القراءة عند ابن خالويه عن أبي واقد «وعِبادُ الطاغوتِ»(٢) بالرفع، وهو خبر مبتدأ مُقَدَّر.

- وقرأ عون العقيلي في رواية العباس بن الفضل عنه وابن بريدة ومعاذ القارئ «وعابدُ الطاغوتِ»(٣) بالرفع، مفرداً.

قال الخليل: «كما تقول: ضاربُ الرجلِ» قلتُ: قد يُراد به الجمع، وحُذِفَت الواو لالتقاء الساكنين.

- وقرأ ابن عباس في رواية عكرمة عنه: «وعابِدو(٤) الطاغوت» بواو الجماعة، والإضافة.

قال الأزهري(٤): «وذكر الليث أيضاً قراءة أخرى ماقرأ بها أحد وهي: «وعابدو الطاغوتِ» جماعة، قال: وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقراءات، وكان نَوْلُه ألاّ [كذا!] يحكي القراءات

---

(١) البحر ٥١٩/٣، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، الرازي ٣٦/١٢، المحتسب ٢١٥/١، العكبري ٤٤٨/١، الكشاف ٤٧٠/١، القرطبي ٢٣٦/٦، مختصر ابن خالويه/٣٤، روح المعاني ١٧٧/٦، المحرر ٥٠٢/٤، فتح القدير ٥٥/٢، الدر المصون ٥٦١/٢ «بعض البصريين».

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٤، وانظر روح المعاني ١٧٧/٦، زاد المسير ٣٩٠/٢.

(٣) البحر ٥١٩/٣، القرطبي ٢٣٦/٦، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، المحرر ٥٠١/٤، العكبري ٤٤٨/١، مختصر ابن خالويه/٣٤، روح المعاني ١٧٧/٦، مجمع البيان ١٣٦/٦، العين/عبد، فتح القدير ٥٥/٢، الدر المصون ٥٦٢/٢.

(٤) البحر ٥١٩/٣، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، روح المعاني ١٧٧/٦، وانظر التاج واللسان والتهذيب/عبد، وفي نص التهذيب اضطراب ولعل الصواب فيه: وكان نوله أن يحكي القراءات الشاذة، وهو لايحفظها لقارئ قرأ بها، المحرر ٥٠٢/٤، الدر المصون ٥٦٢/٢.

الشاذّة وهو لايحفظها، والقارئ إذا قرأ بها وهو جاهل.

وهذا دليل على أنّ إضافته كتابه إلى الخليل بن أحمد غير صحيح؛ لأنّ الخليل كان أعقل من أن يسمي مثل هذه الحروف قراءات في القرآن، ولاتكون محفوظة لقارئ مشهورمن قراء الأمصار، ودليل على أن الليث كانَ مُغَفّلاً، ونسأل الله العصمة والتوفيق للصواب».

- وقرأ ابن أبي زائدة وبريدة الأسلمي وابن بريدة وعون العقيلي وأبو هريرة وأبو رجاء وابن السميفع «وعابِدَ الطاغوتِ»[1] بالنصب، وهو مفرد يراد به الجنس.

قال ابن جني:

«فهو في الإفراد كعَبْدَ الطاغوت، واحد في معنى جماعة».

- وقرأ ابن عباس في رواية وابن أبي عبلة وعكرمة وأصحاب عبد الله بن مسعود «وعَبَدَ الطاغوتِ»[2] بفتح الثلاثة، يريد «وعَبَدَة» جمع عابد، كفاجر وفجرة وكافر وكفرة، وحذفت التاء للإضافة، أو هو اسم جمع كخادم وخَدَم.

قال الخليل: «أرادوا عبدة الطاغوت مثل: فَجَرة وكَفَرة، فطرح الهاء والمعنى في الهاء».

---

(١) البحر ٥١٩/٣، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، الرازي ٣٦/١٢، التبيان ٥٧٣/٣، ٥٧٤، المحتسب ٢١٥/١، ٢١٦، المحرر ٥٠٢/٤، الكشاف ٤٦٩/١، مجمع البيان ١٣٦/٦، العكبري ٤٤٨/١، القرطبي ٢٣٦/٦، مختصر ابن خالويه/٣٤، الطبري ١٩٠/٦، روح المعاني ١٧٧/٦، زاد المسير ٣٨٩/٢، ٣٩٠، التاج، واللسان، والتهذيب/عبد.

(٢) البحر ٥١٩/٣، الكشاف ٤٧٠/١، معاني الفراء ٣١٤/١، المحتسب ٢١٤/١، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، المحرر ٥٠٠/٤، روح المعاني ١٧٧/٦، زاد المسير ٣٨٩/٢. المحكم والتاج والعين/عبد، الدر المصون ٥٦٢/٢.

- وقرأ علي بن أبي طالب وأُبَيّ وابن مسعود «وعَبَدَة الطاغوتِ»[١] بالتاء، كفاجر وفجرة.

- وقرأ عبيد بن عمير «أَعْبُدَ الطاغوت»[٢] جمع عبد كَفَلْس وأَفْلُس، وكَلْب وأَكْلُب.

- وقرأ ابن عباس في رواية وأنس بن مالك «وعَبيدَ الطاغوت»[٣] جمع عبد، نحو كلب وكليب، أو اسم جمع، ورواه ابن الأنباري عن بعضهم.

- وروى ابن الأنباري عن بعضهم «وعَبُدُ الطاغوتِ»[٤].

- وقرأ أبو رجاء «عَبَّدَ الطاغوتِ»[٥].

- وقُرِىء «وعابدي الطاغوت»[٦] على الجمع، فهو جمع عابد.

- وقرأ النخعي والأعمش «وأُعْبِدَ الطاغوتُ»[٧] مجهولاً، مع رفع الطاغوت.

- وقرأ سعيد بن جبير والشعبي «وعَبْدَةَ الطاغوت»[٨] كذا عَبْدَة مثل حمزة.

---

(١) البحر ٥١٩/٣، الرازي ٣٦/١٢، الكشاف ٤٧٠/١، العكبري ٤٤٩/١، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، مختصر ابن خالويه/٣٤، زاد المسير ٣٩٠/٢ «أبو السماك» كذا، روح المعاني ١٧٧/٦، فتح القدير ٥٥/٢، التاج/عبد، الدر المصون ٥٦٢/٢.

(٢) البحر ٥١٩/٣، الكشاف ٤٧٠/١، الرازي ٣٦/١٢، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، القرطبي ٢٣٦/٦، فتح القدير ٥٥/٢، روح المعاني ١٧٧/٦، الدر المصون ٥٦٢/٢.

(٣) البحر ٥١٩/٣، الرازي ٣٦/١٢، الكشاف ٤٧٠/١، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، القرطبي ٢٣٥/٦، مختصر ابن خالويه/٣٤، زاد المسير ٣٨٩/٢، روح المعاني ١٧٧/٦، الدر المصون ٥٦٢/٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/٣٤.

(٥) مختصر ابن خالويه/٣٤.

(٦) البحر ٥١٩/٣، الكشاف ٤٧٠/١، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، الرازي ٣٦/١٢، روح المعاني ١٧٧/٦، الدر المصون ٥٦٢/٢.

(٧) حاشية الشهاب ٢٦٠/٣.

(٨) زاد المسير ٣٩٠/٢.

- وقرأ أبو عبيدة وبريدة الأسلمي «وعابِدَ الشيطان»(١) ، وقيل: إنه تفسير للطاغوت.

- وقرأ الحُسن وأبو حيوة «وَعُبّاد الطواغيت»(٢) ، وتقدَّم من قبل أن «عُبّاد» على الجمع قراءة أبي واقد الأعرابي، غير أنه قرأ معها «الطاغوت» مفرداً فيه معنى الجمع، وقراءة الحسن هنا على الجمع الصريح.

- وقرأ قتادة وهذيل بن شرحبيل «وعَبَدَة الطواغيت»(٣) كذا على الجمع.

قال الزجاج بعد عَرْض بعض هذه القراءات(٤) :

«ولايجوز القراءة بشيء من هذه الأوجه إلاّ بالثلاثة التي رُويت، وقرأ بها القراء، وهي:

عَبَدَ الطاغوت، وهي أَجْوَدُها، ثم عَبُدَ الطاغوتِ، ثم وعُبُدَ الطاغوت».

قلتُ(٥) : وذكر المتقدّمون أنها أربع وعشرون قراءة، ولكنّ الذي وجدته وأثبته هنا هو تسع وثلاثون قراءة.

وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾

جَآءُوكُمْ - تقدَّمت الإمالة، وحكم الهمز في الوقف في الآية/٤٢ من هذه السورة.

وَقَد دَّخَلُواْ - اتّفق القراء على إدغام(٦) دال «قد» في الدال بعدها.

---

(١) البحر ٥١٩/٣، حاشية الشهاب ٢٦٠/٣، المحرر ٥٠٢/٤، روح المعاني ١٧٧/٦، الدر المصون ٥٦٢/٢.

(٢) البحر ٥٢٠/٣، الكشاف ٤٧٠/١، مختصر ابن خالويه/٣٤، زاد المسير ٣٩٠/٢.

(٣) زاد المسير ٣٨٩/٢.

(٤) معاني الزجاج ١٨٩/٢، وانظر الطبري ٩١/٦.

(٥) ذكر الشهاب في حاشيته ٢٥٩/٣، أن فيها أربعاً وعشرين قراءة، منها اثنتان من السبعة، وهي قراءة العامة: عَبَدَ الطاغوت، وقراءة حمزة «عَبُدَ الطاغوت، وماعدا هاتين القراءتين شاذ. ومثل هذا تجده في حاشية الجمل ٥٠٦/١، الدر المصون ٥٥٨/٢.

(٦) المكرر/٣٥.

أَعْلَمُ بِمَا . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإخفاء[١] الميم عند الباء، وذلك بإسكانها، وبعض المتقدِّمين يسمي هذا إدغاماً، وليس بالصّواب، فالفرق بينهما لايخفى.

وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾

وَتَرَىٰ . أماله[٢] حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف وابن ذكوان من رواية الصوري واليزيدي والأعمش.

. وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

كَثِيرًا . ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش.

يُسَارِعُونَ . أماله الدوري عن الكسائي.

وتقدَّم هذا في الاية/٤١ من هذه السورة.

ٱلْعُدْوَٰنِ . قراءة الجماعة بضم العين «العُدوان»[٤].

. وقرأ أبو حيوة بكسرها «العِدوان»[٤].

وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ[٥]

. قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن «وأكلِهِمِ السُّحْت» بكسر الهاء والميم في الوصل.

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «وأكلهُمُ السُّحت» بضم الهاء والميم في الوصل.

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٩٢/١، البدور/٩٣.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ١٩٢/١، البدور/٩٣، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/٩٢.

(٤) البحر ٥٢٢/٣، الدر المصون ٥٦٥/٢.

(٥) المكرر/٣٥، الإتحاف/١٢٤، ٢٠١، المحتسب ٢١٥/١، النشر ٢٧٤/١، المهذب ١٩١/١.

ـ والباقون قراءتهم بكسر الهاء وضم الميم «وأكلِهمُ السُّحْت».

وجميع القراء كسروا الهاء في الوقف «وأَكْلِهِمْ».

ٱلسُّحۡتَۚ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وسهل ويعقوب «السُّحُت»[1] بضم السين والحاء.

ـ وقراءة الباقين «السُّحْت»[1] بضم فسكون.

وتقدَّم بيان هذا في الآية/٤٢ من هذه السورة مُفَصّلاً.

وذكر ابن خالويه فيها[2] :

١ ـ خارجة عن نافع «السَّحْت» بفتح فسكون.

٢ ـ وقرئ «السَّحَت» بفتحتين.

٣ ـ وقرئ بكسر السين «السِّحْت».

وتقدَّمت هذه القراءات مستوفاة على غير هذا الطرز.

لَبِئۡسَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأصبهاني والأزرق والسوسي «لبيس»[3] بإبدال الهمزة وقفاً ووصلاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

لَوۡلَا يَنۡهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ عَن قَوۡلِهِمُ ٱلۡإِثۡمَ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ٦٣

يَنۡهَىٰهُمُ[4] ـ أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

---

(١) انظر حواشي هذه القراءات في الآية/٤٢، والمكرر/٣٥، ومختصر ابن خالويه/٣٢، والإتحاف/٢٠١، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/١٤٥.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) المكرر/٣٦، الكافي/٢٦، النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣٠، الإتحاف/٥٣، ٦٤، البدور /٩٢.

(٤) الدر المصون ٢/٥٦٥.

(٥) الإتحاف/٧٥، ٢٠١، النشر ٢/٣٦، البدور/٩، المهذب ١/١٩٢.

ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ ـ قراءة الجماعة «الرَّبَّانيون» جمع: رَبّاني نسبة إلى الرَّبِّ.

ـ وقرأ الجرّاح وأبو واقد وابن عباس «الرِّبِّيُّون»[١] براء مكسورة، وبدون الألف.

ـ وجاءت القراءة عنهما وعن ابن عباس «الرِّبانيون»[١] جمع: رِبّي، كذا بألف عند ابن عطية، وهو خطأ من المحققين، وإن شئت فقل: سبق قلم.

عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ[٢] ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن «عن قولهِمِ الإثم» بكسر الهاء والميم.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «عن قولِهُمُ الإثم» بضم الهاء والميم.

ـ وقراءة الباقين بكسر الهاء وضم الميم «عن قولِهِمُ الإثم».

ـ وجميع القراء كسروا الهاء في الوقف «عن قولِهِمْ».

وذكر الألوسي أنه قرئ: «عن قولهم العدوان»[٣].

وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ـ تقدَّم حكم الهاء والميم في الآية السابقة/٦٢.

ٱلسُّحْتَ ـ تقدَّمت القراءات مُفَصَّلة فيه في الآية/٤٢، وموجزة في الآية/٦٢.

لَبِئْسَ قراءة الجماعة باللام «لبئس»[٤] بلام القسم.

ـ وقرأ ابن عباس «بئس»[٤] بغير لام قَسَم.

وتقدَّمت قراءة «لبيس» بإبدال الهمزة ياءً في الآية/٦٢.

يَصْنَعُونَ ـ قراءة الجماعة «يصنعون».

ـ وقراءة ابن عباس «يعملون»[٥].

---

(١) البحر ٣/٥٢٢، المحرر ٤/٥٠٧، الدر المصون ٢/٥٦٥.
(٢) الإتحاف/١٢٤، ٢٠١، النشر ١/٢٧٤، المهذب ١/١٩١.
(٣) روح المعاني ٦/١٧٩، الدر المصون ٢/٥٦٥.
(٤) البحر ٣/٥٢٢، المحرر ٤/٥٠٨.
(٥) الطبري ٦/١٩٣.

وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۚ وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٦٤﴾

مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ: ـ أخفى[1] أبو جعفر التنوين في الغين.

أَيۡدِيهِمۡ: ـ قراءة يعقوب بضم الهاء «أيديهُم»[2].

ـ والجماعة على كسرها «أيديهِم».

لُعِنُواْ: ـ قراءة الجماعة «لُعِنُوا» بضم اللام وكسر العين.

ـ وقرأ أبو السمال «لُعْنُوا»[3] بسكون العين.

ويُحَسِّنُ هذه القراءة أنها كسرة بين ضمتين، فَحَسُنَ التخفيف.

مَبۡسُوطَتَانِ: ـ قراءة الجماعة «مبسوطتان» بالسين.

ـ وقراءة الأعشى عن عاصم «مبصوطتان»[4] بالصّاد.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «بسيطتان»[5] يقال: يد بسيطة، أي: مطلقة بالمعروف.

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/١٠٤، البدور/٩٢.

(٢) الإتحاف/١٢٣، النشر ١/٢٧٢، البدور/٩٢، المهذب ١/١٩٢.

(٣) البحر ٣/٥٢٣، الكشاف ١/٤٧٢، روح المعاني ٦/١٨١، وفي مختصر ابن خالويه/٣٤: «لُعْنُوا، بالإسكان بعضهم»، ووضع المحقق هذه القراءة في الآية/٢٣ من سور النور، الدر المصون ٢/٥٦٥.

(٤) البحر ٢/٢٥٨، مختصر ابن خالويه/٣٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٥.

(٥) البحر ٣/٥٢٤، فتح القدير ٢/٥٧ «وحكى الأخفش عن ابن مسعود...»، الدر المصون ٢/٥٦٦.

ـ وفي مصحف عبد الله وقراءته وقراءة شعبة عن الحكم «بُسْطان»[١] بضم الباء وسكون السين، يقال: يد بُسْط بالمعروف. قال الفراء: «والعرب تقول: اِلقَ أخاك بوجه مبسوط، وبوجه «بِسْط» كذا فيه بضم الباء وكسرها.

ـ وقرأ ابن مسعود وطلحة بن مصرف «بُسُطان»[٢] بضم السين والباء، قالوا: هي كذلك في مصحفه.

ـ وعنهما أنهما قرأا «بُسُطتان»[٣] بتاء بعد الطاء، وضم الأول والثاني.

ـ والقراءة الثالثة عنهما «بِسْطان»[٤] بكسر الباء.

ـ وعن طلحة بن مصرف أنه قرأ «بِساطان»[٥]، وقيل إنه قرأ «بَساطان» بفتح الباء.

ـ وقال ابن عطية: «وقرأ أبو عبد الله: بل يداه بَسْطَتان..»[٦]، كذا جاء الضبط في المحرر.

يُنفِقُ كَيۡفَ ـ أدغم[٧] أبو عمرو ويعقوب القاف في الكاف بخلاف.

يَشَآءُ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٥٢٤/٣، كتاب المصاحف/٥٤، ولم تضبط الباء فيه بحركة، وفي القرطبي ٢٤٠/٦: «حكاها الأخفش، ويقال: يد بُسْطة: أي منطلقة منبسطة»، وفي التاج/بسط: «ومنه الحديث: يد الله بُسْطان لمسيء النهار حتى يتوب بالليل...». وانظر اللسان /بسط.
معاني الفراء ٣١٥/١، إعراب النحاس ٥٠٨/١، الكشاف ٤٧٢/١، المحرر ٥١٢/٤: «أبو عبد الله...، وروي عنه بسطان» كذا. اللسان والصحاح والتاج والتهذيب /بسط.

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٣ ـ ٣٤، الدر المصون ٥٦٦/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٣.

(٤) معاني الفراء ٣١٥/١، وانظر التاج والصحاح واللسان/بسط، والتهذيب/سطب.

(٥) التاج/بسط، وجاء في التكملة للزبيدي مضبوطاً بفتح الباء عن طلحة، انظر فيه:بسط.

(٦) انظر المحرر ٥١٢/٤، وضبط المحرر غير محكم، وفيه خطأ وتحريف وتصحيف في كثير من المواضع.

(٧) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، البدور/٩٣، المهذب ١٩٢/١.

كَثِيرًا - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

ٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ[2] - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

- وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «البغضاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ٱلْقِيَٰمَةِ - أمال الكسائي الهاء وماقبلها[3] في الوقف.

أَطْفَأَهَا - قرأ ابن كثير في رواية عنه بسكون الهمزة «أَطْفَأْها».[4]

- وسَهَّل[5] حمزة في الوقف الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

- وبإبدالها ألفاً خالصة.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٦٥﴾

سَيِّـَٔاتِهِمْ - أبدل[6] حمزة في الوقف الهمزة ياءً مفتوحة.

وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾

ٱلتَّوْرَىٰةَ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٤٣ من هذه السورة.

ٱلْإِنجِيلَ - تقدّمت قراءة الحسن «الأنجيل» بفتح الهمزة مراراً.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/٩٢، المهذب ١/١٩١.
(٢) المكرر/٣٥، الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٢٠٢، النشر ١/٣٨٦، ٣٨٨، الأشباه والنظائر ١/٩٠.
(٣) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، البدور/٩٣، المهذب ١/١٩٢.
(٤) مختصر ابن خالويه/٣٤.
(٥) النشر ١/٤٣٨، ٤٦١، الإتحاف/٦٧، البدور/٩٢.
(٦) النشر ١/٤٣٧، الإتحاف/٦٧، البدور/٩٢.

إِلَيۡهِم ـ قرأ يعقوب وحمزة والمطوعي «إليهُم»[١] بضم الهاء على الأصل.

ـ والباقون بكسرها «إليهِم»[١] لمجاورة الياء.

كَثِيرٌ ـ ترقيق[٢] الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

سَآءَ[٣] ـ قراءة حمزة في الوقف بتسكين الهمز للوقف، ثم إبداله ألفاً من جنس ماقبله، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف إحداهما للساكنين، فإن حذف الأولى وهو القياس، قَصَر؛ لأن الألف الثانية مبدلة من همز ساكن، فلا مَدَّ، وإن حذف الثانية جاز المدُّ والقصر، ويجوز إبقاؤهما معاً، فيمد ذلك مَدّاً طويلاً ليفصل بين الألفين.

۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٦٧

رِسَالَتَهُۥ ـ قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب والحسن والمفضل «رِسالاتِه»[٤] على الجمع.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم، وخلف وحماد «رسالَتَه»[٤] مفرداً.

مِنَ ٱلنَّاسِۗ ـ تقدَّمت الإمالة فيه للدوري عن أبي عمرو بخلاف، وانظر الآية/٨

---

(١) الإتحاف/١٢٣/ النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) الإتحاف/ ٦٥. النشر ٤٣٢/١ ، ٤٦٦.

(٤) البحر ٥٣٠/٣، التيسير/١٠٠، السبعة/٢٤٦، المكرر/٣٥، النشر ٢٥٥/٢، الرازي ٤٨/١٢، القرطبي ٢٤٤/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٥/١، الإتحاف/٢٠٢، معاني الأخفش ٢٦١/١، العكبري ٤٥٩/١، مجمع البيان ١٥٠/٦، حجة القراءات /٢٣٢، إعراب النحاس ٥٠٨/١، العنوان/٨٨، إرشاد المبتدي/٢٩٩، حاشية الجمل ٥١٠/١، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٢٦٤/٣، الحجة لابن خالويه/١٣٣، غرائب القرآن ١٢١/٦، زاد المسير ٣٩٧/٢، التبصرة/٤٨٧، المبسوط/١٨٦ ـ ١٨٧، معاني الزجاج ١٩٢/٢، التبيان ٥٨٧/٣، الكشاف ٤٧٣/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٨/١، المحرر ٥١٧/٤، ٥١٨، فتح القدير ٥٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٨، الدر المصون ٥٧١/٢.

من سورة البقرة.

ٱلْكَٰفِرِينَ - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/١٩ من سورة البقرة.

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾

عَلَىٰ شَىْءٍ - تقدَّمت القراءة في «شيء» وبيان حكم الهمز في الوقف في قراءة حمزة. انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

ٱلتَّوْرَىٰةَ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٤٣ من هذه السورة.

كَثِيرًا - ترقيق الراء عن الأزرق وورش، وانظر الآية/٦٢ من هذه السورة.

فَلَا تَأْسَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأعشى والأزرق وورش والأصفهاني «فلا تاس»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف، وانظر الآية/٢٦ من هذه السورة.

ٱلْكَٰفِرِينَ - تقدَّمت[2] الإمالة فيه، وانظر الآية/١٩ من سورة البقرة.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ - قرأ عبد الله بن مسعود «يأيها الذين آمنوا..»[3].

---

(١) انظر غرائب القرآن ٧٣/٦، والنشر ٣٩٠/١ـ٣٩٢، ٤٣١، والإتحاف/٥٢، ٦٤، والمبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٢) انظر الإتحاف/٢٠٢.

(٣) البحر ٥٣١/٣، الكشاف ٤٧٥/١.

وَالصَّابِئُونَ - قراءة الجمهور بالواو «والصابئون»[١] ، وهو رفع بالابتداء والخبر محذوف، أي كذلك، وعليه مصاحف الأمصار.

وخُرِّجت على غير هذا ، فقد ذهبوا إلى أن «من آمن بالله واليوم الآخر» خبر للصّابئين والنصارى، ويقدِّرون «للذين آمنوا والذين هادوا» خبراً.

- وقرأ ابن محيصن وابن كثير وعثمان بن عفان وعائشة وأُبَيّ بن كعب وابن مسعود وابن جبير وعاصم الجحدري «والصّابئين»[٢] بالياء، عطفاً على اسم «إنّ» في أول الآية.

وذكر السمين أن الزمخشري نقلها عن ابن كثير. ثم قال: وهذا غير مشهور عنه.

قال العكبري: «وهو شاذ في الرواية صحيح في القياس».

وتقدَّم هذا في الآية/٦٢ من سورة البقرة في الجزء الأول.

---

(١) البحر ٥٢١/٣، العكبري ٤٥١/١، معاني الفراء ٣١٠/١ ــ ٣١١، المحرر ٥٢١/٤، الإتحاف/٢٠٢، معاني الزجاج ١٩٢/٢، روح المعاني ٢٠٣/٦، إعراب النحاس ٥١٠/١، حاشية الشهاب ٢٦٤/٣، معاني الأخفش ٢٦١/١ ـ ٢٦٢، الكشاف ٤٧٤/١، مشكل إعراب القرآن ٢٣٨/١، وفي البيان ٣٠٠/١: «وقول من قال: إنما رفع «الصابئون» لأنه جاء على لغة بني الحارث ابن كعب، لأنهم يقولون: مررت برجلان، وقبضت منه درهمان، فيقلبون الياء ألفاً لانفتاح ماقبلها فقط، ولايعتبرون حركتها في نفسها، فيكتفون في القلب بأحد الشرطين لأنهم لايعملون «إنّ»، وهذا إنما حكي عنهم في التثنية، فأما الجمع الصحيح فلم يُحكَ عنهم، ولايعتبرون لفظه».

ثم ذكر رأي بعضهم في رفع «الصابئون»، وذلك لأنه لم يظهر عمل إنّ في الذين لأنه مبني، والعطف على المبني إنما يكون على الموضع لاعلى اللفظ، وذهب بعضهم إلى أنه معطوف على موضع «إن» قبل تمام الخبر.

وانظر إعراب النحاس ٥١٠/١، وانظر مناقشة المسألة عند الزجاج في معاني القرآن، والشهاب في حاشيته، الدر المصون ٥٧٢/٢.

(٢) البحر ٥٣١/٣، المحرر ٥٢١/٤، الإتحاف/٢٠٢، إعراب النحاس ٥٠٩/١، العكبري ٤٥١/١، المكرر/٣٥، الكشاف ٤٧٥/١، الرازي ٥١/١٢، معاني الزجاج ١٩٢/٢ ـ ١٩٣، تأويل مشكل القرآن/٥١، شذور الذهب/٥٥، حاشية الشهاب ٢٦٧/٣، وفي المحتسب ٢١٧/١: «والصابيين» كذا ا، روح المعاني ٢٠٣/٦، فتح القدير ٦٢/٢، الدر المصون ٥٧٦/٢.

- وقرأ نافع وأبو جعفر وشيبة «والصّابُون»[1] بغيرهمز ولاياء، وبضم الباء.
- وقرأ الحسن والزهري «والصّابِيُون»[2] بكسر الباء وضم الياء، وهو من تخفيف الهمز.

وإذا وقف حمزة على «الصابئون» فله مايلي[3] :

١ - إبدال الهمزة ياء «الصابِيُون»، وهي مثل قراءة الحسن السابقة.

٢ - تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

٣- حذف الهمزة وإلقاء حركتها على الواو «الصابُون»، مثل قراءة نافع.

وانظر الآية/٦٢ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وَٱلنَّصَٰرَىٰ - تقدَّمت فيه إمالتان:

الأولى في الألف الأخيرة، والثانية في الألف الأولى بسبب المجاورة أو الإتباع.

وانظر الآية/٦٢ من سورة البقرة.

فَلَا خَوۡفٌ - قرأ يعقوب والحسن «فلا خوفَ»[4] بفتح الفاء بلا تنوين.

- وقرأ ابن محيصن «فلا خوفُ»[4] بضم الفاء من غير تنوين.
- وقراءة الجماعة «فلا خوفٌ»[4] بضم الفاء مع التنوين.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٨ من سورة البقرة.

عَلَيۡهِمۡ - ضم الهاء يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي «عليهُم»[5] بضم الهاء على الأصل.

---

(١) الإتحاف/٥٦، ٢٠٢، السبعة/٢٤٧، النشر ٣٩٧/١، الكشاف ٤٧٥/١، العكبري ٤٥١/١، المبسوط/١٠٥، التبصرة والتذكرة/٢١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٥/١ ـ ٢٤٦، الشهاب ـ البيضاوي ٢٦٧/٣، المحتسب ٢١٦/١، المصباح/ «الخاتمة» ـ ٦٨٤»، فتح القدير ٦٢/٢.

(٢) البحر ٥٣١/٣، حاشية الشهاب ٢٦٧/٣، المحتسب ٢١٦/١، العكبري ٤٥١/١، الكشاف ٤٧٥/١، المحرر ٥٢٢/٤، روح المعاني ٢٠٣/٦، فتح القدير ٦٢/٢، الدر المصون ٥٧٦/٢.

(٣) المكرر/٣٦، النشر ٤٣٧/١ ـ ٤٣٨، ٤٤٣، الإتحاف/٦٧.

(٤) الإتحاف/١٣٤، ٢٠٢، وانظر النشر ٢١١/٢، شرح الكافية الشافية/٩٧٨، مغني اللبيب/٨١٤، توضيح المقاصد ٢٨٤/٢.

(٥) وانظر النشر ٢٧٢/١ ـ ٤٣٢، والإتحاف/١٢٣.

ـ والباقون بكسرها «عليهِم»[1] لمجاورة الياء.

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآية/٣٨ من سورة البقرة في الجزء الأول.

لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا ۖ كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا۟ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

إِسْرَٰٓءِيلَ ـ تقدَّم تسهيل الهمز والمدّ والوقف، في الآية/١٢ من هذه السورة.

وانظر بياناً وافياً في الآية/٤٠ من سورة البقرة.

إِلَيْهِمْ ـ قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «إليهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الباقين «إليهِم» بكسر الهاء لمجاورة الياء.

رُسُلًا ـ قرأ المطوعي «رُسْلاً»[3] بسكون السين.

جَآءَهُمْ ـ قراءة الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان وخلف وهشام بخلاف عنه.

وتقدَّم هذا في الآية/١٥ من هذه السورة، وكذا بيان وقف حمزة.

تَهْوَىٰٓ ـ أماله[4] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

كَذَّبُوا۟ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «كذّبوهو»[5] بوصل الهاء بواو.

وَحَسِبُوٓا۟ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾

أَلَّا تَكُونَ ـ قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر «.. ألاّ

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٢٧٢ ـ ٤٣٢، الإتحاف/٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٣) الإتحاف/١٤٢.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٢٠٢، البدور/٩٤، المهذب ١/١٩٤.

(٥) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

تكونَ»[1] بنصب النون بـ «أَنْ» الناصبة للمضارع.

- وقرأ أبو عمرو والكسائي وحمزة وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وخلف وحماد واليزيدي والأعمش «.. أَلاّ تكونُ»[2] بالرفع، وتكون «أَنْ» على هذه القراءة مُخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، والجملة المنفية في موضع الخبر لـ «أَنْ».

قال ابن يعيش[3]:

«فالرفع على أن الحسبان بمعنى العلم، و «أَنْ» المخففة من الثقيلة العاملة في الأسماء، ولاعوض من الذاهب، والتقدير: وحسبوا أنه لاتكونُ فتنة، والنصب على الشك بإجرائه مجرى الخوف، و «أَنْ» العاملة في الفعل النصب».

وقال الشهاب[3]:

«وأَنْ الخفيفة كما ذكر في النحو إنْ وقعت بعدما يفيد اليقين فهي مخففة من الثقيلة، وإنْ وقعت بعدما لا يفيد يقيناً ولاظناً فهي

---

(١) البحر ٥٣٣/٣، السبعة/٢٤٧، الإتحاف/٢٠٠، العكبري ٤٥٢/١، إعراب النحاس ٥١٠/١، ٥٦٨/٣، النشر ٢٥٥/٢، المحرر ٥٢٥/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٦/١، العنوان/٨٨، المكرر/٣٥، البيان ٣٠١/١، حاشية الجمل ٥١٢/١، مجمع البيان ١٥٧/٦، غرائب القرآن ٣/٧، إرشاد المبتدي/٢٩٩، الرازي ٥٦/١٢، حجة القراءات /٢٣٣، التيسير/١٠٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٨٨، زاد المسير ٣٩٩/٢ ـ ٤٠٠، التبيان ٥٩٦/٣، الكشاف ٤٧٥/١، الكافي/٨٦، التبصرة/٤٨٧، المبسوط/١٨٧، الحجة لابن خالويه/١٣٣ـ ١٣٤، معاني الفراء ١٣٥/١، إيضاح الوقف والابتداء/١٤٧، معاني الزجاج ١٩٥/٢، إيضاح الفارسي ١٣٢/١، الأزهية /٥٩، الجنى الداني/٢٢٠، أوضح المسالك ١٦٩/٣، معاني الرماني/٧٣، توضيح المقاصد ١٨٣/٤، مغني اللبيب/٤٧، التبصرة والتذكرة/٤٦٣، المرتجل/٢٢٨، الكتاب ٤٨/١، أمالي الشجري ٢٥٢/١، شرح التصريح ٢٣٣/١، و٢٣٣/٢، شرح الأشموني ٢٨٢/٢، شرح الكافية ٢٣٣/٢، شذور الذهب/٢٩٣، شرح المقدمة المحسبة /٢٣٠ ـ ٤٧٥، شرح المفصل ٧٧/٨، روح المعاني ٢٠٥/٦، حاشية الشهاب ٢٦٩/٣، فتح القدير ٦٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٤٠/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٨/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٨، الدر المصون ٥٧٨/٢.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) انظر شرح المفصل ٧٧/٨، وحاشية الشهاب ٢٦٩/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢٤٠/١، والبيان ٣٠١/١.

مصدرية، وإنْ وقعت بعدما يفيد الظن احتملت الوجهين؛ لإجرائه مجرى العلم؛ لقوته وتنزيله منزلة غيره لعدم إفادة اليقين».

فِتْنَةٌ ـ القراءة فيه بالرفع، وتخريجها بناء على ماسبق على وجهين:

الأول: اسم «تكون» إذا ذهبت بها إلى النقص.

الثاني: فاعل «تكون» إذا ذهبت بها مذهب التمام.

ـ وقرأ خلاد عن أبي بكر عن عاصم[1] «فتنةً» بالنصب.

فَعَمُواْ وَصَمُّواْ .. ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ

ـ قرأ النخعي وابن وثاب «فَعُموا وصُمُّوا.. ثم عُمُوا وصُمُّوا»[2] بضم العين والصّاد في هذه الأفعال، على البناء للمفعول.

قال ابن جني:

«يجب أن يكون هذا على تقدير فُعِل، كقولهم زُكِم وأزكمه الله، وحُمَّ وأَحَمَّه الله، فكذلك جاء على عُمِيَ وصُمَّ، وأعماه الله وأَصَمَّه..».

وقال العكبري: «واللغة الفاشية أَعْمىَ وأَصَمَّ».

وقال الزمخشري: «على تقدير: عماهم الله وصَمَّهم أي: رماهم وضربهم بالعمى والصمم».

ـ وقراءة الجماعة «فَعَموا وصَمّوا.. ثم عموا وصَمُّوا»[2] بفتح العين والصاد في هذه الأفعال، على البناء للفاعل قال العكبري: «هذا هو المشهور».

---

(١) التقريب والبيان/٢٩ أ.

(٢) البحر ٣/٥٣٤، قال أبو حيان: «جرت مجرى زُكم الرجل وأزكمه وحُمّ وأَحَمّه، ولايقال: زكمه الله ولاحَمّه الله، كما لايقال عميته لاصممته، وهي أفعال جاءت مبنية للمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله، وهي متعدية ثلاثية، فإذا بنيت للفاعل صارت قاصرة، فإذا أردت بناءها للفاعل متعدية أدخلت همزة النقل، وهو نوع غريب من الأفعال». العكبري ١/٤٥٢، المحتسب ١/٢١٧، الكشاف ١/٤٧٥، مختصر ابن خالويه/٣٤، الرازي ١٢/٥٨، المحرر ٤/٥٢٧، حاشية الشهاب ٣/٢٦٩، شواهد التوضيح/١٩٨، روح المعاني ٦/٢٠٦، فتح القدير ٢/٦٣، الدر المصون ٢/٥٨١.

عَلَيْهِمْ - تقدَّمت القراءة بضم الهاء وكسرها في الآية/٢٣ من هذه السورة.

كَثِيرٌ قراءة الجماعة بالرفع «كثيرٌ»[1] ، وتخريجه على وجهين:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي العمى والصَّمَم كثير.

٢ - بدل من ضمير الفاعل في «صَمُّوا».

قال العكبري: «وقيل: هو مبتدأ، والجملة قبله خبر عنه، أي: كثير عَمُوا، وهو ضعيف؛ لأن الفعل قد وقع في موضعه فلا ينوى به غيره.

وقيل: الواو علامة جمع الاسم، وكثير: فاعل صَمُّوا».

- وقرأ ابن أبي عبلة «كثيراً»[1] بالنصب.

قال مكي:

«ولو نصبت كثيراً في الكلام لجاز، تجعله نعتاً لمصدر محذوف، أي: عمىً وصمماً كثيراً».

- وقراءة الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف في «كثيرٌ»[2] .

بَصِيرٌ - ترقيق الراء[3] بخلاف عن الأزرق وورش.

لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ - أدغم الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ٥٣٤/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٤١/١، معاني الفراء ٣١٦/١، العكبري ٤٥٣/١، وانظر حاشية الشهاب ٢٦٩/٣ - ٢٧٠، وحاشية الجمل ٥١٣/١، وفي إعراب النحاس ٥١١/١: «ويجوز في غير القرآن «كثيراً» بالنصب نعتاً لمصدر محذوف»، الدر المصون ٥٨٢/٢.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) انظر مرجعي الحاشية السابقة.

إِسۡرَٰٓءِيلَ ـ انظر الآية/٧٠ من هذه السورة، وقبلها الآية/١٢، وعَرِّج على الآية/٤٠ من سورة البقرة.

مَأۡوَىٰهُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني «ماواه»[1] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وتقدَّمت الإمالة فيه في الآية/١٦٢ من سورة آل عمران، والآية/٩٧ من سورة النساء.

مِنۡ أَنصَارٖ[2] ـ أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي واليزيدي وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ وَإِن لَّمۡ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[3] الثاء من «ثالث» في الثاء بعدها.

أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسۡتَغۡفِرُونَهُۥۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٧٤﴾

يَسۡتَغۡفِرُونَهُۥ ـ رقق[4] الراء الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المهذب ١/١٩٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.

(٢) النشر ٢/٥٥، الإتحاف/٨٣، البدور/٩٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢١١.

(٣) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، التبصرة والتذكرة/٩٤٥، البدور/٩٤، المهذب ١/٩٤.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/٩٤.

مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾

ٱلرُّسُلُ
- قراءة «الرُّسْل» بسكون السين عن المطوعي.
وتقدَّمت في الآيات/١٩، ٣٢، ٧٠ من هذه السورة.
- وقرأ حِطّان «رُسُلٌ»[1] بالتنكير.
- وقراءة الجماعة بالتعريف «الرُّسُل».

يَأْكُلَانِ
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ياكلان»[2] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

نُبَيِّنُ لَهُمُ
- أدغم[3] أبو عمرو ويعقوب النون في اللام، وعنهما أيضاً الإظهار.

ٱلْـَٔايَٰتِ ثُمَّ
- أدغم[4] أبو عمرو ويعقوب التاء في الثاء، وعنهما الإظهار.

أَنَّىٰ
- أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.
- وقرأه الدوري عن أبي عمرو بالتقليل بخلاف.
- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني عن أبي عمرو.

يُؤْفَكُونَ
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

---

(١) البحر ٥٣٧/٣.
(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.
(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، البدور/٩٤، المهذب ١٩٤/١.
(٤) النشر ٢٨٧/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٩٤/١، البدور/٩٤.
(٥) الإتحاف/٧٦، ٨٣، النشر ٣٧/١، ٥٣، المهذب ١٩٤/١، البدور /٩٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٠.

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يوفكون»[١] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾

وَٱللَّهُ هُوَ — أدغم[٢] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾

غَيْرَ ٱلْحَقِّ — ـ رقّق[٣] الراء الأزرق وورش.

قَدْ ضَلُّوا۟ — ـ قرأ ابن كثير وعاصم وقالون وأبو جعفر ويعقوب بإظهار[٤] الدال.

ـ وأدغم[٤] الدال في الضاد أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وورش وهشام وابن ذكوان.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٦٧ من سورة النساء.

كَثِيرًا — ـ ترقيق[٥] الراء عن الأزرق وورش.

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، ١٠٨، السبعة/١٣٣.
(٢) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، البدور/٩٤، المهذب ١/١٩٤.
(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.
(٤) الإتحاف/٢٨، ٢٠٢، النشر ٢/٣ ـ ٤، المكرر/٣٦، البدور/٩٤، المهذب ١/١٩٤.
(٥) النشر ٢٩٢، الإتحاف/٩٤.

لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ٧٨

ٱلسَّبِيلِ . لُعِنَ . أدغم[1] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

٧٧ ــ ٧٨

إِسۡرَٰٓءِيلَ . انظر الآيتين/١٢ و ٧٠ من هذه السورة.

عِيسَى . تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ٧٩

لَا يَتَنَاهَوۡنَ . قراءة الجماعة «لايتناهون» من التناهي.

. وقرأ زيد بن علي «لاينتهون»[2] من انتهى.

فَعَلُوهُۚ . قراءة ابن كثير في الوصل «فعلوهو»[3] بوصل الهاء بواو.

لَبِئۡسَ . تقدَّم في الآية/٦٢ من هذه السورة إبدال الهمزة ياءً.

تَرَىٰ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ يَتَوَلَّوۡنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ لَبِئۡسَ مَا قَدَّمَتۡ لَهُمۡ أَنفُسُهُمۡ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَفِي ٱلۡعَذَابِ هُمۡ خَٰلِدُونَ ٨٠

تَرَىٰ[4] . أماله حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

. وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

لَبِئۡسَ . تقدَّم إبدال الهمزة ياءً في الآية/٦٢ من هذه السورة.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور/٩٤، المهذب ١٩٤/١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤٥٤/١ وانظر حاشية /١٠.

(٣) النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٩، البدور/٩٥، المهذب ١٩٥/١.

عَلَيۡهِمۡ ـ تقدَّم ضم الهاء وكسرها في الآية/٢٣ من هذه السورة.

وَلَوۡ كَانُواْ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِيِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمۡ أَوۡلِيَآءَ
وَلَٰكِنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ٨١

يُؤۡمِنُونَ ـ تقدَّمت فيه القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

وَٱلنَّبِيِّ ـ قراءة نافع «والنبيء»[1] بالهمز حيث جاء.

إِلَيۡهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»[2] بوصل الهاء بياء.

أَوۡلِيَآءَ ـ تقدَّم حكم الهمزة في الآية/٨٩ من سورة النساء.

كَثِيرٗا ـ تقدَّم ترقيق الراء في الآية/٧٧ من هذه السورة.

۞ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ
أَقۡرَبَهُم مَّوَدَّةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنۡهُمۡ
قِسِّيسِينَ وَرُهۡبَانٗا وَأَنَّهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ٨٢

ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

نَصَٰرَىٰ فيه إمالتان: في الألف الثانية، والألف الأولى، وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٦٢ من سورة البقرة.

بِأَنَّ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[3] الهمزة ياءً مفتوحة.

يَسۡتَكۡبِرُونَ ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) النشر ١/٤٠٦، ٢/٣١٥، الإتحاف/١٣٨، المبسوط/١٠٦، السبعة/١٥٧، التيسير/٧٣.
(٢) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.
(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.
(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ۝٨٣﴾

تَرَى - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٨٠ من هذه السورة.

تَرَى أَعْيُنَهُمْ - وقراءة الجماعة «تَرَى أَعْيُنَهم» بفتح التاء على الخطاب للنبي ﷺ.

- وقرئ «تُرَى أعينُهم»(١) بضم التاء، ورفع «أعينهم» على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله.

﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ۝٨٤﴾

نُؤْمِنُ - تقدَّم في الآية/١٥٠ من سورة النساء إبدال الهمزة واواً.

جَاءَنَا - تقدَّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز في الوقف، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٤٣ من سورة النساء.

وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ

- قرأ عبد الله بن مسعود «.. وماأنزل علينا رَبُّنا من الحقّ...»(٢).

وذكر أبو حيان أنها كذلك في مصحفه، ثم قال: «وينبغي أن تُحْمَلَ على تفسير قوله تعالى: ﴿وماجاءنا من الحقّ﴾ لمخالفته ماأجمع عليه المسلمون من سواد المصحف».

- والقراءة عند ابن عطية: «.. وماأُنْزِلَ إلينا رَبُّنا..»(٢).

---

(١) البحر ٦/٤، الكشاف ٤٧٩/١، روح المعاني ٤/٧، فتح القدير ٦٨/٢، الدر المصون ٥٩٣/٢.

(٢) البحر ٧/٤، ولم أجد هذا في المطبوع من مصحف ابن مسعود، انظر كتاب المصاحف/٦١، والمحرر ١٠/٥.

فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٨٥﴾

فَأَثَٰبَهُمُ ـ قرأ الحسن «فآتاهم»(١) بالتاء من الإيتاء، بمعنى الإعطاء.

ـ وقراءة الجماعة «فأثابهم»(١) بالثاء من الإثابة.

والإثابة أبلغ؛ لأنه يلزم أن يكون عن عمل بخلاف الإعطاء، فإنه لايلزم عن عمل؛ ولذلك جاء أخيراً، «وذلك جزاء المحسنين» نبَّه على أن تلك الإثابة جزاء، والجزاء لايكون إلاّ عن عمل. كذا عن أبي حيان.

ـ وقراءة الحسن عند ابن خالويه «فأتاهم»(٢) كذا بالقصر.

ٱلۡمُحۡسِنِينَ ـ فيه لحمزة وقفاً(٣) على «جزاء» ثلاثة الإبدال، والتسهيل بالرَّوْم مع المدّ والقصر، ومثلها لهشام بخلاف عنه.

وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ﴿٨٨﴾

رَزَقَكُمُ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام(٤) القاف في الكاف.

مُؤۡمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «مومنون» انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٨/٤، الكشاف ٤٧٩/١، روح المعاني ٦/٧، الدر المصون ٥٩٨/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٤، وفي هذا المختصر تحريف وتصحيف كثير. وليس المحقّقُ بالمحقّق.

(٣) النشر ٤٣٢/١، ٤٦٤، ٤٦٦، الإتحاف/٦٥، البدور/٩٤، المهذب ١٩٥/١.

(٤) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٢، البدور/٩٤.

لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْۚ وَٱحْفَظُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾

لَا يُؤَاخِذُكُمُ... يُؤَاخِذُكُم

- قرأ أبو جعفر وورش «لايواخذكم... يواخذكم»[1] بإبدال الهمزة واواً في الوقف والوصل.

- وقرأ بالإبدال حمزة في الوقف.

عَقَّدتُّمُ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «عَقَّدتم»[2] بتشديد القاف للتكثير، وأنكر أبو عبيد التشديد، ومنع القراءة بها الطبري.

- وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف والمفضّل والأعمش «عَقَدتم»[2] بتخفيف القاف، وهو الأصل: مثل قَدّر وقَدَر. ورَجَّح الطبري التخفيف، قال: «وأَوْلَى القراءتين بالصواب في ذلك قراءة من قرأ بتخفيف القاف..» واختار هذه القراءة أبو عبيد.

---

(١) المكرر/٣٦، الإتحاف/٥٥، ٢٠٢، المبسوط/١٠٤، الكافي/٢٨، النشر ٣٩٥/١، ٤٣٧ - ٤٣٨.

(٢) البحر ٩/٤، السبعة/٢٤٧، التيسير/١٠٠، النشر ٢٥٥/٢، الإتحاف/٢٠٢، العكبري ٤٥٧/١، الرازي ٧٣/١٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٨، المكرر/٣٦، إرشاد المبتدي/٢٩٩، التبصرة/٤٨٧، المبسوط/١٨٧، الحجة لابن خالويه/٢٩٤، العنوان/٩٨، شرح الشاطبية/١٨٨، معاني الفراء ٣٣٤/٢، التبيان ١٠/٤، حاشية الشهاب ٢٧٦/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٧/١، غرائب القرآن ١٥/٧، مجمع البيان ١٨١/٦، إعراب النحاس ٥١٦/١، حجة القراءات/٢٣٤، روح المعاني ١٠/٧، حاشية الجمل ٥٢١/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٩/١، المحرر ١٥/٥، الطبري ١٠/٧، روح المعاني ١٠/٧، زاد المسير ٤١٢/٢ ـ ٤١٣، اللسان والتهذيب والتاج/عقد، فتح القدير ٧١/٢، وانظر بصائر ذوي التمييز/عقد، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٨، الدر المصون ٥٩٨/٢. وانظر التعليق على إنكار أبي عبيد للقراءة بالتشديد.

ـ وقرأ ابن عامر برواية ابن ذكوان «عاقدتم»[١] بألف بين العين والقاف، وهو بمعنى المجرد «عقد»، مثل جاوزت الشيء وجُزْتُه.

بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَ ـ وقرأ الأعمش « بما عَقَّدَت الأيمانُ»[٢] جعل الفعل للأيمان.

مِنۡ أَوۡسَطِ مَا ـ قرأ سعيد بن جبير «من وَسَط..»[٣] كذا بدون ألف.

ـ وقرأ الأعشى «من أوصط»[٤] بالصاد.

أَهۡلِيكُمۡ ـ قرأ الجمهور «أَهليكم»[٥] جمع أهل جمع تكسير.

ـ وقرأ جعفر الصادق «أهالِيْكم»[٥] جمع تكسير أيضاً، وبسكون الياء.

قال ابن جني: «أهالٍ، بمنزلة ليالٍ، كأن واحدها أهلاة..، ومن ذهب إلى أن أهالٍ جمع أهلون فقد أساء المذهب؛ لأن هذا الجمع لم يأت فيه تكسير قط».

قال الشهاب: «وكان القياس فتح الياء لخفة الفتحة لكنه شبّه الياء بالألف فقدّر إعرابها...».

أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ ـ قراءة الجماعة «.. كِسْوتهم»[٦] بكسر الكاف.

---

(١) البحر ٤/ ٩، التيسير/١٠٠، السبعة/٢٤٧، النشر ٢/ ٢٥٥، الإتحاف/٢٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٤١٧، العكبري ١/ ٤٥٧، حاشية الشهاب ٣/ ٢٧٦، المكرر/٣٦، العنوان/٨٨، المحرر ٥/ ١٥، مجمع البيان ٦/ ١٨١، الرازي ١٢/ ٧٣، غرائب القرآن ٧/ ١٥، زاد المسير ٢/ ٤١٣، والمبسوط/١٨٧، التبصرة/٤٨٧، معاني الفراء ٢/ ٣٣٤، روح المعاني ٧/ ١٠، الحجة لابن خالويه/٢٩٤، التبيان ٤/ ١٠، حجة القراءات/٢٣٥، الكشاف ١/ ٤٨٠، حاشية الجمل ١/ ٥٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١٤٩، الدر المصون ٢/ ٥٩٨.

(٢) البحر ٤/ ٩.

(٣) تفسير الماوردي ٢/ ٦١.

(٤) البحر ٢/ ٢٥٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٥.

(٥) البحر ٤/ ١٠ ـ ١١، ٥/ ٣٥٥، المحرر ٥/ ١٩، المحتسب ١/ ٢١٧: «جعفر بن محمد»، ومثله في مجمع البيان ٦/ ١٨١، الكشاف ١/ ٤٨١، القرطبي ٦/ ٢٧٩، وانظر شرح التسهيل لابن عقيل ١/ ٣٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٧٧، وحاشية الخضري ١/ ٥٠، وهمع الهوامع ١/ ١٨٣. روح المعاني ٧/ ١٢، الدر المصون ٢/ ٦٠١.

(٦) البحر ٤/ ١١، الكشاف ١/ ٤٨١، المحرر ٥/ ٢٠، حاشية الشهاب ٣/ ٢٧٨، القرطبي٦/ ٢٧٩، زاد المسير ٢/ ٤١٤، روح المعاني ٧/ ١٣.

- وقرأ النخعي وابن المسيّب وابن عبد الرحمن، واليماني، والسُّلمي وأبو الجوزاء ويحيى بن يعمر «كُسوتهم»[(١)] بضم الكاف.
- وقرأ سعيد بن جبير وابن السميفع اليماني «كأُسوتِهِم»[(٢)] بكاف الجر دخلت على «أُسْوَة».
- وقرأ سعيد بن جبير وأبو العالية وسعيد بن المسيب واليماني وأبو نهيك ومعاذ القارئ «كإِسوتِهِم»[(٣)] كذا بكسر الهمزة.
- وقرأ ابن السميفع وأبو عمران الجوني «كأَسوتِهِم»[(٣)] بفتح الهمزة.

وهي في الحالتين كاف الجر دخلت على «إِسوة» و «أَسوة» بكسر الهمزة وفتحها.

تَحْرِيرُ
- ترقيق[(٤)] الراء عن الأزرق وورش.

تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ
- إدغام[(٥)] الراء في الراء عن أبي عمرو ويعقوب.

رَقَبَةٍ
- قراءة الكسائي في الوقف بإمالة الهاء والباء قبلها «رَقَبهْ»[(٦)].

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤/١١، المحتسب ٢١٨/١، العكبري ٤٥٨/١، فتح القدير ٧٢/٢، حاشية الشهاب ٢٧٨/٣، القرطبي ٢٧٩/٦، وفي الطبري ١٧/٧: «وقال رجل عند سعيد بن المسيب «أو كأسوتهم» فقال سعيد: لا، إنما هي كسوتهم». الكشاف ٤٨١/١ «سعيد بن المسيب»، وفي المحرر ٢٠/٥ «كإسوتهم» من الأسوة» كذا جاء الضبط بكسر الهمزة بعد الكاف، وقال ابن عطية: «والقراءة مخالفة لخط المصحف»، روح المعاني ١٣/٧ «سعيد بن المسيب»، الدر المصون ٦٠٢/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٤، وماذكره ابن خالويه هنا عن سعيد بن المسيب، يعارضه نص الطبري السابق، فقد رد سعيد القراءة «كأسوتهم» وقال: إنما هي: كسوتهم».
فلعل ماعند ابن خالويه تصحيف، وصوابه سعيد بن جبير، ويقوي هذا عندي مانقل عن سعيد ابن المسيب من أنه قرأ «كُسوتهم» بضم الكاف.
وانظر حاشية الشهاب ٢٧٨/٣، بضم الهمزة وكسرها أيضاً»، وانظر المحرر ٢٠/٥، روح المعاني ١٣/٧، وزاد المسير ٤١٤/٢.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/٩٤، المهذب ١٩٥/١.

(٥) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٩٦/١، البدور/٩٥.

(٦) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، البدور/٩٥.

فَصِيَامُ ـ قراءة الجماعة «فصيامُ»[1] بألف، وهو مصدر.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن مسعود «فَصَوْم»[1] وهو مصدر أيضاً، كذا جاءت عند الرازي!!

ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ـ وقرأ أُبيّ وعبد الله بن مسعود والنخعي «ثلاثة أيامٍ متتابعات»[2] بزيادة «متتابعات» على قراءة الجماعة.

فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍۚ ذَٰلِكَ كَفَّـٰرَةُ أَيْمَـٰنِكُمْ

ـ في مصحف أُبَيّ بن كعب: «فصيام ثلاثة أيام متتابعات في كفَّارة اليمن»[3].

ذَٰلِكَ كَفَّـٰرَةُ ـ أدغم[4] الكاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَـٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَـٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾

ٱلْمَيْسِرُ ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

فَٱجْتَنِبُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «فاجتنبوهو»[6] بوصل الهاء بواو.

---

(١) الرازي ٧٧/١٢، قلت: لعله تحريف؛ إذ القراءة عنهما فصيام والخلاف في الزيادة عندهما «متتابعات»، وعلى هذا كان حديث الرازي !!.

(٢) البحر ١١/٤، الرازي ٧٧/١٢، معاني الفراء ٣١٨/١، تفسير الماوردي ٦٣/٢، الكشاف ٤٨١/١، الطبري ٢٠/٧، حاشية الشهاب ٢٧٩/٣، زاد المسير ٤١٥/٢، كتاب المصاحف/٥٣: «مصحف أُبَيّ»، روح المعاني ١٤/٧، تفسير النسفي ٣٠٠/١، وفي الكشاف/: «متتابعات عند أبي حنيفة تمسكاً بقراءة...»، وقال البيضاوي: «والشواذ ليست بحجة عندنا، إذ لم تثبت كتاباً ولم تُرْوَ سُنَّة»، وتعقَّبه الشهاب، حاشية الجمل ٥٢٢/١، المحرر ٢٤/٥، فتح القدير ٧٢/٢.

(٣) كتاب المصاحف/٥٣: «مصحف أُبَيّ».

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور/٩٥، المهذب ١٩٦/١.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٦) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ
وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾

ٱلْبَغْضَآءَ - قراءة حمزة وهشام في الوقف بإبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.
وتقدَّم هذا في الآية/٦٤.

ٱلصَّلَوٰةِ - تغليظ[1] اللام عن الأزرق وورش.

﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾

ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] التاء في الجيم بخلاف.

وَّءَامَنُوا۟ .. وَّءَامَنُوا۟ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ - أدغم[4] أبو عمرو ويعقوب التاء في الثاء بخلاف.

وَّأَحْسَنُوا۟ وَٱللَّهُ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[5] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ
مَن يَخَافُهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾

بِشَىْءٍ - تقدَّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ - أدغم[6] أبو عمرو ويعقوب الدال في التاء، وعنهما الإظهار أيضاً.

---

(١) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩.
(٢) النشر ١/٢٨٧، الإتحاف/٢٣، البدور/٩٥.
(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، البدور/٩٤.
(٤) النشر ١/٢٨٧، الإتحاف/٢٣، البدور/٩٥، المهذب ١/١٩٦.
(٥) انظر الحاشية رقم (٢).
(٦) النشر ١/٢٩١، الإتحاف/٢٣، المكرر/٣٦، البدور/٩٥، المهذب ١/١٩٦.

تَنَالُهُۥ ـ قراءة الجماعة بالتاء «تناله»[1].

ـ وقرأ النخعي وابن وثاب «يناله»[1] بالياء من تحت، وهذا حال الفعل مع جمع التكسير، يصح فيه التأنيث والتذكير.

لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ ـ قراءة الجماعة «لِيَعْلَمَ اللَّه..» بفتح الياء من «علم» الثلاثي.

ـ وقرأ الزهري «لِيُعْلِمَ اللَّهُ..»[2] بضم الياء من «أعلم» الرباعي، أي لِيُعْلِمَ عباده.

ـ فالمفعول الأول محذوف وهو «عباده»، والثاني هو «من يخافه».

ـ وعن الزهري أنه قرأ «لِيُعْلَمَ اللَّهُ..»[3] بضم الياء وفتح اللام مبنياً للمفعول.

ٱعْتَدَىٰ ـ أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ
ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ
مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا
سَلَفَۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾

فَجَزَآءٌ مِّثْلُ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف والمفضل والأعمش

---

(١) البحر ١٧/٤، القرطبي ٣٠٠/٦، مختصر ابن خالويه/٣٥، الكشاف ٤٨٣/١، المحرر ٣٥/٥، روح المعاني ٢٢/٧، الدر المصون ٦٠٥/٢.

(٢) البحر ١٧/٤، روح المعاني ٢٢/٧، المحرر ٣٦/٥، الدر المصون ٦٠٦/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٥.

(٤) الإتحاف/٧٥، النشر ٣٦/٢ ـ ٣٩، ٤٠، البدور/٩٥، المهذب ١٩٦/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

والحسن «فجزاءٌ مِثْلُ»[١] بالتنوين والرفع في «جزاء»، ورفع «مثل» على الابتداء، والخبر محذوف، أي فعليه جزاءٌ مِثْلُ..، أو على أنه خبر لمبتدأ، أي: فالواجب جزاءٌ مثلُ..، أو فاعل لفعل محذوف: فيلزمه جزاءٌ، و«مثلُ» على هذه التقديرات نعت له.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر «فجزاءُ مِثْلِ»[٢] برفع جزاء، وإضافته إلى مثل، والمعنى: فعليه جزاءُ مثلِ..

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود الأعمش «فجزاؤه مِثْلُ»[٣]، والضمير عائد على قاتل الصيد أو الصيد، وهما مبتدأ وخبر.

ـ وقرأ السلمي «فجزاءٌ مِثْلَ»[٤] برفع جزاء وتنوينه، ونصب «مثل»، قال ابن جني: «مثل: منصوبة بنفس الجزاء، أي فعليه أن يجزي مِثْلَ ماقَتَلَ..، والجزاء مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف، أي: فعليه جزاءٌ مِثْلَ ماقتل..، فلما نَوَّن المصدر أعمله..».

---

(١) البحر ١٩/٤، التيسير/١٠٠، النشر ٢٥٥/٢، السبعة/٢٤٨، المحرر ٣٩/٥، شرح الشاطبية/١٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٨/١، الطبري ٣٨/٧ ـ ٣٩، الإتحاف/٢٠٢، العنوان/٨٨، الرازي ٨٨/١٢، مشكل إعراب القرآن ٢٤٤/١، البيان ٣٠٤/١، حاشية الشهاب ٢٨٢/٣، حاشية الجمل ٥٢٥/١، المكرر/٣٦، غرائب القرآن ١٥/٧، مجمع البيان ١٩٢/٧، إرشاد المبتدي/٣٠٠، القرطبي ٣٠٩/٦، حجة القراءات/٢٣٥، ٢٣٧، إرشاد المبتدي/٣٠٠، إعراب النحاس ٥١٨/١ ـ ٥١٩، الحجة لابن خالويه/١٣٤، الكافي/٨٧، التبصرة/٤٨٨، المبسوط/١٨٧، معاني الفراء ٣١٩/١ و ١١٠/٢، معاني الزجاج ٢٠٧/٢، شرح المفصل ١٠٣/٢، تذكرة النحاة/٤٢٨، معاني الرماني /٤٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧١٥، التبيان ٢٣/٤، الكشاف ٤٨٣/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٩/١، زاد المسير ٤٢٣/٢، فتح القدير ٧٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٨. الدر المصون ٦٠٦/٢ ـ ٦٠٧.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) البحر ١٩/٤، الرازي ٨٨/١٢، القرطبي ٣٠٩/٦، حاشية الشهاب ٢٨٢/٣، إعراب النحاس ٥١٩/١، الطبري ٢٨/٧، معاني الفراء ١٤٥/١، ٣١٩/١، وفي ص/٤٠٥: «وكذلك رأيتها في مصحف عبد الله بالهاء» الكشاف ٤٨٣/١، روح المعاني ٢٤/٧، الدر المصون ٦٠٧/٢.

(٤) البحر ١٩/٤، المحتسب ٢١٨/١، الكشاف ٤٨٣/١، القرطبي ٣٠٩/٦، حاشية الشهاب ٢٨٢/٣، معاني الفراء ٢٢٤/٣، ٢٤٩، وانظر ١٤٥/١، شرح المفصل ١٠٣/٢، روح المعاني ٢٤/٧، المحرر ٣٩/٥ ـ ٤٠، إعراب النحاس ٥١٩/١، الطبري ٢٩/٧، الدر المصون ٦٠٧/٢.

وقال الطبري: «.. ولم يقرأ قارئ علمناه بالتنوين ونصب المثل».

ـ وقرأ محمد بن مقاتل «فجزاءً مِثْلَ»[1] بنصب «جزاء» وتنوينه، ونصب «مثل».

والتقدير: فليخرج جزاءً مثلَ ماقتل، ومثل: صفة لجزاء.

ٱلنَّعَمِ ـ قراءة الجماعة بفتح العين «النَّعَم».

ـ وقرأ الحسن «النَّعْم»[2] بسكونها تخفيفاً، وذهب ابن عطية إلى أنها لغة، وإلى مثل هذا ذهب ثعلب.

يَحْكُمُ بِهِۦ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإخفاء[3] الميم بغنة عند الباء.

وعبّر عن هذا بعض المتقدمين بالإدغام، وليس بالصواب عند ابن الجزري وغيره.

يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ

ـ قراءة الجماعة «.. ذَوَا عَدْل..»[4] بالألف بعد الواو على التثنية.

ـ وقرأ محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصّادق «.. ذُو عَدْلٍ..»[5] بالتوحيد، أي يحكم به مَن يعدل منكم، والمراد به الجنس.

هَدْيًا ـ قراءة الجماعة «هَدْياً»[6] بسكون الدال وتخفيف الياء.

ـ وقرأ الأعرج «هَدِيّاً»[6] بكسر الدال وتشديد الياء.

---

(١) البحر ١٩/٤، مختصر ابن خالويه/٣٤، الكشاف ٤٨٣/١، العكبري ٤٦٠/١، حاشية الشهاب ٢٨٢/٣، روح المعاني ٢٤/٧، الدر المصون ٦٠٧/٢.

(٢) البحر ١٩/٤، مختصر ابن خالويه/٣٥، الكشاف ٤٨٤/١، القرطبي ٣٠٩/٦: «وهي لغة»، وانظر التاج/نعم، فتح القدير ٧٨/٢، المحرر ٤١/٥ ـ ٤٢، الدر المصون ٦٠٨/٢.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤.

(٤) البحر ٢٠/٤، مجمع البيان ١٩٣/٧، الكشاف ٤٨٤/١، المحتسب ٢١٩/١، مختصر ابن خالويه/٣٥، العكبري ٤٦١/١، حاشية الشهاب ٢٨٣/٣، روح المعاني ٢٦/٧، الدر المصون ٦٠٨/٢.

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) البحر ٢٠/٤، مختصر ابن خالويه/٣٥، إعراب النحاس ٥١٩/١، المحرر ٤٣/٥، الدر المصون ٦١٠/٢.

قال النحاس: «وهي لغة فصيحة».

كَفَّـٰرَةٌ طَعَـامُ مَسَـٰكِينَ

- قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر «كفَّارةُ طعامِ مساكين»[(١)] على الإضافة، وهي هنا للبيان.

- وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب «كفّارةٌ طعامُ مساكين»[(١)] بالتنوين، ورفع «طعامُ».

أما رفع «كفارة» فلعطفه على «جزاء»، أي: أو عليه كفّارةٌ إذا لم يجد المثل.

وأما رفع «طعام» فهو على البدل من «كَفّارة»، أو خبر مبتدأ، أي: هي طعامُ.

- وقرأ الأعرج وعيسى بن عمر «كفّارةٌ طعامُ مسكين»[(٢)] كقراءة الجماعة، وإفراد «مسكين» على أنه اسم جنس.

طَعَـامُ - وقرأ الحسن «طُعْمُ..»[(٣)] بضم الطاء وسكون العين، وبغير ألف.

طَعَـامُ مَسَـٰكِينَ - أدغم[(٤)] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ٢٠/٤ ـ ٢١، التيسير/١٠٠، النشر ٢٥٥/٢، الكشاف ٤٨٤/١، الطبري ٢٣/٧، البيان ٣٠٥/١، الإتحاف/٢٠٢، حجة القراءات/٢٣٧، الرازي ٩٤/١٢، مجمع البيان ١٩٢/٧، حاشية الشهاب ٢٨٤/٣، العنوان/٨٨، إرشاد المبتدي/٣٠٠، المكرر/٣٦، العكبري ٤٦٢/١، شرح الشاطبية/١٨٨، الحجة لابن خالويه/١٣٤، السبعة/٢٤٨، المبسوط/١٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٨/١ ـ ٤١٩، الكافي/٨٧، التبصرة/٤٨٨، روح المعاني ٢٨/٧، التبيان ٢٣/٤، إعراب النحاس ٥١٩/١، مشكل إعراب القرآن ٢٤٦/١، المحرر ٤٣/٥، شذور الذهب/٤٣٦، شرح الأشموني ٩٤/٢، مغني اللبيب/٧٤٣، معاني الأخفش ٢٦٤/١ ـ ٢٦٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٩/١، روح المعاني ٢٨/٧، زاد المسير ٤٢٥/٢، الدر المصون ٦١٠/٢.

(٢) البحر ٢١/٤، الكشاف ٤٨٤/١، المحرر ٤٤/٥، روح المعاني ٢٧/٧ ـ ٢٨. وفي المبسوط/١٨٨ «مساكين: ليس فيه هاهنا خلاف» كذا ! وقد جاء هذا بعد ذكر القراءتين السابقتين.

(٣) الإتحاف/٢٠٣.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/٩٥، المهذب ١٩٦/١.

عَدْلُ ـ قراءة الجمهور «عَدْل»[١] بفتح فسكون، وهو مصدر.

ـ وقرأ ابن عامر وابن عباس وطلحة بن مُصَرِّف والجحدري وأبو رزين والضحاك وقتادة «عِدْلُ»[١] بكسر فسكون، وهي قراءة النبي ﷺ من رواية ابن عباس.

قال الأخفش: «وهو الوجه؛ لأن العِدْل المثلُ، وأما العَدْلُ فهو المصدر».

أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾

طَعَامُهُۥ ـ قراءة الجماعة «وطعامه» بفتح الطاء وألف بعد العين.

ـ وقرأ ابن عباس وعبد الله بن الحارث بن نوفل وطلحة والحسن «طُعْمُهُ»[٢] بضم الطاء وسكون العين وبدون ألف بعدها. والطُّعْم: الطعام.

لِلسَّيَّارَةِ ـ أمال الكسائي الهاء[٣] وماقبلها في الوقف.

وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ـ قراءة الجماعة «وحُرِّم عليكم صَيْدُ..»[٤] على البناء للمفعول، وصَيْدُ: رفعٌ به.

ـ وقرأ ابن عباس «وحَرَّم عليكم صَيْدَ..»[٤] الفعل مبني للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى، وصَيْدَ مفعول به.

---

(١) البحر ٢١/٤، معاني الأخفش ٢٦٥/١، التبيان ٢٣/٤، المحرر ٤٥/٥، معاني الفراء ٣٢٠/١، الكشاف/٤٨٤، «النبي صلى الله عليه وسلم..»، إعراب النحاس ٥٢٠/١، روح المعاني ٢٩/٧، الشهاب ـ البيضاوي ٢٨٤/٣، وفي التاج/عدل، ذكر قراءة الكسر عن ابن عامر، والفتح عن الكسائي وأهل المدينة، وانظر معاني الزجاج ٢٠٨/٢، زاد المسير ٤٢٦/٢، وانظر اللسان والتهذيب/عدل، الدر المصون ٦١١/٢.

(٢) البحر ٢٣/٤، مختصر ابن خالويه/٣٥، الكشاف ٤٨٥/١، إعراب النحاس ٥٢٠/١، المحرر ٥١/٥، روح المعاني ٣٠/٧، وفي الدر المصون ٦١٢/٢ «طَعْمُهُ» كذا!

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، البدور/٩٥، المهذب ٩٦/١.

(٤) البحر ٢٤/٤، المحتسب ٢١٩/١، مختصر ابن خالويه/٣٥، الكشاف ٤٨٥/١، حاشية الشهاب ٢٨٦/٣، المحرر ٥٤/٥، روح المعاني ٣١/٧، فتح القدير ٧٩/٢.

ـ وعن ابن عباس أنه قرأ «حَرَم..»[١] بالتخفيف.

مَادُمْتُمْ ـ قرأ المطوعي ويحيى وأبو زيد عن أبي عمرو «مادِمْتُم...»[٢] بكسر الدال، وهي لغة، من دام يدام كخاف يخاف.

ـ وقراءة الجماعة بضمها «مادُمْتُم..»[٢]، من دام يدوم، وهو عند النحاس أفصح من الكسر.

حُرُمًا ـ قراءة الجماعة بضم الحاء والراء «حُرُماً» جمع حرام بمعنى مُحْرِم.

ـ وقرأ ابن عباس «حَرَماً» بفتحهما[٣]، وبذلك تكون قراءته في الآية: ﴿وحَرّم عليكم صَيْدَ البَرِّ مادُمْتُم حَرَماً﴾.

قال ابن جني: «معنى «حَرَماً» راجع إلى معنى قراءة الجماعة «حُرُماً»، وذلك أن الحُرُم جمع حَرَام، والحَرَم: المُحَرّم فهو في المعنى مفعول، فجعلهم حرماً أي هم في امتناعهم مما يمتنع منه المُحْرِم.. كالحَرَم».

ـ وقرأ يحيى وإبراهيم «حُرْماً»[٤] بإسكان الراء، وهو تخفيف من المضموم، وهو لغة تميم.

﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَـٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَـٰٓئِدَ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾﴾

ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ ـ قراءة الجمهور: «.... الحرام» بالألف.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٣٥.

(٢) البحر ٢٤/٤، حاشية الشهاب ٢٨٦/٣، الكشاف ٤٨٥/١، مختصر ابن خالويه/٣٥، الإتحاف/٢٠٣، العكبري ٤٦٢/١، إعراب النحاس ٥٢٠/١، روح المعاني ٣١/٧، فتح القدير ٧٩/٢، الدر المصون ٦١٣/٢، التقريب والبيان/٢٩ أ.

(٣) البحر ٢٤/٤، المحتسب ٢١٩/١، مختصر ابن خالويه/٣٥، العكبري ٤٦٢/١: «أي ذوي حرم، أي إحرام، وقيل: جعَلَهم بمنزلة المكان الممنوع منه»، حاشية الشهاب ٢٨٦/٢، المحرر ٥٤/٥، الدر المصون ٦١٣/٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٤٥٩/١، وانظر الحاشية/١١.

ـ وقرأ قوم بالحذف «البيت الحَرَم»[١]

قِيَـٰمًا ـ قراءة الجماعة «قياماً»[٢] بألف بعد الياء.

ـ وقرأ ابن عامر والجحدري «قِيَماً»[٢] على وزن عِنَب، وهو مصدر[٣] على فِعَل مثل الشِّبَع.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥من سورة النساء في قوله تعالى: ﴿.. أموالكم التي جعل الله لكم قياماً﴾.

ـ وقرأ الجحدري «قَيِّماً»[٤] بفتح القاف وتشديد الياء المكسورة، وهو مثل سَيِّد.

لِلنَّاسِ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

وَٱلْقَلَـٰٓئِدَ ـ وقف حمزة بَيْنَ بَيْنَ[٥] مع المدّ والقصر.

قال النشار[٥]: «وإذا وقف حمزة سَهَّل الهمزة مع المدّ والقصر، وأبدلها ياءً مع المدّ والقصر».

قال في الإتحاف[٥]: «وإبدالها ياءً على الرسم شاذٌّ لايؤخذ به».

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٦٠.

(٢) البحر ٤/٢٦، السبعة/٢٤٨، النشر ٢/٢٤٧، ٢٥٥، التيسير/١٠٠، القرطبي ٦/٣٢٥، الإتحاف/١٨٦، ٢٠٣، الرازي ١٢/٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤١٩، العنوان/٨٨، إعراب النحاس ١/٥٢٠، حاشية الشهاب ٣/٢٨٦، المحرر ٥/٥٧، حاشية الجمل ١/٤٢٧ ـ ٥٢٨، مجمع البيان ٧/٢٠١، حجة القراءات/٢٣٧، غرائب القرآن ٧/١٥، إرشاد المبتدي/٣٠٠، شرح الشاطبية/١٨٨، العكبري ١/٤٦٣، مختصر ابن خالويه/٣٥، التبصرة/٤٨٨، المبسوط/١٨٨، التبيان ٤/٢٩٩، روح المعاني ٧/٣٦، فتح القدير ٢/٧٩، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٨، أوضح المسالك ٣/٣٢٧، شرح التصريح ٢/٣٧٨، الدر المصون ٢/٦١٤.

(٣) قال العكبري: «قيماً بغير ألف، وهو محذوف من قيام كخِيَم في خيَام»، وقال النحاس: «قياماً ... وقيماً، وهما من ذوات الواو، فقلبت الواو ياءً لكسرة ماقبلها، وقد قيل قِوام».
وفي التبيان: «ووجه قراءة ابن عامر أحد أمرين: إما أن يكون جعله مصدراً كالشِّبَع، أو حذف الألف وهو يريدها كما يقصر الممدود، وهذا الوجه إنما يجوز في الشعر دون الكلام...».

(٤) البحر ٤/٢٦، المحرر ٥/٥٧.

(٥) الإتحاف/٦٦، ٢٠٣، النشر ١/٤٣٣، المكرر/٣٦.

وَٱلْقَلَٰٓئِدَۚ ذَٰلِكَ ـ أدغم[1] أبو عمرو ويعقوب الدال في الذال، بخلاف عنهما.

يَعْلَمُ مَا ـ أدغم[2] أبو عمرو ويعقوب الميم في الميم، وعنهما الإظهار.

شَىْءٍ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦.

مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾

يَعْلَمُ مَا ـ تقدَّم إدغام الميم في الميم في الآية/٩٧.

قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِۚ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ
يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾

أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ـ أدغم[3] الكاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْـَٔلُوا۟
عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

لَا تَسْـَٔلُوا۟ ...وَإِن تَسْـَٔلُوا۟

ـ قراءة حمزة في الوقف بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى السين قبلها، وحذف الهمزة، وصورة القراءة: «لاتَسَلُوا... وإن تَسَلُوا»[4].

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز في الحالين.

عَنْ أَشْيَآءَ إِن هنا همزتان مختلفتا الحركة، من كلمتين[5]:

ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو أبو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية كالياء.

---

(١) المكرر/٣٦، النشر ١/٢٩١، الإتحاف/٢٣، البدور/٩٦، المهذب ١/١٩٨.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور/٩٦، المهذب ١/١٩٨.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، البدور/٩٦، المهذب ١/٩٨.

(٤) النشر ١/٤٨١، الإتحاف/٦٩، البدور/٩٥، المهذب ١/١٩٦.

(٥) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٢٠٣، المكرر/٣٦، النشر ١/٣٨٦، ٣٨٨.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين.

ـ وإذا وقف همزة وهشام على «أشياء»[١] أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسُّط والقصر.

إِن تُبْدَ لَكُمْ

ـ قراءة الجمهور «إنْ تُبْدَ لكم»[٢] بالتاء المضمومة مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ ابن عباس ومجاهد والخزاعي عن أبي زيد عن أبي عمرو «إنْ تَبْدُ لكم»[٢] بالتاء المفتوحة مبنياً للفاعل، وهو ضمير مستتر يعود إلى «أشياء».

ـ وقراءة الشَّعبي «إنْ يَبْدُ لكم»[٣] بالياء من تحت، وضمِّ الدال.

ـ ونقل عن الشعبي وابن عباس أنهما قرأا «إن يُبْدَ لكم يَسُؤْكم»[٤] بضم الياء الأولى وفتح الثانية.

تَسُؤْكُمْ

ـ قراءة الجماعة بالتاء «تَسُؤْكم».

ـ وقراءة الشعبي بالياء «يَسُؤْكم»[٥].

ـ وقرأ أبو جعفر والأصبهاني وأبو عمرو من رواية أوقية عن اليزيدي، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تَسُوكم»[٦] بإبدال الهمزة واواً في الحالين.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة[٦] في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزة، وهي الرواية عن أبي عمرو.

قال الأصبهاني[٦]: «كذلك قرأنا في جميع الروايات عنه أعني

---

(١) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥، المكرر/٣٦.

(٢) البحر ٣٠/٤، مختصر ابن خالويه/٣٥، المحرر ٦٥/٥، الدر المصون ٦١٨/٢، التقريب والبيان/٢٩ أ.

(٣) البحر ٣٠/٤، مختصر ابن خالويه/٣٥، المحرر ٦٥/٥، الدر المصون ٦١٨/٢ «أي إن يَبْدُ لكم جواب سؤالكم أو سؤلكم يَسُؤكم».

(٤) الدر المصون ٦١٨/٢، إعراب القراءات الشواذ ٤٦١/١، وانظر الحاشية ٧/.

(٥) البحر ٣٠/٤، المحرر ٦٥/٥، الدر المصون ٦١٨/٢.

(٦) الإتحاف/٥٣ ـ ٥٤، ٦٤، ٢٠٣، المكرر/٣٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٦، النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، ٣٩٣، ٤٣٠.

بالهمز..». وذلك أنه كان يترك كل همزة ساكنة إلا أن يكون سكونها علامة للجزم.

يُنَزَّلُ - قراءة الجماعة «يُنَزَّل» بتشديد الزاي.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وسهل ويحيى وإبراهيم وابن محيصن واليزيدي «يُنْزَل»[١] بتخفيف الزاي.

ٱلْقُرْءَانُ - قرأ ابن كثير «القُرَان»[٢] وذلك بنقل حركة الهمزة إلى الراء الساكنة، ثم حذف الهمزة.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وتقدَّم مثل هذا، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة.

قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَٰفِرِينَ ﴿١٠٢﴾

[٣] ....

قَدْ سَأَلَهَا[٤] - قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وقالون «قَدْ سَأَلها» بإظهار الدال.

- وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام «قَد سَّألها»[٤] بإدغام الدال في السين.

سَأَلَهَا - قراءة الجمهور «سَأَلها»[٥] بفتح السين والهمز.

- وقراءة يحيى وإبراهيم النخعي «سِالها»[٥] بكسر السين من غير همز.

---

(١) الإتحاف/٢٠٣، وانظر ١٤٣، مختصر ابن خالويه/٣٥، غرائب القرآن ٤٠/٧، المكرر/٣٦.

(٢) البحر ٤٠/٢.

(٣) جاء في روح المعاني ٤٢/٧ النص: وقرأ أُبَيّ (قد سألها) قومٌ بُيِّنَت لهم فأصبحوا بها كافرين». ولقد أثبتُّ هذا النص في الحاشية إلى أن أتبين وجه الصواب في هذه القراءة.

(٤) النشر ٣/٢ - ٤، الإتحاف/٢٨، ٢٠٣، المكرر/٣٦، البدور/٩٦، المهذب ١٩٨/١.

(٥) البحر ٣٢/٤، المحتسب ٢١٩/١ - ٢٢٠، المحرر ٧٥/٥، مختصر ابن خالويه/٣٥، وصورتها فيه «قد سِلَها قوم» كذا ! وكلام المحقق على هذه القراءة لاينفع ! وانظر الكتاب ١٧٠/٢، والتاج/سول.

قال ابن جني:

«يعني ويريد الإمالة، لأن الألف لايكون ماقبلها أبداً إلا مفتوحاً.

ووجه الإمالة أنه على لغة من قال: سِلْت تسال، فهي في هذه اللغة كخِفْتَ تخاف.

فالإمالة إذاً جاءت لانكسار ماقبل اللام «سِلْتَ» كمجيئها في خاف لمجيء الكسرة في خاء «خِفت»، ويدلك على أن هذه اللغة من الواو لامن الهمزة ماحدثنا به أبو علي من قوله: هما يتساولان، وهذه دلالة على ماذكرناه قاطعة».

وقال أبو حيان:

«يعني بالكسر الإمالة، وجعل الفعل من مادة سين وواو ولام، لامن مادّة سين وهمزة ولام، وهما لغتان ذكرهما سيبويه، ومن كلام العرب: هما يتساولان، بالواو، وإمالة النخعي «سأل» مثل إمالة حمزة «خاف».

وقال سيبويه: «وبلغنا أن سِلْتَ تسال لغة».

ـ وإذا وقف حمزة على «سَأَلها»[1] سهّل الهمزة.

كَٰفِرِينَ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٖ وَلَا سَآئِبَةٖ وَلَا وَصِيلَةٖ وَلَا حَامٖ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَأَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ١٠٣

بَحِيرَةٖ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

سَآئِبَةٖ ـ فيه لحمزة وقفاً تسهيل[3] الهمزة مع المدّ والقصر.

---

(١) المكرر/٣٦، الإتحاف/٦٧، النشر ١/٤٣٧ ـ ٤٣٨.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/٩٥، المهذب ١/١٩٦.

(٣) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٣، البدور/٩٥.

حَامٍ ـ قرأ ابن شنبوذ عن قنبل، ويعقوب «حامي»[1] بالياء في الوقف.
وانفرد برواية ابن شنبوذ الهذلي في الكامل، وانفرد برواية يعقوب ابنُ مهران، ولايعلم ابن الجزري راوياً غيره.

وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ في مصحف محمد بن أبي موسى «وأكثرهم لايفقهون»[2].

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾

قِيلَ ـ تقدَّم[3] الإشمام للكسائي وهشام ورويس.
انظر الآية/٩٥ من سورة البقرة.

قِيلَ لَهُمْ ـ تقدَّم إدغام[3] اللام في اللام لأبي عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

آبَاءَنَا ـ فيه لحمزة[4] وقفاً تسهيل الهمزة مع المدِّ والقصر.

آبَاؤُهُمْ ـ فيه لحمزة وقفاً[5] تسهيل الهمز مع المدِّ والقصر.

شَيْئًا ـ تقدَّم حكم الهمز فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾

عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ـ قرأ نافع «عليكم أَنْفسُكم»[6] بالرفع.
وتخريجها على وجهين:

---

(١) النشر ١٣٧/٢، الإتحاف/١٠٥.
(٢) كتاب المصاحف/٩٠.
(٣) وانظر المكرر/١٠، ٣٦، والإتحاف/١٣٧، ٢٠٣.
(٤) النشر: ٤٣٣/١، الإتحاف، البدور/٩٥، المهذب ١٩٦/١.
(٥) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٦) البحر ٣٧/٤، الكشاف ٤٨٧/١، حاشية الشهاب ٢٩١/٣، حاشية الجمل ٥٣٣/١، فتح القدير ٨٤/٢، وفي إعراب الحديث/١٢: «ولايجوز الرفع لأنه يصير خبراً»، روح المعاني ٤٥/٧.

الأول: أنفسكم مبتدأ، وعليكم: خبره مقدَّم، والمعنى على الإغراء، وقد جاء الإغراء بالجملة الابتدائية.

والثاني: أن يكون «أنفسُكم» توكيداً للضمير المستتر في «عليكم»، والمفعول على هذا محذوف، والتقدير: عليكم أنتم أنفسكم إصلاح حالكم وهدايتكم.

قال الشهاب:

«وعلى قراءة الرفع فهو مبتدأ وخبر، أي: لازمةٌ عليكم أنفسكم، أو حفظ أنفسكم لازم عليكم، بتقدير مضاف في المبتدأ، وهي قراءة شاذة لنافع».

ـ وقراءة الجمهور «عليكم أَنْفُسَكم» بالنصب على الإغراء بـ «عليكم»، فهو اسم فعل، والتقدير: الزموا أنفسكم، وحفظها مما يؤذيها.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن «عليكمو أنفسَكم»[1] بضم الميم ووصلها بواو.

لَا يَضُرُّكُم

ـ قراءة الجمهور «لايَضُرُّكم»[2] بضم الضاد والراء وتشديدها، وهي الأَجْوَد عند الأخفش، والرفع فيه على الاستئناف، فهو خبر، أو هو جواب للأمر مجزوم، وضُمّت الراء إتباعاً لضمة الضاد المنقولة إليها من الراء المدغمة، والأصل لايَضْرُرْكم.

ويجوز أن يكون نهياً.

---

(١) النشر ٢٧٣/١، الإتحاف/١٢٤، المحكم في نقط المصاحف/٥٥ ـ ٥٦.

(٢) البحر ٣٧/٤، حاشية الشهاب ٢٩١/٣، العكبري ٤٦٧/١، معاني الزجاج ٢١٤/٢: «الأجود أن يكون رفعاً ويكون على جهة الخبر»، الكشاف ٤٨٧/١، معاني الفراء ٣٢٢/١، المحرر ٧٦/٥، معاني الأخفش ٢٦٥/١، فتح القدير ٨٤/٢، الدر المصون ٦٢٤/٢.

- وقرأ أبو حيوة «لايضيرُكم»[1] بضم الراء وتخفيفها، وهذا ينصر تخريج الرفع في قراءة الجماعة.

- وذكر السمين هذه القراءة عن أبي حيوة بالفك «لايَضْرُرُكم» كذا، قال: بسكون الضاد وضم الراء الأولى والثانية.

- وقرأ أبو حيوة أيضاً «لايَضُرَّكم»[2] بفتح الراء المشددة، وحقه الجزم، والفتح لالتقاء الساكنين.

- وقرأ الحسن «لايَضُرْكم»[3] بضم الضاد وسكون الراء من ضاره يضوره، والجزم هنا على جواب الطلب في «عليكم».

- وقرأ النخعي وابن وثاب والحسن «لايَضِرْكم»[4] بتخفيف الراء وسكونها وكسر الضاد، وهو من ضاره يضيره، والجزم هنا لأنه جواب الطلب، كالقراءة السابقة، قال العكبري: «وكل ذلك لغات فيه».

فَيُنَبِّئُكُم

- لحمزة في الوقف قراءتان[5]:

١ - تسهيل الهمزة بينها وبين الواو.

٢ - إبدالها ياءً خالصة.

---

(١) البحر ٣٧/٤، حاشية الشهاب ٢٩١/٣، الكشاف ٤٨٧/١، روح المعاني ٤٥/٧، فتح القدير ٨٤/٣.

(٢) البحر ٣٧/٤، حاشية الشهاب ٢٩١/٣، العكبري ٤٦٦/١، وفي معاني الزجاج ٢١٤/٢، وذكره على أنه وجه جائز في العربية، ثم قال: «ولكن القراءة لاتُخَالَف»، وانظر إعراب النحاس ٥٢٣/١، معاني الأخفش ٢٦٥/١، الدر المصون ٦٢٤/٢.

(٣) البحر ٣٧/٤، مجمع البيان ٢١٦/٧، حاشية الشهاب ٢٩١/٣، المحتسب ٢٢٠/١، مختصر ابن خالويه/٣٥، العكبري ٤٦٦/١، إعراب النحاس ٥٢٣/١، الكشاف ٤٨٧/١، المحرر ٧٦/٥، فتح القدير ٨٤/٢، الدر المصون ٦٢٤/٢.

(٤) البحر ٣٧/٤، مجمع البيان ٢١٦/٧، حاشية الشهاب ٢٩١/٣، المحتسب ٢٢٠/١، مختصر ابن خالويه/٣٥، الإتحاف/٢٠٣، العكبري ٤٦٦/١، إعراب النحاس ٤٢٣/١، الكشاف ٤٨٧/١، المحرر ٧٦/٥، فتح القدير ٨٤/٢، الدر المصون ٦٢٤/٢.

(٥) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨، البدور /٩٥، المهذب ١٩٧/١.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ ١٠٦﴾

شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ

ـ قرأ الجمهور «شهادةُ بينِكم»[1] بالرفع والإضافة إلى «بينكم» على الاتساع في الظرف، وشهادةُ: مبتدأ، وخبره: اثنان.

وأجاز الزمخشري حذف الخبر، واثنان فاعل بشهادة، على تقدير: فيما فُرض عليكم أن يشهد اثنان.

ـ وقرأ الشعبي والحسن والأعرج والأشهب العقيلي والأزرق وابن محارب وابن دينار كلهم عن حمزة، وأبو بكر عن عاصم من طريق الداني «شهادةٌ بينَكم»[1] بالرفع والتنوين، ونصب «بينكم» على الأصل بعد زوال الإضافة.

وتخريجها على نسق قراءة العامَّة السابقة.

ـ وقرأ السلمي والحسن ونعيم بن ميسرة وأبو حيوة والأعرج بخلاف عنه «شهادةً بينَكم»[2] بالنصب والتنوين، وبينكم: نصب على الظرفية.

وذهب ابن جني إلى أن نصب «شهادةً»بفعل مضمر، واثنان فاعله، أي لِيُقِمْ شهادةً بينكم اثنان، وتبعه الزمخشري.

قال أبو حيان:

«وهذا الذي قَدّره الزمخشري هو تقدير ابن جني بعينه...، وهذا

---

(١) البحر ٣٨/٤، المحتسب ٢٢٠/١، مختصر ابن خالويه/٣٥، الكشاف ٤٨٧/١، مجمع البيان ٢١٨/٧، المحرر ٨٣/٥، روح المعاني ٤٧/٧، العكبري ٤٦٦/١، الدر المصون ٦٢٥/٢، التقريب والبيان/٢٩ أ، ب.

(٢) البحر ٣٨/٤ ـ ٣٩، المحتسب ٢٢٠/١، الكشاف ٤٨٧/١،المحرر ٨٣/٥، التبيان ٢١٨/٦، حاشية الشهاب ٢٩٢/٣، مجمع البيان ٢١٨/٧، روح المعاني ٤٧/٧، الدر المصون ٦٢٥/٢.

الذي ذكره ابن جني مخالف لما قاله أصحابنا، قالوا: لايجوز حذف الفعل وإبقاء فاعله..، والذي عندي أن هذه القراءة الشاذة تخرج على وجهين:

أحدهما: أن يكون شهادةً منصوبة على المصدر الذي ناب مناب الفعل بمعنى الأمر، واثنان مرتفع به، والتقدير: ليشهد بينكم اثنان، فيكون من باب قولك: ضرباً زيداً..

والوجه الثاني: أن يكون أيضاً مصدراً ليس بمعنى الأمر، بل يكون خبراً ناب مناب الفعل في الخبر وإن كان ذلك قليلاً، كقولك: افعلْ وكرامةً ومَسَرّةً، أي وأكرمك وأسرك..».

بَيْنِكُمْ - وذكر الشهاب أنه قرئ «بينُكم»[1] بالرفع على القطع والتصرُّف في الظرف. كذا! وأحسب أنه يشير إلى القراءة بالرفع في غير هذه الآية، أو أنه التبس عليه هذا بذاك.

مِنْ غَيْرِكُمْ - أخفى[2] أبو جعفر النون في الغين.

الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا - أدغم[3] أبو عمرو ويعقوب التاء في التاء بخلاف.

الصَّلَوٰةِ - عن الأزرق وورش تفخيم[4] اللام.

قُرْبَىٰ - أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

- والباقون على الفتح.

---

(١) كذا في حاشية الشهاب ٢٩٢/٣ قال: «ومن جرّه اتسع فيه لأنه متصرف؛ ولذا قُرئ بقطع «بينكم» بالرفع». ويغلب على ظني أنه ماأراد الرفع في هذه الآية، ولكنه يشير إلى القراءة في قوله تعالى: «لقد تقطع بينكم» الأنعام ٩٤/٦، وتأتي في موضعها، وانظر الدر المصون ٦٢٧/٢.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٤، البدور/٩٥، المهذب ١٩٦/١.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، البدور/٩٦، المهذب ١٩٨/١.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، البدور/٩٥، المهذب ٩٦/١.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور/٩٦، المهذب ١٩٧/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

وَلَا نَكْتُمُ

ـ قراءة الجماعة «ولانكتُمُ» بالرفع عطفاً على «لانشتري...».

ـ وقرأ الحسن والشعبي «ولانَكتُمْ»[1] بجزم الميم نَهَيَا أنفسهما عن كتمان الشهادة، ودخول «لا» الناهية على المتكلم قليل.

وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ

ـ قراءة الجماعة «ولانكتم شهادةَ اللّهِ» بنصب «شهادة»، وإضافته إلى لفظ الجلالة.

ـ وقرأ عليّ ونعيم بن ميسرة والشعبي بخلاف عنه وسعيد بن المسيب وعكرمة «ولانكتُم شهادةً اللّهَ»[2] بنصبهما، وتنوين «شهادة»، فقد انتصبا بالفعل نكتم، والتقدير: ولانكتم اللّهَ شهادةً.

وخَرّجه أبو البقاء على أنه منصوب بفعل القسم محذوفاً.

ـ وقرأ عليّ والسلمي والشعبي والحسن والبصري ونعيم بن ميسرة، ويعقوب برواية روح وزيد وعبد الله بن حبيب «ولانكتم شهادةً آللّهِ»[3] بتنوين «شهادة»، وآللّهِ: بالمد فيه همزة الاستفهام التي هي عوض من حرف القسم دخلت تقريراً وتوقيفاً لنفوس المقسمين، أو لمن خاطبوه.

قال ابن مهران: «قال روح: كان أصلها: شهادةً والله فأبدلوا الواو مَدَّة...».

ـ وقرأ يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم والسلمي وإبراهيم النخعي وسعيد بن جبير ويحيى بن يعمر والحسن

---

(١) البحر ٤/٤٤، المحرر ٥/٨٦، الدر المصون ٢/٦٣٢.

(٢) البحر ٤/٤٤، مجمع البيان ٧/٢١٨، المحتسب ١/٢٢١، العكبري ١/٤٦٨، معاني الفراء ١/٣١٩، زاد المسير ٢/٤٤٨، روح المعاني ٧/٥٠، المحرر ٥/٨٦ ـ ٨٧، الدر المصون ٢/٦٣٢.

(٣) البحر ٤/٤٤، المحتسب ١/٢٢، مختصر ابن خالويه/٣٥، العكبري ١/٤٦٨، حاشية الشهاب ٣/٢٩٤، مجمع البيان ٧/٢١٨، غرائب القرآن ٧/٤٠، معاني الفراء ١/٣١٩، الكشاف ١/٤٨٨، المبسوط/١٨٨، المحرر ٥/٨٧، وانظر الطبري ٧/٧٢، الدر المصون ٢/٦٣٢.

والكلبي والشعبي «ولانكتم شهادةً أَللهِ»[١] شهادةً: بالتنوين، أَللهِ: بقطع الألف دون مَدّ، وخفض الهاء منه.

قال ابن جني:

«وأما «أَللهِ» مقصورة بالجر فحكى سيبويه، أنّ منهم من يحذف حرف القسم، ولايعوِّض منه همزة الاستفهام، فيقول: أَللهِ لقدكان كذا، قال: وذلك لكثرة الاستعمال».

- وقرأ الشعبي «.. شهادةً اللهِ»[٢] بالتنوين ووصل الألف.

- وقرأ أبو العالية وعمرو بن دينار «شهادهْ آللهَ»[٣] بنصب الهاء من لفظ الجلالة مع المدّ، وإسكان الهاء الأولى في الوصل.

- وقرأ الشعبي وأبو عمران الجوني «شهادهْ أَللهِ»[٤] بالهاء الساكنة، ثم قطع ألف الوصل، دون مَدّ الاستفهام.

- وقرأ الشعبي وابن السميفع «شهادهْ آللهِ»[٥] بالهاء الساكنة ثم المدّ، والجرّ على حذف حرف القسم وتعويض حرف الاستفهام منه.

قال ابن جني:

«الوقف على شهاده، بسكون الهاء، واستئناف القسم حَسَنٌ، لأن استئنافه في أول الكلام أَوْقَرُ له، وأشَدُّ هيبة من أن يُدْخل في عُرْض القول».

---

(١) البحر ٤/٤٤، المحتسب ٢٢١/١، مختصر ابن خالويه/٣٥، مجمع البيان ٢١٨/٧، العكبري ٤٦٨/١، المحرر ٨٧/٥، المبسوط/١٨٨، وقد سقط جزء من النص، الطبري ٧٢/٧، الدر المصون ٦٣٢/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٥، الطبري ٧٢/٧، زاد المسير ٤٤٨/٢، الدر المصون ٦٣٢/٢ «على أن الجر بحرف القسم المقدر من غير عوض ولاهمزة استفهام».

(٣) زاد المسير ٤٤٩/٢.

(٤) البحر ٤٤/٤، المحتسب ٢٢١/١، العكبري ٤٦٨/١، المحرر ٨٧/٥، الكشاف ٤٨٨/١، الطبري ٧٢/٧، زاد المسير ٤٤٨/٢.

(٥) المحتسب ٢٢١/١، وانظر الطبري ٧٢/٧، وروح المعاني ٥٠/٧، الدر المصون ٦٣٢/٢.

لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ـ قرأ الأعمش وابن محيصن «لَمِلاّثمين»[1] بإدغام النون في لام «الآثمين»، بعد حذف الهمزة ونقل حركتها إلى اللام.

قال النحاس: «أدغم النون في اللام، وهذا رديء في العربية؛ لأن اللام حكمها السكون، وإنْ حُرِّكت فإنما الحركة للهمزة...».

فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعۡتَدَيۡنَآ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٧﴾

عُثِرَ ـ رَقَّق[2] الراء الأزرق وورش.

ٱسۡتَحَقَّ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو بكر عن عاصم وحمزة وأبو جعفر ويعقوب وخلف «إستُحِقَّ»[3] بضم التاء وكسر الحاء مبنياً للمفعول.

ـ وإذا ابتدأ هؤلاء ضموا الهمزة «أُستُحِقَّ».

ـ وقرأ حفص عن عاصم والحسن، ونصر بن علي عن أبيه عن قُرَّة

---

(١) البحر ٤/٤٤، مختصر ابن خالويه/٣٥، الكشاف ١/٤٨٨، إعراب النحاس ١/٥٢٥، حاشية الشهاب ٣/٢٩٤، حاشية الشنواني/٥٦، المحرر ٥/٨٧، روح المعاني ٧/٥٠، الأشباه والنظائر ٢/٧١١، الدر المصون ٢/٦٣٣.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/٩٥، المهذب ١/١٩٦.

(٣) البحر ٤/٤٥، وفيه: «قرأ الحرميان والعربيان والكسائي استَحَقّ مبنياً للفاعل» كذا، وهو غير الصواب، السبعة/٢٤٨، النشر ٢/٢٥٦، الإتحاف/٢٠٣، التيسير/١٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤١٩، إعراب النحاس ١/٥٢٦، الحجة لابن خالويه/١٣٥، معاني الأخفش ١/٢٦٦، المكرر/٣٦، غرائب القرآن ٧/٤٠، إرشاد المبتدي/٣٠٠، العنوان/٨٨، حاشية الشهاب ٣/٢٩٥، القرطبي ٦/٣٥٩، مختصر ابن خالويه/٣٥، الرازي ١٢/١٢٠، الكافي/٨٧، التبصرة/٤٨٨، المبسوط/١٨٨، إيضاح الوقف والابتداء/١٩٧، روح المعاني ٧/٥٠، التبيان ٤/٤٧، الكشاف ١/٤٨٩، معاني الفراء ١/٣٢٤، حجة القراءات/٢٣٨، المحرر ٥/٨٨، معاني الزجاج ٢/٢١٦، مشكل إعراب القرآن ١/٢٥٢، العكبري ١/٤٦٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٤٩، الطبري ٧/٧٧، زاد المسير ٢/٤٤٩، فتح القدير ٢/٨٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٩، الدر المصون ٢/٦٣٤.

عن ابن كثير، والأعشى وأُبَيّ بن كعب وابن عباس وعلي «استَحَقَّ»[1] بفتح التاء مبنياً للفاعل، وإذا ابتدأوا كسروا الهمزة «إستَحَقَّ».

عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ [2] - نقل ورش حركة الهمزة إلى اللام وقفاً ووصلاً «لَوْليان».

- وإذا وصل كسر الهاء وضم الميم «عليهِمُ لَوْليان».

- وحمزة ينقل في الوقف بخلاف عنه، ويضم الهاء والميم، وكذا الكسائي من غير نقل، وهي قراءة خلف والأعمش ويعقوب «عليهُمُ الأَوليان».

- وصورتها على النقل عند حمزة «عليهُمُ لَوْلَيان».

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي وابن محيصن «عليهِمِ الأَوْليان» بكسرالهاء والميم.

- وقراءة الباقين «عليهِمُ الأوليان» بكسر الهاء وضم الميم.

- ولخلف السكت على لام التعريف.

- وعن خلاد السكت وعدمه.

ٱلْأَوْلَيَـٰنِ - قرأ الحسن «استَحَقَّ.. الأَوَّلان»[3] ببناء الفعل للفاعل.

والأولان: مرفوع على الفاعلية[4]، وهو تثنية «أَوَّل»:

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر هذا التفصيل في المكرر/٣٦، وفي الإتحاف/٢٠٢، أحال على ماتقدم فقال: «وتقدّم حكم ضم الهاء وكذا الميم إذا وصلت بالأوليان». وكان قد ناقش هذا مُفَصَّلاً في الصفحة/١٢٤، وانظر النشر ٢٧٢/١.

(٣) البحر ٤٥/٤، وفي القرطبي ٣٥٩/٦: «قال النحاس: القراءتان لحن»، يعني قراءة الحسن وابن سيرين، ولم أجد هذا في إعراب النحاس، وانظر ٥٢٦/١، حاشية الشهاب ٢٩٥/٣، مختصر ابن خالويه/٣٥، الإتحاف/٢٠٣، الكشاف ٤٨٩/١، التبصرة/٤٨٩، معاني القراء ٣٢٤/١، الطبري ٧٧/٧، ٧٨، زاد المسير ٤٥١/٢، فتح القدير ٨٨/٢، الدر المصون ٦٣٤/٢.

(٤) وقال العكبري في ٤٧٠/١: «ويقرأ الأوَّلان» وإعرابه كإعراب «الأوليان»، وقد ذكر في الثاني خمسة أوجه، وتأتي منسوقة بعد القراءة».

قال الطبري: «وأما القراءة التي حكيت عن الحسن فقراءة عن قراءةالحجة من القراء شاذة، وكفى بشذوذها عن قراءتهم دليلاً بعدها عن الصواب».

ـ وقرأ ابن سيرين «.. الأُوْلَيَيْن»[1] تثية الأُولى.

وذهب أبو حيان إلى انتصابه على المدح.

ـ وعن ابن سيرين أنه قرأ «الأَوَّلَيْن»[2] بالياء تثنية أَوّل، وانتصابه على المدح أيضاً.

ـ وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة وخلف والأعمش ويعقوب وابن مسعود ويحيى بن وثاب وابن عباس «الأَوَّلِينَ»[3] بتشديد الواو وكسر اللام بعدها وفتح النون جمع «أوّل».

وهو مجرور صفة «الذين» أو بدل منه، أو بدل من الضمير في «عليهم».

ـ وقيل: هو منصوب على المدح.

ـ وقرأ «الأَوْلَيانِ»[3] بالرفع تثنية «الأَوْلَى» نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وحفص عن عاصم وأُبَيّ وعليّ وابن عباس وأبو جعفر.

قال الأخفش: «وبها نقرأ».

---

(١) البحر ٤/٤٥، ٤٦، حاشية الشهاب ٣/٢٩٥، الكشاف ١/٤٨٩، الدر المصون ٢/٦٣٤.

(٢) القرطبي ٦/٣٥٩، حاشية الشهاب ٣/٢٩٥، المحرر ٥/٨٩، الدر المصون ٢/٦٣٤.

(٣) البحر ٤/٤٥، النشر ٢/٢٥٦، مشكل إعراب القرآن ١/٢٥٢، إرشاد المبتدي/٣٠٠، الإتحاف/٢٠٣، العنوان/٨٨، المكرر/٣٦، شرح الشاطبية/١٨٨، البيان ١/٣٠٩، الرازي ١٢/١٢٠، الكافي/٨٧، إعراب النحاس ١/٥٢٧، القرطبي ٦/٣٥٩، فتح القدير ٢/٨٨، معاني الفراء ١/٣٢٤، الكشاف ١/٤٨٩، حجة القراءات /٢٣٩، التبصرة/٤٨٨، المبسوط/١٨٨، التبيان ٤/٤٧، التيسير/١٠٠، السبعة/٢٤٨، العكبري ١/٤٦٩ ـ ٤٧٠، الحجة لابن خالويه/١٣٥، معاني الأخفش/٢٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤١٩ ـ ٤٢٠، حاشية الشهاب ٣/٢٩٥، معاني الزجاج ٢/٢١٦، حاشية الجمل ١/٥٣٧، زاد المسير ٣/٤٥١، الطبري ٧/٧٧، المحرر ٥/٨٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٥٠، التهذيب واللسان والتاج/ولي، الدر المصون ٢/٦٣٤.

والأَوْلَيانِ:

... وصف «آخران»، أو بدل من المضمير في «يقومان».

وقيل هو مفعول لم يسم فاعله لـ «استُحِقّ» على قراءة من ضم التاء.

وعلى هذا يكون فاعل «استَحق» عند من فتح التاء.

وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، أي: همها الأَوليانِ.

- وقرئ «الأَوْلَيْن»[1] كذا بسكون الواو وفتح اللام جمع «أَوْلَى» كالأَعْلَيْن جمع أَعْلَى.

قال الشهاب:

«أما قراءة الأَوْلَين كالأَعْلَين فشاذة لم تُعْزَ لأحد، وهو جمع «أَوْلى»، وإعرابه كإعراب الأَوَّلَيْن والأَوْلَيَيْن».

ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾

أَدْنَىٰٓ - أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

أَن يَأْتُوا۟ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «أن ياتوا»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

---

(١) حاشية الشهاب ٢٩٥/٣، معاني الزجاج ٢١٦/٢، ولقد ظننت أول الأمر أن في ضبط النص فيه خطأ أو تصحيفاً، فلما وجدتُ النص في الشهاب على النحو الذي ترى أثبتُّ هذه القراءة، وحذفتُ التعقيب على نص الزجاج وعمل المحقق، وانظر روح المعاني ٥١/٧، الدر المصون ٦٣٤/٢.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٠٣، النشر ٣٦/٢، البدور/٩٦، المهذب ١٩٧/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٠.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُوا۟ لَا عِلْمَ لَنَآ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ ﴾

ٱلرُّسُلَ ـ قرأ المطوعي «الرُّسْل» بضم فسكون.

وتقدَّم هذا في الآيات/١٩، ٣٢، ٧٥ من هذه السورة.

أُجِبْتُمْ ـ قراءة الجماعة «أُجِبْتُم» بضم الهمزة مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ ابن عباس وأبو حيوة «أَجَبْتُم»[1] بفتح الهمزة مبنياً للفاعل، أي ماذا أجبتم الناس.

عَلَّٰمُ ـ قراءة الجماعة «عَلاّمُ»[2] بالرفع خبر «أنت»، أو خبر «إنّ».

ـ وقرأ ابن عباس ويعقوب «عَلاّمَ»[2] بالنصب، وهو عند الزمخشري نصب على الاختصاص أو النداء، أو هو صفة لاسم «إنّ»، وهو حال عند ابن خالويه، وردّ أبو حيان الوجه الأخير، لأنهم أجمعوا على أن ضمير المتكلم وضمير المخاطب لايجوز أن يوصف، وأما ضمير الغائب ففيه خلاف شاذّ للكسائي.

وخبر إنّ على هذه القراءة حُذف لفهم المعنى، فيتم الكلام بالمقدَّر في قوله: إنك أنت، أي إنك الموصوف بأوصافك من العلم وغيره.

قال السمين: «ولم أرهم خرّجوها على لغة من ينصب الجزأين بـ «إنّ» وأخواتها...، ولو قيل به لكان صواباً».

---

(١) البحر ٤٩/٤، المحرر ٩٧/٥، الدر المصون ٦٤٢/٢ ـ ٦٤٣.

(٢) البحر ٤٩/٤، الرازي ١٢٤/١٢، مختصر ابن خالويه/٣٦، الكشاف ٤٨٩/١ ـ ٤٩٠، حاشية الشهاب ٢٩٨/٣، روح المعاني ٥٦/٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٤، الدر المصون ٦٤٣/٢ ـ ٦٤٤.

وقال ابن خالويه: «نصب على الحال تقديره: إنك أنت الإله عَلاّماً وإنك أنت المعبود إلهاً».

الْغُيُوبِ - قرأ يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وابن كثير في رواية ابن فليح وحمزة وابن محيصن بخلاف عنه والأعمش وطلحة بن مصرف وعيسى الهمداني «الغِيوب»[1] بكسر الغين.

قال أبو حيان:

«كأنّ من قال ذلك من العرب قد استثقل توالي ضمتين مع الياء فَفَرَّ إلى حركة مغايرة للضمة، مناسبة لمجاورة الياء، وهي الكسرة».

وقال أبو علي: «الضم الأصل، والكسر فرع؛ لأنه أشد موافقة للياء بعده..».

ونقله عنه ابن بَرْهان.

- وقرأ أبو عمرو وابن كثير من طريق القواس والبزي من طريق الهاشمي عنه، وكذا من طريق النقاش والبخاري ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن عاصم، وحفص عنه أيضاً، وابن عامر والكسائي ويعقوب وشيبة وأبو جعفر وطلحة بن سليمان وورش وقالون وهشام وابن ذكوان «الغُيُوب»[1] بضم الغين على الأصل.

- وقرأ بإشمام ضمة[2] الغين الرازي عن أبي بكر عن عاصم.

(١) البحر ٤٩/٤، التيسير/١٠١، الإتحاف/١٥٥، ٢٠٣، النشر ٢٢٦/٢، غرائب القرآن ٤٠/٧، المكرر/٢٦، إرشاد المبتدي/٢٤٠، ٣٠٦، حجة القراءات/١٢٧، شرح الشاطبية/١٨٩، التبصرة والتذكرة/٦٨٩، القرطبي ٣٦١/٦، العنوان/٧٣، حاشية الشهاب ٢٩٨/٣، معاني الزجاج ٢٢٢/٢، المبسوط/١٤٣، السبعة/١٧٨ - ١٧٩، الحجة لابن خالويه/٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٤/١، روح المعاني ٥٦/٧، الدر المصون ٦٤٤/٢.
وفي شرح اللمع/ ٥٣٤ - ٥٣٥، نَسَب القراءة بكسر الغين إلى ابن عامر وهذا غير الصواب، فقراءته بضمها.

(٢) التقريب والبيان/٢٩ ب.

إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱذۡكُرۡ نِعۡمَتِي عَلَيۡكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذۡ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗاۖ وَإِذۡ عَلَّمۡتُكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَۖ وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِيۖ وَتُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ تُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ كَفَفۡتُ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذۡ جِئۡتَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿١١٠﴾

عِيسَىٰ

ـ أماله في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

أَيَّدتُّكَ

ـ قراءة الجمهور «أَيَّدتُك»[1] بتشديد الياء.

ـ وقرأ مجاهد وابن محيصن وخارجة وحسين كلاهما عن أبي عمرو «آيدْتك»[1] على وزن «أفعلْتُك».

وقال ابن عطية والكسائي على وزن «فاعلتك»، ثم قال ابن عطية: «ويظهر أن الأصل في القراءتين أأيدْتك، على وزن أَفْعَلْتُك، ثم اختلف الإعلال، والمعنى فيهما قَوَّيْتك من الأيْد..». وتعقّبه أبو حيان.

قال الزجاج: «وقرأ بعضهم «أأيدتُ» على أفعَلْتُك من الأيْد، وقرأ بعضهم «آيدتُك» على فاعلتك أي عاونتك» كذا! ولعل صواب

---

(١) البحر ٤/٥٠ ـ ٥١، الكشاف ١/٤٩٠، إعراب النحاس ١/٥٢٨، الطبري ٧/١٢٩، حاشية الشهاب ٣/٢٩٩، روح المعاني ٧/٥٦، العكبري ١/٤٧٢، معاني الفراء ١/٣٢٥، معاني الزجاج ٢/٢١٩، المحتسب ١/٩٥، المحرر ٥/٩٨، وانظر اللسان والتاج والتهذيب /أيد، الدر المصون ٢/٦٤٦، التقريب والبيان/٢٩ ب.

الضبط في الأُولى «أيّدتك».

ٱلْقُدُسِ - قراءة ابن كثير «القُدْس»[1] بسكون الدال، ووافقه ابن محيصن.

- وقراءة الجماعة بضمها «القُدُس».

- وتقدَّم مثل هذه القراءة في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

وَٱلتَّوْرَىٰةَ[2] - أماله أبو عمرو وابن ذكوان والكسائي وخلف.

- وورش وحمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- وقالون بالفتح وبَيْنَ بَيْنَ.

- والباقون بالفتح.

وتقدَّم التفصيل في الإمالة في الآية/٤٣ من هذه السورة.

ٱلْإِنجِيلَ - تقدّمت قراءة الحسن «الأنجيل» بفتح الهمزة.

إِذْ تَخْلُقُ - أدغم[3] الذال في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف وخَلاَّد بخلاف عنه واليزيدي وابن محيصن والحسن.

- وأظهر[3] الذال نافع وابن كثير وعاصم وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان.

كَهَيْـَٔةِ[4] - روى ابن هارون من طرقه والهذلي عن أصحابه في رواية ابن وردان عن أبي جعفر بالإدغام «كهيَّة»، وهي رواية الدوري وغيره عن ابن جماز، والزهري.

---

(١) انظر المكرر/٣٦، وإرشاد المبتدي/٢٢٧، النشر ٢١٦/٢، والإتحاف/١٤١، ٢٠٣، التبصرة/٤٨٩.

(٢) انظر المكرر/٣٦، والإتحاف/٢٠٣، النشر ٦١/٢.

(٣) المكرر/٣٦، النشر ٣/٢، الإتحاف/٢٧، ٢٠٣، البدور/٩٨، المهذب ٢٠١/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٠.

(٤) النشر ٤٠٥/١، المكرر/٣٦، الإتحاف/٢٠٣، وانظر ص/٥٨ قال: «وأما كهيئة الطير معاً، فاختلف فيه كذلك عن أبي جعفر أيضاً، وقرأ الباقون ذلك بالهمز، ووجه الإدغام في الكل أن قاعدة أبي جعفر فيه الإبدال فيجتمع مثلان أولاهما ساكن فيجب الإدغام». وانظر ص/٦٦ فيه، وإرشاد المبتدي/٢٦٣، المحرر ٩٩/٥.

. وروى ابن يزداد عن أبي جعفر «كهيَة» بفتح الياء من غير همز.
. وروى الباقون عن أبي جعفر بالهمز «كهيئة»، وبه قطع ابن سوار وغيره عن أبي جعفر بالروايتين.
. وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان بمد الياء مَدّاً متوسطاً، لم يروه عنه غيره.
. وقرأ الأزرق عن ورش بالمدِّ والتوسط بعد الياء.
. وإذا وقف حمزة فإنه يقف بالإدغام كقراءة أبي جعفر «كهيَّة»، وبالنقل «كَهَيَة».
. وأمال[1] الكسائي في الوقف الهاء وماقبلها.
. وتقدَّم هذا في الآية/٤٩ من سورة آل عمران.

ٱلطَّيْرِ
. قراءة أبي جعفر وهي رواية روح عن يعقوب «الطائر»[2] بألف.
وتقدَّم هذا في الآية/٤٩ من سورة آل عمران.

بِإِذْنِي
. قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة.

فَتَنفُخُ فِيهَا
. قرأ ابن عباس «فتنفخها»[4]، بحذف حرف الجر اتساعاً.
. وقرأ عبد الله بن مسعود «فأنفخها»[5]، بحذف حرف الجر كالقراءة السابقة.
. وقراءة الجماعة «فتنفخ فيها».

فَتَكُونُ
. قراءة الجماعة «فتكون» بالتاء من فوق، والضمير يعود إلى الهيئة.
. وقرأ عيسى بن عمر وأبو جعفر والوليد بن مسلم عن ابن عامر

---

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المكرر/٣٦.
(٢) انظر النشر ٢٤٢/٢، ٢٥٦، والإتحاف/٢٠٣، المبسوط/١٦٤، إرشاد المبتدي/٢٦٣، التقريب والبيان/٢٩ ب.
(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ . ٦٨.
(٤) البحر ٥١/٤، المحرر ١٠١/٥، الدر المصون ٦٤٦/٢.
(٥) معاني الفراء ٣٤٠/١.

والوليد بن حسان عن يعقوب «فيكون»[1] بالياء من تحت على التذكير، والضمير يعود إلى الطير.

طَيْرًا - قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب «طائراً»[2] بالألف.

- وقراءة الجماعة «طيراً»[2] بياء ساكنة بعد الطاء من غير ألف.

- ورقق[3] ورش والأزرق الراء من «طيراً».

تُبْرِئُ فيه لحمزة في الوقف خمسة أوجه[4]:

١ - إبدال الهمزة ياءً ساكنة لسكونها وقفاً بحركة ماقبلها على التخفيف القياسي «تُبْرِي».

٢ - إبدالها ياء مضمومة «تبريُ»، وذلك على ما نُقِل من مذهب الأخفش، فإن وقف بالسكون صار «تُبْرِي» فهو موافق لما قبله لفظاً.

٣ - وإن وقف بالإشارة جاز الرَّوم والإشمام.

٤ - والرابع رَوْم حركة الهمزة فتسهّل بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وغيره.

٥ - والخامس - وهو المُعْضِل - هو تسهيلها بين الهمزة والياء على الرَّوْم.

إِذْ تُخْرِجُ - أدغم[5] الذال في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف وخلاّد بخلاف عنه واليزيدي وابن محيصن والحسن.

---

(١) البحر ٤/٥١، إعراب النحاس ١/٥٢٩، المحرر ٥/١٠١، الدر المصون ٢/٦٤٧، التقريب والبيان/٢٩ ب.

(٢) البحر ٢/٤٦٦، النشر ٢/٢٤٢، ٢٥٦، التيسير/٨٨، الحجة لابن خالويه/١٣٦، إعراب النحاس ١/٥٢٩، البيان ١/٣١٠، الرازي ١٢/٢٠٦، مشكل إعراب القرآن ١/٢٥٣، الإتحاف/٢٠٣، العكبري ١/٤٧٢، المكرر/٣٦، المبسوط/١٦٤، السبعة/٢٤٩، حاشية الشهاب ٣/٢٩٩، روح المعاني ٧/٥٧، المحرر ٥/١٠١، العنوان/٧٩، ٨٨، إرشاد المبتدي/٢٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٤٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٥٠.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المكرر/٣٦.

(٤) النشر ١/٤٧٠، الإتحاف/٧٣.

(٥) الإتحاف/٢٧، ٢٠٣، النشر ٢/٣، البدور/٩٨، المهذب ١/٢٠١.

ـ وأظهر[1] الذال نافع وابن كثير وعاصم وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان.

ٱلْمَوْتَىٰ ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

إِسْرَٰٓءِيلَ ـ تقدَّمت القراءات فيه.

انظر الآية/٤٠ من سورة البقرة، والآية/١٢ من سورة المائدة هذه.

إِذْ جِئْتَهُم ـ أدغم[2] الذال في الجيم أبو عمرو وهشام واليزيدي وابن محيصن وابن ذكوان من طريق الأخفش والأعمش والمطوعي.

ـ والباقون على إظهار الذال[3]، وهي قراءة ابن ذكوان من طريق الأخفش.

جِئْتَهُم ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر واليزيدي والسوسي «جيتم»[4] بإبدال الهمزة ياءً وقفاً ووصلاً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة[4] في الوقف بالإبدال.

سِحْرٌ ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف ويحيى بن وثاب وابن مسعود «ساحرٌ»[5] بالألف، وفي هذا إشارة إلى عيسى.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٥١، الإتحاف/٧٥، البدور/٩٨، المهذب ٢٠١/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٣) المكرر/٣٦، الإتحاف/٢٧، ٢٠٣، النشر ٣/٢، البدور/٩٨، المهذب ٢٠١/١.

(٤) المكرر/٣٦، الإتحاف/٥٣ ـ ٥٤، ٦٤، النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣٠.

(٥) البحر ٥٢/٤، النشر ٢٥٦/٢، التيسير/١٠١، القرطبي ٣٦٣/٦، معاني الفراء ٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢١/١، الطبري ٨٣/٧، السبعة/٢٤٩، مشكل إعراب القرآن ٢٥٣/١، حاشية الجمل ٥٤١/١، المكرر/٣٦، غرائب القرآن ٤٠/٧، مجمع البيان ٢٣١/٢، إرشاد المبتدي/٣٠١، المبسوط/١٨٩، الكافي/٨٦، المحرر ١٠٢/٥، الرازي ١٢٧/١٢، التبصرة/٢٨٩، شرح الشاطبية/١٨٩، حجة القراءات/٢٣٩، العكبري ٤٧٢/١، الحجة لابن خالويه/١٣٥، العنوان/٨٨، التبيان ٥٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٠/١، روح المعاني ١٥٨/٧، زاد المسير ٤٥٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٩، الدر المصون ٦٤٧/٢.

ويعقوب «سِحْرٌ»[١] من غير ألف، وفي هذا إشارة إلى ماجاء به عيسى من البيّنات.

- ورَقَّق[٢] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾

ٱلْحَوَارِيُّونَ - أماله[٣] زيد عن الداجوني، وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وقرأ عبد الحميد عن ابن عامر من طريق المعدّل[٤] «الحوارِيُون» بتخفيف الياء.

- وقراءة الجماعة على التشديد «الحواريّون».

يَٰعِيسَى - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية السابقة/١١٠.

هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ - قراءة الجمهور «هل يَسْتَطيع ربُّك»[٥] بالياء، وضمِّ الباء، ورَجَّح الطبري هذه القراءة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/٩٦.

(٣) النشر ٢/٦٥، الإتحاف/٨٩، إرشاد المبتدي/٣٠١، ٣٠٢.

(٤) التقريب والبيان/٢٩ ب.

(٥) البحر ٤/٥٣ - ٥٤، السبعة/٢٤٩، الطبري ٧/٨٤، الإتحاف/٢٠٤، التيسير/١٠١، الكشاف ١/٤٩١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٢٢، معاني الأخفش ١/٢٦٧، معاني الفراء ١/٣٢٥، العكبري ١/٤٧٣، البيان ١/٣١٠، المبسوط/١٨٩، مشكل إعراب القرآن ١/٢٥٤، حاشية الجمل ١/٥٤٢، معاني الزجاج ٢/٢٢٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٩، التبيان ٤/٨٥، حاشية الشهاب ٣/٣٠٠، مجمع البيان ٢/٢٣٥، شرح الشاطبية/١٨٩، المحرر ٥/١٠٢، غرائب القرآن ٧/٤٠، إرشاد المبتدي/٣٠٢، الرازي ١٢/١٢٨، فتح القدير ٢/٩٢، القرطبي ٦/٣٦٥، حجة القراءات/٢٤٠ - ٢٤١، التبصرة/٤٨٩، إعراب النحاس ١/٥٣٠، الحجة لابن خالويه/٣٥، مغني اللبيب/٩٠٤ - ٩٠٥، التاج/طوع، وانظر بصائر ذوي التمييز/ الاستطاعة (١٨٧/٢)، و«طوع»، روح المعاني ٧/٥٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/١٥٠، زاد المسير ٢/٤٥٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٩، الدر المصون ٢/٦٤٨.

ـ وقرأ الكسائي وعلي ومعاذ بن جبل وابن عباس والأعشى ومجاهد وابن جبير وعائشة، وجماعة من الصحابة والتابعين «هل تَسْتَطيع رَبَّك»(١) بالتاء، ونصب الباء، وهي خطاب لعيسى، أي هل تستطيع سؤال ربك، وهو على التعظيم.

وقال معاذ بن جبل: «سمعتُ النبي ﷺ مراراً يقرأ بالتاء»، وبذلك قرأ علي بن أبي طالب.

وقال الأخفش:

«وإنما قرئت: هل تستطيع رَبَّك، فيما أرى، لغموض هذا المعنى الآخر ـ والله أعلم ـ وهو جائز، كأنه أضمر الفعل، فأراد: هل تستطيع أن تدعو رَبَّك، أو هل تستطيع رَبَّك أن تدعوه، فكل هذا جائز».

وقالت عائشة رضي الله عنها:

«كان القوم أَعلمَ بالله من أن يقولوا: هل يستطيع رَبُّك، ولكن: هل تستطيع رَبَّك».

وقال ابن خالويه:

«فالحجة لمن قرأ بالرفع: أنه جعل الفعل لله تعالى فرفعه به، وهم في هذا السؤال عالمون أنه يستطيع ذلك، فلفظه لفظ الاستفهام، ومعناه الطلب والسؤال.

والحجة لمن قرأ بالنصب أنه أراد: هل تستطيع سؤال ربك، ثم حذف السؤال، وأقام «ربك» مقامه، كما قال: «واسأل القرية»، يريد: أهل القرية. ومعناه: سل ربك أن يفعل بنا ذلك فإنه عليه قادر».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

ـ وأدغم الكسائي اللام في التاء «هل تّستطيع»[1]، وصورتها: هتّستطيع.

أَن يُنَزِّلَ ـ قرئ «أن ينَزِّل» بالتشديد، و «أن يُنْزِل» بالتخفيف.

وتقدَّم هذا في الآية/١٠١ من هذه السورة، وانظر الآية/٩٠ من سورة البقرة.

مَآئِدَةً ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة، فهي بين الهمزة والياء.

مُّؤْمِنِينَ ـ سبقت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾

نَّأْكُلَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش ومحمد بن حبيب عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ناكل»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وبالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

تَطْمَئِنَّ ـ قرأ الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان بتسهيل[3] الهمزة كالياء.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

نَعْلَمَ ـ قراءة الجماعة «ونَعْلَمَ» بالنون المفتوحة.

---

(١) البحر ٥٤/٤، قال أبو حيان: «وأدغم الكسائي لام هل في ياء يستطيع» كذا، وهو تصحيف صوابه.. في تاء تستطيع. المكرر/٣٧، إرشاد المبتدي/٣٠١، العنوان/٨٨، الرازي ١٢٩/١٢، مجمع البيان ٢٣٥/٧، القرطبي ٣٦٤/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٢/١، التبصرة/٤٨٩، معاني الفراء ٣٥٣/٢، التبيان ٥٨/٤، التيسير/١٠١، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٩، الدر المصون ٦٤٨/٢.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ٣٩٩/١، ٤٣٧، الإتحاف/٥٧، ٢٠٤.

ـ وقرأ الأعمش «ونِعْلَمَ»[1] بالنون المكسورة، وتقدمت هذه اللغة في «نستعين» في الفاتحة.

ـ وذكر السمين هذه القراءة بالتاء «وتِعْلم»[1] وهي مكسورة.

ـ وقرأ ابن جبير «ونُعْلَمَ»[2] بضم النون مبنياً للمفعول.

ـ وعنه أنه قرأ «وتُعْلم»[2] مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ ابن جبير أيضاً «ويُعْلَمَ»[3] بياء مضمومة مبنياً للمفعول، والضمير عائد على القلوب.

ـ وعزا ابن خالويه هذا القراءة إلى سعيد بن المسيب.

ـ وقرأ الأعمش والمطوعي «وتَعْلَمَ»[4] بالتاء، أي: وتَعْلَمه قلوبنا.

ـ وعن المطوعي كسر التاء أيضاً.

قَدْ صَدَقْتَنَا

ـ أدغم[5] الدال في الصّاد أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

ـ وأظهر[5] الدال نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون وابن ذكوان.

وَنَكُونَ

ـ قراءة الجمهور «ونكونَ» بنون الجماعة.

ـ وقرأ سنان وعيسى «وتكونَ»[6] بالتاء، والضمير للقلوب.

وهو عند ابن خالويه عن شيبان.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٣٦، الدر المصون ٦٥٣/٢.

(٢) البحر ٥٥/٤، وفي الدر المصون ٦٥٣/٢ قراءة ابن جبير «وتُعْلَم» بضم التاء، ونقل عنه «ونُعْلَمَ».

(٣) البحر ٥٥/٤، الكشاف ٤٩١/١، المحرر ١٠٦/٥، مختصر ابن خالويه/٣٦، روح المعاني ٦٠/٧، الدر المصون ٦٥٣/٢.

(٤) البحر ٥٥/٤، الإتحاف/٢٠٣، مختصر ابن خالويه/٣٦، الكشاف ٤٩١/١، روح المعاني ٦٠/٧، زاد المسير ٤٥٨/٢، الدر المصون ٦٥٣/٢، وانظر الإتحاف/١٢٢.

(٥) النشر ٣/٢ ـ ٥، المكرر/٣٧، الإتحاف/٢٨، ٢٠٤.

(٦) البحر ٥٥/٤، وفي مختصر ابن خالويه/٣٦ «شيبان وعيسى» وما أثبته أبو حيان نقله عن «التحرير والتحبير» فلابُدَّ من أن يكون واحد من المراجع الثلاثة ناله التصحيف، وهو قريب بين سنان وشيبان. الكشاف ٤٩١/١، روح المعاني ٦٠/٧، الدر المصون ٦٥٣/٢.

قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾

عِيسَى - تقدَّمت الإمالة في الآية/١١٠ من هذه السورة، وكذا في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

مَآئِدَةً - تقدَّم تَسْهيل الهمزة في الآية/١١٢ من هذه السورة.

ٱلسَّمَآءِ - قراءة حمزة في الوقف[1] بالسكون للوقف، ثم إبدال الهمزة ألفاً من جنس ماقبلها، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف إحداهما للساكنين، فإن قدر المحذوف الأولى وهو القياس قَصَرَ، وإن قَدّر الثانية جازا المدُّ والقصر، ويجوز إبقاؤهما للوقف فيمدّ لذلك مَدّاً طويلاً.

تَكُونُ لَنَا عِيدًا - قرأ الجمهور «تكونُ...»[2] على أن الجملة صفة لـ «مائدة».

- وقرأ عبد الله والأعمش والمطوعي «تَكُنْ...»[2] بحذف الواو وسكون النون جزماً، جواباً لـ «أَنْزِل».

- وقرأ عبد الله والأعمش «يكنْ...»[3] بالياء في أوله، والجزم في آخره، وتخريج الجزم على جواب الأمر.

قال أبو حيان: «والمعنى: يكن يومُ نزولها عيداً، وهو يوم الأحد...».

لِّأَوَّلِنَا - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[4] الهمزة ياءً مفتوحة.

لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا - قرأ زيد بن ثابت وابن محيصن والجحدري واليماني «لأُوْلانا

(١) النشر ١/٤٣٢، ٤٦٦، الإتحاف/٦٥.

(٢) البحر ٤/٥٦، الإتحاف/٢٠٢، حاشية الشهاب ٣/٣٠١، الرازي ١٢/٣١، الكشاف ١/٤٩١، إعراب النحاس ١/٥٣٠، مختصر ابن خالويه/٣٦، معاني الأخفش ١/٢٦٧، معاني الفراء ١/١٥٨، ٣٢٥، و٢/١٦٢، المحرر ٥/١٠٧، القرطبي ٦/٣٦٨، روح المعاني ٧/٦١، الدر المصون ٢/٦٥٣.

(٣) البحر ٤/٥٦، مختصر ابن خالويه/٣٦.

(٤) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ـ ٦٨.

وأُخْرانا»[١] مؤنّث أول وآخر، والتأنيث هنا على معنى الأمة والجماعة والطائفة والفرقة.

ـ وعن ابن محيصن أنه قرأه [٢] «لأُوْلَيْنا وأُخْرَينا» بزيادة ياء ساكنة فيهما.

ـ وقراءة الجماعة «لأولنا وآخرنا».

وَءَاخِرِنَا ـ قراءة حمزة[٣] في الوقف بتسهيل الهمزة.

وَءَايَةً مِّنكَ ـ قراءة الجماعة «وآيةً منك».

ـ وسهّل[٤] حمزة الهمزة في الوقف.

ـ وقرأ اليماني «وأنّه منك»[٥] بهمزة مفتوحة بعدها نون مشددة وضمير، وهذا الضمير راجع للعيد أو الإنزال، وذكرها الصفراوي رواية للبزي بخلاف عنه عن ابن محيصن.

ـ وجاءت القراءة في الإتحاف، عنه «وإنه منك»[٥] بهمزة مكسورة مقصورة، ومثله عند الصفراوي مُصَرِّحاً بالكسر وعزا القراءة لـ «حميد بن قيس».

ـ وذكر القراءة ابن خالويه عن اليماني «فإنه منك»[٥] كذا بالفاء. وليس لديّ دليل أرجح به صورة من هذه الصور الثلاث التي نقلت عن اليماني، غير أنّ التصحيف والتحريف في البحر، والمختصر، كثير كثير!!

---

(١) البحر ٥٦/٤، مختصر ابن خالويه/٣٦، الإتحاف/٢٠٤، العكبري ٤٧٤/١، إعراب النحاس ٥٣٠/١ ـ ٥٣١، حاشية الشهاب ٣٠٢/٣، القرطبي ٣٦٨/٦، الكشاف ٤٩١/١، المحرر ١٠٨/٥، روح المعاني ٦١/٧ ـ ٦٢، زاد المسير ٤٥٨/٢، الدر المصون ٦٥٢/٢.

(٢) التقريب والبيان/٢٩ ب.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٥) البحر ٥٦/٤، الإتحاف/٢٠٤، مختصر ابن خالويه/٣٦، الدر المصون ٦٥٣/٢ «وإنه منك»، التقريب والبيان/ ٢٩ ب.

خَيْرٌ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾

مُنَزِّلُهَا - قرأ نافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر والحسن «مُنَزِّلها»[2] بفتح النون وتشديد الزاي.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمر وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب «مُنْزِلها»[2] بسكون النون وتخفيف الزاي.

- وقرأ الأعمش وطلحة بن مصرف وعبد الله بن مسعود «سَأُنْزِلها»[3] بسين الاستقبال.

فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ - قرأ نافع وأبو جعفر وابن محيصن بخلف عنه بفتح الياء «فإنّيَ أُعَذِّ به»[4].

- وقراءة الباقين «فإنّي أُعَذِّ به»[4] بسكون الياء.

وهو الوجه الثاني عن ابن محيصن.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) البحر ٤/٥٧، التيسير/١٠١، النشر ٢/٢٥٦، المحرر ٥/١٠٨، السبعة/٢٥٠، الإتحاف/٢٠٤، حجة القراءات/٢٤٢، الرازي ١٢/١٣٢، غرائب القرآن ٧/٤٠، مجمع البيان ٧/٢٣٨، العنوان/٨٨، المكرر/٣٧، إرشاد المبتدي/٣٠١، الكتاب ١/٤٧١، فهرس سيبويه/٢٠، الحجة لابن خالويه/١٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٢٣، التبصرة/٤٨٩، المبسوط/١٨٩، الشهاب ـ البيضاوي ٣/٣٠٢، التبيان ٤/٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٥١، روح المعاني ٧/٦٢، زاد المسير ٢/٤٥٩، التذكرة في القراءات الثمان/٣١٩، الدر المصون ٢/٦٥٣.

(٣) البحر ٤/٥٧، كتاب المصاحف/٦١: «مصحف ابن مسعود»، المحرر ٥/١٠٩.

(٤) النشر ٢/٢٥٦، الإتحاف/٢٠٤، وانظر/١١١، العنوان/٨٩، التيسير/١٠١، إرشاد المبتدي/٣٠٢، التبصرة/٤٩٠، المبسوط/١٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٢٤.

وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾

عِيسَى ـ تقدَّمت إمالة عيسى في الآية/١١٠ من هذه السورة، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

ءَأَنتَ (١) ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية وتحقيق الأولى.

ـ وأدخل بينهما ألفاً قالون وأبو عمرو، ولم يدخل ورش وابن كثير.

ـ ولورش وجه آخر وهو أنه يجعل الثانية حرف مَدّ.

ـ وهشام له تسهيل الثانية، وله التحقيق مع إدخال ألف بينهما في الوجهين.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين من غير فصل.

ـ وإذا وقف حمزة فله تسهيل الهمزة الثانية وتحقيقها لأنه متوسط بزائد، وله أيضاً إبدالها ألفاً.

وتقدَّم مثل هذا مُفصَّلاً في سورة البقرة الآية/٦ في «أأنذرتهم».

لِلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٨ من سورة البقرة.

وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر واليزيدي «وأمّيَ إلهين»(٢) بفتح الياء.

ـ وقراءة بقية القراء «وأمّي إلهين»(٢) بسكون الياء، وهي رواية أبي بكر عن عاصم.

---

(١) أغلب المراجع أحالت على آية سورة البقرة، والنص الذي ذكرته هو من المكرر/٣٧، وانظر التبصرة والتذكرة/٢٤٢، والمقتضب ١٦٣/١، وسر الصناعة /٧٢٣، واللسان/أ.

(٢) النشر ٢٦٥/٢، التيسير/١٠١، الإتحاف/٢٠٤، وانظر/١١٠، المكرر/٣٧، العنوان/٧٩، إرشاد المبتدي/٣٠٣، المبسوط/١٩٠، التبصرة/٤٩٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٤/١.

مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أَقُولَ

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «... لِيَ أَنْ أقول..»[1].

- وقراءة الباقين بسكونها «.. لي أَنْ أقول...»[1].

تَعْلَمُ مَا - أدغم[2] أبو عمرو ويعقوب الميم في الميم بخلاف.

وَلَا أَعْلَمُ - قرأ الأعمش «ولا إِعْلَمُ..»[3] بكسر أوله، وتقدّم بيان هذه اللغة في «نستعين» في الفاتحة.

- وقراءة الجماعة «ولاأَعْلَمُ..» بفتح الهمزة.

وَلَا أَعْلَمُ مَا - أدغم[4] أبو عمرو ويعقوب الميم في الميم بخلاف.

إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ - قراءة يعقوب وابن عباس«.. علاّمَ»[5] بالنصب.

- والجماعة على الرفع «.. عَلاّمُ».

وتقدَّم تخريج هاتين القراءاتين في الآية/١٠٩ من هذه السورة.

الْغُيُوبِ - تقدَّمت القراءتان بكسر الغين وضمها مع الآية/١٠٩ من هذه السورة.

مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾

أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ - قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والمطوعي والحسن ويعقوب «أَنِ اعبدوا اللّه»[6] بكسر النون في الوصل، لالتقاء الساكنين.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/٩٨، المهذب ٢٠١/١.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٦.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/٩٨، المهذب ٢٠١/١.

(٥) انظر مختصر ابن خالويه/٣٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٤، وانظر حواشي الآية/١٠٩ من هذه السورة.

(٦) الإتحاف/١٥٣، ٢٠٤، المكرر/٣٧، النشر ٢٧٢/١، المبسوط/١٤١، الدر المصون ٦٥٨/٢.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو جعفر «أَنُ اعْبُدوا الله»[١] بضم النون إتباعاً لحركة الباء في «اعبدُوا».

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّم ضم الهاء وكسرها في الآية/٦٩ من هذه السورة وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/٣٨ من سورة البقرة.

فِيهِمْ ـ قراءة يعقوب «فيهُم»[٢] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «فيهِم»[٢] بكسر الهاء لمجاورة الياء.

كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ

ـ قراءة الجماعة «.. الرقيبَ..»[٣] بالنصب خبر «كان».

ـ وحكى أبو معاذ أنه قرئ «.. الرقيبُ..»[٣] بالرفع.

وعلى هذه القراءة تكون: أنت: مبتدأ، الرقيب: خبر المبتدأ.

و«أنت الرقيب» جملة في محل نصب خبر «كان».

شَيْءٍ ـ تقدَّم حكم الهمز في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾

فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ـ قراءة الجماعة «فإنهم عبادك»[٤].

ـ وقرأ أُبَيّ وابن مسعود «فعبادك»[٤].

وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ ـ أدغم[٥] الراء في اللام أبو عمرو من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري، والوجهان صحيحان عن أبي عمرو.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) الإتحاف/١٢٣، النشر ٢٧٢/١، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.
(٣) العكبري ٤٧٧/١، مختصر ابن خالويه/٣٦، روح المعاني ٦٩/٧، الدر المصون ٦٥٩/٢.
(٤) معاني الفراء ١٤٢/١، ٤٢٥، كتاب المصاحف/٦١، مغني اللبيب/٨٢٣.
(٥) النشر ١٢/٢، الإتحاف/٢٠٤.

فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ

- قرأ جماعة «فإنك أنت الغفور الرحيم»[١] على مايقتضيه قولهم: وإن تغفر لهم.

- وذكر السمين أنها كذلك في مصحف ابن مسعود، وقرأ بها جماعة.

قال عياض بن موسى: «وليست من المصحف».

وقال أبو بكر بن الأنباري:

«وقد طعن على القرآن من قال: إن قوله: «فإنك أنت العزيز الحكيم» لايناسب قوله: «وإن تغفر لهم»؛ لأن المناسب: فإنك أنت الغفور الرحيم».

وقال الشهاب[٢]: «وقع لبعض الطاعنين في القرآن من الملاحدة أن المناسب ماوقع في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه بدل «العزيز الحكيم» العزيز الغفور»[٢] لأنه مقتضى قوله: «وإن تغفر لهم» كما نقله ابن الأنباري رحمه الله تعالى.

وأجاب عنه لسوء فهمه ظن تعلقه بالشرط الثاني فقط لكونه جوابه، وليس كما توهم بفكره الفاسد، بل هو متعلق بهما، ومن له الفعل والترك عزيز حكيم، فهذا أنسب وأَدَقُّ وأليق بالمقام».

وذكر الذهبي[٣] هذه القراءة في ترجمة ابن شنبوذ على أنها من القراءات التي أخذت عليه، واستُتيبَ من أجلها.

---

(١) البحر ٦٢/٤، القرطبي ٣٧٨/٦ والدر المصون ٦٥٩/٢.

(٢) حاشية الشهاب ٣٠٦/٣، وماذكره عن مصحف ابن مسعود، لم أجده في المطبوع منه، وبعض نص الشهاب في روح المعاني ٧١/٧.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار/٢٢٣.

﴿قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ١١٩﴾

هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ

ـ قراءة الجمهو «هذا يومُ...»[1] بالرفع.

هذا: مبتدأ، ويومُ: خبره.

ـ وقرأ نافع وابن محيصن والأعرج «هذا يومَ...»[1] بفتح الميم.

وخَرّجه الكوفيّون على أنه مبنيّ، وهو خبر «هذا»، وبُني لإضافته إلى الجملة الفعلية، واختار هذا الرأي أبو عبيد، وهو رأي الكسائي والفراء، وممن أجاز البناء هنا واختاره ابن مالك.

وأما البصريون فهو عندهم منصوب على الظرف، فهو معرب، ولايجيزون ماقاله الكوفيون؛ لأنه لايُبْنَى عندهم إلا إذا أُضيف إلى ماضٍ، وحكى إبراهيم بن حميد عن محمد بن يزيد أن هذه القراءة لاتجوز؛ لأنه نصب خبر الابتداء.

وقال أبو جعفر: «ولايجوز فيه البناء».

---

(١) البحر ٦٣/٤، السبعة/٢٠٥، النشر ٢٤٧/٢، الإتحاف/٢٠٤، التيسير/١٠١، غرائب القرآن ٤٠/٧، الرازي ١٣٨/١٢، البيان ٣١١/١، معاني الزجاج ٢٢٤/٢، حاشية الجمل ٥٤٧/١، حاشية الشهاب ٣٠٦/٣، حاشية الصاوي ٢٧٦/١، المكرر/٣٧، العنوان/٨٨، المحرر ١١٦/٥، إرشاد المبتدي/٣٠٢، التبصرة/٤٨٩، الكتاب ٤٦٠/١، إيضاح الوقف والابتداء/٣٥٠، القرطبي ٣٧٩/٦، العكبري ٤٧٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٣/١، إعراب النحاس ٥٣٢/١، روح المعاني ٦٧٢/٧، مشكل إعراب القرآن ٢٥٥/١، شرح الشاطبية/١٨٩، التبيان ٧٢/٤، مجمع البيان ٢٧٨/٧، حجة القراءات /٢٤٣، الكشاف ٤٩٣/١، الحجة لابن خالويه/١٣٦، المبسوط/١٨٩، معاني الفراء ٣٢٦/١، أمالي الشجري ٤٤/١ ـ ٤٥، شرح الأشموني ٥١٠/٢، شذو رالذهب /٧٩ ـ ٨٠، همع الهوامع ١٣/١، مغني اللبيب/٦٧٢، حاشية الخضري ١٠/٢، شرح الكافية ١٩٣/١، ١٠٧/٢، حاشية ياسين على شرح التصريح ٥٢/١، شرح التصريح ٤٢/٢، أوضح المسالك ٢٠٠/٢، شرح الفريد/٤٥٣، حاشية الصبان ٦٦/١، و٢٤٥/٢، التبصرة والتذكرة /٢٩٥، زاد المسير ٤٦٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥١/١، الطبري ٩٠/٧ ـ ٩١، فتح القدير ٩٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٠، الدر المصون ٦٥٩/٢.

وقال الزجاج: «.. ومن نصب فعلى أنّ «يومَ» منصوب على الظرف، المعنى: قال الله: هذا لعيسى في يوم ينفع الصادقين صدقهم، أي قال الله هذا في يوم القيامة.

وزعم بعضهم أن «يومَ» منصوب لأنه مضاف إلى الفعل، وهو في موضع رفع بمنزلة «يومئذٍ» مبنيّ على الفتح في كل حال، وهذا عند البصريين خطأ..».

وقال مكي: «وجاز أن يَقَعَ «يومَ» خبراً عن «هذا» لأنه إشارة إلى حدث، وظروف الزمان تكون خبراً عن الحدث».

وقال الشهاب:

«وقراءة النصب خُرِّجت على وجوه منها: أنه ظرف لـ «قال»، وهذا: مبتدأ خبره محذوف..».

وقال العكبري:

«... وهو منصوب على الظرف، و«هذا» فيه وجهان:

أحدهما: هو مفعول «قال»، أي قال الله هذا القول في يوم...

الثاني: أن هذا مبتدأ، ويومَ: ظرف للخبر المحذوف، أي هذا يقع أو يكون يوم ينفع..».

- وقرأ الأعمش «هذا يوماً..»[1] بالنصب والتنوين، كقوله تعالى: «واتقوا يوماً..» في سورة البقرة، الآية/٤٨.

- وقرأ الحسن بن العباس الشامي والأعمش «هذا يومٌ...»[2] بالرفع

---

(١) البحر ٤/٦٣، حاشية الجمل ١/٥٣٧، الكشاف ١/٤٩٣، حاشية الصاوي ١/٢٦٧: «النصب على الظرفية»، وانظر معاني الزجاج ٢/٢٢٥، الدر المصون ٢/٦٥٩.

(٢) البحر ٤/٦٣، «الحسن بن عياش الشامي» كذا، وماأثبته من المحرر وغيره، إعراب النحاس ١/٥٣٣، القرطبي ٦/٣٧٩، الكشاف ١/٤٩٣، حاشية الصاوي ١/٢٧٦، معاني الفراء ١/٣٢٧، المحرر ٥/١١٧ «الحسن بن العباس الشامي»، معاني الزجاج ٢/٢٢٥، حاشية الجمل ١/٥٤٧: «الحسن بن العباس الشامي»، روح المعاني ٧/٩٢، فتح القدير ٢/٩٥، الدر المصون ٢/٦٥٩.

والتنوين، ورفع «يوم» هنا على الخبرية كقراءة الجماعة.

صِدْقُهُمْ ـ قراءة الجمهور بالرفع «صِدْقُهُم»(١) على أنه فاعل «ينفع».

ـ وقرئ «صِدْقَهم»(١) بالنصب، وخُرِّج على أنه مفعول له، أي لصدقهم، أو على إسقاط حرف الجر، أي بصدقهم، أو مصدر مؤكّد، أي الذين يصدقون صدقهم، أو مفعول به أي يصدقون الصدق.

﴿لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌۢ ١٢٠﴾

فِيهِنَّ ـ قرأ يعقوب «فيهُنّ»(٢) بضم الهاء.

ـ وقراءة الجماعة بكسرها «فيهِنّ»(٢).

ـ وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «فيهُنَّهْ»(٣).

وَهُوَ ـ قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي «وَهْوَ»(٤) بسكون الهاء.

ـ وقراءة الباقين «وهُو» بضم الهاء.

وتقدَّم هذا في الآية/٢٩ من سورة البقرة.

شَيْءٍ ـ تقدَّم(٥) مَدُّه وتوسُّطه للأزرق وورش، وكذا توسطه لحمزة، ووقف هشام عليه بخلاف عنه.

وانظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

قَدِيرٌ ترقيق(٥) الراء عن الأزرق وورش بخلاف، ورَجَّح صاحب الإتحاف الترقيق.

---

(١) البحر ٦٣/٤، العكبري ٤٧٧/١ ـ ٤٧٨، روح المعاني ٧٢/٧، أمالي الشجري ٤٦/١، شرح الكافية ١٩٣/١، روح المعاني ٧٢/٧، الدر المصون ٦٦٠/٢.

(٢) الإتحاف/٢٠٤، وانظر ص/١٢٣، النشر ٢٧٢/١، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧.

(٣) الإتحاف/٢٠٤، وانظر ص/١٠٤، النشر ١٣٦/٢.

(٤) المكرر/٣٧، الإتحاف/٢٠٤، وانظر ص/١٣٢، والنشر ٢٠٩/٢.

(٥) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦، ٢٠٤.

٦ سُورَةُ الأَنْعَامِ

مكية

(٦)

سُورَةُ الأَنْعَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ـ قراءة الجماعة «الحمدُ لِله» بضم الدال.

ـ وقرأ الحسن البصري «الحمدِ لِلّه»[1] بكسر الدال، وذلك على إتباع حركةِ الدال حركة اللام بعدها.

ـ وتقدم مثل هذا في سورة الفاتحة[2].

وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ ـ قراءة الجماعة «.. الظُّلُمات» بضم اللام.

ـ وقرأ الحسن وابن وثاب «... الظُّلْمات»[3] بسكون اللام.

وتقدّم هذا مع الآية/١٧[4] من سورة البقرة.

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾

خَلَقَكُم ـ أدغم[5] القاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ـ قرأ ابن محيصن والبَزّي «لِيَقْضِي أجلاً»[6] بلام مكسورة، بعدها ياءٌ مع سكون القاف وكسر الضاد، وحذف «ثم».

ـ وقراءة الجماعة «ثم قَضَى أجلاً»[6].

---

(١) الإتحاف/١٢٢، ٢٠٥، وانظر النشر ١/٤٨ ـ ٤٩.

(٢) انظر الجزء الأول من هذا المعجم، والبحر ١/١٨، والمحتسب ١/٣٧، وبقية المراجع في الموضع المحال عليه.

(٣) الإتحاف/١٢٠، ٢٠٥، مختصر ابن خالويه/٣٦.

(٤) وذكروا مع الحسنِ الأعمشَ وأبا السَّمال.

(٥) النشر ١/٢٨٦، الإتحاف/٢٢، البدور/٩٨.

(٦) الإتحاف/٢٠٥، التقريب والبيان/٢٩ ب.

قَضَىٰٓ - أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

مُّسَمًّى - أماله[2] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾

وَهُوَ - قرأ قالون والكسائي وأبو عمرو وأبوجعفر والحسن واليزيدي «وَهْوَ»[3] بسكون الهاء، وهي لغة نجد.

- وقراءة الباقين بضمها «وَهُوَ»، وهي لغة الحجاز.

وتقدَّم هذا في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

سِرَّكُمْ - رَقَّق[4] الأزرق وورش الراء.

- وسائر القراء على التفخيم.

وَيَعْلَمُ مَا - أدغم[5] أبو عمرو ويعقوب الميم في الميم بخلاف.

وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾

تَأْتِيهِم - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر والسوسي

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٢٠٥، النشر ٢/٣٦، المكرر/٣٧، التيسير/٤٦، البدور/٩٨، المهذب ١/٢٠٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٠٥، النشر ٢/٣٦، التيسير/٤٦، البدور/٩٨، المهذب ١/٢٠٢.

(٣) وانظر الإتحاف/١٤٢، ٢٠٥، والمكرر/٣٧، المحتسب ١/٩٩، وارجع إلى حاشيتي الآيتين في سورة البقرة.

(٤) الإتحاف/٩٤، ٢٠٥، النشر ٢/٩٣، المهذب ١/٢٠١، البدور/٩٧.

(٥) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٢، البدور /٩٨.

«تاتيهم»[1] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً في الحالين.

ـ وبالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقرأ يعقوب «تأتيهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.

ـ والجماعة على كسرها «تأتيهِم» لمجاورة الياء.

﴿فَقَدْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَـٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝٥﴾

جَآءَهُمْ ـ أماله[3] حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه.

وتقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم».

ـ وقراءة حمزة[3] في الوقف بتسهيل الهمز مع المدّ والقصر.

ـ وله أيضاً البدل مع المدّ والقصر.

يَأْتِيهِمْ ـ تقدَّم في الآية السابقة إبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذا قراءة يعقوب بضم الهاء، وغيره على كسرها.

أَنۢبَـٰٓؤُا۟[4] ـ رسمت الهمزة فيه على واو في بعض المصاحف ومنها الإمام.

وقد وقف حمزة وهشام بخلاف عنه، على «أنبؤا» مرسوماً بالواو باثني عشر وجهاً[5]:

آ ـ منها خمسة على القياس، وهي:

ـ إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر والتوسط.

ـ والتسهيل بَيْنَ بَيْنَ مع المدّ والقصر.

ب ـ وسبعة على إبدال الهمزة واواً على الرسم، وهي: المدُّ والتوسط

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٢.
(٢) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٢، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٢.
(٣) الإتحاف/٨٧، ٢٠٥، المكرر/٣٧، النشر ٢/٥٩ ـ ٦٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.
(٤) انظر المقنع في رسم مصاحف الأمصار /٦٣.
(٥) الإتحاف/٧٠ ـ ٧١، ٢٠٥، النشر ١/٤٥٢، ٤٧٤، وانظر ص/٤٩٠ ـ ٤٩١، والمهذب ١/٢٠١، والبدور /٩٧.

والقصر مع سكون الواو، ومع إشمامها.

والسابع: رَوْم حركتها مع القصر.

قال في الإتحاف: «وإذا سكت حمزة على الميم من «يأتيهم» فله الاثنا عشر المذكورة، فتصير أربعة وعشرين».

وقال في النشر:

«ومن ذلك مسألة: «فسوف يأتيهم أنباوا»، وفيه باعتبار ماتقدَّم في «شركاو»،وفي «أموالنا مانشوا» أربعة وعشرون وجهاً، وهي مع السكت على الميم اثنا عشر وجهاً المدّ والتوسط والقصر مع الإبدال ألفاً، والمدّ والقصر مع الرَّوْم.

وهذه الخمسة مع التخفيف القياسي.

والسبعة الباقية مع اتباع الرسم، وهي: المدُّ والتوسُّط والقصر مع إسكان الواو.

- وهذه الثلاثة مع الإشمام، والقصر مع الرَّوْم.

- ولو قرئ بالنقل على مذهب من أجازه لجاء أربعة وعشرون أخرى، وذلك على وجهي فتح الميم وضمها، أي حالة النقل كما تقدَّم، وكلاهما صحيح».

يَسْتَهْزِءُونَ (1) - قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة وضم الزاي وقفاً ووصلاً «يستهزُون».

- وقراءة حمزة في الوقف كما يلي:

١ - بالتسهيل بين الهمزة والواو، وهو مذهب سيبويه.

٢ - بإبدال الهمزة ياءً، وهو مذهب الأخفش «يستهزيون».

---

(١) الإتحاف/١٢٩ ـ ١٣٠، وفي ص/٢٠٥، أحال على الآية/١٤، في سورة البقرة «مستهزئون»، وانظر ص/٥٦، ٦٧، وانظر المكرر/٣٧، والنشر ١/٣٩٧، ٤٣٨، ٢/٢٠٨، والعنوان/٥٢ ـ ٥٥، والمبسوط/١٠٦، والإيضاح العضدي ٢/٣٧، والمهذب ١/٢٠١، والبدور/٩٧، بصائر ذوي التمييز/هزء، المحتسب ٢/١٧٨.

٣ ـ بالحذف مع ضم ماقبل الواو للرسم كقراءة أبي جعفر.

ـ وقـراءة الأزرق وورش في الوقـف والوصـل بـالمدّ، والتوسّـط، والقصر.

أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾

ٱلسَّمَآءَ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف، انظر الآية/١١٤ من سورة المائدة.

عَلَيْهِم ـ تقدَّم ضَمُّ الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

وَأَنشَأْنَا ـ لحمزة[١] في الوقف تحقيق الهمزة الأولى.

ـ وله تسهيلها أيضاً.

وأما الهمزة الثانية ففيها مايلي[٢]:

١ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي وورش من طريق الأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى «وأنشانا» بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً في الوقف والوصل.

٢ ـ وكذلك بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾

قِرْطَاسٍ ـ قراءة الجماعة بكسر القاف «قِرطاسٍ»[٣] وهو الأشهر.

ـ وقرأ معن الكوفي وأبو رزين وعكرمة وطلحة ويحيى بن يعمر

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، البدور/٦٨.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، غرائب القرآن ٦٤/٧، المهذب ٢٠١/١، البدور/٦٨.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٦، العكبري ٤٨٢/١، زاد المسير ٧/٣، وانظر القرطبي ٣٩٣/٦، وروح المعاني ٩٦/٧، التاج والمصباح/قرطس، الدر المصون ١٢/٣.

«قُرْطاسٍ»[١] بضم القاف.

- وذكر في التاج: الضم عن أبي مَعْدان الكوفي.

- وقرئ «قَرْطاسٍ»[٢] بفتح القاف.

قال العكبري:

«والقِرطاس: بكسر القاف وفتحها، لغتان، وقد قرئ بهما».

وفي التاج: «وأما الفتح فلم يذكره أكثر أهل اللغة».

فَلَمَسُوهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «فلمسوهو»[٣] بوصل الهاء بواو.

بِأَيْدِيهِمْ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة[٤] ياءً مفتوحة.

- وقرأ يعقوب «بأيديهُم»[٥] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «بأيديهِم» بكسرها.

سِحْرٌ - ترقيق[٦] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

- والباقون على التفخيم.

وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾

جَعَلْنَٰهُ.. لَّجَعَلْنَٰهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «جعلناهو.. لجعلناهو»[٧] بوصل الهاء بواو.

وَلَلَبَسْنَا - قراءة الجمهور «ولَلَبَسْنا» بلامين وتخفيف الباء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) العكبري ٤٨٢/١، التاج/قرطس.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، البدور/٩٨، المهذب ٢٠١/١.

(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٥) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٦) الإتحاف/٩٦، النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، المهذب ٢٠١/١، البدور/٩٨.

(٧) البحر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، البدور/٩٨، المهذب ٢٠١/١.

ـ وقرأ الزهري ومعاذ القارئ وأبو رجاء «ولَلَبَّسْنا»[1] بلامين وتشديد الباء.

ـ وقرأ ابن محيصن والبزي «ولَبَسْنا»[2] بلام واحدة وهي فاء الفعل.

ـ وقرأ ابن محيصن أيضاً «ولَبَّسْنا»[3] بتشديد الباء للمبالغة.

وكذا وردت القراءة بلام واحدة في المحرر والإتحاف.

ـ وعن ابن محيصن قراءة ثالثة وهي «ولَّبَسْنا»[4] بتشديد اللام، على إدغام اللام الأولى في الثانية، وتخفيف الباء.

عَلَيْهِم ـ تقدَّم ضَمُّ الهاء وكسرها.

وانظر في هذا الآية/٧ من سورة الفاتحة.

يَلْبِسُونَ ـ قراءة الجماعة «يَلْبِسُون» بفتح الياء وسكون اللام.[5]

ـ وقرأ الزهري وابن محيصن ومعاذ القارئ وأبو رجاء «يُلَبِّسُون»[5] بضم الياء وفتح اللام وتشديد الباء.

وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٖ مِّن قَبۡلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنۡهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ١٠

وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ ـ قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب والحسن والمطوعي في الوصل: «ولقدِ استهزئ»[6] بكسر الدال لالتقاء الساكنين، وهو العُرْف فيه.

---

(١) البحر ٧٩/٤، الكشاف ٤٩٧/١، زاد المسير ٨/٣، حاشية الجمل ٩/٢، مختصر ابن خالويه/٣٦، روح المعاني ١٠١/٧، الشهاب ـ البيضاوي ٢٥/٤، الدر المصون ١٤/٣.

(٢) البحر ٧٩/٤، مختصر ابن خالويه/٣٦، الإتحاف/٢٠٥، الكشاف ٤٩٧/١، حاشية الجمل ٩/٢، روح المعاني ١٠١/٧، الشهاب ـ البيضاوي ٢٥/٤، الدر المصون ١٤/٣.

(٣) الإتحاف/٢٠٥، المحرر ١٣٤/٥، التقريب والبيان/٢٩ ب.

(٤) الإتحاف/٢٠٥.

(٥) الإتحاف/٢٠٥، الكشاف ٢٩٧/١، مختصر ابن خالويه/٣٦، زاد المسير ٨/٣.

(٦) البحر ٤٩٠/١، ٨٠/٤، الإتحاف/١٥٣، ٢٠٥، السبعة/١٧٤ ـ ١٧٥، النشر ٢٥٦/٢، إعراب النحاس ٥٣٧/١، العكبري ٤٨٢/١، المكرر/٣٧، حاشية الجمل ٩/٢، البيان ٣١٤/١، شرح المقدمة المحسبة ١٩٩/١، التبصرة والتذكرة /٤٤٤، المحرر ١٣٤/٥، المهذب ٢٠٢/١، البدور/٩٨.

- وقرأ نافع والكسائي وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر «ولقدُ استُهزئ»[(١)] بضم الدال إتباعاً لضم التاء؛ إذ الحاجز بينهما ساكن، وهو حاجز غير حصين.

ٱسْتُهْزِئَ - قراءة الجماعة «استهزئ»[(٢)] بالهمز في الحالين.

- وقرأ أبو جعفر والشموني بإبدال الهمزة ياءً في الحالين؛ مفتوحة في الوصل، ساكنة في الوقف «استُهزِيَ» و «استهزِي»[(٢)].

- وقراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياء ساكنة كأبي جعفر.

بِرُسُلٍ - قراءة الجماعة بضم السين «برُسُلٍ».

- وقراءة المطوعي بسكونها «برُسْلٍ»[(٣)] على التخفيف.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة في الجزء الأول.

فَحَاقَ - أمال[(٤)] الألف حمزة.

- وفتحها الباقون.

سَخِرُوا - رقق[(٥)] الراء الأزرق وورش بخلاف.

يَسْتَهْزِءُونَ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٥ من هذه السورة.

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ۝١١﴾

قُلْ سِيرُوا - قرأ أبان بن تغلب «قُل سِّيروا»[(٦)] بإدغام اللام في السين.

والعلّة عند ابن جني فشو هذا الحرف أعني السين في الفم،

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٢٠٥، النشر ١/٣٩٦، ٢/٢٥٦، غرائب القرآن ٧/٦٤، إرشاد المبتدي/٣٠٥، المهذب ٢٠٢/١، البدور/٩٨.

(٣) وانظر الإتحاف/١٥٢.

(٤) الإتحاف/٨٧، ٢٠٥، النشر ٢/٥٩، التيسير/٥٠، غرائب القرآن ٧/٦٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١، المهذب ١/١٠٢، البدور/٩٨.

(٥) الإتحاف/٩٦، النشر ٢/٩٩ـ١٠٠، المهذب ١/٢٠٢، البدور/٩٨.

(٦) انظر البحر ٣/٥، والمحتسب ١/٦٥.

وانتشار الصَّدى المنبثّ عنه، فقاربت بذلك مخرج اللام، فجاز إدغامها فيها.

سيروا ـ رَقَّق[١] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُل لِّلَّهِ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾

ٱلْقِيَٰمَةِ ـ أمال[٢] الهاء وماقبلها في الوقف الكسائي وحمزة بخلاف عنه.

لَا رَيْبَ ـ قرأه بالمدّ[٣] المتوسط حمزة بخلاف عنه، وهو لايبلغ به حَدَّ الإشباع.

ـ والمدّ[٣] قراءة حفص من طريق هبيرة عنه.

ـ والباقون على القصر، وهو الوجه الثاني لحمزة.

وتقدَّم الحديث عن المدّ في الآية/٢ من سورة البقرة.

لَا رَيْبَ فِيهِ ـ روى عباس عن أبي عمرو إدغام[٤] الباء في الفاء، وروى غيره الإظهار.

خَسِرُوٓا۟ ـ رقق[٥] الراء الأزرق وورش بخلاف.

لَا يُؤْمِنُونَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لايومنون»[٦] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/٩٨، المهذب ١/٢٠١.
(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، البدور/٩٨، المهذب ١/٢٠٢.
(٣) الإتحاف/١٢٦ ـ ٢٠٦، والنشر ١/٣٤٥، والمهذب ١/٢٠٢.
(٤) التذكرة في القراءات الثمان/٩٠، وانظر الآية/٢ من سورة البقرة.
(٥) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/٢٠٢، البدور/٩٨.
(٦) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٦، السبعة/١٣٣.

﴿وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ١٣﴾

ٱلنَّهَارِۚ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

وهي لأبي عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَهُوَ - تقدَّم إسكان الهاء وضمها في الآية/٣ من هذه السورة.

﴿قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُۗ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَسۡلَمَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٤﴾

أَغَيۡرَ ٱللَّهِ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[1] الراء.

فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ - قراءة الجمهور «فاطِرِ..»[2] بالجر، وهو نعت للفظ الجلالة.

وذهب العكبري إلى أنه بدل منه، واختار الزجاج الجرّ.

- وقرأ ابن أبي عبلة «فاطِرُ»[3] بالرفع على تقدير: هو فاطرُ.

قال الأخفش:

«وقال بعضهم «فاطرُ» بالرفع على الابتداء».

وذهب الزمخشري إلى أن الرفع على المدح، ومثل هذا عند

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٠٢/١، البدور/٩٨.

(٢) انظر البحر ٨٥/٤، الرازي ١٦٨/١٢، العكبري ٤٨٤/١، معاني الأخفش ٢٧٠/٢، معاني الزجاج ٢٣٣/٢، زاد المسير ١٠/٣، القرطبي ٣٩٧/٦، فتح القدير ١٠٤/٢، تحفة الأقران/١٠٣، الدر المصون ٢٠/٣.

(٣) البحر ٨٥/٤، معاني الأخفش ٢٧٠/٢، إعراب النحاس ٥٢٨/١، حاشية الشهاب ٣٢/٤، الرازي ١٦٨/١٢، معاني الفراء ٣٢٩/١، القرطبي ٣٩٧/٦، الكشاف ٤٩٧/١، التبيان ٨٨/٤، روح المعاني ١١٠/٧، المحرر ١٤٢/٥، زاد المسير ١٠/٣، فتح القدير ١٠٤/٢، تحفة الأقران/١٠٣، الدر المصون ٢٠/٣.

الطوسي من باب الجواز، لاعلى أنه قراءة.

ـ وقرئ «فاطِرَ»[١] بنصب الراء، والنصب هنا على المدح.

وذهب أبو البقاء إلى أنه بدل من «ولياً»، ثم قال: «ويجوز أن يكون صفة لولي، والتنوين مُراد، وهو على الحكاية أي: فاطِرَ السماوات».

ـ وقرأ الزهري ونبيح و«فَطَر»[٢] فعلاً ماضياً.

وَهُوَ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٣ من هذه السورة بضم الهاء وسكونها.

يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ـ قراءة الجمهور «يُطْعِمُ ولايُطْعَمُ»[٣] ببناء الأول للفاعل، والثاني للمفعول، على معنى: يَرْزُق ولايُرْزَق.

قال الأخفش: «.. وإنما تقرأ «ولايُطْعَم» لاجتماع الناس عليها»، وذكر الزجاج أنه اختيار البُصَراء بالعربية.

ـ وقرأ مجاهد وابن جبير والأعمش وأبو حيوة وعمرو بن عبيد وعكرمة والحسن والمطوعي وأبو عمرو في رواية عنه «يُطْعِمُ ولايَطْعَم»[٤] بفتح الياء والعين في الثاني، والمعنى: أنه تعالى مُنَزَّه عن الأكل ولايشبه المخلوقين.

---

(١) البحر ٨٥/٤، الرازي ١٦٨/١٢، إعراب النحاس ٥٣٨/١، معاني الفراء ٣٢٨/١، حاشية الشهاب ٣٢/٤، العكبري ٤٨٤/١، القرطبي ٣٩٧/٦، التبيان ٨٨/٤، روح المعاني ١١٠/٧، فتح القدير ١٠٤/٢، تحفة الأقران/١٠٣.

(٢) البحر ٨٥/٤، الرازي ١٦٨/١٢، الكشاف ٤٩٧/١، مختصر ابن خالويه/٣٦، حاشية الشهاب ٣٢/٤، حاشية الجمل ١٢/٢، روح المعاني ١١٠/٧، الدر المصون ٢٠/٣.

(٣) البحر ٨٥/٤، معاني الأخفش ٢٧٠/٢، التبيان ٨٧/٤، معاني الزجاج ٢٣٣/٢، حاشية الشهاب ٣٢/٤، زاد المسير ١١/٣، فتح القدير ١٠٤/٢، الدر المصون ٢١/٣.

(٤) البحر ٨٥/٤ ـ ٨٦، القرطبي ٣٩٧/٦، معاني الأخفش ٢٧٠/٢، حاشية الشهاب ٣٢/٤، الرازي ١٦٩/١٢، مجمع البيان ٢٠/٧، التبيان ٨٨/٤، الإتحاف/٢٠٦، إعراب النحاس ٥٣٨/١، العكبري ٤٨٤/١، الطبري ١٠٢/٧، زاد المسير ١١/٣، معاني الزجاج ٢٣٣/٢، المحرر ١٤٣/٥، فتح القدير ١٠٤/٢، روح المعاني ١١٠/٧، الدر المصون ٢١/٣.

قال الطبري: «أي أنه يُطْعِم خلقه ولايأكل هو، ولامعنى لذلك لقلة القراءة به»، وهو عند الزجاج اختيار البصراء بالعربية.

- وقرأ يمان العماني وابن أبي عبلة والأشهب «يُطْعِم ولايُطْعِم»[١] بضم الياء وكسر العين في الفعلين مبنيين للفاعل، وخرَّجهما أبو حيان وغيره على أن الضمير في الفعل الأول عائد على الله سبحانه وتعالى، وفي الثاني على الوليّ.

قال الزمخشري: «وفُسِّر بأن معناه وهو يُطْعِم ولايَستَطْعِم».

- وقرأ ابن ابي عبلة «يُطْعِم ولايَطْعِم»[٢] بفتح الياء وكسر العين في الثاني.

- وروى أبو المأمون عن يعقوب «يُطْعَم ولايُطْعِم»[٣] على بناء الأول للمفعول، والثاني للفاعل، والضمير لغير الله تعالى.

- وقرأ مجاهد «يَطْعَم ولايُطْعَم»[٤] بفتح الياء في الأول وضمِّها في الثاني.

قال ابن خالويه: «معناه يَرزُق ولايُرْزَق».

- وقرأ بعض القراء «يَطْعَم ولايُطْعِم»[٥] بفتح الياء والعين في الأول، وبضم الياء وكسر العين في الثاني.

قال العكبري: «وهذا يرجع إلى الوليّ الذي هو غَيْرُ الله».

---

(١) البحر ٨٦/٤، القرطبي ٣٩٧/٦، الرازي ١٦٩/١٢، الكشاف ٤٩٧/١، العكبري ٤٨٤/١، المحرر ١٤٣/٥، روح المعاني ١١٠/٧، الدر المصون ٢١/٣.

(٢) حاشية الشهاب ٣٢/٤، روح المعاني ١١٠/٧، الدر المصون ٢١/٣ «يعقوب في رواية أبي المأمون».

(٣) البحر ٨٦/٤، الرازي ١٦٩/١٢، الكشاف ٤٩٧/١، روح المعاني ١١٠/٧.

(٤) مختصر ابن خالويه/٣٦.

(٥) العكبري ٤٨٤/١، وانظر القرطبي ٣٩٧/٦، فتح القدير ١٠٤/٢، الدر المصون ٢١/٣.

إِنِّيٓ أُمِرۡتُ ـ قرأ نافع وأبو جعفر «إنّيَ أمرت»[1] بفتح الياء في الوصل.

ـ وقرأ بقية القراء بسكونها.

﴿قُلۡ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ١٥﴾

إِنِّيٓ أَخَافُ ـ قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «إنّيَ أخاف»[2] بفتح الياء في الوصل.

ـ وقراءة الباقين بسكونها «إنّي أخاف»[2].

﴿مَّن يُصۡرَفۡ عَنۡهُ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمَهُۥۚ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ ١٦﴾

يُصۡرَفۡ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «يُصْرَف»[3] مبنياً للمفعول، والنائب عن الفاعل هو ضمير العذاب، وهي اختيار سيبويه.

ـ وقرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم والكسائي وخلف ويعقوب وسهل والحسن والأعمش وابن مسعود «يَصْرِف»[3] مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه، والمفعول محذوف، وهو اختيار أبي حاتم وأبي

---

(١) الإتحاف/١١٠ ـ ١١١، ٢٠٦، النشر ٢/٢٦٧، الرازي ١٢/١٧٠، السبعة/٢٧٥، التبصرة/٤٩١، ٥٠٧، المكرر/٣٨، غرائب القرآن ٧/٧٥، الكافي/٨٨، التيسير/١٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٩، إرشاد المبتدي/٣٢٥، العنوان/٩٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٨.

(٢) النشر ٢/٢٦٧، التيسير/١٠٨، إرشاد المبتدي/٣٢٥، الإتحاف/١١٠، ٢٠٦، غرائب القرآن ٧/٧٥، السبعة/٢٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٩، الكافي/٨٨، المبسوط/٢٠٦، التبصرة/٥٠٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٨.

(٣) البحر ٤/٨٧، البيان ١/٣١٥، الطبري ٧/١٠٢، السبعة/٢٥٤، المحرر ٥/١٤٣، القرطبي ٦/٣٩٧، غرائب القرآن ٧/٧٥، مجمع البيان ٧/٢٢، الرازي ١٢/١٧٠، الحجة لابن خالويه/١٣٦، إرشاد المبتدي/٣٠٥، النشر ٢/٢٥٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٢٥، مشكل إعراب القرآن ١/٢٥٩، الإتحاف/٢٠٦، الكشاف ١/٤٩٨، حجة القراءات/٢٤٣، التبيان ٤/٩٠، العكبري ١/٤٨٤، العنوان/٩٠، الكافي/٨٨، المبسوط/١٩١، التبصرة/٤٩١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٢٣، معاني الزجاج ٢/٢٣٣، روح المعاني ٧/١١٢، إعراب النحاس ١/٥٣٨ ـ ٥٣٩، حاشية الشهاب ٤/٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٥٢، زاد المسير ٣/١٢، فتح القدير ٢/١٠٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢١، الدر المصون ٣/٢٢.

عبيد، وحَسَّنها أبو علي، وتكلَّم[1] المعربون في الترجيح بين القراءتين: البناء للفاعل، والبناء للمفعول، فرجح الطبري قراءة البناء للفاعل[2]، لأنها عنده أقل إضماراً، وردَّ هذا الترجيح أبو حيان، فهو لايرى الترجيح بين القراءتين المتواترتين، واحتج بكلام ثعلب أحمد بن يحيى في هذا المقام وهو:

«إذا اختلف الإعراب في القرآن عن السبعة لم أُفَضِّل إعراباً على إعراب في القرآن، فإذا خرجتُ إلى الكلام كلام الناس فضَّلتُ الأقوى».

قال أبو حيان: «ونعم السَّلَف لنا أحمد بن يحيى كان عالماً بالنحو واللغة متديناً ثقة».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «من يَصْرِفْه الله عنه»[3]، والضمير في يصرفه للعذاب، وهو المفعول المحذوف.

- وذكر أبو حيان قراءة أُبَيّ «من يصرف الله عنه»[4] بدون ضمير، ونسبها إلى ابن مسعود أيضاً، ووجدت النص في الكشاف عن أُبَيّ أيضاً، وقد نقل عنه أبو حيان هذه القراءة، قال أبو حيان:

«قرأ حمزة .. .. من يَصْرِف» مبنياً للفاعل، فمَن: مفعول مقدَّم، والضمير في «يصرف» عائد على الله، ويؤيِّده قراءة أُبَيّ: من يصرف الله..».

---

(١) هذا منتزع من البحر بتصرف.

(٢) انظر الطبري ١٠٢/٧ قال: «وأَوْلى القراءتين في ذلك بالصواب عندي قراءة من قرأ «يَصْرِف عنه» بفتح الياء وكسر الراء، لدلالة قوله «فقد رحمه» على صحة ذلك، وأن القراءة فيه بتسمية فاعله، ولو كانت القراءة في قوله: «من يُصْرَف» على وجه مالم يُسَمَّ فاعله كان الوجه في قوله: فقد رحمه أن يقال: فقد رُحِم، غير مسمى فاعله.».

(٣) المحرر ١٤٤/٥، مختصر ابن خالويه/٣٦، القرطبي ٣٩٧/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٥/١، الدر المصون ٢٢/٣.

(٤) البحر ٨٦/٤ـ ٨٧، الكشاف ٤٩٨/١، فتح القدير ١٠٤/٢، المحرر ١١٢/٧.

ثم قال في موضع آخر: «وأشار أبو عليّ إلى تحسينه قراءة يَصْرِف مبنياً للفاعل لتناسب: فقد رحمه، ولم يأت: فقد رحم، ويؤيده قراءة عبد الله وأبيّ «من يَصْرِف الله..».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «من يصرفه عنه..»[1] ولم يذكر لفظ الجلالة معه.

يَوْمَئِذٍ ـ قراءة الجمهور «يومَئذٍ» بفتح الميم.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «يومِئذٍ»[2] بكسر الميم. قال العكبري: «وهذا القارئ يجعله مبنياً ويكسر الميم لالتقاء الساكنين وفيه نظر .

قلت: لعله كسره على إتباعه حركة الهمزة بعده.

وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

إِلَّا هُوَ وَإِن ـ أدغم[3] الواو في الواو أبو عمرو ويعقوب.

فَهُوَ ـ قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر «فَهْوَ»[4] بسكون الهاء.

ـ وقراءة الباقين «فَهُو» بضمها.

وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

شَيْءٍ ـ تقدّم حكم الهمز في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

قَدِيرٌ ـ ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) المحرر ١٤٤/٥.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤٧١/١ وانظر الحاشية/٥.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٠٦/١، البدور/١٠٠.

(٤) النشر ٢٠٩/١، الإتحاف/١٣٢، المكرر/٣٨.

(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۝١٨﴾

وَهُوَ ... وَهُوَ - تقدَّم ضمُّ الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

ٱلْقَاهِرُ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

ٱلْخَبِيرُ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف عنه.

﴿قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّآ أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ۝١٩﴾

شَىْءٍ - تقدَّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

أَكْبَرُ شَهَٰدَةً - قراءة الجماعة «أكبر شهادةً» بالنصب على البيان، فهو تمييز.

- وقرئ «أكبر شهادةٍ»[3] بالجر، على الإضافة.

قال مكي: «والفرق بين: «أكبر شهادةً» بالنصب و «أكبرشهادةٍ» بالجر أنَّ الجرَّ يوجب أنَّ الموصوف شهادة، وليس كذلك النصب، ومثله: أَحْسَنُ وجهاً، وأَحْسَنُ وجهٍ..».

وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ

- قراءة الجمهور «وأُوْحِيَ إليَّ هذا القرآن»[4] الفعل مبني للمفعول، والقرآنُ: بالرفع.

- وقرأ عكرمة وأبو نهيك وابن السميفع والجحدري «وأَوْحَى إليَّ

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/٩٨.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) مشكل إعراب القرآن ١/٣٥٩.

(٤) البحر ٤/٩١، القرطبي ٦/٣٩٩، مختصر ابن خالويه/٣٦، المحرر ٥/١٥١، زاد المسير ٣/١٣، فتح القدير ٢/١٠٥، الدر المصون ٣/٢٧.

هذا القرآنَ»[1] الفعل مبني للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى، والقرآنَ: بالنصب.

أَلْقُرْءَانُ ـ قرأ ابن كثير ووافقه ابن محيصن «القُرَان»[2] في الحالين، وذلك بنقل حركة الهمزة إلى الراء، ثم حذف الهمزة.

ـ وكذا بالنقل[2] جاءت قراءة حمزة في الوقف.

لِأُنذِرَكُم ـ قراءة حمزة بتسهيل[3] الهمزة في الوقف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بترقيق[4] الراء.

ـ والباقون على الفتح.

أَئِنَّكُمْ ـ قرئ «إِنّكم»[5] بصورة الإيجاب، وهو يحتمل الاستفهام على تقدير حذف أداته وهي الهمزة، ويبيّن ذلك قراءة الاستفهام.

ـ وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وابن ذكوان وخلف وروح وهشام والداجوني والحلواني ورويس والحسن والأعمش «أئنكم»[6] بتحقيق الهمزتين.

ـ وقرأ أبو عمرو ونافع وأبوجعفر وقالون واليزيدي «آينّكم»[7] بتسهيل الهمزة الثانية كالياء مع الفصل بالألف.

ـ وذكر أبوحيان أن الأصمعيّ روى هذا عن أبي عمرو ونافع.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٠/٢، النشر ٤١٣/١ ـ ٤١٤، الإتحاف/٦١.

(٣) الإتحاف/٦٨، النشر ٤٣٨/١.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) البحر ٩١/٤ ـ ٩٢، القرطبي ٤٠٠/٦، المحرر ١٥٢/٥، فتح القدير ١٠٥/٢، الدر المصون ٢١/٣.

(٦) البحر ٩٢/٤، النشر ٣٧٠/١، الإتحاف/٤٧، ٢٠٦، التبيان ٩٣/٤، الرازي ١٧٨/١٢، غرائب القرآن ٧٥/٧، إرشاد المبتدي/٣٠٦، المكرر/٣٨، المحرر ١٥٢/٥، إعراب النحاس ٥٣٩/١، فتح القدير ١٠٥/٢.

(٧) البحر ٩٢/٤، الإتحاف/٤٧، ٢٠٦، التبيان ٩٣/٤، القرطبي ٤٠٠/٦، إعراب النحاس ٥٣٩/١، الرازي ١٧٨/١٢، غرائب القرآن ٧٦/٧، المكرر/٣٨، المحرر ١٥٢/٥، فتح القدير ١٠٥/٢، الدر المصون ٢٨/٣.

- وقرأ ابن كثيرونافع وأبو عمرو وورش ورويس وابن محيصن «أَيِنَّكم»[(١)] بتسهيل الهمزة الثانية من غير فصل.

- وروى الأصمعي عن أبي عمرو، ونافع، وأبو جعفر وابن عبدان والحلواني والداجوني وقالون والشذائي وهشام بخلاف عنه «آإنّكم»[(٢)] بتحقيق الهمزتين وزيادة ألف فاصلة بينهما.

قال النحاس:

«وهذه لغة معروفة يُجْعَلُ بين الهمزتين ألف كراهة التقائهما».

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[(٣)] الهمزة الثانية مع المدّ والقصر.

- ونُقِلَ عنه تحقيقها[(٣)]؛ لأنه متوسط بزائد.

أُخْرَىٰ - أماله[(٤)] حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

بَرِيٓءٌ - قرأ أبو جعفر بخلاف عنه «بريٌّ»[(٥)] بإبدال الهمزة ياء، وإدغامها في الياء التي قبلها.

- والوجه الثاني المرويّ عنه هو «بريء» بالهمز كالجماعة.

- وقراءة حمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف[(٥)] بالإبدال والإدغام كأبي جعفر في وجهه الأول «بريٌّ».

---

(١) البحر ٩٢/٤، الإتحاف/٤٧، ٢٠٦، التبيان ٩٣/٤، إرشاد المبتدي/٣٠٦، القرطبي ٤٠٠/٦، إعراب النحاس ٥٣٩/١، الرازي ١٧٨/١٢، غرائب القرآن ٧٦/٧، المكرر/٣٨، المحرر ١٥٢/٥، فتح القدير ١٠٥/٢.

(٢) البحر ٩٢/٤، الإتحاف/٤٧، ٢٠٦، التبيان ٩٣/٤، إعراب النحاس ٥٣٩/١، النشر ٣٧٠/١، المكرر/٣٨، القرطبي ٤٠٠/٦، إرشاد المبتدي/٣٠٦، المحرر ١٥٢/٥، غرائب القرآن ٧٦/٧، مختصر ابن خالويه/١١١ «الأصمعي عن نافع، ذكره ابن مجاهد»، الدر المصون ٢٨/٣.

(٣) المكرر/٣٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤، البدور/٩٩.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢٠٦/١، البدور/١٠٠.

(٥) الإتحاف/٥٨، ٦٥، ٢٠٦، النشر ٤٣٢/١، ٤٦٣، ٤٧٥، غرائب القرآن ٧٦/٧، البدور/٩٩، المهذب ٢٠٣/١.

وَإِنَّنِي بَرِيٓءٌ ـ وقرئ «وأنَا بريئاً»[1] بالنصب ونون واحدة في «أنا» وتخريجه على دعل بريئاً حالاً أي أصدق مخلصاً، وتسدُّ الحال مسد الخبر.

وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢١﴾

أَظۡلَمُ ـ غلّظ[2] الأزرق وورش اللام.

ـ وروى بعضهم عن ورش الترقيق كالجماعة.

أَظۡلَمُ مِمَّنِ ـ أدغم[3] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

ٱفۡتَرَىٰ ـ أمال[4] الألف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي والأعمش.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ـ أدغم[5] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ـ قراءة[6] حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً.

وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ﴿٢٢﴾

نَحۡشُرُهُمۡ...نَقُولُ ـ قرأ الجمهور من القراء «نَحْشُرُهم... نقولُ»[7] بنون العظمة في الفعلين.

ـ وقرأ حميد ويعقوب وابن محيصن والمطوعي «يَحْشُرُهم.. يقول»[7]

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٧٢.

(٢) الإتحاف/٩٩، وانظر ص/١٣١، النشر ٢/١١٢، والتيسير/٥٨، والمكرر/١١، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور/١٠٠، المهذب ١/٢٠٦.

(٤) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، التيسير/٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٧، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

(٥) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، البدور/١٠٠، المهذب ١/٢٠٦.

(٦) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٧) البحر ٤/٩٤، السبعة/٢٥٤، مجمع البيان ٧/٢٧، الحجة لابن خالويه/١٣٧، حاشية الجمل ٢/١٦، المبسوط/١٩٢، مختصر ابن خالويه/٣٦: «بالياء في كل القرآن عن يعقوب»، النشر ٢/٢٥٧، التبيان ٤/٩٧، إرشاد المبتدي/٣٠٦، غرائب القرآن ٧/٧٦، الكشاف ١/٤٩٩، المحرر ٥/١٥٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٥٢، روح المعاني ٧/١٢٢، زاد المسير ٣/١٥، فتح القدير ٢/١٠٧، الدر المصون ٣/٢٩.

بالياء فيهما، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

- وقرأ أبو هريرة «نَحْشِرُهم..»[١] بكسر الشين.

يقال: حَشَر يَحْشُر، وحَشَر يَحْشِرُ، بضم الشين وكسرها.

نَقُولُ لِلَّذِينَ - أدغم[٢] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

شُرَكَآؤُكُمُ - قراءة[٣] حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة.

ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾

ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ - قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم وابن كثير في رواية قنبل عن القواس، وفي رواية لِعُبَيْد بن عقيل عن شبل عن ابن كثير، والأعمش والحسن وابن محيصن، والمفضل وقتادة وابن عباس والأعرج والزهري وعلقمة وشيبان وعيسى الثقفي، وعيسى الهمداني، وطلحة بن سليمان وابن أبي إسحاق وعمرو بن عبيد وإسحاق والأزرق عن حمزة، ومسلم بن جندب «ثم لم تكن فتنتُهم»[٤] بتأنيث الفعل، ورفع مابعده، اسم «تكن»، و «إلاّ أن قالوا» خبرها.

---

(١) البحر ٩٤/٤، حاشية الجمل ١٦/٢، المحرر ١٥٧/٥، وانظر اللسان، والتاج/حشر، الدر المصون ٢٩/٣.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٠٠، المهذب ٢٠٦/١.

(٣) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٤) البحر ٧٥/٣، ٢٠٢، ٩٥/٤، البيان ٣١٦/١، السبعة/٢٥٤، المبسوط/١٩٢، القرطبي ٤٠٣/٦، الكتاب ٢٥/١، فهرس سيبويه/٢٠، البيان ٣١٦/١، الكشاف ٤٩٩/١، حجة القراءات /٢٤٣، إعراب النحاس ٥٤٠/١، الحجة لابن خالويه/١٣٦، الرازي ١٨٢/١٢، حاشية الجمل ١٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٦/١، الكافي/٨٨، التبصرة/٤٩١، معاني الزجاج ٢٣٥/٢، شرح الشاطبية/١٩٠، النشر ٢٤٨/٢، المذكر والمؤنث/٦٠٨، إرشاد المبتدي/٣٠٦، الإتحاف/٢٠٦، تذكرة النحاة/٥٨٣، شرح اللمع/٦٠٤، حاشية الشهاب ٤٠/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٦٠/١، العكبري ٤٨٧/١، مجمع البيان ٢٨/٧، غرائب القرآن ٧٦/٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٩، التبيان ٩٧/٤، الطبري ١٠٦/٧، العنوان/٩٠، روح المعاني ١٢٣/٧، المخصص ٦٧/١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٣/١، المحرر ١٥٧/٥، زاد المسير ١٦/٣، فتح القدير ١٠٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢١، الدر المصون ٣٠/٣.

- وقرأ خلف عن عُبَيْد عن شبل عن ابن كثير، ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر، وأبو جعفر واليزيدي والشنبوذي «ثم لن تكن فتنتَهم»[١] بتأنيث الفعل، ونصب مابعده «فتنتَهم»، وهو خبر مُقَدّم، و «إلاّ أن قالوا» هو الاسم المؤخّر.

- وقرأ المفضل وعاصم والأعمش «ثم لم يكن فتنتُهم»[٢] بالياء في الفعل، ورفع مابعده.

وجاء الفعل مذكراً لأن تأنيث مابعده مجازي.

- وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر من طريق العليمي ويعقوب والمطوعي وحمّاد والمفضل وسهل «ثم لم يكن فتنتَهم»[٣] بالياء على التذكير في الفعل ونصب مابعده على أنه الخبر، وقوله: «إلاّ أن قالوا» هو الاسم.

قال أبو حيان:

«والجاري منها على الأَشْهَر قراءة «ثم لم يكن فتنتَهم» بالياء وبالنصب؛ لأنّ «أنْ» مع بعدها أُجْرِيَتْ في التعريف مجرى المضمر، وإذا اجتمع الأعرف ومادونه في التعريف فذكروا أنّ الأشهر جعل الأعرف هو الاسم، ومادونه هو الخبر، ولذلك أجمعت السبعة على

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٩٥/٤، القرطبي ٤٠٣/٦، المحرر ١٥٨/٥، مختصر ابن خالويه/٣٦، المذكر والمؤنث/٦٠٨، فهرس سيبويه للنفاخ/٢٠، مشكل إعراب القرآن ٢٦١/١، إعراب النحاس ٥٤١/١، العكبري ٤٨٧/١، فتح القدير ١٠٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢١، الدر المصون ٣١/٣.

(٣) البحر ٧٥/٣، ٩٥/٤، وانظر ٤١/٧، زاد المسير ١٦/٣، الإتحاف/٢٠٦، الطبري ١٦٦/٧، وهذه القراءة عنده أَوْلَى بالصواب من غيرها، السبعة/٢٥٥، التيسير/١٠١، الرازي ١٨٢/١٢، الحجة لابن خالويه/١٣٦، النشر ٢٥٧/٢، إعراب النحاس ٥٤٠/١، الكشاف ٤٩٩/١، حجة القراءات/٢٥٥، القرطبي ٤٠٣/٦، العكبري ٤٨٧/١، المبسوط/١٩٢، التبصرة/٤٩١، معاني الزجاج ٢٣٥/٢، إرشاد المبتدي/٣٠٦، غرائب القرآن ٧٦/٧، حاشية الجمل ١٦/٢، المحرر ١٥٨/٥، حاشية الشهاب ٤٠/٤، مجمع البيان ٢٨/٧، فتح القدير ١٠٧/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٦١/٢، الطبري ١٠٦/٧.

ذلك في قوله تعالى: ﴿فمَا كان جوابَ قومه إلاّ أن قالوا..﴾ الأعراف: ٨٢»، ورَجّح الطبري هذه القراءة.

- وقرأ أُبَيّ وابن مسعود والأعمش «وماكان فتنتُهم»[1]، وضبطت هذه القراءة في إعراب النحاس بفتح التاء.

- وإليك مايلي:

١ - قال هارون الأعور[2]:

- «قراءة أُبَيّ «فما كان فتنتُهم» بالرفع.

٢ - وعن يحيى بن يعمر والكسائي أن قراءة أُبَيّ «فما كان فتنتَهم»[3] بالنصب.

- والذي وجدتُه في مصحف ابن مسعود «ماكان فتنتَهم»[4] بالنصب.

- وقرأ طلحة بن مصرف «ثم ماكان فتنتُهم»[5].

وَٱللَّهِ رَبِّنَا - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «واللهِ رَبِّنا»[6] رَبِّنا: بالجر، على أنه نعت للفظ الجلالة، أو

---

(١) البحر ٩٥/٤، إعراب النحاس ٥٤٠/١، القرطبي ٤٠٣/٦، شرح اللمع/٦٠٤، المحرر ١٥٨/٥، فتح القدير ١٠٧/٢، الدر المصون ٣١/٣.

(٢) النص بهاتين القراءتين في شرح اللمع/٦٠٤.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) انظر كتاب المصاحف/٦١ «مصحف ابن مسعود».

(٥) البحر ٩٥/٤ «طلحة وابن مُطَرِّف» كذا! وهو تحريف، المحرر ١٥٨/٥.

(٦) البحر ٩٥/٤، البيان ٣١٦/١، الطبري ١٠٦/٧، زاد المسير ١٧/٣، السبعة/٢٥٥، مجمع البيان ٢٩/٧، الإتحاف/٢٠٦، الرازي ١٨٢/١٢، غرائب القرآن ٧٦/٧، التبصرة/٤٩١، الحجة لابن خالويه/١٣٧، حجة القراءات/٢٤٤، فتح القدير ١٠٧/٢، العكبري ٤٨٧/١، معاني الزجاج ٢٣٦/٢، معاني الفراء ٣٣٠/١، المبسوط/١٩٢، النشر ٢٥٧/٢، إرشاد المبتدي/٣٠٦، الكافي/٨٨، المكرر/٣٨، معاني الأخفش/٢٧٠، إعراب النحاس ٥٤١/١، التيسير/١٠٢، المحرر ١٥٩/٥، الكشاف ٤٩٩/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٧/١، التبيان ٩٨/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٣/١، وفي إعراب النحاس ٥٤١/١: «ومن نصب فعلى النداء أي: ياربنا، وهي قراءة حسنة؛ لأن فيها معنى الاستكانة والتضرُّع»، تحفة الأقران/٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢١، الدر المصون ٣١/٣.

بدل منه، أو عطف بيان.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وعلقمة والمفضل والشعبي والحسن بن عياش «واللهِ رَبِّنا»[1] رَبَّنا: بنصب الباء على النداء، أي: يارَبَّنا، وأجاز ابن عطية فيه النصب على المدح، وأجاز أبو البقاء فيه النصب بإضمار أعني، وذكر الطوسي هذين الوجهين.

وجملة النداء مُعْتَرِضة بين القسم وجوابه.

ورَجَّح الطبري هذه القراءة.

ـ وقرأ عكرمة وسلام بن مسكين «واللهُ رَبُّنا»[2] برفع الاسمين، مبتدأ وخبر.

قال الزجاج: «ويجوز رفعه على إضمار هو، ويكون مرفوعاً على المدح، والقراءة الجر والنصب، وأما الرفع فلا أعلم أحداً قرأ به».

ـ وقرئ «واللهِ رَبُّنا»[3] بخفض الهاء وضم الباء، على جعل الواو للقسم والتقدير: واللهِ هو رَبُّنا.

وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَـٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّآ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾

أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ ـ ذكر الماوردي أن علياً وابن مسعود قرآ بعد «أكنة أن يفقهوه»:

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٩٥/٤، مختصر ابن خالويه/٣٦، والمحرر ١٥٩/٥، وفي روح المعاني ١٢٣/٧ قال: «قرئ في الشواذ: رَبُّنا» بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف» اهـ. وهذا يدل على أنه أبقى «واللهِ» لفظ الجلالة على صورة القسم، ويكون التقدير على هذا: واللهِ هو رَبُّنا»، وانظر معاني الزجاج ٢٣٦/٢، فهو عنده على مثل هذا التقدير، تحفة الأقران/٤٣، الدر المصون ٣١/٣.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٧٥/١.

«وعلى أعينهم غطاء»[1] كذا!.

ءَاذَانِهِمْ - أماله[2] الدوري عن الكسائي.

وَقْرًا - قرأ طلحة بن مُصَرّف «وِقْراً»[3] بكسر الواو.

- والجماعة على الفتح «وَقْراً».

لَا يُؤْمِنُوا - تقدَّم إبدال الهمزة الساكنة واواً «لايومنوا».

انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

جَآءُوكَ - تقدَّم الإمالة فيه وفي أمثاله، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

أَسَاطِيرُ - عن الأزرق وورش ترقيق[4] الراء.

- وعنهما التفخيم كالجماعة.

﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ٢٦﴾

يَنْـَٔوْنَ - قرأ الحسن «يَنَوْن»[5] بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على النون الساكنة قبلها.

قال أبوحيان: «وهو تسهيل قياسي».

- وكذلك جاءت قراءة حمزة[6] في الوقف.

---

(١) تفسير الماوردي ٢/١٠٣، وقد تكون القراءة: «وجعلنا على أعينهم غطاء». ولم أَتَبيَّن الضبط الصحيح لهذه القراءة في هذا الكتاب، وقد تكون «وعلى أعينهم غطاءٌ» جملة اسمية.

(٢) النشر ٢/٣٨، الإتحاف/٧٨، البدور/١٠٠، المهذب ١/٢٠٦، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦.

(٣) البحر ٤/٩٧، مختصر ابن خالويه/٣٦، الكشاف ١/٥٠٠، حاشية الشهاب ٤/٤١، القرطبي ٦/٤٠٤، معاني الزجاج ٢/٢٣٧، معاني الزجاج ٢/٢٣٦، المحرر ٥/١٦٢، فتح القدير ٢/١٠٨، الدر المصون ٣/٣٣.

(٤) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/٢٠٤، البدور/٩٩.

(٥) البحر ٤/١٠٠، إعراب النحاس ١/٥٤١، العكبري ١/٤٨٨، المهذب ١/٢٠٤، البدور/٩٩.

(٦) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦، المحرر ٥/١٦٧، المهذب ١/٢٠٤، البدور/٩٩.

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُوا۟ يَـٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٢٧﴾

تَرَىٰٓ ـ أمال[1] الألف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من رواية الصوري.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

قال الطوسي: «أمال في الموضعين لترى، النار] أبو عمرو وغيره، وهي حسنة في أمثال ذلك؛ لأن الراء بعده الألف مكسورة، وهو حرف كأنه مكرر في اللسان، فصارت الكسرة فيه كالكسرتين فحسن لذلك الإمالة».

وُقِفُوا۟ ـ قرأ الجمهور «وُقِفُوا»[2] مبنيّاً للمفعول، ومعناه عندهم: حُبِسُوا على النار.

ـ وقرأ ابن السميفع وزيد بن علي «وَقَفُوا»[2] مبنياً للفاعل، من «وقف» اللازم.

عَلَى ٱلنَّارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

وقال الزجاج[3]:

«القراءة أكثرها بالفتح والتفخيم، والإمالة حسنة جيدة، وهي مذهب أبي عمرو، أعني كسرالألف من «النار، وإنما حسنت الإمالة..، لأن الراء بعد الألف مكسورة، وهي حرف كأنه

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٧٨، النشر ٣٦/٢، ٤٠، التبيان ١٠٩/٤، المهذب ٢٠٦/١، البدور/١٠٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٩.

(٢) البحر ١٠١/٤، حاشية الجمل ١٩/٢، حاشية الشهاب ٤٣/٤، روح المعاني ١٢٨/٧، القرطبي ٤٠٨/٦، الدر المصون ٣٧/٣.

(٣) معاني القرآن وإعرابه ٢٣٩/٢.

مكرّر في اللسان فصارت الكسرة فيه كالكسرتين».

وَلَا نُكَذِّبَ ...وَنَكُونَ

- قرأ ابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم ويعقوب والأعمش، وعباس الأنصاري عن عمر المعلم عن عمرو بن عبيد، وأحمد بن يوسف التغلبي وابن ذكوان والكسائي وسليمان بن أرقم وحميدومجاهد وابن أبي إسحاق وعيسى الثقفي وسلاّم وعبد الله ابن يزيد وطلحة اليامي وطلحة الرازي وعيسى الهمداني وشيبان النحوي وعلي بن صالح وعمرو بن ميمون بن مهران، ورويت عن أبي الدرداء، وأم الدرداء، ويحيى بن الحارث وأبي حيوة «ولانكذّبَ... ونكونَ»[1] بنصب الباء والنون، وهو عند البصريين على إضمار «أَنْ» بعد الواو.

- وقرأ ابن عامر في رواية هشام بن عمار عن أصحابه عنه وأبو بكر «ولانكذّبُ.. ونكونَ»[2] برفع الأول ونصب الثاني، أما الرفع

---

(١) البحر ١٠١/٤، شرح اللمع/٤٠٢ - ٤٠٣، حاشية الشهاب ٤٤/٤، البيان ٤٣٨/١، السبعة/٢٥٥، الرازي ٩٢/١٢، غرائب القرآن ٨٧/٧، التبيان ١٠٧/٤، مجمع البيان ٣٨/٧، شرح الشاطبية/١٩٠، مشكل إعراب القرآن ٢٦٣/١، الحجة لابن خالويه/١٣٧، الإتحاف/٢٠٦، القرطبي ٤٠٩/٦، النشر ٢٥٧/٢، إرشاد المبتدي/٣٠٧، المكرر/٣٨، حاشية الجمل ١٩/٢، الكافي/٨٨، المبسوط/١٩٢، التبصرة/٤٩١ - ٤٩٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٧/١، فهرس سيبويه/٢٠، همع الهوامع ١٢٨/٤، التبصرة والتذكرة/٤٠٠، رصف المباني/٣٠٠، المحرر ١٦٩/٥، مغني اللبيب/٤٦٩، شرح الأشموني ٣٠٢/٢، فتح القدير ١٠٨/٢، قطر الندى /١٠٥، إعراب النحاس ٥٤٢/١، الكشاف ٥٠٠/١، العنوان/٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٤/١، زاد المسير ٢٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٢، الدر المصون ٣٧/٣.

(٢) البحر ١٠١/٤، الرازي ١٩٢/١٢، الإتحاف/٢٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٧/١، حجة القراءات/٢٤٥، إعراب النحاس ٥٤٢/١، المكرر/٣٨، العكبري ٤٨٩/١، التيسير/١٠٢، القرطبي ٤٠٨/٦، حاشية الجمل ١٦/٢، الكافي/٨٨، المبسوط/١٩٢، غرائب القرآن ٨٧/٧، شرح التصريح ٢٣٨/٢، شرح الكافية الشافية/١٥٤٩، فهرس سيبويه/٢٠، التبيان ١٠٨/٤، معاني الزجاج ٢٣٩/٢، العنوان/٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٤/١، الطبري ١١١/٧، زاد المسير ٢٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٢، الدر المصون ٣٧/٣.

فهو عطف على «نُرَدُّ»، أو على الاستئناف، وأما النصب في «ونكونَ»، فهو على جواب التمني.

قال الزجاج: «أكثر القراء بالرفع في قوله: ولانكذّب..، ويكون المعنى أنهم تمنوا الردّ وضمنوا أنهم لايُكذّبون، المعنى: ياليتنا نرد ونحن لانكذّب بآيات ربنا رُدِدنا أم لم نُرَدَّ، ونكونَ من المؤمنين، أي قد عاينّا وشاهدنا مالانكذّبُ معه أبداً».

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وخلف والأعرج والزهري وأبو الحجاج مجاهد وأهل الحرمين والسلمي وعبد الملك بن عمير والمفضل والأعمش والحسن البصري ونعيم بن ميسرة وأيوب بن المتوكل وإسحاق الأزرق «ولانكذّبُ.. ونكونُ»[1] برفعهما، والرفع على وجهين:

الأول: هو العطف على «نُرَدُّ»، فيكونان داخلين في التمني.

والثاني: هو الاستئناف والقطع.

قال الأخفش: «والرفع وجه الكلام، وبه نقرأ الآية...».

قال مكي: «ومن رفع الفعلين عطفهما على «نُرَدُّ»، وجعله كله ماتمناه الكفار يوم القيامة، تمنّوا ثلاثة أشياء: أن يُرَدُّوا، وتمنّوا ألا يكونوا قد كذّبوا بآيات الله في الدنيا، وتمنّوا أن يكونوا من المؤمنين.

---

(1) البحر ١٠١/٤، السبعة/٢٥٥، مشكل إعراب القرآن ٢٦٢/١، الحجة لابن خالويه/١٣٧، الرازي ١٩٢/١٢، الإتحاف/٢٠٦، مجمع البيان ٣٨/٧، النشر ٢٥٧/٢، التيسير/١٠٢، المحرر ١٦٨/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٧/١، القرطبي ٤٠٨/٦، حجة القراءات /٢٤٥، العكبري ٤٨٩/١، إعراب النحاس ٥٤٢/١، التبيان ١٠٨/٤، حاشية الجمل ١٦/٢، الكافي/٨٨، معاني الزجاج ٢٣٩/٢، معاني الأخفش ٢٧٣/٢، زاد المسير ٢٢/٣، الكتاب ٤٢٦/١، البيان ٣١٨/١، جمل الزجاجي/١٩٤، شرح اللمع/٤٠٤، إعراب النحاس ٥٤١/١ ـ ٥٤٢، الكشاف ٥٠٠/١، المبسوط/١٩٢، الطبري ١١١/٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٢، الدر المصون ٣٧/٣.

ويجوز أن يرفع... على القطع، فلا يدخلان في التمنّي، تقديره: ياليتنا نُرَدُ ونحن لانكذّب، ونحن نكون من المؤمنين رُددْنا أو لم نُرَدّ..».

- وقرأ الشنبوذي «ولانكذّبَ.. ونكونُ»[1] بنصب الفعل الأول ورفع الثاني.

قال أبو حيان:

«وحكي أن بعض القراء قرأ: ولانكذّبَ، بالنصب، ونكونُ، بالرفع. فالنصب على مصدر مُتَوَهَّم، والرفع في «ونكونُ» عطف على «نردُّ»، أو على الاستئناف، أي: ونحن نكون».

- وروي عن أُبَيٍّ وابن مسعود وابن إسحاق «فلا نكذّبَ.. فنكونَ»[2] بالفاء والنصب فيهما.

- وذكر أبو حيان أنه في مصحف عبد الله «فلا نكذّبَ»[3]، والذي وجدته في مصحفه[4] أنه بالواو.

- وفي المحرر: «في مصحف عبد الله بن مسعود «.. فلا نكذّب.. وتكون»[5] بالتاء.

وعن أُبَيٍّ أيضاً «فلا نكذّبَ بآيات ربنا أبداً ونكون»[6] فلا نكذّبَ: بالفاء والنّصب، وزيادة «أبداً» على النص القرآني المتواتر.

---

(١) البحر ١٠٢/٤، حاشية الشهاب ٤٤/٤، العكبري ٤٨٩/١، الإتحاف/٢٠٦، حاشية الجمل ٢٠/٢، روح المعاني ١٢٩/٧، المحتسب ١٩٢/١، الدر المصون ٤٠/٣.

(٢) شرح اللمع/٤٠٤، روح المعاني ١٢٨/٧، الدر المصون ٤٠/٣.

(٣) البحر ١٠٢/٤، القرطبي ٤٠٩/٦، معاني الفراء ٢٧٦/١، الحجة لابن خالويه/١٣٨، إعراب النحاس ٥٤٢/١، الأصول لابن السراج ١٨٤/٢ ـ ١٨٥، المحرر ١٦٩/٥، الطبري ١١١/٧، فتح القدير ١٠٨/٢ ـ ١٠٩.

(٤) انظر كتاب المصاحف/٦١.

(٥) المحرر ١٦٩/٥.

(٦) البحر ١٠٢/٤، المحرر ١٦٩/٥، فتح القدير ١٠٨/٢، روح المعاني ١٢٨/٧.

وَلَا نُكَذِّبَ ـ أدغم[1] أبو عمرو ويعقوب الباء في الباء.

وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ـ حكى أبو عمرو أن في قراءة أُبَيّ «ونحن نكون من المؤمنين»[2].

الْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِن قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾

رُدُّوا ـ قرأ إبراهيم النخعي وابن وثاب والأعمش والمطوعي «رِدُّوا»[3] بكسر الراء على نقل حركة الدال في «رُدِدُوا» إلى الراء.

ـ وقراءة الجماعة «رُدُّوا» بضم الراء على الأصل في المبني للمفعول في أمثاله.

عَنْهُ وَإِنَّهُمْ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «عنهو..»[4] بوصل الهاء بواو.

وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾

الدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾

تَرَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٧ من هذه السورة.

---

(١) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، إعراب النحاس ٥٤٢/١، المهذب ٢٠٦/١، البدور/١٠٠، المحرر ١٦٩/٥.

(٢) البحر ١٠٢/٤، حاشية الجمل ٢٠/٢، المحرر ١٦٩/٥، الدر المصون ٤٠/٣.

(٣) البحر ١٠٤/٤، القرطبي ٤١٠/٦، الإتحاف/٢٠٧، إعراب النحاس ٥٤٢/١، مختصر ابن خالويه/٢٧، فتح القدير ١٠٩/١، المحرر ١٧٢/٥، شرح التسهيل ٤٠٤/١، الدر المصون ٤٠/٣.

(٤) النشر ٣٠٤/١، الإتحاف/٣٤، البدور/٩٩.

بَلَىٰ أماله[١] حمزة والكسائي وخلف وشعبة من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه.

- وبالفتح والصغرى الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقون على الفتح.

ٱلْعَذَابَ بِمَا - أدغم[٢] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُواْ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾

خَسِرَ - رَقّق[٣] الأزرق وورش الراء.

جَآءَتْهُمُ - تقدّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز في الوقف، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

بَغْتَةً - قراءة الجماعة «بَغْتَةً» بسكون الغين، وهو مصدر في موضع الحال.

- وقرأ الحسن وأبو عمرو في رواية وحسين وخارجة كلاهما عن أبي عمرو «بَغَتَةً»[٤] بفتح الغين.

- وعن أبي عمرو أنه قرأ «بَغَتَّةً»[٥] بتشديد التاء بوزن «جَرَبَّة»، قالوا: ولم يَرِد في المصادر مثلها.

---

(١) الإتحاف/٨٠، ٢٠٧، النشر ٢/٤٢، ٤٩، ٥٣، المهذب ١/٢٠٦، البدور/١٠٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢. وانظر الإمالة في الآيتين: ٨١، ١١٢ من سورة البقرة.

(٢) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢، المهذب ١/٢٠٦، البدور/١٠٠.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/٩٩.

(٤) الإتحاف/٢٠٧: «عن الحسن بفتح الغين حيث جاء»، مختصر ابن خالويه/٣٧، التقريب والبيان/٣٠ أ.

(٥) التاج/بغت، وانظر التكملة والذيل والصلة للزبيدي/بغت: «نقله الزمخشري، ولم يرد في المصادر مثلها».

وانظر الآية/١٨ من سورة محمد ﷺ، فقد ذكروا هناك تفصيلاً لم يذكروه هنا.

﴿وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَعِبٞ وَلَهۡوٞۖ وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٣٢﴾

ٱلدُّنۡيَآ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ - قراءة الجماعة «وللدّارُ الآخرةُ»[1] بتعريف «الدار» بأل، ورفع «الآخرة» نعتاً لها، وهو كذلك في مصاحف العراق.

- وقرأ ابن عامر وابن عبّاس «ولَدَارُ الآخرةِ»[1] بلام واحدة على الإضافة، وهي كذلك في المصحف الشامي، وهذه اللام هي لام الابتداء، والإضافة على حذف موصوف أي: ولدارُ الحياةِ الآخرة.

ٱلۡأٓخِرَةُ - تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

خَيۡرٞ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

تَعۡقِلُونَ - قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر وابن ذكوان

---

(١) البحر ١٠٩/٤، السبعة/٢٥٣، التيسير/١٠٢، فتح القدير ١١١/٢، النشر ٢٥٧/٢، الإتحاف/٢٠٧، شرح الشاطبية/١٩٠، الرازي ٢٠٢/١٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٩/١، التبيان ١١٦/٤، إعراب النحاس ٥٤٣/١ ـ ٥٤٤، العكبري ٤٩١/١، مشكل إعراب القرآن ٢٤٦/١، إرشاد المبتدي/٣٠٧، البيان ٣١٩/١، حاشية الشهاب ٥٠/٤، المكرر/٣٨، مجمع البيان ٤٤/٧، حجة القراءات/٢٤٦، القرطبي ٤١٥/٦، الكشاف ٥٠١/١، حاشية الجمل ٢٢/٢، العنوان/٩٠، الكافي/٨٨، المبسوط/١٩٣، التبصرة/٤٩٢، كتاب المصاحف/٤٥، روح المعاني ١٣٤/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٥/١، إعراب القرآن المنسوب للزجاج/٢٨٦، المحرر ١٧٩/٥، وفي المقنع/١٠٧ قال الداني: «في مصاحف أهل الشام «ولدارُ الآخرةِ»، بلام واحدة، وفي سائر المصاحف بلامين». التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٣، الدر المصون ٤٦/٣.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/٩٩.

وسهل ويعقوب والحسن «تعقلون»[١] بالتاء، وهو خطاب مواجهة لمن كان بحضرة الرسول ﷺ من منكري البعث.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر بن عياش والأعشى وخلف والبرجمي وعباس والحلواني وهشام والشذائي والداجوني والصوري عن ابن ذكوان «يعقلون»[١] بالياء، عوْداً على ماقبلها؛ لأنها أسماء غائبة.

﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾﴾

إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ
- قرأ الأعمش: «أنه يحزنك»[٢] بفتح الهمزة وبغيرلام.
- وقراءة الجماعة: «إنه ليحزنك» بكسر الهمزة واللام.

لَيَحْزُنُكَ
- تقدَّمت قراءة نافع «ليُحْزِنك»[٣] بضم الياء رباعياًمن «أحزن».
- وقراءة الجماعة «ليَحْزُنك»[٣] بفتح الياء ثلاثياً من «حَزِن»، وهي عند النحاس أفصح اللغتين.

---

(١) البحر ٤/١١٠، السبعة/٢٥٦، التيسير/١٠٢، النشر ٢/٢٥٧، الرازي ١٢/٢٠٣، غرائب القرآن ٧/٨٨، الحجة لابن خالويه/١٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٢٩، الإتحاف/٢٠٧، زاد المسير ٣/٢٧، مجمع البيان ٧/٤٤، إرشاد المبتدي/٣٠٧، شرح الشاطبية/١٩٠، المكرر/٣٨، التبصرة/٤٩٢، التبيان ٤/١١٦، المحرر ٥/١٧٩، القرطبي ٦/٤١٥، حجة القراءات/٢٤٦، العنوان/٩٠/ الكشاف ١/٥٠١، حاشية الجمل ٢/٢٢، الكافي/٨٨، المبسوط/١٩٣، روح المعاني ٧/١٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٥٥، فتح القدير ٢/١١١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٣، الدر المصون ٣/٤٦.

(٢) المحرر ٥/١٨٠.

(٣) وانظر البحر ٣/١٢١، والإتحاف/٢٠٧، وانظر /١٨٢، وحاشية الشهاب ٤/٥١، والحجة لابن خالويه/١٣٨، والرازي ١٢/٢٠٤، ومجمع البيان ٧/٤٨، وروح المعاني ٧/١٣٥، والتبيان ٤/١١٩، السبعة/٢٥٧، المبسوط/١٧١، النشر ٢/٢٤٤، ٢٥٧، الكشاف ١/٥٠١، المحرر ٥/١٨٠، وانظر إعراب النحاس ١/٣٧٨، إرشاد المبتدي/٢٧١، حجة القراءات/٢٤٦، وانظر ص/١٨١، فتح القدير ٢/١١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٥٦، الدر المصون ٣/٤٧.

انظر الآية/١٧٦ من سورة آل عمران.

ـ وذكر ابن عطية قراءة أبي رجاء «لِيُحْزِنْك»[1] بكسر اللام والزاي، وجزم النون.

فَإِنَّهُمْ ـ ذكر ابن خالويه أن الأخفش حكى أن بعض بني أسد يقولون «فِإنهم»[2] بكسر الفاء.

ـ وذكر ابن عصفور أنه إمالة للفاء للكسرة بعدها.

لَا يُكَذِّبُونَكَ ـ قرأ نافع والكسائي والأعشى عن أبي بكر عن عاصم وجعفر الصادق وعلي وزيد بن علي والأعمش، وهي قراءة النبي ﷺ «لايُكْذِبونك»[3] بالتخفيف من «أَكْذَب».

واختار هذه القراءة أبو عبيد، ورَجَّحها الزجاج، ولاترجيح بين المتواترتين.

ـ وقرأ زيد بن علي «لايَكْذِبونك»[4] بفتح الياء والتخفيف من «كذب»، أي: لايجحدونك.

---

(١) المحرر ١٨٠/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٠، المُقَرَّب ٢٢٥/١.

(٣) البحر ١١١/٤، السبعة/٢٥٧، النشر ٢٥٧/٢ ـ ٢٥٨، المحرر ١٨١/٥، الحجة لابن خالويه/١٣٨، إرشاد المبتدي/٢٠٧، تأويل مشكل القرآن/١٢٥، معاني الفراء ٢٤٦/١، ٣٣١، مشكل إعراب القرآن ٢٦٥/١، تفسير الماوردي ١٠٨/٢، شرح الشاطبية/١٩١، الإتحاف/٢٠٧، التبيان ١١٩/٤، زاد المسير ٢٨/٣، مجمع البيان ٤٩/٧، سر الصناعة/٥٢، البيان ٣١٩/١، روح المعاني ١٣٦/٧، غرائب القرآن ٨٨/٧، التبصرة/٤٩٣، الرازي ٢٠٤/١٢، فتح القدير ١١١/٢، القرطبي ٤١٦/٦، المبسوط/١٩٣، الشهاب ـ البيضاوي ٥١/٤، المكرر/٣٨، الكشاف ٥٠١/١، حجة القراءات /٢٤٧، العنوان/٩٠، الطبري ١١٥/٧، العكبري ٤٩١/١، إعراب النحاس ٥٤٤/١، الكافي/٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٠/١، معاني الزجاج ٢٤٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٥/١، وص٦٧، اللسان والتاج والتهذيب/كذب، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ٤٨/٣.

(٤) مختصر ابن خالويه/٣٧.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وعاصم وابن عباس وأبو جعفر ويعقوب «لايُكذّبونك»[1] مثقّلاً من «كَذّب».

قال الزجاج:

«ومعنى: كَذّبته قلتُ له: كذبتَ، ومعنى: أَكْذَبْتُه ادّعيتُ أنَّ ماأتى به كذب...».

والقراءتان عند الطبري في القوة سواء.

بِـَٔايَٰتِ
- قراءة حمزة في الوقف بإبدال[2] الهمزة ياءً.

وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِى۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾

رُسُلٌ
- قراءة المطوعي «رُسْل»[3] بسكون ثانية حيث جاء.

وَأُوذُوا۟
- قراءة الجماعة «وأُوذُوا» مبنياً للمفعول من «آذى» الرباعي.
- وروي عن ابن عامر أنه قرأ «وأُذُوا»[4] بغير واو بعد الهمزة، وهو من «أَذَيت فلاناً» الثلاثي.

أَتَىٰهُمْ
- أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

وَلَا مُبَدِّلَ
- قراءة الجماعة «ولامُبَدِّل» بشدّ الدال من «بَدَّل» المضعّف.

---

(١) انظر الحاشية رقم (٣) مما تقدّم.
(٢) الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، النشر ٤٣٨/١.
(٣) انظر الإتحاف/١٤٢، وإعراب النحاس ٥٤٤/١.
(٤) البحر ١١٢/٤، مختصر ابن خالويه/٣٧، المحرر ١٨٥/٥، الدر المصون ٤٩/٣.
(٥) الإتحاف/٧٥، ٢٠٧، النشر ٣٦/٢، المهذب ٢٠٦/١، البدور/١٠٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

ـ وروي عن بعض النحويين أنه قرأ «ولامُبْدِلَ»[1] بتخفيف الدال، وهو من «أَبْدَلَ».

وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ

ـ أدغم[2] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

وَلَقَدْ جَآءَكَ ـ أدغم[3] الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

ـ والباقون على إظهار الدال.

جَآءَكَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه. وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

ـ وحمزة في الوقف يُسَهِّل[4] الهمزة مع المدِّ والقصر، وتقدَّم هذا أيضاً.

مِن نَّبَإِي ـ رُسِمَت الهمزة فيه على ياء، وفيه لحمزة وهشام في الوقف عليه مايلي[5] :

١ ـ إبدال الهمزة ألفاً؛ لوقوعها ساكنة للوقف بعد فتح.

٢ ـ بإبدال الهمزة ياءً ساكنة؛ لأنها رسمت بياء بعد الألف.

٣ ـ وبإبدال الهمزة ياءً ساكنة بحركة نفسها، فإذا سكنت للوقف اتَّحَدَ هذا الوجه مع ماقبله.

٤ ـ وتجوز الإشارة بالرَّوْم.

٥ ـ ويجوز تسهيلها بَيْنَ بَيْنَ مع الرَّوْم.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٣٧.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨١، المهذب ١/٢٠٦، البدور/١٠٠.

(٣) الإتحاف/٢٨، ٢٠٧، المكرر/٣٨، النشر ٢/٣ ـ ٤.

(٤) وانظر المكرر/٣٨.

(٥) الإتحاف/٧٣، ٢٠٧، وانظر النشر ١/٤٥٣، ٤٧٠، والبدور/٩٩ ـ ١٠٠، المهذب ١/٢٠٥.

وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾

إِعْرَاضُهُمْ - تقدَّم في سورة النساء الآية/١٢٨ أن الأزرق وورش قرآ بتفخيم[1] الراء كغيرها من أجل حرف الاستعلاء.

نَفَقًا - قراءة الجماعة «نفقاً».

- وقرأ نبيح الغنوي «نافِقاً»[2].

فَتَأْتِيَهُم - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر «فتاتيهم»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

بِـَٔايَةٍ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[4] الهمزة ياءً.

شَآءَ - تقدَّمت الإمالة[5] فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة، وهي قراءة حمزة والكسائي وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني.

- ووقف حمزة وهشام بالبدل مع المدّ والقصر والتوسط.

ٱلْهُدَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

---

(١) الإتحاف/١٩٤، ٢٠٧، النشر ٩٣/٢.
(٢) البحر ١١٤/٤.
(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.
(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.
(٥) وانظر الإتحاف/١٣٠، والمكرر/١١، وإرشاد المبتدي/٩٧، ٢١٣، والكشف عن وجوه القراءات ٤٩/١، ١١٢، وشرح اللمع/٧٢٤.

﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ٣٦﴾

ٱلْمَوْتَىٰ ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل، وكذا أبو عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ـ قرأ ابن كثير «ثم إليهي..»[2] بوصل الهاء بياء في الوصل.

يُرْجَعُونَ ـ قراءة الجماعة «يُرْجَعون» بضم الياء وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ يعقوب وابن محيصن والمطوعي «يَرْجِعون»[3] بفتح الياء، مبنياً للفاعل، وهي الرواية عن يعقوب في جميع القرآن.

﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٣٧﴾

مِّن رَّبِّهِۦ ـ تقدَّم إدغام النون في الراء في الآية/٥ من سورة البقرة.

قَادِرٌ ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

يُنَزِّلَ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن «يُنْزِلَ»[5] خفيفة من «أَنْزَلَ».

ـ وقراءة الجماعة على التثقيل «يُنَزِّلَ»[5]، من «نَزَّل» المضعَّف.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢١٠/١، البدور/١٠١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٢) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٠٠، المهذب ٢٠٧/١.

(٣) البحر ١١٤/٤، الكشاف ٥٠٣/١، الرازي ٢٠٩/١٢، الإتحاف/١٣٢، ٢٠٧، المحرر ١٩١/٥، الدر المصون ٥٢/٣.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) البحر ٣٠٦/١، الإتحاف/١٤٣، ٢٠٨، المبسوط/١٣٣، البيضاوي ـ الشهاب ٥٤/٤، غرائب القرآن ٨٨/٧، التبيان ١٢٦/٤، الكشاف ٥٠٣/١، المكرر/٣٨، فهرس سيبويه للنفاخ/٢١، إرشاد المبتدي/٣٠٨، النشر ٢١٨/٢ ـ ٢١٩، التيسير/٧٥، العنوان/٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٣/١، السبعة/١٦٥، روح المعاني ١٤٢/٧، الحجة لابن خالويه/٨٥، إرشاد المبتدي/٢٢٨، ٣٠٨، حجة القراءات/١٠٦.

قال الزجاج[١] : «.. وعلى هذا قراءة أبي عمرو: «قل إنَّ الله قادر على أن يُنَزِّل» بالتشديد هنا مع تخفيفه في سائر التنزيل؛ ليطابق قوله: «لولا نُزِّل عليه آيةٌ من ربِّه».

قلتُ: قرأ أبو عمرو بالتشديد في الآية/٢١ من سورة الحجر أيضاً.
وخَفَّف ماعدا هاتين الآيتين.

وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾

وَلَا طَٰٓئِرٍ - قراءة الجماعة «ولاطائرٍ»[٢] بالجرّ عطف على اللفظ في قوله: «دابّةٍ».

- وقرأ ابن أبي عبلة والحسن وعبد الله بن أبي إسحاق «ولاطائرٌ»[٢] بالرفع، عطفٌ على موضع «دابّةٍ»؛ إذ الأصل فيه: ومادابّةٌ..

- وقرأ الأعرج وابن عباس «ولاطيرٍ»[٣] بغير ألف وهمز، وتخريج هذه القراءة كالمتقدِّم في قراءة الجماعة.

يَطِيرُ - ترقيق[٤] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ - قراءة ابن كثير في الوصل «بجناحَيْهِي إلا»[٥] بوصل الهاء بياء.

مَّا فَرَّطْنَا - قراءة الجمهور «مافرَّطنا»[٦] بالتثقيل.

- وقرأ الأعرج وعلقمة «مافَرَطنا»[٦] بتخفيف الراء، والمعنى في

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٨٩، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٤/١، والعنوان/٧٠، والسبعة/١٦٥، وانظر الحجة لابن خالويه/٨٥، وحجة القراءات/١٠٦، ٢٤٥، الدر المصون ٥٢/٣.
(٢) البحر ١١٩/٤، الكشاف ٥٠٤/١، القرطبي ٤١٩/٦، إعراب النحاس ٥٤٦/١، العكبري ٤٩٣/١، المحرر ١٩٣/٥، معاني الفراء ٣٣٢/١، معاني الزجاج ٢٤٥/٢، فتح القدير ١١٣/٢، روح المعاني ١٤٣/٧، الدر المصون ٥٢/٣.
(٣) مختصر ابن خالويه/٣٧، المحرر ١٩٣/٥، الدر المصون ٥٢/٣ «ابن عباس».
(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٠٠، المهذب ٢٠٧/١.
(٥) الإتحاف/٣٤، النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، البدور/١٠٠، المهذب ٢٠٧/١.
(٦) البحر ١٢١/٤، الكشاف ٥٠٤/١، المحرر ١٩٤/٥، مختصر ابن خالويه/٣٧، الشهاب ٥٦/٤ قال: «وهو والمشدَّد بمعنى واحد، وقال أبو العباس: معنى «فَرَطْنا» المخفف أَخَّرنا..». روح المعاني ١٤٥/٧، الدر المصون ٥٣/٣.

القراءتين واحد.

مِن شَيْءٍ ـ تقدَّمت القراءة فيه وحكم الهمز، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَن يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾

مَن يَشَإِ اللَّهُ[1] ١ ـ في حالة الوصل: لا إبدال في الهمزة لأحد من القراء في حال الوصل، لتحرك الهمزة بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.

٢ ـ في حالة الوقف: يبدل الهمزة ألفاً حمزة وأبو جعفر والأصبهاني.

ـ قراءة الجمهور بلامين «يُضْلِلْه».

ـ وقرئ «يُضِلَّه»[2] بلام مشددة مفتوحة، وهي لغة جيدة.

وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ[3] ـ قرأ أبو جعفر والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين، وهي رواية أوقية عن اليزيدي عن أبي عمرو.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

قال ابن مهران الأصبهاني[4] :

«وأبو عمرو يترك كل همزة ساكنة إلا أن يكون سكونها علامة للجزم نحو: ... من يَشَأْ... وأشباه ذلك، فإنه لايترك الهمزة فيها، كذلك قرأنا في جميع الروايات عنه، أعني بالهمزة في هذه الحروف، إلاَّ في رواية أوقية عن اليزيدي، فإنّا قرأنا:.. من يَشَا، بترك الهمز فيها، وإن كان سكونها علامة للجزم».

---

(١) النشر ١/٤٣٠ ـ ٤٣١، الإتحاف/٦٤، المهذب ١/٢٠٧، البدور/١٠٠.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٧٧.

(٣) النشر ١/٣٩٢، الإتحاف/٥٤، المهذب ١/٢٠٧، البدور/١٠.

(٤) المبسوط/١٠٦ ـ ١٠٧.

صِرَٰطٍ - تقدَّم الحديث عن القراءات فيه مفصَّلاً في سورة الفاتحة.

وكرّر صاحب الإتحاف الحديث فيه هنا فقال[1] :

- بالسين «سراط» قرأ قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس.

- وبالإشمام خلف عن حمزة.

وهو حديث مختصر لايغنيك عما سبق بيانه.

﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٤٠﴾

أَرَءَيْتَكُمْ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة «أرأيتكم»[2] بتحقيق الهمز في الحالين.

- وقرأ بتسهيل[3] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ نافع وقالون وورش وأبو جعفر.

- وروى عن نافع إبدال الهمزة ألفاً محضة، وهي قراءة ورش من طريق الأزرق «أرايْتكم»[4]، ويطول مَدّها لسكونها وسكون

---

(١) الإتحاف/٢٠٨.

(٢) البحر ١٢٥/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣١/١، الرازي ٢٢٣/١٢، غرائب القرآن ١٠١/٧، السبعة/٢٥٧، الحجة لابن خالويه/١٣٩، مجمع البيان ٥٩/٧، إرشاد المبتدي/٣٠٨، الإتحاف/٢٠٨، القرطبي ٤٢٢/٦، حجة القراءات/٢٥٠، المكرر/٣٨، إعراب النحاس ٥٤٦/١، النشر ٣٩٨/١، العنوان/٩٠، الكافي/٨٩، التبصرة/٤٩٤، التبيان ١٣٢/٤، المحرر ١٩٦/٥، زاد المسير ٣٦/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٣، الدر المصون ٥٤/٣.

(٣) البحر ١٢٥/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤١/١، القرطبي ٤٥٢٢/٦، الرازي ٢٢٢/١٢ - ٢٢٣: «نافع بتحقيق الهمز في كل القرآن» كذا! ولعل الصواب بتخفيف الهمز. التبيان ١٣٢/٤، غرائب القرآن ١٠١/٧، السبعة/٢٥٧ «نافع من غير همز... «والألف على مقدار ذوق الهمز»، التيسير/١٠٢، شرح الشاطبية/١٩١، الإتحاف/٢٠٨، مجمع البيان ٥٩/٧، المحرر ١٩٦/٥، النشر ٣٩٧/١، الحجة لابن خالويه/١٣٩، الكافي/٨٩، المبسوط/١٩٣، التبصرة/٤٩٣، زاد المسير ٣٧/٣، وفي العنوان/٩٠: «... إلا أن نافعاً يلين الهمزة فتصير كالمدة اليسيرة في اللفظ»، الدر المصون ٥٥/٣.

(٤) البحر ١٢٥/٤، الإتحاف/٢٠٨، المكرر/٣٨، زاد المسير ٣٧/٣، القرطبي ٤٤٢/٦، الرازي ٢٢٢/١٢ - ٢٢٣، النشر ٣٩٨/١، العنوان/٩٠، معاني الفراء ٣٣٢/١، إعراب النحاس ٥٤٦/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٦/١، المحرر ١٩٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٣، الدر المصون ٥٥/٣.

مابعدها، وجَعَلَها بَيْنَ بَيْنَ أَقْيَسُ في العربية.

قال أبو حيان:

«وهذا البدل ضعيف عند النحويين، إلاّ أنه قد سُمع من كلام العرب، حكاه قطرب وغيره».

- وقرأ الكسائي بترك الهمز «أريتكم»[1] في كل القرآن، وبه قرأ عيسى بن عمر، وهذا عند الرازي مذهب حسن.

قال أبو حيان:

«وقد جاء ذلك في كلام العرب، بل قد زعم الفرَّاء، أنها لغة أكثر العرب».

وذكر الأزهري في تهذيبه أنها لغة العرب عامّة ماعدا أهل الحجاز.

وذهب النحاس إلى أن هذا بعيد في العربية، وإنما يجوز في الشعر.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

قال الداني:

«وحمزة إذا وقف وافق نافعاً».

أَتَىٰكُمْ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٣٤ من هذه السورة.

أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ - قراءة الجماعة «أتتكم الساعةُ» بالرفع.

- وقرئ «أتتكم الساعةَ»[3] بالنصب.

- والتقدير: أتتكم العقوبةُ الساعةَ.

---

(١) البحر ١٢٥/٤، السبعة/٢٥٧، معاني الفراء ٣٣٣/١، التيسير/١٠٢، غرائب القرآن ١٠٠/٧، التبيان ١٣٢/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣١/١، شرح الشاطبية/١٩١، الإتحاف/٢٠٨، مجمع البيان ٥٩/٧، النشر ٣٩٨/١، الحجة لابن خالويه/١٣٩، الرازي ٢٢٣/١٢، حجة القراءات /٢٥٠، إعراب النحاس ٥٣٧/١، العكبري ٤٩٤/١، المكرر/٣٨، إرشاد المبتدي/٣٠٨، التبصرة/٤٩٣ ـ ٤٩٤، زاد المسير ٣٧/٣، القرطبي ٤٢٣/٦، العنوان/٩٠، المبسوط/١٠٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٧/١، روح المعاني ١٤٨/٧، التهذيب /رأى، الدر المصون ٥٥/٣.

(٢) التيسير / ١٠٢، الإتحاف / ٢٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣١/١، التبصرة /٤٩٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٧٨/١.

أَغَيْرَ ٱللَّهِ - تقدَّم ترقيق الراء للأزرق وورش في الآية/١٤.

بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾

إِيَّاهُ - قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بواو «إِيّاهو..»[1].

- وقراءة غيره بهاء مضمومة «إِيّاهُ»[1].

إِلَيْهِ - قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بياء «إليهي..»[2].

- وقراءة غيره بهاء مكسورة «إليهِ»[2].

شَآءَ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٣٥ من هذه السورة، والآية/٢٠ من سورة البقرة.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾

بِٱلْبَأْسَآءِ - قرأ أبو جعفر والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين «بالباساء»[3].

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٧٧ من سورة البقرة.

فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا۟ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

إِذْ جَآءَهُم - أدغم[4] الذال في الجيم أبو عمرو وهشام.

- وبالإظهار قرأ باقي القرَّاء.

---

(١) انظر النشر ١/٣٠٤-٣٠٥، والإتحاف /٣٤، والبدور /١٠٠، والمهذب ١/٢٠٧.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، الإتحاف /٥٣، ٦٤، البدور /١٠٠، المهذب ١/٢٠٧.

(٤) النشر ٢/٢-٣، الإتحاف /٢٧، ٢٠٨، المكرر /٣٨، المهذب ١/٢١٠، البدور /١٠١، التلخيص/١٣٨.

جَآءَهُم ـ تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

ـ وحمزة يُسَهِّل[1] الهمزة في الوقف مع المدّ والقصر.

بَأْسُنَا ـ تقدَّم حكم الهمزة في الآية/٤٢ في قوله: «بالبأساء».

وَزَيَّنَ لَهُمُ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[2] النون في اللام بخلاف عنهما.

فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ
حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾

ذُكِّرُوا۟ ـ رَقّق الراء[3] الأزرق وورش، وعنهما التفخيم.

ـ والباقون بتفخيمها.

فَتَحْنَا ـ قرأ أبو جعفر وابن عامر ورويس بخلاف عنه وابن وردان وابن جماز بخلاف عنه، وورش «فَتَّحنا»[4] بالتشديد، وهو للتكثير.

ـ وقرأ الباقون بالتخفيف «فَتَحْنَا»[4].

عَلَيْهِمْ ـ قرأ يعقوب وحمزة «عليهُم»[5] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «عليهِم»[5] بكسرها لمجاورة الياء.

شَىْءٍ ـ تقدّمت القراءة فيه وحكم الهمزة في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

---

(١) المكرر /٣٨، النشر ٤٣٣/١، الإتحاف /٦٦.
(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف /٢٤، البدور /١٠٢، المهذّب ٢١٠/١.
(٣) النشر ٩٩/١-١٠٠، الإتحاف /٩٦، البدور /١٠١، المهذب٢٠٧/١، الدر المصون ٦٥/٣.
(٤) البحر ١٣١/٤، إرشاد المبتدي /٣٠٨، المكرر /٣٨، التيسير /١٠٢، غرائب القرآن ١٠١/٧، السبعة /٢٥٧، الكشاف ٥٠٥/١، النشر ٢٥٨/٢، شرح الشاطبية /١٩١، حجة القراءات /٢٥٠، الإتحاف /٢٠٨، مجمع البيان ٦٢/٧، كشف عن وجوه القراءات ٤٣٢/١، التبيان ١٣٧/٤، العنوان /٩٠، الكافي /٨٩، المبسوط /١٩٤، التبصرة /٤٩٤، حاشية الشهاب ٦٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٧/١، روح المعاني ١٥٢/٧، المحرر ١٩٩/٥، زاد المسير ٣٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان /٣٢٤.
(٥) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، الإتحاف /١٢٣، إرشاد المبتدي /٢٠٣، السبعة /١١١، المبسوط /٨٧.

بَغْتَةً - تقدّمت قراءة الحسن «بَغَتَةً» في الآية/٣١.

﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝٤٥﴾

فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ - قرأ عكرمة «فَقَطِعَ دابرَ القوم..»[1] بفتح القاف والطاء، أي قطع الله دابرَ القوم، وهو التفات لأنه خروج من ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب.

- وقراءة الجماعة «فَقُطع دابرُ القوم» الفعل مبني للمفعول، ودَابرُ: بالرفع.

دَابِرُ رَقّق[2] الراء الأزرق وورش.

ظَلَمُوا۟ غَلَّظ[3] اللام الأزرق وورش.

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ - تقدّمت القراءات مُفَصَّلة فيه في سورة الفاتحة.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَـٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَـٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ۝٤٦﴾

أَرَءَيْتُمْ[4] - تقدّمت القراءات في «أرأيتكم» في الآية/٤٠ من هذه السورة، وهي هنا على النسق الذي سبق، وبيانها موجزة كما يلي:

- بالتحقيق «أرأيتم» وهي قراءة الجماعة.

- وبالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وهي قراءة نافع وأبي جعفر وقالون وورش.

- بإبدال الهمزة ألفاً «أرايتم» وهي قراءة نافع والأزرق وورش.

- بترك الهمز «أَرَيْتُم» وهي قراءة الكسائي.

---

(١) البحر ١٣١/٤، المحرر ٢٠١/٥، الدر المصون ٦٥/٣.

(٢) النشر ٩٩/٢-١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٠١، المهذب ٢٠٨/١.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، البدور/١٠١، المهذب ٢٠٨/١.

(٤) انظر مراجع هذه القراءات في الآية/٤٠، وراجع النشر ٣٩٧/١-٣٩٨، وانظر الخلاف عن الأزرق وورش.

- بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ في الوقف، وهي قراءة حمزة.

يَأْتِيكُم - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ياتيكم»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

بِهِ انظُرْ - قرأ أبو قرة عن نافع وابن المسيبي عن أبيه عن نافع وورش والأعرج والأصبهاني وابن محيصن بخلاف عنه «بِهُ انْظُر»[2] بضم الهاء.

- وقرأ بقيَّة القُرَّاء «بِهِ انظر»[2] بكسرها.

نُصَرِّفُ - قراءة الجماعة «نُصَرِّفُ» بشد الراء من «صَرَّف» المضعَّف.

- وقرأ بعض القراء «نصْرِفُ»[3] بتخفيف الراء من «صَرَف» الثلاثي.

الْآيَاتِ ثُمَّ - قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[4] التاء في الثاء بخلاف.

يَصْدِفُونَ - قراءة حمزة والكسائي وخلف ورويس بخلاف عنه بإشمام[5] الصاد الزاي.

- وقراءة الباقين بالصاد الخالصة.

---

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف /٥٣، ٦٤، المبسوط /١٠٤، ١٠٨، السبعة /١٣٣.

(٢) البحر ٤/١٣٢، الإتحاف /٣٤، ٢٠٨، غرائب القرآن ٧/١٠١، السبعة /٢٥٧، مختصر ابن خالويه /٣٨، الرازي ١٢/٢٢٨، القرطبي ٦/٤٢٨، التبيان ٤/١٣٩، إعراب النحاس ١/٥٤٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٧٢، المحرر ٥/٢٠٢، زاد المسير ٣/٤١-٤٢، التذكرة في القراءات الثمان /٣٢٤، الدر المصون ٣/٦٦.

(٣) البحر ٤/١٣٢، مختصر ابن خالويه /٣٧: «عن بعضهم».

(٤) النشر ١/٢٨٧، الإتحاف /٢٣، البدور /١٠٢، المهذب ١/٢١٠.

(٥) البحر ٣/٣١٢، الإتحاف /٢٠٨، النشر ٢/٢٥١، ٢٥٨، الرازي ١٢/٢٢٨.

﴿قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغۡتَةً أَوۡ جَهۡرَةً هَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٤٧﴾

أَرَءَيۡتَكُمۡ ـ تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤٠ من هذه السورة.

أَتَىٰكُمۡ ـ تقدَّم بيان الإمالة فيه في الآية/٣٤ من هذه السورة.

بَغۡتَةً ـ قراءة الحسن وغيره «بَغَتَةً»[1] بفتح الغين، وتقدَّم بيان هذا في الآية/٣١ من هذه السورة.

أَوۡ جَهۡرَةً ـ قرأ سهل بن شعيب السهمي «أوجَهَرَةً»[2] بفتح الهاء.

وتقدَّم هذا في الآية/٥٥ من سورة البقرة.

ـ وقرئ «بَغْتَةً وجهرةً»[3] بالواو العاطفة بدلاً من «أو».

يُهۡلَكُ ـ قرأ ابن محيصن «هل يَهْلِكُ[4] إلا القومُ الظالمون» على البناء للفاعل.

ـ وقراءة الجماعة على البناء للمفعول «.. يُهْلَكُ..»[4].

ـ وقرئ «نُهْلِكُ إلا القومَ الظالمين»[5] بالنون في الفعل، وبالنصب فيما بعده.

---

(١) وانظر الكشاف ١/٥٠٥، والإتحاف /٢٠٧، والشهاب ـ البيضاوي ٤/٦٤، وروح المعاني ٧/١٥٣ والتاج/بغت.

(٢) انظر البحر ١/٢١١، في المحتسب ١/٨٤، والكشاف ١/٥٠٥، القرطبي ١/٤٠٤، الشهاب ٤/٥٦، الرازي ٣/٨٤، وروح المعاني ٧/١٥٣، والآية /٥٥ من سور البقرة، وهي قراءة ابن عباس وحميد بن قيس أيضاً.

(٣) حاشية الشهاب ٤/٦٤، روح المعاني ٧/٥٤.

(٤) البحر ٤/١٣٢، الكشاف ١/٥٠٥، الإتحاف /٢٠٨، الشهاب ــ البيضاوي ٤/٦٤، المحرر ٥/٢٠٢، روح المعاني ٧/١٥٤، فتح القدير ٢/١١٧، الدر المصون ٣/٦٧.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٧٩.

وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾

مُبَشِّرِينَ ـ قرأ يحيى وإبراهيم «مُبْشِرين»(١) بالتخفيف من «أَبْشَرَ».

ـ وقراءة الجماعة «مُبشِّرين» بالتشديد من «بَشَّرَ» المضعّف.

أَصْلَحَ ـ غلّظ(٢) اللام الأزرق وورش.

فَلَا خَوْفٌ ـ تقدَّمت القراءات فيه(٣) «فلا خوفٌ، فلا خوفُ، فلا خوفَ» في الآية/١٣٨ من سورة البقرة.

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّمت قراءة حمزة ويعقوب بضم الهاء في الآية/٤٤ قبل قليل.

وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾

يَمَسُّهُمُ ـ قرأ علقمة «نُمِسُّهم»(٤) بالنون من «أَمَسَّ».

ٱلْعَذَابُ بِمَا ـ قرأ أبو عمرو والحسن والأعمش ويعقوب بخلاف عنه، بإدغام الباء في الباء «العذابْ بِّما»(٥).

يَفْسُقُونَ ـ قرأ يحيى بن وثاب والأعمش «يَفْسِقُون»(٦) بكسر السين.

ـ وبقيّة القراء على الضم «يَفْسُقون»(٦).

---

(١) مختصر ابن خالويه /٣٧، الدر المصون ٦٧/٣.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٨، البدور /١٠١.

(٣) وانظر الإتحاف /١٣٤، ٢٠٨.

(٤) البحر ١٣٣/٤، الدر المصون ٦٧/٣.

(٥) البحر ١٣٣/٤، إعراب النحاس ٥٤٨/١، النشر ٢٨٠/١، الإتحاف /٢٢، المهذب ٢١٠/١، البدور /١٠٢، المحرر ٢٠٤/٥.

(٦) البحر ١٣٣/٤، إعراب النحاس ٥٤٨/١، المحرر ٢٠٤/٥، العكبري /٤٩٨. وفي اللسان/: «فَسَقَ يَفْسِقُ ويَفْسُق.....». وفي التاج/ «فَسَقَ كنَصَر وضَرَب وكَرُم، الثانية عن الأخفش نقله الجوهري. والثالثة عن اللحياني رواه عنه الأحمر، ولم يعرف الكسائي الضم». وانظر الصحاح/ فسق، الدر المصون ٦٧/٣.

﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ إِنِّي مَلَكٌۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ٥٠﴾

لَآ أَقُولُ ... وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ
- أدغم[1] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

مَلَكٌ
- قرأ ابن مسعود وابن جبير وعكرمة والجحدري «مَلِك»[2] بكسر اللام.

يُوحَىٰٓ
- أمال[3] الألف حمزة والكسائي وخلف.
- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- والباقون بالفتح.

إِلَيَّ
- قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «إِليَّهْ»[4].

ٱلۡأَعۡمَىٰ
- أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.
- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- والباقون على الفتح.

ٱلۡبَصِيرُ
- ترقيق[6] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف /٢٢، البدور /١٠٢، المهذب ٢١٠/١.
(٢) زاد المسير ٤٣/٣.
(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف /٧٥، ٢٠٨، البدور /١٠١، المهذب ٢١٠/١، التذكرة في القراءات الثمان /١٩٣.
(٤) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف /١٠٤، البدور /١٠١، المهذب ٢٠٩/١.
(٥) انظر الحاشية رقم (٣).
(٦) النشر ٩٩/٢-١٠٠، الإتحاف /٩٦.

﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ۝٥٢﴾

بِٱلْغَدَوٰةِ ـ قراءة الجمهور «بالغداة»[1] كذا بالألف.

ـ وقرأ ابن عامر وأبو عبد الرحمن السلمي ومالك بن دينار والحسن ونصر بن عاصم وأبو رجاء العطاردي «بالغدوة»[1] كذا بالواو.

قال أبو حيان[2] : «وحكى سيبويه والخليل أن بعضهم يُنَكِّرُها فيقول: مارأيت غُدوةً، بالتنوين، وعلى هذه اللغة قرأ ابن عامر ومن ذكر معه..، ولما خَفِيَتْ هذه اللغة على أبي عبيد أساء الظن بمن قرأ هذه القراءة فقال:

«إنما نرى ابن عامر والسلمي قرأا تلك القراءة اتباعاً للخط.

وليس في إثبات الواو في الكتاب دليل على القراءة بها؛ لأنهم كتبوا، الصلاة والزكاة، بالواو، ولفظهما على تركها، وكذلك الغداة، على هذا وجدنا العرب».

---

(١) البحر ١٣٦/٤، السبعة /٢٥٨، الحجة لابن خالويه /١٤٠، مجمع البيان ٧١/٧، المبسوط /١٩٤، التبصرة /٤٩٤، الكافي /٨٩، التيسير /١٠٢، النشر ٢٥٨/٢، المحرر ٢١٠/٥، شرح الشاطبية /١٩٩، القرطبي ٤٣٣/٦، وانظر ٣٩٠/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٢/١، الإتحاف /٢٠٨، التبيان ١٤٤/٤، إعراب النحاس ٥٤٨/١، الرازي ٢٣٥/١٢، حجة القراءات /٢٥١، شرح المفصَّل ١٠٢/٤، إرشاد المبتدي /٣٠٨، أمالي الشجري ١٤٥/١ـ١٤٦ أو ٢٥٢/٢، حاشية الشهاب ٦٧/٤، المقتضب ٣٥٤/٤، سر الصناعة /٥٤٣، غرائب القرآن ١١٣/٤، المكبري /٤٩٨، العنوان/٩٠، معاني الفراء ١٣٩/٢: «ولا أعلم أحداً قرأ غيره»أي غير السلمي، الكشاف ٥٠٧/١، روح المعاني ١٥٩/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٨/١، زاد المسير ٤٦/٣، التذكرة في القراءات الثمان /٣٢٤، التاج واللسان والتهذيب/ غدا، الدر المصون ٦٨/٣.

(٢) أوجز هذا النص صاحب الإتحاف في الصفحة /٢٠٨ وانظر أمالي الشجري ١٤٦/١ و٢٥٢/٢، وفي الكتاب ٤٨/٢: «وزعم الخليل أنه يجوز أن تقول: آتيك اليوم غدْوَةً وبكرةً، تجعلهما بمنزلة ضحوة». وانظر التبيان ١٤٤/٤ـ١٤٥، ونص سيبويه عن الخليل فيه، وزاد: «وقال البلخي: قراءة ابن عامر غلط؛ لأن العرب إذا أدخلت الألف واللام قالوا: الغداة، فإذا نزعوا الألف واللام قالوا: رأيتك غدوة. وإنما كتبت بالواو في المصحف كما كتبوا الصلاة والزكاة والحياة كذلك».

قال أبو حيان: وهذا من أبي عبيد جهل بهذه اللغة التي حكاها سيبويه والخليل، وقرأ بها هؤلاء القراء، وكيف يُظَنُّ بهؤلاء الجماعة أنهم إنما قرأوا بها لأنها مكتوبة في المصحف بالواو، والقراءة إنما هي سُنّة مُتّبعة؟

وأيضاً فابن عامر عربي صريح كان موجوداً قبل أن يُوْجَد اللحن، لأنه قرأ القرآن على عثمان بن عفان، ونصر بن عاصم، أحد الأئمة في النحو، وهو ممن أخذ علم النحو عن أبي الأسود الدؤلي مستنبط علم النحو.

والحسن البصري من الفصاحة بحيث يُستَشْهَدُ بكلامه.

فكيف يُظَنُّ بهؤلاء أنهم لحنوا واغترّوا بخط المصحف؟ ولكنْ أبو عبيد جهل هذه اللغة، وجهل نقل هذه القراءة فتجاسر على ردّها، عفا الله عنه».

- وروي عن أبي عبد الرحمن أنه قرأ «بالغُدُوّ»[1] بغيرهاء.

- وقرأ ابن أبي عبلة «بالغُدُوات»[2] بضم الغين والدال وبواو على الجمع.

- وقرأ أيضاً «بالغُدَوات»[2] بضم الغين وفتح الدال.

بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ - وقرأ ابن أبي عبلة وبعض الشآميين «بالغَدَوات والعشيّات»[3]، جمع غَدَاة وعَشِيّة.

مِّن شَيۡءٖ ... مِّن شَيۡءٖ

- تقدّم حكم الهمز في شيء في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

عَلَيۡهِمۡ - تقدّمت القراءتان: ضم الهاء، وكسرها في الآية/٤٤ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٤/١٣٦، المحرر ٥/٢١٠، الدر المصون ٣/٦٩.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٨١، وانظر الحاشيتين/٤ و ٥.

(٣) البحر ٤/١٣٦، مختصر ابن خالويه/٣٧، المحرّر ٥/٢١٠ «الغُدُوات»، الدر المصون ٣/٦٩.

وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾

فَتَنَّا ـ قرأ الحسن وعمر بن الخطاب «فَتَّنَّا»[1] بتشديد التاء.

ـ وقراءة الجماعة بالتخفيف «فَتَنّا»[1].

عَلَيْهِم ـ تقدّمت القراءة بضم الهاء وكسرها في الآية/٤٤ من هذه السورة.

بِأَعْلَمَ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[2] الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياءً مفتوحةً.

بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ

ـ أدغم[3] أبو عمرو ويعقوب الميم بالياء.

ـ وعنهما الإظهار.

والصواب في مثل هذا أنه إخفاء بغنّة وليس بإدغام؛ إذ الميم تسكن عند الباء إذا تحرك ماقبلها تخفيفاً لتوالي الحركات.

قال الصَّيْمَرِيّ[4]:

«وإذا سألت أصحاب أبي عمرو عن اللفظ بذلك لم يأتوا بباءٍ مشددة، ولو كان فيه إدغام لصار باءً مشددة؛ لأن الحرف إذا أدغم في مقاربه قُلِب إلى لفظه، ثم أدغم...

وقال بعض شيوخنا[5]:

سألتُ أبا بكر بن مجاهد ـ رحمه الله ـ عنه، فذكر أنهم يترجمون عنه بإدغام، وليس بإدغام...، ولعل أبا عمرو كان يخفي

(١) الإتحاف /٢٠٨، مختصر ابن خالويه /٣٧.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف /٦٧.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف /٢٤، المهذب ٢١٠/١، البدور/١٠٢.

(٤) التبصرة والتذكرة /٩٦٢،٩٦١، وانظر الممتع ٧١٩/٢.

(٥) هو السيرافي،وانظر شرحه ٧٨١/٦، ونص الصَّيْمري مأخوذ منه.

حركة الميم فيما ذُكِر عنه، فيخيّل إلى السامع أنه أدغم الميم في الباء كما يتأوّله كثير من النحويين البصريين فيما روي عن أبي عمرو من إسكان «ينصرْكم، ويأمُرْكم»، ونحو ذلك أنه ليس بإسكان، وإنما هو إخفاء الحركة واختلاسها».

وفي الإتحاف[1]:

«والميم تُسَكّن عند الباء إذا تحرك ماقبلها فتخفى بِغُنّة نحو: «أعلم بالشاكرين».

وليس في الإدغام الكبير مخفى غير ذلك عند من أخفاه... يُفَرَّق بينهما بأنه في المدغم يقلب ويشدّد الثاني بخلاف المخفى»

وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾

جَآءَكَ - تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآية/٦١ من سورة آل عمران.

يُؤْمِنُونَ - تقدّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة واواً «يومنون» انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف فيما يأتي.

بِـَٔايَٰتِنَا - قراءة حمزة في الوقف[2] بإبدال الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياءً مفتوحةً.

أَنَّهُۥ.. فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ - قرأ عاصم وسهل وابن عامر ونافع ويعقوب والحسن والشنبوذي

---

(١) الإتحاف /٢٤.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف /٦٧.

«أَنَّه... فأنّه»[1] بفتح الهمزتين: الأولى: بدل من الرحمة، والثانية: خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: فأمره أنه، أي: أنّ الله غفور رحيم له.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي والأعمش وأبو جعفر وخلف «إِنّه... فإِنّه»[1] بكسر الهمزة فيهما.

فالأولى: على جهة التفسير للرحمة.

والثانية: في موضع الخبر أو الجواب.

قال الزمخشري: «.. بالكسر على الاستئناف، كأن الرحمة استفسرت فقيل: إنه مَن عَمِل منكم».

ورَجّح الطبري هذه القراءة.

- وقرأ نافع وأبو جعفر وشيبة والأعرج بخلاف عنه «أَنَّه... فإنه»[2] بفتح الأولى، وكسر الثانية على التخريجين السابقين.

---

(١) البحر ٤/١٤٠ـ١٤١، الطبري ١٣٣/٧، السبعة /٢٥٨، التيسير /١٠٢، النشر /٢٥٨، الإتحاف /٢٠٨، المحرر /٢١٥، البيان ٣٢٢/١، الشهاب ـ البيضاوي ٧٠/٤، القرطبي ٤٣٦/٦، إرشاد المبتدي /٣٠٩، الجنى الداني /٤١٢، حجة القراءات /٢٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٣/١، مشكل إعراب القرآن ١٦٧/١، مجمع البيان ٧٥/٧، معاني الفراء ٣٣٦/١، الرازي ٥/١٣، الحجة لابن خالويه /١٣٩، غرائب القرآن ١١٤/٧، الكشاف /٥٠٨، فهرس سيبويه /٢١، المكرر /٣٨، زاد المسير ٤٩/٣، العنوان /٩١، الكافي /٨٩، العكبري ٥٠٠/١، التبصرة /٤٩٤، معاني الأخفش ٢٧٥/٢، فتح القدير ١٢٠/٢، حاشية الجمل ٣٥/٢، المبسوط /١٩٥، معاني الزجاج ١٥٣/٢، إيضاح الوقف والابتداء /٦٣٣، التبيان ١٤٧/٤، إعراب النحاس ٥٥٠/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٧/١ـ١٥٨، التذكرة في القراءات الثمان /٣٢٤، الدر المصون ٧٣/٣.

(٢) البحر ١٤٠/٤ـ١٤١، الرازي ٥/١٣، غرائب القرآن ١١٣/٧، التيسير /١٠٢، الكتاب ٣٦٧/١ـ٤٦٨، فهرس سيبويه /٢١، الطبري ١٣٣/٧، النشر ٢٥٨/٢، الإتحاف /٢٠٨، حجة القراءات /٢٥٢، مجمع البيان ٧٥/٧، الحجة لابن خالويه /١٣٩، العنوان /٩١، الكافي /٨٩، معاني الزجاج ٢٥٣/٢، معاني الفراء ٣٣٦/١، القرطبي ٤٣٦/٦، العكبري ٥٠٠/١، حاشية الجمل ٣٥/٢، زاد المسير ٤٩/٣، المبسوط /١٩٤، إيضاح الوقف والابتداء /٦٢٣، شذور الذهب /٢٠٨، روح المعاني ١٦٥/٧، إعراب النحاس ٥٥٠/١، التبيان ١٤٧/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٣/١، الكشاف ٥٠٨/١، فتح القدير ١٢٠/٢، المحرر ٢١٥/٥، الدر المصون ٧٣/٣.

- وقرأ الأعرج برواية ابن سعدان عنه والزهري وأبو عمرو الداني «إنّه.. فَأَنّه»[1] بكسر الأولى، وفتح الثانية.

قال أبو حيان: «حكاها الزهري عن الأعرج».

وقال أبو جعفر النحاس: «حكاها ابن سعدان عنه».

وحكى سيبويه[2] عن الأعرج مثل قراءة نافع، أي: بفتح الأولى كسر الثانية.

والذي حكاه الداني أن قراءة الأعرج ضدّ قراءة نافع.

وقال الشهاب[3] : «وأجاز الزجاج كسر الأولى وفتح الثانية، وهي قراءة الأعرج والزهراوي [كذا] وأبي عمرو الداني، ولم يطلع على ذلك أبو شامة رحمه الله فقال: إنه محتمل إعرابي وإن لم يُقرأ به، وليس كما قال».

سُوٓءَۢا - فيه لحمزة في الوقف[4] النقل، والإدغام.

وَأَصۡلَحَ - غلّظ[5] اللام الأزرق وورش.

وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِتَسۡتَبِينَ سَبِيلُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٥٥﴾

وَلِتَسۡتَبِينَ - قرأ الحسن «ولْتستبين»[6] بسكون اللام.

وَلِتَسۡتَبِينَ سَبِيلُ - قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وحفص عن عاصم ويعقوب

---

(١) البحر ١٤١/٤، الشهاب ٧١/٤، القرطبي ٤٣٦/٦، إعراب النحاس ١/ ٥٥٠، معاني الزجاج ٢٥٣/٢، روح المعاني ١٦٥/٧، المحرر ٢١٥/٥، الدر المصون ٧٢/٣.

(٢) الكتاب ٤٦٧/١-٤٦٨، الدر المصون ٧٣/٣.

(٣) حاشية الشهاب ٧١/٤.

(٤) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥، البدور/١٠١، المهذب ٢٠٩/١.

(٥) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، البدور/١٠١، المهذب ٢٠٩/١.

(٦) الإتحاف/٢٠٩. وفي مختصر ابن خالويه/٣٧: «وليَستبين» كذا بالياء، وقد يكون تصحيفاً.

واليزيدي وابن محيصن والحسن «ولتستبين سبيلُ»[1] بالتاء، ورفع اللام، على جعل التاء علامة تأنيث، ولاضمير في الفعل، ورفع السبيل بفعله، وذكر الأخفش أن تأنيث السبيل لغة الحجاز.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف والأعمش وزيد «وليستبين سبيلُ»[1] بالياء، ورفع اللام، ذُكّر السبيل؛ لأنه يذكَّر ويؤنث، ثم رُفِع بفعله، وذكر الأخفش أن التذكير لغةُ تميم، وذكر غيره أنها لغة نجد أيضاً.

ـ وقرأ نافع وأبو جعفر وزيد عن يعقوب «ولتستبين سبيلَ»[2] بالتاء والنصب، على جَعْلِهِ للخطاب والاستقبال، وإضمار اسم النبي ﷺ في الفعل.

ـ وقرأ زيد عن يعقوب ونافع «وليستبين سبيلَ»[3] بالياء، ونصب اللام، على إضمار اسم النبي ﷺ، في الفعل، وهو الفاعل، ونصب السبيل لأنه مفعول به.

---

(١) البحر ١٤١/٤، السبعة/٢٥٨، الإتحاف/٢٠٩، الطبري ١٣٤/٧، مشكل إعراب القرآن ٢٦٩/١، العكبري /٥٠١، الكشاف ٥٠٨/١، المبسوط/١٩٥، معاني الفراء ٣٣٧/١، الرازي ٦/١٣، البيان ٣٢٣/١، غرائب القرآن ١١٤/٧، الحجة لابن خالويه/١٤١، مجمع البيان ٧٧/٧، إرشاد المبتدي/٣٠٩، النشر ٢٥٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٣/١، معاني الأخفش ٢٧٦/١، المكرر/٣٨، حجة القراءات ٤٣٣/١، حجة القراءات/٢٥٣، الكافي/٨٩، القرطبي ٤٣٧/٦، التبيان ١٥٠/٤، المحرر ٢١٦/٥ ـ ٢١٧، التبصرة/٤٩٥، معاني الزجاج ٢٥٤/٢، زاد المسير ٥٠/٣، الشهاب ــ البيضاوي ٧١/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٨/١، روح المعاني ١٦٥/٧، العنوان/٩١، فتح القدير ١٢٠/٢. التهذيب /بان، وكذا التاج/بين، الدر المصون ٧٦/٣.

(٢) البحر ١٤١/٤، الحجة لابن خالويه/١٤١، الرازي ٦/١٣، غرائب القرآن ١١٤/٧، الطبري ١٣٤/٧، السبعة/٢٥٨، مجمع البيان ٧٧/٧، التيسير/١٠٣، النشر ٢٥٨/٢، الإتحاف/٢٠٩، حجة القراءات/٢٥٣، معاني الفراء ٣٣٧/١، الكشاف ٥٠٨/١، العكبري ٥٠١/١، التبيان ١٥١/٤، العنوان/٩١، الكافي/٨٩، المبسوط/١٩٥، التبصرة/٤٩٥، مشكل إعراب القرآن ٢٦٩/١، معاني الزجاج ٢٥٤/٢، ذكر جواز هذه الوجه، زاد المسير ٥٠/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٥، الدر المصون ٧٦/٣.

(٣) مجمع البيان ٧٧٧، مشكل إعراب القرآن ٢٦٩/١، المبسوط/١٩٥، المحرر ٢١٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٥.

﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قُل لَّا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ۝٥٦﴾

قَدْ ضَلَلْتُ - قرأ قالون وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب بإظهار الدال[1].

- وأدغم الدال في الضّاد أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وورش وهشام وخلف «قَد ضَّلت»[2].

ضَلَلْتُ - قرأ السلمي وابن وثاب وطلحة بن مُصَرِّف وابن أبي ليلى «ضَلِلْتُ»[2] بكسر اللام، وهي لغة تميم، وذكر هذا أبو عمرو.

- وقراءة الجمهور «ضَلَلْتُ» بفتح اللام، وهي اختيار الأخفش وقراءته، وهي اللغة الغالبة عند أبي عبيدة، وهي لغة أهل الحجاز.

- وقرأ يحيى وابن أبي ليلى والحسن «صَلَلتُ»[3] بالصاد غير المعجمة، يقال: صَلَّ اللحم: أَنْتَنَ.

وانظر بياناً أكثر تفصيلاً في الآية/١٠ من سورة السجدة مما يأتي.

﴿قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ ۚ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ ۚ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ الْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ۝٥٧﴾

يَقُصُّ الْحَقَّ - قرأ نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر وابن عباس وابن محيصن

(١) النشر ٢/٣ - ٤، الإتحاف/٢٨ - ٢٠٩، المكرر/٣٨، المهذب ١/٢١٠، البدور/١٠٢.

(٢) البحر ٤/١٤٢، القرطبي ٦/٤٣٨، مجمع البيان ٧/٧٩، إعراب النحاس ٥٥٥/١، مختصر ابن خالويه/٣٧، المحرر ٥/٢١٨، معاني الأخفش ٢/٢٧٦: «ونقرأ بالمفتوحة»، التبيان ٤/١٥٢، الطبري ٧/١٣٥، روح المعاني ٧/١٦٨، وانظر اللسان والتاج /ضَلّ، زاد المسير ٥١/٣، فتح القدير ٢/١٢٢، الدر المصون ٣/٧٧.

(٣) البحر ٤/١٤٢، مختصر ابن خالويه/٣٧، وانظر اللسان والتاج/صَلّ، الدر المصون ٣/٧٧.

وعلي ومجاهد والأعرج «يَقُصُّ الحقَّ»[1] بالصّاد المهملة المشدَّدة، من قَصّ الحديث أو الأثر إذا تتبعه.

ـ وقرأ ابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي والسلمي وسعيد بن المسيب وعلي بن أبي طالب وابن مسعود وأصحابه والسلمي «يَقْضِ الحقّ»[1] بسكون القاف، والضّاد المعجمة، وبدون ياء، على تقدير: يقضي القضاء الحقّ، أو يقضي بالحق، وأسقط الخافض.

قال الزجاج[2] : «هذه كتبت ههنا بغير ياء على اللفظ، لأن الياء أسقطت لالتقاء الساكنين كما كتبوا «سندعُ الزبانية» ـ العلق/١٢، بغير واو...»

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب وابن وثاب والنخعي وطلحة وابن عباس والأعمش وابن جبير ومجاهد «يقضي بالحق»[3] بالياء، وإثبات باء الجر.

وذكر الزجاج أن القراء لايقرأون بالياء لأنه مخالف للمصحف.

---

(١) البحر ١٤٢/٤، السبعة/٢٥٩، التيسير/١٠٣، النشر ٢٥٨/٢، التبصرة/٤٩٥، معاني الفراء ٣٣٨/١، شرح الشاطبية/١٩٢، القرطبي ٤٣٩/٦، الإتحاف/٢٠٩، الحجة لابن خالويه/١٤٠، معاني الزجاج ٢٥٦/٢، مجمع البيان ٨٠/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٤/١، إرشاد المبتدي/٣٠٩، الرازي ٧/١٣، غرائب القرآن ١١٤/٧، المكرر/٣٨، الكافي/٩٠، المبسوط/١٩٥، حاشية الجمل ٣٧/٢، البيضاوي ـ الشهاب ٧٢/٤، الطبري ١٣٥/٧، إعراب النحاس ٥٥١/١، حجة القراءات /٢٥٤، التبيان ١٥٢/٤، فتح القدير ١٢٢/٢، العكبري ٥٠١/١، العنوان/٩١، الكشاف ٥٠٨/١، المحرر ٢١٩/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٩/١، وانظر فيه ص/٢٢، روح المعاني ١٦٩/٧، تفسير الماوردي ١٣١/٢، زاد المسير ٥٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٥، الدر المصون ٧٧/٣.

(٢) معاني الزجاج ٢٥٦/٢، وانظر الإتحاف/٢٠٩.

(٣) البحر ٤٣/٤، زاد المسير ٥٢/٣، الكشاف ٥٠٨/١، السبعة/٢٥٩، الكافي/٩٠، معاني الفراء ٣٣٨/١، المكرر/٣٨، إعراب النحاس ٥٥١/١، المحرر ٢٢٠/٥، القرطبي ٤٣٩/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٤/١، روح المعاني ١٦٩/٧، معاني الزجاج ٢٥٦/٢، كتاب المصاحف/٦١، تفسير الماوردي ١٢١/٢، الطبري ١٣٥/٧، الدر المصون ٧٧/٣.

- وقراءة يعقوب في الوقف «يقضي»[1] بالياء.

وحكي[2] أن أبا عمرو بن العلاء سُئِل: أهو يَقُصُّ الحقَّ، أو يقضي الحقَّ؟

فقال: «لو كان يَقُصُّ الحقَّ لقال: وهو خير القاصلين، أقرأ أحد بهذا؟

وحيث قال: وهو خير الفاصلين فإنما يكون الفصل في القضاء».

قال أبو حيان: «ولم يبلغ أبا عمرو أنه قرئ بها، ويدل على ذلك قوله: أقرأ بها أحد؟ ولايلزم ماقاله.. فلا يلزم من ذكر الفاصلين أن يكون مُعَيَّناً لـ «يقضي» ».

وَهُوَ - قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي «وهْوَ»[3] بسكون الهاء.

- وقراءة الباقين بضمها.

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

خَيْرُ - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «وهو أسرع الفاصلين»[5].

والمثبت في مصحفه[6] «يقضي بالحق وهو خير..».

- وقرأ مجاهد وسعيد بن جبير «يقضي بالحق وهو خير الفاصلين»[7].

---

(١) الإتحاف/٢٠٩.

(٢) البحر ١٤٣/٤، وانظر التبيان ١٥٢/٤، الدر المصون ٧٧/٣.

(٣) وانظر المكرر/٣٨.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) البحر ١٤٣/٤، الطبري ١٣٥/٧.

(٦) انظر كتاب المصاحف/٦١: «مصحف ابن مسعود».

(٧) المحرر ٢٢٠/٥.

﴿قُل لَّوْ أَنَّ عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٨﴾﴾

أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ. سكّن[1] أبو عمرو الميم عند الباء، وأخفاها بغنّة.

وسمّى بعض المتقدّمين هذا إدغاماً، ولايخفى على ذي بصر فَرْقُ مابينهما.

﴿۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾﴾

مَفَاتِحُ - قراءة الجماعة «مفاتِح» جمع مِفْتح - بكسر الميم، وهو اسم الآلة التي يُفْتَحُ بها ماأُغْلِقَ، وهو عند الزهراوي أفصح من «مفتاح».

ويجوز أن يكون جمع مفتاح، لأنه يجوز في مثل هذا الجمع ألاّ يؤتى بالياء، قالوا: مصابِح ومحارِب في مصابيح ومحاريب.

- وقرأ ابن السميفع «مَفَاتيح»[2] كذا بالياء بعد التاء.

- وقرأ جناح بن حبيش «مِفتاح»[3] على الإفراد.

إِلَّا هُوَ - قراءة يعقوب في الوقف «إلاّ هُوَهْ»[4] بهاء السكت.

إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ - أدغم[5] أبو عمرو ويعقوب الواو في الواو.

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤.

(٢) البحر ١٤٤/٤، الكشاف ٥٠٩/١، القرطبي ١/٧، إعراب النحاس ٥٥٢/١، حاشية الجمل ٣٦/٢، حاشية الشهاب ٧٣/٤، روح المعاني ١٧٠/٧، فتح القدير ١٢٣/٢، الدر المصون ٧٩/٣.

(٣) البحر ١٤٤/٤، مختصر ابن خالويه/٣٧، وانظر القرطبي ٥/٧.

(٤) النشر /١٣٥، الإتحاف/١٠٤، البدور/١٠٢، المهذب ٢١٠/١.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المكرر/٣٨، المهذب ٢١٠/١، البدور/١٠٢.

وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ - أدغم[1] أبو عمرو ويعقوب الميم في الميم.

وَلَا حَبَّةٍ - قراءة الجماعة «ولاحبّةٍ» بالجر، عطفاً على لفظ «من ورقةٍ».

- وقرأ ابن أبي إسحاق «ولاحبَّةٌ»[2] رفعاً بالعطف على محل «من ورقةٍ»، أو بالرفع على الابتداء، والخبر «إلاّ في كتاب مبين».

وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ قراءة الجماعة «ولارطبٍ ولايابسٍ»[2] بالجر عطفاً على لفظ «من ورقةٍ».

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق وابن السميفع «ولارطبٌ ولايابسٌ»[3] بالرفع.

وتخريج هذه القراءة على واحد من اثنين:

الأول: أن يكونا معطوفين على موضع «من ورقة».

الثاني: الرفع على الابتداء والخبر هو «إلاّ في كتاب مُبين».

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾

وَهُوَ - تقدّمت القراءتان: سكون الهاء وضمها في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

يَتَوَفَّاكُم - أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المكرر/٣٨، المهذب ٢١٠/١، البدور/١٠٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٧، شرح الكافية الشافية/١٢٥٦، حاشية الجمل ٣٩/٢، البيضاوي - الشهاب ٧٢/٤ ـ ٧٤، وانظر التبيان ١٥٥/٤، ومعاني الأخفش ٣٧٦/١، وإعراب النحاس ٥٥٢/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٠/١، والكشاف ٥٠٩/١، ومعاني الزجاج ٢٥٧/٢، ومعاني الفراء ٣٣٨/١، الدر المصون ٧٩/٣.

(٣) البحر ١٤٦/٤، مختصر ابن خالويه/٣٧، فتح القدير ١٢٣/٢، إعراب النحاس ٥٥٢/١، العكبري ٥٠٢/١، الكشاف ٥٠٩/١، القرطبي ٥/٧، معاني الفراء ٣٣٨/١، حاشية الجمل ٣٩/٢، حاشية الشهاب ٧٣/٤ ـ ٧٤، مشكل إعراب القرآن ٢٧٠/١، المحرر ٢٢٢/٥، معاني الزجاج ٢٥٧/٢، روح المعاني ١٧٢/٧، الدر المصون ٧٩/٣.

(٤) الإتحاف/٧٥، ٢٠٩، النشر ٣٦/٢، البدور/١٠٣، المهذب ٢١٣/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٤.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

وَيَعۡلَمُ مَا - أدغم[1] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

بِٱلنَّهَارِ - أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم هذا في الآية/٧٤ من سورة البقرة.

لِيُقۡضَىٰٓ - أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

لِيُقۡضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى

- قراءة الجماعة «ليُقْضى أَجَلٌ مُسَمّى» على البناء للمفعول ورفع «أجل».

- وقرأ طلحة وأبو رجاء «لِيَقْضِيَ أجلاً مُسَمّى»[3] على البناء للفاعل، ونصب «أجلاً مسمى»، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى، أي: ليتمّ اللهُ آجالهم.

قال ابن خالويه: «أي ليقضيَ الله مُدَّتهم».

مُّسَمًّى - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٨٢ من سورة البقرة.

يُنَبِّئُكُم - قراءة الجماعة بالهمز «يُنَبِّئُكم».

- قرأ القُسْط [وهو إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين]

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٠٣، المهذب ٢١٣/١.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٠٩، النشر ٣٦/٢، البدور/١٠٣، المهذب ٢١٣/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٣) البحر ١٤٧/٤، إعراب النحاس ٥٥٢/١، العكبري ٥٠٢/١، القرطبي ٥/٧، حاشية الجمل ٣٩/٢، مختصر ابن خالويه/٣٧، المحرر ٢٢٤/٥، الدر المصون ٨١/٣.

«يُنَبِّيكم»[1] من غير همز.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾

وَهُوَ - تقدَّم ضم الهاء وسكونها في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

ٱلْقَاهِرُ - ترقيق[3] الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

جَآءَ - سبقت الإمالة فيه في الآية/٨٧ من سورة البقرة، وانظر الآية/٦١ من سورة آل عمران، والآية/٤٣ من سورة النساء.

- والإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان[4].

جَآءَ أَحَدَكُمُ[5] - قرأ قالون وأبو عمرو والبزي بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر «جاأحدُكم».

- وسَهَّل الهمزة الثانية ورش وقنبل ونافع.

- ولهم وجه آخر وهو إبدال الهمزة الثانية حرف مَدّ.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «جاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسّط والقصر.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٤٣ من سورة النساء.

ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ - أدغم[6] التاء في التاء أبو عمرو ويعقوب وابن جبير عن اليزيدي.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٣٧ «القسط» كذا جاء عند ابن خالويه. وفي التاج/قسط: هو إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المعروف بالقسط، مقرئ مكي، مولى بني ميسرة، قرأ على عبد الله ابن كثير المكي. وانظر غاية النهاية ١/١٦٥.

(٢) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) وانظر المكرر/٣٨.

(٥) هذه القراءات عن المكرر/٣٨، وانظر إعراب النحاس ١/٥٥٢، ومراجع آية سورة النساء.

(٦) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٢١٣، البدور/١٠٣، جمال القراء ١/٤٩٠.

تَوَفَّتْهُ ـ قراءة الجمهور «تَوَفَّتْهُ»[1] بالتأنيث على معنى الجماعة.

ـ وقرأ حمزة والأعمش «توفّاه»[1] بألف ممالة.

والظاهر أنه فعل ماضٍ، وقد ذُكِّر على معنى الجمع، وقد يكون فعلاً مضارعاً، وأصله تتوفّاه، فحذفت إحدى التاءين، على خلاف في تعيين المحذوفة.

قال ابن عطية: «وأمال حمزة من حيث خط المصحف بغير ألف، فكأنها إنما كتبت على الإمالة».

ـ وقرأ الأعمش وابن مسعود «يتوفّاه»[2] بزيادة ياء المضارعة، ولم أجد من صرَّح بأنها قراءة عبدالله غير أني وجدت القراءة كذلك في مصحفه.

ـ وقرأ الأعمش أيضاً «تَتَوَفَّاه»[3].

ـ وعن الأعمش وابن أبي ليلى «يُوَفِّيه»[4] كذا بالياء من «وَفَّى».

رُسُلُنَا ـ قرأ أبو عمرو والحسن واليزيدي «رُسْلُنا»[5] بسكون السين، وهو تخفيف.

---

(1) البحر ١٤٨/٤، السبعة/٢٥٩، التيسير/١٠٣، زاد المسير ٥٥/٣، النشر ٢٥٨/٢، شرح الشاطبية/١٩٢، الكشاف ٥٠٩/١، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٦/١ ـ ٤٣٥، الإتحاف/٢٠٩، العنوان/٩١، البيان ٣٢٥/١، إرشاد المبتدي/٣٠٩، البيضاوي ـ الشهاب ٧٦/٤، مجمع البيان ٨٦/٧، المحرر ٢٢٥/٥، ٢٢٦، الرازي ٦/١٣، غرائب القرآن ١٢٦/٧، القرطبي ٧/٧، حجة القراءات/٢٥٤، حاشية الجمل ٤٠/٢: «بالإمالة المحضة»، الكافي/٩٠، المبسوط/١٩٥، التبصرة/٤٩٦، وفي إعراب النحاس ٥٥٣/١: «وقرأ حمزة «توفّاه رسلنا» على تذكير الجمع»، ولم يذكر الإمالة فيه، ومثله في التبيان ١٥٨/٤، روح المعاني ١٧٦/٧، فتح القدير ١٢٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٦، وانظر فيه ص/١٩٥، الدر المصون ٨٣/٣.

(2) البحر ١٤٨/٤، الإتحاف/٢٠٩، إعراب النحاس ٥٥٣/١، كتاب المصاحف/٦١: «مصحف عبد الله بن مسعود»، المحرر ٢٢٦/٥، روح المعاني ١٧٧/٧، الدر المصون ٨٣/٣.

(3) القرطبي ٧/٧، العكبري ٥٠٢/١، فتح القدير ١٢٤/٢.

(4) مختصر ابن خالويه/٣٧.

(5) البحر ١٤٨/٤، الإتحاف/١٤٥٢، ٢٠٩، المكرر/٣٩.

- وقراءة الجماعة بالتثقيل «رُسُلنا».

لَا يُفَرِّطُونَ - قراءة الجماعة «لايُفَرِّطون»[1] بالتشديد من «فَرَّط» المضعّف، ومعناه التواني والتأخير.

- وقرأ الأعرج وعمرو بن عبيد وعبيد بن عمير «لايُفْرِطون»[1] بالتخفيف من «أَفْرَط»، أي لايجاوزون الحدَّ فيما أُمِروا به.

- وقرأ ابن هرمز «يَفْرُطون»[2] أي لايفرط قولهم، أي لايسبق وقته.

- وقرأ أبو البرهسم «يَفْرِطون»[3] بكسر الراء، وهي لغة.

﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ٦٢﴾

رُدُّوٓاْ - قراءة الجماعة «رُدُّوا» بضم الراء وأصله: رُدِدُوا.

- وقرأ المطوعي «رِدُّوا»[4] بكسر الراء، وأصله: رُدِوُوا، فنقلت حركة الدال المدغمة إلى الراء وتقدّم هذا في الآية/٢٨.

مَوْلَىٰهُمُ - أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والجماعة على الفتح.

---

(١) البحر ١٤٨/٤، المحتسب ٢٢٣/١، مجمع البيان ٨٦/٧، العكبري ٥٠٤/١، البيضاوي ـ الشهاب ٨٦/٤، روح المعاني ١٧٧/٧، الكشاف ٥٠٩/١، المحرر ٢٢٦/٥، فتح القدير ١٢٤/٢، الدر المصون ٨٣/٣، القرطبي ٧/٧.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤٨٤/١ وانظر الحاشية /٢.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٨٤/١، قلتُ: لعله أراد «يُفْرِطون» من أفرط، وتكون قراءة الأعرج وعمرو بن عبيد، ولم يُرِد الكسر في الراء مع فتح الياء.!!

(٤) البحر ١٤٩/٤، العكبري ٥٠٤/١، الدر المصون ٨٤/٣، وانظر الإتحاف/٢٠٧.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢١٣/١، البدور/١٠٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.

ٱلۡحَقِّۚ ـ قراءة الجمهور بالخفض «الحقِّ»[1]، وهو صفة لـ «إلى اللهِ» لفظ الجلالة.

ـ وقرأ الحسن والأعمش وقتادة «الحقَّ»[1] بالنصب، فهو صفة قطعت، فانتصبت على المدح، ويجوز نصبه على المصدر، والتقدير: الرَّدَّ الحقَّ، أو على تقدير: أعني.

ـ وقرئ «الحقُّ»[2] بالرفع على تقدير: هو الحقُّ.

أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ ـ قراءة الجماعة «أَلاَ له الحكم».

ـ وقرأ عيسى بن عمر «وله الحكم»[3] بالواو بدلاً من «أَلاَ»، كذا جاءت القراءات عند ابن خالويه، وضبط بضم الكاف: «.. الحُكُم» ويغلب على ظني أن في هذا الضبط تصحيفاً.

وَهُوَ ـ تقدّمت القراءتان: ضم الهاء وسكونها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

قُلۡ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ تَدۡعُونَهُۥ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةٗ لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾

يُنَجِّيكُم ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر «يُنَجِّيكم»[4] بالتشديد من «نَجَّى».

---

(١) البحر ١٤٩/٤، الكشاف ٥٠١/١، إعراب النحاس ٥٥٣/١، مختصر ابن خالويه/٣٧، ٣٨، مشكل إعراب القرآن ٢٧٠/١، القرطبي ٧/٧، العكبري ٥٠٤/١، البيان ٣٢٥/١، روح المعاني ١٧٨/٧، البيضاوي ـ الشهاب ٧٦/٤، المحرر ٢٢٦/٥، الدر المصون ٨٣/٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤٨٤/١ ـ ٤٨٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٨.

(٤) البحر ١٥٠/٤، السبعة/٢٥٩، النشر ٢٥٩/٢، التيسير/١٠٣، حجة القراءات/٢٥٥، الإتحاف/٢١٠، التبيان ١٦٠/٤، الرازي ٢٠/١٣، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٥/١، الحجة لابن خالويه/١٤١، العكبري ٥٠٥/١، الكشاف ٥١٠/١، مجمع البيان ٨٨/٧، غرائب القرآن ١٢٦/٧، المبسوط/١٩٥، معاني الزجاج ٢٥٨/٢، روح المعاني ١٧٩/٧ ـ ١٨٠، إرشاد المبتدي/٣١٠، المحرر ٢٢٧/٥، الدر المصون ٨٤/٣.

- وقرأ حميد بن قيس وعلي بن نصر وعباس وعبد الوارث عن أبي عمرو ويعقوب وسَلام وعباس «يُنْجِيكم»[1] بالتخفيف من «أَنْجَى».

وَخُفْيَةً - قراءة الجمهور «وخُفْيَة»[2] بضم الخاء، وهي رواية حفص عن عاصم.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم، وحماد «وخِفْيَةً»[2] بكسر الخاء.

والضم والكسر لغتان مشهورتان كالعُدْوَةَ والعِدْوَة، والأُسْوَة والإسوة.

وقال ابن عطية: «وقرأ عاصم في رواية أبي بكر رضي الله عنه..» كذا! حَسِب أنه الخليفة وليس هو، فهو سبق قلم.

- وقرأ الأعمش «وخِيفَةً»[3] بتقديم الياء على الفاء، من الخوف.

- وقراءة الكسائي في الوقف بإمالة الهاء وماقبلها «وخُفْيِهْ»[4].

لَّئِنْ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[5] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) انظر الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/٣٠ أ.

(٢) البحر ١٥٠/٤، التيسير/١٠٣، الحجة لابن خالويه/١٤١، المحرر ٢٢٨/٥، السبعة/٢٥٩، النشر ٢٥٩/٢، غرائب القرآن ١٢٦/٧، مجمع البيان ٨٨/٧، شرح الشاطبية/١٩٢، إعراب النحاس ٥٥٣/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٥/١، الرازي ٢٠/١٣، العنوان/٩١، إرشاد المبتدي/٣١٠، حاشية الشهاب ٧٧/٤، الكافي/٩٠، حاشية الجمل ٤١/٢، المبسوط/١٩٦، التبصرة/٤٩٦، زاد المسير ٥٨/٣، معاني الزجاج ٢٥٩/٢، التبيان ١٦٠/٤، الكشاف ٥١٠/١، روح المعاني ١٧٩/٧، معاني الفراء ٣٣٨/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٩/١، فتح القدير ١٢٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٦، الدر المصون ٨٤/٣.

(٣) البحر ١٥٠/٤، وجاءت فيه: «وخفية» كذا! وهو تصحيف، معاني الأخفش ٢٧٧/٢، إعراب النحاس ٥٥٣/١، الرازي ٢٠/١٣، حاشية الجمل ٤١/٢، العكبري ٥٠٤/١ - ٥٠٥، القرطبي ٨/٧، المحرر ٢٢٨/٥، فتح القدير ١٢٥/٢، الدر المصون ٨٤/٣.

(٤) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/٩٢، إرشاد المبتدي/١٧٦.

(٥) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨.

أَنجَىٰنَا ـ قرأ عاصم «أنجانا»[1] بالألف والفتح، وهي مروية عن هشام.
ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «أنجِانا»[1] بالألف الممالة.
وكذلك جاءت القراءة في مصاحف أهل الكوفة بالألف على الغالب.
قال الفراء: «قراءة أهل الكوفة ـ وكذلك هي في مصاحفهم ـ «أن ج ي ن ألف»، وبعضهم بالألف أنجانا..»
ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وورش «أنجيتنا»[2] بالتاء على الخطاب حكاية لدعائهم، وهو كذلك في مصاحف أهل المدينة والبصرة.
قال مكي: «على لفظ الخطاب، فهو أبلغ في الدعاء والابتهال والسؤال، وهو الاختيار، لأن الأكثر من القراء عليه».
وقال النحاس: «واتّساق الكلام بالتاء كما قرأ أهل المدينة وأهل الشام».

---

(١) البحر ٤/١٥٠، الإتحاف/٢١٠، السبعة/٢٥٩، النشر ٢/٢٥٩، المكرر/٣٩، العكبري ١/٥٠٥، حجة القراءات/٢٥٥، المحرر ٥/٢٢٨، إرشاد المبتدي/٣١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٣٥، معاني الفراء ١/٣٣٨، العنوان/٩١، التيسير/١٠٣، زاد المسير ٣/٨٥، التبيان ٤/١٦٠، معاني الزجاج ٢/٢٥٨، إعراب النحاس ١/٥٥٣، المبسوط/١٩٦، الكشاف ١/٥١٠، حاشية الشهاب ٤/٧٧، فتح القدير ٢/١٢٥، الحجة لابن خالويه/١٤١، الرازي ١٣/٢١، شرح الشاطبية ٢/١٩٥ ـ ١٩٣، مجمع البيان ٧/٨٨، القرطبي ٧/٨، حاشية الجمل ٢/٤٢، الكافي/٩٠، التبصرة/٤٩٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٦٠، كتاب المصاحف/٣٩، ٤٨، روح المعاني ٧/١٧٩، المحرر ٥/١٢٢٢٨، التذكرة في القراءات الثمان /١٩٧، الدر المصون ٣/٨٥.

(٢) البحر ٤/١٥٠، السبعة/٢٥٩، الإتحاف/٢١٠، الرازي ١٣/١٢، الحجة لابن خالويه/١٤١، التيسير/١٠٣، معاني الفراء ١/٣٣٨، العكبري ١/٥٠٥، إعراب النحاس ١/٥٥٣، حجة القراءات ١/٢٥٥، النشر ٢/٢٥٩، المبسوط/١٩٥، حاشية الجمل ٢/٤٢، التبصرة/٤٩٧، كتاب المصاحف/٣٩، ٤٨، الكافي/٩٠، معاني الزجاج ٢/٢٥٨، زاد المسير ٣/٥٨، التبيان ٤/١٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٣٥، إرشاد المبتدي/٣١٠، الكشاف ١/٥١٠، مجمع البيان ٧/٨٨، شرح الشاطبية ٢/١٩٢ ـ ١٩٣، حاشية الشهاب ٤/٧٧، العنوان/٩١، المحرر ٥/٢٢٨، فتح القدير ٢/١٢٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٦، الدر المصون ٣/٨٥.

قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾

يُنَجِّيكُم - قرأ عاصم وحمزة والكسائي وهشام عن ابن عامر وخلف وأبو جعفر «يُنَجّيكم»[1] بالتشديد من «نَجّى» للكثرة، وهو الأَجْوَدُ عند الزجاج.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعلي بن نصر عن أبي عمرو وابن ذكوان وحميد بن قيس وسهل ويعقوب وابن محيصن، والقزاز عن عبد الوارث واليزيدي والحسن «يُنْجيكم»[1] بالتخفيف من «أَنْجَى».

قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾

ٱلْقَادِرُ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

أَوْ يَلْبِسَكُمْ - قراءة الجماعة بفتح الياء «.. يَلْبِسكم»[3]، أي: يلبس عليكم أموركم.

- وقرأ أبو عبد الله المدني «.. يُلْبِسكم»[3] بضم الباء من «ألبس»، أي: يُلبسكم الفتنة.

وَيُذِيقَ - قراءة الجماعة بالياء «ويُذيقَ».

---

(١) البحر ٤/١٥٠، الإتحاف/٢١٠، السبعة/٢٥٩، المحرر ٥/٢٢٧ ـ ٢٢٨، التيسير/١٠٣، النشر ٢/٢٥٩، القرطبي ٧/٨، زاد المسير ٣/٥٧، الرازي ١٣/٢١، الحجة لابن خالويه/٢٥٥، التبيان ٤/١٦٠، العنوان/٩١، حاشية الجمل ٢/٤٢، الكافي/٩٠، المبسوط/١٩٦، التبصرة/٤٩٧، فتح القدير ٢/١٢٦، مجمع البيان ٧/٨٨، إرشاد المبتدي/٣١٠، معاني الزجاج ٢/٢٥٨، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٧٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٥٩ ـ ١٦٠، روح المعاني ٧/١٧٩، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٦، الدر المصون ٣/٨٤.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٠٢، المهذب ١/٢١١.

(٣) البحر ٤/١٥١، العكبري ١/٥٠٥، المحرر ٥/٢٣١، إعراب النحاس ١/٥٥٤، فتح القدير ٢/١٢٦، «أبو عبد الله المديني»، روح المعاني ٧/١٨٠، الدر المصون ٣/٨٥، القرطبي ٧/٩.

ـ وقرأ الأعمش «ونُذيق»[١] بالنون، وهـي نـون العظمـة، وهـو التفـات فائدته نسبة ذلك إلى الله على سبيل العظمة والقدرة البالغة.

بَأْسَ ـ أبدل الهمز فيه ألفاً «باس»[٢] أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وحقق الهمز الباقون «بأس»[٢] ومعهم الأصبهاني.

بَعْضٍ انظُرْ ـ قرأ «بَعْضٍ انظُر»[٣] بكسر التنوين لالتقاء الساكنين أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب وقنبل من طريق ابن شنبوذ وابن ذكوان من طريق النقاش عن الأخفش عنه، وسهل والمطوعي والحسن، وهي قراءة أهل مكة.

ـ وقرأ الباقون «بَعْضٌ انظر»[٣] بضم التنوين، وهو الوجه الثاني لقنبل وابن ذكوان، والضم دليل على أن ألف الوصل المحذوفة من الكلام كانت مضمومة.

وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ ۚ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾

وَكَذَّبَ ـ قراءة الجماعة «كذَّب» على التذكير.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «كذَّبَتْ»[٤] بالتاء على معنى الجماعة.

وَكَذَّبَ بِهِۦ ـ أدغم[٥] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥

(١) البحر ٤/١٥١، فتح القدير ٢/١٢٦، روح المعاني ٧/١٨٠، الدر المصون ٣/٨٦.
(٢) الإتحاف/٥٣، ٢١٠، وانظر النشر ١/٣٩١، والمهذب ١/٢١١، البدور/١٠٢.
(٣) الإتحاف/١٥٣، ٢١٠، غرائب القرآن ٧/١٢٦، التبصرة والتذكرة/٧٢٦، النشر ٢/٢٢٥، شرح المفصل ٩/١٢٧ ـ ١٢٨، المهذب ١/٢١٢، البدور/١٠٢.
(٤) البحر ٤/١٥٢، القرطبي ٧/١١، فتح القدير ٢/١٢٨، المحرر ٥/٢٣٢، الدر المصون ٣/٨٦.
(٥) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٢١٤، البدور/١٠٣.

من سورة البقرة.

﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٦٧﴾

لِّكُلِّ نَبَإٍ فيه لحمزة وهشام وقفاً[1] الإبدال ألفاً، والتسهيل بالرَّوْم.

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۝٦٨﴾

فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ - أخفى[2] أبو جعفر التنوين في الغين مع الغُنَّة.

- وقراءة غيره بالإظهار.

- قرأ ابن عامر وابن عباس «يُنَسِّيَنَّك»[3] بتشديد السين، فهو مُعَدَّى بالتضعيف من: نَسَّاه يُنَسِّيه، والمفعول الثاني محذوف، وهو الذكر أو الحق.

- وقراءة الجمهور «يُنْسِيَنَّك»[3] بتخفيف السين، فهو مُعَدَّى بالهمز من «أنساه يُنْسيه»، والمفعول الثاني محذوف.

قال ابن عطية: «إلا أن التشديد أكثر مبالغة».

قال أبو حيان: «وليس كما ذكر؛ لافرق بين تضعيف التعدية والهمز».

---

(١) النشر ١/٤٤٥ - ٤٦٩، الإتحاف/٦٤، ٧٣، البدور/١٠٢.

(٢) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور/١٠٢.

(٣) البحر ٤/١٥٣، الرازي ١٣/٢٥، الكشاف ١/٥١٠، السبعة/٢٦٠، التيسير/١٠٣، الإتحاف/٢١٠، مجمع البيان ٧/٩٣، المكرر/٣٩، غرائب القرآن ٧/١٢٦، النشر ٢/٢٥٩، شرح الشاطبية/١٩٣، التبيان ٤/١٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٣٦، القرطبي ٧/١٣، إعراب النحاس ١/٥٥٥، إرشاد المبتدي/٣١٠، الكافي/٩٠، الحجة لابن خالويه/١٤٢، البيضاوي - الشهاب ٤/٨٧، حاشية الجمل ٢/٤٤، المبسوط/١٩٦، التبصرة /٤٩٧، حجة القراءات/٢٥٦، العكبري ١/٥٠٦، العنوان/٩١، روح المعاني ٧/١٨٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٦٠، المحرر ٥/٢٣٤، زاد المسير ٣/٦٢، فتح القدير ٢/١٢٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٧، الدر المصون ٣/٨٨.

ٱلذِّكۡرَىٰ ـ أماله[1] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من رواية الصوري، واليزيدي والأعمش.
ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.
ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنۡ حِسَابِهِم مِّن شَيۡءٖ وَلَٰكِن
ذِكۡرَىٰ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾

مِّن شَيۡءٖ ـ تقدَّم حكم الهمز، انظر الآيتين/٢٠، ١٠٦ من سورة البقرة.

ذِكۡرَىٰ ـ انظر حكم الإمالة فيه في الآية السابقة.

وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَعِبٗا وَلَهۡوٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ وَذَكِّرۡ بِهِۦٓ
أَن تُبۡسَلَ نَفۡسُۢ بِمَا كَسَبَتۡ لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٞ وَلَا شَفِيعٞ وَإِن تَعۡدِلۡ
كُلَّ عَدۡلٖ لَّا يُؤۡخَذۡ مِنۡهَآۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبۡسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْۖ لَهُمۡ شَرَابٞ
مِّنۡ حَمِيمٖ وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ ﴿٧٠﴾

لَعِبٗا وَلَهۡوٗا ـ قرأ خلف وحمزة بإدغام[2] التنوين في الواو بلا غُنّة.
ـ وقراءة الباقين بالإدغام[2] بغُنّة.

لَهۡوٗا وَغَرَّتۡهُمُ ـ إدغام التنوين في الواو، على النحو المتقدِّم في اللفظين السابقين.

ٱلدُّنۡيَاۚ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

وَإِن تَعۡدِلۡ ـ قراءة الجمهور بالتاء «... تَعْدِل».

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ١/٢١٣، البدور/١٠٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٢) النشر ١/١٦٤، التيسير/٤٥، الإتحاف/٣٢، التبصرة/٣٨، المهذب ١/١١٢، البدور/١٠٢.

- وقرأ يحيى وإبراهيم بالياء من تحت «... يَعْدِل»[١].

لَا يُؤْخَذْ مِنْهَآ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لايُوْخَذُ منها»[٢] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

- وكذا جاءت قراءة[٢] حمزة في الوقف.

- والباقون على تحقيق الهمز «لايؤخذ»[٢].

قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِي ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِي ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٧١

نُرَدُّ - قراءة الجماعة «نُرَدُّ» على البناء للمفعول.

- وقرئ «نَرْتَدُّ»[٣] على البناء للفاعل.

هَدَىٰنَا - أمال[٤] الألف حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ

- قراءة الجماعة «استهوته الشياطين».

- قرأ حمزة والأعمش «استهواه الشياطين»[٥]، بإمالة الألف في

---

(١) مختصر ابن خالويه/٣٨.

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٨٧.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٦٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٥) البحر ٤/١٥٨، السبعة/٢٦٠، التيسير/١٠٣، الرازي ١٣/٢٩، مجمع البيان ٧/٨٩، إعراب النحاس ١/٥٥٦، القرطبي ٧/١٨: «ولم يذكر الإمالة»، الإتحاف/٢١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٨٦، ٤٣٥، النشر ٢/٢٥٨، الحجة لابن خالويه/١٤٢، المكرر/٣٩، المبسوط/١٩٦، البيضاوي - الشهاب ٤/٨١، العنوان/٩١، زاد المسير ٣/٦٦، حجة القراءات /٢٥٦: «قرأ حمزة: كالذي استهوله بالياء...»، يريد الإمالة، التبيان ٤/١٦٩، المحرر ٥/٢٤٣، فتح القدير ٢/١٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٦٠، روح المعاني ٧/١٨٩، الدر المصون ٣/٩٤.

الفعل، والفعل على تذكير الجمع.

ـ وقرأ السلمي والأعمش وابن مسعود وطلحة والمطوعي «استهوته الشيطان»[(١)] الفعل بالتاء، وإفراد الشيطان.

وقال الكسائي: «إنها كذا في مصحف ابن مسعود»[(٢)].

قال أبو حيان[(٣)]: «والذين نقلوا لنا القراءة عن ابن مسعود إنما نقلوه: «الشياطين» جميعاً».

ـ وقرأ الحسن وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب والأعمش «استهواه الشيطان»[(٤)].

ـ وقرأ الحسن «استهوته الشياطونَ»[(٥)] كذا بالواو، وهي لغة رديئة، وقد لُحِّن في ذلك، وقيل: هو شاذ قبيح.

قال النحاس: «رواه محبوب عن عمرو عن الحسن، وهو لحن».

حَيْرَانَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[(٦)] الراء بخلاف عنهما، وقطع به في التيسير عن الأزرق.

إِلَى ٱلْهُدَى ـ أماله[(٧)] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ـ وقف حمزة على «الهدى ائتنا»[(٨)] بإبدال الهمزة ألفاً بلا إمالة.

---

(١) البحر ١٥٨/٤، الإتحاف/٢١٠، وفي المحرر ٢٤٣/٥، وجاء فيه «استهويه الشيطان، بالياء وإفراد الشيطان» كذا! وصوابه بالتاء فهو خطأ من المحقق أو تصحيف، الدر المصون ٩٤/٣.

(٢) الذي وجدته في المطبوع من مصحف ابن مسعود «استهواه الشيطان»، انظر كتاب المصاحف /٦١.

(٣) البحر ١٥٨/٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/٣٨، كتاب المصاحف/٦١، القرطبي ١٨/٧، إعراب النحاس ٥٥٦/١، وفي الإتحاف/٢١٠: «وعن المطوعي: الشيطان، بالتوحيد»، فتح القدير ١٣٠/٢.

(٥) البحر ١٥٨/٤، وتقدَّم نظيره في الآية/١٠٢ من سورة البقرة، وانظر البحر ٣٢٦/١ و٤٦/٧، وانظر القراءة في سياقها من هذا المعجم، وفيها بيان وافٍ، ومناقشة مفيدة. مختصر ابن خالويه/٣٨، الإتحاف/٢١٠، المحرر ٢٤٣/٥، إعراب النحاس ٥٥٦/١، القرطبي ١٨/٧، الدر المصون ٩٤/٣.

(٦) التيسير/٥٥، النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٢١٠، وانظر ص/٩٤، المكرر/٣٩، وانظر همع الهوامع ١٨٦/٦.

(٧) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢١٣/١، البدور/١٠٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.

(٨) الإتحاف/٢١٠، النشر ٤٣١/١، وانظر النص فيه، وانظر ٧٩/٢.

قال في الإتحاف: «بلا إمالة، فهو وجه واحد»، ونقل في النشر عن الداني احتمالاً في الإمالة على أنها ألف «الهدى» دون المبدلة من الهمزة.

والأَقْيَسُ أنها ـ يعني الألف ـ الموجودة في اللفظ هي المبدلة من الهمز...».

وفي النشر[1] : «.. على مذهب حمزة في إبدال الهمزة في الوقف ألفاً.

قال الداني في جامع البيان: يحتمل وجهين: الفتح والإمالة، فالفتح على أن الألف الموجودة في اللفظ بعد فتحة الدال هي المبدلة من الهمزة دون ألف الهدى، والإمالة على أنها ألف «الهدى» دون المبدلة من الهمزة.

قال: والوجه الأول أَقْيَسُ؛ لأن ألف الهدى قد كانت ذهبت مع تحقيق الهمزة في حال الوصل، فكذا يجب أن تكون مع المبدلة منها، لأنها تخفيف، والتخفيف عارض».

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وورش وأبو جعفر والسوسي همزة «ائتنا» ألفاً[2] عند وصل «الهدى» بـ «ائتنا».

ٱئۡتِنَاۗ ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «أَتَيْنَا»[3] فعلاً ماضياً.

ـ وعنه أنه قرأ أيضاً «بَيِّناً»[4] على أنه حال من الهدى.

وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحفه.

ـ وعن ابن كثير أنه قرأ «تِنا»[5].

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، ٦٤، البدور/١٠٢، المهذب ٢١٢/١.

(٣) البحر ١٥٨/٤، الدر المصون ٩٤/٣.

(٤) مختصر ابن خالويه/٣٨، القرطبي ١٨/٧، المحرر ٢٤٤/٥، الطبري ١٥٤/٧، وفي روح المعاني ١٩٨/٧ «ابن مسعود كما رواه ابن جرير الطبري وابن الأنباري عن أبي إسحاق».

(٥) مختصر ابن خالويه/٣٨.

هُدَى ـ تقدَّمت الإمالة فيه قبل قليل في «الهدى».

ٱللَّهِ هُوَ أدغم[1] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

ٱلْهُدَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه قبل قليل.

وَأَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ ۚ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾

ٱلصَّلَوٰةَ ـ غلَّظ[2] اللام الأزرق وورش.

وَٱتَّقُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بواو «واتقوهو»[2].

وَهُوَ ـ تقدَّم سكون الهاء وضمها في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

إِلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»[3] بوصل الهاء بياء.

وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن
فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ
عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾

وَهُوَ ... وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

كُن فَيَكُونُ ـ قرأ الحسن «.. فيكونَ»[4] بالنصب، وسبق مثل هذا في الآية/١١٧ من سورة البقرة، ونسبت القراءة إلى أبي عمرو وابن عامر، والنصب هنا على جواب الأمر.

---

(١) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، البدور/١٠٣، المهذب ١/٢١٣.

(٢) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٨.

(٣) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٤) البحر ١/٣٦٦، الإتحاف/١٤٦، ٢١١، البيان ١/٣٢٦، رصف المباني /٢٨١، مختصر ابن خالويه/٣٨، فتح القدير ٢/١٣٠. انظر مراجع الآية/١١٧ من سورة البقرة.

وذهب بعض العلماء إلى أنه لحن، وردَّ هذا أبو حيان فيما سبق، إذ لم يكن ابن عامر ليلحن، وهو عربي فصيح.

- وقراءة الجمهور «.. فيكونُ»[1] بالرفع على الاستئناف، أي: فهو يكون.

قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ
- قراءة الحسن «قُولُه الحقُّ»[2] بضم القاف.
- وقراءة الجماعة بفتحها «قَوْلُه..».

يُنفَخُ
- قراءة الجمهور «يُنْفَخُ» على البناء للمفعول.
- وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو وابن عباس وابن بكار عن ابن عامر وابن وردان عن الكسائي «يَنْفُخُ»[3] بفتح الياء على البناء للفاعل، قال القرطبي:

«فيجوز أن يكون الفاعل «عالم الغيب»».

وقال الأخفش[4]: «وقال بعضهم: «يَنْفُخُ عالمُ الغيب والشهادة..»».

ولاأحسب هذا قراءةً، وإن كان أسلوب الأخفش في ذكر القراءة يجري غالباً هذا المجرى.

- وروى عبد الوارث عن أبي عمرو، وكذا رواية إسحاق بن يوسف الأزرق عنه «ننفخ»[5] بنون العظمة.

ٱلصُّورِ
- قرأ الحسن، وحكاها عمرو بن عبيد عن عياض، وقتادة، ومعاذ

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٨، ٨٥، المحرر ٥/٢٤٩.

(٣) القرطبي ٧/٢١، معاني الأخفش ٢/٢٧٨، التبيان ٤/١٧٣، وانظر مختصر ابن خالويه/٣٨، الدر المصون ٣/٩٨ - ٩٩، التقريب والبيان/٣٠ أ.

(٤) معاني الأخفش ٢/٢٧٨، فتح القدير ٢/١٣١، وانظر مختصر ابن خالويه/٣٨.

(٥) البحر ٤/١٦١، معاني الأخفش ٢/٢٧٨، المحرر ٥/٢٥١، وفي مختصر ابن خالويه/٣٨ ذكر قراءة عبد الوارث عن أبي عمرو بالياء «يَنْفُخ»، زاد المسير ٣/٨٦.

القارئ وأبو مجلز وأبو المتوكل «الصُّوَر»[(١)] بفتح الواو جمع صورة، ورُوي[(٢)] هذا عن أبي عبيدة، وخطّأه أبو الهيثم، ونسبه إلى قلة المعرفة.

ـ وقراءة الجماعة «الصُّوْر»، وهو القَرْن الذي يُنْفَخُ فيه، وقال بعضهم: هي لغة اليمن.

عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ ـ قراءة الجماعة بالرفع «عالِمُ الغيب»[(٣)]، أي: هو عالمُ الغيب، وفيه غير هذا التقدير، وهو عند الزمخشري رفع على المدح.

ـ وقرأ الحسن والأعمش وعصمة عن عاصم، وعصمة وابن جبلة عن أبي عمرو «عالمِ الغيبِ»[(٣)] بالخفض على البدل من الهاء في «له»، أو على النعت.

وَهُوَ ـ تقدَّم ضَمُّ الهاء وسكونها في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ ٧٤

ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وعاصم والكسائي والأعمش «آزرَ أتتخذ»[(٤)] بفتح الراء على أنه بدل من «أبيه»، أو عطف بيان،

---

(١) البحر ١٦١/٤، الإتحاف/٢١١، القرطبي ٢١/٧، المحرر ٢٥٠/٥، مختصر ابن خالويه/٣٨، التبيان ١٧٤/٤، وانظر معاني الزجاج ٢٦٤/٢، وانظر التاج واللسان والتهذيب والصحاح/صور. روح المعاني ١٩١/٧، زاد المسير ٩٦/٣، فتح القدير ١٣٠/٢، الدر المصون ٩٩/٣.

(٢) التاج/صور، وفي التهذيب /صار: «قال أبو الهيثم وهذا خطأ فاحش... فمن قرأ: ونفخ في الصوَر، أو قرأ فأحسن صُوْرَكم، فقد افترى الكذب، وبَدَّل كتاب الله، وكان أبو عبيدة صاحب أخبار وغريب، ولم يكن له معرفة بالنحو».

(٣) البحر ١٦١/٤، إعراب النحاس ٥٥٧/١، المحرر ٢٥٠/٥، القرطبي ٢١/٧، مختصر ابن خالويه/٣٨، العكبري ٥٠٩/١ ـ ٥١٠، مشكل إعراب القرآن ٢٧٣/١، البيان ٣٢٧/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٧١٧، الكشاف ٥١٣/١، الدر المصون ١٠٠/٣، التقريب والبيان/٣٠ أ.

(٤) البحر ١٦٤/٤، البيان ٣٢٧/١، القرطبي ٢٣/٧، مجمع البيان ١٤٠/٧، حاشية الشهاب ٨٤/٤، الرازي ٤٠/١٣، العكبري ٥١٠/١، المبسوط/١٩٦، التبيان ١٧٥/٤، إيضاح الوقف والابتداء/٦٣٦، معاني الزجاج ٢٦٥/٢، الإتحاف/٢١١، النشر ٢٥٩/٢، معاني الأخفش٢٧٨/٢، المحرر ٢٥١/٥، زاد المسير ٧١/٣، وفي الطبري ١٥٩/٧: «قراءة عامة قراء الأمصار»، وهي الصواب عنده، وهي مجمع عليها.. التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٨، الدر المصون ١٠٠/٣.

أو هو منصوب بفعل محذوف تقديره: أتعبد آزرَ، والفعل: أتتخذ، على الاستفهام.

- وقرأ أُبَيٌّ وابن عباس والحسن ومجاهد واللؤلؤي عن أبي عمرو ويعقوب والضحاك وأبو يزيد المدني وسليمان التيمي وإبراهيم النخعي وابن وثاب «آزرُ أتتخذ»(١) بضم الراء على النداء: ياآزرُ..، وهو عند الفراء وجه حسنٌ.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «ياآزرُ اتّخذتَ أصناماً»(٢)، بالتصريح بحرف النداء، والفعل: اتخذت: ماضٍ، وذكر أبو حيان أنه في مصحف أُبَيّ كذلك «ياآزرُ..» وهو في هذا على خطا ابن عطية، وهو كذلك عند صاحب الإتحاف.

- وقرأ ابن عباس في رواية «أَأَزْراً تتخذ»(٣) بهمزة الاستفهام وفتح الهمزة بعدها وسكون الزاي ونصب الراء، وحذف همزة الاستفهام من الفعل بعده.

---

(١) البحر ٤/١٦٤، النشر ٢/٢٥٩، الإتحاف/٢١١، مشكل إعراب القرآن ١/٢٧٣، البيان ١/٣٢٧، حاشية الشهاب ٤/٨٤، غرائب القرآن ٧/١٣٧، الطبري ٧/١٥٩، المحرر ٥/٢٥٢ ـ ٢٥٣ـ معاني الأخفش ٢/٢٧٨، الرازي ١٣/٣٩ ـ ٤٠، ٢٠/١٩٢، إرشاد المبتدي/٣١٠، مجمع البيان ٧/١٤٠، زاد المسير ٣/٧١، معاني الفراء ١/٣٤٠، الكشاف ١/٥١٣، العكبري ١/٥١٠، القرطبي ٧/٢٣، حاشية الجمل ٢/٤٩، المبسوط/١٩٦، إيضاح الوقف والابتداء/٦٣٦: «... أبو زيد المدني»، وفي المحتسب ١/٢٢٣: «ابن يزيد المدني»، معاني الزجاج ٢/٢٦٥، روح المعاني ٧/١٩٤، التبيان ٤/١٧٥: «أبو بريد المدني»، بالراء المهملة والباء، وهو تصحيف. التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٨، اللسان/أزر، الدر المصون ٣/١٠١، التقريب والبيان/٣٠ أ.

(٢) البحر ٤/١٦٤، وذكر أبو حيان أنها في مصحفة، ولم أجدها في المطبوع منه، انظر كتاب المصاحف/٥٣، الإتحاف/٢١١، حاشية الجمل ٢/٤٩، إيضاح الوقف والابتداء/٦٣٧، «ياآزرُ أتَخذتَ»، كذا جاء ضبط الفعل بإثبات الاستفهام، المحرر ٥/٢٥٣.

(٣) البحر ٤/١٦٤، المحتسب ١/٢٢٣، المحرر ٥/٢٥٣، العكبري ١/٥١٠، القرطبي ٧/٢٣، إعراب النحاس ١/٥٥٨، إيضاح الوقف والابتداء/٦٣٧، فتح القدير ٢/١٣٣، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٨٤، روح المعاني ٧/١٩٤، وفي مختصر ابن خالويه/٣٨: «ءَأزْرا يتخذ» كذا بالياء، الدر المصون ٣/١٠١.

قال ابن عطية: «المعنى: أعضداً وقوةً ومظاهرة على الله تتخذ...».

ـ وقرأ ابن عباس وأبو إسماعيل الشامي، وهي رواية أبي حاتم، أَإِزْراً تتخذ»[1] بكسر الهمزة بعد همزة الاستفهام، وهو اسم صنم. وذهب ابن عطية إلى أن الهمزة مبدلة من واو كأنه قال: أَوِزْراً...

ـ وقرأ الأعمش «إِزْراً تتخذ»[2] بكسر الهمزة وسكون الزاي ونصب الراء، والفعل مجرد من الاستفهام.

ـ وقرأ حسين عن أبي عمرو [3] «أَزِرَ» بقصر الهمزة وفتح الراء.

أَتَتَّخِذُ ومما سبق يتبيَّنُ في الفعل القراءات الآتية:

١ ـ أتتخذ، بالاستفهام، قراءة الجماعة.

٢ ـ تتخذ، بحذف همزة الاستفهام، وهي قراءة الأعمش وابن عباس وإسماعيل الشامي.

٣ ـ اتخذت، بصورة الماضي، وهي قراءة أُبَيّ بن كعب.

إِنِّيَ أَرَىٰكَ ـ فتح[4] الياء أبو عمرو وابن كثير ونافع وأبو جعفر واليزيدي والحسن وابن محيصن «إنِّيَ أراك».

ـ وبقية القراء على إسكان الياء.

---

(١) البحر ١٦٤/٤، المحتسب ٢٣٣/١: «أبو إسماعيل رجل من الشام»، إعراب النحاس ٥٥٨/١، الكشاف ٥١٣/١، العكبري ٥١٠/١، القرطبي ٢٣/٧، إيضاح الوقف والابتداء/٦٣٧، المحرر ٢٥٣/٥، حاشية الشهاب ٨٤/٤، فتح القدير ١٣٣/٢.

(٢) البحر ٦٤/٤، وانظر مختصر ابن خالويه/٣٨، المحرر ٢٥٣/٥، الدر المصون ١٠٢/٣.

(٣) التقريب والبيان/٣٠ أ.

(٤) النشر ٢٦٧/٢، التيسير/١٠٨، الإتحاف/١١٠، ٢١١، السبعة/٢٧٥، المكرر/٣٩، إرشاد المبتدي/٣٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٩/١، المبسوط/٢٠٦، التبصرة/٥٠٧، غرائب القرآن ١٣٧/٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٨.

أَرَىٰكَ - أماله[1] حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي والأعمش.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- وبقية القراء على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ٧٥﴾

نُرِيٓ - قراءة الجماعة: «نُرِي إبراهيمَ ملكوتَ..»[2] بنون العظمة.

- وقرئ «تُري إبراهيمَ ملكوتُ»[2] بالتاء في الفعل ورفع «الملكوت»، ومعناه تُبَصِّرُهُ دلائلَ الربوبية، فأُسْنِد الفعل إلى «الملكوت» مؤولاً بمؤنث، فلذلك أُنِّثَ فعله.

وماجاء عند الزمخشري وأبي حيان والبيضاوي نص مطلق في الفعل أنه بالتاء، غير أنه ليس مقيّداً بحركة.

- وقرئ «يرى إبراهيمُ»[3] الفعل بالياء وإبراهيم: بالرفع على أنه فاعل.

إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ - أدغم[4] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

مَلَكُوتَ - قراءة الجماعة «مَلَكوت» بفتح اللام.

- وقرأ أبو السمال العدوي «مَلْكوت»[5] بسكون اللام، وهي لغة بمعنى الملك.

---

(١) الإتحاف/٢١١، النشر ٢/٤٠، المكرر/٣٩، البدور/١٠٥، المهذب ١/٢١٧، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٢) البحر ٤/١٦٥، الكشاف ١/٥١٤، حاشية الشهاب ٤/٨٥، روح المعاني ٧/١٩٨ «بالتاء وإسناد الفعل إلى الملكوت، أي تُبْصِرُه عليه السلام دلائل الربوبية»، الدر المصون ٣/١٠٣.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٩٠.

(٤) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور/١٠٥، المهذب ١/٢١٨.

(٥) البحر ٤/١٦٥، إعراب النحاس ١/٥٥٨، القرطبي ٧/٢٣، المحرر ٥/٢٥٦.

ـ وقرأ عكرمة «ملكوث»[1] بالثاء المثلثة، وقال: ملكوثا، باليونانية أو القبطية[2].

وقال النخعي: «هي ملكوثا، بالعبرية».

فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْأَفِلِينَ ﴿٧٦﴾

جَنَّ ـ قال الأخفش «قال بعضهم: أجنَّ»[3] رباعياً، وهي بالألف عند الفراء أَجْوَد.

ـ وقراءة الجماعة «جَنَّ» ثلاثياً.

ٱلَّيْلُ رَءَا ـ أدغم[4] أبو عمرو ويعقوب اللام في الراء، بخلاف عنهما.

رَءَا [5] ـ قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وابن ذكوان من طريق جمهور العراقيين والأخفش، والجمهور عن الحلواني عن هشام والصقلي وغيره عن الداجوني عن هشام «رَأَى» بفتح الراء والهمزة، وهي عند ابن خالويه قراءة التفخيم.

ـ وقرأ أبو عمرو والدوري ونافع وزيد عن الداجوني، وابن ذكوان من رواية زيد عن الرملي عن الصوري، وكذا رواية الأكثرين عن هشام «رَأِى» بفتح الراء وكسر الهمزة.

---

(١) البحر ١٦٥/٤، مختصر ابن خالويه/٣٨، المحرر ٢٥٦/٥، الدر المصون ١٠٣/٣.

(٢) وفي المحرر ٢٥٦/٥: «أو بالنبطية» كذا، ولعله تحريف، ومثله في الدُّر.

(٣) معاني الأخفش ٢٧٩/٢، وانظر معاني الفراء ٣٤١/١.

(٤) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، البدور/١٠٥، المهذب ٢١٨/١.

(٥) السبعة/٢٥٧، التيسير/١٠٣ ـ ١٠٤، الإتحاف/٨٦، ٢١١، التبصرة/٤٩٧، المبسوط/١٩٦، الكافي/٩٠، العنوان/٩١، المكرر/٣٩، الرازي ٥١/١٣، مجمع البيان ١٠٧/٧، شرح اللمع /٧٤٤، إرشاد المبتدي/٣١١، الحجة لابن خالويه/١٤٢، النشر ٤٤/٢، شرح الشاطبية/١٩٣، العكبري ٥١١/١ ـ ٥١٢، حجة القراءات/٢٥٦ ـ ٢٥٧، المقرب ٣٢٥/١، سر الصناعة/٥٢، غرائب القرآن ١٣٧/٧، إيضاح الوقف والابتداء/٤٣٦ ـ ٤٣٧، المحرر ٢٦٢/٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦١/١، زاد المسير ٧٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٧، الدر المصون ١٠٤/٣.

- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف ويحيى وعباس وهبيرة من طريق الخزاز وابن ذكوان وأبو عمرو من رواية القُطعي عن عبيد بن عقيل عنه والأعمش والداجوني عن هشام «رِإى» بكسر الراء والهمزة، وذلك من باب إتباع الراء الهمزة[1].

- وقرأ حمزة ويحيى عن أبي بكر ونصر عن الكسائي وخلف والسوسي بخلاف عنه «رِأى»[2] بكسر الراء وفتح الهمزة.

- وأمال الأزرق عن ورش، ونافع الراء والهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- ولورش في الهمزة المدّ والتوسط والقصر على أصله.

قَالَ لَآ أُحِبُّ - أدغم[3] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾

رَءَا ٱلْقَمَرَ[4] - قرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة وخلف والأعمش والسوسي بخلاف عنه بإمالة الراء وفتح الهمزة «رِأى».

---

(١) قال العكبري: «ويقرأ بكسرهما، وفيه وجهان: أحدهما: أنه كسر الهمزة بالإمالة، ثم أتبعها الراء. والثاني: أن أصل الهمزة الكسر، بدليل قولك في المستقبل يرى؛ أي يرأى، وإنما فتحت من أجل حرف الحلق، كما تقول: وَسِع يَسَعُ، ثم كُسِرَ الحرف الأول، في الماضي إتباعاً لكسرة الهمزة، فإن لقي الألف ساكن مثل: رأى الشمس، فقد قرئ بفتحهما على الأصل، وبكسرهما على ماتقدّم» انظر التبيان ٥١٢/١.

(٢) قال العكبري: «وبكسر الراء وفتح الهمزة؛ لأن الألف سقطت من اللفظ لأجل الساكن بعدها، والمحذوف هنا في تقدير الثابت، وكان كسر الراء تنبيهاً على أنّ الأصل كسر الهمزة، وأنّ فتحها دليل على الألف المحذوفة» التبيان ٥١٢/١.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٠٥، المهذب/١ ٢١٨.

(٤) الإتحاف/٨٦ ـ ٨٧، ٢١١ ـ ٢١٢، النشر ٤٧/٢، ٤٨، التيسير/١٠٤، السبعة/٢٦١، حجة القراءات/٢٥٧، العنوان/٩١، التبصرة/٤٩٧ ـ ٤٩٨، وانظر ص/٣٩١ أيضاً، غرائب القرآن ١٣٧/٧، المكرر/٣٩. التبيان ١٧٨/٤، روح المعاني ٢٠٠/٧.

ـ وقرأ أبو بكر عن عاصم بخلاف وحمزة والكسائي وخلف ويحيى بن آدم والأعمش والسوسي بإمالة الهمزة والراء «رِإى».

ـ وقرأ أبو حمدون وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو عمرو وورش من طريق البخاري واليزيدي والسوسي بإمالة فتحة الهمزة «رأى».

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وحفص عن عاصم في كل القرآن «رَأَى» بفتح الراء والهمزة.

قَالَ لَبِن ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[1] اللام في اللام.

لَبِن ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾

رَءَا ٱلشَّمْسَ ـ الإمالة والتفخيم في «رأى» كالسابق في «رأى القمر» في الآية المتقدِّمة.

يَٰقَوْمِ ـ قرأ ابن محيصن وابن كثير في رواية «ياقومُ»[3] بضم الميم.

ـ وقراءة الجماعة بكسرها «ياقومِ».

بَرِيٓءٌ ـ تقدَّم في الآية/١٩ من هذه السورة، فيه قراءة أبي جعفر «بريٌّ» بالإبدال والإدغام، و«بريء» بالهمز كالجماعة.

ـ وكذا قراءة حمزة وهشام في الوقف بالإبدال والإدغام كقراءة أبي جعفر.

فانظر هذا فيما تقدَّم[4].

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٢١٨، البدور/١٠٥.

(٢) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٣) البحر ٣/٤٥٣ ـ ٤٥٤.

(٤) وانظر الإتحاف/٢١٢، والمهذب ١/٢١٤، والبدور/١٠٣.

إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾

وَجْهِيَ لِلَّذِي - قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر «وجهيَ للذي»[1] بفتح الياء.

- وقراءة الباقين بسكون الياء «وجهي للذي»، وهي رواية حماد ويحيى عن أبي بكر عن عاصم.

وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾

أَتُحَاجُّونِّي - قرأ نافع وابن عامر وابن ذكوان وأبو جعفر وهشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني والداجوني «أتُحاجُّوني»[2] بتخفيف النون، وأصله بنونين: أتحاجُّونني، الأولى: علامة الرفع، والثانية، نون الوقاية. وقد لَحَّن[3] بعض النحويين من قرأ بالتخفيف.

---

(١) البحر ٤١٢/٢، الإتحاف/١١٢، ٢١٢، المكرر/٣٩، النشر ٢٦٧/٢، التيسير/١٠٨، إرشاد المبتدي/٣٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٩/١، المبسوط/٢٠٦، التبصرة/٥٠٧، السبعة/٢٧٥ - ٢٧٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٨.

(٢) البحر ١٦٩/٤، السبعة/٢٦١، غرائب القرآن ١٣٧/٧، العنوان/٩١، التيسير/١٠٤، التبيان ١٨٧/٤، مجمع البيان ١١٤/٧، الرازي ٥٩/١٣، الكتاب ١٥٤/٢، المبسوط/١٩٧، النشر ٢٥٩/٢، الإتحاف/٢١٢، شرح الشاطبية/١٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٦/١، شرح اللمع/٣٨٢، الشهاب - البيضاوي ٨٨/٤، إعراب النحاس ٥٦٠/١، التبصرة والتذكرة/٤٢٨، رصف المباني/٣٦٣، المكرر/٣٩، البيان ٣٢٨/١، إرشاد المبتدي/٣١٣، الحجة لابن خالويه/١٤٣، حاشية الجمل ٥٤/٢، فهرس سيبويه/٢١، العكبري /٥١٣، المحرر ٢٦٤/٥، شرح التسهيل لابن عقيل ٣١/١، روح المعاني ٢٠٤/٧، التبصرة/٤٩٩، مشكل إعراب القرآن ٢٧٣/١، القرطبي ٢٩/٧، حجة القراءات/٢٥٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٢/١، زاد المسير ٧٦/٣، الدر المصون ١٠٦/٣.

(٣) هو عمرو بن العلاء، انظر القرطبي ٢٩/٧، وإعراب النحاس ٥٦٠/١.

وقال مكي[١] : «الحذف بعيد في العربية، قبيح مكروه، وإنما يجوز في الشعر للوزن، والقرآن لايحتمل ذلك فيه؛ إذ لاضرورة تدعو إليه».

قال أبو حيان: «وقول مكي ليس بالمرتضى، وقيل التخفيف لغة غطفان».

وقال مكي أيضاً[٢] : «من خفف النون فإنما حذف الثانية التي دخلت مع الياء التي هي ضمير المتكلم؛ لاجتماع المثلين، مع كثرة الاستعمال، وترك النون التي هي علامة الرفع؛ وفيه قبح؛ لأنه قد كسرها لمجاورتها الياء، وحَقُّها الفتح، فوقع في الكلمة حذف وتغيير...».

وقال الطوسي[٣] : «قال أبو علي من شدَّد فلا نظر في قوله، ومن خَفَّف فإنه حذف الثانية لالتقاء الساكنين، والتضعيف يُكْرَه، فَيُتَوَصَّل إلى إزالته تارة بالحذف نحو: علم أني فلان، وتارة بالإبدال نحو: ديوان وقيراط، فحذفوا الثانية منهما كراهية التضعيف، ولايجوز أن يكون المحذوفة الأولى؛ لأنّ الاستثقال يقع بالتكرير في الأمر الأَعَمّ، وفي الأُولى أيضاً دلالة الإعراب، ولذا حذفت الثانية... وقال بعضهم: حذف هذه النون لغة غطفان، وحكى سيبويه هذه القراءة مستشهداً بها في حذف النونات كراهية التضعيف».

---

(١) النص في الكشف ٤٣٧/١، فتح القدير ١٣٤/٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢٧٣/١.

(٣) التبيان ١٨٧/٤، وانظر العكبري ٥١٣/١.

وقال الشهاب[1] : «واختلف في أيِّهما المحذوفة، فقيل: نون الرفع، وقيل: نون الوقاية، والأول مذهب سيبويه، وهو أَرْجَحُ لقلة التغيير بالحذف والكسر، ولأنه عهد حذفها للجازم، وهذه لغة غطفان، وهي لغة فصيحة، ولايلتفت إلى قول مكي: إنه ضعيف».

وقال النحاس[2] : «قال أبو عبيدة وإنما كَرِهَ التثقيل من كرهه للجمع بين ساكنين، وهما الواو والنون، فحذفوها، قال أبو جعفر: والقول في هذا قول سيبويه، ولاينكر الجمع بين ساكنين، إذا كان الأول حرف مَدٌّ ولِيْن، والثاني مُدَّغماً».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وهشام بخلاف عنه «أتحاجُونِّي»[3] بتشديد النون، وأصله: أتحاجُونني، فأدغم النون في النون هروباً من استثقال المثلين متحركين، فخفف بالإدغام.

- وقرأ عمرو بن خالد والضحاك كلاهما عن عاصم وهي رواية ابن أبي حماد عن أبي بكر عنه «أتحاجونني»[4] بإظهار النونين وهو الأصل.

هَدَىٰنِۚ[5]

- قراءة الكسائي والعبسي بإمالة الألف.

والإمالة فيه عند ابن عطية حسنة.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

---

(١) حاشية الشهاب ٨٨/٤.

(٢) إعراب النحاس ٥٦٠/١.

(٣) انظر حاشية القراءة الأولى «التخفيف».

(٤) المحرر ٢٦٤/٥، التقريب والبيان/٣٠ أ.

(٥) السبعة/٢٦١، الإتحاف/٢١٢، الحجة لابن خالويه/١٤٤، غرائب القرآن ١٣٧/٧، المكرر/٣٩، الكافي/٩١، المحرر ٢٦٥/٥، إرشاد المبتدي/٣١٣، التبيان ١٨٧/٤، زاد المسير ٧٦/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٢/١.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

ـ وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي والحسن وهي رواية إسماعيل ابن جعفر وابن جماز عن نافع «هداني»[(١)] ، بإثبات الياء في الوصل.

ـ قرأ ابن كثير ويعقوب وسهل وابن شنبوذ عن قنبل «هداني»[(١)] ، بإثبات الياء في الوقف والوصل.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وخلف وقالون وورش والمسيبي عن نافع «هدانِ»[(١)] ، بلاياء في الوقف والوصل، والحذف للتخفيف.

ـ قراءة الجمهور «وَسِعَ» بكسر السين.

ـ وقرئ «وَسَع»[(٢)] بفتح السين، ولعله لغة.

شَيْءٍ تقدّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠، ١٠٦ من سورة البقرة.

وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾

مَا لَمْ يُنَزِّلْ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «مالم يُنْزِل»[(٣)] بالتخفيف من «أنزل».

ـ وقرأ نافع وعاصم في رواية حفص وأبي بكر وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف «مالم يُنَزِّل»[(٣)] بالتثقيل.

سُلْطَٰنًا ـ قراءة الجماعة بضم فسكون «سُلْطاناً». بسكون اللام.

---

(١) الإتحاف/٢١٢، وانظر ص/١١٥، التيسير/١٠٨، إرشاد المبتدي/٣٢٦، المكرر/٣٩، السبعة/٢٦١، ٢٧٥، غرائب القرآن ٧/١٣٧، الرازي ١٣/٥٩، المبسوط/١٩٧، التبصرة/٥٠٧، الكافي/٩١، النشر ٢/١٨٢، ٢٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٩، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٦٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٩١.

(٣) البحر ١/٣٠٦، الإتحاف/١٤٣، ٢١٢، العنوان/٧٠، النشر ٢/٢١٩ ـ ٢١٨، المكرر/٣٩، حجة القراءات /١٠٦، إرشاد المبتدي/٢٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٥٣، السبعة/١٦٥ ـ ١٦٦، المبسوط/١٣٢، الحجة لابن خالويه/٨٥.

وقرئ «سُلُطانا»[1] بضم الأول والثاني.

قال أبو حيان: «والخلاف: هل ذلك لغة فيثبت به بناء «فُعُلان» بضم الفاء والعين، أو هو إتباع فلا يثبت به».

وقال العكبري: «وقد قرئ بضم اللام، وهي لغة أتبع فيها الضم».

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ٨٢﴾

وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ - قراءة الجماعة بفتح الياء «ولم يَلْبِسوا»، من الثلاثي «لبس».

- وقرأ عكرمة بضمها «ولم يُلْبِسوا»[2] بضم الياء من «ألبس».

إِيمَٰنَهُم - قراءة الجماعة «إِيمانهم» بكسر الهمزة.

- وقرأ أبو واقد وعيسى «أَيمانهم»[3] بفتح الهمزة جمع يمين.

بِظُلْمٍ - قرأ مجاهد «ولم يَلْبِسوا إيمانهم بشرك»[4] ولعل هذا تفسير لمعنى الظلم؛ فهي قراءة مخالفة للسواد.

﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ٨٣﴾

نَرْفَعُ - قراءة الجماعة «نَرْفَعُ» بنون العظمة.

- وقرأ الحسن «يرفع»[5] بالياء على طريقة الالتفات.

- وعنه أنه قرأ «تَرْفَعُ»[6] بتاء الخطاب.

---

(١) البحر ١٧٠/٤، العكبري ٥١٤/١، روح المعاني ٢٠٧/٧، وفي اللسان /سلط «السُّلطان والسُّلُطان: قدرة الملك» وانظر التاج/سلط، الدر المصون ١١٢/٣.

(٢) البحر ١٧١/٤، المحرر ٢٦٧/٥، الدر المصون ١١٣/٣.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٨.

(٤) البحر ١٧١/٤، وانظر التبيان ١٩٠/٤، فقد ذهب مجاهد إلى أن الظلم المذكور في الآية هو الشرك، وهو كذلك عند أكثر المفسرين، المحرر ٢٦٧/٥.

(٥) الإتحاف/٢١٢، مختصر ابن خالويه/٣٨، العكبري ٥١٥/١، روح المعاني ٢٠٩/٧، الدر المصون ١١٤/٣.

(٦) مختصر ابن خالويه/٣٨.

دَرَجَـٰتٍ مَّن ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش ويعقوب «درجاتٍ مَن»(١) بالتنوين، فهو منصوب على الظرف، أو على أنه مفعول ثان، والأول هو «مَن».

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبوجعفر «درجاتِ مَن»(١) من غير تنوين على الإضافة.

والقراءتان عند الطبري سواء، قرأ بكل واحدة منهما أئمة من القراء.

نَشَآءُ ـ قراءة الجماعة بنون العظمة «نشاء».

ـ وقرأ الحسن «يشاء»(٢) بالياء على الالتفات.

ـ وروي عن الحسن أنه قرأ «تشاء»(٣) بتاء الخطاب.

نَشَآءُ إِنَّ(٤) ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس «نشاءُونّ» بإبدال الهمزة الثانية واواً.

---

(١) البحر ١٧٢/٤، البيان ٣٢٩/١، البيضاوي ـ الشهاب ٩٠/٤، المكرر/٣٩، الحجة لابن خالويه/١٤٤، غرائب القرآن ١٣٧/٧، مجمع البيان ١١٨/٧، الطبري ١٧١/٧، السبعة/٢٦٢، النشر ٢٦٠/٢، التيسير/١٠٤، شرح الشاطبية/١٥٩، القرطبي ٣٠/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٧/١، الإتحاف/٢١٢، مشكل إعراب القرآن ٢٧٤/١، إرشاد المبتدي/٣١٣، الرازي ٥١/١٣، العكبري ٥١٥/١، حجة القراءات ٢٥٨/١، العنوان/٩١، إعراب النحاس ٥٦١/١، التبصرة/٤٩٩، الكافي/٩١، المبسوط/١٩٨، الكشاف ٥١٥/١، التبيان ١٩١/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٣/١، المحرر ٢٦٨/٥، روح المعاني ٢٠٩/٧، زاد المسير ٧٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٨، الدر المصون ١١٤/٣.

(٢) الإتحاف/٢١٢، مختصر ابن خالويه/٣٨، العكبري ٥١٥/١، روح المعاني ٢٠٩/٧، الدر المصون ١١٤/٣.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٨، روح المعاني ٢٠٩/٧.

(٤) المكرر/٣٩، النشر ٣٨٢/١ ـ ٣٨٦، التيسير/٣٤، الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٢١٢، إرشاد المبتدي/٢١١.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش والحسن وروح بتحقيقهما.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «نشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر، وسَهَّلا الهمزة مع المدّ والقصر، وحمزة مع التسهيل أَطْوَلُ مَدّاً من هشام.

وانظر الآية/٥ من هذه السورة في «نشؤاْ» ففيها البيان.

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾

ذُرِّيَّتِهِۦ - تقدّمت قراءة المطوعي[1] «ذِرّية» بكسر أوله مراراً.

وَيُوسُفَ - قرأ طلحة بن مصرف وعيسى بن عمر والحسن والأعمش ويحيى «يوسَف»[2] بفتح السين، وهي لغة بعض بن عقيل.

- وقرأ طلحة بن مصرف وعيسى بن عمر والحسن وابن وثاب والأعمش «يوسِف»[3] بكسر السين.

- وعن طلحة أنه قرأ «يؤسِف»[4] بالهمز وكسر السين، وهي لغة بعض بني أسد.

- وقراءة الجماعة «يوسُف» بضم السين، وهي لغة أهل الحجاز.

مُوسَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

---

(١) وانظر الإتحاف/١٤٧.

(٢) البحر ١٧٤/٤، إعراب النحاس ٥٦٢/١، زاد المسير ٧٩/٣، وانظر مختصر ابن خالويه/٦٢، تحفة الأقران /١١٤، وانظر الصحاح والتاج واللسان/أسف.

(٣) البحر ١٧٤/٤، إعراب النحاس ٥٦٢/١، وانظر ص/٤٧٣، وانظر مختصر ابن خالويه/٦٢، المحرر ٢٧٢/٥، زاد المسير ٧٩/٣، وانظر الصحاح والتاج واللسان/أسف، تحفة الأقران/١١٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/٣٠، وفي إعراب النحاس ٥٦٢/١، حكاه أبو زيد عن العرب، وانظر التاج واللسان/اسف، زاد المسير ٧٩/٣، القرطبي ١٢٠/٩.

﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ۝٨٥﴾

زَكَرِيَّا - قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش «زكريا»[1] بلا همز.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «زكرياء»[1] بالهمز ممدوداً.

وتقدَّم مثل هذا مفصَّلاً في الآية/٣٧ من سورة آل عمران فارجع إليها.

يَحْيَىٰ - أماله[2] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

عِيسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

وَإِلْيَاسَ - قرأ الأعرج والحسن وقتادة وابن عباس باختلاف عنه «والْياس»[3] بوصل الألف.

- وقرأ الأعرج ونبيح وأبو واقد والجرّاح «وأَلْياس»[4] بهمزة قطع مفتوحة.

- وقراءة الجماعة «وإلياس».

---

(١) البحر ٤/١٧٣، وانظر ٢/٤٤٢، الإتحاف/٢١٢، وانظر ١٧٣، النشر ٢/٢٣٩، إرشاد المبتدي/٢٦١، التيسير/٨٧، السبعة/٢٠٤ - ٢٠٥، المكرر/٣٩.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٣١٨، البدور/١٠٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٨.

(٣) البحر ٤/١٧٣ «بتسهيل الهمزة»، إعراب النحاس ١/٥٦٢، وانظر التاج/ألس، فتح القدير ٢/١٣٦، وفي المحرر ٥/٢٧٠ «وقرأ ابن عامر باختلاف عنه والحسن وقتادة...».

(٤) الشوارد/١٧ «أَلياس لغة في إلياس، وقرأ...».

﴿وَإِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطٗاۚ وَكُلّٗا فَضَّلۡنَا عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٨٦﴾

وَٱلۡيَسَعَ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم «واليَسَعَ»[1]، كأن «أل» أدخلت على مضارع «وسع»، واختاره أبو عبيد، وردّه أبو حاتم، وقال: لايوجد ليْسَع، وتعقبه أبو جعفر النحاس.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وإبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف وطلحة بن سليمان الرازي وعيسى همدان وشيبان النحوي وعلي بن صالح بن حي وعبد الله بن إدريس وأبو إسحاق السبيعي «واللَّيْسَعَ»[1] بتشديد اللام وإسكان الياء على وزن «فَيْعَل».

وذلك على أن أصله «لَيْسَع» مثل ضَيْغَم، وقُدِّر تنكيره ثم دخلت «أل» التعريف، فأدغمت اللام في اللام.

قال الفراء: قراءة التشديد أشبه بأسماء الأعاجم.

وقال الطوسي: كان الكسائي يَسْتَصوِبُ القراءة بلامين، ويُخَطِّئ من يقرأ بغيرهما.

وَيُونُسَ - قرأ الحسن وطلحة بن مصرف ويحيى والأعمش وعيسى بن عمر «يونَس»[2] بفتح النون في جميع القرآن، وهي لغة بعض عقيل.

---

(١) البحر ١٧٤/٤، الطبري ١٧٣/٧، ورجح القراءة بلام واحدة، السبعة/٢٦٢، التيسير/١٠٤، إعراب النحاس ٥٦٣/١، فتح القدير ١٣٦/٢، البيان ٣٣٠/١، الحجة لابن خالويه/١٤٤، الرازي ٦٦/١٣، المحرر ٢٧١/٥، مجمع البيان ١١٨/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٨/١، التبصرة/٤٩٩، حاشية الجمل ٥٨/٢، شرح اللمع/٦٩٣، غرائب القرآن ١٤٩/٧، الشهاب ٩١/٤، المكرر/٣٩، الكافي/٩١، النشر ٢٦٠/٢، شرح الشاطبية/١٩٥، القرطبي ٣٢/٧، الإتحاف/٢١٢، المبسوط/١٩٨، حجة القراءات/٢٥٩، إرشاد المبتدي/٣١٣، معاني الأخفش ٢٨١/٢، العنوان/٩١، مشكل إعراب القرآن ٢٧٥/١، معاني الفراء ٣٤٢/١، زاد المسير ٧٩/٣، معاني الزجاج ٢٦٩/٢، روح المعاني ٢١٤/٧، اللسان والتاج والصحاح/وسع، التهذيب /عاس، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٣/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٨، الدر المصون ١١٥/٣.

(٢) البحر ١٧٤/٤، وانظر فيه ٣٩٧/٣.

ـ وقرأ سعيد بن جبير والضحاك وطلحة بن مصرف والأعمش وطاوس وعيسى بن عمر ونبيح والجراح والحسن بن عمران وابن وثاب «يونِس»[1] بكسر النون في جميع القرآن، وهي لغة بعض العرب.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «يؤنِس»[2] بالهمز وكسر النون، وهي لغة بعض العرب.

ـ وقراءة الجماعة «يونُس» بضم النون وهي لغة الحجاز.

وتقدّمت هذه القراءات مفصَّلة في الآية/١٦٣ من سورة النساء.

وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾

ذُرِّيَّٰتِهِمْ ـ تقدّمت قراءة المطوعي بكسر الذال «ذِريتهم»، انظر الآية/٧٤.

صِرَٰطٍ ـ قرأ «سراط»[3] بالسين قنبل من طريق ابن مجاهد، ورويس.

ـ وقرأ بالإشمام خلف عن حمزة.

ـ وقراءة الباقين «صراط»[3] بالصاد.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في سورة الفاتحة.

ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾

هُدَى ـ الإمالة في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

وتقدَّم هذا في الآية الثانية من سورة البقرة.

يَشَآءُ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

لَحَبِطَ ـ قراءة أبي السمال «لَحَبَط»[4] بفتح الباء حيث وقع.

---

(١) البحر ١٧٤/٤، وانظر فيه ٣٩٧/٣، وإعراب النحاس ٤٧٢/١، والتاج/أنس، والمحرر ٢٧٢/٥، روح المعاني ٢١٤/٧: «اراد أن يجعله عربياً من أنس، وهو شاذ».

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٠، وانظر العكبري ٤٠٩/١.

(٣) وانظر الإتحاف/٢١٣، وانظر حاشية قراءة سورة الفاتحة.

(٤) البحر ١٥١/٢.

- وقراءة الجماعة «لحِبط» بكسر الباء.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ۚ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾

ٱلنُّبُوَّةَ - قراءة نافع «النبوءة»[1] بالهمز.

وتقدَّم عنه أنه يقرأ هذه المادة وماتصرّف منها بالهمز حيث جاءت: النبيء، النبيئين، الأنبئاء...

وانظر الآية/٦٠ من سورة البقرة، والآية/٩١ منها، والآية/١٥٥ من سورة النساء.

بِكَٰفِرِينَ - تقدَّمت الإمالة في أمثاله في مواضع، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾

هَدَى - أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

فَبِهُدَىٰهُمُ - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

ٱقْتَدِهْ قُل لَّآ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو جعفر

---

(١) وانظر الإتحاف/٢١٣.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/١٨، البدور/١٠٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٣) انظر الحاشية السابقة (٢).

وشيبة والحسن وابن محيصن «اقتدهْ..»[1] بإثبات الهاء ساكنة في الوصل والوقف، وهي هاء السكت دخلت لبيان حركة الدال، وقد أجروها وصلاً مجرى الوقف.

قال العكبري: «يقرأ بسكون الهاء وإثباتها في الوقف دون الوصل، وهي على هذا هاء السكت، ومنهم من يثبتها في الوصل أيضاً لشبهها بهاء الإضمار،

وقيل: من سَكَّن الهاء جعلها هاء الضمير، وأجرى الوصل مجرى الوقف».

وقال الزجاج: «والذي اختارَ من أثق بعلمه أن يوقف عند هذه الهاء».

ـ وقرأ هارون بن موسى الأخفش عن أصحابه عن ابن عامر، وأحمد بن يزيد الحلواني عن هشام بن عمار عن أصحابه عن ابن عامر، وكذا رواية زيد عن الرملي عن الصوري عن هشام، وكذا الرواية عن أبي الدرداء، وابن ذكوان بخلاف عنه «اقتدهِ»[2] باختلاس كسرة الهاء في الوصل.

---

(١) البحر ١٧٦/٤، الحجة لابن خالويه/١٤٥، البيان ٣٣٠/١، السبعة/٢٦٢، القرطبي ٣٦/٧، الإتحاف/٢١٣، زاد المسير ٨٢/٣، مجمع البيان ١٢٢/٧، المكرر/٣٩، المبسوط/١٩٨، التبصرة/٤٩٩، معاني الزجاج ٢٧٠/٢، العنوان/٩٢، العكبري ٥١٧/١ ـ ٥١٨، مشكل إعراب القرآن ٢٧٦/١، التبيان ١٩٦/٤، شرح شواهد إيضاح الفارسي لابن بري /٢٧٤، التصريح على التوضيح ٣٤٤/٢، المحرر ٢٧٨/٥، روح المعاني ٢١٧/٧، التاج/سنه.

وفي إعراب النحاس ٥٩٤/١: «ومن اجتنب اللحن واتبع السواد قرأ: فبهداهم اقتدهِ قل لاأسألكم، فوقف ولم يَصِل، لأنه إن وصل بالهاء لحن، وإن حذفها خالف السواد»، الدر المصون ١١٧/٣.

(٢) البحر ١٧٦/٤، السبعة/٢٦٢، الإتحاف/٢١٣، وانظر ص١٠٥، القرطبي ٣٦/٧، التبصرة/٤٩٩، شرح اللمع/٥٩٧، المحرر ٢٧٨/٥، غرائب القرآن ١٤٩/٧، المكرر/٣٩، البيان ٣٣٠/١، إعراب النحاس ٥٦٤/١، مشكل إعراب القرآن ٢٧٦/١، حاشية الشهاب ٩٣/٤، الرازي ٧١/١٣، العكبري ٥١٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٨/١، النشر ١٤٢/٢، زاد المسير ٨٢/٣، التيسير/١٠٥: «بكسرها من غير صلة إعراب»، التبيان ١٩٦/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٩/١، العنوان/٩٢، روح المعاني ٢١٧/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٤/١، شرح التصريح ٣٤٤/٢، الدر المصون ١١٧/٣.

قال ابن مجاهد: «وهذا غلط؛ لأن الهاء هاء وقف، لاتُعْرَبُ في حال من الأحوال، وإنما تدخل لتبيّن بها حركة ماقبلها»

قال أبو حيان: «وتغليطُ ابن مجاهد قراءة الكسر غلطٌ منه[1]، وتأويلها على أنها هاء السكت ضعيف».

وقال ابن مجاهد أيضاً: «ابن عامر بكسر الدال، ويشم الهاء الكسر من غير بلوغ ياء».

قال مكي[2]: «فأما من كسرها في الوصل فيمكن أن يكون جعلها هاء الإضمار، أضمر المصدر.

وقيل: إنه شبَّه هاء السكت بهاء الإضمار فكسرها، وهذا بعيد».

قال العكبري[3]: «ومنهم من يكسرها، وفيه وجهان:

أحدهما: هي هاء السكت، أيضاً، شُبهِّت بهاء الضمير وليس بشيء.

- والثاني: هي هاء الضمير والمضمر المصدر، أي اقتدِ الاقتداء، ومثله:

هـذا سراقة للقرآن يدرسه والمرء عند الرُشا إنْ يَلْقَها ذيبُ

فالهاء ضمير الدرس، لامفعول، لأن يدرس قد تعدى إلى القرآن».

وقال الشهاب[4]: «... وبعضهم يحركها تشبيهاً بهاء الضمير، والعرب كثيراً ماتعطي للشيء حكم مايشبهه، وتحمله عليه، وقد رُوي قول المتنبي:

---

(١) وإلى مثل هذا ذهب الفارسي، وقال: «وقراءة ابن عامر بكسر الهاء وإشمام الهاء الكسرة من غير بلوغ ياء ليس بغلط، ووجهها أن يجعل الهاء كناية عن المصدر، لا التي تلحق للوقف...»، انظر التبيان ١٩٦/٤.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢٧٦/١.

(٣) التبيان ٥١٧/١، وانظر تبيان الطوسي ١٩٦/٤.

(٤) حاشية الشهاب ٩٣/٤، الدر المصون ١١٨/٣.

واحَرَّ قلباهُ ممن قلبه شَبِمُ ....

بضم الهاء وكسرها على أنها هاء السكت، شبهت بهاء الضمير فَحُرِّكَتْ، والأحسن ـ كما في الدُّرِّ ـ أن يجعل الكسر لالتقاء الساكنين، لالشبه الضمير، لأنَّ هاء الضمير لاتكسر بعد الألف فكيف بما يشبهها، وأما كونه اتبع فيه خط المصحف فلا ينبغي ذكره، لأنه يقتضي أن القراءة بغير نقل تقليداً للخط، فمن قاله فقد وهم...».

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وسهل والأعمش وابن محيصن واليزيدي، وهي رواية الكسائي عن أبي بكر عن عاصم بإثبات الهاء في الوقف وحذفها في الوصل. «اقتدِ[(١)]»، في الوصل، بحذف الهاء.

ـ «اقتدِهْ»، في الوقف، بإثبات الهاء.

قال النشار: «وأما الوقف فجميع القراء يثبتون الهاء ويسكنونها».

وقال الزجاج: «وهذه الهاء التي في (اقتده) إنما تثبت في الوقف، تبيّن بها كسرة الدال، فإن وصلت قلت: اقتدِ».

وقال أبو علي: «الوجه الوقف بالهاء لاجتماع الكثرة، والجمهور على إثباته، ولاينبغي أن يوصل والهاء ثابتة...».

---

(١) البحر ١٧٦/٤، الحجة لابن خالويه/١٤٥، مجمع البيان ١٢٣/٧، السبعة/٢٦٢، غرائب القرآن ١٤٩/٧، الرازي ٧١/١٣، القرطبي ٣٦/٧، إرشاد المبتدي/٣١٢، الإتحاف/٢١٣، ١٠٥، النشر ١٤٢/٢، التبيان ١٩٦/٤، حجة القراءات/٢٦٠، التيسير/١٠٥، التبصرة/٤٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩، المبسوط/١٩٨، معاني الزجاج ٢٧٠/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٣٠٥، العنوان/٩١، وانظر معاني الأخفش ٢٨١/٢، شرح الأشموني ٥٢٤/٢، المحرر ٢٧٨/٥، اللسان والتاج/سنه، التذكرة وفي القراءات الثمان/٣٢٩.

- وقرأ ابن ذكوان بخلاف عنه، وابن عامر بإشباع كسرة الهاء، ووصلها بياء «اقتدهي»[1].

قال ابن عطية: «وهذا ضعيف، ولاتجوز القراءة بإشباع الياء».

قال في النشر: «واختلف عن ابن ذكوان في إشباع كسرتها، فروى الجمهور عنه الإشباع...، وروى بعضهم عنه الكسر من غير إشباع كرواية هشام، وهي طريق زيد عن الرملي عن الصوري...، وكذا رواه ابن مجاهد عن ابن ذكوان...».

وقال ابن خالويه: «فأما ابن عامر فإنه قرأ برواية هشام «اقتدِهِ» بكسر الهاء غير صلة، وبرواية ابن ذكوان «اقتدهي» بكسر الهاء وصلتها، وغلط، لأن هاء السكت لايجوز حركتها».

- وقرأ ابن محيصن «اقتدي»[2] بالياء.

ذِكْرَىٰ - أماله[3] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) البحر ٤/١٧٦، حاشية الشهاب ٤/٩٣، التبيان ٤/١٩٦، إرشاد المبتدي/٣١٤، حجة القراءات/٢٦٠، المحرر ٥/٢٧٨ ـ ٢٧٩، مجمع البيان ٧/١٢٣، المكرر/٣٩، التيسير/١٠٥، النشر ٢/١٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٣٩، الإتحاف/٢١٣، القرطبي ٧/٣٦، المبسوط/١٩٨، التبصرة/٤٩٩، العنوان/٩١ ـ ٩٢، شرح التصريح ٢/٣٤٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٦٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٨.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ١/٢١٨، البدور/١٠٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦.

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا مَآ أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَٰبَ الَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾

قَدَرُواْ ـ قرأ الحسن وعيسى الثقفي وأبو نوفل «قَدّروا»[1] بالتشديد على التكثير.

ـ وقراءة الجماعة «قَدَروا»[1] بالتخفيف.

قَدْرِهِۦٓ ـ قرأ الحسن وعيسى الثقفي وأبو نوفل وأبو حيوة «قَدَره»[2]، بفتح الدال، وهي لغة.

ـ وقراءة الجماعة بإسكانها «قَدْره»[3].

مِّن شَيْءٍ ـ تقدَّم حكم الهمز فيه في الآيتين/٢٠، ١٠٦ من سورة البقرة.

جَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و ٦١ من سورة آل عمران، و ٤٣ من النساء.

مُوسَىٰ ـ سبقت الإمالة فيه في الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

هُدًى ـ سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية/٢ من سورة البقرة.

لِّلنَّاسِ ـ سبقت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

تَجْعَلُونَهُۥ ... تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ

ـ قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ومجاهد والحسن

---

(١) البحر ١٧٧/٤، مختصر ابن خالويه/٣٨، المحرر ٢٨/٥، الدر المصون ١١٨/٣.

(٢) البحر ١٧٧/٤، القرطبي ٣٧/٧، إعراب النحاس ٥٦٥/١، الإتحاف/٢١٣، العكبري ٥١٨/١، فتح القدير ١٣٨/٢، الدر المصون ١١٨/٣.

وفي التاج/قدر: «التثقيل أعلى اللغتين وأكثر، واختار الأخفش التسكين. وقال الكسائي: يُقْرأ بالتحفيف والتثقيل، وكلٌّ صواب».

والأعمش وأبو جعفر ويعقوب «تجعلونه... تبدونها وتخفون...»[(١)] بالتاء على الخطاب، وهو مناسب لقوله «عُلِّمتُم».

قال الطوسي: «ومن قرأ بالتاء حمله على الخطاب يعني: قل لهم: تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً.

ويقوّي القراءة بالتاء قوله: «علمتم مالم تعلموا» فجاء على الخطاب، وكذلك ماقبله».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي ومجاهد «ويجعلونه... يبدونها ويخفون...»[(١)] بالياء على الغيبة، وذلك على سياق ماقبله، في قوله تعالى: ﴿وماقدروا الله حق قدره إذ قالوا..﴾.

قال الشهاب: «... ثم وصف كتاب موسى قصْداً إلى تجهيلهم وتوبيخهم بصفات ثلاث:

أحدها: أنه نور وهدى للناس.

وثانيها: أنهم حَرّفوه وتصرفوا فيه بإبداء بعض وإخفاء كثير كصفته ﷺ، وآية الرجم.

وثالثها: أنهم عُلّموا في ذلك الكتاب على لسان محمد ﷺ مالم يعلموا ولاآباؤهم مما كانوا يختلفون فيه،

وقراءة الغيبة على هذا التفات تبعيداً لهم بسبب ارتكابهم القبيح عن ساحة الخطاب؛ ولذا خاطبهم حيث نسب إليهم الحسَن في

---

(١) البحر ٤/١٧٧ ـ ١٧٨، السبعة/٢٦٢، الحجة لابن خالويه/١٤٥، الطبري ٧/٢٦٩، غرائب القرآن ٧/١٥٥، التيسير/١٠٥، النشر ٢/٢٦٠، الإتحاف/٢١٣، شرح الشاطبية/١٩٥، العكبري ١/٥١٨، حجة القراءات/٢٦٠، الكشاف ١/٥١٦، الرازي ١٣/٧٨، المحرر ٥/٢٨١، إرشاد المبتدي/٣١٤، مجمع البيان ٧/١٢٦، حاشية الشهاب ٤/٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٤٠، القرطبي ٧/٣٧، العنوان/٩٢، المكرر/٣٩، التبيان ٤/١٩٨، زاد المسير ٣/٨٤، التبصرة/٤٩٩، حاشية الجمل ٢/٦١، الكافي/٩١، المبسوط/١٩٨، إيضاح الوقف والابتداء/٦٤٠، الطبري ٧/١٨١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٦٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٩، الدر المصون ٣/١١٩.

قوله «وعُلّمتم»، وهذا من عيون اللطائف في الالتفات».

ورجح الطبري القراءة بالياء.

كَثِيرًا ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓاْ ـ قراءة الجماعة «... مالم تعلموا» بالتاء على الخطاب، على سياق ماقبله.

ـ وقرأ يحيى وإبراهيم «مالم يعلموا»[2] بالياء على الغيبة.

وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾

وَلِتُنذِرَ ـ قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحماد «ولينذر»[3] بالياء على الغيبة، أي القرآن بمواعظه وأوامره، أو الضمير للرسول ﷺ.

ـ وقرأ الجمهور، وهي رواية حفص عن عاصم «ولِتُنْذِرَ»[3] بالتاء، خطاباً للرسول صلى الله عليه وسلم، أي: لتنذر أُمَّ القرى.

ٱلْقُرَىٰ ـ أماله[4] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٠٤، المهذب ٢١٦/١.

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٨.

(٣) البحر ١٧٩/٤، السبعة/٢٦٣، التيسير/١٠٥، النشر ٢/٢٦٠، غرائب القرآن ١٥٥/٧، الرازي ٨٢/١٣، إرشاد المبتدي/٣١٤، مجمع البيان ١٢٩/٧، التبيان ٢٠١/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٠/١، الإتحاف/٢١٣، الحجة لابن خالويه/١٤٥، الكشاف ٥١٦/١، حجة القراءات/٢٦١، العكبري ٥١٩/١، المكرر/٤٠، التبصرة/٤٩٩، العنوان/٩٢، حاشية الجمل ٦٢/٢، الكافي/٩١، المبسوط/١٩٩، معاني الزجاج ٢٧١/٢، المحرر ٢٨٤/٥، البيضاوي ـ الشهاب ٩٦/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٤/١، روح المعاني ٢٢٢/٧، زاد المسير ٨٥/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٩.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢١٣، البدور/١٠٥، المهذب ٢١٨/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

يُؤْمِنُونَ... يُؤْمِنُونَ - تقدّمت القراءة فيه بإبدال الهمز مُفَصَّلة، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة في الجزء الأول.

بِٱلْآخِرَةِ - سبقت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف، السكت، ترقيق الراء، إمالة الهاء.

صَلَاتِهِمْ - قراءة الجمهور «على صلاتهم»[1] بالتوحيد، والمراد به الجنس، فهو يدلُّ على الجمع.

- وقرأ الحسن، وهي رواية خلف ويحيى وحسين الجعفي وخلاد كلهم عن أبي بكر عن عاصم «على صلواتهم»[1] بالجمع.

قال أبوحيان: «ذكر ذلك أبو علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي في كتاب الروضة من تأليفه، وقد تفرَّد بذلك عن جميع الناس» ومثل هذا في الدُّرّ للسمين.

- وغلّظ اللام من«صلاتهم»[2] الأزرق وورش.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾

أَظْلَمُ - تقدّم تغليظ اللام في الآية/٢١ من هذه السورة.

(١) البحر ١٨٠/٤، الإتحاف/٢١٣، حاشية الجمل ٦٢/٢، المحرر ٢٨٥/٥، الدر المصون ١٢٢/٣، التقريب والبيان/٣٠ أ.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.

أَظْلَمُ مِمَّنِ ـ أدغم[1] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

افْتَرَىٰ ـ أماله[2] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف واليزيدي والأعمش وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون على الفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من طريق الأخفش.

إِلَيَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف «إليّهْ»[3] بهاء السكت.

شَيْءٌ ـ تقدَّم حكم الهمز في الآيتين/٢٠، ١٠٦ من سورة البقرة.

سَأُنزِلُ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وعند ابن عطية: قراءة أبي حيوة «سأُنَزِّل»[5] كذا !.

مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ ـ قرأ أبو حيوة «مثل مانَزّل الله»[6] بالتشديد.

ـ والجماعة بالهمز «.. أَنْزَلَ..».

تَرَىٰ ـ أماله[7] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي روايةالأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢١٨/١، البدور/١٠٥.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، ٥١، الإتحاف/٧٥، ٧٨ ـ ٧٩، المهذب ٢١٨/١، البدور/١٠٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٤) النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٧.

(٥) انظر المحرر ٢٨٧/٥، ومثله في الدر المصون ١٢٢/٣.

(٦) البحر ١٨١/٤، وفي المحرر ٨٧/٥ «وقرأ أبو حيوة: سأُنَزِّل بفتح النونِ وتشديد الزاي» وهذا يقتضي أن الثاني قُرئ: نَزّل.

(٧) النشر ٣٦/٢، ٤٠، ٥١، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٧٩، ٢١٣، المهذب ٢١٨/١، البدور/١٠٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

أَيْدِيهِمْ - قراءة يعقوب «أيديهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

- والجماعة على كسرها «أيديهِم» لمناسبة الهاء.

عَذَابَ الْهُونِ - قراءة الجماعة «... الهُون» بضم الهاء من غير ألف.

- وقرأ عبد الله وعكرمة «.. الهَوان»[2] بفتح الهاء والواو، وألف بعدها.

- والقراءتان معناهما واحد.

غَيْرَ الْحَقِّ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا - قرأ نافع وابن ذكوان وعاصم وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بإظهار[4] الدال عند الجيم.

- وأدغم[4] الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام، وهي رواية أبي عبد الله الكارزيني عن رويس.

جِئْتُمُونَا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي «جيتمونا»[5] بإبدال الهمزة ياء في الوقف والوصل.

- وإبدال الهمزة ياء في الوقف قراءة حمزة.

فُرَادَىٰ - قراءة الجماعة «فرادى».

---

(١) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣.

(٢) البحر ٤/١٨١، حاشية الجمل ٢/٩٤، المحرر ٥/٢٨٨، الدر المصون ٣/١٢٤.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) الإتحاف/٢٨، ٢١٣، النشر ٢/٥، المكرر/٤٠.

(٥) النشر ١/٣٨٠-٣٩٢، ٤٣١، المكرر/٤٠، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

ـ وأماله[١] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

ـ وقرأ أبو عمرو ونافع في حكاية خارجة عنهما، والأعرج «فَرْدى»[٢] مثل سَكْرى، تأنيث فَرْدان.

ـ وقرأ عيسى بن عمر وأبو حيوة «فُراداً»[٣] بالتنوين، وهي لغة تميم.

ـ وقرئ «فُرَادَ»[٤] غير مصروف مثل «ثُلاثَ».

ـ وذكر ابن خالويه أنه قُرئ «فَرادَ»[٥] بفتح الفاء، غير مصروف على زنة «ثَلاثَ»، وذكر أنه حكاه أبو معاذ.

نَرَىٰ ـ أماله[٦] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٢١٣، المهذب ٢١٨/١، البدور/١٠٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠١.

(٢) البحر ١٨٢/٤، حاشية الشهاب ٩٨/٤، مختصر ابن خالويه/٣٨، القرطبي ٤٢/٧، الكشاف ٥١٧/١، بصائر ذوي التمييز/ فرد. روح المعاني ٢٢٤/٧، الدر المصون ١٢٥/٣.

(٣) البحر ٨٢/٤، القرطبي ٤٢/٧، مختصر ابن خالويه/٣٨، إعراب النحاس ٥٥٦/١، مشكل إعراب القرآن ٢٧٨/١، العكبري ٥٢١/١، حاشية الشهاب ٩٨/٤، المحرر ٢٩٠/٥، الكشاف ٥١٧/١، روح المعاني ٢٢٤/٧، فتح القدير ١٤٠/٢، الدر المصون ١٢٥/٣.

(٤) البحر ١٨٢/٤، القرطبي ٤٢/٧، إعراب النحاس ٥٦٦/١، الكشاف ٥١٧/١، العكبري ٥٢١/١، حاشية الشهاب ٩٨/٤، روح المعاني ٢٢٤/٧، فتح القدير ١٤٠/٢، «وحكى ثعلب... مثل ثلاث ورباع»، الدر المصون ١٢٥/٣.

(٥) مختصر ابن خالويه/٣٩، قلتُ: لعل المراد «ثُلاثُ» كالقراءة السابقة، وأخطأ المحقق في ضبط النص، أو هو تصحيف !! وانظر إعراب النحاس ٥٦٦/١.

(٦) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢١٣، المهذب ٢١٨/١، البدور/١٠٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

شُرَكَٰٓؤُاْ [١] - يوقف لحمزة وهشام بخلاف عنه على «شركاؤا» على رسمه بالواو باثني عشر وجهاً، عرضها صاحب الإتحاف في الآية/٥ في أول هذه السورة وهي كما يلي:

١ - خمسة على القياس وهي:

- إبدال الهمزة ألفاً، مع المدّ والقصروالتوسط.

- التسهيل بين بين مع المدّ والقصر.

٢ - وسبعة على إبدال الهمزة واواً على الرسم، وهي:

- المدُّ والتوسط والقَصْر، مع سكون الواو ومع إشمامها.

والسابع رَوْمُ حركتها مع القصر.

لَقَد تَّقَطَّعَ - اتفق القراء على إدغام[٢] الدال في التاء.

تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ - قرأ نافع وحفص عن عاصم والكسائي وأبو جعفر والحسن البصري ويعقوب وابن مسعود وأصحابه وأبو موسى الأشعري وقتادة وأسلم بن زرعة الكلابي وشيبة ومجاهد وعاصم الأسدي وطلحة اليامي وعيسى الهمداني وأبو رجاء العطاردي ونعيم بن ميسرة وشيبان بن عبد الرحمن النحوي والمفضل «بينَكم»[٣]

---

(١) الإتحاف/٢٠٥، ٢١٣، وانظر ص/٧٠، والنشر ١/ ٤٧٤.

(٢) المكرر/٤٠، المبسوط/٩٢.

(٣) البحر ٤/١٨٢، العكبري ١/٥٢٢، شرح اللمع /١٩٧، غرائب القرآن ٧/١٥٥، الحجة لابن خالويه/١٤٥، مجالس العلماء للزجاجي/١٤٣، معاني الأخفش ١/٢٣٧، تذكرة النحاة/٣٨٧، البيان ١/٣٣٢، مجمع البيان ٧/١٣٣، الطبري ٧/١٨٥ - ١٨٦، الكاف/٩١، النشر ٢/ ٢٦٠، التبيان ٤/٢٠٥، الإتحاف/٢١٣، التيسير/١٠٥، السبعة/٢٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٤٤٠، حجة القراءات/٢٦١، شذور الذهب/٨٢، مغني اللبيب/٦٧، حاشية الشهاب ٤/٩٩، المكرر/٤٠، الرازي ١٣/٨٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٠١، الخصائص ٢/ ٣٧٠، أمالي الشجري ٢/ ٢٥٧، شرح التصريح ١/ ٩٨، المبسوط/١٩٩، العنوان/٩٢، شرح التسهيل لابن عقيل ١/ ٥٢٥، همع الهوامع ٣/ ٢١٠، إرشاد المبتدي/٣١٤، معاني الزجاج ٢/ ٢٧٣، إعراب النحاس ١/ ٥٦٦، القرطبي ٧/ ٤٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٩، أوضح المسالك ١/ ٢٠١ معاني الفراء ١/ ٣٤٥، ٢/ ٣٦٠، حاشية الخضري ١/ ١٧٦، المحرر ٥/ ٢٩١، التبصرة/٤٩٩، حاشية الجمل ٢/ ٦٥، شرح الشاطبية/٩٦، فتح القدير ٢/ ١٤٠، حاشية الجمل ٢/ ٦٥ و ٣/ ٣٧٤، الكشاف ١/ ٥١٧، و٢/ ٤٩٤، و٢٧١، روح المعاني ٧/ ٢٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٦٤، زاد المسير ٣/ ٨٩، اللسان والتهذيب والتاج والصحاح/بين، تفسير الماوردي ٢/ ١٤٦، أوضح المسالك ١/ ٢٠١، الدر المصون ٣/ ١٢٦.

بفتح النون على أنه ظرف، والفاعل مُقَدَّر، أي: تقطع الاتصالُ بينكم.

وخَرّجه الأخفش على أنه فاعل، ولكنه مبنيّ على الفتح حملاً على أكثر أحوال هذه الظروف.

وذكر العكبري وجهاً ثالثاً، وهو أنه وصف لمحذوف أي لقد تقطّع شيءٌ بينكم أو وصلٌ.

وقال مكي: «وقد قيل: إنَّ من نصب «بينكم» جعله مرفوعاً في المعنى بـ «تقطّع»، لكنه لما جرى في أكثر الكلام منصوباً تركه في حال الرفع على حاله منصوباً لكثرة استعماله كذلك، وهو مذهب الأخفش.

.. ومثله عند الأخفش قوله: «ومنا دونَ ذلك»[1] ومثله «يُفْصَلُ بيَنكم»[2] في قراءة من ضم الياء وفتح الصاد، فـ «دون» استعملا في هذه المواضع اسماً غير ظرف لكن تركا على الفتح، وموضعهما رفع من أجل أنَّ أكثر مااستعملا بالنصب على أنهما ظرفان».

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وعاصم في رواية أبي بكر، و [مجاهد ذكره الفراء] «بَيْنُكم»[3] بالرفع فاعلاً.

ـ قال الفراء: يريد وصلكم.

قالوا: اتُّسِعَ في الظرف، وأسند إليه الفعل، فصار اسماً، وذهب

---

(١) سورة الجن/١١.

(٢) سورة الممتحنة/٣، وهي قراءة بعض السبعة، وكثير ممن هم وراء ذلك، وانظر هذا مُفصَّلاً في موضعه من هذا المعجم.

(٣) ذكرتُ المراجع في الحاشية المتقدمة لقراءة الفتح/ وانظر المحتسب ١٩٠/٢، والكشاف ٢٧١/٢، والبحر ١٦٣/٦، والعين/بين، زادُ المسير ٥/١٥٦، وانظر ٨٩/٣، وشرح التسهيل ٥٢٥/١.

الزجاج إلى أن الرفع أَجْوَد.

قال مكي: «من رفع «بينكم» جعله فاعلاً لـ «تقطَّع»، وجعل البين بمعنى الوصل، تقديره: لقد تقطع وَصْلُكم، أي جمعكم»

والقراءتان عند الطبري سواء.

- وقرأ عبد الله بن مسعود ومجاهد والأعمش «لقد تَقَطَّع مابينَكم»[1] وإعرابها ظاهر، وما: موصولة، أو موصوفة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ٩٥﴾

فَالِقُ ٱلْحَبِّ - قرأ عبد الله بن مسعود وإبراهيم والأعمش والمطوعي «فَلَق الحَبَّ»[2]، جعلوه فعلاً ماضياً، ونصب «الحَبَّ».

- وقراءة الجمهور «فالقُ الحَبِّ»[3] بألف على أنه اسم فاعل، وهو مضاف إلى مابعده.

وقرئ فالقُ الحَبَّ»[4] بغير تنوين ونصب «الحَبّ»، والوجه فيه أنه حذف التنوين لالتقاء الساكنين.

- وقرئ «فالقٌ الحبَّ»[5] بتنوين الأول ونصب الثاني، على تنوين اسم الفاعل وإعماله.

ٱلنَّوَىٰ - أماله[6] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٤/١٨٣، الكشاف ١/٥١٧، القرطبي ٧/٢٣، التبيان ٤/٢٠٦، كتبا المصاحف/٦١: «مصحف ابن مسعود»، معاني الفراء ١/٣٤٥، مختصر ابن خالويه/٣٩، فتح القدير ٢/١٤٠ ـ ١٤١، الحجة لابن خالويه/٤٥، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٩٩، درة الغواص/٦٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٦٥، روح المعاني ٧/٢٢٦، المحرر ٥/٢٩٣، التهذيب واللسان والتاج/بين، الدر المصون ٣/١٣٠.

(٢) البحر ٤/١٨٤، الإتحاف/٢١٣، العكبري ١/٥٢٣، مختصر ابن خالويه/٣٩، الدر المصون ٣/١٣١.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٩٥.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٩٥.

(٦) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٢١٣، البدور/١٠٦، المهذب ١/٢٢١.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- وقراءة الباقين على الفتح.

ٱلْمَيِّتِ... ٱلْمَيِّتِ - قرأ نافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم والأعمش والحسن وأبو جعفر ويعقوب وخلف «الميّت... الميّت»[1] بالتشديد.
- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر «الميْت»[1] بالتخفيف.

وتقدَّم هذا في الآية/٢٧ من آل عمران.

مُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ - قرأ اليزيدي «مخرجٌ الميّتَ»[2] بالتنوين ونصب الميت.
- وقراءة الجماعة «مُخْرِجُ الميّتِ»[2] على الإضافة.

أَنَّىٰ - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.
- والباقون على الفتح.

تُؤْفَكُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبوجعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، والسوسي «توفكون»[4] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) البحر ٤٢١/٢، انظر الإتحاف/١٥٢، ٢١٣، والنشر ٢٢٥/٢ ـ ٢٢٦، ٢٦٠، العنوان/٧٨، الرازي ٩٣/١٣، التيسير/٨٧، ١٠٥، إرشاد المبتدي/٢٦٠، وانظر حاشية الآية/٢٧ من سورة آل عمران.

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٩، إعراب القراءات الشواذ ٤٩٦/١.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٦، المهذب ٢٢١/١، البدور/١٠٦.

(٤) النشر ٣٩١/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التبصرة/٢٩٥، المهذب ٢١٨/١، البدور/١٠٥.

﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانًاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ۝٩٦﴾

فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ - قراءة الجماعة «فالقُ الإصباحِ» بالرفع، فهو خبر بعد خبر لقوله تعالى: إن الله فالقُ الحَبِّ.. فالقُ الإصباحِ، أو هو خبر مبتدأ محذوف، والإصباح بالجر على الإضافة، مكسور الهمزة على أنه مصدر.

- وقرئ «فالقَ الإصبَاحِ»[1] بالنصب على المدح، والإصباح بالجَرّ على الإضافة.

- وقرأ النخعي وابن وثاب والأعمش وأبوحيوة والمطوعي «فَلَقَ الإصباحَ»[2] فعلاً ماضياً، والإصباح بالنصب.

- وقرأ الحسن وعيسى وأبو رجاء «فالقُ الأصباحِ»[3] بفتح الهمزة جمع صُبْح، كقُفْل وأقفال.

- وقرأ ت فرقة «فالقُ الإصباحَ»[4] بنصب الثاني، وحذف تنوين «فالق»، وسيبويه يُجَوِّز هذا في الشعر، والمبرد يُجَوِّزه في الكلام.

وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش والنخعي والحسن

---

(١) الكشاف ٥١٨/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٠/٤، روح المعاني ٢٣٢/٧، فتح القدير ١٤٣/٢، الدر المصون ١٣٢/٣.

(٢) البحر ١٨٥/٤، مختصر ابن خالويه/٣٩، فتح القدير ١٤٣/٢، إعراب النحاس ٥٦٧/١، القرطبي ٤٥/٧، الكشاف ٥١٨/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٠/٤، روح المعاني ٢٣٢/٧، المحرر ٢٩٥/٥، الدر المصون ١٣٢/٣ ـ ١٣٣، الإتحاف/٢١٣.

(٣) البحر ١٨٥/٤، مختصر ابن خالويه/٣٩، الكشاف ٥١٨/١، فتح القدير ١٤٣/٢، إعراب النحاس ٥٦٧/١، العكبري ٥٢٣/١، معاني الأخفش ٢٨٢/٢، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٠/٤، الإتحاف/٢١٣، التبيان ٢١١/٤، حاشية الجمل ٦٧/٢، المحرر ٢٩٥/٥، الطبري ١٨٨/٧، روح المعاني ٢٢٨/٧، الدر المصون ١٣٢/٣.

(٤) البحر ١٨٥/٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٠/٤، المحرر ٢٩٥/٥، الدر المصون ١٣٢/٣.

وعيسى بن عمر «وجَعَل الليلَ»[1] فعلاً ماضياً، والليل: نصب على أنه مفعول به، وهذا لمناسبة مابعده: «.. جعل لكم النجوم» الآية/٩٧.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب في رواية رويس «وجاعِلُ الليلِ»[2] باسم الفاعل مضافاً إلى الليل.

ـ وقرئ «وجاعِلَ الليلِ»[3] بالنصب على المدح.

وعزاها النحاس إلى يزيد بن قطيب السكوني.

سَكَنًا ـ قرأ يعقوب في رواية رويس من طريق المعدل «ساكناً»[4] بألف.

قال الداني: «لايَصِحُّ عنه».

ـ وقراءة الجماعة «سَكَناً».

---

(١) البحر ١٨٦/٤، و٢٩٧/٧، الإتحاف/٢١٤، السبعة/٢٦٣، التبصرة/٥٠٠، النشر ٢٦١/٢، التيسير/١٠٥، المكرر/٤٠، الكافي/٩١، الرازي ٩٩/١٣، شرح الشاطبية/١٠٦، إعراب النحاس ٥٦٧/١، حجة القراءات/٢٦١، مشكل إعراب القرآن ٢٨٠/١، إرشاد المبتدي/٣١٥، العنوان/٩٢، مجمع البيان ١٣٧/٧، الحجة لابن خالويه/١٤٦، البيان ٣٣٢/١، البيضاوي ـ الشهاب ١٠٠/٤، غرائب القرآن ١٥٥/٧، المبسوط/١٩٩، شرح المقدمة المحسبة ٣٩١/٢، حاشية الجمل ٦٧/٢، التبيان ٢٠٩/٤، شرح الكافية ٣٢٨/٢، فتح القدير ١٤٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤١/١، الكشاف ٥١٨/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٥/١، المحرر ٢٩٥/٥، الطبري ١٨٨/٧، زاد المسير ٩١/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٩، الدر المصون ١٣٣/٣.

(٢) البحر ١٨٦/٤، السبعة/٢٦٣، الحجة لابن خالويه/١٤٦، مجمع البيان ١٣٧/٧، النشر ٢٦١/٢، التيسير/١٠٥، الكتاب ٨٩/١، ١٧٨، فهرس سيبويه/٢١، البيان ٣٣٢/١، القرطبي ٤٥/٧، الإتحاف/٢١٤، التبصرة/٥٠٠، المكرر/٤٠، حجة القراءات/٢٦٢، إعراب النحاس ٥٦٧/١، الكافي/٩١، حاشية الجمل ٩٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٢/١، التبيان ٢٠٩/٤، المبسوط/١٩٩، المحرر ٢٩٥/٥، مغني اللبيب/٦٠٠، شرح الكافية ٢٠٠/٢، شرح التصريح ٧٠/٢، شرح الأشموني ٥٦٢/١، الطبري ١٨٨/٧، زاد المسير ٩١/٣، روح المعاني ٢٣٣/٧، فتح القدير ١٤٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٩، الدر المصون ١٣٣/٣.

(٣) الكشاف ٥١٨/١، وجاء الضبط كذلك في إعراب النحاس ٥٦٧/١، وعزيت ليزيد، روح المعاني ٢٣٣/٧. وانظر معاني الزجاج ٢٧٤/٢، فقد أساء المحقق فهم النص فأساء الضبط فيه، الدر المصون ١٣٣/٣.

(٤) البحر ١٨٦/٤، القرطبي ٤٥/٧، المحرر ٢٩٥/٥، التقريب والبيان/٣٠ أ.

وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ ـ قراءة الجمهور «والشمسَ والقمرَ»[(١)] بالنصب فيهما عطفاً على «الليل»، أو هما منصوبان بفعل مُقَدَّر نحو: وجعل الشمس والقمر... أو على موضع الليل في قراءة من قرأ «وجاعل الليلِ»، لأنه في موضع نصب.

ـ وقرأ أبو حيوة ويزيد بن قطيب السكُوني «والشمسِ والقمرِ»[(٢)] بالجر عطفاً على الليل في قوله: وجاعل الليلِ، وصورتها في إعراب النحاس: «وجاعِلَ الليل سكناً والشمسِ والقمرِ».

ـ وقرأ ابن محيصن «والشمسُ والقَمرُ»[(٣)] برفعها على الابتداء، والخبر محذوف، تقديره: مجعولان حسباناً، أو محسوبان حسباناً.

تَقۡدِيرُ ـ ترقيق[(٤)] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٍ يَعۡلَمُونَ ﴿٩٧﴾

وَهُوَ ـ ضم الهاء وإسكانها قراءتان تقدَّم ذكرهما، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

جَعَلَ لَكُمُ ـ أدغم[(٥)] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ١٨٦/٤، الإتحاف/٢١٤، الشهاب ١٠٠/٤، الرازي ١٠٠/١٣، معاني الزجاج ٢٧٤/٢، معاني الفراء ٣٤٠/١، فتح القدير ١٤٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٧٩/١ ـ ٢٨٠، الكشاف ٥١٨/١، مغني اللبيب/٦٠٠، ٦١٨، ٦٦٥، شرح التصريح ٧٠/٢، روح المعاني ٢٢٣/٧، تحفة الأقران/١١٦، الدر المصون ١٣٤/٣.

(٢) البحر ١٨٦/٤، مختصر ابن خالويه/٣٩، إعراب النحاس ٥٦٧/١، العكبري ٥٢٣/١، الرازي ١٠٠/١٣، الكشاف ٥١٨/١، فتح القدير ١٤٣/٢، القرطبي ٤٥/٧، معاني الزجاج٢/٢٧٤، حاشية الشهاب ١٠١/٤، مغني اللبيب/٦٦٥، المحرر ٢٩٥/٥، روح المعاني ٢٢٣/٧، تحفة الأقران /١١٦، الدر المصون ١٣٤/٣.

(٣) البحر ١٨٧/٤، الإتحاف/٢١٤، الرازي ١٠٠/١٣، فتح القدير ١٤٣/٢، حاشية الشهاب ١٠١/٤، الكشاف ٥١٨/١ ـ ٥١٩، روح المعاني ٢٣٣/٧، تحفة الأقران/١١٦، الدر المصون ١٣٤/٣.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٠٥، المهذب ٢١٩/٢.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٢٢/١، البدور/١٠٧.

وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَفۡقَهُونَ ﴿٩٨﴾

وَهُوَ ـ انظر ضم الهاء وإسكانها في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

أَنشَأَكُم ـ سهل الهمزة[١] الثانية في الوقف حمزة.

فَمُسۡتَقَرّٞ ـ قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبوجعفر «فَمُسْتَقَرٌّ»[٢] بفتح القاف، اسم مكان، أي: موضع استقرار، أو مصدر: أي استقرار.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عباس وسعيد بن جبير وابن محيصن والحسن وعيسى والأعرج وشيبة والنخعي وسهيل واليزيدي وروح عن يعقوب «فمستقِرٌّ»[٢] بكسر القاف، اسم فاعل، وهو مبتدأ والخبر محذوف.

ـ وقرأ الحسن «فَمُسْتُقِرٌّ»[٣] بضم التاء.

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، البدور/١٠٥.

(٢) البحر ١٨٨/٤، الطبري ١٩٣/٧ ـ ١٩٤، ورجح قراءة الفتح، السبعة/٢٦٣، النشر ٢٦٠/٢، التيسير/١٠٥، فتح القدير ١٤٣/٢، شرح الشاطبية/١٩٦، القرطبي ٤٦/٧، مشكل إعراب القرآن ٢٨٠/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٢/١، الإتحاف/٢١٤، إعراب النحاس ٥٦٨/١، حجة القراءات /٢٦٢، المحرر ٢٩٧/٥، معاني الأخفش ٢٨٢/٢، الحجة لابن خالويه/١٤٦، البيان ٣٣٢/١، البيضاوي ـ الشهاب ١٠٢/٤، زاد المسير ٩٢/٣، معاني الفراء ٣٤٧/١، إرشاد المبتدي/٣١٥، الرازي ١٠٢/١٣، غرائب القرآن ١٥٥/٧، مجمع البيان ١٤١/٧، العنوان/٩٢، العكبري ٥٢٣/١ ـ ٥٢٤، التبصرة/٥٠٠، الكافي/٩١، حاشية الجمل ٦٨/٢، المبسوط/١٩٩، المكرر/٤٠، التبيان ٢١٣/٤، معاني الزجاج ٢٧٤/٢، الكشاف ٥١٩/١، روح المعاني ٢٣٦/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٦/١، اللسان والتاج/ودع، قَرّ، التهذيب/ودع، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٠، الدر المصون ١٣٦/٣.

(٣) الإتحاف/٢١٤.

وَمُسۡتَوۡدَعٞ ـ قرأ هارون الأعور عن أبي عمرو «مُسْتَودِع»[1] بكسر الدال اسم فاعل.

ـ وقراءة الجماعة «مُستَودَع»[1] على الفتح اسم مفعول، أو اسم مكان.

ـ وقرأ الحسن «مُسْتُودَع»[2] بضم التاء،

قال العكبري: «والأشبه أنه أتبع التاء ضمة الميم، وقوّى ذلك وقوع الواو بعدها، لأنها من جنس الضمة، وهذا ليس بقياس...».

وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيۡءٖ فَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهُ خَضِرٗا نُّخۡرِجُ مِنۡهُ حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ أَعۡنَابٖ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشۡتَبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمۡ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٩٩﴾

وَهُوَ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها انظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

شَيۡءٖ ـ تقدَّم حكم الهمز في الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

خَضِرٗا ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

نُّخۡرِجُ مِنۡهُ حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا

ـ قراءة الجماعة «نُخْرِج منه حَبّاً..»[4] بالنون، ومابعده نصب، مفعول به، ثم وصف له.

---

(١) البحر ١٨٨/٤، وفي النشر ٢/ ٢٦٠: «واتفقوا على فتح الدال»، وعند العكبري ٤٢٥/١ «بفتح الدال لاغير»، وفي حاشية الجمل ٦٨/٢ «بفتح الدال لاغير»، ولم يذكر في الإتحاف/٢١٤ القراءتين، لأنه يرى الإجماع على الفتح، ومثله في المبسوط/١٩٩، وفي المحرر ٢٩٧/٥: بكسر الدال هارون...، وانظر التهذيب /ودع، الدر المصون ١٣٦/٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤٩٧/١ وانظر الحاشية/٦، والإحالة على الإتحاف غير صحيحة لأن ضم التاء فيه لـ «مستقر» وليس لـ «مستودع».

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٠٦.

(٤) البحر ١٨٩/٤، مختصر ابن خالويه/٣٩، روح المعاني ٢٣٨/٧، الدر المصون ١٣٧/٣.

ـ وقرأ الأعمش وابن محيصن «يَخْرُجِ منه حَبٌّ متراكبٌ»[1] الفعل بالياء، وحَبّ: فاعل به مرفوع، ومتراكب: صفة. وذكر السمين هذه القراءة ببناء الفعل للمفعول عنهما.

ـ وقرأ المطوّعي «يُخْرَجُ منه حَبٌّ»[2] الفعل مبني للمفعول، وحَبٌّ: نائب عن الفاعل، ومابعده وصف.

ـ وقرأ نُبيح وأبو واقد والجراح «يخرج منه حَبّاً»[3]، ووجهه أنه أضمر الفاعل أي يخرج الخضر حَبّاً فهو منصوب على الحال، ويجوز أن يكون تمييزاً.

قِنْوَانٌ ـ قراءة الجمهور بكسر القاف «قِنوان»[4]، وهي لغة الحجاز وتميم، وهو جمع قِنو، وهو ومُثَنَّاه[5] سواء، لايفرِّق بيهما إلاّ الإعراب.

ـ وقرأ الأعمش والخفاف عن أبي عمرو والمطوعي، والأعرج في رواية والسلمي عن علي بن أبي طالب، وعبد الوهاب عن أبي عمرو أيضاً «قُنْوان»[6] بضم القاف مثل: ذِئْب وذُؤْبان، وهي لغة قيس وتميم، وعند السمين لغة أهل الحجاز، ونقله عن ابن عطية.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٢١٤، الدر المصون ٣/١٣٧.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٩٨، وانظر الحاشية/٣.

(٤) البحر ٤/١٨٩، الرازي ١٣/١٠٩، زاد المسير ٣/٩٣، تحفة الأقران/١٤٤.

(٥) حاشية الشهاب ٤/١٠٣: «.... ولم يأت مفرد يستوي مثناه وجمعه إلا ثلاثة أسماء: صِنْو وصِنْوان، وقِنْو وقِنْوان، ورِئْدو ورِئْدان بمعنى مثل...».

(٦) البحر ٤/١٨٩، الشهاب ـ البيضاوي ٤/١٠٣، الكشاف ١/٥٢٠، الرازي ١٣/١٠٩، الإتحاف/٢١٤، مختصر ابن خالويه/٣٩، ٦٦، العكبري ١/٤٢٥، القرطبي ٧/٤٨، روح المعاني ٧/٢٣٩، المحرر ٥/٣٠٠، زاد المسير ٣/٩٣، تحفة الأقران/١٤٤، التاج/قنا، الدر المصون ٣/١٣٩.

- وقرأ الأعرج في رواية وهارون عن أبي عمرو «قَنْوان»[1] بفتح القاف، وهو اسم جمع، إذ ليس فَعْلان من أبنية الجمع.

وقال الصّغاني: «القَنْوان لغة في القِنْوان والقُنْوان».

- وقرئ «قَنْوَين»[2]، بفتح القاف وياء بعد الواو، كذا!!.

وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ. قراءة الجمهور «وجنّاتٍ..»[3] بكسر التاء عطفاً على قوله «نباتَ»، وهو من عطف الخاص على العام.

- وقرأ علي وابن مسعود وأبو عبد الرحمن السلمي والأعمش ويحيى ابن يعمر، والحسن والأعشى ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وابن مهران وعاصم في رواية عبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر، ورواية محمد بن حبيب ومحمد بن غالب عن أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر عنه، وأبو زيد عن المفضل والمنهال عن يعقوب وابن محيصن «وجنّاتٌ..»[3] بالرفع على الابتداء، والخبر محذوف، أي: ولهم جناتٌ.

قال ابن مهران في المبسوط:

«هكذا قرأتُ هذا الحرف في هذه الروايات عن عاصم بالكوفة وببغداد».

---

(١) البحر ١٨٩/٤، الشهاب ١٠٣/٤، الرازي ١٠٩/١٣، المحتسب ٢٢٣/١، مختصر ابن خالويه/٣٩، العكبري ٥٢٥/١، القرطبي ٤٨/٧، الكشاف ٥٢٠/١، المحرر ٣٠٠/٥، روح المعاني ٢٣٩/٧، الشوارد/١٧، تحفة الأقران/١٤٤، الدر المصون ١٣٩/٣.

(٢) المخصص ١٠٧/١١، ولم اهتد إلى هذه القراءة في مرجع آخر يقوّي نص المخصص.

(٣) البحر ١٩٠/٤، البيان ٣٣/١، الحجة لابن خالويه/١٤٦، مجمع البيان ١٤٣/٧، الشهاب ١٠٣/٤ - ١٠٤، الرازي ١٠٩/١٣، مختصر ابن خالويه/٣٩، القرطبي ٤٩/٧، معاني الفراء ٣٤٧/١، غرائب القرآن ١٥٥/٧، التبيان ٢١٥/٤، الإتحاف/٢١٤، إعراب النحاس ٥٦٩/١، حجة القراءات/٢٦٤، المحرر ٣٠٠/٥، مشكل إعراب القرآن ٢٨١/١، الكشاف ٥٢٠/١، المبسوط/١٩٩، العكبري ٥٢٥/١، حاشية الجمل ٦٩/٢، زاد المسير ٩٤/٣، مغني اللبيب/٦٩٣، فتح القدير ١٤٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٠، روح المعاني ٢٣٩/٧، الدر المصون ١٤٠/٣، التقريب والبيان/٣٠ أ، ب.

وأنكر أبو عبيد وأبو حاتم هذه القراءة حتى قال أبو حاتم: هي مُحال؛ لأن الجنات من الأعناب، لاتكون من النخل».

قال أبو حيان:

«ولايسوغ إنكار هذه القراءة، ولها التوجيه الجيد في العربية، وُجِّهت على أنه مبتدأ محذوف الخبر، فقدّره النحاس: ولهم جنات، وقدّره ابن عطية: ولكم جنّات».

وقال مكي[1]:

«وقد روي الرفع عن عاصم، على معنى: ولهم جناتٌ على الابتداء، ولايجوز عطفه على «قنوان»؛ لأن الجنات لاتكون من النخل».

وقال الشهاب[2]:

«وفي الرفع وجوه: أحدها أنه مبتدأ خبره مقدَّر مُقَدَّماً، أو مؤخّراً، أي: وثَمَّ جناتٌ، أو ومن الكرم جناتٌ، وهو أَحْسَنُ بمقابله «من النخل»، أو ولهم، أو ولكم جناتٌ.

ومنهم من قَدَّره: وجَنّاتٌ من أعناب أخرجناها لكم..»

وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ قرئا بالنصب إجماعاً «والزيتونَ والرمانَ»[3] قال ابن عطية: عطفاً على «حَبّاً»، وقيل عطفاً على «نباتَ».

وقال الزمخشري:

«والأحسن أن ينتصبا على الاختصاص كقوله: «والمقيمين الصلاة»،

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢٨١/١، وقد تعقبه الشجري في أماليه فقال: «فقوله ـ أي مكي ـ لأن الجنات لاتكون من النخل، فيه لبس؛ لأنها يوهم أنها لاتكون إلا من العنب دون النخل، وليس الأمر كذلك، بل تكون الجنة من العنب على انفراده، وتكون من النخل على انفراده، وتكون منهما معاً...، فكان الصواب أن يقول: لأن الجنات التي من الأعناب لاتكون من النخل»، وانظر المجلس الحادي والثمانين ج١٨١/٣، من تحقيق الطناحي لأمالي الشجري.

(٢) انظر حاشية الشهاب ١٠٤/٤.

(٣) انظر البحر ١٩٠/٤، والكشاف ٥٢٠/١، الدر المصون ١٤٠/٣.

لفضل هذين الصنفين».

مُشْتَبِهًا - هذه قراءة الجمهور «مشتبهاً»[1].

- وقرئ شاذاً «متشابهاً»[1]، وهما بمعنى واحد، مثل: اختصم وتخاصم، اشتبه وتشابه.

وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ - رَقَّق[2] الراء الأزرق وورش.

وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ٱنظُرُوٓا۟

- قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن، وابن شنبوذ عن قنبل، والنقاش عن الأخفش والرملي عن الصوري عن ابن ذكوان فيما رواه أبو العلاء «.. متشابهٍ انظروا»[3] بكسر التنوين لالتقاء الساكنين: سكون التنوين وسكون همزة الوصل.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو جعفر ومجاهد عن قنبل، والصوري عن ابن ذكوان «.. متشابهٌ انظُروا»[3] بضم التنوين، وجاء الضم عندهم إتباعاً لضم الحرف الثالث، وهو الظاء المُشالة.

إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «إلى ثَمَرِهِ»[4] بفتح الثاء والميم، وهو اسم جنس، مثل: شَجَرَ وشَجَرة.

---

(١) البحر ١٩١/٤، الكشاف ٥٢٠/١، الرازي ١١٠/١٣، وانظر حاشية الشهاب ١٠٤/٤ ـ ١٠٥، روح المعاني ٢٤٠/٧، الدر المصون ١٤٢/٣.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٠٦.

(٣) الإتحاف/١٥٣، ٢١٤، النشر ٢٢٥/٢، السبعة/١٧٤ ـ ١٧٥، وانظر التيسير/٧٨ ـ ٧٩.

(٤) البحر ١٩١/٤، الرازي ١١١/١٣، الحجة لابن خالويه/١، السبعة/٢٦٤، مجمع البيان ١٤٤/٧، الكافي/٩١، الطبري ١٩٦/٧، المبسوط/١٩٩، التبصرة/٥٠٠، التبيان ٢١٥/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٨١/١، معاني الزجاج ٢٧٦/٢، المحرر ٣٠١/٥، تفسير الماوردي ١٥٠/٢، زاد المسير ٩٥/٣، فتح القدير ١٤٤/٢، الدر المصون ١٤٣/٣.

ـ وقرأ ابن وثاب ومجاهد وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «إلى ثُمُرِه»[١] بضم الثاء والميم، وهو جمع ثَمَرة، مثل خَشَبة وخُشُب، وقيل: هو جمع ثمار مثل كِتاب وكُتُب، فهو جمع جمع.

ـ وقرأ الأعمش «إلى ثُمْرِه»[٢] بضم الثاء وإسكان الميم طلباً للخفة كما تقول في الكُتُب: كُتْب، ويجوزأن تكون جمع ثَمَرة مثل: بَدَنة وبُدْن.

وَيَنۡعِهِۦٓ ـ قراءة الجمهور «ويَنْعِهِ»[٣] بفتح الياء وسكون النون، وهي لغة أهل الحجاز.

---

(١) البحر ١٩١/٤، الحجة لابن خالويه/١٤٦، الإتحاف/٢١٤، إرشاد المبتدي/٣١٥، غرائب القرآن ١٥٥/٧، السبعة/٢٦٣، النشر ٢٦٠/٢، التيسير/١٠٥، القرطبي٤٩/٧، المحرر ٣٠١/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٣/١، مجمع البيان ١٤٣/٧، التبيان ٢١٥/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٨١/١، الطبري ١٩٦/٧، حجة القراءات/٢٦٤، العكبري ٥٢٥/١، إعراب النحاس ٥٧٠/١، الرازي ١١١/١٣، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٥/٤، فتح القدير ١٤٤/٢، الكشاف ٥٢٠/١، العنوان/٩٢، الكافي/٩١، المبسوط/١٩٩، التبصرة/٥٠٠، مشكل إعراب القرآن ٢٩١/١، معاني الزجاج ٢٧٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٦/١، تفسير الماوردي ١٥٠/٢، روح المعاني ٢٤٠/٧، زاد المسير ٩٥/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٠، الدر المصون ١٤٣/٣.

(٢) البحر ١٩١/٤، العكبري ٥٢٦/١، إعراب النحاس ٥٧٠/١، الرازي ١١١/١٣، معاني الزجاج ٢٧٦/٢، المحرر ٣٠٢/٥، وفي الصحاح/ثمر: «وقرأ أبو عمرو وكان له ثُمْر» الكهف/٣٤» وفسّره بأنواع الأموال». ونقل هذا صاحب التاج عن الجوهري وهذه القراءة في سورة الكهف نسبت إلى الأعمش أيضاً، وانظر تفصيلاً وافياً في «ثمر» في تلك السورة. فتح القدير ١٤٤/٢، الدر المصون ١٤٣/٣، القرطبي ٥٠/٧.

(٣) البحر ١٩١/٤، الرازي ١١١/١٣، الشهاب البيضاوي ١٠٥/٤، الإتحاف/٢١٤، معاني الفراء ٣٤٨/١، إعراب النحاس ٥٧٠/١، حاشية الجمل ٧٠/٢، الكشاف ٥٢٠/١، العكبري ٥٢٦/١، القرطبي ٥٠/٧، روح المعاني ٢٤٠/٧، المحرر ٣٠٢/٥، الكامل ٣٨٤/١، التبيان ٢١٨/٤، بصائر ذوي التمييز/نيع، اللسان والتاج والصحاح/ينع، زاد المسير ٩٥/٣، فتح القدير ١٤٤/٢، الدر المصون ١٤٣/٣.

- وقرأ قتادة والضحاك وابن محيصن ومجاهد والحسن وابن أبي إسحاق وأبو السمال والأعمش ومحمد بن السميفع «ويُنْعِهِ»[1] بضم الياء وسكون النون، والضم لغة نجد.

قال الفراء: «هي لغة بعض أهل نجد».

- وقرأ ابن أبي عبلة وابن محيصن وأبو رجاء العطاردي واليماني «ويانِعِهِ»[2] اسم فاعل من «ينع».

قال الطبري: «ويانعه، فإنه يعني به وناضجه وبالغه».

يُؤْمِنُونَ - تقدَّم إبدال الهمزة واواً مراراً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾

ٱلْجِنَّ - قرأ الجمهور «الجنَّ»[3] منصوباً، وأعربه الزمخشري وابن عطية مفعولاً أولاً للفعل «جعلوا»، و «شركاء» هو المفعول الثاني.

وعند أبي البقاء هو بدل من «شركاء» أيضاً.

- وقرأ أبو حيوة ويزيد بن قطيب وأبو المتوكل وأبو عمران

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٩١/٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٥/٤، الرازي ١١١/١٣، القرطبي ٥٠/٧، الكشاف ٥٢٠/١، معاني الفراء ٣٤٨/١، مختصر ابن خالويه/٣٩، العكبري ٥٢٦/١، إعراب النحاس ٥٧٠/١، حاشية الجمل ٧٠/٢، المحرر ٣٠٢/٥، الطبري ١٩٦/٧، روح المعاني ٢٤٠/٧. وانظر اللسان والتاج والتهذيب/ينع، الدر المصون ١٤٣/٣.

(٣) البحر ١٩٣/٤، العكبري ٥٢٦/١، ذكر إعراب «الجن» على النحو الذي ذكره الزمخشري وغيره، ثم أجاز البدلية، وجعل «لله» المفعول الثاني. الرازي ١١٤/١٣، الكشاف ٥٢٠/١، تحفة الأقران /١٨٢، وانظر معاني الفراء ٣٤٨/١، ومعاني الزجاج ٢٧٧/٢، روح المعاني ٢٤١/٧، الدر المصون ١٤٣/٣.

والجحدري «الجنُّ»[١] بالرفع، على تقدير: هم الجنُّ، جواباً لمن قال: مَن الذي جعلوه شريكاً؟ فقيل له: هم الجنُّ.

وأجاز الكسائي الرفع.

ـ وقرأ شعيب بن أبي حمزة وأبو حيوة وابن قطيب وأبو البرهسم وابن أبي عبلة ومعاذ القارئ «.. الجنِّ»[٢] بخفض النون.

قال الزمخشري: «وقرئ على الإضافة التي للتبيين».

ـ وقرأ ابن مسعود «شركاء من الجنِّ»[٣] بزيادة «مِنْ» وجَرِّ «الجنّ»، وهي قراءة تشهد للتي سبقت.

وَخَلَقَهُمۡۖ ـ قراءة الجماعة «وخَلَقَهُم» فعل ماضٍ.

ـ وقرأ ابن مسعود «وجعلوا لله شركاء من الجنِّ وهو خَلَقَهُم»[٤].

ـ وقرأ يحيى بن يعمر وابن مسعود «وخَلْقَهُم»[٥] بسكون اللام، والظاهر أنه عطف على «الجنَّ» أي: وجعلوا خَلْقَهُم الذي ينحتونه أصناماً شركاء لله.

---

(١) البحر ١٩٣/٤، الرازي ١٩٤/١٣، البيان ٣٣٣/١، زاد المسير ٩٦/٣، مختصر ابن خالويه/٣٩، القرطبي ٥٢/٧، الكشاف ٥٢٠/١، إعراب النحاس ٥٧٠/١، مشكل إعراب القرآن ٢٨٢/١، روح المعاني ٢٤١/٧، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٦/٤، المحرر ٣٠٣/٥، فتح القدير ١٤٧/٢، تحفة الأقران /١٨٣، الدر المصون ١٤٥/٣.

(٢) البحر ١٩٣/٤، الرازي ١١١/١٣، مختصر ابن خالويه/٣٩، الشهاب البيضاوي ١٠٦/٤، الكشاف ٥٢٠/١ زاد المسير ٩٦/٣، المحرر ٣٠٣/٥، فتح القدير ١٤٧/٢، تحفة الأقران/١٨٣، الدر المصون ١٤٥/٣.

(٣) مختصر ابن خالويه/٤١.

(٤) مختصر ابن خالويه/٤١، القرطبي ٥٢/٧، إعراب النحاس ٥٧٠/١، المحرر ٣٠٤/٥.

(٥) البحر ١٩٤/٤، ذكرها قراءة ليحيى ثم قال: «وكذا هي في مصحف عبد الله»، ولم أجد هذا في المطبوع من مصحفه. انظر كتاب المصاحف/٦١، وانظر إعراب النحاس ٥٧٠/١، والقرطبي ٥٢/٧، تفسير الماوردي ١٥١/٢، مختصر ابن خالويه/٣٩، المحتسب ٢٢٤/١، الكشاف ٥٢٠/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٦/٤، الرازي ١١٦/١٣، العكبري ٥٢٦/١، إيضاح الوقف والابتداء/٦٤١، المحرر ٣٠٤/٥، روح المعاني ٢٤١/٧، وفي التبيان ٢١٩/٤: «وروي عن يحيى أنه قرأ «وخَلْقهم» بسكون اللام بمعنى أن الجن شركاء لله في خلقه إيانا، وهذه القراءة ضعيفة، والقراءة المعروفة أجود، لأن المعنى: وخلَقهم بمعنى أن الله خلقهم متفرِّداً بخلقه إياهم»، الدر المصون ١٤٦/٣.

وقال الزمخشري: «وخَلْقَهم أي اختلاقهم في الإفك».

قال الأنباري: «.. فعلى هذه القراءة لايحسن الوقف على الجن؛ لأن «الخلق» منسوقون على «الشركاء».

وَخَرَقُواْ - قراءة الجماعة «وخَرَقوا»[1] بالخاء المعجمة وتخفيف الراء، أي اختلقوا وافتروا.

- وقرأ نافع وأبو جعفر «وخَرَّقوا»[1] بتشديد الراء، والتشديد للتكثير.

وقال أبو الحسن: «الخفيفة أَحبُّ إليّ لأنها أكثر».

- وقرأ ابن السميفع والجحدري «وخارقوا»[2] بألف وخاء معجمة

- وقرأ ابن عمر وابن عباس وأبو رجاء وأبوالجوزاء «حَرَّفُوا»[3] بالحاء المهملة، والفاء، وتشديد الراء.

قال الزمخشري:

«أي زوّروا له أولاداً؛ لأن المزوِّر مُحَرِّفٌ مُغَيِّر للحق إلى الباطل».

---

(١) البحر ١٩٤/٤، الإتحاف/٢١٤، غرائب القرآن ١٥٥/٧، السبعة/٢٦٤، النشر ٢٦١/٢، حجة القراءات/٢٦٤، التبيان ٢١٨/٤، الرازي ١١٦/١٣، التيسير/١٠٥، الحجة لابن خالويه/١٤٧، شرح الشاطبية/١٩٦، زاد المسير ٩٧/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٣/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٦/٤، إرشاد المبتدي/٣١٥، مجمع البيان ١٥٣/٧، فتح القدير ١٤٧/٢، العكبري ٥٢٦/١، الكشاف ٥٢٠/١، حاشية الجمل ٧١/٢، الكافي/٩٢، المبسوط/٢٠٠، التبصرة/٥٠٠، روح المعاني ٢٤١/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٦/١، المحرر ٣٠٤/٥، تفسير الماوردي ١٥١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٠. اللسان والتاج والتهذيب/خرق، الدر المصون ١٤٦/٣.

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٩، زاد المسير ٩٧/٣.

(٣) البحر ١٩٤/٤، المحتسب ٢٢٤/١: «قراءة عمر وابن عباس». قلتُ: والصواب: ابن عمر. وفي مختصر ابن خالويه/٣٩ قراءة ابن عمر وابن عباس «خَرقوا» كذا بالمعجمة والقاف، وهو تصحيف، الكشاف ٥٢٠/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٦/٤، حاشية الجمل ٧١/٢، المحرر ٣٠٤/٥، زاد المسير ٩٧/٣، روح المعاني ٢٤١/٧، فتح القدير ١٤٧/٢، الدر المصون ١٤٦/٣.

ـ وعن ابن عباس أنه قرأ «حَرَفوا»[١] كالقراءة السابقة، ولكن بتخفيف الراء.

تَعَـٰلَىٰ ـ أماله[٢] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

بَدِيعُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَـٰحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

بَدِيعُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ـ قراءة الجماعة على الرفع «بديعُ السماواتِ...»[٣]، وهو خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو بديع.

ـ وقرأ المنصور «بديعِ السماواتِ..»[٤] بالجر رَدّاً على قوله: «وجعلوا للهِ» في الآية السابقة.

قال النحاس: «وأجاز الكسائي خفضه على النعت لله عز وجل...».

ـ وقرأ أبو صالح الشامي «بديعَ السماوات»[٥] بالنصب، وهو على المدح.

---

(١) البحر ١٩٤/٤، حاشية الجمل ٧١/٢، المحرر ٣٠٤/٤، الدر المصون ١٤٦/٣.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢١٤، النشر ٣٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٣، البدور/١٠٦، المهذب ٢٢١/١.

(٣) البحر ١٩٤/٤، وأحال على الجزء الأول ص/٣٦٤، الكشاف ٥٢١/١، إعراب النحاس ٥٧١/١، حاشية الجمل ٧١/٢، وفي تبيان العكبري ٥٢٧/١: «وفي رفعه ثلاثة أوجه: أحدها: أنه فاعل «تعالى».
والثاني: هو خبر مبتدأ محذوف، أي هو بديع.
والثالث: هو مبتدأ، وخبره «أنى يكون له...» ومايتصل به»، فتح القدير ١٤٧/٢، تحفة الأقران/١٣١، الدر المصون ١٤٦/٣.

(٤) البحر ١٩٤/٤، مختصر ابن خالويه/٣٩، الكشاف ٥٢١/١، إعراب النحاس ٥٧١/١، فتح القدير ١٤٧/٢، تحفة الأقران/١٣٢، روح المعاني ٢٤٢/٧.

(٥) البحر /١٩٥، إعراب النحاس ٥٧١/١، الكشاف ٥٢١/١، مختصر ابن خالويه/٣٩، فتح القدير ١٤٨/٢، روح المعاني ٢٤٢/٧، تحفة الأقران /١٣١، وانظر اللسان والتهذيب /بدع، الدر المصون ١٤٧/٣.

وذكر النحاس أن الكسائي أجاز النصب.

وفي التهذيب: «عن الليث بالنصب على وجه التعجب لما قاله المشركون، قلت [الأزهري]: ما علمتُ أحداً من القراء قرأ: بديعَ بالنصب، والتعجب فيه غير جائز، وإن جاء مثله في الكلام فالنصب على المدح».

وتقدَّمت هذه القراءة في الآية/١١٧ من سورة البقرة، وذكر هناك[1] أبو حيان قراءة النصب للمنصور، ولم يذكر لقراءة الجرِّ إماماً، وهنا الأمر على غير ما سبق كما ترى، ولم ينفرد بهذا الاضطراب أبو حيان، بل تجد مثله عند غيره.

أَنَّىٰ - أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو بالفتح والصغرى.

- والباقون على الفتح.

وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ - قرأ النخعي ويحيى وقتيبة «ولم يكن...»[3] بالياء، للفصل بالظرف.

- وقراءة الجماعة «ولم تكن...»[3] بالتاء لتأنيث صاحبة.

وَخَلَقَ كُلَّ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] القاف في الكاف بخلاف.

شَيْءٍ ...شَيْءٍ - تقدَّم حكم الهمزة فيهما في الآيتين/٢٠، ١٠٦ من سورة البقرة.

---

(١) انظر البحر ٣٦٤/١، وانظر القراءة في موضعها مما تقدم في هذا المعجم.

(٢) الإتحاف/٧٦، ٨٣، ٢١٤، النشر ٥٣/٢ ـ ٥٤، البدور/١٠٦، المهذب ٢٢١/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦.

(٣) البحر ١٩٤/٤، غرائب القرآن ١٧٧/٧، مختصر ابن خالويه/٤٠، المحتسب ٢٢٤/١، العكبري ٥٢٧/١، قال: «وفيه ثلاثة أوجه: أحدها: أنه للصاحبة، ولكن جاز التذكير لما فصل بينهما، الثاني: أن اسم كان ضمير اسم الله، والجملة خبر عنه، أي ولم يكن الله له صاحبة، والثالث: أن اسم كان ضمير الشأن، والجملة مفسِّرة له»، الكشاف ٥٢١/١، حاشية الشهاب ١٠٧/٤، المحرر ٣٠٤/٥، روح المعاني ٢٤٢/٧، الدر المصون ١٤٧/٣.

(٤) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، البدور/١٠٧، المهذب ٢٢٢/١.

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَٱعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾

خَٰلِقُ كُلِّ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[1] القاف في الكاف، وبالإظهار.

شَيْءٍ ...شَيْءٍ انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

فَٱعْبُدُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «فاعبدوهو»[2] بوصل الهاء بواو.

وَهُوَ ـ انظر ضم الهاء وسكونها في الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة.

لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾

وَهُوَ ـ تقدَّم ضَمُّ الهاء وسكونها في الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة.

قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾

قَدْ جَآءَكُم ـ تقدَّم إدغام الدال في الجيم، والإظهار، في الآية/٣٤ من هذه السورة.

جَآءَكُم ـ وتقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

ـ وانظر حكم الهمز في الوقف في الآية/٣٤ المتقدِّمة.

---

(١) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، البدور/١٠٧، المهذب ١/٢٢٢.

(٢) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

بَصَآئِرُ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْأَيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾

وَلِيَقُولُواْ ـ قراءة الجمهور «وِلِيقولوا»[2] بكسر اللام، وذهبوا إلى أنها لام الصيرورة، وأن الفعل منصوب بـ «أن» مضمرة بعدها، أي: لئلا يقولوا.

ـ وقرأت فرقة «وَلْيَقُولوا»[3] بسكون اللام، على جهة الأمر المتضمن للتوبيخ والوعيد، وقيل هي لام الصيرورة، ولكنها خُفِّفَت، والأول أرجح وأقرب.

ـ وفي مصحف ابن مسعود «ولَيَقُولوا»[4] كذا بفتح اللام.

وحكم لام «كي» الكسر، وفتحها لغة[5] تميم، فلعل هذه القراءة جاءت على هذه اللغة.

دَرَسْتَ ـ قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف «دَرَسْتَ»[6] على الخطاب، أي: دَرَسْتَ يامحمد في الكتب القديمة ماتجيئنا به.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٠٦.

(٢) البحر ٤/١٩٧، المحرر ٥/٣١٠، الدر المصون ٣/١٤٩.

(٣) البحر ٤/٢٩٧، القرطبي ٧/٥٩، حاشية الشهاب ٤/١١٠، روح المعاني ٧/٢٤٩، المحرر ٥/٣١٠، فتح القدير ٢/١٥٠: «وحكي عن المبرد أنه قرأ... بإسكان اللام، فيكون فيه معنى التهديد»، الدر المصون ٣/١٥٠.

(٤) كتاب المصاحف/٦١: «مصحف ابن مسعود».

(٥) انظر همع الهوامع ٤/١٤١، ومعاني القرآن للفراء ١/٢٨٥، وذكر ابن مالك في التسهيل/١٤٥، أن فتح اللام مع الفعل لغة عُكْل وبلعنبر، وانظر توضيح المقاصد للمرادي ٤/١٩٨.

(٦) البحر ٤/١٩٧، السبعة/٢٦٤، الطبري ٧/٢٠٤، الكشاف ١/٥٢١، حجة القراءات/٢٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٤٣، معاني الأخفش ٢/٢٨٥، التبيان ٤/٢٢٨، حاشية الشهاب ٤/١١٠، إرشاد المبتدي/٣١٦، غرائب القرآن ٧/١٧٧، النشر ٢/٢٦١، العكبري ١/٥٢٨، إعراب النحاس ١/٥٧٢، معاني الزجاج ٢/٢٧٩، الإتحاف/٢١٤: «اي حفظت وأتقنت بالدرس أخبار الأولين»، العنوان/٩٢، حاشية الجمل ٢/٧٣ ـ ٧٤، الكافي/٩٢، المبسوط/٢٠٠، التبصرة/٥٠١، التيسير/١٠٥، زاد المسير ٣/١٠٠، الحجة لابن خالويه/١٤٧، مشكل إعراب القرآن ١/٢٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٦٦، المحرر ٥/٣١٠، فتح القدير ٢/١٤٩، اللسان والتهذيب والتاج/درس، تفسير الماوردي ٢/١٥٤، الدر المصون ٣/١٥١.

وهذه القراءة أَوْلَى القراءات بالصواب عند الطبري، وبها يقرأ الأخفش، قال: «لأنها أوفق للكتاب».

ـ وذكر ابن مهران الأصبهاني أن الضرير قرأ «دَرَسْتْ»[1] بجزم السين وسكون التاء، وهي الرواية الثانية عن يعقوب والضرير هو مسلم بن سفيان البصري المفسِّر شيخ رويس راوية يعقوب.

قلتُ: هذه القراءة لاتجوز إلا على وجه واحد، وهو أنه يلزم نفسه الوقف، ثم يستأنف «ولنبينه..».

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عباس ومجاهد وابن محيصن واليزيدي وعلي وعكرمة «دارَسْتَ»[2] ، أي دَارَسْتَ يامحمد غيرك في هذه الأشياء، أي قارَأْتَهُ، إشارة منهم إلى سليمان وغيره من الأعاجم واليهود، أي جادلت اليهود وجادلوك.

قال الفراء: «وقرأ مجاهد... وفَسَّرها: قرأتَ على اليهود وقرأوا عليك».

---

(١) المبسوط/٢٠٠.

(٢) البحر ١٩٧/٤، السبعة/٢٦٤، النشر ٢٦١/٢، الإتحاف/٢١٤، التيسير/١٠٥، غرائب القرآن ١٧٧/٧، الرازي ١٣٥/١٣، الطبري ٣٠٥/٧، مشكل إعراب القرآن /٢٨٣، مجمع البيان ١٥٣/٧، الحجة لابن خالويه/٤٧/ الشهاب ـ البيضاوي ١١٠/٤، العكبري ٥٢٨/١، إرشاد المبتدي/٣١٥، الكافي/٩٢، إعراب النحاس ٥٧٢/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٣/١، القرطبي ٨٥/٧، زاد المسير ١٠٠/٣، حجة القراءات/٢٦٤، المحتسب ٢٢٦/١، معاني الفراء ٣٤٩/١، العنوان/٩٢، التبصرة/٥٠٠، حاشية الجمل ٧٣/٢ ـ ٧٤، معاني الأخفش/٢٨٥، كتاب المصاحف/٨٢، المبسوط/٢٠٠، معاني الزجاج ٢٧٩/٢، التبيان ٢٢٨/٤، المحرر ٣١٠/٥، الكشاف ٥٢١/١ ـ ٥٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٦/١، روح المعاني ٢٤٩/٧، تفسير الماوردي ١٥٤/٢، فتح القدير ١٤٩/٢، الطبري ٢٠٤/٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٠، التاج واللسان والتهذيب/درس، التكملة والذيل والصلة /درس، الدر المصون ١٥١/٣.

- ويقرأ «دارَسْتُ»[1] بضم التاء، أي يقولون عن الله: دارستُ محمداً على الاستهزاء، أو أن يكون المعنى: يقول الواحد من أهل الكتاب دارست محمداً أي علمته.

- وقرأ ابن عامر وسهل ويعقوب من غير رواية الضرير، وعبد الله ابن الزبير وأبيّ بن كعب والحسن وابن مسعود «دَرَسَتْ»[2] مبنياً للفاعل مضمراً فيه، أي دَرَسَت الآياتُ، أي ترددت على أسماعهم حتى بليت.

قال الفراء: «يريد تقادَمَتْ، أي هذا الذي يتلوه على الناس شيء قد تطاوَلَ عليه، ومَرّ بنا».

- وقرئ «دَرَّسْتَ»[3] بتشديد الراء، وبتاء الخطاب، أي: دَرَّسْتَ الكتبَ القديمةَ.

ونُسِبَتْ هذه القراءة إلى زيد.

قال الشهاب: «مشدَّداً معلوماً، وتشديده للتكثير والتعديه، أي دَرّسْتَ غيرَك الكتبَ».

- وقرأ معاذ القارئ وأبو العالية[4] «دُرِّسْتَ» مشدداً مبنياً للمفعول.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٠٦.

(٢) البحر ٤/١٩٧، السبعة/٢٦٤، التيسير/١٠٥، النشر ٢/٢٦١، الإتحاف/٢١٤، مجمع البيان ٧/١٥٣، غرائب القرآن ٧/١٧٧، المحرر ٥/٣١٠، الطبري ٧/٢٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٤٣، حجة القراءات/٢٦٤، حاشية الجمل ٢/٧٣ ـ ٧٤، معاني الأخفش ٢/٢٨٥، الرازي ١٣/١٣٥، إرشاد المبتدي/٣١٥، حاشية الشهاب ٤/١١٠، العنوان/٩٢، معاني الفراء ١/٣٤٩، القرطبي ٧/٥٨، العكبري ١/٥٢٨، زاد المسير ٣/١٠١، إعراب القرآن ١/٢٨٣، التبيان ٤/٢٢٨، المبسوط/٢٠٠، التبصرة/٥٠١، معاني الزجاج ٢/٢٨٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٦٦، تفسير الماوردي ٢/١٥٤، الطبري ٧/٢٠٦، فتح القدير ٢/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٠، الدر المصون ٣/١٥١.

(٣) البحر ٤/١٩٧، العكبري ١/٥٢٨، حاشية الشهاب ٤/١١٠، روح المعاني ٧/٢٥٠، الدر المصون ٣/١٥١.

(٤) البحر ٤/١٩٧، العكبري ١/٥٢٨، حاشية الشهاب ٤/١١٠، الكشاف ١/٥٢٢، حاشية الجمل ٢/٧٤، زاد المسير ٣/١٠١، اللسان والتاج والتهذيب/درس، الدر المصون ٣/١٥١.

ـ وقرئ «دُورِسْتَ»[1] بالتخفيف والواو مبنياً للمفعول، والواو مبدلة من الألف في «دارسْتَ».

ـ وقرأ الحسن وابن عامر وعمرو بن عبيد وسفيان بن عيينة وسعيد ابن جبير «دارَسَتْ»[2] أي دارَسَتْكَ الجماعة الذين تتعلّم منهم، أو دارَسَت اليهودُ محمداً.

قال الشهاب: «والضميرللآيات أو للجماعة».

ـ وقرأ الحسن وأُبَيّ «دَرُسَتْ»[3] بضم الراء مسنداً إلى غائب مبالغة في «دَرَسَتْ»، أي اشتدّ دُرُوسها وبلاها.

قال الزجاج: «وذكر الأخفش[4] ـ دَرُسَتْ ـ بضم الراء ومعناها: دَرَسَتْ، إلا أنّ دَرُسَتْ بضم الراء أشدّ مبالغةً»، وذهب الطوسي إلى أنه لم يقرأ بها أحد من المعروفين.

ـ وقرأ قتادة والحسن وزيد بن علي وابن عباس بخلاف عنه، وهو رواية عن نافع، وابن يعمر، وزيد بن ثابت «دُرِسَتْ»[5] مبنياً للمفعول.

---

(١) البحر ١٩٧/٤، العكبري ٥٢٨/١، حاشية الشهاب ١١٠/٤، الرازي ١٣٥/١٢، حاشية الجمل ٧٤/٢، روح المعاني ٢٥٠/٧، التهذيب/درس، الدر المصون ١٥١/٣.

(٢) البحر ١٩٧/٤، القرطبي ٥٩/٧، الكشاف ٥٢٢/١، مختصر ابن خالويه/٤٠، شرح الشاطبية/١٩٦، الرازي ١٣٥/١٢، حاشية الشهاب ١١٠/٤، حاشية الجمل ٧٤/٢، المحرر ٣١٠/٥، روح المعاني ٢٥٠/٧، الطبري ٢٠٥/٧، فتح القدير ١٥٠/٢، التاج/درس، الدر المصون ١٥١/٣.

(٣) البحر ١٩٧/٤، الإتحاف/٢١٤، حاشية الشهاب ١١٠/٤، زاد المسير ١٠١/٣، الرازي ١٣٥/١٣، معاني الزجاج ٢٨٠/٢، معاني الفراء ٣٤٩/١، القرطبي ٥٩/٧، الكشاف ٥٢٢/١، حاشية الجمل ٧٤/٢، روح المعاني ٢٤٩/٧، التبيان ٢٢٨/٤، المحرر ٣١٠/٥، اللسان والتاج/درس، الدر المصون ١٥١/٣.

(٤) لم أجد هذا في معاني القرآن له، انظر ٢٨٥/٢، وانظر التبيان ٢٢٨/٤، والمحرر ٣١٠/٥.

(٥) البحر ١٩٧/٤، الطبري ٢٠٤/٧، ٢٠٦، مختصر ابن خالويه/٤٠، حاشية الجمل ٧٤/٢، المحتسب ٢٢٥/١، حاشية الشهاب ١١٠/٤، الكشاف ٥٢٢/١، مجمع البيان ١٥٣/٧، معاني الفراء ٣٤٩/١، فتح القدير ١٥٠/٢، الحجة لابن خالويه/١٤٧، العكبري ٥٢٩/١، معاني الزجاج ٢٨٠/٢، التبيان ٢٢٨/٤، روح المعاني ٢٥٠/٧، المحرر ٣١٠/٥ ـ ٣١١، اللسان والتهذيب/درس، تفسير الماوردي ١٥٤/٢، زاد المسير ١٠١/٣، الدر المصون ١٥١/٣.

قال ابن جني: «يحتمل أن يُرَاد عفيت أو تُليت»، وإلى مثل هذا ذهب الزمخشري.

وذهب الفراء إلى أنه قرئت وتليت، وكذا عند الزجاج، وفي تبيان الطوسي مايفيد أنه لم يقرأ بها أحد من المعروفين.

- وذكر الأزهري أنه قرئ «دَرِسَتْ»[1] بكسر الراء، أي تقادّمت.

- وذُكِرَ عن ابن عباس أنه قرأ «وادّارسْتَ»[2] مشدداً معلوماً.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن مسعود وطلحة والأعمش وابن عباس وأصحابه «دَرَسَ»[3] أي: محمد، أوالكتاب، وجاءت القراءة كذلك في مصحف عبد الله بن مسعود: «وليَقُولوا دَرَس».

قال الشهاب: «وفاعله ضمير النبي ﷺ، أو الكتاب إن كان بمعنى انمحى».

- وروى عصمة عن الأعمش«دَارَسَ»[4] ذكرها الزبيدي في التاج، ونقلها عن العباب.

- وروي عن الحسن وابن مسعود «دَرَسْنَ»[5] مبنياً للفاعل مسنداً إلى النون، أي الآيات دَرَسْنَ، وكذا هي في بعض مصاحف[6] عبد الله ابن مسعود.

---

(١) التهذيب/درس، وانظر التبيان ٢٢٨/٤.

(٢) روح المعاني ٢٥٠/٧.

(٣) البحر ١٩٧/٤، المحتسب ٢٢٥/١، القرطبي ٦٠/٧، حجة القراءات/٢٦٥، العكبري ٥٢٩/١، معاني الفراء ٣٤٩/١، حاشية الشهاب ١١٠/٤، الكشاف ٥٢٢/١، حاشية الجمل ٧٤/٢، مجمع البيان ١٥٣/٧، الرازي ١٣٥/١٣، التبيان ٢٢٨/٤، كتاب المصاحف/٦١، مختصر ابن خالويه/٤٠، زاد المسير ١٠١/٣، الطبري ٢٠٦/٧، المحرر ٣١١/٥، تفسير الماوردي ١٥٤/٢، التاج/درس، روح المعاني ٢٥٠/٧، فتح القدير ١٥٠/٢، الدر المصون ١٥١/٣.

(٤) التاج/درس، زاد المسير ١٠١/٣.

(٥) البحر ١٩٧/٤، حاشية الشهاب ١١٠/٤، المحتسب ٢٢٥/١، حاشية الجمل ٧٤/٢، المحرر ٣١١/٥، روح المعاني ٢٥٠/١، الدر المصون١٥٢/٣.

(٦) لم أجدها في المطبوع من مصحفه.

- وقرأت فرقة «دَرَّسْنَ»[1] بتشديد الراء مبالغة في «دَرَسْنَ».

- وقرئ «دارسات»[2] أي هن قديمات، أو ذات دَرْس، وهو جمع دارسة.

قال الزمخشري: «.. على هي دارسات أي قديمات أو ذات دروس..».

وَلِنُبَيِّنَهُ

- قراءة الجماعة بنون العظمة «ولِنُبَيِّنَهُ».

- وقرأ ابن مسعود «ولِيُبَيِّنَهُ»[3] بالياء.

ذكر هذه القراءة ابن خالويه، وصورة الرسم عنده «ولِيُبَيِّننهُ» كذا بنونين[4]، ولم يصرح بهذا، وإنما ذكر أنها بالياء.

وفي الحاشية (١) في الإتحاف قوله[5]:

«هنا سقط، ولعله: وعن الحسن «ولنبينه لقوم» بالياء، كذا!!

- وذكر ابن عطية في المحرر قراءتين، كما يلي[6]:

١ - وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن مسعود «ولتبيِّنه» بالتاء على مخاطبة النبي ﷺ.

وعزيت للسلمي ونبيح وأبي واقد والجراح.

٢ - وقرأت فرقة: «وليبيِّنه» بياء أي الله تعالى، وقد تقدّم أنها لابن مسعود، وصرح بذلك به ابن خالويه.

---

(١) البحر ١٩٧/٤، حاشية الجمل ٧٤/٢، حاشية الشهاب ١١٠/٤، روح المعاني ٢٥٠/٧، المحرر ٣١١/٥، الدر المصون ١٥٢/٣.

(٢) البحر ١٩٧/٤، الكشاف ٥٢٢/١، حاشية الشهاب ١١٠/٤، الرازي ١٣٥/١٣، حاشية الجمل ٧٤/٢، روح المعاني ٢٥٠/٧، الدر المصون ١٥٢/٣.

(٣) مختصر ابن خالويه/٤٠، وانظر المحرر ٣١١/٥ «وقرأت فرقة».

(٤) قال المحقق: «وليبينه: لم يذكر المؤلف نون التأكيد فيدل ذلك على أن الصواب «وليبينه بدونها».

(٥) انظر الإتحاف/٢١٥ الحاشية (١). قلتُ: ولعل الصواب «ليبينه» بناء على مانصّ عليه.

(٦) المحرر ٣١١/٥، وإعراب القراءات الشواذ ٥٠٧/١، وانظر الحاشية /٤.

﴿ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝١٠٦﴾

إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ أدغم[1] الواو في الواو أبو عمرو ويعقوب.

﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟ وَمَا جَعَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ۝١٠٧﴾

شَآءَ
- سبقت[2] الإمالة فيه لحمزة وخلف وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني..
انظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

عَلَيْهِمْ ...عَلَيْهِمْ
- قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي «عليهُم..»[3] بضم الهاء فيهما على الأصل.
- والجماعة على كسر الهاء لمناسبة الياء «عليهِم..».
وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

﴿وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝١٠٨﴾

عَدْوًا
- قراءة الجماعة «عَدْواً» بفتح العين وسكون الدال، وهو مصدر «عدَا»، بمعنى اعتدى، أي: ظلم، ورجّح الطبري[4] هذه القراءة.
وقال الأخفش[5]: «وبها نقرأ؛ لأنها أكثر في القراءة، وأَجْوَدُ في المعنى». وهو[6] مفعول له، أو مصدر، أو هو مصدر في موضع الحال المؤكدة.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٠٧، المهذب ٢٢١/١.
(٢) وانظر الإتحاف/٨٧، ١٣٠، ٢١٤، والنشر ٥٩/٢ ـ ٦٠.
(٣) وانظر الإتحاف/١٢٣، ٢١٤، والنشر ٢٧٢/١، ٤٣٢.
(٤) الطبري ٢٠٨/٧.
(٥) معاني الأخفش ٢٨٥/٢.
(٦) انظر العكبري ٥٣٠/١، ومشكل إعراب القرآن ٢٨٣/١.

ـ وقرأ ابن كثير «عَـدُوّاً»[1] بفتح العين، وضم الدال، وتشديد الواو، أي: أعداءً، وهو منصوب على الحال المؤكدة، قال العكبري: «وهو واحد في معنى الجمع أي أعداءً..».

ـ وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة ويعقوب وسلام وعبد الله بن يزيد وعثمان بن سعد وخارجة عن نافع والوليد بن مسلم عن ابن عامر «عُـدُوّاً»[2] بضم العين والدال، وتشديد الواو، وهو مصدر للفعل «عَدَا» على وزن «فُعُول»، مثل جُلُوس، وأجازوا فيه الانتصاب على المصدر في موضع الحال، أو على المصدر من غير لفظ الفعل.

فَيُنَبِّئُهُم ـ وقف[3] عليه حمزة بتسهيل الهمزة بينها وبين الواو، وبإبدالها ياءً خالصة.

---

(١) البحر ٢٠٠/٤، الكشاف ٥٢٢/١، إعراب النحاس ٥٧٣/١، الرازي ١٤٠/١٣، معاني الأخفش/٢٨٠، ٢٨٥، مجمع البيان ١٥٧/٧، العكبري ٥٣٠/١، الطبري ٢٠٨/٧، القرطبي ٦١/٧: «قرأ أهل مكة ... وهو واحد يؤدي عن جمع»، ومثل هذا عند النحاس، التبيان ٢٣٤/٤، وانظر معاني الزجاج ٢٨١/٢، وأخطأ المحقق في ضبط القراءة فضم العين، وسياق كلام الزجاج يقتضي الفتح، انظر النص فيه.
حاشية الشهاب ١١١/٤: «ابن كثير في رواية عنه»، فتح القدير ١٥٠/٢ ـ ١٥١، مختصر ابن خالويه/٤٠: «بعض المكيين»، المحرر ٣١٢/٥، اللسان والتاج والتهذيب/عدا، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣١، الدر المصون١٥٣/٣.

(٢) البحر ٢٠٠/٤، النشر ٢٦١/٢، الطبري ٢٠٨/٧، الرازي ١٤٠/١٣، غرائب القرآن ١٧٧/٧، المحتسب ٢٢٦/١، إرشاد المبتدي/٣١٦، القرطبي ٦١/٧، المحرر ٣١٣/٥، التبيان ٢٣٢/٤، مجمع البيان ١٥٧/٧، زاد المسير ١٠٢/٣ ـ ١٠٣، الإتحاف/٢١٥، الكشاف ٥٢٢/١، إعراب النحاس ٥٧٣/١، المبسوط/٢٠٠، معاني الزجاج ٢٨١/٢، فتح القدير ١٥٠/٢، الشهاب ـ البيضاوي ١١١/٤، روح المعاني ٢٥١/٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣١، اللسان والتاج والصحاح والتهذيب والعين/عدا، الدر المصون ١٥٣/٣، التقريب والبيان/٣٠ ب.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، البدور/١٠٦، المهذب ٢٢٠/١.

وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَـٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾

لَئِن - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة.

جَآءَتْهُم - تقدَّمت الإمالة في «جاء» مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم».

- وتقدَّم حكم الهمز في الوقف عند حمزة في الموضع المحال عليه، ومواضع أخرى.

لَّيُؤْمِنُنَّ - قراءة الجماعة «لَيُؤْمِنُنَّ» بالنون الثقيلة.

- وقرأ طلحة بن مُصَرِّف «لَيُؤْمَنُنْ»[2] بالنون الخفيفة، والفعل مبني للمفعول وهي عند ابن عطية بفتح الميم والنون «ليُؤْمَنَنْ»[2] كذا!!.

- وجاءت القراءة عند أبي جعفر النحاس بالنون الخفيفة والبناء للفاعل «لَيُؤْمِنُنْ»[3]، كذا بكسر الميم.

- وقال ابن خالويه[4]: «لَيُؤْمِنون بها» بالواو إذا وقف طلحة يريد: ليؤمِنُنَّ بها».

وَمَا يُشْعِرُكُمْ - قراءة الجماعة «ومايُشْعِرُكم» بضم الراء.

- وقرأ أبو عمرو وابن فرح عن اليزيدي، والسوسي وابن محيصن «ومايُشْعِرْكم»[5] بسكون الراء، وهي لغة بني أسد وتميم وبعض نجد، طلباً للتخفيف.

---

(١) النشر ١/٤٣٨ - ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

(٢) البحر ٤/٢٠١، المحرر ٥/٣١٥، الدر المصون ٣/١٥٤.

(٣) إعراب النحاس ١/٥٧٣.

(٤) مختصر ابن خالويه/٤٠.

(٥) البحر ٤/٢٠١، و٤٣٣، وانظر ٨/٤٠٥، المكرر/٤٠، المحتسب ١/٢٢٧، إرشاد المبتدي/٣١٦، حاشية الشهاب ٤/١١٣، شرح الكافية الشافية/٦٣٤، همع الهوامع ١/١٧٧، شواهد التوضيح /١٧١، المحرر ٥/٣١٥، مغني اللبيب/٣٨٥، النشر ٢/٢١٢، التيسير/٧٣، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٤١ - ٢٤٢، الإتحاف/٢١٥، روح المعاني ٧/٢٥٥.

- وروى الدوري عن أبي عمرو اختلاس[1] ضمة الراء، والاختلاس الإتيان بثلثي الحركة.
- وروى الدوري عن أبي عمرو أيضاً الإتمام[2] كبقية القراء «ومايشعرُكم».
- وقرأ ابن مسعود «ومايشعِرُهم»[3] بالهاء على الغيبة.
- وفي قراءة أُبَيّ بن كعب، ومصحفه «وماأدراكم»[4]، بدلاً من قوله تعالى: «ومايشعركم».

وذكر الشهاب أنها في مصحف أُبَيّ «وماأدراك»[5] على الإفراد.

وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والعليمي والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وداود الإيادي عن عاصم أيضاً، والحسن ويعقوب وخلف وابن محيصن واليزيدي ومجاهد ونصير عن الكسائي وسهل

---

(١) البحر ٢٠١/٤، السبعة/٢٦٥، الإتحاف/١٣٦، ٢١٥، حاشية الشهاب ١١٣/٤، المكرر/٤٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٦/١، النشر ٢١٢/٢، انظر الكشف عن وجوه القراءات ٢٤١/١ ـ ٢٤٢، وقال الداني في التيسير/٧٣: «... وباختلاس الحركة في ذلك كله من طريق البغداديين، وهو اختيار سيبويه من طريق الرقيين، وغيرهم بالإسكان، وهو المروي عن أبي عمرو دون غيره، وبذلك قرأتُ على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر».

(٢) ـ الإتحاف/١٣٦، ٢١٥، النشر ٢١٢/٣، روح المعاني ٢٥٥/٧.

(٣) الشهاب ـ البيضاوي ١١٣/٤، الكشاف ٥٢٣/١، وفي مختصر ابن خالويه/٤٠ من غير عزو لأحد، وانظر الحاشية (١) من معاني الفراء، إذ قال المحقق: «... وفي جـ: «نُشْعِرُهم»، والقراءة المثبتة في صلْب النص «وما يشعركم» كذا بالكاف، وكذا جاءت في المخطوط «ش» على ترتيب المحقق.

(٤) البحر ٢٠٢/٤.

(٥) حاشية الشهاب ١١٣/٤، روح المعاني ٢٥٤/٧.

وقتيبة وحماد «ومايشعركم إنها إذا جاءت..»[1] إنها: بكسر الهمزة على الابتداء والقطع مما قبله.

قال الأنباري: «فمن قرأ: إنها - بالكسر - وقف على «ومايشعركم» وابتدأ: إِنها»، والكسر هو الوجه المختارعند الزجاجي، وأكثر القراء على ذلك.

- وقرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي والأعمش وأبو جعفر وشيبة، وأبو بكر في رواية العراقيين قاطبة عنه من طريق يحيى «ومايشعركم أَنها إذا جاءت..»[1] بفتح الهمزة، وبها يقرأ الأخفش.

قال الأنباري[2] : «ومن قرأ: أنها - بالفتح - كان له مذهبان:

أحدهما: أن يكون المعنى: ومايشعركم بأنهم يؤمنون أو لايؤمنون ونحن نقلب أفئدتهم.

فعلى هذا المذهب لايحسن الوقوف على «يشعركم»؛ لأن «أنّ» متعلقه به.

---

(١) البحر ٢٠١/٤، الحجة لابن خالويه/١٤٧، غرائب القرآن ١٧٧/٧، الرازي ١٤٤/١٣، الطبري ٢١١/٧، السبعة/٢٦٥، مجمع البيان ١٦٠/٧، الكتاب ٤٦٢/١، فهرس سيبويه/٢١، التيسير/١٠٦، النشر ٢٦١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٤/١، الإتحاف/٢١٥، القرطبي ٦٤/٧، إعراب النحاس ٥٧٣/١، معاني الأخفش ٢٨٥/٢، البيان ٣٣٤/١، مغني اللبيب/٦٠، ٣٣١، الجنى الداني/٤١٧ ـ ٤١٨، المحرر ٣١٥/٥ ـ ٣١٦، مشكل إعراب القرآن ٢٨٣/١، اللامات/١٤٨، الأزهية/١٦١، المبسوط/٢٠٠، إرشاد المبتدي/٣١٦، المكرر/٤٠، زاد المسير١٠٤/٣، معاني الفراء ٣٥٠/١، الكشاف ٥٢٣/١، العنوان/٩٢، فتح القدير ١٥٢/٢، حجة القراءات/٢٦٥، العكبري /٥٣٠ - ٥٣١، حاشية الجمل ٧٢/٢، الكافي/٩٢، إيضاح ابن الحاجب ١٩٥/٢، معاني الزجاج ٢٨٣/٢، تأويل مشكل القرآن /٤٤، إيضاح الوقف والابتداء/٦٤٢، التبصرة/٥٠١، حاشية الشهاب ١١٣/٤، التبيان ٢٣٤/٤، التاج/أنن، لا، وانظر بصائر ذوي التمييز/لا، روح المعاني ٢٥٥/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٧/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣١، الدر المصون ١٥٧/٣.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء/٦٤٢.

والوجه الآخر: أن يكون المعنى: ومايشعركم لعلها إذا جاءت لايؤمنون، فيحسن الوقف على يشعركم، والابتداء بـ «أنّ» مفتوحة».

وقال العكبري[1]: «.. يقرأ بالكسر على الاستئناف، والمفعول الثاني محذوف تقديره: ومايشعركم إيمانهم، ويقرأ بالفتح وفيه ثلاثة أوجه:

- أحدها: أنّ «أنّ» بمعنى «لعلّ» حكاه الخليل عن العرب، ...

- والثاني: أنّ «لا» زائدة، فيكون «أنّ» وماعملت فيه في موضع المفعول الثاني.

- والثالث: أنَّ «أنَّ» على بابها، و«لا» غير زائدة، والمعنى: ومايدريكم عدم إيمانهم..».

- وقرأ ابن مسعود «ومايشعركم إذا جاءتهم أنهم لايؤمنون»[2] بحذف «أنها» وزيادة «أنهم» بعد الفعل «جاءتهم».

- وروي عنه أنه قرأ «ومايشعركم إذا جاءت لايؤمنون»[3] بحذف «أنها».

- وقرئ «ومايشعرهم إذا جاءتهم لايؤمنون»[4] بحذف «أنها» والفعل للغائب وعزيت لابن مسعود.

- وقرئ «ومايشعرهم أنها إذا جاءتهم لايؤمنون»[5].

- وفي مصحف أُبَيّ[6]: «وماأدراكم لعلها إذا جاءتهم لايؤمنون».

---

(١) التبيان ١/٥٣٠ ـ ٥٣١.

(٢) معاني الفراء ١/٣٥٠.

(٣) القرطبي ٧/٦٤، المحرر ٥/٣١٨.

(٤) مختصر ابن خالويه/٤٠.

(٥) الكشاف ١/٥٢٣، روح المعاني ٧/٢٥٥.

(٦) البحر ٤/٢٠٢، معاني الفراء ١/٣٥٠، الكشاف ١/٥٢٣، الإتحاف/٢١٥، الرازي ١٣/١٤٥، القرطبي ٧/٦٥، حاشية الجمل ٢/٧٧، مغني اللبيب/٣٣١، شرح المفصل ٨/٧٨.

- وجاءت قراءة أُبَيّ عند الشهاب[١] : «وماأدارك لعلها...».

- ونقل عن أُبَيّ أنه قرأ: «ومايشعركم لعلها إذا جاءت»[٢].

- وحكى الكسائي أنها كذلك في مصحفه.

جَآءَتْ - تقدّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز في الوقف، مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

لَايُؤْمِنُونَ - قرأ ابن عامر وحمزة والأعمش «لاتؤمنون»[٣] بتاء الخطاب.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وعاصم من رواية حفص، وكذا رواية حسين الجعفي عن أبي بكر عنه، وأبو جعفر ويعقوب «لايؤمنون»[٣] بالياء على الغيبة.

وذكر أبو حيان أنه يترتب على ماسبق بيانه أربع قراءات، وإليك بيانها عنه موجزة[٤] :

القراءة الأولى: «إنها... لايؤمنون» بكسر الهمزة، وبالياء من تحت أخبر الله تعالى أنهم لايؤمنون البتة على تقدير مجيء الآية، وتمَّ الكلام عند قوله: «ومايشعركم».

القراءة الثانية: «إنها.. لاتؤمنون» بكسر الهمزة، وبالتاء من فوق، والمناسب في هذه القراءة أن يكون الخطاب للكفار، كأنه قيل:

---

(١) حاشية الشهاب ١١٣/٤، وكذا في روح المعاني ٢٥٤/٧.

(٢) حاشية الجمل ٧٧/٢، معاني الفراء ٣٥٠/١، الكشاف ٥٢٣/١، شرح المفصّل ٧٨/٨، الطبري ٢١٢/٧، زاد المسير ١٠٤/٣، اللسان والتاج/أنن، فتح القدير ١٥٢/٢.

(٣) البحر ٢٠١/٤، غرائب القرآن ١٧٧/٧، السبعة/٢٦٥ الحجة لابن خالويه/١٤٧، الرازي ١٤٥/١٣، الإتحاف/٢١٥، التيسير/١٠٦، النشر ٢٦١/٢، شرح الشاطبية/١٩٧، مجمع البيان ١٦٠/٧، البيضاوي ـ الشهاب ١١٣/٤، إرشاد المبتدي/٣١٦، حجة القراءات/٢٦٧، القرطبي ٦٤/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٦/١، إعراب النحاس ٥٧٤/١، المكرر/٤٠، العنوان/٩٢، الكافي/٩٢، المحرر ٣١٥/٥، المبسوط/٢٠٠، التبصرة/٥٠١، إيضاح الوقف والابتداء/٦٤٣، التبيان ٢٣٦/٤، إعراب القراءات السبع ومعللها ١٦٧/١، روح المعاني ٢٥٥/٧، زاد المسير ١٠٥/٣، التذكرة في القراءات/٣٣٣، الدر المصون ١٥٧/٣.

(٤) البحر ٢٠١/٤ ـ ٢٠٢، الدر المصون ١٥٧/٣.

ومايدريكم أيها الكفار مايكون منكم، ثم أخبرهم على جهة الجزم أنهم لايؤمنون على تقدير مجيئها.

القراءة الثالثة: «أَنها.. لايؤمنون»[1] بفتح الهمزة، وبالياء من تحت، والخطاب للمؤمنين، والمعنى: ومايدريكم أيها المؤمنون أن الآية التي تقترحونها إذا جاءت لايؤمنون بها، يعني أنا أعلم أنها إذا جاءت لايؤمنون، وأنتم لاتدرون ذلك، وكان المؤمنون يطمعون في إيمانهم إذا جاءت تلك الآية.

القراءة الرابعة: «أَنها.. لاتؤمنون» بفتح الهمزة، وبالتاء من فوق، والظاهر أنها خطاب للكفار.

لَا يُؤْمِنُونَ

ـ القراءة «يومنون» بإبدال الهمزة واواً تقدَّم مراراً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾

وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ

ـ قراءة الجماعة «ونُقَلِّب أفئدتَهم وأبصارَهم» بنون العظمة، ونصب مابعد الفعل، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

ـ وقرأ النخعي والكسائي «ويُقَلِّب أفئدتَهم وأبصارَهم»[2] بالياء في الفعل، والفاعل ضمير الله سبحانه وتعالى، ومابعد الفعل نصب على المفعولية.

ـ وقرأ الأعمش والمطوعي ومغيرة والنخعي ويحيى «وتُقَلَّبُ أفئدتُهم

---

(١) جاءت في البحر مصحفة: «بفتح الهمزة والتاء» كذا !، والصواب ماذكرتُه.

(٢) البحر ٢٠٤/٤، الكشاف ٥٢٣/١، مختصر ابن خالويه/٤٠ «الكسائي عن بعضهم»، روح المعاني ٢٥٦/٧، البيضاوي الشهاب ١١٤/٤، المحرر ٣١٩/٥، الدر المصون ١٥٨/٣.

وأبصارُهم»[1] على البناء للمفعول، ورفع مابعد الفعل على النيابة عن الفاعل.

- وقرأ مغيرة عن إبراهيم النخعي «وتَقَلَّبُ»[2] بفتح التاء واللام بمعنى وتتقلّب، وأفئدتهم وأبصارهم بالرفع.

لَمْ يُؤْمِنُوا - تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «لم يومنوا»، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

وَنَذَرُهُمْ - قراءة الجمهور «ونَذَرُهم» بنون العظمة، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

- وقرأ النخعي وهبيرة عن حفص عن عاصم من طريق المعدل، ورويس، ويعقوب والأعمش «ويَذَرُهم»[3] بالياء وضم الراء، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة وسلام ويعقوب وعبد الله بن يزيد والأعمش وعيسى الهمداني والنخعي ومغيرة «ويَذَرْهم»[4] بالياء وسكون الراء، وهو من إسكان المرفوع تخفيفاً، وإليه ذهب ابن جني.

- وفي الإتحاف: «بياء الغيبة والجزم عطفاً على «لم يؤمنوا»، وذهب إلى هذين الوجهين أبو البقاء.

---

(١) البحر ٢٠٤/٤، الإتحاف/٢١٥، الكشاف ٥٢٣/١، مختصر ابن خالويه/٤٠، البيضاوي ـ الشهاب ١١٤/٤، روح المعاني ٢٥٦/٧، الدر المصون ١٥٨/٣.

(٢) المحرر ٣١٩/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥٠٨/١ وانظر الحاشية/٧.

(٣) البحر ٢٠٤/٤، الكشاف ٥٢٣/١، الشهاب ـ البيضاوي ١١٤/٤، العكبري ٥٣١/١، الدر المصون ١٥٨/٣، التقريب والبيان/٣٠ ب.

(٤) البحر ٢٠٤/٤، الإتحاف/٢١٥، المحتسب ٢٢٧/١، العكبري ٥٣١/١، مجمع البيان ١٦٠/٧، المحرر ٣١٩/٥، وانظر إعراب النحاس ٩٦/٢، والقرطبي ٥٣/٩، الدر المصون ١٥٨/٣ ـ ١٥٩.

طُغْيَٰنِهِمْ ـ أماله[1] الدوري عن الكسائي.

﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾

إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ[2]

ـ قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «إليهُم» بضم الهاء وقفاً ووصلاً.

ـ وقرأ الكسائي وحمزة وخلف والأعمش بضم الهاء والميم في الوصل «إليهُمُ الملائكة».

ـ وقرأ أبو عمرو بكسر الهاء في الوصل ووافقه اليزيدي وابن محيصن «إليهِمِ الملائكة».

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن بكسر الهاء وضم الميم «إليهِمُ الملائكة»، وهي لغة أسد وأهل الحرمين.

ـ وبسكون الميم في الوقف «إليهِمْ» قرأ الجميع.

ٱلْمَوْتَىٰ ـ أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل، وكذا أبو عمرو.

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّمت القراءتان بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

كُلَّ شَىْءٍ تقدَّم حكم الهمزة في شيء، وانظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

---

(١) الإتحاف/٧٨، ٢١٥، المكرر/٤٠، النشر ٣٨/٢.

(٢) الإتحاف/١٢٤، ٢١٥، إرشاد المبتدي/٢٠٤ ـ ٢٠٥، النشر ٢٧٤/٢، ٤٣٢.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٩ ـ ٥٠، الإتحاف/٧٥، التيسير/٤٦، البدور/١٠٨، المهذب ٢٢٥/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

قُبُلًا - قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وخلف «قُبُلاً»[1] بضم القاف والباء، جمع قبيل، وهو النوع، أي نوعاً نوعاً، وصنفاً صنفاً، وقيل: هو اسم مفرد مثل قُبُل الإنسان ودُبُره.

وذهب الفراء وغيره إلى أن القبيل هو الكفيل، ونصبه على الحال.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء وأبو حيوة «قُبْلا»[2] بضم القاف وسكون الباء على جهة التخفيف من الضم.

قال الزجاج: «ويجوز قُبْلاً على تخفيف قُبُل، وكل ماكان على هذا المثال فتخفيفه جائز، نحو الصّحُف والصُّحْف، والكُتُب والكُتْب، والرُّسُل والرُّسْل».

- وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وعيسى «قِبَلاً»[3] بكسر القاف وفتح الباء.

---

(١) البحر ٢٠٥/٤، الحجة لابن خالويه/١٤٨، السبعة/٢٦٦، الإتحاف/٢١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٦/١، غرائب القرآن ٤/٨، مجمع البيان ١٦٤/٧، حاشية الشهاب ١١٤/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٨٤/١، التبصرة/٥٠١، المكرر/٤٠، التيسير/١٠٦، النشر ٢٦٢/٢، العكبري ٥٣٢/١، المبسوط/٢٠٠، معاني الزجاج ٢٨٣/٢، التبيان ٢٣٩/٤، معاني الفراء ٣٥٠/١، إعراب النحاس ٥٧٤/١، الكشاف ٥٢٣/١، معاني الأخفش ٢٨٦/٢، حجة القراءات/٢٦٧، المحرر ٣١٠/٥، التاج/قبل، الطبري٨/٣، زاد المسير ١٠٧/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٧/١، فتح القدير ١٥٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٣، الدر المصون ١٥٩/٣.

(٢) البحر ٢٠٦/٤، القرطبي ٧م٦٦، إعراب النحاس ٥٧٥/١، العكبري ٥٣٢/١، حاشية الشهاب ١١٤/٤، معاني الزجاج ٢٨٣/٢، روح المعاني ٢٨٣/٢، المحرر ٣٢٢/٥، الدر المصون ١٥٩/٣.

(٣) البحر ٢٠٥/٤، مجمع البيان ١٦٤/٧، غرائب القرآن ٤/٨، الكشاف ٥٢٣/١، الحجة لابن خالويه/١٤٨، السبعة/٢٦٦، التيسير/١٠٦، النشر ٢٦٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٦/١، حاشية الشهاب ١١٤/٤، المحرر ٣٢١/٥، الإتحاف/٢١٥، شرح الشاطبية/١٩٧، التبيان ٢٣٨/٤، الطبري ٣/٨، مشكل إعراب القرآن ٢٨٤/١، المكرر/٤٠، الرازي ١٥٠/١٣، العكبري ٥٣٢/١، القرطبي ٦٦/٧، حجة القراءات/٢٦٧، التبصرة/٥٠١، الكافي/٩٢، المبسوط/٢٠١، معاني الزجاج ٢٨٣/٢، معاني الفراء ٣٥١/١، وضبط المحقق الكلمة «قَبَلاً» بفتحتين وهو غير الصواب، اللسان والتاج/قبل، إرشاد المبتدي/٣١٦، معاني الأخفش ٢٨٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٧/١، روح المعاني ٢/٨، زاد المسير ١١٢/٣، فتح القدير ١٥٣/٢، الدر المصون ١٥٩/٣.

وفيه وجهان:

الأول: أنه ظرف بمعنى ناحية، كقولك: لي قِبَلَهُ حَقٌّ.

والثاني: أنه مصدر في موضع الحال، أي عياناً أو معاينة، أو مقابلةً.

ـ وقرأ ابن مصرف «قَبْلاً»[1] بفتح القاف وسكون الباء، وهو ظرف.

ـ وقرأ أُبَيّ والأعمش «قبيلاً»[2] بفتح القاف وكسر الباء وياء بعدها، وانتصابه في هذه القراءة على الحال.

وتجد بياناً وقراءات أخرى لهذا اللفظ في الآية/٥٥ من سورة الكهف إن شاء الله تعالى.

لِيُؤْمِنُوٓاْ ـ تقدَّم إبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة في «يؤمنون».

يَشَآءَ ـ تقدَّم حكم الهمز في الآية/٢١٣ من سورة البقرة، وكذا الآية/١٤٢، وانظر الآية/٤٠ من سورة المائدة.

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾

لِكُلِّ نَبِيٍّ ـ قراءة نافع بالهمز في هذا اللفظ وأمثاله «نبيء»[3].

وانظر سورة البقرة الآية/٩١ «أنبياء»، وسورة النساء/١٥٥ «الأنبياء».

---

(١) البحر ٢٠٦/٤، المحرر ٣٢٢/٥، الدر المصون ١٥٩/٣.

(٢) البحر ٢٠٦/٤، المحرر ٣٢٢/٥، اللسان والتاج/قبل، الدر المصون ١٥٩/٣.

(٣) انظر الإتحاف/١٣٨، ٢١٥، والنشر ٤٠٦/١، و٣١٥/٢، والتيسير/٧٣، والسبعة/١٥٧، وانظر حاشيتي الآيتين المحال عليهما.

شَيَٰطِينَ ٱلۡإِنسِ وَٱلۡجِنِّ

- قرأ الأعمش «شياطين الجنّ والإنس»[1] على التقديم والتأخير، والمعنى على هذا وقراءة الجماعة واحد.

شَآءَ - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

وَلِتَصۡغَىٰٓ إِلَيۡهِ أَفۡـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ وَلِيَرۡضَوۡهُ وَلِيَقۡتَرِفُواْ مَا هُم مُّقۡتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾

وَلِتَصۡغَىٰٓ ... وَلِيَرۡضَوۡهُ وَلِيَقۡتَرِفُواْ

- قرأ الحسن وابن أشرف «ولْتَصْغَى... ولْيَرْضَوه ولْيَقترفوا»[2] بسكون اللام في الأفعال الثلاثة.

وخُرِّج سكون اللام في الثلاثة على أنه شذوذ في لام كي، وهي لام كي في الثلاثة، وسكون لام كي في نحو هذا شاذّ في السماع قوي في القياس.

قال هذا أبو الفتح، ونقله عنه أبو حيان.

قال أبو حيان: «وقال غيره ـ أي غير أبي الفتح ـ : هي لام الأمر في الثلاثة، ويَبْعُدُ ذلك في «ولْتِصغى» بإثبات الياء، وإن كان قد جاء ذلك في قليل من الكلام..، وقيل هي في «ولْتصغى» لام كي سكنت شذوذاً، وفي: ليرضوه وليقترفوا، لام الأمر مضمّناً التهديد والوعيد..»

---

(١) القرطبي ٦٧/٧.

(٢) البحر ٢٠٨/٤، المحتسب ٢٢٧/١، إعراب النحاس ٥٧٦/١، حاشية الشهاب ١١٦/٤، مجمع البيان ١٦٦/٧، العكبري ٥٣٣/١، المحرر ٣٢٤/٥ ـ ٣٢٥، معاني الزجاج ٢٨٥/٢، روح المعاني ٧/٨، الدر المصون ١٦٣/٣.

ـ والقراءة عند ابن خالويه: «ولْتصغى.. ولْيقترفوا»[١] ، ولم يذكر الفعل الثاني.

ـ وقيل قراءة الحسن «ولِتصغى.. ولْيَرضوه ولْيَقترفوا»[٢] بالكسر في الفعل الأول، والسكون في لام الثاني والثالث.

ـ وقال أبو عمرو الداني: قراءة الحسن إنما هي «ولِتَصْغِي»[٣] بكسر الغين.

ـ وقرأ النخعي والجراح بن عبد الله «ولِتُصْغي»[٤] بضم التاء من «أَصْغَى» رباعياً.

لِتَصۡغَىٰٓ ـ أماله[٥] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

إِلَيۡهِ أَفۡـِٔدَةُ ـ لحمزة في الوقف قراءتان[٦] :

الأولى: بتحقيق الهمزة الأولى، ونقل حركة الثانية إلى الفاء، كذا في الإتحاف.

قلتُ: بيان هذا أنه نقل حركة الهمزة الثانية إلى الفاء، ثم أسقط الهمزة فصارت صورة القراءة: «إليه أَفِدَهْ».

والثانية: بإبدال الهمزة الأولى ياء مفتوحة مع النقل إلى الفاء.

قلتُ: صورة هذه القراءة: «إليه يَفِدَهْ» وذلك بحذف الهمزة الثانية ونقل حركتها إلى الفاء.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٠.

(٢) البحر ٢٠٨/٤، الإتحاف/٢١٥، القرطبي ٦٩/٧، معاني الزجاج ٢٨٤/٢، إعراب النحاس ٥٧٦/١، المحرر ٣٢٥/٥، الدر المصون ١٦٣/٣.

(٣) البحر ٢٠٨/٤، المحرر ٣٢٦/٥، الدر المصون ١٦٣/٣.

(٤) البحر ٢٠٨/٤، روح المعاني ٧/٨، المحرر ٣٢٦/٥، الدر المصون ١٦٣/٣.

(٥) الإتحاف/٧٥، ٢١٥، النشر ٣٦/٢، المهذب ٢٢٥/١، البدور/١٠٨، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٦) الإتحاف/٦٥ ـ ٦٦، ٢١٥، النشر ٤٣٣/١، البدور/١٠٧.

- وقراءة الجمهور بالتحقيق فيهما «إليه أفئدة».

- وأمال[١] الكسائي الهاء وماقبلها من «أفئِدهْ» في الوقف.

لَا يُؤْمِنُونَ - تقدَّم إبدال الهمزة واواً مراراً، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

بِٱلْآخِرَةِ - تقدَّمت القراءات فيه في سورة البقرة الآية/٤.

- تحقيق الهمزة، نقل الحركة والحذف والسكت، ترقيق الراء، إمالة الهاء.

أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾

أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ - ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش.

- والباقون على التفخيم.

وَهُوَ - تقدَّم ضَمُّ الهاء وإسكانها، انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

مُفَصَّلًا - قراءة الأزرق وورش بتغليظ[٣] اللام.

- والباقون على الترقيق.

مُنَزَّلٌ - قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم «مُـنَزَّل»[٤] بالتشديد من «نَـزَّل»، على التكرير.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «مُنْزَل»[٤] بالتخفيف من «أَنْزَل»

---

(١) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، إرشاد المبتدي/١٧٧، العنوان/٨٣.

(٢) الإتحاف/٩٤، النشر ٢/٩٢ ـ ٩٣، المهذب ١/٢٢٢، البدور/١٠٧، التيسير/٥٥، العنوان/٦٢.

(٣) النشر ٢/١١٣، الإتحاف/٩٩، المهذب ١/٢٢٢، البدور/١٠٧.

(٤) البحر ٤/٢٠٩، السبعة/٢٦٥، المحرر ٥/٣٢٧، التيسير/١٠٦، النشر ٢/٢٦٢، الإتحاف/٢١٦، حجة القراءات/٢٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٤٨، الشهاب ـ البيضاوي ٤/١١٧، غرائب القرآن ٨/٤، إرشاد المبتدي/٣١٦، مجمع البيان ٧/١٧٠، المكرر/٤٠، الرازي ١٣/١٦٠، شرح الشاطبية/١٩٨، الكافي/٩٢، التبصرة/٥٠٢، المبسوط/٢٠١، التبيان ٤/٢٤٤، روح المعاني ٨/٩، زاد المسير ٣/١١٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٣، الدر المصون ٣/١٦٤.

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝١١٥﴾

وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وسهل والحسن والأعمش «... كلمت...»(١) على الإفراد.

ـ وقرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر «كلمات»(١) بالجمع.

وأما في حال الوقف ففيها مايلي(٢) :

آ ـ من قرأ بالجمع وقف بالتاء «كلماتْ».

ب ـ من قرأ بالإفراد «كلمت» فهم فريقان:

١ ـ عاصم وحمزة وخلف وقفوا بالتاء «كلمتْ».

٢ ـ الكسائي ويعقوب وقفا بالهاء «كلمهْ».

وكذا الحسن واليزيدي وابن محيصن، وهي لغة قريش.

لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ـ إدغام(٣) اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

ـ وقرأ أُبَيّ «لامُبَدِّل لكلمات الله»(٤).

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٢٠٩/٤، السبعة/٢٦٦، اتلنشر ٢٦٢/٢، الإتحاف٢١٦، التيسير/١٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٧/١، الكشاف ٥٢٤/١، الرازي ١٦٠/١٣، الحجة لابن خالويه/١٤٨، مجمع البيان ١٧٢/٧، إرشاد المبتدي/٣١٧، غرائب القرآن ٤/٨، التبصرة/٥٠١، الشهاب ـ البيضاوي ١١٨/٤، شرح الشاطبية/١٩٧، القرطبي ٧١/٧، حجة القراءات/٢٦٨، حاشية الجمل ٨١/٢، الكافي/٩٢، المبسوط/٢٠١، التبيان ٢٤٧/٤، المكرر/٤٠، المحرر ٣٢٨/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٧/١، فتح القدير ١٥٥/٢، روح المعاني ١٠/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٣، الدر المصون ١٦٥/٣.

(٢) الإتحاف/١٠٣، ٢١٦، الكافي/٩٢، النشر ١٣٠/٢ ـ ١٣١، ٢٦٢، المهذب ٢٢٣/١، البدور/١٠٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٨/١.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٠٨، المهذب ٢٢٥/١.

(٤) البحر ٢١٠/٤.

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ١١٧﴾

أَعْلَمُ مَن - أدغم[1] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

يَضِلُّ - قراءة الجماعة «يَضِلُّ»[2] بفتح أوله وكسر ثانيه من «ضَلَّ» الثلاثي.

- وقرأ الحسن وابن أبي شريح ونصير عن الكسائي «يُضِلُّ»[2] بضم أوله وكسر ثانيه من «أَضَلَّ»، والفاعل «مَن»، والمفعول محذوف، أي من يُضِلُّ الناس.

- وقرئ «أَضَلّ»[3] بهمزة مفتوحة وفتح اللام على أنه فعل ماض.

وَهُوَ - تقدَّم ضم الهاء وإسكانها، انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ - أخفى[4] أبو عمرو ويعقوب الميم عند الباء، وذلك بإسكانها تخفيفاً لتوالي الحركات، ويكون الإخفاء بغُنَّة.

وعَبّر عن هذا الإخفاء بعض المتقدِّمين بالإدغام، ولايخفى عليك فَرْقُ مابين الحالين.

﴿فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ ١١٨﴾

ذُكِرَ - رَقّق[5] الراء الأزرق وورش.

بِـَٔايَٰتِهِۦ - قراءة حمزة في الوقف[6] بإبدال الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياء.

مُؤْمِنِينَ - تقدَّم إبدال الهمزة واواً «مومنين»، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٠٨، المهذب ٢٢٥/١.

(٢) البحر ٢١٠/٤، مختصر ابن خالويه/٤٠، المحتسب ٢٢٨/١، الإتحاف/٢١٦، حاشية الشهاب ١١٨/٤، الكشاف ٥٢٤/١، العكبري ٥٣٤/١، زاد المسير ١١٢/٣، القرطبي ٧٢/٧، المحرر ٣٢٨/٥، روح المعاني ١٢/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٣، الدر المصون ١٦٧/٣.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٥١١/١.

(٤) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، البدور/١٠٨، المهذب ٢٢٥/١.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٠٧.

(٦) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾

أَلَّا تَأْكُلُوا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني وورش والأزرق ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ألا تاكلوا»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ ـ تقدّم ترقيق الراء في الآية السابقة/١١٨.

فَصَّلَ.. حَرَّمَ ـ قرأ نافع وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب والحسن وسهل والقزاز عن عبد الوارث «فَصَّل.. حَرَّم»[2] بفتح الفاء في الأول، والحاء في الثاني، على بنائهما للفاعل.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وابن محيصن واليزيدي «فُصِّل.. حُرِّم»[2] بضم فاء الفعل فيهما على بنائهما للمفعول.

ـ وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «فَصَّل.. حُرِّم»[3] بفتح الفاء في الفعل الأول على بنائه

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٤/٢١١، السبعة/٢٦٧ ـ ٢٦٨، الإتحاف/٢١٦، النشر ٢/٢٦٢، التيسير/١٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٤٨، مجمع البيان ٧/١٧٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٩، حجة القراءات/٢٦٩، الرازي ١٣/١٦٥، الحجة لابن خالويه/١٦٥، غرائب القرآن ٨/٤، الشهاب ــ البيضاوي ٤/١١٩، المكرر/٤٠، إرشاد المبتدي/٣١٧، العكبري ١/٥٣٤، الكافي/٩٢، التبصرة/٥٠٢، حاشية الجمل ١/٨٢، المبسوط/٢٠٠، معاني الزجاج ٢/٢٨٦، التبيان ٤/٢٥٣، الكشاف ١/٥٢٥، النوان/٩٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٦٨، المحرر ٥/٣٣١، الطبري ٨/١٠، روح المعاني ٨/١٤، زاد المسير ٣/١١٢ ــ ١١٣، فتح القدير ٢/١٥٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٣، الدر المصون ٣/١٦٨.

(٣) البحر ٤/٢١١، السبعة/٢٦٧، التيسير/١٠٦، الطبري ٨/١٠، التبصرة/٥٠٢، النشر ٢/٢٦٢، الرازي ١٣/١٦٥، زاد المسير ٣/١١٣، مجمع البيان ٧/١١٧، المبسوط/٢٠٢، التبيان ٤/٢٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٤٨، المحرر ٥/٣٣١، وانظر مراجع القراءاتين السابقتين.

للفاعل، وضم الحاء في الفعل الثاني على بنائه للمفعول.

- وقرأ عطية العوفي «فَصَلَ»[1] بفتح الفاء وتخفيف الصاد، «حُرِّم» على بناء الفعل للمفعول، وعند ابن خالويه «فَصَلَ. حَرَمَ»[2] كذا بتخفيف الفعلين.

فَصَّلَ غَلَّظ[3] الأزرق وورش اللام في الوصل، ولهما في الوقف التغليظ والترقيق، والأول أرجح.

فَصَّلَ لَكُم - أدغم[4] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

اُضْطُرِرْتُمْ - قراءة الجماعة «إضْطُررتم»[5] بضم الطاء، وهو الوجه الثاني المنقول عن ابن ذكوان.

- وقرأ النهرواني عن أبي جعفر والفضل وعيسى وابن وردان «إضْطِررتم»[5] بكسر الطاء.

وتقدَّمت هذه القراءة في الآية/١٧٣ من سورة البقرة في «اضطر».

كَثِيرًا - ترقيق[6] الراء عن الأزرق وورش.

لَّيُضِلُّونَ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن والمطوعي «لَيُضِلُّون»[7] بضم الياء من «أَضَلَّ»، والمفعول محذوف، أي ليُضِلُّون غيرهم.

---

(١) البحر ٢١١/٤، المحتسب ٢٢٧/١، القرطبي ٧٣/٧، الطبري ١٠/٨، حاشية الجمل ٨٢/٢، المحرر ٣٣١/٥، فتح القدير ١٥٦/٢، الدر المصون ١٦٨/٣.

(٢) مختصر ابن خالويه/٤٠.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، ٢١٦، البدور/١٠٧، المهذب ٢٢٣/١.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٠٨، المهذب ٢٢٥/١.

(٥) الإتحاف/٥٣، ٢١٦، النشر ٢٢٦/٢، ٢٦٢، إرشاد المبتدي/٣١٧.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٠٧.

(٧) البحر ٢١١/٤، السبعة/٢٦٧، النشر ٢٦٢/٢، التيسير/١٠٦، الإتحاف/٢١٦، غرائب القرآن ٤/٨، الطبري ١٣/٨، إرشاد المبتدي/٣١٧، الحجة لابن خالويه/١٤٨، معاني الأخفش ٢٨٧/٢، حجة القراءات/٢٧٠، زاد المسير ١١٣/٣، الرازي ١٦٦/١٣، مجمع البيان ١٧٧/٨، المكرر/٤٠، شرح الشاطبية/١٩٨، الكشاف ٥٢٥/١، التبصرة/٥٠٢، الكافي/٩٢، المبسوط/٢٠١، العنوان/٩٢، التبيان ٢٥٣/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٨/١، المحرر ٣٣١/٥، ٣٣٢، الطبري ١٠/٨ ـ ١١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٤، الدر المصون ١٦٨/٣.

ورَجَّحَ الطبري هذه القراءة.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وأبو جعفر ويعقوب «لَيَضِلُّون»[١] بفتح الياء من «ضَلّ»، يقال: ضَلّ في نفسه، أي: يَضِلُّون باتباع أهوائهم.

بِأَهْوَآئِهِم ـ قراءة حمزة في الوقف[٢]:

١ ـ بقلب الهمزة الأولى ياء: لأنها مفتوحة بعد كسر، وله تحقيقها.

٢ ـ وأما الثانية فله تسهيلها مع المدّ والقصر، على الوجهين السابقين في الأولى.

أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ ـ تقدَّم إسكان الميم وإخفاؤها بِغُنَّة عند الباء.

انظر الآية السابقة: «أعلم بالمهتدين»/١١٦ من هذه السورة.

وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْسِبُونَ ٱلْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُواْ يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾

ظَٰهِرَ ـ ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش.

يَكْسِبُونَ ـ قراءة الجماعة «يَكْسِبون» بتخفيف السين.

ـ وقرأ معاذ بن جبل «يَكسّبون»[٤]، كذا ذكر ابن خالويه، وضبطها عنده بفتح الياء وشدّ السين.

قلتُ: هذا لا يصح إلا على كسر الكاف «يَكِسّبون» ويكون أصلها يَكْتسبون، وذلك على نسق قراءة «يَخِصِّمون»[٥] في الآية/٤٩ من سورة يس.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٤٣٣، ٤٣٨، الإتحاف/٦٦، ٦٧ ـ ٦٨، البدور/١٠٨.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٠٨.

(٤) مختصر ابن خالويه/٤٠.

(٥) انظر هذه القراءة وقُرّاءها في موضعها من هذا المعجم.

وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ
أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَـٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾

وَلَا تَأْكُلُوا۟ - تقدَّم إبدال الهمزة الساكنة ألفاً، انظر الآية/١١٩ المتقدِّمة في هذه السورة.

عَلَيْهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[1] بوصل الهاء بياء.

أَوْلِيَآئِهِمْ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ مع المدِّ والقصر.

أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَـٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى
ٱلظُّلُمَـٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَـٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾

أَوَمَن - قراءة الجماعة «أَوَمَن»[3] بفتح الواو، وهي واو عطف دخلت عليها ألف الاستفهام.

- وروى المسيبي عن نافع «أَوْمَن»[3] بإسكانها، و «أو» هنا حرف واحد.

- وقرأ طلحة «أَفَمن»[4] بالفاء بدل الواو، وهي تشهد لقراءة الجماعة.

مَيْتًا - قرأ نافع وأبو جعفر وسهل ويعقوب «مَيِّتاً»[5] بالتشديد.

- والباقون على التخفيف «مَيْتاً»[5].

---

(١) النشر ٣٠٤/١، و٢٠٦/٢، الإتحاف/٣٤، البدور/١٠٨.

(٢) النشر ٤٣١/١، الإتحاف/٦٦.

(٣) القرطبي ٧٨/٧، إعراب النحاس ٥٧٨/١، فتح القدير ١٥٩/٢.

(٤) البحر ٢١٤/٤، المحرر ٣٣٦/٥، الدر المصون ١٧٠/٣.

(٥) البحر ٤٨٦/١، و٤٢١/٢، الإتحاف/١٥٢، ٢١٦، السبعة/٢٦٨، النشر ٢٢٤/٢، التيسير/١٠٦، إرشاد المبتدي/٣١٧، مجمع البيان ١٨١/٧، المحرر ٣٣٧/٥، المكرر/٤٠، البيضاوي - الشهاب ١٢١/٤، غرائب القرآن ١٦/٨، حجة القراءات/٢٧٠، الحجة لابن خالويه/١٤٩، زاد المسير ١١٧/٣، إعراب النحاس ٥٧٨/١، التبيان ٢٥٨/٤، العنوان/٩٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٨/١ - ١٦٩، روح المعاني ١٨/٨.

والمخففة والمثقّلة عند أبي عبيدة معناهما واحد.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/١٧٣ من سورة البقرة.

فَأَحْيَيْنَٰهُ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[١] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقراءة ابن كثير في الوصل «فأحييناهو»[٢] بوصل الهاء بواو.

فِي ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

بِخَارِجٍ ـ أماله[٣] قتيبة بن مهران عن الكسائي.

زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ ـ عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[٤] النون في اللام والإظهار.

لِلْكَٰفِرِينَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا

ـ قرأ أُبَيُّ بن كعب «وكذلك بعثنا فيها أكابر مجرميها»[٥] بدلاً من «جعلنا في كل قرية» في قراءة الجماعة.

أَكَٰبِرَ ـ قرأ ابن مسلم «أكبر»[٦] على الإفراد.

ـ وقرأ أبو حيوة «أَكْثَر»[٧] على أفعل، وبالثاء، ذكر هذا ابن خالويه.

قلتُ: لعل هذه القراءة عند ابن خالويه مُصَحَّفه عن السابقة «أكبر»!!

(١) النشر ٢/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.
(٢) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.
(٣) جمال القراء /٥١٢.
(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، البدور/١٠٨، المهذب ١/٢٢٥.
(٥) مختصر ابن خالويه/٧٦.
(٦) البحر ٤/٢١٥، الكشاف ١/٥٢٦، الشهاب ـ البيضاوي ٤/١٢٣، روح المعاني ٨/٢٠، الدر المصون ٣/١٧٢.
(٧) مختصر ابن خالويه/٤٠.

- وقراءة الجماعة «أكابر» جمع أكبر.
- ورقّق[1] الراء الأزرق وورش.

بِأَنفُسِهِمْ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة وصورتها: «بِيَنْفُسِهِم»[2].
- وعنه تحقيقها كالجماعة.

وَإِذَا جَاءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾

جَاءَتْهُمْ - تقدّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز في آيات سبقت، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم».

نُّؤْمِنَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «نومن»[3] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.
- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

نُؤْتَىٰ - <u>وفيه قراءاتان:</u>

الأولى: في الهمزة الساكنة، وحكمها في إبدالها واواً في الوقف والوصل كالمتقدّم في «نؤمن».

والثانية: هي الإمالة[4] في الألف:
- فقد أمالها حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.
(٢) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.
(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.
(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٤، البدور/١٠٨.

ـ وبالفتح والتقليل وقرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

رُسُلُ اللَّهِ ـ قراءة الجماعة «رُسُل...»[1] بضم الراء والسين، وهي لغة الحجازيين.

ـ وقرأ المطوعي «رُسْلُ»[1] بضم فسكون، وهي لغة تميم وأسد وعامّة قيس.

وقيل: الأصل السكون وأتبع، أو الضم وأسكن تخفيفاً.

يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ـ أدغم[2] اللام في الراء بخلاف أبو عمرو ويعقوب.

رِسَالَتَهُۥ ـ قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وابن محيصن والمفضَّل «رسالَتَه»[3] على الإفراد، ونصب التاء.

ـ وقرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وأبو جعفر ويعقوب وخلف «رسالاتِه»[4] بالجمع وكسر التاء.

---

(١) الإتحاف/١٤٥٢ ـ ١٤٣.

(٢) النشر ١/٣٠٢، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٢٢٥، البدور/١٠٨.

(٣) البحر ٤/٢١٧، التيسير/١٠٦، النشر ٢/٢٦٢، الإتحاف/٢١٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٤٩، إرشاد المبتدي/٣١٨، الشهاب ـ البيضاوي ٤/١٢٣، غرائب القرآن ٨/١٦، زاد المسير ٣/١١٨، مجمع البيان ٧/١٥٨، حجة القراءات/٢٧٠، المكرر/٤٠، الحجة لابن خالويه/١٣٣، التبصرة/٥٠٣، الكافي/٩٢، المبسوط/١٨٦ ـ ١٨٧، التبيان ٤/٢٦٢، روح المعاني ٨/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٢٤، الدر المصون ٣/١٧٣.

فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِۖ وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجٗا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِۚ كَذَٰلِكَ يَجۡعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٢٥﴾

ضَيِّقًا ـ قرأ ابن كثير، وعُقْبَةُ بن سنان عن أبي عمرو «ضَيْقاً»[1] بفتح الضاد وسكون الياء، وهو تخفيف من «ضيّق» المشدّد.

ـ وقراءة الجماعة «ضَيِّقاً»[1] بفتح الضاد وتشديد الياء، وهي الرواية عن أبي عمرو.

قال الكسائي: «التشديد في الأجرام، والتخفيف في المعاني».

وانظر هاتين القراءتين في الآية/١٣ من سورة الفرقان مما يأتي.

حَرَجًا ـ قرأ نافع وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وابن محيصن والحسن وعمر وابن عباس وسهل «حَرِجاً»[2] بكسر الراء، مثل «دَنِف».

---

(١) البحر ٢١٨/٤، الطبري ٢٢/٨، البيان ٣٣٨/١، النشر ٢٦٢/٢، السبعة/٢٦٨، التيسير/١٠٦، المحرر ٣٤٣/٥، الحجة لابن خالويه/١٤٩، الإتحاف/٢١٦، العنوان/٩٢، الكافي/٩٣، شرح الشاطبية/١٩٨، حجة القراءات /٢٧١، زاد المسير ١٢٠/٣، إرشاد المبتدي/٣١٨، مجمع البيان ١٨٩/٧، المكرر/٤٠، الكشاف ٥٢٦/١، إعراب النحاس ٥٧٩/١، التبصرة/٥٠٣، حاشية الجمل ٨٨/٢، المبسوط/٢٠٢، التبيان ٢٦٣/٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٢٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٩/١، روح المعاني ٢٢/٨، فتح القدير ١٦٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٤، وفي السبعة: «... قال: حدثنا حجاج الأعور عن عقبة عن أبي عمرو: «ضَيْقاً» خفيفاً»، الدر المصون ١٧٤/٣.

(٢) البحر ١٨/٤، السبعة/٢٦٨، التيسير/١٠٦، زاد المسير ١٢٠/٣، النشر ٢٦٢/٢، الإتحاف/٢١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٠/١، الكشاف ٥٢٦/١، العكبري ٥٣٧/١، القرطبي ٨١/٧، حجة القراءات /٢٧١، غرائب القرآن ٢٢/٨، البيان ٣٣٨/١، مجمع البيان ١٨٩/٧، الحجة لابن خالويه/١٤٩، التبصرة/٥٠٣، الطبري ٢٩/٨، مشكل إعراب القرآن ٢٨٨/١، فتح القدير ١٦٠/٢، إرشاد المبتدي/٣١٨، شرح الشاطبية/١٩٨، المكرر/٤٠، معاني الفراء ٣٥٣/١، العنوان/٩٢، الكافي/٩٣، حاشية الجمل ٨٨/٢، المبسوط/٢٠٢، معاني الزجاج ٢٩٠/٢، التبيان ٢٦٣/٤، حاشية الشهاب ١٢٤/٤، المحرر ٣٤٣/٥، المخصص ٩٩/١٢ و٨٣/١٥، أدب الكاتب /٥٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٩/١، الطبري ٢٢/٨، التاج واللسان والتهذيب والعين/ حرج، روح المعاني ٢٢/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٤، الدر المصون ١٧٥/٣ ـ ١٧٦.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم، ويعقوب «حَرَجاً»[1] فتح الراء.

قيل: الفتح والكسر فيه معناهما واحد، وقيل: المفتوح مصدر، والمكسور اسم فاعل.

وقيل: المكسور أضيق الضيق.

قال الزجاج: «فالمعنى عند أهل اللغة أنه ضَيّق جداً».

يَصَّعَّدُ

ـ قرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم، وابن محيصن والمطوعي في وجهه الثاني، وأبو جعفر ويعقوب «يَصَّعَّد»[2] بتشديد العين والصّاد، وأصله: يَتَصَعَّد، فأدغمت التاء في الصاد لقربها منها، وهذه القراءة اختيار الطبري.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وطلحة بن مصرف والأعمش والمطوعي «يَتَصَعَّد»[3] بتاء بعد الياء، وتخفيف الصاد، وتشديد الياء.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «يتصاعد»[4] بألف وتاء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢١٨/٤، الطبري ٢٣/٨، السبعة/٢٦٩، الحجة لابن خالويه/١٤٩، الرازي ١٨٣/١٢، المكرر/٤٠، الإتحاف/٢١٦، إرشاد المبتدي/٣١٨، الكافي/٩٣، المبسوط/٢٠٢، النشر ٢٦٢/٢، التيسير/١٠٦، حجة القراءات/٢٧١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥١/١، العنوان/٩٣، معاني الزجاج ٢٩٠/٢، التبيان ٢٦٣/٤، حاشية الشهاب ١٢٤/٤، الكشاف ٥٢٦/١، المحرر ٣٤٤/٥، حاشية الجمل ٨٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٩/١، روح المعاني ٢٣/٨، زاد المسير ١٢٠/٣، فتح القدير ١٦١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٤، الدر المصون ١٧٧/٣.

(٣) البحر ١٨٢/٤، الكشاف ٥٢٦/١، مختصر ابن خالويه/٤٢، كتاب المصاحف/٦١، القرطبي ٨٢/٧، الإتحاف/٢١٦، المحرر ٣٤٤/٥.

(٤) زاد المسير ١٢٠/٣.

- وقرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحماد، والنخعي «يَصَّاعَد»[1] بتشديد الصاد وألف بعدها، وتخفيف العين، وأصله: يتصاعد، فادَّغم التاء في الصاد.

- قرأ إبراهيم وابن مسعود بتخفيف الصاد وبألف على حذف التاء «يَصَاعَد»[2]. كذا جاء النص عند العكبري !!

- وقرأ ابن كثير وابن محيصن «يَصْعَد»[3] مضارع «صَعَد» الثلاثي.

- وقرأ ابن السميفع «يُصْعِد»[4] بضم الياء من «أصْعَد».

- وقرأ ابن مسعود وطلحة «تَصْعَدُ»[5] بتاء من غير ألف.

لَا يُؤْمِنُونَ - تقدَّم إبدال الهمزة الساكنة واواً، مراراً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٢١٨/٤، الطبري ٢٣/٨، السبعة/٢٦٩، المكرر/٤٠، النشر ٢٦٢/٢، البيان ٣٣٨/١، الحجة لابن خالويه/١٤٨، الإتحاف/٢١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥١/١، الكشاف ٥٢٦/١، القرطبي ٨٢/٧، المبسوط/٢٠٢، التبصرة/٥٠٣، فتح القدير ١٦١/٢، معاني الفراء ٣٠٠/١، الرازي ١٨٣/١٣، غرائب القرآن ١٦/٨، مجمع البيان ١٨٩/٧، شرح الشاطبية/١٩٨، إرشاد المبتدي/٣١٨، الشهاب ـ البيضاوي ١٢٤/٤، العنوان/٩٢، الكافي/٩٣، العكبري ٥٣٧/١، معاني الزجاج ٩٢/٢، التبيان ٢٦٣/٤، حاشية الجمل ٨٩/٢، روح المعاني ٢٣/٨، المحرر ٣٤٤/٥، بصائر ذوي التمييز/صعد، الدر المصون ١٧٧/٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥١٢/١، وانظر الحاشية /٦.

(٣) البحر ٢١٨/٤، الرازي ١٨٣/١٣، غرائب القرآن ١٦/٨، المكرر/٤٠، الطبري ٢٣/٨، السبعة/٢٦٨، مجمع البيان ١٨٩/٧، التيسير/١٠٦، النشر ٢٦٢/٢، الحجة لابن خالويه/١٤٩، شرح الشاطبية/١٩٨، القرطبي ٨٢/٧، البيان ٣٣٨/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥١/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٢٤/٤، إرشاد المبتدي/٣١٨، التبصرة/٥٠٣، العكبري ٥٣٧/١، الكشاف ٥٢٦/١، معاني الفراء ٣٥٤/١، الكافي/٩٣، حجة القراءات/٢٧١، حاشية الجمل ٨٨/٢، المبسوط/٢٠٢، زاد المسير ١٢٠/٣، التبيان ٢٦٣/٤، المحرر ٣٤٤/٥، روح المعاني ٢٣/٨، فتح القدير ١٦٠/٢، الدر المصون ١٧٧/٣.

(٤) انظر الكشاف ٥٢٦/١، التقريب والبيان/٣٠ ب.

(٥) زاد المسير ١٢٠/٣.

وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾

صِرَٰطُ ـ تقدّمت فيه القراءات: بالصّاد، بالسين، بإشمام الصّاد الزاي، وانظر بيان هذا في سورة الفاتحة، وانظر أيضاً الآية/٨٧ من هذه السورة.

۞ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها، انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾

يَحْشُرُهُمْ ـ قرأ حفص عن عاصم وابن محيصن والمطوعي وروح عن يعقوب «يحشرهم»[(1)] بالياء.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «نحشرهم»[(1)] بنون العظمة على الالتفات لتهويل الأمر.

---

(١) البحر ٢٢٠/٤، السبعة/٢٦٩، التيسير/١٠٧، زاد المسير ١٢٣/٣، النشر ٢٦٢/٢، التبصرة/٥٠٣، غرائب القرآن ١٦/٨، الإتحاف/٢١٧، إرشاد المبتدي/٣١٨، المكرر/٤٠، الكافي/٩٣، شرح الشاطبية/١٩٩، الشهاب ـ البيضاوي ١٢٥/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥١/١ ـ ٤٥٢، التبيان ٢٧٢/٤، المحرر ٣٤٨/٥، روح المعاني ٢٥/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٤، الدر المصون ١٧٨/٣.

وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا - قرأ بعضهم «وبلَغَنا أَجَلُنا»[1] كذا بفتح اللام من «بلغ»، وضمها في «أَجَل»، وذلك على إسناد الفعل إليه.

- وقرأ الحسن «وبَلَغْنا آجالَنا»[2] على الجمع.

- وقراءة الجماعة «وبَلَغْنا أَجَلَنا» مفرداً.

مَثْوَىٰكُمْ - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

شَآءَ - تقدَّم حكم الهمز في الآية/٢٠ من سورة البقرة، وكذا حكم الإمالة فيه.

يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى
وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا
وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾

أَلَمْ يَأْتِكُمْ - قراءة الجماعة «... يأتكم» بالياء على تذكير «الرسل».

- وقرأ الحسن وقتادة والأعرج «... تأتكم»[4] بالتاء من فوق على تأنيث لفظ «الرسل».

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ألم ياتكم»[5] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٠.

(٢) البحر ٤/٢٢٠، العكبري ٥٣٨/١، مختصر ابن خالويه/٤٠، روح المعاني ٢٦/٨، الدر المصون ١٧٨/٣.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٢١٧، النشر ٣٦/٢، المهذب ٢٢٨/١، البدور/١٠٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.

(٤) البحر ٤/٢٢٣، إعراب النحاس ٥٨١/١، المحرر ٣٥٢/٥، زاد المسير ١٢٥/٣.

(٥) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

رُسُلٌ ـ تقدَّمت قراءة المطوعي «رُسْل»[1] بسكون الحرف الثاني، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

يُنذِرُونَكُمْ ـ عن الأزرق وورش ترقيق[2] الراء وتفخيمها.

ـ وقراءة الباقين عن التفخيم.

ٱلدُّنْيَا ـ أماله[3] حمزة والكسائي وخلف، والدوري.

ـ وقرأه أبو عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم مثل هذا في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

كَٰفِرِينَ ـ قراءة أبي عمرو وابن ذكوان بخلاف عنه والدوري عن الكسائي ورويس عن يعقوب بالإمالة[4].

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ ﴿١٣١﴾

ٱلْقُرَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٩٢ من هذه السورة.

بِظُلْمٍ ـ غلَّظ[5] الأزرق عن ورش اللام.

---

(١) وانظر الإتحاف/١٤٢.

(٢) انظر النشر ٢/٨٩ ـ ٩٩، والإتحاف/٩٦، والمهذب ١/٢٢٥، والبدور/١٠٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٣ ـ ٢٠٤.

(٣) وانظر النشر ٢/٣٦، ٤٩ ـ ٥٠، والإتحاف/٧٥، ٨٠، والبدور/١٠٩، والمهذب ١/٢٢٨.

(٤) وانظر الإتحاف/٨٨، ٢١٧، والنشر ٢/٦٢، والبدور/١٠٩، والمهذب ١/٢٢٨، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٥) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٨.

- وقراءة الباقين بالترقيق.

﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ١٣٢﴾

يَعْمَلُونَ - قرأ ابن عامر والحسن «تعلمون»[1] على الخطاب، وهو التفات من غيبة إلى حضور، أو على مناسبة مايليه «إن يشأ يذهبكم».

- وقراءة الجماعة «يعملون»[1] بياء الغيبة على سياق ماسبق.

﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ١٣٣﴾

إن يَشَأْ - قرأ أبو جعفر والأصبهاني «إن يَشَا»[2] بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.

- وكذا حمزة في الوقف.

يَشَآءُ - تقدَّمت القراءة فيه، انظر الآيتين/١٤٢ و ٢١٣ من سورة البقرة، والآية/٤٠ من سورة المائدة.

ذُرِّيَّةِ - قرأ زيد بن ثابت وأبو وجزة السعدي والمطوعي «ذِرِّيَّة»[3] بكسر الذال.

---

(١) البحر ٤/٢٢٥، السبعة/٢٦٩، إرشاد المبتدي/٣١٩، فتح القدير ٢/١٦٣، الإتحاف/٢١٧، النشر ٢/٢٦٣، التيسير/١٠٧، القرطبي ٧/٨٨، شرح الشاطبية/١٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٢، حجة القراءات/٢٧٢، التبصرة/٥٠٣ ـ ٥٠٤، المبسوط/٢٠٢، حاشية الجمل ٢/٩٣، حاشية الشهاب ٤/١٢٧، الرازي ١٣/١٩٨، غرائب القرآن ٨/٣٢، مجمع البيان ٧/١٩٨، المكرر/٤٠، الكافي/٩٣، العنوان/٩٣، التبيان ٤/٢٧٩، المحرر ٥/٣٥٤، روح المعاني ٨/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٧٠، زاد المسير ٣/١٢٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٥، الدر المصون ٣/١٧٣.

(٢) انظر النشر ١/٣٩٢ ـ ٣٩٣، الإتحاف/٥٤، المهذب ١/٢٢٦، البدور/١٠٨.

(٣) إعراب النحاس ١/٥٨٠، مختصر ابن خالويه/٤٠، الرازي ١٣/١٩٨، التبيان ٤/٢٨١: «وقرئ في الشواذ «ذِرِّيَّة»، بكسر الذال وهما لغتان»، المحرر ٥/٣٥٥، الطبري ٨/٢٩، وانظر التاج/ذرأ، الدر المصون ٣/١٨٣، والإتحاف/١٤٣.

ـ وقرأ زيد بن ثابت أيضاً «ذَرِّيَّة»[١] بفتح الذال.

ـ وقـرأ أبـان بـن عثمـان «ذَرِيَـة»[٢] بفتـح الـذال وتخفيـف الـراء المكسورة، وحكاها عنه أبو حاتم.

ـ ونقل عن أبان أيضاً أنه قرأ «ذَرْيَةِ»[٣] على وزن «ضَرْبة».

حكى هذا عنه أبو الزناد، وذكر أنه قرأه على المنبر، فسأله عنها فقال: «أقرأنيها زيد بن ثابت».

ـ وذكـر الطبري أنـه روي عـن بعـض المتقدمـين أنـه كـان يقـرأ «ذُرِّيئَةِ»[٤]، كذا بضم الذال والهمز بعد الياء.

﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ١٣٤﴾

لَآتٍ ـ قراءة القراء «لآتٍ»[٥] بحذف الياء في الحالين: الوقف والوصل.

ـ وقرأ يعقوب الحضرمي في الوقف «لآتي»[٥] بالياء.

قال الأنباري: «.. فاستثقلوا الضمة في الياء فحذفوها، فسكنت الياء فسقطت لسكونها وسكون التنوين، قال أبو بكر [أي الأنباري]: هذا مذهب القراء أجمعين، ومذهب الفراء والكسائي، ومن قال بقولهما، وكان بعض البصريين يقف على هذا كله

---

(١) البحر ٢٢٥/٤، وانظر التاج/ذرأ، الدر المصون ١٨٣/٣.

(٢) البحر ٢٢٥/٤، إعراب النحاس ٥٨٠/١ ـ ٥٨١، المحرر ٣٥٥/٥، الطبري ٢٩/٨، الدر المصون ١٨٣/٣.

(٣) البحر ٢٢٥/٤، المحرر ٣٥٥/٥، وفي مختصر ابن خالويه/٤٠: «من دَرْيَه بالفتح والتخفيف بعض أهل المدينة»، كذا جاء بالدال المهملة، وهو تصحيف وأنبه إلى هذا المحقق في الحاشية، الدر المصون ١٨٣/٣.

(٤) الطبري ٢٩/٨، وفي التاج/ذرأ: «الذُّرِّيَة: مثلثة، ولم تُسْمَع في كلامهم إلا غير مهموزة».

(٥) إيضاح الوقف والابتداء/٢٣٤ ـ ٢٣٥، ولم يصرح الأنباري بأن إثبات الياء قراءة يعقوب، ولكني صرحت باسمه في هذه القراء، إذ هو المشهور من مذهبه في مثل هذه المواضع، وانظر «باب مذاهبهم في ياءات الزوائد» في النشر ١٨٢/٢، والإتحاف/١١٤ ومابعدها.

باليـاء...، ويقـف علـى قولـه: «إنّ مـاتوعدون لآتِ» «لآتـي» بيـاء، وكذلـك مـاأشـبهه، وقـد روي هـذا عـن بعـض قـراء البصريـين، واحتجوا بأن الياء حذفت في الوصل لسكونها وسكون التنوين، فإذا وقفنا زال التنوين الذي أسقط الياء.

وأبطل الكسائي والفرّاء هذا، وقالا: «الكلام بُـنيَ وَقْفُـه علـى وصله، فلايحدث في الوقف مالا يكون في الوصل».

﴿قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١٣٥﴾

يَٰقَوْمِ - قرأ ابن محيصن «ياقومُ»(١) بضم الميم.

- وقراءة الجماعة «ياقومِ» بكسرها على تقدير الياء والأصل: ياقومي.

مَكَانَتِكُمْ - قراءة الجماعة «مكانتكم»(٢) مفرداً على إرادة الجنس، وهي رواية حفص وشيبان النحوي عن عاصم.

---

(١) البحر ٣/٤٥٣ ـ ٤٥٤، الإتحاف/٢١٧. قلت: هذا مذهبه في المنادى المضاف في مثل: «ياربُّ»، فإن القراءة عنده بالضم، وقد تقدّم مثله في مواضع سبقت.

(٢) البحر ٤/٢٢٦ السبعة/٢٦٩: «روى حفص وشيبان النحوي عن عاصم «مكانتكم» على التوحيد في كل القرآن»، معاني الزجاج ٢/٢٩٣، الإتحاف/٢١٧، النشر ٢/٢٦٣، التيسير/١٠٧، حجة القراءات/٢٧٢، الرازي ١٣/٢٠٣، القرطبي ٧/٨٨، التبصرة/٥٠٤، المبسوط/٢٠٣، المكرر/٤٠، الكافي/٩٣، مجمع البيان ٧/٢٠٠، إرشاد المبتدي/٣١٩، غرائب القرآن ٨/٣٢، الحجة لابن خالويه/١٤٩، العنوان/٩٣، شرح الشاطبية/١٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٢، زاد المسير ٣/١٢٧، الشهاب ـ البيضاوي ٤/١٢٧، التبيان ٤/٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٦٩، روح المعاني ٨/٣٠، المحرر ٥/٣٥٦، الطبري ٨/٢٩، الدر المصون ٣/١٨٤.

ـ وقرأ أبو بكر عن عاصم، والحسن «مكاناتكم»[(١)] بالجمع.

ـ وقرأ بعض القراء «مكينتكم»[(٢)] كذا عند ابن خالويه.

قلتُ: هي بمعنى المكانة، قال أبو زيد[(٣)]: «يقال: امش على مكينتك ومكانتك وهينتك، وقال قطرب: فلان يعمل على مكينته أي اتّئاده».

تَكُونُ لَهُۥ ـ قراءة الجماعة «تكون له...»[(٤)] بالتاء على التأنيث؛ إذ بعده «العاقبة».

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «يكون له...»[(٤)] بالياء على التذكير؛ لأن «العاقبة» مجازي التأنيث، وبسبب الفصل.

ٱلدَّارِ ـ أماله[(٥)] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري.

---

(١) البحر ٢٢٦/٤ السبعة/٢٦٩: «روى حفص وشيبان النحوي عن عاصم «مكانتكم» على التوحيد في كل القرآن»، معاني الزجاج ٢٩٣/٢، الإتحاف/٢١٧، النشر ٢٦٣/٢، التيسير/١٠٧، حجة القراءات/٢٧٢، الرازي ٢٠٣/١٣، القرطبي ٨٨/٧، التبصرة/٥٠٤، المبسوط/٢٠٣، المكرر/٤٠، الكافي/٩٣، مجمع البيان ٢٠٠/٧، إرشاد المبتدي/٣١٩، غرائب القرآن ٣٢/٨، الحجة لابن خالويه/١٤٩، العنوان/٩٣، شرح الشاطبية/١٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٢/١، زاد المسير ١٢٧/٣، الشهاب ـ البيضاوي ١٢٧/٤، التبيان ٨٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٩/١، روح المعاني ٣٠/٨، المحرر ٣٥٦/٥، الطبري ٢٩/٨، الدر المصون ١٨٤/٣.

(٢) مختصر ابن خالويه/٤٠.

(٣) انظر التاج/مكن.

(٤) البحر ٢٢٧/٤، الإتحاف/٢١٧، السبعة/٢٧٠، التيسير/١٠٧، النشر ٢٦٣/٢، التبيان ٢٨٢/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٣/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٢٧/٤، إرشاد المبتدي/٣١٩، الحجة لابن خالويه/١٥٠، غرائب القرآن ٣٢/٨، مجمع البيان ٢٠٠/٧، المبسوط/٢٠٣، الرازي ٢٠٣/١٣، حجة القراءات/٢٧٢، المكرر/٤٠، إعراب النحاس ٥٨١/١، التبصرة/٥٠٤، الكافي/٩٣، العنوان/٩٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٠/١، المحرر ٢٥٦/٥، زاد المسير ١٢٧/٣، فتح القدير ١٦٥/٢، روح المعاني ٣٠/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٥، الدر المصون ١٨٤/٣.

(٥) النشر ٥٥/٢، الإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣، المهذب ١٢٢٨، البدور/١٠٩.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلۡحَرۡثِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ نَصِيبٗا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعۡمِهِمۡ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَاۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمۡ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمۡۗ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ١٣٦

بِزَعۡمِهِمۡ - قرأ الكسائي والأعمش ويحيى بن وثاب والسلمي والشنبوذي «بزُعْمِهِم»(1) بضم الزاي، وهي لغة بني أسد، وبني تميم.

- وقرأ الباقون «بِزَعْمِهِم»(1) بفتح الزاي، وهي لغة الحجاز.

والفتح والضم مصدران.

وقيل: الفتح في المصدر، والضم في الاسم.

- وقرأ ابن أبي عبلة «بِزَعَمِهِم»(2) بفتح الزاي والعين.

---

(1) البحر ٢٢٧/٤، الإتحاف/٢١٧، السبعة/٢٧٠، زاد المسير ١٢٩/٣، التيسير/١٠٧، النشر ٢٦٣/٢، حجة القراءات /٢٧٣، غرائب القرآن ٣٢/٨، مجمع البيان ٢٠٣/٧، شرح الشاطبية/١٩٩، إعراب النحاس ٥٨١/١، إرشاد المبتدي/٣١٩، المحرر ٣٥٧/٥، معاني الفراء ٣٥٦/١، الحجة لابن خالويه/١٥٠، القرطبي ٩٠/٧، الكشف عن وجوه القراءا ٤٥٣/١، المكرر/٤٠، العنوان/٩٣، التبصرة/٥٠٤، حاشية الجمل ٩٤/٢، الكافي/٩٣، المبسوط/٢٠٣، الكشاف ٥٢٨/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٢٧/٤، التبيان ٢٨٤/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٥، الدر المصون ١٨٥/٣.

قال الطوسي: «فالفتح لغة أهل الحجاز، والضم لغة تميم، والكسر لغة بعض بني قيس».
وصرح قبل هذا أنّ في الزعم ثلاث لغات «ولم يقرأ بالكسر أحد»، التاج والصحاح/زعم، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٠/١، روح المعاني ٣٢/٨.

(2) البحر ٢٢٧/٤، وقال أبو حيان: «والكسر «بزِعمهم» لغة لبعض قيس وتميم ولم يقرأ»، وانظر التبيان ٢٨٤/٤، وقال الفراء: «وبزُعمهم وزِعمهم، ثلاث لغات، ولم يقرأ بكسر الزاي أحد نعلمه» المعاني ٣٥٦/١، المحرر ٣٦٤/٥، الدر المصون ١٨٥/٣.

وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ـ قرأ ابن مسعود «هذا لله بزعمهم، وهذا لشركائهم»[1] بهاء الغائب بدلاً من ضمير المتكلمين.

لِشُرَكَآئِنَا .. لِشُرَكَآئِهِمْ

ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمز.

فَهُوَ ـ تقدَّم ضَمُّ الهاء وإسكانها، بعد الواو والفاء، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

سَآءَ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[3] الهمزة ألفاً، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف إحداهما للساكنين، فإن قدّر حذف الأولى، وهو القياس قَصَر، ولامَدَّ، وإن قدّر الثانية جاز المدُّ والقصر. ويجوز إبقاؤهما للوقف «ساا»، فيمد مَدّاً طويلاً ليفصل بين الألفين، ويجوز التوسُّط، فيحصل ثلاثة أوجه: المدّ والتوسط والقصر.

وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُواْ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾

زَيَّنَ لِكَثِيرٍ ـ ادغم[4] النون في اللام أبو عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤١، ٥١، معاني الفراء ١/١٩٢، ٣٥٦.
(٢) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٣.
(٣) الإتحاف/٦٥، النشر ١/٤٣٢، ٤٦٦.
(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٢٢٩، البدور/١٠٩.

زَيَّنَ ...قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ

- قرأ الجمهور «زَيّنَ... قَتْلَ أولادِهم شركاؤُهم»[١].

زَيَّنَ: مبني للفاعل.

شركاؤهم: فاعله.

قَتْلَ أولادِهم: مفعول به، و «أولادِهم» مجرور بالإضافة، من إضافة المصدر إلى المفعول، أي: زَيّن لكثير من المشركين شركاؤهم أن اقتلوا أولادكم بنحرهم للآلهة، أو بالوأد خوف العار والعيلة.

ولايستجيز الطبري غير هذه القراءة، وهي عند القرطبي أَصَحُّ القراءات، وكذا عند أبي جعفر النحاس.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي والحسن وأبو عبد الملك قاضي الجند، وعلي بن أبي طالب في رواية «زُيِّن.. قَتْلُ أولادِهم شركاؤُهم»[٢].

زُيِّنَ: مبني للمفعول.

قَتْلُ: نائب عن الفاعل لـ «زُيِّن».

---

(١) البحر ٤/٢٢٩، السبعة/٢٧٠، الإتحاف/٢١٨، الطبري ٨/٣٣، الرازي ١٣/٢٠٦، غرائب القرآن ٨/٣٢، مجمع البيان ٧/٢٠٥، الكتاب ١/١٤٦، النشر ٢/٢٦٥، التيسير/١٠٧، المحرر ٥/٢٥٨، القرطبي ٧/٩١، الكشاف ١/٥٢٩، إعراب النحاس ١/٥٨٢، مشكل إعراب القرآن ١/٢٩١، الشهاب ــ البيضاوي ٤/١٢٨، البيان ١/٣٤٢، التبيان ٤/٢٨٦، إرشاد المبتدي/٣١٩، العكبري ١/٥٤٠ ـ ٥٤١، الكافي/٩٤، المبسوط/٢٠٣، فتح القدير ٢/١٦٥، التبصرة/٥٠٤ ـ ٥٠٥، معاني الفراء ١/٣٥٧، حجة القراءات/٢٧٣، الحجة لابن خالويه/١٥٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٤، زاد المسير ٣/١٢٩، المحتسب ١/٢٣٠، حجة القراءات /٢٧٣، حاشية الجمل ٢/٩٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٥، الدر المصون ٣/١٨٦.

(٢) البحر ٤/٢٢٩، التبيان ٤/٢٨٦، المحرر ٥/٣٥٩، زاد المسير ٣/١٢٩، العكبري ١/٥٤١، النشر ٢/٢٦٥، إعراب النحاس ١/٥٨٢، القرطبي ٧/٩١، الطبري ٨/٣٣، الكتاب ١/١٤٦، الشهاب ـ البيضاوي ٤/١٨٢، مختصر ابن خالويه/٤٠ ـ ٤١، المحتسب ١/٢٢٩، مشكل إعراب القرآن ١/٢٩١، الكشاف ١/٥٣٠، حاشية الشهاب ٢/٩٥، حاشية الجمل ٢/٩٥، معاني الفراء ١/٣٥٧، ٣/٢١، ٢٥٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٧١، بصائر ذوي التمييز/زين، فتح القدير ٢/١٦٥.

وأولادِهم: على الجر بالإضافة.

شركاؤهم: مرفوع على إضمار فعل تقديره: زَيَّنَهُ شركاؤهم.

وهذا تخريج سيبويه.

وقيل: «شركاؤهم» فاعل بالمصدر «قَتْلُ».

قال العكبري: «وفيه وجهان: أحدهما أنه مرفوع بفعل محذوف، كأنه قال: مَن زَيَّنه؟ فقال: شركاؤهم، أي زَيّنه شركاؤهم، والقتل.. مضاف إلى المفعول.

والثاني: أن يرتفع شركاؤهم بالقتل؛ لأن الشركاء تثير بينهم القتل قبله، ويمكن أن يقع القتل منهم حقيقة».

وقال مكي: «ورفع «شركاء» حملاً على المعنى، كأنه قيل: مَن زَيّنه لهم؟ قيل: شركاؤهم، وأضيفت «الشركاء» إليهم؛ لأنهم [هم] استخرقوها، وجعلوها شركاء لله تعالى عن ذلك، فباستخراقهم لها أضيفت إليهم».

ـ وقراءة فرقة، ونسبها مكي في المشكل إلى ابن عامر، «زُيِّن.. قَتْلُ أولادِهم شركائِهم»(١).

زُيِّن: مبني للمفعول.

قَتْلُ: بالرفع، نائب عن الفاعل.

أولادِهم: بالجر على الإضافة.

شركائهم: بالجرّ على البدل من الأولاد.

وعلى هذه القراءة فالشركاء هم الموءودون؛ لأنهم شركاء في النسب والمواريث.

---

(١) القرطبي ٧/٩١ ـ ٩٢، إعراب النحاس ١/٥٨٢، ٣/٦٦٧، الرازي ١٣/٢٠٦، العكبري ١/٥٤١، المحرر ٥/٣٦٢، حاشية الجمل ٢/٩٥، مشكل إعراب القرآن ١/٢٩٢، روح المعاني ٨/٣٣، زاد المسير ٣/١٣٠، فتح القدير ٢/١٦٥، الدر المصون ٣/١٨٨.

قال العكبري: «ويقرأ كذلك إلا أنه بجرّ أولادهم على الإضافة، وشركائهم بالجر أيضاً على البدل من الأولاد؛ لأن أولادهم شركاؤُهم في دينهم وعيشهم وغيرهما».

- وقرأ ابن عامر وأهل الشام «زُيِّن.. قَتْلُ أولادَهم شركائِهم»[1].

وذكر الفراء أنها كذلك في بعض مصاحف أهل الشام: «شركايهم».

زُيِّن: مبني للمفعول.

قَتْلُ: برفع اللام على النيابة عن الفاعل.

أولادَهم: بالنصب على المفعول بالمصدر «قَتْلُ».

شركائهم: بالخفض على إضافة المصدر إليه فاعلاً.

وبذلك تكون قراءة ابن عامر على الفصل بين المصدر المضاف إلى الفاعل ومابعده بالمفعول وهو «أولادَهم».

قال أبو حيان: «وهي مسألة مختلف في جوازها، فجمهور البصريين يمنعونها: متقدِّموهم ومتأخِّروهم، ولايجيزون ذلك إلا في ضرورة الشعر. وبعض النحويين أجازها، وهو الصحيح؛ لوجودها في هذه القراءة المتواترة المنسوبة إلى العربي الصريح المحض ابن عامر، الآخذ

(١) البحر ٢٢٩/٤، النشر ٢٣٦/٢ ـ ٢٦٤، وفيه بيان مفصل انتصر فيه لابن عامر، القرطبي ٩١/٧، الإتحاف/٢١٧، وفيه رد طويل على من ضعّف هذه القراءة، الكشاف ٥٣٠/١، الرازي ٢٠٦/١٣، غرائب القرآن ٣٢/٨، الشهاب ١٢٨/٤، العنوان/٩٣، فتح القدير ١٦٥/١، إرشاد المبتدي/٣١٩ ـ ٣٢٠، الحجة لابن خالويه/١٥٠، التيسير/١٠٧، شرح الكافية للرضي ٢٩٣/١، توضيح المقاصد ٢٨٥/٢، البيان ٣٤٢/١، الكافي/٩٤، التبصرة/٥٠٤، العكبري ٥٤١/١، المبسوط/٢٠٣، حاشية الجمل ٩٥/٢، الخصائص ٤٠٧/٢، شرح الكافية الشافية/٩٨١، شرح التصريح ٥٦/٢، المحرر ٣٦٠/٥، تأويل مشكل القرآن/٢٠٧ ـ ٢٠٨، شرح المفصل ٢٣/٣، السبعة/٢٧٠، إعراب النحاس ٥٨٢/١، التبيان ٢٨٦/٤، معاني الفراء ٣٥٦/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٣/١ ـ ٤٥٤، زاد المسير ١٣٠/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٩١/١، شرح ابن عقيل ٨٢/٣، المحتسب ٣٣/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧١/١، الطبري ٣٣/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٥، الدر المصون ١٨٦/٣.

القرآن عن عثمان بن عفّان قبل أن يظهر اللحن في لسان العرب، ولوجودها أيضاً في لسان العرب في عدة أبيات... ولاالتفات إلى قول ابن عطية: «وهذه قراءة ضعيفة في استعمال العرب، وذلك أنه اضاف الفعل إلى الفاعل وهو الشركاء، ثم فَصَلَ بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول، ورؤساء العربية لايجيزون الفصل بالظروف في مثل هذا إلا في الشعر كقوله[1] :

كما خُطّ الكتابُبكفٍّ يوماً يهوديٍّ يقارب أو يزيلُ

فكيف بالمفعول في أفصح كلام؟

ولكن وجهها على ضعفها أنها وردت شاذّة في بيت أنشده أبو الحسن الأخفش[2] :

فزججتُها بمزجَّةٍ زَجَّ القلوصَ أبي مزادة

وفي بيت الطرماح[3] :

يَطُفْنَ بحوزيِّ المراتع لم يُرَعْ بواديه من قَرْعِ القسيِّ الكنائنِ

انتهى كلام ابن عطية.

ولا التفات أيضاً إلى قول الزمخشري: إنّ الفَصْل بينهما يعني بين المضاف والمضاف إليه فشيء لو كان في مكان الضرورات، وهو الشعر، لكان سمجاً مردوداً، فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته.

والذي حمله على ذلك أنه رأى في بعض المصاحف «شركايهم» مكتوباً بالياء، ولو قرأ بجر الأولاد والشركاء لأن الأولاد شركاؤهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب انتهى».

(١) قائله أبو حية النميري.
(٢) قائله غير معروف.
(٣) انظر المحرر ٣٦١/٥، الدر المصون ١٨٦/٣، والديوان/٤٨٦.

[قال أبو حيان]: وأعجب لعجمي ضعيف في النحو يردُّ على عربي صريح محض قراءةً متواترة، موجود نظيرها في لسان العرب في غير مابيت، وأعجب لسوء ظنّ هذا الرجل بالقرّاء الأئمة الذين تخيرتهم هذه الأمة لنقل كتاب الله شرقاً وغرباً، وقد اعتمد المسلمون على نقلهم لضبطهم ومعرفتهم وديانتهم.

ولا التفات أيضاً لقول أبي علي الفارسي: هذا قبيح قليل الاستعمال، ولو عدَل عنها - يعني ابن عامر - كان أَوْلَى؛ لأنهم لم يجيزوا الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف في الكلام مع اتساعهم في الظرف، وإنما أجازوه في الشعر. انتهى.

[قال أبو حيان]: - وإذا كانوا قد فَصَلُوا بين المضاف والمضاف إليه بالجملة في قول بعض العرب: هو غلامُ - إن شاء الله - أخيك، فالفصل بالمفرد أسهل، وقد جاء الفصل في اسم الفاعل في الاختيار. قرأ بعض السلف: «مخلفَ وَعْدَه رُسُلِه»[1] بنصب «وعده» وخفض «رسله».

وقد استعمل أبو الطيب الفصل بين المصدر المضاف إلى الفاعل بالمفعول اتباعاً لما ورد عن العرب فقال:

بعثتُ إليه من لساني حديقة
سقاها الحيا سَقْيَ الرياضَ السحائبِ....»

انتهى كلام أبي حيان، وهو كلام طويل فيه بيان جيد للمسألة وأسلوب الخلاف فيها.

وقال العكبري في هذه القراءة: «وهو بعيد، إنما يجيء في ضرورة الشعر» أي الفصل بالمفعول بين المصدر ومعموله.

---

(١) الآية/٤٧ من سورة إبراهيم، وانظر القراءة في موضعها من هذا المعجم.

وقال النحاس: «فأما ماحكاه أبو عبيد عن ابن عامر وأهل الشام فلا يجوز في كلام ولاشعر، وإنما أجاز النحويون التفريق بين المضاف والمضاف إليه في الشعر بالظرف؛ لأنه لايفصل، فأما الأسماء غير الظرف فلحن».

وقال البيضاوي «وهو ضعيف في العربية..».

قال الشهاب: «تبع فيه الزمخشري وهو من سقطاته، وسوء أدبه على الله، الذي يُخْشَى فيه الكفر كما قال في الانتصاف.

والقراءات السبعة [كذا] لابُدَّ فيها من نقل صحيح أو متواتر فيما عدا الأداء على المشهور، وأيّ مسلم يُقْدِم على أن يُقرأ كلام الله برأيه، ويتبع رسم المصحف من غير سماع خصوصاً هؤلاء الأئمة الأعلام الواقفين على دقائق الكلام، وهو يظن أن القرآن يقرأ بالرأي كما ذهب إليه بعض الجهلة مع أنه ليس بصحيح؛ لأنهم فرقوا بين المضاف الذي يعمل وغيره، فإن الثاني يفصل فيه بالظرف، والأول إذا كان مصدراً ونحوه يفصل بمعموله مطلقاً؛ لأن إضافته في نية الانفصال، ومعموله مؤخّر رتبة، فَفَصْلُهُ كلافصل: فلذا ساغ فيه، ولم يخصّ بالشعر كغيره، كما صرّح به ابن مالك.

وخطّأ الزمخشري لعدم فرقه بينهما، وظنه أنه ضرورة مطلقاً.

وأما ادّعاء حذف المضاف إليه من الأول، والمضاف من الثاني كما ذهب إليه السكاكي فتكلُّفٌ نحن في غنى عنه، وكلام الله أَحَقُّ أن تجري عليه القواعد، وترجع إليه، لاأن يَرْجِعَ إلى غيره.

والعجب ممن أثبت تلك القواعد برواية واحد عن جاهلي من العرب، فإذا جاء إلى النظم توقف في الإثبات به...».

وقال مكي في الكشف: «وهذه القراءة فيها ضعف، للتفريق بين المضاف والمضاف إليه؛ لأنه إنما يجوز مثل هذا التفريق في الشعر، وأكثر مايجوز في الشعر مع الظروف، لاتساعهم في الظروف وهو في المفعول في الشعر بعيد، فإجازته في القرآن أبعد».

- وقرأ بعض أهل الشام، ورويت عن ابن عامر «زِيْنَ.. قَتْلُ أولادَهم شركائهم»[1] كالقراءة المتقدمة من حيث الفصل، غيرأن الفعل: زِين: بكسر الزاي وسكون الياء.

جاء في حاشية الجمل:

«زِين: بكسر الزاي، بعدها ياء ساكنة على أنه فعل ماضٍ مبني للمفعول على حَدِّ: قيل، وبِيع.

وقَتْلُ: مرفوع على مالم يُسَمَّ فاعله.

وأولادَهم: بالنصب.

وشركائهم: بالخفض.

والتوجيه واضح مما تقدَّم...، غاية ما في الباب أنه أُخِذَ من «زان» الثلاثي، وبني للمفعول فأُعِلَّ ... اهـ . من السمين» انتهى.

لِيَلْبِسُوا - قرأ إبراهيم النخعي «لِيَلْبَسُوا»[2] بفتح الباء، وقيل: هي لغة. وذكر بعضهم أنه بمعنى الخلط.

- وقراءة الجمهور «ليلبِسوا» بكسرها، من لَبَسْتُ عليه الأمر، وبمعنى لُبْس الثياب.

قال ابن جني: «المشهور في هذا لبِستُ الثوب ألبَسُهُ، ولَبَسْتُ عليهم الأمر ألبِسُه، فإما أن تكون هذه لغة لم تتأدَّ إلينا لبِست عليهم

---

(١) البحر ٤/ ٢٣٠، حاشية الجمل ٢/٩٥، المحرر ٥/٣٦٢، الدر المصون ٣/١٩٤.

(٢) البحر ٤/ ٢٣٠، المحتسب ١/ ٢٣١، العكبري ١/٥٤١، حاشية الجمل ٢/٥٦، المحرر ٥/٣٦٢. وانظر الدر المصون ٣/١٩٤.

الأمر ألبَسُهُ في معنى لبَسْتُه ألبِسُه، وإما أن تكون غير هذا، وهو أن يراد به شدّة المخالطة في دينهم..».

وقال العكبري: «بكسر الباء، من لَبَستُ الأمر بفتح الباء في الماضي إذا شبهته.

ويقرأ في الشاذ بفتح الباء، قيل: إنها لغة، وقيل جعل الدين لهم كاللباس عليهم».

عَلَيْهِمْ ـ تقدّمت القراءة فيه بضم الهاء عن حمزة وغيره، انظر سورة الفاتحة الآية/٧.

شَآءَ ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/٢٠من سورة البقرة.

فَعَلُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «مافعلوهو..»[1] بوصل الهاء بواو.

وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾

أَنْعَٰمٌ ـ قرأ أبان بن عثمان «نَعَمٌ»[2] على الإفراد، والمراد به الجنس.

ـ وقراءة الجماعة «أنعام» على الجمع.

حِجْرٌ ـ قراءة السبعة «حِجْرٌ»[3] بكسر الحاء وسكون الجيم، ومعناه: مُحَرَّم.

ـ وقرأ الحسن وقتادة «حَجْرٌ»[4] بفتح الحاء وسكون الجيم.

---

(١) النشر ١/٣٠٤، الإتحاف/٣٤.

(٢) البحر ٤/٢٣١، مختص رابن خالويه/٤١، وانظر التاج/حرج، الدر المصون ٣/١٩٥.

(٣) البحر ٤/٢٣١، حاشية الشهاب ٤/١٢٩، فتح القدير ٢/١٦٧، العكبري ١/٥٤١، وانظر معاني الأخفش ٢/٢٨٧، الطبري ٨/٣٤، تحفة الأقران/٧٩. التاج/حجر، الدر المصون ٣/١٩٥.

(٤) البحر ٤/٢٣١، القرطبي ٧/٨٤، المحرر ٥/٣٦٣، حاشية الشهاب ٤/١٢٩، إعراب النحاس ١/٥٨٣: «بضم الحاء وإسكان الجيم»، كذا، وهو خطأ من المحقق أو تصحيف. روح المعاني ٨/٣٤، فتح القدير ٢/١٦٧، تحفة الأقران/٧٩، الدر المصون ٣/١٩٥.

- وقرأ الحسن وقتادة والأعرج وهي رواية عن أبي عمرو «حُجْرٌ»[1] بضم الحاء وسكون الجيم، وهو مخفف المضموم.

- وقرأ ابن مسعود «.. وحَرْثٌ حُجْراً»[2] كذا منوناً منصوبا.

- وقراءة أبان بن عثمان وعيسى بن عمر والمطوعي «حُجُرٌ»[3] بضم الحاء والجيم، وهو إما مصدر كحُلُم، أو جمع حَجْر بالفتح، أو الكسر، كَسَقْف، وسُقُف، وجِذع وجُذُع.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود وابن عباس وابن الزبير وعكرمة وعمرو بن دينار والأعمش «حِرْج»[4] بكسر الحاء، وتقديم الراء وخُرِّج على القلب، فمعناه: حِجْر، أو من الحَرَج وهو التضييق.

وذكر العكبري أنه قد يكون أصله: حَرِج بفتح الحاء وكسر الراء، ولكنه خُفِّف ونُقِل مثل: فَخِذ وفِخْذ.

- وقراءة الأزرق وورش في «حِجْر»[5] بترقيق الراء.

نَّشَآءُ - تقدَّم حكم الهمز في أمثاله، انظر الآيتين/١٤٢ و ٢١٣ من سورة

---

(١) البحر ٢٣١/٤، إعراب النحاس ٥٨٣/١، الكشاف ٥٣٠/١، الإتحاف/٢١٨، معاني الأخفش ٢٨٧/٢، العكبري ٥٤١/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٢٩/٤، التبيان ٢٨٩/٤، المحرر ٣٦٣/٥، وجاءت في الإتحاف/٢١٨ «حُجْراً» عن الحسن وهو تصحيف، الطبري ٣٤/٨، روح المعاني ٣٤/٨، زاد المسير ١٣١/٣، تحفة الأقران/٧٩، التاج/حجر، الدر المصون ١٩٥/٣، التقريب والبيان/٣٠ ب.

(٢) مختصر ابن خالويه/٤١، ومثل هذا في الإتحاف/٢١٨، منسوباً إلى الحسن، وهو تصحيف.

(٣) البحر ٢٣١/٤، القرطبي ٩٤/٧، الإتحاف/٢١٨، العكبري ٥٤١/١، إعراب النحاس ٥٨٣/١، مختصر ابن خالويه/٤١، حاشية الشهاب ١٢٩/٤، روح المعاني ٣٤/٨، اللسان والتاج والتهذيب/حجر، الدر المصون ١٩٥/٣.

(٤) البحر ٢٣١/٤، المحتسب ٢٣٢/١، الكشاف ٥٣٠/١، القرطبي ٩٤/٧، العكبري ٥٤١/١ ـ ٥٤٢، مختصر ابن خالويه/٤١، إعراب النحاس ٥٨٤/١، معاني الفراء ٣٥٨/١٢، المحرر ٣٦٣/٥، الشهاب ـ البيضاوي ١٣٠/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٩٣/١، كتاب المصاحف/٩٢، التبيان ٢٨٩/٤، الطبري ٣٤/٨، روح المعاني ٣٤/٨، زاد المسير ١٣١/٣، فتح القدير ١٦٧/٢. التاج والتهذيب واللسان/حجر.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٠٩.

البقرة، والآية/٤٠ من سورة المائدة.

بِزَعۡمِهِمۡ تقدمت القراءة «بزعمهم»[1] في الآية/١٣٦.

حُرِّمَتۡ ظُهُورُهَا ـ قرأ قالون وابن كثير وعاصم بإظهار[2] التاء عند الظاء.

ـ وأدغم[2] التاء فيها أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف والأزرق وورش.

ٱفۡتِرَآءً ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء.

سَيَجۡزِيهِمۡ ـ قرأ يعقوب «سيجزيهُم»[4] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الباقين «سيجزيهِم» بكسرها لمجاورة الياء.

وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ خَالِصَةٞ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِنَاۖ وَإِن يَكُن مَّيۡتَةٗ فَهُمۡ فِيهِ شُرَكَآءُۚ سَيَجۡزِيهِمۡ وَصۡفَهُمۡۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿١٣٩﴾

خَالِصَةٞ ـ قراءة الجمهور «خالصةٌ»[5] بالتاء والرفع، وهو خبر المبتدأ «ما».

ـ وقرأ قتادة والأعرج وابن عباس بخلاف عنه وسفيان بن حسين وابن جبير والزهري «خالصةً»[6] بالتاء والنصب.

---

(١) وانظر المحرر ٣٦٤/٥.

(٢) النشر ٥/٢، الإتحاف/٢٨، ٢١٨، المهذب ٢٢٨/١، المكرر/٤١، إرشاد المبتدي/١٦٣، البذور/١٠٩.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٠٩، المهذب ٢٢٧/١.

(٤) الإتحاف/١٢٤، النشر ٢٧٥/١، المهذب ٢٢٧/١، البدور/١٠٩، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٥) انظر البحر ٢٣٢/٤، والإتحاف/٢١٨، والبيان ٣٤٣/١، والحجة لابن خالويه/١٥١، ومعاني الزجاج ٢٩٥/٢، زاد المسير ١٣٣/٣، المحرر ٣٦٥/٥، فتح القدير ١٦٧/٢، الدر المصون ١٩٧/٣.

(٦) البحر ٢٣١/٤، معاني الفراء ٣٥٨/١، الكشاف ٥٣١/١، مجمع البيان ٢٠٩/٧، المحتسب ٢٣٢/١، القرطبي ٩٦/٧، إعراب النحاس ٥٨٤/١، زاد المسير ١٣٣/٣، العكبري ٥٤٢/١، البيان ٣٤٣/١، معاني الزجاج ٢٩٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٩٢/١، حاشية الشهاب ١٢٩/٤، المحرر ٣٦٦/٥، شرح التصريح ٣٨٥/١، أوضح المسالك ٩٥/١، اللسان والتاج/خلص، فتح القدير ١٦٧/٢، الدر المصون ١٩٧/٣.

والنصب على الحال من الضمير الذي تضمنته الصِّلَة، أو على الحال من «ما» على مذهب أبي الحسن في إجازته تقديم الحال على العامل فيها، وهذا منقول على ابن جني.

قال أبو حيان: «ويعني بقوله على الحال من «ما» أي من ضمير «ما» الذي تضمنه خبر «ما»، وهو «لذكورنا»، وذهب الزمخشري إلى أن «خالصةً» مصدر مؤكّد، ولايجوز أن يكون حالاً متقدِّمة، لأن المجرور لايتقدَّم عليه حالُه».

وجاء النصب عند الفراء على القطع.

- وقرأ سعيد بن جبير «خالصاً»[1] بالنصب من غير تاء، وتخريج هذه القراءة على نسق القراءة المتقدِّمة «خالصةً».

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن جبير وأبو العالية والضحاك وابن أبي عبلة والزهري والأعمش بخلاف وابن عباس «خالصٌ»[2] بالرفع، وبغير تاء، وهو خبر «ما».

قال مكي: «وقرأ الأعمش «خالصٌ» بغير هاء، وردّه على لفظ «ما» ورَفَعَه، وهو ابتداء ثانٍ، و «لذكورنا» الخبر، والجملة خبر «ما» ».

- وقرأ ابن عباس وابن مسعود وأبو رزين وعكرمة وابن يعمر وأبو حيوة والزهري والأعمش وأبو طالوت والمطوعي وابن بكار عن ابن

---

(١) البحر ٢٣١/٤، المحتسب ٢٣٢/١، معاني الفراء ٣٥٨/١، مجمع البيان ٢٠٩/٧، القرطبي ٩٦/٧، مختصر ابن خالويه/٤١، الشهاب ـ البيضاوي ١٢٩/٤، المحرر ٣٦٦/٥، فتح القدير ١٦٧/٢، روح المعاني ٣٦/٨، الدر المصون ١٩٧/٣.

(٢) البحر ٢٣١/٤، المحتسب ٢٣٢/١، إعراب النحاس ٥٨٤/١، معاني الفراء ٣٥٨/١، العكبري ٥٤٢/١، القرطبي ٩٦/٧، مجمع البيان ٢٠٩/٧، المحرر ٣٦٥/٥، مختصر ابن خالويه/٤١، الشهاب ـ البيضاوي ١٣٠/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٩٣/١، تفسير الماوردي ١٧٦/٢، وفي الكشاف ٥٣١/١، ذكر أنها كذلك في مصحف عبد الله، الطبري ٣٦/٨، زاد المسير ١٣٣/٣، فتح القدير ١٦٧/٢، الدر المصون ١٩٧/٣.

عامر «خالِصُهُ»[1] على الإضافة إلى الضمير، وهو بدل من «ما»، أو مبتدأ خبره «لذكورنا»، والجملة خبر «ما».

قال مكي: «وقد قرأ ابن عباس «خالِصُهُ» بالتذكير والإضافة، ردَّ على لفظ «ما»، ورفعه بالابتداء، و «لذكورنا» الخبر، والجملة خبر «ما»، ويجوز أن يكون «خالِصُهُ» بدلاً من «ما»، بدل الشيء من الشيء، وهو بعضه، و«لذكورنا» الخبر».

وَإِن يَكُن مَّيْتَةً - قرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم ويعقوب وخلف واليزيدي والأعمش «وإن يكن ميتةً»[2] بتذكير الفعل، ونصب «ميتةً»، وذلك على تقدير: وإن يكن ما في بطونها ميتةً.

---

(١) البحر ٢٣٢/٤، الإتحاف/٢١٨، البيان ٣٤٤/١، المحرر٥/٣٦٦، العكبري ٥٤٢/١، مجمع البيان ٢٠٩/٧، مختصر ابن خالويه/٤١، معاني الفراء ٣٥٨/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٣٠/٤، زاد المسير ١٣٣/٣، القرطبي ٩٦/٧، إعراب النحاس ٥٨٤/١، المحتسب ٢٣٢/١، الحجة لابن خالويه/١٥١، الكشاف ٥٣١/١، فتح القدير ١٦٧/٢، روح المعاني ٣٦/٨، التاج والتهذيب/خلص، مشكل إعراب القرآن ٢٩٣/١، وفي التبيان ٢٩١/٤: «وحكى الزجاج والفراء أنه قرئ «خالصة لذكورنا» والمعنى ماخلص منها» قلتُ في النص تصحيف وصابه: «خالصه» بالهاء، وجاء النص عند الزجاج في معاني القرآن ٢٩٥/٢، «وقرأ بعضهم «خالصةً لذكورنا» [كذا !! فهو عندي ـ والله أعلم ـ ماخلص حياً»، قلت: وهذا تصحيف أيضاً أو خطأ من المحقق !! وصوابه: «خالِصُهُ» بهاء الضمير، الدر المصون ١٩٧/٣ وفي القراءة المثبتة فيه تحريف، التقريب والبيان/٣٠ ب.

(٢) البحر ٢٣٣/٤، السبعة/٢٧٠، الحجة لابن خالويه/١٥١، النشر ٢٦٥/٢، التيسير/١٠٧، البيان ٣٤٤/١، إعراب النحاس ٥٨٥/١، الإتحاف/٢١٨، التبصرة/٥٠٥، حجة القراءات/٢٧٥، حاشية الجمل ٩٧/٢ ـ ٩٨، المحرر ٣٦٧/٥، المبسوط/٢٠٣ ـ ٢٠٤، التبيان ٢٩٠/٤، المكرر/٤١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٠، معاني الفراء ٣٥٨/١، معاني الزجاج ٢٩٥/٢، معاني الأخفش ٢٨٨/٢، الطبري ٣٧/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٤/١، مشكل أعراب القرآن ٢٩٣/١، وفي إعراب النحاس ٥٨٥/١. قال أبو جعفر: «قال أبو عمرو بن العلاء: الاختيار «يكن» بالياء، لأن بعده «فهم فيه» ولم يقل فيها».

وتعقبه أبو حيان فقال: «وهذا ليس بجيد، لأن الميتة لكل ميت ذكراً كان أو أنثى، فكأنه قيل: وإن يكن ميتاً فهم فيه شركاء». القرطبي ٩٦/٧، العكبري ٥٤٣/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧١/١، زاد المسير ١٣٣/٣، فتح القدير ١٦٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٦، الدر المصون ١٩٨/٣.

قال مكي: «من نصب «ميتةً»، وقرأ بالياء، رَدَّه على لفظ «ما»، وأضمر في «يكن» اسمها، و«ميتةً» خبرها، تقديره: وإن يكن ما في بطونها ميتةً.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن ذكوان وابن عامر وأبو جعفر والحسن «وإن يكن ميتةً»[1] بتاء التأنيث، ونصب «ميتةً»، وذلك على تقدير: وإن تكن الأجنة ميتةً.

وقال مكي: «ومن نَصَبَ «ميتةً» وقرأ «تكن» بالتاء أَنَّث على تأنيث «الأنعام» التي في البطون، تقديره: وإن تكن الأنعام التي في بطونها ميتةً».

- وقرأ ابن كثير والداجوني عن هشام «وإن يكن ميتةٌ»[2].

يكن: بالياء على التذكير. ميتةٌ: بالرفع.

قالوا: هذا على تقدير «يكن» تامّة، وأجاز الأخفش أن تكون «يكن» ناقصة، والخبر محذوف، والتقدير: وإن يكن في بطونها ميتةٌ.

---

(١) البحر ٢٣٣/٤، السبعة/٢٧١، التيسير/١٠٧، النشر ٢٦٥/٢، الرازي ٢٠٨/١٣، إرشاد المبتدي/٢٢، المكرر/٤١، غرائب القرآن ٣٢/٨، شرح الشاطبية/٢٠٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩٥٠، الإتحاف/٢١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٤/١، الحجة لابن خالويه/١٥١، معاني الفراء ٣٥٨/١، الكشاف ٥٣١/١، حجة القراءات/٢٧٤، العكبري ٥٤٢/١، القرطبي ٩٦/٧، حاشية الجمل ٩٧/٢، الكافي/٩٣، المبسوط/٢٠٣، مشكل إعراب القرآن ٢٩٤/١، التبصرة/٥٠٥، معاني الزجاج ٢٩٥/٢، التبيان ٢٩٠/٤، إعراب النحاس ٥٨٥/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧١/١، المحرر ٣٦٧/٥، الطبري ٣٧/٨، زاد المسير ١٣٣/٣، فتح القدير ١٦٧/٢، الدر المصون ١٩٨/٣.

(٢) البحر ٢٣٣/٤، الإتحاف/٢١٨ ـ ٢١٩، السبعة/٢٧٠، التيسير/١٠٧، النشر ٢٦٥/٢ ـ ٢٦٦، مجمع البيان ٢٠٩/٧، الرازي ٢٠٨/١٣، معاني الأخفش ٢٨٨/٢، معاني الفراء ٣٥٨/١، حجة القراءات/٢٧٤، إعراب النحاس ٥٨٥/١، الكشاف ٥٣١/١، العكبري ٥٤٢/١، حاشية الجمل ٩٧/٢، المبسوط/٢٠٣، التبصرة/٥٠٥، التبيان ٢٩٠/٤، الحجة لابن خالويه/١٥١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٥/١، مشكل إعراب القرآن ٢٩٤/١، القرطبي ٩٦/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧١/١، زاد المسير ١٣٣/٣.

قال مكّي في المشكل: «ومن رفع «ميتة» جعل «كان» بمعنى: وقع وحدث تامّة، لاتحتاج إلى خبر.

وقال الأخفش: «يضمر الخبر، تقديره عنده: وإن تكن ميتةٌ في بطونها».

وقال في الكشف: «وحجة من قرأ... أنه ذَكَّر لما كان تأنيث «الميتة» غير حقيقي، ولأن «ميتة وميتاً» بمعنى، وجعل «كان» تامّة غير محتاجة إلى خبر بمعنى: حدث ووقع، فرفع «ميتة» بها...».

ـ قرأ ابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام، وأبو جعفر وابن محيصن وابن ذكوان وشعبة وطلحة «وإن تكن ميتةٌ»[(١)].

تكن: بالتاء على التأنيث. ميتةٌ: بالرفع.

وذلك على جعل «تكن» تامة، و «ميتةٌ» بالرفع فاعل.

وهذا على نَسَق تخريج القراءة السابقة.

قال الزجاج: «ويجوز: وإن تكن ميتةٌ» بالتاء ورفع الميتة، ويكون

---

(١) البحر ٢٣٣/٤، قال أبو حيان: «وقال الزمخشري: وقرأ أهل مكة: وإن تكن ميتةٌ بالتأنيث والرفع انتهى.
فإن عنى ابن كثير فهو وهم، وإن عنى غيره من أهل مكة فيمكن أن يكون نقلاً صحيحاً، وهذه القراءة التي عزاها الزمخشري لأهل مكة هي قراءة ابن عامر». قلتُ: هي لابن محيصن، وهو قارئ أهل مكة، فكلام الزمخشري صحيح سليم. وتعقب الشهاب أبا حيان فقال في حاشية ١٣٠/٤: «لكن الزمخشري قال: وقرأ أهل مكة... وفي الدر المصون أنها قراءة ابن عامر رحمه الله، فإن عنى بأهل مكة ابن كثير، وماأظنه عناه فليس كذلك، وإن عنى غيره فصحيح، ويجوز أن ابن كثير رُوي ذلك عنه لكنه لم يشتهر. انتهى. قال الشهاب: وبعض الناس تبجح بتخطئته هنا وافتخر افتخار الخصيّ فلذا نقلناه»، وانظر الإتحاف/٢١٨، والكشاف ٥٢٤/١، ومجمع البيان ٢٠٩/٧، والمحرر ٣٦٧/٥، وغرائب القرآن ٣٢/٨، وإرشاد المبتدي/٣٢٢، والنشر ٢٦٥/٢ ـ ٢٦٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢٩٤/١، والطبري ٣٧/٨، البيان ٤٤/١، والكشف عن وجوه القراءات ٤٥٤/١، والعكبري ٥٤٢/١، ومعاني الفراء ٣٥٨/١، والمكرر/٤١، والعنوان/٩٣، والتبصرة/٥٠٥، وحاشية الجمل ٩٧/٢، والمبسوط/٢٠٣، والتبيان ٢٩٠/٤، ومعاني الزجاج ٢٩٥/٢، القرطبي ٩٦/٧، المحرر ٣٦٧/٥، الدر المصون ١٩٨/٣.

«تكن» بمعنى الحدوث والوقوع كأنه: وإن تقع ميتةٌ، وإن تحدث ميتةٌ».

مَّيْتَةً - قرأ أبو جعفر «مَيِّتة»[١] بتشديد الياء.

- وقراءة الجمهور على التخفيف «مَيْتة».

فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ

- قرأ عبد الله بن مسعود «فهم فيه سواء»[٢]. وهي تفسير لاقراءة لمخالفتها السواد.

شُرَكَآءُ فيه لحمزة وهشام في الوقف[٣]:

١ - إسكان الهمزة وإبدالها ألفاً ثم يجوز مايلي:

- حذف إحدى الألفين للساكنين، فإن حَذَفَ الأولى قَصَرَ، وهو القياس، وإن حَذَفَ الثانية جاز المدّ والقصر.

٢ - ويجوز إبقاؤهما للوقف فيمد مَدّاً طويلاً ليفصل بين الألفين، ويحوز التوسط فيحصل من هذا ثلاثة أوجه في الوقف وهي: المدّ والتوسّط والقصر.

سَيَجْزِيهِمْ - قراءة يعقوب «سيجزيهُم»[٤] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة بكسرها «سيجزيهِم».

وتقدّم هذا في الآية/١٣٨ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٤/٢٣٣، غرائب القرآن ٣٢/٨، المبسوط/٢٠٣، النشر ٢/٢٢٤، إرشاد المبتدي/٣٢٢، الإتحاف/١٥٢، ٢١٨، الدر المصون ١٩٨/٣.

(٢) البحر ٤/٢٣٣، المحرر ٣٦٧/٥، الدر المصون ١٩٨/٣.

(٣) الإتحاف/٦٥، النشر ٤٣٢/١، ٤٦٦، البدور/١٠٩.

(٤) وانظر الإتحاف/٢١٩.

﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهَۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ۝١٤٠﴾

خَسِرَ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[1] الراء.

قَتَلُوٓاْ ـ قرأ الحسن والسلمي وأهل مكة والشام ومنهما ابن كثير وابن عامر، ووافقهما ابن محيصن «قَتّلوا»[2] بالتشديد، وهو للتكثير.

ـ و قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «قَتَلوا»[2] بالتخفيف.

سَفَهَۢا ـ وقرأ الجحدري ومعاذ القارئ وابن السميفع اليماني «سُفَهاء»[3] على الجمع، أي: جهلاء.

ولم يضبط أبو حيان حركة الهمزة، وضَبْطُها عند ابن خالويه «سُفهاءُ» بالضم، ولعله على تقدير: هم سفهاءُ.. وعند السمين: سفهاءَ: وهي حال، وهي تقوّي قراءة العامة مصدراً في موضع الحال.

ـ وقراءة الجماعة «سفهاً»، أي جهلاً بالنصب على الحال، أو هو مفعول له.

قال الزجاج: «سفهاً منصوب على معنى اللام أي للسَّفَه، مثل: فعلت ذلك حَذَرَ الشر، ويجوز أن يكون منصوباً على تأويل المصدر..».

ٱفْتِرَآءً ـ تقدَّم ترقيق الراء في الآية السابقة/١٣٨.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) البحر ٤/٢٣٣ ـ ٢٣٤، السبعة/٢٧٠، الكشاف ١/٥٣١، البيضاوي ـ الشهاب ٤/١٣٠، المحرر ٥/٣٦٨، العكبري ١/٥٤٣، التيسير/٩٢، ١٠٧، العنوان/٩٣، المبسوط/٢٠٤، المكرر/٤٠، إرشاد المبتدي/٣٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٥، حجة القراءات/٢٧٥، مجمع البيان ٧/١١، النشر ٢/٢٤٣، ٢٦٦، الإتحاف/١٨٢، ٢١٩، التبيان ٤/٢٩٢، زاد المسير ٣/١٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٧٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٦، الدر المصون ٣/١٩٨، التقريب والبيان/٣٠ ب «... ابن بكار عن ابن عامر... مشدد في جميع القرآن إلا في سورة الحج».

(٣) البحر ٤/٢٣٤، مختصر ابن خالويه/٤١، زاد المسير ٣/١٣٤، الدر المصون ٣/١٩٩، روح المعاني ٨/٣٧.

قَدْ ضَلُّوا - تقدَّم في الآية/١٦٧ من سورة النساء إدغام الدال في الضّاد وإظهارها، وهو كما يلي[١]:

١ - أدغم الدال في الضّاد «قد ضلُّوا» أبو عمرو وحمزة والكسائي وأن عامر وهشام وخلف وورش.

٢- وأظهر الدال ابن كثير وعاصم ونافع وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ

- قرأ ابن رزين: «قد ضلُّوا قبل ذلك وماكانوا مهتدين»[٢]، بزيادة «قبل ذلك» على النص العثماني المتواتر.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّـٰتٍ مَّعْرُوشَـٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَـٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَـٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَـٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾

وَهُوَ - تقدَّم ضم الهاء وإسكانها، انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

مَّعْرُوشَـٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَـٰتٍ

- قرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «مغروسات وغير مغروسات»[٣] بالغين المعجمة والسين المهملة.

- وقراءة الجماعة بالعين المهملة والشين المعجمة «معروشات وغير معروشات».

---

(١) انظر النشر ٢/٣-٤، والإتحاف/٢٨، ٢١٩، والمكرر/٤١، والمهذب ٢٢٩/١، والبدور/١٠٩، التلخيص/١٣٧.

(٢) انظر روح المعاني ٢٧/٨. ولعله أبو رزين.

(٣) القرطبي ٩٨/٧، قال ابن عباس: «المعروشات ماأثبته ورفعه الناس، وغير المعروشات ماخرج في البراري من الجبال والثمار. قال القرطبي: يدل عليه قراءة علي رضي الله عنه...».

وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٖ ـ رقق[1] الراء الأزرق وورش.

مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ ـ قرأ نافع وابن كثير وابن محيصن «.. أُكْلُه»[2] بسكون الكاف.

ـ وقراءة الباقين بضمها «.. أُكُلُهُ»[2].

وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٖۚ ـ تقدّم قبل قليل ترقيق الراء من «غير».

مِن ثَمَرِهِۦٓ ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش من «ثُمُرِهِ»[3] بضم الثاء والميم، وهو جمع ثمار[4]، فهو جمع الجمع.

ـ وقراءة الجماعة بفتحهما «من ثَمَرِه» جمع «ثَمَرَة».

وتقدَّم هذا مفصّلاً في الآية/٩٩ من هذه السورة.

يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم وابن محيصن ويعقوب واليزيدي «حَصاده»[5] بفتح الحاء، وهي لغة أهل نجد.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف «حِصاده»[5] بكسر الحاء، وهو الأصل عند سيبويه، وهي لغة أهل الحجاز، والفتح والكسر لغتان في المصدر مثل: جَداد وجِداد.

---

(١) الإتحاف/٩٤، النشر ٩٢/٢.

(٢) الإتحاف/١٤١ ـ ١٤٢، ٢١٩، الكشاف ٥٣١/١، النشر ٢١٦/٢، ٢٦٦، التيسير/٨٣، ١٠٥، المكرر/٤١، المبسوط/١٥١، العنوان/٧٥، إرشاد المبتدي/٢٤٩.

(٣) الإتحاف/٢١٩، النشر ٢٦٠/٢، التيسير/١٠٥، المكرر/٤١، الكشاف ٥٣١/١، إرشاد المبتدي/٣١٥، معاني الفراء ١٨٨/١، ٣٢/٣، المحرر ٣٧٠/٥، وفي معاني الزجاج ٢٩٧/٢: «ويجوز: من ثُمُره، ويكون الثُمُر جمع ثمار، فيكون بمنزلة حُمُر جمع حمار».

(٤) وفي التاج/ثمر: «وقال ابن سيده: وقد يجوز أن يكون الثُمُر جمع ثَمَرَه، كَخَشَبَة وخُشُب، وألا يكون جمع ثمار...».

(٥) البحر ٢٣٨/٤، الإتحاف/٢١٩، المحرر ٢٧١/٥، القرطبي ١٠٤/٧، الرازي ٢١٣/١٣، إرشاد المبتدي/٣٢٣، غرائب القرآن ٤١/٨، شرح الشاطبية/٢٠١، السبعة/٢٧٠، حاشية الشهاب ١٣٠/٤، الحجة لابن خالويه/١٥١، زاد المسير ١٣٥/٣، النشر ٢٦٦/٢، التيسير/١٠٧، مجمع البيان ٢١٣/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٦/١، المكرر/٤١، العكبري ٥٤٣/١، حجة القراءات/٢٧٥، العنوان/٩٣، حاشية الجمل ٩٩/٢، الكافي/٩٤، المبسوط/٢٠٤، التبصرة/٥٠٥، معاني الزجاج ٢٩٧/٢، التبيان ٢٩٤/٤، إعراب النحاس ٥٨٥/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٦، روح المعاني ٣٨/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٢/١، الدر المصون ٢٠٠/٣.

قال الزجاج: «يجوز الحَصاد والحِصاد، وتقرأ بهما جميعاً، ومثله: الجَداد والجِداد، لصِرام النخل».

وقال النحاس: «ويقال: حِصاد وحَصاد، وجِداد وجَداد، وصِرَام وصَرام..».

وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ حَمُولَةٗ وَفَرۡشٗاۚ كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ١٤٢

حَمُولَةً
- قراءة الجمهور «حَمُولَةً» بفتح الحاء.
- وقرأ عيسى «حُمُولة»[1] بضمِّها.

رَزَقَكُمُ
- أدغم[2] القاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار.

خُطُوَٰتِ
- قرأ نافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والبزي من طريق أبي ربيعة وخلف وابن محيصن واليزيدي والأعمش، وهي قراءة ابن كثير من رواية القواس والبزي، وقراءة ابن مهران «خُطْوات»[3] بضم الطاء وسكون الخاء، وهي لغة تميم.
- وقرأ ابن عامر وحفص عن عاصم والكسائي، وقنبل وأبو جعفر ويعقوب وابن الحباب عن البزي، والبرجمي وابن كثير في رواية ابن فُلَيْح والخزاعي عن البزي «خُطُوات»[3] جمع خُطْوه، بضم الطاء والخاء، وهي لغة الحجاز.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤١، وانظر القرطبي ١١٢/٧، إعراب القراءات الشواذ ٥١٧/١.
(٢) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١١١، المهذب ٢٣١/١.
(٣) انظر البحر ٤٩٧/١، النشر ٢١٦/٢، الإتحاف/١٤١، ١٥٢، ٢١٩، المحتسب ١١٧/١، ٢٣٣، معاني الزجاج ٢٩٨/٢، العنوان/٧٢، إرشاد المبتدي/٢٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٣/١، المبسوط/١٣٩، المكرر/٤١، وانظر حواشي قراءة الآية/١٦٨ من سورة البقرة.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/١٦٨ من سورة البقرة.

ـ وقرأ علي وقتادة والأعمش وسلام والأعرج وعمرو بن ميمون وعمرو بن عبيد وعيسى بن عمر «خُطُؤات»(١) بالهمز، وضم الأول والثاني، وأنكر الأزهري هذه القراءة، قال: «ماعلمتُ أحداً من قراء الأمصار قرأ بالهمز، ولامعنى له».

ـ وعن أبي السمال قراءتان:

الأولى: «خَطَوَات»(٢) بفتح الخاء والطاء.

والثانية: «خُطَوات»(٣) بضمٍ ففتح.

ـ وقرأ الحسن «خَطْوات»(٤) بفتح فسكون.

وتقدَّمت هذه القراءات مُفَصَّلة في الآية/١٦٨ من سورة البقرة.

﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ١٤٣﴾

مِّنَ ٱلضَّأْنِ ـ قرأ طلحة بن مصرف والحسن وعيسى بن عمر واليماني واللؤلؤي

(١) البحر ٤٧٩/١، المحتسب ٢٣٢/١: «أما خُطُؤات بالهمز فواحدها خُطْأة، بمعنى الخطأ، أثبت ذلك أحمد بن يحيى»، المحرر ٣٧٤/٥، وانظر اللسان والتاج والتهذيب/خطأ، وانظر التاج/خطا.

(٢) المحتسب ٢٣٣/١، وانظر ص/١١٧، إعراب النحاس ٥٨٦/١، المحرر ٣٧٤/٥.

(٣) البحر ٤٧٩/١، معاني الزجاج ٢٩٨/٢، وانظر إعراب النحاس ٥٨٦/١.

(٤) الإتحاف/١٥٢.

وعصمة كلاهما عن أبي عمرو «الضَّأَنِ»[1] بفتح الهمزة، وفتح ما ثانية حرف حلق لغة فاشية في بني عُقَيْل.

- وذكر ابن خالويه أن عيسى قرأ «الضَّأَنّ»[2] كذا بفتح الهمزة وتشديد النون.

- وقراءة الجماعة «الضَّأْنِ» بسكون الهمزة، وتخفيف النون مكسورة، وسكون الهمزة، هو الأكثر في كلام العرب، وذهب العكبري إلى أن الفتح والإسكان لغتان.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأوقيه والأعشى والسوسي والأصبهاني عن ورش وأبوجعفر«الضَّان»[3] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف[3].

ٱثۡنَيۡنِ.. ٱثۡنَيۡنِۗ - قرأ أبان بن عثمان وأُبَيّ بن كعب «اثنان.. اثنان»[4] بالرفع على الابتداء، والخبرمُقَدَّم في الموضعين.

- وقراءة الجماعة بالياء فيهما «اثنين.. اثنين»[4] بدل من «ثمانية»، أو منصوب بأنشأ مُقَدّراً.

---

(١) البحر ٢٣٩/٤، مختصر ابن خالويه:٤١: «طلحة اليماني» كذا ! ولعل الصواب: طلحة واليماني. القرطبي ١١٤/٧، وهي لغة مسموعة عند البصريين مطردة عند الكوفيين في كل ما ثانيه حرف حلق»، وهي عند ابن جني مذهب البغداديين. إعراب النحاس ٥٨٧/١، المحتسب ٢٣٤/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٣١/٤، المحرر ٣٧٤/٥، العكبري ٥٤٤/١، وانظر الكشاف ٥٣٢/١: «والضأن والمعز.. «وقرئا بفتح العين» والنص أصابه التحريف وصوابه: وقرئا بفتح الهمزة والعين»، وانظر معاني الأخفش ٢٩٠/٢، وفتح القدير ١٧٠/٢ ـ ١٧١، الدر المصون ٢٠٢/٣، التقريب والبيان/٣٠ ب.

(٢) مختصر ابن خالويه/٤١، إعراب القراءات الشواذ ٥١٨/١.

(٣) انظر غرائب القرآن ٤١/٨، والإتحاف/٥٣، ٦٤، والنشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣٠.

(٤) البحر ٢٣٩/٤، مختصر ابن خالويه/٤١، إعراب النحاس ٥٨٧/١، الكشاف ٥٣٢/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٣١/٤، القرطبي ١١٤/٧، حاشية الجمل ١٠٠/٢، المحرر ٣٧٥/٥، معاني الفراء ٣٥٩/١ ـ ٣٦٠: «ولو رفعت اثنين واثنين لدخول مِن كان صواباً، الدر المصون ٢٠٣/٣.
وفي التبيان ٢٩٩/٤: «نصب اثنين» بتدير أنشأ من الضأن اثنين، ولو رفع على تقدير: منها ماعز اثنان... كان جائزاً»، روح المعاني ٤١/٨، فتح القدير ١٧١/٢.

ٱلْمَعْزِ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير في رواية ابن فليح، ونافع وأبو جعفر وخلف وزمعة والخزاعي عن البزي والقواس، والداجوني عن هشام «المَعْز»[1] بسكون العين، وهي اختيار أبي عبيد، قال: «لإجماعهم على الضّأْن».

ـ وقرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي وأبو عمرو وابن عامر وهشام من غير طريق الداجوني ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن وعيسى وابن ذكوان «المَعَز»[1] بفتح العين. والفتح والسكون لغتان في جمع ماعز، مثل: خادم، وخَدَم، وتاجر وتَجْر.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «المِعْزَى»[2] بالألف، وهو اسم جمع «معز»، والألف للإلحاق لا للتأنيث، وهو ملحق بدرهم على فِعْلَل.

قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ[3] ١ ـ نقل ورش حركة الاستفهام إلى اللام قبلها فقرأ «قُلَ آلذكرين».

٢ ـ وسكت حمزة على اللام من «قل»، وذلك بخلاف عن خلاد.

٣ ـ واتفق القراء على أن في همزة الوصل، وهي التي بين همزة

---

(١) البحر ٢٣٩/٤، السبعة/٢٧١، النشر ٢٦٦/٢، الإتحاف/٢١٩، المبسوط/٢٠٤، حاشية الجمل ١٠٠/٢، المكرر/٤١، القرطبي ١١٤/٧، الحجة لابن خالويه/١٥٢، الشهاب ـ البيضاوي ١٣١/٤، الكشاف ٥٣٢/١، مجمع البيان ١٦١/٨، إرشاد المبتدي/٣٢٣، الرازي ٢١٦/١٣، شرح الشافية/٢٠١، التيسير/١٠٨، إعراب النحاس ٥٨٧/١، التبصرة/٥٠٥ ـ ٥٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٦/١، العكبري ٥٤٤/١، المبسوط/٢٠٤، معاني الأخفش ٢٩٠/٢، التبيان ٢٩٨/٤، حجة القراءات/٢٧٥ ـ ٢٧٦، العنوان/٩٣، المحرر ٣٧٤/٥ ـ ٣٧٥، روح المعاني ٤١/٨، زاد المسير ١٣٨/٣، فتح القدير ١٧١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٦، التاج/معز، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ٢٠٣/٣.

(٢) البحر ٢٣٩/٤، الكشاف ٥٣٢/١، مختصر ابن خالويه/٤١، إعراب النحاس ٥٨٧/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٣١/٤، القرطبي ١١٤/٧، روح المعاني ٤١/٨، الدر المصون ٢٠٣/٣.

(٣) الإتحاف/٢١٩، المكرر/٤١، المهذب ٢٣٠/١، البدور/١١٠، حاشية الجمل ١٠١/٢، وانظر النشر ٤١٥/١، وانظر ٣١٤، شرح الأشموني ٥٨٤/٢، شرح التصريح ٣٦٦/٢، ومعاني الزجاج ٣٠١/٢.

الاستفهام ولام التعريف وجهين: البدل والتسهيل.

البدل: وهو إبدالها ألفاً خالصة مع إشباع المدّ للساكنين.

والتسهيل: وهو أن يقرأها مُسَهَّلة بينها وبين الألف.

وفي الإتحاف: «.. فالجمهور على إبدال همزة الوصل الواقعة بعد همز الاستفهام ألفاً خالصة مع إشباع المد للساكنين للكل، وهو المختار، وذهب آخرون إلى تسهيلها بَيْنَ بَيْنَ، وهما صحيحان...».

ٱلۡأُنثَيَيۡنِ نَبِّـُٔونِي - أدغم[1] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

نَبِّـُٔونِي[2] - قراءة أبي جعفر «نَبُّوني» بحذف الهمزة، وضمَّ ماقبل الواو في الحالين.

- ولحمزة في الوقف ثلاثة أوجه.

١ - الحذف كأبي جعفر.

٢ - التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

٣ - إبدال الهمزة ياء مضمومة «نَبِّيُوني».

- وقراءة الجماعة «نَبِّئُوني» بالهمز وكسر ماقبله في الحالين.

وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَاۚ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٤﴾

قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ - تقدَّمت القراءات فيه، وحكم الهمز في الآية السابقة/١٤٣.

شُهَدَآءَ إِذۡ[3] - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي وأبو جعفر

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١١١.

(٢) الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٢١٩، النشر ٣٩٧/١، ٤٣٩، المهذب ٢٣٠/١، البدور/١١٠.

(٣) الإتحاف/٥٢ - ٥٣، ٢١٩، المكرر/٤١، النشر ٣٨٦/١، ٣٨٨.

ورويس بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيقهما.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «شهداء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

وَصَّىٰكُم ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

أَظْلَمُ مِمَّنِ ـ ادغم[2] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

ٱفْتَرَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين: ٢١ و ٩٣ من هذه السورة.

قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾

أُوحِىَ ـ قرأ النوفلي عن ابن بكار عن ابن عامر «أَوْحَى»[3] بفتح الهمزة والحاء، فعلاً ماضياً مبنياً للفاعل.

ـ وقرأه بقية القراء «أُوْحِيَ» بضم الهمزة وكسر الحاء على أنه ماض مبني للمفعول.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٢١٩، النشر ٣٦/٢، ومابعدها، المهذب ٢٣١/١، البدور/١١٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١١١، المهذب ٢٣١/١.

(٣) البحر ٢٤١/٤، القرطبي ١٢٣/٧، حاشية الجمل ١٠٢/٢، الدر المصون ٢٠٤/٣، التقريب والبيان/٣٠ ب.

إِلَيَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «إليَّهْ»[1].

يَطْعَمُهُۥ - قرأ علي بن أبي طالب وأبو جعفر بن محمد بن علي الباقر «يَطَّعِمُه»[2] بتشديد الطاء وكسر العين.

وأصله يَطْتَعِمُه، فأبدلت تاؤه طاءً وأدغمت فيها فاء الكلمة.

وذكر القرطبي أنه أراد «يتطعمه» فأدغم. كذا!،

قلتُ: لعله على على صيغة افتعل، وليس كما قال القرطبي، ولقد ذهب مذهب القرطبي فيه العكبري أيضاً.

- وقرأت عائشة وأصحاب عبد الله بن مسعود عنه ومحمد بن الحنفية «طَعِمَهُ»[3] فعلاً ماضياً.

- وقراءة الجماعة «يَطْعَمُه» مضارع «طَعِمَ».

إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً

- قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم والكسائي ويعقوب وخلف واليزيدي والحسن والأعمش «إلاّ أن يكون ميتةً»[4] الفعل بالياء «يكون»،

---

(١) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٢) البحر ٤/٢٤١، المحرر ٥/٣٧٩، إعراب النحاس ١/٥٨٨، العكبري ١/٥٤٥، مشكل إعراب القرآن ١/٢٩٦، القرطبي ٧/١٢٣، العكبري ١/٥٤٥، قال: «والأصل يتطعمه، فأبدلت التاء طاءً، وأدغمت فيها الأولى» كذا !

(٣) البحر ٤/٢٤١، والقراءة فيه «تطعمه»، وهو تصحيف، وفي مختصر ابن خالويه/٣٥: «على طاعم طعمه فطر»، كذا وقوله «فطر» لاأعرف لها وجهاً ولاضبطاً، وقال المحقق: «طَعِمَهُ في النسختين، ولعل الصواب: طُعْمُهُ» قلتُ: الصواب ماأثبته، ولاوجه لما ذكره إلا أنه ورد قراءة في سورة المائدة : ٥/٩٦. القرطبي ٧/١٢٣، المحرر ٥/٣٧٩.

(٤) البحر ٤/٢٤١، التيسير/١٠٨، النشر ٢/٢٦٦، الإتحاف/٢١٩، السبعة/٢٧٢، الرازي ١٣/٢١٩، الشهاب ـ البيضاوي ٤/١٣٢، مشكل إعراب النحاس ١/٥٨٨، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٠، البيان ١/٣٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٦، غرائب القرآن ٨/٤١، مجمع البيان ٨/٢٢١، الطبري ٨/٥٣، شرح الشاطبية/٢٠١، معاني الفراء ١/٣٦٠، العكبري ١/٥٤٤، حجة القراءات/٢٧٦، المكرر/٤١، التبصرة/٥٠٦، العنوان/٩٣، حاشية الجمل ٢/١٠٢ ـ ١٠٣، القرطبي ٧/١٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٧٢، المحرر ٥/٣٧٩، روح المعاني ٨/٤٤، فتح القدير ٢/١٧٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٦، الدر المصون ٣/٢٠٥.

و «ميتةً» بالنصب خبراً.

والاسم ضمير مذكر يعود على «مُحَرَّماً» أي: إلاّ أن يكون المحرَّمُ ميتةً.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة وأبو جعفر وابن ذكوان وعباس من طريق ابن رويس والأعمش وابن محيصن والمطوعي «إلاّ أن تكون ميتةً»[1] الفعل: بالتاء «تكون»، و «ميتةً» بالنصب على الخبر، واسم «يكون» ضمير يعود على «مُحَرّماً»، وأُنّث الفعل لتأنيث الخبر.

ـ وقرأ ابن عامر وأبو جعفر «إلاّ أن تكون ميتةٌ»[1] الفعل «تكون»: بالتاء، و «ميتةٌ» بالرفع، وذلك على جعل «تكون» تامة، أي: إلا أن تقع ميتةٌ.

ـ وقرأ بعض القراء «إلاّ أن يكون ميتةٌ»[2]، الفعل «يكون» بالياء و «ميتةٌ» بالرفع. أي: إلا أن تقع أو تحدث ميتةٌ.

فهذه القراءة كالقراءة السابقة في التخريج.

قال ابن خالويه[3]: «فأما الرفع هنا فرديء، وإن كان جائزاً في العربية، لأن بعده «دماً مسفوحاً».

مَيۡتَةً ـ تقدَّم أن قراءة أبي جعفر «مَيّتة» بتشديد الياء، وأنّ قراءة الجمهور على التخفيف «مَيْتة».

وانظر بيان هذا في الآية/١٣٩ المتقدّمة في هذه السورة.

فَمَنِ ٱضۡطُرَّ ـ قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب واليزيدي والحسن والمطوعي والزهري وطلحة اليامي وابن أبي ليلى وعمرو بن ميمون

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) ذكرها القرطبي في ١٢٣/٧.

(٣) إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٢/١.

وطلحة بن سليمان وسلاّم «فمنِ اضطُرَّ»[1] بكسر النون، وذلك على التقاء الساكنين: سكون النون وسكون همزة الوصل.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وعبد الرحمن الأعرج وأبو جعفر وشيبة ويحيى بن وثاب والأعمش وخلف بن هشام وعيسى بن عمر الثقفي وأيوب بن المتوكل، وابن محيصن السهمي «فمنُ اضطُرَّ»[1] بضم النون على إتباعها الحرف الثالث، وهو الطاء.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/١٧٣ من سورة البقرة.

- وقرأ أبو جعفر «فمن اضطِرّ»[2] بكسر الطاء، فقد انتقلت حركة الراء الأولى «اضطرِر» إلى الطاء بعد الإدغام، قال القلانسي «بكسر الطاء حيث وقع»، ومثل هذا عند ابن الجزري في النشر.

غَيْرَ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾

ظُفُرٍ - قراءة الجماعة «ظُفُرٍ»[4] بضم الظاء والفاء، وهي أفصح من غيرها.

- وقرأ أُبَيّ والحسن والأعرج والأعمش «ظُفْرٍ»[4] بسكون الفاء،

---

(١) تقدم مثل هذا في البحر ٤٨٦/١، وانظر الإتحاف/١٨٣، ٢١٩، والنشر ٢٢٥/٢، ٢٦٦، والمكرر/٤١، والتبصرة/٤٣٤ ـ ٤٣٥، وشرح اللمع /٦٨٣، والعنوان/٧٢، المبسوط/١٤١ ـ ١٤٢. وانظر حواشي الآية/١٧٣ من سورة البقرة.

(٢) الإتحاف/١٥٣، ٢١٩، النشر ٢٦٢/٢ ـ ٢٦٦، إرشاد المبتدي/٢٣٧.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١١٠.

(٤) البحر ٢٤٤/٤، الإتحاف/٢٢٠، إعراب النحاس ٥٨٩/١، القرطبي ١٢٤/٧، مختصر ابن خالويه/٤١، حاشية الجمل ١٠٤/٢، المذكر والمؤنث/٢٦٥، العكبري ٥٤٥/١، المحرر ٣٨٢/٥، المخصص ٩/١، روح المعاني ٤٧/٨، زاد المسير ١٤١/٣، المصباح /ظفر، الدر المصون ٢٠٦/٣.

وهو تخفيف من المثقّل، وهو لغَة.

- وقرأ الحسن أيضاً وأبو السمال «ظِفْر»[1] بكسر الظاء وسكون الفاء. وأنكر أبو حاتم كسر الظاء وإسكان الفاء، ولم يذكر هذه القراءة، وهي لغة.

- وروي عن أبي السمال أنه قرأ بكسرها «ظِفِر»[2].

عَلَيْهِمْ - تقدَّم ضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ[3] - قرأ نافع وابن كثير وعاصم وقالون وأبو جعفر والحلواني ويعقوب والأصبهاني عن ورش بإظهار التاء.

- وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وابن عامر والأزرق وورش وخلف بإدغام التاء في الظاء.

ٱلْحَوَايَآ - أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

والإمالة هنا على القراءتين في الألف الثانية، وأما الأولى فلا شيء فيها فيما علمت.

---

(١) البحر ٢٤٤/٤، مختصر ابن خالويه/٤١، القرطبي ١٢٤/٧ - ١٢٥، إعراب النحاس ٥٨٩/١، العكبري ٥٤٥/١، الدر المصون ٢٠٦/٣، حاشية الجمل ١٠٤/٢، المحرر ٣٨٢/٥، اللسان والتاج والمصباح/ظفر، الرازي ٢٣٤/١٣، وفي التاج: «بالكسر، وهو شاذ غير مأنوس به؛ إذ لايعرف ظِفر باللسان، هكذا قالوا، وأنكره شيخنا لشذوذه ومخالفته للقياس».

(٢) القرطبي ١٢٤/٧، حاشية الجمل ١٠٤/٢، الرازي ٢٣٤/١٣، روح المعاني ١٤٧/٨، المصباح/ظفر، الدر المصون ٢٠٦/٣.

(٣) الإتحاف/٢٨، ٢٢٠، المكرر/٤١، النشر ٥/٢ - ٦، المبسوط/٩٤، ٩٩، المهذب ٢٣١/١، البدور/١١١، التلخيص/١٣٩.

(٤) المكرر/٤١، الإتحاف/٧٦، ٢٢٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠١، النشر ٣٧/٢، البدور/١١٠، المهذب ٢٣١/١.

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾

فَقُل رَّبُّكُمْ - أدغم[1] الجمهور اللام في الراء.

- وأظهر[1] اللام الحلواني عن قالون والبرجمي.

وَاسِعَةٍ أمال[2] الكسائي الهاء وماقبلها في الوقف، بخلاف عنه.

بَأْسُهُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر واليزيدي «باسه»[3] على إبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾

شَاءَ - أماله حمزة وابن ذكوان وخلف وهشام بخلاف عنه وتقدَّم هذا، انظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

شَيْءٍ - تقدَّم حكم الهمز، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

كَذَٰلِكَ كَذَّبَ - أدغم[4] الكاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

كَذَّبَ - قرأ بعض القرّاء «كَذَبَ»[5] بتخفيف الذال، قال الطوسي: «فمن خفف أراد أن هؤلاء كاذبون كما كَذَبَ الذين من قبلهم على الله بمثله...».

---

(١) غرائب القرآن ٤١/٨، وانظر النشر ٢٩٣/١.

(٢) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، البدور/١١٠، المهذب ٢٣١/١.

(٣) الإتحاف/٥٣ ـ ٥٤، ٦٤، النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣٠.

(٤) النشر ٢٧٩/١، ٢٩٩، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٣١/١، البدور/١١١.

(٥) البحر ٢٤٧/٤، الرازي ٢٢٥/١٣، مختصر ابن خالويه/٤١، الكشاف ٥٣٤/١، التبيان ٣٠٩/٤، ولم يذكروا للتخفيف إماماً، وقد ورد التخفيف في الآية/١٥٧ من هذه السورة معزواً ليحيى وإبراهيم، فلعل هذه لهما.. ، الدر المصون ٢١١/٣.

ـ وقراءة الجماعة «كذّب» مشدداً.

بَأْسَنَا ـ مَرّ حكم الهمزة وإبدالها ألفاً في الآية السابقة/١٤٧ «بأسه».

فَتُخْرِجُوهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «فتخرجوهو»[1] بوصل الهاء بواو، وذلك على مذهبه المعروف.

إن تَتَّبِعُونَ ـ قراءة الجماعة «إن تتبعون» بتاء الخطاب.

ـ وقرأ النخعي وابن وثاب «إن يتبعون»[2] بياء الغيبة، حكاية عنهم.

قال ابن عطية: «هذه قراءة شاذّة يضعفها قوله تعالى: «وإن أنتم». ونقل هذا عنه السمين.

قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾

ٱلْبَٰلِغَةُ ـ أمال[3] الكسائي الهاء وماقبلها في الوقف بخلاف عنه.

شَآءَ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية السابقة، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

لَهَدَىٰكُمْ ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ وانظر في هذا الآية/١٩٨ من سورة البقرة.

(١) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١١٠.
(٢) البحر ٤/٢٤٧، المحرر ٥/٣٨٩، الدر المصون ٣/٢١١.
(٣) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، البدور/١١٠، المهذب ١/٢٣١.

﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا ۖ فَإِن شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾﴾

لَا يُؤْمِنُونَ - تقدَّم إبدال الهمزة الساكنة واواً مراراً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

بِالْآخِرَةِ - تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، وهي: تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف، السكت، ترقيق الراء، إمالة الهاء في الوقف.

﴿۞ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾﴾

تَعَالَوْا أَتْلُ - قرأ ورش «تعالوَ تْلُ»[1] بنقل حركة الهمزة إلى الواو، وحذف الهمزة.

شَيْئًا - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢٣ من سورة البقرة.

نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ - أدغم[2] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، التيسير/٣٥ - ٣٦، المحكم في نقط المصاحف/٨٨.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٢٣٥، البدور/١١٢.

نَرۡزُقُكُمۡ ـ أدغم[1] القاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب.

ـ وقرأ ابن محيصن بسكون[2] القاف.

وَصَّىٰكُم ـ أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ١٥٢

قُرۡبَىٰۖ ـ أماله[4] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف واليزيدي والأعمش.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

وَصَّىٰكُم ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية السابقة/١٥١.

تَذَكَّرُونَ ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَذَكَّرون»[5] بتخفيف الذال، وذلك بحذف إحدى التاءين،

---

(١) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٢.
(٢) الإتحاف/١٣٦.
(٣) النشر ٣٥/٢ ـ ٣٦، الإتحاف/٧٥، المكرر/٤١، المهذب ٢٣١/١، البدور/١١٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.
(٤) النشر ٣٦/٢ ـ ٤٩ ـ ٥٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، البدور/١١٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.
(٥) البحر ٢٥٣/٤، السبعة/٢٧٢، النشر ٢٦٦/٢، التيسير/١٠٨، الكتاب ٤٢٦/٢، فهرس سيبويه/٢٢، مجمع البيان ٢٣٢/٨، الإتحاف/٢٢٠، العنوان/٩٣، الكافي/٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٧/١، زاد المسير ١٥١/٣، شرح الشاطبية/٢٠١، الشهاب ـ البيضاوي ١٣٨/٤، إرشاد المبتدي/٣٢٤، المبسوط/٢٠٤، التبصرة/٥٠٦، غرائب القرآن ٥٤/٨، إعراب النحاس ٥٩٢/١، التبيان ٣١٦/٤ ـ ٣١٧، حاشية الجمل ١١٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٣/١، المحرر ٣٩٨/٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٦، الدر المصون ٢١٨/٣.

والأصل: تتذكرون، وفي المحذوف خلاف، أهي تاء المضارعة أو تاء تَفَعَّل.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وأبو جعفر ويعقوب «تَذَّكَّرون»(١) بتشديد الذّال، وأصله: تتذكَّرون، فأدغمت التاء الثانية في الذال.

قال مكي: «وفي التشديد معنى تكرر التذكُّر، كأنه تَذَكُّر بعد تذكُّر، ليتفهم من خوطب بذلك...».

وقال الطوسي: «.. والقراءتان متقاربتان، غير أن هذا حذف التاء الأولى، والأوَّلُون أدغموا التاء في الذال، والمعنى تتذكرون».

وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾

وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا

- قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «وإنّ هذا..»(٢) بكسر الهمزة وتشديد النون، على الاستئناف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٥٣/٤، التيسير/١٠٨، النشر ٢٦٦/٢، الطبري ٦٥/٨، مجمع البيان ٢٣٢/٨، إرشاد المبتدي/٣٢٤، الحجة لابن خالويه/١٥٢، مشكل إعراب القرآن ٢٩٩/١، السبعة/٢٧٣، الإتحاف/٢٢٠، إعراب النحاس ٥٩٢/١، معاني الفراء ٣٦٤/١، الرازي ٢/١٤، شرح الشاطبية/٢٠١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٧/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٣٨/٤، المكرر/٤٠، العنوان/٩٣، الكشاف ٥٣٥/١، القرطبي ١٣٧/٧، العكبري ٥٤٩/١، زاد المسير ١٥١/٣، حجة القراءات /٢٧٧، التبصرة/٥٠٦، حاشية الجمل ١٠٧/٢، الكافي/٩٤، المبسوط/٢٠٥، إيضاح الوقف والابتداء/٦٤٦، التبيان ٣١٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٣/١، روح المعاني ٥٦/٨، المحرر ٣٩٩/٥، فتح القدير ١٧٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٦، الدر المصون ٢١٨/٣.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر «وأَنّ هـذا..»[1] بفتح الهمزة وتشديد النون، وهـو على إضمار الـلام، تقديـره: ولأَنّ هذا...

أو هو معطوف على «ماحَرّم» في الآية السابقة، أي: وأتلو عليكم: أن هذا...، أوهو معطوف على الهاء في «وَصّاكم به»، وهـذا الوجه فاسد عند العكبري.

والقراءتان مستفيضتان في قـراء الأمصـار، وبأيّهمـا قـرأ القـارئ فمصيب، كذا عند الطبري.

ـ وقرأ ابن عامر ويعقوب وعبدالله بن أبي إسحاق والعُمَري عن أبي جعفـر «وأَنْ هـذا...»[2] بفتـح الهمـزة وتخفيـف النـون، ووجههـا أنهـا مُخَفَّفة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن.

قـال مكـي: «ومـن فتحهـا وخَفّـف جعلهـا مخففـة مـن الثقيلـة، في موضع نصب مثل الأول». أي كقراءة من قرأ بفتح الهمز وتشديد النون.

وقـال القرطبي: «والمخفّفـة مثـل المشـدّدة، إلاّ أن فيـه ضميـر القصـة والشـأن، أي: وأنـه هـذا، فهـي في موضـع رفـع، ويجـوز النصـب، ويجـوز أن تكـون زائـدة للتوكيـد، كمـا قـال عـز وجل: «فلمـا أَنْ

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحـر ٢٥٣/٤، السـبعة/٢٧٣، التيسـير/١٠٨، المبسـوط/٢٠٥، النشـر ٢٦٦/٢، شـرح الشاطبية/٢٠١، الرازي ٢/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٧/١، مشكل إعراب القرآن ٢٩٩/١، القرطبي ١٣٧/٧، إعـراب النحـاس ٥٩٢/١، العكـبري ٥٤٩/١، إيضـاح الوقـف والابتداء /٦٤٦، العنوان/٩٣، الإتحـاف/٢٢٠، مجمـع البيـان ٢٣٢/٨، إرشـاد المبتـدي/٣٢٤، الكشاف ٥٣٥/١، التبيان ٣١٩/٤، إعراب النحاس ٥٩٢/١، المكرر/٤٠، زاد المسير ١٥١/٣، القرطبي ١٣٧/٧، حجة القراءات /٢٧٧، حاشية الجمل ١١٠/٢، الشهاب ـ البيضاوي ١٣٨/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٣/١، المحرر ٢٩٩/٥، الطبري ٦٦/٨، فتح القدير ١٧٨/٢ «وأَنْ..» كذا ، الدر المصون ٢١٩/٣، غاية الاختصار/٤٩١.

جاء البشير».

وكرهها الطبري لشذوذها عن قراءة قُرّاء الأمصار.

- وقرأ الأعمش وعبد الله بن مسعود «وهذا صراطي...»[(١)] بإسقاط «أَنّ». وذكروا أنه كذلك في مصحف ابن مسعود.

- والذي رأيته في المطبوع من مصحف ابن مسعود «وهذا سراطي»[(٢)] بإسقاط «إنّ» وسراطي: بالسين.

- وقالوا: في مصحف عبد الله وقراءته «وهذا صراط ربكم»[(٣)] على الجمع.

- وفي مصحف أُبَيّ وقراءته «وهذا صراط ربك»[(٤)] على الإفراد.

صِرَٰطِى - قرأ قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس وابن محيصن والشنبوذي وابن مسعود ويعقوب وهشام عن ابن عامر وكذا ابن ذكوان «سراطي»[(٥)] بالسين.

وذكرها ابن مجاهد قراءة لابن عامر، وليس هذا عند غيره.

- وقرأ ابن عامر وابن كثير وحمزة وخلف والمطوعي بإشمام[(٥)] الصّاد الزاي.

- والباقون على القراءة بالصاد «صراطي».

---

(١) البحر ٢٥٤/٤، الكشاف ٥٣٥/١، المحرر ٤٠٠/٥، الشهاب - البيضاوي ١٣٨/٤، الرازي ٢/١٤، فتح القدير ١٧٨/٢، روح المعاني ٥٦/٨، الدر المصون ٢١٩/٣.

(٢) انظر كتاب المصاحف/٦١: «مصحف ابن مسعود».

(٣) الكشاف ٥٣٥/١، الرازي ٢/١٤، فتح القدير ١٧٨/٢، الشهاب - البيضاوي ١٣٨/٤، روح المعاني ٥٦/٨.

(٤) الكشاف ٥٣٥/١، الرازي ٢/١٤، فتح القدير ١٧٨/٢، الشهاب - البيضاوي ١٣٨/٤، روح المعاني ٥٧/٨.

(٥) انظر الإتحاف/٢٢٠، وانظر ص/١٢٣: «الصراط - صراط»، وانظر مجمع البيان ٢٣٢/٨، التبيان ٣١٩/٤، الرازي ٢/١٤، السبعة/٢٧٣، النشر ٢٧١/١ - ٢٧٢، إرشاد المبتدي/٢٠١ - ٢٠٢، العنوان/٦٧، التيسير/١٨ - ١٩، التقريب والبيان/٣٠ ب.

وتقدَّم هذا مفصَّلاً في سورة الفاتحة، والآية/٨٧ من هذه السورة.

صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا ـ وقرأ ابن عامر ويعقوب والأعشى والبرجمي عن أبي بكر عن عاصم «صراطيَ مستقيماً»[١] بفتح الياء.

ـ وقراءة الباقين بسكونها «صراطي مستقيماً».

فَٱتَّبِعُوهُۖ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «فاتبعوهو»[٢] بوصل الهاء بواو.

فَتَفَرَّقَ ـ قرأ البزي وابن فليح كلاهما عن ابن كثير «فتَّفَرّق»[٣] بتشديد التاء، وأصله فتتفرّق، فأدغم إحداهما في الأخرى.

ـ وقراءة الجماعة على التخفيف «فتَفَرّق» وذلك على حذف إحدى التاءين وأصله: فتتفرّق.

وَصَّىٰكُم ـ سبقت الإمالة فيه في الآية/١٥١ من هذه السورة.

ثُمَّ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ ﴿١٥٤﴾

مُوسَى ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٥١، ٩١ من سورة البقرة.

تَمَامًا ـ قرأ يحيى والنخعي «تَمَماً»[٤] بغير ألف.

ـ وقراءة الجماعة «تماماً» بألف.

عَلَى ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ ـ قرأ يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق والحسن والأعمش والسلمي

---

(١) الإتحاف/٢٢٠، المكرر/٤١، النشر ٢٦٧/٢، التسير/١٠٨، غرائب القرآن ٥٤/٨، مجمع البيان ٢٣٢/٨، التبصرة/٥٠٧، المبسوط/٢٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٩/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٣٨/٤، التبيان ٣١٩/٤، الرازي ٢/١٤، روح المعاني ٥٦/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٢/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٨.

(٢) النشر ٣٠٤/١ ومابعدها، الإتحاف/٣٤، البدور/١١١.

(٣) البحر ٢٥٤/٤، التيسير/٨٣، الإتحاف/١٦٤، ٢٢٠، العنوان/٩٣، الكشاف ٥٣٦/١، غرائب القرآن ٥٤/٨، الممتع ٧٢١/٢، حاشية الجمل ١١٠/٢، النشر ٢/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣، التبيان ٣١٩/٤، المبسوط/١٥٢، الدر المصون ٢١٨/٣.

(٤) مختصر ابن خالويه/٤١، إعراب القراءات الشواذ ٥٢٢/١.

وأبو رزين «على الذي أَحْسَنُ»[١] بالرفع، خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أَحْسَنُ.

قال ابن جني: «وهذا مستضعف عندنا لحذفك المبتدأ العائد على الذي، لأن تقديره: تماما على الذي هو أَحْسَنُ، وحذف «هو» من هنا ضعيف..».

وقال الطبري: «وهذه قراءة لاأستجيز القراءة بها، وإن كان لها في العربية وجه صحيح؛ لخلافها ماعليه الحجة مجمعة من قراء الأمصار».

وقال المهدوي: «وفيه بُعْدٌ، من أجل حذف المبتدأ العائد على الذي».

ـ وقراءة الجماعة على الفتح «على الذي أَحْسَنَ» فهو فعل ماضٍ.

قال مكي: «ومن فتحه جعله فعلاً ماضياً، صلة الذي، وفيه ضمير يعود على «الذي» تقديره: تماماً على المحسن.

وقيل: لاضمير في «أَحْسَنَ»، والفاعل محذوف، والهاء محذوفة، تقديره: تماماً على الذي أحسنه الله إلى موسى ـ عليه السلام ـ من الرسالة».

وقال العكبري: «وقال قوم[٢]: أَحْسَنَ ـ بفتح النون ـ في موضع جَرٍّ،

---

(١) البحر ٤/٢٥٥، الطبري ٨/٦٦، الإتحاف/٢٢٠، القرطبي ٧/١٤٢، الكتاب ١/٢٧٠، معاني الفراء ١/٣٦٥، المحتسب ١/٢٣٤، وانظر ص/٦٤، إعراب النحاس ٣/١٦٠، همع الهوامع ١/٣١٢، مجمع البيان ٨/٢٣٦، مشكل إعراب القرآن ١/٢٩٩ ـ ٢/٦١ ـ ٦٢، شرح الأشموني ١/١٢٧، البيان ١/٣٥٠، شرح ابن عقيل ١/١٦٥، توضيح المقاصد ١/٢٤٦، أوضح المسالك ١/١١٩، معاني الحروف للرماني /٤٨، شرح الكافية ١/٢٤٩، الشهاب ـ البيضاوي ٤/١٣٩، التبيان ٤/٣٢٢، التوطئة/١٦٦، شرح التسهيل لابن عقيل /١٥٤، فهرس سيبويه/٢٢، زاد المسير ٣/١٥٤، المقرب ١/٦١، شرح اللمع/٧٥، شرح التصريح ١/١٤٤، الرازي ١٤/٤، الكشاف ١٢/٥٣٦، سر الصناعة/٣٨١ ـ ٣٨٣، المحرر ٥/٤٠٢، رصف المباني /١٩٧، ٢٣٧، شرح المفصَّل ٢/٨٥، ٣/١٥٢، ٨/٨٦، أمالي الشجري ١/٧٥، و٢/٢٣٥، ٢٩٨، مغني اللبيب/٢٣٩، ٥٨٣، ٧١٦، شواهد التوضيح/١٢٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٨٢٧، ٨٢٨، ٩١٤، حاشية الصبّان ١/٢١٦، معاني الزجاج ٢/٣٠٦، فتح القدير ٢/١٨٠، روح المعاني ٨/٦٠، العكبري ١/٥٥٠، التهذيب/تمَّ، الدر المصون ٣/٢٢١.

(٢) انظر معاني الفراء ١/٣٦٥.

صفة للذي، وليس بشيء، لأن الموصول لابدّ له من صلة».

وهذا الذي ذكره العكبري مذهب الكوفيين، وهو خطأ عند البصريين، وذكر القرطبي هذا مذهباً للفراء والكسائي فقد أجازاه. وذكر الزجاج أنّ هذا خطأ فاحش.

ـ وقرأ أبو العالية وعبد الله بن عمرو وأبو المتوكل «.. أُحْسِنَ»(١).

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «تماماً على الذين أحسنوا»(٢) على الجمع.

وقالوا: هي كذلك في مصحفه.

ـ وقرأ ابن محيصن «تماماً على الذي أحسنوا»(٣).

ـ وقرأ الحسن «تماما على المحسنين»(٤).

والأحسن حمل مثل هذه القراءة على التفسير.

شَيْءٍ ـ تقدَّمت القراءة فيه، انظر الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

هُدًى ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/ ٢ و ٥ من سورة البقرة.

يُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة الساكنة واواً، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾

أَنزَلْنَٰهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «أنزلناهو»(٥) بوصل الهاء بواو.

(١) زاد المسير ٣/١٥٤ «برفع الهمزة وكسر السين وفتح النون، وهي تحتمل الإحسان، وتحتمل العلم»، إعراب القراءات الشواذ ١/٥٢٢.

(٢) الكشاف ١/٥٣٦، مختصر ابن خالويه/٤١، القرطبي ٧/١٤٣، تأويل مشكل القرآن /٣٩٨، معاني الفراء ١/٣٦٥، فتح القدير ٢/١٨٠، الطبري ٨/٦٦، الشهاب ـ البيضاوي ٤/١٣٨، روح المعاني ٨/٥٩، تفسير الماوردي ٢/١٨٩، تفسير النسفي ٢/٤١، الدر المصون ٣/٢٢١.

(٣) مختصر ابن خالويه/٤١.

(٤) روح المعاني ٨/٥٩.

(٥) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١١١.

فَٱتَّبِعُوهُ - تقدَّمت في الآية/١٥٣ من هذه السورة قراءة ابن كثير في الوصل «فاتبعوهو».

أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلۡكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيۡنِ مِن قَبۡلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ لَغَٰفِلِينَ ﴿١٥٦﴾

أَن تَقُولُوٓاْ - قراءة ابن محيصن «أن يقولوا»[1] بياء الغيبة، يعني كفار قريش، وهو أحسن لما فيه من الالتفات.

- وقراءة الجماعة «أن تقولوا» بتاء الخطاب، والخطاب متوجِّهٌ إلى كفار قريش بإثبات الحجة عليهم بإنزال هذا الكتاب.

طَآئِفَتَيۡنِ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والياء.

دِرَاسَتِهِمۡ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء.

أَوۡ تَقُولُواْ لَوۡ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمۡۚ فَقَدۡ جَآءَكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞۚ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنۡهَاۗ سَنَجۡزِي ٱلَّذِينَ يَصۡدِفُونَ عَنۡ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصۡدِفُونَ ﴿١٥٧﴾

أَوۡ تَقُولُواْ - قراءة ابن محيصن «أو يقولوا»[4] بياء الغيبة على نسق قراءته في الآية السابقة.

والحديث عن كفار قريش، وهو أحسن من الخطاب لما فيه من الالتفات.

- والجماعة على الخطاب «أوتقولوا»، وهو خطاب لكفار قريش.

---

(١) البحر ٢٥٧/٤، الإتحاف/٢٢٠، الكشاف ٥٣٦/١، مختصر ابن خالويه/٤١، الدر المصون ٢٢٢/٣.

(٢) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٣٢/١.

(٣) الإتحاف/٩٤، النشر ٩٢/٢.

(٤) الكشاف ٥٣٦/١، الإتحاف/٢٢٠.

أَهْدَىٰ ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

فَقَدْ جَآءَكُم[2] ـ قرأ نافع وابن كثير وابن ذكوان وابن عامر وعاصم بإظهار الدال.

ـ وقرأ بإدغام الدال في الجيم حمزة والكسائي وأبو عمرو وهشام وخلف، ورويس بخلاف عنه.

وتقدَّم هذا في مواضع: منها الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٣٤ من سورة الأنعام هذه.

جَآءَكُم ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

وكذلك وقف حمزة عليه بالتسهيل مع المدِّ والقصر.

هُدًى ـ سبقت الإمالة فيه في الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

أَظْلَمُ ـ غلّظ[3] اللام الأزرق وورش بخلاف.

أَظْلَمُ مِمَّن ـ أدغم[4] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

كَذَّبَ ـ قرأ ابن وثاب وابن أبي عبلة «كَذَب»[5] بتخفيف الذال، وهو في معنى المشدد.

ـ وقراءة الجماعة على التشديد «كَذَّب»[5].

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٢٢٠، النشر ٣٦/٢، المهذب ٢٣٤/١، البدور/١١٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٢) وانظر الإتحاف/٢٢٠، والمكرر/٤١، والنشر ٢/ ٣ ـ ٤، التلخيص/١٣٦.

(٣) الإتحاف/٨٣، ٢٢٠، النشر ١١٢/٢، المهذب ٢٣٢/١، البدور/١١١.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٣٥/١، البدور/١١٢.

(٥) البحر ٢٥٨/٤، المحتسب ٢٣٥/١، العكبري ٥٥١/١، مختصر ابن خالويه/٤١، المحرر ٤٠٥/٥، المخصص ١٨٦/١، روح المعاني ٦٢/٨.

كَذَّبَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ

- أدغم[١] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

سَنَجۡزِي - قراءة الجمهور «سنجزي» بالنون.

- وقرأ يحيى وإبراهيم «سيجزي»[٢] بالياء.

يَصۡدِفُونَ... يَصۡدِفُونَ

- قراءة الجماعة «يَصْدِفون»[٣] بكسر الدال.

- وقرأت فرقة «يَصْدُفون»[٣] بضم الدال.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف ورويس بخلاف عنه ويعقوب: بإشمام الصّاد زاياً «يصْدفون»[٤].

- وقرئ بإخلاص الصاد زاياً «يَزْدفون»[٥]؛ «لتقرب من الدال، وسَوَّغ ذلك فيها سكونها».

وذكروا أنها لغة كلب.

- وقراءة الباقين بالصّاد الخالصة «يَصْدِفون».

ٱلۡعَذَابِ بِمَا - أدغم[٦] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٢٣٥، البدور/١١٢.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٢٤ وانظر الحاشية/١٤.
(٣) البحر ٤/٢٥٨، وفي المحكم: «صَدَف عنه فلان يَصْدُف ويَصْدِف من حَدّي نصر وضرب»، وانظر التاج/صدف، المحرر ٥/٤٠٥.
(٤) البحر ٣/٣١٢، الإتحاف/٢٢٠، العكبري ١/٥٥١، المكرر/٤١، المبسوط/١٨٢.
(٥) البحر ٣/٣١٢، العكبري ١/٥٥١.
(٦) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٢٣٥، البدور/١١٢.

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِي
ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ
فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ١٥٨﴾

أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ

ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «.. أن تأتيهم الملائكة»[١] بالتاء؛ لأن لفظ الملائكة مؤنّث.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف «.. أن يأتيهم الملائكة»[١] بالياء على التذكير.

ـ وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «تاتيهم»[٢] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٣] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

يَوْمَ يَأْتِي ـ قرأ زهير الفرقبي «يومُ يأتي»[٤].

يومُ: بالرفع على الابتداء.

---

(١) البحر ٢٥٩/٤، السبعة/٢٧٤، الرازي ٦/١٤، زاد المسير ١٥٦/٣، النشر ٢٦٦/٢، التيسير/١٠٨، شرح الشاطبية/٢٠١، الإتحاف/٢٢٠، الشهاب ـ البيضاوي ١٤٠/٤، إرشاد المبتدي/٣٢٤، مجمع البيان ٢٤١/٨، غرائب القرآن ٥٤/٨، العنوان/٩٣، المكرر/٤١، حجة القراءات/٢٧٧، الكشاف ٥٣٧/١، الكافي/٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٨/١، المبسوط/٢٠٥، التبصرة/٥٠٦، التبيان ٣٢٦/٤، حاشية الجمل ١١٢/٢ ـ ١١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٤/١، المحرر ٤٠٦/٥، روح المعاني ٦٥/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٧، الدر المصون ٢٢٣/٣.

(٢) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤ ـ ١٠٨.

(٣) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٥٣/١.

(٤) البحر ٢٦٠/٤: «القروي» كذا، وهو تحريف صوابه ما أثبتُّه وهو زهير القرقبي توفي عام ١٥٥ هـ، ويقال له «الكسائي» العكبري ٥٥١/١، المحتسب ٢٣٦/١، المحرر ٤٠٨/٥، الدر المصون ٢٢٣/٣.

والخبر «لاينفع».

والعائد محذوف، أي: لاينفع فيه.

- وقرأ ابن عمر وابن سيرين وأبو العالية وابن الزبير «يومَ تاتي»[١].

يومَ: بالنصب، تأتي: بالتاء.

قال القرطبي: «مثل: تلتقطه بعض السيارة»، وذَهَبَتْ بَعْضُ أصابعه، ومثله عند السمين وغيره.

- وقراءة الجماعة «يومَ يأتي» بالنصب، والياء.

يَأۡتِي..يَأۡتِي - حكم الهمزة في الثلاثة كحكمها في «تأتيهم».

بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ - قرئ «بعض آية ربك»[٢] على التوحيد وهي جنس يراد به أكثر من الواحد؛ ولذلك صحت إضافته بعض إليها.

لَا يَنفَعُ - قرأ أبو العالية وابن سيرين وابن عمر «لاتنفع»[٣] بالتاء.

قال أبو حاتم: «هذا غلط من ابن سيرين»[٤].

قال أبو جعفر بعد هذا: «في هذا شيء دقيق في النحو ذكره سيبويه، وذلك أن الإيمان والنفس كل واحد منهما مشتمل على الآخر فجاز التأنيث...

وفيه قول آخر: أن يؤنّث الإيمان لأنه مصدر كما يذكر المصدر المؤنث مثل: «فمن جاءه موعظة ـ ٢٥٨ سورة البقرة»؛ لأن موعظة بمعنى الوعظ..».

(١) البحر ٢٥٩/٤، إعراب النحاس ٥٩٤/١، القرطبي ١٤٨/٧، الدر المصون ٢٢٣/٣.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٢٥/١.
(٣) البحر ٢٥٩/٤، وفي المحرر ٤٠٨/٥: «... وعبد الله بن عمرو» كذا! الكشاف ٥٣٧/١، إعراب النحاس ٥٩٤/١، القرطبي ١٤٨/٧، العكبري ٥٥١/١، مختصر ابن خالويه/٤٢، الشهاب ١٤٢/٤، مغني اللبيب/٦٦٧، مشكل إعراب القرآن ٣٠٠/١، شواهد التوضيح/٨٥، شرح التصريح ٣٢/٢، المحتسب ٢٣٦/١ ـ ٢٣٧، و٥٥/٢، روح المعاني ٦٥/٨، الدر المصون ٢٢٣/٣.
(٤) ذكر ابن جني مثل هذا عن ابن مجاهد، وانظر المحتسب ٢٣٦/١، ونص أبي حاتم في إعراب النحاس، والقرطبي.

ونقل أبو حيان نصّ الزمخشري[1] في القراءة، وكذلك نصّ النحاس عن سيبويه ثم قال مُعَقِّباً على الزمخشري: «وهو غلط لأن الإيمان ليس بعضاً للنفس، ويحتمل أن يكون أنَّث على معنى الإيمان وهو المعرفة أو العقيدة فكان مثل: جاءته كتابي فاحتقرها على معنى الصحيفة».

ـ وقراءة الجماعة بالياء «لاينفع».

خَيْرًا ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

ـ وقرأ أبو هريرة: «أوكسبت في إيمانها صالحاً»[3]، كذا: صالحاً في موضع «خيراً».

ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ

ـ ترقيق الراء[4] فيهما بخلاف عن الأزرق وورش.

إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾

فَرَّقُواْ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر

(١) جاء في الكشاف ٥٣٧/١: «وقرأ ابن سيرين«لاتنفع» بالتاء لكون الإيمان مضافاً إلى ضمير المؤنث الذي هو بعضه كقولك: ذهبت بعض أصابعه»، وانظر مناقشة الشهاب ابن جني في الحاشية ١٤٢/٤، ففيها بيان حسن، الدر المصون ٢٢٣/٣.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) المحرر ٤١٠/٥.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١١١.

ويعقوب «فَرَّقوا»[1] بالتشديد من التفريق، أي: عَضَّوْه أعضاء، فخالفوا بين بعضه وبعض، فآمنوا ببعض وكفروا ببعض.

- وقرأ حمزة والكسائي وعلي والحسن وأبو هريرة عن النبي ﷺ وعبد الله بن مسعود والأعمش «فارقوا»[1] بألف من التَّرْك.

قال الطوسي: «والمعنيان متقاربان؛ لأن القراءتين تَؤُولان إلى شيء واحد».

- وقرأ إبراهيم النخعي والأعمش وأبو صالح مولى ابن هانئ ويحيى ابن وثاب «فَرَقوا»[2] بتخفيف الراء، أي مازوه عن غيره من سائر الأديان، وقد يكون معناه معنى القراءة بالتثقيل.

شَيْءٍ - تقدَّم الحديث فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

يُنَبِّئُهُم - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) البحر ٢٦٠/٤، السبعة/٢٧٤، التيسير/١٠٨، الطبري ٧٧/٨، النشر ٢٦٦/٢، معاني الأخفش ٢٩١/٢، مجمع البيان ٢٤٤/٨، غرائب القرآن ٥٤/٨، إرشاد المبتدي/٣٢٤، فتح القدير ١٨٣/٢، الرازي ٧/١٤، الحجة لابن خالويه/٥٢، شرح الشاطبية/٢٠١، الإتحاف/٢٢٠، معاني الفراء ٣٦٦/١، العكبري ٥٥٢/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٤٣/٤، حجة القراءات/٢٧٨، الكشاف ٥٣٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٨/١، زاد المسير ١٥٨/٣، المكرر/٤١، الكافي/٩٤، المبسوط/٢٠٥، التبصرة/٥٠٦، التبيان ٣٢٨/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٣/١، وفي القرطبي ١٤٩/٧: «... وكان علي يقول: والله مافرّقوه ولكن فارقوه»، ومثل هذا عند الفراء. وفيه أيضاً: «وروى ليث بن أبي سليم عن طاوس عن أبي هريرة قرأ: إن الذين فارقوا دينهم» ومثل هذه الرواية في الكشف أيضاً. التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٧»، الدر المصون ٢٢٥/٣.

(٢) البحر ٢٦٠/٤، المحتسب ٢٣٨/١، مختصر ابن خالويه/٤٢، الحجة لابن خالويه/١٥٢، القرطبي ١٤٩/٧، المحرر ٤١١/٥، العكبري ٥٥٢/١، وانظر الحاشية رقم (١) فيه المنقولة عن الكشف، وانظر التاج/فرق، وفتح القدير ١٨٣/٢، الدر المصون ٢٢٥/٣.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١٦٠﴾

مَن جَآءَ .. جَآءَ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٦١ من سورة آل عمران، والآية/٤٣ من سورة النساء.

فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ - قرأ الحسن وابن جبير ويعقوب وعيسى بن عمر والأعمش وسهل والقزاز عن عبد الوارث ويونس عن أبي عمرو «فله عَشْرٌ أمثالُها»(١) بتنوين «عشر»، ورفع «أمثالها»، وذلك على الصفة لـ «عشر»، والتقدير: فله حسناتٌ عشرٌ أمثالها.

- وقرأ الأعمش «فله عَشْرٌ أمثالَها»(٢)، برفع «عشر» وتنوينه. ونصب «أمثالها» على التمييز.

وأجاز الزجاج مثل هذا ولكن في غير القراءة.

قال ابن خالويه: «يقرأ بالتنوين ونصب الأمثال، وبطرحه، والخفض، فالحجة لمن نصب أن التنوين يمنع من الإضافة فنصبت على خلاف المضاف..».

- وقراءة الجماعة على الإضافة «فله عَشْرُ أمثالِها»، والتقدير: فله عَشْرُ حسناتٍ أمثالها، فأقام الأمثال مقام الحسنات.

---

(١) البحر ٢٦٠/٤، الحجة لابن خالويه/١٥٢، النشر ٢٦٦/٢، الإتحاف/٢٢٠، مشكل إعراب القرآن ٣٠١/١، البيان ٣٥٠/١، غرائب القرآن ٥٤/٨، إرشاد المبتدي/٣٢٥، المحرر ٣١٤/٥، القرطبي ١٥١/٧، العكبري ٥٥٢/١، إعراب النحاس ٥٩٥/١، معاني الأخفش ٢٩٢/٢، المبسوط/٢٠٥، زاد المسير ١٥٩/٣، معاني الفراء ٣٦٧/١، الكشاف ٥٣٧/١، المكرر/٤١، معاني الفراء ٣٦٧/١، التبيان ٣٢٩/٤ ـ ٣٣٠، روح المعاني ٦٩/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٧، الدر المصون ٢٢٧/٣، التقريب والبيان/٣٠ ب.

(٢) الإتحاف/٢٢٠، الحجة لابن خالويه/١٥٢ ـ ١٥٣، وفي تبيان الطوسي ٣٣٠/٤: «ونصبه على التمييز كما تقول: عندي خمسةٌ أثواباً، ذكر ذلك الزجاج والفراء»، قلت: الذي ذكره الزجاج إنما هو بيان لقراءة الإضافة، وانظر معاني القرآن ٣٠٩/٢.

فَلَا يُجْزَىٰٓ - أماله[١] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

لَا يُظْلَمُونَ - الأزرق وورش على تغليظ[٢] اللام بخلاف. والباقون بالترقيق.

قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾

هَدَىٰنِي - أماله حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

وتقدّم مثل هذا في «هداكم» في الآية/١٩٨ من سورة البقرة.

- وقرأ أبو عمرو ونافع في رواية جماز وإسماعيل بن جعفر، «هداني»[٣] بياء في الوصل.

و «هدانِ» بغير ياء في الوقف.

- وفي رواية المسيبي وقالون وورش «هدانِ»[٣] بغير ياء في الوصل والوقف.

وكذلك جاءت قراءة ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بغير ياء في الوصل ولا وقف.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٢٢٠، النشر ٢/٣٦، البدور/١١٢، المهذب ١/٢٣٤.

(٢) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٨٣، البدور/١١١.

(٣) السبعة/٢٧٤، التلخيص/٢٦٣ «أثبت [وقد هدانِ] بصريّ، وابن الصلت عن قنبل، وانظر النشر ١٨٦/٢.

رَبِّيٓ إِلَىٰ ـ قرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر واليزيدي «رَبِّيَ إلى...»[1] بفتح الياء في الوصل.

ـ وقرأ الباقون «ربي إلى»[1] بسكونها.

ـ وقراءة الجميع في الوقف بسكون الياء.

صِرَٰطٍ ـ تقدَّم الخلاف فيه:

بالصاد، وبالسين، وبالإشمام، انظر الآية/٥٣ من هذه السورة، وكذا سورة الفاتحة: «الصراط ـ صراط».

دِينًا قِيَمًا ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «قِيَماً»[2] بكسر القاف وفتح الياء مخففاً، أي ديناً دائماً، وهو مصدر الصِغَر والكِبَر.

---

(١) الإتحاف/١١٠، ٢٢٠، النشر ٢/٢٦٧، التيسير/١٠٨، السبعة/٢٧٦، إرشاد المبتدي/٣٢٦، غرائب القرآن ٥٤/٨، المبسوط/٢٠٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٩/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٥/١.

(٢) البحر ٢٦٢/٤، الحجة لابن خالويه/١٥٢، السبعة/٢٧٤، التيسير/١٠٨، النشر ٢٦٧/٢، غرائب القرآن ٥٤/٨، مشكل إعراب القرآن ٣٠١/١، البيان ٣٥١/١، الإتحاف/٢٢٠، إرشاد المبتدي/٣٢٥، الطبري ٨٢/٨، مجمع البيان ٢٤٨/٨، شرح الشاطبية/٢٠٢، حجة القراءات/٢٧٨، المكرر/٤١، معاني الأخفش ٢٩٢/٢، الشهاب ـ البيضاوي ١١٤/٤، معاني الزجاج ٣١٠/٢، شرح الأشموني ٥٤٧/٢، المحرر ٤١٥/٥، توضيح المقاصد ٢١٨/٥، معاني الفراء ٣٦٧/١، العنوان/٩٣، الكشاف ٥٣٧/١، العكبري ٥٣٣/١، شرح المفصّل ٨٣/١٠، «قِيَماً: ووجهه أنه مصدر كالصِّغَر والكِبَر...»، الكافي/٩٤، المبسوط/٢٠٥، التبصرة/٥٠٧، التبيان ٣٣٢/٤، وانظر إعراب النحاس ٥٩٦/١، وحجة القراءات/٢٧٨ ـ ٢٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٨/١ ـ ٤٥٩، روح المعاني ٧٠/٨، القرطبي ١٥٢/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٤/١، زاد المسير ١٦٠/٣، فتح القدير ١٨٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٧، الدر المصون ٢٢٧/٣.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب «قَيِّماً»[1] بفتح القاف وكسر الياء مشدَّدة، وأصله: قَيْوِم، اجتمعت فيه الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياءً، وأدغمت الياء.

أي: ديناً مستقيماً لا عوَج فيه.

إِبْرَٰهِيمَ - قرأ هشام وابن ذكوان بخلاف عنه وابن عامر «إبراهام»[2] بألف بعد الياء، وانظر الآية/١٢٤ من سورة البقرة.

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٦٢﴾

إِنَّ صَلَاتِي وَ - قرأ عيسى بن عمر وابن أبي إسحاق وهو رواية عن عاصم «إن صلاتيَ و...»[3] بفتح الياء.

- وقراءة الجماعة بسكون الياء.

- وقرأ الأزرق وورش بتغليظ اللام[4].

نُسُكِي وَ - قرأ عاصم وعيسى بن عمر «ونُسُكيَ و...»[5] بفتح الياء.

---

(١) البحر ٢٦٢/٤، الحجة لابن خالويه/١٥٢، السبعة/٢٧٤، التيسير/١٠٨، النشر ٢٦٧/٢، غرائب القرآن ٥٤/٨، مشكل إعراب القرآن ٣٠١/١، البيان ٣٥١/١، الإتحاف/٢٢٠، إرشاد المبتدي/٣٢٥، الطبري ٨٢/٨، مجمع البيان ٢٤٨/٨، شرح الشاطبية/٢٠٢، حجة القراءات/٢٧٨، المكرر/٤١، معاني الأخفش ٢٩٢/٢، الشهاب ـ البيضاوي ١١٤/٤، معاني الزجاج ٣١٠/٢، شرح الأشموني ٥٤٧/٢، المحرر ٤١٥/٥، توضيح المقاصد ٢١٨/٥، معاني الفراء ٣٦٧/١، العنوان/٩٣، الكشاف ٥٣٧/١، العكبري ٥٣٣/١، شرح المفصل ٨٣/١٠، «قِيماً: ووجهه أنه مصدر كالصِّغَر والكِبَر...»، الكافي/٩٤، المبسوط/٢٠٥، التبصرة/٥٠٧، التبيان ٣٣٢/٤، وانظر إعراب النحاس ٥٩٦/١، وحجة القراءات/٢٧٨ ـ ٢٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٨/١ ـ ٤٥٩، روح المعاني ٧٠/٨، القرطبي ١٥٢/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٤/١، زاد المسير ١٦٠/٣، فتح القدير ١٨٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٧، الدر المصون ٢٢٧/٣.

(٢) البحر ٤٧٤/١، الإتحاف/٢٢١، المكرر/٤١.

(٣) البحر ٢٦٢/٤، مختصر ابن خالويه/٤٢.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، البدور/١١٢، المهذب ١/ .

(٥) البحر ٢٦٢/٤، مختصر ابن خالويه/٤٢، فتح القدير ١٨٥/٢، المحرر ٤١٨/٥.

ـ وقرأ الحسن وأبو حيوة والسلمي «ونُسْكي و...»[١] بسكون السين.

ـ وذكر ابن خالويه أن الحسن قرأ «ونُسْكيَ و...»[٢] بسكون السين وفتح الياء.

مَحْيَايَ ـ قرأ نافع وقالون والأصبهاني وأبو جعفر وورش والأزرق بخلاف عنهما «محيايْ»[٣] بسكون الياء في الأصل، وهو جمع بين ساكنين، أُجري الوصل فيه مجرى الوقف، والأحسن في العربية الفتح.

قال ابن مجاهد: «ورش عن نافع، ورأيت أصحاب ورش لايعرفون هذا، ويروون عنه بفتح الياء...».

قال أبو علي: «هي شاذة في القياس، لأنها جمعت بين ساكنين، وشاذة في الاستعمال».

وقال النحاس: «وهذا لم يُجِزْه أحد من النحويين إلا يونس؛ لأنه جمع بين ساكنين، وإنما أجازه يونس لأن قبله ألفاً، والألف المدة

---

(١) البحر ٢٦٣/٤، مختصر ابن خالويه/٤١، الإتحاف/٢٢١، القرطبي ١٥٢/٧، المحرر ٤١٧/٥، فتح القدير ١٨٥/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/٤٢.

(٣) البحر ٢٦٢/٤، و٤٢٠/٥، السبعة/٢٧٤، ٣٤٧، النشر ٢٦٧/٢، شرح الشاطبية/٢٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٩/١، زاد المسير ١٦١/٣، الإتحاف/٢٢١، إعراب النحاس ٥٩٦/١، العكبري ٥٥٣/١، فتح القدير ١٨٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٠٢/١، مغني اللبيب/٦٢١، حجة القراءات/٢٧٩، الرازي ١١١/١٤، التبصرة/٥٠٧، القرطبي ١٥٢/٧، التيسير/١٠٨ ـ ١٠٩، مجمع البيان ٢٤٨/٨، حاشية الشهاب ١٤٤/٤، الخصائص ٩٣/١، شرح الكافية ٢٩٥/١، غرائب القرآن ٥٤/٨، البيان ٣٥٢/١، إرشاد المبتدي/٣٢٦، أوضح المسالك ١٣٧/٣، شرح المفصّل ٣٤/٣، الكتاب ٢٧٠/١، المحتسب ١٢٤/١، ٢٤٢، الكافي/٨٨، مختصر تصريف العزي/١٦٢، شرح التصريح ٨٨/١، ٦٠/٢، ٢٠٧، العنوان/٩٣، أمالي الشجري ٣١٩/١، شرح المقدمة المحسبة/١٢٧، المكرر/٤١، حاشية الجمل ١١٧/٢، المبسوط/٢٠٦، المحرر ٤١٧/٥، حاشية الصبان ٧٨/١، و٢٠٥/٣، التبيان ٣٣٥/٤، معاني الزجاج ٣١١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٤/١، الدر المصون ٢٢٧/٣.

التي فيها تقوم مقام الحركة...، وإنما منع النحويون هذا لأنه جمع بين ساكنين، وليس في الثاني سكون الإدغام، ومن قرأ بقراءة أهل المدينة، وأراد أن يسلم من اللحن وقف على «محيايْ»، فيكون غير لاحن عند جميع النحويين...».

وقال مكي: «ومن أسكنها فعلى الاستخفاف، لكنه جمع بين ساكنين، والجمع بين ساكنين جائز إذا كان الأول حرف مَدّ ولين؛ لأن المدَّ الذي فيه يقوم مقام حركة يُستراح عليها، فيفصل بذلك بين ساكنين»[(١)].

وقال الرماني: «ولو وَصَلَهُ على نية الوقف لجاز».

وذهب أبو شامة[(٢)] إلى أنه لايحل نقل هذه القراءة، وتعقبه الشهاب.

- وقراءة الجماعة «محيايَ» بفتح الياء، وهي رواية عن ورش أيضاً، وذكره ابن مجاهد عنه رواية عن نافع.

- وروى أبو خالد عن نافع «ومحيايِ»[(٣)] بكسر الياء.

قال العكبري: «وقد قرئ في الشاذ بكسر الياء على أنه اسم مضمر كسر لالتقاء الساكنين».

- وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى والجحدري وعلي «مَحْيَيّ»[(٤)] بتشديد الياء الثانية من غير ألف، وهي لغة عليا مُضَر، وهذيل.

---

(١) وقال العكبري: «وقرئ بإسكانها كما تسكن في «أيّ» ونحوه، وجاز ذلك وإن كان قبلها ساكن، لأن المدّة تفصل بينهما».

(٢) حاشية الشهاب ١٤٤/٤.

(٣) البحر ٢٦٢/٤، العكبري ٥٣٢/١، وفي المحرر ٤١٢٨/٥: «روى أبو خليد...»، روح المعاني ٧١/٨، الدر المصون ٢٢٧/٣.

(٤) البحر ٢٦٢/٤، القرطبي ١٥٣/٧، مختصر ابن خالويه/٤٢، ٦٥، وفي إعراب النحاس ٥٩٦/١: «بالإدغام، وهذا وجه جيد في العربية، لما كانت الياء يُغَيَّر بالكسر، ولم يجز في الألف صُيِّر تغييرها قلبها إلى الياء...»، المحرر ٤١٨/٥، حاشية الشهاب ١٤٤/٤، فتح القدير ١٨٥/٢، الدر المصون ٢٢٧/٣.

كقول أبي ذؤيب:

سبقوا هَوَيَّ وأَعْنَقُوا لهواهم فَتُخُرِّموا ولكل جَنْبٍ مَصْرَعُ

ـ وأمال[1] «محيايَ» الدوري عن الكسائي.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل بخلاف عنهما.

مَمَاتِي ـ فتح الياء نافع وأبو جعفر وعاصم وعيسى بن عمر «مماتيَ...»[2].

ـ والباقون على السكون فيه «مماتي...».

﴿لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ١٦٣﴾

لَا شَرِيكَ لَهُۥ ـ قرأ حمزة بمد «لا»[3] مَدّاً وسطاً.

وتقدَّم له مثل هذا في أول سورة البقرة في «لاريب».

وَأَنَا۠ أَوَّلُ[4] ـ قرأ نافع وأبو جعفر بمدِّ «أنا» قبل الهمزة من «أول» وصلاً، على إشباع الألف.

وذهب ابن عطية إلى أن ترك الإشباع أحسن لأنها ألف وقف، فإذا اتصل الكلام استغني عنها لاسيما إذا وليتها همزة.

ـ وقرأ قالون بالمدِّ والقَصْر؛ لأنها عنده مدٌّ منفصل.

ـ وقراءة الباقين بلا مَدٍّ «وأَنَ أَوَّلُ».

---

(١) المكرر/٤١، إرشاد المبتدي/١٩٣، ٣٢٥، النشر ٣٨/٢، الإتحاف/٧٨، ٢٢١، البدور/١١٢، المهذب ٢٣٥/١.

(٢) البحر ٢٦٢/٤، النشر ٢٦٧/٢، التيسير/١٠٨، العنوان/٩٤، المحرر ٤١٧/٥، ٤١٨، غرائب القرآن ٥٤/٨، مجمع البيان ٢٤٨/٨، إرشاد المبتدي/٣٢٥، السبعة/٢٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٩/١، الإتحاف/٢٢١، الرازي ١١/١٤، التبصرة/٥٠٧، حاشية الجمل ١١٧/٢، المبسوط/٢٠٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٤/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٨.

(٣) الإتحاف/٤١، ٢٢١، وانظر النشر ٣٤٥/١.

(٤) الإتحاف/١٦٢، ٢٢١، المكرر/٤٢، المحرر ٤١٨/٥، إرشاد المبتدي/٣٢٥، غرائب القرآن ٤/٨، وانظر النشر ٣٣٠/١، و٢٣١/٢، البدور/١١٣، المهذب ٢٣٤/١، وفي القرطبي ١٥٥/٧: «وقد اختلفت الروايات في «أول» [كذا]، ففي بعضها ثبوتها، وفي بعضها لا، على ماذكرنا» قلتُ: الصواب في «أنا أول» لأن الحديث في الألف، والعتب على المحقق.

- وفي حال الوقف كل القراء يثبتون الألف «أنا».

وقال في الإتحاف: «وفيه لغتان: تميم إثباتها وصلاً ووقفاً، وعليها تحمل قراءة المدنيين، والثانية إثباتها وقفاً فقط».

قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾

أَغَيْرَ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

وَهُوَ - تقدَّم ضمُّ الهاء وإسكانها انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

شَيْءٍ - تقدَّمت القراءة فيه، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

تَزِرُ - رَقَّق[2] الراء الأزرق وورش، بخلاف عنهما.

وَازِرَةٌ وِزْرَ - رَقَّق[3] الراء فيهما الأزرق وورش.

أُخْرَىٰ - أماله[4] حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري وأبو عمرو.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

وَهُوَ - ضم الهاء وإسكانها قراءتان، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١١٢، المهذب ١/٢٣٢.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١١٢.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، ٢٢١، البدور/١١٢، المهذب ١/٢٣٢.

(٤) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، البدور/١١٢، المهذب ١/٢٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.

خَلَـٰٓئِفَ ـ قراءة حمزة في الوقف «خلايف»[1] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

ويجوز في الألف قبل الهمزة المسهلة المدُّ، والقصر.

مَآ ءَاتَـٰكُمْ ـ للأزرق وورش فيه خمس طرق[2] :

تثليث، مَدّ البدل، وفتح الألف، وتقليلها.

ـ وأمال «آتاكم»[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

(١) انظر النشر ١/٤٣٣، والإتحاف/٦٦.

(٢) الإتحاف/٣٨، ٢٢١، وانظر النشر ١/٣٣٨.

(٣) النشر ٢/٣٦، والإتحاف/٧٥، ٨٠، البدور/١١٢، المهذب ١/٢٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

معجم القراءات

الجزء الثالث

تأليف

الدكتور عبد اللطيف الخطيب

دار سعد الدين

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - ص.ب ٣١٤٣ تلفاكس ٢٢١٩٦٩٤ القاهرة ٢٩٥٦١١٤

٧ سُورَةُ الأَعْرَافِ

مكية

(٧)

سُورَةُ الأَعْرَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓصٓ ﴿١﴾

ـ قرأ أبو جعفر[١] بالسكت على ألف، ولام، وميم، وص، سَكْتَةً لطيفة، من غير تنفُّسٍ مقدار حركتين.

ومثل هذا عنه في ماتكرر في فواتح السور. وتقدَّم الحديث عن مثل هذا في أول سورة البقرة.

قال القلانسي: «... بتقطيع الحروف من بعضها بسكتة يسيرة».

ـ وقراءة الباقين بغير سكت في ذلك كلِّه.

كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾

لِتُنذِرَ ـ ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش.

ذِكْرَىٰ[٣] ـ أماله أبوعمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي والأعمش.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

لِلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّم إبدال الهمزة الساكنة واواً لأبي عمرو وأبي جعفر وغيرهما. وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣٥/١، وانظر ٢٦٦/٤، الإتحاف/١٢٥، ٢٢٢، إرشاد المبتدي/٢٠٦، النشر ٢٢٤/١، ٤٢٥ ـ ٤٣٤، وانظر ٢٩٦/٢، وانظر المهذب ٢٣٥/١، والبدور/١١٢. قال أبو حيان: «وقطّع ابن القعقاع ألف لام ميم، حرفاً حرفاً، بوقفة وقفة، وكذلك سائر حروف التهجي من الفواتح».

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٣٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦، النشر ٣٦/٢، ٤٠، والمهذب ٢٣٧/١، والبدور/١١٤.

﴿ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۗ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ٣﴾

ٱتَّبِعُواْ - قرأ عاصم الجحدري «ابْتَغُوا»[1] من الابتغاء، بالغين المعجمة.

- وقراءة الجماعة «اتّبعوا» من الاتباع، بالعين المهملة.

وَلَا تَتَّبِعُواْ - قرأ مجاهد ومالك بن دينار وعاصم الجحدري «ولاتبتغوا»[2] بالغين المعجمة من الابتغاء وهو الطلب.

- وقراءة الجماعة «ولاتتبعوا» بالعين المهملة من الاتباع.

قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ - قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَذَكّرون»[3] بتاء واحدة، وبتخفيف الذال وتشديد الكاف، وهو كذلك في إمام أهل العراق.

قال أبو جعفر النحاس: «فحذف التاء الثانية لاجتماع التاءين».

- وقرأ ابن عامر «يَتَذَكّرون»[4] بالياء والتاء، وتخفيف الذال، على الغيب، وهو كذلك في مصاحف الشام والحجاز.

---

(١) البحر ٢٦٧/٤، المحرر ٤٢٥/٥، الدر المصون ٢٣١/٣.

(٢) البحر ٢٦٧/٤، الكشاف ٥٣٩/١، القرطبي ١٦٢/٧، مختصر ابن خالويه/٤٢، حاشية الشهاب ١٤٨/٤، المحرر ٤٢٥/٥، روح المعاني ٧٧/٨، الدر المصون ٢٣١/٣.

(٣) البحر ٢٦٨/٤، الإتحاف/٢٢٢، النشر ٢٦٧/٢، السبعة/٢٧٨، المكرر/٤٢، التيسير/١٠٩، إرشاد المبتدي/٣٢٧، الكافي/٩٥، العنوان/٩٥، حاشية الشهاب ١٤٨/٤، حاشية الجمل ١٢٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٠/١، شرح الشاطبية/٢٠٢، إعراب النحاس ٥٩٩/١، حجة القراءات/٢٧٩، مجمع البيان ٦/٨، ١٧، الرازي ١٩/١٤، التبيان ٣٤٣/٤، المبسوط/٢٠٧، التبصرة/٥٠٨، معاني الزجاج ٣١٦/٢، إعراب النحاس ٥٩٩/١، كتاب المصاحف/٤٥، المقنع/١٠٧، الكشاف ٥٣٩/١، زاد المسير ١٦٧/٣، العكبري ٥٥٦/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٦/١، المحرر ٥٢٥/٥، روح المعاني ٧٨/٨، فتح القدير ١٨٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٩، الدر المصون ٢٣٢/٣.

(٤) البحر ٢٦٨/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٠/١، التيسير/١٠٩، الرازي ١٩/١٤، شرح الشاطبية/٢٠٢، النشر ٢٧٠/٢، حجة القراءات/٢٨٠، حاشية الشهاب ١٤٨/٤، مجمع البيان ٦/٨، الإتحاف/٢٢٢، زاد المسير ١٦٧/٣، غرائب القرآن ٦٨/٨، المكرر/٤٢، الكافي/٩٥، العنوان/٩٥، السبعة/٢٧٨، الكشاف ٥٣٩/١، المبسوط/٢٠٧، حاشية الجمل ١٢٠/٢، التبيان ٣٤٣/٤، كتاب المصاحف/٤٥، المقنع/١٠٧، روح المعاني ٧٨/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٦/١، المحرر/٤٢٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣، الدر المصون ٢٣٢/٣.

ـ وقرأ أبو الدرداء والسلمي وابن عباس وابن ذكوان وهشام والأخفش في رواية عن ابن عامر «تَتَذَكّرون»[١] بتاءين، على مخاطبة حاضرين.

قال ابن مجاهد: «ابن عامر بياء وتاء، وقد روي عنه بتاءين».

ـ وقرأ مجاهد «يَذَّكَّرون»[٢] بياء وتشديد الذال والكاف.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وأبو جعفر ويعقوب «تَذَّكَّرون»[٣] بتاء الخطاب، وتشديد الذال، وذلك على إدغام التاء في الذال، والأصل فيه: تتذكرون، بتاءين.

قال الزجاج: «.. إلاّ أن التاء تدغم في الذال لقرب مكان هذه من مكان هذه».

﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ٤﴾

أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا ـ قرأ ابن أبي عبلة «أهلكناهم فجاءهم»[٤] على الجمع، وذلك على تقدير: وكم من أهل قرية.

ـ وقراءة الجماعة «أهلكناها فجاءها» على الإفراد.

فَجَآءَهَا ـ تقدَّمت[٥] الإمالة فيه لحمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه.

---

(١) البحر ٢٦٨/٤، الرازي ١٩/١٤، السبعة/٢٧٨، التبصرة/٥٠٨، مختصر ابن خالويه/٤٢، المحرر ٤٢٥/٥، وفي حاشية الشهاب ١٤٨/٤: «وفي طريق شاذة للأخفش عن ابن عامر بتاءين فوقيتين»، روح المعاني ٧٨/٨، التقريب والبيان/٣٠ ب.

(٢) البحر ٢٦٨/٤، مختصر ابن خالويه/٤٢.

(٣) البحر ٢٦٨/٤، السبعة/٢٧٨، الكشاف ٥٣٩/١، المكرر/٤٢، النشر ٢٦٧/٢، حاشية الشهاب: «وهذا هو الصحيح الذي يُقْرَأ به»، العنوان/٩٥، حاشية الجمل ١٢٠/٢، إرشاد المبتدي/٣٢٧، الإتحاف/٢٢٢، الحجة لابن خالويه/١٥٣، العكبري ٥٥٦/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٠/١، حجة القراءات/٢٧٩، إعراب النحاس ٥٩٩/١، معاني الزجاج ٣١٦/٢، الكافي/٩٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٦/١، المحرر ٤٢٥/٥، روح المعاني ٧٨/٨، زاد المسير ١٦٧/٣، فتح القدير ١٨٨/٢، الدر المصون ٢٣٢/٣.

(٤) البحر ٢٦٨/٤، المحرر ٤٢٦/٥.

(٥) وانظر الإتحاف/٢٢٢، والمكرر/٤٢.

وانظر الآية/٦١ من سورة آل عمران.

ـ وإذا وقف حمزة سَهَّل الهمزة مع المدِّ والقصر.

بَأْسُنَا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني «باسنا»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

قَآئِلُونَ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٥﴾

دَعْوَىٰهُمْ ـ أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وأبو عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

إِذْ جَآءَهُم ـ أدغم[4] الذال في الجيم أبو عمرو وهشام واليزيدي وابن محيصن وابن ذكوان من طريق الأخفش.

ـ وقرأ[4] نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وحمزة وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان من طريق الصوري بالإظهار.

ـ تقدَّمت إمالة «جاء» في الآية السابقة في «فجاءها».

ـ وإذا وقف[5] حمزة سَهَّل الهمزة مع المدِّ والقصر.

بَأْسُنَآ ـ تقدَّم حكم الهمزة في الآية السابقة.

---

(١) النشر ٢/٣٩١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٢) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٢٢٢، النشر ٢/٣٦، المهذب ١/٢٣٧، البدور/١١٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٤) الإتحاف/٢٧، ٢٢٢، النشر ٢/٣، المكرر/٤٢.

(٥) المكرر/٤٢.

﴿فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ٦﴾

فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ

ـ قراءة الجماعة: «فلنسألنَّ الذين أُرْسِلَ إليهم ولنسألنّ» بالنون فيهما.

ـ وقرأ ابن مسعود[1]: «فلنسألنَّ الذين أَرْسَلْنا إليهم قبلك رُسُلَنا ولنسألنّ..»

ـ وقرأ يحيى وإبراهيم «فليسألنَّ.. وليسألنَّ»[2] بالياء فيهما.

إِلَيْهِمْ ـ قرأ بضم الهاء «إليهُم»[3] على الأصل، حمزة ويعقوب والمطوعي، وهي لغة قريش والحجازيين.

ـ وقراءة الباقين بكسر الهاء «إليهِم»[3] لمجانسة الكسر لفظ الياء، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد.

﴿فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ٧﴾

فَلَنَقُصَّنَّ ـ قراءة يحيى وإبراهيم بالياء «فليُقصّنّ»[4].

ـ وقراءة الجماعة بالنون «فَلَنَقُصَّنَّ».

عَلَيْهِم ـ تقدّمت القراءة بضم الهاء عن يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي.

ـ والكسر عن الباقين.

وانظر مثل هذا في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

غَآئِبِينَ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[5] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) المحرر ٤٣٠/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/٤٠.

(٣) الإتحاف/١٢٣، النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٤) مختصر ابن خالويه/٤٢.

(٥) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٦.

﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٨﴾

ٱلْحَقُّ - قرأ بعض القراء «القِسْطُ»[1].

- وقراءة الجماعة «الحقُّ».

﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ۝٩﴾

وَمَنْ خَفَّتْ - أخفى[2] أبو جعفر النون عند الخاء.

خَسِرُوٓا۟ - رقق[3] الراء الأزرق وورش، بخلاف.

يَظْلِمُونَ - تغليظ[4] اللام عن الأزرق وورش.

﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝١٠﴾

مَعَٰيِشَ - قراءة الجمهور «معايش»[5] بالياء، وهو القياس؛ لأن الياء في المفرد أصل وليست زائدة فتهمز، وإنما تهمز الزائدة نحو: صحيفة وصحائف.

قال الزجاج: «وأكثر القراء على ترك الهمز في معايش...».

- ورُوي عن ورش «معايْش»[6] بسكون الياء، وهو على التخفيف من الكسر.

---

(١) الكشاف ١/٥٤٠، روح المعاني ٨/٨٢.

(٢) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور/١١٢، المهذب ١/٢٣٥.

(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١١٢، المهذب ١/٢٣٥.

(٤) النشر ٢/١٩٩، الإتحاف/٩٨ - ٩٩.

(٥) البحر ٤/٢٧١، التبيان ٤/٣٥٣، مشكل إعراب القرآن ١/٣٠٦، المحرر ٥/٤٣٦، الطبري ٨/٩٣، الإتحاف/٢٢٢، فتح القدير ٢/١٩١، مجمع البيان ٨/١٧ «كل القراء» التبصرة والتذكرة/٨٩٦، السبعة/٢٧٨، المبسوط/٢٠٧، معاني الزجاج ٢/٣٢٢، وفي معاني الفراء ١/٣٧٣: «لاتهمز؛ لأنها - يعني الواحدة - مَفْعِلة، الياء من الفعل، فلذلك لم تهمز: إنما يُهْمَزُ من هذا ماكانت الياء فيه زائدة مثل مدينة ومدائن..»، حاشية الجمل ٢/١٢٤، الكشاف ١/٥٤٠: «والوجه تصريح الياء»، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٧٦ - ١٧٧.

(٦) المحرر ٥/٤٣٦، ٤٣٧.

ـ وقرأ أسيد عن الأعرج وزيد بن علي والأعمش وخارجة بن مصعب عن نافع وحميد بن عمير وابن عامر في رواية، وأبو جعفر «معائش»[1] بالهمز.

قالوا: وليس هذا بالقياس، ولكنهم رَوَوْه وهم ثقات فوجب قبوله.

قال الزجاج:

«وأكثر القرّاء على ترك الهمز في معايش، وقد رووها عن نافع مهموزة. وجميع النحويين البصريين يزعمون أن همزها خطأ..، فأما ما رواه نافع من «معائش» بالهمز فلا أعرف له وجهاً، إلا أنّ لفظ هذه الياء التي من نفس الكلمة أُسْكِن في معيشة فصار على لفظ صحيفة، فحمل الجمع على ذلك.

ولأُحِبُّ القراءة بالهمز؛ إذ كان أكثر الناس يقرأون بترك الهمز، ولو كان مما يُهْمَز لجاز تحقيقه وترك همزه، فكيف وهو مما لاأصل له في الهمز؟

وهو كتاب الله عزَّ وجلَّ الذي ينبغي أن يُمَالَ فيه إلى ماعليه الأكثر؛ لأن القراءة سُنَّة، فالأولى فيها الاتباع، والأولى اتباع الأكثر».

---

(١) البحر ٢٧١/٤، الطبري ٩٣٠/٨، وردَّ هذه القراءة، حاشية الشهاب ١٥٢/٤، القرطبي ١٦٧/٧، السبعة/٢٧٨، الكشاف ٥٤٠/١، التبيان ٣٥٣/٤، الإتحاف/٢٢٢، فتح القدير ١٩١/٢، إعراب النحاس ٦١/١، العكبري ٥٥٨/١، غرائب القرآن ٣٠٦/١، معاني الفراء ٣٧٣/١ ـ ٣٧٤، مشكل إعراب القرآن ٣٠٦/١، مجمع البيان ١٧/٨، معاني الأخفش ٢٩٣/٢، المحرر ٤٣٦/٥، حاشية الجمل ١٢٤/٢، البيان ٣٥٥/١، الرازي ١٨/١٤، المبسوط/٢٠٧، معاني الزجاج ٣٢٠/٢ ـ ٣٢١، زاد المسير ١٧٢/٣، إعراب ثلاثين سورة/٤٩: «من همز هذه الياء فقد لحن»، المنصف ٣٠٧/١، شرح المفصل ٩٧/١، مختصر ابن خالويه/٤٢، الخصائص ١٤٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٦/١، روح المعاني ٨٥/٨، الدر المصون ٢٣٧/٣.
وانظر اللسان والتهذيب والتاج/عيش، والتاج/ حيي، والمصباح/ النور.

ـ وقال الزمخشري[١] :

«وعن ابن عامر أنه همز على التشبيه بصحائف».

وقال أبو جعفر[٢] :

«والهمز لحن لايجوز؛ لأن الواحد معيشة، فزدت ألف الجمع وهي ساكنة، والياء ساكنة فلابد من تحريك، إذ لاسبيل إلى الحذف، والألف لاتحرك، فحركت الياء بما كان يجب لها في الواحد، ونظيره من الواو: منارة ومناوِر، ومقامة ومقاوم...».

ونقل هذا عن النحاس القرطبي.

وقال الطوسي[٣] :

«وعند جميع النحويين أن «معايش» لايهمز، ومتى هُمِزَ كان لحناً، لأن الياء فيه أصلية، لأنه من عاش يعيش...».

وقال مكي في مشكل إعراب القرآن[٤] :

«.. ومجازه أنه شَبَّه الياء الأصلية بالزائدة، فأجراها مجراها، وفيه بُعْد، وكثير من النحويين لايجيزه».

وقال الأخفش[٥] :

«فالياء غير مهموزة، قد همزه بعض القراء، وهو رديء، لأنها ليست بزائدة، وإنما يُهْمَزُ ماكان على مثال مفاعل إذا جاءت الياء زائدة في الواحد...».

وقال المازني[٦] :

---

(١) الكشاف ١/٥٤٠.
(٢) إعراب النحاس ١/٦٠١، وانظر القرطبي ٧/١٦٧.
(٣) التبيان ٤/٣٥٣.
(٤) مشكل إعراب القرآن ١/٣٠٦.
(٥) معاني الأخفش ٢/٢٩٣.
(٦) انظر المنصف ١/٣٠٧، وحاشية الشهاب ٤/١٥٢ ـ ١٥٣.

«أصل هذه القراءة عن نافع، ولم يكن يدري ماالعربية، وكلام العرب التصحيح في نحو هذا».

وأخذ ابن يعيش[1] كلام المازني هذا فقال:

«قراءة أهل المدينة بالهمز، وإنما أُخِذَتْ عن نافع، ولم يكن قبّاً في العربية» كذا!!

وذكر الشهاب[2] وغيره أن سيبويه ذهب إلى أنها غلط، وقال أبو بكر بن مجاهد[3] مثل قول سيبويه.

وقال ابن مهران[4] :

«قيل: فأما نافع فهو غلط عليه؛ لأن الرواة عنه الثقات كلهم على خلاف ذلك، وقال أكثر القراء وأهل النحو والعربية: إن الهمزة فيه لحن.

وقال بعضهم: ليس بلحن، وله وجه وإن كان بعيداً».

وقال الشهاب بعد عرض قول المازني وغيره:

«وقد سُمِعَ عنهم هذا في مصايب ومناير ومعايش، فالمغلِّط هو الغالط، والقراءة وإن كانت شاذة غير متواترة مأخوذةٌ عن الفصحاء الثقات.

وأما قول سيبويه رحمه الله إنها غلط، فإنه عنى أنها خارجة عن الجادة والقياس، وهو كثيراً مايستعمل الغلط في كتابه بهذا المعنى».

وقال أبو حيان: «ولسنا متعبدين بأقوال نحاة البصرة.

---

(١) انظر شرح المفصل ١٠/٩٧.

(٢) كذا في حاشية الشهاب ٤/١٥٣. ولم أجد مثل هذا في كتاب سيبويه، وانظر «معايش» في الكتاب ٢/٣٦٧

(٣) انظر السبعة/٢٧٨.

(٤) المبسوط/٢٠٧.

قال الفراء: «ربما همزت العرب هذا وشبهه، يتوهمون أنها فعيلة فيشبّهون مَفْعَلة بفعيلة».

فهذا نقل الفراء عن العرب أنهم ربما يهمزون هذا وشبهه، وجاء به نقل القرأة الثقات:

- ابن عامر: وهو عربي صُرَاح، وقد أخذ القرآن عن عثمان قبل ظهور اللحن.

- والأعرج: وهو من كبار قراء التابعين.

- وزيد بن علي: هو من الفصاحة والعلم بالمكان الذي قلّ أن يدانيه في ذلك أحد.

- والأعمش: وهو من الضبط والإتقان والحفظ والثقة بمكان.

- ونافع: وهو قد قرأ على سبعين من التابعين، وهم من الفصاحة والضبط والثقة بالمحلّ الذي لايُجْهَل، فوجب قبول مانقلوه إلينا ولامبالاة بمخالفة نحاة البصرة في مثل هذا.

وأما قول المازني: «أصل هذه القراءة عن نافع» فليس بصحيح؛ لأنها نقلت عن ابن عامر والأعرج وزيد بن علي والأعمش وأما قوله: «إن نافعاً لم يكن يدري ماالعربية» فشهادة على النفي، ولو فرضنا أنه لايدري ماالعربية، وهي هذه الصناعة التي يُتَوصَّل بها إلى التكلّم بلسان العرب فهو لايلزمه ذلك؛ إذ هو فصيح بالعربية، ناقل للقراءة عن العرب الفصحاء، وكثير من هؤلاء النحاة يسيئون الظن بالقراء ولايجوز لهم ذلك». انتهى نص أبي حيان.

وقد أَطَلْتُ في النقل وأفرطت، ولي العذر في هذا، فإني أردت ألا يضيع عليك رأيٌ في هذه القراءة، فهي مسألة خلافية، تَبايَنَ الرأي فيها، ثم ذكرتُ حديث أبي حيان في خاتمة هذه النصوص، وهو

حديث جيد، فلعله يقنعك ويرضيك!!.

وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟
لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾

لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ ـ قرأ أبو جعفر من رواية ابن جماز ومن غير طريق هبة الله وغيره عن ابن وردان والشنبوذي «للملائكةُ اسجُدوا»[1] بضم التاء في الوصل إتباعاً لضمة الجيم، ولم يعتد بالساكن فاصلاً.

قال ابن عطية: «وهي قراءة ضعيفة، ووجهها أنه حذف همزة «اسجدوا»، وألقى حركتها على الهاء، وذلك لايتجه لأنها همزة محذوفة مع الهاء بحركة، أي شيء يُلغى، والإلغاء يكون في الوصل».

ـ وروى الحنبلي عن أبي جعفر وهبة الله وغيره عن ابن وردان إشمام[1] كسرتها الضم.

وصَحَّح في النشر الوجهين عن ابن وردان، وذكر أنه نَصَّ عليهما غير واحد.

ـ وقرأ الباقون بالكسرة الخالصة على الجر بحرف الجر «للملائكةِ اسجُدوا»[1].

وتقدَّم مثل هذا الحديث في الآية/٣٤ من سورة البقرة.

---

(١) الإتحاف/١٣٤، ٢٢٢، إرشاد المبتدي/٣٢٧، وانظر/٢١٩، النشر ٢/٢١٠، ٢٦٧، المحرر ٤٣٩/٥، ٤٤٠، وفي المحتسب ٢٤٠/١: «قراءة أبي جعفر بضم الهاء...، قال أبو الفتح: هذا مذهب ضعيف جداً، وذلك أن الملائكة مجرورة، ولايجوز أن يكون حَذَفَ همزة «اسجدوا»، وألقى حركتها على الهاء...».
وفي ص/٢٤٣: «.. فهذا كله وماتركناه من نحوه يشهد بفساد قراءة أبي جعفر.. للملائكةُ اسجدوا».

﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ۝١٢﴾

أَلَّا تَسْجُدَ - قراءة الجماعة «مامنعك ألاّ تسْجُد».

- وقرئ «مامنعك أن تَسْجُد»[1] كذا بغير «لا»، قال الخليل «والمعنى واحد..».

أَمَرْتُكَ قَالَ - إدغام[2] الكاف في القاف عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

خَيْرٌ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

مِّنْهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «منهو»[4] بوصل الهاء بواو.

مِن نَّارٍ - أمال[5] الألف أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري واليزيدي.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ۝١٦﴾

لَأَقْعُدَنَّ - قرأ أعرابي على أبي رزين «لأجلسنَّ لهم على صراطك المستقيم» فقال له أبو رزين: «لأقعدنّ لهم..» فقال الأعرابي: قعد وجلس سواء».

هذا نَصٌّ أثبته على أصول قراءات هذه السورة، ونسيتُ أن أذكر مرجعه، فلما أردت أن أتثبت من هذا لم أهتد إليه، فتركته على ماترى من غير إشارة إلى موضع النص، وعسى أن أهتدي إليه فيما

(١) العين:لا.

(٢) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، البدور/١١٤، المهذب ١/٢٣٧.

(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١١٢.

(٤) النشر١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المهذب ١/٢٣٥، البدور/١١٢.

(٥) النشر ٢/٥٥، الإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣، البدور/١١٤.

يأتي، والله المستعان.

صِرَٰطَكَ ـ تقدّمت فيه القراءات التالية: بالصّاد، صراطك، السين: سراطك، بالزاي: زراط، بإشمام الصاد الزاي.

انظر هذه القراءات في سورة الفاتحة، وسورة الأنعام، في الآيتين: ٨٧، ١٥٣.

﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ ١٧﴾

لَآتِيَنَّهُم ـ قرأ مسلمة بن محارب «لأتينّهم»[(١)] بلا مَدّ.

ـ وقراءة الجماعة «لآتينّهم» بالمدّ.

أَيۡدِيهِمۡ ـ قراءة يعقوب «أيديهُم»[(٢)] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الباقين «أيديهِم» بكسر الهاء لمناسبة الياء قبلها.

وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ ـ أخفى[(٣)] أبو جعفر النون عند الخاء.

﴿قَالَ ٱخۡرُجۡ مِنۡهَا مَذۡءُومٗا مَّدۡحُورٗاۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمۡ أَجۡمَعِينَ ١٨﴾

مَذۡءُومٗا ـ قرأ الزهري وأبو جعفر والمطوعي والأعمش وورش «مَذُوماً»[(٤)] بضم الذال من غير همز، وبواو واحدة في الحالين: الوقف والوصل، وهو تخفيف كقولك في مَسْؤُول: مَسُول، فقد ألقى حركة الهمزة على الذال وحذف الهمزة، أو أصله مَذيم ثم أبدلت الواو من الياء على حد قولهم: مكول في مكيل مع أنه من الكيل.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٢.

(٢) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٣) النشر٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور/١١٢، المهذب/٢٣٥.

(٤) البحر ٢٧٧/٤، الإتحاف/٢٢٢، المحرر ٤٥٠/٥، مجمع البيان ١٢٧/٨، الكشاف ٥٤٢/١، العكبري ٥٥٩/١، المحتسب ٢٤٣/١، القرطبي ١٧٦/٧، المكرر/٤٢، حاشية الشهاب ١٥٦/٤ ـ ١٥٧، حاشية الجمل ١٢٧/٢، مختصر ابن خالويه/٤٢، تفسير الماوردي ٢٠٨/٢، فتح القدير ١٩٣/٢، روح المعاني ٩٦/٨، الدر المصون ٢٤٤/٣.

- ووقف[1] عليه حمزة كذلك، بالنقل لحركة الهمزة إلى الذال، ثم حذف الهمزة.

ويبدو أنه روي فيه التسهيل[2] بَيْنَ بَيْنَ، وضُعّف هذا الوجه.

قال في الإتحاف: «وأما بَيْنَ بَيْنَ فضعيف جداً».

- وقرأ الأعمش «مذموماً»[3]، من الذم، يقال: ذأمته وذممته بمعنى.

- وقراءة الجماعة في الحالين «مَذْؤوماً» بالهمز، ومعنى القراءتين واحد.

لَّمَن تَبِعَكَ - قرأ عاصم الجحدري وعصمة وابن نبهان ويحيى عن أبي بكر عن عاصم والأعمش «لِمَن تبعك»[4] بكسر اللام من «لمن»، على معنى: لأجل من تبعك.

قال النحاس: «وأنكره بعض النحويين، وتقديره والله أعلم: من أجل مَن تبعك، كما قال: أكرمتُ فلاناً لك، وقد يكون المعنى: الدَّحْرُ لِمَن تبعك منهم».

وقال الزمخشري: بكسر اللام بمعنى: لمن تبعك منهم هذا الوعيد، وهو قوله: «لأملأن..».

- وقراءة الجمهور «لَمَنْ تبعك»[4] بفتح اللام.

والظاهر أنها اللام الموطئة للقسم، ومَن: شرطية، على معنى: مَن تبعك عَذَّبْتُهُ.

ويجوز أن تكون لام الابتداء، ومَن: موصولة، وقوله: لأملأن: جواب قسم محذوف.

---

(١) الإتحاف/٦٦، ٢٢٢، النشر ١/٤٣٣.

(٢) الإتحاف/٢٢٢.

(٣) فتح القدير ٢/١٩٣.

(٤) البحر ٤/٢٧٨، الكشاف ١/٥٤٣، مختصر ابن خالويه/٤٢، القرطبي ٧/١٧٧، إعراب النحاس ١/٦١٣، الرازي ١٤/٤٤، التبيان ٤/٣٦٦، حاشية الشهاب ٤/١٥٧، المحرر ٥/٤٥٠، فتح القدير ٢/١٩٣، روح المعاني ٨/٩٦، الدر المصون ٣/٢٤١، التقريب والبيان/٣٠ ب.

لَأَمْلَأَنَّ ـ قرأ الأصبهاني عن ورش «لأَمْلاَنّ»[1] بتليين الهمزة الثانية.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

جَهَنَّمَ مِنكُمْ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[2] الميم في الميم.

وَيَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٩﴾

مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا ـ لأبي عمرو ثلاثة أوجه[3] :

١ ـ إدغام الثاء في الشين مع إبدال الهمزة ياءً «حيث شّيتما».

٢ ـ الإظهار مع الهمز «حيثُ شِئتما».

٣ ـ الإظهار مع الإبدال «حيثُ شيتما»، ووافقه اليزيدي.

ـ وقرأ بالإدغام والهمز يعقوب «حيث شّئتما».

شِئْتُمَا ـ قرأ أبو جعفر والأصفهاني عن ورش وأبو عمرو بخلاف عنه، كما تقدّم والسوسي «شيتما»[4] بإبدال الهمزة ياء في الحالين.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة بالإبدال في الوقف.

وتقدّمت هذه القراءات في الآية/٣٥ من سورة البقرة.

هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ـ قراءة ابن محيصن «هذي الشجرة»[5] بياء من تحت ساكنة بدل الهاء، وتحذف الياء للساكنين وصلاً، وهي لغة في «هذه»، قال ابن عطية: «على الأصل».

(١) الإتحاف/٥٦، ٢٢٢، النشر ١/٣٩٨، غرائب القرآن ٧٩/٨.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٢٣٧، البدور/١١٤.

(٣) الإتحاف/١٣٤، ٢٢٢، والنشر ١/٢٨٩، والتيسير/٢٦، والمكرر/١٢.

(٤) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣، ١٣٤، المكرر/١٢، البدور/١١٣، المهذب ١/٢٣٦.

(٥) انظر البحر ١/١٥٨، والمحتسب ١/٢٤٤، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٠٨، وانظر الإتحاف/١٣٤، والمحرر ١/٢٣٨، والعكبري ١/٥٦٠، ومختصر ابن خالويه/٤، والقرطبي ١/٣٠٤، والكشاف ١/٢١١، الشهاب ـ البيضاوي ٤/١٥٧، المحرر ٥/٤٥٢، روح المعاني ٩٨/٨.
قال ابن جني في المحتسب: «هذي: هذا هو الأصل في هذه الكلمة، وإنما الهاء في «ذه» بدل من الياء في «ذي»..» وانظر مثل هذا عند العكبري في التبيان ١/٥٦٠، وابن عطية في المحرر ٥/٤٥٢.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٥ من سورة البقرة، وذكرها ابن خالويه في مختصره في هذا الموضع لابن كثير في بعض قراءاته.

﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ۝٢٠﴾

وُۥرِيَ

- قراءة الجمهور بواوين «وُورِيَ»[1] مبنياً للمفعول، ماضي «وارى» المجهول، كضَارَب وضُورِب».
- وقرأ ابن وثاب «وُرِيَ»[2] بواو مضمومة، من غير واو بعدها على وزن «كُسِيَ».
- وقرئ «وُرِّي»[3] بتشديد الراء.
- وقرأ عبد الله بن مسعود «أُورِي»[4] بإبدال الواو همزة، وهو بدل جائز.

وذكر أبو جعفر النحاس أنّ هذا يجوز في غير القرآن مثل: أُقِّتَتْ ونقل هذا عنه القرطبي.

وقال الشهاب: وقرئ «أُوْرِي» بالهمزة؛ لأن القاعدة إذا اجتمع واوان في أول كلمة فإن تحركت الثانية أو كان لها نظير متحرك وجب إبدال الأولى همزة تخفيفاً..».

سَوْءَٰتِهِمَا

- قراءة الجماعة «سَوْآتهما» بالجمع على الأصل وتحقيق الهمز، وهو جمع سَوْءَة.

---

(١) البحر ٢٧٩/٤، وانظر الكشاف ٥٤٣/١، وحاشية الجمل ١٢٩/٢، وحاشية الشهاب ١٥٨/٤، معاني الزجاج ٣٢٨/٢: «القراءة المشهورة وخط المصحف»، الدر المصون ٢٤٧/٣.

(٢) البحر ٢٧٩/٤، وانظر اللسان، والتهذيب/ ورى.
وقد جاءت في التهذيب محرفة «ورُوي» كذا!، مختصر ابن خالويه/٤٢: «ماروي عنهما» بغير مد..، كذا! وهو تحريف صوابه: وُرِي، وانظر المحرر ٤٥٧/٥٤، الدر المصون ٢٤٧/٣.

(٣) اللسان والتاج/ وري.

(٤) البحر ٢٧٩/٤، حاشية الجمل ١٢٩/٢، حاشية الشهاب ١٥٨/٤، روح المعاني ٩٩/٨، معاني الزجاج ٣٢٨/٢: «يجوز..»، وانظر إعراب النحاس ٦٠٣/١، والقرطبي ١٧٨/٧، وفي الكشاف ٥٤٣/١، في قراءة عبد الله «أوري» بالقلب، تفسير النسفي ٤/٢، الدر المصون ٢٤٧/٣.

ـ وقرأ مجاهد والحسن «سَوَّتَهما»(1) بالإفراد، وفتح التاء، وتسهيل الهمزة بإبدالها واواً وإدغام الواو فيها قال العكبري: «ويقرأ بتشديد الواو من غير همز، وذلك على إبدال الهمزة واواً».

ـ وقرأ الحسن وأبو جعفر وشيبة بن نصاح والزهري والحسن «سَوَّاتِهما»(2) بتسهيل الهمزة وتشديد الواو وكسر التاء، وهو على حذف الهمزة وإلقاء حركتها على الواو.

قال ابن جني: «حكى سيبويه ذلك لغة قليلة...»، أي بتشديد الواو، وذكر مثل هذا ابن عطية في المحرر.

ـ وقرأ حمزة «سَوَاتهما»(3) بواو واحدة وحذف الهمزة، ووجهه أنه حذفها وألقى حركتها على الواو.

ـ وقرأ الحسن ومجاهد «سَوْآتهما»(4) على الإفراد وهو جنس.

ـ وقراءة(5) ورش على مذهبه في أن الواو إذا توسطت بين فتح وهمزة يكون فيها المدّ والتوسط، وكذا الأزرق، وأما الواو من «سوآتهما» فعنده خلاف فيكون ثلاثة أوجه فيها: المدّ والتوسط والقصر، وهي قراءة الأزرق، قال النشار: «... تضرب في ثلاثة الهمزة فتصير تسعة أوجه...».

ـ وقراءة حمزة في الوقف بوجهين(6) :

---

(1) البحر ٢٧٩/٤، مختصر ابن خالويه/٤٢، حاشية الشهاب ١٥٨/٤، العكبري ٥٦٠/١، وفي المحرر ٤٥٨/٥: «من سَوَّتِهما»، روح المعاني ٩٩/٨، الدر المصون ٢٤٧/٣.

(2) البحر ٢٧٩/٤، المحتسب ١٤٣/١، الكشاف ٥٤٢/١، حاشية الشهاب ١٥٨/٤، العكبري ٥٦٠/١، مجمع البيان ٢٧/٨، مختصر ابن خالويه/٤٢، قال: «بكسر التاء» ولم يذكر حال الواو، المحرر ٤٥٨/٥، روح المعاني ٩٩/٨، الدر المصون ٢٤٧/٣.

(3) البحر ٢٧٩/٤، حاشية الشهاب ١٥٨/٤، العكبري ٥٦٠/١، المكرر/٤٤، روح المعاني ٩٩/٨، الدر المصون ٢٤٧/٣.

(4) الإتحاف/٢٢٢، حاشية الشهاب ١٥٨/٤، العكبري ٥٦٠/١، الكشاف ٥٥٣/١، المحتسب ٢٤٣/١، زاد المسير ١٨٠/٣، روح المعاني ٩٩/٨.

(5) انظر التفصيل في الإتحاف/٢٢٢، والمكرر/٤٤، والنشر ٣٤٦/١ ـ ٣٤٧، وانظر المهذب ٢٣٦/١، والبدور/١١٣.

(6) الإتحاف/٢٢٣، النشر ٤٣٣/١، المهذب ٢٣٦/١، البدور/١١٣.

- النقل، والإدغام.

أما النقل فهو على القياس، وأما الإدغام فهو إلحاق للواو الأصلية بالزائدة.

نَهَىٰكُمَا - أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ - القراءة بالياء «هذي» عن ابن محيصن تقدَّمت مع الآية السابقة.

مَلَكَيْنِ - قراءة الجماعة «مَلَكَيْن» بفتح اللام.

- وقرأ ابن عباس والحسن بن علي والضحاك ويحيى بن أبي كثير والزهري، ويعلى به حكيم عن ابن كثير وقتيبة عن الكسائي «مَلِكَيْن»[2] بكسر اللام مثنى «مَلِك»، وأنكر أبو عمرو بن العلاء كسر اللام، وقال: لم يكن قبل آدم ﷺ مَلِك فيصيرا ملكين».

وقال أبو جعفر النحاس: «.. قراءة شاذة».

والقراءة بفتح اللام هي الصواب عند الطبري، ولايستجيز القراءة بغيرها.

وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾

وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي - قرئ «وقاسمهما بالله إني..»[3] بذكر المُقْسَم به.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٢٢٢، النشر ٣٦/٢، المهذب ٢٣٧/١، البدور/١١٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٢) البحر ٢٧٩/٤ و ٢٨٥/٦، الطبري ١٠٤/٨، القرطبي ١٧٨/٧، التبيان ٣٦٨/٤، مختصر ابن خالويه/٤٢، العكبري ٥٦٠/١، إعراب النحاس ٦٠٤/١، الكشاف ٥٤٣/١، حاشية الجمل ١٢٩/٢، معاني الزجاج ٣٢٦/٢، قال الزجاج: «ويجوز مَلِكَيْن؛ لأن قوله: «هل أدلك على شجرة الخلد ومُلْكٍ لايبلى» يدل على مَلِكَيْن، وأحسبه قد قرئ به..» وفي المحرر ٤٥٨/٥، «ويحيى بن كثير..»، ومثله في روح المعاني ٩٩/٨، فتح القدير ١٩٥/٢، الدر المصون ٢٤٨/٣، التقريب والبيان/٣١أ.

(٣) البحر ٢٧٩/٤.

﴿فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٢٢﴾

فَدَلَّىٰهُمَا ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

سَوۡءَٰتُهُمَا ـ قرأ الحسن «سَوْءَتهما»[2] مفرداً.

قال النحاس: «والأجود الجمع، ويجوز التثنية».

ـ وقراءة الجماعة على الجمع «سوآتهما».

طَفِقَا ـ قرأ أبو السمال «طفَقا»[3] بفتح الفاء، والكسر أفصح.

ـ وقراءة الجماعة بكسرها «طفِقا»[3].

قال الأخفش: «فمن قال طفَق قال: يَطفِق، ومن قال: طفِق قال: يَطْفَق».

يَخۡصِفَانِ ـ قراءة الجماعة «يَخْصِفان» بفتح أوله وسكون ثانيه، وكسر الصاد فيه من «خَصَف» المخفّف.

ـ وقرأ الزهري في إحدى الروايتين عنه وابن بُرَيْدَة «يُخْصِفان»[4] بضم الياء من «أَخْصَف»، فيحتمل أن يكون «أَفْعَل» بمعى «فَعَل»، ويحتمل

(١) الإتحاف/٧٥، ٢٢٣، النشر ٣٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦، المهذب ٣٧٧/١، البدور/١١٤.

(٢) الإتحاف/٢٢٢، وانظر إعراب النحاس ٦٠٥/١، وهمع الهوامع ١٧٣/١، زاد المسير ١٨٠/٣.

(٣) البحر ٢٨٠/٣، الكشاف ٥٤٤/١، معاني الأخفش ٢٩٦/٢، مختصر ابن خالويه/٤٢، وانظر إعراب النحاس٦٠٥/١، وروح المعاني ١٠١/٨، وانظر زاد المسير ١٨٠/٣، الدر المصون ٢٥٠/٣، ٢٥١.

(٤) البحر ٢٨٠/٤، المحتسب٢٤٥/١، مختصر ابن خالويه/٤٢، العكبري ٥٦١/١، الكشاف ٥٤٤/١، القرطبي ١٨١/٧، حاشية الشهاب ٥٩/٤، المحرر ٤٦٢/٥، روح المعاني ١٠١/٨، فتح القدير ١٩٥/٢، وانظر التاج والعباب/ خصف، الدر المصون ٢٥١/٣.

أن تكون الهمزة للتعدية من «خَصَفَ»، أي يُخْصِفان أنفسهما.

- وقرأ ابن بريدة والحسن والأعرج والزهري في إحدى الروايتين وعبد الله بن يزيد «يُخَصِّفان»[١] بالتشديد من «خَصَّفَ».

وذكر ابن جني هذه القراءة وقُرّاءها، ثم قال:

«واختلف عنهم كلهم، فهو يُفعِّلان، كيُقَطِّعان ويُكَسِّران وهذا واضح».

وفي التاج: «ويقال خَصَّفَ يُخَصِّفُ تخصيفاً مثل اختصف، ومنه قراءة أبي بريدة [كذا] والزهري..».

- وقرأ عبد الله بن يزيد «يُخُصِّفان»[٢] بضم الياء والخاء، وتشديد الصّاد وكسرها، وهي قراءة عسرة النطق، وضم الخاء هنا إتباع لضمة الياء.

- وقرأ الحسن فيما روى عنه محبوب، وابن بريده ويعقوب والأخفش والزهري «يَخَصِّفان»[٣] بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد وكسرها.

قال ابن جني: «وأما من قرأها «يَخَصِّفان» فإنه أراد أيضاً إدغام التاء في الصّاد فأسكنها على العبرة في ذلك، ثم نقل الفتحة إلى الخاء فصار يَخَصِّفان».

قلتُ: هذا على تقدير أصلها وهو: يَخْتَصِفان» فأسكن التاء ونقل حركتها إلى الخاء، فصارت: يَخَتْصِفان، ثم أدغمت التاء

---

(١) البحر ٢٨٠/٤: «وقرئ..»، المحتسب ٢٤٥/١، القرطبي ١٨١/٧، الكشاف ٥٤٤/١، زاد المسير ١٨٠/٣، إعراب النحاس ٦٠٥/١: «ويجوز يُخَصِّفان بضم الياء..». وانظر التاج والعباب/ خصف.

(٢) البحر ٢٨٠/٤، حاشية الشهاب ١٥٩/٤، روح المعاني ١٠٠/٨، الدر المصون ٢٥١/٣.

(٣) البحر ٢٨٠/٤، إعراب النحاس ٦٠٥/١: «بفتح الخاء، ألقى حركة التاء عليها»، مختصر ابن خالويه/٤٢، فتح القدير ١٩٥/٢، المحتسب ٢٤٥/١، ٢٦٥، العكبري ٦٥١/١، القرطبي ١٨١/٧، معاني الأخفش ٢٩٦/٢: «ومنهم من يفتح الخاء ويُحَوِّل عليها حركة التاء»، المحرر ٤٦٢/٥، روح المعاني ١٠١/٨، معاني الزجاج ٣٢٧/٢، العباب/ خَصفَ.

وانظر التاج/ خصف، قال: «وبعضهم حَوَّل حركة التاء [أي إلى الخاء] ففتحها، حكاه الأخفش، قلت: ويروى عن الحسن أيضاً» اهـ. وانظر اللسان/خصف، فالنصُّ فيه.

الساكنة في الصّاد.

ـ وقرأ الحسن والأعرج ومجاهد وابن وثاب والزهري وعبيد بن عمير «يَخِصِّفان»[(1)] بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد مكسورة.

قال ابن جني: «.. فإنه أراد بها يَخْتَصِفان» يفتعلان من خَصَفْتُ..، فآثر إدغام التاء في الصّاد، فأسكنها والخاء قبلها ساكنة فكسرها لالتقاء الساكنين فصارت: يَخِصِّفان».

وتجد مثل هذا عند الأخفش أيضاً حيث قال: «.. فأدغم التاء في الصّاد فسكنت، وبقيت الخاء ساكنة، فحركت الخاء بالكسر لاجتماع الساكنين».

وقرأ الحسن «يخِصِّفان»[(2)] بكسر الياء والخاء وتشديد الصّاد مكسورة، والأصل: يختصفان، أدغم التاء في الصّاد وحركها بالكسر، ونقل حركة التاء إلى الخاء فكسرها، ثم أتبع الياء الخاء فكسرها أيضاً.

ـ وقرأ الأعرج وأبو عمرو «يَخْصِّفان»[(3)] بسكون الخاء وكسر الصّاد المشددة، وفيه الجمع بين ساكنين.

وَنَادَىٰهُمَا ـ أماله[(4)] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٤/٢٨٠، المحتسب ٢٤٥/١، الكشاف ٥٤٤/١، القرطبي ١٨٠/٧، حاشية الشهاب ١٥٩/٤، العكبري ٥٦١/١، التبيان ٣٧٣/٤، إعراب النحاس ٦٠٥/١، المحرر ٤٦٢/٥، معاني الأخفش ٢٩٦/٢، معاني الزجاج ٣٢٧/٢، زاد المسير/١٨٠، روح المعاني ١٠١/٨.
وانظر اللسان والتاج والصحاح والمحكم والعباب/ خصف، الدر المصون ٢٥١/٣.

(٢) الإتحاف/٢٢٣، العكبري ٦٥١/١. اللسان والتاج والصحاح/خصف.

(٣) انظر التاج والعباب/ خصف.

(٤) النشر٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٢٣، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢، المهذب ٢٣٧/١، البدور/١١٤.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ

- قرأ أُبَيّ بن كعب «ألم تُنْهَيَا عن تلكما الشجرة وقيل لكما»[١] على البناء للمفعول في الفعلين.

قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾

ظَلَمْنَآ - غَلَّظ[٢] اللام الأزرق عن ورش.

قَالَا رَبَّنَا ... وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا

- قرأ ابن مسعود «قالوا ربنا إلاّ تغفر لنا...»[٣].

وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا - قرأ أبو عمرو بإدغام[٤] الراء في اللام من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري.

- والإدغام قراءة يعقوب أيضاً.

ووافق أبا عمرو ابنُ محيصن واليزيدي.

قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾

تُخْرَجُونَ - قرأ حمزة والكسائي وابن عامر برواية ابن ذكوان ويعقوب

(١) البحر ٢٨١/٤، معاني الفراء ٢٩٢/١، المحرر ٤٦٤/٥.
(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.
(٣) كتاب المصاحف/٦٢.
(٤) الإتحاف/٢٩ ـ ٣٠، ٢٢٣، النشر ١٢/٢ ـ ١٣، المهذب ٢٣٧/١، البدور/١١٤.

وسهل والأعمش والحسن «تَخْرُجُون»[1] بفتح أوله مبنياً للفاعل.

. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر «تُخْرَجُون»[1] بضم أوله مبنياً للمفعول.

﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٢٦﴾

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ . قراءة حمزة في الوقف كما يلي[2] :

١ . بالتخفيف مع عدم السكت.

٢ . بالتخفيف مع السكت على الياء.

٣ . بالنقل «يابنيَ ادم».

٤ . بالإدغام «يابَنِيَّادم». كذا صورة القراءة.

يُوَٰرِي . أماله[3] الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير.

. وفتحه من طريق جعفر بن محمد كبقية القراء، وعلى ذلك فالمرويّ عن الكسائي وجهان.

سَوۡءَٰتِكُمۡ . قرأ مجاهد والحسن«سَوْءَتكُم»[4] مفرداً.

. وقرأ الزهري والحسن «سواتِهما»[5] بكسر التاء، كذا مع أن اللفظ على الجمع!! ولعله غير الصواب.

---

(١) البحر ٢٨١/٤ ـ ٢٨٢، التيسير/١٠٩، النشر ٢٦٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٠/١، شرح الشاطبية/٢٠٢، الكافي/٩٥، حجة القراءات/٢٨٠، مجمع البيان ٣١/٨، الإتحاف/٢٢٣، حاشية الشهاب ١٦٠/٤، حاشية الجمل ١٣١/٢، غرائب القرآن ٧٩/٨، السبعة/٢٧٨، العكبري٥٦١/١، المكرر/٤٢، إرشاد المبتدي/٣٢٧، العنوان/٩٥، المبسوط/٢٠٧، الحجة لابن خالويه/١٥٤، الرازي ٥٠/١٤، التبيان ٣٧٦/٤، التبصرة/٥٠٨، المحرر/٤٦٩، زاد المسير ١٨١/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٩، إعراب النحاس ٥٨٦/٢، وقد ذكرها مع الآية/٢٥ من سورة النمل، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٨/١، روح المعاني ١٠٣/٨، الدر المصون ٢٥٢/٣، التلخيص/٢٦٥.

(٢) الإتحاف/٢٢٣، وانظر النشر ٤١٩/١ ـ ٤٣٠.

(٣) الإتحاف/٧٨، ٢٢٣، النشر ٣٩/٢.

(٤) الإتحاف/٢٢٢، مختصر ابن خالويه/٤٢.

(٥) مختصر ابن خالويه/٤٢، كذا جاءت ولعله خطأ من المحقق أو سبق قلم من ابن خالويه.

- وعن الحسن «سَوْتَهما»[1] بفتح التاء، كذا مع أن اللفظ هنا على الجمع!!

- وقراءة الجماعة «سوءاتكم» بالجمع.

وَرِيشًا - قرأ عثمان وابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والسُّدِّي وعاصم في رواية المفضَّل الضَّبِّيّ، وأبان وأبو زيد وعلي بن الحسين وابنه زيد وأبو رجاء وزرّ بن حبيش والسلمي وأبو عمرو في رواية الحسين ابن علي الجعفي يونس والأصمعي عن أبي عمرو، وهي قراءة النبي ﷺ «رِيَاشاً»[2] بفتح الياء وألف بعدها، جمع: ريش، مثل: شِعْب وشِعاب.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وحفص وأبو بكر عن عاصم، حمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «ريشاً»[2] من غير ألف، جمع ريش.

قال الأخفش: «وبها نقرأ، وكُلٌّ حَسَنٌ، ومعناه واحد».

والصواب من القراءة عند الطبري[3] بغير ألف لإجماع الحجة من القراء عليها.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «.. سوءاتكم وزينة..»[4] بدلاً من «ريشاً».

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٢.

(٢) البحر ٢٨٢/٤، الطبري ١٠٩/٨، المحتسب ٢٤٦/١، القرطبي ١٨٤/٧، الرازي ٥١/١٤، الإتحاف/٢٢٣، مختصر ابن خالويه/٤٢، حاشية الشهاب ١٦١/٤، المحرر ٤٧١/٥، إعراب النحاس ٦٠٥/١ ـ ٦٠٦، معاني الفراء ٣٧٥/١، زاد المسير ١٨١/٣، الكشاف ٥٤٤/١، غرائب القرآن ٩٧/٨، العكبري ٦٥٢/١، معاني الأخفش ٢٩٧/٢، معاني الزجاج ٣٢٨/٢، حاشية الجمل ١٣٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٨/١، تفسير الماوردي ٢١٣/٢، فتح القدير ١٩٧/٢، روح المعاني ١٠٤/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٩، اللسان والتاج والتهذيب/ ريش، الدر المصون ٢٥٣/٣، التقريب والبيان/٣١ أ.

(٣) قال الطبري: «وقد روي عن النبيّ ﷺ خبر في إسناده نظر أنه قرأ: «ورياشاً».

(٤) المحرر ٤٧٠/٥.

وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ـ قرأ نافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وشيبة والحسن والشنبوذي «ولباسَ..»[(١)] بالنصب عطفاً على المنصوب قبله في قوله تعالى: «لباساً يواري سوآتكم وريشاً»، ورَجّح الطبري هذه القراءة.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وعاصم والأعمش ويعقوب «ولباسُ..»[(١)] بالرفع.

قيل: على إضمار مبتدأ محذوف، أي: وهو لباسُ التقوى، أو ستر العورة لباسُ التقوى.

وقيل: هو مبتدأ، وذلك: مبتدأ ثانٍ، وخير: خبر عن الثاني، والثاني وخبره خبر عن «لباسُ».

وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب والأعمش وهارون «ولباسُ التقوى خيرٌ»[(٢)] بحذف «ذلك».

ويكون «لباسُ» مبتدأ، وخَيرٌ: خبر عنه، قال القرطبي بعد نقل القراءة عن الأعمش «وهو خلاف المصحف».

---

(١) البحر ٢٨٣/٤، الطبري ١١١/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٠/١، الإتحاف/٢٢٣، الرازي ٥١/١٤، التيسير/١٠٩، زاد المسير ١٨٢/٣، النشر ٣٦٨/٢، البيان ٣٥٨/١، شرح ابن عقيل ٢٠٤/١، مجمع البيان ٣٥/٨، القرطبي ١٨٥/٧، حجة القراءات/٢٨٠، مجمع البيان ٣٥/٨، معاني الزجاج ٣٢٨/٢، العنوان/٩٥، إعراب النحاس ٦٠٦/١، غرائب القرآن ٩٧/٨، معاني الأخفش ٢٩٧/٢، معاني الفراء ٣٧٥/١، مشكل إعراب القرآن ٣٠٩/٢، فتح القدير ١٩٧/٢، الشهاب ـ البيضاوي ١٦١/٤، الحجة لابن خالويه/١٥٤، السبعة/٢٨٠، المكرر/٤٢، إرشاد المبتدي/٣٢٧، المبسوط/٢٠٨، التبصرة/٥٠٩، العكبري ٦٥٢/١، إيضاح الوقف والابتداء/٦٥٣، التبيان ٣٧٧/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٨/١، المحرر ٤٧٢/٥، روح المعاني ١٠٤/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٣٩، الدر المصون ٢٥٢/٣.

وفي مشكل إعراب القرآن ٣١٠/١: «وقد قيل في «لباس التقوى» في قراءة من رفع: إنه لباس الصوف والخيش مما يُتواضع به لله تعالى».

(٢) البحر ٢٨٣/٤، معاني الفراء ٣٧٥/١، المحرر ٤٧١/٥، مختصر ابن خالويه/٤٣، الكشاف ٥٤٥/١، القرطبي ١٨٥/٧، الحجة لابن خالويه/١٥٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٨/١، ١٨٠، الدر المصون ٢٥٤/٣.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «ولباس التقوى خير لكم»[١] بحذف «ذلك»، وزيادة «لكم» على الآية، كذا ذكر ابن خالويه.

- وذكروا أنه في مصحفه «ولباس التقوى خير، ذلكم»[٢].

وقرأ سكن النحوي[٣]: «ولَبُوسُ التّقوى» بالواو مرفوعة السين.

- وفي حرف أُبَيّ «سوءاتكم وزينة ولبس[٤] التقوى».

ٱلتَّقْوَىٰ - أماله[٥] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

خَيْرٌ - ترقيق[٦] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ - تقدّم في الآية السابقة وقف حمزة.

لَا يَفْتِنَنَّكُمُ - قرأ يحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي «لايُفْتِنَنّكم»[٧] بضم الياء من «أفتن» بمعنى حمله على الفتنة.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٣.

(٢) المحرر ٤٧١/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/٤٣، المحرر ٤٧١/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥٣٤/١.

(٤) المحرر ٤٧٠/٥.

(٥) المكرر/٤٢، الإتحاف/٧٥، النشر ٣٦/٢، المهذب ٢٣٧/١، البدور/١١٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.

(٦) الإتحاف/٩٤، النشر٢/٩٩، المهذب ٢٣٦/١، البدور/١١٣.

(٧) البحر ٢٨٣/٤، مختصر ابن خالويه/٤٣، حاشية الجمل ٣٢/٢، حاشية الشهاب ١٦١/٤، روح المعاني ٤/٨، الدر المصون ٢٥٥/٣.

ـ وقرأ زيد بن علي «لايَفْتِنَكم»[١] بغير نون التوكيد.

ـ وقراءة الجماعة «لايَفْتِنَنَّكم» بفتح الياء وتشديد النون.

يَنزِعُ عَنْهُمَا ـ إدغام[٢] العين في العين عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

يَرَىٰكُمْ ـ أماله[٣] حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ

ـ قرئ «إنه يراكم وقبيلُه»[٤] بغير «هو».

ـ وقراءة الجماعة «إنه يراكم هو وقبيلُه».

هُوَ وَقَبِيلُهُۥ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[٥] الواو في الواو.

وَقَبِيلُهُۥ ـ قراءة الجماعة «.. وقبيلُه»[٦] بالرفع عطفاً على الضمير المستكِنّ في «يراكم»، أو هو مبتدأ محذوف الخبر، أو هو معطوف على موضع اسم «إن» على مذهب من يجيز ذلك.

ـ وقرأ اليزيدي «... وقبيلَه»[٦] بالنصب عطفاً على اسم «إنّ» إن كان الضمير يعود على الشيطان، وقيل: مفعول معه، أي مع قبيله.

---

(١) البحر ٢٨٣/٤، حاشية الجمل ١٣٢/٢، حاشية الشهاب ١٦١/٤، روح المعاني ١٠٤/٨.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١١٤، المهذب ٢٣٧/١.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٢٣، النشر ٣٦/٢، ٤٠، المهذب ٢٣٧/١، البدور/١١٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٩.

(٤) معاني الفراء ٣٠٤/١.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١١٤، المهذب ٢٣٧/١.

(٦) البحر ٢٨٤/٤، مختصر ابن خالويه/٤٣، الكشاف ٥٤٥/١، حاشية الشهاب ١٦٢/٤، حاشية الجمل ١٣٣/٢، مغني اللبيب/٦٣٨، روح المعاني ١٠٥/٨، الدر المصون ٢٥٥/٣.

قال الزمخشري: «وفيه وجهان: أن يعطفه على اسم إنّ، وأن تكون الواو بمعنى «مع»، وإذا عطفه على اسم «إنّ» وهو الضمير في «إنه» كان راجعاً إلى إبليس».

مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ - قرئ شاذاً «... لاتَرَوْنَهُ»[1].

قال أبو حيان: «بإفراد الضمير، فيحتمل أن يكون عائداً على الشيطان وقبيله إجراء له مجرى اسم الإشارة...، ويحتمل أن يكون الضمير عائداً على الشيطان وحده لكونه رأسهم وهم له تبع، وهو المفرد بالنهي أولاً».

- وفي مختصر ابن خالويه[2]: «.. لايرونه، في إحدى القراءتين» كذا بالياء. وعلّق المحقق على هذه القراءة بقوله: «يرونه: لعل الصواب: ترونه».

لَا يُؤْمِنُونَ - تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾

لَا يَأْمُرُ - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لايامر»[3] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً..

- وكذا جاءت قراءة حمزة [3] في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمزة «لايأمر».

بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي ورويس بإبدال الهمزة الثانية ياءً خالصة في الوصل، وصورة هذه

(١) البحر ٤/٢٨٥، الدر المصون ٣/٢٥٦.

(٢) مختصر ابن خالويه/٤٤.

(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٢.

القراءة: «بالفحشاءِ يَتَقُولون»[١].

- والباقون على تحقيق الهمزتين.

وإذا وقف[٢] حمزة وهشام على «الفحشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر، وسهّلاها مع المدّ والقصر.

- وحمزة في هذين الوجهين أطول مَدّاً من هشام.

قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِٱلْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾

أَمَرَ رَبِّي - أدغم[٣] الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب.

- وروي عنهما الاختلاس أيضاً.

وَٱدْعُوهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «وادعوهو...»[٤] بوصل الهاء بواو.

بَدَأَكُمْ - قرأ الزهري «بداكم»[٥] بغير همزة، وذلك على إبدال الهمزة ألفاً.

فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

تَعُودُونَ - فَرِيقًا - قرأ أُبَيّ بن كعب «تعودون/ فريقين فريقاً هدى وفريقاً...»[٦]، وعلى هذه القراءة يكون الوقف على «تعودون» غير حَسَن.

٢٩ - ٣٠

---

(١) الإتحاف/٥٢ - ٥٣، ٢٢٣، المكرر/٤٢، النشر ١/٣٨٧ - ٣٨٨، المهذب ١/٢٣٦، البدور/١١٣.
(٢) انظر المكرر/٤٢.
(٣) النشر ١/ ٢٨٢، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ١/ ٢٣٧، البدور/ ١١٤.
(٤) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.
(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٣٥، وانظر الحاشية/٥.
(٦) البحر ٤/٢٨٨، القرطبي ٧/١٨٨، مشكل إعراب القرآن ١/٣١١، إعراب النحاس ١/٦٠٨ - ٦٠٩، معاني الفراء ١/٣٧٦، البيان ١/٣٦٩، حاشية الشهاب ٤/١٦٣، حاشية الجمل ٢/١٣٥، أمالي الشجري ١/٣٣٥، إيضاح الوقف والابتداء/٦٥٤، العكبري ١/٥٦٤، المحرر ٥/٤٨٠، روح المعاني ٨/١٠٩، الدر المصون ٣/٢٥٩.

- وقراءة الجماعة «تعودون/ فريقاً هدى وفريقاً..».

هَدَىٰ
- أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

عَلَيۡهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُۗ
- ذكر الفراء قراءة أُبَيّ «عليه الضلالة»[2] بالهاء وحدها على الإفراد.
- وقراءة الجماعة على الجمع «عليهم الضلالة»[2]، وذكر هذا الفراء عن أُبَيّ أيضاً.

عَلَيۡهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُۗ[3]. قراءة حمزة ويعقوب بضم الهاء في الوقف والوصل، وأما مع الوصل فتضم الميم أيضاً: «عليهُمُ الضلالة»، وأما مع الوقف فبضمِّ الهاء وسكون الميم «عليهُمْ».
- وقرأ الكسائي وخلف «عليهُمُ الضلالة» بضم الهاء والميم في الوصل.
- وقرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم في الوصل «عليهِمِ الضلالة».
- وقراءة الباقين بكسر الهاء وضم الميم في الوصل «عليهِمُ الضلالة»، وبكسر الهاء وسكون الميم في الوقف «عليهِمْ».

ٱلضَّلَٰلَةُۗ
- قراءة الكسائي في الوقف بإمالة[4] اللام.

إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُواْ
- قراءة الجماعة «إنّهم اتخذوا»[5] بكسر الهمزة، وهو على التعليل لقوله: حقَّ عليهم الضلالة..، أو الإخبار.
- وقرأ العباس بن الفضل وسهل بن شعيب وعيسى بن عمر «أنهم

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٢٣٧، البدور/١١٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.
(٢) في معاني الفراء ١/٢٨٥ قال: «وفي قراءة أُبَيّ «عليه الضلالة» وفي ص/٣٧٦ قال: «وفي قراءة أُبَيّ «تعودون فريقين فريقاً هدى وفريقاً حَقّ عليهم الضلالة». فتأمّل !!
(٣) انظر الإتحاف/١٢٣، ١٢٤، ٢٢٣، المكرر/٤٢، النشر ١/٢٧٤.
(٤) المكرر/٤٢، النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.
(٥) البحر ٤/٢٨٨ ـ ٢٨٩، القرطبي ٧/١٨٨: «أنهم بفتح الهمزة يعني: لأنهم»، إعراب النحاس ١/٦٠٩، المحرر ٥/٤٨٠، حاشية الشهاب ٤/١٦٣، معاني الزجاج ٢/٣٣١، الدر المصون ٣/٢٦٠.

اتخذوا»[1] بفتح الهمزة، أي: لأنهم، وهو تعليل أيضاً لـ: «حَقّ عليهم الضلالة».

قال الزجاج: «ولو قرئت: «أنهم اتخذوا الشياطين» لكانت تجوز، ولكن الإجماع على الكسر». قلتُ: عنى إجماع السبعة.

وَيَحْسَبُونَ ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي «يَحْسَبون»[2] بفتح السين وهي لغة تميم.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمر ونافع والكسائي ويعقوب «يحسِبون»[3] بكسرها، وهو لغة الحجاز.

﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١﴾

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ ـ تقدَّمت في الآية/٢٦ قراءة حمزة في الوقف.

﴿قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٣٢﴾

مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] القاف في القاف.

هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ـ قرأ قتادة «قل هي لمن آمن»[5].

ـ وقراءة الجماعة «.. للذين آمنوا».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المكرر/٤٢، الإتحاف/١٦٥، ٢٢٣ وانظر النشر ٢/٢٣٦، والمبسوط/١٥٤، وإرشاد المبتدي/٢٥١.

(٣) المكرر/٤٢، الإتحاف/١٦٥، ٢٢٣ وانظر النشر ٢/٢٣٦، والمبسوط/١٥٤، وإرشاد المبتدي/٢٥١.

(٤) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨١، المحكم في نقط المصاحف/٨١، المهذب ١/٢٤٠، البدور/١١٥.

(٥) البحر ٤/٢٩١.

ومعناهما سواء.

ٱلدُّنْيَا - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

خَالِصَةً - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «خالصةً»[1] بالنصب على الحال من الضمير المستقر في «الذين».

قال أبو حيان: «والتقدير: قل هي مستقرة للذين آمنوا في حال خلوصهم لها يوم القيامة، وهي حال من الضمير المستكن في الجار والمجرور الواقع خبراً لهي».

- وقرأ نافع وابن عباس «خالصةٌ»[1] بالرفع خبر «هي» أي: هي خالصةٌ، ويجوز أن يكون خبراً ثانياً لـ «هي».

وذكر الطبري أن العرب تؤثر النصب في الفعل إذا تأخر بعد الاسم والصفة وإن كان الرفع جائزاً، غير أن ذلك أكثر في كلامهم.

ٱلْقِيَـٰمَةِ - أمال[2] الكسائي الميم في الوقف.

(١) البحر ٢٩١/٤، التيسير/١٠٩، النشر ٢٥٩/٢، السبعة/٢٨٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦١/١، شرح الشاطبية/٢٠٣، مجمع البيان ٤٣/٨، إعراب النحاس ٦٠٩/١، مشكل إعراب القرآن ٣١٢/١، العكبري ٥٦٤/١، غراب القرآن ٩٧/٨، الرازي ٦٤/١٤، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٥٦٤/١، التبيان ٣٨٧/٤، حاشية الجمل ١٣٦/٢، الكتاب ٢٦٢/١، المكرر/٤٢، الكافي/٩٥، إرشاد المبتدي/٣٢٨، المحرر/٤٨٤٥، حجة القراءات/٢٨١، الكشاف ٥٤٦/١، القرطبي ١٩٩/٧، الإتحاف/٢٢٣، الحجة لابن خالويه/١٥٤، العنوان/٩٥، معاني الفراء ٤٧٦/١ ـ ٣٧٧، أمالي الشجري ٢٨٠/٢، البيان ٣٥٩/١، التبصرة/٥٠٩، المبسوط/٢٠٨، الطبري ١٢٢/٨، معاني الزجاج ٣٣٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٠/١، روح المعاني ١١٢/٨، زاد المسير ١٩٠/٣، فتح القدير ٢٠٠/٢، وانظر اللسان والتهذيب/خلص، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٠، الدر المصون ٢٦٠/٣.

(٢) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، البدور/١١٥.

﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾

رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ . قرأ حمزة وابن محيصن والحسن والمطوعي «ربي الفواحش»[(١)] بسكون الياء في الوقف والوصل، وحذف الياء في الوصل لالتقاء الساكنين، وأما في الوقف فهي ثابتة.

. وقراءة الباقين «.. ربيَ الفواحش» بفتحها في الوقف والوصل.

مَا لَمْ يُنَزِّلْ . قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «مالم يُنْزِل..»[(٢)] بسكون النون وتخفيف الزاي من «أنزل».

. وقراءة الباقين «مالم يُنَزِّل»[(٢)] بفتح النون وتشديد الزاي من «نَزّل» المضعف.

وتقدّم هذا في الآية/٩٠ من سورة البقرة.

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾﴾

جَاءَ . تقدّمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان انظر الآية/٤٣ من سورة النساء، ويأتي حكم الوقف بعد قليل.

---

(١) الإتحاف/١١١، ٢٢٣، النشر ٢/٢٧٥، السبعة/٣٠١، التيسير/١١٥، العنوان/٩٩، إرشاد المبتدي/٣٤٣، المكرر/٤٢، الرازي ١٤/٦٥، غرائب القرآن ٨/٩٧، الكافي/٩٥، المبسوط/٢١٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٨٨، زاد المسير ٣/١٩٠.

(٢) البحر ١/٣٠٦، المكرر/١٤، ٤٢، وانظر المحرر ١/٣١٥، والسبعة/١٦٤ ـ ١٦٥، النشر ٢/٢١٨، التيسير/٧٥، القرطبي ٢/٢٨، العنوان/٧٠، الإتحاف/١٤٣، ٢٢٣، الكافي/٦٢، إرشاد المبتدي/٢٢٨.

أَجَلَهُمْ - قرأ الحسن وابن سيرين «آجالهم»[1] على الجمع.

والجماعة «أجلهم» مفرداً، على إرادة الجنس.

قال ابن جني: «وحَسُنَ الإفراد لإضافته أيضاً إلى الجماعة، ومعلوم أن لكل إنسان أجلاً...».

جَآءَ أَجَلُهُمْ[2] - قرأ أبو عمرو والبزي ورويس من طريق أبي الطيب وقنبل من طريق ابن شنبوذ واليزيدي وابن محيصن «جا أجلهم» بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر.

- وقرأ أبو جعفر وورش ورويس وقنبل بتسهيل الهمزة الثانية.

- وقرأ ورش من طريق الأزرق، وكذلك قنبل بإبدال الهمزة الثانية ألفاً خالصة.

فتلخص مما سبق لقنبل ثلاثة أوجه:

- إسقاط الأولى من طريق ابن شنبوذ.

- تسهيل الثانية من طريق غيره.

- إبدالها ألفاً من طريق الأزرق.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ونافع وابن كثير وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «جاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

لَا يَسْتَأْخِرُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني وورش والسوسي «لايستاخرون»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

---

(١) البحر ٤/٢٩٣، القرطبي ٧/٢٠٢، العكبري ١/٥٦٥، المحتسب ١/٢٤٦، الكشاف ١/٢٤٧، مختصر ابن خالويه/٤٤، حاشية الشهاب ٤/١٦٥، المحرر ٥/٤٩٠، فتح القدير ٢/٢٠٣، روح المعاني ٨/١١، الدر المصون ٣/٢٦٣.

(٢) الإتحاف/٥١ - ٥٢، ٢٢٣ - ٢٢٤، المكرر/٤٤، النشر ١/٣٨٢ - ٣٨٣، الأشباه والنظائر ١/٩٠.

(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، المهذب ١/٢٣٨، البدور/١١٤.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز.

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٣٥

يَأۡتِيَنَّكُمۡ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وورش والأزرق وأبو جعفر والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين «ياتينّكم»[(١)].

ـ وقراءة حمزة في الوقف جاءت كذلك بالإبدال.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب والأعرج والحسن «تأتينَّكُم»[(٢)] بالتأنيث على الجماعة.

ـ وقراءة الجماعة «يأتينَّكم» بالياء، على التذكير إذ بعده «رُسُلٌ».

رُسُلٞ ـ قرأ المطوعي «رُسْلٌ»[(٣)] بإسكان السين.

ٱتَّقَىٰ ـ أماله[(٤)] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

وَأَصۡلَحَ ـ قراءة الأزرق وورش بتغليظ[(٥)] اللام.

ـ والباقون على الترقيق.

فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٣٨ من سورة البقرة كما يلي[(٦)]:

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٩٤/٤، المحتسب ٢٤٧/١، مختصر ابن خالويه/٤٤، الكشاف ٥٤٧/١، المحرر ٤٩٢/٥، الدر المصون ٢٦٤/٣.

(٣) الإتحاف/١٤٢.

(٤) الإتحاف/٧٥، النشر ٣٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

(٥) الإتحاف/٩٩، النشر ١١٢/٢، المهذب ٢٣٨/١، البدور/١١٤.

(٦) وانظر الإتحاف/١٣٤ في الحديث عن آية سورة البقرة، وانظر مغني اللبيب/٨١٤، والمحرر ٤٩٣/٥.

فلا خوفَ عليهم: يعقوب والحسن كذا بالفتح، على البناء.

- فلا خوفُ عليهم: ابن محيصن، بالضم من غير تنوين.

- والجماعة: فلا خوفٌ عليهم، بالضم والتنوين.

عَلَيۡهِمۡ - تقدّمت القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٦﴾

ٱلنَّارِۖ - تقدّمت الإمالة فيه لأبي عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

والفتح والتقليل للأزرق وورش.

انظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، و ١٦ من آل عمران.

فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ
حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ
قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾

أَظۡلَمُ - تقدّم تغليظ اللام للأزرق وورش.

انظر الآية/٢٠ من سورة البقرة، والآية/٢١ من سورة الأنعام.

أَظۡلَمُ مِمَّنِ - أدغم[1] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

ٱفۡتَرَىٰ - قرأه[2] بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

---

(١) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٢٤٠، البدور/١١٥.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٧٨، النشر ٢/٣٦، ٤٠، المهذب١/٢٣٩، البدور/١١٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ـ أدغم[١] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

جَآءَتۡهُمۡ ـ تقدّمت[٢] الإمالة في «جاء»، وكذا حكم الهمز، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة/٨٧، والآية/٦١ من سورة آل عمران «جاءك».

رُسُلُنَا ـ قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «رُسْلنا»[٣] بسكون السين.

ـ والجماعة على ضمها «رُسُلنا».

كَٰفِرِينَ ـ الإمالة فيه عن أبيّ عمرو والدوري عن الكسائي ورويس وابن ذكوان بخلاف عنه.

ـ قراءة الأزرق وورش بالتقليل.

انظر الآيات/١٩، ٣٤، ٩٨ من سورة البقرة.

قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ ٣٨

فِي ٱلنَّارِۖ ... مِّنَ ٱلنَّارِۖ

ـ تقدّمت الإمالة في «النار» في الآية/٣٦ من هذه السورة، و ٣٩ من سورة البقرة.

حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ ـ قراءة الجماعة «ادَّارَكوا»[٤] بهمزة وصل، ثم دال مشددة مفتوحة، بعدها ألف.

---

(١) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٣٩/١، البدور/١١٥.

(٢) وانظر المكرر/٤٢.

(٣) الإتحاف/١٤٢، ٢٢٤، النشر ٢١٤/٢، ٢١٦، المكرر/٤٢، السبعة/١٩٥، المبسوط/١٥١.

(٤) انظر البحر ٢٩٦/٤، معاني الزجاج ٣٣٦/٢، حاشية الشهاب ١٦٧/٤، حاشية الجمل ١٣٩/٢، مشكل إعراب القرآن ٣١٤/١ ـ ٣١٥، التبيان ٢٩٧/٤، الدر المصون ٢٦٦/٣

وأصلها: تداركوا، فأدغمت التاء في الدال، فسكّن أول المدغم، واجتلبت همزة الوصل للابتداء بها، فثبتت في الخط.

- وقرأ أبو عمرو بن العلاء وابن أبي بَزَّة «إِدّاركوا»[1]، بقطع ألف الوصل.

قال أبو حيان: قال ابن جني:

«وهذا مشكل، ولايسوغ أن يقطعها ارتجالاً؛ فذلك إنما يجيء شاذاً في ضرورة الشعر في الاسم لكنه وقف مثل وقفة المستنكر، ثم ابتدأ فقطع».

وقال العكبري: «.. بقطع الهمزة عما قبلها، وكسرها على نية الوقف على ماقبلها والابتداء بها».

وقال القرطبي:

«بقطع ألف الوصل، فكأنه سكت على «إذا» للتذكُّر، فلما طال سكوته قطع ألف الوصل كالمبتدئ بها، وقد جاء في الشعر قطع ألف الوصل..».

قلتُ: هذا عين كلام ابن جني في المحتسب، قال[2]: «قَطْعُ أبي عمرو همزة «ادّاركوا» في الوصل مشكل، وذلك أنه لامانع من حذف الهمزة، إذ ليست مبتدأة كقراءته الأخرى مع الجماعة.

وأَمْثَلُ مايُصْرَف إليه هذا أن يكون وقف على ألف «إذا» مُمَيِّلا بين هذه القراءة وقراءته الأخرى التي هي «تداركوا»، فلما اطمأنّ على الألف لذلك القدر من التمييل بين القراءتين لزمه الابتداء بأول

---

(١) البحر ٢٩٦/٤، المحتسب ٢٤٧/١، حاشية الشهاب ١٦٧/٤، المحرر ٤٩٨/٥، القرطبي ٢٠٤/٧، العكبري/٥٦٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٥١، روح المعاني ١١٦/٨، وانظر الخصائص ٩٤/٣، فتح القدير ٢٠٣/٢، الدر المصون ٢٦٧/٣.

(٢) انظر المحتسب ٢٤٧/١ - ٢٤٨.

الحرف، فأثبت همزة الوصل مكسورة على مايجب من ذلك في ابتدائها، فجرى هذا التمييل في التلوّم [أي التمكُّث والانتظار] عليه، وتطاوُلُ الصوت به مجرى وقفة المتذكّر في نحو قولك: قالوا وأنت تتذكر ـ الآن من قَول الله سبحانه «قالوا الآن»[1] فثبتت الواو من «قالوا»، لتلوّمِك عليها للاستذكار، ثم تثبت همزة الآن، أعني همزة لام التعريف..

ولايُحْسُنُ أن نقول إنه قطع همزة الوصل ارتجالاً هكذا؛ لأن هذا إنما يسوغ لضرورة الشعر، فأما في القرآن فمعاذ الله، وحاشا أبي عمرو، ولاسيما وهذه الهمزة هنا إنما هي في فعل، وقلّما جاء في الشعر قطع همزة الوصل في الفعل، وإنما يجيء الشيء النزر من ذلك في الاسم...».

وقرأ مجاهد وابن مسعود «أَدْرَكوا»[2] بقطع الألف وسكون الدال وفتح الراء، بمعنى أدرك بعضهم بعضاً.

ـ وقرأ حميد «أُدْرِكوا»[3] بضم الهمزة وكسر الراء مبنياً للمفعول: أي: أُدْخلوا في أدراكها.

ـ وقرأ مجاهد وحميد والأعرج وابن مسعود «ادَّرَكوا»[4] بشد الدال المفتوحة، وفتح الراء، واصلها: ادتركوا، ووزنها: افتعلوا، فالتاء بعد الدال مثل: اقتتلوا.

---

(١) سورة البقرة/٧١: «قال إنه يقول إنها بقرة لاذلول تثير الأرض ولاتسقي الحرث مُسَلَّمة لاشية فيها قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وماكادوا يفعلون».
والقراءة فيه في الأصل «قالُ الآن» إذ تسقط الواو للساكنين.

(٢) البحر ٢٩٦/٤، فتح القدير ٢٠٣/٢، إعراب النحاس ٦١١/١، وفي المحرر ٤٩٨/٥: «إِدْرَكوا» كذا جاء الضبط فيه، وهو غير الصواب، روح المعاني ١١٦/٨، الدر المصون ٢٦٧/٣.

(٣) البحر ٢٩٦/٤، المحرر ٤٩٩/٥، الدر المصون ٢٦٧/٣.

(٤) البحر ٢٩٦/٤، مختصر ابن خالويه/٤٤، المحرر ٤٩٩/٥، العكبري ٥٦٦/١، القرطبي ٢٠٤/٧، روح المعاني ١١٦/٨، الدر المصون ٢٦٧/٣.

- وقرأ مجاهد وحميد بن قيس «.. إذِ ادْركوا»[1] بحذف ألف «إذا» لالتقاء الساكنين، وحذف الألف التي بعد الدال.

- وقرأ عصمة عن أبي عمرو ومجاهد ويحيى وإبراهيم وحميد وبشر بن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه «حتى إذآ ادّاركوا»[2] بإثبات ألف «إذا» مع سكون الدال من «ادّاركوا»

قال ابن جني: «.. فإنما ذلك لأنه أجرى المنفصل مجرى المتصل، فشبهه بشابَّة ودابّة...».

- وقال العكبري[3] : وقرئ: إذا ادّاركوا» بألف واحدة ساكنة والدال بعدها مشددة، وهو جمع بين ساكنين، وجاز ذلك لما كان الثاني مدغماً كما قالوا: دابّة وشابّة، وجاز في المنفصل كما جاز في المتصل...».

- وقرأ أبو عمرو واللؤلؤي عنه وابن مسعود والأعمش والمهدوي والمطوعي، ويعقوب «تداركوا»[4] بتاء مفتوحة، موضع همزة الوصل.

قال النيسابوري[4] : «وهي قراءة يعقوب إذا وقف على «إذا»، فإنه يبتدئ بالتاء كقراءة أبي عمرو ومن معه».

وقال العكبري: «وقرئ في الشاذ: تداركوا» على الأصل، أي: أدرك بعضهم بعضاً».

---

(١) القرطبي ٢٠٥/٧.

(٢) البحر ٢٩٦/٤، القرطبي ٢٠٥/٧، المحتسب ٢٤٩/١، مختصر ابن خالويه/٤٣، الدر المصون ٢٦٧/٣.

(٣) العكبري ٥٦٦/١.

(٤) البحر ٢٩٦/٤، المحتسب ٢٤٧/١، القرطبي ٢٠٤/٧، إعراب النحاس ٦١١/١، الإتحاف/٢٢٤، العكبري ٥٦٦/١، غرائب القرآن ١٠٩/٨، المحرر ٤٩٩/٥، فتح القدير ٢٠/٢، الدر المصون ٢٦٧/٣، التقريب والبيان/٣١ أ.

أُخْرَىٰهُمْ [1] ـ أماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وإبراهيم بن حماد والخزاز عن هبيرة وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

لِأُولَىٰهُمْ ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وأبو عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

هَٰؤُلَآءِ أَضَلُّونَا [3] ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي ، وصورة القراءة: «هؤلاءِ يَضلُّونا» بإبدال الهمزة الثانية ياءً في الوصل.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين «هؤلاءِ أَضَلُّونا».

ـ وإذا وقف حمزة على «هؤلاء» فله في الأولى:

ـ التسهيل مع المدّ والقصر.

ـ وإبدالها واواً مع المدّ والقصر في «ها».

ـ والمدّ والتحقيق.

ـ وله في الثانية:

ـ إبدالها ألفاً مع المدّ والتوسّط والقصر.

ـ وتسهيلها بالرَّوْم مع المدّ والقصر.

ولهشام في الثانية هذه الخمسة لاغير.

فَـَٔاتِهِمْ ـ قراءة الجماعة «فآتِهِم» بالمدّ مع كسر الهاء في الحالين.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٢٤، النشر ٣٦/٢، ٤٠، غرائب القرآن ١٠٨/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٢٤، النشر ٣٦/٢، المهذب ٢٤٠/١، البدور/١١٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.

(٣) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٢٢٤، النشر ٣٨٧/١، المكرر/٤٤، المهذب ٢٣٨/١.

- وقرأ رويس «فآتِهُم»[(١)] بالمدّ مع ضم الهاء في الحالين.

- وقرأ عيسى بن عمر «فَأْتِهم»[(٢)] بقصر الهمزة.

قَالَ لِكُلٍّ - أدغم[(٣)] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

لَا تَعْلَمُونَ - قراءة الجماعة «.. لاتعلمون»[(٤)] بالتاء على الخطاب للسائلين، أي لاتعلمون مالكلّ فريق من العذاب، وهي رواية حفص عن عاصم.

- وقرأ أبو بكر والمفضّل عن عاصم «لايعلمون» بالياء.

قال مكي: «... حَمَل الكلام على لفظ «كل»، ولفظه لفظ غائب».

وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾

أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ - تقدّمت الإمالة فيهما في الآية السابقة.

ٱلْعَذَابَ بِمَا - أدغم[(٥)] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) إرشاد المبتدي/٢٠٢، الإتحاف/١٢٣، غرائب القرآن ٨/١٠٩، البدور/١١٤، المهذب ١/٢٣٨.

(٢) مختصر ابن خالويه/٤٤.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢.

(٤) البحر ٤/٢٩٦، السبعة/٢٨٠، التيسير/١١٠، النشر ٢/٢٦٩، الرازي ١٤/٧٤، حاشية الجمل ٢/١٤٠، الشهاب ـ البيضاوي ٤/١٦٨، حجة القراءات/٢٨١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٢، زاد المسير ٣/١٩٥، مجمع البيان ٨/٥٣، الإتحاف/٢٢٤، غرائب القرآن ٨/١٠٩، الكشاف ١/٥٤٧، الحجة لابن خالويه/١٥٤، العكبري ١/٥٦٧، المبسوط/٢٠٨، التبصرة/٥٠٩، معاني الزجاج ٢/٢٣٧، التبيان ٤/٣٩٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٨١، المحرر ٥/٥٠٠، روح المعاني ٨/١١٧، التذكرة في القراءات الثمان/٢٤٠، الدر المصون ٣/٢٦٨.

(٥) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، البدور/١١٥، المهذب ١/٢٤٠.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾

لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ - قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم «لاتُفَتَّحُ لهم أبوابُ»[1] بتاء التأنيث في أوله، وتشديد التاء الثانية، والفعل مبني للمفعول، أبوابُ: بالرفع.

قال مكي: «والتشديد أَحَبُّ إليَّ لأن عليه الحِرْمِيّين وعاصماً وابن عامر».

والتشديد على معنى التكرير والتكثير مرة بعد مَرّة.

- وقرأ أبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «لاتُفْتَح لهم أبوابُ...»[2] بالتاء في أوله، وتخفيف التاء الثانية، وذلك على تأنيث الأبواب، لأنها جماعة.

---

(١) البحر ٢٩٧/٤، السبعة/٢٨٠، معاني الفراء ٣٧٨/١، الطبري ١٣٠/٨، العكبري ٦٥٧/١، غرائب القرآن ١٠٩/٨، مجمع البيان ٥٥/٨، حاشية الجمل ١٤١/٢، المكرر/٤٣، الكافي/٩٦، العنوان/٩٥، إرشاد المبتدي/٣٢٨، المبسوط/٢٠٨، معاني الزجاج ٣٣٧/٢، الإتحاف/٢٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٢/١، التبيان ٣٩٩/٤، الحجة لابن خالويه/١٥٤، الكشاف ٥٤٧/١، إعراب النحاس ٦١١/١، قال أبو جعفر: «والتثقيل هنا أولى لأنه على الكثير أدَلّ»، زاد المسير ١٩٦/٣، النشر ٢٦٩/٢، التيسير/١١٠، المحرر ٥٠١/٥، فتح القدير ٢٠٥/٢، القرطبي ٢٠٦/٧، حاشية الشهاب ١٦٩/٤، روح المعاني ١١٨/٨، المحكم واللسان/فتح، الدر المصون ٢٦٨/٣.

(٢) البحر ٢٩٧/٤، الإتحاف/٢٢٤، النشر ٢٦٩/٢، زاد المسير ١٩٦/٣، معاني الزجاج ٣٣٧/٢، الكشاف ٥٤٧/١، التيسير/١١٠، المبسوط/٢٠٨، التبيان ٣٩٩/٤، المكرر/٤٣، القرطبي ٢٠٦/٧، العكبري ٥٦٧/١، السبعة/٢٨٠، الرازي ٧٦/١٤، المحرر ٥٠١/٥، الشهاب ـ البيضاوي ١٦٩/٤، حاشية الجمل ١٤٠/٢ ـ ١٤١، روح المعاني ١١٨/٨، حجة القراءات/٢٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٠/١، اللسان/ فتح، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٠، الدر المصون ٢٦٨/٣.

قال النحاس: «والتخفيف يكون للقليل والكثير، والتثقيل للكثير لاغير...»، ونقل هذا القرطبي.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش والمطوعي بخلاف عنه، والبراء بن عازب عن رسول الله ﷺ «لايُفْتَحُ لهم أبوابُ...»[1] بالياء على التذكير، وتخفيف التاء.

قال مكي: «بالياء مضمومة؛ لأن تأنيث الأبواب غير حقيقي؛ ولأنه فَرّق بين المؤنث وفعله، وكلا العلتين يجيز التذكير».

- وقرأ أبو حيوة وأبو البرهسم «لاتَفَتَّح لهم أبوابُ..»[2] بالتاء المفتوحة، وتشديد الثانية، ولعل أصله بتاءين: لاتَتَفَتّح، فحذفت إحداهما، على الخلاف في المحذوفة.

- وجاءت عند ابن عطية «يُفَتّح»[2] كذا! وأحسب أنه غير الصواب.

- وقرأ اليزيدي وأبو عمرو في رواية، والكسائي في رواية «لاتَفْتَحُ لهم أبوابَ..»[3] بفتح التاء الأولى وتخفيف الثانية، مبنياً للفاعل، أبواب: بالنصب، والفعل هنا للآيات.

---

(١) البحر ٢٩٧/٤، التيسير/١١٠، النشر ٣٦٩/٢، الإتحاف/٢٢٤، معاني الفراء ٣٧٩/١، حاشية الجمل ١٤١/٢، مجمع البيان ٥٥/٨، زاد المسير ١٩٦/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٢/١، حجة القراءات/٢٨٢، المحرر ٥٠١/٥، شرح الشاطبية/٢٠٣، غرائب القرآن ١٠٩/٧، الرازي ٧٦/١٤، القرطبي ٢٠٦/٧، إعراب النحاس ٦١١/١، المكرر/٤٣، الكشاف ٥٤٧/١، الحجة لابن خالويه/١٥٤، العكبري ٥٦٧/١، الكافي/٩٦، العنوان/٩٥، إرشاد المبتدي/٣٢٨، المبسوط/٢٠٨، التبصرة/٥٩، معاني الزجاج ٣٣٧/٢، فتح القدير ٢٠٥/٢، التبيان ٣٩٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٠/١، المحكم واللسان/فتح، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٠.

(٢) البحر ٢٩٧/٤، روح المعاني ١١٨/٨، المحرر ٥٠٢/٥، الدر المصون ٢٦٩/٣.

(٣) الإتحاف/٢٢٤، الكشاف ٥٤٧/١، العكبري ٥٦٧/١، روح المعاني ١١٨/٨، التقريب والبيان/٣١أ.

ـ وقرأ مجاهد والأعمش والمطوعي والحسن «لايَفْتَح لهم أبوابَ»[١] بالياء المفتوحة، وفتح التاء الثانية، مبنياً للفاعل أبوابَ: بالنصب، والفعل لله عَزّ وجل.

ٱلْجَمَلُ ـ قرأ الجمهور «الجَمَلُ»[٢] بفتح الجيم والميم، والجَمَل[٣] أعظم الحيوان.

ـ وقرأ ابن عباس فيما روى عنه شهر بن حوشب، وعلي ومجاهد وابن يعمر وأبو مجلز والشعبي ومالك بن الشِّخِّيرِ، ويزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير وأبو رجاء وأبو رزين وابن محيصن وعبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب وابن جبير وعكرمة وأبان عن عاصم والمازني والخليل «الجُمَّل»[٤] بفتح الميم وتشديدها.

وفَسّروه بالقلس الغليظ، وهو حبل السفينة، تُجْمَعُ حبال وتُفْتَلُ فتصير حَبْلاً واحداً.

ـ وقرأ ابن عباس أيضاً في رواية مجاهد، وابن جبير وقتادة وسالم الأفطس، والحسن وعكرمة وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب وعبد

---

(١) الإتحاف/٢٢٤، الكشاف ٥٤٧/١، العكبري ٥٦٧/١، مختصر ابن خالويه/٤٣، زاد المسير ١٩٦/٣، روح المعاني ١١٨/٨.

(٢) البحر ٢٩٧/٤، العكبري ٥٦٧/١، المحرر ٥٠٢/٥، الطبري ١٣٠/٨، ١٣١، تفسير الماوردي ٢٢٣/٢.

(٣) سُئِل عبد الله بن مسعود عن «الجَمَل» هنا فقال: هو زوج الناقة، كأنه استجهل من سأله عما يعرفه الناس جميعاً.

(٤) البحر ٢٩٧/٤، الإتحاف/٢٢٤، الطبري ١٣٠/٨، ١٣١، معاني الفراء ٣٧٩/١، المحتسب ٢٤٩/١، الكشاف ٥٤٧/١، مختصر ابن خالويه/٤٣، حاشية الشهاب ١٦٩/٤، الرازي ٧٧/١٤، مجمع البيان ٥٥/٨، القرطبي ٢٠٧/٧، العكبري ٥٦٨/١، معاني الزجاج ٣٣٨/٢، المحرر ٥٠٢/٥، تفسير الماوردي ٢٢٣/٢، روح المعاني ١١٩/٨، زاد المسير ١٩٧/٣، فتح القدير ٢٠٥/٢، اللسان والتهذيب والتاج/ جمل، الدر المصون ٢٧٠/٣، التقريب والبيان/٣١ أ.

الكريم وحنظلة وأبو عمرو «الجُمَل»[1] بضم الجيم وفتح الميم مُخَفَّفة، وهو القلْس أيضاً والحبل.

- وقرأ ابن عباس في رواية عطاء، والضحاك والجحدري «الجُمُل»[2] بضمتين وهو جمع جَمَل، مثل: أَسَد وأُسُد.

وقيل هو الحبل الغليظ من القِنّب، ويقال: حبل السفينة، ويقال: الحبال المجموعة، وكله - عند ابن جني - قريب بعضه من بعض.

- وقرأ عكرمة وابن جبير في رواية وابن عباس في رواية أيضاً وأبو السمال «الجُمْل»[3] بضم الجيم وسكون الميم.

قال ابن جني:

«وأما الجُمْل فقد يجوز في القياس أن يكون جمع جَمَل كأَسَد وأُسْد، وَوَثَن ووُثْن..».

- وقرأ المتوكل وأبو الجوزاء وأبو السمال «الجَمْل»[4] بفتح الجيم وسكون الميم، قال القرطبي: «تخفيف الجَمَل».

---

(١) البحر ٢٩٧/٤، الطبري ١٣١/٨، المحتسب ٢٤٩/١، حاشية الشهاب ١٦٩/٤، مجمع البيان ٥٥/٨، الرازي ٧٧/١٤، القرطبي ٢٠٧/٧، الكشاف ٥٤٨/١، العكبري ٥٦٨/١، المحرر ٥٠٢/٥ - ٥٠٣، تفسير الماوردي ٢٢٣/٢، زاد المسير ١٩٧/٣، روح المعاني ١١٩/٨، الدر المصون ٢٧٠/٣.
وانظر اللسان والتاج والتهذيب/ جمل، التكملة والذيل والصلة/ جمل.

(٢) البحر ٢٩٧/٤، القرطبي ٢٠٧/٧، المحتسب ٢٤٩/١، مجع البيان ٥٥/٨، العكبري ٦٥٨/١، الكشاف ٥٤٨/١، الرازي ٧٧/١٤، الشهاب - البيضاوي ١٦٩/٤، المحرر ٥٠٣/٥، مختصر ابن خالويه/٤٣، زاد المسير ١٩٨/٣، فتح القدير ٢٠٥/٢، روح المعاني ١١٩/٨، التكملة والذيل والصلة/ جمل، الدر المصون ٢٧٠/٣.

(٣) البحر ٢٩٧/٤، الشهاب - البيضاوي ١٦٩/٤، زاد المسير ١٩٨/٣، مختصر ابن خالويه/٤٣، المحتسب ٢٤٩/١، الكشاف ٥٤٨/١، الرازي ٧٧/١٤، مجمع البيان ٥٥/٨، القرطبي ٢٠٧/٧، العكبري ٥٦٨/١، المحرر ٥٠٣/٥، فتح القدير ٢٠٥/٢ «أبو السماك» كذا! روح المعاني ١١٩/٨، التاج/ جمل، الدر المصون ٢٧٠/٣.

(٤) البحر ٢٩٧/٤، الكشاف ٥٤٨/١، المحتسب ٢٤٩/١، ٢٥٨، القرطبي ٢٠٧/٧، مختصر ابن خالويه/٤٣، مجمع البيان ٥٥/٨، الرازي ٧٧/١٤، الشهاب - البيضاوي ١٦٩/٤، العكبري ٥٦٧/١، روح المعاني ١٩٩/٨، المحرر ٥٠٢/٥، زاد المسير ١٩٨/٣، التاج/ جمل. وانظر التكملة والذيل والصلة/ جمل.

وقال العكبري:

«ويقرأ في الشاذ بسكون الميم، والأحسن أن يكون لغة، لأن تخفيف المفتوح ضعيف».

وذهب ابن جني إلى أنه بعيد أن يكون مخففاً من المفتوح لخفة الفتحة..

وبعد ذكر هذه القراءات، قال أبو حيان:

«ومعناه في هذه القراءات القلْس الغليظ، وهو حبل السفينة».

ـ وقرأ ابن مسعود «حتى يلج الجَمَل الأصفر في سَمِّ الخياط»[1].

قلت: الصُّفْرة هنا السواد، وذهب[2] الفراء إلى أن الجمل الأصفر هو الأسود، إذ لايُرى أَسْوَدُ من الإبل إلا وهو مُشَرَّب صُفْرة، لذلك سَمَّت العَرَب سُودَ الإبل صُفْراً.

وقال أبو عبيد: الأصفر: الأسود.

ولست أعلم لِمَ خَصَّ ابن مسعود الجمل هنا بالصُّفرة، وهذه الزيادة وماشابهها إنما تحمل على التفسير في قراءاته ألا ترى ماأثبته الشوكاني في قراءة ابن مسعود «الأصفر» أصوب أو أنسب لهذا السياق؟! لو كانت القراءة بالاجتهاد لكان ذاك.

فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِۚ ـ قراءة الجماعة «.. سَمِّ» بفتح السين.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وقتادة وأبو رزين وطلحة بن مصرف وابن

---

(١) القرطبي ٢٠٧/٧، الطبري ١٣١/٨، المحرر ٥٠٢/٥، فتح القدير ٢٠٥/٢: «.. الأصفر..» كذا!.

(٢) انظر معاني الفراء ٢٢٥/٣، وقد ذكر هذا في تفسيره قوله تعالى «كأنه جمالة صُفْر»، سورة المرسلات ٣٣/٣٧، ونقل نص الفراء هذا الزبيدي في التاج/صفر، وانظر بصائر ذوي التمييز/ صفر.

سيرين وأبو السمال وأبو حيوة وابن محيصن «سُمٌّ»[(١)] بضم السين.

- وقرأ أبو عمران الجوني وأبو نهيك وأبو السمال وأبو حيوة والأصمعي عن نافع وأبو البرهسم واليماني وأبو بحرية «سِمٌّ»[(٢)] بكسر السين.

وفي حاشية الجمل: «مثلث السين، لغة، ولكن السبعة على الفتح، وقرئ شاذاً بالكسر والضم».

- وقرأ بعضهم «في سِمِ الخياط»[(٣)] بكسر السين وتخفيف الميم.

ٱلْخِيَاطِ - قراءة الجماعة «الخياط» بكسر الخاء، وألف بعد الياء.

- وقرأ عبد الله وأبو رزين وأبو مجلز «المِخْيَطَ»[(٤)] بكسر الميم وسكون الخاء، وفتح الياء.

- وقرأ طلحة وعبد الله وأُبَيّ «المَخيط»[(٥)] بفتح الميم وكسر الخاء، وهي مخالفة للسواد.

لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾

جَهَنَّمَ مِهَادٌ - أدغم[(٦)] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب ورويس بخلاف عنه.

مِهَادٌ - قراءة الجماعة «مهاد» بالألف.

---

(١) البحر ٢٩٧/٤، القرطبي ٢٠٧/٧، مختصر ابن خالويه/٤٣، حاشية الجمل ١٤١/٢، الشهاب - البيضاوي ١٦٩/٤، زاد المسير ١٩٨/٣، الكشاف ٥٤٨/١، العكبري ٥٦٨/١، المحرر ٥٠٣/٥، فتح القدير ٢٠٥/٢، تحفة الأقران/١١٦، روح المعاني ١١٩/٨، الدر المصون ٢٧٠/٣.

(٢) البحر ٢٩٧/٤، حاشية الشهاب ١٦٩/٤، مختصر ابن خالويه/٤٣، حاشية الجمل ١٤٢/٢، الكشاف ٥٤٨/١، المحرر ٥٠٣/٥، زاد المسير ١٩٨/٣، فتح القدير ٢٠٥/٢، روح المعاني ١١٩/٨، الشوارد/١٧، تحفة الأقران/١١٧، الدر المصون ٢٧٠/٣، التقريب والبيان/٣١أ.

(٣) الشوارد/١٧.

(٤) البحر ٢٩٨/٤، الكشاف ٥٤٨/١، معاني الفراء ٣٧٩/١، حاشية الشهاب ١٦٩/٤، مختصر ابن خالويه/٤٣، المحرر ٥٠٣/٥، روح المعاني ١١٩/٨، الدر المصون ٢٧٠/٣.

(٥) البحر ٢٩٨/٨، حاشية الشهاب ١٦٩/٤، وانظر مختصر ابن خالويه/٤٣، وحاشية المحقق رقم (٨)، روح المعاني ١١٩/٨، المحرر ٥٠٣/٥، الدر المصون ٢٧٠/٣.

(٦) الإتحاف/٢٢، ٢٢٤، النشر ٢٨٢/٢، ٣٠١، المهذب ٢٤٠/١، البدور/١١٥.

ـ ويقرأ «مَهْدً»[1] بفتح الميم من غير ألف.

غَوَاشٍ ـ قرأ أبو رجاء وعبد الله بن مسعود «غواشٌ»[2] بالرفع.

قال النيسابوري في غرائبه:

«وكذلك كل كلمة سقطت فيها الياء لأجل التنوين، أو لاجتماع الساكنين، وهو مذهب سهل من طريق ابن دريد».

وقال الشهاب: «وبعض العرب يعربه بالحركات الظاهرة على ماقبل الياء، لجعلها محذوفة نسياً منسياً، ولذا قرئ: غواشٌ، برفع الشين، «وله الجوارُ المنشآت»[3] بضم الراء».

ـ وقرأ يعقوب الحضرمي «غواشي»[4] بالياء.

قال الزجاج: «فإذا وقفت فالاختيار أن تقف بغير ياء، فتقول: غواشْ؛ لتدل أن الياء كانت تحذف في الوصل، وبعض العرب إذا وقف قال: «غواشي» بإثبات الياء، ولاأرى ذلك في القرآن؛ لأن الياء محذوفة في المصحف، والكتاب على الوقف».

قلتُ: هذا هو المشهور من قراءة يعقوب الحضرمي قارئ أهل البصرة، ولذا قال الأنباري في إيضاح الوقف: «بعض البصريين».

ـ وقراءة الجماعة «غواشٍ» بحذف الياء

قال مكي[5] : «.. إلاّ أن التنوين دخلها عوضٌ [كذا] من ذهاب

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٤٠ وانظر الحاشية/١١، فقد عزي في شواذ القراءة لعاصم.

(٢) البحر ٤/٢٩٨، الكشاف ١/٥٤٨، مختصر ابن خالويه/٤٣، حاشية الشهاب ٤/١٦٩، مشكل إعراب القرآن ١/٣١٦: «انظر الحاشية رقم ١»، حاشية الجمل ٢/٤٢، غرائب القرآن ٨/١٠٩، روح المعاني ٨/١١٩، شرح التسهيل ٢/٨٣، الدر المصون ٣/٢٧١.

(٣) سورة الرحمن ٥٥/٢٤، قراءة عبد الله بن مسعود، وعبد الوارث عن أبي عمرو، والحسن. وتأتي في موضعها إن شاء الله تعالى.

(٤) غرائب القرآن ٨/٠٩، إيضاح الوقف والابتداء/٤٣٥: «بعض البصريين»، معاني الزجاج ٢/٣٣٩: «بعض العرب».

(٥) مشكل إعراب القرآن ١/٣١٥-٣١٦، وانظر العكبري ١/٥٦٨، والبحر ٤/٢٩٨، وحاشية الجمل ٢/٤٢.

حركة الياء المحذوفة، فلما التقى ساكنان: سكون الياء لثقل الضمة عليها، والتنوين، حذفت الياء لالتقاء الساكنين، فصار التنوين تابعاً للكسرة التي كانت قبل الياء المحذوفة...»، وقيل فيها غير هذا.

- وذكر العكبري أنه قرئ «غواشِ»[1] بكسر الشين من غير تنوين، والأصل غواشي بالياء فحذفت تخفيفاً، ولم ينوّن، لأن الاسم في الأصل غير منصرف.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٤٢﴾

لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا - قرأ الأعمش «لاتُكَلَّف نفسٌ»[2] مبنياً للمفعول، ورفع «نفس».

- وقر «لايُكَلَّف نفس»[3] بالياء، وعزيت إلى الأعمش.

- وقراءة الجماعة «لانُكَلِّف نفساً» بنون العظمة، ونصب «نفساً».

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

مِّنْ غِلٍّ - قراءة أبي جعفر بإخفاء[4] النون بغنة عند الغين.

- وقراءة غيره بالإظهار.

مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ[5] - قرأ حمزة والكسائي في الوصل «من تحتهُمُ الأنهار» بضم الهاء والميم.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٤١.

(٢) البحر ٤/٢٩٨، الشهاب ـ البيضاوي ٤/١٦٩، الكشاف ١/٥٤٨، فتح القدير ٢/٢٠٥.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٤١ وانظر الحاشية/٩.

(٤) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور/١١٥، المهذب ١/٢٣٨.

(٥) انظر المكرر/٤٣، والإتحاف/١٢٣، والنشر ١/٢٧٤.

ـ وقرأ أبو عمرو «من تحتهِمِ الأنهار» بكسر الهاء والميم.

ـ وقراءة الباقين «من تحتِهِمُ الأنهار» بكسر الهاء وضم الميم.

وأما في ا لوقف: فجميع القراء على كسر الهاء وسكون الميم.

ـ وأما ورش فينقل حركة الهمزة في «الأنهار» إلى اللام سواء وقف أو وصل.

ـ وحمزة ينقل مثل ورش في الوقف بخلاف عنه.

ـ وقراءة الباقين بغير نقل وقفاً ووصلاً.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ — تقدّمت القراءات في لفظ «الحمد» مُفَصَّلة في سورة الفاتحة.

فانظر هذا في الجزء الأول من هذا المعجم.

وقال صاحب الإتحاف[1] :

«وعن الحسن: «الحمدِ لِلّه» حيث وقع بكسر الدال إتباعاً لكسرة لام الجر بعدها، والجمهور بالرفع على الابتداء والخبر مابعده، أي متعلقة».

هَدَىٰنَا...هَدَىٰنَا — ـ أمال[2] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون بالفتح.

وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ — ـ قرأ ابن عامر «ماكُنّا...»[3] بغير واو، والجملة بيانية، فهي موضحة

---

(١) انظر الإتحاف/١٢٢، في الحاشية (١) قال المحقق: «وهي لغة تميم، أي الكسر ـ وبعض غطفان يتبعون الأول الثاني للتجانس، ورويت عن زيد بن علي وغيره».

قلت: انظر حواشي القراءات في «الحمد لله» في سورة الفاتحة فيما تقدم.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٢٤، المكرر/٤٣، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٣) البحر ٢٩٩/٤، كتاب المصاحف/٤٥، التيسير/١١٠، النشر ٢٦٩/٢، التبصرة/٥٠٩، السبعة/٢٨٠، شرح الشاطبية/٢٠٣، الإتحاف/٢٢٤، الرازي ٨١/١٤، القرطبي ٢٠٨/٧، الشهاب ١٧٠/٤، مجمع البيان ٥٨/٨، المبسوط/٢٠٨، العكبري ٥٦٩/١، غرائب القرآن ١٠٩/٨، الكشاف ٥٤٨/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٤/١، حاشية الجمل ١٤٣/٢، التبيان ٤٠٣/٤، المقنع/١٠٧، فتح القدير ٢٠٦/٢، الحجة لابن خالويه/١٥٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٤/١ ـ ١٨٥، المحرر ٥٠٧/٥، روح المعاني ١٢١/٨، زاد المسير ٢٠١/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٠، الدر المصون ٢٧٢/٣.

موضحة للأولى، وكذا جاءت مصاحف الشام بغير واو.

- وقراءة الجماعة بالواو «وماكُنّا...»[1]، وهي كذلك في سائر المصاحف، والواو للحال أو الاستئناف.

قال في حاشية الجمل: «فقد قرأ كُلٌّ بما في مصحفه».

وقال مكي في الكشف:

«... وكذلك هي بالواو في سائر المصاحف غير مصحف أهل الشام، وإثبات الواو الاختيار؛ لأن الجماعة عليه؛ ولأن فيه تأكيد ارتباط الجملة الثانية بالأولى».

لَقَدْ جَآءَتْ - أدغم[2] الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

- وبالإظهار[2] قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

جَآءَتْ - أماله[3] حمزة وابن ذكوان.

- وإذا وقف حمزة سَهَّل الهمزة مع المدّ والقصر.

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

رُسُلُ - تقدَّمت قراءة المطوعي فيه «رُسْل»[4] بسكون الثاني.

وانظر الآية/٨٥ من سورة البقرة.

رُسُلُ رَبِّنَا - أدغم[5] اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٢٨، ٢٢٤، المكرر/٤٣، النشر ٢/٤، البدور/١١٥، المهذب ١/٢٤٠.

(٣) وانظر المكرر/٤٣، والتذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٤) وانظر الإتحاف /١٤٢.

(٥) الإتحاف/٢٤، النشر ١/٢٨٣ - ٢٩٤، البدور/١١٥، المهذب ١/٢٤٠.

أُورِثْتُمُوهَا ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وابن ذكوان من طريق الأخفش وعاصم بإظهار[1] الثاء عند التاء على الأصل.

ـ وأدغم[1] الثاء في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وابن عامر من طريق هشام والداجوني وابن ذكوان من رواية الصوري وصورة القراءة «أُورِتُّموها».

قال الطوسي[2]: «ومن أدغم فلأن الثاء والتاء مهموستان متقاربتان، فاستحسن الإدغام.

ومن ترك الإدغام في «أورثتموها» وهو ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر ـ فلتباين المخرجين، وأن الحرفين في حكم الانفصال وإن كانا في كلمة واحدة، كما لم يدغموا «ولو شاء الله مااقتتلوا»[3] وإن كانا مثلين لايلزمان؛ لأن تاء «افتعل» قد يقع بعدها غير التاء، فكذلك «أورث»، قد يقع بعدها غير التاء فلا يجب الإدغام».

وقال العكبري: «يقرأ بالإظهار على الأصل، وبالإدغام لمشاركة التاء في الهمس وقربها منها في المخرج».

وقال ابن خالويه[4]: «.. فالحجة لمن أدغم مقاربة الثاء للتاء في المخرج، والحجة لمن أظهر: أن الحرفين مهموسان، فإذا أُدغما خَفيا فضعفا؛ فلذلك حَسُن الإظهار فيهما».

(١) البحر ٤/٣٠٠، السبعة/٢٨١، الإتحاف/٣٠، ٢٢٤، العنوان/٩٥، المكرر/٤٣، القرطبي ٢٠٩/٧، مجمع البيان ٥٨/٨، العكبري ٥٦٩/١، غرائب القرآن ١٠٩/٨، المبسوط/٩٥، إرشاد المبتدي/١٥٧، ٣٢٨، الحجة لابن خالويه/١٥٦، زاد المسير ٢٠١/٣، التبيان ٤٠٥/٤، النشر ١٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٩/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٥/١، المحرر ٥٠/٥، الدر المصون ٢٧٢/٣.

(٢) التبيان ٤٠٥/٤.

(٣) سورة البقرة ٢٥٣/٢.

(٤) الحجة لابن خالويه/١٥٦.

﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤﴾

نَادَىٰٓ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٢٢ من هذه السورة.

ٱلنَّارِ - تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

قَالُواْ نَعَمۡ - قراءة الجماعة «نَعَم»[1] بفتح النون والعين.

وهي الصواب عند الطبري[2]؛ لأنها القراءة المستفيضة في قراء الأمصار، واللغة المشهورة في العرب.

- وقرأ ابن وثاب والأعمش والشنبوذي والكسائي وعمر بن الخطاب وابن مسعود «نَعِم»[3] بفتح الأول وكسر الثاني، وهي لغة كنانة وهذيل، وهي في كلام النبي ﷺ وعمر وعلي وابن الزبير.

وفي اللسان/ نعم: «.. وقال أبو عثمان النهدي:

أمرنا أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه بأمرٍ فقلنا: نَعَمْ: فقال: لاتقولوا: نَعَم، وقولوا: نَعِم، بكسر العين، وقال بعض ولد الزُّبير:

---

(١) انظر حاشية القراءة التالية رقم (٣).

(٢) تفسير الطبري ١٣٥/٨.

(٣) البحر ٣٠٠/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٢/١، الطبري ١٣٥/٨، التيسير/١١٠، النشر ٢٦٩/٢، شرح الشاطبية/٢٠٣، زاد المسير ٢٠٣/٣، مختصر ابن خالويه/٤٤، حجة القراءات/٢٨٢، غرائب القرآن ١١٨/٨، الإتحاف/٢٢٤، إعراب النحاس ٦٠٣/١، العكبري ٥٧٠/١، مجمع البيان ٦٠/٨، الشهاب - البيضاوي ١٧١/٤، الرازي ٨٥/١٤، المبسوط/٢٨١، القرطبي ٢٠٩/٧، المكرر/٤٤، الكافي/٩٦، المبسوط/٢٠٩، الحجة لابن خالويه/١٥٤، العنوان/٩٥، إرشاد المبتدي/٣٢٩، التبصرة/٥٠٩، هع الهوامع ٣٩١/٤، معاني الزجاج ٣٤٠/٢: «في بعض اللغات» التبيان ٤٠٦/٤، مغني اللبيب/٤٥١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨١/١، شرح المفصَّل ١٢٥/٨، المحرر ٥٠٩/٥، الجنى الداني/٥٠٦، فتح القدير ٢٠٧/٢، روح المعاني ١٢٢/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤١، وانظر اللسان والتاج والتهذيب/ نعم، وبصائر ذوي التمييز، الدر المصون ٢٧٣/٣.

ماكنت أسمع أشياخ قريش يقولون إلاّ نَعِم ـ بكسر العين».

ومثل هذا النص في التاج.

وقال مكي:«وكأنَّ مَن كسر العين في «نعم» أراد أن يُفَرِّق بين «نَعِم» الذي هو حرف جواب، وبين «نَعَم» الذي هو اسم للإبل والبقر والغنم، وقد روي عن عمر إنكار «نَعَم» بفتح العين في الجواب، وقال: قل: نَعِم».

وقال الطوسي:

«وقال أبو الحسن الأخفش: نَعَم ونَعِم لغتان، فالكسر لغة كنانة وهذيل، والفتح لغة باقي العرب، وفي القراءة الفتح».

وذكروا أنه لم يَحْكِ سيبويه الكسر.

وفي التاج: «وفي حديث قتادة عن رجل من خثعم قال: دفعت إلى النبي ﷺ وهو بمنى فقلتُ: أنت الذي تزعم أنك نبي فقال: نَعِم «وكسر العين».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «نَحَم»(1) بإبدال العين حاءً، وحكى هذا الإبدال النضر بن شميل.

وفي حاشية الجمل:

«وتبدل عينها حاء، وهي لغة فاشية، كما تبدل حاء «حتى» عيناً»

وقد نقله عن السمين.

---

(1) مغني اللبيب 451/1، حاشية الجمل 144/2، الجنى الداني/506، بصائر ذوي التمييز/ نعم، حاشية الأمير 25/2 ـ 26، وفي حاشية الدسوقي 8/2، قوله: «لم يطلع على هذه القراءة» أي قراءة ابن مسعود، وقوله: «وأجازها بالقياس» فقال: مقتضى القياس جواز قراءة ابن مسعود لكن لم أسمعها».
وفي شرح المفصل 125/8: «وربما أبدلوا الحاء من العين في نعم؛ لأنها تليها في المخرج، وهي أخف من العين، لأنها أقرب إلى حروف الفم، حكى ذلك النضر بن شميل فاعرفه».
وانظرهمع الهوامع 391/4، وفيه نص شرح المفصل هذا معزواً لأبي حيان، وانظر التاج/ نجم.

وقال ابن هشام:

«والفارسي لم يَطَّلع على هذه القراءة، وأجازها بالقياس» أي قراءة ابن مسعود.

فَأَذَّنَ - ذكر ابن خالويه أنه قرأ ورش وأبان عن عاصم «فَاذّن»[1] بلا همز.

مُؤَذِّنٌ - قرأ ورش وأبان عن عاصم وأبو جعفر والشموني «مُوَذِّن»[2] بغير همز، وذلك على إبدالها واواً مفتوحة.

- وكذا جاءت قراءة[3] حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «مؤذِّن».

أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ - قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم ويعقوب وأبو جعفر وسهل واليزيدي وابن محيصن وقنبل بخلاف عنه من طريق ابن الصلت، وابن مجاهد فيما قرأه على قنبل عن القواس عن أصحابه عن ابن كثير «أَنْ لَعْنَةُ»[4] بإسكان النون مخففة، ورَفْع «لَعْنَة» على جعل «أَنْ» مخففة من الثقيلة، واسمها: ضمير الشأن ولعنة: مبتدأ، والظرف بعده خبر، والجملة الاسمية خبر «أَنْ».

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٤ قال: «فَاذّن مُوَذّن..» بلا همز.. ورش وأبان عن عاصم».

(٢) الإتحاف/٢٢٤، مختصر ابن خالويه/٤٤، غرائب القرآن ١١٨/٨، المكرر/٤٣، المبسوط/١٠٨، وانظر المحكم في نقط المصاحف/٩١.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) البحر ٣٠١/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٣/١، التيسير/١١٠، النشر ٢٦٩/٢، التبيان ٤٠٦/٤، زاد المسير ٢٠٣/٣، غرائب القرآن ١١٨/٨، مجمع البيان ٦١/٨، الإتحاف/٢٢٥، مشكل إعراب القرآن ٣١٧/٢، البيان ٣٦٢/١، الطبري ١٣٥/٨، المبسوط/٢١٩، شرح الشاطبية/٢٠٣، حجة القراءات/٢٨٣، إعراب النحاس ٦١٣/١، الرازي٨٥/١٤، العكبري ٥٧١/١، الحجة لابن خالويه/١٥٥، السبعة/٢٨١، المكرر/٤٣، الكشاف ٥٤٩/١، الكافي/٩٦، العنوان/٩٥، فتح القدير ٢٠٧/٢، التبصرة/٥١٠، الشهاب - البيضاوي ١٧١/٤، المحرر ٥١٠/٥، معاني الزجاج ٣٤١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٢/١، روح المعاني ١٢٣/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤١، الدر المصون ٢٧٣/٣، التلخيص/٢٦٦.

وذكروا أنه يجوز أن تكون بمعنى «أي» التي للتفسير؛ لأن الأذان قول.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر وابن كثير في رواية شبل وقنبل بخلاف عنه والبزي والقواس وخلف وابن شنبوذ «أنّ لَعْنَةَ..»[1] بتثقيل «أنّ»، ونصب مابعده به.

ـ وقرأ عصمة عن الأعمش «إِنّ لعنةَ»[2] بكسر الهمزة والتثقيل، على إضمار القول، أو إجراء «أَذّنَ» مجرى «قال».

ـ وحكى أبو عبيد أن الأعمش قرأ «أَنْ لَعْنَةَ اللّه»[3] بتخفيف النون، ونصب «لعنة»، وهذا على إعمال «أن» مع تخفيفها.

ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْآخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾

بِٱلْآخِرَةِ ـ سبقت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، وهي:

ـ تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف، السكت، ترقيق الراء، إمالة الراء.

كَٰفِرُونَ ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ۚ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَىٰهُمْ ۚ وَنَادَوْا۟ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۚ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾

بِسِيمَىٰهُمْ ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة رقم (٣).

(٢) البحر ٣٠١/٤، القرطبي ٢١٠/٧، الكشاف ٥٤٩/١، حجة القراءات/٢٨٣، إعراب النحاس ٦١٣/١، حاشية الشهاب ١٧١/٤، مشكل إعراب القرآن ٣١٧/١، العكبري ٥٧١/١، البيان ٣٦٢/١، المحرر ٥١١/٥، فتح القدير ٢٠٧/٢.

(٣) إعراب النحاس ٦١٣/١.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدَّم هذا في الآية/٢٧٣ من سورة البقرة.

وَهُمْ يَطْمَعُونَ - قرأ أبو الدقيش «وهم طامعون»[(١)].

- وقرا إياد بن لقيط «وهم ساخطون»[(٢)].

- وقراءة الجماعة «وهم يطمعون».

﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُوا۟ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ ٤٧

وَإِذَا صُرِفَتْ - قرأ الأعمش وابن مسعود وسالم في رواية «وإذا قُلِبَتْ..»[(٣)].

- وقراءة الجماعة «وإذا صُرِفَتْ».

تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ[(٤)] - قرأ قالون والبزي وأبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمدّ «تلقا أصحاب».

- وسَهَّل الهمزة الثانية، ورش وقنبل وأبو جعفر والأزرق.

- ولهم أيضاً إبدالها ألفاً مع المدّ المشبع للساكنين.

- والباقون على تحقيق الهمزتين.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «تلقاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

---

(١) في البحر ٣٠٢/٤: «ابن.. النحوي» كذا بياض بين الاسمين في المخطوط، وأشار المحقق إلى هذا. وصرح ابن خالويه في المختصر/٤٥، بأنها قراءة أبي الرقيس، وفي المحرر ٥١٦/٥ «أبو رقيش النحوي».
قلتُ: لعله أبو الدقيش الأعرابي، وهو لغوي يكثر النقل عنه في أصول هذه اللغة، الدر المصون ٢٧٦/٣.

(٢) البحر ٣٠٣/٤، وفي المحرر ٥١٦/٥، الدر المصون ٢٧٦/٣.

(٣) البحر ٣٠٣/٤، الكشاف ٥٥٠/١، روح المعاني ١٢٥/٨، الدر المصون ٢٧٦/٣.

(٤) المكرر/٤٣، النشر ٣٨٢/١، الإتحاف/٥١ ـ ٦٢، ٢٢٥، البدور/١١٥، المهذب ٢٤٠/١، حاشية الجمل ١٤٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٨/١ قال ابن خالويه: «ما اختلف فيه القراء غير أن خلفاً روى عن الكسائي أنه كان إذا وقف على قوله: «من تلقاي نفسي» قال «تلقايْ، فأمال» كذا، وضبط المحقق للنص غير دقيق!!

ٱلنَّارِ . تقدّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٣٩ من سورة البقرة.

وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَٰهُمْ قَالُوا۟ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾

نَادَىٰٓ . سبقت الإمالة فيه في الآية/٢٢ من هذه السورة في «ناداهما».

بِسِيمَٰهُمْ انظر الآية السابقة/٤٧، والآية/٢٧٣ من سورة البقرة، ففيهما بيان الإمالة.

مَآ أَغْنَىٰ . أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والصغرى الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

تَسْتَكْبِرُونَ . قرأت فرقة «تستكثرون»[2]، بالثاء المثلثة من الكثرة.

. وقراءة الجماعة بالباء «تستكبرون»، أي تستكبرون عن الحق، أو على الحق.

. ورقق الراء[3] الأزرق وورش بخلاف عنهما.

أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾

بِرَحْمَةٍ . قراءة الكسائي بإمالة الميم[4] والهاء في الوقف.

بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُوا۟ . قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والمطوعي والحسن ويعقوب وابن شنبوذ عن قنبل، وابن ذكوان من طريق النقاش عن الأخفش،

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٢٢٥، النشر ٢/٣٦، ومابعدها، المهذب ١/٢٤٣، البدور/١١٧.

(٢) البحر ٤/٣٠٣، الكشاف ١/٥٥٠، الشهاب ـ البيضاوي ٤/١٧٢، روح المعاني ٨/١٢٥.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) الإتحاف/٩٢، النشر ٢/٨٣، الحجة لابن خالويه/١٥٥، قال ابن خالويه: «يقف بعض القراء على: رحمة وماشاكلها.. بالإمالة، والحجة له في ذلك، أنه شبه الهاء في أواخر هذه الحروف بالألف في قضى ورمى فأمال ذلك»، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٨٤.

وكذا رواية الرملي عن الصوري «برحمتٍ ادْخُلوا»[1] بكسر التنوين على أصل التقاء الساكنين.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وابن مجاهد عن قنبل والصوري عن ابن ذكوان «برحمتٌ ادْخُلُوا»[1] بضم التنوين على إتباعه الحرف الثالث مما بعده وهو الخاء.

قال في الإتحاف: «وهما صحيحان عن ابن ذكوان من طريقيه كما في النشر».

وقال في النشر «والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقيه، رواهما عنه غير واحد والله أعلم».

ٱدۡخُلُوا - قراءة الجماعة «.. ادْخُلُوا» على الأمر بهمزة وصل في أوله، وهو أمر من «دَخَلَ» الثلاثي، فهو أمر بدخول الجنة للمؤمنين، أي: اُدخلوها آمنين.

- وقرأ الحسن وابن هرمز «أَدْخِلُوا»[2] على الأمر من «أدخل» الرباعي، أي: أَدْخِلوا أنفسكم، أو يكون خطاباً للملائكة، ثم خاطب بعد ذلك البشر، فقال: لاخوف عليكم.

- وقرأ طلحة وابن وثاب والنخعي «أُدْخِلُوا»[3] مبنياً للمفعول، وهو على الخبر، أي فُعِل بهم ذلك.

---

(١) البحر ٤٩٠/١ ، النشر ٢٢٥/٢، الإتحاف/١٥٣، ٢٢٥، المكرر/٤٣، القرطبي ٣٢/١٠.

(٢) البحر ٣٠٤/٤، حاشية الجمل ١٤٧/٢، حاشية الشهاب ١٧٢/٤، المحرر ٥١٩/٥، مختصر ابن خالويه/٤٤: «بعضهم» روح المعاني ١٢٦/٨، الدر المصون ٢٧٦/٣.

(٣) البحر٣٠٤/٤، حاشية الجمل ١٤٧/٢، حاشية الشهاب ١٧٢/٤، المحتسب ٢٤٩/١، القرطبي ٢١٤/٧، إعراب النحاس ٦١٥/١، العكبري ٥٧٢/١، المحرر ٥١٩/٥، روح المعاني ١٢٦/٨، الدر المصون ٢٧٦/٣.

ـ وقرأ عكرمة وطلحة «دَخَلُوا»[١] إخباراً بفعلٍ ماضٍ.

لَاخَوْفٌ عَلَيْكُمْ ـ سبق فيه ثلاث قراءات[٢] :

ـ لاخوفٌ...: بالرفع والتنوين، وهي قراءة العامّة.

ـ لاخوفُ...: بالرفع من غير تنوين، للتخفيف، وهي قراءة ابن محيصن.

ـ لاخوفَ...: بالفتح من غير تنوين، على البناء على الفتح على جعل «لا» للتبرئة، وهي قراءة يعقوب والحسن.

وانظر الآية/٣٨ من سورة البقرة.

تَحْزَنُونَ ـ قراءة الجماعة «تحزنون» بفتح التاء.

ـ وقرأ طلحة «تُحْزَنون»[٣] بضم التاء على مالم يُسَمَّ فاعله.

ـ وقرأ المطوعي «تِحْزنون» بكسر أوله.

وتقدّم هذا في سورة الفاتحة في «نستعين».

وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾

نَادَىٰٓ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٢ من هذه السورة «ناداهما».

ٱلنَّارِ ـ سبقت الإمالة فيه، انظر الآية/٣٩من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن

---

(١) البحر ٣٠٤/٤، المحتسب ٢٤٩/١، الكشاف ٥٥٠/١، مختصر ابن خالويه/٤٤، القرطبي ٢١٤/٧، إعراب النحاس ٦١٤/١، حاشية الشهاب ١٧٢/٤، حاشية الجمل ١٤٧/٢، المحرر ٥١٩/٥، روح المعاني ١٢٦/٨، الدر المصون ٢٧٦/٣.

(٢) انظر الإتحاف/١٣٤، ومعاني الزجاج ٣٤٣/٢، والمبسوط/١٢٩، وارجع إلى حواشي آية سورة البقرة.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٥٤٢/١ وانظر الحاشية/١١.

واليزيدي «من الماءِ يَو»[1]، وذلك بإبدال الهمزة الثانية ياءً مفتوحة.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين «من الماءِ أَو»[1].

رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ - قرأ بإدغام[2] القاف في الكاف وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

ٱلْكَٰفِرِينَ - أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي ورويس وابن ذكوان من رواية الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾

ٱلدُّنْيَا - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

نَنسَىٰهُمْ - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾

وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم - أدغم[4] الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف.

---

(١) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٢٢٥، النشر ٣٨٧/١.

(٢) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٤٣/١، البدور/١١٧.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٢٢٥، النشر ٣٦/٢، المهذب ٢٤٣/١، البدور/١١٧، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٤) النشر ٣/٢ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، ٢٢٥، التبصرة والتذكرة/٩٤٨، المهذب ٢٤٣/١، البدور/١١٧، جمال القراء/٤٩٤.

ـ والباقون على إظهار الدال.

جِئْنَٰهُم ـ وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه «جيناهم»[١] بإبدال الهمزة الساكنة ياءً.

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على تحقيق الهمز «جئناهم».

فَصَّلْنَٰهُ ـ قراءة الجماعة «فَصّلناه» بالصَّاد المهملة من التفصيل.

ـ وقرأ ابن السميفع وابن محيصن من طريق البزي بخلاف عنه وعاصم الجحدري «فَضَّلناه»[٢] بالضَّاد المنقوطة.

والمعنى: فَضَّلناه على جميع الكتب.

وذكر أبو معشر أنها لغة بعض أهل اليمن يبدلون من الصاد ضاداً.

وردّ هذا الصفراوي ورأى أنه على ظاهره بمعنى فضلناه وشرّفناه؛ إذ يمكن حمله على معنى صحيح في جميع لغات العرب لا على لغة واحدة.

هُدًى ـ سبقت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

هُدًى وَرَحْمَةً ـ قراءة الجماعة «هُدَىً ورحمةً»[٣] بالنصب على الحال من الهاء في «فَصَّلناه»، أو هو مفعول له، ويجوز عند الفراء أن يكون نصبه على المصدر، قال: «وقد تنصبهما على الفعل».

---

(١) الإتحاف/٥٤، ٦٤، النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٢) البحر ٤/٣٠٦، حاشية الجمل ٢/١٤٨، حاشية الشهاب ٤/١٧٣، الكشاف ١/٥٥٠، مختصر ابن خالويه/٤٤، الإتحاف/٢٢٥، روح المعاني ٨/١٢٧، المحرر ٥/٥٢٢، زاد المسير ٣/٢١٠، الدر المصون ٣/٢٧٨، التقريب والبيان/٣١ أ.

(٣) البحر ٤/٣٠٦، مشكل إعراب القرآن ١/٣١٩، معاني الفراء ١/٣٨٠، التبيان ٤/٤١٩، إعراب النحاس ١/٦١٥، العكبري ١/٥٧٣: «.. ويجوز أن يكون حالاً من الفاعل، أي: فَصَّلناه عالمين، أي على علم منا»، وانظر حاشية الشهاب ٤/١٧٣، وحاشية الجمل ٢/١٤٨، روح المعاني ٨/١٢٨، تحفة الأقران/٥٧.

- وقرأ زيد بن علي «هُدىً ورحمةٍ»[1] بالجرِّ على البدل من «بكتابٍ»، أو «على علمٍ»، أو على النعت لـ «كتاب».

قال الفراء:

«ولو خفضته على الإتباع للكتاب كان صواباً...»، وإلى مثل هذا ذهب الكسائي.

ونقل عنهما هذا أبو حيان، وتجد مثله عند القرطبي، والنحاس، فقد نقلاه أيضاً عن الفراء والكسائي.

وقال الطوسي[2]:

«وإنما لم يوصف القرآن بأنه هدى للكفار لئلا يُتَوَهَّم أنهم اهتدوا به، وإن كانت هدايةً لهم، بمعنى أنه دلالة لهم وحجة»، فهو قد رَدّ الوصفية بهذا.

- وقرئ «هُدىً ورحمةٌ»[3] بالرفع على الاستئناف، أي: هو هُدىً ورحمةٌ.

يُؤْمِنُونَ - تقدَّم إبدال الهمزة واواً ساكنة انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣٠٦/٤، حاشية الشهاب ١٧٣/٤، القرطبي ٢١٧/٧، معاني الفراء ٣٨٠/١، معاني الزجاج ٣٤١/٢، التبيان ٤١٩/٤، مشكل إعراب القرآن ٣١٩/١، إعراب النحاس ٦١٥/١، تحفة الأقران/٥٧، روح المعاني ١٢٨/٨، الدر المصون ٢٧٩/٣.

(٢) التبيان ٤١٩/٤.

(٣) البحر ٣٠٦/٤، حاشية الشهاب ١٧٣/٤، العكبري ٥٧٣/١، إعراب النحاس ٦١٥/١، القرطبي ١٧/٧، معاني الزجاج ٣٤١/٢، التبيان ٤١٩/٤، مشكل إعراب القرآن ٣١٩/١، تحفة الأقران/٥٧، روح المعاني ١٢٨/٨، الدر المصون ٢٧٩/٣.

هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأۡوِيلَهُۥۚ يَوۡمَ يَأۡتِي تَأۡوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ
رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ أَوۡ نُرَدُّ فَنَعۡمَلَ غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ
قَدۡ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٥٣﴾

تَأۡوِيلَهُۥ..تَأۡوِيلُهُۥ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش «تاويله..»[1] كذا بإبدال الهمزة الساكنة واواً فيهما.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

قال النحاس: «وأهل المدينة يخففون الهمزة ويجعلونها ألفاً»، ومثل هذا عند الطبري.

قلتُ: هذا مشهور مذهب أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني، والخلاف فيه معروف عن أبي عمرو.

. وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «تأويله...».

يَأۡتِي . حكم الهمزة وإبدالها ألفاً «ياتي» كالذي تقدَّم في «تاويله».

ٱلَّذِينَ نَسُوهُ . أدغم[2] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

نَسُوهُ . قرأ ابن كثير في الوصل «نَسُوهُو..»[3] بوصل الهاء بواو.

قَدۡ جَآءَتۡ . تقدَّم إدغام الدال في الجيم في الآية السابقة/٥٢ من هذه السورة «ولقد جئناهم».

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٣٤ من سورة الأنعام.

رُسُلُ . قراءة المطوعي «رُسْل»[4] بسكون السين.

---

(١) إعراب النحاس ٦٦/١، النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، القرطبي ٢١٧/٧.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١١٧، المهذب ٢٤٣/١.

(٣) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٤) وانظر الإتحاف/١٤٣.

وتقدَّم هذا مراراً.

رُسُلُ رَبِّنَا - عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[١] اللام في الراء والإظهار.

أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ - قراءة الجمهور «أو نُرَدُّ فَنَعْمَلَ»[٢] برفع الدال ونصب اللام على إضمار أن في جواب الاستفهام الثاني، فقد عطف جملة فعلية على جملة اسمية، وتقدّمهما استفهام، فانتصب الجوابان، أي: هل شفعاء لنا فيشفعوا لنا في الخلاص من العذاب، أو هل نُرَدُّ إلى الدنيا فَنَعْمَلَ عملاً صالحاً.

وقال العكبري:

«أو نُرَدُّ: المشهور الرفع، وهو معطوف على موضع «من شفعاء»، وتقديره: أو هل نُرَدّ.

فنعملَ: على جواب الاستفهام أيضاً».

وقال مكي: «نُرَدُّ: مرفوع عُطِفَ على الاستفهام، بمعنى: أو هل نُرَدُّ؛ لأنّ معنى: «هل لنا من شفعاء» هل يشفع لنا أحد، أو هل نُرَدُّ، فعطفته على المعنى».

- وقرأ الحسن البصري «أو نُرَدَّ فَنَعْمَلُ»[٣] بنصب الدال ورفع اللام عكس القراءة السابقة.

قال الزمخشري: «بمعنى: فنحن نعمل» ونقله أبو حيان.

قلتُ: قراءة النصب في «أو نردّ» لأنه عطف على «فيشفعوا» أو أنّ «أو» بمعنى إلى أَنْ، أو حتى أَنْ، على مااختاره الزمخشري، وقد

---

(١) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٣، البدور/١١٧، المهذب٢٤٣/١.

(٢) البحر ٣٠٦/٤، وفي الإتحاف/٢٢٥: «واتفق على رفع «نردّ» على أنه عطف فعلية على اسمية»، قلتُ: لعله أراد اتفاق السبعة، حاشية الشهاب ١٧٣/٤، مشكل إعراب القرآن ٣١٩/١، العكبري٥٧٣/١، المحرر ٥٢٤/٥، فتح القدير ٢١٠/٢، الدر المصون ٢٧٩/٣.

(٣) البحر ٣٠٦/٤، الكشاف ٥٥٠/١، المحرر ٥٢٤/٥، وانظر الشهاب ـ البيضاوي ١٧٣/٤، والتبيان ٤٢٠/٤، روح المعاني ١٢٨/٨، الدر المصون ٢٧٩/٣.

ذكر هذا التخريج الشهاب.

ـ وقرأ الحسن وعمرو بن عبيد ويزيد النحوي «أو نُـرَدُّ فَنَعْمَـلُ»[١] برفعهما، أما «نُرَدُّ» فقد مضى تخريج الرفع فيه في القراءة الأولى، وأما «فنعملُ» فهو عطف على «نُرَدُّ».

قال العكبري: «ويُقْـرأُ برفعهما: أي: فهل نعمل، فهو داخل في الاستفهام».

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق وأبو حيوة «أو نُرَدَّ فَنَعْمَلَ»[٢] بنصبهما عطفاً على «فيشفعوا لنا» جواباً على جواب.

قال الفراء:

«ولو نصب «نُرَدَّ» على أن تجعل «أو» بمنزلة «حتى» كأنه قال: فيشفعوا لنا أبداً حتى نرد فنعمل، ولانعلم قارئاً قرأ به» كذا!!.

ـ وذكر ابن جني أن الحسن قرأ «أوتريدُ فَنَعْمَلُ»[٣] فهو على هذه القراءة على أنهم تمنّوا إرادته عَزّ وجَلّ إيمانَهم وعَمَلَهُم.

غَيْرَ ٱلَّذِى ـ ترقيق[٤] الراء عن الأزرق وورش.

قَدْ خَسِرُوٓاْ ـ ترقيق[٥] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) البحر ٤/٣٠٦، القرطبي ٧/٢١٨، إعراب النحاس ١/٦١٦، مختصر ابن خالويه/٤٤، المحتسب ١/٢٥٢، العكبري ١/٥٧٣، الإتحاف/٢٢٥، حاشية الشهاب ٤/١٧٣، الدر المصون ٣/٢٧٩.

(٢) البحر ٤/٣٠٦، المحتسب ١/٢٥١، مختصر ابن خالويه/٤٤، القرطبي ٧/٢١٨، الكشاف ١/٥٥٠، العكبري ١/٥٧٣، معاني الفراء ١/٣٨٠، إعراب النحاس ١/٦١٦، المحرر ٥/٥٢٤، وانظر حاشية الشهاب ٤/١٧٣، والتبيان ٤/٤٢٠، فتح القدير ٢/٢١٠، روح المعاني ٨/١٢٨.

(٣) المحتسب ١/٢٥٢.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٥) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾﴾

إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ - قرأ بعض المدنيين «إنّ ربَّكم اللهَ»[1] بنصب لفظ الجلالة.

- وذكر السمين أنها قراءة بَكّار.

وله عندي تخريجان:

الأول: على نصب «إنّ» الاسمَ والخبرَ، على مذهب من قال به، واحتجّ بقوله:

إنّ حراسَنا أُسْداً..، وهو بيت بن أبي ربيعة.

والثاني: أن «الله» بدل من «ربكم»، منصوب مثله، ومابعده الخبر، على تقدير: إن رَبَّكم اللهَ هو الذي خلق...

لوقد وجدت مثل هذا عند النحاس بعد تخريجه، ونصب الوجهين عنده جائز].

- وقرئ «أنّ ربكم»[2] بفتح الهمزة، أي: لأن ربكم، وعُزِيَتْ لأهل المدينة.

ٱسْتَوَىٰ - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٤، وفي إعراب النحاس ٦١٧/١، ذكر جواز نصبهما، وانظر الدر المصون ٢٨٠/٣، وفي همع الهوامع ١٥٦/٢: «وسُمِعَ من العرب نصب الجزأين بعدها، فقيل هو مؤول، وعليه الجمهور، وقيل: سائغ في الجميع، وأنه لغة، وعليه أبو عبيد القاسم بن سلام وابن الطراوة وابن السِّيد، وقيل: خاص بليت وعليه الفراء..»، وذكر للمسألة خمسة شواهد وسماعاً من العرب، قلتُ: ونضيف هذه القراءة إلى شواهد هذه المسألة.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٤٥/١ وانظر الحاشية/٩.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٤٢/١، البدور/١١٧، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «يُغْشِي الليلَ النهارَ»[1] بضم الياء وسكون الغين، من «أغشى»، ونصب الليل والنهار، والفاعل: هو الله سبحانه وتعالى.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وزيد عن يعقوب وخلف والحسن والأعمش وحماد وسهيل ورويس «يُغَشِّي الليلَ النهارَ»[1] بفتح الغين وتشديد الشين، من «غَشَّى»، ونصب الليل والنهار، والتشديد للتكثير.

ـ وقرأ حميد بن قيس «يَغْشَى..»[2] بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين، من «غَشِي»، ثم اختلف النقل عنه في «الليل والنهار كما يلي:

آ ـ ذكر أبو عمرو الداني أن حميداً قرأ «يَغْشَى الليلُ النهارَ»[3] بضم الليل على أنه الفاعل، والنهارَ: بالنصب على المفعولية.

ب ـ وذكر أبو الفتح ابن جني أن قراءة حميد بن قيس «يَغْشَى الليلَ

---

(1) البحر ٣٠٨/٤، السبعة/٢٨٢، الإتحاف/٢٢٥، المبسوط/٢٠٩، التبصرة/٥٠١، الرازي ١١٧/١٤، معاني الزجاج/٣٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٤/١، التيسير/١١٠، النشر ٢٦٩/٢، حجة القراءات/٢٨٤، مجمع البيان ٧٣/٨، التبيان ٤٢١/٤، شرح الشاطبية/٢٠٤، الكشاف ٥٥١/١، غرائب القرآن ١٢٧/٨، حاشية الجمل ١٤٩/٢، الشهاب ـ البيضاوي ١٧٤/٤، القرطبي ٢٢١/٧، العكبري ٥٧٤/١، إرشاد المبتدي/٣٢٩، المكرر/٤٣، الكافي/٩٦، العنوان/٩٥، المحتسب ٢٥٢/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٥/١، المحرر٥/٥٢٦، زاد المسير ٣١٣/٣، فتح القدير ٢١١/٢، اللسان والتاج/ غشي، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤١، الدر المصون ٢٨١/٣.

(2) البحر ٣٠٩/٤، المحتسب٢٥٣/١، القرطبي ٢٢١/٧، الكشاف ٥٥١/١، الرازي ١١٧/١٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٧٤/٤، حاشية الجمل ١٤٩/٢، العكبري ٥٧٤/١، المحرر ٥٢٦/٥، الدر المصون ٢٨١/٣.

(3) البحر ٣٠٩/٤، العكبري ٥٧٤/١: «ويقرأ «يَغْشَى» بفتح الياء والتخفيف، والليل: فاعله»، المحرر ٥٢٧/٥، فتح القدير ٢١١/٢.

النهارُ»[1] بنصب اللام، ورفع الراء على الفاعلية.

قال: «أي يَغْشَى الليلَ النهارُ بأمره أو بإذنه...، والفاعل في قراءة حميد هو النهار: لأنه مرفوع.

وقال الزمخشري: «.. قراءة حميد... بفتح الياء ونصب الليل ورفع النهار، أي: يدرك النهارُ الليلَ، و «يطلبه حثيثاً» حَسَنُ الملاءمة لقراءة حميد».

وذكر أبو حيان هذين الوجهين ثم قال: «قال ابن عطية: وأبو الفتح أثبت» انتهى.

قال أبو حيان مُعَقِّباً على كلام ابن عطية[2] :

«وهذا الذي قاله من أن أبا الفتح أَثْبَتُ، كلام لايصح؛ إذ رتبة أبي عمرو الداني في القراءات ومعرفتها وضبط رواياتها واختصاصه بذلك المكان الذي لايدانيه أحد من أئمة القراءات فضلاً عن النحاة الذين ليسوا مقرئين، ولارَوَوا القرآن عن أحد، ولارُوِيَ عنهم القرآن، هذا مع الديانة الزائدة، والتثبّت في النقل، وعدم التجاسر، ووفور الحظّ من العربية، فقد رأيتُ له كتاباً في «كَلاّ»، وكتاباً في «إدغام أبي عمرو الكبير» دلاّ على اطلاعه على مالايكاد يَطّلع عليه أئمة النحاة ولا المقرئين، إلى سائر تصانيفه ـ رحمه الله.

والذي نقله أبو عمرو الداني عن حميد أَمْكَنُ من حيث المعنى؛ لأنّ ذلك موافقٌ لقراءة الجماعة؛ إذ الليل في قراءتهم ـ وإن كان منصوباً ـ هو الفاعل من حيث المعنى؛ إذ همزة النقل أو التضعيف صَيّره مفعولاً، ولايجوز أن يكون مفعولاً ثانياً من حيث المعنى، لأن المنصوبين تَعَدّى إليهما الفعل، وأحدهما فاعل من حيث

(١) المحتسب ٢٥٣/١، القرطبي ٢٢١/٧، الكشاف ٥٥١/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٧٤/٤، المحرر ٥٢٧/٥، روح المعاني ١٣٦/٨.

(٢) انظر البحر ٣٠٩/٤، وانظر المحرر ٥٢٧/٥.

المعنى، فيلزم أن يكون الأول منهما كما لزم ذلك في: مَلَّكْتُ زيداً عمراً؛ إذ رتبة التقديم هي الموضّحة أنه الفاعل من حيث المعنى كما لزم ذلك في: ضرب موسى عيسى..».

وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍ

ـ قراءة الجماعة «والشمسَ والقمرَ والنجومَ مُسَخَّراتٍ»[1] بالنصب في الأربعة، أما نصب الشمس والقمر والنجوم، فهو من باب العطف على السماوات في قوله: «خلق السماوات».

ـ وأما «مُسَخَّرات» فهو حال من هذه المفاعيل.

ـ وقرأ ابن عامر «والشمسُ والقمرُ والنجومُ مُسَخَّراتٌ»[2] بالرفع في الثلاثة على الابتداء، و«مُسَخَّرات» خبر، والرفع هنا على الاستئناف.

ـ وقرأ أبان بن تغلب ومحمد بن الحنفية «والشمسَ والقمرَ والنجومُ

(١) البحر ٣٠٩/٤، الإتحاف/٢٢٥، النشر ٢٦٩/٢، التيسير/١٠، الكشاف ٥٥١/١، غرائب القرآن ١٢٧/٨، الرازي ١١٨/١٤، حجة القراءات/٢٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٥/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٧٤/٤، مشكل إعراب القرآن ٣٢٠/٢، السبعة/٢٨٢، الكافي/٩٦، المكرر/٤٣، المبسوط/٢٠٩، الحجة لابن خالويه/١٥٦، إعراب النحاس ٦١٧/١، العنوان/٩٥، إرشاد المبتدي/٣٣٠، العكبري٥٧٤/١، البيان ٣٦٥/١، التبصرة/٥١٠، شرح الكافية ٢١٤/١، التبيان ٤٢١/٤، ٤٢٣، القرطبي ٢٢١/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/١، المحرر ٥٢٧/٥، زاد المسير ٣١٥/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤١، روح المعاني ١٣٨/٨، الدر المصون ٢٨١/٣.

(٢) البحر ٣٠٩/٤، الإتحاف/٢٢٥، النشر ٢٦٩/٢، التيسير/١٠، الكشاف ٥٥١/١، غرائب القرآن ١٢٧/٨، الرازي ١١٨/١٤، حجة القراءات/٢٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٥/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٧٤/٤، مشكل إعراب القرآن ٣٢٠/٢، السبعة/٢٨٢، الكافي/٩٦، المكرر/٤٣، المبسوط/٢٠٩، الحجة لابن خالويه/١٥٦، إعراب النحاس ٦١٧/١، العنوان/٩٥، إرشاد المبتدي/٣٣٠، العكبري٥٧٤/١، البيان ٣٦٥/١، التبصرة/٥١٠، شرح الكافية ٢١٤/١، التبيان ٤٢١/٤، ٤٢٣، القرطبي ٢٢١/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/١، المحرر ٥٢٧/٥، زاد المسير ٣١٥/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤١، روح المعاني ١٣٨/٨، الدر المصون ٢٨١/٣.

مُسَخَّراتٌ»[١] بنصب الشمس والقمر عطفاً على السماوات، ثم رفع «والنجوم مُسَخَّرات» على الابتداء والخبر.

وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ - أدغم الميم[٢] في الميم أبو عمرو ويعقوب.

بِأَمْرِهِۦٓ - قراءة حمزة في الوقف «بِيَمْرِه»[٣]، بإبدال الهمزة ياء محضة مفتوحة.

ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾

خُفْيَةً - قراءة الجماعة «خُفْيَةً»[٤] بضم الخاء.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم «خِفْيَةً»[٤] بكسر الخاء.

وهما لغتان، وذكر هذا أبو علي.

وانظر الآية/٣ من سورة الأنعام.

- ونقل ابن سيده في المحكم أن فرقة قرأت: «خِيفَةً»[٥] بكسر الخاء وتقديم الياء على الفاء، من الخوف، أي: ادعوه باستكانة وخوف.

وذكر أبو حاتم أنها قراءة الأعمش.

وقال ابن عطية: «قال أبو حاتم: قرأها الأعمش فيما زعموا».

إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ

- قراءة الجماعة «إنه...» بهاء الضمير.

---

(١) البحر ٣٠٩/٤، مختصر ابن خالويه/٤٤، المحرر ٥٢٧/٥، مشكل إعراب القرآن ٣٢٠/١، الدر المصون ٢٨١/٣.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٤٣/١، البدور/١١٧.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، البدور/١١٦.

(٤) البحر ٣١١/٤، الإتحاف/٢٢٥، السبعة/٢٥٩، ٢٨٣، الرازي ١٣٠/١٤، النشر ٢٥٩/٢، ٢٦٩، الكشاف ٥٥١/١، مجمع البيان ٨٦/٨، الحجة لابن خالويه/١٥٧، العكبري ٥٧٤/١، العنوان/٩٦، المكرر/٤٣، إرشاد المبتدي/٣٣٠، التبيان ٤٢٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/١، المحرر ٥٣١/٥، وانظر التاج/خوف، الدر المصون ٢٨٢/٣.

(٥) البحر ٣١١/٤، وانظر ٤٥٣/٤، المحرر ٥٣١/٥، ولم أجد مانقله أبو حيان عن المحكم في مادة «خوف»، وقد ذكر ابن عطية في المحرر أن ابن سيده ذكرها في المحكم ولم ينسبها، الدر المصون ٢٨١/٣.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة: «إنّ الله...»[١] جعل مكان المضمر المظهر.

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾

إِصْلَاحِهَا ـ تغليظ[٢] اللام عن الأزرق وورش.

وَادْعُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «وادعوهو...»[٣] بوصل الهاء بواو.

إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ ـ وقف على التاء بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن «إنّ رحمهْ...»[٤]، وهي لغة قريش.

ـ ووقف الباقون بالتاء «إنّ رحمتْ...»[٤]، وهي لغة طيء، وهي موافقة لصريح الرسم.

رَحْمَتَ ـ وأمال[٥] الكسائي الميم في الوقف «رَحْمِهْ».

وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

وَهُوَ ـ تقدّمت القراءتان بضم الهاء وإسكانها مراراً.

وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

الرِّيَاحَ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وابن عباس

---

(١) البحر ٣١١/٤، المحرر ٥٣١/٥، الدر المصون ٢٨٢/٣.
(٢) الإتحاف/٩٩، ٢٢٥، النشر ١١٢/٢، البدور/١١٦، المهذب ٢٤١/١.
(٣) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١١٦، المهذب ٢٤١/١.
(٤) البحر ١٥٢/٢، المكرر/٤٣، النشر ١٣٠/١، الإتحاف/١٠٣. قطر الندى/٤٦٠، إيضاح الوقف والابتداء/٢٨٣.
(٥) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المكرر/٤٣.

والسلمي وابن أبي عبلة وابن محيصن والحسن «الرياح»(١) جمعاً.

- وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «الريح»(١) مفرداً.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

بُشْرًا - قرأ عاصم والسلمي وعلي بن أبي طالب، وابن خُثَيْم وابن حذلم «بُشْراً»(٢) بضم الباء الموحدة وإسكان الشين.

قال الشهاب: «.. وأصلها الضم جمع بشير كنذير ونُذُر، ثم خُفِّف بالتسكين».

- وقرأ ابن عباس والسلمي وابن أبي عبلة، وحسين المروزي عن حفص عن عاصم، أبو الجوزاء وأبو عمران «بُشُراً»(٣) بضم الباء والشين جمع بَشير، كنذير ونُذُر.

- وقرأ السلمي وعصمة والمازني كلاهما عن عاصم «بَشْراً»(٤) بفتح الباء الموحدة وإسكان الشين، وهو مصدر «بَشَر» المخفف.

---

(١) البحر ٤٦٧/١، ٣١٦/٤، الإتحاف/١٥١، ٢٢٥، المكرر/٤٣، النشر ٢٢٣/٢، ٢٦٩، السبعة/١٧٣، ٢٨٣، زاد المسير ٢١٧/٣، الرازي ١٤٥/١٤، إرشاد المبتدي/٣٣٠، العنوان/٩٦، غرائب القرآن ١٢٧/٨، التيسير/٨٧، المبسوط/١٣٨، ٢٠٩، التبيان ٤٢٧/٤، المحرر ٥٣٥/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٠/١، روح المعاني ١٤٤/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤١، الدر المصون ٢٨٥/٣.

(٢) البحر ٣١٦/٤، الإتحاف/٢٢٦، السبعة/٢٨٣، القرطبي ٢٢٩/٧، شرح الشاطبية/٢٠٤، غرائب القرآن ١٢٧/٨، المبسوط/٢٠٩، الطبري ١٤٨/٨، معاني الزجاج ٣٤٥/٢، معاني الفراء ٣٨١/١، حجة القراءات ٢٨٦/٤، المحتسب٢٥٥/١، التيسير/١١٠، التبصرة/٤١٠، البيان ٣٦٥/١، مشكل إعراب القرآن ٣٢١/٢، إعراب النحاس ٦١٩/١، المكرر/٤٣، الرازي ٣٩/١٤، حاشية الشهاب ١٧٦/٤، إرشاد المبتدي/٣٣٠، العنوان/٩٦، الكافي/٩٦، حاشية الجمل ١٥٢/٢، التبيان ٤٢٧/٤، المخصص ٩٠/٩، المذكر والمؤنث/٦٨٦، روح المعاني ١٤٤/٨، المحرر ٥٣٨/٥، التاج/ بشر الكشاف ٥٥١/١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٧/١، روح المعاني ١٤٤/٨، زاد المسير ٢١٨/٣، فتح القدير ٢١٤/٢، الدر المصون ٢٨٣/٣.

(٣) البحر ٣١٦/٤، القرطبي ٢٢٩/٧، الرازي ١٣٩/١٤، إعراب النحاس ٦١٩/١، العكبري ٥٧٦/١، الحجة لابن خالويه/١٥٧، البيان ٣٦٥/١، المحتسب٢٥٥/١، الطبري ١٤٨/٨، حاشية الشهاب ١٣٦/٤، حاشية الجمل ١٥٢/٢، الكشاف ٥٥١/١، روح المعاني ١٤٤/٨، المحرر ٥٣٦/٥، زاد المسير ٢١٨/٣، التقريب والبيان/٣١ أ.

(٤) البحر ٣١٦/٤، الرازي ١٣٩/١٤، المحتسب ٢٥٥/١، القرطبي ٢٢٩/٧، مختصر ابن خالويه/٤٤، معاني الفراء ٣٨١/١، العكبري ٥٧٦/١، إعراب النحاس ٦١٩/١، الكشاف ٥٥١/١، المحرر ٥٣٦/٥، روح المعاني ١٤٤/٨، الدر المصون ٢٨٥/٣، التقريب والبيان/٣١ أ.

ـ وقرأ ابن السميفع اليماني وابن قطيب، وأبو يحيى وأبو نوفل في رواية عنهما، وعاصم «بُشْرَى»(١) بضم الباء وإسكان الشين وألف مقصورة كرُجْعَى، وهو مصدر بمعنى بشارة.

ـ وذكر القرطبي أنه قرئ «بُشُرى»(٢) بضم الباء والشين، وألف مقصورة في آخره، وهو على إتباع الثاني للأول.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس وزرٌّ بن حبيش وابن وثاب وإبراهيم النخعي وطلحة بن مصرف والأعمش ومسروق وقتادة وسهل بن شعيب وعاصم الجحدري وأبو رجاء والحسن بخلاف عنه وأبو عبد الرحمن وابن عامر «نُشْراً»(٣) بالنون المضمومة، وسكون الشين، وهو تخفيف من المثقّل مثل: رُسْل من رُسُل.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن والسلمي وأبو رجاء وشيبة وعيسى بن عمر،

---

(١) البحر ٣١٦/٤، المحتسب ٢٥٥/١، القرطبي ٢٢٩/٧، معاني الزجاج ٣٤٥/٢، إعراب النحاس ٦١٩/١، مختصر ابن خالويه/٤٤، حاشية الشهاب ١٧٦/٤، الكشاف ٥٥١/١، المحرر ٥٣٦/٥، زاد المسير ٢١٨/٣ «عاصم إلا المفضل»، الدر المصون ٢٨٥/٣.

(٢) القرطبي ٢٢٩/٧.

(٣) البحر ٣١٦/٤، المحتسب ٢٥٥/١، التيسير/١١٠، النشر ٢٦٩/٢ ـ ٢٧٠، الإتحاف/٢٢٦، حاشية الشهاب ١٧٦/٤، القرطبي ٢٢٩/٧، إعراب النحاس ٦١٩/١، مجمع البيان ٧٩/٨، غرائب القرآن ٢٧/٨، البيان ٣٦٥/١، الرازي ١٣٨/١٤، العكبري ٥٧٥/١، حجة القراءات/٢٨٥، المكرر/٤٣، الكافي/٩٦، إرشاد المبتدي/٣٣٠، العنوان/٩٦، معاني الزجاج ٣٤٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٥/١، الكشاف ٥٥١/١، المبسوط/٢٠٩، معاني الفراء ٣٨١/١، المخصص ٩٠/٩، الحجة لابن خالويه/١٥٧، السبعة/٢٨٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/١، المحرر ٥٣٥/٥، روح المعاني ١٤٥/٨، زاد المسير ٢١٧/٣، فتح القدير ٢١٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٢. اللسان/ نشر، الدر المصون ٢٨٤/٣.

وأبو يحيى وأبو نوفل، الأعرابيان، والأعرج بخلاف عنه «نُشُراً»[١] بضم النون والشين، جمع ناشر على النسب، أي: ذات نَشْر، ويحتمل أن يكون نَشُور كَرَسول ورُسُل، وصَبُور وصُبُر، ويحتمل أن يكون كالمفعول بمعنى منشور كركوب. بمعنى مركوب.

- وقرأ أبو رجاء العطاردي وإبراهيم النخعي ومورق العجلي ومسروق «نَشَراً»[٢] بفتح النون والشين، وهو اسم جمع.

وقال ابن عطية: «.. وهي قراءة شاذة، فهو اسم، وهو على النسب.

قال أبو الفتح: أي ذوات نَشَر، والنَّشَر: أن تنتشر الغنم بالليل فترعى، فشبّه السحاب في انتشاره وعمومه بذلك».

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وأبو زيد عن المفضّل وابن مسعود وابن عباس وزرٌّ بن حبيش وابن وثاب وإبراهيم وطلحة ومسروق بن الأجدع «نَشْراً»[٣] بفتح النون وسكون الشين، وهو

---

(١) البحر ٣١٦/٤، القرطبي ٢٢٩/٧، المحتسب ٢٥٥/١، النشر ٢٦٩/٢، التيسير/١١٠، السبعة/٢٨٣، الإتحاف/٢٢٦، إعراب النحاس ٦١٩/١، معاني الفراء ٣٨١/١، الرازي ١٣٨/١٤: «قراءة الأكثرين»، الطبري ١٤٨/٨، المبسوط/٢٠٩، المخصص ٩٠/٩، حاشية الجمل ١٥٢/٢، معاني الأخفش ٣٠١/٢، حجة القراءات/٢٨٥، المحرر ٥٣٥/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٥/١، الحجة لابن خالويه/١٥٧، الكافي/٩٦، إرشاد المبتدي/٣٣٠، العنوان/٩٦، التبصرة/٥١٠، البيان ٣٦٥/١، مجمع البيان ٩٧/٨، زاد المسير ٢١٧/٣، حاشية الشهاب ١٧٦/٤، مشكل إعراب القرآن ٣٢١/١، التبيان ٤٢٩/٤، فتح القدير ٢١٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/١، روح المعاني ١٤٤/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٢، التهذيب والتاج واللسان/ نشر، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ٢٨٣/٣.

(٢) البحر ٣١٦/٤، المحتسب ٢٥٥/١، مختصر ابن خالويه/٤٤، الرازي ١٣٩/١٤، الكشاف ٥٥١/١، المحرر ٥٣٦/٥، زاد المسير ٢١٨/٣، التاج/ نشر، الدر المصون ٢٨٥/٣.

(٣) البحر ٣١٦/٤، النشر ٢٧٠/٢، التيسير/١١٠، فتح القدير ٢١٤/٢، الإتحاف/٢٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٥/١، الرازي ١٣٨/١٤، زاد المسير ٢١٧/٣ ــ ٢١٨، غرائب القرآن ١٢٧/٨، حجة القراءات/٢٨٥، معاني الأخفش ٣٠١/٢، البيان ٣٦٥/١، معاني الفراء ٣٨١/١، المكرر/٤٣، الكافي/٩٦، العنوان/٩٦، إرشاد المبتدي/٣٣٠، الكشاف ٥٥١/١، إعراب النحاس ٦١٩/١، الحجة لابن خالويه/١٥٧، القرطبي ٢٢٩/٧، العكبري ٥٧٦/١، السبعة/٢٨٣، المبسوط/٢٠٩، معاني الزجاج ٣٤٤/٢، التبيان ٤٢٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/١، المحرر ٥٣٥/٥ ـ ٥٣٦، الطبري ١٤٨/٨، روح المعاني ١٤٥/٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٢، الدر المصون ٢٨٥/٣.

مصدر من «نَشَر» بعد الطّيّ، أو من قولك: أَنْشَرَ اللّه الميت فَنَشَر، أي عاش.

أَقَلَّتْ سَحَابًا ـ أدغم[1] التاء في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني.

ـ وقراءة الباقين بإظهار[1] التاء، وهي قراءة هشام أيضاً برواية الحلواني.

مَّيِّتٍ ـ قرأ نافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر وخلف والمفضّل «مَيّت»[2] بالتشديد في الياء.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم والأعمش «مَيْت»[2] بتخفيف الياء.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٧ من سورة آل عمران، ومثله في الآية/١٧٣ من سورة البقرة.

ٱلْمَوْتَىٰ ـ أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وأبو عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

تَذَكَّرُونَ ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَذَكَّرون»[4] بتخفيف الذال، وأصله: تتذكرون، فطرحت إحدى التاءين.

---

(١) الإتحاف/٢٨، ٢٢٦، النشر ٥/٢، المهذب ٢٤٣/١، البدور/١١٧.

(٢) البحر ٣١٧/٤، وانظر ٤٢١/٢، الإتحاف/١٥٢، غرائب القرآن ١٢٧/٨، المكرر/٤٣ ـ ٤٤، حاشية الشهاب ١٧٦/٤، العنوان/٩٦، إرشاد المبتدي/٣٣١، المحرر ٥٤/٥، النشر ٢٢٤/٢ ـ ٢٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٩/١.
وانظر حواشي الآيتين المحال عليهما في سورتي البقرة وآل عمران.

(٣) النشر ٣٧/٢ ومابعدها، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٤٣/١، البدور/١١٧، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٤) النشر ٢٦٦/٢ ـ ٢٧٠، الإتحاف/٢٢٠، ٢٢٦، إرشاد المبتدي/٣٣١، المبسوط/٢٠٤، روح المعاني ١٤٧/٨، وانظر حاشية الآية/١٥٢ من سورة الأنعام.

وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «تَذَّكَّرون»[1] بتشديد الذال، وأصله: تتذكرون، فأدغموا التاء في الذال.

- وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٥٢ من سورة الأنعام.

وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾

يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ - قراءة الجماعة «يَخْرُج» بفتح الياء مبنياً للفاعل من «خَرَج»، وفاعله: نباتُهُ على الإسناد المجازي.

- وقرأ عيسى بن عمر والشطوي عن أبي جعفر «يُخْرِج نباتَه»[2] بضم الياء وكسر الراء من «أخرج»، ونباتَه: بالنصب، أي: فيُخرِجُ اللّهُ نباتَه، أو فيخرج الماءُ...

- وقرأ ابن أبي عبلة وأبو حيوة وعيسى بن عمر والسلمي عن أبي جعفر «يُخْرَجُ نباتُهُ»[3]، بضم الياء وفتح الراء مبنياً للمفعول، نباتُهُ: رفع نيابة عن الفاعل، وجاءت القراءة عنهم في المحرر: «يُخْرِج نباتَه»[4] كذا بضم الياء وكسر الراء.

لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا - قراءة الجماعة «لايَخْرُج» بفتح الياء مبنياً للفاعل من «خَرَج» الثلاثي، وهو على نَسَق الفعل السابق.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) العكبري ٥٧٦/١، إرشاد المبتدي/٣٣١، فتح القدير ٢١٤/٢، إعراب النحاس ٦٢٠/١، الرازي ١٤٥/١٤، الكشاف ٥٥٢/١، وفي المحرر ٥٤٢/٥: «قرأ ابن أبي عبلة وأبو حيوة وعيسى ابن عمر... بضم الياء وكسر الراء ونصب التاء» كذا!!، وانظر زاد المسير ٢١٩/٣.

(٣) البحر ٣١٩/٤، العكبري ٥٧٦/١، إرشاد المبتدي/٣٣١، روح المعاني ١٤٧/٨، زاد المسير ٢١٩/٣ «ابن أبي عبلة: يُخرِج» كذا! بضم الياء وكسر الراء، وانظر المحرر ٥٤٢/٥، الدر المصون ٢٨٧/٣.

(٤) المحرر ٥٤٢/٥.

ـ وانفرد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن أصحابه عن ابن وردان «لايُخْرَجُ»[1] بضم الياء وفتح الراء مبنياً للمفعول، وخالفه سائر الرواة فرووه كقراءة الجماعة بفتح الياء وضم الراء.

ـ روى أبان عن عاصم وابن محيصن من طريق الأهوازي والمعدل «لايُخْرِج»[2] بضم الياء وكسر الراء.

إِلَّا نَكِدًا

ـ قراءة العامة «... نَكِداً»[3] بفتح أوله وكسر ثانيه، وهو اسم فاعل، أو صفة مشبهة، وهو نصب على الحال، ورجح الطبري هذه القراءة على غيرها.

ـ وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع قارئ أهل المدينة وابن محيصن من طريق المعدل «نَكَداً»[4] بفتح الكاف، وهو مصدر، أي ذا نكد.

قال الشهاب: «والنصب أيضاً على أنه مصدر أي خروجاً نكداً..»، وقالوا: هو نصب على الحال.

ـ وقرأ ابن مصرف وابن محيصن ومجاهد وقتادة والبزي بخلاف

(١) النشر ٢٧٠/٢، إرشاد المبتدي/٣٣١، العكبري ٥٧٦/١.

(٢) زاد المسير ٢١٩/٣، التقريب والبيان/٣١ أ.

(٣) العكبري ٥٧٦/١، البيان ٣٦٦/١، معاني الفراء ٣٨٢/١، المبسوط/٢٠٩، التبيان ٤٣٢/٤، المحرر ٥٤٣/٥، الطبري ١٥٠/٨.

(٤) البحر ٣١٩/٤، مشكل إعراب القرآن ٣٢٢/١، المحرر ٥٤٣/٥، إرشاد المبتدي/٣٣١، القرطبي ٢٣١/٧، النشر ٢٧٠/٢، مختصر ابن خالويه/٤٤، المبسوط/٢٠٩، الكشاف ٥٥٢/١، الإتحاف/٢٢٦، التبيان ٤٣٢/٤، الرازي١٤٥/١٤، زاد المسير ٢٢٠/٣، حاشية الشهاب ١٧٧/٤، معاني الفراء ٣٨٢/١، العكبري٥٧٦/١، معاني الزجاج ٣٤٦/٢: «أهل المدينة»، روح المعاني ١٤٧/٨، الطبري ١٥٠/٨: «هي قراءة بعض أهل المدينة»، فتح القدير ٢١٤/٢، غرائب القرآن ١٢٧/٨، إعراب النحاس ٦٢٠/١، مجمع البيان ٧٩/٨، التكملة للزبيدي/ نكد، الدر المصون ٢٨٦/٣، التقريب والبيان/٣١ أ

عنه «نَكْداً»[١] بسكون الكاف وهو مصدر أيضاً، أي: ذا نكد.
وهو لغة، وقالوا: هو تخفيف كما تخفَّف: كَتِف.
قال النحاس: «حذف الكسرة لثقلها، ويجوز أن يكون مصدراً بمعنى ذا نكد».

نُصَرِّفُ - قراءة الجماعة «نُصَرِّف» بنون العظمة، على إسناد الأمر إلى ذاته سبحانه وتعالى.
- وقرأ يحيى وإبراهيم «يُصَرِّف»[٢] بالياء مراعاة للغيبة في قوله تعالى: «بإذن ربّه».

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾

يَٰقَوْمِ - قرأ ابن محيصن وابن كثير في رواية «ياقومُ»[٣] بضم الميم.

مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ - أخفى[٤] أبو جعفر التنوين في الغين، وهي رواية المسيبي عن نافع.
- قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة «.. من إلهٍ غَيْرُه»[٥] بالرفع في

---

(١) البحر ٣١٩/٤، الطبري ٢١١/٨، الإتحاف/٢٢٦، إعراب النحاس ٦٢٠/١، العكبري ٥٧٦/١، مشكل إعراب القرآن ٣٢٢/١، البيان ٣٦٦/١، الكشاف ٥٥٢/١، القرطبي ٢٣١/٧، معاني الزجاج ٣٤٦/٢، وفي التاج/ نكد: «قال الزجاج وفيه وجهان آخران لم يُقرأ بهما: إلا نَكَداً، ونُكداً» اهـ، والنص الذي في معاني القرآن ليس كذلك، فقد ذكر فتح النون وضمها مع سكون الكاف ثم قال: «ولايقرأ بالمضمومة، لأنه لم تثبت به رواية في القرآن»، الدر المصون ٢٨٦/٣، التقريب والبيان/٣١أ وانظر التبيان ٥٣٢/٤، والمحرر ٥٤٣/٥، الطبري ١٥٠/٨، روح المعاني ١٤٧/٨، زاد المسير ٢٢٠/٣، فتح القدير ٢١٤/٢.

(٢) البحر ٣١٩/٤، الكشاف ٥٥٢/١، الرازي ١٤٤/١٤، مختصر ابن خالويه/٤٤.

(٣) البحر ٤٥٣/٣ ـ ٤٥٤، زاد المسير ٣٢٣/٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٨٠ ـ ١٨١، الإتحاف/٣٢، النشر٢/٢٧.

(٥) البحر ٣٢٠/٤، الطبري ٢٥١/٨، القرطبي ٢٣٣/٧، إعراب النحاس ٦٢١/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٧/١، غرائب القرآن ١٥٣/٨، مشكل إعراب القرآن ٣٢٢/٢، الرازي ١٤٧/١٤، معاني الزجاج ٣٤٨/٢، البيان ٣٦٧/١، معاني الفراء ٣٨٢/١ و ٤٧٠، حاشية الشهاب ١٧٨/٤، التبصرة/٥١١، التبيان ٤٣٤/٤، الحجة لابن خالويه/١٥٧، المحرر ٥٤٤/٥، إعراب الحديث/٢٨، ٦٩، الكشاف ٥٥٢/١، المبسوط/٢١٠، مغني اللبيب/٢١٠ ـ ٢١١، روح المعاني ١٥٠/٨، تحفة الأقران/١٠٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٢.

«غيره» على أنه بدل من «إله»، أو نعت؛ إذ «من» زائدة، و «إلهٍ» مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

ـ وقرأ ابن وثاب والأعمش وأبو جعفر والمطوعي وابن محيصن بخلاف عنه، والكسائي «من إلهٍ غيرِه»[1] بالجرّ على أنه بدل، أو نعت لـ «إله» على اللفظ.

ـ وقرأ عيسى بن عمر وابن محيصن والكسائي «من إلهٍ غَيْرَه»[2] بالنصب على الاستثناء. وذهب ابن خالويه إلى أنها لغة تميم.

وقال الفرّاء:

«وبعض بني أسد وقضاعة إذا كانت «غير» في معنى «إلا» نصبوها، تمَّ الكلام قبلها أو لم يَتِمّ، فيقولون: ماجاءني غيرَك وماأتاني أحدٌ غيرَك..».

غَيْرُهُ

ـ وقرأ أبو جعفر والكسائي «غيرِهي»[3] بخفض الراء وكسر الهاء ووصلها بياء في اللفظ حيث وقع، كذا عند العزّ القلانسي.

---

(١) البحر ٣٢٠/٤، الطبري ٢١٣/٨، مجمع البيان ٨٥/٨، النشر ٢٧٠/٢، التيسير/١١٠، الإتحاف/٢٢٦، ٢٥٧، القرطبي ٢٣٣/٧، شرح الشاطبية/٢٠٥، البيان ٣٦٧/١، إعراب النحاس ٦٢١/١، غرائب القرآن ١٥٣/٨، مشكل إعراب القرآن ٣٢٣/١، معاني الفراء ٣٨٢/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٧٨/٤، الكشاف ٥٥٢/١، السبعة/٢٨٤، المكرر/٤٤، الكافي/٩٦، العكبري ٥٧٦/١، العنوان/٩٦، حجة القراءات/٢٨٦، المبسوط/٢١٠، التبصرة/٥١١، معاني الزجاج ٣٤٨/٢، التبيان ٤٣٤/٤، الحجة لابن خالويه/١٥٧، إعراب الحديث/٢٨، ٦٩، وانظر معاني الفراء ٤٧٠/١، المحرر ٥٤٤/٥، مغني اللبيب/٢١٠ ـ ٢١١، أصول ابن السراج ٩٤/١، الرازي ١٤٧/١٤، الإنصاف ٢٣١/١، ٦٨٩/٢، روح المعاني ١٥٠/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٩/١، زاد المسير ٢٢٠/٣، تحفة الأقران/٩٠٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٢، الدر المصون ٢٨٧/٣.

(٢) البحر ٣٢٠/٤، مختصر ابن خالويه/٤٤، الكشاف ٥٥٢/١، معاني الفراء ٣٨٢/١، إعراب النحاس ٦٢١/١، العكبري ٥٧٧/١، الرازي ١٤٧/١٤، القرطبي ٢٣٣/٧، الإتحاف/٢٢٦، الشهاب ـ البيضاوي ١٧٨/٤، المحرر ٥٤٤/٥، تحفة الأقران/١٠٤، مغني اللبيب/٢١٠ ـ ٢١١: «بالنصب على الاستثناء وهي شاذّة»، وقال الزجاج: «وأجاز بعضهم النصب في غير، وهو جائز في غير القرآن، على النصب على الاستثناء، وعلى الحال من النكرة، ولايجوز في القرآن لأنه لم يُقرأ به...»، معاني القرآن ٤٣٨/٢، الدر المصون ٢٨٧/٣.

(٣) إرشاد المبتدي/٣٣١ ـ ٣٣٢، التبيان ٤٣٤/٤.

- وقرأ الباقون «غيرُهو»[1] بضم الراء وضم الهاء وإشباعها بالواو.

إِنِّيَ أَخَافُ - قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنّيَ أخاف»[2] بفتح الياء وصلاً.

- وقراءة الباقين «إنّي أخاف»[2] بسكونها.

قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾

قَالَ - قرأ ابن عامر «وقال...»[3] بإثبات واو قبل «قال»، وكذلك هو في المصاحف الشامية.

قلتُ: أحسب أن الأمر التبس على الطبرسي، وأن القراءة هنا بغير واو للجميع!

- وقراءة الباقين «قال..»[3] بغير واو، وهو كذلك في بقية المصاحف.

ٱلْمَلَأُ - قرأ حمزة وهشام بخلاف عنه في الوقف بوجهين[4]:

آ - بإبدال الهمزة ألفاً لفتح ماقبلها «الملا».

ب - بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ على الرَّوْم.

قال أبو حيان: قال ابن عطيّة[5]:

«قرأ ابن عامر «الملَوُ» بالواو، وكذلك هي في مصاحب أهل الشام».

---

(١) التبيان ٤/٤٣٤.

(٢) النشر ٢/٢٧٥، التيسير/١١٥، غرائب القرآن ٨/١٥٣، المكرر/٤٤، الإتحاف/١١٠، ٢٢٦، الكافي/٩٥، العنوان/٩٦، السبعة/٢٧٥، إرشاد المبتدي/٣٤٣ - ٣٤٤.

(٣) مجمع البيان ٨/٩٩، وفي النشر ٢/٧٠، ذكر هذا مع الآية/٧٥ في قصة صالح، وكذلك أغلب المراجع، وانظر هذا في موضعه مما يأتي، وقد انفرد الطبري بذكر هذه القراءة هنا، ولعله غير الصواب المنقول عن ابن عامر، فتأمَّل!!

(٤) الإتحاف/٩٦، النشر ١/٤٦٩ - ٤٧٠.

(٥) البحر ٤/٣٢٠، وانظر الإتحاف/٢٢٦، والنشر ١/٤٧٠، والكافي/٩٦. وفي المحرر ٥/٥٤٥: «وقال ابن عباس رضي الله عنهما «الملَوْ» بواو، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام. والقراءة في البحر عن ابن عامر، وصورتها: «الملو» من غير همز، ومثله في الدر المصون ٣/٢٨٨.

قال أبو حيان:

«وليس مشهوراً عن ابن عامر، بل قراءاته كقراءة باقي السبعة بالهمزة «الملأ».

وقال ابن الجزري:

«... ولايجوز إبدالها بحركة نفسها لمخالفة الرسم، وعدم صحته رواية، والله أعلم».

وفي الإتحاف:

«... ولايجوز إبدالها واواً بحركة نفسها لمخالفة الرسم، وعدم صحته رواية، كما في النشر».

لَنَرَىٰكَ ـ أماله[1] أبو عمروو حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من رواية الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾

أُبَلِّغُكُمْ ـ قرأ أبو عمرو واليزيدي «أُبْلِغُكم»[2] بسكون الباء وتخفيف اللام.

---

(١) النشر ٣٧/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢٤٣/١، البدور/١١٧، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٩.

(٢) البحر ٣٢١/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٢، زاد المسير ٢٢٠/٣، السبعة/٢٨٤، التيسير/١١١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٧/١، النشر ٢٧٠/٢، شرح الشاطبية/٢٠٥، التبيان ٤٣٧/٤، الكشاف ٥٥٣/١، الإتحاف/٢٢٦، غرائب القرآن ١٥٣/٨، مجمع البيان ٨٥/٨، المحرر ٥٤٥/٥، حاشية الشهاب ١٨٢/٤، المكرر/٤٤، الكافي/٩٧، العنوان/٩٦، حجة القراءات/٢٨٦، إرشاد المبتدي/٣٣٢، التبصرة/٥١١، المبسوط/٢١٠، الرازي ١٥٧/١٤، إعراب النحاس ٦٢٢/١، روح المعاني ١٥٢/٨، ١٥٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٠/١ ـ ١٩١، الدر المصون ٢٩٨/٣.

- وقرأ الباقون «أُبَلِّغُكم»[١] بفتح الباء وتشديد اللام.
- وقرأ عباس وابن محيصن واللؤلؤي عن أبي عمرو، بالاختلاس[٢]، أي اختلاس الضمة على الغين. وهذا مذهب ابن محيصن فيما اجتمع فيه ضمتان أو ثلاث نحو: يُصَوِّرُكم، يعلمهم، نطعمكم.
- وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو وكذا الخزاعي عن عباس بسكون الباء والغين[٣] «أُبْلِغْكُم».

وَأَنصَحُ لَكُمْ - قراءة الجماعة «وأَنْصَحُ لكم» بفتح الهمز في أوله.
- وقرأ يحيى بن وثاب وطلحة «وإِنْصَحُ لكم»[٣] بكسر أوله.

وكان أبو حيان قد ذكر في سورة الفاتحة[٤] في حديثه عن «نستعين» أن كسر حرف المضارعة لغة قيس وتميم وأسد وربيعة، وذكر الطوسي أنها لغة هذيل.
وقال: «وكذلك حكم حرف المضارعة في هذا الفعل وماأشبهه».
قلتُ: واستثنى بعضهم ماكان أوله ياء مثل «يعلم» لثقل الكسر مع الياء.

وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٥] الميم في الميم بخلاف عنهما.

أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾

جَآءَكُمْ - سبقت الإمالة فيه لابن ذكوان وحمزة وخلف وهشام بخلاف عنه.
وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة في الجزء الأول.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) غرائب القرآن ١٥٣/٨، الإتحاف/١٣٦، وانظر النشر ٢١٣/٢ - ٢١٤، التقريب والبيان/٣١ ب.
(٣) مختصر ابن خالويه/٤٥.
(٤) انظر البحر ٢٣/١ - ٢٤، وانظر قراءة «نستعين» بكسر النون في سورة الفاتحة في الجزء الأول.
(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٤٣/١، البدور/١١٧.

ذِكۡرٞ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

لِيُنذِرَكُمۡ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾

فَكَذَّبُوهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «فكذّبوهو»[3] بوصل الهاء بواو.

فَأَنجَيۡنَٰهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «فأنجيناهو»[4] بوصل الهاء بواو.

عَمِينَ - قراءة الجماعة «عَمِين»[5] من غير ألف، وهو من عمى القلب، أي غير مستبصرين.

قال الليث: «رجل عَمٍ إذا كان أعمى القلب».

- وقرئ «عامين»[5] بألف، وحكاه عيسى بن سليمان.

والفرق بين القراءتين أن «عَمٍ» صفة مشبهة تدل على الثبوت مثل «فَرِح».

وعامٍ: يدل على عَمَىً حادثٍ، كما قيل: فارح.

وقال معاذ النحوي: «رجل عمٍ في أمره لايبصره، وأعمى في البصر».

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١١٦.

(٢) النشر٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١١٦.

(٣) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١١٧، المهذب ١/٢٤٤.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٥) انظر البحر ٤/٣٢٣، مختصر ابن خالويه/٤٤، الكشاف ١/٥٥٣، الشهاب - البيضاوي ٤/١٨٠، حاشية الجمل ٢/٥٥، الرازي ١٤/١٦٠، روح المعاني ٨/١٥٤، شرح المفصل ٦/٨٣، الدر المصون ٣/٢٨٩

وقال الزمخشري: «والفرق بين العَمِي والعامي أنّ العَمِي يدل على عمى ثابت، والعامي يدل على عمى حادث، ونحوه قوله: وضائق به صدرك».

﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾

يَٰقَوْمِ - تقدّمت القراءة بضم الميم في الآية/٥٩.

مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ - تقدَّم الإخفاء، أي إخفاء التنوين في الغين عن أبي جعفر في الآية/٥٩ من هذه السورة.

كما تقدَّم في الآية السابقة القراءات الثلاث في الراء «.. غيرُه، .. غيرِه.. غيرَه»، فانظر تفصيله فيما تقدَّم.

﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾

ٱلْمَلَأُ - تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة ألفاً، وبالتسهيل عن حمزة في الوصف.

انظر الآية/٦٠ المتقدِّمة.

لَنَرَىٰكَ - سبقت الإمالة فيه في الآية/٦٠ من هذه السورة.

﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ ﴾

أُبَلِّغُكُمْ - تقدَّمت فيه قراءتان: بتخفيف اللام وتشديدها.

انظر الآية/٦٢ المتقدِّمة من هذه السورة.

﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾

جَآءَكُمْ - تقدَّمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان وخلف وهشام.

انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

ذِكْرٌ - تقدَّم ترقيق الراء في الآية/٦٣ من هذه السورة.

لِيُنذِرَكُمْ ـ تقدَّم ترقيق الراء في الآية/٦٣ من هذه السورة.

وَاذْكُرُوٓا۟ ـ قرأ المطوعي «واذَّكَّروا»[1] بفتح الذال والكاف وتشديدهما.

ـ وقراءة الجماعة «واذْكرُوا»، أمر للجماعة من «ذَكَرَ».

إِذْ جَعَلَكُمْ ـ أدغم[2] الذال في الجيم أبوعمرو وهشام.

ـ والباقون على إظهار[2] الذال.

زَادَكُمْ ـ أماله[3] حمزة، وهشام من طريق الداجوني، وابن ذكوان.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الحلواني عن هشام.

بَصْۜطَةً ـ قرأ الدوري عن أبي عمرو وهشام وخلف عن حمزة ورويس وخلف واليزيدي والحسن ويعقوب وابن عامر برواية هشام وابن مهران فيما قرأ على أبي بكر بن مقسم عن الكسائي وبرواية الفراء، وعبيد بن الصباح وعمرو «بسطةً»[4] بالسين على الأصل.

ـ واختلف[4] عن قنبل والسوسي وابن ذكوان وحفص وخلاّد:

فأما قنبل: فابن مجاهد عنه بالسين.

وابن شنبوذ عنه بالصاد.

وأما السوسي:

ـ فابن حبش عن ابن جرير عنه بالصّاد، وكذا روى ابن جمهور عن السوسي.

ـ وروى سائر الناس عن السوسي بالسين.

---

(١) الإتحاف/٢٢٦.

(٢) النشر ٢/٣، الإتحاف/٢٧، المهذب ١/٢٤٥، البدور/١١٨.

(٣) الإتحاف/٨٧، ٢٢٦، النشر ٢/٥٩، البدور/١١٨، المهذب ١/٢٤٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٤) الإتحاف/١٦٠، ٢٢٦، المكرر/٤٤، إرشاد المبتدى/٣٣٢، العنوان/٩٦، معاني الفراء ٣/٩٢، الحجة لابن خالويه/٩٩، النشر٢/٢٢٨ ـ ٢٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢ ـ ٣، المبسوط/١٤٨.

- وأما ابن ذكوان:

- فالمطوعي عن الصّوري والشذائي عن الرملي عن ابن ذكوان بالسين.

- وروى زيد والقباب عن الرملي وسائر أصحاب الأخفش عنه بالصّاد، وهي رواية النقاش.

- وأما حفص:

- فالولي عن الفيل وذرعان كلاهما عن عمرو عن حفص بالصَّاد.

- وروى عبيد عنه بالسين.

ونَصَّ له الوجهين المهدوي وابن شريح وغيرهما.

وأما خلاّد:

- فابن الهيثم من طريق ابن ثابت عنه بالصاد.

- وروى ابن نصر عن ابن الهيثم والنقاش عن ابن شاذان كلاهما عن خلاّد بالسين.

- وعن ابن محيصن الخلف فيه أيضاً، بالسين، وبالصَّاد.

- وقرأ نافع والبزي وشعبة الكسائي وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وأبو عمرو في رواية شجاع وأبي حمدون عن اليزيدي وحمزة في رواية خلاد عن سليم «بصطة» بالصَّاد.

قال ابن مهران[1] : «وقرأتُ في رواية حفص عن عاصم على أبي الحسن الخياط بالسين أيضاً.

وقرأتُ على أبي بكر النقاش بالصَّاد، وذكرته لأبي الحسن فقال: لاأعرفه إلا بالسين عن حفص، وكذلك كان أبو العباس

(١) المبسوط/١٤٨.

الأشناني يقول أيضاً: لاأعرفه إلاّ بالسين، وقرأتُ على غيره بالصَّاد».

وانظر الآيتين: ـ ٤٥ من سورة البقرة «يبسط».

ـ و ٢٤٧ من السورة نفسها «بسطة».

قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِنَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَحۡدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧٠﴾

أَجِئۡتَنَا ـ أبدل الهمزة ياء أبو عمرو بخلاف عنه والسوسي وأبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني «أجيتنا»[1].

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة «أجئتنا» بالهمز.

فَأۡتِنَا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وورش من طريق الأزرق والأصبهاني وأبو جعفر «فَاتِنا»[2] بإبدال الهمزة الفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «فأتِنا».

قَالَ قَدۡ وَقَعَ عَلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ رِجۡسٞ وَغَضَبٌۖ أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسۡمَآءٖ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٖۚ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾

وَقَعَ عَلَيۡكُم ـ أدغم[3] العين في العين أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) الإتحاف/٥٣، ٦٤، النشر ١/٣٩٠ـ ٣٩٢، ٤٣١، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٢) انظر الحاشية السابقة

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، البدور/١١٨، المهذب ١/٢٤٥.

فَٱنتَظِرُوٓاْ ـ عن الأزرق وورش خلاف في ترقيق[1] الراء.

فَأَنجَيۡنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَقَطَعۡنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ وَمَا كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴿٧٢﴾

فَأَنجَيۡنَٰهُ ـ تقدّمت قراءة ابن كثير في الوصل في الآية/٦٤.

دَابِرَ ـ رقّق[2] الراء الأزرق وورش.

مُؤۡمِنِينَ ـ سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۗ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٧٣﴾

وَإِلَىٰ ثَمُودَ ـ قرأ ابن وثاب والأعمش «وإلى ثمودٍ»[3] بكسر الدال والتنوين مصروفاً على أنه اسم الحيّ.

ـ وقرأ الباقون «وإلى ثمودَ»[3] بفتح الدال على أنه ممنوع من الصَّرْف، ذهبوا إلى أنه القبيلة.

يَٰقَوۡمِ ـ تقدّمت القراءة فيه بضم الميم «ياقومُ» في الآية/٥٩ من هذه السورة.

مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥ ـ تقدَّمت القراءة بإخفاء التنوين عند الغين في الآية/٥٩ من هذه السورة[4].

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١١٧، المهذب ١/٢٤٤.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١١٧، المهذب١/٢٥٤.

(٣) البحر ٤/٣٢٧، الرازي ١٤/١٦١، الكشاف ١/٥٥٥، الإتحاف/٢٢٦، إعراب النحاس ١/٦٢٧، المحرر ٥/٥٥٨ ـ ٥٥٩، مختصر ابن خالويه/٤٤: «وإلى ثمودٍ أخاهم، مُجْرىً في كل القرآن الأعمش ويحيى»، القرطبي ٧/٢٣٨، وانظر ١٧/١٢٠، التبيان ٤/٤٤٨.

(٤) وانظر التبيان ٤/٤٤٩.

ـ كما تقدَّمت قراءة «غيره» في الآية/٥٩ أيضاً.

قَدْجَآءَتْكُم ـ أدغم الدال في الجيم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.

ـ والباقون على الإظهار في الدال.

وتقدَّم هذا في الآية/٨٧من سورة البقرة، والآية/٣٤من سورة الأنعام.

جَآءَتْكُم ـ تقدمت إمالة «جاء» مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

فَذَرُوهَا تَأْكُلْ ـ قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع في رواية «.. تأكُلُ»(١) بالرفع، وموضعها حال.

وقال ابن خالويه: «حكاه [أي الرفع] حرادة الأخفش [كذا!] والكسائي وأبو معاذ».

ـ وقراءة الجماعة «.. تَأْكُلْ»، على الجزم بجواب الطلب.

قال الأخفش: «جَزْمٌ إذا جعلته جواباً، ورَفْعٌ إذا أردت فذروها آكلةً».

تَأْكُلْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني، وهي رواية ورش عن نافع «تاكل»(٢) بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على القراءة بالهمز «تأكل».

بِسُوٓءٍ ـ لحمزة وهشام في الوقف(٣) :

١ ـ النقل، «بسُوِ» خفيفة الواو.

٢ ـ والإدغام «بِسُوِّ» مشددة، وعلى كُلّ السكون المحض والرَّوْم.

فَيَأْخُذَكُمْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع

---

(١) البحر ٣٢٨/٤، مختصر ابن خالويه/٤٤، حاشية الشهاب ١٨٤/٤، معاني الأخفش ٣٠٦/٢، وقال في حاشية الجمل ١٥٨/٢: «وهو نظير: فهب لي من لدنك وليا يرثني» رفعاً وجزماً»، روح المعاني ١٦٣/٨.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٣) النشر ٤٣٢/١ ـ ٤٣٣، الإتحاف/٦٥، البدور/١١٧، المهذب ٢٤٥/١.

والأصبهاني «فياخذكم»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز «فيأخذكم».

- وقراءة الجماعة «فيأخذَكم»[2] بنصب الذال بأنْ المضمرة بعد فاء السببية.

- وقرئ «فيأخذُكم»[2] بالرفع، والجملة في موضع الحال.

ولم أجد مثل هذا - في مارجعت إليه - عند غير العكبري.

وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ۖ فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾

وَٱذْكُرُوٓاْ - تقدمت في الآية/٦٩ قراءة المطوعي «واذّكّروا»

إِذْ جَعَلَكُمْ - تقدّم إدغام الذال في الجيم وإظهارها في الآية/٦٩ من هذه السورة.

تَتَّخِذُونَ - قراءة الجماعة «تَنْحِتُون» بالتاء وكسر الحاء من: نَحتَ يَنْحِت.

- وقرأ الحسن والأعرج «تَنْحَتُون»[3] بالتاء وفتح الحاء، من نَحَت يَنْحَت.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٢) العكبري ١/٥٨٠.

قلت: لم أجد مثل هذا عند غيرالعكبري وهو جائز في صنعة الإعراب، ولكنه لم ينقل قراءة، فلعله أراد الرفع في «تأكل»!!

(٣) البحر ٤/٣٢٩، الإتحاف/٢٢٦، الكشاف ١/٥٥٥، المحرر ٥/٥٦٥، حاشية الشهاب ٤/١٨٤، مختصر ابن خالويه/٤٤، ٧١، روح المعاني ٨/١٦٤، معاني الزجاج ٢/٣٥٠، القرطبي ٧/٢٣٩، إعراب النحاس ١/٦٢٣ - ٦٢٤: «بفتح الحاء وهي لغة، وفيه حرف من حروف الحلق، فلذلك جاء على فَعَل يَفْعَل، ونقل هذا عنه القرطبي من غير عزو على عادته، الدر المصون ٣/٢٩٣.

التاج/نحت: «نحته ينحته كيضربه وينصره ويعلمه».

والفتح عند ابن جني أجود اللغتين لأجل حرف الحلق الذي فيه.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «يَنْحِتون»[(١)] بالياء وكسر الحاء، وهو التفات.

ـ وقرأ أبو مالك «يَنْحَتُون»[(٢)] بالياء وفتح الحاء، وهو التفات.

ـ وقرأ الحسن «تنحاتون»[(٣)] بإشباع فتحة الحاء.

ـ وعنه أيضاً «ينحاتون»[(٤)] بالياء وبإشباع فتحة الحاء.

بُيُوتًا

ـ قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم من رواية يحيى بن آدم وحمزة والكسائي وخلف وقالون والأعمش «بِيوتاً»[(٥)] بكسر الباء.

ـ وقرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم ونافع وورش وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن وإسماعيل، والبرجمي عن أبي بكر عن عاصم «بُيُوتاً»[(٥)] بضم الباء.

وانظر الآية/١٨٩ من سورة البقرة «البيوت».

وَلَا تَعْثَوْا

ـ قراءة الجماعة بفتح التاء «ولاتَعْثَوْا».

---

(١) البحر ٣٢٩/٤، المحرر ٥٦٥/٥، الدر المصون ٢٩٣/٣.

(٢) البحر ٣٢٩/٤، المحرر ٥٦٥/٥، الدر المصون ٢٩٣/٣.

(٣) البحر ٣٢٩/٤، الكشاف ٥٥٦/١، إعراب النحاس ٦٢٣/١، حاشية الشهاب ١٨٤/٤: «كيَنْباع»، الدر المصون ٢٩٣/٣.
التاج/ نحت: «قرأ الحسن بن سعيد البصري سيد التابعين..»، روح المعاني ١٦٤/٨.

(٤) كذا في مختصر ابن خالويه/٤٤، وانظر فيه ص/٧١، والشوارد/١٨.

(٥) انظر الإتحاف/١٥٥، ٢٢٦، والمكرر/٤٤، التيسير/٨٠، النشر ٢٢٦/٢، إرشاد المبتدي/٢٣٩، الحجة لابن خالويه/٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٤/١: العنوان، ٧٣، المبسوط/١٤٤: «وكذلك قرأته في رواية البرجمي عن أبي بكر عن عاصم»، السبعة/١٧٨ ـ ١٧٩.

- وقرأ الأعمش «ولاتِعْثَوْا»[1] بكسر التاء، وهي لغة تميم، وذلك كقولهم: أنت تِعْلَم.

وقال النحاس:

«.. بكسر التاء، أخذه من عَثِي يَعْثى، لامن عَثَا يَعْثُو».

ونقل القرطبي هذا عنه، من غير عَزْو، وذلك على عادته في تتبع نصوص أبي جعفر.

قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾

قَالَ الْمَلَأُ - قرأ ابن عامر «... وقال»[2] بواو عطف، وهو كذلك في مصاحف أهل الشام.

- والجمهور «قال...» بغير واو اكتفاء بالربط المعنوي، وهو كذلك في سائر المصاحف.

الْمَلَأُ - تقدَّمت قراءة حمزة وهشام فيه في الوقف بإبدال الهمزة ألفاً، وبالتسهيل.

انظر الآية/٥٩ من هذه السورة.

مُؤْمِنُونَ - تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة واواً انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣٢٩/٤، القرطبي ٢٤٠/٧، إعراب النحاس ٦٢٤/١، وفي المحكم: «ولاتِعيثوا» [كذا] لغة تميم»، المحرر ٥٦٥/٥، الدر المصون ٢٩٣/٣.

(٢) البحر ٣٢٩/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٢، العنوان/٩٦، إرشاد المبتدي/٣٣٢، المكرر/٤٤، كتاب المصاحف/٤٥، النشر ٢٧٠/٢، التيسير/١١١، مجمع البيان ٩٩/٨، غرائب القرآن ١٦٤/٨، الإتحاف/٢٢٦، حجة القراءات/٢٨٧، شرح الشاطبية/٢٠٥، الشهاب - البيضاوي ٨٤/٤، التبصرة/٥١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٧/١، السبعة/٢٨٤، المبسوط/٢١٠، الحجة لابن خالويه/١٥٨، التبيان ٤٥١/٤، المقنع/١٠٧، حاشية الجمل ١٥٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٣/١، المحرر ٥٦٥/٥، روح المعاني ١٦٤/٨، الدر المصون ٢٩٣/٣.

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا بِٱلَّذِيٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٧٦﴾

كَٰفِرُونَ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾

عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ـ أدغم[2] الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب، وروي عنهما الاختلاس.

يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا ـ قرأ أبو عمرو وورش والأعمش والسوسي «ياصالحُ اوتِنا»[3] بإبدال همزة فاء «ائتنا» واواً لضمة «صالح»، وهذا في حالة الوصل.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة عند الوقف على «ائتنا»[3].

ـ وذكر سيبويه أن أبا عمرو قرأ «ياصالحُ يْتِنا»[4]، فقد جعل الهمزة ياءً، ولم يقلبها واواً، وهذا عند سيبويه لغة ضعيفة.

ـ وذكر ابن خالويه هذه القراءة عن أبي عمرو وعاصم في رواية. وذكرها ابن عطية عن أبي عمرو والأعمش.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١١٧.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٧٩، المهذب ١/٢٤٤، البدور/١١٨، الممتع ٢/٧٢٣.

(٣) البحر ٤/٣٣١، العنوان/٥١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٩٦، وانظر البدور الزاهرة/١١٧، والمهذب ١/٢٤٤، التخليص/١٥٢.
قال مكي في الكشف: «وبالتحقيق قرأت في ذلك، وبه آخذ؛ لأن الهمزة منفصلة مما قبلها، والوصل عارض، ولاسبيل إلى تخفيف الهمزة المنفصلة مما قبلها على قياسه، وهو جائز في العربية، وكذلك قياس كل همزة مبتدأ بها..»، الدر المصون ٣/٢٩٥.

(٤) الكتاب ٢/٣٥٨، وصورة القراءة فيه: «ياصالِحُيْتِنا»، وانظر فهرس سيبويه/٢٣، مختصر ابن خالويه/٤٤: «ياصالح ايتنا»، ونقل نص سيبويه ابن السراج في أصوله ٣/٢٢٦، وانظر الخصائص ٢/٣٥٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٤٤ ـ ٢٤٦، ٩٤٤، والتبيان ٤/٤٥٣، الأشباه والنظائر ١/٦٠١، وفي المحرر ٥/٥٦٧: «وقرأ بتخفيف الهمزة كأنها ياء في اللفظ أبو عمرو والأعمش».

- ونقل أبو حاتم عن عيسى بن عمر وعاصم الجحدري، أنهما قرأا «أُوتنا»[1] بهمز وإشباع الضم.

- وقراءة الجماعة «إِئْتِنا» بهمزة وصل ثم ساكنة، وهي فاء الفعل في الأصل.

وعند الوقف[2] على «صالح» والابتداء بـ «إئتنا» فجميع القراء يبتدئون بهمزة وصل مكسورة مع إبدال الهمزة ياءً مكسورة «إيتنا»[2].

فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٧٨﴾

فِي دَارِهِمْ - أماله[3] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٧٩﴾

فَتَوَلَّىٰ - أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

يَٰقَوْمِ - تقدّمت القراءة في الآية/٥٩ من هذه السورة بضم الميم «ياقومُ».

---

(١) البحر ٣٣١/٤، ونقل أبو حيان النص عن المحرر لابن عطية، وفي المحرر ٥٦٧/٥: «وقال أبو حاتم: قرأ عيسى وعاصم: إيتنا بهمز وإشباع ضم» كذا جاء الرسم، فتأمّل!!. الدر المصون ٢٨٥/٣.

(٢) التبصرة/٣٤٧، المهذب ٢٤٤/١، البدور/١١٧، التبيان ٤٥٣/٤.

(٣) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢٤٥/١، البدور/١١٨.

(٤) النشر ٣٧/٢، العنوان/٩٥، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٤٨/١، البدور/١١٨، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٥.

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾

قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] اللام في اللام وبالإظهار.

أَتَأْتُونَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «أتاتون»[2] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «أتأتون».

سَبَقَكُم ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] القاف في الكاف.

إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾

إِنَّكُمْ[4] ـ قرأ نافع وحفص عن عاصم وأبوجعفر «إنكم» بهمزة واحدة، على الخبر المستأنف.

وذكرها ابن عطية قراءة للكسائي، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح وابن ذكوان «أإنكم» بتحقيق الهمزتين، والاستفهام للتوبيخ، وهي اختيار الخليل وسيبويه.

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٢٤٥، البدور/١١٨.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ١/٢٨٦، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٢٤٥، البدور/١١٨.

(٤) البحر ٤/٣٣٤، المكرر/٤٤، العنوان/٩٦، التيسير/١١١، مجمع البيان ٨/١٠٧، إرشاد المبتدي/٣٣٣، الكافي/٩٧، التبصرة/٥١١، الإتحاف/٤٨، ٢٢٦ ـ ٢٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٨، غرائب القرآن ٨/١٦٤، الشهاب ـ البيضاوي ٤/١٨٦، حجة القراءات/٢٨٧، الرازي ١٤/١٨٦، إعراب النحاس ١/٥٢٤، القرطبي ٧/٢٤٥، السبعة/٢٨٥، الحجة لابن خالويه/١٥٨، النشر ١/٣٧١ ـ ٣٦٨، المبسوط/٢١٠، المحرر ٥/٥٧٠، التبيان ٤/٤٥٦ ـ ٤٥٧، العكبري ١/٥٨١، حاشية الجمل ٢/١٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٩٢، ١٩٣، فتح القدير ٢/٢٢٢، روح المعاني ٨/١٧٠، الدر المصون ٣/٢٩٧.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس وورش ويعقوب «أَينكم» بتحقيق الأولى وتليين الثانية.

- وقرأ أبو عمرو بتحقيق الأولى وتليين الثانية، وفصل بينهما بألف، وهي قراءة زيد «آينّكم».

- وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع ألف بينهما، وهي رواية الحلواني عنه، ورويت عن أبي عمرو، وصورة القراءة: «آإنكم»

قال ابن الأنباري[1]:

«.. ومن قرأ بتحقيق الأولى وتليين الثانية بغير مَدَّة فقد استثقل اجتماع همزتين، وليّن الثانية، لأنه بها وقع الاستثقال...

ومن قرأ بتليين الثانية بعد مَدَّة فإنه أراد التخفيف من جهتين: إدخال المدَّة، وجعل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، ومن قرأ بحذف همزة الاستفهام فللتخفيف، وحَذْفُ همزة الاستفهام ليس بقوي في القياس».

لَتَأْتُونَ - انظر القراءة في «تأتون» في الآية/٨٠ السابقة، وإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ

- قراءة الجماعة «.. جوابَ قومِه..»[2] بنصب الباء خبراً لكان، والاسم هو المصدر المؤوّل، أي: وماكان جوابَ قومه إلاّ قولُهم.

---

(١) البيان ٣٦٧/١ - ٣٦٨.

(٢) البحر ٣٣٤/٤، العكبري ٥٨١/١، الكتاب ٢٤/١، معاني الزجاج ٣٥٢/٢، إعراب الحديث/١٦٢، مختصر ابن خالويه/٢٣، معاني الأخفش ٢١٧/١، حاشية الجمل ١٦٢/٢، المحرر ٥٧١/٥، روح المعاني ١٧١/٨، الدر المصون ٢٩٨/٣.

قال الزجاج: «والأجود النصب، وعليه القراءة».

ـ وقرأ الحسن «... جوابُ قومِهِ...»[1] بالرفع اسم «كان»، والمصدر المؤول «قولهم» هو الخبر.

﴿فَأَنجَيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾﴾

فَأَنجَيْنَـٰهُ ـ تقدَّمت قراءة ابن كثير في الآية/٦٤ من هذه السورة «فأنجيناهو».

مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ ـ قراءة الجماعة «الغابرين» بألف جمع غابر.

ـ وقرئ «الغُبُر»[2] بضمتين من غير ياء ولانون ولا ألف، جمع غابر مثل: بازل وبُزُل.

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾﴾

عَلَيْهِم ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر هذا في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَـٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ
قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ
وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ
إِصْلَـٰحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾﴾

يَـٰقَوْمِ تقدمت قراءة ابن محيصن «ياقومُ» بضم الميم في الآية/٥٩ من هذه السورة.

مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥ ـ تقدَّمت القراءة بإخفاء التنوين عند الغين.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٥٢/١.

- وتقدَّمت القراءات المختلفة في الراء من «غيره»، وكذا إشباع الهاء.

انظر الآية/٥٩ من هذه السورة، ففيها مايغني عن الإعادة هنا.

قَدْ جَآءَتْكُم - تقدَّم في الآية/٧٣ من هذه السورة:

١ - إدغام الدال في الجيم والإظهار.

٢ - إمالة «جاء».

قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ

- قرأ الحسن «قد جاءتكم آية...»[1] مكان «بَيِّنَةٌ».

وَلَا تَبْخَسُوا - تقدمت قراءة المطوعي في سورة الفاتحة «ولاتِبخسوا» بكسر أوله.

إِصْلَاحِهَا - تغليظ[2] اللام عن الأزرق وورش.

خَيْرٌ - ترقيق[3] الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

مُّؤْمِنِينَ - تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾

صِرَاطٍ[4] - قرأ قنبل من طريق ابن مجاهد، ورويس وابن محيصن والشنبوذي

---

(١) البحر ٣٣٦/٤، حاشية الجمل ١٦٢/٢، المحرر ٥٧٤/٥.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، البدور/١١٨، المهذب ٢٤٤/١.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١١٨، المهذب ٢٤٤/١.

(٤) انظر الإتحاف/١٢٣، ٢٢٧، والنشر ٤٨/١ - ٤٩، وانظر سورة الفاتحة في الجزء الأول من هذا المعجم.

«سراط» بالسين، وهي من السَّرْط، وهو البلع، وهي لغة عامة العرب.

ـ وقرأ خلف عن حمزة والمطوعي وخلاد بخلاف عنه بإشمام الصَّاد الزاي، ومعناه مزج لفظ الصَّاد بالزاي «صراط»، وهي لغة قيس.

ـ وقراءة الباقين بالصَّاد الخالصة «صراط».

وروي هذا عن ابن شنبوذ، وعن قنبل، وهي لغة قريش.

مَنْ ءَامَنَ ـ قراءة ورش «منَ امن»[1] بنقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة، وسقوط الهمزة من اللفظ.

ـ وقرأ حمزة وابن ذكوان وحفص ورويس وإدريس بالسكت[2] على النون من «مَن»، ثم يقرأون لفظ «آمن».

عَـٰقِبَةُ ـ قراءة الكسائي وحمزة في الوقف بإمالة[3] الباء.

وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُواْ فَٱصْبِرُواْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَـٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾

لَّمْ يُؤْمِنُواْ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

فَٱصْبِرُواْ ـ عن الأزرق وورش ترقيق[4] الراء بخلاف.

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها.

انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

خَيْرُ ـ ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩.
(٢) النشر ١/٤٢٠، الإتحاف/٦١: «وحمزة أشدُّ القراء عناية به».
(٣) النشر ٢/٨٢، الإتحاف/٩٢.
(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١١٨، المهذب ١/٢٤٤.
(٥) انظر الحاشية السابقة.

۞ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ مِن
قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴿٨٨﴾

ٱلْمَلَأُ - تقدَّمت القراءة في الآية/٧٥ من هذه السورة بإبدال الهمزة ألفاً، وبالتسهيل في الوقف، فانظر هذا فيما تقدَّم.

قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ
فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾

نَجَّىٰنَا - أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.
- والأزرق وورش بالتقليل.
- والباقون على الفتح.

يَشَآءَ - تقدَّمت القراءة فيه في الآيتين/١٤٢ و ٢١٣ من سورة البقرة.

شَىْءٍ - تقدَّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

خَيْرُ - تقدَّم ترقيق الراء في الآية/٨٥ من هذه السورة.

وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٩٠﴾

ٱلْمَلَأُ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٧٥ من هذه السورة.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٢٢٧، النشر ٢/٣٧، المهذب ١/٢٤٨، البدور/١١٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

لَّخَٰسِرُونَ . قراءة الأزرق وورش بترقيق[1] الراء بخلاف عنهما.

فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩١﴾

دَارِهِمْ . تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٨٧ من هذه السورة.

فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾

فَتَوَلَّىٰ . تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٧٩ من هذه السورة.

يَٰقَوْمِ . تقدَّمت القراءة بضم الميم «ياقومُ» في الآية/٥٩ من هذه السورة.

ءَاسَىٰ . قرأ ابن وثاب وابن مصرف والأعمش «إيسى»[2] بكسر الهمزة، وقلب الألف الأولى ياءً، وأصله: «أَأْسى» ثم قلبت الثانية ألفاً «آاسى» ثم قلبت ياءً، وهذه القراءة تخريجها على لغة تميم[3]، فإنهم يكسرون حروف المضاعة فيقولون: أنا إِضرب، وأنت تِعْلم. وذكرتُ هذه اللغة في «نستعين» في الفاتحة. وذكر السمين هنا أنها لغة بني أَخْيَل.

. وقرأ الزهري وعبد الوارث والقزاز كلهم عن أبي عمرو «أَسَا»[4]

(١) النشر ٢/٩٩ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١١٨.

(٢) البحر ٤/٤٣٧، وانظر ١/٢٣ ـ ٢٤، المحرر ٦/١٢، مختصر ابن خالويه/٤٥، إعراب النحاس ١/٦٢٦، حاشية الشهاب ٤/١٩٣، الكشاف ١/٥٦٢، روح المعاني ٩/٨.

(٣) كذا ذكر أبو حيان في هذا الموضع، وأحال على موضع سابق وهو قوله تعالى: «وإياك نستعين» في سورة الفاتحة، فقد ذكر قراءة كسر النون، ثم قال: وهي لغة قيس وتميم وأسد وربيعة، وكذلك حكم حرف المضارعة في هذا الفعل وماأشبهه، وقال أبو جعفر الطوسي: هي لغة هذيل»، انظر البحر ١/٢٣ ــ ٢٤، وإعراب النحاس ١/٦٢٦ــ والمحرر ٦/١٢ ــ ١٣، والإتحاف/١٢٢، وانظر مراجع الآية في سورة الفاتحة في الجزء الأول من هذا المعجم، الدر المصون ٣/٣٠٧.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٥٣، وانظر الحاشية/٢، التقريب والبيان/٣١ ب.

مثل أتى، من غير مدّ.

ءَاسَىٰ - وأمال[1] الألف الأخيرة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل والفتح الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

كَٰفِرِينَ - تقدَّمت إمالته في سورة البقرة في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ في الجزء الأول من هذا المعجم.

﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّآ أَخَذۡنَآ أَهۡلَهَا بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمۡ يَضَّرَّعُونَ ٩٤﴾

مِّن نَّبِيٍّ - قراءة نافع في هذا وأمثاله بالهمز «من نبيءٍ»[2].

- وقراءة الباقين بالياء المشددة «من نبيٍّ».

وتقدَّم هذا مراراً.

بِٱلۡبَأۡسَآءِ - وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر واليزيدي «بالباساء»[3] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على الهمز «بالبأساء».

﴿ثُمَّ بَدَّلۡنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلۡحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ قَدۡ مَسَّ
ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ٩٥﴾

بَغۡتَةٗ - تقدّمت قراءة الحسن «بَغَتَةً» بالفتح في الآية/٣١ من سورة الأنعام.

---

(١) الإتحاف/٣٥، ٢٢٣، النشر ٣٦/٢، حاشية الشهاب ١٩٣/٤، المهذب ٢٤٨/١، البدور/١١٩، روح المعاني ٨/٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٢) الإتحاف/١٣٨، ٢٢٧، النشر ٤٠٦/١ و ٣١٥/٢، السبعة/١٥٧، إرشاد المبتدي/٢٢٣، التيسير/٧٣، المبسوط/١٠٦.

(٣) الإتحاف/٥٣، ٢٢، ٦٤، النشر ٣٩٠/١ - ٣٨٢، ٤٣١.

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ۝٩٦﴾

ٱلْقُرَىٰٓ ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

لَفَتَحْنَا ـ قرأ ابن عامر وابو جعفر وعيسى الثقفي وأبو عبد الرحمن السلمي وابن وردان وابن جماز ورويس بخلاف عنهما «لَفَتَّحنا»[2] بتشديد التاء، وهو للتكثير.

ـ والباقون بالتخفيف «لَفَتَحْنا»[2]، وهما سبعيتان.

وتقدَّمت هاتان القراءتان في الآية/٤٤ من سورة الأنعام.

عَلَيْهِم ـ سبقت القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر هذا في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ۝٩٧﴾

أَفَأَمِنَ ـ قرأ الأصبهاني عن ورش بتسهيل[3] الهمزة الثانية.

ٱلْقُرَىٰٓ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية السابقة/٩٦.

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢٤٨/١، البدور/١١٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧

(٢) البحر ٣٤٨/٤، الإتحاف/٢٠٨، ٢٢٧، السبعة/٢٨٦، حجة القراءات/٢٨٨، غرائب القرآن ١٣/٩، النشر ٢٥٨/٢، حاشية الجمل ١٦٨/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٦٢/٤، ١٩٥، العنوان/٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٢/١، إرشاد المبتدي/٣٣٣، الحجة لابن خالويه/١٥٩، التبيان ١٣٧/٤، ٤٧٦، التيسير/١٠٢، المحرر ١٦/٦، المبسوط/١٩٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٦/١، الدر المصون ٣٠٨/٣.

(٣) النشر ٣٩٨/١، الإتحاف/٥٦.

أَن يَأْتِيَهُم - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «أن ياتيهم»[١] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز.

بَأْسُنَا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر «باسنا»[٢] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز.

نَآئِمُونَ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٣] الهمزة، وهي الرواية عن هشام.

أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾

أَوَأَمِنَ - قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر وابن محيصن «أَوْأَمِنَ»[٤] بسكون الواو، على جعل «أو» عاطفة، ومعناها التنويع، وذهب العكبري والقرطبي إلى أنها لأحد الشيئين.

قال أبو حيان: «ومعناها التنويع لا أنّ معناها الإباحة والتخيير، خلافاً لمن ذهب إلى ذلك».

---

(١) النشر ٣٩١/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.
(٢) النشر ٣٩٠/١، الإتحاف/٥٣، ٦٦.
(٣) النشر ٤٣٠/١، الإتحاف/٦٦.
(٤) البحر ٣٤٩/٤، النشر ٢٧٠/٢، التيسير/١١١، زاد المسير ٢٣٤/٣، الإتحاف/٢٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٨/١، السبعة/٢٨٦، غراب القرآن ١٣/٩، البيان ٣٦٩/١، فهرس سيبويه/٢٣، مجمع البيان ١٢٤/٨، القرطبي ٢٥٣/٧، الشهاب - البيضاوي ١٩٦/٤، حجة القراءات/٢٨٩، التبيان ٤٧٨/٤، إعراب النحاس ٦٢٦/١، العكبري ٥٨٤/١، الحجة لابن خالويه/١٥٨، الكشاف ٥٦٣/١، المحرر ١٨/٥، المكرر/٤٤، الكافي/٩٧، إرشاد المبتدي/٣٣٢، العنوان/٩٦، التبصرة/٥١١ ــ ٥١٢، المبسوط/٢١٠، إيضاح الوقف والابتداء/٤٤٧ن شرح اللمع/٢٣٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٦/١، روح المعاني ١٢/٩، فتح القدير ٢٢٨/٢، الدر المصون ٣٠٩/٣.

ـ وقال العكبري: «ويقرأ بسكونها، وهي لأحد الشيئين، والمعنى أفأَمِنُوا إتيان العذاب ضُحى، أو أَمِنُوا أن يأتيهم ليلاً».

وقال القرطبي:

«بإسكان واو العطف على معنى الإباحة مثل: «ولاتطع منهم آثماً أو كفوراً»، جالس الحسن أو ابن سيرين، ويجوز أن يكون أو «لأحد الشيئين...».

وإلى الإباحة والشك ذهب ابن خالويه في الحجة، وذهب مكي في الكشف إلى الإباحة، ثم قال: «ويجوز أن تكون لأحد الشيئين، كقولك: ضربت زيداً أو عمراً، أي ضربت أحدهما...».

وقرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب «أَوَأَمِنَ»[1] بفتح الواو، وهي واو العطف دخلت عليها ألف الاستفهام للإنكار.

ـ وقرأ ورش عن نافع «أَوَ مِن»[1] بنقل حركة الهمزة إلى الواو وحذف الهمزة، وهذا مذهبه في النقل.

قال النحاس: «.. لأنه ألقى حركة الهمزة على الواو لما أراد تخفيفها وحذفها».

ٱلْقُرَىٰٓ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية السابقة/٩٦.

أَن يَأۡتِيَهُم ـ تقدّم حكم الهمز في الآية/٩٧.

(١) البحر ٣٤٩/٢، النشر ٢٧٠/٢، الإتحاف/٢٢٧، التيسير/١١١، غرائب القرآن ١٣/٩، مجمع البيان ١٢٤/٨، الكتاب ٤٩١/١، زاد المسير ٢٣٤/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٨/١، الكافي/٩٧، العنوان/٩٦، السبعة/٢٨٦، إعراب النحاس ٦٢٦/١، المحرر ١٨/٦، وفي التبيان ٤٧٨/٤: «فتصير قراءاته مثل قراءة الباقين» كذا!، ولعله أراد من حيث تحريك الواو بالفتح، وإلاّ ففي القراءتين خلاف؛ إذ في قراءة ورش تسقط الهمزة بعد نقل الحركة، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٣.

بَأْسُنَا - تقدَّم حكم الهمز والقراءة بألف في الآية/٩٧.

ضُحًى - أماله[1] حمزة والكسائي وخلف عند الوقف عليه.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ۝٩٩﴾

أَفَأَمِنُوا - قرأ الأصبهاني عن ورش بتسهيل[2] الهمزة الثانية إذا وقعت بعد همزة الاستفهام كما هو الحال هنا.

فَلَا يَأْمَنُ - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش «فلايامن»[3]، بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على تحقيق الهمز.

الْخَاسِرُونَ - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ۝١٠٠﴾

أَوَلَمْ يَهْدِ - قرأ يعقوب برواية زيد والسلمي وقتادة وابن عباس ومجاهد والحسن وأبو بحريه «أولم نَهْدِ»[5] بالنون، والفاعل ضمير الله سبحانه وتعالى، و «أن لو نشاء» مفعوله.

قال مكي: «بمعنى: أولم نهد لهم هذا...»

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/١١٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.
(٢) النشر ١/٣٩٨، الإتحاف/٥٦.
(٣) النشر ١/٣٩٠ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.
(٤) النشر ٢/٩٩ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.
(٥) انظر مراجع الحاشية التالية، والتقريب والبيان/٣١ ب.

وقال الزجاج: «معناه: أولم نبيّن...».

ـ وقراءة الجمهور «أولم يَهْدِ»[1] بالياء من تحت، وفي الفاعل خلاف، وأَظْهَرُ الأقوال فيه أنه المصدر المؤوّل من «أنْ» وما في حيّزها، والمفعول محذوف.

وتفصيل الفاعل، والحديث فيه طويل، ارجع فيه ـ إن شئت ـ إلى مراجع هاتين القراءتين.

نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس «نَشَاءُ وَصَبْنَاهُم»[2] بإبدال الهمزة الثانية واواً، وتحقيق الهمزة الأولى.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين «نَشاءُ أَصَبْنَاهم»[2].

ـ وإذا وقف[3] حمزة وهشام على «نشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر، وسَهّلاها مع المدّ والقصر.

ـ وحمزة في هذين الوجهين أَطْوَلُ مَدّاً من هشام.

وَنَطْبَعُ عَلَىٰ ـ الإظهار والإدغام[4] عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ ووافق أبا عمرو على الإدغام اليزيدي وابن محيصن

---

(١) البحر ٤/٣٥٠، مشكل إعراب القرآن ٢/٣٢٤، مجمع البيان ٨/١٢٩، حاشية الجمل ٢/١٦٩، حاشية الشهاب ٤/١٩٧، زاد المسير ٣/٢٣٥، غرائب القرآن ٩/١٣، مختصر ابن خالويه/٤٥، المبسوط/٢١١، الرازي ١٤/١٨٦، إعراب النحاس ١/٦٢٧، العكبري ١/٥٨٤، الكشاف ١/٥٦٣، معاني الأخفش ٢/٣٠٧، روح المعاني ٩/١٣، وفي معاني الزجاج ٢/٣٦١: «ومن قرأ بالياء كان المعنى أولم يبيّن الله لهم أنه لو يشاء أصابهم بذنوبهم».
وفي إعراب النحاس: «قال أبو عمرو والقراءة بالنون محال...»
وقال العكبري: «يقرأ بالياء، وفاعله «أن لو نشاء» وأنْ مخففة من الثقيلة، أي: أو لم يبيّن لهم علمهم بمشيئتنا».
وقال الأخفش: «.. وقال بعضهم «نَهْدِ» بالنون، أي: أَوَلَمْ نبيّن لهم أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم».
فتح القدير ٢/٢٢٨، الدر المصون ٣/٣١٠.
(٢) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٢٢٧، المكرر/٤٤، النشر ١/٣٨٦ ـ ٣٨٧.
(٣) المكرر/٤٤، الإتحاف/٦٥، النشر ١/٤٢٨.
(٤) الإتحاف/٢٢، ٢٥، النشر ١/٢٨٠، / المحرر ٦/٢٠، المهذب ١/٢٤٨، البدور/١١٩.

قال ابن عطية: «وقرأ أبو عمرو... بإدغام العين في العين وإشمام الضم، ذكره أبو حاتم».

تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠١﴾

ٱلْقُرَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٩٦ من هذه السورة.

وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ - تقدَّم إدغام[1] الدال في الجيم في الآية/٧٣ من هذه السورة.

كما تقدَّمت إمالة جاءتهم، وكذلك حكم الهمز في وقف حمزة.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

رُسُلُهُم - قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «رُسْلُهم»[2] بسكون السين.

- وقراءة الباقين «رُسُلُهم» بضمها.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

- وقرأ ابن كثير وأبو جعفر وقالون في أحد الوجهين «رسلهمو»[3] بضم ميم الجمع ووصلها بواو.

لِيُؤْمِنُوا۟ - تقدَّم إبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

ٱلْكَٰفِرِينَ - سبقت الإمالة فيه في مواضع انظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

---

(١) وانظر التفصيل في المكرر/٤٤.

(٢) وانظر الإتحاف/٤٢، ٢٢٧، وغرائب القرآن ١٣/٩، وشرح اللمع/٥٤٦، وفي السبعة/١٩٥: «قراءة أبي عمرو بإسكان سين ما أضيف إلى مكنيّ على حرفين».

(٣) الكتاب ٢٩٢/٢، فهرس سيبويه/٢٣، التيسير/١٩، إرشاد المبتدي/٢٠٤، النشر ٤٩/١، و ٢٧١ - ٢٧٢، الإتحاف/١٢٣ - ١٢٤.

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَظَلَمُواْ بِهَاۖ
فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾

مُّوسَىٰ . أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.
. وأبو عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
. والباقون على الفتح.

وَمَلَإِيْهِۦ . قراءة حمزة في الوقف عليه بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

فَظَلَمُواْ . الأزرق وورش على تغليظ[3] اللام وترقيقها.
. والباقون على الترقيق.

وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾

مُوسَىٰ . الإمالة فيه سبقت في الآية المتقدّمة/١٠٣.

حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّۚ قَدْ جِئْتُكُم
بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾

حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ
. قرأ نافع والحسن وشيبة وأبان عن عاصم «حقيقٌ عليّ أنْ

(١) النشر ٢/٤٩، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٢٤٨، البدور/١١٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٣.
(٢) انظر النشر ١/٤٣٠، ٤٥٥، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، المهذب ١/٢٣٦، البدور/١١٨.
(٣) الإتحاف/٩٩، النشر ٢/١١٢، المهذب ١/٢٤٦، البدور/١١٨.

لأقول»[1] بفتح الياء المُشَدَّدة، وذلك لدخول حرف الجر على ياء المتكلم.

قال مكي: «على قراءة من شَدَّد «عليّ» بمعنى: حقيق عليَّ قولُ الحقِّ».

وقال العكبري: «حقيق: مبتدأ، وخبره: «أَنْ لاأقول» على قراءة من شدد الياء في «عليّ»...»

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «حقيق على أَنْ لاأقول»[1] على: حرف جر، و «أَنْ لا...» مجرور به، أي حقيق على قول الحق.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود والأعمش «حقيق بألاّ أقول»[2] وذلك بوضع الباء في موضع «على».

قال الفراء: «... وفي قراءة عبد الله: «حقيق بأنْ لاأقول على الله» فهذه حجة... من قرأ «على» ولم يُضِف، والعرب تجعل الباء في

---

(١) البحر ٣٥٥/٤، النشر٢/٢٧٠، التيسير/١١١، الكشاف ٥٦٤/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٩/١، السبعة/٢٨٧، ٣٠١، الرازي ١٩١/١٤، حجة القراءات/٢٨٩، الإتحاف/٢٢٧، الطبري ١٠/٩، مجمع البيان ١٢٢/٨، إعراب النحاس ٦٢٨/١، البيان ٣٦٩/١، معاني الأخفش ٣٠٧/٢، غرائب القرآن ١٩/٩، العنوان/٩٦، حاشية الشهاب ٢٠٠/٤، حاشية الجمل ١٧٢/٢، المكرر/٤٤، مشكل إعراب القرآن ٣٢٤/١، مغني اللبيب/٩١٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٣٨، وشرح التصريح ١٥/٢، المبسوط/٢١١، معاني الفراء ٣٨٦/١، الكافي/٩٧، المحرر ٢٥/٦، إرشاد المبتدي/٣٣٣، الحجة لابن خالويه/١٥٩، فتح القدير ٢٣١٢/٢، العكبري ٥٨٥/١، التبصرة/٥١٢، معاني الزجاج ٢٦٣/٢، التبيان ٤٨٨/٤، إعراب القراءت السبع وعللها ١٩٦/١، ١٩٧، روح المعاني ١٨/٩، الأشباه والنظائر ٥٧٠/١، زاد المسير ٢٣٧/٣، اللسان والتاج/حقق، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ٣١٣/٣.

(٢) البحر ٣٥٥/٤، معاني الفراء ٣٨٦/١، ٨٩/٢، المحرر ٢٦/٦، الرازي ١٩١/١٤، الشهاب - البيضاوي ٢٠١/٤، فتح القدير ٢٣١/٢، مختصر ابن خالويه/٤٥، حاشية الجمل ١٧٢/٢، القرطبي ٢٥٦/٧ن مغني اللبيب/١٩٢، الجنى الداني/٤٧٨، شرح الأشموني ٤٦٩/١، شرح التصريح ١٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٧/١، الدر المصون ٣١٦/٣.

موضع «على»، رميت على القوس، وبالقوس، وجئت على حال حسنةٍ، وبحالٍ حسنة».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش «حقيق أَنْ لاأقول»[١]، بإسقاط «على».

قال أبو حيان: «فاحتمل أن يكون على إضمار «على» كقراءة من قرأ بها، واحتمل أن يكون على إضمار الباء كقراءة أُبَيّ».

ـ وقرأ زيد بن علي «أن لاأقولُ»[٢] بالرفع، أي على أنه لاأقول.

قَدۡ جِئۡتُكُم ـ تقدَّم إدغام الدال في الجيم في الآية/٧٣ من هذه السورة.

جِئۡتُكُم ـ وتقدَّم في الآية/٧٣ أيضاً تسهيل الهمزة «جيتكم».

فَأَرۡسِلۡ مَعِيَ قرأ حفص عن عاصم «فأرسل معيَ...»[٣] بفتح الياء.

قال ابن مجاهد: «لم يفتحها أحد إلاّ عاصم في رواية حفص».

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وأبو جعفر «فأرسل معي...»[٣] بسكون الياء.

بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ـ إذا وقف حمزة على «إسرائيل»[٤] فهو على أصله بالمدّ والقصر مع التسهيل، وكذلك مع إبدالها ياءً، وتقدَّم مثل هذا، وانظر الآية/٤٠ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣٥٦/٤، القرطبي ٢٥٦/٧، الكشاف ٦٥٤/١، حاشية الجمل ١٧٢/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٠١/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٧/١، فتح القدير ٢٣١/٢، روح المعاني ١٩/٩، الدر المصون ٣١٦/٣.

وفي المحرر ٢٦/٦: «وقال أبو عمرو: في قراءة عبد الله: حقيق أن أقول؛ وبه قرأ الأعمش» كذا! بحذف «على» و «لا»، ولعله تحريف أو خطأ من المحقق.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٥٣/١ وانظر الحاشية/٥.

(٣) النشر ٢٧٥/٢، التيسير/١١٥، غرائب القرآن ١٩/٩، الكافي/٩٥ ـ ٩٦، الإتحاف/٢٢٧، المكرر/٤٤، السبعة/٣٠٠، إرشاد المبتدي/٣٣٤،المبسوط/٢١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٨/١، وفي العنوان/٩٩: «فتحها حفص ههنا، وحيث وقعت هذه اللفظة [معي] من جميع القرآن»

(٤) انظر المكرر/٤٤.

﴿قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ١٠٦﴾

جِئْتَ
- قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه «جيت»[1] بإبدال الهمزة ياء.
- وكذا قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز.

بِـَٔايَةٍ
- قراءة حمزة[2] في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

فَأْتِ
- قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «فَاتِ»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز.

﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ١٠٧﴾

فَأَلْقَىٰ
- أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.
- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- والجماعة على الفتح.

عَصَاهُ
- قرأ ابن كثير في الوصل «عصاهو»[5] بوصل هاء الكناية عن الواحد المذكر إذا انضمت وسكن ماقبلها بواو، وهو مذهبه في أمثاله.
قال الزجاج: «إن شئت قلت: عصاهو، بالواو، والأَجْوَدُ حذفها،

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، البدور/١١٩، المهذب ١/٢٤٦.
(٢) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، البدور/١١٩، المهذب ١/٢٤٦.
(٣) النشر١/٣٩٠ ـ ٣٩١، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، البدور/١١٩، المهذب ١/٢٤٦.
(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧، البدور/١١٩.
(٥) إعراب النحاس ١/٦٢٩، النشر١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، التيسير/٢٩، وانظر الخصائص ٢/١٨: «خذوهو فَغُلُّوهو [الحاقة/٣٠]، و«فألقى عصا هو [الأعراف والشعراء/٣٢]».
وانظر الجزء الأول من الخصائص/٣٧١ «باب في الفصيح يجتمع في كلامه لغتان فصاعداً».
التبصرة/٢٥٤ ـ ٢٥٥، معاني الزجاج ٢/٣٦٣.

أعني الواو لسكونها، وسكون الألف، والهاء ليست بحاجز».

﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾﴾

ٱلْمَلَأُ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٦٠ بإبدال الهمزة ألفاً، وبتسهيلها بَيْنَ بَيْنَ.

لَسَٰحِرٌ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

﴿يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾﴾

تَأْمُرُونَ ـ قراءة الجمهور «تأمرونَ»[2] بفتح النون.

ـ وروى كردم عن نافع «تأمرونِ»[2] بكسر النون.

وذلك على تقدير: «تأمرونـي» بياء المتكلم، فحذف الياء، وبقيت الكسرة دليلاً عليها.

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش عن نافع ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تامرون»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١١٩، المهذب ١/٥١٦.

(٢) البحر ٤/٣٥٩، حاشية الجمل ٢/١٧٣، المحرر ٦/٣٠، ومثل هذا في الآية/٣٥ من سورة الشعراء أيضاً، ويأتي الحديث عنه في موضعه إن شاء الله تعالى، الدر المصون ٣/٣١٧.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٢.

﴿قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ١١١﴾

أَرْجِهْ (١) ـ ورد في هذا اللفظ ست قراءات، وكلها متواترة.

وقد قرئ بغير همز وبهمز، وبيان ذلك على النسق التالي:

آ ـ القراءات من غير همز: وهي لغة تميم وأسد، فهو يقولون: أرجيت الأمر إذا أخرّته.

١ ـ أَرْجِهْ: بدون همز وبسكون الهاء، وهي قراءة حفص عن عاصم وحمزة والسلمي وابن يزداد وأبي جعفر وأبي حمدون وأبي بكر والأعمش، والأعشى وهبيرة وأبان.

قال الأخفش: «وبها نقرأ.. وهي لغة».

قال الفراء: «وقد جزم الهاء حمزة والأعمش، وهي لغة للعرب، يقفون على الهاء المكنيّ عنها في الوصل إذا تحرك ماقبلها...».

ـ وقال الزجاج:

«فأما من قرأ: أَرْجِهْ، بإسكان الهاء، فلا يعرفها الحذّاق بالنحو، ويزعمون أن هاء الإضمار اسم لايجوز إسكانها. وزعم بعض النحويين أن إسكانها جائز.

---

(١) البحر ٣٥٩/٤ ـ ٣٦٠، الكشاف ٥٦٥/١، الإتحاف/٢٢٧، ٢٢٨، الرازي١٤/١٩٨، مجمع البيان ١٣٩/٨، غرائب القرآن ١٩/٩، حاشية الشهاب ٢٠٢/٤، حاشية الجمل ١٧٤/٢، معاني الفراء ٣٨٨/١، الطبري ١٢/٩: «وأفصح القراءات: أَرْجِهْ»، القرطبي ٢٥٧/٧، النشر ٣١١/١، ٢٧٠/٢، السبعة/٢٨٧، إعراب النحاس ٦٣٠/١، التيسير/١١١ن الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٠/١، حجة القراءات/٢٨٩، معاني الأخفش ٣٠٨/٢، العنوان/٩٦، الحجة لابن خالويه/١٥٩، مختصر ابن خالويه/٤٥، الكافي/٩٧، إرشاد المبتدي/٣٣٤، المكرر/٤٤، التبصرة/٥١٢، التبيان ٤٩٤/٤ ـ ٤٩٥، المبسوط/٢١٢، العكبري ٥٨٧/١، معاني الزجاج ٣٦٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها١/١٩٧، همع الهوامع ٢٠٢/١، المحرر ٣١/٦، زاد المسير ٢٣٨/٣، روح المعاني ٢٢/٩، فتح القدير ٢٧١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٣، التهذيب/ رجا، اللسان والتاج/ رجأ، رجا، الدر المصون ٣١٧/٣.

وقد رُويت لعمري في القراءة، إلاّ أن التحريك أكثر وأَجْوَدُ، وزعم أيضاً هذا أن هاء التأنيث يجوز إسكانها، وهذا مالايجوز، واستشهد في هذا بشعر مجهول...».

والقرطبي نقل نص الفراء ثم قال:

«وأنكر البصريون هذا» أي الوقف على الهاء المكنيّ عنها في الوصل.

ـ وقال أبو جعفر النحاس:

«وقال محمد بن يزيد... وإسكانها لحن، ولايجوز إلا في شذوذ من الشعر...»

ـ وقال مكي: «ومن أسكن الهاء فعلى نية الوقف عليها، أو على توهُّم لام الفعل، فأسكن للبناء أو للجزم، وكل هذا في إسكان الهاء ضعيف...، والإسكان أضعف القراءات في هذه الكلمة».

ـ وقال الطوسي: «قال الرماني: لاوجه لقراءة حمزة عند البصريين في القياس...، وقال الزجاج: إسكان هاء الضمير لايجوز عند حذّاق النحويين» وأجاز الفراء ذلك...».

ـ وقال ابن خالويه: «وأما من أسكن الهاء فله وجهان، أحدهما: أنه توهم أن الهاء آخر الكلمة، فأسكنها دلالة على الأمر، أو تخفيفاً لما طالت الكلمة بالهاء».

ـ وقال الرماني: «لاوجه لقراءة حمزة عند البصريين في القياس، ولا الاستعمال على لغة من همز».

٢ ـ أَرْجِهِ[1] : بدون همز وبكسر الهاء.

---

(١) في زاد المسير ٢٣٩/٣: «وقد روى عنه [أي عن عاصم] المفضل كسر الهاء من غير إشباع ولاهمز، وهي قراءة أبي جعفر.

- وهي قراءة قالون وابن وردان من طريق هارون وهبة الله وابن مجاهد وابن ذكوان والنقاش وأبي جعفر من طريق ابن العلاف وقالون والمسيبي وخلف وهي رواية ورش عن نافع وإسماعيل بن جعفر عنه أيضاً.

قال مكي:

«فأما من حذف الياء ولم يهمز فإنه أجرى الكلمة على أصلها قبل حذف الياء الأولى، فكأنه حذف الياء الثانية لسكونها وسكون الياء الأولى، ثم حذف الياء الأولى للبناء، فبقيت الثانية على حذفها، ولم يعتدّ بحذف الياء الأولى».

٣ - أَرْجِهِي: بدون همز وبكسر الهاء ووصلها بياء.

- وهي قراءة ورش والكسائي وابن جماز وابن وردان من طريق ابن شبيب وخلف وابن سعدان عن إسحاق عن نافع وإسماعيل وأبي جعفر من طريق النهرواني ويحيى وعباس والمفضل، ورويت عن ابن ذكوان.

قال ابن خالويه: «وأما من ترك الهمز وكسر الهاء فإنه أسقط الياء علامة للجزم، وكسر الهاء لانكسار ماقبلها، ووصلها بياء لبيان الحركة».

وقال الزجاج: «وفيها أَوْجُهٌ لاأعلمه قرئ بها، ويجوز... أرْجِهي...».

٤ - وذكر ابن عطية في المحرر أنّ عاصماً والكسائي قرأا:

«أَرْجِهُ»[1] بضم الهاء دون همز.

ب - القراءة بالهمز [وهي لغة قيس وغيرهم].

١ - أرجِئْهُ: بسكون الهمز وضم الهاء.

---

(١) المحرر ٦/٣١.

«وهي قراءة أبي عمرو وهشام من طريق الداجوني وأبي بكر من طريق أبي حمدون ونفطويه ويعقوب ويحيى وعيسى بن عمر واليزيدي والحسن، لوابن عامر، كذا ذكر ابن مهران]».

قال مكي:

فأما الهاء فأصلها أن توصل بواو...، فمن أثبت الواو أتى به على الأصل، فاعتدّ بالهاء حاجزاً بين الهمزة والواو، ومن حذف الواو لم يعتدّ بالهاء حاجزاً لخفائها، فحذف الواو لالتقاء الساكنين على مذهب سيبويه وأكثر البصريين، وقيل حذفت الواو استخفافاً واكتفي بالضمة الدالة عليها».

٢ ـ أرجئهو: بالهمز وإشباع ضمة الهاء.

ـ وهي قراءة ابن كثير وهشام من طريق الحلواني وابن محيصن ويحيى عن أبي بكر.

قال الطوسي: «ومن ألحق الواو فلأن الهاء محركة ولم يلتق ساكنان؛ لأن الهاء فاصل، قال أرجيهوا [كذا]، كما يقال: اضربهو، فلو كان الياء حرف لين لكان وصلها بالواو أَقْبَحَ نحو: عليهو، لاجتماع حروف متقاربة مع أن الهاء ليست بحاجز قوي في الفصل، واجتماع المتقاربة كاجتماع الأمثال...».

وقال مكي:

«فأما الهاء فأصلها أن توصل بواو..، فمن أثبت الواو أتى به على الأصل فاعتدَّ بالهاء حاجزاً بين الهمزة والواو».

٣ ـ أَرْجِئْهِ: بالهمز وكسر الهاء

- وهي قراءة هشام بن عمار عن ابن عامر[1] وابن ذكوان، ومجاهد والنقاش.

قال ابن خالويه:

«وهو عند النحويين غلط...، وله وجه في العربية، وذلك أن الهمزة لما سُكِّنَتْ للأمر، والهاء بعدها ساكنة على لغة من يُسَكِّنُ الهاء، كسرها لالتقاء الساكنين».

قلتُ: وهذه القراءات الست هي المتواترة.

وهناك قراءة سابعة ذكرها أبو حيان وغيره وهي قراءة ابن ذكوان، وابن عامر في رواية هشام بن عمار «أرجئهي»[2] بالهمز وكسر الهاء وإشباعها.

وأما في حالة الوقف، فقد وقف جميع القراء على الهاء من غير ياء ولا واو.

مناقشة وبيان[3]

طعن بعض العلماء في قراءة ابن ذكوان «أَرجِئْهِ» بالهمز وكسر الهاء وإليك هذه الأقوال:

١ - قال الفارسي:

«ومن كسر الهاء مع الهمز فقط غلط، وإنما يجوز ذلك إذا كان قبله ياء فقال: «أرجيهِ» بكسر الهاء، ولم يستقم لأن هذه الياء في تقدير الهمزة».

---

(١) في البحر ٤/ ٣٦٠ قال أبو حيان: «ونسبة ابن عطية هذه القراءة لابن عامر ليس بجيد، لأن الذي روى ذلك إنما هو ابن ذكوان لاهشاماً، فكان ينبغي أن يقيد فيقول: وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان»، وانظر المحرر ٢/ ٤٣٧، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١٩٨.

(٢) البحر ٤/ ٣٦٠، معاني الزجاج ٢/ ٣٦٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١٩٨.

(٣) انظر البحر ٤/ ٣٦٠، والإتحاف/ ٢٢٨، وحاشية الشهاب ٤/ ٢٠٣، والتبيان ٤/ ٤٩٥، والمحرر ٦/ ٣١.

٢ ـ وقال ابن مجاهد:

«... وهذا لايجوز لأن الهاء لاتكسر إلا إذا وقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة».

٣ ـ وقال الحوفي:

«ومن القراء من يكسر مع الهمز وليس بجيد».

٤ ـ وقال العكبري:

«ويُقْرأُ بكسر الهاء مع الهمز، وهو ضعيف؛ لأن الهمز حرف صحيح ساكن، فليس قبل الهاء مايقتضي الكسر، ووجهه أنه أتبع الهاء كسرة الجيم، والحاجز غير حصين».

وقال أبو حيان ـ بعد سرد هذه الأقوال:

«ويُخَرَّجُ أيضاً على توهُّم إبدال الهمز ياءً، أو على أن الهمز لما كان كثيراً مايبدل بحرف العلة أجري مجرى حرف العلة في كسر مابعده، وماذهب إليه الفارسي وغيره من غلط هذه القراءة، وأنها لاتجوز، قول فاسد؛ لأنها قراءة ثابته متواترة روتها الأكابر عن الأئمة، وتلقتها الأمة بالقبول، ولها توجيه في العربية، وليست الهمزة كغيرها من الحروف الصحيحة؛ لأنها قابلة للتغيير بالإبدال، والحرف بالنقل وغيره، فلا وجه لإنكار هذه القراءة» انتهى.

... ...

وقالوا في أصل القراءتين بالهمز وبدونه مايلي:

١ ـ قال الشهاب:

«والهمز وعدمه لغتان مشهورتان، وهل هما مادتان، أو الياء بدل من الهمزة كتوضأت وتوضيتُ قولان...».

٢ ـ وقال مكي في الكشف:

«والهمز في هذا الفعل وتركه لغتان، يقال: أرجيته وأرجأته بمعنى أَخّرته...».

٣ ـ وقال الطوسي في التبيان:

«والهمز لغة قيس وغيرهم، وترك الهمز لغة تميم وأسد، يقولون: أرجيت الأمر.

وقال أبو زيد: أرجيت الأمر إرجاءً إذا أَخَّرته...».

٤ ـ وقال ابن خالويه: «فأما تحقيق الهمز وتركه فلغتان فاشيتان قرئ بهما...».

وتجد مثل هذا عند الأخفش في معاني القرآن.

﴿يَأۡتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٖ ١١٢﴾

يَأۡتُوكَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ياتوك»[١] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يأتوك».

سَٰحِرٍ ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف «سَحّار»[٢] بصيغة المبالغة.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٢) البحر ٤/٣٦٠، غرائب القرآن ٩/١٩، حاشية الجمل ١/١٧٤، السبعة/٢٨٩، الكشاف ١/٥٦٥، إعراب النحاس ١/٦٣٠: «ساحر: كذلك هو في السواد، ويجب أن يتجنب مخالفة السواد»، العكبري١/٥٨٧، النشر ٢/٢٧٠، التيسير/١١٢، الإتحاف/٢٢٨، القرطبي ٧/٢٥٧، المكرر/٤٤، حجة القراءات ٤/٢٩١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٧١، شرح الشاطبية/٢٠٥، التبيان ٤/٤٩٧، مجمع البيان ٨/١٣٩، الكافي/٩٧، الحجة لابن خالويه/١٦٠، العنوان/٩٧، المبسوط/٢١٢، إرشاد المبتدي/٣٣٥، التبصرة/٥١٢ ـ ٥١٣، معاني الزجاج ٢/٣٦٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٩٩، روح المعاني ٩/٢٣، الدر المصون ٣/٣١٧، ٣١٩.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «ساحِر»(١) اسم فاعل.

ـ وأمال «سَحّار»(٢) الدوري عن الكسائي وحمزة.

وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرۡعَوۡنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾

جَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وهي عن حمزة وابن ذكوان، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

إِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا (٣) ـ قرأ نافع وابن كثير وحفص عن عاصم وأبو جعفر وابن محيصن «إنّ لنا لأجراً» بهمزة واحدة على الخبر، وجَوّز أبو علي أن تكون استفهاماً حذفت منه الهمزة.

ـ وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وروح ويعقوب «أَإِنّ لنا لأجراً» بتحقيق الهمزتين على الاستفهام.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة الثانية، بين الهمزة والياء «أينّ..» كذا!.

ـ وقرأ أبو عمرو وأبوجعفر وقالون وهشام بخلاف عنه بتسهيل

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٢٢٨، التبصرة/٥١٣، الكافي/٩٧، إرشاد المبتدي/٣٣٥، غرائب القرآن ١٩/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٢/١، المحرر ٣٢/٦، زاد المسير ٢٣٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٣، وانظر ص/٢١٢.

(٣) البحر ٣٦١/٤، الإتحاف/٤٨، ٢٢٨، النشر ٣٧٠/١ ـ ٢٧١/٢، التيسير/١١١، القرطبي ٢٥٨/٧، غرائب القرآن ١٩/٩، الرازي ٢٠٠/١٤، حاشية الشهاب ٢٠٣/٤، مجمع البيان ١٤٢/٨، حاشية الجمل ١٧٤/٢، الكشاف ٥٦٥/١، التبيان ٤٩٨/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٢/١، شرح الشاطبية/٢٠٥، العكبري ٥٨٧/١، حجة القراءات/٢٩٢، السبعة/٢٨٩، إرشاد المبتدي/٣٣٥، الكافي/٩٧، المكرر/٤٤، المبسوط/٢١٢ ـ ٢١٣، التبصرة/٢٨١، ومابعدها، الحجة لابن خالويه/١٦١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٠/١، المحرر ٣٣/٦، زاد المسير ٢٣٩/٣، فتح القدير ٢٧٢/٢، روح المعاني ٢٤/٩، الدر المصون ٣٢٠/٣.

الهمزة الثانية، مع الفصل بألف بين الهمزتين «آينّ..».

وعن أبي عمرو والحلواني عن هشام تحقيق الهمزتين وزيادة ألف بينهما «آإنّ..».

قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾

نَعَمْ [1] - قراءة الجماعة «نَعَم» بفتح العين،

- وقرأ الكسائي «نَعِم» بكسر العين.

وتقدَّمت هذه القراءة في الآية/٤٤ من هذه السورة، ونسبت فيها قراءة الكسر إلى ابن وثاب والأعمش والشنبوذي والكسائي.

فارجع إلى ماسبق، وانظر الحاشية والمراجع فيها.

قَالُوا۟ يَـٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾

مُوسَىٰ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

أَن نَّكُونَ نَحْنُ - أدغم[2] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

قَالَ أَلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ
وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾

أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ - تقدَّمت إمالة «الناس»، وانظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

(١) انظر العنوان/٩٧، المكرر/٤٤ - ٥٥.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١١٩.

جَآءُ ـ القراءة بالإمالة لابن ذكوان وحمزة وخلف وهشام بخلاف عنه.
انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

﴿ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۖ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ ﴾ ١١٧

مُوسَىٰٓ ـ تقدَّمت إمالة فيه، انظرالآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

تَلۡقَفُ ـ قرأ حفص عن عاصم والمفضَّل «تَلْقَفُ»[1] بسكون اللام من «لَقِف».

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب، وقنبل عن القواس عن ابن كثير «تَلَقَّف»[1] بتشديد القاف، وأصله: تَتَلَقَّف بتاءين، فخذفت إحداهما.

وذكر ابن جني في المنصف أنه قرئ «تَتَلَقَّف»[2] كذا بتاءين على الأصل، وإذا صَحَّت هذه القراءة، فإنها تشهد لقراءة السبعة السابقة، ماعدا عاصماً.

ولم أجد هذه القراءة في كتب القراءات التي رجعت إليها.

ـ وروى البزي وعبد الوهاب بن فُلَيح عن ابن كثير «فإذا هي

---

(١) البحر ٣٦٣، السبعة/٢٩٠، الإتحاف/٢٢٨، الرازي ٢٠٤/١٤، النشر ٢٧١/٢، التيسير/١١٢، إعراب النحاس ٦٣١/١، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٤، غرائب القرآن ١٩/٩، القرطبي ٥٩/٧، العكبري ٥٨٨/١، معاني الفراء ٣٩٠/١، حاشية الجمل ٧٦/٢، الكافي/٩٨، العنوان/٩٧، المكرر/٤٤، إرشاد المبتدي/٣٣٦، حجة القراءات/٢٩٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٣/١، الحجة لابن خالويه/١٦١، المبسوط/٢١٢، معاني الزجاج ٣٣٦/٢، مجمع البيان ١٤٥/٨، التبيان ٥٠٣/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٠/١، المحرر ٣٧/٦، زاد المسير ٢٤٠/٣، فتح القدير ٢٣٢/٢، الممتع في التصريف ١٨٣/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٤، روح المعاني ٢٥/٩. اللسان/ لقف، الدر المصون ٣٢١/٣.

(٢) المنصف ٩٢/١.

تَلَقَّف»[١] بتشديد التاء والقاف، بإدغام تاء المضارعة بتاء الأصل، وذلك في الوصل، وقال ابن مجاهد بعد ذكر هذه القراءة:

«... وكان قنبل يروي عن القواس بإسناده عن ابن كثير «تَلَقَّف» خفيفة التاء مشددة القاف في هذه وأخواتها في كل القرآن، فكان قنبل يخفف التاء مثل أبي عمرو».

- وقرأ سعيد بن جبير «تَلَقَّم»[٢] أي تبلع كاللقمة.

قال أبو حاتم: «وبلغني في بعض القراءات «تَلَقَّم» بالميم والتشديد...».

قلتُ: والقراءة مثبتة في المطبوع من مصحف ابن جبير من غير ضبط، وذكر ابن عطية القراءة «تَلْقَمُ» كذا بالميم من غير بيان لحال القاف، وضبطها المحققون بالفتح من غير تشديد!!.

يَأْفِكُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يافكون»[٣] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- كذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز «يأفكون».

---

(١) البحر ٣٦٣/٤، النشر ٢٧١/٢، التيسير/٨٣، التبيان ٥٠٣/٤، حاشية الجمل ١٧٦/٢، الرازي ٢٠٤/١٤، السبعة/٢٩٠، غرائب القرآن ١٩/٩، العكبري ٥٨٨/١، الإتحاف/٢٢٨، حجة القراءات/٢٩٢، المكرر/٤٤، الكافي/٩٨، العنوان/٩٧، المحتسب/٣٨، زاد المسير ٢٤٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠١/١، المحرر ٣٨/٦، الممتع/٧٢١، الخصائص ٩٤/١، ٣٣٩/٢: «هتَلَقَّف»، كذا صورتها عند ابن جني. ولعل الأثبت: هيَتَلَقَّف، لأن الياء متحركة فتثبت.

(٢) البحر ٣٦٣/٤، القرطبي ٢٦٠/٣، المحرر ٣٨/٦، كتاب المصاحف/٩٠: «مصحف سعيد بن جبير»، فتح القدير ٢٣٢/٢، النشر ٢٣٢/٢، الإتحاف/١٦٤، المبسوط/١٥٢، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ٣١٤/١ - ٣١٥، والعنوان/٧٥.

(٣) النشر ٣٩١/١-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٢، البدور/١٢٠، المهذب ٢٤٩/١.

فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾

بَطَلَ [١] ـ قرأ ورش والأزرق بتغليظ اللام في الوصل، واختلف عنهما في الوقف.

ـ وروي عن ورش ترقيق اللام مع الطاء في الوصل كالجماعة.

ـ وقراءة الجماعة «بَطَلَ».

ـ وقرأ أبو البرهسم «أَبْطَلَ» [٢] بألف.

وَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾

ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام [٣] التاء في السين، وبالإظهار.

قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا۟ مِنْهَآ أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾

ءَامَنتُم ـ قرأ حفص عن عاصم وورش عن نافع ورويس عن يعقوب والأصبهاني، وقنبل عن القوس «آمنتم» [٤] بهمزة واحدة محققة بعدها ألف، أي: «أآمنتم»، وهي تحتمل الخبر المحض، وتحتمل

---

(١) الإتحاف/٩٩، ٢٢٨، النشر ٢/١١٢ ـ ١١٣، البدور/١٢٠.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٥٤، وانظر الحاشية/٥.

(٣) الإتحاف/٢٣، النشر ١/٢٨٨، المهذب ١/٢٥١، البدور/١٢١.

(٤) البحر ٤/٣٦٥، الإتحاف/٢٢٨، النشر ٢/٢٨٠، الرازي ١٤/٢٧، البيضاوي ـ الشهاب ٤/٢٥٥، حجة القراءات/٢٩٣، العكبري ١/٥٨٩، غرائب القرآن ٩/١٩، مجمع البيان ٨/١٢٨، المبسوط/٢١٣، التبيان ٤/٥٠٨، الحجة لابن خالويه/١٦١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٠١، المحرر ٦/٣٩، زاد المسير ٣/٢٤٢.

الاستفهام على تقدير: آآمنتم[1].

- قرأ قالون والأزرق والبزي وأبو عمرو وابن ذكوان وورش وهشام من طريق الحلواني والداجوني من طريق زيد، وأبو جعفر «أآمنتم»[2] وذلك بهمزتين: الأولى محققة والثانية مُسَهَّلة وبعدها ألف.

- وقرأ نافع والبزي عن ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بهمزة استفهام، ومَدَّةٍ مُطَوَّلة بعدها في تقدير ألفين «أآمنتم»[2].

أما ألف الاستفهام فهي في معنى التوبيخ، والألف الوسطى ألف «أفعل»، وهي ألف القطع، والألف الثالثة هي فاء الفعل، والأصل قبل دخول ألف التوبيخ «أأْمن» فخفف إلى «آمن» ثم دخله الاستفهام.

- وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وروح ويعقوب والداجوني وهشام وخلف بتحقيق الهمزتين وبعدهما ألف، وصورتها: «أَأامنتم»[3].

- وعن قنبل في الوصل، وهي رواية القواس عن ابن كثير، وأبي الإخريط عن ابن كثير «فرعونُ وَامنتم»[3] بتسهيل الهمزة الثانية

---

(١) ويكون أصلها على هذا أَأَأْمنتم:
الأولى للاستفهام، والثانية همزة: أَفْعَل، والثالثة فاء الكلمة.

(٢) البحر ٣٦٥/٤، السبعة/٢٩٠، حجة القراءات/٢٩٣، الإتحاف/٢٢٨ ـ ٢٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٣/١، النشر ٢٧١/٢، وانظر الجزء الأول ٣٦٨/١: «باب الهمزتين المجتمعتين من كلمة»، التبصرة/٥١٣ ـ ٥١٤، التيسير/١١٢، الرازي ٢٧/١٤، غرائب القرآن ١٩/٩، مجمع البيان ١٤٨/٨، زاد المسير ٢٤٢/٣، إرشاد المبتدي/٣٣٦، الكافي/٩٨، العنوان/٩٧، الحجة لابن خالويه/١٦١، العكبري ٥٨٩/١، فتح الباري ٢٩٨/٢، المبسوط/٢١٣، التبيان ٥٠٨/٤، الكشاف ٥٦٦/١ ـ ٥٦٧، حاشية الجمل ١٧٧/٢، ١٠١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠١/١، الجنى الداني/١٧٢، رصف المباني/٤٣٩، مغني اللبيب/٢٨٢، الدر المصون ٢٢٣/٣.

(٣) انظر حاشية القراءة الثانية فيما سبق.

مع إبدال الأولى وهي همزة الاستفهام واواً، ورواها ابن مجاهد عن قنبل.

قال الطوسي: «.. إلا أن قنبلاً في غير رواية ابن السائب يقلب همزة الاستفهام واواً إذا اتصلت بنون فرعون...».

وقال النشار:

«وأبدلها ـ أي الأولى ـ قنبل في الوصل واواً».

وقال في النشر:

«... وأبدل بكماله الهمزة الأولى من الأعراف بعد ضمة نون فرعون واواً خالصة حالة الوصل..، واختلف عنه في الهمزة الثانية كذلك، فَسَهَّلها عنه ابن مجاهد، وحققها مفتوحة ابن شنبوذ...» وصورتها عند ابن خالويه: «قال فرعون وَأْمنتم» بواو بعدها همزة ساكنة.

ـ والوجه الثاني عن قنبل في الوصل «فرعونُ وأَامنتم»[1] بإبدال الأولى واواً وتحقيق الثانية وهي رواية ابن شنبوذ عنه.

وذكر ابن خالويه أنها قراءة ابن كثير برواية ابن أبي بَزَّة عن أبي الإخريط.

ءَاذَنَ لَكُمۡ ـ بالإظهار والإدغام[2] قرأ أبو عمرو ويعقوب.

(١) وأصلها أَأَأْمنتم: أبدلت الأولى واواً فصارت «وأَأْمنتم» ثم سُهِّلت الثانية: وأبدلت الثالثة حرف مد بالإجماع. انظر البدور الزاهرة/١٢٠، والمهذب ٢٤٩/١، والنشر ٣٦٩/١، وحاشية الجمل ١٧٨٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠١/١، ٢٠٢، المحرر ٣٩/٦، زاد المسير ٢٤٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٤، التلخيص/٢٦٨.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، البدور/١٢١، المهذب ٢٥١/١.

﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ١٢٤﴾

لَأُقَطِّعَنَّ .. لَأُصَلِّبَنَّكُمْ

- قراءة الجماعة «لأُقَطِّعَن.. لأُصَلِّبَنّكم»[١] بالتضعيف من قَطّع، وصلَّب.

- وقرأ مجاهد وحميد المكي وابن محيصن والحسن «لأَقْطَعَنّ.. لأَصْلُبَنّكم»[١] من «قَطَع»، «وصلَب» الثلاثي المجرّد.

وذكر أبو حيان أنه قرئ:

«لأَصْلِبنّكم»[٢] بكسر اللام، ونسبها ابن خالويه في مختصره إلى مجاهد وحميد وابن محيصن.

قال السمين: «وروي ضم اللام وكسرها، وهما لغتان في المضارع، يقال: صَلَبَه يَصْلُبُه ويَصْلِبُه».

مِّنْ خِلَٰفٍ - أخفى[٣] أبو جعفر النون في الخاء.

﴿وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ١٢٦﴾

تَنقِمُ - قرأ الحسن وأبو حيوة وأبو اليسر هاشم وابن أبي عبلة ويحيى وإبراهيم وأبو البرهسم «تَنْقَم»[٤] بفتح القاف مضارع «نَقِم»، بفتحٍ فكسر.

---

(١) البحر ٣٦٥/٤-٣٦٦، الإتحاف/٢٢٩، الكشاف ٥٦٧/١، حاشية الجمل ١٧٨/٢، المحرر ٤٠/٦. وفي معاني الفراء ٣٩١/١: «ثم لأصلّبنكم: مشددة، ولأَصْلِبنّكم، بالتخفيف قرأها بعض أهل مكة، وهو مثل قتلت القوم وقتّلتهم» قلتُ: أخطأ المحقق في ضبط القراءة، فإن القراءة بضم اللام هي المروية عن ابن محيصن وحميد، الدر المصون ٣٢٤/٣، التقريب والبيان/٣١ ب.

(٢) البحر /٣٦٦، مختصر ابن خالويه/٤٥، حاشية الجمل ١٧٨/٢، وانظر الآية /٧١ من سورة طه، التقريب والبيان/٣١ ب. وفي اللسان والتاج وغيرهما: يَصْلُب ويَصْلِب. إعراب النحاس ٦٣٢/١، المحرر ٤٠/٦.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٤) البحر ٣٦٦/٤، معاني الأخفش ٣٠٨/٢، مختصر ابن خالويه/٤٥، إعراب النحاس ٦٣٢/١، القرطبي ٢٦١/٧، العكبري ٥٨٩/١، معاني الزجاج ٣٦٧/٢، المحرر ٤١/٦، فتح القدير ٢٣٥/٢، وانظر التاج /نقم «مثل ضرب وعلم».

ـ وقرأ الجمهور «تَنْقِم»[1] بكسر القاف.

وهما لغتان، وقراءة الجمهور أفصح وبها قرأ الأخفش.

وقال أبو حاتم: «الوجه في القراءة كسر القاف».

نَنقِمُ مِنَّآ ـ إدغام[2] الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

جَآءَتۡنَاۚ ـ تقدَّمت الإماله فيه مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوۡمَهُۥ لِيُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَنَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ وَإِنَّا فَوۡقَهُمۡ قَٰهِرُونَ ١٢٧

ٱلۡمَلَأُ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٦٠ من هذه السورة.

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

وَيَذَرَكَ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وشيبة ويعقوب «ويَذَرَك»[3] بالياء وفتح الراء عطفاً على «ليُفْسِدوا»، أو النصب على جواب الاستفهام.

قال الزجاج:

«فمن نصب «ويَذَرَكَ» رَدَّه على جواب الاستفهام بالواو، المعنى: أيكون منك أن تذر موسى، وأن يذرَك».

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٢١، المهذب ٢٥١/١.

(٣) البحر ٣٦٧/٤، الرازي ٢١٠/١٤، حاشية الجمل ١٧٩/٢، معاني الفراء ٣٩١/١، الكشاف ٥٦٧/١، القرطبي ٢٦١/٧، معاني الزجاج ٣٦٧/٢، التبيان ٥١٣/٤، إعراب النحاس ٦٣٢/١، إيضاح الوقف والابتداء /٦٦٣، المحرر ٤٢/٦، زاد المسير ٢٤٤/٣، الدر المصون ٣٢٤/٣ ـ ٣٢٥.

- وقرأ نعيم ين ميسرة والحسن بخلاف عنه «وَيَذَرُك»[(١)] بالرفع عطفاً على «أَتَذَرُ»، أو على الاستئناف، أو حال على تقدير: وهو يَذَرُك.

قال الزجاج:

«ومن قال «ويذرُك» جعله مستأنفاً، يكون المعنى: أتذر موسى وهو يذرك وآلهتك. والأَجْوَدُ أن يكون معطوفاً على «أَتَذرُ...»».

وقال العكبري:

«وضمّها بعضهم، أي: وهو يَذَرُكَ».

- وقرأ الأشهب العقيلي والحسن بخلاف عنه وأبو رجاء «ويَذَرْك»[(٢)] بالجزم عطفاً على التوهُّم، كأنه تَوَهَّمَ النطق «يُفْسِدوا» جزماً على جواب الاستفهام، أو هو على التخفيف من «يَذَرُك».

قال العكبري:

«وسكّنها بعضهم على التخفيف».

وقال الزمخشري:

«وقرأ الحسن يَذَرْك بالجزم كأنه قيل: يفسدوا، كما قرئ «وأَكُنْ من الصالحين»[(٣)] كأنه قيل أصَّدَّقْ».

- وقرأ ابن مسعود وأنس بن مالك ونعيم «ويذرُكم»[(٤)] بالياء وضم

---

(١) البحر ٣٦٧/٤، النشر ٢٧١/٢، الإتحاف/٢٢٩، الرازي ٢١١/١، الطبري ١٧/٩، المحتسب ٢٥٦/١، مختصر ابن خالويه/٤٥، القرطبي ٢٦١/٧، مجمع البيان ١٥٠/٨، حاشية الجمل ١٧٩/٢، فتح القدير ٢٣٥/٢، الشهاب ٢٠٦/٤، معاني الفراء ٣٩١/١، الكشاف ٥٦٧/١، العكبري ٥٨٩/١، التبيان ٥١٣/٤، إيضاح الوقف و الابتداء/٦٦٣، معاني الزجاج ٣٦٧/٢، المحرر ٤٢/٦، زاد المسير ٢٤٤/٣، روح المعاني ٢/٩، الدر المصون ٣٢٥/٣.

(٢) البحر ٢٦٧/٤، القرطبي ٢٦١/٧، العكبري ٥٨٩/١، الشهاب ٢٠٦/٤، الكشاف ٥٦٧/١، الرازي ٢١١/١٤، مختصر ابن خالويه/٤٥، مجمع البيان ١٥٠/٨، المحتسب ٢٥٦/١: «وأما يذرْك بالإسكان فمن يذَرْك كقراءة أبي عمرو «إن الله يأمُرْكم» النساء /٥٨، فتح القدير ٢٣٥/٢، روح المعاني ٢٩/٩.

(٣) سورة المنافقين ١٠/٦٣ وانظر القراءة فيها في موضعها.

(٤) مختصر ابن خالويه/٤٥.

الراء، وميم الجمع، على التعظيم لفرعون، أَوْلَهُ ولقومه، وتخريج هذه القراءة كقراءة الرفع السابقة.

ـ وقرأ أنس بن مالك «ونَذَرُك»[١] بالنون ورفع الراء، فقد توعَّدوه بتركه وترك آلهته، أو على معنى الإخبار، أي أنّ الأمر يؤول إلى هذا.

ـ وعن أنس أنه قرأ «ونَذَرَك»[٢] بالنون ونصب الراء.

قال الزمخشري: «أي يصرفنا عن عبادتك فنذرها».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «وقد تركوك أن يعبدوك وآلهتك»[٣].

ـ وانفرد النحاس بقراءة أُبَيّ:

«وقد تركوا أن يعبدوك وآلهتك»[٤].

ولايبعد عندي أن تكون هذه مُحَرَّفة عن القراءة السابقة «تركوك»، والنحاس ينقل كثيراً عن الفراء، والقراءة عند الفراء بكاف الخطاب.

ـ وقرأ الأعمش «وقد تَرَكَكَ وآلهتك»[٥].

---

(١) البحر ٣٦٧/٤، الرازي ٢٢٠/١٤، مختصر ابن خالويه/٤٥، ولم يضبط فيه الراء، القرطبي ٢٦١/٧ ـ ٢٦٢: «أخبروا عن أنفسهم أنهم يتركون عبادته إن ترك موسى حياً» وقد جاء هذا تعليقاً على قراءة الرفع عن أنس، الدر المصون ٣٢٥/٣.

(٢) المحرر ٤٢/٦، الكشاف ٥٦٧/١، الرازي ٢٢٠/١٤، مختصر ابن خالويه/٤٥ من غير ضبط للراء، فتح القدير ٢٣٥/٢.

(٣) البحر ٣٦٧/٤، الطبري ١٧/٩، القرطبي ٢٦٢/٧، معاني الفراء ٣٩١/١، كتاب المصاحف /٦٢ «مصحف ابن مسعود»، إيضاح الوقف والابتداء/٦٦٣، فتح القدير ٢٣٥/٢، الدر المصون ٣٢٥/٣ «وقد قرأ عبد الله والأعمش بما يخالف السواد فلا حاجة إلى ذكره».

(٤) إعراب النحاس ٦٣٢/١.

(٥) البحر ٣٦٧/٤، المحرر ٤٢/٦.

وَءَالِهَتَكَۚ - قراءة الجمهور «وآلهتَك»[١] على الجمع، فهو جمع إله، والظاهر أن فرعون كان له آلهة يعبدها، ورجّح الطبري هذه القراءة لإجماع قراء الأمصار عليها.

- وقرأ ابن مسعود وعليّ وابن عباس وأنس ومجاهد وعلقمة وعاصم الجحدري والتيمي وأبو طالوت وأبو رجاء وابن محيصن والحسن والضحاك ومحمد بن سعدان في اختياره «وإلهتَكَ»[١].

وفَسَّرُوا هذه القراءة بأمرين:

الأول: أن المعنى، وعبادتك، فيكون مصدراً.

قال الفراء: «وقرأ ابن عباس «وإلاهتك» وفَسّرها: ويذرك وعبادتك، وقال: كان فرعون يُعْبَد ولايَعْبُد».

والثاني: أن المعنى: ومعبودك، وهي الشمس التي كان يعبدها، والشمس تسمى إلهة، علماً ممنوعة من الصرف.

ونقل ابن[٢] الأنباري عن ابن عباس أنه كان يُنْكِرُ قراءة العامة ويقرأ «وإلهتك»، ويقول: إن فرعون كان يُعْبَدُ ولايَعْبُد..

وَءَالِهَتَكَۚ قَالَ - عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[٣] الكاف في القاف، وبالإظهار.

سَنُقَتِّلُ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب

---

(١) البحر ٣٦٧/٤، الطبري ١٧/٩، المحتسب ٢٥٦/١، ٢، ١٢٣/٢، الإتحاف/٢٢٩، معاني الفراء ٣٩١/١، القرطبي ٢٦٢/٧، الشهاب ـ البيضاوي ٢٠٦/٤، العكبري ٥٨٩/١، حاشية الجمل ١٧٩/٢، الكشاف ٥٦٧/١، معاني الزجاج ٣٦٧/٢، المحرر ٤٢/٦، ٤٣، التبيان ٥١٢/٤ ـ ٥١٣، مختصر ابن خالويه/٤٥، فتح القدير ٢٣٥/٢، تذكرة النحاة لأبي حيان/ ٤٠٣، وأخطأ المحقق في ضبط القراءة، أو قل إنه تصحيف فقد جاءت فيه: «وعلى هذا قرئ «ويذرك وآلهتك» أي الشمس التي تعبدها...» كذا والصواب: «ويذرك وإلهتك»، تفسير الماوردي ٢٤٨/٢، الدر المصون ٣٢٥/٣، التقريب والبيان/٣١ ب.

وانظر اللسان والتاج والتهذيب والحكم والعين / أله.

(٢) انظر النص في حاشية الشهاب ٢٠٦/٤، وحاشية الجمل ١٧٩/٢.

(٣) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٥١/١، البدور/١٢١.

«سَنُقَتِّل»[١] بضم النون والتشديد، وهو للتكثير.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو جعفر وابن محيصن «سَنَقْتُل»[١] بالتخفيف، وهو يحتمل التكثير والتقليل.

قَـٰهِرُونَ ـ قراءة ورش والأزرق بترقيق[٢] الراء بخلاف.

قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓاْۖ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦۖ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

وَٱصْبِرُوٓاْ ـ عن الأزرق وورش ترقيق[٣] الراء بخلاف.

يُورِثُهَا ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامروحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم «يُوْرِثُها»[٤] ساكنة الواو خفيفة الراء من «أَوْرَث».

ـ وروى هبيرة عن حفص عن عاصم، والخزاز عن هبيرة، والحسن ويحيى وابن مسعود «يُوَرِّثها»[٤] مشدّدة الراء من «وَرَّث».

قال ابن مجاهد:

«ولم يروها عن حفص غير هبيرة وهو غلط، والمعروف عن حفص

---

(١) البحر ٣٦٧/٤، السبعة/٢٩٢، الإتحاف/٢٢٩، التيسير/١١٢، النشر ٢٧١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٤/١، الرازي ٢١١/١٤، غرائب القرآن ٣١/٩، حاشية الجمل ١٧٩/٢، شرح الشافية/٢٠٦، مجمع البيان ١٥٠/٨، حجة القراءات /٢٩٤، القرطبي ٢٦٢/٧، الكافي/٩٨، الحجة لابن خالويه/١٦٢، العنوان/٩٧، المكرر/٤٥، المبسوط/٢١٣، التبصرة/٥١٥، إرشاد المبتدي/٣٣٧، التبيان ٥١٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٣/١، روح المعاني ٢٩/٩، المحرر ٤٣/٦، زاد المسير ٢٤٤/٣، ٢٤٥، فتح القدير ٢٣٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٥، الدر المصون ٣٢٥/٣.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٢٠، المهذب ٢٤٩/١.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٢٠، المهذب ٢٤٩/١.

(٤) البحر ٣٦٨/٤، الإتحاف/٢٢٩، السبعة/٢٩٢، الحجة لابن خالويه/١٦٢، مختصر ابن خالويه/٤٥، حاشية الجمل ١٨٠/٢، غرائب القرآن ٣١/٩، المحرر ٤٤/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٣/١، زاد المسير ٢٤٥/٣، الدر المصون ٣٢٦/٣.

التخفيف».

- وقرأ ابن أبي ليلى «يُوْرَثُها»[1] بفتح الراء.

وفي حاشية الجمل: «.. يفتح الراء مبنياً للمفعول، والقائم مقام الفاعل هو: من يشاء».

- وقرئ «نورثُها»[2] بالنون على التعظيم.

يَشَآءُ - قراءة الجماعة «يشاء» بالياء من تحت، وضمير الفاعل لله سبحانه وتعالى.

- وذكر ابن خالويه قراءة ابن أبي ليلى «يُورَثها من تَشاء»[3] كذا بتاء الخطاب، وإذا صَحَّ هذا فهو على خطاب موسى.

- وقرئ «نشاء»[4] بالنون على نسبة الفعل إلى الله تعالى.

وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ

- قراءة الجماعة «والعاقبةُ...»[5] بالرفع على الحال، أو الاستئناف.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن مسعود «والعاقبةَ..»[5] بالنصب عطفاً على «إنّ الأرض».

وفي حاشية الجمل: «... وللمتقين خبرها، فيكون قد عطف الاسم على الاسم، والخبر على الخبر، فهو من عطف الجمل اهـ .سمين».

---

(١) البحر ٣٦٨/٤، حاشية الجمل ١٨٠/٢، مختصر ابن خالويه/٤٥، المحرر ٤٤/٦، الدر المصون ٣٢٦/٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٥٧/١.

(٣) مختصر ابن خالويه/٤٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٥٥٧/١.

(٥) البحر ٣٦٨/٤، الكشاف ٥٦٨/١، مختصر ابن خالويه/٤٥، الشهاب ـ البيضاوي ٢٠٧/٤، حاشية الجمل ١٨٠/٢، فتح القدير ٢٣٦/٢، روح المعاني ٣٠/٩، الدر المصون ٣٢٦/٣.

قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَاۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾

أَن تَأْتِيَنَا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر ووالأصبهاني والأزرق وورش «تاتينا»(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على تحقيق الهمز.

جِئْتَنَاۚ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف وأبو جعفر واليزيدي «جيتنا»(٢) بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على تحقيق الهمز.

عَسَىٰ ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

وتقدَّم مثل هذا، وانظر الآية/٨٤ من سورة النساء.

فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾

جَآءَتْهُمُ ـ تقدَّمت الإمالة فيه لحمزة وابن ذكوان وخلف وهشام بخلاف عنه.

انظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣ـ٦٤.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

سَيِّئَةٌ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٨١ من سورة البقرة.

يَطَّيَّرُواْ - قرأ عيسى بن عمر وطلحة بن مصرف «تَطَيَّروا»[(١)] بالتاء وتخفيف الطاء، فعلاً ماضياً، وجاء ضبط هذه القراءة عنهما في مختصر ابن خالويه: «تَطيروا»[(٢)] كذا، بفتح التاء وكسر الطاء وتخفيف الياء، على الخطاب من «طار».

- وجاءت القراءة عند الصفراوي بالياء عن طلحة مع التخفيف «يَطِيروا»[(٢)].

- وروي عن مجاهد أنه قرأ «تشاءموا»[(٣)]. ويحمل مثل هذا على التفسير لا على أنه قرآن لمخالفته سواد المصحف.

- وقراءة الجماعة «يَطَّيَّروا» بالياء وتشديد الطاء، مضارع مجزوم على جواب الشرط.

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

طَٰٓئِرُهُمْ - قرأ الحسن «طَيْرُهم»[(٤)]، وقيل هو اسم جمع، أو جمع، والأول هو الصحيح عند الشهاب لأنه على أوزان المفردات.

- وقال ابن خالويه: «إنما طيرهم. الحسن» وكذلك جميع القرآن.

- وعن الحسن أنه قرأ «طيركم»[(٥)] على الخطاب من غير ألف أو همز.

---

(١) البحر ٤/٣٧٠، العكبري ١/٥٩٠، إعراب النحاس ١/٦٣٣، القرطبي ٧/٢٦٦، المحرر ٦/٤٧، فتح القدير ٢/٢٣٧، الدر المصون ٣/٣٢٧.

(٢) مختصر ابن خالويه/ ٤٥. قلت: لعل المحقق أخطأ في ضبط القراءة عنهما، وأنها كما أثبتها أبو حيان وغيره بفتح الطاء، وتشديد الياء! التقريب والبيان/٣١ أ بتخفيف الطاء.

(٣) البحر ٤/٣٧٠، المحرر ٦/٤٧.

(٤) البحر ٤/٣٧٠، الشهاب - البيضاوي ٤/٢٨٠، القرطبي ٧/٢٦٦، الإتحاف/٢٢٩، إعراب النحاس ١/٦٣٣، مجمع البيان ٨/١٥٤، مختصر ابن خالويه/٤٥، العكبري ١/٥٩٠، المحرر ٦/٤٨.

(٥) المحتسب ١/٢٥٧، الكشاف ١/٥٦٩.

قال الزمخشري:

«وهو اسم لجمع طائر غير تكسير، ونظيره التَّجْروالرَّكب، وعند أبي الحسن هو تكسير».

ـ وقراءة الجماعة «طائِرُهم» بالألف وهمز بعده.

ـ ورقق[1] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾

تَأْتِنَا ـ تقدَّمت قراءة «تاتنا» بالألف في الآية/١٢٩ من هذه السورة.

فَمَا نَحْنُ لَكَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] النون في اللام، وعنهما الإظهار.

ـ وروي عنهما الاختلاس[2] أيضاً.

بِمُؤْمِنِينَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «بمومنين»[3]، بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾

عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ[4] ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «عليهُمُ الطوفان» بضم الهاء والميم في الوصل.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٢٠، المهذب ١/٢٤٩.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٢٥١، البدور/١٢١.

(٣) انظر النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٤) انظر الإتحاف/١٢٣، والمكرر/٤٥، والنشر ١/٢٧٢، ٢٧٤، ٤٣٢، والمبسوط/٨٧، وإرشاد المبتدي/٢٠٣.

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «عليهِمِ الطوفان» بكسر الهاء والميم.

- والباقون على كسر الهاء وضَمّ الميم «عليهِمُ الطوفان» على أصلهم.

وَٱلْقُمَّلَ - قرأ الحسن «والقَمْلَ»(١) بفتح القاف وسكون الميم، وهو المعروف.

- وقراءة الجماعة «والقُمَّل» بضم القاف وتشديد الميم وفتحها، وهي دوابُّ أصغر من القَمْل.

- وقرأ الحسن وعكرمة وابن يعمر «القُمْل»(٢) برفع القاف وسكون الميم.

مُّفَصَّلَٰتٍ - تغليظ اللام عن الأزرق وورش.(٣)

وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيۡهِمُ ٱلرِّجۡزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَۖ لَئِن كَشَفۡتَ عَنَّا ٱلرِّجۡزَ لَنُؤۡمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرۡسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ١٣٤

وَقَعَ عَلَيۡهِمُ - إدغام(٤) العين في العين عن أبي عمرو ويعقوب.

عَلَيۡهِمُ - انظر القراءات في الآية/١٣٣ السابقة، والآية/٧ من سورة الفاتحة.

---

(١) البحر ٣٧٣/٤، الإتحاف/٢٢٩، الكشاف ٥٧٠/١، القرطبي ٢٧٠/٧، العكبري ٥٩٠/١، مجمع البيان ١٥٧/٨، مختصر ابن خالويه/٤٥، المحتسب ٢٥٧/١، حاشية الجمل ١٨٣/٢، الرازي ٢٢٧/١٤، حاشية الشهاب ٢٠٩/٤، المحرر ٥٠/٦، فتح القدير ٢٣٨/٢. روح المعاني ٣٤/٩، وانظر المفردات/قمل، الدر المصون ٣٣٠/٣.
وقال ابن جني: «القَمْل هنا وهو هذا المعروف، ولايجوز أن يكون تحريف القُمَّل، ولالغة فيه...»، وذهب العكبري إلى أنهما لغتان.

(٢) زاد المسير ٢٤٩/٣.

(٣) الإتحاف/٩٩، النشر ١١٢/٢، البدور/١٢٠، المهذب ٢٤٩/١.

(٤) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٠/١، المهذب ٢٥١/١، البدور/١٢١.

ٱلرِّجْزُ... ٱلرِّجْزَ ـ قرأ مجاهد وابن محيصن وابن جبير «الرُّجز»[١] بضم الراء في الموضعين، وهي لغة.

ـ والجماعة على كسرها «الرِّجز»[١].

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

لَئِن ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٢] الهمزة.

ـ والجمهور على التحقيق.

لَنُؤْمِنَنَّ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «لَنُومِنَنَّ»[٣] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

إِسْرَٰٓءِيلَ[٤] ـ سَهَّل الهمز أبو جعفر، مع المدِّ والقصر.

وثلَّث الأزرق وورش همزه بخلاف عنهما.

ـ وتقدَّم وقف حمزة عليه.

وانظر تفصيل هذا المجمل في سورة البقرة الآية/٤٠ في الجزء الأول من هذا المعجم.

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ١٣٥

ٱلرِّجْزَ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية السابقة/١٣٤ بضم الراء وكسرها.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٥، القرطبي ٢٧١/٧، حاشية الشهاب ٢٠٩/٤، المحرر ٥٤/٦ ـ ٥٥.

(٢) الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، النشر ٤٣٨/١.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٤) انظر الإتحاف/١٣٥، ٢٢٩، وحاشية آية سورة البقرة.

يَنكُثُونَ - قرأ أبو هاشم وأبو حيوة وأبو البرهسم «ينكِثون»[١] بكسر الكاف.

- وقراءة الجماعة «ينكُثون» بضمها.

فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٣٦﴾

بِأَنَّهُمْ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة «بِيَنَّهُم»[٢].

- والجماعة على تحقيق الهمز.

وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى
بَٰرَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ وَدَمَّرْنَا
مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾

كَلِمَتُ رَبِّكَ - قرأ الحسن وزيد وهي رواية عن عاصم وهي قراءة عبد الوارث وحسين ويونس والأزرق كلهم عن أبي عمرو «كلماتُ ربك»[٣] على الجمع.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن «كَلِمَهْ»[٤] بالهاء، في الوقف، وهي لغة قريش.

- ووقف الباقون بالتاء «كلمتْ»[٤] موافقة لصريح الرسم، وهي لغة طيء.

- وأمال الكسائي الميم في الوقف «كَلِمِهْ»[٥].

---

(١) البحر ٣٧٥/٤، ولم يذكر صاحب اللسان غير الضم في مضارع «نكث»، وفي القاموس والتاج: «نكث العهد والحبل ينكُثه بالضم وينكِثه بالكسر...»، وفي الصحاح ما في اللسان. المحرر ٥٤/٦، الشوارد /١٨، الدر المصون ٣٣٢/٣.

(٢) الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، النشر ٤٣٨/١.

(٣) البحر ٣٧٦/٤، إعراب النحاس ٦٣٤/١، المحرر ٥٧/٦، مختصر ابن خالويه/٤٥، غرائب القرآن ٣١/٩، الدر المصون ٣٣٣/٣، التقريب والبيان/٣١ ب.

(٤) الإتحاف/١٠٣، ٢٢٩، النشر ١٢٩/٢ ـ ١٣٠.

(٥) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، ٢٢٠٩.

ٱلْحُسْنَىٰ . أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

إِسْرَٰٓءِيلَ . انظرتفصيل القراءات فيه في الآية/٤٠ من سورة البقرة.

يَعْرِشُونَ . قرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحماد «يَعْرُشُون»[2] بضم الراء، وذهب الكسائي إلى أنها لغة تميم.

وذكر ابن عطية هذه القراءة للحسن وأبي رجاء ومجاهد أيضاً.

. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب والحسن وأبو رجاء «يَعْرِشون»[2] بكسر الراء، وهي لغة الحجاز، وهي عند اليزيدي وأبي عبيدة أفصح من الضم، والقراءتان عند الطبري سواء.

. وقرأ ابن أبي عبلة «يُعَرِّشون»[3] بضم الياء وفتح العين وتشديد الراء.

. وقال الزمخشري:

«وبلغني أنه قرأ بعض الناس «يَغْرُسون»[4] من غرس الأشجار. وماأحسبه إلاّ تصحيفاً منه».

---

(١) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٥١/١، البدور/١٢١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٣.

(٢) البحر ٣٧٧/٤، النشر ٢٧١/٢، التيسير/١١٢، الإتحاف/٢٢٩، حاشية الجمل ١٨٥/٢، معاني الأخفش ٣٠٩/٢، حجة القراءات/٢٩٤، شرح الشاطبية/٢٠٦، القرطبي ٢٧٢/٧، غرائب القرآن ٣١/٩، الرازي ٢٢٢/١٤، مجمع البيان ٧/٩، الطبري ٣١/٩، السبعة/٢٩٢، الكشاف ٥٧١/١، حاشية الشهاب ٢١١/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٥/١، الحجة لابن خالويه/١٦٢، العكبري ٥٩٢/١، المكرر/٤٥، الكافي/٩٨، العنوان/٩٧، إرشاد المبتدي/٣٣٧، المبسوط/٢١٤، المحرر ٥٨/٦، معاني الفراء ٢٧٢/٢، معاني الزجاج ٣٧١/٢، إعراب النحاس ٦٣٤/١، التبيان ٢٥٢/٤: «وهما لغتان فصيحتان الكسر والضم، والكسر أفصح»، الدر المصون ٣٣٤/٣. إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٣/١ ـ ٢٠٤، زاد المسير ٢٥٣/٣، شرح المفصل ١٥٣/٧، روح المعاني ٣٩/٩، فتح القدير ٢٤٠/٢، بصائر ذوي التمييز/عرش، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٥.

(٣) البحر ٣٧٧/٤، القرطبي ٢٧٢/٧، زاد المسير ٢٥٣/٣، المحرر ٥٨/٦، فتح القدير ٢٤٠/٢، الدر المصون ٣٣٤/٣.

(٤) البحر ٣٧٧/٤، وقد نقل نص الزمخشري فيها، وانظر الكشاف ٥٧١/١، وحاشية الشهاب ٢١١/٤، والرازي ٢٢٢/١٤. وروح المعاني ٤٠/٩ «وفي الكشاف أنها تصحيف، وليس به»، الدر المصون ٣٣٤/٣.

وقال الشهاب:

«وقرئ في الشواذ «يغرسون» بالغين المعجمة، وفي الكشاف أنها تصحيف، ولذا تركها المصنف [أي البيضاوي]. رحمه الله تعالى - وهي شاذّة».

وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾

جَٰوَزْنَا - قراءة الجماعة «جاوزنا»[1] بألف بعد الجيم، أي قطعنا، يقال: جاوز الوادي إذا قطعه.

- وقرأ الحسن وإبراهيم وأبو رجاء ويعقوب «جوّزنا»[1] بتشديد الواو من غير ألف قبلها.

وذهب أبو حيان إلى أنه مما جاء فيه «فعّل» بمعنى «فَعَل» المجرد، وليس التضعيف للتعدية.

وقال الزمخشري: «جوّزنا بمعنى أجَزْنا».

إِسْرَٰٓءِيلَ - تقدّمت القراءات فيه في الآية/٤٠ من سورة البقرة.

يَعْكُفُونَ - قرأ حمزة والكسائي وجبلة عن المفضل عن عاصم وعبد الوارث عن أبي عمرو، والوراق عن خلف، والمطوعي وابن مقسم والقطيعي عن إدريس بخلاف عنه من رواية الشطي والحسن والأعمش

(١) البحر ٣٧٧/٤، الكشاف ٥٧١/١، الرازي ٢٢٣/١٤، مختصر ابن خالويه/٤٥، المحرر ٥٨/٦، فتح القدير ٢٤٠/٢، روح المعاني ٤/٩، الدر المصون ٣٣٤/٣.

«يعكِفون»[١] بكسر الكاف، وهي لغة أسد، وذكر الخليل في العين أنها لغة هذيل، ثم قال: «هم مولعون بالكسر».

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «يَعْكُفُون»[١] بضم الكاف، وهي لغة بقية العرب.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «يُعَكِّفون»[٢] بضم الياء وفتح العين وتشديد الكاف المكسورة.

يَعۡكُفُونَ ـ سبقت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

ٱجۡعَل لَّنَآ ـ إدغام[٣] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

ءَالِهَةٞ ـ أمال[٤] الكسائي الهاء في الوقف، ونقل عنه الفتح كبقية القراء.

قَالَ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِيكُمۡ إِلَٰهٗا وَهُوَ فَضَّلَكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٤٠﴾

أَغَيۡرَ ـ رَقَّق[٥] الراء الأزرق وورش.

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها، انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣٧٧/٤، التيسير/١١٣، النشر ٢٧١/٢، الإتحاف/٢٢٩، الكشاف ٥٧١/١، حجة القراءات/٢٩٤، حاشية الجمل ١٨٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٥/١، شرح الشاطبية/٢٠٦، القرطبي ٢٧٣/٧، مجمع البيان ٩/٩، الشهاب ـ البيضاوي ٢١١/٤، السبعة/٢٩٢، الحجة لابن خالويه/١٦٢، العنوان/٩٧، إرشاد المبتدي/٣٣٧، الكافي/٩٨، المكرر/٤، زاد المسير ٢٥٣/٣، معاني الفراء ٢٧٢/٢، إعراب النحاس ٦٣٤/١، المحرر ٦٠/٦، التبيان ٥٢٧/٤، معاني الزجاج ٣٧١/٢، العكبري ٥٩٢/١، معاني الأخفش ٣٠٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٤/١، فتح القدير ٢٤٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٥، روح المعاني ٤٠/٩، شرح المفصل ١٥٣/٧، وانظر اللسان والتاج والعين/عكف. الدر المصون ٣٣٥/٣، غاية الاختصار ٤٩٧/١.

(٢) المحرر ٥٨/٦، زاد المسير ٢٥٤/٣، إعراب القراءات الشواذ ٥٦٠/١، وانظر فيه الحاشية/٣.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢.

(٤) النشر ٨٥/٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٢١: «بالإمالة وقفاً بلا خلاف».

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

﴿وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾﴾

أَنجَيْنَاكُم - قرأ الجمهور «أنجيناكم»[(١)] بنون العظمة، وهو كذلك في مصاحف أهل العراق.

- وقرأ ابن عامر «أنجاكم»[(١)] بغير ياء ونون، وهو كذلك في مصاحف الشام والحجاز.

- وقرأت فرقة «نجيّناكم»[(٢)] مشدداً من «نَجّى».

يُقَتِّلُونَ - قراءة الجمهور «يُقتّلون»[(٣)] بتشديد التاء من «قتّل»، والتشديد للتكثير.

- وقرأ نافع «يَقْتُلُون»[(٣)] مخففاً من «قَتَل».

وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[(٤)] النون في النون بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٣٧٩/٤، الإتحاف/٢٢٩، التيسير/١١٣، النشر ٢٧١/٢: «والعجب أن ابن مجاهد لم يذكر هذا الحرف في كتابه السبعة» كذا !! قلتُ ذكره ابن مجاهد في كتاب السبعة ص/٢٩٣، وقد أثبته المحقق من النسخة «ش» ويبدو أن هذا لم يكن مثبتاً في النسخة التي بين يدي ابن الجزري حين وضع كتابه النشر. شرح الشاطبية/٢٠٦، مجمع البيان ١١/٩، حاشية الجمل ١٨٦/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢١٢/٤، غرائب القرآن ٣١/٩، كتاب المصاحف/٤٥، حجة القراءات /٢٩٤، التبيان ٥٣٠/٤، الحجة لابن خالويه/١٦٢، العنوان/٩٧، الكافي/٩٩، المكرر/٤٤، إرشاد المبتدي/٣٣٧، المحرر ٦٣/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٤/١، روح المعاني ٤٢/٩، زاد المسير ٢٥٤/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٦، الدر المصون ٣٣٧/٣.

(٢) البحر ٣٧٩/٤، المحرر ٦٣/٦، روح المعاني ٤٢/٩، الدر المصون ٣٣٧/٣.

(٣) البحر ٣٧٩/٤، التيسير/١١٣، النشر ٢٧١/٢، الإتحاف/٢٣٠، مجمع البيان ١١/٩، غرائب القرآن ٣١/٩، حجة القراءات /٢٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٥/١، الكشاف ٥٧٢/١، المبسوط/٢١٤، المكرر/٤٥، الكافي/٩٩، العنوان/٩٧، السبعة/٢٩٢، إرشاد المبتدي/٣٣٧، التبيان ٥٣٠/٤، المحرر ٤٣/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٣/١، زاد المسير ٢٤٤/٣، ٢٤٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٦، الدر المصون ٣٣٧/٣.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٥١/١، البدور/١٢١.

﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ ﴾

وَاعَدْنَا ـ قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وحفص عن عاصم، وشعبة وحمزة والكسائي ومجاهد والأعرج والأعمش «وَاعَدْنا»[1] بألف.

ـ وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر وشيبة واليزيدي وابن محيصن ويعقوب وأُبَيّ بن كعب وأبو رجاء «وَعَدْنا»[2] بغير ألف.

وانظر هاتين القراءتين في الآية/٥١ من سورة البقرة في الجزء الأول، ففيهما تفصيل وخلاف في ترجيح إحدى القراءتين.

مُوسَىٰ ...مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

وَأَتْمَمْنَاهَا ـ قراءة الجماعة «وأتممناها» من «أَتَمَّ».

ـ وفي مصحف أُبَيّ بن كعب وقراءته «وتَمّمناها»[2] من «تَمَّمَ» مشدّداً، بغير ألف.

لِأَخِيهِ هَارُونَ ـ أدغم[3] الهاء بالهاء أبو عمرو ويعقوب.

هَارُونَ ـ قراءة الجماعة «... هارونَ»[4] بالفتح، فهو مجرور على البدل من

---

(١) البحر ٣٨٠/٤، وأحال على الموضع الأول في سورة البقرة وهو الآية/٥١، وانظر البحر ٣٩٩/١، وفعل مثله صاحب النشر في ٢٧١/٢، وانظر الموضع الأول ٢١٢/٢. السبعة/١٥٥، الرازي ٢٢٦/١٤، الشهاب ــ البيضاوي ٢١٢/٤، الإتحاف/١٣٥ ــ ١٣٦، ٢٣٠، المكرر/٤٥، العنوان/٦٩، إرشاد المبتدي/٣٣٨، التيسير/٧٣، المحرر ٦٤/٦، الحجة لابن خالويه/٧٦ ـ ٧٧، انظر إعراب النحاس ١٧٣/١، معاني الزجاج ٣٧٢/٢، حجة القراءات/٩٦، روح المعاني ٤٣/٩.

(٢) البحر ٣٨٠/٤، المحرر ٦٥/٦، الدر المصون ٣٢٧/٣.

(٣) الإتحاف/٣٢، النشر ٢٨٤/١، المهذب ٢٥٤/١، البدور/١٢٢.

(٤) البحر ٣٨١/٤، الرازي ٢٢٧/١٤، البيان ٣٧٤/١، العكبري ٥٩٣/١: «ولو قرئ بالرفع لكان نداء أو خبر محذوف»، الكشاف ٥٧٢/١، الشهاب ٢١٣/٤، معاني الزجاج ٢٧٣/٢، التبيان ٥٣٢/٤: «ولو رفع على النداء كان جائزاً، ولم يقرأ به أحد»، وانظر إعراب النحاس ٦٣٥/١، روح المعاني ٤٤/٩، الدر المصون ٣٣٨/٣.

«أخيه»، أو عطف بيان، وهو ممنوع من الصرف، وعند الشهاب النصب بتقدير «أعني».

- وقرئ «... هارونُ»[1] بالرفع، على النداء، أي: ياهارونُ، وحذف حرف النداء.

أو هو خبر مبتدأ محذوف.

وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾

جَآءَ - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

قَالَ رَبِّ - عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[2] اللام في الراء، الإظهار.

رَبِّ - قراءة الجماعة «رَبِّ»، وقد حذفت منه أداة النداء من أوله، وياء النفس من آخره، والأصل فيه: ياربّي.

- وقرأ ابن محيصن «رَبُّ»[3] بضم الباء، بخلاف عنه، وهو على النداء أيضاً.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٢٦ من سورة البقرة.

أَرِنِىٓ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والسوسي وابن محيصن

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٥٤/١، البدور/١٢٢.

(٣) الإتحاف/١٤٧، ٢٣٠، وانظر آية سورة البقرة.

«أَرْنِي»[1] بسكون الراء.

- وقرأ ابن كثير في رواية ابن فليح، وزمعة والخزاعي عن البزي «أَرْنِيَ..»[2] بسكون الراء وفتح الياء.

- وقرأ الدوري عن أبي عمرو باختلاس[3] كسرة الراء.

- والباقون على كسر الراء وسكون الياء «أَرِني».

وتقدَّم حكم الراء في سورة البقرة في «أرنا» الآية/١٢٨، والآية/٢٦٠ «أرني».

قَالَ لَن تَرَىٰنِي - أدغم[4] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

لَن تَرَىٰنِي ...فَسَوْفَ تَرَىٰنِي

- أماله[5] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ[6] - قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن «ولكنِ انْظُر» بكسر النون في الوصل لالتقاء ساكنين.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع والكسائي وأبو جعفر «ولكنُ انْظُر» بضم النون، وكأنه من باب الإتباع للحرف الثالث.

تَجَلَّىٰ - أماله[7] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ١/٣٩٠، الإتحاف/١٤٧، ٢٣٠، المكرر/٤٥، العنوان/٩٧، النشر، إعراب النحاس ٤٩٧/٣، المحرر ٦٧/٦.

(٢) غرائب القرآن ٤١/٩.

(٣) الإتحاف/٢٣٠، المكرر/٤٥، المبسوط/٢١٩.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٥٤/١، البدور/١٢٢.

(٥) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٣٠، المكرر/٤٥، النشر ٣٦/٢، ٤٠، المهذب ٢٥٤/١، البدور/١٢٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٩.

(٦) البحر ٤٩٠/١، الإتحاف/١٥٣، ٢٣٠، النشر ٢٢٥/٢، المكرر/٤٥، التبصرة/٤٣٤ - ٤٣٥.

(٧) الإتحاف/٧٥، ٢٣٠، النشر ٣٧/٢، المهذب ٢٥٤/١، البدور/١٢٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٥.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

دَكًّا - قراءة الجماعة «دكّاً»[(١)] بالقصر والتنوين، وهي قراءة النبيّ ﷺ.
- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن عباس والربيع بن خُثَيْم «دَكّاءَ»[(١)] ممدودة غير مُنَوَّنة على وزن «حمراء».
والدَّكّاء: الناقة التي لاسنام لها، والمراد هنا الأرض المستوية.
وذهب القرطبي إلى أنها قراءة أهل الكوفة، وهذا يعني أنها قراءة عاصم، وليس هذا بصواب، فإن عاصماً وافقهم على ذلك في آية الكهف/٩٨، أما هنا فقراءاته كالجماعة بالقصر والتنوين.
- ووقف حمزة على الألف «دَكّا»[(٢)] بدلاً من الهمزة مع المدّ والتوسط والقصر.
- ووقف الكسائي على همزة ساكنة «دَكّاءْ»[(٢)].
- وقرأ يحيى بن وثاب «دُكّاً»[(٣)] بضم الدال والقصر، أي قِطَعاً، وهو جمع دَكّاء، مثل حمراء وحُمْر.

---

(١) البحر ٣٨٤/٤، معاني الأخفش ٣٠٩/٢، الرازي ٢٣٤/١٤، الإتحاف/٢٣٠، مشكل إعراب القرآن ٣٣٠/٢، حاشية الجمل ١٨٨/٢، القرطبي ٢٧٨/٧، غرائب القرآن ٤١/٩، المبسوط/٢١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٥/١، التيسير/١١٣، الشهاب ٢١٥/٤، شرح الشاطبية/٢٠٦، البيان ٣٧٤/١، إعراب النحاس ٦٣٦/١، التبيان ٥٣٣/٤، مجمع البيان ١٤/٩، المكرر/٤٥، الطبري ٣٨/٩، الحجة لابن خالويه/١٦٣، الكافي/٩٩، إرشاد المبتدي/٣٣٨، العنوان/٩٧، العكبري ٥٩٤/١، حجة القراءات/٢٩٥، السبعة/٢٩٣، التبصرة/٥١٦، معاني الزجاج ٣٧٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٥/١، المحرر ٧١/٦، روح المعاني ٤٥/٩، زاد المسير ٢٧٥/٣، فتح القدير ٢٤٣/٢، اللسان والتاج/دكك، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٦، الدر المصون ٣٣٩/٣.
(٢) المكرر/٤٠.
(٣) البحر ٣٨٥/٤، الكشاف ٥٧٥/١، الرازي ٢٣٤/١٤، حاشية الجمل ١٨٨/٢، حاشية الشهاب ٢١٥/٤، مختصر ابن خالويه/٤٥: «والدُّك: الجبل الذليل»، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٥/١، روح المعاني ٤٥/٩، الدر المصون ٣٣٩/٣.

قال أبو حيان:

«... نحو غُرّ جمع غَرّاء، وانتصب على أنه مفعول ثانٍ لجعله...».

وقال الزمخشري: «أي قِطَعاً دُكّاً، جمع دَكّاء».

ـ وذكر ابن خالويه أنه قرئ «دَكّاءً»[1] بالتنوين كذا، ثم قال: «كأنه شبهه بفَعّال، وإنما هي فعلاء، روي ذلك عن بعضهم».

صَعِقًا ـ قراءة الجماعة «صَعِقاً» على وزن «فَعِل» مثل: حَذِر.

ـ وقرأ بعضهم «صاعقاً»[2]، وهو هنا اسم فاعل بمعنى المفعول، أي مصعوقاً.

فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ ـ أدغم[3] القاف في القاف أبو عمرو ويعقوب.

وَأَنَا۠ أَوَّلُ ـ قرأ نافع وأبو جعفر «وأنا...»[4] بمدِّ النون في الوصل وإثبات الألف، وإثباتها لغة تميم.

قال ابن عطية: «وإثباتها لغة شاذة خارجة عن القياس».

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «وأنَ...»[4] بالقصر وحذف الألف في الوصل.

ـ وقرأ قالون بالمدِّ والقصر في الوصل.

ـ وقراءة الجميع في الوقف «أنا» بالألف تبعاً للمرسوم.

وفي الإتحاف: «وفيه لغتان: لغة تميم إثباتها وصلاً ووقفاً، وعليها تحمل قراءة المدنيين، والثانية إثباتها وقفاً فقط».

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّم إبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/٤٥.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٢٥٤، البدور/١٢٢.

(٤) الإتحاف/١٦٢، ٢٣٠، التيسير/٨٢، النشر ٢/٢٣١، المبسوط/١٥٠، المحرر ٦/٧٢، إعراب النحاس ١/٦٣٦: «وإثباتها ـ أي الألف ـ لغة شاذة خارجة عن القياس».

قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾

يَٰمُوسَىٰٓ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «إنيَ...»[١] بفتح ياء النفس.

- وقراءة الباقين «إني...»[١] بسكونها، وحذفوا هذه الياء في الوصل لالتقاء الساكنين: سكون الياء وسكون همزة الوصل، أما في الوقف فتثبت.

عَلَى ٱلنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة، والإمالة فيه عن الدوري وأبي عمرو بخلاف عنه واليزيدي.

بِرِسَٰلَٰتِي - قرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وروح وأبو رجاء وابن محيصن «برسالتي»[٢] على التوحيد، أي بتبليغ رسالتي، أو على المصدر، أي بإرسالي إياك.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر وحفص كلاهما عن عاصم، ويعقوب «برسالاتي»[٢] على الجمع، يعني أسفار التوراة.

---

(١) الإتحاف/١١١، ٢٣٠، النشر ٢٧٥/٢، التيسير/١١٥، السبعة/٣٠١ ـ ٣٠٢، الكافي/٩٥، المكرر/٤٥، إرشاد المبتدي/٣٤٤، العنوان/٩٩، زاد المسير ٢٨٥/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٨/١، غرائب القرآن ٤١/٩، المبسوط/٢١٩.

(٢) البحر ٣٨٦/٤، النشر ٢٧٢/٢، التيسير/١١٣، الإتحاف/٢٣٠، الرازي ٣٣٦/١٤، حاشية الجمل ١٨٩/٢، غرائب القرآن ٤١/٩، مجمع البيان ١٨/٩، القرطبي ٢٩٠/٧، السبعة/٢٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٦/١، الشهاب ـ البيضاوي ٢١٦/٤، شرح الشاطبية/٢٠٦، حجة القراءات/٢٩٥، العنوان/٩٧، التبيان ٥٣٨/٤، الكافي/٩٩، المكرر/٤٥، إرشاد المبتدي/٣٣٨، التبصرة/٥١٧، المبسوط/١٨٦ ـ ١٨٧، المحرر ٧٣/٦، الحجة لابن خالويه/١٦٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٧/١، روح المعاني ٥٥/٩، زاد المسير ٢٥٨/٣، فتح القدير ٢٤٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٦، الدر المصون ٣٣٩/٣.

وَبِكَلَٰمِي
ـ قراءة الجمهور «... وبكلامي»[١].
ـ وقرأ أبو رجاء والمطوعي «... وبِكَلِمي»[١] جمع كلمة، أي: وبسماع كَلِمي.
ـ وقرأ الأعمش «وتَكَلُّمي»[٢].
ـ وحكى المهدوي عن الأعمش أنه قرأ «... وتَكْليمي»[٣]، على وزن تَفْعيلي.

وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا ۚ سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾

شَيْءٍ ...شَيْءٍ
ـ تقدّمت القراءة فيه، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

يَأْخُذُوا
ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش «ياخذ»[٤] بإبدال الهمزة ألفاً.
ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

بِأَحْسَنِهَا
ـ قراءة الجماعة «بأحسنها» والضمير يعود على الألواح.
ـ وقرئ «بأحسنه»[٥] والضمير يعود على المكتوب.

سَأُورِيكُمْ
ـ قراءة الجماعة «سأُريكم»، من أراه يُريه.

---

(١) البحر ٣٨٧/٤، الإتحاف/٢٣٠، المحرر ٧٣/٦.
(٢) البحر ٣٨٧/٤، المحرر ٧٣/٦ «وبكلمي».
(٣) البحر ٣٨٧/٤، المحرر ٧/٦، الدر المصون ٣٤٠/٣.
(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٢، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.
(٥) إعراب القراءات الشواذ ٥٦٠/١.

- وقرأ الحسن البصري «سَأُورِيكم»[1] بواو ساكنة بعد الهمزة، وراء خفيفة مكسورة على مايقتضيه رسم المصحف.

ولهذه القراءة تخريجان:

الأول: ماذكره ابن جني، وتبعه فيه ابن مالك، وهو أن الواو نشأت من إشباع ضمة الهمزة[2].

وردّ هذا أبو حيان؛ لأن إشباع الحركة بابه الضرورة، والضرورة بابها الشعر، وعند العكبري فيها بُعْد، أي القراءة بالإشباع.

والثاني: ماذكره الزمخشري، من أنه يقال: أَوْرني كذا، وأَوْرَيْتُه، فوجهه أن يكون من: أوريت الزند، كأن المعنى: بَيِّنْهُ لي، وأَبرِزْهُ لأستبينه.

وذكر الزمخشري أنّ وجود هذه الواو لغة فاشية في الحجاز.

وذكر أبو حيّان أنها في لغة أهل الأندلس، وكأنهم تلقفوها من الحجاز، وبقيت في لسانهم إلى الآن - أي عصر أبي حيان.

قال أبو حيان: «وينبغي أن يُنْظَر في تحقيق هذه اللغة أهي في لغة الحجاز أم لا».

- ولحمزة في الوقف على «سَأُريكم»[3] تحقيق الهمز وتسهيله.

---

(١) البحر ٣٨٩/٤، المحتسب ٢٥٨/١ ـ ٢٥٩، الكشاف ٥٧٧/١، العكبري ٥٩٤/١، حاشية الشهاب ٢١٨/٤، شواهد التوضيح /٢٣، المحرر ٧٦/٦. روح المعاني ٦٠/٩، الدر المصون ٣٤١/٣.

(٢) وقال ابن جني: «... فإذا جاز هذا ونحوه نظماً ونثراً ساغ أيضاً أن يُتَأَوَّل لقراءة الحسن «سأوريكم» أراد «سأُريكم» وأشبع ضمة الهمزة فأنشأ عنها واواً.
وهو أبو سعيد، والمأثور من فصاحته ومتعالَم قوة إعرابه وعربيته! فهذا مع مافيه من نظائره أمثل من أن يُتلقّى بالردّ صِرْفاً غير منظور له، ولامَسْعَى في إقامته.
وزاد في احتمال الواو في هذا الموضع أنه موضع وعيد وإغلاظ، فَمَكُن الصوت فيه، وزاد إشباعه واعتماده، فألحقت الواو فيه لما ذكرنا».

(٣) البدور/١٢١، وانظر النشر ٤٣٨/١، والإتحاف/٦٧ - ٦٨.

ـ وقرأ ابن عباس وقَسَامة بن زهير: «سَأُورِثكم»[1] أو «سَأُورِّثكم»[1] ولقد أثبتُّ الصورتين، وهما قرأا بواحدة منهما؛ لأن المراجع اختلفت في ضبطها على مايلي:

١ ـ في مختصر ابن خالويه «سأُورِثكم» بالثاء كذا جاء الضبط فيه بتخفيف الراء وكسرها.

٢ ـ وفي الكشاف: وقرئ «سأورِّثكم» كذا جاء الضبط فيه بتشديد الراء ثم قال: «وهي قراءة حسنة يصححها قوله: وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون» الأعراف/١٣٧.

قلتُ: على هذا البيان ينبغي أن تكون من «أَوْرَث» وبتخفيف الراء لاعلى ماضُبِطت القراءة فيه.

٣ ـ نقل أبو حيان نص الزمخشري السابق، ومازاد على مانقل شيئاً.

٤ ـ وجاء النص صريحاً في القرطبي إذ قال: «... سأورِّثكم» من «وَرَّث» أي: المضعف. وهو نص صريح.

٥ ـ وفي حاشية الجمل مازاد في النص على الزمخشري مايفيد ضبط هذه القراءة، وكذا الحال في تفسير البيضاوي.

---

(١) البحر ٣٨٩/٤، الكشاف ٥٧٧/١، القرطبي ٢٨٢/٧، مختصر ابن خالويه/٤٦، حاشية الجمل ١٩٠/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢١٨/٤، المحرر ٧٦/٦ «سأوَرِّثكم» كذا بشد الراء، تفسير الماوردي ٢٦١/٢، روح المعاني ٦٠/٩، الدر المصون ٣٤٢/٣.

سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٤٦﴾

سَأَصْرِفُ - لحمزة في الوقف تحقيق[1] الهمز، وتسهيله.

عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ - قرأ ابن عامر وحمزة والمطوعي والحسن وابن محيصن «عن آياتي الذين»[2] بسكون الياء في الحالين.

وذكر الرعيني هذه القراءة في الكافي لابن كثير وحمزة ولعله سبق قلم!.

وقال بعد ذلك: «وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين».

- وقراءة الباقين «عن آياتيَ الذين»[2] بفتح الياء.

- واتفق الجميع على إسكانها في الوقف.

وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ ... وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ ... وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلْغَيِّ

- ورد لفظ «يروا» ثلاث مرات في الآية على النحو المتقدِّم، وسياق النص في البحر والكشاف يدل على أن ابن دينارٍ مالكاً قرأ «وإِنْ يُرَوا كُلّ آية»[3] على البناء للمفعول في الموضع الأول.

وسياق النص في القرطبي يدل على أنه قرأها في الموضعين الأول والثاني كذلك بالبناء للمفعول

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ - ٦٨، البدور/١٢١.

(٢) النشر ٢/٢٧٥، التيسير/١١٥، الإتحاف/٢٣٠ وانظر/١١١، السبعة/٣٠١، الكافي/٩٥، العنوان/٩٩، المكرر/٤٥، إرشاد المبتدي/٣٤٤، التبصرة/٥٢١، المبسوط/٢١٩، غرائب القرآن ٤١/٩.

(٣) البحر ٤/٣٩٠، الكشاف ١/٥٧٧، فتح القدير ٢/٢٤٥، المحرر ٦/٧٩، الدر المصون ٣/٣٤٢.

«وإن يُرَوا كُلَّ آيةٍ.. وإن يُرَوا سبيل الرشد»[1].

قال:

«وقرأ مالك بن دينار «وإن يُرَوا» بضم الياء في الحرفين، أي يُفْعَل ذلك بهم».

ـ ولم أجد أحداً ذكر هذا في الموضع الثالث، وهو قوله تعالى: «وإن يَرَوا سبيل الغي».

ـ وقراءة الجماعة على البناء للفاعل في المواضع الثلاثة.

لَا يُؤْمِنُوا ـ تقدَّم إبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

ٱلرُّشْدِ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وهشام بن عمار ويحيى عن ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «الرُّشْد»[2] بضم الراء وسكون الشين، وهو مصدر، وهو اختيار أبي عبيد.

ـ وروى يحيى بن الحارث عن ابن عامر وأبو البرهسم وأبو بكر والأعشى عن عاصم «الرُّشُد»[2] على إتباع الشين ضمة الراء.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «الرَّشَد»[3] بفتح الراء والشين.

وهما عند الطبري قراءتان مستفيضة القراءة بهما في قراءة

---

(١) القرطبي ٢٨٣/٧.

(٢) البحر ٣٩٠/٤، الكشاف ٥٧٧/١، حاشية الجمل ١٩١/٢، وانظر السبعة/٢٩٣، المحرر ٧٩/٦، زاد المسير ٢٦١/٣، الدر المصون ٣٤٢/٣، التقريب والبيان/٣١ أ.

(٣) البحر ٣٩٠/٤، الطبري ٤٢/٩، الإتحاف/٢٣٠، التيسير/١١٣، النشر ٢٧٢/٢، شرح الشاطبية/٢٠٧كشف عن وجوه القراءات ٤٦١/١، إعراب النحاس ٦٣٧/١، غرائب القرآن ٤٢/٩، حاشية الجمل ١٨٠/٢، فتح القدير ٢٤٥/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢١٨/٤، الكشاف ٥٧٧/١، العكبري ٥٩٤/١، القرطبي ٢٨٣/٧، حجة القراءات/٢٩٥، المكرر/٤٥، الكافي/٩٩، السبعة/٢٩٣، العنوان/٩٧، المحرر ٧٩/٦، إرشاد المبتدي/٣٣٨، التبصرة/٥١٧، مجمع البيان ٢٠/٩، الحجة لابن خالويه/١٦٤، المبسوط/٢١٤، زاد المسير ٢٦١/٣، التبيان ٥٤٠/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٥/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٦. روح المعاني ٦١/٩، الدر المصون ٣٤٢/٣.

الأمصار، متفقتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب الصَّواب بها.

- وقرأ علي رضي الله عنه وأبو عبد الرحمن السلمي وأبان عن عاصم «الرَّشاد»[1] بألف.

قال أبو حيان: «وهي مصادر السُّقْم والسُّقُم والسَّقام».

وقال النحاس[2]:

«قال أبو عبيد: فَرَّق أبو عمرو بين الرُّشد والرَّشَد فقال: الرُّشْد في الصلاح، والرَّشَد في الدين.

قال أبو جعفر: وسيبويه يذهب إلى أن الرُّشْد [والرَّشَد] واحد مثل السُّخْط والسَّخَط، وكذا قال الكسائي.

قال أبو جعفر: والصحيح عن أبي عمرو غير ماقال أبو عبيد، قال إسماعيل بن إسحاق: حدثنا نصر بن علي عن أبيه عن أبي عمرو بن العلاء قال:

إذا كان الرُّشْد وَسَط الآية فهو مُسَكّن، وإذا كان رأس الآية فهو مُحَرَّك..».

لَا يَتَّخِذُوهُ

- قرأ أُبَيّ بن كعب وابن أبي عبلة «لايتخذوها»[3] على تأنيث السبيل، والسبيل تذكر وتؤنث.

- وقراءة الجماعة «لايتخذوه» على تذكير السبيل.

- وقرأ ابن كثير في الوصل «لايتخذوهو»[4] بوصل الهاء بواو.

---

(١) البحر ٣٩٠/٤، الكشاف ٥٧٧/١، الشهاب ـ البيضاوي ٢١٨/٤، مختصر ابن خالويه/٤٦، روح المعاني ٦١/٩، الدر المصون ٣٤٢/٣، التقريب والبيان/٣١ ب.

(٢) إعراب النحاس ٦٣٧/١، وانظر القرطبي ٢٨٣/٧، وروح المعاني ٦١/٩ ـ ٦٢.

(٣) البحر ٣٩٠/٤، مختصر ابن خالويه/٤٦، المحرر ٧٩/٦، معاني الفراء ٣٢٧/٢، المذكر والمؤنث/٣١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٦/١، الدر المصون ٣٤٢/٣.

(٤) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٢٢، المهذب ٢٥٣/١.

يَتَّخِذُوهُ ـ وقرا أُبَيّ أيضاً «وإن يروا سبيل الغيّ يتخذوها سبيلاً»[١] كذا، وهو الموضع الثاني على تأنيث السبيل.

ـ وقراءة ابن كثير في الوصل هنا كالموضع السابق «لايتخذوهو».

وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡۚ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٤٧﴾

لِقَآءِ ـ لحمزة وهشام في الوقف مايلي[٢]:

ـ الوقف عليه بسكون الهمزة، ثم تبدل ألفاً من جنس ماقبلها، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف أحدهما للساكنين. فإن حذف الأولى وهو القياس قَصَرَ، وإن قَدَّر الثانية جاز المدُّ والقصر، ويجوز إبقاؤهما، فيمدُّ لذلك مَدّاً طويلاً ليفصل بين الألفين، ويجوز التوسط.

ٱلۡأٓخِرَةِ ـ تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة: وهي: تخفيف الهمز، نقل الحركة والحذف، السكت، ترقيق الراء، الإمالة في الوقف.

حَبِطَتۡ ـ قراءة الجماعة «حَبِطَتْ»[٣] بكسر الباء.

ـ وقرأ ابن عباس وأبو السمال «حَبَطت»[٣] بفتحها.

---

(١) المذكر والمؤنث لابن الأنباري /٣١٩، وانظر هذا في معاني الفراء ٣٢٧/٢.

(٢) الإتحاف/٦٥، النشر ٤٦٦/١، البدور/١٢٢، المهذب ٢٥٣/١.

(٣) البحر ١٥١/٢، المحرر ٨٠/٦، وانظر التاج/ضبط.

﴿وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمۡ وَلَا يَهۡدِيهِمۡ سَبِيلًاۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ١٤٨﴾

قَوۡمُ مُوسَىٰ - إدغام[1] الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

حُلِيِّهِمۡ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والحسن وأبو جعفر وشيبة «حُلِيِّهِم»[2] بضم الحاء جمع حَلْي، وأصل: حُلِيّ: حُلْوِي، اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون فقلبت ياء وأدغمت في الياء وكسرت اللام لأجل الياء.

- وقرأ حمزة والكسائي وهبيرة عن حفص عن عاصم وابن محيصن وعبد الله بن مسعود ويحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف والأعمش «حِلِيِّهِم»[2] بكسر الحاء إتباعاً لحركة اللام.

قال الطوسي: «...كره الخروج من الضمة إلى الكسرة، وأجراه مجرى «قِسِيّ» جمع قوس.

---

(١) النشر ٢٩٨/١، الإتحاف/٢٤، ٢٦، المهذب ٢٥٤/١، البدور/١٢٢.

(٢) البحر ٣٩٢/٤، الإتحاف/٢٣٠، حجة القراءات/٢٩٦، التيسير/١١٣، النشر ٢٧٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٧/١، شرح الشاطبية/٢٠٧، إعراب النحاس ٦٣٨/١، الرازي ٥/١٥، معاني الأخفش ٣١٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٣١/١، المحرر ٨٢/٦، غرائب القرآن ٤٢/٩، مجمع البيان ٢٤/٩، السبعة /٢٩٤، القرطبي ٢٨٤/٧، العنوان/٩٧، المكرر/٤٥، الكشاف ٥٧٧/١، الحجة لابن خالويه/١٦٤، الكافي/٩٩، إرشاد المبتدي/٢٣٨، التبصرة/٥١٧، المبسوط/٢١٤، معاني الزجاج ٣٧٧/٢، التبيان ٥٤٤/٤، حاشية الشهاب ٢١٩/٤، حاشية الجمل ١٩١/٢، روح المعاني ٦٣/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٧/١، زاد المسير ٢٦١/٣، فتح القدير ٢٤٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٧، اللسان /حلا. والتاج/حل، الدر المصون ٣٤٣/٣.

ـ وقرأ يعقوب الحضرمي «حَلْيِهِم»[1] بفتح الحاء وسكون اللام وتخفيف الياء، وهو مفرد يُراد به الجنس، أو اسم جمع.

وذكر ابن الجزري أنه انفرد فارس بن أحمد عن يعقوب بضم الهاء، وقال: لم يرو ذلك غيره: «حُلِيِّهُم»[2]، ثم ذكر في موضع آخر من النشر[3] أنها قراءة فارس عن رويس.

خُوَارٌ ـ قرأ علي بن أبي طالب وأبو السمال «جُؤار»[4] بالجيم من «جأر» إذا صاح بشدّة صوت.

وذكر الأخفش هذه القراءة، ثم قال: «وكُلٌّ من لغات العرب».

ـ وقرأ أبو رزين العقيلي وأبو مجلز «جُوار»[5] بجيم مضمومة من غير همز.

ـ وقراءة الجماعة «خوار» بالخاء المعجمة.

وَلَا يَهْدِيهِمْ ـ قرأ يعقوب «ولايهديهُم»[6] بضم الهاء على الأصل، وهو مذهبه فيها.

ـ وقراءة الجماعة «ولايهديهِم»[6] بكسر الهاء لمجاورة الياء.

اتَّخَذُوهُ ـ تقدَّمت قراءة ابن كثير في الوصل «اتخذوهو» انظر الآية/١٤٦ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٣٩٢/٤، النشر ٢٧٢/٢، الإتحاف/٢٣٠، القرطبي ٢٨٤/٧، مجمع البيان ٢٤/٩، الرازي ٥/١٥، إعراب النحاس ٦٣٨/١، غرائب القرآن ٤٢/٩، العكبري ٥٩٥/١، إرشاد المبتدي/٣٣٨، المبسوط/٢١٤، معاني الزجاج ٣٧٧/٢، التبيان ٥٤٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٧/١، المحرر ٨٣/٦، زاد المسير ٢٦١/٣، فتح القدير ٢٤٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٦، الدر المصون ٣٤٤/٣، غاية الاختصار/٤٩٨.

(٢) النشر ٢٧٣/١.

(٣) المرجع السابق ٢٧٢/٢.

(٤) البحر ٣٩٢/٤، الكشاف ٥٧٧/١، مختصر ابن خالويه/٤٦، القرطبي ١١٥/١٠: «قرأ بعضهم»، معاني الأخفش ٣١٠/٢: «وقال بعضهم له جُؤار»، روح المعاني ٦٣/٩، معاني الزجاج ٣٧٧/٢، حاشية الجمل ١٩١/٢ ـ ١٠٢، وانظر اللسان والتاج والصحاح/خور، حاشية الشهاب ٢١٩/٤، وفي المحرر ٨٢/٦: «جوار»كذا أثبتها المحقق من غير همز، الدر المصون ٣٤٤/٣.

(٥) زاد المسير ٢٦٢/٣، وانظر المحرر ٨٢/٦.

(٦) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، ٢٣٠، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧.

وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ وَرَأَوۡاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ ضَلُّواْ قَالُواْ لَئِن لَّمۡ يَرۡحَمۡنَا رَبُّنَا وَيَغۡفِرۡ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ

- قراءة الجماعة «سُقِط في أيديهم»[1]، بضم أوله وكسر ثانيه على البناء للمفعول.

- وقرأت فرقة منهم ابن السميفع وطاووس «سَقَط»[1] مبنياً للفاعل.

قال ابن عطية: «حكاه الزجاج».

وقرأ ابن أبي عبلة «أُسقِط في أيديهم»[2] رباعياً مبنياً للمفعول.

قال الفراء:

«ويقال: أُسقِط، لغة، و «سُقِط في أيديهم» أكثر وأَجْوَدُ».

وقال الزجاج:

«يقال للرجل النادم على مافعل، الحَسِر على مافَرَطَ منه، قد سُقِط في يده، وأُسقِط، وقد رويت «سُقِط» في القراءة».

قال ابن عطية: «أُسْقِط: وهي لغة حكاها الطبري...».

أَيۡدِيهِمۡ - قرأ يعقوب «أيديهُم»[3] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «أيديهِم» بكسرها لمجاورة الياء.

قَدۡ ضَلُّواْ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وورش وخلف وهشام

---

(١) البحر ٣٩٤/٤، الكشاف ٥٧٨/١، مختصر ابن خالويه/٤٦، حاشية الجمل ١٩٢/٢، حاشية الشهاب ٢٢٠/٤، المحرر ٨٣/٦، معاني الأخفش ٣١٠/٢. «قال بعضهم: «سقط»، وكلٌّ جائز، والعرب تقول: سُقِط في يديه، وأُسقِط في أيديهم»، وانظر الطبري ٤٣/٩، فتح القدير ٢٤٨/٢، التهذيب واللسان والتاج/سقط، وانظر التكملة للزبيدي، والدر المصون ٣٤٦/٣.

(٢) البحر ٣٩٤/٤، معاني الفراء ٣٩٣/١، إعراب النحاس ٦٣٨/١، معاني الزجاج ٣٧٨/٢، حاشية الجمل ١٩٣/٢، حاشية الشهاب ٢٢٠/٤: «وهي لغة نقلها الفراء والزجاج»، معاني الأخفش ٣١٠/٢، المحرر ٨٣/٦، روح المعاني ٦٥/٩، الدر المصون ٣٤٦/٣.

(٣) النشر ١٢٣/١، ٢٣٠، النشر ٢٧٢/١، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧.

وروح بخلاف عنه «قد ضَلُّوا»[1] بإدغام الدال في الضاد.

ـ وقرأ ابن كثير وعاصم ونافع وأبو جعفر ويعقوب وقالون بإظهار الدال.

لَئِن ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمز.

لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا

ـ قرأ حمزة والكسائي والشعبي وابن وثاب وعاصم الجحدري وطلحة بن مصرف والأعمش وأيوب وخلف والمفضّل وعبد الله بن مسعود «لئن لم ترحمنا رَبَّنا وتغفر لنا»[3] على الخطاب في الفعلين، ونصب «رَبّنا» على النداء.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأبو بكر وعاصم ومجاهد والحسن والأعرج وأبو جعفر وشيبة بن نصاح ويعقوب «لئن لم يرحمنا رَبُّنا ويغفر لنا»[4] بالياء فيهما، ورفع «ربنا» على أنه الفاعل.

ـ وفي مصحف أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود وقراءتهما «قالوا: رَبَّنا لئن لم ترحمنا وتغفر لنا»[4] وذلك بتقديم المنادى: رَبَّنا.

---

(١) النشر ٣/٢ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، ٢٣٠، المهذب ٢٥٤/١، البدور/١٢٢.

(٢) الإتحاف/٦٨، النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩.

(٣) البحر ٣٩٤/٤، الطبري ٤٣/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٧/١، التيسير/١١٣، النشر ٢٧٢/٢، القرطبي ٢٨٦/٧، مجمع البيان ٢٦/٩، حجة القراءات /٢٩٦، الكشاف ٥٧٨/١، شرح الشاطبية/٢٠٧، مختصر ابن خالويه/٤٧، الرازي ٥/١٥، السبعة/٢٩٤، الشهاب ـ البيضاوي ٢٢٠/٤، غرائب القرآن ٤٢/٩، معاني الفراء ٣٩٣/١، المكرر/٤٥، حاشية الجمل ١٩٣/٢، إعراب النحاس ٦٣٨/١، الكافي/٩٩، الحجة لابن خالويه/٣٦٤، العنوان/٩٧، المبسوط/٢١٥، إرشاد المبتدي/٣٣٨، التبصرة/٥١٧، المحرر ٨٥/٦ ـ ٨٦، التبيان ٥٤٥/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٨/١، روح المعاني ٦٥/٩، زاد المسير ٢٦٣/٣، فتح القدير ٢٤٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٧، الدر المصون ٣٤٦/٣.

(٤) ذكر هذه القراءة أبو حيان في البحر ٣٩٢/٤، على أنها جاءت كذلك في مصحف أُبَيّ، وذكرها الفراء في المعاني ٣٩٣/١، على أنها كذلك في مصحف ابن مسعود. قلتُ: ولم أجد هذا في المطبوع من مصحفيهما. انظر كتاب المصاحف/٥٣، ٦٣، المحرر ٨٦/٦ «مصحف أُبَيّ».

قال الفراء:

«قالوا لئن لم ترحمنا رَبَّنا» نصب بالدعاء...، ويُقرأ: لئن لم يرحمنا رَبُّنا.

والنصب أَحَبُّ إليَّ؛ لأنها في مصحف عبد الله: قالوا: رَبَّنا لئن لم ترحمنا».

وَيَغْفِرْ لَنَا - أدغم[1] أبو عمرو الراء في اللام من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري، ووافق أبا عمرو على الإدغام ابن محيصن واليزيدي.

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا۟ يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥٠﴾

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٥١ من سورة البقرة.

بِئْسَمَا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني، واليزيدي والسوسي «بيسما»[2] بإبدال الهمزة الساكنة ياء.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

مِنۢ بَعْدِىٓ أَعَجِلْتُمْ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «من بعديَ...»[3] بفتح الياء في الوصل.

- وقراءة الباقين «من بعدي...» بسكون الياء.

(١) انظر النشر ٢/١٢ ـ ١٣، والإتحاف/٢٩ ـ ٣٠، ٢٣٠ ـ ٢٣١، والمكرر/٤٥.

(٢) الإتحاف/٥٣، ٦٤، النشر ١/٣٩١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، التبصرة/٢٩٧، ٣١١، البدور/١٢٢، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٣) النشر ٢/٢٧٥، التيسير/١١٥، الإتحاف/١١٠، ٢٣١، السبعة/٣٠١ ـ ٣٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٨٨، المكرر/٤٥، الكافي/٩٥، العنوان/٩٩، المبسوط/٢١٩، إرشاد المبتدي/٣٤٣، زاد المسير ٣/٢٦٤.

أَمْرَ رَبِّكُمْ - أدغم[١] الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب.
- وروي عنهما الاختلاس أيضاً.

أَلْقَى - أماله[٢] حمزة والكسائي وخلف.
- وعن الأزرق وورش الفتح والتقليل.
- والباقون على الفتح.

بِرَأْسِ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وورش والأصبهاني وأبو جعفر واليزيدي «براس»[٣] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- والباقون على القراءة بالهمز.

قَالَ ٱبْنَ أُمَّ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «... ابن أُمَّ»[٤] بفتح الميم.

قال الكوفيون: أصله ابن أُمّاه، حذفت الألف تخفيفاً، وسقطت هاء السَّكت لأنه دَرْج.

وقال سيبويه: هما اسمان بُنيا على الفتح كاسم واحد كَخَمْسَةَ عَشَرَ ونحوه، فعلى قوله تكون الحركة حركة بناء وليس

(١) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٥٤/١، البدور/١٢٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٢) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، العنوان/٥٩، المهذب ٢٥٤/١، البدور/٢٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التبصرة/٢٩٧، ٣١١.

(٤) البحر ٣٩٦/٤، النشر ٢٧٢/٢، التيسير/١١٣، السبعة/٢٩٥، الإتحاف/٢٣١، معاني الفراء ٣٩٤/١، القرطبي ٢٩٠/٧، المحرر ٨٨/٦، الرازي ١٢/١٥، البيان ٣٧٥/١، الشهاب - البيضاوي ٣٢١/٤، مشكل إعراب القرآن ٣٣١/١، حجة القراءات/٢٩٧، الطبري ٤٦/٩، إعراب النحاس ٦٣٩/١، غرائب القرآن ٤٢/٩، مجمع البيان ٢٧/٩، حاشية الجمل ١٩٣/٢، معاني الأخفش ٣١١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/١، شرح الشاطبية/٢٠٧، المكرر/٤٥، الكافي/٩٩، العكبري ٥٩٥/١، الكشاف ٥٧٨/١، الحجة لابن خالويه/١٦٤، إرشاد المبتدي/٣٣٩، العنوان/٩٧، المبسوط/٢١٥، معاني الزجاج ٣٧٨/٢، التبيان ٥٤٧/٤، روح المعاني ٦٨/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٨/١، أوضح المسالك ٩٠/٣، أمالي الشجري ٧٥/٢، المحرر ٨٨/٦، زاد المسير ٢٦٤/٣، فتح القدير ٢٤٨/٢، الدر المصون ٣٤٧/٣.

مضافاً إليه «ابن».

وقال الأخفش: «وذلك ـ والله أعلم ـ أنه جعله اسماً واحداً..».

ـ وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وابن عامر وخلف والمفضل والحسن والأعمش «... ابن أُمِّ»[1] بكسر الميم، والأصل فيه: ابن أمي، فحذفت ياء المتكلم، واكتفي بالكسرة.

قال الأخفش وأبو حاتم: «... بالكسر كما تقول: ياغلامِ أقبل، وهي لغة شاذة، والقراءة بها بعيدة، وإنما هذا فيما يكون مضافاً إليك، فأما المضاف إلى مضاف إليك فالوجه أن تقول: ياغلامَ غلامي، ويابن أخي...

وقال الزجاج والنحاس: «ولكن لها وجه حسن جيد، يجعل الابن مع الأم.. اسماً واحداً بمنزلة قولك: ياخمسةَ عشرَ اقبلوا، فحذفت الياء كما حذفت من ياغلامِ.

وقال الأخفش: «.. فجعله على لغة الذين يقولون: هذا غلامِ قد جاء، أو جعله اسماً واحداً آخره مكسور مثل: «خازبازِ»، وهو اسم ذباب، وهما اسمان جعلا واحداً وبُنيا على الكسر.

ـ وقرأ محمد بن السميفع اليماني: «... ابن أُمِّي»[2] بإثبات ياء الإضافة ساكنةً.

قال الأخفش:

«... وهو القياس، ولكن الكتاب ليست فيه ياء، فلذلك كُرِه هذا...».

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٩٦/٤، القرطبي ٢٩٠/٧، الكشاف ٥٧٨/١، معاني الزجاج ٣٧٨/٢ ـ ٣٧٩، معاني الأخفش ٣١٠/٢، ذكر هذا في قوله تعالى «يابن أم لاتأخذ بلحيتي»، وهي الآية /٩٤ من سورة طه. وانظر التبيان ٥٤٨/٤، الدر المصون ٣٤٨/٣.

ـ وقال الزجاج:

«ومن العرب من يقول: يابن أمي، بإثبات الياء».

ـ وذكر ابن خالويه أن عيسى بن عمر قرأ «يابن أمِّيَ» بفتح الياء[١].

قال أبو حيان:

«وأجود اللغات الاجتزاء بالكسرة عن ياء الإضافة.

ـ وقرأ بعضهم «ابن إمِّ»[٢] بكسر الهمزة والميم معاً.

وذكر سيبويه[٣] أن كسر الهمزة والميم من «أمك» لغة، وقال الكسائي: «هي لغة كثير من هوازن وهذيل».

وتقدَّمت قراءة[٤] «فَلِإمِّه..» في الآية/١١ من سورة النساء، عن حمزة والكسائي والأعمش وعليّ. وهي بكسر الهمزة والميم.

ـ والوقف لحمزة على «أُمّ»[٥] بالتحقيق، والتسهيل كالواو، وصورة التسهيل «ابن وُمَّ».

فَلَا تُشْمِتْ بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ

ـ قراءة الجماعة «فلا تُشْمِتْ بي الأعداءَ»[٦] بضم التاء وكسر الميم من «أَشْمَتَ»، وهي اللغة الفصيحة المشهورة.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٦: «قال: يابن أم» والقراءة هنا ليس فيها أداة نداء، والصواب أن تكون هذه القراءة في الآية/٩٤ من سورة طه، وقد أثبتها ابن خالويه هنا في الأعراف وأعطاها رقم هذه الآية /١٥٠ المحقق، ولعله غير الصواب. وتجد مثل هذا عند القرطبي والأخفش.

(٢) البحر ٣٩٦/٤، مختصر ابن خالويه/٤٦: «عن بعضهم»، الكشاف ٥٧٨/١، وانظر القرطبي ٢٩٠/٧ «وهي لغة شاذة، والقراءة بها بعيدة»، والدر المصون ٣٤٨/٣.

(٣) انظر الكتاب ٢٧٢/٢، والبحر ١٨٤/٣، وإعراب النحاس ٣٩٩/١.

(٤) انظر هذه القراءة في موضعها من سورة النساء.

(٥) الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، ٢٣١، النشر ٤٣٨/١، وفي البدور/١٢٢: «ووقف عليها حمزة بالتحقيق فقط من طريق الحرز لفصل ابن عن أم».

(٦) البحر ٣٩٦/٤، العكبري ٥٩٦/١، القرطبي ٢٩١/٧، إعراب النحاس ٦٤٠/١، مختصر ابن خالويه/٤٦، المحتسب ٢٥٩/١، مجمع البيان ٢٧/٩، الإتحاف/٢٣١، التبيان ٥٤٧/٤، معاني الفراء ٤٧/١، زاد المسير ٢٦٥/٣ «وابن عاصم» كذا ! فتح القدير ٢٤٩/٢، الدر المصون ٣٤٨/٣.

قال الزمخشري:

«فلا تفعل بيَ ماهو أمنيتهم من الاستهانة بي والإساءة إليّ».

- وقرأ ابن محيصن ومجاهد ومالك بن دينار وقطرب والأعرج وعبد اللهبن عباس [وابن عاصم] «فلا تَشْمَتْ بيَ الأعداءُ»[1] بفتح التاء والميم، على تأنيث الجماعة، وجُعِل الفعل لازماً. ورفع به «الأعداء» على الفاعلية، والنهي في اللفظ للأعداء، وفي المعنى لغيرهم، وهو موسى كما تقول: لاأرينّك هنا.

قال النحاس:

«... كما قالت العرب: لاأَرَيَنّك ههنا، والمعنى: لاتَفْعَلْ بي ماتشْمَتُ من أجله الأعداءُ».

- وقرأ مجاهد «فلا تَشمَتْ بيَ الأعداءَ»[2] بفتح التاء والميم، ونصب الأعداء؛ والتقدير: لاتشمت أنت بي فتُشمِتَ بي الأعداءَ. فحذف الفعل.

قال أبو الفتح:

«الذي رويناه عن قطرب في هذا أن قراءة ابن مجاهد «فلا تَشمَتْ بي الأعداءُ» رَفْعٌ - كما ترى - بفعلهم، فالظاهر انصرافه إلى الأعداء، ومحصوله: يارَبِّ لاتُشْمِتْ أنت بي الأعداءَ كقراءة الجماعة».

- وقرأ ابن محيصن ومجاهد وحميد الأعرج وأبو العالية والضحاك وأبو رجاء «فلا تَشْمِتْ بيَ الأعداءَ»[3] بفتح التاء وكسر الميم، ونصب الأعداء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٩٦/٤، الطبري ٩٨/٩، المحتسب ٢٥٩/١، العكبري ٥٩٦/١، القرطبي ٢٩١/٧، مجمع البيان ٢٧/٩، المحرر ٨٩/٦، التهذيب/شمت، الدر المصون ٣٤٨/٣.

(٣) البحر ٣٩٦/٤، تأويل مشكل القرآن /٦١، المحرر ٨٩/٦، معاني الفراء ٣٩٤/١، مختصر ابن خالويه/٤٦، القرطبي ٢٩١/٧، التبيان ٢٤٧/٤، إعراب النحاس ٦٤٠/١، زاد المسير ٢٦٥/٣، الدر المصون ٣٤٩/٣.

قال أبو جعفر:

«ولاوجه لهذه القراءة؛ لأنه إن كان من شَمِت وجب أن يقول: تَشْمَت، وإن كان من أَشْمَتَ وجب أن يقول: تُشْمِت»، ونقل هذا القرطبي عن أبي جعفر النحاس.

وقال ابن قتيبة[١]:

«وقرأ آخر: فلا تَشْمِت بي الأعداءَ بفتح التاء وكسر الميم، ونصب الأعداء، وإنما هو من أشمت الله العدو فهو يُشْمِتُه، ولايقال: شمِت اللهُ العدوَّ».

ـ قرأ حميد بن قيس وأبو الجوزاء وابن أبي عبلة «فلا تَشْمِت بي الأعداءُ»[٢] بفتح التاء وكسر الميم على أنه فعل لازم ارتفع به الأعداء، وأنكر أبو جعفر النحاس القراءة بكسر الميم، وقد نقلته قبل قليل.

ـ وذكر الشهاب الخفاجي أنه قرئ «فلا تَشْمُتَ بي الأعداء»[٣] وقال: «بفتح التاء وضم الميم... على حَدّ: لاأرينك ههنا».

قلتُ: ذكر الكسائي مايؤيد صواب هذه القراءة، إذ قال: «شَمَتُّ مثل فَرَغتُ وفَرِغتُ..»[٤] ونقل هذا عنه الفراء.

ـ ووجدت في اللسان[٥] قراءة عن مجاهد «فلا تُشَمِّت بي الأعداءَ» كذا جاء الضبط بضم التاء وفتح الشين وتشديد الميم مكسورة من «شَمَّت».

---

(١) تأويل مشكل القرآن /٦١.

(٢) البحر ٣٩٦/٤، مجمع البيان ٢٧/٩، إعراب النحاس ٦٤٠/١، الطبري ٩٨/٩، القرطبي ٢٩١/٧، معاني الفراء ٣٩٤/١، زاد المسير ٢٦٥/٣.

(٣) حاشية الشهاب ٢٢١/٤، وانظر معاني الفراء ٣٩٤/١.

(٤) وفي التاج/فرغ: «كمَنَع وسَمِعَ ونَصَرَ».

(٥) لسان العرب/شمت.

ثم قال: «قال الفراء: لم نسمعها من العرب، فقال الكسائي: لاأدري لعلهم أرادوا: فلا تُشْمِت بي الأعداءَ، فإن تكن صحيحة فلها نظائر، العرب تقول: فَرِغْتُ وفَرَغْتُ..».

كذا جاء النص، وفي ضبط هذه القراءة وهم وخطأ، وتبعه صاحب التاج[1] في نقلها عنه على النحو الذي رأيت.

والنص عند الفراء في معاني القرآن[2] : «حدثنا سفيان بن عيينة عن رجل - أظنه الأعرج - عن مجاهد أنه قرأ «فلا تَشمِت بي» ولم يسمعها من العرب، فقال الكسائي: ماأدري لعلهم أرادوا «فلا تَشْمَت بي الأعداء فإن تكن صحيحة فلها نظائر....».

فتأمل فَرْق مابين نصّ الفراء وضبط العلماء لنصّي اللسان والتاج!!

ولقد رجعتُ إلى معاني الفراء فاتضح لي الضبط الصحيح لهذه القراءة كما جاءت عنده، وإليك نصَّهُ:

قال[3] : «حدثنا محمد، قال: حدثنا الفراء، قال: حَدّثنا سفيان بن عيينة عن رجل - أظنه الأعرج - عن مجاهد أنه قرأ: «فلا تَشْمِت بي» ولم يسمعها من العرب. فقال الكسائي: ماأدري لعلهم أرادوا: فلا تَشْمَتْ بي الأعداءُ، فإن تكن صحيحة فلها نظائر، العرب تقول: فَرَغتُ وفَرِغتُ..» انتهى نص الفراء.

ومن هذا ترى أن صواب ماجاء في اللسان والتاج «فلا تَشْمِت» كذا بفتح التاء، وكسر الميم وتخفيفها، وليس كما ضُبطتْ فيهما.

فإنْ فتح الله على أحد الإخوة القراء بغير هذا، فَلْيُعَلِّمني مِمَّا عَلَّمه الله، وليردَّني إلى الصواب، وله من الله حُسْن الثواب، وخير الجزاء.

---

(١) انظر تاج العروس/شمت.
(٢) ٣٩٤/١.
(٣) معاني الفراء ٣٩٤/١.

ـ وروي عن مجاهد أنه قرأ «فلا يَشْمَتْ بي الأعداءُ»[١] بالياء على الغيب.

قال الزمخشري:

«... على نهي الأعداء عن الشماتة، والمراد أنه لايَحُلُّ به مايشمتون به لأجله».

قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٥١﴾

قَالَ رَبِّ ـ عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[٢] اللام في الراء بخلاف.

رَبِّ ٱغْفِرْ ـ قراءة ابن محيصن «رَبُّ»[٣] بضم الباء على النداء، وذكروا أنها قراءته فيه كذلك حيث جاء.

وتقدَّم هذا في الآية/١٤٣ من هذه السورة، وكذا في الآية/١٢٦ من سورة البقرة.

ٱغْفِرْ لِي ـ عن أبي عمرو من رواية السوسي إدغام[٤] الراء في اللام ووافقه ابن محيصن واليزيدي، واختلف عنه من رواية الدوري.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾

ٱلدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

---

(١) المحتسب ٢٥٩/١، مجمع البيان ٢٧/٩، الكشاف ٥٧٩/١.
(٢) الإتحاف/٢٤، ٢٣١، النشر ٢٩٤/١، المهذب ٢٥٤/١، البدور/١٢٢.
(٣) انظر الإتحاف/٢/٢٣٠ و٢٣١، وانظر ص/١٤٧.
(٤) النشر ١٢/٢ ـ ١٣، الإتحاف/٢٩ ـ ٣٠، البدور/١٢٢، المهذب٢٥٤/١.

﴿وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ١٥٣﴾

السَّيِّئَاتِ ثُمَّ - أدغم[1] التاء في الثاء بخلافٍ أبو عمرو ويعقوب.

﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ١٥٤﴾

سَكَتَ - قراءة الجمهور «سَكَتَ» بصيغة الماضي الثلاثي.

- وقرئ «أُسْكِتَ»[2] مبنياً للمفعول رباعياً، وهو كذلك في مصحف حفصة.

قال أبو معاذ، قرأت في مصحف «أُسْكِتَ».

- وقرأ سعيد بن جبير وابن يعمر والجحدري «سُكِّتَ»[3] بالتشديد.

- وقرأ ابن عباس وأبو عمران «سَكَّت عن موسى الغضبَ»[4]

- وقرأ معاوية بن قُرّة وابن مسعود وعكرمة وطلحة «سَكَنَ»[5] بالنون.

---

(١) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف/٢٣، المهذب٢٥٤/١، البدور/١٢٢.

(٢) البحر ٣٩٨/٤، الكشاف ٥٨٠/١، مختصر ابن خالويه/٤٦، وفي معاني الزجاج ٣٧٩/٢: «وروى بعضهم: «ولما سُكِتَ عن موسى الغضب»، ولاتقرأنَّ به، لأنه خلاف المصحف». قلتُ: لعل ماجاء فيه خطأ من المحقق أو تصحيف، وصوابه: أُسْكِتَ!!، روح المعاني ٧١/٩، المحرر ٩٢/٦: «وفي مصحف حفصة: ولما سَكَتَ» كذا وهو خطأ من المحقق، فتح القدير ٢٥٠/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه:/٤٦، الكشاف ٥٨٠/١، زاد المسير ٢٦٧/٣، حاشية الشهاب ٢٢٢/٤، روح المعاني ٧١/٩، فتح القدير ٢٥٠/٢.

(٤) زاد المسير ٢٦٦/٣ - ٢٦٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٦٥/١.

(٥) البحر ٣٩٨/٤، مختصر ابن خالويه/٤٦، الكشاف ٥٧٩/١، معاني الأخفش ٣١١/٢، الشهاب - البيضاوي ٢٢٢/٤، المحرر ٩٢/٦، القرطبي ٢٩٢/٧، روح المعاني ٧١/٩، زاد المسير ٢٦٧/٣، التاج واللسان/سكت، فتح القدير ٢٥٠/٢، الدر المصون ٣٥٠/٣.

ـ وقرأ ابن مسعود «سَكِتَ عن موسى الغضبُ»[١] كذا بكسر الكاف وفتح السين!

ـ وقرئ «سُكِتَ عن موسى الغضبُ»[٢] على ما لم يُسَمَّ فاعله مخففاً.

قال الأخفش:

«وقال بعضهم: «سَكَن» إلا أنها ليست على الكتاب، فتقرأ «سَكَتَ»، وكُلٌّ من كلام العرب».

ـ وفي مصحف عبد الله بن مسعود «ولما صَبَرَ»[٣].

ـ وفي مصحف أُبَيّ بن كعب «ولما انشقَّ»[٤].

وجاءت القراءة عند ابن عطية «ولما اشتق...» كذا ولعله خطأ من المحقق في نقل القراءة وضبطها، فإن الصورة الأولى أليق بالمقام.

مُوسَى ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٥١ من سورة البقرة.

هُدًى ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ۖ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰىَ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ ۖ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾

قَالَ رَبِّ ـ تقدَّم إدغام اللام في الراء في الآية/١٥١.

رَبِّ ـ وتقدَّمت قراءة ابن محيصن «رَبُّ» في الآية/١٥١.

لَوْ شِئْتَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني عن ورش «لو

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٦٥ وانظر الحاشية/٦.

(٢) المرجع السابق، وانظر فيه الحاشية/٧.

(٣) البحر ٤/٣٩٨، ولم أجده في المطبوع من مصحفه، المحرر ٦/٩٣.

(٤) البحر ٤/٣٩٨، ولم أجده في المطبوع من مصحفه، المحرر ٦/٩٣.

شِيْتَ»[1] بإبدال الهمزة ياء.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز «لو شئت».

تَشَآءُ - انظر الآية/٢١٣ من سورة البقرة، وفيها الآية/١٤٢، وانظر الآية/٤٠ من سورة المائدة.

تَشَآءُ أَنتَ[2] - هنا همزتان مضمومة فمفتوحة من كلمتين، وفيهما مايلي:

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس «تشاءُ وَنْتَ» بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة في الوصل.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين في الوصل «تشاءُ أَنْتَ».

- وإذا وقف حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر، وسهّلاها مع المدّ والقصر.

- وحمزة أطول مَدّاً من هشام في الوجهين الأخيرين.

فَٱغْفِرْ لَنَا - تقدّم[3] الاختلاف في إدغام أبي عمرو في الآية/١٥١: «اغفر لي» من طريق السوسي والدوري، وموافقة ابن محيصن واليزيدي.

خَيْرُ - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٢) الإتحاف/٥٣، ٢٣١، المكرر/٤٥ ــ ٤٦، النشر ١/٣٨٧ ــ ٣٨٨، ٤٦٦، المهذب ١/٢٥٤، البدور/١٢٢.

(٣) وانظر الإتحاف/٢٣١، وحاشية الآية السابقة.

(٤) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

﴿ وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ ۖ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾

الدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

فِي الْآخِرَةِ ـ تقدَّمت القراءات فيه، انظر الآية/٤ من سورة البقرة.

هُدْنَا ـ قراءة الجمهور «هُدْنا»[(١)] بضم الهاء أي تُبْنا، من هاد يهود.

ـ وقرأ زيد بن علي ومجاهد وأبو وجزة السعدي «هِدْنا»[(١)] بكسر الهاء، من: هاد يهيد إذا حَرَّك، أي: حركنا أنفسنا وجذبناها لطاعتك.

ويحتمل هذا الفعل عند الزمخشري وأبي حيان وجهين:

الأول: أن يكون مبنياً للفاعل، والضمير فاعله.

والثاني: أن يكون مبنياً للمفعول، أي: حُرِّكنا وأُمِلْنا.

قال أبو حيان: «والضم يحتملهما».

وقال الزمخشري:

«كقولك: عِدْت يامريضُ بكسر العين فَعِلْت [كذا] من العيادة...، ويجوز على عِدت بالإشمام، وعُدت بإخلاص الضمة فيمن قال: عُود المريض، وقُول القول، ويجوز على هذه اللغة أن يكون «هُدْنا» بالضم فعلناه من هاده يهيده».

وقال العكبري:

««هُدنا» المشهور ضم الهاء، وهو من هاد يهود إذا تاب، وقرئ

(١) البحر ٤٠١/٤، مختصر ابن خالويه/٤٦، الكشاف ٥٨٠/١، حاشية الشهاب ٢٢٤/٤، المحتسب ٢٦٠/١، إعراب النحاس ٦٤٣/١، التبيان ٥٥٧/٤، العكبري ٥٩٧/١، المحرر ٩٦/٦ ـ ٩٧، زاد المسير ٢٧٠/٣، روح المعاني ٧٦/٩، الدر المصون ٣٥٢/٣.

بكسرها، وهو من: هاد يَهيد إذا تحرك أو حَرّك، أي: حركنا إليك نفوسنا».

قَالَ عَذَابِيَ أُصِيبُ بِهِۦ

- قرأ نافع وأبو جعفر «.. عذابيَ أصيب..»[١] بفتح الياء.
- وقراءة الباقين بسكونها.

أُصِيبُ
- قرأ الحسن وعمرو بن عبيد «أوصيب»[٢] كذا بإشباع ضمة الهمز.
- وقراءة الجماعة «أُصيب» بهمز مضموم، ثم صاد بعدها.

أُصِيبُ بِهِۦ
- أدغم[٣] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

مَنْ أَشَآءُ
- قراءة الجماعة «أصيب به من أشاء»[٤] بالشين معجمة، ومفعول «أشاء» محذوف، أي: أصيب به من أشاء إصابته به، أو عذابه.
- وقرأ زيد بن علي الحسن وطاوس وعمرو بن فائد الإسواري «أصيب به من أساءَ»[٤] بالسين المهملة من الإساءة.

قال أبو عمرو الداني: «لاتصح هذه القراءة عن الحسن وطاوس، وعمرو بن فائد رجل سُوء».

وقرأ بها سفيان بن عيينة مرة واستحسنها، فقام إليه عبد الرحمن المقري، وصاح به، وأسمعه، فقال سفيان: «لم أدرِ، ولم أفطن لما يقول أهل البدع».

---

(١) النشر ٢/٢٧٥، التيسير/١١٥، السبعة/٣٠١ ـ ٣٠٢، الإتحاف/٢٣١، المكرر/٤٦، الكافي/٩٦، التبصرة/٥٢١، إرشاد المبتدي/٣٤٤، العنوان/٩٩، غرائب القرآن ٩/٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٨٨، المبسوط/٢١٩.

(٢) مختصر ابن خالويه/٤٦.

(٣) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٢٥٨، البدور/١٢٤.

(٤) البحر ٤/٤٠١ ـ ٤٠٢، المحتسب ١/٢٦١، الإتحاف/٢٣١، حاشية الشهاب ٤/٢٤٤، مجمع البيان ٩/٣٦، العكبري ١/٥٩٧، الكشاف ١/٥٨١، مختصر ابن خالويه/٤٦. روح المعاني ٩/٧٦، الدر المصون ٣/٣٥٣.

وقال أبو حيان في النهر:

«وقرأ بها سفيان بن عيينة مرة، واستحسنها، وذكر أن الشافعي ـ رحمه الله ـ صَحّف «من أشاء» بقوله: «من أساء» ثم وجدت قراءة كما ذكرنا».

وقال أبو حيان في البحر:

«وللمعتزلة تعلّق بهذه القراءة من جهة إنفاذ الوعيد، ومن جهة خلق المرء أفعاله، وأنَّ «أساء» لافِعْلَ فيه لله تعالى، والانفصال عن هذا كالانفصال عن سائر الظواهر».

وقال ابن جني:

«هذه القراءة أشدُّ إفصاحاً بالعدل من القراءة الفاشية... لأن العذاب في القراءة الشاذة مذكورٌ عِلّة الاستحقاق له وهو الإساءة، والقراءة الفاشية لايُتناول من ظاهرها عِلّة إصابة العذاب له، وأن ذلك الشيء يرجع إلى الإنسان، وإن كنا قد أحطنا علماً بأن الله تعالى لايظلم عباده، وأنه لايعذب أحداً منهم إلا بما جناه واجترمه على نفسه».

وفي الكشاف لم أجد على القراءة بالسين تعليقاً، ولكن الزمخشري قال في القراءة العامة «أشاء»: «أي من وجب عليّ في الحكمة تعذيبه ولم يكن في العفو عنه مساغ لكونه مفسدة، وأما رحمتي فمن حالها وصفتها أنها واسعة تبلغ كل شيء، مامن مسلم ولاكافر ولامطيع ولاعاص إلا وهو متقلّب في نعمتي».

ـ والقراءة في الوقف على «أشاء»[1] عن حمزة، بالسكون فتبدل الهمزة ألفاً، ويجتمع ألفان، فإما أن نحذف إحداهما للساكنين،

(١) النشر ٤٣٢/١، ٤٦٦ ـ ٤٦٧، الإتحاف/٦٥.

أو نبقيهما لأن الوقف يحتمل اجتماع الساكنين، فإذا حذفنا إحداهما فإما أن تكون الأولى أو الثانية، فإن كانت الأولى، فالقَصْرُ، وإن كانت الثانية جاز المدُّ والقَصْرُ، وإن أبقيتهما: مددت مَدّاً طويلاً، ويجوز أن يكون متوسطاً.

شَيْءٍ - تقدّمت القراءات فيه، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

يُؤْتُونَ، يُؤْمِنُونَ - تقدّمت القراءات فيهما بإبدال الهمز واواً، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة «يؤمنون»، وانظر الآية/٢٦٩ من سورة البقرة «يؤتي».

ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾

ٱلنَّبِيَّ - قراءة نافع «النبيءَ»[1] بالهمز في هذا اللفظ وماكان من بابه، وحيث جاء.

ٱلْأُمِّيَّ - قرأ يعقوب ومحمد بن عمر بن عبد الله بن رومي، واليماني «الأَمِّيَّ»[2] بفتح الهمزة، وهو من تغيير النسب.

قال ابن جني:

«هذا منسوب إلى مصدر أَمَمْتُ الشيء أَمّاً، كقولك: قصدته

---

(١) الإتحاف/١٣٨، ٢٣١، النشر ٤٠٦/١، المبسوط/١٠٦، التيسير/٧٣، السبعة/١٥٧، إرشاد المبتدي/٢٢٣.

(٢) البحر ٤٠٣/٤، مختصر ابن خالويه/٤٦، حاشية الشهاب ٢٢٥/٤، العكبري ٥٩٨/١، المحتسب ٢٦٠/١، حاشية الجمل ١٩٨/٢، المحرر ١٠١/٦، روح المعاني ٧٩/٩، الدر المصون ٣٥٤/٣.

قصداً، ثم أضيفت إليه «عليه السلام..»، وقد يجوز مع هذا أن يكون أراد الأُمّيّ بضم الهمزة كقراءة الجماعة، ثم لحقه تغيير النسب كقولهم في الإضافة إلى أُمَيَّه: أَمَوي ـ بفتح الهمزة، وكقولهم في الدَّهر: دُهْريّ، وفي الأمس: إِمسيّ، وفي الأُفُق: أَفَقِيّ، بفتح الهمزة، وهو باب كبير واسع عنهم».

ـ وقراءة الجماعة «الأُمِّيَّ» بضم الهمزة.

ٱلتَّوْرَىٰةِ ـ أماله[1] أبو عمرو وابن ذكوان والكسائي والأصبهاني وحمزة في ثانيه وخلف واليزيدي والأعمش.

ـ وبالتقليل للأزرق وورش وحمزة وقالون.

ـ والباقون على الفتح، وهو الوجه الثاني عن قالون.

وتقدَّم الحديث في إمالته في الآيتين/٤، ٤٨ من سورة آل عمران.

ٱلْإِنجِيلِ ـ تقدّم الحديث في قراءة الحسن بفتح الهمزة حيث جاء «الأَنْجيل». وانظر الآية/٣ من سورة آل عمران.

يَأْمُرُهُم ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش «يامرهم»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة أبي عمرو من طريق السوسي «يامُرْكم»[3] بسكون الراء، وقيل هي رواية الدوري عنه، وهي لغة بني أسد وتميم وبعض نجد طلباً للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات ثقال من نوع واحد.

ـ وروى الدوري عن أبي عمرو اختلاس[3] ضمة الراء، وقيل رواية

---

(١) الإتحاف/٨٨، ٢٣١، المكرر/٤٦، النشر ٢/٦٠ ـ ٦١، المهذب ١/٢٥٧، البدور/١٢٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٠.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٣) المكرر/٤٦، الإتحاف/١٣٦، ٢٣١، النشر ٢/٢١٢ ـ ٢١٣.

الاختلاس عن السوسي.

- وروى بعضهم الإتمام عن الدوري عن أبي عمرو كالباقين «يأمُرُكم»[١].

قال في الإتحاف:

«فصار للدوري ثلاثة، وللسوسي الإسكان، والاختلاس».

يَنْهَىٰهُمْ - أماله[٢] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون بالفتح.

عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ[٣]

- قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش بضم الهاء والميم في الوصل «عليهُمُ...».

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «عليهِمِ...» بكسر الهاء وضم الميم، ويعقوب على أصله بإتباع الميم الهاء فضمها حيث ضم الهاء وكسرها حيث كسرها، وانظر القراءات مُفَصَّلة في «عليهم» في سورة الفاتحة.

وَيَضَعُ عَنْهُمْ - قرأ طلحة بن مصرف «يُذْهِبُ عنهم...»[٤].

- وقراءة الجماعة «يضع عنهم...».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٥٨/١، البدور/١٢٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٣) المكرر/٤٦، النشر ٢٧٤/١، الإتحاف/١٢٤.

(٤) البحر ٤٠٤/٤، المحرر ١٠٥/٦.

ـ وقرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] العين في العين، قال ابن عطية: «قال أبو حاتم: أدغم أبو عمرو «يضع عليهم» العين في العين وأشمها الرفع، وأشبعها أبو جعفر وشيبة ونافع».

إِصۡرَهُمۡ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم «إِصْرَهم»[2] بكسر الهمزة.

ـ وقرأ المعلى عن أبي بكر عن عاصم «أُصْرَهم»[2] بضم أوله، والضم هنا على الجمع.

ـ وقرأ بعضهم «أَصْرَهم»[3] بفتح الهمزة على المصدر.

وهذا عند أبي حاتم غلط، وهي عند مكي لغة، وذكرها بعضهم قراءة لنافع وعيسى والزيات، وعند مكي: عن أبي بكر عن عاصم.

ـ وقرأ ابن عامر وأبو جعفر وأيوب والضحاك وسهل ويعقوب والمفضل ويعلى بن حكيم وأبو سراج الهذلي «آصارهم»[4] على الجمع من «إِصْر».

عَلَيۡهِمۡ ـ انظر ضم الهاء وكسرها في سورة الفاتحة.

---

(١) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٥٨/١، البدور/١٢٤، المحرر ١٠٥/٦.

(٢) البحر ٤٠٤/٤، مختصر ابن خالويه/٢١، ٤٦، حاشية الشهاب ٢٢٦/٤، زاد المسير ٢٧٣/٣، روح المعاني ٨١/٩، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٧، وانظر التاج/أصر.

(٣) البحر ٤٠٤/٤، حاشية الشهاب ٢٢٦/٤، المحرر ١٠٥/٦، مختصر ابن خالويه/٤٦، روح المعاني ٨١/٩، وانظر التاج/أصر، الدر المصون ٣٣٥/٣.

(٤) البحر ٤٠٤/٤، التيسير/١١٣، النشر ٢٧٢، الرازي ٢٥/١٥، شرح الشاطبية/٢٠٧، القرطبي ٣٠١/٧، العكبري ٥٩٧/١، حجة القراءات/٢٩٨، مجمع البيان ٢٨/٩، إعراب النحاس ٦٤٣/١، غرائب القرآن ٥٨/٩، المكرر/٤٦، الكافي/٩٩، الكشاف ٥٨١/١، السبعة/٢٩٥، إرشاد المبتدي/٣٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٩/١، العنوان/٩٨، الإتحاف/٢٣١، المبسوط/٢١٥، التبصرة/٥١٨، التبيان ٥٥٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٠/١، المحرر ١٠٥/٦، روح المعاني ٨١/٩، زاد المسير ٢٧٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٧، الدر المصون ٣٥٥/٣.

عَزَّرُوهُ - قراءة الجماعة «عَزَّروه» بزاء مشددة بعدها راء.

- وقرأ عاصم الجحدري وقتادة وسليمان التميمي وعيسى بن عمر وأبان وابن نبهان وأبو عمارة وخلاد كلهم عن أبي بكر عن عاصم «عَزَرُوه»[1] بالتخفيف.

- وقرأ جعفر بن محمد «عَزَّزوه»[2] بزاءين معجمتين.

- وقرأ ابن كثير في الوصل «عَزّروهو»[3] بوصل الهاء بواو.

وَنَصَرُوهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «نصروهو»[3] بوصل الهاء بواو.

قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَـٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾

ٱلنَّبِىِّ - تقدَّمت قراءة نافع بالهمز، في الآية السابقة.

يُؤْمِنُ - تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة واواً في الآية/٨٨ من سورة البقرة.

وَكَلِمَـٰتِهِۦ - قرأ مجاهد وعيسى والأفطس عن ابن كثير «كلمته»[4]، واحد أريد به الجمع، نحو قولهم: أصدق كلمة قالتها العرب قول لبيد، وقد يقولون للقصيدة كلمة.

- وقراءة الجماعة «كلماته» على الجمع.

---

(١) البحر ٤/٤٠٤، المحتسب ١/٢٦١، القرطبي ٧/٣٠١، مختصر ابن خالويه/٤٦، إعراب النحاس ١/٦٤٣، العكبري ١/٥٩٧، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٢٦، الكشاف ١/٥٨١، المحرر ٦/١٠٧، فتح القدير ٢/٢٥٣، روح المعاني ٩/٨١، الدر المصون ٣/٣٥٥، التقريب والبيان/٣١ ب.

(٢) البحر ٤/٤٠٤، الدر المصون ٣/٣٥٥.

(٣) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٢٣، المهذب ١/٢٥٥.

(٤) البحر ٤/٤٠٦، الكشاف ١/٥٨١، مختصر ابن خالويه/٤٦، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٢٧، المحرر ٦/١٠٨، روح المعاني ٩/٨٣، الدر المصون ٣/٣٥٦، التقريب والبيان/٣٢ أ.

ـ وقرأ الأعمش «الذي يؤمن بالله وآياته»[1] بدلاً من «كلماته».

ٱتَّبِعُوهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «اتبعوهو»[2] بوصل الهاء بواو.

وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾

قَوْمِ مُوسَىٰٓ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب إدغام الميم في الميم، وبالإظهار.

وتقدَّم هذا في الآية/١٤٨ من هذه السورة.

مُوسَىٰٓ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٥١ من سورة البقرة.

وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًاۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ
ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًاۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ
مَّشْرَبَهُمْۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰۖ كُلُوا۟ مِن
طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾

قَطَّعْنَٰهُمُ ـ قراءة الجماعة «قَطّعناهم»[3] بتشديد الطاء، وهو للتكثير.

ـ وقرأ أبان بن تغلب وشيبان كلاهما عن عاصم، وكذا أبو بكر وابن جبير عن حفص عنه عن عاصم، وأبو حيوة وابن أبي عبلة «قَطَعْناهم»[3] بالتخفيف.

---

(١) البحر ٤/٤٠٦، المحرر ٦/١٠٨.

(٢) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٢٣٤.

(٣) البحر ٤/٤٠٦، الرازي ١٥/٣٢، الكشاف ١/٥٨٢، مختصر ابن خالويه/٤٦، المحرر ٦/١٠٩، فتح القدير ٢/٢٥٦، روح المعاني ٩/٨٧، التقريب والبيان/٣٢ أ.

اثْنَتَيْ عَشْرَةَ... اثْنَتَا عَشْرَةَ

- قرأ ابن وثاب والأعمش وطلحة بن سليمان وأبو حيوة والمطوعي في رواية «عَشِرة»[1] بكسر الشين، وهي لغة تميم.

- وقرأ ابن وثاب والأعمش وطلحة بن سليمان والعباس بن الفضل الأنصاري «عَشَرة»[2] بفتح الشين.

- وقرأ الجمهور والمطوعي في وجهه الثاني «عَشْرَة»[3] بسكون الشين، وهي لغة الحجاز.

قال أبو حاتم: «والعجب أن تميماً يخففون ماكان من هذا الوزن، وأن أهل الحجاز يشبعون، وتناقضوا في هذا الحرف».

قال ابن جني:

«واعلم أن هذا موضع طريف؛ ذلك أن المشهور عن الحجازيين تحريك الثاني إذا كان مضموماً أو مكسوراً، نحو: الرُّسُل والطُّنُب، والكَبِد والفخِذ، ونحو ظَرُف وشَرُف، وعلِم وقدِم، وأما بنو تميم فيسكنون الثاني من هذا ونحوه فيقولون: رُسْل وكُتْب وكَبْد وفَخْذ...

لكن القبيلتين جميعاً فارقتا في هذا الموضع من العدد معتاد لغتهما، وأخذت كلُّ واحدة منهما لغة صاحبتها، وتركت مألوف

---

(١) البحر ٤٠٦/٤، المحتسب ٢٦١/١، معاني الزجاج ٣٨٢/٢، الرازي ٣٢/١٥، الإتحاف/٢٣١، الكشاف ٥٨٢/١، العكبري ٥٩٩/١، شرح اللمع /٥١٥، ٧١٦، حاشية الشهاب ٢٢٨/٤، المذكر والمؤنث/٦٣٣، المحرر ١٠٩/٦، روح المعاني ٩٧/٩، اللسان والتاج والتهذيب/عشر، الدر المصون ٣٥٨/٣.

(٢) البحر ٤٠٦/٤، المحتسب ٢٦١/١، العكبري ٥٩٩/١، المذكر والمؤنث/٦٣٣، شرح المفصل ٢٧/٦، توضيح المقاصد ٢١١/٤، المحرر ١٠٩/٦، اللسان والتاج والتهذيب/عشر، الدر المصون ٣٥٨/٣.

(٣) البحر ٤٠٦/٤، الإتحاف/٢٣١، المحتسب ٢٦١/١، حاشية الشهاب ٢٢٨/٤، حاشية الجمل ٢٠٠/٢، المحرر ١٠٩/٦.

اللغة السائرة عنها، فقال أهل الحجاز: اثنتا عَشْرَة، والتميميون: عَشِرة، بالكسر.

وسبب ذلك ماأذكره، وذلك أن العدد موضع يحدث معه ترك الأصول، وتُضَمّ فيه الكَلِمُ بعضه إلى بعض، وذلك من أحد عشر إلى تسعة عشر، فلما فارقوا أصول الكلام من الإفراد وصاروا إلى الضَّمّ فارقوا أيضاً أصول أوضاعهم ومألوف لغاتهم، فأسكن من كان يُحَرِّك، وحَرّك من كان يُسكّن..

وأما اثنتا عَشَرة بفتح الشين فعلى وجه طريف، وذلك أن قوله: «اثنتي» يختص بالتأنيث، و«عشَرة» بفتح الشين يختص بالتذكير، وكل واحد من هذين يدفع صاحبه، وأقرب ماتُصْرَفُ هذه القراءة إليه أن يكون شبَّه «اثنتي عَشَرة» بالعقود مابين العشرة إلى المئة، ألا تراك تقول: عشرون وثلاثون، فتجد فيه لفظ التذكير والتأنيث؟ أما التذكير فالواو والنون، وأما التأنيث فقولك: ثلاث من ثلاثون؛ ولذلك صلحت ثلاثون إلى التسعين للمذكر والمؤنث فقلت: ثلاثون رجلاً، وثلاثون امرأة، وتسعون غلاماً، وتسعون جارية، فكذلك أيضاً هذا الموضع.

ألا تراه قال: «اثنتي عشرة أسباطاً أمماً» فأسباطاً: يؤذن بالتذكير، و «أمم» يؤذن بالتأنيث، وهذا واضح.

ومما يدلك على أن ضَمَّ أسماء العدد بعضها إلى بعض يدعو إلى تحريفها عن عادة استعمالها قولهم: أَحَد عَشَر رجلاً، وإحدى عَشْرة امرأة...» انتهى.

ولقد نقلت إليك - أيها الأخ القارئ - نص ابن جني على طوله لترى بُعْدَ النظر عنده، وحُسْنَ الظن بهذه اللغة، بل قوة اليقين في تركيبها، وتقليبها على وجوه لاتخطر على بال بشر في زمانٍ لانت فيه العزائم، ورضيت من فضيلة القناعة في هذا الباب بما أورثها الجهل في حقيقة عبقرية هذه اللغة، وعظمتها، فتأمل يرحمك ويرحمني الله!!

مُوسَىٰٓ - سبقت الإمالة فيه، انظر الآية/٥١ من سورة البقرة.

ٱسْتَسْقَىٰهُ - أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

- وعن الأزرق وورش الفتح والتقليل.

- والباقون بالفتح.

وَظَلَّلْنَا - قراءة[2] ورش من طريق الأزرق بتغليظ اللام المشدَّدة.

عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ - تقدَّم ضم الهاء والميم، وكسرهما، وكسر الهاء وضم الميم، ومذهب يعقوب في الهاء مراراً.

وانظر الآية/١٥٧ من هذه السورة في «عليهم الخبائث».

ٱلسَّلْوَىٰ - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

رَزَقْنَٰكُمْ - قراءة الجماعة بنون العظمة «رزقناكم».

---

(١) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٣١، البدور/١٢٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، البدور/١٢٣، المهذب ٢٥٥/١.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٩، الإتحاف/٧٥، ٨٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥، المهذب ٢٥٧/١، البدور/١٢٤.

ـ وقرأ عيسى الهمداني والمطوعي والأعمش «رزقتكم»[1] بتوحيد الضمير.

ظَٰلَمُونَا ـ وعن الأزرق وورش تغليظ[2] اللام.

يَظْلِمُونَ ـ تغليظ[3] اللام للأزرق وورش.

وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾

قِيلَ ـ إشمام القاف الضم عن هشام والكسائي ورويس والحسن والشنبوذي «قُيل»[4]، وهي لغة قيس وعقيل.

قِيلَ لَهُمُ ـ وإدغام[5] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

حَيْثُ شِئْتُمْ ـ أدغم[6] الثاء في الشين أبو عمرو ويعقوب، بخلاف عنهما.

ـ والباقون على الإظهار.

وانظر الآية/١٩ من هذه السورة «حيث شئتما».

شِئْتُمْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني عن ورش «شيتم»[7] بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز «شئتم».

---

(١) البحر ٤٠٨/٤، الإتحاف/٢٣١، المحرر ١١١/٦، الدر المصون ٣٥٩/٣.
(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، البدور/١٢٣، المهذب ٢٥٥/١.
(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٤) الإتحاف/١٢٩، ٢٣١، المكرر/٤٦، النشر ٢٠٨/٢.
(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٢٤، المهذب ٢٥٨/١.
(٦) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢٥٨/١، البدور/١٢٤.
(٧) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

حِطَّةٌ - قراءة الجماعة «حِطَّةٌ»[1] بالرفع خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: سؤالنا حِطّةٌ، أو مسألتنا حِطّةٌ، ومعناه: حُطّ عنا ذنوبنا.

- وقرأ الحسن وقتادة «حِطّةً»[2] بالنصب على المصدر، أي: حُطّ عنا ذنوبنا حِطّةً.

ويجوز أن ينتصب بـ «قولوا»[3] على حذف، والتقدير: وقولوا قولاً حِطّةً، أي حطّة، فحذف «ذا»، وصار «حِطّةً» وصفاً للمصدر المحذوف.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥٨ من سورة البقرة في الجزء الأول، عن ابن أبي عبلة والأخفش وطاوس.

نَّغْفِرْ لَكُمْ - أدغم[4] أبو عمرو الراء في اللام من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري ووافقه ابن محيصن واليزيدي.

نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير وخلف «نغفر لكم خطيئاتكم»[5] نغفر: بنون العظمة، خطيئاتكم: جمع السلامة،

---

(١) البحر ٤٠٩/٤، المحتسب ٢٦٤/١، وانظر العكبري /٦٥ - ٥٩٩، المحرر ١١٢/٦٥.

(٢) البحر ٤٠٩/٤، المحتسب ٢٦٤/١، وانظر العكبري /٦٥، ٥٩٩، المحرر ١١٢/٦، اللسان والتاج/حطّ.

(٣) قال ابن جني: «ولايكون «حِطّة» منصوباً بنفس «قولوا» لأن قلت» وبابها لاينصب المفرد إلا أن يكون ترجمة الجملة، وذلك كأن يقول إنسان: لاإله إلا الله، فتقول أنت: قلت حقاً، لأن قوله لاإله إلا الله، حَقّ، ولاتقول: قلتُ زيداً ولاعمراً، ولاقلت قياماً ولاقعوداً على أن تنصب هذين المصدرين بنفس قلت لما ذكرته» انتهى. المحتسب ٢٦٤/١.

(٤) النشر ١٢/٢ - ١٣، ٢١٥، الإتحاف/٢٩ - ٣٠، المهذب ٢٥٨/١، البدور/١٢٤.

(٥) البحر ٤٠٩/٤، التيسير/١١٤، النشر ٢١٥/٢، ٢٧٢، الإتحاف/٢٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٠/١، غرائب القرآن ٧١/٩، حجة القراءات ٤٨٠/١، غرائب القرآن ٧١/٩، حجة القراءات/٢٩٩، الكشاف ٥٨٢/١، البيان ٣٧٦/١، السبعة/٢٩٥، الشهاب - البيضاوي ٢٢٨/٤، حاشية الجمل ٢٠١/٢، الحجة لابن خالويه/١٦٦، المحرر ١١٢/٦، الكافي/١٠٠، إرشاد المبتدي/٣٣٩، المكرر/٤٦، المبسوط/٢١٥، العنوان/٩٨، شرح الشاطبية/٢٠٧ - ٢٠٨، العكبري ٥٩٩/١، وقد أحال على آية سورة البقرة ص/٦٥، التبيان ٩/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٠/١، العنوان/٩٨، زاد المسير ٢٧٦/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٧، الدر المصون ٣٥٩/٣.

وهو الاختيار عند مكي.

ـ وقرأ نافع ويعقوب ومحبوب عن أبي عمرو وأبو جعفر وسهل والمفضَّل عن عاصم «تُغْفَر لكم خطيئاتُكم»[(١)] تُغْفَر: بالتاء، مبنياً للمفعول، وخطيئاتكم: جمع السلامة نائب عن الفاعل.

وتقدّمت هاتان القراءتان وغيرهما في الآية/٥٨ من سورة البقرة.

ـ وقرأ ابن عامر «تُغْفَر لكم خطيئتكم»[(٢)] الفعل بالتاء، مبنياً للمفعول خطيئتكم: مفرد نائب عن الفاعل.

ـ وقرأ ابن هرمز «تَغْفِر لكم خطيئاتكم»[(٣)].

تغفر: بالتاء مبنياً للفاعل، وهو الحِطّة على معنى: أن الحطة تغفر؛ إذ هي سبب الغفران.

خطيئاتكم: بجمع السلامة.

ـ وقرأ أبو عمرو واليزيدي وابن محيصن بخلاف عنه والحسن والأعمش «نغفر لكم خطاياكم»[(٤)]

نغفر: بنون العظمة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٠٩/٤، السبعة/٢٩٦، التيسير/١١٤، النشر ٢٧٢/٢، ٢١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٠/١، الإتحاف/٢٣١، غرائب القرآن ٧١/٩، حجة القراءات/٢٩٩، الكشاف ٥٨٢/١، البيان ٣٧٦/١، الشهاب ـ البيضاوي ٢٢٨/٤، حاشية الجمل ٢٠١/٢، الحجة لابن خالويه/١٦٦، الكافي/١٠٠، إرشاد المبتدي/٣٣٩، المكرر/٤٦، المبسوط/٢١٥، العنوان/٩٨، شرح الشاطبية/٢٠٧ ـ ٢٠٨، زاد المسير ٢٧٦/٣، التبيان ٩/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٠/١، المحرر ١١٢/٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٧، الدر المصون ٣٥٩/٣.

(٣) البحر ٤٠٩/٤، المحرر ١١٢/٦: «وقرأها الأعرج وفرقة».

(٤) البحر ٤٠٩/٤، التيسير/١١٤، النشر ٢٧٢/٢، الكشف عن وجوه غرائب القرآن ٧١/٩، الإتحاف/٢٣٢، حجة القراءات /٢٩٩، الكشاف ٥٨٢/١، البيان ٣٧٦/١، السبعة /٢٩٥، الشهاب ـ البيضاوي ٢٢٨/٤، حاشية الجمل ٢٠١/٢، الحجة لابن خالويه/١٦٦، الكافي/١٠٠، إرشاد المبتدي/٣٣٩، المكرر/٤٦، المبسوط/٢١٥، العنوان/٩٨، شرح الشاطبية/٢٠٧ ـ ٢٠٨، التبيان ٩/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٠/١، المحرر ١١٢/٦، زاد المسير ٢٧٦/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٧، روح المعاني ٨٩/٩.

خطاياكم: جمع التكسير، مفعول «نغفر».

- وقرأ الحسن «تُغْفَر لكم خطاياكم»[1]

تغفر: بالتاء المثناة من فوق، مبنياً للمفعول.

خطاياكم: جمع تكسير.

وقرأ الحسن «نَغْفِر لكم خطيّاتكم»[2]

- وقرأ أبو زيد عن المفضل عن عاصم[3] «تُغْفَر لكم خطيئاتِكم».

تغفر: بنون العظمة.

خطيّاتكم: جمع السلامة، وبإبدال الهمزة ياء وإدغامها بالياء.

- وقرأ أبو حيوة: «تُغْفَر لكم خطيّاتُكم»[4]

تُغْفَر: بالمثناة من فوق، والفعل مبني للمفعول.

خطياتكم: بإبدال الهمزة كالقراءة السابقة.

- وذكر ابن خالويه عن الحسن أنه قرأ «يغفر لكم...»[5] كذا بالياء، ولم يضبط الفعل بقيد البناء للفاعل أو المفعول، غير أن الزمخشري ضبطه بالبناء للمفعول، وساق القراءة على جمع السلامة «يُغْفَر لكم خطيئاتكم».

- وقرأ الأهوازي عن أبي جعفر «تُغْفَر لكم خطيَّتُكم» بالتشديد ورفع الفاء «خطيُّتكم»[6].

خَطِيٓـَٔـٰتِكُمۡ - إذا وقف حمزة عليه، أبدل الهمزة ياء وأدغمها في الياء التي قبلها

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٦.

(٢) البحر ٤/٤٠٩.

(٣) التقريب والبيان/٣١ أ «فيكون المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله الاسم المضمر المجرور وهو لكم».

(٤) مختصر ابن خالويه/٤٦. ولم تضبط حركة الفعل، غيرأنه جاء كذلك في نسختين من المخطوط على البناء للمفعول، و«خطيّاتِكم» بكسر التاء، كذا!.

(٥) مختصر ابن خالويه/٤٧، والكشاف ١/٥٨٣.

(٦) فتح القدير ٢/٢٥٦.

«خطيّاتكم»[١] ، وهي كقراءة الحسن وأبي حيوة.

فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾

ظَلَمُواْ ـ تقدَّم تغليظ اللام في الآية/ ١٦٠ «ظلمونا».

قَوْلًا غَيْرَ ـ أخفى[٢] أبو جعفر التنوين عند الغين.

قِيلَ ـ تقدَّم إشمام القاف الضم في الآية السابقة.

قِيلَ لَهُمْ ـ تقدَّم في الآية السابقة إدغام اللام في اللام.

عَلَيْهِمْ ـ سبق مذهب يعقوب في الهاء في سورة الفاتحة، الآية/٧.

يَظْلِمُونَ ـ تقدَّم في الآية السابقة/ ١٦٠ تغليظ اللام.

وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾

وَسْـَٔلْهُمْ ـ قراءة الجماعة «واسْألهم» بسكون السين وهمزة مفتوحة بعدها.

ـ وقرأ ابن كثير والكسائي وخلف في اختياره وابن محيصن «وسَلْهُم»[٣] بنقل حركة الهمزة إلى السين مع حذف الهمزة، ثم حذف همزة الوصل بعد الواو؛ إذ لا ضرورة لها بعد تحريك السين بالفتح.

---

(١) المكرر/٤٦، النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.
(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، التقريب والبيان/٣٢ أ.
(٣) الإتحاف/٦١، ٢٣٢، المكرر/٤٦، الكشاف ٥٨٣/١، النشر ٤١٤/١، فتح القدير ٢٥٦/٢، إعراب النحاس ٦٤٥/١.

- وبهذا الوجه قرأ حمزة في الوقف «وسَلْهُم»[١].

حَاضِرَةَ - ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش.

يَعْدُونَ - قراءة الجماعة «يَعْدُون»[٣] من عدا يعدو، أي يجاوزون أمر الله في العمل في يوم السبت، وقد تقدَّم النهي عن ذلك من الله تعالى.

- وقرأ أبو نهيك «يُعِدُّون»[٣] من الإعداد، فقد كانوا يُعِدّون آلات الصيد يوم السبت، وهم مأمورون بألا يشتغلوا فيه بغير العبادة.

- وقرأ شهر بن حوشب وأبو نهيك وابن جبير عن أصحابه عن نافع «يَعَدُّون»[٤] بفتح العين، وتشديد الدال، وأصله: يعتدون، فأدغمت التاء في الدال، ونقلت حركة التاء إلى العين قبلها[٥].

قال ابن جني: «فأسكن التاء ليدغمها في الدال، ونقل فتحتها إلى العين، فصار يَعَدُّون...».

فِى ٱلسَّبْتِ - قرأ ابن السميفع «في الأَسْبات»[٦] جمع «سَبْت».

- وقراءة الجماعة «في السبت» على الإفراد.

إِذْ تَأْتِيهِمْ وفيهما قراءات:

<u>الأولى: الإدغام[٧]:</u>

- أدغم الذال في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف

---

(١) الإتحاف/٦٦، ٢٣٢، المكرر/٤٦، النشر ٤٣٢/١.
(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٢٣، المهذب ٢٥٦/١.
(٣) البحر ٤١٠/٤، القرطبي ٣٠٥/٧، فتح القدير ٢٥٦/٢، الكشاف ٥٨٣/١، الشهاب ـ البيضاوي ٢٢٩/٤، روح المعاني ٩٠/٩، الدر المصون ٣٦٠/٣.
(٤) البحر ٤١٠/٤، المحتسب ٢٦٤/١، مجمع البيان ٤٧/٩، العكبري ٦٠٠/١، الكشاف ٥٨٣/١، المحرر ١١٤/٦، مختصر ابن خالويه/٤٦ ـ ٤٧ وفيه: «يَعِدّون» كذا بكسر العين، ولعله تصحيف، الشهاب ـ البيضاوي ٢٢٩/٤، فتح القدير ٣٥٧/٢، التقريب والبيان/٣٢أ.
(٥) وتقدَّم مثل هذه القراءة في الآية/١٥٤ من سورة النساء، في «لاتَعْدُوا في السبت» فقد قرأ نافع في رواية ورش «لاتَعَدُّوا» بفتح العين وإدغام التاء في الدال، وأصله لاتعتدوا، الدر المصون ٣٦٠/٣.
(٦) القرطبي ٣٠٥/٧، فتح القدير ٣٥٧/٢.
(٧) الإتحاف/٢٧، ٢٣٢، المكرر/٤٦، النشر ٣/٢، المهذب ٢٥٨/١، البدور/١٢٤.

واليزيدي وابن محيصن.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب بإظهار الذال.

الثانية: الهمزة[(١)]:

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصفهاني وورش والأزرق «إذ تاتيهم» بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز.

الثالثة: الهاء:

ـ قرأ يعقوب «تأتيهُم»[(٢)] بضم الهاء على الأصل، وهو مذهبه فيها.

ـ وقراءة الجماعة «تأتيهِم» بكسر الهاء لمجاورة الياء.

يَوْمَ سَبْتِهِمْ ـ قرأ عمر بن عبد العزيز «يوم إسباتهم»[(٣)]. قال الرازي في كتاب اللوامح بعد ذكر هذه القراءة: «وهو مصدر من أَسْبَتَ الرجلُ إذا دخل في السبت».

وقال الشهاب:

«وأَسْبَتَ بمعنى دخل في السبت كأَصْبَحَ، وقوله: [أي البيضاوي] لايُدْخَلون في السبت بالبناء للمجهول إشارة إلى أن الهمزة للتعدية فيه، وماقيل: إنه لم يثبت أسبته بمعنى أدخله في السبت، لاوجه له مع القراءة به».

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤ ـ ١٠٨.

(٢) الإتحاف/١٢٤، ٢٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٣، النشر ١/٢٧٢ المبسوط/٧٨.

(٣) البحر ٤/٤١١، الكشاف ١/٥٨٣، الرازي ١٥/٤٠، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٢٩، مختصر ابن خالويه/٤٧ من غير ضبط، روح المعاني ٩/٩٠، المحرر ٦/١١٥، الدر المصون ٣/٣٦٠.

وجاءت هذه القراءة في بعض المراجع «يوم أَسباتهم»[1] كذا بفتح الهمزة على الجمع، وهي كذلك مضبوطة في القرطبي، ويبدو أنها كذلك في بعض نسخ مختصر ابن خالويه، وماجاء في القرطبي خطأ من المحقق أو تصحيف، وليس هو الصواب.

وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ

- قراءة الجماعة «.. لايَسْبِتون» بفتح أوله وكسر الباء، من باب «ضَرَبَ».

- وقرأ عاصم بخلاف عنه وهي قراءة جبلة عن المفضل عنه وعيسى ابن عمر والمطوعي والحسن «.. لايَسْبُتُون»[2] بضم الباء من باب «نَصَر».

- وقرأ علي والحسن البصري والجعفي عن عاصم، وكذلك أبان، والمفضل وأبو بكر عن عاصم، والأعمش «.. لايُسْبِتُون»[3] بضم أوله، من «أسبت»، إذا دخل في السبت، ويشهد لهذه القراءة قراءة عمر «يوم إسباتهم»، وقد تقدَّمت.

وذكر الزمخشري أن الحسن قرأ «.. لايُسْبَتُون»[4] بضم أوله وفتح الباء على البناء للمفعول.

---

(١) القرطبي ٣٠٥/٧، وانظر مختصر ابن خالويه/٤٧ الحاشية، وانظر الرازي ٤٠/١٥، وفتح القدير ٣٥٦/٢.

(٢) البحر ٤١١/٤، الكشاف ٥٨٣/١، المحرر ١١٥/٦، الإتحاف/٢٣٢، الرازي ٤٠/١٥، مختصر ابن خالويه/٤٧، روح المعاني ٩٠/٩، الطبري ٦٣/٩، الشواذ/١٨، الدر المصون ٣٦٠/٣، التقريب والبيان/٣١أ.

(٣) البحر ٤١١/٤، اتحاف/٢٣٢، القرطبي/٣٠٥، الرازي ٤٠/١٥، الطبري ٦٣/٩، الشهاب ٢٢٩/٤، الكشاف ٥٨٣/١، غرائب القرآن ٧٠/٩، مختصر ابن خالويه/٤٧، معاني الفراء ٣٩٨/١، التبيان ١٢/٥، المحرر ١١٦/٦، روح المعاني ٩٠/٩، زاد المسير ٢٧٧/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢٣٨، الدر المصون ٣٦٠/٣.

(٤) البحر ٤١١/٤، الكشاف ٥٨٣/١، الرازي ٤٠/١٥، الشهاب ـ البيضاوي ٢٢٩/٤، الدر المصون ٣٦٠/٣.

أي لايُدار عليهم السبت، ولايؤمرون بأن يُسْبِتُوا.

قال البيضاوي:

«من أُسبِتَ ولايُسْبَتُون» على البناء للمفعول بمعنى لايُدْخَلون في السبت».

وقال الشهاب:

«وماقيل: إنه لم يثبت أسبته بمعنى أدخله في السبت، لاوجه له مع القراءة به».

ـ وذكر ابن خالويه أن عيسى بن سليمان الحجازي قرأ «.. لايُسَبِّتُون»[1] مُضَعَّفاً من «سَبَّت».

لَا تَأْتِيهِمْ ـ تقدَّم قبل قليل في هذه الآية، حكم الهمز، والهاء.

ـ وقرأ اليماني: «لايأتيهم»[2] بالياء، لأن تأنيثه غير حقيقي.

وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾

لِمَ ـ قرأ البزي ويعقوب بخلاف عنهما «لِمَهْ»[3] بهاء السكت في الوقف.

ـ وقراءة الباقين «لِم»[3] بلا هاء وقفاً ووصلاً.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٧، إعراب القراءات الشواذ ١/٥٦٩.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٤٦٩، وانظر الحاشية/١١.

(٣) الإتحاف/١٠٤، ٢٣٢، المكرر/٤٦، النشر ١/١٣٤، إعراب النحاس ١/٦٤٥.

قال ابن الجزري: «... فأما يعقوب فقطع له في الوقف بالهاء أبو محمد سبط الخياط وأبو الفضل الرازي والشريف عن الشرف العباسي...، وقطع له الداني بالحرف الأخير وهو مم، وقطع من قراءاته على أبي الفتح في لم وبم وفيم.

ـ وقطع آخرون بذلك لرويس خاصة في الأحرف الخمسة كأبي بكر بن مهران، وقطع أبو العِزّ بذلك لرويس في الأحرف الثلاثة الأخيرة [بم لم مم] وجعل الحرفين الأولين ليعقوب...».

والبزي ويعقوب يوافقان الجماعة في الوصل.

مَعْذِرَةً - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر في رواية يحيى بن آدم عنه عن عاصم «مَعْذِرةٌ»[١] بالرفع، وهو خبر مبتدأ، والتقدير: موعظتنا إقامةُ عذرٍ إلى الله.

- وقرأ حسين الجُعْفي عن أبي بكر عن عاصم، وكذا حفص عنه، وزيد بن علي واليزيدي وعيسى بن عمر وطلحة بن مُصَرِّف «مَعْذِرةً»[١] بالنصب، وهو مفعول لأجله، أو مفعول مطلق لفعل مُقَدَّر، أو مفعول به للقول.

وذكر الفراء أن القراء آثرت رفعها، وهو مااختاره سيبويه، قال[٢] : «لأنهم لم يريدوا أن يعتذروا اعتذاراً مستأنفاً، ولكنهم قيل لهم: لِمَ تعظون؟ قالوا: موعظتُنا معذرةٌ».

وذكر مكي في التبصرة أن اليزيدي كان يختار النصب.

- ورقق الراء من «معذرةً»[٣] ورش والأزرق.

---

(١) البحر ٤/٤١٢، الطبري ٩/٦٣، السبعة/٢٩٦، الكتاب ١/١٦١، غرائب القرآن ٩/٧١، الرازي ١٥/٤٠، البيان ١/٣٧٦، معاني الفراء ١/٣٩، ٣٩٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٨١، التيسير/١١٤، النشر ٢/٢٧٢، الإتحاف/٢٣٢، القرطبي ٧/٣٠٧، حجة القراءات/٣٠٠، حاشية الشهاب ٤/٢٢٩، العكبري/٦٠٠، مشكل إعراب القرآن ٢/٣٣٣، حاشية الجمل ٢/٢١٣، الحجة لابن خالويه/١٦٦، إعراب النحاس ١/٦٤٥، المكرر/٤٦، الكافي/١٠٠، العنوان/٩٧، إرشاد المبتدي/٣٤٠، فتح القدير ٢/٢٥٧، معاني الزجاج ٢/٣٨٦، المبسوط/٢١٦، التبصرة/٥١٨، إيضاح الوقف والابتداء/٦٦٨، التبيان ٥/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢١٠ - ٢١١، زاد المسير ٣/٢٧، المحرر ٦/١١٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٨، روح المعاني ٩/٩١، الدر المصون ٣/٣٦١.

(٢) أي سيبويه، وانظر الكتاب ١/١٦١، وفي إعراب النحاس ١/٦٤٥: «وقد فَرّق سيبويه بين الرفع والنصب، وبَيّن أن الرفع الاختيار، فقال: لأنهم لم يريدوا أن يعتذروا اعتذاراً مستأنفاً من أمر لِيُمْسوا عليه، ولكنهم قيل لهم: لمَ تعظون؟ فقالوا: موعظتنا معذرةٌ، ولو قال رجل لرجل: مَعْذِرَةً إلى الله وإليك من كذا وكذا يريد اعتذاراً لَنَصَبَ، وهذا من دقائق سيبويه رحمه الله، ولطائفة التي لايُلْحَق فيها».

قلتُ: لا يعرف قدر العالم إلا عالم، رحمة الله عليهم أجمعين.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٢٣.

فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾

ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ ـ رَقَّق[1] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

عَنِ ٱلسُّوٓءِ [2] ـ لحمزة وهشام فيه قراءتان في الوقف:

الأولى: نقل حركة الهمزة إلى الواو، ثم حذف الهمزة، فتكون الواو مخففة، وهو القياس المطرد.

الثانية: النقل مع الإدغام، فتكون الواو مشددة «السُّوّ».

ظَلَمُوا۟ ـ غلّظ[3] اللام الأزرق وورش.

بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو قرة عن نافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم والأعمش وأبو عبد الرحمن ومجاهد والأعرج والعليمي عن أبي بكر، وحماد وأهل الحجاز وأبو رجاء عن علي ونصر بن عاصم «بَئِيس»[4] على وزن رَئِيس.

وصف به العذاب، على وزن فَعيل، وهو للمبالغة من بائس على وزن فاعل، أو على أنه مصدر وصف به كالنكير والقدير. وهذه القراءة أَوْلَى القراءات بالصَّواب عند الطبري.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) النشر ١/٤٧٦، الإتحاف/٦٥، البدور/١٢٣.

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩.

(٤) البحر ٤/٤١٣، الإتحاف/٢٣٢، السبعة/٢٩٦، المكرر/٤٦، الكافي/١٠٠، إرشاد المبتدي/٣٤٠، العنوان/٩٨، النشر ٢/٢٧٢، التيسير/١١٤، إعراب النحاس ١/٦٤٧، حجة القراءات/٣٠٠، العكبري/٦٠٠ ـ ٦٠١، المحتسب ١/٢٦٤، القرطبي ٧/٣٠٨، الكشاف ١/٥٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٨١، المبسوط/٢٦١، الرازي ١٥/٤٢، مشكل إعراب القرآن ١/٣٣٤، الحجة لابن خالويه/١٦٦، حاشية الجمل ٢/٢٠٣، التبصرة/٥١٩، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٣٠، مجمع البيان ٩/٥٠، البيان ١/٣٧٧، الطبري ٩/٦٨، التبيان ٥/١٤، المبسوط/٢١٦، مختصر ابن خالويه/٤٧، معاني الفراء٢/١٣٠، العنوان/٩٨، التاج واللسان/بأس، مشكل إعراب القرآن ١/٣٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢١١، المحرر ٦/١٢٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٨، زاد المسير ٣/٢٧٨، الدر المصون ٣/٣٦٢.

- وقرأ أهل مكة وابن كثير وابن عامر في رواية وشبل «بِئِيس»[(١)] الباء مكسورة، ثم همزة مكسورة، وبعدها ياء ساكنة، على زنة: فِعِيل.

قال أبو حيان: «وهي لغة تميم في «فعيل» حلقي العين يكسرون أوله سواء كان اسماً أو صفة».

- وروى حُسَيْن الجعفي عن أبي بكر عن عاصم، وكذا يحيى عن أبي بكر عنه، وابن عباس والأعمش وطلحة والبرجمي والأعشى «بَيْأَسَ»[(٢)] على وزن «ضَيْغَم» وحَيْدَر، الهمزة مفتوحة بين الياء والسين، وبفتح السين ممنوعاً من الصرف.

قال الطوسي: «وهذا البناء كثير في الصفة».

- وقرأ عاصم في رواية نصر بن عاصم وأبي بكر وابن عباس وعيسى بن عمر والأعمش بخلاف عنه «بَيْئِس»[(٣)] بكسر الهمزة على وزن «صَيْقِل» اسم امرأة، وهو بكسر القاف.

- وذكر الصفراوي أنها بفتح السين.

قال أبو حيان في هذه القراءة والتي سبقتها:

---

(١) البحر ٤١٣/٤، القرطبي ٣٠٨/٧، إعراب النحاس ٦٤٦/١، المبسوط/٢١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/١، المحرر ١٢٠/٦، الطبري ٦٩/٩، التاج واللسان والتهذيب/ بأس.

(٢) البحر ٤١٣/٤، الكشاف ٥٨٥/١، إرشاد المبتدي/٣٤٠، العنوان/٩٨، المكرر/٤٦، القرطبي ٣٠٨/٧، حجة القراءات/٣٠٠، الطبري ٦٩/٩، الحجة لابن خالويه/١٦٦، الإتحاف/٢٣٢، المبسوط/٢١٦، السبعة/٢٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨١/١، إعراب النحاس ٦٤٧/١، مختصر ابن خالويه/٤٧، الكافي/١٠٠، النشر ٢٧٢/٢، العكبري ٦٠١/١، المحتسب/٢٦٥، مشكل إعراب القرآن ٣٣٤/٢، التبصرة/٥١٩، المحرر ١٢٠/٦، حاشية الجمل ٢٠٣/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٣٠/٤، التبيان ١٤/٥، روح المعاني ٩٣/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/١، التاج واللسان/بأس، المحرر ١٢٠/٦، زاد المسير ٢٧٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٨، التكملة والذيل والصلة/ بأس، الدر المصون ٣٦٢/٣، التقريب والبيان/٣٢ أ.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، والمحرر ١٢١/٦، والطبري ٦٩/٩، والرازي ٤٣/١٥، الدر المصون ٣٦٣/٣.

«وهما شاذان؛ لأنه [أي هذا البناء] مختصّ بالمعتل كَسيِّد ومَيِّت»، ومثل هذا عند مكي في مشكل إعراب القرآن، والشهاب في حاشيته، قال: «ويحققها أن المهموز أخو المعتل».

ـ وقرأ الحسن والأعمش وعصمة ويعقوب القارئ «بِئْيَس»[1] على وزن حِذْيَم: وهو القاطع، وعِثْيَر، وضَعَّفها أبو حاتم.

ـ وقرأ السلمي «بَأْيَس»[2] كالقراءة السابقة مع فتح الباء، قال العكبري: «وهو بعيد، إذ ليس في الكلام «فَعْيَل».

ـ وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وابن ذكوان وشيبة وأبو عبد الرحمن والحسن وهشام من طريق زيد عن الداجوني «بِئْسٍ»[3] على وزن بِئْر، ووجهها أنه فِعْل سُمِّيَ به، كما جاء «أنهاكم عن قيل وقال».

وذكر أبو حيان تخريجات أخرى لهذه القراءة في البحر.

وفي حاشية الجمل: «أصله بَئِس، كحذر، فخففت عينه بنقل حركتها إلى الفاء كَلِبْد في لبِد» كذا، ولعل الصواب: كِبْد في كَبِد، ومثله: كِلْمَة في كَلِمَة.

---

(١) البحر ٤/٤١٣، القرطبي ٧/٣٠٨، العكبري ١/٦٠١، المحتسب ١/٢٦٧، المحرر ٦/١٢١: «قال أبو حاتم: زعم عاصم أن الحسن والأعمش قرآ.. على مثال حِذيَم».

(٢) مختصر ابن خالويه/٤٧، العكبري ١/٦٠١.

(٣) البحر ٤/٤١٢، الإتحاف/٢٣٢، المحتسب ١/٢٦٤، العكبري ١/٦٠١، التبصرة/٥١٩، الكشاف ١/٥٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٨١، العنوان/٩٨، إرشاد المبتدي/٣٤٠، حاشية الجمل ٢/٢٠٣، المكرر/٤٦، حاية الشهاب ٤/٢٣٠، السبعة/٢٩٦، غرائب القرآن ٩/٧١، النشر ٢/٢٧٢، مجمع البيان ٩/٥٠، حجة الراءات/٣٠٠، المحرر ٦/١٢١، التبيان ٥/١٤، التيسير/١١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢١٢، اللسان والتهذيب والتاج/بأس، زاد المسير ٣/٢٧٨، التكملة والذيل والصلة/بأس، الدر المصون ٣/٣٦٢.

- وقرأ الحسن «بِئْسَ»[1] بكسر الباء، وهمزة ساكنة، والسين مفتوحة من غير تنوين.

وضعّف أبو حاتم هذه القراءة، وقال: «ولاوجه لها».

قال النحاس: «هذا مردود من كلام أبي حاتم، حكى النحويون: إن فعلت كذا وكذا فبها ونعمت. يريدون: ونعمت الخصلة، والتقدير: بئس العذاب».

قال ابن جني: «وأنكر أبو حاتم قراءة الحسن...، وقال: ولو كان كذا لما كان بُدٌّ معها من «ما» بِئْسما، كنِعْمَ ما».

- وقرأ عيسى بن عمر وزيد بن علي، وزيد بن ثابت ويعقوب القارئ وأبو العالية وأبو مجلز «بَئِسَ»[2] على وزن شَهِدَ.

قال ابن جني:

«بَئِسَ الرجل على فَعِل، بَآسَةً إذا شَجُعَ، فكأنه عذابٌ مُقْدَّمٌ غير متأخِّر عنهم.

ويجوز أن يكون مقصوراً من «بَئيس» كالقراءة الفاشية، كما قالوا: لبيق في لَبِق».

- وحكى الزهراوي عن ابن كثير وأهل مكة «بِئْسٍ»[3] بكسر الباء، والهمز همزاً خفيفاً.

---

(١) البحر ٤/٤١٢، القرطبي ٧/٣٠٨، المحتسب ١/٢٦٧، إعراب النحاس ١/٦٤٦، الإتحاف/٢٣٢، المحرر ٦/١١٨ - ١١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢١٢.

(٢) البحر ٤/٤١٢، القرطبي ٧/٣٠٨، إعراب النحاس ١/٦٤٦ ــ ٦٤٧، الشهاب ــ البيضاوي ٤/٢٣٠، الطبري ٩/٦٩، زاد المسير ٣/٢٧٨، المحتسب ١/٢٦٥، الدر المصون ٣/٣٦٢.

(٣) البحر ٤/٤١٣، الطبري ٩/٦٩، العكبري ١/٦١٠، إعراب النحاس ١/٦٤٦، المحتسب ١/٢٦٥، الرازي ١٥/٤٣، الحجة لابن خالويه/١٦٦، المحرر ٦/١٢١، الدر المصون ٣/٣٦٣.

ـ وروي عن الأعمش «بَيِّسٍ»[1] بباء مفتوحة وهمزة مشددة مكسورة، والسين مكسورة منونة.

ـ وقرأ أبو عبد الرحمن وزيد بن ثابت وطلحة بن مُصَرِّف ونصر بن عاصم ومعاذ القارئ «بَئِسٍ»[2] على وزن كَبِدٍ وحَذِرٍ الباء مفتوحة، والهمزة مكسورة، والسين مكسورة منونة.

ـ وقرأ خارجة والأزرق وعدي كلهم عن أبي بكر «بِئَسٍ»[3] بكسر الباء والهمز على الإتباع مثل فِخِذ».

ـ وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وشيبة ونصر بن عاصم في رواية والأعمش في رواية أيضاً، والضحاك وعكرمة «بَيِّسٍ»[4] بباء مفتوحة بعدها ياء مشددة من غير همز، على وزن جَيِّد ومَيِّت وسَيِّد ورَيِّس وقيِّم، وخُرِّج على أنه من البوس، ولا أصل له في الهمز، وخُرِّج أيضاً على أنه خفف الهمزة بإبدالها ياءً ثم أدغمت.

قال العكبري: «وهو ضعيف؛ إذ ليس في الكلام مثله في الهمز».

ـ وقرأ نافع وابن كثير بخلاف عنه وعاصم وأبو جعفر وشيبة ويحيى والأعمش وعيسى الهمداني والحسن وأبو عبد الرحمن

---

(١) القرطبي ٣٠٨/٧، المحرر ١١٩/٦، الدر المصون ٣٦٣/٣.

(٢) البحر ٤١٢/٤، العكبري ٦٠١/١، المحتسب ١٦٥/١، زاد المسير ٢٧٨/٣، الرازي ٤٣/١٥، القرطبي ٣٠٨/٧، المحرر ١١٩/٦، حاشية الشهاب ٢٣٠/٤، الحجة لابن خالويه/١٦٦، الكشاف ٥٨٥/١، إعراب النحاس ٦٤٦/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/١، المحرر ١١٩/٦، الدر المصون ٣٦٣/٣.

(٣) العكبري ٦٠١/١، المحتسب ٢٦٧/١، التقريب والبيان/٣٢ ب.

(٤) البحر ٤١٢/٤، الرازي ٤٣/١٥، المحتسب ٢٦٥/١ ـ ٢٦٦، العكبري/٦٠١، مشكل إعراب القرآن ٣٣٣/٢، الكشاف ٥٨٥/١، القرطبي ٣٠٨/٧، غرائب القرآن ٧١/٩، حاشية الشهاب ٢٣٠/٤، إعراب النحاس ٦٤٦/١، حاشية الجمل ٢٠٣/٢، معاني الفراء ١٣٠/٢، مختصر ابن خالويه/٤٧: «نصير بن عاصم» كذا!، المحرر ١٢١/٦، روح المعاني ٩٣/٩، الرازي ٤٣/١٥، زاد المسير ٢٧٨/٣.

ونصر بن عاصم وزيد عن الداجوني عن هشام «بِيْسٍ»[١] على وزن «فِعْلٍ» من غير همز، مثل: ذيب، فهو اسم وصف به العذاب.

- وقرأ خارجة عن نافع وطلحة والزهري والحسن ويونس والأصمعي عن أبي عمرو «بَيْسٍ»[٢] على وزن كَيْلٍ، فقد أبدلت الهمزة ياءً للتخفيف، وأدغم ثم حذف كَمَيْت، كذا قال أبو حيان.

- وقرأ الحسن والعمري وابن جماز كلاهما عن أبي جعفر وخارجة عن نافع وهشام عن ابن عامر، واذن ذكوان «بِيْسَ»[٣]، على وزن قيل.

- وقرأت فرقة «بَيَسَ»[٤] بفتح الباء والياء والسين، على وزن فَعَلَ.

- وروى مالك بن دينار عن نصر بن عاصم والرؤاسي عن أبي عمرو «بَيَسٍ»[٥] على مثل جَبَل وجَمَل.

- وقرأ أبو رجاء «بَيَسٌ»[٦] على وزن: فَعَلّ.

---

(١) البحر ٤١٢/٤، الإتحاف/٢٣٢، العنوان/٩٨، التبصرة:٥١٨، الكشاف ٥٨٥/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨١/١، المكرر/٤٦، النشر ٢٧٢/٢، العكبري ٦٠١/١، إعراب النحاس ٦٤٦/١، الرازي ٤٣/١٥، الشهاب ٢٣٠/٤، المحتسب ٢٦٤/١، إرشاد المبتدي/٣٤٠، زاد المسير ٢٧٨/٣، مختصر ابن خالويه/٤٧، القرطبي ٣٠٨/٧، المبسوط/٢١٦، حجة القراءات/٣٠٠، حاشية الجمل ٢٠٣/٢، التيسير/١١٤، التبيان ١٤/٥، الحجة لابن خالويه/١٦٦، مشكل إعراب القرآن ٣٣٣/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/١، المحرر ١١٨/٦، الطبري ٦٨/٩، اللسان والتهذيب والتاج/بأس، روح المعاني ٩٣/٩، الدر المصون ٣٦٢/٣.

(٢) البحر ٤١٣/٤، السبعة/٢٩٦، المحتسب ٢٦٥/١، زاد المسير ٢٧٨/٣، التيسير/١١٤، الرازي ٤٣/١٥، حاشية الجمل ٢٠٣/٢، مختصر ابن خالويه/٤٧، معاني الفراء ١٣٠/٢، التبيان ١٤/٥ - ١٥، روح المعاني ٩٣/٩، الحجة لابن خالويه/١٦٦، الكشاف ٥٨٥/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/١، المحرر ١١٩/٦، الدر المصون ٣٦٣/٣، التقريب والبيان/٣٢أ ب.

(٣) البحر ٤١٣/٤، مختصر ابن خالويه/٤٧، التقريب والبيان/٣٢ أ.

(٤) البحر ٤١٣/٤، العكبري ٦٠١/١، المحرر ١٢١/٦، المحتسب ٢٦٦/١.

(٥) المحرر ١١٩/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/١، الدر المصون ٣٦٣/٣، التقريب والبيان/٣٢ ب.

(٦) المحتسب ٢٦٥/١.

ـ وقرئ: «بَيِسٍ»[1] بفتح الباء وكسر الياء، وأصلها همزة مكسورة أبدلت ياءً، وذكرها ابن عطية قراءة عن نصر.

ـ وذكروا أنه قرئ بياءين: «بَيِيْسٍ»[2]

قال العكبري:

«بَئِيس...، ويقرأ كذلك إلا أنه بتخفيف الهمزة وتقريبها من الياء».

وقال الفراء:

«وبَيِيْس: يحركون الياء الأولى إلى الخفض، ولم نجد ذلك في كلامهم، لأن تحريك الياء والواو أثقل من ترك الهمزة؛ فلم يكونوا ليخرجوا من ثِقَلٍ إلى ماهو أثقل منه».

ـ وقرئ بياءين على فَيْعَال «بَيْيَاس»[3] كذا!.

ـ وقرأ جؤية بن عائذ ونصر بن عاصم في رواية «بَأَسَ»[4] بفتح الثلاثة على وزن «ضربَ» فعلاً ماضياً.

ـ وقرأ نصر في رواية مالك بن دينار، وجؤية «بَأَسٍ»[5] على وزن جَبَلٍ.

ـ وقرأ نصر بن عاصم وجؤية بن عائذ ومالك بن دينار والأعمش «بَأْسَ»[6] وأصله: بَأَسَ، فسكن الهمزة، جعله فعلاً لايتصرف.

---

(١) العكبري ٦٠١/١، المحرر ١١٩/٦.

(٢) العكبري ٦٠١/١، وانظر معاني الفراء ١٣٠/٢.

(٣) كذا ورد النص عند العكبري ٦٠١/١، وجاءت قراءة في زاد المسير «بَيْآس» في ٢٧٨/٣، على وزن فيعال، وسيأتي ذكرها.

(٤) البحر ٤١٢/٤، الدر المصون ٣٦٢/٣.

(٥) البحر ٤١٣/٤، الكشاف ٥٨٥/١، حاشية الشهاب ٢٣٠/٤، المحتسب ٢٦٥/١، الدر المصون ٣٦٣/٣، المحرر ١٢١/٦.

(٦) البحر ٤١٣/٤، المحتسب ٢٦٥/١، المحرر ١٢١/٦، الدر المصون ٣٦٢/٣.

- وقرأت فرقة «بَأّسٍ»[١] بفتح الثلاثة، وهمزة مشددة.

وذكرها أبو عمرو الداني عما حكى يعقوب.

- وروي أن الأعمش ونصر بن عاصم قرأا «بَئِّسٍ»[٢] بباء مفتوحة، وهمزة مشددة مكسورة، والسين منونة.

- وقرأت فرقة «باس»[٣] بفتح الباء وسكون الألف.

- وقرأ ابن عباس وأبو رزين وأيوب وعصمة وابن نبهان عن عاصم، وأبو بكر عنه «بَيْآس»[٤] على وزن فيعال.

- وقرأ أبو رجاء وعلي ومجاهد ونافع، وأبو المتوكل «بَائس»[٥] على وزن فاعل، مفتوح الباء، أي ذو بأس وشدة.

- وقرأ أهل مكة «بِائس»[٦] على وزن فاعل مع كسر الباء، وهي لغة تميم في «فعيل» حلقي العين، يكسرون أوله سواء أكان اسماً أو صفة.

- وقراءة حمزة في الوقف بالتسهيل[٧] كالياء.

- وذكروا أن إبدالها ياءً ضعيف[٨].

- وقرأ أبو بحرية والقاضي عن حمزة «بَيْئسٍ»[٩] بفتح الباء وسكون الياء وهمزة بعدها مفتوحة وكسر السين وتنوينها.

---

(١) البحر ٤١٢/٤، المحرر ١١٩/٦.

(٢) البحر ٤١٢/٤، القرطبي ٣٠٨/٧، إعراب النحاس ٦٤٦/١.

(٣) البحر ٤١٢/٤.

(٤) زاد المسير ٢٧٨/٣، الدر المصون ٣٦٤/٣، إعراب القراءات الشواذ ٥٧٠/١.

(٥) البحر ٤١٣/٤، المحتسب ٢٦٥/١، مجمع البيان ٥٠/٩، الكشاف ٥٨٥/١، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٢٣٠/٤، حاشية الجمل ٢٠٣/٢، المحرر ١٢١/٦، زاد المسير ٢٧٨/٣، روح المعاني ٩٣/٩.

(٦) البحر ٤٠٣/٤

(٧) الإتحاف/٦٧، ٢٣٢، النشر ٤٣٨/١، المهذب ٢٥٢/١، البدور/٢٣.

(٨) قال أبو جعفر النحاس: «وفي هذا [أي بئيس] إحدى عشرة قراءة، وكان الإعراب أولى بذكرها لما فيها من النحو، ولأنه لايضبط مثلها إلا أهل الإعراب».

(٩) التقريب والبيان/٣٢ أ.

يَفۡسُقُونَ ـ قرأ الأعمش «يَفْسِقُون»[١] بكسر السين، وروى الكسر في هذا الفعل الأخفش.

ـ وقراءة الجماعة بضمها «يَفْسُقُون».

وفي التاج: «فَسَقَ كنصر وضرب وكرم، الثانية عن الأخفش، نقله الجوهري، والثالثة عن اللحياني، رواه عنه الأحمر، ولم يعرف الكسائي الضمَّ».

فَلَمَّا عَتَوۡاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنۡهُ قُلۡنَا لَهُمۡ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿١٦٦﴾

قِرَدَةً ـ رَقّق[٢] الراء الأزرق وورش.

قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ـ أخفى[٣] التنوين في الخاء أبو جعفر.

خَٰسِـِٔينَ[٤] ـ أبدل أبو جعفر الهمزة ياءً «خاسيين»، وانفرد الهذلي عن النهرواني عن ابن وردان عن أبي جعفر بحذف الهمزة، واختاره الآخذون بالتخفيف الرسمي «خاسِين».

ـ ووقف حمزة بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وعنه الحذف أيضاً.

وانظر الآية/٦٥من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

---

(١) الإتحاف/٢٣٢، وانظر التاج واللسان والصحاح/ فسق، وفي الصحاح: «فَسَق الرجل يَفْسُق ويفسِق أيضاً عن الأخفش...».

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف:٩٤، ١٣٨، ١٣٢.

(٣) الإتحاف/٣٤، ١٣٨، ٢٣٢، النشر ٢٧/٢، ٢١٥.

(٤) الإتحاف/١٣٨، ٢٣٢، النشر ٣٩٧/١، المكرر/٤٦.

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ۗ إِنَّ
رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾﴾

إِذْ تَأَذَّنَ ـ قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام واليزيدي وابن محيصن بإدغام[1] الذال في التاء.

ـ وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب بإظهار[1] الذال عند التاء.

تَأَذَّنَ ـ قرأ الأصبهاني وورش والشموني والحنبلي عن هبة الله في رواية ابن وردان بتسهيل[2] الهمزة وصلاً ووقفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة بالتسهيل[2] في الوقف.

تَأَذَّنَ رَبُّكَ ـ أدغم[3] أبو عمرو ويعقوب النون في الراء، وعنهما الإظهار.

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّمت قراءتان فيه: بضم الهاء وكسرها، وفُصِّل القول فيه في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ
وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾﴾

قَطَّعْنَاهُمْ ـ قرأ ابن أبي حماد ويحيى عن أبي بكر عن عاصم «قَطَعْناهم»[4] بتخفيف الطاء.

ـ وقراءة الجماعة «قطّعناهم» بتشديد الطاء.

---

(١) الإتحاف/٢٧، ٢٣٢، النشر ٢/٣، المكرر/٤٦.
(٢) الإتحاف/، ٢٣٢، النشر ٣٩٩/١، و ٢٧٣/٢، المهذب ١٥٧/١، غرائب القرآن ٧١/٩.
(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٥٨/١، البدور/١٢٤.
(٤) التقريب والبيان/٣٢ ب.

فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَأۡخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغۡفَرُ لَنَا
وَإِن يَأۡتِهِمۡ عَرَضٞ مِّثۡلُهُۥ يَأۡخُذُوهُۚ أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ
وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ وَٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٦٩﴾

خَلۡفٞ
ـ قراءة الجماعة «خَلْفٌ»[1] بسكون اللام.

ـ وقرأ بعض السَّلَف «خَلَفٌ»[1] بفتح اللام.

قال الشهاب[1]:

«وأما الخَلَف والخَلْف بالفتح والسكون هل هما بمعنى واحد أو بينهما فرق؟ فقيل: هما بمعنى، وهو من يخلف غيره صالحاً كان أو طالحاً. وقيل ساكن اللام يختص بالطالح، ومفتوحها بالصالح...، وقال بعض اللغويين: قد يجيء «خَلْف» بالسكون للصالح و«خَلَف» بالفتح لغيره. وقال البصريون: يجوز التحريك والسكون في الرديء، وأما الجيد فبالتحريك فقط، ووافقهم أهل اللغة إلا الفراء وأبا عبيد».

وَرِثُواْ
ـ قراءة الجماعة «وَرِثُوا» مخففاً مبنياً للمعلوم.

ـ وقرأ الحسن «وُرِّثُوا»[2] مُشَدّد الراء مبنياً للمفعول.

يَأۡخُذُونَ
ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ياخذون»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وبهذا قرأ حمزة في الوقف.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٧، وانظر حاشية الشهاب ٢٣٢/٤، وحاشية الجمل ٢٠٥/٢، وزاد المسير ٢٨٠/٣.

(٢) البحر ٤١٦/٤، الإتحاف/٢٣٢، الكشاف ٥٨٦/١، حاشية الشهاب ٢٣٢/٤، المحرر ١٢٨/٦، الدر المصون ٣٦٦/٣.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤ ـ ١٠٨، السبعة/١٣٣،

ٱلۡأَدۡنَىٰ - أماله[1] حمزة والكسائي وخلف والأعشى.
- وبالتقليل والفتح قرأ الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

سَيُغۡفَرُ لَنَا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الراء في اللام، وبالإظهار.
قال النحاس[3] : «ولايجوز إدغام الراء في اللام، لأنّ فيها تكريراً».

وَإِن يَأۡتِهِمۡ - قرأ نافع برواية ورش وأبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ياتهم»[4] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وهي قراءة حمزة في الوقف.
- والباقون بالهمز.
- وقرأ رويس عن يعقوب «يأتِهُم»[5] بضم الهاء على الأصل، وبكسرها.
- والجماعة على كسرها «يأتِهِم» مراعاة لما قبلها.

يَأۡخُذُوهُ - قرأ نافع برواية ورش وأبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ياخذوه»[6] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وهي قراءة حمزة في الوقف.
- والباقون على القراءة بالهمز.
- وقرأ ابن كثير في الوصل «يأخذوهو»[7] بوصل الهاء بواو.

---

(١) الإتحاف/١٣٨، النشر ٢/٣٥ ـ ٣٦، المهذب ١/٢٥٧، البدور/١٢٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٠.
(٢) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، المهذب ١/٢٥٧، البدور/١٢٤.
(٣) إعراب النحاس ١/٦٤٨.
(٤) انظر الحاشية السابقة لـ «ياخذون».
(٥) الإتحاف/١٢٤، ٢٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٣ ـ ٢٠٤، النشر ١/٢٧٢.
(٦) النشر ١/٣٩٠ ـ ٢٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤ ـ ١٠٨، السبعة/١٣٣.
(٧) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

أَلَمْ يُؤْخَذْ ـ حكم الهمزة فيه حكمها في الفعل السابق «يأخذوه».

عَلَيْهِم ـ تقدّمت قراءتان فيه، بضم الهاء وكسرها، وانظر هذا في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

أَن لَّا يَقُولُوا۟ ـ قرأ الجحدري «ألاّ تقولوا»[1] بتاء الخطاب على الالتفات.

ـ وقراءة الجماعة على الغيبة «ألاّ يقولوا».

دَرَسُوا۟ ـ قراءة الجماعة «دَرَسوا» ماضياً مخففاً من «دَرَس» المجرَّد.

ـ وقرأ علي والسلمي «ادّارسوا»[2]، وأصله «تدارسوا»، فأبدلت التاء دالاً وأسكنت ليصح إدغامها في الدال بعدها، ثم جيء بهمزة الوصل ليصحّ النطق بالساكن، وذكر هذه القراءة الكسائي عن أبي عبد الرحمن السلمي.

ـ وقرأ ابن مسعود وعباس عن الضبي عن الأعشى «ادَّكروا»[3] وأصله «اذ تكروا»، وتخريجها على منهج القراءة السابقة.

قلتُ: هذه القراءة موضعها قلق هنا، فلعلها للآية/٣٨ من هذه السورة أو للآية/١٧١!!

وَٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ ـ قرأ ابن أنس عن ابن ذكوان عن ابن عامر «ولدارُ الآخرة»[4] بلام واحدة خفيفة والآخرة جر بالإضافة.

خَيْرٌ ـ ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) البحر ٤/٤١٧، الكشاف ١/٥٨٦، المحرر ٦/١٢٩، حاشية الشهاب ٤/٢٣٣، روح المعاني ٩/٩٧، الدر المصون ٣/٣٦٧.

(٢) البحر ٤/٤١٧، المحتسب ١/٢٦٧، القرطبي ٧/٣١٢، إعراب النحاس ١/٦٤٨، العكبري ١/٦٠٢، مجمع البيان ٩/٥٥، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٣٢، الكشاف ١/٥٨٦، المحرر ٦/١٢٩، روح المعاني ٩/٩٧، الدر المصون ٣/٣٦٧.

(٣) المحتسب ١/٢٦٧، مختصر ابن خالويه/٤٧.

(٤) التقريب والبيان/٣٢ ب.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

تَعۡقِلُونَ ـ قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم ويعقوب وأبو جعفر وسهل وابن ذكوان «تعقلون»[1] بتاء الخطاب على الالتفات.

ـ وقراءة الباقين «يعقلون»[1] بالياء على الغيبة، جرياً على نسق ماسبق في الآية.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٢ من سورة الأنعام.

وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ﴿١٧٠﴾

وَٱلَّذِينَ ـ قراءة الجمهور «والذين» بالواو.

ـ وفي مصحف ابن مسعود «إنّ الذين»[2] إنّ بدل الواو.

يُمَسِّكُونَ ـ قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «يُمَسِّكون»[3] بتشديد السين من «مَسَّك».

قال أبو حيان: «ومَسَّك مشدّد بمعنى تَمَسَّك، وفَعّل تأتي بمعنى تفعّل، نصّ عليه التصريفيّون».

---

(١) البحر ٤١٧/٤، حجة القراءات:٣٠١، / الإتحاف/٢٣٢، حاشية الجمل ٢٠٦/٢، غرائب القرآن ٧١/٩، السبعة/٢٥٦، إرشاد المبتدي/٣٤٠ وأحال على الآية/٣٢ من سورة الأنعام في ص/٣٠٧، الكشاف ٥٨٦/١، التيسير/١١٤، زاد المسير ٢٨٢/٣، النشر ٢٥٧/٢، المكرر/٤٦، العنوان/٩٧، التبيان ١١٦/٤، ٢/٥، المحرر ١٢٩/٦، روح المعاني ٩٨/٩، الدر المصون ٣٦٧/٣.

(٢) كتاب المصاحف/٦٢ مصحف ابن مسعود.

(٣) البحر ٤١٧/٤، التيسير/١١٤، النشر ٢٧٣/٢، السبعة/٢٩٧، الإتحاف/٢٣٢، مجمع البيان ٥٥/٩، غرائب القرآن ٧١/٩، فتح القدير ٢٦١/٢، حاشية الجمل ٢٠٦/٢، الرازي ٤٨/١٥، الطبري ٧٤/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٢/١، حجة القراءات/٣٠١، معاني الفراء ٣٩٩/١، العكبري ٦٠٢/١، المكرر/٤٦، العنوان/٩٨، الحجة لابن خالويه/١٦٦، إعراب النحاس ٦٤٨/١، الكافي/١٠٠، إرشاد المبتدي/٣٤١، المبسوط/٢٦١، التبصرة/٥١٩، القرطبي ٣١٣/٧، التبيان ٢٣/٥، الشهاب ـ البيضاوي ٢٣٣/٤، روح المعاني ٩٨/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٤/١، المحرر ١٣٠/٦، اللسان والتاج والتهذيب/مسك، زاد المسير ٢٨٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٨، الدر المصون ٣٦٨/٣.

ـ وقرأ عمر بن الخطاب وأبو بكر عن عاصم وأبو العالية وحماد «يُمْسِكون»[1] خفيفة السين من «أَمْسَكَ».

قال القرطبي: «والقراءة الأُوْلَى أَوْلَى: لأن فيها معنى التكرير والتكثير للتمسُّك بكتاب الله تعالى وبدينه، فبذلك يمدحون، فالتمسك بكتاب الله والدين يحتاج إلى الملازمة والتكرير لفعل ذلك...».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش «استمسكوا»[2]، وعلى هذا تكون صورة قراءة عبد الله بن مسعود «إن الذين استمسكوا»(٢) وهي كذلك في مصحفه.

ـ وفي حرف أُبَيّ «تَمَسَّكوا»[3].

ـ وقرأ أُبَيّ أيضاً «مَسَّكوا»[4].

واحتج الزمخشري بقراءة أُبَيّ هذه لقراءة الجماعة، قال: «وقرئ: يُمَسِّكون» بالتشديد، وتنصره قراءة أُبَيّ «والذين مَسَّكوا بالكتاب».

وقال الطوسي:

«ويقوي التشديد [أي في قراءة الجماعة] ماروي عن أُبَيّ أنه قرأ «مَسَّكوا بالكتاب».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤/٤١٨، الكشاف ١/٥٨٦، المحرر ٦/١٣٠، كتاب المصاحف/٦٢، روح المعاني ٩/٩٨، الدر المصون ٣/٣٦٨.

(٣) البحر ٤/٤١٨، الدر المصون ٣/٣٦٨.

(٤) الكشاف ١/٥٨٦، التبيان ٥/٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢١٤، روح المعاني ٩/٩٨، المحرر ٦/١٣٠، فتح القدير ٢/٢٦١.

ٱلصَّلَوٰةَ ـ تغليظ[1] اللام عن الأزرق وورش.

﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعُۢ بِهِمْ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ١٧١﴾

ظُلَّةٌ ـ قراءة الجماعة «ظُلّة» بالظاء، والظُّلّة: كل ماأَظَلّك من سقيفة أو سحاب.

ـ وقرئ «طُلّة»[2] بالطاء، من «أَطَلَّ عليه إذا أشرف».

وَٱذْكُرُواْ ـ قراءة الجماعة «واذْكروا» بذال خفيفة ساكنة، أمراً من ذَكَرَ.

ـ وقرأ الأعمش «واذَّكِروا»[3] بالتشديد من الاذِّكار.

ـ وقرأ ابن مسعود «ويذكروا مافيه»[4].

ـ وقرأ ابن مسعود أيضاً «وتَذْكُرُوا»[5] بالتاء.

ـ وقرئ «وتَذَكَّروا»[6] بتشديد الكاف والتاء في أوله، ونسبها السمين إلى ابن مسعود.

وقال ابن عطية: «وقرأ الأعمش فيما حكى أبو الفتح عنه: واذَّكَّروا»[7] كذا جاء الضبط فيه، ولم أهتد إلى موضعها عند ابن جني.

وجاءت عند السمين بتخفيف الكاف «واذَّكَروا»[7].

ـ وقرئ «تَذَّكَّروا»[8] بتشديد الذال والكاف، والأصل لتتذكروا،

---

(١) الإتحاف/٩٩، النشر ١١٢/٢.
(٢) البحر ٤٢٠/٤، الكشاف ٥٨٦/١، فتح القدير ٢٦٢/٢.
(٣) البحر ٤٢٠/٤، الكشاف ٥٨٦/١، روح المعاني ٩٩/٩.
(٤) فتح القدير ٨٥/٤.
(٥) البحر ٤٢٠/٤، الكشاف ٥٨٦/١، مختصر ابن خالويه/٤٧، وفيه «وتذكر مافيه»، كذا بالإفراد، وهو تصحيف، وصوابه بالواو، روح المعاني ٩٩/٩، الدر المصون ٣٦٩/٣.
(٦) البحر ٤٢٠/٤، روح المعاني ٩٩/٩، الدر المصون ٣٦٩/٣.
(٧) المحرر ١٣٤/٦، الدر المصون ٣٦٩/٣.
(٨) الدر المصون ٣٦٩/٣.

فأدغمت التاء في الذال وحذفت لام الجزم كقوله:

محمدُ تُفْدِ نفسَك كُلُّ نفسٍ ....

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ١٧٢﴾

ذُرِّيَّتَهُمْ - قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والمفضل وابن محيصن والأعمش «ذُرِّيَّتَهم»[1] بالإفراد، وفتح التاء، وهو مفعول«أخذ» على حذف مضاف أي: ميثاق ذريتهم.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب والحسن «ذُرِّيَّاتِهم»[1] بالألف وكسر التاء جمعاً سالماً، وهو بدل من ضمير «ظهورهم» و «ظهورهم» بدل من «بني آدم»، بدل بعض من كُلّ.

ومفعول «أخذ» محذوف، والتقدير: وإذ أخذ ربك من ظهور ذرياتِ بني آدم ميثاق التوحيد.

(١) البحر ٤٢١/٤، التيسير/١١٤، القرطبي ٣١٧/٧، فتح القدير ٢٦٣/٢، النشر ٢٧٣/٢، الإتحاف/٢٣٣، الحجة لابن خالويه/١٦٧، السبعة/٢٩٨، شرح الشاطبية/٢٠٨، حجة القراءات/٣٠٢، غرائب القرآن ٨٥/٩، الشهاب ـ البيضاوي ٢٣٤/٤، الرازي ٥٢/١٥، مجمع البيان ٥٩/٩، إرشاد المبتدي/٣٤١، العنوان/٩٨، المكرر/٤٦، الكافي/١٠٠، المبسوط/٢١٦، التبصرة/٥١٩، معاني الزجاج ٣٩٠/٢، التبيان ٢٦/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٤/١ ـ ٢١٥، المحرر ١٣٨/٦، زاد المسير ٢٨٤/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٨، روح المعاني ١٠٠/٩، الدر المصون ٣٦٩/٣.

- وقرأ زهير [ابن معاوية الجعفي] عن خُصَيف [بن عبد الرحمن الجزري] «ذُرِّيئَتهم»[1] واحدة مهموزة.
- وتقدّمت قراءة المطوعي بكسر أوله: «ذِرِّيَّتهم».
وانظر هذا في الآية/١٢٤ من سورة البقرة.

بَلَىٰ - أماله[2] حمزة والكسائي وخلف وشعبة من طريق أبي حمدون عن يحيى.
- وبالفتح والتقليل قرأ أبو عمرو والأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

أَن تَقُولُوا - قرأ أبو عمرو وابن محيصن واليزيدي وابن عباس وعيسى بن عمر وعاصم الجحدري وسعيد بن جبير «أن يقولوا»[3] بالياء على الغيبة.

---

(١) المحتسب ٢٦٧/١ «زهير عن خُصَيف»
كذا ومازاد على هذا شيئاً، ولم يذكر محققو المحتسب له ترجمة. ولاعَرَّفوا بزهير.
ورجعت إلى التاج في مادة «خَصف» فوجدت فيه: «خَصيف بن عبد الرحمن الجرزي» كذا بفتح الخاء المعجمة، وكسر الصاد وذكر أنه مُحَدِّث، وغلب على ظني أنه هو!
وبعد مضي فترة من الزمن رأيت أن أبحث عنه بين علماء الحديث فاتصلت بزميل مختص بالحديث ـ فبحث عن ترجمته، ثم أملى عليَّ فيه مايلي:
هو خُصَيف بن عبد الرحمن الجزري مولى عثمان بن عفان، ويقال مولى معاوية بن أبي سفيان. رأى أنس بن مالك، وروى عن سعيد بن جبير والثوري وابن جبير وغيرهم، وروى عنه إسرائيل بن يونس وزهير بن معاوية الجعفي وابن عيينة وغيرهم. مات سنة سبع وثلاثين ومئة على الأرجح، وقيل غير ذلك. انظر تهذيب الكمال للمزي ٢٥٧/٨.
تحقيق د. بشار عواد ط مؤسسة الرسالة، بيروت.
(٢) الإتحاف/٧٦، ٨٣، النشر ٣٧/٢، ٥٣، المهذب ٢٥٩/١، البدور/١٢٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢.
(٣) البحر ٤٢١/٤، الطبري ٨١/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٣/١، الرازي ٥٢/١٥، مجمع البيان ٥٩/٩، التيسير/١١٤، النشر ٢٧٣/٢، حجة القراءات/٣٢٠، الإتحاف/٢٣٣، غرائب القرآن ٨٥/٩، حاشية الشهاب ٢٣٤/٤، الكافي/١٠٠، إعراب النحاس ٦٥١/١، القرطبي ٣١٨/٧، المكرر/٤٦، العنوان/٢٩٨، الحجة لابن خالويه/١٦٧، السبعة/٢٩٨، إرشاد المبتدي/٣٤١، المبسوط/٢١٦، التبصرة/٥١٩، التبيان ٢٦/٥، الكشاف ٥٨٧/١، المحرر ١٣٩/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٥/١، زاد المسير ٢٨٥/٣، فتح القدير ٢٦٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٩.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «أن تقولوا»[1] بتاء الخطاب على الالتفات.

وهما عند الطبري قراءتان صحيحتا المعنى متفقتا التأويل وإن اختلفت ألفاظهما.

أَوْتَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾

أَوْتَقُولُوٓاْ ـ قرأ أبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «أويقولوا»[2] بالياء على الغيب جرياً على ماسبق.

ـ وقراءة الباقين «أوتقولوا»[2] بتاء الخطاب على الالتفات.

وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأٓيَٰتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾

نُفَصِّلُ ـ قراءة الجمهور بنون العظمة «نُفَصِّل».

ـ وفي مختصر ابن خالويه[3]: «كذلك تفصل الآيات» يحيى وإبراهيم.

كذا جاءت من غير ضبط، ولعلها بالتخفيف «تَفْصِلُ»، إذ لو كانت بالنون والتضعيف «نُفَصِّل» لكانت كقراءة الجماعة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر النهر ٤٢١/٤، ولم يذكر القراءة في البحر، بل ذكر الموضع السابق في الآية المتقدِّمة، وانظر القرطبي ٣١٨/٧، المبسوط/٢١٦، التبيان ٢٦/٥، النشر ٢٧٣/٢، التيسير/١١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٣/١، العنوان/٩٨، السبعة/٢٩٨، الإتحاف/٢٣٣، التبصرة/٥١٩، إرشاد المبتدي/٣٤١، حجة القراءات/٣٠٢، المكرر/٤٦، روح المعاني ١٠٣/٩، حاشية الشهاب ٢٣٤/٤، العكبري ٦٠٣/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٥/١، الدر المصون ٣٧٠/٣.

(٣) مختصر ابن خالويه/٤٧.

ـ وقرأت فرقة «يُفَصِّل»[1] بالياء وتشديد الصاد أي «يُفَصِّل» الله الآيات.

وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ١٧٥

عَلَيۡهِمۡ ـ تقدّمت القراءة بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظرالآية/٧ من سورة الفاتحة.

فَأَتۡبَعَهُ ـ قرأطلحة بخلاف عنه والحسن فيما روى عنه هارون والرؤاسي عن أبي عمرو «فَاتَّبَعَهُ»[2] مشدداً بمعنى تَبِعَهُ.

ـ وقراءة الجمهور «فَأَتْبَعَهُ»[2] كذا بصورة الرباعي، أي لحقه وصار معه.

وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ١٧٦

شِئۡنَا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني عن ورش «شينا»[3] بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

---

(١) البحر ٤٢٢/٤، جاءت في البحر من غير ضبط، وآثرتُ فيها التشديد على نسق قراءة الجمهور، الدر المصون ٣٧٢/٣.

(٢) البحر ٤٢٣/٤، الكشاف ٥٨٧/١، حاشية الجمل ٢١١/٢، روح المعاني ١١١/٩، المحرر ١٤٤/٦، فتح القدير ٢٦٥/٢، الدر المصون ٣٧٢/٣، التقريب والبيان/٣٢ ب «بألف موصولة وتشديد التاء».

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط:١٠٤ ـ ١٠٨.

ـ والجماعة على القراءة بالهمز.

هَوَنٰهُ ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

عَلَيْهِ يَلْهَثْ ـ استشهد[2] سيبويه بهذا الجزء من الآية على قراءة من اختلس حركة الهاء في «عليه» فلم يصلها بياء، وأشار إلى أنّ من القراء من يَصِلُ مع أنَّ ماقبلها ساكن. ووَصْلُ الهاء ـ وإن سكن ماقبلها ـ بواو، إذا كانت مضمومة، وبياء إذا كانت مكسورة، مالم تلق ساكناً، مذهبُ ابن كثير، والباقون يختلسون الضمة والكسرة في الدرج.

يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ [3] ـ أظهر الثاء نافع وابن كثير وعاصم وهشام وأبو جعفر وقالون وإسماعيل وقنبل وورش والبزي.

ـ وروي عن نافع الإدغام من رواية قالون، وبه قرأ أبو عمرو الداني، وروي إدغامه عن ورش.

واختلف عن ابن كثير في الإظهار والإدغام، ومثله عن حفص عن عاصم، وهشام.

وممن قرأ بالإدغام ابن عامر وحمزة والكسائي.

قال صاحب النشر:

«ثبت الخلاف في إدغامه وإظهاره عمن ذكرتُ، وصَحَّ الأخذ بهما جميعاً عنهم، وإن كان الأشهر عن بعضهم الإدغام، وعن آخرين الإظهار».

---

(١) النشر ٢/٣٦ ـ ٣٧، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٢٥٩، البدور/١٢٥.

(٢) انظر فهرس سيبويه للنفّاخ ص/٢٣، الكتاب ٢/٢٩١، والنشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، والتيسير/٣٠.

(٣) النشر ٢/١٣ ـ ١٥، المكرر/٤٦، الإتحاف/٢٣٣، المبسوط:١٠٠، إرشاد المبتدي/٢٤٠، العنوان/٩٨، التذكرة في القراءات الثمان/١٨٦، جمال القراء/٤٩١.

سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُواْ يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾

سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ - قرأ الحسن وعيسى بن عمر والأعمش وعاصم الجحدري بخلاف عنه «ساءَ مَثَلُ القومِ»[1] ورفع «مَثَلُ» بالفعل «ساء»، والقوم: بالخفض.

- والوجه الثاني عن الجحدري «ساءَ مِثْلُ القومِ»[2] بكسر الميم وسكون الثاء وضم اللام.

قال أبو حيان:

«واختلف عن الجحدري، فقيل: كقراءة الأعمش، وقيل: بكسر الميم وسكون الثاء وضم اللام مضافاً إلى القوم»، ثم قال:

«والأحسن في قراءة «المثل» بالرفع أن يكتفى به، ويجعل من باب التعجب نحو: قَضُوَ الرجل، أي: ماأسوأ مثل القوم، ويجوز أن يكون كبئس على حذف التمييز على مذهب من يجيزه. التقدير: ساء مثل القوم، أو على أن يكون المخصوص «الذين كذّبوا» على حذف مضاف، أي بئس مثل القوم مثل الذين كذّبوا..».

- وقوله هنا على حذف التمييز تعقّبه فيه الشهاب، وذكر أنه لايحتاج إلى تمييز إذا كان الفاعل ظاهراً.

- وقراءة الجماعة «ساء مثلاً القومُ»

مثلا بالنصب تمييز للضميرالمستكن في «ساء» فاعلاً، قال الزجاج: «المعنى ساء مثلاً مثلُ القوم».

---

(١) البحر ٤/٤٢٥ ـ ٤٢٦، إعراب النحاس ١/٦٥٢، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٣٨، القرطبي ٧/٣٢٤، مختصر ابن خالويه/٤٧، الرازي ١٥/٥٨، الكشاف ١/٥٨٨، روح المعاني ٩/١١٦، المحرر ٦/١٤٨، فتح القدير ٢/٢٦٦، الدر المصون ٣/٣٧٣.

(٢) البحر ٤/٤٢٦، حاشية الشهاب ٤/٢٣٨، المحرر ٦/١٤٨.

مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾

فَهُوَ ـ قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي «فَهْوَ»[(١)] بسكون الهاء.

والباقون على ضمها «فَهُوَ».

وتقدَّم هذا في الآيتين/٢٩ ، ٨٥ من سورة البقرة.

ٱلْمُهْتَدِى ـ أجمع[(٢)] العشرة على إثبات الياء في الوقف والوصل لثبوتها في الرسم.

قال الواحدي[(٢)]: «فهو المهتدي: يجوز إثبات الياء فيه على الأصل، ويجوز حذفها استخفافاً. اهـ».

ٱلْخَـٰسِرُونَ ـ ترقيق[(٣)] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَـٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَـٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾

لَقَدْ ذَرَأْنَا[(٤)] ـ أظهر الذال نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب والأعشى وقالون وورش.

ـ وأدغم الذال في الراء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

ذَرَأْنَا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأعشى والأصبهاني عن

---

(١) وانظر المكرر/٤٦.

(٢) انظر حاشية الجمل ٢/٢١٣، والمكرر/٤٦، النشر ٢/١٩٢، الإتحاف/١١٧.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) الإتحاف/٢٨، ٢٣٣، النشر ٢/٣ ـ ٥، المكرر/٤٦، المبسوط/٩٣ ـ ٩٩، التبصرة والتذكرة/٩٤٧، غرائب القرآن ٩/٥٩، جمال القراء/٤٩٣.

ورش «ذرانا»[١] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

كَثِيرًا - ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش.

لَا يُبْصِرُونَ - ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ - أدغم[٤] الكاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب.

وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾

وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ - وَقْفُ حمزة[٥] على «الأسماء» فيه عشرة أوجه:

الهمزة الأولى: وفيها وجهان:

الأول: تحقيق الهمز مع السكت.

الثاني: النقل «اَلاسماء».

الهمزة الثانية:

- وفيها: البدل مع المدّ، والتوسط، والقصر.

- والرَّوْم بالتسهيل مع المدّ والقصر.

الْحُسْنَىٰ - أماله[٦] حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ أبو عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

---

(١) النشر ٢/٣٩٠ـ٣٩١، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨ـ١٠٩، غرائب القرآن ٩/٩٥.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) النشر ٢/٩٩ـ١٠٠، الإتحاف/٩٤.

(٤) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٢٦٠، البدور/١٢٥.

(٥) الإتحاف/٢٣٣، النشر ١/٤٨٧.

(٦) النشر ٢/٣٦ـ٤٨، الإتحاف/٧٥، البدور/١٢٥.

فَٱدْعُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «فادعوهو»[(١)] بوصل الهاء بواو.

يُلْحِدُونَ ـ قرأ حمزة وابن وثاب والأعمش وطلحة وعيسى «يَلْحَدون»[(٢)] بفتح الياء والحاء، من لَحَد يَلْحَدُ، وهي لغة.

ـوقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «يُلْحِدون»[(٢)] بضم الياء وكسر الحاء من «أَلْحَدَ».

قال الأخفش:

«وهما لغتان، ويُلْحِدون أكثر، وبها نقرأ، ويقوِّيها: «ومن يُرِد فيه بإلحاد بظلمٍ»[(٣)] ».

وقال الكسائي: «هما لغتان، لَحَد وأَلْحَدَ».

وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾

مِمَّنْ خَلَقْنَآ ـ أخفى[(٤)] أبو جعفر النون في الخاء مع الغُنَّة.

ـ والباقون على إظهار النون.

---

(١) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤.

(٢) البحر ٤٣٠/٤، الإتحاف/٢٣٣، حجة القراءات/٣٠٢، زاد المسير ٢٩٣/٣، الطبري ٩٢/٩، إعراب النحاس ٦٥٣/١، الرازي ٧٥/١٥، معاني الأخفش ٣١٥/٢، حاشية الجمل ٢١٣/٢، التيسير/١١٤، النشر ٢٧٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٤/١، فتح القدير ٢٧٠/٢، شرح الشاطبية/٢٠٩، غرائب القرآن ٨٥/٩، مجمع البيان ٦٨/٩، الشهاب ـ البيضاوي ٢٣٩/٤، السبعة/٢٩٨، العنوان/٩٨، التبصرة/٥١٩، الحجة لابن خالويه/١٦٧، العكبري ٦٠٤/١، المبسوط/٢١٦ ـ ٢١٧، إرشاد المبتدي/٣٤١، المكرر/٤٧، القرطبي ٣٢٨/٧، الكافي/١٠٠، التبيان ٣٩/٥، روح المعاني ١٢٠/٩، أدب الكاتب/٤٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٥/١، المحرر ١٥٧/٦: «وكان الكسائي يقرأ جميع ما في القرآن بضم الياء وكسر الحاء إلا التي في النحل...». وانظر اللسان والتهذيب والتاج والمفردات والصحاح/ لحد، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٩، الأفعال لابن القوطية/٩١، الدر المصون ٣٧٦/٣.

(٣) سورة الحج ٢٥/٢٢.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور/١٢٤.

﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ ١٨٢﴾

سَنَسۡتَدۡرِجُهُم - قرأ النخعي وابن وثاب «سيستدرجهم»[١] بالياء، على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

- وقراءة الجماعة بنون العظمة «سنستدرجهم» على نسق ماسبق.

مِّنۡ حَيۡثُ - قراءة الجماعة بالضم «من حيثُ»[٢] على البناء.

- وقرئ «من حيثِ»[٢] بالكسر، وهذا يحتمل الإعراب، ويحتمل لغةَ البناء على الكسر.

وذكر السيوطي في همع الهوامع أن فقعس [حي من أسد] يعربونها، ويَجُرُّونها بـ «مِن».

وفي التاج:

«قال الكسائي: ... وسمعت في بني الحارث بن أسد بن الحارث بن ثعلبة وفي بني فقعس كلها يخفضونها في موضع الخفض، وينصبونها في موضع النصب، فيقول: «من حيثِ لايعلمون»، وكان ذلك حيثَ التقيا».

﴿وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي مَتِينٌ ١٨٣﴾

وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ - قرأ أبو حيوة «وأُمْلِيَ لهم»[٣] بفتح الياء، وهو ماضٍ مبنيٌّ للمفعول، وشبه الجملة نائب عن الفاعل.

---

(١) البحر ٤٣١/٤، مختصر ابن خالويه/٤٧: «بعضهم»، المحرر ١٥٩/٦، الدر المصون ٣٧٦/٣.

(٢) انظر شذور الذهب/١٣٠، مغني اللبيب/١٧٦، همع الهوامع ٢٠٦/٣، وانظر التاج واللسان والصحاح/ حيث.

وفي المصباح/حيث: «وهي مبنية على الضم، وبنو تميم ينصبون إذا كانت في موضع نصب نحو: قم حيثَ يقوم زيد». وانظر الدماميني/٢٦٧، وشرح المفصل ٩١/٤.

(٣) مختصر ابن خالويه/٤٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٧٦/١.

ـ وقراءة الجماعة «وأُملِي لهم» بسكون الياء، وهو مضارع مبنيّ للفاعل.

أي: وأنا أُمْلي لهم.

إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ـ قراءة الجماعة «إنّ كيدي متين» بكسر همزة «إنّ» وهو على الاستئناف.

ـ وقرأ عبد الحميد عن ابن عامر وهي رواية ابن جرير عنه وكذا الوليد بن مسلم «أَنّ كيدي متين»[1] بفتح همزة «إنّ» على التعليل، أي: لأجل أنّ كيدي متين.

ـ وقرئ «كيدي»[2] بإسكان الياء وفتحها.

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾

جِنَّةٍ ـ أمال[3] الكسائي الهاء وماقبلها في الوقف.

نَذِيرٌ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[4] الراء بخلاف.

ـ وقراءة الباقين بالتفخيم.

أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾

مِن شَيْءٍ ـ تقدّم حكم الهمز في الوقف في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

عَسَىٰ ـ أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٤٣١/٤، المحرر ١٥٩/٦ ـ ١٦٠، الدر المصون ٣٧٧/٣، التقريب والبيان/٣٢ ب.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٧٦/١، وأحال المحقق في الحاشية/١١ على مختصر ابن خالويه. وقد طاشت سهامه.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، البدور/١٢٥.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٢٤.

(٥) الإتحاف/٧٥، ٢٣٣، النشر ٣٦/٢، البدور/١٢٥، المهذب ٢٥٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢.

- وقرأه بالفتح والصغرى الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.
- والباقون على الفتح.

أَجَلُهُمْ - قراءة الجماعة «أَجَلُهُم»، وهو مفرد اللفظ، وفيه معنى الجمع.
- وقرأ أبو معين المكي وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب والجحدري «آجالهم»[1] بالجمع.

فَبِأَيِّ[2] - قرأ الأصبهاني عن ورش بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة، وصورة هذه القراءة «فَبِيَيِّ».
- وذكر النيسابوري في الغرائب أن الأصفهاني قرأ بتليين الهمزة عن ورش.
- وإبدال الهمزة ياء هو قراءة حمزة في الوقف، ونقل عن حمزة التحقيق أيضاً.

يُؤْمِنُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يومنون»[3] بإبدال الهمزة واواً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.
- والباقون على القراءة بالهمز.
- وتقدّم مثل هذا في الآية/٨٨ من سورة البقرة.

مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ١٨٦

وَيَذَرُهُمْ - قرأ أبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وحفص ويعقوب

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٧، زاد المسير ٣/٢٩٦، إعراب القراءات الشواذ ١/٥٧٦.
(٢) الإتحاف/٥٥، ٦٧، ٢٣٣، غرائب القرآن ٩/٩٤، المهذب ١/٢٥٩، البدور/١٢٤، النشر ١/٣٩٦، ٤٣٨.
(٣) النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣ـ٦٤، المبسوط/١٠٤ـ١٠٨، السبعة/١٣٣.

والحسن واليزيدي «ويَذَرُهُم»[1] بالياء، ورفع الراء على الاستئناف.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وهبيرة عن حفص عن عاصم وأبو عمرو فيما ذكره أبو حاتم عنه وطلحة بن مصرف وعيسى همدان وابن إدريس وخلف وإبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب وشيبان ومسلمة بن محارب وحسين الجعفي وأبو عبيد والخزاز وعياش والأعمش «ويَذَرْهُم»[1] بالياء والجزم.

قال أبو حيان:

«وخُرِّج سكون الراء على وجهين:

أحدهما: أنه سُكِّن لتوالي الحركات كقراءة «ومايشعرْكم»[2] أو «ينصرْكم»[3] فهو مرفوع.

ـ والآخر أنه مجزوم عطفاً على محل «فلا هادي له»؛ فإنه في موضع جزم...».

---

(١) البحر ٤/٤٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٨٥، النشر ٢/٢٧٤، حجة القراءات/٣٠٣، الإتحاف/٢٣٣، السبعة/٢٩٨، التيسير/١١٥، معاني الزجاج ٢/٣٩٣، إيضاح الوقف والابتداء/٦٧١ـ ٦٧٢، المكرر/٤٧، شرح الشاطبية/٢٠٩، مجمع البيان ٧٢/٩، غرائب القرآن ٥٩/٩، الكافي/١٠١، الرازي ٨٣/١٥، معاني الفراء/٨٦ ـ ٨٧، ٢٩٦، و ١٩/٢، زاد المسير ٢٩٦/٣، الشهاب ـ البيضاوي٤/٢٤١، الكشاف ١/٥٩٠، إعراب النحاس ١/٦٥٤، المبسوط/٢١٧، الحجة لابن خالويه/١٦٧، إرشاد المبتدي/٣٤٢، العنوان/٩٨، شرح اللمع/٣٦٩، الكتاب ١/٤٤٨، فهرس سيبويه/٢٤، شرح الأشموني ٢/٣٣٢، مغني اللبيب/٤٧٠، ٥٥٢، ٥٥٣، ٦٢٠، المرتجل/٢١٨، أمالي الشجري ١/٢٨٠، شرح التصريح ٢/٢٥١، شرح الكافية ٢/٢٦٧، أوضح المسالك ١٩٥/٣، التبصرة/٥٢٠، حاشية الشنواني/٧٠، حاشية الجمل ٢/٢١٦، العكبري ١/٦٠٢، التبيان ٤٥/٥، روح المعاني ١٢٩/٩، مشكل إعراب القرآن ١/٣٣٦، القرطبي ٧/٣٣٤، و ٥٣/٩، البيان ١/٣٨٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢١٦، المحرر ١٦٣/٦، ١٦٤، فتح القدير ٢/٢٧٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٩، غاية الاختصار/٥٠١، الدر المصون ٣٧٨/٣.

(٢) الآية/١٠٩ من سورة الأنعام، وهي بسكون الراء عن أبي عمرو، وانظر القراءة في موضعها من هذا المعجم.

(٣) الآية/٢٠ من سورة الملك، وهي قراءة أبي عمرو، وانظر القراءة في موضعها من هذا المعجم.

وقال الأنباري[١] :

«ومن قرأ «ويذرهم» بالياء والجزم جزمه على النسق على محل الفاء في قوله: «فلا هادي له»؛ لأنها قد حلّت في محل الجواب، وجواب الجزاء مجزوم...، وعلى هذه القراءة لايحسن الوقف على قوله: «فلا هادي له»؛ لأن الفعل المجزم متعلّق بالأول».

- وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير والحسن وقتادة وأبو عبد الرحمن والأعرج وشيبة وأبو جعفر وابن محيصن والمفضل عن عاصم «ونَذَرُهم»[٢] بالنون ورفع الراء على الاستئناف.

قال الأنباري[٣] : «فمن قرأ: «ونذرُهم» بالنون والرفع حَسُنَ له أن يقف على قوله: «فلا هادي له»، ثم يبتدئ مستأنفاً «ونذرهم»، وكذلك من قرأها بالياء والرفع، إلا أن الاستئناف مع النون أَحْسَنُ».

- وقرأ خارجة عن نافع وخلف والقطيعي كلاهما عن عبيد عن ابن كثير «ونَذَرْهُم»[٤] بالنون والجزم، وتخريج سكون الراء هنا على الوجهين السابقين في «يذرْهم».

طُغۡيَٰنِهِمۡ - أماله[٥] الدوري عن الكسائي.

(١) إيضاح الوقف والابتداء/٦٧٢.
(٢) انظر الحاشية المتقدِّمة في قراءتي الرفع والجزم مع الياء، وغاية الاختصار/٥٠١.
(٣) إيضاح الوقف والابتداء/٦٧٢.
(٤) البحر ٤/٤٣٣، شرح اللمع/٣٦٩، المحرر ٦/١٦٥، وانظر ٢/٤٦٣، حاشية الشنواني/٧٠، روح المعاني ٩/١٣٠ - ١٣١٢، الدر المصون ٣/٣٧٨، التقريب والبيان/٣٢أ.
(٥) الإتحاف/٧٨، ٢٣٣، النشر ٢/٣٨، البدور/١٢٥، المهذب ١/٢٦٥.

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ
فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ
عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ١٨٧

أَيَّانَ ـ قراءة الجمهور «أَيّان»(١) بفتح الهمزة.

ـ وقرأ السلمي أبو عبد الرحمن «إِيّان»(١) بكسر الهمزة حيث وقعت، وهي لغة سُلَيْم.

مُرْسَىٰهَا ـ أماله(٢) حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

لَا تَأْتِيكُمْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش وأبو جعفر وعاصم برواية الأعشى عن أبي بكر «لاتاتيكم»(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف على الإبدال.

ـ والباقون على الهمز.

بَغْتَةً ـ أمال(٤) الكسائي الهاء وماقبلها في الوقف.

ـ وتقدمت قراءة الحسن بفتح الغين وانظر الآية/٣١ من الأنعام.

يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام(٥) الكاف في الكاف، وبالإظهار.

---

(١) البحر ٤٣٤/٤، وانظر الحديث عن لغة سُلَيم أيضاً في الصفحة/٤١٩، المحتسب ٢٦٨/١، مختصر ابن خالويه/٤٨، الكشاف ٥٩٠/١، حاشية الشهاب ٢٤١/٤، المحرر ١٦٦/٦، روح المعاني ١٣٢/٩، الرازي ٨٤/١٥، فتح القدير ٢٧٣/٢، الدر المصون ٣٨٠/٣.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٣٣ ــ ٢٣٤، النشر ٣٦/٢، البدور /١٢٥، المهذب ٢٦٠/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٠.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤ ـ ١٠٨.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، البدور/١٢٥، المهذب ٢٥٩/١.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٢٥، المهذب ٢٥٩/١.

كَأَنَّكَ حَفِيٌّ - قرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس «كأنك حفيٌّ بها»[1] بالباء مكان «عن»، أي عالم بها، أو بليغ في العلم بها، وذهب بعضهم إلى أن «عن» في قراءة الجماعة بمعنى الباء.

ٱلنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ١٨٨

شَآءَ - تقدَّمت الإمالة فيه لحمزة وابن ذكوان، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ[2] - قرأ ابن محيصن بتسكين الياء «مَسَّني السوء» وكذا كل ياء اتصلت بألف في جميع القرآن.

ٱلسُّوٓءُ إِنۡ[3] - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بإبدال الهمزة الثانية واواً مكسورة «السُّوءُوِنْ».

- وقرأ هؤلاء القراء أيضاً بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء.

- وقرأوا أيضاً بتسهيلها بين الهمزة والواو.

وردّ هذا الوجه صاحب النشر، وتبعه صاحب الإتحاف.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين.

- والأولى محققة عند الجميع.

---

(١) البحر ٤٣٤/٤، كتاب المصاحف/٧٥: «مصحف ابن عباس»، المحتسب ٢٦٩/١، مختصر ابن خالويه/٤٧، الكشاف ٥٩١/١ حاشية الجمل ٢١٧/٢، المحرر ١٦٨/٦، فتح القدير ٢٧٦/٢، الدر المصون ٣٨١/٣.

(٢) الإتحاف/١١١.

(٣) الإتحاف/٥٢ - ٥٣، ٢٣٤، النشر ٢٨٧/١ - ٢٨٨، المكرر/٤٧.

إِنْ أَنَا إِلَّا [1] ـ اختلفوا في إثبات الألف من «أنا» وحذفها إذا أتى بعدها همزة مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة، فقرأ المدنيان بإثباتها عند المضمومة والمفتوحة: «أنا أُحيي»، «أنا آتيك».

ـ واختلف عن قالون عند المكسورة في نحو «إِنْ أنا إِلاّ..» فروى الشذائي عن ابن بويان عن أبي حَسّان عن أبي نشيط عنه إثبات الألف «إن أنا إِلاّ»

وكذلك روى ابن شنبوذ وابن مهران، وهي رواية أبي مروان، وأبي الحسن بن ذؤابة القزاز وأبي عون الحلواني.

ـ وروى الفرضي من طريق المغاربة وابن الحباب عن ابن بويان حذفها «إِنْ أَنَ إلاّ...».

وكذلك رواها ابن ذؤابة عن أبي حَسّان وإسماعيل القاضي وأحمدبن صالح والحلواني، وهي قراءة الداني على شيخه أبي الحسن.

قال ابن الجزري:

«والوجهان صحيحان عن قالون نصاً وأداءً، نأخذ بهما من طريق أبي نشيط، ونأخذ بالحذف من طريق الحلواني».

ـ وقرأ الباقون بحذف الألف وصلاً وفي الأحوال الثلاثة، ولاخلاف في إثباتها وقفاً.

واختصر صاحب الإتحاف نص النشر ثم قال: «وفيه لغتان: لغة تميم إثباتها وصلاً ووقفاً، وعليه تحمل قراءة نافع وأبي جعفر، والثانية إثباتها وقفاً فقط».

---

(١) الإتحاف/١٦١ ـ ١٦٢، ٢٣٤، المكرر/٤٧، النشر ٢٣١/٢، غرائب القرآن ٩٥/٩، التيسير/٨٢.

نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ - رقق[1] الراء فيهما الأزرق وورش بخلاف.

يُؤْمِنُونَ - تقدَّمت القراءات فيه في الآية/١٨٥ من هذه السورة، والآية/٨٨ من سورة البقرة.

﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ١٨٩﴾

هُوَ - تقدَّم ضم الهاء وإسكانها في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

خَلَقَكُم - القراءة بإدغام[2] القاف في الكاف وبالإظهار، لأبي عمرو ويعقوب.

تَغَشَّىٰهَا - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

حَمْلًا - قرأ حماد بن سلمة عن ابن كثير من طريق الطرسوسي «حِمْلاً»[4] بكسر الحاء.

- وقراءة الجماعة «حَمْلاً» بفتح الحاء.

فَمَرَّتْ - قراءة الجمهور «فَمَرَّت به»[5].

قال الحسن: أي استمرَّت به.

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.
(٢) النشر ٢٧٩/١ - ٢٨٦، الإتحاف/٢٥، البدور/١٢٦، المهذب ٢٦٢/١.
(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٣٤، المهذب ٢٦٢/١، البدور/١٢٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٥.
(٤) البحر ٤٣٩/٤، وفي إعراب النحاس ٦٥٦/١: «كل ماكان في الجوف فهو حَمْل بالفتح، وإذا كان على الظهر فهو حِمْل»، ونقل هذا القرطبي في تفسيره ٣٣٧/٧، ولم يعزه إلى صاحبه، وهذا دأبه مع النحاس. المحرر ١٧١/٦، التقريب والبيان/٣٢ ب.
(٥) البحر ٤٣٩/٤، العكبري ٦٠٧/١، الشهاب ٢٤٤/٤، الدر المصون ٣٨٢/٣.

- وقرأ ابن عباس فيما ذكر النقاش، وأبو العالية ويحيى بن يعمر وأيوب «فَمَرَت به»[١] كذا، خفيفة الراء من المِرْية، أي: فَشَكَّت فيما أصابها، أهو حَمْل أو مرض.

وقيل: معناه: استمرّت به، لكنهم كرهوا التضعيف فخففوه.

قال أبو حيان: «.. نحو: «وقَرْنَ»[٢] فيمن فتح [أي القاف] من القرار».

- وقرأ عبد الله بن عمرو بن العاص [وقيل عبد الله بن عمر] وعاصم الجحدري وابن أبي عمار «فمارَت به»[٣] بألف وتخفيف الراء، أي: جاءت وذهبت وتصرّفت به كما تقول: مارت الريح مَوْراً.

- وجاءت القراءة عن عبد الله بن عمر والجحدري «فمارَّت به»[٤] كذا بألف وتشديد الراء.

ونسبت هذه القراءة إلى ابن عباس.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «فاستمرّت بحملها»[٥].

- وقرأ سعد بن أبي وقاص وابن عباس والضحاك وابن مسعود «فاستمرّت به»[٦].

---

(١) البحر ٤٣٩/٤، المحتسب ٢٦٩/١، القرطبي ٣٣٨/٧، الرازي ٩٤/١٥، مجمع البيان ٨٠/٩، مختصر ابن خالويه/٤٧، حاشية الشهاب ٢٤٤/٤، الكشاف ٥٩١/١، التبيان ٥١/٥، المحرر ١٧٢/٦، زاد المسير ٣٠١/٣، فتح القدير ٢٧٤/٢، روح المعاني ١٣٨/٩، الدر المصون ٣٨٢/٣.

(٢) الآية «.. وقَرْن في بيوتكن..» الأحزاب ٣٣/٣٣، وانظر هذه القراءة في موضعها.

(٣) البحر ٤٣٩/٤ كذا: عبد الله بن عمرو بن العاص، وفي المحتسب ٢٧٠/١: «عبد الله بن عمرو»، وهذا يؤيد نص البحر ورواية أبي حيان، وفي القرطبي ٣٣٨/٧ «عبد الله بن عمر»، كذا في حاشية الشهاب ٢٤٤/٤ ومثل هذا في مجمع البيان ٨٠/٩، وتبعهم الألوسي في روح المعاني ١٣٨/٩ فقال: «ابن عمر والجحدري»، المحرر ١٧٢/٦، الرازي ٩٤/١٥، مختصر ابن خالويه/٤٧ ـ ٤٨، الكشاف ٥٩١/١، العكبري ٦٠٧/١، فتح القدير ٢٧٤/٢، الدر المصون ٣٨٢/٣.

(٤) البحر ٤٣٩/٤، المحرر ١٧٢/٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٧٨/١، وانظر فيه الحاشية/١١.

(٥) زاد المسير ٣٠١/٣.

(٦) البحر ٤٣٩/٤، المحتسب ٢٧٠/١، الكشاف ٥٩١/١، حاشية الشهاب ٢٤٤/٤، مختصر ابن خالويه/٤٨، المحرر ١٧٢/٦، التاج/ مرر، زاد المسير ٣٠١/٣، فتح القدير ٢٧٤/٢، الدر المصون ٣٨٢/٣.

وفي التاج: «وقال الكلابيون: حملت حَمْلاً خفيفاً فاستمرّت به»، أي مَرّت، ولم يعرفوا: فمرت به».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب والجرمي والجوني «فاستمارت به»[1]

قال أبو حيان: «والظاهر رجوعه إلى المِرْية، بنى منها استفعل كما بنى منها فاعَل في قولك: ماريت».

أَثْقَلَت - قرأ اليماني «أُثْقِلَت»[2] مبنياً للمفعول، والهمزة للتعدية.

- وقراءة الجماعة «أَثْقَلَتْ»[2].

قال الأخفش: «فيقول: صارت ذات ثِقْل...» فالهمزة للصيرورة كقولهم: أتمر وألبن أي صار ذا لبن وتمر.

أَثْقَلَت دَّعَوَا - اتفق الجميع على إدغام التاء في الدال «أَثْقَلَت دَّعَوَا»[3].

لَئِنْ - قراءة حمزة في الوقف[4] بتسهيل الهمز.

﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ١٩٠﴾

ءَاتَىٰهُمَا... ءَاتَىٰهُمَآ[5]

- الإمالة فيهما عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ في مصحف أُبَيّ «أشركا فيه»[6].

(١) البحر ٤٣٩/٤، زاد المسير ٣٠١/٣ «فاستمارّت به» كذا!، الدر المصون ٣٨٢/٣.

(٢) البحر ٤٤٠/٤، مختصر ابن خالويه/٤٨، معاني الأخفش ٣١٦/٢: «بعضهم..»، حاشية الشهاب ٢٤٤/٤، حاشية الجمل ٢١٨/٢، الكشاف ٥٩١/١، روح المعاني ١٣٨/٩، الدر المصون ٣٨٣/٣.

(٣) الإتحاف/٢٣٤، المكرر/٤٧، النشر ١٩/٢، جمال القراء/٤٩٣.

(٤) الإتحاف/٦٨، النشر ٤٣٨/١ - ٤٣٩.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٦٢/١، البدور/١٢٦.

(٦) البحر ٤٤٠/٤، المحرر ١٧٦/٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

شُرَكَآءَ ـ قرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «شركاء»[١] على الجمع، واختار هذا مكي لقيام المعنى في الذمّ دون تقدير حذف مضاف.

ـ وقرأ نافع وأبو بكر عن عاصم وابن عباس وأبو جعفر وشيبة وعكرمة ومجاهد وأبان بن تغلب والأعرج وحماد وابن محيصن «شِرْكاً»[٢] بالتنوين من غير همز، وهذا على المصدر، وهو على حذف مضاف، أي ذا شِرْك.

وقال الأخفش[٣] : «وقال بعضهم «شِرْكاً»؛ لأن الشرك إنما هو الشركة، وكان ينبغي في قول من قال هذا أن يقول: فجعلا لغيره شركاً فيما آتاهما».

ونقل النحاس نص الأخفش، ثم قال: «التأويل لمن قرأ القراءة الأولى

---

(١) البحر ٤/٤٤٠، السبعة/٢٩٩، التيسير/١١٥، النشر ٢/٢٧٣، إعراب النحاس/٦٥٦، الإتحاف/٢٣٤، حجة القراءات/٣٠٤، المكرر/٤٧، الكافي/١٠١، إرشاد المبتدي/٣٤٢، العنوان/٩٨، المبسوط/٢١٧، التبصرة/٥٢٠، الرازي ٩٤/١٥، معاني الأخفش ٣١٦/٢، زاد المسير ٣٠٢/٣، البيان ٣٨١/١، مجمع البيان ٨٠/٩، القرطبي ٣٣٩/٧، معاني الفراء ٤٠٠/١، حاشية الجمل ٢١٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٣٧/٢، الكشاف ٥٩٢/١، غرائب القرآن ٩٥/٩، شرح الشاطبية/٢٠٩، العكبري ٦٠٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٥/١، معاني الزجاج ٣٩٦/٢، حاشية الشهاب ٢٤٥/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٦/١، المحرر ١٧٦/٦، الطبري ١٠١/٩، فتح القدير ٢٧٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٩.

(٢) البحر ٤/٤٤٠، السبعة/٢٩٩، التيسير/١١٥، النشر ٢/٢٧٣، إعراب النحاس/٦٥٦، الإتحاف/٢٣٤، حجة القراءات/٣٠٤، المكرر/٤٧، الكافي/١٠١، إرشاد المبتدي/٣٤٢، العنوان/٩٨، المبسوط/٢١٧، التبصرة/٥٢٠، الرازي ٩٤/١٥، معاني الأخفش ٣١٦/٢، زاد المسير ٣٠٢/٣، البيان ٣٨١/١، مجمع البيان ٨٠/٩، القرطبي ٣٣٩/٧، معاني الفراء ٤٠٠/١، حاشية الجمل ٢١٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٣٧/٢، الكشاف ٥٩٢/١، غرائب القرآن ٩٥/٩، شرح الشاطبية/٢٠٩، العكبري ٦٠٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٥/١، معاني الزجاج ٣٩٦/٢، حاشية الشهاب ٢٤٥/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٦/١، المحرر ١٧٦/٦، الطبري ١٠١/٩، فتح القدير ٢٧٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٩، غاية الاختصار/٥٠١، الدر المصون ٣٨٣/٣.

(٣) معاني الأخفش ٣١٦/٢، وانظر إعراب النحاس ٦٥٦/١، والقرطبي ٣٣٩/٧، ومعاني الزجاج ٣٨٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٣٧/١ ـ ٣٣٨.

لشِرْكاً، جعلا له ذا شرك مثل: واسأل القرية»[١] ونقل القرطبي نص النحاس من غير عزوٍ لصاحبه، فقال: «وذكر الأخفش سعيد القراءة الأولى، وهي صحيحة على حذف المضاف، أي جعلا له ذا شرك».

ونقل الزجاج نص الأخفش ولم يعقّب عليه بشيء، وذكر مكي أنه لابُدّ من تقدير مضاف، فإن لم يُقَدّر آل الأمر إلى المدح والمقام مقام الذّمّ، فتأمل!!

فَتَعَـٰلَى - أماله في الوقف[٢] حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

يُشْرِكُونَ - قراءة الجماعة «يشركون» بالياء على الغيبة، على نسق ماتقدَّم.
- وقرأ السلمي أبو عبد الرحمن «تشركون»[٣] بالتاء التفاتاً من الغيبة إلى الخطاب.

أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾

أَيُشْرِكُونَ - قراءة الجماعة «أيشركون»[٤] بياء الغيبة على نسق ماتقدَّم.
- وقرأ السلمي «أتشركون»[٤] بالتاء من فوق على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، مثل المتقدِّم في الآية السابقة.

شَيْـًٔا - تقدَّمت القراءة فيه، انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) من سورة يوسف ٢٨/١٢، والتقدير: واسأل أهل القرية.
(٢) الإتحاف/٧٥، النشر ٣٦/٢، البدور/١٢٦.
(٣) البحر ٤٤٠/٤، حاشية الجمل ٢١٩/٢، المحرر ١٧٦/٦، الدر المصون ٣٨٣/٣.
(٤) البحر ٤٤١/٤، القرطبي ٣٣٨/٧، حاشية الجمل ٢١٩/٢، مختصر ابن خالويه/٤٨.

وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ ﴿١٩٣﴾

ٱلْهُدَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

لَا يَتَّبِعُوكُمْ ـ قراءة الجمهور «لايَتَّبعوكم»(١) مشدداً من «اتَّبَعَ»، معناه: لايقتدوا بهم.

ـ وقرأ نافع والحسن «لايَتْبَعُوكم»(١) مخفف التاء من «تَبِعَ» الثلاثي، ومعناه: لايتبعوا آثارهم.

قال الطوسي: «وهما لغتان، وبالتشديد أكثر».

وقال القرطبي: «وقال بعض أهل المدينة: «أَتْبَعَه» مخففاً إذا مضى خلفه ولم يدركه، و «اتَّبعه» ـ مشدداً ـ إذا مضى خلفه فأدركه».

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٩٤﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ ... عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ

ـ قراءة الجماعة «إنّ الذين تدعون.. عبادٌ أمثالُكم»(٢).

---

(١) البحر ٤٤١/٤، النشر ٢٧٤/٢، التيسير/١١٥، الإتحاف/٢٣٤، حجة القراءات/٣٠٥، مجمع البيان ٨٠/٩، غرائب القرآن ٩٥/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٦/١، شرح الشاطبية/١٦٩، السبعة/٢٩٩، التبصرة/٥٢٠، الحجة لابن خالويه/١٦٩، القرطبي ٣٤٢/٧، المكرر/٤٧، الكافي/١٠١، إرشاد المبتدي/٣٤٢، العنوان/٩٨، حاشية الجمل ٢٢٠/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٤٥/٤، / التبيان ٥٦/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٩/١، المحرر ١٧٨/٦، روح المعاني ١٤٣/٩، زاد المسير ٣٠٥/٣، فتح القدير ٢٧٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٤٩، الدر المصون ٣٨٤/٣.

(٢) البحر ٤٤٤/٤ ـ ٤٤٥، والنهر ٤٤٢/٤ ـ ٤٤٣، إعراب النحاس ٦٥٧/١، المحتسب ٢٧٠/١، القرطبي ٣٤٢/٧، مختصر ابن خالويه/٤٨، الكشاف ٥٩٣/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٧٩/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٦/١، البيان ٣٨١/١، المحرر ١٧٩/٦، حاشية الصبان ١٦٥/١، شرح ابن عقيل ٣١٩/١، شرح الأشموني ٢٢١/١، العكبري ٦٠٨/١، مشكل إعراب القرآن ٣٣٨/٢، توبيح المقاصد ٣٢١/١، الجنى الداني/٦٢٩، شرح التصريح ٢٠١/١، مغني اللبيب/٢٥ ـ ٣٦، أوضح المسالك ٢٠٨/١، همع الهوامع ١١٦/٢، شرح الألفية لابن الناظم/٨٥، خزانة الأدب ١٤٣/٢، روح المعاني ١٤٤/٩، الدر المصون ٣٨٤/٣.

إنّ: مشددة حرف ناسخ، واسمه: الذين.

وقوله: «عباد أمثالكم» خبر إنّ، ونعته.

- وقرأ سعيد بن جبير «إنِ الذين تدعون... عباداً أمثالَكم»[1] بتخفيف «إن»، ونصب الدال واللام.

واتفق المفسِّرون على تخريج هذه القراءة على أنّ «إنْ» هي النافية، أُعْمِلَتْ عمل «ما» الحجازيّة، فرفعت «الذين» اسماً لها، ونصبت الخبر «عباداً...».

قالوا: والمعنى على هذه القراءة تحقير شأن الأصنام، ونفي مماثلتهم للبشر، بل هم أقَلُّ وأَحْقَرُ؛ إذ هي جمادات لاتفهم ولاتعقل.

وإعمال «إنْ» عمل «ما» الحجازية فيه خلاف، فقد أجازه الكسائي وأكثر الكوفيين، وأجازه من البصريين ابن السَّرَّاج والفارسي وابن جني. ومنع إعماله الفرّاء وأكثر البصريين.

واختلف النقل عن سيبويه والمبرد، والصحيح أن إعمالها لغة، وقد ثبت هذا في النثر والنظم.

قال أبو جعفر النحاس[2]:

«وهذه القراءة لاينبغي أن يُقرأ بها من ثلاث جهات:

إحداها: أنها مخالفة للسواد.

والثانية: أن سيبويه يختار الرفع في خبر «إنْ» إذا كانت بمعنى «ما»، فيقول: إنْ زيدٌ منطلقٌ؛ لأنّ عمل «ما» ضعيف، و «إنْ» بمعناها؛ فهي أضعف منها.

والجهة الثالثة: أنّ الكسائي زعم أَنّ «إنْ» لاتكاد تأتي في كلام

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إعراب النحاس ١/٦٥٧ - ٦٥٨، وانظر نص النحاس عند القرطبي ٧/٣٤٣، والبحر ٤/٤٤٤، والنهر ٤/٤٤٢ - ٤٤٣.

العرب بمعنى «ما» إلاّ أنْ يكون بعدها إيجاب، كما قال عز وجل: «إنِ الكافرون إلاّ في غرور» انتهى.

وتعقّب أبو حيان أبا جعفر فقال[1] :

«وكلام النحاس هذا هو الذي لاينبغي؛ لأنها قراءة مروية عن تابعيّ جليل، ولها وجه في العربية، وأما الثلاث جهات التي ذكرها فلا يقدح شيء منها في هذه القراءة.

أمّا كونها مخالفة للسواد فهو خلاف يسير جداً لايَضُرُّ، ولعله كتب المنصوب على لغة ربيعة في الوقف على المنوّن المنصوب بغير ألف فلا تكون فيه مخالفة للسواد.

وأما ماحكي عن سيبويه، فقد اختلف الفهم في كلام سيبويه في «إنْ».

وأمّا ماحكاه عن الكسائي فالنقل عن الكسائي أنه حكى إعمالها، وليس بعدها إيجاب.

والذي يظهر لي أنّ هذا التخريج الذي خَرّجوه من أنّ «إنْ» للنفي ليس بصحيح؛ لأن قراءة الجمهور تدل على إثبات كون الأصنام عباداً أمثال عابديها، وهذا التخريج يدل على نفي ذلك، فيؤدي إلى عدم مطابقة أحد الخبرين الآخر، وهو لايجوز بالنسبة إلى الله تعالى.

وقد خُرِّجتْ هذه القراءة في «شرح التسهيل» على وجه غير ماذكروه، وهو أنّ «إنْ» هي المخففة من الثقيلة، وأعملها عمل المشدّدة، وقد ثبت أنْ «إنْ» المخففة يجوز إعمالها عمل المشددة في غير المضمر بالقراءة المتواترة «وإنْ كُلاً لَمّا»، وبنقل سيبويه عن العرب، لكنه نصب في هذه القراءة خبرها نصب عمر بن أبي ربيعة المخزومي في قوله:

---

(١) البحر ٤/٤٤٤.

إذا اسودّ جنح الليل فلتأتِ ولْتَكُنْ

خُطاك خفافاً إنّ حُراسنا أُسْداً

وقد ذهب جماعة من النحاة إلى جواز نصب أخبار «إنّ» وأخواتها، واستدلُّوا على ذلك بشواهد ظاهرة الدلالة على صحة مذهبهم، وتأوّلها المخالفون، وهذه القراءة الشاذّة تتخرج على هذه اللغة، أو تتأوّل على تأويل المخالفين لأهل هذا المذهب، وهو أنهم تأولوا المنصوب على إضمار فعل كما قالوا في قوله:

ياليت أيام الصبا رواجعا

إنّ تقديره: أقبلت رواجعاً

فكذلك تُؤَوَّلُ هذه القراءة على إضمار فعل تقديره: إنِ الذين تدعون من دون الله تدعون عباداً أمثالكم، وتكون القراءتان قد توافقتا في معنى واحد وهو الإخبار أنهم عباد، ولايكون تفاوت بينهما وتخالف لايجوز في حقّ الله تعالى» انتهى كلام أبي حيان، رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جنته، وجزاه الله عن المسلمين خير الجزاء على فضل هذا البيان، ومثل هذا في البحر كثير كثير!!

- وقرئ ايضاً:

«إنِ الذين تدعون... عباداً أمثالُكم»[1] عباداً: حال من الضمير المحذوف العائد من جملة الصلة على «الذين».

وأمثالُكم: بالرفع على الخبر.

قال أبو حيان:

«وأمثالُكم بالرفع على الخبر، أي إنِ الذين تدعونهم من دون الله

---

(١) البحر ٤٤٥/٤، العكبري ٦٠٨/١، روح المعاني ٤٤/٩، الدر المصون ٣٨٥/٣.

في حال كونهم عباداً أمثالكم في الخلق أو الملك فلا يمكن أن يكونوا آلهة...».

ـ وفي مختصر ابن خالويه، عن سعيد بن جبير أنه قرأ «إن الذين تدعون... عبادٌ أمثالَكم»[1] كذا: عبادٌ: بالرفع أمثالَكم: بنصب اللام.

تَدۡعُونَ ـ قراءة الجماعة على الخطاب للكفار «تَدْعون».

ـ وقرأ اليماني «يُدْعَون»[2]، بالياء من تحت في أوله، وبالبناء للمفعول.

ـ وحكى أيضاً «يَدَّعُون»[3] بالياء المفتوحة وشدّ الدال من «ادَّعى». ولعلها قراءة اليماني أيضاً: فإن سياق النص عند ابن خالويه يوحي بهذا وإن لم يُصَرِّح به.

ـ وذكر الهمذاني أن الرستمي روى عن نصير عن الكسائي «يَدْعون»[4] بالياء غيباً، وذكر مثل هذا الصفراوي وزاد أنها قراءة اليزيدي والنيسابوري وابن رستم عن نصير عن الكسائي.

أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ يَبۡطِشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَعۡيُنٞ يُبۡصِرُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۗ قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾

يَبۡطِشُونَ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة

(١) مختصر ابن خالويه/٤٨، وانظر إعراب القراءات الشواذ ١/٥٨٠.
(٢) المرجع السابق، وانظر إعراب القراءات الشواذ ١/٥٨٠، التقريب والبيان/٣٢ ب.
(٣) مختصر ابن خالويه/٤٨.
(٤) غاية الاختصار/٥٠١، التقريب والبيان/٣٢ ب.

والكسائي والحسن والأعرج ويعقوب «يَبْطِشُون»[1] بكسر الطاء.

- وقرأ نافع وأبو جعفر وشيبة والحسن والمعلى عن أبي بكر عن عاصم والوليد بن مسلم عن ابن عامر «يَبْطُشُون»[1] بضم الطاء.

وهما لغتان: بَطَش يبطِش ويَبْطُش.

وذكرت المراجع نافعاً مع السبعة بكسر الطاء، وذكر أبو حيان عنه الوجهين، فلعله سبق قلم!

يُبْصِرُونَ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

قُلِ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ - قرأ عاصم وحمزة ويعقوب وسهل وعياش والمطوعي والحسن «قُلِ ادعوا»[3] بكسراللام في الوصل لالتقاء الساكنين.

- وقرأ باقي السبعة: ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع وحمزة والكسائي، وكذلك أبو جعفر «قُلُ ادعوا»[3] بضم اللام في الوصل على الإتباع لحركة العين.

قال مكي: «وحجة من ضم أنه شبه هذه الحروف بألف الوصل لأنه بها يوصل إلى الساكن كما يوصل بألف الوصل، فضمها كما يضم ألف الوصل في الابتداء؛ لانضمام الثالث، وأيضاً فإنه كره الخروج من كسر إلى ضم وليس بينهما غير حرف ساكن،

---

(١) البحر ٤٤٥/٤، الإتحاف/٢٣٤، النشر ٢٧٤/٢، القرطبي ٣٤٣/٧، إرشاد المبتدي/٣٤٢، حاشية الشهاب ٢٤٦/٤، حاشية الجمل ٢٢٠/٢، مجمع البيان ٨٥/٩، إعراب النحاس ٦٥٨/١، غرائب القرآن ٩٥/٩، المبسوط/٢١٧، مختصر ابن خالويه/٤٨، التبيان ٥٩/٥، المحرر ١٨١/٦، فتح القدير ٢٧٨/٢، روح المعاني ١٤٥/٩، التاج/ بطش، غاية الاختصار/٥٠٢، التقريب والبيان/٣٢ ب.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٦٠/١، البدور/١٢٥، الدر المصون ٣٩٨/٣.

(٣) البحر ٤٩٠/١، المكرر/٤٧، العكبري ٦٠٨/١، وأحال على الآية/١٧٣، من سورة البقرة «فمن اضطر».
الإتحاف/١٥٣، ٢٣٤، النشر ٢٢٥/٢، إرشاد المبتدي/٢٣٧، العنوان/٧٢، التيسير/٧٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/١ - ٢٧٥، المبسوط/١٤١، وانظر السبعة/١٧٥.

والساكن غير حائل لضعفه، فلا يعتدُّ به، وألف الوصل لاحظ لها في الوصل، ولايعتد بها حاجزاً، فلما ثقل ذلك ضم الساكن الأول ليَتْبَعَ الضَّمَّ، فيكون أَيْسَرَ عليه في اللفظ وأسهل وهي لغة...».

كِيدُونِ
- قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وابن ذكوان وورش وقالون والمسيبي «كيدونِ»[1] بحذف الياء في الوصل والوقف، وعلى هذا جاء رسم مصاحف أهل العراق.

- وقرأ أبو عمرو ونافع في رواية ابن جماز وإسماعيل بن جعفر، وورش وقالون والمسيبي، وابن عامر وهشام من طريق الداجوني وابن ذكوان وأبو جعفر «كيدوني»[1] بإثبات الياء في الوصل.

- وقرأ أبو عمرو وابن شنبوذ عن قنبل ويعقوب وسهل وهشام والحلواني «كيدوني»[1] بإثبات الياء وصلاً ووقفاً.

وعلى هذا جاء رسم مصاحف أهل الشام والحجاز.

فَلَا تُنظِرُونِ
- قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء، بخلاف عنهما.

- وقرأ يعقوب «فلا تنظروني»[3] بإثبات الياء في الوقف والوصل، ووافقه سهل وعياش في الوصل.

- وقراءة الجماعة بنون مكسورة «فلا تنظرونِ»، وذلك بحذف الياء في الحالين.

---

(١) البحر ٤٤٦/٤، الإتحاف/٢٣٤، وانظر ص/١١٥، النشر ٢٧٥/٢، وانظر ص/١٨٤، التيسير/١٥، غرائب القرآن ٩٥/٩، مجمع البيان ٨٥/٩، كتاب المصاحف/٤٥، حاشية الجمل ٢٢٠/٢، العنوان/٩٩، السبعة/٢٢٩ ـ ٣٠٠، المقنع/٣٨، المبسوط/١٥٧ ـ ٢٥٨، المكرر/٤٧، الكافي/١٠١، إرشاد المبتدي/٣٤٤، الحجة لابن خالويه/١٦٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٨/١، المحرر ١٨١/٦، التبيان٥٩/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٩/١، الرازي ٩٨/١٥، روح المعاني ١٤٥/٩، زاد المسير ٣٠٦/٣، الدر المصون ٣٦٨/٣.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٦١/١، البدور/١٢٥.

(٣) الإتحاف/٢٣٤، النشر ٢٧٥/٢، المبسوط/٢١٨، مجمع البيان ٨٥/٩، غرائب القرأن ٩١/٩، التبيان ٥٩/٥، الرازي ٩٨/١٥، زاد المسير ٣٠٦/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٠.

﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩٦﴾

إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ - قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وعاصم وحمزة والكسائي ورويس والبرجمي ويعقوب بخلاف عنه «إنَّ وليِّـيَ اللّهُ»[1] بثلاث ياءات: الأولى ساكنة، والثانية: مكسورة، والثالثة: وهي ياء الإضافة مفتوحة.

- وقرأ ابن حبش[2] عن السوسي وأبو نصر الشذائي عن ابن جمهور عن السوسي وشجاع عن أبي عمرو وأبو خَلَّاد عن اليزيدي عن أبي عمرو نصّاً وعبد الوارث عن أبي عمرو أداءً، وعباس بن الفضل وأبو زيد والحسن وشيبة والجحدري وعمرو بن خالد والخزاعي عن عاصم «إِنّ وليَّ اللّهُ»[3] بياءٍ واحدةٍ مشدّدةٍ مفتوحةٍ.

وتوجيهها على أن ياء «فعيل» مدغمة في ياء المتكلّم، والياء التي بعدها - وهي لام الكلمة - محذوفة.

قال ابن مجاهد[4]:

«وقال ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو أنه قال: لام الكلمة مشتمَّةٌ كسراً وياء الإضافة منصوبة.

وقال ابن سعدان: عن اليزيدي عنه إنه قرأ: «وليَّ اللّه» يدغم الياء.

قال أبو بكر: الترجمة التي قالها ابن سعدان عن اليزيدي في إدغام

---

(١) البحر ٤/٤٤٦، السبعة/٣٠٠ - ٣٠١، الإتحاف/٢٣٤، النشر ٢/٢٧٤، غرائب القرآن ٩/٩٥، القرطبي ٧/٣٤٣، إعراب النحاس ١/٦٥٨، الحجة لابن خالويه/١٦٨، العكبري ١/٦٠٨، المبسوط/١٠٣، إرشاد المبتدي/٣٤٢، المحرر ٦/١٨٣، الرازي ١٥/٩٨ - ٩٩، حاشية الجمل ٢/٢٢٠، التبيان ٥/٦٠، روح المعاني ٩/١٤٦، الدر المصون ٣/٣٨٦.

(٢) في التبيان ٥/٦٠ ابن خنيس، كذا!

(٣) انظر مراجع هذه القراءة في الحاشية السابقة (١)، ومختصر ابن خالويه/٤٨ والمبسوط/١٠٣، والمحرر ٦/١٨٣، التقريب والبيان/٣٢ ب.

(٤) انظر السبعة/٣٠٠، وحاشية المحقق رقم /٤.

الياء ليست بشيء، لأن الياء الوسطى التي هي لام الفعل متحركة وقبلها الياء الزائدة الساكنة، فلا يجوز إسكان لام الفعل وإدغامها وقبلها ساكن، ولكني أحسبه أراد حذف الياء الوسطى، وإدغام الياء الزائدة في ياء الإضافة».

- وروى الشنبوذي عن ابن جمهور عن السوسي، وهي قراءة الجحدري وغيره، وهي رواية عن أبي عمرو «إنّ وليِّ اللهُ»[1] بكسر الياء المشددة.

وتخريج هذه القراءة عند أبي حيان وغيره على حذف ياء المتكلم، لما سكنت التقى ساكنان فحذفت، وعلى هذه القراءة يجب ترقيق لام الجلالة بعدها.

- ونقل أبو عمرو الداني عن عاصم الجحدري أنه قرأ «إنّ وليَّ اللهِ»[2] بياء واحدة منصوبةً مضافة إلى «الله»

وقال أبو حيان[2]: « وذكرها الأخفش كذا بالكسر والإضافة، وضَعَّفها أبو حاتم».

قلتُ على ماذكراه ينبغي أن تكون القراءة «إنّ وليِّ اللهِ» كذا بالكسر والإضافة.

وذكر هذا القرطبي فقال[2]:

«وقال الأخفش: «وقرئ: إن وليِّ اللهِ..» يعني جبريل»

ونقل عن النحاس أنها قراءة عاصم الجحدري، وذكر مثل هذا ابن عطية في المحرر.

---

(١) البحر ٤/٤٤٦، الإتحاف/٢٣٤، القرطبي ٧/٣٤٣، النشر ٢/٢٧٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢١٧، المحرر ٦/١٨٣، الدر المصون ٣/٣٨٦.

(٢) البحر ٤/٤٤٦، القرطبي ٧/٣٤٣، وضبط المحقق القراءة بكسر الياء المشددة، وهي في إعراب النحاس ١/٦٥٨ بفتح الياء المشددة، ومثله في الجزء الثاني ٢/٧٤٣، فتح القدير ٢/٢٧٨، المحرر ٦/١٨٣، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢١٧.

- وقرأ الأصبهاني عن يعقوب «وَلِيِّيَ»[1] بالإظهار، ثم قال: «مختلفاً عنه في رواية رويس».

ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ - قرأ ابن مسعود: «الذي نزل الكتاب بالحق...»[2].

وَهُوَ - تقدَّمت القراءتان بضم الهاء وسكونها، انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

يَتَوَلَّى - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٧﴾

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] النون في النون، وبالإظهار.

وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُواْ ۖ وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾

ٱلْهُدَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

تَرَىٰهُمْ - أماله[5] حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

لَا يُبْصِرُونَ - ترقيق[6] الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

---

(١) المبسوط/١٠٣.

(٢) المحرر ١٨٣/٦.

(٣) الإتحاف:٧٥، النشر ٣٦/٢، المهذب١/٢٦٢، البدور/١٢٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٥.

(٤) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٢/١، المهذب ٢٦٢/١، البدور/١٢٦.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٦٢/١، البدور/١٢٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٩.

(٦) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٢٥، المهذب ٢٦٠/١.

﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ١٩٩﴾

ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ ـ إدغام[1] الواو في الواو عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ وروي عنهما أيضاً الإظهار، والاختلاس.

وَأۡمُرۡ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والشموني والأزرق وورش والسوسي والأصبهاني «وامر»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على إثبات الهمز.

بِٱلۡعُرۡفِ ـ قراءة الجماعة «بالعُرْف» بضم العين وسكون الراء.

ـ وقرأ عيسى بن عمر «بالعُرُف»[3] بضم العين والراء.

قال القرطبي: «وهما لغتان».

وفي التاج: «ويضم راؤه كعُسُرٍ وعُسْرٍ».

وقال أيضاً: «والعُرُف بضمتين: الجود، لغة في العُرْف، بالضم..».

﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٠٠﴾

يَنزَغَنَّكَ ـ قرأ الحجازي ويعقوب الحضرمي «يَنْزَغَنْك»[4] بنون خفيفة.

ـ وقراءة الجماعة «يَنْزَغَنّك» بالنون الثقيلة.

---

(١) النشر ١/٢٨٣، الإتحاف/٢٢، غرائب القرآن ٩/١٠٧، المكرر/٤٧، همع الهوامع ٦/٤٨٢، البدور/١٢٦، المهذب ١/٢٦٢.

(٢) غرائب القرآن ٩/١٠٧، المكرر/٤٧، المبسوط:١٠٤، ١٠٨، النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٣) البحر ٤/٤٤٨، القرطبي ٧/٣٤٦، مختصر ابن خالويه/٤٨، وفي إعراب النحاس١/٦٥٩: «بالعُرْف» كذا! عن عيسى بن عمر، وهو تصحيف، أو خطأ من المحقق في الضبط. المحرر ٦/١٨٦: «وقرأ عيسى الثقفي ـ فيما ذكر أبو حاتم..».

(٤) مختصر ابن خالويه/٤٨.

مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ

- إدغام النون[1] في النون والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾

إِذَا مَسَّهُمْ - قراءة أُبَيّ ومصحفه «إذا طافَ...»[2].

طَٰٓئِفٌ - قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر «طائف»[3] اسم فاعل من «طاف».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي والنخعي والأسود بن يزيد وسهل ويعقوب واليزيدي والشنبوذي وأبو حاتم، وهي رواية الأصمعي عن أبي عمرو «طَيْفٌ»[3] على وزن «ضَيْف»، فاحتمل أن يكون مصدراً من: طاف يطيف طيفاً، واحتمل أن يكون مخففاً من «طيّف» مثل: ميّت وميْت.

وقال الأخفش:

«والطيف أكثر في كلام العرب..، ونقرأها «طائف»؛ لأن عامة القراء عليها».

---

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٢/١، المهذب ٢٦٢/١، البدور/١٢٦.

(٢) البحر ٤٥٠/٤، المحرر ١٩٢/٦.

(٣) البحر ٤٤٩/٤، الإتحاف/٢٣٤، معاني الفراء ٤٠٢/١، النشر ٢٧٥/٢، التيسير/١١٥، الكشف عنه وجوه القراءات ٤٨٦/١، السبعة/٣٠١، زاد المسير ٣٠٩/٣، حجة القراءات/٣٠٥، مشكل إعراب القرآن ٣٣٨/١، حاشية الشهاب ٢٤٧/٤، غرائب القرآن ١٠٧/٩، إعراب النحاس ٦٦٠/١، معاني الأخفش ٢١٦/٢، مجمع البيان ٩٠/٩، المكرر/٤٧، الكافي/١٠١، العنوان/٩٩، الطبري ١٠٦/٩، المبسوط/٢١٨، التبصرة/٥٢٠، العكبري ٦٠٩/١، الكشاف ٥٩٣/١، الحجة لابن خالويه/١٦٨ - ١٦٩، الرازي ١٠٢/١٥، البيان ٣٨٢/١، مجالس العلماء للزجاجي/٦٨، التبيان ٦٤/٥، حاشية الجمل ٢٢٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٧/١، المحرر ١٩٠/٦، اللسان والتاج والصحاح والمفردات والتهذيب/ طيف، فتح القدير ٢٧٩/٢، تفسير الماوردي ٢٨٩/٢، روح المعاني ١٤٨/٩، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٠، التكملة والذيل والصلة/ طيف، الدر المصون ٢٨٨/٣.

ونقل الزبيدي عن الفراء قال «قال الفراء: الطائف والطيّف [كذا] سواء وهو ماكان كالخيال والشيء يُلِمُّ بك».

ولم أجد هذا في معاني الفراء في تفسيرهذه الآية، فلعله ساقه في مناسبة غير هذه.

وقال أبو جعفر النحاس:

«كلام العرب في مثل هذا طَيْفٌ بالتخفيف على أنه مصدر من طاف يَطيف.

وقال الكسائي: «هو مخفّف من طيّف...»، وهو كذلك عند العكبري.

- وقرأ سعيد بن جبير وابن عباس وابن مسعود والجحدري والضحاك «طَيِّف»[1] بتشديد[2] الياء.

وقال أبو حاتم «سألتُ الأصمعي عن «طَيِّف فقال: ليس في المصادر: فَيْعِل».

قال أبو جعفر: «ليس هذا بمصدر، ولكن يكون بمعنى طائف».

وقال أبو زرعة: «... مثل هَيِّن وهَيْن: بالتشديد والتخفيف».

تَذَكَّرُواْ - قراءة الجمهور «تَذَكَّروا» بتخفيف الذال وفتحها من التذكُّر.

- وقرأ مجاهد وسعيد بن جبير «تَذَّكَّروا»[3] بتشديد الذال والكاف.

قال القرطبي: «ولاوجه له في العربية» ذكره النحاس.

- وقرأ ابن الزبير وأُبَيّ «تَأَمَّلُوا»[4].

---

(١) البحر ٤/٤٤٩، القرطبي ٧/٣٤٩، حجة القراءات/٣٠٦، مختصر ابن خالويه/٤٨، إعراب النحاس ١/٦٦٠، المحرر ٦/١٩٠، الرازي ١٥/١٠٣، زاد المسير ٣/٣٠٩، فتح القدير ٢/٢٧٩.

(٢) وهذه القراءة تشهد للكسائي في تخريج «طَيْف» على أن أصله التشديد، وانظر الطبري ٩/١٠٦.

(٣) القرطبي ٧/٣٥٠، وفي إعراب النحاس ١/٦٦٠: «روي عن مجاهد بتشديد الذال، ولاوجه له في العربية». وأما سعيد بن جبير فلم يذكره، بل ذكره القرطبي، فتح القدير ٢/٢٨٠.

(٤) البحر ٤/٤٥٠، المحرر ٦/١٩٢.

- وعلى هذا تكون قراءة أُبَيّ بن كعب «إذا طائف من الشيطان تَأَمَّلُوا»[1] .

قال أبو حيان:

«وينبغي أن يحمل هذا وقراءة ابن الزبير على أن ذلك من باب التفسير، لا على أنه قرآن؛ لمخالفته سواء ما أجمع عليه المسلمون من ألفاظ القرآن».

مُّبۡصِرُونَ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَإِخۡوَٰنُهُمۡ يَمُدُّونَهُمۡ فِي ٱلۡغَيِّ ثُمَّ لَا يُقۡصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾

يَمُدُّونَهُمۡ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «يَمُدُّونهم»[3] بفتح الياء وضم الميم من «مَدَّ» الثلاثي.

- وقرأ نافع وأبو جعفر «يُمِدُّونهم»[3] بضم الياء وكسر الميم من «أَمَدَّ» الرباعي، وهما لغتان: مَدّ وأَمَدَّ، والأُولى أكثر.

قال النحاس: «وجماعة من أهل اللغة ينكرون هذه القراءة، منهم أبو حاتم وأبو عبيد، قال أبو حاتم: لا أعرف لها وجهاً إلا أن يكون المعنى يزيدونهم من الغيّ...».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٩٩ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٢٦.

(٣) البحر ٤/٤٥١، التيسير/١١٥، النشر ٢/٢٧٥، زاد المسير ٣/٣١٠، الإتحاف/٢٣٤، القرطبي ٧/٣٥٢، الكشاف ١/٥٩٣، حاشية الجمل ٢/٢٢٢، الرازي ١٥/١٠٥، الطبري ٩/١٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٨٧، مجمع البيان ٩/٩٠، فتح القدير ٢/٢٨٠، حاشية الشهاب ٤/٢٤٨، حجة القراءات/٣٠٦، المحرر ٦/١٩٣، السبعة/٣٠١، العنوان/٩٩، إعراب النحاس ١/٦٦١، المكرر/٤٧، الكافي/١٠١، إرشاد المبتدي/٣٤٣، غرائب القرآن ٩/١٠٧، التبيان ٥/٦٥، العكبري ١/٦٠٩، المبسوط/٢١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢١٩، روح المعاني ٩/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٠، اللسان والتاج/ مدد، الدر المصون ٣/٣٩٠.

ـ وقرأ عاصم الجحدري «يُمَادُّونَهم»[1] من «مادَّ» على وزن «فاعَلَ».

قال ابن جني: «هو يفاعلونهم من أَمْدَدْتُه بكذا، فكأنه قال يعاونونهم».

ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ـ قرأ الجمهور «ثم لايُقْصِرون»[2] من «أُقْصَرَ» أي كَفَّ.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة وعيسى بن عمر «ثم لايَقْصُرون»[2] من «قَصَر»، أي: ثم لاينقصون من إمدادهم وغوايتهم.

قال الفراء:

«والعرب تقول: قد قَصُرَ عن الشيء وأَقْصَرَ عنه، فلو قرئت: «يَقْصُرُون» لكان صواباً».

ـ وذكر ابن خالويه أن قراءة عيسى «يَقْصِرون»[3] بفتح الياء، وكسر الصاد.

ـ وقرأ الزهري ويحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي وابن أبي عبلة «يُقَصِّرون»[4] بضم الياء وشد الصاد وكسرها، من «قَصَّر» المضعّف.

ـ ورقق الأزرق وورش الراء من «يُقْصِرون»[5]، وعنهما التفخيم كالجماعة.

---

(١) البحر ٤/٤٥١، المحتسب ١/٢٧١، مجمع البيان ٩/٩٠، حاشية الشهاب ٤/٢٤٨، مختصر ابن خالويه/٤٨، فاتح القدير/٢٨٠، القرطبي ٧/٣٥٢، إعراب النحاس ١/٦٦٢، الكشاف ١/٥٩٣، المحرر ٦/١٩٤، الدر المصون ٣/٣٩٠.

(٢) البحر ٤/٤٥١، القرطبي ٧/٣٥٢، معاني الفراء ١/٤٠٢، مجمع البيان ٩/٩٠، حاشية الشهاب ٤/٢٤٨، المحرر ٦/١٩٤، التبيان ٥/٦٥، فتح القدير ٢/٢٨٠، روح المعاني ٩/١٤٩، الدر المصون ٣/٣٩٠.

(٣) مختصر ابن خالويه/٤٨. وفي التاج/ «قَصَرَه يَقْصِرُه بالكسر، قَصْراً: جعله قصيراً»، وانظر إعراب القراءات الشواذ ١/٥٨٣.

(٤) مختصر ابن خالويه/٤٨، زاد المسير ٣/٣١١.

(٥) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٢٦.

وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِن رَّبِّي هَٰذَا بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾

إِذَا لَمْ تَأْتِهِم
- قراءة الجماعة بتاء الخطاب «... تأتِهم».
- وقرأ يحيى وإبراهيم «... يأتِهم»[1] بياء الغيبة.
- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وعاصم برواية الأعشى عن أبي بكر «.. تاتهم»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقرأ رويس عن يعقوب «تأتِهُم»[3] بضم الهاء على الأصل.
- وقراءة الجماعة بكسرها «تأتِهِم»

بِآيَةٍ
- قراءة حمزة في الوقف بإبدال[4] الهمزة ياءً مفتوحة.

يُوحَىٰ
- أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

إِلَيَّ
- قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت، وبدونها «إِلَيَّهْ»[6].

(١) مختصر ابن خالويه/٤٨.
(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.
(٣) النشر ١/٢٧٢، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣ ـ ٢٠٤، الإتحاف/١٢٣.
(٤) الإتحاف/٦٧، النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩.
(٥) النشر ١/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٢٦٢، البدور/١٢٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.
(٦) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

بَصَآئِرُ ـ ترقيق[1] الراءبخلاف عن الأزرق وورش.

هُدًى ـ تقدّمت الإمالة فيه في الوقف، انظر الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

رَحْمَةٌ ـ أمال[2] الكسائي الهاء وماقبلها في الوقف.

يُؤْمِنُونَ ـ تقدّمت قراءة «يومنون» بالواو في الآية/١٨٥ من هذه السورة، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾

قُرِئَ ـ قرأ أبوجعفر «قُرِيَ...»[3] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة في الوصل.

ـ وقرأ أبو جعفر وحمزة وهشام في الوقف «قُري»[3] بياء ساكنة.

ـ وقراءة الجماعة «قرئ» بالهمز.

ٱلْقُرْءَانُ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن «القُرَان»[4] بنقل فتحة الهمزة إلى الراء، وحذف الهمزة.

ـ وقراءة الباقين «القرآن» بإثبات الهمزة من غير نقل.

وتقدّم هذا في الآية/١٨٥ من سورة البقرة.

وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾

خِيفَةً ـ قرئ «خُفية»[5] بتقديم الفاء على الياء، وهو ضد الجهر، وانظر

---

(١) النشر ٢/٩٩ـ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٢٦.

(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٣) الإتحاف/٥٥، ٢٣٥، النشر ١/٣٩٦، ٢/٢٧٥، المبسوط/١٠٥، إرشاد المبتدي/٢٤٣، المهذب ١/٢٦٢، البدور/١٢٦.

(٤) البحر ٢/٤٠، الإتحاف/٦١، ٢٣٥، النشر ١/٤١٤، ٢/٢٧٥، إرشاد المبتدي/٢٣٨، المبسوط/١١٠.

(٥) البحر ٤/٤٥٣ وانظر ص/٣١٢، «الآية/٥٥»، الرازي ١٥/١١٢٠، التبيان ٥/٩٦.

الآية/٥٥ من هذه السورة.

ٱلْأَصَالِ - قرأ أبو مجلز لاحق بن حميد السدوسي البصري [تابعي] وأبو الدرداء «الإيصال»[١].

وذكر ابن خالويه أنها كذلك في مصحف ابن الشميط.

والإيصال: مصدر، لقولهم: آصلت أي دخلت في وقت الأصيل.

وقال ابن عطية: «مصدراً كالإصباح والإمساء، ومعناه إذا دخلت في الأصيل».

- وقراءة الجماعة «الآصال»[٢]، جمع أُصُل، وأُصُل جمع أصيل، فهو جمع الجمع، وذهب الأخفش إلى أن الآصال جمع، واحدها أصيل[٣]، مثل الأشرار واحدها الشرير، والأيمان واحدتها اليمين.

إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢٠٦﴾

لَا يَسْتَكْبِرُونَ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[٤] الراء. وعنهما التفخيم كالجماعة.

---

(١) البحر ٤٥٣/٤، الكشاف ٥٩٤/١، حاشية الشهاب ٢٤٩/٤: «وهي شاذة»، المحتسب ٢٧١/١، القرطبي ٣٥٥/٧، العكبري ٦١٠/١، البيان ٣٨٢/١، مشكل إعراب القرآن ٣٨٨/٢، إعراب النحاس ٦٦٢/١، مختصر ابن خالويه/٤٨، المحرر ١٩٨/٦، وانظر معاني الزجاج ٣٩٨/٢، ومعاني الأخفش ٣١٧/٢، روح المعاني ١٥٥/٩، فتح القدير ٢٨١/٢، الدر المصون ٣٩١/٣.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) وفي حاشية الشهاب ٢٩٤/٤: «.. فهو جمع الجمع وليس للقلة، ليس جمعاً لأصيل؛ لأن فعيلاً لايجمع على أفعال، وقيل: إنه جمع له لأنه قد يجمع عليه كيمين وأيمان...».

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٢٦.

٨ سُورَةُ الأَنفَالِ

مدنية

(٨)

سُورَةُ الأَنفَالِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ قُلِ ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١﴾

يَسۡـَٔلُونَكَ ـ قراءة حمزة في الوقف «يَسَلُونك»[1]، بنقل حركة الهمزة إلى السين، ثم حذف الهمزة.

يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ

ـ قرأ سعد بن أبي وقاص وابن مسعود وعلي بن الحسين، وولداه: زيد ومحمد الباقر، وولده: جعفر الصادق، وعكرمة وعطاء والضحاك وطلحة بن مصرف وأُبَيّ بن كعب وأبو العالية «يَسْأَلونك الأنفالَ»[2]، بإسقاط حرف الجر «عن».

قال أبو حيان: «وينبغي أن تحمل قراءة من قرأ بإسقاط «عن» على إرادتها؛ لأن حذف الحرف وهو مراد معنى أسهل من زيادته لغير معنى غير التوكيد».

عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ ـ قرأ ابن محيصن بخلاف عنه «عَلَّنْفال»[3]، نقل حركة الهمزة إلى لام التعريف، ثم حذف الهمزة، واعتدَّ بالحركة العارضة، ثم

(١) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/٢٦٣، البدور/١٢٦، إعراب النحاس ١/٤٦٤.

(٢) البحر ٤/٤٥٦، الإتحاف/٢٣٥، المحتسب ١/٢٧٢، الكشاف ٢/٢، مجمع البيان ٩/٨٩، إعراب النحاس ١/٦٦٤، مختصر ابن خالويه/٤٨، حاشية الجمل ٢/٢٢٥، الرازي ١٥/١١٨، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٥١، بصائر ذوي التمييز/ نفل، المحرر ٦/٢٠٢، زاد المسير ٣/٣١٨، روح المعاني ٩/١٦٠، الدر المصون ٣/٣٩٢.

(٣) البحر ٤/٤٥٦، الكشاف ٢/٢، النشر ١/٤١٧، الإتحاف/٢٣٥، العكبري ١/٦١٥، مختصر ابن خالويه/٤٨، حاشية الشهاب ٤/٢٥١، روح المعاني ٩/١٦٥، الدر المصون ٣/٣٩٢.

أدغم النون في اللام.

ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ - عن أبي عمرو يعقوب إدغام[1] اللام في اللام، والإظهار.

وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ

- وقف كل العلماء على «ذاتْ»[2] بالتاء إلاّ أبا حاتم فإنه أجاز الوقف بالهاء «ذاهْ».

وقال قطرب:

«الوقف على «ذات» بالهاء حيث وقعت؛ لأنها تاء تأنيث».

مُّؤْمِنِينَ - تقدّمت قراءة «مومنين» من غير همز، على إبدالها واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾

ٱلْمُؤْمِنُونَ - تقدّمت القراءة «المومنون» بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

ذُكِرَ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

وَجِلَتْ - قرأ يحيى وأبو واقد وإبراهيم «وَجَلَتْ»[4] بفتح الجيم، وهي لغة.

- وقرأ ابن مسعود «فَرِقَتْ»[5].

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «فَزِعَتْ»[6].

---

(١) النشر ٢٩٥/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٦٦/١، البدور/١٢٨.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٣٣٩/١، الإتحاف/١٠٤، النشر ١٣٢/٢، وانظر البيان ٣٨٣/١.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٢٦.

(٤) البحر ٤٥٦/٤، مختصر ابن خالويه/٤٨، حاشية الجمل ٢٢٥/٢، الكشاف ٣/٢: «وهي لغة، نحو: وَبَق في وَبِق»، الشهاب - البيضاوي ٢٥٢/٤، الشوارد/١٨، روح المعاني ١٦٥/٩.

(٥) البحر ٤٥٦/٤، الكشاف ٣/٢، الشهاب ٢٥٢/٤، روح المعاني ١٦٥/٩، المحرر ٢١٦/٦.

(٦) البحر ٤٥٦/٤، المحرر ٢١٦/٦.

قال أبو حيان: «وينبغي أن تحمل هاتان القراءتان على التفسير».

ـ وقراءة الجماعة «وَجِلَتْ» بكسر الجيم.

ـ وقرئ «وَجُلَت»[1] بضم الجيم مثل ضَعُف، والأشبه أن يكون لغة، وعزيت إلى يحيى وإبراهيم.

عَلَيْهِمْ ـ قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي «عليهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة بكسرها لمجاورة الياء «عليهِم».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٧ من سورة الفاتحة في الجزء الأول.

زَادَتْهُمْ ـ أماله[3] حمزة، وهشام وابن ذكوان بخلاف عنهما.

ـ والباقون على الفتح.

﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ٣﴾

ٱلصَّلَوٰةَ ـ غلَّظ[4] اللام الأزرق وورش.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّاۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ٤﴾

ٱلْمُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة بواو من غير همز «المومنون»، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

مَغْفِرَةٌ ـ ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٨٥، وانظر الحاشية (٣).

(٢) وانظر الإتحاف/١٢٤، ٢٣٥، والنشر ١/٢٧٢، وإرشاد المبتدي/٢٠٣، والمبسوط/٨٧.

(٣) النشر ٢/٥٩ ـ ٦٠، الإتحاف/٨٧، ٢٣٥، البدور/١٢٧، المهذب ١/٢٦٥.

(٤) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٨.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٢٦، المهذب ١/٢٦٣.

﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ٥﴾

مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ - تقدَّمت الإحالة على موضع سورة البقرة الآية/٢٢٣.

﴿يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ بَعۡدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ٦﴾

بَعۡدَمَا تَبَيَّنَ - قرأ عبد الله بن مسعود «بعدما بُيِّن»[1] بضم الباء، من غير تاء، على البناء للمفعول.

- وقراءة الجماعة «بعدما تبيَّن» بالتاء في أوله، وهو مبني للفاعل.

- وقرأ ابن مسعود «تُبُيِّن»[2] بضم التاء على مالم يُسَمّ فاعله.

﴿وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقۡطَعَ دَابِرَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧﴾

يَعِدُكُمُ - قرأ مسلمة بن محارب «يَعِدْكم»[3] بسكون الدال تخفيفاً.

وتخريجه على أنه جاء بسبب توالي الحركات وثقل الضمة.

- وقراءة الجماعة «يَعِدُكم» بضم الدال.

ٱللَّهُ إِحۡدَى - قراءة الجماعة «... إحدى» بقطع الألف.

- وقرأ ابن محيصن «... اللهُ احْدى»[4] بإسقاط الهمزة ووصل ضمة الهاء بالحاء.

قال ابن جني:

«هذا حذف على غير قياس، ومثله قراءة ابن كثير «إنها لَحْدَى

---

(١) البحر ٤٦٣/٤، مختصر ابن خالويه/٤٨، المحرر ٢٢٢/٦، الدر المصون ٣٩٧/٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٨٦/١، وانظر فيه الحاشية/٢.

(٣) البحر ٤٦٤/٤، المحتسب ٢٧٣/١، العكبري ٦١٧/١، المحرر ٢٢٥/٦، روح المعاني ١٧١/٩.

(٤) البحر ٤٦٤/٤، المحتسب ٢٧٢/١ ـ ٢٧٣، وانظر ص/٢٩٥، الإتحاف/٢٣٥، مختصر ابن خالويه/٤٩، المحرر ٢٢٥/٦، الدر المصون ٣٩٧/٣، التقريب والبيان/٣٣ أ.

الكبر»[1] ...، وهو ضعيف القياس، والشعر أَوْلَى به من القرآن».

إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ ـ ونقل عن ابن محيصن أنه قرأ «أحد الطائفتين»[2] على التذكر؛ لأن تأنيث الطائفة مجاز.

إِحْدَى ـ وأمال[3] «إحدى» في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وعن الأزرق وورش وأبي عمرو الفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

أَنَّهَا لَكُمْ ـ قراءة الجماعة «أنها» بفتح الهمزة مفعول «يعدكم».

ـ وقرأ عيسى بن عمر «إنها»[4] بكسر الهمزة، على حمل «يعد» على «يقول».

أَنَّ غَيْرَ ـ ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ

ـ عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[6] التاء في التاء «الشوكة تّكون».

بِكَلِمَٰتِهِۦ ـ قرأ مسلمة بن محارب، وشيبة وأبو جعفر ونافع «بخلاف عن الثلاثة» «بكلمته»[7] على التوحيد، وأُطلق المفرد وأُريد به الجمع للعلم به.

ـ وقراءة الجماعة على الجمع «بكلماته»[7].

دَابِرَ ـ ترقيق[8] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) الآية/٣٥ من سورة المدثر، وانظر هذه القراءة في موضعها.

(٢) البحر ٤/٤٦٤.

(٣) الإتحاف/٧٥، النشر ٢/٣٦، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦، البدور/١٢٧.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٨٥، وانظر الحاشية/١٠.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٢٦، المهذب ١/٢٦٣.

(٦) البحر ٤/٤٦٤، النشر ١/٢٧٤، المكرر/٤٧، الإتحاف/٢٢، البدور/١٢٧، المهذب ١/٢٦٦، المحرر ٦/٢٢٥: «وقرأ أبو عمرو فيما حكى أبو حاتم...».

(٧) البحر ٤/٤٦٤، الكشاف ٢/٥، المحرر ٦/٢٢٥ ـ ٢٢٦، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٥٥، روح المعاني ٩/١٧٢، الدر المصون ٣/٣٩٧.

(٨) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٢٦، المهذب ١/٢٦٣.

ٱلْكَٰفِرِينَ - تقدَّمت الإمالة فيه انظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ - قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبوجعفر ويعقوب وابن ذكوان بإظهار الذال.

- وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخَلَّاد والحسن واليزيدي وابن محيصن وبإدغام الذال في التاء، وصورتها: «إِتَّسْتَغِيثُون»[1]، واستحسن هذا أبو حاتم.

فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي

- قراءة الجماعة «... أَنِّي»[2] بفتح الهمزة على تقدير الباء، أي: فاستجاب لكم بأني...

- وقرأ عيسى بن عمر واللؤلؤي وخارجة والهمداني كلهم عن أبي عمرو «... إِنِّي»[2] بكسر الهمزة على إضمار القول على مذهب البصريين، أو على الحكاية باستجاب، لإجرائه مجرى القول عند الكوفيين.

بِأَلْفٍ - قراءة الجمهور«بألفٍ» على التوحيد.

---

(١) الإتحاف/٢٧، ٢٣٦، النشر ٢/٣، المكرر/٤٧، المهذب ٢٦٦/١، البدور/١٢٨، المحرر ٢٢٧/٦.

(٢) البحر ٤٦٥/٤: «عيسى بن عمر، ورواها عن أبي عمرو»، وفي مختصر ابن خالويه/٤٨ ـ ٤٩: «عيسى وأحمد عن أبي عمرو»، الكشاف ٦/٢، الرازي ١٣٤/١٥، الشهاب ٥٦/٤، إعراب النحاس ٦٦٧/١، حاشية الجمل ٢٣٠/٢: «وعيسى بن عمر، وتروى عن أبي عمرو أيضاً»، فتح القدير ٢٨٩/٢، روح المعاني ١٧٤/٩، المحرر ٢٢٧/٦: «وقرأ أبو عمرو في بعض ماروي عنه وعيسى بن محمد...» كذا!!، الدر المصون ٣٩٨/٣، التقريب والبيان/٣٣ أ.

ـ وقرأ جعفر بن محمد وعاصم الجحدري «بآلُفٍ»[1] جمع «أَلْف» وهو مثل: فَلْس وأَفْلُس.

قالوا: وهو معنى قوله: «بثلاثة آلاف» وقوله «بخمسة آلاف» في سورة آل عمران.

ـ وقرأ عاصم الجحدري والسدّي «بالآلُف»[2].

ـ وقرئ «بأُلُف» مثل صُبُر[3]

ـ وقرأ الضحاك وأبو رجاء والسدّي وجعفر بن محمد «بآلاف من الملائكة»[4]، على الجمع.

قال الزمخشري[5]: «ليوافق ما في سورة آل عمران».

ـ وقرأ أبو العالية وأبو المتوكل والجحدري «بأُلُوفٍ»[6] على الجمع.

ـ وقرأ الجحدري وأبو الجوزاء وأبو عمران «بِيَلْفٍ»[7] بياء مفتوحة وسكون اللام من غير ألف ولا واو.

مُرْدِفِين ـ قرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر

---

(١) البحر ٤٦٥/٤، القرطبي ٣٧١٢/٧، مشكل إعراب القرآن ٣٤٠/١، «وروي عن عاصم...» كذا، العكبري ٦١٧/٢، المحرر ٢٢٧/٦، حاشية الجمل ٢٣٠/٢: «وأصله أَأْلُف، فقلبت الهمزة الثانية ألفاً»، إعراب النحاس ٦٦٧/١: «وروي عن عاصم» أني ممدكم بالفٍ من الملائكة» لم يضبط المحقق «ألف» ولم يوضح أنه عاصم الجحدري، البيان ٣٨٤/١، وانظر استدراك الزبيدي على صاحب القاموس، في التاج/ألف، الدر المصون ٣٩٨/٣.

(٢) البحر ٤٦٥/٤، مختصر ابن خالويه/٤٩،

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٥٨٦/١.

(٤) الكشاف ٦/٢، حاشية الشهاب ٢٥٦/٤، المحرر ٢٢٧/٦، زاد المسير ٣٢٦/٣، فتح القدير ٢٩٠/٢، الدر المصون ٣٩٨/٢.

(٥) والآيتان في سورة آل عمران/١٢٤ ـ ١٢٥، «ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة مُنْزَلين، بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مُسَوِّمين». وانظر مشكل إعراب القرآن ٣٤١/١، والعكبري ٦١٧/٢، روح المعاني ١٧٤/٩، زاد المسير ٣٢٦/٣.

(٦) زاد المسير ٣٢٦/٣، إعراب القراءات الشواذ ٥٨٦/١، وانظر فيه الحاشية/١٠.

(٧) مختصر ابن خالويه/٤٩، زاد المسير ٣٢٦/٣.

والأعمش والحسن ومجاهد والقواس، وقنبل بخلاف عنه «مُرْدِفين»(١) بكسر الدال، أي متابعاً بعضهم بعضاً، من أَرْدَف، ورَجّح الطبري هذه القراءة.

- وقرأ نافع، والمعلى بن منصور عن أبي بكر عن عاصم، وأبو جعفر وأبو عون عن قنبل، ويعقوب وابن مجاهد وشيبه وسهل «مُرْدَفين»(١) بفتح الدال، أي: مُرْدَفين من غيرهم.

قال النشار: «وقنبل بالفتح والكسر».

وقال ابن الجزري:

«وماروي عن ابن مجاهد عن قنبل في ذلك فليس بصحيح عن ابن مجاهد، لأنه نصَّ في كتابه على أنه قرأ به على قنبل، وقال: وهو وهم، وكان يقرأ له، ويقرئ بكسر الدال».

وقال الداني: «وكذلك قرأتُ من طريقه وطريق غيره عن قنبل [أي بالكسر]، وعلى ذلك أهل الأداء.

قلت [أي ابن الجزري]: وبذلك قرأ الباقون».

(١) البحر ٤/٤٦٥، القرطبي ٧/٣٧٠ ـــ ٣٧١، إعراب النحاس ١/٦٦٧، الطبري ٩/١٢٨، التيسير/١١٦، النشر ٢/٢٧٥، الإتحاف/٢٣٦، البيان ١/٣٨٤، مشكل إعراب القرآن ١/٣٤٢، الرازي ١٥/١٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٨٩، التبيان ٥/٨٢، المحرر٦/٢٢٨، معاني الفراء ١/٤٠٤، مجمع البيان ٩/١١٧، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٥٦، غرائب القرآن ٩/١١٨، الكشاف ٢/٦، حاشية الجمل ٢/٢٣٠، السبعة/٣٠٤، المكرر/٤٧، حجة القراءات/٣٠٧، العكبري ١/٦١٧، الكافي/١٠١، العنوان/١١٠، إرشاد المبتدي/٣٤٥، المبسوط/٢٢٠، التبصرة/٥٢٢، معاني الزجاج ٢/٤٠٢، الحجة لابن خالويه/١٦٩، شرح الشاطبية/٢١٠، زاد المسير ٣/٣٢٦، فتح القدير ٢/٢٨٩، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٢، روح المعاني ٩/١٧٢، وانظر اللسان والتاج والعباب/ردف، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ٣/٣٩٨.

. وقرأ رجل من أهل مكة فيما روى عنه الخليل بن أحمد «مُرَدِّفين»[1] بفتح الراء، وكسر الدال مشددةً، وأصله: مُرْتدفين.

قال ابن جني:

«أصله مُرْتَدِفين من الرِّدْف، فآثر إدغام التاء في الدال، فأسكنها وأدغمها في الدال، فلما التقى ساكنان وهما: الراء والدال حَرَّك الراء لالتقاء الساكنين...».

وقال الرازي:

«وقد يجوز فتح الراء فراراً إلى أخفِّ الحركات، أو لنقل حركة التاء إلى الراء عند الإدغام، ولايُعْرَف له أَثَر».

. وحكي عن الخليل وهارون أن ناساً من أهل مكة يقرأون، لوذكر ابن خالويه أنها رواية الخليل عن ابن كثير]: «مُرُدِّفين»[2].

قال سيبويه: «فمن قال هذا فإنه يريد: «مرتدفين»، وإنما أتبعوا الضمة الضمة حيث حركوا».

وقال الزبيدي:

«قال الخليل سمعت رجلاً بمكة يزعم أنه من القراء وهو يقرأ...».

وقال ابن جني: «... فآثر إدغام التاء في الدال، فلما التقى ساكنان

---

(١) البحر ٤/٤٦٥، القرطبي ٣٧١/٧، المحتسب ٢٧٣/١، زاد المسير ٣٢٦/٣، الكشاف ٦/٢، المحتسب ٦٠/١، ١٣٨/٢، الطبري ١٢٨/٩، البيان ٣٨٤/١، مختصر ابن خالويه/٤٩، إعراب النحاس ٦٦٧/١، فتح القدير ٢٩٠/٢، معاني الزجاج ٤٠٣/٢، التبيان ٨٣/٥، المحرر ٢٢٨/٦، حاشية الشهاب ٢٥٦/٤، ولم يجز الشهاب في الرواية عن الخليل غير هذه القراءة، ورأى ماعداها جائزاً في العربية. روح المعاني ١٧٣/٩، بصائر ذوي التمييز/ردف، الدر المصون ٣٩٩/٣.

(٢) البحر ٤/٤٦٥، وسيبويه ٤١٠/٢، المحرر ٢٢٨/٦، وفي التاج/ ردف: «قال الخليل: سمعت رجلاً بمكة يزعم أنه من القراء، وهو يقرأ..» وانظر فيه/ قتل، الدر المصون ٣٣٩/٣. زاد المسير ٣٢٦/٣، الكشاف ٦/٢، إعراب النحاس ٦٦٧/١، القرطبي ٣٧١/٧، فتح القدير٢٩٠/٢، البيان ٣٨٤/١، وانظر فهرس سيبويه/٢٤، مختصر ابن خالويه/٤٩، المنصف ٢٢٦/٢، ٢٣٦، التبيان ٨٣/٥، روح المعاني ١٧٣/٩، المحتسب ٦٠/١، ٢٧٣، ١٣٨/٢، وانظر اللسان والصحاح/قتل، وانظر بصائر ذوي التمييز، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢١/١، العباب/ ردف.

وهما الراء والدال حركت لالتقاء الساكنين، فتارة ضمها اتباعاً لضمة الميم...».

وقال ابن الأنباري:

«ومن قرأ: مُرُدِّفين بضم الراء مع تشديد الدال والكسر فإنّ أصله أيضاً مرتدفين، فحذف فتحة التاء وأبدل منها دالاً، وأدغم الدال في الدال، فبقيت الدال الأولى ساكنة والراء قبلها ساكنة، فحركت الراء لالتقاء الساكنين، وضمت الراء إتباعاً لضمة الميم...».

- وقرئ ايضاً «مُرِدِّفين»[1] بكسر الراء إتباعاً لحركة الدال، أو حُرِّكت بالكسر على أصل التقاء الساكنين، وأصله: مرتدفين.

قال ابن جني:

«فلما التقى ساكنان وهما الراء والدال حَرّك الراء لالتقاء الساكنين، فتارة ضمها إتباعاً لضمة الميم، وأخرى كسرها إتباعاً لكسرة الدال».

وكسر الراء عند ابن الأنباري في مثل هذه الحالة وجه في القياس.

وذكر العكبري أنه قرئ «مِرِدِّفين»[2] على إتباع الميم الراء.

قال أبو حيان:

«قال ابن عطية: «ويَحْسُنُ... مع هذه القراءة [كسر الراء] كسر الميم، ولاأحفظه قراءة».

---

(١) البحر ٤٦٥/٤، الكشاف ٦/٢، حاشية الشهاب ٢٥٦/٤، إعراب النحاس ٦٦٧/١، القرطبي ٣٧١/٧، معاني الزجاج ٤٠٣/٢، المحتسب ٢٧٣/١، وانظر ص/٦٠ و ١٣٨/٢، المحرر ٢٢٨/٦، روح المعاني ١٧٣/٩، زاد المسير ٣٢٦/٣. وانظر التاج/ردف، وكذا بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ٣٩٩/٣.

(٢) البحر ٤٦٥/٤، حاشية الشهاب ٢٥٦/٤، العكبري ٦١٧/١، المحرر ٢٢٨/٦، روح المعاني ١٧٤/٩، الدر المصون ٣٩٩/٣.

وذهب الشهاب الخفاجي إلى أنه جائز في العربية وليس بقراءة.

- وذكر الفيروزآبادي أن الجحدري قرأ «مُرْدِّفين»[١] بسكون الراء وتشديد الدال، جمعاً بين الساكنين.

- وقرأ معاذ القارئ وأبو المتوكل الناجي وأبو مجلز «مُرَدَّفِين»[٢] بفتح الراء والدال مع التشديد.

- وقرأ أبو الجوزاء وأبو عمران «مُرُدِفين»[٣] برفع الراء وكسر الدال والتخفيف.

قال العبكري: «والأشبه أن يكون أراد التشديد، فحذف إحدى الدالين تخفيفاً».

وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝١٠

بُشْرَىٰ[٤] - أماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَلِتَطْمَئِنَّ - قرأ الحنبلي عن هبة الله «لتطمينّ» بتسهيل الهمزة.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٢٦ من سورة آل عمران.

---

(١) بصائر ذوي التمييز/ ردف.

(٢) زاد المسير ٣/٣٢٦.

(٣) زاد المسير ٣/٣٢٦، إعراب القراءات الشواذ ١/٥٨٧.

(٤) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ١/٢٦٥، البدور/١٢٧.

﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١١﴾﴾

يُغَشِّيكُمُ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر ومجاهد والحسن وعكرمة وأبو رجاء وعروة بن الزبير ويعقوب وخلف «يُغَشِّيكم»[1] مضارع غَشَّى، والفاعل ضمير الله، والنعاس: منصوب على المفعولية، وهي المختارة عند الطبري وغيره.

- وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن محيصن ومجاهد واليزيدي «يَغْشاكم»[1] مضارع غَشِي.

والنعاس: رفع به على الفاعلية.

- وقرأ نافع وأبو جعفر والأعرج وابن نصاح وأبو حفص والحسن «يُغْشيكم»[1] مضارع «أَغْشَى».

النعاس: منصوب على المفعولية.

أَمَنَةً - قراءة الجماعة بفتح الميم «أَمَنَةً»[2].

- وقرأ ابن محيصن، والنخعي وابن يعمر في رواية عنهما والسلمي

---

(١) البحر ٤/٤٦٧، القرطبي ٧/٣٧١، الطبري ٩/١٢٩، المحرر ٦/٢٣٢، النشر ٢/٢٧٦، حاشية الشهاب ٤/٢٥٧، التبصرة/٥٣٢، زاد المسير ٣/٣٢٧، السبعة/٣٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٨٩، مجمع البيان ٩/١١١، الإتحاف/٢٣٦، شرح الشاطبية/٢١٠، حجة القراءات/٣٠٩، الكشاف ٢/٧، العكبري ١/٦١٨، غرائب القرآن ٩/١٢٩، حاشية الجمل ٢/٢٣٠، الرازي ١٥/١٣٦، العنوان/١٠٠، التيسير/١١٦، المكرر/٤٧، الكافي/١٠١، الحجة لابن خالويه/١٦٨ - ١٧٠، إرشاد المبتدي/٣٤٥ - ٣٤٦، المبسوط/٢٢٠، التبيان ٥/٨٥، إعراب النحاس ١/٦٦٨، حجة القراءات/١٧٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٢٢، روح المعاني ٩/١٧٥، فتح القدير ٢/٢٩٠، ٢٩١، اللسان والتاج/ غي، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٢، الدر المصون ٣/٤٠١.

(٢) البحر ٤/٤٦٨، الإتحاف/٢٣٦، الكشاف ٢/٧، المحتسب ١/٢٧٣، حاشية الشهاب ٤/٢٥٨، الرازي ١٥/١٣٧، زاد المسير ٣/٣٢٧، روح المعاني ٩/١٧٦، الدر المصون ٣/٤٠٢، التقريب والبيان/٣٢ أ.

وأبو المتوكل وأبو العالية «أَمْنَةً»[١] بسكون الميم.

يُنَزِّلُ
- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي وسهل «يُنْزِلُ»[٢] بالتخفيف من «أَنْزَلَ».
- وقرأ باقي السبعة وأبو جعفر وطلحة والحسن «يُنَزِّل»[٣] بالتشديد من «نَزَّل».

يُنَزِّلُ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ

- قراءة الجمهور «.. ماءً» بالمدّ.
- وقرأ الشعبي «ما»[٣] بغير همز.

وخَرَّج هذه القراءة ابن جني والرازي[٤] على جعل «ما» موصولاً بمعنى الذي، وإلى مثل هذا ذهب العكبري، وذهب أبو حيان إلى أنه بمعنى «ماء» الممدود، وردَّ مذهب من قال إنها موصولة.

قال أبو حيان:

«... وذلك أنهم حكوا أن العرب حذفت هذه الهمزة، فقالوا: «ماً ياهذا» بحذف الهمزة وتنوين الميم، فيمكن أن تُخَرَّج على هذا، إلا أنهم أجروا الوصل مجرى الوقف، فحذفوا التنوين؛ لأنك إذا وقفت على: «شربتُ ماءً» قلت: شربتُ ما، بحذف التنوين وإبقاء الألف، إمّا ألف الوصل الذي هي بدل من الواو وهي عين الكلمة،

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤/٤٦٨، غرائب القرآن ٩/١٢٩، الإتحاف/٢٣٦، المكرر/٤٧، الكشاف ٢/٧، روح المعاني ٩/١٧٦.

(٣) البحر ٤/٤٦٨، وذكرها في النهر أيضاً في الموضع نفسه، العكبري ١/٦١٩: «ويقرأ شاذاً بالقصر، وهي بمعنى الذي»، المحتسب ١/٢٧٤، الكشاف ٢/٧، مجمع البيان ٩/١١١، المحرر ٦/٢٣٦، روح المعاني ٩/١٧٦.

(٤) لم أجد هذا في تفسيره في موضع الآية ١٥/١٣٨ وقد نقله أبو حيان، وقد أخذه من كتابه اللوامح في شواذ القراءات، وهو كثير النقل عنه.

وإمّا الألف التي هي بدل من التنوين حالة النصب».

لِيُطَهِّرَكُم بِهِۦ ـ قرأ سعيد بن المسيب «لِيُطْهِرَكم به»[1] بسكون الطاء من «أَطْهَرَ».

ـ وقراءة الجماعة «لِيُطَهِّركم به» بتشديد الطاء من «طَهَّر».

ـ وعن الأزرق وورش ترقيق[2] الراء.

ـ والباقون على التفخيم.

وَيُذۡهِبَ عَنكُمۡ ـ قرأ عيسى بن عمر «ويُذْهِبْ»[3] بجزم الباء، وذكرها الصفراوي لأبي عمرو من طريق اللؤلؤي وعدي.

ولميذكر لها أبو حيان تخريجاً، ولم أجد لها وجهاً غير أن يُحْمَلَ هذا الإسكان على التخفيف!

وقرأ مجاهد «ونُذْهِبَ»[4] بنون العظمة.

ولم يضبط ابن خالويه هذه القراءة، غير أنه غلب على ظني أنها بضم النون وفتح الباء، على نسق قراءة الجماعة.

ـ وقراءة الجماعة «ويُذْهِبَ» بالياء ونصب الباء.

رِجۡزَ ـ قرأ ابن محيصن ومجاهد «رُجْزَ»[5] بضم الراء.

ـ وقراءة الجماعة بكسرها «رِجْزَ»[5].

ـ وقرأ أبو العالية «رِجْسَ»[6] بالسين، وذكرها السمين قراءة لابن

---

(١) البحر ٤/٤٦٨، مختصر ابن خالويه/٣١، ٤٩، المحرر ٦/٢٣٧.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٢٧، المهذب ١/٢٦٤.

(٣) البحر ٤/٤٦٩كذا جاء الضبط منه، ومثله في المحرر ٦/٢٣٤، الدر المصون ٣/٤٠٣، التقريب والبيان/١٣٣أ.

(٤) مختصر ابن خالويه/٤٩.

(٥) البحر ٤/٤٦٩، مختصر ابن خالويه/٤٩: «ونذهب عنكم رُجْزَ الشيطان»، المحرر ٦/٢٣٤، المحتسب ١/٢٧٥، وفي مستدرك التاج/ رجز: «والرُّجز ـ بالضم ـ اسم صنم بعينه، قاله قتادة، والرِّجز: الإثم والذنب، ورِجز الشيطان وساوسه»، الدر المصون ٣، ٤٠٣.

(٦) البحر ٤/٤٦٩، المحتسب ١/٢٧٥، الكشاف ٢/٧، العكبري ٢/٦١٩: «... وأصل الرجس الشيء القذر، فجعل مايفضي إليه العذاب رجساً استقذاراً له»، المحرر ٦/٢٣٤، روح المعاني ٩/١٧٦، الدر المصون ٣/٤٠٢.

أبي عبلة.

قال ابن جني:

«فقراءة الجماعة «رجز الشيطان» معناه كمعنى: رجس الشيطان».

إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾

أَنِّي مَعَكُمْ

ـ قراءة الجماعة «.. أني معكم»[١] بفتح الهمزة.

وقوله: أني معكم، مفعول يوحي، أي يوحي كوني معكم بالغلبة والنصر.

ـ وقرأ عيسى بن عمر بخلاف عنه «... إني معكم»[١] بكسر الهمزة.

وفيها وجهان: أحدهما: أنه على إضمار القول، وهو مذهب البصريين، والثاني: إجراء «يوحي» مجرى القول لأنه بمعناه، وهو مذهب الكوفيين.

قال ابن عطية: «وقرأ عيسى بن عمر... بكسر الألف على استئناف إيجاد القصّة» كذا : إيجاد!!.

ٱلرُّعْبَ

ـ قرأ ابن عامر والكسائي والأعرج وأبو جعفر ويعقوب «الرُّعُب»[٢] بضم العين.

ـ وقراءة الجماعة «الرُّعْب»[٢] بسكون العين، وهو الأجود عند أبي زرعة.

وفي التاج: «وبضمتين، وهما لغتان، الأصل الضم، والسكون

---

(١) البحر ٤/٤٦٩، الكشاف ٢/٨، المحرر ٦/٢٣٧ ـ ٢٣٨، حاشية الجمل ٢/٢٣٢، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٥٨، فتح القدير ٢/٢٩١، روح المعاني ٩/١٧٧.

(٢) انظر البحر ٤/٤٧٠، السبعة/٢١٧، التيسير/٩١، النشر ٢٣/٢١٦ ـ ٢٤٢، الكشاف ٢/٨، العنوان/١٠٠، الإتحاف/١٤٢، ١٨٠، ٢٣٦، إرشاد المبتدي/٢٦٩، المكرر/٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٦٠، المحرر ٥/٢٣٩، روح المعاني ٩/١٧٧. وانظر حاشية الآية/١٥١ من سورة آل عمران فيما تقدَّم.

تخفيف، وقيل بالعكس، والضم إتباع...».

وتقدَّمت هاتان القراءتان في الآية/١٥١ من سورة آل عمران.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٣﴾

بِأَنَّهُمْ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[1] الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياءً مفتوحة، صورتها: «بِيَنَّهُم» كذا!

وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ - أجمع القراء على الفك «يشاقِق»[2] اتباعاً لخط المصحف، وهي لغة الحجاز، والإدغام لغة تميم.

ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٤﴾

ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ - قرأ عبد الله بن مسعود «هذا فذوقوه»[3].

- وقراءة الجماعة «ذلكم فذوقوه».

فَذُوقُوهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «فذوقوهو»[4] بوصل الهاء بواو.

وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ - قراءة الجمهور «وأن للكافرين...»[5] بفتح الهمزة.

وهو عند القراء على وجهين:

- أحدهما: على تقدير: وذلك بأن للكافرين عذاب النار، فألقيت الباء».

- والثاني: على إضمار فعل، أي: واعلموا أن للكافرين عذاب النار.

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٢) البحر ٤٧١/٤، وانظر معاني الزجاج ٤٠٥/٢.

(٣) معاني الفراء ١١/١.

(٤) النشر ٣٠٥/١.

(٥) البحر ٤٧٢/٤ - ٤٧٣، الكشاف ٨/٢، الشهاب - البيضاوي ٢٦٠/٤، مختصر ابن خالويه/٤٩، البيان ٣٨٤/١، المحرر ٢٤٢/٦، وانظر التبيان ٩٠/٥، والعكبري ٦٢٠/٢، وإعراب النحاس ٦٧٠/١، ومعاني الأخفش ٣١٩/٢: «أي: الأمر ذلكم، وهذا؛ فلذلك انفتحت «أنّ»، روح المعاني ١٨٠/٩، الدر المصون ٤٠٦/٣.

وذهب العكبري إلى أن التقدير، والأَمْرُ أن للكافرين...، وهو ماذهب إليه ابن الأنباري أيضاً.

ـ وقرأ الحسن وزيد بن علي وسليمان التميمي «وإنّ...»[1] بكسر الهمزة على استئناف الإخبار.

لِلْكَٰفِرِينَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

ٱلنَّارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/ ١٩ من سورة البقرة، و/١٦ من آل عمران.

وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦﴾

يُوَلِّهِمْ ـ أجمع القراء على كسر الهاء[2]، ومعهم يعقوب ورويس «يُوَلِّهِم».

دُبُرَهُۥ ـ قرأ الحسن «دُبْرَه»[3] بسكون الباء، وهو على التخفيف، وهو لغة تميم وأسد وعامة قيس.

ـ والجماعة على ضم الباء «دُبُرَه» وهو لغة الحجازيين.

وقيل الأصل السكون وأتبع، أو الضم وأسكن تخفيفاً.

إِلَىٰ فِئَةٍ ـ قرأ أبو جعفر وعاصم برواية الأعشى عن أبي بكر «فية»[4] بإبدال الهمزة ياءً في الوقف والوصل.

ـ وكذا جاء الإبدال في قراءة حمزة في الوقف.

مَأْوَىٰهُ ـ وفيه قراءتان:

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٤، المهذب ١/٢٦٤، البدور/١٢٧، الدر المصون ٣/٤٠٦.

(٣) البحر ٤/٤٧٥، الكشاف ٢/٩، الإتحاف/٢٣٦، مختصر ابن خالويه/٤٩، حاشية الجمل ٢/٢٣٤، المحرر ٦/٢٤٦، وانظر الإتحاف/١٤٣، روح المعاني ٩/١٨١، الدر المصون ٣/٤٠٦.

(٤) النشر ١/٣٩٦، الإتحاف/٥٣، المبسوط/١٠٤ ـ ١٠٥، المهذب ١/٢٦٤، البدور/١٢٧.

الأولى: في الهمز:[1]

فقد قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني وأبو جعفر والسوسي وعاصم برواية الأعشى عن أبي بكر «ماواه» بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.

- والإبدال قراءة حمزة في الوقف.

الثانية: في الألف[2]:

- فقد أماله حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

وَبِئْسَ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني عن ورش وأبو جعفر والسوسي وعاصم برواية الأعشى عن أبي بكر «بِيس»[3] بإبدال الهمزة ياءً في الحالين.
- وقرأ بالإبدال في الوقف حمزة أيضاً.
- والباقون على الهمز «بئس».

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ... وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ

- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «ولكنِ اللّهُ...

---

(١) ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المهذب ١/٢٦٤، البدور/١٢٧، المبسوط/١٠٤.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٢٦٥، البدور/١٢٧ ـ ١٢٨.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المهذب ١/٢٦٤، البدور/١٢٧، المبسوط/١٠٤.

ولكـنِ اللهُ»[١]، بتخفيـف النـون في الموضعـين، وكسـرها لالتقـاء الساكنين، ورفع الاسم بعدهما على الابتداء، والخبر الفعل الذي بعده. وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٠٢ من سورة البقرة.

- وقـراءة الجماعـة «ولكـنَّ اللهَ... ولكـنَّ اللهَ»[١] بتشـديد النـون فيهما، ولفظ الجلالة بعدهما هو الاسم، والفعل الخبر.

رَمَىٰ

- أماله[٢] حمزة والكسائي وخلف وشعبة.
- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية جمهور العراقيين عن شعبة.

ٱلْمُؤْمِنِينَ

- تقدَّم إبدال الهمـزة واواً «المومنـين»، انظـر الآيـة/٢٢٣ مـن سـورة البقرة.

مِنْهُ بَلَآءً

- قراءة ابن كثير في الوصل «منهو بلاءً»[٣] بوصل الهاء بواو.

ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٨﴾

وَأَنَّ ٱللَّهَ

- ذكـر ابـن عطيـة أن فرقـة قـرأت «وإن...»[٤] بكسـر الهمـزة علـى القطع والاستئناف.

---

(١) انظر البحر ٣٢٦/١ ـ ٣٢٧، فقد بسط الخلاف في آية سورة البقرة، وقال هنا في ص٤٧٧/٤: «وتقدَّم خلاف القراء في «لكن» ومابعدها عند قولـه: «ولكـن الشـياطين كفـروا»، وانظـر المبسوط/١٣٤، والعنوان/١٠٠، والإتحـاف/١٤٤، ٢٣٦، النشـر ٢١٩/٢، ٢٧٦، التيسير/٧٥، المكرر/٤٧، معاني الزجاج ٤٠٦/٢، حجة القراءات/١٠٨، ٣٠٩، الرازي ١٤٤/١٥، الكشـاف ٩/٢، التبيان ٩٣/٥، إعراب النحاس ٦٧٠/١ ـ ٦٧١، وانظر حاشـية آيـة سـورة البقـرة/١٠٢، وانظر شذور الذهب/٢٨٦، والكشف عن وجوه القراءات ٢٥٦/١، وشرح التصريح ٢٣٥/١، والتاج واللسان/ لكن، معاني الفراء/٤٦٥، المحرر ٢٥٠/٦، روح المعاني ١٨٧/٩، زاد المسير ٣٣٢/٣، الدر المصون ٤٠٩/٣.

(٢) الإتحـاف/٧٥، ٢٣٦، النشـر ٣٦/٢، ٤٢، غرائـب القـرآن ١٢٩/٩، إرشـاد المبتـدي/٣٤٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣، المهذب ٢٦٦/١، البدور/١٢٨.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، البدور/١٢٧.

(٤) المحرر ٢٥٢/٦، مجمع البيان ١٢٤/٩، زاد المسير ٣٣٤/٣.

مُوهِنُ كَيْدِ - قرأ حفص عن عاصم، والحسن «مُوْهِنُ كيدِ»[1] مضافاً خفيفاً، بتسكين الواو وكسر الهاء وضم النون من غير تنوين، وكسر الدال من «كيد».

- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وزيد وخلف والأعمش وسهيل وأبو رجاء والحسن ورويس عن يعقوب «مُوْهِنٌ كيدَ...»[1] ساكنة الواو، مُنَوَّنة، اسم فاعل من «أوهن»، و «كيدَ» بالنصب على المفعولية.

والتخفيف اختيار الأخفش.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وروح عن يعقوب وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «مُوَهِّنٌ كيدَ»[1] بفتح الواو وتشديد الهاء، وكَيْدَ: بالنصب على المفعولية.

وفي التشديد معنى المبالغة.

- وذكر الطبرسي قراءة عن نافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب وروح «مُوَهِّنُ كيدِ»[2] كذا بفتح الواو وتشديد الهاء وضم النون

---

(١) البحر ٤/٤٧٨، الإتحاف/٢٣٦، القرطبي ٧/٢٨٦، الطبري ٩/١٣٧، التيسير/١١٦، النشر ٢/٢٧٦، معاني الزجاج ٢/٤٠٧، الكشاف ٢/٩، مجمع البيان ٩/١٢٤، التبيان ٥/٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٩٠، الرازي ١٥/١٤٦، حجة القراءات/٣٠٩، السبعة/٣٠٤ - ٣٠٥، الحجة لابن خالويه/١٧٠، غرائب القرآن ٩/١٣٠، الكافي/١٠٢، حاشية الشهاب ٤/٢٦٣، معاني الفراء ١/٤٠٦، ٢/٤٢٠، ٣/٢٣٤، الكتاب ١/٤٦٣، فهرس سيبويه/٢٤، حاشية الجمل ٢/٢٣٥، شرح الشاطبية/٢١١، المحرر ٦/٢٥٢، إعراب النحاس ١/٦٧١، العنوان/١٠٠، العكبري ١/٦٢٠، إرشاد المبتدي/٣٤٧، المكرر/٤٨، التبصرة/٥٢٣، المبسوط/٢٢٠ - ٢٢١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٢٢ - ٢٢٣، زاد المسير ٣/٣٣٤، فتح القدير ٢/٢٩٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٢، روح المعاني ٩/٨٧، الدر المصون ٣/٤٠٩.

(٢) مجمع البيان ٩/١٢٤، وذكر الزجاج جوازه، انظر معاني القرآن ٢/٤٠٧، وفي معاني الفراء ٤٠٦/ : «ومُوَهِّن»، فإن شئت أضفت، وإن شئت نونت ونصبت». المحرر ٦/٢٥٢: «وزاد - أي الزجاج - «مُوَهِّنُ كيدِ» بتشديد الهاء والإضافة إلا أنه لم ينصَّ على أنها قراءة».

من غير تنوين وجر «كيد» على الإضافة، وأحسب أن الأمر التبس على الطبرسي في هذه القراءة. ولم أجدها عند غيره من العلماء، فليس من المعقول أن ينفرد بعلمها ويجهلها غيره من نَقَلَةِ القراءات، وهم من تَعْلَم.

ٱلْكَٰفِرِينَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٢٤، ٨٩ من سورة البقرة.

إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾

فَقَدْ جَآءَكُمُ[1] ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر وقالون ويعقوب بإظهار الدال.

ـ وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف بإدغام الدال في الجيم.

ـ وإمالة «جاءكم» لحمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه.

ـ ووقف حمزة على «جاءكم» بالتسهيل مع المدِّ والقصر.

وتقدَّم مثل هذا في الآيتين/٨٧ من سورة البقرة، و٣٤ من سورة الأنعام.

فَهُوَ[2] ـ قرأ أبو عمرو والكسائي وقالون «فَهْوَ» بسكون الهاء.

ـ والباقون بضمها «فَهُوَ».

وتقدَّم هذا في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

خَيْرٌ ـ قراءة[3] الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

لَن تُغْنِيَ ـ قراءة الجماعة بالتاء «لن تغنيَ».

ـ وقرأ يحيى وإبراهيم «لن يُغْني»[4] بالياء على التذكير، لأن التأنيث

---

(١) وانظر الإتحاف/٢٣٦، والمكرر/:٤٨، والنشر ٢/٣ ـ ٤.

(٢) انظر المكرر/٤٨، وحاشيتي الآيتين المحال عليهما في الجزء الأول.

(٣) الإتحاف/٩٦، ٢٣٦، النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، البدور/١٢٧.

(٤) البحر ٤/٤٧٩، الكشاف ٢/١٠، مختصر ابن خالويه/٤٩، روح المعاني ٩/١٨٨، الدر المصون ٣/٤١٠.

مجاز، وحَسَّنَهُ الفَصْلُ.

فِئَتُكُمْ ـ تقدَّمت قراءة أبي جعفر بإبدال الهمزة ياءً في الحالين «فيتكم».

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

انظر الآية/١٦ المتقدِّمة في «فئة».

شَيْئًا ـ تقدَّمت القراءة فيه، انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ

ـ قرأ نافع وابن عامروحفص عن عاصم وأبو جعفر وشيبة والمفضل «وأَنّ الله...»[1] بفتح الهمزة على تقدير لام العلة، أي: لأن الله مع المؤمنين، وموضعه النصب بعد حذف حرف الجرّ.

وقيل: الفتح بالعطف على قوله: «وأن الله موهن...»

ـ وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي والأعمش وابن مسعود ويعقوب «وإِنَّ الله...»[1] بكسر الهمزة على الاستئناف.

قال الفراء: «فإن كسر ألفها أَحَبَّ إليّ من فتحها» وذهب الشهاب إلى أن قراءة الكسر أظهر.

وقرأ ابن مسعود «والله مع المؤمنين»[2] وهذه تقوّي قراءة من كسر «إنّ».

---

(١) البحر ٤٧٩/٤، معاني الفراء ٤٠٦/١، مجمع البيان ١٢٤/٩، غرائب القرآن ١٣٠/٩، الإتحاف/٢٣٦، التيسير/١١٦، النشر ٢٧٦/٢، السبعة/٣٠٥، البيان ٣٨٥/١، الكشاف ١٠/٢، حجة القراءات/٣١٠، العكبري ٦٢/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩١/١، الشهاب ٢٦٣/٤، الكافي/١٠٢، المكرر/٤٨، إرشاد المبتدي/٣٤٦، المبسوط/٢٢١، التبصرة/٥٢٣، الحجة لابن خالويه/١٧٠، إيضاح الوقف والابتداء/٦٨٣، التبيان ٩٥/٥، إعراب النحاس ٦٧٢/١، القرطبي ٣٨٧/٧، المحرر ٢٥٤/٦ ـ ٢٥٥، مشكل إعراب القرآن ٣٤٤/١، حاشية الجمل ٢٣٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٣/١، الطبري ١٣٩/٩، الرازي ١٤٧/١٥، روح المعاني ١٨٨/٩، زاد المسير ٣٣٦/٣، فتح القدير ٢٩٧/٢، الدر المصون ٤١٠/٣.

(٢) البحر ٤٧٩/٤، الحجة لابن خالويه/١٧٠، الكشاف ١٠/٢، كتاب المصاحف/٦٢ «مصحف ابن مسعود»، التبيان ٩٥/٥، مجمع البيان ١٢٤/٩، المحرر ٢٥٥/٦ «وهذا يقوّي قراءة من كسر الألف من إنّ».

ـ وذكر الفراء أن عبد الله بن مسعود قرأ: «وإنّ الله لمع المؤمنين»[١].

قال:

«وقوله: وأَنَّ الله مع المؤمنين» قال: كسر ألفها أَحَبُّ إليّ من فتحها؛ لأن في قراءة عبد الله: «وإنّ الله لمع المؤمنين» فَحَسَّن هذا كسرها بالابتداء...».

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة واواً في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْاْ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾

وَلَا تَوَلَّوْاْ ـ قرأ ابن كثير وحده في رواية البزي وابن فليح «ولاتّولّوا»[٢] بتشديد التاء في الوصل مع المدّ المشبع للساكنين.

ـ وقراءة الجماعة «ولاتَولّوا» بتاء واحدة، وأصله: تتولّوا، بتاءين فحذف إحداهما.

قال الزمخشري: «قرئ بطرح إحدى التاءين وإدغامها».

وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾

فِيهِمْ ـ قراءة يعقوب «فيهُم»[٣] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «فيهِم» بكسرها لمناسبة الياء.

خَيْرًا ـ قراءة الأزرق وورش[٤] بترقيق الراء.

لَّأَسْمَعَهُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف[٥] بتسهيل الهمزة.

---

(١) معاني الفراء ٤٠٧/١، الطبري ١٣٩/٩.

(٢) الإتحاف/١٦٣ ـ ١٦٤، ٢٣٦، النشر ٢٣٢/٢، ٢٧٦، المكرر/٤٨، الكشاف ١٠/٢، غرائب القرآن ١٣٨/٩، المبسوط/١٥٢، التيسير/٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٥/١.

(٣) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٤، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، ٢٣٦، المهذب ٢٦٦/١.

(٥) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، البدور/١٢٨.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾﴾

بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ

- قرأ ابن أبي إسحاق والأشهب العقيلي «بين المِرْءِ وقلبه»[1] بكسر الميم إتباعاً لحركة الإعراب.

وذكر أبو عمرو بن العلاء أن أهل مكة يقولون: مررتُ بالمِرْءِ ياهذا.

- وقرأ الحسن والزهري «بين المَرِّ وقلبه»[2] بتشديد الراء من غير همز، وفتح الميم.

قال ابن جني:

«وجه الصَّنْعَة في هذا أنه خَفَّف الهمزة في «المرء»، وألقى حركتها على الراء قبلها، فصارت: بين المرِ وقلبه، ثم نوى الوقف، فأسكن، وثَقَّل الراء على لغة من قال في الوقف: هذا خالدّ، وهو يجعلّ، ثم أطلق ووصل على نية الوقف فأقرّ التثقيل بحاله على إرادة الوقف».

قال أبوحيان: «وهذا توجيه شذوذ».

- وقرأ حمزة وهشام في الوقف عليه بنقل حركة الهمزة إلى الراء فتصير مكسورة «المَرِ»، وتسكن للوقف إسكاناً محضاً أو تُرَام،

---

(١) البحر ٤٨٢/٤، حاشية الجمل ٢٣٧/٢، المحرر ٢٦٠/٦، إيضاح الوقف والابتداء/٢١٤، الإتحاف/٦٥، الدر المصون ٤١٠/٣.

(٢) البحر ٤٨٢/٤، حاشية الشهاب ٢٦٥/٤، حاشية الجمل ٢٣٧/٢، المحتسب ٢٧٦/١، الكشاف ١١/٢، الإتحاف/٦٥: «وقد أجرى بعض النحاة الأصليين مجرى الزائدتين فأبدل وأدغم، وجاء منصوصاً عن حمزة...، وقرأ به الداني على أبي الفتح فارس...»، المحرر ٢٦٠/٦: «الحسن والزبيدي» كذا!!، النشر ٤٣٢/١ - ٤٣٣، ٤٧٦، روح المعاني ١٩٢/٩، الدر المصون ٤١١/٤.

ويجوز الإشمام: «بين المَرْ..»[1] كذا!

وجاء في الإتحاف: «فتخفف الهمزة في ذلك كله بنقل حركتها إلى ذلك الساكن، فيحرك بهه ثم تحذف هي ليخفّ اللفظ».

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «بين المرء وقلبه»، وهي عند ابن جني أقوى وأَحْسَنُ.

ـ وأما الراء فاختلف في ترقيقها وتفخيمها [2]:

فذهب الأهوازي وغيره إلى ترقيقها من أجل كسرة الهمزة بعدها، وإلى هذا ذهب كثير من المغاربة عن ورش من طريق المصريين.

ـ وذهب بعضهم إلى التفخيم لأجل الفتحة قبلها، وذكر الداني الترقيق، ثم ذكر أن تفخيمها لأجل الفتحة أَقْيَسُ.

قال ابن الجزري: «والتفخيم هو الأصح، والقياس لورش وجميع القراء».

إِلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»[3] بوصل هاء الضمير بياء؛ وذلك على إشباع الحركة.

وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

لَّا تُصِيبَنَّ ـ قراءة الجماعة «لاتصيبنَّ»[4] على جعل «لا» نافية، وذهب بعضهم إلى أنها ناهية.

---

(١) النشر ١/، الإتحاف/٧٣، وانظر ص/٦٥، البدور/١٢٨، النشر ١/٤٣٢، ٤٤٢، ٤٦٣، ٤٧٦.

(٢) النشر ٢/١٠٢، الإتحاف/٩٧، البدور/١٢٨.

(٣) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٤) البحر ٤/٤٨٢، الكشاف ٢/١١، القرطبي ٧/٣٩٣، العكبري/٦٢١، المحتسب ١/٢٧٧، مجمع البيان ٩/١٢٧، مختصر ابن خالويه/٤٩، حاشية الشهاب ٤/٢٦٧، المحرر ٦/٢٦٥، زاد المسير ٣/٤٣٢، روح المعاني ٩/١٩٣، فتح القدير ٢/٣٠٠، مغني اللبيب/٣٣٤، شرح المفصّل ٨/١١٧، التاج/لا، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ٣/٤١٢.

- وقرأ ابن مسعود وعلي وزيد بن ثابت والباقر محمد بن علي وأُبَيّ والربيع بن أنس وأبو العالية وابن جماز وأبو جعفر والزبير بن العوام «لَتُصيبَنَّ»[1] بفتح اللام من غير ألف.

وخرّجها ابن جني على أن الأصل: لاتصيبَنَّ، ثم حذفت الألف من «لا» تخفيفاً، واكتفاء بالفتحة منها، وذكر لها شاهداً من كلام العرب.

وفي القراءة الأولى، قراءة الجماعة، وعيد للمؤمنين والظالمين معاً، وفي الثانية - قالوا: إنها وعيد للظالمين وحدهم.

- وحكى النقاش عن ابن مسعود أنه قرأ «أن تصيب»[2].

ظَلَمُواْ - قرأ الأزرق وورش بتغليظ[3] اللام، وترقيقها.

خَآصَّةً - قرأ الكسائي وحمزة بإمالة[4] هاء التأنيث وماقبلها في الوقف.

وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾

فَـَٔاوَىٰكُمْ - أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وَأَيَّدَكُم - قراءة ابن محيصن «وآيدكم بنصره» بالمد وتخفيف الياء حيث جاء، وتقدم في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

رَزَقَكُم - عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[6] القاف في الكاف، والإظهار.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) البحر ٤٨٢/٤، المحرر ٢٦٥/٦.
(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.
(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢ - ٩٣، البدور/١٢٩.
(٥) الإتحاف/٧٥، ٢٣٦، النشر ٣٦/٢ - ٣٧، البدور/١٢٩، المهذب ٢٦٧/١.
(٦) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٦٨/١، البدور/١٢٩.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝٢٧﴾

وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ ـ قرأ ابن مسعود «... ولاتخونوا أماناتكم»[(١)] بتكرار «لا» في هذا الموضع كالموضع الأول.

وهي عند الفراء على وجهين:

الأول: الجزم عطفاً على الموضع السابق.

الثاني: النصب على إضمار أن بعد واو المعيّة، وهو مايسمى عند الكوفيين النصب على الصَّرْف.

قال الفراء:

«... وفي إحدى القراءتين: ولاتخونوا أماناتكم، فقد يجوز أن يكون أيضاً ههنا جزماً ونصباً».

ـ وقراءة الجماعة «وتخونوا...» بدون «لا»، وهي هنا جزم أو نصب، وتخريجها واضح.

أَمَٰنَٰتِكُمۡ ـ قراءة الجماعة على الجمع «أماناتكم»[(٢)].

ـ وقرأ عبيد ويونس كلاهما عن أبي عمرو وكذا عبد الوارث عنه ومجاهد وإبراهيم ويحيى «أمانتكم»[(٢)] واحدة، وهي بمعنى قراءة الجماعة.

(١) معاني الفرّاء ٤٠٨/١، الرازي ١٥٧/١٥، وفي التبيان ١٠٦/٥: «وحكى الفراء في بعض القراءات: ولاتخونوا أمانتكم» كذا! والنص عند الفراء «ولاتخونوا أماناتكم».

(٢) البحر ٤٨٦/٤، الكشاف ١٢/٢، حاشية الشهاب ٢٦٩/٤، مختصر ابن خالويه/٤٩، حاشية الجمل ٢٤٠/٢، المحرر ٢٧١/٦، وانظر التبيان ١٠٦/٥، التقريب والبيان/٣٣ أ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا وَيُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ٢٩﴾

سَيِّـَٔاتِكُمۡ
- قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياء «سَيِّيَاتكم»[1].
- والجماعة على تحقيق الهمز في الحالين.
- والباقون بالهمز «سيِّئاتكم».

وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۗ
- أدغم[2] الراء في اللام أبو عمرو من رواية السوسي، وكذا من رواية الدوري بخلاف عنه، وهي قراءة ابن محيصن واليزيدي.

﴿وَإِذۡ يَمۡكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثۡبِتُوكَ أَوۡ يَقۡتُلُوكَ أَوۡ يُخۡرِجُوكَۚ وَيَمۡكُرُونَ وَيَمۡكُرُ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ٣٠﴾

لِيُثۡبِتُوكَ
- قراءة الجماعة «لِيُثْبِتُوك» بضم الياء من «أَثْبَتَ»، ومعناه: ليحبسوك، أو يجرحوك.
- وقرأ يحيى وإبراهيم «لِيُثَبِّتوك»[3] بتشديد الباء من «ثبَّت» المضعَّف.
- وقرأ النخعي، وحكاه النقاش عن يحيى بن وثاب «لِيُبَيِّتُوك»[4] من البيات، وهو المنع من الخروج، وهي في معنى قراءة الجماعة.
- وقرأ ابن عباس «ليقيِّدُوك»[5] من قيَّد، وهي في معنى قراءة الجماعة.

---

(١) الإتحاف/٦٧٨، النشر ٤٣٧/١ - ٤٣٨، البدور/١٢٨، المهذب٢٦٦/١.
(٢) النشر ١٢/٢ - ١٣، الإتحاف/٢٩، ٢٣٦.
(٣) الكشاف ١٣/٢، مختصر ابن خالويه/٤٩، الرازي ١٦٠/١٥، الشهاب - البيضاوي ٢٦٩/٤، المحرر ٢٧٥/٦، فتح القدير ٣٠٢/٢، الدر المصون ٤١٤/٣.
(٤) البحر ٤٨٧/٤، الكشاف ١٣/٢، المحرر ٢٧٥/٦، الشهاب - البيضاوي ٢٦٩/٤، الرازي ١٦٠/١٥، الدر المصون ٤١٤/٣.
(٥) الكشاف ١٣/٢، الشهاب - البيضاوي ٢٦٩/٤، وفي روح المعاني ١٧٩/٩ قال الآلوسي: «ليثبتوك بالوثاق، ويعضده قراءة ابن عباس: ليقيِّدوك. وإليه ذهب الحسن ومجاهد وقتادة».

ـ وقرأ ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدي «ليُعْبِدُوك»[١] من: أَعْبَدَ، كذا!، ولعل القراءة على غير هذا الضبط!

خَيْرٌ ـ ترقيق[٢] الراء وتفخيمها عن الأزرق وورش.

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا قَالُوا۟ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ ۙ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾

تُتْلَىٰ ـ أماله[٣] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش على الفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّمت القراءتان: بضم الهاء على الأصل، وبالكسر لمجاورة الياء، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

قَدْ سَمِعْنَا ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامروعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب بإظهار[٤] الدال.

ـ وأدغم[٤] الدال في السين أبوعمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف.

نَشَآءُ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف عن حمزة، انظر الآية/٢١٣ من سورة البقرة، وكذا الآية/٤٠ من سورة المائدة «يشاء».

أَسَٰطِيرُ ـ ترقيق[٥] الراء وتفخيمها عن الأزرق وورش.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٤٩، كذا وردت القراءة فيه، «ليُعْبدوك»، ولعلها مصحَّفة عن القراءة المتقدِّمة «ليقَيِّدوك» بالقاف وياء بعدها من «قيَّد»!! وقد يكون الخطأ من المحقق في تقييد القراءة، وانظر تعليق الألوسي على القراءة السابقة.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٢٨، المهذب ١/٢٦٦.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٢٣٦، المهذب ١/٢٦٧، البدور/١٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٤) الإتحاف/٢٣٦، النشر ٢/٦، المكرر/٤٦، المهذب ١/٢٦٧، البدور/١٢٩.

(٥) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٢٨.

﴿وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٣٢﴾

إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ

- قراءة الجمهور «... الحقَّ»(١) بالنصب، جعلوا «هو» فَصْلاً، والحقَّ: خبر «كان».

- وقرأ الأعمش وزيد بن علي والمطوّعي «... الحقُّ»(١) بالرفع، وهذا على جعل «هو» مبتدأً، والحقُّ: خبره، والجملة: «هو الحقُّ» في محل نصب خبر «كان»، وهي لغة تميم.

قال الزجاج: «القراءة على نصب الحقّ على خبر كان، ودخلت «هو» للفصل..، ويجوز: «هو الحقُّ من عندك» ولاأعلم أحداً قرأ بها، ولااختلاف بين النحويين في إجازتها لكن القراءةسنة لايُقْرَأ فيها إلا بقراءة مَرويّه»، ونص الزجاج هذا نقله القرطبي في جامعه، والرازي في تفسيره.

وقال النحاس(٢):

«وقال الأخفش: هو صلة زائدة كزيادة «ما»، وقال الكوفيون هو عماد.

قال الأخفش: وبنو تميم يرفعون فيقولون: إن كان هذا هو الحقُّ من عندك.

قال أبو جعفر يكون «هو» ابتداءً، و «الحقُّ» خبره، والجملة خبر كان».

---

(١) البحر ٤٨٧/٤، معاني الفراء ٤٠٩/١، البيان ٣٨٦/١، القرطبي ٣٩٨/٧، الرازي ١٦٢/١٥، الكشاف ١٣/٢، إعراب النحاس ٦٧٤/١، مختصر ابن خالويه/٤٩، الإتحاف/٢٣٦، العكبري ٦٢٢/١، المحرر ٢٨٠/٦، معاني الزجاج ٤١١/٢، إعراب الحديث/١٩٥، معاني الأخفش ٣٢١/٢، التبيان ١١٢/٥، فتح القدير ٣٠٣/٢، روح المعاني ٢٠٠/٩، الدر المصون ٤١٤/٣.

(٢) إعراب النحاس ٦٧٤/١.

وقال الأخفش[١] : «وقد يجري [أي: هوا في جميع هذا مجرى الاسم، فيرفع مابعده إن كان ماقبله ظاهراً أو مضمراً في لغة بني تميم في قولهم: «إن كان هذا هو الحقُّ»...».

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ (٢) ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس «من السماء يَو» بإبدال الهمزة الثاني ياء في الوصل.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزة الثانية.

ـ وفي الابتداء الجميع يحققون هذه الهمزة.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «السماء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر، وسَهّلاها مع المدّ والقصر.

ـ وحمزة في الوجهين الأخيرين أطول مَدّاً من هشام.

أَوِ ٱئْتِنَا (٣) ـ أبدل الهمزة ياء ساكنة في الوصل ورش والسوسي.

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

لِيُعَذِّبَهُمْ ـ قراءة الجماعة بكسر اللام «لِيُعَذّبَهم»[٤] ، وهي لام الجحد.

ـ وقرأ أبو السمال «لَيُعَذّبَهُم»[٤] بفتح اللام.

قال ابن عطية:

«عن أبي زيد: سمعت من العرب من يقول: «وماكان الله لَيُعَذّبهم» بفتح اللام، وهي لغة غير معروفة ولامستعملة في القرآن» اهـ.

---

(١) معاني الأخفش ٣٢١/٢.

(٢) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٢٣٧، المكرر/٤٨، النشر ٣٨٧/١ ـ ٣٨٨.

(٣) الإتحاف/٥٣، النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١.

(٤) البحر ١٩٨/٤، مختصر ابن خالويه/٤٩، مغني اللبيب/٢٧٤، توضح المقاصد ١٩٨/٤، سر الصناعة ٣٣٠/١، الجنى الداني/١٨٣: «وحكى أبو عمرو ويونس وأبو عبيدة وأبو الجسن أن من العرب من يفتحها مع الظاهر على الإطلاق، ولغة عُكْل وبلعنبر فتحها مع الفعل..»، شرح التسهيل ٢٦/٢، الدر المصون ٤١٥/٣.

- وروى ابن مجاهد عن أبي زيد أن من العرب من يفتح كل لام إلاّ في نحو: الحمد لله. اهـ.

يعني لام الجر إذا دخلت على الظاهر أو ياء المتكلم.

وجاء في التسهيل[١] أن فتح اللام الجارّة الداخلة على الفعل لغة عكل وبلعنبر.

ونقل الشمني عن الدماميني قوله[٢]:

«كأنهم فعلوا ذلك [أي فتح اللام] كراهية لإدخال صورة الجر المختصة بالاسم الظاهر على صورة الفعل، ففتحوا اللام لتشابه ماتدخل على الفعل».

وذكر ابن جني في سر الصناعة[٣] نصَّ أبي زيد وسماعه، ثم قال: «وهذا من الشذوذ بحيث لايُقاس عليه، وأَشَذُّ منه ماحكاه اللحياني عن بعضهم[٤] أنه كسراللام الجارّة[٤] مع المضمر، فقال: المالُ لِهْ...».

فِيهِمْ - قراءة يعقوب «فيهُم»[٥] بضم الهاء على الأصل.

- والجماعة على كسرها «فيهِم» لمجاورة الياء.

يَسْتَغْفِرُونَ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[٦] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) التسهيل/١٣٥، وانظر توضيح المقاصد/١٩٨، والجنى الداني/١٨٣، شرح التسهيل ٢/٢٦٠.

(٢) انظر حاشية الشمني على مغني اللبيب ٢/٢٨، وحاشية الدسوقي ١/٢٢.

(٣) سر صناعة الإعراب/٣٣٠.

(٤) في الجنى الداني/١٨٣، «لغة خزاعة»، وفي الخصائص ١/٣٩٠: «حكاها الكسائي عن قضاعة»، وانظر التسهيل/١٤٥.

(٥) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، ٢٣٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧.

(٦) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓاْ أَوْلِيَآءَهُۥٓ ۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾

أَوْلِيَآءَهُۥٓ ـ قراءة حمزة[1] في الوقف بتسهيل الهمزة مع المدّ والقصر.

إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ ـ فيه لخلف عن حمزة وقفاً مايلي[2] :

ـ النقل والتحقيق بالسكت وعدمه.

ـ وعلى كل من هذه الثلاثة تسهيل الهمزة المتوسطة بَيْنَ بَيْنَ مع المدّ والقصر، فتصير الأوجه ستة.

ـ ولخلّاد أربعة فقط، وهي:

النقل، والتحقيق، بلا سكت مع وجهي الهمزة الثانية.

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ۚ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ... إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً

ـ قراءة الجماعة «وماكان صلاتُهم... إلاّ مكاءً وتصديةً»[3] برفع «صلاتهم» اسماً لكان، ونصب «مكاءً» على الخبر.

ـ وقرأ أبان بن تغلب والمعلى عن عاصم والأعمش بخلاف عنهما وعلي رضي الله عنه والحسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم

---

(١) الإتحاف/٦٦، ٧٠، النشر ٤٣٢/١، ٤٥٠، ٤٧٦ ـ ٤٧٧، البدور/١٢٨.

(٢) الإتحاف/٦٦، ٧٠، النشر ٤٣٢/١، ٤٣٣، ٤٥٠، ٤٧٦ ـ ٤٧٧، البدور/١٢٨.

(٣) البحر ٤٩٢/٤، المحتسب ٢٧٨/١، الكشاف ١٤/٢، مختصر ابن خالويه/٤٩، حاشية الشهاب ٢٧٣/٤، السبعة/٣٠٥ ـ ٣٠٦، مجمع البيان ١٤٢/٩، إعراب النحاس ٦٧٥/١، التبيان ١١٥/٥، العكبري/٦٢٢، مشكل إعراب القرآن ٣٤٦/١، الحجة لابن خالويه/١٧١، البيان ٣٨٧/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٧/١، المحرر ٢٨٦/٦، فتح القدير ٣٠٦/٢، روح المعاني ٢٠/٩، الدر المصون ٤١٧/٣.

وعبيد الله بن موسى عن سفيان بن سعيد «وماكان صلاتَهم... إلاّ مكاءٌ وتصديةٌ»[1] بنصب «صلاتهم» على أنها خبر مقدَّم، ورفع «مكاءٌ» اسماً مؤخَّراً.

وخَطَّأ قوم منهم الفارسي هذه القراءة لجعل المعرفة خبراً، والنكرة اسماً، وقال: «لايجوز ذلك إلا في ضرورة الشعر».

وَخَرَّجها أبو الفتح على أن المكاء والتصدية اسم جنس، واسم الجنس تعريفه وتنكيره سواء.

- وقرأ ابن أبي عبلة «صلواتهم»[2] بالجمع.

مُكَآءً

- قراءة الجماعة «مكاءً» بالمدّ والنصب.

- وتقدَّمت فيه قراءة الرفع مع المدّ «مكاءٌ».

- وقرأ عباس عن أبي عمرو «مُكَأً»[3] بالقصر، من غير مَدٍّ بعد الكاف، كذا جاءت في المختصر!.

- وروى عباس وعدي كلاهما عن أبي عمرو «مُكاً»[4] بالقصر من غير همز، منوناً.

قال أبو حيان:

«فمن مَدّ فكالثُّغاء والرُّغاء، ومن قصر فكالبُكى في لغة من قصر».

وَتَصْدِيَةً

- قرأ حمزة والكسائي وخلف ورويس بخلاف عنه بإشمام الصاد

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٩٤/١، وانظر فيه الحاشية/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٤٩. ويغلب على ظني أن الأمر التبس على المحقق فأثبت الهمز، ولعل الصواب «مُكاً» كذا من غير همز كالقراءة التالية التي أثبتها أبو حيان والزمخشري، فتأمّل!

(٤) البحر ٤٩٢/٤، الكشاف ١٤/٢: «وقرئ «مكا» بالقصر، ونظيرهما البُكى والبكاء»، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٨/١، المحرر ٢٩٠/٦، روح المعاني ٢٠٣/٩، الدر المصون ٤١٧/٣، التقريب والبيان/٣٣ أ.

زاياً «تزْدية»[1] وهي لغة قيس.

ـ والباقون قراءتهم بالصّاد «تصدية» وهي لغة قريش.

ـ وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة[2] الياء في الوقف.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ٣٦

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّمت فيه قراءتان: بضم الهاء على الأصل، وبكسرها لمناسبة الياء، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ فِى جَهَنَّمَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ٣٧

لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ

ـ قرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف والحسن والأعمش وقتادة وطلحة ابن مصرف والحسن وعيسى البصري «ليُمَيِّز..»[3] بضم الياء الأولى وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة، من «ميَّز»، والتشديد للتكثير.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر والأعرج وشيبة بن نصاح وشبل وأبو عبد الرحمن والحسن وعكرمة، ومالك بن دينار «ليَمِيزَ»[3] على التخفيف من «ماز»،

---

(١) البحر ٣١٢/٣، الإتحاف/١٢٣، ٢٣٧، البدور/١٢٨، المهذب ٢٦٦/١.

(٢) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٢٦٧/١، البدور/١٢٩.

(٣) البحر ١٢٦/٣، ٤٩٤/٤، الإتحاف/١٨٣، ٢٣٧، النشرة/٢٤٤، الحجة لابن خالويه/١٧١، التيسير/٩٢، المبسوط/١٧٢، زاد المسير ٣٥٥/٣، إرشاد المبتدي/٢٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٩/١، المحرر ٢٩٦/٦ ـ ٢٩٧، العنوان/١٠٠، المكرر/٤٨، الكشاف ١٥/٢، التبيان ١١٩/٥، السبعة/٢٢٠، ٣٠٦، إعراب النحاس ٦٧٦/١، حاشية الجمل ٢٤٤/٢، العكبري/٦٢٣، وانظر فيه ص/٣١٤، حاشية الشهاب ٢٧٤/٤، معاني الأخفش/٣٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٩/١، روح المعاني ٢٠٥/٩.

وبها يقرأ الأخفش.

وتقدَّم هذا في الآية/١٨٩ من سورة آل عمران.

- وقرأ ابن مسعود وابن كثير في رواية «لِيُمِيز»[١] من أماز يُميز، وهي لغة في ماز.

ٱلْخَٰسِرُونَ - ترقيق[٢] الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾

إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم

- قرأ ابن مسعود «إن تنتهوا نَغْفِرْ لكم»[٣].

- وذكر الكسائي أنه في مصحف ابن مسعود «إن تنتهوا يُغْفَر لكم»[٤].

- وقرئ «يَغْفِر لهم»[٥] بضمير الغائب، وضمير الفاعل لله عز وجل.

يُغْفَرْ لَهُم - أدغم[٦] أبو عمرو الراء في اللام من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري.

- ووافقه على الإدغام ابن محيصن واليزيدي ويعقوب.

مَّا قَدْ سَلَفَ[٧] أظهر الدال نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٢٣، الشواذ/١٩.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٤/٤٩٤، روح المعاني ٩/٢٠٦: «نغفر لهم» كذا بالنون وضمير الغائب مع لام الجر.

(٤) القرطبي ٧/٤٠١، معاني الفراء ١/١٩٢، الرازي ١٥/١٦٧، الكشاف ٢/١٥، مختصر ابن خالويه/٥١، المحرر ٦/٢٠٠ «إن ينتهو..»، كذا بالياء، فتح القدير ٢/٣٠٨، حاشية الشهاب ٤/٢٧٥، وفي روح المعاني ٩/٢٠٦ قراءة ابن مسعود: «إن تنتهوا يغفر لكم»، الدر المصون ٣/٤١٨.

(٥) البحر ٤/٤٩٤، الكشاف ٢/١٥، روح المعاني ٩/٢٠٦، الدر المصون ٣/٤١٩.

(٦) النشر ٢/١٢ - ١٣، الإتحاف/٢٩، المهذب ١م٢٦٧، البدور/١٢٩.

(٧) النشر ٢/٥ - ٦، الإتحاف/٢٨، ٢٣٧، المهذب ١/٢٦٧، البدور/١٢٩.

ـ وأدغم الدال في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف.

فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ

ـ قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبوجعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني عن روش بإظهار(١) التاء عند السين.

ـ وأدغم(٨) التاء في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام بخلاف عنه.

سُنَّتُ ـ وقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن، بالهاء «سُنَّهْ»(٢) وهي لغة قريش.

ـ ووقف الباقون بالتاء «سُنَّتْ»(٢)، موافقة للرسم، وهي لغة طيء.

ـ وقرأ الكسائي بإمالة(٣) الهاء وماقبلها في الوقف، وهو مذهبه في إمالة أمثالها.

وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾

فِتْنَةٌ ـ أمال الكسائي(٤) الهاء وماقبلها في الوقف.

لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ

ـ قرأ الأعمش والمطوّعي «ويكونُ...»(٥) برفع النون على الاستئناف.

ـ وقراءة الجماعة «ويكونَ...»(٥) بالنصب على العطف.

---

(١) النشر ٥/٢، المكرر/٤٨، الإتحاف/٢٨، ٢٣٧، البدور/١٢٩/، المهذب ٢٦٧/١.

(٢) النشر ١٣٠/٢، الإتحاف/١٠٣، ٢٣٧، المهذب٢٦٧/١، المكرر/٤٨، البدور/١٢٨، حاشية الجمل ٢٤٤/٢.

(٣) المكرر/٤٨، النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٤) انظر الحاشية السابقة

(٥) البحر ٤٩٥/٤، مختصر ابن خالويه/٤٩، الأعمش وأجازه الأخفش، الإتحاف/٢٣٧، الدر المصون ٤١٨/٣.

يَعۡمَلُونَ ـ قرأ الحسن وسلاّم بن سليمان ورويس والوليد بن حسان وابن مهران كلهم عن يعقوب ومحبوب والهمداني كلاهما عن أبي عمرو «تعملون»[1] على الخطاب لمن أُمِروا بالمقاتلة.

ـ وقراءة الجماعة «يعملون»[1] بالياء على الغيبة، وهي قراءة يعقوب من رواية روح.

وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَىٰكُمۡۚ نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٤٠﴾

مَوۡلَىٰكُمۡۚ ـ الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والباقون على الفتح.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلۡمَوۡلَىٰ ـ الإمالة فيه كالموضع السابق.

۞ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾

فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ ـ قرأ الجعفي وهارون واللؤلؤي وخارجة كلهم عن أبي عمرو، وأبو

---

(١) البحر ٤/٤٩٥، الإتحاف/٢٣٧، الكشاف ٢/١٥، حاشية الشهاب ٤/٢٧٥، المحرر ٦/٣٠٣، النشر ٢/٢٧٦، حاشية الجمل ٢/٢٤٤، إرشاد المبتدي/٣٤٧، غرائب القرآن ٩/١٤٨، زاد المسير ٣/٣٥٧، وفي المبسوط/٢٢١: «قرأ يعقوب وحده.. وهذه قراءة أستاذه سلام وغيره»، روح المعاني ٩/٢٠٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٢، الدر المصون ٣/٤١٨ «سليمان بن سلام»، التقريب والبيان/٣٣ أ.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/١٢٩، المهذب ١/٢٦٧، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.

بكر عن عاصم، وأبو هريرة «فإنّ لله...»[1] بكسر الهمزة، على أن تكون «إنّ» وماعملت فيه متبدأ وخبراً في موضع خبر الأولى.

ـ وقراءة الجماعة «فأَنّ لله...»[1] بفتحها، على تقدير: فالحكم أَنّ لله...، فهو على هذا التقدير خبر مبتدأ محذوف.

وذهب بعضهم إلى أن «أنّ» ومافي حَيِّزها مبتدأ، وقدّر خبره مقدّماً.

ومن العلماء من ذهب إلى أنّ «أَنّ» هنا توكيد للأولى.

ـ وقرأ النخعي «فلله خُمُسُه»[2]، وذهب أبو حيان وغيره إلى أن هذه القراءة تقوي من قرأ بكسر «إنّ»

قال الزمخشري: «والمشهورة آكَدُ وأَثْبَتُ للإيجاب».

خُمُسَهُۥ ـ قراءة الجماعة «خُمُسَه» بضم الخاء والميم وفتح السين، نصباً، اسماً لأَنّ.

ـ وقرأ الحسن وعبد الوارث وخارجة واللؤلؤي كلهم عن أبي عمرو والخليل «خُمْسَه»[3] بضم الخاء وسكون الميم وفتح السين.

---

(١) البحر ٤/٤٤٩، الشهاب ٤/٢٧٥، مختصر ابن خالويه/٤٩، العكبري/٦٢٤، القرطبي ٨/١٠، إعراب النحاس ١/٦٧٧: «ويجوز كسرها»، الكشاف ٢/١٥ ـ ١٦، المحرر ٦/٣١٤، وفي معاني الفراء ١/٤١١: «ويجوز في «أنّ» الآخرة أن تكسر ألفها؛ لأنّ سقوطها يجوز؛ الا ترى أنك لو قلت: «اعلموا أن ماغنمتم من شيء فلله خمسه» يصح، فإذا صلح سقوطها صلح كسرها»، الدر المصون ٣/٤٢٠، التقريب والبيان/٣٣ أ.

الرازي ١٥/١٧٠ «وروى النخعي عن ابن عمر: فإن لله خمسه «بالكسر».

(٢) البحر ٤/٤٩٩، مختصر ابن خالويه/٤٩، الكشاف ٢/١٦، وانظر معاني الفراء١/٤١١، الرازي ١٥/١٧٠، روح المعاني ١٠/٢.

(٣) البحر ٤/٤٩٩، الكشاف ٢/١٦، العكبري/٦٢٤، زاد المسير ٣/٣٥٨، روح المعاني ١٠/٢، المحرر ٦/٣١٤، الرازي ١٥/١٧٠، التاج/خمس، التقريب والبيان/٣٣ أ.

- وقرأ النخعي «خُمُسُه»[1] بضم الثلاثة على أنه خبره «فلله» على قراءته من غير «أَنّ».

- وعن النخعي أنه قرأ «خِمْسَهُ»[2] بكسر الخاء على الإتباع، أي إتباع حركة الخاء لحركة ماقبلها.

ٱلْقُرْبَىٰ[2] - أماله حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو وورش والأزرق.

- والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا في الآية/٨٣ من سورة البقرة.

وتقدَّم فيه إمالتان:

- الأولى: في الألف الأخيرة عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

والثانية: في الألف الأولى مع التاء وهي قراءة الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير عن الدوري.

وانظر الآية/٨٣ من سورة البقرة.

عَلَىٰ عَبْدِنَا - قرأ زيد بن علي «على عُبُدنا»[3] بضم العين والباء على الجمع، والمراد الرسول ومن معه.

- وقراءة الجماعة على «عَبْدِنا» مفرداً وهو الرسول.

ٱلْتَقَى - أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

---

(١) انظر الحاشية (١) في قراءة النخعي من الصفحة السابقة.

(٢) البحر ٤٩٩/٤، الدر المصون ٤٢٠/٣ «الجعفي» كذا، وهو تحريف، أو خطأ من المحقق.

(٣) البحر ٢٩٩/٤، الكشاف ١٧/٢، مختصر ابن خالويه/٥٠: «بالجمع عن بعضهم» حاشية الشهاب ٢٧٧/٤ جمع عبد، وقيل اسم جمع له، روح المعاني ٥/١٠، الدر المصون ٤٢١/٣.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور/١٣٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

شَيۡءٖ ـ تقدَّمت القراءة فيه، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ وَلَوۡ تَوَاعَدتُّمۡ لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡمِيعَٰدِ وَلَٰكِن لِّيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗا لِّيَهۡلِكَ مَنۡ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٖ وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾

ٱلۡعُدۡوَةِ.. بِٱلۡعُدۡوَةِ

ـ قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر «بالعُدْوَةِ... بالعُدوة»[1] بضم العين فيهما.

قال الأخفش: «وبها نقرأ».

والضم لغة أهل الحجاز، وهو لغة قريش.

وأنكر أبو عمرو الضم، وحُمِلَ هذا الإنكار على أنه لم يبلغه.

ـ وقرا ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والحسن واليزيدي وابن محيصن «بالعِدْوَة... بالعِدْوَةِ»[1] بكسر العين فيهما، والكسر لغة قيس.

قال مكي[2]:

---

(١) البحر ٤/٤٩٩، الإتحاف/٢٣٧، معاني الأخفش ٢/٣٢٣، حاشية الجمل ٢/٢٤٥، التيسير/١١٦، غرائب القرآن ١٠/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٩١، البيان ١/٣٨٨، حجة القراءات/٣١٠، السبعة/٣٠٦، شرح الشاطبية/٢١١، الحجة لابن خالويه/١٧٠، النشر ٢/٢٧٦، الطبري ١٠/٨، القرطبي ٨/٢١، المحتسب ١/٢٨٠، المكرر/٤٨، العكبري/٦٢٤، الكافي/١٠٢، العنوان/١٠٠، الكشاف ٢/١٧، / المبسوط/٢٢١، التبصرة/٥٢٣، التبيان ٥/١٢٦، إرشاد المبتدي/٣٤٧، المحرر ٦/٣١٧، المخصص ١٠/١٠٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٢٤، روح المعاني ١٠/٦، زاد المسير ٣/٣٦١، فتح القدير ٢/٣١١، المحكم واللسان والمصباح/عدا، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٣، وفي تفسير الرازي ١٥/١٧٢: «وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو.. بكسر العين بالحرفين...» كذا! ذكر نافعاً مع قراء الكسر مع أن المشهور عنه الرفع. تحفة الأقران/١٣٢، الدر المصون ٣/٤٢١.

(٢) انظر الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٩١، ومعاني القرآن للأخفش/٣٢٣، وفي البحر ٤/٤٩٩: «وقال الأخفش لم يسمع من العرب إلا الكسر» قلتُ: كيف يكون هذا والأخفش يقرأ بالضم؟!

«والكسر عند الأخفش أكثر.

وقال أحمد بن يحيى: الضم أكثر اللغتين، وهو الاختيار: لأن أكثر القراء عليه».

وهما عند الطبري لغتان مشهورتان بمعنى واحد.

وعند أبي عبيد الضم أكثرهما.

- وقرأ الحسن وقتادة وزيد بن علي وعمرو بن عبيد وعدي وخالد كلاهما عن أبي عمرو «بالعَدْوَة... بالعَدْوة»[1] بفتح العين فيهما.

قال الشهاب: «وقراءة الفتح شاذة...، وهي كلها لغات، ولا عبرة بإنكار بعضها».

- وقرئ «بالعِدْيَة... بالعِدْية»[2] بقلب الواو ياءً لكسرة العين، ولم يعتدوا بالساكن لأنه حاجز غير حصين.

بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ

- قرأ ابن مسعود[3] «... بالعدوة العليا وهم بالعدوة السفلى».

ومثل هذا يحمل على التفسير، وغالب قراءات ابن مسعود هذا مخرجها.

ٱلدُّنۡيَا - سبقت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

(١) البحر ٤٩٩/٤، مختصر ابن خالويه/٥٠، حاشية الشهاب ٢٧٧/٤، العكبري/٦٢٤، حاشية الجمل ٢٤٥/٢، الكشاف ١٧/٢، الرازي ١٧٢/١٥، المحتسب ٢٨٠/١، المحرر ٣١٧/٦، الشوارد/١٩، تحفة الأقران/١٣٢، روح المعاني ٦/١٠، اللسان والمحكم/عدا، التقريب والبيان/٣٣ أ.

(٢) البحر ٥٠٠/٤، الكشاف ١٧/٢، الرازي ١٧٣/١٥، وانظر معاني الأخفش/٣٢٣ قال: «وقال بعض العرب الفصحاء [...] فقلب الواو ياءً كما تقلب الياء واواً في نحو شروى وبلوى..». كذا النص عند الأخفش، وأحسب أنه سقط من النص لفظ بالعِدية» وقد وضعتُ الحاصرتين إشارة إلى موضع السقط، الدر المصون ٤٢٢/٣.

(٣) البحر ٥٠٠/٤، المحرر ٣١٧/٦.

ٱلْقُصْوَىٰ

ـ قرأ زيد بن علي «القصيا»[1]، وذهب أبو حيان إلى أنه القياس، وهي لغة تميم.

قال الشهاب:

«... فعلى هذا القُصْوى شاذة والقياس قُصْيا، وهي لغة قرأ بها زيد ابن علي، وعَنَوْا بالشذوذ مخالفة القياس لا الاستعمال، فلا تنافي الفصاحة» أي لفظ: القصوى.

ـ وقراءة الجماعة «القُصْوَى»[1]، وهي لغة أهل الحجاز.

قال أبو حيان:

«القُصْوى: شاذ في القياس فصيح في الاستعمال، والقياس: القصيا، وقد قاله بعض العرب..».

ـ وأمال «القُصْوى»[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة أبي عمرو بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ

ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي

---

(١) البحر ٤/٥٠٠، حاشية الشهاب ٤/٢٧٧، إعراب النحاس ١/٦٧٧، «ويقال: القصيا، والأصل الواو»، والقرطبي ٨/٢١، روح المعاني ١/٦، والكشاف ٢/١٧: «وقد جاء القصيا إلا أن استعمال القصوى أكثر»، وانظر اللسان/ قصا. والرازي ١٥/١٧، الدر المصون ٣/٤٢٢.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٣٧، النشر ٢/٣٦، المكرر/٤٨، البدور/١٣٠، المهذب ١/٢٧٠.

وعاصم وأبوجعفر ويعقوب «... أَسْفَلَ»[1] بالنصب على الظرفية، وهو واقع موقع الخبر.

- وقرأ زيد بن علي «.. أَسْفَلُ..»[1] بالرفع على أنه خبر، وقد اتُّسِعَ في الظرف، وأجاز هذا الكسائي والأخفش والفراء.

قال الزجاج:

«الوجه أن تنصب «أسفل»، وعليه القراءة، ويجوز أن ترفع «أسفل» على أنك تريد: والركب أسفلُ منكم، أي أشد تَسَفُّلاً، ومن نصب أراد: والركب[2] مكاناً أسفل منكم».

لِيَهْلِكَ - قراءة الجماعة «لِيَهْلِكَ»[3] بكسر اللام، وماضيه «هلَكَ»، بفتح اللام.

- وقرأ الأعمش وعصمة عن أبي بكر عن عاصم «لِيَهْلَكَ»[3] بفتح اللام، وقياس ماضيه «هلِك» بكسر اللام، والمشهور فيه الفتح.

وذهب ابن جنّى[4] إلى أنّ هذه القراءة شاذة مرغوب عنها.

- وروى خلف عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم «لِيُهْلَكَ»[5] بضم الياء وفتح اللام.

- وقرأ الأعمش ويحيى عن أبي بكر «لِيُهْلِكَ»[6] بضم الياء وكسر

---

(١) البحر ٤/٥٠٠، معاني الأخفش/٣٢٢، إعراب النحاس ١/٦٧٨، معاني الفراء ١/٤١٠، القرطبي ٨/٢١، البيان ١/٣٨٨، مشكل إعراب القرآن ١/٣٤٧، معاني الزجاج ٢/٤١٧، همع الهوامع ٣/١٩٩، حاشية الشنواني على شرح مقدمة الإعراب/٥٢، زاد المسير ٣/٣٦٢، الدر المصون ٣/٤٢٣. اللسان والتاج والتهذيب/ سفل.

(٢) كذا ورد النص.

(٣) البحر ٤/٥٠١، مختصر ابن خالويه/٥٠، الكشاف ٢/١٨، حاشية الشهاب ٤/٢٧٩، المحرر ٦/٣٢١، روح المعاني ١٠/٨، اللسان والتاج/ هلك، الدر المصون ٣/٤٢٣.

(٤) ماذكرته عن ابن جني أخذته عن الشهاب، وقد ذكر أنه أخذه من المحتسب، ولم أجد هذا النص فيه في موضع هذه الآية بل وجدت في المحتسب في الصفحة/١٢١ عند حديثه عن الآية/٢٠٥ من سورة البقرة «ويَهْلَك»، فهو يجيز الفتح ويَرُدّ تغليط ابن مجاهد لمن قرأ به.

(٥) زاد المسير ٣/٣٦٢، التقريب والبيان/٣٢ ب.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ١/٥٩٦، وانظر فيه الحاشية/٩.

اللام والفعل لله تعالى، وماضيه أهلك.

وَيَحْيَىٰ ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

حَيَّ ـ قرأ ابن كثير في رواية قنبل والقواس، وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي، وحفص عن عاصم، وابن مجاهد «حَيَّ»[2] بياء واحدة مشددة، وهي اختيار سيبويه وأبي عبيد؛ لأنها كذلك وقعت في المصاحف، وهي عند الفراء أكثر قراءة القُرّاء.

ـ وقرأ نافع، والبزي وشبل عن ابن كثير، وأبو بكر عن عاصم، وقنبل من طريق ابن شنبوذ، ونصير عن الكسائي، وأبو جعفر ويعقوب وخلف وابن محيصن وسهل والمفضل وجبلة «حَيِيَ»[2] بكسر الياء الأولى وفلك الإدغام وفتح الثانية.

والفكُّ والإدغام لغتان مشهورتان.

---

(١) المكرر/٤٨، الإتحاف/٧٥، ٢٣٧، النشر/٣٧، ٤٩، والتهذيب/ حي، والبدور/١٣٠، والمهذب ٢٦٧/١.

(٢) البحر ٥١٠/٤، معاني الفراء ٤١١/١، غرائب القرآن ٤/١٠، القرطبي ٢٢/٨، المقتضب١٨١/١، حاشية الجمل ٢٤٦/٢، الكتاب ٣٧٨/٢، فهرس سيبويه/٢٥، النشر ٢٧٦/٢، التيسير/١١٦، الكشاف ١٨/٢، معاني الزجاج ٤١٨/٢، حاشية الشهاب ٢٧٩/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩٢/١، الرازي ١٧٤/١٥، الإتحاف/٢٣٧، السبعة/٣٠٦ ـ ٣٠٧، معاني الأخفش/٣٢٣، شرح الشاطبية/٢١٢، البيان ٣٨٨/١، الحجة لابن خالويه/١٧١، مشكل إعراب القرآن ٣٤٧/٢، الممتع ٥٧٨/٢، همع الهوامع ٢٨٥/٦، أوضح المسالك ٤٣٩/٣، مجمع البيان ١٥١/٩، روح المعاني ٨/١٠، المكرر/٤٨، زاد المسير ٣٦٢/٣، الكافي/١٠٢، العكبري/٦٢٥، العنوان/١٠٠، إعراب النحاس ٦٧٨/١، حجة القراءات/٣١١، إرشاد المبتدي/٣٤٧، التبيان ١٢٦/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٥/١، المحرر ٣٢١/٦، اللسان والتاج/ حيا، فتح القدير ٣١١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٣غاية الاختصار/٥٠٤، التلخيص/٢٧٦، الدر المصون ٤٢٣/٣.

وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ

- جاء في شرح الرضي على الكافية أنه قرئ «وأَنّ الله لسميع عليم»[1] بفتح همزة «أنّ».

واستشهد بهذه القراءة على دخول لام الابتداء في خبر «أنّ» المفتوحة الهمزة، وعَدّ هذا شاذاً، إذ الأصل فيها أن تأتي مع خبر «إِنَّ» المكسورة الهمزة.

وتخريجها هنا على الزيادة وأن الأصل: وأن الله سميع عليم.

وقد ذهبتُ فيها هذا المذهب قياساً على تخريج قراءة سعيد بن جبير في آية سورة الفرقان/٢٠».

«إلا أنهم لَيأكلون الطعام» بفتح اللام بعد «أَنَّ».

إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾

مَنَامِكَ قَلِيلًا - قرأ بإدغام[2] الكاف في القاف وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

أَرَىٰكَهُمْ - أماله[3] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وللأزرق وورش فيه الفتح والتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) شرح الرضي ٣٥٦/٢، وذكرها مع قراءة سعيد بن جبير في آية سورة الفرقان/٢٠ وانظر شرح اللمع/٦-٦٧، وإعراب ثلاثين سورة/١٥٨ في قراءة الحجاج: «أن ربهم بهم يومئذ خبير» إذ إن الحجاج فتح «إنّ» فلما علم أن اللام في خبرها أسقط اللام لئلا يكون لحناً. وانظر هذه القراءة في موضعها وهي الآية/٩ من سورة العاديات وفيها نص ابن خالويه، والتعقيب عليه.

(٢) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٧١/١، البدور/١٣٠.

(٣) النشر ٣٧/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٢٣٧، المكرر/٤٨، المهذب ٢٧٠/١، البدور/١٣٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٩.

كَثِيرًا ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ـ قراءة الجماعة «ولكنَّ اللّهَ سَلّم»[2] بتشديد النون، ونصب لفظ الجلالة اسماً لها.

ـ وقرأ مسلم بن جندب «ولكنِ اللّهُ سَلَّمَ»[2] بتخفيف النون وكسرها، ولفظ الجلالة مرفوع على الابتداء.

وَإِذۡ يُرِيكُمُوهُمۡ إِذِ ٱلۡتَقَيۡتُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِكُمۡ قَلِيلٗا وَيُقَلِّلُكُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِهِمۡ لِيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗاۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٤٤﴾

وَيُقَلِّلُكُمۡ ـ قراءة ابن محيصن بإسكان اللام، وباختلاس الضمة «يُقَلْلُكم»[3].

تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ـ قراءة الجماعة «تُرْجَعُ...»[4] بضم التاء وفتح الجيم، مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وابن محيصن والمطوعي والحسن وعيسى بن عمر والأعمش «تَرْجِعُ»[4] بفتح التاء وكسر الجيم مبنياً للفاعل.

وهو مذهب يعقوب في جميع القرآن.

وتقدَّم مثل هذا، وانظر الآيتين/٢٨ و ٢١٠ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٢٩، المهذب ١/٢٦٨.

(٢) مختصر ابن خالويه/٥٠، المحرر ٦/٣٢٦.

(٣) انظر الإتحاف/١٣٦.

(٤) انظر البحر ٤/٥٠٢ و ٢/١٢٦، والمكرر/٤٨، حاشية الجمل ٢/٢٤٧، والإتحاف/١٣١ ـ ١٣٢، والنشر ٢/٢٠٨ ـ ٢٠٩، المحرر ٦/٣٢٧، وانظر حاشية الآية/٢٨ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ٤٥﴾

فِئَةً
- قرأ أبو جعفر «فِيَةً»[1] بإبدال الهمزة ياءً ووصلاً ووقفاً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وتحقيق الهمز عن الجماعة «فئة».

كَثِيرًا
- تقدَّم في الآية السابقة/٤٣ قبل قليل ترقيق الراء.

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ٤٦﴾

- قرأ ابن كثير في رواية البزي وابن فليح «ولاتّنازعوا»[2] بتشديد التاء مع إشباع المدّ قبلها للساكنين، والأصل فيه: ولاتتنازعوا، فأدغمت الأولى في الثانية.
- وقراءة الباقية «ولاتَنَازعوا»[2] بتاء واحدة خفيفة على حذف إحدى التاءين، وهو الوجه الثاني عن البزي.

فَتَفْشَلُوا
- قراءة الجماعة «فَتَفْشَلُوا» بفتح الشين، من باب فَرِح.
- وقرأ الحسن وإبراهيم «فَتَفْشِلوا»[3] بكسر الشين.
وذهب أبو حاتم إلى أن الكسر غير معروف، وهو عند غيره لغة.

---

(١) الإتحاف/٥٥، ٦٧، ٢٣٧، النشر ١/٣٩٦، ٤٣٧، و ٢/٢٧٦، المهذب ١/٢٧٠، البدور/١٢٩.
(٢) الإتحاف/١٦٤، ٢٣٧، النشر ٢/٢٣٢، ٢٧٦، الكشاف ٢/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٤، العنوان/١٠٠، المكرر/٤٨، غرائب القرآن ١٠/٤، التيسير/٨٣، روح المعاني ١٠/١٤، الممتع ٢/٧٢١.
(٣) البحر ٤/٥٠٣، الإتحاف/٢٣٣، مختصر ابن خالويه/٥٠، القرطبي ٨/٢٤: «قرئ.. بكسر الشين وهو غير معروف»، وانظر التاج/ فشل، المستدرك على القاموس، المحرر ٦/٣٣٠، الشوارد/١٩ قال الصاغاني: «فَشَل يَفْشِل ويَفْشُل لغة في يَفْشَل»، الدر المصون ٣/٤٢٥.

وفي التاج: «وقرئ فتفشِلوا»، وفَشَل يَفْشِل كضَرَب يَضْرِب، وبه قرأ الحسن البصري»، ثم ذكر أنها لغة نقلها الصغاني.

ـ وقرأ بعض القرّاء «فَتَفْشُلوا»[١] بضم الشين من باب نَصَر.

وفي التاج: «ومما يستدرك عليه ـ أي على الفيروزآبادي صاحب القاموس ـ فَشَل يَفْشُل ككتب يكتُبُ، وبه قرئ: فَتَفْشُلُوا.. لغتان [أي الكسر والضم] نقلهما الصاغاني».

وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ

ـ قراءة الجماعة «وتَذْهَبَ...»[٢] بالتاء ونصب الباء عطفاً على جواب النهي «فتفشلوا»؛ إذ الفاء فيه سببية.

ـ وقرأ أبو حيوة، وأبان وعصمة عن عاصم وقتادة «ويذهبَ...»[٢] بالياء من تحت ونصب الباء، وتخريجها كالقراءة السابقة.

ـ وقرأ المطوعي وهبيرة عن حفص عن عاصم «وتذهبْ...»[٣] بالتاء وجزم الباء.

وتخريج هذه القراءة أنه عطف على «فتفشلوا»، وقوله: «فتفشلوا» جزم عطفاً على «ولاتنازعوا».

ـ وقرأ عيسى بن عمر وأبان وعمرو بن خالد والضحاك وكلاهما عن عاصم «ويَذْهَبْ...»[٤] بالياء من تحت، وجزم الباء.

وتخريج هذه القراءة كالمتقدِّمة في العطف على مجزوم.

قال العكبري: «ويجوز أن يكون «فتفشلوا» جزماً على

---

(١) مختصر ابن خالويه/٥٠، الشوارد/١٩، وانظر التاج/ فَشِل، والتكملة للزبيدي.

(٢) البحر ٥٠٣/٤، مختصر ابن خالويه/٤٩، / المحرر ٣٣٠/٦، فتح القدير ٣١٥/٢، الدر المصون ٤٢٥/٣.

(٣) الإتحاف/٢٣٧، غرائب القرآن ٤/١٠، المحرر ٣٣٠/٦، الشهاب ـ البيضاوي ٢٨٠/٤، فتح القدير ٣١٥/٢.

(٤) البحر ٥٠٣/٤، الكشاف ١٩/٢، العكبري/٦٢٦، حاشية الشهاب ٢٨٠/٤، المحرر ٣٣٠/٦، زاد المسير ٣٦٥/٣، روح المعاني ١٤/١٠، الدر المصون ٤٢٥/٣، التقريب والبيان/٣٣ ب.

النهي، ولذلك قرئ: ويَذْهَبْ ريحكم».

وَٱصۡبِرُوٓاْ - قراءة ورش والأزرق بترقيق[1] الراء، وعنهما التفخيم كالجماعة.

وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرٗا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿٤٧﴾

مِن دِيَٰرِهِم - أماله[2] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وقرأه بالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

رِئَآءَ[3] - أبدل أبو جعفر الهمزة الأولى ياءً في الوقف والوصل «رياء».

- وهذا الإبدال قراءة حمزة في الوقف.

- ولحمزة وهشام في الثانية في الوقف الإبدال مع المدّ والقصر والتوسط.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٦٤ من سورة البقرة، والآية/٣٨ من سورة النساء.

ٱلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/ ٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) الإتحاف/٨٣، النشر ٢/ ٥٤ ـ ٥٥، المهذب ١/ ٢٧٠، البدور/١٣٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣.

(٣) الإتحاف/٥٥، ٢٣٧، النشر ١/ ٣٩٦، المهذب ١/ ٢٦٩، البدور/١٢٩.

وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾

وَإِذ زَيَّنَ[1] ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة وابن ذكوان وابن سعدان وأبو جعفر ويعقوب وخلاد بخلاف عنه، وهي رواية العجلي وخلف وأبي أيوب الضبي عن أبي عمرو، بإظهار الذال.

ـ وأدغم الذال في الزاي أبو عمرو والكسائي وخَلّاد واليزيدي وابن محيصن والأعمش وخلف.

زَيَّنَ لَهُمُ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] النون في اللام، وبالإظهار.

وَقَالَ لَا ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[3] اللام في اللام، وبالإظهار.

مِنَ ٱلنَّاسِ ـ سبقت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

تَرَآءَتِ ـ قراءة الجماعة «تراءت» مهموزاً.

ـ وروى الأعمش عن عاصم «ترات»[4] كذا بلا همز عند ابن خالويه.

وقال ابن عطية: «وقرأ الأعمش وعيسى بن عمر «تَرَأَتْ»[5] مقصورة. كذا جاء ضبطها.

ـ وأمال «تراءت»[6] هشام البربري عن الكسائي، ونصير، وحكى الإمالة أبو حاتم عن الأعمش، قال: «ثم رجع عن ذلك».

---

(١) الإتحاف/٢٧، ٢٣٧، النشر ٢/٤، غرائب القرآن ١٠/٤، السبعة/١١٩، التيسير/٤٢، المبسوط/٩٤، ٩٦، المكرر/٤٨، المهذب ٢٧١/١، البدور/١٣٠، التبصرة والتذكرة/٩٤٩.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المكرر/٤٨، البدور/١٣٠، المهذب ٢٧١/١.

(٣) النشر ٢٧٤/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٣٠، المهذب ٢٧١/١.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٠٧.

(٥) المحرر ٣٣٥/٦.

(٦) مختصر ابن خالويه/٥٠، غرائب القرآن ١٠/٤، المحرر ٣٣٥/٦.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[١] الهمزة مع المدّ والقصر.

ٱلۡفِئَتَانِ - قرأ أبو جعفر «الفيتان»[٢] بإبدال الهمزة ياءً في الوقف والوصل.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

ٱلۡفِئَتَانِ نَكَصَ - قرأ بإدغام[٣] النون في النون وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

عَقِبَيۡهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «عقبيهي»[٤] بوصل الهاء بياء.

بَرِيٓءٞ - قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء في الياء وصلاً ووقفاً «بَرِيٌّ»[٥].

- والإبدال مع الإدغام قراءة حمزة وهشام في الوقف مع السكون والرَّوْم والإشمام.

إِنِّيٓ أَرَىٰ.. إِنِّيٓ أَخَافُ

- فتح الياء في الوصل نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنّيَ أرى.. إنّيَ أخاف»[٦].

- والباقون ماضون على السكون فيهما في الحالين «إنّي أرى.. إنّي أخاف»[٦].

أَرَىٰ - أماله[٧] حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

---

(١) النشر ١/٤٧٨، الإتحاف/٦٤، البدور/١٢٩.

(٢) الإتحاف/٥٨، ٢٣٧، النشر ١/٣٩٠، ٤٣٠، المهذب ١/٢٦٩، البدور/١٢٩.

(٣) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٢، المهذب ١/٢٧٠، البدور/١٣٠.

(٤) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٢٩.

(٥) الإتحاف/٢٣٧ ـ ٢٣٨، النشر ١/٤٧٥، البدور/١٢٩، المهذب ١/٢٦٩.

(٦) النشر ٢/٢٧٧، التيسير/١١٧، غرائب القرآن ١٠/٤، معاني الفراء ١/٢٩، المكرر/٤٨، إرشاد المبتدي/٣٤٩، الكافي/١٠٢، السبعة/٣١٠، العنوان/١٠٠، المبسوط/٢٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٩٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٥، الإتحاف/١١٠.

(٧) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، البدور/١٣٠، المهذب ١/٢٧٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٩.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾

مَّرَضٌ غَرَّ ـ أخفى[1] التنوين في الغين مع الغنة أبو جعفر.

ـ وقراءة الباقين على الإظهار.

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾

تَرَىٰٓ ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان من رواية الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

إِذْ يَتَوَفَّى ـ قراءة الجماعة «إذ يتوفّى»[3] بالياء وتاء بعدها، على التذكير، لأن الفاعل مجازيّ التأنيث، وللفصل بين الفعل والفاعل.

ـ وقرأ ابن عامر والأعرج «إذ تَتَوفّى»[3] بتاءين؛ وذلك لتأنيث

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور/١٢٩.

(٢) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، البدور/١٣٠، المهذب ١/٢٧٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٩.

(٣) البحر ٤/٥٠٦، التيسير/١١٦، النشر ٢/٢٧٧، الكشاف ٢/٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٩٣، حجة القراءات/٣١١، السبعة/٣٠٧، الإتحاف/٢٣٨، شرح الشاطبية/٢١٢، المكرر/٤٨، العكبري/٦٢٧، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٨٢، الرازي ١٥/١٨٣، مجمع البيان ٩/١٦١، المبسوط/٢٢١، غرائب القرآن ١٠/١٤، حاشية الجمل ٢/٢٤٩، الكافي ٢/١٠٢، العنوان/١٠٠، إرشاد المبتدي/٣٤٧، إعراب النحاس ١/٦٨٠، التبيان ٥/١٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٣٢، المحرر ٦/٣٤٠، زاد المسير ٣/٣٦٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٣، روح المعاني ١٠/١٧، الدر المصون ٣/٤٢٧.

«الملائكة»، فهو جمع تكسير، يجوز معه تذكير الفعل وتأنيثه.

- وقرأ هشام عن ابن عامر «إذ تّتوفّى»[١] بإدغام الذال في التاء الأولى، ووافق هشاماً على إدغام الذال في التاء أبو عمرو واليزيدي وابن محيصن.

- وأمال «يتوفّى»[٢] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾

بِظَلَّٰمٍ - قراءة الأزرق وورش بتغليظ[٣] اللام.

كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٥٢﴾

كَدَأْبِ - قرأ أبو جعفر «كدَاب»[٤] بإبدال الهمزة فيه حَرْف مَدٍّ من جنس الحركة التي قبلها وهي الفتحة.

---

(١) الإتحاف/٢٧، ٢٣٨، النشر ٢/٢-٣، البدور/١٢٩، وفي التبيان ٥/١٣٧: «قرأ ابن عامر «إذ تتوفى» بتاءين فأدغم إحداهما في الأخرى هشام عنه...»، الكافي/١٠٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٣.

(٢) الإتحاف/٧٥، النشر ٢/٣٦، المهذب ١/٢٧٠، البدور/١٣٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٥.

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، البدور/١٢٩.

(٤) النشر ١/٣٩٠، الإتحاف/٥٤، البدور/١٢٩.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ
مَا بِأَنفُسِهِمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٥٣﴾

مُغَيِّرًا ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

يُغَيِّرُوا ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

بِأَنفُسِهِمْ ـ قراءة حمزة في الوقف «بِيَنْفُسِهِم»[3] بإبدال الهمزة المفتوحة بعد كسر ياء.

وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

ـ قراءة الجماعة «وأَنّ الله...» بفتح الهمزة، والتقدير: ذلك بأن الله لم يك مغيّراً، وبأن الله سميع..

ـ وقرئ «وإِنَّ الله...»[4] بكسر الهمزة، وهو محمول على الاستئناف.

كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم
بِذُنُوبِهِمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَۚ وَكُلّٞ كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿٥٤﴾

كَدَأْبِ ـ تقدّمت قراءة أبي جعفر «كداب» قبل قليل في الآية/٥٢.

إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٥﴾

لَا يُؤْمِنُونَ ـ تقدّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة واواً، انظر الآيتين/٨٨ من سورة البقرة، و ١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٢٩.
(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٢٩.
(٣) الإتحاف/٦٧، النشر ٤٣٨/١.
(٤) العكبري/٦٢٨، فتح القدير ٣١٨/٢، روح المعاني ٢٠/١٠، الدر المصون ٤٢٧/٣.

﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ۝٥٧﴾

فَشَرِّدْ - قرأ المطوعي والأعمش بخلاف عنه وابن مسعود «فَشَرِّذْ»[1] بالذال.

قال أبو حيان: «وكذا في مصحف عبد الله، وقالوا: ولم تحفظ هذه المادة في لغة العرب».

قال ابن جني: «لم يمرر بنا في اللغة تركيب «ش ر ذ»، وأوجه مايُصْرَف إليه ذلك أن تكون الذال بدلاً من الدال، كما قالوا: لحم خرادل وخراذل [أي مُقَطّع مفرّق]، والمعنى الجامع لهما أنهما مجهوران ومتقاربان».

وقال القرطبي: «وهما لغتان [أي الذال والدال]، وقال قطرب: بالذال المعجمة التنكيل، وبالدال المهملة التفريق، حكاه الثعلبي وقال المهدوي: لاوجه لها إلا أن تكون بدلاً من الدال المهملة لتقاربهما، ولايعرف في اللغة شرذ».

قال الصفراوي: «... الأعمش من طريق السماع دون التلاوة..».

- وقراءة الجماعة «فَشَرِّد» بالدال المهملة.

(١) البحر ٤/٤٦٩، ٥٠٩، الإتحاف/٢٣٨: «وقيل هذه المادة مهملة في لغة العرب، وقيل ثابتة»، الدر المصون ٣/٤٢٨. وانظر الأشموني ٢/٥٨٨، ٦٥٢، والرازي ١٥/١٨٩، وتوضيح المقاصد ٦/٤، ٩٤، والقرطبي ٨/٣١، والمحتسب ١/٢٨٠، الكشاف ٢/٢١، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٢٨٦، العكبري/٦٢٩، مختصر ابن خالويه/٥٠، المحرر ٦/٣٤٨، فتح القدير ٢/٣١٩، شرح التسهيل ٤/٨٦، روح المعاني ١٠/٢٢. التاج/ شرذ. ولم يذكر صاحب اللسان هذه المادة.

مَنۡ خَلۡفَهُمۡ - قرأ أبو حيوة والأعمش بخلاف عنه، وحكاها عنه المهدوي وأبو بكر عن عاصم «مِن خَلْفِهِم»[١] جاراً ومجروراً.

قال الفراء:

«وربما قرئت.. بكسر «مِن» وليس لها معنىً استحبه في التفسير».

والمفعول على هذه القراءة محذوف: أي فَشَرِّد أمثالهم من الأعداء أو ناساً يعملون بعملهم».

قال الطوسي: «والمعنى: نَكِّل بهم أنت يامحمد من ورائهم، والأول أجود، وعليه القراء».

- وقراءة الجماعة «مَن خَلْفَهم» بفتح الميم والفاء.

- وأخفى[٢] أبو جعفر النون في الخاء بِغُنَّة.

وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوۡمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴿٥٨﴾

مِن قَوۡمٍ خِيَانَةً - أخفى[٣] أبو جعفر التنوين في الخاء بغنَّة.

والباقون على الإظهار.

فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ - قرأ ورش «فانبذِ لَيْهِم»[٤] بنقل حركة الهمزة إلى الذال قبلها، ثم حذف الهمزة.

- وسكت[٤] خلف عن حمزة على الذال بخلاف عنه، لأنه ساكن صحيح.

---

(١) البحر ٥٠٩/٤، القرطبي ٣١/٨، مختصر ابن خالويه/٥٠، الكشاف ٢١/٢، حاشية الشهاب ٢٨٦/٤، التبيان ١٤٤/٥، حاشية الجمل ٢٥٢/٢، الرازي ١٨٩/١٥، معاني الفراء ٤١٤/١، المحرر ٣٤٨/٦، فتح القدير ٣١٩/٢، روح المعاني ٢٣/١٠، الدر المصون ٤٢٩/٣، التقريب والبيان/٣٣ ب.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور/١٢٩.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور/١٢٩.

(٤) المكرر/٤٨، النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

إِلَيْهِمْ - قرأ حمزة ويعقوب «إليهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «إليهِم»[1] بكسر الهاء لمجاورة الياء.

عَلَىٰ سَوَآءٍ - قرأ زيد بن علي «على سِواء»[2] بكسر السين.

- والجماعة على الفتح «على سَواء».

- وقرأ حمزة بتسهيل الهمزة[3] في الوقف، وذلك بأن يسكن ثم يبدل ألفاً من جنس ماقبله «سواا»، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف إحداهما، ويجوز إبقاؤهما للوقف، ويُمَدّ.

- وعن هشام[3] خلاف في الوقف على الهمز، فروي عنه التسهيل مثل: حمزة، وروي عنه التحقيق مثل سائر القراء.

وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ ﴿٥٩﴾

وَلَا يَحۡسَبَنَّ - قرأ ابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم وأبو جعفر وعليّ وعثمان وأبو عبد الرحمن وابن محيصن وإدريس بخلاف عنه وعيسى والأعمش والحسن وابن مسعود «ولايَحْسَبَنَّ»[4] بالياء وفتح السين، أي: لايَحْسَبَنَّ الرسول أو حاسب أو المؤمن.

---

(١) النشر ٢٧٤/١، ٤٣٢، المكرر/٤٨، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧، الإتحاف/١٢٣.

(٢) البحر ٥٠٩/٤ - ٥١٠، الدر المصون ٤٢٩/٣.

(٣) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٤ - ٦٥.

(٤) البحر ٥١٠/٤، الرازي ١٩٠/١٥، معاني الفراء ٤١٤/١، ٢٥٩/٢، البيان ٣٩٠/١، حاشية الجمل ٢٥٦/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٥٠/٢، غرائب القرآن ٤/١٠، مجمع البيان ١٦٨/٩، القرطبي ٣٣/٨ - ٣٤، تأويل مشكل القرآن/٦٣ - ٦٤، حجة القراءات/٣١٢، الطبري ٢٠/١٠، التيسير/١١٧، النشر ٢٧٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩٣/١، الإتحاف/٢٣٨، السبعة/٣٠٧، الحجة لابن خالويه/١٧٢، العكبري ٦٢٩/١، الكشاف ٢١/٢، الكافي/١٠٢، المكرر/٥٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٣١، إعراب النحاس ٦٨٢/١ - ٦٨٣، حاشية الشهاب ٢٨٦/٤، إرشاد المبتدي/٣٤٧، المبسوط/٢٢١، التبصرة/٥٢٤، شرح الشاطبية/٢١٢، معاني الزجاج ٤٢١/١ - ٤٢٢، التبيان ١٤٦/٥، حاشية الجمل ٢٥٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٠/١، المحرر ٣٥٢/٦، روح المعاني ٣٣/١٠، زاد المسير ٣٧٣/٣، فتح القدير ٣٢٠/٢، الدر المصون ٤٢٩/٣.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وأبو بكر عن عاصم والأعمش واليزيدي والأعرج وخالد بن إلياس «ولاتَحْسَبَنّ»[١] بالتاء خطاباً للرسول أو للسامع.

قال الزمخشري:

«وليست هذه القراءة التي تَفرّد بهاحمزة بنيِّرة»، وتعقّبه أبو حيان فقال:

«... ولم يتفرّد بها حمزة كما ذكر بل قرأ بها ابن عامر، وهو من العرب الذين سبقوا اللحن..، فلا التفات لقوله: ليست بنيِّرة».

وقال النحاس: «.. فزعم جماعة من النحويين منهم أبو حاتم أن هذا ـ أي قراءة حمزة ـ لحن، لاتحلُّ القراءة به، ولايُسْمَعُ لمن عرف الإعراب أو عُرِّفه.

قال أبوجعفر: وهذا تحامل شديد، وقد قال أبو حاتم أكثر من هذا، قال: لأنه لم يأت ليحسبنّ بمفعول، وهو يحتاج إلى مفعولين.

قال أبو جعفر: القراءة تجوز، ويكون المعنى: ولايَحْسَبَنَّ من خلفهم الذين كفروا سبقوا، فيكون الضمير يعود على ماتقدَّم، إلا أن القراءة بالتاء أَبْيَنُ».

وقال الفراء بعد تخريج قراءة حمزة:

«وماأُحِبُّها لشذوذها»، كذا!، مع أن القراءة متواترة النقل.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر «ولايحسَبَنَّ»[٢] بفتح السين.

ـ والباقون على كسرها.

وتقدَّم هذا مفصَّلاً في الآية/٢٧٣ من سورة البقرة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وانظر البحر ٣٢٨/٢، والإتحاف/٢٣٨، والمحرر ٢٥٣/٤.

ـ وقال أبو حاتم[1] : وقرأ مجاهد وابن كثير وشبل «ولاتِحْسِبَنّ» بكسر التاء.

وقرأ الأعمش وعبد الله بن مسعود «ولايَحْسَبَ»[2] بفتح السين، والياء من تحت، ويُخَرَّجُ مثل هذا على حذف النون الخفيفة لملاقاة الساكن، والأصل فيه: ولايَحْسبَنْ الذين..

ـ وذكر الفراء القراءة بالنون الثقيلة «ولايَحْسَبَنَّ»[2] كذا! عن عبد الله.

ـ وذكر الزمخشري عن الأعمش قراءتين:

١ ـ الأولى: ولاتحسبَ[3] ، كذا بفتح الباء على تقدير حذف النون الخفيفة، وبالتاء.

٢ ـ الثانية: ولاتَحْسَبِ[4] .. بكسر الباء على أصل التقاء الساكنين، وبالتاء في أوله.

ـ وفي مصحف عبد الله بن مسعود «ولايَحْسَبُ الذين كفروا سبقوا»[5] ، كذا بضم الباء على الخبر.

سَبَقُوٓاْ إِنَّهُمْ [6] ـ قرئ «إنهم سبقوا» بكسر همزة «إِنّ»، كذا جاءت عند الشوكاني، بزيادة «إنهم» على قراءة الجماعة.

---

(١) المحرر ٣٥٣/٦.

(٢) البحر ٥١٠/٤، إعراب النحاس ٦٨٣/٢، وجاءت القراءة في معاني الفراء ٤١٤/١، مصحّفة «ولايحسبنّ» كذا!، المحرر ٣٥٣/٦، الدر المصون ٤٣٠/٣.

(٣) البحر ٥١٠/٤، الكشاف ٢١/٢، إعراب النحاس ٦٨٣/٢، روح المعاني ٣٤/١٠.

(٤) الكشاف ٢١/٢، روح المعاني ٢٤/١٠، الدر المصون ٤٣٠/٣.

(٥) كتاب المصاحف/٦٢ «مصحف عبد الله بن مسعود».

(٦) فتح القدير ٣٢٠/٢.

ـ وروي عن ابن مسعود أنه قرأ «أنهم سبقوا»[١]، وذكروا أنه كذلك في مصحفه.

سَبَقُوٓاْ إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ

ـ قرأ ابن عامر وحده «... أنهم لايعجزون،»[٢] بفتح الهمزة، أي: لأنهم.

ـ وبقية القراء على كسرها «... إنهم...»[٣] على الاستئناف.

قال النحاس:

«واستبعد أبو حاتم وأبو عبيد هذه القراءة، أي بفتح الهمزة. قال أبو عبيد: وإنما تجوز على أن يكون المعنى: ولاتحسبَنَّ الذين كفروا أنهم لايعجزون.

قال أبو جعفر:

«الذي ذكره أبو عبيد لايجوز عند النحويين البصريين، لايجوز: حسبتُ زيداً أنه خارج، إلا بكسر «إنّ»...، والقراءة جيدة على أن يكون المعنى: لأنهم لايعجزون...».

---

(١) البحر ٥١٠/٤، مختصر ابن خالويه/٤٩، إعراب النحاس ٦٨٣/١، الكشاف ٢١/٢، معاني الفراء ٤١٤/١، معاني الزجاج ٤٢١/٢، وانظر التبيان ١٤٦/٥، حاشية الشهاب ٢٨٧/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٠/١، المحرر ٣٥٦/٦، الدر المصون ٤٢٩/٣.

(٢) البحر ٥١٠/٤، الرازي ١٩١/١٥، القرطبي ٣٤/٨، الكشاف٢١/٢، البيضاوي ـ الشهاب ٢٨٧/٤، مشكل إعراب القرآن ٣٥١/١، زاد المسير ٣٧٤/٣، النشر ٢٧٧/٢، إعراب النحاس٦٨٣/١، الإتحاف/٢٣٨، المحرر ٣٥٤/٦، غرائب القرآن ١٤/١٠، البيان ٣٩١/١، المبسوط/٢٢٢، السبعة/٣٠٨، مجمع البيان ١٦٨/٩، الحجة لابن خالويه/١٧٢، المكرر/٤٩، الكافي/١٠٢، العنوان/١٠٠، معاني الزجاج ٤٢٢/٢، إرشاد المبتدي/٣٤٧، شرح الشاطبية/٢١٢، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ٢٣٠/١، روح المعاني٢٤/١٠، التبيان ١٤٦/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٠/١، الطبري ٢٠/١٠، فتح القدير/٣٢٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٤، الدر المصون ٤٢٩/٣.

(٣) البحر ٥١١/٤، إعراب النحاس ٦٨٤/١، الكشاف ٢١/٢، الإتحاف/٢٣٨، مختصر ابن خالويه/٥٠، المحرر ٣٥٤/٦، الدر المصون ٤٣١/٣، التقريب والبيان/٣٣ ب.

قال أبو حيان: «لاستبعاد فيها؛ لأنها تعليل للنهي».

لَايُعۡجِزُونَ - قراءة الجماعة «لايعجزونَ» بفتح النون، وهي نون الرفع.

قال الزجاج:

«فتح النون هو الاختيار، ويجوز كسرها...».

- وقرأ ابن محيصن وطلحة «لايُعْجِزونِ»[1] بكسر النون.

قال النحاس:

«وقد ذكرنا أنه من قرأ... بكسر النون فقد لحن».

- وقرأ ابن محيصن «لايُعَجِّزونَ»[2] بتشديد الجيم وفتح النون.

وذكره أبو حاتم عن بعض الناس.

- وعنه أنه قرأ «لايُعَجِّزونِ»[3] بتشديد الجيم وكسر النون.

قال أبو حيان:

«قال النحاس: وهذا خطأ من وجهين:

أحدهما: أن معنى عَجَّزَهُ: ضعَّفه وضعَّف أمره.

والآخر: أنه كان يجب أن يكون بنونين. انتهى».

قال أبو حيان: «وأما كونه بنون واحدة فهو جائز لاواجب، وقد قرئ به في السبعة، وأما عَجَّزني مشدداً فذكر صاحب اللوامح أن معناه بَطّأ وثبّط، قال: وقد يكون بمعنى نسبني إلى العجز، والتشديد في هذه القراءة من هذا المعنى، فلا تكون القراءة خطأ كما ذكر النحاس».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٥١١/٤، الكشاف ٢٠/٢، المحرر ٣٥٤/٦: «بعض الناس».

(٣) البحر ٥١١/٤، القرطبي ٣٤/٨، الكشاف ٢٠/٢، وانظر إعراب النحاس ٦٨٤/١، روح المعاني ٢٤/١٠.

ـ وقرأ ابن محيصن: «لايُعْجِزونِّ»[1] بتشديد النون وكسرها، أدغم نون الإعراب في نون الوقاية، وحذف ياء المتكلم مجتزئاً عنها بالكسرة.

ـ وروي عن ابن محيصن «لايعجزونِّي»[2] بإثبات الياء وتشديد النون.

ـ وقرأ ابن محيصن ورويس عن يعقوب «لايعجزوني»[3] بكسر النون وياء بعدها، والنون للوقاية أو نون الرفع، أراد يعجزونني، فحذف إحدى النونين اختصاراً.

وَأَعِدُّوا۟ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾

مِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ ـ قرأ الحسن وأبو حيوة وعمرو بن دينار «من رُبُطِ الخيل»[4] بضم الراء والباء، وهو جمع رباط مثل: كتاب وكُتُب.

ـ وعن أبي حيوة والحسن أيضاً «من رُبْطِ الخيل»[5] بضم الأول وسكون الباء، وهو تخفيف من المثقّل.

---

(١) البحر ٥١١/٤، الكشاف ٢١/٢، الإتحاف/٢٣٨، القرطبي ٣٤/٨، وانظر المحرر ٢٥/٦، الدر المصون ٤٣١/٣.

(٢) الإتحاف/٢٣٨.

(٣) البحر ٥١٠/٤، الإتحاف/٢٣٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٠/١، الدر المصون ٤٣٠/٣، التقريب والبيان/٣٣ ب.

(٤) البحر ٥١٢/٤، مختصر ابن خالويه/٥٠، الإتحاف/٢٣٨، القرطبي ٣٦/٨، الكشاف ٢٢/٢، وانظر حاشية الجمل ٢٥٤/٢، المحرر ٣٥٩/٦، فتح القدير ٣٢٠/٢، الدر المصون ٤٣٢/٣.

(٥) البحر ٥١٢/٤، مختصر ابن خالويه/٥٠، الكشاف ٢٢/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٨٧/٤، روح المعاني ٢٦/١٠.

- وقراءة الجماعة «... رِباط...»[١]، والرباط من الخيل: الخمس فما فوقها.

وذهب ابن عطية إلى أن الرِّباط جمع رَبْط، وذهب الزمخشري إلى أنه يجوز أن يكون جمع رَبيط، كفصيل وفِصال.

تُرْهِبُونَ

- قراءة الجماعة «تُرْهِبون» بالتاء المضمومة وسكون الراء وتخفيف الهاء وكسرها.

- وقرأ الحسن وعبد الوارث عن أبي عمرو ورويس عن يعقوب وابن عقيل لأبي عمرو [كذا في البحر] ورويت عن أبي عمرو بن العلاء [كذا في المحرر] «تُرَهِّبون»[٢] مشدّداً من رَهَّب، عُدِّي بالتضعيف.

وروى عن أبي عمرو التخيير بين التشديد والتضعيف.

- وقرأ السلمي وعصمة «يُرَهِّبون»[٣] بالياء والتضعيف.

قال أبو حيان: «وزعم عمرو [كذا] أن الحسن قرأ «يُرْهِبون»[٤] بالياء من تحت وخفّفها.

- وعن الحسن ويعقوب «تُرَهَّبُون»[٥] على مالم يسم فاعله.

---

(١) البحر ٥١٢/٤، وانظر الكشاف ٢٢/٢، وانظر حاشية الجمل ٢٥٣/٢ ـ ٢٥٤ـ والرازي ١٩٢/١٥.

(٢) البحر ٥١٢/٤، الإتحاف/٢٣٨، إعراب النحاس ٦٨٤/١، الكشاف ٢٢/٢، إرشاد المبتدي/٣٤٧، غرائب القرآن ١٤/١٠، مجمع البيان ١٦٨/٩، النشر ٢٧٧/٢، المحرر/٣٦٠، زاد المسير ٢٧٥/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٤، روح المعاني ٢٦/١٠، الدر المصون ٤٣١/٣، التقريب والبيان/٣٣ ب.

(٣) مختصر ابن خالويه/٥٠.

(٤) البحر ٥١٢/٤ كذا!، ومثله في المحرر ٣٦٠/٦: «قال أبو حاتم: وزعم عمرو أن الحسن قرأ... بالياء من تحت وخففها، فهو على هذا تعدّى بالتضعيف» كذا!!. وفي الدر المصون ٤٣٢/٣ «وزعم أبو حاتم أن أبا عمرو نقل قراءة الحسن بياء الغيبة وتخفيف يرهبون».

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٦٠١/١ «والمعنى إذا أعددتم ذلك رُهِبْتُم أي خِيفَ منكم» وانظر فيه الحاشية/٨.

ـ وقرئ «تُرْهَبُون»[1] مخفف الهاء.

ـ وقرأ ابن عباس وعكرمة ومجاهد «تُخْزُون به»[2]، وقد ذكرها الطبري على جهة التفسير لا على أنها قراءة.

قال أبو حيان:

«وهذا الذي ينبغي لأنها مخالفة لسواد المصحف»، وأثبتها أبو عمرو الداني قراءة.

ـ وقرأ ابن عباس ومجاهد «يُجْزُون به عدوَّ الله»[3] كذا ذكره ابن خالويه: من أجرى.

ولعله تصحيف أو خطأ من المحقق في ضبط القراءة، ويغلب على ظني أن الصواب فيها هو الضبط كالقراءة السابقة، يُخْزُون من أَخْزَى.

عَدُوَّ ٱللَّهِ ـ قرأ السلمي «عدواً لله»[4] بالتنوين ولام الجر.

ـ وقراءة الجماعة على الإضافة «عَدُوَّ الله».

مِن شَىْءٍ ـ تقدَّم حكم الهمز في الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

لَا تُظْلَمُونَ ـ قراءة الأزرق وورش بتغليظ[5] اللام وترقيقها.

ـ والجماعة على الترقيق.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ذ/ ٦٠١.

(٢) البحر ٤/ ٥١٢، الكشاف ٢/ ٢٢، الطبري ١٠/ ٣١، مختصر ابن خالويه/ ٥٠، المحرر ٦/ ٣٦٠، روح المعاني ١٠/ ٢٦.

(٣) مختصر ابن خالويه/ ٥٠.

(٤) البحر ٤/ ٥١٢، إعراب النحاس ١/ ٦٨٤، مختصر ابن خالويه/ ٥٠، معاني الفراء ١/ ٤١٦، المحرر ٦/ ٣٦٠.

(٥) النشر ٢/ ١١٢، الإتحاف/ ٩٩، المهذب ١/ ٢٧٠.

﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ٦١﴾

لِلسَّلْمِ - قرأ أبو بكر عن عاصم والمفضل وابن عباس وحماد والأعمش وابن محيصن والحسن «للسِّلْم»[1] بكسر السين.

- وقراءة الباقين وحفص عن عاصم «للسَّلْم»[1] بفتح السين، وهي قراءة النبيّ ﷺ من رواية عبد الرحمن بن أبزى.

وتقدَّم هذا الخلاف وبيانه في الآية/٢٠٨ من سورة البقرة.

فَٱجْنَحْ لَهَا - قراءة الجمهور «فَاجْنَحْ..»[2] بفتح النون، وهي لغة تميم، وهي الفصحى، وهي القياس.

- وقرأ الأشهب العقيلي «فَاجْنُحْ..»[3] بضم النون، وهي لغة قيس.

وحكى هذه اللغة أبو حاتم وأبو زيد.

قال أبو الفتح: «وهذه القراءة هي القياس».

قال الشهاب:

«وقراءة... بضم النون على أنه من جنح يَجْنُح، كقعد يَقْعُد، وهي

---

(١) البحر ١٢٠/٢، ٥١٣/٤، القرطبي ٣٩/٨، الإتحاف/٢٣٨ و ١٥٦، والكافي/١٠٢، وإرشاد المبتدي/٣٤٨، مجمع البيان ١٦٩/٩، غرائب القرآن ١٤/١٠، السبعة/٣٠٨، الحجة لابن خالويه/٩٥، التيسير/١١٧، العنوان/١٠١، حجة القراءات/٣١٢، الرازي ١٩٢/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٧/١، ٤٩٤، النشر ٢٢٧/٢، الكشاف ٢٢/٢، المبسوط/٢٢٢، التبيان ١٤٩/٥، زاد المسير ٣٧٦/٣، حاشية الجمل ٢٥٤/٢، العكبري ٦٣٠/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣١/١، المحرر ٣٦٤/٦، روح المعاني ٢٦/١٠، فتح القدير ٣٢٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٤، الدر المصون ٤٣٣/٣.

(٢) البحر ٥١٤/٤، القرطبي ٣٩/٨، المحتسب ٢٨٠/١، مختصر ابن خالويه/٥٠، إعراب النحاس ٦٨٤/١، الكشاف ٢٢/٢، حاشية الشهاب ٢٨٨/٤، المحرر ٣٦٤/٦، ٣٦٥، وانظر الطبري ٢٤/١٠، فتح القدير ٣٢٢/٢، روح المعاني ٢٧/١٠.
وفي التاج/ جنح: «جَنَح إليه يَجْنَحُ كيَمْنَعُ على القياس لغة تميم، وهي الفصيحة. ويَجْنُحُ بالضم لغة قيس، ويَجْنِحُ: بالكسر، وقد قرئ بهما شاذاً في المحتسب وغيره...»، وانظر الدر المصون ٤٣٣/٣.

(٣) انظر الحاشية السابقة، والدر المصون ٤٣٣/٣.

لغة قيس، قراءة شاذة، وقرأها الأشهب العقيلي، والفتح لغة تميم، وهي الفصحى».

إِنَّهُۥ هُوَ ـ أدغم[1] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٢﴾

أَيَّدَكَ ـ تقدّمت قراءة ابن محيصن «آيدك» بالمد وتخفيف الياء في الآية/٢٦ من هذه السورة.

ٱللَّهُۚ هُوَ ـ أدغم[2] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ـ تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٤﴾

ٱلنَّبِيُّ ـ قراءة نافع فيه «النبيء»[3] بالهمز حيث جاء، وكذا ماكان من بابه، وتقدَّم مراراً.

حَسۡبُكَ ـ قرئ «حسيك»[4] بالياء.

وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ ـ قرأ الشعبيّ «ومَنْ أَتْبَعَك»[5] بالقطع، وبسكون النون، وأَتْبَعَ: على وزن أكرم.

ـ وقراءة الجماعة: «ومنِ اتّبعَكَ» بالوصل، وبكسر النون، واتَّبع: على وزن افتَعَل.

مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ـ انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، ومنها القراءة بإبدال الهمز واواً عن أبي جعفر وغيره.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٣١.
(٣) النشر ٤٠٦/١ و ٢١٥/٢، الإتحاف/١٣٨، ٢٣٨، السبعة/١٥٧، المبسوط/١٠٦، التيسير/٧٣.
(٤) إعراب القراءات الشواذ ٦٠٢/١ «والمعنيان متقاربان».
(٥) البحر ٥١٦/٤، مختصر ابن خالويه/٥٠، الدر المصون ٤٣٥/٣.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ٦٥﴾

ٱلنَّبِيُّ - قراءة نافع بالهمز «بالنبيء»، وقد تقدَّم هذا مراراً.

حَرِّضِ - قراءة الجمهور بالضاد «حَرِّض»[1].

- وقرأ الأعمش «حَرِّص»[1] بالصّاد المهملة، وهو من الحرص، وهي قريبة من قراءة الجمهور، وحكى القراءة بالصاد الأخفش، ونقله ابن خالويه.

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ - تقدَّمت القراءة «المومنين» بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

عِشۡرُونَ - رقق[2] الراء الأزرق وورش، ونَصّ على هذا الداني والشاطبي وابن بليمه.

- ونقل مكي عن جماعة عنهما التفخيم.

- وقرئ «عُشرون»[3] بضم العين.

صَٰبِرُونَ - رَقّق الأزرق[4] وورش الراء بخلاف عنهما.

مِاْئَتَيۡنِ... مِّاْئَةٞ - أبدل أبو جعفر الهمزة ياءً فقرأ[5]: «ميتين... مية» وقفاً ووصلاً.

- وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز فيهما.

---

(١) البحر ٥١٧/٤، مختصر ابن خالويه/٥٠، الكشاف ٢٢/٢، الشهاب. البيضاوي ٢٩٠/٤، الدر المصون ٤٣٥/٣.

(٢) الإتحاف/٩٦، ٢٣٨، النشر ١٠٠/٢، البدور/١٣٠، المهذب ٢٧١/١.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦٠٢/١.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٣٠، المهذب ٢٧١/١.

(٥) النشر ٤٣٧/١، الإتحاف/٥٥، المهذب ٢٧١/١، البدور/١٣٠.

وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ

ـ قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وسهل ويعقوب وخلف والأعمش وخارجة عن نافع «وإن يكن...»[1] بالياء على التذكير للفصل بالظرف، ولأن التأنيث مجازي.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو جعفر واليزيدي والحسن والأعرج «إن تكن...»[1] بالتأنيث.

بِأَنَّهُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة، وصورتها: «بِيَنَّهُم»[2].

ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِائَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾

ٱلْـَٔـٰنَ[3] ـ قرأ ورش وابن وردان بخلاف عنه بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها مع حذف الهمزة «الآن».

ـ وقرأ الباقون بعدم النقل، وهو أحد الوجهين عن ابن وردان.

ـ وقرأ الأزرق بتثليث مَدِّ البدل.

---

(١) البحر ٥١٧/٤، السبعة/٣٠٨، النشر ٢٧٧/٢، الإتحاف/٢٣٨، التيسير/١١٧، الرازي ١٩٩/١٥، البيان ٣٩١/١، المبسوط/٢٢٢، غرائب القرآن ١٤/١٠، الكافي/١٠٢، حجة القراءات/٣١٢، الكشاف ٢٢/٢، المكرر/٤٩، العنوان/١٠٠، إرشاد المبتدي/٣٤٨، الحجة لابن خالويه/١٧٢، التبصرة/٥٢٤، المحرر ٣٧٣/٦، ٣٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩٤/١ ـ ٤٩٥، زاد المسير ٢٨٧/٣، التبيان ١٥٤/٥، حاشية الجمل ٢٥٦/٢، الشهاب ٢٩٠/٤، روح المعاني ٣٢/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٢/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٤، الدر المصون ٤٣٥/٣.

(٢) الإتحاف/٦٧، النشر ٤٣٨/١.

(٣) النشر ٤٠٩/١، ٤١٥ـ٤١٦، الإتحاف/٥٩، حاشية الشنواني/٥٦، البدور/١٣٠، المهذب ٢٧١/١، الأشباه والنظائر ٧١١/٢.

وَعَلِمَ - قرأ جبلة عن المفضّل عن عاصم «عُلِمَ»[1] بالبناء للمفعول.

- وقراءة الجماعة «عَلِمَ» بالبناء للفاعل.

ضَعْفًا - قرأ ابن كثير ونافع وأبوعمرو وابن عامر والكسائي وابن عمر والحسن والأعرج وابن القعقاع وقتادة وابن أبي إسحاق وحفص «ضُعْفاً»[2] بضم الضاد وهي لغة الحجاز، وهي اختيار أبي حاتم، وأبي عبيد.

- وقرأ عاصم وحمزة وخلف والأعمش وشيبة وطلحة «ضَعْفاً»[2] بفتح الضاد وسكون العين، وهي لغة تميم.

قال أبو عمرو بن العلاء: «الضُّعْف لغة أهل الحجاز، والضَّعف لغة تميم، فأما التفريق بينهما فلا يصحُّ، أعني في المعنى».

- وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وحكاها النقاش عن ابن

---

(١) البحر ٥١٧/٤، غرائب القرآن ١٤/١٠، المحرر ٣٧٤/٦، زاد المسير ٣٨٧/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٤، الدر المصون ٤٣٠/٣، التقريب والبيان/٣٣ ب.

(٢) البحر ٥١٧/٤، السبعة/٣٠٨-٣٠٩، الإتحاف/٢٣٨، غراب القرآن ١٤/١٠، الشهاب ـ البيضاوي ٢٩٠/٤، حجة القراءات/٣١٣، التيسير/١١٣، النشر ٢٧٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩٥/١، المكرر/٤٩، الكافي/١٠٢، إرشاد المبتدي/٣٤٨، الكشاف ٢٣/٢، الحجة لابن خالويه/١٧٣، معاني الزجاج ٤٢٤/٢، إعراب النحاس ٦٨٦/١، الطبري ٢٩/١٠، شرح الشاطبية/٢١٢، فتح القدير ٣٢٤/٢، حاشية الجمل ٢٥٧/٢، مجمع البيان ١٧٣/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٣/١، المحرر ٣٧٤/٦، روح المعاني ٣٢/١٠، تفسير الماوردي ٣٠٣/٢، زاد المسير ٣٧٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٥، الدر المصون ٤٣٦/٣. اللسان والتاج والتهذيب/ ضعف.

وقال الرازي: «.. وخالف حفص عاصماً في هذا الحرف، وقرأها بالضم، وقال: ماخالفت عاصماً في شيء من القرآن إلا في هذا الحرف» انظر ٢٠٢/١٥ من تفسيره.

عباس، وهي قراءة المطوعي «ضُعَفَاء»[(١)] بالمدّ، جمع ضعيف، كظريف وظُرَفاء.

قال الطبري:

«وأَولى القراءتين بالصواب قراءة من قرأ: ضَعْفاً وضُعْفاً، وأما قراءة «ضُعَفاء» فشاذّة، ولاأُحبُّ القراءة بها، وإن كان لها في الصحة مخرج».

ـ وقرأ عيسى بن عمر «ضُعُفاً»[(٢)] بضم الضّاد والعين ذكره النقاش، وهو لغة.

ـ وقرئ «ضَعْفَى»[(٣)] مثل مَرْضى.

فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ

ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو وخارجة عن نافع وخلف «... يكن..»[(٤)] بالياء على التذكير.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والأعرج ويعقوب واليزيدي والحسن «..تكن...»[(٤)] بالتاء على التأنيث.

مِّائَةٌ ... مِائَتَيْنِ ـ تقدّمت القراءة بالياء فيها في الآية السابقة: «مية... ميتين».

صَابِرَةٌ ـ ترقيق[(٥)] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٥١٧/٤، الطبري ٢٩/١٠ ـ ٣٠، حاشية الشهاب ٢٩١/٤، زاد المسير ٣٧٩/٣، النشر ٢٧٧/٢، مختصر ابن خالويه/٥٠، إعراب النحاس ٦٨٦/١، مجمع البيان ١٧٣/٩، إرشاد المبتدي/٣٤٨، المحرر ٣٧٥/٦، الإتحاف/٢٣٨ ـ ٢٣٩، معاني الزجاج ٤٢٤/٢: «بعض الشيخة»، روح المعاني ٣٢/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٣/١، غاية الاختصار/٥٠٥، الدر المصون ٤٣٦/٣.

(٢) المحرر ٣٧٤/٦، البحر ٥١٨/٤، الطبري ١٠/ ٢٩ ـ ٣٠، الدر المصون ٤٣٦/٣.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦/١-٤.

(٤) البحر ٥١٧/٤، التيسير/١١٧، النشر ٢٧٧/٢، الإتحاف/٢٣٨، الكشف عن وجوه القراءات السبعة/٣٠٨، الحجة لابن خالويه/١٧٢، شرح الشاطبية/٢١٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٩٠/٤، الكافي/١٠٢، حجة القراءات/٣١٣، إرشاد المبتدي/٣٤٨، معاني الزجاج ٤٢٤/٢، غرائب القرآن ١٤/١٠، روح المعاني ٣٢/١٠.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٣٠، المهذب ٢٧١/١.

﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٦٧﴾

مَا كَانَ لِنَبِيٍّ - قرأ أبو الدرداء وأبو حيوة وأبو البرهسم وأبو بحرية «ماكان للنبيّ»[(١)] مُعَرَّفاً، وهو كذلك في إمام أهل الشام.

وقال ابن خالويه: «وهي في مصحف ابن الشميط».

- وقراءة الجماعة «لنبيٍّ» مُنَكَّراً، وهو كذلك في إمام أهل العراق.

- وتقدَّمت قراءة نافع بالهمز مراراً «النبيء»، وكذا حكم ماكان من هذه المادة في القراءة المروية عنه.

أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ - قرأ أبو عمرو وسهل ويعقوب وأبو جعفر واليزيدي والحسن والمفضل وجبلة عن المفضل عن عاصم «أن تكون...»[(٢)] بالتاء، وهذا على تأنيث لفظ الجمع «أسرى».

- وقرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي «أن يكون...»[(٢)] بالتذكير على المعنى.

---

(١) البحر ٥١٨/٤، الكشاف ٣٣/٢، حاشية الشهاب ٢٩١/٤، مختصر ابن خالويه/٥٠، المحرر ٣٧٨/٦، كتاب المصاحف/٤٤، ٤٥، روح المعاني ٣٢/١٠، الرازي ٢٠٤/١٥، التقريب والبيان/٣٣ ب.

(٢) البحر ٥١٨/٤، التيسير/١١٧، النشر ٢٧٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٨/١، الإتحاف/٢٣٩، الحجة لابن خالويه/١٧٣، السبعة/٣٠٩، المكرر/٤٩، غرائب القرآن ٢٦/١٠، الكافي/١٠٣، العنوان/١٠١، إرشاد المبتدي/٣٤٨، المبسوط/٢٢٣، فتح القدير/٣٢٥، التبصرة/٥٢٥، حجة القراءات/٣١٣، معاني الفراء ٤١٨/١، التبيان ١٥٥/٥: «أهل البصرة وابن شاهي»، زاد المسير ٣٨٠/٣، المحرر ٣٧٨/٦، الرازي ٢٠٣/١٥، روح المعاني ٣٣/١٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٥، غاية الاختصار/٥٠٦، الدر المصون ٤٣٦/٣.

أَسْرَىٰ

ـ قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع والمفضّل عن عاصم ورويس عن يعقوب «أُسارى»[١] على وزن فُعالى.

ـ وقراءة الجمهور «أَسْرَى»[١] على وزن فَعْلَى.

قال الزجاج: «.. فمن قرأ أَسْرى فهو جمع أسير...، وفَعْلى جمع لكل ماأصيبوا به في أبدانهم وعقولهم، يقال: هالك وهَلْكى...، ومن قرأ أُسارى فهو جمع الجمع، تقول: أسير وأُسارى.

قال أبو إسحاق: ولاأعلم أحداً قرأها أُسارى، وهي جائزة، ولاتقرأنّ بها إلاّ أن تثبت رواية صحيحة».

ـ وقرئ «أسراء»[٢] بالمد وهما لغتان»

ـ وأمال[٣] «أَسْرَى» أبو عمرو حمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن ذكوان من رواية الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ

ـ قراءة الجماعة «... يُثْخِن...» بالتخفيف من «أَثْخَنَ» الرباعي، وقد

---

(١) البحر ٥١٨/٤، معاني الفراء ٤١٨/١، زاد المسير ٣٨٠/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩٥/١، الإتحاف/٢٣٩، إرشاد المبتدي/٣٤٩، العنوان/١٠١، فتح القدير ٣٢٥/٢، العكبري/٥٣٢، وقد أحال على قراءات آية سورة البقرة/٨٥، معاني الزجاج ٤٢٤/٢ ـ ٤٢٥، الكشاف ٢٣/٢، النشر ٢٧٧/٢، التيسير/١١٧، التبيان ١٥٥/٥، حاشية الشهاب ٢٩٢/٤، المحرر ٣٧٨/٦، الرازي ٢٠٤/١٥، وفي القرطبي ٤٥/٨: «وقال أبو عمرو بن العلاء: الأَسْرَى هم غير الموثقين عندما يُؤْخَذون، والأُسارى هم الموثقون ربطاً، وحكى أبو حاتم أنه سمع هذا من العرب»، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٥، الدر المصون ٤٣٦/٣، التقريب والبيان/٣٣ ب.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٠٤/١.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٣٩، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٥، النشر ٣٦/٢، ٤٠، البدور/٢٣١، المهذب ٢٧٣/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

وفي حاشية الجمل ٢٥٧/٢: «وعلى قراءة التاء الفوقية تتعيّن الإمالة في أسرى، وعلى قراءة الياء التحتية تجوز الإمالة وتركها»، أي في «يكون».

جاء مُعَدًّى بالهمزة.

- وقرأ أبو جعفر ويحيى بن وثاب ويحيى بن يعمر «يُثَخِّن»[1] مُشَدَّداً، جاء مُعَدّىً بالتضعيف من «ثَخَّن».

تُرِيدُونَ - قراءة الجماعة «تريدون»[2] بالتاء من فوق على الخطاب.

- وقرئ «يريدون»[2] بالياء على الغيبة.

وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ

- قراءة الجمهور «.. الآخرةَ»[3] بالنصب، مفعولاً به.

- وقرأ سليمان بن جماز المدني «.. الآخرةِ» بالجر[3].

قال ابن جني:

«ووجه جواز ذلك على عزته وقلة نظيره أنه لما قال: تريدون عرض الدنيا، فجرى ذكر العَرَض، فصار كأنه أعاده ثانياً».

أي كأنه قال: والله يريد عَرَض الآخرةِ.

قال العكبري: «وقرئ شاذاً..، فحذف المضاف وبقي عمله كما قال بعضهم:

أكل امرئ تحسبين امرأً ونارٍ تَوَقَّدُ بالليل ناراً

أيّ: وكُلّ نارٍ».

---

(١) البحر ٥١٨/٤، الكشاف ٣١/٢، مختصر ابن خالويه/٥٠، الرازي ٢٠٤/١٥، الشهاب ـ البيضاوي ٢٩٢/٤، المحرر ٢٧٩/٦، روح المعاني ٣٣/١٠، الدر المصون ٤٣٦/٣.

(٢) البحر ٥١٨/٤، مختصر ابن خالويه/٥١: «بالياء عن بعضهم» الكشاف ٢٤/٢، روح المعاني ٣٣/١٠.

(٣) البحر ٥١٨/٤، المحتسب ٢٨٠/١، الكشاف ٢٤/٢، العكبري/٦٣٢، حاشية الشهاب ٢٨٢/٤، شرح الأشموني ٥٢٧/١، فتح القدير ٣٢٥/٢، مغني اللبيب/١١٩، ٢٧٣، ٦٠٠، شرح ابن عقيل ٧٨/٣، توضيح المقاصد ٢٨١/٢، همع الهوامع ٢٩٢/٤، المحرر ٢٧٩/٦، شرح التصريح ٥٦/٢، حاشية الصبان ٤٣/١ و ٢٦٠/٢، روح المعاني ٣٣/١٠، شرح التسهيل ٣٦٧/٢، الدر المصون ٤٣٧/٣.

ٱلْأَخِرَةَ ـ وتقدم في الآية/٤ من سورة البقرة، تحقيق الهمز، ونقل الحركة والحذف، والسكت، وترقيق الراء، وإمالة الهاء.

لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾

أَخَذْتُمْ ـ قرأ ابن كثير وحفص ورويس بخلاف عنه بإظهار[1] الذال.

ـ وقرأ الباقون بإدغام[1] الذال في التاء، وهو الوجه الثاني عن رويس.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٠﴾

ٱلنَّبِىُّ ـ تقدَّمت قراءة نافع بالهمز مراراً «النبيء».

ـ وقراءة الجماعة «النبيّ».

مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ ـ قراءة الجمهور «من الأَسْرَى».

ـ وقرأ ابن محيصن «من أَسْرَى»[2] مُنَكَّراً.

ـ وقال ابن عطية: «وقرأ ابن محيصن «مِن لَّسْرَى»[3] بالإدغام.

ـ وقرأ قتادة وأبو جعفر وابن أبي إسحاق ونصر بن عاصم والمفضَّل وأبو عمرو من السبعة والحسن والجحدري بخلاف عنهما «من الأُسارى»[4]، بضم الهمزة وألف بعد السين.

---

(١) الإتحاف/٣٠، ٢٣٩، النشر ١/١٥ ـ ١٦، المكرر/١٩، البدور/١٣١، المهذب ١/٢٧٣.
(٢) البحر ٤/٥٢١، الدر المصون ٣/٤٣٧.
(٣) المحرر ٦/٣٨٥، التقريب والبيان/٣٣ ب «مِلَّسْرَى» بإدغام النون واللام وحذف الهمزة.
(٤) البحر ٤/٥٢١، السبعة/٣٠٩، الإتحاف/٢٣٩، حاشية الشهاب ٤/٢٩٢، النشر ٢/٢٧٧، التيسير/١١٧، غرائب القرآن ١٠/٢٦، معاني الفراء ١/٤١٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٩٦، حجة القراءات/٣١٤، المكرر/٤٩، الكافي/١٠٣، الحجة لابن خالويه/١٧٣، التبيان ٥/١٥٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٣٣، المحرر ٦/٣٨٤، الرازي ١٥/٢٠٧، روح المعاني ١٠/٣٦، زاد المسير ٣/٣٨٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٥، الدر المصون ٣/٤٣٧.

- وأمال أبو عمرو «أُسارى»[١].
- وأمال حمزة والكسائي وخلف «أَسْرى»[٢].
- وقرأ ورش والأزرق بالفتح والتقليل.

خَيْرًا.. خَيْرًا - ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش.

يُؤْتِكُمْ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «يوتكم»[٤] بإبدال الهمزة واواً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز «يؤتكم».

يُؤْتِكُمْ خَيْرًا - وقرأالأعمش «يُثِبْكُم خيراً»[٥] من الثواب.
- وقراءة الجماعة «يُؤْتِكم خيراً».

مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ - قرأ الحسن وأبو حيوة وشيبة وحميد ومجاهد وقتادة والمطوعي وابن أبي عبلة وحماد بن زيد وحماد بن عمرو كلاهما عن عاصم «مما أَخَذَ منكم»[٦] على البناء للفاعل.
- وقراءة الجماعة «مما أُخِذَ منكم» مبنياً للمفعول.

وَيَغْفِرْ لَكُمْ - قرأ أبو عمرو بإدغام[٧] الراء في اللام من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري، ووافقه على الإدغام ابن محيصن واليزيدي.

---

(١) الإتحاف/٢٣٩، حاشية الجمل ٢٥٩/٢، المحرر ٣٨٤/٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٦.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٣٩، النشر ٣٧/٢، المكرر/٤٩، الكافي/١٠٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٤٦، المهذب ٢٧٣/١، البدور/١٣١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٥.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤ - ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٥) البحر ٥٢١/٤، مختصر ابن خالويه/٥٠، المحرر ٣٨٥/٦، الكشاف ٢٤/٢، روح المعاني ٣٧/١٠، الدر المصون ٤٣٧/٣.

(٦) البحر ٥٢١/٤، مختصر ابن خالويه/٥٠، الكشاف ٢٤/٢، الإتحاف/٢٣٩، الرازي ٢١٢/١٥، المحرر ٣٨٥/٦، روح المعاني ٣٧/١٠، زاد المسير ٣٨٤/٣، الدر المصون ٤٣٧/٣، التقريب والبيان/٣٣ ب.

(٧) النشر ١٢/٢، الإتحاف/٢٩، ١٣٧، ٢٣٩، البدور/١٣١، المهذب ٢٧٣/١.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمِۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾

وَلَٰيَتِهِم

ـ قرأ الأعمش وابن وثاب والأخفش وحمزة «وِلاَيتهم»[1] بكسر الواو، وهي لغة.

ولَحّن الأصمعي الأعمش في هذا، وتعقّب أبو علي الأصمعي.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم والكسائي «وَلايتهم»[1] بفتح الواو.

وقال أبوعلي الفارسي: «الفتح أجود» والكسر والفتح لغتان، كذا عند الأخفش، ولَحّن الأصمعي الأخفش في قراءته بالكسر، وردّ هذا أبو حيان على الأصمعي، وقال: «وأخطأ ـ أي الأصمعي ـ في ذلك؛ لأنها قراءة متواترة».

وذهب أبو عبيد إلى أنها بالكسر من ولاية السلطان، وبالفتح من المولى، ثم اختار قراءة الفتح هنا، وفي آية الكهف/٤٤: «هنالك

---

(١) البحر ٥٢٢/٤، معاني الأخفش ٣٢٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٥٣/١، غرائب القرآن ٢٦/١٠، مجمع البيان ١٨١/٩، التيسير/١١٧، زاد المسير ٣٨٥/٣، النشر ٢٧٧/٢، حاشية الشهاب ٢٩٤/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩٧/١، الرازي ٢١٧/١٥، معاني الفراء ٢٩٤/٤، السبعة/٣٠٩، فتح القدير ٣٢٩/٢، الإتحاف/٢٣٩، شرح الشاطبية/٢٢٣، القرطبي ٥٦/٨، حجة القراءات/٣١٤، المكرر/٤٩، الكافي/١٠٣، المبسوط/٢٢٤، الحجة لابن خالويه/١٧٣، إرشاد المبتدي/٣٤٩، التبصرة/٥٢٥، العكبري/٦٣٣، الكشاف ٢٥/٢، إعراب النحاس ٦٨٩/١، حاشية الجمل/٢٥٩، التبيان ١٦١/٥، ١٦٢، المحرر ٦/ ٣٨٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٤/١، روح المعاني ٣٨/١٠، اللسان والتاج والتهذيب/ ولي، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٥، الدر المصون ٤٣٨/٣.

الولاية لله الحق».

وذهب النحاس إلى أن الفتح في هذا أَبْيَنُ وأَحْسَنُ؛ لأنه بمعنى النصر.

وقال الفَرّاء:

«وكسر الواو في الولاية أَعْجَبُ إليَّ من فتحها؛ لأنها إنما تُفْتَحُ أكثر من ذلك إذا كانت في معنى النصرة، وكان الكسائي يفتحها ويذهب إلى النصرة، ولا أراه علم التفسير»[1].

وَلَمْ يُهَاجِرُوا ... حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا

- ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

مِّن شَيْءٍ - تقدّم حكم الهمز في الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

بِمَا تَعْمَلُونَ قرأ السلمي والأعرج والهمداني عن أبي عمرو والمفضل عن عاصم ورويس عن يعقوب «بما يعملون»[3] بياء الغيبة.

- وقراءة الجماعة «بما تعملون» بتاء الخطاب

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾

بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ

- قرأت فرقة «بعضهم أولى ببعض»[4].

إِلَّا تَفْعَلُوهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «إلاّ تفعلوهو...»[5] بوصل الهاء بواو.

---

(١) هذا من الفراء مبالغة في ذَمِّ الكسائي، وهو غير الحقّ، ولطالما شهد الفراء في كتابه «معاني القرآن» بعلم الكسائي وأكثر من الثناء عليه!!.

(٢) النشر ٢/ ٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، المهذب ١/ ١٣١.

(٣) البحر ٤/ ٥٢٢، الدر المصون ٣/ ٤٣٨، التقريب والبيان ٣/ ٣٣ - ٣٤ أ.

(٤) البحر ٤/ ٥٢٢، المحرر ٦/ ٣٩٣.

(٥) النشر ١/ ٣٠٥، الإتحاف/ ٣٤.

ـ وقرأ طلحة «إلا يفعلوه»[1] بالياء على الغيبة،

ـ وقراءة الجماعة بالتاء على الخطاب «تفعلوه».

فَسَادٌ كَبِيرٌ ـ قرا أبو موسى عيسى بن سليمان الحجازي عن الكسائي، وأبو هريرة وابن سيرين وابن السميفع «... كثير»[2] بالثاء المثلثة.

ـ وروي أن الرسول ﷺ قرأ «وفسادٌ عريض»[3]، وكذا قرأ ابن شنبوذ.

وذكر ابن عطية أنها رواية أبي حاتم المدني أنّ رسول الله ﷺ قرأها كذلك.

ـ قراءة الجماعة «وفساد كبير» بالباء.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّاۚ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾

ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ ـ قرأ بقصر الهمزة وتخفيف الواو الثانية الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «أووا ونصروا»[4].

ـ وقراءة الجماعة بالمد «آووا ونصروا».

ٱلْمُؤْمِنُونَ ـ تقدّمت القراءة بالواو «المومنون» في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٦٠٥، وانظر الحاشية/٥.

(٢) البحر ٤/٥٢٢، مختصر ابن خالويه/٥٠ ـ ٥١، المحرر ٦/٣٩٣، الكشاف ٢/٢٥، حاشية الشهاب ٤/٢٩٥، زاد المسير ٣/٣٨٦، روح المعاني ١٠/٣٩، الدر المصون ٣/٤٣٨.

(٣) البحر ٤/٥٢٢، الفهرست/٣٤، المحرر ٦/٣٩٣، معجم الأدباء ١٧/١٧٠.

(٤) التقريب والبيان/٣٤ أ.

مَّغْفِرَةٌ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمْۚ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٧٥﴾

أَوْلَىٰ ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

بِكُلِّ شَيْءٍ ـ تقدَّم حكم الهمز في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/١٣١.

٩ سُورَةُ التَّوۡبَةِ

(٩)

سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ أول[1] هذه السورة بالبسملة محمد بن رافع ويوسف بن خالد كلاهما عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وكذا الأعشى عنه، وقد جاءت كذلك في مصحف ابن مسعود، وهو مخالف لما في المصاحف المقتدى بها.

﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝١﴾

بَرَآءَةٌ ـ قرأ عيسى بن عمر وابن عباس وأبو رجاء ومورق وابن يعمر «براءةً»[2] بالنصب على تقدير: اسمعوا، أو الزموا.

قال ابن عطية: «وفيه معنى الإغراء».

ـ وقراءة الجماعة «براءةٌ»[2] بالرفع، وهو خبر مبتدأ مضمر، والتقدير: هذه براءةٌ، ويجوز أن تكون مبتدأ، و«من الله» نعت لها، و«إلى الذين» خبر.

وجاز الابتداء بالنكرة لأنها وصفت، فتعرفت تعريفاً مّا، وجاز الإخبار عنها.

ـ وقراءة حمزة في الوقف بوجهين[3] :

١ ـ تسهيل الهمزة كالألف مع المدّ.

٢ ـ تسهيل الهمزة مع القَصْر.

---

(١) انظر التقريب والبيان/٣٤ أ.

(٢) البحر ٤/٥، القرطبي ٦٣/٨، الكشاف ٢٦/٢، المحرر ٣٩٩/٦، مختصر ابن خالويه/ ٥١، حاشية الشهاب ٢٩٧/٤، زاد المسير ٣٩٢/٣، روح المعاني ٤٢/١٠، فتح القدير ٣٢٢/٢، الدر المصون ٤٤٠/٣.

(٣) الإتحاف/٢٤٠، النشر ٤٣٠/١، البدور/١٣١.

مِّنَ ٱللَّهِ - حكى أبو عمرو بن العلاء عن أهل نجران أنهم يقرأون: «مِنِ اللّه»[١]، وهي رواية هارون عن أبي عمرو بكسر النون، وهذا على أصل التقاء الساكنين، أو على الإتباع لكسرة الميم قبلها.

- وقراءة الجماعة «مِنَ اللّه»[١] بفتح النون.

قال الزمخشري: «والوجه الفتح مع لام التعريف لكثرته».

وذكر النحاس أن الفتح هو اللغة الفصيحة.

وَرَسُولِهِۦ - قراءة الجماعة «ورسولِه»[٢] بكسر اللام على العطف.

- وقرأ عيسى بن عمر وابن عباس وروح وزيد بن علي «ورسولَه»[٢] بفتحها، ولعلها على تقدير: اسمعوا.

ويكون سياق قراءتهما: براءةً من اللّه ورسوله على تقدير: اسمعوا براءةً من اللّه، واسمعوا رسولَه على تكرير العامل.

عَـٰهَدتُّم - قراءة القراء جميعاً بإدغام[٣] الدال في التاء.

مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ - قرأ الحسن ويحيى وإبراهيم وعيسى «مِنِ المشركين»[٤] بكسر النون على التقاء الساكنين.

- وقراءة الجماعة بفتح النون «مِنَ المشركين»[٤]، وهو الأفصح، وقد تقدّم مثل هذا قبل قليل في «مِن اللّه».

---

(١) البحر ٤/٥، مختصر ابن خالويه/٥١، الكشاف ٢٦/٢، المحتسب ٢٨٣/١، العكبري ٦٣٤/٢، حاشية الشهاب ٢٩٦/٤، إعراب النحاس ٤/٢، المحرر ٣٩٩/٦، روح المعاني ٤٢/١٠، الدر المصون ٤٤٠/٣.

(٢) مختصر ابن خالويه/٥١، فتح القدير ٣٣٢/٢، الدر المصون ٤٤٢/٣.

(٣) الإتحاف/٢٣، النشر ٢٩١/١، البدور/١٣٢، المهذب ٢٧٤/١.

(٤) الإتحاف/٢٤٠، مختصر ابن خالويه/٥١.

﴿فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢﴾

غَيۡرُ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

ـ والجماعة على تفخيمها.

غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ ـ قراءة الجماعة «... معجزي اللهَ»[2] بنصب لفظ الجلالة.

ـ وقرأ بعض القراء: «معجزي اللهِ»[2] بكسر الهاء على الإضافة.

ـ وسَمّى ابن جني القارئ فذكر أنه أبو السمال.

قال: «.. لكن الغريب من ذاك ماحكاه أبو زيد عن أبي السمال أو غيره أنه قرأ «غير معجزي اللهَ» بالنصب، فهذا يكاد يكون لحناً، لأنه ليست معه لام التعريف المشابهة للذي ونحوه، غير أنه شبّه «معجزي» بالمعجزي، وسَوّغ له ذلك علمه بأن «معجزي» هذه لاتتعرف بإضافتها إلى اسم الله تعالى...».

وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ

ـ قرأ الأصمعي عن نافع «وإن الله...»[3] بكسر الهمزة على الاستئناف.

ـ وقراءة الجماعة «وأن الله» بفتح الهمزة على نسق ماسبق.

ٱلۡكَٰفِرِينَ [4] ـ أماله أبو عمرو ابن ذكوان من رواية الصوري والدوري عن الكسائي ورويس عن يعقوب.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٨، المهذب ١/٢٧٣، البدور/١٣١.

(٢) انظر همع الهوامع ١/١٦٩، حاشية الصبان ١/١٠٤، سر صناعة الإعراب/٥٣٨، شرح التسهيل ١/٤٦، وانظر المحتسب ٢/٨٠، الدر المصون ٣/٤٤١.

(٣) مختصر ابن خالويه/٥١، وانظر زاد المسير ٣/١٩٥ «ويجوز كسرها على الاستئناف»، الإتحاف/٢٤٠.

(٤) وانظر الإتحاف/٨٨، ٢٤٠، والنشر ٢/٦٢، والبدور/١٣٣، والمهذب ١/٢٧٤، والتذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

- والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من رواية الأخفش.

وتقدم هذا في الآيات ١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

﴿وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٣﴾

- قراءة الجماعة «وأَذانٌ» بفتح الهمزة وألف بعدها.

وَأَذَانٌ - قرأ الضحاك وعكرمة وأبو المتوكل ويزيد «وإِذْنٌ»[1] بكسر الهمزة وسكون الذال.

- وقرأ عمر بن بكير عن الكسائي «وأذانُ من الله»[2] من غير تنوين.

إِلَى ٱلنَّاسِ - قراءة الدوري عن أبي عمرو بالإمالة والفتح.

- وتقدم هذا في سورة البقرة في الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦.

أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ - قراءة الجماعة «أَنّ الله...»[3] بفتح الهمزة، على تقدير الباء، أي: بأنَّ الله بريءٌ.

- وقرأ الحسن والأعرج ويحيى وإبراهيم وعيسى ومجاهد وابن يعمر وهارون وخالد كلاهما عن أبي عمرو «إن الله...»[3] بكسر الهمزة، وهو على إضمار القول على مذهب البصريين، أو لأنّ

---

(١) البحر ٦/٥، مختصر ابن خالويه/٥١، الدر المصون ٤٤٠/٣، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٧/١.

(٢) مختصر ابن خالويه/٥١.

(٣) البحر ٦/٥، القرطبي ٧٠/٨، الكشاف ٢٧/٢، حاشية الشهاب ٢٩٩/٤، الإتحاف/٢٤٠، مختصر ابن خالويه/٥١، إعراب النحاس ٤/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩٣٨، المحرر ٤٠٨/٦، إيضاح الوقف والابتداء/٦٨٩، رصف المباني /١٢٢، زاد المسير ٣٩٦/٣، المقتضب ٣٢١/١، ١١٢/٤، فتح القدير ٣٣٤/٢، روح المعاني ٤٧/١٠، الدر المصون ٤٤١/٣، التقريب والبيان/٣٤ أ.

«الأذان» في معنى القول، فكسرت على مذهب الكوفيين.

بَرِيٓءٌ ـ قرأ أبو جعفر بخلاف عنه «بريٌّ»[١] بإبدال الهمزة ياءً، وإدغامها في الياء التي قبلها.

ـ والوجه الثاني عن أبي جعفر «بريء»[١] بالهمزة كالجماعة.

ـ وقرأه حمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف بالإبدال[١] والإدغام كأبي جعفر في وجهه الأول «بريٌّ».

وتقدم مثل هذا في الآية/١٩ من سورة الأنعام.

مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ـ قراءة الجماعة «مِنَ المشركين»[٢] بفتح النون.

ـ وقرأ الحسن «مِنِ المشركين»[٢] بكسر النون على أصل التقاء الساكنين، أو الإتباع، وتقدَّم هذا قبل قليل.

وَرَسُولُهُۥ ـ قراءة الجماعة «ورسولُهُ»[٣] بالرفع على الابتداء، والخبر محذوف، أي: ورسولُهُ بريءٌ منهم، وحُذِفَ الخبر لدلالة ماقبله عليه.

وأجاز بعضهم رفعه على العطف على موضع اسم «الله» قبل دخول «أنّ».

ـ وذهب آخرون إلى أنه عطف على المضمر المرفوع في «بريء»، وذكر مكي أن هذا قبيح عند كثير من النحويين حتى يؤكَّد، وقد أجازه كثير منهم في هذا الموضع وإن لم يؤكَّد، لأن المجرور يقوم مقام التأكيد.

---

(١) الإتحاف/٥٨، ٦٥، ٢٤٠، النشر ١/٤٠٥، ٤٣٢، ٤٦٣، ٤٧٥.

(٢) الإتحاف/٢٤٠، وانظر مراجع القراءة في الآية الأولى من هذه السورة «من الله».

(٣) البحر ٥/٦، القرطبي ٨/٧٠، الكشاف ٢/٢٧، المحرر ٦/٤٠٨، ٤٠٩، حاشية الشهاب ٤/٢٩٩، الإتحاف/٢٤٠، مشكل إعراب القرآن ١/٣٥٦، الرازي ١٥/٢٣١، إعراب النحاس ٢/٤، البيان ١/٣٩٣ ـ ٣٩٤، العكبري/٦٣٤ ـ ٦٣٥، حاشية الجمل ٢/٢٦٤، مجمع البيان ١٠/١١، زاد المسير ٣/٣٩٧، غرائب القرآن ١٠/٣٦، المبسوط/٢٢٥، حاشية الصبَّان ١/٢٩٣، شرح الفريد/١٢٥، شرح اللمع/٨٥، ٢٦٦ ـ ٢٦٧، فتح القدير ٢/٣٣٤، روح المعاني ١٠/٤٧، الدر المصون ٣/٤٤٢، التقريب والبيان/٣٤ أ.

ثم قال: «فعطفه على المضمر في «بريء» حسن جيد».

- وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وزيد بن علي وأبو رجاء وروح وزيد عن يعقوب والحسن وابن عباس وأبو رزين وأبو مجلز ومجاهد وابن يعمر «ورسولَه»[1] بالنصب، مفعول معه، أو بالعطف على لفظ الجلالة «الله».

- وقرأ الحسن «ورسولِه»[2] بالجرّ، وخَرّجوه على العطف على الجِوار، وقيل: هي واو القسم، قال الرازي: «والتقدير: إن الله بريء من المشركين وحَقِّ رسوله».

وعن أبي مليكة قال:

«قدم أعرابي في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: من يقرئني مما أُنزِل على محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال: فأقرأه رجل «براءة»، فقال: «إن الله بريء من المشركين ورسولِه» بالجرّ.

فقال الأعرابي: «أَوَقد بَرِئَ اللهُ من رسوله؟ فإن يكن الله بريءٌ من رسوله فأنا أبرأ منه».

فبلغ عمرَ مقالةُ الأعرابيّ، فدعاه، فقال:

ياأعرابيّ أتَبْرأ من رسول الله ﷺ؟

فقال: ياأمير المؤمنين: إني قدمت المدينة، ولاعلم لي بالقرآن، فسألت: من يقرئني، فأقرأني هذا سورة براءة، فقال: إن الله بريء من المشركين ورسولِه، فقلت....

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٦/٥، القرطبي٢٤/١، ٧٠/٨، الرازي ٢٣١/١٥، الكشاف ٢٧/٢، حاشية الجمل ٦٥/٢، حاشية الشهاب ٢٩٩/٤، قال الشهاب: «وترك المصنف [البيضاوي] رحمه قراءة الجر في «ورسوله» المنسوبة إلى الحسن، فإنها لم تصح»، وقصة الأعرابي ورفعها إلى عمر رضي الله عنه تقتضي عدم صحتها»، فتح القدير ٣٣٤/٢، العكبري ٦٣٥/، المحرر ٤٠٨/٦، ٤٠٩، روح المعاني ٤٧/١٠، الدر المصون ٤٤٢/٣ «وهذه القراءة تبعد صحتها عن الحسن، للإيهام».

فقال عمر: ليس هكذا ياأعرابي، قال: فكيف هي ياأمير المؤمنين؟ قال: إنّ الله بريء من المشركين ورسولُه».

فقال الأعرابي: وأنا ـ والله ـ أبرأ مما برئ الله ورسوله منه.

فأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ألا يقرئ الناس إلا عالم باللغة، وأمر أبا الأسود فوضع النحو» انتهى.

هذا النص من القرطبي، وتكررت القصة[1] في كتب التفسير والقراءات مع خلاف في التفصيل بين الاختصار والإطالة.

فَهُوَ ـ قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي «فَهْوَ» بسكون الهاء.

ـ وقراءة الباقين بضمها فَهُوَ»، وتقدَّم هذا، انظر الآيتين/٢٩ و٨٥ من سورة البقرة.

خَيْرٌ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

غَيْرُ ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ـ تقدَّمت قراءة أبي السمال «غير معجزي اللهَ» بنصب لفظ الجلالة. انظر الآية/٢ من هذه السورة.

إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾

عَٰهَدتُّم ـ تقدَّم الإجماع على إدغام الدال في التاء، في الآية الأولى من هذه السورة.

---

(١) وذكر ابن عطية كلاماً غريباً في هذه القراءة قال: «وبهذه الآية امتحن معاوية أبا الأسود حتى وضع النحو؛ إذ جعل قارئاً يقرأ بخفض: ورسوله» قلتُ: ماسمعت بمثل هذه الرواية من غيره، انظر المحرر ٦/٤٠٩.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩، البدور/١٣١.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

لَمۡ يَنقُصُوكُمۡ - قراءة الجمهور «لم ينقصوكم»[1] بالصّاد.

- وقرأ عطاء بن السائب الكوفي وعكرمة وأبو زيد وابن السميفع «يَنْقُضُوكـم»[1] بالضّـاد المعجمـة، وهـي تناسـب العهـد، وهـي في معنى قراءة الجمهور.

قال الكرماني: «هي بالضّاد أقرب إلى معنى العهد، إلا أن القـراءة بالصّاد أَحْسَنُ؛ ليقـع في مقابلـة التمـام في قولـه: «فـأتمّوا إليهـم»، والتمام ضِدُّ النقص».

شَيۡـًٔا - تقدّمت القراءة فيه وحكم الهمز، انظر الآية/١٢٣. من سورة البقرة.

وَلَمۡ يُظَٰهِرُواْ - ترقيق الراء[2] عن الأزرق وورش بخلاف.

إليهم: - ضَمّ الهاء يعقوب وحمزة والمطوعي «إليهُم»[3].

- وكسرها الباقون «إليهِم».

- والضم على الأصل، والكسر لمجاورة الياء.

فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥﴾

وَجَدتُّمُوهُمۡ - قراءة جميع القراء بإدغام الدال في التاء.

وتقدّم مثل هذا في «عاهدتم» في الآية الأولى.

---

(١) البحر ٨/٥، القرطبي ٧١/٨، الكشاف ٢٧/٢، مختصر ابن خالويه/٥١، المحتسب ٢٨٣/١، مجمع البيان ١١/١٠، العكبري/٦٣٥، الرازي ٢٣٢/١٥، حاشية الجمل ٢٦٥/٢، حاشية الشهاب ٣٠٠/٤، التبيان ١٧٢/٥، المحرر ٤١٠/٦، ٤١١، روح المعاني ٤٩/١٠، فتح القدير ٣٣٦/٢، الدر المصون ٤٤٣/٣.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٣١.

(٣) الإتحاف/١٢٣، النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، السبعة/١١١، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧، التيسير/١٩.

وَٱحْصُرُوهُمْ ـ قراءة الجماعة «واحصروهم» أمراً من «حَصَرَ» الثلاثي.

ـ وقُرِئ «فحاصِروهم»[١] ، وهو أمر من «حاصَر» الرباعي.

ٱلصَّلَوٰةَ ـ تغليظ[٢] اللام عن الأزرق وورش.

وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾

مَأْمَنَهُۥ ـ قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش «مَامَنَه»[٣] بإبدال الهمزة حرف مدٍّ من جنس ماقبلها وهي الفتحة.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

بِأَنَّهُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف[٤] بقلب الهمزة ياءً مفتوحة، وصورتها: «بِيَنَّهُم».

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود[٥] «كيف يكون للمشركين عهد عند الله ولاذمة[٥]».

قال الفراء: «فجاز دخول «لا» مع الواو لأن معنى أول الكلمة جحد، وإذا استفهمت بشيء من حروف الاستفهام فلك أن تدعه

---

(١) البحر ٥/١٠.

(٢) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٨، البدور/١٣١، المهذب ١/٢٧٣.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، البدور/١٣١، المهذب ١/٢٧٣.

(٤) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٥) معاني الفراء ١/٤٢٣، مختصر ابن خالويه/٥٢.

استفهاماً، ولك أن تنوي به الجحد، من ذلك قولك: هل أنت إلا كواحدٍ منا؟ ومعناه: ماأنت إلا واحد منا...».

- وقراءة ابن مسعود عند الطوسي: «كيف يكون لهم عهد عند الله ولاذِمَّة»[(١)]، فاكتفى بالضمير عن ذكر المشركين.

- وذكر ابن خالويه قراءة ابن مسعود، وهي:

«كيف يكون للمشركين عهد عند الله، ولادِمَّة»[(٢)] بالدال المهملة.

عَٰهَدتُّمْ - تقدَّم في الآية الأولى من هذه السورة إدغام الدال في التاء.

كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَٰهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨﴾

وَإِن يَظْهَرُواْ - قرأ زيد بن علي «وإن يُظْهَروا»[(٣)] مبنياً للمفعول.

- وقراءة الجماعة «وإن يَظْهَروا»[(٣)] بالبناء للفاعل.

لَا يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلًّا - قراءة الجماعة «...إلا» بكسر الهمزة.

والإلُّ: العهد، وقيل: هو اسم من أسماء الله عزوجل.

- وقرأ ابن السميفع والجحدري والكلبي «.. أَلاّ»[(٤)] بفتح الهمزة، وهو مصدر من فعل الإلّ الذي هو العهد.

- وقرأ عكرمة وطلحة بن مصرف وعبد الله بن عمرو وأبو رجاء «... إِيْلا»[(٥)] بكسر الهمزة وياءٍ بعدها.

---

(١) التبيان ١٧٦/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/٥٢، كذا جاء الضبط بكسر الدال، وفي اللسان: الدُّمُّ: القرابة!! فلعلها هي.

(٣) البحر ١٣/٥.

(٤) البحر ١٣/٥، مختصر ابن خالويه/٥٢، المحرر ٤١٨/٦ «فرقة»، وانظر روح المعاني ٥٥/١٠، زاد المسير ٤٠٢/٣، الدر المصون ٤٤٨/٣.

(٥) البحر ١٣/٥، الكشاف ٢٩/٢، حاشية الشهاب ٣٠٤/٤، المحتسب ٢٨٣/١، العكبري /٦٣٧، مجمع البيان ١٨/١٠، مختصر ابن خالويه/٥٢، المحرر ٤١٨/٦: «عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما». روح المعاني ٥٦/١٠، زاد المسير ٤٠٢/٣.

وقال ابن جني:

«طريق الصنعة فيه أن يكون أراد «إلاًّ» كقراءة الجماعة، إلا أنه أبدل اللام الأولى ياءً لثقل الإدغام، وانضاف إلى ذلك كسرة الهمزة وثقل الهمزة، وقد جاء نحو هذا أحرف صالحة كدينار، لقولهم: دنانير، وقيراط لقولهم: قراريط...».

ذِمَّةً ـ قراءة الكسائي[1] بإمالة ماقبل الهاء في الوقف.

ـ وتقدمت قراءة ابن مسعود بالدال المهملة «دِمَّة»[2]، في الآية السابقة.

بِأَفْوَاهِهِمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة المفتوحة المكسور ماقبلها ياءً مفتوحةً «بِيَفْواههم»[3] كذا!.

وَتَأْبَىٰ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش «تابى»[4]، بإبدال الهمزة ألفاً، وهو المناسب لحركة ماقبلها.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة[4] في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة «تأبى» مهموزاً.

ـ وأمال الألف من «تأبى»[5] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، البدور/١٣٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/٥٢.

(٣) الإتحاف/٦٧، النشر ١/٤٣٨.

(٤) النشر ١/٣٩٠ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، البدور/١٣١.

(٥) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥ ومابعدها، المهذب ١/٢٧٤، البدور/١٣٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ ١٠﴾

مُؤْمِنٍ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر، والأصبهاني والأزرق وورش «مومن»[1] بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة[1] حمزة في الوقف.

- والباقون على الهمز «مؤمن».

ذِمَّةً - تقدمت الإمالة فيه في حال الوقف، انظر الآية /٨.

﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِي ٱلدِّينِۗ وَنُفَصِّلُ ٱلْأٓيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ١١﴾

ٱلصَّلَوٰةَ - تغليظ اللام عن الأزرق وورش.

- وتقدم هذا في الآية/٥ من هذه السورة.

﴿وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمْ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ١٢﴾

وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُم

- قرأ بعضهم «وإن نكثوا إيمانهم»[2] بكسر الهمزة.

- والجماعة على فتح الهمزة «... أيمانهم» جمع يمين.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، البدور/١٣١.

(٢) البحر ١٥/٥، الكشاف ٣٠/٢، الرازي ٢٤٢/١٥، وجاءت فيه بفتح الهمزة، وهو تصحيف.

أَيِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ [1]. قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وابن ذكوان وخلف وروح، وهي رواية عن نافع، وابن أبي أُوَيس «أئمة» بهمزتين.

ـ وقرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير ورويس وقالون والأزرق ويعقوب «أيِمَّة» بإبدال الهمزة الثانية ياءً.

ـ وذهب بعض العلماء إلى أن قراءة أبي عمرو ومن معه بتسهيل الهمزة، وليس بقلبها ياءً.

جاء في النشر:

«واختلف عنهم في كيفية التسهيل، فالجمهور على أنه بَيْنَ بَيْنَ، والآخرون على أنه الإبدال ياءً خالصة». والنص من الإتحاف، وهو في النشر على تفصيلٍ أوفى من هذا.

وقال الزمخشري: «فإن قلت: كيف لفظ أئمة، قلت: همزة بعدها همزة بَيْنَ بَيْنَ ، أي بين مخرج الهمزة والياء.

وتحقيق الهمزتين قراءة مشهورة وإن لم تكن بمقبولة عند البصريين، وأما التصريح بالياء فليس بقراءة، ولايجوز أن تكون قراءة، ومن صَرّح بها فهو لاحن مُحَرِّف» انتهى.

---

(1) البحر ١٥/٥، غرائب القرآن ٣٦/١٠، الحجة لابن خالويه/١٧٣، الكافي/١٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩٨/١، التبيان ١٨١/٥، مجمع البيان ٢١/١٠، الكشاف ٣٠/٢، التيسير/١١١، المكرر/٤٩، حاشية الشهاب ٣٠٩/٤، السبعة/٣١٢، التبصرة/٥٢٦، حجة القراءات/٣١٥، الرازي ٢٤٢/١٥، حاشية الجمل ٢٦٩/٢، زاد المسير ٤٠٤/٣، الإتحاف/٢٤٠، النشر ٣٧٩/١، القرطبي ٨٥/٨، إعراب النحاس ٧/٢، الخصائص ١٤٣/٣، شرح المفصل ١١٧/٩ أ ١١٨، المبسوط/٢٢٥، شرح الأشموني ٦٠٦/٢، إرشاد المبتدي/٣٥٠، العكبري /٦٣٧، معاني الأخفش/٣٢٨، معاني الزجاج ٤٣٤/٢، المحرر ٤٢٦/٦، شرح الألفية لابن الناظم/٣٣٩، روح المعاني ٥٩/١٠، وفي اللسان /أمم: «قراءة أهل الكوفة بهمزتين شاذ لايقاس عليه»، وانظر الصحاح والتاج والمصباح/أمم، وفي شرح الشافية ٥٩/٣: «لم يجئ في القراءة قلب الهمزة الثانية في أئمة ياءً صريحة، بل لم يأت فيها إلا التحقيق أو تسهيل الثانية»، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٥/١، فتح القدير ٣٤١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٦، الدر المصون ٤٥٠/٣.

وتبع البيضاوي الزمخشري في تلحين من قرأ بالياء.

- وقرأ المسيبي عن نافع، والضبِّي وأبو بكر وأبو جعفر «آيِمَّة»[(١)] بمد الهمزة والتسهيل في الثانية.

وأدخل هشام عن ابن عامر بين الهمزتين ألفاً «آإِمَّة»[(٢)]، وعنه خلاف في المدّ والقصر.

لَآ أَيۡمَـٰنَ لَهُمۡ - قراءة الجمهور بفتح الهمزة «أَيْمَان لهم»[(٣)] وهو جمع يمين.

قال ابن خالويه: «وهو الاختيار، لأنه في التفسير: لاعهد لهم ولاميثاق».

- قرأ الحسن وعطاء وزيد بن علي وجعفر بن محمد وابن عامر «لاإيمان لهم»[(٣)] بكسر الهمزة، أي لاإسلام ولاتصديق، وهو مصدر آمن.

قال الزجاج: «فمنَ قرأ: «لا أَيمان لهم» بالفتح فقد وصفهم بالنكث في العهد، وهو أجود القراءتين.

ومن قرأ: «لاإيمان لهم» فقد وَصَفَهم بالرِّدَّة، أي: لاإسلام لهم..».

---

(١) البحر ١٥/٥، الحجة لابن خالويه/١٧٣، السبعة/٣١٢، الإتحاف/٢٤٠، مختصر ابن خالويه/٥٢، إرشاد المبتدي/٣٥٠، حاشية الشهاب ٣٠٦/٤، حاشية الجمل ٢٦٩/٢، النشر ٣٨٠/١ - ٨١، التبيان ١٨١/٥، المحرر ٤٢٦/٦، ٤٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٥/١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٦، الدر المصون ٤٥٠/٣.

(٢) البحر ١٥/٥، الإتحاف/٢٤٠، المكرر/٤٩، غرائب القرآن ٣٦/١٠، مختصر ابن خالويه/٥٢: «الضبِّي عن نافع»، مشكل إعراب القرآن ٣٥٧/١، حاشية الشهاب ٣٠٦/٤، حاشية الجمل ٢٦٩/٢، النشر ٣٨٠/١، التبيان ١٨١/٥، روح المعاني ٥٩/١٠، وفي المحرر ٤٢٧/٦: «هشام عن أبي عامر بمدة بين الهمزتين» كذا ! عن أبي عامر.

(٣) البحر ١٥/٥، البيان ٣٩٥/١، الحجة لابن خالويه/١٧٤، التبصرة/٥٢٦، مجمع البيان ٢٢/١٠، غرائب القرآن ٣٦/١٠، ٤٨، الطبري ٦٣/١٠، الرازي ٢٤٢/١٥، المبسوط/٢٢٥، معاني الفراء ٤٢٥/١، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٠/١، الكشاف ٣٠/٢، السبعة/٣١٢، حاشية الشهاب ٣٠٧/٤، حجة القراءات/٣١٥، النشر ٢٧٨/٢، التيسير/١١٧، شرح الشاطبية/٢١٣، معاني الزجاج ٤٣٥/٢، فتح القدير ٣٤١/٢، التبيان ١٨١/٥، إرشاد المبتدي/٣٥١، العنوان/١٠٢، المكرر/٤٩، الكافي/١٠٣، حاشية الجمل ٢٦٩/٢، القرطبي ٨٥/٨، الإتحاف/٢٤٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٥/١، فتح الباري ١٥/٩، روح المعاني ٦٠/١٠، المحرر ٤٢٧/٦، تفسير الماوردي ٣٤٥/٢، زاد المسير ٤٠٤/٣، اللسان والتاج/أمن، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٦.

أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ وَهَمُّواْ بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۚ أَتَخْشَوْنَهُمْۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

بَدَءُوكُمْ . قرأ زيد بن علي وأبو جعفر «بَدَوْكم»(١) بغير همز.

ووجهه أنه سَهَّل الهمزة من «بدأتُ» بإبدال الهاء ياءً كما قالوا في: قَرَأْتُ: قَرَيْتُ، فصار كـ «رَمَيْتُ»، فلما أسند الفعل إلى واو الضمير سقطت، فصار: بَدَوْكم كرمَوْكم.

. وقال العكبري(١): «يقرأ بتليين الهمزة وتقريبها من الواو، ويقرأ «بَدَوْكم» بإسكان الواو».

. وجاءت قراءة حمزة في الوقف(١) بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وله الحذف أيضاً.

. وفيه ثلاثة(١) البدل لورش.

مَرَّةٍ . قرأ الكسائي بإمالة(٢) الهاء وماقبلها في الوقف.

مُّؤْمِنِينَ . تقدمت القراءة بالواو من غير همز «مومنين»، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾

بِأَيْدِيكُمْ . قراءة حمزة في الوقف(٣) بإبدال الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً.

يُخْزِهِمْ . قراءة الجماعة بكسر الهاء «يُخْزِهم» من أجل الياء المحذوفة قبلها.

---

(١) البحر ١٦/٥، وانظر الإتحاف/٦٧، والنشر ٤٣٨/١، والبدور الزاهرة/١٣٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٨/١، وانظر الحاشية/١١ منه.

(٢) انظر النشر ٨٥/٢ ـ ٨٦، والإتحاف/٩٢ ـ ٩٣، البدور/١٣٢.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

- وقراءة رويس بضمها على الأصل «يُخْزِهُمْ»[1].

عَلَيْهِمْ - تقدَّم ضم الهاء ليعقوب وجماعة، وكسرها عند الباقين.
وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

وَيَشْفِ - قرأ زيد بن علي «ونَشْفِ»[2] بالنون على الالتفات.
- وقراءة الجماعة «ويشفِ» بالياء على الغيبة، وهو على نسق ماتقدَّم: يعذبهم، ويخزهم، ينصركم.

مُؤْمِنِينَ - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٢٢٣، من سورة البقرة.

وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾

وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ

- قراءة الجماعة «ويُذْهِبْ غيظَ قلوبهم» من «أذهب»، وهو مجزوم، بالعطف على ماقبله.
- وقرأ عيسى بن عمر «ويَذْهَبْ غيظُ قلوبهم»[3] بفتح أوله، وجزم آخره، وهو من «ذهب» الثلاثي، جعله فعلاً لازماً، و«غيظُ» فاعل به.
- وقرأ زيد بن علي «ويَذْهَبُ غيظُ قلوبهم»[4] بفتح أوله من «ذهب». ورفع الباء على الائتناف، وهو من إسناد الفعل إلى الغيظ.

وَيَتُوبُ - قرأ الجمهور «ويتوبُ»[5] رفعاً على الاستئناف.

---

(١) الإتحاف/١٢٣، ٢٤٠، إرشاد المبتدي/٢٠٣، ٣٥١، النشر ٢٧٢/١، المبسوط/٨٧، البدور/١٣٢، المهذب ٢٧٣/١.
(٢) البحر ١٧/٥، الدر المصون ٤٥١/٣.
(٣) البحر ١٧/٥، مختصر ابن خالويه/٥١، الدر المصون ٤٥٢/٣، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٩/١.
(٤) البحر ١٧/٥، المحرر ٤٣١/٦ «فرقة»، الدر المصون ٤٥٢/٣.
(٥) البحر ١٧/٥، القرطبي ٨٧/٨، الكشاف ٣١/٢، مختصر ابن خالويه/٥١، المحتسب ٢٨٤/١ - ٢٨٥، النشر ٢٧٨/٢، الإتحاف/٢٤٠، مجمع البيان ٢٥/١٠، العكبري /٦٣٨، إعراب النحاس ٨/٢، غرائب القرآن ٥٠/١٠، الشهاب - البيضاوي ٣٠٨/٤، إيضاح الوقف والابتداء /٦٩١، معاني الفراء ٦٨/٢، المحرر ٤٣١/٦، فتح القدير ٣٤٢/٢، روح المعاني ٦٣/١٠، الدرالمصون ٥٤٢/٣.

قال الطوسي: «وبرفع «ويتوب» بخروجه عن موجب القتال، فاستأنفه».

ـ وقرأ زيد بن علي والأعرج وابن أبي إسحاق وعيسى الثقفي وعمرو ابن عبيد وعمرو بن فائد ورويس ويعقوب والحسن ومقاتل بن سليمان ويونس عن أبي عمرو «ويتوبَ»[1] بالنصب على إضمار «أَنْ»، جعله داخلاً في[2] جواب الأمر من طريق المعنى.

يَشَآءُ ـ انظر القراءة فيه وحكم الهمز في الآية ١٤٢ من سورة البقرة، وكذا الآية/٢١٣ منها، والآية/٤٠ من سورة المائدة.

أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «المومنين».
انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

وَلِيجَةً ـ قراءة الكسائي في الوقف[3] بإمالة الهاء وماقبلها.

خَبِيرٌ ـ ترقيق[4] الراء وتفخيمها عن الأزرق وورش.

بِمَا تَعْمَلُونَ ـ قراءة الجمهور «بما تعملون»[5] بتاء الخطاب، وهو على سياق قوله

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) قال الزمخشري: «... بالنصب بإضمار «أَنْ»، ودخول التوبة في جملة ماأُجيب به الأمر من طريق المعنى». وقال القرطبي: «والرفع أحسن؛ لأن التوبة لايكون سببها القتال؛ إذ قد توجد بغير قتال لمن شاء أن يتوب عليه في كل حال».

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٣٢.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٣١، المهذب ٢٧٣/١.

(٥) البحر ١٨/٥، غرائب القرآن ٣٦/١٠، روح المعاني ٦٤/١٠، وفي مختصر ابن خالويه ٥١ ـ ٥٢: «والله خبير بما تعملون: علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعباس عن أبي عمرو» كذا وردت القراءة فيه وهي قراءة الجماعة، ويغلب على ظني أن صواب هذه القراءة: بما يعملون، الدر المصون ٤٥٣/٣، التقريب والبيان/٣٤ أ.

تعالى: ﴿أم حسبتم﴾، أول الآية.

- وقرأ الحسن ويعقوب في رواية رويس وسلام، وعباس «بما يعملون»[١] بياء الغيبة على الالتفات.

وخيّر عباس عن أبي عمرو بين الياء والتاء[١].

﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ ۚ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾﴾

أَن يَعْمُرُوا
- قرأ محمد بن السميفع «أن يُعْمِروا»[٢] بضم أوله وكسر الميم أي: أن يعينوا على عمارته.

مَسَاجِدَ اللَّهِ
- قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ومجاهد وقتادة وأبو جعفر والأعرج وشيبة والحسن «مساجد»[٣] جمعاً.

- وقرأ أبو عمرو ويعقوب والجحدري وابن عباس وسعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح وابن محيصن واليزيدي وعبد الوارث وخارجة وحسين وحماد بن أبي سلمة عن ابن كثير «مسجد»[٤] بالإفراد.

شَاهِدِينَ
- قراءة الجماعة «شاهدين»[٥] بالياء، وهو حال.

- وقرأ زيد بن علي «شاهدون»[٥] بالواو، رفعاً على إضمار «هم».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) البحر ١٨/٥، القرطبي ٨٩/٨، فتح القدير ٣٤٣/٢، الدر المصون ٤٥٢/٣.
(٣) البحر ١٨/٥، الطبري ٦٦/١٠، القرطبي ٨٩/٨، التيسير/١١٢، معاني الفراء ٤٢٦/١، الكشاف ٣١/٢، السبعة/٣١٣، فتح القدير ٣٤٣/٢، حجة القراءات/٣١٦، التبصرة/٥٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٠/١، الإتحاف/٢٤٠، مجمع البيان ٢٨/١٠، الرازي ٨/١٦، الحجة لابن خالويه/١٧٤، المبسوط/٢٢٦، الكافي/١٠٣، حاشية الجمل ٢٧٠/٢ ـ ٢٧١، البيضاوي ٣١٠/٤، زاد المسير ٤٠٧/٣، النشر ٢٧٨/٢، المكرر/٤٩، معاني الزجاج ٤٤٠/٢، إرشاد المبتدي/٣٥١، التبيان ١٨٨/٥، المحرر ٤٣٥/٦، العنوان/١٠٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٦/١، روح المعاني ٦٤/١٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٦، الدر المصون ٤٥٣/٣.
(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/٣٤ أ.
(٥) البحر ١٩/٥، الدر المصون ٤٥٣/٣.

عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم ـ قراءة الجماعة «على أَنْفُسِهِم» بضم الفاء جمع نَفْس.
ـ وقرئ على «أَنْفَسِهِم»[1] بفتح الفاء، أي أشرفهم.

حَبِطَتْ ـ قراءة أبي السمال «حَبَطَتْ»[2] بفتح الباء حيث وقع.

وَفِي ٱلنَّارِ[3] ـ أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري.
ـ والأزرق وورش بالتقليل.
ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
ـ وتقدم مثل هذا في الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من آل عمران.

خَٰلِدُونَ ـ قراءة الجماعة «خالدون»[4] بالواو، رفعاً على الخبر.
ـ وقرأ زيد بن علي «خالدين»[4] بالياء نصباً على الحال.

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾

مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ـ قرأ الجحدري وابن محيصن وحماد بن أبي سلمة عن ابن كثير «مسجد الله»[5] بالتوحيد.
ـ وقرأ الباقون «مساجد الله»[5] بالجمع.

---

(١) البحر ١٩/٥، وفي تفسير الرازي ٩/١٦: «... لو قرأ أحد من السَّلَف «شاهدين على أَنْفَسِهِم بالكفر» من قولك: زيد نفيس وعمرو أنفس منه لَصَحَّ هذا الوجه...»، الدر المصون ٣/٤٥٣.
(٢) البحر ٢/١٥١.
(٣) انظر النشر ٢/٥٥، والإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣. والمهذب ١/٢٧٤، والبدور/١٣٢.
(٤) البحر ١٩/٥، الدر المصون ٣/٤٥٣.
(٥) البحر ١٩/٥، غرائب القرآن ١٠/٥٤، الكشاف ٢/٣١، الإتحاف/٢٤٠: «الثاني المتفق على جمعه عند الجمهور لأنه يريد جمع المساجد، لكن ورد عن ابن محيصن توحيده كالأول».
القرطبي ٨/٨٩: «وقد أجمعوا على قراءة قوله: «إنما يعمر مساجد الله» على الجمع، قاله النحاس...»، وانظر النشر ٢/٢٧٨ السبعة/٣١٣، معاني الزجاج ٢/٤٤٠، حاشية الجمل ٢/٢٧١، روح المعاني ١٠/٦٥، المحرر ٦/٤٣٥، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٦، الدر المصون ٣/٤٥٤.

وذكر النحاس وابن الجزري وغيرهما الإجماع هنا على الجمع.

ٱلصَّلَوٰةَ - تغليظ[1] اللام عن الأزرق وورش.

ءَاتَى أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

فَعَسَىٰٓ - الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾

سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ - قراءة الجماعة «سِقاية الحاج»[4] وهو مصدر مثل العِمارة.

- وقرأ محمد بن علي الباقر وابن الزبير وأبو جعفر وأبو وجزة السعدي وابن محيصن وأبو حيوة وابن وردان وابن جبير وابن جماز والشنبوذي «سُقاة الحاجّ»[4] وهو جمع ساقٍ.

---

(١) الإتحاف/٩٨، النشر ١١٢/٢.

(٢) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٧٤/١، البدور/١٣٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٤) البحر ٢٠/٥، النشر ٢٧٨/٢، القرطبي ٩١/٨، الإتحاف/٢٤١، المحتسب ٢٨٥/١، مجمع البيان ٣٠/١٠، مختصر ابن خالويه/٥٢، حاشية الشهاب ٣١١/٤، العكبري /٦٣٩، إعراب النحاس ٩/٢، الكشاف ٣٢/٢، الرازي ١٣/١٦، إرشاد المبتدي/٣٥١، العكبري /٦٣٩، حاشية الجمل ٢٧١/٢، المحرر ٤٣٨/٦، روح المعاني ٦٧/١٠، فتح القدير ٣٤٤/٢، الدر المصون ٤٥٤/٣، التقريب والبيان/٣٤أ.

- وقرأ الضحاك وأبو وجزة وأبو جعفر وأبان «سُقاية»[١] بضم السين وهي لغة، فقد جاء الجمع هنا على «فُعال» بضم الفاء مثل: «رِخْل ورُخال[٢]، وظِئر، وظُؤار[٢]».

- وقرأ الأنطاكي عن أبي جعفر وعن شريك «سُقْيَ»[٣] بضم السين وسكون القاف وفتح الياء على أنه مصدر مثل شُكْر وكُفْر، ويجوز أن يكون جمعاً مثل عُمْي.

وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ - قراءة الجماعة «وعمارة المسجد»[٤] وهو مصدر، وهو الوجه الثاني لابن وردان.

- وقرأ محمد بن علي الباقر وابن الزبير وأبو جعفر وأبو وجزة السعدي وأبو حيوة والشنبوذي وابن وردان بخلاف عنه وابن جماز وابن جبير وابن محيصن «عَمَرَةَ المسجدِ»[٤] جمع عامر.

- وقرأ سعيد بن جبير وشريك «عَمَرَةً المسجدَ»[٥] بنصب «المسجد» على إرادة التنوين في «عَمَرَة».

---

(١) البحر ٢٠/٥، المحتسب ٢٨٥/١، مجمع البيان ٣٠/١٠، القرطبي ٩١/٨، المحرر ٤٣٨/٦، الشوارد/١٩ - ٢٠، روح المعاني ٦٧/١٠، الدر المصون ٤٥٥/٣.

(٢) جاء في التاج/رَخل: الرِّخل بالكسر.. الأنثى من أولاد الضأن.. جمع أَرْخُل بضم الخاء ورِخال بالكسر...، ويُضَمّ وهو نادر»، وفيه: الظِئر: العاطفة على ولد غيرها من الناس وغيرهم.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦١١/١، وانظر الحاشية/٨ منه.

(٤) البحر ٢٠/٥، النشر ٢٧٨/٢، القرطبي ٩١/٨، الإتحاف/٢٤١، المحتسب ٢٨٥/١، مجمع البيان ٣٠/١٠، مختصر ابن خالويه/٥٢، حاشية الشهاب ٣١١/٤، العكبري /٦٣٩، إعراب النحاس ٩/٢، الكشاف ٣٢/٢، الرازي ١٣/١٦، إرشاد المبتدي/٣٥١، العكبري /٦٣٩، حاشية الجمل ٢٧١/٢، المحرر ٤٣٨/٦، روح المعاني ٦٧/١٠، فتح القدير ٣٤٤/٢، الدر المصون ٤٥٤/٣، التقريب والبيان/٣٤ أ.

(٥) البحر ٢٠/٥، القرطبي ٩١/٨، روح المعاني ٦٧/١٠، المحرر ٤٣٨/٦، الدر المصون ٤٥٤/٣، وإعراب القراءات الشواذ ٦١٢/١، وانظر فيه الحاشية/٢.

- وذكر ابن خالويه قراءة سعيد بن جبير: «عمارةً المسجدَ الحرامِ»[1] بالنصب، كذا ! بتنوين الأول ونصب الثاني.

- وقرأ الضحاك «عُمَارة»[2] بضم العين، وهو مصدر.

﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ۝٢١﴾

يُبَشِّرُهُمْ - قرأ الأعمش وطلحة بن مصرّف وحميد بن هلال والمطوعي وحمزة «يَبْشُرُهم»[2] بفتح الياء وضم الشين خفيفة، من: بَشَرَ، وأنكر أبو حاتم التخفيف.

- وقراءة الجماعة «يُبَشِّرُهم»[3] بضم الياء وفتح الباء وتشديد الشين، وهو من «بَشَّر» المضعف.

- وتقدم مثل هذا في الآية /٣٩ من سورة آل عمران.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «يُبْشِرهم»[4] من «أَبْشَرَ».

وَرِضْوَانٍ - قرأ عاصم في رواية أبي بكر والحسن، وعمرو «رُضْوان»[5] بضم الراء.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٥٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦١١/١، وإحالة المحقق على البحر والمحتسب ليست بالصواب.

(٣) البحر ٢١/٥، وانظر فيه ٤٤٧/٢، الإتحاف/١٧٤، ٢٤١، حاشية الشهاب ٣١٢/٤، غرائب القرآن ٥٤/١٠، المكرر/٤٩، العنوان/١٠٢، إرشاد المبتدي/٣٥١، النشر ٢٣٩/٢، التيسير/٨٧، السبعة/٢٠٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٣/١، المبسوط/١٦٣، الكشاف ٣٢/٢، المحرر ٤٤٣/٦، روح المعاني ٦٩/١٠.

(٤) البحر ٤٤٧/٢ «قرأ عبد الله: يُبْشِر في جميع القرآن من «أَبْشَر» وهي لغى ثلاث ذكرها غير واحد من اللغويين».

(٥) البحر ٤٢١/٣، ٢١/٥، وانظر ٣٩٩/٢، المبسوط/١٦١، المكرر/٤٩، الإتحاف/١٧٢، ٢٤١، النشر ٢٣٨/٢، التيسير/٨٦، العنوان/٧٨، حجة القراءات/١٥٧، إرشاد المبتدي/٢٥٩، الكشف عن وجوه القراءات/٣٣٧، السبعة/٢٠٢، المحرر ٤٤٣/٦ - ٤٤٤: «وعمرو»، كذا ورد فيه، وليس في غيره من المراجع.

ـ وقرأ الأعمش «رُضُوان»[(١)] بضم الراء والضاد معاً.

قال أبو حاتم: «لايجوز هذا».

قال أبو حيان: «وينبغي أن يجوز، فقد قال العرب: سُلُطان، بضم اللام، وأورده التصريفيون في أبنية الأسماء».

ـ وقراءة الجماعة وحفص عن عاصم «رِضْوان» بكسر الراء، وهو الاختيار لإجماع القراء عليه.

ـ وتقدمت هذه القراءات في الآية/١٥ من سورة آل عمران، فارجع إليها إن شئت.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾

أَوۡلِيَآءَ إِنِ[(٢)] ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الثانية كالياء، وصورة القراءة «أولياءَيِنْ».

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين «أولياءَ إِنْ».

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «أولياء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط، والقصر.

إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ـ قراءة الجماعة «إِنِ استَحَبُّوا»[(٣)] بكسر الهمزة على الشرط.

ـ وقرأ عيسى بن عمر «أَنِ استَحَبُّوا»[(٣)] بفتح الهمزة على التعليل.

---

(١) البحر ٢١/٥، المحرر ٤٤٤/٦، الدر المصون ٤٤٥/٣.

(٢) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٢٤١، النشر ٣٨٦/١، ٣٨٨، المكرر/٤٩، المهذب ٢٧٥/١، البدور/١٣٢.

(٣) البحر ٢٢/٥، معاني الفراء ٣٠٠/١ قال: «.. تُكسَر، ولو فتحت لكان صواباً»، المحرر ٤٤٤/٦.

قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾

عَشِيرَتُكُمْ

- قرأ أبو بكر عن عاصم وأبو رجاء وأبو عبد الرحمن وحماد وجبلة وعصمة «عشيراتُكم»[1] بألف على الجمع.

- وزعم الأخفش أن العرب تجمع عشيرة على عشائر، ولاتكاد تقول عشيرات، بالجمع بالألف والتاء، ونقل هذا عنه الرازي.

وذهب مكي إلى أن القياس لايمنع من جمعها بألف وتاء.

- قلتُ: ويؤيد رأي الأخفش قراءة الحسن البصري «عشائركم»[2] جمع تكسير.

- وقرأ بقية القراء وحفص عن عاصم «عشيرتكم» على الإفراد.

- ورقّق[3] الأزرق وورش الراء، والباقون على التفخيم.

---

(١) البحر ٢٢/٥، الإتحاف/٢٤١، التبصرة/٥٢٧، زاد المسير ٤١٢/٣، السبعة/٣١٣، النشر ٢٧٨/٢، حجة القراءات/٣١٦، التبيان ١٩٥/٥، الرازي ٢٠/١٦، المبسوط/٢٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٠/١، العنوان/١٠٢، الكافي/١٠٣، إرشاد المبتدي/٣٥١، غرائب القرآن ٥٤/١٠، المكرر/٤٩، حاشية الجمل ٢٧٢/٢، الكشاف ٣٣/٢، التيسير/١١٨، شرح الشاطبية/٣١٣، مجمع البيان ٣٣/١٠، المحرر ٤٤٥/٦، فتح القدير ٣٤٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٧، روح المعاني ٧١/١٠، وفي التاج/عشر: «... جمع عشائر، قال أبو علي: قال أبو الحسن: ولم يجمع جمع السلامة»، الدر المصون ٤٥٦/٣.

(٢) الإتحاف/٢٤١، الكشاف ٣٣/٢، حاشية الشهاب ٣١٢/٤، حاشية الجمل ٢٧٢/٢، مختصر ابن خالويه/٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٠/١ ـ ٥٠١، فتح القدير ٣٤٦/٢، روح المعاني ٧١/١٠، وانظر المحرر ٤٤٥/٦، والتاج/عشر، الدر المصون ٤٥٦/٣.

(٣) الإتحاف/٩٤، النشر /٩٢، البدور/١٣٣.

أَحَبَّ - القراء على النصب «أَحَبَّ»[1] ، لأنه خبر «كان».

- وكان الحجاج بن يوسف يقرأ «أَحَبُّ»[1] بالرفع، ولَحنَّه يحيى بن يعمر.

«وتلحينه إياه ليس من جهة العربية، وإنما هو لمخالفة إجماع القراء النَّقَلة، وإلا فهو جائز في علم العربية على أن يضمر في «كان» ضمير الشأن، ويلزم مابعدها على الابتداء والخبر، وتكون الجملة في موضع نصب على أنها خبر كان» انتهى كلام أبي حيان.

يَأْتِيَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش «ياتي»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة[2] حمزة في الوقف.

- والجماعة على الهمز «يأتي».

بِأَمْرِهِۦ - قراءة حمزة في الوقف[3] بإبدال الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً.

لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾

كَثِيرَةٍ - رقّق[4] الراء الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٢٢/٥، وانظر إعراب النحاس ١٠/٢، وفي القرطبي ٩٥/٨: «ويجوز في غير القرآن الرفع على الابتداء والخبر، واسم كان مضمر فيها» انتهى وهو كلام النحاس، الدر المصون ٤٥٥/٣. وفي المحرر ٤٤٦/٦: «وكان الحجاج بن يوسف يقرأها: أَحَبُّ، بالرفع، وله في ذلك خبر مع يحيى بن يعمر، سأله الحجاج: هل تسمعني ألحن؟ قال: نعم، في هذا الحرف، وذكر له رفع «أحب»، فنفاه. قال القاضي أبو محمد رحمه الله: وذلك خارج في العربية على أن يضمر في «كان» الأمر والشأن، ولم يُقْرأ بذلك».

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٣) الإتحاف/٦٧، النشر ٤٣٨/١.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٣٢، المهذب ٢٧٥/١.

- وأمال[1] الهاء وماقبلها في الوقف الكسائي، وحمزة بخلاف عنه.

شَيْـًٔا - تقدَّم حكم الهمز في القراءة، انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

ضَاقَتْ - أماله[2] حمزة وحده.

بِمَا رَحُبَتْ - قرأ زيد بن علي «بما رَحْبَتْ»[3] بسكون الحاء.

وهي لغة بني تميم، يسكنون ضمة «فَعُل» فيقولون في ظَرُف ظَرْف.

- وقراءة الجماعة «رَحُبَتْ»[3].

رَحُبَتْ ثُمَّ - أظهر التاء[4] ابن كثير ونافع وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني وورش.

- وأدغم[4] التاء في الثاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وابن عامر وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش.

ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾

سَكِينَتَهُۥ - قرأ زيد بن علي «سِكِّينته»[5] بكسر السين وتشديد الكاف، مبالغة في السَّكينة، نحو: شِرِّيب وطِبِّيخ.

---

(١) النشر ٢/٨٤ـ ٨٥، الإتحاف/٩٣، المهذب ١/٢٧٦، البدور/١٣٣.

(٢) انظر البحر ١/٥٩، النشر ٢/٥٩، المكرر/٢٥، إرشاد المبتدي/١٩٧، غرائب القرآن ١٠/٥٤، التيسير/٥٠، الإتحاف/٨٧، ٢٤١، المبسوط/١١٨.

(٣) البحر ٥/٢٤.

(٤) الإتحاف/٨٥، ٢٤١، السبعة/١٢٠، النشر ٢/٤ ـ ٥، المكرر/٤٩، السبعة/١٢٠، التبصرة والتذكرة/٩٤٢، التهذيب ١/٢٧٦.

(٥) البحر ٥/٢٥.

ـ وفي الشوارد: وقرأ زيد بن علي «سِكينته»[1] كذا بكسر السين والكاف مع التخفيف.

ـ وقراءة الجماعة «سَكينته» بفتح السين.

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

كَفَرُواْ ـ أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي ورويس وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وكذا الأخفش عن ابن ذكوان.

ـ وتقدم هذا في الآيات/١٩ ـ ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

﴿ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٧﴾

مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الدال في الذال.

ـ وروي عنهما الاختلاس، والإظهار.

يَشَآءُۗ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف، انظر الآية/١٤٢ من سورة البقرة، وكذا الآية/٢١٣، والآية/٤٠ من سورة المائدة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٢٨﴾

إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ

ـ عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[3] النون في النون، والإظهار.

---

(١) الشوارد/٢٠، وهي عند الصاغاني لغة في السكينة، وانظر التكملة والذيل والصلة/ للصاغاني.

(٢) النشر ١/٢٩١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/٢٧٦، البدور/١٣٣.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٢٧٦، البدور/١٣٣.

نَجَسٌ ـ قراءة الجمهور من القراء «نَجَسٌ»(١) بفتح النون والجيم، وهو مصدر.

ـ وقرئ «نَجْسٌ»(٢) بفتح فسكون، وهو تخفيف من «نَجَسٌ».

ـ وقرأ أبو حيوة والحسن بن عمران ونُبَيحٌ وأبو واقد والجراح وابن قطيب «نِجْسٌ»(٣) بكسر النون وسكون الجيم على تقدير حذف الموصوف، أي: جنس نجس، وهو اسم فاعل من «نَجِس» فخففوه بعد الإتباع كما قالوا في كَبِد: كِبْد.

ـ وقرأ الضحاك «نَجِسٌ»(٤) مثل «كَتِف».

ـ وقرأ ابن السميفع «أنجاس»(٥)، فاحتمل أن يكون جمع «نَجَس» المصدر، كما قالوا: أصناف، واحتمل أن يكون جمع نَجِس اسم فاعل.

إِنْ خِفْتُمْ ـ أخفى(٦) أبو جعفر النون في الخاء.

ـ والباقون على الإظهار.

عَيْلَةً ـ وقراءة الجماعة «عَيْلَةً»(٧)، والعيلة: الفقر، يقال: عال الرجل يعيل إذا افتقر.

ـ وقرأ ابن مسعود وعلقمة من أصحابه وسعد بن أبي وقاص والشعبي وابن السميفع «عائلةً»(٧)، وهو مصدر كالعاقبة، أو نعت لمحذوف أي حالاً عائلة.

إن شَآءَ(٨) ـ أماله حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه.

---

(١) البحر ٢٧/٥.
(٢) التاج/نجس، وانظر بصائر ذوي التمييز/نجس.
(٣) البحر ٢٨/٥، الكشاف ٣٤/٢، حاشية الشهاب ٣١٦/٤، المذكر والمؤنث/٢٤٧، وانظر بصائر ذوي التمييز/نجس، روح المعاني ٧٦/١٠، التاج/نجس، التكملة والذيل والصلة/نجس، الدر المصون ٤٥٨/٣.
(٤) الجمهرة ٩٥/٢، بصائر ذوي التمييز/نجس.
(٥) البحر ٢٨/٥، مجمع البيان ٤٢/١٠، روح المعاني ٧٦/١٠، الدر المصون ٤٥٨/٣.
(٦) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور/١٣٣.
(٧) البحر ٢٨/٥، الكشاف ٣٥/٢، مجمع البيان ٤٢/١٠، المحتسب ٢٨٧/١، مختصر ابن خالويه/٥٢، حاشية الشهاب ٣١٧/٤، المحرر ٤٥٤/٦: «عائلة: وهو مصدر كالقائلة من قال يقيل...»، روح المعاني ٧٧/١٠، زاد المسير ٤١٧/٣، والقراءة فيه «عايلة» كذا، التاج/عيل، فتح القدير ٣٥٠/٢، «عايلة»، وانظر التكملة للزبيدي.
(٨) وانظر الإتحاف/٢٤١، والمكرر/٤٩، والتذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٢٠ من سورة البقرة .

إِن شَآءَ إِنَّ[1] ـ وكذا حكم الهمزة في الوقف.

ـ تقدم في الآية/٢٣ من هذه السورة في قوله تعالى: «أولياءَ إِنْ»:

ـ تسهيل الهمزة الثانية.

ـ وتحقيق الهمزتين.

ـ ووقف حمزة وهشام على «أولياء».

والحكم هنا كالذي سلف.

قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾

لَا يُؤْمِنُونَ ـ تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

صَٰغِرُونَ ـ ترقيق الراء[2] وتفخيمها عن الأزرق وورش.

ٱلْجِزْيَةَ[3]

(١) وانظر الإتحاف/٢٤١.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٣٣، المهذب ١/٢٧٥.

(٣) نظر حماد في المصحف فقرأ حتى يُعْطُوا الحَزْيَة عن يدٍ..، فقيل له: الجزية، فقال إنما عنى السرقة، فكان احتجاجه للخطأ أعجب من خطئه !! انظر التصحيف والتحريف/١٤٢.

قلتُ: أذكر ماأذكره من مثل هذه التصحيفات لأنبه على أن الأصل في قراءة القرآن التلقّي، لا الاجتهاد في القراءة، ولا الخطّ.

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ۝٣٠﴾

عُزَيْرٌ عن الأزرق وورش ترقيق[1] الراء وتفخيمها.

عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ - قرأ عاصم والكسائي وأبو قُرّة عن إسماعيل عن ابن كثير، وعبد الوارث عن أبي عمرو وكذلك خالد بن جبلة عنه، وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وأبان بن تغلب وابن محيصن وعبد الرحمن الأعرج والسلمي أبو عبد الرحمن وعلي بن صالح بن حي والأصبغ ابن عبد العزيز النحوي ونعيم السعدي وأبو البرهسم وطلحة اليامي والأصمعي وحسين الجعفي ويعقوب والحسن وسهل واليزيدي والأشهب العقيلي «عزيرٌ ابن الله»[2] بالتنوين.

وهذه القراءة اختيار أبي محمد اليزيدي وسلام بن المنذر والكسائي والفراء وأبي عبيد القاسم بن سلام.

---

(١) انظر الحاشية (٢) مما تقدّم.

(٢) البحر ٣١/٥، التيسير/١١٨، النشر ٢٧٩/٢، القرطبي ١١٦/٨، الإتحاف/٢٤١، التبيان ٢٠٤/٥، إعراب النحاس ١٣/٢، الرازي ٣٤/١٦، معاني الفراء ٤٣١/١، و٣٠٠/٣، السبعة/٣١٣، التبصرة/٥٢٧، البيان ٣٩٦/١، غرائب القرآن ٦٧/١٠، مجمع البيان ٤٦/١٠، المبسوط/٢٢٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٤٦، شرح الشاطبية/٢١٤، الحجة لابن خالويه/١٧٤، المقتضب ٣١٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠١/١، مشكل إعراب القرآن ٣٦٠/١، التبصرة والتذكرة/٧٢٨، سر الصناعة/٥٣٢، معاني الأخفش ٣٢٩/٢، شرح الكافية الشافية/٣٠٠، المكرر/٤٩، الكافي/١٠٣، حاشية الشهاب ٣١٩/٤، العنوان/١٠٢، العكبري/٦٤٠، معاني الزجاج ٤٤٢/٢، حاشية الجمل ٢٧٦/٢، حجة القراءات/٣١٨، شرح اللمع/٣٣٩، ٤٥٩، ٤٦٤، ٤٨١ ـ ٤٨٢، الكشاف ٣٥/٢ ـ ٣٦، روح المعاني ٨١/١٠، إرشاد المبتدي/٣٥٢، المحرر ٤٦١/٦، المصباح/عزر، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٦/١، ٢٤٠، الطبري ٧٩/١٠، الرازي ٣٦/١٦، فتح القدير ٣٥٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٧، الدر المصون ٤٥٨/٣.

وهؤلاء القراء كسروا تنوين «عزير» في الوصل على الأصل في التقاء الساكنين، ولايجوز ضمه للكسائي على مذهبه، لأن ضمة «ابن» ضمة إعراب فهي غير لازمة.

وهو عند المعربين مبتدأ، خبره «ابن».

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة واليزيدي وغيره عن أبي عمرو، وكذا رواية هارون الأعور عنه، وأبو جعفر وابن محيصن والأعمش وخلف والأخفش:

«عزيرُ ابنُ الله»[1] بغير تنوين، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وذهب أبو عبيد إلى أنه أعجمي خفيف فانصرف كنوحٍ ولوط، واختار التنوين، وتعقّبه ابن قتيبة، واختار ترك التنوين لأنه أعجمي، وهو ليس عنده تصغيراً إنما أتى في كلام العجم على هيئة التصغير.

وذهب ابن برهان إلى أن حذف التنوين كان لالتقاء الساكنين، وهو رأي العكبري أيضاً.

وقال الفراء:

قرأها الثقات بالتنوين وبطرح التنوين، والوجه أن يُنَوَّن، لأن الكلام ناقص، و«ابن» في موضع خبر لِعُزَيْر...».

وقال الأخفش:

«... وقد قرئ بطرح التنوين، وذلك رديء؛ لأنه إنما يترك التنوين إذا كان الاسم يستغني عن الابن، وكان ينسب إلى اسم معروف،

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

وفي المحرر ٤٦٣/٦: «وقياس هذه القراءة والتأويل أن يحذف الألف من «ابن» لكنها تثبت في خط المصحف، فيتدرج من هذا كله أن قراءة التنوين في «عزير» أقواها».

فالاسم هاهنا لايستغني، ولو قلت: «وقالت اليهود عزيرُ» لم يتم كلاماً، إلا أنه قد قرئ وكثر، وبه نقرأ على الحكاية، كأنهم أرادوا: وقالت اليهود نبينا عزيرُ ابن الله».

وذكروا فيه أعاريب منها:

مبتدأ وخبر، أو عزير: خبر مبتدأ محذوف تقديره: نبينا أو صاحبنا، وابن: صفة، أو عزير: مبتدأ، وابن: صفة، والخبر محذوف، أو ابن: بدل من عزير، أو عطف بيان.

ٱلنَّصَـٰرَى[1] - سبقت الإمالة فيه في الآية/٦٢ من سورة البقرة، وهي في موضعين، كمايلي:

١ - أمال الألف الأخيرة بعد الراء أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري وحمزة والكسائي وخلف والداجوني.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

٢ - وأمال الألف بعد الصّاد الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير إتباعاً لإمالة الألف الثانية، فهي إمالة لإمالة.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

٣ - وأمال السوسي بخلاف عنه فتحة الراء وصلاً.

ذَٰلِكَ قَوْلُهُم[2] - روي عن أبي عمرو ويعقوب إدغام الكاف في القاف، كما روي عنهما الإظهار.

بِأَفْوَٰهِهِمْ - قراءة حمزة في الوقف[3] بإبدال الهمزة ياء مفتوحة.

---

(١) انظر حواشي الآية/٦٢ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم. وانظر الإتحاف/٢٤١، والتذكرة في القراءات الثمان/٢١١.

(٢) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٢٧٦، البدور/١٣٣.

(٣) الإتحاف/٦٧، النشر ١/٤٣٨.

يُضَـٰهِـُٔونَ - قرأ عاصم وطلحة بن مصرف «يُضَاهِئُون»(1) الهاء مكسورة وبعدها همزة مضمومة. ومعناه: يشابهون، وهي لغة ثقيف.

قال الرازي: «... وقال أحمد بن يحيى: لم يتابع عاصماً أحد على الهمزة».

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب والحسن وخلف واليزيدي وابن محيصن والأعمش «يُضَاهُون»(1) بغير همز، والهاء مضمومة، والمعنى كالمتقدم في القراءة الأولى.

قال النحاس: «وترك الهمز أجود؛ لأنه لانعلم أحداً من أهل اللغة حكى أن في الكلام فَعْيَلاً...».

وقال مكي: «وهما لغتان، يقال: ضاهيت، وضاهأتُ، وترك الهمز أكثر، وهو الاختيار، والمضاهاة، المشابهة».

وقال الزجاج: «والأكثر ترك الهمزة...، ويجوز أن تكون «فَعْيَل» وإن كانت بنيةً ليس لها في الكلام نظير، فإنا قد نعرف كثيراً مما لاثاني له، من ذلك قولهم: كَنَهْبَل: وهو الشجر العظام...».

ولحمزة عند الوقف عليها ثلاثة أوجه(2):

---

(1) البحر ٣١/٥، السبعة/٣١٤، الإتحاف/٢٤١، المحرر ٤٦٥/٦، النشر ٢٧٩/٢، وانظر ٣٩٧/١، ٤٣٩، غرائب القرآن ٦٧/١٠، مجمع البيان ٤٦/١٠، الحجة لابن خالويه/١٧٤ ـ ١٧٥، زاد المسير ٤٢٤/٣، الممتع/٢٢٨، الكشاف ٣٦/٢، المكرر/٥٠، الكافي/١٠٤، شرح الشاطبية/٢١٤، إعراب النحاس ١٣/٢، الرازي ٣٧/١٦، التبيان ٢٠٤/٥، المبسوط/٢٢٦، التبصرة/٥٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٢/١، حاشية الجمل ٢٧٧/٢، حاشية الشهاب ٣٢٠/٤ ـ ٣٢١، العكبري /٦٤٠ ـ ٦٤١، معاني الزجاج ٤٤٣/٢، إرشاد المبتدي/٥٢، الطبري ٨٠/١٠، شرح الشافية/٣٢٨، البدور/١٣٣، المهذب ٢٧٦/١، روح المعاني ٨٣/١٠، المخصص ٣٥/١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٦/١، المفردات/ضاهى، التهذيب/ضهى، اللسان والتاج/ضهأ، ضهى، المصباح/ضاهأه، بصائر ذوي التمييز/ضهى، والعين/ضهى، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٧، الدر المصون ٤٥٨/٣.

١ ـ يضاهون: كذا بدون همز كقراءة الجماعة.

٢ ـ تسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

٣ ـ إبدال الهمزة ياءً خالصة.

ـ وجاء في معاني الزجاج: «وقرئ: يضاهيون»[1] كذا بالياء! وقد ذكرها بعد قراءة عاصم «يضاهئون» ويغلب على ظني أنّ صواب القراءة «يضاهون» كقراءة الجماعة. وأن التصحيف أصاب القراءة، أو أن المحقق أخطأ في ضبطها، وله مثل هذا في مواضع كثيرة في تحقيقه هذا الكتاب، فتأمل!!

أَنَّى[2] ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ والدوري عن أبي عمرو.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

يُؤْفَكُونَ[3] ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يوفكون» بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمزة «يؤفكون».

---

(١) معاني الزجاج ٢/٤٤٣.

(٢) الإتحاف/٧٦، ٨٣، ٢٤١، المكرر/٥٠، النشر ٢/٣٧، ٥٣، المهذب ١/٢٧٦، البدور/١٣٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، المكرر/٥٠.

ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ
مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ
لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٣١﴾

أُمِرُوٓاْ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

يُرِيدُونَ أَن يُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَيَأۡبَى ٱللَّهُ إِلَّآ
أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾

أَن يُطۡفِـُٔواْ ـ قرأ أبو جعفر «أن يُطْفُوا»[2] بحذف الهمزة، وضم الفاء قبلها، في الوقف والوصل.

ـ ولحمزة في الوقف ثلاثة أوجه[2].

الأول: تسهيل الهمزة كالواو[3].

الثاني: حذف الهمزة، كقراءة أبي جعفر المتقدمة.

الثالث: إبدال الهمزة ياءً خالصة «أَنْ يُطْفِيُوا».

وفيها وجوه أخرى ردّها ابن الجزري.

بِأَفۡوَٰهِهِمۡ ـ تقدم في الآية/٣٠ وقراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٣٣.

(٢) الإتحاف/٥٦، ٢٤١، النشر ١/٣٧٩٧، ٤٨٣، ٤٨٥، غرائب القرآن ١٠/٦٧، المهذب ١/٢٧٦، البدور/١٣٣.

(٣) جاء في النشر ١/٤٨٥: «ومن المضموم بعد الكسر مسألة ينبئك وسيئة ففيه وجهان: أحدهما بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والواو..، والثاني إبدال الهمزة ياءً..، وحكي فيه وجه ثالث وهو التسهيل بين الهمزة والياء...، وحكي وجه رابع وهو إبدال الهمزة واواً، وكلاهما لايصح، وأما إذا وقع بعد الهمزة واو نحو «قل استهزئوا، ويطفئوا، ويستنبئونك» ففيه وجه آخر، وهو الحذف مع ضم ماقبل الواو كما تقدم، وهو المختار عند أبي عمرو الداني ومن أخذ باتباع الرسم، وذكر فيه كسر ماقبل الواو، وهو الوجه الخامس، فيصير فيه ستة أوجه، الصحيح منها ثلاثة: وهو التسهيل بين الهمزة والواو، وحذف الهمزة مع ضم ماقبلها، وإبدال الهمزة ياء».

يَأۡبَى ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف في الوقف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلۡكَٰفِرُونَ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ٣٣

أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ ـ أدغم[3] اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار.

بِٱلۡهُدَىٰ ـ تقدمت الإمالة فيه، في الآيتين: ٢، ٥، من سورة البقرة.

لِيُظۡهِرَهُۥ ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٤

كَثِيرٗا ـ قراءة الأزرق وورش[5] بترقيق الراء وتفخيمها وصلاً وبالترقيق وقفاً.

ـ والباقون على التفخيم في الحالين.

مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ ـ أماله[6] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٢٧٤، البدور/١٣٣، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٣٣.

(٣) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٢٧٦، البدور/١٣٣.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٣٣.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ١/٢٧٦ ـ ٢٧٧.

(٦) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٩، الإتحاف/٨٣، ٢٤١، المهذب ١/٢٧٨، البدور/١٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢١١.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

والباقون بالفتح، وهي قراءة الأخفش عن ابن ذكوان.

لَيَأۡكُلُونَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لياكلون»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وانظر سورة الأنعام الآية/١١٩.

أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ ـ تقدمت إمالة الناس في الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦، من سورة البقرة، في الجزء الأول من هذا المعجم.

وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ

ـ قراءة الجمهور «والذين»[2] بالواو.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «الذين»[2] بغير واو.

قال أبو حيان:

«قرأ الجمهور «والذين» بالواو، وهو عام يندرج فيه من يكنز من المسلمين، وهو مبتدأ ضُمِّن معنى الشرط، ولذلك دخلت الفاء في خبره في قوله: فبشِّرهم، وقيل: «والذين يكنزون» من أوصاف الكثير من الأحبار والرهبان...

وقرأ ابن مصرف «الذين» بغير واو، وهو ظاهر في كونه من أوصاف من تقدَّم، ويحتمل الاستئناف والعموم...».

---

(١) النشر ٢٩٠/١ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٢.

(٢) البحر ٣٥/٥ـ ٣٦، وقال الطوسي: «والذين يكنزون يحتمل وجهين من الإعراب: أحدهما أن يكون نصباً بالعطف على اسم إنّ...، والثاني أن يكون رفعاً على الاستئناف». انظر التبيان ٢١١/٥، المحرر ٤٧٤/٦، الدر المصون ٤٦٠/٣.

يَكۡنِزُونَ - قراءة الجماعة «يَكْنِزُون»[1] بفتح الياء من «كَنَزَ» الثلاثي، وهو من باب ضرب».

- وقرأ أبو السمال ويحيى بن يعمر «يُكْنِزُون»[1] بضم الياء من «أَكْنَزَ».

يَوۡمَ يُحۡمَىٰ عَلَيۡهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكۡوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمۡ وَجُنُوبُهُمۡ وَظُهُورُهُمۡۖ هَٰذَا مَا كَنَزۡتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡنِزُونَ ٣٥

يُحۡمَىٰ - قرأ الحسن وابن عامر في رواية «تُحْمَى»[2] بالتاء، أي النار.

- وقراءة الجماعة «يُحْمَى»[2] بالياء.

- وأصله: يحمي النارَ عليها، فلمّا حُذِفَ المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله وأسند الفعل إلى الجار والمجرور لم تلحق التاء.

- وأمال «يُحْمَى»[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

فِي نَارِ جَهَنَّمَ - أمال «نار»[4] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي.

- وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

- وقراءة الجماعة بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) البحر ٣٦/٥.

(٢) البحر ٣٦/٥، الإتحاف/٢٤١، حاشية الشهاب ٣٢٤/٤، الرازي ٥٠/١٦، الكشاف ٣٨/٢، حاشية الجمل ٢٨٠/٢، روح المعاني ٨٨/١٠، المحرر ٤٧٨/٦، الدر المصون ٤٦١/٣.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥ ـ ٢٤١، المهذب ٢٧٨/١، البدور/١٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٤) الإتحاف/٨٣، النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، المهذب ٢٧٨/١، البدور/١٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣.

فَتُكْوَىٰ ـ وقرأ أبو حيوة «فيُكوى»[(١)] بالياء، ولأنه أسند إليه ماليس تأنيثه حقيقياً، ووقع الفصل.

ـ وقراءة الجماعة بالتاء «فتُكوى»[(١)] على التأنيث في «جباه».

ـ وأماله[(٢)] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

جِبَاهُهُمْ ـ قرأ أبو عمرو في رواية «جباهُم»[(٢)] بإدغام الهاء في الهاء.

وفي الإتحاف[(٣)]: «ولم يدغم من المثلين في كلمة واحدة إلا قوله تعالى: مناسِككم، في البقرة[(٤)]، وماسلككم، بالمدثر[(٥)]، وأظهر ماعدا هما نحو جباههم ووجوههم...».

وَظُهُورُهُمْ ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «وبطونهم»[(٦)].

ـ وقراءة الجماعة «وظهورهم».

لِأَنفُسِكُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة وصورتها: «لِيَنْفُسِكم»[(٧)].

---

(١) البحر ٣٧/٥، الكشاف ٣٨/٢، مختصر ابن خالويه/٥٢، الدر المصون ٤١١/٣.

(٢) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٤١، المهذب ٢٧٨/١، البدور/٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٣) البحر ٣٧/٥، مختصر ابن خالويه/٥٢: «أبو عمرو في رواية»، وفي المهذب ٢٧٨/١: «لا إدغام في هاء «جباههم»؛ لأنّ إدغام المثلين في كلمة خاص بكلمتي: مناسككم، وماسلككم» ومثل هذا في البدور/١٣٤، الإتحاف/٢٢، وانظر النشر ٢٨٠/١، الدر المصون ٤٦١/٣.

(٤) سورة البقرة/٢٠٠.

(٥) سورة المدثر ٧٤/ ٤٢.

(٦) الرازي ٤٩/١٦، قلتُ كذا ذكر الرازي عن أُبَيّ، ولعله أراد هذه القراءة زيادة على النص الوارد في الآية: «... جباههم وجنوبهم وظهورهم...» وليس في موضع «ظُهُورهم».

(٧) الإتحاف/٦٧، النشر ٤٣٨/٢.

تَكْنِزُونَ - قراءة الجماعة «تكْنِزون»[1] بكسر النون.

- وقرأ يحيى بن يعمر وأبو السمال «تَكْنُزون»[1] بضم النون.

وفي التاج: «وقد كَنَزَه يَكنِزُه، من حَدِّ ضرب، هذا هو المشهور فيه، ومثله في التهذيب والمحكم واللسان وأفعال ابن القطاع والأساس.

وحكى شيخنا في مضارعه: يَكْنُزُ، بالضم، من حَدِّ نَصَرَ».

إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

ٱثْنَا عَشَرَ - قرأ أبو جعفر وهبيرة عن حفص عن عاصم، وحماد بن زيد والخليل وعباس كلهم عن أبي عمرو والخزاز وشيبة وطلحة فيما رواه الحلواني عنه وابن جماز عن أبي جعفر والعمري عن إسماعيل عن نافع «اثنا عْشَر»[2] بإسكان العين مع إثبات الألف، وهو جمع بين ساكنين على غير حَدِّه، ولابُدَّ من مَدّ ألف «اثنا» مَدّاً مشبعاً.

---

(١) البحر ٣٧/٥، الكشاف ٣٨/٢، حاشية الشهاب ٣٢٣/٤ - ٣٢٤، مختصر ابن خالويه/٥٢، روح المعاني ٨٩/١٩، وانظر التاج/كنز، وقوله: «تهذيب ابن القطاع» لاأعرف أن له كتاباً في هذا، ولعله عنى كتاب الأفعال له. وتهذيب الأزهري، وسقط من النص ماسقط، الدر المصون ٤٦١/٣.

(٢) البحر ٣٨/٥، الإتحاف/٢٤٢، التبيان ٢١٣/٥، المبسوط/٢٢٦، إرشاد المبتدي/٣٥٢، المحتسب ٣٣٩/١، مجمع البيان ٥٥/١٠، شرح الكافية الشافية/١٦٧٢، غرائب القرآن ٦٧/١٠، توضيح المقاصد ٣١١/٤، شرح الأشموني ٣٣٧/٢، زاد المسير ٣٤٢/٣، النشر ٣٣٨/١، ٢٧٩/٢، همع الهوامع ٣١٢/٥، المحرر ٤٨٣/٦: «بسكون العين، وذلك تخفيف لتوالي الحركات» كذا!، الدر المصون ٤٦١/٣، التقريب والبيان/٣٤ ب.

ـ وقرأ طلحة وأبو جعفر وهبيرة «اثنا عَشْر»[1] بجزم الشين.

ـ وقرأ النهرواني عن زيد عن الحلواني في رواية ابن وردان «اثْنَ عْشر»[2] بحذف الألف، وهي لغة.

ـ وقراءة العامة «اثنا عَشَر» بفتح العين والشين، وقصر الألف.

حُرُمٌ ـ قرئ «حُرْم»[3] بإسكان الراء، وهو من تخفيف المضموم.

فِيهِنَّ ـ قراءة الجماعة «فيهِنَّ»[4] بكسر الهاء لمناسبة الياء قبلها.

ـ وقرأ يعقوب «فيهُنَّ»[4] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءته في الوقف بهاء السكت بخلف عنه «فيهُنَّهْ»[5].

إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَـٰلِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾

ٱلنَّسِىٓءُ ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم وأبو بكر وروح وزيد ويعقوب وابن مجاهد في قراءته على قنبل والبغداديون

---

(١) البحر ٣٨/٥، القرطبي ١٣٢/٨، زاد المسير ٤٣٢/٣، شرح التسهيل ٧٩/٢.

(٢) الإتحاف/٢٤٢، النشر ٢٧٩/٢، التبيان ٢١٣/٥، إرشاد المبتدي/٣٥٢، غاية الاختصار/٥٠٨.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦١٤/١.

(٤) الإتحاف/١٢٣، ٢٤٢، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧، النشر ٢٧٢/١، البدور/١٣٣، المهذب ٢٧٧/١.

(٥) الإتحاف/١٠٤، ٢٤٢، النشر ١٣٥/٢، البدور/١٣٣، المهذب ٢٧٧/١.

عن ورش، وجعفر بن محمد «النَّسِيء»[(١)] على وزن فعيل، وهي قراءة الناس بمكة.

- وقرأ ورش عن نافع وخلف عن عبيد بن عقيل عن شبل عن ابن كثير وأبو جعفر وابن فرج عن البزي، والحلواني والمصريون عن ورش، والأزرق، ومكي، وحميد والزهري «النَّسِيُّ»[(١)] بإبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء في الياء، كما فعلوا في نبيء وخطيئة، فقالوا: نبيّ وخطيّة.

- وقرأ حمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف «النَّسِيّ»[(٢)] بإبدال الهمزة ياءً وإدغامها مع ثلاثة أوجه:

١ - السكون.

٢ - الرَّوْم.

٣ - الإشمام.

- وإذا وقف[(٢)] ورش وأبو جعفر تكون لهما هذه الأوجه الثلاثة.

- وقرأ محمد بن سعدان عن عبيد بن عقيل عن شبل عن ابن كثير

---

(١) البحر ٣٨/٥، السبعة/٣١٤، التيسير/١١٨، النشر ٤٠٥/١، الإتحاف/٢٤٢، التبصرة/٥٢٧، حجة القراءات/٣١٨، زاد المسير/٤٣٤، العكبري/٦٤٣، غرائب القرآن ٦٧/١٠، الحجة لابن خالويه/١٧٥، مختصر ابن خالويه/٥٢، مجمع البيان ٥٨/١٠، إعراب النحاس ١٦/٢، العنوان/١٠٢، الشهاب - البيضاوي ٣٢٦/٤، المكرر/٥٠، الكشاف ٣٩/٢، الكافي/١٠٤، حاشية الجمل ٢٨١/٢، إرشاد المبتدي/٣٥٣، القرطبي ١٣٦/٨، الطبري ٩١/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٢/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٧/١، التبيان ٢١٦/٥، قال الطوسي: «قال أبو زيد... وماروي عن ابن كثير من قراءته بالياء، فذلك على إبدال من الهمزة، ولا أعلمها لغة في التأخير، كما أن أرجيتُ لغة في أرجأت، وماروي فيه من التشديد فعلى تخفيف الهمز...»، فتح القدير ٣٥٩/٢، المحرر ٤٨٧/٦، الرازي ٥٧/١٦، روح المعاني ٩٣/١٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٨، الدر المصون ٤٦٢/٣.

(٢) التيسير/١١٨، الإتحاف/٢٤٢، المكرر/٥٠، البدور/١٣٤.

والسلمي وطلحة والأشهب «النَّسْءُ»[1] بإسكان السين وفتح النون كالمَسِّ.

ـ وقرأ ابن مجاهد وابن مسعود وعبيد بن عقيل عن شبل عن ابن كثير، ومحمد بن سعدان «النِّسْءُ»[2] بإسكان السين وكسر النون كالنِّسع.

ـ وقرأ جعفر بن محمد والزهري والعلاء بن سيابه وشبل والأشهب وابن كثير في رواية «النَّسْيُ»[3] بوزن النَّهْي والهَدْي، بفتح النون وسكون السين وضم الياء مخففة، وهو مصدر.

ـ وفي كتاب اللوامح: ـ قرأ جعفر بن محمد والزهري والأشهب «النَّسَى»[4] مثل النَّدى.

ونقل أبو حيان النص، وصَرَّح أنه بالياء من غير همز. كذا ! وهو نقل مضطرب، إلا إذا قصد أنه مثل النَّديّ، فتكون كالقراءة السابقة المروية عن ابن كثير.

---

(١) البحر ٣٩/٥، الكشاف ٣٩/٢، السبعة/٣١٤، العكبري /٦٤٣، الحجة لابن خالويه/١٧٥، حاشية الجمل ٢٨١/٢، المحتسب ٢٨٧/١، الشهاب ـ البيضاوي ٣٢٦/٤، المحرر ٤٨٧/٦، روح المعاني ٩٣/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٧/١، الرازي ٥٧/١٦، الدر المصون ٤٦٢/٣، التقريب والبيان/٣٤ ب.

(٢) التبيان ٢١٥/٥ ـ ٢١٦، زاد المسير ٣٤٣/٣، وفي السبعة/٣١٤: «على وزن النَّسغ»، كذا ضبطه المحقق الدكتور شوقي ضيف بفتح النون، والصواب بالكسر، وهو السَّير تشَدُّ به الرِّحال، وانظر التاج/نسع.

(٣) البحر ٣٩/٥: «بالياء من غير همز مثل: الندى» كذا !!، المحتسب ٢٨٧/١، الكشاف ٣٩/٢، مجمع البيان ٥٨/١٠، السبعة/٣١٤، العكبري /٦٤٣، إعراب النحاس ١٦/٢، الشهاب ٣٢٦/٤، مختصر ابن خالويه/٥٢، الرازي ٥٧/١٦، المحرر ٤٨٧/٦، روح المعاني ٩٣/١٠، الطبري ٩١/١٠.

(٤) البحر ٣٩/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٧/١: «النُّسَى»، بالياء على وزن الدُّمى» كذا، وانظر المحرر ٣٢/٣.

- وقرأ هارون «النِّساء»[1] بالمد، وهو مصدر، وصرّح الشهاب أنه بالكسر والمد «النِّساء»[2] كالمِساس والنِّداء.

- وقرأ مجاهد ووطلحة والسلمي «النُّسوءُ»[3] على وزن فُعُول، بفتح الفاء، وهو مصدر، ومعناه التأخير. وفَعُول في المصادر قليل.

يُضَلُّ - قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن مسعود والشنبوذي «يُضَلُّ»[4] بضم الياء وفتح الضّاد مبنياً للمفعول، وهي اختيار أبي عبيد.

- وقرأ أوقية عن اليزيدي عن أبي عمرو ورويس وروح عن يعقوب والمطوعي وأبو عبد الرحمن بن إسحاق وابن مسعود في رواية ومجاهد وقتادة وعمرو بن ميمون وأبو رجاء بخلاف والعباس بن الفضل عن الأعمش والحسن بخلاف عنه وأبو عمرو من طريق ابن مقسم وابن بكار ومحبوب عنه «يُضِلُّ»[4] بضم الياء وكسر الضاد من «أَضَلَّ»، أي يُضِلُّ به الذين كفروا أتباعهم.

وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي

---

(١) الكشاف ٣٩/٢، مختصر ابن خالويه/٥٢.

(٢) حاشية الشهاب ٣٢٦/٤، روح المعاني ٩٣/١٠.

(٣) البحر ٣٩/٥ ـ ٤٠، حاشية الجمل ٢٨١/٢، الحجة لابن خالويه/١٧٥، الدر المصون ٤٦٢/٣.

(٤) البحر ٤٠/٥، الإتحاف/٢٤٢، السبعة/٣١٤، النشر ٢٧٩/٢، الطبري ٩١/١٠، القرطبي ٣٩/٨، الكشاف ٣٩/٢، التيسير/١١٨، مجمع البيان ٥٨/١٠، الرازي ٥٩/١٦، شرح الشاطبية/٢١٤، المحرر ٤٩٠/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٢/١، إعراب النحاس ١٧/٢، حجة القراءات/٣١٨، المبسوط/٢٢٦، غرائب القرآن ٦٨/١٠، التبصرة/٥٢٨، معاني الفراء ٤٣٧/١، المكرر/٥٠، الكافي/١٠٤، العكبري/٦٤٣، البيضاوي ـ الشهاب ٣٢٦/٤، إرشاد المبتدي/٣٥٣، التبيان ٢١٦/٥، الحجة لابن خالويه/١٧٥، مختصر ابن خالويه/٥٢، العنوان/١٠٢، وفي المحتسب ٢٨٩/١، ضبط القراءة الثانية للحسن وابن مسعود ومجاهد ... «يُضَلُّ» كذا بفتح الضاد، وهو تصحيف أو خطأ من المحقق، إذ سياق الحديث عند ابن جني يدل على أنه اراد كسرها: يُضِلُّ..، حاشية الجمل ٢٨١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٨/١، وضبط الأولى عنده خطأ، زاد المسير ٤٣٦/٣، فتح القدير ٣٥٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٨، الدر المصون ٤٦٣/٣، التقريب والبيان/٣٤ ب.

بكر وأبو جعفر وروح وزيد عن يعقوب والحسن والمطوعي وزيد بن ثابت «يَضِلُّ»(١) بفتح الياء وكسر الضاد من «ضَلَّ». وفاعله الاسم الموصول بعده، واختار هذه القراءة أبو حاتم.

ـ وقرأ أبو رجاء «يَضَلُّ»(٢) بفتحتين من «ضَلِلْتُ» بكسر اللام، أَضَلُّ بفتح الضاد منقولاً فتحها من ضمة اللام؛ إذا الأصل: أَضْلَلُ، وذهب ابن جني إلى أنها لغة.

ـ وقرأ النخعي ومحبوب عن الحسن «نُضِلُّ»(٣) بنون مضمومة وكسر الضاد، أي: نُضِلُّ نحن...

لِّيُوَاطِـُٔواْ ـ قرأ الأعمش وأبو جعفر «لِيُواطِيُوا»(٤) بالياء المضمومة، لما أبدل من الهمزة ياء عامل البدل معاملة المبدل منه.

ـ وروي عن أبي جعفر أنه قرئ «لِيُواطُوا»(٥) بحذف الهمزة وضم ماقبلها.

ـ وقرأ الزهري «لِيُواطِيُّوا»(٦) بتشدد الياء.

قال أبو حيان: «هكذا الترجمة عنه».

---

(١) البحر ٥/٤٠، الطبري ١٠/٩١، السبعة/٣١٤، التبصرة/٥٢٨، المبسوط/٢٢٦، الحجة لابن خالويه/١٧٥، معاني الفراء ١/٤٣٧، الإتحاف/٢٤٢، إعراب النحاس ٢/١٧، حجة القراءات/٣١٩، الكشاف ٢/٣٩، التيسير/١١٨، النشر ٢/٢٧٩، مجمع البيان ١٠/٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٠٢ ـ ٥٠٣، العكبري /٦٤٣، إرشاد المبتدي/٣٥٣، التبيان ٥/٢١٦، حاشية الجمل ٢/٢٨١، القرطبي ٨/١٣٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٤٩، روح المعاني ١٠/٩٣ ـ ٩٤، المحرر ٦/٤٩٠، زاد المسير ٣/٤٣٦، الدر المصون ٣/٤٦٣.

(٢) البحر ٥/٤٠، المحتسب ١/٢٨٨، القرطبي ٨/١٣٩، روح المعاني ١٠/٩٤، العكبري/٦٤٣، الكشاف ٢/٣٩، روح المعاني ١٠/٩٤، المحرر ٦/٤٩٠، فتح القدير ٢/٣٥٩، الدر المصون ٣/٤٦٣.

(٣) البحر ٥/٤٠، فتح القدير ٢/٣٥٩، الدر الصون ٣/٤٦٣.

(٤) البحر ٥/٤٠، الدر المصون ٣/٤٦٣.

(٥) البحر ٥/٤٠، الإتحاف/٢٤١، ٢٤٢، النشر ١/٣٧٩، ٤٤٦، غرائب القرآن ١٠/٦٧، إرشاد المبتدي/١٧١، إيضاح الوقف والابتداء/٢٩٨، الدر المصون ٣/٤٦٣.

(٦) البحر ٥/٤٠، الدر المصون ٣/٤٦٣.

قلتُ: كأنه شك في صحة النقل أو في القراءة نفسها.

وقال الرازي في اللوامح:

«فإن لم يُرِدْ شدّة بيان الياء وتخليصها من الهمز دون التضعيف فلا أعرف وجهه».

- وصورة قراءة الزهري عند ابن خالويه في المختصر «لِيُوَطيّوا»[1] بالتشديد، كذا من غير ألف بعد الواو.

- وذكر الزمخشري قراءة الزهري بالهمز والتشديد «ليوطّئوا»[2] كذا! وما رأيتها عند غيره على هذا الرسم، ونقلها عنه الألوسي.

- ولحمزة في الوقف ثلاث قراءات[3]:

١ - «ليواطُوا» كذا من غير ياء، كقراءة يزيد السابقة.

٢ - وروي عنه تسهيل الهمزة كالواو على مذهب سيبويه.

٣ - وروي عنه إبدال الهمزة ياءً على مذهب الأخفش.

- وقراءة الجمهور بتحقيق الهمز والتخفيف «ليواطئوا».

زُيِّنَ لَهُمْ - روي عن أبي عمرو ويعقوب[4] إدغام النون في اللام، كما روي عنهما الإظهار.

زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْۗ

- قرأ الجمهور «زُيِّنَ لهم سوءُ»[5] الفعل مبنيٌّ للمفعول، وسوءُ: نائب عن الفاعل.

- وقرأ زيد بن علي وابن مسعود «زَيَّنَ لهم سوءَ...»[5] بفتح الزاء والياء

---

(١) مختصر ابن خالويه/٥٢.

(٢) الكشاف ٣٩/٢، روح المعاني ٩٤/١٠.

(٣) الإتحاف/٢٤١، ٢٤٢، غرائب القرآن ٦٧/١٠، النشر ٤٤٦/١، إيضاح الوقف والابتداء/٣٩٨.

(٤) النشر ٢٧٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٧٨/١، البدور/١٣٤.

(٥) البحر ٤١/٥، الكشاف ٣٩/٢، الشهاب - البيضاوي ٣٢٦/٤، روح المعاني ٩٤/١٠، مختصر ابن خالويه/٥٢، فتح القدير ٣٦٠/٢، الدر المصون ٤٦٣/٣.

على البناء للفاعل وهو الله تعالى، وسوء: بالفتح، على المفعولية، أي جعل أعمالهم محبوبة للنفس، وقيل المزين هو الشيطان وذلك بالوسوسة والإغواء.

سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡۗ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي «سوءُ وَعمالهم»[1] بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «سوء»[2] أبدلا الهمزة واواً ساكنة.

ـ ولهما فيها الرَّوْم والإشمام.

ٱلۡكَٰفِرِينَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩، من سورة البقرة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ٣٨

قِيلَ ـ قراءة الإشمام[3] عن هشام والكسائي ورويس وتقدّم هذا كثيراً.

قِيلَ لَكُمُ ـ روي الإدغام[4] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

ٱنفِرُواْ ـ قراءة الأزرق وورش[5] بترقيق الراء وتفخيمها.

ٱثَّاقَلۡتُمۡ قراءة الجمهور «اثّاقلتم»[6] بالهمز والتشديد، وأصله: تثاقلتم، فأدغمت التاء في الثاء فصارت ثاء ساكنة، فاجتلبت همزة الوصل.

---

(١) الإتحاف/٥٣، ٢٤٢، المكرر/٥٠، النشر ٣٨٨/١.
(٢) الإتحاف/٢٤١، ٢٤٢، المكرر/٥٠.
(٣) الإتحاف/٢٤٢، المكرر/٥٠.
(٤) المكرر/٥٠، النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٧٨/١، البدور/١٣٤.
(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.
(٦) البحر ٤١/٥، القرطبي ١٤١/٨، الإتحاف/٢٤٢، زاد المسير ٤٣٧/٣، الرازي ٥٩/١٦، الشهاب ـ البيضاوي ٣٢٦/٤، الكشاف ٢٩/٢، وانظر معاني الفراء ٤٣٧/١، مختصر ابن خالويه/٥٣، المحرر ٤٩٥/٦، روح المعاني ٩٥/١٠، فتح القدير ٣٦١/٢، الدر المصون ٤٦٣/٣.

- وقرأ الأعمش والمهدوي والمطوعي وابن مسعود «تثاقلتم»[١] بالتاء على الأصل.

- وقرئ «أثّاقلتم»[٢] على الاستفهام، ومعناه الإنكار والتوبيخ، وحذف همزة الوصل.

والقراءة عند ابن خالويه: «آثّاقلتم»[٣] بمدٍّ أوله.

والمدُّ نتج عن همزة الاستفهام وألف الوصل، وهذه القراءة والتي سبقتها من باب واحد.

ٱلدُّنْيَا... ٱلدُّنْيَا - تقدمت الإمالة فيهما، وانظر الآيتين: ٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

ٱلْآخِرَةِ... ٱلْآخِرَةِ

تقدم في الآية/٤ من سورة البقرة تحقيق الهمز، ونقل الحركة والحذف، والسكت، وترقيق الراء، وإمالة الهاء.

إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾

إِلَّا تَنفِرُوا۟ - قرأ الأزرق وورش[٤] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

قَوْمًا غَيْرَكُمْ - أخفى[٥] أبو جعفر التنوين في الغين.

غَيْرَكُمْ - ترقيق[٦] الراء عن الأزرق وورش.

شَيْـًٔا - تقدم حكم الهمزة في وقف حمزة، انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤١/٥، الكشاف ٥٩/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٣٢٦/٤، روح المعاني ٩٥/١٠، زاد المسير ٤٣٧/٣، فتح القدير ٣٦١/٢، الدر المصون ٤٦٣/٣.

(٣) مختصر ابن خالويه/٥٣.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٣٤، المهذب ٢٧٧/١.

(٥) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٤، البدور/١٣٤، المهذب ٢٧٧/١.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

شَيۡءٍ . تقدم حكم الهمزة في وقف حمزة، وانظر الآيتين/ ٢٠، ١٠٦ من سورة البقرة.

إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذۡ أَخۡرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَاۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

إِلَّا تَنصُرُوهُ . قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بواو «إلا تنصروهو»[1] .

ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ قال أبو حيان: ـ قرأت فرقةٌ «ثاني اثنين»[2] بسكون الياء.

قالوا: وهذا على لغة من يجري المنقوص مجرى المقصور في الإعراب، وذهب ابن جني إلى أنه أراد الفتح كقراءة الجماعة إلا أنه أسكن الياء تشبيهاً لها بالألف، وهذا عند أبي العباس من أحسن الضرورات.

وقال ابن جني: «قال عباس: سألت أبا عمرو، وقرأ «ثاني اثنين» قال أبو عمرو: وفيها قراءة أخرى لاينصب الياء...».

قلتُ: والمشهور من قراءة أبي عمرو نَصْبُ الياء كقراءة الجماعة، «ثانيَ اثنين»[3] .

والنصب على الحال من الهاء في «أخرجه».

---

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، البدور/١٣٤.

(٢) البحر ٤٣/٥، المحتسب ٢٨٩/١، الكشاف ٤٠/٢، العكبري/٦٤٤، الرازي ٦٥/١٦، البيضاوي ٢٣٧/٤، شواهد التوضيح/١٨٧: «أبو عمرو»، القرطبي ١٤٣/٨ ـ ١٤٤، المحرر ٤٩٨/٦، روح المعاني ٩/١٠، الدر المصون ٤٦٥/٣.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

فِي ٱلْغَارِ[1] - أماله أبو عمرو بن العلاء وورش عن نافع وأبو عمر الدوري عن سليم عن حمزة وأبو الفتح أحمد بن محمد بن هارون عن قتيبة ونصير وأبي حمدون عن الكسائي وابن أخي العرق عن رجاله عن الكسائي والداجوني عن ابن ذكوان عن ابن عامر والصوري وجعفر بن محمد النصيبي.

- وقرأ أبو نشيط وقالون وورش والأزرق وحمزة وأبو الحارث بالتقليل.

- والباقون على الفتح.

يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] اللام في اللام بخلاف عنهما.

فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ

- قراءة الجمهور «فأنزل الله سكينته عليه» أي على أبي بكر، وقيل على الرسول صلى الله عليه وسلم.

وفي مصحف حفصة: «فأنزل الله سكينته عليهما...»[3].

أي على الرسول ﷺ وعلى صاحبه أبي بكر.

وَأَيَّدَهُۥ - قراءة الجمهور «وأيَّده» بياء مشددة، والضمير للنبي ﷺ.

- وقرأ مجاهد «وأيَدَه»[4] بياء خفيفة.

- وذكر ابن عطية أنه قرأ «وآيَدَه»[5] بألفين، وهي قراءة ابن محيصن حيث جاء.

---

(١) الإتحاف/٢٤٢، إرشاد المبتدي/٣٥١، وانظر ص/١٩٦، النشر ٢/٥٥ - ٥٦، شرح اللمع/٧٤٢، أوضح المسالك ٣/٣٠٠، وفي المبسوط/١١٢: «وقرأتُ - أي ابن مهران - على ابن مقسم فقال: اختلف عنه - أي عن أبي عمرو - في الجار والغار».

(٢) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٧٨، البدور/١٣٤.

(٣) البحر ٥/٤٣.

(٤) البحر ٥/٤٣، لم يضبط أبو حيان القراءة لكنه ذكرها عن مجاهد، ثم قال: «وقرأ الجمهور «وأيَّده» بتشديد الياء» فغلب على ظني ما أثبته، الدر المصون ٣/٦٦ «وقرأ مجاهد... بالتخفيف».

(٥) المحرر ٦/٥٠٠، الإتحاف/١٤١.

وفي مصحف حفصة: «... وأيَّدهما»[1] .

قال أبو حيان: «والضمير في «عليه» عائد على صاحبه، قاله حبيب ابن أبي ثابت، أو على الرسول، قاله الجمهور، أو عليهما، وأفرده لتلازمهما، ويؤيده أن في مصحف حَفْصَة:

«فأنزل الله سكينته عليهما وأيدَّهما».

ٱلسُّفۡلَىٰۗ

ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قراءة أبي عمرو والأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَاۗ

ـ قراءة الجمهور «وكلمةُ الله...»[3] بالرفع على الابتداء، وهي عند أبي حيان أثبت في الإخبار من قراءة النصب.

ـ وقرأ الحسن ويعقوب الحضرمي بخلاف عنه والمطوعي وابن عباس وأبو مجلز والأعمش وعكرمة وقتادة والضحاك «وكلمةَ الله...»[3] [4] بالنصب عطفاً على مفعول «جعل»، وهو: «كلمةَ الذين كفروا»، ولايستحبُّ الفراء النصب، وضَعَّفها أبو حاتم.

---

(١) البحر ٤٣/٥.

(٢) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٧٨/١، البدور/١٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٣) البحر ٤٤/٥، معاني الفراء ٤٢٨/١، مشكل إعراب القرآن ٣٦٣/١، غرائب القرآن ٨٧/١٠، الرازي ٧١/١٦، مختصر ابن خالويه/٥٢، المبسوط/٢٢٧، مجمع البيان ٦٣/١٠، الإتحاف/٢٤٢، العكبري /٦٤٥، الكشاف ٤٠/٢، إعراب النحاس ١٩/٢، حاشية الجمل ٢٨٤/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٣٢٧/٤، القرطبي ١٤٩/٨، إرشاد المبتدي/٣٥٣، البيان ٤٠٠/١، إيضاح الوقف والابتداء/٦٩٣، التبيان ٢٢١/٥، روح المعاني ٩٩/١٠، المحرر ٥٠٠/٦، زاد المسير ٤٤١/٣، فتح القدير ٣٦٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٨، الدر المصون ٤٤٦/٣، التقريب والبيان/٣٤ ب.

(٤) وفي إيضاح الوقف والابتداء/٦٩٤: «والوقف على قراءة الحسن على «العليا»».

- وعن أنس رضي الله عنه قال[١] :

«رأيت في مصحف أُبَيّ «وجعل كلمته هي العلياء».

قلتُ: هذه القراءة تشهد لقراءة الحسن ومن معه.

قال ابن الأنباري:

«وقد قرئ بالنصب بالعطف على «الذين كفروا» وفيه بُعْدٌ، لأن كلمة الله لم تزل عالية، فيبعد نصبها بـ «جعل»، لما فيه من إيهام أنها صارت عالية بعد أن لم تكن، والذي عليه جماهير القراء هو الرفع».

وقال الطوسي:[٢]

«... ومن رفع استأنف، وهو أبلغ، لأنه يفيد أن كلمة الله العليا على كل حال».

وقال مكي[٣] :

«وقد قرأ الحسن ويعقوب الحضرمي بالنصب بـ «جعل»، وفيه بُعْد من المعنى، ومن الإعراب.

أما المعنى: فإن كلمة الله لم تزل عالية، فيبعد نصبها بـ «جعل» لما في هذا من إيهام أنَّها صارت عليا، وحدث ذلك فيها، ولايلزم ذلك في كلمة الذين كفروا، لأنها لم تزل مجهولة كذلك سفلى بكفرهم.

وأما امتناعه من الإعراب: فإنه يلزم ألا يظهر الاسم، وأن يقال: وكلمته هي العليا، وإنما جاء إظهار الاسم في مثل هذا في الشعر، وقد أجازه قوم في الشعر وغيره وفيه نظر...».

---

(١) البحر ٤٤/٥، وفي المحرر ٥٠٠/٦: «قال الأعمش: ورأيت في مصحف أنس بن مالك المنسوب إلى أُبَيّ بن كعب...».
(٢) التبيان ٢٢١/٥.
(٣) مشكل إعراب القرآن ٣٦٣/١.

وقال القرطبي[١] : «وزعم الفراء أن قراءة النصب بعيدة، قال: لأنك تقول: أعتق فلان غلام أبيه، ولاتقول: غلام أبي فلان، وقال أبو حاتم نحواً من هذا...».

وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ

- أدغم الهاء[٢] بالهاء أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

ٱلْعُلْيَا

في مصحف أُبَيّ بن كعب «العلياء»[٣] بالمدّ وهمزة بعده.

- وقراءة الجماعة بالقصر «العُليا».

- وأماله[٤] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمر.

- وقراءة الباقين بالفتح.

ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

ٱنفِرُواْ

- قرأ أبو السمال «انفُرُوا»[٥] بضم الفاء والهمزة.

- قراءة الأزرق وورش بترقيق الراء وتفخيمها، وتقدم مثل هذا في الآية/٣٨.

بِأَمْوَٰلِكُمْ

- قراءة حمزة في الوقف بإبدال[٦] الهمزة ياءً.

خَيْرٌ

- ترقيق[٧] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) القرطبي ١٤٩/٨، وانظر إعراب النحاس ١٩/٢، وفي إيضاح الوقف والابتداء/٦٩٣: «... وبعدُ، فالقراءة بالنصب جائزة معروفة في كلام العرب...».

(٢) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٧٨/١، البدور/١٣٤.

(٣) البحر ٤٤/٥.

(٤) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٧٨/١، البدور/١٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٦١٧/١، وفي مختصر ابن خالويه/٥٢ من غير ضبط.

(٦) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٧) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ
بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾

بَعُدَتْ

- قراءة الجماعة «بَعُدَتْ»[1] بضم العين، وهي لغة قريش.

- وقرأ عيسى بن عمر والأعرج «بَعِدَتْ»[1] بكسر العين، وهي لغة تميم.

عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ[2]

- قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «عليهُمُ الشُّقّة» بضم الهاء والميم، فالميم حركت للساكن بحركة الأصل، وضم الهاء إتباعاً لها.

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «عليهِمِ الشُّقّة» بكسر الهاء لمجاورة الكسرة أو الياء الساكنة، وكسر الميم أيضاً على أصل التقاء الساكنين.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «عليهِمُ الشُّقّة» بضم الميم وكسر الهاء، وكسر الهاء لمناسبة الياء، والميم حركت بحركتها الأصلية، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

- وأما في الوقف فحمزة بضم الهاء وسكون الميم، ومثله يعقوب «عليهُمْ».

- والباقون بكسر الهاء وسكون الميم «عليهِمْ».

وتقدّم مثل هذا في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

---

(١) البحر ٤٥/٥، الكشاف ٤٠/٢، مختصر ابن خالويه/٥٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣٢٨/٤، التبيان ٢٢٥/٥، فتح القدير ٣٦٣/٢، روح المعاني ١٠٧/١٠، المحرر ٥٠٤/٦، الرازي ٧٤/١٦، وانظر التاج/بعد، الدر المصون ٤٦٦/٣.

(٢) المكرر/٥٠، الإتحاف/١٢٤.

الشُّقَّةُ
- قراءة الجماعة بالضم «الشُّقَّة»[١] وهي لغة قريش.

- وقرأ عيسى بن عمر «الشِّقَّة»[١] بكسر الشين، وهي لغة قيس.

وعلى هذا تكون قراءة عيسى «بَعِدَتْ عليهم الشِّقَّة».

قال أبو حاتم: «إنها لغة تميم في اللفظين: «بعدت.. الشِّقَّة» ا هـ. أي بكسر العين والشين.

- وحكى الكسائي: شُقَّه وشِقَّه.

- وأمال الكسائي الهاء[٢] وماقبلها في الوقف.

لَوِ ٱسْتَطَعْنَا
- قرأ الحسن وزيد بن علي، وزائدة عن الأعمش، والأصمعي عن نافع «لوُ استطعنا»[٣] بضم الواو، فَرَّ من ثقل الكسرة على الواو، وشبهها بواو الجمع عند تحريكها لالتقاء الساكنين.

- وقرأ الحسن «لَوَ استطعنا»[٤] بفتح الواو، فقد فَرّ من التقاء الساكنين إلى الفتح

قال ابن جني[٥] :

«وهناك قراءة أخرى: «اشتروَ الضلالة» سورة البقرة/١٦ بفتح الواو لالتقاء الساكنين، فلو قرأ قارئ متقدِّم «لَوَ استطعنا» بفتح الواو لكان محمولاً على قول من قال: «اشترو الضلالة».

---

(١) البحر ٤٥/٥، الكشاف ٤٠/٢، مختصر ابن خالويه/٥٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣٢٨/٤، الرازي ٧٤/١٦، التبيان ٢٢٥/٥، المحرر ٥٠٤/٦، فتح القدير ٣٦٣/٢، روح المعاني ١٠٧/١٠، وانظر التاج/شقّ. وفي الشوارد/٢٠ ابن عمر كذا ! فترجم المحققان لعبد الله بن عمر بن الخطاب، وليس هذا بالصواب، الدر المصون ٤٤٦/٣.

(٢) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، البدور/١٢٤.

(٣) البحر ٣١٠/١، ٤٦/٥، الكشاف ٤١/٢، المحرر ٥٠٥/٦، المحتسب ٢٩٢/١، مجمع البيان ٦٦/١٠، العكبري /٦٤٥، الشهاب ـ البيضاوي ٣٢٨/٤، زاد المسير ٤٤٤/٣، وانظر مختصر ابن خالويه/٢١، ١٦٣، تحفة الأقران/١٩١، روح المعاني ١٠٧/١٠، الدر المصون ٤٦٧/٣.

(٤) البحر ٤٦/٥، وانظر ٢٣٨/٢، وحاشية الشهاب ٣٢٨/٤، تحفة الأقران/١٩١، الدر المصون ٤٦٧/٣.

(٥) المحتسب ٢٩٢/١، وانظر فيه ص/٥٥.

فأما الآن فلا عذر لأحد أن يرتجل قراءة وإنْ سَوّغتها العربية من حيث كانت القراء سنة متبعة» اهـ.

قلتُ: يبدو أن ابن جني لم تبلغه هذه القراءة عن الحسن!

- وقراءة الجماعة «لَوِ استطعنا» بكسر الواو، لالتقاء الساكنين.

- وتقدم الحديث في آية سورة البقرة/١٦ «اشتروا الضلالة» عن مثل هذه القراءات.

تَعْلَمُونَ - قرأ المطوعي «تِعلمون» بكسر أوله، وتقدّم في سورة الفاتحة في «نستعين».

عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾

لِمَ - قرأ البَزّي ويعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنهما «لِمَهْ»[1].

يَتَبَيَّنَ لَكَ - قراءة أبي عمرو ويعقوب[2] بإدغام النون في اللام بخلاف عنهما.

لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾

يُؤْمِنُونَ - تقدمت القراءة بالواو «يومنون»، وذلك بإبدال الهمزة واواً.

انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، وكذا الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

بِأَمْوَٰلِهِمْ - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة ياءً في الوقف عن حمزة.

انظر الآية/٤١ من هذه السورة في «بأموالكم».

(١) الإتحاف/٢٤٢، وانظر ص/١٠٤، النشر ٢/١٣٤، المهذب ١/٢٧٨، البدور/١٣٤.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٢٧٨، البدور/١٣٤.

﴿ وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةٗ وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ فَثَبَّطَهُمۡ وَقِيلَ ٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ ٤٦ ﴾

عُدَّةٗ ـ قراءة الجماعة «عُدَّةً»[1] بضم العين، والمراد بالعُدَّة هنا ماكان من الزاد والماء والراحلة.

ـ وقرئ «عِدَّةً»[1] بكسر العين، وبالتاء، أي عدة من الزاد والسلاح، أو ممالهم، وهو مأخوذ من العدد.

ـ روى ابن وهب عن حرملة بن عمران أنه سمع محمد بن عبد الملك ابن مروان يقرأ، وكذا قراءة ولده معاوية، «عُدَّهُ»[2] بضم العين من غير تاء على الإضافة إلى الضمير الذي هو عوض عن تاء التأنيث، قال ابن عطية: «يريد عُدَّتَهُ» فحذف تاء التأنيث لما أضاف»..

ـ وقرأ زرين حبيش وأبان بن عاصم «عِدَّهُ»[3] بكسر العين وهاء الضمير. قال ابن عطية: «وهو عندي اسم لما يُعَدُّ كالذِّبح والقِتْل، لأن العدو سُمّي قِتْلاً؛ إذ حَقُّه أن يقتل...».

ـ وذكر الرازي أنه قرئ «عُدَّتَهُ»[4] كذا بالتاء وهاء بعدها.

ـ وذكر ابن خالويه أن معاوية بن أبي سفيان قرأ «عُدَدَه»[5] بهاء الكناية.

وَقِيلَ ـ تقدم الإشمام فيه مراراً. وانظر الآية/١١ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٤٨/٥، الرازي ٨٠/١٦، الكشاف ٤١/٢، مختصر ابن خالويه/٥٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣٣٠/٤، المحرر ٥١٠/٦، روح المعاني ١١١/١٠، الدر المصون ٤٦٨/٣، ٤٦٩.

(٢) البحر ٤٨/٥، المحتسب ٢٩٢/١، الشهاب ـ البيضاوي ٣٣٠/٤، الكشاف ٤١/٢، شرح الكافية الشافية/٩٠٢، المحرر ٥١٠/٦، شرح التسهيل ٣٣٠/٢، اللسان والمحكم/عَدّ، الدر المصون ٤٦٨/٣.

(٣) البحر ٤٨/٥، الكشاف ٤١/٢، الرازي ٨٠/١٦، مختصر ابن خالويه/٥٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣٣٠/٤، المحرر ٥١٠/٦، الدر المصون ٤٦٩/٣.

(٤) الرازي ٨٠/١٦.

(٥) مختصر ابن خالويه/٥٣.

لَوْ خَرَجُوا۟ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾

مَّا زَادُوكُمْ - أماله[١] حمزة، وهشام وابن ذكوان بخلاف عنهما.

- والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني عن هشام وابن ذكوان.

- وقرأ ابن أبي عبلة «مازادكم»[٢] بغير واو، أي: مازادكم خروجهم إلاّ خبالاً.

- وقراءة الجماعة «مازادوكم» بواو الجمع.

وَلَأَوْضَعُوا۟ - قرأ محمد بن القاسم «ولأسْرَعوا بالفرار»[٣].

- وقرأ ابن الزبير «ولأرْفَضُوا»[٤] بالراء من رفض، أي أسرع في مشيه، رفضاً ورفضاناً.

- وقرأ ابن الزبير ومحمد بن زيد «ولأرْقَصوا»[٥]، من رقصت الناقة إذا أسرعت.

- وجاءت القراءة عند الرازي عن ابن الزبير نقلاً عن الكشاف «ولأوقصوا»[٦] بالواو، كذا!! وليس هذا في الكشاف.

وفي التاج[٦]: «التوقص» أن يُقصر عن الخبب ويزيد على العَنَق...، ويقال مَرَّ فلان يتوقص به فرسه إذا نزا نزواً يقارب الخطو»[٦].

---

(١) النشر ٢/٥٩ ـ ٦٠، المكرر/٥٠، الإتحاف/٨٧، ٢٤٢، البدور/١٣٥، المهذب ١/٢٧٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٢) البحر ٥/٤٩، المحرر ٦/٥١٢، الدر المصون ٣/٤٧٠.

(٣) البحر ٥/٤٩.

(٤) البحر ٥/٤٩، الرازي ١٦/٨٤، المحرر ٦/٥١٢، الدر المصون ٣/٤٧٠.

(٥) الكشاف ٢/٤٢، المحتسب ١/٢٩٣، مختصر ابن خالويه/٥٣. روح المعاني ١٠/١١٢.

(٦) الرازي ١٦/٨٤، ولم أجد هذه القراءة في الكشاف ٢/٤٢، بل وجدت قراءة ابن الزبير «لأرقصوا»، وطبعة الرازي فيها تصحيف وتحريف، التاج/وقص، وتتمة النص «قلت: وهو قول الأصمعي ونصّه إذا نزا الفرس في عدوه نزواً ووثب وهو يقارب الخطو فذلك التوقص».

ـ وقرأ محمد بن زيد ومجاهد فيما حكى النقاش عنه «ولأوفضوا»[(١)] أي: أسرعوا.

ـ وقراءة الجماعة «ولأوضعوا»، أي لأسرعوا بالنميمة.

ومفعوله محذوف، أي: لأوضعوا ركائبهم بينكم؛ لأن الراكب أسرع من الماشي.

لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَـٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾

وَقَلَّبُوا۟ ـ قرأ مسلمة بن محارب «قَلَبُوا»[(٢)] بتخفيف اللام.

ـ وقراءة الجماعة «قلَّبوا» بتشديدها.

جَآءَ ـ أماله حمزة وابن ذكوان وخلف.

ـ وهشام بالفتح والإمالة.

وتقدم هذا في مواضع منها: الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من آل عمران، و٤٣ من النساء.

وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ۚ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾

يَقُولُ ٱئْذَن ـ قرأ ورش عن نافع وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وأبو جعفر والسوسي بإبدال الهمزة واواً ساكنة في الوصل، وذلك للضمة على اللام قبلها «يقولُ اوْذَن»[(٣)] .

---

(١) البحر ٤٩/٥، الكشاف ٤٢/٢، المحرر ٥١٢٣/٦، روح المعاني ١١٢/١٠، الدر المصون ٤٧٠/٣.

(٢) البحر ٥٠/٥، الكشاف ٤٢/٢، مختصر ابن خالويه/٥٣، فتح القدير ٣٦٧/٢. روح المعاني ١١٣/١٠، الدر المصون ٤٧٠/٣.

(٣) البحر ٥١/٥، الإتحاف/٥١، ٢٤٢، إعراب النحاس ٢٢/٢ ـ ٢٣، التيسير/٣٤، شرح المفصل ١٠٨/٩، القرطبي ١٥٨/٨، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٤٦، الإيضاح العضدي ٣٤/٢، النشر ٣٨١/١، ٣٩١، ٤٣١، الدر المصون ٤٧١/٣.

- وأما في الابتداء فجميع القراء يبدؤون بهمزة وصل مكسورة، وإبدال الهمزة بعدها ياءً: «إِئذن»[١].

- وقراءة حمزة في الوقف على «ائذن» كقراءة نافع ومن معه «يقولُ وْذن»[١].

وَلَا تَفْتِنِّيٓ - قراءة الجماعة «ولاتَفْتِنّي»[٢] بفتح التاء من «فَتَن».

- وقرأ عيسى بن عمر وابن السميفع، وإسماعيل المكي فيما روى عنه ابن مجاهد «ولاتُفْتِنّي»[٢] بضم أوله من «أَفْتَنَ».

قال أبو حاتم: «وهي لغة تميم».

أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟

- قرأ أبو عمرو ويعقوب[٣] بإدغام التاء في السين، وبالإظهار.

سَقَطُوا۟ - قراءة الجماعة «سَقَطوا» بالواو على الجمع، وهو معنى «مَنْ» في أول الآية.

- وفي مصحف أُبَيّ بن كعب «سَقَط»[٤] مفرداً، لأن «مَنْ» مُوَحَّد اللفظ مجموع المعنى.

بِٱلْكَٰفِرِينَ - تقدمت الإمالة فيه في الآيات:١٩، ٣٤، ٨٩، من سورة البقرة.

إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا۟ قَدْ
أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا۟ وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾

تَسُؤْهُمْ - قرأ أبو جعفر والأصبهاني بإبدال[٥] الهمزة واواً في الحالين: الوقف والوصل «تَسُوهم»[٥].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٥/٥١، الرازي ١٦/٨٦، الكشاف ٢/٤٣، مختصر ابن خالويه/٥٣، المحرر ٦/٥١٥، روح المعاني ١٠/١١٣، الدر المصون ٣/٤٧١.

(٣) انظر النشر ١/٢٨٨، والإتحاف، البدور/١٣٥، المهذب ١/٢٨٠.

(٤) الكشاف ٢/٤٣، الرازي ١٦/٨٦، حاشية الجمل ٢/٢٨٨، روح المعاني ١٠/١١٤.

(٥) الإتحاف/٥٣، ٦٤، ٢٤٢، المكرر/٥٠، النشر ١/٣٩٠، البدور/١٣٥، المهذب ١/٢٧٩.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

فَرِحُونَ ـ قراءة الجماعة «فرحون».

ـ وقرئ «فارحون»[(١)] بألف وهي لغة.

ـ وتقدّم مثل هذا في الآية/١٧٠ من آل عمران معزواً لابن السميفع.

﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٥١﴾

قُل لَّن يُصِيبَنَآ ـ قرأ ابن مسعود وطلحة بن مُصَرّف «... هل يُصيبنا»[(٢)]، «هل» في موضع «لن».

وقال أبو حيان:

ـ قرأ ابن مصرف وأَعْيَن قاضي الري «هل يُصَيِّبنا»[(٣)] بتشديد الياء، وهل في موضع لن، والفعل من صَيَّب الذي وزنه فَيْعل، وجاءت القراءة عند ابن عطية «لن...».

قال أبو حيان[(٣)]:

«وقال عمرو بن شقيق: سمعت أعين قاضي الري يقول: قل لن يصيبنّا[(٣)] ـ بتشديد النون.

قال أبو حاتم[(٤)]:

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦١٩/١، وأحال المحقق في الحاشية/١٠ على مرجعين، وهي إحالة لاتحقيق فيها!.

(٢) البحر ٥١/٥، القرطبي ١٦٠/٨، الكشاف ٤٣/٢، مجمع البيان ٧٣/١٠، إعراب النحاس ٢٣/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٣٣٣/٤، روح المعاني ١١٥/١٠، المحرر ٥١٧/٦، الدر المصون ٤٧١/٣.

(٣) البحر ٥١/٥، الشهاب ـ البيضاوي ٣٣٢/٤، المحتسب ٢٩٤/١، مختصر ابن خالويه/٥٣، إعراب النحاس ٢٣/٢، الكشاف ٤٣/٢، المحرر ٥١٧/٦، روح المعاني ١١٥/١٠، الدر المصون ٤٧٢/٣.

(٤) وفي القرطبي ١٦٠/٨: «وحكي عن أَعْيَن قاضي الري أنه قرأ: قل لن يصيبنّا، بنون مشددة، وهذا لحن، لايؤكد بالنون ماكان خبراً، ولو كان هذا في قراءة طلحة لجاز...»، وهذا النص لأبي جعفر النحاس، ولم يعزه القرطبي إلى صاحبه، وانظر المحرر ٥١٧/٦، الدر المصون ٤٧١/٣.

ولايجوز ذلك لأنَّ النون لاتدخل مع «لن»، ولو كانت لطلحة بن مصرف لجازت؛ لأنها مع «هل».

ووجه هذه القراءة تشبيه لن بلا وبلم، وقد سمع إلحاق هذه النون بلا وبلم، فلما شاركتهما «لن» في النفي لحقت معها نون التوكيد، وهذا توجيه شذوذ».

قلتُ: ذكر ابن خالويه في مختصره تشديد النون مع «لن» لطلحة «قل لن يُصِيبنّا»[1] كذا!

مَوْلَىٰنَا - أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

ٱلْمُؤْمِنُونَ - سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾

هَلْ تَرَبَّصُونَ - قرأ ابن كثير وحده في رواية البزي وابن فليح هل تّربّصون»[3] بتشديد التاء وإظهار اللام في الوصل، والأصل: هل تتربصون.

وذكر الجعبري أن الأصل تاءان: تاء المضارعة وتاء التَفَعُّل، واستثقل اجتماع المثلين، فأدغمت الأولى في الثانية تخفيفاً.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٥٣.

(٢) الإتحاف/٧٥، النشر ٣٦/٢ ـ ٣٧، البدور/١٣٥، المهذب ٢٧٩/١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.

(٣) الإتحاف/١٦٤، ٢٤٢، غرائب القرآن ١٠٣/١٠، المكرر/٥٠، العنوان/١٠٢، النشر ٢٣٢/٢ ـ ٢٣٣، المبسوط/١٥٢، التبيان ٢٣٥/٥، العكبري /٦٤٦، فتح القدير ٣٦٩/٣ «بإظهار اللام وتشديد التاء».

وقال العكبري[1] : «الجمهور على تسكين اللام وتخفيف التاء، ويقرأ بكسر اللام وتشديد التاء ووصلها، والأصل: تتربصون، فسكن التاء الأولى وأدغمها ووصلها بما قبلها، وكُسِرَت اللام لالتقاء الساكنين».

ـ وأدغم اللام في التاء حمزة والكسائي وخلف وهشام بخلاف عنه، «هل تّربصون»[2] ، وصورتها في القراءة: هتَّرَبصون.

قال الفراء:

العرب تدغم اللام من «هل» و«بل» عند التاء خاصة، وهو في كلامهم عالٍ كثير...، وإنما أستحب في القراءة خاصة تبيان ذلك لأنهما منفصلان ليسا من حرف واحد، وإنما بني القرآن على الترسُّل والترتيل وإشباع الكلام، فتبيانه أحَبُّ إليَّ من إدغامه، وقد أدغم القراء الكبار، وكُلٌّ صواب».

ـ وقراءة الباقين بإظهار اللام وتخفيف التاء «هلْ تَرَبّصون»[2] .

إِلَّآ إِحۡدَى ـ قراءة الجماعة بقطع الألف من «إحدى». «إلا إحدى».

ـ وقرأ ابن محيصن «إلا إحدى»[3] بوصل الهمزة منها.

قال ابن عطية: «فوصل ألف «إحدى»، وهذه لغة، وليست بالقياس».

إِحۡدَى ـ أمال[4] الألف حمزة والكسائي وخلف في الوقف

ـ وقرأ أبو عمرو، وورش بخلاف عنه والأزرق بالتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) التبيان/٦٤٦.

(٢) الإتحاف/٢٨ ـ ٢٩، ٢٤٢، النشر ٢/ ٦ ـ ٧، غرائب القرآن ١٠٣/١٠، المكرر/٥٠، معاني الفراء ٤٤١/١، المبسوط/٩٧، فتح القدير ٣٦٩/٢.

(٣) البحر ٥٢/٥، المحتسب ٢٩٥/١، المحرر ٥٢١/٦، الدر المصون ٤٧٢/٣، التقريب والبيان/٣٤ ب.

(٤) الإتحاف/٧٥، النشر ٣٦/٢، البدور/١٣٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦.

وَنَحۡنُ نَتَرَبَّصُ ـ أدغم[1] النون في النون أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

بِأَيۡدِينَاۖ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة «بِيَدِينا»[2] كذا !.

قُلۡ أَنفِقُواْ طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمۡۖ إِنَّكُمۡ كُنتُمۡ قَوۡمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾

كَرۡهًا ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن وثاب «كُرْهاً»[3] بضم الكاف.

ـ وقراءة الباقين «كَرْهاً»[3] بفتحها.

وتقدم هذا في الآية/١٩ من سورة النساء.

وَمَا مَنَعَهُمۡ أَن تُقۡبَلَ مِنۡهُمۡ نَفَقَٰتُهُمۡ إِلَّآ أَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأۡتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمۡ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمۡ كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾

أَن تُقۡبَلَ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب والأعرج «أن تُقْبَلَ..»[4] بالتاء.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف وزيد بن علي والشنبوذي ونافع في رواية «أن يُقْبَلَ»[4] بالياء، للفصل، ولأن «نفقاتهم» مجازي التأنيث.

---

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٧٥/١، البدور/١٣٥، المهذب ٢٨٠/١.

(٢) الإتحاف/٦٧، النشر ٤٣٨/١.

(٣) البحر ٥٢/٥، الرازي ٩٠/١٦، حجة القراءات/٣١٩، الإتحاف/٢٤٢، المكرر/٥١، العنوان/١٠٢، المحرر ٥٢٢/٦، معاني الزجاج ٤٥٣/٢، فتح الباري ٢٣٥/٨، النشر ٢٤٨/٢، التيسير/٩٥، المبسوط/١٧٧، السبعة/٢٢، الدر المصون ٤٧٢/٣.

(٤) البحر ٢٠٢/٣، ٥٣/٥، التبصرة/٥٢٨، السبعة/٣١٥، الإتحاف/٢٤٢، مجمع البيان ٨٦/١٠، المبسوط/٢٢٧، الرازي ٩٣/١٦، العنوان/١٠٢، الحجة لابن خالويه/١٧٦، النشر ٢٧٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٣/١، شرح الشاطبية/٢١٤، إعراب النحاس ٢٥/٢، المكرر/٥٠، الكافي/١٠٤، حاشية الجمل ٢٨٩/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٣٣٤/٤، الكشاف ٤٤/٢، التيسير/١١٨، القرطبي ١٦٣/٨، إرشاد المبتدي/٣٥٣، المحرر ٥٢٤/٦، التبيان ٢٣٧/٥، معاني الزجاج ٤٥٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٩/١، زاد المسير ٤٥١/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٨، الدر المصون ٤٧٣/٣.

ـ وقرأ السلمي والمطوعي «أن نَقْبَلَ»[١] بنون العظمة، كذا جاءت، مع أن المشهور عن المطوعي كسر حرف المضارعة.

ـ وقرأ السلميُّ والجحدري وأبو رجاء وأبو مجلز «أن يَقْبَلَ»[٢] بالياء، والبناء للفاعل.

وقال الزجاج:

«ويجوز: ومامنعهم من أن يَقْبَلَ نفقاتهم إلا أنهم كفروا، وهذا لحن لايجوز أن يقرأ به لأنه لم يُرْوَ في القراءة».

ـ وقرأ بعضهم «أن تَقْبَلَ منهم نفقاتِهم»[٣] بالتاء على البناء للفاعل، وذكر هذا ابن خالويه.

ـ وفي مصحف عبد الله «أن تَتَقَبَّل منهم نفقاتِهم»[٤] بتاءين.

نَفَقَٰتُهُمْ

ـ قراءة الجماعة «نفقاتُهم» بالجمع، والرفع على النيابة عن الفاعل.

ـ وقرأ زيد بن علي والأعرج بخلاف عنه والأعمش «نَفَقَتُهم»[٥] بالإفراد والرفع.

ـ وقراءة السلمي «أن نقبل منهم نفقاتِهم»[٦] بالجمع وكسر التاء، والفعل لله تعالى.

---

(١) البحر ٥/٥٣، الإتحاف/٢٤٣، الكشاف ٢/٤٤، مختصر ابن خالويه/٥٣، المحرر ٦/٥٢٤، الدر المصون ٣/٤٧٣.

(٢) معاني الزجاج ٢/٤٥٣، روح المعاني ١٠/١١٧، الرازي ١٦/٩٣، زاد المسير ٣/٤٥٢، الدر المصون ٣/٤٧٣.

(٣) مختصر ابن خالويه/٥٣.

(٤) كتاب المصاحف/٦٢: «مصحف عبد الله بن مسعود».

(٥) البحر ٥/٥٣، الكشاف ٢/٤٤، الرازي ١٦/٩٣، مختصر ابن خالويه/٥٣، المحرر ٦/٥٢٤، روح المعاني ١٠/١١٧، الدر المصون ٣/٤٧٣.

(٦) البحر ٥/٥٣، الكشاف ٢/٤٤، الرازي ١٦/٩٣: «أن يقبل...» كذا! الإتحاف/٢٤٣، وانظر مختصر ابن خالويه/٥٣، روح المعاني ١٠/١١٧: «أن يقبل منهم نفقاتهم».

- وكذلك جاءت القراءة عند عبد الله بن مسعود «أن تتقبل منهم نفقاتهم»[1]، قلت: ولعل الصواب: أن نَتَقَبَّلَ.

والخلاف بين القراءتين في صورة الفعل.

وقرأ أبو مجلز وأبو رجاء «أن يقبل «نَفَقَتَهُم»[2] بنصب التاء والتوحيد.

- وقرأ المطوعي «أن نقبل منهم نَفَقَتَهُم»[3] بالإفراد والنصب على المفعولية.

- وقرأ الجحدري «أن يَقْبَلَ نفقاتهم»[4].

- وقرأ الأعمش «أن يُقْبَل منهم صدقاتهم»[5] ولعلها قراءة تفسير.

وَلَا يَأْتُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ولاياتون»[6] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

ٱلصَّلَوٰةَ - تغليظ[7] اللام عن الأزرق وورش.

كُسَالَىٰ - تقدم في الآية/١٤٢ ضم الكاف[8] وفتحها في قراءتين، والضم لغة الحجاز، والفتح لغة تميم وأسد.

كما تقدم في الموضع نفسه الإمالة[9] في الألف الأولى على الإتباع، والإمالة في الألف الثانية عل أصل الباب.

---

(١) كتاب المصاحف/٦٢.

(٢) زاد المسير ٤٥٢/٣.

(٣) البحر ٥٣/٥، الإتحاف/٢٤٣، مختصر ابن خالويه/٥٣، المحرر ٥٢٤/٦.

(٤) زاد المسير ٤٥٢/٣.

(٥) المحرر ٥٢٤/٦.

(٦) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٧) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.

(٨) وانظر الكشاف ٤٤/٢، ومعاني الزجاج ٤٥٣/٢.

(٩) وانظر الإتحاف/٧٨، والنشر ٣٩/٢.

ـ وقرأ يحيى والنخعي «كِسَالى»[١] بكسر الكاف وهي لغة في الكُسالى والكَسالى.

فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَـٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾

ٱلدُّنْيَا ـ تقدمت الإمالة فيه، انظر الآيتين /٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

كَـٰفِرُونَ ـ ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا۟ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾

مَلْجَـًٔا ـ قراءة حمزة في الوقف[٣] بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ وهي قراءة هشام بخلاف عنه.

ـ قال النحاس[٤]:

«لو يجدون» ملجأًا» كذا بالوقف عليه، وفي الخط بألفين الأولى همزة، والثانية عوض من التنوين وكذا رأيت جُزْأًا».

قلتُ: وصورة هذا الوقف، هي المنقولة عن الجماعة.

أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ ـ قراءة الجماعة «مَغَارات» بفتح الميم جمع مغارة وهو من «غار».

ـ وقرأ عبد الرحمن بن عوف وابنه سعد وسعيد بن جبير وابن أبي عبلة «مُغَارات»[٥] بضم الميم جمع مُغارة، وهو من «أغار».

---

(١) الشوارد /٢٠، وانظر التاج والبصائر/كسل.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) الإتحاف/٢٤٣، النشر ١/٤٨٣، المهذب ١/٢٨٠، وفي إيضاح الوقف والابتداء/٤٠٣ «فيسكت ـ أي حمزة ـ على هذا كله بغير همز»، البدور/١٣٥.

(٤) إعراب النحاس ٢/٢٥، ونقل كلامه القرطبي في ٨/١٦٤ ولم يعزه إليه، وفي معاني الأخفش /٣٣٣: «وإذا وقفت على «مَلْجَأ» قلت «ملجآ»؛ لأنه نصبٌ مُنَوَّنٌ، فتقف بالألف نحو قولك: رأيت زيدا».

(٥) في البحر ٥/٥٥، وبقية المراجع: «سعد بن عبد الرحمن بن عوف»، وفي مختصر ابن خالويه/٥٣: «عبد الرحمن بن عوف» وجمعت بين الروايتين في عزو القراءة، الدر المصون ٣/٤٧٤، وانظر المحتسب ١/٢٩٥، والكشاف ٢/٤٤، ومعاني الأخفش/٣٣٢، ومعاني الزجاج ٢/٤٥٤، وحاشية الشهاب ٤/٣٣٥، المحرر ٦/٥٢٧: «... قرأ سعيد بن عبد الرحمن بن عوف»، وروح المعاني ١٠/١١٨، زاد المسير ٣/٤٥٣.

أَوْ مُدَّخَلًا ـ قراءة الجمهور «مُدَّخَلاً» بضم الميم وتشديد الدال.

وقال أبو حيان: «وأصله: مُدْتخل، على وزن مُفْتَعَل من: ادَّخَل، وهو بناء تأكيد ومبالغة، ومعناه السرب والنفق في الأرض».

ـ وقرأ قتادة وعيسى بن عمر والأعمش والأعرج «مُدَّخِّلاً»[1] بتشديد الدال والخاء معاً، وأصله: مُتَدَخِّلٌ، من تَدَخَّل، بالتضعيف فأدغمت التاء في الدال.

ـ وقرأ محبوب عن الحسن ومسلمة بن محارب وسهل ويعقوب والأعمش وعيسى بن عمر وعبد الله بن مسلم «مُدْخَلاً»[2] بضم الميم وتخفيف الدال من أَدْخَل، أي: مكاناً يدخلون فيه أنفسهم.

ـ وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق ومسلمة بن محارب وابن محيصن ويعقوب وسهل وابن كثير بخلاف عنه وابن يعمر وهارون وحسين عن أبي عمرو «مَدْخلاً»[3] بفتح الميم وسكون الدال من «دخل».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن مسعود وأبو عمران «مُنْدخلاً»[4] بالنون من «اندخل».

قال ابن جني: وهو من قول الشاعر [وهو الكميت]:

---

(١) البحر ٥/٥٥، إعراب النحاس ٢/٢٦، القرطبي ٨/١٦٥، مجمع البيان ١٠/٧٩، فتح الباري ٨/٢٦٣، المحرر ٦/٥٢٨، معاني الزجاج ٢/٤٥٥، الدر المصون ٣/٤٧٤.

(٢) البحر ٥/٥٥، المبسوط/٢٢٧، القرطبي ٨/١٦٥، النشر ٢/٢٧٩، الإتحاف/٢٤٣، الكشاف ٢/٤٤، مجمع البيان ١٠/٧٩، التبيان ٥/٢٤٠، معاني الأخفش ٢/٣٣٢، حاشية الشهاب ٤/٣٣٥، غرائب القرآن ١٠/١٠٤، فتح القدير ٢/٣٧٠، معاني الزجاج ٢/٤٥٥، المحتسب ١/٢٩٥، العكبري /٦٤٧، إعراب النحاس ٢/٢٦، إرشاد المبتدي/٣٥٤، فتح الباري ٨/٢٣٦، الرازي ١٦/٩٩، المحرر ٦/٥٢٩، وانظر مختصر ابن خالويه/٥٣، زاد المسير ٣/٢٥٤، روح المعاني ١٠/١١٩، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٨، الدر الصون ٣/٤٧٤.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، والمحرر ٦/٥٢٨، وزاد المسير ٣/٤٥٣، وفتح القدير ٢/٣٧٠.

(٤) البحر ٥/٥٥، القرطبي ٨/١٦٥، معاني الأخفش ٢/٣٣٢، المحتسب ١/٢٩٥، حاشية الشهاب ٤/٣٣٥، إعراب النحاس ٢/٢٦، المحرر ٦/٥٢٨، زاد المسير ٣/٢٥٤، فتح القدير ٢/٣٧٠، روح المعاني ١٠/١١٩، الدر المصون ٣/٤٧٥.

... ... ولايدي في حميت السَّكْن تندخل

ومنفعل، في هذا شاذّ؛ لأن ثلاثيّه غير متعدٍّ عندنا».

وقال الشهاب: «وأنكر أبو حاتم ـ رحمه الله ـ هذه القراءة، وقال: إنما هي بالتاء بناء على إنكار هذه اللغة. [قال الشهاب]: والقراءة تبطله».

ـ وقرأ أبي بن كعب وأبو المتوكل وأبو الجوزاء «مُتَدَخَّلاً»(1) بالتاء وتشديد الخاء.

ومعناه: دخول بعد دخول.

قال المهدوي: «مُتَدَخَّلاً، من تَدَخَّل مثل تفعّل إذا تكلّف الدخول».

لَّوَلَّوْاْ

ـ قراءة الجماعة «لَوَلّوا» من «وَلّى».

ـ وقرأ الأشهب العقيلي وابن أبي عبيدة بن معاوية بن نوفل عن أبيه عن جده وأُبَيّ بن كعب «لَوَالَوْا»(2) من الموالاة بالألف وفتح اللام الثانية.

قال ابن جني:

«هذا مما اعتقب فيه فاعَلَ وفَعّل، أعني: والَوا وولّوا، ومثله: ضَعّفت وضاعفت الشيء...».

وأنكر هذه القراءة سعيد بن مسلم، وقال: «أظنّها: لَوَ أَلوا(3) بمعنى: للجأوا».

---

(1) البحر ٥٥/٥، الكشاف ٤٤/٢، المحتسب ٢٩٦/١، إعراب النحاس ٢٦/٢، حاشية الشهاب ٣٣٥/٤، مختصر ابن خالويه/٥٣، القرطبي ١٦٥/٨، الرازي ٩٩/١٦، المحرر ٥٢٩/٦، زاد المسير ٤٥٣/٣، فتح القدير ٣٧٠/٢، روح المعاني ١١٩/١٠.

(2) البحر ٥٥/٥، ذكر أبو حيان قراءة الأشهب مستقلة، ثم قال: أي لتابعوا إليه وسارعوا، ثم ذكر قراءة ابن أبي عبيدة التي رواها عن أبيه عن جده، ثم قال: من الموالاه، وغلب على ظني أنهما قراءتان وليستا قراءة واحدة ولكني لاأملك ماأفصل به القول فيهما فتركت النص على صورته التي ترى إلى أن أهتدي إلى الصواب فيه.

وانظر المحتسب ٢٩٨/١، والرازي ٩٦/١٦، والمحرر ٥٢٩/٦، الدر المصون ٤٧٥/٣.

(3) البحر ٥٥/٥، الكشاف ٤٤/٢، المحرر ٥٢٩/٦، الرازي ٩٩/١٦، «لَوَأَلُوا إليه»، الدر المصون ٤٧٥/٣.

- وقرأ معاوية بن عبد الكريم «لَوَالّوا إليه»[١] بالمد والتشديد.

لَوَلَّوْا إِلَيْهِ - وقرأ أُبَيّ بن كعب «لَوَالَوْا وجوههم إليه»[٢] بزيادة «وجوههم» على الإمام وقراءة الجماعة.

إِلَيْهِ - قرأ ابن كثير في الوصل «إليهي»[٣] بوصل الهاء بياء، وهو مذهبه في القراءة.

يَجْمَحُونَ - قراءة الجماعة «يجمحون» أي يسرعون.

- وروى الأعمش عن أنس بن مالك «يجمزون»[٤] وقيل: هذا محمول على التفسير لقراءة الجماعة، وليس قراءة مروية.

ومعنى يجمزون: يهربون.

قال ابن جني: «ومن ذلك ماروا الأعمش قال: سمعت أنساً يقرأ... قيل له: ومايجمزون؟ إنما هي: يجمحون، فقال: يجمحون، ويجمزون، ويشتدون، واحد»[٥].

وقال الشهاب: «ويجمزون قراءة أنس بن مالك رضي الله عنه. فقيل له: يجمحون، فقال: يجمحون ويجمزون ويشتدون بمعنى [قال الشهاب] وليس مراده أنّه قرأ بالزاي كما تُوُهِّمَ بل التفسير، وردّ

(١) مختصر ابن خالويه/٥٣.
(٢) البحر ٥/٥٥.
(٣) النشر ٢/٣٠٥، الإتحاف/٢٤.
(٤) البحر ٥/٥٥، الكشاف ٢/٤٤، مجمع البيان ١٠/٧٩، المحتسب ١/٢٩٦، حاشية الشهاب ٤/٣٣٥، الرازي ١٦/٩٩، المحرر ٦/٥٣٠، روح المعاني ١٠/١١٩، الدر المصون ٣/٤٧٥.
(٥) وفي المحتسب ١/٢٩٦: «قال أبو الفتح: ظاهر هذا أن السلف كانوا يقرأون الحرف مكان نظيره من غير أن تتقدم القراءة بذلك، لكنه لموافقة صاحبه في المعنى، وهذا موضع يجد الطاعن به إذا كان هكذا على القراءة مطعناً فيقول: ليست هذه الحروف كلها عن النبي ﷺ، ولو كانت عنه لما ساغ إبدال لفظ مكان لفظ، إذ لم يثبت التمييز في ذلك عنه، ولما أنكر أيضاً عليه يجمزون، إلا أن حسن الظنّ بأنس يدعو إلى اعتقاد وتقدُّم القراءة بهذه الأحرف الثلاثة التي هي: يجمحون ويجمزون ويشتدون، فيقول: اقرأ بأيها شئت، فجميعها قراءة مسموعة عن النبي عليه السلام لقوله: أنزل القرآن بسبعة أحرف كلها كافٍ شافٍ ...».

الإنكار، وجمازة: ناقة شديدة العدو».

وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُوا۟ مِنْهَا رَضُوا۟ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا۟ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾

يَلْمِزُكَ ـ قراءة الجماعة «يَلمِزُك»[1] بكسر الميم.

ـ وقرأ يعقوب وحماد بن سلمة عن ابن كثير، وشبل عنه أيضاً وابن محيص والحسن وأبو رجاء والأعرج وأبو عمرو، وأهل مكة وأبو عبد الرحمن السلمي ومجاهد ونظيف عن قنبل وأبان عن عاصم والقزاز عن عبد الوارث عن أبي عمرو «يَلْمُزُك»[1] بضم الميم.

وفي التاج: «لمزه يلمِزُه وَيَلْمُزُه، من حَدِّ ضرب ونصر، وقرئ بهما قوله تعالى: ومنهم من يلمزك في الصدقات».

وقال أبو جعفر النحاس: «والأكثر في المتعدي «يفعِل» بكسر العين».

ـ وقرأ الأعمش والمطوعي «يُلَمِّزُك»[2] بضم الياء وفتح اللام وتشديد الميم.

ـ وقرأ حماد بن سلمة عن ابن كثير أيضاً، وابن السميفع «يلامزك»[3] وهي مفاعَلَة من واحد، لأنه فِعْلٌ لم يقع من النبي ﷺ.

---

(١) البحر ٥٦/٥، السبعة/٣١٥، التبيان ٢٤١/٥، مختصر ابن خالويه/٥٣، غرائب القرآن ١٠٤/١٠، مجمع البيان ٨١/١٠، الكشاف ٤٥/٢، النشر ٢٨٠/٢، الإتحاف/٢٤٣، إعراب النحاس ٢٦/٢، المبسوط/٢٢٧، الحجة لابن خالويه/١٧٦، حاشية الجمل ٢٩١/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٣٣٥/٤، معاني الأخفش /٣٣٣، العكبري/٦٤٧، إرشاد المبتدي/٣٥٤، القرطبي ١٦٦/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٩/١، المحرر ٥٣٢/٦، روح المعاني ١١٩/١٠، زاد المسير ٤٥٤/٣، فتح القدير ٣٧١/٢، التاج واللسان/لمز، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٨، الدر المصون ٤٧٦/٣، التلخيص/٣٧٩ يعقوب بالضم حيث وقع.

(٢) البحر ٥٦/٥، مختصر ابن خالويه/٥٣، الكشاف ٤٥/٢، الإتحاف/٢٤٣، المحرر ٥٣٢/٦، زاد المسير ٤٥٤/٣، فتح القدير ٣٧١/٢.

(٣) البحر ٥٦/٥، الكشاف ٤٥/٢، مختصر ابن خالويه/٥٣: «بعضهم»، السبعة/٣١٥، البيضاوي ـ الشهاب ٣٣٥/٤، المحرر ٥٣٢/٦، روح المعاني ١١٩/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٩/١، زاد المسير ٤٥٤/٣، الدر المصون ٤٧٦/٣.

وفي معاني القرآن للزجاج:

- «ويُقْرَأ يَلْمُزُونك»(١) كذا جاءت بصورة الجمع مع ضم الميم.

- وعن الأعمش أنه قرأ «يُلْمِزُك»(٢) من ألمز رباعياً.

ويغلب على ظني أن هذا تحريف اعتور النص، أو خطأ من المحقق في الضبط، ومثل هذا كثير في هذه الطبعة.

يَسْخَطُونَ - قراءة الجماعة «يَسْخَطُون» مضارع من «سخط».

- وقرأ إياد بن لقيط «ساخطون»(٣) اسم فاعل من «سخط».

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٥٩﴾

ءَاتَاهُمُ - أماله(٤) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وبالفتح قرأ الباقون.

سَيُؤْتِينَا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصفهاني والأزرق وورش «سيوتينا»(٥) بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف، بالإبدال.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

---

(١) معاني الزجاج ٢/٤٥٥، قلت: لعله أراد «يلمُزون» وهي الآية/ ٧٩ من هذه السورة - وهي - بَعْدُ - قراءة ابن كثير وأهل مكة.

(٢) الدر المصون ٣/٤٧٦.

(٣) روح المعاني ١٠/١١٩.

(٤) الإتحاف/٧٥، النشر ٢/٣٧، المهذب ١/٢٧٩، البدور/١٣٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٥) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦٠﴾

وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ . قرأ ورش وأبو جعفر بإبدال الهمزة واواً مفتوحة في الوقف والوصل «والمُوَلَّفَةِ»[(١)] .

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «والمؤلَّفَةِ».

فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ . قراءة الجمهور «فريضةً»[(٢)] بالنصب على الحال من الضمير في «الفقراء»، أي: مفروضةً، وقيل: هو مصدر، وذهب إلى هذا سيبويه.

ـ وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة «فريضةٌ»[(٢)] بالرفع على الخبر، أي: تلك فريضة.

قال القرطبي:

«ويجوز الرفع على القطع في قول الكسائي، أي: هن فريضةٌ.

قال الزجاج: ولا أعلم أنه قرئ به.

[قال القرطبي]: قلتُ: قرأ بها إبراهيم بن أبي عبلة جعلها خبراً، كما تقول: إنما زيد خارجٌ».

وفي معاني الزجاج:

«فريضةً... منصوب على التوكيد...، ويجوز فريضةٌ من الله، على ذلك، ولا أعلمه قرئ به».

---

(١) النشر ٣٩٠/١، الإتحاف/٥٣، إرشاد المبتدي/٣٥٤، المهذب ٢٨٠/١، المحكم في نقط المصاحف/٩١، البدور/١٣٥.

(٢) البحر ٦١/٥، القرطبي ١٩٢/٨، معاني الفراء ٤٤٤/١، الكشاف ٤٥/٢، العكبري ٦٤٧/، حاشية الجمل ٢٩٣/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٣٣٨/٤، معاني الزجاج ٤٥٧/٢، إعراب النحاس ٢٧/٢، التبيان ٢٤٥/٥، الدر المصون ٤٧٥/٣ـ٤٧٧.

وإلى مثل هذا ذهب الطوسي في التبيان.

وقال الفراء:

«فريضةً... نصب على القطع، والرفع في «فريضة» جائز في الكلام لو قرئ به، وهو في الكلام بمنزلة قولك: هو لك هبةً، وهبةٌ...».

وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

يُؤْذُونَ...يُؤْذُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يوذون»[(١)] بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

ٱلنَّبِيَّ - قراءة نافع «النبيء»[(٢)] بالهمز حيث جاء وكذا ماكان من هذه المادة، وهو مشهور مذهبه في القراءة وقد تقدّم مراراً.

- وقراءة الجماعة «النبيّ» بياء مشددة حيث جاء.

هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ

- قرأ نافع «أُذْنٌ... أُذْنُ»[(٣)] بإسكان الذال فيهما حيث وقع.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، المهذب ١/٢٨٠، البدور/١٣٥.

(٢) انظر الإتحاف/١٣٨، ٢٤٣، والنشر ١/٤٠٦.

(٣) البحر ٣/٤٩٥، الإتحاف/١٤٢، ٢٤٣، زاد المسير ٣/٤٦١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٠٣، وانظر ص/٤١٠، السبعة/٢٤٤، ٣١٥، مجمع البيان ١٠/٨٦، المبسوط/١٨٥، ٢٢٧، المحرر ٦/٥٤٩، حجة القراءات/٢٢٧، ٣١٩، المكرر/٥٠، الكشاف ٢/٤٦، التبيان ٥/٢٤٦، الرازي ١٦/١١٨، العنوان/١٠٢، الحجة لابن خالويه/١٧٦، القرطبي ٨/١٩٢، النشر ٢/٢١٦، التيسير/٩٩، إرشاد المبتدي/٢٩٧، المخصص ١/٨٠، روح المعاني ١٠/١٢٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٥٠، فتح القدير ٢/٣٧٥.

ـ وقراءة الجماعة «أُذُنٌ... أُذُنُ» بالتثقيل فيهما.

أُذُنُ خَيۡرٖ ـ قرأ الحسن ومجاهد وزيد بن علي والأعمش وابن عباس والسلمي والبرجمي والأعشى والمفضل وقتادة وعيسى بن عمر الثقفي والأشهب وطلحة والأعشى وابن أبي إسحاق وابن يعمر وعمرو بن عبيد وعلي بن أبي طالب وابن مسعود وأبو بكر عن عاصم وإسماعيل عن نافع وابن أبي عبلة «أُذُنٌ خيرٌ»[1] بالتنوين، والرفع فيهما، وذلك على تقدير «أذن» خبراً لمبتدأ محذوف، وخير: خبر ثان، أي: هو أذنٌ خيرٌ، أو خير: صفة له، وأجازوا أن يكون «أذنٌ» مبتدأ، وخير: خبر عنه، وجاز أن يخبر بالنكرة مع حصول الفائدة فيه.

ـ وقراءة الجماعة «أُذُنُ خيرٍ»[1] برفع الأول من غير تنوين، وخفض «خيرٍ» على الإضافة، والتقدير: هو أُذُنُ خيرٍ.

قال ابن خالويه في الحجة:

«والقراء في هذا الحرف مجمعون على الإضافة إلا ماروي عن نافعٍ من التنوين، ورفع خير» كذا!

يُؤۡمِنُ... يُؤۡمِنُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن أبي بكر عن عاصم «يومن... يومن»[2] بإبدال الهمزة واواً.

---

(١) البحر ٥/٦٢ ـ ٦٣، السبعة/٣١٩، الإتحاف/٢٤٣، الرازي ١٦/١١٨، المبسوط/٢٢٧، مجمع البيان ١٠/٨٦، الحجة لابن خالويه/١٧٦، القرطبي ٨/١٩٢، الكشاف ٢/٤٦، حجة القراءات/٣١٩، زاد المسير ٣/٤٦١، معاني الأخفش /٣٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٠٣، معاني الفراء ١/٤٤٤، البيان ١/٤٠١، حاشية الشهاب ٤/٣٣٩، غرائب القرآن ١٠/١١٢، معاني الزجاج ٢/٤٥٧، المحرر ٦/٥٤٩، إعراب النحاس ٢/٢٦، العكبري /٦٤٨، مختصر ابن خالويه/٥٤، مشكل إعراب القرآن ١/٣٦٤، الطبري ١٠/١١٦، فتح القدير ٢/٣٧٥، التبيان ٥/٢٤٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٥٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٨، المخصص ١/٨٠، روح المعاني ١٠/١٢٦، اللسان/أذن، الدر المصون ٣/٤٧٧.

(٢) النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، البدور/١٣٥، المهذب ١/٢٨٠.

- وكذا قراءة حمزة في الوقف، على الإبدال.

- وبالهمز جاءت قراءة الجماعة.

﴿يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ قرأ أبو عمرو ويعقوب[1] بإدغام النون في اللام، وعنهما الإظهار.

﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ - تقدّم في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة إبدال الهمزة واواً «للمومنين».

﴿وَرَحْمَةٌ﴾ - قراءة الجماعة «ورحمةٌ»[2] بالرفع عطفاً على «أُذُنُ»، أو عطفاً على «يؤمن»، لأنه في محل رفع صفة لـ «أذنُ خير»، أي: أُذُنُ مؤمنٍ ورحمةٌ، أو هو خبر مبتدأ محذوف: وهو رحمةٌ.

وقرأ أُبَيّ وعبد الله بن مسعود والأعمش والمطوعي وحمزة «ورحمةٍ»[3] عطفاً على «خيرٍ».

<u>وفي القراءة روايتان أخريان:</u>

<u>الأولى عن نافع:</u> قال ابن مجاهد: «حدثنا أبو عمارة حمزة بن القاسم عن يعقوب بن جعفر عن نافع: ورحمةٍ، مثل حمزة خفضاً، وهو غلط».

<u>والثانية عن أبي عمرو:</u> قال الطوسي: «وكلهم أضاف، ورفع «ورحمةٌ»، إلا أبا عمرو فإنه جَرّ «ورحمةٍ»».

قلتُ: انفرد بهذا الطوسي، ولم يذهب هذا المذهب في الرواية عن

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٨٠/١، البدور/١٣٦.

(٢) انظر الحاشية التالية.

(٣) البحر ٦٣/٤، كتاب المصاحف/٦٢: «مصحف عبد الله بن مسعود»، السبعة/٣١٥ـ٣١٦، البيان ٤٠١/١، حاشية الشهاب ٣٣٩/٤، حجة القراءات/٣٢٠، مجمع البيان ٨٦/١٠، زاد المسير ٤٦١/٣، مشكل إعراب القرآن ٣٦٥/١، المبسوط/٢٢٧، غرائب القرآن ٣٦٥/١، المبسوط/٢٢٧، غرائب القرآن ١١٢/١٠، الحجة لابن خالويه/١٧٦، الكشاف ٤٦/٢، الإتحاف/٢٤٣، المكرر/٥٠، الكافي/١٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٣/١، النشر ٢٨٠/٢، العكبري /٦٤٨، التيسير/١١٨، فتح القدير ٣٧٥/٢، إعراب النحاس ٢٧/٢، معاني الفراء ٤٤٤/١، إرشاد المبتدي/٣٥٤، معاني الزجاج ٤٥٨/٢، التبيان ٢٤٦/٥، ٢٤٧، العنوان/١٠٢، المحرر ٥٥٠/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٠/١، الطبري ١١٧/١٠، والرازي ١٢٠/١٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٨، الدر المصون ٤٧٧/٣.

أبي عمرو غيره.

وقال النحاس: «وهذا، أي الخفض، عند أهل العربية بعيد؛ لأنه قد باعَدَ بين الاسمين، وهذا يقبح في المخفوض».

وقال الزجاج: «ويجوز في قوله: «ورحمةٌ» الجَرُّ على العطف على «خير»، فيكون المعنى: قل أذنُ خيرٍ لكم وأذُن رحمةٍ للمؤمنين».

ـ وقرأ بن أبي عبلة «ورحمةً»[1] بالنصب مفعولاً له.

قال الزمخشري: «فإن قلت: ماوجه قراءة ابن أبي عبلة، ورحمةً، بالنصب؟ قُلت: هي عِلّة معللها محذوف تقديره: ورحمةً لكم ويأذن لكم، فحذف لأن قوله «أذن خير لكم» يدل عليه».

وذكر مثل هذا أبو حيان.

ونسب الرازي هذه القراءة إلى ابن عامر، وهو سبق قلم منه، وذكر الطوسي في التبيان جوازه ثم قال: «ولم يقرأ به أحد».

قال الفراء: «... ولو نصبت الرحمة على غير هذا الوجه كان صواباً، يؤمن بالله، ويؤمن بالمؤمنين، ورحمةً»، يفعل ذلك كقوله: «إنا زينا السماءِ الدنيا بزينةٍ الكواكب، وحفظاً»، الصافات /٥ ـ ٦.

يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾

أَن يُرْضُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «أنْ يُرْضُوهو»[2] بوصل الهاء بواو.

مُؤْمِنِينَ ـ القراءة بإبدال الهمزة واواً تقدمت في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٥/٦٢ ـ ٦٣، الرازي ١٦/١٢١، الكشاف ٢/٤٦، معاني الفراء ١/٤٤٥، حاشية الشهاب ٤/٣٣٩، روح المعاني ١٠/٣٣٩، روح المعاني ١٠/١٢٧، التبيان ٥/٢٤٦، الدر المصون ٣/٤٧٧.

(٢) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٢.

أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْخِزْىُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾

أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟

- قراءة الجماعة «ألم يعلموا» بياء الغيبة، والحديث عن المنافقين والكفار، وهو استفهام معناه التوبيخ والإنكار.

- وقرأ الحسن وابن هرمز وجبلة عن المفضل عن عاصم «ألم تعلموا»[1] بالتاء على الخطاب، وهو التفات من الغيبة. والخطاب للمنافقين، وقيل: إنه للمؤمنين.

- وفي مصحف أُبَيّ بن كعب «ألم يعلم»[2]، كذا جاء ضبط القراءة في البحر بالياء من تحت.

قال ابن عطية: «على خطاب النبي صلى الله عليه وسلم» كذا !

وقال أبو حيان: «والأولى أن يكون خطاباً للسامع».

قلتُ: صواب هذه القراء على هذا «ألم تعلم»، وجاءت كذلك في المحرر عند ابن عطية.

وقال الشهاب: وقرئ «ألم تعلم».

والخطاب في هذه القراءة للنبي ﷺ، أو لكل واقفٍ عليه.

فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ

- قراءة الجماعة «فأنّ...»[3] بفتح الهمزة، والفاء جواب الشرط.

---

(١) البحر ٦٤/٥، الكشاف ٤٧/٢، القرطبي ١٩٤/٨، غرائب القرآن ١١٢/١٠، المحرر ٥٥٢/٦، زاد المسير ٤٦٢/٣، روح المعاني ١٢٩/١٠، الدر المصون ٤٧٩/٣، غاية الاختصار/٥٠٩.

(٢) البحر ٦٤/٥، وجاء ضبط القراء عند ابن عطية في المحرر ٥٥٢/٦، عن أُبَيّ بن كعب «ألم تعلم» كذا بالتاء، فالتصحيف واقع في البحر لامحالة، حاشية الشهاب ٣٤٠/٤.

(٣) البحر ٦٥/٥، الطبري ١١٨/١٠، الكتاب ٤٦٧/١، زاد المسير ٤٦٢/٣، معاني الفراء ٣٣٧/١، العكبري /٤٦٩، القرطبي ١٩٥/٨، مشكل إعراب القرآن ٣٦٦/١، البيان ٤٠٢/١، معاني الزجاج ٤٥٩/٢، التبيان ٢٤٩/٥، معاني الأخفش ٣٣٤/٢، فتح القدير ٣٧٦/٢، وانظر إعراب النحاس ٢٨/٢ ـ ٢٩، والقرطبي ١٩٤/٨ ـ ١٩٥، حاشية الشهاب ٣٤١/٤، المحرر ٥٥٢/٦ ـ ٥٥٣، الرازي ١٢٢/١٦ ـ ١٢٣، روح المعاني ١٢٩/١٠، الدر المصون ٤٧٩/٣، ٤٨٠.

والتقدير: من يحادد الله ورسوله فالواجب أنَّ له نار جهنم.

وقيل فيها غير هذا:

١ ـ إنها بدل من «أنه» الأولى، وهذا ضعيف.

٢ ـ إنها كررت توكيداً.

٣ ـ إنّ «أنّ» ههنا مبتدأ والخبر محذوف. أي: فحقٌّ أن له نار جهنّم.

ـ ورجح الطبري قراءة الفتح.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة فيما حكاه أبو عمرو الداني عنه، ومحبوب عن الحسن ورواية أبي عبيدة عن أبي عمرو، وأبو رزين وأبو عمران وابن أبي عبلة «فإنّ...»[1] بكسر الهمزة.

ووجهه في العربية قوي، لأن الفاء تقتضي الاستئناف، والكسر مختار، لأنه لايحتاج إلى إضمار بخلاف الفتح.

قال الزجاج: «... فمن كسر فعلى الاستئناف بعد التاء كما تقول: فله نار جهنم، ودخلت «إنّ» مؤكدةً.

ومن قال: فأن له، فإنما أعاد «فأنّ» توكيداً، لأنه لما طال الكلام كان إعادتها أوكد».

وقال الطوسي: «ولو قرئ «فإنّ» بكسر الهمزة على وجه الاستئناف كان جائزاً غير أنه لم يقرأ به أحد» كذا !!

وقال الطبري: «كان بعض نحويي البصرة يختار الكسر في ذلك على الابتداء..».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

﴿يَحۡذَرُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيۡهِمۡ سُورَةٞ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلِ ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ مُخۡرِجٞ مَّا تَحۡذَرُونَ ٦٤﴾

أَن تُنَزَّلَ - قراءة الجماعة «أن تُنَزَّل» بالتشديد من «نُزِّل» المضعَّف.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «أن تُنْزَل»[1] بتخفيف الزاي من «أُنْزِل» الرباعي.

عَلَيۡهِمۡ[2] - قراءة حمزة ويعقوب «عليهُم» بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الباقين «عليهِم» بكسرها لمجاورة الياء.

وانظر مثل هذا مفصّلاً في آخر سورة الفاتحة.

تُنَبِّئُهُم[3] - وقف حمزة بتسهيل الهمزة.

- وقرأ أيضاً بإبدالها ياءً تنبِّيهم».

قُلِ ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ[4] - قراءة أبي جعفر بحذف الهمزة وضم الزاي وصلاً ووقفاً «... استهزوا».

- وقراءة حمزة في الوقف كمايلي:

١ - الأول: كقراءة أبي جعفر، بحذف الهمزة وضم الزاي.

٢ - الثاني: تسهيل الهمزة كالواو على مذهب سيبويه.

٣ - الثالث: إبدال الهمزة ياءً على مذهب الأخفش «استهزيوا».

قُلِ ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ إِنَّ[4]

- ولورش والأزرق في الوصل وجه واحد، وهو المدُّ المُشْبَع بست حركات.

---

(١) البحر ٣٠٦/١، النشر ٢١٨/٢، الإتحاف/١٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٣/١، المكرر/٥٠، القرطبي ٢٨/٢، المبسوط/١٣٢ ــ ١٣٣، إرشاد المبتدي/٢٢٨، الحجة لابن خالويه/٨٤، حجة القراءات/١٠٦، التيسير/٧٥، السبعة/١٦٥، العنوان/٧٠، وفي المحرر ٥٥٤/٦: «أبو عمرو وجماعة معه أن تنزِل، ساكنة ساكنة النون خفيفة الزاي» كذا، وهو غير الصواب. المهذب ٢٨٠/١، البدور/١٣٥.

(٢) المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣، النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، المهذب ٢٨٠/١، البدور/١٣٥، الإتحاف/١٢٤.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٥٤، المهذب ٢٨٠/١، البدور الزاهرة/١٣٥.

(٤) المكرر/٥٠، الإتحاف/٥٦، ٦٧، ١٣٠، ٢٤٣، النشر ٣٩٧/١، بصائر ذوي التمييز/هُزْء، المهذب ٢٨١/١، البدور الزاهرة/١٣٥ - ١٣٦.

ـ وإذا وقفا فلهما ثلاثة أوجه: المدّ، والتوسط، والقصر.

تَحْذَرُونَ ـ وتقدّمت قراءة المطوعي «تِحْذرون» بكسر حرف المضارعة، في سورة الفاتحة.

وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾

لَئِن ـ قراءة[1] حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

تَسْتَهْزِءُونَ[2] ـ قرأ أبو جعفر «تستهزُون» بحذف الهمزة مع ضم الزاي.

ـ وعن حمزة ثلاثة أوجه في الوقف:

الأول: كقراءة أبي جعفر «تستهزون».

الثاني: بإبدال الهمزة ياء على مذهب الأخفش.

الثالث: تسهيل الهمزة كالواو، على مذهب سيبويه.

ـ وتقدمت قراءة المطوعي «تِستهزئون» بكسر حرف المضارعة في سورة الفاتحة.

لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةًۢ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾

لَا تَعْتَذِرُوا۟ ـ قراءة ورش والأزرق بترقيق[3] الراء، بخلاف عنهما.

إِن نَّعْفُ... نُعَذِّبْ

ـ قرأ زيد بن ثابت وأبو عبد الرحمن وزيد بن علي وعاصم من

---

(١) الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، النشر ٤٣٨/١.

(٢) انظر الإتحاف/٢٤٣، والمكرر/٥٠، النشر ٣٩٧/١، والمهذب ٢٨١/١، والبدور/١٣٦، بصائر ذوي التمييز/هُزء.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

السبعة «إِنْ نَعْفُ.. نُعَذِّب»[1] بالنون فيهما، وهما مبنيان للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف: «إن يُعْفَ عن طائفةٍ منكم تُعَذَّب طائفة»[1] على البناء للمفعول فيها، وبالياء من تحت في الفعل الأول، وبالتاء من فوق في الفعل الثاني.

- وقرأ عاصم الجحدري «إن يَعْفُ عن طائفةٍ منكم يُعَذِّب طائفة»[2] على البناء للفاعل فيهما، وبالياء في الفعلين، أي: إن يَعْفُ الله..

قال الزجاج: «جيدة، ولاأعلم أحداً من المشهورين قرأ بها».

- وقرأ مجاهد «إن تُعْفَ عن طائفة منكم تُعَذَّب طائفة»[3] بالتاء في الفعلين، وبالبناء للمفعول فيهما.

وذكر السمين أن مجاهداً قرأ «تَعْفُ»[4] بالتاء من فوق مبنياً للفاعل، وهو ضمير الله تعالى، ونصب طائفة على المفعول به.

---

(١) البحر ٦٧/٥، السبعة/٣١٦، التيسير/١١٨، النشر ٢٨٠/٢، شرح الشاطبية/٢١٤، الإتحاف/٢٤٣، مجمع البيان ٩١/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٤/١، زاد المسير ٤٦٥/٣ - ٤٦٦، التبيان ٢٥١/٥ - ٢٥٢، حجة القراءات /٣٢٠، إعراب النحاس ٣٠/٢، غرائب القرآن ١١٢/١٠، التبصرة/٥٢٨، الرازي ١٢٧/١٦، العنوان/١٠٢، الكافي/١٠٤، إرشاد المبتدي/٣٥٤، المكرر/٥٠، المبسوط/٢٢٨، الحجة لابن خالويه/١٧٦، الشهاب - البيضاوي ٣٤٢/٤، معاني الفراء ٤٤٥/١، حاشية الجمل ٢٩٦/٢، معاني الزجاج ٤٥٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥١/١، المحرر ٥٥٦/٦، ٥٥٧، روح المعاني ١٣٢/١٠، فتح القدير ٣٧٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٩، الدر المصون ٤٨١/٣.

(٢) البحر ٦٧/٥، الكشاف ٤٧/٢، إعراب النحاس ٣٠/٢، الرازي ١٢٧/١٦، مجمع البيان ٩١/١٠، المحرر ٥٥٦/٦ - ٥٥٧، الحجة لابن خالويه/١٧٦، معاني الزجاج ٤٥٩/٢، حاشية الشهاب ٣٤٢/٤، فتح القدير ٣٣٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٨ - ٣٥٩، روح المعاني ١٣٢/١٠، الدر المصون ٤٨١/٣.

(٣) البحر ٦٧/٥، المحتسب ٢٩٨/١، مختصر ابن خالويه/٥٣، الرازي ١٢٧/١٦، الكشاف ٤٧/٢، المحرر ٥٥٧/٦، روح المعاني ١٣٢/١٠، الدر المصون ٤٨١/٣.

(٤) الدر المصون ٤٨١/٣.

وذكر الفراء أنهما قرئا[1] :

«إن يُعفَ عن طائفة منكم يُعَذَّب طائفةٌ» على البناء للمفعول فيهما، وبالياء، وطائفة بالرفع، نائب عن الفاعل.

بِأَنَّهُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة «بِيَنَّهم»[2] .

ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْۚ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْۗ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾

يَأْمُرُونَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشي عن أبي بكر عن عاصم «يامرون»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة «يأمرون» بالهمز.

كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓا۟ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾

أُو۟لَٰٓئِكَ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) معاني الفراء ٤٤٥/١.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٣) النشر ٣٩٠/١ـ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، التيسير/٣٦.

(٤) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

حَبِطَتْ - قراءة أبي السمال «حَبَطت»[1] بفتح الباء في جميع القرآن.

فِي ٱلدُّنْيَا - تقدمت الإمالة فيه انظر الآيتين/ ٨٥، ١١٤، من سورة البقرة.

وَٱلْآخِرَةِ - سبقت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة وهي:

- تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف .
- السكت، ترقيق الراء.
- إمالة الهاء.

ٱلْخَٰسِرُونَ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ ۚ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾

أَلَمْ يَأْتِهِمْ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ألم ياتهم»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وقراءة حمزة في الوقف بالإبدال كذلك.
- وقراءة الجماعة بالهمز «ألم يأتهم».
- وقراءة الجماعة بكسر الهاء «ألم يأتِهِم»[4] بكسر الهاء.
- وقرأ رويس عن يعقوب بضم الهاء «ألم يأتِهُم».

نَبَأُ ٱلَّذِينَ - وقف[5] حمزة وهشام على «نبأ..» بإبدا الهمزة ألفاً لفتح ماقبلها.

---

(١) البحر ١٥١/٢.
(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٣٦.
(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.
(٤) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٤، إرشاد المبتدي/٢٠٣ - ٢٠٤.
(٥) الإتحاف/٢٤٣، النشر ٤٦٩/١ - ٤٧٠، البدور/١٣٦.

ـ وقرأ [١] أيضاً في الوقف بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ على الروم أيضاً.

وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ [٢] ـ قرأ قالون وورش والأزرق وأبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والحلواني وأبو زيد والأعشى وشجاع «الموتفكات» بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «المؤتفكات»، وهي الوجه الثاني عن قالون، وصَحَّح الوجهين عنه صاحب النشر.

رُسُلُهُم ـ قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «رُسْلُهُم» [٣] بإسكان السين للتخفيف.

ـ وقراءة الجماعة على التثقيل «رُسُلُهم».

وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾

ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ

ـ قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر والأصفهاني والأزرق وورش «المومنون والمومنات» بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز فيهما.

وتقدم مثل هذا، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٥٣، ٦٤، ٢٤٣، النشر ٣٩١/١، ٣٩٤، غرائب القرآن ١٢٧/١٠، إرشاد المبتدي/٣٥٤، المهذب ٢٨١/١، البدور/١٣٦، الدر المصون ٥٠٩/٣.

(٣) الإتحاف/١٤٢، ٢٤٣، المكرر/٥٠، النشر ٢١٦/١، المهذب ٢٨١/١، البدور/١٣٦.

أَوْلِيَآءُ ـ تقدمت القراءة فيه وحكم الهمز في الوقف في الآية/٨٩ من سورة النساء.

يَأْمُرُونَ ـ سبقت القراءة فيه وحكم الهمز في الآية/٦٧ من هذه السورة.

ٱلصَّلَوٰةَ تغليظ اللام[1] عن الأزرق وورش.

يُؤْتُونَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يوتون»[2] على إبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة «يؤتون» مهموزاً.

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ

ـ انظر النص في الآية السابقة.

ٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[3] بإدغام التاء في الجيم بخلاف عنهما.

طَيِّبَةً ـ قراءة الكسائي في الوقف[4] بإمالة الهاء وماقبلها.

رِضْوَٰنٌ ـ قراءة الجماعة بكسر الراء «رِضْوانٌ».

ـ وقرأ أبو بكر عن عاصم والحسن «رُضْوانٌ»[5] بضم فسكون، وهي

---

(١) الإتحاف/٩٨، النشر ٢/١١٢.

(٢) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٩٨، السبعة/١٣٣، التيسير/٣٦.

(٣) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/٢٨١، البدور الزاهرة/١٣٦.

(٤) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٥) البحر ٣/٤٢١، ٥/٧٢، المكرر/٥٠، الإتحاف/١٧٢، ١٤٣، معاني الزجاج ٢/٤٦١، المبسوط/١٦١، العنوان/٧٨، النشر ٢/٢٣٨، التيسير/٨٦، حجة القراءات /١٥٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٣٧، إرشاد المبتدي/٢٥٩.

لغة قيس وتميم.

ـ وقرأ الأعمش «رُضُوانٌ»[(١)] بضمتين، وهي لغة.

وتقدمت هذه القراءات في الآية/١٥ من سورة آل عمران.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٧٣

ٱلنَّبِيُّ ـ قراءة نافع بالهمز حيث وقع، وكذا ماجاء من بابه «يأيها النبيءُ»[(٢)] وتقدم هذا مراراً.

جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ

ـ ذكر الطوسي أنه روي في قراءة أهل البيت «جاهد الكفّار بالمنافقين»[(٣)].

وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ ـ قرأ نبيح وأبو واقد والجرّاح «واغلِظ...»[(٤)] بكسر اللام.

ـ وقراءة الجماعة بضمها «واغلُظ...».

عَلَيۡهِمۡۚ ـ تقدمت القراءات بضم الهاء وكسرها، انظر الآية/٦٤ من هذه السورة، وكذا الآية/٧ من سورة الفاتحة.

مَأۡوَىٰهُمۡ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ماواهم»[(٥)] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) البحر ٧٢/٥.

(٢) انظر النشر ٤٠٦/١، و٢١٥/٢، الإتحاف/١٣٨، وإرشاد المبتدي/٢٢٣، المبسوط/١٠٦، التيسير/٧٣.

(٣) التبيان ٢٦٠/٥.

(٤) انظر التاج /غلظ «بكسر اللام في التوبة، والتحريم /٦»، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٥/١، وانظر الحاشية/٨ فيه.

(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٦.

- وقراءة الجماعة «مأواهم» بالهمز.
- وأمال[1] الألف حمزة والكسائي وخلف.
- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- والباقون على الفتح.

بِئْسَ - قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه «بيس»[2] بإبدال الهمزة ياءً.
- وقراءة الجماعة بالهمز «بئس».

يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ ۚ وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ ۚ فَإِن يَتُوبُوا۟ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ وَإِن يَتَوَلَّوْا۟ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾

بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ - قرأ أبو البرهسم «بما لم يَنَلُوا»[3] كذا بحذف الألف من جوف الفعل.

أَغْنَىٰهُمُ - أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ - حكى الأخفش «أغناهم اللهُ ورسولَه»[5] كذا بالنصب.

قال ابن خالويه: «جائز أن يعطفه على الهاء في أغناهم، أي أغناهم

---

(١) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٢٨١، البدور/١٣٦.
(٢) النشر ١/٣٩٠، الإتحاف/٥٣، البدور/١٣٦.
(٣) الشوارد /٢١، إعراب القراءات الشواذ ١/٦٢٥ «والأشبه أنه حذفها وهو يريدها كما قالوا: لم أُبَلْه يريدون: أُبالِ».
(٤) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، البدور/١٣٦، المهذب ١/٢٨٢
(٥) مختصر ابن خالويه/٥٣ ـ ٥٤، إعراب القراءات الشواذ ١/٦٢٦.

اللّهُ وأغنى رسولَه، وجائز أن تجعل الواو بمعنى مع».

خَيْرًا ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

فِي ٱلدُّنْيَا ـ تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥، ١/٤ من سورة البقرة.

وَٱلْآخِرَةِ ـ تقدمت القراءات المختلفة فيه في سورة البقرة الآية/٤.

وانظر الآية/٦٩ ـ من هذه السورة التوبة.

وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾

لَئِنْ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

ءَاتَىٰنَا ـ أمال[3] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ ـ قراءة الجماعة بالنون الثقيلة «لنصَّدّقنّ ولنكوننّ».

ـ وقرأهما الأعمش بالنون الخفيفة فيهما «لَنَصَّدَّقنْ ولنكونَنْ»[4].

وعند ابن عطية[5]: «لنَصَّدَّقَنّ» بالنون الثقيلة مثل الجماعة و«لنكوننْ» خفيفة النون.

ـ وقرئ «لَنَصْدُقَنّ»[6] بضم الدال، وهو من الصدق.

فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُواْ بِهِۦ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾

ءَاتَىٰهُم ـ تقدمت الإمالة في الآية السابقة في «آتانا».

---

(١) النشر ٩٢/٣، الإتحاف/٩٤، البدور/١٣٦.

(٢) النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٨٣/١، البدور/١٣٧.

(٤) البحر ٧٤/٥، الكشاف ٥٠/٢، مختصر ابن خالويه/٥٤، الدر المصون ٤٨٥/٣، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٦٢٦/١.

(٥) المحرر ٥٧٤/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٦/١.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ذ/٦٢٦.

وانظر الآية/٣٤ من سورة الأنعام «آتاهم».

﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ۝٧٧﴾

وَعَدُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «وعدوهو»[1] بوصل الهاء بواو.

يَكْذِبُونَ ـ قراءة الجماعة بالتخفيف «يَكْذِبُون»[2] من «كَذَب» الثلاثي.

ـ وقرأ أبو رجاء والحسن «يُكَذِّبون»[2] بالتشديد من «كَذَّب» المضعف.

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ۝٧٨﴾

أَلَمْ يَعْلَمُوا ـ قراءة الجماعة «أَلَم يعلموا»[3] بياء الغيبة، وهو حديث عن المنافقين، واستفهام تَضَمَّنَ التوبيخ والتقريع.

ـ وقرأ علي وأبو عبد الرحمن السلمي والحسن «أَلَم تعلموا»[3] بالتاء، خطاباً للمؤمنين على سبيل التقرير.

سِرَّهُمْ ـ ترقيق الراء[4] عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على التفخيم.

وَنَجْوَاهُمْ ـ أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والصغرى قرأ أبو عمرو والأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٢٣.

(٢) البحر ٧٤/٥، الإتحاف/٢٤٣، الكشاف ٥٠/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٣٤٧/٤، مختصر ابن خالويه/٥٤، المحرر ٥٧٥/٦، روح المعاني ١٤٥/١٠، الدر المصون ٤٨٥/٣.

(٣) البحر ٧٥/٥، الشهاب ـ البيضاوي ٣٤٧/٤، الكشاف ٥٠/٢، مختصر ابن خالويه/٥٤، المحرر ٥٧٦/٦، روح المعاني ١٤٥/١٠، الدر المصون ٤٨٥/٣.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٣٧، المهذب ٢٨٢/١.

(٥) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٤٣، البدور/١٣٧، المهذب ٢٨٣/١.

ٱلْغُيُوبِ ـ قرأ حمزة وشعبة والأعمش وابن محيصن «الغِيُوب»[(١)] بكسر الغين.

ـ وقراءة الباقين بضمها «الغُيُوب».

وفيه تفصيل غير ماذكرته هنا، وتقدّم في الآية/١٠٩ من سورة المائدة، فإنّ بَسْط الكلام فيه هناك يغني عن تكراره هنا.

ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

يَلْمِزُونَ ـ قرأ يعقوب والحسن وشبل وابن كثير وأهل مكة وأبو عبد الرحمن السلمي ومجاهد «يلمُزون»[(٢)] بضم الميم.

ـ وقراءة الجماعة بكسرها «يلمِزون»[(٢)]. وتقدم هذا في الآية/٥٨ من هذه السورة في «يلمزك».

ـ تقدمت قراءة المطوعي «يُلَمِّزون» بالتضعيف في الآية/٥٨.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدم الكلام فيه بإبدال الهمزة واواً «من المومنين» في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

جُهْدَهُمْ ـ قراءة الجماعة «جُهْدَهم»[(٣)] بضم الجيم، وهي لغة أهل الحجاز، وهي اختيار الطبري.

ـ وقرأ عطاء ومجاهد وابن هرمز «جَهْدَهم»[(٣)] بفتح الجيم، وهي

---

(١) الإتحاف/١٥٥، ٢٤٣، المكرر/٥٠، السبعة/١٧٨، النشر ٢/٢٢٦، إرشاد المبتدي/٢٤٠، العنوان/٧٣، المبسوط/١٤٣. وانظر حاشية الآية/١٠٩ من سورة المائدة ففيها بقية المراجع.

(٢) الإتحاف/٢٤٣، النشر ٢/٢٧٩ ـ ٢٨٠، السبعة/٣١٥، معاني الزجاج ٢/٤٦٢، الكشاف ٢/٥٠، المبسوط/٢٢٧، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٣٤٨، المحرر ٦/٥٧٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٨، الدر المصون ٣/٤٨٦.

(٣) البحر ٥/٧٥، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٣٢٨، مختصر ابن خالويه/٥٤، الكشاف ٢/٥٠، فتح الباري ٨/٢٤٩، المخصص ١٥/٧٦، المحرر ٦/٥٧٩، الطبري ١٠/١٣٧، أدب الكاتب /٣٠٨، معاني الزجاج ٢/٤٦٢، معاني الفراء ١/٢٣٤، ٤٤٧، روح المعاني ١٠/١٤٧، التاج/جهد، فتح القدير ٢/٣٨٥، الدر المصون ٣/٤٨٦.

لغة غير أهل الحجاز، وذكر الطبري أنها لغة نجد.

- والضم والفتح لغتان، ومعناهما واحد.

سَخِرَ - رقق[1] الراء الأزرق وورش.

- وغيرهما على التفخيم.

ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾

ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ

- روى اليزيدي عن أبي عمرو[2] إدغام الراء في اللام، وحكى هذا عن أبي عمرو ابنُ مجاهد، وكان ابن مجاهد يُضعِّفه لرداءته في العربية؛ لأن الرواية الصحيحة عن أبي عمرو هي الإظهار؛ لأنه رأس البصريين.

وقال أبو بكر بن مجاهد[3]:

«لم يقرأ بذلك أحد علمناه بعد أبي عمرو سواه، وروي الإدغام عن يعقوب الحضرمي».

وفي النشر[4]: «أدغم الراء في اللام أبو عمرو من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري».

ثم قال: «قلتُ[4] والخلاف مُفَرَّغ على الإدغام الكبير، فمن أدغم الإدغام الكبير لأبي عمرو لم يختلف في إدغامه هذا بل أدغمه وجهاً واحداً، ومن روى الإظهار اختلف عنه في هذا الباب عن

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٣٦.

(٢) انظر البحر ٤٣١/٢، السبعة/١٢١، الإتحاف/٢٣ - ٢٤، الممتع ٤٢٧/٢، تذكرة النحاة لأبي حيان/٢٤، التبصرة والتذكرة/٩٥٠ - ٩٥١.

(٣) النص من التبصرة والتذكرة/٩٥١.

(٤) النشر ١٢/٢ - ١٣.

الـدوري ، فمنهـم مـن روى إدغامـه ، ومنهـم مـن روى إظهـاره ، والأكثرون على الإدغام. والوجهان صحيحان عن أبي عمرو.

وقال الداني: وقد بلغني عن ابن مجاهد أنه رجع عن الإدغام إلى الإظهار اختياراً واستحساناً ، ومتابعةً لمذهب الخليل وسيبويه قبل موته بسنتين».

فَلَن يَغۡفِرَ ـ قراءة الأزرق وورش[١] بترقيق الراء.

ـ والباقون على التفخيم.

بِأَنَّهُمۡ ـ قراءة حمزة في الوقف بقلب[٢] الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياءً.

فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلۡحَرِّۗ قُلۡ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّٗاۚ لَّوۡ كَانُواْ يَفۡقَهُونَ ﴿٨١﴾

خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ ـ قراءة الجماعة «خلاف...» بألف بعد اللام، ومعناه: بَعْدَ، أي بعد رسول الله ﷺ، وهي الصواب عند الطبري[٣] .

ـ وقرأ ابن عباس وأبو حيوة وعمرو بن ميمون وخلف وأبو بحرية «خَلْفَ...»[٤] بدون ألف.

ـ وقرئ أيضاً «خُلْفَ...»[٥] بضم الخاء وسكون اللام.

بِأَمۡوَٰلِهِمۡ ـ قراءة حمزة في الوقف بقلب[٦] الهمزة ياءً.

---

(١) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٤، البدور/١٣٦، المهذب ١/٢٨٢.

(٢) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٣) تفسير الطبري ١٠/١٣٩.

(٤) البحر ٥/٧٩، مختصر ابن خالويه/٥٤، معاني الأخفش ٢/٣٣٤، الكشاف ٢/٥١، الرازي ١٦/١٥٢، حاشية الجمل ٢/٣٠٥، معاني الزجاج ٢/٤٦٣، الطبري ١٠/١٣٩، المحرر ٦/٥٨٥، اللسان والتاج/ خلف، فتح القدير ٢/٣٨٨، الدر المصون ٣/٤٨٧، التقريب والبيان/٣٤ ب.

(٥) البحر ٥/٧٩، حاشية الجمل ٢/٣٠٥، المحرر ٦/٥٨، الدر المصون ٣/٤٨٥.

(٦) النشر ٢/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

لَا تَنفِرُواْ - قراءة الأزرق وورش[1] بترقيق الراء وتفخيمها.

- والجماعة على التفخيم.

يَفۡقَهُونَ - قرأ عبد الله بن مسعود «يعلمون»[2] في موضع «يفقهون» قراءة الجماعة.

قال أبو حيان: «وينبغي أن يحمل هذا على معنى التفسير، لأنه مخالف لسواد ما أجمع عليه المسلمون، ولما روي عن الأئمة».

فَلۡيَضۡحَكُواْ قَلِيلٗا وَلۡيَبۡكُواْ كَثِيرٗا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨٢﴾

كَثِيرٗا - قراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء.

والباقون على التفخيم.

فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٖ مِّنۡهُمۡ فَٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِلۡخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخۡرُجُواْ مَعِيَ أَبَدٗا وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّاۖ إِنَّكُمۡ رَضِيتُم بِٱلۡقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٖ فَٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾

فَٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ[4] - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني «فاستاذنوك» بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

مَعِيَ أَبَدٗا - قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/٢٨٢.

(٢) البحر ٥/٨٠ «عبيد الله» كذا المحرر ٦/٥٨٥.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٣٦، المهذب ١/٢٨٢.

(٤) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، المهذب ١/٢٨٣، البدور/١٣٦.

جعفر والمفضل وابن محيصن واليزيدي «معيَ أبداً»[(١)] بفتح الياء.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ويعقوب «معي أبداً»[(١)] بسكون الياء.

مَعِىَ عَدُوًّا ـ قرأ حفص والمفضل عن عاصم «معيَ عدواً»[(٢)] بفتح الياء.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف ويعقوب وأبو جعفر «معي عدواً»[(٢)] بسكون الياء.

مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ـ قراءة الجماعة «مع الخالفين» بألف بعد الخاء.

ـ وقرأ مالك بن دينار وعكرمة «مع الخَلِفِين»[(٣)] بغير ألف، وهو مقصور من «الخالفين» قراءة الجماعة.

أو هو صفة مشبهة مثل «حذرين».

وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾

فِى ٱلدُّنْيَا ـ تقدمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥، ١١٤، من سورة البقرة.

كَٰفِرُونَ[(٤)] ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق الراء وتفخيمها.

---

(١) الإتحاف/١١٠، ٢٤٣، المكرر/٥٠، الكافي/١٠٤، السبعة/٣٢٠، النشر ٢٨١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥١١/١، التبصرة/٥٣٢، المبسوط/٢٣٠، العنوان/١٠٣، غرائب القرآن ١٣٨/١٠، إرشاد المبتدي/٣٥٨، التيسير/١٢٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦١، المحرر ٥٨٧/٦: «وقرأ عاصم ـ فيما قال الفضل... »، كذا ولعله المفضل، المهذب ٢٨٣/١، البدور/١٣٦، فتح القدير ٣٨٨/٢.

(٢) الإتحاف/٢٤٣، النشر ٢٨١/٢، التيسير/١٢٠، المبسوط/٢٣٠، التبصرة/٥٣٢، السبعة/٣٢٠، المكرر/٥١، الكافي/١٠٤، إرشاد المبتدي/٢٥٣، العنوان/١٠٣، التيسير/١٢٠، المحرر ٥٨٧/٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦١، المهذب ٢٨٣/١، البدور/١٣٦.

(٣) البحر ٨١/٥، الكشاف ٥٢/٢، المحتسب ٢٩٨/١، مختصر ابن خالويه/٥٤، المحرر ٥٨٨/٦، روح المعاني ١٥٣/١٠، الدر المصون ٤٨٨/٣.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٨٢/١، البدور/١٣٧.

- والباقون على التفخيم.

﴿وَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٌ أَنۡ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ ٱسۡتَـٔۡذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوۡلِ مِنۡهُمۡ وَقَالُواْ ذَرۡنَا نَكُن مَّعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ ٨٦﴾

أُنزِلَتۡ سُورَةٌ [1] - أدغم التاء في السين أبو عمرو وهشام من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني وحمزة والكسائي وخلف.

- وابن كثير وعاصم ونافع وأبو جعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني عن ورش بالإظهار.

ٱسۡتَـٔۡذَنَكَ - تقدم حكم الهمز فيه قبل قليل في الآية/٨٣ في «فاستأذنوك».

﴿رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَفۡقَهُونَ ٨٧﴾

بِأَن - قراءة حمزة في الوقف[2] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

وَطُبِعَ عَلَىٰ - قراءة أبي عمرو ويعقوب[3] بإدغام العين في العين.

﴿لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ جَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡخَيۡرَٰتُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٨٨﴾

بِأَمۡوَٰلِهِمۡ - تقدمت قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة، انظر الآية/٨١.

ٱلۡخَيۡرَٰتُ - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

- والباقون على التفخيم.

---

(١) الإتحاف/٢٨، ٢٤٣، المكرر/٥٠، التيسير/٢٦، النشر ٢/٥ ـ ٦، إرشاد المبتدي/١٦٣، العنوان/٥٧، المبسوط/٩٤.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٣٧.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٨٢/١، البدور/١٣٦.

وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾

جَآءَ
- تقدمت فيه قراءة حمزة وابن ذكوان بالإمالة.
- وكذا وقف حمزة وهشام، بإبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والقصر والتوسط، وانظر الآية/٤٣ من النساء.

ٱلْمُعَذِّرُونَ
- قراءة الجمهور «المُعَذِّرون»[1] بفتح العين وتشديد الذال وكسرها، وفيه معنى التكلُّف، أي يوهمون أن لهم عذراً، ولاعُذْر لهم.
وأصله المعتذرون، أدغمت التاء في الذال لقرب مخرجهما.
- وقرأ قتادة «المُعَذَّرون»[2] بفتح العين وتشديد الذال المفتوحة.
- وقرأ مسلمة «المُعَّذِّرون»[3] بتشديد العين والذال من: تعذّر بمعنى اعتذر.
قال أبو حاتم: «أراد المتعذّرين، والتاء لاتدغم في العين لبعد المخرج وهي غلط منه أو عليه».
قال الزمخشري: «بتشديد العين والذال من تعذّر بمعنى اعتذر، وهذا غير صحيح؛ لأن التاء لاتدغم في العين إدغامها في الطاء والزاي والصّاد...».
وقا ل الشهاب: «وهذه القراءة نسبت لمسلمة، وليست من السبعة كما تُوهِّم؛ ولذاقال أبو حيان رحمه الله: هذه القراءة إما غلط من القارئ

---

(١) البحر ٨٣/٥، الطبري ١٤٤/١١٠، الكشاف ٥٣/٢، الرازي ١٦٢/١٦، المبسوط/٢٢٨، معاني الزجاج ٤٦٤/٢، المخصص ٨١/١٣، الإتحاف/٢٤٤، التبيان ٢٧٧/٥، المحتسب ٦٠/١، ١٣٨/٢، التهذيب واللسان والتاج والصحاح/عذر، المحرر ٥٩٥/٦، فتح القدير ٣٩١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٩.
(٢) مختصر ابن خالويه/٥٤، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٨/١.
(٣) البحر ٨٤/٥، الشهاب ـ البيضاوي ٣٥٣/٤، الكشاف ٥٣/٢، معاني الأخفش ٤٤٥/٢، المحرر ٥٩٦/٦، روح المعاني ١٥٧/١٠، الصحاح، المفردات/عذر.

أو عليه؛ لأن التاء لايجوز إدغامها في العين لتضادّهما...، وقول المصنّف [البيضاوي] رحمه الله كالزمخشري إنها لحن أي لعدم ثبوتها، فلا يقال إنها قراءة فكيف تكون لحناً؟».

- وقرأ زيد بن علي والضحاك والأعرج وأبو صالح وعيسى بن هلال ويعقوب والكسائي وقتيبة والنهاوندي وأبو كريب عن أبي بكر عن عاصم، والشنبوذي وأبو حفص الخزّاز عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس وقتادة وابن يعمر ويعقوب «المُعْذِرون»(١) مخففة من «أعذر»، وكان ابن عباس يقرأها ويقول: والله لهكذا أنزلت».

قال الزمخشري: «وهو الذي يجتهد في العذر، ويحتشد فيه...».

قال الزجاج: «فتأويله الذين أَعْذروا أي جاءوا بعذر».

- وقرأ السُّدّي «المُعْذَرُون»(٢) بفتح الذال والتخفيف اسم مفعول من «أُعْذِر».

- وقرأ سعيد بن جبير وابن مسعود «المُعْتَذِرُون»(٣) بالتاء من «اعتذر».

- وقرأ ابن أبي ليلى وابن السميفع «المعاذرون»(٤)، أي الذين يجتهدون في طلب العذر.

---

(١) البحر ٨٣/٥ ـ ٨٤، الطبري ١٤٤/١٠، القرطبي ٢٢٤/٨، الرازي ١٦٢/١٦، غرائب القرآن ٤/١١، حجة القراءات /٣٢١، إعراب النحاس ٣٤/٢ ـ ٣٥، معاني الفراء ٤٤٨/١، النشر ٢٨٠/٢، الإتحاف/٢٤٤، المخصص ٨١/١٣، مجمع البيان ١١٦/١٠، التبيان ٢٧٧/٥، معاني الزجاج ٤٦٤/٢، الكشاف ٥٣/٢، معاني الأخفش ٣٣٥/٢، مختصر ابن خالويه/٥٤، زاد المسير ٢٨٣/٣، المبسوط/٢٢٨، العكبري /٦٥٤، وقد أحال على قراءة «مردفين» في الآية/٩ من سورة الأنفال، وقال: «يقرأ بوجوه كثيرة»، الشهاب ٣٥٣/٤، المحرر ٥٩٥/٦، إرشاد المبتدي/٣٥٥، بصائر ذوي التمييز/عذر، روح المعاني ١٥٧/١٠، فتح القدير ٣٩١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٩، وانظر اللسان والصحاح والتاج والتهذيب والمفردات والمحكم/عذر، الدر المصون ٤٩٠/٣، غاية الاختصار/٥١٠.

(٢) مختصر ابن خالويه/٥٤، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٩/١.

(٣) البحر ٨٣/٥، حاشية الجمل ٣٠٨/٢، المحرر ٥٩٦/٦، زاد المسير ٤٨٢/٣، الدر المصون ٤٩٠/٣.

(٤) مختصر ابن خالويه/٥٤، زاد المسير ٤٨٣/٣، الشوارد /٢١، وفي العباب/عذر «ابن أبي ليلى وطاووس» كذا. إعراب القراءات الشواذ ٦٢٥/١.

ـ وقرئ «المُعُذِّرون»[١] بضم العين إتباعاً لضمة الميم.

وذكر ابن الجوزي أنه وجه جائز غير أنه لايُقْرَأ به لأنه ثقيل.

ـ وقرئ بكسر العين والذال على الإتباع «المُعِذِّرون»[٢]

ـ وقرأ بكسر الميم أيضاً «المِعِذِّرون»[٣] أصلها المعتذرون، فأدغم وأتبع.

لِيُؤْذَنَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «لِيُوْذَن»[٤] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

لِيُؤْذَنَ لَهُمْ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام النون[٥] في اللام، وبالإظهار.

كَذَبُوا ـ قراءة الجمهور «كَذَبوا»[٦] بتخفيف الذال، أي كَذَبُوا في إيمانهم فأظهروا ضِدَّ ماأخفوه.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب والحسن في المشهور عنه ونوح وإسماعيل وابن عباس وأبو رجاء ومحمد بن شجاع عن اليزيدي عن أبي عمرو «كَذَّبُوا»[٦] بتشديد الذال، وهو أبلغ في الذّم، ومعناه: لم يصدقوه تعالى ولارسوله، وردّوا عليه أمره.

---

(١) انظر المحتسب ١/ ٦٠، ٢٧٣، وابن جني لم يصرح بأنها قراءة لكنه ساقها في الموضعين على أنها كذلك، وقابلها بقراءة «مُرُدِّفين» الآية/٤ من سورة الأنفال. وانظر ج١٣٨/٢، زاد المسير ٤٨٣/٣، فتح القدير ٣٩١/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٢٨/١.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦٢٨/١.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٥) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، البدور/١٣٧.

(٦) البحر ٨١/٥، الإتحاف/٢٤٤، مختصر ابن خالويه/٥٤، الرازي ١٦٣/١٦، الكشاف ٥٣/٢، حاشية الجمل ٣٠٨/٢، المحرر ٥٩٦/٦، روح المعاني ١٥٨/١٠، الدر المصون ٤٩١/٣، التقريب والبيان/٣٤ ب.

﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾﴾

ٱلْمَرْضَىٰ - أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ

- قرأ أبو حيوة «إذا نصحوا اللهَ ورسولَه»[2] بنصب لفظ الجلالة.

- وقراءة الجماعة «... للهِ ورسولِه».

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ - قرأ ابن عباس[3] «واللهُ لأهل الإساءة غفور رحيم».

وهي قراءة محمولة على التفسير لمخالفتها سواد المصحف.

﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾﴾

لِتَحْمِلَهُمْ - قراءة الجماعة «لتحملهم» بالتاء على الخطاب لرسول الله ﷺ.

- وقرأ معقل بن هارون «لنحملهم»[4] بنون الجماعة، وذكرها ابن خالويه عن عبد الله بن معقل.

---

(١) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٨٣/١، البدور/١٣٧، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٢) البحر ٥/٨٥، المحرر ٥٩٨/٦، الدر المصون ٤٩١/٣.

(٣) البحر ٥/٨٥، المحرر ٥٩٨/٦.

(٤) البحر ٥/٨٦، مختصر ابن خالويه/٥٤، المحرر ٦٠٠/٦، الدر المصون ٤٩٢/٣.

۞ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُۚ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾

يَسْتَـْٔذِنُونَكَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش عن نافع والأزرق والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يستاذنونك»[١] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

أَغْنِيَآءُۚ[٢] ـ تقدم حكم الهمزة في الوقف مراراً، وانظر «أولياء» في الآية/٨٩ من سورة النساء، و«السماء» في الآية/١١٤ من سورة المائدة، ومختصر القول فيه:

أن الهمزة تُسكَّن للوقف، ثم تُبْدَل ألفاً من جنس ماقبلها، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف إحداهما للساكنين، ويجوز إبقاؤهما للوقف، فيُمَدّ مَدّاً طويلاً، وإن حذف الأولى، وهو القياس، كان القصر، وإن حذف الثانية جاز المدّ والقصر.

بِأَن ـ قراءة حمزة في الوقف[٣] بإبدال الهمزة ياءً.

---

(١) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المهذب ٢٨٣/١، البدور/١٣٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، التيسير/٣٦.

(٢) الإتحاف/٦٥.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

يَعۡتَذِرُونَ إِلَيۡكُمۡ إِذَا رَجَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡۚ قُل لَّا تَعۡتَذِرُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكُمۡ قَدۡ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنۡ أَخۡبَارِكُمۡۚ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٩٤﴾

يَعۡتَذِرُونَ ... لَا تَعۡتَذِرُواْ[1]

- قراءة الأزرق وورش بترقيق الراء وبالتفخيم.
- والجماعة على التفخيم.

إِلَيۡهِمۡۚ - قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «إليهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.
- وقراءة الباقين «إليهِم» بكسرها لمراعاة الياء.

نُّؤۡمِنَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «نومن»[3] بإبدال الهمزة واواً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز.

نُّؤۡمِنَ لَكُمۡ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] النون في اللام، وبالإظهار.

مِنۡ أَخۡبَارِكُمۡۚ - أماله[5] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.
- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

(١) النشر ٢/٩٢ - ٩٣، الإتحاف/٩٤، المهذب ١/٢٨٣، البدور/١٦٧.
(٢) الإتحاف/١٢٣، النشر ١/٢٧٢ - ٤٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧.
(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.
(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٢٨٣، البدور/١٣٧.
(٥) النشر ٢/٥٥، الإتحاف/٥٥، ٢٤٤، المهذب ١/٢٨٦، البدور/١٣٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢١١.

ـ وبالفتح قرأ الباقون، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

سَيَرَى ٱللَّهُ[1] ـ أمال «سيرى» في الوقف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

ـ وأما عند وصل «سيرى» بلفظ الجلالة «الله» فقد أماله السوسي بخلاف عنه، فله الإمالة والفتح

آ ـ وإذا فتح فخم لفظ الجلالة.

ب ـ وإذا أمال فخمه، ورققه.

فَيُنَبِّئُكُم ـ قراءة أبي جعفر «فينبِّيكم»[2] بالياء.

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

ـ وقراءة ابن محيصن بإسكان[3] الهمزة، وباختلاس ضمتها.

تَعۡمَلُونَ ـ تقدّمت قراءة المطوعي «تِعملون» بكسر حرف المضارعة في سورة الفاتحة.

سَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ إِذَا ٱنقَلَبۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ لِتُعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ إِنَّهُمۡ رِجۡسٞۖ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٩٥﴾

إِلَيۡهِمۡ ـ تقدم ضم الهاء وكسرها في الآية السابقة.

---

(١) النشر ٢/٣٧، ٤٠، الإتحاف/٢٤٤، وانظر /٧٥ ومابعده، المهذب ١/٢٨٦، البدور/١٣٨، والمكرر/٥٠.

(٢) انظر النشر ١/٣٩٦، ومابعدها، وص/٤٨٧، والإتحاف/٧١.

(٣) الإتحاف/١٣٦.

وَمَأْوَنٰهُمْ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر «وماواهم»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وأمال[2] الألف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٩٦﴾

لَا يَرْضَىٰ - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف في الوقف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾

عَلَيْهِمْ - تقدم حكم الهاء ضماً وكسراً مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

ٱلدَّوَآئِرَ ... دَآئِرَةُ

- ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، البدور/١٣٧.

(٢) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٢٨٦، البدور/١٣٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨.

(٣) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٣٨٦، البدور/١٣٧.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٣٧.

دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ـ قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وابن كثير في رواية شبل عنه «دائرة السَّوء»(١) بفتح السين وهو مصدر، معناه: الفساد والرداءة.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن بخلاف عنه واليزيدي ومجاهد، والأعمش وعاصم بخلاف عنهما «دائرة السُّوء»(١) بضم السين ممدوداً. معناه الهزيمة والبلاء.

ـ ولورش والأزرق في الواو(٢) المدُّ والتوسط وصلاً ووقفاً.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام فلهما أربعة أوجه(٢):

ـ النقل مع السكون، والرَّوْم، والإدغام، والرَّوْم معه.

وصورة الإدغام: السَّوّ.

والنقل مع السكون: السَّوْ.

وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾

يُؤْمِنُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

(١) البحر ٩١/٥، البيان ٤٠٤/١، الحجة لابن خالويه/١٧٧، زاد المسير ٤٨٨/٣، غرائب القرآن ٤/١١، الرازي ١٧٠/١٦، التبصرة/٥٢٨، المحرر ٨/٧، السبعة/٣١٦، معاني الأخفش ٣٣٧/٢، الإتحاف/٢٤٤، المبسوط/٢٢٨، القرطبي ٢٣٤/٨، مشكل إعراب القرآن ٣٦٨/١، الكشاف ٥٤/٢ ـ ٥٥، التيسير/١١٩، العنوان/١٠٣، النشر ٢٨٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٥/١، حجة القراءات/٣٢١، حاشية الشهاب ٣٥٧/٤، مجمع البيان ١٢٢/١٠، التبيان ٢٨٤/٥، المكرر/٥١، الكافي/١٠٤، معاني الفراء ٤٩٩/١، مختصر ابن خالويه/٥٤، إرشاد المبتدي/٣٥٥، إعراب النحاس ٣٦/٢، ٤٨٤/٣، الطبري ٤/١١، حاشية الجمل ٣١٢/٢، روح المعاني ٥/١١، التاج/سوأ، وانظر بصائر ذوي التمييز، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٢/١، فتح القدير ٣٩٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٩، الدر المصون ٤٩٥/٣.

(٢) الإتحاف/٦٥، ٧٣، ٢٤٤، المكرر/٥١، النشر ٣٤٨/١، ٤٦٣ ـ ٤٦٤، البدور/١٣٧.

«يومن» بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وتقدم مثل هذا في الآية/٩٤ من هذه السورة.

يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[1] بإدغام القاف في القاف، وبالإظهار.

قُرْبَةٌ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، وقالون وأبو بكر بن أويس والمسيبي، ثلاثتهم عن نافع، وهي حكاية ابن سعدان عن يزيد بن القعقاع «قُرْبَةٌ»[2] خفيفة الراء، وهو الاختيار عند ابن خالويه.

ـ وقرأ ابن جماز وإسماعيل بن جعفر وورش والأصمعي ويعقوب بن جعفر، عن نافع، ويعقوب وأبو جعفر والأعمش وأبان والمفضل عن عاصم «قُرُبَةٌ»[2] بضم الراء مُثَقّلة، وهو الأصل.

قال النحاس: «وحكى ابن سعدان أن يزيد بن القعقاع قرأ «ألا إنها قُرُبَةٌ لهم» كذا جاء الضبط بضم الراء».!!

وقال القرطبي: «وحكى ابن سعدان أن يزيد بن القعقاع قرأ: ألا إنها قُرْبَةٌ لهم» كذا جاء الضبط بسكون الراء!!.

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٨٧/٢، البدور/١٣٨.

(٢) البحر ٩١/٥، القرطبي ٢٣٥/٨، إعراب النحاس ٣٦/٢، السبعة/٣١٧، مجمع البيان ١٢٢/١١، التيسير/١١٩، زاد المسير ٤٩٠/٣، النشر ٢٨٠/٢، حجة القراءات/٣٢٢، الإتحاف/٢٤٤، شرح الشاطبية/٥٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٥/١، العكبري /٦٥٦، الحجة لابن خالويه/١٧٧، التبصرة/٥٢٩، المبسوط/٢٢٨، غرائب القرآن ٤/١١، الرازي ١٧٢/١٦، المكرر/٥١، الكافي/١٠٤، حاشية الجمل ٣١٢/٢، حاشية الشهاب ٣٥٨/٣، الكشاف ٥٥/٢، العنوان/١٠٢، إرشاد المبتدي/٣٥٥، التبيان ٢٨٥/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٤/١ ـ ٢٥٥، المحرر ١٠/٧، فتح القدير ٣٩٦/٢، الدر المصون ٤٩٧/٣.

وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ
ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ
خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾

وَٱلْأَنصَارِ ـ قرأ عمر بن الخطاب والحسن وقتادة وعيسى الكوفي وسلام وسعيد ابن أبي سعيد وطلحة ويعقوب وأُبَيّ بن كعب ويحيى عن أبي بكر عن عاصم «والأنصارُ»[1] برفع الراء عطفاً على «والسابقون»، أو على أنه مبتدأ خبره «رضي الله عنهم».

وقال أُبَيّ بن كعب: «والله لقد أقرأنيها رسول الله ﷺ على هذا الوجه».

ـ وقرأ الجمهور «والأنصارِ»[1] بالجرّ عطفاً على قوله تعالى «من المهاجرين».

قال الأخفش: «والوجه هو الجرّ؛ لأن السابقين الأولين كانوا من الفريقين جميعاً». والطبري لايجيز غير هذه القراءة.

ـ وقرأ أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري[2] بإمالة الألف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح، وهي قراءة الأخفش عن ابن ذكوان.

وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم ـ روي عن عمر بن الخطاب أنه كان يقرأ «الذين اتّبعوهم»[3] بغير

---

(١) البحر ٩٢/٥، الطبري ٧/١١، القرطبي ٢٣٥/٨، ٢٣٨، الكشاف ٥٥/٢، المحتسب ٣٠٠/١، معاني الفراء ٤٥٠/١، الرازي ١٧٥/١٦ ـ ١٧٦، غرائب القرآن ١٢/١١، الإتحاف/٢٤٤، مختصر ابن خالويه/٥٤، النشر ٢٨٠/٢، حاشية الشهاب ٣٥٨/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٥/١، التبيان ٢٨٧/٥، مجمع البيان ١٢٦/١٠، المبسوط/٢٢٨، معاني الأخفش ٣٣٦/٢، العكبري /٦٥٧، زاد المسير ٤٩١/٣، إرشاد المبتدي/٣٥٥، معاني الزجاج ٤٦٦/٢، إعراب النحاس ٣٧/٢، المحرر ١٢/٧: «... ويعقوب بن طلحة» كذا، روح المعاني ٨/١١، فتح القدير ٣٩٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٩، الدر المصون ٤٩٧/٣، التقريب والبيان/٣٥ أ.

(٢) النشر ٥٥/٢، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢٨٦/١، البدور/١٣٨، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٩، وانظر ص/٢١١.

(٣) البحر ٩٢/٥، الطبري ٨/١١، الرازي ١٧٥/١٦ ـ ١٧٦، مختصر ابن خالويه/٥٤، القرطبي ٢٣٨/٨، التبيان ٢٨٨/٥. روح المعاني ٨/١١.

واو، صفةً للأنصار، فقال له زيد بن ثابت: إنها بالواو، فقال عمر: ائتوني بأُبَيّ، فقال أُبَيّ: تصديق ذلك في كتاب الله تعالى في أول الجمعة: «وآخرين منهم لما يلحقوا بهم - آية/٣».

وأواسط الحشر: «والذين جاءوا من بعدهم - آية /١٠».

وآخر الأنفال: «والذين آمنوا من بعد - آية/٥٧».

وروي عن عمر أنه سمع رجلاً يقرأ بالواو «والذين اتبعوك» فقال: من أقرأك؟

فقال: أُبَيّ، فدعاه، فقال: «أقرأنيه رسول ﷺ».

قال عمر: «لقد كنتُ أرانا وقعنا وقعةً لايبلغها أحد بعدنا».

تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ - قرأ ابن كثير وابن محيصن «من تحتها الأنهار»[1] بإثبات «من» الجارّة، وهي ثابتة في مصاحف أهل مكة.

- وقرأ باقي السبعة ابن عامر ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم، وأبو جعفر ويعقوب «تحتها الأنهار»[1] بإسقاط «مِن»، وفتح التاء من «تحتها» مفعول فيه، وهي كذلك في سائر المصاحف.

والمعنى في القراءتين واحد.

قال الشهاب: «في الدر المصون: وأكثر ماجاء في القرآن موافق لقراءة ابن كثير».

---

(١) البحر ٩٢/٥، التبصرة/٥٢٩، المبسوط/٢٢٨، غرائب القرآن ١٢/١١، الرازي ١٧٦/١٦، الكشاف ٥٥/٢، السبعة/٣١٧، التيسير/١١٩، شرح الشاطبية/٢١٥، النشر ٢٨٠/٢، حجة القراءات/٣٢٢، حاشية الشهاب ٣٥٨/٤، كتاب المصاحف/٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٥/١، إرشاد المبتدي/٣٥٥، المكرر/٥١، الكافي/١٠٤، حاشية الجمل ٣١٢/٢، العنوان/١٠٣، الإتحاف/٢٤٤، العكبري /٦٥٧، المحرر ١٢/٧، روح المعاني ٩/١١، زاد المسير ٤٩١/٣، فتح القدير ٣٩٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٩، الدر المصون ٤٩٨/٣، المقنع/١٠٤، التلخيص/٢٧٩.

﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ۝١٠١﴾

نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[1] النون في النون، وبالإظهار.

سَنُعَذِّبُهُم ـ قراءة الجماعة «سَنُعَذِّبهم» بالنون، وهي نون العظمة لله تعالى.

ـ وفي مصحف أنس بن مالك «سَيُعَذِّبهم»[2] بالياء من تحت، أي الله تعالى.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «سَتُعَذِّبهم»[3] بالتاء من فوق، ولعله على تقدير: ستعذِّبهم الملائكة، أو خَزَنَةُ النار.

ـ وقرأ عباس عن أبي عمرو «سَنُعَذِّبْهم»[4] بسكون الباء، وهو للتخفيف، فراراً من توالي الحركات.

﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١٠٢﴾

سَيِّئًا ـ قرأ أبو جعفر بإبدال[5] الهمزة ياءً مفتوحة.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

عَسَى ـ سبقت الإمالة فيه، انظر الآية/٨٤ من سورة النساء، والآية/١٢٩ من سورة الأعراف.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٨٧/١، البدور/١٣٨.

(٢) البحر ٩٤/٥، المحرر ١٥/٦، الدر المصون ٤٩٩/٣ «قال الشيخ: وفي مصحف أنس..» قال السمين: وقد تقدّم أن المصاحف كانت مهملة من النقط والضبط بالشكل، فكيف يقال هذا؟».

(٣) مختصر ابن خالويه/٥٤.

(٤) البحر ٩٤/٥: وفيه «وسكّن عياش عن أبي عمرو الياء» كذا! وهو تصحيف، صوابه الباء، ولعله «عباس عن أبي عمرو»، وانظر الدر المصون ٤٤٩/٣.

(٥) النشر ٣٩٦/١، ٤٣٨، ٤٤٦، الإتحاف/٥٦.

عَلَيْهِمْ - تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝١٠٣﴾

تُطَهِّرُهُمْ - قراءة الجماعة «تطهِّرُهم» من «طَهَّر».

- وقرأ الحسن «تُطْهِرُهم»[1] من «أَطْهَرَ».

وعن الحسن أيضاً «تُطَهِّرْهم»[2] بجزم الراء، جواباً للطلب «خُذْ».

قال الزجاج: «ويجوز في القراءة تُطَهِّرْهم» بالجزم على جواب الأمر، المعنى: إن تأخذ من أموالهم تُطَهِّرْهُم وتُزَكِّهِم.

ولايجوز في القراءة إلا بإثبات الياء في «تزكيهم» اتّباعاً للمصحف».

- وقراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء، وعنهما التغليظ أيضاً.

تُزَكِّيهِم - قراءة يعقوب «تزكيهُم»[4] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «تزكيهِم»[4] بكسرها لمجاورة الياء.

- وقرأ مسلمة بن محارب «وتُزَكِّهِم»[5] بدون الياء، وذكر هذا الألوسي.

وهو محمول على أمرين:

١ - أن يكون حذف الياء للتخفيف.

---

(١) البحر ٩٥/٥، الكشاف ٥٦/٢، المحتسب ٣٠١/١، مختصر ابن خالويه/٥٤، الإتحاف/٢٤٤، الرازي ١٨٤/١٦، شرح التصريح/٢٤٢، القرطبي ٢٤٩/٨، المحرر ٢٢/٧، الشهاب - البيضاوي ٣٦١/٤، روح المعاني ١٤/١١، الدر المصون ٥٠٠/٣.

(٢) الإتحاف/٢٤٤، الكشاف ٥٦/٢، معاني الزجاج ٤٦٧/٢، الشهاب - البيضاوي ٣٦١/٤، زاد المسير ٤٩٦/٣، روح المعاني ١٤/١١، وانظر الرازي ١٨٤/١٦، فتح القدير ٣٩٩/٢.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٣٧.

(٤) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المهذب ٢٨٤/١، البدور/١٣٧.

(٥) روح المعاني ٥٦/٢، وانظر الكشاف ٥٦/٢، ومعاني الزجاج ٤٦٧/٢، والرازي ١٨٤/١٦.

٢ ـ أن يكون مذهب مسلمة جزم الراء في «تطهرهم» على جواب الطلب كقراءة الحسن، ومن ثم جاء عنده «وتزكهم» على الجزم أيضاً بسبب العطف.

ومع أن الزجاج أجاز الجزم في «تطهرهم» فإنه لم يجزه في «تزكيهم»، وتقدم النص عنه:

«... ولايجوز في القراءة إلا بإثبات الياء في «تزكيهم» اتباعاً للمصحف».

وإلى مثل هذا ذهب الزمخشري، والرازي.

وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ـ تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

إِنَّ صَلَوٰتَكَ ـ قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وحماد والأعمش وابن وثاب «إنّ صلاتك»[1] بالمفرد، والمراد به الجنس.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، وأبو جعفر ويعقوب «إنّ صلواتِك»[1] بالجمع، وكسر التاء.

ـ وقرأ الأزرق وورش بتغليظ[2] اللام من صلاتك».

سَكَنٌ ـ قرئ بسكون الكاف «سَكْنٌ»[3]، وهو إسكان للتخفيف.

ـ وقراءة الجماعة بفتحها «سَكَنٌ».

---

(١) البحر ٩٦/٥، الطبري ١٤/١١، القرطبي ٢٥٠/٨، الكشاف ٥٦/٢، السبعة/٣١٧، الإتحاف/٢٤٤، النشر ٢٨١/٢، حاشية الشهاب ٣٦١/٤، التيسير/١١٩، حجة القراءات/٣٢٣، العكبري/٦٥٨، مجمع البيان ١٣٢/١١، المبسوط/٢٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٥/١، شرح الشاطبية/٢١٥، الحجة لابن خالويه/١٧٧، الرازي ١٨٤/١٦، التبصرة/٥٢٩، غرائب القرآن ١٢/١١، المذكر والمؤنث/١٨١، معاني الفراء ٤٥١/١، حاشية الجمل ٣١٥/٢، المكرر/٥١، الكافي/١٠٣، التبيان ٢٩١/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٢/١، المحرر ٢٣/٧، ٣٧٨، زاد المسير ٤٩٦/٣، فتح القدير ٤٠٠/٢، روح المعاني ١٤/١١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٥٩، الدر المصون ٥٠١/٣.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، البدور/١٣٧.

(٣) القرطبي ٢٥٠/٨.

سَكَنٌ لَّهُمْ - قراءة الجماعة على إدغام النون[١] في اللام، على خلاف بينهم في الغنّة وعدمها.

أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾

أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ - في مصحف أُبَيّ وقراءته، وقراءة الحسن بخلاف عنه. وعلي بن أبي طالب وأنس بن مالك وهي عن عبد الوارث ومحبوب وخارجة كلهم عن أبي عمرو «ألم تعلموا»[٢] بتاء الخطاب.

وهو يحتمل توجيهين:

- الأول: أن يكون خطاباً للمتخلفين الذين قالوا: ماهذه الخاصة التي يُخَصُّ بها هؤلاء.

- والثاني: أن يكون خطاباً على سبيل الالتفات من غير إضمار للقول، ويكون المرادبه التائبين، أو هو على إضمار القول على معنى: قل لهم يامحمد.

- وقراءة الجماعة «ألم يعلموا»[٢] بالياء.

أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ... وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ

- وقرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٣] الهاء في الهاء، وروي عنهما الإظهار أيضاً.

يَأْخُذُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ياخذ»[٤] بإبدال الهمزة ألفاً.

---

(١) النشر ١/٢٩٤، ٢/٢٣، الإتحاف/٢٤، ٣٢.

(٢) البحر ٥/٩٦، الرازي ١٦/١٨٩، الكشاف ٢/٥٦، الإتحاف/٢٤٤، حاشية الشهاب ٤/٣٦١، مختصر ابن خالويه/٥٤، المحرر ٧/٢٤، زاد المسير ٣/٤٩٧، فتح القدير ٢/٤٠٠، روح المعاني ١١/١٥، الدر المصون ٣/٥٠١، التقريب والبيان/٣٤ ـ ٣٥ أ.

(٣) النشر ١/٢٨٤ ـ ٣٠٠، الإتحاف/٢٤، البدور/١٣٨.

(٤) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التيسير/٣٦.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يأخذ».

وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾

فَسَيَرَى ٱللَّهُ[1] في الوصل: ـ قرأ السوسي في الوصل بالفتح والإمالة.

ـ والباقون على الفتح.

في الوقف: ـ أماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدم ترقيق لام الجلالة وتفخيمها، وانظر الآية/٩٤ من هذه السورة.

ٱلْمُؤْمِنُونَ ـ تقدمت قراءة «المومنون» بإبدال الهمزة واواً انظر الآية/٧١ من هذه السورة، والآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

فَيُنَبِّئُكُم ـ قراءة أبي جعفر والأزرق وورش «فينبِّيكم»[2] بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وقراءة ابن محيصن بإسكان الهمز وبالاختلاس، وتقدّم في الآية السابقة/٩٤.

وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾

مُرْجَوْنَ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والأعشى عن أبي بكر عن

---

(١) المكرر/٥١، الإتحاف/٢٤٤، النشر ٢/٢٧، المهذب ١/٢٨٦، البدور/١٣٨، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٤٨٧، الإتحاف/٥٦.

عاصم ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن «مُرْجَؤُون»[1] بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة، وهو من «أرجأ».

قال الخليل: «أي مُؤَخّرون حتى يُنزِلَ الله فيهم مايريد».

- وقرأ الحسن وطلحة وأبو جعفر وابن نصاح والأعرج وخلف والبرجمي ويحيى بن أبي بكر وحماد وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي ونافع «مُرْجَوْن»[1] بترك الهمز، وهو من «أرجى».

لِأَمْرِ ٱللَّهِ - قراءة حمزة في الوقف «لِيَمْـرِ...»[2] بإبدال الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً.

عَلَيْهِمْ - تقدمت قراءة يعقوب وغيره بضم الهاء على الأصل، وقراءة الجماعة بكسرها لمجاورة الياء.

انظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ - قرأ عبد الله بن مسعود: «والله غفور رحيم»[3].

- وقراءة الجماعة: «والله عليم حكيم».

---

(١) البحر ٥/٧٩، الرازي ١٦/١٩٥، التبصرة/٥٣٠، غرائب القرآن ١١/١٢، المبسوط/٢٢٩، ٣٥٩، القرطبي ٨/٢٥٢، الكشاف ٢/٥٧، حاشية الشهاب ٤/٣٦٢، حجة القراءات/٣٢٣، مجمع البيان ١٠/٣٦، النشر ١/٤٠٦، الإتحاف/٢٤٤، مشكل إعراب القرآن ١/٣٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٠٦، التيسير/١١٩، المكرر/٥١، معاني الزجاج ٢/٤٦٧، معاني الأخفش ٢/٣٣٧، الكافي/١٠٥، حاشية الجمل ٢/٣١٦، إعراب النحاس ٢/٣٩، العكبري /٦٥٩، إرشاد المبتدي/٣٥٦، التبيان ٥/٢٩٥، العنوان/١٠٣، المحرر ٧/٢٨، الطبري ١١/١٦، روح المعاني ١١/١٦، العين/رجأ، زاد المسير ٣/٤٩٧، فتح القدير ٢/٤٠٠، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦٠، اللسان/رجا، الدر المصون ٣/٥٠١، الميسّر/٢٠٣.

(٢) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٣) الكشاف ٢/٥٧، روح المعاني ١١/١٧.

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٠٧﴾

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وشيبة «الذين اتخذوا»(١) بغير واوا، وكذا هي في مصاحف المدينة والشام.

وهو يحتمل أن يكون بدلاً من قوله: «وآخرون مرجون»، وأن يكون خبر ابتداء تقديره: هم الذين، وأن يكون مبتدأ.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «والذين اتخذوا»(١) بواو عطفاً على «وآخرون»، وقيل غير هذا، وهو كذلك في مصاحف مكة والعراق: البصرة والكوفة.

ضِرَارًا وَإِرْصَادًا - اتفق القراء على تفخيم(٢) الراء فيهما؛ لأن الراء مكررة في الأول، وهو «ضراراً»، ولوجود حرف الاستعلاء في الثاني «إرصاداً».

ووافق الأزرق وورش غيرهما في ذلك.

الْمُؤْمِنِينَ - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «المؤمنين».

انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣٩٨/١، ٩٨/٥، السبعة/٣١٨، الإتحاف/٢٤٤، الرازي ١٩٨/١٦، التيسير/١١٩، النشر ٢٨١/٢، العكبري/٦٦٠، التبصرة/٥٣٠، غرائب القرآن ١٢/١١، المبسوط/٢٢٩، إعراب النحاس ٤٠/٢، الحجة لابن خالويه/١٧٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٧/١، المكرر/٥١، الكافي/١٠٥، حاشية الجمل ٣١٦/٢، حجة القراءات/٣٢٣، القرطبي ٢٥٣/٨، إرشاد المبتدي/٣٥٦، العكبري/٦٥٩ ـ ٦٦٠، العنوان/١٠٣، المحرر ٢٩/٧، كتاب المصاحف/٣٧ ـ ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، التبيان ٢٩٧/٥، الكشاف ٥٧/٢، حاشية الشهاب ٣٦٢/٤، المقنع/١٠٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٦/١، روح المعاني ١٧/١١، زاد المسير ٤٩٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦٠، الدر المصون ٥٠٢/٣.

(٢) الإتحاف/٩٤، ٢٤٤، النشر ٩٣/٢، المهذب ٢٨٥/١، البدور/١٣٨، التيسير/٥٦.

وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ

- قرأ الأعمش «وإرصاداً للذين حاربوا الله ورسوله»[(١)].

«للذين» بدلاً من «لمن»، وحاربوا: بواو الجماعة.

- وقرأ الأعمش أيضاً «وإرصاداً لمن حاربوا الله ورسوله»[(٢)] «حاربوا» كذا بواو الجماعة على معنى «مَن».

ٱلْحُسْنَىٰ
- أماله[(٣)] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ أبو عمرو والأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾

عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ
- أماله[(٤)] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.
- والباقون على الفتح.

أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ

قرأ عبد الله بن يزيد «فيهِ فيهُ»[(٥)] بكسر الهاء في الأولى كالجماعة، وبضم الهاء في الثانية، وبذلك يكون قد جمع بين اللغتين، والأصل الضم، وفي هذه القراءة رفع توهُّم التوكيد.

---

(١) البحر ٥/٩٩، المحرر ٧/٣٣.

(٢) مختصر ابن خالويه/٥٥، وذكرها في الميسر/٢٠٤ للمطوعي.

(٣) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٢٨٦، البدور/١٣٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٤) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٢٨٦، البدور/١٣٨.

(٥) البحر ٥/٩٩، المحتسب ١/٣٠١، المحرر ٧/٣٨ «عبد الله بن زيد»، الدر المصون ٣/٥٠٤ «عبد الله بن زيد».

قال ابن جني:

«أصل حركة هذه الهاء الضم، وإنما تكسر إذا وقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة...، وقد يجوز الضم مع الكسرة والياء...

والجواب أنه لو كسرهما جميعاً أو ضمهما جميعاً لكان جميلاً حسناً غير أن الذي سَوَّغ الخلاف بينهما عندي تكرير اللفظ بعينه لأنه لو قال: فيهِ فيهِ، أو فيهُ فيهُ، لتكرر اللفظ عينه البتة، وقد عرفنا ماعليهم في استثقال تكرير اللفظ حتى إنهم لايتعاطونه إلا فيما يتناهى عنايتهم به، فيجعلون ماظهر من تجشمهم إياه دلالة قوية على قوة مراعاتهم له...

فإن قيل: فلِمَ كُسِرَ الأول وضُمَّ الآخر، وهلا عُكِس الأمر؟

ففيه قولان:

أحدهما أن الكسر في نحو هذا أفشى في اللغة، فقُدِّم، والضم أقل استعمالاً فأُخِّر.

والثاني ـ وهو أغمض ـ وهو أن «فيه» الأولى ليست في موضع رفع بل هي منصوبة الموضع لقوله تعالى: «تقوم» من قوله: «أحق أن تقوم فيه»، وفيه من قوله«فيه رجال» في موضع الرفع، لأنه خبر مقدَّم عليه، والمبتدأ «رجال»، «وفيه» خبر عنه، فهو مرفوع الموضع، فلما كان كذلك سُبقت الضمة لتُصوِّر معنى الظرف...».

أَن يَتَطَهَّرُواْ ـ قرأ طلحة بن مصرف والأعمش «أن يَطّهّروا»[1] بإدغام التاء في الطاء.

ـ وقراءة الجماعة بإظهار التاء «أن يتطهّروا».

ٱلْمُطَّهِّرِينَ ـ قرأ علي بن أبي طالب «المتطهِّرين»[2] بالتاء.

(١) البحر ٥/١٠٠، الكشاف ٢/٥٨، المحرر ٧/٤٠، روح المعاني ١١/٢١، الدر المصون ٣/٥٠٤.

(٢) البحر ٥/١٠٠، المحرر ٧/٤٠، الدر المصون ٣/٥٠٤.

- وقراءة الجماعة بإدغام التاء في الطاء «المُطَّهِّرين».

أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾

أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ ... أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ

- قرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر يزيد بن القعقاع والأعمش ويعقوب «أَسَّسَ بُنيانَه»[(١)] مبنيّاً للفاعل في الموضعين، ونصب «بنيانه»، وهذه القراءة اختيار أبي عبيد لكثرة من قرأ به، وأن الفاعل سُمِّي فيه.

- وقرأ نافع وابن عامر وزيد بن وثاب وابن عباس «أُسِّسَ بنيانُه»[(١)] مبنياً للمفعول في الموضعين، ورفع مابعده.

قال الطبري: «هما قراءتان متفقتا المعنى فبأيهما قرأ القارئ فمصيب...».

وقال الزجاج: «قراءتان جيدتان، والذي ذُكِرَ غير هاتين جائز في العربية غير جائز في القراءة إلا أن تثبت به رواية».

- وقرأ عمارة بن عائذ « أفمن أُسِّسَ... أم من أَسَّسَ...»[(٢)] الأول على بنائه للمفعول، والثاني على بنائه للفاعل.

---

(١) البحر ٥/١٠٠، الإتحاف/٢٤٤، السبعة/٣١٨، المكرر/٥١، التبصرة/٥٣٠، معاني الفراء ٤٥٢/١، القرطبي ٢٦٣/٨، إعراب النحاس ٤١/٢، الحجة لابن خالويه/١٧٨، إرشاد المبتدي/٣٥٦، حجة القراءات/٣٢٤، المبسوط/٢٢٩، مشكل إعراب القرآن ٣١٧/١، حاشية الجمل ٣١٨/٢، حاشية الشهاب ٣٦٦/٤، العنوان/١٠٢، الكافي/١٠٥، النشر ٢٨١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٧/١، الطبري ٣١/١١، الكشاف ٥٧/٢، التيسير/١٢٠، الرازي ٢٠٢/١٦، معاني الزجاج ٤٦٩/٢، الطبري ٢٤/١١، التبيان ٣٠١/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٦/١، المحرر ٤٠/٧، روح المعاني ٢٣/١١، زاد المسير ٥٠١/٣ ـ ٥٠٢، فتح القدير ٤٠٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦٠، الدر المصون ٥٠٤/٣.

(٢) البحر ١٠٠/٥، المحرر ٤٠/٧ «وقرأ عمارة بن ضبا رواه يعقوب...» كذا جاء النص فيه، الدر المصون ٥٠٤/٣.

ـ قرأ نصر بن علي، ورويت عن نصر بن عاصم «أفمن أَسَسُ بنيانِه.. خير أم من أَسَسُ بنيانِه»[١]، وأَسَسُ: مصدر أَسَّ الحائط يَؤُسُّهُ أَسّاً وأَسساً. وبنيانه: بالخفض.

ـ وعن نصر بن علي بخلاف ونصر بن عاصم واليماني وأبي حيوة «أساسُ بنيانه»[٢] وأساس: جمع أُسّ.

ـ وقرأ اليماني «إِساس»[٣] بكسر الهمزة.

قال أبو حيان: «وهي جموع أضيفت إلى البنيان».

وقال ابن جني: «وقد يكون إساس جمع أُسّ كبُرْد وبِراد، وقد يكون جمع أَسّ كفَرْخ وفِراخ».

ـ وعن نصر بن عاصم «أَسسُ بنيانه»[٤] بهمزة مفتوحة وضم السين.

ـ وقرأ نصر بن علي ونصر بن عاصم «أفمن أُسُسُ بنيانِه»[٥]، وهي عند الزجاج وجه جائز في العربية وليس بقراءة.

ـ وقرأ نصر بن عاصم في رواية، ونصر بن علي «أُسُّ بنيانِه»[٦] بضم الهمزة وتشديد السين، وهو مفرد أضيف إلى البنيان.

وجاء الضبط عند القرطبي بفتح الهمزة، ومثله عند الشهاب.

---

(١) البحر ١٠٠/٥، المحتسب ٣٠٣/١، مختصر ابن خالويه/٥٥، القرطبي ٢٦٣/٨ ـ ٢٦٤، إعراب النحاس ٤٢/٢، حاشية الشهاب ٣٦٦/٤، مجمع البيان ١٣٨/١١، الكشاف ٥٨/٢، المحرر ٤١/٧، روح المعاني ٢٣/١١، الدر المصون ٥٠٤/٣.

(٢) البحر ١٠٠/٥، المحتسب ٣٠٣/١، مختصر ابن خالويه/٥٥، القرطبي ٢٦٤/٨، إعراب النحاس ٤٢/٢، معاني الفراء ٤٥٢/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٣٦٦/٤، الكشاف ٥٨/٢، مجمع البيان ١٣٨/١١، المحرر ٤١/٧، فتح القدير ٤٠٤/٢، روح المعاني ٢٣/١١، الدر المصون ٥٠٤/٣.

(٣) البحر ١٠٠/٥، مختصر ابن خالويه/٥٥، الكشاف ٥٨/٢، المحتسب ٣٠٤/١، حاشية الشهاب ٣٦٦/٤، الدر المصون ٥٠٤/٣

(٤) البحر ١٠٠/٤.

(٥) البحر ١٠٠/٥، الكشاف ٥٨/٢، مختصر ابن خالويه/٥٥، معاني الزجاج ٤٦٩/٢، المحرر ٤١/٧.

(٦) البحر ١٠٠/٥، المحتسب ٣٠٣/١، القرطبي ٢٦٤/٨، الكشاف ٥٨/٢ الشهاب ـ البيضاوي ٣٦٦/٤، المحرر ٤١/٧، روح المعاني ٢٣/١١، فتح القدير ٤٠٤/٢، الدر المصون ٥٠٤/٣.

- وعن نصر بن عاصم «آساسُ بنيانِه»[(١)] وحكاها أبو حاتم، وهو جمع أُسّ كما يقال: خُفّ وأخفاف.

قال الفراء: «ويخيل إليَّ أني قد سمعتها»، ونقل مثل هذا عنه ابن خالويه في مختصره.

عَلَىٰ تَقْوَىٰ - قرأ عيسى بن عمر «على تقوىً»[(٢)] بالتنوين، وحكى هذه القراءة سيبويه[(٣)]، ورواها عنه الناس.

قال ابن جني:

«ومن ذلك ماحكاه ابن سلام، قال: قال سيبويه: كان عيسى بن عمر يقرأ «على تقوىً من الله».

قلت: [أي ابن سلام]: على أي شيء نوّن؟

قال: [سيبويه]: لاأدري، ولاأعرفه.

قلتُ: فهل نوّن أحد غيره؟ قال: لا».

قال أبو الفتح:

«أخبرنا بهذه الحكاية أبو جعفر بن علي بن الحجاج عن أبي خليفة الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام.

فأما التنوين فإنه وإن كان غير مسموع إلا في هذه القراءة فإن قياسه أن تكون ألفه للإلحاق لا للتأنيث، كتَتْرًى[(٤)] في من نوّن،

---

(١) البحر ١٠٠/٥، القرطبي ٢٦٤/٨، معاني الفراء ٤٥٢/٢، الكشاف ٥٨/٢، إعراب النحاس ٤٢/٢، معاني الزجاج ٤٦٩/٢، مختصر ابن خالويه/٥٥، فتح القدير ٤٠٤/٢.

(٢) البحر ١٠٠/٥، المحتسب ٣٠٤/١، مختصر ابن خالويه/٥٥، حاشية الشهاب ٣٦٦/٤، حاشية الصبان ٢٧٣/٤، حاشية ياسين ٣٨٤/٢، الكشاف ٥٩/٢، روح المعاني ٣٤/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٦/١، المحرر ٤٢/٧: «حكى هذه القراءة سيبويه وردَّها الناس» كذا جاء ضبط النص فيه، القرطبي ٢٦٤/٨، الدر المصون ٥٠٥/٣.

(٣) لم أجد هذا في الكتاب، ولم يذكره الأستاذ راتب النفاخ في فهرس سيبويه، ولم أجده في فهرس عبد السلام هارون، ويكفي في توثيقه نقل ابن جني وأبي حيان وغيرهما.

(٤) من سورة المؤمنين ٤٤/٢٣ وتأتي هذه القراءة في موضعها إن شاء الله تعالى.

وجعلها ملحقة بجعفر.

وكان الأشبه بقدر سيبويه ألا يقف في قياس ذلك. وألا يقول: لاأدري. ولولا أن هذه الحكاية رواها ابن مجاهد ورويناها عن شيخنا أبي بكر لتوقفت يعني فيما سمعه، لكن لا عُذْرَ له في أن يقول: لاأدري، لأن قياس ذلك أخفّ وأسهل على ماشرحنا من كون ألفه للإلحاق» انتهى نص ابن جني.

- وقراة الجماعة «تقوى» غير مصروف، بسبب ألف التأنيث.
- وأمال[1] «تقوى» حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ أبو عمرو والأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

رِضْوَانٍ
- قرأ شعبة عن عاصم «رُضوانٌ»[2] بضم الراء.
- وقراءة الجماعة «رِضوان» بكسرها.

خَيْرٌ
- ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

جُرُفٍ
- قرأ جماعة منهم حمزة وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وخلف ويحيى وحماد وابن ذكوان وهشام برواية الحلواني عنه والحسن والأعمش «جُرْف»[4] بسكون الحرف الثاني.

---

(١) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٨٦/١، البدور/١٣٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٢) البحر ٤٢١/٣، الإتحاف/٢٤٤، المكرر/٥١.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) البحر ١٠٠/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٨/١، السبعة/٣١٨، حجة القراءات/٣٢٤، المبسوط/٢٢٩، الإتحاف/١٤٢، ٢٤٥، القرطبي ٢٦٤/٨، المكرر/٥١، إرشاد المبتدي/٣٥٦، التبصرة/٥٣١، العنوان/١٠٣، العكبري/٦٦١، الرازي ٢٠٢/١٦، التيسير/١١٩، حاشية الشهاب ٣٦٦/٤، الكشاف ٥٨/٢، مجمع البيان ١٣٨/١١، روح المعاني ٢٢/١١، حاشية الجمل ٣١٩/٢، شرح الشاطبية/٢١٦، التبيان ٣٠١/٥، المحرر ٤٣/٧، التاج والعباب/جرف، زاد المسير ٥٠٢/٣، فتح القدير ٤٠٤/٢، وانظر النشر ٢٨١/٢، وقد أحال على قراءات «هزواً» في الآية/٦٧ من سورة البقرة، وانظر تفصيل هذا في ٢١٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦٠، الدر المصون ٥٠٥/٣.

- قرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب، والداجوني عن أصحابه عن هشام «جُرُف»[(١)] بضم الراء على التثقيل.

هَارٍ[(٢)] - قرأ ابن كثير وابن عامر بخلاف عنه وحمزة وحفص عن عاصم والأخفش عن ابن ذكوان وقالون «هَارٍ» بفتح الهاء.

- وأمال الهاء أبو عمرو ونافع وابن ذكوان عن ابن عامر وأبو بكر عن عاصم والكسائي وحمزة من طريق ابن فرح والداجوني، وهبة الله عن الأخفش والدوري عن سليم وابن حمدون وحمدوية والبخاري عن ورش والنقاش ويعقوب والصوري عن ابن ذكوان وابن الأخزم عن الأخفش واليزيدي والمفضل وحماد والأعشى «هِارٍ».

- وقرأه الأزرق وورش بالإمالة بَيْنَ بَيْنَ «هِارٍ».

- قال أبو جعفر الطوسي[(٣)] :

«ووافقهم على الوقف[(٤)] علي بن مسلم وابن غالب، ومحمد في الوقف من طريق السوسي من طريق بن حبيش».

- وقرأ الأعشى عن أبي بكر[(٥)] بالتفخيم.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٢٤٥، النشر ٢/٥٧ ـ ٥٨، السبعة/٣١٩، إرشاد المبتدي/٣٥٦، المكرر/٥١، الكافي/١٠٥، زاد المسير ٣/٥٠١، غرائب القرآن ١١/١٢، التبصرة/٥٣١، الحجة لابن خالويه/١٧٧، التيسير/١٢٠، العنوان/١٠٣، القرطبي ١٠/٢٦٤، المحرر ٧/٤٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦٠، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/٥٥، وقد أخطأ المحقق في فهم النص، فضبط القراءة على غير ما أراد المصنف، وفي السبعة قال ابن مجاهد: «وليس عندي عن ابن عامر في هذا شيء». قال المحقق في الحاشية: «في ح: عقب ذلك: قال غير أبي بكر بن مجاهد: قرأه ابن عامر مفخماً، أي: بدون إمالة»، «وفي كتاب الإتحاف عن ابن ذكوان بالإمالة»، غاية الاختصار/٥١١.

(٣) التبيان ٥/٣٠١.

(٤) أي: على الإمالة في الوقف.

(٥) السبعة/٣١٩، الحجة لابن خالويه/١٧٧.

. وذكر الأصبهاني في مفرداته أنه قرئ «هائر»[(١)] كذا بهمز بعد الألف، اسم فاعل من «هار».

فَٱنْهَارَ بِهِۦ . ذكر أبو حيان أنه في مصحف أُبَيّ بن كعب «فانهارت به قواعده في نار جهنم»[(٢)]، وكذا النص عند الزمخشري.

وفي تفسير الألوسي:[(٢)]

«وقرأ ابن مسعود: فانهار به قواعده في نار جهنم».

والألوسي ينقل القراءات من بحر أبي حيان، فلعل تحريفاً وقع في طبعته فجاء مخالفاً للأصل المنقول عنه!

فِي نَارِ جَهَنَّمَ[(٣)] . أمال «نار» أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

. وعن الأزرق وورش بالتقليل.

. والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ١١٠

إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ

إِلَّآ أَن . قرأ الحسن ومجاهد وقتادة ويعقوب وروح وأبو حاتم وعاصم الجحدري وأبو حيوة والمطوعي وشبل وابن كثير والأعمش «إلى أنْ...»[(٤)].

---

(١) جاءت هذه القراءة في طبعة كيلاني، وخلف الله، ومرعشلي «هارَ» كذا! على أنه فعل ماض، والنص قبله في المفردات «يقال: هارَ البناء، وتهوَّر إذا سقط نحو انهار...». ورجعت إلى مخطوطين للمفردات أحقق النص فيهما فوجدت صورة القراءة فيهما «هائـر» كذا! أي: هائر. وجاءت هذه القراءة في طبعة المفردات بتحقيق صفوات داوودي «هائر» كما أثبتُّها، وهو الصواب.

(٢) البحر ١٠٠/٥، الكشاف ٥٩/٢، روح المعاني ٢٣/١١.

(٣) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢٨٦/١، البدور/١٣٨، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣.

(٤) تخريج القراءات في «إلا أنْ» وذكر مراجعها يأتي مع الفعل «تقطَّع» في الفقرة التالية، وعزفت عن ذكر هذه المراجع هنا لئلا يكون عملي فيمايلي تكراراً لما أذكره هنا، وانظر زاد المسير ٥٠٣/٣، وفتح القدير ٤٠٤/٢، وانظر التلخيص/٢٨٠، غاية الاختصار/٥١٢، التقريب والبيان/١٣٥أ.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وطلحة «ولو...».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «وإنْ...».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «حتى...»، وهي كذلك قراءة طلحة مع الخلاف فيما بعدها.

- وقراءة الجماعة «إلا أنْ...».

إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمۡۚ

- قرأ ابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم والمفضل والحسن والأعمش ورويس عن يعقوب وأبو جعفر وسهل:

«إلا أن تَقَطَّع قلوبُهُم»[1] بفتح التاء، والأصل: تتقطع، بتاءين فحذفت إحداهما.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف وزيد عن يعقوب «إلا أن تُقَطَّع قلوبُهُم»[1] بضم التاء مضارع «قُطِّع» مبنياً للمفعول.

قال الأخفش: «... وتَقَطَّع: في قول بعضهم، وكل حَسَنٌ».

- وقرئ «يَقْطَعَ قلوبَهُم»[2] بالياء وتخفيف الطاء، ونصب «قلوبهم».

- وقرأ جابر ونصر[3] «إلا أن تَقْطَعَ قلوبهم».

---

(١) البحر ٥/١٠١، مجمع البيان ١١/١٣٨، غرائب القرآن ١١/١٢، الرازي ١٦/٢٠٣، المبسوط/٢٣٠، التبصرة/٥٣١، الحجة لابن خالويه/١٧٧، الطبري ١١/٢٦، القرطبي ٨/٢٦٦، السبعة/٣١٩، التيسير/١٢٠، النشر ٢/٢٨١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٠٨، حجة القراءات/٣٢٤، معاني الأخفش ٢/٣٣٧، الإتحاف/٢٤٥، الكشاف ٢/٥٩، المكرر/٥١، الكافي/١٠٥، حاشية الجمل ٢/٣٢٠، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٣٦٧، إرشاد المبتدي/٣٧٥، العنوان/١٠٣، التبيان ٥/٣٠٣، معاني الفراء ١/٤٥٢، زاد المسير ٣/٥٠٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٥٥، المحرر ٧/٤٨، روح المعاني ١١/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦٠ الدر المصون ٣/٥٠٦، غاية الاختصار/٥١٢.

(٢) البحر ٥/١٠١، البيضاوي ٤/٣٦٧، معاني الزجاج ٢/٤٧١، الكشاف ٢/٥٩.

(٣) مختصر ابن خالويه/٥٥.

- وقرأ الحسن ومجاهد وقتادة ويعقوب «إلى أَنْ نَقْطَعَ قلوبَهُم»[(١)] .

- وقرأ يعقوب والحسن والجحدري وأبو رجاء وقتادة وأبو حاتم «إلى أَنْ تَقْطَعَ قلوبهم»[(٢)] وهي قراءة شبل وابن كثير في «تقطع» وقراءة أُبَيّ في الفعل، وقراءة أبي حيوة في «إلى أن».

- وقرأ أبو حيوة والحسن «إلى أن تُقَطِّع قلوبَهُم»[(٣)] بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشددة ونصب «قلوبهم» خطاباً للرسول.

- وقرأ الحسن «إلى أن تَقَطَّعَ قلوبُهُم»[(٤)] .

قال الفراء: «... بمنزلة حتى، أي حتى تقطع».

- وفي مصحف عبد الله وقراءة أصحابه «ولو قُطِّعَت قُلُوبهم»[(٥)] .

- وحكى أبو عمرو قراءة ابن مسعود «وإِنْ قُطِعَتْ»[(٦)] بتخفيف الطاء.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأصحابه «ولو تقطَّعت قلوبُهُم»[(٧)] .

- وقرأ طلحة بن مصرف «ولو قَطَّعْتَ قلوبَهُم»[(٨)] خطاباً للرسول صلى الله عليه وسلم، أو كل مخاطب.

---

(١) البحر ١٠١/٥، الرازي ٢٠٣/١٦، حاشية الجمل ٣٢٠/٢، وانظر إرشاد المبتدي/٣٥٧.

(٢) القرطبي ٢٦٦/٨، المبسوط/٢٣٠، الرازي ٢٠٣/١٦، روح المعاني ٢٤/١١، معاني الفراء ٤٥٢/١، مختصر ابن خالويه/٥٥، البيضاوي ٣٦٧/٤، إرشاد المبتدي/٣٥٧، حاشية الجمل ٣٢٠/٢، وانظر الإتحاف/٢٤٥، والتبيان ٣٠٣/٥، والكشاف ٥٩/٢، المحرر ٤٨/٧، فتح القدير ٤٠٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦٠، الدر المصون ٥٠٦/٣.

(٣) البحر ١٠١/٥، حاشية الجمل ٣٢٠/٢، مجمع البيان ١٣٨/١١، المحرر ٤٨/٧.

(٤) معاني الفراء ٤٥٢/١، وانظر الكشاف ٥٩/٢، المحرر ٤٨/٧، الطبري ٢٦/١١.

(٥) البحر ١٠١/٥، كتاب المصاحف/٦٢، الطبري ٢٦/١١، الكشاف ٥٩/٢، الرازي ٢٠٣/١٦، معاني الفراء ٤٥٢/١، حاشية الشهاب ٣٦٧/٤، المحرر ٤٨/٧، روح المعاني ٢٤/١١، الدر المصون ٥٠٦/٣.

(٦) البحر ١٠١/٥، المحرر ٤٨/٧.

(٧) القرطبي ٢٢٦/٨، تفسير الماوردي ٤٠٥/٢، فتح القدير ٤٠٤/٢.

(٨) البحر ١٠١/٥، الكشاف ٥٩/٢، مختصر ابن خالويه/٥٥، الرازي ٢٠٣/١٦، حاشية الشهاب ٣٦٧/٤، روح المعاني ٢٤/١١.

- وقرأ يعقوب برواية روح وأبو عبد الرحمن «تُقْطَعَ قلوبُهم»(١) على البناء للمفعول مخفف الطاء.
- وقرئ «حتى يُقْطَعَ قلوبُهم»(٢).
- وفي مصحف أُبَيّ بن كعب «حتى تُقَطّع قلوبَهُم»(٣).
- وقرأ أبو حيوة «إلا أن يُقْطِعَ قلوبَهُم»(٤) بالياء مضمومة وكسر الطاء ونصب القلوب.
- وجاء في مصحف أُبَيّ «حتى الممات»(٥).

﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١١١﴾

ٱشۡتَرَىٰ - أماله(٦) حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري
والبزيدي والأعمش.
- والأزرق وورش بالتقليل.
- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ - تقدمت قراءة «المومنين» بإبدال الهمزة واواً في الآية/٧١ من هذه السورة.

---

(١) القرطبي ٢٦٦/٨، المبسوط/٢٣٠: «إلا أن تُقْطَع قلوبهم» كذا ! وهو غير الصواب؛ إذ قراءة روح عن يعقوب : إلى أن، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٣/١.
(٢) الكشاف ٥٩/٢.
(٣) البحر ١٠١/٥، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٩/١، المحرر ٤٨/٧.
(٤) المحرر ٤٨/٧.
(٥) البحر ١٠١/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٩/١، «في حرف أُبَيّ»، المحرر ٤٨/٧.
(٦) النشر ٣٧/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢٨٨/١، البدور/١٣٩.

بِأَنَّ ـ قراءة حمزة في الوقف[1] بإبدال الهمزة المفتوحة بعد كسرٍ ياءً مفتوحة.

وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ

ـ قرأ عمر بن الخطاب والأعمش «وأموالهم بالجنَّة»[2].

فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ

ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر وعاصم والحسن وقتادة وأبو رجاء ويعقوب وأبو جعفر «فَيَقتُلُون ويُقْتَلُون»[3]، الأول على البناء للفاعل، والثاني على البناء للمفعول.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف وعبد الله بن مسعود والنخعي وابن وثاب وطلحة والأعمش والمطوعي «فَيُقْتَلُون ويَقْتُلون»[3] الأول على البناء للمفعول، والثاني على البناء للفاعل، عكس القراءة السابقة.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب والحسن وأبو نعيم الفضل الرقاشي وأبو عون عن قنبل عن ابن كثير «فَيَقْتُلون ويُقَتَّلون»[4] الأول على البناء للفاعل، والثاني على البناء للمفعول مع التضعيف، وهو للكثرة.

عَلَيْهِ ـ قرأ ابن كثير «عليهي»[5] بوصل الهاء بياء في الوصل.

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٢) البحر ٥/١٠٢، الرازي ١٦/٢٠٤، الدر المصون ٣/٥٠٦.

(٣) البحر ٥/١٠٢، الحجة لابن خالويه/١٧٨، الرازي ١٦/٢٠٥، غرائب القرآن ١١/٢٤، مجمع البيان ١١/١٤٥، معاني الفراء ١/٤٥٣، المكرر/٥١، السبعة/٢٢١ ـ ٢٢٢، ٣١٩، زاد المسير ٣/٥٠٤، الكشاف ٢/٥٩، القرطبي ٨/٢٦٨، حجة القراءات/٣٢٥، المبسوط/٢٣٠، إرشاد المبتدي/٣٥٧، العنوان/١٠٣، التبصرة/٥٣١، الكافي/١٠٥، فتح القدير ٢/٤٠٧، النشر ٢/٢٨١، وقد أحال على قراءة آل عمران ص/٢٤٦، في الآية/١٩٥، والتيسير/٩٣، والعكبري/٢٩٩ ـ ٦٦١، التبيان ٥/٣٠٥، الإتحاف/١٨٤، ٢٤٥، المحرر ٧/٥٠، حاشية الجمل ٢/٣٢٠ ـ ٣٢١، الشهاب ـ البيضاوي ٤/٣٦٨، روح المعاني ١١/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٥٦، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦١.

(٤) غرائب القرآن ١١/٢٤، مختصر ابن خالويه/٥٥، التقريب والبيان/٣٥ أ «ابن عون...».

(٥) السبعة/١٣٠، ١٣٢، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧، الإتحاف/٣٤، النشر ١/٣٠٤، ٢/٢٠٦، المهذب ١/٢٨٧.

ٱلتَّوۡرَىٰةِ - [1] أماله أبو عمرو والكسائي وحمزة وخلف والأصبهاني وابن ذكوان واليزيدي والأعمش.

- وقرأ ورش وحمزة في الوجه الثاني عنه والأزرق وقالون بالتقليل.

- وقراءة الجماعة بالفتح، وهي الوجه الثاني عن قالون.

وتقدمت القراءة فيه في آل عمران/٤، ٤٨.

ٱلۡإِنجِيلِ - وتقدّمت مراراً قراءة الحسن بفتح الهمز «الأَنجيل».

وَٱلۡقُرۡءَانِۚ - قراءة ابن كثير وابن محيصن «والقران»[2] بنقل حركة الهمزة إلى الراء قبلها وحذفها.

أَوۡفَىٰ - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على القراءة بالفتح.

فَٱسۡتَبۡشِرُواْ - قراءة الأزرق وورش[4] بترقيق الراء، وتفخيمها.

- وقراءة الجماعة على التفخيم.

ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ٱلۡعَـٰبِدُونَ ٱلۡحَـٰمِدُونَ ٱلسَّـٰٓئِحُونَ ٱلرَّـٰكِعُونَ ٱلسَّـٰجِدُونَ ٱلۡأَـٰمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَـٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٢﴾

ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ... وَٱلۡحَـٰفِظُونَ

- قرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود والأعمش، وروي عن أبي

---

(١) المكرر/٥١، الإتحاف/٨٨، ٢٤٥، النشر ٢/٦١، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٠، البدور/١٣٩، المهذب ١/٢٨٨.

(٢) الإتحاف/٦١، ٢٤٥، النشر ١/٤١٤، المبسوط/١١٠، إرشاد المبتدي/٢٣٨، التيسير/٧٩.

(٣) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٢٨٨، البدور/١٣٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٠.

(٤) النشر ٢/٩٩، الإتحاف/٩٤، المهذب ١/٢٨٧.

جعفر وأبي عبد الله «التائبين العابدين الحامدين السائحين الراكعين الساجدين الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر والحافظين لحدود الله...»[١] ، وهي كذلك في مصحف عبد الله بالياء فيها جميعاً، نصباً على المدح، أو على إضمار أعني، ويجوز أن يكون مجروراً صفة للمؤمنين في الآية السابقة، «إن الله اشترى من المؤمنين».

ـ وقراءة الجماعة:

«التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله....»[١].

بالواو فيها جميعاً، على الرفع، وذهبوا إلى أنه الرفع على المدح، فقطع بإضمار مبتدأ محذوف وجوباً للمبالغة في المدح، أي: هم المؤمنون.

وذكر ابن الأنباري في الرفع ثلاثة أوجه[٢] :

١ ـ الأول أن يكون بدلاً من الواو في قوله: «فَيَقتلون ويُقتَلون».

٢ـ الثاني: أن يكون مرفوعاً، لأنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم التائبون.

٣ ـ الثالث: أن كون مرفوعاً لأنه مبتدأ، وخبره «الآمرون» ومابعده.

وذهب العكبري[٣] إلى أن الوجه الأخير ضعيف.

وفي حاشية الجمل نقل عن السمين في تخريجه خمسة أوجه:[٤]

١ ـ أنه مبتدأ وخبره العائدون، ومابعده أوصاف أو أخبار متعددة عند من يرى ذلك.

---

(١) البحر ١٠٤/٥، المحتسب ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، مجمع البيان ١٤٦/١٠، العكبري/٦٦٢، إعراب النحاس ٤٣/٢، المحرر ٥٣/٧، معاني الفراء ١٦/١، ٤٤، ١٩٨، ٤٥٣، و٦٧/٢، فتح القدير ٤٠٨/٢، مختصر ابن خالويه/٥٥، الكشاف ٥٩/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٦٩٩: «مصحف عبد الله» أي قراءة النصب، حاشية الجمل ٣٢١/٢، البيان ٤٠٦/١، القرطبي ٢٧١/٨، حاشية الشهاب ٣٦٨/٤، التبيان ٣٠٦/٥ ـ ٣٠٧، الرازي ٢٠٧/١٦ ـ ٢٠٨، الدر المصون ٥٠٧/٣.

(٢) انظر البيان ٤٠٦/١، ومعاني الزجاج ٤٧١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٢/١.

(٣) انظر العكبري /٦٦٢.

(٤) انظر حاشية الجمل ٣٢١/٢، وانظر الدر المصون ٥٠٧/٣.

٢ ـ الثاني: أن خبره «الآمرون»، وقد ذكره ابن الأنباري.

٣. الخبر محذوف، أي التائبون الموصوفون بهذه الأوصاف من أهل الجنة.

٤. أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هم التائبون، وهذا من باب قطع النعوت.

٥ ـ أن «التائبون» بدل من الضمير المستتر، «كذا!»! في «يقاتلون».

ٱلْآمِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء، وتفخيمها.

ـ والباقون على التفخيم.

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واواً.

انظر الآية /٧١ من هذه السورة.

مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾

لِلنَّبِيِّ ـ قراءة نافع بالهمز حيث جاء، وكذا ماكان من بابه «للنبيء»[2].

أَن يَسْتَغْفِرُواْ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق الراء[3] بخلاف عنهما.

ـ وقراءة الباقين بالتفخيم.

أُوْلِي قُرْبَىٰ ـ أمال[4] «قربى» حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ والباقون على القراءة بالفتح.

تَبَيَّنَ لَهُمْ ـ الإدغام[5] عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

---

(١) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٨٧/١.

(٢) انظر التيسير/٧٣، الإتحاف/١٣٨، المبسوط/١٠٦، إرشاد المبتدي/٢٢٣، السبعة/١٥٧، النشر ٤٠٦/١ ـ ٢١٥/٢.

(٣) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٨٧/١.

(٤) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٨٨/١، البدور/١٣٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٥.

(٥) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٨٩/١، البدور/١٣٩.

﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ١١٤﴾

وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ

- قرأ طلحة «وما استغفر إبراهيمُ...»[1] بصيغة الماضي.
- وعن طلحة أيضاً «وما يستغفرُ إبراهيمُ...»[2].
- وقراءة الجماعة «وماكان استغفارُ إبراهيمَ...».

إِبْرَٰهِيمَ ... إِبْرَٰهِيمَ

- قرأ ابن عامر وابن ذكوان بخلاف عنه وهشام «إبراهام»[3] بألف بعد الهاء في الموضعين.
- وقراءة الباقين «إبراهيم»[3] بالياء، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان والمطوعي عن الصوري.

وَعَدَهَآ إِيَّاهُ

- قراءة الجماعة «وَعَدَها إيَّاه» بالياء المثناة، وهو ضمير نصب، محله المفعول الثاني.
- وقرأ الحسن وحماد الرواية وابن السميفع وأبو نهيك ومعاذ القارئ، وذُكِرت قراءة لابن المقفع، «وَعَدَها أَباه»[4] بالباء الموحدة، والفاعل ضمير إبراهيم.

قال الشهاب الخفاجي:

---

(١) البحر ١٠٥/٥، المحتسب ٣٠٥/١، الكشاف ٦٠/٢، روح المعاني ٣٤/١١، المحرر ٦٢/٧.

(٢) البحر ١٠٥/٥، المحتسب ٣٠٥/١، الكشاف ٦٠/٢، روح المعاني ٣٤/١١، المحرر ٦٢/٧.

(٣) البحر ٤٧٤/١، الإتحاف/١٤٧، ٢٤٥، المكرر/٥١، غرائب القرآن ٢٤/١١، العنوان/١٠٣، النشر ٢٣١/٢، المبسوط/١٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٣/١، إرشاد المبتدي/٢٣٢، التيسير/١٧٦، العنوان/٧١، حجة القراءات /١١٣ ـ ١١٤.

(٤) البحر ١٠٥/٥، مختصر ابن خالويه/٥٥، الرازي ٢١٦/١٦، حاشية الشهاب ٣٧٠/٤، الكشاف ٦٠/٢، ٢٨٢، وانظر روح المعاني ٣٤/١١، زاد المسير ٥٠٩/٣، حاشية الجمل ٣٢٣/٢، الدر المصون ٥٠٨/٣.

«وقد علمت أنها قراءة الحسن، وأنه قرأ بها غير واحد من السَّلَف، وإن كانت شاذة فلا التفات إلى ماقيل إنهم عَدُّوها تصحيفاً، وأن ابن المقفع صَحّف في القرآن ثلاثة أحرف، فقرأ إيَّاه: أباه، وقرأ «في عزة وشقاق»[1] في غِرّةٍ بالمعجمة، وهو بالعين المهملة، وقرأ «شأن يُغْنِيه»[2] يَعْنِيه، بفتح الياء، وعين مهملة».

وقال ابن خالويه: «حماد الرواية، ويقال: إنه صَحّفه».

فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ - أدغم[3] النون في اللام أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾

هَدَىٰهُمْ - أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على القراءة بالفتح.

حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم - قراءة[5] الإدغام عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

شَىْءٍ - تقدمت القراءة فيه في الآيتين: ٢٠، ١٠٦، من سورة البقرة.

(١) الآية/٢ من سورة «ص»، وانظر القراءة في موضعها.
(٢) الآية/٣٧ من سورة عبس، وانظر القراءة في موضعها.
(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٨٩/١، البدور/١٣٩.
(٤) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٨٨/١، البدور/١٣٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.
(٥) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٨٩/١، البدور/١٣٩.

﴿لَقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾﴾

لَقَد تَّابَ - اتفق[1] القراء على إدغام الدال في التاء لقرب مخرجهما.

وذكر الصفراوي إظهار الدال عن ابن مجالد والضحاك وابن المسيبي كلهم عن عاصم.

ٱلنَّبِيِّ - سبقت قراءة نافع بالهمز «النبيء» حيث كان.

انظر الآية/١١٣ من هذه السورة.

وَٱلْأَنصَارِ - تقدم تفصيل الإمالة فيه في الآية/١٠٠ من هذه السورة.

فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ

- قرأ أبو جعفر «... العُسُرَةِ»[2] بضم السين.

- وقراءة الباقين «العُسْرة» بسكونها.

وتقدم هذا في الآية/٢٨٠ من سورة البقرة.

مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ

- قرأ حمزة وحفص عن عاصم والأعمش والمفضل والجحدري «من بعد ماكاد يزيغ...»[3] بالياء، واسم كاد ضمير الشأن، وقلوب: فاعل يزيغ، والجملة في محل نصب خبر «كاد».

---

(١) انظر المكرر/٥١، البدور الزاهرة/١٣٩، المهذب ٢٨٩/١، وانظر التقريب والبيان /٣٥أ.

(٢) الإتحاف/٢٤٥، وانظر ص/١٦٥، النشر ٢٣٦/٢، المبسوط/١٥٤.

(٣) البحر ١٠٩/٥، معاني الفراء ٤٥٤/١، القرطبي ٢٨٠/٨، مجمع البيان ١٥٣/١١، غرائب القرآن ٢٤/١١، السبعة/٣١٩، الحجة لابن خالويه/١٧٨، حاشية الشهاب ٣٧٢/٤، زاد المسير ٥١٢/٣، المبسوط/٢٣٠، التيسير/١٢٠، النشر ٢٨١/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٧٢/١، شرح الشاطبية/٢١٦، الإتحاف/٢٤٥، الرازي ٢٢١/١٦، شرح المفصل ١١٦/٣، الكتاب ٣٦/١، التبصرة/٥٣١، المكرر/٥١، الكافي/١٠٥، التبيان ٣١٣/٥، حاشية الجمل ٣٢٤/٢، العكبري /٦٦٢، العنوان/١٠٣، إرشاد المبتدي/٣٥٧، الكشاف ٦١/٢، معاني الأخفش ٣٣٨/٢، حجة القراءات/٣٢٥، البيان ٤٠٦/١، حاشية الصبان ٢٧١/١، المحرر ٢٠/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٠/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٧/١، روح المعاني ٤٠/١١، فتح القدير ٤١٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦١، الدر المصون ٥٠٩/٣.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف «من بعد ماكاد تزيغ...»[(١)] بالتاء، ويحتمل فيها التوجيه السابق، ويجوز أن يكون «قلوب» اسم كاد، و«تزيغ» الخبر.

- وقرأ الأعمش والجحدري «من بعد ماكاد تُزيغ...»[(٢)] برفع التاء من «أزاغ».

- وقراءة الأعمش عند الشهاب الخفاجي «من بعد ماكاد يُزيغ»[(٣)] بالياء المضمومة من «أزاغ».

- وقرأ أُبَيّ «من بعد ماكادت تزيغ»[(٤)] .

- وقرأ عبد الله بن مسعود «من بعد مازاغت»[(٥)] بإسقاط «كاد».

كَادَ يَزِيغُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه[(٦)] بإدغام الدال من «كاد» في التاء من «تزيغ».

قال ابن خالويه: «والحجة لمن أدغم مقاربة الحرفين، ولمن أظهر الإتيان به على الأصل».

قُلُوبُ فَرِيقٍ - قرأ عبد الله بن مسعود «من بعد مازاغت قلوب طائفة»[(٧)].

عَلَيْهِمْ - تقدم ضم الهاء على الأصل وكسرها لمناسبة الياء.

انظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٠٩/٥، حاشية الشهاب ٣٧٢/٤، روح المعاني ٤١/١١، الدر المصون ٥١٠/٣.

(٣) حاشية الشهاب ٣٧٣/٤.

(٤) البحر ١٠٩/٥، حاشية الشهاب ٣٧٣/٤، المحرر ٧٠/٧، التبيان ٣١٤/٥، روح المعاني ٤٠/١١، الدر المصون ٥١٠/٣.

(٥) البحر ١٠٩/٥، الكشاف ٦١/٢، حاشية الشهاب ٣٧٣/٤، الرازي ٢٢١/١٦، كتاب المصاحف /٦٢، المحرر ٧٠/٧، روح المعاني ٤١/١١، فتح القدير ٤١٣/٢، الدر المصون ٥١٠/٣.

(٦) الحجة لابن خالويه/١٧٨، وانظر المكرر/٥١، المحرر ٧٠/٧، المهذب ٢٨٩/١، البدور الزاهرة/١٣٩.

(٧) انظر كتاب المصاحف/٦١.

رَءُوفٌ[1] ـ قرأ بقصر الهمزة «رَؤُفٌ» أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف واليزيدي والمطوعي.

ـ وقراءة الباقين بالمدّ «رؤوف».

ـ وقرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقراءة حمزة في الوقف بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

وتقدم هذا مفصّلاً في الآية/١٤٣ من سورة البقرة.

وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾

خُلِّفُواْ ـ قراءة الجمهور «خُلِّفوا»[2] بضم الخاء وكسر اللام المشددة، مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ أبو مالك «خُلِفوا»[3] بتخفيف اللام مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ عكرمة بن هارون المخزومي وزربن حبيش وعمرو بن عبيد ومعاذ القارئ وحميد وأبو عمرو في رواية عبد الوارث وعباس عنه «خَلَفُوا»[4] بتخفيف اللام مبنياً للفاعل، أي خَلَفُوا الغازين في المدينة، فأقاموا ولم يبرحوا.

ـ وقرأ أبو العالية وأبو الجوزاء وهارون عن أبي عمرو «خَلَّفُوا»[5] مشدد اللام مينبياً للفاعل، ولعله بمعنى المخفف في القراءة السابقة.

(١) انظر الإتحاف/٢٤٥، والمكرر/٥١، والمهذب ٢٨٧/١، والبدور/١٣٩.
(٢) البحر ١٠٩/٥ ـ ١١٠، المحتسب ٣٠٥/١، المحرر ٧٢/٧، الدر المصون ٥١١/٣.
(٣) البحر ١١٠/٥، المحرر ٧٢/٧، الدر المصون ٥١١/٣.
(٤) البحر ١١٠/٥، الكشاف ٦١/٢، مختصر ابن خالويه/٥٥، «عكرمة بن خالد..»، ومثله في مجمع البيان ١٥٣/١١، المحتسب ٣٠٥/١، الرازي ٢٢٣/١٦، غرائب القرآن ٢٤/١١، القرطبي ٢٨١/٨ ـ ٢٨٢: «عكرمة بن خالد»، فتح القدير ٤١٣/٢، الكشاف ٦١/٢، المحرر ٧٢/٧، روح المعاني ٤١/١١، زاد المسير ٥١٢/٣ ـ ٥١٣، الدر المصون ٥١١/٣، التقريب والبيان /٣٥ أ.
(٥) البحر ١١٠/٥، زاد المسير ١٣/٣، الدر المصون ٥١١/٣، التقريب والبيان /٣٥ أ.

- وقرأ أبو زيد وأبو مجلز والشعبي وابن يعمر وعلي بن الحسين وابناه: زين العابدين ومحمد الباقر، وابنه جعفر الصادق، وزيد بن علي وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو رزين «خالفوا»[1] بألف بعد الخاء، أي لم يوافقوا على الغزو، فأقاموا في المدينة.

- وقرأ الأعمش «وعلى الثلاثة المُخَلَّفين»[2].

قال أبو حيان: «ولعله قرأ كذلك على سبيل التفسير، لأنها قراءة مخالفة لسواد المصحف».

وَضَاقَتْ ...وَضَاقَتْ

- قرأهما حمزة [3] بإمالة الألف بعد الضاد.

عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ (٤) - قراءة حمزة والكسائي وخلف والأعمش «عليهُمُ الأرض» بضم الهاء والميم في الوصل.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «عليهِمُ الأرض» بكسر الهاء وضم الميم، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي وابن محيصن «عليهِمِ الأرض» بكسر الهاء لمجاورة الياء، والميم لالتقاء الساكنين.

- وأما في الوقف فكلهم على إسكان الميم، وهم على أصولهم.

عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ - انظر القراءات في «عليهم» في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[5] الهاء في الهاء، وبالإظهار.

---

(١) البحر ١١٠/٥، الكشاف ٦١/٢، مجمع البيان ١٥٣/١١، مختصر ابن خالويه/٥٥، المحتسب ٣٠٥/١ - ٣٠٦، التبيان ٣١٦/٥: «قراءة أهل البيت»، الرازي ٢٢٣/١٦، القرطبي ٢٨٢/٨، المحرر ٧٢/٧، زاد المسير ٥١٢/٣، روح المعاني ٤١/١١، فتح القدير ٤١٣/٢، الدر المصون ٥١١/٣.

(٢) البحر ١١٠/٥، الكشاف ٦١/٢، الرازي ٢٢٣/١٦، المحرر ٧٢/٧، روح المعاني ٤١/١١.

(٣) البحر ٥٩/١، النشر ٥٩/٢، ٢٨١، الإتحاف/٨٧، ٢٤٥، التيسير/٥٠، المكرر/٥١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٤) المكرر/٥١، وانظر مثل هذا في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

(٥) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٨٩/١، البدور/١٣٩.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ١١٩﴾

مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ

أ . مع : قرأ ابن مسعود وابن عباس، وهي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم «مِن الصادقين»[١].

وذكر الرازي أن «مِن» أَعَمُّ من «مع»؛ لأن كل من كان من قوم فهو معهم في المعنى المأمور به، ولاينعكس ذلك، ونقل هذا أبو حيان عنه من كتابه «اللوامح»، ورأى الطبري تأويل ابن مسعود صحيحاً غير أن القراءة بخلافها.

ب . مع الصادقين: قراءة الجماعة «مع الصادقِينِ»[٢] بكسر الدال والقاف على الجمع.

. وقرأ زيد بن علي ومحمد بن السميفع وأبو المتوكل ومعاذ القارئ وابن محيصن «مع الصادقَيْنِ»[٢] بكسر الدال وفتح القاف على التثنية، ويظهر أنهما الله ورسوله، أو أبو بكر وعمر.

. وذكر ابن خالويه قراءة ثالثة، وعزاها لابن مسعود وابن عباس «مع الصادفِين»[٣] بالفاء، على الجمع، الذين أعرضوا عن الباطل وأهله، وهذا على افتراض صحة القراءة، وسلامتها من التحريف.

---

(١) البحر ١١١/٥، الكشاف ٦٢/٢، مجمع البيان ١٥٨/١١، التبيان ٣١٨/٥، حاشية الجمل ٣٢٧/٢، البيضاوي ٣٧٤/٤، معاني الزجاج ٤٧٥/٢، المحرر ٧٥/٧، الطبري ٤٦/١١، روح المعاني ٤٥/١١، زاد المسير ٥١٤/٣.

(٢) البحر ١١١/٥، زاد المسير ٥١٤/٣، التقريب والبيان /٣٥أ.

(٣) مختصر ابن خالويه/٥٥.

مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾

بِأَنَّهُمْ - تقدمت قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً.

انظر الآية /١١١ من هذه السورة.

ظَمَأٌ - قرأ عبيد بن عمير «ظَمَاءٌ»[١] بالمد، وهي لغة في الظمأ.

- وقرأ هشام وحمزة بالإبدال وقفاً «ظما»[٢].

- وعنهما التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

- وقراءة الجماعة بالهمز من غير مَدّ «ظَمَأٌ».

وَلَا يَطَـُٔونَ - قرأ أبو جعفر[٣] بحذف الهمزة «ولايَطَون» بطاء مفتوحة وواو ساكنة.

- ولحمزة في الوقف وجهان:

الأول: بالحذف كقراءة أبي جعفر «ولايَطَون».

الثاني: بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

مَوْطِئًا - قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة بخلاف عنه، وهي قراءة الشموني «مَوْطِياً»[٤].

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

- وقراءة الجماعة بالهمزة المحققة «مَوْطِئاً»، وهو الوجه الثاني لأبي جعفر.

---

(١) البحر ١١٢/٥، الكشاف ٦٣/٢، فتح القدير ٤١٥/٢، روح المعاني ٤٦/١١، القرطبي ٢٩٠/٨، التاج/ظمأ، وانظر التكملة والذيل والصلة /ظمأ، الدر المصون ٥١١/٣ «عمرو بن عبيد».

(٢) النشر ٤٦٩/١ - ٤٧٠، روح المعاني ٤٦/١١، البدور/١٣٩، الكافي/٢٨١، الإتحاف/٥٤.

(٣) الإتحاف/٥٦، ٢٤٥، النشر ٣٩٧/١، ٤٨٤، المهذب ٢٨٨/١، البدور/١٣٩.

(٤) الإتحاف/٥٥، ٢٤٥، النشر ٣٩٦/١، غرائب القرآن ٣٨/١١، المهذب ٢٨٨/١، البدور/١٣٩.

قال في النشر: «والوجهان صحيحان عن أبي جعفر بهما قرأت، وبهما آخذ».

يَغِيظُ ـ قراءة الجماعة «يَغيظ»(١) بفتح الياء من الثلاثي «غاظ».
ـ وقرأ زيد بن علي «يُغيظ»(١) بضم الياء من «أغاظ».

وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾

وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام(٢) النون في النون، وبالإظهار.
صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ـ قراءة الأزرق وورش(٣) بترقيق الراء فيهما.

وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

ٱلْمُؤْمِنُونَ ـ تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.
لِيَنفِرُوا۟ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق(٤) الراء بخلاف عنهما.
فِرْقَةٍ (٥) ـ قرأ العشرة بتفخيم الراء لوقوع حرف الاستعلاء بعده، وهو القاف.
وأما الكسائي: فإن فتح ماقبل الهاء، وهو القاف، فَخّم الراء كبقية القراء.
ـ وإن أمال هاء التأنيث وماقبلها في الوقف فيجوز عنه الوجهان: التفخيم والترقيق.
وجاء في النشر الوجهان في «فِرْق» في الآية ٦٣ من الشعراء، ثم قال:

---

(١) البحر ١١٢/٥، الدر المصون ٥١١/٣.
(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٨٩/١، البدور/١٣٩.
(٣) النشر ٩٠/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٢٨٧/١، البدور/١٣٩.
(٤) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦ ـ ٩٧، البدور/١٣٩.
(٥) النشر ١٠٣/٢ ـ ١٠٤، الإتحاف/٩٧، الكافي/٥٥، البدور/١٣٩.

«والقياس إجراء الوجهين في «فرقة» حالة الوقف لمن أمال هاء التأنيث لوهو الكسائي|، ولاأعلم فيها نصاً...».

ونقل هذا عن النشر صاحب الإتحاف.

طَآيِفَةٌ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[١] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، ويجوز إبدال الهمزة ياء «طايفة».

وَلِيُنذِرُواْ - ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

إِلَيْهِمْ - ضم الهاء حمزة ويعقوب والمطوعي «إليهُم»، والضم هو الأصل، وهي لغة قريش والحجازيين.

- وقرأ الباقون بكسر الهاء لمجانسة الياء، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد.[٣]

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾

مِّنَ ٱلْكُفَّارِ[٤] - أماله أبو عمرو والكسائي من رواية الدوري وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وقراءة الأزرق وورش بالتقليل، وذكر هذا صاحب العنوان عن حمزة.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) النشر ٤٧٦/١ - ٤٧٧، الإتحاف/٦٦.

(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦ - ٩٧، البدور/١٣٩.

(٣) الإتحاف/١٢٣، النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧.

(٤) النشر ٥٤/٢ - ٥٥، الإتحاف/٨٣، العنوان/٦١، المبسوط/١١١، البدور/١٤٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٢.

غِلْظَةً

ـ قراءة الجمهور «غِلظة»[1] بكسر الغين، وهي لغة أسد والحجاز، والكسر أكثر وأشهر عند ابن خالويه.

ـ وقرأ الأعمش وأبان بن تغلب والمفضل عن عاصم وكذا جبلة عنه، والمطوعي «غَلْظة»[1] بفتح العين، وهي لغة الحجاز.

ـ وقرأ أبو حيوة والسلمي وابن أبي عبلة والمفضل عن عاصم وأبان ابن تغلب وزربن حبيش، وأبو عمرو في رواية «غُلظة»[1] بضم الغين، وهي لغة تميم.

قال ابن خالويه: «أبان بن عثمان» ثم قال: إنما هو أبان بن تغلب»، أبو سعيد وكان مُكَتِّباً، أي مُعَلِّماً».

قال الزجاج[2] : غلظة: فيها ثلاث لغات: غِلظة وغُلظة وغَلظة».

وقال الأخفش: «غِلظة» وبها نقرأ، وقال بعضهم: غُلْظة، وهما لغتان».

ونقل الطوسي عن الأخفش قوله[3] :

«قال أبو الحسن، قراءة الناس بالكسر وهي العربية، قال: وبه أقرأ، ولا أعلم الفتح لغة».

قال الطوسي: «وقال غيره: هي لغة». ثم نقل نص الزجاج.

---

(١) البحر ١١٥/٥، الحجة لابن خالويه/١٧٩، الكشاف ٦٤/٢، السبعة/٣٢٠، إعراب النحاس ٤٦/٢: «الكسر لغة أهل الحجاز وبني أسد»، مختصر ابن خالويه/٥٥ ـ ٥٦، الإتحاف/٢٤٥، التبيان ٣٢٣/٥ ـ ٣٢٤، معاني الأخفش ٣٣٩/٢، حاشية الجمل ٣٢٩/٢، حاشية الشهاب ٣٧٣/٤، زاد المسير ٥١٨/٣، العكبري/٦٦٣، غرائب القرآن ٣٨/١١، معاني الزجاج ٤٧٦/٢، القرطبي ٢٩٨/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٨/١، وفي اللسان /غلظ، ذكر الزجاج أنها لغات ثلاث، وفي البحر، ذكر هذا أبو حيان عن أبي عمرو، وانظر التاج/غلظ، المحرر ٨٢/٧، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦١، تحفة الأقران /١٣٤، الدر المصون ٥١٣/٣.

(٢) معاني الزجاج ٤٧٦/٢.

(٣) التبيان ٣٢٣/٥ ـ ٣٢٤.

قال الصفراوي[1] «وروى الهمداني عن أبي عمرو فيها ثلاثة أوجه فتح العين وضمها وكسرها» ورويت الأوجه الثلاثة عن المفضل عن عاصم.

- وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه «غِلْظِهْ»[2] بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾

أُنزِلَتْ سُورَةٌ - [3] أدغم التاء في السين أبو عمرو وهشام بخلاف عنه وحمزة والكسائي وخلف.

- وأظهر التاء ابن كثير وعاصم ونافع وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني عن ورش.

أَيُّكُمْ - قراءة الجمهور «أَيُّكم»[4] بالرفع على الابتداء.

قال الأخفش: «مرفوع بالابتداء لسقوط الفعل على الهاء».

- وقرأ زيد بن علي وعبيد بن عمير، وحكاه الكسائي عن بعض القراء «أيَّكم»[4] بالنصب على الاشتغال، والنصب عند الأخفش فيه أفصح كهو بعد أداة الاستفهام نحو: أزيداً ضربته.

زَادَتْهُ - أماله[5] حمزة، وهشام وابن ذكوان بخلاف عنهما.

- والباقون بالفتح.

---

(١) التقريب والبيان /٣٥أ.

(٢) النشر ٢/٨٦، الإتحاف/٩٣.

(٣) النشر ٢/٥ ـ ٦، الإتحاف/٢٨، ٢٤٥، المكرر/٥١، البدور/١٤٠.

(٤) البحر ٥/١١٥ ـ ١١٦، الكشاف ٢/٦٤، مختصر ابن خالويه/٥٥، وانظر معاني الأخفش ٢/٣٣٩، روح المعاني ١١/٥٠، حاشية الشهاب ٤/٣٧٩، الدر المصون ٣/٥١٣.

(٥) النشر ٢/٥٩، الإتحاف/٨٧، ٢٤٥، المكرر/٥١، العنوان/٦١، البدور/١٤٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

زَادَتْهُ هَٰذِهِۦ ـ أدغم[1] أبو عمرو الهاء بالهاء بخلاف عنه، وكذا القراءة عن يعقوب.

فَزَادَتْهُمْ الإمالة فيه كالإمالة في «زادته».

يَسْتَبْشِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء وتفخيمها.

ـ والجماعة على التفخيم.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٢٥﴾

فَزَادَتْهُمْ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «زادته» في الآية السابقة.

كَٰفِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف عنهما.

أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِى كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾

أَوَلَا يَرَوْنَ ـ قرأ حمزة ويعقوب وأُبَيّ والأعمش «أَولاترون»[4] بتاء الخطاب للمؤمنين على جهة التعجب، وهو إخبار عن المنافقين.

ـ وقراءة الجماعة «أولايرون»[4] بياء الغيبة، والضمير عائد على الذين

(١) المكرر/٥١، الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٤/١، البدور/١٤٠.

(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦ ـ ٩٧، البدور/١٣٩.

(٣) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦ ـ ٩٧، البدور/١٣٩.

(٤) البحر ١١٦/٥، الرازي ٢٣٨/١٦، التبصرة/٥٣٠، المكرر/٥١، مجمع البيان ١٦٧/١١، غرائب القرآن ٣٨/١١، الطبري ٧٣/١١، القرطبي ٢٩٩/٨، الكشاف ٦٤/٢، المبسوط/٢٣٠، السبعة/٣٢٠، التيسير/١٢٠، النشر ٢٨١/٢، الحجة لابن خالويه/١٧٨، حجة القراءات/٣٢٦، فتح القدير /٤١٨، الإتحاف/٢٤٥ ـ ٢٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٩/١، شرح الشاطبية/٢١٦، معاني الفراء ٤٥٥/١، الكافي/١٠٥، الشهاب ـ البيضاوي ٣٨٠/٤، إرشاد المبتدي/٣٥٧، العنوان/١٠٣، التبيان ٣٢٦/٥، حاشية الجمل ٣٣٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٨/١، المحرر ٨٥/٧، الطبري٥٤/١١، روح المعاني ٥١/١١، زاد المسير ٥١٩/٣، الدر المصون ٥١٣/٣.

في قلوبهم مرض، فإنه لما ذكر أنهم بموتهم على الكفر رائحون إلى عذاب الآخرة ذكر أنهم أيضاً في الدنيا لايخلصون من عذابها.

- وقرئ «أولا يُرَوْنَ»[1] بالياء، والبناء للمفعول، وهذا معناه أنهم فُزِّعوا على ترك الاعتبار بالمشاهدة، وأنهم مع ذلك لايتوبون ولايذكرون فيعتبروا وينتبهوا على مايلزمهم الانتهاء والإقلاع عنه.

- وقرأ أُبَيّ وابن مسعود والأعمش وطلحة بن مصرف «أولاتَرَى»[2]، أي: أنت يامحمد.

- وفي مصحف عبد الله بن مسعود «أولم ترَ أنهم يفتنون»[3]، أي يامحمد.

- وقرأ الأعمش «أولم ترَوا»[4] بتاء الخطاب على الجمع.

- وروى أبو حاتم عن الأعمش «أَوَلَمْ يَرَوا»[5] بياء الغيبة على الجمع.

وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ

- قرأ ابن مسعود: «ولاهم يتذكّرون»[6] بالتاء.

- وجاءت عند الألوسي: «ومايتذكّرون»[7].

- وقراءة الجماعة «ولاهم يَذّكرون».

وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ ٱنصَرَفُوا۟ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾

أُنزِلَتْ سُورَةٌ - سبق بيان إظهار التاء وإدغامها في السين، انظر الآية/١٢٤ من

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٧١ - ٤٧٢.
(٢) البحر ١١٦/٥، القرطبي ٢٩٩/٨، المحرر ٨٦/٧، معاني الفراء ٤٥٥/١، فتح القدير ٤١٨/٢.
(٣) كتاب المصاحف/٦٢.
(٤) البحر ١١٦/٥، المحرر ٨٦/٧.
(٥) البحر ١١٦/٥، القرطبي ٢٩٩/٨، المحرر ٨٦/٧، فتح القدير ٤١٨/٢.
(٦) البحر ١١٧/٥.
(٧) روح المعاني ٥١/١١.

هذه السورة.

هَلْ يَرَىٰكُم ـ أمال «يراكم»[1] حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو والبزي والأعمش.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون على القراءة بالفتح.

بِأَنَّهُمْ ـ تقدمت قراءة حمزة بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة في الوقف.

انظر الآية/١١١ من هذه السورة.

لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾

لَقَدْ جَآءَكُمْ[2] ـ قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام ورويس بخلاف عنه بإدغام الدال في الجيم.

ـ وأظهر الدال ابن كثير وعاصم ونافع وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

ـ وأمال[3] «جاء» حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الحلواني عن هشام.

ـ وإذا وقف[4] حمزة على «جاء» سهّل الهمزة مع المدّ والقصر.

وتقدمت هذه القراءات في الآية/٨٧ من سورة البقرة، وكذلك في الآية/٣٤ من سورة الأنعام.

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٢، الإتحاف/٧٥، ٧٨، البدور/١٤٠.

(٢) انظر المكرر/٥٢، والإتحاف/٢٨، ٢٤٦، النشر ٢/ ٣ ـ ٤، البدور/١٤٠.

(٣) الإتحاف/٨٧، ٢٤٦، المكرر/٥١، النشر ٢/٦٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٤) المكرر/٥١.

مِّنْ أَنفُسِكُمْ - قراءة الجماعة «مِنْ أَنْفُسِكم»(١) بضم الفاء، جمع نفس.

- وقرأ ابن عباس وأبو العالية والضحاك وابن محيصن ومحبوب والرؤاسي كلاهما عن أبي عمرو وعَبْدُ الله بن قُسيط المكي ورويس عن يعقوب والزهري ورويت عن الرسول ﷺ، وفاطمة وعائشة رضي الله عنهما «من أَنْفَسِكُم»(١) بفتح الفاء، أي: أشرفكم.

رَءُوفٌ - قراءة الجماعة «رؤوف»(٢) بالمدّ.

- وقرأ الأعمش وأبو عمرو وأهل الكوفة «رؤفٌ»(٢) دون مَدّ.

وتقدمت القراءات مفصّلة في الآية/١٤٣ من سورة البقرة.

بِالْمُؤْمِنِينَ - تقدم إبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٢٢٨ من سورة البقرة.

رَءُوفٌ - تقدمت القراءات فيه الآية/١١٧ من هذه السورة، وانظر أيضاً في الآية/١٤٣ من سورة البقرة.

فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

حَسْبِيَ اللَّهُ - قرأ ابن محيصن «حَسْبِيْ اللهُ»(٣) بسكون الياء.

- وقراءة الباقين بفتحها «حَسْبِيَ اللهُ».

وَهُوَ - تقدمت القراءة بسكون الهاء وضمها في مواضع، وانظر الآيتين/ ٢٩، ٨٥، من سورة البقرة.

رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

- قرأ ابن محيصن ومحبوب عن إسماعيل عن مسلم عن ابن كثير

---

(١) البحر ١١٨/٥، القرطبي ٣٠١/٨، الكشاف ٦٥/٢، مختصر ابن خالويه/٥٦، المحتسب ٣٠٦/١، حاشية الشهاب ٣٨٠/٤، الإتحاف/٢٤٦، مجمع البيان ١٦٧/١١، حاشية الجمل ٣٣٠/٢، روح المعاني ٥٢/١١، المحرر ٨٩/٧، زاد المسير ٥٢٠/٣، الدر المصون ٥١٤/٣.

(٢) المحرر ٩٠/٧.

(٣) الإتحاف/٢٤٦، وانظر/ ١١١ «وعن ابن محيصن تسكين كل ياء اتصلت بأل في جميع القرآن».

في رواية «... رَبُّ العرشِ العظيمُ»[1] برفع الميم صفة للرب سبحانه وتعالى.

قال أبو بكر الأصم:

«هذه القراءة أَعْجَبُ إليَّ؛ لأنّ جَعْلَ «العظيم» صفةً لله تعالى أَوْلَى مِن جَعْلِه صفة للعرش».

ـ وقراءة الجماعة «... رَبُّ العرشِ العظيمِ»[1] بكسر الميم صفة للعرش.

(١) البحر ١١٩/٥، الرازي ٢٤٤/١٦، الكشاف ٦٥/٢، حاشية الجمل ٣٣١/٢، حاشية الشهاب ٣٨٠/٤، الإتحاف/٢٤٦، مختصر ابن خالويه/٥٦، المحرر ٩١/٧، التبيان ٣٣٠/٥: «قال الزجاج: يجوز رفعه بجعله صفة لرب العرش»، القرطبي ٣٠٣/٨، إعراب النحاس ٤٧/٢، زاد المسير ٥٢١/٣، روح المعاني ٥٧/١١، فتح القدير ٤١٩/٢، الدر المصون ٥١٤/٣، التقريب والبيان /٣٥أ.

١٠ سُورَةُ يُونُسَ

(١٠)

سُورَةُ يُونُسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾

الٓر[1] ـ قرأ نافع وابن كثير وحفص ويعقوب وقالون والمسيبي وأبوجعفر بفتح الراء على التفخيم «الـرَ».

ـ وأمال الراء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ويحيى عن أبي بكر عن عاصم وخلف والخزاز عن هبيرة عن حفص والبخاري عن ورش وابن مجاهد والنقاش وابن ذكوان.

وفي هذا إجراء للألف مجرى الألف المنقلبة عن ياء، فهم يميلونها تنبيهاً على أصلها.

ـ وقرأ نافع وابن عامر وحماد عن عاصم وورش والأزرق بين الفتح والكسر، وذكروا عن نافع أنه أقرب إلى الفتح.

قال أبو زرعة:[2] «وهما ـ أي الفتح والإمالة ـ لغتان، أهل الحجاز يقولون: بَاءٌ، وتَاءٌ، ورَاءٌ، وطَاءٌ، وغيرهم يقول: بِاء، وتِاء، ورِاء، وطِاء».

وذكر مثل هذا ابن خالويه.

---

(١) الإتحاف/٢٤٦، النشر ٢/٦٦ ـ ٦٧، التيسير/١٢٠، السبعة/٣٢٣، الرازي ٣/١٧، الحجة لابن خالويه/١٧٩، مجمع البيان ٦/١١، التبصرة/٥٣٢، المبسوط/٢٣١، غرائب القرآن ٤٨/١١، المكرر/٥٢، الكافي/١٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٦/١ ـ ١٨٧، القرطبي ٣٠٤/٨، العنوان/١٠٤، إرشاد المبتدي/٣٥٩، العنوان/١٠٤، التبيان ٣٣١/٥، المهذب ٢٩٩/١، البدور/١٤٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٠/١، روح المعاني ٥٨/١١، زاد المسير ٣/٤، فتح القدير ٤٢١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٢/٢، الدر المصون ٣/٤.

(٢) حجة القراءات/٣٢٧، وفي التبيان ٣٣١/٥: «وقال الرماني: إنما جاز إمالة حرف الهجاء لأن ألفه في تقدير الانقلاب عن ياء».

ـ وسكت[١] أبو جعفر وابن عباس على كل حرف من الحروف الثلاثة سكتةً خفيفة من غير تنفُّس، أي ألف، لام، راء.

وانظر الآية الأولى من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ ۝٢﴾

لِلنَّاسِ ـ قرأه[٢] الدوري عن أبي عمرو، من طريق أبي الزعراء بالإمالة، وتقدَّم الحديث في هذا في مواضع، وانظر الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

عَجَبًا ـ قراءة الجماعة «أكان للناس عَجَباً»[٣] بالنصب خبر«كان»، والمصدر المؤول بعدها اسمها، والتقدير: أكان وَحْيُنا عجباً.

ـ وقرأ ابن مسعود وابن عباس «أكان للناس عَجَبٌ»[٣] بالرفع، وهو اسم «كان»، جاء نكرة، و«أَنْ أوحينا» الخبر، وهو معرفة، والأحسن هنا جعل «كان» تامة، و «عَجَبٌ» فاعل بها، و «أن أوحينا» بدل منه، والمعنى: أَحَدَث للناس عجب.

إِلَىٰ رَجُلٍ ـ قراءة الجماعة «إلى رَجُلٍ»[٤] بضم الجيم.

ـ وقرأ رؤبة «إلى رَجْلٍ»[٤] بسكون الجيم، وهي لغة تميمية، يُسَكِّنون «فَعُلاً» نحو: سَبُع وعَضُد في سَبْع وعَضْد.

---

(١) النشر ٢٨٢/٢، وأحال في هذا الموضع على باب السكت، وانظر فيه ٤٢٤/١ ـ ٤٢٥، إرشاد المبتدي/٣٥٩، وأحال فيه على «الم» في سورة البقرة، وانظر فيه ص/٢٠٦، الإتحاف/٢٤٦، القرطبي ٣٠٤/٢، إعراب النحاس ٤٨/٢، المهذب ٢٩٠/١، البدور/١٤٠.

(٢) وانظر الإتحاف/٢٤٦، والتذكرة في القراءات الثمان ١٩٨/١.

(٣) البحر ١٢٢/٥، الرازي ٧/١٧، إعراب النحاس ٤٩/٢، الكشاف ٦٥/٢، حاشية الجمل ٣٣٢/٢، حاشية الشهاب ٣/٥، روح المعاني ٦٠/١١، فتح القدير ٤٢٢/٢، الدر المصون ٤/٤.

(٤) البحر ١٢٢/٥، المحرر ٩٦/٧، فتح القدير ٤٢٢/٢ «وقرئ...» وانظر التاج/رجل، القرطبي ٣٠٦/٨.

وذكر الزبيدي أنها لغة نقلها الصاغاني، وضم الجيم لغة الحجاز.

ٱلْكَـٰفِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش[1] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

إِنَّ هَـٰذَا لَسَـٰحِرٌ ـ قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن مسعود وابن رزين ومسروق وابن جبير ومجاهد وابن وثاب وطلحة والأعمش وابن محيصن وعيسى بن عمر بخلاف عنه والأزرق وورش «لَسَاحِرٌ»[2] بألفٍ اسم فاعل، وهو إشارة إلى الرسول ﷺ.

ـ وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب «لَسِحْرٌ»[2] بغير ألف، وهو مصدر، وهو إشارة إلى الوحي، أو القرآن.

ـ وفي مصحف أُبَيّ بن كعب وقراءته «ماهذا إلا سِحْرٌ»[3].

ـ وفي قراءة الأعمش «ماهذا إلا ساحِرٌ»[4].

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء من «لَسَاحِرٌ»[5].

---

(١) الإتحاف/٩٦، ٢٤٦، النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الدر المصون ٤/٤.

(٢) البحر ٥/١٢٣، السبعة/٢٤٩، ٣٢٢، مجمع البيان ١١/٦، الإتحاف/٢٠٣، ٢٤٦، الحجة لابن خالويه/١٧٩، الرازي ١٧/٩، التبصرة/٤٨٩، غرائب القرآن ١١/٤٨، الطبري ١١/٥٩ ـ ٦٠، التبيان ٥/٣٣٢، القرطبي ٨/٣٠٧، شرح الشاطبية/٢١٧، التيسير/١٢٠، النشر ٢/٢٥٦ ـ ٢٨٢، حجة القراءات/٣٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٢١، ٥١٢، المكرر/٥٢، الكشاف ٢/٦٦، البيضاوي ٥/٥، روح المعاني ١١/٦٣، العنوان/١٠٤، معاني الفراء ٢/٤، إرشاد المبتدي/٣٠١، ٣٥٩، المبسوط/١٨٩، ٢٣١، حاشية الجمل ٢/٣٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٦٠، المحرر ٧/٩٨، زاد المسير ٤/٦، فتح القدير ٢/٤٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٦٢، الدر المصون ٤/٥.

(٣) البحر ٥/١٢٣، ولم أجد هذه القراءة في مصحف أُبَيّ في كتاب المصاحف للسجستاني. وانظر الكشاف ٢/٦٦، والبيضاوي ٥/٥، المحرر ٧/٩٨، وروح المعاني ١١/٦٣.

(٤) البحر ٥/١٢٣.

(٥) الإتحاف/٩٦، النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، البدور/١٤٠.

إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾

ٱسْتَوَىٰ - قراءة حمزة والكسائي وخلف بالإمالة[1].

- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

يُدَبِّرُ - قرأ الأزرق وورش[2] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

- وقراءة الباقين بالتفخيم.

فَٱعْبُدُوهُ أَفَلَا - قراءة ابن كثير بوصل الهاء بواو في الوصل «فاعبدوهو...»[3].

- وقراءة الباقين بضم الهاء من غير وصل «فاعبدوهُ...».

تَذَكَّرُونَ - قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي والأعمش وخلف، وهي رواية علي بن نصر عن أبيه عن أبان عن عاصم «تَذَكَّرون»[4] بتخفيف الذال على حذف إحدى التاءين، وأصله: تَتَذَكَّرون.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبوجعفر «تَذَّكَّرون»[4] بتشديد الذال، وهذا من إدغام التاء في الذال، وأصله: تتذكّرون.

وتقدّم مثل هذا في الآية/١٥٢ من سورة الأنعام، والآية/٣ من سورة الأعراف.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/١٤٠.

(٢) النشر ٢/٩٩، الإتحاف/٩٤، المهذب ١/٢٩٠، البدور/١٤٠.

(٣) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٤) الإتحاف/٢٤٦، وانظر /٢٢٠، السبعة/٢٧٢، التبصرة/٥٠٧، المكرر/٥٢، المبسوط/٢٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٧، المهذب ١/٢٩٠، البدور/١٤٠، إرشاد المبتدي/٣٢٤، التيسير/١٠٨.

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾

وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا

ـ قراءة الجماعة «وَعْدَ اللهِ حَقّاً»[1] بالنصب على أنهما مصدران مؤكّدان لمضمون الجملة.

والتقدير: وَعَدَ اللهُ وَعْداً حقاً، فلما حذف الناصب، وهو الفعل، أضاف المصدر إلى الفاعل.

ـ وقرأ السلمي «وَعَدَ اللهُ حقاً»[2] بصيغة الفعل، ورفع الاسم الجليل على الفاعلية، وعلى هذا جاء تقدير قراءة الجماعة كما سلف.

ـ وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة «وَعْدُ اللهِ حَقٌّ»[3] بالرفع على الاستئناف: وَعْدُ: مبتدأ، وحَقٌّ: خبرعنه.

وذكر أبو حيان وغيره الرفع في لفظ «حقّ»على الابتداء، وجعلوا خبره المصدر المؤوّل بعده

قال أبو حيان[4] :

«... وقرأ ابن أبي عبلة: حَقٌّ بالرفع، فهذا ابتداء وخبره «أنه». انتهى.

وكون «حقٌّ» خبر مبتدأ أو أنه هو المبتدأ هو الوجه في الإعراب

---

(١) البحر ١٢٤/٥.

(٢) الكشاف ٦٦/٢، الرازي ٣١/١٧، مختصر ابن خالويه/٥٦، روح المعاني ٦/١١، الدر المصون٧/٤، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٨/١.

(٣) البحر ١٢٤/٥، معاني الفراء ٤٥٧/١، وانظر القرطبي ٣٠٨/٨، والكشاف ٦٦/٢، الرازي ٣٢/١٧، وإعراب النحاس ٤٩/٢، وفي مشكل القرآن ٣٧٥/١، نقل نص الفراء ثم قال: «وأجاز رفع «وعد، وحقّ» على الابتداء والخبر، وهو حسن، ولم يقرأ به أحد»، وتجد مثل هذا في معاني الزجاج ٧/٣فقد أجاز هذا الوجه وعدّه من غير القراءة، روح المعاني ٦/١١، الدر المصون ٧/٤.

(٤) البحر ١٢٤/٥.

كما تقول: صحيح أنك تخرج: لأن اسم «إن» معرفة، والذي تقدّمها في هذا المثال معرفة» وذهب إلى مثل هذا الزمخشري، قال: «وقرئ حَقٌّ أنه يبدأ الخلق» كقولك حَقٌّ أن زيداً منطلقٌ».

وقال أبو جعفر النحاس[1] :

«وأجاز الفراء «وَعْدُ الله» بالرفع بمعنى مرجعُكم إليه وَعْدُ الله.

قال أحمد بن يحيى ثعلب: يجعله خبر«مرجعكم»...».

وقال الفراء[2] :

«رفعت المرجع بـ «إليه»، ونصبت قوله: وَعْدَ الله حقاً» بخروجه منهما، ولو كان رفعاً كما تقول: الحقُّ عليك واجبٌ وواجباً كان صواباً، ولو استؤنف «وَعْدُ الله حقٌّ» كان صواباً».

إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ - قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وحمزة وحفص وأبو بكر عن عاصم والكسائي ويعقوب وخلف والحسن «إِنّه..»[3] بكسرالهمزة على الاستئناف.

- قرأت عائشة وأبو رزين وعكرمة وأبو العالية وعبد الله بن مسعود والأعمش وسهل بن شعيب وأبو جعفر يزيد بن القعقاع، وهي قراءة ابن أبي عبلة السابقة مع الرفع «أنّه..»[3] بفتح الهمزة على تقدير: لأنّه.

قال الزمخشري: «وقرئ: أنه يبدأ الخلق، بمعنى لأنه، أو هو منصوب بالفعل الذي نصب «وَعْدَ الله» أي: وَعَدَ اللهُ وعداً بَدْءَ

---

(١) إعراب النحاس ٤٩/٢.

(٢) معاني الفراء ٤٥٧/١، ونقل النص عنه النحاس والقرطبي ومكي وغيره.

(٣) البحر ١٢٤/٥، الرازي ٣٢/١٧، غرائب القرآن ٤٨/١١، مجمع البيان ١٠/١١، المبسوط/٢٣٢، المحتسب ٣٠٧/١، القرطبي ٣٠٩/٨، مختصر ابن خالويه/٥٦، النشر ٢٨٢/٢، الإتحاف/٢٤٧، التبيان ٣٣٦/٥، العكبري/٦٦٥، إعراب النحاس ٤٩/٢، معاني الفراء ٤٥٧/١، الكشاف ٦٦/٢، حاشية الجمل ٣٣٢/٢، حاشية الشهاب ٧/٥، معاني الزجاج ٧/٣، إرشاد المبتدي/٣٥٩، إيضاح الوقف والابتداء/٧٠٢، المحرر ١٠٢/٧، الطبري ٦١/١١، زاد المسير ٧/٤ - ٨، روح المعاني ٦/١١، فتح القدير ٣٢٤/٢، الدر المصون ٤/٦.

الخلق، ثم إعادته...».

وقال الزجاج: «وقرئت «أنه» بفتح الألف وكسرها جميعاً، كثيرتان في القراءة، فمن فتح فالمعنى: إليه مرجعكم لأنه يبدأ الخلق، ومن كسر كسرعلى الاستئناف والابتداء».

وقال العكبري:

«الجمهور على كسر الهمزة على الاستئناف، وقرئ بفتحها، والتقدير: حَقٌّ أنه يبدأ، فهو فاعل، ويجوز أن يكون التقدير لأنه يبدأ.

وذكرأبو جعفر الطوسي أن الفراء ذهب إلى أنَّ من فتح جعله مفعول حَقّاً، كأنه قال: حقاً أنه..

قال الفراء: «..وقد فتحها بعض القراء، ونُرَى أنه جعلها اسماً للحق، وجعل «وعد الله» متصلاً بقوله: «إليه مرجعكم»، ثم قال: «حقاً أنه يبدأ الخلق»، فـ «أنه في موضع رفع...».

يَبۡدَؤُاْ

ـ قراءة الجماعة «يَبْدَأ» بفتح أوله من «بَدَأ» الثلاثي.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «يُبْدِئُ»[1] بضم ياءالمضارعة وكسر الدال، من «أَبْدَأ» الرباعي.

وبدأ وأبدأ بمعنى، قال العكبري: «وماضي يَبدأ بدأ، وفيه لغة أخرى: أبدأ».

ـ ولهشام وحمزة في الوقف إبدال[2] الهمزة ألفاً، ولهما التسهيل والرَّوْم، والإبدال واواً مع السكون، والرَّوْم، والإشمام، ولم يثبت الوجه الأخير عند صاحب النشر.

(١) البحر ١٢٤/٥، الكشاف ٦٦/٢، الرازي ٣٢/١٧، مختصر ابن خالويه/٥٦، وانظر التبيان للعكبري/٦٦٥، وفي المحرر ١٠٢/٧ «يُبْدي» كذا، الدر المصون ٧/٤.

(٢) النشر ٤٦٩/١، الإتحاف/٦٤، ٦٨، ٧٤، البدور/١٤٠، المهذب ٢٩١/١.

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾

ضِيَآءً - قراءة الجماعة «ضياءً»[1] بياء قبل الألف، وهو جمع ضوء مثل: سوط وسياط، فالياء منقلبة عن واو، وأصله: ضِواء، ويجوزأن يكون مصدر ضاء ضياءً مثل: عاد عِياداً.

قال ابن عطية: «وقد رُوِيَتْ عن ابن كثير».

- وقرأ ابن كثير وقنبل عن ابن ذكوان في كل القرآن، وأبو عون وابن مجاهد في قراءته على قنبل، والمولى عن الزينبي «ضِئاءً»[1] بهمزتين، الأولى قبل الألف بدل الياء.

وأوّلوه على أنه مقلوب، قُدِّمت لامه التي هي همزة إلى موضع عينه، وأُخِّرت عينه التي هي ياء منقلبة عن واو إلى موضع اللام، فوقعت الياء طرفاً بعد ألف زائدة، فقلبت همزةعلى حَدِّ «رداء»، وبيان ذلك كما يلي:

الصورة الأولى: ضِواء: ـ قلبت الواء ياءً لكسرماقبلها فصارت ضِياءً، وهي قراءة الجماعة.

الصورة الثانية: ضِئَاي، أو ضِئَاو، نقلت الهمزة إلى موضع العين، والياء المنقلبة عن واو إلى موضع اللام فصارت ضئاي، أو ضِئَاو،

(١) البحر ١٢٧/٥، السبعة/٣٢٣، الإتحاف/٥٩، ٢٤٧، المكرر/٥٢، حاشية الشهاب ٧/٥، العكبري/٦٦٥، التبصرة/٥٣٢، البيان ٤٠٨/١، غرائب القرآن ٤٨/١١، القرطبي ٣٠٩/٨، الكشاف ٦٦/٢، التيسير/١٢٠ ـ ١٢١، الحجة لابن خالويه/١٨٠، النشر ٢٨٢/٢، حجة القراءات/٣٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٢/١، مشكل إعراب القرآن ٣٧٤/١، إرشاد المبتدي/٣٥٩، العنوان/١٠٤، الرازي ٣٦/١٧ ـ ٣٧، المحتسب ٣٣/١، روح المعاني /٦٧، زاد المسير ٨/٤ ـ ٩، فتح القدير ٤٢٤/٢، وفي التبيان ٣٣٨/٥: «والمولى عن الربيبي» كذا، ولعله الربيبي، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦١/١: «قال ابن مجاهد: هو غلط»، المحرر ١٠٦/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٢/٢، الدر المصون٨/٤.

على رجوع الواو إلى أصلها بعد زوال موجب القلب وهو الكسر.

الصورة الثالثة: ضئاء: لما تطرّفت الياء بعد ألف زائدة قلبت همزة[1] كما فُعِل في دعاء وسقاء، فصار عندنا همزتان: الأولى قبل الألف وهي الأصلية التي كانت لام الفعل، والثانية بعد الألف وهي المنقلبة عن ياء أو واو.

ويصبح وزن قراءة ابن كثير: فلاعاً، وقد كانت من قبل على فِعالاً.

قال مكي: «ولو قلت: إن الهمزة في: ضئاء انقلبت عن واو «ضئاو» لأن الياء لما تأخّرت وزالت عنها الكسرة التي قبلها رجعت إلى أصلها، وهو الواو، فقلبت همزة كدعاء لجاز ذلك».

ـ وزعم ابن مجاهد أن قراءة ابن كثير غلط، مع اعترافه أنه قرأها كذلك على قنبل، وقد خالف الناسُ ابن مجاهد، فرووه عن ابن كثير بالهمز بلا خلاف.

قال ابن مجاهد[2]:

«وكان أصحاب البَزّي وابن فُلَيْح يتركون هذا ـ أي هذه القراءة ـ ويقرأون مثل قراءة الناس ضياءً.

وأخبرني الخزاعي عن عبد الوهاب بن فليح عن أصحابه عن ابن كثير أنهم لايعرفون إلاّ همزة واحدة بعد الألف في «ضياءً»».

قلتُ: البزي وابن فليح من رواة قراءة ابن كثير، والخزاعي هو إسحاق بن أحمد إمام في قراءة المكيين قرأ على البزي وابن فليح.

---

(١) وذكر ابن الأنباري في البيان أنها قد تكون قلبت ألفاً، فاجتمع ألفان، ثم قلبت الألف الثانية همزة لالتقاء الساكنين. انظر ١/٤٠٨.

(٢) السبعة/٣٢٣، وفي البحر ٥/١٢٥: «وضعف ذلك ـ أي قراءة ابن كثير ـ بأن القياس الفرار من اجتماع همزتين إلى تخفيف إحداهما، فكيف يتخيل تقديم وتأخير يؤدي إلى اجتماعهما ولم يكونا في الأصل».

- وإذا وقف[(١)] حمزة على «ضياء» سَهَّل الهمزة مع المدّ والقصر.

مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ[(٢)]- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام اللام في اللام بخلاف عنهما.

وَٱلۡحِسَابَۚ - قراءة الجماعة «والحِساب» بكسر الحاء.

- وقرأطلحة بن مُصَرِّف «والحَساب»[(٣)] بفتح الحاء، ورواه كذلك أبو توبة عن العرب.

يُفَصِّلُ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وحمزة برواية العجلي واليزيدي والحسن والمفضل ويعقوب وسهل «يُفَصِّل»[(٤)] بالياء جرياً على اسم الله تعالى، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

- وقرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمزة والكسائي، وهي رواية محمد بن صالح عن شبل عن ابن كثير، وهي قراءة خلف وأبي جعفر والأعرج وشيبة والحسن والأعمش «نُفَصِّل»[(٤)] بنون العظمة على سبيل الالتفات.

- وقرأ ابن السميفع «تُفَصَّل الآياتُ»[(٥)] الفعل بالتاء، مبنياً للمفعول، والآياتُ: رفع به.

---

(١) المكرر/٥١، النشر ٤٦٤/١، الإتحاف/٦٥.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب /٢٩٢، البدور/١٤٠.

(٣) البحر ١٢٦/٥، مختصر ابن خالويه/٥٦، وانظر التاج/حَسَب.

(٤) البحر ١٢٦/٥، الرازي ٣٨/١٧، التبصرة/٥٣٢ ـ ٥٣٣، مجمع البيان ١٣/١١، غرائب القرآن ٤٨/١١، المبسوط/٢٣٢، الحجة لابن خالويه/١٧٩، الإتحاف/٢٤٧، النشر ٢٨٢/٢، التيسير/١٢١، شرح الشاطبية/٢١٧، القرطبي ٣١١/٨، الكشاف ٦٧/٢، السبعة/٣٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٢/١، حجة القراءات/٣٢٨، حاشية الجمل ٣٣٢/٢، المكرر/٥٢، البيضاوي ٨/٥، إيضاح الوقف والابتداء/٧٠٤، التبيان ٣٣٩/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦١/١، المحرر ١٠٦/٧، روح المعاني ٧١/١١، زاد المسير ٩/٤، فتح القدير ٤٢٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٢/٢، الدر المصون ٩/٤.

(٥) القرطبي ٣١١/٨، فتح القدير ٤٢٥/٢.

إِنَّ فِي ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾

وَٱلنَّهَارِ[1] ـ الإمالة فيه عن أبي عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي.

ـ وقراءة الأزرق عن ورش بالتقليل.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم الحديث عن هذه الإمالة في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُواْ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّواْ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾

ٱلدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين ٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

ٱطْمَأَنُّواْ[2] ـ قرأ الأصبهاني وورش بتسهيل الهمزة في الحالين.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل.

أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾

مَأْوَىٰهُمُ ـ تقدَّمت قراءة «ماواهم» بإبدال الهمزة ألفاً لأبي عمرو ويزيد والأعمش والأصبهاني وورش، وكذا حمزة في الوقف.

انظر الآية/١٥١ من سورة آل عمران.

ـ كما تقدَّمت الإمالة في ألف «مأوى»، انظر الآية/٧٣ من سورة التوبة.

---

(١) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، البدور/١٤٠، المهذب ١/٢٩٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٣/١.

(٢) النشر ٣٩٨/١، وانظر ٢٨٢/٢، الإتحاف/٥٦، ٢٤٧، غرائب القرآن ٤٨/١١، المهذب ٢٩١/١، البدور/١٤٠.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ۝٩﴾

يَهْدِيهِمْ
- قراءة الجماعة «يهديهِم» بكسر الهاء لمجاورة الياء.
- وقراءة يعقوب «يهديهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

بِإِيمَٰنِهِمْ
- قراءة حمزة بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ في الوقف.

مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ[3]
- قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش بضم الهاء والميم في الوصل «من تحتهُمُ الأنهار».
- وقرأ أبو عمرو ويعقوب بكسر الهاء والميم في الوصل «من تحتهِمِ الأنهار»، وكسر الميم لالتقاء الساكنين.
- وقرأ نافع وابن كثيروابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «من تحتهِمُ الأنهار» بضم الميم وكسر الهاء، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.
- وأما في الوقف فكلهم على إسكان الميم «من تحتِهِمْ»، وهم على أصولهم في حركة الهاء.
- وقرأ ورش بنقل حركة الهمزة في «الأنهار» إلى اللام سواءوقف أو وصل .. الاَنهار»[4] .
- وحمزة ينقل في الوقف بخلاف عنه.
- وقراءة الباقين بغير نقل وصلاً ووقفاً.

---

(١) الإتحاف/٢٤٧، وانظر ١٢٣، النشر ١/٢٧٢، إرشاد المبتدي/٢٠٢، المهذب ١/٢٩١.
(٢) النشر ١/٤٣٨ - ٤٣٩، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.
(٣) الإتحاف/١٢٤، ٢٤٧، المهذب ١/٢٩١، والمكرر/٥٢، النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢.
(٤) المكرر/٥٢، وانظر النشر ١/٤٠٨، والإتحاف/٥٩.

دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٠

دَعْوَىٰهُمْ[1] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة أبي عمرو بالتقليل.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ـ قراءة الجماعة «أَنِ الحمدُ للّه» أَنْ: المخففة من الثقيلة، وحُرِّكَتْ بالكسر لالتقاء الساكنين.

والمعنى: أنه الحمدُ للّه، على أن يكون الضميرللشأن.

ـ وقرأ الحسن «أَنِ الحمدِ لِلّه»[2] بكسردال «الحمد»، وهذا من إتباع حركة الدال لحركة اللام بعدها، وهو إتباع[3] غريب؛ لأن فيه إتباع حركة معرب لحركة غير إعراب.

ويبدو أن قراءة الحسن قد تواترت[3] في مثل هذا الموضع، وقد أوضحت هذا في الآية الثانية في سورة الفاتحة، غير أن القراءة هناك مرويّة عن زيد بن علي مع الحسن.

ـ وقرأ عكرمة ومجاهد وقتادة وابن يعمر ويعقوب عن بلال بن أبي بردة وأبو مجلز وأبو حيوة وابن محيصن وهي رواية الغزنوي وأبي

---

(١) النشر ١/٣٦، ٥١، الإتحاف/٧٥ ـ ٧٦، البدور/١٤٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦.

(٢) الإتحاف/٢٤٧، وانظر الكتاب ١/٤٨٠.

(٣) انظر تعليق أبي حيان على آية الفاتحة في البحر ١/١٨، وارجع إلى القراءة في موضعها من هذا المعجم.

خاتم «أَنّ الحمدَ لله»[1] بالتشديد، ونصب «الحمد» اسماً لها، وهي مصدرية، والتقدير: آخر دعواهم حَمْدُ الله.

قال ابن جني[2]:

«هذه القراءة تدل على أن قراءة الجماعة «أَنِ الحمدُ لله» على أنّ «أَنْ»مخففة من «أنّ» بمنزلة قول الأعشى:

في فتية كسيوف الهند قد علموا

أَنْ هَالِكٌ كُلُّ من يَحْفَى ويَنْتَعِلُ

أي: أنه هالك.

فكأنه على هذا: وآخردعواهم أنّه الحمدُ لله..»

﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ ١١

لِلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه للدوري عن أبي عمرو، انظر الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

بِٱلْخَيْرِ لَقُضِيَ - إدغام[3] الراء في اللام عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

---

(١) البحر ١٢٧/٥، القرطبي ٣١٣/٨، الإتحاف/٢٤٧، الرازي ٤٩/١٧، مجمع البيان ١٥/١١، الكشاف ٦٧/٢، مختصر ابن خالويه/٥٦، العكبري/٦٦٧، إعراب النحاس ٥٢/٢، حاشية الجمل ٣٣٦/٢، المحرر ١١٢/٧، زاد المسير ١١/٤، حاشية الشهاب ١٠/٥، المحتسب ٣٠٨/١، فتح القدير ٤٢٧/٢، وانظر الكتاب ٤٨٠/١، الدر المصون ١٠/٤.

(٢) المحتسب ٣٠٨/١ ـ ٣٠٩، ونقل هذا النص أبو حيان في البحر ١٢٧/٥ ـ ١٢٨.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٤، السبعة/١٢١، المهذب ٢٩٥/١، البدور/١٤٢.

لَقُضِيَ إِلَيۡهِمۡ أَجَلُهُمۡۖ. قراءة الجماعة «لَقُضِيَ إليهم أَجَلُهُم»[١] الفعل مبني للمفعول، و«أَجَلُهُم» بالرفع حَلَّ مَحَلَّ الفاعل.

- وقرأ ابن عامر ويعقوب والمطوعي وعوف وعيسى بن عمر «لَقَضَى إليهم أَجَلَهُم»[١] الفعل مبني للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى، وتقدّم ذكره في أول الآية: «ولو يعجل الله للناس...»، و «أَجَلَهُم» بالنصب، مفعول به.

وهاتان القراءتان جيدتان عند الزجاج، قال: «ولَقُضِي»أحسنهما؛ لأن قوله: «ولو يعجّل الله للناس الشر» يتصّل به «لَقُضي إليهم أَجَلُهم»انتهى.

ومثل هذا عند ابن خالويه:

قلتُ: سياق كلام الزجاج يقتضي أن يكون عنده أحسن القراءتين قراءة ابن عامر ومن معه «لَقَضى...» ولعل المحقق التبس عليه الأمر فضبط النص على غير وجهه الذي ينبغي له[٢] !!.

- وقرأ الأعمش وعبد الله بن مسعود «لَقَضينا إليهم أَجَلَهُم»[٣] بإسناد الفعل إلى الضمير «نا»، وأَجَلَهم: بالنصب.

---

(١) البحر ١٢٩/٥، التبصرة/٥٣٣، المبسوط/٢٣٢، معاني الفراء ٤٥٨/١، مجمع البيان ١٧/١١، غرائب القرآن ٦٢/١١، الحجة لابن خالويه/١٧٩، الطبري ٦٦/١١، الكشاف ٦٨/٣، التيسير/١٢١، فتح القدير ٤٢٨/٢، السبعة/٣٢٣، حجة القراءات/٣٢٨، النشر ٢٨٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٥/١، شرح الشاطبية/٢١٨، التبيان ٣٤٤/٥، الإتحاف/٢٤٧، الرازي ٥١/١٧، إعراب النحاس ٥٢/٢ن المكرر/٥٢، العنوان/١٠٤، القرطبي ٣١٦/٨، إرشاد المبتدي/٣٦٠، معاني الزجاج ٨/٢، المحرر ١١٤/٧، روح المعاني ٧٨/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦١/١، زاد المسير ١٢/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٣/٢، الدر المصون ١١/٤.

(٢) ويقوّي هذا عندي قول القرطبي: «وقرأ ابن عامر... وهي قراءة حسنة. لأنه متصل بقوله: «ولو يُعَجِّل الله للناس الشَّرَّ». وقول مكي: «ولولا الجماعة لكانت القراءة الأولى لأي قراءة ابن عامر...] أَوْلَى بالاتباع لصحة معناها».

(٣) البحر ١٢٩/٥، الكشاف ٦٨/٢، الرازي ٥١/١٧، حاشية الشهاب ١٠/٥، المحرر ١١٤/٧، روح المعاني ٢٨/١١.

- وقرأ ابن محيصن والأعمش «لقَفَّيْنَا إليهم أَجَلَهُم»[1] بالفاء من قفّى بدلاً من قَضَى، بالضاد المعجمة.

إِلَيْهِمْ - قراءة الجماعة بكسر الهاء لمجاورة الياء «إليهِم».

- وقرأ حمزة ويعقوب والمطوعي«إليهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.

لِقَآءَنَا - قراءة حمزة في الوقف[3] بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

طُغْيَٰنِهِمْ - قراءة الجماعة «طُغيانهم» بضم الطاء.

- وروي عن بعضهم «طِغيانهم»[4] بكسر الطاء.

وفي التاج: «طغى طَغياً.. وطُغياناً بالضم والكسر، الأخير عن الكسائي نقله عن بعض بني كلب».

- وقراءة الدوري عن الكسائي بإمالة الألف[5] .

وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾

قَآئِمًا - قراءة حمزة[6] بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ في الوقف، أي بين الكسرة والياء.

كَأَن - قراءة حمزة في الوقف[7] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٥٦.

(٢) الإتحاف/١٢٣، النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٣، التيسير/١٩، المبسوط/٨٧.

(٣) النشر ٤٣٠/١، ٤٣٣، التبصرة/٣١١، الإتحاف/٦٦، البدور/١٤١.

(٤) مختصر ابن خالويه/٥٦، وانظر التاج/طغى.

(٥) الإتحاف/٧٨، ٢٤٧، المكرر/٥٢، النشر ٣٨/٢، التيسير/٤٩، التذكرة في القراءات الثمان٢٠٣/١.

(٦) النشر ٤٠٠/١ - ٤٣٠، ٤٣٣، الإتحاف/٦٦، التبصرة/٣١٥، البدور/١٤١.

(٧) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[1] النون في اللام بخلاف.

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾

ظَلَمُوا ـ قراءة الأزرق وورش[2] بتغليظ اللام.

جَاءَتْهُمْ ـ تقدَّم الحديث في هذا الفعل في مسألتين:

١ ـ الإمالة عن حمزة وابن ذكوان.

٢ ـ تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ في الوقف عن حمزة.

وانظر الآية/٦١ من سورة آل عمران.

رُسُلُهُم ـ قراءة الجماعة بتحريك السين «رُسُلُهم»[3].

ـ وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «رُسْلُهُم»[3] بإسكان السين، والغاية منه التخفيف.

لِيُؤْمِنُوا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وهي رواية ورش عن نافع «ليومنوا»[4] بقلب الهمزة إلى واو.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز.

---

(١) النشر ٢٩٤/١، وانظر الإتحاف/٢٤، ٢٤٧، المهذب ٢٩٥/١، البدور/١٤٢.

(٢) الإتحاف/٩٨، النشر ١١٢/٢.

(٣) انظر الإتحاف/١٤٠، ٢٤٧، النشر ٢١٦/٢، المهذب ٢٩٢/١، المكرر/٥٢، البدور/١٤١.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

نَجۡزِي - قراءة الجماعة بنون العظمة «نجزي»[1].

- وقرأت فرقة «يجزي»[1] بالياء على الالتفات من التكلُّم في «أهلكنا»، أي: يجزي الله.

ثُمَّ جَعَلۡنَٰكُمۡ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لِنَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ﴿١٤﴾

خَلَٰٓئِفَ - قراءة حمزة في الوقف[2] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، أي الهمز والياء.

خَلَٰٓئِفَ فِي - قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[3] الفاء في الفاء بخلاف عنهما.

لِنَنظُرَ - روى ابن شعيب عن يحيى بن الحارث الذماري، وهي رواية أيوب ابن تميم بن سليمان الدمشقي وعبد الحميد بن بكار عن ابن عامر «لِنَظُّر»[4] بنون واحدة.

قال شعيب: «فقلتُ له - أي ليحيى -: ماسمعت أحداً يقرأها، قال: هكذا رأيتها في الإمام، مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه».

قال أبو حيان: «يعني أنه رآها بنون واحدة؛ لأن النقط والشكل بالحركات والتشديدات إنما حدث بعد عثمان.

ولايَدُلُّ كَتْبُه بنون واحدة على حذف النون من اللفظ، ولاعلى إدغامها في الظاء، لأن إدغام النون في الظاء لايجوز، ومُسَوِّغ حذفها أنه لاأثرلها في الأنف، فينبغي أن تُحمل قراءة يحيى على أنه بالغ في إخفاء الغُنَّة، فتوهَّم السامع أنه إدغام، فنسب ذلك إليه» انتهى.

---

(١) البحر ١٣١/٥، الكشاف ٦٨/٢، حاشية الشهاب ١٢/٥، الرازي ٥٤/١٧، المحرر ١١٧/٧، روح المعاني ٨١/١١، الدر المصون ١٣/٤.

(٢) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٣٣/١.

(٣) النشر ٢٧٥/١، ومابعدها، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٩٥/١، البدور/١٤٢، الدر المصون ١٣/٤.

(٤) البحر ١٣١/٥، المحتسب ٣٠٩/١، العكبري/٦٦٨، روح المعاني ٨٣/١١، المحرر ١١٧/٧، التقريب والبيان/٣٥ أ.

وماذكره أبو حيان هنا أصله عند ابن جني، قال: «ظاهر هذا أنّه أدغم نون «ننظر» في الظاء، وهذا لايُعْرَف في اللغة، ويشبه أن يكون مُخفاة فظنها القراء مدغمة على عادتهم في تحصيل كثير من الإخفاء إلى أن يظنوه مدغماً، وذلك أن النون لاتدغم إلا في ستة أحرف، ويجمعها قولك: يَرْملون».

وذهب العكبري إلى أن النون الثانية قلبت ظاء، وأدغمت في الظاء.

قلتُ: بيان هذا أن صورتها بعد القلب لِنَظْظُر، ثم حصل الإدغام بين المتجانسين، فجاء حرفاً مشدداً: «لِنَظُّرَ»، ولم أجد مثل هذا عند غيره.

ـ وقراءة الجماعة بنونين: «لِنَنْظُر»[1].

تَعۡمَلُونَ ـ تقدمت قراءة المطوعي «تِعملون» بكسر حرف المضارعة انظر سورة الفاتحة.

وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا ٱئۡتِ بِقُرۡءَانٍ غَيۡرِ هَٰذَآ أَوۡ بَدِّلۡهُۚ قُلۡ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلۡقَآيِٕ نَفۡسِيٓۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۖ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿١٥﴾

تُتۡلَىٰ ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ قراءة الباقين بالفتح.

عَلَيۡهِمۡ ـ قراءة الجماعة «عليهِم»[3] بكسر الهاء لمجاورة الياء.

ـ وقراءةحمزة ويعقوب والمطوعي «عليهُم» بضم الهاء. وتقدَّم هذا

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٩٥/١، البدور/١٤٢.

(٣) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

لِقَآءَنَا - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، ويجوز في الألف قبلها المدُّ والقصر.

لِقَآءَنَا ٱئْتِ[2] - قرأ ورش والسوسي وأبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال همزة «إئت» حرف مَدّ في حال وصل «لقاءنا» بها وصورتها: «لقاءنا يت».

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

- وإذا وقفوا على «لقاءنا» وابتدأوا بـ «ائت» فكلهم يبدأون بهمزة وصل مكسورة بعدها ياء ساكنة «لقاءنا، إيْت».

وللأزرق وورش القصر والتوسط والمدُّ بخلاف.

- وذكر مكي رواية عن الكسائي أنه أجاز للمبتدي أن يقول: «إئت بقرآن» بهمزتين.

بِقُرْءَانٍ - قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء قبلها في الوقف والوصل، وحذف الهمزة، ووافقه ابن محيصن «بقُران»[3].

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

بِقُرْءَانٍ غَيْرِ - أخفى[4] أبو جعفر التنوين في الغين مع الغُنَّة.

- وقراءة غيره بالإظهار.

---

(١) النشر ٤٣٣/١ ـ ٤٣٤، الإتحاف/٦٦.

(٢) النشر ٣٨١/١، ٤٣٠، ٤٧٣، حاشية الجمل ٣٣٧/٢، إيضاح الوقف والابتداء/١٦٦، الإتحاف/٥١، ٦٤، ٦٥، البدور/١٤١، المهذب ٢٩٢/١ ـ ٢٩٣.

(٣) النشر ٤١٣/١، الإتحاف/٦١، المهذب ٢٩٢/١، البدور/١٤١.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور/١٤١.

قُلْ مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ

- فتح الياء من «..ليَ أن»[1] ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي.
- والباقون على سكونها «لي أن».

تِلْقَآيِ

- قراءة الجماعة «تِلقاء»[2] بكسر التاء، وهو مصدر، ولم يجئ مصدر بكسرها غير تِلقاء وتبيان، وقد وقع في الأسماء غيرهما.
- وقرئ «تَلقاء»[2] بفتح التاء، وهو القياس في المصادر الدالة على التكرار والمبالغة كالتطواف والتجوال.
- وأما حكم[3] الهمزة في آخره فقد رسمت على ياء «تلقآئي»، وفيها لحمزة وهشام عند الوقف تسعة أوجه:

آ. خمسة على القياس، وهي:

إبدال الهمزة ألفاً مع القصر والتوسط والمدّ، ثم التسهيل كالياء بالرَّوْم مع المدِّ والقصر.

ب. وأربعة على الرسم«تلقاء»، وهي:

- إبدال الهمزة ياءً خالصة مع سكونها لأجل الوقف، مع القصروالتوسط والمدِّ بالسكون المحض، ثم القصر مع رَوْم حركتها.

---

(١) السبعة/٣٣٠، الإتحاف/١٠٩، ٢٤٧، التيسير/١٢٣ ـ ١٢٤، المبسوط/٢٣٦ ـ ٢٣٧، التبصرة/٥٣٧، غرائب القرآن ١١/٦٢، النشر ٢/١٦٣ ـ ١٦٤، ٢٨٧ ـ ٢٨٨، المكرر/٥٢، العنوان/١٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٣، إرشاد المبتدي/٣٦٦، المهذب ١/٢٩٣، البدور/١٤١، زاد المسير ٤/١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٦٨.

(٢) البحر ٥/١٣٢، الكشاف ٢/٦٩، حاشية الشهاب ٥/١٤، روح المعاني ١١/٨٤، وانظر التاج/لقي.

(٣) الإتحاف/٧٠، ٢٤٧، النشر ١/٤٥٢، إيضاح الوقف والابتداء/٤١٩ ـ ٤٢٠، المهذب ١/٢٩٣، البدور/١٤١.

نَفْسِيٓ إِنۡ - قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي بفتح ياء النفس «نفسيَ إنْ..»[1].

- والباقون على القراءة بسكونها.

يُوحَىٰٓ - أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

إِلَيَّ - قراءة يعقوب في الوقف عليه بهاء السكت «إليَّهْ»[3] وذلك لبيان حركة الموقوف عليه.

- وروي عنه ترك الهاء «إليّ».

إِنِّيٓ أَخَافُ - قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنّيَ أخاف»[4] بفتح الياء.

- وقراءة الباقين بسكونها.

قُل لَّوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوۡتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦۖ فَقَدۡ لَبِثۡتُ فِيكُمۡ عُمُرًا مِّن قَبۡلِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٦﴾

شَآءَ - أماله حمزة وابن ذكوان.

- وقرأه بالفتح والإمالة هشام.

---

(١) الإتحاف/١١٠، ٢٤٧، المكرر/٥٢، السبعة/٣٣٠، النشر ٢/١٦٧، ٢٨٨، التيسير/١٢٤، غرائب القرآن ١١/٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٣، العنوان/١٠٦، المبسوط/٢٣٧، التبصرة/٥٣٧، زاد المسير ٤/١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٦٨.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٢٩٤، البدور/١٤٢.

(٣) النشر /١٣٥، الإتحاف/١٠٤، المهذب ١/٢٩٢، البدور/١٤١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

(٤) الإتحاف/١٠٩، ٢٤٧، المكرر/٥٢، السبعة/٣٣٠، النشر ٢/١٦٣ ـ ١٦٤، ٢٨٢، التيسير/١٢٤، غرائب القرآن ١١/٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٣، العنوان/١٠٦، التبصرة/٥٣٧، المبسوط/٢٣٧، زاد المسير ٤/١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٦٨.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم الحديث في إمالته في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

ـ وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ ـ قرأ ابن كثير ونافع وحفص عن عاصم وابن عامر برواية هشام والبزي والأصبهاني، وهي قراءة ابن مهران في رواية البزي عن ابن كثير «ولاأدراكم به»[2] بإثبات الألف في «لا» على أنها نافية مؤكدة.

ـ وقرأ ابن كثير من رواية النقاش عن أبي ربيعة عن البزي ومن طريق ابن الحباب وعبد العزيز الفارسي والنقاش ومن طريق قنبل، وأبو عمرو الداني «ولأَدْرَاكم[2] به» بحذف الألف من «لا» فتصير لام توكيد دخلت على فعل مثبت معطوف على منفي، والمعنى: لأَعْلَمَ به من طريق غيرطريقي ولساني، أو لو شاء الله لأعلمكم به بغير واسطة.

ـ قال ابن مهران بعد أن ذكر رواية النقاش عن أبي ربيعة: «ولم يوافقه عليه أحد ممن لقيتُ على أنه منصوص في كتاب أبي ربيعة، وقرأنا على غيره في رواية البزي وغيره: ولاأدراكم بالألف مثل جميع القراء، والله أعلم بجميع ذلك».

ولايجيز الطبري القراءة بغير ماعليه الجماعة.

---

(١) الإتحاف/٦٥، النشر ٤٣٢/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩١.

(٢) البحر ١٣٢/٥، غرائب القرآن ٦٢/١١، مجمع البيان ٢٢/١١، الرازي ٦١/١٧، المبسوط/٢٣٢، التبصرة/٥٣٣، القرطبي ٣٢٠/٨، الإتحاف/٢٤٧، التيسير/١٢١، النشر ٢٨٢/٢، حجة القراءات/٣٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٤/١، شرح الشاطبية/٢١٨، الحجة لابن خالويه/١٨٠، السبعة/٣٢٤، حاشية الشهاب ١٥/٥، حاشية الجمل ٣٣٨/٢، المكرر/٥٢، العكبري/٦٦٨، الكشاف ٦٩/٢، إرشاد المبتدي/٣٦٠، العنوان/١٠٤، التبيان ٣٥١/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٣/١، روح المعاني ٨٦/١١، المحرر ١١٩/٧، الطبري ٦٩/١١، زاد المسير ١٥/٤، فتح القدير ٤٣٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٣/٢، الدر المصون ١٤/٤، غاية الاختصار/٥١٤.

- وقرأ ابن عباس والحسن وابن سيرين وأبو رجاء وابن أبي عبلة وشيبة بن نصاح «ولأَدْرَأْتُكم»[1] بهمزة ساكنة وتاء مرفوعة.

قال أبو حاتم: «سمعت الأصمعي يقول: سألتُ أبا عمرو بن العلاء عن قراءة الحسن... أله وجه؟ قال: لا، قال أبو عبيد، لاوجه لقراءة الحسن... إلا على الغلط.

قال أبو جعفر: «معنى قول أبي عبيد - إن شاء الله -: على الغلط أنه يقال: دَرَيْتُ أي علمتُ، وأدريتُ غيري، ويقال درأتُ أي دفعتُ، فيقع الغلط بين دريت وأدريت ودرأتُ...».

وقال أبو الفتح: «هذه قراءة قديمة التناكر لها، والتعجُّب منها، ولعمري إنها في بادئ أمرها على ذلك، غير أن لها وجهاً وإن كانت فيه صنعة وإطالة...».

وقال مكي: «وروي أن الحسن قرأ بالهمز، ولاأصل له في الهمز...».

قال أبو حيان: «وخُرِّجت هذه القراءة على وجهين: أحدهما: أن الأصل أدريتكم بالياء فقلبها همزة على لغة من قال: لَبَّأتُ بالحج، ورثأتُ زوجي بأبيات، يريد لَبَّيْتَ ورثيت، وجاز هذا البدل لأن الألف والهمزة من واد واحد، ولذلك إذا حركت الألف انقلبت

---

(١) البحر ١٣٣/٥، المحتسب ٢٥٨/١، ٣٠٩، حاشية الشهاب ١٥/٥، إعراب النحاس ٥٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٧٦/١، المحرر ١١٩/٧، مختصر ابن خالويه/٥٦، معاني الفراء ٤٥٩/١، القرطبي ٣٢١/٨، الكشاف ٦٩/٢، المنصف ٣١١/١، شرح الشافية ٣٧٠/٢، تأويل مشكل القرآن/٦١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٤/١، وفي الإتحاف/٢٤٧، جاءت القراءة عن الحسن «ولادرأتكم به» كذا من غير همز في أوله وهو تصحيف، الدر المصون ١٤/٤.
وفي معاني الفراء ٢١٦/٢، جاءت القراءة عن الحسن «ولأَدْرأتكم به» كذا ا باللام بدلاً من «لا»، ثم قال: «بهمز، وهو مما يرفض من القراءة» وجاءت القراءة في معاني الفراء ٤٥٩/١ «ولأدرأُتكم به» كما أثبتها في المتن، وهو الصواب، وماجاء في الجزء الثاني لاصحة فيه. الطبري ٦٨/١١ الرازي ٦١/١٧، روح المعاني ٨٦/١١، زاد المسير ١٥/٤، فتح القدير ٤٣١/٢.

همزة، كما قالوا في العالم: العَألَم، وفي المشتاق المُشتَأَق.

والوجه الثاني: أن الهمزة أصل، وهو من الدرء، وهو الدفع، يقال درأته دفعتُه، كما قال: «ويدرأ عنها العذاب». ودرأته جعلته دارئاً، والمعنى: ولأجعلنكم بتلاوته خصماء تدرؤونني بالجدال وتكذبونني.

وزعم أبو الفتح أنما هي أدريتكم فقلبت الياء ألفاً لانفتاح ماقبلها، وهي لغة عقيل حكاها قطرب، يقولون في أعطيتك: أعطأتك.

وقال أبو حاتم: قلب الحسن الياء ألفاً كما في لغة بني الحارث بن كعب... قيل ثم همز على لغة من قال في العالم: العألم» انتهى نص أبي حيان.

ـ وروي عن الحسن أيضاً أنه قرأ «ولاأَدْرَأَكم به»(١) وذهب العكبري إلى أن أصل هذه القراءة أن الهمزة مبدلة من الألف والألف من ياء، ثم قال:

«وقيل هو غلط؛ لأن قارئها ظنّ أنه من الدّرء وهو الدفع، وقيل ليس بغلط، والمعنى: ولو شاء الله لدفعكم عن الإيمان به».

وقال ابن خالويه في إعراب ثلاثين سورة:

«وأما قراءة الحسن البصري التي حدثني أحمد بن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد أن الحسن البصري قرأ: «ولاأَدْرَأَكم به» بالهمز فقال النحويون: غَلِط الحسن كما أن العرب قد تغلط في بعض مالا يُهْمَزُ فيهمزونه، يقولون: حَلأتُ السويق، وإنما هو حلّيت، يشبّهُونه بحلأتُ الإبل إذا زجرتها عن الماء».

---

(١) العكبري/٦٦٩، الرازي ٦١/١٧، إعراب ثلاثين سورة/٤٠، ٨٥، تأويل مشكل القرآن/٦١، روح المعاني ٨٦/١١، التاج /درى: «ومن قرأه بالهمز فإنه لحن». وانظر اللسان والصحاح.

وأعاد الحديث ابن خالويه في موضع آخر من كتابه إعراب ثلاثين سورة فقال: «وحدثني أحمد عن علي عن أبي عبيدة قال: قرأ الحسن...، مهموزاً، وهو غلط عند أهل النحو لأنه من دريتُ».

- وقرأ الحسن وابن عباس أيضاً «ولاأدراتُكم»[1] بألف، بقلب الياء ألفاً على لغة بني الحارث بن كعب.

- وذكر ابن خالويه في مختصره أن ابن كثيرقرأ «ولادراتكم»[2] بالوصل من غير همز.

- وعن الشنبوذي أنه قرأ «ولأَنْذَرْتُكُم»[3] من الإنذار، وذكرها الصفراوي قراءة الأعمش.

- وقرئ «... أدرؤكم به»[4].

- وقرأ شهر بن حوشب والأعمش وابن عباس وابن مسعود «ولا أنذرتُكم به»[5] لا: النافية، وأنذرتكم: بالنون والذال من الإنذار.

- وقرأ «ولأدراكم»[6] بالإمالة أبو عمرو، وعاصم في رواية أبي بكر، وابن عامر وحمزة والكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري ومن طريق ابن الأخزم عن الأخفش، وخلف والداجوني ويحيى والعليمي واليزيدي والأعمش.

---

(١) القرطبي ٣٢٠/٨، الكشاف ١٥/٥، حاشية الشهاب ٦٩/٢، الطبري ٦٨/١١، فتح القدير ٤٣١/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/٥٦.

(٣) الإتحاف/٢٤٧، حاشية الشهاب ١٥/٥، التقريب والبيان/٣٥ ب.

(٤) فتح القدير ٤٣١/٢، قال: «بالهمز، فقيل هي منقلبة عن الألف لكونهما من واد واحد، ويحتمل أن يكون من درأته: إذا دفعته».

(٥) البحر ١٣٣/٥، الرازي ٦١/١٧، حاشية الشهاب ١٥/٥، الكشاف ٩٦/٢، مختصر ابن خالويه/٥٦، روح المعاني ٨٦/١١، الدر المصون ١٤/٤.

(٦) الإتحاف/٧٨، ٧٩، ٢٤٧، ٢٤٨، المكرر/٥٢، مجمع البيان ٢٣/١١، غرائب القرآن ٦٢/١١، النشر ٣٦/٢، التيسير/٢١، السبعة/٣٢٤، العنوان/١٠٤، التبيان ٣٥١/٥، إرشاد المبتدي/٣٦١، الحجة لابن خالويه/١٨١، زاد المسير ١٥/٤.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقرأه بالفتح ابن كثير ونافع، وعاصم في رواية حفص، وأبو جعفر ويعقوب، وهي رواية النقاش عن ابن ذكوان.

لَبِثْتُ ـ أدغم[1] الثاء في التاء أبوعمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر.

ـ وقراءة الإظهارعن نافع وابن كثير وعاصم.

عُمُرًا ـ قرأ الأعمش والحسن والخفاف وعبيد واللؤلؤي كلهم عن أبي عمرو، وكذا رواية عبد الوارث «عُمْراً»[2] بسكون الميم، وهو للتخفيف.

ـ وقراءة الجماعة على الضم «عُمُراً»، وهي رواية هارون عن أبي عمرو.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَـٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾

أَظْلَمُ ـ قراءة الأزرق وورش بتغليظ[3] اللام، بخلاف.

ـ وقراءة الباقين بالترقيق.

ـ وانظر مثل هذا في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

أَظْلَمُ مِمَّنِ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب[4] بإدغام الميم في الميم.

---

(١) البحر ٣٣/٥، الإتحاف/٣٠، ٢٤٨، المكرر/٥٢، النشر ١٦/٢، المحرر ١٢٠/٧، المهذب ٢٩٥/١، البدور/١٤٢.

(٢) البحر ١٣٣/٥، الرازي ٦١/١٧، الكشاف ٧٠/٢، حاشية الشهاب ١٥/٥، معاني الزجاج ١١/٣، زاد المسير ١٥/٤، الدر المصون ١٤/٤، التقريب والبيان/٣٥ ب.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، البدور/٤١.

(٤) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٢، ٢٤، المهذب ٢٩٥/١، البدور/١٤٢.

أَفْتَرَىٰ - أماله[١] حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي والأعمش.

- وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

كَذَّبَ بِـَٔايَـٰتِهِۦٓ

- قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[٢] الياء في الباء.

بِـَٔايَـٰتِهِۦٓ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة[٣] الياء مفتوحة.

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَـٰٓؤُلَآءِ شُفَعَـٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾

هَـٰٓؤُلَآءِ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٤] الهمزة مع المدّ والقصر.

شُفَعَـٰٓؤُنَا - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٥] الهمزة مع المدّ والقصر.

أَتُنَبِّـُٔونَ - قرأ أبو جعفر «أتنبُون»[٦] بحذف الهمزة وضم الباء قبلها في الوقف والوصل.

ولحمزة في الوقف ثلاثة أوجه[٧] :

١ - الحذف كأبي جعفر «أتنبُون».

٢ - التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٧٩، المهذب ٢٩٥/١، البدور/١٤٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٩٥/١، البدور/١٤٢.

(٣) الإتحاف/٦٧-٦٨، النشر ٤٣٨/١.

(٤) الإتحاف/٦٥، النشر ٤٣٢/١.

(٥) الإتحاف/٦٥، النشر ٤٣٢/١ - ٤٣٣، البدور/١٤١.

(٦) الإتحاف/٥٦، ٢٤٨، النشر ٣٩٧/١، ٢٨٢/٢، المهذب ٢٩٤/١، البدور/١٤١.

(٧) النشر ٤٣٧/١ - ٤٣٨، ٤٤٤ - ٤٤٥، الإتحاف/٧١، المهذب ٢٩٤/١، البدور/١٤١.

٣ ـ إبدال الهمزة ياءً خالصة «أتنبِّيون».

ـ قرأ أبو السمال العدوي «أَتُنْبِئُون»[1] بالتخفيف من «أنبأ» الرباعي.

ـ وقراءة العامة «أتنبِّئُون» بالتشديدمن «نبَّأ».

ـ والقراءتان بمعنى واحد.

قال القرطبي: «جمعهما قوله تعالى: «من أنبأك هذا قال نبّأني العليم الخبير».

تَعَـٰلَىٰ ٱللَّهَ

ـ أمال «تعالى»[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

يُشْرِكُونَ

ـ قرأ ابن كثيرونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحفص وأبو بكر عن عاصم والحسن والأعرج ويعقوب وابن القعقاع وشيبة وحميد وطلحة والأعمش «يشركون»[3] بياء الغيبة على الالتفات، أو هو مبني على أول الآية وهو قوله: «ويعبدون من دون الله».

ـ وقرأحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تشركون»[3] بتاء الخطاب، وهي اختيار أبي عبيد.

وقد جاءت القراءة هنا على نسق ماتقدّم من قوله: «أتنبِّئون»، فلما

---

(١) البحر ١٣٤/٥، الكشاف ٧٠/٢، مختصر ابن خالويه/٥٦، الرازي ٦٣/١٧، القرطبي ٣٢٢/٨، فتح القدير ٤٣٢/٢، روح المعاني ٨٩/١١، الدر المصون ١٥/٤.

(٢) النشر ٣٦/٣، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٩٥/١، البدور/١٤٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١.

(٣) البحر ١٣٤/٥، النشر ٢٨٢/٢، الإتحاف/٢٤٨، شرح الشاطبية/٢١٨، العنوان/١٠٤، الحجة لابن خالويه/١٨٠، التبصرة/٥٣٣، المبسوط/٢٣٢، السبعة/٣٢٤، التيسير/١٢١، فتح القدير ٤٣٢/٢، حجة القراءات/٣٢٩، مجمع البيان ٢٦/١١، غرائب القرآن ٦٢/١١، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٥/١، المكرر/٥٢، العنوان/١٠٤، القرطبي ٣٢٢/٨، الكافي/١٠٧، إرشاد المبتدي/٣٦١، البيضاوي ١٦/٥، حاشية الجمل ٣٣٩/٢، التبيان ٣٥٤/٥، روح المعاني ٨٩/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٥/١، المحرر ١٢١/٧، الرازي ٦٤/١٧، روح المعاني ٨٩/١١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٣/٢، الدر المصون ١٥/٤.

خاطبهم بذلك وَجَّه إليهم الخطاب بتنزيهه عما يشركون.

وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾

لَقُضِىَ - قراءة الجماعة «لَقُضِيَ»[1] بضم القاف وكسر الضاد مبنياً للمفعول.

- وقرأ عيسى بن عمر «لَقَضَى»[1] بفتحهما على البناء للفاعل.

وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾

فَٱنتَظِرُوٓا۟ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء، وتفخيمها.

- والباقون على الفتح.

وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾

رَحْمَةً - أمال الكسائي الهاء وماقبلها في الوقف[3].

مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ - أدغم الدال في الضاد أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما[4].

- وروي عنهما الاختلاس.

فِىٓ ءَايَاتِنَآ لحمزة في الوقف القراءات الآتية[5]:

١ - الوقف من غير سكت مع تحقيق الهمزة.

---

(١) المحرر ١٢٢/٧، فتح القدير ٤٣٣/٢.
(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٩٤/١، البدور/١٤١.
(٣) النشر ٨٥/٢، الإتحاف/٩٢.
(٤) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢٩٥/١، البدور/١٤٢، جمال القراء ٤٩٦/٢.
(٥) الإتحاف/٦٦ - ٦٧، ٢٤٨، النشر ٤٣٥/١، ٤٣٧.

٢ ـ وبالسكت من غيرهمز.

٣ ـ وبالنقل.

٤ ـ وبالإدغام.

قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ـ قال أيوب بن المتوكل: في مصحف أُبَيّ: «يأيها الناس إنَّ الله أسرع مكراً...»[1] بدلاً من «قل الله».

ـ وذكر ابن خالويه في مختصره قراءة أُبَيّ بن كعب: «قل يأيها الناس اللهُ أسرع مكراً...»[2] بإثبات «قل» مع «يأيها»، وحذف «إنَّ».

إِنَّ رُسُلَنَا ـ قراءة الجماعة «إنَّ رُسُلَنا»[3] بضم السين.

ـ وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق وأبو عمرو واليزيدي «إنّ رُسْلَنا»[3] بإسكان السين للتخفيف.

ـ وقال أيوب بن المتوكل: «في مصحف أُبَيّ: «وإنَّ رُسُلَه لديكم»[4].

ـ والقراءة عند ابن خالويه في مختصره، عن أُبَيّ «إِنّ رُسْلَه لديكم»[5] من غير واو قبل «إنّ»، وبإسكان السين، كذا جاء الضبط فيه.

قال أبو حيان في قراءة أُبَيّ: «وينبغي أن يُحْمَلَ هذا على التفسير؛ لأنه مخالف لما أجمع عليه المسلمون من سواد المصحف، والمحفوظ عن أُبَيّ القراءة والإقراء بسواد المصحف».

تَمْكُرُونَ ـ قرأ أبو رجاء وشيبة وأبو جعفر وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وطلحة والأعمش وعاصم الجحدري وأيوب بن المتوكل وابن

---

(١) البحر ١٣٧/٥، المحرر ١٢٥/٣.

(٢) مختصر ابن خالويه/٥٨.

(٣) البحر ١٣٦/٥، الإتحاف/١٤٢، ٢٤٨، المكرر/٥٢، النشر ٢١٦/٢، المبسوط/١٥١، التيسير/٨٥، إرشاد المبتدي/٢٩٦، المحرر ١٢٤/٣.

(٤) البحر ١٣٧/٥، المحرر ١٢٥/٣.

(٥) مختصر ابن خالويه/٥٩.

محيصن وشبل وأهل مكة ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم وابن كثير وابن عامر «تمكرون»[١] بتاء الخطاب مبالغة لهم في الإعلام بحال مكرهم، والتفاتاً لقوله: قل الله، أي: قل لهم، فناسب الخطاب.

- وقرأ الحسن وقتادة ومجاهد والأعرج وزيد ورويس وروح ثلاثتهم عن يعقوب، وسهل ومجاهد ويونس، وأبو عمرو في رواية العتكي، ونافع في رواية، وأبان وأبو بكر عن عاصم «يمكرون»[٢] بياء الغيبة جرياً على ماسبق، وهو قوله تعالى: «وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مَسَّتْهُم...».

قال ابن مهران الأصبهاني في المبسوط:

«وقال خارجة: رجع أبو عمرو إلى: يمكرون، بالياء، وروي عنه أنه قال: قرأها أبو عمرو زماناً بالياء...،ثم رجع إلى التاء.

ورواية يونس عن أبي عمرو بالياء، والله أعلم».

هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَـٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾

يُسَيِّرُكُمْ - قرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير، وعاصم من طريق أبي بكر

---

(١) البحر ١٣٦/٥، القرطبي ٣٢٤/٨، الإتحاف/٢٤٨، الكشاف ٧١/٢، مختصر ابن خالويه/٥٦، النشر ٢٨٢/٢، مجمع البيان ٢٩/١١، التبيان ٣٥٨/٥، المبسوط/٢٣٢، غرائب القرآن ٦٨/١١، حاشية الشهاب ١٧/٥، إرشاد المبتدي/٣٦١، حاشية الجمل ٣٤٠/٢، المحرر ١٢٤/٧ - ١٢٥، زاد المسير ١٨/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٣/٢، روح المعاني ٩٥/١١، الدر المصون ١٦/٤.

(٢) انظر الحاشية السابقة، وغاية الاختصار/٥١٥، والتقريب والبيان/٣٥ أ.

وحفص، وحمزة والكسائي «يُسَيِّرُكم»[١] من التسيير، وهو كذلك في إمام أهل العراق، وسائر المصاحف، ماعدا مصاحف الشام.

ـ وقرأ زيدبن ثابت والحسن وأبو العالية وزيد بن علي وأبوجعفر وعبد الله بن جبير ويعقوب وأبو عبد الرحمن وشيبة وابن محيصن وابن عامر «يَنْشُرُكم»[١] بالشين، من النَّشر، وهو البَثّ، وهو كذلك في مصاحف أهل الشام.

وفي حاشية الجمل:

«.. ورَسْمُهُما متقارب، لكن طُوِّلت السنة الثانية وهي النون في الشامي، والتي قبل الراء في غيره ليجري كُلٌّ على صريح رسمه. اهـ سمين».

ـ وقرأ الحسن وزيد بن ثابت وأبوجعفر يزيد بن القعقاع وعبد الله ابن مسعود «يُنْشِرُكم»[٢] من «أَنْشَرَ» وهو الإحياء.

ـ وقرأ بعض الشاميين «يُنَشِّرُكم»[٣] بتشديد الشين، وهو للتكثير.

وذكر هذا السجستاني في باب «ماغَيَّر الحجاج في مصحف عثمان»: «وكانت في يونس هو الذي يُنَشِّركم، فغيَّره يُسَيِّركم».

---

(١) البحر ١٣٧/٥، السبعة/٣٢٥، النشر ٢٨٢/٢، الإتحاف/٢٤٨، مجمع البيان ٢٩/١١، العكبري/٦٦٩، شرح الشاطبية/٢١٨، التبصرة/٥٣٤، حجة القراءات/٣٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٦/١، الكافي/١٠٧، معاني الفراء ٤٦٠/١، غرائب القرآن ٦٨/١١، الرازي ٧١/١٧، المبسوط/٢٣٣، المكرر/٥٢، التيسير/١٢١، معاني الزجاج ١٣/٣، كتاب المصاحف/٤٦، المحرر ١٢٦/٧، المقنع /١٠٨، حاشية الجمل ٣٤٠/٢، حاشية الشهاب ١٨/٥، التبيان ٣٥٩/٥، الكشاف ٧١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٥/١. الطبري ٧١/١١، روح المعاني ٩٦/١١، زاد المسير ١٩/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٣/٢، الدر المصون ١٦/٤.

(٢) البحر ١٣٧/٥، إعراب النحاس ٥٥/٢، معاني الفراء ٤٦٠/١، مختصر ابن خالويه/٥٦، المحرر ١٢٧/٧، الدر المصون ١٦/٤.

(٣) البحر ١٣٧/٥، كتاب المصاحف/١١٧، حاشية الشهاب ١٨/٥، المحرر ١٢٧/٧، روح المعاني ٩٦/١١، الدر المصون ١٦/٤.

- وقرأ ورش والأزرق بترقيق الراء بخلاف عنهما في «يُسَيِّركم»[١].

فِي ٱلْفُلْكِ - قراءة الجماعة في «الفُلْك»، وهو يحتمل الإفراد والجمع.

- وقرأ أبو الدرداء وأم الدرداء «في الفُلْكِيّ»،[٢] بزيادة ياء النسب وكسر الكاف قبلها.

وذكر أبو الفتح أن العرب زادت ياء الإضافة فيما لايحتاج إليها، ومن ذلك قولهم في الصفات: في الأحمر: الأحمريّ، وفي الأَشْهَر: الأشهريّ، وفي الأسماء كما في قولهم في الصَّلتان: الصَّلْتانيّ.

وَجَرَيْنَ بِهِم - قراءة الجماعة «وجرين بهم» الضمير في «جرين» عائد على الفلك على معنى الجمع، إذ الفلك يكون مفرداً وجمعاً، والضمير في «بهم» عائد على من كان في الفلك، وفي هذه القراءة التفات من الخطاب إلى الغيبة، وفائدته المبالغة في تقبيح حالهم كأنهم أعرض عن خطابهم، وحكى لغيرهم سوء صنيعهم.

- وقراءة عبد الله بن مسعود «وجرين بكم»[٣] بالخطاب على سياق ماسبق في قوله: «وكنتم».

بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ - قراءة الكسائي في الوقف بإمالة[٤] الهاء وماقبلها.

جَآءَتْهَا - قراءة الجماعة «جاءتها»، والضمير يعود على الفلك.

- وقرأ ابن أبي عبلة «جاءتهم»[٥] على الجمع، والضمير يعود على «كنتم»، أو الواو في «فرحوا».

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٤١.

(٢) البحر ٥/١٣٨، المحتسب ١/٣١٠، الكشاف ٢/٧١، روح المعاني ١١/٩٦، المحرر ٧/١٢٨، التاج/فلك، التكملة للزبيدي/ فلك، الدر المصون ٤/١٧.

(٣) كتاب المصاحف/٦٣: «مصحف عبد الله بن مسعود»

(٤) النشر ٢/٨٣ - ٨٤، الإتحاف/٩٢.

(٥) البحر ٥/١٣٩، المحرر ٧/١٢٩.

ـ وأمال «جاءتها»[1] حمزة وابن ذكوان وخلف.

ـ والفتح والإمالة لهشام.

جَآءَهُمُ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «جاءتها» المتقدِّمة.

أُحِيطَ بِهِمْ ـ قراءة الجماعة «أُحيط...» بالهمز رباعياً.

ـ وقرأ زيد بن علي «حيط...»[2] من غير همز، فهو ثلاثي من «حاط».

لَئِنْ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ۖ مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾

أَنجَىٰهُمْ ـ أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

مَّتَٰعَ ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر، وعاصم في رواية أبي بكر، والكسائي وابن كثير في المشهور عنه، ونافع وأبو جعفر ويعقوب

---

(١) النشر ٥٩/٢ ـ ٦٠، الإتحاف/٨٧، المهذب ٢٩٥/١، البدور/١٤٢.

(٢) البحر ١٣٩/٥، الدر المصون ١٨/٤.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨.

(٤) الإتحاف/٢٤٨، النشر ٣٦/٢، المهذب ٢٩٥/١، البدور/١٤٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

وخلف «متاعُ»[1] بالرفع، خبر متبدأ محذوف، أو خبر «بغيُكم».

- وقرأ حفص عن عاصم، ونصر بن علي عن أبيه عن هارون عن ابن كثير وزيد بن عليّ وابن أبي إسحاق والحسن والمفضل وأبان وابن عباس والسلمي وأبو رزين «متاعَ»[1] بالنصب، والنصب على وجوه:

- على أنه مصدر في موضع الحال، أي: متمتعين.
- أو هو باقٍ على المصدرية: أي يتمتعون به متاعَ.
- وقيل: هو نصب على الظرف نحو: مَقْدمَ الحاج، أي وقت متاعِ الدنيا.
- وقيل: هو مفعول به، والعامل فيه «بغيكم».
- وقيل: هو مفعول له.
- وفيه غيرماذكرت...

- وقرأ ابن أبي إسحاق «متاعاً الحياةَ الدنيا»[2]، بنصب «متاع» وتنوينه، ونصب «الحياة».

---

(١) البحر ١٤٠/٥، الكشاف ٧٢/٢، معاني الفراء ٤٦١/١، السبعة/٣٢٥، التيسير/١٢١، النشر ٢٨٣/٢، حجة القراءات/٣٣٠، الإتحاف/٢٤٨، شرح الشاطبية/٢١٨، الحجة لابن خالويه/١٨١، المبسوط/٢٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٦/١، التبيان ٣٦١/٥، مجمع البيان ٢٩/١١، العكبري/٦٧٠، الرازي ٧٤/١٧، مشكل إعراب القرآن ٣٧٧/١، إعراب النحاس ٥٦/٢، المكرر/٥٢، الكافي/١٠٧، التبصرة/٥٣٤، البيان ٤٠٩/١، غرائب القرآن ٩٩/١١، العنوان/١٠٤، القرطبي ٣٢٦/٨، إرشاد المبتدي/٣٦٢، معاني الأخفش ٣٤٣/٢، حاشية الشهاب ١٩/٥، حاشية الجمل ٣٤١/٢ ـ ٣٤٢، معاني الزجاج ١٤/٣، المحرر ١٣٠/٧ ـ ١٣١، إيضاح الوقف والابتداء/٧٠٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٦/١، روح المعاني ٩٩/١١، الطبري ٧١/١١، زاد المسير ٢٠/٤، فتح القدير ٤٣٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٤/٢، تحفة الأقران/١٣٢ ـ ١٣٣، الدر المصون ١٩/٤.

(٢) البحر ١٤٠/٥، إعراب النحاس ٥٦/٢، وأخطأ المحقق في ضبط القراءة، فنصبها مع الإضافة إلى مابعدها «متاعَ الحياةِ» كذا! ولو كانت هذه القراءة على هذا النسق لما كانت مختلفة عن القراءة الأولى، ولما جاز إفرادها بالذكر، المحرر ١٣١/٧.

ـ ورواية أبي حاتم أو غيره عن يعقوب، وكذا أبو المتوكل واليزيدي في اختياره وهارون العتكي والمازني والخليل كلهم عن عاصم «متاعِ الحياة»[1] بالجر، نعت للأنفس، والتقدير: ذوات متاع.

وذهب ابن الأنباري في البيان إلى أنه بدل من الكاف والميم في «أنفسكم» وتقديره: إنما بغيكم على متاع الحياة الدنيا.

ٱلدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين: ٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

وهي لحمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

فَنُنَبِّئُكُم ـ قراءة الجماعة بنون العظمة «فننبِّئكم»[2]، والمراد الله تعالى.

ـ وقرأت فرقة «فينبِّئكم»[2] بياءالغيبة، والفاعل هو الله تعالى، وفيه التفات من خطاب إلى غيبة.

إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾

ٱلدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية السابقة/٢٣.

يَأْكُلُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفروالأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

---

(١) العكبري ٦٧٠/، البيان ٤١٠/١، زاد المسير ٢٠/٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٨٠: «رواية أبي حاتم أو غيره عن يعقوب بكسر العين تبعاً لأنفسكم»، تحفة الأقران/١٣٣، الدر المصون ١٩/٤، التقريب والبيان/٣٥ ب.

(٢) البحر ١٤٠/٥، المحرر ١٣١/٧، الدر المصون ٢٠/٤.

«ياكل»[(١)] بقلب الهمزة الساكنة بعد فتح ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «يأكل».

زُخْرُفَهَا ـ قراءة الجماعة «زخرفها» مفرداً.

ـ وقرئ على الجمع «زخارفها»[(٢)].

وَٱزَّيَّنَتْ ـ قراءة الجمهور «وازَّيَّنَتْ»[(٣)]، وأصله: تَزَيَّنَت، فأدغمت التاء في الزاي؛ ولأن الحرف المدغم في مقام حرفين الأول منهما ساكن اجتلبت همزة الوصل لضرورة تسكين الزاي عند الإدغام.

وهذه القراءة هي الأَجْوَدُ عند الطوسي، وهي الصواب عند الطبري، وهي أجود في العربية عند الزجاج.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود وزيد بن علي والأعمش والمطوعي «وتزَيَّنَتْ»[(٤)] بالتاء على وزن تَفَعَّلت، وهي أصل قراءة الجماعة.

ـ وقرأ سعد بن أبي وقاص وأبو عبد الرحمن السلمي ويحيى بن يعمر والحسن والشعبي وأبو العالية وقتادة ونصر بن عاصم وابن هرمز الأعرج، وعيسى بن عمر الثقفي وأبو رجاء بخلاف عنه

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٦٤٢، وانظر الحاشية/٧.

(٣) البحر ٥/١٤٣، البيان ١/٤١٠، الطبري ١١/٧٢: «عامة قراء الحجاز والعراق وهو الصواب؛ لإجماع الحجة من القراءة عليها»، الإتحاف/٢٤٨، معاني الزجاج ٣/١٥، التبيان ٥/٣٦٣، حاشية الشهاب ٥/٢٠، الكشاف ٢/٧٢، إعراب النحاس ٢/٥٦، القرطبي ٨/٣٢٧، العكبري/٦٧١، حاشية الجمل ٢/٣٤٢، المحرر ٧/١٣٣، الرازي ١٧/٧٧، روح المعاني ١١/١٠١، زاد المسير ٤/٢١، الدر المصون ٤/٢١.

(٤) البحر ٥/١٤٣، القرطبي ٨/٣٢٧، حاشية الشهاب ٥/٢٠، الإتحاف/٢٤٨، الكشاف ٢/٧٢، مختصر ابن خالويه/٥٩، المحرر ٧/١٣٣، روح المعاني ١١/١٠١، فتح القدير ٢/٤٣٧، الدر المصون ٤/٢١.

ومالك بن دينار واللؤلؤي والخفاف عن أبي عمرو «وأَزْيَنَتْ»(١) على وزن أَفْعَلَت، مثل: أَحْصَدَ الزرع، أي حضرت زينتها وحانت.

قال أبو الفتح:

«أما «أزْيَنَتْ» فمعناه صارت إلى الزينة بالنبت، ومثله من أَفْعَل أي: صار إلى كذا، أَجْذَع المُهْرَ صار إلى الإجذاع، وأَحْصَدَ الزرع، وأَجَزّ النخل: أي صار إلى الحصاد والجزاز، إلا أنه أخرج العين على الصحة، وكان قياسه أَزَانَتْ، مثل أشاع الحديث، وأباع الثوب: أي عرضه للبيع».

وقال الزجاج:

«ومن قرأ «وأزيَنَتْ» بالتخفيف فهو على أَفْعَلَتْ، أي جاءت بالزينة، وازَّيَّنت بالتشديد، أجود في العربية؛ لأن أَزْيَنَتْ الأَجْوَدُ فيه في الكلام أَزَانت».

ـ وقرأ الأعرج «وازيَنَّت»(٢) على وزن احمرَّ.

ـ وقرأ أبو عثمان النّهدي «وازْيَنَت»(٣) مثل: «اَفْعَلت»! كذا جاء ضبطه عند القرطبي.

ولعل ضبط هذه القراءة على غير هذا الذي جاء في القرطبي، فلو كانت مثل: أفعلت لكانت الهمزة همزة قطع، ولكانت كقراءة

---

(١) البحر ١٤٣/٥ ـ ١٤٤، العكبري /٦٧١، الإتحاف/٢٤٨، الطبري ٧٢/١١، المحتسب ٣١١/١، مشكل إعراب القرآن ٣٧٨/١، القرطبي ٣٢٧/٨، الكشاف ٧٢/٢، حاشية الشهاب ٢٠/٥، مختصر ابن خالويه/٥٦، مجمع البيان ٣٤/١١، المحرر ١٣٣/٧، معاني الزجاج ١٥/٣، مشكل إعراب القرآن ٣٧٨/١، حاشية الجمل ٣٤٢/٢، التبيان ٣٦٣/٥ ـ ٣٦٤، زاد المسير ٢١/٤، فتح القدير ٤٣٧/٢، ٤٣٨، روح المعاني ١٠١/١١، اللسان/زين، الدر المصون ٢١/٤.

(٢) التاج/زين.

(٣) القرطبي ٣٢٧/٨.

قلت: الضبط في القرطبي غير دقيق في مواضع كثيرة منه، وفيه خطأ، أو تحريف، أو تصحيف، وعلى الناقل منه أن يتحقق من صحة ماينقل، وكذا حال غالب مراجع القراءات.

سعد بن أبي وقاص السابقة، فلعلها بتشديد النون كقراءة الأعرج السابقة!!

- وقرأ أبو عثمان النهدي وأشياخ عوف بن أبي جميلة الأعرابي «وازيانّت»[(١)] بنون مشددة وألف ساكنة قبلها، مثل «اسوادّت»، وهذا على اجتماع ساكنين: الألف والنون، وهو يحتاج في القراءة إلى مَدّ الألف.

- وقرأ أبو عثمان النهدي «وازْيَأنّت»[(٢)] على وزن «افْعَألّت»، ونسب ابن عطية هذه القراءة لفرقة، وذهب إلى أنها لغة.

قال أبو الفتح:

«وأمّا ازيأنّتْ، فإنه أراد افْعَألّت، وأصله: ازيانّت، مثل ابياضّت واسوادّت، إلا أنه كره التقاء الألف والنون الأولى ساكنتين، فحرك الألف، فانقلبت همزة، كقول كثيِّر:[(٣)]

وللأرض: أما سُودُها فَتَجَلّلَتْ

بياضاً وأما بِيْضُها فادْهَأَمّتِ»

وقال الشهاب: «... بوزن احمارت بألف صريحة، فكرهوا اجتماع

---

(١) البحر ١٤٤/٥، المحرر ١٣٣/٧، القرطبي ٣٢٧/٨، وفي حاشية الشهاب ٢١/٥ «عوف بن جميل»، فتح القدير ٤٣٧/٢، الكشاف ٧٢/٢، مجمع البيان ٣٤/١١، مشكل إعراب القرآن ٣٧٩/١، إعراب النحاس ٥٦/٢، روح المعاني ١٠١/١١، الشوارد /٢١، التقريب والبيان/٣٥ ب.

(٢) البحر ١٤٤/٥، المحتسب ٣١١/١، القرطبي ٣٢٧/٨، العكبري/٦٧١، مختصر ابن خالويه/٥٦، حاشية الشهاب ٢١/٥، المحرر ١٣٣/٧، الدر المصون ٢١/٤.

(٣) من قصيدة في رثاء عبد العزيز بن مروان، وللأرض: أي: عجبتُ للأرض وادهأمت: من ادهامت أي: اسودت. انظر الديوان/٥٩.

ساكنين، فقلبوا الألف همزة مفتوحة، كما قرئ: «الضـأَلّين»[1]، بالهمز...»

ـ وفي رواية المقدمي من أشياخ عوف الأعرابي، ويحيى بن يعمر «وازّاينت»[2].

وأصله تزاينت على وزن تفاعلت، ثم أدغم التاء في الزاي، فصارت زاياً مشددة، وجيء بهمزة الوصل لأن أول المُدْغَمَين ساكن لايُبْتدأ به.

ـ وقرئ «وأُزْيِنَتْ»[3] بضم الهمزة وكسر الزاي وسكون الياء.

قَـٰدِرُونَ ـ قراءة الأزرق وورش[4] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

ـ والباقون على التفخيم.

أَتَىٰهَآ ـ أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالتقليل، بخلاف عنهما.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

كَأَن ـ قراءة حمزة في الوقف[6] بتحقيق الهمز وتسهيله.

والتسهيل عن الأصبهاني وورش أيضاً.

لَّمْ تَغْنَ ـ قراءة الجماعة «لم تَغْنَ» بالتاء، والضمير يعود إلى الأرض.

ـ وقرأ الحسن وقتادة وأبو رجاء «لم يَغْنَ»[7] بالياء على التذكير،

---

(١) انظر القراءة في سورة الفاتحة.

(٢) البحر ١٤٤/٥، البيان ٤١٠/١، القرطبي ٣٢٧/٨: «على وزن تفاعست» كذا !!، إعراب النحاس ٥٦/٢، حاشية الشهاب ٢١/٥، مشكل إعراب القرآن ٣٧٩/١، روح المعاني ١٠١/١١، المحرر ١٣٣/٧، وفي فتح القدير ٤٣٨/٢ «وفي رواية المقدمي: وازانت» كذا ! وهو تصحيف، الشوارد/٢١.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦٤٣/١.

(٤) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٩٤/١، البدور/١٤١.

(٥) النشر ٣٦/٢ ـ ٣٧، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٦) النشر ٢١٩/٢، وانظر ٤٣٨/١، البدور/١٤١، الإتحاف/٦٨.

(٧) البحر ١٤٤/٥، القرطبي ٣٢٨/٨، الكشاف ٧٢/٢، الإتحاف/٢٤٨، مختصر ابن خالويه/٥٦ ـ ٥٧ «لم تغن» كذا بالتاء، وهو تصحيف، المحرر ١٣٤/٧، وفي روح المعاني ١٠١/١١ «... قراءة الحسن «يغني» بالياء التحتانية» كذا، وهو تحريف، ليس بالصواب. زاد المسير ٢١/٤، فتح القدير ٤٣٨/٢، الدر المصون ٢١/٤، وضبط القراءة فيه غير صحيح.

قيل الضمير عائد على المضاف المحذوف الذي هو الزرع، وقامت هاء التأنيث مقامه في عليها، وأتاها، وجعلناها.

وقيل يذهب بالضمير إلى الزخرف.

ورجع أبو حيان عَوْدَهُ على الحصيد، أي: كأن لم يغنَ الحصيد.

- وكان مروان بن الحكم يقرأ على المنبر «لم تَتَغَنَّ»[1] بتاءين مثل: تتفعَّل.

قال أبو الفتح:

«جاء هذا مجيء نظائره، كقولهم: تَمَتَّعت بكذا، وتأنَّقْت فيه، وتلبَّست بالأمر، مما جاء تفعَّلت على هذا الحدّ».

- وفي مصحف أُبَيّ بن كعب، وهي رواية ابن عباس عن أُبَيّ «كأن لم تغنَ بالأمس وماكنا لنهلكها إلا بذنوب أهلها»[2].

- وقيل في مصحف أُبَيّ: «وماكان ليهلكها إلا بذنوب أهلها»[3].

- وقرأ أُبَيّ وابن عباس، وكذا مروان على المنبر «وماكان الله ليهلكها إلا بذنوب أهلها»[4] بالتصريح بلفظ الجلالة.

- ونقل أبو حيان عن التحرير «أنّ أبا سلمة بن عبد الرحمن يقرأ في قراءة أُبَيّ «كأن لم تغن بالأمس وماأهلكناها إلا بذنوب أهلها»[5].

قال أبو حيان: «وفي التحرير...، ولايحسن أن يقرأ أحد بهذه القراءة؛ لأنها مخالفة لخط المصحف الذي أجمع عليه الصحابة والتابعون».

---

(١) البحر ١٤٤/٥، الكشاف ٧٢/٢، العكبري/٦٧١، المحتسب ٣١٢/١، المحرر ١٣٤/٧، الدر المصون ٢١/٤ «هارون بن الحكم».
(٢) البحر ١٤٤/٥، المحرر ١٣٤/٧ - ١٣٥.
(٣) البحر ١٤٤/٥، المحرر ١٣٥/٧.
(٤) البحر ١٤٤/٥، الطبري ٧٢/١١، المحرر ١٣٥/٧.
(٥) البحر ١٤٤/٥، الطبري ٧٢/١١، روح المعاني ١٠٢/١١.

لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ـ قرأ أبوالدرداء «لقوم يَتَذَكَّرون»[1] بالذال بدل الفاء.

ـ وقراءة الجماعة «لقوم يتفكرون».

وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾

إِلَىٰ دَارِ ـ أمال لفظ «دار»[2] أبو عمرو والكسائي من رواية الدوري وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

يَشَآءُ إِلَىٰ ـ قرأ نافع[3] وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفروابن مهران عن روح قراءتين:

١ ـ الأولى: بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

وذهب بعضهم إلى تسهيلها كالواو أيضاً، وردَّه صاحب النشر.

٢ ـ الثانية: بإبدال الهمزة الثانية ياءً مكسورة وصورتها: «يشاءُ يِلى».

وعلى هاتين القراءتين تكون الهمزة الأولى محققة.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «يشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر، وسَهَّلاها أيضاً مع المدّ والقصر.

ـ ومَدُّ حمزة في الوجهين الأخيرين أَطْوَلُ من مَدّ هشام.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي والحسن والأعمش وخلف ويعقوب وروح بتحقيق الهمزتين جميعاً «يشاءُ إِلى».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ١٤٤/٥، المحرر ١٣٥/٧.

(٢) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، البدور/١٤٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٣.

(٣) الإتحاف/٥٣، ١٥٦، ١٤٨، المكرر/١٨، ٥٣، النشر ٣٨٨/١.

صِرَٰطٍ - قرأ قنبل وابن مجاهد ورويس على خلاف في النقل عن قنبل، وابن محيصن والشنبوذي «سراط»[1] بالسين.

- وقرأ بإشمام الزاي خلف عن حمزة، والمطوعي، وهي لغة قيس.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة وعاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «صراط»[1] بالصاد الخالصة، وهو الوجه الثاني عن قنبل.

وتقدَّم مثل هذا في سورة الفاتحة في الجزء الأول.

﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾

ٱلْحُسْنَىٰ - أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وَزِيَادَةٌ - قراءة الكسائي بإمالة الهاء[3] وماقبلها في الوقف.

يَرْهَقُ - قرئ بالتاء «ولاترْهَق»[4] بفتح التاء والهاء، والفاعل على هذا «ذلة»، والقتر في معناها.

- وقرئ «يُرْهِق»[5] بضم الياء وكسر الهاء.

- وقراءة الجماعة «يَرْهق».

قَتَرٌ - قرأ الحسن وأبو رجاء وعيسى بن عمر والأعمش والمطوعي

---

(١) الإتحاف/١٢٢، ٢٤٨، المكرر/٥٣.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٠٢/١، البدور/١٤٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٤٦.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٦٤٤/١.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٦٤٤/١.

وعباس عن أبي عمرو وقتادة «قَتْر»[١] بسكون التاء.

ـ وقراءة السبعة وأبي جعفر ويعقوب «قَتَر»[١] بفتح التاء.

وهما لغتان: كالقَدَر والقَدْر.

وَلَا ذِلَّةٌ ـ قراءة الكسائي في الوقف بإمالة[٢] الهاء وماقبلها.

وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةِۭ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧﴾

ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ ـ إدغام[٣] التاء في الجيم عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

تَرْهَقُهُمْ ـ قراءة الجماعة بالتاء «ترهقهم»؛ لأن «الذلة» مؤنث.

ـ وقرأ بعضهم «ويرهقهم»[٤] بالياء؛ لأن «الذِّلة» مؤنث مجازي، يجوز في فعله التأنيث والتذكير.

ذِلَّةٌ ـ تقدّمت الإمالة في الهاء وماقبلها في الآية السابقة.

قِطَعًا ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحفص وأبو بكر وأبو جعفر «... قِطَعاً»[٥] بكسر القاف وفتح الطاء، جمع قِطعة، مثل:

---

(١) البحر ١٤٧/٥، الإتحاف/٢٤٨، إعراب النحاس ٥٧/٢، مختصر ابن خالويه/٥٧، القرطبي ٣٣١/٨، المحرر ١٣٨/٧، زاد المسير ٢٥/٤، وانظر التاج/قتر، الدر المصون ٢٣/٤.

(٢) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، البدور/١٤٦.

(٣) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، البدور/١٤٦.

(٤) البحر ١٤٨/٥، الكشاف ٧٣/٢، مختصر ابن خالويه/٥٧، روح المعاني ١٠٤/١١، الرازي ٨٥/١٧، فتح القدير ٤٣٩/٢، الدر المصون ٢٥/٤.

(٥) البحر ١٥٠/٥، الطبري ٧٧/١١: «بعض متأخري القراء بسكون الطاء»، النشر ٢٨٣/٢، القرطبي ٣٣٣/٨، السبعة/٣٢٥، الكشاف ٧٣/٢، التيسير/١٢١، حجة القراءات/٣٣٠، الحجة لابن خالويه/١٨٠، مجمع البيان ٣٧/١١، شرح الشاطبية/٢١٨، التبيان ٣٦٦/٥ ـ ٣٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٧/١، الإتحاف/٢٤٨، العكبري/٦٧٣، معاني الأخفش ٣٤٣/٢، الرازي ٨٥/١٧، إعراب النحاس ٥٧/٢، معاني الفراء ٤٦٢/١، مشكل إعراب القرآن ٣٧٩/١، البيان ٤١١/١، التبصرة/٥٣٤، المبسوط/٢٣٣، غرائب القرآن ٦٩/١١، معاني الزجاج ١٦/٣، المكرر/٥٣، الكافي/١٠٧، إرشاد المبتدي/٣٦٢، حاشية الجمل ٣٤٤/٢، حاشية الشهاب ٢٣/٥، المحرر ١٣٩/٧، روح المعاني ١٠٥/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٧/١، التهذيب واللسان والتاج والعين/قطع، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٤/٢، زاد المسير ٢٦/٤، فتح القدير ٤٣٩/٢، الدر المصون ٢٥/٤.

دِمنة ودِمَن.

ـ وقرأ ابن كثير والكسائي ويعقوب وسهل «قِطْعاً»[(١)] بكسر القاف وسكون الطاء، وهو مفرد، اسم للشيء المقطوع، قيل: هي ظلمة آخرالليل، وقيل: سواد الليل.

وعلى هاتين القراءتين يختلف إعراب«مظلماً» فأما على قراءة الجماعة[(٢)] فإن «مظلماً»حال من الليل فقط، ولايجوز أن يكون صفة لقطعاً، ولاحالاً منه، ولامن الضمير في الليل؛ لأنه كان يجب أن يقال فيه «مظلمة»، فالموصوف جمع، وكذا صاحب الحال فتجب المطابقة.

ـ وأما على قراءة[(٢)] الكسائي وابن كثير فيجوز أن يكون «مظلماً» نعتاً لـ «قطعاً»، وصف بذلك مبالغةً في وصف وجوههم بالسواد، ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في «من الليل».

قال مكي:

«وحجة من فتح أنه جعله جمع قِطْعَة كدِمْنَة ودِمَن، ففيه معنى المبالغة في سواد وجوه الكفار، ويكون «مظلماً» حالاً من «الليل»، ولايكون حالاً من القطع، ولامن الضمير في الليل؛ لأن ذلك جمع، و«مظلماً» واحد.

كَأَنَّمَآ أُغۡشِيَتۡ وُجُوهُهُمۡ قِطَعٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مُظۡلِمًاۚ

ـ قراءة أُبَيّ بن كعب:

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٥٠/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٧/١، حاشية الجمل ٣٤٤/٢، حاشية الشهاب ٢٣/٥ ـ ٢٤، مشكل إعراب القرآن ٣٧٩/١، التبيان ٣٦٧/٥، إعراب النحاس ٥٧/٢، البيان ٤١١/١، معاني الأخفش ٣٤٤/١.

«كأنما تَغْشَى وجوههم قِطْعٌ من الليل مظلم»[١] بسكون الطاء، وبالتاء.

ـ وعن أُبَيّ أنه قرأ «كأنما يغشى وجوههم قِطَعٌ من الليل مظلم»[٢] بفتح الطاء، وبالياء، وهي كذلك في مصحفه

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «كأنما تَغْشَى وجوههم قِطَعٌ من الليل مظلم»[٣] بالتاء، وفتح الطاء.

ٱلنَّارِ ـ سبقت الإمالة فيه في الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

﴿وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ مَكَانَكُمۡ أَنتُمۡ وَشُرَكَآؤُكُمۡۚ فَزَيَّلۡنَا بَيۡنَهُمۡۖ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمۡ إِيَّانَا تَعۡبُدُونَ ٢٨﴾

نَحۡشُرُهُمۡ ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحفص وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب والحسن وشيبة «نحشرهم»[٤] بنون العظمة، وقيل جاء بالنون لأجل «فزيلنا».

ـ وقرأ ابن محيصن والمطوعي «يحشرهم»[٤] بياء الغيبة.

ثُمَّ نَقُولُ ـ قرأه أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحفص وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «ثم نقول»[٥] بنون العظمة.

ـ وقرأ ابن محيصن والمطوعي «ثم يقول»[٥] بالياء على نسق قراءتهما

---

(١) البحر ١٥٠/٥، الطبري ٧٧/١١: «مصحف أُبَيّ»، الكشاف ٧٣/٢، مختصر ابن خالويه/٥٧ ـ ٥٨، المحرر ١٤٠/٧.

(٢) معاني الفراء ٤٦٢/١، الكشاف ٧٣/٢، المحرر ١٤٠/٧، مختصر ابن خالويه/٥٨، وفي تفسير الطبري ٧٧/١١ «ويغشى وجوههم..»، الدر المصون ٢٦/٤ «يُغْشِي..» كذا!!

(٣) البحر ١٥٠/٥، المحرر ١٤٠/٧، الدر المصون ٢٦/٤. وضبط الفعل غير الصواب.

(٤) البحر ١٥١/٥: «.. فرقة بالياء»، الإتحاف/٢٤٨، وانظر /٢١٧، الحجة لابن خالويه/١٣٧ ـ ١٨٥، السبعة/٢٥٤، المبسوط/١٩٢، النشر ٢٦٢/٢، التبصرة/٥٠٣، المحرر ١٤٠/٧.

(٥) الإتحاف/٢٤٨.

في الفعل «يحشرهم».

نَقُولُ لِلَّذِينَ - إدغام[1] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وروي عنهما الإظهار.

مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ

- قراءة الجماعة «.. أنتم وشركاؤكم»[2] بالرفع، على جعل «أنتم» تأكيداً للضمير المستكِنّ في « مكانكم»، وشركاؤكم: عطف على ذلك الضمير.

قال الزمخشري:

«... مكانكم: الزموا مكانكم لاتبرحوا حتى تنظروا مايُفْعَلُ بكم، وأنتم: أَكَّد به الضمير في «مَكانكم» لِسَدِّه مَسَدَّ قوله: الزموا. وشركاؤكم: عطف عليه».

- وذهب ابن عطية إلى أن «أنتم» مبتدأ، والخبرمخزيون أو مهانون، ورَدَّ هذا أبو حيان، ورآه ضعيفاً؛ لفك الكلام الظاهر اتصال بعض أجزائه ببعض، ولتقدير إضمار لاضرورة له، واحتج أبو حيان بقراءة النصب التالية على أنه لو كان «أنتم» مبتدأ محذوف الخبرلما جاز أن يأتي بعده مفعول معه.

- وقرئ «... أنتم وشركاءَكم»[2] بالنصب على أنه مفعول معه، والعامل فيه اسم الفعل «مكانكم».

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/٣٠٢، البدور/١٤٦.

(٢) البحر ٥/١٥٢، الكشاف ٢/٧٣، حاشية الشهاب ٥/٢٤، روح المعاني ١١/١٠٧، الدر المصون ٤/٢٧. وانظر البيان ١/٤١٠ قال في قراءة الرفع «وتخريجها على التوكيد كقوله تعالى: ﴿اسكن أنت وزوجك الجنة﴾، البقرة/٣٥، والأعراف/١٩، فتح القدير ٢/٤٣٩، وانظر العكبري/٦٧٣، ومعاني الأخفش/٣٤٤.

فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ـ قراءة الجماعة «فَزَيَّلنا بينهم»[1] على وزان «فعّل».

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «فزايلنا»[1] بالألف، على وزن «فاعل».

قال الفراء: «... والعرب تكاد توفّق بين فاعلتُ وفعّلت في كثير من الكلام...، كذلك يقولون: كالمت فلاناً وكلّمتُه، وكانا متصارمين فصارا يتكالمان ويتكلّمان».

وقال الزمخشري: «كقولك صاعَرَخدّه وصعَّره، وكالمتُه وكلّمتُه».

ونقل مكي حكاية الفراء هذه القراءة ثم قال «... من قولهم: لاأُزايل فلاناً، أي لاأفارقه، وأما قولهم: لاأزاوله فمعناه: لاأخاتله، ومعنى زايلنا وزيّلنا واحد».

فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿٢٩﴾

فَكَفَىٰ ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش على الفتح والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْۚ وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾

تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وزيد بن علي وروح عن

---

(١) البحر ١٥٢/٥، الرازي ٨٧/١٧، الطبري ٧٨/١١، القرطبي ٣٣٣/٨، ٧٨/١١، وانظر ٣٣٣/٨، الكشاف ٧٣/٢، مختصر ابن خالويه/٥٨، مشكل إعراب القرآن ٣٨٠/١، إعراب النحاس ٥٧/٢، معاني الفراء ٤٦٢/١، وأغلبهم أثبت هذه القراءة عن الفراء، المحرر ١٤١/٧، زاد المسير ٢٧/٤ «ابن أبي عبلة»، فتح القدير ٤٣٩/٢، روح المعاني ١٠٧/١١، اللسان والتاج /زيل.

(٢) النشر ٣٦/٢ ومابعدها، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٠٢/١، البدور/١٤٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

يعقوب وابن مسعود «تتلو»[١] بتاءين، أي تتبع وتطلب ماأسلفت من أعمالها.

قال الزجاج:

«وفَسَّرها الأخفش وغيره من النحويين تتلو من التلاوة، أي: تقرأ كل نفس...».

قلتُ: قال الأخفش: «وقال بعضهم: «تتلو» أي: تتبعه»، ولم أجد في معاني القرآن للأخفش مانقله الزجاج عنه.

- وقرأ ابن كثيرونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأبو بكر عن عاصم وابن عباس ومجاهد وأبو جعفر «تبلو»[١] بالتاء من فوق والباء الموحدة من البلاء، أي تختبر ماقدَّمت من عمل فتُعايِنُ قُبْحَه وحُسْنَهُ.

- وروي عن عاصم أنه قرأ «نبلو كُلَّ نفسٍ»[٢] بنون العظمة، أي نختبر، و«كلَّ نفس» بالنصب مفعول به.

وَرُدُّوٓاْ - قراءة الجماعة «رُدُّوا»[٣] بضم الراء على الأصل؛ إذ أصله قبل

---

(١) البحر ١٥٢/٥ ـ ١٥٣، غرائب القرآن ٦٩/١١، الحجة لابن خالويه/١٨١، مجمع البيان ٤٠/١١، المبسوط/٢٣٣، التبصرة/٥٣٤، الرازي ٨٩/١٧، الطبري ٧٩/١١: «تتلو: جماعة من أهل الكوفة وبعض أهل الحجاز»، الإتحاف/٢٤٨، السبعة/٣٢٥، التيسير/١٢١، النشر ٢٨٣/٢، حجة القراءات/٣٣١، شرح الشاطبية/٢١٩، العكبري/٦٧٤، الحجة لابن خالويه/١٨٠، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٧/١، الكافي/١٠٧، حاشية الجمل ٣٤٦/٢، حاشية الشهاب/٥٢٥، القرطبي ٣٣٤/٨، الكشاف ٧٤/٢، معاني الزجاج ١٧/٣، إرشاد المبتدي/٣٦٢، المكرر/٥٣، العنوان/١٠٤، معاني الفراء ٤٦٣/١، معاني الأخفش ٣٤٤/٢، التبيان ٣٦٩/٥، المحرر ١٤٢/٧، تفسير الماوردي ٤٣٤/٢، روح المعاني ١٠٩/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٧/١، بصائر ذوي التمييز/بلا، زاد المسير ٢٧/٤ ـ ٢٨، فتح القدير ٤٤٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٤/٢، الدر المصون ٢٨/٤، ٢٩.

(٢) البحر ١٥٣/٥، الرازي ٨٩/١٧، غرائب القرآن ٦٩/١١، الكشاف ٧٣/٢، حاشية الشهاب ٢٥/٥، حاشية الجمل ٣٤٦/٢، فتح القدير ٤٤٠/٢، روح المعاني ١٠٩/١١، المفردات/بلى، الدر المصون ٢٩/٤.

(٣) البحر ١٥٣/٥، المحرر ١٤٢/٧، الدر المصون ٢٩/٤، الميسر/٢١٢.

الإدغام رُدِدُوا، فهو فعل مبني للمفعول، وهذا شأنُ المضعّف في مثل هذه الحالة.

ـ وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش «رِدُّوا»(١) بكسر الراء، وأصله: رُدِدُوا، فلما سكّن الدال الأولى للإدغام نقل حركتها إلى حركة الراء قبلها بعد حذف حركة الراء وهي الضمة، فصارت: «رِدُّوا».

مَوْلَىٰهُمُ

ـ أماله(٢) حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

ٱلْحَقِّ

ـ قراءة الجماعة «الحقِّ»(٣) بالجر، نعت لله سبحانه وتعالى، ومولاهم قبله كذلك بدل من لفظ الجلالة، أو نعت له.

ـ وقرئ «الحقَّ»(٣) بالنصب، وذهب بعضهم إلى أنه نصب على المصدر، وقيل هو نصب على المديح.

قال الزجاج:

«والنصب من جهتين: إحداهما، رُدُّوا حقاً، ثم أدخلت الألف واللام، ويجوز على تقدير:هو مولاهم الحقَّ، أي يحق ذلك حقاً.

وفيه جهة ثالثة في النصب على المدح هي: اذكر مولاهم الحقَّ».

وتجد مثل هذا التخريج عند القرطبي، وإن لم يصرح بنقله عن الزجاج، وهو طبع في القرطبي غيرمحمود!

وذكر الزجاج أنه قرئ:

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٠٢/١، البدور/١٤٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٣) البحر ١٥٥/٥، الكشاف ٧٤/٢، معاني الفراء ٤٦٣/١، مشكل إعراب القرآن ٣٨٠/١: «ويجوز نصبه على المصدر ولم يقرأ به»، القرطبي ٣٣٤/٨، معاني الزجاج ١٧/٣ ـ ١٨، فتح القدير ٤٤٠/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٥/٥، روح المعاني ١١٠/١١، الدر المصون ٢٩/٤.

«الحقُّ»[1] بالرفع، ثم قال: «ومن قرأ «الحقُّ» بضم القاف، فعلى: هو مولاهم الحقُّ، لامَن جعلوا معه الشركاء».

وقال القرطبي:

«ويجوز أن يرفع «الحقُّ» ويكون المعنى: مولاهم الحق، على الابتداء والخبر، والقطع مما قبل، لامايشركون من دونه».

قلت: هذا النص في إعراب القرآن للنحاس أيضاً، والقرطبي كثير الأخذ عنه من غيرعزو.

قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾

يَرْزُقُكُم - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] القاف في الكاف وبالإظهار.

- والباقون على إظهار القاف.

ٱلْمَيِّتِ... ٱلْمَيِّتَ - قرأ نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبوجعفر وخلف ويعقوب والأعمش «الميّت.. الميّت»[3] بالتشديد في الموضعين.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير، وأبو بكر عن عاصم «الميْت.. الميْت»[3] بسكون الياء على التخفيف.

وذهب كثير من العلماء إلى أن المخفّف لما قد مات، والمشدد لما قد مات ولم يَمُت، وذهب أبو حيان إلى أن من زعم هذا يحتاج إلى دليل.

---

(١) معاني الزجاج ١٨/٣، القرطبي ٣٣٤/٨، إعراب النحاس ٥٨/٢.

(٢) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٠٢/١، البدور/١٤٦.

(٣) البحر ٤٢١/٢، الإتحاف/١٥٢، ١٧٢، ٢٤٩، السبعة/٢٠٣، المكرر/٥٣، المبسوط/١٤٠ - ١٤١، العنوان/٧٨، النشر ٢٢٤/٢، التبصرة/٤٥٧، إرشاد المبتدي/٢٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٩/١ - ٣٤٠.

يُدَبِّرُ ـ ترقيق الراء وتفخيمها[١] عن الأزرق وورش.

فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ـ ذكرابن مالك أن قراءة أبي عمرو «سيقولون الله»[٢] كذا من غيرفاء، ويغلب على الظنّ أن في النص تحريفاً، فليس هذا من قراءة أبي عمرو.

ـ وقراءة الجماعة «فسيقولون الله» بالفاء.

فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ٣٢

فَأَنَّىٰ ـ أماله[٣] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٣٣

كَلِمَتُ رَبِّكَ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو، وحفص وأبو بكر عن عاصم، وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب «كلمتُ...»[٤] بالتوحيد.

ـ وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وشيبة «كلماتُ...»[٤] بالجمع.

وأما في الوقف ففيه مايلي:

آ ـ قراءة الإفراد: من قرأ بالإفرادفهم في الوقف فريقان:

١ ـ وقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٣.

(٢) شواهد التوضيح /٣٨.

(٣) الإتحاف/٨٣، ٢٤٩، المكرر/٥٣، النشر ٢/٣٧، ٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

(٤) البحر ٥/١٥٥، المبسوط/٢٣٣، الرازي ١٧/٩٢، السبعة/٣٢٦، القرطبي ٨/٣٤٠، معاني الفراء ١/٤٦٣، الحجة لابن خالويه/١٨١، غرائب القرآن ١١/٧٨، حجة القراءات/٣٣١، التيسير/١٢٢، النشر ٢/٢٦٢، مجمع البيان ١١/٤٣، التبيان ٥/٣٧٣، الإتحاف/١٠٣، ٢٤٩، المكرر/٥٣، الكافي/١٠٧، العنوان/١٠٥، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ١/٢٦٧، زاد المسير ٤/٢٩، فتح القدير ٢/٤٤٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٦٤.

محيصن «كلمهْ» بالهاء، وهي لغة قريش.

٢ ـ ووقف بالتاء عاصم وحمزة وخلف «كلمتْ» موافقة لصريح الرسم، وهي لغة طيء.

ب ـ قراءة الجمع:

ـ من قرأ بالجمع وهم نافع وابن عامر وأبو جعفر فقد وقفوا بالتاء «كلماتْ».

ـ وأمال الكسائي الهاء وماقبلها في الوقف «كَلِمِهْ»[(١)].

وتقدَّمت قراءتا الإفراد والجمع في الآية/١١٥ من سورة الأنعام.

أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي، وحفص وأبو بكر عن عاصم، وأبو جعفر ويعقوب «أنهم...»[(٢)] بفتح الهمزة، على معنى: حَقّت عليهم لأنهم لايؤمنون، أو بأنهم لايؤمنون.

قال الفراء: «فيكون موضعها نصباً إذا ألقيت الخافض».

وقال العكبري:

«أنّ وماعملت فيه في موضع رفع بدلاً من «كلمت»، أو خبر مبتدأ محذوف، أو في موضع نصب، أي لأنهم، أو في موضع جَرٍّ على إعمال اللام المحذوفة».

ـ وقرأ ابن أبي عبلة وابن مسعود «إنهم...»[(٢)] بكسر الهمزة على الاستئناف، قال أبو حيان: «وهذا إخبار منه تعالى أن في الكفارمن حتم الله بكفره وقضى بتخليده».

---

(١) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المهذب ١/٢٩٦.

(٢) البحر ٥/١٥٥، معاني الفراء ١/٤٦٣ ـ ٤٦٤، ذكر أنه يجوز الكسر.

إعراب النحاس ٢/٥٨ ـ ٥٩، ذكر جواز الكسر، وفي القرطبي ٨/٣٤٠، نقل جواز الكسر عن الفراء، وانظر تخريج قراءة الفتح أيضاً في التبيان ٥/٣٧٣، والبيان ١/٤١١، والكشاف ٢/٧٤، والعكبري /٦٧٤، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨١، وحاشية الشهاب ٥/٢٦، المحرر ٧/١٤، الدر المصون ٤/٣٠.

لَا يُؤْمِنُونَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لايومنون» بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وتقدَّم هذا في الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾

شُرَكَآئِكُم قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

يَبْدَؤُاْ ـ رسمت الهمزة في «يبدؤا» على واو، ولحمزة وهشام في الوقف عليه خمسة أوجه:

ـ الإبدال ألفاً بحركة ماقبلها.

ـ التسهيل بالرَّوْم.

ـ الإبدال واواً مع الأوجه الثلاثة، وردَّ هذا الوجه صاحب النشر.

وتقدَّم هذا في الآية/٤ من هذه السورة.

فَأَنَّىٰ ـ تقدَّمت إمالته في الآية/٣٢ من هذه السورة، وكذا في الآية/٥١ من سورة البقرة.

تُؤْفَكُونَ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر

(١) النشر ٤٦١/١، الإتحاف/٦٦، البدور/١٤٢.

عن عاصم «توفكون»[1] بالواو من غير همز.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون بالهمز «تؤفكون».

﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾﴾

مِن شُرَكَآئِكُم - تقدَّمت قراءة حمزة بالتسهيل في الوقف، في الآية السابقة.

يَهِدِّيٓ - قرأ عاصم في رواية حفص، والكسائي عن أبي بكر عنه، ورويس عن يعقوب والحسن وأبو رجاء والأعمش والأعشى والبرجمي، وحسين الجعفي عن أبي بكر «يَهِدِّي»[2] بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال.

قال أبوحاتم: «هي لغة سفلى مضر».

وأصل هذه القراءة: يَهْتَدِي، فسُلِبَت التاء حركتها، ثم أدغمت في الدال، فالتقى ساكنان: الهاء والدال المدغمة، فكسرت الهاء تخلصاً من التقاء الساكنين.

وهي قراءة جيدة عند الزجاج.

---

(١) النشر ٣٩٠/١ ــ ٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، الإتحاف/٥٣، ٦٤، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ١٥٦/٥، إعراب النحاس ٥٩/٢، الإتحاف/٢٤٩، حجة القراءات/٣٣٢، حاشية الجمل ٣٤٨/٢، المبسوط/٢٣٤، إرشاد المبتدي/٣٦٣، الحجة لابن خالويه/١٨١، النشر ٢٨٣/٢، التيسير/١٢٢، السبعة/٣٢٦، القرطبي ٣٤٢/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٨/١، مختصر ابن خالويه/٢٨، البيان ٤١٢/١، المكرر/٥٣، الكافي/١٠٧، الطبري ٨١/١١، حاشية الشهاب ٢٧/٥، مجمع البيان ٤٦/١١، المحرر ١٤٧/٧، معاني الزجاج ١٩/٣، معاني الأخفش ٢٩٦/٢، زاد المسير ٣٠/٤، معاني الفراء ٩٩/٢، العكبري/٦٧٤، ١٠٨٤، فتح القدير ٤٤٤/٢، التبيان ٣٧٥/٥، المحتسب ٦٠/١، ٢٤٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٨/١، وانظر المحكم واللسان والتهذيب والتاج/هدى، الدر المصون ٣١/٤، غاية الاختصار/٥١٦.

قال الطوسي:

«ومن كسر الهاء لم يُلْقِ الحركة ـ أي حركة التاء وهي الفتحة ـ تشبيهاً بالمنفصل».

ـ وقرأ عاصم في رواية يحيى عن أبي بكر عنه، وهي رواية الكسائي عن عاصم، وحماد، ورواية أبان وجبلة عن المفضل وعبد الوارث«يِهِدِّي»[1] بكسر الياء والهاء معاً.

ونقل عن سيبويه[2] أنه لايجيز كسرالياء، ويجيز كسر التاء والنون والألف، لأن الكسرة مع الياء ثقيلة.

قال الشهاب: «وهذه القراءة حجة عليه».

وذهب الزجاج إلى أن هذه القراءة رديئة لنقل الكسر في الياء، وذهب القرطبي إلى أنها لغة.

وأصل هذه القراءة «يهتدي» سُلبت التاء حركتها، ثم أدغمت في الدال، فلما التقى ساكنان الدال الأولى من المدغم والهاء كسرت الهاء، ثم أتبع الياء للهاء في الكسر.

ـ وقرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وورش عن نافع وابن محيصن وسهل والحسن وروح وزيد عن يعقوب ويحيى بن الحارث

---

(١) البحر ١٥٦/٥، الإتحاف/٢٤٩، حاشية الجمل ٣٤٨/٢، غرائب القرآن ٧٨/١١، حاشية الشهاب ٢٧/٥، ٧، ٢٤٦، إعراب النحاس ٥٩/٢، البيان ٤١٢/١، التبصرة/٥٣٥، السبعة/٣٢٦، ٥٤١، العنوان/١٠٥، المبسوط/٢٣٤، القرطبي ٣٤٢/٨، الحجة لابن خالويه/١٨١، النشر ٢٨٣/٢، حجة القراءات/٣٣٢، الكشاف ٧٤/٢، الرازي ٩٥/١٧، معاني الزجاج ١٩/٣، المكرر/٥٣، الكافي/١٠٧، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٨/١، مجمع البيان ٤٦/١١، زاد المسير ٣٠/٤، التبيان ٣٧٥/٥، و٤٦٣/٨، أمالي ابن الحاجب ٩٩/١، شرح الشاطبية/٢١٩، العكبري /٦٧٤، المحتسب ٦٠/١، ٢٤٥، المحرر ١٤٧/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٨/١، الطبري ٨١/١١، فتح القدير ٤٤٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٥/٢، وانظر المحكم واللسان والتهذيب والتاج/هدى.

(٢) انظر الكتاب ٢٥٦/٢، وانظر إعراب النحاس ٦٠/٢، روح المعاني ١١٤/١١.

الذماري «يَهَدِّي»[1] بفتح الياء والهاء وكسر الدال المشددة.

وأصله: يَهْتَدِي، نقلت حركة التاء وهي الفتحة إلى الهاء، ثم أدغمت التاء في الدال.

وهذه القراءة هي اختيار أبي عبيدة وأبي حاتم.

قال النحاس:

«القراءة الأولى ـ أي هذه... بيِّنة في العربية...».

وقال الطوسي:

«ومن حَرّك الهاء ألقى حركة المدغم على الهاء لأنهما من كلمة واحدة».

وهذا الوجه من القراءة عند الزجاج صحيح جيد بالغ.

قال مكي:

«والقراءة فيه على معنى «يهتدي» أَحَبُّ إليّ لتمكن معناها؛ ولأن الجماعة عليه، ولأنه أبلغ في ذم آلهتهم».

ـ وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي وابن جماز وابن وردان

---

(١) البحر ١٥٦/٥، الرازي ٩٥/١٧، مجمع البيان ٤٦/١١، العنوان/١٠٥، المبسوط/٢٣٤، البيان ٤١٢/١، التبيان ٣٧٥/٥، الطبري ٨١/١١، القرطبي ٣٤٢/٨، السبعة/٣٢٦، التيسير/١٢٢، النشر ٢٨٣/٢، حجة القراءات/٣٣١، وانظر/٢١٨، الإتحاف/٢٤٩، العكبري /٦٧٤، ١٠٨٤، حاشية الشهاب ٢٨/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٨/١، حاشية الجمل ٣٤٨/٢، شرح الشاطبية/٢١٩، إعراب النحاس ٥٩/٢، التبصرة/٥٣٥، معاني الأخفش ٢٩٦/٢، الكشاف ٧٤/٢، المحرر ١٤٧/٧، ١٤٨، الحجة لابن خالويه/١٨١، زاد المسير ٣٠/٤، معاني الزجاج ١٩/٣، أمالي ابن الحاجب ٩٩/١، المحتسب ٦٠/١، ٢٤٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٨/١، روح المعاني ١١٤/١١، فتح القدير ٤٤٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٥/٢، الدر المصون ٣١/٤.

وقالون، بخلاف عن الثلاثة، ونافع من طريق قالون «يَهْدِّي»[١] بفتح الياء، وسكون الهاء، وكان أبو عمرو يُشِمُّ الهاء شيئاً من الفتح.

وهذه القراءة فيها جمع بين ساكنين.

قال أبو جعفر النحاس:

«وهذا لايجوز، ولايقدر أحد أن ينطق به».

وقال المبرد:

«لابُدَّ لمن رام مثل هذا أن يحرك حركة خفيفة إلى الكسر، وسيبويه يسمي هذا اختلاس الحركة».

قال السمين:

«لابُعْد فيه، فقد قرئ به في «نِعْمَّا»[٢]، وتَعْدُّوا»[٣].

وقال مكي: «فأما ماروُي عن قالون وعن أبي عمرو من إسكان الهاء فهو بعيد ضعيف، لايجوز إلا في شعر نادر، والمشهور عنهما الاختلاس، وإخفاء الحركة».

وقال الزجاج:

«والذين جمعوا بين ساكنين، الأصل عندهم أيضاً: يَهْتَدي، فأدغمت التاء في الدال، وتركت الهاء ساكنة فاجتمع ساكنان».

وقال النيسابوري:

---

(١) البحر ١٥٦/٥، السبعة/٣٢٦، إعراب النحاس ٥٩/٢، حجة القراءات/٣٣١، العكبري/٦٧٤، إرشاد المبتدي/٣٦٢، القرطبي ٣٤١/٨، البيان ٤١٢/١، المبسوط/٢٣٣، فتح القدير ٤٤٤/٢، النشر ٢٨٣/٢، الإتحاف/٢٤٩، الطبري ٨١/١١، الحجة لابن خالويه/١٨١، غرائب القرآن ٧٨/١١، زاد المسير ٣٠/٤، مجمع البيان ٤٦/١١، حاشية الشهاب ٢٧/٥ ـ ٢٨، الكشاف ٧٤/٢، المكرر/٥٣، حاشية الجمل ٣٤٨/٢، معاني الزجاج ١٩/٣، التبيان ٣٧٦/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٨/١، المحرر ١٤٧/٧، الرازي ٩٥/١٧، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٥/٢، وانظر التاج واللسان/هدى.

(٢) الآيتان/٢٧١ من سورة البقرة، و٥٨ من سورة النساء، وتقدم تفصيل القراءة فيهما.

(٣) الآية/١٥٤ من سورة النساء، وتقدمت فيها هذه القراءة.

«قال علي بن عيسى: وهو غلط على نافع» ومثله عند الرازي، فقد ذكر هذا ثم قال:

«وذكر عليّ بن عيسى أنه ـ أي الاختلاس ـ الصحيح من قراءة نافع».

وقال ابن خالويه:

«فأما مارواه اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان يسكن الهاء، ويشمها شيئاً من الفتح فإنه وهم في الترجمة؛ لأن السكون ضد الحركة، ولايجتمع الشيء وضده، ولكنه من إخفاء الفتحة واختلاسها، لامن الإسكان».

وقال الشهاب:

«واعلم أن من أرباب الحواشي من اعترض على قول المصنف ـ أي البيضاوي ـ رحمه الله: وقرأ أبو عمرو بالإدغام إلخ، بأن مقتضاه أن أبا عمرو ونافعاً قرأا بإسكان الهاء مع الإدغام، وهذا لم يقرأ به أحد، ومن ذكر إنما قرؤوا بالاختلاس، وكأنه جعل الاختلاس سكوناً، وهو بعيد إلى آخر مافَصَّله.

قال الشهاب: وهذا من قصور الاطلاع، فإن ماذكر ثابت من بعض الطرق كما فَصَّله في لطائف الإشارات، وكذا ابن الجزري في الطيبة»[1].

(١) قلت: انظر شرح طيبة النشر في القراءات العشر/٢٤٩.

ـ وقرأ أبو عمرو ونافع في رواية وابن جماز واليزيدي وقالون باختلاس حركة الهاء[1] «يَهْدِّي» وهي الفتحة المنقولة من التاء المدغمة في الدال بعدها.

قال مكي:

«وحجة من اختلس الحركة في الهاء أنه لما ألقى حركة التاء على الهاء اختلسها ولم يشبعها، إذ ليست بأصل على الهاء. وليبيّن أنها حركة لغير الهاء، ولم يمكنه إبقاء الهاء ساكنة لسكون أول المدغم، فلم يكن بُدٌّ من إلقاء حركة التاء، فاختلسها؛ لتخلص الهاء من السكون، وليدل أنها ليست بأصل في الهاء، فتوسَّط حالة بين حالتين، كالذي يقرأ في الحروف الممالة بين اللفظين.

فأما ماروي عن قالون وعن أبي عمرو من إسكان الهاء فهو بعيد ضعيف...، والمشهور عنهما الاختلاس، وإخفاء الحركة، والإخفاء مثل الاختلاس في الحركة المذكورة».

وقال الرازي:

«قرأ أبو عمرو بالإشارة إلى فتحة الهاء من غير إشباع، فهو بين الفتح والجزم، مختلسة على أصل مذهبه اختياراً للتخفيف، وذكرعلي بن عيسى أنه الصحيح من قراءة نافع».

---

(١) البحر ١٥٦/٥، الرازي ٩٥/٧، الحجة لابن خالويه/١٨١، التبصرة/٥٣٣، التيسير/١٢٢، غرائب القرآن ٧٨/١١، المبسوط/٢٣٢، فتح القدير ٤٤٤/٢، شرح الشاطبية/٢١٩، حاشية الشهاب ٢٧/٥، القرطبي ٣٤٢/٨، المكرر/٥٣، الكافي/١٠٧، النشر ٢٨٣/٢، الكشاف ٧٤/٢، السبعة/٣٢٦، الإتحاف/٢٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٨/١، العنوان/١٠٥، أمالي ابن الحاجب ٩٩/١ ـ ١٠٠، التبيان ٣٧٦/٥ وسَمّى الاختلاس إشماماً فقال: «ومن أَشَمَّ فلأن الإشمام في حكم التحريك»، روح المعاني ١١٤/١١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٥/٢، غاية الاختصار/٥١٦ «أبو عمرو والعُمَري يشيران إلى فتحة الهاء».

وجاء النص في الإتحاف على النسق الآتي[1] :

«... وقرأ قالون وأبو عمرو بفتح الياء، وتشديد الدال، واختلف في الهاء عنهما، وعن ابن جماز:

فأما أبو عمرو: فروى المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين عنه اختلاس فتحة الهاء، وعُبِّر عنه بالإخفاء، وبالإشمام، وبالإشارة، وبتضعيف الصوت، وهو عسير في النطق جداً، وهو الذي لم يقرأ الداني على شيوخه بسواه، ولم يأخذ إلا به.

- ورَوَى عنه أكثر العراقيين إتمام فتحة الهاء كابن كثير ومن معه.

وأما قالون: فروى عنه أكثر المغاربة وبعض المصريين الاختلاس كأبي عمرو سواء، وهو اختيار الداني الذي لم يأخذ بسواه، مع نصه عنه بالإسكان، وروى العراقيون قاطبة وبعض المغاربة والمصريين عنه الإسكان، وهو المنصوص عنه وعن أكثر رواة نافع.

وأما ابن جماز: فأكثر أهل الأداء عنه على الإسكان كرفيقه ابن وردان، وروى كثيرمنهم له الاختلاس، ولم يذكر الهذلي عنه سواه.

- فخلافه كقالون دائر بين الإسكان والاختلاس.

- وخلاف أبي عمرو دائر بين الفتح الكامل وبين الاختلاس، ووافقه اليزيدي عليه فقط، وعنه الإسكان..».

قال الشهاب[2] :

«وفي بعض الطرق عن أبي عمرو أنه قرأ بالإدغام المجرد، وأنكر بعضهم هذا وادَّعى أنه قرأ بالاختلاس، والحق أنه قرأ بهما، وروي ذلك عن نافع أيضاً».

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش ويحيى بن وثاب

(١) الإتحاف/٢٤٩.

(٢) الشهاب ٥/٣٢٧ ـ ٢٨ روح المعاني ١١/١١٤.

«يَهْدي»[1] بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال، من «هَدَى».

قال النحاس:

«... فلها وجهان في العربية، وإن كانت بعيدة، فأحد الوجهين أن الكسائي والفراء قالا: يَهْدي بمعنى يهتدي.

قال أبو العباس: لايُعرف هذا، ولكن التقدير: أم من لايهدي غيره، تمَّ الكلام، ثم قال: إلاّأن يُهْدَى استثناء ليس من الأول أي لكنه يحتاج إلى أن يُهْدَى.

وقال مكي: «وحجة أسكن الهاء وخفّف أنه بناه على هدى يَهدي غيره، فالمفعول مضمر قام مقام الفاعل...».

وقال الزجاج:

«... قرأ بعضهم: أَم مَن لايَهْدْي»[2] بإسكان الهاء والدال.

وهذه القراءة مروية إلا أن اللفظ بها ممتنع، فلست أدري كيف قُرئ بها، وهي شاذة، وقد حكى سيبويه أن مثلها قد يُتَكَلَّم به».

ـ وقرأ ابن مسعود وابن السميفع «يهتدي»[3] بالتاء والتخفيف من اهتدى، فهو على الأصل.

---

(١) البحر ١٥٦/٥، حجة القراءات/٢٢٢، النشر ٢٨٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٨/١، التبصرة/٥٣٥، إعراب النحاس ٥٩/٢، السبعة/٣٢٦، الكشاف ٧٤/٢، الحجة لابن خالويه/١٨١، العنوان/١٠٥، القرطبي ٣٤٢/٨، الإتحاف/٢٤٩، الرازي ٩٥/١٧، التيسير/١٢٢، المكرر/٥٣، الكافي/١٠٧، المبسوط/٢٣٤، زاد المسير ٣٠/٤، الطبري ٨١/١١، حاشية الشهاب ٢٧/٥، شرح الشاطبية/٢١٩، أماني ابن الحاجب ١٠٠/١، المهذب ٢٩٦/١ ـ ٢٩٧، معاني الزجاج ٢٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٨/١، فتح القدير ٤٤٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٥/٢، روح المعاني ١١٤/١١، وانظر اللسان والتهذيب/هدى، الدر المصون ٣١/٤.

(٢) معاني الزجاج ١٩/٣، وانظر هذا منقولاً عنه في اللسان والتاج/هدى.

(٣) حجة القراءات/٣٣١ ـ ٣٣٢، وقال: «وكان ابن عباس يقول: إن محمداً صلى الله عليه وسلم دعا قومه إلى دين الله وأرشدهم إلى طاعته فعصوه وهو أحق أن يتبع أم من لايهتدي إلا أن يُهْدَى أي يرشده غيره». إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٨/١، زاد المسير ٣٠/٤.

- وقرأ الزعفراني عن هشام عن ابن عامر «يُهَدِّي»[1] بضم الياء وفتح الهاء وتشديد الدال.

إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ - قرأ ابن الحارث الذماري «إِلاّ أَنْ يُهَدَّى»[2] بضم الياء وتضعيف الدال وفتحها.

قال الشهاب: «إلا أن يُهَدَّى، أي مجهولاً مشدداً، من التفعيل للمبالغة، أي دلالة على المبالغة في الهداية».

- وقراءة الجماعة «إِلاّ أن يُهْدَى» بضم الياء وتخفيف الدال المفتوحة.

- وأمال «يُهْدَى»[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ۝٣٦﴾

شَيْئًا - تقدَّم حكم الهمز في الوقف في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

يَفْعَلُونَ - قراءة الجماعة «يفعلون»[4] بالياء على الغيبة، على نسق أول الآية.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «تفعلون»[4] بالتاء على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

---

(١) التقريب والبيان/٣٥ ب.

(٢) مختصر ابن خالويه/٥٧، «أبو الحارث». قلتُ: هو يحيى بن الحارث الذماري الدمشقي. الكشاف ٧٤/٢، حاشية الشهاب ٢٨/٥، روح المعاني ١١٥/١١، وفي المحرر ٤٨/٧: «وقرأ يحيى ابن الحارث الزماري [كذا]: «إلا أن يهدّي» بفتح الهاء وشد الدال» كذا جاء الضبط فيه.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٢٤٩، النشر ٢٣٦/٢، البدور/١٤٦.

(٤) البحر ١٥٧/٥، الكشاف ٧٥/٢، مختصر ابن خالويه/٥٧، المحرر١٤٨/٧، روح المعاني ١١٦/١١، الدر المصون ٣٢/٤.

وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾

ٱلْقُرْءَانُ ـ قرأ ابن كثير ووافقه ابن محيصن بالنقل في الحالين «القُران»[١].

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بالهمز من غير نقل «القرآن».

يُفْتَرَىٰ ـ أماله[٢] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَلَٰكِن[٣]

تَصْدِيقَ... وَتَفْصِيلَ

ـ قراءة الجمهور «تصديقَ... وتفصيلَ»[٤] بالنصب فيهما.

وخَرَّج هذا الكسائي والفراء ومحمد بن سعدان والزجاج على أنه خبر «كان» مضمرة أي: ولكن كان هو أي القرآن تصديق...، أو مصدِّقاً ومفصلاً.

---

(١) البحر ٤٠/٢، الإتحاف/٦١، ٢٤٩، النشر ٤١٣/١، المهذب ٢٩٧/١، البدور/١٤٢.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٤٩، ٢٥٠، النشر ٣٦/٢، ٤٠، البدور/١٤٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٥/١.

(٣) قال أبو حيان/ «وزعم الفراء ومن تابعه أن العرب إذا قالت: ولكن، بالواو آثرت تشديد النون، وإذا لم تكن الواو آثرت التخفيف، وقد جاء في السبعة مع الواو التشديد والتخفيف»، انظر البحر ١٥٧/٥، ومعاني الفراء ٤٦٥/١، قلتُ: أما في هذه الآية فالقراء على التخفيف، وماجاء في الآية/٤٤ هو ماقرئ بالتخفيف والتشديد ويأتي بيانه في محله إن شاء الله تعالى.

(٤) البحر ١٥٧/٥، معاني الزجاج ٢٠/٣، حاشية الجمل ٣٤٩/٢، حاشية الشهاب ٢٩/٥ ـ ٣٠، إعراب النحاس ٦٠/٢ ـ ٦١، القرطبي ٢٤٣/٨، البيان ٤١٣/١، فتح القدير ٤٤٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٨٢/١، العكبري /٦٧٥، الكشاف ٧٥/٢، مختصر ابن خالويه/٥٧، روح المعاني ١١٨/١١، الدر المصون ٣٣/٤.

- وقيل انتصب مفعولاً له: أي ولكن أُنزل للتصديق، والعامل على هذا التخريج محذوف.

- وقيل انتصب على المصدر والعامل فيه محذوف، والتقدير: ولكن يصدِّق تصديق الذي بين يديه من الكتب.

- وقيل هو عطف على خبر «كان».

- وقرأ عيسى بن عمر الثقفي «تصديقُ... وتفصيلُ»[1] بالرفع فيهما.

وذهب الكسائي في هذه القراءة إلى أنه خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: ولكنْ هو تصديقُ.

وهو وجه جائز عند الفراء وحمد بن سعدان.

تَصْدِيقَ - قرأ حمزة والكسائي وخلف ورويس بخلاف عنه والأعمش «تصْديق»[2] بإشمام الصاد الزاي للمجانسة والخفة، وهي لغة قيس.

- وقراءة الباقين بالصاد الخالصة، وهو الوجه الثاني لرويس، وهي لغة قريش «تصديق»[2].

يَدَيْهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «يديهي»[3] بوصل الهاء بياء.

لَارَيْبَ - قراءة حمزة بخلاف عنه بمدّ[4] «لا» التبرئة مدّاً متوسطاً بمقدار أربع حركات.

والحكمة من هذا المدّ هو المبالغة في النفي.

- والباقون بمدِّها حركتين، وهو الوجه الثاني لحمزة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/١٩٣، ٢٤٩، النشر ٢/٢٥٠ ـ ٢٥١، المكرر/٥٣، البدور/١٤٣، المهذب ١/٢٩٧.

(٣) النشر ١/٣٠٤، الإتحاف/٣٤.

(٤) الإتحاف/٤١، ١٢٦، ٢٤٩، النشر ١/٣٤٥، المهذب ١/٢٩٧، البدور/١٤٣.

لَا رَيْبَ فِيهِ ـ قرأ أبو عمرو بإدغام[1] الباء في الفاء.

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾

ٱفْتَرَىٰهُ ـ أماله[2] حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ـ وقرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو في الوصل «افتراهو»[3].

فَأْتُوا۟ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش بالوقف «فاتوا»[4].

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «فأتوا».

بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ ـ قراءة الجماعة «بسورةٍ مِثْلِهِ» بتنوين «سورة»، و «مِثْلِهِ»: نعت له.

ـ وقرأ عمرو بن فائد «بسورةِ مِثْلِهِ»[5] على الإضافة أي بسورة كتابٍ أو كلامٍ مثله، أي مثل القرآن، وهذا مما حذف الموصوف منه، وأقيمت الصفة مقامه.

---

(١) تقدم مثل هذا في البحر ٣٧/١، في الآية/٢ من سورة البقرة، وذكر أن المشهور عن أبي عمرو الإظهار، وهي رواية اليزيدي عنه، وبالوجهين قرأ أبو حيان على شيخه أبي جعفر، وانظر التذكرة في القراءات الثمان/٩٠.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٨٣، المهذب ٣٠٢/١، البدور/١٤٦، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٣) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٤٢.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٥) البحر ١٥٨/٥، المحتسب ٣١٢/١، الكشاف ٧٥/٢، مختصر ابن خالويه/٥٧، حاشية الشهاب ٣٠/٥، المحرر ١٥٢/٧، روح المعاني ١١٨/١١، الدر المصون ٣٤/٤.

قال أبو حاتم: «أمرعَبْدُ الله الأسودَ أن يَسْأَلَ عمر رضي الله عنه عن إضافة «سورة» أو تنوينها، فقال له عمر: كيف شئت». عن المحرر.

بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٩﴾

لَمَّا يَأْتِهِمْ
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش«ياتهم»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الباقين بالهمز.
- وقراءة الجماعة «يأتِهِم»[2] بكسر الهاء مراعاة للياء المحذوفة، أو للكسر الباقي.
- وقرأ رويس بضم الهاء على الأصل «يأتِهُم»[2].

تَأْوِيلُهُۥ
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش «تاويله»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز.

كَذَٰلِكَ كَذَّبَ
- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] الكاف في الكاف، وعنهما الإظهار أيضاً.

---

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، البدور/١٤٣.
(٢) الإتحاف/١٢٣، ٢٥٠، إرشاد المبتدي/٢٠٤، النشر ١/٢٧٤، المهذب ١/٢٩٧، البدور/١٤٣.
(٣) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.
(٤) النشر ١/٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٠٢، البدور/١٤٦.

وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦۚ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾

يُؤْمِنُ ... لَّا يُؤْمِنُ

ـ تقدَّمت قراءة «يومن» من غير همز عن أبي عمرو وأبي جعفر وغيرهما، وكذا حمزة في الوقف، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ

ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[1] الميم في الباء، وعنهما الإظهار. ولعل الصواب أن يعبر عن هذا بالإخفاء[1]. إذ تسكن الميم وتخفى بغنّة، والإسكان لتخفيف توالي الحركات، والحرف المدغم كالمخفى يسكن ثم يخفى، لكن الفرق بينهما أنه في المدغم يقلب ويشدّد الثاني، بخلاف المُخْفَى فإنه لايكون فيه ذلك، بل يبقى ساكناً من غير قلب.

وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْۖ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾

بَرِيٓـُٔونَ[2] ـ اختلف فيه عن أبي جعفر:

آ ـ فروى هبة الله من طرقه والهذلي عن أصحابه عن ابن شبيب كلاهما عن ابن وردان بالإدغام، وهي رواية الهاشمي من طريق الجوهري والمغازلي والدوري عن ابن جماز.

---

(١) الإتحاف/٢٤، النشر ٢٩٤/١، المهذب ٣٠٢/١، البدور/١٤٦.

(٢) الإتحاف/٥٨، ٢٥٠، النشر ٤٠٥/١، ٤٣٢، ٤٦٣، ٤٧٥، التيسير/٤٠، العنوان/٥٤، المهذب ٢٠٣/١، البدور/١٤٣.

والإدغام يكون بعد قلب الهمزة ياء، ثم تدغم الياء في الياء «بَرِيُّون».

ب - وروى باقي أصحاب أبي جعفر من الروايتين بالهمز «بريئون».

- وكذا قرأ باقي القرّاء.

- وأما في الوقف فلحمزة وجه واحد وهو الإبدال والإدغام كقراءة أبي جعفر «بَرِيُّون».

بَرِيٓءٌ[1] - في هذه الكلمة ما في «بريئون» المتقدِّمة، فعن أبي جعفر روايتان:

الأولى: قلب الهمزة ياء وإدغامها في الياء «بريٌّ».

الثانية: القراءة بالهمز «بريء».

- وكذا قرأ باقي القراء.

- وقراءة حمزة في الوقف بالبدل والإدغام كقراءة أبي جعفر.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٩ من سورة الأنعام.

﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ ٤٢

أَفَأَنتَ - قرأ بتسهيل[2] الهمزة الأصبهاني عن ورش.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

﴿وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ ٤٣

أَفَأَنتَ - تقدَّم حكم الهمزفيه في الآية السابقة.

(١) غرائب القرآن ٧٦/٧، النشر ٤٠٥/١، ٤٣٢، ٤٦٣، ٤٧٥، الإتحاف/٦٥، ٧٣، ٢٠٦، التيسير/٣٧ - ٣٨، العنوان/٥٤.

(٢) غرائب القرآن ٨٦/١١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨، النشر ٣٩٨/١، ٤٣٨.

لَا يُبْصِرُونَ [١] ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

ـ والباقون على تفخيمها.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾

لَا يَظْلِمُ ـ تقدَّم تغليظ اللام في سورة البقرة الآية/٢٠، والأنعام الآية/٢٩، فانظر هذا فيما سبق.

شَيْـًٔا ـ تقدَّم حكم الهمز «شيّاً»، انظرالآية/١٢٣ من سورة البقرة في الجزء الأول.

يَظْلِمُونَ ـ غلظ[٢] اللام ورش من طريق الأزرق، وروي عنه الترقيق.

وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع، وحفص وأبو بكر كلاهما عن عاصم، وأبو جعفر ويعقوب «ولكنَّ الناسَ»[٣] بتشديد النون، ونصب الناس، اسماً له، والخبر: «أنفسهم يظلمون».

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف «ولكنِ الناسُ»[٣] بتخفيف النون، وكسرها لالتقاء الساكنين عند الوصل، ورفع «الناس» مبتدأ، وخبره الجملة بعده.

---

(١) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٤٢.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨.

(٣) البحر ١٦٢/٥، وانظر ٣٢٦/١ ـ ٣٢٧، «عند الآية ١٠٢ من سورة البقرة»، القرطبي ٣٤٧/٨، غرائب القرآن ٨٦/١١، فتح القدير ٤٤٨/٢، الإتحاف/١٤٤، ٢٥٠، التيسير/١٢٢، النشر ٢١٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٦/١، المكرر/٥٣، زاد المسير ٣٥/٤، وانظر معاني الفراء ٤٦٤/١ ـ ٤٦٥، إرشاد المبتدي/٣٦٣، مشكل إعراب القرآن ٣٨٢/١ ـ ٣٨٤، البيان ٤١٣/١، العنوان/١٠٥، حاشية الجمل ٣٥٢/٢، التبصرة/٤٢٧، المبسوط/١٣٤، التبيان ٣٨٤/٥، الحجة لابن خالويه/٨٦، وانظر حجة القراءات/١٠٨ ـ ١٠٩، المحرر ١٥٧/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٥/٢. روح المعاني ١٢٧/١١، الدر المصون ٣٦/٤.

قال ابن خالويه:

«والحجة لمن خفّف ورفع أن «لكنّ» وأخواتها إنما عملن لشبههن بالفعل لفظاً ومعنى، فإذا زال اللفظ زال العمل، والدليل على ذلك أن «لكن» إذا خففت وليها الاسم والفعل، وكل حرف كان كذلك ابتدئ مابعده، والحجة لمن شدّد ونصب أنه أتى بلفظ الحرف على أصله.

والمعنى فيه شُدِّد أوخفِّف الاستدراك بعد النفي».

وقال مكي:

«الاختيار عند جماعة النحويين إذا أتت «لكن» مع الواو أن تشدّد، وإذا كانت بغير واو قبلها أن تخفف».

قال الفراء[1]:

«لأنها إذا كانت بغير واو أشبهت «بل» فخفّفت، لتكون مثلها في الاستدراك، وإذا أتت الواو قبلها خالفت «بل» فشددت...

فمن شدّدها أعملها فيما بعدها، فنصبه بها؛ لأنها من أخوات «إنّ»، ومن خففها رفع مابعدها على الابتداء، ومابعده الخبر».

وتقدّم الحديث في مثل هاتين القراءتين في الآية/١٠٢ من سورة البقرة في قوله تعالى: «ولكن الشياطين كفروا».

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾﴾

يَحْشُرُهُمْ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي

---

(١) انظر معاني الفراء ٤٦٥/١، وانظر ردّ أبي حيان عليه في البحر ١٧٥/٥، وانظر إعراب النحاس ٦٢/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٢/١ - ٣٨٣.

وخلف وأبو جعفر ويعقوب «نحشرهم»[1] بالنون، وهي نون العظمة، ولايكون حشر إلا من الله تعالى.

ـ وقرأ حفص عن عاصم، والبرجمي والأعمش وابن محيصن والمطوعي «يحشرهم»[1] بالياء، والضمير يعود إلى الله تعالى، لتقدم اسمه في قوله تعالى: «إن الله لايظلم...» في الآية السابقة.

كَأَن ـ قراءة الأصبهاني عن ورش بتسهيل[2] الهمز.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف[2] بالتسهيل.

مِّنَ ٱلنَّهَارِ ـ أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٧٤ من سورة البقرة.

خَسِرَ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء.

ـ والباقون على التفخيم.

بِلِقَآءِ ـ قراءة حمزة[4] في الوقف بتسهيل الهمز.

---

(١) البحر ١٦٢/٥، مجمع البيان ٥٤/١١، الرازي ١٠٨/١٧، السبعة/٢٥٤، ٣٢٧، حجة القراءات/٣٣٢، المكرر/٥٣، الإتحاف/٢١٧، ٢٥٠، حاشية الجمل ٣٥٢/٢، النشر ٢٦٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٢/١، التيسير/١٠٧، ١٢٢، الحجة لابن خالويه/١٣٧، ١٥٨، التبيان ٣٨٥/٥، إرشاد المبتدي/٣٦٣، مشكل إعراب القرآن ٣٨٣/١، التبصرة/٥٠٣، العنوان/١٠٥، المبسوط/١٩٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٥/١، المحرر ١٥٩/٧، وفي روح المعاني ١٢٧/١١ «حمزة على عاصم» وفي زاد المسير ٣٦/٤ «حمزة بالياء» كذا ! التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٥/٢.

(٢) النشر ٣٩٨/١، ٤٣٢، و٢١٩/٢، الإتحاف/٥٦، ٦٧ ـ ٦٨.

(٣) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) النشر ٤٣٢/١، ٤٥٢، الإتحاف/٧٠.

﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾﴾

نُرِيَنَّكَ.. نَتَوَفَّيَنَّكَ - قراءة الجماعة بالنون المشددة فيهما، «نُرِيَنَّك.. نَتَوَفَّيَنَّك».

- وقرأ رويس بالنون الخفيفة في الفعلين: «نُرِيَنْك.. نَتَوَفَّيَنْك»[1].

ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ - قراءة الجماعة «ثُمَّ...» بضم الثاء، حرف عطف.

- وقرأ ابن أبي عبلة «ثَمَّ...»[2] بفتح الثاء، أي هنالك الله شهيد.

قال الفراء: «ثم ههنا عطف، ولو قيل: ثَمَّ الله شهيد على مايفعلون.

يريد: «هنالك الله شهيد على مايفعلون» أي لجاز.

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾﴾

جَاءَ - أماله[3] حمزة وابن ذكوان وخلف.

- والإمالة والفتح لهشام.

- والباقون على الفتح.

- ووقف حمزة بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وتقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

لَا يُظْلَمُونَ - غلَّظ اللام ورش من طريق الأزرق، وروي عنه الترقيق.

وتقدَّم هذا في الآية/٤٧.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾﴾

مَتَىٰ - أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) غرائب القرآن ٨٦/١١.

(٢) البحر ١٦٤/٥، معاني الفراء ٤٦٦/١، ذكر جوازه ولم يذكره قراءة، وانظر إعراب النحاس ٦٣/٢، والكشاف ٧٧/٢، القرطبي ٣٤٩/٨، وأخطأ المحقق بضم الثاء، روح المعاني ١٢٩/١١، همع الهوامع ٣٥/٢، زاد المسير ٣٧/٤، الدر المصون ٣٩/٤.

(٣) انظر النشر ٥٩/٢، والإتحاف/٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

(٤) النشر ٥٣/٢، الإتحاف/٨٣، ٢٥٠، المهذب ٣٠٢/١، البدور/١٤٦.

ـ وبالفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو من طريق الدوري.

والباقون على الفتح.

قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي ضَرّٗا وَلَا نَفۡعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَلَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿٤٩﴾

إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ(١) ـ أمال شاء حمزة وابن ذكوان وخلف.

ـ وقرأ هشام بالفتح والإمالة.

ـ والباقون على الفتح.

وانظر الإمالة فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

ـ وتقدَّم في الآية السابقة وقف حمزة عليه بالبدل مع المدّ والتوسط والقصر.

جَآءَ ـ تقدَّمت إمالته قبل قليل في الآية/٤٧ من هذه السورة.

جَآءَ أَجَلُهُمۡ ـ هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين، وفيهما قراءات وبيانها(٢) :

ـ قرأ قالون والبزي وأبو عمرو وقنبل من طريق ابن شنبوذ، ورويس من طريق أبي الطيب واليزيدي وابن محيصن في وجهه الثاني بإسقاط الهمزة الأولى مبالغة في التخفيف، مع المدّ والقصر، وتحقيق الثانية: «جاأجلهم».

ـ وقرأ ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس والأصبهاني بتسهيل الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

ـ ولورش عن نافع، والأزرق وقنبل في الهمزة الثانية وجه ثان، وهو إبدالها حرف مَدّ من جنس حركة ماقبلها، فتُبْدَل ألفاً، ولكن مع القصر لكون مابعدها متحركاً «جاء اجلهم».

---

(١) النشر ٥٩/٢، الإتحاف/٨٧، المهذب ٣٠٢/١، البدور/١٤٦.

(٢) النشر ٣٨٢/١ ـ ٣٨٣، ٤٣٩، الإتحاف/٥١ ـ ٥٢، ٢٥٠، البدور/١٤٣، المكرر/٥٣، المهذب ٢٩٨/١، السبعة/١٣٨ ـ ١٣٩، ١٤٠، العنوان/٤٧.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وابن محيصن وخلف والحسن والأعمش ويعقوب وأحمد بن صالح عن قالون عن نافع «جاء أجلهم» بتحقيق الهمزتين.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «جاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

وتقدَّم مثل هذا في الهمزتين المفتوحتين من كلمتين في الآية/٤٣ من سورة النساء.

أَجَلُهُمْ - قراءة الجماعة «أجلهم» مفرداً.

- وقرأ ابن سيرين «آجالهم»[١] على الجمع.

فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم بإبدال الهمزة ألفاً «فلا يستاخرون»[٢].

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز في الحالين.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[٣] الراء، وعنهما التفخيم.

- والباقون على التفخيم.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ۝٥٠﴾

قُلْ أَرَءَيْتُمْ - قرأ ورش بنقل[٤] حركة الهمزة إلى اللام من «قل» وصلاً ووقفاً «قلَ ارأيتم».

---

(١) البحر ١٦٥/٥، الكشاف ٧٢/٢، الرازي ١١٣/١٧ «قرأ ابن سيرين: فإذا جاء أجلهم» كذا! وهو تحريف، روح المعاني ١٣١/١١.
(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.
(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.
(٤) المكرر/٥٣، النشر ٤٠٨/١، ومابعدها، الإتحاف/٥٩.

ـ وقرأها حمزة كذلك في الوقف بخلاف عنه.

أَرَءَيْتُمْ الهمزة الثانية فيها مايلي[1] :

١ ـ القراءة بتسهيل الهمزة، وهي عن نافع وأبي جعفر وورش من طريق الأصبهاني.

٢ـ قراءة الأزرق عن ورش بإبدالها ألفاً مع إشباع المد للساكنين «أرايْتُم».

٣ ـ وقرأ الكسائي بحذف هذه الهمزة «أَرَيْتُم».

٤ ـ وقراءة الباقين بتخفيفها.

أَتَىٰكُمْ ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدَّمت الإمالة في «أتاهم» في الآية/٣٤ من سورة الأنعام.

نَهَارًا ـ قراءة الجماعة «نهاراً» بألف.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «نَهَراً»[2] بحذف الألف، ثم قال: والأشبه أنه حذفها وهي قراءة كما قالوا: المُعَلّ في المعلى، وخيم في خيام.

أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾

أَثُمَّ ـ قراءة الجماعة «أَثُمَّ»[3] بضم الثاء مع همزة استفهام قبله، وهو حرف عطف.

وذهب الطبري إلى أن «ثُمَّ» هنا بمعنى «ثَمَّ» بفتح الثاء، فتكون ظرفاً والمعنى: أهنالك، وحينئذ لايكون فيه معنى الاستفهام.

---

(١) المكرر/٥٣، الإتحاف/٥٦، ٢٥٠، النشر ٢٩٧/١ ـ ٢٩٨، ٤٥٤، المهذب ٢٩٨/١، البدور/١٤٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٤٦/١.

(٣) البحر ١٦٧/٥، حاشية الشهاب ٣٧/٥، وانظر مغني اللبيب/١٦٢، والقرطبي ٣٥١/٨، والتبيان ٣٩٠/٥، وانظر الطبري ٨٥/١١، وروح المعاني ١٣٤/١١، والمحرر ١٦٣/٧.

قال أبو حيان:

«وماقاله الطبري من أن «ثُمَّ» هنا ليست للعطف دعوى، وأما قوله: إن المعنى: أهنالك، فالذي ينبغي أن يكون ذلك تفسير معنى لا أن «ثُمَّ» المضمومة الثاء معناها معنى هنالك».

- وقرأ طلحة بن مصرف «أَثَمَّ»[1] بفتح الثاء، ومعناه «أهنالك»، وهذا يناسبه تفسير الطبري في قراءة الجماعة بضم الثاء.

ءَآلۡـَٔنَ - قراءة الجمهور «آلآن»[2] وهو استفهام.

وأصله: آنَ، ثم دخلت عليه أل التعريف، فصار الآن، ثم دخلت عليه همزة الاستفهام فصار: أالآن.

فاجتمع همزتان: الأولى للاستفهام، والثانية همزة وصل، والنطق بهما فيه عُسْر ومشقة فأجمعوا على تغيير الهمزة الثانية بإبدالها ألفاً، ثم صارت همزة الاستفهام مع الألف مدّاً مشبعاً بسبب التقاء الساكنين.

وهو استفهام على التوبيخ، ونصبه على الظرف بفعل مضمر يدل عليه «آمنتم».

- وقرأ طلحة والأعرج «أَلآن»[3] بهمزة الاستفهام من غير مَدّ، وهذا يقتضي حذف همزة الوصل؛ إذ لم تبق ضرورة تقتضي إثباتها.

- وقرأ نافع وأبو جعفر من رواية ابن ذكوان بإبدال همزة الوصل ألفاً[4] مع المدّ للساكنين.

---

(١) انظر الحاشية السابقة، الدر المصون ٤١/٤.

(٢) انظر البحر ١٦٧/٥، المحرر ١٦٤/٧، الدر المصون ٤١/٤.

(٣) البحر ١٦٧/٥، المحرر ١٦٤/٧.

(٤) الإتحاف/٥٩، ٦٠، ٢٥٠، النشر ٣٥٧/١، ٣٧٧، ٤١٠، التيسير/١٢٢، الرازي ١١٥/١٧، التبصرة/٣٠٩، السبعة/٣٢٧، الحجة لابن خالويه/١٨٤، الكشاف ٧٧/٢، العنوان/١٠٥، المكرر/٥٣، حاشية الجمل ٣٥٥/٢، غرائب القرآن ٨٦/١١، إرشاد المبتدي/٣٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ٩١/١، المهذب ٢٩٩/١، البدور/١٤٣، فتح القدير ٤٥٢/٢، الأشموني ٥٨٤/٢، شرح التصريح ٣٦٦/٢، معاني الزجاج ٢٤/٣، روح المعاني ١٣٤/١١.

ـ وقرأ قالون والأصبهاني وابن وردان وأبو جعفر والأزرق وابن محيصن أحمد ابن صالح ، وورش وابن أبي الزناد ثلاثتهم عن نافع «آلآن»[1] بحذف الهمزة التي بعد اللام وإلقاء حركة الهمزة وهي الفتحة على اللام.

ويجوز لهم في هذه الألف المبدلة المدُّ والقصرعلى هذا النقل.

ـ وقرئت الهمزة الثانية بالتسهيل[2] بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقرأ عيسى البصري وطلحة بن مصرِّف ووهب بن زمعة عن ابن كثير «آمنتم به الآن»[3] بوصل الهمزة من غير استفهام، على الخبر، ونصب الآن على الظرف، بـ «آمنتم».

ـ وقراءة حمزة في الوقف على تسهيل[4] همزة الوصل بالسكت على اللام، وبالنقل.

وماذكرته في هذه القراءات، إنما هو موجز من تفصيل في كتب القراءات، فارجع إلى الإتحاف والنشر، وعَرِّج على المهذب والبدورالزاهرة إن شئت فإنك تجد تفصيلاً أوسع مما ذكرت وَأَوْفَى.

---

(١) الإتحاف/٥٩، ٦٠، ٢٥٠، النشر ٣٥٧/١، ٤١٠، التيسير/١٢٢، الرازي ١١٥/١٧، التبصرة/٣٠٩، السبعة/٣٢٧، الحجة لابن خالويه/١٨٤، الكشاف ٧٧/٢، العنوان/١٠٥، الكشف عن وجوه القراءات ٩١/١، حجة القراءات/٣٣٣، المكرر/٥٣، حاشية الجمل ٣٥٥/٢، غرائب القرآن ٨٦/١١، الشهاب ـ البيضاوي ٣٨/٥، إرشاد المبتدي/٣٦٣، فتح القدير ٤٥٢/٢، المهذب ٢٩٩/١، البدور/١٤٣، شرح الأشموني ٥٨٤/٢، شرح التصريح ٣٦٦/٢.

(٢) البحر ١٦٨/٥، الإتحاف/٢٥٠، النشر ٣٧٧/١.

(٣) البحر ١٦٧/٥، حاشية الشهاب ٣٨/٥، العكبري/٧٧، الدر المصون ٤١/٤، التقريب والبيان/٣٦ أ.

(٤) الإتحاف/٥١.

﴿ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ۝٥٢﴾

قِيلَ - قرأ بإشمام الكسرة الضم هشام والكسائي ورويس والحسن والشنبوذي «قُيل»[1] ، وهي لغة قيس وعقيل.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥٩ من سورة البقرة.

قِيلَ لِلَّذِينَ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] اللام في اللام، وعنهما الإظهار.

وتقدَّم هذا في الآية/٥٩ من سورة البقرة.

ظَلَمُوا - تقدَّم تفخيم[3] اللام عن الأزرق وورش، والترقيق عن الجماعة.

وانظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال.

هَلْ تُجْزَوْنَ - أدغم[4] اللام في التاء حمزة والكسائي وهشام بخلاف عنه.

﴿۞ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُۥ لَحَقٌّ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ۝٥٣﴾

وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ[5] - قراءة الجماعة «يستنبئونك» بالهمز من «استنبأ».

- وقرأ أبو جعفر بحذف الهمزة مع ضم الباء قبلها «يستنبُونك»، وهو المختارعن أبي عمرو الداني، ومن أخذ باتباع الرسم.

- ولحمزة في الوقف ثلاث قراءات:

١ - الأولى: كقراءة أبي جعفر «يستنبُونك» بحذف الهمزة وضم الباء.

---

(١) انظر الإتحاف/١٣٧، ٢٥٢، السبعة/١٤٣ - ١٤٤، التيسير/٧٢، النشر ٢٠٨/٢، إرشاد المبتدي/٢١٠.

(٢) النشر ٢٨١/١، التبصرة/٣٥٢، المكرر/٥٣، الإتحاف/٢٢، البدور/١٤٦، المهذب ٣٠٢/١.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.

(٤) المكرر/٥٣، التبصرة/٣٦٠ - ٣٦١، التيسير/٤٣، الإتحاف/٢٨، إرشاد المبتدي/١٦٤، النشر ٧/٣ - ٩، المهذب ٣٠٢/١، البدور/١٤٦.

(٥) الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٧١، المبسوط/١٠٥ - ١٠٦، النشر ٣٩٧/١، ٤٣٨، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٨٥، و٢٨٤/٢ - ٢٨٥، إيضاح الوقف والابتداء/٣٩٨ - ٣٩٩، المهذب ٣٠٣/١، البدور/١٤٦.

٢ ـ الثانية: تسهيل الهمزة كالواو على مذهب سيبويه.

٣ ـ الثالثة: إبدال الهمزة ياء خالصة على مذهب الأخفش «يستنبيونك».

أَحَقٌّ هُوَ ـ قراءة الجماعة «أَحَقٌّ هو»[(١)] ، هو: مبتدأ ، وحق: خبر عنه.

وأجاز الحوفي وأبو البقاء أن يكون «حق» مبتدأً ، و«هو» فاعل به سَدَّ مسدّ الخبر.

وحقٌّ ليس اسم فاعل ولا مفعول، وإنما هو مصدر في الأصل، ولايبعد أن يرفع؛ لأنه بمعنى ثابت، وهو مذهب سيبويه.

وهذا الاستفهام منهم على جهة الاستهزاء والإنكار.

ـ وقرأ الأخفش «آلحقُّ هو»[(٢)] بالتعريف والاستفهام.

قال الزمخشري:

«وهو أَدْخَلُ في الاستهزاء؛ لتضمنه معنى التعريض بأنه باطل، وذلك أن اللام للجنس، فكأنه قيل: أهو الحقُّ لا الباطل، أو أهو الذي سَمَّيتموه الحق».

ـ وجاءت القراءة في البحر «الحقُّ هو»، كذا مُعَرّفة من غيرمَدّ، ويغلب على ظني أنها القراءة السابقة، ولكن صُحِّفت وسقط المد عن الألف، فأوهم أنها قراءة ثانية للأخفش، وسياق النص عند أبي حيان يدل على أنها هي نفسها، وقد نقلها عن الزمخشري.

هُوَ ـ قرأ يعقوب «هُوَهْ»[(٣)] بهاءالسكت في الوقف حيث جاء من غير خلاف عنه.

---

(١) البحر ١٦٨/٥، المحتسب ٣١٢/١، الكشاف ٧٧/٢، حاشية الشهاب ٣٨/٥، المحرر ١٦٥/٧، فتح القدير ٤٥٢/٢، روح المعاني ١٣٦/١١.

(٢) انظر الحاشية السابقة، والدر المصون ٤٢١/٤. والضبط فيه غير الصواب.

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/٦١، ١٠٤، المهذب ٣٠٣/١، البدور/١٤١.

- والجماعة على الوقف بالسكون «هُوْ».

قُلْ إِي[1] - قرأ ورش بنقل حركة الهمزة وهي الكسرة إلى اللام الساكنة قبلها، وصورتها في النطق: «قُلِ ي».

- ولورش من طريق الأزرق في الياء بعد النقل المدُّ، وعنه أيضاً التوسط والقصر.

- ولخلف وحمزة السكت وعدمه قبل الهمزة وصلاً.

- وأما وقفاً فلحمزة السكت وتركه، والنقل.

- وأما خلاّد فله في الوصل التحقيق بلا سكت، وله في الوقف: النقل، والتحقيق بلا سكت.

- والباقون «قُلْ إِي» بتحقيق الهمز من غير نقل، ولاسكت.

وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ - قرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر واليزيدي «وربِّيَ إنه»[2] بفتح الياء.

- وقراءة الباقين بالسكون «وربِّي إنه»[2].

وَلَوۡ أَنَّ لِكُلِّ نَفۡسٖ ظَلَمَتۡ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ لَٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَۖ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٥٤

ظَلَمَتۡ - عن ورش تغليظ اللام وترقيقها، وتقدَّم مثل هذا في الآية/٤٧ من هذه السورة.

مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ - قراءة ورش بنقل الحركة إلى اللام وحذف الهمزة، وصورة

(١) الإتحاف/٥٩، المكرر/٥٣، التيسير/٣٥، النشر ١/٣٣٩، ٤٠٨، ٤١٩ ومابعدها، البدور/١٤٦، العنوان/٤٨.

(٢) الإتحاف/١١٠، ٢٥٢، المكرر/٥٣، العنوان/١٠٦، المبسوط/٢٣٧، إرشاد المبتدي/٣٦٦، السبعة/٣٣٠، النشر ٢/١٦٧ - ٢٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٤، التيسير/٦٥، ١٢٤، التبصرة/٥٣٧، زاد المسير ٤/٣٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٦٨.

القراءة «مافِ لَرْض»[(١)] .

لَا يُظْلَمُونَ - عن ورش تغليظ اللام وترقيقها، وتقدَّم مثل هذا في الآية/٤٧ من هذه السورة.

أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ أَلَآ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾

وَٱلْأَرْضِۗ - تقدَّم في الآية السابقة النقل فيه عن ورش «ولَرْض».

هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾

وَإِلَيْهِ - قراءة ابن كثير بوصل الهاء بياء في الوصل «واليهي...»[(٢)] .

- والباقون بهاء مكسورة من غير إشباع «وإليهِ...».

تُرْجَعُونَ - قراءة الجماعة «تُرْجَعون» بتاء مضمومة وجيم مفتوحة، مبنياً للمفعول، وهو على الخطاب.

وقرأ يعقوب وابن محيصن والمطوعي «تَرْجِعون»[(٣)] بتاء مفتوحة وجيم مكسورة، مبنياً للفاعل، على الخطاب.

- وقرأ الحسن بخلاف عنه وقتادة وعيسى بن عمر وعباس وابن زيد كلاهما عن أبي عمرو «يُرْجَعون»[(٤)] بياء مضمومة وجيم مفتوحة، مبنياً للفاعل، على الغيبة.

---

(١) الإتحاف/٥٩، النشر ١/٤٠٨.

(٢) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) النشر ٢/٢٠٨، الإتحاف/١٣٢، ٢٥٢، إرشاد المبتدي/٢١٥، المبسوط/١٢٧، المحرر ٧/١٦٧.

(٤) البحر ٥/١٧٠، الإتحاف/٢٥٢، مختصر ابن خالويه/٥٧، المحرر ٧/١٦٧، الدر المصون ٤/٤٤، التقريب والبيان/٣٥ ب.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ٥٧﴾

قَدْ جَآءَتْكُم - أدغم[1] الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف.

- وبالإظهار قرأ الباقون من السبعة وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

وتقدَّم حكم الإدغام في مواضع، انظر الآية/٣٤ من سورة الأنعام.

جَآءَتْكُم - أماله[2] حمزة وابن ذكوان وخلف وهشام بخلاف عنه.

- والباقون على الفتح.

- وإذا وقف[3] حمزة سهّل الهمز مع المدّ والقصر.

وتقدَّم حكم الإمالة في مواضع، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٣٤ من سورة الأنعام.

مَّوْعِظَةٌ - قراءة الكسائي في الوقف بإمالة[4] الهاء وماقبلها.

وَشِفَآءٌ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[5] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وَهُدًى - تقدَّمت الإمالة فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

- وللأزرق وورش الفتح والتقليل.

انظر الآية/٢ من سورة البقرة.

وَرَحْمَةٌ - قراءة الكسائي في الوقف بإمالة[6] الهاء وماقبلها.

لِّلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت القراءة بالواو من غيرهمز «للمومنين»، وهي لأبي عمرو

---

(١) وانظر الإتحاف/٢٨، ٢٥٢، والنشر ٢/ ٣ ـ ٤، والمكرر/٥٤، والمهذب ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، البدور/١٤٧.

(٢) وانظر الإتحاف/٨٧، ٢٥٢، النشر ٢/٦٠، المكرر/٥٤، المهذب ١/٣٠٥، البدور/١٤٧.

(٣) المكرر/٥٧، الإتحاف/٦٥، النشر ١/٤٣٢.

(٤) انظر الإتحاف/٩٢، والنشر ٢/٨٣ـ ٨٤.

(٥) انظر الإتحاف/٦٥، والنشر ١/٤٣٢.

(٦) انظر مرجعي الحاشية (٤).

وأبي جعفر وغيرهما، في الهمزة الساكنة، انظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ۝٥٨﴾

فَلْيَفْرَحُواْ ـ قراءة الجمهور «فَلْيَفْرَحُوا»[1] بالياء أمراً للغائب، وهي رواية عن ابن عامر.

ـ وقرأ النبي ﷺ وعثمان بن عفان وأبو عبد ا لرحمن السلمي وقتادة وعاصم الجحدري وهلال بن يساف وزيد بن ثابت وأُبَيّ بن كعب وأنس بن مالك والحسن البصري وأبو رجاء العطاردي وابن هرمز ومحمد بن سيرين ويعقوب الحضرمي وسليمان الأعمش وعمرو بن فائد والعباس بن الفضل الأنصاري ورويس والمطوعي وأبو التياح الضبعي وعلقمة بن قيس وأبو جعفر بخلاف عنه، وأبو مجلز وأبو

---

(١) البحر ١٧٢/٥، حاشية الشهاب ٤١/٥، الإتحاف/٢٥٢، الكشاف ٧٨/٢، المحتسب ٣١٣/١، ٥١/٢، ١٠٦، مختصر ابن خالويه/٥٧، الحجة لابن خالويه/١٨٢، النشر ٢٨٥/٢، حجة القراءات/٣٣٣، معاني الأخفش/٣٤٥، إعراب النحاس ٦٥/٢، الطبري ٨٨/١١، التبيان ٣٩٥/٥، القرطبي ٣٥٤/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٠/١، العكبري /٧٦٨، التبصرة والتذكرة /٤٠٥، شرح اللمع/٣٣٦، ٦٨١، رصف المباني/٢٢٧، الرازي ١٢٤/١٧، مجمع البيان ٦٢/١١، روح المعاني ١٤١/١١، شرح الفريد/٢١٦، الجنى الداني/١١٠، جمل الزجاجي/٢٠٨، الإيضاح في شرح المفصل ٢٧١/٢، شرح المفصل ٥٠/٤ ـ ٤١/٧، ٦١، شرح المقدمة المحسبة ٢٤٤/١، الإنصاف في مسائل الخلاف/٥٢٤ ـ ٥٢٥، توضيح المقاصد ٢٢٧/٤، شرح الأشموني ٣١٢/٢، شرح مختصر العزّي /٦٧، المحرر ١٦٨/٧، معاني الفراء ٤٦٥/١، المبسوط/٢٣٤، حاشية الجمل ٣٥٧/٢، الخصائص ٣٠٠/٢، المقتضب ٤٥/٢، ١٣١، أوضح المسالك ١٧٨/٣، شرح الكافية ٢٦٨/٢، أمالي الشجري ٢١٨/١، ١١٢/٢، همع الهوامع ٣٠٨/٤، مغني اللبيب/٢٩٧، ٢٠٠، فتح القدير ٤٥٤/٢، إرشاد المبتدي/٣٦٤، شرح الكافية الشافية/١٥٦٦، شرح التصريح على التوضيح ٥٥/١، إعراب ثلاثين سورة/٢٧، ٤٣، ٢٣٢، غرائب القرآن ٨٦/١١، الأشباه والنظائر ١٤٠/١، ٢٥٤ ـ ٢٥٥، إيضاح الوقف والابتداء/٢٤، اللامات/٨٨ ـ ٨٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٩/١، زاد المسير ٤١/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٥/٢، وانظر التاج/لوم، أذن، واللسان/لوم، أذن، نا، والصحاح/لوم، تا، والمفردات/لام، الدر المصون ١٤٥/٤، التقريب والبيان/٣٥ ب.

العالية، ومعاذ القارئ وأبو المتوكل والكسائي في رواية زكريا ابن وردان، وابن عامر وابن جبير عن الكسائي «فَلْتَفْرَحُوا»[١] بالتاء أمراً للمخاطب، وهو لغة لبعض العرب، وهذه القراءة وإن كانت شاذة فقد ورد مثلها في حديث النبي ﷺ «لتأخذوا مصافّكم»؛ ولهذا ذكر الرواة أنها قراءة النبي ﷺ.

قال الشهاب:

«قوله ـ أي البيضاوي ـ: وعن يعقوب «فلتفرحوا» بالتاء على الأصل المرفوض، أي ورُوي أنه قرأ فلتفرحوا بلام الأمر وتاء الخطاب على أصل أمر المخاطب المتروك فيه، فإن أصل صيغة الأمر باللام، فحذفت مع تاء المضارعة، واجتلبت همزة الوصل للتوصل إلى الابتداء بالساكن، فإذا أُتي بأمر المخاطب فقد استعمل الأصل المتروك فيه، وهذا أحد قولين للنحاة فيه؛ وقيل: إنها صيغة أصلية. وفي حواشي الكشاف عن المصنف أن هذه القراءةإنما قرئ بها لأنها أَدَلّ على الأمر بالفرح، وأشد إيذانا بأن الفرح بفضل الله ورحمته مما ينبغي التوصية مشافهة به؛ وبهذا الاعتبار انقلب ماليس فصيحاً فصيحاً...».

وقال ابن جني:

«... لكن «فلتفرحوا» بالتاء خُرِّجت على أصلها؛ وذلك أن أصل الأمر أن يكون بحرف الأمر وهو اللام، فأصل اضرب: لتضرب، وأصل قم لِتقُم، كما تقول للغائب: ليقم زيد، ولتضرب هند، لكن لما كثر أمر الحاضر نحو قم واقعد... حذفوا حرف المضارعة تخفيفاً، وبقي مابعده، ودَلَّ حاضر الحال على أن المأمور

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

هو الحاضر الغائب، فلما حذفوا حرف المضارعة بقي مابعده في أكثر الأمرساكناً، فاحتيج إلى همزة الوصل ليقع الابتداء بها فقيل: اضرب، اذهبْ، ونحو ذلك.

فإن قيل: ولم كان أمر الحاضر أكثرحتى دعت الحال إلى تخفيفه لكثرته؟ قيل: لأن الغائب بعيد عنك، فإذا أردت أن تأمره احتجت إلى أن تأمر الحاضر لتؤدي إليه أنك تأمره، فقلت: يازيد، قل لعمرو: قم...، فلا تصل إلى أمر الغائب إلا بعد أن تأمر الحاضر أن يؤدي إليه أمرك إياه، والحاضر لايحتاج إلى ذلك؛ لأن خطابك إياه قد أغنى عن تكليفك غيره أن يتحمل إليه أمرك له.

ويدلك على تمكُّن أمر الحاضر أنك لاتأمر الغائب بالأسماء المسمّى بها الفعل في الأمر نحو: صَهْ، ومَهْ، ... ونحو ذلك...، فهذا كله يُريك استغناءهم بقُمْ عن لِتَقُمْ ونحوه.

وكأن الذي حَسَّن التاء هنا أنه أَمْرٌ لهم بالفرح، فخُوطِبوا بالتاء لأنها أذهب في قوة الخطاب، فاعرفه، ولاتقل قياساً على ذلك؛ فبذلك فلتحزنوا؛ لأن الحزن لاتقبله النفس قبول الفرح، إلا أن تريد إصغارهم وإرغامهم، فتوكّد ذلك بالتاءعلى مامضى».

انتهى نص ابن جني، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه في آخرته جزاء الأبرار عن مثل هذا البيان! ومثله عنده كثير كثير!!

وقال الفراء:

«وكان الكسائي يعيب قولهم: «فلتفرحوا»؛ لأنه وجده قليلاً فجعله عيباً، وهو الأصل.

ولقد سمعتُ عن النبي ﷺ أنه قال في بعض المشاهد: «لتأخذوا مصافّكم» يريد به: خذوا مصافّكم».

وقال الأخفش:

«وهي لغة للعرب رديئة؛ لأن هذه اللام إنما تدخل في الموضع الذي لايُقْدَر فيه على «إفعل»، يقولون: ليقُلْ زيد؛ لأنك لاتقدر على «إفعلْ»، ولاتدخل اللام إذا كلّمت الرجل فقلت«قُلْ»، ولم تحتج إلى اللام».

وقال مكي في الكشف:

«وقد روي عن ابن عامر وغيره أنه قرأ «فلتفرحوا» بالتاء على الخطاب للكفار، أي لو كنتم مؤمنين لكان فرحكم بالإسلام والإيمان خيراً مما تجمعون من دنياكم.

[قال مكي]: ولم أقرأ «فليفرحوا» إلا بالياء للجميع، ويجوز أن يكون الضمير في قوله: فليفرحوا في هذه القراءة للمؤمنين».

وقال ابن خالويه:

«... قرئ «فلتفرحوا» بالتاء، وهو ضعيف في العربية؛ لأن العرب لم تستعمل الأمر باللام للحاضر إلا فيما لم يُسَمَّ فاعله كقولهم: لتُعْنَ بحاجتي».

<u>حركة اللام:</u>

وأما اللام على القراءتين: بالياء، والتاء فهي ساكنة عند الجمهور من القراء «فلْيفرحوا، فلْتفرحوا» كُلٌّ على حسب قراءته.

- وقرأ أبو التياح والحسن وابن أبي إسحاق «فلِتفرحوا»[1] بكسر اللام، وهو الأصل فيها.

<u>حركة التاء:</u>

- وقراءة من قرأ بالتاء إنما جاءت على فتحها «فلتَفرحوا».

---

(١) البحر ١٧٢/٥، مختصر ابن خالويه/٥٧ حاشية الشهاب ٤٢/٥، روح المعاني ١٤١/١١، المحرر ١٧٠/٧، شرح الكافية ٢٥٢/٢، الدر المصون ٤٥/٤ «فليفرحوا» كذا! بالياء.

ـ وذكر الجوهري أنه قرئ بكسرها «فلتِفْرحوا»[١].

قال الجوهري:

«وقول الشاعر [منظور بن مرثد]:

قلتُ لبوّابٍ لديه دارها * تيذَن فإني حَمْؤُها وجارها

قال أبو جعفر: أراد لِتئذن، وجائز حذف اللام وكسر التاء، على لغة من يقول: أنت تِعلم وقرئ: فبذلك فلتِفرحوا».

قلتُ: قد تقدّم كسر حروف المضارعة عدا الياء مراراً، ومن ذلك قراءة «نِستعين» بكسر النون في سورة الفاتحة،

وذكرتُ هناك عن المتقدمين أنها لغة تميم وقيس وأسد وربيعة وهذيل وبعض قريش.

فانظر هذا في هذه القراءة، وارجع إلى سورة الفاتحة، واجمع بين القراءتين، والله يرحمك ويرحمني.

ـ وفي حرف أُبَيّ بن كعب، وابن مسعود وأبي عمران «فبذلك فافرحوا»[٢] بالأمر، وهذه هي اللغة الكثيرة الشهيرة في أمر المخاطب.

وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف أُبَيّ.

قال الفراء: «وهو البناء الذي خُلِقَ للأمر إذا واجهت به».

خَيْرٌ ـ ترقيق الراء عن الأزرق وورش.

وتقدَّم هذا مراراً، انظر الآية/١٠٣ من سورة البقرة.

---

(١) انظر الصحاح/أذن، وقد نقل هذا عنه صاحب التاج في /أذن أيضاً، وانظر اللسان/أذن.

(٢) البحر ١٧٢/٥، معاني الفراء ٤٦٩/١، المحتسب ٣١٣/١، القرطبي ٣٥٤/٨، حاشية الشهاب ٤١/٥، الكشاف ٧٨/٢، إعراب النحاس ٦٥/٢، مختصر ابن خالويه/٥٧، الرازي ١٢٤/١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٩/١، روح المعاني ١٤١/١١، المحرر ١٦٩/٧، زاد المسير ٤١/٤، اللسان والتاج/لوم، التهذيب/لام الأم، الدر المصون ٤٥/٤، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٨/١.

يَجۡمَعُونَ - قرأ ابن عامر وأبو جعفر وأُبَيّ بن كعب ورويس عن يعقوب وزيد ابن ثابت والحسن وأبو التياح «تجمعون»[1] بالتاء على الخطاب، أي خير مما تجمعون يامعشر الكفار، وهو التفات من غيبة.

- وقراءة الجماعة، والحسن في رواية «يجمعون»[1] بالياء على الغيبة على الإخبار عن الكفار، وهو على نسق الغيبة في الآية.

قال مكي: «وهو الاختيار؛ لأن الجماعة عليه، ولصحة معناه».

قال القرطبي: «وروي عن الحسن أنه قرأ بالتاء في الأول؛ ويجمعون بالياء...».

قُلۡ أَرَءَيۡتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزۡقٖ فَجَعَلۡتُم مِّنۡهُ حَرَامٗا وَحَلَٰلٗا قُلۡ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡۖ أَمۡ عَلَى ٱللَّهِ تَفۡتَرُونَ ٥٩

قُلۡ أَرَءَيۡتُم - تقدَّم الحديث في القراءة في الآية/٥٠ من هذه السورة.

- في الهمزة الأولى نقل الحركة، ثم الحذف

- وفي الثانية التسهيل، والإبدال، والحذف.

فانظر هذا فيما سبق، فهو يكفيك ويغنيك إن شاء الله تعالى.

---

(١) البحر ١٧٢/٥، النشر ٢٨٥/٢، القرطبي ٣٥٤/٨، غرائب القرآن ٨٦/١١، الإتحاف/٢٥٢، مجمع البيان ٦٢/١١، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٠/١، شرح الشاطبية/٢١٩، الحجة لابن خالويه/١٨٢، المبسوط/٢٣٤، العنوان/١٠٥، التيسير/١٢٢، المكرر/٥٤، السبعة/٣٢٧ـ ٣٢٨، الكافي/١٠٨، الكشاف ٧٨/٢، معاني الأخفش/٣٤٥، الرازي ١٢٤/١٧، إرشاد المبتدي/٣٦٤، التبصرة/٥٣٥، حاشية الشهاب ٤٢/٥، التبيان ٣٩٥/٥، الطبري ٨٨/١١، وفي مختصر ابن خالويه/٥٧: «... وأبو النتاج» كذا! ولعل الصواب أبو التياح، روح المعاني ١٤١/١١، حاشية الجمل ٣٥٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٠/١، زاد المسير ٤١/٤، فتح القدير ٤٥٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٦/٢، الدر المصون ٤٦/٤.

قُلْ ءَآللَّهُ[1] ـ قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها سواء أأبدلت الهمزة أم سُهِّلت.

وأما الهمزة ففيها وجهان عن القراء:

آ ـ إبدال همزة الوصل ألفاً مع المدّ المشبع لاجتماع الساكنين.

ب ـ تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ مع القصر.

أَذِنَ لَكُمْ ـ إدغام[2] النون في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾

وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ

ـ قراءة الجماعة «وماظَنُّ الذين...»[3]

ما: اسم استفهام مبتدأ.

ظنُّ: اسم مستفهم عنه، خبر، والذين: مضاف إليه.

قال أبو حيان:

«والمعنى أيّ شيء ظَنُّ المفترين يوم القيامة، أَبْهَمَ الأمر على سبيل التهديد».

---

(١) المكرر/٥٤، الإتحاف/٢٥٢، النشر ٢/٢٨٤، وانظر ١/٣٧٧، ٤٠٨، العنوان/٤٦، المهذب ١/٣٠٣، البدور/١٤٧.

(٢) الإتحاف/٢٤، النشر ١/٢٩٤، البدور/١٤٧.

(٣) البحر ٥/١٧٣، الرازي ١٧/١٢٦، الكشاف ٢/٧٩، مختصر ابن خالويه/٥٧، حاشية الشهاب ٥/٤٣، فتح القدير ٢/٤٥٦، روح المعاني ١١/١٤٣.

- وقرأ عيسى بن عمر «وماظَنَّ الذين...»[(١)].

ما: اسم استفهام.

ظنَّ: فعل ماض، والذين: فاعله

قال أبو حيان:

«أيّ ظنٍّ ظَنَّ الذين يفترون، فما في موضع نصب على المصدر، وما: الاستفهامية قد تنوب عن المصدر، تقول: ماتضرب زيداً، تريد: أيَّ ضربٍ تضرب زيداً.

وجيء بلفظ «ظَنَّ» ماضياً لأنه كائن لامحالة، فكأنه قد كان».

عَلَى ٱلنَّاسِ - تقدّمت الإمالة في «الناس» في مواضع، انظر الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا۟ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾

فِي شَأْنٍ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني وورش والسوسي والأعشى «في شان»[(٢)] بإبدال الهمزة في الحالين.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز.

قُرْءَانٍ - قراءة ابن كثير بالنقل، وحذف الهمزة، ووافقه ابن محيصن «قُرانٍ»[(٣)].

- والباقون بالهمز من غيرنقل.

(١) انظر الحاشية السابقة، الدر المصون ٤٧/٤.

(٢) النشر ٣٩٠/١-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المهذب ٣٠٣/١، البدور/١٤٧، غرائب القرآن ٨٦/١١.

(٣) البحر ٤٠/٢، النشر ٤١٤/١، الإتحاف/٦١، المبسوط/١١٠، إرشاد المبتدي/٢٣٨، التيسير/٧٩.

إِذْ تُفِيضُونَ ـ أدغم[1] الذال في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف واليزيدي وابن محيصن وخلاد والحسن.

ـ والباقون على الفتح.

فِيهِ ـ قراءة ابن كثير بوصل الهاء بياء في الوصل «فيهي...»[2].

ـ والباقون بهاء مكسورة «فيهِ...».

وَمَا يَعْزُبُ ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وعاصم وحمزة وأبو جعفر ويعقوب «ومايَعْزُب»[3] بضم الزاء.

ـ وقرأ الكسائي وابن وثاب والأعمش وطلحة بن مصرف «ومايعزِب»[3] بكسر الزاء.

قال الطوسي: «وهما لغتان، وإن كان الضم أفصح وأكثر».

وقال القرطبي: «وهما لغتان فصيحتان نحو يعرِش ويَعْرُش».

عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ

ـ قرأ النوفلي عن ابن بكار عن ابن عامر «ومايعزب عن ربك مثقالُ ذرة»[4] بحذف «مِن».

فِي الْأَرْضِ ـ قراءة ورش بنقل حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفها «في لَرْض»[5].

---

(١) الإتحاف/٢٧، ٢٥٢، المكرر/٥٤، النشر ٢/٢ ـ ٣، المهذب ٣٠٤/١، البدور/١٤٧.

(٢) الإتحاف/٣٤، النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥.

(٣) البحر ١٧٤/٥، غرائب القرآن ٩٦/١١، الرازي ١٢٩/١٧، التبصرة/٥٣٥، الحجة لابن خالويه/١٨٢، القرطبي ٣٥٦/٨، الكشاف ٧٩/٢، الإتحاف/٢٥٢، معاني الزجاج ٢٦/٣، النشر ٢٨٥/٢، السبعة/٣٢٨، التيسير/١٢٢، حجة القراءات/٣٣٤، شرح الشاطبية/٢١٩، مجمع البيان ٦٥/١١، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٠/١، التبيان ٣٩٩/٥، العكبري/٦٧٩، المبسوط/٢٣٥، إرشاد المبتدي/٣٦٤، العنوان/١٠٥، الشهاب ـ البيضاوي ٤٣/٥، المحرر ١٧٣/٧، حاشية الجمل ٣٥٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٠/١، وانظر التاج/عزب، الأشباه والنظائر ٥٣١/٤، ٥٣٢، الطبري ٩٠/١١، روح المعاني ١٤٤/١١، زاد المسير ٥٣١/٤، ٥٣٢، الطبري ٩٠/١١، روح المعاني ١٤٤/١١، زاد المسير ٤٣/٤، فتح القدير ٤٥٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٦/٢، الدر المصون ٤٧/٤.

(٤) التقريب والبيان/٣٥ ب «وذلك خلاف ما في المصاحف».

(٥) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ

- قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع، وحفص وشعبة كلاهما عن عاصم، والكسائي وأبو جعفر «ولاأصْغَرَ من ذلك ولا أَكْبَرَ»[1] ، بالنصب فيهما، والفتحة حركة جَرّ؛ لأنه لاينصرف، ووجه ذلك على أنه عطف على «ذرة»، أو على «مثقال» على اللفظ، فهو في موضع خفض.

وذهب الزجاج ومن بعده الزمخشري إلى أنه نصب على نفي الجنس، وبهذا يكون كلاماً مستأنفاً.

- وقرأ حمزة ويعقوب وخلف والأعمش وسهل، وأبو زيد عن المفضل «ولاأصْغَرُ من ذلك ولا أَكْبَرُ»[1] بالرفع فيهما.

وتخريج الرفع أنه بالعطف على موضع «مثقال»؛ لأن «مِن» زائدة، و«مثقال» مرفوع بـ «يعزب».

وذهب الزمخشري إلى أن الرفع على الابتداء، قال: «والرفع على الابتداء ليكون كلاماً برأسه».

وقال الزجاج:

«فالفتح على «مايعزب عن ربك من مثقال ذَرَّةٍ» ولامثقالِ أصغرَ من ذلك ولا أكبرَ، والموضع موضع جَرّ إلا أنه فتح لأنه لاينصرف.

---

(١) البحر ١٧٤/٥، الرازي ١٢٩/١٧، أمالي ابن الحاجب ٩٠/١، التبصرة/٥٣٦، المبسوط/٢٣٤، الحجة لابن خالويه/١٨٢، البيان ٤١٦/١، معاني الفراء ٤٧٠/١، مجمع البيان ٦٥/١١، غرائب القرآن ٩٦/١١، الطبري ٩١/١١، حجة القراءات/٣٣٤، السبعة/٣٢٨، معاني الأخفش/٣٤٦، القرطبي ٣٥٦/٨، مشكل إعراب القرآن ٣٨٥/١، النشر ٢٨٥/٢، التيسير/١٢٣، شرح الشاطبية/٢١٩، الإتحاف/٢٥٢، العكبري/٦٧٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٠/١، الأشباه والنظائر ٥٢٢/٤، المكرر/٥٤، الكافي/١٠٨، العنوان/١٠٥، حاشية الجمل ٣٥٩/٢، إرشاد المبتدي/٣٦٤، حاشية الشهاب ٤٣/٥ - ٤٤، التبيان ٣٥٩/٥ - ٤٠٠، إعراب النحاس ٦٥/٢ - ٦٦، المحرر ١٧٣/٧، روح المعاني ١٤٥، زاد المسير ٤٣/٤، فتح القدير ٤٥٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٦/٢، الدر المصون ٤٨/٤، غاية الاختصار/٥١٧.

ومن رفع فالمعنى: مايَعْزُبُ عن ربك مثقالُ ذرّةٍ ولاأَصْغَرُ من ذلك ولاأَكْبَرُ إلا في كتابٍ مبين».

وقال الفراء:

«فمن نصبهما فإنما يريد الخفض، يتبعهما المثقال أو الذرّة، ومن رفعهما أتبعهما معنى المثقال، لأنك لو ألقيت من المثقال «مِن» كان رفعاً، وهو كقولك: ماأتاني من أحدٍ عاقلٍ، وعاقلٌ، وكذلك قوله: «مالكم من إله غيره»[1].

وذهب آخرون إلى أنه يجوز أن يكون الرفع على إعمال «لا» عمل ليس.

وذكر الأخفش القراءتين، ثم قال عن النصب: «وهذا أَجْوَدُ في العربية، وأكثر في القراءة، وبه نقرأ».

وذهب الطبري إلى أن عامة القرّاء على النصب، وهي أَوْلَى القراءتين بالصواب.

﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٦٢﴾

لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ[2] - قراءة يعقوب والحسن «لاخوفَ عليهم» بفتح الفاء من غير تنوين، على جعل «لا» لنفي الجنس.

- وقرأ ابن محيصن «لاخوفُ عليهم» بضم الفاء من غير تنوين على التخفيف.

- وقراءة الجماعة «لاخوفٌ عليهم» بضم الفاء مع التنوين.

---

(١) تأتي في مواضع، ومنها سورة الأعراف/٥٩، والقراءة بالرفع في الراء والخفض، وتقدّم هذا فانظره حيث هو.

(٢) انظر الإتحاف/١٣٤، ٢٥٢، وحواشي الآية/٣٨ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وتقدَّمت هذه القراءات في الآية/٣٨ من سورة البقرة.

عَلَيۡهِمۡ - قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي «عليهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «عليهِم» بكسر الهاء مراعاة للياء بجوارها.

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر تفصيله في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ لَا تَبۡدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٦٤﴾

ٱلۡبُشۡرَىٰ[2] - أماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وورش والأزرق بالتقليل.

- والباقون على الفتح، وهي قراءة ابن ذكوان من طريق الأخفش.

ٱلدُّنۡيَا - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

ٱلۡأٓخِرَةِۚ - تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، وهي:

تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف، السكت، ترقيق الراء، إمالة الهاء.

وانظر تفصيل هذا في ماتقدَّم.

---

(١) انظر الإتحاف/١٢٤، ١٣٤، ٢٥٢، وحواشي الآية/٧ من سورة الفاتحة.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٣٠٤/١، البدور/١٤٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ

- قرأ أبوعمرو ويعقوب بإدغام[١] اللام في اللام، وعنهما الإظهار.

وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾

وَلَا يَحْزُنكَ - قرأ نافع وابن محيصن «ولايُحْزِنْك»[٢] بضم الحاء وكسر الزاي، من الرباعي«أَحْزَن».

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «ولايَحْزُنْك»[٢] بفتح الياء وضم الزاي، من الثلاثي «حزن».

قال الجوهري:

«حَزَنه لغة قريش، وأحزنه لغة تميم، وقد قرئ بهما».

وتقدّمت هاتان القراءتان في الآية/١٧٦ من سورة آل عمران، «ولايحزنك الذين يسارعون في الكفر...».

قَوْلُهُمْۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ

- قراءة الجماعة: «... إنّ العزّة لله...»[٣] بكسر الهمزة من «إِنّ» على الاستئناف، وعلى هذه القراءة ينتهي الكلام عند «قولُهم»، وفيه نهي للرسول ﷺ عن أن يحزنه ذلك، ثم يستأنف الكلام لتقرير

---

(١) النشر ١/٣٠٠ ـ ٣٠١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٣٠٥، البدور/١٤٧.

(٢) البحر ٣/١٢١، الكشاف ٢/٨٠، حاشية الشهاب ٥/٣٦٠، المكرر/٥٤، الإتحاف/١٨٢، ٢٥٢، حجة القراءات/١٨١، التبصرة/٤٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٦٥، المحرر ٧/١٨٠، التيسير/٩١ ـ ٩٢، السبعة/٢١٩، العنوان/٨١، إرشاد المبتدي/٢٧١ ـ ٢٧٢، النشر ٢/٢٤٤، فتح القدير ٢/٤٥٩، المبسوط/١٧١، حاشية الجمل ٢/٣٦٠، روح المعاني ١١/١٥٣، وانظر التاج واللسان والصحاح/حزن.

(٣) البحر ٥/١٧٦، الرازي ١٧/١٣٦، الكشاف ٢/٨٠، حاشية الشهاب ٥/٤٦، مختصر ابن خالويه/٥٧، إيضاح الوقف والابتداء/٧٠٧، مغني اللبيب/٥٠٢، روح المعاني ١١/١٥٣، الدر المصون ٤/٥٠.

الحقيقة المطلقة وهي أن العزَّة لله وحده.

وذكر الأنباري أن الوقف على «قولهم» وقف حسن.

وقال ابن هشام:

«وفي جمال القُرّاء للسخاوي[١] أن الوقف على «قولهم» واجب. والصواب أنه ليس في جميع القرآن وقف واجب».

- وقرأ أبو حيوة وأبو بحرية «.. أَنَّ العِزَّة لله..»[٢] بفتح الهمزة من «أَنّ».

وخُرِّجت هذه القراءة على التعليل، أي: لايقع منك حزن لمايقولون؛ لأجل أن العزة لله جميعاً.

وذهب بعضهم إلى أن فتحها شاذّ يقارب الكفر[٣].

قال ابن قتيبة:

«لايجوز فتح «إنّ» في هذا الموضع، وهو كفر وغُلُوّ»، وذهب إلى أن الفتح على البدل من «قولهم».

وإنما ذهبوا إلى أن هذا كفر بناءً على أنّ «إنّ» على هذه القراءة معمولة لـ «قولهم».

وتعقب ابنُ خالويه ابنَ قتيبة فقال:

«..وله وجه عندي ذهب على ابن قتيبة بنصب «أَنَّ» بتقدير فعل غير القول، والتأويل: ولايحزنك قولُهم إنكارهم أن العزة لله».

وتعقّبه الزمخشري أيضاً فقال:

«.. ومن جعله بدلاً من «قولهم» ثم أنكره فالمنكَر هو تخريجه، لا ماأنكر من القراءة به».

---

(١) جمال القراء/٥٧١.

(٢) انظر الحاشية السابقة لقراءة كسر الهمزة، وانظر التقريب والبيان/٣٥ ب.

(٣) المحرر ١٧٨/٧.

وقال الشهاب:

«وأما كونه بدلاً من «قولُهم» كما قاله ابن قتيبة رحمه الله، فردّه الزمخشري بأنه مخالف للظاهر، لأن هذا القول لايحزنه بل يَسُرُّه...».

وقال أبو حيان:

«... بفتح الهمزة ليس معمولاً لـ «قولُهم»؛ لأن ذلك لايحزن الرسول ﷺ؛ إذ هو قول حقّ، وخُرِّجَتْ هذه القراءة على التعليل، أَيْ لايقع منك حزن لما يقولون؛ لأجل أن العزة لله جميعاً، ووجِّهت أيضاً على أن العزة بدل من «قولُهم»، ولايظهر هذا التوجيه...».

أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾

يَدْعُونَ ـ قرأ الجمهور من القرّاء «يَدْعون»[1] بالياء على الغيبة.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وأبو عبد الرحمن السلمي «تَدْعون»[1] بالتاء على الخطاب.

وذهب ابن عطية إلى أنها قراءة غير متجهة، ووجَّهها الزمخشري على الاستفهام، أيْ: أيُّ شيء يتبع الذين تدعونهم شركاء من الملائكة والنبيين، يعني أنهم يتبعون الله تعالى ويطيعونه، فما لكم لاتفعلون مثل فعلهم؟

شُرَكَآءَۚ إِن[2] ـ هنا همزتان من كلمتين، مختلفتا الحركة، الأولى مفتوحة،

(١) البحر ١٧٧/٥، الكشاف ٨٠/٢، حاشية الشهاب ٤٦/٥، مختصر ابن خالويه/٥٧، المحرر ١٧٩/٧، روح المعاني ٥٤/١١، الدر المصون ٥١/٤.

(٢) الإتحاف/٢٥٢، النشر ٣٨٨/١، المكرر/٥٤، المهذب ٣٠٤/١، البدور/١٤٧.

والثانية مكسورة:

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين.

- وأجمعوا على تحقيق الأولى.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «شركاء»، فهما يبدلان الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ۝٦٧﴾

جَعَلَ لَكُمُ - عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[1] اللام في اللام، والإظهار.

ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ - عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[1] اللام في اللام، والإظهار.

فِيهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «فيهي»[2] بوصل الهاء بياء.

مُبْصِرًا - قراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء.

﴿قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ۖ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ بِهَٰذَآ ۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٦٨﴾

سُبْحَٰنَهُۥ هُوَ - عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[4] اللام في اللام، وعنهما الإظهار.

وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ - تقدّمت قراءة ورش بالنقل وحذف الهمزة في الآية/٦١ من هذه

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٠٥، البدور/١٤٧.
(٢) النشر ١/٣٠٤ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.
(٣) النشر ٢/٩٢ ـ ٩٣، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، العنوان/٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٠٩، ومابعدها، البدور/١٤٧.
(٤) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٠٥، البدور الزاهرة/١٤٧.

السورة «... لَرْض».

قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾

قُلْ إِنَّ ـ قراءة ورش بنقل[1] حركة الهمزة وهي الكسرة إلى اللام الساكنة قبلها، ثم حذف الهمزة «قُلِ نَّ» كذا.

ـ والجماعة على إثباتها «قُلْ إنَّ...».

مَتَٰعٌ فِي ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾

ٱلدُّنْيَا ـ سبقت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين: ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾

عَلَيْهِمْ ـ قراءة الجماعة بكسر الهاء لمجاورة الياء «عليهِم».

ـ وقراءة يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي «عليهُم» بضم الهاء على الأصل.

وتقدَّم هذا مراراً وانظر الآية/٦٢ من هذه السورة.

نَبَأَ نُوحٍ ـ قرئ «نبا...»[2] بالألف على إبدال الهمزة ألفاً.

---

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٤٩/١.

إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[(1)] اللام باللام، وعنهما الإظهار.

يَٰقَوْمِ - قرأ ابن محيصن «ياقومُ»[(2)] بضم الميم حيث وقع.

- وقراءة الجماعة «ياقومِ» بالكسر.

مَّقَامِى - قراءة الجماعة «مَقامي» بفتح الميم، وهو مكان القيام من «قام».

- وقرأ أبو مجلز وأبو رجاء وأبو الجوزاء «مُقامي»[(3)] بضم الميم، وهو مكان الإقامة، أو الإقامة نفسها، من «أقام».

قال ابن عطية: «ولم يُقْرأ هنا بضم الميم».

قال أبو حيان: «وليس كما ذكر بل قرأ «مُقامي» بضم الميم أبو مجلز..».

وقال السمين في ابن عطية: «وكأنه لم يطلع على قراءة هؤلاء الآباء».

وذهب القرطبي مذهب ابن عطية فقال: «ولم يُقْرَأ به فيما علمتُ».

فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثيروعاصم وحمزة والكسائي، ونافع في رواية الأصمعي، وأبوجعفر، ورويس عن يعقوب، والحسن وابن أبي إسحاق وأبو عبد الرحمن وعيسى الثقفي وسلاّم «فأَجمِعوا...»[(4)] بقطع الهمزة وكسر الميم، أمراً من «أَجْمَعَ»، وأجمع الرجل على الشيء عزم عليه.

---

(1) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٠٨/١، البدور/١٤٩.

(2) البحر ٤٥٣/٣ - ٤٥٤.

(3) البحر ١٧٨/٥، القرطبي ٣٦٢/٨، حاشية الجمل ٣٦٣/٢، المحرر ١٨٣/٧، زاد المسير ٤٧/٤، فتح القدير ٤٦١/٢، الدر المصون ٥٣/٤.

(4) البحر ١٧٩/٥، مجمع البيان ٧٥/١١، البيان ٤١٨/١، المحرر ١٨٣/٧، الحجة لابن خالويه/١٨٢، الطبري ٩٩/١١، القرطبي ٣٦٢/٨، مشكل إعراب القرآن ٣٨٦/١، الإتحاف/٢٥٣، معاني الأخفش ٣٤٦/٢، العكبري/٦٨٠، المحتسب ٣١٤/١، الكشاف ٨١/٢، النشر ٢٨٥/٢، معاني الزجاج ٢٧/٣، ٢٨، حاشية الشهاب ٤٩/٥، السبعة/٣٢٨، إعراب النحاس ٦٧/٢، التبيان ٤٠٨/٥، حاشية الجمل ٣٦٤/٢، إرشاد المبتدي/٣٦٤، تأويل مشكل القرآن/٢١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٠/١، شذور الذهب /٢٢٨، شرح المقدمة المحسبة ٢٤٤/١، ٤٣١/٢، مغني اللبيب/٤٧٢، الإيضاح لابن الحاجب ٣٢٤/١، المرتجل/١٨٣، شرح المفصل ٥٠/٢، ٧٦/٣، الرازي ١٤٣/١٧، روح المعاني ١٥٨/١١، زاد المسير ٤٧/٤، فتح القدير ٤٦٢/٢، المحكم واللسان والتاج والتهذيب/جمع، الدر المصون ٥٣/٤.

قال الأخفش: «وبالمقطوع نقرأ».

ـ وقرأ الزهري والأعمش وعاصم الجحدري وأبو رجاء ويعقوب بخلاف عنه ورويس من طريق أبي الطيب والقاضي أبو العلاء عن النخاس عن التمار وسلام، ونصربن علي عن الأصمعي عن نافع، والأعرج، وكذا خارجة عن نافع «فاجْمَعُوا..»[1] بوصل الألف وفتح الميم من «جمع» الثلاثي.

وفي حاشية الجمل:

«بالهمزة لاغير باتفاق السبعة والعشرة، ومانقل عن نافع من أنه يقرأ «فاجمعوا» بإسقاط الهمزة فشاذ...».

وذكر أبو جعفر النحاس أن قراءة أكثر الأئمة بقطع الهمزة، وذكر قراءة الوصل عن الجحدري، ولم يذكرها عن نافع، وفعل مثل هذا القرطبي.

ولم تذكر السبعة ـ ماعدا ابن مجاهد ـ هذه القراءة عن نافع، وذكرها ابن خالويه في الحجة، ولم يشر إلى أنها قراءة نافع.

وَشُرَكَاءَكُمْ

ـ قرأ أبو عمرو في المشهور عنه وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي والأعرج وأبو رجاء وعاصم الجحدري والزهري ورواية عن الأعمش «وشركاءَكم»[2] بالنصب.

---

(١) انظر الحاشية السابقة، الدر المصون ٥٥/٤، والتلخيص/٢٨٤ ـ ٢٨٥.

(٢) البحر ١٧٩/٥، الإتحاف/٢٥٣، إرشاد المبتدي/٣٦٥، المحتسب ٣١٤/١، الرازي ١٤٤/١٧، المبسوط/٢٣٥، غرائب القرآن ١٠٥/١١، القرطبي ٣٦٢/٨، مجمع البيان ٧٥/١١، مختصر ابن خالويه/٥٧، النشر ٢٨٦/٢، معاني الفراء ٤٧٣/١، مشكل إعراب القرآن ٣٨٨/١، معاني الأخفش /٣٤٦، إعراب النحاس ٦٧١/٢، العكبري/٦٨١، حاشية الشهاب ٤٨/٥، حاشية الجمل ٣٦٤/٢، معاني الزجاج ٢٨/٣، الكشاف ٨١/٢، البيان ٤١٨/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧١/١، المحرر ١٨٦/٧، الطبري ٩٩/١١، زاد المسير ٤٨/٤، مغني اللبيب/٤٧٢، إيضاح ابن الحاجب٣٢٤/١، فتح القدير ٤٦٢/٢، شرح المفصل ٥٠/٢، ٧٦/٣، شرح المقدمة المحسبة ٣٠٩/٢، ٤٣١، شرح اللمع /١٣١، روح المعاني ١٥٨/١١، التذكرة في القراءات الثمان/٣٦٦، تحفة الأقران/٢٧ ـ ٢٨، الدر المصون ٥٤/٤ ـ ٥٥.

- وتخريجه بالعطف على «أَمْرَكم» قبله.

- أو هو مفعول معه.

- أو هو منصوب بفعل محذوف، أي: واجمعوا شركاءكم.

- وقيل: التقدير: وادعوا شركاءكم، وهو تقدير الكسائي والفراء، ومثل هذا التقدير عند الزجاج غلط؛ لأنه لافائدة في الكلام عليه.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي والحسن وابن أبي إسحاق وعيسى ابن عمر وسَلاّم ويعقوب فيما روي عنه، وبه قرأ مكي ليعقوب، وأبو عمرو في رواية محبوب والأزرق عنه «وشركاؤكم»[1] بالرفع.

وتخريجه على مايلي:

- بالرفع عطفاً على الضمير في «فأجمعوا».

- أو على أنه مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: وشركاؤكم فليجمعوا أمرهم.

قال مكي:

«وحَسُنَ ذلك - أي العطف على الضمير في فأجمعوا - للفصل الذي وقع بين المعطوف والمضمر، كأنه قام مقام التأكيد وهو «أمركم».

وذهب إلى مثل هذا الزجاج؛ لأن المنصوب وهو - أمركم - قد قوّى الكلام.

واستبعد أبو جعفر النحاس قراءة الرفع فقال: «وهذه القراءة تبعد أنه لو كان مرفوعاً لوجب أن يكتب بالواو، وأيضاً فإن شركاءكم الأصنامُ، والأصنام لاتصنع شيئاً».

(١) انظر الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/٣٥ ب.

ونقل هذا عن النحاس القرطبي.

وقال الأخفش:

«والنصب أَحْسَن؛ لأنك لاتجري الظاهر المرفوع على المضمر المرفوع، إلا أنه قد حَسُنَ في هذا للفصل الذي بينهما».

وذكر الفراء قراءة الرفع عن الحسن ثم قال:

«وإنما الشركاء ههنا آلهتهم، كأنه أراد: اجمعوا أمركم أنتم وشركاؤكم، ولستُ أشتهيه لخلافه للكتاب؛ ولأن المعنى فيه ضعيف، لأن الآلهة لاتعمل ولاتجمع...».

وقال الرازي:

«وكان الفراء يستقبح هذه القراءة؛ لأنها توجب أن يكتب «وشركاؤكم» بالواو، وهذا الحرف غير موجود في المصاحف».

- وقرأت فرقة: «وشركائكم»[1] بالخفض عطفاً على الضمير في «أمركم» أي: وأمر شركائكم، فحذف المضاف وبقي المضاف إليه مجروراً.

وتلخيص هذه القراءات على مايلي:

١ - «فاجمَعُوا أمركم وشركاءَكم».

٢ - «فأَجْمِعُوا أمركم وشركاءَكم».

٣ - «فأَجْمِعُوا أمركم وشركاؤكم».

٤ - «فأَجْمِعُوا أمركم وشركائكم».

(١) البحر ١٧٩/٥، حاشية الجمل ٣٦٤/٢، حاشية الشهاب ١٤٨/٥، المحرر ١٨٦/٧، تحفة الأقران/٢٧، الدر المصون ٥٥/٤.

فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ

- قرأ أُبَيّ بن كعب «فاجمعوا أمركم وادعوا شهداءكم»[1] بوصل الهمزة، وهذه القراءة موافقة لتقدير الكسائي والفراء، وذكر أبو حيان أنها كذلك في مصحفه.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «فأجْمِعُوا أمركم وادعوا شهداءكم»[2] بقطع الهمزة.

- وعن أُبَيّ أنه قرأ «وادعوا شركاءكم ثم اجمعوا أمركم»[3]، وذكر هذه القراءة له ابن خالويه بالفاء «فادعوا...».

ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ

- قراءة الجماعة «ثم اقضوا...»[4] بهمزة وصل، ثم قاف بعدها، من «قضى»، أي اقضوا إليَّ ذلك الأمر.

- وقرأ أبو حيوة عن السَّرِيّ بن ينعم، والسدّي «ثم أفضوا...»[4] بقطع الألف وفاء بعدها، أي انتهوا إليّ بشرِّكم، من أَفْضَى بكذا أي انتهى إليه، وقيل: معناه أسرعوا، وقيل: من أفضى إذا خرج إلى الفضاء، أي فأصحروا به إليّ وأبرزوه.

- وقرئ «ثم افضوا»[5] بهمزة الوصل، من فضا يفضو أي أسرع.

---

(١) البحر ١٢٧٩/٥، الكشاف ٨١/٢، المحرر ١٨٥/٧، البيان ٤١٧/١، تأويل مشكل القرآن /٢١٣، كتاب الصناعيين/١٣٦، التبيان ٤٠٩/٥، مشكل إعراب القرآن ٣٨٧/١، فتح القدير ٤٦٢/٢.

(٢) معاني الفراء ٤٧٣/١، التهذيب/جمع.

(٣) المحتسب ٣١٤/١، مختصر ابن خالويه/٥٩.

(٤) البحر ١٨٠/٥، المحتسب ٣١٥/١، القرطبي ٣٦٤/٨، معاني الفراء ٤٧٤/١، الكشاف ٨١/٢، العكبري/٦٨١، إعراب النحاس ٦٩/٢، مختصر ابن خالويه/٥٧، حاشية الجمل ٣٦٤/٢، حاشية الشهاب ٤٩/٢، المحرر ١٨٧/٧، معاني الزجاج ٢٩/٣، الرازي ١٤٥/١٧، روح المعاني ١٥٨/١١، الدر المصون ٥٥/٤.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٦٥٠/١، وانظر الحاشية/٦ فيه، فقد نسبت هذه القراءة إلى السري وابن يعمر لكذا!! وابن واقد لكذا!!! وأحسب أن المحقق لم يحسن الضبط.

إِلَيَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «إليَّهْ»[١].

وَلَا تُنظِرُونِ ـ قرأ يعقوب في الحالين «ولاتنظروني»[٢] بإثبات ياء النفس.

ـ وقراءة الباقين بحذفها في الحالين «لاتنظرونِ»[٢] بحذف النون، والحذف للتخفيف.

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق[٣] الراء بخلاف عنهما.

فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾

إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا ـ قرأ بفتح الياء أبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم ونافع وأبو جعفر «إِنْ أَجْرِيَ إِلاّ»[٤].

ـ وقراءة الباقين بسكونها «إِنْ أجري إِلاّ»، وهي قراءة أبي بكر عن عاصم.

فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾

فَكَذَّبُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بواو «فكذّبوهو»[٥].

فَنَجَّيْنَٰهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بواو «فنجّيناهو»[٦].

خَلَٰٓئِفَ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٧] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.
(٢) النشر ٢/٢٨١ ـ ٢٨٢، ٢٨٨، إرشاد المبتدي/٣٦٧، الإتحاف/١١٦، ٢٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٦٩، البدور الزاهرة/١٤٨، المهذب ١/٣٠٥.
(٣) النشر ١/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٤٨.
(٤) النشر ٢/٢٨٨، الإتحاف/٢٥٣، إرشاد المبتدي/٣٦٧، المبسوط/٢٣٦ ـ ٢٣٧، السبعة/٣٣٠، العنوان/١٠٦، التيسير/١٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٤، التبصرة/٥٣٧، المكرر/٥٤، المحرر ٧/١٨٨، زاد المسير ٤/٤٩، فتح القدير ٢/٤٦٣، البدور/١٤٨، المهذب ١/٣٠٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٦٨.
(٥) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/١٠٤، البدور/١٤٨.
(٦) انظر مراجع الحاشية /٤.
(٧) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.

بِـَٔايَـٰتِنَآ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[1] الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً.

ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِۦ مِن قَبۡلُۚ كَذَٰلِكَ نَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿٧٤﴾

رُسُلًا - قرأ المطوعي «رُسْلاً»[2] بسكون السين.
- وقراءة الجماعة على الضم «رُسُلاً».

فَجَآءُوهُم - الإمالة فيه لحمزة وابن ذكوان وخلف.
- والفتح والإمالة عن هشام.

وتقدَّم مثل هذا مراراً، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم»، والآية/٦١ من آل عمران.

لِيُؤۡمِنُواْ - تقدَّمت قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر وغيرهما بإبدال الهمزة واواً «ليومنوا».

وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

نَطۡبَعُ - قراءة الجماعة «نطبع»[3] بنون العظمة، على نسق «بعثنا» في أول الآية.
- وقرأ العباس بن الفضل عن أبي عمرو «يطبع»[3] بياء الغيبة على الالتفات من الخطاب، والضميرلله تعالى.

نَطۡبَعُ عَلَىٰ - قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[4] العين في العين، وعنهما الإظهار أيضاً.

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.
(٢) الإتحاف/١٤٢.
(٣) البحر ٥/١٨١، الكشاف ٢/٨٢، مختصر ابن خالويه/٥٧، حاشية الجمل ٢/٣٦٥، المحرر ٧/١٩٠، التقريب والبيان/٣٥ ب.
(٤) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٠٨، البدور/١٤٩.

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾

مُوسَىٰ ـ أماله[١] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

فِرْعَوْنَ ـ ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش.

بِـَٔايَٰتِنَا ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً، وتقدَّم هذا في الآية/٧٣ من هذه السورة.

فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٦﴾

جَآءَهُمُ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٧٤ من هذه السورة، ثم الآية/٨٧ من سورة البقرة.

لَسِحْرٌ ـ قراءة الجماعة «لَسِحْرٌ»[٣] من غير ألف بعد السين.

ـ وقرأ مجاهد وابن جبير والأعمش وابن مسعود ويحيى بن وثاب «لساحِرٌ»[٣] بالألف.

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء في قراءة الجماعة «لَسِحْرٌ»[٤].

قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾

مُوسَىٰٓ ـ سبقت الإمالة فيه قبل قليل في الآية/٧٥.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٠٨/١، البدور/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٣/١.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٤٨.

(٣) البحر ١٨١/٥، المحتسب ٣١٦/١، معاني الفراء ٤/٢، روح المعاني ١٦٣/١١، المحرر ١٩٢/٧.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٤٨.

جَآءَكُمۡ ـ الإمالة فيه تقدَّمت مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

أَسِحۡرٌ ـ ترقيق الراء[(١)] عن الأزرق وورش بخلاف.

ٱلسَّٰحِرُونَ ـ ترقيق الراء[(٢)] عن الأزرق وورش بخلاف.

قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَلۡفِتَنَا عَمَّا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا نَحۡنُ لَكُمَا بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٧٨﴾

أَجِئۡتَنَا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر «أجيتنا»[(٣)] بإبدال الهمزة ياء، وهذا من جنس حركة ماقبلها.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «أجئتنا».

ءَابَآءَنَا ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[(٤)] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وَتَكُونَ ـ قرأ ابن مسعود وإسماعيل والحسن فيما زعم خارجة، أبو جعفر ويعقوب، وحفص عن عاصم، وأبو عمرو بخلاف عنه وحمزة والكسائي وابن كثير ونافع وابن عامر «وتكون»[(٥)] بالتاء، لمجاز تأنيث «الكبرياء».

ـ وقرأ ابن مسعود والحسن وابن أبي ليلى، وعاصم في رواية حماد، وشعيب بن أيوب عن يحيى عن أبي بكر، وزيد عن يعقوب، وأبو عمرو في رواية، وأبان «ويكون»[(٥)] بالياء، لأنه تأنيث غير حقيقي،

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٤٨.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) النشر ١/٣٩٠، ٤٣٠، الإتحاف/٥٣، ٦٤، البدور/١٤٨.

(٤) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.

(٥) البحر ٥/١٨٢، غرائب القرآن ١١/١٠٥، المبسوط/٢٣٥، مجمع البيان ١١/٧٨، مختصر ابن خالويه/٥٨، النشر ٢/٢٨٦، الإتحاف/٢٥٣، الكشاف ٢/٨٢، القرطبي ٨/٣٦٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦١٣، حاشية الجمل ٢/٣٦٦، التبيان ٥/٤١٤، المحرر ٧/١٩٣، روح المعاني ١١/١٦٥، زاد المسير ٤/٥، الدر المصون ٤/٥٨.

وقد فُصِل بينهما.

وذهب أبو حيان إلى أنها قراءة الجمهور لمراعاة اللفظ، وهذا منه سهو.

فِي ٱلْأَرْضِ ـ تقدّمت قراءة ورش بنقل الحركة وحذف الهمزة، انظر الآية/٦١ من هذه السورة.

وَمَا نَحْنُ لَكُمَا ـ قراءة الإدغام[١] عن أبي عمرو ويعقوب، وروي عنهما روايتان أخريان: الإظهار، والاختلاس.

بِمُؤْمِنِينَ ـ قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «بمومنين»[٢] بواو من غير همز.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على القراءة بالهمز «بمؤمنين».

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾

فِرْعَوْنُ ـ ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش.

فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي[٤] ـ قرأ ورش والسوسي وأبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال همزة «ائتوني» حرف مَدّ في حال وصل «فرعون» بها، وصورة القراءة: «فرعون ايتوني».

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف على الإبدال.

ـ وإذا وقف القراء على «فرعون»، وابتدأوا بالفعل فكلم يبدأ بهمزة وصل مكسورة بعدها ياء ساكنة «فرعون... إيتوني».

سَاحِرٍ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر

---

(١) النشر ٢٧٥/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٠٨/١، البدور/١٤٩.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣٥، الإتحاف/٥٣، التبصرة/٢٩٤ ـ ٢٩٧.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) الإتحاف/٥١، ٦٤ ـ ٦٥، النشر ٣٨٠/١، ٤٣٠، ٤٧٣.

ويعقوب وابن مسعود «ساحر»[1] بوزن فاعل، الألف قبل الحاء، وذكرها الفراء قراءة ليحيى بن وثاب.

- وقرأ حمزة والكسائي وعيسى بن عمرو ويحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف وخلف والأعمش «سَحَّار»[1] على وزن «فَعَّال» على المبالغة.

- وأماله[2] الكسائي والدوري عن سليم.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١١٢ من سورة الأعراف.

فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ۝٨٠

جَآءَ - الإمالة فيه عن حمزة وخلف وابن ذكوان.

- والفتح والإمالة لهشام.

- وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

قَالَ لَهُم - إدغام[3] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار.

لَهُم مُّوسَىٰٓ - إدغام الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

مُّوسَىٰٓ - سبقت الإمالة فيه في الآية/٧٥ من هذه السورة، وانظر الآيتين: ٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ١٨٢/٥، وانظر ٣٦٠/٤، القرطبي ٣٦٧/٨، حجة القراءات/٣٣٥، مجمع البيان ٨٠/١١، السبعة/٢٨٩، النشر ٢٧٠/٢ ـ ٢٨٦، التيسير/١١٢ ـ ١٢٣، المبسوط/٢١٢، إرشاد المبتدي/٣٦٥، معاني الفراء ٤/٢، العنوان/٩٦، ١٠٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧١/١، التبيان ٤١٥/٥، التبصرة/٥١٣، الحجة لابن خالويه/١٦٠، الإتحاف/٢٢٨، ٢٥٣، المكرر/٥٤، المحرر ١٩٤/٧، روح المعاني ١٦٦/١١، زاد المسير ٥١/٤، فتح القدير ٤٦٥/٢، الدر المصون ٥٨/٤.

(٢) انظر إرشاد المبتدي/٣٦٥، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٦/٢.

(٣) النشر ٢٧٥/١ ومابعدها، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٠٨/١، البدور الزاهرة/١٤٩، وانظر التلخيص/٢٨٧.

فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾

جِئْتُم ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر «جيتم»[1] بإبدال الهمزة ياء.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «جئتم».

مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ

ـ قراءة الجماعة «ماجئتم به...».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «ماأتيتم به...»[2].

ٱلسِّحْرُ ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «ماجئتم به السِّحر»[3] بهمزة الوصل.

وعلى هذه القراءة:

ما: موصول، مبتدأ، السحر: خبر عنه، وجئتم به: جملة الصلة.

وعلى هذه القراءة تثبت همزة الوصل في الابتداء وتسقط في

---

(١) ١/٣٩٠ـ٣٩٢، ٤٣٠، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٢) البحر ٥/١٨٣، القرطبي ٨/٣٦٨، الكشاف ٢/٨٣، المحرر ٧/١٩٥، إعراب النحاس ٢/٧٠، معاني الفراء ١/٤٧٥، الطبري ١١/١٠٣، روح المعاني ١١/١٦٧، التبيان ٥/٤١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٧٢، الدر المصون ٤/٥٩.

(٣) البحر ٥/١٨٣، غرائب القرآن ١١/١٠٥، معاني الفراء ١/٤٧٥، الكشاف ٢/٨٣، الحجة لابن خالويه/١٨٢، القرطبي ٨/٣٦٨، العنوان/١٠٥، الإتحاف/٢٥٣، حجة القراءات/٣٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٦٦، مجمع البيان ١١/٨٠، التبيان ٥/٤١٦، السبعة/٣٢٨، العكبري/٦٨٢، الرازي ١٧/١٤٩، التبصرة/٥٣٦، المبسوط/٢٣٥، الأزهية/٧٣، البيان ١/٤١٩، مغني اللبيب/٣٩٣، التيسير/١٢٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٧٨، معاني الأخفش ٢/٣٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢١، مشكل إعراب القرآن ١/٣٨٩، حاشية الجمل ٢/٣٦٦، الطبري ١١/١٠٢، أمالي الشجري ٢/٢٣٤، المكرر/٥٤، حاشية الشهاب ٥/٥٢، إرشاد المبتدي/٣٦٥، شرح الشاطبية/٢١٩، المحرر ٧/١٩٥، معاني الزجاج ٣/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٧٢، روح المعاني ١١/١٦٧، زاد المسير ٤/٥١، فتح القدير ٢/٤٦٦، الدر المصون ٤/٥٨.

الوصل، وتحذف حينئذٍ ياء الصلة من «به» لاجتماع الساكنين.

- وقرأ أبو عمرو ومجاهد وأبو جعفر واليزيدي والشنبوذي وأبان عن عاصم وأبو حاتم عن يعقوب «... آلسِّحر»[1] بهمزة قطع للاستفهام، وبعدها ألف بدل همزة الوصل الداخلة على لام التعريف.

- ولأبي عمرو ومجاهد إشباع المدّ مع البدل.

وعلى قراءتهما توصل هاء الضمير في «به» بياء، ويكون المدّ حينئذٍ من قبيل المنفصل، وصورة القراءة: «ماجئتم بهي آلسِّحْر»[2].

وعلى هذه القراءة يكون الإعراب:

ما: استفهامية مبتدأ.

جئتم به: خبر عنه.

السحر: خبر مبتدأ محذوف.

أَيْ: أيّ شيء أتيتم به؟ أهو السِّحر؟ أو أن «السِّحر» بدل من «ما».

- ولأبي عمرو ومجاهد أيضاً تسهيل[3] همزة الوصل بَيْنَ بَيْنَ بلا فصل.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب والأعمش والمطوعي «... سِحْر»[4]، مجرداً من «أل»، وعلى هذا تكون صورة قراءة أُبَيّ: «ماأتيتم به سحر»، كذا ذكرها الفراء، وقال: «وأشكُّ فيه».

قال ابن عطية:

«والتعريف هنا في السحر أرتب؛ لأنه تقدَّم منكّراً في قولهم: إن

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة (٣)

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة (٣)

(٣) الإتحاف/٢٥٣، النشر ٣٧٨/١، المكرر/٥٤، الكافي/١٨، المهذب ٣٠٦/١.

(٤) البحر ١٨٣/٥، القرطبي ٣٦٨/٨، مختصر ابن خالويه/٥٨، الإتحاف/٢٥٣، مشكل إعراب القرآن ٣٨٨/١، إعراب النحاس ٧١/٢، معاني الفراء ٤٧٥/١، التبيان ٤١٦/٥، العكبري/٦٨٢، مغني اللبيب/٩٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢١/١، حاشية الشهاب ٥٢/٥، الكشاف ٨٣/٢، المحرر ١٩٥/٧، الطبري ١٠٣/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٢/١، فتح القدير ٤٦٦/٢، روح المعاني ١٦٧/١١، الدر المصون ٥٩/٤.

هذا لسحر، فجاء هنا بلام العهد، كما يقال في أول الرسالة: سلام عليك، وفي آخرها: والسلام عليك».

قلتُ: كلام ابن عطية هذا مأخوذ عن الفراء، قال: «... وكلّ حرفٍ ذكره متكلّمٍ فرددتَ عليها لفظها في جواب المتكلّم زدت فيها ألفاً ولاماً...».

ٱلسِّحْرُ ـ قرأ ورش والأزرق بترقيق[1] الراء بخلاف عنهما.

وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾

بِكَلِمَٰتِهِۦ ـ قراءة الجماعة «بكلماته» على الجمع، أي بحججه، وبراهينه، وقيل غير هذا.

ـ وقرأ بعضهم «بكلمته»[2] على التوحيد، والمراد الجنس، وهي في معنى قراءة الجماعة، وقيل: بأمره ومشيئته.

فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾

فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ ـ إدغام[3] النون في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، ولهما الإظهار.

لِمُوسَىٰٓ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٧٥ من هذه السورة.

ذُرِّيَّةٌ ـ قراءة الجماعة «ذُرِّيَّةٌ» بضم الذال وتشديد الراء والياء.

وقرأ طلحة الحضرمي والمطوعي «ذِرْيَةٌ»[4] قال ابن خالويه: «بالكسر، وتخفيف الراء في كل القرآن».

---

(١) النشر ٢/٩٩ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٤٨.

(٢) البحر ٥/١٨٣، الكشاف ٢/٨٣، مختصر ابن خالويه/٥٨، حاشية الشهاب ٥/٥٢، روح المعاني ١١/٦٧، الدر المصون ٤/٦١.

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٢٠٨، البدور/١٤٩.

(٤) مختصر ابن خالويه/٥٨، وانظر التاج/ذرّ، والإتحاف/١٤٧.

قلتُ: قد يكون المراد بكسر الراء خفيفة، وإلى مثل هذا مال المحقق، وهو ليس ببعيد.

وفي التاج: «الذُّرِّيَّة:فُعْلِيَّة، من الذَّرّ، وهو النَّشر أو النمل الصغار، وهو بالضم، وكان قياسه الفتح لكنه نَسَبٌ شاذ لم يجئ إلا مضموم الأول، ونظّره شيخنا بدُهرِيّ وسُهْليّ، ويُكسَر، وأجمع القراء على ترك الهمز فيه».

فِرۡعَوۡنَ - ترقيق الراء عن الأزرق وورش.

وتقدَّم مثله في الآية/٧٥ من هذه السورة.

أَن يَفۡتِنَهُمۡۚ - قراءة الجماعة «أن يفتنهم»[1] بفتح الياء من الثلاثي «فتن»، وهي لغة الحجاز.

- وقرأ الحسن وجَرّاح ونُبَيْح «أن يُفْتِنَهم»[1] بضم الياء من الرباعي «أفتن»، وهي لغة نجد.

وكان الأصمعي ينكر «أفتن»، وهذا الذي أنكره أجازه أبو زيد، وذكر له شواهد صاحب التاج، وقال الفراء:

«أهل الحجاز يقولون: بفاتنين، وأهل نجد يقولون بمُفْتنين من أفتَنتُ».

أراد أن لغة الحجاز «فتن»، واسم الفاعل منه فاتن، وأهل نجد أفتن، واسم الفاعل منه مُفْتِن.

فِي ٱلۡأَرۡضِ - قراءة ورش بالنقل «في لَرْض»، وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٦١ من هذه السورة.

---

(١) البحر ١٨٥/٥، وانظر التاج/فتن، ومعاني الفراء ٣٩٤/٢، المحرر ٢٠٠/٧، الدر المصون ٦٣/٤.

وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٧٥ من هذه السورة.

يَٰقَوْمِ ـ قراءة ابن محيصن «ياقومُ»[1] بضم الميم حيث وقع.

ـ وقراءة الجماعة «ياقومِ» بكسرها.

فَقَالُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾

فِتْنَةً ـ قرأ الكسائي بإمالة[2] الهاء وماقبلها في الوقف.

وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾

ٱلْكَٰفِرِينَ ـ أماله[3] أبو عمرو والكسائي والدوري، ورويس عن يعقوب، وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم مثل هذا مراراً، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٧٥ من هذه السورة، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

تَبَوَّءَا ـ ذكر عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي مسلم عن أبيه عن حفص عن

---

(١) البحر ٣/٤٥٣ ـ ٤٥٤.

(٢) الإتحاف/٩٢، النشر ٢/٨٣.

(٣) انظر النشر ٢/٦٢، الإتحاف/٨٨، المهذب ١/٣٠٨، البدور/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

عاصم، وكذا هبيرة عن حفص أن عاصماً قرأ «تَبَوَّيا»[1] بياء من غير همز.

ويبدو أن هذه القراءة لم تثبت عن حفص، وقد صَرَّح بذلك الشاطبي، ونقل هذا عنه صاحب الإتحاف، قال في الإتحاف:

«وأما ما حُكي من إبدال همز «تبوَّءَا» في الوقف ياء لحفص فغيرصحيح، كما صرح به الشاطبي رحمه الله تعالى...»

وفي حاشية الجمل:

«وقد أنكر هذه الرواية عن حفص جماعة من القراء، وقد خَصَّها بعضهم بحالة الوقف، وهو الذي لم يَحْكِ أبو عمرو الداني والشاطبي غيره.

وبعضهم يطلق إبدالها عنه ياءً، وصلاً ووقفاً، وعلى الجملة فهي قراءة ضعيفة في العربية وفي الرواية».

وقال الداني في التيسير بعد ذكر رواية هذه القراءة:

«فقال لنا ابن خواستي عن أبي طاهرعن الأشناني إنه وقف بالهمزة، وبذلك قرأت وبه آخذ».

وقال العكبري:

«ومنهم من جعلها ياءً، وهي مبدلة من الهمزة تخفيفاً».

وقال الشاطبي:

مع المدّ قَطْع السِّحْر حُكْمُ تبوَّءَا

بيا وقفُ حفصٍ لم يَصِحَّ فَيُحْمَلا

وعلّق محمد علي الضباع على بيت الشاطبي بقوله:

---

(١) البحر ١٨٦/٥، الحجة لابن خالويه/١٨٥، حاشية الجمل ٣٨٦/٢، شرح الشاطبية/٢١٩ ـ ٢٠٠، المكرر/٥٤، التيسير/١٢٣، الإتحاف/٢٥٣، السبعة/٣٢٩، المحتسب ٦٧/١، غرائب القرآن ١٠٥/١١، العكبري/٦٨٤، الخصائص ١٥٣/٣، البدور/١٤٨، المهذب ٣٠٧/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٦/١، روح المعاني ١٧١/١١، المحرر ٢٠٤/٧.

«ولم يصحَّ الوقف بالياء على أن «تبوءا» لحفص، وإن نقله بعضهم عنه».

وقال أبو حيان:

«.. وهذا تسهيل غير قياسي، ولو جرى على القياس لكان بين الهمزة والألف». وهذا نص ابن عطية في المحرر.

وقال ابن خالويه:

«والحجة لمن قلبها ياءً أنه ليَّنها، فصارت ألفاً، والألف لاتقبل الحركة، فقلبها ياءً، لأن الياء أخت الألف في المدِّ واللين، إلا أنها تفضلها بقبول الحركة».

- وقراءة الجماعة بالهمز، وبعده ألف، وهي قراءة الداني، والرواية عن حفص «تَبَوَّءَا».

- وقرأ حمزة بتسهيل[1] الهمزة كالألف في الوقف.

قال ابن مجاهد:

«وكان حمزة يقف «تَبَوَّءَا» غير أنه يُلَيِّن الهمزة، يشير إليها بصدره».

وقال ابن خالويه:

«إن تبوّءا، وزنه: تَفَعَّلا، يوقف عليه بالهمزة وألف بعدها، وبترك الهمز، وبياء مكان الهمزة وألف بعدها».

بِمِصْرَ - قراءة الجماعة بتفخيم الراء[2]، وبهذا قرأ الأزرق وورش بلا خلاف عنهما؛ وذلك لأن الفاصل بين الكسرة والراء ساكن، وهو حرف استعلاء.

---

(١) الإتحاف/٢٥٣، السبعة/٣٢٩، الحجة لابن خالويه/١٨٥، المكرر/٥٤، غرائب القرآن ١٠٥/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٦/١، المهذب ٣٠٧/١، البدور/١٤٨، التقريب والبيان/٣٦ ب.

(٢) النشر ٩٣/٢، ١٠٦، الإتحاف/٩٤، ٩٨.

بُيُوتًا...بُيُوتَكُمْ

- قرأ أبو عمرو وورش عن نافع وابن جماز وإسماعيل بن جعفر عن نافع أيضاً وهبيرة عن حفص عن عاصم، وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن، وهي قراءة ابن كثير في رواية ابن فليح، وحمزة برواية العجلي «بُيُوتا... بُيُوتكم»[1] بضم الباء فيهما.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي والمسيبي وقالون عن نافع، وكذا أبو بكر بن أبي أويس عنه، ويحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وحمزة وخلف والأعمش وهشام ومحمد بن حبيب عن الأعشى عن عاصم أيضاً والقواس والبزي من طريق الهاشمي عن ابن كثير أيضاً «بِيُوتاً. بِيُوتكم»[1] بكسر الباء فيهما.

وتقدَّم الحديث مفصَّلاً في «البيوت» في الآية/١٨٩ من سورة البقرة، فارجع إليها إن شئت.

ٱلصَّلَوٰةَ - تغليظ[2] اللام عن الأزرق وورش.

ٱلْمُؤْمِنِينَ قراءة أبي عمرو بخلاف عنه، وأبي جعفر وورش من طريق الأصبهاني «المومنين» بالواو من غير همز.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وتقدَّم هذا، انظر الآية/٧٨ من هذه السورة.

---

(١) وانظر البحر ٢/٦٤، والسبعة/١٧٨ ـ ١٧٩، الإتحاف/١٥٥، ٢٥٣، المكرر/٥٤، إرشاد المبتدي/٢٣٩ ـ ٢٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٤، المكرر/٧٣، التيسير/٨٠، التبصرة/٤٣٧، النشر ٢/٢٢٦، المبسوط/١٤٣، وانظر حاشية آية سورة البقرة.

(٢) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٨.

وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٧٥ من هذه السورة.

إِنَّكَ ءَاتَيْتَ ـ قراءة الجماعة «إنك آتيت» بهمزة واحدة على الخبر.

ـ وقرأ أبو الفضل الرقاشي «أإنك آتيت»(١) بهمزتين على الاستفهام.

فِرْعَوْنَ ـ ترقيق الراء عن الأزرق وورش، وتقدَّم في هذه السورة.

ٱلدُّنْيَا ـ سبقت الإمالة فيه مراراً، انظر الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

لِيُضِلُّوا۟ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف وقتادة والأعمش وعيسى، والحسن والمطوعي والأعرج بخلاف عنهما، وزيد وأبو حاتم عن يعقوب «لِيُضِلُّوا»(٢) بضم الياء من «أَضَلَّ»، وفي هذه اللام ثلاثة أوجه:

١ ـ أنها لام العلة: أي آتيتهم ماآتيتهم على سبيل الاستدراج، فكان الإيتاء لهذه العلة، والفعل مجزوم.

٢ ـ هي لام الصيرورة والعاقبة كقوله تعالى: «فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً»، والفعل منصوب.

٣ ـ أنها للدعاء عليهم، كأنه قال: ليثبتوا على ماهم عليه من الضلال. وهو رأي الحسن البصري.

---

(١) البحر ١٨٧/٥: «أبو الفضل الرقاشي»، وفي الكشاف ٨٥/٢ ومختصر ابن خالويه/٥٨: «الفضل الرقاشي».

(٢) البحر ١٨٦/٥، الرازي ١٥٥/١٧، غرائب القرآن ١٠٥/١١، معاني الفراء ٤٧٧/١، النشر ٢٦٢/٢، حجة القراءات/٣٣٥، الإتحاف/٢١٦، ٢٥٣، المكرر/٥٤، العنوان/١٠٥، المبسوط/٢٠١، معاني الأخفش/٢٤٧، حاشية الشهاب ٥٥/٥، التبصرة/٥٠٢، التيسير/١٠٦، ١٢٣، السبعة/٢٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٩/١، إرشاد المبتدي/٣١٧، ٣٦٥، معاني الزجاج ٣٠/٣، القرطبي ٢٧٤/٨، المحرر ٢٠٥/٧، الطبري ١٠٨/١١، زاد المسير ٥٦/٤، اللسان والتاج/لوم، روح المعاني ١٧٣/١١، فتح القدير ٤٦٨/٢، الدر المصون ٦٥/٤، الميسر/٢١٨.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ومجاهد وأبو رجاء والأعرج وشيبة وأبو جعفر والحسن «لِيَضِلُّوا»[1] بفتح الياء وهو مضارع «ضَلّ» الثلاثي.

قال الفراء «وهذه لام كي».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١١٩ من سورة الأنعام.

- وقرأ الشعبي «لِيِضِلُّوا»[2] بكسر الياء، وقد والى بين ثلاث كسرات: على اللام والياء والضاد، وكسر حرف المضارعة لغة، غير أنه عند سيبويه لايكون في الياء، والقراءة حجة عليه.

وتقدَّم بيان مثل هذا في قراءة «نستعين» في سورة الفاتحة، ومواضع أخرى مما تقدَّم.

رَبَّنَا ٱطْمِسْ

- قراءة الجماعة «اطمِس»[3] بكسر الميم من باب «ضرب».

- وقرأ عمر بن علي بن الحسين والشعبي وجابر عن عاصم، والفضل الرقاشي «اطمُس»[3] بضم الميم من باب «نصر».

قال أبو حيان: «وهي لغة مشهورة».

وقال أبو حاتم: «وقراءة الناس بكسر الميم، والضم لغة مشهورة».

فَلَا يُؤْمِنُوا۟

- قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر وغيرهما «فلا يومنوا» بالواو من غير همز.

وتقدَّم مثل هذا مراراً، انظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٨٦/٥ ـ ١٨٧، المحرر ٢٠٥/٧.

(٣) البحر ١٨٧/٥، المحرر ٢٠٦/٧، مختصر ابن خالويه/٥٨: «... علي بن الحسن»، روح المعاني ١٧٣/١١، الكشاف ٨٥/٢، وانفرد بذكر الفضل الرقاشي، ولم يذكره غيره، وفي مراجع اللغة: طمس يطمِس ويطمُس، وانظر التاج واللسان.

قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

أُجِيبَت ـ قراءة الجماعة «أُجِيبتْ» بضم أوله على البناء للمفعول.

ـ وقرأ ابن السميفع والربيع «أَجَبْتُ»[1] بفتح أوله وضم التاء.

دَّعْوَتُكُمَا ـ قرأ ابن السميفع «قد أَجَبْتُ دعوتَكُما»[2] خبراً عن الله سبحانه وتعالى، ونصب دعوة.

ـ وقرأ الربيع «قد أَجَبْتُ دعوتيكما»[3] خبراً عنه في الفعل باستجابة دعاء هارون وموسى، قال أبو حيان: «وهذا يؤكد قول من قال: إن هارون دعا مع موسى».

ـ وقرأ السلمي وعلي والضحاك والسدي وحماد بن سلمة والضحاك وأبو بكر عن عاصم «قد أُجِيبَتْ دَعَواتُكما»[4] على الجمع، وهي في معنى قراءة الجماعة.

وعن علي والسلمي «دعاؤكما»[5].

ـ وقراءة الجماعة «قد أُجيبتْ دعوتُكما» مفرداً، والمراد بالواحد معنى الكثرة.

أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا

أدغم[6] التاء في الدال جميع القراء.

---

(١) البحر ١٧٨/٥، القرطبي ٣٧٦/٨.

(٢) انظر المرجعين السابقين، وفي فتح القدير ٤٦٩/٢ وقرأ ابن السميفع: دعواكما» كذا!، الدر المصون ٦٥/٤.

(٣) البحر ١٨٧/٥، الدر المصون ٦٥/٤.

(٤) البحر ١٨٧/٥، المحتسب ٣١٦/١، مختصر ابن خالويه/٥٨، معاني الفراء ٤٧٨/١، القرطبي ٣٧٦/٨، الكشاف ٨٥/٢، المحرر ٢٠٧/٧، روح المعاني ١٧٤/١١، الدر المصون ٦٥/٤، التقريب والبيان/٣٥ ب.

(٥) فتح القدير ٤٦٩/٢.

(٦) النشر ٢١٩/١، ١٩/٢، الإتحاف/٢٣، المبسوط/٩٢، المكرر/٥٤، التبصرة والتذكرة/٩٤١، البدور/١٤٩، المهذب ٣٠٨/١، جمال القراء ٤٩٣/٢.

قال ابن مهران الأصبهاني:

«... وعلى هذا إجماع القراء، وكلام العرب، ولاننظر إلى قول من أظهر منه شيئاً في القرآن في رواية شاذة بعيدة غير صحيحة، وإنما الاعتماد على ماأجمعوا عليه ولم يختلفوا فيه، والله أعلم».

وكان ابن مهران يتحدث عن إدغام حرفين مخرجهما واحد والأول ساكن، وذكر له صوراً مختلفة منها قوله تعالى: «أجيبت دعوتكما».

وَلَاتَتَّبِعَآنِّ قراءة الجمهور «ولاتتّبعانّ»[1] بتشديد التاء الثانية وفتحها وكسر الباء وتشديد النون.

وهي رواية الحلواني عن هشام بن عمار وهو من اتَّبَعَ يَتَّبِعُ.

و «لا»: ناهية، ولهذا أُكّد الفعل بالنون الثقيلة، وحُركت النون بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين:

الأول: هو الألف، وهو حرف مَدّ.

والثاني: مُدّغم.

وقالوا: إنها أشبهت نون الاثنين في أنها زائدة بعد ألف زائدة.

وقال مكي في قراءة الجماعة: «وهو الاختيار لصحته في المعنى

---

(١) البحر ١٨٧/٥، النشر ٢٥٤/٢، التيسير/١٢٣، المبسوط/٢٣٥، السبعة/٣٢٩، التبصرة/٥٣٦، الحجة لابن خالويه/١٨٣، التبيان ٥٢٤/٥، العكبري/٦٨٥، البيان ٤٢٠/١، القرطبي ٣٧٦/٨، حجة القراءات/٣٣٦، حاشية الجمل ٣٧٠/٢، حاشية الشهاب ٤٦/٥، الكافي/١٠٨، شرح التصريح ٢٠٧/٢، المكرر/٥٤، الإتحاف/٢٥٣، الكتاب ١٤٩/٢، فهرس سيبويه/٢٦، توضيح المقاصد ١٦٨/٢، شرح الشاطبية/٢٢٠، أوضح المسالك ١٣٧/٣، الإنصاف ٦٥١/٢، غرائب القرآن ١٠٥/١١، شرح المفصل ٣٨/٩، المقتضب ١٢/٣، حاشية الخضري ٩٦/٢، التبصرة والتذكرة /٤٢٦، معاني الزجاج ٣٠/٢، جمل الزجاجي/٣٦٠، العنوان/١٠٥، الكشاف ٨٥/٢، مجمع البيان ٨٥/١١، أمالي ابن الحاجب ٩٤/١، شرح الأشموني ٢٢٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٢/١، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٢/١، المحرر ٢٠٩/٧، روح المعاني ١٧٥/١١، الرازي ١٥٩/١٧، زاد المسير ٥٨/٤، فتح القدير ٤٦٩/٢، الدر المصون ٦٥/٤.

والإعراب...».

ـ وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان، وابن عباس والداجوني عن أصحابه عن هشام، ورواها سلامة بن هارون أداءً عن الأخفش عن ابن ذكوان «ولاتَتْبَعانِّ»[1] ساكنة التاء الثانية، مشددة النون، وهو من تَبِع يَتْبَع.

قال ابن الجزري في النشر:

«وانفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف التاء الثانية ساكنة، وفتح الباء مع تشديد النون، كذا روى سلامة بن هارون أداءً عن الأخفش عن ابن ذكوان.

قال الداني: وذلك غلط من أصحاب ابن مجاهد ومن سلامة؛ لأن جميع الشاميين رووا ذلك عن ابن ذكوان عن الأخفش سماعاً وأداءً بتخفيف النون وتشديد التاء، وكذا نصَّ عليه الأخفش في كتابه، وكذلك روى الداجوني عن أصحابه عن ابن ذكوان وهشام جميعاً.

قلتُ: [أي صاحب النشر]: وقد صَحَّت عندنا هذه القراءة، أعني تخفيف التاء مع تشديد النون من غير طريق ابن مجاهد وسلامه، فرواها أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الصيدلاني عن هبة الله بن جعفر عن الأخفش، نصَّ عليها أبو طاهر بن سوار...».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

- وقرأ ابن عامر والأخفش الدمشقي وابن مجاهد والنقاش والتغلبي عن ابن ذكوان، وهي عن أبي زرعة وابن الجنيد عن ابن ذكوان «ولاتَتْبَعانِ»(١) بسكون التاء الثانية وفتح الباء وكسر النون خفيفة. وفي حاشية الجمل عن السمين أنها قراءة حفص.

و«لا» تحتمل وجهين:

- الأول: النفي، فتكون النون نون الرفع، والجملة اسمية، أي: وأنتما لاتتبعان.

أو أنها نفي في معنى النهي، أو أنه خبر محض مستأنف، أو هو حال من «فاستقيما» أي: فاستقيما غير متبعين.

- الثاني: النهي، وتكون النون للتوكيد، فقيل: هي النون الثقيلة وخفّفت، وحذفت النون الأولى ولم تحذف الثانية؛ لأنه لو حُذفت لحذفت نون محركة، واحتيج إلى تحريك الساكنة، فحذف الساكنة أقلّ تغييراً.

- وقرأ ابن عامر وابن ذكوان والداجوني عن أصحابه عن هشام بن

---

(١) البحر ١٨٧/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٢/١، الإتحاف/٢٥٣، التبصرة/٥٢٦، الكشاف ٨٥/٢، القرطبي ٣٧٦/٨، الحجة لابن خالويه/١٨٣، العكبري/٦٨٥، حاشية الشهاب ٥٦/٥، حاشية الجمل ٣٧٠/٢، المحرر ٢٠٩/٧، المكرر/٥٤، إرشاد المبتدي/٣٦٥، شرح المقدمة المحسبة ٢٠٩/١، مختصر ابن خالويه/٥٨، مجمع البيان ٨٥/١١، التبيان ٤٢٥/٥، أمالي ابن الحاجب ٩٤/١، أمالي ابن الشجري ٢٢٧/٢، شرح الألفية لابن الناظم/٢٤٣، شرح ابن عقيل ٢٨٣/٢، حجة القراءات/٣٣٦، السبعة/٣٢٩، زاد المسير ٥٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٢/١، روح المعاني ١٧٥/١١، فتح القدير ٤٦٩/٢، شرح التسهيل ٤٦/٢، الدر المصون ٦٥/٤.

عمار «ولاتَتَّبِعانِ»[1] بفتح التاء الثانية، وتشديدها، وتخفيف النون مكسورة، وذهب بعضهم[2] إلى أنها قراءة حفص.

قال الهمذاني: «وخَيّر الداجوني عن هشام وهبة الله عن ابن ذكوان بين التخفيف والتشديد».

وتخريج «لا» والنون، في هذه القراءة على النحو الذي سبق في القراءة المتقدّمة، من احتمال النفي والنهي، والنون للرفع، أو أنها الثقيلة، وقد خفّفت بالحذف.

ـ وروى الأخفش الدمشقي عن أصحابه عن ابن عامر «ولاتَتْبَعانْ»[3] بتخفيف التاء وسكون النون، وذكر أبو حيان أنها قراءة فرقة.

وقال ابن الجزري:

«ولاأعلم أحداً رواها بإسكان النون إلا ماحكاه الشيخ أبو علي الفارسي قال: وقرئ بتخفيف التاء وإسكان النون، وهي الخفيفة.

قلتُ ـ والقول لابن الجزري ـ: وذهب أبو نصر منصور بن أحمد العراقي إلى أن الوقف عليها في مذهب من خفف النون بالألف، وهذا يدل على أنها عنده نون التوكيد الخفيفة، ولم أعلم ذلك

---

(١) البحر ١٨٧/٥، المبسوط/٢٣٥، الإتحاف/٢٥٣، النشر /٢٥٣، حاشية الجمل ٣٧٠/٢، التبيان ٤٢٥/٥، العكبري/٦٨٥، الحجة لابن خالويه/١٨٥، حجة القراءات/٣٣٦، شرح الشاطبية/٢٢٠، المكرر/٥٤، الكافي/١٠٨، حاشية الشهاب ٥٦/٥، شرح التصريح ٢٠٧/٢، أمالي ابن الحاجب ٩٤/١، التبصرة/٥٣٦، حاشية الصبان ١٨٤/٢، غرائب القرآن ١٠٥/١١، شرح المفصل ٦٧/٢، شرح الكافية ٤٠٦/٢، شرح مختصر العزي/٨٠، شرح الأشموني ٤٣٤/١، ٢٢٥/٢، البيان ٤٢٠/١، شرح المقدمة المحسبة ٢٠٩/١، المحرر ٢٠٩/٧، همع الهوامع ٤٠٣/٤، أوضح المسالك ١٣٧/٣، توضيح المقاصد ١١٢/٤، العنوان/١٠٥، روح المعاني ١٧٥/١١، فتح القدير ٤٦٩/٢، شرح ابن عقيل ٢٨٣/٢، غاية الاختصار ٥١٨/٤.

(٢) وفي حاشية الجمل ٣٧٠/٢ «وللقراء في ذلك كلام مضطرب بالنسبة للنقل عنه» أي عن حفص.

(٣) البحر ١٨٧/٥، النشر ٢٨٧/٢، الشهاب ٥٧/٥، الإنصاف ٦٥١/٢، وانظر ص/٦٦٧، المحرر ٢٠٩/٧، التبيان ٤٢٥/٥.

لغيره، ولايُؤْخذ به ـ وإن كان قد اختاره الهذلي ـ لشذوذه قطعاً».

قال ابن الأنباري في الإنصاف:

«فهي قراءة تفرَّد بها [أي ابن عامر] وباقي القراء على خلافها...».

ـ وقرأ ابن عيينة «ولاتُتْبِعان»[1] بضم التاء الأولى وكسر الباء من أتبع يتبع بمعنى اتَّبع.

﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ۝٩٠﴾

وَجَٰوَزْنَا ـ قرأ الحسن والمازني عن يعقوب «وجوَّزنا»[2] بتشديد الواو من «فعَّل» المرادف لـ «فاعل»، وليس التضعيف للتعدية.

ـ وقراءة الجماعة «وجاوزنا» بألف رباعياً.

قال القرطبي وغيره: «وهما لغتان».

بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ[3] ـ قرأ أبو جعفر والمطوعي عن الأعمش بتسهيل الهمزة من «إسرائيل» مع المدّ والقصر في الحالين.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقرأ الأزرق بتثليث مَدِّ البدل بخلاف عنه.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين.

وتقدَّم هذا مفصَّلاً في الآية/ ٤٠ من سورة البقرة والآية/ ١٢ من

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/ ٦٥٢. وانظر الحاشية/ ٥ فيه.

(٢) البحر ٥/ ١٨٨، القرطبي ٨/ ٣٧٧، الكشاف ٢/ ٥٨، الإتحاف/ ٢٥٤، مختصر ابن خالويه/ ٥٨، المحرر ٧/ ٢١٠، حاشية الشهاب ٥/ ٥٧، روح المعاني ١١/ ١٨١، فتح القدير ٢/ ٤٦٩، الدر المصون ٤/ ٦٦.

(٣) الإتحاف/ ٥٧، ٢٥٤، النشر ١/ ٤٠٠، المهذب ١/ ٣٠٨.

سورة المائدة.

فَأَتْبَعَهُمْ ـ قراءة الجمهور «فَأَتْبَعَهُم»[(١)] بقطع الألف، رباعياً.

ـ وقرأ الحسن وقتادة «فاتَّبَعَهُم»[(١)] بتشديد التاء ووصل الألف، خماسياً.

قال القرطبي: «يقال: تَبِع وأَتْبَع بمعنى واحد إذا لحقه وأدركه، واتَّبَعَ «بالتشديد» إذا سار خلفه....

وقيل: اتبعه، «بوصل الألف» في الأمر اقتدى به، وأتبعه ـ بقطع الألف ـ خيراً أو شراً، هذا قول أبي عمرو، وقد قيل هما بمعنى واحد».

وقال الأخفش: «تبعه وأتبعه بمعنى، مثل ردفه وأردفه».

فِرْعَوْنُ ـ عن الأزرق وورش ترقيق الراء.

وقد تقدَّم في هذه السورة في الآية/٧٩.

بَغْيًا وَعَدْوًا ـ قراءة الجمهور «... وعَدْواً»[(٢)] بسكون الدال وتخفيف الواو، أي: ظلماً، من عدا يعدو عَدْواً.

ـ وقرأ الحسن وقتادة وأبو رجاء وعكرمة وسلام ويعقوب وعبد الله بن يزيد «عُدُوّاً»[(٢)] بضم العين والدال وتشديد الواو، على وزن «عُلُوّ».

قال ابن جني: «العَدْو والعُدُوّ جميعاً: الظلم والتعدي للحق».

وتقدَّمت هذه القراءة في الآية/١٠٨ من سورة الأنعام في قوله تعالى: «فيسبوا الله عدواً»، فارجع إليها ـ إن شئت ـ في موضعها من هذا المعجم.

---

(١) البحر ١٨٨/٥، القرطبي ٢٧٧/٨، الإتحاف/٢٤٥، مختصر ابن خالويه/٥٨، المحرر ٢١٠/٧، زاد المسير ٥٩/٤، فتح الباري ٢٦٢/٨ الدر المصون ٦٦/٤.

(٢) البحر ١٨٨/٥، القرطبي ٢٧٧/٨، الكشاف ٥٨/٢، حاشية الشهاب ٥٧/٥، المحتسب ٣٢٦/١، ذكرها مع آية سورة الأنعام ولم يَعُد إليها في موضعها من سورة يونس ص/٣١٦، المحرر ٢١١/٧، روح المعاني ١٨١/١١، وانظر التاج/عدا، زاد المسير ٥٩/٤، فتح القدير ٤٦٩/٢، وفي مختصر ابن خالويه/٥٨: «عَدُوّاً» كذا جاء بفتح العين. وهو غير المنقول عن هؤلاء القراء، فهو تصحيف أو خطأ من المحقق في ضبط القراءة، الدر المصون ٦٦/٤.

ٱلْغَرَقُ قَالَ - عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[1] القاف في القاف، وعنهما الإظهار.

ءَامَنتُ أَنَّهُۥ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفرويعقوب وشيبة «آمنتُ أنه»[2] بفتح الهمزة على حذف الباء، والأصل: آمنت بأنه.

أو على أنها مفعول به لـ «آمنت»؛ لأنه بمعنى صَدَّقتُ.

قال ابن خالويه:

«والحجة لمن فتح أنه وصل آخر الكلام بأوله وهو يريد: آمنتُ بأنه، فلما أسقط الباء وصل الفعل إلى «أنّ»؛ فعمل فيها».

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وعبدالله بن مسعود ويحيى بن وثاب «آمنتُ إنه»[3] بكسر الهمزة على الاستئناف، فقد انتهى الكلام عند «آمنتُ»، ثم استأنف: إنه...

- وذهب أبو حاتم إلى أنه كُسِر على تقدير قول محذوف أي: آمنتُ فقلت إنه...

قلتُ: وعلى تقدير أبي حاتم وغيره فهو استئناف أيضاً.

وقال الأنباري:

«... فمن قرأ أنه بالفتح لم يقف على «آمنتُ»؛ لأنه عامل في «أنّ».

---

(١) النشر ٢٧٥/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣١١/١، البدور/١٥٠.

(٢) البحر ١٨٨/٥، الطبري ١١٢/١١، الكشاف ٨٥/٢، السبعة/٣٣٠، النشر ٢٨٧/٢، شرح الشاطبية/٢٢٠، حجة القراءات/٣٣٦، الحجة لابن خالويه/١٨٤، المبسوط/٢٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٢/١، إعراب النحاس ٧٤/٢، مجمع البيان ٨٩/١١، معاني الفراء ٤٦٤/١ - ٤٧٨، المحرر ٢١١/٧، التبصرة/٥٣٦، المكرر/٥٤، العنوان/١٠٥، الكافي/١٠٨، غرائب القرآن ١٠٥/١١، الإتحاف/٢٥٤، التيسير/١٢٣، إرشاد المبتدي/٣٦٥، حاشية الجمل ٣٧١/٢، حاشية الشهاب ٥٧/٥، إيضاح الوقف والابتداء/٧٠٨، التبيان ٤٢٦/٥، زاد المسير ٥٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٣/١، روح المعاني ١٨١/١١، فتح القدير ٤٧٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٧/٢، الدر المصون ٦٦/٤.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

ومن قرأ: «إِنَّه» بالكسر كان له مذهبان:

ـ أحدهما: أن يقف على «آمنتُ»، ويبتدئ «إنه» بالكسر.

والوجه الآخر: أن يقول: إنما كسرت «إنّ» لأن تأويل «آمنتُ» قلتُ، كأني قلتُ: «إنه لاإله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل».

فعلى هذا المذهب لايحسن الوقف على «آمنتُ»لأنَّ «إنه» مع مابعدها حكاية».

وقال مكي:

«والفتح هو الاختيار؛ لأن أكثر القراء عليه».

ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾

ءَآلْـَٔـٰنَ[1] ـ تقدَّم في الآية/٥١ من هذه السورة «آلآن وقد كنتم به تستعجلون».

ـ قراءة الجماعة بالمدّ على الاستفهام «آلْآن».

ـ وقرأ أبو جعفر من طريق النهرواني ونافع وأحمد بن صالح عن قالون والحلواني عنه أيضاً بإلقاء حركة الهمزة على اللام ثم حذف الهمزة «آلَان».

ـ وقرئ بتليين الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقرأ بهمزة واحدة وهب بن زمعة عن ابن كثير «الآن»[2].

---

(١) وانظر المكرر/٥٤، والحجة لابن خالويه/١٨٢، ومجمع البيان ١١/٨٩، وشرح الأشموني ٢/٥٨٤، وأوضح المسالك ٣/٣١٢، والتبيان ٥/٤٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٧٣، المحرر ٧/٢١٣.

(٢) التقريب والبيان/٣٦ ب.

﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ ءَايَاتِنَا لَغَافِلُونَ ﴿٩٢﴾﴾

نُنَجِّيكَ

- قراءة الجماعة «نُنَجِّيك»[1] من «نجّى» المضعّف، أي نلقيك على نَجْوَة من الأرض؛ ليراه بنو إسرائيل.

- وقرأ يعقوب والكسائي في رواية قتيبة، وسهل «نُنْجيك»[1] مُخَفَّفاً، مضارع «أَنْجَى» وهي بمعنى القراءة الأولى.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٦٤ من سورة الأنعام في «ينجيكم».

وقرأ أُبَيّ بن كعب ومحمد بن السميفع ويزيد البربري وعلقمة عن عبد الله بن مسعود، وإسماعيل المكي وأبو السمال واليزيدي وابن شنبوذ «نُنَحِّيك»[2] بالحاء المهملة، من التنحية، أي نلقيك بناحية مما يلي البحر.

وقال ابن الجزري في النشر:

«القسم الثالث: مما نقله غير ثقة كثير مما في كتب الشواذ مما غالبُ إسناده ضعيف كقراءة ابن السميفع وأبي السمال وغيرهما في «ننجِّيك ببدنك» «ننحِّيك» بالحاء المهملة..».

---

(١) البحر ١٨٩/٥، غرائب القرآن ١٠٥/١١، الإتحاف/٢٥٤، مجمع البيان ٨٩/١١، معاني الأخفش ٣٤٨/٢، زاد المسير ٦٠/٤، النشر ٢٥٩/٢، عند حديثه عن آية الأنعام، إرشاد المبتدي/٣٦٦، المبسوط/٢٣٦، التبيان ٤٢٨/٥، حاشية الشهاب ٥٨/٥، إعراب النحاس ٧٤/٢، النشر ٢٥٨/٢ ـ ٢٥٩، المحرر ٢١٤/٧، ٢١٥، روح المعاني ١٨٤/١١، فتح القدير ٤٧٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٨/٢، وانظر التاج واللسان والصحاح/نجا، الدر المصون ٦٧/٤.

(٢) البحر ١٨٩/٥، المحتسب ٣١٦/١، الكشاف ٨٥/٢، مجمع البيان ٨٩/١١، مختصر ابن خالويه/٥٨، حاشية الشهاب ٥٨/٥، الرازي ١٦٣/١٧، فتح الباري ٢٦٢/٨، القرطبي ٣٧٩/٨، النشر ١٦/١، عند حديثه عن القراءة الشاذة، زاد المسير ٦٠/٤، المحرر ٢١٥/٧، تفسير الماوردي ٤٤٩/٢ «يزيد اليزيدي...» روح المعاني ١٨٤/١١، فتح القدير ٤٧٠/٢، معرفة القراء الكبار /٢٢٤، الدر المصون ٦٨/٤.

ونقل هذا النص مختصراً الشهاب الخفاجي في حاشيته.

بِبَدَنِكَ ـ قراءة الجماعة «ببدنك» مفرداً.

ـ وقرأ أبو حنيفة وابن مسعود «بأبدانك»[1] أي بدروعك.

أو على جعل كل جزء من البدن بدناً كقولهم: شابت مفارقه.

ـ وروي عن ابن شنبوذ أنه قرأ[2] «... ببدانك» كذا مفرداً، وبألف بعد الدال.

ـ وقرأ ابن السميفع، وعلقمة عن عبد الله بن مسعود وابن محيصن بخلاف عنه «بندائك»[3] من النداء، أي بدعائك، وهي شاذة بعيدة، ومخالفة لخط المصحف.

قال أبو بكر الأنباري[4] :

«وليس بمخالف لهجاء مصحفنا؛ إذ سبيله أن يُكتب بياء وكاف بعد الدال؛ لأن الألف تسقط من «ندائك» في ترتيب خط المصحف كما سقطت من الظلمات والسموات، فإذا وقع بها الحذف استوى هجاء بدنك وندائك، على أن هذه القراءة مرغوب عنها لشذوذها وخلافها ماعليه عامّة المسلمين، والقراءة سُنّة يأخذها آخرعن أول، وفي معناها نقص عن تأويل قراءتنا...».

وكلام الأنباري وقياسه على السماوات غير مستقيم، وهو قياس بعيد.

---

(١) البحر ١٨٩/٥، الكشاف ٨٥/٢، حاشية الشهاب ٥٨/٥، روح المعاني ١٨٤/١١، فتح القدير ٤٧٠/٢، الدر المصون ٦٧/٤.

(٢) الفهرست/٣٤.

(٣) البحر ١٨٩/٥، القرطبي ٣٧٩/٨ ـ ٣٨٠، المحرر ٢١٥/٧، روح المعاني ١٨٤/١١، «أخرجها ابن الأنباري عن ابن مسعود»، الدر المصون ٦٧/٤، التقريب والبيان/٣٦ أ.

(٤) نقلتُ النص عن القرطبي.

وذهب غير الأنباري إلى أنَّ هذه القراءة الشاذة يرجع معناها إلى معنى قراءة الجماعة.[١]

لِمَنْ خَلْفَكَ - قراءة أبي جعفر بإخفاء النون[٢] في الخاء بخلاف عنه.

- والجماعة على الإظهار.

خَلْفَكَ - قراءة الجماعة «خَلْفَكَ» بفتح فسكون، أي لبني إسرائيل، ولمن بقي من قوم فرعون ممن لم يدركه الغرق، ولم ينتهِ إليه هذا الخبر.

- وقرأ إسماعيل المكي ومحمد بن السميفع وأبو السمال «خَلَفَك»[٣] بفتح اللام، أي من الجبابرة والفراعنة، الذين بقوا بعدك يخلفونك في أرضك.

وذهب صاحب النشر إلى أن إسناد هذه القراءة ضعيف، وذكرته قبل قليل عند قراءة «ننحيّك» فارجع إليه.

- وقرأ علي بن أبي طالب وأبو السمال وابن السميفع وأبو المتوكل وأبو الجوزاء «خَلَقك»[٤] بالقاف، من الخلق أي تكون آية لخالقك في عباده.

وَإِنَّ كَثِيرًا - قرأ الأزرق وورش بترقيق[٥] الراء وقفاً وتفخيمها وصلاً.

---

(١) وجدتُ صورتين في مختصر ابن خالويه غير مقيدتين بقيد:
الأولى: فاليوم ننحيك ببدايك. كذا ! وذكرها لابن مسعود واليماني.
والثانية: فاليوم ننجيك ببدانك كذا! وذكرها ليزيد البربري، وتصحيف القراءة الثانية أو تحريفها عن «ببندائك» ليس ببعيد، وانظر فيه ص/٥٨.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المهذب ٣٠٩/١، البدور/١٤٩.

(٣) البحر ١٨٩/٥، القرطبي ٣٨١/٨، مختصر ابن خالويه/٥٨، حاشية الشهاب ٥٨/٥، المحرر ٢١٥/٧، النشر ١٦/١ ولم يذكر هذه القراءة منسوقة بعد الآية في موضعها من هذه السورة بل ساقها عند الحديث عن القراءة الشاذة، روح المعاني ١٨٤/١١، فتح القدير ٤٧١/٢.

(٤) البحر ١٨٩/٥، القرطبي ٣٨١/٨، الرازي ١٦٤/١٧، حاشية الشهاب ٨٥/٥: «وهي عنده مما لايوثق بنقله» ونقل هذا عن النشر، والذي في النشر إنما جاء تعليقاً على قراءة «خَلَفك» بالفاء. انظر النشر ٦١/١، الكشاف ٨٦/٢، زاد المسير ٦٢/٤، روح المعاني ١٨٤/١١.

(٥) النشر ٩٤/٢، الإتحاف/٩٣، المهذب ٣٠٩/١، البدور/١٤٩.

ـ والجماعة على التفخيم في الحالين.

مِّنَ ٱلنَّاسِ ـ تقدّمت الإمالة فيه مراراً، انظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾

بَوَّأْنَا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأصبهاني «بوّانا»[١] بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على القراءة بالهمز.

بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ـ تقدّمت القراءة مفصّلة في «إسرائيل» في مواضع، وكان آخرها الآية/٩٠ من هذه السورة.

حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ ـ سبقت الإمالة في «جاءهم» عن حمزة وخلف وابن ذكوان، والفتح والإمالة لهشام.

ووقف حمزة بالتسهيل مع المدّ والقصر.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، ٤٣١، الإتحاف/٥٣ ـ ٥٤، ٦٤، غرائب القرآن ١١/١١٦: «مثل أنشأنا»، البدور/١٤٩، المهذب ١/٣٠٩.

فِيهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «فيهي»[(١)] بوصل الهاء بياء.

فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾

فَسْـَٔلِ - قرأ ابن كثير والكسائي وعبد الوارث عن أبي عمرو وخلف وابن محيصن والحسن وأبو جعفر وعيسى «فَسَلْ»[(٢)] بنقل حركة إلى الساكن قبلها، ثم حذف الهمزة، ولما تحركت السين حذفت همزة الوصل قبلها.

- وقراءة الجماعة «فاسْأل»[(٢)] بتحقيق الهمز وسكون السين.

يَقْرَءُونَ - قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو «... يَقْرَون»[(٣)] كذا من غير همز، وتكون جملة القراءة عندهما «فَسَل الذين يقرون».

- وقراءة الجماعة «... يقرأون» بالهمز.

ٱلْكِتَٰبَ - قراءة الجماعة «الكتاب».

- وقرأ يحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي «الكُتُب»[(٤)] على الجمع.

لَقَدْ جَآءَكَ[(٥)] - أدغم الدال في الجيم أبو عمروو حمزة والكسائي وخلف وهشام.

- والباقون على إظهار الدال، وهم: نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

جَآءَكَ - أماله[(٥)] حمزة وابن ذكوان.

---

(١) النشر ١/٣٠٤-٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٢) الإتحاف/٦١، ٢٥٤، المكرر/٥٤، النشر ١/٤١٤، غرائب القرآن ١١/١١٦، مختصر ابن خالويه/٥٨، المحرر ٧/٢١٩: «فسل: ... وعاصم» كذا!.

(٣) مختصر ابن خالويه/٥٨.

(٤) البحر ٥/١٩١، الكشاف ٢/٧٨، مختصر ابن خالويه/٥٨.

(٥) وانظر المكرر/٥٤، والإتحاف/٢٥٤، والنشر ٢/٤٠٣، والكشف عن وجوه القراءات ١/١٤٤، وحواشي الآيات التي أحلتُ عليها.

ـ وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمز مع المدّ والقصر.

وتقدّم الإدغام والإمالة والتسهيل في مواضع منها: الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٣٤ من سورة الأنعام، والآية/٥٧ من سورة يونس هذه، فانظر هذا فيما أشرتُ إليه.

﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۝٩٥﴾

بِـَٔايَٰتِ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[1] الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياءً مفتوحة.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٩٦﴾

عَلَيْهِمْ ـ قراءة يعقوب وحمزة والمطوّعي والشنبوذي «عليهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «عليهِم»[2] بكسر الهاء لمجاورة الياء.

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

كَلِمَتُ رَبِّكَ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن وأبو رجاء وابن محيصن واليزيدي والحسن «كلمت ربك»[3] بالإفراد، اسم جنس.

ـ وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وشيبة «كلمات ربك»[3] جمعاً.

وتقدَّم الحديث عن هذه القراءة في الآية/٣٣ من هذه السورة.

ـ وذكرتُ في الموضع السابق صورة الوقف بالتاء والهاء، فانظر هذا

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٢) وانظر الإتحاف/١٢٣، والنشر ٢٧٢/١، وإرشاد المبتدي/٢٠٣، ومراجع آية سورة الفاتحة.

(٣) البحر ١٩٢/٥، وانظر ص/١٥٥، والإتحاف/١٠٣، ٢٥٤، المكرر/٥٤، السبعة/٣٢٦، التبيان ٣٧٣/٥، ٤٣٢، النشر ٢٦٢/٢، التيسير/١٢٢، المبسوط/٢٣٣، إرشاد المبتدي/٣٦٢، المحرر ٢٢٠/٧.

حيث سبق.

وانظر أيضاً الآية/١١٥ من سورة الأنعام.

لَا يُؤْمِنُونَ - تقدّمت قراءة «لايومنون» بالواو من غير همز في الآية/٣٣ من هذه السورة، وانظر الآيتين/٨٨ من سورة البقرة و١٨٥ من سورة الأعراف.

﴿وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾﴾

جَآءَتْهُمْ - تقدّمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان.

- وكذا وقف حمزة.

وانظر الآية/٩٤ من هذه السورة.

﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾﴾

فَلَوْلَا كَانَتْ - قرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «فهلا كانت...»[1]، وكذا جاءت في مصحفيهما.

وهلا: للتحضيض، قال الفراء «ومعناها أنهم لم يؤمنوا».

- وقراءة الجماعة «فلولا كانت...»[1].

---

(١) البحر ١٩٢/٥، معاني الفراء ٤٨٩/١، القرطبي ٣٨٣/٨، الكشاف ٨٧/٢، إعراب النحاس ٧٥/٢، حاشية الشهاب ٦٠/٥، مغني اللبيب/٣٦٣، المحرر ٢٢٠/٧، الطبري ١١٧/١١، ١١٩، روح المعاني ١٩١/١١.

وانظر اللسان والتهذيب/هلل، واللسان/ألا، وانظر التاج/لو، وفيه: «فلولا..، أي فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجيء العذاب فنفعها ذلك، هكذا فسّره الأخفش والكسائي وعلي بن عيسى والنحاس، ويؤيده قراءة أُبَيّ وعبد الله: فهلا...» قلتُ: وهو تفسير الفراء أيضاً.

وانظر بصائر ذوي التمييز /لولا. وفي فتح القدير ٤٧٤/٢ «... في مصحف أُبَيّ وابن مسعود: فَهَلاَّ قرية» كذا!.

قال أبو حيان:

«لولا» هنا هي التحضيضيّة التي صحبها التوبيخ، وكثيراً ماجاءت في القرآن للتحضيض، فهي بمعنى: هلاّ» انتهى، ثم ساق قراءة أُبَيّ وعبد الله بعد هذا البيان.

وقال أبو جعفر النحاس:

«قال الأخفش والكسائي: أي فَهَلاّ» ثم نقل عن الفراء قراءة أُبَيّ.

فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوۡمَ يُونُسَ

ـ قراءة الجماعة «... إِلاّ قومَ»(١) بالنصب على الاستثناء المنقطع.

وإلى هذا ذهب سيبويه والكسائي والفراء والأخفش؛ إذ ليسوا مندرجين تحت لفظ قرية.

وذهب الزمخشري إلى أنه يجوز أن يكون مُتّصلاً، والجملة في معنى النفي، كأنه قال: ماآمنت قرية من القرى الهالكة إلا قوم يونس.

ـ وقرأ الجرمي والكسائي «إلا قومُ»(١) بالرفع على البدل من قرية.

وقال العكبري:

«ولو كان قد قرئ بالرفع لكانت «إِلاّ» فيه بمنزلة غير، فيكون صفة».

قلتُ: هذا يعني أنه لم تبلغه هذه القراءة، فذكرها وجهاً جائزاً في الإعراب.

---

(١) البحر ١٩٢/٥: «الحرمي...» كذا بالحاء المهملة وفي مختصر ابن خالويه/٥٨: «الجرمي...» كذا بالجيم المعجمة ولعله الأصح، وهو ماأثبته، وهذا خاص بالقراءة التالية.

إعراب النحاس ٧٥/٢، مغني اللبيب/٣٦٣ ـ ٣٦٤، معاني الزجاج ٣٤/٣ ـ ٣٥، العكبري ٦٨٦/، معاني الفراء ٤٧٩/١ ـ ٤٨٠، و٣٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٩١/١ ـ ٣٩٢، القرطبي ٣٨٣/٨ ـ ٣٨٤، حاشية الشهاب ٦١/٥، البيان ٤٢٠/١ ـ ٤٢١، ٣١/٢، وانظر التبيان ٣٤٣/٥، ومشكل إعراب القرآن ٤١٧/١، وقبله: ص/٣٩٢، الرازي ١٧٠/١٧، روح المعاني ١٩٢/١١، فتح القدير ٤٧٤/٢، والدر المصون ٧٠/٤.

وقال ابن الأنباري:

«ومن رفعه حمله على البدل...، والبدل من غير الجنس لغة بني تميم».

قال ابن هشام:

«... وقد أجمعت السبعة على النصب في «إلا قومَ يونس» فدلَّ على أن الكلام موجب، ولكن فيه رائحة غير الإيجاب...»

وقال أبو جعفر النحاس:

«ويجوز إلاّ قومُ يونس، بالرفع...

ومن أحسن ماقيل في الرفع ماقاله أبو إسحاق، قال:يكون المعنى غيرُ قوم يونس، فلما جاء بإلا أُعْرِبَ الاسم الذي بعدها بإعراب غير..»، ونقل هذا النص القرطبي.

قال الزجاج: «لم يقرأ أحد بالرفع...»

يُونُسَ - قراءة الجمهور «يونُس»[1] بترك الهمز، وضم النون، وهي لغة الحجاز، وهي أفصح اللغات فيه.

- وقرأ نافع في رواية ابن جماز والحسن، وطلحة ونُبَيْح والأعمش وعاصم وسعيد بن جبير والضحاك والجرّاح والحسن بن عمران وطاووس وعيسى بن عمر «يونِس»[1] بكسر النون، وهي لغة لبعض العرب.

قال مكي: «وقد روي عن الأعمش وعاصم...، جعلاه فعلاً مستقبلاً من أنس...، سمي به فلم ينصرف للتعريف والوزن المختصّ به الفعل».

---

(١) انظر البحر ٣٩٧/٣ و١٩٢/٥، وإعراب النحاس ٤٧٤/١، ٧٢/٢، والبيان ٤٢١/١، التبيان ٤٣٤/٥، مشكل إعراب القرآن ٣٩٢/١ - ٣٩٢، حاشية الشهاب ٦١/٥، وانظر حاشية الجمل ٤٤٨/١، والمحرر ٢٢٣/٧، روح المعاني ١٩٢/١١. وانظر التاج/أنس، فقد ذكر أن قراءة طلحة ومن بعده جاءت بكسر النون في كل القرآن، الدر المصون ٧٠/٤.

ـ وقرأ النخعي وابن وثاب «يُونَسَ»[1] بفتح النون، وهي لغة لبعض عقيل.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «يؤنِس»[2] بالهمز وكسر النون، وهي لغة لبعض العرب.

وتقدَّمت هذه القراءات في الآية/١٦٣ من سورة النساء، وكذا في الآية/٨٨ من سورة الأنعام.

ٱلدُّنْيَا ـ سبقت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾

شَآءَ ـ قراءة الإمالة فيه لحمزة وابن ذكوان وخلف وهشام بخلاف عنه، حيث أمالها عنه الداجوني، وفتحها الحلواني.

ـ ووقف عليها حمزة وهشام بالبدل مع المدِّ والتوسط والقصر.

وانظر هذا في الآية/٢٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.

فِى ٱلْأَرْضِ ـ قراءة ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها ثم حذف الهمزة.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٦١ من هذه السورة.

أَفَأَنتَ ـ قرأة الأصبهاني وورش بتسهيل[3] الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

مُؤْمِنِينَ ـ قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر والأزرق وورش

---

(١) البحر ٣٩٧/٣ و ١٩٢، وانظر إعراب النحاس ٤٧٤/١، فقد حكى رواية الفتح عن أبي زيد، وانظر حاشية الجمل ٤٤٨/١، والبيان ٤٢١/١، حاشية الشهاب ٦١/٥.

(٢) انظر البحر ٣٩٧/٣ و ١٩٢/٥، وحاشية الجمل ٤٤٨/١، ومختصر ابن خالويه/٣٠، والعكبري ٤٠٩/١، حاشية الشهاب ٦١/٥.

(٣) الإتحاف/٥٦، ٢٥٤، النشر ٣٩٨/١، المهذب ٣١٠/١.

والأصبهاني «مومنين»(١) بواو من غير همز.

- وهي قراءة حمزة في الوقف أيضاً.

وتقدَّم مثل هذا مراراً.

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ۝١٠٠﴾

أَن تُؤْمِنَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «... تومن»(٢) بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالواو.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

بِإِذْنِ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل(٣) الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب والأعمش «ويجعلُ...»(٤) بالياء، أي الله، وهو مناسب لـ «بإذن الله».

- وقرأ عاصم في رواية حماد ويحيى عن أبي بكر، والحسن والمفضل وزيد بن علي «ونجعلُ...»(٤) بنون العظمة، وهو مناسب لـ «كشفنا».

- وقرأ الأعمش «ويجعل الله...»(٥) صَرَّح بلفظ الجلالة وهو الفاعل.

ٱلرِّجْسَ - قراءة الجماعة «الرِّجس» بالسين.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣٠، الإتحاف/٥٣، التبصرة/٢٩٤، ٢٩٧.

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣٠، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التبصرة/٢٩٤ - ٢٩٧.

(٣) الإتحاف/٦٨، النشر ١/٤٣٨.

(٤) البحر ٥/١٩٣، الحجة لابن خالويه/١٨٥، مجمع البيان ١١/١٠٠، المبسوط/٢٣٦، التبصرة/٥٣٦، الرازي ١٧/١٧٥، الإتحاف/٢٤٥، غرائب القرآن ١١/١١٦، القرطبي ٨/٣٨٦، السبعة/٣٣٠، الكشاف ٢/٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٣، الشهاب - البيضاوي ٥/٦٣، المكرر/٥٤، المكافي/١٠٨، العنوان/١٠٥، إرشاد المبتدي/٣٦٦، النشر ٢/٢٨٢، التيسير/١٢٣، شرح الشاطبية/٢٢٠، التبيان ٥/٤٣٦، المحرر ٧/٢٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٧٦، روح المعاني ١١/١٩٥، فتح القدير ٢/٤٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٦٨، الدر المصون ٤/٧٠.

(٥) البحر ٥/١٩٣، المحرر ٧/٢٢٥.

ـ وقرأ الأعمش «..الرجز»[1] بالزاي.

والرجس والرجز معناهما واحد.

وتكون قراءة الأعمش «ويجعل الله الرِّجز».

﴿قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ ١٠١﴾

قُلِ ٱنظُرُواْ[2] ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وحفص «قلُ انظروا» بضم اللام، على نقل حركة الهمزة إليها، أو على الإتباع للحرف الثالث وهو الظاء.

ـ وقرأ عاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن والسلمي «قُلِ انظروا» بكسر اللام لالتقاء الساكنين.

ـ وإذا ابتدأ القراء بـ «انظروا» فكلهم يبدأون بالضم.

وَٱلۡأَرۡضِۚ ـ تقدَّم نقل ورش قبل قليل في الآية/٩٩ وقبلها الآية/٦١.

وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ ـ قراءة الجمهور بالتاء «وماتغني...»[3] لتأنيث الآيات.

ـ وقرئ بالياء من تحت «ومايغني...»[3]؛ لأن الآيات مؤنث مجازي يجوز معه تذكير الفعل وتأنيثه.

لَّا يُؤۡمِنُونَ ـ تقدَّمت قراءة «لايومنون» بالواو من غير همز مراراً.

وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) البحر ١٩٣/٥، الكشاف ٨٨/٢، حاشية الشهاب ٦٤/٥.

(٢) البحر ١٩٤/٥، المكرر/٥٤، الإتحاف/١٥٣، ٢٥٤، حاشية الجمل ٣٧٥/٢، النشر ٢٢٥/٢، التيسير/٧٨، الرازي ١٧٦/١٧، الكتاب ٢٧٥/٢، فهرس سيبويه/٢٦، شرح المقدمة المحسبة ١٩٩/١، السبعة/١٧٥، التبصرة والتذكرة/٤٤٤ ـ ٧٢٦، التبصرة/٤٣٥، المبسوط/١٤١، العنوان/٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/١ ـ ٢٧٥، شرح المفصل ٢٧/٩ ـ ١٣١، شرح المقدمة المحسبة ١٩٩/١، المهذب ٣١٠/١، البدور/١٤٩، المحرر ٢٢٥/٧، روح المعاني ١٩٥/١١.

(٣) البحر ١٩٤/٥، الرازي ١٧٧/١٧، الكشاف ٨٨/٢.

﴿فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِهِمْ ۚ قُلْ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾﴾

يَنتَظِرُونَ ... فَانتَظِرُوا [1]

- قراءة ورش والأزرق بترقيق الراء فيهما بخلاف عنهما.

- وقراءة الجماعة على التفخيم.

﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا ۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾﴾

نُنَجِّي رُسُلَنَا - قرأ نافع وابن كثيروابن عامر وأبو عمرو وعاصم وحمزة وأبو جعفر وروح في رواية عن يعقوب «نُنَجِّي..»[2] بتشديد الجيم.

- وقرأ الكسائي برواية نصير، وروح وزيد كلاهما عن يعقوب والمطوعي «نُنْجي...»[2] خفيفة.

وذكر ابن خالويه أنها قراءة حفص عن عاصم، وكذا ابن عطية في المحرر.

رُسُلَنَا - قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «رُسْلَنا»[3] بسكون السين.

- وقراءة الجماعة «رُسُلنا» بضمها.

وتقدَّم مثل هذا في مواضع وانظر سورة البقرة الآية/٨٧ «الرسل».

نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ - قرأ الكسائي وحفص عن عاصم ويعقوب والمفضل وسهل

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٤ - ٩٦، المهذب ١/٣٠٩، البدور/١٤٩.

(٢) المبسوط/٢٣٦، النشر ٢/٢٨٧، التبيان ٥/٤٣٨، مجمع البيان ١١/١٠٢، القرطبي ٨/٣٨٧، المحرر ٧/٢٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٧٥ - ٢٧٦، الرازي ١٧/١٧٨، روح المعاني ١١/١٩٦، فتح القدير ٢/٤٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٦٨، الدر المصون ٤/٧١، الإتحاف/٢١٠، ٢٥٤.

(٣) الإتحاف/١٤٢، ٢٥٤، المكرر/٥٤، المبسوط/١٥١، النشر ٢/٢١٦، إرشاد المبتدي/٢٩٦، السبعة/١٩٥، التيسير/٨٥.

والمطوعي، وأبو بكر من طريق الكسائي «نُنْجِ المؤمنين»[1].

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وحمزة وأبو بكر عن عاصم، وأبو جعفر «نُنَجِّ المؤمنين»[1] بفتح النون الثانية وتشديد الجيم، وهما عند غيره لغتان فصيحتان.

ـ وقرأ يعقوب في الوقف «نُنْجِي...»[2] بالياء.

ـ وبقية القراء في الوقف «ننجّ...»[2] بالوقف على الجيم لأنها مرسومة في المصحف كذلك، فهي القراءة بلا ياء وقفاً ووصلاً.

ولم أضبط النون الثانية بحركة ليشمل قراءتي التخفيف والتثقيل «نُنْج، نُنَجِّ».

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة فيه «المومنين» بواو من غير همز مراراً، وانظر الآية/٩٩ من هذه السورة.

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾

يَتَوَفَّىٰكُمْ ـ أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ١٩٤/٥، غرائب القرآن ١١٦/١١، السبعة/٣٣٠، التبصرة/٥٣٧، المبسوط/٢٣٦، الرازي ١٧٧/١٧، الحجة لابن خالويه/١٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٣/١، القرطبي ٣٨٧/٨، زاد المسير ٩٤/٤، العنوان/١٠٦، التيسير/١٢٣، النشر ٢٨٧/٢، الإتحاف/٢٥٤، المكرر/٥٥، شرح الشاطبية/٢٢٠، حجة القراءات/٣٣٧، الكافي/١٠٨، حاشية الجمل ٣٧٦/٢، التبيان ٤٣٨/٥، فتح القدير ٤٧٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٨/٢، روح المعاني ١٩٦/١١، الدر المصون ٧١/٤، الميسر/٢٢٠.

(٢) النشر ٢٨٧/٢، وانظر ص/١٣٨: «باب الوقف على مرسوم الخط»، إرشاد المبتدي/٣٦٧، المكرر/٥٥، زاد المسير ٦٩/٤، إيضاح الوقف والابتداء/٢٥١، ٢٥٦، ٢٦٥، الإتحاف/١٠٥، ٢٥٤، فتح القدير ٤٧٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٦٨/٢.

(٣) النشر ٣٧/٢، ٤٩، / الإتحاف/٧٥، المهذب ٣١١/١، البدور/١٥٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- والفتح قراءة الجماعة.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ - انظر الآية/٩٩ من هذه السورة، فقد تقدّمت فيها قراءة «المومنين» بواو من غير همز.

وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾

إِلَّا هُوَ وَإِن - قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[1] الواو في الواو، وعنهما الإظهار.

بِخَيْرٍ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف عنهما.
- والباقون على التفخيم.

يُصِيبُ بِهِۦ - إدغام[3] الباء في الباء عن أبي عمرو ويعقوب.

يَشَآءُ - تقدَّم حكم الهمز في الوقف في مواضع، وانظر الآيتين/١٤٢ و ٢١٣ من سورة البقرة، والآية/٤٠ من سورة المائدة.

عِبَادِهِۦ - قراءة ابن كثير في الوصل «عبادهي»[4] بوصل الهاء بياء.

وَهُوَ - قرأ أبو عمرو والكسائي وقالون «وَهْوَ»[5] بسكون الهاء.
- وقراءة الباقين بضمها «وَهُوَ».

وتقدَّم مثل هذا في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢٨٢/١ - ٢٨٣، الإتحاف/٢٢، البدور/١٥٠.
(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٣ ومابعدها، المهذب ٣٠٩/١، البدور/١٤٩.
(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٤٩، المهذب ٣٠٩/١.
(٤) الإتحاف/٣٤، النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥.
(٥) انظر المكرر/٥٥، وحواشي الآيتين اللتين أحلتُ عليهما.

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي
لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾

قَدْ جَآءَكُمُ [1] تقدَّم فيها مايلي:

١ ـ إدغام الدال في الجيم والإظهار.

٢ ـ إمالة «جاء».

٣ ـ حكم الهمز في الوقف عند حمزة.

انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٣٤ من سورة الأنعام.

وارجع إلى الآية/٥٧ من هذه السورة يونس، وقد فصّلت القول فيها في هذه المواضع وغيرها، وهي تغنيك عن تكرار القول هنا.

ٱهْتَدَىٰ [2] ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا كثيراً.

(١) انظر المكرر/٥٥، وحواشي الآيات المحال عليها.

(٢) انظر النشر ٢/٣٦، ٤٩، والإتحاف/٧٥، ٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

معجم القراءات

الجزء الرابع

تأليف

الدكتور عبد اللطيف الخطيب

دار سعد الدين
للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق ـ ص.ب ٢١٤٢ تليفاكس ٢٢١٩٦٩٤ ، القاهرة ٢٩٥٦١١٤

١١ سُورَةُ هُودٍ

(١١)

سُورَةُ هُودٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓر كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾

الٓر ـ قرأ أبو جعفر بتقطيع[(١)] الحروف بعضها من بعض بسكتة يسيرة بدون تنفس، بمقدار حركتين، «ألف، لام، را».

وهذا مذهبه في قراءة هذه الحروف في سائر القرآن الكريم.

ـ وأمال[(٢)] الراء أبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف ويحيى وهشام وقالون وهبيرة عن حفص، وابن جماز عن نافع «الـرِ».

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وحفص عن عاصم وأبو جعفر وقالون ويعقوب ونافع في رواية المسيبي بالفتح «الـرَ».

ـ وقرأ ورش والأزرق وابن عامر وعاصم في رواية حماد بين الفتح والإمالة.

أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ

ـ قراءة الجماعة «أُحْكِمَتْ آياتُه ثم فُصِّلَتْ» على البناء للمفعول في الفعلين.

ـ وقرئ «أَحْكَمتُ آياتِه ثم فَصَّلتُ»[(٣)] على البناء على الفاعل فيهما.

أي: أحكمتُ الآيات أنا ثم فَصَّلتُها.

---

(١) إرشاد المبتدي/٢٠٦ ـ ٢٠٧، ٣٥٨، النشر ١/٢٤١، ٤٢٤ـ ٤٢٥، الإتحاف/٢٥٥، المهذب ١/٣١١، البدور/١٠٥.

(٢) الإتحاف/٢٥٥، التيسير/١٢٠، النشر ٢/٦٦، ٦٧، المكرر/٥٥، المبسوط/٢٣١، السبعة/٣٢٢، البدور/١٥٠، المهذب ١/٣١١.

(٣) البحر ٥/٢٠٠، الكشاف ٢/٩٠، الرازي ١٧/١٨٦، الدر المصون ٤/٧٥.

- وقرأ عكرمة والضحاك والجحدري وزيد بن علي وابن كثير في رواية «.. ثم فَصَلَتْ»[١] بفتحتين، خفيفة على لزوم الفعل للآيات، ومعناه: انفصلت وصدرت.

قال الزمخشري: «ثم فَصَلَتْ، أي فرقت بين الحق والباطل».

وقال الطوسي: «وهي شاذة لم يقرأ بها أحد».

مِن لَّدُنْ - وروى الكسائي ويحيى عن أبي بكر عن عاصم «من لَدْنِ»[٢] بسكون الدال وإشمامها الضم، وكسر النون.

قال ابن عقيل في شرح التسهيل: «بجر النون وإسكان الدال مُشَمَّةً الضم، لغة قيسيَّة».

- وقرأ اللؤلؤي عن أبي عمرو «من لَدُّن»[٢] بتشديد الدال وسكون النون.

- وقراءة الجماعة «من لَدُنْ»[٢] بضم الدال وإسكان النون.

- وقرئ «لُدْنِ»[٣] بضم اللام وسكون الدال وكسر النون.

وانظر الآية/٤٠ من سورة النساء في الحديث عن «من لَدُنْهُ».

حَكِيمٍ خَبِيرٍ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[٤] التنوين في الخاء مع الغُنَّة.

- والباقون على إظهار التنوين.

أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۚ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾

---

(١) البحر ٢٠٠/٥، المحتسب ٣١٨/١، القرطبي ٣/٩، العكبري ٦٨٨/٢، الكشاف ٩٠/٢، حاشية الشهاب ٦٧/٥، مختصر ابن خالويه/٥٩، المحرر ٢٣٤/٧، الرازي ١٨٦/١٧، التبيان ٤٤٦/٥، روح المعاني ٢٠٥/١١، الدر المصون ٧٥/٤.

(٢) التبيان ٤٥/٥، وفي المحرر ٢٣٤/٧: «وفيها لغات، يقال: لَدْن، ولُدْن بسكون الدال، وقرئ بهما»...«كذا !! شرح التسهيل لابن عقيل ٥٣٢/١، شرح الأشموني ٥١٨/٢، أوضح المسالك ٢٠٧/٢، شرح المفصل ١٠٠/٤، أمالي الشجري ٢٣٣/٢، روح المعاني ٢٠٦/١١، اللسان والتاج/لدن، التقريب والبيان/٣٦.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦٥٤/١.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المهذب ٣١٢/١، البدور/١٥٠.

نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق(١) الراء وتفخيمها.

ـ والباقون على التفخيم.

وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾

وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق(٢) الراء وتفخيمها.

ـ والباقون على التفخيم.

إِلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»(٣) بوصل الهاء بياء.

ـ والباقون بهاء مكسورة من غير وصل.

يُمَتِّعْكُم ـ قراءة الجماعة «يُمَتِّعْكم»(٤) بتشديد العين من «متّع» المضعَّف.

ـ وقرأ الحسن وابن هرمز وزيد بن علي ومجاهد وابن محيصن «يُمْتِعْكم»(٤) بالتخفيف من «أَمْتَعَ».

مُّسَمًّى ـ الإمالة فيه وقفاً عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

وتقدَّم هذا في الآية/٢٨٢ من سورة البقرة.

وَيُؤْتِ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ويُوتِ»(٥) بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على تحقيق الهمز.

---

(١) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١٢/١، البدور/١٥٠.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) النشر ٣٠٤/١، ٢٠٦/٢، الإتحاف/٣٤.

(٤) البحر ٢٠١/٥، الإتحاف/٢٥٥، المحرر ٢٣٥/٧، مختصر ابن خالويه/٥٩، الدر المصون ٧٧/٤.
وفي التاج/متع: «... وقيل متّعه الله، وأمتعه، أطال له الانتفاع به، وهو مجاز...».

(٥) النشر ٣٩٠/١ ٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

وَإِن تَوَلَّوْاْ - قراءة الجماعة «وإنْ تَوَلَّوا» بفتح التاء واللام، فهو «تَوَلَّى» أسند إلى واو الجماعة، أو هو مضارع حذفت منه التاء، أي: وإنْ تتولَّوا، على الخلاف المعروف في المحذوف: تاء المضارعة أوتاء الفعل.

- وقرأ ابن كثير في رواية البزي وابن فليح، وابن محيصن «وإنْ تَّوَلَّوا»[1] بتشديد التاء.

- وقرأ اليماني وعيسى بن عمر وابن محيصن «وإن تُوُلُّوا»[2] بثلاث ضمات، مبنياً للمفعول، وهو ماضٍ ضُمَّ ثانية كأوله؛ لأنه مفتتح بتاء المطاوعة، وضُمَّت اللام أيضاً وإن كان أصلها الكسر لأجل الواو بعدها، والأصل: تُولِيُوا، ثم حذفت ضمة الياء، والياء، فبقي ماقبل واو الضمير مكسوراً، فضُمَّ لأجل الواو، ووزنه تُفُعُّوا، بحذف لامه.

- وقرأ اليماني وعيسى بن عمر والأعرج وأبو رجاء وأبو مجلز «وإن تُوَلُّوا»[3] بضم التاء، وفتح الواو مضارع«وَلَّى».

- وقرأ الأعرج«وإن تُوْلُوا»[4] بضم التاء وسكون الواو، مضارع «أَوْلَى».

فَإِنِّيَ أَخَافُ - قرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «فإنِّيَ أخاف»[5] بفتح ياء الإضافة.

- وقراءة الباقين بسكونها «فإني أخاف»[1].

---

(١) النشر ٢/٢٣٢، الإتحاف/١٦٤، التيسير/٨٣، غرائب القرآن ١٢/٥، المكرر/٥٥، العنوان/١٠٧، التبيان ٥/٤٤٨، المبسوط/١٥٢، التبصرة/٤٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٥، المحرر ٧/٢٣٧.

(٢) البحر ٥/٢٠١، الإتحاف/٢٥٥، الدر المصون ٤/٧٧.

(٣) البحر ٥/٢٠١، الكشاف ٢/٩٠، مختصر ابن خالويه/٥٩، روح المعاني ١١/٢٠٨، حاشية الشهاب ٥/٧٠، المحرر ٧/٢٣٧، زاد المسير ٤/٧٦، الدر المصون ٤/٧٧، التقريب والبيان/٣٦ أ.

(٤) البحر ٥/٢٠١، الدر المصون ٤/٧٧.

(٥) النشر ٢/٢٩٢، التيسير/١٢٦، الإتحاف/١١٠، ٢٥٥، العنوان/١٠٨، غرائب القرآن ١٢/٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٣٩، المبسوط/١٤٣، السبعة/٣٤٠، المكرر/٥٥، الكافي/١٠٨، إرشاد المبتدي/٣٧٤، التبصرة/٥٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٥.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ۝٤﴾

وَهُوَ ـ قرأ أبو عمرو والكسائي وقالون «وَهْوَ»[٢] بإسكان الهاء.

ـ وقراءة الباقين بضمها «وَهُوَ».

وتقدَّم هذا في الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

شَيۡءٖ تقدَّم حكم الهمز في الوقف في الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

قَدِيرٌ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[٣] الراء وتفخيمها.

ـ وقراءة الباقين بالتفخيم.

﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٥﴾

مِنۡهُۚ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «منهو»[٤] بوصل الهاء بواو.

ـ وقراءة غيره بهاء مضمومة «مِنْهُ».

يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ ـ قراءة الجمهور «يَثْنُون» مضارع «ثنى» الثلاثي، أي يطوونها على عداوة المسلمين، ويخفون مافيها من الشحناء والعداوة.

ـ وقرأ سعيد بن جبير«يُثْنُون»[٥] بضم الياء مضارع«أثنى» الرباعي.

قال أبو البقاء:

«ولايُعْرَفُ في اللغة إلا أن يُقال: معناه عرضوها للإثناء،كما تقول: أَبَعْتُ الفرس: إذا عرضته للبيع».

وقال ابن جني:

---

(٢) المكرر/٥٥، انظر حاشيتي الآيتين المحال عليهما في سورة البقرة.

(٣) النشر ٢/٩٩، الإتحاف/٩٦.

(٤) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٥) البحر ٥/٢٠٢، العكبري/٦٨٩، المحتسب ١/٣١٨، ٣٢٠، حاشية الشهاب ٥/٧١، المحرر ٧/٢٣٨. روح المعاني ١١/٢١١، الدر المصون ٤/٧٨.

«وروي عن سعيد بن جبير ـ وأحسبها وهماً ـ «يُثْنُون» بضم الياء والنون..؛ لأنه لايُعْرَف في اللغة أثنيتُ كذا، بمعنى ثنيته، إلا أن يكون معناه يجدونها مثنية كقولهم: أحمدته: وجدته محموداً، وأذممته: وجدته مذموماً».

ونقل هذا الشهاب في حاشيته عن ابن جني، كما ذكر أبو حيان عن الرازي كالذي ذهب إليه ابن جني.

ـ وقرأ ابن عباس بخلاف عنه وعلي بن الحسين وزيد بن علي ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد بن علي ومجاهد وابن يعمر ونصر بن عاصم وعبد بالرحمن بن أبزى والجحدري والضحاك وابن أبي إسحاق وأبو الأسود الدؤلي وأبو رزين والأعمش وابن محيصن من طريق المعدل «تَثْنَوْني»[1] بالتاء، مضارع «اثْنَوْنَى» على وزن افعوعل، على نَسَق: اعشوشب المكان.

وصدورهم: بالرفع: على معنى: تنطوي صدورهم، وتأنيث الفعل لتأنيث الجمع.

قال ابن جني: «.. وهذا من أبنية المبالغة لتكرير العين، كقولك: أعشب البلد، فإذا كثر فيه ذلك قيل: اعشوشب..».

وقال الفراء: وهو في العربية بمنزلة تنثني..، وهو من الفعل افعوعلت»..

وقال الشهاب: «.. وهو من أبنية المزيد الموضوعة للمبالغة؛ لأنه يقال: حَلاَ، فإذا أريد المبالغة قيل: إحْلَوْلَى، وهو لازم، فصدورهم

---

(١) البحر ٢٠٢/٥، فتح الباري ٢٦٤/٨، المحتسب ٣١٨/١، حاشية الشهاب ٧٠/٥، معاني الأخفش ٣٥٠/٢، معاني الفراء ٣/٢، إعراب النحاس ٧٩/٢، القرطبي ٥/٩، الكشاف ٩٠/٢ ـ ٩١، معاني الزجاج ٣٩/٣، مختصر ابن خالويه/٥٩ الطبري ١٢٦/١١، روح المعاني ٢١٠/١١، المحرر ٢٣٨/٧ ـ ٢٣٩، زاد المسير ٧٧/٤، وانظر التاج واللسان، والتهذيب /ثنى، الدر المصون ٧٨/٤.

فاعله، ومعناه: ينطوي أو ينحرف انطواءً وانحرافاً بليغاً، وهو على المعاني السالفة في قراءة الجمهور..».

- وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن يعمر وابن أبي إسحاق وعلي بن الحسين وأبو جعفر محمد بن علي وزيد بن علي وجعفر بن محمد عليه السلام «يَثْنَوْني»[1] بالياء، على وزن الكلمة السابقة: يَفْعَوْعِل، وهو للمبالغة، وصدورهم: فاعل.

وذُكِّر الفعل على معنى الجمع دون الجماعة.

- وقرأ ابن عباس «لَيَثْنَوْنِ»[2] بلام التأكيد في خبر «إنَّ»، وحذفت الياء من آخره تخفيفاً.

صدورهم: بالرفع.

- وذكر الزمخشري هذه القراءة عن ابن عباس «لَتَثْنوني»[3] باللام مفتوحة، وتاء بعدها، وإثبات الياء في آخر الفعل.

وعن ابن عباس أنه قرأ «تَثْنَوْنِ..»[4].

قال ابن جني:

«وأما «تَثْنَوْنِ صدورُهم» بنون مكسورة من غير ياء، ورفع «صدورهم» فإنه أراد الياء، فحذفها تخفيفاً، كالعادة في ذلك، ولاسيما والكلمة طويلة بكونها على تَفْعَوْعِل».

وذكر القراءة أبو جعفر النحاس، ثم قال:

---

(١) البحر ٢٠٢/٥، حاشية الشهاب ٧١/٥، الكشاف ٩١/٢، مجمع البيان ١١٤/١١، العكبري/٦٩٠، معاني الزجاج ٣٩/٣، مختصر ابن خالويه/٥٩، بصائر ذوي التمييز/ثنى، الدر المصون ٧٨/٤.

(٢) البحر ٢٠٢/٥، العكبري/٦٩٠، مجمع البيان ١١٤/١١، المحرر ٢٣٨/٧، من غير ضبط لحركة النون، الدر المصون ٧٩/٤.

(٣) الكشاف ٩١/٢، مختصر ابن خالويه/٥٩.

(٤) إعراب النحاس ٨٠/٢، المحتسب ٣١٩/١.

«وحذف الياء لايجوز إلا في ضرورة الشعر..، أوفي صلة نحو «والليل إذا يسْرِ» الفجر ٤/٨٩».

- وقرأ ابن عباس وعروة الأعشى وابن أبي أبزى «يَثْنَونُّ»[1] ، ووزنه يَفْعَوعِل من الثَّنّ، بَنَى منه افعوعل، وهو ماهشٌ وضعف من الكلأ، وأصله: يَثْنَوْنِنُ، يريد مطاوعة نفوسهم للشيء كما ينثني الهشُّ من النبات، وأراد ضعف إيمانهم، ومرض قلُوبهم.

وصدورهم: بالرفع، فاعله.

- وجاءت القراءة السابقة عن ابن عباس وعروة الأعشى وابن أبزى والأعمش «تَثْنَونُّ»[2] بالتاء، وممن أثبتها كذلك ابن جني، وقال: «وأما تَثْنَونّ، فإنها تفعوعل من لفظ الثّنّ، ومعناه أيضاً، وأصلها تَثْنَوْنِنُ فلزم الإدغام لتكرير العين إذ كان غير ملحق،.. فأسكنت النون الأولى، ونقلت كسرتها على الواو، فأدغمت النون في النون فصار «تَثْنَونُّ»، كذا جاءت عنده بنون مشددة مفتوحة.

- وقرأ عروة الأعشى ومجاهد «يَثْنَئِنُّ»[3] مثل: يطمئنُّ. صدورهم: بالرفع.

قال أبو حيان: «وهذه مما استثقل فيه الكسر على الواو كما قيل: إشاح.

وقد قيل إن يَثْنَئِنُّ: يَفْعَئِلُ من الثّنّ المتقدّم مثل تحمارُّ تصفارّ، فحركت الألف لالتقائها بالكسر فانقلبت همزة».

---

(١) البحر ٢٠٢/٥: «... وعروة .. والأعشى» كذا، وماأثبتُّه عن المحتسب، وفي مختصر ابن خالويه/٥٩ «عون الأعشى» كذا لقراءة أخرى غير هذه وهي «تثنؤن» بالهمز، المحتسب ٣١٩/١، وفي حاشية الشهاب ٧١/٥ «عروة»، وانظر مجمع البيان ١٤/١١، والكشاف ٩٠/٢، وإعراب النحاس ٨٠/٢، الدر المصون ٧٨/٤ «..والأعمش».

(٢) حاشية الشهاب ٧١/٥، المحتسب ٣١٩/١، روح المعاني ٢١٠/١١، المحرر ٢٤٠/٧.

(٣) البحر ٢٠٢/٥ عروة ومجاهد حاشية الشهاب ٧١/٥، العكبري ٥٩١/٢، الكشاف ٩١/٢، الدر المصون ٧٨/٤.

ـ وذكر هذه القراءة ابن جني عن عروة الأعشى، وذكرها غيره عن ابن أبزى والأعشى ومجاهد «تَثْنَئِنُّ»[١] كذا بالتاء.

وذكر مثل هذا الشهاب، قال:

«وقرئ بذلك كتطمئنُّ، وفيه وجهان:

أحدهما: أن أصله اثنانَّ، كاحمارَّ وابياضَّ، ففرَّ من التقاء الساكنين بقلب الألف همزة مكسورة، وقيل: أصله: تثونُّ، بواو مكسورة، فاستثقلت الكسرة على الواو فقلبت همزة كماقيل في وشاح إِشاح، فعلى الأول يكون من الافعيلال، وعلى هذا هو من باب افعوعل، ورُجِّح الأول باطّراد..».

ـ وروي عن عروة الأعشى ومجاهد «يَثْنَؤُنَّ صدورَهم»[٢].

قال ابن جني:

«وأما «يثنؤُنَّ صدورَهم» بالنصب وبالهمزة المضمومة فوهم من حاكيه أو قارئه، لأنه لايقال: ثنأت كذا بمعنى ثَنْيتُه» وقال العكبري: وهو من ثنيت إلا أنه قلب الياء واواً لانضمَامها، ثم همزها لانضمامها.

ـ وقراءة عون الأعشى «كذا»، وعمر بن حدير «تثنَؤُن»[٣].

وجاءت النون غير مقيَّدة بضبط.

ـ وروي عن الأعشى ومجاهد «يَثْنَؤون»[٤] مثل: يفعلون، مهموز اللام، صدورَهم: بالنصب.

قال الرازي، ونقله عنه أبو حيان:

«ولاأعرف وجهه؛ لأنه يقال: ثنيت، ولم أسمع ثنأتُ، ويجوز أنه

---

(١) المحتسب ٣١٩/١، حاشية الشهاب ٧١/٥، المحرر ٢٤٠/٧، روح المعاني ٢١٠/١١.

(٢) المحتسب ٣١٩/١، العكبري ٦٨٩/٢، الدر المصون ٧٩/٤.

(٣) مختصر ابن خالويه/٥٩.

(٤) البحر ٢٠٢/٥، الدر المصون ٧٩/٤.

قلب الياء ألفاً على لغة من يقول: أعطأت في «أعطيت»، ثم همز على لغة من يقول: «ولا الضألّين»[١] .

ـ وقرأ ابن عباس «يَثْنَوي»[٢] بتقديم الثاء على النون، وبغير نون بعد الواو، على وزن «يرعوي».

قال أبو حاتم: «وهذه القراءة غلط لاتتجه».

قال أبوحيان: «وإنما قال ذلك لأنه لاحظ الواو في هذا الفعل، لايقال: ثنوته فانثوى، كما يقال: رعوته ـ أي كففته ـ فارعوى، فانكفّ.

وقال الشهاب: «وقيل إنها غلط في النقل؛ لأنه لامعنى للواو في هذا الفعل..، ووزن ارعوى من غريب الأوزان، وفيه كلام في المطولات».

ـ ونقل عن ابن عباس أنه قرأ «تَثْنَوي»[٣] على وزن تنطوي كالقراءة السابقة، إلاّ أنها بالتاء من فوق، قال أبو حاتم: «هذه القراءة غلط لاتتجه».

ـ وعن ابن عباس أنه قرأ «يُثَنُّون»[٤] على وزن «يُحَلُّون».

وانفرد بذكر هذه القراءة الطوسي، ولم يذكر لها ضبطاً، وقال بعدها: «وأراد المبالغة».

وغلب على ظني أن هذا الضبط أقرب إلى الصواب، على أنه لايبعد أن يكون أيضاً «يُثِنُّون»على وزن يُحِلُّون، والله أعلم بالصواب.

وبعدُ، فقراءات ابن عباس فيها اضطراب في النقل، ولاأطمئن إلى أنه قرأ هذه القراءات كلهافي هذا اللفظ!!

---

(١) الآية /٧ من سورة الفاتحة، والقراءة بالهمز لأيوب السختياني، وقد تقدمت في موضعها.

(٢) البحر ٢٠٢/٥، الكشاف ٩١/٢.

(٣) حاشية الشهاب ٧١/٥، الكشاف ٩١/٢، القرطبي ٥/٩، المحرر ٢٣٩/٧: «وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما فيما روى ابن عيينة...»، الدر المصون ٧٩/٤.

(٤) التبيان ٤٤٩/٥، في الدر المصون ٧٩/٤ «يَنْثُوْن».

ـ وقرأ نصر بن عاصم وابن يعمر وابن أبي إسحاق «يُنْثُون»[١] بتقديم النون على الثاء، ذكر أبو حيان هذه القراءة، ولم يُعلِّق عليها بشيء، وفي التاج مايشهد لهذه القراءة، وأنها لاتخرج عن قراءة العامة، ففي حديث أبي هالة في صفة مجلس رسول الله ﷺ «ولاتُنثَى فلتاته» أي لاتُشاع ولاتُذاع، وقال أبو عبيد: معناه: لايُتَحدَّث بتلك الفلتات.

ومعنى هذه القراءةأنهم كانوا يُنْثُون مافي صدورهم، أي يحتفظون به ويُخْفُونه، وفيها العداوة لرسول الله ﷺ ودعوته.

وذكروا أن النَّثْوَة الوقيعةُ بين الناس

فأنت إذا نظرت في معنى هذه القراءة وقابلتها بقراءة العامة «يَثْنُون صدورهم» وجدتها ليست ببعيدة، فإن كان عند أحد القراء توجيه غيرهذا فليُعْلِمني بما فتح الله عليه، وحَسْبُه عند الله حُسْنُ الثواب.

ـ وقرأ نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق «تَنْثَوي»[٢] بتقديم النون على الثاء.

وقد ذكر أبو حيان أن في هذه الكلمة «يثنون»[٣] عشر قراءات وذكرالشهاب الخفاجي أنهاثلاث عشرة قراءة.

قلتُ: بعد جمعها من كتب القراءات فقد بلغت تسع عشرة قراءة على ماترى!!

---

(١) البحر ٢٠٢/٥، وانظر التاج/نثا.
(٢) المحرر ٢٤٠/٧، كذا جاء ضبط القراءة فيه!!
(٣) انظر البحر ٢٠٢/٥، وحاشية الشهاب ٧٠/٥.

أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ

- قرأ ابن عباس «على حين..»[١].

- وقراءة الجماعة «ألاَ حين».

قال ابن عطية، ومن هذا الاستعمال قول النابغة:

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلتُ أَلَمّا أَصْحُ والشيب وازع

يَعْلَمُ مَا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٢] الميم في الميم.

يُسِرُّونَ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[٣] الراء وتفخيمها.

- والجماعة على التفخيم.

﴿ وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ۝٦ ﴾

فِي ٱلْأَرْضِ - تقدّمت القراءة في «الأرض» بالسكت، ونقل الحركة إلى اللام من الهمزة، ثم حذفها «لَرْض». انظر الآية/٦١ من سورة يونس.

يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا

- قراءة الجماعة «ويَعْلَمُ مستقرَّها ومستودَعَها» الفعل مبني للمعلوم، والفاعل هو الله تعالى، ومستقرها ومستودعها بالنصب.

- وقرأ ابن محيصن «ويُعْلَمُ مستقرُّها ومستودعُها»[٤] الفعل مبني لما لم يُسَمَّ فاعله، ومستقرها ومستودعها: بالرفع.

- وأدغم[٥] الميم في الميم «ويعلم مُستقرها..» أبو عمرو ويعقوب، بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٢٠٣/٥، روح المعاني ٢١١/١١.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٥٠.

(٣) النشر ٩١/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١٢/١، البدور/١٥٠.

(٤) الإتحاف/٢٥٥.

(٥) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣١٣/١، البدور/١٥١.

وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلًاۗ وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٌ مُّبِينٌ ۝٧

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها، انظر الآية/٤ من هذه السورة، والآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَٱلۡأَرۡضَ ـ تقدمت قراءة ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام ثم حذف اللام «ولَرْض»، انظر الآية/٦١ من سورة يونس.

عَلَى ٱلۡمَآءِ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[1] الهمزة ألفاً، ثم حذفها ويجوز إثباتها، ويختلف طول المدّ عند إثباتها، ومع الحذف يكون القصر.

وَلَئِن ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وَلَئِن قُلۡتَ ـ قراءة الجماعة «ولئن قلتَ»[3] بفتح التاء، أي: ولئن قلتَ يامحمد، فهوخطاب للرسول ﷺ.

ـ وقرأ عيسى بن عمر الثقفي «ولئن قلتُ»[6] بضم التاء، إخباراً عن الله تعالى.

وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ

ـ قراءة الجماعة «ولئن قلتَ إنكم مبعوثون»[4] بكسر الهمزة من «إن»، وهو المطرد بعد القول.

ـ وقرأ المطوعي والأعمش، وحكاها عيسى بن عمر، «ولئن قلتَ أنكم مبعوثون»[4] بفتح الهمزة بعد القول.

(١) النشر ٤٦٤/١، ٤٦٦، الإتحاف/٦٥.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ٦٨.

(٣) البحر ٢٠٥/٥، المحرر ٢٤٦/٧، روح المعاني ١٣/١٢.

(٤) البحر ٢٠٥/٥، مختصر ابن خالويه/٥٩، الإتحاف/٢٥٥، الكشاف ٩١/٢، حاشية الشهاب ٧٦/٥، روح المعاني ١٣/١٢، وانظر إعراب النحاس ٨٠/٢، والقرطبي ٩/٩.

قلتُ: حكاية عيسى بن عمر يجب أن تكون «ولئن قلتُ أنكم مبعوثون» بضم التاء، وهي قراءته المتقدِّمة.

قال الزمخشري:

«ووجهه أن يكون من قولهم: ائت السوق عنك تشتري لنا لحماً، وأنك تشتري بمعنى علك، أي: ولئن قلت لهم: لعلكم مبعوثون..، ويجوز أن تضمن «قلت» معنى ذكرت».

وقال الشهاب:

«...أي: ولئن قلت ذاكراً أنكم مبعوثون، فهو مفعول للذكر لا للقول، ولذا فتحت..، وقوله ـ أي البيضاوي ـ: أو أن يكون «أنّ» بمعنى «علّ» على لغة في «لعلّ» بمعناها، وذكرها لأنها أخفّ، ولأنه ورد استعمالها في محل واحد، إذ قالوا: ائت السوق علك أن تشتري لحماً، وأنك تشتري لحماً كما في الكشاف...».

وقال أبو جعفر النحاس:

«كُسِرَت «إنّ» لأنها بعد القول مبتدأة، وحكى سيبويه الفتح»[1]، ووجدت مثل هذا عند القرطبي.

إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وعاصم والحسن والأعرج وأبو جعفر وشيبة ويعقوب «.. سِحْر»[2] من غير ألف، وهو مصدر، ومن قال هذا ذهب إلى الكلام.

---

(١) وقبيلة سُلَيْم تفتح همزة «إنّ» بعد القول، ونقلت عنهم القراءات على ذلك، فلتكن هذه القراءة جارية هذا المجرى.

(٢) البحر ٢٠٥/٥، الطبري ٥/١٢، فتح القدير ٤٨٢/٢، القرطبي ٩/٩، الإتحاف/٢٠٣، ٢٥٥، الكشاف ٩١/٢، معاني الفراء ٤/٢، الرازي ١٩٦/١٧، النشر ٢٥٦/٢، ٢٨٨، التيسير/١٠١، المكرر/٥٥، المبسوط/٢٣٨، حاشية الجمل ٣٨٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢١/١، العنوان/٨٨، ١٠٧، معاني الزجاج ٤٠/٣، الحجة لابن خالويه/١٣٣، السبعة/٢٤٩، التبيان ٤٥٢/٥، إرشاد المبتدي/٣٠١، التبصرة/٤٨٩، حجة القراءات/٢٣٩ ـ ٢٤٠، المحرر ٢٤٦/٧، روح المعاني ١٤/١٢.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويحيى بن وثاب «.. ساحر»[١] بألف على وزن فاعل، فهو اسم فاعل، ومن قال هـذا ذهب إلى النبي ﷺ من قولهم.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١١٠ من سورة المائدة، والآية/٢ من سورة يونس.

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف في «سِحْر»[٢].

وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ ۗ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨﴾

لَئِنْ ـ تقدّم حكم الهمز في وقف حمزة في الآية السابقة.

يَأْتِيهِمْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش عن نافع «ياتيهم»[٣] بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

ـ وقراءة الجماعة «يأتيهم» بتحقيق الهمز.

ـ وقرأ يعقوب «يأتيهُم»[٤] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «يأتيهِم» بكسرها لمجاورة الياء.

حَاقَ ـ قراءة حمزة بإمالة[٥] الألف.

ـ والجماعة على الفتح.

يَسْتَهْزِءُونَ[٦] ـ قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة، وضم الزاي في الحالين «يستهزُون».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٥٠.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٥٥، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التيسير/٣٦، المهذب ١/٣١٢، البدور/١٥٠.

(٤) إرشاد المبتدي/٢٠٣، النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٤، المبسوط/٨٧، المهذب ١/٣١٢، البدور/١٥٠.

(٥) النشر ٢/٥٩، التيسير/٥٠، الإتحاف/٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١، البدور/١٥١، المهذب ١/٣١٣.

(٦) النشر ١/٣٩٧، الإتحاف/٥٦، ٦٧، المهذب ١/٣١٣، البدور/١٥٠.

ـ ولحمزة في الوقف ثلاثة أوجه:

١ ـ الأول: كأبي جعفر «يستهزُون».

٢ ـ الثاني: تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

٣ ـ الثالث: إبدال الهمزة ياء خالصة «يستهزيون».

وتقدَّم مثل هذا في البيان في الآية/٥ من سورة الأنعام.

﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ ۝٩﴾

لَئِنْ ـ تقدَّم حكم الهمزة في الآية/٧ من هذه السورة.

مِنْهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «منهو»[1] بوصل هاء الضمير بواو.

ـ وقراءة الباقين «منه» بهاء مضمومة من غير صلة.

لَيَـُٔوسٌ[2] ـ قراءة الأزرق وورش بتثليث البدل.

ـ وأما حمزة فله في الوقف وجهان:

الأول: التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

والثاني: حذف الهمزة اتباعاً للرسم فيصير النطق بواو ساكنة بعد الياء، «لَيُوْس».

ـ وذكر العكبري أنه قرئ بواوين «ليووس» على إبدال الهمزة واواً.

﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ۝١٠﴾

لَئِنْ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف في قراءة حمزة.

---

(١) إرشاد المبتدي/٢٠٨٧، السبعة/١٣٠، النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المبسوط/٩٠، البدور/١٥٠، المهذب ١/٣١٢.

(٢) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٤، المهذب ١/٣١٢، البدور/١٥٠، البدر الزاهرة ١/٦٥٧، إعراب القراءات الشواذ ١/٦٥٧.

أَذَقْنَـٰهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «أذقناهو»[١] بوصل الهاء بواو.

ـ وقراءة الجماعة بهاء مضمومة من غير وصل «أذقناهُ».

نَعْمَآءَ ـ قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل[٢] بَيْنَ بَيْنَ مع القصر والتوسط والمدّ، وهذا مبنيّ على قلب الهمزة ألفاً، وحذفها، أو إثباتها.

ضَرَّآءَ ـ حكمها كحكم «نعماء» في الوقف عند حمزة.

مَسَّتْهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «مَسَّتْهُو»[٣] بوصل الهاء بواو.

ـ وقراءة الباقين بهاء مضمومة من غير وصل «مَسَّتْهُ».

عَنِّيٓۚ إِنَّهُۥ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «عَنِّيَ إنه»[٤] بفتح الياء.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب«عَنِّي إنه»[٤] بسكون الياء.

إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ ـ قرأ الجمهور «... لَفَرِحٌ» بكسر الراء، وهو قياس اسم الفاعل من فعل اللازم، قلتُ: هو بمعنى فاعل وحُوِّل للمبالغة.

ـ وقال يعقوب الحضرمي: قرأ بعض أهل المدينة «... لَفَرُحٌ»[٥] بضم الراء.

قال أبو جعفر النحاس: «هكذا كما تقول: فَطُن وحَذُر ونَدُس».

وقال أبو حيان: «وقرأت فرقة...، وهي كما تقول: نَدُس ونَطُمس وفَخُر، وهو تعاظمه على الناس بما أصابه من النعماء».

---

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٠، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧، البدور/١٥٠، المهذب ٣١٢/١.

(٢) النشر ٤٦٤/١ ـ ٤٦٦، الإتحاف/٦٥.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٠، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧، البدور/١٥٠، المهذب ٣١٢/١.

(٤) الإتحاف/١١١، ٢٥٥، النشر ٢٩٢/٢، المكرر/٥٥، الكافي/١٠٨، إرشاد المبتدي/٣٧٤، المبسوط/٢٤٣، السبعة/٣٤٠، التيسير/١٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٩/١، التبصرة/٥٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢.

(٥) البحر ٢٠٦/٥: «فرقة»، مختصر ابن خالويه/٥٩، القرطبي ١١/٩، نقل نص النحاس ولم يعزه، انظر إعراب النحاس ٨١/٢، العكبري/٦٩١، روح المعاني ١٦/١٢، والتاج واللسان/فرح، المحرر ٢٤٨/٧، الدر المصون ٨٢/٤.

وقال العكبري: «يقرأ بكسر الراء وضمها، وهما لغتان مثل: يَقُظ ويَقِظ، وحَذُر وحَذِر».

قال الزبيدي في التاج:

«فَرِح الرجل كعَلِم فهو فَرِحٌ ككَتِف، وفَرُحٌ بضم الراء هكذا في النُّسَخ، ومثله في اللسان وغيره من الأمهات، وفي بعضها فَرُوح كصبور ومَفْروح، كلاهما عن ابن جني».

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ١١﴾

مَّغۡفِرَةٞ
- قراءة الأزرق وورشب ترقيق[1] الراء.
- والباقون على التفخيم.

﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ
عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ١٢﴾

يُوحَىٰٓ
- قرأه[2] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.
- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- وقراءة الباقين بالفتح.

وَضَآئِقُۢ
- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.
- وذهب بعضهم إلى أنه يبدلها ياءً خالصة.

عَلَيۡهِ
- قراءة ابن كثيرفي الوصل «عليهي»[4] بوصل الهاء بياء.

---

(١) النشر ٢/٩٠ ومابعدها، الإتحاف/٩٣، المهذب ٣١٣/١، البدور/١٥٠.

(٢) النشر ٢/٣٦ ومابعدها، المكرر/٥٥، التيسير/٤٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣، المهذب ٣١٣/١، البدور/١٥١.

(٣) النشر ٤٦١/١، الإتحاف/٦٦.

(٤) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٠، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧، البدور/١٥٠، المهذب ٣١٢/١.

- والجماعة «عليهِ» بهاء مكسورة من غير وصل.

جَاءَ - أماله حمزة وابن ذكوان وخلف.

- والفتح والإمالة لهشام.

- والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا مراراً وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

- وإذا وقف حمزة فله فيه تسهيل[١] الهمز مع المدِّ والتوسط والقصر.

نَذِيرٌ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[٢] الراء وتفخيمها.

- والباقون على التفخيم.

شَيْءٍ - تقدَّم حكم الهمز في الوقف في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ
وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾

ٱفْتَرَىٰهُ - أماله[٣] أبوعمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهي قراءة ابن ذكوان من طريق الأخفش.

- وقرأ ابن كثير في الوصل «افتراهو»[٤] بوصل الهاء بواو، على مذهبه في أمثاله.

- وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «افتراهُ».

---

(١) النشر ١/٤٦٤ ـ ٤٦٦، الإتحاف/٦٥.

(٢) النشر ٢/٩٩، الإتحاف/٩٣-٩٤، المهذب ١/٣١٣، البدور/١٥٠.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، البدور/١٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

(٤) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٠، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧، البدور/١٥٠، المهذب ١/٣١٢.

فَأْتُواْ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني واليزيدي بإبدال الهمزة ألفاً «فاتوا»[1].

- وكذا قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على تحقيق الهمز «فأتوا».

بِعَشْرِ سُوَرٍ - قرأ أبو حيوة وأبو البرهسم «بعشرٍ سورٍ»[2] على تنوين «عشر» وجعل «سور» بدلاً منه.

- وقراءة الجماعة على الإضافة «بعشرِ سورٍ».

فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾

أُنزِلَ - قراءة الجماعة «.. أُنْزِل» مبنياً للمفعول، وفيه ضمير ما أوحي، وأنما: أنّ، وما الكافّة.

- وقرأ زيد بن علي «.. نَزَّل»[3] بفتح النون والزاي وتشديدها، فهو مضعف مبني للفاعل.

قال أبو حيان:

«... واحتمل أن تكون «ما» مصدرية، أي أن التنزيل، واحتمل أن تكون بمعنى الذي، أي:أنّ الذي نَزّله، وحذف الضميرالمنصوب لوجود جواز الحذف».

مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَوٰةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾

الدُّنْيَا - قراءة الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف والدوري.

(١) النشر ١/ ٣٩٠ ، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، التيسير/٣٦.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٦٥٧ وانظر الحاشية/١١ فيه.
(٣) البحر ٥/٢٠٩، روح المعاني ١٢/٢٣، الدر المصون ٤/٨٤.

ـ وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا مراراً، وانظرالآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ ـ قراءة الجماعة «نُوَفِّ..»[1] بنون العظمة، وتشديد الفاء، مضارع وَفَّى، وحذف حرف العلة لأنه جواب «مَن»، والفاعل ضمير الله تعالى، أعمالهم: بالنصب مفعول به.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف وميمون بن مهران وأبو حيوة والحسن والمطوعي «يُوَفِّ..»[2] بالياء على الغيبة، وتشديد الفاء، والفاعل ضمير الله تعالى، أعمالهم: مفعول به.

ـ وقرأ زيد بن علي «يُوْفِ»[3] بالياء مخففاً مضارع «أَوْفى»، والفاعل ضمير الله تعالى، أعمالهم: بالنصب مفعول به.

ـ وقرأ ميمون بن مهران «يُوَفَّ إليهم أعمالُهم»[4] بضم الياء وفتح الفاء مشددة، من وُفِّي يُوَفَّى مبنياً للمفعول، وأعمالهم: بالرفع قائم مقام الفاعل، وجزم لكونه جواباً للشرط.

ـ وقرأ ميمون بن مهران «تُوَفَّ إليهم أعمالُهم»[5] بالتاء مبنياً للمفعول كالقراءة السابقة، وأعمالهم: بالرفع.

---

(١) البحر ٢٠٩/٥، المحرر ٢٥٥/٧، الإتحاف/٢٥٥، وفي المحرر ٢٥٥/٧، حاشية الجمل ٢٨٥/٢، الدر المصون ٨٤/٤.

(٢) البحر ٢٠٩/٥: «طلحة بن ميمون» كذا !، وفي المحرر ٢٥٥/٧ «طلحة وميمون بن مهران»، الكشاف ٩٣/٢، مختصر ابن خالويه/٥٩، وفي روح المعاني ٢٣/١٢ «طلحة بن ميمون» كالبحر، الإتحاف/٥٥ «الحسن والمطوعي» وقد انفرد بذكرهما. الدر المصون ٨٤/٤.

(٣) البحر ٢٠٩/٥، روح المعاني ٢٣/١٢.

(٤) الإتحاف/٢٥٥، حاشية الجمل ٣٨٥/٢، الدر المصون ٨٤/٤، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٨/١، مختصر ابن خالويه/٥٩.

(٥) البحر ٢٠٩/٥، الكشاف ٩٣/٢، مختصر ابن خالويه/٥٩، روح المعاني ٢٣/١٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٨/١.

ـ وقرأ الحسن «نُوْفِ»[(١)] بالتخفيف مضارع أَوْفَى، وبإثبات الياء، واحتمل أن يكون مجزوماً بحذف الحركة المقدّرة،[(٢)] وهي لغة لبعض العرب كقول الشاعر:

ألم يأتيك والأنباء تنمي ... بما لاقت لبون بني زياد

واحتمل أن يكون مرفوعاً، لأن الشرط إذا كان ماضياً فقد سمع في جوابه الرفع، ومثل هذا الموضع قول زهير:

وإن أتاه خليل يوم مسغبة ... يقولُ لا غائب مالي ولا حَرِم

ـ وعند ابن خالويه في مختصره: عمرو عن الحسن «يُوَفِّي إليهم أعمالَهم»[(٣)] كذا بالياء في أوله وإثبات الياء في آخره، وتخريج هذه القراءة كالذي مضى في المتقدّمة.

إِلَيْهِمْ ـ قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي «إليهُم»[(٤)] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الباقين بكسرها لمجاورة الياء.

وتقدَّم هذا مرارا.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

ٱلْءَاخِرَةِ ـ تقدَّم في الآية/٤ من سورة البقرة قراءات فيه، منها تحقيق الهمز، ونقل الحركة والحذف، والسكت، وترقيق الراء، وإمالة الهاء.

حَبِطَ ـ قراءة أبي السمال «حَبَط»[(٥)] بفتح الباء حيث جاء.

---

(١) البحر ٢١٩/٥، الكشاف ٩٣/٢ حاشية الشهاب ٨٢/٥.

(٢) انظر البحر ٢١٠/٥، وحاشية الشهاب ٨٢/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/٥٩.

(٤) انظر الإتحاف/١٢٣، ٢٥٥، إرشاد المبتدي/٢٠٣، النشر ٢٧٢/١، المهذب ٣١٣/١، البدور/١٥١.

(٥) البحر ١٥١/٢.

ـ وقراءة الجماعة «حبِط» بكسر الباء.

وَبَٰطِلٌ ـ قراءة الجماعة «وباطلٌ ماكانوا يعملون»[(١)] بالرفع وفيه وجهان:

ـ الأول: باطل: مبتدأ، و«ماكانوا يعملون» خبره.

ـ الثاني: باطل: خبر مقدَّم، وما: مبتدأ، والعائد محذوف، أي: يعملونه.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود، [وذكرها الزمخشري لعاصم] «وباطلاً ماكانوا يعملون»[(١)] بالنصب، وخُرِّج على أنه مفعول «يعملون» ومازائدة، والتقدير: وكانوا يعملون باطلاً.

قال ابن جني:

«... ومن بَعْدُ ففي هذه القراءة دلالة على جواز تقديم خبر كان عليها كقولك: قائماً كان زيد وواقفاً كان جعفر، ووجه الدلالة من ذلك أنه يجوز وقوع المعمول بحيث يجوز وقوع العامل، و«باطلاً» منصوب بـ «يعملون» والموضع إذاً لـ «يعملون»، لوقوع معموله متقدِّماً عليه، فكأنه قال: ويعملون باطلاً كانوا..».

قال أبوحاتم: «ثبت في أربعة مصاحف».

ـ وقرأ زيد بن علي ويحيى بن يعمر وابن نبهان وشيبان وعصمة والأزرق وأبو بكر كلهم عن عاصم «وبَطَل ماكانوا يعملون»[(٢)] فعلاً ماضياً معطوفاً على «حبط».

قال الشهاب: «.وقرئ بَطَل على صيغة الفعل الماضي المعطوف على حبط، وهي من الشواذ».

---

(١) البحر ٥/٢١٠، المحتسب ١/٣٢٠، الكشاف ٢/٩٣، مختصر ابن خالويه/٥٩، مجمع البيان ١١/١٢٥، القرطبي ٩/١٥، مشكل إعراب القرآن ١/٣٩٤ ٣٩٥، العكبري /٦٩١، البيان ٢/٩، إعراب النحاس ٢/٨٢، حاشية الشهاب ٥/٨٣، حاشية الجمل ٢/٣٨٦، المحرر ٧/٢٥٦، روح المعاني ١٢/٢٥، الدر المصون ٤/٨٥.

(٢) البحر ٥/٢١٠، الكشاف ٢/٩٣، مختصر ابن خالويه/٥٩، حاشية الجمل ٢/٣٧٦، حاشية الشهاب ٥/٨٤، روح المعاني ١٢/٢٥، الدر المصون ٤/٨٥.

أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾

يَتْلُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «يتلوهو»(١) بوصل الهاء بواو.

ـ وقراءة الجماعة «يتلوهُ» بهاء مضمومة.

مِّنْهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «منهو»(١) بوصل الهاء بواو.

ـ والجماعة «مِنْهُ» بهاء مضمومة.

كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ ـ قراءة الجماعة «.. كتابُ موسى»(٢) بالرفع على الابتداء، وخبره متعلّق شبه الجملة قبله: «ومن قبله»، أو هو معطوف على «شاهدٌ».

ـ وقرأ محمد بن السائب الكلبي، وحكاها المهدوي عنه، وأبو حاتم عن بعضهم: «.. كتابَ موسى»(١) بالنصب عطفاً على مفعول «يتلوه»، أو بإضمار فعلٍ، أي: ويتلو كتاب موسى.

قال الزجاج:

«ويجوز نصب: «كتاب موسى»، ويكون المعنى: ويتلوه شاهد منه، وهو الذي كان يتلو كتابَ موسى، والأَجْوَدُ الرفع، والقراءة بالرفع لاغير».

وقال أبو جعفر النحاس: «وحكى أبو حاتم عن بعضهم أنه قرأ... بالنصب.

---

(١) النشر ٣٠٤/١ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المبسوط/٩٠، السبعة/١٣٢.

(٢) البحر ٢١٠/٥ ٢١١، القرطبي ١٧/٩، العكبري ٦٩٢/٢، معاني الفراء ٦/٢، حاشية الشهاب ٨٥/٥، الكشاف ٩٣/٢، مختصر ابن خالويه/٧٩، إعراب النحاس ٩٣/٢، معاني الزجاج ٤٤/٣، المحرر ٢٥٩/٧، الطبري ١٢/١٢، فتح القدير ٤٨٨/٢، روح المعاني ٢٨/١٢، الدر المصون ٨٦/٤.

قال أبو جعفر: النصب جائز، يكون معطوفاً على الهاء، أي: ويتلو كتابَ موسى..».

مُوسَىٰٓ ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ أبو عمرو والأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

يُؤْمِنُونَ[2] ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش عن نافع «يومنون» بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين «يؤمنون» بالهمز.

مِرْيَةٍ ـ قراءة الجمهور«مِريةٍ»[3] بكسر الميم، وهي لغة الحجاز، وذكروا أنها الفصيحة المشهورة، وذهب إلى هذا الشهاب وغيره.

ـ وقرأ السلمي وأبو رجاء وأبو الخطاب السدوسي وعلي والحسن وقتادة «مُرْيةٍ»[3] بضم الميم، وهي لغة أسد وتميم.

قال ثعلب: «وهما لغتان»، وذكروا أن الضم أعلى.

ـ وقرأ يونس وعدي كلاهما عن أبي عمرو «مَرْية»[3] بفتح الميم حيث جاء.

ٱلنَّاسِ ـ قراءة الفتح والإمالة للدوري عن أبي عمرو، وتقدَّمت في

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٨٠، المهذب ٣١٣/١، البدور/١٥١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٣/١.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، التيسير/٣٦.

(٣) البحر ٢١١/٥، العكبري ٦٩٢/٢، الكشاف ٩٣/٢، مختصر ابن خالويه/٥٩، معاني الأخفش ٣٥١/٢، الإتحاف/٢٥٥، الرازي ٢٠٣/١٧، التبيان ٤٦٢/٥، حاشية الجمل ٣٨٨/٢، معاني الزجاج ٤٤/٣، حاشية الشهاب ٨٦/٥، المحرر ٢٦١/٧، تاج العروس، والصحاح، واللسان/مرى، روح المعاني ٢٩/١٢، زاد المسير ٨٩/٤ «الحسن وقتادة... بضم الميم أين وقع»، الدر المصون ٨٦/٤، التقريب والبيان/٣٦ أ.

الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

إِنَّهُ الْحَقُّ ـ قراءة الجماعة «إنه» بكسر الهمزة.

ـ وقرئ «أنه»[١] بفتح الهمزة على تقدير: لأنه.

لَا يُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً في هذه الآية «لايومنون».

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۚ أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾

أَظْلَمُ ـ تقدَّم تغليظ اللام في الآيتين/٢٠ من سورة البقرة، و ٢١ من سورة الأنعام.

أَظْلَمُ مِمَّنِ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٢] الميم في الميم، وبالإظهار.

افْتَرَىٰ ـ تقدَّم الحديث في إمالة «افتراه» في الآية/١٣ من هذه السورة.

الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٩﴾

بِالْآخِرَةِ تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

كَافِرُونَ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[٣] الراء، وتفخيمها.

أُولَٰئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ۘ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ ۚ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾

مِنْ أَوْلِيَاءَ ـ لحمزة في الوقف تسهيل[٤] الهمز مع المدِّ والتوسط والقصر.

يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ

ـ قراءة الجماعة «يُضاعَفُ لهم العذابُ» بالألف، والفعل مبنيّ

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٥٩/١، مختصر ابن خالويه/٥٩.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣١٣/١، البدور/١٥١.

(٣) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١٣/١، البدور/١٥٠.

(٤) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥.

للمفعول، والعذاب: بالرفع في مقام الفاعل.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبوجعفر ويعقوب وابن محيصن «يُضَعَّفُ لهم العذابُ»[1] بالتشديد والقصر، والعذاب في محل رفع.

وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج[2]:

«نُضَعِّف لهم العذابَ» بالنون وكسر العين مشددة من غير ألف، ونصب«العذاب».

ونسب هذه القراءة إلى ابن كثير وابن عامر.

يُبْصِرُونَ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء وبالتفخيم.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾

خَسِرُوٓاْ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[4] الراء وبالتفخيم.

لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾

لَا جَرَمَ ـ قرأ حمزة بمد[5] «لا» مداً متوسطاً، بخلاف عنه، للمبالغة.

ـ وقراءة الباقين بالقصر، وهو الوجه الثاني لحمزة.

ـ وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢ من سورة البقرة «الم، ذلك الكتاب لاريب فيه».

---

(١) الإتحاف/١٦٠، ٢٥٥، المكرر/٥٥، النشر ٢٢٨/٢، الكشاف ٩٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٠/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩٥٤ «أبو عمرو»، فتح القدير ٤٩١/٢، وانظر إرشاد المبتدي/٢٤٨ ٢٤٩، والسبعة/١٨٤، والتيسير/٨١، والمبسوط/١٤٧ ١٤٨، التبصرة/٤٤٠ ٤٤١، الشهاب البيضاوي ٨٧/٥، روح المعاني ٣٢/١٢.

(٢) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٤.

(٣) الإتحاف/٩٦، النشر ٢/ ٩٩ ١٠٠.

(٤) انظر مرجعي الحاشية السابقة.

(٥) الإتحاف/٤١، ٢٥٥، النشر ٣٤٥/١، المهذب ٣١٣/١.

- وعن أبي عمرو «لاجَرُم..»[1] بضم الراء على وزن كَرُم.

- وقرأ هارون وعبيد والهمداني كلهم عن أبي عمرو «لأَجْرَم»[2] بهمزة مفتوحة بعد اللام من غير مَدّ.

ٱلۡأٓخِرَةِ - تقدَّمت القراءات مُفصَّلَة فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

﴿ مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ كَٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡأَصَمِّ وَٱلۡبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِۚ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ٢٤ ﴾

كَٱلۡأَعۡمَىٰ - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

تَذَكَّرُونَ - قرأ حفص، وعلي بن نصر عن أبيه عن أبان عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَذَكّرون»[4] خفيفة الذال، وأصله: تتذكرون فحذفت التاء تخفيفاً، على خلاف في المحذوف.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وأبو جعفر ويعقوب «تَذَّكّرون»[4] بتشديد الذال، وأصله: تتذكّرون، فأدغمت التاء في الذال، وفي التشديد معنى تكرير التذكُّر.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٥٢ من سورة الأنعام.

---

(١) الدر المصون ٤/٨٨.

(٢) التقريب والبيان/٣٦ أ.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٢٥٥، النشر ٢/٣٦، المهذب ٣١٦/١، البدور/١٥٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٠.

(٤) البحر ٢٥٣/٤، الإتحاف/٢٢٠، ٢٥٥، السبعة/٢٧٢، المكرر/٥٥، حاشية الجمل ٣٩٠/٢، النشر ٢٦٦/٢، التيسير/١٠٨، التبصرة/٥٠٦، إرشاد المبتدي/٣٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٧/١، المبسوط/٢٠٤.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾﴾

إِنِّي لَكُمْ ـ قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والأعمش «إِنِّي لكم..»[1] بكسر الهمزة على إضمار القول.

ـ وقرأأبو عمرو وابن كثير والكسائي وأبوجعفر ويعقوب وخلف «أني لكم..»[1] بفتح الهمزة على تقدير حرف الجر، أي: بأني لكم نذير.

إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّي لَكُمْ ـ وقرأ ابن مسعود «.. إلى قومه فقال ياقوم إني لكم نذير...»[2] بزيادة: «فقال ياقوم».

وهذه القراءة شاهد لقراءة الكسر.

نَذِيرٌ ـ تقدَّمت قراءتا الترقيق والتفخيم عن الأزرق وورش في الآية/١٢ من هذه السورة.

﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾﴾

إِنِّيٓ أَخَافُ ـ قرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنّيَ أخاف»[3] بفتح ياء النفس.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «إنّي أخاف»[3] بسكون الياء.

---

(١) البحر ٢١٤/٥، العكبري/٦٩٤، إيضاح الوقف والابتداء/٧١١، الكتاب ٤٦٤/١، فهرس سيبويه/٢٦، النشر ٢٨٨/٢، التيسير/١٢٤، السبعة/٣٣٢، إعراب النحاس ٨٦/٢، الحجة لابن خالويه/١٨٦، شرح الشاطبية/٢٢٠، مجمع البيان ١٣٥/١١، معاني الزجاج ٤٦/٣، حاشية الشهاب ٨٩/٥، المكرر/٥٥، إرشاد المبتدي/٣٦٨، الكافي/١٠٨ ١٠٩، الإتحاف/٢٥٥، حاشية الجمل ٣٩٠/٢، المبسوط/٢٣٨، الطبري ١٧/١٢، الكشاف ٩٤/٢، حجة القراءات/٣٣٧، العنوان/١٠٧، القرطبي ٢٢/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٥/١، الرازي ٢١٩/١٧، التبيان ٤٦٨/٥، التبصرة/٥٣٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٨/١، المحرر ٢٦٩/٧، روح المعاني ٣٦/١٢، زاد المسير ٩٥/٤، فتح القدير ٤٩٣/٢، الدر المصون ٩٠/٤.

(٢) كتاب المصاحف/٦٣ «مصحف ابن مسعود».

(٣) النشر ٢٩٢/٢، التيسير/١٢٦، الإتحاف/١١٠، ٢٥٥، العنوان/١٠٨، المكرر/٥٥، الكافي/١٠٨، إرشاد المبتدي/٣٧٤، السبعة/٣٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٩/١، المبسوط/١٤٣، التبصرة/٥٤٣، المحرر ٢٦٩/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢.

وتقدَّمت هاتان القراءتان في الآية/٣ من هذه السورة.

فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْىِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۭ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾

مَا نَرَىٰكَ.. وَمَا نَرَىٰكَ.. وَمَا نَرَىٰ [١]

- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري بإمالة الألف في المواضع الثلاثة.

- وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

بَادِىَ

- قراءة الجماعة «باديَ..»[٢] بالياء من غير همز من بدا يبدو، ومعناه: ظاهر الرأي، وقيل: بادي بالياء معناه: بادئ بالهمز فَسُهِّلَت الهمزة بإبدالها ياءً لكسر ماقبلها، وذكروا أنه منصوب على الظرف.

- وقرأ أبو عمرو، والرستمي ونصير عن الكسائي، وعيسى عن عمر الثقفي واليزيدي والحسن «بادئَ...»[٢] بالهمز، فهو من بدأ يبدأ، ومعناه: أول الرأي.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٥٥، النشر ٣٧/٢، ٤٠، المهذب ٣١٦/١، البدور/١٥٢.

(٢) البحر ٢١٥/٥، غرائب القرآن ٢٠/١٢، البيان ١١/٢، التيسير/١٢٤، حجة القراءات/٣٣٨، السبعة/٣٣٢، الحجة لابن خالويه/١٨٦، المكرر/٥٥، مجمع البيان ١٣٥/١١، حاشية الجمل ٣٩١/٢، المحرر ٢٧١/٧، القرطبي ٢٤/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٦/١، الكشاف ٩٥/٢، النشر ٤٠٧/١، إعراب النحاس ٨٧/٢، العكبري/٦٩٤، مشكل إعراب القرآن ٣٩٧/١، الكافي/١٠٩، معاني الأخفش ٣٥٢/٢، معاني الفراء ١١/٢، حاشية الشهاب ٩٠/٥، إرشاد المبتدي/٣٦٨، المبسوط/٢٣٨، معاني الزجاج ٤٧/٣، الإتحاف/٥٩، ٢٥٥، اللسان والتاج والمفردات/بدأ، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٨/١، الطبري ١٧/١٢، الرازي ٢٢١/١٧، روح المعاني ٣٨/١٢، زاد المسير ٩٥/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٣٧٠، التكملة للزبيدي/بدأ، الدر المصون ٩١/٤، التلخيص/٢٨٨، غاية الاختصار/٥١٩.

قال الفراء: «باديَ الرأي» لاتهمز «بادي»؛ لأن المعنى: فيما يظهر لنا ويبدو، ولو قرأت «بادئ الرأي» فهمزت تريد أول الرأي لكان جواباً».

وقال مكي:

«انتصب «بادي» على الظرف، أي في بادئ الرأي، هذا على قراءة من لم يهمزه.

ويجوز أن يكون مفعولاً به حذف معه حرف الجر مثل: «واختار موسى قومه» الأعراف/١٥٥.

.. ومن قرأ بالهمز، وقدر في الألف أنها بدل من همزة فهو أيضاً نصب على الظرف..».

ـ وقرأ سليم عن حمزة «بادي الرأي»[١] بسكون الياء في الوصل.

ـ وأمال الألف الأعشى «بِادي»[٢].

الرَّأْيِ ـ قرأ الجمهور «الرأي»[٣] بالهمز.

ـ قرأ السوسي والأصبهاني وورش وأبو جعفر وعلي بن نصر عن أبي عمرو وكذلك اليزيدي عنه «الراي»[٣] من غير همز.

قال ابن مجاهد:

«وقال اليزيدي عن أبي عمرو: لايهمز «الراي» إذا أدرج القراءة، أو قرأ في الصلاة، ويهمز إذا حقّق، روي عنه الهمز وتركه، وهذه علّته».

---

(١) التقريب والبيان/٣٦ أ.

(٢) التذكرة في القراءات الثمان ٢٢٧/١ ، ٣٧٠/٢.

(٣) انظر السبعة/٣٣٢، والمكرر/٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٠/٢، الإتحاف/٥٣، ٦٤، النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، المهذب ٣١٤/١، البدور/٥١، المحرر ٢٧٢/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٨/١، زاد المسير ٩٦/٤، وفي غرائب القرآن ٢٠/١٢: «الرّيّ» كذا جاء فيه بالياء عن أبي عمرو ويزيد والأعشى والأصبهاني عن ورش، وحمزة بالوقف»، ولم أجد مثل هذا الضبط عند غيره وقد يكون سهواً من ناشر الكتاب.حجة الفارسي ٣١٦/٤.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمز «الراي»[1] كقراءة أبي عمرو.

بَلْ نَظُنُّكُمْ - قرأ الكسائي بإدغام[2] اللام في النون.

- والباقون على إظهار اللام.

قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾

يَٰقَوْمِ - قراءة ابن محيصن «ياقومُ»[3] بضم الميم حيث جاء.

- وقراءة الجماعة «ياقومِ» بكسرها.

أَرَءَيْتُمْ[4] - قرأ بتسهيل الهمز نافع وأبو جعفر والأصبهاني عن ورش، وقالون.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقرأ ورش والأزرق بإبدال الهمزة ألفاً، مع إشباع المدّ، وهو الوجه الثاني عن ورش، والتسهيل أشهر عنه، وعليه الجمهو وهو الأقيس.

وصورة الإبدال مع المدّ «أرآيتم».

- وقرأ الكسائي بإسقاط الهمزة «أَرَيْتُم»[5].

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «أرأيتم».

وتقدّمت هذه القراءات في الآية/ ٥٠ من سورة يونس، وانظر الآية/ ٤٠ من سورة الأنعام في «أرأيتكم»، ففيها بيان أوفى مما أثبته ههنا.

---

(١) انظر الحاشية رقم (٢) في الصفحة السابقة.

(٢) الإتحاف/٢٨، ٢٥٥، النشر ٢/٧، المكرر/٥٥، معاني الفراء ٢/٣٥٣، البدور/١٥٢.

(٣) البحر ٣/٤٥٣ ـ ٤٥٤.

(٤) الإتحاف/٥٦، ٢٥٥، المكرر/٥٥، النشر ١/٢٩٧ـ٢٩٨، المهذب ١/٣١٤.

(٥) الإتحاف/٥٦، ٢٥٥، المكرر/٥٥، النشر ١/٢٩٧ ـ ٢٩٨، المهذب ١/٣١٤.

وَءَاتَىٰنِي ـ وفيه لورش أربعة أوجه[1] :

قصرالبدل مع فتح ذات الياء، والتوسط مع التقليل، والمدّ معهما.

ـ وأمال[2] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

فَعُمِّيَتْ ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وأُبَيّ بن كعب ويحيى بن وثاب والأعمش «فَعُمِّيتْ»[3] بضم العين وتشديد الميم مبنياً للمفعول، أي: أُبْهِمَتْ عليكم وأُخْفِيَتْ.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم من رواية أبي بكر، وأبو جعفر ويعقوب «فَعَمِيَت»[3] بفتح العين وتخفيف الميم مبنياً للفاعل، أي: فخفيت، وقيل: فَعميتم عن الأخبار التي أتتكم، وهي الرحمة فلم تؤمنوا بها، ولم تعم الأخبار نفسها عنهم، وهو من القلب.

قال الفراء:

«وسمعت العرب تقول: قد عُمِّيَ عليَّ الخبر، وعَمِيَ عليَّ بمعنى واحد، وهذا مما حَوَّلت العرب الفعل إليه وليس له، وهو في الأصل لغيره...».

---

(١) البدور/١٥١.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣١٦/١، البدور/١٥٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٣) البحر ٢١٦/٥، النشر ٢٨٨/٢، التيسير/١٢٤، الطبري ١٨/١٢، مشكل إعراب القرآن ٣٩٩/١، الرازي ٢٢٢/٧، غرائب القرآن ٢٠/١٢، القرطبي ٢٥/٩، السبعة/٣٣٢، حجة القراءات/٣٣٨، الإتحاف/٢٥٥، العكبري/٦٩٦، مجمع البيان ١٣٦/١١، التبيان ٤٧٢/٥، الكافي/١٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٧/١، الحجة لابن خالويه/١٨٦، المكرر/٥٥، إرشاد المبتدي/٣٦٨، المبسوط/٢٣٨، حاشية الجمل ٣٩١/٢، معاني الزجاج ٤٧/٣، شرح اللمع ٤٧/١، الكتاب ٣٨٤/١، فهرس سيبويه/٢٦، الكشاف ٩٥/٢، التبصرة/٥٣٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٩/١، المحرر ٢٧٥/٧، روح المعاني ٣٩/١٢، تفسير الماوردي ٤٦٦/٢، زاد المسير ٩٧/٤، فتح القدير ٤٩٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٠/٢، الدر المصون ٩٣/٤.

- وروى الأعمش عن ابن وثاب «وعَمِيَتْ»[1] ، بالواو، والياء خفيفة.

- وقراءة عبد الله بن مسعود «من ربي وعُمِّيَتْ»[2] وترك من الآية: وآتاني رحمة من عنده».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعلي والسلمي والحسن والأعمش وابن مسعود «فَعَمّاها[3] عليكم» أي: عَمّاها الله.

قال مكي: «فهذا - أي هذه القراءة - شاهد لمن ضَمّ وشَدَّد».

أي شاهد لقراءة «فَعُمِّيتْ».

قال أبو زرعة: «وقيل إن في مصحف أُبَيّ فعمَّاها عليكم».

- وعن أُبَيّ بن كعب أنه قرأ «فَعَمّاها الله عليكم»[4] بالتصريح بلفظ الجلالة فاعلاً.

قال الشهاب: «وقوله - أي البيضاوي - على أن الفعل لله أي في القراءتين - أي: فَعُمِّيت - عَمِيَتْ - وقد قرئ بالتصريح به...».

أَنُلْزِمُكُمُوهَا - قراءة الجماعة «أَنُلْزِمُكموها» بضم الميم.

- وروى عباس واليزيدي عن أبي عمرو «أَنُلْزِمْكموها»[5] بسكون الميم.

---

(١) البحر ٢١٦/٥: «وروى الأعمش عن أبي وثاب» كذا، وهو تحريف، روح المعاني ٣٩/١٢، المحرر ٢٧٦/٧، الدر المصون ٩٣/٤.

(٢) كتاب المصاحف/٦٣: «مصحف ابن مسعود».

(٣) البحر ٢١٦/٥، الطبري ١٨/١٢، القرطبي ٢٥/٩، حجة القراءات/٣٣٨، الكشاف ٩٥/٢، مختصر ابن خالويه/٥٩، مشكل إعراب القرآن ٥٩٩/٢ - ٤٠٠، الإتحاف/٢٥٥، حاشية الجمل ٣٩١/٢، التبيان ٤٧٣/٥، معاني الفراء ١٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٧/١، الحجة لابن خالويه/١٨٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٩/١، المحرر ٢٧٦/٧، تفسير الماوردي ٤٦٦/٢، زاد المسير ٧٩/٤، فتح القدير ٤٩٤/٢، الدر المصون ٩٣/٤، حجة الفارسي ٣٢٤/٤.

(٤) حاشية الجمل ٣٩٠/٢، حاشية الشهاب ٩٢/٥، روح المعاني ٣٩/١٢، الدر المصون ٩٣/٤.

(٥) البحر ٢١٧/٥، الرازي ٢١٤/١٧، وانظر التعليق على هذه القراءة فيه، الكشاف ٩٦/٢، معاني الفراء ١٢/٢، مختصر ابن خالويه/٥٩، العكبري/٦٩٦، إعراب النحاس ٨٧/٢، معاني الزجاج ٤٨/٣، معاني الفراء ٨٨/١، ٣٦/٢، التبيان ٤٧٤/٥، القرطبي ٢٦/٩، الرازي ٢٢٢/١٧، همع الهوامع ٢٠٠/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٩/١، روح المعاني ٤٠/١٢، الدر المصون ٩٤/٤، التقريب والبيان/٣٦ أ.

قال الزمخشري:

«وحكي عن أبي عمرو إسكان الميم، ووجهه أن الحركة لم تكن إلا خِلْسةً خفيفة، فظنها الراوي سكوناً، والإسكان الصريح لحن عند الخليل وسيبويه، وحُذّاق البصريين، لأن الحركة الإعرابية لايسوغ طرحها إلا في ضرورة الشعر».

قال الفراء[1]:

«وقرئ: أنلزمْكموها.. والرفع أَحَبُّ إليّ من الجزم».

وقال في موضع آخر[2]:

«العرب تسكّن الميم التي من اللزوم، فيقولون:أَنُلْزِمْكُموها، وذلك أن الحركات قد توالت فسكنت الميم لحركتها وحركتين بعدها، وأنها مرفوعة، فلوكانت منصوبة لم يُسْتَثْقَل فتخفّف..، فإنما يستثقل الضم والكسر؛ لأن لمخرجيهما مؤونة على اللسان والشفتين تنضمُّ الرَّفعةُ بهما فيثقل الضمة، ويُمال أحد الشدقين إلى الكسرة فترى ذلك ثقيلاً، والفتحة تخرج من خَرْق الفم بلا كُلْفة».

وقال الزجاج:

«القراءة بضم الميم، ويجوز إسكانها على بُعْدٍ لكثرة الحركات، وثقل الضمة بعد الكسرة.

وسيبويه والخليل لايجيزان إسكان حرف الإعراب إلا في اضطرار، فأمّا مارُوي عن أبي عمرو من الإسكان فلم يُضبَط ذلك عنه، ورواه عنه سيبويه[3] أنه كان يخفف الحركات، وهذا هو الوجه».

---

(١) معاني القرآن ٨٨/١.

(٢) المرجع نفسه ٣٦/٢.

(٣) وعند الرازي في ٢٢٢/١٧ «وروي عن سيبويه أن كان يخفف الحركة ويختلسها، وهذا هو الحق وإنما يجوز الإسكان في الشعر كقول امرئ القيس: فاليوم أشربْ غير مستحقب......».

وقال الطوسي:

«وأجاز الفراء.. بتسكين الميم، جعله بمنزلة عَضُد وعَضْد، وكَبِد وكَبْد، ولايجوز ذلك عند البصريين، لأن الإعراب لايلزم فيه النقل كما يلزم في بناء الكلمة، وإنما يجيزون مثل ذلك في ضرورة الشعر..».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن عباس «أَنُلْزِمُكُموها من شطر أنفسنا»[1]، ومعناها: من تلقاء أنفسنا.

- وروي عن أُبَيّ وابن عباس أيضاً «أنلزمكموها من شطر قلوبنا»[1].

قال أبو حيان:

«ومعنى شطر نحو، وهذا على جهة التفسير لاعلى أنه قرآن لمخالفته سواد المصحف».

قال السمين: «وفي الآية قراءات شاذة مخالفة للسواد أضربت عنها».

وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾

يَٰقَوْمِ - تقدمت قراءة ابن محيصن «ياقومُ» بضم الميم في الآية السابقة.

أَجْرِيَ إِلَّا - قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «.. أجريَ إلاّ»[2] بفتح الياء.

- وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف .. أجري إلا»[2] بسكون الياء.

---

(١) البحر ٢١٧/٥، الطبري ٢٨/١٢، المحرر ٢٧٦/٧، روح المعاني ٤٠/١٢.

(٢) الإتحاف/١١١، ٢٥٦، المبسوط/٢٤٣، المكرر/٥٥، العنوان/١٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٩/١، غرائب القرآن ٢٠/١٢، التبصرة/٥٤٣، إرشاد المبتدي/٣٧٥، النشر ٢٩٢/٢، السبعة/٣٤٠ - ٣٤١، التيسير/١٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢.

بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ

ـ قراءة الجماعة «... بطاردِ الذين آمنوا»(١) على الإضافة.

ـ وقرأ أبو حيوة «بطاردٍ الذين آمنوا»(١) بالتنوين.

قال الزمخشري:

«على الأصل، يعني أن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال أصله أن يعمل ولايضاف، وهذا ظاهر كلام سيبويه..».

وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمۡ ـ قرأ نافع وأبو عمرو والبزي عن ابن كثير وأبو جعفر واليزيدي «ولكنيَ أراكم»(٢) بفتح الياء.

ـ وقرأ ابن كثير من رواية القواس وأبوعمرو وابن عامر ونافع وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «ولكني أراكم»(٢) بسكون الياء.

أَرَىٰكُمۡ ـ أماله(٣) حمزة والكسائي وأبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي الرواية عن ابن ذكوان من طريق الأخفش.

وَيَٰقَوۡمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمۡۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾

يَٰقَوۡمِ ـ تقدمت قراءة ابن محيصن «ياقومُ» بضم الميم في الآية/٢٨.

---

(١) البحر ٢١٨/٥، الكشاف ٩٦/٢، مختصر ابن خالويه/٥٩ ـ ٦٠، روح المعاني ٤١/١٢، الدر المصون ٩٥/٤.

(٢) السبعة/٣٤٠، المكرر/٥٥، الكافي/١٠٨، التيسير/١٢٦، المبسوط/٢٤٣، النشر ٢٩٢/٢، الإتحاف/٢٥٦، العنوان/١٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٩/١، إرشاد المبتدي/٣٧٥، التبصرة/٥٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٨٥، ٧٨، المهذب ٣١٦/١، البدور/١٥٢.

وَيَٰقَوۡمِ مَن - إدغام[1] الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب، وروي عنهما الإظهار كالجماعة.

يَنصُرُنِي - قرأ ابن محيصن باختلاس ضمن الراء وإسكانها «ينصُرْني»[2].

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ - قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف والأعمش وعلي بن نصر عن أبيه عن أبان عن عاصم «تَذَكَّرون»[3] خفيفة الذال، وأصله تتذكرون، فحذفت التاء تخفيفاً، على خلاف في المحذوف.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وأبو جعفر ويعقوب «تَذَّكَّرون»[3] بتشديد الذال، وأصله: تتذكَّرون، فأدغمت التاء في الذال.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/٢٤ من هذه السورة، وانظر أيضاً الآية/١٥٢ من سورة الأنعام.

وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٞ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزۡدَرِيٓ أَعۡيُنُكُمۡ لَن يُؤۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيۡرًاۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمۡ إِنِّيٓ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾

وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ - إدغام[4] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

- والباقون على الإظهار.

خَزَآئِنُ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[5] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٞ - قراءة الجماعة «.. مَلَك» بفتح اللام.

- وقرأ طلحة الحضرمي «.. مَلِك»[6] بكسر اللام،

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣١٧/١، البدور/١٥٢.
(٢) الإتحاف/١٣٦.
(٣) وانظر الإتحاف/٢٥٦، والمكرر/٥٥، وإعراب النحاس ٨٨/٢.
(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣١٧/١، البدور/١٥٢.
(٥) النشر ٤٧٦/١ ـ ٤٧٧، الإتحاف/٦٦.
(٦) مختصر ابن خالويه/٣٧، ٦٠.

ـ وقد ذكرها ابن خالويه في موضعين من مختصره، ونسب القراءة لطلحة في الموضع الأول، وقال في الثاني: «حكاه عيسى بن سلمان الحجازي».

أَقُولُ لِلَّذِينَ ـ إدغام(١) اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ والباقون على الإظهار.

تَزْدَرِيٓ أَعْيُنُكُمْ ـ قراءة حمزة(٢) في الوقف بنقل حركة الهمزة إلى الياء وحذف الهمزة «تزدريَ عينكم» كذا !.

ـ وذكر بعضهم أنه يقلب الهمزة ياء ثم يدغم الياء في الياء «تزديّ عينكم».

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «تزدري أعينكم».

لَن يُؤْتِيَهُمُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني وأبو جعفر «لن يوتيهم»(٣) بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «لن يؤتيهم».

خَيْرًا ـ ترقيق الراء(٤) عن الأزرق وورش.

أَعْلَمُ بِمَا ـ ذكروا أن أبا عمرو ويعقوب أدغما(٥) الميم في الباء، والصواب أنه إخفاء، والإدغام يقتضي تشديد الحرف الثاني، وليس الأمر هنا كذلك، بل يسكن الحرف الأول، ولايدغم فيه، بل يخفى بِغُنَّة.

فِىٓ أَنفُسِهِمْ لحمزة في الوقفل الوجوه التالية(٦) :

١ ـ تحقيق الهمز مع عدم السكت.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣١٧/١، البدور/١٥٢.
(٢) النشر ٤٣٧/١، الإتحاف/٦٧.
(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣، التيسير/٣٦.
(٤) الإتحاف/٩٣، النشر ٩٢/٢.
(٥) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤.
(٦) النشر ٤٣٧/١، الإتحاف/٦٧، ١٥٨.

٢ - تحقيق الهمز مع السكت على الياء.

٣ - «فيَ نْفُسِهِم» بنقل حركة الهمزة إلى الياء، ثم حذف الهمزة.

٤ - «فيَّ نفسهِم» بقلب الهمزة ياء وإدغامها في الياء قبلها.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «في أنفسهم».

وتقدَّم هذا في الآية/٢٣٥ من سورة البقرة.

إِنِّيٓ إِذًا - قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «إنّيَ إذاً»[1] بفتح الياء.

- والباقون «إنّي إذاً»[1] بسكونها.

قَالُواْ يَـٰنُوحُ قَدْ جَـٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾

قَدْ جَـٰدَلْتَنَا[2] - أظهر الدال نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر يعقوب وقالون.

- وأدغم الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

جَـٰدَلْتَنَا - قراءة الجمهور «جَادَلتنا» بإثبات الألف على وزن فَاعَل.

- وقرئ «جَدَلْتَنَا»[3] بغير ألف، وهو الأصل، وهي بمعنى قراءة الجماعة.

وأصله من جدلت الحبل إذا أحكمت فتله فكأن المتجادِلَيْن يفتل كل واحد الآخر عن رأيه.

---

(١) السبعة/٣٤٠، الإتحاف/١١٠، ٢٥٦، المكرر/٥٦، التبصرة/٥٤٣، المبسوط/٢٤٣، النشر ٢٩٢/٢، التيسير/١٢٦، العنوان/١٠٨، إرشاد المبتدي/٣٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢، المهذب ٣١٥/١، البدور/١٥٢.

(٢) الإتحاف/٢٥٦، النشر ٤/٢، البدور/١٥٢، المهذب ٣١٧/١.

(٣) العكبري/٦٩٦ ولم يُسَمَّ صاحب هذه القراءة، ولعلها لابن عباس وأيوب السختياني كما يتضح من قراءة «جدَلنا» التالية.

فَأَكۡثَرۡتَ جِدَٰلَنَا ـ قراءة الجماعة «... جِدَالنا»[1] بألف.

ـ وقرأ ابن عباس وأيوب السختياني «جَدَلنا»[1] من غير ألف.

قال العكبري:

«قرئ: جَدَلْتَنا فأكثرت جَدَلنا» بغير ألف فيهما، وهو بمعنى غلبتنا في الجدل».

قَالَ إِنَّمَا يَأۡتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ٣٣

يَأۡتِيكُم ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق والأصبهاني وورش عن نافع بإبدال الهمزة ألفاً «ياتيكم»[2].

ـ وكذا جاءت[2] قراءة حمزة في الوقف.

شَآءَ ـ أماله[3] ابن ذكوان وخلف وحمزة.

ـ والفتح والإمالة عن هشام.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٢١٨/٥ ـ ٢١٩، المحتسب ٣٢١/١، القرطبي ٢٨/٩، إعراب النحاس ٨٨/٢، مختصر ابن خالويه/٦٠، العكبري ٦٩٦/٢، معاني الزجاج ٤٩/٣، معاني الأخفش ٣٥٢/٢، التبيان ٤٧٧/٥، المحرر ٢٧٩/٧، الكشاف ٩٦/٢، وجاءت في الطبعة التي بين يديّ قراءة ابن عباس وأيوب «جدالنا» بألف كذا، وهو تحريف، روح المعاني ٤٥/١٢، الدر المصون ٩٦/٤.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٣) الإتحاف/٨٧، النشر ٥٩/٢ ـ ٦٠، المهذب ٣١٦/١، البدور/١٥٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة، وذلك بقلبها ألفاً، وإثباتها، أو حذفها، ويجوز مع هذا القصر والتوسط والمدّ تبعاً لوجود ألفين اثنتين، أو الاكتفاء بواحدة.

وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِيٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾

نُصْحِيٓ - قراءة الجماعة «نُصْحِي»[2] بضم أوله، وهو يحتمل الاسمية والمصدرية.

- وقرأ عيسى بن عمر الثقفي «نَصْحي»[2] بفتح النون وهو مصدر، ذكره صاحب اللسان من جملة مصادر هذه المادة، ونقله عنه صاحب التاج، ولم يذكره الجوهري ولا الفيومي.

نُصْحِيٓ إِنْ - قراءة الجماعة بسكون الياء في الوصل «نُصْحي إنْ»[3].

- وقرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر واليزيدي بفتح الياء في الوصل «نُصْحيَ إنْ»[3].

إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ - قرأ ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بياء «إليهي ترجعون»[4].

- والجماعة قراءتهم على هاء مكسورة من غير إشباع «إليهِ...»[4].

تُرْجَعُونَ - قراءة الجماعة «تُرْجَعون»[5] بضم أوله وفتح الجيم، مبنياً للمفعول.

- وقرأ يعقوب وابن محيصن والمطوعي «تَرْجِعون»[5] بفتح التاء وكسر الجيم على البناء للفاعل.

---

(١) الإتحاف/٦٥، النشر ١/٤٣٢، ٤٦٦.

(٢) البحر ٥/٢١٩، روح المعاني ١٢/٤٦، وانظر التاج واللسان/نصح، الدر المصون ٤/٩٦.

(٣) الإتحاف/١١١، ٢٥٦، النشر ٢/٢٩٢، السبعة/٣٤٠، المكرر/٥٥، الكافي/١٠٨، إرشاد المبتدي/٣٧٤، المبسوط/٢٤٣، العنوان/١٠٩، التيسير/١٢٦، التبصرة/٥٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٣٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٥.

(٤) النشر ١/٣٠٤-٣٠٥، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، البدور/١٥٢، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٥) الإتحاف/١٣١ - ١٣٢، ٢٥٦، المبسوط/١٢٧، النشر ٢/٢٠٨، إرشاد المبتدي/٢١٥، المهذب ١/٣١٥، البدور/١٥٢.

﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُجۡرِمُونَ ٣٥﴾

ٱفۡتَرَىٰهُۖ[1] ـ أماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ـ قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بواو «افتراهو»[2].

ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ ـ قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بواو «افتريتهو».

فَعَلَيَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «فعليَّهْ»[3].

فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي ـ قراءة الجماعة «فعليّ إجرامي» بكسر الهمزة، وهو مصدر «أَجْرَمَ».

ـ وقرأ أبو المتوكل وابن السميفع «فعليّ أَجْرَامي»[4] بفتح الهمزة، وهو جمع جُرْم، وفُسِّر بآثامي.

قال الفرّاء: «وجاء في التفسير: فعليَّ آثامي، فلو قُرِئت «أجرامي» على التفسير كان صواباً».

وفي حاشية الجمل «الجمهور على كسر همزة إجرامي، وهو مصدر أَجْرَمَ، وأَجْرَمَ هو الفاشي في الاستعمال، ويجوز جَرَمَ ثلاثياً، وقرئ شاذاً أَجرامي بفتحها، حكاه النحاس، وخَرّجه على أنه جمع جُرْم كقُفْل وأقفال، والمراد آثامي».

---

(١) النشر ٣٧/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٣١٦/١، البدور/١٥٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٢) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، البدور/١٥٢.

(٣) النشر ١٣٥/١، الإتحاف/١٠٤.

(٤) البحر ٢٢٠/٥، إعراب النحاس ٨٩/٢، لم يذكر «أجرامي» على أنه قراءة وإنما ساقه بعد بيان المصدر «إجرامي». حاشية الجمل ٣٩٤/٢، معاني الزجاج ٤٩/٣، معاني الفراء ١٣/٢، العكبري ٦٩٧/٢، مختصر ابن خالويه/٦٠: «بفتح الهمزة حكاه الفراء»، القرطبي ٢٩/٩، حاشية الشهاب ٦٩/٥، زاد المسير ١٠٠/٤، وانظر الكشاف ٩٧/٢، روح المعاني ٤٨/١٢، فتح القدير ٤٩٦/٢، الدر المصون ٩٦/٤ ـ ٩٧.

- ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش.

وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ[2] عن أبي جعفر فيه روايتان:

- الأولى: بريٌّ، وذلك بإبدال الهمزة ياءً وإدغامها في الياء وصلاً ووقفاً.

الثانية: بريءٌ، بالهمزة كالجماعة.

- وقرأ حمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف «بريّ» كقراءة أبي جعفر بالإبدال والإدغام.

- ويجوز الإشارة بالرَّوْم، والإشمام.

وتقدَّم هذا في الآية/١٩ من سورة الأنعام.

وَأُوحِىَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

وَأُوحِىَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ

- قراءة الجمهور «وأُوْحيَ.. أنّه»[3]، ببناء الفعل للمفعول، و«أنّه» بفتح الهمزة.

- وقرأ أبو البرهسم «وأَوْحَى..إِنّه»[3] ببناء الفعل للفاعل، و«إنه» بكسر الهمزة، وذلك على إضمار القول على مذهب البصريين، وعلى إجراء «أوحى» مجرى «قال» على مذهب الكوفيين.

---

(١) النشر ١/٩٤، الإتحاف/٩٣.

(٢) الإتحاف/٥٨، ٢٥٦، النشر ١/٤٠٥، ٤٦٣ ـ ٤٦٤، المهذب ١/٣١٦، البدور/١٥٢.

(٣) البحر ٥/٢٢٠، العكبري ٢/٦٩٧، معاني الفراء ٢/١٣، حاشية الجمل ٢/٣٩٤، المحرر ٧/٢٨٣، روح المعاني ١٢/٤٩، الدر المصون ٤/٩٧.

لَن يُؤْمِنَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصفهاني والأزرق وورش عن نافع «لن يومن»[1] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «لن يؤمن».

فَلَا تَبْتَئِسْ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة.

وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾

بِأَعْيُنِنَا ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً، وصورة القراءة: «بِيَعْيُنِنا»[3].

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «بأعْيُنّا»[4] مُدْغماً، وذكرها النيسابوري في غرائبه عن عباس.

ـ وقراءة الجماعة «بِأَعْيُنِنا» بتحقيق الهمز وإظهار النون.

ظَلَمُوٓاْ ـ تغليظ اللام عن الأزرق وورش وتقدَّم مراراً، انظر سورة الأنفال آية/٢٥.

وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُواْ
مِنْهُۚ قَالَ إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾

سَخِرُواْ ـ ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التيسير/٣٦، السبعة/١٣٢.

(٢) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٧، البدور/١٥٢.

(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٤) البحر ٥/٢٢٠، وفي غرائب القرآن ١٢/٢٠ «عباس حيث كان مُدْغماً»، المحرر ٧/٢٨٧، روح المعاني ١٢/٤٩، الدر المصون ٤/٩٧.

(٥) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٥١.

﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ۝٣٩﴾

يَأْتِيهِ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش عن نافع «ياتيه»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقرأ ابن كثير في الوصل «يأتيهي»[2] بوصل الهاء بياء.

يُخْزِيهِ - قرأ ابن كثير في الوصل «يخزيهي»[3] بوصل الهاء بياء.

يَحِلُّ - قراءة الجماعة «يَحِلُّ»[4] بفتح الياء وكسر الحاء، ومعناه: يجب عليه، وينزل به.

- وحكى الزهراوي أنه يُقْرأُ «يَحُلُّ»[4] بضم الحاء، ومعناه: ينزل به. وفي حاشية الجمل: «التلاوة بكسر الحاء، ويجوز ضمها لغة كما في المصباح»، وفي المصباح: «حَلَّ العذابُ يَحِلُّ ويَحُلُّ حلولاً، هذه وحدها بالضم مع الكسر، والباقي بالكسر فقط»، ونقل هذا صاحب التاج عنه.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ــ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٥١، المبسوط/٩٠، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٤) البحر ٥/٢٢٢، المحرر ٧/٢٩١، روح المعاني ١٢/٥٢، وانظر المصباح/حل، وفي التاج: «حَلّ المكان، وحَلّ به يَحِلّ ويَحُلُّ من حَدَّي نصر وضرب، وهو مما جاء بالوجهين كما ذكره الشيخ ابن مالك»، الدر المصون ٤/٩٨.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ وَمَنۡ ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ ٤٠﴾

جَآءَ
- أماله[1] حمزة وابن ذكوان وخلف.
- وبالفتح والإمالة هشام.
- والباقون بالفتح.

وانظر مثل هذا في الآية/٤٣ من سورة النساء.

جَآءَ أَمۡرُنَا[2]
- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش «جاء أمرنا» بتحقيق الهمزتين.
- وقرأ قالون والبزي وأبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب واليزيدي وابن محيصن في وجهه الثاني وقنبل من طريق ابن شنبوذ «جاأمرنا» بحذف الهمزة الأولى وتحقيق الثانية.
- وقرأ ورش من طريق الأصبهاني، وكثير عنه من طريق الأزرق، وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب وقنبل «جاء امرنا» بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية.

وتلخص مما سبق مايلي:

آ - ١ - للأزرق وورش: تسهيل الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

٢ - ويضاف إلى هذا إبدال الثانية ألفاً مع المدّ المشبع لأجل الساكنين.

ب - ولقنبل ثلاثة أوجه:

---

(١) انظر الإتحاف/٨٧، والمكرر/٥٦، والنشر ٢/٥٩ - ٦٠، والمهذب ١/٣٢٠، والتذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

(٢) الإتحاف/٥١ - ٥٢، ٢٥٦، المكرر/٥٦، النشر ١/٣٨٢ - ٣٨٣، السبعة/١٣٨، المهذب ١/٣١٦، البدور الزاهرة/١٥٢.

١ ـ إسقاط الهمزة الأولى من طريق ابن شنبوذ مع المدّ والقصر.

٢ ـ من طريق غير ابن شنبوذ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية.

٣ ـ إبدال الثانية حرف مَدّ محضاً مع المدّ المشبع لالتقاء الساكنين، كالأزرق وورش.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «جاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر؛ ومع هذا الإبدال يكون الحذف والإثبات.

مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ـ قرأ حفص عن عاصم والمفضل والحسن والمطوعي «من كُلٍّ زوجين»[1]، بتنوين «كل» على تقدير محذوف عُوِّض عنه التنوين، أي: من كل حيوان، وزوجين: مفعول «حمل»، و «اثنين» نعت مؤكِّد له، و «من كُلٍّ» حال.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف «من كُلِّ زوجين»[1]، بإضافة «كل» إلى زوجين، واثنين: مفعول «احمل»، و «زوجين» هنا بمعنى العموم، أي من كل ماله ازدواج، ويأتي الزوج أيضاً في كلام العرب للنوع، كقوله تعالى: «وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج» سورة ق آية/ ٧.

---

(١) البحر ٢٢٢/٥، التيسير/١٢٤، النشر ٢٨٨/٢، مجمع البيان ١٥١/١١، حاشية الشهاب ٩٧/٥، القرطبي ٣٤/٩، السبعة/٣٣٣، حجة القراءات/٣٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٨/١، غرائب القرآن ٢٠/١٢، التبصرة/٥٣٨، الرازي ٢٣٥/١٧، العكبري ٦٩٧/٢، الحجة لابن خالويه/١٨٦، التبيان ٤٨٥/٥، شرح الشاطبية/٢٢١، الإتحاف/٢٥٦، المكرر/٥٦، التبصرة/٥٣٨، الكافي/١٠٩، إرشاد المبتدي/٣٦٨، المبسوط/٢٣٩، معاني الزجاج ٥١/٣ إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٠/١، المحرر ٢٩٣/٧، روح المعاني ٥٣/١٢، زاد المسير ١٠٦/٤، فتح القدير ٤٩٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧١/٢، الدر المصون ٩٨/٤.

﴿وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ٤١﴾

مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي والأعمش وابن مسعود والداجوني ومسلم بن صبيح ومسروق وخلف والشنبوذي وأبو رزين وأبو المتوكل «مَجْراها ومُرْساها»[1] ، بفتح الميم في الأول، وضمها في الثاني، واختار هذه القراءة الطبري.

وتخريج هذه القراءة على ثلاثة أوجه:

١ ـ أن يكون «مجراها» منصوباً على تقدير حذف ظرف مضافٍ إلى «مجراها»، ومُرْساها: عطف عليه، والتقدير: باسم الله وقت إجرائها وإرسائها، أي: اركبوا فيها مُتَبَرِّكين باسم الله تعالى في هذين الوقتين...

٢ ـ أن يكون «مَجراها» في موضع رفع لأنه مبتدأ، وباسم الله خبره، والتقدير: باسم الله إجراؤها وإرساؤها، وكانت الجملة في موضع نصب على الحال من الضمير في «فيها».

٣ ـ أن يكون «مجراها» في موضع رفع بالظرف، ويكون الظرف حالاً من «ها» المجرورة في «فيها».

ـ وقرأ ابن مسعود وعيسى بن عمر الثقفي وزيد بن علي والأعمش وابن

---

(١) البحر ٢٥٥/٥، الإتحاف/٢٥٦، إرشاد المبتدي/٣٦٩، المكرر/٥٦، الكافي/١٠٩، حاشية الجمل ٣٩٨/٢، السبعة/٣٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٨/١، النشر ٢٨٨/٢، زاد المسير ١٠٨/٤، إعراب النحاس ٩١/٢، التيسير/١٢٤، التبصرة/٥٣٨، التبيان ٤٨٧/٥، المبسوط/٢٣٩، القرطبي ٣٧/٩، مجمع البيان ١٥١/١٢، معاني الفراء ١٤/٢، معاني الزجاج ٥٢/٣، البيان ١٣/٢ ـ ١٤، مشكل إعراب القرآن ٤٠٠/١ ـ ٤٠١، حاشية الشهاب ٩٨/٥، الكشاف ٩٨/٢، الحجة لابن خالويه/١٨٧، العنوان/١٠٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٠/١، ومابعدها، المحرر ٢٩٨/٧، الطبري ٢٧/١٢، الرازي ٢٣٧/١٧، زاد المسير ١٠٨/٤، فتح القدير ٤٩٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧١/٢، الدر المصون ٩٩/٤، وانظر حجة الفارسي ٣٢٩/٤.

محيصن ويحيى بن عيسى عن ابن وثاب وأبو الجوزاء وابن يعمر وهي قراءة المفضل عن عاصم «مَجْراها ومَرْساها»(١) بفتح الميم فيهما، وهما ظرفا زمان أو مكان، أو مصدران، وهما من جَرَت ورَسَت.

قال الزجاج:

«ويجوز مَجْراها ومَرْساها... فهو على جَرَت جرياً ومَجْرىً، ورَسَتْ رُسُوّاً ومَرْسىً».

وقال الشهاب: «وقراءة مَرساها، بالفتح شاذة».

وفي حاشية الجمل: «وقوله بفتح الميمين فيه تَسَاهُل؛ فإن فتحهما قراءة شاذة».

وقال الزمخشري: «.. بفتح الميم من جرى ورسى، إما مصدرين، أو وقتين، أو مكانين».

- وقرأ مجاهد والحسن وأبو رجاء والأعرج وشيبة وابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحميد وأبو عمران الجوني وابن جبير «مُجْراها ومُرْساها»(٢) بضم الميم فيهما على معنى: باسم الله إجراؤها وإرساؤها.

---

(١) البحر ٢٢٥/٥، مجمع البيان ١٥١/١١، فتح الباري ٢٦٦/٨، المحرر ٢٩٨/٧، السبعة/٣٣٣، حجة القراءات/٣٤٠، معاني الأخفش ٣٥٢/٢، فتح القدير ٤٩٩/٢، إعراب النحاس ٩١/٢، الإتحاف/٢٥٦، معاني الزجاج ٥٢/٣، الكشاف ٩٨/٢، القرطبي ٣٧/٩، العنوان/٩١، معاني الفراء ١٤/٢، حاشية الجمل ٣٩٨/٢، حاشية الشهاب ٩٩/٥، البيان ١٤/٢، روح المعاني ٥٧/١٢، بصائر ذوي التمييز/رسو، زاد المسير ١٠٨/٤، والتهذيب/رسا، اللسان والتاج/جرى، رسا، الطبري ٢٧/١٢، الدر المصون ٩٩/٤، التقريب والبيان/٣٦ ب.

(٢) البحر ٢٢٥/٥، السبعة/٣٣٣، التيسير/١٢٤، العنوان/١٠٧، الطبري ٢٧/١٢، القرطبي ٣٦/٩، البيان ١٤/٢، العكبري ٦٩٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٠٣/١، فتح الباري ٢٦٦/٨، التبيان ٤٨٧/٥، الكافي/١٠٩، إرشاد المبتدي/٣٦٩، حاشية الجمل ٣٩٨/٢، النشر ٢٨٩/٢، حجة القراءات/٣٤٠، الإتحاف/٢٥٦، معاني الزجاج ٥٢/٣، بصائر ذوي التمييز/رسا، زاد المسير ١٠٨/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٠/١ ـ ٢٨١، المحرر ٢٩٧/٧، فتح القدير ٤٩٩/٢، اللسان والتاج/جرى، رسا، الدر المصون ٩٩/٤.

وذكر الطوسي أن الضم في «مجراها» إنما هو للمقابلة بينه وبين مُرْساها، لما بينهما من المشاكلة.

وقال الزجاج:

«ومن قرأ مُجْراها ومُرْساها فمعنى ذلك: بالله إجراؤها وإرساؤها، يقال: أجريته مُجْرىً وإجراءً في معنى واحد».

ـ وقرأ الضحاك والنخعي وابن وثاب وأبو رجاء العطاردي ومجاهد وسليمان بن جندب والكلبي وعاصم الجحدري والحسن وأبو وائل عن ابن مسعود ومسروق ومسلم بن جندب وقتادة وحميد الأعرج وإسماعيل بن مجالد عن عاصم وجبلة عن المفضل عنه أيضاً ومحبوب عن أبي عمرو ومحمد بن السميفع «مُجْريها ومُرْسيها»[(١)]، اسمَيْ فاعل من أجرى وأرسى، وهما بدل من اسم الله تعالى، فهما في موضع جر.

قال الزجاج:

«ويجوز فيه شيء لم يُقْرَأ به، ولاينبغي أن يُقْرَأ به؛ لأن القراءة سُنَّة مُتَّبعة: باسم الله مُجْريها، على وجهين:

١ ـ أحدهما الحال، والمعنى: مُجرياً لها، ومُرْسياً لها، كما تقول: مررتُ بزيد ضاربها، على الحال.

ويجوز أن يكون منصوباً على المدح، أعنى مُجريَها ومُرْسَيها.

---

(١) البحر ٢٢٥/٥، الرازي ٢٢٧/١٧، البيان ١٤/٢، الكشاف ٨٩/٢، فتح الباري ٢٦٦/٨، الطبري ٢٧/١٢، القرطبي ٣٧/٩، العكبري ٦٩٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٠٣/١، الإتحاف/٢٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٨/١، مختصر ابن خالويه/٦٠، المبسوط/٢٣٩، الكافي/١٠٩، إعراب النحاس ٩١/٢، زاد المسير ١٠٩/٤، معاني الأخفش ٣٥٣/٢، معاني الفراء ١٤/٢، المحرر ٢٩٨/٧، إعراب ثلاثين سورة/١٤، بصائر ذوي التمييز/رسو، روح المعاني ٥٧/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٢/١، روح المعاني ٥٧/١٢، اللسان والتاج/جرى، رسا، فتح القدير ٤٩٩/٢، الدر المصون ٩٩/٤، حجة الفارسي ٣٣٢/٤، التقريب والبيان/٣٦ أ.

٢ ـ ويجوز أن يكون مُجْريها ومُرْسيها في موضع رفع على إضمار هو مجريها ومرسيها».

وقال ابن الأنباري:

«ومن قرأ بضم الميم فيهما وكسر الراء والسين مُجْريها ومُرْسيها، جعله اسم فاعل من أجراها الله فهو مجري، وأرساها فهو مرسي».

مَجْرِنهَا[1] ـ قرأه بالإمالة حفص عن عاصم، وحمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري، والداجوني.

ـ وورش والأزرق بالتقليل، وهي قراءة الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو.

ـ والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من طريق الأخفش.

وَمُرْسَنهَآ[1] ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

مَجْرِنهَا وَمُرْسَنهَآ ـ وقرأ ابن وثاب والمطوعي «مَجراها ومَرْساها»[2] بفتح الميم، والإمالة فيهما.

وقال ابن مجاهد:

«وكان نافع وعاصم في رواية أبي بكر يقرأانهما بين الكسر والتفخيم».

ـ وقرأ ابن مسعود «مَجْراها ومُرْساها»[3] بفتح الميم وإمالة الراء في الأول، وبضم الميم وإمالة السين في الثاني.

---

(١) السبعة/٣٣٣، إرشاد المبتدي/٣٦٩، المكرر/٥٦، التبصرة/٥٣٩، المبسوط/٢٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٨، الإتحاف/٢٥٦، حاشية الجمل ٢/٣٩٨، الكافي/١٠٩، غرائب القرآن ٢/٢٠، الحجة لابن خالويه/١٨٧، النشر ٢/٢٨٨، العنوان/١٠٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٨١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥١، زاد المسير ٤/١٠٨، المهذب ١/٣٢٠، البدور/١٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧١، التقريب والبيان/٣٦ أ.

(٢) الإتحاف/٢٥٦، السبعة/٣٣٣، زاد المسير ٤/١٠٨ ـ ١٠٩، انظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٨١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٠، حجة الفارسي ٤/٣٢٩.

(٣) زاد المسير ٤/١٠٨.

وَهِيَ تَجۡرِي بِهِمۡ فِي مَوۡجٖ كَٱلۡجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعۡزِلٖ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾

وَهِيَ ـ قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون «وَهْيَ»[1] بسكون الهاء.

ـ وقراءة الباقين بكسرها «وهِيَ».

ـ وقراءة يعقوب في الوقف «وهيَهْ»[2] بهاء السكت.

نَادَىٰ ـ أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ ـ قراءة الجمهور بكسر التنوين[4] من «نوح» دفعاً لالتقاء ساكنين: سكون التنوين، ثم سكون همزة الوصل بعده.

وصورة القراءة «نوحُنِ ابْنَهُ» .

ـ وقرأ وكيع والجراح بضم[4] تنوين «نوح» فقد أتبع حركته حركة الإعراب في الحاء وصورة القراءة «نوحُنُ ابْنَهُ».

قال أبو حاتم: «وهي لغة سُوء لاتُعْرَف».

كذا جاء النص عن أبي حاتم عند أبي حيان، وابن عطية.

وقال الشهاب: «قال أبو حاتم: إنها لغة ضعيفة».

---

(١) الإتحاف/١٣٢، النشر ٢/٢٠٩، المكرر/٥٦، المهذب ١/٣١٧، البدور/١٥٢.

(٢) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، البدور/١٥٢.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/١٥٣، المهذب ١/٣٢٠.

(٤) البحر ٥/٢٢٦، حاشية الشهاب ٥/٩٩، المحرر ٧/٣٠١، روح المعاني ١٢/٥٩، وفي المحرر ٧/٢٩٩ «قرأت فرقة: ابنهِ، على إضافة الابن إلى نوح..» كذا جاء الضبط، وأين هذا من الصواب، فإن المحققَيْن لم يفهما مارمى إليه ابن عطية، الدر المصون ٤/١٠٠.

أَبۡنَهُۥ ـ قراءة الجمهور «ابنهو»[1] بوصل هاء الكناية بواو.

قال الشهاب: «وهاء «ابنه» توصل بواو في الفصيح».

ـ وقرأ أبو جعفر محمد بن علي «ابْنَهُ»[2] بالضم والاختلا س من غير إشباع.

قال النحاس: «ويجوز على قول سيبويه: «ونادى نوح ابْنَه»، مختلس...».

وقال القرطبي: «ويجوز على قول سيبويه «ونادى نوح ابنه» بحذف الواو من «ابنه» في اللفظ».

واحتج القرطبي ببيتٍ للشماخ لهذه القراءة، نقله من سيبويه، يقول فيه[3]:

له زجل كأنّهُ صوت حادٍ إذا طلب الوسيقة أو زمير

والشاهد فيه: أن «كأنهُ» أصله: كأنهو، فحذف الواو وأبقى الضمة.

وهذا الذي ذكره القرطبي أخذه عن أبي جعفر النحاس.

ـ وقرأ ابن عباس «ابْنَهْ»[4] بسكون الهاء، وهو من إجراء الوصل مجرى الوقف.

---

(١) البحر ٢٢٦/٥، حاشية الشهاب ٩٩/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/٦٠، إعراب النحاس ٦١/٢، القرطبي ٣٨/٩.

(٣) البيت في الكتاب ١١/١ وقال الأعلم: «اراد كأنهو فحذف الواو ضرورة»، وذكر ابن جني البيت في الخصائص في موضعين الأول ١٢٦/١، وقد ساقه ممثلاً به لما ضعف في القياس والاستعمال، ذكره مرة أخرى في ٣٥٨/٢ في باب «الحكم يقف بين الحكمين» فقال: «فحذف الواو من قوله «كأنه» لاعلى حَدّ الوقف، ولاعلى حَدّ الوصل، أما الوقف فيقضي بالسكون «كأنهْ»، وأما الوصل فيقضي بالمَطْلِ وتمكين الواو «كأنهو»، فقوله إذاً «كأنهُ» منزلة بين الوصل والوقف»، انظر ديوان الشماخ/١٥٥، فالرواية مختلفة.

(٤) البحر ٢٢٦/٥: «أنه» كذا، وهو تحريف، المحتسب ٣٢٢/١، وانظر ص/٢٤٤، العكبري ٦٩٩/٢، حاشية الشهاب ٩٩/٥، مجمع البيان ١٥١/١٢: «ابن عباس في الوقف» كذا، المحرر ٢٩٩/٧، روح المعاني ٥٨/١٢، الدر المصون ١٠٠/٤.

وذكروا أن هذا على لغةٍ لأزد السراة، يسكنون هاء الكناية من المذكر، وذهب بعضهم إلى أنها لغة لبني كلاب وعقيل.

ومن النحويين من يخص هذا السكون بالضرورة.

قال أبو حيان: «وينشدون:

وأشرب الماء مابي نحوه عطش إلا لأن عُيُونَهْ سال واديها»

أراد: عيونَهُ، فسَكّن الهاء للضرورة.

قال الشهاب: «.. وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما بسكون الهاء فلا التفات إلى ماقيل إنه ضرورة، وهي لغة عقيل، وقيل الأزد».

وقال ابن جني: «... وإذا وقفت قلت: هذهْ، فأسكنت الهاء، ومنهم من يدعها على سكونها في الوصل كما يسكنها عند الوقف عليها، كما أن منهم من يسكّن الهاء المضمرة إذا وصلها فيقول: مررتُ بِهْ أمسِ، وذكر أبو الحسن أنها لغة لأزد السَّراة..».

- وقرأ علي بن أبي طالب وعروة بن الزبير وعكرمة «ابنها»[1] بفتح الهاء، وألف بعدها، أي ابن امرأته.

وذهب علي والحسن إلى أنه ليس ابنه من صلبه، وإنما كان ابن امرأته، وكان الحسن يحلف أنه ليس من صلبه.

وقال العكبري: «يعني ابن امرأته، كأنه توهم إضافته إليها دونه، لقوله: «إنه ليس من أهلك».

وقال الشهاب: «وقرأ علي رضي الله عنه «ابنها»؛ ولذا قيل إنه كان ربيبه، والربيب ابن امرأة الرجل من غيره، لأن الإضافة إلى الأم مع

---

(١) البحر ٢٢٦/٥، الرازي ٢٤٠/١٧، المحتسب ٣٢٢/١، القرطبي ٤٥/٩، ٤٧، مجمع البيان ١٥١/١٢، التبيان ٤٩٤/٥، حاشية الشهاب ٩٩/٥، الكشاف ٩٩/٢، العكبري/٦٩٩، مختصر ابن خالويه/٦٠، المحرر ٣٠٠/٧، فتح القدير ٤٩٩/٢، روح المعاني ٥٨/١٢، الدر المصون ١٠٠/٤.

ذكر الأب خلاف الظاهر وإن جوّزوه، ووُجّه بأنه نسب إليها لكونه كافراً مثلها».

وقال أبو حيان: «وأما قراءة من قرأ.. فشاذة، ويمكن أنه نسب إلى أمه، وأضيف إليها، ولم يضف إلى أبيه لأنه كان كافراً مثلها يلحظ فيه هذا المعنى، ولم يضف إليه استبعاداً له ورعياً أن لايضاف إليه كافر، وإنما ناداه ظناً منه أنه مؤمن، ولولا ذلك ماأحب نجاته، أو ظناً منه أنه يؤمن إن كان كافراً لما شاهد من الأهوال العظيمة، وأنه يقبل الإيمان..».

- وقرأ علي بن أبي طالب وعروة بن الزبير وعلي بن الحسين وابنه محمد وأبو جعفر محمد بن علي، وابنه جعفر بن محمد وهشام بن عروة «ابْنَهَ»[1] بفتح الهاء من غير ألف، أي: «ابنها» مضافاً لضمير امرأته، فاكتفي بالفتحة عن الألف، وذهب ابن عطية إلى أنها لغة.

وذهب ابن جني إلى أن حذف الألف للتخفيف، وأصلها ابنها، واستدل لصحة هذا التخريج بقراءة من قرأ «ياأبتَ» بفتح التاء، والمراد: ياأبتاه.

قلتُ: هي قراءة ابن عامر وأبي جعفر والأعرج، ويأتي الحديث مُفَصّلاً فيها في سورة يوسف.

وذهب العكبري فيها مذهب ابن جني وقرنها بقراءة «ياأبتَ» بفتح التاء.

وقال الشهاب: «وقرأ محمد بن علي.. بهاء مفتوحة دون ألف اكتفاءً بالفتحة عنها، وهو ضعيف في العربية حتى خصّه بعضهم بالضرورة».

---

(١) البحر ٢٢٦/٥، الرازي ٢٤٠/١٧، حاشية الشهاب ٩٩/٥، القرطبي ٣٨/٩، المحتسب ٣٢٢/١، الكشاف ٩٩/٢، مختصر ابن خالويه/٦٠، مجمع البيان ١٥١/١١، العكبري/٦٩٩، إعراب النحاس ٩٢/٢، التبيان ٤٩٥/٥، المحرر ٣٠٠/٧، روح المعاني ٥٨/١٢، الدر المصون ١٠٠/٤.

وقال أبو جعفر النحاس: «... فقراءة شاذة، وزعم أبو حاتم أنها تجوز على أنه يريد: ابنها، ثم يحذف الألف، كما تقول: ابنهُ فتحذف الواو.

قال أبو جعفر: هذا الذي قاله أبو حاتم لايجوز على مذهب سيبويه لأن الألف خفيفة فلا يجوز حذفها، والواو ثقيلة يجوز حذفها».

وذهب الطوسي إلى أن الألف تركت كراهة مايخالف المصحف.

ـ وقرأ السدّي وابن أبي ليلى «ابناهْ»[1] بألف وهاء السكت.

وذهب ابن جني إلى أنه على النداء، وذهب غيره إلى أنه على الندبة والرثاء.

قال ابن جني: «وقرأ السدي «ابناه» يريد بها الندبة، وهو معنى قولهم: التَّرَثّي، وهو على الحكاية أي قال له: ياابناه. ولو أراد حقيقة الندبة لم يكن بُدٌّ من أحد الحرفين: ياابناه، أو واابناه، كقولك: وازيداه، ويازيداهْ».

وذكر الشهاب الخفاجي أنه وقع في تفسير ابن عطية «أبناه»[2] بفتح همزة القطع التي للنداء، ثم قال: «رُدَّ بأنه لاينادى المندوب بالهمزة، وأن الرواية بالوصل فيها، والنداء بالهمزة لم يقع في القرآن».

قلت: النص في المطبوع من المحرر[3] «وقرأ السدي ابناه» كذا! فلعل الأصل الذي بين يدي الشهاب مختلف عما كان عند غيره مما وثّق المطبوع عليه.

قال العكبري: «ويقرأ «ابناه» على الترثي، وليس بندبة؛ لأن الندبة

---

(١) البحر ٥/٢٢٦، المحتسب ١/٣٢٢، الكشاف ٢/٩٩، مختصر ابن خالويه/٦٠، مجمع البيان ١١/١٥١، المحرر ٧/٣٠٠، العكبري /٦٩٩، حاشية الشهاب ٥/١٠٠. روح المعاني ١٢/٥٩، الدر المصون ٤/١٠٠.

(٢) أصله على هذا أابناه، الأولى للنداء والثانية همزة الوصل، وقد حذفت الثانية؛ إذ أغنت عنها همزة القطع، على المألوف، في مثل هذه الحالة، وانظر المحرر ٧/٣٠٠.

لاتكون بالهمزة»، وهذا ماذهب إليه ابن جني.

وقال الزمخشري: «وقرأ السدي... على الندبة والترثّي أي قال: ياابناه».

فِي مَعۡزِلٖ - قراءة الجماعة «فِي مَعْزِلٍ»[1] بكسر الزاء، وهو اسم مكان من «عزل»، وهذا هو القياس في أمثاله.

- وذكر ابن الأنباري أنه قرئ «فِي مَعْزَلٍ»[1] بفتح الزاء، وهو على هذا مصدر.

قال ابن الأنباري: «معزلٍ، يقرأ بكسر الزاي وفتحها، فمن كسر الزاي جعله اسماً للمكان، ومن فتحها جعله مصدراً».

وقال العكبري: «... بكسر الزاي، مَوْضع، وليس بمصدر، وبفتحها مصدر، ولم أعلم أحداً قرأ بالفتح».

وذهب إلى مثل هذا الشهاب الخفاجي فقال:

«يعني أن المعزِل بالكسر هنا اسم مكان العزلة، وقد يكون زماناً، وأما المصدر فبالفتح، ولم يقرأ به أحد».

يَٰبُنَيَّ - قرأ حفص عن عاصم، وكذلك أبو بكر عنه، وهي رواية المفضل عنه أيضاً «يابنيَّ»[2] بفتح الياء.

---

(١) البيان ١٤/٢، العكبري/٦٩٩، حاشية الشهاب ١٠٠/٥، المحرر ٣٠١/٧، وانظر مشكل إعراب القرآن ٤٠٣/١، الدر المصون ١٠١/٤.

(٢) البحر ٢٢٦/٥، الرازي ٢٤١/١٧، القرطبي ٣٩/٩، حجة القراءات/٣٤٠، السبعة/٣٣٤، غرائب القرآن ٢٠/١٢، الإتحاف/٢٥٦، مجمع البيان ١٥١/١٢، العكبري/٦٩٩ ـ ٧٠٠، مشكل إعراب القرآن ٤٠٤/١، المبسوط/٢٣٩، البيان ١٤/٢، التبيان ٤٨٩/٥، المكرر/٥٦، الكافي/١٠٩، المحرر ٣٠٢/٧، إرشاد المبتدي/٣٦٩، حاشية الجمل ٣٩٩/٢، زاد المسير ١١٠/٤، النشر ٢٨٩/٢، التيسير/١٢٤، الحجة لابن خالويه/١٨٧، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٩/١، حاشية الشهاب ١٠٠/٥، معاني الزجاج ٥٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٢/١، فتح القدير ٤٩٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧١/٢، روح المعاني ٥٩/١٢، الدر المصون ١٠١/٤، حجة الفارسي ٣٣٣/٤.

قال ابن مهران: «وهي قراءة حفص عن عاصم في جميع القرآن، وأبو بكر لايفتح غير هذا».

وقال ابن مجاهد: «وروى أبو بكر عن عاصم... مفتوحة الياء في هذا الموضع، وسائر القرآن مكسورة الياء مثل حمزة، وروى عنه حفص... بالفتح في كل القرآن إذا كان واحداً».

قال العكبري: «ويقرأ بالفتح وفيه وجهان:

ـ أحدهما: أنه أبدل الكسرة فتحة فانقلبت ياء الإضافة [أي انقلبت ألفاً، وصورتها: يابنيّا]، ثم حذفت الألف كما حذفت الياء مع الكسرة لأنها أصلها.

ـ والثاني: أن الألف حذفت لالتقاء الساكنين، وحذف الألف عند ابن الأنباري للتخفيف.

وقال مكي: «وقرأ عاصم بفتح الياء، وذلك أنه أبدل من كسرة لام الفعل «كذا»! فتحة استثقالاً لاجتماع الياءات مع الكسرة فانقلبت ياء الإضافة ألفاً، ثم حذفت الألف كما تحذف الياء، فبقيت الفتحة على حالها، وقوي حذف الألف لأنها عوض مما يحذف في النداء وهو ياء الإضافة».

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف ويعقوب «يابنيِّ»(١) بكسر الياء، وأصله: بُنَيْيِ، وأصله: بُنَيْوٌ، إلا أنه لما اجتمعت الياء والواو والسابق منهما ساكن قلبوا الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

فإذا أضفت هذا إلى نفسك قلت: بُنَيِّـيِ، فتجتمع ثلاث ياءات[1]، فتحذف الأخيرة[2] لأن الكسرة قبلها تدل عليها، وقوّى حذفها شيئان:

١ ـ اجتماع الأمثال، وهو مستثقل، فما ظنك به وقد جاء مع الكسر؟

٢ ـ النداء؛ فإن الحذف في النداء أكثر، ولأنها حلّت محل التنوين، وهو يحذف في النداء فكذلك ماقام مقامه.

قال الزجاج: «الكسر أجود القراءة، أعني كسر الياء».

ـ وقرأ المطوعي والأعمش «يابُنَيْ»[3] بسكون الياء، وهي قراءة الأفطس عن ابن كثير.

قال ابن خالويه:

«بجزم الياء زائدة عن الأعمش».

ويأتي مثل هذه القراءة في الآية/١٣ من سورة لقمان معزوة لابن كثير.

ٱرْكَب مَّعَنَا[4] ـ أدغم الباء في الميم أبو عمرو وعاصم والكسائي وإسماعيل والدوري عن سُليم ويعقوب وقنبل وابن محيصن والأعمش.

---

(١) ياء التصغير، والياء المنقلبة عن واو، وياء النفس.

(٢) ذهب الزجاج إلى أن الحذف لأنه في النداء، ويجوز أن تحذف الياء لسكون الراء من «اركب»، وتقرُّ في الكتاب على ما هي في اللفظ. وذهب العكبري إلى أنها حذفت لدلالة الكسرة عليها فراراً من توالي الياءات، ولأن النداء موضع تخفيف.

(٣) الإتحاف/٢٥٦، مختصر ابن خالويه/٦٠، وانظر حجة الفارسي ٣٣٦/٤، التقريب والبيان/٣٦ ب بتخفيف كسرة بالياء.

(٤) الإتحاف/٥٩، ٢٥٦، النشر ١١/٢ ـ ١٢، المبسوط/١٠١ ـ ١٠٢، حاشية الجمل ٣٩٩/٢، المكرر/٥٦، العنوان/١٠٧، إرشاد المبتدي/١٦٠، ٣٧٠، الحجة لابن خالويه/١٨٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٦/١، غرائب القرآن ٢٠/١٢، حاشية الشهاب ١٠٠/٥، التيسير/٤٥، فتح القدير ٤٩٩/٢، البدور الزاهرة/١٥٤، المهذب ٣٢١/١، روح المعاني ٥٩/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٢/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧١/٢، الدر المصون ١٠١/٤.

ـ وقرأ بالإظهار والإدغام وابن كثير عاصم وخلاد وقالون والبزي.
وكلا الوجهين صحيح عن حفص.
ـ وقرأ بالإظهار ابن عامر وحمزة في رواية خلف ونافع وأبو جعفر وخلف وورش ويعقوب في رواية.
قال ابن مهران في المبسوط:
«حدثني أبو علي الصفار المقرئ قال: اختلف في هذا الحرف رجلان عند ابن مجاهد، فسألاه فقال: لايُظهر إلا حمزة، وهذا غلط منه، وإنما وهِم فيه لأنه لم يكن قرأ لعاصم وابن عامر ونافع إلا برواية إسماعيل.
وأراه لم يكن رآه مروياً منصوصاً بالإظهار إلا لحمزة قدَّر أنه لسائر القراء بالإدغام وليس كذلك.
وقد قرأه بالإظهار عاصم وابن عامر وحمزة وخلف ونافع برواية قالون ويعقوب إظهاراً خفياً غير مشبع، وقرأتُ في رواية أبي نشيط عن قالون بالإدغام مثل سائر القراء، واختلف عن حمزة أيضاً، فروى أبو عُمر عن سليم «يعذب من يشاء» سورة البقرة/٢٨٤، و «اركب معنا» سورة هود/٤٢ بالإدغام فيهما.
وقرأتُ على أبي بكر بن مقسم برواية خلف، وعلى أبي عليّ الصفّار برواية خلّاد بالإظهار فيهما جميعاً.
وقرأتُ على ابن المهتدي برواية أبي أيوب الضبّي عن أصحابه، وعلى بكار بروايه أبي عمرو خلاد فقال: يدغم «يعذب من يشاء» ولايدغم «اركب معنا»، وهو قول ابن مجاهد أيضاً.
وكذلك قرأت على أبي الحسن النقاش المقرئ لحمزة وخلف جميعاً، والله أعلم» انتهى نص الأصبهاني، وإثباته هنا ـ على طوله

فيه نفع لمن أراد معرفة قدر الخلاف في هذا الإدغام.

مَعَ ٱلْكَٰفِرِينَ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ ﴿٤٣﴾

قَالَ لَا - قرأ بإظهار اللام، وإدغامها[(١)] في اللام من «لا» أبو عمرو ويعقوب.

ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ - قرأ بإظهار الميم، وإدغامها[(٢)] في الميم من «مِن» أبو عمرو ويعقوب.

رَّحِمَۚ - قراءة الجمهور «رَحِمَ»[(٣)] بفتح الراء مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

- وقرئ «رُحِمَ»[(٣)] بضم الراء مبنياً للمفعول.

قال الفراء: «ولم نسمع أحداً قرأ به».

وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾

وَقِيلَ[(٤)] - قرأ الكسائي وهشام ورويس بإشمام كسرة القاف الضم «قِيل».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب بإخلاص الكسر في القاف «قِيل».

---

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨١/١-٢٨٢، المهذب ٣٢١/١، البدور/١٥٤.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٢٢٧/٥، الكشاف ٩٩/٢، معاني الفراء ١٦/٢، روح المعاني ٦٠/١٢، الدر المصون ١٠٢/٤.

(٤) البحر ٦١/١، الإتحاف/١٢٨، ٢٥٦، المكرر/٥٦، النشر ٢٠٨/٢، المحرر ١٦٥/١، التبصرة/٤١٨، الحجة لابن خالويه/٦٩، المبسوط/١٢٧، مشكل إعراب القرآن ٢٣/١، التيسير/٧٢، إرشاد المبتدي/٢١٠، ٣٠٧، تأويل مشكل القرآن /٣٩، السبعة/١٤٣، ١٦٥، وانظر شرح ابن عقيل ١١٧/٢، وشرح الأشموني ٣٢٣/١.

﴿وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي﴾[1] ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش «وياسماءُ أَقلعي» بتحقيق الهمزتين.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «وياسماءُ وَقلعي» بتحقيق الأولى، وإبدال الثانية واواً خالصة مفتوحة.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «سماء» أبدلا الهمزة ألفاً «سماا»، وعلى حذف الألف وإثباتها لهما المدُّ والتوسّط والقصر.

ـ ولهما أيضاً التسهيل مع المدّ والقصر.

﴿وَغِيضَ﴾ ـ قراءة الكسائي وهشام ورويس بإشمام كسرة الغين الضم «غُيض»[2].

ـ والباقون بإخلاص كسر الغين.

وتقدَّم هذا قبل قليل في «قيل».

﴿عَلَى ٱلۡجُودِيِّ﴾ ـ قراءة الجماعة «على الجوديّ»[3] بياء مشددة.

قال الأخفش: «فثقّل لأنها ياء النسبة فكأنه أضيف إلى الجود...»،

وقال العكبري: «بتشديد الياء وهو الأصل».

ـ وقرأ الأعمش وابن أبي عبلة والمطوعي «الجوديْ»[3] بسكون الياء مخففة؛ وذلك لاستثقال الياءين.

قال ابن عطية: «هما لغتان».

وقال صاحب اللوامح: «هو تخفيف ياء النسب، وهذا التخفيف بابه

---

(١) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٢٥٦، المكرر/٥٦، النشر ١/٣٨٧ ـ ٣٨٨، و٢/٢٨٦ ـ ٢٨٧.

(٢) انظر المراجع في قراءة «قيل»، والقرطبي ٩/٤١، ومعاني الزجاج ٣/٥٥.

(٣) البحر ٥/٢٢٩، مختصر ابن خالويه/٦٠، الإتحاف/٢٥٦، العكبري/٧٠١، المحتسب ١/٣٢٣، إعراب النحاس ٢/٩٤، معاني الفراء ٢/١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٩٠، المحرر ٧/٣٠٨، زاد المسير ٤/١١٢، روح المعاني ١٢/٦١. وفي اللسان/جود: «الأعمش بإرسال الياء، وذلك جائز للتخفيف». وانظر التاج والصحاح/جود، والدر المصون ٤/١٠٣.

الشعر لشذوذه».

وقال ابن جني: «تخفيف ياءَي الإضافة قليل إلا في الشعر..».

وقال الفراء:«وقد حُدِّثتُ أن بعض القراء قرأ «على الجوديْ» بإرسال الياء، فإن تكن صحيحة فهي مما كثر به الكلام عند أهله فخُفِّف..».

وذكر ابن خالويه قراءتين[1] :

الأولى: عن الأعمش «على الجوديْ» بجزم الياء.

والثانية: «على الجودِي» بتخفيف الياء، حكاه الفراء.

كذا جاء النص عنده، وأحسب أنهما قراءة واحدة.

- وذكر الصفراوي[2] أنه بياء ساكنة في الحالين قراءة السعيدي عن أبي عمرو.

وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾

نَادَىٰ - أماله حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٤٢ من هذه السورة.

فَقَالَ رَبِّ - إدغام[3] اللام في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

(١) مختصر ابن خالويه/١١٢، وانظر زاد المسير ١١٢/٤.
(٢) التقريب والبيان/٣٦ ب.
(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٢١/١، البدور/١٥٤.

قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ٤٦

إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة وابن مسعود والشعبي والحسن وأبو جعفر وشيبة والأعمش وابن سيرين «إنه عَمَلٌ غَيْرُ صالح»[1] ، جعله نفس العمل مبالغة في ذمِّه، ورجح الطبري هذه القراءة، وقال الفراء: «وعامّة القرّاء عليه».

قال الزجاج:

«قرأ الحسن وابن سيرين... وكان مذهبهما أنه ليس بابنه، لم يولد من صلبه، قال الحسن: والله ماهو بابنه...».

ـ وأخفى[2] أبو جعفر التنوين في الغين.

ـ وقرأ الكسائي ويعقوب وسهل وعلي وأنس وابن عباس وعروة وعكرمة، وعائشة وأم سلمة عن النبي ﷺ «إنه عَمِلَ غيرَ صالحٍ»[3]

---

(١) البحر ٢٢٩/٥، السبعة/٣٣٤، المكرر/٥٦، الكافي/١٠٩، حاشية الجمل ٤٠١/٢، التيسير/١٢٥، الطبري ٣١/١٢، ٣٢، الحجة لابن خالويه/١٨٧، غرائب القرآن ٢٠/١٢، زاد المسير ١١٤/٤، الرازي ٣/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٠/١، معاني الفراء ١٧/٢، معاني الزجاج ٥٥/٣، ١٩٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٣/١، المحرر ٣١٠/٧، روح المعاني ٦٩/١٢، فتح القدير ٥٠٢/٢، الدر المصون ١٠٤/٤.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٣) البحر ٢٢٩/٥، إيضاح الوقف والابتداء/٧١٣، الرازي ٣/١٨، غرائب القرآن ٢٠/١٢، التيسير/١٢٥، النشر ٢٨٩/٢، الطبري ٣٣/١٢، الكشاف ١٠١/٢، السبعة/٣٣٤، القرطبي ٤٦/٩، مجمع البيان ١٦١/١٢، الإتحاف/٢٥٦، العكبري ٧٠١/١، مشكل إعراب القرآن ٤٠٦/١، معاني الأخفش ٣٥٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٠/١، البيان ١٦/٢، التبيان ٤٩٤/٥، المكرر/٥٦، الكافي/١٠٩، المبسوط/٢٣٩، إرشاد المبتدي/٣٧٠، العنوان/١٠٧، معاني الزجاج ١٩٦/٥، حاشية الشهاب ١٠٣/٥، حاشية الجمل ٤٠١/٢، التبصرة/٥٣٩، حجة القراءات /٤٣١، الحجة لابن خالويه/١٨٧، المحرر ٣١١/٧، معاني الفراء ١٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٣/١، روح المعاني ٦٩/١، زاد المسير ١١٤/٤، فتح القدير ٥٠٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧١/٢، الدر المصون ١٠٤/٤.

بكسر الميم، وفتح اللام، فعلاً ماضياً، ونصب «غير» مفعولاً به، أو نعتاً لمصدر محذوف، أي: عمل عملاً غير صالح.

واختار هذه القراءة أبو عبيد، وضعَّفها الطبري.

والهاء في هذه القراءة عائدة على ابن نوح، لأنه جرى ذكره من قبل فكُنِّي عنه.

قال الأخفش: «وبه نقرأ».

وقال الطبري: «رويت عن جماعة من السلف، ولانعلم هذه القراءة قرأ بها أحد من قرّاء الأمصار إلابعض المتأخرين».

وقالت أم سلمة: «قلت: يارسول الله: كيف أقرأها؟ قال: «إنه عَمِلَ غيرَصالح».

ـ وقرأ عكرمة «إنه عَمِلَ عملاً غيرَ صالح»[1] بزيادة «عملاً» على قراءة الكسائي ومن معه.

ـ ذكر أبو حيان أن في مصحف ابن مسعود[2] : «إنه عَمَلٌ غيرصالح أن تسألني ماليس لك به علم».

فَلَاتَسْئَلْنِ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبوعمرو وخلف وقالون في رواية أحمد ابن صالح عنه «فلا تَسْأَلْنِ»[3] ساكنة اللام، خفيفة النون، مكسورة.

---

(١) الطبري ١٥٣/١٢، المحرر ٣١١/٧، روح المعاني ٦٩/١٢.

(٢) البحر ٢٢٩/٥، ولم أجد هذا في المطبوع من مصحفه، انظر كتاب المصاحف/٦٣: «مصحف ابن مسعود»، المحرر ٣١٢/٧، الطبري ١٥٣/١٢، روح المعاني ٧٢/١٢، الدر المصون ١٠٤/٤.

(٣) البحر ٢٢٩/٥، الرازي ٥/١٨، غرائب القرآن ٢٠/١٢، التيسير/١٢٥، الطبري ٣٣/١٢، الإتحاف/٢٥٧، مجمع البيان ١٦١/١٢، العكبري ٧٠١/٢، إرشاد المبتدي/٣٧٠، المكرر/٥٦، الكافي/١٠٩، حاشية الجمل ٤٠٢/٢، زاد المسير ١١٤/٤، المبسوط/٢٤٠، معاني الفراء ١٨/٢، السبعة/٣٣٥، التبيان ٤٩٤/٥، الكشاف ١٠١/٢، العنوان/١٠٧، التبصرة/٥٤٠، إيضاح الوقف والابتداء/٢٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٢/١، النشر ١٨٢/٢، ٢٨٩، شرح الشاطبية/٢٢١، البيان ١٦/٢، حاشية الشهاب ١٠٤/٥، الحجة لابن خالويه/١٨٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٣/١، المحرر ٣١٣/٧، روح المعاني ٧٢/١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٢/٢، الدر المصون ١٠٤/٤، التقريب والبيان/٣٦ ب.

وأصله: فلا تسألْني، فحذفت الياء للتخفيف، واجتزئ عنها بالكسرة، والنون للوقاية، والفعل مجزوم بلا الناهية، فسكنت اللام.

ـ وحَذْفُ الياء لغة هذيل.

ـ وقرأ أبو جعفر وابن ذكوان والأصبهاني والحلواني وهشام بن عمار عن ابن عامر وقالون عن نافع، والمسيبي وأبو عبيد القاسم ابن سلام وسليمان بن داود الهاشمي وإسماعيل بن جعفر وأبو بكر ابن أبي أويس وابن شنبوذ «فلا تسألَنِّ»[(١)] بتشديد النون مكسورة وأصله: فلا تَسألنّي، حذفت الياء للتخفيف، فبقي ثلاث نونات: نونا التوكيد، ونون الوقاية، فاستثقلوا اجتماعها، فحذفوا الوسطى، كذا عند ابن الأنباري.

وذهب بعضهم إلى أن الفعل مؤكَّد بالنون الخفيفة فأدغمت بنون الوقاية، وحذفت الياء، فكسرت النون للدلالة على المحذوف ومناسبته.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وابن عباس والداجوني عن أصحابه عن هشام، وابن محيصن، وهي رواية أبي عبيد عن هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر «فلا تسألَنَّ»[(٢)] بالنون المشددة المفتوحة، وهو نون التوكيد، واللام معها مفتوحة.

ـ وقرأ أبو جعفر وشيبة وزيد بن علي وابن جماز وورش والكسائي عن إسماعيل بن جعفر وأبو بكر بن أبي أويس عن نافع «فلا

---

(١) انظر مراجع الحاشية (٣) في الصفحة السابقة.

(٢) البحر ٢٩٥/٥، البيان ١٦/٢، حجة القراءات/٣٤٣، غرائب القرآن ٢٠/١٢ ـ ٢١، المكرر/٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٢/١، الإتحاف/٢٥٧، السبعة/٣٣٥، التبيان ٤٩٤/٥، مجمع البيان ١٦١/١١، الكافي/١٠٩، إرشاد المبتدي/٣٧٠، المبسوط/٢٤٠، التيسير/١٢٥، النشر ١٨٢/٢، ٢٨٩، العكبري ٧٠١/٢، حاشية الجمل ٤٠٢/٢، معاني الفراء ١٨/٢، الطبري ٣٣/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٣/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٢/٢، الدر المصون ١٠٤/٤، حجة الفارسي ٣٤٤/٤.

تسألَنّي»[1] بإثبات الياء، والنون مشددة، وهي إما أن تكون النون الثقيلة وحذفت من بعدها نون الوقاية، أو هي النون الخفيفة أدغمت في نون الوقاية، وإثبات الياء لغة الحجازيين.

- وقرأ أبو جعفر وشيبة وزيد بن علي وإسماعيل وقالون وأحمد بن صالح عن ورش وابن جماز والكسائي والأزرق وأبو بكر بن أبي أويس عن نافع وأبو عمرو في رواية «فلا تسألْني»[2] بإثبات الياء بعد النون في الوصل، والنون هي نون الوقاية، وإثبات الياء لغة الحجازيين.

- وقرأ سهل ويعقوب وقالون وابن كثير وأبو عمرو في رواية بإثبات الياء في الحالين «فلا تسألْني»[3].

- وقرأ الحسن وابن أبي مليكة «فلا تسالني»[4] من غير همز من سال يسال، وهما يتساولان، وهي لغة سائرة.

وذكر العز القلانسي في الإرشاد أن أهل الحجاز وابن عامر قرأوا «فلا تَسَلَنّي»[5] بفتح اللام وتشديد النون.

وقد وجدتها مثبتة على هذه الصورة من غير همز والسين مفتوحة، فكأن حركة الهمزة وهي الفتحة قد أُلقِيَتْ على السين ثم حذفت.

---

(١) البحر ٢٢٩٥/٥، المبسوط/٢٣٩، معاني الفراء ١٨/٢، زاد المسير ١١٥/٤، حاشية الجمل ٤٠٢/٢، حجة القراءات /٣٤٣، الكشاف ١٠١/٢، السبعة/٥٣٥، الرازي ٥/١٨، الحجة لابن خالويه/١٨٧، المحرر ٣١٣/٧، روح المعاني ٧٢/١٢.

(٢) البحر ٢٢٩/٥، الرازي ٥/١٨، حجة القراءات/٣٤٣، البيان ١٦/٢، معاني الفراء ١٨/٢، الكشاف ١٠١/٢، المكرر/٥٦، المبسوط/٢٣٩، حاشية الجمل ٤٠٢/٢، الكافي/١٠٩، غرائب القرآن ٢٠/١٢، مجمع البيان ١٦١/١١، الإتحاف/٢٥٧، السبعة/٣٣٦، التبيان ٤٩٤/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٣/١، روح المعاني ٧٢/١٢، زاد المسير ١١٥/٤.

(٣) الإتحاف/٢٥٧، المبسوط/٢٤٠، النشر ١٨٢/٢، ٢٩٢، غرائب القرآن ٢١/١٢، العكبري/٧٠١، المهذب ٣١٨/١، المحرر ٣١٣/٧، زاد المسير ١١٥/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٢/٢، الدر المصون ١٠٤/٤، غاية الاختصار/٥٢٠.

(٤) البحر ٢٢٩/٥، روح المعاني ٧٢/١٢.

(٥) إرشاد المبتدي/٣٧٠.

ولم أجد مثل هذه القراءة عند غيره فيما رجعت إليه.

ـ وذكر ابن عطية أن ابن أبي مليكة قرأ «فلا تَسَلْني»[1] بتخفيف النون وإثبات الياء وسكون اللام دون همز.

ـ وإذا وقف حمزة قرأ بنقل حركة الهمزة إلى السين ثم حذف الهمزة «فلا تَسَلْنِ»[2] ، والياء محذوفة للتخفيف على مابيَّنْتُه فيما سبق.

ـ وقرأ ابن أبي مليكة وهي رواية عبيد عن شبل عن ابن كثير «فلا تَسَلَنَّ»[3] بفتح السين واللام والنون.

إِنِّيٓ أَعِظُكَ

ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنِّيَ أعظك»[4] بفتح الياء.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وعاصم وابن عامر ويعقوب «إنِّي أعظك»[4] بسكون الياء.

قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾

قَالَ رَبِّ

ـ إدغام اللام في الراء لأبي عمرو ويعقوب، وكذلك الإظهار عنهما. وتقدَّم هذا في الآية/٤٥ من هذه السورة.

---

(١) المحرر ٢١٢/٧

(٢) الإتحاف/٢٥٧، المكرر/٥٦، البدور/١٥٢.

(٣) إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٤/١. التقريب والبيان/٣٦ ب.

(٤) النشر ٢٩٢/٢، التيسير/١٢٦، العنوان/١٠٧، الإتحاف/١١٠، ٢٥٧، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٩/١، المبسوط/٢٤٣، المكرر/٥٦، السبعة/٣٤٠، الكافي/١٠٨، التبصرة/٥٤٣، إرشاد المبتدي/٣٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٧٥/٢.

أَعُوذُ بِكَ - قرأ «إنِّيَ أعوذ»[1] بفتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي

- وقراءة الباقين بسكون الياء «إنِّي أعوذ»[1].

وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي - قرأ أبوعمرو بإدغام[2] الراء في اللام من رواية السوسي.

- واختلف عنه من رواية الدوري.

وتقدَّم هذا في الآية/٢٣ من سورة الأعراف في قوله تعالى: «وإن لم تغفر لنا».

وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن - اتفق القراء على تسكين[3] الياء من «ترحمني».

قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾

قِيلَ - تقدَّم إشمام الكسر الضم عن هشام والكسائي ورويس في الآية/٤٤ من هذه السورة.

- وقراءة الباقين بالكسر.

ٱهْبِطْ - قراءة الجماعة بكسر الباء «اهبِط»[4].

- وقرأ عيسى: «اهبُط»[4] بضم الباء، وذكر العكبري أنها لغة.

وفي التاج:

«هَبَط يهبِط، من حَدِّ ضَرَب، ويهبُط، من حَدِّ نَصَر..».

---

(١) النشر ٢٩٢/٢، التيسير/١٢٦، الإتحاف/١١٠، ٢٥٧، الكافي/١٠٨، العنوان/١٠٧، السبعة/٣٤٠، المكرر/٥٦، إرشاد المبتدي/٣٧٤، التبصرة/٥٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٩/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢.

(٢) النشر ١٢/٢ - ١٣، الإتحاف/٢٩.

(٣) المكرر/٥٦، البدور/١٥٣، المهذب ٣١٩/١.

(٤) البحر ٢٣١/٥، ولم يُسَمِّ لهذه القراءة قارئاً، الدر المصون ١٠٥/٤، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٥/١. الكشاف ١٠١/٢، روح المعاني ٧٣/١٢، مختصر ابن خالويه/٦٠: «بضم الباء عيسى»، ولم يُسَمِّ القارئ غيره، ولعله أراد عيسى بن عمر، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٤/٥، وانظر التاج/هبط.

وتقدّمت القراءتان بضم الباء وكسرها في الآيتين:

ـ ٦١ من سورة البقرة معزوة لأيوب السختياني.

ـ و ٧٤ من السورة نفسها معزوة للأعمش والمطوعي.

بَرَكَٰتٍ ـ قراءة الجماعة «بركاتو»[1] على الجمع.

ـ وحكى عبد العزيز بن يحيى الكناني عن الكسائي «بركةٍ» على التوحيد.

تِلْكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾

مِن قَبْلِ هَٰذَا ـ ذكر أبوحيان أنّ في مصحف عبد الله بن مسعود «من قبل هذا القرآن»[2] بزيادة لفظ «القرآن» على قراءة الجماعة.

وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾

يَٰقَوْمِ ـ قراءة الجماعة «ياقومِ» بكسر الميم على تقدير: «ياقومي» على القاعدة المعروفة في المضاف إلى ياء المتكلم، والحذف للتخفيف.

ـ وقرأ ابن محيصن «ياقومُ»[3] بضم الميم، وهي لغة في المنادى المضاف، وحكاها سيبويه.

---

(١) البحر ٢٣١/٥، الكشاف ١٠٢/٢، مختصر ابن خالويه/٦٠، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٤/٥، روح المعاني ٧٣/١٢، الدر المصون ١٠٥/٤.

(٢) البحر ٢٣٢/٥، ولم أجد هذا في المطبوع من مصحفه، انظر كتاب المصاحف/٦٣، وذكر هذه القراءة الألوسي في روح المعاني ٧٥/١٢ وهو ناقل عن أبي حيان.

(٣) البحر ٥٤٣/٣ ـ ٤٥٤، ٢٣٢/٥، وذهب ابن هشام في قطر الندى إلى أنها لغة ضعيفة انظر ص/٢٨٥، وقال: «حكوا من كلامهم ياأمُّ لاتفعلي بالضم»، المحرر ٣١٨/٧ «وهي لغة حكاها سيبويه»، الدر المصون ١٠٦/٤.

قال أبو حيان: «كقراءة حفص[1] : قُلْ رَبُّ احكم بالحق» بالضم، انظر الآية/١١٢ من سورة الأنبياء.

- قراءة أبي جعفر بإخفاء[2] التنوين في الغين مع الغُنَّة.

مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥ - قراءة الجماعة «غيرُه»[3] بضم الراء على الرفع صفة لـ «إلهٍ» على المحل، أو بدل، وعليه الجماعة.

- قرأ الكسائي وأبو جعفر والمطوعي وابن محيصن «غيرِه»[3] بكسرالراء صفة لـ «إلهٍ» على اللفظ، أو بدل.

قال مكي:

«يجوز رفع «غير» على النعت أو البدل من موضع «إلهٍ»، ويجوز الخفض على النعت أو البدل من لفظ «إلهٍ»، وقد قرئ بهما».

وتقدَّم مثل هذا في الأعراف الآية/٥٩، وفيها تفصيل غيرالذي تراه هنا، فارجع إليها فيما سبق.

- وقرأ أبو جعفر والكسائي «.. غيرِهي»[4] بخفض الراء وكسر الهاء ووصلها بياء في اللفظ حيث وقع.

- وقرأ ابن محيصن[5] في وجهه الثاني «غيرَه» بالنصب على الاستثناء.

---

(١) وهي قراءة أبي جعفر وابن كثير في رواية، وقد فصلت القول فيها في موضعها مما يأتي، فانظر هذا حيث هو.

(٢) الإتحاف/٣٢، النشر ٢/٢٧، البدور/١٥٣.

(٣) البحر ٥/٢٣٢، وانظر ٤/٣٢٠، الإتحاف/٢٢٦، ٢٥٧، فتح القدير ٢/٥٠٤، التبصرة/٥١١، العنوان/٩٦، إرشاد المبتدي/٣٣١ - ٣٣٢، التيسير/١١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٧، النسر ٢/٢٧٠، المبسوط/٢١٠، وانظر الحجة لابن خالويه/١٥٧، المكرر/٥٦، الشهاب - البيضاوي ٥/١٠٥، معاني الزجاج ٣/٥٧، الرازي ١٨/١١، الكشاف ٢/١٠٢، السبعة/٢٨٤، التبيان ٦/٥، مشكل إعراب القرآن ١/٤٠٦، روح المعاني ١٢/٨٠، المحرر ٧/٣١٨، ٣١٩، وانظر حاشية آية الأعراف التي أحلت عليها.

(٤) إرشاد المبتدي/٣٣١ - ٣٣٢.

(٥) الإتحاف/٢٢٦.

﴿يَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٥١﴾

يَٰقَوۡمِ ـ تقدمت في الآية السابقة قراءة ابن محيصن «ياقومُ» بضم الميم.

عَلَيۡهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[1] بوصل الهاء بياء.

ـ وقراءة الباقين بهاء مكسورة «عليهِ».

إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إن أجريَ إلاّ...»[2] بفتح الياء، وهي رواية حفص عن عاصم في جميع القرآن.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «إن أجري إلاّ..»[2] بسكون الياء.

فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا ـ قرأ نافع والبزي عن ابن كثير، وأبو جعفر، وقنبل من طريق ابن شنبوذ «فطرنيَ أفلا»[3] بفتح الياء.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر والقواس عن ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «فطرني أفلا»[3] بسكون الياء.

﴿وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ ٥٢﴾

يَٰقَوۡمِ ـ تقدمت قراءة ابن محيصن بضم الميم، انظر الآية/٥٠.

ٱسۡتَغۡفِرُواْ ـ قراءة ورش والأزرق بترقيق[4] الراء، بخلاف عنهما.

---

(١) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٢) المبسوط/٢٤٣، الإتحاف/١١١، ٢٥٧، المكرر/٥٦، الكافي/١٠٩، إرشاد المبتدي/٣٧٥، العنوان/١٠٨، النشر ٢/٢٩٢، التيسير/١٢٦ ـ ١٢٧، التبصرة/٥٤٣، غرائب القرآن ١٢/٣٧، السبعة/٣٤١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٣٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٥.

(٣) انظر الحاشية السابقة، الدر المصون ٤/١٠٦.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٤، البدور/١٥٣، المهذب ١/٣٢١.

- والباقون على التفخيم.

إِلَيْهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»[1] بوصل الهاء بياء.

- وقراءة الباقين «إليهِ» بهاء مكسورة.

مِّدْرَارًا - أجمع القراء على تفخيم[2] الراء لوجود التكرار.

قَالُوا۟ يَـٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾

مَا جِئْتَنَا - قراءة أبي عمرو واليزيدي بخلاف عنهما «ماجيتنا»[3]، بإبدال الهمزة ياءً.

- والباقون على تحقيق الهمز.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وَمَا نَحْنُ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإظهار[4] النون، وبإدغامها في اللام.

- ولهما الاختلاس[4] أيضاً، أي اختلاس حركة النون وهي الضمة. وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٣٢ من سورة الأعراف، والآية/٧٨ من سورة يونس.

بِمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت قراءة تسهيل الهمز «بمومنين»، انظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

---

(١) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٢.
(٢) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٤، البدور/١٥٣، المهذب ١/٣١٩.
(٣) الإتحاف/٥٣، النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢.
(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٣٢١، البدور/١٥٤.

إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ ۗ قَالَ إِنِّىٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓا۟ أَنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾

ٱعْتَرَىٰكَ[1] ـ أماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

بِسُوٓءٍ لحمزة وهشام أربعة أوجه في الوقف[2] :

النقل، الإدغام.

وعلى كُلٍّ السكونُ المحض، والرَّوْم.

وانظر الآية/٣٠ من سورة آل عمران «من سوء».

قَالَ إِنِّىٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ ـ قراءة الجماعة «... إنيْ أُشهِد الله»[3] بسكون الياء.

ـ وقرأ نافع وأبو جعفر «... إنّيَ أُشهِدُ الله»[3] بفتح الياء.

بَرِىٓءٌ[4] ـ قرأ حمزة وهشام بخلاف عنه «بريٌّ» في الوقف، وذلك بإبدال الهمز ياءً ثم الإدغام.

ـ وهذا الإبدال والإدغام قراءة أبي جعفر في الحالين: الوقف، والوصل.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٥٧، النشر ٢/٣٧، ٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦، البدور/١٥٣.

(٢) الإتحاف/٦٥، النشر ١/٤٣٣، البدور/١٥٣.

(٣) الإتحاف/٢٥٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٣٩، النشر ٢/٢٩٢، السبعة/٣٤٠، المكرر/٥٦، التيسير/١٢٧، إرشاد المبتدي/٣٧٥، المبسوط/٢٤٣، العنوان/١٠٨، التبصرة/٥٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٥.

(٤) انظر الإتحاف/٢٠٦ و ٢٥٧، والتيسير/٣٧ ـ ٣٨، والنشر ١/٤٠٥، وغرائب القرآن ٧/٧٦، والمهذب ١/٣٠٣.

- والجماعة على الهمز «بريءٌ».

وتقدَّم هذا في مواضع مُفَصّلاً: انظر سورة الأنعام، الآية/١٩، وانظر سورة هود هذه الآية/٣٥.

﴿مِن دُونِهِۦ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ٥٥﴾

فَكِيدُونِي - اتفق القراء على إثبات[١] الياء فيه وقفاً ووصلاً لثباتها في المصحف.

لَا تُنظِرُونِ - قراءة الجمهور «لاتُنْظرونِ»[٢] بحذف الياء في الحالين.

- وقرأ يعقوب «لاتُنْظِروني»[٢] بإثبات الياء في الحالين.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[٣] الراء بخلاف عنهما.

- والباقون على التفخيم.

﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ٥٦﴾

- قراءة ورش عن نافع بنقل حركة الهمزة إلى اللام، ثم حذف الهمزة، «في لَرْض» كذا.

وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

صِرَٰطٍ[٤] - قرأ قنبل من طريق ابن مجاهد، ورويس وابن محيصن والشنبوذي «سراط»[٤] بالسين، وهي لغة عامة العرب.

---

(١) الإتحاف/٢٥٧، حاشية الجمل ٢/٤٠٥، المكرر/٥٦، الدر المصون ٤/١٠٨.

(٢) الإتحاف/٢٥٧، المكرر/٥٦، إرشاد المبتدي/٣٧٦، النشر ٢/٢٩٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٦.

(٣) النشر ٢/٩٦، الإتحاف/٩٣، البدور/١٥٣.

(٤) وانظر الإتحاف/١٢٣، ٢٥٧، والنشر ١/٤٩، والمكرر/٥٦، وارجع إلى حاشية هذه القراءة في سورة الفاتحة في الجزء الأول.

ـ وقرأ خلف عن حمزة، والمطوعي بإشمام الصاد الزاي «صراط».
ـ وقراءة الباقين بالصاد الخالصة «صراط».
وتقدَّم هذا مفصّلاً في سورة الفاتحة، فارجع إليها.

فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾

فَإِن تَوَلَّوْاْ ـ قرأ الجمهور «فإن تَوَلّوا»[١] وأصله: تَتَولّوا، بتاءين، مضارع: تَولّى، فحذف التاء الثانية، وحذفت النون للجزم، وقيل: هو ماضٍ.
ـ وقرأ الأعرج وعيسى بن عمر الثقفي «فإن تُوَلُّوا»[١] بضم التاء واللام مضارع «ولّى».
ـ وقرأ البزي وابن فليح عن ابن كثير «فإن تّولّوا»[٢] بتشديد التاء في الوصل بإدغام التاء الأولى في الثانية، وأصله: تتولّوا.

وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى ـ قراءة الجمهور «ويستخلفُ...»[٢] بضم الفاء، على معنى الخبر المستأنف، أي: يهلككم ويجيء بقوم آخرين يخلفونكم في دياركم وأموالكم.
ـ وروى هبيرة عن حفص عن عاصم، وعبد الله بن مسعود «ويستخلفْ...»[٣] بجزم الفاء عطفاً على موضع الجزاء، أو على التخفيف.

---

(١) البحر ٢٤٣/٥، وانظر حاشية الشهاب ١٠٨/٥، المحرر ٣٢٤/٧، روح المعاني ٨/١٢، الدر المصون ١٠٨/٤.
(٢) الإتحاف/١٦٤، ٢٥٧، المكرر/٥٦، غرائب القرآن ٣٧/١٢، العنوان/١٠٨، المبسوط/١٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٥/١، النشر ٣٣٢/٢، التيسير/٨٣.
(٣) البحر ٢٣٤/٥، غرائب القرآن ٣٧/١٢، القرطبي ٥٣/٩، العكبري ٧٠٤/٢، إعراب النحاس ٩٦/٢، الكشاف ١٠٤/٢، حاشية الجمل ٤٠٥/٢، حاشية الشهاب ١٠٨/٥، المحرر ٣٢٥/٧، مختصر ابن خالويه/٦٠، معاني الفراء ١٩/٢، فتح القدير ٥٠٥/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩٢٩، روح المعاني ٨٥/١٢، الدر المصون ١٠٨/٤، التقريب والبيان/٣٦ ب.

قال العكبري: «وقد سكّنه بعضهم على الموضع، أو على التخفيف لتوالي الحركات».

وجاء في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج:

وأما قوله تعالى: «... ويستخلفُ ربي قوماً غيركم» فإن القراء السبعة أجمعوا على رفع «ويستخلفُ» ولم يجزموه كما جزموا «ويذرهم»[1] «ونكفّر»[2] إلا رواية عن حفص جزمه كما جزم أولئك في الآيتين، فقال قائلهم: ليس ذا بجزم، وإنما هو اختلاس، ألا ترى أنه أطبق مع الجماعة على إثبات النون فقرأ «ويستخلفُ ربي قوماً غيركم ولاتضرونه شيئاً» فأثبت النون، ولو اعتقد في «يستخلف» الجزم حملاً على موضع الفاء لحذف النون، ولم يثبتها، فثبت أنه ليس بمجزوم. وإنما أطبقوا على الرفع لمكان النون في «ولاتضرونه شيئاً»؛ إذ وجدوها في المصحف كذلك» انتهى.

قلتُ: حذف النون روي قراءة عن ابن مسعود، وتأتي بعد قليل.

قَوْمًا غَيْرَكُمْ
- أخفى[3] أبو جعفر التنوين في الغين.

غَيْرَكُمْ
- قراءة ورش والأزرق[4] بترقيق الراء.

وَلَا تَضُرُّونَهُ
- قراءة الجمهور «ولاتضرُّونه» بإثبات النون.
- وقرأ عبد الله بن مسعود «ولاتضرّوه»[5] بحذف النون للجزم عطفاً على ماقبله، أي على موضع الفاء ومابعدها كما عطف «ويستخلفْ» فجزم.

---

(١) الآية/١٨٦ من سورة الأعراف ﴿من يُضلِل الله فلا هادي له ويذرهم...﴾.
(٢) الآية/٢٧١ من سورة البقرة: ﴿وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ونكفّر عنكم...﴾.
(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.
(٤) الإتحاف/٩٤، النشر ٢/٩٢، البدور/١٥٣.
(٥) البحر ٥/٢٣٤ ـ ٢٣٥، الكشاف ٢/١٠٢، حاشية الشهاب ٥/١٠٨، مختصر ابن خالويه/٦٠، روح المعاني ١٢/٨٥، الدر المصون ٤/١٠٨.

ـ وروي عن ابن مسعود أيضاً أنه قرأ «ولاتنْقِصُونه»[١] ، من أنقص، وبإثبات النون.

ـ والذي في المطبوع من مصحفه: «ولاتُنْقِصُوه»[٢] بالجزم، وهو من أنقص.

ـ وقرأ ابن كثير في الوصل «ولاتضرّونهو»[٣] بوصل الهاء بواو.

شَيْـًٔا ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

شَيْءٍ ـ تقدّمت القراءة فيه وحكم الهمز في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾

جَآءَ ـ تقدّمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان وخلف، انظر الآية/٤٠ من هذه السورة، وارجع إلى الآية/٤٣ من سورة النساء.

جَآءَ أَمْرُنَا[٤] ـ تقدّم الحديث مُفَصَّلاً في حكم الهمزتين من تحقيق وتسهيل وحذف، وإبدال في الوقف.

وحسبي ماذكرته في بيان هذه الحالات في الآية/٤٠ من هذه السورة.

مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[٥] التنوين في الغين.

ـ وقراءة الباقين بالإظهار.

---

(١) البحر ٢٣٤/٥ ـ ٢٣٥، روح المعاني ٨٥/١٢.

(٢) كتاب المصاحف/٦٣: «مصحف ابن مسعود»، وانظر معاني الفراء ١٩/٢.

(٣) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٤) وانظر المكرر/٥٦ ـ ٥٧، والإتحاف/٢٥٦، والنشر ٣٨٢/١ ـ ٣٨٣، والسبعة/١٣٨.

(٥) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المهذب ٣٢٠/١، البدور/١٥٣.

وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُۥ وَاتَّبَعُوٓا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾

بِـَٔايَٰتِ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة المفتوحة بعد كسر، وصورة التسهيل هنا إبدالها ياءً.

رُسُلَهُۥ - قراءة أبي عمرو والحسن «رُسْلَهُ»[2] بإسكان السين للتخفيف.

جَبَّارٍ - أماله[3] أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَٰمَةِ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾

الدُّنْيَا - سبقت الإمالة فيه في مواضع منها الآيتان/ ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا قَالَ يَٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾

وَإِلَىٰ ثَمُودَ - قرأ الأعمش وابن وثاب والحسن «وإلى ثمودٍ»[4] بالصرف على إرادة الحي.

---

(١) الإتحاف/٦٧ - ٦٨، النشر ٤٣٨/١.

(٢) الإتحاف/١٤٢.

(٣) الإتحاف/٨٣، ٢٥٧، النشر ٥٥/٢ ـ ٥٦، إرشاد المبتدي/٣٧٠ ـ ٣٧١، المهذب ٣٢٠/١، البدور/١٥٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٤/١.

(٤) البحر ٢٣٨/٥، القرطبي ٥٥/٩، الإتحاف/٢٥٧، إعراب النحاس ٩٧/٢، حاشية الجمل ٤٠٦/٢، مجمع البيان ١٧٤/١٢، معاني الفراء ٢٠/٢، معاني الزجاج ٥٩/٣، المحرر ٣٢٨/٧، روح المعاني ٨٨/١٢، فتح القدير ٥٠٧/٢، الدر المصون ١٠٩/٤.

ـ وقرأ الجمهور «وإلى ثمودَ»[١] على منع الصرف على إرادة القبيلة.

قال الزجاج: «وثمود لم ينصرف لأنه اسم قبيلة، ومن جعله اسماً للحي صرفه...».

ووجدتُ نصاً قيماً عند الفراء أحرص على ألا يفوتك خبره، قال: «وقد اختلف القراء في «ثمود»، فمنهم من أجراه في كل حال، ومنهم من لم يجره في حال.

حدثنا محمد قال: حدثنا الفراء قال: حدثني قيس عن أبي إسحاق عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي عن أبيه أنه كان لايُجري «ثمود» في شيء من القرآن، فقرأ بذلك حمزة، ومنهم من أجرى «ثمود» في النصب؛ لأنها مكتوبة بألف في كل القرآن إلا في موضع واحد «وآتينا ثمود الناقة مبصرة»/٥٩ من الإسراء، فأخذ بذلك الكسائي فأجراها في النصب ولم يجرها في الخفض ولا في الرفع إلا في حرف واحد قوله: «ألا إن ثموداً كفروا ربهم...» الآية/٦٨ من هذه السورة، فسألوه عن ذلك فقال:

قرئت في الخفض من المُجْرَى، وقبيح أن يجتمع الحرف مرتين في موضعين ثم يختلف، فأجريته لقربه منه». انتهى.

وفي تفسير القرطبي: «... وزعم أبو عبيدة[٢] أنه لولا مخالفة السواد لكان الوجه ترك الصرف؛ إذ كان الأغلب عليه التأنيث».

وتعقّبه أبو جعفر النحاس فقال:

«الذي قال أبو عبيد[٢] ـ رحمه الله ـ من أن الغالب عليه التأنيث كلام مردود، لأن ثموداً يقال له حَيّ، ويقال له قبيلة، وليس

---

(١) انظر مراجع الحاشية (٤) من الصفحة السابقة.

(٢) كذا عند القرطبي «أبو عبيدة» وعند أبي جعفر» أبو عبيد، والنص المثبت في القرطبي مأخوذ من إعراب النحاس، على عادة القرطبي في النقل عنه من غير عزو.

الغالب عليه القبيلة، بل الأمر على ضدّ ماقال عند سيبويه...».

يَٰقَوۡمِ - تقدمت قراءة ابن محيصن «ياقومُ» بضم الميم في الآية/٥٠.

مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥ - أخفى[1] أبو جعفر التنوين في الغين.

مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥ - قرأ الكسائي وأبو جعفر والمطوعي وابن محيصن بخلاف عنه «من إلهٍ غيرِهِ»[2] بكسر الراء نعتاً على اللفظ لـ «إله».

- وقراءة الجماعة «من إلهٍ غيرُه»[2] بضم الراء نعتاً على المحل.

- وقراءة ابن محيصن في وجهه الثاني «غيرَه» بالنصب على الاستثناء.

وتقدَّم هذا مفصّلاً في الآية/٥٠ من هذه السورة.

غَيۡرُهُۥ هُوَ - إدغام[3] الهاء في الهاء بخلاف عن أبي عمرو ويعقوب، ولايجوز هذا الإدغام عند النحاس إلا على لغة من حذف الواو في الإدراج، وأخذ هذا عنه القرطبي.

أَنشَأَكُم - قراءة حمزة[4] في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ - تقدَّم السكت، ونقل حركة الهمزة ثم حذفها، انظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[5] الراء وتفخيمها.

- والباقون على التفخيم.

- وقرأ ابن كثير في الوصل «فاستغفروهو»[6] بوصل هاء الضمير بواو في الوصل، وحذفها في الوقف.

---

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٢) انظر مراجع الآية/٥٠ من هذه السورة، والمحرر ٣٢٩/٧.

(٣) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٢٥/١، البدور/١٥٦، وانظر القرطبي ٥٦/٩، وإعراب النحاس ٩٧/٢.

(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٥) الإتحاف/٩٦، النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠.

(٦) الإتحاف/٣٤، النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، البدور/١٥٤.

ـ وقراءة الباقين في الحالين «فاستغفروه» بهاء مضمومة.

إِلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»[١] بوصل الهاء بياء.

ـ وقراءة الجماعة «إليهِ» بهاء مكسورة.

قَالُوا۟ يَـٰصَـٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَـٰذَآ ۖ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾

مَرْجُوًّا ـ قراءة الجماعة «مَرْجُوّاً» بواو مشددة.

ـ وقرأ طلحة «مَرْجُوءاً»[٢] بواو بعدها همزة. قال: «بالمد والهمز».

قلت: أصل الهمز في «الرجاء» الواو، فلعله جاء بالقراءة هنا على هذا الأصل.

وذهب بعضهم إلى أن المراد بالمرجوّ المؤخّر اطرّاحه، وغلبته، ويجعلون هذا من باب الاحتقار، وهذا تفسير يصلح لقراءة الهمز هذه!

أَتَنْهَىٰنَآ ـ أماله[٣] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

ءَابَآؤُنَا ـ قرأه حمزة بالتسهيل[٤] بَيْنَ بَيْنَ في الوقف، ويجوز في الألف المدّ والقصر.

ـ وفيه وجه آخر وهو إبدال الهمزة واواً محضة «آباونا».

---

(١) انظر مراجع الحاشية (٦) من الصفحة السابقة.

(٢) روح المعاني ٨٩/١٢، ولم أجد هذه القراءة في مرجع آخر مما رجعتُ إليه، وانظر التاج/رجا، وارجع إلى البحر ٢٣٨/٥، في تفسير هذه الكلمة.

(٣) النشر ٣٦/٢ ومابعدها، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٢٥/١، البدور/١٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٤) النشر ٤٧٧/١، الإتحاف/٦٦، وانظر التبصرة/٣١٥، والكشف عن وجوه القراءات ١٥٠/١.

قال صاحب النشر عن الإبدال: «وهو وجه شاذ لا أصل له في العربية، ولا في الرواية، واتباع الرسم في ذلك ونحوه بَيْنَ بَيْنَ».

إِلَيْهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»[1] بوصل الهاء بياء.

قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾

يَٰقَوْمِ - تقدّمت قراءة ابن محيصن بضم الميم. انظر الآية/٥٠ من هذه السورة.

أَرَءَيْتُمْ - قرأ[2] نافع وقالون والأصبهاني وأبو جعفر والأزرق بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

- وقرأ الأزرق وورش بإبدال الهمزة الثانية حرف مَدٍّ مع الإشباع «أرآيْتُم».

- وقرأ الكسائي بإسقاط الهمزة الثانية «أَرَيْتُم».

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين «أرأيتم».

- وقراءة حمزة في الوقف بالتسهيل كقراءة نافع وصحبه.

وتقدَّمت هذه القراءات مُفَصَّلَةً في الآيتين/٤٠ و ٤٦ من سورة الأنعام، وفي الآيتين/٥٠ و ٥٩ من سورة يونس.

ءَاتَىٰنِي - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على القراءة بالفتح.

---

(١) النشر ١/٣٠٤-٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٥٤.

(٢) انظر حواشي الآيات المذكورة، والإتحاف/٢٥٧، والمكرر/٥٧.

(٣) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، ٨١، البدور/١٥٥، المهذب ١/٣٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٨.

مِنۡهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «منهو»[١] بوصل الهاء بواو.

رَحۡمَةً ـ إمالة[٢] الهاء وماقبلها في الوقف، عن الكسائي.

غَيۡرَ ـ ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش.

وَيَٰقَوۡمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٞ قَرِيبٞ ٦٤

يَٰقَوۡمِ ـ تقدمت قراءة ابن محيصن بضم الميم في الاية/٥٠.

تَأۡكُلۡ ـ قراءة الجماعة «.. تأكُلْ»[٤] بجزم اللام، لأنه جواب الطلب.

ـ وقرأه جماعة «.. تأكُلُ»[٤] بالرفع على الاستئناف، أو الحال.

قال الزجاج:

«... فمن قرأ «تأكُلْ» بالجزم فهو جواب الأمر...، ومن قرأ «تأكُلُ» فمعناه فذروها في حال أكلها، ويجوز في الرفع وجه آخر على الاستئناف، المعنى: فإنها تأكل في أرض الله».

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش «تاكل»[٥] بإبدال الهمزة حرف مدّ من جنس الحركة التي قبله وهي الفتحة.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بالهمز «تأكل».

بِسُوٓءٖ ـ تقدَّمت القراءة فيه وحكم الهمز، انظر الآيتين/٣٠ و ١٧٤ من سورة آل عمران، والآية/٥٤ من سورة هود هذه.

---

(١) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٥٤.

(٢) النشر /٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٣) النشر ٢/٩٢ ـ ٩٣، الإتحاف/٩٤، البدور/١٥٤.

(٤) البحر ٥/٢٣٩، إعراب النحاس ٢/٩٨، القرطبي ٩/٦٠، معاني الزجاج ٣/٦٠، معاني الفراء ١/١٥٨، المحرر ٧/٣٣٣، روح المعاني ١٢/٩١.

(٥) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

فَيَأْخُذَكُمْ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش «فياخذكم»[1] بإبدال الهمزة الفاً.

- وبالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بالهمز «فيأخذكم».

فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾

فِي دَارِكُمْ[2] - أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَعْدٌ غَيْرُ - أخفى[3] أبو جعفر التنوين في الغين.

غَيْرُ - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾

جَاءَ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٤٠ من هذه السورة.

- كذا حكم الهمز في الوقف عند حمزة.

جَاءَ أَمْرُنَا - تقدَّم حكم الهمزتين من تحقيق وتسهيل وحذف في الآية/٤٠ من هذه السورة.

---

(١) انظر المرجعين في الحاشية (٥) من الصفحة السابقة.

(٢) النشر ٢/٥٤ - ٥٥، الإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٤، المهذب ١/٣٢٥، البدور/١٥٥.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٤) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

وَمِنْ خِزْيِ ـ أخفى[1] أبو جعفر النون في الخاء مع الغُنَّة.

ـ وقراءة الباقين بإظهار النون.

وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وإسماعيل بن جعفر عن نافع وعاصم وحمزة ومحمد بن غالب عن الأعشى «ومن خِزْيِ يومِئِذٍ»[2] على الإضافة وكسر الميم، وهي حركة إعراب.

ـ وقرأ الكسائي، وابن جماز وأبو بكر بن أبي أويس، والمسيبي وقالون وورش ويعقوب بن جعفر، كل هؤلاء عن نافع، والبرجمي والشنبوذي ومحمد بن حبيب الشموني ومحمد بن عبد الله القلا عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم وأبو جعفر «ومن خزي يومَئِذٍ»[2] بالإضافة وفتح الميم، وهي فتحة بناء لإضافته إلى «إذ»، وهو غير متمكن.

قال مكي:

«وحجة من كسر أنه أجراه مجرى سائر الأسماء، فخفضه لإضافة «الخزي...» إليه، ولم يبنوا «يوماً» لإضافته إلى «إذ»؛ لأنه يجوز أن ينفصل من «إذ»، والبناء إنما يلزم إذا لزمت العلة.

---

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور/١٥٤.

(٢) البحر ٢٤٠/٥، حجة القراءات/٣٤٤، العكبري ٧٠٥/٢، التيسير/١٢٥، شرح الشاطبية/٢٢٢، الحجة لابن خالويه/١٨٨، النشر ٢٨٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٢/١ ـ ٥٣٣، السبعة/٣٣٦، مجمع البيان ١٧٣/١٢، الكشاف ١٠٥/٢، الإتحاف/٢٥٧ ـ ٢٥٨، التبيان ٢٠/٦، البيان ١٩/٢، معاني الأخفش ٢٥٤/٢، إعراب النحاس ٩٩/٢، شذور الذهب /٨١، مغني اللبيب/٦٧٢، مشكل إعراب القرآن/٤٠٧، الإنصاف/٢٩١، المكرر/٥٧، أمالي الشجري ٢٦٤/٢، شرح الكافية ١٠٧/٢، غرائب القرآن ٣٧/١٢، الكافي/١١٠، إرشاد المبتدي/٣٧١، المبسوط/٢٤٠، الرازي ٢٢/١٨، التبصرة/٥٤٠، العنوان/١٠٨، القرطبي ٦١/٩، المحرر ٣٣٦/٧، حاشية الشهاب ١١٣/٥، حاشية الجمل ٤٠٨/٢، معاني الفراء ٣٢٧/١، معاني الزجاج ٥٢/٥ ـ ٥٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٤/١، روح المعاني ٩٢/١٢، زاد المسير ١٢٦/٤، فتح القدير ٥٠٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٣/٢، الدر المصون ١١١/٤.

وحجة من فتح أنه بناه على الفتح لإضافته إلى غير متمكن وهو «إذ»، وعامَلَ اللفظ ولم يعامل تقدير الانفصال».

. وقرأ طلحة وأبان بن تغلب وابن مسعود «ومن خزيٍ يومَئذٍ»[١] بالتنوين، ونصب «يومَئذٍ» على الظرف معمولاً لـ «خزْيٍ».

. وأدغم[٢] أبو عمرو ويعقوب الياء في الياء، مع كسر الميم، وذهب بعضهم إلى أنه إخفاء، والإدغام رواية الأهوازي عن شجاع عن أبي عمرو.

قال النحاس:

«قال أبو حاتم: حدثنا أبو زيد عن أبي عمرو أنه قرأ «ومن خزيّ يومِئذٍ» أدغم الياء في الياء، وأضاف، وكسر الميم من «يومِئذٍ».

قال أبو جعفر: الذي يرويه النحويون مثل سيبويه ومن قاربه عن أبي عمرو في مثل هذا الإخفاءُ، فأما الإدغام فلا يجوز لأنه يلتقي ساكنان ولايحوز كسر الزاي».

ونقل هذا القرطبي عن النحاس.

يَوۡمِئِذٍ . قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٣] الهمزة.

﴿وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ٦٧﴾

ظَلَمُواْ . تقدَّمت القراءة بتغليظ اللام، انظر الأنفال/٢٥.

دِيَٰرِهِمۡ . أماله[٤] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي.

---

(١) البحر ٥/٢٤٠، إعراب النحاس ٢/٩٩، معاني الفراء ١/٣٢٧، الحجة لابن خالويه/١٨٨، المحرر ٧/٣٣٥، زاد المسير ٤/١٢٦، روح المعاني ١٢/٩٢.

(٢) المكرر/٥٧، إعراب النحاس ٢/٩٩، القرطبي ٩/٦١، النشر ١/٢٨٤، همع الهوامع ٦/٢٨٤ - ٢٨٥، التقريب والبيان/٣٦ ب.

(٣) النشر ١/٢٣٨، الإتحاف/٦٧، البدور/١٥٤.

(٤) النشر ٢/٥٤ - ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ١/٣٢٥، البدور/١٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَآ ۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾

كَأَن ـ قرأ الأصبهاني عن ورش بتسهيل[1] الهمزة حيث جاءت في القرآن.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة وسهيل ويعقوب «ألا إن ثمودَ»[2] بغير تنوين للعلمية والتأنيث على إرادة القبيلة.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر عنه، وهي رواية الكسائي عن أبي بكر وحسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم أيضاً، والحسن وخلف وأبو جعفر، والبرجمي ومحمد بن غالب عن الأعشى والأعمش «ألا إن ثموداً»[2] مصروفاً على إرادة الحي.

وجاء في النشر:

«وكل من نوَّن وقف بالألف لثمودا، ومن لم ينوِّن وقف بغير ألف لثمودْ، وإن كانت مرسومة، فبذلك جاءت الرواية عنهم منصوصة لانعلم عن أحد منهم في ذلك خلافاً إلا ماانفرد به أبو الربيع

---

(١) النشر ٣٩٨/١، ٤٣٨، و٢١٩/٢، الإتحاف/٥٦.

(٢) البحر ٢٤٠/٥، البيان ٢٠/٢، الرازي ٢٣/١٨، غرائب القرآن ٣٧/١٢، التيسير/١٢٥، النشر ٢٨٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٣/١، القرطبي ٢٣٨/٧، حجة القراءات/٣٤٤، مجمع البيان ١٧٤/١٢، الكشاف ١٠٥/٢، السبعة/٣٣٧، شرح الشاطبية/٢٢٢، الإتحاف/٢٥٨، العكبري ٧٠٥/٢، معاني الفراء ٢٠/٢، زاد المسير ١٢٦/٤، الحجة لابن خالويه/١٨٨، التبيان ٢٢/٦، المكرر/٥٧، الكافي/١١٠، المبسوط/٢٤٠، حاشية الجمل ٤٠٨/٢، التبصرة/٥٤٠، معاني الأخفش ٣٥٤/٢ ـ ٣٥٥، إرشاد المبتدي/٣٧١، المحرر ٣٣٨/٧، حاشية الشهاب ١١٣/٥، معاني الزجاج ٥٩/٣، إيضاح الوقف والابتداء/٣٦٢ ـ ٣٦٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٦/١، روح المعاني ٩٢/١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٣/٢، الدر المصون ١١١/٤، وانظر حجة الفارسي٣٥٣/٤، غاية الاختصار/٥٢٢، التقريب والبيان/٣٦ ب.

الزهراني عن حفص عن عاصم أنه كان إذا وقف عليه وقف بالألف، أي في القراءة الأولى».

ومن هذا النص نرى أن القراءة في الوقف على ثلاثة أوجه:

١ ـ ألا إن ثمودا: كذا بالألف عن الجماعة.

٢ ـ ألا إن ثمودْ: حفص عن عاصم وحمزة بغير ألف وإن كانت الألف مثبتة في الرسم.

٣ ـ ألاإن ثمودا: الرواية عن حفص عن عاصم من طريق أبي الربيع الزهراني، مع أن قراءة حفص عن عاصم في الأصل بغير ألف.

قال ابن خالويه:

«... يقرأ وماشاكله من الأسماء الأعجمية مصروفاً وغير مصروف، فلمن صرفه وجهان:

أحدهما: أنه جعله اسم حيّ أو رئيس فصرفه.

والآخر: أنه جعله «فَعُولاً» من الثمد وهو الماء القليل، فصرفه.

والحجة لمن لم يصرفه أنه جعله اسماً للقبيلة، فاجتمع فيه علتان فرعيتان منعتاه من الصرف، إحداهما: التأنيث، وهو فرع للتذكير، والأخرى التعريف وهو فرع للتنكير.

والقراء مختلفون في هذه الأسماء، وأكثرهم يتبع السواد، فما كان بألف أجراه، وماكان بغير ألف منعه الإجراء».

وقال الأنباري:

«فمن أجراه في المواضع الأربعة[1] احتج بأن الألف ثابتة فيهن في المصحف، ويقف أصحاب هذه القراءة «ألا إن ثمودا» بالألف.

---

(١) آية هود هذه، وآية الفرقان/٣٨، والعنكبوت/٣٨، والنجم /٥١.

ومن لم يجره وقف أيضاً «ألا إن ثمودا» بالألف إتباعاً للكتاب، والحجة في هذا أن العرب تقف على المنصوب الذي لايجرونه بالألف، فيقولون: رأيت سلاسلا وقواريرا، ورأيت يزيدا، فإذا وصلوا لم ينونوا، حكى هذا الرؤاسي والكسائي عن العرب.

قال أبو بكر: ولاأستحب لمن لم يُجْرِ «ثمود» أن يقف عليه «ألا إن ثمودْ» بلا ألف لأنه يخالف المصحف.

والحجة لمن أجرى «ثموداً» أن يقول: هو اسم لرجل معروف؛ فلذلك أجريته..

ومن لم يجر «ثمود» قال: هو اسم للأمة والقبيلة فصار بمنزلة أسماء الإناث».

وقال الأخفش: «... وإنما قرئ منه مصروفاً ماكانت فيه الألف وبذلك نقرأ...».

أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ

ـ قراءة الجماعة «ألا بُعْداً لثمودَ»[١] ممنوعاً من الصرف على إرادة القبيلة.

ـ وقرأ الكسائي والأعمش «... لثمودٍ»[١] بالصرف على إرادة الحي.

قال الأنباري:

«قال الفراء: قلت للكسائي: لِمَ أجريتَ «ثمود» في قوله: «أَلاَ بُعْداً لثمود»، ومن أَصْلِكَ أَلاّ تُجريه إلا في موضع النصب اتباعاً للكتاب؟

(١) البحر ٢٤٠/٥، الكشاف ١٠٥/٢، التيسير/١٢٥، النشر ٢٩٠/٢، المبسوط/٢٤١: «الكسائي وحده»، الإتحاف/٢٥٨، زاد المسير ٢٦/٤، إيضاح الوقف والابتداء/٣٦٦ ـ ٣٦٧، معاني الفراء ٢٠/٢، التبيان ٢٢/٦، حاشية الجمل ٤٠٦/٢، حاشية الشهاب ٢١٣/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٣/١، إرشاد المبتدي/٣٧١، حجة القراءات/٣٤٥، التبصرة/٥٤١، العنوان/١٠٨، السبعة/٣٣٧، العكبري/٧٠٥، المحرر ٣٣٨/٧، الرازي ٢٣/١٨، روح المعاني ٩٣/١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٣/٢، الدر المصون ١١١/٤.

فقال: لما قَرُب من المُجْرَى وكان موافقاً له من جهة المعنى أجريته لجواره».

وفي معاني الفراء:

«ومنهم من أجرى «ثمود» في النصب لأنها مكتوبة بالألف في كل القرآن إلا في موضع واحد «وآتينا ثمود الناقة مبصرة»[1]، فأخذ بذلك الكسائي فأجراها في النصب، ولم يجرها في الخفض، ولا الرفع إلا في حرف واحد، قوله:

«ألا أن ثموداً كفروا ربهم ألا بعداً لثمودٍ» فسألوه عن ذلك فقال: قُرئت في الخفض من المجرى، وقبيح أن يجتمع الحرف مرتين في موضعين ثم يختلف، فأجريته لقربه منه».

وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُواْ سَلَـٰمًا قَالَ سَلَـٰمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾

وَلَقَدْ جَآءَتْ - القراءة بإدغام الدال في الجيم عن أبي عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الباقين بالإظهار.

وتقدّم هذا في مواضع منها الآية/٨٧ من سورة البقرة، و ٣٤ من سورة الأنعام و ٥٧ من سورة يونس، فانظر هذا فيما مضى.

جَآءَتْ - تقدَّمت الإمالة فيه، ووقف حمزة عليه، انظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

رُسُلُنَآ - قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «رُسْلُنا»[2] بسكون السين، للتخفيف.

---

(١) سورة الإسراء الآية/٥٩.

(٢) الإتحاف/١٤٢، ٢٥٨، المكرر/٥٧، حاشية الجمل ٢/٤٠٨، النشر ٢/٢١٤ ـ ٢١٦.

ـ وقراءة الجماعة «رُسُلُنا» بضم السين مثقَّلاً.

وفي حاشية الجمل:

«يقرأ بسكون السين وضمها حيث وقع مضافاً للضمير بخلاف ما إذا أضيف إلى مظهر فليس فيه إلا ضمها».

بِٱلۡبُشۡرَىٰ ـ أماله(١) أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞۖ

ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف وسلام «قالوا سلاماً قال سلامٌ»(٢) انتصب «سلاماً» على إضمار الفعل أي: سلّمنا عليك سلاماً، أو بـ «قالوا»، وارتفع «سلامٌ» خبراً لمبتدأ محذوف، أي: أمري وأمركم سلام، أو هو مبتدأ محذوف الخبر: عليكم سلام...

ـ وقرأ حمزة والكسائي ويحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي «قالوا سلاماً قال سِلْمٌ»(٢).

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٣٢٥، البدور/١٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤.

(٢) البحر ٥/٢٤١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٣٤، المبسوط/٢٤١، القرطبي ٩/٦٣، النشر ٢/٢٩٠، التيسير/١٢٥، البيان ٢/٢٠، التبيان ٦/٢٤ ـ ٢٦، معاني الزجاج ٣/٩٠، حاشية الجمل ٢/٤٠٩، إرشاد المبتدي/٣٧١، معاني الفراء ٣/٢٠، حاشية الشهاب ٥/١١٣، الإتحاف/٢٥٨، المكرر/٥٧، حجة القراءات/٣٤٦، السبعة/٣٣٧، غرائب القرآن ١٢/٤٣، زاد المسير ٤/١٢٧، مجمع البيان ١٢/١٨١، الحجة لابن خالويه/١٨٩، المحرر ٧/٣٤٠، مشكل إعراب القرآن ١/٤٠٧ ـ ٤٠٨، التبصرة/٥٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٨٨، التبصرة/٥٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٨٨، الطبري ١٢/٤٢، روح المعاني ١٢/٩٤، الرازي ١٨/٢٤ «قرأ حمزة والكسائي: قالوا سلمٌ قال سِلْمٌ» كذا وهو غير الصواب في الأول. تفسير الماوردي ٢/٤٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٣، الدر المصون ٤/١١٢، حجة الفارسي ٤/٣٦٣.

قال مكي: «ورُوي عن النبي ﷺ أنه أمر أن يُقْرأَ «قال سِلْمٌ» بغير ألف».

وفي حاشية الجمل:

«... سِلْم بكسر السين وسكون اللام، ويلزم بالضرورة سقوط الألف، فقيل هما لغتان، كحِرْم وحَرَام وحِلّ وحَلال، وقيل: السِلْم بالكسر ضد الحرب، وناسب ذلك لأنه نكرهم فكأنه قال: أنا مسالمكم غير محارب لكم».

- وقرأ الأعمش «قالوا سِلْمٌ قال سِلْمٌ»[1]، وتقدم تخريج الرفع في قراءة حمزة ومن معه.

- وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش «قالوا سِلْماً قال سِلْمٌ»[2].

جاءت هذه القراءة عند الزمخشري بزيادة الفاء «فقالوا..» ويغلب على ظني أنه تحريف.

- وقرأ ابن أبي عبلة:

«قالوا سلاماً قال سلاماً»[3] بالألف والنصب فيهما، وتقدَّم تخريج النصب في قراءة الجماعة.

وقد ذكر هذا مكي جوازاً لا قراءة، وكذا الأمر عند الفراء والزجاج والنحاس.

- ورُوي عن ابن أبي عبلة أيضاً «قالوا سلامٌ قال سلامٌ»[4] بالألف والرفع فيهما، وتقدَّم تخريج الرفع في قراءة الجماعة، وذكره بعض العلماء على أنه جائز لا قراءة.

---

(١) الإتحاف/٢٥٨.

(٢) الكشاف ١٠٥/٢، مختصر ابن خالويه/٦٠، روح المعاني ٩٤/١٢، وانظر حاشية الشهاب ١١٤/٥.

(٣) الرازي ٢٣/١٨، مشكل إعراب القرآن ٤٠٨/١، معاني الفراء ٢١/٢، معاني الزجاج ٦٠/٣، إعراب النحاس ١٠٠/٢.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة، وروح المعاني ٩٤/١٢.

ويأتي مثل هذه القراءات في الآية/٢٥ من سورة الذاريات.

جَآءَ . تقدَّمت الإمالة فيه، ووقف حمزة، انظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا۟ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾

رَءَآ(١)

. إمالة الراء:

انفرد أبو القاسم الشاطبي بذكر القراءة بإمالة الراء عن السوسي بخلاف عنه، وخالف بذلك سائر الناس.

وردّ هذا ابن الجزري في النشر.

. إمالة الهمزة والراء:

أمالهما إمالة محضة حمزة والكسائي وخلف وهشام وشعبة بخلاف عنهما، وابن ذكوان، والأكثرون عن الداجوني، وهي رواية عن عاصم.

وجاءت إمالة الراء لإمالة الهمزة والألف بعدها، وهو مما أميل للإمالة بعده وهو قليل.

. وأمال أبو عمرو الهمزة إمالة محضة وفتح الراء، وهي قراءة عن أبي بكر شعبة.

. وقرأ الأزرق وورش بالتقليل فيهما.

. وقراءة الباقين بفتحهما، وهو الوجه الثاني لهشام وشعبة.

(١) النشر ٢/٤٤ ـ ٤٥، الإتحاف/٨٦، ٢٥٨، المكرر/٥٧، المهذب ١/٣٢٥، البدور/١٥٥ ـ ١٥٦، وانظر المبسوط/١٩٦ ـ ١٩٧، والتبصرة/٣٧٥، والسبعة/١٤٦، والكشف عن وجوه القراءات ١/١٨١ ـ ١٨٢.

- وإذا وقف الأزرق وورش أجريا في الهمزة المدّ والتوسط والقصر، وإذا وصلا فليس لهما إلا المدّ.

- وإذا وقف حمزة سهّل الهمزة على أصله.

إِلَيۡهِ - ضم الهاء يعقوب وحمزة والمطوعي «إليهُ»[1] وضم الهاء على الأصل.

- والباقون على كسر الهاء مراعاةً للجوار «إليهِ»[1].

نَكِرَهُمۡ - قراءة الأزرق وورش بترقيق الراء.

خِيفَةٗ - قراءة الكسائي بإمالة الهاء[2] وماقبلها في الوقف.

وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ﴿٧١﴾

وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ - قراءة الجماعة «وامرأتُه قائمةٌ»، مبتدأ وخبر.

وذكروا أن في مصحف عبد الله بن مسعود وقراءته «وامرأته قائمة وهو قاعد»[3] بزيادة «وهو قاعد» على قراءة الجماعة.

- ونقل أبو حيان عن ابن عطية أن ابن مسعود قرأ «وهي قائمة وهو جالس»[4].

ولم أجد هاتين القراءتين في المطبوع من مصحفه، وهما قراءتان محمولتان على التفسير، ومن هذا الباب أغلب القراءات المروية عنه.

فَضَحِكَتۡ - قراءة الجماعة «فضحِكت»[5] بكسر الحاء، وذهب بعضهم إلى أنه الضحك المعروف، ورأى آخرون أن معناه حاضت.

---

(١) الإتحاف/١٢٣، النشر ٢٧٤/١، ٤٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧.
(٢) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/٩٢.
(٣) البحر ٢٤٢/٥، الكشاف ١٠٦/٢، القرطبي ٦٦/٩، معاني الفراء ٢٢/٢، الرازي ٢٦/١٨، روح المعاني ٩٧/١٢، وانظر كتاب المصاحف /٦٣: «مصحف ابن مسعود» فالقراءة غير مثبتة فيه مع آيات هذه السورة.
(٤) البحر ٢٤٢/٥، المحرر ٣٤٤/٧، روح المعاني ٩٧/١٢، قال الزجاج: «وأخرج ابن المنذر عن المغيرة قال في مصحف ابن مسعود «وامرأته قائمة وهو جالس».
(٥) انظر الحاشية (٢) من الصفحة التالية.

وذكر الفراء أنه لم يسمع هذا من ثقة.

. وقرأ محمد بن زياد الأعرابي[١] : «فَضَحَكَت»[٢] بفتح الحاء.

قال المهدوي: «فتح الحاء غير معروف».

وقال الشهاب: «وقيل إنه معروف في اللغة، وقيل إنه مخصوص بـ «ضحك» بمعنى حاض».

وقال أبو الفتح:

«روى ابن مجاهد قال: قال أبو عبد الله بن الأعرابي: الضّحك هو الحيض وأنشد:

ضحكُ[٣] الأرانب فوق الصفا   مثل دم الجوف يوم اللّقا»

بِإِسْحَٰقَ . قراءة[٤] حمزة في الوقف بتسهيل الهمز.

وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ[٥]

. قرأ نافع في رواية إسماعيل وابن كثير في رواية ابن فليح وقالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى بين الهمزة والياء مع المدّ والقصر في حال الوصل.

. وقرأ ابن كثير برواية القواس، ويعقوب ونافع برواية ورش، وورش من طريق الأصبهاني وقنبل من طريق ابن مجاهد، والأزرق

---

(١) هو من قراء مكة، كان نحوياً كثير السماع والرواية توفي عام ٢٣١، وانظر إنباه الرواة ١٢٨/٣.

(٢) البحر ٢٤٣/٥، حاشية الشهاب ١١٥/٥، القرطبي ٦٧/٩، الكشاف ١٠٦/٢، مختصر ابن خالويه:٦٠: «بفتح الحاء بعضهم»، العكبري/٧٠٦، المحتسب ٣٢٣/١، روح المعاني ٩٨/١٢، المحرر ٣٤٥/٧، فتح القدير ٥١٠/٢ «وأنكره المهدوي»، وانظر التاج واللسان، والتكملة للزبيدي، الدر المصون ١١٤/٤ وفي المصباح/: «وضحكت المرأة والأرنب حاضت» وقال الفراء: «وأما قوله: فضحكت: حاضت، فلم نسمعه من ثقة»، معاني القرآن للفراء ٢٢/٢.

(٣) ضبط في المحتسب بفتح الضاد، وفي اللسان وبقية المراجع بكسرها.

(٤) الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، النشر ٤٣٨/١.

(٥) انظر الإتحاف/٥١ ـ ٥٢، ٢٥٨، المكرر/٥٧، العنوان/٤٧، التبصرة/٢٩٠ ـ ٢٩١، المبسوط/١٢٥، النشر ٣٦٠/١ ـ ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٩.المهذب ٣٢٣/١، البدور/١٥٤.

وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب وابن شنبوذ، وابن مهران عن روح بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

- وقرأ الأزرق وورش وقنبل من طريق ابن شنبوذ بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية ياءً ساكنة من جنس ماقبلها مع إشباع المدّ للساكنين.

وصورة القراءة: «ومن وراءِ يْسْحاق».

- وقرأ أبو عمرو وقنبل من طريق ابن شنبوذ ورويس من طريق أبي الطيب بحذف الهمزة الأولى مع المدّ والقصر، ووافقهم على هذا اليزيدي وابن محيصن وابن كثير برواية البزي.

وصورة القراءة: «ومن ورا إسحاق».

قال ابن شنبوذ: «إذا لم تحقق الهمزتين فاقرأ كيف شئت».

وفي المكرر: «وقرأ أبو عمرو بإسقاط إحداهما مع المدّ والقصر».

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين معاً «ومن وراءِ إِسحاق».

يَعْقُوبَ - قرأ ابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم، وأبو عمر الضرير عن عاصم أيضاً، وجبلة عن المفضل عن عاصم، وزيد بن علي والمطوعي «ويعقوبَ»[1] بالنصب، وتخريجه على وجهين:

---

(١) البحر ٢٤٤/٥، الإتحاف/٢٥٨، حاشية الجمل ٤١٠/٢، الطبري ٤٦/١٢، المبسوط/٢٤١، المكرر/٥٧، الكافي/١١٠، إرشاد المبتدي/٣٧٢، السبعة/٣٣٨، زاد المسير ١٣٢/٤، الخصائص ٣٩٥/٢ و٣٩٧، إيضاح الوقف والابتداء/٧١٥، البيان ٢١/٢ ـ ٢٢، التيسير/١٢٥، النشر ٢٩٠/٢، حجة القراءات/٣٤٧، القرطبي ٦٩/٩، الرازي ٢٦/١٨، شرح الشاطبية/٢٢٢، مجمع البيان ١٨١/١٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٤/١، معاني الزجاج ٦٢/٣، مغني اللبيب/٦٢٢، غرائب القرآن ٤٣/١٢، التبيان ٢٩/٦، مشكل إعراب القرآن ٤٠٩/١، معاني الأخفش ٣٥٥/٢، الكشاف ١٠٦/٢، الحجة لابن خالويه/١٨٩، العكبري/٧٠٦، إعراب النحاس ١٠١/٢، حاشية الشهاب ١١٥/٥، المحرر ٣٤٦/٧. التبصرة/٥٤١، معاني الفراء ١٩٧/١، ٣٨٣، و٢٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٨/١٢، وانظر اللسان والتاج والتهذيب/عقب. فتح القدير ٥١١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٣/٢، الدر المصون ١١٤/٤، غاية الاختصار/٥٢٢.

١ ـ أن يكون محله الخفض بالعطف على «إسحاق» على معنى: وبشّرنا من وراء إسحاق بيعقوب، وهو رأي الكسائي والأخفش وأبي حاتم، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة؛ ولذا جاء الفتح في آخره.

وهذا الوجه غير جائز عند الفراء، فقد ردّه، لأن العطف على مجرور لايصح عنده إلا بإعادة الجار وكذا الأمر عند سيبويه، فهو قبيح لأنك فصلت بين يعقوب والباء.

٢ ـ أن يكون محله النصب، بفعل مقدر أي ووهبنا يعقوب من بعد إسحاق، واختاره ابن جني.

أن يكون النصب من عطفه على موضع قوله بإسحاق نحو: مررتُ بزيد وعمراً.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وخلف وأبو جعفر «ويعقوبُ»(١) بالرفع.

وهي أَوْلَى القراءتين بالصواب عند الطبري، وذكر أن للنصب وجهاً غير أنه لايحب القراءة به.

وفي تخريج هذه القراءة وجهان:

١ ـ الرفع على أنه مبتدأ، وخبره شبه الجملة قبله.

٢ ـ أنه مرفوع بالظرف، كذا عند العكبري، وهو مذهب الأخفش.

وذكر القرطبي أنه على تقدير: ويحدث لها من وراء إسحاق يعقوبُ، وهذا الذي نقلته عن القرطبي رأيته للنحاس فيما بعد.

وقال القرطبي: «ويجوز أن يرتفع بالفعل الذي يعمل في«من» كأن

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

المعنى: «وثبت لها من رواء إسحاق يعقوب».

وقال الفراء: «وقوله: يعقوبُ، يرفع، وينصب.

وكان حمزة ينوي به الخفض، يريد ومن وراء إسحاق بيعقوب، ولايجوز الخفض إلا بإظهار الباء... والنصب في يعقوب...».

- قلتُ: ذكر العكبري أنه يقرأ «بيعقوبٍ»[1] بزيادة باء الجر والتنوين ثم قال: وصرفُ هذا بعيد لأنه معرفة أعجمي، ولايصح تقدير تنكيره، وعزيت إلى ابن أبي عبلة.

قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾

يَٰوَيْلَتَىٰٓ - أماله[2] حمزة والكسائي وعاصم في رواية، وخلف والأعمش والأعشى.

والألف فيه منقلبة عن ياء المتكلم، وأصله «ياويلتي».

- وقرأ الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

- وقرأ رويس في الوقف بخلاف عنه «ياويلتاهْ»[3] بهاء السكت مع المدّ المشبع، وهذا أَبْيَنُ للألف، وأبعد للصوت، وذلك لزيادة التحسُّر والتوجع.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٦٦/١، وانظر الحاشية/٦ فيه.

(٢) البحر ٢٤٤/٥، الإتحاف/٧٦، ٨٣، ٢٥٨، المكرر/٥٧، إعراب النحاس ١٠٠/٢، معاني الزجاج ٦٣/٣، المحرر ٣٤٩/٧، النشر ٥٣/٢، حاشية الجمل ٤١١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٥/١، روح المعاني ٩٩/١٢، الدر المصون ١١٥/٤.

(٣) البحر ٢٤٤/٥، الإتحاف/ ١٠٤، ٢٥٨، معاني الزجاج ٦٣/٣، النشر ١٣٦/٢، معاني الأخفش ٣٥٥/٢، حاشية الجمل ٤١١/٢، وفي المحرر ٣٤٩/٧: «وقد تردف هذه الألف بهاء في الكلام، ولم يُقْرأ بها»، وانظر الطبري ٤٦/١٢، والرازي ٢٨/١٨.

قال أبو حيان:

«وقيل الألف ألف الندبة، ويوقف عليها بالهاء».

ـ والوجه الثاني لرويس بغير هاء، وقال ابن الجزري: «والوجهان صحيحان عن رويس بهما قرأتُ، وبهما آخذ».

وقال الزجاج:

«ويجوز الوقف عليه بغير الهاء، والاختيار أن يوقف عليه بالهاء: ياويلتاهْ، فأما المصحف فلا يخالَف، ولايوقف عليه بغير الهاء، فإن اضطر واقفٌ وَقَفَ بغير الهاء».

وقال الأخفش:

«فإذا وقفت قلت «ياويلتاهْ»؛ لأن هذه الألف خفية وهي مثل ألف الندبة، فلطفت من أن تكون في السكت، وجعلت بعدها الهاء ليكون أبين لها وأبعد للصوت؛ وذلك أن الألف إذا كانت بين حرفين كان لها صدى كنحو الصوت يكون في جوف الشيء فيتردد فيه فيكون أكثر وأبين.

ولاتقف على ذا الحرف في القرآن؛ كراهية خلاف الكتاب، وقد ذكر أنه وقف على ألف الندبة، فإن كان هذا صحيحاً وقفت على الألف».

وقال الطبري: «والصواب من القول في ذلك عندي أن هذه الألف ألف الندبة، والوقف عليها بالهاء وغير الهاء جائز في الكلام لاستعمال العرب ذلك في كلامهم».

- وقرأ الحسن وابن قطيب «ياويلتي»[1] بإضافته إلى ياء النفس وهو الأصل.

أَلِدُ[2]

- قرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام من طريق الحلواني، وكذا من طريق ابن عبدان واليزيدي بتحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الثانية بين الهمزة والألف، وإدخال ألف بينهما «أاالِدُ».
- وقرأ الأزرق عن ورش، وكذا ورش من طريق الأصبهاني وابن كثير ورويس وابن محيصن والطرسوسي والأهوازي بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال ألف بينهما «أالِدُ».
- وقرأ الأزرق وورش أيضاً بإبدال الهمزة الثانية ألفاً مع القصر فقط لعروض حرف المدّ بالإبدال.

قال ابن الجزري: «والأكثرون على إبدالها له ألفاً خالصة مع المدِّ المشبع للساكنين، وإنكار الزمخشري لهذا الوجه ردّه أبو حيان وغيره».

- وقرأ الجمال عن الحلواني عن هشام بتحقيق الهمزتين مع إدخال ألف بينهما «أاألد»، وتصبح صورتها: «آألد»، وذلك بعد استبدال المدّ بالهمزة الأولى والألف.
- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ونافع وخلف وروح والداجوني عن هشام والحسن والأعمش وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين من غير إدخال ألف بينهما «أأَلِدُ».

---

(١) البحر ٢٤٤/٥، الكشاف ١٠٦/٢، معاني الزجاج ٦٣/٣، حاشية الشهاب ١١٦/٥، حاشية الجمل ٤١١/٢، مختصر ابن خالويه/٦٠، حاشية الشهاب ١١٦/٥، روح المعاني ٩٩/١٢، الدر المصون ١١٥/٤.

(٢) الإتحاف/٤٤ ـ ٤٥، المكرر/٥٧، النشر ٢٨٦/١، التيسير/٣٣، العنوان/٤٧، التبصرة/٢٩٠ ـ ٢٩١، المبسوط/١٢٥، الرازي ٢٨/١٨، المحرر ٣٤٩/٧، الإيضاح العضدي ٣٨/٢، المهذب ٣٢٣/١، البدور الزاهرة/١٥. قال الأستاذ النفاخ في فهرس سيبويه/٢٧ «استشهد بها ـ أي استشهد سيبويه بـ «أألد» على أن أبا عمرو كان يُسَهِّل الهمزة الثانية في نحو أألد»، ثم ذكر أن الذي يختاره أبو عمرو أيضاً إدخال ألف بين الهمزتين: المحققة والمخففة، وهذا هو المعروف من مذهبه». وانظر الكتاب ١٦٧/٢ ـ ١٦٨. واللسان/الهمزة.

وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاۖ ـ قراءة الجمهور «وهذا بعلي شيخاً»[1] بالنصب على الحال من «بعلي»، وهي حال مؤكدة، والعامل في الحال معنى الإشارة والتنبيه، أو أحدهما.

ـ وقرأ ابن مسعود وأُبَيٌّ بن كعب والأعمش والمطوعي والأصمعي عن أبي عمرو «وهذا بعلي شيخ»[1] بالرفع.

قال أبو حاتم: «وكذلك في مصحف ابن مسعود»

وذكر العكبري وغيره في إعراب الرفع عدة أوجه، منها:

١ ـ أن يكون «هذا» مبتدأً، و«بعلي» بدل منه، و«شيخٌ» خبر.

٢ ـ أن يكون «بعلي» عطف بيان، و«شيخ» خبر.

٣ـ أن يكون «بعلي» مبتدأً ثانياً، و«شيخ» خبره، والجملة خبر عن «هذا».

٤ ـ أن يكون «بعلي» خبر المبتدأ، و«شيخ» خبر مبتدأ محذوف، أي: هو شيخ.

٥ ـ أن يكون «شيخٌ» خبراً ثانياً.

٦ ـ أن يكون «بعلي وشيخ» جميعاً خبراً واحداً، كما تقول: هذا حلوٌ حامضٌ.

٧ ـ أن يكون «شيخ» بدلاً من «بعلي».

---

(١) البحر ٥/٢٤٤، كتاب المصاحف/٦٣، البيان ٢/٢٢، الإتحاف/٢٥٩، مختصر ابن خالويه/٦٠، إعراب النحاس ٢/١٠٢، ٣/٢٢٠، المحتسب ١/٣٢٤، القرطبي ٩/٧٠، الرازي ١٨/٢٩، الكشاف ٢/١٠٦، مجمع البيان ١٢/١٨١، التبيان ٦/٣٣، معاني الأخفش ٢/٣٥٦، العكبري ٢/٧٠٧ ـ ٧٠٨، حاشية الشهاب ٥/١١٦، مشكل إعراب القرآن ١/٤٠١، معاني الزجاج ٣/٦٣ ـ ٦٤، ٤/١٢٥، المحرر ٧/٣٥٠، فتح القدير ٢/٥١١. الأصول لابن السراج ١/١٥١، مغني اللبيب /٧٤٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /١٧٠، ١٨٠، سيبويه ١/٢٥٨ ـ ٢٦٩ وانظر معاني الفراء ١/١٢ و٢/٢٣، و٣/١٧، ٨٢، ٤٠٣، ٢١٦، الدر المصون ٤/١١٥. وأخطأ المحقق في ضبط القراءة في ٣/٢٠٣ فذكر قراءة عبد الله «وهذا بعلي شيخاً» كذا! بالنصب مع أن سياق النص هو الاستشهاد لقراءة الرفع، فانظر هذا. وانظر روح المعاني ١٢/١٠٠، والتاج/ها. واللسان .والتهذيب/بعل، التقريب والبيان/٣٦ ب.

- وروي أن بعض الناس قرأه: «وهذا بعلي هذا شيخ»[١].

لَشَيْءٌ - تقدَّمت قراءة حمزة فيه في الوقف، انظر الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ ﴿٧٣﴾

رَحۡمَتُ ٱللَّهِ - الرسم القرآني «رحمت...» بالتاء المفتوحة.

قراءة الوقف:

قرأ في الوقف بالهاء «رَحْمَهْ»[٢] ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن، وهي لغة قريش.

- وقراءة الكسائي بإمالة الهاء وماقبلها «رَحْمِهْ»[٣].

- وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بالتاء الساكنة «رحمتْ»[٣]، وهو الموافق لصريح الرسم القرآني، وهي لغة طيء.

فَلَمَّا ذَهَبَ عَنۡ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلرَّوۡعُ وَجَآءَتۡهُ ٱلۡبُشۡرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِي قَوۡمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾

جَآءَتۡهُ - تقدَّمت الإمالة فيه، ووقف حمزة، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم»، و٦١ من سورة آل عمران/ جاءك، و٤٣ من سورة النساء/جاء.

ٱلۡبُشۡرَىٰ - أماله[٤] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي والأعمش.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

---

(١) المحرر ٣٥٠/٧.

(٢) البحر ١٥٢/٢، النشر ١٣٠/٢، المكرر/٧٧، الإتحاف/١٠٣، ٢٥٩، إيضاح الوقف والابتداء/٢٨٣، المهذب ٣٢٤/١، البدور/١٥٥.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٣٢٤/١.

(٤) النشر ٣٧/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٣٢٥/١، البدور/١٥٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَآۖ إِنَّهُۥ قَدۡ جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَإِنَّهُمۡ ءَاتِيهِمۡ عَذَابٌ غَيۡرُ مَرۡدُودٖ ٧٦﴾

قَدۡ جَآءَ ـ تقدَّم إدغام الدال في الجيم في مواضع مما سبق، وانظر مثل هذا في الآيات/٨٧ من سورة البقرة، و٣٤ من سورة الأنعام، و ٥٧ من سورة يونس.

جَآءَ ـ قرأ حمزة وابن ذكوان وخلف بإمالة[(١)] الألف.

ـ وإذا وقف هشام وحمزة عليه فلهما ثلاثة[(٢)] أوجه: المدُّ، والتوسط، والقصر مع البدل.

أَمۡرُ رَبِّكَ ـ أدغم[(٣)] أبو عمرو ويعقوب الراء في الراء بخلاف عنهما.

ـ وروي عنهما فيه الاختلاس، أي اختلاس حركة الراء الأولى.

إِنَّهُمۡ ءَاتِيهِمۡ ـ قراءة الجماعة «إنهم آتيهِم» اسم فاعل من «أتى»، وبكسر الهاء مراعاة للياء.

ـ وقرأ يعقوب الحضرمي «... آتيهُم»[(٤)] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقرأ عمرو بن هرم «... إنهم أَتَاهُم»[(٥)] بلفظ الماضي، و«عذابٌ» فاعل به، عبَّر بالماضي عن المضارع لتحقيق وقوعه، كقوله تعالى: «أَتَى أَمْرُ اللّه» سورة النحل/١.

عَذَابٌ غَيۡرُ ـ أخفى[(٦)] أبو جعفر التنوين في الغين.

غَيۡرُ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[(٧)] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) الإتحاف/٨٧، النشر ٢/٥٩ ـ ٦٠، المكرر/٥٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

(٢) المكرر/٥٧، الإتحاف/٦٥، النشر ١/٤٣٢.

(٣) المكرر/٥٧، النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٢٥، البدور/١٥٦.

(٤) الإتحاف/١٢٣، النشر ١/٢٧٢، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٥) البحر ٥/٢٤٥، روح المعاني ١٢/١٠٤.

(٦) الإتحاف/٣٢، النشر ٢/٢٧.

(٧) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ٧٧﴾

جَآءَتْ - تقدَّمت الإمالة فيه ووقف حمزة، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة/ جاءكم، و٦١ من سورة آل عمران/ جاءك.

رُسُلُنَا - قرأ أبو عمرو والحسن واليزيدي «رُسْلُنا»[١] بسكون السين للتخفيف، وهي لغة تميم وأسد وعامة قيس.

- وقراءة الجماعة «رُسُلُنا»[١] بضم السين مُثَقّلاً.

وتقدَّم مثل هذا في مواضع من هذا المعجم.

سِيٓءَ بِهِمْ - قرأ نافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وابن ذكوان والحسن والشنبوذي ويعقوب برواية رويس بإشمام الكسر الضم «سُيِء بهم»، وهي لغة قيس وعقيل ومن جاورهم.

- وقراءة الباقين بإخلاص كسر السين «سِيء بهم»[٢].

- وإذا وقف حمزة وهشام على «سيء» أبدلا الهمزة ياء ساكنة، فيصير ياءان ساكنتان، فتسقط الأولى لالتقاء الساكنين، وتصبح صورة القراءة في الوقف: «سِيْ...»[٣].

- ولهما في مثل هذه الحالة في الوقف وجه آخر، وهو إبدال الهمزة ياءً ثم إدغام الأولى فيها، فتصبح صورتها «سِيَّ..»[٣].

ضَاقَ - أماله[٤] حمزة والأعمش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) الإتحاف/١٤٢، ٢٥٩، المكرر/٥٧، النشر ٢/٢١٤، المبسوط/١٥١، إرشاد المبتدي/٢٩٦، التيسير/٨٥.

(٢) الإتحاف/١٢٩، ٢٥٩، المكرر/٥٧ - ٥٨، فتح القدير ٢/٥١٣، إرشاد المبتدي/٣٧٢، النشر ٢/٢٠٨، المبسوط/١٢٧، التيسير/ ، السبعة/١٤٣، التبصرة/٤١٨.

(٣) الإتحاف/٦٥، ٧٣، ٢٥٩، وانظر المكرر/٥٨ والنشر ١/٤٣٢ - ٤٣٣.

(٤) الإتحاف/٨٧، ٢٥٩، المكرر/٥٨، النشر ٢/٥٩ - ٦٠، التيسير/٥٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

﴿وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ وَمِن قَبۡلُ كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ ٧٨﴾

جَآءَهُۥ ـ تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، انظر الآية/٦١ من سورة آل عمران «جاءك».

يُهۡرَعُونَ ـ قراءة الجمهور «يُهْرَعون»[1] بضم الياء وفتح الراء مبنياً للمفعول من «أُهْرِع»، أي: يُهْرِعهم الطمع.

ـ وقرأت فرقة «يَهْرَعون»[1] بفتح الياء من «هَرَع» الثلاثي.

وفي التاج: «وجاءه قومه يُهْرَعون إليه»:

«قال أبو عبيدة: أي يُسْتحَثُّون إليه، كأنه يَحُثُّ بعضهم بعضاً. وأُهْرِعَ الرجل ـ مجهولاً ـ فهو مُهْرَع إذا كان يُرْعَدُ من غضبٍ أو ضعف، كالحمى أو خوف أو سرعة أو حرص...».

وقال الشهاب:

«والعامة على قراءته مبنياً للمفعول...، وقرأه جماعة «يَهْرَعون» بفتح الياء مبنياً للفاعل من هَرَع، وأصله من الهرع، وهو الدم الشديد السيلان، كأن بعضه يدفع بعضاً، فالمعنى على القراءتين: يسوقون أي يسوق بعضهم بعضا، أو يُساقون بمعنى يسوقهم كبيرهم...».

إِلَيۡهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»[2] بوصل الهاء بياء.

يَٰقَوۡمِ ـ تقدّمت قراءة ابن محيصن بضم الميم حيث وقع. وانظر الآية/٥٠.

---

(١) البحر ٢٤٦/٥، حاشية الجمل ٤١٣/٢، حاشية الشهاب ١١٨/٥، روح المعاني ١٠٥/١٢، المحرر ٣٥٨/٧، وانظر التاج/هرع، الدر المصون ١١٧/٤.

(٢) الإتحاف/٢٤، النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥.

ٱلسَّيِّـَٔاتِ - قرأ حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً خالصة «السَّيِّيات»[١] كذا!.

هُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه «هُنَّهْ»[٢] بهاء السكت لبيان حركة الموقوف عليه، وهو النون.

هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ - قراءة السبعة وأبو جعفر ويعقوب «هُنَّ أطْهَرُ...»[٣] بالرفع، خبر المبتدأ «هُنَّ»، ورَجَّح الطبري هذه القراءة، ولم يستجز غيرها.

- وقرأ الحسن وزيد بن علي وعيسى بن عمر ومروان بن الحكم وسعيد بن جبير ومحمد بن مروان وعبد الملك بن مروان وابن أبي إسحاق والسدوسي والسدّي «هُنَّ أَطْهَرَ...»[٣] بالنصب، وتخريجه على وجهين:

١ ـ أن يكون «بناتي» خبراً، و «هُنَّ» فصلاً، و«أَطْهَرَ» حالاً، والعامل التنبيه أو الإشارة.

٢ - أن يكون «هُنَّ» مبتدأ، و«لكم» خبر، و«أَطْهَرَ» حالاً، والعامل فيه ما في «هُنَّ» من معنى التوكيد، وقيل: العامل «لكم».

وقال الرازي: «أكثر النحويين على أنه خطأ».

---

(١) النشر ١/ ٣٤٠، الإتحاف/٦٤، البدور/١٥٥.

(٢) النشر ١/ ١٣٥، الإتحاف/١٠٤، المهذب ١/ ٣٢٤، البدور/١٥٥.

(٣) البحر ٥/ ٢٤٧: «... ومحمد بن مروان السدي» كذا!، القرطبي ٩/ ٧٦، المحتسب ١/ ٣٢٥، والكشاف ٢/ ١٠٨، حاشية الشهاب ٥/ ١٢٠، مختصر ابن خالويه/٦٠، مجمع البيان ١٢/ ١٩٢، إعراب النحاس ٢/ ١٠٤٥، سيبويه ١/ ٣٩٧، مشكل إعراب القرآن ١/ ٤١٢، المقتضب ٤/ ١٠٥، شرح الكافية الشافية ١/ ٢٤٢، الطبري ١٢/ ٥٢، تأويل مشكل القرآن/ ٢٦، شرح الكافية ٢/ ٢٦، البيان ٢/ ٢٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٤٤ ـ ٥٤٥، ٦٣٩، المكرر/٥٨، مغني اللبيب/٦٤١، همع الهوامع ١/ ٢٣٨، المخصص ١٤/ ٥٠، شرح المقدمة المحسبة ٢/ ٤٠٥، العكبري/٧٠٩، التبيان ٦/ ٤٠، معاني الأخفش ٢/ ٣٥٦، معاني الزجاج ٣/ ٣٧، الرازي ١٨/ ٣٤، شرح التسهيل لابن عقيل ١/ ١٢١، الأشباه والنظائر ٢/ ٦٢٥، فهرس سيبويه للنفاخ/٢٧، طبقات فحول الشعراء ص/١٨، المحرر ٧/ ٣٦٠، وطبقات النحويين للزبيدي/٣٦، ومجالس ثعلب/٥٣، ٤٢٧، فتح القدير ٢/ ٥١٤، روح المعاني ١٢/ ١٠٧، الدر المصون ٤/ ١١٨.

وقال أبو عمرو بن العلاء: «احتبى فيه ابن مروان في لحنه» يعني تربع».

وقال الطوسي: «ولايجوز نصب «أَطْهَرَ» في قول سيبويه وأكثر النحويين..».

وقال سيبويه[1] :

«وزعم يونس أن أبا عمرو رآه لحناً، وقال: احتبى ابن مروان في هذا اللحن».

قال الشهاب: «يعني أنه أخطأ خطأً فاحشاً يجعله كأنه تمكن في الخطأ كالمحتبي أي العاقد للحبوة أو المتربع...».

وقال مكي:

«مبتدأ وخبر، ولايجوز عند البصريين غيره، وقد روي أن عيسى بن عمر قرأ «أطهرَ لكم» نصب «أطهر» على الحال، وجعل «هُنَّ» فاصلة، وهو بعيد ضعيف».

وسيبويه والخليل والأخفش لايجيزون أن يكون «هُنّ» ههُنا عماداً، ويكون عماداً فيما لايتم الكلام إلا بما بعدها، نحو: كان زيد هو أخاك، لتدل بها على أن الأخ ليس بنعت».

وقال أبو حيان في النهر: «.. وأطهر: حال، ورُدَّ بأن الفصل لايقع إلا بين جزأي الجملة، ولايقع بين الحال وذي الحال، وأجاز ذلك بعضهم، وادّعى السماع فيه عن العرب لكنه قليل».

---

(١) لم يذكر سيبويه الآية، وإنما جاء النص عنده على النحو الذي نقلته لك في «هذا باب لاتكون هو وأخواتها فيه فصلاً، لكن تكون بمنزلة اسم مبتدأ» وقال السيرافي، على هامش الكتاب في هذا الموضع، «... والذي حكي عنهم: هؤلاء بناتي هن أطهر لكم، أي بالنصب...»، وانظر فهرس سيبويه للأستاذ النفاخ ص/٢٧.

أَطْهَرُ لَكُمْ - قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[1] الراء في اللام، وعنهما الإظهار.

وَلَا تُخْزُونِ[2] - قرأ ابن كثير وابن عامر والمسيبي وورش عن نافع، وعاصم وحمزة والكسائي وخلف «ولاتخزونِ» بنون مكسورة، على حذف الياء في الحالين.

- وقرأ يعقوب وقنبل من طريق ابن شنبوذ «ولاتخزوني» بإثبات الياء في الحالين.

- وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر ونافع برواية إسماعيل بن جعفر، وابن جماز وشيبة بإثبات الياء في الوصل، وحذفها في الوقف.

قال ابن مجاهد: «وكان أبو عمرو يثبتها في الوصل ويقف بغير ياء...».

فِي ضَيْفِيٓ أَلَيْسَ - قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «في ضيفيَ أليس»[3] بفتح الياء.

- وقراءة الباقين بالسكون[3].

---

(١) النشر ٢/١٢ـ ١٣، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/٣٢٥، البدور/١٥٥.

(٢) السبعة/٣٤٢، الإتحاف/١١٥، ٢٥٩، المكرر/٥٨، النشر ٢/١٨٠، ١٨٤، ٢٩٢، الكافي/١١٠، الرازي ١٨/٣٤، إرشاد المبتدي/٣٧٦، الكشاف ٢/١٠٨، المبسوط/٢٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٣٩، التيسير/١٢٧، العنوان/١٠٩، غرائب القرآن ١٢/٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٦.

(٣) السبعة/٣٤٠، النشر ٢/٢٩٢، الإتحاف/١١٠، ٢٥٩، التيسير/١٢٦، المبسوط/٢٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٩، العنوان/١٠٨، المكرر/٥٨، الكافي/١٠٩، التبصرة/٥٤٣، إرشاد المبتدي/٣٧٤ ـ ٣٧٥، زاد المسير ٤/١٣٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٥.

﴿قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ۝٧٩﴾

لَتَعْلَمُ مَا ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[1] الميم في الميم بخلاف عنهما.

﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيَ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ۝٨٠﴾

قَالَ لَوْ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[2] اللام في اللام بخلاف عنهما.

أَوْ ءَاوِيَ ـ قراءة الجماعة «أو آوي...»[3] بسكون الياء على الرفع، والحركة مقدرة، والرفع على الاستئناف، أو هو في موضع رفع خبر «أَنّ» على المعنى، وتقديره: أو أني آوي، كذا عند العكبري.

ـ وقرأ أبو جعفر، والحلواني عن قالون عن شيبة «أو آويَ...»[3] بفتح الياء.

قال ابن مجاهد: «ولايجوز تحريك الياء ههنا»، أي لايجوز النصب.

قال ابن جني:

«هذا الذي أنكره ابن مجاهد عندي سائغ جائز، وهو أن تعطف «آويَ» على «قوة»، فكأنه قال: لو أنّ لي بكم قوة أو أُويّاً إلى ركن شديد، فإذا صرتَ إلى اعتقاد المصدر فقد وجب إضمار «أن» ونَصْب الفعل بها، ومثله قول ميسون بنت بَحْدَل الكُلَيبيّة:

لَلُبْسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني أَحَبُّ إليَّ من لُبْس الشفوف

فكذلك هذه القراءة: لو أن لي بكم قوة أو أُويّاً، أي: أو أن آويَ إلى ركن شديد، وهذا واضح».

ومثل هذا نجده عند الشهاب، نقله عن ابن جني، ولم يذكر

---

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٢، البدور/١٥٦.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨١، البدور/١٥٦.

(٣) البحر ٥/٢٤٧، الكشاف ٢/١٠٨، العكبري /٧١٠، مجمع البيان ١٢/١٩٢، المحتسب ١/٣٢٦، المحرر ٧/٣٦٢، القرطبي ٩/٨٧، مختصر ابن خالويه/٦٠ ـ ٦١، الرازي ١٨/٣٥، حاشية الشهاب ٥/١٢٠ ـ ١٢١، البيان ٢/٢٥، فتح القدير ٣/٥١٤، حاشية الجمل ٢/٤١٤، روح المعاني ١٢/١٠٨.

الفضل فيه لصاحبه.

إِلَىٰ رُكْنٍ - قراءة الجماعة «رُكْنٍ»[1] بسكون الكاف.

- وقرأ عمرو بن عبيد وسعيد بن أبي عروبة «رُكُنٍ»[1] بضم الكاف، ولعله من إتباع الكاف حركة الراء.

والركن بسكون الكاف وضمها الناحية من جبل وغيره، ويجمع على أركان وأَرْكُن.

قَالُوا۟ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾

رُسُلُ - قرأ المطوعي «رُسْل...»[2] بإسكان السين، وهو للتخفيف، وهي لغة تميم وأسد وعامة قيس.

- والجماعة على ضم السين «رُسُل»[2]، وهي لغة الحجازيين.

رُسُلُ رَبِّكَ - أدغم[3] الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار.

فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب «فَأَسْرِ...»[4] بقطع الهمزة من

---

(١) الكشاف ١٠٨/٢، مختصر ابن خالويه/٦١، روح المعاني ١٠٨/١٢، وانظر حاشية الجمل ٤١٤/٢.

(٢) الإتحاف/١٤٢، ١٤٣.

(٣) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٢٥/١، البدور/١٥٦.

(٤) البحر ٢٤٨/٥، التيسير/١٢٥، الطبري ٥٤/١٢، القرطبي ٧٩/٩، شرح الشاطبية/٢٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٥/١، العنوان/١٠٨، النشر ٢٩٠/٢، الرازي ٣٦/١٨، العكبري /٦١٠، حجة القراءات/٣٤٧، السبعة/٣٣٨، معاني الفراء ٢٤/٢، مجمع البيان ١٩٢/١٢، غرائب القرآن ٤٣/١٢، المذكر والمؤنث/٣٢٤، التبيان ٤٢/٦، المبسوط/٢٤١، إرشاد المبتدي/٣٧٢، الكشاف ١٠٩/٢، حاشية الشهاب ١٢١/٥، الحجة لابن خالويه/١٨٩، معاني الزجاج ٦٩/٣، المحرر ٣٦٥/٧، حاشية الجمل ٤١٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩١/١، روح المعاني ١٠٩/١٢، زاد المسير ١٤١/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٤/٢، الدر المصون ١١٩/٤.

«أَسْرى» الرباعي.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو جعفر وابن محيصن «فَاسْرِ...»[(١)] بهمزة وصل، أمراً من «سَرَى» الثلاثي.

يقال: سرى وأسرى، وهما بمعنى واحد، وهو قول أبي عبيد، وذهب الليث إلى أن «أسرى» لأول الليل، و «سرى» لآخره.

والقراءتان عند الطبري سواء، قرأ بكل واحدة منهما أهل قدوة في القراءة، وهما لغتان مشهورتان في العرب معناهما واحد، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب الصواب.

ـ وقرأ اليماني «فَسِرْ بأهلك»[(٢)]، وهو أمر من «سار».

فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ

ـ وهنا قراءتان أخريان:

ـ الأولى: عن ابن مسعود وأُبَيُّ بن كعب: «فأسر بأهلك بقطع من الليل إلا امرأَتَك»[(٣)]، وليس في هذه القراءة «ولايلتفت منكم أحد»، وهي كذلك في مصحف عبد الله.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) مختصر ابن خالويه/٦١، التقريب والبيان/٣٦ ب «حيث وقع ابن السميفع».

(٣) البحر ٢٤٩/٥، كتاب المصاحف/٦٣، حاشية الشهاب ١٢١/٥، فتح القدير ٥١٧/٢، حاشية الصبان ١٤٣/٢، التبيان ٤٤/٦، مغني اللبيب/٧٨٠، روح المعاني ١١٠/١٢، معاني الفراء ٢٤/٢، حجة القراءات/٣٤٨، الكشاف ١٠٨/٢، المحرر ٣٦٨/٧، الطبري ٥٦/١٢، روح المعاني ١٠٩/١٢، الدر المصون ١٢٠/٤، حجة الفارسي ٣٧٢/٤.

ـ الثانية: عن ابن مسعود «فأسر بأهلك إلا امرأتك»[1] كذا، ولم يأت على ذكر مابينهما.

بِأَهْلِكَ ـ قراءة حمزة في الوقف بقلب الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً، وصورتها «بِيَهْلك»[2].

بِقِطْعٍ ـ قراءة الجماعة «بقِطْعٍ»[3] بكسر فسكون.

ـ وقرأ نبيح وأبو واقد والجراح «بقِطَع»[3] بكسر ففتح، والقِطْع: ظلمة آخر الليل، والقِطَع: جمع قِطْعَة، وهي الطائفة من الشيء، وهو هنا الليل.

وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ

ـ قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «... إلا امرأتَك»[4] بالنصب، وهو مستثنى من قوله «بأهلك».

وذهب ابن هشام إلى أنه مستثنى منقطع، وهو لأبي حيان، نقله عن الزمخشري ثم تعقّبه فيه، فأخذه عنه ابن هشام ولم يَعْزُه لصاحبه.

---

(١) القرطبي ٨٠/٩، إعراب النحاس ١٠٥/٢، الرازي ٣٧/١٨.
(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.
(٣) التاج/قطع، وانظر البحر ٤٦١/٥، في حديثه عن الآية/٦٥ من سورة الحجر.
(٤) البحر ٢٤٨/٥، البيان ٢٦/٢، غرائب القرآن ٤٣/١٢، الإتحاف/٢٨٩، التبيان ٤٢/٦، التيسير/١٢٥، الطبري ٥٤/١٢، حاشية الشهاب ١٢١/٥، القرطبي ٨٠/٩، حجة القراءات/٣٤٧، السبعة/٣٣٨، الكشاف ١٠٩/٢، النشر ٢٩٠/٢، مجمع البيان ١٩٢/١٢، العكبري/٧١٢، العنوان/١٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٤/١، مشكل إعراب القرآن ٤١٢/١، معاني الأخفش ٢٤/٢، ٣٥٧/٢، معاني الفراء ٢٤/٢، فتح القدير ٥١٥/٢، المرتجل/١٨٧، إيضاح شرح المفصل ٣٦٦/١، شواهد التوضيح/٤٢، شرح التصريح ٣٥٠/١، شرح الكافية ٢٣٢/١، حاشية الشنواني/٥٨، شرح الأشموني ٣٩٣/١، قطر الندى ٢٤٤/، مغني اللبيب/٥٥٨، ٧٧٩، ٧٨٠، أوضح المسالك ٦٢/٢، المنصف ٣٩٥/٤، شرح الألفية لابن الناظم/١١٥، الرازي ٣٧/١٨، المحرر ٣٦٦/٧، حاشية الصبان ٤٣/١، زاد المسير ١٤٢/٤، معاني الزجاج ٦٩/٣ ـ ٧٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٢/١، روح المعاني ١٠٩/١٢، تفسير الماوردي ٤٩١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٤/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٦١، شذور الذهب/٢٦٥.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي والحسن وابن جماز عن أبي جعفر «... إلاّ امرأتُك»[١] بالرفع، على أنه بدل من «أحد»، وجعله ابن هشام مرفوعاً بالابتداء والجملة بعده خبر، والمستثنى جملة.

وأنكر قراءة الرفع جماعة منهم أبو عبيد قال: لايصح ذلك إلا برفع «يلتفت» ويكون نعتاً، لأن المعنى يصير ـ إذا أبدلت وجزمت ـ أن المرأة أبيح لها الالتفات، وليس المعنى كذلك».

قال النحاس:

«وهذا الحمل من أبي عبيد ومن غيره على مثل أبي عمرو مع جلالته ومحله من العربية لايجب أن يكون...».

وذهب المبرد إلى أن مجاز هذه القراءة أن المراد بالنهي المخاطب، ولفظه لغيره، كما تقول لخادمك: لايخرج فلان، فلفظ النهي لفلان، ومعناه للمخاطب، فمعناه: لاتدعه يخرج.

وكذلك معنى النهي إنما هو لـ «لوط»: أي لاتدعهم يلتفتون إلا امرأتك، وكذلك قولهم: لايقم أحد إلا زيد، معناه: إنْهَهُمْ عن القيام إلا زيداً.

قال ابن هشام:

«والذي أجزم به أن قراءة الأكثرين لاتكون مرجوحة، وأن الاستثناء في الآية من جملة الأمر على القراءتين، بدليل سقوط «ولايلتفت منكم أحد» في قراءة ابن مسعود، وأن الاستثناء منقطع، بدليل سقوطه في آية الحجر، ولأن المراد بالأهل المؤمنون وإن لم يكونوا من أهل بيته وإن لم يكونوا مؤمنين...».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ٤/١٩٩.

قال الرازي: «واعلم أن القراءة بالرفع أَقْوَى، لأن القراءة بالنصب تمنع من خروجها من أهله...، وأما القراءة بالنصب فإنها أقوى من وجه آخر، وذلك لأن مع القراءة بالنصب يبقى الاستثناء متصلاً، ومع القراءة بالرفع يصير الاستثناء منقطعاً».

أَمۡرَأَتَكَ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة.

ٱلصُّبۡحُ... ٱلصُّبۡحُ - قراءة الجماعة فيهما «الصُّبْح»[2] بسكون الباء.

- وقرأ عيسى بن عمر «الصُّبُح»[2] بضم الباء، وهي لغة، وليست من باب الإتباع.

فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ﴿٨٢﴾

جَآءَ - تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وحكم الهمز في الوقف، وانظر الآية/٤٠ من هذه السورة.

جَآءَ أَمۡرُنَا - تقدَّم حكم الهمزتين، انظر الآية/٤٠ من هذه السورة.

۞ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَۖ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ ﴿٨٤﴾

يَٰقَوۡمِ - تقدّمت قراءة ابن محيصن بضم الميم في الآية/٥٠.

مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥ - تقدّمت في الآية/٥٠ من هذه السورة القراءات التالية فيه:

---

(١) النشر ٤٣٧/١، الإتحاف/٦٧، البدور/١٥٥.

(٢) البحر ٢٤٩/٥، القرطبي ٨١/٩، إعراب النحاس ١٠٦/٢، الكشاف ١٠٩/٢، مختصر ابن خالويه/٦١، المحرر ٣٦٩/٨، إعراب الثلاثين سورة/١١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٦/٢، روح المعاني ١١٢/١٢، فتح القدير ٥١٥/٢.

١ ـ إخفاء التنوين في الغين.

٢ ـ قراءة الجماعة بضم الراء صفة لإله على المحل.

ـ قراءة ابن محيصن «غيرَه».

ـ وقراءة الكسائي وأبي جعفر بالخفض صفة لإله على اللفظ.

٣ ـ قراءة أبي جعفر «غيرهي» على الإشباع.

٤ ـ ترقيق الراء من «غيرُه» للأزرق وورش بخلاف.

انظر بيان هذا مفصّلاً في الآية المحال عليها.

إِنِّيٓ أَرَىٰكُم ـ فتح الياء نافع وأبو عمرو وأبو جعفر والبزي عن ابن كثير واليزيدي «إنّيَ أراكم»[1].

ـ وقراءة الباقين بسكون الياء.

أَرَىٰكُم ـ أماله[2] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَإِنِّيٓ أَخَافُ[3] ـ فتح الياء نافع وأبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي بفتح الياء «إنّيَ أخاف».

ـ وقراءة الباقين بسكون الياء.

---

(١) التيسير/١٢٦، الكافي/١٠٨، المبسوط/٢٤٣، المكرر/٥٨، السبعة/٣٤٠، إرشاد المبتدي/٣٧٥، العنوان/١٠٨ ـ ١٠٩، التبصرة/٥٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٩/١، النشر ١٦٤/٢ ، ٢٩٢، الإتحاف/١٠٩، ٢٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٥٥، ٢٥٩، النشر ٣٧/٢، ٤٠، المكرر/٥٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٨/١.

(٣) التيسير/١٢٦، النشر ١٦٤/٢، ٢٩٢، المبسوط/٢٤٣، الإتحاف/١٠٩، ٢٥٩، الكافي/١٠٨، المكرر/٥٨، السبعة/٣٤٠، إرشاد المبتدي/٣٧٥، العنوان/١٠٨ ـ ١٠٩، التبصرة/٥٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٩/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢.

﴿وَيَٰقَوْمِ أَوْفُواْ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۝٨٥﴾

يَٰقَوْمِ - تقدمت قراءة ابن محيصن بضم الميم في الآية/٥٠ من هذه السورة.

وَلَا تَبْخَسُواْ - قراءة العامة «ولاتَبْخَسُوا» بفتح التاء.

- وقراءة المطوعي «ولاتِبْخَسُوا»[١] بكسر التاء.

وتقدَّم مثل هذا في مواضع، وانظر قراءة «نِستعين» بكسر النون في سورة الفاتحة.

وَلَا تَعْثَوْاْ - قراءة العامة بفتح التاء «ولاتَعْثَوا».

- وقراءة المطوعي بكسر التاء «ولاتِعْثَوا»[٢].

وكسر التاء لغة، وتقدّم الحديث عنها في سورة الفاتحة في «نِستعين».

﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ۝٨٦﴾

بَقِيَّتُ ٱللَّهِ حكم الياء:

- قراءة الجماعة «بَقيَّتُ الله» بالباء وتشديد الياء.

- وقرأ إسماعيل بن جعفر عن أهل المدينة «بَقيَتُ الله»[٣] بتخفيف الياء، وذهب ابن عطية إلى أنها لغة.

- الباء في أوله:

- وقرأ الحسن ومجاهد وابن عباس «تَقيّتُ الله»[٤] بالتاء المثناة من فوق بدل الباء، والمراد: تقواه سبحانه ومراقبته الصارفة عن المعاصي.

---

(١) الإتحاف/٢٥٩.

(٢) الإتحاف/٢٥٩.

(٣) البحر ٢٥٢/٥، المحرر ٣٧٧/٧، روح المعاني ١١٦/١٢ - ١١٧، الدر المصون ١٢٢/٤.

(٤) البحر ٢٥٢/٥، الكشاف ١١٠/٢، الإتحاف/٢٥٩، الرازي ٤٣/١٨، مختصر ابن خالويه/٦٠، حاشية الشهاب ١٢٦/٥، روح المعاني ١١٧/١٢.

ـ حكم التاء في الوقف:

ـ وقف عليها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن بالهاء «بَقِيَّهْ»[1]، وهي لغة قريش.

ـ ووقف الباقون بالتاء، وهو الموافق لرسم المصحف «بَقِيَّتْ»[1]، وهي لغة طيء.

ـ وأمال الكسائي الهاء وماقبلها في الوقف «بَقِيَّهْ»[2].

وأما في الوصل فقراءة الجميع بالتاء «بقيَّت الله»[3].

خَيْرٌ ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

مُّؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «مومنين».

انظر الآية/٩٩ من سورة يونس، وقبلها الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

قَالُواْ يَـٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَـٰٓؤُاْ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾

أَصَلَوٰتُكَ ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «أصلاتك»[5] بالإفراد، والمراد به الجنس.

---

(١) الإتحاف/١٠٣، ٢٥٩، المكرر/٥٨، النشر ١٣٠/٢، وفي حاشية الجمل ٤١٧/٢: «يرسم بالتاء المجرورة، وإذا وقف عليه اضطراراً يصح الوقف بالمجرورة، والمربوطة، وليس في القرآن غيرها».

(٢) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المكرر/٥٨.

(٣) المكرر/٥٨.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) البحر ٩٦/٥، ٢٥٣، الرازي ٤٤/١٨، القرطبي ٢٥٠/٨، و٨٦/٩، معاني الفراء ٢٥/٢ حجة القراءات/٣٢٢، ٣٤٨، المحرر ٣٧٨/٧، النشر ٢٩٢/٢، مجمع البيان ٢٠٢/١٢، الحجة لابن خالويه/١٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٦/١، التبيان ٢٩١/٥، ٤٩/٦، الإتحاف/٢٤٤، ٢٥٩، غرائب القرآن ٥٣/١٢، المكرر/٥٨، إرشاد المبتدي/٣٧٣، الكشاف ١١١/٢، التيسير/١١٩، العنوان/١٠٣، السبعة/٣١٧، معاني الأخفش ٣٥٨/٢، المبسوط/٢٢٨ ـ ٢٢٩، ٢٤١، معاني الزجاج ٧٢/٣، التبصرة/٥٢٩، روح المعاني ١٧/١٢، زاد المسير ١٤٩/٤، فتح القدير ٥١٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٤/٢.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «أصلواتك»[١] بالجمع.

وتقدَّم مثل هذا في سورة التوبة/١٠٣ «إن صلاتك سكن لهم».

- وقراءة ورش بتغليظ[٢] اللام على أصله.

تَأۡمُرُكَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصفهاني والأزرق وورش «تامرك»[٣] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على تحقيق الهمز «تأمرك».

ءَابَآؤُنَآ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٤] الهمزة.

أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ

- قراءة الجماعة «... نفعلَ... نشاءُ»[٥] بالنون فيهما.

- وقرأ الضحاك بن قيس وابن أبي عبلة وزيد بن علي وأبو عبد الرحمن السلمي «... تفعلَ... تشاءُ»[٦] بالتاء على الخطاب فيهما.

(١) البحر ٩٦/٥، ٢٥٣، الرازي ٤٤/١٨، القرطبي ٢٥٠/٨، و٨٦/٩، معاني الفراء ٢٥/٢ حجة القراءات/٣٢٢، ٣٤٨، المحرر ٣٧٨/٧، النشر ٢٩٢/٢، مجمع البيان ٢٠٢/١٢، الحجة لابن خالويه/١٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٦/١، التبيان ٢٩١/٥، ٤٩/٦، الإتحاف/٢٤٤، ٢٥٩، غرائب القرآن ٥٣/١٢، المكرر/٥٨، إرشاد المبتدي/٣٧٣، الكشاف ١١١/٢، التيسير/١١٩، العنوان/١٠٣، السبعة/٣١٧، معاني الأخفش ٣٥٨/٢، المبسوط/٢٢٨ ـ ٢٢٩، ٢٤١، معاني الزجاج ٧٢/٣، التبصرة/٥٢٩، روح المعاني ١٧/١٢، زاد المسير ١٤٩/٤، فتح القدير ٥١٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٤/٢.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، البدور/١٥٦.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

(٤) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٣٣/١.

(٥) البحر ٢٥٣/٥، الطبري ٦٢/١٢، إعراب النحاس ١٠٧/٢، القرطبي ٨٧/٩، الكشاف ١١١/٢، التبيان ٥٠/٦، مشكل إعراب القرآن ٤١٣/١، المحرر ٣٧٩/٧، معاني الفراء ٢٥/٢، حاشية الشهاب ١٢٦/٥، الرازي ٤٥/١٨، روح المعاني ١٧/١٢، زاد المسير ١٥٠/٤، فتح القدير ٥١٩/٢.

(٦) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ١٢٣/٤.

ـ وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي وطلحة بن مصرف وعلي بن أبي طالب وابن عباس والضحاك بن قيس الفهري «نفعلَ... تشاءُ»[(١)] الأول بالنون، لجماعة المتكلمين، والثاني بالتاء على الخطاب.

مَا نَشَـٰٓؤُاْ إِنَّكَ ـ قرأ نافع[(٢)] وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بوجهين:

١ ـ بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

٢ ـ وبإبدالها واواً مكسورة: «مانشاءُوِنك».

ـ وروي عنهم وجه ثالث، وهو التسهيل بين الهمزة والواو.

ونقل ابن شريح أن جعلها كالواو مردود.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين «مانشاءُ إنك»

ـ ووقف[(٣)] حمزة وهشام بخلاف عنه باثني عشر وجهاً:

آ ـ خمسة على القياس، وهي:

ـ إبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والقصر والتوسط.

ـ التسهيل بَيْنَ بَيْنَ مع المدّ والقصر.

ب ـ وسبعة على إبدال الهمزة واواً على الرسم، وهي:

ـ المدّ والتوسط والقصر، مع سكون الواو، وإشمامها.

ـ والسابع رَوْم حركتها مع القصر.

---

(١) البحر ٢٥٣/٥، مختصر ابن خالويه/٦١، المحرر ٣٧٩/٧، مشكل إعراب القرآن ٤١٣/١، معاني الأخفش ٣٥٨/٢، حاشية الشهاب ١٢٧/٥، معاني الفراء ٢٥/٢، زاد المسير ١٥٠/٤، روح المعاني ١١٨/١٢، فتح القدير ٥١٩/٢، الدر المصون ١٢٣/٤.

(٢) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٢١٢، ٢٥٩، المكرر/٥٣، ٥٨، النشر ٣٨٢/١ ـ ٣٨٦، ٤٣٢، المهذب ٣٢٦/١، البدور/١٥٦.

(٣) الإتحاف/٧٠، ٢١٢، وانظر ص/٢٠٥ ـ ٢٥٩، النشر ٣٨٢/١، ٣٨٦، ٤٥٢، ٤٧٤، ٤٩٠، ٤٩١، البدور/١٥٦، المهذب ٣٢٦/١.

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾﴾

يَٰقَوْمِ - تقدّمت قراءة ابن محيصن «ياقومُ» بضم الميم في الآية/٥٠ من هذه السورة.

أَرَءَيْتُمْ - تقدّم الحديث عن الهمزة الثانية مفصلاً في الآية/٢٨ من هذه السورة، فارجع إليها ففيها الغاية، وتجد فيها: التسهيل، إبدالها ألفاً، حذفها.

مِنْهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «منهو»(١) بوصل الهاء بواو.

أَنْهَاكُمْ - أماله(٢) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

عَنْهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «عنهو»(٣) بوصل الهاء بواو.

الْإِصْلَاحَ - قراءة الأزرق وورش بتغليظ(٤) اللام.

- والباقون على الترقيق.

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ - قرأ بفتح الياء نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر واليزيدي «وماتوفيقيَ إلاّ...»(٥).

- وقراءة الباقين بسكون الياء.

---

(١) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٥٦، المهذب ١/٣٢٦.
(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٥٩، النشر ٢/٣٦، المهذب ١/٣٢٧، البدور/١٥٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.
(٣) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٥٦، المهذب ١/٣٢٦.
(٤) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، البدور/١٥٦، المهذب ١/٣٢٦.
(٥) المكرر/٥٨، الإتحاف/١١٠، ٢٥٩، السبعة/٣٤٠، التيسير/١٢٧، المبسوط/٢٤٣، الكافي/١٠٩، العنوان/١٠٩، إرشاد المبتدي/٣٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٣٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٦.

عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[1] بوصل الهاء بياء.
ـ والباقون من غير وصل.

وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «وإليهي...»[2].
ـ والباقون من غير وصل.

وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾

يَٰقَوْمِ تقدمت القراءة بضم الميم «ياقومُ» وانظر الآية/ ٥٠ من هذه السورة.

لَا يَجْرِمَنَّكُمْ ـ قراءة الجماعة «لايَجْرِمنّكم»[3] بفتح الياء من «جَرَم» الثلاثي.
ـ وقرأ ابن وثاب والأعمش ويعقوب «لايُجْرِمنّكم»[3] بضم الياء من «أَجْرَم، ونسبها الزمخشري إلى ابن كثير، ونقلها عنه أبو حيان، ولعله سَبْق قلم.

قال ابن جني: «جَرَم الرجل ذنباً إذا كسب الجُرْم، ثم يُنْقَل فيقال: أجرمتُه ذنباً إذ أكْسَبْتَهُ إياه، فعليه جاء: لايُجْرِمنّكم» أي لايكسبنّكم بُغْضُ القوم تركَ العدل...».

قال الرازي:

«والقراءتان مستويتان في المعنى، لاتفاوت بينهما، إلا أن المشهور، أفصح لفظاً كما أن كَسَبَهُ مالاً أفصح من أكْسَبَهُ».

وتقدّم مثل هذه القراءة في سورة المائدة في الآية/٢.

---

(١) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٥٦، المهذب ١/٣٢٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٥/٢٥٥، الكشاف ٢/١١٢، المحتسب ١/٣٢٧، الإتحاف/٢٥٩، العكبري ٢/٧١٢، إعراب النحاس ٢/١٠٨، النشر ٢/٢٤٦، القرطبي ٩/٩٠، حاشية الجمل ٢/٤١٨، حاشية الشهاب ٥/١٢٩، المحرر ٧/٣٨٣، الرازي ١٨/٤٨، روح المعاني ١٢/١٢٢، المفردات والتاج/جرم، الدر المصون ٤/١٢٤.

- وروى أبو العلاء الهمداني عن رويس تخفيف النون «لايَجْرِمَنْكم»[1].

قال ابن الجزري:

«وانفرد أبو العلاء الهمداني عنه بتخفيف «يَجْرِمَنْكم»، لاأعلم أحداً حكاه عنه غيره، ولعله سبق قلم إلى رويس من الوليد عن يعقوب؛ فإنه رواه عنه كذلك، وتبعه على ذلك الجعبري فوَهِم فيه...».

وتقدّم مثل هذه القراءة في الآية/٢ من سورة المائدة.

شِقَاقِيٓ أَن - فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «شقاقيَ أن»[2] بفتح الياء.

- وقراءة الباقين بسكون الياء.

أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ - قراءة الجماعة «أن يصيبكم مِثْلُ...»[3] بالرفع على الفاعلية.

- وقرأ مجاهد والجحدري وابن أبي إسحاق وأبو حيوة ونافع في رواية، وابن كثير في رواية إسماعيل بن مسلم عنه «أن يصيبكم مِثْلَ...»[3] بالنصب.

وخُرِّج هذا على وجهين:

الأول: أن تكون الفتحة للبناء، وهو فاعل كحاله حين كان مرفوعاً، ولما أضيف إلى غير متمكن جاز فيه البناء.

والثاني: أن تكون الفتحة للإعراب، وانتصب على أنه نعت لمصدر

---

(١) النشر ٢٤٦/٢، ٢٩٠.

(٢) الإتحاف/١٠٩، ٢٦٠، السبعة/٣٤٠، النشر ٩٢/٢، المكرر/٥٨، التيسير/١٢٦، إرشاد المبتدي/٣٧٤، المبسوط/٢٤٣، العنوان/١٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٩/١، التبصرة/٥٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢.

(٣) البحر ٢٥٥/٥، الكشاف ١١٢/٢، حاشية الشهاب ١٢٩/٥، مختصر ابن خالويه/٦١، المحرر ٣٨٣/٧. همع الهوامع ٢٣٢/٣، مغني اللبيب/٦٧١ «قراءة بعض السلف»، روح المعاني ١٢٢/١٢، شرح التسهيل ٣٦٢/٢، الدر المصون ١٢٥/٤، التقريب والبيان/٣٦ ب.

محذوف أي: إصابةً مِثْلَ إصابة قوم نوح، والفاعل مضمر يفسِّره سياق الكلام، أي: أن يصيبكم هو، أي العذابُ.

ويأتي مثل هاتين القراءتين مفصَّلاً في سورة الذاريات الآية/٢٣ «إنه لحق مثلَ ماأنكم تنطقون».

وَٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾

وَٱسْتَغْفِرُواْ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[1] الراء بخلاف عنهما.

إِلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»[2]، بوصل الهاء بياء.

قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾

كَثِيرًا ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

لَنَرَىٰكَ ـ أماله[4] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

(١) الإتحاف/٩٦، النشر ٢/٩٩ـ ١٠٠، البدور/١٥٦.

(٢) النشر ١/٣٠٤ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٥٦.

(٣) الإتحاف/٩٤، النشر ٢/٩٣.

(٤) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٥٥، النشر ٢/٤٠٣٦، البدور/١٥٧، المهذب ١/٣٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣، ١٩٩.

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ۖ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾﴾

يَٰقَوْمِ - تقدّمت في الآية/٥٠ قراءة ابن محيصن بضم الميم.

أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وابن ذكوان وأبو جعفر وهشام بخلاف عنه، والبزي وابن محيصن واليزيدي «أرهطيَ أَعَزُّ»[1] بفتح الياء.

- وقراءة حمزة وعاصم والكسائي وابن عامر وشعبة ويعقوب «أرهطي أَعَزُّ»[1] بسكون الياء.

وَٱتَّخَذْتُمُوهُ - أظهر[2] الذال ابن كثير وحفص عن عاصم ورويس بخلاف عنه وأبو جعفر ويعقوب.

- وأدغم الذال في التاء أبو عمرو وابن عامر ونافع وشعبة عن عاصم وحمزة والكسائي.

وانظر الآية/٥١ من سورة البقرة.

- وقرأ ابن كثير «واتخذتموهو»[3] في الوصل وذلك بوصل الهاء بواو.

وَرَآءَكُمْ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمزة.

---

(١) الإتحاف/١٠٩، ٢٦٠، المكرر/٥٨، الكافي/١٠٩، النشر ٢٩٢/٢، التيسير/١٢٧، إرشاد المبتدي/٣٧٥، المبسوط/٢٤٣، التبصرة/٥٤٤، العنوان/١٠٩، السبعة/٣٤١، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٩/١، المهذب ٣٢٧/١، البدور/١٥٦، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٦/٢.

(٢) الإتحاف/٣٠، ٢٦٠، المكرر/٥٨، النشر ١٥/٢، العنوان/٥٧، إرشاد المبتدي/١٥٧ ـ ١٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٠/١، التبصرة/٣٦٤ ـ ٣٦٥، المهذب ٣٢٨/١، البدور/١٥٦.

(٣) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٤) النشر ٤٥٠/١، الإتحاف/٦٦.

﴿وَيَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞۖ سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَمَنۡ هُوَ كَٰذِبٞۖ وَٱرۡتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمۡ رَقِيبٞ ٩٣﴾

يَٰقَوۡمِ ـ تقدّمت قراءة ابن محيصن «ياقومُ» بضم الميم في الاية/٥٠.

عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ ـ قراءة الجماعة «على مكانتكم»[1] على التوحيد على إرادة الجنس، وهي رواية حفص وشيبان النحوي عن عاصم في كل القرآن.

ـ وقرأ عاصم في رواية أبي بكر والحسن وأبو عبد الرحمن «على مكاناتكم»[1]، جمعاً في كل القرآن عن عاصم من هذه الرواية.

وتقدّم هذا في الآية/١٣٥ من سورة الأنعام.

يَأۡتِيهِ ـ تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة ألفاً عن أبي عمرو وغيره، انظر الآية/٨ من هذه السورة في «ياتيهم».

ـ وقرأ ابن كثير في الوصل «يأتيهي»[2] بوصل الهاء بياء.

يُخۡزِيهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «يخزيهي»[2] بوصل الهاء بياء.

﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا شُعَيۡبٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ٩٤﴾

جَآءَ أَمۡرُنَا ـ تقدَّم في الآية/٤٠ من هذه السورة:

ـ إمالة جاء.

ـ وحكم الهمزة في الوقف .

ـ حكم الهمزتين في الوصل.

ظَلَمُواْ ـ تفخيم[3] اللام عن الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٥/٢٥٧، وانظر فيه ٤/٢٢٦، والإتحاف /٢١٧، ٢٦٠، السبعة/٢٦٩، المبسوط/٢٠٣، إرشاد المبتدي/٣١٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٢، التبصرة/٥٠٤، الحجة لابن خالويه/١٤٩، التيسير/١٠٧، النشر ٢/٢٦٣، حجة القراءات/٢٧٢، العنوان/٩٣، المحرر ٧/٣٨٧، روح المعاني ١٢/١٢٧.

(٢) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٥٦.

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٨.

دِيَـٰرِهِمۡ - إمالة[1] الألف عن أبي عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي.

- والأزرق وورش على التقليل.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم هذا في الآية/٨٥ من سورة البقرة، ومواضع أخرى.

كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾

بَعِدَتۡ - قرأ أبو معاذ وعلي بن أبي طالب وعيسى بن عمر وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو حيوة «بَعُدَت»[2] بضم العين، من البُعْد الذي هو ضد القرب.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب والحسن «بَعِدَت»[2] بكسر العين، وهو الهلاك.

قال أبو حيان:

«أرادت العرب التفرقة بين البُعْد من جهة الهلاك وبين غيره فغيَّروا البناء، وقراءة السلمي جاءت على الأصل اعتباراً لمعنى البعد من غير تخصيص، كما يقال: ذهب فلان، ومضى، في معنى القرب... وقال الخليل: إلا أنهم يقولون بَعِد الرجل، وأَبْعَدَهُ الله».

وقال ابن الأنباري:

---

(١) الإتحاف/٨٣، وانظر ص/١٤٠، النشر ٢/٥٥، المكرر/١٤، البدور/١٥٧، المهذب ١/٣٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٤.

(٢) البحر ٥/٢٥٧ ـ ٢٥٨، المحتسب ١/٣٢٧، القرطبي ٩/٩٢، الكشاف ٢/١١٤، مختصر ابن خالويه/٦١، العكبري ٢/٧١٢، إعراب النحاس ٢/١٠٩، مجمع البيان ١٢/٢٠٢، التبيان ٦/٥٨، حاشية الشهاب ٥/١٣٢، حاشية الجمل ٢/٤١٩، معاني الزجاج ٣/٥٨، حاشية الشهاب ٥/١٣٢، حاشية الجمل ٢/٤١٩، معاني الزجاج ٣/٧٦، روح المعاني ١٢/١٢٩، المحرر ٧/٣٨٩، ٣٨٠، فتح القدير ٢/٥٢١، التاج واللسان والتهذيب والعين/بعد، الدر المصون ٤/١٢٧.

«من العرب من يسوِّي بين الهلاك والبعد الذي هو ضد القرب، فيقول فيهما: بَعُد يَبْعُد وبَعِدَ يَبْعَدُ».

وقال ابن جني:

«أما بَعُد فيكون مع الخير والشَّرِّ، تقول: بَعُدَ عن الشَّرِّ، وبَعُد عن الخير، ومصدرها البُعْد.

وأما بَعِدَ ففي الشَّرِّ خاصّة، يقال: بَعِد يَبْعَدُ بَعَداً، ومنه قولهم: أبعده الله، فهو منقول عن «بَعِد»؛ لأنه دعاء عليه، فهو من «بَعِدَ» الموضوعة للشَّرِّ...».

بَعِدَتْ ثَمُودُ
- أدغم[١] التاء في الثاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش.
- وأظهر التاء[١] ابن كثير وعاصم ونافع وأبو جعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني عن ورش، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان من طريق الصوري، وخلف.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾

مُوسَىٰ
- أماله حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

وتقدّم هذا في مواضع مما سبق، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

---

(١) الإتحاف/٢٨، ٢٦٠، النشر ٢/٥ ـ ٦، المكرر/٥٨، غرائب القرآن ١٢/٥٣، جمال القراء ٢/٤٩٢، المهذب ١/٣٢٨، البدور/١٥٧.

﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ ۖ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ۝٩٧﴾

فِرْعَوْنَ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش، وهي قراءة حفص والجماعة لوقوعها ساكنة بعد كسر.

﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ۝٩٨﴾

يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ - قراءة الجماعة «يَقْدُم...» بفتح الياء وسكون القاف وضم الدال أي يتقدّم قومه.

- وقرأ أبو البرهسم «يُقْدِم...»[2] بضم الياء وكسر الدال، وماضيه أقدم، أي حملهم على القدوم.

ٱلْقِيَٰمَةِ - قراءة الكسائي في الوقف بإمالة ماقبل الهاء «القيامهْ»[3].

بِئْسَ[4] - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وورش من طريق الأصبهاني، وأبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً في الحالين «بيس».

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

﴿وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ۝٩٩﴾

لَعْنَةً - أمال الكسائي النون في الوقف «لعْنِهْ»[5].

ٱلْقِيَٰمَةِ - تقدّمت الإمالة فيه عند الكسائي في الآية السابقة.

بِئْسَ - تقدّم حكم الهمز في الآية السابقة.

---

(١) النشر ٢/٩٣ و١٠٣، الإتحاف/٩٣.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٦٧٠ وانظر الحاشية/٩.
(٣) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.
(٤) الإتحاف/٥٣، ٦٤، السبعة/١٣٣، النشر ١/٣٩٠ـ ٣٩٢، ٤٣١، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.
(٥) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

ٱلۡمَرۡفُودُ ۔ذَٰلِكَ ـ أدغم[1] أبو عمرو ويعقوب الدال في الذال، وعنهما الإظهار.
٩٩ ١٠٠

ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَۖ مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ ﴿١٠٠﴾

مِنۡ أَنۢبَآءِ ـ قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل[2] مع المدّ والقصر.

ٱلۡقُرَىٰ[3] ـ أماله حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي والأعمش.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي الرواية عن ابن ذكوان من طريق الأخفش.

قَآئِمٞ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ ـ قراءة الجماعة بالرفع فيهما «منها قائمٌ وحصيدٌ»[5].

ـ وقرئ بالنصب «منها قائماً وحصيداً» وهذا نصب على الحال من الهاء في نقصه في الآية السابقة.

وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡۖ فَمَآ أَغۡنَتۡ عَنۡهُمۡ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ لَّمَّا جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَمَا زَادُوهُمۡ غَيۡرَ تَتۡبِيبٖ ﴿١٠١﴾

وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ...ظَلَمُوٓاْ[6]

ـ قرأ ورش من طريق الأزرق، وكذا ورش عن نافع، بتغليظ اللام فيهما.

---

(١) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، البدور/١٥٧.

(٢) النشر ٢٣٢/١، الإتحاف/٦٥.

(٣) النشر ٤٠/٢، ٤٩ ـ ٥٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٧٩، البدور/١٥٧، المهذب ٣٢٧/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٤) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٦٧١/١.

(٦) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٩/١.

- وقراءة الباقين بالترقيق.

فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدْعُونَ

- ذكر الألوسي أنه قرئ: «... اللاتي يُدْعَوْن»[1].

اللاتي: على الجمع، وهي في قراءة الجماعة «التي» مفردة.

يُدْعَون: على البناء للمفعول، وهي في قراءة الجماعة «يَدْعون» مبنياً للفاعل.

ثم قال: «وهو وصف للآلهة كالتي في المشهورة، وفيه مطابقة للموصوف ليست في التي...».

مِن شَيْءٍ - تقدَّم حكم الهمز، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

جَآءَ أَمْرُ - تقدَّمت القراءات فيه:

١ - إمالة جاء.

٢ - حكم الهمز في الوقف.

٣ - حكم الهمزتين في الوصل.

انظر الآية/٤٠ من هذه السورة.

أَمْرُ رَبِّكَ - قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[2] الراء في الراء، وبالإظهار.

- وروي عن أبي عمرو اختلاس حركة الراء.

وَمَا زَادُوهُمْ - أماله[3] حمزة، وهشام وابن ذكوان بخلاف عنهما، وكذا ابن عامر بخلاف عنه.

- وقرئ «ومازادُهم»[4] بضم الدال مع حذف الواو على أنه بمعنى الزاد.

---

(١) روح المعاني ١٣٦/١٢ - ١٣٧.

(٢) النشر ٢٧٩/٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٢٨/١، البدور/١٥٦.

(٣) النشر ٥٩/٢، الإتحاف/٨٧، ٢٦٠، المكرر/٥٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١، البدور/١٥٧، المهذب /٣٢٧.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٦٧١/١.

غَيْرَ ـ ترقيق[١] الراء عن الأزرق وورش.

﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ١٠٢﴾

وَكَذَٰلِكَ ـ قرأ ابن مسعود «... كذلك...»[٢] بغير واو.

ـ وقراءة الجماعة «وكذلك» بواو.

وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ قرأ أبو رجاء والجحدري وطلحة بن مصرف والحريري عن يعقوب «وكذلك أَخَذَ رَبُّك»[٣].

أَخَذَ رَبُّك: فعل وفاعل، وإذا: ظرف لما مضى، وهذا إخبار عما جرت به عادة الله في إهلاك من تقدَّم من الأمم.

ـ وقراءة الجماعة «وكذلك أَخْذُ رَبِّك»[٣] وهي رواية عن الجحدري.

إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ ـ وقرأ الجحدري وطلحة بن مصرف وأبو رجاء ويونس عن أبي عمرو «إذْ أَخَذَ القُرى»[٤]، بوضع «إذ» موضع «إذا».

قال ابن عطية: «وأنحى الطبري على قراءة عاصم هذه وقراءة طلحة ابن مصرف كذلك، وهي قراءة متمكنة المعنى، ولكن قراءة الجماعة تعطي بقاء الوعيد واستمراره في الزمان، وهو الباب في وضع المستقبل موضع الماضي».

ـ وقراءة الجماعة «إذا أَخَذَ القرى».

---

(١) النشر ٩٣/١، الإتحاف/٩٣، البدور/١٥٧.

(٢) كتاب المصاحف/٥٦ «مصحف ابن مسعود»، روح المعاني ١٣٧/١٢.

(٣) البحر ٢٦١/٥، القرطبي ٩٥/٩ ـ ٩٦، الكشاف ١١٤/٢، إعراب النحاس ١١٠/٢، الرازي ٥٨/١٨، حاشية الشهاب ١٣٥/٥، روح المعاني ١٣٧/١٢، فتح القدير ٥٢٤/٢، الدر المصون ١٢٩/٤ وضبط القراءة غير الصواب، التقريب والبيان/٣٦ ب.

(٤) البحر ٢٦١/٥، القرطبي ٩٥/٩، إعراب النحاس ١١٠/٢، الكشاف ١١٤/٢، حاشية الشهاب ١٣٥/٥، الرازي ٥٨/٨ «عاصم والجحدري إذا...كذا !!، المحرر ٣٩٥/٧ ـ ٣٩٦، التقريب والبيان/٣٦ ب. الطبري ٦٨/١٢: «وكان عاصم الجحدري يقرأ ذلك: وكذلك أخذ ربك إذ أخذ القرى وهي ظالمة»، وذلك قراءة لاأستجيز القراءة بها لخلافها مصاحف المسلمين وماعليه قرأة الأمصار».

- وقرأ الجحدري وإسماعيل عن نافع «إذا أَخَذَ رَبُّك القرى»[(١)] بالتصريح بالفاعل.

قلت: بناء على ماتقدَّم من قراءة عاصم الجحدري، يجب أن تكون قراءته هنا: إذ أَخَذَ رَبُّك القرى.

ٱلْقُرَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/١٠٠ قبل قليل.

وَهِيَ - قرأ أبو عمرو والكسائي وابو جعفر وقالون والحسن واليزيدي «وَهْيَ»[(٢)] بسكون الهاء، وهي لغة نجد.

- وقراءة الجماعة «وَهِيَ»[(٢)] بتحريك الهاء، وهي لغة الحجاز.

- وقراءة يعقوب بالوقف «وهيَهْ»[(٣)] بهاء السكت.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْأٓخِرَةِۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾

لِّمَنْ خَافَ - أخفى[(٤)] أبو جعفر النون في الخاء.

خَافَ - أماله[(٥)] حمزة.

- والباقون على الفتح.

ٱلْأٓخِرَةِ - تقدَّمت فيه قراءات:

- تحقيق الهمز.

- نقل الحركة وحذف الهمزة.

- السكت.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٦١.

(٢) الإتحاف/١٣٢، النشر ٢/٢٠٩، المكرر/٦٥، السبعة/١٥١ - ١٥٢.

(٣) الإتحاف/١٣٢، النشر ٢/١٣٥.

(٤) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٥) الإتحاف/٨٧، ٢٦٠، النشر ٢/٥٩، العنوان/٦١، البدور/١٥٧، المهذب ١/٣٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

ـ ترقيق الراء.

ـ إمالة الهاء وماقبلها.

وانظر تفصيل هذا في الآية/٤ من سورة البقرة.

ٱلۡأٓخِرَةِۚ ذَٰلِكَ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[1] التاء في الذال، وبالإظهار.

وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٖ مَّعۡدُودٖ ١٠٤

نُؤَخِّرُهُۥٓ آ ـ قرأ الأعمش والوليد وزيد عن ويعقوب والمفضل عن عاصم «... يُؤَخِّره...»[2] بالياء، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

ـ وقراءة الجماعة «نُؤَخِّره»[2] بنون العظمة، وهو مايليق به جلَّ وعلا.

ب ـ حكم الهمزة:

وقرأ ورش[3] وأبو جعفر بإبدال الهمزة واواً في الحالين «نُوَخِّره».

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على التحقيق «نُؤَخِّره».

ج ـ حكم الراء:

ـ قرأ الأزرق[4] وورش بترقيق الراء وتفخيمها.

ـ وقراءة الباقين بالتفخيم.

---

(١) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣٢٨/١، البدور الزاهرة/١٥٦.

(٢) البحر ٢٦١/٥، الكشاف ٧٥/٢، المبسوط/٢٤١، غرائب القرآن ٦١/١٢، الرازي ٦١/١٨، المحرر ٢٩٧/٧، مجمع البيان ٢١٣/١٢، روح المعاني ١٣٨/١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٤/٢، الدر المصون ١٣٠/٤، التقريب والبيان/٣٦ ب.

(٣) الإتحاف/٥٥، النشر ٣٩٥/١، العنوان/٥٠، البدور/١٥٦.

(٤) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦۚ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾

يَأْتِ - حكم الهمزة:

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والسوسي «ياتِ»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة «يأتِ» مهموزاً.

- حكم الياء في آخر الفعل:

- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وحفص وشعبة وخلف والأعمش «يأتِ»[2] بحذف الياء في الوقف والوصل، وهو الموافق لخط المصحف. والغرض من ذلك التخفيف نحو: لاأدرِ، اكتفاء بالكسرة، والاجتزاء بالكسرة عن الياء كثير في لغة هذيل، وهي اختيار الطبري.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وابن محيصن «يأتي»[2] بإثبات الياء في الوصل، وحذفها في الوقف.

- وقرأ ابن كثير ويعقوب وسهل وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب «يأتي»[2] بالياء في الوقف والوصل.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، التيسير/٣٦.

(٢) البحر ٥/٢٦١، حاشية الجمل ٢/٤٢٢، غرائب القرآن ١٢/٦١، الرازي ١٨/ ٦٠ ـ ٦١، الكشاف ٢/١١٥، إيضاح الوقف والابتداء/٢٦١ ـ ٢٦٢، ٢٦٥، الإتحاف/٢٦٠، السبعة/٣٣٨، حاشية الشهاب ٥/١٣٦، معاني الزجاج ٣/٧٧، إعراب النحاس ٢/١١٠، حجة القراءات/٣٤٨، القرطبي ٩/٩٦، معاني الفراء ٢/٢٧، التيسير/١٢٧، المحرر ٧/٢٩٧، النشر ٢/٢٩٢، مجمع البيان ١٢/٢٠٢، الكافي/١١٠، المكرر/٥٨، إرشاد المبتدي/٣٧٦، المبسوط/٢٤٢، العنوان/١٠٩، التبيان ٦/٦٣ ـ ٦٤، تذكرة النحاة لأبي حيان /٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٤٠، روح المعاني ٤/١٣٩، الطبري ١٢/٦٩، زاد المسير ٤/١٥٨، فتح القدير ٢/٥٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٧، الدر المصون ٤/١٣٠.

قال ابن مجاهد:

«... غير أن ابن كثير كان يقف بالياء، ويصل بالياء، فيما أحسب».

وقد ذكر هذا ابن مجاهد بعد أن ذكر قراءة ابن كثير كقراءة أبي عمرو والكسائي بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف.

وقال الأنباري:

«في مصحف أُبَيّ وعبد الله بن مسعود «يوم يأتي لاتكلم» بالياء، وقال أبو عبيد: الذي رأيته في الإمام مصحف عثمان بغير ياء».

وفي حاشية الجمل:

«وقد وردت المصاحف بإثباتها وحذفها، ففي مصحف أُبَيّ إثباتها، وفي مصحف عثمان حذفها، وإثباتها هو الوجه؛ لأنها لام الكلمة، وإنما حذفوها في القوافي والفواصل لأنها محل وقف».

وقريب من هذا في بحر أبي حيان.

وقال الزجاج:

«الذي يختاره النحويون: يوم يأتي... بإثبات الياء، والذي في المصحف وعليه القراء القراءة بكسر التاء من غير ياء، وهذيل تستعمل حذف هذه الياءات كثيراً، وقد ذكر سيبويه والخليل أنّ العرب تقول: لاأدرِ، فتحذف الياء وتجتزئ بالكسر، إلا أنهم يزعمون أن ذلك لكثرة الاستعمال.

والأجود في النحو إثبات الياء، والذي أراه اتباع المصحف مع إجماع القراء؛ لأن القراءة سنة، وقد جاء مثله في كلام العرب».

- وقرأ الأعمش وابن مسعود «يأتون»[1].

وذكر أبو حيان أنها كذلك في مصحف ابن مسعود.

لَاتَكَلَّمُ - قرأ ابن كثير وحده في رواية البزي وابن فليح «لاتّكلّم»[2] بتشديد التاء في الوصل مع المدّ المشبع في الألف من «لا».

- وقراءة الباقين «لاتَكلَّمُ»[2] بتخفيف التاء مع القصر، وأصله لاتتكلم: بتاءين. فحذفت إحداهما.

بِإِذْنِهِۦ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾

شَقُوا۟ - قراءة الجمهور «شَقُوا»[4] بفتح الشين، من «شقي» وهو فعل لازم، حذفت منه الياء عند إسناده إلى واو الجماعة، وضُمَّت القاف قبلها.

- وقرأ الحسن «شُقُوا»[4] بضم الشين، على البناء للمفعول، فهو من «شُقِيَ»، وعلى هذا فالفعل متعدٍّ، يقال: أشقاه الله، وشقاه.

فَفِى ٱلنَّارِ - أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والأزرق وورش على التقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة.

ٱلنَّارِ لَهُمْ - أدغم[5] أبو عمرو ويعقوب الراء في اللام، وعنهما الإظهار.

---

(١) البحر ٢٦٢/٥، ولم أجدها في المطبوع من مصحف ابن مسعود، انظر ص/٦٣ «من كتاب المصاحف»، روح المعاني ١٣٩/١٢، المحرر ٣٩٧/٧.

(٢) الإتحاف/١٦٤، ٢٦٠، المكرر/٥٨، العنوان/١٠٨، غرائب القرآن ٦١/١٢، النشر ٢٣٢/٢، المبسوط/١٥٢، التيسير/٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٥/١.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٤) البحر ٢٦٤/٥، الكشاف ١١٦/٢، الإتحاف/٢٦٠، حاشية الجمل ٤٢٢/٢، حاشية الشهاب ١٣٧/٥، مختصر ابن خالويه/٦١، الشواذ/٢١، روح المعاني ١٤١/١٢، الدر المصون ١٣١/٤.

(٥) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ - ٢٤، المهذب ٣٥٨/١، البدور/١٥٧.

خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾

وَٱلۡأَرۡضُ ـ تقدَّم في الآية/٩٩ من سورة يونس، وكذا في الاية/٣٠ من سورة آل عمران نقل حركة الهمزة إلى ماقبلها ثم حذف الهمزة «ولَرْض».

شَآءَ ـ أماله حمزة وابن ذكوان وخلف.

ـ والفتح والإمالة عن هشام.

ـ والباقون على الفتح.

ـ وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمز مع المدّ والقصر.

وتقدَّم حكم «شاء» في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۖ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ ﴿١٠٨﴾

سُعِدُواْ ـ قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وأبو جعفر ويعقوب «سَعِدوا»[1] بفتح السين، مبنياً للفاعل، وذكر أبو زرعة أن الفتح هو المختار عند أهل اللغة، واختارها أبو عبيد وأبو حاتم.

---

(١) البحر ٢٦٤/٥، الرازي ٦٨/١٨، التيسير/١٢٦، الإتحاف/٢٦٠، غرائب القرآن ٦١/١٢، السبعة/٣٣٩، النشر ٢٩٠/٢، القرطبي ١٠٢/٩، حجة القراءات/٣٤٩: «... بفتح السين وهي المختارة عند أهل اللغة»، مجمع البيان ٢١٣/٢، المكرر/٥٨، مشكل إعراب القرآن ٤١٤/١، البيان ٢٨/٢، شرح الشاطبية/٢٢٣، العكبري ٧١٥/٢، إعراب النحاس ١١٢/٢، التبيان ٧٠/٦، الكافي/١١٠، إرشاد المبتدي/٣٧٣، المبسوط/٢٤٢، حاشية الجمل ٤٢٣/٢، حاشية الشهاب ١٣٧/٥، التبصرة/٥٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٦/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٣/١، المحرر ٤٠٤/٧ ـ ٤٠٥، الطبري ٧١/١٢، زاد المسير ١٦١/٤ ـ ١٦٢، الكتاب ٢٧٨/١، وضبطت القراءة فيه بفتح السين، وفتح القدير ٥٢٥/٢، وانظر فهرس سيبويه للنفاخ/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٤/٢، وانظر التاج/سعد، وكذا المصباح، الدر المصون ١٣١/٤.

- وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن مسعود وطلحة بن مصرف وابن وثاب والأعمش «سُعِدُوا»[١] بضم السين مبنياً للمفعول، وهي لغة قليلة شاذة.

والقراءتان عند الطبري معروفتان، فبأيتهما قرأ القاري فمصيب الصواب.

قال أبو حيان:

«وكان علي بن سليمان يتعجب من قراءة الكسائي «سُعِدوا» مع علمه بالعربية، ولايُتَعَجَّبُ من ذلك؛ إذ هي قراءة منقولة عن ابن مسعود ومن ذكرنا معه.

وقد احتج الكسائي بقولهم: مسعود...

وقال المهدوي: ومن قرأ: «سُعِدوا» فهو محمول على مسعود، وهو شاذ قليل؛ لأنه لايقال: سَعَده الله وإنما أسعده. وذكروا أن الفرّاء حكى أن هذيلاً تقول: سعده الله بمعنى أسعده...».

وقال العكبري: «... بفتح السين وهو الجيد، وقرئ بضمها وهو ضعيف...».

وقال الشهاب: «وقال الكسائي: إنهما لغتان بمعنى، وكذا قال أبو عمرو رحمه الله تعالى.

وقيل من قرأ «سُعِدوا» حمله على مسعود، وهو شاذ قليل...».

وَٱلْأَرْضُ - انظر حكم النقل في الآية السابقة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

شَآءَ - تقدَّمت إمالته، وحكم الهمز في الوقف في الآية السابقة.

عَطَآءً غَيْرَ - أخفى[٢] أبو جعفر التنوين في الغين.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

غَيۡرَ ـ رقق[1] الراء الأزرق وورش.

مَجۡذُوذٖ ـ قراءة الجماعة «مجذوذ» بذالين معجمتين، أي: مقطوع.

ـ وقرأ بعض القراء «مجدود»[2] بدالين مهملتين، أي: مقطوع.

فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّمَّا يَعۡبُدُ هَٰٓؤُلَآءِۚ مَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبۡلُۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمۡ نَصِيبَهُمۡ غَيۡرَ مَنقُوصٖ ١٠٩

مِرۡيَةٖ[3] ـ تقدَّمت القراءة بضم الميم وكسرها وفتحها، انظر الآية/١٧ من هذه السورة.

ءَابَآؤُهُم ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمز.

وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمۡ ـ قراءة الجمهور «... لَمُوَفُّوهم»[5] بالتشديد من «وَفَّى».

ـ وقرأ البزي عن ابن محيصن «لَمُوْفُوهم»[5] مخففاً من «أَوْفَى».

غَيۡرَ ـ تقدَّم ترقيق الراء في الآية السابقة.

وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَٱخۡتُلِفَ فِيهِۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ ١١٠

مُوسَى ـ تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/١٥ من سورة البقرة.

فَٱخۡتُلِفَ فِيهِۚ ـ إدغام[6] الفاء في الفاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣، المهذب ٣٢٨/١، البدور/١٥٧.

(٢) شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٩٩/٣.

(٣) وانظر مختصر ابن خالويه/٥٩.

(٤) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٥) البحر ٢٦٥/٥، الإتحاف/٢٦٠، المحرر ٤٠٧/٧، مختصر ابن خالويه/٦١، روح المعاني ١٤٨/١٢، الدر المصون ١٣٤/٤.

(٦) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨١/١، المهذب ٣٣٠/١، البدور/١٥٨.

فِيهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «فيهي»[١] بوصل الهاء بياء.

مِّنْهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «منهو»[٢] بوصل الهاء بواو.

وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾

وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا - قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة وأبو جعفر والأعمش وشيبة والشنبوذي وابن عباس والأعرج وأبو رجاء والحسن وابن أبي ليلى القاضي وعيسى همدان وشيبان النحوي ونعيم بن ميسرة وطلحة بن سليمان وعمرو بن فائد ويحيى بن سليمان الجعفي وسليمان بن أرقم والزهري «وإِنَّ كُلاً لَمّا لَيُوَفِّينّهم»[٣] بتشديد «إِنَّ»، و «لَمّا».

وتشديد «إنّ» وإعمالها لاخلاف فيه، وأما تشديد «لَمّا» فقد ذهب المبرد[٤] إلى أنه لحن، لاتقول العرب: إنَّ زيداً لَمّا خارجٌ، وتعقّبه أبو حيان، وقال: «هذه جسارة من المبرد على عادته، وكيف تكون قراءة متواترة لحناً؟ وليس تركيب الآية كتركيب المثال الذي

---

(١) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٢) انظر مرجعي الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٢٦٦/٥، غرائب القرآن ٦١/١٢، النشر ٢٩٠/٢، التيسير/١٢٦، الإتحاف/٢٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٦/١، القرطبي ١٠٤/٩ ـ ١٠٥، العكبري ٧١٦/٢، حجة القراءات/٣٥١، مشكل إعراب القرآن ٤١٥/١، معاني الفراء ٢٨/٢، حاشية الجمل ٤٢٧/٢، حاشية الشهاب ١٤٢/٥، السبعة/٣٣٩ ـ ٣٤٠، الكافي/١١٠، إرشاد المبتدي/٣٧٣، المبسوط/٢٤٢، المكرر/٥٩، الرازي ٧١/١٨، مجمع البيان ٢٢٢/١٢، روح المعاني ١٤٩/١٢، أمالي ابن الحاجب ٦٦/١، مغني اللبيب/٣٧١، ٥٣٠، المحرر ٤٠٧/٧، البيان ٢٩/٢، حاشية الصبان ٥/٤، شرح اللمع ٤٩٧/١، الحجة لابن خالويه/١٩٠، التبيان ٧٣/٦ ـ ٧٤، العنوان/١٠٨، التبصرة/٥٤٢، شرح الشاطبية/٢٢٣، معاني الزجاج ٨٠/٣ ـ ٨١، بصائر ذوي التمييز/لما، الطبري ٧٤/١٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٤١، زاد المسير ١٦٣/٤، الأشباه والنظائر ٥٠٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٤/١، فتح القدير ٥٢٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٤/٢، الدر المصون ١٣/٤.

(٤) انظر الخلاف في تخريج هذه القراءة في البحر ٢٦٧/٥، ومشكل إعراب القرآن ٤١٥/١، والقرطبي ١٠٥/٩، وأمالي ابن الحاجب ٦٧/١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٤١.

قال... ولو سكت، وقال كما قال الكسائي: «ماأدري ماوجه هذه القراءة...»، أي بتثقيل «لَمّا».

وقال أبو علي الفارسي: «التشديد فيهما مشكل».

وذهب النحويون في «لَمّا» مذاهب مختلفة أذكر بعضها:

ـ فقد ذهب أبو عبيد إلى أنّ أصله «لَمّاً» منوناً، وقد قرئ كذلك، ثم بُنِيَ منه «فَعْلَى» فصار كـ «تترى»، نُوِّن إذ جعلت الألف فيه للإلحاق كأَرْطَى، ومُنِع الصرف إذ جعلت ألفَ تأنيث، وهو مأخوذ من لمته، أي جمعته، والتقدير: وإنّ كُلاً جميعاً ليوفينّهم، ويكون «جميعاً» فيه معنى التوكيد ككُلّ...

ورَدّ هذا أبو حيان، فقال: «وماقاله أبو عبيد بعيد؛ إذ لايُعرَف بناء «فَعْلَى» من اللمم، ولِما يلزمُ لمن أمال «فَعْلَى» أن يميلها، ولم يُملْها أحد بالإجماع، ومن كتابتها بالياء، ولم تكتب لَمّا بها.

ـ وذهب المازني إلى أنَّ «لَمّا» المشددة هي المخففة، وشدّدها في الوقف، وأجرى الوصل مجرى الوقف، وذهب إلى مثل هذا العكبري، وذهب أبو حيان إلى أن هذا بعيد جداً.

كما ذهب المازني إلى أنّ «إنّ» هي المخففة ثُقِّلَت وهي نافية بمعنى «ما»، كما خُفِّفت «إنّ» ومعناها المثقلة، و«لَمّا» بمعنى «إلاّ».

قال أبو حيان: «وهذا باطل؛ لأنه لم يُعْهَد تثقيل «إنْ» النافية، ونصب «كُلّ»، و«إنْ» النافية لاتنصب».

وقال ابن جني وغيره: تقع «إلا» زائدة، فلا يبعد أن تقع «لَمّا» بمعناها زائدة.

قال أبو حيان: «وهذا وجه ضعيف مبني على وجه ضعيف في إلاّ».

ـ وقال الحوفي: «لَمّا» بمعنى «إلاّ»، كقولك: نشدتُك بالله لَمّا

فعلتَ، تريد: إلاّ فعلتَ، وضعّف هذا أبو علي.

- وقال المهدوي: «لَمّا» أصلها «لَمَن ما»، ومَن هي الموصولة، و«ما» بعدها زائدة، واللام في «لما» داخلة في خبر «إنّ» والصلة الجملة القسمية، فلما أدغمت ميم «من» في «ما» الزائدة، اجتمعت ثلاث ميمات، فحذفت الوسطى منهن، وهي المبدلة من النون، فاجتمع المثلان، فأدغمت ميم «مَن» في ميم «ما» فصار «لَمّا» وذهب إلى مثل هذا العكبري. وضعفها ابن هشام في مغني اللبيب لأن حذف الميم استثقالاً لم يثبت.

- وقال أبو حيان[1] : «وكنتُ قد ظهر لي فيها وجه جار على قواعد العربية، وهو أنّ «لَمّا» هذه هي «لَمّا» الجازمة، وحذف فعلها المجزوم؛ لدلالة المعنى عليه كما حذفوه في قولهم: قاربتُ المدينة ولَمّا، يريدون: ولَمّا أَدْخُلْها. وكذلك هنا: التقدير: وإنّ كُلاًّ لَمّا ينقص من جزاء عمله. ويدل عليه قوله تعالى: «ليوفّينّهم ربُّك أعمالهم».

لَمّا أخبر بانتفاء نقص جزاء أعمالهم أكّدَه بالقسم فقال: ليوفّينّهم...

وكنتُ أعتقدُ أني سبقتُ إلى هذا التخريج السائغ العاري من التكلُّف، وذكرتُ ذلك لبعض من يقرأ عليَّ فقال: قد ذكر ذلك أبو عمرو بن الحاجب[2] ، ولتركي النظر في كلام هذا الرجل لم أقف عليه، ثم رأيت في كتاب «التحرير» نقل هذا التخريج.

وما أعرف وجهاً أشبه من هذا، وإن كانت النفوس تستبعده من جهة أن مثله لم يقع في القرآن، والتحقيق يأبى استبعاده لذلك».

---

(١) انظر البحر ٢٦٧/٥.

(٢) انظر أمالي ابن الحاجب ٦٨/١ وحاشية الشهاب ١٤٢/٥.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وابن محيصن «وإِنْ كُلاً لَمَا...»[1] بتخفيف «إِن» و «لما».

وإعمال «إِنْ» مخففة كإعمالها مشددةً، وهذه المسألة فيها خلاف.

ذهب الكوفيون إلى أن تخفيفها يبطل عملها، وذهب البصريون إلى أن إعمالها جائز لكنه قليل إلا مع المضمر، فلا يجوز إِلاّ إِنْ وَرَدَ في شعر، وهذا هو الصحيح لثبوت ذلك في لسان العرب.

وحكى سيبويه أن الثقة أخبره أنه سمع بعض العرب يقول: «إِنْ عمراً لَمُنْطَلِقٌ»، ولثبوت هذه القراءة، وقد تأولها الكوفيون.

وأما «لَمَا» فذهب الفرّاء إلى أن اللام فيها هي اللام الداخلة على خبر «إِنّ»، و «ما» موصولة بمعنى الذي...، والجملة من القسم المحذوف وجوابه الذي هو «ليوفّينّهم» صلةٌ لـ «ما».

وهذا وجه حسن، ومن إيقاع «ما» على مايعقل قولهم: «لاسيما زيدٌ بالرفع، أي: لاسِيَّ الذي هو زيد.

وقيل: «ما» نكرة موصوفة، وهي لمن يعقل، والجملة القسمية وجوابها قامت، مقام الصفة، لأن المعنى: وإِنْ كُلاّ لَخَلْقٌ موفّى عمله.

ورَجّح الطبري هذا الرأي، واختاره.

---

(١) البحر ٢٦٦/٥، البيان ٢٩/٢، شرح الشاطبية/٢٢٣، الرازي ٧١/١٨، أمالي ابن الحاجب ٦٧/١، التبيان ٧٤/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٦/١، القرطبي ١٠٤/٩، فهرس سيبويه/٢٨، الكتاب ٢٨٣/١، ٤٥٦، الطبري٧٤/١٢، الكشاف ١١٧/٢، إعراب النحاس ١١٤/٢، العكبري ٧١٦/٢، معاني الفراء ٢٨/٢، إرشاد المبتدي/٣٧٣، النشر ٢٩١/٢، المبسوط/٢٤٢، الإنصاف ١٩٦/١، معاني الأخفش ٣٥٩/٢، المكرر/٥٩، التيسير/١٢٦، السبعة/٣٣٩، أمالي ابن الحاجب ٦٧/١، شرح قطر الندى/٢١٢، المحرر ٤٠٧/٧، شرح التصريح ٢٣١/١، الجنى الداني/٢٠٨، همع الهوامع ١٨٤/٢، زاد المسير ١٦٣/٤، مجمع البيان ٢٢٢/٢، حاشية الصبان ٢٩٤/١ ـ ٢٩٦، مغني اللبيب/٣٧، ٥٦، ٣٧٢، الإتحاف/٢٦٠، شرح الألفية لابن الناظم/٦٦، معاني الحروف للرماني/١٢٢، حاشية الخضري ١٣٦/١، الحجة لابن خالويه/١٩١، توضيح المقاصد ٣٥١/١، العنوان/١٠٩، حاشية الجمل ٤٢٦/٢، بصائر ذوي التمييز/لما، فتح القدير ٥٢٩/٢، التاج/أنن، لم، واللسان/لم، شرح الرضي ٣٥٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٤/١.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم، والحسن: «وإنْ كُلاًّ لَمّا...»[1] بتخفيف «إنْ»، وتشديد «لَمّا»، وذلك على جعل «إنْ» نافية، و«لَمّا» مثل «إلاّ» و«كُلاًّ» منصوب بمفسَّر، لقوله: ليوفّينّهم.

وذهب ابن الحاجب إلى أن في هذه القراءة وجهين:

الأول: الوجوه المذكورة في قراءة ابن عامر فتكون إنّ مخففة من الثقيلة.

الثاني: أن تكون «إنْ» نافية، ويكون «كُلاًّ» منصوباً بقول مضمر تقديره: وإنْ أرى كُلاًّ...، أو وإنْ أَعْلَمُ، ونحوه.

و«لَمّا» بمعنى «إلاّ» كقوله: «إنْ كُلّ نفس لَمّا عليها حافظ» سورة الطارق/٤.

ومن ههنا كانت أقل إشكالاً من قراءة ابن عامر لقبولها هذا الوجه الذي هو غير مستبعد ذلك الاستبعاد، وإن كان في نصب الاسم الواقع بعد حرف النفي استبعاد.

- وقرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائي ويعقوب وخلف وهشام واليزيدي «وإنَّ كُلاًّ لَمَا...»[2] بتشديد «إنّ» وتخفيف الميم من «لما».

---

(١) البحر ٢٦٦/٥، وانظر ٢٩٢/٣، الإتحاف/٢٦٠، الرازي ٧١/١٨، المحرر ٤٠٧/٧، شرح اللمع /٤٩٧، السبعة/٣٣٩، المبسوط/٢٤٢، فتح القدير ٥٢٩/٢، إعراب النحاس ١١٤/٢، التبيان ٧٤/٦، مجمع البيان ٢٢٢/١٢، الكشف عن وجوه القراءات/٣٥٢، معاني الفراء ٢٨/٢، حجة القراءات/٣٥٢، التبصرة/٥٤٢، الكشاف ١١٧/٢، العكبري/٧٦١، الحجة لابن خالويه/١٩١، أمالي ابن الحاجب ٦٨/١، إيضاح ابن الحاجب ١٨٨/٢، الجنى الداني/٢٠٨، ٢٦٨، حاشية الجمل ٤٢٦/٢، رصف المباني/٢٢٢، أوضح المسالك ٢٦٣/١، حاشية الخضري ١٣٧/١، الإنصاف/١٩٦، اللامات/١٢٣-١٢٤، مغني اللبيب/٧٦٩، ٣٦، الأزهية/٣٥، شذور الذهب /٢٨١، بصائر ذوي التمييز/لما، حاشية الجمل ٤٢٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٤/١، الطبري ٧٤/١٢، العين/أن، إن.

(٢) البحر ٢٦٦/٥، الإتحاف/٢٦٠، الرازي ٧١/١٨، معاني الفراء ٢٨/٢، مغني اللبيب/٦٥، الطبري ٧٥/١٢، التبيان ٧٤/٦، إعراب النحاس ١١٤/٢، أمالي ابن الحاجب ٦٦/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٨٤١، حجة القراءات/٣٥٠، الحجة لابن خالويه/١٩١، حاشية الجمل ٤٢٦/٢، النشر ٢٩١/٢، السبعة/٣٣٩، مجمع البيان ٢٢٢/١٢، حاشية الخضري ١٣٧/١، بصائر ذوي التمييز/لما، حاشية الجمل ٤٢٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٧/١، المحرر ٤٠٧/٧، فتح القدير ٥٢٩/٢.

والـلام في «لَمَـا» لام الابتـداء دخلـت علـى خـبر «إنّ» والـلام في «ليوفّينّهـم» جـواب قسـم محـذوف أي: وإنَّ كُـلاً للذيـن واللهِ ليوفّينّهم...

ـ وقرأ محمـد بـن شـهاب الزهـري وسـليمان بـن أرقـم «وإن كُـلاًّ لَمّاً...»[1] بتشديد الميم من «لما» وتنوينها، أي: جميعاً، وهو مثل قوله تعالى: «وتأكلون التراث أكلاً لَمّا».

قال أبو حيان: «ولم يتعرّضوا لتخفيف «إن» ولاتشديدها، و«لَمّـاً» مصدر من قولهم: لممتُ الشيء».

قلتُ: ذكر الطبري تشديد «إنّ».

قال ابن جني:

«بالتنوين فإنه مصدر كالذي في قوله: سبحانه «ويأكلون التراث أكلاً لَمّاً»[2]، أي أكلاً جامعاً لأجزاء المأكول، فكذلك تقدير هـذا: وإن كُـلاً ليوفينهـم ربُّك أعمـالهم لَمّـاً، أي: توفيـةً جامعـةً لأعمالهم جميعاً، ومحصلة لأعمالهم تحصيلاً، فهو كقولك: قياماً لأقومَنّ، وقعوداً لأقعدَنَّ».

ونصب «لَمّاً» على وجهين:

---

(١) البحر ٢٦٦/٥، البيان ٣٠/٢، المحتسب ٣٢٨/١، القرطبي ١٠٥/٩ ـ ١٠٦، حجة القراءات/٣٥١، الكشاف ١١٧/٢، مختصر ابن خالويه/٦١، معاني الفراء ٣٠/٢، إعراب النحاس ١١٤/٢، مشكل إعراب القرآن ١٦/١، مجمع البيان ٢٢٢/١٢، شرح اللمع/٤٩٧، العكبري/٧١٦، حاشية الشهاب ١٤٢/٥، التبيان ٧٥/٦، الإتحاف/٢٦٠، النشر ٢٩١/٢، حاشية الشهاب ١٤٢/٥، فتح القدير ٥٣٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٦/١، المحرر ٤٠٧/٧، الطبري ٧٤/١٢ ـ ٧٥، روح المعاني ١٥١/١٢، اللسان الصحاح التهذيب/لمم، حجة الفارسي ٣٨٨/٤.

(٢) سورة الفجر/١٩ وقراءة الجماعة بتاء الخطاب «وتأكلون»، والقراءة بالياء لأبي عمرو ويعقوب واليزيدي وغيرهم، وانظر القراءتين في سياقهما من هذا المعجم في قراءة سورة الفجر، ففيهما تفصيل غير هذا الإيجاز.

الأول: أن يكون صفة لـ «كلاً»، وهو وصف بالمصدر، وقدر «كُلّ» مضافاً إلى نكرة حتى يصح الوصف بالنكرة، كما وصف به قوله تعالى «أَكْلاً لَمّاً»، وهذا تخريج أبي علي الفارسي.

الثاني: أن يكون منصوباً بقوله: «ليوفينّهم» على حَدّ قولهم: قياماً لأقومنّ، وقعوداً لأقعدنّ.

فالتقدير: توفيةً جامعةً لأعمالهم ليوفينّهم.

وقد رأيت قبل قليل فيما نقلته عن ابن جني أنه مذهبه في تخريج هذه القراءة.

وخبر «إنّ» على هذين الوجهين هو جملة القسم وجوابه.

وقال العكبري:

« وقد نوّنه قوم، وانتصابه على الحال من ضمير المفعول في «ليوفّينّهم»، وهو ضعيف».

ونقل هذا الشهاب في حاشيته عن العكبري.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب والحسن بخلاف عنه وأبان بن تغلب وعبد الله ابن مسعود والأعمش والمطوعي «إنْ كُلٌّ لَمّا ليوفّينّهُم»[(١)] .

«إنْ» هنا نافية، و«كُلٌّ»: مبتدأ، و«لَمّا» بمعنى إلاّ، و «ليوفّينّهم» هو الخبر، والتقدير: ماكُلٌّ إلاّ واللهِ ليوفّينّهُم.

وأنكر الفراء وأبو عبيد أن تكون «لَمّا» بمعنى إلاّ.

قال أبو عبيد: «لم نجد هذا في كلام العرب».

وقال الفراء: «أمّا من جعل «لمّا» بمعنى «إلاّ» فإنه وجه لانعرفه».

---

(١) البحر ٢٦٦/٥ ، ٢٨٦، الإتحاف/٢٦٠، إعراب النحاس ١١٤/٢، حاشية الجمل ٤٢٧/٢، القرطبي ١٠٦/٩، مشكل إعراب القرآن ٤١٦/١، الكشاف ١١٧/٢، العكبري ٧١٦/٢، الجنى الداني /٢٠٨، حاشية الصبان ٢٩٤/١، حاشية الشهاب ١٤٢/٥، البيان ٣٠/٢، الطبري ٧٤/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٥/١، روح المعاني ١٥١/١٢.

قال أبو حيان:

«وكون «لَمّا» بمعنى «إلاّ» نقله الخليل وسيبويه والكسائي».

وذكر الشهاب أن مجيء «لَمّا» بمعنى «إلاّ» لغة لهذيل لكنها لم تُسْمَع إلا بعد القسم.

وقال الطبري: «... فيخالف بقراءته ذلك، كذلك قراءة القراء وخط مصاحف المسلمين، ولايخرج بذلك من العيب بخروجه من معروف كلام العرب» ولم يذكر هذا قراءة لابن مسعود، بل ساقه على سبيل أنه لو قرأ قارئ كذلك فهذا حكمه عنده.

- وذكر أبو حاتم أن الذي في مصحف أُبَيّ «وإنْ من كُلٌّ إلاّ ليوفّينّهم»[1].

- وذكر ابن خالويه هذه القراءة عن ابن مسعود وذلك على جعل «إنْ» نافية، و«مِن» زائدة.

- وقرأ الأعمش وأُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «وإنْ كُلٌّ إلاّ ليوفّينّهم»[2] والمعنى: ماكُلٌّ إلاّ واللهِ ليوفّينّهم.

قال ابن جني:

«فمعناه: ماكلٌّ إلاّ واللهِ ليوفّينّهم، كقولك: مازيد إلاّ لأضربنّه، أي: مازيد إلاّ مستحقٌّ لأن يقال فيه هذا، ويجوز فيه وجه ثانٍ وهو أن تكون «إنْ» مخففة من الثقيلة، وتجعل «إلاّ» زائدة، وقد جاء عنهم ذلك...».

---

(١) البحر ٢٦٦/٥، القرطبي ١٠٦/٩، مختصر ابن خالويه/٦١، البيان ٣٠/٢، المحرر ٤٠٨/٧، روح المعاني ١٥١/١٢.

(٢) البحر ٢٦٦/٥، مشكل إعراب القرآن ٤١٦/١، العكبري ٧١٧/٢، الكشاف ١١٧/٢، مجمع البيان ٢٢٢/١٢، إعراب النحاس ١١٤/٢، المحتسب ٣٢٨/١، القرطبي ١٠٦/٩، البيان ٣٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٥/١، المحرر ٤٠٨/٧، روح المعاني ١٥١/١٢، الدر المصون ١٣٥/٤.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ: «ماكُلٌّ إلاّ ليوفينّهم»[١].

قال: «... ويقرأ وإنْ بتخفيف النون، «كُلٌّ» بالرفع، وفيه وجهان:

ـ أحدهما: ...

ـ والثاني: أنّ «إنْ» بمعنى «ما» و «لَمّا» بمعنى «إلاّ» أي: ماكُلٌّ إلا ليوفينّهم، وقد قرئ به شاذاً».

وعن أُبَيٍّ أنه قرأ: «وإنْ كُلٌّ إلاّ ليوفِّيَنَّ رَبُّك أعمالهم»[٢].

ـ وذكر ابن خالويه أن أُبَيّاً قرأ: «وإنْ كَلٌ لَمَّا ليوفّينّهم»[٣] بفتح الكاف وتخفيف اللام من «كُلّ» ولم أهتد في هذه القراءة إلى وجه مقبول.

لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ـ قرئ «لَيُوفِّيَهم»[٤] بغير نون، واللام لتوكيد الخبر كما قال تعالى: «وإن ربك ليحكم بينهم».

يَعْمَلُونَ ـ قرأ ابن هرمز «تعلمون»[٥] بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة.

ـ وقراءة الجماعة «يعملون»[٥] بالياء على الغيبة.

﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْاْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ١١٢﴾

تَعْمَلُونَ ـ قراءة السبعة وأبو جعفر ويعقوب «تعملون»[٦] بالتاء على الخطاب.

ـ وقرأ الحسن والأعمش وعيسى بن عمر الثقفي في رواية وهارون عن أبي عمرو «يعملون»[٦] بالياء على الغيبة.

---

(١) العكبري ٧١٧/٢.
(٢) إعراب النحاس ١١٤/٢.
(٣) مختصر ابن خالويه/٦١، وانظر القرطبي ١٠٦/٩، حاشية/٧.
(٤) إعراب القراءات الشواذ ٦٧٤/١.
(٥) البحر ٢٦٨/٥، المحرر ٤١٢/٧، روح المعاني ١٥٢/١٢.
(٦) البحر ٢٦٩/٥، المحرر ٤١٤/٧، روح المعاني ١٥٤/١٢، التقريب والبيان/٣٦ ب.

﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ١١٣﴾

وَلَا تَرْكَنُوٓاْ - قرأ الجمهور من القراء «ولاتَرْكَنُوا»[1] بفتح التاء والكاف، والماضي: رَكِن، بكسرالكاف، وهي لغة قريش.

قال الأزهري: «هي اللغة الفصحى».

وقال أبو عمرو بن العلاء: «هي لغة أهل الحجاز».

وفي التاج: «رَكن إليه يَرْكُن كنَصَر»، حكى أبو زيد رَكِن إليه يَرْكَنُ مثل عَلِمَ.

وأما ماحكاه أبو عمرو: رَكَنَ يَرْكَنُ مثل مَنَع فإنما هو على الجمع بين اللغتين».

قال أبو حيان: «وشذ يَرْكَنُ بفتح الكاف مضارع رَكَن بفتحها».

وذهب العكبري إلى أن ماضيه على هذه القراءة رَكِن، وقيل رَكَن بفتح الكاف وهو شاذ، وقيل: اللغتان متداخلتان»[2].

- وقرأ محبوب عن أبي عمرو، ويحيى بن وثاب وقتادة وطلحة والأشهب «ولاتِرْكَنُوا»[3] بكسر التاء، وهي لغة تميم في مضارع «عَلِم» غير الياء.

- وروى هارون والأزرق وخالد كلهم عن أبي عمرو «ولاتَرْكِنُوا»[4] بفتح التاء وكسر الكاف.

---

(١) البحر ٢٦٩/٥، الكشاف ١١٧/٢، العكبري ٧١٧/٢، فتح القدير ٥٣٠/٢، إعراب النحاس ١١٦/٢، القرطبي ١٠٨/٩، المحرر ٤١٤/٧، وانظر حاشية الجمل ٤٢٨/٢، ومعاني الأخفش ٣٥٩/٢، الرازي ٧٣/١٨، روح المعاني ١٥٥/١٢، وانظر اللسان والتاج والمصباح/ركن.

(٢) قال العكبري في تداخل اللغتين: «وذاك أنه سمع مَن لُغَتُهُ الفتح في الماضي فَتْحها في المستقبل على غير لغته، فنطق بها على ذلك»، وانظر بياناً مثل هذا في المحتسب ٣٢٩/١.

(٣) البحر ٢٦٩/٥، المحتسب ٣٢٩/١، الكشاف ١١٧/٢، زاد المسير ١٦٥/٤، مختصر ابن خالويه/٦١، العكبري ٧١٧/٢، حاشية الشهاب ١٤٤/٥، فتح القدير ٥٣٠/٢، روح المعاني ١٥٥/١٢، التاج/ركن، تلل، الدر المصون ١٤٤/٤، التقريب والبيان/٣٦ ب.

(٤) زاد المسير ١٦٥/٤، التقريب والبيان/٣٦ ب.

- وقرأ قتادة وطلحة والأشهب وأبو عمرو في رواية هارون وعبد الوارث وعباس «ولاتَرْكُنُوا»[(١)] بضم الكاف مضارع رَكَن، بفتح الكاف، من باب نَصَرَ، وهي لغة قيس وتميم، قال الكسائي: «وأهل نجد».

- وقرأ ابن أبي عبلة وأبو حيوة «ولاتُرْكَنُوا»[(٢)] بضم التاء مبنياً للمفعول، من أركنه: إذا أماله، أي: لايُمِلْكم إليهم أغراضكم الفاسدة.

ظَلَمُواْ - تقدَّم تغليظ اللام فيه عن الأزرق وورش، انظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال.

فَتَمَسَّكُمُ - قراءة الجماعة «فَتَمَسَّكُم»[(٣)] بفتح التاء من «مَسَّ»، وهو منصوب بإضمار «أن» في جواب النهي.

- وقرأ يحيى بن وثاب وعلقمة والأعمش وطلحة بن مصرف وحمزة في رواية «فَتِمِسَّكم»[(٣)] بكسر التاء، وهي لغة تميم.

قال النحاس[(٤)]:

«وأنكر هذا [أي كسر التاء] أبو عبيد، قال: لأنه ليس فيه حرف من حروف الحلق.

---

(١) البحر ٢٦٩/٥، المحتسب ٣٢٩/١٢، إعراب النحاس ١١٦/٢، القرطبي ١٠٨/٩، الكشاف ١١٧/٢، مختصر ابن خالويه/٦١، العكبري ٧١٧/٢، معاني الأخفش ٣٥٩/٢، المحرر ٤١٤/٧، روح المعاني ١٥٥/١٢، زاد المسير ١٦٥/٤، فتح القدير ٥٣٠/٢، الدر المصون ١٤٤/٤.

(٢) البحر ٢٦٩/٥، الكشاف ١١٧/٢، مختصر ابن خالويه/٦١، حاشية الشهاب ١٤٤/٥، زاد المسير ١٦٥/٤، فتح القدير ٥٣٠/٢. التاج/ ركن، الدر المصون ١٤٤/٤.

(٣) البحر ٢٦٩/٥، المحتسب ٣٣٠/١، الكشاف ٩١٧/٢، المحرر ٤١٥/٧، العكبري/٧١٧، إعراب النحاس ١١٦/٢، مجمع البيان ٢٢٨/١٢، حاشية الجمل ٤٢٨/٢، حاشية الشهاب ١٤٤/٥، وانظر لغة تميم في كتاب سيبويه ٢٥٦/٢، روح المعاني ١٥٥/١٢، وانظر التاج/تلل، الدر المصون ١٤٥/٤.

(٤) انظر إعراب النحاس ١١٦/٢، وفي المحتسب ٣٣٠/١: «قال أبو الفتح هذه لغة تميم تكسر أول مضارع ماثانية مكسور نحو: علمتَ تِعْلَمُ، وأنا إِعْلَمُ، وهي تِعْلَمُ، ونحن نِرْكب، وتقلُّ الكسرة في الياء نحو: يِعْلَمُ، ويِرْكب استثقالاً للكسرة في الياء، وكذلك مافي أول ماضيه همزة وصل مكسورة نحو تِنْطَلِق و«يوم تِسْوَدّ وجوه وتِبيضُّ وجوه [آل عمران/١٠٦] فكذلك «فِتِمسَّكم النار...».

قال أبو جعفر: لامعنى لقوله: ليس فيه حرف من حروف الحلق؛ لأن حروف الحلق لاتجتلب الكسرة، وهذه اللغة ذكرها الخليل وسيبويه عن غير أهل الحجاز، إذا كان الفعل على فَعِل كسروا أول مستقبله ليدلوا على الكسرة التي في ماضيه، وكان يجب أن يكسروا ثانية مع الماضي فلم يجز ذلك للزوم الثاني الإسكان فكسر الأول، فقالوا: يِحذَر، وهي مشهورة في بني فزارة وهذيل...».

ـ وقرأ الأعمش ومحبوب والهمداني وعدي كلهم عن أبي عمرو «فتِمَسَّكم»[(١)] بكسر التاء.

ـ وذكر ابن خالويه قراءة علقمة ويحيى والأعمش «فَيَمسَّكم»[(٢)] بالياء المفتوحة على التذكير، ولايبعد عندي أن يكون في هذه القراءة تصحيف أصاب التاء.

ـ وقرأ بعض الأسديين «فَيُمِسَّكم»[(٣)] بضم الياء وكسر الميم من «أَمَسَّ»، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى، و«النارَ» بالنصب على هذه القراءة، وهو المفعول الثاني.

ـ وجاءت القراءة عند العكبري بالتاء «فتُمِسَّكم»[(٣)].

ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ـ قراءة الجماعة «ثم لاتُنْصَرون»[(٤)] بإثبات النون.

ـ وقرأ زيد بن علي وعائشة رضي الله عنهما «ثم لاتُنْصَروا»[(٤)] بحذف النون عطفاً على قوله: «فتمسَّكم».

وجملة «ومالكم من دون الله من أولياء» حالية، أو اعتراضية بين

---

(١) التقريب والبيان/٣٦ ـ ٣٧ أ.

(٢) مختصر ابن خالويه/٦١.

(٣) مختصر ابن خالويه/٦١، وفي التاج/مس «وحكى ابن جني: فَأَمَسَّه إياه، فعَدّاه إلى مفعولين كما ترى...» وفي موضع آخر في التاج: «وأَمَسَّهُ شكوى أي شكا إليه، وهو مجاز». إعراب القراءات الشواذ ٦٧٦/١.

(٤) البحر ٢٦٩/٥، حاشية الجمل ٤٢٨/٢، الدر المصون ١٤٥/٤.

المتعاطفين، وجيء بثمّ تنبيهاً على تباعد الرتبة...

وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾

ٱلصَّلَوٰةَ - قرأ الأزرق وورش بتغليظ[١] اللام.

- وروي عن ورش الترقيق كالجماعة.

ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٢] التاء في الطاء وبالإظهار.

- والباقون على الإظهار.

ٱلنَّهَارِ[٣] - قرأ أبو عمرو والدوري عن الكسائي، واليزيدي وابن ذكوان من رواية الصوري بإمالة الألف.

- والأزرق وورش على التقليل.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

زُلَفًا - قراءة الجمهور «زُلَفاً»[٤] بفتح اللام، جمع زُلْفَة، مثل: ظُلْمَة وظُلَم، وهي الطائفة من الليل.

وقال قوم: الزُّلفة: «أول ساعة من الليل بعد مغيب الشمس».

---

(١) النشر ١١٢/٢، المكرر/٥٨، الإتحاف/٩٩.

(٢) المكرر/٥٨، التيسير/٢٥، النشر ٢٨٩/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣٣٠/١، البدور/١٥٨، التلخيص/٢٩٢ «بخلاف عن أبي شعيب».

(٣) النشر ٥٤/٢ - ٥٥، الإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٤/١، المهذب ٣٣٠/١، البدور/١٥٨.

(٤) البحر ٢٧٠/٥، الرازي ٧٥/١٨، النشر ٢٩٢/٢، القرطبي ١١٠/٩، معاني الفراء ٣٠/٢، حاشية الشهاب ١٤٥/٥، معاني الزجاج ٨٢/٣، غرائب القرآن ٦١/١٢، الكشاف ١١٨/٢، مجمع البيان ٢٢٨/١٢، الإتحاف/٢٦١، مختصر ابن خالويه/٦١، العكبري ٧١٨/٢، إعراب النحاس ١١٧/٢، إرشاد المبتدي/٣٧٣، المبسوط/٢٤٢، التبيان ٧٨/٦، حاشية الجمل ٤٢٨/٢، المحرر ٤١٦/٧، الطبري ٧٦/١٢، زاد المسير ١٦٧/٤، فتح القدير ٥٣٢/٢، روح المعاني ١٥٦/١٢، التهذيب واللسان والتاج/زلف، الدر المصون ١٤٥/٤، التقريب والبيان/٣٧ أ.

وهي أعجب القراءتين إلى الطبري.

ـ وقرأ عيسى بن عمر وابن محيصن ـ فيما ذكره ابن مجاهد عنه ـ وابن أبي إسحاق وأبو جعفر وشيبة والشنبوذي وطلحة بن مصرف بخلاف عنه، وهي رواية نصر بن علي ومحبوب بن الحسن والأزرق وهارون كلهم عن أبي عمرو وابن أبي إسحاق والأعمش «زُلُفاً»[1] بضمتين.

وفيه وجهان:

١ ـ قد يكون مفرداً مثل حُلُم.

٢ ـ قد يكون جمع زُلُفَة، مثل بُسُر وبُسُرة، بضم سينهما.

وقيل: الضم للإتباع، أتبع ضمة اللام ضمة الزاء.

وذهب العكبري إلى أنه قد يكون جمع زليف، ومثل هذا عند الزجاج.

ـ وقرأ ابن محيصن وهبيرة عن حفص عن عاصم ومجاهد والحسن ومحمد بن السميفع اليماني «زُلْفاً»[2] بضم أوله وسكون اللام، وهو على هذا قد يكون جمع زُلْفَة، وقد يكون جمع زليف، مثل القُرْب والقريب.

قال الزجاج: «... ولكن الزُّلَف أَجْوَد في الجمع، وماعلمت أنّ زليفاً يستعمل في الليل».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٧٠/٥، المحتسب ٣٣٠/١، القرطبي ١١٠/٩، فتح القدير ٥٣٢/٢، الكشاف ١١٨/٢، مختصر ابن خالويه/٦١، الإتحاف/٢٦١، العكبري ٧١٨/٢، إعراب النحاس ١١٧/٢، الرازي ٧٥/١٨ ـ ٧٦، حاشية الشهاب ١٤٥/٥، معاني الزجاج ٨٢/٣، المحرر ٤١٦/٧، روح المعاني ١٥٧/١٢، اللسان والتاج/زلف، التقريب والبيان/٣٧ أ.

- وقرأ ابن محيصن ومجاهد «زُلْفَى»[(١)] على وزن «فُعْلَى»، على صفة الواحد من المؤنث مثل: «حُبْلَى»، والألف للتأنيث.

قال الشهاب:

«وقرئ زُلْفَى بمعنى قريبة، أو على إبدال الألف من التنوين، إجراء للوصل مجرى الوقف».

- وقرأ ابن مجاهد «زُلْفِى»[(٢)] بالإمالة.

ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ - إدغام[(٣)] التاء في الذال عن أبي عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار أيضاً.

ذِكۡرَىٰ[(٤)] - أماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي والأعمش.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَلَوۡلَا كَانَ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِن قَبۡلِكُمۡ أُوْلُواْ بَقِيَّةٖ يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡفَسَادِ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّنۡ أَنجَيۡنَا مِنۡهُمۡۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتۡرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجۡرِمِينَ ﴿١١٦﴾

بَقِيَّةٖ - قرأ شيبة، وابن أبي أويس عن نافع، والداني عن إسماعيل عن نافع، وابن جماز عن أبي جعفر «بِقْيَة»[(٥)] بكسر الباء وسكون القاف وتخفيف الياء، على وزن «فِعْلَة» للمرّة.

---

(١) البحر ٥/٢٧٠، الرازي ١٨/٧٦، القرطبي ٩/١١٠، الكشاف ٢/١١٨، حاشية الشهاب ٥/١٤٥، ١٤٦، الإتحاف/٢٦١، المحرر ٧/٤١٦، روح المعاني ١٢/١٥٧، التاج/زلف، الدر المصون ٤/١٤٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/٦١ ـ ٦٢.

(٣) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، التيسير/٢٥، المهذب ١/٣٣٠، البدور/١٥٨.

(٤) النشر ٢/٣٦، ٤٠، ٤٨، التيسير/٤٦، العنوان/٥٩، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

(٥) وفي النشر ٢/٢٩٢ «وقد ترجمها أبو حيان بضم الباء فوهم» كذا ! وانظر البحر ٥/٢٧١، قلتُ: ترجمة أبي حيان بضم الباء لقراءة أبي جعفر وشيبة، وقد التبس هذا على ابن الجزري، وليس أبو حيان بواهم. الإتحاف/٢٦١، العكبري ٢/٧١٨، زاد المسير ٤/١٧٠.

ـ وقرأ أبو جعفر «بَقْيَة»[1] بفتح الباء وسكون القاف وتخفيف الياء، بزنة المَرَّة.

ـ وقرأ أبو جعفر وشيبة «بُقْيَة»[2] بضم الباء وسكون القاف وتخفيف الياء على وزن «فُعْلَة».

ـ وقرأ سليمان الهاشمي عن إسماعيل عن نافع من طريق الداني «بَقِيَة»[3] بتخفيف الياء اسم فاعل، قال أبو حيان: «... بتخفيف الياء اسم فاعل من بقي نحو: شجِيَت فهي شَجِيَة».

ـ قراءة الجماعة «بَقِيَّة» بفتح أوله وتشديد الياء.

فِى ٱلْأَرْضِ ـ تقدَّمت القراءة بنقل الحركة وحذف الهمزة، انظر الآية/٩٩ من سورة يونس، وقبلها الآية/٣٠ من سورة آل عمران.

إِلَّا قَلِيلًا ـ قرأ زيد بن علي ـ ونسبها الأخفش لعبد الله بن مسعود ـ «إلا قليلٌ»[4] بالرفع، وجعله الفراء وغيره على البدل من «أولو».

قال ابن الأنباري:

«ويجوز فيه الرفع على البدل من «أولوبقية... وإن كان استثناءً منقطعاً، وهي لغة بني تميم».

ـ وقراءة الجماعة «إلا قليلاً»[4] بالنصب، وهو استثناء منقطع أي: لكن قليلاً ممن أنجينا منهم ممن نهي عن الفساد.

---

(١) البحر ٢٧١/٥، حاشية الشهاب ١٤٧/٥، الكشاف ١١٩/٢، العكبري ٧١٨/٢، روح المعاني ١٦١/١٢، الرازي ٧٧/١٨، التقريب والبيان/٣٧ أ.

(٢) البحر ٢٧١/٥، حاشية الجمل ٤٢٩/٢، المحرر ٤٩/٧، روح المعاني ١٦١/١٢، الدر المصون ١٤٧/٤.

(٣) البحر ٢٧١/٥، حاشية الجمل ٤٢٩/٢، المحرر ٤٢١/٧، روح المعاني ١٦١/١٢، الدر المصون ١٤٧/٤، التقريب والبيان/٣٧ أ.

(٤) البحر ٢٧٢/٥، مشكل إعراب القرآن ٤١٧/١، البيان ٣١/٢، حاشية الشهاب ١٤٧/٥، معاني الأخفش ٤٠٤/٢، معاني الزجاج ٨٣/٣، وانظر التبيان ٨٢/٦، والكشاف ١١٩/٢.

وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟

- قراءة الجماعة «واتّبَعَ...» بوصل الهمزة، وتضعيف التاء، وفتح الباء.

- وقرأ حسين الجعفي عن أبي عمرو، والضحاك والعلاء بن سيابة وجعفر بن محمد «وأُتْبِعَ...»[1] بقطع الألف، وضمها على البناء للمفعول، وهو على حذف مضاف، أي أُتبع الذين ظلموا جزاء ماأُترفوا فيه وكانوا مجرمين.

- وقرأ أبو عمرو أيضاً في رواية الجعفي، وجعفر بن محمد والعلاء ابن سيابة «وأُتْبِعُوا»[2] بقطع الألف وضمها مبنياً للمفعول، مسنداً لواو الجماعة.

ويغلب على ظني أنها القراءة السابقة «وأُتْبِعَ» وقد دخلها التحريف في نَصّ البحر، ومما يُقوّي هذا الظن أن أبا حيان لم يذكر القراءة السابقة «وأُتبِعَ»!!

ظَلَمُوا۟ - تقدّم تغليظ اللام في هذه السورة.

ٱلْقُرَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/١٠٠ من هذه السورة.

وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

ٱلْقُرَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه، انظر الآية/١٠٠ من هذه السورة.

بِظُلْمٍ - غَلَّظ[3] الأزرق وورش اللام.

---

(١) المحتسب ١/٣٣١، حاشية الشهاب ٥/١٤٨، فتح القدير ٢/٥٣٤، الكشاف ٢/١٢٠، مختصر ابن خالويه/٦٢ «... والعلاء بن سباته» كذا ! العكبري ٢/٧١٨، المحرر ٧/٤٢٢، الرازي ١٨/٧٧، روح المعاني ١٢/١٦٣.

(٢) البحر ٥/٢٧٢، الدر المصون ٤/١٤٧.

(٣) الإتحاف/٩٩، النشر ٢/١١٢.

﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ١١٨﴾

شَاءَ ـ سبقت الإمالة فيه في مواضع انظر الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

أُمَّةً ـ قراءة الكسائي في حالة الوقف بإمالة الميم «أُمَّهْ»[١].

﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ١١٩﴾

إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ـ قرئ «... رُحِمَ رَبُّك»[٢] على البناء للمفعول، وربك: مرفوع بفعل آخر تقديره: كأنه قال: من يرحمه؟ فقال: يرحمه ربُّك.

وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ ـ اتفق[٣] كتاب المصاحف على رسم «كلمة» بالهاء، وكذلك الوقف عليها لجميع القراء على الإفراد، وهي قراءة أبي عمرو.

ـ وقراءتهم في الوصل بالتاء.

ـ وقرأ خارجة وعدي عن أبي عمرو «كلمات»[٤] على الجمع.

لَأَمْلَأَنَّ[٥] ـ قرأ الأصبهاني عن ورش بتسهيل الهمزة الثانية في الوصل والوقف «لأمْلاَنّ».

ـ وقراءة حمزة في الوقف:

آ ـ بتحقيق الهمزة الأولى مع تسهيل الثانية.

ب ـ بتسهيل الهمزتين.

وتقدّم مثل هذا في الآية/١٨ من سورة الأعراف.

جَهَنَّمَ مِنَ ـ إدغام[٦] الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/٩٢.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٧٧/١.
(٣) المكرر/٥٩، النشر ١٣٠/٢ ـ ١٣١، الإتحاف/١٠٣.
(٤) التقريب والبيان/٣٧ أ.
(٥) الإتحاف/٥٦، ٢٦١، النشر ٣٩٨/١، المهذب ٣٢٩/١، البدور/١٥٧.
(٦) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٥٨.

مِنَ ٱلْجِنَّةِ ـ قراءة الكسائي بإمالة النون في الوقف «الجِنّهْ»[١].

وَٱلنَّاسِ ـ روى الدوري عن أبي عمرو فيه الإمالة «النّاس»[٢].

ـ وروى عنه الفتح سائر أهل الأداء.

ـ وتقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، انظر الآية/٨ من سورة البقرة.

وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَـٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾

مِنْ أَنۢبَآءِ ـ لحمزة في الوقف تسهيل[٣] الهمز مع المدّ والقصر.

ٱلرُّسُلِ ـ قراءة المطوعي «الرُّسْل»[٤] بالسكون للتخفيف.

فُؤَادَكَ ـ قرأ[٥] الأصبهاني عن ورش بإبدال الهمزة واواً في الوقف والوصل «فُوَادك».

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال «فوادك».

ـ وعن ورش الأوجه الثلاثة في البدل: المدّ والتوسط والقصر.

ـ والباقون على تحقيق الهمز «فؤادك».

وَجَآءَكَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان، وتسهيل الهمز عن حمزة في الوقف.

انظر الآية/٦١ من سورة آل عمران.

وَمَوْعِظَةٌ ـ قراءة الكسائي في الوقف بإمالة الظاء «موعِظِهْ»[٦].

---

(١) النشر ٢/٨٢، الإتحاف/٩٢.

(٢) الإتحاف/٨٨، النشر ٢/٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٨.

(٣) الإتحاف/٦٥، النشر ١/٤٣٢.

(٤) الإتحاف/١٤٢.

(٥) المكرر/٥٩، النشر ١/٣٩٥، الإتحاف/٥٥، ٢٦١، غرائب القرآن ١٢/٦١، المهذب ١/٣٢٩، البدور/١٥٧.

(٦) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

ذِكۡرَىٰ ـ تقدَّم تفصيل الإمالة فيه في الآية/١١٤ من هذه السورة.

لِلۡمُؤۡمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة واواً «للمومنين».

انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾

لَا يُؤۡمِنُونَ (١) ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق والأصبهاني وورش عن نافع ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لايومنون» بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على تحقيق الهمز.

وتقدَّم مثل هذا مراراً.

مَكَانَتِكُمۡ ـ قرأ أبو بكر عن عاصم في سائر القرآن، والحسن «مكاناتكم»(٢) بالجمع ليطابق واو الجمع قبله في «لايؤمنون».

ـ وقراءة الجماعة «مكانتكم»(٢)، مفرداً على إرادة الجنس.

وتقدّم هذا في الآية/١٣٥ من سورة الأنعام، والآية/٩٣ من سورة هود هذه.

وَٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٢٢﴾

وَٱنتَظِرُوٓاْ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق(٣) الراء فيهما.

ـ وعنهما التفخيم كقراءة الجماعة.

مُنتَظِرُونَ ـ حكم الراء فيها كالحكم في «انتظروا».

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤ ـ ١٠٨، السبعة/١٣٢.

(٢) انظر البحر ٢٢٦/٤، ٢٥٧/٥، والإتحاف/٢٦١، والمكرر/٥٩، وإرشاد المبتدي/٣٧٤، والعنوان/١٠٨، وارجع إلى حاشية هذه الكلمة في الآية/٩٣ من هذه السورة، والمفردات /مكن.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٠/١.

﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ١٢٣﴾

وَٱلْأَرْضِ - تقدّم نقل حركة الهمزة إلى ماقبلها ثم حذفها «ولَرْض».

انظر الآية/٩٩ من سورة يونس، و٣٠ من آل عمران.

وَإِلَيْهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «وإليهي»[1] بوصل الهاء بياء.

يُرْجَعُ - قرأ نافع وحفص عن عاصم والمفضل «وهي رواية ابن ابي الزناد عن أهل المدينة» «يُرْجَع» بضم الياء وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف «يَرْجِع»[2] بفتح الياء وكسر الجيم مبنياً للفاعل.

فَٱعْبُدْهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «فاعبدهو»[3] بوصل الهاء بواو.

عَلَيْهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[4] بوصل الهاء بياء.

تَعْمَلُونَ - قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم وقتادة والحسن والأعرج وأبو جعفر وشيبة ويعقوب وعاصم الجحدري وعيسى بن عمر

---

(١) الإتحاف/٣٤، النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥.

(٢) البحر ٢٧٥/٥، التيسير/١٢٦، النشر ٢٠٨/٢ ـ ٢٠٩، حجة القراءات/٣٥٣، مجمع البيان ٢٣٤/١٢، الحجة لابن خالويه/١٩١، السبعة/٣٤٠، المكرر/٥٩، غرائب القرآن ٦١/١٢، الإتحاف/٢٦١، إرشاد المبتدي/٣٧٤، المبسوط/٢٤٢، التبيان ٨٩/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٨/١، العنوان/١٠٨، الكشاف ١٢٠/٢، إعراب النحاس ١١٨/٢، التبصرة/٥٤٢، القرطبي ١١٧/٩، الشهاب ـ البيضاوي ١٥١/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٦/١، المحرر ٤٢٨/٧ ـ ٤٢٩، روح المعاني ١٦٧/١٢، زاد المسير ١٧٥/٤، فتح القدير ٥٣٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢، الدر المصون ١٤٩/٤.

(٣) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٥٧.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة.

«تعملون»[1] بتاء الخطاب، للنبي ﷺ والمؤمنين، وهو مناسب لما قبله: «اعملوا...».

ـ وقرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف، والحسن وعيسى بن عمر بخلاف عنهما «يعملون»[1] بياء الغيبة، وهو مناسب لقوله تعالى: «للذين لايؤمنون».

(١) البحر ٢٧٥/٥، التيسير/١٢٦، النشر ٩٢/٢، وانظر ٢٦٢ ـ ٢٦٣، السبعة/٣٤٠، القرطبي ١١٧/٩، حجة القراءات/٣٥٣، الكشاف ١٢٠/٢، الإتحاف/٢٦١، معاني الأخفش ٣٦٠/٢، الحجة لابن خالويه/١٩١، مجمع البيان ٢٣٤/١٢، غرائب القرآن ٦١/١٢، المبسوط/٢٤٣، المكرر/٥٩، التبيان ٨٩/٦، التبصرة/٥٤٢، حاشية الشهاب ١٥١/٥، الكافي/١١١، إرشاد المبتدي/٣٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٨/١، زاد المسير ١٧٥/٤، حاشية الجمل ٤٣١/٢، إعراب النحاس ١١٨/٢، المحرر ٤٢٩/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٦/١، روح المعاني ١٦٨/١٢، فتح القدير ٥٣٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٥/٢، الدر المصون ١٤٩/٤.

١٢ سُورَةُ يُوسُفَ

مكية

(١٢)

سُورَةُ يُوسُفَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿١﴾

الٓرۚ (١) ـ قرأ أبو جعفر بتقطيع الحروف بعضها من بعض بسكتة يسيرة بدون تنفس، بمقدار حركتين: «ألف، لام، را».

وهذا مذهبه في قراءة هذه الحروف في سائر القرآن الكريم.

ـ وأمال الراء أبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف ويحيى وهشام وقالون، وهبيرة عن حفص وابن جماز عن نافع «الـرِ».

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وحفص عن عاصم وأبو جعفر وقالون ويعقوب والمسيبي عن نافع أيضاً بالفتح «الـرَ».

ـ وقرأ ورش والأزرق وابن عامر وعاصم في رواية حماد بين الفتح والإمالة.

وتقدَّم هذا في الآية الأولى من سورة هود.

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾

أَنزَلْنَٰهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «أنزلناهو»[٢] بوصل الهاء بواو، وهو مذهبه في أمثاله.

ـ وقراءة الباقين بالهاء المضمومة من غير صلة «أنزلناهُ».

قُرْءَٰنًا ـ قراءة ابن كثير وابن محيصن «قُرَاناً»[٣] بنقل حركة الهمزة وهي

---

(١) انظر مراجع هذه القراءات مفصَّلة في الآية الأولى من سورة هود.

(٢) الإتحاف/٣٤ ، ٢٦٢، السبعة/١٣٢، النشر ١/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥، إرشاد المبتدي /٢٠٧، المهذب ١/ ٣٣٠، البدور /١٥٨.

(٣) البحر ٢/ ٤٠، الإتحاف /٦١ ، ٢٦٢، النشر ١/ ٤١٤، المبسوط /١١٠، التيسير /٧٩، إرشاد المبتدي /٢٣٨، المهذب ١/ ٣٣١، البدور/١٥٨.

الفتحة إلى الراء، ثم حذف الهمزة.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالنقل.

- وقراءة الباقين من غير نقل «قُرْآناً».

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾

تَعْقِلُونَ ، نَحْنُ - إدغام[1] النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

نَحْنُ نَقُصُّ - إدغام[2] النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- وروي عنهما اختلاس[2] الضمة من «نحنُ» عند الوصل بما بعده.

ٱلْقُرْءَانَ - قرأ ابن كثير وابن محيصن «القُرَان»[3] بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى الراء الساكنة، ثم حذف الهمزة.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على تحقيق الهمز «القرآن».

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾

يُوسُفُ - قراءة الجمهور «يوسُفُ»[4] بضم السين، من غير همز، وهو علم أعجمي.

قال الشهاب:

«ولولم يكن عبرانياً لانْصرف؛ لأنه ليس فيه غير العلمية، وليس فيه

---

(١) الإتحاف /٢٢، النشر ١/٢٨٢، البدور/١٥٨، المهذب ١/٣٣٢.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) ارجع إلى مراجع القراءة في الآية السابقة «قراناً»، وانظر الإتحاف /٢٦٢، والبحر ٢/٤٠.

(٤) انظر البحر ٤/١٧٤، القرطبي ٩/١٢٠، العكبري ٢/٧٢١، حاشية الشهاب ٥/١٥٣ ـ ١٥٤، معاني الزجاج ٣/٩٢، فتح القدير ٣/٥. وانظر التاج/أسف.

وزن الفعل للقراءة المشهورة، وهي ضم الياء والسين، فإنها تأباه؛ إذ ليس لنا فعل مضارع مضموم الأول والثالث، ومثله: يُونُس...».

ـ وقرأ طلحة الحضرمي وطلحة بن مصرف وابن وثاب والحسن وعيسى بن عمر «يُوسِف»[1] بكسر السين من غير همز.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «يُؤْسِف»[2] بكسر السين وهمز الواو، وحكى هذا أبو زيد عن العرب.

ـ وقرأ الحسن وطلحة ويحيى والأعمش وعيسى بن عمر «يُوسَف»[3]، بفتح السين في جميع القرآن.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «يُؤْسَف»[4] بالهمز وفتح السين، وحكى هذا أبو زيد عن العرب.

قال البيضاوي:

«وقرئ بفتح السين وكسرها على التلعُّب به لا على أنه مضارع بني للمفعول أو الفاعل من «آسف»؛ لأن المشهورة ـ أي القراءة المشهورة ـ شهدت بعجمته» اهـ.

قال الشهاب:

«والتلعُّب به كثرة التغيير فيه، شُبِّه بالكرة ونحوها مما يُلْعَب به، فتتداوله الأيدي، ولذا قالوا: أعجمي فالعب به ماشئتا».

---

(١) مختصر ابن خالويه /٦٢، إعراب النحاس ٧٧/٢، وانظر فيه ٤٧٣/١ و ٥٦٢، العكبري ٧٢١/٢، الشهاب ـ البيضاوي ١٥٣/٥، الرازي ١٨ /٨٨، التاج / أسف.

(٢) الكشاف ١٢٢/٢، الرازي ٨٨/١٨، القرطبي١٢٠/٩، معاني الزجاج ٩٢/٣، العكبري ٧٢١/٢، إعراب النحاس ١٢٠/٢ وانظر ٥٦٢/١، وانظر مختصر ابن خالويه/٣٠، روح المعاني ١٧٨/١٢ ـ فتح القدير ٥/٣، التاج واللسان والعباب/ أسف.

(٣) البحر ١٧٤/٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٥٣/٥، الرازي ٨٨/١٨، مختصر ابن خالويه /٦٢ حكاه الفراء.

(٤) البحر ٢٧٩/٥، الرازي ٨٨/١٨، القرطبي ١٢٠/٩، إعراب النحاس ١٢٠/٢ العكبري ٧٢١/٢، الكشاف ١٢٢/٢، مشكل إعراب القرآن ٤١٨/١، المحرر ٤٣٤/٧، روح المعاني ١٧٨/١١٢ الشهاب ـ البيضاوي ١٥٣/٥، فتح القدير ٥/٣.

وتقدَّمت القراءة فيه في الآية/٨٤ من سورة الأنعام.

وذكر الفراء وغيره أن فيه ست لغات، ولم يُقْرأ ببعضها، ومن ذلك «يُؤْسُف» بهمز الواو وضم السين.

قال الفراء[1]:

«يُوسُف ويُوسَف ويُوسِف، ثلاث لغات، وحكي فيه الهمز أيضاً».

لِأَبِيهِ - قرأ ابن كثير في الوصل «لأبيهي»[2] بوصل الهاء بياء.

- وقراءة الجماعة بهاء مكسورة من غير صلة «لأبيهِ».

يَٰٓأَبَتِ - قرأ أبو عمرو ونافع وعاصم وحمزة والكسائي، وهي رواية عن ابن كثير «ياأبتِ»[3] بكسر التاء.

والتاء فيه زائدة عوضاً عن ياء المتكلم، وأصله ياأبي، وهذه الزيادة في النداء خاصة، وكُسِرَت لتدل على الياء المحذوفة، ولايجمع بين الياء والتاء لئلا يُجْمَعَ بين العِوَض والمعوَّض.

وهذه التاء عند البصريين علامة تأنيث، وقد تدخل علامة التأنيث على المذكر فيقال: رجل نُكَحَة هُزَأة.

قال الزجاج:

«... بكسر التاء، فعلى الإضافة إلى نفسه، وحذف الياء، لأن ياء الإضافة تحذف في النداء...، وأما إدخال التأنيث في الأب فإنما دخلت في النداء خاصة، والمذكر قد سُمِّيَ باسمٍ لمؤنث فيه علامة التأنيث، ويوصف بما فيه هاء التأنيث...».

وقال الشهاب:

«... أصله ياأبي، فعوِّض عن الياء تاء التأنيث إلخ، هذا مذهب

---

(١) انظر التاج واللسان والصحاح / أسف.

(٢) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) انظر الحاشية (٣) من الصفحة التالية والمراجع المثبتة فيها.

البصريين، وقال الكوفيون: التاء للتأنيث، وياء الإضافة مقدّرة بعدها، ويأباه فتحها لوالقول هنا للشهاب، وعدم سماع «أبتي» في السَّعة...».

. وقرئ «ياأبتا»(١) بالألف وهو بدل من الياء.

. وقرئ «ياأبتاه»(٢) بالهاء على لفظ الندبة.

وكسر التاء هي اللغة المستعملة الفاشية عند مكي وغيره، وهي الاختيار.

. وقرأ ابن عامر وأبو جعفر والأعرج «ياأبتَ»(٣) بفتح التاء، وذكروا أنها عن ابن عامر في جميع القرآن، وقد خُرِّجت هذه القراءة على وجوه:

١ ـ ذهب البصريون إلى أن أصله: ياأبتي بالياء، ثم أُبدلت الكسرة التي قبل الياء فتحة، فانقلبت الياء ألفاً، وصورتها «ياأَبَتَا» ثم حُذفت الألف، لدلالة الفتحة عليها.

٢ ـ وذهب أبو علي إلى أنه رُخِّم بحذف التاء ثم أُقحمت، وهو بمنزلة فتحة التاء في «ياطلحةَ»، وَوَجْهُ ذلك أن أكثر مايُدَّعى مافيه تاء التأنيث الترخيم، فَرُدَّت التاء المحذوفة للترخيم، وترك الآخر من الاسم يجري في الحركة على ماكان عليه.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٨١/١.

(٢) انظر المرجع السابق ٦٨١/١.

(٣) البحر ٢٧٩/٥، غرائب القرآن ٧٨/١٢، السبعة/٣٤٤، التيسير/١٢٧، النشر ٢٩٣/٢، الكشاف ١٢٢/٢: «قرئ بالحركات الثلاث»، معاني الفراء ٣٢/٢، الحجة لابن خالويه/١٩٩، فتح القدير ٥/٣، حجة القراءات/٣٥٣، الإتحاف/٢٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣/٢، المحتسب ٢٧٧/١، ٣٢٣، مشكل إعراب القرآن ٤١٩/١، المحرر ٤٣٤/٧، إعراب النحاس ١٢٠/٢، العكبري ٧٢١/٢ وانظر ص ٦٩٨ أيضاً، الرازي ٨٨/١٨، الكافي/١١١، إيضاح الوقف والابتداء/٢٩٦، حاشية الجمل ٤٣٣/٢، إرشاد المبتدي/٣٧٧: «ابن عامر وأبو جعفر بفتح التاء في جميع القرآن»، المبسوط/٢٤٤، المكرر/٥٩، قطر الندى/٢٨٧، حاشية الشهاب ١٥٤/٥، الخصائص ٢٩٣/٢، الممتع/٦٢٢، شرح الكافية الشافية/٣٢٧، التبيان ٩٤/٦، معاني الزجاج ٨٨/٣ ـ ٨٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٩٢، روح المعاني ١٧٨/١٢، القرطبي ١٢١/٩، مجمع البيان ٨/١٢، البيان ٣٢/٢، اللسان والتاج والصحاح/ أبى، اللسان/ بأبأ، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٨/١، الأشباه والنظائر ٢٤٤/١، ٣٦٨. زاد المسير١٨٠/٤، التذكرة في القراءات الثمان٣٧٨/٢، الدر المصون ١٥١/٤.

٣ ـ وذهب الفراء وأبو عبيد وأبو حاتم وقطرب إلى أنّ الألف المحذوفة في «أَبَتَا» للندبة.

ورُدّ هذا بأنه ليس موضع ندبة، وهو تخريج ضعيف.

٤ ـ وذهب قطرب إلى أن أصله «ياأبةً» بالتنوين، فحُذِف، والنداء باب حذف.

ورُدّ بأن التنوين لايحذف من المنادى المنصوب نحو: ياضارباً رجلاً.

ـ قال الزجاج: «وهذا الذي قاله قطرب خَطَأٌ كلُّه، التنوين لا يُحْذَفُ من المنادى المنصوب؛ لأن النصب إعراب المنادى...، لكن الفتح يجوز على أنه أَبْدَلَ من ياء الإضافة ألفاً، ثم حذف الألف، وبقيت الفتحة، كما تحذف بالإضافة».

وقال الشهاب:

«وقوله: (أو لأنه يعني أصلها) «أي: أصل هذه الكلمة: ياأبتا، بأن قلبت الياء ألفاً ثم حذفت، وأُبقيت فتحتها دليلاً عليها، وكون أصلها هذا ضعيف عند النحاة؛ لأن: ياأبتا ليس بفصيح، حتى قيل: إنه يختص بالضرورة مثل: ياأبتي، كقوله[1] : ياأبتا علك أو عساكا».

ـ وقرأ ابن كثير في رواية وابن أبي عبلة «ياأبتُ إني...»[2] بضم التاء، قال الفراء:

---

(١) قائله رؤبة، ونسبه بعضهم إلى أبيه العجاج، يمدح الحارث بن سليم الهجيمي.
انظر الكتاب ٢٨٨/١، ٢٩٩/٢، الخزانة ٤٤١/٢، وهمع الهوامع ١٤٥/٢، والمقتضب ٧١/٣، الخصائص ٩٦/٢. وفي المحتسب ٢١٣/٢ للعجاج يمدح الحارث بن سليم الهجيمي، وقبله: «تقول بنتي قد أنى أناكا» وخبر «علك» محذوف.

(٢) الكشاف ١٢٢/٢، معاني الفراء ٣٢/٢، إعراب النحاس ١٢٠/٢، العكبري ٧٢١/٢، القرطبي ١٢١/٩، معاني الزجاج ٩٠/٣، إيضاح الوقف والابتداء ٢٩٦/: «روي عن بعض القراء»، حاشية الشهاب ١٥٤/٥، روح المعاني ١٧٨/١٢. الشوارد/٢٢ قال الصاغاني: «يا أبةَ: لغة في «يا أبةِ» وهذه القراءة جاءت في المراجع من غير عزو إلى قارىء، ولكن الصاغاني هو الذي عزاها إلى ابن كثير وابن أبي عبلة، الدر المصون ١٥٢/٤.

«ولو قرأ قارئ: ياأبتُ، لجاز...، ولم يقرأ به أحد نعلمه».

وقال الزجاج: «وأمّا ياأبتُ إني» بالرفع فلا يجوز إلاّ على ضعف؛ لأنّ الهاء ههنا جُعِلت بدلاً من ياء الإضافة.

وقال العكبري: «وأجاز بعضهم ضم التاء لشبهها بتاء التأنيث».

وقال الشهاب: «وقوله: وقرئ بالضم، هي ضعيفةٌ روايةً ودرايةً، لأن ضم المنادى المضاف شاذّ».

قلتُ: إنما ورد مثل هذا عن ابن محيصن في مواضع في قوله: «يارَبُّ» «ياقومُ» فهي قراءة مرويّة عنه، فقس ماجاء ههنا على ماروي عن هذا القارئ!! وحسبك أنه قارئ أهل مكة.

- وفي التاج قراءة أخرى هي: «ياأَبَهَ»[1] كذا بفتح الهاء.

قال: «وذهب أبو عثمان المازني في قراءة من قرأ: ياأبهَ بفتح الهاء إلى أنه أراد: ياأَبَتَاهُ فحذف الألف...».

قلتُ: هذا يقتضي حذف التاء أيضاً، وإلاّ كانت القراءة ياأبتَهَ، كذا!! وأشك[2] في صحة ضبط هذه القراءة.

<u>القراءة في الوقف[3] :</u>

- قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن في

---

(١) التاج/ أبى.

(٢) يغلب على ظني أَنَّ صواب النص في التاج:
«يا أبتَ» بفتح التاء، فوقع التحريف فجاء بالهاء! كذا، والله أعلم بالصواب.

(٣) البحر ٢٧٩/٥، السبعة /٣٤٤، حجة القراءات/٣٥٤، مشكل إعراب القرآن ٤١٩/١، التيسير/١٢٧، النشر ١٣١/٢، ٢٩٢، مجمع البيان ٨/١٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣/٢، المحرر ٤٣٤/٧، معاني الفراء ٣٢/٢، غرائب القرآن ٧٨/١٢، حاشية الشهاب ١٥٤/٥، العكبري ٧٢١/٢، الحجة لابن خالويه/١٩٢، التبيان ٩٤/٦، إرشاد المبتدي/٣٧٧، الكافي/١١١، العنوان/١١٠، المكرر /٥٩، التبصرة/٥٤٤ ـ ٥٤٥، البيان ٣٣/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٢٨٨، معاني الزجاج ٨٩/٣، الإتحاف/١٠٤، ٢٦٢ـ إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٨/١، روح المعاني ١٧٨/١٢، زاد المسير ١٨٠/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٨/٢، الدر المصون ١٥٢/٤.

الوقف «ياأَبَهْ» بالهاء، وهو خلاف الرسم.

- وقرأ أبو عمرو ونافع وعاصم وحمزة والكسائي «ياأبتْ» بالتاء في الوقف وهو الموافق للرسم.

- والقراءة في الوصل بالتاء للجميع.

قال ابن الأنباري:

«ويوقف عليها بالهاء عند سيبويه، لأنه ليس ثَمّ ياء مقدَّرة، وذهب الفراء إلى أن الياء في النيَّة، والوقف عليها بالتاء، وعليه أكثر القراء اتباعاً للمصحف».

وقال الرعيني: «ولاينبغي أن يُتَعَمَّد الوقف لأنه غير تام ولاكاف».

ومثل هذا عند ابن غلبون في التذكرة.

وفصّل الوقف أبو بكر الأنباري على النحو التالي[١] :

١ - من قرأ «ياأبتِ» بالخفض، وقف على التاء، ولايجوز أن يقف على الهاء؛ لأن الخفضة التي في التاء تدل على ياء المتكلم، وإنما حذفت الياء لكثرة الاستعمال.

٢ - ومن قرأ «ياأبتَ» بالنصب له مذهبان:

آ - أنه أراد ياأبَ بالترخيم ثم أدخلت الهاء لأنه أشبع للكلام، ثم أعربتها بإعراب الباء، فمن هذا الوجه يجوز أن تقف على الهاء.

ب - الوجه الآخر أن تقول: أردت الندبة: ياأبتاه، فمن هذا الوجه لايجوز الوقف على الهاء.

٣ - ومن قرأ «ياأبتُ» بالرفع جاز له أن يقف على الهاء.

وقال العكبري:

«فأما الوقف على هذا الاسم فبالتاء عند قوم؛ لأنها ليست

---

(١) انظر إيضاح الوقف والابتداء /٢٩٦ - ٢٩٧.

للتأنيث، فيبقى لفظها دليلاً على المحذوف، وبالهاء عند آخرين شبهوها بهاء التأنيث، وقيل: الهاء بدل من الألف المبدلة من الياء، وقيل: هي زائدة لبيان الحركة».

إِنِّي رَأَيْتُ
ـ قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع «إنّيَ رأيت»[1] بفتح الياء.
ـ وقراءة السبعة ويعقوب «إني...»[1] بسكون الياء.

رَأَيْتُ
ـ قرأ الأصبهاني عن ورش بتسهيل[2] الهمزة في الوصل.
ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل.
ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز في الوقف والوصل «رأيت».

أَحَدَ عَشَرَ
ـ قراءة الجماعة «أَحَدَ عَشَرَ»[3] بفتح العين.
ـ وقرأ الحسن وأبو جعفر وطلحة بن سليمان وابن عباس ونافع بخلاف عنه، وعباس عن أبي عمرو، وهبيرة عن حفص من طريق فارس بن أحمد، وشيبة، والحلواني عن طلحة «أَحَدَ عْشَر»[3] بسكون العين لتوالي الحركات، وليظهر جعل الاسمين اسماً واحداً.

قال الطوسي: «واللغة الجيدة عند البصريين فتح العين، وحكي سكون العين».

---

(١) البحر ٢٧٩/٥، مختصر ابن خالويه /٦٢، الكشاف ١٢٢/٢، وانظر الإتحاف /١١٣، وروح المعاني ١٧٩/١٢.
(٢) الإتحاف /٥٦، ٢٦٢، النشر ٣٩٨/١، ٢٩٣/٢، المهذب ٣٣١/١.
(٣) البحر ٢٧٩/٥، الكشاف ١٢٢/٢، مختصر ابن خالويه/٦٢، المحتسب ٣٣٢/١، مجمع البيان ٨/١٢، التبيان ٢١٣/٥و ٩٤/٦، الإتحاف /٢٤٢، ٢٦٢، إعراب النحاس ١٢٣/٢، المحرر ٤٨٤/٦، معاني الأخفش ٣٦١/٢، العكبري ٧٢٢/٢، معاني الفراء ٣٤/٢، النشر ٢٧٩/٢، ٢٩٢، إرشاد المبتدي /٣٥٢، ٣٥٧، معاني الزجاج ٩٠/٣، غرائب القرآن ٨٧/١٢، المبسوط/٢٢٦، روح المعاني ١٧٩/١٢، همع الهوامع ٣١٢/٥، المذكر والمؤنث /٦٣٢، شرح الكافية الشافية ٦٧٢/١، توضيح المقاصد ٣١١/٤، حاشية الصبان ٥٨/٤، زاد المسير ١٨٠/٤، المحرر ٤٣٥/٧، فتح القدير ٥/٣، شرح الأشموني ٣٧٣/٢، الدر المصون ١٥٣/٤.

وقال العكبري: «بفتح العين على الأصل، وبإسكانها على التخفيف فراراً من توالي الحركات، وإيذاناً بشدة الامتزاج».

وقال النحاس:

«... بإسكان العين، فزعم الأخفش[1] والفراء أنهم استثقلوا الحركات فحذفوا لما كثرت.

قال أبو جعفر: لم يذكر هذا سيبويه، بل يجب على نص كلامه ألاّ يجوز؛ لأنه قال: أَحَدَ عَشَرَ مثل: أَحَدَ جَمَلٍ، ولايجوز عنده حذف الفتحة لخفتها».

وقال الزجاج:

«... وقد روي بتسكين العين في القراءة «أَحَدَ عْشر كوكباً»، قرأ بها بعض أهل المدينة، وهي غير منكرة ماكان قبل العين حرف متحرك، لكثرة الحركات في «أحد عشر»، فأما اثنا عشر فلا يجوز فيها الإسكان في العين...، فأما التسكين في العين فقراءة صحيحة كثيرة، ولكن سيبويه والخليل وجميع أصحابهم لايجيزون إلا فتح العين، إلا أن قطرباً قد روى إسكان العين، ورواه الفراء أيضاً، وقد قرئ به، فأما ما لا اختلاف فيه ففتح العين».

وتقدّم مثل هاتين القراءتين في الآية/٣٦ من سورة التوبة في «اثنا عشر».

---

(١) في معاني الأخفش ٣٦١/٢: «... لما طال الاسم وكثرت متحرّكاته أسكنوا ... حركة العين في هذا كله هو الأصل». وفي معاني الفراء ٣٤/٢ « ومن القراء من يسكّن العين من «عَشَر» في هذا النوع كله إلا اثنا عشر، وذلك أنهم استثقلوا كثرة الحركات...».

وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ ـ إدغام[١] الراء في الراء إظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

رَأَيْتُهُمْ ـ القراءة بتسهيل الهمز في الوصل، والوقف، وتحقيقه، تقدَّم في «رأيت» قبل قليل.

لِي سَٰجِدِينَ ـ قرأ عاصم برواية الأعشى والبرجمي عن أبي بكر «ليَ ساجدين»[٢] بفتح الياء، ولم أجد مثل هذا عند غير ابن مهران فيما بين يديّ من المراجع.

ـ وفي النشر والإتحاف وغيرهما مما بين يدي مايفيد أن قراءة الجميع بسكون الياء «لي ساجدين».

قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾

يَٰبُنَيَّ ـ قرأ حفص عن عاصم في جميع القرآن، وكذا أبو بكر عنه والمفضل «يابنيَّ»[٢] بفتح الياء.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف «يابنيِّ»[٣] بكسر الياء.

وتقدَّم تفصيل هذا وتخريجه في الآية/٤٢ من سورة هود.

---

(١) الإتحاف /٢٢، النشر ٢٨٠/١، المهذب ٣٣٢/١، البدور /١٥٨.

(٢) المبسوط /٢٥٠، وانظر الإتحاف /١١٣، فقد ذكرها بسكون الياء للجميع في باب «ياءات الإضافة». وفي النشر ١٧٦/٢: «... واتفقوا على إسكان ما بقي من هذا الفصل وهو خمسمئة وست وستون ياءً كما تقدّم والله أعلم» اهـ.
ولم يذكر «لي ساجدين» مع ما يُفتَحُ فيما تقدَّم.
التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٤/٢ «وفتح الأعشى وحده ...».

(٣) انظر البحر ٢٨٠/٥، والإتحاف /٢٦٢، والمكرر /٥٩، والمبسوط /٢٤٤، والنشر ٢٨٩/٢، التيسير /١٢٧، ومعاني الفراء ٣٥/٢، والعنوان/١١٠، والرازي ٩٠/١٨، روح المعاني ١٨١/١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٧٨/٢.

لَا تَقْصُصْ - قرأ زيد بن علي «لاتَقُصَّ»[1] مُدغماً، وهي لغة تميم.

- وقراءة الجماعة «لاتَقْصُصْ»[1] بالفك، وهي لغة الحجاز.

رُءْيَاكَ - [2]قراءة الجمهور «رؤياك» بالهمز وقفاً ووصلاً.

- وقرأ الأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه وورش والشموني وشجاع والترمذي والسوسي «رُوياك» بإبدال الهمزة واواً.

قال أبو عمرو: «وأهل الحجاز لايهمزون».

- وذكر ابن عطية هذا قراءة للكسائي وقال: «وهي لغة أهل الحجاز».

- وقرأ أبو جعفر «رُيّاك» وذلك أنه يبدل الهمزة واواً، ثم يقلب الواو المبدلة ياءً، ويدغمها في الياء بعدها فيصير النطق بياء واحدة مشددة.

- وأما حمزة: فله في الوقف قراءتان:

الأولى: رُوياك: كقراءة أبي عمرو ومن معه.

الثانية: رُيَّاك: مشددة كقراءة أبي جعفر.

- وسمع الكسائي[3]: «رُيَّاك، ورِيَّاك» بالإدغام وضم الراء وكسرها.

أما مع ضم الراء فهو قراءة أبي جعفر، وأما مع كسرها فلم يثبته أحدٌ قراءةً لقارئ.

قال الطوسي: «وبضم الراء والإدغام، وبكسر الراء والإدغام، ولايُقْرأُ بهاتين».

---

(١) البحر ٥/٢٨٠، الدر المصون ٤/١٥٤.

(٢) البحر ٥/٢٨٠، الرازي ١٨/٩١، الإتحاف/٢٦٢، السبعة /٣٤٤، النشر ١/٣٩٠ - ٣٩١، التبيان ٦/٩٦، إرشاد المبتدي/٣٧٨، مختصر ابن خالويه /٦٢، إعراب النحاس ٢/١٢٤، المكرر /٥٩، الكشاف ٢/١٢٣، مجمع البيان ١٢/٩، العكبري ٢/٧٢٢، معاني الزجاج ٣/٩٢، المهذب ١/٣٣١، المحرر ٧/٥٣٧، روح المعاني ١٢/١٨٣، التهذيب/ رأى، معاني الفراء ٢/٣٥، البدور/١٥٨، الدر المصون ٤/١٥٤.

(٣) انظر إعراب النحاس ٢/١٢٤، ومختصر ابن خالويه /٦٢، والتبيان ٦/٧٦، الكشاف ٢/١٢٣، ومعاني الزجاج ٣/٩٢، وتوضيح المقاصد ٦/٤٧، الرازي ١٨/١٩.

الإمالة[١] :

ـ أمال «رؤياك» الدوري عن الكسائي، وقتيبة وإدريس عن خلف وحمزة في رواية، وابن اليزيدي.

قال أبو طاهر: «ووافقه ـ أي الكسائيَّ ـ أبو الحارث على إمالة «الرؤيا» كيف تصرّفت في جميع القرآن غير هذا الحرف فإنه فتحه».

وذكر مثل هذا ابن خالويه.

ـ وروي عن الكسائي الإمالة بغير همز «رويِاك».

ـ وقرأه أبو عمرو بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقرأه الأزرق وورش بالفتح وبين اللفظين.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

لَكَ كَيْدًا ـ إدغام[٢] الكاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾

يَجْتَبِيكَ ـ قراءة الجماعة «يجتبيك» بالتاء.

ـ وقرأ بعضهم «يَجْدَبِيكَ»[٣] بالدال، وذلك على قلب التاء في قراءة الجماعة دالاً.

قال في التاج: «وقد تقلب ـ أي الدال ـ من التاء إذا كان بعد الجيم

---

(١) البحر ٥/٢٨٠، النشر ٢/٣٨، الإتحاف/٧٧، ٢٦٢، المكرر/٥٩، شرح اللمع/٧٤٣، غرائب القرآن ١٢/٧٩، السبعة /٢٤٤، الحجة لابن خالويه/١٩٣، مجمع البيان ١٢/٨، العنوان/١١٠، إرشاد المبتدي/٣٧٧، التبيان ٦/٩٦، المبسوط/١١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٠٠، المحرر ٧/٤٣٧: «وأمال الكسائي رؤياك والرؤيا حيث وقعت، وروي عنه أنه لم يُمل «رؤياك» في هذه السورة، وأمال الرؤيا حيث وقعت». روح المعاني ١٢/١٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٢، المهذب ١/٣٣٢، البدور/١٥٨.

(٣) التاج / دول، بصائر ذوي التميز ٢/٥٨٤ «بصيرة في الدال»، وانظر التسهيل/٣١٢، وتوضيح المقاصد ٦/٨٤.

كقراءة من قرأ...».

وذكر مثل هذا الفيروزأبادي في البصائر، فللدال عشرة أوجه التاسع منها الدال المبدلة من التاء إذا كانت بعد جيم، ثم ساق القراءة.

تَأۡوِيلِ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي «تاويل»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «تأويل».

﴿ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ٧ ﴾

ءَايَٰتٞ - قرأ ابن كثير ومجاهد وشبل وابن محيصن «آية»[2] على الإفراد.

قال النحاس «وهي قراءة حسنة».

- وقراءة الجمهور «آيات»[2] بالجمع.

واختار هذه القراءة أبو عبيد، قال: «لأنها عِبَر كثيرة».

<u>وأما في الوقف[2]:</u>

فقراءة ابن كثير ومن معه في الوقف بالهاء «آيهْ».

- وقراءة الجمهور في الوقف بالتاء «آياتْ».

قال في الإتحاف:

---

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف /٥٣، ٦٤، المبسوط / ١٠٤، ١٠٨، التيسير /٣٦.

(٢) البحر ٥/٢٨٢، السبعة /٣٤٤، التيسير/١٢٧، فتح القدير ٣/٧، النشر ٢/١٢١، ٢٩٣، الكشاف ٢/١٢٤، مشكل إعراب القرآن ١/٤٢١، مجمع البيان ١٢/١٣، غرائب القرآن ١٢/٧٩، حجة القراءات/٣٥٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٥، شرح الشاطبية/٢٢٤، مجمع البيان ١٢/١٣، التبيان ٦/٩٩، القرطبي ٩/١٢٩، الإتحاف/١٠٣، ٢٦٢، إعراب النحاس ٢/١٢٤، المحرر ٧/٤٣٩، الرازي ١٨/٩٤، الحجة لابن خالويه /١٩٢، العكبري ٢/٧٢٢، الكافي/١١١، المكرر /٥٩، إرشاد المبتدي/٣٧٨، المبسوط/٢٤٤، العنوان/١١٠، التبصرة /٥٤٥، معاني الزجاج ٣/٩٢، المقنع/٨٦، الطبري ١٢/٩٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٩٩، روح المعاني ١٢/١٨٩، زاد المسير ٤/١٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٨، الدر المصون ٤/١٥٥.

«... فمن قرأه بالإفراد فهو في الوقف على أصله المذكور كما كتب في مصاحفهم، ومن قرأه بالجمع وقف عليه بالتاء وكسائر الجموع...»، ومثل هذا في النشر.

وقال الداني[1]: «وكتبوا في كل المصاحف في يوسف «آيات للسائلين»، أي بالتاء على الجمع.

ـ وفي مصحف أُبَيّ وقراءته: «عبرة...»[2] بدلاً من «آيات» في قراءة الجماعة.

ـ وذكر الزمخشري أنها جاءت كذلك في بعض المصاحف.

وقال الزجاج: «وقرئت آية، ومعناه: عبرةٌ، وقد رويت في غير هذا المصحف «عبرةٌ للسائلين» وهذا معنى الآية».

وقال أبو حاتم: «هو في مصحف أُبَيّ».

لِّلسَّآئِلِينَ ـ إذا وقف حمزة على «للسائلين» سَهَّل[3] الهمزة مع المدّ والقصر.

ـ وأبدلها أيضاً ياء خالصة مع المدِّ والقصر.

إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾

وَأَخُوهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «وأخوهو»[4] بوصل هاء الضمير بواو، وهو مذهبه في أمثاله.

---

(١) المقنع في رسم مصاحف الأمصار /٨٦.

(٢) البحر ٢٨٢/٥، الكشاف ١٢٤/٢، معاني الزجاج ٩٢/٣، القرطبي ١٣٠/٩، المحرر ٤٤٠/٧، روح المعاني ١٨٩/١٢.

(٣) المكرر /٥٩، الإتحاف /٦٦، النشر ٤٦١/١ ـ ٤٦٢، وفي توضيح المقاصد ١٣/٦: «وأما إبدال الهمزة في ذلك ياء محضة فنصوا على أنه لحن . . .، وقلبها ياءً أجازه أبو إسحاق الزجاج . . .، فإن قلت: إنه نقل عن حمزة أنه يقف في مثل ذلك بالياء، قلت: لأن حمزة يأخذ باتباع رسم المصحف الكريم في تخفيف الهمز، على أن المختار أن يؤخذ لحمزة في ذلك بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، فإن الرسم لا يخالفه».

(٤) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، إرشاد المبتدي ٣٠٧، السبعة /١٣٢، الإتحاف، المهذب ٣٣٢/١، البدور/١٥٨.

- وقراءة الجماعة بهاء الضمير من غير وصل «وأخوهُ».

وَنَحْنُ عُصْبَةٌ - قراءة الجماعة «ونحن عصبةٌ»[1] بالرفع، مبتدأ وخبر.

- روى النزال بن سبرة عن عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه «ونحن عصبةً»[1] بالنصب.

نحن: مبتدأ، والخبر: محذوف، وعصبةً: حال من الضمير في الخبر، والتقدير: نحن نجتمع عصبةً.

قال ابن مجاهد: «ماقرأ أحد بالنصب، وإنما روي عن علي رضي الله عنه تفسير العصبة».

وقال ابن مالك:

«... وهي قراءة تُعْزَى إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وتقديرها: ونحن معه عصبةً، أو: ونحن نحفظه عصبةً».

وقال ابن هشام: «... بالنصب، أي نوجد عصبةً، أو نُرَى عصبةً».

ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ﴿٩﴾

مُّبِينٍ ٨ - ٱقْتُلُوا۟ ٩ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة ويعقوب وقنبل من طريق ابن شنبوذ، وابن ذكوان من طريق الأخفش والمطوعي والحسن

---

(١) البحر ٢٨٣/٥، مختصر ابن خالويه/٦٢، الرازي ٩٥/١٨، الكشاف ١٢٥/٢، شواهد التوضيح والتصحيح/١١١، ١٥٤، همع الهوامع ٢٧/٢، مغني اللبيب /١٢٦، روح المعاني ١٨٩/١٢، ١١٢/٢٦، الدر المصون ١٥٦/٤. وانظر زاد المسير ١٨٨/٤، وشرح التسهيل ٢٤٢/١.

«مبينِ اقتُلوا»[1] بكسر التنوين في الوصل لالتقاء الساكنين.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع والكسائي وهشام وأبو جعفر وابن مجاهد عن قنبل والصوري عن ابن ذكوان وخلف «مبينٌ اقتُلوا»[1] بضم التنوين على الإتباع لحركة التاء بعده.

وإذا وقف القارئ على «مبين» افتتح بعده بالابتداء الهمزة بالضم للجمع «اُقتلوا».

قال أبو علي[2] :

«من ضَمَّ التنوين أتبع حركة التنوين ضمة الهمزة بعده، لأن تحريكه ملزم لالتقاء الساكنين...، ومن كسر لم يتبع، وكسر على أصل الحركة لالتقاء الساكنين في الأمر الأكثر».

اَطْرَحُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «اطرحوهو»[3] بوصل هاء الضمير بواو.

ـ وقراءة الجماعة بالهاء من غير وصل «اطرحوهُ»[3] .

يَخْلُ لَكُمْ ـ إدغام[4] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب، وجاء عن اليزيدي.

ـ والباقون على الإظهار.

---

(١) الإتحاف/١٥٣، ٢٦٢، السبعة /٣٤٥، مجمع البيان ١٤/١٢، المكرر/٥٩، الحجة لابن خالويه/١٩٣، التبيان ١٠٠/٦، المحكم في نقط المصاحف/٨٥، التيسير/٧٨ ـ ٧٩، المحرر ٤٤١/٧، العنوان/٧٢، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/١ ـ ٢٧٥، التبصرة/٤٣٤ ـ ٤٣٥، المبسوط /١٤١، النشر ٢٢٥/٢، إرشاد المبتدي/٢٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٠/١، زاد المسير ١٨٤/٤.

(٢) النص في التبيان ١٠٠/٦، وانظر حجة الفارسي ٣٩٧/٤ ـ ٣٩٨.

(٣) الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، النشر ٣٠٥/١، إرشاد المبتدي/٣٠٧، المهذب ٣٣٢/١، البدور/١٥٨.

(٤) الإتحاف /٢٢، ٢٥، النشر ٢٧٩/١، غرائب القرآن ٧٩/١٢. إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٢٢٧، المهذب ٣٣٢/١، البدور /١٥٩، حاشية الجمل ٤٣٧/٢، التلخيص/٢٩٦.

وانظر حاشية الصاوي ١٤٨/١، وانظر كذلك تعليقه على الآية /٨٥ من سورة آل عمران فهو نص ثمين، وحاشية الجمل /عند حديثه عن الآية /٨٥ من آل عمران.

قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾

قَآئِلٌ - إذا وقف حمزة سهل الهمزة مع المدّ والقصر.

- وله إبدال الهمزة ياءً مع المدّ والقصر.

وتقدَّم هذا مفصلاً في الآية/٧ «للسائلين».

وَأَلْقُوهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «ألقوهو»[1] بوصل هاء الضمير بواو.

- وقراءة الجماعة «ألقوه» بالهاء من غير وصل.

غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وابن مسعود «غيابة الجب»[2] مفرداً.

وهي اختيار أبي عبيد، وكذلك جاءت في مصحف ابن مسعود.

- وقرأ نافع وأبو جعفر «غَيَابات الجب»[3] على الجمع.

قال أبو حيان: «جعل كل جزء مما يغيّب فيه غيابة».

وأنكر أبو عبيد هذه القراءة.

قال أبو علي:

---

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف /٣٤، السبعة /١٣٢، المهذب ٣٣٢/١، البدور /١٥٨.

(٢) البحر ٢٨٣/٥، كتاب المصاحف /٦٣، غرائب القرآن ٧٩/١٢، السبعة/٣٤٥، التيسير /١٢٧، النشر ٢٩٣/٢، الكافي /١١١، زاد المسير ١٨٥/٤، فتح القدير ٨/٣، القرطبي ١٣٢/٩، المكرر /٥٩، حاشية الشهاب ١٥٩/٥- إعراب النحاس ١٢٦/٢، المبسوط /٢٤٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٠/١ - ٣٠١، وانظر معاني الزجاج ٩٥/٣، المحرر ٤٤٣/٧، الطبري ٩٣/١٢، الرازي ٩٧/١٨، روح المعاني ١٩٢/١٢، الدر المصون ١٥٧/٤.

(٣) البحر ٢٨٤/٥، السبعة /٣٤٥، التيسير /١٢٧، النشر ٢٩٣/٢، الطبري ٩٣/١٢، حجة القراءات /٣٥٥٥، غرائب القرآن ١٩/١٢، شرح الشاطبية /٢٢٥، الإتحاف /٢٦٢، التبيان ١٠٢/٦، مجمع البيان ١٣/١٢، إعراب النحاس ١٢٦/٢، الرازي ٩٧/١٨، معاني الفراء ٣٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥/٢، زاد المسير ١٨٥/٤، حاشية الشهاب ١٥٩/٥، المبسوط /٢٤٤، إرشاد المبتدي /٣٧٨، الكافي /١١١، المكرر /٥٩، العنوان /١١٠، الكشاف ١٢٥/٢، العكبري ٧٢٣/٢، الحجة لابن خالويه/١٩٣، المحرر ٤٤٣/٧، روح المعاني ١٩٢/١٢، فتح القدير ٨/٣، حجة الفارسي ٤٠٠/٤، الدر الصون ١٥٧/٤.

«وجه قول من أفرد أن الجب لايخلو أن يكون له غيابة واحدة أو غيابات، فغيابة المفرد يجوز أن يُعْنَى به الجمع كما يُعْنَى به الواحد.

ووجه قول من جمع أنه يجوز أن يكون له غيابة واحدة، فجعل كل جزء منه غيابة، فجمع على ذلك، كقوله: شابت مفارقه... ويجوز أن يكون للجب عدة غيابات فجمع لذلك».

ـ وقرأ خارجة عن نافع وعبد الله بن هرمز الأعرج «غيَّابات...»[١] بالتشديد والجمع.

قال أبو حيان: «والذي يظهر أنه سُمّي باسم الفاعل الذي للمبالغة، فهو وصف في الأصل».

وقال الشهاب: «وأما قراءة الجمع بتشديد الياء التحتيّة فعلى أنه صيغة مبالغة، وزنه فعّالات كحمّامات، أو فيعالات كشيطانة وشيطانات».

ـ وقرأ الحسن وعاصم الجحدري «غَيَبَة...»[٢] بفتح أوله والياء والباء، وهو يحتمل أن يكون في الأصل مصدراً كالغَلَبة، واحتمل أن يكون جمع غائب كصانع وصَنَعَة، فتكون كقراءة الجمع.

ـ وقرأ مجاهد والحسن، وهارون واللؤلؤي كلاهما عن أبي عمرو، وأُبَيّ بن كعب وقتادة «غَيْبَة...»[٣] بسكون الياء وفتح الباء.

قال الشهاب: «بسكون الياء على أنه مصدر أريد به الغائب منه».

---

(١) البحر ٢٨٤/٥، مختصر ابن خالويه/٦٢، الكشاف ١٥٢/٢، القرطبي ١٣٣/٩، المحتسب ٣٣٣/١، مجمع البيان ١٣/١٢، العكبري ٧٢٣/٢، حاشية الشهاب ١٥٩/٥، المحرر ٤٤٣/٧، زاد المسير ١٨٥/٤، روح المعاني ١٩/١٢، الدر المصون ١٥٧/٤.

(٢) البحر ٢٨٤/٥، مختصر ابن خالويه/٦٢، الكشاف ١٢٥/٢، حاشية الشهاب ١٥٩/٥، الرازي ٩٨/١٨، روح المعاني ١٩٢/١٢.

(٣) البحر ٢٨٤/٥، المحتسب ٣٣٣/١، مختصر ابن خالويه/٦٢، حاشية الشهاب ١٥٩/٥، مجمع البيان ١٤/١٢، المحرر ٤٤٣/٧ـ٤٤٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠١/١، زاد المسير ١٨٥/٤، روح المعاني ١٩٢/١٢، اللسان والتاج/غيب، الدر المصون ٥٨/٤، التقريب والبيان/٣٧أ.

قال أبو حيان: «بسكون الياء، وهي ظلمة الركية».

وقال ابن عطية: «وكذلك خُطّت في مصحف أُبَيّ بن كعب».

- وقرأ الحسن وأُبَيٌّ بن كعب «غِيْبَة...»[1] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الموحدة، ولعل كسر الغين هنا جاء مراعاةً للمجاورة، والغِيبة من الاغتياب، وهو أن يتكلم خلف إنسان مستور بسوء أو بما يغمُّه، فالجامع في الحالين هو معنى الستر والاختفاء.

ٱلْجُبِّ

- قرئ «الجُوب»[2] بواو وبتخفيف الباء.

يَلْتَقِطْهُ

- قراءة ابن كثير في الوصل «يلتقطهو»[3] بوصل هاء الضمير بواو.

- وقراءة الجماعة بهاء الضمير «يلتقطهُ» من غير وصل.

- وقرأ الحسن ومجاهد وقتادة وأبو رجاء وابن أبي عبلة لوذكرها ابن خالويه لابن كثير! وهي رواية سليم عن حمزة «تلتقطه»[4] بتاء التأنيث؛ لأن بعض السيارة سيارة.

- وقراءة الجمهور من القراء «يلتقطه»[4] بالياء على التذكير، لأن «بعض» ذكر وإن أضيف إلى تأنيث.

قال الزجاج:

---

(١) الإتحاف /٢٦٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٤/١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٨٤/١.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف /٣٤، السبعة /١٣٢، المهذب ٣٣٢/١، البدور /١٥٨.

(٤) البحر ٢٨٤/٥، مختصر ابن خالويه /٦٢، الكشاف ١٢٥/٢، معاني الزجاج ٩٤/٣، الكتاب ٢٥/١، فهرس النفاخ/٢٨، الإتحاف /٢٦٢، التبيان ١٠٢/٦و ٢٥٣/٧، الرازي ٩٨/١٨، القرطبي ١٣٣/٩، معاني الفراء ٣٦/٢، العكبري ٧٢٤/٢، المذكر والمؤنث /٥٩٢، المحتسب ٢٣٧/١، ١٨٦/٢، الطبري ٩٤/١٢، الخصائص ٤١٥/٢، مغني اللبيب /٦٦٦، أوضح المسالك ١٧٩/٢، إعراب النحاس ١٢٦/٢، إعراب النحاس ١٢٦/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٨١٣، ٨١٦، ٩٣٦، شرح التصريح ٣١/٢، المحرر ٤٤٤/٧، روح المعاني ١٩٢/١٢، الأشباه والنظائر ٤٠٦/١، ٢١٩/٢، ٢٧٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠١/١، زاد المسير ١٨٥/٤٠. اللسان والمحكم /بعض، واللسان/ سير، فتح القدير ٨/٣، الدر المصون ١٥٨/٤، التقريب والبيان/٣٧ أ.

«...هذا أكثر القراءة بالياء، وقرأ الحسن: تلتقطه بالتاء، وأجاز ذلك جميع النحويين، وزعموا أن ذلك إنما جاز لأن بعض السيارة سيارة، فكأنه قال: تلتقطه سَيّارةٌ بعض السيّارة...».

وقال العكبري: «ويقرأ بالتاء حملاً على المعنى...، ومنه قولهم: ذهبت بعضُ أصابعه».

قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۬نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾

لَا تَأۡمَ۬نَّا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأعشى والأزرق وورش والسوسي «لاتامنا»(1) بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «لاتأمَنّا».

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي «لاتأمَنُّا»(2) بإدغام النون في النون مع الإشمام للضم، وهو اختيار أبي عبيد.

والإشمام: «هو ضَمُّ حركة الشفتين إشارة إلى حركة الفعل مع

---

(١) النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٢٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٨.

(٢) البحر ٥/٢٨٥، الرازي ١٨/٩٩، مشكل إعراب القرآن ١/٤٢٢، غرائب القرآن ١٢/٧٩، الإتحاف /٢٦٢، مجمع البيان ١٢/١٩، السبعة /٣٤٥، التيسير/١٢٧، النشر ١/٣٠٣ ـ ٣٠٤، الكشاف ٢/١٢٥، إعراب النحاس ٢/١٢٦ ـ ١٢٧، البيان ٢/٣٤، شرح الشاطبية/٢٢٥، ضرائر الشعر /٩٦، الخصائص ١/٧٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢١٩، التبصرة /٥٤٥، تأويل مشكل القرآن/٣٩، معاني الفراء ٢/٣٨، القرطبي ٩/١٣٨، التبيان ٦/١٠٤، المبسوط ٢٤٥، العكبري ٢/٣٢٤، إرشاد المبتدي /٣٧٩، حاشية الجمل ٢/٤٣٨، المكرر/٥٩، حاشية الشهاب ٥/١٥٩، مختصر ابن خالويه/٦٢، زاد المسير ٤/١٨٦، الكافي/١١١، معاني الزجاج ٣/٩٤، المحكم في نقط المصاحف/٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٠٢، روح المعاني ١٢/١٩٣، المحرر ٧/٤٤٦، فتح القدير ٣/٩، اللسان والتاج/أمن، الدر المصون ٤/١٥٩.

الإدغام الصريح».

وحركة الفعل قبل الإدغام هي الضم: «لاتأمنُ».

قال ابن قتيبة: «بإشمام الضم مع الإدغام، وهذا مالايطوع به كل لسان».

- وقرأ هؤلاء السبعة بإخفاء[1] الحركة مع الإدغام.

قالوا: ولايكون إدغاماً محضاً، وعبر عن هذا بعضهم بقوله: بين الإدغام والإظهار.

قال الأخفش: «والإدغام أحسن».

وفي شرح الشاطبية:

«اتفق السبعة على قراءة «لاتَأْمَنَّا» بالإشارة، واختلف أهل الأداء عنهم، فكان بعضهم يجعلها رَوْماً فيكون ذلك إخفاءً لاإدغاماً، وكان بعضهم يجعلها إشماماً، وهو عبارة عن ضم الشفتين إشارةً إلى حركة الفعل مع الإدغام الصريح.

قالوا: ولاتكون الإشارة إلا بالضم بعد الإدغام فيصح معه حينئذ الإدغام.

والرَّوم اختيار الداني، وبالإشمام قطع أكثر أهل الأداء، واختاره المحقق الجزري...».

- وورد النص[2] عن نافع من طريق ورش بالرَّوْم.

- وسمى ابن جني قراءة الإدغام مع إخفاء الحركة اختلاساً، قال[3]:

«... حتى كأنك لم ترهم وقد ضايقوا أنفسهم، وخففوا عن ألسنتهم بأن اختلسوا الحركات اختلاساً، وأخفوها، فلم

(١) انظر الحاشية السابقة، الدر المصون ١٥٨/٤.

(٢) البحر ٢٨٥/٥، الإتحاف /٢٦٢، النشر ٣٠٤/١.

(٣) الخصائص ٧٢/١.

يُمَكِّنوها في أماكن كثيرة، ولم يشبعوها، ألا ترى إلى قراءة أبي عمرو: «مالك لاتأمَنُنا على يوسف» مختلساً لامُحَقَّقاً...».

ـ وقرأ أبو جعفر والزهري [ورواها الحلواني عن قالون] «لاتامَنّا»[1] بالإدغام المحض مع إبدال الهمزة الساكنة ألفاً من غير رَوْم للحركة أو إشمام، وترك الإشمام عند الزجاج جيد لأن الميم مفتوحة فلا تغير.

ـ وقرأ زيد بن علي والزهري وعمرو بن عبيد وأبو عون وابن مهران والحلواني عن قالون عن نافع والأعشى عن أبي بكر عن عاصم وهي قراءة يزيد المتقدّمة والأعمش «لاتأمَنّا»[2] بإدغام النون في النون من غير إشمام ولا رَوْم، كذا بنون مفتوحة مشدّدة، وهو القياس.

ـ وقرأ الحسن وأُبَيّ بن كعب والأعمش وطلحة بن مصرف وابن مقسم «لاتأمَنُنا»[3] بالإظهار، وضَمّ النون الأولى على الأصل، وهو خلاف خط المصحف، وهو من المبالغة في بيان إعراب الفعل.

قال العكبري: «وفي الشاذ مَن يظهر النون، وهو القياس».

---

(١) الإتحاف/٢٦٢، انظر ص/٥٤، المحرر ٤٤٦/٧، الرازي ٩٩/١٨، النشر ٣٩٠/١، إرشاد المبتدي /١٦٧ و ٣٧٩، المبسوط/٢٤٤ ـ ٢٤٥، معاني الزجاج ٩٥/٣، مختصر ابن خالويه/٦٢، حاشية الجمل ٤٣٨/٢، العكبري ٧٢٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٢/١، الدر المصون ١٥٩/٤.

(٢) انظر الحاشية السابقة المثبتة لقراءة السبعة، التقريب والبيان/٣٧ أ.

(٣) البحر/٢٨٥، الكشاف ١٢٥/٢، التبيان ١٠٤/٦، زاد المسير ١٨٦/٤، معاني الزجاج ٩٤/٣: «والإظهار جيد لأن النونين من كلمتين»، مختصر ابن خالويه/٦٢، إعراب النحاس/١٢٧/٢، المحرر ٤٤٦/٧، وفي حاشية الجمل ٤٣٨/٢: «وفي أبي السعود: من الشواذ ترك الإدغام»، القرطبي ١٣٨/٩، العكبري ٧٢٤/٢، الرازي ٩٩/١٨، روح المعاني ١٩٣/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٢/١، اللسان/ أمن، فتح القدير ٩/٢.

- وقرا ابن هرمز والحسن «لاتأمُنّا»[١] بضم الميم، فتكون الضمة منقولة إلى الميم من النون الأولى بعد سلب الميم حركتها، وإدغام النون الأولى في الثانية.

- وقرأ ابن وثاب وأبو رزين، وكذا الأعمش في رواية وعبد الله بن مسعود «لاتيمَنّا»[٢] بكسر حرف المضارعة وتسهيل الهمزة، وهي تخالف المصحف، وهي لغة تميم، وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن عاصم أنه قرأ بذلك بمحضر عبيد بن فضالة، فقال له: لحنت! فقال أبو رزين:

«مالحن من قرأ بلغه قومه، وهي لغة تميم».

قال أبو حيان: «وسهل الهمزة بعد الكسرة ابن وثاب، وفي لفظ أرسله، دليل على أنه كان يمسكه، ويصحبه دائماً».

- وروي عن يحيى بن وثاب وأبي رزين والمطوعي «لاتِئمنّا»[٣] بكسر أوله مع بقاء الهمز، وهي لغة تميم.

وتقدَّم مايشبه هذا في مواضع، ومنها قراءة «نِستعين» بكسر النون في سورة الفاتحة.

قال الشهاب: «وقرئ بكسر حرف المضارعة مع الهمزة وتسهيلها».

(١) البحر ٢٨٥/٥، حاشية الشهاب ١٦٠/٥، زاد المسير ١٨٦/٤، الدر المصون ١٥٩/٤.

(٢) البحر ٢٨٥/٥، الكشاف ١٢٥/٢، القرطبي ١٣٨/٩، وانظر ١١٥/٤، إعراب النحاس ١٢٧/٢، معاني الفراء ٣٨/٢، الرازي ١٩، ٩٩، معاني الزجاج ٩٤/٣، حاشية الشهاب ١٦٠/٥، المحرر ٤٤٦/٧، وفي مختصر ابن خالويه/٦٢، ضبط بفتح التاء وهو خطأ أو تصحيف، روح المعاني ١٩٣/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٣/١، فتح القدير ٩/٣، الدر المصون ١٥٩/٤.

(٣) البحر ٢٨٥/٥وانظر ٤٩٩/٢، حاشية الشهاب ١٦٠/٥، التبيان ١٠٤/٦، روح المعاني ١٩٣/١٢، التاج / تلل.

أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾

أَرْسِلْهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «أرسلهو»[1] بوصل هاء الضمير بواو.

ـ وقراءة الجماعة «أرسله» بها مضمومة من غير وصل.

يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب ورويس وخلف والحسن والأعمش «يرتَعْ ويَلْعَبْ»[2] بالياء فيهما وسكون العين والباء، من رتع ولعب، على إسناد الفعل ليوسف.

ورتع الإنسان والبعير إذا أكلا كيف شاءا، وروى معمر عن قتادة أن معنى يرتع: يسعى، واللعب هو الاستباق والانتضال.

وجزم «يرتع» لوقوع الفعل بعد طلب «أرسلْه»، أو على أنه جواب شرط مُقَدَّر، على الخلاف المشهور بين العلماء، والثاني عطف عليه.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير والبزي واليزيدي «نَرْتَعْ ونَلْعبْ»[2] بالنون فيهما على الإسناد للكل، أي جماعة المتكلمين، والجزم على ماتقدَّم بيانه في القراءة الأولى.

---

(١) السبعة/١٣٢، النشر ٣٠٥/١، الإتحاف /٣٤، المهذب ٣٣٢/١، البدور/١٥٨.

(٢) البحر ٢٨٥/٥، الإتحاف /٢٦٢، الرازي ٩٩/١٨، مجمع البيان١٩/١٢، البيان ٣٤/٢ ـ ٣٥، التبيان ١٠٤/٦، غرائب القرآن ٧٩/١٢، القرطبي ١٣٩/٩، العنوان/١١، حاشية الجمل ٤٣٩/٢، الكشاف ١٢٥/٢، حاشية الشهاب ١٦٠/٥، التيسير/١٢٨، النشر ٢٩٣/٢، حجة القراءات/٣٥٦، المكرر/٥٩، الحجة لابن خالويه/١٩٣، المبسوط/٢٤٥، معاني الفراء ٣٨/٢، الكافي/١١١، إرشاد المبتدي /٣٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ٥/٢ ـ ٦، التبصرة /٥٤٥، المحتسب ٣٣٣/١، العكبري ٨٢٤/٢، فتح القدير ١٠/٣، شرح الشاطبية /٢٢٥، مشكل إعراب القرآن ٤٢٣/١، المحرر ٤٤٧/٧، ٤٤٨، معاني الزجاج ٩٥/٣، إعراب النحاس ١٢٧/٢، مجالس العلماء للزجاجي /٢٦٣، روح المعاني /١٩٣ ـ ١٩٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٣/١، الطبري ٩٤/١٢، زاد المسير ١٨٧/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٩/٢، الدر المصون ١٥٩/٤.

- وقرأ نافع وأبو جعفر، وابن كثير في رواية، وجعفر بن محمد «يَرْتَعِ ويَلْعَبْ»[١] بالياء من تحت فيهما، إسناداً إلى يوسف عليه السلام، وكسر العين من «يَرْتَع» إنما كان للجزم بحذف حرف العلة، فهو من «ارتعى» «يَرْتعي» على وزن يَفْتَعِل من الرعي، وقيل: المعنى نتحارس ويحفظ بعضنا بعضاً.

ويلعبْ: الباءساكنة، فالفعل معطوف على فعل مجزوم قبله فله حكمه.

- وقرأ ابن محيصن وأبو رجاء «يُرْتِعْ ويَلْعَبْ»[٢] بضم الياء وكسر التاء وسكون العين، فهو من «أَرْتَعَ» الرباعي، ويلعب: بسكون الباء، وياء في أوله، قالوا: هو على تقدير: يُرتِع مطيته، فحذف المفعول.

- وقرأ ابن كثير والبزي وأبو جعفر وقنبل من طريق ابن مجاهد ونافع «نَرْتَعِ ونَلْعَبْ»[٣] بالنون فيهما، وكسر العين، وتخريجها بيِّن.

- وقرأ قنبل من طريق ابن شنبوذ، والعطار عن الزينبي وهي رواية أبي ربيعة وابن الصباح عن قنبل، وكذا قرأها الأصبهاني برواية

---

(١) البحر ٢٨٥/٥، معاني الفراء ٣٨/٢، حاشية الشهاب ١٦٠/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥/٢ ـ ٦، الحجة لابن خالويه/١٩٣، العنوان/١١٠، البيان ٣٤/٢، المبسوط/٢٤٥، التيسير/١٢٨، النشر ٢٩٣/٢، التبصرة/٥٤٥، إعراب النحاس ١٢٧/٢، التبيان ١٠٥/٦، الرازي ٩٩/١٨، إرشاد المبتدي/٣٧٩، المكرر /٥٩، السبعة /٣٤٥، مجمع البيان ٥٩/١٢، الإتحاف/٢٦٢، حجة القراءات/٣٥٦، القرطبي ١٣٩/٩، غرائب القرآن ٧٩/١٢، المحرر ٤٤٨/٧، وانظر مجالس العلماء للزجاجي/٢٦٣، الطبري ٩٤/١٢، زاد المسير ١٨٧/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٩/٢، الدر المصون ١٥٩/٤.

(٢) البحر ٢٨٥/٥، حاشية الشهاب ١٦٠/٥، الكشاف ١٢٥/٢، العكبري ٧٢٤/٢، القرطبي ١٤٠/٩، الإتحاف /٢٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ٦/٢، المحرر ٤٤٩/٧، المحتسب ٣٣٣/١، وقد استطرد بعد حديثه عن حذف المفعول هنا إلى أمثلة وشواهد في هذا الكتاب، وبدأ بقوله: «وعلى ذكر حذف المفعول فما أعْرَبه وأعذبه في الكلام!...».

(٣) البحر ٢٨٥/٥، الإتحاف /٢٦٢ ـ ٢٦٣، المبسوط /٢٤٥، المكرر/٥٩، التبصرة/٥٤٥، حجة القراءات /٣٥٦، النشر ٢٩٣/٢، التيسير /١٣١، إعراب النحاس ١٢٧/٢، الكافي /١١١ ـ ١١٢، السبعة /٣٤٥، مجمع البيان ١٩/١٢، المحرر ٤٤٨/٧، الكشف عن القراءات ٦/٢، العكبري ٧٢٤/٢، غرائب القرآن ٧٩/١٢، حاشية الشهاب ١١٦/٤، إرشاد المبتدي/٣٧٩، روح المعاني ١٩٤/١٢، الكشاف ١٢٥/٢، ٣١٠/٣، زاد المسير ١٨٧/٤.

الهاشمي عن القواس عن ابن كثير «نرتعي ونلعبْ»[1] بالنون فيهما، وإثبات الياء وصلاً ووقفاً على لغة من يثبت حرف العلة في الجزم، ويقدّر حذف الحركة المقدرة على حرف العلة.

وجعلوا هذه القراءة كقول الشاعر:

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

ـ قال أبو حيان:

«ومن أثبت الياء، فقال ابن عطية: هي قراءة ضعيفة، لاتجوز إلا في الشعر كقول الشاعر... انتهى.

[قال أبو حيان]، وقيل تقدير حذف الحركة في الياء لغة، فعلى هذا لايكون ضرورة».

ـ وقال ابن مهران الأصبهاني: «وقرأنا برواية الهاشمي عن القواس «نرتعي» بإثبات الياء، ولايصح ذلك».

ـ وفي رواية عن قنبل من طريق ابن الصلت إثبات[2] الياء في ا لوقف دون الوصل، وهو المرويّ عن البزي.

وذكر صاحب الإتحاف الرواية بالحذف عن قنبل من طريق ابن مجاهد.

قال أبو حيان: «واختلف عن قنبل في إثبات الياء وحذفها».

وقال الداني:

«وروى أبو ربيعة وابن الصباح عن قنبل... بإثبات ياء بعد العين في الحالين، وروى غيرهما عنه حذفها في الحالين».

---

(١) البحر ٢٨٥/٥، الإتحاف/٢٦٣، حاشية الشهاب/١٦٠، النشر ٢٩٣/٢، العكبري ٧٢٤/٢، المكرر/٥٩، المبسوط/٤٤٥، التيسير/١٣١، مجالس العلماء للزجاجي /٢٦٣، التبيان ١٠٤/٦، المحرر ٤٤٩/٧، روح المعاني ١٩٤/١٢، زاد المسير ١٨٧/٤، الدر المصون ١٦٠/٤.
اللسان والتهذيب /رعى.

(٢) انظر الحاشية السابقة، والتلخيص/٢٩٣.

- وقرأ النخعي وأبو إسحاق ويعقوب وروح وزيد والأعرج وجعفر بن محمد وابن كثير في رواية إسماعيل بن مسلم، وهارون عن أبي عمرو وزيد عن يعقوب «نَرْتَعْ ويلعبْ»[1] .

نرتع: بنون الجماعة.

يلعب: أي يوسف، وقد أسند اللعب إلى يوسف وحده لصباه.

- وقرأ العلاء بن سَيّابه «يَرْتَعِ ويلعبُ»[2] .

يَرْتَعِ: مجزوم محذوف الياء، والكسر يشير إليه، وفاعله: يوسف.

يلعبُ: بضم الباء، أي يوسف، وهو خبر مبتدأ محذوف أي: يرتعِ، وهو يلعب. فهو مستأنف، أو لعله يصح على الحال.

وقرأ مجاهد وقتادة وابن محيصن وأنس وأبو رجاء «نُرْتِعْ ونلعبْ»[3]، بالنون فيهما، والأولى بالضم من «أرتع».

- والرواية عن مجاهد وقتادة عند القرطبي «يُرْتِعْ ويلعبُ»[4] بضم الياء من «أرتع»، ويلعبُ: بالرفع على الاستئناف.

- وقرأ مجاهد وقتادة وابن قطيب والنخعي ويعقوب «نُرْتِعْ ويَلْعَبْ»[5] برفع النون، ويلعب: بالياء وسكون الباء على الجزم.

- وقرأ مجاهد وقتادة «يرتعْ ويلعبُ»[6] برفع الثاني على الاستئناف.

---

(١) البحر ٢٨٥/٥، المبسوط /٢٤٥، حاشية الشهاب ١٦٠/٥، مجمع البيان ١٩/١٢، السبعة /٣٤٥، الرازي ٩٩/١٨، زاد المسير ١٨٧/٤، الدر المصون ١٦٠/٤، التقريب والبيان/٣٧أ.

(٢) البحر ٢٨٥/٥، العكبري ٧٢٤/٢، المحتسب ٣٣٣/١، مجمع البيان ١٩/١٢، الكشاف ١٢٥/٢، البيان ٣٤/٢، حاشية الشهاب ١٦٠/٥، المحرر ٤٤٨/٧، روح المعاني ١٩٤/١٢، الدر المصون ١٥٩/٤.

(٣) البحر ٢٨٥/٥، حاشية الشهاب ١٦٠/٥، روح المعاني ١٩٤/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٤/١، المحرر ٤٤٩/٧، زاد المسير ١٨٧/٤. التاج/ رتع.، الدر المصون ١٥٩/٤.

(٤) القرطبي ١٤٠/٩.

(٥) حاشية الشهاب ١٦٠/٥، وانظر التاج / رتع.

(٦) فتح القدير ١٠/٣.

ـ وعن ابن كثير أنه قرأ «نَرْتَعِ ويلعبْ»[1] بكسر العين في الأول، وبالياء في الثاني.

وذكر العكبري أنه قرئ «نَرْتَعُ ونلعبُ»[2] بالنون فيهما ورفع آخرهما، قال: «فمنهم من يسكنها «نَرْتَعْ» على الجواب، ومنهم من يضمها على أن تكون حالاً مقدرة».

ـ وذكر الرازي أنه قرأ «يَرْتَعْ ونَلْعَبْ»[3] بالياء في الأول والنون في الثاني مع سكون آخرهما، وعزا الشهاب الخفاجي هذه القراءة إلى أبي رجاء.

وذكر الرازي أن هذا بعيد.

ـ وذكر صاحب التاج أن قُرْبَى للقب لبعض القراءا قرأ: «يُرْتِعْ ونلعبْ»[4].

ـ وقرأ زيد بن علي «نرتعي ونلعبُ»[5] بثبوت الياء في الأول، وضم الباء في الثاني، وقد ذكرت من قبل ضعف القراءة بثبوت الياء عند بعض المفسرين مثل ابن عطية.

ـ وعن زيد بن علي أيضاً أنه قرأ «يُرْتَعْ ويُلْعَبْ»[6] بضم الياء في أولهما وفتح ماقبل آخرهما، مبنيين للمفعول.

قال أبو حيان:

«ويخرجها على أنه أضمر المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله وهو ضمير «غدٍ»، وكان أصله: يُرْتَعْ فيه، ويُلْعَبُ فيه، ثم حُذِف واتّسع فَعُدّي الفعل للضمير، فكان التقدير: يَرْتَعُهُ ويَلْعَبُهُ، ثم بناه للمفعول،

(١) السبعة /٣٤٥، الرازي ٩٩/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٦/٢.
(٢) العكبري ٧٢٤/٢.
(٣) الرازي ٩٩/١٨، حاشية الشهاب ١٦٠/٥.
(٤) التاج / رتع قال «قرأبه قُرْبَى» كذا ! ثم ذكر في /قرب أنه لقب لبعض القُرّاء.
(٥) حاشية الشهاب ١٦٠/٥.
(٦) البحر ٢٨٥/٥، حاشية الشهاب ١٦٠/٥، معاني الزجاج ٩٥/٣، روح المعاني ١٩٤/١٢.

فاستكنّ الضمير الذي كان منصوباً لكونه ناب عن الفاعل».

- وقرئ «يرتعي»[(١)] بياء في أوله وياء بعد العين.

- وروي عن ابن أبي عبلة أنه قرأ «يرعى ويلعبُ»[(٢)] وتخريجها بيِّن، أي: يرعى يوسف الأغنام ويلعبُ.

- وقرأ مقاتل بن حيان «نلهو ونلعب»[(٣)] ذكر هذه القراءة الألوسي، ولم أجدها في مرجع آخر مما بين يديّ، وأغلب الظنّ أنها من باب التفسير، وليست قراءة تُرْوَى.

قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾

لَيَحْزُنُنِيٓ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والحسن والأعرج وعيسى بن عمر وابن محيصن وأبو جعفر «لَيَحْزُنُني» بفك الإدغام من «حزن».

- وقرأ زيد بن علي وابن هرمز وابن محيصن «لَيَحْزُنِّي»[(٤)] بتشديد النون وفتح أوله من «حزن»، وهي لغة تميم.

قال الأخفش: «يُشِمّون النون الأولى الرفع».

وقرأ نافع وابن محيصن: «لَيُحْزِنُني»[(٥)] بضم أوله وكسر الزاي

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٨٨/١ وانظر الحاشية/٧ فيه.

(٢) حاشية الشهاب ١٦٠/٥.

(٣) روح المعاني ١٩٤/١٢.

(٤) البحر ٢٨٦/٥، معاني الأخفش ٢٥٢/١، روح المعاني ١٩٥/١٢، الدر المصون ١٦١/٤.

(٥) وهي قراءة نافع في كل القرآن بضم أوله من أحزن إلا في الأنبياء آية/١٠٣ «لايَحْزُنهم»، فقد قرأه بفتح الياء وضم الزاي من «حزن»، انظر البحر ١٢١/٣، والسبعة/٢١٩، النشر ٢٤٤/٢، في حديثه عن آية آل عمران ١٧٦، المكرر/٥٩-٦٠، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٥/١، والمبسوط/١٧١، الإتحاف ٢٦٣/، وانظر/١٨٢: «وعن ابن محيصن الضم في الكل»، إرشاد المبتدي/٢٧١-٢٧٢، التبصرة/٤٦٨، المحرر ٤٥٠/٧، العنوان/٨١، حجة القراءات/١٨١، القرطبي ٢٨٤/٤: «وقرأ ابن محيصن كلها بضم الياء وكسر الزاي»، التبيان ٥٥/٤-٥٦ و١٠٧/٦: «وحكى البلخي عن ابن محيصن الضم في الجميع»، التيسير/٩١، الرازي ١٠٦/٩، التبيان ٢٣١/١، المكرر/٢٧، حاشية الجمل ٣٣٨/١.

وفَكّ التضعيف، وهي رواية ورش عن نافع في جميع القرآن وهو من «أحزن» الرباعي، وهي لغة قريش.

ـ وتقدَّم مثل هذا في آية آل عمران/١٧٦، والأنعام آية/٣٣.

ـ وقال أبو حاتم: وقرا نافع «لَيُحزِنّي»[1] بضم الياء وكسر الزاي والإدغام.

لَيَحْزُنُنِيٓ أَن ـ قرأ نافع «لَيُحْزِننيَ أَن»[2] بفتح الياء قبل الهمزة، وضم الياء الأولى على مذهبه المتقدّم.

ـ وقرأ أبو جعفر وابن كثير «لَيَحْزُنُنيَ أن»[2] بفتح الياء الأولى من «حزن» وفتح الثانية قبل «أَنْ».

ـ وقراءة الجماعة بسكون الياء «ليحزنني أن».

أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ ـ قراءة الجماعة «أن تَذْهبوا به» ثلاثياً من «ذهب» عُدّي الفعل بالباء.

ـ وقرأ زيد بن علي «أَنْ تُذْهِبُوا به»[3] بضم أول الفعل من «أذهب» رباعياً، وخُرِّج على زيادة الباء على تقدير: «أَنْ تُذْهبوه»، وقرن أبو حيان هذه القراءة بقراءة من قرأ «تُنْبِتُ بالدهن»[4] بضم أول الفعل في الآية/٢٠ من سورة المؤمنين، وتأتي في موضعها، وكان من الأنسب أن يذكر مع هذا قراءة من قرأ «يكاد سنا برقه يُذْهِبُ بالأبصار» بضم الياء في الآية/٤٣ من سورة النور، وهي قراءة أبي جعفر وغيره، وتأتي في موضعها إن شاء الله تعالى.

---

(١) المحرر ٧/٤٥٠.

(٢) النشر ٢/٢٩٦، الإتحاف/٢٦٣، التيسير/١٣١، المكرر/٦٠، الكافي/١١٢، المبسوط/٢٤٩، العنوان/١١٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧، غرائب القرآن ١٢/٧٩، إرشاد المبتدي/٣٨٦، التبصرة/٥٥٠، السبعة/٣٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٨٣.

(٣) البحر ٥/٢٨٦/روح المعاني ١٢/٩٥، انظر التاج / ذهب، الدر المصون ٤/١٦١ وضبط القراءة فيه غير الصواب.

(٤)وهي قراءة ابن كثير وأبي عمر والجحدري ويعقوب وغيرهم، وانظر تفصيل القراءة في سورة المؤمنين وتخريجها.

أَن يَأْكُلَهُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي «أن ياكله»[١] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

ٱلذِّئْبُ - قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو، وإسماعيل ويعقوب ابنا جعفر ابن أبي كثير وقالون وأبو بكر بن أبي أويس والمسيبي، كل هؤلاء عن نافع، وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب والحسن «الذئب»[٢] بالهمز، وهي لغة الحجاز.

قال الأصمعي: «سألت نافعاً عن الذئب والبئر فقال: إن كانت العرب تهمز فأهمزها».

وذهب أبو بكر بن مجاهد إلى أن الرواية عن نافع بغير همز وهم.

- وقرأ الكسائي وأبو عمرو في رواية، وورش عن نافع والأزرق والسوسي عن اليزيدي وخلف وأبو جعفر والأعشى وقالون وعباس ابن الفضل وأوقية وشيبة، واليزيدي في الإدراج، ومدين من طريق عبد السلام «الذيب»[٣] بالياء من غير همز في الوقف والوصل.

قال ابن مجاهد:

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١ـ الأتحاف /٥٣ ، ٦٤، التيسير/٣٦، المبسوط /١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٢.

(٢) البحر ٥/٢٨٦، السبعة /٣٤٦، التبصرة /٥٤٦، المحرر ٧/٤٥٠، العكبري ٢/٧٢٥، الحجة لابن خالويه /١٩٤، التبيان ٦/١٠٧، حاشية الجمل ٢/٤٣٩، حاشية الشهاب ٥/١٦١، المبسوط /١١٠، العنوان /١١٠، إرشاد المبتدي /٣٧٩، التيسير/١٢٨، الكشاف ٢/٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٨٣، حجة القراءات /٣٥٧، إعراب النحاس ٢/١٢٨، المكرر/٦٠، الكافي/١١٢، غرائب القرآن ١٢/٧٩، القرطبي ٩/١٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٠٥، الرازي ١٨/١٠٠، زاد المسير/٤/١٨٨، فتح القدير ٣/١٠، روح المعاني ١٢/١٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٧٨. التاج / ذأب، النشر ١/٣٩٤، الإتحاف/٥٤، ٢٦٣، الدر المصون ٤/١٦١، غاية الاختصار/٥٢٧.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، وروح المعاني ١٢/١٩٦، وحجة الفارسي ٤/٤٠٨.

«وحدثني عبيد الله عن نصر عن أبيه قال: سمعت أبا عمرو يقرأ: «فأكله الذيب» لايهمز.

وروى عباس بن الفضل عن أبي عمرو أنه لايهمز.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف «الذيب»[1] بياء من غير همز، وهو رواية عن ابن عامر وأبي عمرو.

قال الشهاب:

«والذئب عينه همزة، فمن قرأ بها أتى به على أصله، ومن أبدلها ياءً لسكونها وانكسار ماقبلها أتى به على القياس، ومن خَصَّه بالوقف فلأن التقاء الساكنين في الوقف جائز، لكن إذا كان الأول حرف مَدّ يكون أَحْسَنَ».

وقال ابن خالويه:

«... فالحجة لمن همز: أنه أتى به على أصله؛ لأنه مأخوذ من تذاؤب الريح، وهو هبوبها من كل وجه، فشبّه بذلك لأنه إذا حَذِر من وجه أُتي من آخر.

والحجة لمن ترك الهمزة أنها ساكنة، فأراد بذلك التخفيف».

وقال مكي:

«فإن قيل: ماحجة ورش في تخفيفه لـ «الذئب...» ومن أصله أن يحقق عين الفعل حيث وقعت؟

فالجواب أنه خفف همزة «الذئب» على لغة من قال: لاأصل له في الهمزة، وقد قال الكسائي: لاأعرف أصله في الهمز؛ فلم يهمزه في قراءته، وكذلك «البئر» قد قيل لاأصل لها في الهمز...».

قال الطوسي:

---

(١) انظر الحاشية (٢) في الصفحة السابقة.

«والهمز وترك الهمز لغتان مشهورتان، قال أبو علي: والأصل فيه الهمزة، فإن خفف جاز...».

قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾

لَئِنْ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمز.

ٱلذِّئْبُ - تقدَّم الحديث عنه وحكم الهمز في الآية السابقة.

وَنَحْنُ عُصْبَةٌ - سبق فيه قراءتان في الآية/٨ من هذه السورة:

١ - «ونحن عصبةٌ» بالرفع قراءة الجماعة.

٢ - «ونحن عصبةً» بالنصب قراءة مروية عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

فارجع إليها في الآية السابقة، وفيها تفصيل الحديث، وحسبك وحسبي.

لَّخَٰسِرُونَ - عن ورش والأزرق[2] ترقيق الراء بخلاف.

فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾

أَن يَجْعَلُوهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «أن يجعلوهو»[3] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الجماعة «أن يجعلوهُ» بهاء الضمير من غير وصل.

غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ - سبق الحديث عنه في الآية/١٠ من هذه السورة.

إِلَيْهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»[4] بوصل الهاء بياء.

- وقراءة الجماعة بهاء الضمير مكسورة من غير وصل «إليهِ».

---

(١) الإتحاف /٦٨، النشر ١/٤٣٨، البدور/١٥٩.

(٢) النشر ٢/٩٩، الإتحاف /٩٣، المهذب ١/٣٣٤، البدور /١٥٩.

(٣) السبعة /١٣٢، النشر ١/٣٠٥، المهذب ١/٣٣٣، البدور/١٥٨.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة.

لَتُنَبِّئَنَّهُم ـ قراءة الجمهور بتاء الخطاب «لتنبِّئنَّهم»[١] ، والخطاب هنا ليوسف عليه السلام، وقيل الهاء في «إليه» ليعقوب.

ـ وقرأ ابن عمر «لينبِّئنَّهم»[٢] بياء الغيبة على سياق ماتقدّم من قوله «إليه»، أي: إلى يوسف.

قالوا: وكذا جاء في بعض مصاحف البصرة بالياء.

ـ وقرأ عيسى بن عمر الثقفي وسلاّم «لننبِّئنَّهم»[٣] بنون العظمة، لله تعالى، وهو وحيد لهم.

وصورة القراءة عنهما عند ابن خالويه «لننبِّيَنَّهم»[٣] كذا بالياء من غير همز.

ـ وقرأ حمزة في الوقف بإبدال الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً «لتنبينَّهم»[٤] .

ـ وقراءة الجماعة على تحقيق الهمز.

بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة، وصورتها: «بِيَمْرِهم هذا»[٥] .

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «بأمرهم...».

وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾

وَجَآءُوٓ[٦] ـ أماله حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه.

ـ والباقون على الفتح، وهو الوجه الثاني عن هشام.

---

(١) البحر ٢٨٨/٥، الشهاب ١٦٢/٥، الدر المصون ١٦٢/٤.

(٢) البحر ٢٨٨/٥، المحرر ٤٥٣/٧، روح المعاني ١٩٨/١٢، الدر المصون ١٦٢/٤.

(٣) البحر ٢٨٨/٥، الكشاف ١٢٧/٢، حاشية الشهاب ١٦٢/٥، مختصر ابن خالويه /٦٢، المحرر ٤٥٢/٧، روح المعاني ١٩٨/١٢، الدر المصون ١٦٢/٤.

(٤) الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، النشر ٤٣٨/١.

(٥) الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، النشر ٤٣٨/١.

(٦) انظر المكرر/٦٠، المهذب ٣٣٥/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١، وانظر حواشي الآيات المحال عليها.

ـ وإذا وقف ورش على «جاءوا» قرأ بالمدّ والتوسط والقصر في الهمزة، وإن وصل فليس له إلا المدُّ.

ـ وإذا وقف حمزة سهل الهمزة مع المدّ والقصر.

ـ ولحمزة أيضاً إبدالها واواً مع المدّ والقصر.

وتقدَّمت الإمالة وحكم الوقف على «جاء» في مواضع، وانظر منها: الآية/٤٣ من سورة النساء، والآية/٦١ من آل عمران «جاءك»، والآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم».

عِشَآءً ـ قراءة الجماعة «عِشاءً» بكسر العين والمدّ.

ـ وقرأ الحسن والمطوعي والأعمش وابن السميفع وأبو هريرة «عُشاءً»[1] بضم العين والمدّ، من العَشوة: بفتح العين[2] وهي الظلمة.

قال العكبري: «ويقرأ بضم العين، والأصل عُشاة مثل غازٍ وغُزاة، فحذفت الهاء، وزيدت الألف عوضاً عنها، ثم قلبت الألف همزة...».

ـ وروى عيسى بن ميمون عن الحسن أنه قرأ «عُشاً»[3] على وزن دُجىً جمع عاشٍ، حذفت منها الهاء، وكان قياسه عُشْاة كماشٍ ومُشاة، وحذف الهاء تخفيفاً.

وذكر ماتقدّم ابن جني ثم قال:

«ويجوز أن يكون جمع عشْوَة، أي ظلاماً، وجمعه لتفرّق أجزائه...».

ـ وقرأ الحسن «عُشَيّاً»[4] بضم العين وفتح الشين وتشديد الياء منوناً، وهو تصغير «عَشِيّ».

---

(١) الإتحاف /٢٦٣، العكبري ٧٢٥/٢، زاد المسير ١٩١/٤، مختصر ابن خالويه /٦٢، الدر المصون ١٦٢/٤.

(٢) ما أثبته هنا من ضبط فمن التاج، والذي في الإتحاف بضم العين وكسرها.

(٣) البحر ٢٨٨/٥، المحتسب ٣٣٥/١، المحرر ٤٥٤/٧، حاشية الشهاب ١٦٢/٥، وانظر الرازي ١٠٣/١٨، روح المعاني ١٩٩/١٢، الدر المصون ١٦٢/٤.

(٤) البحر /٢٨٨، حاشية الشهاب ١٦٢/٥، روح المعاني ١٩٨/١٢، الدر المصون ١٦٢/٤.

قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ
ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ١٧

نَسۡتَبِقُ ـ قراءة الجماعة «نَسْتَبِق»[1] أي نترامى بالسهام، أو نتجارى على الأقدام أينا أشدّ عدواً، أو نستبق في أعمال نتوزعها من سَقْي ورعي واحتطاب، أو نتصيد...

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «نَنْتَضِل»[1].

قال القرطبي: «وهو نوع من المسابقة، قاله الزجاج.

وقال الأزهري: «لنضال في السهام، والرهان في الخيل، والمسابقة تجمعهما...».

قلتُ: قراءة عبد الله بن مسعود تُحْمَلُ على التفسير، فهي مبيِّنَة قراءة الجماعة، وهذا الحال في أغلب مارُوي عنه.

ٱلذِّئۡبُۖ ـ تقدَّم الحديث فيه قبل قليل في الآية/١٤.

بِمُؤۡمِنٖ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني «بمومن»[2] على إبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على التحقيق «بمؤمن».

---

(١) القرطبي ١٤٩/٩، وانظر معاني الزجاج ٩٥/٣، فتح القدير ١١/٣، الرازي ١٠٣/١٨، روح المعاني ١٩٩/١٢.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٣٤١، الإتحاف /٥٣، ٦٤، المبسوط /١٠٤، ١٠٨، السبعة /١٣٢، التيسير /٣٦.

﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًاۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ١٨﴾

وَجَآءُو - تقدَّم الحديث فيه في الآية/١٦ من هذه السورة من حيث الإمالة، وحكم الهمز في الوقف.

بِدَمٍ كَذِبٍ - قراءة الجمهور «بدمٍ كَذِبٍ»[1] كذبٍ: كذا بالجر، وهو وصف لدمٍ على سبيل المبالغة، أو على حذف مضاف، أي: ذي كذب.

قال أبو حيان: «لما كان دالاً على الكذب وصف به وإن كان الكذب صادراً من غيره».

- وقرأ زيد بن علي وابن أبي عبلة «بدمٍ كذباً»[1] كذباً: بالنصب على الحال من الواو في «جاءوا»، أي جاءوا كاذبين، فهو مصدر في موضع الحال، ويجوز أن يكون مفعولاً لأجله.

قال الشهاب: «وقراءة النصب لزيد بن علي رضي الله تعالى عنهما على أنه مفعول له، أو حال، لكنه من النكرة على خلاف القياس...، والأحسن جعله من فاعل جاءوا بتأويله بكاذبين...».

وقال الفراء:

«ويجوز في العربية أن تقول: جاءوا على قميصه بدمٍ كذباً، كما تقول جاءوا بأمرٍ باطلٍ وباطلاً، وحقٍّ وحقّاً».

- وقرأت عائشة وابن عباس والحسن وأبو السمال وأبو العالية «بدمٍ

---

(١) البحر ٢٨٩/٥، الكشاف ١٢٧/٢، حاشية الشهاب ١٦٢/٥، معاني الفراء ٣٨/٢، روح المعاني ٢٠٠/١٢، زاد المسير ١٩٣/٤، الدر المصون ١٦٣/٤.

كَدِب»[1] بالدال المهملة، وفُسِّر بالكدر، وفَسَّره الخليل بالدم الطريّ.

قال ابن جني:

«أصل هذا من الكَدَب، وهو الفُوفُ، يعني البياض الذي يخرج على أظفار الأحداث، فكأنه دم قد أثّر في قميصه، فلحقته أعراض كالنقش عليه...».

وقال الشهاب:

«... وليس من قلب الذال دالاً بل هو لغة أخرى، بمعنى كدر، أو طريّ، أو يابس، فهو من الأضداد».

وفي التاج:

«وسُئِل أبو العباس عن قراءة من قرأ بالدال المهملة فقال: «إن قرأ به إمام فله مخرج، قيل له: فما هو؟ فقال: بدمٍ ضاربٍ إلى البياض، مأخوذ من كَدَب الظفر، وهو وَبَش بياضه، كأنه دم قد أثّر في قميصه، فلحقته أعراضه كالنقش عليه، وقيل: أي طريّ، وقيل: يابس؛ لأنهم عَدُّوه من الأضداد».

قال ابن عطية: «وليست هذه القراءة قوية».

ـ وقرئ «بدم كَدَب»[2] وكَدَب: هو الجديُ، والوجه أن يقرأ على الإضافة.

---

(١) البحر /٢٨٩، الكشاف ١٢٧/٢، مختصر ابن خالويه /٦٢ ـ ٦٣، المحتسب ٣٣٥/١، الإتحاف ٢٦٣، القرطبي ١٤٩/٩، زاد المسير ١٩٢/٤، المحرر ٤٥٩/٧، تفسير الماوردي ١٥/٣، روح المعاني ٢٠٠/١٢، اللسان والتاج /كدب وكذب، والتهذيب/ كذب، فتح القدير ١١/٣، والعين / كدب، الدر المصون ١٦٣/٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٩٠/١.

بَلْ سَوَّلَتْ[1] - أدغم اللام في السين حمزة والكسائي وخلف وهشام.

- والباقون على إظهار اللام.

فَصَبْرٌ جَمِيلٌ - قراءة الجماعة «فصبرٌ جميلٌ»[2] على الرفع.

- وتخريجه أنه خبر مبتدأ مقدر: أي صبري صبر جميل، كذا قدّره قطرب، وعند الزجاج: فشأني، أو الذي أعتقده صبرٌ جميل.

- وذكروا فيه، وجهاً آخر، وهو أن يكون مبتدأً محذوف الخبر.

وقال العكبري:

«أي فشأني، فحذف المبتدأ، وإن شئت كان المحذوف الخبر، أي: فلي أو عندي».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب والأشهب العقيلي من طريق سهل بن يوسف وعيسى بن عمر والكسائي وأبو المتوكل وعبد الله بن مسعود «فصبراً جميلاً»[3] بالنصب على المصدر.

وذكروا أنه كذلك في مصحف أُبَيّ وأنس بن مالك وأبي صالح.

وقراءة النصب ضعيفة عند سيبويه[4] والمبرد.

قال النحاس:

«قال محمد بن يزيد:... بالرفع أَوْلَى من النصب؛ لأن المعنى: فالذي عندي صبر جميل، قال: وإنما النَّصْب الاختيار في الأمر، كما

---

(١) البحر ٢٥/٣، الإتحاف /٢٨ ـ ٢٩، ٢٦٣، المكرر /٦٠، التبصرة والتذكرة /٩٦٠، إعراب ثلاثين سورة /٦٢، المهذب ٣٣٦/١، النشر ٦/٢ ـ ٧.

(٢) البحر ٢٨٩/٥، الكشاف ١٢٧/٢، إعراب النحاس ١٢٩/٢، القرطبي ١٥١/٩، معاني الفراء ٣٩/٢، معاني الزجاج ٩٦/٣، مختصر ابن خالويه /٦٣، إعراب ثلاثين سورة /١٩، التبيان ١١٢/٦، مشكل إعراب القرآن ٤٢٤/٢، المحرر ٤٥٩/٧، زاد المسير ١٩٣/٤، فتح القدير ١١/٣، روح المعاني ٢٠٢/١٢.

(٣) انظر الحاشية السابقة، والدر المصون ١٦٤/٤.

(٤) انظر الكتاب ١٦١/١.

قال جل وعز «فاصبر صبراً جميلاً» المعارج/٥».

وقال مكي:

«... ويجوز النصب على المصدر، ولم يُقْرأ به، على تقدير: فأنا أصبر صبراً.

والرفع الاختيار فيه؛ لأنه ليس بأمر، ولو كان أمراً لكان الاختيار فيه النصب».

وقال الزجاج: «ويجوز في غير القرآن، فصبراً جميلاً».

وقال الفراء: «ولو كان: فصبراً جميلاً، يكون كالآمر لنفسه بالصبر لجاز، وهي في قراءة أُبَيّ... كذلك على النصب بالألف».

وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

وَجَآءَتْ ـ تقدَّم الحديث عنه من حيث الإمالة، وحكم الهمزة في الآية/١٦ من هذه السورة.

وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ(١) ـ أدغم التاء في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام بخلاف عنه.

ـ وقراءة الباقين بإظهار التاء.

فَأَدْلَىٰ(٢) ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

يَٰبُشْرَىٰ ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وأبو

(١) الإتحاف /٢٨، ٢٦٣، النشر ٢/٥، المكرر /٦٠، المهذب ١/٣٣٦، البدور /١٦٠.

(٢) الإتحاف /٧٥، ٢٦٣، النشر ٢/٣٧، المهذب ١/٣٣٥، البدور /١٦٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

بكر راوياً عن عاصم «يابُشْرَى»[1] بألف في آخره، وبغير ياء إضافة، وهو نداء للبُشرى، أي أقبلي، وقيل إن هذه الكلمة تستعمل من غير قصد إلى النداء، ولم ينوّن لأنه لاينصرف بسبب ألف التأنيث.

ورَجّح الطبري هذه القراءة، واختارها أبو عبيد.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وأبو جعفر ويعقوب «يابُشْرَايَ»[1] بإثبات ألف، وياء بعده، وهي ياء النفس، وهي مفتوحة، وفتحها من أجل الألف، وهي لغة لبعض قيس.

قال مكي: «واختار أبو عبيد «يابشرى»، بغير ياء، اسم رجل دعاه إلى المستقى، واحتج أبو عبيد في اختياره لذلك أنه يجمع بين المعنيين اسماً لرجل ونداء البشرى.

وتعقّب عليه ابن قتيبة فاختار «يابشرايَ» بالإضافة، لأنها قراءة أهل المدينة ومكة وأبي عمرو، ولم يُجز أن يكون حذف الياء على نداء البشرى، فقال: لاتُنادَى البشرى إلا بالإضافة إلى النفس...».

- وقرئت «يابشرايِ»[2] بكسر الياء.

---

(١) البحر ٢٨٩/٥، مجمع البيان ٣٠/١٢، السبعة /٣٤٧، الطبري ١٠٠/١٢، الإتحاف /٢٦٣، الرازي ١٠٨/١٨، التيسير /١٢٨، حجة القراءات /٣٥٧، مشكل إعراب القرآن ٤٢٥/١، إعراب النحاس ١٣٠/٢، المكرر /٦٠، حاشية الشهاب ١٦٤/٥، حاشية الجمل ٤٤٢/٢، الكافي /١١٢، المبسوط /٢٤٥، الكشف عن وجوه القراءات ٧/٢، العنوان /١١٠، إرشاد المبتدي /٣٨٠، القرطبي ١٥٣/٩، شذور الذهب /٦٥، معاني الزجاج ٩٧/٣، معاني الفراء ٣٩/٢، النشر ٢٩٣/٢، التبصرة /٥٤٦، الكشاف ١٢٨/٢، التبيان ١١٣/٦، المحرر ٤٦١/٧، العكبري ٧٢٧/٢، همع الهوامع ٢٩٨/٤، تذكرة النحاة/١٧٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٨٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٦/١، روح المعاني ٢٠٣/١٢، زاد المسير ١٩٤/٤، فتح القدير ١٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٩/٢، الدر المصون ١٦٥/٤. اللسان / بشر.

(٢) حاشية الشهاب ١٦٤/٥، وانظر حجة الفارسي ٤١٥/٤.

قال الشهاب:

«وقرئ بكسر ياء الإضافة لأجل الياء المقدرة قبلها كما سيأتي في «مصرخيّ»[١].

ـ وذكر الفراء أنه قرئ: «يابُشْرَيْ»[٢].

قال: «ومن قرأ: يابُشْرَيْ بالسكون فهو كقولك: يابنيْ لاتفعل، يكون مفرداً في معنى الإضافة، والعرب تقول: يانفسُ اصبري، ويانفسِ اصبري، وهو يعني نفسه في الوجهين».

ـ وقرأ الأعرج وورش عن نافع «يابشرايْ»[٣] بسكون ياء الإضافة في الوقف والوصل، وهو جمع بين ساكنين على غير حَدِّه.

قال ابن مجاهد:

«ورأيت أصحاب ورش لايعرفون هذا، ويروون عنه بفتح الياء في هذا كله».

وكان قد ذكر معه «مثوايْ» آية/٢٣ من هذه السورة، «ومحيايْ ومماتي» الأنعام/١٦٢، و«عصايْ» طه/١٨.

وقال الشهاب: «وأما من قرأها بالسكون في الوصل مع التقاء الساكنين فيه على غير حَدِّه فلنيَّة الوقف أجرى الوصل مجراه، أو لأن الألف لمدِّها تقوم مقام الحركة، وعلى كل حال ففيها ضعف من جهة العربية؛ فلذا لم يقرأ بها السبعة هنا، لكنهم رووها عن

---

(١) الآية /٢٢ من سورة إبراهيم «بمصرخيِّ»، وهي قراءة حمزة وجماعة من القراء، وتأتي في موضعها، ومعها بيان موقف العلماء منها.

(٢) معاني الفراء ٣٩/٢.

(٣) البحر ٢٩٠/٥، السبعة /٣٥٣ وانظر قبلها ص /٣٤٧، التيسير /١٢٨، الكشاف ١٢٨/٢، حجة القراءات /٣٥٧، الحجة لابن خالويه /١٩٤، مختصر ابن خالويه/٦٢، زاد المسير ١٩٤/٤، معاني الفراء ٣٩/٢، حاشية الشهاب ١٦٤/٥، المحرر ٤٦١/٧، روح المعاني ٢٠٣/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٦/١، الدر المصون ١٦٥/٤.

قالون وورش في سورة الأنعام، ورويت هنا في بعض التفاسير، واستضعفها أبو عليّ رحمه الله تعالى، ورُدَّ بإجراء الوصل مجرى الوقف...، ونظائره كثيرة في القرآن وغيره».

- وقرأ أبو الطفيل والحسن وابن أبي إسحاق وعاصم الجحدري وأبو رجاء وابن أبي عبلة «يابُشْرَيَّ»[1]، بقلب الألف ياءً وإدغامها في ياء الإضافة، وهي لغة لهذيل ولناس غيرهم، وقيل هي لغة طيء.

وتقدَّم الحديث عن مثل هذه القراءة في الآية/٣٨ من سورة البقرة «فمن تبع هداي».

قال الفراء:

«ومن قال: يابُشْرَيَّ، فأضاف وغيّر الألف إلى الياء فإنه طلب الكسرة التي تلزم ماقبل الياء من المتكلم في كل حال، ألا ترى أنك تقول: هذا غلامِي، فتخفض الميم في كل جهات الإعراب، فحطّوها إذا أضيفت إلى المتكلّم ولم يحطّوها عند غير الياء...».

وقال الشهاب:

«هي لغة هذيل يقلبون الألف قبل ياء المتكلم ياء ويدغمونها فيها، فيقولون في «هواي»: هويَّ، وياسيدي ومولىَّ، لأنهم لما لم يَقْدِرُوا على كسر ماقبل الياء أتوا بالياء لأنها أخت الكسرة».

وذهب الطوسي إلى أنه لم يقرأ بها أحد.

وهي عند الطبري قراءة شاذة، لايرى القراءة بها وإن كانت لغة معروفة لإجماع الحجة من القراء على خلافها.

---

(١) البحر ٢٩٠/٥، الطبري ١٢/١٠٠، غرائب القرآن ٧٩/١٢، إعراب النحاس ١٣٠/٢، معاني الفراء ٣٩/٢، المحتسب ٣٣٦/١، العكبري ٧٢٧/٢، حاشية الشهاب ١٦٤/٥، مشكل إعراب القرآن ٤٢٤/١، القرطبي ١٥٣/٩، مشكل إعراب القرآن ٤٢٤/١، أمالي الشجري ٢٨١/١، التبيان ١١٢/٦، مختصر ابن خالويه /٦٢، معاني الزجاج٣/٩٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٦/١ ـ ٣٠٧، زاد المسير٤/١٩٤، روح المعاني، الدر المصون ١٦٥/٤.

ـ وأمال[١] «بُشْرَى»: حمزة والكسائي وخلف وحماد والخزاز عن هبيرة، وهي قراءة عاصم من طريق العليمي.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي قراءة عاصم من طريق حفص وأبي بكر من أكثر طرق يحيى بن آدم.

ـ وأمال الراء ابن ذكوان من طريق الصوري، والفتح عنه من طريق الأخفش.

ـ أما أبو عمرو، وقراءته «يابشرايَ» فعنه ثلاثة أوجه:

١ ـ الفتح وعليه عامة أهل الأداء.

٢ ـ الإمالة المحضة، ورواها جماعة منهم الهذلي وابن مهران، ووافقه اليزيدي.

٣ ـ الإمالة الصغرى كما نص عليها ابن جبير.

قال في النشر:

«الفتح أَصَحُّ رواية، والإمالة أقيس، ووافقه اليزيدي».

قلتُ: وبالفتح يأخذ عامة أهل الأداء في مذهب أبي عمرو، وهو قول ابن مجاهد وبه قرأ الداني، وبذلك ورد النص من طريق السوسي عن اليزيدي وغيره.

---

(١) الإتحاف/٧٩، ٢٦٣، النشر ٢/٤٠ ـ ٤١، زاد المسير ١٩٤/٤، التبصرة /٥٤٦، المكرر /٦٠، السبعة /٣٤٧، التيسير/١٢٨، غرائب القرآن ٧٩/١٢، مجمع البيان ٣٠/١٢، العنوان/١١٠، الحجة لابن خالويه/١٩٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٦/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٩/٢، المهذب ٣٣٥/١، البدور /١٦٠، روح المعاني ٢٠٣/١٢، المحرر ٤٦٣/٧: «وقرأ حمزة والكسائي: يا بُشْرِايْ بالإمالة يميلان ولا يضيفان» كذا! وصواب التمثيل: يا بُشْرِى، غير أن المحققين الفاضلين لم يتنبها إلى قوله: «ولا يضيفان»، الدر المصون ١٦/٤، التقريب والبيان/٣٧ أ.

وَأَسَرُّوهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «وأَسَرُّوهو»[1] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الجماعة بهاء الضمير مضمومة «وأَسَرّوهُ».

وتقدّم مثل هذا في مواضع كثيرة.

وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾

شَرَوْهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «شَرَوْهُو»[1] بوصل هاء الضمير بواو.

- وقراءة الباقين من غير وصل باختلاس حركة الهاء.

وقد استشهد سيبويه[1] بـ «شروه» على قراءة من اختلس حركة الهاء، مشيراً إلى أنه يقرأ أيضاً بوصلها بواو، وهو مذهب ابن كثير الذي ذكرته.

دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ - إدغام[2] الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- والإظهار عن غيرهما.

فِيهِ - قرأ ابن كثير في الوصل «فيهي»[3] بوصل هاء الضمير بياء.

- والباقون بهاء مكسورة.

وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾

ٱشْتَرَىٰهُ - أماله[4] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

---

(١) السبعة/١٢٢، النشر ٣٠٥/١، الكتاب ٢٩١/٢، فهرس سيبويه/٢٨، إرشاد المبتدي/٢٠٧، المهذب ٣٣٢/١، البدور/١٥٨.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف /٢٢، المهذب ٣٣٦/١، البدور /١٦٠

(٣) السبعة /١٣٢، إرشاد المبتدي /٢٠٧، النشر ٣٠٥/١، المهذب ٣٣٢/١، البدور /١٦٠.

(٤) النشر ٣٧/٢، ٤٠، الإتحاف /٧٥، ٧٨، البدور /١٦٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

ـ وقراءة ورش والأزرق بالتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ـ وقرأ ابن كثير في الوصل «اشتراهو»[1] بوصل الهاء بواو.

ـ وقراءة الباقين باختلاس حركة الهاء وهي الضمة من غير وصل.

مَثْوَىٰهُ[2] ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

ـ وقراءة ابن كثير في الوصل «مثواهو»[3] بوصل الهاء بواو.

ـ وقراءة غيره بالهاء المضمومة من غير وصل.

عَسَىٰٓ ـ أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش، والدوري عن أبي عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا مراراً، انظر الآية/٨٤ من سورة النساء، والآية/١٢٩ من سورة الأعراف.

لِيُوسُفَ فِي ـ إدغام[5] الفاء في الفاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ والباقون على الإظهار.

---

(١) السبعة /١٣٢، النشر ٣٠٥/١، إرشاد المبتدي /٢٠٧، المهذب ٣٣٢/١، البدور /١٥٨.

(٢) الإتحاف /٧٥، ٢٦٣، النشر ٣٧/٢، المكرر /٦٠، المهذب ٣٣٥/١، البدور /١٦٠.

(٣) النشر ٣٠٥/١، إرشاد المبتدي /٢٠٧، السبعة /١٣٣، البدور /١٥٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٤) وانظر المكرر /٦٠، والتذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف /٢٢، المهذب ٣٣٥/١، البدور /١٦٠.

تَأۡوِيلِ - قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي «تاويل»[1] بإبدال الهمزة الفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على تحقيق الهمز.

ٱلنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٢٢﴾

ءَاتَيۡنَٰهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «آتيناهو»[2] بوصل هاء الضمير بواو، على مذهبه في القراءة في أمثاله.

- وقراءة الجماعة «آتيناهُ» بهاء مختلسة الحركة من غير وصل.

حُكۡمٗا - قراءة الجماعة «حُكْماً»[2] بضم أوله وسكون ثانيه، وهو مصدر، والمراد به أنه المستولي على الحكم، وقيل: النبوة، وقيل: العقل والفهم.

- وقرأ عيسى بن عمر الثقفي «حُكُماً»[3] بضم أوله وثانيه، وهو من باب إتباع الثاني الأول.

وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾

وَرَٰوَدَتۡهُ - قراءة الجماعة «وراودته»[4] بألف من المراودة.

- وقرئ «روَّدته»[4] بتشديد الواو من غير ألف وهو في معنى قراءة الجماعة.

وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ - قراءة الجماعة «وغلَّقت الأبواب»[5] بتضعيف اللام، وهو تضعيف

---

(١) النشر ٣٩/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، المبسوط /١٠٤، ١٠٨، الإتحاف /٥٣، ٦٤، السبعة /١٣٣.
(٢) السبعة /١٣٢، النشر ٣٠٥/١، الإتحاف /٣٤، إرشاد المبتدي /٢٠٧، البدور /١٥٨.
(٣) مختصر ابن خالويه /٦٣، إعراب القراءات الشواذ ٦٩١/١.
(٤) إعراب القراءات الشواذ ٦٩٢/١.
(٥) انظر البحر ٢٩٣/٥ حاشية ١٦٧/٥، وحاشية الجمل ٤٤٤/٢.

تكثير بالنسبة إلى وقوع الفعل بكل باب باب.

قال الشهاب:

«والتشديد للتكثير، يعني أنه للتكثير في المفعول إن قلنا بتعدُّدها، فإن التفعيل يكون لتكثير الفاعل والمفعول، فإن لم نقل به فهو لتكثير الفعل، فكأنه غُلِّق مَرّة بعد مَرّة، أو بمغلاق بعد مغلاق، وجمع الأبواب حينئذٍ إما لجعل كل جزء منه كأنه باب، أو لجعل تعدُّد إغلاقه بمنزلة تعدُّدِهِ...».

ـ وذكر ابن جني أنه قرئ «وأَغْلَقتِ الأبواب»[1]، وانفرد ابن جني بذكرها، فلم أجدها في مرجع آخر مما بين يَدَيّ.

وفي التاج:

«وربما قالوا: أغلقتُ الأبواب يراد بها التكثير، نقله سيبويه، وقال: وهو عربي جيد...»، ومثل هذا عند الجوهري.

وذكر بيت الفرزدق:

مازلت أفتح أبواباً وأغلقها حتى أتيتُ أبا عمرو بن عمار

وقال الراغب: «وغَلّقتُه على التكثير، وذلك إذا أغلقت أبواباً كثيرة، أو أغلقت باباً واحداً مراراً، أو أحكمت إغلاق باب، وعلى هذا قوله تعالى «وغَلّقت الأبواب».

ـ قال الأزهري: روى أبو يعلى عن الأصمعي، وعن حماد بن سلمة أنه قال: قرأتُ في مصحف أُبَيّ بن كعب «وتَرَّعتِ الأبواب»[2].

قال: هو في معنى «غَلّقتِ الأبواب».

---

(١) المحتسب ١/٣٠١ وقد ذكرها عرضاً في غير موضعها وذلك في حديثه عن الآية /١٠٣ من سورة التوبة «تُطَهِّرهم»، وقد قرأ الحسن «تُطْهِرُهم» من أَطْهَر، وتقدَّم هذا في موضعه. انظر إعراب النحاس ٢/١٢٢ وانظر التاج والصحاح واللسان والمفردات وبصائر ذوي التمييز / غلق.

(٢) انظر اللسان والتهذيب والتاج / تَرَعَ، التكملة والذيل والصلة / ترع.

قال الزبيدي بعد هذا النص:

«قلتُ: وهي أيضاً قراءة أنس رضي الله عنه، وقراءة أبي صالح كما في العباب».

وقالوا:

التُّرعة: البابُ، وفَتَح تُرْعة الدار: أي بابها، وهو مجاز، وبه فُسِّر حديث «إن مِنْبَري هذا على تُرْعة من تُرَع الجنة»، كأنه قال: على باب من أبواب الجنة.

وتَرَّع الباب ترتيعاً: أغلقه.

وجاء في المحرر لابن عطية[1] : «وفي مصحف ابن مسعود: وقُرِّعت الأبواب» وكذلك رويت عن الحسن».

قلتُ: هنا تحريف، صوابه: «وتَرَّعت» كالقراءة السابقة، وفات المحققين إدراكه.

هَيْتَ لَكَ - قرأ أبو عمرو وعاصم وحفص وحمزة والكسائي ومسروق والحسن ويعقوب وخلف والأعمش، وهي الصحيحة من قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة وابن مسعود وقتادة، وهي رواية عن رسول الله ﷺ «هَيْتَ...»[2] بفتح الهاء والتاء وسكون

---

(١) انظر المحرر ٤٧٢/٧.

(٢) البحر ٢٩٤/٥، الرازي ١١٦/١٨، الطبري ١٠٦/١٢، العنوان /١١٠، النشر ٢٩٣/٢، التيسير /١٢٨، فتح القدير ١٦/٣، معاني الفراء ٤٠/٢، القرطبي ١٦٣/٩، التبيان ١١٨/٦، العكبري ٧٢٨/٢، إعراب النحاس ١٣٣/٢، المبسوط /٢٤٥، إرشاد المبتدي /٣٨٠، السبعة /٣٤٧، المكرر /٦٠، الكافي /١١٣، مجمع البيان ٣٧/١٢، شرح الشاطبية /٢٢٥، غرائب القرآن ٩٣/١٢، فتح الباري ٢٧٤/٨، حجة القراءات /٣٥٧، الإتحاف /٢٦٣، حاشية الجمل ٤٤٤/٢، التبصرة /٥٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ٨/٢، معاني الزجاج ١٠٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٧/١، المحرر ٤٧٢/٧، تحفة الأقران /٥٨، روح المعاني ٢١١/١٢، مغني اللبيب /٢٩٣، اللسان والمفردات والصحاح والتاج.
وبصائر ذوي التمييز / هيت، الدر المصون ١٦٧/٤.

الياء، ومعناها: تعالَ، وبناء التاء على الفتح إنما هو للتخفيف نحو: أين، وكيف.

قال الزجاج:

«فأما الفتح في... فلأنها بمنزلة الأصوات[1]، ليس منها فعل يتصرّف، ففُتحت التاء لسكونها وسكون الياء، واختير الفتح لأن قبل التاء ياءً، كما قالوا: كيف، وأين».

ـ وهذه القراءة عند الزجاج أجود القراءات، وهي عند الطبري أَوْلى من غيرها؛ لأنها اللغة المعروفة في العرب دون غيرها، وأنها فيما ذكروا قراءة رسول الله ﷺ.

وقال الفراء:

«... عن عبد الله بن مسعود أنه قال: أقرأني رسول الله ﷺ «هَيْتَ»، ويقال: إنها لغة لأهل حوران[2] سقطت إلى مكة فتكلموا بها».

وذهب غير الفراء إلى أنها لغة عبرانية «هَيْتَلَخ»[3]، أي تعال، فأعربه القرآن، وقال آخر إنها سريانية، وذهب السدي إلى أنها قبطية، وهي عند مجاهد وغيره عربية تدعوه بها إلى نفسها، وهي كلمة حَثّ وإقبال.

قال أبو حيان:

«ولايبعد اتفاق اللغات في لفظ، فقد وجد ذلك في كلام العرب مع لغات غيرهم، وقال الجوهري: «هَوَّتَ وهَيَّت به صاح فدعاه»،

---

(١) أي مثل مَهْ وصَهْ يجب ألا يُعْرَب.

(٢) وإلى مثل هذا ذهب الكسائي، وذكر أبو عليّ أنه سأل شيخاً عالماً من حوران فذكر أنها لغتهم، وانظر الدر المصون ١٦٧/٣.

(٣) وفي مختصر ابن خالويه /٦٣: «قال الحسن: معنى هيتَ لك «تابَخْ» [كذا]، بالعبرانية: تعالَ. وهو في اللسان والتاج «هَيْتَالَجْ» كذا، ولعل الصواب هيتالخ، وقد طرأ على النص فيهما التصحيف .

ولايبعد[1] أن يكون مشتقاً من اسم الفعل كما اشتقوا من الجمل نحو: سَبْحَلَ وحَمْدَلَ، ولما كان اسم فعل لم يبرز فيه الضمير، بل يدل على رتبة الضمير بما يتصل باللام من الخطاب نحو: هيت لكَ، وهيت لكِ، وهيت لكما، وهيت لكم، وهيت لكنّ».

- وقرأ الوليد بن عتبة وأبو العالية «هِئْتِ»[2] بكسر الهاء والتاء مع الهمز.

- وقرأ ابن عامر ونافع وأبو جعفر وابن ذكوان والأعرج وشيبة وابن مسعود وابن محيصن وعلي بن أبي طالب «هِيْتَ...»[3] بكسر الهاء، وياء بعدها ساكنة، ثم فتح التاء، على وزن قِيلَ وغِيض.

وذكروا أنها لغة قوم يؤثرون كسر الهاء على فتحها.

- وذكروا عن ابن أبي إسحاق أنه قرأ «هَيِتَ» بكسر الياء[4].

- وقرأ ابن عامر والحلواني عن هشام، وهي رواية عن ابن مسعود،

---

(١) والكلام لأبي حيان.

(٢) زاد المسير ٢٠٢/٤.

(٣) البحر ٢٦٣/٥، إعراب النحاس ١٣٣/٢، التبيان ١١٨/٦، الإتحاف /٢٦٣، معاني الفراء ٤٠/٢، السبعة /٣٤٧، حاشية الشهاب ١٦٧/٥، العنوان ٤٠/٢، المكرر/٦٠، زاد المسير ٢٠١/٤، الرازي ١١٦/١٨، إرشاد المبتدي /٢٤٥، الكافي /١١٢، شرح الشاطبية /٢٢٥، حجة القراءات /٣٥٨: «وهي لغة»، الكشف عن وجوه القراءات ٨/٢، الكشاف ١٢٩/٢، النشر ٢٩٣/٢، حاشية الجمل ٤٤٤/٢، التيسير/١٢٨، فتح الباري ٢٧٥/٨، غرائب القرآن ٩٣/١٢، التبصرة/٥٤٦، المحرر ٤٧٢/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٧/١، مغني اللبيب/٢٩٣، تفسير الماوردي ٢٢/٣، روح المعاني ٢١١/١٢، شذور الذهب/١٢٠ - ١٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٩/٢، المحكم، اللسان، التاج التهذيب/هيت، الدر المصون ١٦٧/٤.

(٤) إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٨/١.

وقالون والوليد بن مسلم عن نافع «هِئْتَ...»[1] بكسر الهاء، والهمز الساكن. وفتح التاء.

قال الشهاب:

«قال الداني ـ رحمه الله تعالى ـ: إنه وهم؛ لكونه فعلاً من التهيُّؤ، فلا بُدَّ من ضم تائه حينئذٍ، وقد تبع في هذا الفارسي في الحجة حيث قال:

إنه وهم من الراوي؛ لأن يوسف عليه الصلاة والسلام لم يتهيَّأ لها بدليل قوله: راودته إلخ، وتبعه جماعة.

[قال الشهاب]: وهي صحيحة، ومعناها تهيَّأ إليَّ أمرُك؛ لأنها لم تتيسَّر لها الخلوة قبل ذلك، أوحَسُنَتْ هيأتُك، أي أقول لك، وهي صحيحة مرويَّة عن هشام ـ رحمه الله ـ من طرق».

وقال العكبري:

«والأشبه أن تكون الهمزة بدلاً من الياء، أو تكون لغة في الكلمة التي هم اسم للفعل، وليست فعلاً؛ لأن ذلك يوجب أن يكون الخطاب ليوسف عليه السلام وهو فاسد من وجهين:

ـ أحدهما: أنه لم يتهيأ لها، وإنما هي تهيّأت له.

ـ والثاني أنه قال: ولو أراد الخطاب لكان: هِئتَ لي.

---

(١) البحر ٢٩٤/٥، الرازي ١١٦/١٨، غرائب القرآن ٩٣/١٢، فتح القدير ١٧/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٢٦/١، القرطبي ١٦٣/٩، التيسير/١٢٨، النشر ٢٩٣/٢، المكرر /٦٠، حجة القراءات/٣٥٨، إعراب النحاس ١٣٣/٢، الكافي/١٢٢ـ ١١٣، فتح الباري ٢٧٥/٨، الإتحاف /٢٩٣، العكبري ٧٢٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٨/٢، التبيان ١١٨/٦، العنوان /١١٠، شرح الشاطبية/٢٢٥، السبعة /٣٤٧، حاشية الجمل ٤٤٥/٢، حاشية الشهاب ١٦٧/٥، ١٦٨: «... فلا وجه لإنكار الفارسي هذه القراءة مع ثبوتها وظهور وجهها»، المحرر ٤٧٥/٧، والتذكرة في القراءات الثمان ٣٧٩/٢. التاج/ هيت، هيأ، المحكم / هيأ، حجة الفارسي ٤١٧/٤، ٤٢٠، مغني اللبيب/٢٩٣، زاد المسير ٢٠١/٤، ٢٠٢، روح المعاني ٢١١/١٢، الدر المصون ١٦٧/٤.

- قرأ علي وأبو وائل وأبو رجاء ويحيى وعكرمة ومجاهد والداجوني لهشام وقتادة وطلحة بن مصرف والمقري وابن عباس وأبو عبد الرحمن السلمي وشقيق بن سلمة وابن أبي إسحاق وأبو عمرو في رواية والحلواني وعاصم، وهشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر وكذلك ابن بكر مولى بني سليم عن هشام وهو رواية الشعبي عن ابن مسعود، وابن عباس وأبو الدرداء «هِئْتُ...»[1] بكسر الهاء مع الهمز وضم التاء، ومعناه: تهيَّأْتُ لك.

قال ابن جني:

«وأما هِئْتُ، بالهمز وضم التاء فَفِعْل، يقال فيه: هِئْتُ أَهِيءُ هَيْئَةً كجِئْتُ أجيءُ جَيئَةً، أي تهيَّأْتُ، وقالوا أيضاً: هِئْتُ أَهَاءُ كخِفْتُ أخاف، هذا بمعنى خُذ...».

وقال أبو عبيدة:

«سُئِل أبو عمرو عن قراءة من قرأ بكسر الهاء وضم التاء مهموزاً، فقال أبو عمرو: باطلٌ جَعْلُها من تهيَّأتُ، اذهبْ فاستعرض العرب حتى تنتهي إلى اليمن هل تعرف أحداً يقول هذا؟!».

وقال الكسائي: «لم تُحْكَ «هِئْتُ» عن العرب.

قال عكرمة:

---

(١) البحر ٢٩٤/٥، المحتسب ٣٣٧/١، الرازي ١١٦/١٨، زاد المسير ٢٠١/٤، الطبري ١٠٧/١٢، مجمع البيان ٣٧/١٢، الإتحاف /٢٦٣، شرح الشاطبية /٢٢٥، معاني الفراء ٤٠/٢، العكبري ٧٢٧/٢، إعراب النحاس ١٣٣/٢، السبعة /٣٤٧، المكرر/٦٠، الكشاف ١٢٩/٢، التبيان ١١٨/٦، مختصر ابن خالويه /٦٣، النشر ٢٩٤/٢، التيسير ١٢٨، فتح الباري ٢٧٤/٨، حاشية الجمل ٤٤٥/٢، فتح القدير ١٦/٣، حاشية الشهاب ١٦٧/٥، التبصرة /٥٤٦، معاني الزجاج ١٠٠/٣، بصائر ذوي التمييز/ هيأ، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٧/١، روح المعاني ٢١١/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٨/١، شذور الذهب/٢١، المحرر ٤٧٤/٧، مغني اللبيب /٢٩٣، الدر المصون ١٦٧/٤، التلخيص/٢٩٣. التهذيب والتاج /هيت، اللسان والصحاح والتاج / هيأ، العين / هاء.

«هِئْتُ لك» أي تهيَّأْتُ لك، وتزيَّنْتُ، وتحسَّنتُ، وهي قراءة غير مَرْضيّة؛ لأنها لم تُسْمَع في العربية».

وقال النحاس:

«وهي جيدة عند البصريين؛ لأنه يقال: هاء الرجل يَهاء ويَهِيءُ هيئةً، فهاء يهيء مثل جاء يجيء، وهِئْتُ مثل جِئتُ».

ـ وقرأ زيد بن علي وابن أبي إسحاق وابن محيصن والأعمش وطلحة ابن مصرف وأبو وائل وابن مسعود والهذلي منفرداً عن هشام «هِيْتُ»[(١)] بكسر الهاء، وتسهيل الهمزة، وضم التاء.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عبد الرحمن السلمي«هَيْتُ»[(٢)] مثل: حَيْثُ، بفتح الهاء، وياء ساكنة، بعدها تاء مضمومة.

قال الزجاج:

«ومن قال: هَيْتُ ضَمَّها لأنها في معنى الغايات؛ كأنها قالت: دعائي لك، ولما حذفت الإضافة وتضمنت معناها بُنيت على الضم كما بُنِيت حيثُ ومنذُ ياهذا».

---

(١) البحر ٢٩٤/٥، إعراب النحاس ١٣٣/٢، غرائب القرآن ٩٣/١٢، القرطبي ١٦٣/٩ ـ ١٦٤، مختصر ابن خالويه /٦٣، النشر ٢٩٤/٢، فتح الباري ٢٧٥/٨، العكبري ٧٢٨/٢، حاشية الشهاب ١٦٧/٥، المحرر ٤٧٥/٧، الطبري ١٣، ١٠٧، روح المعاني ٢١١١/١٢، زاد المسير ٢٠١/٤ ـ ٢٠٢، الدر المصون ١٦٧/٤.
المحكم واللسان والتاج / هيت.

(٢) البحر ٢٩٤/٥، إعراب النحاس ١٣٣/٢، مجمع ٣٧/١٢، غرائب القرآن ٩٣/١٢، السبعة /٣٤٧، مختصر ابن خالويه /٦٣، التيسير/١٢٨، النشر ٢٩٤/٢، الحجة لابن خالويه /١٩٤، الرازي ١١٦/١٨، حاشية الشهاب ١٦٧/٥، فتح الباري ٢٧٥/٨، الطبري ١٠٧/١٢، المكرر /٦٠، التبيان ١١٨/٦، القرطبي ١٦٣/٩، إرشاد المبتدي/٣٨٠، التبصرة /٥٤٦، شرح الشاطبية /٢٢٦، العكبري /٧٢٨، الإتحاف /٢٦٣، الكافي /١٣، فتح القدير ١٦/٣، الكشاف ١٢٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٨/٢، حاشية الجمل ٤٤٤/٢ ـ ٢٤٥، معاني الزجاج ١٠٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٧/١، المحرر ٤٧٢/٧، روح المعاني ٢١١/١٢، مغني اللبيب /٢٩٣، زاد المسير ٢٠١/٤، شذور الذهب/١٢٠ ـ ١٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٩/٢، تحفة الأقران /٥٨، الدر المصون ١٦٧/٤.المحكم واللسان والتهذيب والتاج/ هيتَ.

وقال العكبري:

«ومنهم من ضم [أي التاء] شَبَّهه بحيث، واللام على هذا للتبيين مثل التي في قولهم: سقياً لك».

- وقرأ ابن عباس بخلاف عنه وأبو الأسود الدؤلي والحسن وابن أبي إسحاق وابن محيصن وعيسى بن عمر الثقفي وعاصم الجحدري وأبو رزين وحميد «هَيْتِ»(١) مثل: جَيْرِ، بفتح الهاء وسكون الياء، وكسر التاء على أصل التقاء الساكنين.

- وقرأ ابن عباس وابن السميفع «هُيِّيتُ»(٢) مثل حُيِّيتُ، وهو فعل مبني للمفعول، مُسَهَّلُ الهمزة من هَيَّأْتُ الشيء.

- وقرأ علي وابن عباس وعكرمة وابن مسعود وابن السميفع وابن يعمر والجحدري «هُيِّئْتُ»(٣) وهو فعل صريح كقولك: أُصْلِحْتُ لك، أي: فدونك.

قال ابن جني:

«وأما هُيِّئْتُ، ففعل صريح، كهِئْتُ لك، كقولك: أُصْلِحْتُ لك، أي فدونك، وماانتظارك؟... واللام في [لك] متعلّقة بالفعل نفسه...».

وقال العكبري: «والقراءة الخامسة: هُيِّئْتُ لك، وهي غريبة».

---

(١) البحر ٢٩٤/٥، فتح الباري ٢٧٥/٨، مجمع البيان ٣٧/١٢، القرطبي ٦٣/٩، العكبري ٧٣٨/٢، إعراب النحاس ١٣٣/٢، مختصر ابن خالويه /٦٣، المحتسب ٣٣٧/١، الطبري ١٠٧/١٢، الإتحاف /٢٦٣ النشر ٢٩٥/٢، الكشاف ١٢٧/٢، حاشية الشهاب ١٦٧/٥، معاني الزجاج ١٠٠/٣، بصائر ذوي التمييز ٣٦٢/٥، إعراب ثلاثين سورة /١٩٠، المحرر ٤٧٢/٧، روح المعاني ٢١١/١٢، مغني اللبيب/٢٩٣، زاد المسير ٢٠٢/٤، فتح القدير ١٦/٣، الشوارد /٢٢، تحفة الأقران/٥٨. اللسان والتاج والتهذيب والمحكم/هيت، الدر المصون ١٦٧/٤.

(٢) البحر ٢٩٤/٥، روح المعاني ٢١١/١٢، الدر المصون ١٦٧/٤، التقريب والبيان/٣٧ ب.

(٣) البحر ٢٩٤/٥، مختصر ابن خالويه /٦٢، المحتسب ٣٣٣٧/١، العكبري ٧٢٨/٢، حاشية الشهاب ١٦٨/٥، الكشاف ١٢٩/٢، فتح الباري ٢٧٤/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٨/١، المحرر ٤٧٥/٧، زاد المسير ٢٠٢/٤.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وابن خُثَيْم «هِيْتِ»[1] بكسر الهاء، بعدها ياء ساكنة، وتاء مكسورة، لالتقاء الساكنين.

ونقل هذه القراءة أبو حيان عن النحاس من غير عزو لقارئ، وقد أخذهذا عن المحرر ولم أجدها عند النحاس، ثم ذكر الزجاج[2] أنها قراءة علي، رضي الله عنه.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وأُبَيُّ بن كعب «هاأنا لك»[3].

تعليقات:

ـ قال ابن مسعود[4]:

«قد سمعتُ القرّاء، فسمعتُهم متقاربين، فاقرأوا كما عُلِّمتم، وإياكم والتنطع والاختلاف، فإنما هو كقول أحدكم: هَلُمَّ وتعال».

وجاء النص في القرطبي[4].

«قال عبد الله بن مسعود: «لاتقطعوا في القرآن؛ فإنما هو مثل قول أحدكم: هَلُمَّ وتعال».

وذكر أبو حيان أنها تسع قراءات، وذكر صاحب التاج أنهم أوصلوا القراءات إلى سبع، وإلى مثل هذا ذهب الشهاب، والنحاس، والقرطبي.

قلتُ: وبعد حَصْرِ هذه القراءات وجمعها من مظانّها فقد بَلَغَتْ إحدى عشرة قراءة على النحو الذي ترى.

---

(١) البحر ٢٩٤/٥، انظر إعراب النحاس ١٣٣/٢ القراءة ليست فيه، معاني الزجاج ١٠٠/٣، وفتح الباري ٢٧٥/٨: «وحكى النحاس أنه قرأ بكسرهما»، مغني اللبيب /٢٩٣، المحرر ٤٧٥/٧، زاد المسير ٢٠٢/٤.

(٢) الضبط في معاني الزجاج فيه أخطاء وقع فيها المحقق، فلا أطمئن إلى عزوها إلى علي رضي الله عنه.

(٣) مختصر ابن خالويه /٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٨/١، زاد المسير ٢٠٢/٤.

(٤) الطبري ١٠٧/١٢، القرطبي ١٦٣/٩.

قال النحاس:

«فيها سبع قراءات...، فمن أَجَلّ مافيها وأَصَحِّه إسناداً مارواه الأعمش عن أبي وائل قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقرأ: هَيْتَ لك، قال: فقلتُ: إن قوماً يقرأونها: هيتَ لك، فقال: إنما أقرأ كما عُلِّمت».

لَكَ قَالَ - أدغم[1] الكاف في القاف أبو عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار.

إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنه ربّيَ أَحْسَنَ»[2] بفتح ياء الإضافة.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «إنه ربِّيْ أحسن»[2] بسكون الياء.

مَثۡوَايَۖ آ - قراءة الجماعة «مثواي» بألف بعد الياء.

- وقرأ أبو الطُّفيل والجحدري «مثوَيَّ»[3].

وذكرت من قبل قراءته «بُشْرَيَّ» في الآية/١٩ من هذه السورة.

ب - الإمالة:[4]

- أمال الدوري عن الكسائي «مَثْوَاي».

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح، فلم يميلوا للتنبيه على رسمها بالألف.

ج - حركة الياء «مثواي إنه»:

- قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع في المشهور عنه وعاصم

(١) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، البدور/١٦٠.

(٢) التيسير/١٣١، غرائب القرآن ١٢/٩٣، المبسوط/٢٤٩، الكافي/١١٢، المكرر/٦٠، الإتحاف/١٠٩، ٢٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧، العنوان /١١٠، السبعة /٣٥٣، النشر ٢/١٦٣ - ١٦٤، ٢٩٦، إرشاد المبتدي/٣٨٥، التبصرة/٥٥٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٨٣.

(٣) البحر ٥/٢٩٤، المحرر ٧/٤٧٦، الدر المصون ٤/١٦٨.

(٤) الإتحاف/٧٨، ٢٦٣، المكرر/٦٠، النشر ٢/٣، ٤٩ - ٥٠، التبصرة/٣٧٩، العنوان/٦٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٢٠٨.

وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «مثوايَ إنَّهُ»[1] بفتح الياء.

ـ وقرأ ورش عن نافع «مثواي إنه»[1] بسكون الياء من إجراء الوصل مجرى الوقف.

قال ابن مجاهد بعد ذكر هذه القراءة:

«ورأيت أصحاب ورش لايعرفون هذا، ويروون عنه بفتح الياء في هذا كلّه».

وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾

رَّءَا[2] ـ أمال الراء والهمزة حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان وأبو بكر في رواية الجمهور عن يحيى، والأكثرون عن الداجوني عن هشام والأعمش «رِأى».

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل فيهما، ولهما في الهمزة المدُّ والتوسط والقصر على أصل ورش.

ـ وأمال الهمزة وفتح الراء أبو عمرو «رَأى».

ـ وعن السوسي خلاف في الراء، فقد انفرد أبو القاسم الشاطبي بإمالة الراء عن السوسي، وذكر غيره عنه الفتح.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وحفص عن عاصم وقالون والحلواني عن هشام والعليمي عن أبي بكر بفتح الهمزة والراء معاً «رَأَى».

لِنَصْرِفَ ـ قراءة الجماعة بنون العظمة «لِنَصْرِفَ».

---

(١) السبعة /٣٤٧، ٣٥٣ ـ ٣٥٤، المبسوط/٣٤٩، وفي الإتحاف /٢١٠: «واتفقوا على فتح: أحسن مثواي إنه»، ومثل هذا في النشر ١٦٩/٢، التيسير /٦٥ ـ ٦٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٦/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨/٢، التقريب والبيان/٣٧ أ.

(٢) الإتحاف /٨٦، ٢٦٤، النشر ٤٤/٢ ـ ٤٥، المكرر/٦٠، البدور/١٦٠، المهذب ٣٣٥/١.

- وقرأ الأعمش «لِيَصْرِفَ»[1] بياء الغيبة، ويعود الضمير على «ربِّه».

ٱلسُّوٓءَ[2] - لحمزة وهشام في الوقف وجهان:

١ - النقل: أي نقل حركة الهمزة إلى الواو قبلها.

٢ - الإدغام: تخفف الهمزة بإبدالها واواً، ثم يدغم ماقبلها فيها، فتصبح صورتها: «السُّوّ».

وَٱلْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ[3] - هنا همزتان من كلمتين، الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، وفيهما مايلي:

- الأول: تسهيل الهمزة الثانية كالياء، وتحقيق الأولى، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ورويس.

- الثاني: تحقيق الهمزتين: وهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر ويعقوب وروح وخلف والحسن والأعمش.

- الثالث: في الوقف: إذا وقف حمزة وهشام على «الفحشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدِّ والتوسط والقصر.

ٱلْمُخْلَصِينَ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع وأبو جعفر وخلف والأعمش والحسن «المُخْلَصِين»[4] بفتح اللام اسم مفعول، من أخلصهم الله أي اجتباهم واختارهم.

- وقرأ أبو عمرو ابن عامر وابن كثير ويعقوب والحسن وأبو رجاء «المُخْلِصِين»[4]

---

(١) البحر ٢٩٦/٥، المحرر ٤٨٢/٧، روح المعاني ٢١٧/١٢، الدر المصون ١٧٠/٤.

(٢) الإتحاف/٧٢، النشر ٤٦٣/١، البدور/١٦٠.

(٣) الإتحاف /٥٣، ٢٦٤، المكرر /٦٠، النشر ٣٨٨/١، المهذب ٣٣٤/١، البدور /١٦٠.

(٤) البحر ٢٩٦/٥، الرازي ١١٩/١٨، ١٢٣، غرائب القرآن ٩٣/١٢، السبعة /٣٤٨، النشر ٢٩٥/٢، الطبري ١١٤/١٢، الإتحاف /٢٦٤، الحجة لابن خالويه /١٩٤، مجمع البيان ٣٩/١٢، التيسير ١٢٨، شرح الشاطبية /٢٢٦، التبيان ١٢٠/٦، الكافي /١١٣، إرشاد المبتدي /٣٨٠، المبسوط /٢٤٦، فتح القدير ١٨/٣، القرطبي ١٧٠/٩، حاشية الجمل ٤٤٦/٢، الشهاب - البيضاوي ١٦٩/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٩/٢ - ١٠، حجة القراءات /٣٥٨، العنوان /١١٠، العكبري ٧٢٩/٢، التبصرة /٥٤٧، معاني الزجاج ١٠٢/٣، الكشاف ١٣١/٢، المحرر ٧ /٤٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٩/١، تفسير الماوردي ٢٦/٣، روح المعاني ٢١٧/١٢، زاد المسير ٢١٠/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٧٩/٢، اللسان والتهذيب/ خلص، الدر المصون ١٧٠/٤.

بكسر اللام اسم فاعل من «أَخْلَصَ»، والمفعول محذوف، أي: المخلِصين أنفسهم أو دينهم.

﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾﴾

قَدَّتْ
ـ قراءة الجماعة «قَدَّتْ» بالدال، والقَدّ: مطلق الشَّقّ.

قال أبو حيان:

«والقدّ القطع، والشَّق، وأكثر استعماله فيما كان طولاً...».

ـ وقرئ «قَطَّتْ»[1] بالطاء.

قال أبو حيان: «والقَطّ يستعمل فيما كان عَرْضاً».

مِن دُبُرٍ
ـ قراءة الجماعة «من دُبُرٍ»[2] بضم الدال والباء، وتنوين الراء تنوين كسر لأنه بمعنى خلف يوسف عليه السلام.

ـ وقرأ الحسن ومحبوب عن أبي عمرو «من دُبْرٍ»[3] بضم الدال وسكون الباء والتنوين، وتسكين العين للتخفيف، وهي لغة الحجاز وأسد.

ـ وقرأ ابن يعمر وابن أبي إسحاق والعطاردي وأبو الزناد ونوح القارئ، والجارود بن أبي سبرة بخلاف وأبو رجاء في رواية «من دُبُرُ»[4] بثلاث ضمات من غير تنوين، وهو مبني على الضم؛ لأنه قُطع عن الإضافة، والأصل من دُبُرِه، وهو ضعيف؛ لأن الإضافة

---

(١) حاشية الشهاب ١٧٠/٥، وفي روح المعاني ٢١٨/١٢ «ويؤيّده مانقل عن ابن عطية أنه قرأت فرقة: وقُطّ، وقد وجد ذلك في مصحف المفضل بن حرب» وانظر الدر المصون ١٧٠/٤.

(٢) البحر ٢٩٨/٥، العكبري ٧٢٩/٢، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، المحرر ٤٨٥/٧.

(٣) البحر ٢٩٨/٥، الإتحاف /٢٦٤، القرطبي ١٧٤/٩، الكشاف ١٣٢/٢، غرائب القرآن ٩٣/١٢، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، معاني الزجاج ١٠٣/٣، المحرر ٤٨٦/٧، روح المعاني ٢٢٣/١٢.

(٤) البحر ٢٩٨/٥، القرطبي ١٧٤/٩، المحتسب ٣٣٨/١، فتح القدير ١٩/٣، مجمع البيان ٤٥/١٢، إعراب النحاس ١٣٦/٢، العكبري ٧٢٩/٢، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، معاني الزجاج ١٠٣/٣، وانظر مختصر ابن خالويه/٦٣، المحرر ٤٨٥/٧، روح المعاني ٢٢٣/١٢، الدر المصون ١٧١/٤.

لاتلزمه كما تلزم الظروف المبنية لقطعها عن الإضافة.

قال أبو حيان: «جعلوهما غاية...، ومعنى الغاية أن يصير المضاف غاية نفسه بعدما كان المضاف إليه غايته، والأصل إعرابهما لأنهما اسمان متمكنان وليسا بظرفين» اهـ. الحديث هنا عن قبلُ ودبرُ.

وقال أبو حاتم: «وهذارديء في العربية وإنما يقع هذا البناء في الظروف».

- وقرأ ابن يعمر وابن أبي إسحاق والجارود أيضاً في رواية عنهم، وكذا نوح القارئ في رواية «من دُبْرُ»[1] بإسكان الباء مع البناء على الضم، وتخريج هذه القراءة كالذي تقدَّم في القراءة السابقة، والإسكان لتخفيف تتابع الحركات.

- وعن ابن أبي إسحاق أنه قرأ «من دُبُرَ»[2] بضم الباء وفتح الراء من غير تنوين، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، كأنه علم للجهة، أو كأنه علم للجنس، قال الشهاب: «وفيه نظر».

قال الزجاج: «أما الفتح فبعيد في قوله:... ومن دُبْرَ [كذا ضبط بسكون الباء]، لأن الذي يفتح يجعله مبنياً على الفتح، فيشبهه بما لاينصرف، فيجعله ممتنعاً من الصرف لأنه معرفة ومُزال عن بابه، وهذا الوجه يجيزه البصريون».

وقال: «وقد روي عن ابن أبي إسحاق الفتح والضم جميعاً، والفتح أكثر في الرواية عنه[3]، ولاأعلم أحداً من البصريين ذكر الفتح غيره».

وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا - قراءة الجماعة «وألفيا...».

---

(١) البحر ٢٩٨/٥، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، المحرر ٤٨٦/٧، الدر المصون ١٧١/٤.

(٢) البحر ٢٩٨/٥، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، الكشاف ١٣/٢، إعراب النحاس ١٣٦/٢ - ١٣٧، معاني الزجاج ١٠٣/٣، روح المعاني، ٢٢٣/٢١.

(٣) في معاني الزجاج ١٠٣/٣ علق المحقق في الحاشية بقوله: «من قَبَل» كذا [بفتح القاف والباء]، وليس كذلك فالمراد فتح اللام منه، وكذا فتح الراء من دُبُرَ، فهو المشهور عن ابن أبي إسحاق، وفي تحقيق هذا الكتاب سقطات كثيرة.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «ووجدا...»[١] وهي في معنى قراءة الجماعة، وتحمل قراءته على التفسير، وهذا شأن أغلب ماروي عنه.

بِأَهْلِكَ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[٢] الهمزة ياءً مفتوحة.

أَوْعَذَابٌ أَلِيمٌ ـ قراءة الجماعة «أو عذابٌ أليم»[٣] بالرفع عطفاً على المصدر المؤول من «أن يُسْجَن»،

والتقدير: ماجزاء... إلا السجنُ أو عذابٌ، والمصدر المؤول خبر المبتدأ: جزاءُ، وما نافيه، أو استفهامية، على تقدير: أيّ شيء جزاؤه إلا السجن؟

ـ وقرأ زيد بن علي «أو عذاباً أليماً»[٤] بالنصب، وقدرّه الكسائي: أو يعذّب عذاباً أليماً، أي بالنصب على المصدر.

قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾

وَشَهِدَ شَاهِدٌ ـ قراءة أبي عمرو[٥] ويعقوب بإدغام الدال في الشين وبالإظهار.

مِن قُبُلٍ ـ قراءة الجمهور: «من قُبُلٍ»[٦] بضم الباء فيه والتنوين.

---

(١) روح المعاني ٢١٨/١٢، ولم أجد هذه القراءة في مرجع آخر مما بين يدي.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف /٦٧ ـ ٦٨.

(٣) البحر ٢٩٧/٥، حاشية الشهاب ١٧٠/٥، وفي إعراب النحاس ١٣٥/٢: «ويجوز: أو عذاباً أليماً، بمعنى: ويعذب عذاباً أليماً»، ومثل هذا في القرطبي ١٧١/٩، روح المعاني ٢١٩/١٢، وانظر معاني الأخفش ٣٦٥/٢.

(٤) انظر الحاشية السابقة، والدر المصون ١٧١/٤.

(٥) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣٣٦/١، البدور /١٦٠.

(٦) البحر ٢٩٨/٥، العكبري ٧٢٩/٢، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، معاني الزجاج ١٠٣/٣، المحرر ٤٨٥/٧، وانظر التاج/قبل.

- وقرأ الحسن ومحبوب عن أبي عمرو «من قُبْلٍ»[1] بضم الدال وسكون الباء والتنوين، وهي لغة الحجاز وأسد.

- وقرأ ابن يعمر وابن أبي إسحاق والعطاردي وأبو الزناد ونوح القارئ والجارود بن أبي سبرة بخلاف وأبو رجاء في رواية «من قُبُلُ»[2] بثلاث ضمات من غير تنوين وهو مبني على الضم؛ لأنه قطع عن الإضافة، والأصل: من قُبُلِهِ، وهو ضعيف؛ لأن الإضافة لاتلزمه كما تلزم الظروف المبنية لقطعها عن الإضافة، وهو عند أبي حاتم رديء، وتقدَّم مثل هذا البيان في «دبره» قبل قليل.

- وقرأ ابن يعمر وابن أبي إسحاق والجارود أيضاً في رواية «من قُبْلُ»[3] بإسكان الباء مع البناء على الضم، والإسكان للتخفيف، وتخريج البناء على الضم حاله كالذي تقدَّم في القراءة السابقة.

- وقرأ ابن أبي إسحاق «من قُبُلَ»[4] بضم الباء وفتح الراء من غير تنوين، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، كأنه علم للجهة. وذكر الزجاج أن الرواية بالفتح عنه أكثر من الرواية بالضم، وتقدَّم بيانٌ أَوْفَى من هذا في «دُبُرَ» في الآية السابقة، وحسبي وحسبك ماتقدَّم.

وَهُوَ - قرأ أبو عمرو والكسائي وقالون وأبو جعفر والحسن واليزيدي

---

(١) البحر /٢٩٨، الإتحاف /٢٦٤، القرطبي ١٧٤/٩، الكشاف ١٣٢/٢، غرائب ٩٣/١٢، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، معاني الزجاج ١٠٣/٣، مختصر ابن خالويه/٦٣، المحرر٤٨٦/٧، روح المعاني ٢٢٣/١٢، وانظر التاج /قبل

(٢) البحر ٢٩٨/٥، القرطبي ١٧٤/٩، المحتسب ٣٣٨/١، فتح القدير ١٩/٣، مجمع البيان ٤٥/١٢، إعراب النحاس ١٣٦/٢، العكبري ٧٢٩/٢، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، معاني الزجاج ١٠٣/٣، مختصر ابن خالويه /٦٣، روح المعاني ٢٢٣/١٢، المحرر ٤٨٥/٧ ـ ٤٨٦.

(٣) البحر ٢٩٨/٥، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، المحرر ٤٨٦/٧.

(٤) البحر ٢٩٨/٥، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، الكشاف ١٣٢/٢، إعراب النحاس ١٣٦/٢ ـ ١٣٧، معاني الزجاج ١٠٣/٣، روح المعاني ٢٢٣/١٢، الدر المصون ١٧١/٤.

«وَهْوَ»[١] بسكون الياء، وهي لغة نجد.

ـ وقراءة الباقين «وَهُوَ» بضمها، وهي لغة الحجاز.

ـ وقراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «وهُوَهْ»[٢].

وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾

قُدَّ ـ قراءة الجماعة «قُدَّ» بالدال.

ـ وذكر أبو حيان أنه قرئ «قُطَّ»[٣] بالطاء، وذكر قبل هذا أن القَدَّ القطعُ والشقُّ، وأكثر استعماله فيما كان طولاً، وأن القَطّ يستعمل فيما كان عرضاً.

وَهُوَ ـ تقدّمت القراءتان بسكون الهاء وضمها، ثم الوقف في الآية السابقة.

فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾

رَءَا ـ قراءة الجماعة «رأى».

ـ وتقدّمت الإمالة فيه في الآية/٤٢ من هذه السورة.

ـ وإذا وقف عليه حمزة سَهَّل[٤] الهمزة.

ـ وقرأ الحسن «رَى»[٥] بألف من غير همز.

قُدَّ مِن دُبُرٍ ـ ذكر أبو حيان أنه قرئ «قُطّ»[٦] بالطاء، ولم يعين موضعه، ولذلك ذكرت القراءة في الآيتين، ونقله عن ابن عطية.

---

(١) النشر ٢/٢٠٩، الإتحاف /١٣٢، السبعة /١٥١، إرشاد المبتدي /٢١٦.

(٢) الإتحاف /١٣٢، إرشاد المبتدي /٢١٧، النشر ٢/٢١٠، وانظر ص/١٣٥.

(٣) البحر ٥/٢٩٧، وانظر روح المعاني/٢١٨. وقد ذكر أنه كذلك في مصحف المفضل بن حرب، الدر المصون ٤/١٧٠.

(٤) المكرر /٦٠.

(٥) الإتحاف /٢٦٤ قال: «بألف من غير همز في هذه الكلمة للإتباع» كذا !!.

(٦) البحر ٥/٢٩٧، المحرر ٧/٤٨٦، روح المعاني ١٢/٢١٨.

- وقال المفضل بن حرب: رأيت في مصحف «عُطَّ من دُبُرٍ»[1] أي شُقَّ.

قال الزبيدي: «ونقله الليث، قال الصاغاني: ولم أعلم أحداً من أهل الشواذ قرأ بها».

وجاء النص في البحر عن المفضل «قُطَّ من دُبُرٍ»[2].

ويغلب على ظني أن فيه تحريفاً، وأن صواب الرواية «عُطَّ» وكذلك جاءت عند القرطبي والزبيدي في التاج.

ومما يؤيد هذا أنه جاء في المطبوع من المحرر «قط»، وفي الحاشية(٣): جاء في بعض النسخ عُطّ بالعين المهملة، وآثرنا التي نقلها أبو حيان في البحر». كذا! ولا وجه لهذا الإيثار عندي.

كَيۡدِكُنَّۖ ... كَيۡدَكُنَّ

- قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «كيدكُنَّهْ... كيدكُنَّهْ»[3].

وخَصَّ جماعة هذا الوقف بما كان بعد الهاء مثل فيهنَّ وعليهنَّ.

قال في النشر: «وقد أطلقه ـ يعني الجمع المؤنث ـ بعضهم، وأحسب أن الصواب تقييده بما كان بعد هاء كما مَثَّلوا به...».

يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ ﴿٢٩﴾

يُوسُفُ

- قراءة الجماعة «يوسفُ» بضم الفاء على تقدير: يايوسفُ.

- وقرأ الأعمش «يوسفَ»[4] بفتح الفاء، أخرج على أصل باب النداء وهو النصب.

---

(١) القرطبي ١٧١/٩، وانظر التاج /عطط.

(٢) البحر ٢٩٧/٥، وانظر المحرر ٤٨٦/٧، وروح المعاني ٢١٨/١٢

(٣) الإتحاف /١٠٤، النشر ١٣٥/٢، وانظر البدور /١٦٠، والمهذب ٣٣٥/١.

(٤) العكبري ٧٣٠/٢، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، روح المعاني ١٢، ٢٢٤، الدر المصون ١٧١/٤، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٥/١.

قال العكبري:

«والأشبه أن يكون أخرجه على أصل المنادى...، وقيل: لم تُضْبَط هذه القراءة عن الأعمش.

والأشبه أن يكون وقف على الكلمة ثم وصل، وأجرى الوصل مجرى الوقف، فألقى حركة الهمزة على الفاء، وحذفها، فصار اللفظ بها «يوسفَ اعْرِضْ».

وهذا كما حُكي: اللهَ اكبر[1]، أشهدَ ان لا، بالوصل والفتح».

وقال الشهاب:

«وقرئ بفتح الفاء من غير تنوين، فقيل إنها غير ثابتة، وقيل إنها حركة إعراب فهو منصوب، وقيل أجرى الوقف مجرى الوصل، ونقل له حركة الهمزة».

أَعْرِضْ ـ قراءة الجماعة «أَعرِضْ» على الأمر ليوسف.

ـ وروى الحلبي عن عبد الوارث «أَعْرَضَ»[2] على لفظ الماضي. أي: يوسفُ أَعْرَض.

ويوسف على هذه القراءة مبتدأ، ومابعده خبر عنه.

قال العكبري: «وفيه ضعف؛ لقوله: «واستغفري»، وكان الأشبه أن يكون [أي على القراءة بالماضي] بالفاء: فاستغفري».

إِنَّكِ كُنتِ ـ أدغم[3] أبو عمرو ويعقوب الكاف في الكاف، وعنهما الإظهار.

مِنَ الْخَاطِئِينَ ـ قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة وقفاً ووصلاً «من الخاطِين»[4].

---

(١) والأصل: اللهُ أَكْبَرُ. نقلت حركة الهمزة إلى الهاء بعد سلب حركتها فصارت: اللهَ اكبرُ: ومثله/أشهد أن لاإله إلاّ الله.

(٢) العكبري ٢/٧٣٠، حاشية الشهاب ٥/١٧٢، زاد المسير ٤/٢١٣، روح المعاني ١٢/٢٢٤، الدر المصون ٣/١٧٢.

(٣) النشر ١/٢٩٠ ـ ٢٩١، الإتحاف /٢٣، المهذب ١/٣٣٦، البدور /١٦٠.

(٤) الإتحاف /٥٦، ٧١، النشر ١/٣٩٧، ٤٣٧ ـ ٤٣٨، البدور /١٦٠، المهذب ١/٣٢٥.

- وعن حمزة في الوقف وجهان:

آ - الأول كقراءة أبي جعفر «من الخاطين» بحذف الهمزة.

ب - الثاني: تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وتقدَّم مثل هذا في الصابئين في الآية/٦٢ من سورة البقرة، وكذا في الآية/٦٥ «خاسئين».

۞ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾

نِسْوَةٌ - قراءة الجماعة بكسر أوله «نِسوةٌ»[1]، وهو جمع قلة، أو اسم جمع.

- وقرأ الأعمش والمفضل وأبو عبد الرحمن السلمي، وسليمان «نُسْوَةٌ»[1] بضم النون في أوله، وهو اسم جمع.

قال الشهاب: «وبالضم قرأ...، كما في القرطبي - رحمه الله - فلا عبرة بمن أنكرها».

وفي حاشية الجمل نقلاً عن السمين:

«والمشهور كسر نونها، ويجوز ضمها في لغة، ونقلها أبو البقاء قراءةً، ولم أحفظه، وإذا ضُمَّت نونه كان اسم جمع بلا خلاف، والنساء جمع كثرة أيضاً، ولا واحد له من لفظه».

وقال العكبري:

«يُقرأ بكسر النون وضَمِّها، وهما لغتان».

قلتُ: يأتيك بيان أوفى من هذا في القراءة في الآية/٥٠ «مابال

---

(١) القرطبي ١٧٦/٩، العكبري ٧٢٠/٢، الكشاف ١٣٣/٢: «وفيه لغتان...»، حاشية الجمل ٤٤٩/٢، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، فتح القدير ٢١/٣، معاني الزجاج ١٠٤/٣: «يقال نِسوة ونُسوة، بالضم والكسر»، الدر المصون ١٧٢/٤.
وانظر التاج/نسو، وفي المصباح/«النسوة: بكسر النون أفصح من ضمِّها».

النسوة» فالضم قراءة عدد من القراء، وهم كُثُر.

ٱمۡرَأَتُ[١] ـ قراءة جميع القراء في الوصل بالتاء «امرأتُ...».

ـ وأما في الوقف:

ـ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن «امرأهْ» بالهاء، وهي لغة قريش.

ـ وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر بالتاء «امرأتْ»، وهو الموافق للرسم، وهي لغة طيء.

فَتَىٰهَا ـ أماله[٢] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

قَدۡ شَغَفَهَا ـ قرأ أبو عمرو والكسائي وحمزة وهشام وخلف وابن محيصن بإدغام الدال في الشين، وصورة القراءة: «قَشَّغَفَها»[٣]، وتمثيلها عند علماء القراءة «قد شَّغفها».

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وقالون بإظهار الدال.

شَغَفَهَا ـ قراءة الجمهور «شَغَفَها»[٤] بالغين المعجمة المفتوحة.

ورجّح الطبري هذه القراءة على غيرها، وذهب النحاس إلى أنه المعروف من كلام العرب.

---

(١) البحر ٤٣٧/٢، الإتحاف /١٠٣ ، ٢٦٤، النشر ١٣٠/٢، المكرر /٦٠، حاشية الجمل ٤٤٩/٢، المهذب ٣٣٦/١، البدور /١٦٠.

(٢) الإتحاف /٧٥، ٢٦٤، النشر ٣٧/٢، المهذب ٣٣٩/١، البدور /١٦٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٣) البحر ٣٠١/٥، المكرر/٦٠، الإتحاف/٢٦٤، النشر ٣/٢ ـ ٤، غرائب القرآن ٩٣/١٢، المحرر ٤٩١/٧، جمال القراء ٤٩٣/٢.

(٤) البحر ٣٠١/٥، الطبري ١١٨/١٢، حاشية الجمل ٤٤٩/٢، تذكرة النحاة /١٤٧، المحتسب ٣٣٩/١، فتح القدير ٢١/٣، وانظر اللسان والتهذيب/شغف.

- وقرأ ثابت البناني وأبو الأشهب «شَغِفَها»[1] بالغين المعجمة المكسورة، وهي لغة تميم، ومابين يديّ من المراجع ذكرتها لأبي الأشهب، وانفرد أبو حيان بذكرها لثابت. وهي كذلك عند السمين.

وذهب النحاس إلى أن الكسر غير معروف في كلام العرب.

- وقرأ علي بن أبي طالب وعلي بن الحسين وابنه محمد بن علي وابنه جعفر بن محمد والشعبي وعوف بن أبي جميلة الأعرابي وقتادة، وعمر بن عبد العزيز والأعرج ومجاهد وحميد والزهري والحسن بخلاف عنهم ويحيى بن يعمر وابن محيصن وأبو رجاء وسعيد بن جبير وثابت البنانيّ وزيد بن قطيب ومحمد بن السميفع اليماني وابن أبي مريم وشبل عن ابن كثير والبزي عن ابن محيصن وابن أبي عبلة «شَعَفَها»[2] بالعين المهملة المفتوحة.

قال الزجاج:

«... ومعنى شَعَفَها ذهب بها كُلَّ مذهب، مشتق من شعفات الجبال، أي رؤوس الجبال، فإذا قلت فلان مشعوف بكذا فمعناه أنه قد ذهب به الحُبُّ أقصى المذاهب».

---

(١) البحر ٣٠١/٥، بصائر ذوي التمييز /شعف، التاج /شغف وشعف، وانظر القرطبي ١٧٧/٩، وإعراب النحاس ١٣٧/٢: «وحكي ... بكسر الغين ... » وعنه نقل القرطبي، فتح القدير ٢١/٣، الدر المصون ١٧٣/٤.

(٢) البحر ٥، ٣٠١، الطبري ١١٨/١٢، الكشاف ١٣٣/٢/المحرر ٤٩٠/٧، القرطبي ١٧٦/٩، الإتحاف ٢٦٤، مجمع البيان ٤٩/١٢، زاد المسير ٢١٥/٤، معاني الفراء ٤٢/٢، المحتسب ٣٣٩/١، حاشية الشهاب ١٧٣/٥، العكبري ٧٣٠/٢، الرازي ١٢٩/١٨: «جماعة من الصحابة والتابعين»، فتح الباري ٢٧٢/٨، تذكرة النحاة/١٤٧، معاني الزجاج ١٠٥/٣، إعراب ثلاثين سورة /١٨٦، بصائر ذوي التمييز/«شعف»، إعراب النحاس ١٣٧/٢، مجالس العلماء /٣٣٥، إعراب القراءات وعللها ٢٢/١، روح المعاني ٢٢٦/١٢، الأشباه والنظائر ١٠٠/٣، فتح القدير ٢١/٣، شرح التسهيل لابن عقيل١٤٠/١، التقريب والبيان/٣٧ ب.

التاج/شعف وشغف، وانظر اللسان والتهذيب والصحاح والمحكم والمفردات/شعف، الدر المصون ١٧٣/٤.

وقال النحاس:

«ولايعرف في كلام العرب إلا «شَغَفَها» بفتح الغين، وكذا «شَغَفَها» أي تركها مشعوفة».

ـ وقرأ الحسن «قد شَغُفها»[1] بضم الغين.

ـ وقرأ ثابت البناني وأبو رجاء وأبو الأشهب «شَعِفها»[2] بكسر العين المهملة.

قال الفيروزأبادي وغيره: «أي علقها حباً وعشقاً».

ـ وقرأ معاوية بن ثابت البناني «سَعَفها»[3] بالسين والعين غير معجمتين.

إِنَّا لَنَرَىٰهَا ـ أمال[4] «نراها» أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾

بِمَكْرِهِنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف «بمكرهنَّهْ»[5] بهاء السكت، بخلاف عنه.

(١) فتح القدير ٢١/٣.

(٢) البحر ٣٠١/٥، بصائر ذوي التمييز «شغف»، روح المعاني ٢٢٦/١٢، المحرر ٤٩١/٧، التاج /شعف، شغف، الدر المصون ١٧٣/٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦٩٦/١ وانظر الحاشية/٢.

(٤) الإتحاف /٧٥، ٧٨، ٢٦٤، النشر ٣٧/٢، ٤٠، البدور /١٦٢، المهذب ٣٣٩/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

(٥) الإتحاف /١٠٤، النشر ١٣٦/٢، البدور /١٦٠، المهذب ٣٣٦/١.

والهاء هنا لبيان حركة الموقوف عليه، وهو النون.

إِلَيْهِنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «إليهُنَّهْ»[1].

- وعنه ضم الهاء على كل حال، فهو مذهبه في القراءة.

لَهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «لَهُنَّهْ»[1].

مُتَّكَـًٔا - قراءة الجماعة «مُتَّكأً»[2] بالهمز، وتشديد التاء، وهي القراءة الجيدة عند الزجاج وغيره.

وهو اسم مكان، أو آله بمعنى الوسادة، وقيل: هو اسم للطعام، وقيل هو الخمر في لغة كندة.

وأصله: مُوْتَكَأ؛ لأنه من توكَّأتُ، فأُبدلت الواو تاءً وأدغمت.

وقرأ الزهري وأبو جعفر وشيبة «مُتَّكاً»[3] بوزن «مُتَّقىً»، مشدّد التاء من غير همز.

وهذا يحتمل أحد وجهين:

الأول: أن يكون من الاتّكاء، وفيه تخفيف الهمز، كما قالوا في «توضأت» توضَّيْتُ.

الثاني: أن يكون «مُفْتعلاً» من أوكيتُ السِّقاء، إذا شددته، أي أَعَدَّت لهنَّ مايستندن عليه إما بالاتكاء، وإمّا بالقطع بالسكين.

قال ابن جني:

«... غير مهموز، فمبدل من «مُتَّكأ»، وهو مُفْتَعَل من توكّأتُ

---

(١) الإتحاف /١٠٤، ١٢٣، النشر ١٣٦/٢، البدور /١٦٠، المهذب ٣٣٦/١.

(٢) المحتسب ٣٣٩/١: «وقراءة الناس: مُتَّكأ» في وزن مُفْتَعَل»، وانظر العكبري ٧٣٠/٢، والمبسوط /٢٤٦، المحرر ٤٩٣/٧، تأويل مشكل القرآن/٢٤، فتح الباري ٢٧٠/٨، زاد المسير ٢١٧/٤، وانظر العين/متك، فتح القدير ٢١/٣.

(٣) البحر ٣٠٢/٥، الكشاف ١٣٤/٢، المحتسب ٣٣٩/١، الإتحاف/٢٦٤، مجمع البيان ٤٩/١٢، العكبري ٧٣٠/٢، فتح الباري ٢٧١/٨، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، المبسوط/٢٤٦، إرشاد المبتدي/١٧٣، ٣٨١، معاني الفراء ٤٢/٢، تأويل مشكل القرآن /٢٤، ٤١، المحرر ٤٩٣/٧، روح المعاني ٢٢٨/١٢، وانظر التاج والعين /متك، الدر المصون ١٧٤/٤.

كمُتَّجه من توجّهت، ومُتَّعَد من وعدت.

وهذا الإبدال عندنا لايجوز في السعة، وإنما هو في ضرورة الشعر، فلذلك كانت القراءة به ضعيفة...

على أن له وجهاً آخر، وهو أن يكون مفتعلاً... يقال: أوكيت السقاء؛ إذا شددته، فيكون راجعاً إلى معنى «متكأ» المهموز، وذلك أن الشيء إذا شُدّ اعتَمَد على ماشدّه كما يعتمد المتكئ على المُتَّكأ عليه، فإن سلكت هذه الطريق لم يكن فيه بدل ولاضعف، فيكون «مُتَّكا» هذا كمُتَّقَى»...».

ـ وقرأ الأعرج والمطوعي ومجاهد «مُتْكأً»[(١)] بسكون التاء، والهمز، على وزن «مُفْعلاً»، وهو: تَكَأ يَتْكَأ إذا اتَّكَأ، وعند الزمخشري من تَكِئ يَتْكَأ.

ـ وقرأ الحسن وابن هرمز «مُتَّكاء»[(٢)] بالمدّ والهمز، وهو «مُفْتَعال» من الاتّكاء، إلا أنه أشبع الفتحة فكان منها الألف.

ـ وقرأ ابن عباس وابن عمر وابن جبير ونصر عن عاصم ومجاهد وقتادة والضحاك والكلبي وابن هرمز وأبو روق وأبو رجاء العطاردي وابن يزداد عن أبي جعفر والجحدري وأبان بن تغلب والأعمش في رواية «مُتْكاً»[(٣)] بضم الميم وسكون التاء وتنوين الكاف، على وزن فُعْل.

---

(١) البحر ٣٠٢/٥، الكشاف ١٣٤/٢، الإتحاف /٢٦٤، التبيان ١٣٢/٦، مختصر ابن خالويه/٦٣، زاد المسير ٢١٦/٤.

(٢) البحر ٣٠٢/٥، مختصر ابن خالويه /٦٣، الكشاف ١٣٤/٢، المحتسب ٣٣٩/١، الإتحاف/٢٦٤، العكبري ٧٣١/٢، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، المخصص ١١٠/١٥، المحرر ٤٩٣/٧، روح المعاني ٢٢٨/١٢، التاج/متك، الدر المصون ١٧٤/٤.

(٣) البحر ٣٠٢/٥، زاد المسير ٢١٦/٤، الكشاف ١٣٤/٢، المحتسب ٣٣٩/١، مجمع البيان ٤٩/١٢، فتح الباري ٢٧١/٨، الطبري ١١٨/١٢، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، العكبري ٧٣١/٢، إرشاد المبتدي /٣٨١، معاني الزجاج ١٠٦/٣، المحرر ٤٩٢/٧ ـ ٤٩٣، تأويل مشكل القرآن /٢٤، ٤١، فتح القدير ٢١/٣، روح المعاني ٢٢٨/١٢، الدر المصون ١٧٤/٤.

وانظر التاج واللسان والصحاح والتهذيب والعين /متك.

وهو الأُتْرُج[١]، كذا عند مجاهد والأصمعي وجماعة من أهل اللغة، وذهب بعضهم إلى أنه الزُّماوَرْدُ[١].

- وقرأ عبد الله بن مسعود ومعاذ والأعرج «مَتْكاً»[٢] بفتح الميم وتخفيف التاء وتنوين الكاف.

وَقَالَتِ ٱخْرُجْ

- قرأ أبو عمرو ونافع في رواية وعاصم وحمزة وسهل ويعقوب والمطوعي والحسن «وقالتِ اخْرُج»[٣] بكسر التاء في الوصل على الأصل في التقاء الساكنين.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف، وهي رواية خارجة عن نافع، وهي رواية نصر بن علي عن أبيه عن هارون عن أبي عمرو «قالتُ اخْرُج»[٣] بضم التاء في الوصل على إتباع التاء حركة الحرف الثالث مما بعده.

قال الزجاج: «إن شئت ضممت التاء، وإن شئت كسرت، والكسر الأصل لسكون التاء والخاء، ومن ضم التاء فلثقل الضمة بعد الكسرة».

عَلَيْهِنَّ

- عن يعقوب قراءتان[٤]:

<u>الأولى: في الوصل</u>، بضم الهاء «عليهُنَّ».

---

(١) والأُتْرُجُّ شجر من جنس الليمون، والزُّماوَرْد: طعام من اللحم والبيض. «عن حاشية المحتسب».

(٢) البحر ٣٠٢/٥، حاشية الشهاب ١٧٢/٥، الطبري ١١٩/١٢، روح المعاني ٢٢٨/١٢، مختصر ابن خالويه /٦٣ ذكر فتح التاء، ولم يضبط بقية الكلمة، الدر المصون ١٧٤/٤.

(٣) البحر ٤٩٠/١، الإتحاف/١٥٣، ٢٦٤، المحتسب ٧٦/١، المكرر/٦٠، معاني الزجاج ١٠٦/٣، التيسير/٧٨، المبسوط/١٤١، النشر ٢١٧/٢و ١٢٣، الكتاب ٢٧٥/٢، فهرس سيبويه/٢٨، شرح الشافية ٢٣٨/٢، إيضاح شرح المفصل ٣٦١/٢، غرائب القرآن ٩٣/١٢، المهذب ٣٣٦/١، البدور /١٦١، إعراب النحاس ١٣٨/٢، التبصرة /٤٣٤ ـ ٤٣٥، السبعة ١٧٤ ـ ١٧٥، ٣٤٧، العنوان /٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/١، زاد المسير ٢١٧/٤.

(٤) الإتحاف /١٠٤، ١٢٣، ٢٦٤، النشر ١٣٦/٢، وانظر ٢٧٤/١، والتيسير /١٩، المبسوط /٨٧، المهذب ٣٣٦/١، البدور /١٦٠.

الثانية: في الوقف، بضم الهاء مع هاء السكت «عليهُنَّهْ».

أَيْدِيَهُنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت، بخلاف عنه «أيديهُنَّهْ»[(١)].

حَٰشَ لِلَّهِ ـ قرأ الجمهور «حاشَ لِلهِ»[(٢)] بغير ألف بعد الشين، ولله: بلام الجر.

وأصله «حاشى» بألف، فحذفت للتخفيف، وهي لغة أهل الحجاز، واتبع في الحذف خط المصحف، وحَسَّنَ هذا الحذف كثرة الاستعمال.

وقالوا: جُعِلَتْ اللام في «لِلهِ» عوضاً عن الألف المحذوفة في «حاشَ».

ومعنى هذه القراءة: معاذَ الله.

ـ وقرأ أبو عمرو والأصمعي عن نافع، واليزيدي والمطوعي وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب وابن محيصن «حاشى لِلهِ»[(٣)] بألف بعد الشين وصلاً، وهو الأصل.

---

(١) الإتحاف /١٠٤، ١٢٣، ١٦٤، النشر ٢/١٦٢، المهذب ٣٣٦/١، البدور /١٦٠.

(٢) البحر ٣٠٣/٥، السبعة /٣٤٨، الرازي ١٣١/١٨، مجمع البيان ٤٩/١٢، المبسوط /٢٤٦، التبصرة /٥٤٧، إرشاد المبتدي/٣٨١، الإتحاف /٢٦٤، الطبري ١٢٣/١٢، فتح الباري ٢٧٦/٨، البيان ٢٨/٢، حاشية الجمل ٤٥٠/٢، التيسير/١٢٨، النشر ٢٩٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٢٨/١، التبيان ١٣٠/٦، العكبري ٧٣١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٠/٢، فتح القدير ٢٢/٣، حجة القراءات ١٠/٢، القرطبي ١٨١/٩، المكرر /٦١، معاني الزجاج ١٠٧/٣، تفسير الماوردي ٣٣/٣، زاد المسير ٢١٨/٤، مغني اللبيب /١٦٥، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٠/٢، الجنى الداني/٥٦١، وانظر التاج /حشى.

(٣) البحر ٣٠٣/٥، النشر ٢٩٥/٢، غرائب القرآن ٩٣/١٢، الإتحاف /٢٦٤، العكبري ٧٣١/٢، السبعة /٣٤٨، التيسير /١٢٨، حجة القراء /٣٥٩، إعراب النحاس ١٣٨/٢، شرح الشاطبية/٢٢٦، الكشف عن وجوه القراءات٢/١٠ الكشاف ١٣٤/٢، زاد المسير ٢١٧/٤، معاني الفراء ٤٢/٢، الرازي ١٣١/١٨، البيان ٣٨/٢، فتح القدير ٢٢/٣، مجمع البيان ٤٩/١٢، الإنصاف /٢٨٥، الحجة لابن خالويه /١٩٥، المكرر /٦١، المبسوط ٢٤٦، العنوان/١١٠، الكافي /١١٣، إرشاد المبتدي /٣٨١، القرطبي ١٨١/٩، التبيان ١٣٠/٦، التبصرة /٥٤٧، حاشية الجمل ٤٥٠/٢، معاني الزجاج ١٠٧/٣، فتح الباري ٢٧٦/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٩/١، المحرر ٤٩٦/٧، تفسير الماوردي ٣٣/٣، روح المعاني ٢٣٠/١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٠/٢، الجنى الداني /٥٦٨، التاج واللسان/حشى، الدر المصون ١٧٨/٤، ١٧٧، التقريب والبيان/٣٧ ب.

- وذكرها عباس عن أبي عمرو، قراءة في الوقف وكذا ابن محيصن من طريق الداني.

قال ابن مجاهد:

«وحدثني عبيد الله بن علي، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا الأصمعي، قال: سمعتُ نافعاً يقرأ «حاشى لِلهِ»، فيها ألف ساكنة، كذا في الحديث».

وقالوا: وفي رسم المصحف لاتكتب هذه الألف بعد الشين وإن نُطق بها.

وقال مكي في التبصرة «والاختيار في الوقف أنه بغير ألف لأبي عمرو...».

- وقرأت فرقة منهم الأعمش «حَشَى لله»[(١)] على وزن «رَحَى» وقالوا: هي لغة.

لله: بلام الجر.

قال ابن مجاهد: «وفي حذف الألف بعد الحاء لغة، وقد قرأ بها الأعمش».

- وروي عن الأعمش أنه قرأ «حشاة لِلهِ»[(٢)] كذا عند ابن خالويه في مختصره، ولم أجد مثل هذا عند غيره في مابين يدي من المراجع، ولم أهتدِ في تخريجها إلى وجه[(٣)].

- وقرأ الحسن، وهي رواية القطعي عن نافع «حاشْ لِلهِ»[(٤)] بسكون

---

(١) البحر ٣٠٣/٥، الكشاف ١٣٤/٢، فتح الباري ٢٧٦/٨، القرطبي ١٨١/٩، العكبري ٧٣١/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٢٩/١، المحرر ٤٩٦/٧، روح المعاني ٢٣١/١٢، الجنى الداني/٥٦٨، اللسان والتاج والصحاح/حشى، الدر المصون ١٧٨/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه /٦٣.

(٣) وجدت في معاني الأخفش ٣٦٥/٢ قوله: «وبعضهم يقول: معاذَ الله» ويقول ما أحس معناة هذا الكلام يريد المعنى» انظر حديثه في الآية /٢٣ فلعل قراءة الأعمش من هذا الباب !!.

(٤) البحر ٣٠٣/٥، المحتسب ٣٤١/١، الكشاف ١٣٤/٢، مختصر ابن خالويه/٦٣، القرطبي ١٨١/٩، الطبري ١٢٣/١٢، مجمع البيان ٤٩/١٢، المحرر ٤٩٦/٧، روح المعاني ٢٣١/١٢، زاد المسير ٢٣٧/٤، فتح القدير ٢٢/٣، الجنى الداني/٥٦٨، الدر المصون ١٧٨/٤.

الشين وصلاً ووقفاً، وفيها جمع بين ساكنين الألف والشين، وقد ضعّفوا هذا.

قال ابن جني:

«وأما: حاشْ لِلهِ، بسكون الشين، فضعيف من موضعين:

أحدهما: التقاء الساكنين، الألف والشين، وليست الشين مدغمة.

والآخر: إسكان الشين بعد حذف الألف، ولاموجب لذلك، وطريقه في الحذف أنه لما حذف الألف تخفيفاً أَتْبَعَ ذلك حذف الفتحة؛ إذ كانت كالعَرَض اللاحق مع الألف، فصارت كالتكرير في الراء، والتفشّي في الشين، والصفير في الصاد والسين والزاي، والإطباق في الصاد والضاد والطاء والظاء ونحو ذلك، فمتى حَذَفْتَ حرفاً من هذه الحروف ذَهَبَ معه مايصحبه من التكرير في الراء، والصفير في حروفه، والإطباق في حروفه...، وهذا حديث حَذْفِ الفتحة من «حاشْ».

وأما التقاء الساكنين فعلى قراءة نافع «محيايْ» [الأنعام/١٦٢]، وعلى ماحكي عنهم من قولهم: «التقت حَلْقَتَا البطان» بإثبات ألف «حلقتا» مع سكون لام «البطان»...».

ـ وقرأ الحسن أيضاً «حاشَ الإلهِ»[1].

قال ابن عطية: «محذوفاً من «حاشى».

وقال صاحب اللوامح: بحذف الألف، وهذه تدل على كونه حرف جر يجر مابعده، فأما «الإله» فإنه فكّه عن الإدغام، وهو مصدر أُقيم مقام المفعول، ومعناه المألوه، بمعنى المعبود، قال: وحذفت

---

(١) البحر ٣٠٣/٥، الكشاف ١٢٤/٢، القرطبي ١٨١/٩، الإتحاف/٢٦٤، مجمع البيان ٤٩/١٢، المحتسب ٣٤١/٢، المحرر ٤٩٦/٧، فتح القدير ٢٢/٣، روح المعاني ٢٣١/١٢، الدر المصون ١٧٨/٤.

الألف من «حاش» للتخفيف.

والنصَّان في البحر، وقد تعقَّبهما أبو حيان، فقال:

«وهذا الذي قاله ابن عطية وصاحب اللوامح من أن الألف في «حاش» في قراءة الحسن محذوفة، لاتتعين إلا إن نُقِلَ عنه أنه يقف في هذه القراءة بسكون الشين، فإن لم يُنْقَل عنه في ذلك شيء فاحتمل أن تكون الألف حذفت لالتقاء الساكنين؛ إذ الأصل: حاشى الإله، ثم نقل فحذف الهمزة وحرك اللام بحركتها، ولم يُعْتَدَّ بهذا التحريك، لأنه عارض كما تحذف في: يخشى الإله، ولو اعتُدَّ بالحركة لم تُحْذَف الألف».

وقال ابن جني: «وأما: حاشَ الإله، فمحذوف من حاشا تخفيفاً، وهو كقولك: حاشا الرب، وحاشا المعبود، وليس «الإله» هكذا بالهمز هو الاسم العلم، إنما ذلك ـ كما ترى ـ المحذوف الهمزة، على هذا استعملوه علماً، وإن كان لعمري أصله «الإله» مكان «الله» فإنه كاستعمالهم في مكانه المبعود والرب...»

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «حاشى اللهِ»(١) بالإضافة، وإثبات الألف.

وهو مثل سبحانَ اللهِ ومعاذَ الله.

قال ابن جني: وأما «حاشا اللهِ» فعلى أصل اللفظة.

قال(٢):

حاشى أبي ثوبان إنَّ به ضنّاً عن الملحاة والشتم»

---

(١) البحر ٣٠٣/٥، مختصر ابن خالويه /٦٣، الكشاف ١٣٤/٢، الطبري ١٢٣/١٢، القرطبي ١٨١/٩، مجمع البيان ٤٩/١٢، معاني الفراء ٤٢/٢، المحتسب ٣٤١/١، حاشية الشهاب ١٧٤/٥، البيان ٣٨/٢، فتح القدير ٢٢/٣، حاشية الصبان ١٦٤/٢، همع الهوامع ٢٨٨/٣، مغني اللبيب/١٦٥، شرح الأشموني ٤١٠/١، روح المعاني ٢٣١/١٢، الجنى الداني/٥٦١، الدر المصون ١٧٨/٤.

(٢) البيت للجُميح، وقيل لغيره، وفيه روايات مختلفة.

وانظر القرطبي ١٨١/٩، والمحتسب ٣٤١/١، والخزانة ١٥٠/٢، والبحر ٣٠٤/٥.

وقال الشهاب:

«وقرئ حاشا اللّهِ بغير لام...، قرأ بها أُبَيّ وعبد الله على الإضافة، كسبحان اللّهِ؛ لنقله إلى الاسمية. وقال الفارسي: إنها حرف جَرّ مرادٌ به الاستثناء، ورُدَّ بأنه لم يتقدَّمْهُ مايستثنى منه...».

- وقرأ أبو السمال وأُبَيّ بن كعب «حاشاً للّهِ»[1] بالتنوين مثل: رَعْياً لله.

وفي الهمع: «وتقع «حاشا» قبل لام الجر نحو: حاشا لله، وهي عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل...، والصحيح أنها اسم مصدر مرادف للتنزيه، بدليل قراءة بعضهم ... حاشاً لله» بالتنوين كما يقال: تنزيهاً لله وبراءةً...، وإنما ترك التنوين في قراءة الجمهور لأنها مبنية لشبهها بـ «حاشا» الحرفية لفظاً».

- وقرأ بعضهم «حاشِ الله»[2] بكسر الشين.

- وقرئ «حاشا»[3] بألف بعد الشين «آللّهِ» وقطع الهمزة ومَدّها على لفظ القسم.

- وقرئ «حاشا اللّهَ»[4] جعله فعلاً ونصب لفظ الجلالة.

- وقرئ «حَشَ لله»[5] بحذف الألفين من غير تنوين، والأشبه أنه حذف الألف تخفيفاً.

- وقرأ أُبَيُّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «حاشَ اللّهِ»[6] على الإضافة وحذف الألف للتخفيف.

---

(١) البحر ٣٠٣/٥، مختصر ابن خالويه/٦٣، الكشاف ١٣٤/٢، الأشباه والنظائر ١٦/٢ ـ ١٧، شرح الكافية ١١٨/١، همع الهوامع ٢٨٨/٣، شرح الأشموني ٤١٠/١، مغني اللبيب /١٦٥، ٨٩٣، روح المعاني ٢٣٠/١٢، ٢٣٣، الجنى الداني /٥٦١، الدر المصون ١٧٧/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه /٦٣، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٩/١.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٧٠١/١.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٧٠١/١.

(٥) انظر المرجع السابق.

(٦) مختصر ابن خالويه، القرطبي ١٨١/٩، المحرر ٤٩٦/٧.

حالة الوقف:

قال صاحب الإتحاف[١] : «واتفقوا على الحذف وقفاً اتباعاً للرسم، إلا ماروراه الجعبري عن الأعمش من إثباتها في الحالين، وهو خلاف مافي المصطلح».

- وقرئ «حاشُ»[٢] بضم الشين، جعله العكبري مثل «مُنْذُ».

مَاهَٰذَابَشَرًا - قراءة الجماعة «ماهذا بشراً»[٣] بالنصب.

وهو على لغة الحجاز، أعملت «ما» عمل «ليس»، فرفعت «هذا»، ونصبت «بشراً»، خبراً.

قال ابن بَرْهان: «ولم تختلف القراءة في هذا الحرف» أي لم يُقْرأْ بغير هذا الوجه.

وقال ابن الشجري: «أجمع القراء والعرب على قراءتهم «بشراً» موافقة لخط المصحف».

وذهب الزمخشري إلى أنها لغة الحجاز القدمى، وقال «القدمى» لأن الكثير بلغتهم جَرّ الخبر بالباء.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأبو المتوكل وأبو نهيك وعكرمة ومعاذ القارئ «ماهذا بَشَرٌ»[٤] بالرفع، وهي لغة تميم ونجد.

---

(١) الإتحاف /٢٦٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/ ٧٠٠.

(٣) البحر ٥/ ٣٠٤، أمالي الشجري ٢/ ٢٣٩، توضيح المقاصد ١/ ٣١٣، معاني الزجاج ٣/ ١٠٧، مجالس العلماء للزجاجي/ ١١٤، زاد المسير ٤/ ٢١٩، شرح الأشموني ١/ ٢٠١، أوضح المسالك ١/ ١٩٥، همع الهوامع ١/ ١١٠، شرح اللمع ١/ ٥٩-٦٠، التبصرة والتذكرة ١/ ١٩٨، مجالس العلماء / ١١٤، أمالي الشجري ٢/ ٢٣٩، الجمل في النحو / ١٠٥، التبيان ٩/ ٥٤٠، معاني الفراء ٣/ ١٣٩، الطبري ١٢٣/١٢٣، الرازي ١٨/ ١٣٢.

(٤) البحر ٥/ ٣٠٤، الكشاف ٢/ ١٣٥، الرازي ١٨/ ١٣٢، زاد المسير ٤/ ٢١٩، معاني الفراء ٢/ ٤٢، أمالي ابن الحاجب ٢/ ١٣١، حاشية الصبان ١/ ٢٥٩، شرح اللمع/ ٧١٦، شذور الذهب/ ١٩٦، إيضاح ابن الحاجب ١/ ٣٩٧، شرح الكافية الشافية ٢/ ٧٠٣، قطر الندى / ١٩٩، شرح اللمع ١/ ٥٩ - ٦٠، معاني الزجاج ٣/ ١٠٨، مختصر ابن خالويه / ١٨٢، توضيح المقاصد ١/ ٣١٣، إعراب النحاس ٢/ ١٣٩ - ١٤٠، وانظر أمالي الشجري ٢/ ٢٣٩، وانظر القرطبي ٩/ ١٨٢، ١٧/ ٢٧٩، روح المعاني ١٢/ ٢٣٢، المحرر ٧/ ٤٩٩: «... ولم يُقرأ به»، وانظر الطبري ١٢/ ١٢٤، فتح القدير ٣/ ٢٢، الدر المصون ٤/ ١٧٩٠.

قال الزمخشري: «ومن قرأ على سليقته من بني تميم قرأ... بالرفع، وهي قراءة ابن مسعود».

وذهب ابن عطية إلى أنه لم يُقْرَأ به، وإلى مثل هذا ذهب الزجاج، قال: «وسيبويه والخليل وجميع النحويين القدماء يزعمون أن «بشراً» منصوب خبر «ما»، ويجعلونه بمنزلة «ليس»، و«ما» معناها معنى «ليس» في النفي، وهذه لغة أهل الحجاز، وهي اللغة القدمى الجيدة، وزعم بعضهم أن الرفع في قولك: «ماهذا بشراً» أقوى الوجهين، وهذا غلط؛ لأن كتاب الله ولغة رسول الله أقوى الأشياء، وأقوى اللغات، ولغة بني تميم: ماهذا بَشَرٌ. ولاتجوز القراءة بها إلا برواية صحيحة، والدليل على ذلك إجماعهم على «ماهُنَّ أمهاتِهم»[1]، وماقرأ أحد «ماهُنَّ أمهاتُهم»[2].

قلتُ: بل قُرئت بالرفع، ونَفْيُ[2] الزجاج لايُعَوَّل عليه.

وممن ذهب إلى الإجماع على النصب ابن الشجري في أماليه، وابن بَرْهان في «شرح اللمع».

- وقرأ الحسن وأبو الحويرث الحنفي وعبد الوارث عن أبي عمرو وأُبَيّ بن كعب وأبو الجوزاء وأبو السَّوّار «ماهذا بِشِرًى»[3] أي ليس ممن يُشْتَرَى، أو ماهو بعبدٍ مملوك لئيم.

---

(١) سورة المجادلة ٥٨/٢.

(٢) وقراءة الرفع رواها المفضل بن محمد بن يعلى الضبي عن عاصم بن أبي النجود، وهي قراءة أبي معمر وأبي عبد الرحمن السلمي.
وارجع إلى القراءة في موضعها إن شئت.

(٣) البحر ٣٠٣/٥، المحتسب ٣٤٢/١، العكبري ٧٣١/٢، التبيان ١٣٢/٦، مختصر ابن خالويه/٦٣، معاني الفراء ٤٤/٢، حاشية الشهاب ١٧٥/٥، الكشاف ١٢٥/٢، معاني الزجاج ١٠٧/٣، تفسير الماوردي ٣٣/٣، الطبري ١٢٤/١٢، الرازي ١٣٢/١٨، زاد المسير ٢١٩/٤، روح المعاني ٢٣٢/١٢، القرطبي ١٨٣/٩، الدر المصون ١٧٩/٤، التقريب والبيان/٣٧ ب.
وفي الجليس الصالح الكافي «للمعافى بن زكريا النهرواني الجريري ٢٦٤/١ تحقيق محمد مرسي الخولي: «بِشَرِيّ» كذا ضبطها المحقق أي: ماهو بمشتري. قلت: هذا ضبط ليس بالصواب.

وذكر الشهاب الخفاجي أن هذه ـ بالباء الجارّة ـ مخالفة لرسم المصحف؛ لأنه لم يكتب بالياء فيه، ومخالفة لمقتضى المقام لمقابلته بالملك.

وأنكر بعضهم هذه القراءة؛ لأنها لاتناسب مابعدها من قوله: «إِنْ هذا إلا ملك كريم».

ورُدَّ بأنها صحيحة رواية ودراية، أما الأول: فلأنها رواها في «المبهج» عن عبد الوارث بسند صحيح.

وأما الثاني: فلأن من قرأ بهذه قرأ «مَلِك» بكسر اللام فتصحُّ المقابلة، أي: ماهذا عبد لئيم يُمْلَكُ، بل سيّد كريم مالك.

قال الطوسي:

«وقد قرئ: «ماهذا بِشِرَى» أي ليس بمملوك، وهو شاذ، لايقرأ به».

وقال الفراء:

«حدثني دعامة بن رجاء التمّيميّ ـ وكان غِرّاً ـ عن أبي الحويرث الحنفي أنه قال: ماهذا بِشِرىً، أي ماهذا بمشترىً».

ـ وقرأ ابن مسعود والحسن «ماهذا بشراءٍ»[1] بالمدّ والهمز مخفوضاً منوناً.

ـ وفي مصحف حفصة «ماهذا ببشر»[2] على زيادة الباء في خبر «ما»، وهو الكثير في لغة الحجاز، ولغتهم القدمى ـ على ماتقدَّم ـ بحذف هذه الباء، وهو ماجاءت عليه قراءة الجماعة.

وانفرد بهذا القرطبي، وقد نقله عن الغزنوي، ولم أجد مثله فيما بين يديّ من المراجع.

---

(١) زاد المسير ٢١٩/٤، فتح القدير ٢٢/٣.

(٢) القرطبي ١٨٢/٩، وهو غير مثبت في المطبوع من مصحف حفصة، انظر كتاب المصاحف/٨٥، وما بعدها.

ـ وذكر ابن خالويه أن بعض الجُفاة من الأعراب قرأ: «ماهو بَشَرٌ»[1].

هو: بدلاً من «هذا»، وبشرٌ: بالرفع.

ـ وفي الدر المصون «وقرئ: ماهذا بُشْرى»[2].

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ

ـ قرأ الحسن وأبو الحويرث الحنفي وعبد الوارث عن أبي عمرو ونبيح وأبو واقد وأبو الجراح وأُبَيّ بن كعب وأبو رزين وعكرمة وأبو حيوة والجحدري والسمرقندي عن أبي الحارث عن الكسائي «... مَلِك»[3] بكسر اللام، وهو المناسب لقراءتهم المتقدِّمة «بِشِرَى».

ـ وقراءة الجماعة «مَلَك»[3] بفتح اللام وهو المناسب لقراءتهم «... بَشَراً».

قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾

فَذَٰلِكُنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «فذلكُنَّهْ»[4].

فِيهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «فيهي»[5] بوصل الهاء بياء.

لَئِن ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[6] الهمزة.

---

(١) مختصر ابن خالويه /١٨٢.

(٢) كذا فيه ١٧٩/٤، وانظر الكشاف ١٢٥/٢.

(٣) البحر ٣٠٤/٥، العكبري ٧٣١/٢، مختصر ابن خالويه/٦٤، حاشية الشهاب ١٧٥/٥، المحرر ٤٩٩/٧، روح المعاني ٢٣٢/١٢، زاد المسير ٢١٩/٤، الدر المصون ١٧٩/٤، التقريب والبيان/٣٧ ب.

(٤) الإتحاف /١٠٤، النشر ١٣٥/٢.

(٥) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف /٣٤.

(٦) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧ ـ ٦٨.

لَيُسْجَنَنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «لَيُسْجَنَنَّهْ»[(١)].

وقراءة الجماعة في الوقف «ليسجننّ».

لَيَكُونًا - قرأت فرقة «ليكونَنَّ»[(٢)] بالنون المشددة.

قال الزجاج: «وأكرهها لخلاف المصحف؛ لأن الشديدة لايُبْدَل منها شيء».

قال الشهاب: «وهو مخالف رسم المصحف بالألف».

- وقراءة الجماعة «وليكونَنْ»[(٣)] بالنون الخفيفة.

قال الزمخشري:

«والتخفيف أَوْلَى، لأن النون كتبت في المصحف ألفاً على حكم الوقف، وذلك لايكون إلا في الخفيفة».

- وعلى قراءة الجماعة بالنون الخفيفة تكون القراءة في الوقف بالألف «لَيَكُونا»[(٤)].

قال الداني: «القراء مجمعون على إبدال النون في الوقف ألفاً».

وقال ابن قتيبة: «إذا وقفت وقفت على الألف، وإذا وصلتَ وصلتَ بنون».

وقال الزجاج:

«القراءة الجيدة تخفيف «ليكونَنْ»، والوقوف عليها بالألف؛ لأن النون الخفيفة تبدل منها في الوقف الألف...».

---

(١) الإتحاف /١٠٤، النشر ١٣٥/٢.

(٢) البحر ٣٠٦/٥، الكشاف ١٣٥/٢، حاشية الشهاب ١٧٦/٥، معاني الزجاج ١٠٨/٣، المحرر ٥٠٢/٧، روح المعاني ٢٣٤/١٢، زاد المسير ٢٢٠/٤، فتح القدير ٢٣/٣، الدر المصون ١٨٠/٤.

(٣) البحر ٣٠٦/٥، الكشاف ١٣٥/٢، حاشية الشهاب ١٧٦/٥، فتح القدير ٢٣/٣، معاني الزجاج ١٠٨/٣، التبيان ١٣٣/٦، إعراب ثلاثين سورة /١٤٠، أدب الكاتب /٢٤٨ - ٢٤٩، المحرر ٥٠١/٧.

(٤) البحر ٣٠٦/٥، معاني الأخفش ٣٦٥/٢، معاني الزجاج ١٠٨/٣، المحكم في نقط المصاحف /٦٧، الرازي ١٣٣/١٨، أدب الكاتب/ ٢٤٨ - ٢٤٩، قطر الندى /٤٦٤، التبيان ١٣٣/٦، حاشية الشهاب ١٧٦/٥، إيضاح الوقف والابتداء /٣٦٠، الكشاف ١٣٥/٢، الإتحاف /١٠٢، التاج/ الألف اللينة «أ»، القرطبي ١٨٤/٩، المحرر ٥٠١/٧، الطبري ١٢٤/١٢، زاد المسير ٢٢٠/٤.

وقال الطوسي:

«هذه النون الخفيفة التي يُتَلَقّى بها القسم، وإذا وقفتَ عليها وقفت بالألف، تقول: وليكونا، وهي بمنزلة التنوين الذي يوقف عليه بالألف...».

قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾

قَالَ رَبِّ ـ إدغام[1] اللام في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

رَبِّ ـ ذكروا أنه يقرأ «رَبُّ»[2] بضم الباء؛ لأن الأكثر فيه ألاّ يُنَادَى إلاّ مضافاً، والأصل: يارَبِّي، فحذفت الياء تخفيفاً، وبني على الضم تشبيهاً بالنكرة المقصودة.

قلت: القراءة بالضم هي المشهور عن ابن محيصن وإن لم يُصرِّحوا باسمه، وهي قراءته في سبعة وستين موضعاً وانظر الآية/١٢٦ من سورة البقرة.

ـ وقراءة الجماعة «رَبِّ» بكسر الباء؛ إذ الأصل فيه ياربي، أي يكون مضافاً للياء، ثم حذفت هذه الياء تخفيفاً، وبقي الكسر المناسب للياء على حاله قبل الحذف.

ٱلسِّجْنُ ـ قراءة الجماعة «السِّجنُ»[3] بكسر السين، اسم المكان.

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف /٢٣، المهذب ٣٣٩/١، البدور /١٦٢.

(٢) البحر ٢٠٦/١، العكبري ٧٣٢/٢، شرح التصريح ١٧٨/٢، شرح الأشموني ١٥٧/٢، أوضح المسالك ٨٩/٣، شرح الكافية الشافية /١٣٢٣، شرح الألفية لابن الناظم /٢٢٥، روح المعاني ٢٣٥/١٢.

(٣) البحر ٣٠٦/٥، النشر ٢٩٥/٢، الكشاف ١٣٥/٢، حاشية الشهاب ١٧٦/٥، الرازي ١٣٤/١٨، مجمع البيان ٤٩/١٢، الإتحاف /٢٦٤، التبيان ١٣٤/٦، إعراب النحاس ١٤٠/٢، معاني الفراء ٤٤/٢، غرائب القرآن ٩٣/١٢، شذور الذهب /١٦٨، العكبري ٧٣٢/٢، القرطبي ١٨٤/٩ ـ ١٨٥، المبسوط/٢٤٦، إرشاد المبتدي /٣٨١، معاني الزجاج ١٠٨/٣، المحرر ٥٠٢/٧، الطبري ١٢٤/١٢ ـ ١٢٥، زاد المسير ٢٢٠/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٠/٢، روح المعاني ٢٣٤/١٢، اللسان والتاج والتهذيب والمفردات وبصائر ذوي التمييز / سجن.

- وقرأ عثمان ومولاه طارق وزيد بن علي والزهري وابن أبي إسحاق وابن هرمز والحسن، ويعقوب في هذه الآية خاصة «السَّجنُ»[1] بفتح السين مصدر «سَجَن»، أي حَبْسُهُم إياي في السجن أَحَبُّ إليَّ.

قال الزجاج: «فمن فتح فعلى المصدر، المعنى: أن أُسْجَنَ أَحَبُّ إليَّ...».

- وقراءة الجماعة «السِّجنُ» بالرفع على الابتداء وخبره: أَحَبُّ إليَّ.

- وقرئ بالإضافة وكسر السين «السِّجنِ»[2].

قال العكبري:

«ويقرأ: رَبُّ بضم الباء من غير ياء، والسِّجنِ، بكسر السين، والجر على الإضافة، أي: صاحبُ السِّجنِ، والتقدير: لقاؤه، أو مُقاساته».

- وذكر العكبري أنه قرئ «رَبُّ السَّجْنِ»[3] بالرفع وفتح السين وكسر النون على الإضافة ورويت عن التمار عن رويس.

مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ - روى ابن يزداد عن أبي جعفر «... يدعونني َ إليه»[4] بفتح الياء. ذكر هذا العز القلانسي، ولم يذكره غيره، فقد اتفقت المراجع على سكون الياء عن جميع القراء في الحالين.

كَيْدَهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «كيدَهُنَّهْ»[5].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ٤/١٨١.

(٢) العكبري ٢/٧٣٢، شرح التصريح ٢/١٧٨، روح المعاني ١٢/٢٣٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/٣٠٧ وانظر الحاشية/٤.

(٤) إرشاد المبتدي /٣٨٧، وفي المهذب ١/٣٣٧، والبدور /١٦١: «اتفق جميع القراء على إسكان الياء في الحالتين».
انظر السبعة /٣٥٣، والإتحاف /١١٠، والنشر ٢/١٦٩.

(٥) الإتحاف /١٠٤، ٢٦٤، النشر ٢/١٣٥، المهذب ١/٣٣٦، البدور /١٦٠.

أَصْبُ ـ قراءة الجماعة «أَصْبُ»(١) أي أَميلُ إلى جانبهنَّ، أو إلى أنفسهنَّ بطبعي، وهو من: صبا إلى اللهو إذا مال؛ ولذا عُدِّي بإلى.

ـ وقرأ محمد بن السميفع اليماني (١)«أَصَبُّ...» بفتح الصاد وتضعيف الباء، وهو من الصبابة، وهي الشوق من صَبِبْتُه، كعَلِمْتُهُ، بمعنى عَشِقْتُهُ، فهو مضمَّن معنى الميل، ولذا عُدِّي بإلى.

قال أبو حيان: «كأنه يَنْصَبُّ فيما يهوى».

إِلَيْهِنَّ ـ قراءة يعقوب بضم الهاء «اليهُنَّ»(٢).

ـ وقراءة في الوقف بهاء السكت «إليهُنَّهْ»(٣).

وَأَكُن ـ قرئ «وأكون»(٤) بالواو والرفع على تقدير وأنا أكون، وعزيت إلى ابن أبي عبلة.

فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾

فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ـ قرئ «فَصُرِف عنه...»(٥) على البناء للمفعول، وعزيت إلى أبي البرهسم وابن السميفع.

كَيْدَهُنَّ ـ تقدَّم وقف يعقوب بهاء السكت، في الآية السابقة «كيدهُنَّهْ»(٦).

إِنَّهُۥ هُوَ ـ إدغام(٧) الهاء في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ٣٠٧/٥، الكشاف ١٣٦/٢، مختصر ابن خالويه /٦٤، حاشية الشهاب ١٧٦/٥، روح المعاني ٢٣٥/١٢، التقريب والبيان/٣٧ ب.

(٢) الإتحاف /١٢٣، النشر ٢٧٤/١، إرشاد المبتدي /٢٠٣، المبسوط /٨٧.

(٣) الإتحاف /١٠٤، النشر ١٣٥/٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٧٠٣/١، وانظر الحاشية/١ فيه.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٧٠٣/١، وانظر الحاشية/١ فيه.

(٦) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف /١٠٤.

(٧) النشر ٢٧٨/١، ٢٨٤، ٣٠٢، الإتحاف /٢٢، المهذب ٣٢٩/١، البدور /١٦٠.

﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ٣٥﴾

لَيَسۡجُنُنَّهُۥ - قراءة الجماعة «لَيَسْجُنُنَّه»[1] بياء الغيبة على نسق «رأوا».

- وقرأ الحسن «لَتَسْجُنُنَّهُ»[1] بتاء الخطاب، على خطاب بعضهم العزيزَ ومن يليه، أو العزيز وحده على وجه التعظيم.

حَتَّىٰ حِينٖ - قراءة الجماعة «حَتّى...» بالحاء، وهي لغة قريش.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «عَتَّى...»[2] بإبدال الحاء عيناً، وهي لغة هُذَيْل وثقيف.

قال أبو حيان:

«وأقرأ - أي ابن مسعود - بذلك، فكتب إليه عمر يأمره أن يُقْرِئ بلغة قريش «حَتَّى»، لابلغة هذيل».

وقال ابن جني:

«ومن ذلك ماروي عن عمر أنه سمع رجلاً يقرأ «عَتَّى حين»، فقال: من أقرأك؟ قال: ابن مسعود، فكتب إليه: إن الله عَزَّ وجَلَّ أنزل هذا القرآن فجعله عربياً، وأنزله بلغة قريش، فأقرِئ الناس بلغة قريش، ولاتقرئهم بلغة هذيل، والسلام.

قال أبو الفتح: العرب تُبدل أحد هذين الحرفين من صاحبه

---

(١) البحر ٣٠٧/٥، مختصر ابن خالويه /٦٣، فتح القدير ٢٥/٣، الكشاف ١٣٦/٢، الإتحاف/١٦٤، الشهاب ـ البيضاوي /١٧٧/٥، روح المعاني ٢٣٧/١٢.

(٢) البحر ٣٠٧/٥، مختصر ابن خالويه /١٦٣، المحتسب ٣٤٣/١، الكشاف ١٣٦/٢، همع الهوامع ١٦٨/٤، ١٧٢، شذور الذهب /٥، الجنى الداني /٥٤٢، ٥٥٨، حاشية الأمير /١١، والدماميني /٢٥٣، التسهيل /١٤٦، تأويل مشكل القرآن /٣٩، روح المعاني ٢٣٧/١٢، المحرر ٥٠٦/٧، شرح التسهيل ٢٧٥/٢، ٢٢٩/٣، اللسان والتاج /عتت، عتا، التهذيب / عت. التكملة والذيل والصلة / عتت، المحرر ٥٠٦/٧، الدر المصون ١٨٢/٤.

لتقاربهما في المخرج كقولهم[1] : بُحْثِرَ ما في القبور، أي بُعْثِر وضبحت الخيل، أي ضبحت...، فعلى هذا يكون عتّى وحتّى، ولكن الأخذ بالأكثر استعمالاً، وهذا الآخر جائز، وغير خطأ».

ويأتي مثل هذه القراءة في الآية/١٧٤ من سورة الصّافّات.

وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًاۖ وَقَالَ ٱلْآخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ٣٦

ٱلسِّجْنَ ـ ذكر العكبري أنه قرئ «السَّجنَ»[2] بفتح السين والتقدير: موضع السَّجن أو في السَّجن.

ـ وذكر غير العكبري أنهم اتفقوا على كسر السين في هذا الموضع «السِّجْنَ».

إِنِّيٓ ـ قرأ بفتح الياء نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «إنّيَ...»[3].

ـ وقراءة السكون عن ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «إنّي...»[3].

---

(١) ذكر هذا ابن جني على أنه قول، هذا ما يوحي به ظاهر النص، ولكنه أراد الآية /٩ من سورة العاديات، والقراءة بالحاء بدلاً من العين هي قراءة ابن مسعود، وخفي هذا على المحققين، وانظر تفصيل هذا في موضعه من هذا المعجم.

(٢) انظر العكبري /٧٣٢، مثله في روح المعاني ٢٣٨/١٢، وفي الإتحاف /٢٦٤: «اتفقوا على كسر السين في هذا الموضع، وفي الآيات /٣٩/ ٤١، ٤٢ من هذه السورة».
وانظر هذا أيضاً في النشر ٢٩٥/٢، الاتفاق على كسر السين في هذه المواضع.

(٣) الإتحاف /١٠٩، ٢٦٤، المكرر/٦١، الكافي /١١٢، التيسير/١٣٠ ـ ١٣١، النشر ٢٩٧/٢، إرشاد المبتدي /٣٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، العنوان /١١٢، السبعة /٣٥٣، التبصرة /٥٥٠، المبسوط /٢٤٩.

أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ - الإمالة[1] :

- قرأ بإمالة الألف من «أراني» أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

حركة الياء[2] :

- قرأ بفتح الياء «أرانيَ...» نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي وابن محيصن.

- وقرأ بسكون الياء ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «أراني...».

أَعۡصِرُ - ترقيق[3] الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ - قراءة الجماعة «... خمراً»[4] .

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «عنباً»[4] .

وذهب جماعة إلى أنها لغة عُمان، يسمون الخمر عنباً.

وقيل: يُحمل مثل هذا على التفسير لمخالفته سواد المصحف، والثابت عنهما بالتواتر كقراءة الجماعة «أعصر خمراً». ذكر هذا أبو حيان.

---

(١) الإتحاف /٧٥، ٧٨، ٢٦٤، المكرر /٦١، النشر ٢/٣٧، ٤٠، المهذّب ١/٣٣٩، البدور /١٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩.

(٢) الإتحاف /١٠٩، ٢٦٤، المكرر /٦١، الكافي /١١٢، التيسير /١٣٠ ـ ١٣١، النشر ٢/٢٩٧، إرشاد المبتدي /٣٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨، العنوان /١١٢، السبعة /٣٥٣، التبصرة /٥٥٠، المبسوط/٢٤٩.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف /٩٤.

(٤) البحر ٥/٣٠٨، الكشاف ٢/١٣٦، القرطبي ٩/١٩٠، المحتسب ١/٣٤٣، الطبري ١٢/١٢٧، حاشية الجمل ٢/٤٥٢، انظر التبيان ٦/١٣٨، معاني الزجاج ٣/١٠٩، المحرر ٧/٥٠٨، روح المعاني ١٢/٢٣٩، فتح القدير ٣/٢٦، الدر المصون ٤/١٨٣.

وفي حاشية الجمل: «قراءة... لاتدل على الترادف لإرادتهما التفسير، لا التلاوة».

إِنِّيَ ـ فيه فتح الياء وسكونها كالمتقدِّمة.

أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ ـ في أرى: الإمالة، وقد تقدَّم.

ـ وفي أراني: فتح الياء وسكونها، كالمتقدِّمة.

رَأۡسِي ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي «راسي»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «رأسي»[4].

خُبۡزٗا ـ قراءة الجماعة «... خبزاً»[2].

ـ وفي مصحف عبد الله بن مسعود وقراءتهما «ثريداً»[2].

قال أبو حيان: «وهو أيضاً تفسير، لاقراءة».

ـ وذكر ابن خالويه أن قراءة الأعرج «فوق رأسي خبزٌ»[3] كذا بالرفع. ولقد توقَّفتُ في تخريجه، وماهتديت فيه إلى وجه، وسمع مني ذلك والدي فقال:

«يكون الوقف عند «أَحْمِلُ» والمفعول محذوف أي: أحمل أشياء، ثم استأنف:

«فوق رأسي خبزٌ» وهو من جملة المحمول، فهي جملة اسمية، وعلى هذا «خبز» على قراءة الأعرج مبتدأ خبره شبه الجملة قبله، هذا ماذكره، جزاه الله عني خيراً.

---

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، البدور /١٦١، المبسوط /١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٢، التيسير/٣٦.

(٢) البحر ٥/٣٠٨، روح المعاني ١٢/٢٣٩، المحرر ٧/٥٠٨، الدر المصون ٤/١٨٣.

(٣) مختصر ابن خالويه /٦٣، قلتُ لعل القراءة «فوق رأسي حبزٌ» وليس قبلها «إني أراني أحمل»، فيكون سياق القراءة كما يلي: وقال الآخر: فوق رأسي خبزٌ تأكل الطير منه.

فمن رأى غير هذا الوجه فلا يكتمه، وله عند الله حُسْنُ الثواب.

تَأْكُلُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي والأزرق وورش والأصبهاني «تاكل»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «تأكل».

ٱلطَّيْرُ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

مِنْهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «منهو»[3] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الجماعة باختلاس الحركة من غير وصل «مِنْهُ».

نَبِّئْنَا - قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً في الوقف والوصل بخلاف عنه «نَبِّينا»[4].

- وبمثل هذه القراءة قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة «نبئنا» بالهمز في الوقف والوصل، وهو الوجه الثاني عن أبي جعفر.

بِتَأْوِيلِهِۦ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «بتاويله»[5] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بالهمز «بتأويله».

---

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، البدور/١٦١.

(٢) الإتحاف/٩٤، النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، البدور/١٦١.

(٣) الإتحاف ٣٤، النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، البدور/١٦١.

(٤) الإتحاف/٥٤، ٢٦٤، المكرر/٦١، غرائب القرآن ١٣/٤، النشر ١/٣٩٠، ٣٣٠ ـ ٤٣١، البدور/١٦١. المهذب ١/٣٧٧.

(٥) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التيسير/٣٦، السبعة/١٣٣.

نَرَىٰكَ[١] - أماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن كوان.

قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ ۚ إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾

قَالَ لَا - إدغام[٢] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لَا يَأْتِيكُمَا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «لاياتيكما»[٣] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وجاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال أيضاً.

- وقراءة الجماعة بالهمز «لايأتيكما».

تُرْزَقَانِهِۦٓ - قرأ باختلاس[٤] كسرة الهاء قالون عن نافع وابن وردان بخلاف عنهما، والحلواني أيضاً عن قالون، والشطوي عن أبي جعفر.

- وقراءة الجماعة بكسر الهاء مع الصلة «تُرْزقانهي»[٤]، وهو الوجه الثاني لقالون وابن وردان.

- وقرئ أيضاً بضم النون «تُرْزقانُه»[٥].

قال الرضي: «وقد يُضَمُّ نون المثنى، وقرئ في الشواذ في الفعل

---

(١) الإتحاف /٧٥، ٧٨، ٢٦٤، النشر ٣٧/٢، ٤٠، المهذب ٣٣٩/١، البدور /١٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف /٢٢، المهذب ٣٣٩/١، البدور /١٦٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف /٥٣، ٥٤، المبسوط /١٠٤، ١٠٨، التيسير /٣٦، السبعة /١٣٣.

(٤) الإتحاف/٢٦٥ و ٣٦ ـ ٣٧، إرشاد المبتدي/٣٨١، غرائب القرآن ٤/١٣، النشر ٣١٢/١، البدور/١٦١، المهذب ٣٣٧/١، التقريب والبيان/٣٧ ب.

(٥) شرح الرضي ١٧٣/٢، حاشية الصبان ١١٣/١، همع الهوامع ١٧٧/١.

أيضاً «تُزْرقانُه».

وقال الصبان: «وقرئ شاذاً: لايأتيكما طعام تُزرقانُه بضمها، أي النون، قاله الروداني».

نَبَّأْتُكُمَا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش «نبّاتكما»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

بِتَأْوِيلِهِۦ تقدّمت القراءة فيه في الآية السابقة/٣٦.

أَن يَأْتِيَكُمَا تقدَّمت القراءة فيه في أول هذه الآية.

رَبِّيٓ إِنِّي - قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «... ربِّيَ»[2] بفتح الياء وصلاً.

- وقراءة الباقين بإسكانها في الحالين.

لَا يُؤْمِنُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لايومنون»[3] بإبدال الهمزة واواً.

- والإبدال قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

بِٱلْأَخِرَةِ - تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، وهي:

- تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف، السكت، ترقيق الراء،

---

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المهذب ١/٣٣٧.

(٢) النشر ٢/٢٩٧، التيسير/١٣١، غرائب القرآن ١٣/٤، العنوان/١١٠، المكرر/٦١، المبسوط/٢٤٩، الإتحاف/١١٠، ٢٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨، السبعة/٣٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٨٣.

(٣) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

إمالة الهاء وماقبلها.

كَـٰفِرُونَ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشۡرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ عَلَيۡنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٣٨﴾

ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو في رواية ويعقوب والأشهب العقيلي بسكون الياء «آبائي إبراهيم»[2].

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي وأبو بكر عن عاصم «آبائيَ إبراهيم»[2] بفتح الياء في الوصل.

قال أبو حاتم: «هما حسنتان، فاقرأ كيف شئت».

ولاخلاف بينهم في الإسكان وقفاً.

ـ وقرأ المطوعي والأعمش بتسهيل الهمزة الثانية من «آبائي»[3].

ولورش من طريق الأزرق في الوقف الأوجه الثلاثة[4]:

المدُّ، والتوسط، والقصر.

ـ وقرأ الأعمش ويحيى بن وثاب «أبايَ»[5] بفتح الياء من غير مَدّ.

قال الفراء:

«وأصحابنا يروون عن الأعمش «ملة آبايَ إبراهيم»... بنصب الياء؛

---

(١) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف /٩٦، البدور /١٦١.

(٢) البحر ٣٠٩/٥، غرائب القرآن ٤/١٣، لنشر ٢٩٧/٢، التيسير /١٣١، المكرر /٦١، المحرر ٥١١/٧، الكافي /١٢٢، الإتحاف/١١٠، ٣٦٥، السبعة /٣٥٣ ـ ٣٥٤، العنوان /١١١، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، التبصرة /٥٥١، المبسوط/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٣/٢، التقريب والبيان/٣٧ ب.

(٣) الإتحاف /٢٦٥.

(٤) النشر ٣٣٩/١، وانظر ٣٤٤، الإتحاف /٣٧ ومابعدها، البدور /١٦١.

(٥) مختصر ابن خالويه /٦٣، معاني الفراء ٤٦/٢ و ١٨٩، التقريب والبيان/٣٧ ب.

لأنه يترك الهمز ويقصر الممدود، فيصير بمنزلة محيايَ، وهُدايَ».

ثم ذكر الفراء هذه القراءة مرة أخرى معزوة إلى يحيى بن وثاب.

قال ابن عطية: «قال أبو حاتم: وأما طرح الهمزة فلا يجوز، ولكن تخفيفها جيد، فتصير ياءً مكسورة بعدها ياء ساكنة أو مفتوحة».

شَيْءٍ - تقدَّم حكم الهمز من قبل، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

ٱلنَّاسِ... ٱلنَّاسِ - الإمالة فيه للدوري عن أبي عمرو، وتقدَّم هذا في مواضع، انظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ٣٩﴾

ٱلسِّجۡنِ - اتَّفق القراء على كسر السين في هذا الموضع «السِّجنِ»[1]، لأن المراد به المكان، ولايصح أن يراد به المصدر.

ءَأَرۡبَابٞ[2] - هنا همزتان مفتوحتان من كلمة واحدة.

آ - الهمزة الأولى: اتَّفق جميع القرّاء على تحقيقها.

ب - الهمزة الثانية: وفيها مايلي:

- سَهّل الهمزة الثانية نافع وابن كثير وأبو عمرو وورش من طريق الأزرق، وكذا من طريق الأصبهاني، ورويس، وهي رواية ابن أبي بزة عن ابن كثير.

- وسَهّل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف مع إدخال ألف بين الهمزتين: المحققة والمسهَّلة أبو عمرو وقالون عن نافع وأبو جعفر واليزيدي، وهشام من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني ورويس وزيد عن يعقوب وابن كثير برواية الخزاعي.

---

(١) انظر الإتحاف /٢٦٤، والنشر ٢/٢٩٥.

(٢) الإتحاف /٤٤ ـ ٤٥، ٢٦٥، المكرر /٦١، العنوان /٤٤، النشر ١/٣٦٣، إرشاد المبتدي /٢٠٨، التيسير /٣١ ـ ٣٢، التبصرة/٢٧٦ ـ ٢٧٧، المبسوط /١٢٣ ـ ١٢٤، السبعة /١٣٦، الأزهية /٢٠.

ـ وللأزرق عن ورش وجه آخر وهو إبدال الهمزة الثانية ألفاً خالصة مع المدّ المشبع للساكنين.

وأنكر الزمخشري هذا الوجه، وتعقّبه أبو حيان.

ـ ولهشام وجه ثانٍ من طريق الجمال عن الحلواني وهو تحقيق الهمزة الثانية، مع إدخال ألف بين الهمزتين المحققين.

ـ ولهشام وجه ثالث وهو من مشهور طرق الداجوني وهو تحقيق الهمزتين بلا إدخال ألف بينهما.

ـ وقراءة الباقين كالوجه الثالث المنقول عن هشام وهو تحقيق الهمزتين من غير إدخال ألف بينهما، وهم: عاصم وحمزة والكسائي وابن ذكوان وخلف وروح والحسن والأعمش.

والقراءات في «أأرباب» كما ترى كالقراءات في «أأنذرتهم» الآية/٦ من سورة البقرة.

خَيْرٌ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾

أَسْمَآءً ـ قراءة حمزة في الوقف[2] بتسكين الهمزة للوقف، ثم إبدالها ألفاً، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف إحداهما للساكنين، فإن حذفت الأولى ـ وهو القياس ـ قصر الألف الباقية، وإن حذف الثانية جاز المدُّ والقصر، وأجاز بعضهم التوسط.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف /٩٦، البدور /١٦١.

(٢) الإتحاف/٦٥، النشر ١/٤٣٢.

ءَابَآؤُكُم ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة، بينها وبين الواو، ويجوز في الألف المدُّ والقصر.

ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه للدوري عن أبي عمرو، وانظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ﴿٤١﴾

ٱلسِّجۡنِ ـ اتفق[2] القراء على كسر السين في هذا الموضع؛ إذ المراد به هنا المكان، ولايصح أن يراد به المصدر.

فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ ـ قراءة الجمهور من القرّاء «فَيَسْقِي رَبَّه خمراً»[3] من «سَقَى» الثلاثي.

ـ وقرأت فرقة «فَيُسْقِي رَبَّه خمراً»[3] بضم أوله من «أَسْقَى» الرباعي.

وسَقَى وأَسْقَى لغتان بمعنى واحد، قال الرازي: «والمعروف أن سقاه: ناوله ليشرب، وأسقاه جعل له سَقْياً»، ومثل هذا عند أبي جعفر النحاس.

وقال الزجاج:

«ويجوز فيُسْقِي، والأجود فَيَسْقِي، تقول: سقيته بمنزلة ناولته فشرب، وأسقيته جعلتُ له سقياً...».

ـ وقرأ عكرمة والجحدري «فَيُسْقَى رَبُّهُ خمراً»[4] وذلك على بناء الفعل للمفعول، وربُّه: بالرفع قام مقام الفاعل.

---

(١) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٣٣/١.

(٢) الإتحاف/٢٦٤، والنشر ٢٩٥/٢.

(٣) البحر ٣١١/٥، معاني الزجاج ١١١/٣، إعراب النحاس ١٤٢/٢، وانظر القرطبي ١٩٤/٩، ومشكل إعراب القرآن ٤٣١/١، روح المعاني ٢٤٥/١٢، المحرر ٥١٥/٧.

(٤) البحر ٣١١/٥، المحتسب ٣٤٤/١، قال ابن جني: «هذا في الخير يضاهي في الشر قوله: «فيُصْلَب» لأن تلك نعمة، وهي نقمة»، المحرر ٥١٥/٧، الدر المصون ١٨٤/٤.

ـ وقرأ عكرمة والجحدري: «فَيُسْقَى رِيَّهُ خمراً»[1] الفعل مبني للمفعول: رِيَّهُ: بالياء المثناة من تحت أي مايرويه، ونائب الفاعل «هو» وكان المفعول الأول، ورِيَّه: هو المفعول الثاني.

وخمراً: منصوب على التمييز.

ـ وذكر ابن خالويه أن عكرمة قرأ «يُسْتَسْقى رَبَّه خمراً»[2] ولعل الصواب: «فيستسقى» بالفاء.

فَيُصْلَبُ ـ قرأ الأزرق عن ورش بتغليظ[3] اللام.

فَتَأْكُلُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «فتاكل» بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٦ من هذه السورة.

الطَّيْرُ ـ تقدَّم ترقيق الراء وتغليظها انظر الآية/٣٦ من هذه السورة.

مِن رَّأْسِهِۦ ـ قرأ أبو عمرو وبخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي «من راسه» بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٦ من هذه السورة «فوق رأسي».

فِيهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «فيهي»[4] بوصل الهاء بياء.

---

(١) البحر ٣١١/٥ وجاءت فيه «رَبَّه» كذا بالباء، وهو تصحيف، ويبين الصواب فيه سياق الكلام عنده إذ قال: أي ما يرويه»، وانظر الكشاف ١٣٨/٢، روح المعاني ٢٤٦/١٢، المحرر ٥١٥/٧.، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٧٠٥/١ «رِبُّه» كذا!

(٢) مختصر ابن خالويه /٦٣ ـ ٦٤.

(٣) الإتحاف /٩٩، النشر ١١٣/٢ ـ ١١٤، البدور /١٦١.

(٤) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٦١.

- وقراءة غيره بالكسر من غير صلة «فيه».

﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾﴾

وَقَالَ لِلَّذِي - إدغام[1] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

فَأَنسَاهُ - أمال[2] الألف حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

ذِكْرَ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

ذِكْرَ رَبِّهِ - إدغام[4] الراء في الراء عن أبي عمرو ويعقوب.

فِي السِّجْنِ - اتفق[5] القراء هنا على كسر السين، إذ المراد به المكان، ولايجوز أن يراد به المصدر.

﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ۖ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾﴾

إِنِّي أَرَىٰ - قرأ بفتح الياء ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر واليزيدي وابن محيصن «إنِّيَ أَرَى»[6].

- وقراءة الباقين بسكونها «إني أرَى»[6].

---

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨١، البدور/١٦٢، المهذب ١/٣٣٩.

(٢) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، البدور/١٦٢، المهذب ١/٣٣٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٦١.

(٤) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٠، البدور/١٦٢، المهذب ١/٣٣٩.

(٥) الإتحاف/٢٦٤، والنشر ٢/٢٩٥.

(٦) النشر ٢/٢٩٦، التيسير/١٣٠، غرائب القرآن ١٣/٤، الإتحاف/١٠٩، ٢٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧، العنوان/١١٠، المكرر/٦١، المبسوط/٢٤٨، إرشاد المبتدي/٣٨٥، الكافي/١١٢، السبعة/٣٥٣، التبصرة/٥٥٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٨٣.

أَرَىٰ[1] ـ أماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

يَأْكُلُهُنَّ ـ تقدَّم إبدال الهمزة ألفاً في «تاكل» في الآية/٣٦ من هذه السورة.

ـ وقراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «يَأْكُلُهُنَّهْ»[2].

ـ وقراءة ابن محيصن بسكون اللام واختلاس ضمتها «يَأْكُلْهُنَّ»[3].

سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ ـ أخفى[4] التنوين في الخاء مع الغنة أبو جعفر.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي[5]

ـ هنا همزتان مختلفتان من كلمتين، الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، وفيهما مايلي:

ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين «الملأُ أَفتوني».

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي «الملأُ وَفتوني» بتحقيق الأولى، وإبدال الهمزة الثانية واواً خالصة مفتوحة.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «الملأ» أبدلا الهمزة ألفاً «الملا».

ـ ولهما أيضاً الإشمام والرَّوْم.

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٣٣٩/١، البدور/١٦٢، لتذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

(٢) الإتحاف/١٠٤، النشر ١٣٥/٢، البدور/١٦١.

(٣) الإتحاف/١٣٦.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور/١٦١.

(٥) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، النشر ٣٨٧/١ ـ ٣٨٨، ٤٤٥، المكرر/٦١، المحرر ٥١٩/٧، المهذب ٣٣٨/١، البدور/١٦١.

فِي رُءْيَىَ الهمز[1] :

ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي وورش من طريق الأصبهاني والسوسي «رُويَاي» بإبدال الهمزة واواً وصلاً ووقفاً.

ـ وقرأ أبو جعفر «رُيَّايَ» بإبدال الهمزة واواً، ثم قلبها ياءً، وإدغام الياء في الياء.

وذهب أبو حيان إلى أنهم نَصُّوا على شذوذه؛ لأن الواو بدل غير لازم.

ـ ولحمزة وجهان في الوقف:

ـ الأول: بالإبدال كأبي عمرو ومن معه «رُوياي».

ـ الثاني: كقراءة أبي جعفر بالإبدال والإدغام «رُيّاي».

الإمالة[2] :

ـ وأمال الألف الكسائي والشطي عن إدريس عن خلف.

ـ وبالتقليل قرأ ورش والأزرق وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لإدريس.

لِلرُّءْيَا الهمز[3] :

ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي وورش من طريق الأصبهاني والسوسي «للرُّويا» بإبدال الهمزة واواً وقفاً ووصلاً.

ـ وقرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة واواً ثم قلبها ياءً وأدغم الياء في الياء «للرُّيَّا».

قال أبو حيان: «وبابه بعد قلب الهمزة واواً ثم قلبها ياءً لاجتماع الواو

---

(١) البحر ٣١٢/٥، النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١ ـ ٣٩٣، المكرر/٦١، غرائب القرآن ٤/١٢، الإتحاف/٥٣ ـ ٥٤، ٢٦٥.

(٢) النشر ٣٨/٢، المكرر/٦١، الإتحاف/٧٧، ٢٦٥، المهذب ٣٣٩/١، البدور/١٦٢.

(٣) البحر ٣١٢/٥، التبيان ٩٦/٦، النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١ ـ ٣٩٢، المكرر/٦١، غرائب القرآن ٤/١٣، حاشية الصبان ٢٧٦/٤، الإتحاف/٥٣ ـ ٥٤، ٢٦٥، أوضح المسالك ٣٣١/٣، روح المعاني ٢٥١/١٢.

والياء وقد سبقت إحداهما بالسكون، ونَصُّوا على شذوذه، لأن الواو هي بدل غير لازم».

وعن حمزة في الوقف وجهان:

ـ الأول: كقراءة أبي عمرو ومن معه.

ـ والثاني: كقراءة أبي جعفر بالإبدال والإدغام.

ـ وزعم الكسائي أنه سمع أعرابياً يقرأ «للرِّيَّا تعبرون»[1].

كذا جاء ضبط الراء عند الفراء بالكسر، ونقل صاحب اللسان النص عن الفراء، وجاء ضبط الراء بالضم، وسياق النص في التاج يقتضي الكسر، وقد نقله عن الأزهري، وصرح الطوسي في هذه الرواية بكسر الراء.

الإمالة[2]:

ـ أمال الألف الكسائي وخلف وابن اليزيدي وعبد الله بن موسى العبسي عن حمزة.

ـ وقرأ أبوعمرو والأزرق وورش بالتقليل.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾

بِتَأۡوِيلِ ـ تقدَّم حكم الهمز في القراءة، انظر الآية/٣٧ من هذه السورة.

(١) انظر معاني الفراء ٣٦/٢، التبيان ٩٧/٦، توضيح المقاصد ٤٧/٧ الضبط بضم الراء، واللسان والتاج والتهذيب/رأى.

(٢) الإتحاف/٧٧، ٢٦٥، المكرر/٦١، شرح اللمع/٧٤٣، السبعة/٣٤٤، الحجة لابن خالويه/١٩٣، التبيان ٩٦/٦، غرائب القرآن ٤/١٣، النشر ٣٨/٢، المهذب ٣٣٩/١، البدور/٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٠/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾﴾

وَادَّكَرَ
- قراءة الجمهور «وادَّكَرَ»[1] بالدال، وهو الفصيح، وأصله: اذتكر، فأبدلت الذال دالاً، والتاء دالاً، وأدغمت الأولى في الثانية.
- وقرأ الحسن وابن عباس «واذَّكَرَ»[1] بإبدال التاء ذالاً، وإدغام الذال فيها، وأصله: اذتكر.
قال الطوسي: «ويجوز اذَّكَر، على تغليب الأصلي على الزائد».
وذكر مثل هذا الزجاج ثم قال: «والأَجْوَدُ الدال».

بَعْدَ أُمَّةٍ
- قراءة الجماعة «... أُمَّةٍ»[2] بضم الهمزة وتشديد الميم وتاء منونة، ومعناها المُدَّة الطويلة.
- وقرأ الأشهب العقيلي «... إِمَّةٍ»[3] بكسر الهمزة، أي نعمة بعد نعمة، فقد أنعم الله عليه بالنجاة من القتل، وخلاصه من السجن، وإنعام ملكه عليه.
- وقرأ ابن عباس وزيد بن علي والضحاك وقتادة وأبو رجاء وشُبَيْل ابن عزرة الضُّبَعيّ وربيعة بن عمرو وابن عمر ومجاهد وعكرمة

---

(١) البحر ٥/٣١٤، الكشاف ٢/١٤، الإتحاف/٢٦٥، المحرر/٥٢٢، الرازي ١٨/١٥٢، العكبري ٢/٧٣٤، معاني الزجاج ٣/١١٣، حاشية الجمل ٢/٤٥٧، مختصر ابن خالويه/٦٤، إعراب النحاس ٢/١٤٣، الطبري ١٢/١٣٥، زاد المسير ٢/٣١، فتح القدير ٣/٣١، الدر المصون ٤/١٨٨.

(٢) حاشية الجمل ٢/٤٥٧، العكبري ٢/٧٣٤، المحرر ٧/٥٢٢.

(٣) البحر ٥/٣١٤، القرطبي ٩/٢٠٢، مختصر ابن خالويه/٦٤، الرازي ١٨/١٥٢، المحتسب ١/٣٤٤، حاشية الشهاب ٥/١٨٣، الكشاف ٢/١٤٠، العكبري ٢/٧٣٤، مجمع البيان ١٢/٦٤، حاشية الجمل ٢/٤٥٧، المحرر ٧/٥٢٣، فتح القدير ٣/٣١، روح المعاني ١٢/٢٥٣، الدر المصون ٤/١٨٨.

والحسن «بعد أَمَهٍ»[1] بفتح الهمزة، والميم مخففة، بعدها هاء منونة.

والأَمَه: النسيان.

قال ابن جني: «الأَمَهُ: النسيان، أَمِهَ الرجل يَأْمَهُ أَمَهاً: أي نسي».

وقال الفراء:

«... يقال: رجل مأموه، كأنه الذي ليس معه عقله، وقد أَمِه الرَّجُلُ».

ـ وقرأ عكرمة ومجاهد وشُبَيْل بن عزرة الضُّبُعيّ وقتادة وأبو عبيدة «بعد أَمْهٍ»[2] بفتح الهمزة وسكون الميم، وهو مصدر «أمِه» على غير قياس.

قال الزمخشري: «من قرأ بسكون الميم فقد أخطأ».

وتعقّبه أبو حيان فقال: «وهذا على عادته في نسبة الخطأ إلى القراء».

قلتُ: لم يكن هذا رأي الزمخشري وحده، فقد قال الزجاج: «... هذا الصحيح بفتح الميم.

ـ وروى بعضهم عن أبي عبيدة «أَمْهٍ» بسكون الميم، وليس ذلك بصحيح؛ لأن المصدر أَمِه يأمَهُ أَمَهً لاغير».

ونقل هذا الطوسي عن الزجاج ثم قال: «وأجازه غيره»، وذكر الشهاب القراءة ثم قال: «فلا عبرة بمن أنكرها».

---

(١) البحر ٣١٤/٥، الرازي ١٥٢/١٨، تأويل مشكل القرآن/٢٤، ٣٧، ٤٠، مختصر ابن خالويه/٦٤، القرطبي ٢٠١/٩، المحتسب ٣٤٤/١، الطبري ١٣٥/١٢، الإتحاف/٢٦٥، مجمع البيان ٦٤/١٢، التبيان ١٤٧/٦، العكبري ٧٣٤/٢، حاشية الشهاب ١٨٣/٥، الطبري ١٣٥/١٢، الكشاف ١٤٠/٢، حاشية الجمل ٤٥٧/٢، معاني الفراء ٤٦/٢، معاني الزجاج ١١٣/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤/١، المحرر ٥٢٢/٧، زاد المسير ٢٣١/٤، وانظر التاج والمفردات واللسان والتهذيب والمحكم والصحاح/أمه. فتح القدير ٣١/٣ «أمة» كذا ! وهو تصحيف.

(٢) البحر ٣١٤/٥، الطبري ١٣٥/١٢، القرطبي ٢٠١/٩ الكشاف ١٤٠/٢، حاشية الشهاب ١٨٣/٥، التبيان ١٤٧/٦، معاني الزجاج ١١٣/٣، المحرر ٥٢٣/٧، روح المعاني ٢٥٣/١٢، الدر المصون ١٨٨/٤.

- وذكر ابن خالويه أن شبل بن عروة كذا! أنه قرأ «أُمَهِ»[1] بالتخفيف.

- وذكر أيضاً عن ابن عباس أنه قرأ «أَمَةٍ»[2] كذا بالتاء.

ونبّه المحقق إلى أن المرويّ عن ابن عباس بالهاء مع التخفيف.

قلتُ: لعله لحق التصحيف الهاء، وأَمَةٍ: لامعنى لها في هذه القراءة.

أَنَا أُنَبِّئُكُم[3] - قرأ نافع وأبو جعفر في الوقف والوصل «أنا...» بمدّ الألف قبل الهمزة المضمومة، فيصير عنده مَدّاً منفصلاً، وهي لغة تميم.

- وقالون على أصله في المنفصل بالمدّ والقصر.

- وورش بالمدّ فقط.

- وقراءة الباقين «أَنَ...» بقصر الألف وصلاً.

- وأما في الوقف فالجميع وقفوا بالألف «أنا».

قال في الإتحاف:

«وهو ضمير منفصل، والاسم منه «أَنَ» عند البصريين، والألف زائدة لبيان الحركة في الوقف.

وفيه لغتان: لغة تميم إثباتها وصلاً ووقفاً، وعليها تحمل قراءة المدنيين، والثانية إثباتها وقفاً فقط».

أُنَبِّئُكُم - قراءة الجماعة «أُنَبِّئُكم» بالهمز.

- وقراءة حمزة «أُنَبِّيكم»[4] بتسهيل الهمزة، وبقلبها ياءً.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٦٤، «شبل بن عروة»! ولعله صوابه شبيل بن عزرة الضبعي.

(٢) مختصر ابن خالويه/٦٤.

(٣) الإتحاف/١٦١ ـ ١٦٢، ٢٦٤، المكرر/٦١، النشر ٢٣١/٢، المبسوط/١٥٠، التبصرة/٤٤٣ ـ ٤٤٤، السبعة/١٨٨، التيسير/٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٦/١، الحجة لابن خالويه/٩٩، البدور/١٦١، المهذب ٣٣٨/١، إرشاد المبتدي/٢٤٦، العنوان/٧٥.

(٤) النشر ٣٩٧/١، ٤٣٨، ٤٤٦، الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٧١، البدور/١٦١، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٦/١ وانظر الحاشية/٧.

ـ وقرئ «أنا أُنْبِيكم»[1] مخففاً من أنبا، ذكروا أنها قراءة يحيى وإبراهيم.

ـ وقرأ الحسنِ وأُبَيّ بن كعب والحجاج ويحيى بن يعمر «آتيكُم»[2] مضارع «أتى» من الإتيان.

وذكر السجستاني في كتاب المصاحف أنه مما غيَّره الحجاج فقد كانت في المصحف: أنا آتيكم بتأويله» فغيّرها إلى «أنا أنبئكم بتأويله».

قال الزجاج: «وأكرهها لخلاف المصحف».

ـ وقال ابن عطية: «وكذلك في مصحف أُبَيّ بن كعب».

ـ وعن الحسن أنه قرأ «... أُجِبْكُم بتأويله»[3]، وهو خلاف المصحف، ويحمل على التفسير، ولعل حذف الياء ـ إن ثبتت القراءة ـ على التخفيف، أو أنه في أصل الكتاب «أجيبكم» ثم اعتبره تصحيف.

بِتَأْوِيلِهِۦ ـ تقدَّمت القراءة فيه وحكم الهمز في الآية/٣٦ من هذه السورة.

فَأَرۡسِلُونِ ـ قراءة الجماعة «فارسلونِ»[4] بنون مكسورة، والياء محذوفة في الحالين.

ـ وقراءة يعقوب «فأرسلوني»[4] بإثبات الياء في الحالين.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧٠٦/١.

(٢) البحر ٣١٤/٥، مختصر ابن خالويه/٦٤، الإتحاف/٢٦٥، القرطبي ٢٠٢/٩، الكشاف ١٤٠/٢، معاني الزجاج ١١٣/٣، كتاب المصاحف/٤٩ ـ ٥٠: «ما كتبه الحجاج بن يوسف في المصحف» وانظر ص ١١٧: «باب ما غيّر الحجاج في مصحف عثمان»، روح المعاني ٢٥٢/١٢، المحرر ٥٢٣/٧، الدر المصون ١٨٩/٤.

(٣) التبيان ١٤٨/٦. ولم أجد هذه القراءة في مرجع آخر مما بين يديّ.

(٤) الإتحاف/٢٦٥، إرشاد المبتدي/٣٨٧، النشر ١٨١/٢، ٢٩٧، زاد المسير ٢٣١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٥/٢، المهذب ٣٣٨/١، البدور/١٦١.

﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾﴾

يُوسُفُ أَيُّهَا - قراءة حمزة في الوقف على وجهين:

١ ـ تحقيق الهمزة كقراءة الجماعة.

٢ ـ إبدال الهمزة واواً مفتوحة، وصورة القراءة: «يوسف وَيُّها»[١].

الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا عن حمزة في الوقف وجهان:

١ ـ تحقيق الهمز من «أفتنا» كقراءة الجماعة.

٢ ـ إبدال الهمزة واواً مفتوحة

وصورة القراءة: «... الصديقُ وَفتنا»[٢].

يَأْكُلُهُنَّ ١ ـ تقدمت القراءة بإبدال الهمزة ألفاً انظر الآية/٣٦ من هذه السورة.

٢ ـ تقدّمت القراءة عن يعقوب بهاء السكت «يأكلهُنَّهْ» في الآية/٤٣ من هذه السورة.

سَبْعِ سُنبُلَاتٍ - قراءة الجماعة «... سنبلات» جمعاً سالماً.

- وقرأ جعفر بن محمد «... سنابل»[٣] على التكسير.

سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ - أخفى أبو جعفر التنوين في الخاء بغُنّة.

وتقدَّم هذا في الآية/٤٣ من هذه السورة.

---

(١) الإتحاف/٦٨، ٢٦٥، النشر ١/٤٣٩.

(٢) انظر مرجعي الحاشية السابقة.

(٣) مجمع البيان ١٢/٦٤.

لَعَلِّيٓ أَرۡجِعُ ـ قرأ بفتح الياء ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «لعلّيَ أرجع»[1].

ـ وقرأ بالسكون عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «لعلي أرجع»[1].

ٱلنَّاسِ ـ تقدّمت القراءة بإمالته للدوري عن أبي عمرو، انظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ﴿٤٧﴾

دَأَبٗا ـ قرأ حفص عن عاصم وأبو حاتم عن يعقوب وموسى الزابي عن عاصم أيضاً «دَأَباً»[2] بفتح الهمزة.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «دأْباً»[2] بكسون الهمزة.

وفي حاشية الجمل:

---

(١) الإتحاف/١٠٩، ٢٦٥، السبعة/٣٥٣، التيسير/١٣١، الكافي/١١٢، المبسوط/٢٤٩، إرشاد المبتدي/٣٨٦، النشر ١٦٣/٢ ـ ١٦٤، ٢٩٧، العنوان/١١١ ـ ١١٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، المكرر/٦١، التبصرة/٥٥١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٣/٢.

(٢) البحر ٣١٥/٥، غرائب القرآن ٤/١٣، مجمع البيان ٦٤/١٢، السبعة /٣٤٩، الإتحاف/٢٦٥، البيان ٤٢/٢، المحرر ٥٢٦/٧، شرح الشاطبية/٢٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢، التيسير/١٢٩، النشر ٢٩٥/٢، المكرر/٦١، حجة القراءات /٢٥٩، الحجة لابن خالويه/١٩٥، القرطبي ٢٠٣/٩، الكافي/١١٣، إعراب النحاس ١٤٤/٢، العكبري ٧٣٤/٢، حاشية الجمل ٤٥٨/٢، معاني الفراء ٤٧/٢، التبصرة/٥٤٨، مشكل إعراب القرآن ٤٢٩/١، الشهاب ـ البيضاوي ١٨٣/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٠/١، زاد المسير ٢٣٢/٤، فتح القدير ٣١/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٠/٢، روح المعاني ٢٥٤/١٢، الدر المصون ١٨٩/٤.

«... وهما لغتان في مصدر دَأَب يَدأَب...، وهذا كما قالوا ضَأَن وضَأْن، ومَعَز ومَعْز بفتح العين وسكونها...»[١] .

- وقرأ الضحاك عن عاصم وكذا هبيرة عن حفص عنه «دُؤَباً»[٢] بضم الدال وفتح الهمزة جمع دُؤْبة مثل ظُلْمَة وظُلَم.

- وقرأ السوسي «داباً»[٣] بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين: الوقف والوصل.

- وكذا جاءت قراءة أبي عمرو إذا أدرج القراءة «داباً»[٣]، وهي قراءة الأعشى.

- وهي قراءة حمزة في الوقف «دابا»[٣].

- والجماعة على تحقيق الهمز في الحالين «دأبا»[٣] مع الخلاف المتقدِّم في فتح الهمزة وسكونها.

قال الطوسي: «وكلهم همز إلاّ مَنْ مَذْهَبُه ترك الهمزة، وأبو عمرو إذا أدرج».

وقال العكبري: «ويُقْرَأُ بألفٍ من غير همز على التخفيف».

فَذَرُوهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «فذروهو»[٤] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الجماعة بالحركة «فذروهُ».

تَأْكُلُونَ آ - قراءة الجماعة «تأكلون»[٥] بتاء الخطاب، وهو على نسق الآية.

- وقرأ السلمي أبو عبد الرحمن «يأكلون»[٥] بياء الغيبة على

---

(١) وفي بيان ابن الأنباري : «والأصل هو الإسكان، وإنما فتحت الهمزة لأنها وقعت عيناً وهي حرف حلق، قال أبو حاتم : من سكّنها جعله مصدر دَأَبَ، ومن فتحها جعله مصدر دَئِبَ يدأب دَأَباً، والمشهور في اللغة في الفعل دَأَب» وانظر مثل هذا في مشكل إعراب القرآن ٤٣١/١ ـ ٤٣٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٠٧/١ وانظر الحاشية/٥، التقريب والبيان/٣٧ ب.

(٣) المكرر/٦١، التبيان ١٤٩/٦، التبصرة/٥٤٨، النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٨، الإتحاف/٦٧، العكبري ٧٣٤/٢، السبعة/٣٤٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١١/١، المحرر ٥٢٦/٧، زاد المسير ٢٣٢/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٠/٢، روح المعاني ١٢، ٢٥٤.

(٤) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٥) البحر ٣١٥/٥، روح المعاني ٢٥٥/١٢، الدر المصون ١٨٩/٤.

الالتفات، أي: يأكل الناس.

ب ـ حكم الهمز:

ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تاكلون»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على «تأكلون» بالهمز.

﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ٤٨﴾

يَأْتِي ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ياتي»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ـ إدغام[3] الدال في الذال عن أبي عمرو ويعقوب.

يَأْكُلْنَ آ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة ألفاً «ياكلن».

وذلك في «تأكلون» في الآية السابقة/٤٧.

ب ـ وقراءة الجماعة بالياء «يأكلن»[4].

ـ وقرأ جعفر بن محمد «تأكُلْنَ»[4] بتاء الخطاب.

قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ ـ قراءة الجماعة «قدَّمتم...».

---

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤ـ١٠٨، السبعة/١٣٣، التيسير/٣٦.

(٣) النشر ١/٢٩١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/٣٣٩، البدور/١٦٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/٦٤.

- وقرأ جعفر بن محمد «قرأتم»[1] كذا ذكره الطبرسي، وهو بمعنى جمعتم.

- وذكر ابن خالويه قراءة جعفر «قدّمتم»[1] كقراءة الجماعة، وفيها تحريف.

لَهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «لَهُنَّهْ»[2].

ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾

يَأْتِي - تقدَّم حكم الهمز في الآية السابقة.

بَعْدِ ذَٰلِكَ - تقدَّم إدغام الدال في الذال في الآية السابقة.

فِيهِ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ - قراءة ابن كثير في الوصل فيهما «فيهي... فيهي»[3] بوصل الهاء بياء.

- والجماعة بكسر الهاء من غير صلة.

يَعْصِرُونَ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «يَعْصِرون»[4] بالياء على الغيبة وكسر الصاد، أي يعصرون الأعناب والدُّهْن، وقيل ينجون، وهو من العُصْرة، أي المنجاة.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والمفضل والأعمش وابن عباس «تَعْصِرون»[4] بتاء الخطاب وكسر الصاد.

---

(١) مجمع البيان ٢٤/١٢، وانظر مختصر ابن خالويه/٦٤.

(٢) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٣) النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧، السبعة/١٣٢.

(٤) البحر ٣٣١٥/٥، السبعة/٣٤٩، المكرر/٦١، المبسوط/٢٤٦، الكافي/١١٣، إرشاد المبتدي/٣٨٢، غرائب القرآن ٤/١٣، التيسير/١٢٩، الإتحاف/٢٦٥، النشر ٢٩٥/٢، الطبري ١٣٨/١٢، حجة القراءات/٣٥٩، التبصرة /٥٤٨، شرح الشاطبية/٢٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٩/٢، التبيان ١٥٠/٦، المحرر ٥٢٩/٧، مجمع البيان ٦٤/١٢، العنوان/١١٠، حاشية الشهاب ١٨٤/٥، حاشية الجمل ٤٥٨/٢، الكشاف ١٤١/٢، العكبري ٧٣٤/٢، معاني الزجاج ١١٤/٣، الحجة لابن خالويه/١٩٦، زاد المسير ٢٣٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١١/١، روح المعاني ٢٥٦/١٢، التهذيب والمفردات واللسان والتاج والمحكم والعين/عصر، فتح القدير ٣٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٠/٢، الدر المصون ١٩٠/٤.

قال الزجاج: «... فإن شاء كان على تأويل يعصرون، وإن شاء كان على تأويل: وفيه تَنْجُون من البلاء وتعتصِمون بالخصب...».

ـ وعن ورش والأزرق ترقيق[1] الراء.

ـ وقرأ جعفر بن محمد والأعرج وعيسى بن عمر وسعيد بن جبير «يُعْصَرون»[2] بضم الياء وفتح الصاد مبنياً للمفعول.

قال أبو حيان: «ومعناه ينجون من عصره، إذا أنجاه، وهو مناسب لقوله: يُغاث الناس...».

وقيل معناه: يُمْطَرون، ذكر هذا ابن جني عن قطرب، ثم قال: «فإن شئت أخذته من العُصْرَة والعَصَر: المنجاة، وإن شئت أخذته من عَصَرت السحابُ الماء عليهم».

ـ وعن عيسى بن عمر أنه قرأ «تُعْصَرُون»[3] بتاء الخطاب مبنياً للمفعول.

والمعنى هنا كالمتقدِّم في القراءة السابقة.

ـ وحكى النقاش أنه قرئ «يُعَصِّرون»[4] بضم الياء وكسر الصاد وشدّها، وهو من «عَصَّر» مشدداً للتكثير.

ـ وذكر القرطبي أنه قرئ «تُعْصِرون»[5] بضم التاء وكسر الصاد من «أَعْصَرَ» الرباعي.

---

(١) الإتحاف/٩٦، النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، البدور/١٦٢.

(٢) البحر ٥/٣١٦، الرازي ١٨/١٥٤، المحتسب ١/٣٤٤، الكشاف ٢/١٤١، مجمع البيان ١٢/٦٤، العكبري ٢/٧٣٥، مختصر ابن خالويه/٦٤، معاني الزجاج ٣/١١٤، التبيان ٦/٥٣١، روح المعاني ١٢/٢٥٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣١١، التهذيب واللسان والتاج والمحكم/عصر، الطبري ١٢/١٣٨، روح المعاني ١٢/٢٥٦، زاد المسير ٤/٢٣٥، فتح القدير ٣/٣٢.

(٣) البحر ٥/٣١٦، القرطبي ٩/٢٠٥، حاشية الشهاب ٥/١٨٤، روح المعاني ١٢/٢٥، الدر المصون ٤/١٩٠.

(٤) البحر ٥/٣١٦، المحرر ٧/٥٣١، روح المعاني ١٢/٢٥٦، الدر المصون ٤/١٩٠.

(٥) القرطبي ٩/٢٠٥.

- وقرأ زيد بن علي «تِعِصِّرُون»[1] بكسر التاء والعين والصاد وشدّها، وأصله تعتصرون، فأدغم التاء في الصاد، ونقل حركة الصاد إلى العين وأتبع حركة التاء لحركة العين.

قال أبو حيان:

«احتمل أن يكون من اعتصر العنب ونحوه، ومن اعتصر بمعنى نجا».

- وقرئ «تعتصرون»[2] أي تعتصرون العنب، على تفتعلون.

- قرأ عيسى والأعرج «تعَصِّرون»[3] بفتح التاء والعين وكسر الصاد مشدداً، والأصل تعتصرون.

- وقرئ «تَعِصِّرون»[4] والأصل تعتصرون، فهو بكسر العين والصاد.

- وقرئ«تَعَصَّرون»[5] بفتح التاء والعين والصاد مشدداً، والأصل: تعتصرون، ولكنه أبدل التاء صاداً وحرك الثانية بحركة التاء، وعزيت هذه القراءة إلى عيسى والأعرج.

- وقرئ «يعتصرون»[6] بياء مفتوحة وتاء بعد العين، والصاد خفيفة مكسورة.

- وقرئ[6] بفتح التاء وتشديد الصاد المكسورة وإشمام العين الكسر تنبيهاً على أن التاء المبدلة صاد مكسورة.

- وقرئ[6] بالياء وإشمام العين الفتح، وهو مثل القراءة السابقة.

---

(١) البحر ٣١٦/٥، روح المعاني ٢٥٦/١٢، الدر المصون ١٩٠/٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٠٨/١.

(٣) المرجع السابق، وانظر فيه الحاشية/٧.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٧٠٨/١.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٧٠٩/١، وانظر الحاشية/٢ فيه.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٧٠٩/١.

وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾

قَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي [1]. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وورش وأبو جعفر والأصبهاني «...ايتوني» بإبدال الهمزة ياء في الوصل.

ـ وقراءة الباقين بالهمز في الوصل «ائتوني».

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

ـ وإن كان الوقف على «الملك» ثم ابتدئ بـ «ائتوني» فجميع القراء على إبدال الهمزة ياءً، «وقال الملك: ايتوني».

جَآءَهُ ـ تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٦١ من سورة آل عمران.

فَسْـَٔلْهُ [2] ـ قرأ ابن كثير والكسائي وخلف وابن محيصن «فَسَلْهُ» وذلك بنقل حركة الهمزة إلى السين، ثم حذف الهمزتين: الأولى والثانية.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين على إسكان السين من غير نقل وهمزة مفتوحة بعدها «فاسأله».

ٱلنِّسْوَةِ ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب ومحمد بن غالب الأعشى «النِّسوة»[3] بكسر النون.

ـ وقرأ أبو بكر عن عاصم وأبو حيوة والبرجمي والسلموني والقلاّ والأعشى ومحمد بن جيب الشموني وابن أبي عبلة «النُّسوة»[3] بضم النون.

---

(١) الإتحاف/٥٣، ٦٥، ٢٦٥، النشر ١/٤٣١، المهذب ١/٣٣٨.

(٢) الإتحاف/٦١، ٢٦٥، النشر ١/٣٩٠، المكرر/٦١، الرازي ١٨/١٥٥، البدور/١٦٢.

(٣) البحر ٥/٣١٧، وانظر ص/٢٩٩، المبسوط/٢٤٦، حاشية الجمل ٢/٤٥٩، حاشية الشهاب ٥/١٨٥، الكشاف ٢/١٤١، التبيان ٦/١٥٢، غرائب القرآن ١٣/٤، مجمع البيان ١٣/٧١، الرازي ١٨/١٥٥، المحرر ٧/٥٣٢، روح المعاني ١٢/٢٥٨، زاد المسير ٤/٢٣٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٨٠، الدر المصون ٤/١٩١، غاية الاختصار/٤٢٩.

قال الطوسي: «وهما لغتان والكسر أَفْصَحُ».

وفي حاشية الجمل ذكر قراءة ضم النون ثم قال: «وليست بالمشهورة».

وتقدَّم ضم النون وكسرها في الآية/٣٠ من هذه السورة، فاجمع بين ماذكرته هنا وبين ماسلف بيانه يكفك.

ٱلَّتِي - قراءة الجماعة «اللاتي» بالتاء وياء بعدها، جمع «التي».

- وقرئ أيضاً «اللائي»[1] بالهمز بعد الألف، وهو أيضاً جمع «التي».

وذكر الزجاج جواز هذا الوجه ولم يذكره قراءة.

- وقرأت فرقة «اللاي»[2] بياء بعد الألف من غير همز أو تاء، وهو أيضاً جمع «التي».

ويأتي مثل هذه القراءة في سورة الطلاق الآية/٤ إن شاء الله تعالى: «واللاي يئسن».

أَيْدِيَهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «أيديهُنَّهْ»[3].

بِكَيْدِهِنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «بكيدهِنَّهْ»[4].

قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾

مَا خَطْبُكُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بخلاف «ماخَطْبُكُنَّهْ»[5] بهاء السكت.

---

(١) حاشية الجمل ٤٥٩/٢، معاني الزجاج ١١٥/٣، روح المعاني ٢٥٩/١٢، الدر المصون ١٩١/٤.

(٢) البحر ٣١٧/٥، المحرر ٥٣٢/٧ «اللايي».

(٣) الإتحاف/١٠٤، ٢٦٥، النشر ١٣٥/٢، المهذب ٣٣٦/١، البدور/١٦٠.

(٤) الإتحاف/١٠٤/٢٦٥، النشر ١٣٥/٢، المهذب ٣٣٦/١، البدور/١٦٠.

(٥) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

رَٰوَدتُّنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بخلاف «راودتُنَّهْ»[١] بهاء السكت.

حَٰشَ لِلَّهِ ـ تقدَّم تفصيل القراءات فيه، انظر الآية/٣١ من هذه السورة.

وكرر الزجاج[٢] القراءات هنا أيضاً بعد بيانٍ سَبَق.

عَلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[٣] بوصل الهاء بياء.

ـ والباقون على القراءة بهاء مكسورة.

مِن سُوٓءٍ[٤] ـ فيه لحمزة وهشام أربعة أوجه:

النقل، والإدغام، وعلى كلٍ من الوجهين السابقين السكون والرَّوْم.

قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ـ تقدَّم بيان الوقف على «امرأت»، انظر الآية/٣٠ من هذه السورة.

ٱلۡـَٰٔنَ ـ قرأ ورش وابن وردان من طريق النهرواني وابن هارون من طريق هبة الله «الأن»[٥] بنقل حركة الهمزة إلى اللام، ثم حذف الهمزة.

حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ ـ قراءة الجمهور من القراء «حَصْحَصَ الحقُّ»[٦] على بناء الفعل للفاعل، أي ظهر وبان، أو هو من الحِصَّة أي بانت حِصَّة الحق من حِصَّة الباطل.

ـ وقرأ محمد بن معدان والحسن «حُصْحِصَ الحقُّ»[٦] على البناء للمفعول، أي مُيِّز الحق من الباطل بإقرارها على نفسها بالمراودة، وتبرئة يوسف من الذنب.

ـ وقرئ «حَصَّصَ الحقُّ»[٧] وهي في معنى قراءة الجماعة، أي ظهرت حِصَّةُ الحقِّ من حصة الباطل.

---

(١) انظر المرجعين السابقين.

(٢) معاني الزجاج ١١٥/٣.

(٣) الإتحاف/١٢٣، النشر ٣٠٤/١، المبسوط/٧٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧، التيسير/٢٩ ـ ٣٠.

(٤) النشر ٤٣٣/١، ٤٦٣، الإتحاف/٦٥، البدور/١٦٢.

(٥) الإتحاف/٢٦٥، النشر ٤٠٩/١ ـ ٤١٠، المهذب ٣٣٩/١، البدور/١٦٢.

(٦) البحر ٣١٧/٥، الإتحاف/٢٦٥، الكشاف ١٤١/٢، مختصر ابن خالويه/٦٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٨٦/٥، وفي اللسان/حصص: «ولا يقال حُصْحِصَ»، ومثله في التاج، روح المعاني ٢٥٩/١٢.

(٧) التاج/حصص، الشوارد/٢٢.

﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ۝٥٢﴾

لِيَعْلَمَ - قراءة الجماعة «لِيَعْلَمَ» بفتح الياء مبنياً للفاعل، قالوا: القائل هو امرأة العزيز، أي ليعلم يوسف أني لم أخنه في غيبته بالكذب عليه، وقيل: هو من كلام يوسف بحضرة الملك، وقد ساقه بصورة الغائب توقيراً للملك، وقيل غير هذا.

- وذكر ابن خالويه أن الزهري قرأ «لِيُعْلَمَ»[١] بضم الياء، مبنياً للمفعول أي ليعلم الناس جميعاً ذلك من غير تخصيص أحدٍ به.

الْخَائِنِينَ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٢] الهمزة مع المدّ والقصر.

﴿۞ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٥٣﴾

وَمَا أُبَرِّئُ - قراءة حمزة وهشام في الوقف بتسهيل الهمزة «وماأُبَرِّي»[٣].

- وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين «وماأُبَرِّئ»[٣].

نَفْسِي ۚ إِنَّ - قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «نفسيَ إنّ...»[٤] بفتح الياء.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب بسكون الياء «نفسي إنَّ...»[٤].

بِالسُّوءِ إِلَّا[٥] هنا همزتان مكسورتان من كلمتين، وفيهما مايلي:

---

(١) مختصر ابن خالويه/٦٤، إعراب القراءات الشواذ ١/٧١٠.

(٢) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٣، البدور/١٦٢.

(٣) التيسير/٣٨، الإتحاف/٦٤، النشر ١/٤٣٠، العنوان/٥٣، البدور/١٦٢.

(٤) النشر ٢/٢٩٧، الإتحاف/١١٠، ٢٦٥، التيسير/١٣١، المكرر/٦١، إرشاد المبتدي/٣٨٦، العنوان/١١١، السبعة /٣٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨، التبصرة/٥٥١، المبسوط/٢٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٨٣.

(٥) الإتحاف/٥١، ٢٦٥، النشر ١/٣٨٣، ٣٨٦، الكافي/١١٣، المكرر/٦١، إرشاد المبتدي/٣٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/١١٦، العنوان/١١١، السبعة/١٤٠، المبسوط/١٢٦، التبصرة/٥٤٨، زاد المسير ٤/٢٤١ ـ ٢٤٢، المهذب ١/٣٤٠، البدور/١٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٨٠.

ـ قرأ نافع في رواية إسماعيل وقالون وابن كثير في رواية ابن فليح بتسهيل الهمزة الأولى كالياء وتحقيق الثانية.

ـ والذي رواه جمهور المغاربة وسائر العراقيين عنهما إبدال الهمزة الأولى واواً مكسورة وإدغام الواو التي قبلها فيها.

قال صاحب النشر: «وهذا هو المختار روايةً مع صحته في القياس»: «بالسُوِّ إلاّ».

ـ وقرأ الأزرق وورش من طريق الأصبهاني وقنبل من طريق ابن مجاهد ورويس بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ وتحقيق الأولى.

ـ وقرأ الأزرق عن ورش وقنبل من طريق ابن شنبوذ بإبدال الهمزة الثانية حرف مَدّ مع إشباع هذا المدّ للساكنين.

ـ ولقنبل وجه ثالث من طريق ابن شنبوذ وهو إسقاط الهمزة الأولى مع المدّ مبالغة في التخفيف، وبه قرأ أبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب وابن كثير من رواية البزي ووافقهم اليزيدي وابن محيصن.

ـ وحذف الأولى هو الذي عليه الجمهور من أهل الأداء «بالسُّو إلاّ».

ـ وقرأ ورش عن نافع، وكذا ابن كثير «بالسوءِ الا» بهمز الأولى وترك الثانية.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين.

إِنَّ رَبِّي ـ قرأ بفتح الياء نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «ربيَ إنّ...»[1].

ـ وقرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب بسكون الياء «ربي إنّ...»[1].

---

(١) الإتحاف/١١٠، ٢٦٥، النشر ٢٩٧/٢، التيسير/١٣١، المبسوط/٢٤٩، إرشاد المبتدي/٢٨٦، العنوان/١١١، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، السبعة/٣٥٣، التبصرة/٥٥١، المكرر/٦١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٨٢/٢.

﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ٥٤﴾

ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي - تقدّمت القراءة في «ائتوني» في الآية/٥٠ من هذه السورة.

أَسْتَخْلِصْهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «أستخلصهو»[١] بوصل الهاء بواو، وهو مذهبه في القراءة.

- وقراءة الجماعة بضم الهاء من غير وصل «أستخلصهُ».

﴿قَالَ ٱجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ٥٥﴾

خَزَآئِنِ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٢] الهمزة.

﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ۚ نُصِيبُ
بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ٥٦﴾

لِيُوسُفَ فِي - إدغام[٣] الفاء في الفاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يَتَبَوَّأُ - قراءة حمزة وهشام في الوقف بإبدال الهمزة ألفاً «يتبوّا»[٤].

- وبتسهيلها بَيْنَ بَيْنَ مع الرَّوْم.

- وقراءة الجماعة[٥] «يتبوّأ».

- وذكر الباقولي أنه قرئ لعاصم من طريق المفضل «نتبوأ»[٥] بالنون، ولم أجد هذا عند غيره.

وقد ذهب إلى أن «نتبوأ» هنا بمعنى نبوئ.

يَشَآءُ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب

---

(١) الإتحاف/٣٤، النشر ١/٣٠٤-٣٠٥، البدور/١٦٣.
(٢) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.
(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٤٣، البدور/١٦٤.
(٤) النشر ١/٤٣٢، ٤٤٥، الإتحاف/٧٤، البدور/١٦٣.
(٥) كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ١/٥٤٨.

«يشاء»[(١)] بياء الغيبة، والفاعل يوسف.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع والحسن وأبو جعفر وشيبة والمفضل والشنبوذي «نشاء»[(١)] بنون العظمة لله سبحانه وتعالى، وذكرها أبو حيان قراءة لنافع.

قال العكبري: «... وبالنون ضمير اسم الله على التعظيم، ويجوز أن يكون فاعله ضمير يوسف، لأن مشيئته من مشيئة الله».

وقال الشهاب: «وضمير يشاء ليوسف عليه الصلاة والسلام، ويجوز أن يكون لله ففيه التفات».

ـ وإذا وقف[(٢)] حمزة وهشام على «يشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ـ ولهما أيضاً التسهيل مع المدّ والقصر.

نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا ـ إدغام[(٣)] الباء في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

نَّشَآءُ ـ وقف حمزة وهشام هنا كالوقف على «يشاء» المتقدّمة.

وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ٥٧

ٱلۡأٓخِرَةِ ـ تقدَّمت في الآية/٤ من سورة البقرة القراءات فيه: تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف، السكت، ترقيق الراء، إمالة الهاء وماقبلها.

---

(١) البحر ٣٢٠/٥، غرائب القرآن ١٨/١٣، السبعة/٣٤٩، النشر ٢٩٥/٢، التيسير/١٢٩، حجة القراءات /٣٦٠، المحرر ٨/٨، الحجة لابن خالويه/١٩٦، الإتحاف/٢٦٦، مجمع البيان ٧٤/١٣، الكشاف ١٤٣/٢، الرازي ١٦٦/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ١١/٢، الكافي/١١٣، المكرر/٦١، إرشاد المبتدي/٣٨٢، التبيان ١٥٧/٦، المبسوط/٢٤٧، العنوان/١١١، العكبري ٧٣٦/٢، التبصرة/٥٤٨، حاشية الشهاب ١٨٨/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٢/١، روح المعاني ٦/١٣، زاد المسير ٢٤٥/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨١/٢، الدر المصون ١٩٣/٤.

(٢) المكرر/٦١، الإتحاف/٧٤، النشر ٤٣٢/١، ٤٣٥.

(٣) الإتحاف/٢٢ ـ ٢٤، النشر ٢٨٠/١، ٢٩٨، المهذب ٣٤٢/١، البدور ١٦٤.

خَيْرٌ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

﴿وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ۝٥٨﴾

جَآءَ ـ تقدَّمت[2] الإمالة فيه، انظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

جَآءَ إِخْوَةُ[3] ـ هنا همزتان من كلمتين، الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، وفيهما مايلي:

ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الهمز الأولى وتسهيل الثانية كالياء.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «جاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

يُوسُفَ فَدَخَلُواْ ـ إدغام[4] الفاء في الفاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

عَلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[5] بوصل الهاء بياء.

مُنكِرُونَ ـ ترقيق[6] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٤، البدور/١٦٣.
(٢) وانظر المكرر/٦٢.
(٣) الإتحاف/٥٣، ٢٦٦، المكرر/٦١، النشر ١/٣٨٦، البدور/١٦٣، المهذب ١/٣٤٠.
(٤) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٦٣.
(٥) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٩٠، التيسير/٢٩ ـ ٣٠، السبعة/١٣٢.
(٦) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٤، البدور/١٩٣.

وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾

بِجَهَازِهِمْ ـ قراءة الجماعة «بِجَهازِهم»[1] بفتح الجيم.

ـ وقرا يحيى بن يعمر وعبد الله بن مسعود «بِجِهازهم»[1] بكسر الجيم.

قال القرطبي: «وجوّز بعض الكوفيين «الجِهاز» بكسر الجيم».

وقال ابن منظور: «قال الأزهري: كلهم على فتح الجيم، وجِهاز بالكسر لغة رديئة» ومثل هذا في التاج، والمصباح.

والنص عند الرازي عن الأزهري: «... والكسر لغة ليست بجيّدة».

وفي حاشية الجمل: «بالفتح، والكسر لغة قليلة».

وظاهر النص في الصحاح يسوّي بين الفتح والكسر.

وذكر الشوكاني أن الكسر لغة جيدة، فتأمَّل تعارُضَ هذه الآراء!!.

قَالَ ٱئْتُونِي ـ تقدَّم حكم الهمز في الآية/ ٥٠ «وقال الملك ائتوني».

بِأَخٍ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[2] الهمزة ياءً.

أَنِّيٓ أُوفِي ـ قرأ نافع برواية ورش وقالون وأبو جعفر بخلاف عنه، وابن محيصن بفتح الياء في الوصل «إنّيَ...»[3].

---

(١) البحر ٣٢٢/٥، مختصر ابن خالويه/٦٤، القرطبي ٢٢١/٩، الكشاف ١٤٤/٢، حاشية الشهاب ١٨٨/٥، وانظر الرازي ١٧٠/١٨. وانظر اللسان والتاج والصحاح والمصباح والتهذيب/جهز، الدر المصون ١٩٣/٤.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٣) النشر ٢٩٦/٢، التيسير/١٣١، المكرر/٦٢، السبعة/٣٥٣، المبسوط/٢٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، الكافي/١١٢، إرشاد المبتدي/٢٨٦، غرائب القرآن ١٨/١٣، الإتحاف/١١١، ٢٦٦، التبصرة/٥٥١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٣/٢.

- وقراءة السبعة ويعقوب بسكون الياء وهي رواية إسماعيل عن نافع والوجه الثاني عن أبي جعفر «أني أوفي».

أُوفِي - جميع القراء أثبتوا[1] الياء في الوقف لثبوتها في الرسم.

- وحذفوها في الوصل.

خَيْرُ - تقدَّم في الآية/٥٧ ترقيق الراء وتفخيمها.

فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٠﴾

لَّمْ تَأْتُونِي - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لم تاتوني»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز.

فَلَا كَيْلَ لَكُمْ - إدغام[3] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَلَا تَقْرَبُونِ - قراءة يعقوب في الحالين «ولاتقربوني»[4] بإثبات الياء.

- وقراءة الجماعة «ولاتقربونِ»[4] بنون مكسورة، على حذف الياء في الحالين، وهو الموافق للرسم، وهو حذف للتخفيف، والنون المثبتة هي نون الوقاية، ونون الفعل محذوفة للجزم.

---

(١) المكرر/٦٢.

(٢) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٦٤.

(٤) الإتحاف/١١٦، ٢٦٦، النشر ٢/١٨١، ٢٩٦، إرشاد المبتدي/٣٨٧، معاني الزجاج ١١٧/٣، القرطبي ٢٢٣/٩، حاشية الجمل ٤٦٥/٢، حاشية الشهاب ١٨٨/٥، زاد المسير ٢٣١/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٥/٢.

وَقَالَ لِفِتْيَـٰنِهِ ٱجْعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾

وَقَالَ لِفِتْيَـٰنِهِ ـ إدغام[1] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لِفِتْيَـٰنِهِ ـ قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وحماد والحسن والأعمش، وابن مسعود «لفتيانه»[2] بألف بعد الياء ثم نون مكسورة بعد الألف. وهي اختيار أبي عبيد.

قال: هي في مصحف عبد الله كذلك.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، وأبو جعفر ويعقوب «لِفِتْيَتِهِ»[2] بحذف الألف بعد الياء ثم بتاء. وهي اختيار أبي حاتم والنحاس وغيرهما.

قال ابن مجاهد: «... واختُلف عن عاصم، فروى أبو بكر عنه مثل أبي عمرو، وروى حفص عنه «لفتيانه» مثل حمزة.

وقال مكي:

«... لفتيانه، على وزن فِعلان، جعلوه جمع فتى في أكثر العدد، ويقوّي ذلك قوله: في رحالهم، فأتى بجمعٍ لأكثر العدد، فأخبر بكثرة الخدمة ليوسف وإن كان الذين تولّوا جعل البضاعة في الرحال بعضهم، وقرأ الباقون «لفتيته» على وزن فِعْلَة»، جعلوه جمع

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٤٢/١، البدور/١٦٤.

(٢) البحر ٣٢٢/٥، الرازي ١٧٢/١٨، غرائب القرآن ١٨/١٢، روح المعاني ١٠/١٣، والسبعة/٣٤٩، الإتحاف/٢٦٦، التيسير/١٢٩، النشر ٢٩٥/٢، المكرر/٦٢، القرطبي ٢٢٢/٩، شرح الشاطبية/٢٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٢/٢، حجة القراءات/٣٦١، فتح القدير ٣٨/٣، الحجة لابن خالويه/١٩٦، إعراب النحاس ١٤٦/٢، معاني الفراء ٤٨/٢، العكبري ٧٣٦/٢، الكافي/١١٣، إرشاد المبتدي/٣٨٢، حاشية الجمل ٤٦٥/٢، المبسوط/٢٤٧، حاشية الشهاب ١٨٩/٥، التبيان ١٦٢/٦، التبصرة/٥٤٩، معاني الزجاج ١١٧/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٢/١، المحرر ١٤/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨١/٢، الدر المصون ١٩٤/٤.

«فتى» في أقل العدد؛ لأن الذين تولّوا جعل البضاعة في رحالهم يكفي منهم أقل العدد.».

ثم ذكر أن الاختيار «لفتيته»؛ لأن المعنى عليه؛ ولأنّ أكثر القرّاء عليه.

وعند القرطبي: «قال الثعلبي: هما لغتان جيدتان، مثل الصبيان والصبية.

وقال النحاس: لفتيانه: مخالف للسواد الأعظم؛ لأنه في السواد لاألف فيه ولانون، ولايُتْرَك السواد المجتمع عليه لهذا الإسناد المنقطع...»، وانظر هذا في إعراب النحاس فقد قال بعد النص السابق:

«وأيضاً فإن فتية ههنا أشبه من فتيان؛ لأن فتية عند العرب لأقل العدد، والقليل بأن يجعلوا البضاعة في الرحال أَشْبَه...».

- وفي مصحف ابن مسعود «وقال لفتيانه وهو يُكايلُهم»[1] وذكر هذا ابن عطية.

فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾

أَبِيهِمْ - قراءة يعقوب «أبيهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «أبيهِم»[2] بكسر الهاء مراعاة للجوار.

---

(١) المحرر ١٤/٨.

(٢) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، البدور/١٦٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

نَكۡتَلۡ

- قرأ ابن كثير وأبو عامر وابن عامر ونافع وعاصم من طريق حفص وأبي بكر، وأبو جعفر ويعقوب «نكتلْ»[1] بالنون، وهي أَعَمُّ، أي نكتل جميعاً، وهي اختيار أبي عبيد.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف وابن مسعود وأصحابه والأعمش «يكتل»[1] بالياء، أي أخوهم.

قال النحاس: «... وزعم - أي أبو عبيد - أنه إذا قال «يكتل» بالياء كان للأخ خاصة.

قال أبو جعفر: «وهذا لايلزم لأنه لايخلو الكلام من إحدى جهتين أن يكون المعنى: فأرسل أخانا يكتل معنا فيكون للجميع، أو يكون التقدير على غير التقديم والتأخير فيكون في الكلام دليل على الجميع بقوله: فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي».

وتجد قريباً من هذا في حاشية الشهاب على جعل الكيل للجميع، وإن جاءت القراءة بالياء.

وقال الفراء: «... وكلاهما صواب أي كلتا القراءتين، من قال: نكتل، جعله معهم في الكيل، ومن قال: يكتل يصيبه كيل لنفسه، فجعل الفعل له خاصة؛ لأنهم يزدادون به كيل بعير».

---

(١) البحر ٣٢٢/٥، الرازي ١٧٢/١٨، غرائب القرآن ١٨/١٣، الكافي/١١٣، السبعة/٣٥٠، التيسير/١٢٩، النشر ٢٩٥/٢، الحجة لابن خالويه/١٩٦، العكبري ٧٣٦/٢، الإتحاف/٢٦٦، الطبري ٨/١٣، حجة القراءات/١٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٢/٢، شرح الشاطبية/٢٢٦، مجمع البيان ٨٤/١٢، التبيان ١٩٣/٦، إعراب النحاس ١٤٧/٢، معاني الفراء ٤٩/٢، المكرر /٦٢، القرطبي ٢٢٤/٩، إرشادالمبتدي/٣٨٣، المحرر ١٥/٨، المكرر/٦٢، المبسوط/٢٤٧، حاشية الجمل ٤٦٦/٢، العنوان/١١١، فتح القدير ٣٨/٣، حاشية الشهاب ١٨٩/٥، التبصرة/٥٤٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٢/١، روح المعاني ١١/١٣، زاد المسير ٢٥١/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨١/٢، الدر المصون ١٩٤/٤.

﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ۝٦٤﴾

عَلَيْهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[1] بوصل الهاء بياء.

أَخِيهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «أخيهي»[1] بوصل الهاء بياء.

خَيْرٌ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

خَيْرٌ حَٰفِظًا - قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وابن محيصن بخلاف عنه والشنبوذي وحماد وخلف وابن مسعود «خيرٌ حافظاً»[3] اسم فاعل من «حفظ»، وهو منصوب على الحال، ويجوز أن يكون منصوباً على التمييز، وجاء على «فاعل» وفيه مبالغة، والتقدير: خير الحافظين فاكتفى بالواحد.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم من رواية أبي بكر ويعقوب وأبو جعفر «خيرٌ حِفْظاً»[3] بدون ألف، وهو منصوب على التمييز، وهو مصدر دال على الفعل.

قال مكي:

«وهذه القراءة أَحَبُّ إليَّ؛ لصحة معناها، أعني حافظاً لولا أن

---

(١) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٧٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٤.

(٣) البحر ٥/٣٢٢، الرازي ١٨/١٧٣، السبعة/٣٥٠، التيسير/١٢٩، الطبري ١٣/٨، شرح الشاطبية/٢٢٦، القرطبي ٩/٢٢٤، العنوان/١١١، النشر ٢/٢٩٦، مجمع البيان ١٢/٨٤، الإتحاف/٢٦٦، مشكل إعراب القرآن ١/٤٣٢، حجة القراءات/٣٦٢، الكافي/١١٤، إعراب النحاس ٢/١٤٧، المكرر/٦٢، المبسوط/٢٤٧، المحرر ٨/١٦، حاشية الجمل ٢/٤٦٦، الحجة لابن خالويه/١٩٧، معاني الفراء ٢/٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٣، البيان ٢/٤٢، التبيان ٦/١٦٤، العكبري ٢/٧٣٧، معاني الزجاج ٣/١١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣١٤، التبصرة/٥٤٩، بصائر ذوي التمييز «حفظ»، اللسان والتاج والتهذيب والمفردات/ حفظ، زاد المسير ٤/٢٥١، تفسير الماوردي ٣/٥٧، روح المعاني ١٣/١١، فتح القدير ٣/٣٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٨١، الدر المصون ٤/١٩٤.

الأكثر على الأخرى اآي حفظاًا».

وذكـر مكـي في مشـكله أن بعض أهـل النظـر ردّ الحاليـة في «حافظاً»؛ لأن أَفْعَل لابُدّ لـه مـن بيـان، ولـو جاز نصبـه علـى الحـال لجاز حذفه، ولو حذف لنقص بيان الكلام، ولصار اللفظ: فالله خير، فلا يُدْرَى معنى الخير في أيّ نوعٍ هو.

ثم ذهـب إلى أن نصبـه علـى البيـان أحسـن كنصـب «حِفْظ»، وهـو قول الزجاج وغيره.

وقال الشهاب:

«واعترض على الحالية بأن فيه تقييد الخيرية بهذه الحال، ورُدَّ بأنها حال لازمة مؤكّدة لامبيِّنة، ومثلها كثير مع أنه قول بالمفهوم وهو غير معتبر، ولو اعتبر ورُدَّ على التمييز، وفيه نظر».

- وقرأ الأعمش والمطوعي وابن مسعود «خير حافظٍ»[1] على الإضافة.

- وقرأ أبو هريرة «خير الحافظين»[2] على الإضافة والجمع، وذكر الفراء أنها كذلك في مصحف ابن مسعود.

قال الفراء:

«حدثنا أبو ليلى السجستاني عن أبي حريز قاضي سجستان أن ابن مسعود قرأ: «فالله خير حافظاً» وقد أعلمتك أنها مكتوبة في مصحف عبد الله «خير الحافظين» وكان هذا - يعني أبا ليلى - «معروفاً بالخير».

---

(١) البحر ٣٢٢/٥، مختصر ابن خالويه/٦٤، حاشية الشهاب ١٩٠/٥، الكشاف ١٤٥/٢، الرازي ١٧٣/١٨، الإتحاف/٢٦٦، وانظر التبيان ١٦٤/٦، ومشكل إعراب القرآن ٤٣٢/١، المحرر ١٧/٨، روح المعاني ١١/١٣، الدر المصون ١٩٤/٤.

(٢) البحر ٣٢٢/٥، الكشاف ١٤٥/٢، معاني الفراء ٤٩/٢، الرازي ١٧٣/١٨، حجة القراءات/٣٦٢، المحرر ١٧/٧، روح المعاني ١١/١٣، الشهاب ـ البيضاوي ١٩٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٤/١.

وَهُوَ ـ تقدَّمت[1] قراءتان بإسكان الهاء وضمها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ـ قراءة الجماعة «أرحم الراحمين»[2].

ـ وقرأ ابن مسعود «فالله خير حافظاً وهو خير الحافظين»[2].

قال أبو حيان: «وينبغي أن تُجْعَل هذه الجملة تفسيراً لقوله: فالله خير حافظاً، لأنها قرآن».

ـ وجاءت قراءة ابن مسعود عند ابن عطية: «فالله خير حافظٍ وهو خير الحافظين»[3].

ـ وجاءت قراءة ابن مسعود عند ابن خالويه والفراء «والله خير الحافظين»[4] بالتصريح بلفظ الجلالة بدلاً من الضمير في قراءة الجماعة.

وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ أَخَانَا وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ ﴿٦٥﴾

رُدَّتۡ ... رُدَّتۡ ـ قرأ الجمهور «رُدَّت... رُدَّت»[5] بضم أوله على البناء للمفعول، وأصله: رُدِدَتْ، والضم هو الأصل.

---

(١) وانظر المكرر/٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣١٤.
(٢) البحر ٥/٣٢٢، وانظر معاني الفراء ٢/٩٤، روح المعاني ١٣/١١.
(٣) المحرر ٨/١٧، وروح المعاني ١٣/١١.
(٤) مختصر ابن خالويه/٦٤، معاني الفراء ٢/٤٩.
(٥) البحر ٥/٣٢٣، ٣٩٥، الكشاف ٢/١٤٥، إعراب النحاس ٢/١٤٧، العكبري ٢/٧٣٧، حاشية الشهاب ٥/١٩٠، المحتسب ١/٣٤٥، مجمع البيان ١٣/٨٤، الإتحاف/٢٦٦، الرازي ١٨/١٧٤، المحرر ٨/١٧، مختصر ابن خالويه /٦٤، شرح التصريح ١/٢٩٥، شرح الألفية لابن الناظم/٨٩، زاد المسير ٤/٢٥٢، توضيح المقاصد ٢/٢٧، معاني الزجاج ٣/١١٨، القرطبي ٩/٢٢٤، ٢٢٣، شرح التسهيل ١/٤٠٤، تحفة الأقران/١٢٤، روح المعاني ١٣/١١ ـ ١٢، الدر المصون ٤/١٩٥.

ـ وقرأ علقمة بن قيس ويحيى بن وثاب والأعمش والحسن «رِدَّت... رِدَّت»[1] بكسر الراء، فقد نقل حركة الدال المدغمة «رُدِدَتْ» إلى الراء قبلها بعد توهُّم خُلُوِّها من الضمة، فصارت «رِدْدَت» ثم كان الإدغام فصارت «رِدَّت»، وهي لغة لبني ضبّة.

قال العكبري: «ووجهة نقل كسرة العين إلى الفاء، كما قيل في قِيل وبِيع، والمضاعف يشبه المعتلّ».

ـ وجاءت القراءة عند ابن قتيبة «رُدَّت...»[2] بإشمام الكسر مع الضم.

قال ابن جني[3]:

«فُعِل من ذوات الثلاثة إذا كان مُضَعَّفاً أو معتلاً عينه يجيء عنهم على ثلاثة أضرب:

لغة فاشية، والأخرى تليها، والثالثة قليلة، إلا أن المضعَّف مخالف للمعتل العين فيما أذكره.

أما المضعّف فأكثره عنهم ضم أوله: كشُدَّ ورُدَّ، ثم يليه الإشمام، وهو شِد ورِدّ بين ضم الأول وكسره، إلا أن الكسرة هنا داخلة على الضمة؛ لأن الأفشى في اللغة الضم.

والثالث وهو أقلُّها: شِدَّ ورِدَّ وحِلَّ وبِلّ بإخلاص الكسرة فهذا المضعف، ...».

إِلَيۡهِمۡ ـ قرأ بضم الهاء يعقوب وحمزة والمطوعي «إليهُم»[4]، وهو الأصل.

ـ وقراءة الباقين «إليهِم»[4] بكسر الهاء؛ لمجاورة الياء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) تأويل مشكل القرآن/٣٩.

(٣) المحتسب ١/٣٤٥.

(٤) الإتحاف/١٢٣، النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣، التيسير/١٩، الكشف عن وجوه القراءات/٣٥، السبعة/١٠٨.

مَا نَبْغِي ـ قراءة الجمهور «مانبغي»[1] بنون الجماعة.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وأبو حيوة، وهي رواية عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ، وابن يعمر والجحدري «ماتبغي»[2] بالتاء على خطاب يعقوب، ولعلها هنا محمولة على الاستفهام، وقيل يجوز حملها على النفي.

وما[2]: في القراءتين تحتمل الاستفهام والنفي فإن كانت نفياً يحسن الوقوف على نبغي، وإن كانت استفهاماً لايحسن ذلك لأن الجملة التي بعدها في موضع الحال.

وأما الياء من «نبغي» فهي ثابتة للجميع وصلاً ووقفاً.

وَنَمِيرُ أَهْلَنَا ـ قراءة الجماعة «ونَميرُ...»[3] بنون مفتوحة من «مار».

ـ وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي وعائشة «ونُميرُ...»[3] بضم النون من «أمار» الرباعي.

وجاءت عند الصاغاني معزوة إلى نافع.

ـ وروي عن نافع أنه قرأ «وتمير...»[4] بالتاء على الخطاب، كذا جاءت القراءة عند ابن خالويه.

ولعل المعنى على هذه القراءة: إن وافقت ياأبانا على إرسال أخينا معنا فإنك بذلك تمير أهلنا!!.

ـ وقراءة الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف في «نميرُ»[5].

---

(١) البحر ٣٢٤/٥، مختصر ابن خالويه/٦٤، الكشاف ١٤٥/٢، حاشية الجمل ٤٦٦/٢، الشهاب ـ البيضاوي ١٩٠/٥، المحرر ١٨/٨، زاد المسير ٢٥٢/٤، روح المعاني ٣/١٣، الدر المصون ١٩٥/٤.

(٢) انظر مشكل إعراب القرآن ٤٣٣/١.

(٣) البحر ٣٢٤/٥، القرطبي ٢٢٤/٩، المحرر ١٨/٨ ـ ١٩، الشوارد/٢٢، روح المعاني ١٤/١٣، الدر المصون ١٩٥/٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/٦٥.

(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٤.

ذَٰلِكَ كَيْلٌ ـ عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[١] الكاف في الكاف، وإظهارها.

قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ ۖ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾

قَالَ لَنْ ـ إدغام[٢] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

حَتَّىٰ تُؤْتُونِ حكم الهمزة[٣] :

ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «حتى توتونِ» بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «حتى تؤتونِ».

حكم الياء[٤] :

ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ونافع برواية ورش وقالون، وخلف والمسيبي «تؤتونِ» بحذف الياء في الحالين.

ـ وقرأ ابن كثير وسهل ويعقوب «تؤتوني» بإثبات الياء في الحالين.

ـ وقرأ أبو عمرو ونافع في رواية ابن جماز وإسماعيل بن جعفر وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي والحسن بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٦٤، المهذب ٣٤٣/١.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٤٣/١، البدور/١٦٤.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٢.

(٤) النشر ٢٩٧/٢، التيسير/١٣١، إرشاد المبتدي/٣٨٧، السبعة/٣٥٤، المبسوط/٢٤٨، العنوان/١١١، الكافي/١١٤، الإتحاف/١١٥، ٢٦٦، المكرر/٦٢، غرائب القرآن ١٨/١٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، التبصرة/٥٥٢، المحرر ٢٠/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٤/٢.

لَتَأۡتُنَّنِي - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لتاتُنَّني»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز.

ءَاتَوۡهُ - قراءة ابن يعقوب في الوصل «آتوهو»[2] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الباقين بهاء مضمومة من غير وصل «آتوهُ».

وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ٦٧

يَٰبَنِيَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «يابنيَّهْ»[3].

مِن شَيۡءٍ - تقدَّمت القراءة فيه، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

عَلَيۡهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[4] بوصل الهاء بياء.

وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغۡنِي عَنۡهُم
مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ إِلَّا حَاجَةٗ فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ قَضَىٰهَاۚ وَإِنَّهُۥ
لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٦٨

مِن شَيۡءٍ - تقدَّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ في سورة البقرة.

قَضَىٰهَا - أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التيسير/٣٦.
(٢) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.
(٣) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، المهذب ١/٣٤١، البدور/١٦٣.
(٤) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.
(٥) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، ٢٦٦، المهذب ١/٣٤١، البدور/١٦٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين على الفتح.

لِمَا عَلَّمْنَـٰهُ ـ قراءة الجماعة «لما...».

ـ وقرأ الأعمش «مما...»[1] .

عَلَّمْنَـٰهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «علمناهو»[2] بوصل الهاء بواو على مذهبه في أمثاله.

ٱلنَّاسِ ـ قراءة الإمالة فيه للدوري عن أبي عمرو ووافقه اليزيدي، وتقدَّم في مواضع منها الآية/٨ من سورة البقرة.

وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾

ءَاوَىٰٓ ـ أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

إِلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»[4] بوصل الهاء بياء.

إِنِّىٓ أَنَا۠ ـ قرأ بفتح الياء نافع وابن كثير وأبوعمرو وأبو جعفر واليزيدي وابن محيصن «إنِّيَ أنا...»[5] .

ـ وقراءة الباقين «إني أنا...»[5] بسكون الياء.

---

(١) البحر ٣٢٦/٥، روح المعاني ٢١/١٣.

(٢) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٢٦٦، النشر ٣٦/٢، المهذب ٣٤٢/١، البدور/١٦٤.

(٤) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٥) النشر ٢٩٦/٢، التيسير/١٣١، غرائب القرآن ٢٨/١٣، المكرر/٦٢، إرشاد المبتدي/٣٨٥، المبسوط/٢٤٩، الكافي/١١٢، الإتحاف/١٠٩، ٢٦٦، العنوان/١١١، الكشف عن وجوه القراءات ١٧/٢، التبصرة/٥٥٠، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٣/٢.

أَنَا أَخُوكَ[1] - قرأ نافع وأبو جعفر في الوصل بإثبات الألف «أنا أخوك».

وباقي السبعة ويعقوب «أنَ أخوك» بحذف الألف في الوصل.

- وأما في الوقف على «أنا» فالجميع على إثبات الألف، وهو الموافق للرسم.

وأنا: ضمير منفصل، الاسم منه عند البصريين «أنَ»، والألف زائدة لبيان الحركة في الوقف، وفيه لغتان: لغة تميم إثباتها وصلاً ووقفاً، وعليه تحمل قراءة المدنيين، والثانية إثباتها وقفاً فقط. كذا النص في الإتحاف.

فَلَا تَبْتَئِسْ - وقف[2] عليه حمزة بالتسهيل.

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾

بِجَهَازِهِمْ - تقدّمت قراءة الجماعة «بجَهازهم» بفتح الجيم، وتقدّمت قراءة الكسر في الجيم عن يحيى بن يعمر وعبد الله بن مسعود «بجِهازهم»[3] انظر الآية/٥٩ من هذه السورة.

جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ - قراءة الجماعة «... جعل السقاية»[4].

- وقرأ ابن مسعود «... وجعل السقاية»[4]، بزيادة الواو قبلها.

قال أبو حيان: «قرأ عبد الله فيما نقل الزمخشري: وجعل السقاية في رحل أخيه أمهلهم حتى انطلقوا ثم أذّن».

---

(١) الإتحاف/١٦٢، ٢٦٦، المكرر/٦٢، النشر ٢٣١/٢، البدور/١٦٣، المهذب ٢٤١/١.

(٢) النشر ٤٣٧/١، الإتحاف/٦٧، البدور/١٦٣.

(٣) اقتصر العلماء على الحديث في الموضع السابق وهو الآية/٥٩، غير أن محقق المختصر لابن خالويه جمع الموضعين انظر ص/٦٤.

(٤) البحر ٣٢٩/٥، الكشاف ١٤٧/٢، الرازي ١٨٢/١٨، التبيان ٥١٧/٨، مختصر ابن خالويه/٦٦، المحرر ٢٦/٨، معاني الفراء ١٠٨/١، ٢١١، ٣٩و ٢/٥٠، الشهاب ـ البيضاوي ١٩٤/٥، الدر المصون ١٩٨/٤.

ثم قال: «وفي نقل ابن عطية «وجعل السقاية» بزيادة واو في «جعل» دون الزيادة التي زادها الزمخشري بعد قوله «في رحل أخيه».

قلتُ: النص في الكشاف على غير مانقله عنه أبو حيان، قال الزمخشري:

«وقرأ ابن مسعود: «وجعل السقاية»، على حذف جواب لما، كأنه قيل فلما جهزهم بجهازهم وجعل السقاية في رحل أخيه أمهلهم حتى انطلقوا ثم أذن مؤذن».

ويبدو أن النسخة التي بين يدي أبي حيان من الكشاف سقطت منها الزيادة المثبتة هنا في النص المطبوع، فالتبس عليه الأمر وخلط القراءة بالتفسير.

(*) ـ

أَخِيهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «أخيهي»[1] بوصل الهاء بياء.

مُؤَذِّنٌ ـ قرأ أبو جعفر والأزرق عن ورش «مُوَذِّن»[2] بإبدال الهمزة واواً في الوقف والوصل.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز، وهي قراءة ورش من طريق الأصبهاني «مؤذّن».

ٱلْعِيرُ ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

(*) من التصحيفات الغريبة قراءة عثمان بن أبي شيبة «جعل السفينة في رجل أخيه» فقيل له: ما هذا؟ فقال: تحت الجيم واحد.

كذا جاء الخبر في التصحيف والتحريف للعسكري ص/١٢، ولعل صواب ما روي عنه: «جعل السقاية ... » فهو تصحيف في التصحيف.

(١) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٢) الإتحاف/٥٥، ٢٦٦، النشر ١/٣٩٥/٤٣٨، المكرر/٦٢، البدور/١٦٣، المهذب ١/٣٤٤.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٤، البدور/١٦٣.

إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ - قراءة الجماعة «... لسارقون» بلام الابتداء.

- وقرأ محمد بن السميفع اليماني «... سارقون»[1] من غير لام.

قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾

عَلَيْهِم - تقدّمت القراءة فيه عن حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي بضم الهاء. والباقون على الكسر. انظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

تَفْقِدُونَ - قراءة الجماعة «تَفْقِدون» بفتح التاء، من «فقد» الثلاثي.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي «تُفْقِدون»[2] بضم التاء من «أفقدته» إذا وجدته فقيداً، نحو: أحمدته إذا أصبته حميداً كذا عند أبي حيان.

وضعّف القراءة أبو حاتم، ووجهها ماذكرتُه عن أبي حيان.

قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾

نَفْقِدُ صُوَاعَ - إدغام[3] الدال وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

صُوَاعَ - قرأ الجمهور «صُوَاع»[4] على وزن غُراب، بضم الصاد بعدها واو مفتوحة، بعدها ألف، بعدها عين مهملة.

وهذه القراءة هي المتواترة، ومايجيء بعدها شاذ.

- وفي البصائر: «وهي قراءة الحسن البصري وأبي رجاء وعون عن عبد الله وعبد الله بن ذكوان».

---

(١) روح المعاني ٢٥/١٣.

(٢) البحر ٣٣٠/٥، الرازي ١٨٣/١٨، الكشاف ١٤٧/٢، مختصر ابن خالويه/٦٥، الشهاب - البيضاوي ١٩٤/٥، المحرر ٢٨/٨، روح المعاني ٢٥/١٢، الدر المصون ١٩٩/٤.

(٣) المكرر/٦٢، الإتحاف/٢٣، النشر ٢٩٢/١، المهذب ٣٤٣/١، البدور/١٦٤.

(٤) البحر ٣٣٠/٥، الكشاف ١٤٧/٢، القرطبي ٢٣٠/٩، الرازي ١٨٣/١٨، المحتسب ٣٤٦/١، حاشية الشهاب ١٩٤/٥، مجمع البيان ٩١/١٢، فتح الباري ٢٧١/٨، حاشية الجمل ٤٧٠/٢، العكبري ٧٣٨/٢، المحرر ٢٨/٨، الطبري ١٢/١٣، روح المعاني ٢٥/١٣، فتح القدير ٤٢/٣ وانظر التاج والمحكم/صوع، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ١٩٩/٤.

ـ وقرأ أبو حيوة والحسن البصري وسعيد بن جبير وابن قطيب «صِوَاع»[(١)] بكسر الصاد وواو بعدها مفتوحة، ثم ألف بعدها عين مهملة.

ـ وقرأ أبو هريرة ومجاهد بخلاف عنه وأبو البرهسم وأبو جعفر «صاع»[(٢)] بغير واو، مثل: ناب، على وزن: فَعَل، والألف فيه بدل من الواو المفتوح، وأصله: صَوَع.

ـ وقرأ الحسن وأبو رجاء بخلاف عنه وزيد بن علي في رواية «صَوْع»[(٣)] على وزن قَوْس، وهو مصدر صاع يصوع.

ـ وقرأ أبو رجاء «صَوَاع»[(٤)] بفتح الصاد والواو، وعين مهملة بعد الألف.

ـ وقرأ أبو رجاء أيضاً «صَوَع»[(٥)] بفتح الصاد والواو، وبدون ألف بعدها، ثم عين مهملة، على وزن فَرَس.

---

(١) البحر ٣٣٠/٥، حاشية الشهاب ١٩٤/٥، الكشاف ١٤٧/٢، حاشية الجمل ٤٧٠/٢، روح المعاني ٢٥/١٣، المحرر ٢٨/٨، التاج/صوع، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ١٩٩/٤، إعراب القراءات الشواذ ٧١٢/١.

(٢) البحر ٣٣٠/٥، مختصر ابن خالويه/٦٤، الطبري ١٣/١٣، حاشية الشهاب ١٩٤/٥، القرطبي ٢٣٠/٩، الرازي ١٨٣/١٨، المحتسب ٣٤٦/١، مجمع البيان ٩١/١٣، إعراب النحاس ١٤٩/٢، الكشاف ١٤٧/٢، فتح الباري ٢٧١/٨، حاشية الجمل ٤٧٠/٢، العكبري ٧٣٨/٢، معاني الزجاج ١٢٠/٣، المحرر ٢٨/٨، زاد المسير ٢٥٨/٤، فتح القدير ٤٢/٣، اللسان والتاج والمحكم/صوع، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ١٩٩/٤، المذكر والمؤنث/٣٥٩ ـ ٣٦٠.

(٣) البحر ٣٣٠/٥، المحتسب ٣٤٦/١، الرازي ١٨٣/١٨، مختصر ابن خالويه/٦٤، الطبري ١٣/١٣، القرطبي ٢٣٠/٩، حاشية الجمل ٤٧٠/٢، العكبري ٧٣٨/٢، الكشاف ١٤٧/٢، فتح الباري ٢٧١/٨، المذكر والمؤنث/٣٥٩ ـ ٣٦٠، روح المعاني ٢٥/١٣، المحرر ٢٨/٨، زاد المسير ٢٥٨/٤، اللسان التاج المحكم/صوع، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ١٩٩/٤.

(٤) مجمع البيان ٩١/١٣، معاني الزجاج ١٢٠/٣، إعراب القراءات الشواذ ٧١٢/١.

(٥) حاشية الجمل ٤٧٠/٢.

- وقرأ عبد الله بن عون بن أبي أرطبان، وعون بن عبد الله وأبو رجاء وأُبَيٌّ بن كعب والحسن البصري وابن ذكوان «صُوْع»[1] بضم الصاد، وواو ساكنة، وبلا ألف بعدها ثم عين مهملة.

- وقرأ ابن جبير «صُياع»[2] بضم الصاد وياء بينها وبين الألف.

وذكرها الشوكاني قراءة لأُبَيّ بن كعب من غير ضبط للصاد بحركة.

- وقرأ ابن قطيب «صِوَاغ»[3] بكسر الصاد وألف بعد الواو، ثم عين معجمة.

- وقرأ الحسن البصري وسعيد بن جبير وقتادة «صُوَاغ»[4] بضم الصاد، وألف بعد الواو المتوحة، ثم عين معجمة، وكأنه مصدر صاغ.

- وقرأ يحيى بن يعمر وعبد الله بن عون وأبو حيوة وأُبَيّ بن كعب «صُوْغ»[5] بضم الصاد وسكون الواو، من غير ألف، ثم عين معجمة.

---

(١) البحر ٥/٣٣٠، الكشاف ٢/١٤٧، القرطبي ٩/٢٣٠، مجمع البيان ١٣/١٩، المحتسب ١/٣٤٦، الرازي ١٨/١٨٣، حاشية الجمل ٢/٤٧٠، العكبري ٢/٧٣٨، فتح القدير ٣/٤٢، المحرر ٨/٢٨ «عبد الله بن عوف»، روح المعاني ١٣/٢٥، التاج/صوع، الدر المصون ٤/١٩٩.

(٢) القرطبي ٩/٢٣٠، زاد المسير ٤/٢٥٨ «وقد قرئ: صياع - بياء» فتح القدير ٣/٤٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٦٤.

(٤) البحر ٥/٣٣٠، مختصر ابن خالويه/٦٤، الرازي ١٨/١٨٣، حاشية الشهاب ٥/١٩٤، مجمع البيان ١٣/٩١، حاشية الجمل ٢/٤٧٠، المحرر ٨/٢٩، روح المعاني ١٣/٢٥، التاج/صوغ، التكملة والذيل والصلة/صوغ، الدر المصون ٤/١٩٩ وابن كثير.

(٥) البحر ٥/٣٣٠، مختصر ابن خالويه/٦٤، القرطبي ٩/٢٣٠، حاشية الجمل ٢/٤٧٠، الطبري ١٣/١٢، معاني الزجاج ٣/١٢٠، تفسير الماوردي ٣/٦٢، روح المعاني ١٣/٢٥، إعراب القراءات الشواذ ١/٧١٣.

ـ وقرأ زيد بن علي ويحيى بن يعمر والعطاردي وأبو الأشعث عن أبي رجاء، وابن عمير «صَوْغ»[١] بفتح فسكون ثم عين معجمة، ومن غير ألف قبلها.

قالوا: هو مصدر صاغ بمعنى المصوغ.

ـ وذكر الزجاج أن أبا هريرة قرأ «صاغ»[٢].

قلت: المشهور عنه القراءة بالعين المهملة «صاع» وقد تقدَّمت.

وفي حاشية الجمل: «وفيه قراءات كثيرة، وكلها لغات في هذا الحرف».

جَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز في الوقف، انظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ ـ قراءة الجماعة «ولمن جاء به»[٣] الضمير في «به» مذكر، وهو عائد على الصواع.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «ولمن جاء بها»[٣] الضمير في «بها» مؤنث وهو عائد على الصواع أيضاً.

والصّواع[٤]: يذكّر ويؤنث.

قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ ﴿٧٣﴾

تَٱللَّهِ ـ قراءة الجماعة «تالله»[٥] بالتاء.

---

(١) البحر ٥/٣٣٠، المحتسب ١/٣٤٦، الطبري ١٣/١٣، فتح الباري ٨/٢٧٢، حاشية الشهاب ٥/١٩٤، العكبري ٢/٧٣٩، مجمع البيان ١٢/٩١، مختصر ابن خالويه/٦٤، الرازي ١٨/١٨٣، حاشية الجمل ٢/٤٧٠، الكشاف ٢/١٤٧، إعراب النحاس ٢/١٤٩، المحرر ٨/٢٨، تفسير الماوردي ٣/٦٢، زاد المسير ٤/٢٥٨، روح المعاني ١٣/٢٥، بصائر ذوي التمييز ٣/٤٥٤ «صوع»، انظر التاج واللسان والمحكم والمفردات/صوغ، والتاج أيضاً/صوع، انظر التكملة والذيل والصلة/صوغ.

(٢) معاني الزجاج ٣/١٢٠، وانظر زاد المسير ٤/٢٥٨.

(٣) التاج/صوع، وانظر بصائر ذوي التمييز «صوع».

(٤) انظر اللسان والمفردات وبصائر ذوي التمييز/صوع، ومعاني الزجاج ٣/١٢٠.

(٥) الإتحاف/٢٢٦، مختصر ابن خالويه/٦٥، التقريب والبيان/٣٧ب ذكر ابن محيصن ولم يذكر معاذاً.

- وقرأ البزي عن ابن محيصن ومعاذ بن جبل «باللّه»[1] بالباء.

وكذا كل قسم بالتاء قرأه ابن محيصن ومعاذ بن جبل بالباء.

وممن ذكر هذا ابن خالويه في مختصره، وصاحب الإتحاف خصَّه بابن محيصن.

مَّا جِئْنَا - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والسوسي «ماجينا»[2] بإبدال الهمزة ياءً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٧٤﴾

جَزَٰٓؤُهُۥٓ[3] - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، ويجوز في الألف مع هذا التسهيل المدّ والقصر.

قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٥﴾

جَزَٰٓؤُهُۥ... جَزَٰٓؤُهُۥ - حكم الهمز فيهما في الوقف عند حمزة كما تقدَّم في الآية السابقة.

فَهُوَ - تقدَّم ضم الهاء وإسكانها مراراً، انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ كَذَٰلِكَ كِدْنَا
لِيُوسُفَۖ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ
مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾

بِأَوْعِيَتِهِمْ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٦، ١٠٨.

(٣) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٣.

وصورة القراءة: «بِيَوْعيتهم»[1] كذا!.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين «بأوعيتهم».

وِعَآءِ ... وِعَآءِ ـ قراءة الجماعة بكسر الواو فيه «وِعاء... وِعاء»[2].

ـ وقرأ نافع والحسن البصري «وُعاء... وُعاء»[2] بضم أوله حيث جاء، قالوا: وهو لغة فيه.

قال القرطبي: «والوعاء يقال بضم الواو وكسرها، لغتان».

وقال العكبري: «الجمهور على كسر الواو، وهو الأصل لأنه من «وعى...، ويقرأ بضمها وهي لغة».

وفي التاج: «والوِعاء بالكسر، وعليه اقتصر الجوهري، ويضم، عن ابن سيده».

مِن وِعَآءِ ـ قرأ سعيد بن جبير وعيسى بن عمر وأُبَيّ بن كعب واليماني وأبان، وعبيد بن عمير «من إِعاء»[4]، بإبدال الواو المكسورة همزة.

وقالوا: إشاح وإسادة في وشاح ووسادة، وهذا مطّرد في لغة هذيل، يبدلون من الواو المكسورة الواقعة أولاً همزة.

قال العكبري: «... وإنما فَرُّوا إلى الهمز لثقل الكسرة على الواو».

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٢) البحر ٣٣٢/٥، مختصر ابن خالويه/٦٥، الكشاف ١٤٨/٢، المحتسب ٣٤٨/١، الإتحاف/٢٦٦، مجمع ٩١/١٣، الرازي ١٨٥/١٨، العكبري ٧٤٠/٢، القرطبي ٢٣٥/٩، فتح الباري ٥٧/٥، إعراب النحاس ١٥١/٢، المحرر ٣٢/٨، الشهاب ـ البيضاوي ١٩٦/٥، روح المعاني ١٩٦/٥، والتاج والصحاح واللسان/وعى، وانظر بصائر التمييز، الدر المصون ٢٠٢/٤.

(٤) البحر ٣٣٢/٥، مختصر ابن خالويه/٦٥، المحتسب ٣٤٨/١، الكشاف ١٤٨/٢، مجمع البيان ٩١/١٣، العكبري ٧٤٠/٢، الرازي ١٨٥/١٨، أمالي الشجري ١٠/٢، الممتع /٣٣، شرح الأشموني ٦٠٣/٢، فتح الباري ٥٧/٥، المحرر ٣٢/٨، حاشية الشهاب ١٩٦/٥، سر الصناعة ١٠٢/١، إعراب النحاس ١٥١/٢، الشوارد /٢٢ «الإعاء لغة في الوعاء» روح المعاني ٢٩/١٣، الدر المصون ٢٠٢/٤.

قلتُ: ظاهر النصوص يدل على أن قراءة سعيد بن جبير في الموضع الثاني فقط، وأن الأول على قراءة الجماعة «وِعاء».

قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ هنا همزتان مختلفتان من كلمتين، الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة، وفيهما مايلي[1]:

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي «قبل وعاء يَخيه... من وعاء يَخيه» بإبدال الهمزة الثانية ياءً مفتوحة، وبتحقيق الأولى.
- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمزتين.
- وإذا وقف حمزة وهشام على «وعاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.
- ولهما أيضاً التسهيل مع المدّ والقصر.

كَذَٰلِكَ كِدْنَا - قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[2] الكاف في الكاف، وبالإظهار.

لِيَأْخُذَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً «لياخذ»[3].
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- والباقون على تحقيق الهمز.

يَشَآءَ - تقدّمت قراءة حمزة في الوقف وحكم الهمز، انظر الآية/٢١٣ من سورة البقرة، وكذا الآية/١٤٢، والآية/٤٠ من سورة المائدة.

نَرْفَعُ ... نَّشَآءُ - قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وعاصم وحمزة

---

(١) الإتحاف /٥٢ - ٥٣، ٢٦٦، المكرر /٦٢، النشر ١/٣٨٧.
(٢) الإتحاف /٢٢، النشر ١/٢٨١، التهذيب ١/٣٤٣، البدور /١٦٤.
(٣) الإتحاف /٥٣، ٦٤، النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، المبسوط /١٠٤، ١٠٨، التيسير /٣٦.

والكسائي وأبو جعفر وخلف «نرفع... نشاء»[١] بنون العظمة فيهما.

- وقرأ يعقوب الحضرمي والحسن البصري وسهل وعيسى بن عمر «يرفع... يشاء»[١] بالياء فيهما، على الغيبة، أي الله سبحانه وتعالى.

- وقرأ عيسى بن عمر وهارون عن أبي عمرو ويعقوب وسهل «نرفع درجاتٍ من يشاء»[٢] الأول بالنون، والثاني بالياء.

وقال أبو حيان: «قال صاحب اللوامح: وهذه قراءة مرغوب عنها تلاوة وجملة وإن لم يمكن إنكارها».

دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُۗ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن محيصن وخلف وعيسى بن عمر والأعمش «درجاتٍ مَن...»[٣] بالتنوين على تقدير: نرفع من نشاء إلى درجات.

ومَن: هنا هو المفعول محله النصب.

ودرجات: ظرف، أو حرف جر محذوف منها، أي إلى درجات.

وقيل: درجات، مفعول به ثان، وقيل غير هذا.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر

---

(١) البحر ٣٣٢/٥، الطبري ٢٦/١٣، مجمع البيان ٩١/١٣، حجة القراءات /٣٦٣، مشكل إعراب القرآن ٤٣٦/١، إعراب النحاس ١٥٢/٢، الرازي ١٨٦/١٨، الإتحاف /٢٦٦، معاني الفراء ٥٢/٢، غرائب القرآن ٢٨/١٣، المحرر ٣٣/٨، التبيان ٢٩٦/٦، المبسوط /٢٤٧، الكشاف ١٤٨/٢، إرشاد المبتدي /٣٨٣، روح المعاني ٣١/١٣، زاد المسير ٢٦٢/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨١/٢، الدر المصون ٢٠٢/٤، التقريب والبيان/٣٧ ب.

(٢) البحر ٣٣٢/٥، روح المعاني ١٣/١٣، الدر المصون ٢٠٢/٤.

(٣) البحر ٣٣٢/٥، الطبري ١٨/١٣، مجمع البيان ٩١/١٣، حجة القراءات /٣٦٣، غرائب القرآن ٢٨/١٣، التيسير /١٠٤، مشكل إعراب القرآن ٢٧٤/١ ـ ٢٧٥، ٤٣٦، العكبري ٥١٥/١، إعراب النحاس ١٥٢/٢، الرازي ١٨٥/١٨، معاني الفراء ٥٢/٢، التبيان ١٧٤/٦ ـ ١٧٥، المكرر /٦٢، المبسوط /١٩٨، ٢٤٧، السبعة /٢٦١ ـ ٢٦٢، الكشاف ١٤٨/٢، النشر ٢٦٠/٢، القرطبي ٢٣٨/٩، إرشاد المبتدي /٣٨٣/٣١٣، العنوان /١١١، التبصرة /٤٩٩، ٥٤٩، الحجة لابن خالويه/١٤٤، الإتحاف /٢١٢، ٢٦٦، معاني الزجاج ١٢٢/٣، المحرر ٣٣/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣٧/١، زاد المسير ٢٦٢/٤، روح المعاني ٣١/١٣.

«درجاتِ مَن»[1] على الإضافة، فدرجات: هنا محلة النصب، مفعول به، ومَن: محله الجر.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨٣ من سورة الأنعام.

نَّشَآءُ - تقدم حكم الهمزة في الوقف عند حمزة، انظر الآيات/١٤٢ و ٢١٣ من سورة البقرة، و ٤٠ من سورة المائدة، و٨٧ من سورة هود.

وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ

- قراءة الجماعة: «وفوق كل ذي علمٍ عليم».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «وفوق كل ذي عالمٍ عليم»[2].

قال أبو حيان:

«فخرجت على زيادة «ذي»، أو على أنّ قوله: «عالم» بمعنى عِلْم كالباطل، أو على أن التقدير: وفوق كل ذي شخص عالم».

وقال العكبري: «يقرأ شاذاً «ذي عالمٍ» وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها: هو مصدر كالباطل.

والثاني: «ذي» زائدة...

والثالث: أنه أضاف الاسم إلى المسمى، وهو محذوف، تقديره: ذي مُسَمّى عالم...».

ومثل هذه التخريجات الثلاثة تجدها عند ابن جني في محتسبه.

وجاء في روح المعاني للألوسي: «وفي الدُّر أنه رضي الله عنه قرأ: «وفوق كل عالم عليم»[3] بدون «ذي» ولعله الأثبت والله تعالى العليم».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٥/٣٣٣، العكبري ٢/٧٤٠، المحتسب ١/٣٤٦ - ٣٤٧، مجمع البيان ١٣/٩٢، المحرر ٨/٣٣، روح المعاني ١٣/٣١.

(٣) روح المعاني ١٣/٣١، الدر المصون ٤/٢٠٢.

ـ وذكر ابن خالويه قراءة ابن مسعود فقال: «وفوق كل ذي علمٍ عالمٌ»[(١)] .

﴿ قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ٧٧ ﴾

فَقَدۡ سَرَقَ ـ أدغم الدال في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام «فقد سَّرَق»[(٢)] .

ـ وأظهر[(٣)] الدال ابن كثير وابن عامر ونافع وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

سَرَقَ ـ قراءة الجماعة «سَرَق» بفتح أوله وثانيه، على اتهام يوسف بالسرقة.

ـ وقرأ الكسائي وأحمد بن جبير الأنطاكي ويعقوب وابن أبي شريح والوليد بن حسان وابن أبي عبلة وأبو رزين والحسن «سُرِّق»[(٣)] بضم السين وتشديد الراء وكسرها، مبنياً للمفعول، على معنى أنه نُسِبَ إلى السرقة ولم يكن ذلك حقيقة.

قال الشهاب: «وقد استحسنت قراءة التشديد لما فيه تنزيه بيت النبوة عن السرقة».

فَأَسَرَّهَا ـ قراءة الجماعة «فأسَرَّها»[(٤)] .

قال أبو حيان: «والضمير في قوله: فأسرّها، يُفَسِّره سياق الكلام، أي الحزازة التي حدثت في نفسه من قولهم...، وقيل أَسَرَّ المجازاة،

---

(١) مختصر ابن خالويه /٦٥.

(٢) النشر ٤/٢، الإتحاف /٢٨، ٢٦٦، المكرر /٦٢، المهذب ٣٤٦/١، البدور /١٦٥، المبسوط /٩٣.

(٣) البحر ٣٣٢/٥. روح المعاني ٣٢/١٣ «... وابن سريج عن الكسائي ... »، زاد المسير ٢٦٤/٤، الدر المصون ٢٠٣/٤، وانظر حاشية الشهاب ٢٠٠/٥.

(٤) البحر ٣٣٢/٥، الكشاف ١٤٩/٢، الرازي ١٨٨/١٨، المحرر ٣٨/٨، وانظر الطبري ٢٠/١٣ : «ولو جاءت بالتذكير كان جائزاً»، روح المعاني ٣٣/١٣، الدر المصون ٢٠٤/٤.

وقيل الحجة...».

وقال الزجاج: «... فأسر يوسف في نفسه قوله: «بل أنتم شر مكاناً»، المعنى: - والله أعلم - أنتم شر مكاناً في السرق بالصحة؛ لأنكم سرقتم أخاكم من أبيكم».

- وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة «فَأَسَرَّه»[1] بضمير المذكر، يريد القول أو الكلام.

يُوسُفُ فِي - إدغام[2] الفاء في الفاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

أَعْلَمُ بِمَا[3] يذكر بعض المتقدمين أن أبا عمرو أدغم الميم في الباء، والصواب أنه إخفاء، وليس إدغاماً.

قال ابن الجزري:

«والميم تسكن عند الباء إذا تحرك ماقبلها تخفيفاً لتوالي الحركات، فتُخْفَى إذ ذاك بغنة...،

وقد عبّر بعض المتقدمين عن هذا الإخفاء بالإدغام، والصواب ماذكرته...».

وتجد مثل هذا النص في الإتحاف، وزاد على هذا بقوله: «ونبّه بتسكين الميم على أن الحرف المُخْفَى كالمُدْغَم، يُسَكّن، ثم يُخْفَى لكنه يُفَرِّق بينهما بأنه في المدغم يُقْلَبُ ويُشَدّد الثاني بخلاف المُخْفَى».

قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾

كَبِيرًا - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف /٢٢، المهذب ٣٤٦/١، البدور/١٦٥.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف /٢٤، المهذب ٣٤٦/١، البدور /١٦٥.

(٤) النشر ٩٣/٢، الإتحاف /٩٤.

نَرَىٰكَ[(١)] ـ أماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا مَن وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ ﴿٧٩﴾

نَّأۡخُذَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ناخذ»[(٢)] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على الهمز في الحالين «نأخذ».

فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ قَالَ كَبِيرُهُمۡ أَلَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمۡ
قَدۡ أَخَذَ عَلَيۡكُم مَّوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبۡلُ مَا فَرَّطتُمۡ فِي يُوسُفَۖ فَلَنۡ أَبۡرَحَ
ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾

ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ[(٣)] ـ قرأ ابن كثير وأبو ربيعة عن البزي، وشبل «استَأْيَسُوا» من أيس، مقلوب: يئس، وذلك بتقديم الهمزة إلى موضع الياء، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة.

---

(١) النشر ٣٧/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥، ٨٧، المهذب ٣٤٥/١، البدور /١٦٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٢) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف /٥٣، ٦٤، المبسوط /١٠٤، ١٠٨، التيسير /٣٦.

(٣) البحر ٣٣٥/٥، غرائب القرآن ٢٨/١٣، الإتحاف /٢٦٦، مشكل إعراب القرآن ٣٤٣/١، السبعة /٣٥٠، القرطبي ٢٤١/٩، الحجة لابن خالويه /١٩٧، حجة القراءات /٣٦٦، التيسير /١٢٩، العكبري ٧٤١/٢، شرح الشاطبية/٢٢٧، النشر ٤٠٥/١ ـ ٤٠٦، ٤٣٤، المكرر/٦٢ ـ ٦٣، العنوان /١١١، إرشاد المبتدي /٣٨٣، مختصر ابن خالويه /٦٥، الشهاب ـ البيضاوي ١٩٩/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٤/١، المحرر ٤٢/٨، المهذب ٣٤٣/١، البدور /١٦٤، روح المعاني ٣٥/١٣، الدر المصون ٢٠٤/٤، التلخيص/٢٩٥.

- وقرأ الحنبلي وأبو جعفر والنقاش والداني وأبو ربيعة والبزي وابن وردان وهبة الله وخلف والهيثم عن عبيد عن شبل عن ابن كثير «استايَسُوا» بتقديم الهمزة إلى موضع الياء وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، ثم أبدلت الهمزة ألفاً.

وعن حمزة في الوقف وجهان:

- الأول: النقل، أي نقل حركة الهمزة إلى الياء مع حذف الهمزة، فينطق بياء مفتوحة بعد الياء وبعد الياء سين مضمومة «استَيَسُوا».

- الثاني: الإدغام، وذلك بإبدال الهمزة ياءً ثم إدغام الياء في الياء التي قبلها، فيصير النطق بياء واحدة مفتوحة مشددة «استيَّسُوا».

قال ابن مجاهد[1] :

«وروى محمد بن صالح عن شبل عن ابن كثير «استيئسوا... مثل حمزة».

ولم يذكر ابن مجاهد أيّ الوجهين قرأ، وكان على المحقق أن يُفصِّل القول في هذا!!.

- وقراءة الجماعة وابن مجاهد عن قنبل عن ابن كثير وأبو ربيعة وابن الحباب عن البزي «استَيْئَسوا» بالهمز بعد الياء.

- وورش[2] يَمُدُّ بين الياء والهمزة ويُوَسِّط.

مِنْهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «منهو»[3] بوصل الهاء بياء.

- وقراءة الباقين «مِنْهُ» بهاء مضمومة من غير وصل.

خَلَصُوا نَجِيًّا(*)

(١) السبعة /٣٥٠.

(٢) المكرر /٦٢، البدور /١٦٤.

(٣) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف /٣٤، السبعة /١٣٢، البدور /١٦٤، المهذب ١/٣٤٣.

(*) قرأ ابن مقسم «نجباً» بالباء، وشاع أمره فاستتابه السلطان وأذعن بالتوبة، وكتب محضراً بذلك، وقيل إنه لم ينزع عن ذلك، وبقي يقرأ بها إلى أن مات. بغية الوعاة ١/٨٩.

كَبِيرُهُمْ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[1] الراء بخلاف.

ـ والجماعة على التفخيم.

فَرَّطتُمْ ـ قال الصيمري: «وقد أدغم أبو عمرو الطاء في التاء في قوله عز وجل... و«فرطتُّم في يوسف»[2] كل ذلك يُبْقي فيه صوتاً لئلا يُخِلَّ فيه بحرف الإطباق» ومثل هذا عند ابن يعيش في شرح المفصل في «فَرَّتُ» في الآية/٥٦ من سورة الزمر.

قلتُ: هذا الإدغام لجميع القراء وليس لأبي عمرو وحده.

يُوسُفَ فَلَنْ ـ عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[3] الفاء في الفاء، والإظهار.

يَأْذَنَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «حتى ياذن»[4] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز.

يَأْذَنَ لِيَ ـ إدغام[5] النون في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار.

لِيَ أَبِيَ ـ فتح الياء من «لي» نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «ليَ أبي...»[6].

ـ وقراءة الباقين بسكونها.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف /٩٤، ٩٦، البدور /١٦٤، المهذب ١/٣٤٣.

(٢) التبصرة والتذكرة /٩٥٤، شرح المفصل ١٠/١٤٦.

(٣) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف /٢٢، البدور /١٦٥.

(٤) الشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف /٥٣، ٦٤، المبسوط /١٠٤، ١٠٨.

(٥) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف /٢٤، المهذب ١/٣٤٦، البدور ١٦٥.

(٦) الإتحاف /١٠٩، ٢٦٦، المكرر /٦٢، إرشاد المبتدي /٣٨٦، النشر ٢/٢٩٦، المبسوط /٢٤٩، الكافي /١١٢، التيسير/١٣٠، العنوان /١١٢، التبصرة /٥٥٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨.

أَبِيٓ أَوْ - فتح الياء ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «أبيَ أو...»[(١)].

- وقراءة الباقين بسكونها.

وَهُوَ - تقدَّم إسكان الهاء وضمها مراراً، انظر الآية/٢٩ من سورة البقرة.

خَيْرٌ - تقدَّم ترقيق الراء فيه للأزرق وورش بخلاف، انظر الآية/٦٤ من هذه السورة.

ٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُوا۟ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَـٰفِظِينَ ﴿٨١﴾

سَرَقَ - قراءة الجماعة «سَرَق»، بفتح أوله وثانيه مبنياً للفاعل.

- وقرأ ابن عباس وأبو رزين والكسائي في رواية قتيبة عنه وأبو البرهسم وابن أبي عبلة والضحاك، وابن أبي سريج عن الكسائي والوليد بن حسان عن يعقوب «سُرِّق»[(٢)] بضم أوله وكسر الراء المشددة على البناء للمفعول.

قال الشهاب: «وقد استحسنت قراءة التشديد لما فيه من تنزيه بيت النبوة عن السرقة».

وقال الفراء: «ويقرأ «سُرِّق»، ولاأشتهيها لأنها شاذة».

وقال الزجاج: «ويجوز سُرِّق، إلا أن سَرَق آكد في القراءة،

---

(١) الإتحاف /١٠٩، ٢٦٦، المكرر /٦٢، إرشاد المبتدي /٣٨٦، النشر ٢٩٦/٢، المبسوط/٢٤٩، الكافي /١١٢، التيسير/١٣٠، العنوان/١١٢، التبصرة /٥٥٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٣/٢.

(٢) البحر ٣٣٧/٥، حاشية الشهاب ٢٠٠/٥، معاني الفراء ٥٣/٢، العكبري ٧٤٢/٢، إعراب النحاس ١٥٤/٢، الكشاف ١٥٠/٢، القرطبي ٢٤٤/٩، التبيان ١٨٠/٦، تأويل مشكل القرآن/١٢٤، مجمع البيان ١٠٣/١٢، معاني الزجاج ١٢٥/٣، المحرر ٤٥/٨، الرازي ١٩٣/١٨، زاد المسير ٢٦٧/٤، فتح القدير ٤٦/٣: اللسان والتاج والصحاح/سرق، الدر المصون ٢٠٨/٤، التقريب والبيان/٣٧ ب.

و«سُرِّق» يكون على ضربين:

سُرِّق: عُلِمَ أنه سرق، وسُرِّق: اتُّهم بالسرقة».

وقال الطوسي: «واختيار الجبائي هذه القراءة، قال: لأنها أَبْعَدُ من أن يكونوا أخبروا بما لم يعلموا».

- وعند ابن خالويه[1] :

«إن ابنك سُرِق» الكسائي في رواية، وأبو زر، وابن عباس.

كذا جاءت القراءة في الفعل بالتخفيف مع بنائه للمفعول، ولعله تصحيف عن قراءة التشديد السابقة، أو خطأ من المحقق.

- وقرأ الضحاك «إن ابنك سارق»[2] وهو اسم فاعل من «سَرَق».

وَمَا شَهِدْنَا - قرأ الحسن «وماشهُدْنا»[3] بضم العين، وهي لغة.

- وقراءة الجماعة «وماشهِدنا» بكسر العين.

﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَـٰدِقُونَ ٨٢﴾

وَسْـَٔلِ - قرأ ابن كثير والكسائي وخلف وابن محيصن «وسَلْ»[4] بفتح السين، ولاهمزة بعدها وقفاً ووصلاً، فقد أسقطوا الهمزة بعد نقل حركتها إلى الساكن قبلها.

- وكذا بالنقل والحذف قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة «واسأَلْ»، بسين ساكنة بعدها همزة مفتوحة.

ٱلْعِيرَ - ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٦٥.

(٢) البحر ٣٣٧/٥، المحرر ٤٦/٨، روح المعاني ٣٧/١٣، الدر المصون ٢٠٨/٤.

(٣) الشوارد /٢٣، شَهُد لغة في شَهِد، انظر التاج: فهو كعَلِمَ وكَرُم.

(٤) الإتحاف/٦١، ٢٦٧، المكرر /٦٢، النشر ٤١٤/١، العباب/جرف، التكملة والذيل والصلة/سمع.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف /٩٤، البدور/١٩٤، المهذب ٣٤٣/١.

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾

بَلْ سَوَّلَتْ - أدغم اللام في السين حمزة والكسائي وهشام بخلاف عنه وخلف «بل سّوّلت».

- وقراءة الباقين بإظهار اللام.

- وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨ من هذه السورة.

عَسَى - أماله في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالتقليل والفتح.

- والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٨٤ من سورة النساء.

أَن يَأْتِيَنِي - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «أن ياتيني» بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز.

وتقدَّم مثل هذا في «يأتي» في الآية/٤٨ من هذه السورة.

عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا

- قرأ ابن مسعود «ولايَعُلُّ أن يأتيني بهم جميعاً»[1].

ومعناه: لايَشُقُّ عليه ذلك، ومثل هذه القراءة يحمل على التفسير، وذكر هذه القراءة الفراء بمناسبة حديثه عن الآية/٣ من سورة النساء «ذلك أدنى ألا تعولوا»، ونقلها عنه صاحب التاج، ومن قبله ابن منظور في اللسان.

---

(١) معاني الفراء ٢٥٥/١، اللسان والتاج /عول، وانظر التكملة والذيل والصلة/عول.

إِنَّهُۥ هُوَ ـ إدغام[1] الهاء في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَـٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ٨٤

تَوَلَّىٰ[2] ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

يَـٰٓأَسَفَىٰ ـ أمال[3] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو من طريق الدوري.

ـ والباقون على الفتح.

ـ وقرأ الحسن «ياأسَفِي»[4] بكسر الفاء وبعدها ياء ساكنة.

قال الزجاج:

«والأصل: ياأسفي إلا أن «ياء» الإضافة يجوز أن تبدل ألفاً لخفّة الألف والفتحة».

ـ وقرأ رويس بخلاف عنه، في الوقف «ياأسفاه»[5] بهاء السكت مع المدّ المشبع.

وذكر ابن خالويه هذه القراءة عن عاصم.

وذهب صاحب النشر إلى أن الوجهين صحيحان عن رويس بالهاء، وبدونها.

وقال الأخفش: «فإذا سكتَّ ألحقتَ في آخره الهاء؛ لأنها مثل ألف الندبة»

مِنَ ٱلۡحُزۡنِ ـ قراءة الجمهور «من الحُزْن» بضم فسكون.

---

(١) الإتحاف /٢٢، النشر ٢٨٤/١، المهذب ٣٤٦/١، البدور /١٦٦.
(٢) النشر ٣٧/٢، الإتحاف /٧٥، ٢٦٧، البدور /١٦٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١.
(٣) النشر ٣٧/٢، ٤٩ ـ ٥٠، الإتحاف /٧٥، ٨٣، ٢٦٧، البدور /١٦٥، المهذب ٣٤٥/١.
(٤) الإتحاف /٢٦٧، وانظر معاني الزجاج ١٢٥/٣، وحاشية الجمل ٤٧٥/٢، والبيان ٤٣/٢.
(٥) معاني الأخفش ٣٦٨/٢، مختصر ابن خالويه /١٣١، النشر ١٣٦/٢، الإتحاف /١٠٤، ٢٦٧، البدور /١٦٤، المهذب ٣٤٣/١.

ـ وقرأ ابن عباس والحسن ومجاهد «من الحَزَن»[1] بفتح الحاء والزاي.

ـ وقرأ قتادة «من الحُزُن»[2] بضمهما.

وفي التاج: «الحُزْن بالضم ويحرك لغتان كالرُّشد والرَّشَد، قال الأخفش: والمثالان يتعاقبان هذا الضرب باطراد.

وقال الليث: للعرب في الحزن لغتان، إذا فتحوا ثَقَّلوا، وإذا ضموا خفّفُوا يقال: أصابه حُزن شديد، وحَزَن شديد...».

فَهُوَ ـ تقدّمت القراءة بضم الهاء وسكونها مراراً، انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

قَالُواْ تَاللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾

تَاللَّهِ ـ قرأ ابن محيصن ومعاذ بن جبل «بالله»[3] بالباء، وكذا كل قسم جاء بالتاء.

ـ وقراءة الجماعة «تالله» بالتاء.

وتقدَّم هذا في الآية/٧٣ من هذه السورة، ويأتي مثله في الآية/٥٨ من سورة الأنبياء.

تَفْتَؤُاْ[4] ـ لحمزة وهشام في الوقف الوجوه التالية:

١ ـ إبدال الهمزة ألفاً؛ لانفتاح ماقبلها وذلك على القياس «تَفْتَا».

٢ ـ وبتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واواً مضمومة ثم تسكّن «تَفْتَوْ».

٤.٣ ـ ويجوز الرَّوْم والإشمام.

---

(١) البحر ٣٣٨/٥، الرازي ٢٠٠/١٨، الكشاف ١٥١/٢، حاشية الشهاب ٢٠١/٥، المحرر ٥٠/٨، الدر المصون ٢٠٩/٤.

(٢) البحر ٣٣٨/٥، الكشاف ١٥١/٢، المحرر ٥١/٨، روح المعاني ٤٠/١٣، الدر المصون ٢٠٩/٤.

(٣) الإتحاف /٢٢٦، مختصر ابن خالويه /٦٥.

(٤) الإتحاف /٧١، ٢٦٧، المكرر /٦٢، النشر ٤٥٢/١ ـ ٤٥٣، المهذب ٣٤٣/١، البدور /١٦٤.

٥ ـ والوجه الخامس: تسهيل الهمزة كالواو مع الرَّوْم.

حَتَّىٰ تَكُونَ ـ قراءة الجماعة «حتى تكون»[١] بالتاء على خطاب يعقوب.

ـ وقراءة الحسن «حتى يكون»[١] بالياء على الالتفات.

حَرَضًا ـ قراءة الجماعة «حَرَضاً» بفتح أوله وثانيه، وهو مصدر، لايُثَنّى ولايجمع.

ـ وقرئ «حَرِضاً»[٢] بكسر الراء، مثل «دَنِف» لفظاً ومعنى، وهو صفة مشبهة.

ـ وقرأ الحسن البصري «حَرْضاً»[٣] بفتح فسكون.

وكان السُّدّي يعيب هذه القراءة.

ـ وقرأ الحسن البصري «حُرُضاً»[٤] بضمتين.

وقالوا: الحُرُض الأشنان، وذكر الشهاب أنه صفة مشبهة.

ـ وروى أبو روق عن أنس بن مالك «حُرْضاً»[٥] بضم فسكون.

قال القرطبي: «أي مثل عود الأشنان».

ـ وقرأ السُّدّي «حُرَضاً»[٦] بضم ففتح، وهو للمبالغة مثل حُطَم.

ـ وقرئ «حَرُضاً»[٧] بفتح الحاء وضم الراء، وهو للمبالغة مثل: رجل يقِظ ويَقُظ.

---

(١) الإتحاف /٢٦٧، مختصر ابن خالويه /٦٥.

(٢) الجمهرة ١٣٥/٢، الكشاف ١٥١/٢، حاشية الشهاب ٢٠٢/٥، روح المعاني ٤٣/١٣.

(٣) التاج /حرض.

(٤) الكشاف ١٥٢/٢، الإتحاف /٢٦٧، مختصر ابن خالويه /٦٥، حاشية الشهاب ٢٠٢/٥، القرطبي ٢٥١/٩، المحرر ٥٤/٨، الدر المصون ٢١٠/٤.

(٥) القرطبي ٢٥١/٩، الرازي ٢٠١/١٨، المحرر ٥٤/٨.

(٦) مختصر ابن خالويه /٦٥، إعراب القراءات الشواذ ٧١٦/١.

(٧) إعراب القراءات الشواذ ٧١٦/١.

﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٨٦﴾

وَحُزْنِيٓ - قراءة الجماعة «وحُزْني» بضم فسكون.

- وقرأ قتادة والحسن «وحُزُني»[1] بضم الحاء والزاء.

- وقرأ الحسن وعيسى بن عمر الثقفي «وحَزَني»[2].

وَحُزْنِيٓ إِلَى - قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر واليزيدي «وحُزْنيَ إلى»[3] بفتح الياء.

- وقراءة بقية القراء «وحزني إلى»[3] بسكون الياء.

وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ - عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[4] الميم في الميم، وإظهارها.

﴿يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ٨٧﴾

يَٰبَنِيَّ - تقدمت القراءة في الوقف بهاء السكت عن يعقوب «يابُنَيَّهْ» انظر الآية/٦٧.

فَتَحَسَّسُواْ - قراءة الجماعة «فتحسسوا»[5] بالحاء المهملة.

---

(١) البحر ٣٣٩/٥، الرازي ٢٠٢/١٨، مختصر ابن خالويه /٦٥، الكشاف ١٥٢/٢، روح المعاني ٤٣/٦٣، وانظر التاج /حزن، الدر المصون ٢١٠/٤.

(٢) البحر ٣٣٩/٥، الرازي ٢٠٢/١٨، مختصر ابن خالويه /٦٥، الكشاف ١٥٢/٢، الإتحاف/٢٦٧، المحرر ٥٦/٨، روح المعاني ٤٣/١٣، وانظر التاج/حزن، الدر المصون ٢١٠/٤.

(٣) الإتحاف /١١٠، ٢٦٧، النشر ٢٩٧/٢، التيسير /١٣١، الكافي /١١٢، إرشاد المبتدي /٢٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، المبسوط /٢٤٩، التبصرة /٥٥١، العنوان /١١١، المكرر/٦٢، غرائب القرآن ٣٨/١٣، السبعة /٣٥٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٣/٢.

(٤) النشر ٢٨٢/١، ٢٩٨، الإتحاف /٢٢، المهذب ٣٤٦/١، البدور /١٦٥.

(٥) البحر ٣٣٩/٥، مختصر ابن خالويه/٦٥، الكشاف ١٥٢/٢، الرازي ٩٩/١٨، حاشية الشهاب ٢٢٠/٥، حاشية الجمل ٤٧٧/٢، روح المعاني ٤٣/١٣، اللسان والتاج/جسس. وقال الشهاب: «التحسس تفعُّل من الحسّ وهو الإدراك بالحاسّة، وقريب منه التجسس بالجيم، وقيل إنه بالحاء في الخير وبالجيم في الشرّ، ورُدَّ بأنه قرئ بهما هنا». ومثل هذا في حاشية الجمل عن السمين، وانظر الدر المصون ٢١٠/٤.

والتحسس، هو الطلب بالحواس، ويكون في الخير والشر.

ـ وقرأ النخعي «فتجسسوا»[١] بالجيم، أي تَتَبَّعوا أمر يوسف وأخيه.

والتحسس والتجسس بالحاء والجيم معناهما واحد في هاتين القراءتين.

وَأَخِيهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «وأخيهي»[٢] بوصل الهاء بياء.

وَلَا تَاْيْـَسُواْ ـ قراءة الجمهور «ولاتَيْئَسوا» بفتح التاء وياء ساكنة بعدها همزة، وهي الرواية عن أبي ربيعة وابن الحباب عن ابن كثير.

ـ وقرأ مجاهد والأعرج والمطوعي «ولاتِيْئَسوا»[٣] بكسر التاء وياء ساكنة بعدها همزة، وكسر أول المضارع لغة تميم وهذيل وقيس وأسد وبعض بني كلب وربيعة، وتقدّم مثل هذا في «نستعين» في سورة الفاتحة.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو ربيعة عن البزي «ولاتَأْيَسُوا»[٤] بتقديم الهمزة إلى موضع الياء.

ـ وروى خلف والهيثم عن عبيد عن شبل عن ابن كثير، وكذا البزي عنه والحنبلي عن أبي جعفر «ولاتايسوا»[٥] بتقديم الهمزة إلى موضع الياء وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، ثم إبدال الهمزة ألفاً.

قال الكسائي: «سمعت غير قبيلة يقولون: أيس يايَس».

وقراءة حمزة في الوقف على وجهين:

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف /٣٤.

(٣) البحر ٥/٣٣٩، النشر ١/٤٠٥ ـ ٤٠٦، المحرر ٨/٥٨، روح المعاني ١٣/٤٤، بصائر ذوي التمييز/«يئس»، الدر المصون ٤/٢١٠، وانظر الإتحاف/١٢٢.

(٤) البحر ٥/٣٣٩، النشر ١/٤٠٥ ـ ٤٠٦، ٤٣٤، روح المعاني ١٣/٤٤، مشكل إعراب القرآن ١/٤٣٤، الإتحاف /٢٦٦، المحرر ٨/٥٨، وانظر التاج /أ يس، واللسان/ يئس.

(٥) الإتحاف /٢٦٦، المكرر /٦٢، النشر ١/٤٠٥ ـ ٤٠٦، العنوان /١١٠، السبعة /٣٥٠، إرشاد المبتدي /٣٨٣، التيسير /١٢٩، القرطبي ٩/٢٤١، وانظر اللسان /يأس.

الأول: نقل حركة الهمزة إلى الياء ثم حذف الهمزة «ولاتَيَسُوا»[١].

الثاني: قلب الهمزة ياءً وإدغامها في الياء «ولاتيَّسُوا»[١].

مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ ... مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ

- قراءة الجماعة «من رَوْح الله»[٢] بفتح الراء، أي من فرج الله وتنفيسه، وأصل الرَّوح للنفس، ثم استعير للفَرَج، وهو مصدر.

- وقرأ عمر بن عبد العزيز والحسن وقتادة «من رُوح الله»[٢] بضم الراء.

قال الزمخشري: «من رُوح الله، بالضم أي من رحمته التي تحيا بها العباد».

وقال العكبري: «ويقرأ بضم الراء، وهي لغة فيه، وقيل: هو اسم للمصدر مثل: الشَّرْب والشُّرب».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «من رحمة الله»[٣].

- وقرأ عبد الله بن مسعود «من فضل الله»[٤].

وهاتان قراءتان تحملان على التفسير، وكذا أغلب قراءات ابن مسعود.

لَا يَاْيۡـَٔسُ

- فيه من القراءات ما في «استيئسوا» و «ولاتيئسوا» وهي: يأيس، يايس، يَيَس، ييَّس وقراءة الجماعة بالهمز بعد الياء فيها جميعها.

- وقرأ ابن عباس «لاييِئَس»[٥] بكسر الياء على لغة بعض بني كلب.

قال الزبيدي: «وقرأ ابن عباس... على لغة من يكسر أول المستقبل إلا ماكان بالياء، وهي لغة تميم وهذيل وقيس وأسد، كذا ذكره اللحياني في نوادره عن الكسائي.

---

(١) الإتحاف /٢٦٦، النشر ٤٣٣/١، المكرر /٦٢، التيسير /١٣٠، وانظر السبعة /٣٥٠.

(٢) البحر ٣٣٩/٥، الإتحاف /٢٦٧، حاشية الشهاب ٢٠٣/٥، الرازي ١٩٩/١٨، الكشاف ١٥٢/٢، المحتسب ١٤٨/١، العكبري ٧٤٣/٢، مجمع البيان ١٠٣/١٢، المحرر ٥٨/٨، روح المعاني ٤٤/١٣، الدر المصون ٢١٠/٤.

(٣) البحر ٣٣٩/٥، المحرر ٦٠/٨، روح المعاني ٤٤/١٣، الدر المصون ٢١١/٤.

(٤) روح المعاني ٤٤/١٣، المحرر ٦٠/٨.

(٥) التاج/يئس، انظر بصائر ذوي التمييز/«يئس».

وقال سيبويه: وإنما استثنوا الياء لأن الكسر في الياء ثقيل، وحكى الفراء أن بعض بني كلب يكسرون الياء أيضاً، قال: وهي شاذة، كما في بغية الآمال لأبي جعفر اللبلي، وإنما كسروا في يِيْئس ويِيْجل لِتَقْوَى إحدى الياءين بالأخرى».

ٱلْكَـٰفِرُونَ ـ ترقيق[1] الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ قَالُواْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَـٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾

عَلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[2] بوصل الهاء بياء.

جِئْنَا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي «جينا» بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز حيث جاء.

وتقدَّم هذا في الآية/٧٣ من هذه السورة.

بِبِضَـٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ ـ قراءة الجماعة «... مُزْجاة».

ـ وروي عن ابن كثير أنه قرأ «مُزْجِيَة»[3].

ـ كذا جاءت عند ابن خالويه.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وهبة الله عن ابن عامر، وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري «مُزْجِاه»[4] بالإمالة.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف /٩٤.

(٢) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف /٣٤.

(٣) مختصر ابن خالويه/٦٥.

(٤) الإتحاف /٨٥، ٢٦٧، النشر ٢/٤٢، غرائب القرآن ١٣/٢٨، إرشاد المبتدي /٣٨٢، العنوان/٥٩، المهذب ١/٣٤٥، الرازي ١٨/٢٠٦، المبسوط/١١٨، روح المعاني ١٣/٤٦.

- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وذهب صاحب النشر إلى أن الوجهين: الإمالة والفتح صحيحان عن ابن ذكوان.

فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ - قرأ ابن مسعود «فأوقر ركابنا»[1]. وهي قراءة تحمل على التفسير.

قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِى ۖ قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾

أَءِنَّكَ - قرأ حمزة والكسائي وعاصم وابن عامر وابن ذكوان وخلف وروح والداجوني عن هشام والحسن والأعمش «أإنك»[2] بتحقيق الهمزتين، على الاستفهام التقريري.

- وقرأ ابن كثير وأبو جعفر وقتادة وابن محيصن وورش «إنك»[3] بهمزة واحدة على الخبر.

---

(١) تفسير ابن كثير ٦٠١/٢، ط/١ «دار ابن كثير».

(٢) البحر ٣٤٢/٥، السبعة /٣٥١، التيسير/١٣٠، الطبري ٣٦/١٣، حجة القراءات/٣٦٣، مجمع البيان ١٠٩/١٢، إرشاد المبتدي/٣٨٤، المبسوط/٢٤٧، الإتحاف /٤٧، ٢٦٧، النشر ٣٧٢/١، الكشاف ٥٣/٢، المبسوط/٢٤٨، المكرر /٦٢، العنوان/١١١، الكشف عن وجوه القراءات ١٤/٢، إعراب النحاس ١٥٧/٢، معاني الزجاج ٢٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٧/٢، المحرر ٦٦/٨، زاد المسير ٢٨٠/٤، الدر المصون ٢١١/٤.

(٣) البحر ٣٤٢/٥، غرائب القرآن ٣٨/١٣، السبعة /٣٥١، التيسير /١٣٠، إعراب النحاس ١٥٧/٢، حاشية الجمل ٤٧٩/٢، الطبري ٣٦/١٣، القرطبي ٢٥٦/٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٤/٢، الرازي ٢٠٧/١٨، حجة القراءات/٣٦٣، شرح الشاطبية /٢٢٧، الإتحاف /٤٨، ٢٦٧، مجمع البيان ١٠٩/١٢، العنوان/١١١، الكشاف ١٥٣/٢، إرشاد المبتدي/٣٨٤، المكرر/٦٢، النشر ٣٧٢/١، حاشية الشهاب ٢٠٤/٥، المبسوط/٢٤٧، التبيان ١٨٨/٦، الحجة لابن خالويه/١٩٨، معاني الزجاج ١٢٨/٣، حاشية الجمل ٤٧٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٦/١، المحرر ٦٦/٨، روح المعاني ٤٨/١٣.

وذهب أبو حيان إلى أن الظاهر أن همزة الاستفهام مرادة، ويبعد حمله على الخبر المحض.

وقال الطوسي: «ومن قرأ على الخبر أراد الاستفهام، وحذف حرف الاستفهام...».

وقال القرطبي: «ويجوز أن تكون هذه القراءة استفهاما...».

وقال ابن خالويه: «والحجة لمن أخبر ولم يستفهم إجابته لهم بقوله: «أنا يوسف»، ولو كانوا مستفهمين لأجابهم بنعم، أو لا، ولكنهم أنكروه فأجابهم محققاً».

ـ وقرأ نافع ويعقوب والقاضي عن قالون «أَنك»[1] بفتح الهمزة من غير مَدّ.

قال أبو زرعة:

«وإنما لَيَّن الثانية ولم يدخل بينهما ألفاً» كذا!!

ـ وقرأ أبو عمرو وقالون عن نافع وزيد عن يعقوب وسهل وهشام واليزيدي «آينَّك»[2] بتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بين الهمزتين: المحققة والمسهّلة.

ـ وقرأ ورش ورويس عن يعقوب ونافع وابن كثير وابن محيصن «أينَّك»[3] بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال ألف بين الهمزتين: المحققة والمسهَّلة.

---

(١) المبسوط /٢٤٧ ـ ٢٤٨، مجمع البيان ١٣/١٠٩، حجة القراءات /٣٦٣.

(٢) الإتحاف /٤٧، ٢٦٧، المبسوط /٢٤٨، حجة القراءات /٣٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٤، إرشاد المبتدي/٣٨٤، النشر ١/٣٧٠، غرائب القرآن ١٣/٣٨، المكرر /٦٢، الرازي ٨/٢٠٧، التبيان ٦/١٨٨، معاني الزجاج ٣/١٢٨.

(٣) الإتحاف/٤٧، ٢٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٤، الرازي ١٨/٢٠٧، المكرر/٦٢، إرشاد المبتدي/٣٨٤، التبيان ٦/١٨٨، المحرر ٨/٦٦.

- وقرأ الحلواني عن هشام والشذائي عن الداجوني وابن عامر «آإنك»[1] بتحقيق الهمزتين مع الفصل بينهما بألف.

أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ

- قراءة الجماعة «أإنّك لأنت يوسف».

- وحكى أبو عمرو عن أُبَيّ بن كعب أنه قرأ «أَإِنَّك أو أنت يوسف»[2].

قال ابن جني:

«ينبغي أن يكون هذا على حذف خبر «إنَّ» حتى كأنه قال: أئنك لغير يوسف، أو أنت يوسف؟ فكأنه قال: بل أنت يوسف، فلما خرج مخرج التوقف قال: أنا يوسف...».

وقال الزمخشري:

«على معنى: أئنك يوسف أو أنت يوسف، فحذف الأول [أي يوسف] لدلالة الثاني عليه، وهذا كلام متعجِّب مُسْتَغْرِبٍ لما يسمع فهو يكرر الاستثبات».

وَهَٰذَآ أَخِي - وقال الضحاك في قراءة عبد الله «وهذا أخي بيني وبينه قربى»[3]

---

(١) الإتحاف/٤٧، ٢٦٧، المبسوط/٢٤٨، النشر ٣٧٠/١، المكرر/٦٢، التبيان ١٨٨/٦.
(٢) البحر ٣٤٣/٥، الرازي ٢٠٧/١٨، مجمع البيان ١٠٩/١٣، الكشاف ١٥٣/٢، الطبري ٣٦/١٢، المحتسب ٣٤٩/١، المحرر ٦٦/٨، روح المعاني ٤٨/١٣، الدر المصون ٢١١/٤.
(٣) تفسير الماوردي ٧٤/٣.

مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ـ قراءة الجمهور «مَن يَتَّقِ...»[١] بحذف الياء في الحالين، وهو الموافق لخط المصحف، وحذف الياء على جعل «مَـن» للشـرط، فجاءت علامة الجزم الحذف.

ـ قرأ ابن مجاهد عن قنبل عن ابن كثير «من يَتَّقي...»[٤] بإثبات الياء في الحالين.

ـ ورَوَى حذفها عن قنبل[٢] في الحالين ابن شنبوذ، وهي رواية الزينبي وابن عبد الرزاق واليقطيني وغيرهم عنه، ووافقه فيهما ابن محيصن.

قال ابن الجزري: «والوجهان صحيحان عنه».

ومثل هذا في الإتحاف.

ـ وأما قراءة «يَتَّقي» بإثبات الياء فتخريجها كما يلي:

١ ـ الياء حذفت للجزم، فصار الفعل «يَتَّقِ» ثم أُشْبِعَتْ كسرة القاف فنشأت الياء، وصار «يتقي»، فهذه الياء الثابتة ليست ياء الفعل وإنما هي ياء الإشباع.

٢ ـ أنه قدَّر حركة الإعراب على الياء، ثم حذف هذه الحركة في

---

(١) البحر ٢٠٨/٤، ٣٤٣/٥، ٥٢٠، ٥٠٢/٨، القرطبي ٢٥٦/٩، الإتحاف/١١٥، ٢٦٧، حجة القراءات ٣٦٤، المحرر ٦٧/٨، التيسير/١٣١، مشكل إعراب القرآن ٤٣٤/١، العكبري ٧٤٤/٢، غرائب القرآن ٣٨/١٣، البيان ٤٤/٢، مجمع البيان ١٠٩/١٣، التبصرة/٥٥٢، العنوان/١١٢، المكرر/٦٢، الكافي/١١٤، تذكرة النحاة لأبي حيان/٤٩٧، حاشية الجمل ٤٧٩/٢، النشر ٢٩٧/٢، وانظر ص/١٨٧، شرح التسهيل لابن عقيل/٣٧، والخصائص ٣٣٩/٢، والحجة لابن خالويه/١٩٨ ـ ١٩٩، وتوضيح المقاصد ١٢٣/١، رصف المباني/٣٢٧، إيضاح شرح المفصل ٤٥٨/٢، الرازي ٢٠٨/١٨، حاشية الصبان ١١٨/١، مغني اللبيب ٦٢١، ٩١٦، إعراب الحديث/١٣٤، شرح التصريح ٨٨/١، حاشية الشهاب ١١٦/٤، وانظره/٢٠٤، التبيان ١٨٩/٦ ـ ١٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٦/١، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، إرشاد المبتدي/٣٨٧، السبعة/٣٥١، روح المعاني ٥٠/١٣، زاد المسير ٢٨١/٤، فتح القدير ٥٢/٣، الدر المصون ٢١٢/٤، حجة الفارسي ٤٤٨/٤.

(٢) النشر ١٨٧/٢، الإتحاف/١١٥، ٢٦٧.

الجزم، وجعل حرف العلة كالصحيح، على لغة من يقول: لم يرمي زيد، وقد حكوا ذلك لغة، ويجعلون من هذا الباب قول الشاعر[1]:

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

٣ـ جَعْلُ «مَن» بمعنى الذي، والفعل على هذا مرفوع، والضمة مقدرة على الياء، ولاجزم.

ـ وأما «يصبرْ» ففيه وجهان:

الأول: حذف الضمة من الراء لئلا تتوالى الحركات، فهو حذف للاستخفاف، أو أنه نوى الوقف عليه، وأجرى الوصل مجرى الوقف.

الثاني: أنه مجزوم على المعنى؛ لأن «مَن» هنا وإن كانت بمعنى الذي، لكنها بمعنى الشرط لما فيه من العموم والإبهام، ومن هنا دخلت الفاء في خبرها.

قال مكي[2]:

«وإثبات الياء في «يتقي» مع جزم «يصبرْ» ليس بالقويّ على أي وجه تأوّلتَهُ».

وقال الطوسي[3]: «والأَجْوَدُ قول من قرأ بحذف الياء».

ـ وذكر الزمخشري أنه قرئ «يَتَّقْ»[4] بسكون القاف، وكأنه آخر الفعل، وجعل مثله قراءة «ألم تَرْ» بسكون الراء، قال: وفيه ضعف.

---

(١) قائلة قيس بن زهير العبسي، انظر اللسان والتاج/ أتى.
(٢) مشكل إعراب القرآن ٤٣٥/١، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢.
(٣) التبيان ١٩٠/٦.
(٤) الكشاف ١٧٨/٢.

﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَـٰطِـِٔينَ ۝٩١﴾

تَٱللَّهِ ـ قراءة الجماعة «تالله» بتاء القسم.

ـ وقرأ ابن محيصن ومعاذ بن جبل «بالله»[1] بالباء، وكذا كل قسم جاء بالتاء.

وتقدَّم هذا في الآية/٧٣ من هذه السورة.

لَخَـٰطِـِٔينَ[2] ـ قرأ أبو جعفر «لخاطين» بحذف الهمزة وقفاً ووصلاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وروي عن حمزة القراءة بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وحكي إبدال الهمزة ياء، وعلى هذا تكون صورة القراءة «لخاطيين».

وذكر صاحب الإتحاف أن هذه القراءة ضُعِّفت.

﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ۝٩٢﴾

قَالَ لَا ـ إدغام[3] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لَا تَثْرِيبَ ـ قرأ حمزة بخلاف عنه[4] بالمدّ المتوسط، وقَدْرُه أربع حركات.

قال ابن الجزري[4]:

«وقد وَرَدَ مَدُّ المبالغة للنفي في «لا» التي للتبرئة في نحو: لاريب فيه... عن حمزة.

قلتُ: وقَدْرُ المَدِّ في ذلك فيما قرأنا به وسط لايبلغ الإشباع...».

---

(١) الإتحاف/٢٦٦، مختصر ابن خالويه/٦٥.

(٢) الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٢٦٧، النشر ٣٩٧/١، ٤٣٠، ٣٤٧ ـ ٤٣٨، ٤٤٣ ـ ٤٤٤، إرشاد المبتدي/١٧٢، العنوان/٥٥، المبسوط/١٠٥.

(٣) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨١/١، المهذب ٣٤٦/١، البدور/١٦٥.

(٤) النشر ٣٤٥/١، الإتحاف/٤١، ٢٦٧.

- وقراءة الجماعة بالقصر، وهو الوجه الثاني عن حمزة.

لَاتَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ - وقف[1] بعض القراء على «عليكم»، وابتدؤوا «اليوم يغفر...» وقد جوّز هذا الوقف الأخفش وغيره، ووقف أكثر القراء على «اليوم» فتكون قراءتهم: «لاتثريب عليكم اليوم» ثم ابتدأوا: يغفر الله لكم، وهو اختيار الطبري وغيره.

وسبب الخلاف في هذا الوقف هو خبر «لا».

فإن جعلت الخبر «عليكم» وقفت عليه، ثم استأنفت: اليوم يغفر الله لكم، واليوم: منصوب بيغفر، وإن جعلت «اليوم» الخبر وقفت عليه، ثم استأنفت: يغفر الله لكم، وهي جملة دعاء.

وقال في حاشية الجمل:

«اليوم خبر ثانٍ، أو متعلّق بالخبر، فالوقف عليه، وقوله: يغفر الله إلخ استئناف، هذا هو الظاهر من صنيع الجلال، وقيل: إنه معمول ليغفر بعده، فالوقف على قوله «عليكم» والاستئناف بقوله: اليوم اهـ».

وقال القرطبي: ««اليومَ» وقف، ثم استأنف فقال: «يغفر الله لكم» فدعا لهم بالمغفرة مستأنِفاً».

يَغۡفِرُ - قراءة الأزرق وورش[2] بترقيق الراء بخلاف.

وَهُوَ - تقدَّم ضم الهاء وإسكانها مراراً، انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣٤٣/٥، القرطبي ٢٥٨/٩، المحرر ٧٠/٨، معاني الأخفش ٣٦٨/٢، حاشية الجمل ٤٧٩/٢، فتح القدير ٥٢/٣، البيان ٤٥/٢، إعراب النحاس ١٥٧/٢ ــ ١٥٨، روح المعاني ٥١/١٣، التبيان ١٩١/٦.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٤، البدور/١٦٤

ٱذۡهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي يَأۡتِ بَصِيرٗا
وَأۡتُونِي بِأَهۡلِكُمۡ أَجۡمَعِينَ ٩٣

فَأَلۡقُوهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «فألقوهو»[1] بوصل الهاء بواو.

يَأۡتِ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصهاني «ياتِ»[2] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة بالجماعة بالهمز «يأتِ».

بَصِيرٗا ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

وَأۡتُونِي ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وورش والأزرق وأبو جعفر والسوسي «واتوني»[4] بإبدال الهمزة ألفاً وذلك من جنس حركة ماقبلها، وهي فتحة الواو.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

بِأَهۡلِكُمۡ ـ قراءة حمزة في الوقف[5] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلۡعِيرُ قَالَ أَبُوهُمۡ إِنِّي لَأَجِدُ
رِيحَ يُوسُفَۖ لَوۡلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ٩٤

وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلۡعِيرُ

ـ قراءة الجماعة «ولما فَصَلت العير»، وفَصَل من البلد جاوز حيطانه.

---

(١) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٢) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التيسير/٣٦.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣.

(٤) النشر ٣٩٠/١، ٤٣١، العنوان/٥١، الإتحاف/٥٤.

(٥) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

- وقرأ ابن عباس «ولما انفصل العير»[1].

وهي بمعنى قراءة الجماعة، ومعنى فصلت العير، انفصلت العير، من عريش مصر قاصدة مكان يعقوب عليه السلام، وكان قريباً من بيت المقدس.

ٱلۡعِيرُ - تقدَّم ترقيق الراء وتفخيمها في الآية/٨٢ من هذه السورة.

لَوۡلَآ أَن تُفَنِّدُونِ - قرأ يعقوب الحضرمي «لولا أن تُفَنِّدوني»[2] بإثبات الياء في الحالين: الوقف والوصل.

- وقراءة الجماعة «... تفنِّدونِ»[2] بحذف الياء في الحالين، وهو الموافق للرسم.

قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٩٥﴾

تَٱللَّهِ - قراءة الجماعة بتاء القسم «تالله».

- وقراءة ابن محيصن ومعاذ بن جبل بالباء «بالله»، وكذا كل قراءة جاءت بالتاء قرأها بالباء.

وتقدَّم هذا في الآيتين/٧٣ و ٩١ من هذه السورة.

فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ قَالَ
أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٩٦﴾

جَآءَ - تقدَّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز في الوقف مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

---

(١) البحر ٣٤٥/٥، الكشاف ١٥٤/٢، مختصر ابن خالويه/٦٥، روح المعاني ٥٣/١٣.

(٢) النشر ١٨١/٢، ٢٩٧، الإتحاف/١١٣، ٢٦٧، إرشاد المبتدي/٣٨٧، زاد المسير ٢٣١/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٥/٢.

فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ ـ قرأ ابن مسعود «... وجاء البشير من بين يدي العير»[١] بزيادة: «من بين يدي العير» على قراءة الجماعة وهي قراءة تفسير.

ٱلْبَشِيرُ ـ ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

أَلْقَىٰهُ ـ أماله[٣] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

ـ وقراءة الجماعة «ألقاهُ» بهاء مضمومة.

ـ وقرأ ابن كثير في الوصل «ألقاهو»[٤] بوصل الهاء بواو.

بَصِيرًا ـ ترقيق[٥] الراء عن الأزرق وورش.

إِنِّيٓ أَعْلَمُ ـ فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنّيَ أعلم»[٦].

ـ والباقون على سكونها «إنّي أعلم»[٦].

أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ ـ إدغام[٧] الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

مَا لَا تَعْلَمُونَ ـ تقدمت قراءة المطوعي بكسر التاء مراراً «تِعلمون».

وانظر في سورة الفاتحة «نستعين».

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

---

(١) الطبري ٤١/١٣، المحرر ٧٧/٨.

(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٦٤.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، البدور/١٦٥، المهذب ٣٤٥/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٤) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣.

(٦) النشر ١٦٤/٢، ٢٩٦، التيسير/١٣٠، المكرر/٦٢ ـ ٦٣، المبسوط/٢٤٩، إرشاد المبتدي/٣٨٥، التبصرة/٥٥٠، العنوان/١١١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٣/٢، السبعة/٣٥٣، الكشف ١٧/٢.

(٧) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٤٦/١، البدور/١٦٥.

﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ٩٧﴾

ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا - أدغم[1] الراء في اللام أبو عمرو من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري، فرواه بعضهم عنه بالإدغام ورواه آخرون بالإظهار.

قال ابن الجزري:

«فمنهم من روى إدغامه، ومنهم من روى إظهاره، والأكثرون على الإدغام، والوجهان صحيحان عن أبي عمرو، وبالإدغام قرأ الداني...، قال الداني في جامعه: وقد بلغني عن ابن مجاهد أنه رجع عن الإدغام إلى الإظهار اختياراً واستحساناً ومتابعة لمذهب الخليل وسيبويه قبل موته بست سنين...» أي سنة ٣١٨هـ، لأن وفاته كانت عام ٣٢٤هـ.

خَٰطِـِٔينَ[2] - قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة وقفاً ووصلاً «خاطين».

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وروي عن حمزة القراءة بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

- وحكي إبدالها ياءً، فتكون صورة القراءة «خاطيين».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٩١ من هذه السورة.

﴿قَالَ سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٩٨﴾

أَسۡتَغۡفِرُ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) النشر ٢/١٢ - ١٣، الإتحاف/٢٩، المهذب ١/٣٤٦، البدور/١٦٥.

(٢) الإتحاف/٥٦، ٦٧/٢٦٧، النشر ١/٣٩٧، ٤٣٠، ٤٣٧ - ٤٣٨، ٤٤٣ - ٤٤٤، إرشاد المبتدي/١٧٢، العنوان/٥٥، المبسوط/١٠٥.

(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٤، البدور/١٦٤.

أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ ـ إدغام[١] الراء في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار.

رَبِّيٓ إِنَّهُۥ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «رَبِّيَ إنه»[٢] بفتح الياء.

ـ وقراءة الباقين بسكونها «رَبِّي إنه»[٢].

إِنَّهُۥ هُوَ ـ إدغام[٣] الهاء في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾

ءَاوَىٰٓ ـ أماله[٤] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

إِلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»[٥] بوصل الهاء بياء.

أَبَوَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «أبويهي»[٦] بوصل الهاء بياء.

ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ ـ قرأ عبد الله بن مسعود «آوى إليه أبويه وإخوته»[٧] بزيادة «إخوته» على قراءة الجماعة.

وذكر أبو حيان أنها جاءت كذلك في مصحفه.

قلتُ: مثل هذه الزيادة عند ابن مسعود تحمل على التفسير غالباً.

---

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣٤٦/١، البدور.

(٢) الإتحاف/١١٠، ٢٦٧، المبسوط/٢٤٩، المكرر/٦٢، التيسير/١٣١، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، إرشاد المبتدي/٣٨٦، غرائب القرآن ٣٨/١٣، السبعة/٣٥٣، التبصرة/٥٥١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٣/٢.

(٣) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، التهذيب ٣٤٦/١، البدور/١٦٥.

(٤) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٤٥/١، البدور/١٦٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٥) النشر ٣٠٤/١ ـ ٤٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٦) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٧) البحر ٣٤٧/٥، روح المعاني ٥٧/١٣، المحرر ٨٩/٨.

مِصۡرَ (١)

- في الوصل:

اتفق القراء على تفخيم الراء في الوصل.

- في الوقف:

- واختلفوا في حالة الوقف، فأخذ بالتفخيم فيه جماعة كابن شريح نظراً لحرف الاستعلاء، وأخذ بالترقيق آخرون، منهم الداني.

واختار ابن الجزري في النشر التفخيم نظراً للوصل، وعملاً بالأصل وهو الوصل.

- وفخمها الأزرق وورش هنا بلا خلاف.

شَآءَ - تقدّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز في الوقف، انظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾

أَبَوَيۡهِ - تقدّمت قراءة ابن كثير في الآية السابقة بإشباع كسرة الهاء.

يَٰٓأَبَتِ - قرأ أبو عمرو ونافع وعاصم وحمزة والكسائي والأعمش وابن كثير «ياأبتِ» بكسر التاء.

- وقرأ ابن عامر وأبو جعفر والأعرج «ياأبتَ» بالتاء المفتوحة.

(١) الإتحاف/٩٨، ٢٦٧ - ٢٧٨، النشر ٢/٩٣، المهذب ١/٣٤٤ - ٣٤٥، البدور/١٦٥.

وأما في الوقف:

ـ فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن «ياأَبَهْ» بالهاء، وهو خلاف الرسم.

ـ وقرأ أبو عمرو ونافع وعاصم وحمزة والكسائي «ياأبتْ» بالتاء، وهو الموافق للرسم.

ـ والقراءة في الوصل بالتاء للجميع.

وتقدَّم هذا في الآية/٤ أول السورة، وفيها بيان أَوْفَى مما أثبتُّه هنا.

تَأْوِيلُ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٣٦ من هذه السورة.

تَأْوِيلُ رُءْيَـٰيَ ـ إدغام[1] اللام في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

تَأْوِيلُ[2] ـ قرأ الأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «روياي» بإبدال الهمزة واواً.

ـ وقرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة واواً ثم قلبها ياءً وإدغامها في الياء بعدها، وصورة القراءة «رُيَّاي».

وأما حمزة فله في الوقف وجهان:

١ ـ الأول: بإبدال الهمزة واواً على القياس «روياي»، وهي كقراءة أبي عمرو.

٢ ـ والثاني: كقراءة أبي جعفر «رُيَّاي».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٤٣ من هذه السورة.

ـ وقرأ ورش عن نافع «رؤيايْ»[3] بألف ممدودة وياء ساكنة.

ـ وذكر ابن خالويه أن ابن أبي إسحاق قرأ «رُؤْيَّ»[4].

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٤٥/١، البدور/١٦٥

(٢) انظر الإتحاف/٢٦٧، والنشر ٣٩١/١، وانظر حاشية الآية/٤٣ من هذه السورة.

(٣) التقريب والبيان/٣٧ أ ـ ب.

(٤) مختصر ابن خالويه/٦٥ مثل «مَحْيَيَّ» في الأنعام/٦٢، وهُدَيَّ في سورة البقرة/٣٨، وطه/١٢٣، وانظر هذه الآيات في موضعها من هذا المعجم.

ـ الإمالة:

ـ وأمال[(١)] الألف الكسائي والشطي عن إدريس وخلف.

ـ وبالفتح والصغرى قرأ أبو عمرو والأزرق وورش.

ـ وتقدَّم هذا في الآية/٤٣ من هذه السورة.

قَدْ جَعَلَهَا ـ أدغم الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام «قَد جَّعلها»[(٢)].

ـ وأظهر الدال نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وقالون «قَدْ جَعَلها»[(٢)].

وَقَدْ أَحْسَنَ بِيَ إِذْ ـ قرأ بفتح الياء أبو عمرو ونافع وأبو جعفر واليزيدي «... بيَ إذ»[(٣)].

ـ وقرأ بسكونها ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «بي إذ»[(٣)].

وَجَآءَ ـ تقدّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز انظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ إِنَّ ـ قرأ نافع بخلاف عنه وأحمد بن صالح عن قالون والأزرق عن ورش وأبو جعفر وإسماعيل «وبين إخوتيَ إنّ...»[(٤)] بفتح الياء.

وقرأ الباقون بسكون الياء، وهي رواية قالون عن نافع، وكذا رواها القاضي عن قالون «وبين إخوتي إنَّ...»[(٤)].

---

(١) وانظر الإتحاف/٢٦٧، والمكرر/٦١، والمهذب ١: ٣٤٥، والبدور/١٦٥.

(٢) النشر ٢/٤ ـ ٥، المكرر/٦٣، الإتحاف/٢٨، ٢٦٧.

(٣) الإتحاف/١١٠، ٢٦٨، النشر ٢/٢٩٧، المكرر/٦٣، إرشاد المبتدي/٣٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨، العنوان/١١٢، التيسير/١٣١، السبعة/٣٥٣، التبصرة/٥٥١، المبسوط/٢٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٨٣.

(٤) الإتحاف/١١٠، ٢٦٨، النشر ٢/٢٩٧، التيسير/١٣١، المكرر/٦٣، إرشاد المبتدي/٣٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨، العنوان/١١٢، السبعة/٣٥٣، التبصرة/٥٥١، المبسوط/٢٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٨٣.

يَشَآءُ إِنَّهُۥ[1] هنا همزتان مختلفتان من كلمتين: الأولى مضمومة، والثانية مكسورة، ومذاهب القرّاء فيهما كما يلي:

١ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الأولى، وفي الثانية بثلاثة أوجه:

١ ـ إبدالها واواً خالصة مكسورة «يشاءُوِنّه».

٢ ـ تسهيلها كالياء.

٣ ـ تسهيلها كالواو، عملاً بحركة ماقبلها على مذهب الأخفش، وتعقّبه في النشر.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح والحسن والأعمش «يشاءُ إِنه» بتحقيق الهمزتين.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «يشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ـ ولحمزة وهشام أيضاً تسهيل الهمزة مع المدّ والقصر.

قال ابن الجزري[2] :

«واختلف أئمتنا في كيفية تسهيل القسم الخامس [أي: المضمومة فالمكسورة]، فذهب بعضهم إلى أنها تُبْدَل واواً خالصة مكسورة، وهذا مذهب جمهور القراء من أئمة الأمصار قديماً...، وهذا مذهب أكثر أهل الأداء...

وذهب بعضهم إلى أنها تُجْعَلُ بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والياء، وهو مذهب أئمة النحو كالخليل وسيبويه، ومذهب جمهور القراء حديثاً، وحكاه ابن مجاهد نصّاً عن اليزيدي عن أبي عمرو...

(١) الإتحاف/٥٣، ٢٦٧، المكرر/٦٣، المبسوط/١٢٦، السبعة/١٤٠، النشر ١٤٠، النشر ١/٣٨٧ ـ ٣٨٨، التيسير/٣٣ ـ ٣٤.

(٢) النشر ١/٣٨٧ ـ ٣٨٨.

وقال الداني: إنه الأوجه في القياس، وإن الأول آثرُ في النقل...

[قال ابن الجزري]: وقد أَبْعَدَ وأَغْرَب ابن شريح في كافيه، حيث حكى تسهيلها كالواو، ولم يصب من وافق على ذلك لعدم صحته نقلاً، وإمكانه لفظاً...»

إِنَّهُۥ هُوَ - إدغام[1] الهاء في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ١٠١﴾

رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي - حكى ابن عطية أن عمر بن ذر، قرأ «رَبِّ آتيتني...»[2] بدون «قد».

- وقراءة الجماعة «رَبِّ قد آتيتني...».

رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي... وَعَلَّمْتَنِي

- قراءة الجماعة «... آتيتني... وعلمتني»[3] بالياء فيهما.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وعمر بن ذَرّ «آتيتنِ... علمتنِ»[3] بحذف الياء فيهما اكتفاء بالكسرة عنهما مع كونهما ثابتتين خطاً.

قال ابن جني:

«ومن ذلك قراءة عمر بن ذر وكان يقرأ قراءة ابن مسعود «قد آتيتنِ من المُلْك وعلمتنِ»...، أراد الياء فيهما جميعاً، فحذفها تخفيفاً، ولطول الاسم كقول الأعشى[4]:

«فهل يمنعنّي ارتياد البلا د من حذر الموت أن يأْتيَن...»

---

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٧٨/٢٨٤، البدور/١٦٥، المهذب ١/٣٤٦.

(٢) البحر ٥/٤٣٩«ابن ذر»، ونقل أبو حيان هذا عن المحرر لابن عطية، المحرر ٨/٨٦، روح المعاني ١٣/٦١.

(٣) البحر ٥/٣٤٩: «عمرو بن ذر» كذا!، وفي المحتسب ١/٣٤٩، «عمر بن ذر»، روح المعاني ١٣/٦١، المحرر ٨/٨٦.

(٤) انظر الكتاب ٢/١٥١، ٢٩٠.

تَأۡوِيلِ ـ تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة ألفاً، انظر الآية/٣٦ من هذه السورة.

فَاطِرَ ـ قراءة[١] الأزرق وورش بترقيق الراء.

ـ والباقون على التفخيم.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «فَاطَرَ...»[٢] بفتح الطاء وتقديره: وفَطَرَ الأرض.

فِي ٱلدُّنۡيَا ـ تقدّمت[٣] الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش والسوسي وأبي عمرو.

انظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

وَٱلۡأٓخِرَةِۖ ـ تقدّمت القراءات فيه في الاية/٤ من سورة البقرة:

السكت، نقل الحركة والحذف، ترقيق الراء، وإمالة الهاء وماقبلها.

وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي ـ إدغام[٤] التاء في التاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۖ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ أَجۡمَعُوٓاْ أَمۡرَهُمۡ وَهُمۡ يَمۡكُرُونَ ١٠٢

أَنۢبَآءِ ـ قراءة حمزة وهشام بإبدال[٥] الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ـ ولهما أيضاً تسهيل الهمزة مع المدّ والقصر.

نُوحِيهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «نوحيهي»[٦] بوصل الهاء بياء.

لَدَيۡهِمۡ ـ قراءة حمزة ويعقوب «لديهُم»[٧] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الباقين «لديهِم» بكسرها لمجاورة الياء.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/٣٤٦، البدور/١٦٥.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٧١٧.

(٣) وانظر الإتحاف/٢٦٨

(٤) المكرر/٦٣، النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٤٦، البدور/١٦٧.

(٥) النشر ١/٤٣٢، ٤٧٧، الإتحاف/٦٥.

(٦) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٧) الإتحاف/١٢٣، النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣، السبعة/١٠٨.

﴿وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ ١٠٣﴾

ٱلنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، انظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

بِمُؤۡمِنِينَ - قراءة «بمومنين» على إبدال الهمزة واواً تقدَّمت مراراً.
انظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

﴿وَمَا تَسۡـَٔلُهُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٤﴾

تَسۡـَٔلُهُمۡ - قراءة الجماعة على الخطاب «تسألهم»، وهو خطاب للرسول ﷺ.
- وقرأ بشر بن عبيد «نسألهم»[(١)] بنون العظمة، وهي لله سبحانه وتعالى.

ذِكۡرٞ - ترقيق[(٢)] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

﴿وَكَأَيِّن مِّنۡ ءَايَةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يَمُرُّونَ عَلَيۡهَا وَهُمۡ عَنۡهَا مُعۡرِضُونَ ١٠٥﴾

كَأَيِّن - قرأ أُبَيّ بن كعب وعبدالله بن عباس ومجاهد وأبو جعفر وشيبة والأعرج والأعمش وابن كثير «كائن»[(٣)] بألف ممدودة بعد الكاف، بعدها همزة مكسورة.
وهذه الصورة هي أكثر ماجاء في كلام العرب وأشعارهم، وقرأ بها جمع من أئمة المسلمين منهم من ذكرتُ.
- وقرأ أبو جعفر والحسن «كاين»[(٤)] بتسهيل الهمزة مع المدّ والقصر.

---

(١) البحر ٢٥١/٥، روح المعاني ٦٥/١٣: «مبشر بن عبيد».
(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٦٥.
(٣) البحر ٧٢/٣، التبصرة/٤٦٥، الإتحاف/١٧٩، ٢٦٨، النشر ٢٤٢/٢، إرشاد المبتدي/٢٦٨، المكرر/٦٣، إعراب النحاس ١٥٩/٢، العنوان/٨١، التيسير/٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٧/١، السبعة/٢١٦، الحجة لابن خالويه/١١٤، المحرر ٩١/٨.
(٤) إعراب النحاس ١٦٠/٢، النشر ٢٤٢/٢، إرشاد المبتدي/٢٦٨، الإتحاف/١٨٠، ٢٦٨.

ـ وعن ابن محيصن روايات(١) :

١ ـ كَئِن: بوزن عَمٍ وكَعٍ.

٢ ـ كَيْن: على وزن فَعْل.

٣ ـ كَأَن.

٤ ـ كيئن: بتقديم الياء على الهمزة.

ـ وقرأ ابن محيصن والأعمش «كَأْيِن»(٢) .

ـ وقرأ الحسن وابن محيصن «كَيٍ»(٣) بياء مكسورة من غير همز ولا ألف ولاتشديد، وهي لغة.

ـ ووقف على الياء «كأيّ»(٤) بحذف النون أبو عمرو من رواية ابن اليزيدي عن أبيه عنه والحسن وسورة بن المبارك عن الكسائي ويعقوب.

ـ ووقف الباقون بالنون «كأيّنْ»(٥) ، وهو تنوين ثبت رسماً من أجل احتمال قراءة ابن كثير وأبي جعفر.

ـ وقراءة الجماعة «كَأَيِّن»(٦) بهمزة مفتوحة بعد الكاف بعدها ياء مشددة مكسورة على وزن «كَعَيِّن».

وهذه الكلمة مركبة من كاف التشبيه، ومن «أَيّ»، وتلاعبت بها العرب لكثرتها في كلامهم فجاءت بها لغات، وذهب يونس

---

(١) البحر ٧٢/٣، القرطبي ٢٢٨/٤، إعراب النحاس ١٥٩/٢، حاشية الشهاب ٦٩/٣، الإتحاف/١٨٠، العكبري ٢٩٨/١، حاشية الجمل ٣٢١/١، إيضاح الوقف والابتداء ٣٨٣/١، همع الهوامع ١٩٠/٤، روح المعاني ٦٥/١٣، ٦٦.

(٢) شرح الكافية الشافية/٧١١.

(٣) البحر ٣٥١/٥/٧٢/٣، روح المعاني ٦٦/١٣.

(٤) إعراب النحاس ١٥٩/٢، التبصرة/٤٦٥، إرشاد المبتدي/٢٦٩، الإتحاف/١٠٨، ١٨٠، ٢٦٨، النشر ١٤٣/٢، ٢٦٩، التيسير/٦٠، ٩٠.

(٥) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٦) البحر ٧٢/٣، ٣٥١/٥، التبصرة/٤٦٥، شرح الكافية الشافية ١٧١١/٤، إرشاد المبتدي/٢٦٩، المكرر/٦٣، إعراب النحاس ١٦٠/٢، اللسان والتاج/كين، التيسير/٩٠، الحجة لابن خالويه/١١٤.

إلى أنه اسم فاعل من «كان» فهو كائن، ومعناه «كم» في التكثير، وهو قول مرجوح.

وتقدَّم الحديث في هذه القراءات في الآية/١٤٦ من سورة آل عمران.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ

- قراءة الجمهور «... والأَرضِ»[1] بالجر عطفاً على السماوات.

- وقرأ عكرمة وعمرو بن فائد وابن عباس وعبد الله بن مسعود «... والأرضُ»[2] بالرفع على الابتداء ومابعده وهو «يمرون عليهم» خبر، وهذا يقتضي الوقف على «السماوات» ثم يستأنف: والأرض...

وقال الأنباري: «لايجوز أن تقف على السماوات، وتبتدئ: والأرضُ يمرّون عليها، بالرفع، لأن الابتداء إنما يكون على نية الوصل، ولم يَقْرأ بالرفع أحد من القراء ولا له معنى» كذا!!

- وقرأ السُّدِّي «... والأرضَ...»[2] بالنصب، وهو من باب الاشتغال أي: يطؤون الأرض يمرون عليها، فالنصب بفعل مضمر، و«يمرون» تفسير له.

وعلى هذه القراءة أيضاً يكون الوقف على «السماوات»، ثم يبدأ: والأرضَ...

ومعنى هذه القراءة عند الأنباري محمد بن بكر ضعيف، كضعف معنى قراءة الرفع المتقدِّمة.

---

(١) البحر ٣٥١/٥، القرطبي ٢٧٢/٩، الكشاف ١٥٧/٢، مجمع البيان ١٢٤/١٣، المحتسب ٣٤٩/١، الرازي ٢٢٨/١٨، العكبري ٧٤٦/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٧٢٧، حاشية الشهاب ٢١٠/٥، مختصر ابن خالويه/٦٥، حاشية الجمل ٤٨٦/٢، المحرر ٩٢/٨، تحفة الأقران/١٢٧، روح المعاني ٦٦/١٣، الدر المصون ٢١٧/٤.

(٢) البحر ٣٥١/٥، مختصر ابن خالويه، حاشية الشهاب ٢١٠/٥، القرطبي ٢٧٢/٩، المحتسب ٣٤٩/١، مجمع البيان ١٢٤/١٣، الكشاف ١٥٧/٢، العكبري ٧٤٦/٢، حاشية الجمل ٤٨٦/٢، الرازي ٢٢٨/١٨، إيضاح الوقف والابتداء/٢٢٧، ٧٢٨، روح المعاني ٦٦/١٣، المحرر ٩٢/٨، فتح القدير ٥٩/٣، تحفة الأقران/١٢٨، الدر المصون ٢١٧/٤.

وَٱلۡأَرۡضِ يَمُرُّونَ عَلَيۡهَا

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «والأرضُ يمشون عليها»[(١)]، وذكروا أنها جاءت كذلك في مصحفه، ومثل هذا عند أبي حيان قراءةٌ تفسير.

وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ ﴿١٠٦﴾

وَمَا يُؤۡمِنُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ومايومن»[(٢)] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة «ومايؤمن» بالهمز.

أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٠٧﴾

أَن تَأۡتِيَهُمۡ ... أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ[(٢)]

ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «أن ياتيهم... أوتاتيهم» بإبدال الهمزة ألفاً فيهما.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز فيهما.

أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ ـ قراءة الجماعة «... تأتيهم الساعة» بالتاء، على تأنيث الفعل لتأنيث الساعة.

ـ وقرأ أبو حفص وبشر بن عبيد «... يأتيهم الساعة»[(٣)] بالياء، بتذكير الفعل، لأن الفاعل مؤنث مجازي، فيجوز في الفعل الوجهان: التذكير والتأنيث.

---

(١) البحر ٣٥١/٥، الرازي ٢٢٨/١٨، القرطبي ٢٧٢/٩، الكشاف ١٥٧/٢، حاشية الجمل ٤٨٦/٢، فتح القدير ٥٩/٣، المحتسب ٣٥٠/١، المحرر ٩٢/٨، روح المعاني ٦٦/١٣.

(٢) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٣) البحر ٣٥٢/٥، المحرر ٩٣/٨، الدر المصون ٢١٧/٤ «مبشر بن عبيد».

بَغَتَةً[(١)] - قرأ أبو عمرو وهي قراءة الحسن حيث جاء «أن تأتيهم الساعة بَغَتَةً» كذا بفتح الغين.

- وقراءة الجماعة «بَغْتَةً» بسكونها.

قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾

هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ - قراءة الجماعة «هذه سبيلي» والسبيل تؤنث وتذكر، وجاءت القراءة هنا على التأنيث.

- وذكر ابن جني أنه قرئ «هذهي سبيلي»[(٢)] بإشباع كسرة الهاء، وذكرأن الياء زائدة لحقت بعد الهاء تشبيهاً لها بهاء الإضمار في نحو: مررتُ بهي.

قلتُ: هذه قراءة ابن كثير في مثل هذا الموضع.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «هذا سبيلي»[(٣)] على التذكير، والسبيل تذكر وتؤنث.

سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ - قرأ نافع وأبو جعفر «سبيليَ أدعو»[(٤)] بفتح الياء.

- وقرأ باقي السبعة ويعقوب «سبيلي أدعو»[(٤)] بسكون الياء.

بَصِيرَةٍ - ترقيق[(٥)] الراء من الأزرق وورش.

ٱتَّبَعَنِى - اتفق القراء على إثبات الياء في الحالين لثباتها في الرسم.

---

(١) الشوارد/٢٣، كذا جاءت فيه، ونص الآية في هذه السورة «أو تأتيهم ...»، الإتحاف/٢٠٧.

(٢) المحتسب ٢٤٤/١.

(٣) البحر ٣٥٢/٥، حاشية الجمل ٤٨٦/٢، المحرر ٩٣/٨، روح المعاني ٦٧/١٣.

(٤) التيسير/١٣١، النشر ٢٩٧/٢، إرشاد المبتدي/٣٨٦، الكافي/١١٢، العنوان/١١٢، السبعة/٣٥٣، المكرر/٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٨/٢، غرائب القرآن ٥٤/١٣، الإتحاف/١٠٨، ٢٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٣/٢.

(٥) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣.

﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٠٩﴾

نُّوحِيٓ

ـ قرأ حفص عن عاصم وأبو عبد الرحمن السلمي وطلحة «نوحي»[١] بنون العظمة وكسر الحاء، وجاءت القراءة موافقة لقوله تعالى: «وماأرسلنا» أول الآية.

ـ وقرأ أبوعمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف «يُوحَى»[١] بالياء في أوله، وفتح الحاء، مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف «يُوْحِى»[٢] بإمالة الألف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

إِلَيۡهِم

ـ قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «إليهُم»[٣] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «إليهِم»[٣] بالكسر لمجاورة الياء.

ٱلۡقُرَىٰٓۗ

ـ أماله[٤] حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن ذكوان من طريق الصوري.

---

(١) البحر ٣٥٣/٥، الرازي ٢٣٠/١٨، الكشاف ١٥٧/٢، المكرر/٦٣، الإتحاف/٢٦٨، السبعة/٣٥١، التيسير/١٣٠، النشر ٢٩٦/٢، الحجة لابن خالويه/١٩٨، غرائب القرآن ٥٤/١٣، حجة القراءات/٣٦٥، التبيان ٢٠٦/٦، إرشاد المبتدي/٣٨٤، المبسوط/٢٤٨، التبصرة/٥٤٩، حاشية الجمل ٤٨٦/٢، حاشية الشهاب ٢١١/٥، إعراب القراءات السبع و عللها ٣١٥/١، المحرر ٩٦/٨، روح المعاني ٦٨/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٢/٢، الدر المصون ٢١٨/٤.

(٢) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، التيسير/١٣٠، الكافي/٤١ وانظر ص ١١٤، والبدور/١٦٦

(٣) المكرر/٦٣، النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، البدور/١٦٦، المهذب ٣٤٨/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

أَفَلَمْ يَسِيرُواْ - ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش بخلاف.

ٱلْأَخِرَةِ - تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة:

السكت، النقل، الترقيق، الإمالة.

خَيْرٌ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ - وقرئ «وللدار الآخرة...»[2].

أَفَلَا تَعْقِلُونَ - قرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وهشام، والأعشى والبرجمي عن أبي بكر عن عاصم والأعمش والأعرج وعلقمة «أفلا يعقلون»[3] بالياء على الغيبة على نسق ماتقدَّم في الآية.

- وقرأ ابن عامر ونافع، وعاصم من رواية أبي بكر وحفص وحماد ويحيى، وأبو جعفر والحسن ويعقوب وعلقمة والأعرج والأعمش بخلاف عنه «أفلا تعقلون»[1] بتاء الخطاب على الالتفات، وهو خطاب للأمة تحذيراً لها مما وقع فيها أولئك، فيصيبها ماأصابهم. وتقدَّم مثل هذا في الأنعام/٣٢، ١٥١.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٦٥.

(٢) فتح القدير ٣/٦٠.

(٣) البحر ٥/٣٥٣ - ٣٥٤، الإتحاف/٢٠٧، ٢٦٨، التبصرة/٤٩٢، غرائب القرآن ٩/٢٧٥، حجة القراءات/٣٦٥، السبعة/٢٥٦، القرطبي ٩/٢٧٥، الرازي ١٨/٢٣٠، العنوان/١١١، الكشاف ٢/١٥٧، النشر ٢/٢٥٧، ٢٩٦، التيسير/١٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٢٩، إرشاد المبتدي/٣٠٧، فتح القدير ٣/٦٠، المكرر/٦٣، حاشية الجمل ٢/٤٨٧، حاشية الشهاب ٥/٢١١، التبيان ٤/١١٦، المبسوط/١٩٣، الحجة لابن خالويه/١٣٨، المحرر ٩/٩٩، روح المعاني ١٣/٦٨، زاد المسير ٤/٢٩٦.

حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن
مَن نَّشَآءُۖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ١١٠

ٱسۡتَيۡـَٔسَ ـ تقدَّم الحديث فيه مُفصَّلاً في الآية/٨٠ من هذه السورة: «فلما استيئسوا».

ٱلرُّسُلُ ـ قراءة الجماعة بضم السين «الرُّسُل»[1].

ـ وقراءة المطوعي «الرُّسْل» بسكون السين للتخفيف.

كُذِبُواْ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وأبو جعفر وأُبَيّ ابن كعب وعلي بن أبي طالب عبد الله بن مسعود وابن عباس في رواية ومجاهد وطلحة ويحيى بن وثاب والسلمي والحسن البصري وزين العابدين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك ومحمد بن كعب القرظي، ومسروق، وشيبة ابن نصاح عن القاسم عن عائشة «كُذِبوا»[2] بضم الكاف وتخفيف الذال مكسورة.

واختار الطبري هذه القراءة.

وعلى هذه القراءة يكون الضمير في «ظنوا» عائداً على المرسل

---

(١) الإتحاف/١٤٢.

(٢) البحر ٣٥٤/٥، السبعة/٣٥٢، حاشية الشهاب ٢١٢/٥ ـ ٢١٣، النشر ٢٩٦/٢، التيسير/١٣٠، الطبري ٥٦/١٣، القرطبي ٢٧٥/٩، حجة القراءات/٣٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٥/٢، الإتحاف / ٢٦٨، مجمع البيان ١٣٠/١٣، التبيان ٢٧٠/٦، إعراب النحاس ١٦١/٢، غرائب القرآن ٥٤/١٣، معاني الفراء ٥٦/٣، المكرر/٦٣، الكافي/١١٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٧١، فتح الباري ٢٧٧/٨، الرازي ٢٣٠/١٨، إرشاد المبتدي/٣٨٥، المبسوط/٢٤٨، حاشية الجمل ٤٨٧/٢، التبصرة/٥٥٠، العنوان/١١١، العكبري ٧٤٧/٢، المحرر ١٠٠/٨، الحجة لابن خالويه/١٩٩، معاني الزجاج ١٢٣/٣، زاد المسير ٢٩٦/٤، تأويل مشكل القرآن/٤١١، روح المعاني ٧٠/١٣ ـ ٧١، اللسان والتاج/ كذب، بصائر ذوي التمييز «كذب»، فتح القدير ٦١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٧/١، تفسير الماوردي ٨٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٢/٢، الدر المصون ٢١٨/٤.

إليهم لتقدُّمهم في الذكر.

والمعنى: وظنّ المرسَلُ إليهم أن الرُّسُلَ قد كَذَبُوهم فيما ادّعوا من النبوّة، وفيما يُوْعِدون به.

وذهبت عائشة رضي الله عنها إلى أن القراءة بالتثقيل، وردّت قراءة التخفيف هذه. فقد سئلت عن ذلك فقالت بالتثقيل.

قال الإسماعيلي: «وقلتُ فهي مُخَفَّفَة! قالت: معاذ الله!»

قال ابن حجر في الفتح: «وهذا ظاهر أنها أنكرت القراءة بالتخفيف بناءً على أن الضمير للرسل، وليس الضمير للمرسل إليهم على مابيَّنْتَه، ولا لإنكار القراءة بذلك معنى بعد ثبوتها، ولعلها لم يبلغها ممن يُرْجَع إليه في ذلك، وقد قرأها بالتخفيف أئمة الكوفة من القراء...»

وقال ابن حجر: «وقال الكرماني: لم تنكر عائشة القراءة، وإنما أنكرت تأويل ابن عباس، كذا قال. وهو خلاف الظاهر...».

وقال الشهاب: «... فعلى التخفيف اضطرب الناس فيها، فمنهم من أنكرها، وهو مرويّ عن عائشة رضي الله عنها، قالوا: والظاهر أنه غير صحيح فإنها قراءة متواترة، وقد وجِّهت بوجوه منها: أن الضمير في «ظنوا» عائد على المرسل إليهم لعلمهم مما قبله؛ ولأن ذكر الرسل يستلزم ذكر المرسل إليهم، وضمير «أنهم» و «كُذِبوا» للرسل أي ظنّ المرسَل إليهم أن الرسل قد كذبوا أي كذبوا فيما أرسلوا إليه بالوحي في نصرهم عليهم...».

وقال ابن خالويه: «والحجة لمن خَفّف أنه جعل الظنّ للكفرة بمعنى الشك. وتقديره: وظن الكفرة أن الرسل قد كُذِبوا فيما وُعِدوا به من النصر».

وفي القرطبي: «وفي رواية عن ابن عباس: ظن الرسل أن الله أخلف ماوعدهم. وقيل لم تصحّ هذه الرواية لأنه لايُظَنُّ بالرسل هذا الظنّ، ومن ظنّ هذا الظنّ لايستحق النّصْر».

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو ويعقوب والحسن وقتادة ومحمد بن كعب القرظي وأبو رجاء وابن أبي مليكة والأعرج وعائشة رضي الله عنها بخلاف وعطاء والزهري وابن عباس وابن مسعود في رواية وعروة، وهي رواية الإسماعيلي عن عائشة «كُذِّبوا»[1] بضم الكاف وكسر الذال مشددة على البناء للمفعول، واختار هذه القراءة مكي.

والضمائر على هذه القراءة كلها عائدة على الرسل، والمعنى: أن الرسل أيقنوا أنهم كذّبهم قومهم المشركون.

قال الزجاج: «فالمعنى حتى إذا استيئس الرُّسُل من أن يُصَدِّقهم قومهم جاءهم نصرنا».

وقال الشهاب:

«وأما قراءة التشديد فالضمائر للرسل عليهم الصلاة والسلام، أي ظن الرسل أنهم قد كذّبهم أممهم فيما جاءوا به لطول البلاء عليهم، فجاءهم نصر الله عند ذلك، وهو تفسير عائشة رضي الله عنها المنقول عنها في البخاري فيتحد معنى القراءتين...»

ـ وقرأ ابن عباس ومجاهد والضحاك وحميد وعبد الله بن الحارث وأبو رزين «كَذَبوا»[2] بتخفيف الذال مبنياً للفاعل، أي: وظن

---

(١) انظر مراجع الحاشية (٢) في الصفحة السابقة وتأويل مشكل القرآن/٤١٠ ـ ٤١١، والتاج واللسان والتهذيب/كذب، ظنّ، وفتح الباري ٢٧٧/٨ ـ ٢٧٨، وبصائر ذوي التمييز «كذب»، فتح القدير ٦١/٣.

(٢) البحر ٣٥٥/٥، مجمع البيان ١٣٠/١٣، القرطبي ٢٧٦/٩، المحتسب ٣٥٠/١، مختصر ابن خالويه/٦٥، حاشية الشهاب ٢١٢/٥، إعراب النحاس ١٦١/٢، الكشاف ١٥٧/٢، تأويل مشكل القرآن/٤١١، فتح الباري ٢٧٨/٨، العكبري ٧٤٧/٢، التبيان ٢٠٧/٦، الطبري ٥٨/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٧/١، فتح القدير ٦١/٣، روح المعاني ٧١/١٣، المحرر ١٠٠/٨، زاد المسير ٢٩٦/٤، اللسان والتهذيب/كذب، الدر المصون ٢١٩/٤.

المرسَل إليهم أن الرسل قد كَذَبوهم فيما قالوا عن الله من العذاب، والظنّ هنا على بابه.

قال ابن حجر:

«... قراءة مجاهد: وظنّوا أنهم قد كَذَبوا، بفتح أوله مع التخفيف، أي غلطوا، ويكون فاعل «وظنّوا» الرسل، ويحتمل أن يكون أتباعهم...».

وذكر العكبري أنه يُقْرأ: «كَذَّبوا»[1] بفتح أوله وتشديد الذال. أي وظنّ الرسل أن الأمم كَذَّبوهم.

وذكر الزمخشري هذا على أنه وجه جائز ولم يذكره قراءة.

قال: «ولو قرئ بهذا مشدداً لكان معناه: وظنّ الرسل أن قومهم كذّبوهم في موعدهم».

وذكر الشهاب هذا عن أبي البقاء ثم قال: «ولم يقف الزمخشري على أنها قراءة فقال: لو قرئ بها صحّ»

جَآءَهُمْ - تقدَّمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

فَنُجِّيَ - قرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحفص، ورواية الحسن ابن اليتيم عن أبي حفص عمرو بن الصباح عن أبي عمر عن عاصم، ويعقوب وسهل «فَنُجِّيَ»[2] بنون واحدة، وجيم مشدّدة، وياء مفتوحة، على مالم يُسَمَّ فاعله، و«مَن» نائب عن الفاعل.

---

(١) العكبري ٧٤٧/٢، الكشاف ١٥٧/٢، حاشية الشهاب ٢١٣/٥، روح المعاني ٧١/١٣، الدر المصون ٢١٩/٤.

(٢) البحر ٣٥٥/٥، الرازي ٢٣١/١٨، السبعة/٣٥٢، التيسير/١٣٠، النشر ٢٩٦/٢، القرطبي ٢٧٧/٩، الإتحاف/٢٦٨، حجة القراءات/٣٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٧/٢، شرح الشاطبية/٢٢٧، مجمع البيان ١٣٠/١٣، إعراب النحاس ١٦١/٢، معاني الفراء ٥٦/٢، حاشية الشهاب ٢١٣/٥، حاشية الجمل ٤٨٧/٢، فتح الباري ٢٨٠/٨، المكرر/٦٣، الكافي/١١٤، المحرر ١٠٢/٨، إرشاد المبتدي/٣٨٥، المبسوط/٢٤٨، التبصرة/٥٥٠، العكبري ٧٤٧/٢، العنوان/١١١، معاني الزجاج ١٣٢/٣، التبيان ٢٠٧/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٧/١، الطبري ٥٨/١٣، زاد المسير ٢٩٧/٤، فتح القدير ٦١/٣، اللسان والتاج/نجا، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٢/٢، الدر المصون ٢٢٠/٤.

واختار أبو عبيد هذه القراءة؛ لأنها في مصحف عثمان، وسائر مصاحف البلدان بنون واحدة.

قال مكي: «واختار أبو عبيد «فَنُجِّيَ» بنون واحدة على مالم يُسَمَّ فاعله، وتعقّب عليه ابن قتيبة فاختار بنونين كقراءة الجماعة، وقال: إنما كتبت في المصحف بنون واحدة لأن الثانية خفيت عند الجيم...».

وكان مكي قد قال قبل هذا:

«وحُجّة من قرأ بنون واحدة أنه جعل الفعل ماضياً؛ لأن القصة قد مضت، فطابق بين اللفظ والمعنى، وبين الفعل للمفعول [كذا! ولعلها: وبني الفعل للمفعول] و«مَن» تقوم مقام الفاعل، ويقوّي ذلك أنه قد عطف عليه فعل بني للمفعول أيضاً، وهو قوله: «ولايُرَدُّ». وأيضاً فإنها في أكثر المصاحف بنونٍ واحدة».

وقال الفراء:

«والكتاب أتى بنونٍ واحدة، وقد قرأ عاصم... فجعلها نوناً، كأنه كره زيادة نون، و«مَن» حينئذٍ في موضع رفع».

ـ وقرأ مجاهد والحسن وعاصم الجحدري وطلحة بن مصرف وابن شنبوذ وأبو بحرية وابن هرمز، وهي رواية المسيبي عن نافع والكسائي ونصر عن أبيه عن أبي عمرو «فَنُجِّيْ»[1] بنون واحدة، مشدد الجيم، ساكن الياء، وهو ماضٍ لم يُسَمَّ فاعله، وسكنت الياء على لغة من يستثقل الحركة على الياء مطلقاً.

قال أبو حيان:

---

(١) البحر ٣٥٥/٥، العكبري ٧٤٧/٢، الطبري ٥٩/١٣، حاشية الشهاب ٢١٣/٥، الرازي ٢٣١/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٧/١، روح المعاني ٧٢/١٣، الدر المصون ٢٢٠/٤، التقريب والبيان/٣٨ أ.

«وخُرِّج على أنه مضارع أدغمت فيه النون في الجيم، وهذا ليس بشيء؛ لأنه لاتدغم النون في الجيم، وتخريجه على أنه ماضٍ كالقراءة التي قبلها سكنت الياء فيه [على] لغة من يستثقل الحركة صلة على الياء...».

وقال العكبري:

«ويقرأ بنون واحدة وتشديد الجيم على أنه ماضٍ لم يُسَمَّ فاعله، ويقرأ كذلك، إلا أنه بسكون الياء، وفيه وجهان:

أحدهما ـ أن يكون أبدل النون الثانية جيماً وأدغمها، وهو مستقبل على هذا.

والثاني ـ أن يكون ماضياً، وسَكَّن الياء لثقلها بحركتها وانكسار ماقبلها».

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر «فَنُنْجِيْ»(١) بنونين: الأولى مضمومة، والثانية ساكنة، والياء ساكنة، وهو مضارع «أنجى»، و«مَن» مفعوله، والفاعل ضمير المتكلم المعظّم نفسه.

وهذه القراءة هي الصواب عند الطبري.

---

(١) البحر ٣٥٥/٥، السبعة/٣٥٢، الرازي ٢٣١/١٨، غرائب القرآن ٥٤/١٣، فتح الباري ٢٨٠/٨، مجمع البيان ٣٠/١٣، الطبري ٥٩/١٣، الحجة لابن خالويه/١٩٩، الكشاف ١٥٨/٢، معاني الفراء ٥٦/٢، الكافي/١١٤، الإتحاف/٢٦٨، العكبري ٧٤٧/٢، حاشية الشهاب ٢١٣/٥، القرطبي ٢٧٧/٩، النشر ٢٩٦/٢، التيسير/١٣٠، التبصرة/٥٥٠، حجة القراءات/٣٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٥/٢، المبسوط/٢٤٨، المكرر/٦٣، حاشية الجمل ٤٨٧/٢، معاني الزجاج ١٣٢/٣، المحرر ١٠٣/٨، روح المعاني ٧٢/١٣، زاد المسير ٢٩٦/٤، فتح القدير ٦١/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٢/٢، الدر المصون ٢٢٠/٤.

ـ وروى هبيرة عن حفص عن عاصم «فَنُنْجِيَ»[1] بنونين، من «أَنْجَى»، فهي كالقراءة السابقة إلاّ أن الياء مفتوحة.

وذهب ابن عطية إلى أن هذا غلط من هبيرة، وإلى مثل هذا ذهب ابن مجاهد، فقد ذكر القراءة ثم قال: «وهذا غلط»، وعلّق المحقق على جملة ابن مجاهد بقوله: «أي من قبيل الرواية».

وقال الطوسي:

«ومارواه هبيرة عن عاصم بنونين وفتح الياء فهو غلط من الراوي كما قال ابن مجاهد».

وقال الشهاب:

«وقرأها جماعة كالباقين «إلا أنهم فتحوا الياء [فَنُنْجِيَ] ورويت عن عاصم، وليست بغلط كما تُوُهِّم لأنه مضارع منصوب».

وقال أبو حيان:

«وليست غلطاً، ولها وجه في العربية، وهو أن الشرط والجزاء يجوز أن يأتي بعدهما المضارع منصوباً بإضمار «أَنْ» بعد الفاء...، ولافرق في ذلك بين أن تكون أداة الشرط جازمة، أو غير جازمة».

ـ وقرأ الحسن، والكسائي في رواية «فَنُنَجِّي»[2] بنونين: الثانية مفتوحة والجيم مشددة، والياء ساكنة وهو مضارع «نجّى» المضعّف العين.

ـ وروى نصر بن علي عن أبيه عن أبي عمرو، وفي رواية عن الكسائي «فَنُّجِّيَ»[3] يَدَّغم، أي بإدغام النون في النون، أو بإدغام

---

(١) البحر ٣٥٥/٥، حاشية الشهاب ٢١٣/٥، التبيان ٢٠٨/٦، روح المعاني ٧٢/١٣، المحرر ١٠٣/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٢/٢، وانظر معاني الزجاج ١٣٣/٣، فقد أخطأ المحقق في ضبطها، وجاءت عنده بتضعيف الجيم، الدر المصون ٢٢٠/٤، التقريب والبيان/٣٨ ب.

(٢) البحر ٣٥٥/٥، حاشية الشهاب ٢١٣/٥، الكشاف ١٥٨/٢، مختصر ابن خالويه/٦٦ «رواية عن الكسائي»، المحرر ١٠٣/٨.

(٣) السبعة/٣٥٢، الرازي ٢٣١/١٨، المحرر ١٠٣/٨، غرائب القرآن ٥٤/١٣، الطبري ٥٩/١٣.

النون الثانية في الجيم. لأن قوله: يَدَّغم يحتملهما.

قال أبو بكر:

«وهذا غلط في قوله: «يَدَّغم»، ليس هذا موضعاً يُدَّغم فيه، إنما أراد أنها محذوفة النون الثانية في الكتاب، وهي في اللفظ بنونين: الأولى متحركة والثانية ساكنة، ولايجوز إدغام المتحرك في الساكن؛ لأن النون الثانية ساكنة، والساكن لايدغم فيه متحرك، وكذلك النون لاتدغم في الجيم، فمن قال: «يَدَّغم» فهو غلط، ولكنها حُذِفَت من الكتاب أعني النون الثانية لأنها ساكنة، تخرج من الأنف، فحذفت من الكتاب، وهي في اللفظ مثبتة».

- وقرأ نصر بن عاصم والحسن وأبو حيوة وابن السميفع ومجاهد وعيسى بن عمر وابن محيصن من رواية المعدل والأهوازي «فَنَجا»[١] جعلوه ماضياً مخفف الجيم و«مَن» فاعله.

- وقرأ الداني لابن محيصن «فَنَجَّى»[٢] كالقراءة السابقة إلا أنه مشدد الجيم، والفاعل ضمير النصر أي: فَنَجَّى النصرُ...، و«مَن» مفعوله.

تعليقات:

قال الشهاب: «وقد رجحت قراءة عاصم بأن المصاحف اتفقت على رسمها بنون واحدة».

وقال الطوسي:

«وحذف النون الثانية من الخط يشبه أن يكون لكراهة اجتماع

---

(١) البحر ٣٥٥/٥، مختصر ابن خالويه/٦٥ ـ ٦٦، حاشية الشهاب ٢١٣/٥، مجمع البيان ١٣٠/١٣، الإتحاف/٢٦٨، الكشاف ١٥٨/٢، الطبري ٥٩/١٣، القرطبي ٢٧٧/٩، روح المعاني ٣/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٨/١، المحرر ١٠٣/٨-١٠٤، فتح القدير ٦١/٣، الدر المصون ٢٢٠/٤، التقريب والبيان/٣٨أ.

(٢) البحر ٣٥٥/٥، حاشية الشهاب ٢١٣/٥، روح المعاني ٧٣/١٣، المحرر ١٠٤/٨، الدر المصون ٢٢٠/٤، التقريب والبيان/٣٨أ.

المثلين فيه، ومن ذهب إلى أن الثانية مدغمة في الجيم فقد غلط؛ لأنها ليست بمثل للجيم، ولامقاربة له».

وذكر القرطبي أن أبا عبيد اختار قراءة عاصم «فَنُجِّيَ» لأنها في مصحف عثمان، وسائر مصاحف البلدان بنون واحدة.

وقال الفراء: «وأما الذين قرأوا بنونين فإن النون الثانية تخفى ولاتخرج من موضع الأولى، فلما خفيت حذفت، ألا ترى أنك لاتقول: «فننجي» بالبيان، فلما خفيت الثانية حذفت، واكتفى بالنون الأولى منهما، كما يكتفى بالحرف من الحرفين فيُدغم، ويكون كتابهما واحداً».

وقال الطوسي:

«وأما النون الثانية من «ننجي» فهي مخفاة مع الجيم، وكذلك النون مع جميع حروف الفم لاتكون إلا مخفاة، وقال أبو عثمان المازني: «وتبيينها لحن...»».

ونقلت عنه قبل قليل حذف النون الثانية من الخط.

وذكر ابن حجر في الفتح قراءتين هما: فَنُنْجِي، فَنُجِّيَ ثم قال: «وفيها قراءات أخرى، قال الطبري: كل من قرأ بذلك فهو منفرد بقراءته، والحجة في قراءة غيره، والله أعلم».

مَن نَّشَآءُ ـ قراءة الجماعة بإدغام النون في النون مع الغنة.

نَّشَآءُ ـ حكم الهمز في الوقف تقدَّم بيانه، انظر الآية/١٤٢ و ٢١٣ من سورة البقرة، وكذا الآية/٤٠ من سورة المائدة.

ـ وقراءة الجماعة «نشاء» بنون العظمة لله سبحانه وتعالى.

- وقرأ أبو حيوة «يشاء»[1] بياء الغيبة، أي: فَنُجِّيَ من يشاء الله نجاته.

بَأْسُنَا - قرأ أبو عمرو إذا أدرج في القراءة أو قرأ في الصلاة، وفي النقل عنه خلاف «باسنا»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة أبي[2] جعفر في الوقف والوصل.

- ومثلها جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة «بأسنا»[2] بالهمز، وكذا جاءت قراءة الأزرق وورش فيه.

- وقراءة الجماعة «بأسنا»[3] بنون العظمة لله سبحانه وتعالى، وهو المناسب لقراءة: «نشاء» قبلها.

- وقرأ الحسن «بأسه»[3] بضمير الغائب، أي: بأس الله.

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

قَصَصِهِمْ - قراءة الجماعة «قَصَصِهم»[4] بفتح القاف، وهو مصدر بمعنى المفعول، أي المقصوص.

- وقرأ الكسائي والقصبي عن عبد الوارث عن أبي عمرو، وأحمد ابن جبير الأنطاكي، وقتادة وأبو الجوزاء وابن محيصن

(١) البحر ٣٥٥/٥، المحرر ١٠٤/٨، روح المعاني ١٧/١٣، الدر المصون ٢٢٠/٤.
(٢) الإتحاف/٥٣، ٦٤، ٢٦٨، النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، ٤٣١، البدور/١٦٥.
(٣) البحر ٣٥٥/٥، المحرر ١٠٤/٨، روح المعاني ٧٣/١٣، الدر المصون ٢٢٠/٤.
(٤) البحر ٢٥٦/٥، الكشاف ١٥٨/٢، حاشية الشهاب ٢١٣/٥، حاشية الجمل ٢٨٧/٢، زاد المسير ٢٩٧/٤، روح المعاني ٧٣/١٣، وانظر التاج واللسان/قصّ، الدر المصون ٢٢٠/٤.

والكسائي في رواية «قِصَصِهم»[١] بكسر القاف وهو جمع قِصَّة.
وذهب علماء اللغة إلى أن القصة التي تنقل مشافهة جمعها قَصَص كذا بفتح أوله، وإن كانت مكتوبة جمعت على قِصَص.

قال في التاج:

«والقِصَّة بالكسر: الأمر والحديث والخبر كالقَصَص بالفتح، والتي تكتب جمع قِصَص كعِنَب...».

وفي اللسان:

«... والقَصَص الخبر المقصوص بالفتح، وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه، والقِصَص بكسر القاف جمع القصة التي تكتبُ».

عِبْرَةٌ
- قراءة الجماعة «عبرةٌ» بالرفع.
- وقرئ «عبرةً»[٢] بالنصب خبر «كان».

يُفْتَرَىٰ[٣]
- قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن ذكوان من طريق الصوري بإمالة الألف.
- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٣٧ من سورة يونس.

---

(١) البحر ٢٥٦/٥، الكشاف ١٥٨/٢، حاشية الشهاب ٢١٣/٥، حاشية الجمل ٢٨٧/٢، زاد المسير ٢٩٧/٤، روح المعاني ٧٣/١٣، وانظر التاج واللسان/قصَّ، الدر المصون ٢٢٠/٤، التقريب والبيان/٣٨ أ.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٠/١.

(٣) النشر ٣٧/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٤٩ ـ ٢٥٠.

وَلَٰكِن تَصْدِيقَ... وَتَفْصِيلَ... وَهُدًى وَرَحْمَةً

- قراءة الجماعة بالنصب في «تصديقَ... وتفصيلَ...»[1]، وكذا ماعُطِف عليه.

وتخريجه على إضمار «كان»، أي: ولكن كان تصديقَ... وتفصيلَ... وهدى ورحمةً.

وقيل: انتصب مفعولاً من أجله، والعامل محذوف والتقدير: ولكن أنزل للتصديق، وقيل انتصب على المصدر والعامل فيه فعل محذوف.

- وقرأ حمران بن أعين وعيسى الكوفي وعيسى بن عمر الثقفي البصري «ولكن تصديقُ... وتفصيلُ... وهدى ورحمةٌ»[1] بالرفع في تصديق، وكذا ماعطف عليه.

والتقدير: ولكن هو تصديقُ...، فهو خبر لمبتدأ مقدَّر.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٧ من سورة يونس.

قال الفراء: «ولو رفعت التصديق كان صواباً، كما تقول: ماكان هذا قائماً ولكن قاعداً...».

وقال مكي: «... ويجوز الرفع على تقدير: ولكن هو تصديق، ولم يقرأ به أحد».

وقال الزجاج: «... فمن قرأها هكذا رفع الباقي المعطوف على «تصديق»، ويكون مرتفعاً على معنى: ولكن هو تصديقُ الذي بين يديه ويكون «وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون» نسَقاً عليه.

---

(١) البحر ١٥٧/٥، ٣٥٦، المحتسب ٣٥٠/١، مشكل إعراب القرآن ٤٣٩/١، حاشية الشهاب ٢١٤/٥، مجمع البيان ١٣٠/١٣، معاني الفراء ٤٦٥/١ و ٥٦/٢، الكشاف ١٥٨/٢، التبيان ٢١٠/٦، المحرر ١٠٥/٨، معاني الزجاج ١٣٣/٣، مختصر ابن خالويه/٦٦، فتح القدير ٦١/٣، القرطبي ٢٧٧/٩ ذكر جواز الرفع، مثله عند النحاس في ١٦١/٢، روح المعاني ٧٤/١٣، الدر المصون ٢٢١/٤.

وهذا لم تثبت بقراءته رواية صحيحة، وإن كان جائزاً في العربية، لااختلاف بين النحويين في أنه جيد بالغ، فلا تقرأنّ به، ولاتخالف الإجماع بمذاهب النحويين». كذا!!

تَصْدِيقَ
- وقرأ حمزة والكسائي ورويس عن يعقوب بخلاف، والأعمش بإشمام الصاد صوت الزاي، وهو لغة قيس: «تزْديق»[1].
- وقراءة الجماعة وهي الرواية الثانية عن رويس من طريق أبي الطيب وابن مقسم، بالصاد الخالصة «تصديق» وهي لغة قريش.

وتقدَّم هذا في الآية/٣٧ من سورة يونس.

شَيْءٍ
- تقدَّمت القراءة فيه في الوقف عند حمزة، انظر الآيتين/٢٠، ١٠٦ من سورة البقرة.

وَهُدًى
- أماله في الوقف حمزة والكسائي وخلف.
- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- والجماعة على الفتح في الحالين.

وتقدَّم هذا في مواضع وانظر الآية/٢ من سورة البقرة.

يُؤْمِنُونَ
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يومنون» بإبدال الهمزة واواً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- والباقون على القراءة بالهمز «يؤمنون».

وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) الإتحاف/١٩٣، ٢٦٨، النشر ٢/٢٥٠، المكرر/٦٣، إرشاد المبتدي/٢٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٩٤، المهذب ١/٣٤٨، البدور/١٦٦، التيسير/٩٧، المبسوط/١٨١ ــ ١٨٢، التبصرة/٤٨٠.

١٣ سُورَةُ الرَّعۡدِ

(١٣)

سُورَةُ الرَّعْدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١﴾

الٓمٓرۚ ـ سكت[1] أبو جعفر على ألف، ولام، وميم، ورا، مقدار حركتين من غير تنفس، وهو مذهبه في الحروف المقطعة في أوائل السور.

ـ وقراءة الباقين من غير سكت.

إمالة الراء[2] :

ـ وأمال الراء أبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وهشام وقالون برواية أبي نشيط واليزيدي والأعمش ويحيى بن آدم وخلف.

ـ وقرأ الأزرق عن ورش وابن مهران عن ابن عامر ونافع وقالون والعليمي عن أبي بكر بالإمالة بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وقالون في رواية ويعقوب ونافع في رواية المسيبي بالفتح.

وتقدّم سكت أبي جعفر في أول السور الآتية:

سورة البقرة، وآل عمران، والأعراف، ويونس، وهود، ويوسف.

وتقدّمت إمالة الراء في «الر» في يونس، وهود، ويوسف، وذكروا

---

(١) الإتحاف/١٢٥، ٢٦٩، النشر ١/٢٤١، ٤٢٤، ٤٢٥، إرشاد المبتدي/٢٠٦، إيضاح الوقف والابتداء/٤٧٩، الكتاب ٢/٣٤، المهذب ١/٣٤٨، البدور/١٦٦.

(٢) الإتحاف/٨٩، ٢٦٩، النشر ٢/٦٦ ـ ٦٧، المكرر/٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٨٦، وانظر المبسوط/٢٣١، والرازي ١٨/٢٣٥، إرشاد المبتدي/٣٥٩، التبصرة/٥٣٢، التيسير/١٢٠، السبعة/٣٢٢.

في هذه المواضع أيضاً «المر».

أَكْثَرَ
- أماله الدوري عن أبي عمرو، ووافقه اليزيدي.
- والباقون على الفتح.
وتقدّم هذا في مواضع وانظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

لَا يُؤْمِنُونَ
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لايومنون» بإبدال الهمزة واواً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الباقين بالهمز «لايؤمنون».
وتقدَّم مثل هذا في مواضع، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ۝٢﴾

عَمَدٍ
- قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وعاصم من طريقيه: أبي بكر وحفص، وأبو جعفر ويعقوب والحسن وابن محيصن «عَمَدٍ»[(١)] بفتحتين.
وهو جمع عمود، أو عِماد.
وذهب أبو حيان إلى أنه اسم جمع، ومن أطلق عليه جمعاً فلكونه يفهم منه مايفهم من الجمع، ورَجَّح هذا الشهاب.
- وقرأ أبو حيوة ويحيى بن وثاب «عُمُد»[(١)] بضمتين.

(١) البحر ٣٥٩/٥، الكشاف ١٥٨/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢١٧/٥، العكبري ٧٥٠/٢، حاشية الجمل ٤٨٨/٢، التبيان ٢١٣/٦، المحرر ١١١/٨، زاد المسير ٣٠١/٤، فتح القدير ٦٤/٣، روح المعاني ٨٧/١٣، وانظر اللسان والتاج والمصباح والمفردات/عمد، الدر المصون ٢٢٤/٤.

وهو أيضاً جمع عِماد كشِهاب وشُهُب، وكِتاب وكُتُب، أو عمود كرسول ورُسُل.

قال الطوسي: «وقد قرئ في الشواذ: عُمُد بضم العين والميم، وهو القياس».

تَرَوْنَهَا ـ قراءة الجماعة «ترونها»[1] بضمير المؤنث، والضمير عائد على العمد.

ـ وقرأ أُبَيٌّ بن كعب «ترونه»[2] بضمير المذكر.

قال أبو حيان: «فعاد الضمير مُذَكَّراً على لفظ «عمد»؛ إذ هو اسم جمع».

وقال الشهاب: «ورُجِّح كونه اسم جمع برجوع ضمير «ترونه» في قراءة أُبَيّ إليه...».

وفي حاشية الجمل:

«وقرأ أُبَيّ... بالتذكير مراعاة للفظ عمد، أو هو اسم جمع، وهذه القراءة رَجَّح بها الزمخشري كون الجملة صفة لعمد».

ٱسْتَوَىٰ ـ أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

لِأَجَلٍ ـ قراءة حمزة في الوقف[4] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

مُّسَمًّى[5] ـ أماله في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٣٥٩/٥، الكشاف ١٥٨/٢، حاشية الجمل ٤٨٨/٢، حاشية الشهاب ٢١٧/٥، المحرر ١١١/٨، روح المعاني ٨٧/١٣، الدر المصون ٢٢٤/٤.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور/١٦٦، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/٢.

(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٥) الإتحاف/٧٥، ٢٦٩، النشر ٣٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٩/٢، البدور/١٦٦.

- والأزرق وورش بالفتح والصغرى.
- والباقون على الفتح في الحالين.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٨٢ من سورة البقرة.

يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ - قرأ النخعي وأبو رزين وأبان بن تغلب عن قتادة والضحاك وشيبان وهبيرة عن حفص عن عاصم وابن السميفع، وذكره أبو عمرو الداني عن الحسن «نُدَبِّرُ»[١] بنون العظمة، على الالتفات من الغيبة.

- وقراءة الجماعة «يُدَبِّر»[١] مسنداً إلى ضمير الغائب، أي: يُدَبِّر الله الأمْرَ...
- وقراءة الأزرق وورش بترقيق[٢] الراء بخلاف عنهما.

يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ - قرأ النخعي وأبو رزين وأبان بن تغلب عن قتادة والخفاف وعبد الواحد عن أبي عمرو وهبيرة عن حفص والأعمش، وذكره أبو عمرو الداني وغيره عن الحسن «نُفَصِّلُ...»[٣] بالنون، على نسق القراءة السابقة: نُدَبِّر.

- وقراءة الجماعة «يُفَصِّل»[٣] بالياء على نسق قراءتهم المتقدِّمة: «يُدَبِّرُ».

بِلِقَآءِ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٤] الهمز مع المدّ والتوسط والقصر.

وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۡهَٰرٗاۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ٣

وَهُوَ - قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر والحسن واليزيدي

(١) البحر ٣٦٠/٥، الكشاف ١٥٨/٢، الإتحاف/٢٦٩، مختصر ابن خالويه/٦٦، المحرر ١١٤/٨، زاد المسير ٣٠١/٤. روح المعاني ٩٠/١٣، الدر المصون ٢٢٤/٤، التقريب والبيان/٣٨أ.
(٢) النشر ٩٩/٢-١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٦٦.
(٣) البحر ٣٦٠/٥، روح المعاني ٩٠/١٣، المحرر ١١٤/٨، زاد المسير ٣٠١/٤، الدر المصون ٢٢٤/٤.
(٤) النشر ٤٣٢/١، ٤٦٦، الإتحاف/٦٥.

«وهْوَ»(١) بسكون الهاء.

ـ وقراءة الجماعة «وهُوَ»(١) بضمها.

وتقدَّم مثل هذا في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ ـ إدغام(٢) التاء في الجيم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يُغۡشِي ـ قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو جعفر «يُغْشِي»(٣) بضم الياء وكسر الشين الخفيفة، مضارعاً من «أَغْشَى».

ـ وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف ويعقوب والحسن والأعمش ورويس وزيد عن يعقوب «يُغَشِّي»(٣) بضم الياء وفتح الغين والشين المشددة المكسورة مضارعاً من «غَشَّى» المضعّف.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥٤ من سورة الأعراف.

---

(١) انظر المكرر/٦٣، والنشر ٢٠٩/٢، والمبسوط/١٢٨، الإتحاف/١٣٢، السبعة/١٥١.

(٢) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، البدور/١٦٧، التلخيص/٣٠٠.

(٣) البحر ٣٠٨/٤، عند حديثه عن الآية/٥٤ من سورة الأعراف، وأما موضع هذه الآية فهو ٣٦١/٥، فقد وجدت حديثاً عن الآيتين/٢٤ و٢٥ من سورة الحج، وهو خطأ وقع فيه طابع الكتاب.
معاني الزجاج ١٣٧/٣، الإتحاف/٢٢٥، ٢٦٩، المكرر/٦٣، العنوان/١١٣، السبعة/٢٨٢، ٣٥٦، التبصرة/٥١٠، إرشاد المبتدي/٣٢٩، ٣٨٨، التيسير/١١٠، الكشاف ١٥٨/٢، الحجة لابن خالويه/١٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٤/١، المبسوط/٢٠٩، العنوان/٩٥، حجة القراءات/٢٨٤ ـ ٣٦٨، القرطبي ٢٢١/٧، التبيان ٤٢١/٤، الشهاب ـ البيضاوي ٢١٩/٥، حاشية الجمل ٤٨٩/٢، وقد أحال على آية الأعراف /١٤٩، المحرر ١١٥/٨، الرازي ٦/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٠/١، القرطبي ٢٢١/٧.

﴿وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝٤﴾

وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ

- قراءة الجمهور: «وفي الأرض قطعٌ متجاوراتٌ...»[1] بالرفع في الثلاثة:

قِطَع: على الابتداء، متجاورات: نعت، وجنات: عطف على «قطع».

أو قطع: فاعل بالظرف، ومابعده حكمه كالذي تقدَّم.

- وقرأ الحسن البصري: «وفي الأرض قطعاً متجاوراتٍ...»[1] بالنصب على إضمار فعل «جعل»، أي: وجعل في الأرض قطعاً... وقيل غير هذا.

وجاءت بالنصب في بعض المصاحف.

- وقرئ «قِطاع»[2] جمع قطعة مثل قصعة وقصاع.

وَجَنَّٰتٌ

- قراءة الجماعة «وجناتٌ» بالرفع عطفاً على «قطعٌ».

- وقرأ الحسن والمطوعي «وجناتٍ»[3].

وفي تخريجه وجهان:

١ - بالنصب على إضمار فعل: أي: وجعل فيها جناتٍ، أو بالعطف على «رواسي» في الآية السابقة، وذهب الزمخشري إلى أنه نصب

---

(١) البحر ٣٦٣/٥، الكشاف ١٥٨/٢، مختصر ابن خالويه/٦٦، حاشية الشهاب ٢١٩/٥، العكبري ٧٥٠/٢، الرازي ٨/١٩، الإتحاف/٢٦٩، روح المعاني ١٠٢/١٣، الدر المصون ٢٢٥/٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٢/١، وانظر فيه الحاشية/٢ «عن قربى الشامي»..

(٣) البحر ٣٦٣/٥، الكشاف ١٥٨/٢، المحرر ١١٦/٨، حاشية الشهاب ٢١٩/٥، العكبري ٧٥٠/٢، فتح القدير ٦٥/٣، الإتحاف/٢٦٩، القرطبي ٢٨٢/٩، إعراب النحاس ١٦٤/٢: «ويجوز: وجناتٍ» ولم يذكر هذا على أنه قراءة، معاني الزجاج ١٣٧/٣، مختصر ابن خالويه/٣٩، ٦٦، الدر المصون ٢٥/٤.

بالعطف على «زوجين اثنين»، وذكر مثل هذا الشهاب، ورجح أبو حيان الوجه الأول، وهو تقدير فعل.

٢ ـ الوجه الثاني:الخفض بالعطف على «كلِّ الثمرات» في الآية السابقة.

قال الزجاج:

«الأجود رفع «جنات»،المعنى: وفي الأرض قطع متجاورات، وبينهما جناتٌ، ويجوز النصب في «جنات»، ويقرأ: وجناتٍ من أعناب، المعنى: جعل فيها رواسي وجعل فيها جناتٍ من أعناب.

ويجوز أن يكون «وجناتٍ» خفضاً، ويكون نسقاً على كل، المعنى: ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين ومن جناتٍ من أعناب...».

وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ

ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم ويعقوب والمفضل وابن محيصن واليزيدي «وزرعٌ ونخيلٌ صنوانٌ وغيرُ صنوانٍ»[1] بالرفع عطفاً على «قِطَعٌ» ورفع «صنوان» لكونه تابعاً لـ «نخيل»، و«غير» لعطفه عليه.

ـ وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر «وزرعٍ ونخيلٍ صنوانٍ وغير صنوانٍ»[1] بالجر عطفاً على «أعناب».

---

(١) البحر ٣٦٣/٥، التيسير/١٣١، شرح الشاطبية/٢٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٩/٢، الرازي ٨/١٩، الطبري ٦٥/١٣، الإتحاف/٢٦٩، مجمع البيان ٣٩/١٣، التبيان ٢١٦/٦ ـ ٢١٧، القرطبي ٢٨٢/٩، السبعة/٣٥٦، حجة القراءات/٣٦٩، الحجة لابن خالويه/١٩٩، النشر ٢٩٧/٢، حاشية الشهاب ٢١٩/٥، غرائب القرآن ٦٠/١٣، معاني الفراء ٥٨/٢، العنوان/١١٣، البيان ٤٨/٢، حاشية الجمل ٤٩٠/٢، العكبري ٧٥٠/٢، المكرر/٦٣، المبسوط/٢٥١، الكافي/١١٥، معاني الزجاج ١٣٨/٣، إرشاد المبتدي/٣٨٨، إعراب النحاس ١٦٤/٢، المحرر ١١٦/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٠/١، روح المعاني ١٠٢/١٣، زاد المسير ٣٠١/٤ ـ ٣٠٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٦/٢، فتح القدير ٦٥/٣، الدر المصون ٢٢٥/٤.

وضعّف قوم هذه القراءة لأن الزرع ليس من الجنات، وذهب قوم إلى أن المراد أن في الجنات فرجاً مزروعة بين الأشجار.

قال ابن الأنباري:

«والجر بالعطف على أعناب، فتجعل الجنات من الزرع، وهو قليل، وقد جاء وصف الجنة بالإغلال...

وقيل: إنه مجرور على الجوار، وفي جوازه خلاف».

وقال الأصمعي: «قلتُ لأبي عمرو بن العلاء: كيف لاتقرأ «وزرعٍ» بالجر؟ فقال: الجنات لاتكون من الزرع...»، ذكره النحاس، وتعقّبه فيه.

- وقرئ «وزرعاً ونخيلاً.....»[1] بالنصب.

صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ

- قراءة الجمهور «صِنوانٌ وغير صِنوانٍ»[2] بكسر الصاد فيهما، والكسر لغة الحجاز.

- وقرأ «صُنوانٌ وغير صُنوانٍ»[2] بضم الصاد فيهما، طلحة بن مصرف وأبو عبد الرحمن السلمي وجَبَلة عن المفضل عن عاصم وزيد بن علي ومجاهد وأبو رجاء وعيسى الهمداني الكوفي وابن جبير وأبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي عن عدي عن أبي عمرو بن العلاء، وهي رواية أحمد بن يزيدي الحلواني عن أبي شعيب القواس عن حفص عن عاصم ابن أبي النجود، والأعمش وعلي بن أبي طالب من طريق السلمي، وأبو

---

(١) انظر إعراب القراءات الشواذ ٧٢٢/١.

(٢) البحر ٣٦٣/٥، حاشية الشهاب ٢٢٠/٥، الرازي ٨/١٩، شرح اللمع/٥٣٧ ـ ٥٣٨، القرطبي ٢٨٢/٩، السبعة/٣٥٦، شرح الشاطبية/٢٢٨، الكشاف ٥٩/٢، العكبري ٧٥١/٢، المحرر ١١٨/٨، التبيان ٢١٦/٦، مجمع البيان ١٣٩/١٣، حاشية الجمل ٢، ٤٩٠، المبسوط/٢٥١، المحتسب ٣٥١/١، إعراب النحاس ١٦٥/٢، حاشية الشهاب ٢٢٠/٥، زاد المسير ٣٠٣/٤، مختصر ابن خالويه/٣٩، ٦٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢١/١، روح المعاني ١٠٢/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٦/٢، فتح القدير ٦٥/٣، الشوارد/٢٣، تحفة الأقران/١٢، الدر المصون ٢٢٦/٤، غاية الاختصار/٥٣٢، حجة الفارسي ٩/٥.

رزين وقتادة، وهي لغة تميم وقيس.

ـ وذكر ابن مجاهد أنه حَدَّثه بهذا الحسن بن العباس عن الحلواني عن القواس عن حفص عن عاصم، قال: ولم يقله غيره عن حفص.

ـ وذكر الشهاب أن الرواية عن حفص نقلها الجعبري في شرح الشاطبية برواية اللؤلؤي عن القواس عن حفص.

وذكر الأصبهاني في المبسوط أنه قرأها على أبي بكر النقاش، فذكرها له عن الحلواني عن القواس عن حفص، ثم قال: «وقد ذكرتُ في الأسانيد أنه قال:

قرأتُ على جماعة بقراءة حفص عن عاصم فلم يختلفوا عليَّ في شيء إلا في حرفٍ واحد وهو هذا الحرف».

وقال الفارسي: «وأظن سيبويه قد حكى الضم فيه، والكسر فيه أكثر في الاستعمال».

وقال الشهاب:

«ولكن لم تقع هذه القراءة منسوبة إلى حفص في كتب القراءات المشهورة، بل عزوها إلى ابن مصرف والسلمي وزيد بن علي، وسبب اختلافهم أن القراءات السبع لها طرق متواترة، وقد يُنْقَل عنهم من طرق أُخر قراءة، فتكون شاذة، وقارئها أحد السبعة فاعرفه...».

ـ وقرأ الحسن وقتادة والأعرج «صَنْوانٌ وغيرُ صَنْوانٍ»[1] بفتح الصاد فيهما.

وذهبوا إلى أنه اسم جمع؛ لأنه ليس من أبنية الجمع فَعْلان.

قال ابن جني:

(١) البحر ٣٦٣/٥، المحتسب ١٥١/١ ـ ١٥٣، حاشية الجمل ٤٩٠/٢، مجمع البيان ١٣٩/١٣، مختصر ابن خالويه/٣٩، ٦٦، المحرر ١١٨/٨، الشوارد /٢٣، تحفة الأقران/١٢١، روح المعاني ١٠٢/١٣، الدر المصون ٢٢٦/٤.

«وأما «صَنوان» بفتح الصاد فليس من أمثلة التكسير، وإنما هو اسم للجمع بمنزلة: الباقر والجامِل والسامِر والدابِر.

على أن قطرباً لم يحكِ فتح الصاد، وكذلك أبو حاتم في كتابه الذي نرويه عنه في القرآن، فإن صَحَّ فتح الصاد من «صَنوان» فهو على ماذكرناه من كونه اسماً للجمع لامثالاً من أمثلة التكسير، ومثله مما جاء اسماً مفرداً للجمع غير مكسر قولهم: السَّعدان والضَمران».

يُسْقَى - قرأ عاصم وابن عامر ورويس عن يعقوب وابن محيصن واليزيدي وزيد ابن علي والحسن في رواية، وحميد «يُسْقَى»[1] بالياء، أي ماذُكِرَ.

قال الأخفش: «فمن قال: يُسْقَى، بالياء جعل الأعناب مما يؤنَّث ويذكّر، مثل الأنعام».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع والحسن وأبو جعفر «تُسْقَى»[1] بالتاء، أنَّثوا لِعَوْد الضمير على ماتقدَّم مراعاة للفظ، أي: تُسْقَى هذه الأشياء، واختار القراءة بالتاء أبو حاتم وأبو عبيدة.

قال الأخفش:

«فهذا التأنيث على الجنّات، وإن شئت على الأعناب؛ لأن الأعناب جماعة من غير الإنس فهي مؤنثة».

وقال القرطبي: «قال أبو عمرو: والتأنيث أحسن لقوله: «ونفضل بعضها على بعضٍ في الأُكُل» ولم يَقُلْ «بعضه» ومثل هذا

---

(١) البحر ٣٦٣/٥، الرازي ٩/١٩، حاشية الجمل ٤٩٠/٢، زاد المسير ٣٠٣/٤، التيسير/١٣١، شرح الشاطبية/٢٢٨، التبصرة/٥٥٢، القرطبي ٢٨٣/٩، الطبري ٦٧/١٣، السبعة/٣٥٧، حجة القراءات/٣٦٩، الحجة لابن خالويه/٢٠٠، النشر ٢٩٧/٢، الإتحاف/٢٦٩، التبيان ٢١٦/٦، معاني الأخفش ٣٦٩/٢، العكبري ٧٥١/٢، غرائب القرآن ٦٠/١٣، إعراب النحاس ١٦٥/٢، معاني الفراء ٥٩/٢، المكرر/٦٤، الكافي/١١٥، الكشاف ١٥٩/٢، المبسوط/٢٥١، إرشاد المبتدي/٣٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٩/٢، معاني الزجاج ١٣٨/٣: «ويجوز: تسقى، بالتاء ...»، ولم يذكر هذا قراءة، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٢/١، المحرر ١١٨/٨، روح المعاني ١٠٢/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٦/٢، فتح القدير ٦٥/٣.

عند النحاس، وعَقَّب عليه بقوله: «وهذا احتجاج حَسَنٌ».

ـ وقراءة حمزة والكسائي وخلف «تُسْقى»[1] بالتاء في أوله، وإمالة الألف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والجماعة على الفتح.

وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٍ

ـ قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر وحميد ويحيى «ونُفَضِّل...»[2] بنون العظمة على الالتفات من الغائب.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف وابن محيصن والأعمش وروح عن يعقوب والحسن «ويُفَضِّل...»[2] بالياء، والفاعل ضمير يعود على الله سبحانه وتعالى في قوله: الله الذي... آية/٢.

جاء في حاشية الجمل:

«... بالياء التحتية... ليطابق قوله: يُدَبِّر، والباقون بنون العظمة، وأنت خبير بأن القراء يَتَّبعون فيما اختاروه من القراءات الأثر لا الرأي، فإنه لامدخل له فيها. اهـ كرخي».

وفي حاشية الشهاب:

«... وقوله: ليطابق: يُدَبِّر الأمر، ليس المراد أن القراءة بالرأي لأجل هذا

---

(١) الإتحاف/٢٦٩، السبعة/٣٥٧، المحرر ١١٨/٨، هذا ولم تذكر معظم المراجع الإمالة، لأنها تقدَّم ذكرها في بابها، ومذهب حمزة والكسائي وخلف معروف في أمثاله. روح المعاني ١٠٣/١٣، زاد المسير ٣٠٣/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٦/٢.

(٢) البحر ٣٦٣/٥، الإتحاف/٢٦٩، الرازي ٩/١٩، المكرر/٦٤، الكافي/١١٥، التيسير/١٣١، القرطبي ٢٨٣/٩، الكشاف ١٥٩/٢، النشر ٢٩٧/٢، الحجة لابن خالويه/٢٠٠، السبعة/٣٥٦، الطبري ٦٨/١٣، العنوان/١١٣، فتح القدير ٦٥/٣، التبيان ٢١٦/٦، إرشاد المبتدي/٣٨٩، العكبري ٧٥١/٢، التبصرة/٥٥٢، حاشية الجمل ٤٩٠/٢، حاشية الشهاب ٢٢٠/٥، المحرر ١١٨/٨، ١١٩، المبسوط/٢٥١ ـ ٢٥٢، معاني الزجاج ١٣٨/٣، ذكر جواز الياء، ولم يذكره قراءة، الكشف عن وجوه القراءات ١٩/٢، زاد المسير ٣٠٢/٤، إيضاح الوقف والابتداء/٧٣٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٢/١، روح المعاني ١٠٣/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٦/٢، الدر المصون ٢٢٦/٤.

كما تُوُهِّم، بل كان وجه نزولها كذلك في تلك، وهذا هو الظاهر».

وقال الطوسي:

«ومن قرأ «يُفَضِّل» بالياء، رَدَّه إلى الله، وتقديره: ويُفَضِّل الله بعضها على بعضٍ. ومن قرأ بالنون، فعلى الإخبار عن الله عز وجل أنه قال: «ونفضل» نحن «بعضها على بعض»».

وقال مكي:

«وكلا القراءتين [كذا!] ترجع إلى معنى، والنون هو الاختيار؛ لأن الأكثر عليه».

- وقرأ يحيى بن يعمر وأبو حيوة والجلي عن عبد الوارث «ويُفَضَّل بَعْضُها...»[1] بضم الياء وفتح الضاد، ومابعده «بعضُها» نائب عن الفاعل.

قال أبو حاتم:

«وجدتُه كذلك في مصحف يحيى بن يعمر، وهو أول من نقط المصاحف».

- وقرئ «يَفْضُل بعضها»[2] بالياء وفتحها وضم الضاد خفيفاً، وعزيت إلى ابن أبي عبلة.

فِي ٱلْأُكُلِۚ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «في الأُكُل»[3] بضم الكاف، وهي لغة الحجاز.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن محيصن «في الأُكْل»[3] بسكون

---

(١) البحر ٣٦٦/٥، مختصر ابن خالويه/٦٦، العكبري ٧٥١/٢، الكشاف ١٥٩/٢، المحرر ١١٩/٨، زاد المسير ٣٠٣/٤، روح المعاني ١٠٣/١٣، الدر المصون ٢٢٦/٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٣/١، وانظر الحاشية/٦ فيه.

(٣) البحر ٣٣٦/٥، وقد أحال على آية سورة البقرة/٢٦٥، انظر ٣١٢/٢، والسبعة/١٩٠، والكشاف ١٥٩/٢، الرازي ٩/١٩، الإتحاف/٢٦٩، وانظر/١٤١ ـ ١٤٢، المكرر/٦٤ وانظر ص١٩، حاشية الجمل ٤٩١/٢، النشر ٢١٦/٢، حاشية الشهاب ٢٢٠/٥، إرشاد المبتدي/٢٤٩، العنوان/٧٥، التبصرة/٤٤٦، التيسير/٨٣، الميسوط/١٥١، الحجة لابن خالويه/١٠٢، العكبري ٢١٦/١، القرطبي ٣١٦/٣ ـ ٣١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٤/١، المحرر ١١٩/٨.

الكاف، حيثما ورد في القرآن، وهي لغة تميم، والإسكان للتخفيف، وهي لغتان.

﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝٥ ﴾

وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ. أدغم[1] الباء في الفاء أبو عمرو والكسائي والدوري والداجوني وحمزة في رواية، وهشام وخلّاد بخلاف عنهما.

ـ وقراءة الباقين بالإظهار وهو الوجه الثاني لهشام وخلاد، وكذلك روي عن حمزة وخلف.

أَءِذَا[2] ـ قرأ بتحقيق الهمزتين حفص وأبو بكر عن عاصم، وحمزة والكسائي ونافع وابن عامر وابن ذكوان عن يحيى الذماري ويعقوب وروح وخلف «أَئِذا».

ـ وقرأ أبو عمرو وقالون عن نافع وأبو جعفر وزيد عن يعقوب «آيْذا» بتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بين الهمزتين: المحقّقة والمسهَّلة، وهي

---

(١) الإتحاف/٢٩، ٢٦٩، النشر ٩/٢، ٢٩٧، إرشاد المبتدي/١٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٥/١، المهذب ٣٥١/١، البدور/١٦٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٠/٢.

(٢) البحر ٣٦٥/٥، التيسير/١٣١ ـ ١٣٢، التبيان ٢١٩/٦، الإتحاف/٤٧ ـ ٤٨، ٢٦٩ ـ ٢٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠/٢، السبعة/٣٥٧، معاني الأخفش ٣٧٠/٢، الرازي ١١/١٩، مجمع البيان ١٤٣/١٣، حجة القراءات/٣٧٠، شرح الشاطبية/٢٢٩، إرشاد المبتدي/٣٨٩، العنوان/١١٣، المكرر/٦٤، الكافي/١١٥، المبسوط/٢٥٢ ـ ٢٥٣، النشر ٣٧٠/١ ـ ٣٧٤، حاشية الجمل ٤٩١/٢ ـ ٤٩٢، التبصرة/٥٥٥، الأزهية ٢٥ ـ ٢٦، البيان ٤٨/٢، الحجة لابن خالويه/١٦١، ٢٠٠، شرح المفصل ١٢٠/٩، زاد المسير ٣٠٤/٤، سر الصناعة/٧٢٣، الكتاب ١٦٧/٢، معاني الزجاج ١٣٩/٣، التبصرة والتذكرة ٤١/١ ـ ٤٢٤، القرطبي ٢٨٤/٩، التبيان ٢١٩/٦، مشكل إعراب القرآن ٤٤١/١، معاني الفراء ١٧١/٣، معاني الأخفش ٣٧٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٣/١، المحرر ١٢١/٨، ١٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٦/٢ ـ ٣٨٧، وانظر الدر المصون ٢٢٧/٤ ومابعدها، وانظر حجة الفارسي ١٠/٥ ومابعدها.

لغة أهل الحجاز، ذكر هذا ابن يعيش، وذكر أنه اختيار أبي عمرو.

قال ابن مجاهد: «أبو عمرو يَمُدُّ الهمزة ثم يأتي بالياء الساكنة».

- وقرأ ابن كثير وورش ورويس وإسماعيل عن نافع بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال ألف بين الهمزتين: المحققة والمسهّلة «أيْذا».

قال ابن مجاهد: «ابن كثير يأتي بالياء ساكنة بعد الهمزة من غير مَدّ».

- وقرأ الكسائي وروح بالتخفيف والقصر.

- وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع إدخال ألف بينهما «آئِذا» وهي عن بني تميم، ذكر هذا ابن يعيش في شرح المفصَّل.

- وقرأ ابن عامر وأبو جعفر وابن عباس «إذا» بهمزة واحدة على الخبر.

قال ابن الأنباري: «ومن اكتفى بأحدهما استغنى بما أبقى عما ألقى».

أي بأحد الاستفهامين هنا وفي «أئنا».

أَءِنَّا[١] - قرأ عاصم وحمزة وابن عامر وخلف وابن ذكوان وابن عباس «أئنا» بالتحقيق فيهما مع القصر.

- وقرأ ابن كثير وورش ورويس وابن محيصن «أَيْنّا» بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع القصر.

- وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر وقالون في رواية، وذكرها ابن مجاهد رواية عن ابن عامر، واليزيدي، وهي رواية عن نافع والأعمش «آيْنّا» بتسهيل الهمزة الثانية مع الفصل بألف بين الهمزتين: المحققة والمسهلة، وهي لغة الحجاز.

وهشام يحقّق الهمزتين ويدخل بينهما ألفاً بخلاف عنه، وهي رواية بعض أصحاب ابن عامر عنه «آإنّا»، وهي لغة تميم.

- وقرأ نافع والكسائي ويعقوب وقالون «إنا» بهمزة واحدة على الخبر.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ ـ أمال «النار»[1] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم هذا في مواضع، انظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآيـة/١٦ من سورة آل عمران.

وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِ وَقَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِمُ ٱلۡمَثُلَٰتُۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٦﴾

بِٱلسَّيِّئَةِ ـ قراءة حمزة في الوقف[2] بإبدال الهمزة ياءً تخفيفاً.

مِن قَبۡلِهِمُ ٱلۡمَثُلَٰتُۗ[3]

ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن «من قبلهِمِ المَثُلات» بكسر الهاء والميم في الوصل.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «من قبلهُمُ المثلات» بضم الهاء والميم في الوصل.

ـ وقراءة الباقين «من قبْلِهِمُ المثلات» بكسر الهاء وضم الميم في الوصل، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

ـ وأما في حالة الوقف فجميع القراء يكسرون الهاء ويسكنون الميم «من قبلِهِمْ...».

ٱلۡمَثُلَٰتُۗ ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي

---

(١) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣.

(٢) الإتحاف/٦٧، النشر ١/٤٣٧ ـ ٤٣٨.

(٣) الإتحاف/١٢٤، ٢٧٠، المكرر/٦٤، النشر ١/٢٧٤.

وعاصم والأعمش في رواية وأبو جعفر ويعقوب والحسن «المَثُلات»[1] بفتح الميم وضم الثاء المثلثة، وواحده مَثُلَة مثل سَمُرَة وسَمُرات، ومعناها: العقوبات، وهي لغة الحجاز، وفَسَّره ابن عباس رضي الله عنهما بالعقوبة المستأصلة للعضو.

- وقرأ مجاهد والأعمش وعيسى بن عمر «المَثَلات»[2] بفتح الميم والثاء.

- وقرأ عيسى بن عمر في رواية الأعمش وأبو بكر بن عياش وقتادة، وأبو مجلز، وذكرها قطرب عن بعضهم، وأبو رزين وأبو مجلز وسعيد ابن جبير وعثمان والحسن وابن أبي عبلة وعبد الوارث والجهضمي عن أبي عمرو والأفطس عن ابن كثير «المُثُلات»[3] بضم الميم والثاء.

وذكر القرطبي وغيره أنها لغة تميم، وواحدها على لغتهم مُثْلة: مثل غُرْفة وغُرُفات، أو فيها لغة أخرى وهي مُثُلَة.

قال العكبري:

«وأما ضم الثاء، فيجوز أن يكون لغة في الواحد، وأن يكون إتباعاً في الجمع...» أي أتبع فيه العين للفاء.

- وقرأ الأعمش وابن وثاب «المُثْلات»[4] بضم الميم وسكون الثاء،

---

(١) البحر ٣٦٦/٥، العكبري ٧٥٢/٢، المحتسب ٣٥٣/١، معاني الفراء ٥٩/٢، حاشية الشهاب ٢٢١/٥، القرطبي ٢٨٥/٩، معاني الزجاج ٣٣٩/٣، المحرر ١٢٤/٨، اللسان، والتهذيب، والمفردات/مثل.

(٢) البحر ٣٦٦/٥، حاشية الجمل ٤٩٢/٢، فتح الباري ٢٨١/٨، حاشية الشهاب ٢٢١/٥، المحرر ١٢٤/٨، الطبري ٧٠/١٣، روح المعاني ١٠٦/١٣، الدر المصون ٢٢٨/٤.

(٣) البحر ٣٦٦/٥: «عيسى بن عمير» كذا! مختصر ابن خالويه/٦٦/ الرازي ١٢/١٩، المحتسب ٣٥٤/١، حاشية الشهاب ٢٢١/٥، زاد المسير ٣٠٥/٤، الكشاف ١٥٩/٢، العكبري ٧٥٢/٢، حاشية الجمل ٤٩٢/٢، فتح الباري ٢٨١/٨، معاني الزجاج ١٣٩/٣، القرطبي ٢٨٥/٩، روح المعاني ١٠٦/١٣، المحرر ١٢٤/٨، الطبري ٧٠/١٣، اللسان والتاج والتهذيب/مثل، فتح القدير ٦٧/٣، الدر المصون ٢٢٩/٤، التقريب والبيان/٣٨ أ.

(٤) البحر ٣٦٦/٥، القرطبي ٢٨٤/٩، المحتسب ٣٥٣/١، الكشاف ١٥٩/٢، مختصر ابن خالويه/٦٦، حاشية الشهاب ٢٢١/٥، العكبري ٧٥٢/٢، حاشية الجمل ٤٩٢/٢، الرازي ١١/١٩، فتح الباري ٢٨١/٨، معاني الفراء ٥٩/٢، معاني الزجاج ١٤٠/٣، إعراب النحاس ١٦٦/٢، المحرر ١٢٤/٨، فتح القدير ٦٧/٣، اللسان والتاج والتهذيب /مثل، الدر المصون ٢٢٨/٤.

وهي لغة تميم، جمع مُثْلَة.

قال ابن جني:

«ومن قال «المُثْلات» بضم الميم وسكون الثاء احتمل عندنا أمرين: أحدهما، أن يكون أراد «المَثُلات»، ثم آثر إسكان الثاء استثقالاً للضمة ففعل ذلك، إلاّ أنه نقل الضمة إلى الميم فقال: المُثْلات، كما قالوا في عَضُد: عُضْد وفي عَجُز: عُجْز.

والآخر أن يكون خفّف في الواحد فصار مَثُلة إلى مُثْلَة، ثم جمع على ذلك فقال: المُثْلات...».

ـ وقرأ طلحة بن سليمان ويحيى بن وثاب، لوطلحة بن مصرف. كذا عند الشهاب]، والأعمش «المَثْلات»[1] بفتح الميم وسكون الثاء، وهي لغة الحجاز.

قال العكبري:

«وفيه وجهان: أحدهما: أنها مُخَفَّفة من الجمع المضموم فراراً من ثقل الضمة مع توالي الحركات.

والثاني: أن الواحد خفّف ثم جمع على ذلك».

وقال ابن جني:

«وأما من قرأ «المَثْلات» بفتح الميم وسكون الثاء فإنه أسكن عين «المَثُلات» استثقالاً لها فأقر الميم المفتوحة.

---

(١) البحر ٣٦٦/٥، القرطبي ٢٨٥/٩، المحتسب ٣٥٣/١، الكشاف ١٥٩/٢، مختصر ابن خالويه/٦٦، حاشية الشهاب ٢٢١/٥، فتح الباري ٢٨١/٨، حاشية الجمل ٤٩٢/٢، الرازي ١٢/١٩، المحرر ١٢٤/٨، فتح القدير ٦٧/٣، روح المعاني ١٠٦/١٣، المفردات واللسان والتاج والتهذيب/مثل، الدر المصون ٢٢٨/٤

وإن شئت قلت: أسكن عين الواحد فقال «مَثْلَة»، ثم جمع، وأقرّ السكون بحاله، ولم يفتح الثاء كما قالوا في جفنة وتمرة: جفَنات وتَمَرات، لأنها ليست في الأصل فَعْلَة وإنما هي مُسَكّنة من فَعَلَة...

وإن شئت قلت: أسكن الثاء تخفيفاً فلم يرجع تحريكها إلا بحركتها الأصلية لها...».

مَغْفِـرَةٍ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

لِّلنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية الأولى من هذه السورة.

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۝٧﴾

عَلَيْهِ قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[2] بوصل الهاء بياء.

- وقراءة الباقين بهاء مكسورة من غير وصل.

مُنذِرٌ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

هَادٍ[4] - قرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي ويعقوب، وهي رواية ابن شنبوذ عن قنبل «هادي» بياء في الوقف.

- وذكر الأزرق عن ورش أنه خَيّره في ا لوقف في جميع الباب بين أن يقف بالياء وبين أن يقف بحذفها.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣.

(٢) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٧، المهذب ٣٥٠/١، البدور/١٦٦.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٦٦.

(٤) البحر ٣٦٨/٥، الإتحاف/١٠٥، ٢٧٠، التيسير/١٣٤٣، المكرر/٦٤، الكافي/١١٦، إرشاد المبتدي/٣٩١، النشر ١٣٧/٢، العنوان/١١٤، السبعة/٣٦٠، المبسوط/٢٥٤، القرطبي ٣٢٤/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢١، حاشية الجمل ٤٩٣/٢، الرازي ١٤/١٩، توضيح المقاصد ١٦٠/٥، شواهد التوضيح/١٨٨، شرح الكافية الشافية/١٩٨٥، أوضح المسالك ٢٨٨/٣، التبصرة/٥٥٦، شرح الأشموني ٥١١/٢، شرح التصريح ٣٤٠/٢، شرح المفصل ٧٥/٩، غرائب القرآن ٦٠/١٣، قطر الندى/٤٦٢، شرح ابن عقيل ١٧٢/٤، الرازي ٥٩/١٩، حجة القراءات/٣٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩/٢، الدر المصون ٢٢٩/٤.

- وقراءة باقي السبعة وأبي جعفر وغيرهم بغير ياء في الوقف، وروى هذا ابن فليح عن ابن كثير «هادْ» وهو الموافق للرسم والحذف للتخفيف.

- واتفق جميع القراء في الوصل على أنه بالتنوين، ولايجوز غيره «هادٍ...»

قال أبو حيان:

«وفي الإقناع لأبي جعفر بن الباذش عن ابن مجاهد الوقف على جميع الباب لابن كثير بالياء، وهذا لايعرفه المكيّون».

ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ۝٨

يَعْلَمُ مَا - إدغام[1] الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ - في مصحف أُبَيّ بن كعب «... ماتحمل كل أنثى وماتضع»[2]، بزيادة «وماتضع» على قراءة الجمهور من القراء، وتحمل مثل هذه الزيادة على التفسير، لأنها لم تثبت في سواد المصحف، ولم تُرْوَ عن غير أُبَيّ.

أُنثَىٰ[3] - أماله حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة التقليل بخلاف عن أبي عمرو والأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وَكُلُّ شَيْءٍ - تقدَّمت قراءة حمزة في الوقف على «شيء»، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٥١/١، البدور/١٦٨.

(٢) البحر ٣٦٩/٥، المحرر ١٢٩/٨.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٩، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١، البدور/١٦٧.

بِمِقْدَارٍ[(١)] - أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ﴿٩﴾

عَٰلِمُ - قراءة الجماعة «عالِمُ» بالرفع، خبراً لمبتدأ، أي: هو عالم.

- وقرأ زيد بن علي «عالِمَ»[(٢)] بالنصب، وتخريج هذا على المدح.

ٱلۡكَبِيرُ - ترقيق[(٣)] الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

ٱلۡمُتَعَالِ[(٤)] - قرأ ابن كثير وأبو عمرو في رواية عبد الوارث وأبي زيد عنه ويعقوب وأبو عمير وابن محيصن «المتعالي»[(٤)] بإثبات الياء في الوقف والوصل.

قال أبو حيان: «وهو الكثير في لسان العرب».

وذهب ابن هشام إلى أنه الوجه الأفصح، وهو القياس عند أبي علي.

- وروى المالكي والعطار عن الزينبي إثبات الياء في الوقف وهي رواية ابن شنبوذ عن قنبل «المتعالي»[(٥)].

---

(١) النشر ٢/٥٤ - ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ١/٣٥١، البدور/١٦٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٤.

(٢) البحر ٥/٣٧٠، روح المعاني ١٣/١١٠.

(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٦٦.

(٤) البحر ٥/٣٧٠، العكبري ٢/٧٥٣، الرازي ١٩/١٨، زاد المسير ٤/٣٠٨ - ٣٠٩، الإتحاف/١١٧، ٢٧٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٠٧، التيسير/١٣٤، النشر ٢/١٩٢، ٢٩٨، حاشية الجمل ٢/٤٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٤، التبصرة/٥٥٧، الكتاب ٢/٢٨٩، فهرس سيبويه/٢٩، سر الصناعة ٢/٥١٩، شرح التصريح ٢/٣٤٠، المقرب ٢/٣٠، السبعة/٣٥٨، المكرر/٦٤، حجة القراءات/٣٧٢، الحجة لابن خالويه/٢٠٠، التبيان ٦/٢٢٣، حاشية الصبان ٤/١٨٢، المبسوط/٢٥٤، العنوان/١١٤، إرشاد المبتدي/٣٩١، قطر الندى/٤٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٢٥، روح المعاني ١٣/١١٧، المحرر ٨/١٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩١، الدر المصون ٤/٢٣٠، زاد المسير ٤/٣٠٨ - ٣٠٩.

(٥) التبيان ٦/٢٢٣، النشر ٢/١٩٢، المحرر ٨/١٣٠، زاد المسير ٤/٣٠٩.

- وروى عن قنبل إثبات الياء في الوصل، وحذفها في الوقف من طريق الهذلي وهي عن نافع من رواية إسماعيل، وأبي عمرو في رواية أبي زيد «المتعالي»[1].

- وقراءة الجماعة وقنبل من طريق ابن شنبوذ بحذف الياء في الوقف والوصل «المتعالِ»[2].

وجاءت القراءة هنا موافقة لرسم المصحف.

قال العكبري:

«والجيد في الوقف على «المتعال» بغير ياء؛ لأنه رأس آية، ولولا ذلك لكان الجيد إثباتها».

وقال مكي:

«قرأه ابن كثير بياء في الوصل والوقف على الأصل؛ لأن الألف واللام أذهبا التنوين الذي تُحْذَف الياء من أجله، فرجعت الياء، وهي لغة للعرب مشهورة، والأكثر عند سيبويه إثبات الياء مع الألف واللام، وحذف الياء مع عدم الألف واللام، ولما ثبتت في الوصل، عند من أثبتها، وجب إثباتها في الوقف.

- وقرأ ذلك الباقون بحذف الياء في الوصل والوقف، وذلك أنهم اتبعوا الخط، ولاياءَ في الخط، وأيضاً فإن الكسرة تدل عليها، ولما دلّت الكسرة عليها في الوصل فحذفت جرى الوقف على ذلك».

---

(١) الإتحاف/٢٧٠، النشر ٢/١٩٢، الحجة لابن خالويه/٢٠٠، المحرر ٨/١٣٠.

(٢) انظر الحاشية رقم (١).

﴿سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ۝١٠﴾

سَوَآءٌ[1] - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ مع الرَّوْم، وفيه المدّ والتوسط والقصر.

بِٱلنَّهَارِ[2] - أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم هذا في الآية/١٦٤ من سورة البقرة، ومواضع أخرى.

﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ۝١١﴾

بِٱلنَّهَارِ. لَهُ ١٠ - ١١ - إدغام[3] الراء في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ - قراءة الجماعة «له مُعَقِّبات»[4] جمع مُعَقِّب، أي ملائكة، وجاء التأنيث في الجمع للمبالغة، وقيل: هو جمع الجمع.

قال الشهاب:

«والتاء للمبالغة، أي تاء «معقبة»، لأن المراد به الملائكة، وهي غير مؤنثة، فتاؤه للمبالغة كما في عَلاَّمة، أو هي صفة جماعة؛ ولذا

(١) النشر ١/٤٦٤، الإتحاف/٦٥.

(٢) الإتحاف/٨٣، النشر ٢/٥٤ - ٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣.

(٣) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣، البدور/١٦٨، المهذب ١/٣٥١.

(٤) البحر ٣٧١/٥، حاشية الشهاب ٢٢٥/٥، معاني الأخفش ٢/٣٧١.

أنثت، فمعقبات جمع مُعَقّبه مراد به الطائفة منهم».

وقال الأخفش:

«وأما المعقبات فإنما أنثت لكثرة ذلك منها نحو: النسَّابة وعلاَّمة، ثم ذكّر، لأن المعنى مُذَكّر فقال: يحفظونه من أمر الله».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وإبراهيم، وكذا عبيد الله بن زياد على المنبر «له المَعَاقِبُ»(١).

وأصل مفرده مُعَقّب، ثم حذف القاف ولم يعوض عنها شيئاً، وهداني إلى هذا نص ابن جني في تخريج قراءة «له المعاقيب الآتية».

ـ قرأ زياد بن أبي سفيان وعبيد الله بن زياد وأُبَيٌّ بن كعب وإبراهيم وأبو البرهسم «له مَعاقِيبُ»(٢) وهو تكسير «مُعْقِب»، وأصله: مُعَقّب، فحذف إحدى القافين وعوض الياء عن المحذوف.

قال ابن جني:

«ينبغي أن يكون هذا تكسير مُعَقّب أو مُعَقّبة، إلا أنه لما حذف إحدى القافين عَوّض منها الياء فقال «معاقيب»، كما تقول في تكسير مُقَدّم: مقاديم، ويجوز ألا تعوّض فتقول: مَعَاقب كمقادم».

ونقل الشهاب نصاً عن ابن جني لم أجده في المحتسب.

قال الشهاب: «وقال ابن جني إنه تكسير مُعْقِب كمُطْعِم ومطاعيم فجمع على مَعَاقبة، ثم حذفت الهاء من الجمع وعوّضت الياء عنها. [قال الشهاب] وهذا أظهر وأنسب بالقواعد مما تكلّفوه».

---

(١) البحر ٣٧٢/٥، وانظر المحتسب ٣٥٥/١، وفي المحرر ١٣٨/٨: «له المعاقيب».

(٢) البحر ٣٧٢/٥، الكشاف ١٦١/٢، مجمع البيان ١٤٨/١٣، مختصر ابن خالويه/٦٦، المحتسب ٣٥٥/١، القرطبي ٢٩١/٩، حاشية الشهاب ٢٢٥/٥، المحرر ١٣٩/٨، فتح القدير ٦٩/٣، روح المعاني ١١٢/١٣، التاج والمحكم واللسان/عقب «بعض الأعراب»، الدر المصون ٢٣٢/٤ ـ ٢٣٣.

- وجاءت قراءة عبد الله بن زياد عند ابن عطية «له المعاقيب»[1]، كذا معرّفاً.

- وقرئ «له مُعْتَقِبات»[2]، وهو اسم فاعل من «اعتقب».

مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «... يديهي»[3] بوصل الهاء بياء.

وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ - قراءة أبي جعفر بإخفاء[4] التنوين في الخاء مع الغُنّه.

مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ

- قراءة الجماعة «من بين يديه ومن خلفه».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن عباس «من بين يديه ورقيب من خلفه»[5] بزيادة «رقيب» على قراءة الجماعة.

- وقرأ ابن عباس «من بين يديه ورقباء من خلفه»[6] بزيادة «رقباء» على قراءة الجماعة.

- وذكر أبو حاتم وابن مجاهد عن ابن عباس، وكذا قرأ أبو عبد الله «له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه»[7].

قال الطوسي: «وفي قراءة أهل البيت... قالوا: لأن المعقب لايكون إلا من خلفه».

وقال أبو حيان:

«وينبغي حمل هذه القراءات على التفسير، لأنها قرآن، لمخالفتها

---

(١) المحرر ١٣٨/٨.

(٢) البحر ٣٧٢/٥، روح المعاني ١١٢/١٣.

(٣) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، ٢٠٦/٢، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٧، السبعة/١٣٢.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور/١٦٧.

(٥) البحر ٣٧٢/٥، مجمع البيان ١٤٨/١٣، المحرر ١٣٩/٨، المحرر ١٣٩/٨، الطبري ٧٧/١٣، روح المعاني ١١٢/١٣.

(٦) البحر ٧٢/٥، القرطبي ٢٩٣/٩، الطبري ٧٩/١٣، روح المعاني ١١٢/١٣.

(٧) البحر ٣٧٢/٥، مجمع البيان ١٤٨/١٣، التبيان ٢٢٨/٦، المحرر ١٣٩/٨، روح المعاني ١١٢/١٣.

سواد المصحف الذي أجمع عليه المسلمون».

يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ

ـ قراءة الجماعة «يحفظونه من أمر الله».

ـ وقرأ عليّ بن أبي طالب وابن عباس وعكرمة وزيد بن علي وجعفر بن محمد وأبو عبد الله وأبو البرهسم «يحفظونه بأمر الله»[1] أي يحفظونه مما يحاذره بأمر الله.

ـ وذكر الشهاب الخفاجي أنه قرئ «يحفظونه لأمر الله»[2] كذا باللام.

ثم قال:

«والقراءة باللام لم يذكرها الزمخشري، وإنما ذكر القراءة بالباء السببية، ولافرق بين العِلّة والسبب عند النحاة، وإن فَرّق بينهما أهل المعقول...».

ـ وذكر الطبري أن ابن عباس قرأ «من أمر الله يحفظونه»[3] كذا على التقديم والتأخير، ولم أجد مثل هذا عند غيره.

لَا يُغَيِّرُ ... حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟

ـ ترقيق الراء[4] فيهما عن الأزرق وورش بخلاف.

بِأَنفُسِهِمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة «بِيَنْفُسِهِم»[5].

سُوٓءًا ـ قراءة حمزة في الوقف[6] بالنقل والإدغام.

---

(١) البحر ٣٧٢/٥، مجمع البيان ١٤٨/١٣، الكشاف ١٦١/٢، المحتسب ٣٥٥/١، التبيان ٢٢٨/٦: «قراءة أهل البيت»، حاشية الجمل ٤٩٤/٢، حاشية الشهاب ٢٢٥/٥، المحرر ١٤١/٨، روح المعاني ١١٢/١٣، الدر المصون ٢٣٣/٤.

(٢) حاشية الشهاب ٢٢٥/٥.

(٣) الطبري ٧٩/١٣، وانظر القرطبي ٢٩٣/٩.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٦٧.

(٥) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٦) الإتحاف/٦٥، ٧٣، النشر ٤٣٢/١، ٤٦٠، البدور/١٦٧.

مِن وَالٍ - قرأ خلف عن حمزة والمطوعي والأعمش بإدغام[1] النون في الواو بغير غُنَّة.

- وقراءة الباقين بالإدغام[1] بغير غُنَّة.

وَالٍ - أمال الواو خارجة عن نافع «وِال»[2].

قال العكبري: «يقرأ بالإمالة من أجل الكسرة، ولامانع هنا».

قلتُ: لعله أراد كسرة اللام.

وقال ابن عطية: «واختلف القراء في [وال]، فأماله بعضهم ولم يُمِلْه بعضهم».

حكم الياء في الوقف والوصل[3]:

- قرأ ابن كثير برواية القواس والبزي، ويعقوب، وابن شنبوذ عن قنبل «والي» بإثبات الياء في الوقف والوصل.

- وذكر أبو يعقوب الأزرق عن ورش أنه خَيّره في الوقف في جميع الباب بين أن يقف بالياء وبين أن يقف بحذفها.

- وقراءة باقي القراء في الوقف بغير ياء، وهي رواية ابن فليح عن ابن كثير.

- واتفق جميع القراء في الوصل على أنه بحذف الياء منوناً «من والٍ».

---

(١) النشر ٢/٢٤، الإتحاف/٣٢، التبصرة والتذكرة /٩٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٢٧، وانظر فيه ص/٦٣، شرح التسهيل ٤/٢٧٤.

(٢) العكبري ٢/٧٥٤، مختصر ابن خالويه/٦٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٢٦، المحرر ٨/١٤٢، حجة الفارسي ٥/١٤.

(٣) البحر ٥/٣٦٨، القرطبي ٩/٣٢٤، المبسوط/٢٤٥ ـ ٢٥٥، الإتحاف/٢٧٠، حاشية الشهاب ٥/٢٢٣، المكرر/٦٦، الكافي/١١٦، العنوان/١١٤، النشر ٢/١٣٧، ٢٩٧، السبعة/٣٦٠، حجة القراءات /٣٧٥، التيسير/١٣٣، أوضح المسالك ٣/٢٨٨، شرح الأشموني ٢/٥١١، شواهد التوضيح /١٨٨، شرح الكافية الشافية/١٩٨٥، شرح قطر الندى/٤٦٢، المحرر ٨/١٨٠، روح المعاني ١٣/١١٧، الرازي ١٩/٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩١.

هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾

يُنشِئُ ـ في همزة هذا الفعل خمسة أوجه[1] :

الأول: إبدال الهمزة ياء ساكنة، لسكونها وقفاً بحركة ماقبلها على التخفيف القياسي «يُنْشِيْ».

وهي قراءة ورش من طريق الأصبهاني، وأبي عمرو واليزيدي بخلاف عنهما.

ـ وعلى هذا جاءت قراءة حمزة في الوقف، وهي عن هشام بخلاف.

الثاني: إبدالها ياءً مضمومة على مانُقِل من مذهب الأخفش «ينشِيُ» فإن وقف فهو بالسكون «ينشِيْ».

وهذا الوجه موافق لما قبله.

الثالث: إذا وقف بالإشارة جاز الرَّوْم والإشمام.

الرابع: رَوْم حركة الهمزة فتُسَهَّل بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وغيره.

الخامس: وهو الوجه المُعْضِل، وهو تسهيلها بين الهمزة والياء على الرَّوْم.

وجمهور القراء على القراءة بالهمز فيه «ينشِئُ».

وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴿١٣﴾

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ـ قراءة حمزة[2] في الوقف بتسهيل الهمز إلى الياء.

مِنْ خِيفَتِهِۦ ـ قراءة أبي جعفر بإخفاء[3] النون في الخاء.

---

(١) النشر ١/٤٣٠ ـ ٤٣١، ٤٦٤، ٤٧٠، العنوان/٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/١١٤، الإتحاف/٦٤، ٦٨ ـ ٦٩، ٧١، ٧٣ ـ ٧٤، إرشاد المبتدي/١٧١: «في يستهزئ» التسهيل بين الهمزة والواو نقل عن السلمي والأهوازي».

(٢) النشر ١/٤٦١، الإتحاف/٦٦.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور/١٦٧.

ٱلصَّوَٰعِقَ - قراءة الجماعة «الصواعق» جمع صاعقة.

- وقرأ الحسن «الصواقع»[1] بتقديم القاف إلى موضع العين، وهي لغة تميم وبعض ربيعة.

وتقدَّم هذا في الآية/١٩ من سورة البقرة.

فَيُصِيبُ بِهَا[2] - إدغام الباء في الباء عن أبي عمرو ويعقوب.

يَشَآءُ - تقدَّم حكم الهمز في الوقف عند حمزة، انظر الآية/١٤٢ من سورة البقرة، وكذا الآية/٢١٣ منها.

وَهُوَ - قرأ قالون وأبو عمرو الكسائي ونافع بخلاف عنه «وَهْوَ»[3] بسكون الهاء.

- وقراءة الباقين بضمها «وَهُوَ».

وتقدَّم مثل هذا. انظر الآيتين/١٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

ٱلْمِحَالِ - قراءة الجمهور «... المِحال»[4] بكسر الميم، وهو مصدر.

وذهب ابن عباس إلى أنه العداوة، أو الحقد، وذهب العكبري وغيره إلى أنه القوة، وذهب أبو عبيدة إلى أنه العقوبة.

- وقرأ الضحاك والأعرج بخلاف عنه وقتادة «... المَحَال»[4] بفتح الميم، وهو مصدر، وهذا عند ابن جني «مَفْعَل» من الحيلة، وعند ابن عباس هو الحَوْل.

قال ابن جني:

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٤٥، وانظر الإتحاف/١٣٠.

(٢) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٥١/١، البدور/١٦٨.

(٣) المكرر/٦٥، النشر ٢٠٩/٢، الإتحاف/١٣٢، التبصرة/٤٢٠، السبعة/١٥١ ـ ١٥٢.

(٤) البحر ٣٧٥/٥ ـ ٣٧٦، الكشاف ١٦٢/٢، المحرر ١٤٨/٨، المحتسب ٣٥٦/١، مختصر ابن خالويه/٦٦، العكبري ٧٥٤/٢، مجمع البيان ١٥٣/١٣، حاشية الجمل ٤٩٦/٢، القرطبي ٢٩٩/٩، حاشية الشهاب ٢٢٨/٥، فتح القدير ٧٢/٣، روح المعاني ١٢٢/١٣ ـ ١٢٣، التهذيب واللسان والتاج/محل، الدر المصون ٢٣٥/٤.

««المَحَال» هنا مَفْعَل من الحيلة، قال أبو زيد: يقال: ماله حيلة ولامَحَالة، فيكون تقديره: شديد الحيلة عليهم، وتفسيره قوله سبحانه: «سنستدرجهم من حيث لايعلمون» [الأعراف/١٨٢]، وقوله: «ومكروا ومكر الله» [آل عمران/٥٤]، وقال: «يحول بين المرء وقلبه» [الأنفال/٢٤]، والطريق هنا واضحة».

وقال العكبري:

«فعال من المَحْل، وهو القوة، يقال: مَحَل به، إذا غلبه، وفيه لغة أخرى فتح الميم».

لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿١٤﴾

ٱلْمِحَالِ لَهُۥ ـ إدغام[1] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يَدْعُونَ ـ قراءة الجماعة «يدعون» بياء الغيبة.

ـ وقرأ اليزيدي عن أبي عمرو والمازني والخليل وأبو بكر كلهم عن عاصم، وكذا ابن جبير عن حفص عنه، ومحبوب واليزيدي عن أبي عمرو «تدعون»[2] بتاء الخطاب.

لَهُم بِشَىْءٍ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف عند حمزة، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ في سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٥١/١، البدور/١٦٨.

(٢) البحر ٣٧٦/٥ «اليزيدي عن أبي عمر» كذا، ولعل الصواب عن أبي عمرو، وفي مختصر ابن خالويه/٦٦: «والذين يدعون، رواية عن أبي عمرو» كذا ! جاء بالياء من تحت وصوابه: تَدْعون، بالتاء من فوق.

وفي روح المعاني ١٢٤/١٣ «قراءة البزدوي عن أبي عمرو» قلت: هو تحريف صوابه: اليزيدي، التقريب والبيان/٣٨ أ.

وانظر الكشاف ١٦٢/٢، وحاشية الجمل ٤٩٦/٢، المحرر ١٤٩/٨، والشهاب ـ البيضاوي ٢٣٠/٥، والرازي ٣٠/١٩، الدر المصون ٢٣٦/٤.

كَبَٰسِطِ	- قراءة الجماعة «كباسطٍ» بالسين. - وقرأ الأصبهاني بالكوفة بالصاد على حماد المقرئ في رواية محمد بن حبيب عن الأعشى، وكذلك قرأه ببغداد على النقاش «كباصط...»[1].
كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ	- قراءة الجماعة «كباسِطِ كَفَّيْهِ»[2] على إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. - وقرأ يحيى بن يعمر «كباسِطٍ كَفَّيْهِ»[2] بتنوين «باسِط»، وكَفَّيْه: مفعول به لاسم الفاعل.
كَفَّيْهِ	- قراءة ابن كثير في الوصل «كَفَّيهي»[3] بوصل الهاء بياء.
إِلَى ٱلْمَآءِ	- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمز مع المدّ والتوسط والقصر.
فَاهُ	- قراءة ابن كثير في الوصل «فاهو»[5] بوصل الهاء بواو.
دُعَآءُ	- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[6] الهمز مع المدّ والتوسط والقصر.
ٱلْكَٰفِرِينَ[7]	- أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي ورويس عن يعقوب، وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي. - والأزرق وورش بالفتح والتقليل. - والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان. وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

(١) البحر ٢/٢٥٨، المبسوط/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٨٩.

(٢) البحر ٥/٣٧٧، الكشاف ٢/١٦٢، الشهاب ـ البيضاوي ٥/٢٣٠، حاشية الجمل ٢/٤٩٦، مختصر ابن خالويه/٦٦، الرازي ١٩/٣٠، روح المعاني ١٣/١٢٥.

(٣) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٦٧.

(٤) النشر ١/٤٣٢ ، ٤٦٤، الإتحاف/٦٥.

(٥) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٦٧.

(٦) النشر ١/٤٣٢، ٤٦٤، الإتحاف/٦٥.

(٧) النشر ٢/٦٢، الإتحاف/٨٨، البدور/١٦٧ ـ ١٦٨، المهذب ١/٣٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ ۩ ﴿١٥﴾﴾

بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ ـ قراءة الجماعة «بالغُدُوّ والآصال»[1] وهو جمع أُصُل، وأُصُل: جمع أصيل، فهو جمع الجمع، وذهب الأخفش إلى أن الآصال جمع أصيل مثل يمين وأَيْمان.

ـ وقرأ أبو مجلز وعمران بن حدير «بالغُدُوّ والإيصال»[1].

قال ابن جني:

«هو مصدر آصلنا: دخلنا في وقت الأصيل، ونحن مُؤْصِلون...».

وقال أبو حيان: «... كما تقول: أصبح أي دخل في الإصباح».

وتقدَّمت هذه القراءة في الآية/٢٠٥ من سورة الأعراف، وقد نُسِبَت هناك إلى أبي مجلز وأبي الدرداء، وأشرتُ إلى أنها وردت كذلك في مصحف ابن الشميط.

﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ
نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ
أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ
وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾﴾

قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم ـ خلف[2] يَسْكُتُ على اللام بخلاف عنه.

ـ وورش ينقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى اللام، ثم يحذف الهمزة «قُلَ فاتخذتم»[3].

---

(١) البحر ٥/٣٧٨، الكشاف ٢/١٦٢، مختصر ابن خالويه/٦٦، مجمع البيان ١٣/١٥٣، حاشية الشهاب ٥/٢٣١، المحتسب ١/٣٥٦، المحرر ٨/١٥٢، روح المعاني ١٣/١٢٦، وفي الشوارد ٢٣/ «والإصال» كذا! وهو تحريف أو خطأ في التحقيق، الدر المصون ٤/٢٣٦.

(٢) المكرر/٦٥، النشر ١/٤١٩، ٤٢٧، الإتحاف/٦١.

(٣) المكرر/٦٥، الإتحاف/٥٩، النشر ١/٤٠٨، التبصرة/٣٠٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٨٩.

أَفَاتَّخَذْتُم [1] - أدغم الذال في التاء نافع وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وابن مسعود، وكذا جاءت في مصحفه، وصورة القراءة «أفاتختُّم».

- وأظهر الذال ابن كثير وحفص عن عاصم وأبو جعفر.

- وعن رويس الوجهان: الإظهار والإدغام.

أَوْلِيَآءَ - قراءة حمزة في الوقف [2] بتسهيل الهمز مع المدّ والتوسط والقصر.

لِأَنفُسِهِمْ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال [3] الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً مفتوحة، وصورة القراءة: «لِيَنْفُسِهِم».

ٱلْأَعْمَىٰ - أماله [4] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

ٱلْبَصِيرُ - ترقيق [5] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

هَلْ تَسْتَوِى [6] - قراءة ابن محيصن بإدغام اللام في التاء.

- وروي عن هشام الوجهان: الإدغام والإظهار.

- وقراءة الجماعة باظهار اللام.

قال مكي:

---

(١) الإتحاف/٣٠، ٢٧٠، النشر ٢/١٥ ـ ١٦، إرشاد المبتدي/١٥٧ ـ ١٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٦٠، المبسوط/١٩٨، التيسير/٤٤، السبعة/١١٣ ـ ١١٤، التبصرة/٣٦٤ ـ ٣٦٥، كتاب المصاحف/٦٣: «مصحف ابن مسعود».

(٢) النشر ١/٤٣٢، ٤٦٤، الإتحاف/٦٥.

(٣) الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، النشر ١/٤٣٨.

(٤) الإتحاف/٧٥، ٢٧٠، النشر ٢/٣٦، المهذب ١/٣٥١، البدور/١٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

(٥) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٦) انظر الخلاف في الإتحاف/٢٨، ٢٩، ٢٧٠، النشر ٢/٨، العنوان/١١٤، المكرر/٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٥٣، التبصرة/٥٥٦.

«وكلهم أظهروا اللام: لأن أهل الإدغام قرأوا بالياء».

وقال النشار:

«وأما هشام فهو أيضاً قاعدته الإدغام إلا أنه هنا خرج عن أصله فقرأ بالإظهار».

هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ

ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «تستوي...»[(1)] بالتاء، والتأنيث على ظاهر اللفظ، وهذه القراءة هي المختارة عند مكي وأبي عبيد، وحجة مكي أن الجماعة عليه.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وابن محيصن وخلف والمفضل والأعمش «يستوي...»[(1)] بالياء على التذكير لأن تأنيث الظلمات غير حقيقي، قال مكي «... ولأن الجمع بالتاء والألف يراد به القلة، والعرب تذكّر الجمع إذا قلّ عدده». وذكر أنه قد يراد بالظلمات الإظلام.

شُرَكَآءَ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[(2)] الهمز مع المدّ والتوسط والقصر.

عَلَيْهِمْ ـ قرأ حمزة ويعقوب المطوعي والشنبوذي «عليهُم»[(3)] بضم الهاء على حركة الأصل فيه.

ـ وقراءة الباقين «عليهِم»[(3)] بكسر الهاء لمجاورة الياء.

---

(١) البحر ٣٧٩/٥، غرائب القرآن ٧٣/١٣، التبصرة/٥٥٦، النشر ٢٩٧/٢، الرازي ٣٣/١٩، البيضاوي ـ الشهاب ٢٣٢/٥، الإتحاف/٢٧٠، العكبري/٧٥٦، شرح الشاطبية/٢٢٩، زاد المسير ٣٢٠/٤، حاشية الجمل ٤٩٨/٢، التيسير/١٣٣، مجمع البيان ١٥٩/١٣، السبعة/٣٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٩/٢ ـ ٢٠، الحجة لابن خالويه/٢٠١، معاني الفراء ٦١/٢، حجة القراءات/٣٧٢، القرطبي ٣٠٣/٩، التبيان ٢٣٦/٦، المكرر/٦٥، الكافي/١١٦، إرشاد المبتدي/٣٩٠، المبسوط/٢٥٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٧/١، المحرر ١٥٣/٨، روح المعاني ١٢٨/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٩/٢، فتح القدير ٧٤/٣، الدر المصون ٢٣٧/٤.

(٢) النشر ٤٣٢/١، ٤٦٤، الإتحاف/٦٥.

(٣) الإتحاف/١٢٣، ٢٧٠، النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، السبعة/١١١، التبصرة/٢٥١، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٢ ـ ٢٠٣.

خَلِقُ كُلِّ - إدغام[1] القاف في الكاف عن أبي عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار كالجماعة.

شَيْءٍ - تقدَّم حكم الهمزة في الوقف عند حمزة، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

وَهُوَ - تقدَّم إسكان الهاء وضمها مراراً، انظر الآية/١٣ من هذه السورة، والآيتين/١٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدٗا رَّابِيٗاۖ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ١٧

ٱلسَّمَآءِ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمز مع المدّ والتوسط والقصر.

مَآءً - قراءة حمزة في الوقف كقراءته السابقة في «السماء» بتسهيل[2] الهمزة مع المدّ والتوسط والقصر.

بِقَدَرِهَا - قراءة الجمهور: «بِقَدَرِها»[3] بفتح الدال.

ومعناها: بقدر مياهها، أو بقدر ملئها.

- وقرأ زيد بن علي وهارون عن أبي عمرو وعبد الوارث ويونس عنه أيضاً، والحسن وابن جبير والأشهب العقيلي والمطوعي وأبو العالية وأيوب وابن يعمر وأبو حاتم عن يعقوب «بقَدْرِها»[3] بسكون الدال

---

(١) المكرر/٦٥، الإتحاف/٢٤، النشر ١/٢٩٣، المهذب ١/٣٥١، البدور/١٦٨.

(٢) النشر ١/٤٣٢، ٤٦٤، الإتحاف/٦٥.

(٣) البحر ٥/٣٨١، مختصر ابن خالويه/٦٦، حاشية الجمل ٢/٤٩٩، الإتحاف/٢٧٠، التبيان ٦/٢٣٩، بصائر ذوي التمييز/ «قدر»، أدب الكاتب/٥٢٦، معاني الأخفش ٢/٣٧٢، المحرر ٨/١٥٥، وانظر ٢/٣٢٠، روح المعاني ١٣/١٣٠، زاد المسير ٤/٣٢١، التهذيب والمفردات واللسان والتاج/قدر، الدر المصون ٤/٢٣٧،، التقريب والبيان/٣٨ أ.

على التخفيف، أي: تقديرها.

وقالوا: معنى القراءتين واحد.

قال الأخفش: «تقول: أعطني قَدْر شِبرٍ، وقَدَر شِبْرٍ...».

يُوقِدُونَ ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وعلي بن نصر عن أبيه عن أبي عمرو وخلف وابن محيصن بخلاف عنه والأعمش ومجاهد وطلحة ويحيى «يُوْقِدون»(١) بالياء على الغيبة، من «أوقد»، أي مما يوقد الناس.

واختار هذه القراءة أبو عبيد: لقوله: «ينفع الناس» بعده.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم والحسن وأبو جعفر والأعرج وشيبة والمطوعي «توقِدون»(١) بالتاء على الخطاب، لقوله: «أفاتخذتم» في الآية السابقة.

قال مكي: «وهو الاختيار؛ لأن الأكثر عليه».

ـ وروي عن مجاهد «تُوَقِّدون»(٢) بتشديد القاف للتكثير.

عَلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»(٣) بوصل الهاء بياء.

ٱلنَّارِ ـ أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

---

(١) البحر ٣٨١/٥، غرائب القرآن ٧٣/١٣، البيضاوي ــ الشهاب ٢٣٣/٥، الرازي ٣٨/١٩، التيسير/١٣٢، القرطبي ٣٠٦/٩، زاد المسير ٣٢١/٤، شرح الشاطبية/٢٣٠، السبعة/٣٥٨ ـ ٣٥٩، الكشاف ١٦٤/٢، حجة القراءات/٣٧٣، النشر ٢٩٨/٢، الإتحاف/٢٧٠، التبيان ٢٣٨/٦، التبصرة/٥٥٦، العكبري ٧٥٦/٢، حاشية الجمل ٥٠٠/٢، مجمع البيان ١٦٢/١٣، المبسوط/٢٥٥، المكرر/٦٥، الكافي/٦١، إرشاد المبتدي/٣٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢/٢، الحجة لابن خالويه/٢٠١، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٨/١، المحرر ١٥٧/٨، روح المعاني ١٣١/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٨٩/٢، فتح القدير ٧٥/٣، الدر المصون ٢٣٨/٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٦/١، وانظر الحاشية/٣ فيه.

(٣) الإتحاف/٣٤، النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٥ من هذه السورة.

ٱبۡتِغَآءَ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمز مع المدّ والتوسط والقصر.

جُفَآءٗ - قراءة الجماعة بالهمز «جُفاءً».

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمز مع المدّ والتوسط والقصر.

- وحكى أبو عبيدة أنه سمع رؤبة بن العجاج يقرأ «جُفالاً»[2] باللام بدل الهمزة.

وهو من قولهم: جفلت الريح في السحاب إذ حملته وفَرَّقته.

وعن أبي حاتم: «لايُقْرَأ بقراءة رؤبه لأنه كان يأكل الفار»، أي كان أعرابياً جافياً.

وذكروا عن أبي حاتم أنه لاتُعْتَبَرُ قراءة الأعراب في القرآن.

وذهب البيضاوي إلى أن جُفاءً وجُفالاً معناهما واحد.

وقال الشهاب:

والجفال باللام بمعنى الجفاء بالهمز، وهو الزَّبَد المرميّ به...».

والذي ذكره ابن حجر في الفتح هو أن جفاءً: معناه نشف، قال: «ونقل الطبري عن بعض أهل اللغة من البصريين أن معنى قوله: جفاء تنشفه الأرض، يقال: جفا الوادي وأجفى في معنى نشف، وقرأ رؤبة... باللام بدل الهمزة، وهي من أجفلت الريح الغيم إذا قطعته».

وقال ابن خالويه:

«والجفال مثل الجفاء، قرأ رؤبة...، قال أبو حاتم: ولايُقْرَأ بقراءة

---

(١) النشر ٤٣٢/١، ٤٦٤، الإتحاف/٦٥.

(٢) البحر ٣٨٢/٥، الكشاف ١٦٤/٢، البيضاوي - الشهاب ٢٣٤/٥، مختصر ابن خالويه/٦٦، فتح الباري ٢٨٢/٨، فتح القدير ٧٥/٣، إعراب ثلاثين سورة/٥٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٩/١، المخصص ١٢٧/٩، روح المعاني ١٣١/١٣، المحرر ١٥٦/٨ - ١٥٧، التاج واللسان وجمهرة اللغة/جفل، القرطبي ٣٠٥/٩.

رؤبة لأنه كان يأكل الفار».

وقال ابن زيد: «وكان رؤبة بن العجاج يقرأ...، ويقول: تجفله الريح، قال أبو حاتم: هذا من جهل رؤبة بالقرآن».

لِلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡحِسَابِ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ١٨

ٱلۡأَمۡثَالَ، لِلَّذِينَ ـ إدغام[1] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
١٧ ـ ١٨

وقال أبو حيان:

«شيوخنا يقفون على قوله: «الأمثال»، ويبتدئون: «للذين».

لِرَبِّهِمُ ٱلۡحُسۡنَىٰ[2] ـ قرأ بكسر الهاء والميم في الوصل أبو عمرو ويعقوب واليزيدي وابن محيصن «لربهِمِ الحسنى».

ـ وقرأ بضم الهاء والميم في الوصل حمزة والكسائي وخلف والأعمش «لربهُمُ الحسنى».

ـ وقراءة نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبي جعفر وابن محيصن «لربهِمُ الحسنى»، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

ـ وفي حالة الوقف جميع القراء بكسرون الهاء ويسكنون الميم «لِربِّهِمْ».

ٱلۡحُسۡنَىٰ[3] ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٥١، البدور/١٦٧.

(٢) الإتحاف/١٢٤، ٢٧٠، المكرر/٥٦.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المكرر/٦٥، المهذب ١/٣٥١، البدور/٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤.

- وبالفتح والتقليل قرأ أبو عمرو والأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

سُوٓءُ ٱلۡحِسَابِ - قراءة حمزة وهشام في الوقف[1] على «سوء» بالنقل، والإدغام. ولهما مع كُلٍّ من النقل والإدغام السكونُ والرَّوْم والإشمام، وحاصل هذا ستة أوجه.

مَأۡوَىٰهُمۡ حكم الهمز[2]:

- قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والسوسي «ماواهم» على إبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- والباقون على الهمز «مأواهم».

الإمالة[3]:

- أماله حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ - قرأ الأصبهاني عن ورش والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال الهمزة ياءً وقفاً ووصلاً «بيس»[4].

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين «بئس».

۞ أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩

أَفَمَن يَعۡلَمُ - قراءة الجماعة «أفمن يعلم» بالفاء بعد الهمزة.

---

(١) النشر ٤٣٣/١، ٤٦٣، الإتحاف/٦٥، ٧٣، البدور/١٦٧.
(٢) النشر ٣٩١/١ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، المكرر/٦٥.
(٣) النشر ٣٥/٢، ٤٨، الإتحاف/٧٥، المكرر/٦٥، المهذب ٣٥١/١، البدور/١٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.
(٤) النشر ٣٩١/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المكرر/٦٥.

- وقرأ زيد بن علي «أو من يعلم»[1] بالواو بدل الفاء.

أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ - قراءة الجماعة «... أُنْزِلَ...» على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله.

- وقرأ زيد بن علي «... أَنْزَلَ»[2] مبنياً للفاعل.

أَعْمَىٰٓ - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح فيه.

وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢١﴾

أَن يُوصَلَ[4] - غلّظ الأزرق وورش اللام في الوصل، واختلف عنهما في الوقف، فروي التغليظ والترقيق، ورَجَّح صاحب النشر التغليظ، وتبعه على هذا صاحب الإتحاف.

- والباقون على التفخيم في الحالين.

- وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٧ من سورة البقرة.

سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ - تقدَّم الحديث في همز «سوء» في الآية/١٨ من هذه السورة.

وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾

ٱبْتِغَآءَ - تقدَّمت قراءة حمزة في الوقف في الآية/١٧.

سِرًّا[5] - قراءة الأزرق وورش بترقيق الراء.

---

(١) البحر ٥/٣٧٤، روح المعاني ١٣/١٣٩.

(٢) البحر ٥/٣٧٤، روح المعاني ١٣/١٣٩.

(٣) الإتحاف/٧٥، النشر ٢/٣٦، المهذب ١/٣٥١، البدور/١٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

(٤) الإتحاف/١٠٠، ٢٧٠، النشر ٢/١١٤، التيسير/٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢١٩. البدور/١٦٨، المهذب ١/٣٥٢.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٦٨، المهذب ١/٣٥٢.

- والجماعة على التفخيم.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٣٥ من سورة البقرة.

يَدْرَءُونَ[1] - قرأ الأزرق عن ورش بتثليث البدل.

- ولحمزة عند الوقف وجهان:

الأول: تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

الثاني: الحذف، فيصير النطق بواو ساكنة لينة بعد الراء المفتوحة، «يَدْرَوْن» كذا!.

ٱلسَّيِّئَةَ - تقدَّم حكم الهمز في الوقف عند حمزة، انظر الآية/٦ من هذه السورة.

عُقْبَى - أماله[2] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

ٱلدَّارِ - أماله[3] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان من طريق الأخفش.

جَنَّٰتُ عَدۡنٍ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ ﴿٢٣﴾

جَنَّٰتُ عَدۡنٍ - قراءة الجماعة «جنَّاتُ...»[4] بالرفع والجمع، وهو بدل من «عقبى» في الآية السابقة، أو هو مبتدأ خبره «يدخلونها»، أو هو على تقدير:

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٤، المهذب ١/٣٥٢، البدور/١٦٨.

(٢) النشر ٢/٣٦ - ٣٧، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٣٥٣، البدور/١٦٩.

(٣) النشر ٢/٥٤ - ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ١/٣٥٢، البدور/١٦٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣.

(٤) البحر ٥/٣٨٦، ذكر هنا قراءة الرفع، ولم يذكر شيئاً عن قراءة النصب، وانظر شرح قطر الندى/٢٧٣، وشذور الذهب/٤٢٧، المحرر ٨/١٦٢، وشرح ابن عقيل ٢/١٤٠، وشرح الأشموني ١/٢٤٠، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١/١٧٥.

لهم جناتُ عدنٍ.

ـ وقرئ «جنّاتِ...»(١) بالنصب على الاشتغال.

قال ابن هشام:

«أجمعت السبعة على رفعه، وقرئ شاذاً بالنصب، وإنما يترجح الرفع في ذلك لأنه الأصل، ولامُرَجِّح لغيره».

وكان ابن عقيل يتحدث عن نحو: زيدٌ ضربته، بالرفع، وجواز النصب، ثم قال:

«وزعم بعضهم أنه لايجوز النصب لما فيه من كلفة الإضمار. وليس بشيء، فقد نقله سيبويه وغيره من أئمة العربية، وهو كثير...، ومنه قوله: «جناتِ عدن يدخلونها» بكسر التاء».

تعليق:

جاء قوله تعالى: «جناتُ عدن يدخلونها» في ثلاث سور: هذا هو الأول في سورة الرعد، والموضع الثاني هو الآية/٣١ من سورة النحل، والثالث: هو الآية/٣٣ من سورة فاطر.

وورد نص الآية في مراجع اللغة من غير تعيين، أو ذكر لاسم السورة، ولم يذكر أبو حيان هذا في سورة الرعد، ولكنه ذكره في موضعي النحل وفاطر، وأثبتُّ هذه القراءة هنا من باب الاحتراز إلى أن أستيقن الأمر، فإن ثبت أن الرواية اقتصرت على الموضعين الأخيرين، أخذتُ بذلك واكتفيتُ به، وإن بدا غير هذا فقد أخذت بالأحوط، فمن رأى من الباحثين يقيناً غير هذا الظن فليرشدني إلى الصواب، وعلى الله الأجر والثواب.

ـ وقرأ إبراهيم النخعي «جَنَّةُ...»(٢) على الإفراد.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٨٦/٥، الكشاف ١٦٥/٢، المحرر ١٦٢/٨، روح المعاني ١٤٣/١٣، الدر المصون ٢٣٩/٤.

يَدۡخُلُونَهَا ـ قراءة الجماعة «يَدْخلونها»[1] بفتح الياء مبنياً للفاعل، على إسناد الدخول إليهم.

ـ وقرأ المازني عن ابن كثير واللؤلؤي ويونس وعباس عن أبي عمرو والنخعي «يُدْخَلونها»[1] بضم الياء وفتح الخاء على البناء للمفعول.

ويأتي مثل هذا في الآيتين/٣١ من سورة النحل، و٣٣ من سورة فاطر مع اختلاف في القراء.

وَمَن صَلَحَ ـ قرأ ابن أبي عبلة «... صلُح»[2] بضم اللام.

ـ وقراءة الجماعة «... صلَح»[2] بفتح اللام، قالوا: وهو الأفصح.

جاء في التاج:

«وقد صلَحَ «كمنَعَ» وهي أفصح؛ لأنها على القياس، وقد أهملها الجوهري، و«كَرُم» حكاها الفراء عن أصحابه كما في الصحاح، قال ابن دريد: وليس «صلُح» بثبت...».

ـ وقرأ ورش من طريق الأزرق بتغليظ[3] اللام.

مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمزة إلى الياء.

ذُرِّيَّٰتِهِمۡ ـ قراءة الجمهور «ذُرِّيَّاتهم»[5] بالجمع.

ـ وقرأ المطوعي «ذِرِّيَّاتهم»[5] بكسر أوله.

ـ وقرأ عيسى بن عمر الثقفي وابن عطية وابن محارب وابن دينار كلهم عن حمزة «ذُرِّيَّتهم»[5] بالتوحيد.

---

(١) البحر ٣٨٧/٥، الرازي ٤٥/١٩، الكشاف ١٦٥/٢، المحرر ١٦٢/٨، روح المعاني ١٤٣/١٣، التقريب والبيان/٣٨ ب.

(٢) البحر ٣٨٧/٥، الكشاف ١٦٥/٢: «والفتح أفْصَح»، الرازي ٤٥/١٩: «ابن عيلة» كذا جاء وهو تصحيف. روح المعاني ١٤٤/١٣، زاد المسير ٣٢٥/٤، وانظر التاج والصحاح واللسان/صلح، الدر المصون ٢٣٩/٤.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.

(٤) النشر ٤٦١/١، الإتحاف/٦٦.

(٥) البحر ٣٨٧/٥، الكشاف ١٦٥/٢، روح المعاني ١٤٤/١٣، الدر المصون ٢٣٩/٤، التقريب والبيان/٣٨ ب، الإتحاف/١٤٧.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمز إلى الياء، وتقدَّم هذا في الآية/١٣ من هذه السورة.

يَدْخُلُونَ - قراءة الجماعة «يَدْخُلون»[(١)] على البناء للفاعل.

- وقرأ جناح بن حبيش «يُدْخَلون»[(١)] بضم الياء وفتح الخاء على البناء للمفعول.

عَلَيْهِم - قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي «عليهُم» بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «عليهِم» بكسر الهاء لمجاورة الياء.

وتقدَّم هذا في الآية/١٦ من هذه السورة.

سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾

فَنِعْمَ - قرأ ابن يعمر وابن وثاب «فَنَعِم»[(٢)] بفتح النون وكسر العين، وهذا هو الأصل فيه.

قال ابن جني:

«أصل قولنا: نِعْمَ الرجل ونحوه: نَعِم كَعَلِمَ...».

- وقرأ ابن وثاب «فَنِعِم»[(٣)] بكسر النون والعين، وكسر النون إنما هو إتباع لكسرة العين.

- وروي عن يحيى بن وثاب أيضاً «فَنَعْـمَ»[(٤)] بفتح النون وسكون العين، وهو تخفيف من «نَعِم»، وتخفيف «فَعِل» لغة تميمية.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٦٧.

(٢) البحر ٣٨٧/٥، روح المعاني ١٤٥/١٣، وانظر المحتسب ٣٥٦/١، والنهاية في غريب الحديث والأثر «نعم»، والتاج والصحاح واللسان، المحرر ١٦٣/٨، روح المعاني ١٤٥/١٣، الدر المصون ٢٤٠/٤.

(٣) انظر مختصر ابن خالويه/٦٦ ـ ٦٧، روح المعاني ١٤٥/١٣، واللسان والتاج والصحاح/نعم.

(٤) البحر ٣٨٧/٥، الكشاف ١٦٥/٢، حاشية الشهاب ٢٣٧/٥، شرح المفصل ١٢٩/٧، المحتسب ٣٥٦/١، أمالي الشجري ١٥٧/٢، شرح الكافية ٣١٢/٢، الإنصاف ١٢٣/١، روح المعاني ١٤٥/١٣، وانظر اللسان والتاج والصحاح/نعم، النهاية في غريب الحديث والأثر «نعم»، الدر المصون ٢٤٠/٤.

- وقراءة الجمهور «فَنِعْمَ»[1] بكسر النون وسكون العين، وهي أكثر استعمالاً من غيرها.

قال في التاج:

«فنعم مدح، وبئس ذم، وفيهما أربع لغات:

الأولى: نَعِمَ كَعَلِمَ...، ولم يكثر استعماله عليه.

والثانية: بكسرتين بإتباع الكسرة الكسرة.

والثالثة: بالكسر وسكون العين بطرح الكسرة الثانية.

والرابعة: بالفتح وسكون العين، بطرح الكسرة من الثاني، وترك الأول مفتوحاً...».

وقال ابن الأثير:

«وفي نِعْمَ لغات، أشهرها كسر النون وسكون العين، ثم فتح النون وكسر العين، ثم كسرهما».

عُقْبَى - سبقت الإمالة فيه في الوقف في الآية/٢٢ من هذه السورة.

ٱلدَّارِ - سبقت الإمالة فيه في الآية/٢٢ من هذه السورة.

وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٢٥﴾

أَن يُوصَلَ - تغليظ اللام وترقيقها والخلاف المنقول عن ورش فيه تقدَّم في الآية/٢١ من هذه السورة.

سُوٓءُ - تقدَّم بيان حال الهمزة في الوقف، انظر الآية/١٨ من هذه السورة.

ٱلدَّارِ - تقدَّمت الإمالة فيه مُفَصَّلة في الآية/٢٢ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٣٨٧/٥، حاشية الشهاب ٢٣٧/٥، وفي شرح المفصل ١٢٩/٧: «وهي اللغة الفاشية، فإنه أسكن بعد الإتباع، كما قالوا في «إِبِل إِبْل، وعليه أكثر القراء»، الدر المصون ٢٤٠/٤. وانظر اللسان والتاج والصحاح/نعم، وكذا في النهاية لابن الأثير ٨٤/٥ «نعم».

ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ وَفَرِحُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٞ ﴿٢٦﴾

يَشَآءُ ـ تقدَّمت قراءة حمزة في الوقف فيه، وحكم الهمز، انظر الآية/١٤٢ من سورة البقرة، وكذا الآية/٢١٣، والآية/٤٠ من سورة المائدة.

يَقۡدِرُ ـ قراءة الجماعة «يَقْدِرُ»[1] بكسر الدال.

ـ وقرأ زيد بن علي «يَقْدُرُ»[1] بضم الدال، والكسر أفصح.

ولم أجد ترجيحاً لحركة على أخرى في مراجع اللغة، بل يَقْدُر ويقدِر سواء.

ـ وقرأ الأزرق وورش[2] بترقيق الراء بخلاف عنهم.

ـ وقرأ ابن عمير «ويُقَدِّر»[3] بالتشديد للتكثير.

ٱلدُّنۡيَا ... ٱلدُّنۡيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

فِي ٱلۡأٓخِرَةِ ـ تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة وهي: السكت، تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف، ترقيق الراء، إمالة الراء.

---

(١) البحر ٣٨٨/٥، حاشية الجمل ٥٠٣/٢، روح المعاني ١٤٧/١٣ «زيد بن علي رضي الله عنهما: «وَيَقْدُر» بضم الدال حيث وقع»، وانظر التاج واللسان والمصباح/قدر، الدر المصون ٢٤٠/٤.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٦٨.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٦/١، وانظر فيه الحاشية/١١.

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَنۡ أَنَابَ ٢٧﴾

عَلَيۡهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[1] بوصل الهاء بياء.

قُلۡ إِنَّ - قراءة ورش «قُلِ انّ...»[2] بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها.

يَشَآءُ - تقدَّمت قراءة حمزة في الوقف وحكم الهمزة، وانظر الآية/١٤٢ من سورة البقرة.

إِلَيۡهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»[3] بوصل الهاء بياء.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ٢٨﴾

تَطۡمَئِنُّ... تَطۡمَئِنُّ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمزة فيهما.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ ٢٩﴾

ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ - قرأ بإدغام التاء[5] في الطاء وإظهارها، أبو عمرو ويعقوب.

طُوبَىٰ - قراءة الجماعة «طوبى»[6] بالواو، وهو مصدر من الطيب، كبُشرى ورُجْعَى وزُلْفَى، وهو يائي أصله «طُيْبى»، وتكتب الياء واواً لوقوعها ساكنة إثر ضمة، كما قُلبت في موقن وموسر، من اليقين واليُسْر.

---

(١) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢.

(٢) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩.

(٣) انظر مراجع الحاشية رقم (١).

(٤) النشر ١/٤٣٧، الإتحاف/٦٧.

(٥) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/٣٥٢، البدور/١٦٩، التلخيص/٣٠٠.

(٦) البحر ٥/٣٨٨، الرازي ١٩/٥٢ «طيبي» كذا ! البيان ٢/٥١ مختصر ابن خالويه/٦٧ شرح الأشموني ٢/٦١٨، المخصص ١٥/١٩٢ - ١٩٣، توضيح المقاصد ٦/٤١، الرازي ١٩/٥٢ حاشية الجمل ٢/٥٠٤، معاني الأخفش ٢/٣٧٦، الشوارد /٢٣ - ٢٤، معاني الفراء ٢/٦٣، روح المعاني ١٣/١٥١، سيبويه ١/٦٦، الكشاف ٢/١٦٦، اللسان والتاج/طيب.

ـ وذكر أبو حيان أن بكرة الأعرابي قرأ «طِيْبَى»[(١)] بكسر الطاء وبالياء على الأصل، وذكر هذه القراءة الزمخشري والرازي منسوبة إلى «مكوزة الأعرابي»، وابن خالويه في مختصره إلى «مكورة الأعرابي» ويغلب على ظني أنه اعتراه تحريف.

قال أبو حيان: «بكسر الطاء لتسلم الياء من القلب وإن كان وزنها على فُعْلَى كما كسروا في «بِيْض» لتسلم الياء وإن كان وزنها فُعْلاً كحُمْر».

وفي التاج:

«وحكى أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني في كتابه الكبير في القراءات قال: قرأ عليَّ أعرابيّ بالحرم «طِيْبَى لهم»، فأعدت فقلتُ: طوبى، فقال: طِيْبَى، فلما طال عليَّ قلتُ: طُوطُو، فقال: طي طي».

ـ وأمال «طوبى»[(٢)] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ أبو عمرو والأزرق وورش.

ـ والباقون على القراءة بالفتح.

وَحُسْنُ مَثَابٍ ـ قراءة الجماعة «وحُسْنُ مآب»[(٣)] بضم النون والإضافة إلى مابعده.

والرفع هنا بالعطف على «طوبى» إذا جعلناها مبتدأ خبره «لهم».

ـ وقرأ عيسى بن عمر الثقفي والبزي عن ابن محيصن ويحيى بن يعمر وابن أبي عبلة «وحُسْنَ مآب»[(٣)] بنصب النون عطفاً على

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ٢٤٢/٤.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٥٣/١، البدور/١٦٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٣) البحر ٣٩٠/٥، الكشاف ١٦٦/٢، الإتحاف/٢٧٠، مختصر ابن خالويه/٦٧، البيان ٥١/٢، التبيان ٢٥١/٦، مشكل إعراب القرآن ٤٤٣/١، معاني الفراء ٦٣/٢، المحرر ١٦٧/٨، القرطبي ٢١٥/٩ ـ ٢١٦، إعراب النحاس ١٧١/٢، معاني الزجاج ١٤٨/٣، حاشية الشهاب ٢٣٨/٥، فتح القدير ٨١/٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٦٥٢، الرازي ٥٢/١٩، العكبري ٧٥٨/٢، روح المعاني ١٥١/١٣، الدر المصون ٢٤١/٤، التقريب والبيان/٣٨ ب.

«طوبى»، أي جعل لهم طوبى وجعل لهم حُسْنَ مآب.

وذهب بعضهم إلى أن «حُسْنَ» إنما نصب على المصدر كقولك: سقياً لهم.

وذهب ابن الأنباري في البيان إلى أنه نصب على النداء، والتقدير: ياحُسْنَ مآب، وحذف منه حرف النداء.

قال الطوسي:

«وطوبى: في موضع رفع، «وحُسْنُ مآب» عطف عليه، ويجوز أن يكون موضعه النصب، وينصب «حُسْنَ مآب» على الإتباع، كما يجوز «الحمدِ لِلّهِ» ولم يقرأ به أحد».

قلتُ: ماذكره أبو جعفر الطوسي على أنه إتباع لايصح إنما هو من باب العطف، والمثال الذي ذكره: الحمدِ لِله، أيضاً لاتصح مقابلته بما ورد في نص الآية، فالفرق بينهما واضح.

وقال الفراء:

«ولو نُصِب طوبى والحسن كان صواباً، كما تقول العربُ: الحمدُ لله، والحمدَ لله، وطوبى وإن كان اسماً فالنصب يأخذها كما يقال في السَّبِّ: التُّرابُ له، والترابَ له، والرفع في الأسماء الموضوعة أَجْوَدُ من النصب».

وقال مكي: «ولم يقرأ به [أي النصب] أحد».

- وقرئ «وحُسْنَ مآبُ»[1] بفتح النون وضم الباء.

قال أبو حيان:

«بفتح النون ورفع «مآب»و «حُسْنَ» فعل ماض أصله: وحَسُنَ، نقلت

(١) البحر ٣٩٠/٥، العكبري ٢٥٨/٢، وجاء ضبط الفعل «حَسُنَ» وليس بالصواب، روح المعاني ١٥١/١٣، وانظر اللسان /طيب، وفي الدر المصون ٢٤٢/٤ «حَسُنَ» وهو غير الصواب.

ضمة سينه إلى الحاء، وهذا جائز إذا كان للمدح أو الذم، كما قالوا: حُسْنَ ذا أدباً».

مَـَٔابِ ـ قرأ سلاّم ويعقوب والسرنديني عن قنبل «مآبي»[1] بإثبات الياء في الوقف والوصل.

ـ وقراءة الجماعة بحذف الياء في الوقف والوصل «مآب»[1] وهو الموافق للرسم.

ـ وقرأ حمزة بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والألف في الوقف.

كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَاْ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ۚ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾

عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ[3] ـ قرأ أبو عمرو والحسن واليزيدي «عليهِمِ الذي» بكسر الهاء لمجاورة الياء، وبكسر الميم لالتقاء الساكنين.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش ويعقوب «عليهُمُ الذي» بضم الهاء والميم.

فالهاء على الأصل، والميم إتباع لها عند يعقوب، وعند غيره حركت الميم للساكن بحركة الأصل، والهاء إتباع لها.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «عليهِمُ الذي» بكسر الهاء لمناسبة الياء، وتحريك الميم بالحركة الأصلية، وهي لغة بني أسد، وأهل الحرمين.

---

(١) الإتحاف/١١٦، ٢٧٠، النشر ٢/١٨١ ـ ١٨٢، ٢٩٨، غرائب القرآن ١٣/٨٨، مختصر ابن خالويه/٦٧، إرشاد المبتدي/٣٩١، وانظر التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩١.

(٢) الإتحاف/٦٧، النشر ١/٤٣٧.

(٣) الإتحاف/١٢٤، ٢٧٠، المكرر/٦٥، النشر ١/٢٧٤.

ـ وأما في الوقف فكلُّهم على إسكان الميم «عليهمْ»، وهم على أصولهم في الهاء، فحمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي على ضم الهاء على الأصل، والباقون على الكسر لمناسبة الياء.

عَلَيۡهِ ... وَإِلَيۡهِ ـ قراءة ابن كثير فيهما بوصل الهاء بياء في الوصل «عليهي... وإليهي»[1].

ـ وقراءة غيره بهاء مكسورة من غير وصل.

مَتَابِ ـ قرأ يعقوب وسلّام والسرنديني عن قنبل «متابي»[2] بالياء في الحالين: الوقف والوصل.

ـ وقراءة الباقين «متاب»[2] بدون ياء في الحالين، وهو الموافق للرسم.

وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ أَوۡ قُطِّعَتۡ بِهِ ٱلۡأَرۡضُ أَوۡ كُلِّمَ بِهِ ٱلۡمَوۡتَىٰۗ بَل لِّلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ جَمِيعًاۗ أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوۡ تَحُلُّ قَرِيبٗا مِّن دَارِهِمۡ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ وَعۡدُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴿٣١﴾

قُرۡءَانٗا ـ قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء قبلها ثم حذف الهمزة، ووافقه ابن محيصن «قُراناً»[3].

سُيِّرَتۡ ـ قراءة الأزرق وورش[4] بترقيق الراء.

كُلِّمَ بِهِ[5] ـ ذكروا أن أبا عمرو ويعقوب أدغما الميم في الباء، وروي عنهما الإظهار.

والصواب في مثل هذا أنه إخفاء، وذلك بإسكان الميم عند الباء،

---

(١) انظر النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، والإتحاف/٣٤.

(٢) الإتحاف/١٦، ٢٧٠، النشر ١٨١/٢ ـ ١٨٢، ٢٩٨، مختصر ابن خالويه/٦٧، إرشاد المبتدي/٣٩١، البدور/١٦٨، المهذب ٣٥٢/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩١/٢.

(٣) البحر ٤٠/٢، الإتحاف/٦١، ٢٧٠، النشر ٤١٣/١، المبسوط/١١٠.

(٤) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٤، البدور/١٦٨.

(٥) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، البدور/١٦٩، التلخيص/٣٠٠.

وقد صحح هذا صاحب النشر، وتبعه على ذلك في الإتحاف.

ٱلْمَوْتَىٰ . أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

. والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

. وقراءة الباقين بالفتح.

أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ

. قرأ ابن كثير من طريق البزي بخلاف عنه «أفلم يَايَس»[2] بتقديم الهمزة، وجعلها في موضع الياء، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، ثم إبدال الهمزة ألفاً.

والطريقان عن البزي في الإتحاف كما يلي:

١ . فأبو ربيعة من عامّة طرقه عنه بتقديم الهمزة إلى موضع الياء مع إبدال الهمزة ألفاً، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، ووافقه المطوعي عن الأعمش في هذا الموضع: «أفلم يايَس».

وإنما جاز إبدال الهمزة ألفاً لسكونها بعد فتحة.

٢ . وروى الآخرون عن أبي ربيعة وابن الحباب كالباقين بالهمز بعد الياء الساكنة من غير تأخير على الأصل، فإن الياء من «يئس» فاء، والهمزة عين، «أفلم يَيْئَس».

ولحمزة في الوقف وجهان[2]:

الأول: كقراءة البزي عن ابن كثير «أفلم يايس».

والثاني: بالنقل والإدغام «أفلم يَيَّس».

. وورش[2] على أصله يَمُدُّ على الياء قبل الهمزة ويقصر.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٣٥٣، البدور/١٦٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

(٢) الإتحاف/٥٨، ٢٧٠، المكرر/٦٥، الكافي/١١٦، النشر ١/٤٠٥، التبصرة/٥٥٦، التيسير/١٣٣، حاشية الشهاب ٥/٢٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٨٩، وفي المحرر ٨/١٧٢: «وقرأ ابن كثير وابن محيصن «يأيَس» كذا، والضبط في المحرر ليس بذاك.

- وقراءة الجماعة، وهي الوجه الثاني لابن كثير من طريق أبي ربيعة وابن الحباب عن البزي «أفلم يَيْئَس».

- وذهب الرازي إلى أن علياً وابن عباس رضي الله عنهما قرأا «أفلم يأس»[١].

قال الرازي: «فقيل لابن عباس: «أفلم ييأس» فقال: أظنُّ أن الكاتب كتبها وهو ناعس، إنه كان في الخط «يأس»، فزاد الكاتب سنّة واحدة فصار «ييأس» فقرئ: «ييأس».

[قال الرازي]: وهذا القول بعيد جداً؛ لأنه يقتضي كون القراءة محلاً للتحريف والتصحيف، وذلك يخرجه عن كونه حجة، قال صاحب الكشاف: ماهذا القول والله إلا فرية بلا مرية».

- وقرأ علي وابن عباس وعكرمة وابن أبي مليكة وعاصم الجحدري وعلي بن الحسين وابنه زيد وابن مسعود وعلي بن بديمة[٢] وأبو يزيد المدني [وفي البحر: أبو زيد المزني] وجعفر بن محمد وعبدالله بن يزيد وابن أبي نجيح ومجاهد وسعيد بن جبير وأبو جعفر وشهر بن حوشب «وابن كثير وابن عامر»[٣] «أفلم يتبيَّن»[٤]، من بَيَّنْتُ كذا إذا عرفته.

وذكروا أنها لغة هوازن، وقيل لغة وَهْبِيل، فخذ من النخع.

---

(١) الرازي ٥٥/١٩.

(٢) كذا في المحتسب وفتح الباري، وفي البحر «... نديمة» بالنون، وفي الدر المصون: «بذيمة».

(٣) وجدت التصريح بابن كثير وابن عامر في التاج والبصائر، ووجدت إشارة إلى ابن كثير في فتح الباري، وليس هذا بالمشهور عنهما، بل لم تصرح بهما المراجع الأخرى.

(٤) البحر ٣٩٣/٥، الكشاف ١٦٧/٢، القرطبي ٣٢٠/٩، معاني الفراء ٦٤/٢، مجمع البيان ١٧٤/١٣، مختصر ابن خالويه/٦٧، الطبري ١٠٤/١٣، حاشية الجمل ٥٠٦/٢، التبيان ٢٥٥/٦، المحتسب ٣٥٧/١، معاني الزجاج ١٤٩/٣، قطر الندى/٨٨، فتح الباري ٢٨٢/٨ ـ ٢٨٣، بصائر ذوي التمييز «يئس»، حاشية الشهاب ٢٤٠/٥، روح المعاني ١٥٦/١٣، المحرر ١٧٢/٨ ـ ١٧٣، تفسير الماوردي ١١٢/٣، وانظر التاج واللسان والصحاح والمصباح/يئس، زاد المسير ٣٣١/٤، فتح القدير ٨٤/٣، الدر المصون ٢٤٤/٤.

قال أبو حيان:

«وتدل هذه القراءة على أن معنى «أفلم يَيْئَس» هنا معنى العلم، كما تضافرت النقول أنها لغة لبعض العرب، وهذه القراءة ليست قراءة تفسير لقوله: «أفلم ييئس»، كما يدلُّ عليه كلام الزمخشري، بل هي قراءة مسندة إلى الرسول ﷺ، وليست مخالفة للسواد، إذ كتبوا «ييس» بغير صورة الهمزة، وهذه كقراءة «فتبيّنوا - فتثبّتوا»[١] وكلتاهما في السبعة».

وفي التاج:

«ويَئِس أيضاً: عَلِمَ، في لغة النَّخْع، كما في الصحاح، هكذا قاله ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما، في تفسير الآية، وقال الكلبي: هي لغة وَهْبِيل: حي من النَّخْعِ، وهم رهط من شَريك. وقال القاسم بن معن: هي لغة هوازن، ومنه قوله تعالى: «أفلم ييأس الذين آمنوا...»، أي: أفلم يعلموا...، وقيل معناه: أفلم ييأس الذين آمنوا من إيمان هؤلاء الذين وصفهم الله تعالى بأنهم لايؤمنون...».

وقال الشهاب:

«قوله «وذهب أكثرهم» أي المفسرين إلى أن معناه أفلم يعلم، فاليأس بمعنى العلم والتبيين، ويشهد له القراءة المذكورة، وقوله: «وهو تفسيره» أي تفسيره بمعنى يدل على أن المراد منه ذلك لأنهم قرأوا بها للتفسير من غير أن يسمعوها من النبي ﷺ فإنه غير صحيح...».

موقف ابن عباس من قراءة «أفلم يَيْئَس»:

عندما قرأ ابن عباس «أفلم يتبيَّن» قالوا له: القراءة «أفلم ييئس» فقال: «أظن أن الكاتب كتبها وهو ناعس فسوّى أسنان السين».

---

(١) الآية: ٦ من سورة الحجرات، وانظر القراءتين في سياق هذه الآية في هذا المعجم.

وعنه: «أنه كان في الخط «يأس» فزاد الكاتب سنة واحدة فصار «ييأس» فقرئ: ييأس».

قال القشيري:

«وقيل لابن عباس: المكتوب «أفلم يَيْئَس»، قال: أظنُّ الكاتب كتبها وهو ناعس، أي زاد بعض الحروف حتى صار يَيْئَس».

موقف العلماء من قول ابن عباس:

الزمخشري:

قال الزمخشري: «وقيل إنما كتبه الكاتب وهو ناعس مستوي السينات، وهذا ونحوه مما لايصدق في كتاب الله الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه، وكيف يخفى مثل هذا حتى يبقى ثابتاً بين دفتي الإمام وكان متقلباً في أيدي أولئك الأعلام المحتاطين في دين الله، المهيمنين عليه، لايغفلون عن جلائله ودقائقه خصوصاً عن القانون الذي إليه المرجع والقاعدة التي عليها البناء. هذه والله فرية مافيها مرية» انتهى نص الزمخشري. أي هي فرية على ابن عباس ولاشك في هذا.

أبو بكر الأنباري:

قال أبو بكر: «روي عن عكرمة عن ابن أبي نجيح أنه قرأ «أفلم يتبيّن الذين آمنوا»، وبها احتج من زعم أنه الصواب في التلاوة، وهو باطل عن ابن عباس؛ لأن مجاهداً وسعيد بن جبير حكيا الحرف عن ابن عباس على ماهو في المصحف بقراءة أبي عمرو وروايته عن مجاهد وسعيد بن جبير عن ابن عباس» ثم إن معناه «أفلم يتبيّن» فإن كان مراد الله تحت اللفظة التي خالفوا بها الإجماع فقراءتنا تقع عليها، وتأتي بتأويلها، وإن أراد الله المعنى الآخر الذي اليأس فيه

ليس من طريق العلم فقد سقط مما أوردوا، وأمّا [كذا!] سقوطه يبطل القرآن، ولزوم أصحابه البهتان».

نقلتُ النص عن القرطبي.

أبو حيان الأندلسي:

قال أبو حيان: «وأما قول من قال: إنما كتبه الكاتب وهو ناعس فسوّى أسنان السين فقول زنديق ملحد».

وأبو حيان يريد أن من رَوَى هذا عن ابن عباس زنديق ملحد.

الفرّاء:

وقال الفراء: «وقال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: ييأس، في معنى يعلم لغة للنخع، قال الفراء: ولم نجدها في العربية إلا على مافُسِّرَت، وقول الشاعر [لبيد]:

حتى إذا يئس الرماة وأرسلوا غُضْفاً دواجن قافلاً أَعْصامُها

معناه حتى إذا يئسوا من كل شيء مما يمكن إلا الذي ظهر لهم أرسلوا، فهو معنى حتى إذا علموا أن ليس وجه إلا الذي رأوا أرسلوا، كان ماوراءه يأساً».

وفي البحر نص منقول عن الفراء يقول:

«وقال الفراء: لايُتْلَى إلا كما أنزل: أفلم يَيْئَس».

الرازي:

وقال الرازي: «وهذا القول بعيد جداً؛ لأنه يقتضي كون القرآن محلاً للتحريف والتصحيف، وذلك يخرجه عن كونه حجة. قال صاحب الكشاف: ماهذا القول ـ والله ـ إلا فرية بلا مرية».

ابن حجر العسقلاني:

قال ابن حجر في فتح الباري:

«قال أبو عبيدة في قوله تعالى: أفلم ييأس الذين آمنوا أي افلم يعلم ويتبيّن، قال سحيم اليربوعي:

ألم تيأسوا أني ابن فارس زهدم

أي ألم تَتَبَيَّنوا.

وقال آخر:

ألم ييأس الأقوام أني أنا ابنه وإن كنتُ عن أرض العشيرة نائياً

ونقل الطبري عن القاسم بن معن أنه كان يقول إنها لغة هوازن، تقول: يئست كذا أي علمته، قال: وأنكره بعض الكوفيين، يعني الفراء، لكنه سَلّم أنه هنا بمعنى علمت وإن لم يكن مسموعاً، ورُدَّ عليه بأن من حفظ حجة على من لم يحفظ.

ووجهوه بأن اليأس إنما استعمل بمعنى العلم؛ لأن الآيس عن الشيء عالم بأنه لايكون، وروى الطبري من طرق عن مجاهد وقتادة وغيرهما «أفلم ييأس» أي أفلم يعلم.

وروى الطبري وعبد بن حميد بإسناد صحيح كلهم من رجال البخاري عن ابن عباس أنه كان يقرؤها «أفلم يتبيّن» ويقول: كتبها الكاتب وهو ناعس.

ومن طريق ابن جريج قال: زعم ابن كثير وغيره أنها القراءة الأولى، وهذه القراءة جاءت عن علي وابن عباس وعكرمة وابن أبي مليكة وعلي بن بَذيمة وشهر بن حوشب وعلي بن الحسين وابنه زيد وحفيده جعفر بن محمد في آخر من قرأوا كلهم «أفلم يتبيّن» وأما ماأسنده الطبري عن ابن عباس فقد اشتد إنكار جماعة ممن لاعلم له بالرجال صحته، وبالغ الزمخشري في ذلك كعادته إلى أنه قال: «وهي - والله فرية مافيها مرية» وتبعه جماعة

بعده والله المستعان.

وقد جاء عن ابن عباس نحو ذلك في قوله: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه» قال: «ووصى» التزقت الواو في الصاد».

أخرجه سعيد بن منصور بإسناد جيد عنه.

وهذه الأشياء وإن كان غيرها المعتمد لكن تكذيب المنقول بعد صحته ليس من دأب أهل التحصيل، فلينظر في تأويله بما يليق به».

انتهى نص ابن حجر.

هذا، وقد أكثرتُ من نقل النصوص، ومناقشات العلماء في هذه القراءة، والخبر المرويّ عن ابن عباس؛ لأن القارئ لايتهيأ له ذلك، وقدلاتبلغ به الهمَّة تتبع هذه الآراء، وكنت حريصاً على ألا يفوته هذا، ورتبت هذه النصوص بحيث يكون نص ابن حجر خاتمتها، وهو نص جيد في المسألة كما ترى.

يَشَآءُ ـ تقدَّمت القراءة فيه وحكم الهمزة في الوقف عند حمزة، انظر الآيات/١٤٢ و ٢١٣ من سورة البقرة، ٤٠ من سورة المائدة.

لَهَدَى ـ أماله[1] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ .... تَحُلُّ

ـ قرأ ابن مسعود ومجاهد «ولايزال الذين ظلموا»[2].

قراءة الجماعة «تَحُلُّ...»[3] بالتاء.

وفيه تخريجان:

١ ـ على معنى: أوتَحُلُّ القارعة قريباً منهم فيفزعون ويضطربون.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور/١٦٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٢) المحرر ١٧٣/٨.

(٣) البحر ٣٩٣/٥، حاشية الجمل ٥٠٦/٢، وانظر مختصر ابن خالويه/٦٧، الدر المصون ٢٤٤/٤.

٢ ـ الخطاب للرسول ﷺ أي: أوتَحُلُّ أنت يامحمد قريباً من دارهم بجيشك.

ـ وقرأ مجاهد وابن جبير «يَحُلُّ...»[١] بالياء على الغيبة، قالوا: قد يكون عائداً على القارعة وقد راعى فيها التذكير لأنها بمعنى البلاء.

واحتمل أن يكون عائداً على الرسول ﷺ أي: ويحل الرسول.

ـ ووجدت قراءة مجاهد عند ابن[١] خالويه كقراءة الجماعة «تَحُلُّ...» ويغلب على الظنّ أنه تصحيف، صوابه بالياء[٢].

دَارِهِمْ ـ قرأ مجاهد وابن جبير «ديارهم»[٣] على الجمع.

ـ وقراءة الجماعة «دارهم» مفرداً.

ـ وأماله[٤] أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

يَأْتِيَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر، والأزرق وورش والأصبهاني «ياتي»[٥] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز «يأتي».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وجاءت القراءة بالتاء في المحرر ١٧٣/٨، وهو غير الصواب.

(٣) البحر ٣٩٣/٥، قال أبو حيان: «وقرأ أيضاً من ديارهم على الجمع» ولم يسم القارئ، وكان قد تقدّم اثنان من القراء هما: مجاهد وابن جبير في قراءة «يحل»، غير أنه أعاد الضمير مفرداً فاكتفيت بمجاهد لأنه المصرح به في مختصر ابن خالويه، ثم وجدت النص في محرر ابن عطية عنهما، ومثله في الدر المصون. وانظر حاشية الجمل ٥٠٦/٢، ومختصر ابن خالويه/٦٧، المحرر ١٧٣/٨، الدر المصون ٢٤٤/٤.

(٤) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ٣٥٣/١، البدور/١٦٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٣/١.

(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، التيسير/٣٦.

وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٖ مِّن قَبۡلِكَ فَأَمۡلَيۡتُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ثُمَّ أَخَذۡتُهُمۡۖ فَكَيۡفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾

وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ ـ قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والمطوعي والحسن ويعقوب «ولقدِ استهُزِئ»[1] بكسر الدال وصلاً لالتقاء الساكنين.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف «ولقدُ استُهزئ»[1] بضم الدال، والضم إنما جاء إتباعاً لضم الهمزة أو التاء على الخلاف في ذلك.

ٱسۡتُهۡزِئَ[2] ـ قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في الوصل «استُهزيَ»، وبياء ساكنة في الوقف «استُهزيْ».

ـ وقرأ حمزة وهشام في الوقف بخلاف عنهما بوجهين:

آ ـ التسهيل بالروم.

ب ـ بإبدال الهمزة ياء مفتوحة، ثم تسكن للوقف.

وانظر الآية/١٠ من سورة الأنعام.

بِرُسُلٖ ـ قراءة المطوعي «برُسْلٍ»[3] بضم الراء وسكون السين.

ـ وقراءة الجماعة: «برُسُلٍ» بضمتين.

أَخَذۡتُهُمۡۖ ـ أظهر الذال ابن كثير وحفص عن عاصم وأبو جعفر.

ـ وأدغم الذال في التاء نافع وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ويعقوب.

ـ وعن رويس الوجهان: الإظهار والإدغام.

---

(١) البحر ٤٩٠/١، الإتحاف/١٥٣، ٢٧٠، المكرر/٦٥، النشر ٣٩٦/١، التبصرة والتذكرة/٤٤٤، ٧٢٦، المبسوط/١٤١ ـ ١٤٢. البدور/١٦٨، المهذب ٣٥٢/١.

(٢) الإتحاف/٥٥، ٧٣، النشر ٣٩٦/١، ٤٣١.

(٣) الإتحاف/١٤٢.

وانظر الآية/١٦ من هذه السورة: «أَفَتَّخَذْتُم».

عِقَابِ[1] - قرأ يعقوب والسرنديني عن قنبل «عقابي» بإثبات الياء في الحالين.

- وقرأ سهل وعباس بإثبات الياء في الوصل.

- وقراءة الباقين «عقاب» بحذف الياء في الحالين، وهو الموافق لخط المصحف.

أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم بِظَـٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا۟ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾

قَآئِمٌ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمز.

شُرَكَآءَ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمز مع المدِّ والتوسط والقصر.

تُنَبِّـُٔونَهُۥ - قراءة الجماعة «تُنَبِّئُونه» بالتضعيف من «نَبَّأ».

- وقرأ الجهضمي والأصمعي كلاهما عن أبي عمرو «يُنَبِّئُونه»[4] بياء.

- وقرأ الحسن «تُنْبِئُونه»[5] مخففاً من «أنبأ».

- وقرأ أبو جعفر «تُنَبُّونه»[6] بحذف الهمزة في الحالين.

---

(١) الإتحاف/١١٦، ٢٧٠، النشر ١٨١/٢ - ١٨٢، ٢٩٨، المحتسب ٣٥٧/١، إرشاد المبتدي/٣٩١، غرائب القرآن ٨٨/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩١/٢، البدور/١٦٨.

(٢) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٣٣/١، ٤٦١.

(٣) الإتحاف/٦٥، النشر ٤٣٢/١.

(٤) التقريب والبيان/٣٨ ب.

(٥) البحر ٣٩٥/٥، الكشاف ١٦٨/٢، حاشية الشهاب ٢٤٣/٥، المحرر ١٧٥/٨، روح المعاني ١٦١/١٣.

(٦) النشر ٣٩٧/١، ٤٣٨، الإتحاف/٥٦، ٦٧، المهذب ٣٥٢/١، البدور/١٦٩.

ـ ولحمزة في الوقف ثلاثة أوجه(١) :

آ ـ الحذف، كقراءة أبي جعفر.

ب ـ التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

ج ـ إبدال الهمزة ياءً خالصة «أتنبِّيُونه»، ذكره أبو حيان عن الأخفش.

بَلْ زُيِّنَ ـ أدغم(٢) اللام في الزاء الكسائي وهشام بخلاف عنه.

ـ وقراءة الباقين على الإظهار.

زُيِّنَ لِلَّذِينَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام(٣) النون في اللام، وبإظهارها.

زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ

ـ قراءة الجماعة «زُيِّن... مكرُهم»(٤) على بناء الفعل للمفعول، ومكرُهم: بالرفع قام مقام الفاعل، والذي زَيّنه لهم الله تعالى، وقيل الشيطان.

ـ وقرأ ابن عباس ومجاهد: «زَيَّن... مَكْرَهم»(٤) على بناء الفعل للفاعل، ومكرَهم: بالنصب.

وجاء الضبط عند القرطبي: مَكْرُهُم: كذا بالرفع قال بعد ذكر القراءة: «مُسَمَّى الفاعل».

وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ

ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف والحسن

---

(١) النشر ٣٩٧/١، ٤٣٨، الإتحاف/٥٦، ٦٧، المهذب ٣٥٢/١، البدور/١٦٩.

(٢) الإتحاف/٢٨، ٢٧٠، المكرر/٦٥، النشر ٧/٢ ـ ٨، السبعة/١٢٣، التيسير/٤٣، غرائب القرآن ٨٨/١٣، التبصرة والتذكرة /٩٦٠، المهذب ٣٥٢/١، البدور/١٦٩.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، غرائب القرآن ٨٨/١٣، المهذب ٣٥٢/١.

(٤) البحر ٣٩٥/٥، القرطبي ٣٢٣/٩، مختصر ابن خالويه/٦٧، المحرر ١٧٥/٨ ـ ١٧٦، فتح القدير ٨٥/٣، روح المعاني ١٦٢/١٣.

«وصُدُّوا...»[(١)] بضم الصاد مبنياً للمفعول، واختار هذه القراءة أبو عبيد، وهي عند الطبري قراءة حسنة.

قال العكبري: «... وبضمها أي وصَدَّهم الشيطان أو شركاؤهم».

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر «وصَدُّوا...»[(١)] بفتح الصاد مبنياً للفاعل: أي صَدُّوا غيرهم، والمفعول محذوف، واختار هذه القراءة أبو حاتم.

- وقرأ يحيى بن وثاب وابن يعمر والأعمش وعلقمة، وهي رواية عن الكسائي «وصِدُّوا...»[(٢)] بكسر الصاد.

وأصله: صُدِدَوا، فلما أدغمت الدال الأولى في الثانية نقلت حركة الدال الأولى وهي الكسرة إلى الصاد.

- والكسر عند الرازي لغة.

- وقرأ ابن أبي إسحاق «وصَدٌّ...»[(٣)] بالتنوين عطفاً على «مكرُهُم».

والتقدير: بل زُيِّن للذين كفروا مكرُهم وصَدٌّ عن السبيل.

مِنْ هَادٍ - تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٧ من هذه السورة، ومختصر ما مضى:

---

(١) البحر ٣٩٥/٥، الرازي ٥٨/١٩، غرائب القرآن ٨٨/١٣، مجمع البيان ١٧٩/١٣، معاني الفراء ٦٥/٢، الإتحاف/٢٧٠، التبصرة/٥٥٧، الحجة لابن خالويه/٢٠١، حاشية الجمل ٥٠٨/٢، حاشية الجمل ٢٤٣/٥، السبعة/٣٥٩، النشر ٢٩٨/٢، حجة القراءات/٣٧٣، الكشاف ١٦٨/٢، التبيان ٢٥٧/٦، التيسير/١٣٣، شرح الشاطبية/٢٣٠، الطبري ١٠٨/١٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢/٢، القرطبي ٣٢٣/٩، العكبري/٧٥٩، المكرر/٦٥، المبسوط/٢٥٥، الكافي/١١٦، العنوان/١١٤، إرشاد المبتدي/٣٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٩/١، المحرر ١٧٦/٨، زاد المسير ٣٣٤/٤ - ٣٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٠/٢، روح المعاني ١٦٢/١٣، فتح القدير ٨٥/٣، تحفة الأقران/١٢٣، الدر المصون ٢٤٥/٤، الميسر/٢٥٣.

(٢) البحر ٣٩٥/٥، العكبري/٧٥٩، الإتحاف/٢٧٠، الكشاف ١٦٨/٢، مختصر ابن خالويه/٦٧، حاشية الشهاب ٢٤٣/٥، إعراب النحاس ١٧٢/٢، القرطبي ٣٢٣/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٠/١، المحرر ١٧٦/٨، فتح القدير ٨٥/٣، تحفة الأقران/١٢٣، روح المعاني ١٦٢/١٣، الدر المصون ٢٤٥/٤.

(٣) البحر ٣٩٥/٥، الكشاف ١٦٨/٢، مختصر ابن خالويه/٦٧، حاشية الشهاب ٢٤٣/٥، تحفة الأقران/١٢٦، روح المعاني ١٦٢/١٣.

هادي: في الوقف بالياء.

هادْ: بدال ساكنة على حذف الياء في الوقف.

هادٍ: بالتنوين في الوصل عند الجميع.

﴿لَّهُمْ عَذَابٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ۝٣٤﴾

ٱلدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، انظر الآية/٨٥ من سورة البقرة.

ٱلْءَاخِرَةِ ـ تقدَّمت فيه قراءات في الآية/٤ من سورة البقرة، وهي:

ـ تحقيق الهمز، نقل الحركة وحذف الهمزة، السكت، ترقيق الراء، إمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

مِن وَاقٍ (١) ـ قرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي، ويعقوب وابن شنبوذ عن قنبل «واقي» بياء في الوقف.

ـ وذكر الأزرق عن ورش أنه خيَّره في الوقف في جميع الباب بين أن يقف بالياء وبين أن يقف بحذفها.

ـ وقراءة باقي السبعة وأبي جعفر وغيرهم بغير ياء في الوقف، وهي رواية ابن فليح عن ابن كثير «واقْ»، وهو الموافق لرسم المصحف، والحذف للتخفيف.

ـ واتفق جميع القراء في الوصل على أنه بالتنوين، ولايجوز غيره «واقٍ...».

---

(١) البحر ٣٦٨/٥، الإتحاف/١٠٥، ٢٧٠، التيسير/١٣٣، المحرر ١٨٠/٨، المكرر/٦٥، الكافي/١١٦، إرشاد المبتدي/٣٩١، النشر ١٣٧/٢، العنوان/١١٤، السبعة/٣٦٠، المبسوط/٢٥٤، القرطبي ٣٢٤/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢١/٢، الرازي ٥٩/١٩، التبصرة/٥٥٦، غرائب القرآن ٦٠/١٣، حجة القراءات/٢٧٥، وانظر شرح الكافية الشافية/١٩٨٥، وشواهد التوضيح/١٨٨، وأوضح المسالك ٢٨٨/٣، وشرح الأشموني ٥١١/٢، وشرح التصريح ٣٤٠/٢، شرح المفصل ٧٥/٩، وقطر الندى/٤٦٢، وشرح ابن عقيل ١٧٢/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩١/٢.

- وقرأ[1] حمزة وخلف بإدغام النون في الواو بغير غُنَّة، ووافقهما المطوعي عن الأعمش.
- وقراءة الباقين بإدغام النون في الواو بغُنَّة.

۞ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ أُكُلُهَا دَآئِمٞ وَظِلُّهَاۚ تِلۡكَ عُقۡبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْۖ وَّعُقۡبَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾

مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ
- قراءة الجماعة «مَثَل الجنة»[2] مفرداً، أي صفتها.
- وقرأ علي وابن مسعود والسلمي «أمثال الجنة»[2] على الجمع أي صفاتها.

وقرأ علي بن أبي طالب وابن مسعود «مثال الجنة»[3].

قال أبو حيان: «على الجمع: أي صفاتُها».

ويغلب على ظني أن في النصّ تحريفاً فقد سقطت الهمزة من قبل الميم من «مثال»، والذي يدل على هذا أمران:

الأول: قوله على الجمع، و«مثال» لاتدل على الجمع بل هي في معنى قراءة الجماعة «مَثَلُ».

والثاني: نص ابن خالويه في مختصره، وكذا النص عن اللوامح للرازي وهو «أمثال» ومثله عند الفراء.

ووجدت في هذا السياق نصاً في تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة وفيه: «وروي أن علياً - رحمه الله - كان يقرأ «مثال الجنة، أو أمثال الجنة» وهو بمنزلة مثل...»

وأنت ترى ابن قتيبة ساق القراءة على مايوحي بالشك فيها.

---

(١) النشر ٢/٢٤، الإتحاف/٣٢، شرح اللمع/٤٤٠.

(٢) البحر ٥/٣٩٦، معاني الفراء ٢/٦٥، الكشاف ٢/١٦٨، مختصر ابن خالويه/٦٧، المحرر ٨/١٧٧، تأويل مشكل القرآن/٨٣، روح المعاني ١٣/١٦٥، الدر المصون ٤/٢٤٦.

(٣) البحر ٥/٣٩٦، وانظر تأويل مشكل القرآن/٨٣، وروح المعاني ١٣/١٦٥.

وأيّا ماكان الأمر فقد أثبتُّ هذه القراءة إلى أن أقطع فيها الشك باليقين.

أُكُلُهَا ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي والحسن «أُكْلُها...»[١] بسكون ثانية للتخفيف.

ـ وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «أُكُلُها...» بضم الكاف.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٦٥ من سورة البقرة.

دَآئِمٌ ـ قراءة[٢] حمزة في الوقف بتسهيل الهمز مع المدّ والقصر.

عُقْبَى...عُقْبَى ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٢٢ و ٢٤ من هذه السورة.

ٱلْكَٰفِرِينَ[٣] ـ أماله أبو عمرو والكسائي من رواية الدوري ورويس عن يعقوب، وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وقرأ الأزرق عن ورش بالتقليل.

ـ والباقون عن الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وسبقت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ إِلَيْهِ أَدْعُواْ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾

يُنكِرُ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[٤] الراء بخلاف عنهما.

ـ والباقون على التفخيم.

---

(١) البحر ٢/٣١٢، الإتحاف/١٤١ ـ ١٤٢، ٢٧٠، المكرر/٦٥، التبصرة/٤٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢١٣ ـ ٢١٤، العنوان/٧٥، إرشاد المبتدي/٢٤٩، النشر ٢/٢١٦، التيسير/٨٣، المبسوط/١٥١، السبعة/١٩٠.

(٢) الإتحاف/٧٠، النشر ١/٤٣٣ ـ ٤٣٤، البدور/١٦٩.

(٣) النشر ٢/٦٢، الإتحاف/٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور/١٦٩.

وَلَآ أُشۡرِكَ - قراءة الجماعة «ولاأُشرِكَ»[1] بالنصب عطفاً على ماقبله: «أن أَعْبُدَ الله ولاأُشْرِكَ...».

- وقرأ أبو خليد عن نافع «ولاأُشْرِكُ»[1] بالرفع على الاستئناف، أي: وأنا لاأشركُ، أو على الحال، أي: أن أعبد الله غَيْرَ مشركٍ به.

إِلَيۡهِ... إِلَيۡهِ[2] - قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي...» بوصل الهاء بياء.

- وقراءة الباقين بهاء مكسورة من غير صلة.

مَـَٔابِ - تقدَّم في الآية/٢٩ من هذه السورة مايلي:

- تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ في الوقف عن حمزة.

- إثبات الياء في الوقف «مآبي»، عن سَلاّم ويعقوب والسرنديني عن قنبل.

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ حُكۡمًا عَرَبِيّٗاۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا وَاقٖ ﴿٣٧﴾

أَنزَلۡنَٰهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «أنزلناهو»[3] بوصل الهاء بواو.

أَهۡوَآءَهُم - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

جَآءَكَ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، انظر الآية/٦١ من سورة آل عمران.

---

(١) البحر ٣٩٧/٥: «أبو جليد عن نافع» كذا بالجيم، وهو تحريف. وفي القرطبي ٣٢٦/٩: «أبو خالد...»، وليس بالصواب، وذكر المحقق أنه في نسخة أخرى «أبو خليد»، وكان عليه أن يثبته على أنه هو الصواب، وماجاء في الأصل «أبو خالد»، هو تحريف. وفي مختصر ابن خالويه ٦٧/ «خليل عن نافع» كذا. وهو تحريف، وانظر الكشاف ١٦٨/٢، وحاشية الشهاب ٢٤٦/٥، قلتُ: وأبو خليد الدمشقي هو عتبة بن حماد روى عن نافع، ذكر أنه قدم المدينة سنة عشر أو ثلاث عشرة، فوجد نافعاً إمام الناس في القراءة لايُنازع، انظر معرفة القراء الكبار ٩/١، الدر المصون ٢٤٧/٤.

(٢) النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٣٣/١.

مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ ـ إدغام[١] الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَلَا وَاقٍ ـ تقدَّم الحديث في إثبات الياء في الوقف وحذفها في الوقف والوصل، انظر الآية/٣٤ من هذه السورة.

وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلٗا مِّن قَبۡلِكَ وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَذُرِّيَّةٗۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأۡتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ لِكُلِّ أَجَلٖ كِتَابٞ ﴿٣٨﴾

رُسُلٗا ـ قراءة المطوعي «رُسْلاً»[٢] بسكون السين للتخفيف.

ـ وقراءة الجماعة «رُسُلاً» بضم السين مثقّلاً.

ذُرِّيَّةٗ ـ تقدّمت قراءة المطوعي بكسر أوله في الآية/٢٣.

أَن يَأۡتِيَ ـ تقدَّم حكم الهمز في الآية/٣١ من هذه السورة.

بِـَٔايَةٍ ـ قراءة حمزة في الوقف[٣] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

بِإِذۡنِ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٤] الهمزة.

يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾

يَشَآءُ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف عند حمزة.

انظر الآيتين/١٤٢ و ٢١٣ من سورة البقرة، والآية/٤٠ من سورة المائدة.

وَيُثۡبِتُ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب وابن محيصن وسهل وعبد

---

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٢، البدور/١٧٠.
(٢) الإتحاف/١٤٢.
(٣) الإتحاف/٦٧، النشر ١/٤٢٨.
(٤) الإتحاف/٦٨، النشر ١/٤٢٨.

الله بن مسعود واليزيدي والحسن والشنبوذي «ويُثْبِتُ»[1] ، بتخفيف الباء من «أَثْبَتَ»، واختار التخفيف ابن قتيبة.

- وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وابن عباس وخلف، وهي قراءة أصحاب عبد الله، وذكره الفراء: «ويُثَبِّتُ»[1]، بتشديد الباء من «ثَبَّتَ» المضعّف.

قال القرطبي: «وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم لكثرة من قرأ بها».

قال مكي:

«القراءتان لغتان... لكن في التشديد معنى التأكيد والتكرير، وهو الاختيار، لأن أكثر القرّاء عليه، واختار أبو عبيد «ويثبّت» بالتشديد...، وتعقّب عليه ابن قتيبة فاختار التخفيف؛ لأن المعروف مع المحو الإثبات...».

وذهب الطبري إلى أن التشديد أَصْوَبُ من التخفيف.

وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ قرأ الحسن: «ومِن عِنْدِهِ أُمُّ الكتاب»[2] بزيادة «من» على الرسم.

- وقراءة الجماعة: «وعِنْدَه أُمُّ الكتاب».

(١) البحر ٥/٣٩٩، الرازي ١٩/٦٦، التبصرة/٥٥٧، زاد المسير ٤/٣٣٧، السبعة/٣٥٩، الإتحاف/٢٧٠، الطبري ١٣/١١٥، التبيان ٦/٢٦٤، معاني الفراء ٢/٦٦، غرائب القرآن ١٣/٨٨، الكشاف ٢/١٦٩، القرطبي ٩/٣٢٩، الحجة لابن خالويه/٢٠١، التيسير/١٣٤، مجمع البيان ١٣/١٨٤، النشر ٢/٢٩٨، فتح القدير ٣/٨٨، الشهاب ـ البيضاوي ٥/٢٤٧، المبسوط/٢٥٥، إرشاد المبتدي/٣٩١، العنوان/١١٤، المكرر/٦٥، الكافي/١١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٣، حجة القراءات/٣٧٤، شرح الشاطبية/٢٣٠، المحرر ٨/١٨١، روح المعاني ١٣/١٧٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩١، الدر المصون ٤/٢٤٧

(٢) انظر مختصر ابن خالويه/٦٧ وذكر ابن خالويه مع هذه القراءة عن الحسن الآية/٤٣ والقراءة فيها: «ومِنْ عِنْدِه عِلْمُ الكتاب» وتأتي في موضعها.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَاۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ٤١﴾

نَأْتِي ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٣١ من هذه السورة بإبدال الهمزة ألفاً «ناتي».

نَنقُصُهَا ـ قراءة الجماعة «نَنْقُصُها»(١) بالتخفيف من «نَقَص».

ـ وقرأ الضحاك وعطية العوفي «نُنَقِّصُها»(١) مُثَقَّلاً من «نَقَّص»، عُدِّي بالتضعيف من «نَقَص» اللازم.

قال ابن خالويه:

«معنى: نُنَقِّصُها من أطرافها موتُ علمائها وخيارها».

وذهب ابن عباس ومجاهد إلى أن الانتقاص هو بموت البشر، وهلاك الثمرات، ونقص البركة، وزاد ابن عباس: موت أشرافها وكبرائها، وذهاب الصلحاء والأخيار.

وَهُوَ ـ قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي «وهْوَ» بسكون الهاء.

ـ وقراءة الباقين بضم الهاء «وهُوَ».

ـ وتقدَّم مثل هذا مراراً وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

﴿وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًاۖ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ٤٢﴾

يَعْلَمُ مَا ـ إدغام الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب، وتقدَّم هذا في الآية/٨ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٥/٤٠٠، مختصر ابن خالويه/٦٧، الكشاف ٢/١٨٩، المحرر ٨/١٨٧، روح المعاني ١٣/١٧٣، الدر المصون ٤/٢٤٧.

وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ - قراءة الجماعة «سَيَعْلَم...»[1] من عَلِم مبنياً للفاعل.

- وقرأ جناح بن حبيش «سَيُعْلَم...»[1] بضم الياء مبنياً للمفعول، من «أُعْلِمَ» أي سيُخْبَر الكافر...

ٱلْكُفَّٰرُ - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب والحسن والأعمش «الكُفّار»[2] جمع تكسير.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وجناح بن حبيش وابن محيصن واليزيدي «الكافر»[2] مفرداً يراد به الجنس، وبذلك تكون قراءة جناح «سيُعْلَمُ الكافر».

قال الزجاج:

«ومعنى الكفّار والكافر ههنا واحد، الكافر اسم للجنس، كما تقول: قد كثرت الدراهم في أيدي الناس، وقد كثر الدرهم في أيدي الناس».

- وقرأ ابن مسعود «وسيعلم الكافرون»[3] جمع سلامة.

---

(١) البحر ٤٠١/٥، الرازي ٧٠/١٩، الكشاف ٦٩/٢، مختصر ابن خالويه/٦٧، حاشية الشهاب ٢٤٨/٥، روح المعاني ١٧٥/١٣.

(٢) البحر ٤٠١/٥، الرازي ٧٠/١٩، غرائب القرآن ٨٨/١٣، زاد المسير ٣٤١/٤، القرطبي ٣٢٥/٩، التيسير/٤٣، النشر ٢٩٨/٢، السبعة/٣٥٩، مجمع البيان ١٨٨/١٣، شرح الشاطبية/٢٣٠، حجة القراءات/٣٧٥، الحجة لابن خالويه/٢٠٢، الكشاف ١٦٩/٢، معاني الفراء ٦٧/٢، التبصرة/٥٥٧، الإتحاف/٢٧٠، الطبري ١١٨/١٣، المكرر/٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣/٢، التبيان ٢٦٦/٦، الكافي/١١٦، إرشاد المبتدي/٣٩١، المبسوط/٢٥٥، العنوان/١١٤، العكبري ٧٦٠/٢، معاني الزجاج ١٥١/٣، كتاب المصاحف/٤٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٢/١، المحرر ١٨٩/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣٠١/٢، الدر المصون ٢٤٧/٤، الميسر/٢٥٤.

(٣) البحر ٤٠١/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣/٢، الطبري ١١٨/١٣، الكشاف ١٦٩/٢، كتاب المصاحف/٦٣: «مصحف ابن مسعود»، الرازي ٧٠/١٩، التبيان ٢٦٦/٦، معاني الزجاج ١٥١/٣، الحجة لابن خالويه/٢٠٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٢/١، روح المعاني ١٧٥/١٣، المحرر ١٨٩/٨، الدر المصون ٢٤٧/٤.

ـ وقرأ أُبَيّ وابن مسعود «وسيعلم الذين كفروا»(١) .

قال الزجاج:

«وقرأ بعضهم: وسيعلم الكافرون، وبعضهم: وسيعلم الذين كفروا. وهاتان القراءتان لاتجوزان لمخالفتهما المصحف المجمَع عليه لأن القرآن سنة».

وقال ابن خالويه بعد ذكر هاتين القراءتين:

«وإنما وقع الخلف في هذا الحرف لأنه في خَطّ الإمام بغير ألف، وإنما هو الكفْر...».

قلتُ: رحم الله ابن خالويه! فقد كان أُبَيّ وابن مسعود ينقلان مشافهة ولايثبتان القراءة على ماهو مكتوب، شأنهما شأن جميع القراء في ذلك العصر.

وقال مكي بعد ذكر القراءتين: «فهذا كله شاهد قوي لمن قرأه بالجمع».

ـ وقرأ أُبَيّ أيضاً «وسيَعْلَمُ الكُفْرُ»(٢) أي أهلُ الكفرِ.

ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ ـ إدغام(٣) الراء في اللام وإظهارها عن أبي عمرو.

ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ(٣) ـ أدغم يعقوب الراء في اللام بخلاف عنه(٤) .

عُقْبَى ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٢٢، ٢٤ من هذه السورة.

ٱلدَّارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٥ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٥/٤٠١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٣، الطبري ١٣/١١٨، معاني الزجاج ٣/١٥١، الكشاف ٢/١٧٠، الرازي ١٩/٧٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٣٢، المحرر ٨/١٨٩، روح المعاني ١٣/١٧٥، حجة الفارسي٥/٢٢.

(٢) الكشاف ٢/١٧٠، الرازي ١٩/٧٠، مختصر ابن خالويه/٦٧: «عن بعضهم»، والشهاب ـ البيضاوي ٥/٢٤٨، روح المعاني ١٣/١٧٥.

(٣) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، البدور/١٧٠.

(٤) وضعت القراءتين معاً لأن أبا عمرو قرأ «الكافر» على الإفراد، وقراءة يعقوب «الكفار» على الجمع، وكل أدغم على قراءته.

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ٤٣﴾

كَفَىٰ
- أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

وَمَنْ عِندَهُۥ
- قرئ «وبِمَنْ عِنْدَه»[2] بدخول الباء على «مَن» عطفاً على «بالله»، وذلك على إعادة الجار.

وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ
- قراءة الجماعة «ومَن عِنْدَه عِلْمُ الكتاب»[3]، وهي الرواية عن النبي ﷺ.
بفتح ميم «مَن» ونصب «عنده» على الظرفية، و«عِلْمُ» مصدر مرفوع بنفس الظرف لإيغاله هنا في قوة شبهه بالفعل، والذي عنده علم الكتاب: عبد الله بنُ سلام، أو علي بن أبي طالب، أو جميع المؤمنين.
- قرأ علي بن أبي طالب وابن عباس وأُبَيّ بن كعب وعكرمة وسعيد بن جبير وعبد الرحمن بن أبي بكرة والضحاك وسالم بن عبد الله بن عمر وابن أبي إسحاق ومجاهد والحكم والأعمش والحسن والمطوعي، وهي رواية سليمان بن أرقم عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ «ومِن عِنْدِهِ عِلْمُ الكتاب»[4].

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/١٧٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.
(٢) البحر ٤٠٢/٥، الكشاف ١٧٠/٢، حاشية الشهاب ٢٤٨/٥، روح المعاني ١٧٦/١٣، الدر المصون ٢٤٨/٤.
(٣) البحر ٤٠٢/٥، المحتسب ٣٥٨/١: «فالعلم مرفوع بنفس الظرف، لأنه إذا جرى الظرف صلة رفع الظاهر لإيغاله في قوة شبهه بالفعل، كقولك: مررتُ بالذي في الدار أخوه»، وانظر الكشاف ١٧٠/٢، وانظر مثل هذا التخريج في حاشية الجمل ٥١٢/٢، وذكر أنه يجوز أن يكون مبتدأ خبره الظرف، معاني الفراء ٦٧/٢، الطبري ١٢٠/١٣.
(٤) البحر ٤٠٢/٥، الرازي ٧٢/١٩، الكشاف ١٧٠/٢، زاد المسير ٤٤٣/٤، العكبري ٧٦١/٢، مجمع البيان ١٨٨/١٣، معاني الفراء ٦٧/٢، الإتحاف/٢٧٠، مختصر ابن خالويه/٦٧، الطبري ١١٩/١٣، التبيان ٢٦٨/٦، المحتسب ٣٥٨/١، المحرر ١٩٠/٨، ١٩١، إيضاح الوقف والابتداء/٧٣٨، حاشية الشهاب ٢٤٩/٥، تفسير الماوردي ١١٩/٣، روح المعاني ١٧٦/١٣، الدر المصون ٢٤٨/٤.

على جعل «مِن» حرف جَرّ، وجُرَّ مابعده به، وارتفاع «عِلْمُ» على الابتداء، والجار والمجرور في موضع الخبر.

قال القرطبي:

«وروي عن النبي ﷺ «ومِن عِنْدِهِ...» وإن كان في الرواية ضعف، وروى ذلك سليمان بن أرقم عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ».

وقال الفراء:

«حدثني شيخ عن الزهري رفعه إلى عمر بن الخطاب أنه لما جاء يُسْلِم سمع النبي ﷺ وهو يتلو: «ومَن عِنْدَه عِلْمُ الكتاب» حدثنا الفراء قال: وحدثني شيخ عن رجل عن الحكم بن عُتَيبة «ومَن عِندَه عِلْمُ الكتاب» ويقرأ «ومِن عندِهِ عِلْمُ الكتاب» بكسر الميم مِن «من»».

وقال ابن جني:

«فتقدير معناه: من فضله ولطفه عِلْمُ الكتاب».

ـ وقرأ علي بن أبي طالب ومحمد بن السميفع والحسن بخلاف عنه وابن جبير ومجاهد وابن عباس وهي رواية محبوب عن إسماعيل بن محمد اليماني، وهي قراءة الرسول ﷺ وابن أبي عبلة وأبي حيوة، وابن أبي سريج عن الكسائي «ومِن عِنْدِهِ عُلِمَ الكتابُ»[1].

من: حرف جر، عِندِهِ: مجرور به.

عُلِمَ: مبني للمفعول، الكتاب: رفع نيابة عن الفاعل.

قال ابن جني:

(١) البحر ٤٠٢/٥، الطبري ١٧٨/١٣، الكشاف ١٧٠/٢، مختصر ابن خالويه/٦٧، المحتسب ٣٥٨/١، العكبري ٧٦١/٢، مجمع البيان ١٨٨/١٣، الإتحاف/٢٧٠، الرازي ٧٢/١٩، التبيان ٢٦٨/٦، القرطبي ٢٣٦/٩، حاشية الشهاب ٢٤٩/٥، المحرر ١٩١/٨، زاد المسير ٤٤٣/٤، روح المعاني ١٧/١٣، الدر المصون ٢٤٨/٤.

ومن قرأ «ومِن عِنْدِهِ عُلِمَ الكتاب» فمعناه معنى الأول، أي القراءة السابقة: عِلْمُ...]، إلا أن تقدير إعرابه مخالف له؛ لأن من قال: ومِن عِنده عِلْمُ الكتاب و«مِن» متعلقة بمحذوف، و«عِلْمُ الكتاب» مرفوع بالابتداء...، ومن قال: «ومِن عنده عُلِمَ الكتابُ» فـ «مِن» متعلّقة بنفس «عُلِمَ» كقولك: من الدار أُخرِج زيدٌ، أي: أُخْرِج زيد من الدار، ثم قدّمت حرف الجرّ...».

- وقرئ «ومِن عِنْدِهِ عُلِّمَ الكتابُ»[1].

مِن: بكسر الميم حرف جر، وعنده: مجرور به، وعُلِّم، مُضَعّف مبني للمفعول، والكتابُ: رفع به.

---

(١) البحر ٥/٤٠٢، وانظر الإتحاف/٢٧٠، الدر المصون ٤/٢٤٨، إعراب القراءات الشواذ ١/٧٣٠.

١٤ سُورَةُ إبْرَاهِيمَ

(١٤)

سُورَةُ إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓر كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿١﴾

الٓر ـ سكت أبو جعفر على أحرف الهجاء الثلاثة بدون تنفس مقدار حركتين:

الف... لام... رَا، وهو مذهبه في قراءة الحروف في أوائل السور، وقد مضى بيان هذا، وانظر أول سورة البقرة.

ـ وأما إمالة الراء فقد تقدَّم البيان فيها مفصّلاً في أوائل السور: يونس، وهود، ويوسف، والرعد.

وحَسْبُك مامضى، فقد فَصَّلْتُ القول فيه، وكذلك فعلتْ مراجع هذه القراءات، فقد أحالت على ما مضى، وليس من زيادة تُضاف هنا، أو خلاف يُشار إليه.

أَنزَلْنَٰهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «أنزلناهو»[1] بوصل الهاء بواو، وهو مذهبه في أمثاله.

ـ وقراءة الجماعة «أنزلناهُ»، بهاء مضمومة من غير وصل.

لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ ـ قراءة الجماعة «لِتُخْرِج الناسَ»[2] بالتاء، ونصب «الناس»، وهو خطاب للنبي ﷺ.

ـ وقرأ ابن عامر في رواية وأبو الدرداء «لِيَخْرُج الناسُ»[2]، بالياء على

---

(١) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٩٥، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٢) البحر ٥/٤٠٣، مختصر ابن خالويه/٦٨، الكشاف ٢/١٧٠، وانظر إعراب النحاس ٢/١٧٧، ومعاني الزجاج ٣/١٥٣، روح المعاني ١٣/١٨٠، الدر المصون ٤/٢٤٩.

الغيبة، والناسُ: رفع به.

بِإِذْنِ - قراءة حمزة في الوقف[1] بتسهيل الهمز.

إِلَىٰ صِرَٰطِ - تقدّمت القراءات فيه في سورة الفاتحة: السِّراط، الصراط، الزراط، وارجع إلى ماتقدَّم بيانه، فهذا المختصر لايغنيك.

ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَوَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾

ٱللَّهِ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي والأصمعي عن نافع، والأعمش «اللهِ...»[2] بالجرّ في الوقف والوصل.

- وهي قراءة[2] رويس عن يعقوب والخزاعي عن ابن فليح في الوصل.

وتخريج هذه القراءة أنه بدل من لفظ «الحميد» في الآية السابقة، أو عطف بيان.

واختار أبو عبيد الخفض، وتعقّب عليه ابن قتيبة.

- وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر والحسن وشيبة والمفضّل «اللهُ...»[2]، بالرفع في الوقف والوصل، واختار هذه القراءة ابن قتيبة.

---

(١) الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، النشر ١/٤٣٨.

(٢) البحر ٥/٤٠٢، ٤٠٣ ـ ٤٠٤، العكبري/٧٦٢، البيان ٢/٥٤، معاني الزجاج ٣/٥٤، المحرر ٨/١٩٤، ١٩٥، معاني الفراء ٢/٦٧، الكشاف ٢/١٧٠، الإتحاف/٢٧١، النشر ٢/٢٩٨، زاد المسير ٤/٣٤٤، التيسير/١٣٤، الطبري ١٣/١٢٩٠، القرطبي ٩/٣٣٩، السبعة/٣٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٥، حجة القراءات/٣٧٦، شرح الشاطبية/٢٣٠، حاشية الشهاب ٥/٢٥٠، الرازي ١٩/٧٦، الحجة لابن خالويه/٢٠٢، إعراب النحاس ٢/١٧٧، التبصرة/٥٥٨، مجمع البيان ١٣/١٩٤، غرائب القرآن ١٣/١٠١، الكافي/١١٧، المبسوط/٢٥٥، إرشاد المبتدي/٣٩٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩٢، التبيان ٦/٢٦٩، شرح الكافية الشافية/١٢٧٧، فتح القدير ٣/٩٣، شرح التصريح ٢/١٥٦، توضيح المقاصد ٣/٢٥٤، أوضح المسالك ٣/٦٥، حاشية الصبان ٣/١١٧، إيضاح الوقف والابتداء /١٢٠ ـ ١٢١، ٧٣٩، روح المعاني ١٣/١٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٣٤، الدر المصون ٤/٢٥٠، التقريب والبيان/٣٨ ب.

وتخريج هذه القراءة على ثلاثة أوجه:

١ ـ الرفع على الابتداء، ومابعده الخبر.

٢ ـ الرفع على الخبر، والمبتدأ محذوف، أي هو الله، والذي: صفة.

٣ ـ الله: مبتدأ، والذي: صفته، والخبر محذوف.

والتقدير: اللهُ الذي له مافي السماوات ومافي الأرض العزيزُ الحميدُ.

وحذف الخبر لتقدُّم ذكره في الآية السابقة.

وخَيَّر أبو عمرو بين الرفع والخفض في الحالين.

ـ وقراءة الرفع أيضاً عن رويس عن يعقوب والخزاعي عن ابن فليح عن ابن كثير «الحميد، اللهُ...»[1] ولكن بالوقف على آخر الآية الأولى، ثم الائتناف: اَللهُ.

قال القرطبي:

«وكان يعقوبُ إذا وقف على «الحميد» رفع، وإذا وصل خفض على النعت. قال ابن الأنباري: من خفض وقف على «مافي الأرض» ».

وقال ابن مجاهد:

«وحدثني عبيد الله بن علي عن نصر بن علي عن الأصمعي عن نافع «اللهِ» خفضاً مثل أبي عمرو، ولم يروِ عن نافع ذلك غيره».

وقال مكي:

«واختار أبو عبيد الخفض ليتصل بعض الكلام ببعض، وتعقّب عليه ابن قتيبة، فاختار الرفع؛ لأن الآية الأولى قد انقضت ثم استُؤنف بآية أخرى، فحقُّه الابتداء؛ لأن الآية الأولى تتابعت

---

(١) الإتحاف/٢٧١، القرطبي ٣٣٩/٩، النشر ٢٩٨/٢، إرشاد المبتدي/٣٩٢، غرائب القرآن ١٠١/١٣، المبسوط/٢٥٦، وانظر التبيان ٢٧٠/٦، غاية الاختصار/٥٣٤.

بتمامها».

ومما جاء عند الزجاج أنه قال:

«والحميد: خفض من صفة «العزيز».

ويجوز الرفع على معنى: الحميدُ اللهُ، ويرتفع الحميدُ بالابتداء، وقولك: «الله» خبر الابتداء...»!!

وقال الأنباري[١]:

«وكان قوم من القراء يقولون: من خفض في الوصل فقال: «اللهِ الذي» ثم وقف على «الحميد» ابتدأ بالرفع. وهذا غلط بيِّن؛ لأن الابتداء لو كان يوجب له الرفع، ويزيل عنه معنى النعت لوجب على مَن وقف على قوله: الحمد لله، أن يبتدئ: رَبُّ العالمين، بالرفع، ولزمه إذا وقف على «بسم الله» أن يبتدئ: الرحمنُ الرحيمُ، بالرفع، وهذا فساد بيّن».

وقال في موضع آخر[٢]:

«من قرأ بالرفع وقف على «الحميد»، ومن قرأ «اللهِ الذي» وقف على «ما في الأرض».

لِّلْكَٰفِرِينَ - أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي.

- والأزرق عن ورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم هذا مراراً وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

وانظر الآية/١٤ من سورة الرعد، فأنت قريب العهد بها.

---

(١) إيضاح الوقف والابتداء ص/١٢١.

(٢) المرجع السابق ص/٧٣٩.

ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلِۭ بَعِيدٖ ﴿٣﴾

ٱلدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

ٱلْآخِرَةِ ـ تقدَّمت القراءات فيه، انظر الآية/٤ من سورة البقرة: السكت، نقل الحركة والحذف، تحقيق الهمز، ترقيق الراء، إمالة الهاء وماقبلها.

وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ

ـ قراءة الجماعة «يَصُدُّون...»[1] بفتح الياء من «صَدَّ» الثلاثي.

ـ وقرأ الحسن «يُصِدُّون»[1] بضم الياء من «أَصَدَّ» الداخل عليه همزة النقل، يقال: صَدَّه عن كذا وأَصَدَّه.

قال البيضاوي:

«... من أَصَدَّه، وهو منقول من صَدَّ صدوداً إذا تنكَّب، وليس فصيحاً، لأن في صَدَّه مندوحةً عن تكلُّف التعدية بالهمزة».

قال الشهاب:

«قوله: وليس فصيحاً أي بالنسبة إلى اللغة الأخرى، والقراءة الأخرى، ولامحذور في كون القراءة المتواترة أفصح من غيرها، وليس هذا مبنياً على مذهب الزمخشري من أن القراءة تكون برأي واجتهاد دون سماع منه ﷺ كما قيل.

وقوله: «لأنّ في «صَدّه» مندوحة، أي سعة عن التعدية بالهمزة، جعله من صَدّ صدوداً اللازم؛ لأن تعدية صَدَّ بنفسه فصيحة كثيرة في الاستعمال مع أن هذه القراءة شاذة، وهي قراءة الحسن كما قاله المعرب».

---

(١) البحر ٤٠٤/٥، الكشاف ١٧٠/٢، حاشية الشهاب ٢٥٠/٥، ٣٧٠، الإتحاف/٢٧١، مختصر ابن خالويه/٦٨، روح المعاني ١٨٣/١٣، وانظر التاج/صد، الدر المصون ٢٥١/٥.

وعند ابن خالويه في المختصر جاء النص:

«وتُصِدّون عن سبيل الله، الحسن.

قال ابن خالويه: سمعت أبا زيد يقول: صَدّوا وصُدُّوا لغتان».

وجاء تعليق المحقق في الحاشية:

«ويُصدّون: وتُصِدّون في النسختين، والصواب ويُصَدّون» كذا بالبناء للمفعول جاء الضبط.

وضَبْطُ المحقق خطأ، ولعل الذي أوقعه في هذا تحريف اعتور سماع ابن خالويه من أبي زيد، إذ صواب النص: «صَدّوا وأَصَدّوا» هذا مايغلب على الظنّ، والله أعلم.

﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٤﴾

بِلِسَانِ - قراءة الجماعة «بِلِسان».

- وقرأ أبو السمال والأعمش وأبو الجوزاء وأبو عمران الجوني «بِلِسْن»[1]، بإسكان السين وكسر اللام، على وزن ذِكْر، وهي بمعنى اللسان، وقالوا هو كالرِّيش والرِّياش.

قال ابن جني:

«حُكي أن بعض أصحابنا قال: دخلتُ على أبي السمال... وهو يقرأ: «وماأرسلنا من رسول إلا بِلِسْن قومه»... فاللِّسْن واللسان كالريش والرياش، فِعْل وفِعال بمعنى واحد، هذا إذا أردت باللسان اللغة والكلام، فإن أردت به العضو فلا يقال فيه: لِسْن.

(١) البحر ٤٠٥/٥، المحتسب ٣٥٩/١، حاشية الشهاب ٢٥٢/٥، مختصر ابن خالويه/٦٨، الكشاف ١٧١/٢، المحرر ١٩٩/٨، روح المعاني ١٨٥/١٣: «أبو الحوراء» كذا بالراء المهملة. وصوابه أبو الجوزاء، زاد المسير ٣٤٥/٤، وانظر التاج/لسن، الدر المصون ٢٥١/٤.

إنما ذلك في القول لا العضو، وكأن الأصل فيهما للعضو، ثم سَمَّوا القول لساناً لأنه باللسان، كما يسمى الشيء باسم الشيء لملابسته إياه، كالراوية والظعينة».

وذكر قريباً من هذا صاحب التاج، فذهب إلى أن المراد باللِّسن اللغة، وليس العضو...

- وقرأ المطوعي «بِلَسْن»[1] بفتح اللام وسكون السين.
- وقرأ جناح بن حبيش وأبو رجاء وأبو المتوكل وعاصم الجحدري «بِلُسُن»[2] بضم اللام والسين، وهو جمع لِسان، مثل: عِماد وعُمُد.
- وقرئ أيضاً «بِلُسْن»[3] بضم اللام وسكون السين مخففاً مثل: رُسُل ورُسْل.

لِيُبَيِّنَ لَهُمْ
- إدغام[4] النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يَشَآءُ...يَشَآءُ
- تقدَّم حكم الهمز في الوقف عند حمزة، انظر الآيات/١٤٢:٢ و ٢١٣ من سورة البقرة، و/٤٠ من سورة المائدة.

وَهُوَ
- قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي والحسن واليزيدي «وهْو» بسكون الهاء.
- وقراءة الجماعة «وهُوَ» بضمها.

وتقدَّم هذا مراراً، انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) الإتحاف/٢٧١.

(٢) البحر ٤٠٥/٥، الكشاف ١٧١/٢، مختصر ابن خالويه/٦٨، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٢٥٢/٥، زاد المسير ٣٤٥/٤، وانظر التاج/لسن، الشوارد/٢٤، روح المعاني ١٨٥/١٣، الدر المصون ٢٥١/٤.

(٣) البحر ٤٠٥/٥، الكشاف ١٧١/٢، روح المعاني ١٨٥/١٣، الدر المصون ٢٥١/٤.

(٤) الإتحاف/٢٤، النشر ٢٩٤/١، البدور/١٧٠.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝٥﴾

مُوسَىٰ - أماله حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح، والتقليل الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدَّم هذا مراراً انظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

بِـَٔايَٰتِنَآ - قراءة[1] حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

أَنْ أَخْرِجْ - قراءة ورش «أنَ اخْرِجْ»[2] بنقل حركة همزة القطع إلى النون الساكنة، ثم حذف الهمزة.

بِأَيَّىٰمِ - قراءة[3] حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

صَبَّارٍ - أماله[4] أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) الإتحاف/٦٧، النشر ١/٤٣٨.

(٢) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩.

(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٤) الإتحاف/٨٣، النشر ٢/٥٤ - ٥٥، البدور/١٧٠، المهذب ١/٣٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٢.

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية السابقة.

أَنجَىٰكُم ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

سُوٓءَ ـ تقدَّم وقف حمزة وهشام على مثله، انظر الآية/٣٠ من سورة آل عمران، وقبلها الآية/٤٩ من سورة البقرة.

وَيُذَبِّحُونَ ـ قراءة الجماعة «ويُذَبِّحون»[2] مضارع «ذَبَّح» المضعّف، وهو يفيد التكثير والمبالغة في الذبح.

ـ وقرأ ابن محيصن ومجاهد «ويَذْبحون»[2] مخففاً من «ذبح» الثلاثي.

ومضى مثل هذا في الآية/٤٩ من سورة البقرة مع الخلاف في القراء.

ـ وقرأ زيد بن علي «يَذْبحون»[3] مخففاً، غير أنه حذف الواو من قبله.

أَبْنَآءَكُمْ ـ لحمزة في الوقف تسهيل الهمز مع المد والقصر، وتقدَّم هذا في الآية/٤٩ من سورة البقرة.

وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ

ـ تقدَّم إدغام النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٢٧١، النشر ٣٦/٢، المهذب ٣٥٥/١، البدور/١٧٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٢) البحر ٤٠٧/٥، مختصر ابن خالويه/٣٢: «ويَذْبحون أبناءهم» كذا بهاء الغيبة، وهو تحريف. وفي التاج /ذبح، ذكر عن الزجاج أن التشديد أبلغ لأنه للتكثير، ويذبحون مخففاً يصلح أن يكون للقليل والكثير، المحرر ٢٠٤/٨، روح المعاني ١٩٠/١٣، الدر المصون ٢٥٢/٤.

(٣) البحر ٤٠٧/٥، روح المعاني ١٩٠/١٣.

انظر الآية/٤٩ من سورة البقرة، و ١٤١ من سورة الأعراف.

نِسَآءَكُمْ - تقدَّم وقف حمزة مع تسهيل الهمزة، وقد وافقه بعض القراء على ذلك.

انظر الآية/٤٩ من سورة البقرة.

بَلَآءٌ - لحمزة وهشام فيه خمسة أوجه في الوقف:

١-٣: ثلاثة الإبدال.

٤-٥: التسهيل بالرَّوْم مع المدّ والقصر.

ويزاد لهشام: التسهيل بالرَّوْم مع التوسط.

انظر هذا في الآية/٤٩ من سورة البقرة.

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾

وَإِذْ تَأَذَّنَ - أدغم[1] الذال في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف وخلّاد ورويس.

- وأظهر الذال نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وخلّاد في رواية.

تَأَذَّنَ - قرأ الأصبهاني عن ورش بتسهيل[2] الهمزة، وانفرد الحنبلي عن هبة الله في رواية ابن وردان بالتسهيل.

وتقدَّم هذا في الأعراف /آية/١٦٧.

- وقرأ ابن مسعود «وإذ قال»[3] بدلاً من قوله تعالى: «وإذ تأذّن»، كأنه فَسَّر قوله: «تأذّن»؛ لأنه بمعنى آذن، أي: أعلم، وأَعْلَم: يكون بالقول.

---

(١) الإتحاف/٢٧١، النشر ٢/٣، المكرر/٦٦، المهذب ٣٥٥/١، البدور/١٧٠.

(٢) النشر ٣٩٩/١، الإتحاف/٥٦، ٢٣٢، ٢٧١، إرشاد المبتدي/١٧٤.

(٣) البحر ٤٠٧/٥، الرازي ٨٧/١٩، الكشاف ١٧٢/٢، الطبري ١٢٤/١٣، القرطبي ٣٤٣/٩. روح المعاني ١٩٠/١٣.

تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ ـ إدغام[1] النون في الراء عن أبي عمرو ويعقوب.

رَبُّكُمْ ـ ذكر الرازي قراءة ابن مسعود «ربك»[1] بالإضافة إلى الخطاب المفرد. وصرح غيره أن قراءته فيه كالجماعة «... رَبُّكم»[1] بخطاب الجمع.

وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكْفُرُوٓاْ أَنتُمْ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت قراءة الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٥ من هذه السورة.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾

أَلَمْ يَأْتِكُمْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصفهاني والأزرق عن ورش بإبدال الهمزة ألفاً «ألم ياتكم»[2].

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

نَبَؤُاْ[3] كذا جاء الرسم بوضع الهمزة فوق الواو، وفيه لحمزة وهشام بخلاف عنه، خمسة أوجه في الوقف:

١ ـ إبدال الهمزة ألفاً لانفتاح ماقبلها «نَبَا».

---

[1] الإتحاف/٢٤، النشر ٢٩٤/١، البدور/١٧٠، المهذب ٣٥٥/١.

(١) الرازي ٨٧/١٩، وانظر البحر ٤٠٧/٥: «وإذ قال ربكم» على الجمع، والقرطبي ٣٤٣/٩، ومثله في الكشاف ١٧٢/٢، وكذا في الطبري ١٢٤/١٣.

(٢) النشر ٣٩١/١ ــ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٣) الإتحاف/٧١، ٢٧١، النشر ٤٥٢/١ ـ ٤٥٣، ٤٦٩، المهذب ٣٥٥/١، البدور/١٦٩.

٢ ـ تخفيفها بحركة نفسها، فتبدل واواً مضمومة «نَبَوُ»، ثم تُسَكّن الواو للوقف «نَبَوْ».

٣ ـ التسهيل كالواو مع الرَّوْم.

٤ ـ الرَّوْم.

٥ ـ الإشمام.

لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ - قال الماوردي(١) : «وكان ابن مسعود يقرأ: «لايعلمهم إلا الله كذب النَّسابون».

قلتُ: هي زيادة للبيان لاعلى أنها قراءة مروية.

ـ وقرأ ابن محيصن «لايَعْلَمْهم»(٢) بإسكان الميم، واختلاس حركته.

ـ والجماعة على الضم «لايَعْلَمُهم».

جَآءَتْهُمْ ـ أماله(٣) حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه.

ـ والباقون على الفتح وهو الوجه الثاني عن هشام.

ـ وإذا وقف(٤) حمزة سهل الهمزة مع المدّ والقصر.

رُسُلُهُم ـ قراءة الجماعة «رُسُلُهم» بثلاث ضمات متتابعات.

ـ وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «رُسْلُهم»(٥) بسكون السين، على التخفيف.

تَدْعُونَنَآ ـ قراءة الجماعة «تَدْعُوننا» على الفكّ.

ـ وقرأ طلحة «تَدْعُونَّا»(٦) بإدغام نون الرفع في الضمير.

---

(١) تفسير الماوردي ١٣٤/٣.

(٢) الإتحاف/١٣٦.

(٣) الإتحاف/٢٧١، النشر ٥٩/٢ ـ ٦٠، المكرر/٦٦، البدور/١٧٠، المهذب ٣٥٥/١.

(٤) المكرر/٦٦، النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٦.

(٥) المكرر/٦٦، الإتحاف/١٤٢، ٢٧١، حجة القراءات/٢٢٥، النشر ٢١٥/٢، ٢١٦، المبسوط/١٥١، السبعة/١٩٥.

(٦) البحر ٤٠٩/٥، الرازي ٩٢/١٩، الكشاف ١٧٣/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٥٦/٥، المحرر ٢١٠/٨، روح المعاني ١٩٤/١٣، الدر المصون ٢٥٤/٤.

إِلَيۡهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «إليهي»[١] بوصل الهاء بياء.

۞ قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَدۡعُوكُمۡ لِيَغۡفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرَكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ قَالُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتُونَا بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿١٠﴾

رُسُلُهُمۡ ـ تقدمت القراءة بسكون ثانيه في الآية السابقة، وهي لأبي عمرو وغيره.

فَاطِرِ ـ قراءة الجماعة «فاطِرِ...»[٢] بالجرِّ صفة لله تعالى، أو بدل منه.

ـ وقرأ زيد بن علي «فاطِرَ...»[٢] بالنصب على المدح.

لِيَغۡفِرَ ـ قراءة الأزرق[٣] وورش بترقيق الراء.

ـ والباقون على التفخيم.

لِيَغۡفِرَ لَكُم ـ إدغام الراء[٤] في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥٨ من سورة البقرة.

يُؤَخِّرَكُمۡ ـ قرأ أبو جعفر وورش بإبدال الهمزة واواً في الحالين «يُوَخِّركم»[٥].

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يُؤَخِّركم».

ـ وقراءة[٦] الأزرق وورش بترقيق الراء.

مُّسَمّٗى ـ أماله في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والصغرى الأزرق وورش.

---

(١) النشر ٢/٣٠٤ـ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المبسوط/٩٠.
(٢) البحر ٥/٤٠٩، العكبري ٢/٧٦٤، روح المعاني ١٣/١٩٥، الدر المصون ٤/٢٥٤.
(٣) الإتحاف/٩٤، النشر ٢/٩٢، المهذب ١/٣٥٥، البدور/١٧٠.
(٤) الإتحاف/٢٣، النشر ٢/١٢، البدور/١٧٠، المهذب ١/٣٥٧.
(٥) النشر ١/٣٩٥، الإتحاف/٥٥، التيسير/٣٤، المهذب ١/٣٥٥، البدور/١٧٠.
(٦) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ١/٣٥٥، البدور/١٧٠.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدّم هذا مراراً، انظر الآية/٢ من سورة الرعد، وقبله الآيـة/٢٨٢ من سورة البقرة.

أَن تَصُدُّونَا ـ قراءة الجماعة «أن تَصُدّونا»[1] وأصله: أن تصدوننا، فحذفت النون الأولى وهي نون الرفع بسبب أَنْ، وبقيت نون الضمير.

ـ وقرأ طلحة «... أَنْ تَصُدونّا»[1] بإثبات النونين، وتخريج هذا أنّ «أنْ» هي المخففة من الثقيلة، وقَدّر فصلاً بينه وبين الفعل، وكان الأصل: أن تصدّوننا، فأدغم نون الرفع في نون الضمير.

قال في حاشية الجمل:

«وقوله: أن تَصُدّونا، العامة على تخفيف النون، وهي نون الضمير، ونون الرفع محذوفة للناصب.

وقرأ طلحة بالتشديد على ثبوت نون الرفع وإدغامها في نون الضمير، وفيه تخريجان:

أحدهما: أنّ «أَنْ» مخفّفة من الثقيلة، لاناصبة.

والثاني: أنها المصدرية، وأهملت حملاً لها على «ما» المصدرية اهـ سمين» أي أن النص منقول عن السمين الحلبي تلميذ أبي حيان.

ءَابَآؤُنَا ـ قراءة[2] حمزة في الوقف بتسهيل الهمز.

فَأۡتُونَا[3] ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق عن ورش «فاتونا» بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين.

---

(١) البحر ٥/٤١٠، حاشية الجمل ٢/٥١٧، روح المعاني ١٣/١٩٧، وانظر الدر المصون ٤/٢٥٤.

(٢) النشر ١/٤٥٠، الإتحاف/٦٦.

(٣) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ
مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

رُسُلُهُمْ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٩ من هذه السورة بسكون السين عن أبي عمرو واليزيدي والحسن.

يَشَآءُ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف عند حمزة، انظر الآيتين/١٤٢ و ٢١٣ من سورة البقرة.

أَن نَّأْتِيَكُم ـ تقدَّم حكم الهمز في الآية/٩ من هذه السورة في «ألم يأتكم».

فَلْيَتَوَكَّلِ ـ قراءة الجماعة «فَلْيَتَوَكَّل»(١) بسكون لام الأمر، للتخفيف.

ـ قرأ الحسن والسلمي والزهري وأبو حيوة وعيسى الثقفي «فَلِيَتَوَكَّل»(١) بكسر لام الأمر على الأصل.

قال ابن جني:

«هذا لعمري الأصل في لام الأمر: أن تكون مكسورة، إلاّ أنهم أَقَرّوا إسكانها تخفيفاً، وإذا كانوا يقولون: مُرْهُ فلْيقم، فيسكنونها مع قلة الحروف والحركات، فإسكانها مع كثرة الحروف والحركات أمثل، وتلك حالها في قوله: «فليتوكل المؤمنون»، لاسيما وقبلها كسرة الهاء [وعلى الله]، فاعرف ذلك، فإن مصارفة الألفاظ باب معتمد في الاستثقال والاستخفاف».

(١) البحر ٤١/٢، ٤١١/٥، المحتسب ٣٥٩/١، المحرر ٢١٣/٨، الدر المصون ٢٥٥/٤.

قلتُ: الأصل في لام الطلب أن تكون مكسورة، وفتحها لغة، ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم، وتسكينها بعد الواو والفاء أكثر من تحريكها.

ٱلْمُؤْمِنُونَ - تقدَّمت القراءة فيه من غير همز «المومنون»، انظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَاۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾

هَدَىٰنَا(١) - أماله في الوقف حمزة والكسائي وخلف.
- والأزرق وورش على الفتح والتقليل.
- والباقون على الفتح.

سُبُلَنَا - قراءة الجماعة بضم الباء «سُبُلَنا»(٢) جمع سبيل.
- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «سُبْلَنا»(٢) بسكون الباء حيث جاء، وهو على التخفيف لتوالي الحركات.

فَلْيَتَوَكَّلِ - تقدّمت القراءة في الآية السابقة/١١ عن الحسن بكسر اللام، ولا أعلم إن كان طَرَد الكسر هنا أيضاً أو لا، فإن سياق قراءته يقتضي أن تكون القراءة كذلك في الموضعين، غير أني لم أجد إشارة إلى هذا في الحديث عن هذه الآية.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٥٧/١، البدور/١٧١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٢) النشر ٢١٦/٢، الإتحاف/١٤٢، ١٤٣، ٢٧١، التيسير/٨٥، إرشاد المبتدي/٣٩٢: «حيث وقع»، العنوان/١١٥، المكرر/٦٦، الكافي/١١٧، المبسوط/١٥١، حاشية الجمل ٥١٧/٢: «بسكون الباء وضمها سبعيتان»، حاشية الشهاب ٢٥٨/٥، غرائب القرآن ١٨٨/١٣، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٨/١، حجة القراءات/٢٢٥، روح المعاني ١٩٨/١٣.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۖ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٣﴾

لِرُسُلِهِمْ تقدّمت قراءة الجماعة بضم السين، وقراءة أبي عمرو ومن معه بسكونها، انظر الآية/٩ من هذه السورة.

فَأَوْحَىٰٓ ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

إِلَيْهِمْ ـ قرأ يعقوب وحمزة والمطوعي «إليهُم»[2] بضم الهاء على الأصل، وهي لغة قريش والحجازيين.

ـ وقراءة الجماعة «إليهِم»[2] بكسر الهاء لمجانسة الياء، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد.

لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ

ـ قراءة الجماعة بنون العظمة «لَنُهلكنَّ...»، وذلك على إضمار القول، أو إجراء الإيحاء مجراه.

ـ وقرأ أبو حيوة «ليُهْلِكنَّ»[3] بياء الغيبة من «أهلك»، اعتباراً بقوله: «فأوحى إليهم ربهم»؛ إذ لفظه لفظ الغائب.

وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾

وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ قراءة الجماعة بنون العظمة «ولَنُسْكِنَنّكُم».

---

(١) النشر ٣٦/٢ ــ ٣٧، الإتحاف/٧٥، ٢٧١، التيسير/٤٦، المهذب ٣٥٧/١، البدور/١٧١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٢) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٣) البحر ٤١١/٥، الكشاف ١٧٤/٢، حاشية الشهاب ٢٥٩/٥، الرازي ١٠٢/١٩، مختصر ابن خالويه/٦٨، المحرر ٢١٦/٨، روح المعاني ٢٠٠/١٣، فتح القدير ١٠٠/٣.

- وقراءة أبي حيوة بياء الغيبة «ولَيُسْكِننَّكم»[1] ، وذلك جرياً على مامضى في «ليهلكنّ» على قراءته في الآية السابقة.

لِمَنْ خَافَ
- أخفى[2] أبو جعفر النون في الخاء بغنّة .

خَافَ ..خَافَ[3]
- تقدمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان والأعمش، انظر الآية/١٨٢ من سورة البقرة.

وَعِيدِ[4]
- قرأ يعقوب «وعيدي» بإثبات الياء في الحالين.
- وقرأ ورش عن نافع وسهل وعباس «وعيدي» بإثبات الياء في الوصل.
- وقراءة الجماعة «وعيدِ» بحذف الياء في الحالين الوقف والوصل، وهو الموافق للرسم.

قال الشهاب: «فياء المتكلم محذوفة للاكتفاء بالكسرة عنها في غير الوقف».

---

(١) البحر ٤١١/٥، الكشاف ١٧٤/٢، الرازي ١٠٢/١٩، الشهاب - البيضاوي ٢٥٩/٥، المحرر ٢١٦/٨، مختصر ابن خالويه/٦٨: «ليسكنكم»، كذا جاءت فيه بنون واحدة، وهو تحريف، وتعقبه المحقق في الحاشية، فأثبت الصواب. روح المعاني ٢٠٠/١٣، فتح القدير ١٠٠/٣، الدر المصون ٢٥٦/٤.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٣) انظر البحر ٥٩/١، النشر ٥٩/٢ - ٦٠، المكرر/٦٦، التيسير/٥٠، العنوان/٦١، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٤/١، الإتحاف/٨٧، ٢٧١.

(٤) النشر ١٩٢/٢، ٣٠١، التيسير/١٣٥، السبعة/٣٦٤، المكرر/٦٦، الإتحاف/١١٧، ٢٧١، العنوان/١١٥، المبسوط/٢٥٧، الكافي/١١٧، إرشاد المبتدي/٣٩٥، غرائب القرآن ١٠١/١٣، التبصرة/٥٥٩، حاشية الجمل ٥١٨/٢، حاشية الشهاب ٢٥٩/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٨/١، وانظر أصول ابن السراج ١٦٢/٣، زاد المسير ٣٥١/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٤/٢.

﴿وَٱسْتَفْتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ۝١٥﴾

وَٱسْتَفْتَحُواْ ـ قراءة الجماعة «واستفتَحُوا»[1] بفتح التاء فعلاً ماضياً، والضمير عائد على الأنبياء، أي استنصروا الله على أعدائهم. وقيل غير هذا.

ـ وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن محيصن وعكرمة وحميد «واستفتِحُوا»[1] بكسر التاء الثانية على لفظ الأمر للرسل بطلب النصرة.

والتقدير: قال لهم: لنهلكنّ، وقال لهم: استفتِحوا.

وَخَابَ ـ أماله[2] حمزة والداجوني عن هشام، وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والباقون على الفتح، وبه قرأ الحلواني وابن سوار وغيره عن الداجوني عن هشام، والأخفش عن ابن ذكوان.

جَبَّارٍ[3] ـ أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي.

ـ والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) البحر ٤١٢/٥، الكشاف ١٧٤/٢، حاشية الشهاب ٢٥٩/٥، الرازي ١٠٣/١٩، المحتسب ٣٥٩/١ ـ ٣٦٠، الإتحاف/٢٧١، مجمع البيان ٢٠٤/١٣، العكبري ٧٦٥/٢، مختصر ابن خالويه/٦٨، حاشية الجمل ٥١٨/٢، المحرر ٢١٧/٨، روح المعاني ٢٠/١٣، زاد المسير ٣٥١/٤، الدر المصون ٢٥٦/٤.

(٢) المكرر/٦٦، الإتحاف/٢٧١، النشر ٦٠/٢، التيسير/٥٠، إرشاد المبتدي/١٩٧ ـ ١٩٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٤/١، المهذب ٣٥٧/١، البدور/١٧١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

(٣) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، التيسير/٥١، إرشاد المبتدي/١٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٠/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٢/١.

﴿مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٖ صَدِيدٖ ١٦﴾

مِّن وَرَآئِهِۦ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

يُسْقَىٰ[2] - أماله حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

مِن مَّآءٖ[3] - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمز مع المدّ والتوسّط والقصر.

﴿يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأۡتِيهِ ٱلۡمَوۡتُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٖۖ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٞ ١٧﴾

يَأۡتِيهِ - تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة ألفاً «ياتيه»، انظر الآية/٩ من هذه السورة «ألم يأتكم».

- وقرأ ابن كثير في الوصل «يأتيهي»[4] بوصل الهاء بياء.

- وقراءة غيره بهاء مكسورة من غير وصل في الحالين «يأتيهِ»[4].

بِمَيِّتٖ أجمع القراء على تشديد الياء «بميِّت».

- وقرأ البَزّي عن ابن كثير من طريق الداني «بِمَيْتٍ»[5] كذا مخففة!.

وذكر ابن مجاهد أن هذا أحد ثلاثة مواضع غلط فيها، والآخران هما:

---

(١) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٣.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التيسير/٤٦، المهذب ١/٣٥٧، البدور/١٧١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

(٣) الإتحاف/٦٥، النشر ١/٤٣٢، ٤٦٤.

(٤) الإتحاف/٣٤، النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥.

(٥) انظر السبعة/٥٢٣، وانظر معاني الفراء ٢/٧٢، وفي الإتحاف/١٥٣، واتفقوا على تشديد مالم يمت نحو «وماهو بميت»...»، التقريب والبيان/٣٩ أ.

ومثل هذا في النشر ٢/٢٢٥ قال: «لأنه لم يتحقق فيه صفة الموت بعدُ بخلاف غيره...».

تعتَدُونها: في الآية/٤٩ من سورة الأحزاب.

وعُطِلَت: في الآية/٤ من سورة التكوير.

وارجع إلى القراءتين في سياقهما في هذا المعجم.

وَمِن وَرَآيِهِۦ ـ تقدَّم تسهيل الهمز في الآية السابقة.

عَذَابٌ غَلِيظٌ ـ أخفى[1] أبو جعفر التنوين في الغين مع الغُنَّة.

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ لَّا يَقۡدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ﴿١٨﴾

ٱلرِّيحُ ـ قراءة الجماعة «الريح»[2] مفرداً.

ـ وقرأ نافع وأبو جعفر «الرياح»[2] على الجمع.

وتقدَّم الحديث عن هذا في الآية/١٦٤ من سورة البقرة في أغلب المراجع.

فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ ـ قراءة الجماعة «في يومٍ عاصفٍ»[3] بتنوين يوم، وعاصف: وصف له.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق وإبراهيم بن أبي بُكير والحسن، والنخعي والجحدري «في يومِ عاصفٍ»[4] على الإضافة.

وهو على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه: التقدير: في يومِ ريحٍ عاصفٍ.

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٢) البحر ٥/٤١٥، ١/٤٦٧، الرازي ١٩/١٠٧، غرائب القرآن ١٣/١١٨، المكرر/٦٦، الكشاف ٢/١٧٥، الإتحاف/١٥١، ٢٧١، إرشاد المبتدي/٣٩٢، المبسوط/١٣٨، النشر ٢/٢٢٣، التيسير/٧٨، العنوان/١١٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٧٠، المحرر ٨/٢٢٢، روح المعاني ١٣/٢٠٤.

(٣) البحر ٥/٤١٥، المحتسب ١/٣٦٠، العكبري ٢/٧٦٦، مجمع البيان ١٣/٢٠٤، الكشاف ٢/١٧٥، الرازي ١٩/١٠٨، إعراب النحاس ٢/١٨٢، وفي القرطبي ٩/٣٥٤: «إبراهيم بن أبي بكر»ومثله في مختصر ابن خالويه/٦٨، روح المعاني ١٣/٢٠٤، المحرر ٨/٢٢٢: «... وابن أبي بكر...»، زاد المسير ٤/٣٥٥.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ٤/٢٥٩.

قال ابن جني:

«... وحَسُن حذف الموصوف هنا شيئا؛ لأنه قد أُلِف حذفه في قراءة الجماعة: في يومٍ عاصفٍ...».

لَّا يَقْدِرُونَ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

شَيْءٍ - تقدَّم حكم الهمز في الوقف عند حمزة، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾

أَلَمْ تَرَ - قراءة الجمهور «ألم تَرَ...»[2] بفتح الراء على الجزم بحذف حرف العلة، وبقاء الفتحة دليلاً على المحذوف.

- وقرأ السلمي «ألم تَرْ...»[2] بسكون الراء.

ووجهه أنه أجرى الوصل مجرى الوقف، هذا ماذهب إليه أغلب النحويين، ومنهم أبو حيان.

وذهب أبو حيان مذهباً آخر فيها:

قال: «حذفت العرب ألفها في قولهم: «قام القوم لوتَرَ مازيد» كما حُذِفت ياء: لاأبالي في لاأبالِ، فلما دخل الجازم تخيّل أن الراء هي آخر الكلمة، فسكنت للجزم، كما قالوا في: لاأبالي لم أُبَلْ، تخيّلوا اللام آخر الكلمة».

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) البحر ٥/٤١٥، المحتسب ١/٣٦٠ - ٣٦١، وانظر ص/١٢٨، العكبري ٢/٧٦٦، مختصر ابن خالويه/١٥، شرح شواهد الشافية/٣٢٢، المحرر ٨/٢٢٣، روح المعاني ١٣/٢٠٥، الدر المصون ٤/٢٥٩.

قال ابن جني:

«فيها ضعف؛ لأنه إذا حذف الألف للجزم فقد وجب إبقاؤه للحركة قبلها دليلاً عليها، وكالعوض منها، لاسيما وهي خفيفة، إلا أنه شبَّه الفتحة بالكسرة المحذوفة في نحو هذا استخفافاً.

وأنشد أبو زيد:

قالت سليمى اشترْ لنا دقيقاً.

وأنشدنا:

....

فاكترْ لنا كَرِيّ صدق فالنجا واحذر فلا تكترْ كَرِيّا أعوجاً

فأسكن الراء من «اشترْ»، و «اكترْ» استخفافاً، أو إجراء للوصل على حَدّ الوقف...».

وتقدَّم مثل هذه القراءة في الآيتين/٢٤٣ و ٢٤٦ من سورة البقرة.

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «خَلَقَ السماواتِ والأرضَ»[1]، وتخريجها واضح.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش «خالقُ السماواتِ والأرضِ»[1].

خالق: اسم فاعل ومابعده خفض على الإضافة، والأرض: عطف

---

(١) البحر ٤١٥/٥، حاشية الشهاب ٢٦١/٥، غرائب القرآن ١١٨/١٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥/٢، التبصرة/٥٥٨، شرح الشاطبية/٢٣٠، التيسير/١٣٤، النشر ٢٩٨/٢، القرطبي ٣٥٤/٩، السبعة/٣٦٢، العكبري ٧٦٦/٢، حجة القراءات /٣٧٦ ـ ٣٧٧، الطبري ١٣٢/١٣، الإتحاف/٢٧٢، التبيان ٢٨٦/٦، مجمع البيان ٢٠٩/١٣، المبسوط/٢٥٦، الكافي/١١٧، المكرر/٦٦، العنوان/١١٥، إرشاد المبتدي/٢٩٣، الكشاف ١٧٥/٢، الحجة لابن خالويه/٢٠٢، إيضاح الوقف والابتداء/٧٤٠، المحرر ٢٢٣/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٤/١ ـ ٣٣٥، الرازي ١٠٨/١٩، فتح القدير ١٠٢/٣، روح المعاني ٢٠٥/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٩٤/٢، الدر المصون ٢٥٩/٤.

على السماوات.

ويأتي مثل هذا في الآية/٤٥ من سورة النور «والله خلق كل دابة».

إِن يَشَأْ ـ قرأ أبو جعفر والأصبهاني «إن يشا»[1] بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف، وكذا هشام.

ـ والجماعة على القراءة بالهمز «إن يشأْ».

وَيَأْتِ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق والأصبهاني وورش «ويات»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على القراءة بالهمز «ويأتِ».

وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَٰٓؤُا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوٓا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَىٰنَا اللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾

وَبَرَزُوا ـ قراءة الجماعة «وبَرَزوا»[3] بتخفيف الراء وفتحها.

ـ وقرأ زيد بن علي «وبُرِّزُا»[3] مبنياً للمفعول، وبتشديد الراء.

الضُّعَفَٰٓؤُا[4] ـ وقف حمزة وهشام على «الضُّعفؤا» باثني عشر وجهاً:

<u>ـ خمسة على القياس وهي:</u>

آ ـ إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر والتوسط.

ب ـ التسهيل بَيْنَ بَيْنَ مع المدّ والقصر.

---

(١) النشر ١/٣٩٢ ـ ٤٣١، الإتحاف/٥٤، المهذب ١/٣٥٦، البدور/١٧٠.

(٢) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التيسير/٣٦.

(٣) البحر ٥/٤٢٦، روح المعاني ١٣/٢٠٥.

(٤) البحر ٥/٢١٦، حاشية الشهاب ٥/٢٦١، الإتحاف/١٩٩، النشر ١/٤٣٢، ٤٧٧، الكشاف ٢/١٧٦. البدور/١٧١، روح المعاني ١٣/٢٠٥.

وسبعة على الرسم وهي:

ـ المدُّ، والقصر، والتوسط، مع سكون الواو، ومع إشمامها.

والسابع: هو رَوْم حركتها مع القصر.

قال أبو حيان:

«كتبت بواو في المصحف قبل الهمزة على لفظ من يفخم الألف قبل الهمزة، فيميلها إلى الواو...».

وقال البيضاوي:

«وإنما كتبت بالواو على لفظ من يفخم الألف قبل الهمزة، فيميلها إلى الواو».

وقد تبع البيضاوي في هذا الزمخشري إذ قال:

«فإن قلت: لِمَ كتب «الضُّعَفؤا» بواو قبل الهمزة؟ قلتُ: كتب على لفظ من يفخم الألف قبل الهمزة، فيميلها إلى الواو، ونظيره «علمْؤا بني إسرائيل» ».

قال الشهاب معقّباً على كلام البيضاوي:

«وتفخيم الألف إمالتها إلى مخرج الواو لامايقابل الإمالة المعروفة، ولاضد الترقيق، وقوله «فيميلها» تفسير له، وكتابتها بالواو هو الرسم العثماني.

واعلم أن المصنّف ـ رحمه الله ـ تبع الزمخشري في قوله: إن الألف تفخّم فتجعل كالواو. وقد رَدّه الجعبري رحمه الله، وقال: إنه ليس من لغة العرب، فلا حاجة للتوجيه: لأن الرسم سنة متبعة.

وزعم ابن قتيبة أنه لغة ضعيفة، فلو وجهه بأنه إتباع للفظه في الوقف بوقف حمزة كان حسناً صحيحاً».

مِن شَيْءٍ ـ تقدَّم حكم الهمزة في الوقف مراراً، انظر الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من

سورة البقرة.

هَدَىٰنَا ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

وَقَالَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمۡ وَعۡدَ ٱلۡحَقِّ وَوَعَدتُّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُكُمۡۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوۡتُكُمۡ فَٱسۡتَجَبۡتُمۡ لِيۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُمۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّۖ إِنِّي كَفَرۡتُ بِمَآ أَشۡرَكۡتُمُونِ مِن قَبۡلُۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٢٢﴾

وَعَدَكُمۡ ـ قراءة الجماعة «وَعَدَكم» من الوعد.

ـ وقرئ «واعَدَكم»[2] بالألف، قال العكبري: «وهو في معنى الوعد».

لِيَ عَلَيۡكُم ـ قرأ حفص عن عاصم «ليَ عليكم»[3] بفتح الياء في الوصل.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم من رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «لي عليكم»[3] بسكون الياء.

فَلَا تَلُومُونِي ـ قراءة الجماعة «فلا تلوموني» بالتاء على نسق الخطاب قبله في نص الآية.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٣٥٧، البدور/١٧١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٣٤.

(٣) الإتحاف/١١٢، ٢٧٢، غرائب القرآن ١٣/١١٨، النشر ٢/٣٠٠، التيسير/١٣٥، المبسوط/٢٥٨، العنوان/١١٥، السبعة/٣٦٤، إرشاد المبتدي/٣٩٤، المكرر/٦٦، الكافي/١١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٣٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩٣.

ـ وقرأ مُبَشِّر بن عبيد «فلا يلوموني»[١] بياء الغيبة على الالتفات من الخطاب.

وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ

ـ قراءة الجماعة، ورواية إسحاق الأزرق[٢] عن حمزة «بمصرخيَّ»[٣] بتحريك الياء الثانية بالفتح.

قال مكي:

«... بفتح الياء، وهو الأمر المشهور المستعمل الفاشي في اللغة، وهو الاختيار، لأن الجماعة عليه؛ ولأنه المعمول به في الكلام.

وعِلّةُ ذلك أن ياء الجمع أدغمت في ياء الإضافة وهي مفتوحة، فبقيت على فتحتها، ويجوز أن يكون قد أدغمت في ياء إضافة وهي ساكنة، ففتحت لالتقاء الساكنين، وكان الفتح أَوْلَى بها؛ لأنها أصلها، فرُدَّت إلى أصلها عند الحاجة إلى حركتها، وأيضاً فإن الفتح في الياء أَخَفُّ من الكسر والضم عليها».

قلتُ: أصلها: بمُصْرِخين، ثم أُضيفت ياء المتكلم، فحذفت نون الجمع للإضافة، فاجتمع ياءان: أدغمت الأولى في الثانية، ثم حركت الياء المشددة بالفتح لأجل التضعيف.

ـ وقرأ حمزة ويحيى بن وثاب والأعمش وحُمران بن أعين وجماعة

---

(١) البحر ٥/٤١٩، الكشاف ٢/١٧٨، مختصر ابن خالويه/٦٨، الدر المصون ٤/٢٦١.

(٢) هو أبو محمد الواسطي، ممن يروي عن حمزة، حجة الفارسي ٥/٢٨.

(٣) السبعة/٣٦٢، القرطبي ٩/٣٥٧، العكبري ٢/٧٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٤٤٨، وانظر مراجع القراءة التالية المروية عن حمزة.

من التابعين «بمصرخيِّ»[1] بكسر الياء، وذكر قطرب أنها لغة في بني يربوع.

تخريج هذه القراءة:

١ ـ عند مكي:

الأصل عنده في «مصرخيّ» ثلاث ياءات: الأولى ياء الجمع، والثانية: ياء الإضافة، والثالثة ياءٌ زِيدت للمدّ، كما زيدت في «بهي»؛ لأن ياء المتكلم كهاء الغائب.

وقدكان القياس استعمال الياء صلة لياء المتكلم كما فعلوا بهاء الغائب، لكن رفضوا ذلك لثقل الكسرة على الياء.

فالقراءة عند مكي فيها بُعْدٌ من جهة الاستعمال، وهي حسنة الأصول، لكن الأصل إذا طُرِح كان استعماله مكروهاً بعيداً.

٢ ـ عند العكبري:

الياء الأولى ياء الجمع، والثانية ضمير المتكلم، ويقرأ بكسرها، وهو ضعيف عنده بسبب الثقل، وفيه وجهان:

---

(١) البحر ٤١٦/٥، الرازي ١١٦/١٩ ـ ١١٧، معاني الفراء ٥٧/٢، المكرر/٦٦، حاشية الجمل ٥٢٢/٢، تأويل مشكل القرآن/٦٣، التبصرة/٥٥٩، المحتسب ٤٩/٢، التيسير/١٣٤، القرطبي ٣٥٧/٩، العكبري/٧٦٧، الكافي/١١٧، المحرر ٢٢٩/٨، شرح الشاطبية/٢٣١، البيان ٥٧/٢ الحجة لابن خالويه/٢٠٣، غرائب القرآن ١١٨/١٣، حاشية الشهاب ٢٦٣/٥، الكشاف ١٧٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٥/١، روح المعاني ٢١٠/١٣، زاد المسير ٣٥٧/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٣/٢، فتح القدير ١٠٤/٣. مجمع البيان ٢١١/١٣، إعراب النحاس ١٨٢/٢، الإتحاف/٢٧٢، ٢٩٨، السبعة/٣٦٢، مشكل إعراب القرآن ٤٤٨/١، التبيان ٢٨٩/٦، النشر ٢٩٩/٢، معاني الأخفش ٣٧٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦/٢، إرشاد المبتدي/٣٩٣، حجة القراءات/٣٧٧، معاني الزجاج ١٥٩/٣، المبسوط/٢٥٦، الدر المصون ٢٦١/٤. شرح التصريح ٦٠/٢، همع الهوامع ٢٩٨/٤، أوضح المسالك ٢٣٨/٣، شرح المفصل ٣٦/٣، حاشية الصبان ٢٦٦/٢، اللامات/٦١، شرح الكافية الشافية/١٠٠٧، شرح الأشموني ٥٤١/١، شرح الكافية ٢٩٥/١، تذكرة النحاة لأبي حيان/١١٧. روح المعاني ٢٠٩/١٣ ـ ٢١٠، التاج/الياء، واللسان/يا، حجة الفارسي ٢٨/٥.

أحدهما: أنه كُسِرَ على الأصل.

الثاني: أنه أراد مُصْرِخِيٍّ، وهي لغيّه يقول أربابها في «رَمَيْتِهِ» «رَمَيْتِيهِ»فتتبع الكسرة الياء إشباعاً، إلا أنه في الآية حذف الياء الأخيرة اكتفاء بالكسرة قبلها.

٢ ـ ابن الأنباري:

ذهب إلى أنه عُدل هنا إلى الكسر، وهو الأصل؛ ليكون مطابقاً لكسرة همزة: «إني كفرت بما أشركتمونِ»؛ لأنه أراد الوصل دون الوقف، فلما أراد هذا المعنى كان كسر الياء أدلّ على هذا من فتحها...

موقف العلماء من هذه القراءة:

طعن كثير من النحاة في هذه القراءة، وبيان آرائهم على مايلي:

الفرّاء:

قال: «... ولعلها من وهم القراء طبقة يحيى [بن وثاب]، فإنه قَلَّ من سلم منهم من الوهم، ولعله ظنّ أن الباء في «بمصرخيّ» خافضة للحرف كله، والياء من المتكلم خارجة من ذلك. ثم ذكر أنه سمع من العرب كسر الياء من «فيِّ» وأنشد بيتاً في هذا.

أبو عبيد:

قال: «نراهم غلطوا، ظنوا أن الباء تكسر لما بعدها».

قلتُ:

أيجوز مثل هذا على قُرّاء هذه القراءة؟!!

الأخفش:

قال: «وبلغنا أن الأعمش قال «بمصرخيِّ»، فكسره، وهذه لحنٌ لم نسمع بها من أحدٍ من العرب، ولاأهل النحو».

الزجاج:

قال «وقرأ حمزة والأعشى [كذا!] «بمصرخيِّ» بكسر الياء، وهذه القراءة عند جميع النحويين رديئة مرذولة، ولاوجه لها إلا وجه ضعيف ذكره بعض النحويين، وذلك أن ياء الإضافة إذا لم يكن قبلها ساكن حركت إلى الفتح، تقول: هذا غلاميَ قد جاء، ...

ويجوز إسكان الياء لثقل الياء التي قبلها كسرة، فإذا كان قبل الياء ساكن حركت إلى الفتح لاغير؛ لأن أصلها أن تحرك ولاساكن قبلها، وإذا كان قبلها ساكن صارت حركتها لازمة لالتقاء الساكنين.

ومن أجاز «بمصرخيِّ» بالكسر لزمه أن يقول: هذه عصايِ أتوكأ عليها.

وأجاز الفراء على وجه ضعيف الكسر لأن أصل التقاء الساكنين الكسر، وأنشد: [رجز للأغلب العجلي]:

قال لها هل لكِ ياتافيِّ

قالت له ماأنتَ بالمرضيِّ

وهذا الشعر مما لايُلتفتُ إليه، وعَمَلُ مثل هذا سهل، وليس يُعْرَف قائل هذا الشعر من العرب [كذا]، ولاهو مما يحتج به في كتاب الله عز وجل».

أبو جعفر النحاس:

«... قد صار هذا بإجماعٍ لايجوز، وإن كان الفراء قد نقض هذا وأنشد....

ولاينبغي أن يُحْمَلَ كتاب الله عز وجل على الشذوذ»

الزمخشري:

«... وهي ضعيفة، واستشهدوا لها ببيت مجهول...، وكأنه قَدّر ياء الإضافة ساكنة، وقبلها ياء ساكنة فحركها بالكسر لما عليه أصل التقاء الساكنين، ولكنه غير صحيح؛ لأن ياء الإضافة لاتكون إلا مفتوحة...».

رَدُّ كلام النحويين:

الطوسي:

«قال أبو علي: قال الفراء في كتابه في التصريف:

قرأ به الأعمش ويحيى بن وثاب قال: وزعم القاسم بن معن أنه صواب، وكان ثقةً بصيراً، وزعم قطرب أنه لغة في بني يربوع يزيدون على ياء الإضافة ياءً...».

ابن الأنباري:

«على أن كسرة ياء المتكلم لغة لبعض العرب، حكاه أبو علي قطرب».

القشيري [النص من القرطبي]:

قال «الذي يُغْني عن هذا [أي عن خبر قطرب] أنّ مايثبت بالتواتر عن النبي ﷺفلا يجوز أن يُقال فيه: هو خطأ، أو قبيح، أو رديء، بل هو في القرآن فصيح، وفيه ماهو أفصح منه، فلعل هؤلاء أرادوا أن غير هذا الذي قرأ به حمزة أفصح».

الشهاب الخفاجي:

«وقد طعن في هذه القراءة الزجاج رحمه الله، واستضعفها تبعاً للفراء، وتبعه الزمخشري، والمصنِّف [أي البيضاوي] رحمه الله والإمام، وهو وهم منهم فإنها قراءة متواترة عن السلف والخلف،

فلا يجوز أن يقال إنها خطأ أو قبيحة، وقد وجهت بأنها لغة بني يربوع كما نقله قطرب وأبو عمرو ونحاة الكوفة، فإنهم يكسرون ياء المتكلم إذا كان قبلها ياء أخرى، ويوصلونها بياء كعَلَيٍّ ولديٍّ، وقد يكتفون بالكسرة...».

وتعقّب الزمخشري وغيره إلى أن قال: «فقد علمت من هذا صحة هذه القراءة، وأنها لغة فصيحة، وقد تكلم بها رسول الله ﷺ في حديث بدء الوحي فلا وجه لإنكارها...».

أبوحيان الأندلسي:

ذكر أبو حيان طعن النحاة في هذه القراءة، وختم ذلك بحديث الزمخشري، ثم شرع يرد عليه ماذهب إليه في هذه القراءة قال:

«أما قوله: «واستشهدوا لها ببيت مجهول».

قد ذكره غيره أنه للأغلب العجلي، وهي لغة باقية في أفواه كثير من الناس إلى اليوم يقول القائل:

«مافيِّ[1] أفعل» كذا، بكسر الياء.

وأمّا التقدير الذي قال فهو توجيه الفراء، ذكره عنه الزجاج.

وأما قوله: «لأن ياء الإضافة» إلخ قد رُوي سكون الياء بعد الألف، قرأ بذلك القراء نحو: «مَحْيَايْ»[2].

وماذهب إليه كثير من النحاة لاينبغي أن يلتفت إليه، واقتفى آثارهم فيها الخلف فلا يجوز أن يقال فيها: إنها خطأ، أو قبيحة أو رديئة، وقد نقل جماعة من أهل اللغة أنها لغة، لكنه قل استعماله، ونص قطرب على أنها لغة في بني يربوع.

---

(١) توفي أبو حيان في القاهرة سنة/٧٥٤هـ وهم يقولون: مافيِّ... ونحن اليوم في القرن الخامس عشر الهجري أي بعد مايقارب سبعمئة سنة نقول: مافيِّ إفعل، فتأمل!!.

(٢) الآية/١٦٢ من سورة الأنعام، وهي قراءة نافع وأبي جعفر، وارجع إلى القراءة في موضعها.

وقال القاسم بن معن، وهو من رؤساء النحويين الكوفيين، هي صواب، وسأل حسين الجعفي أبا عمرو بن العلاء وذكر تلحين أهل النحو، فقال: «هي جائزة».

وقال أيضاً [أي أبو عمرو]: لاتبال إلى أسفل حركتها أو إلى فوق»، وعنه أنه قال: «هي بالخفض حسنة»، وعنه أيضاً أنه قال: «هي جائزة، وليست عند الإعراب بذلك».

ولاالتفات إلى إنكار أبي حاتم على أبي عمرو وتحسينها، فأبو عمرو إمام نحو وإمام قراءة وعربي صريح، وقد أجازها وحَسَّنها...».

- وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «بمصرخِيَّهْ»[1].

- وقراءة الجماعة «بمصرخيّ» بسكون الياء.

أَشْرَكْتُمُونِ[2] - قرأ «أشركتموني» بإثبات الياء في الحالين يعقوب وابن شنبوذ عن قنبل وسهل.

- وقرأ «اشركتموني» بإثبات الياء في الوصل أبو عمرو وإسماعيل عن نافع وقتيبة عن الكسائي وأبوجعفر وابن جمّاز واليزيدي والحسن.

- وقراءة الباقين «أشركتمونِ» بحذف الياء في الحالين وهو الموافق للرسم.

وهي رواية المسيبي وورش وغيرهما عن نافع.

---

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٢) النشر ٣٠١/٢، الإتحاف/١١٥، ٢٧٢، التيسير/١٣٥، غرائب القرآن ١١٨/١٣، السبعة/٣٦٤، العنوان/١١٥، المبسوط/٢٥٧، إرشاد المبتدي/٣٩٥، المكرر/٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٨/١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩/٢، التلخيص/٣٠٢.

﴿وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ۖ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿٢٣﴾﴾

وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟. قراءة الجمهور «وأُدْخِلَ...»[١] ماضياً مبنياً للمفعول، وهو معطوف على «برزوا».

- وقرأ الحسن وعمرو بن عبيد «وأُدْخِلُ...»[١] بهمزة المتكلم، مضارع «أَدْخَلَ»، والفاعل الله، قالوا: هو على الاستقبال والاستئناف.

والنص عند ابن خالويه:

«وأُدْخِلوا الذين آمنوا» برفع اللام الحسن وعمرو بن عبيد، وقال ابن خالويه: هي ألف المخبرعن نفسه: «أُدْخِلُ أنا».

وهو تحريف ونبّه المحقق لهذا فقال: الصواب: وأُدْخِلُ.

- وقرئ «وأَدْخَلَ...دَخَلَ»[٢] أي أدخل الله، وهي مروية عن أبي البرهسم وكرداب.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ. قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[٣] التاء في الجيم، وبالإظهار.

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾﴾

كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً

- قراءة الجماعة «... كلمةً طيبةً»[٤] بالنصب: كلمةً: بدل من

---

(١) البحر ٤٢٠/٥، العكبري ٧٦٨/٢، الرازي ١١٨/١٩، المحتسب ٣٦١/١، القرطبي ٣٥٨/٩، الكشاف ١٧٨/٢، مجمع البيان ٢١٤/١٣، الإتحاف/٢٧٢، حاشية الشهاب ٢٦٤/٥، مختصر ابن خالويه/٦٨، المحرر ٢٣١/٨، فتح القدير ١٠٥/٣، روح المعاني ٢١١/١٣، الدر المصون ٢٦٦/٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٣٥/١، وانظر الحاشية/٤ فيه.

(٣) الإتحاف/٢٣، النشر ٢٨٨/١، المهذب ٣٥٧/١، البدور/١٧١.

(٤) البحر ٤٢١/٥، العكبري ٧٦٨/٢، حاشية الشهاب ٢٦٥/٥، فتح القدير ١٠٦/٣، روح المعاني ٢١٣/١٣.

وطيبة: نعت، وكشجرةٍ: نعت ثانٍ لها.

وذكر الشهاب أنه يجوز أن تكون «كلمة» منصوبة بفعل مضمر وهو «جعل»، ومثل هذا عند الزمخشري.

ـ وقرأ بعض القرّاء «... كلمةٌ طيبةٌ»[1] بالرفع.

كلمةٌ: محلها الرفع على الابتداء، وجاز الابتداء بالنكرة بسبب الوصف بعدها «طيبةٌ».

وقوله: كشجرةٍ...: خبر هذا المبتدأ.

وذهب الشهاب إلى جواز أن تكون: كلمة، خبر مبتدأ محذوف، وكشجرة: صفة أخرى.

أَصْلُهَا ثَابِتٌ

ـ قراءة الجماعة «أَصْلُها ثابتٌ»[2] مبتدأ وخبر.

ـ وقرأ أنس بن مالك «... ثابتٍ أَصْلُها»[2] ثابت: صفة للشجرة، وأصلها فاعل به.

قال الزمخشري:

«فإن قلت: أيُّ فرق بين القراءتين: قلت: قراءة الجماعة أقوى معنى؛ لأنه في قراءة أنس أجريت الصفة على الشجرة، وإذا قلت: مررتُ برجلٍ أبوه قائم فهو أقوى من قولك: مررت برجلٍ قائمٍ أبوه؛ لأن المخبر عنه إنما هو الأب لا رجل»

وبسط هذا من قبله ابن جني في المحتسب بخير بيان، فارجع إليه ولايفوتنّك العلم به.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٢/٥، المحتسب ٣٦٢/١، الكشاف ١٧٨/٢، مختصر ابن خالويه/٦٨، وفي المحرر ٢٣٣/٨: «ثابتٌ أصلها»، كذا ضبطت التاء، ومثله في الدر المصون ٢٦٦/٤، روح المعاني ٢١٣/١٣.

﴿تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ٢٥﴾

تُؤْتِىٓ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «توتي»(١) بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «تؤتي».

أُكُلَهَا - قرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب «أُكُلَها»(٢) بضم الكاف، وهي لغة الحجاز.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن والحسن واليزيدي «أُكْلَها»(٢) بسكون الكاف للتخفيف، وهي لغة تميم.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٦٥ من سورة البقرة.

ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ - إدغام اللام(٣) في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لِلنَّاسِ(٤) - رواية الدوري عن أبي عمرو بالإمالة بخلاف عنه، فالإمالة الكبرى عن أبي طاهر عن أبي الزعراء عنه، وروى فتحه عنه سائر أهل الأداء.

قال في النشر: «والوجهان صحيحان عندنا من رواية الدوري قرأنا بهما، وبهما نأخذ، ووافقه اليزيدي، والباقون على الفتح».

وتقدَّمت الإمالة في سورة البقرة في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦، ولكن لم يبسط القول في الخلاف كالذي هنا.

---

(١) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٢) البحر ٣١٢/٢، الإتحاف/١٤٢ ـ ١٤٣، ٢٧٢، المكرر/٦٦، إرشاد المبتدي/٣٩٣، النشر ٢١٦/٢، المبسوط/١٥١، السبعة/١٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٣/١ ـ ٣١٤، التيسير/٨٣، التبصرة/٤٤٦، العنوان/٧٥، المحرر ٢٣٥/٨.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٥٧/١، البدور/١٧١.

(٤) الإتحاف/٨٨، النشر ٦٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٨/١.

﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ٢٦﴾

كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ ـ قراءة الجماعة «ومَثَلُ...» بالرفع على الابتداء، وخبره: كشجرةٍ.

ـ وقرئ «ومَثَلَ...»[1] بالنصب عطفاً على «كلمةً طيبةً» في الآية/٢٤، وأنت قريب العهد بتخريجها.

قال الفراء: «ولو نصب المثل تريد: وضرب الله مثَلَ كلمة خبيثة» كذا! ولم يأت الجواب عنده على عادته، والتقدير: لكان صواباً[2].

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «وضرب الله مثلاً كلمةً خبيثةً»[3].

ـ وذكر الفراء هذه القراءة هنا وفي سورة النحل على مايلي: «وضرب مثلاً كلمة خبيثة»[4]، فلم يثبت لفظ الجلالة.

ـ وجاءت قراءة أُبَيّ عند ابن خالويه في مختصره «وضرب الله مثلاً كلمةً مِثْلَ كلمةٍ خبيثةٍ كشجرة خبيثةٍ»[5].

ـ وجاءت القراءة في إعراب النحاس عن أُبَيّ «وضرب مثَلَ كلمةٍ خبيثةٍ»[6].

كَلِمَةٍ ـ قرأ أحمد بن موسى وخالد عن أبي عمرو «كِلْمَه»[7] بسكون اللام للتخفيف.

ـ وهي عند الجماعة «كَلِمَة» بكسر اللام.

---

(١) البحر ٤٢٢/٥، معاني الفراء ٧٦/٢، الكشاف ٧٩/٢، الدر المصون ٢٦٧/٤.

(٢) ويوضح هذا قراءة أُبَيّ بن كعب، وتأتي بعد قليل، وذكر الفراء في ص/١٠٧ أن قراءة العوام بالرفع، ولم يَسْمَعْ أحداً نَصَبَ.

(٣) البحر ٤٢٢/٥، روح المعاني ٢١٤/١٣.

(٤) معاني الفراء ٧٦/٢، ١٠٧.

(٥) مختصر ابن خالويه/٧٠.

(٦) إعراب النحاس ١٨٣/٢.

(٧) مختصر ابن خالويه/٦٨، التقريب والبيان/٣٩ أ «اللؤلؤي وخالد كلاهما عن أبي عمرو».

كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ

- قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة وابن شنبوذ عن قنبل ويعقوب والنقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان «... خبيثتِنِ اجتُثَّتْ»[1] بكسر التنوين في الوصل، بسبب التقاء الساكنين: سكون التنوين وسكون همزة الوصل.

- وقرأ ابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة ومجاهد عن قنبل وأبو جعفر المدني وابن ذكوان من طريق الصوري «... خَبِيثَتِنُ اجتُثَّتْ»[1] بضم التنوين، وهو من باب إتباع حركته حركة الهمزة بعده، فهي مضمومة؛ لأن الفعل مبني للمفعول.

قال الداني:

«... واستثنى ابن ذكوان من ذلك التنوين خاصة فكسره حاشا حرفين: «برحمةٍ ادخلوا» الأعراف/٤٩، و«خبيثةً اجتثت»، هذه رواية محمد بن الأخرم عن الأخفش عنه، وروى عنه النقاش وغيره بكسر ذلك حيث وقع».

وذكر ابن الجزري أن الوجهين: الضم والكسر، صحيحان عن ابن ذكوان، رواهما غير واحد.

- ونقل ابن جني عن الفراء أن بعضهم قرأ: «كشجرةٍ خبيثةٌ اجتِثَّتْ»[2] بضم التنوين «خبيثة»، وكسر التاء الأولى «اجتِثت».

ولقد استعرضتُ معاني القرآن للفراء كلمة كلمة، فلم أجد هذا، فلعل الفراء ساقه في غير هذا الكتاب.

- وذكر الصفراوي هذه القراءة للعُمَري عن أبي جعفر.

---

(١) البحر ٤٩٠/١، الإتحاف/١٥٣، ٢٧٢، النشر ٢٢٥/٢، ٢٩٩، السبعة/١٧٥، التيسر/٧٨ ـ ٧٩، المبسوط/١٤١، التبصرة/٤٣٥، المكرر/٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/١.

(٢) المحتسب ٣٤٦/١، مختصر ابن خالويه/١١، التقريب والبيان/٣٩ أ.

وذكر ابن خالويه هذه القراءة لأبي جعفر المدني بمناسبة حديثه عن قراءته في «فمنُ اضطِرّ» بكسر الطاء قال: «بضم النون وكسر الطاء أبو جعفر المدني، ومثله «أُجتِثّت» بضم الألف وكسر التاء».

مَا لَهَا مِن قَرَارٍ[1] ـ أمال لفظ «قرار» أبو عمرو والكسائي وخلف، وهشام في رواية وابن وردان عن أبي جعفر، وأبو الحارث واليزيدي والأعمش والداجوني.

ـ وقراءة الأزرق وورش بَيْنَ بَيْنَ.

واختلف عن حمزة وابن ذكوان:

آ ـ أما حمزة فله الإمالة، وبَيْنَ بَيْنَ وهي رواية جمهور المصريين والمغاربة عنه، وله الفتح من رواية خلّاد.

ب ـ وأما ابن ذكوان، فله الإمالة من رواية الصوري، والفتح من طريق الأخفش، وانفرد إسماعيل بن خلف بالرواية بَيْنَ بَيْنَ عنه.

يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأٓخِرَةِ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾

يُثَبِّتُ ـ قراءة الجماعة «يثبّت» من «ثبّت» المضعّف.

ـ وقرئ «يُثْبِت»[2] بالتخفيف من «أثبت»، وهو في معنى المضعّف.

ٱلدُّنْيَا ـ تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

وَفِي ٱلْأٓخِرَةِ ـ تقدّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، وهي:

---

(١) الإتحاف/٢٧٢، ٢٧٢، المكرر/٦٦، النشر ٢/٥٨ ـ ٥٩، التيسير/٥١، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٢ ـ ١٧٣، إرشاد المبتدي/١٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣، المهذب ١/٣٥٧، البدور/١٧١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٣٥.

السكت، تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف، ترقيق الراء، إمالة الهاء.

يَشَآءُ[1] - إذا وقف حمزة وهشام على «يشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر، ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ۝٢٨﴾

يَشَآءُ ، أَلَمْ[2]
٢٧ - ٢٨
- في حالة وصل آخر الآية السابقة بأول هذه الآية يجتمع هنا همزتان مختلفتا الحركة:

الأولى: من «يشاءُ» وهي مضمومة.

والثانية: من «أَلَمْ» وهي مفتوحة، وفيهما مايلي:

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الأولى وإبدال الثانية واواً مفتوحة «يشاءُ وَلَمْ».

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيقهما «يشاءُ أَلَم».

ولاخلاف بين القراء في تحقيق الهمزة الأولى.

نِعْمَتَ اللَّهِ - وقف على «نعمت» ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي والحسن وابن محيصن «نعمهْ»[3] بالهاء، وهي لغة قريش.

- ووقف نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر بالتاء «نعمتْ»[3]، وهو الموافق للرسم، وهي لغة طي.

- وأمال الكسائي الهاء في الوقف «نِعْمِهْ»[4] .

---

(١) المكرر/٦٦، النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥، البدور/١٧١.
(٢) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٢٧٢، المكرر/٦٦، النشر ٣٨٧/١، البدور/١٧١.
(٣) الإتحاف/١٠٣، ٢٧٢، المكرر/٦٦، النشر ١٢٩/٢ ـ ١٣٠، المهذب ٣٥٨/١، البدور/١٧١.
(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المكرر/٦٦، المهذب ٣٥٨/١.

ٱلْبَوَارِ [١] ـ أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري، والداجوني.

ـ وقراءة الأزرق وورش بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وعن حمزة وجهان:

آ ـ الفتح كالجماعة من رواية العراقيين قاطبة.

ب ـ الإمالة المحضة، ذكره أبو معشر الطبري، وأبو علي العطار عن أصحابه عن ابن مقسم عن إدريس.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾

جَهَنَّمَ ـ قراءة الجماعة «جَهَنَّمَ» [٢] بالنصب، وهو بدل من «دارَ البوار» في الآية السابقة، أو عطف بيان، فلا يجوز على هذا الوقف على «دارَ البوار»، وقيل هو منصوب على الاشتغال أي: يَصْلَون جهنم يصلونها...، أو على تقدير: يدخلون جهنم.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «جَهَنَّمُ» [٢] بالرفع، ويكون على هذا خبر مبتدأ محذوف: أي: هي جهنَّمُ.

قال القرطبي:

«بَيَّن أن دار البوار هي جهنم، كما قال ابن زيد، وعلى هذا لايجوز الوقف على «دار البوار»؛ لأن جهنم منصوبة على الترجمة عن دار البوار، فلو رفعها رافع بإضمارٍ على معنى: هي جهنم، أو

(١) الإتحاف/٨٣، ٢٧٢، إرشاد المبتدي/١٩٦، المكرر/٦٦، النشر ٥٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٢/١ ـ ١٧٣، غرائب القرآن ١١٨/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٣/١، المهذب ٣٦٠/١، البدور/١٧٢.

(٢) البحر ٤٢٤/٥، البيان ٥٨/٢، العكبري ٧٦٩/٢، القرطبي ٣٦٥/٩. روح المعاني ٢١٩/١٣، وانظر إيضاح الوقف والابتداء/٧٤١، ومعاني الفراء ٧٧/٢، الدر المصون ٢٦٨/٤.

بما عاد من الضمير في «يصلونها» لَحَسُنَ الوقف على «دار البوار» ».

وبعد نقل هذا النص عن القرطبي، وقعت عليه في كتاب «إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل» لأبي بكر بن بشار الأنباري، ووجدت مثل هذا عند الفراء أيضاً. وكان على القرطبي أن يذكر الفضل لأهله.

يَصْلَوْنَهَا - قراءة الأزرق وورش[1] بتغليظ اللام.

- وقراءة الجماعة بالترقيق.

وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ[2]

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ياءً في الوقف والوصل «وبيس القرار».

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز «وبئس القرار».

وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوا۟ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾

لِّيُضِلُّوا۟ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس عن يعقوب وابن محيصن واليزيدي «لِيَضِلُّوا»[3] بفتح الياء، وهو من «ضَلَّ»، وهو لازم، أي ليضلوا بأنفسهم، واللام للعاقبة.

- وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وأبو

---

(١) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٣٥٨/١، البدور/١٧١.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المهذب ٣٥٨/١، البدور/١٧١.

(٣) البحر ٤٢٥/٥، الرازي ١٢٦/١٩، غرائب القرآن ١١٨/١٣، حجة القراءات/٣٧٨، شرح الشاطبية/٢٣١، الكشاف ١٧٩/٢، النشر ٢٩٩/٢، المكرر/٦٦، العنوان/١١٥، التبيان ٢٩٥/٦، إرشاد المبتدي/٣٩٣، القرطبي ٣٦٥/٩، التبصرة/٥٠٢، الإتحاف/٢٧٢، حاشية الجمل ٥٢٤/٢، التيسير/١٣٤، معاني الزجاج ١٦٢/٣، البيضاوي - الشهاب ٢٦٦/٥، المحرر ٢٤٣/٨، الطبري ١٤٨/١٣، زاد المسير ٣٦٣/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٣/٢، الدر المصون ٢٦٨/٤.

الطيب عن رويس عن يعقوب «لِيُضِلُّوا»[١] بضم الياء من «أَضَلَّ»، أي ليُضِلُّوا غيرهم، واللام لام العاقبة.

مَصِيرَكُمْ
ـ قراءة الأزرق وورش[٢] بترقيق الراء.
ـ وقراءة الجماعة بالتفخيم.

إِلَى ٱلنَّارِ
ـ أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي واليزيدي، وابن ذكوان من طريق الصوري.
ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
ـ والجماعة على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
وتقدَّم هذا، انظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾

لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ
ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم ورويس وأبو جعفر وخلف واليزيدي والرستميّ بفتح الياء في الوصل، وإسكانها في الوقف «لعباديَ الذين»[٣].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور/١٧١.

(٣) النشر ٣٠٠/٢، التبصرة/٥٥٩، الرازي ١٢٧/١٩، / الكافي/١١٧، غرائب القرآن ١١٨/١٣، التيسير/١٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨/٢، الإتحاف/١١١، ٢٧٢، السبعة/٣٦٤، المبسوط/٢٥٨، المكرر/٦٦، العنوان/١١٥، إرشاد المبتدي/٣٩٤، معاني الزجاج ١٦٢/٣، حاشية الجمل ٥٢٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٧/١ ـ ٣٣٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٣/٢، التلخيص/٣٠٢.

- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم من رواية الأعشى والحسن والأعمش وروح ويعقوب بإسكان الياء في الوصل «لعبادي الذين»[1]، فتسقط الياء، ولكنها تثبت في الوقف.

يَأْتِيَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي «ياتي»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة «يأتي» بالهمز.

يَأْتِيَ يَوْمٌ - إدغام[3] الياء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ - قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف «لابيعٌ فيه ولاخلالٌ»[4] بالتنوين والرفع، بيع: مبتدأ، وفيه: خبر عنه، أو على جعل «لا» بمنزلة «ليس»، والرفع هو المختار عند مكي لأن أكثر القراء عليه.

- وقرأ أبو عمرو وابن كثير ويعقوب والحسن وابن محيصن واليزيدي «لابيعَ فيه ولاخلالَ»[4] بالنصب على جعل «لا» للتبرئة، وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٥٤ من سورة البقرة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٢، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التيسير/٣٦.

(٣) النشر ١/٢٨٣، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٣٦٠، البدور/١٧٣.

(٤) البحر ٥/٤٢٧، وأحال على آية سورة البقرة، وانظر فيه ٢/٢٧٦، الإتحاف/٢٧٢، المكرر/٦٦، إرشاد المبتدي/٣٩٤، المبسوط/١٥٠، الكشاف ٢/١٠٨، التيسير/٨٢، عند حديثه عن آية سورة البقرة، ومثله في النشر ٢/٢١١، والعنوان/١١٥، السبعة/١٨٧، التبصرة/٤٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٠٥، معاني الزجاج ٣/١٦٣، المحرر ٨/٢٤٦، الميسر/٢٥٩.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾

مَآءً ـ قراءة[1] حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة مع المدّ والتوسط والقصر.

سَخَّرَ ـ قراءة الجماعة «سَخّر...» على البناء للفاعل.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «سُخِّرَ...»[2] على مالم يُسَمَّ فاعله، والسماء بعده مرفوعة.

سَخَّرَ لَكُمُ... سَخَّرَ لَكُمُ

ـ إدغام الراء في[3] اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ٱلْفُلْكَ ـ قراءة الجماعة «الفُلْك» بضم الفاء وسكون اللام.

ـ وقرأ عيسى بن عمر «الفُلُك»[4] بضم الفاء واللام معاً.

بِأَمْرِهِۦ ـ قراءة حمزة في الوقف بوجهين[5] .

١ ـ «بأمره» بتحقيق الهمزة كالجماعة.

٢ ـ «بِيْمرِهِ» بإبدال الهمزة ياءً خالصة مفتوحة.

ـ والجماعة على تحقيقها.

---

(١) الإتحاف/٦٥، النشر ٤٣٢/١، ٤٦٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٣٦/١، وانظر الحاشية/٥ فيه.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، التبصرة والتذكرة /٩٥١، المهذب ٣٦٠/١، البدور/١٧٣.

(٤) مختصر ابن خالويه/٦٨.

(٥) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٤، البدور/١٧٢.

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾

سَخَّرَ لَكُمُ ... سَخَّرَ لَكُمُ

- تقدَّم إدغام الراء في اللام وإظهارها في الآية السابقة.

دَآئِبَيْنِ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمز مع المدّ والقصر.

وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾

ءَاتَىٰكُم - أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

- وللأزرق وورش: قصر البدل والتوسط مع التقليل، والمدّ مع الفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ

- قراءة الجمهور «من كُلِّ ماسألتموه»[3] على إضافة «كُلّ» إلى مابعدها، وما: موصولة، وهي نكرة عند الأخفش، ومابعدها نعت لها، وقيل: مصدرية.

- وقرأ ابن عباس والضحاك والحسن ومحمد بن علي الباقر وجعفر

---

(١) النشر ١/٤٧٦ - ٤٧٧، الإتحاف/٦٦، البدور/١٧٢.

(٢) انظر الإتحاف/٧٥ - ٢٧٢، النشر ٢/٣٦، البدور/١٧٢، المهذب ١/٣٦٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

(٣) البحر ٥/٤٢٨، مختصر ابن خالويه/٦٠، ٦٨، التبيان ٦/٢٩٨، غرائب القرآن ١٣/١١٨، حاشية الشهاب ٥/٢٦٩ - ٢٧٠، فتح القدير ٣/١١٠، مجمع البيان ١٣/٢٢١، الإتحاف/٢٧٢، المحتسب ١/٣٦٣، الطبري ١٣/١٥٠، القرطبي ٩/٣٦٧، الكشاف ٢/١٨٠، العكبري ٢/٧٧٠، مشكل إعراب القرآن ١/٤٥١، معاني الأخفش ٢/٣٧٦، معاني الفراء ٢/٧٧، البيان ٢/٥٩، المكرر/٦٧، المبسوط/٢٥٧، إيضاح الوقف والابتداء/٧٤٢، معاني الزجاج ٣/١٦٣، المحرر ٨/٢٤٨، روح المعاني ١١٣/٢٢٦، الدر المصون ٤/٢٧٢، التقريب والبيان/٣٩ أ.

ابن محمد الصادق وعمرو بن فائد وقتادة، وزيد وأبو حاتم عن يعقوب، وأبو جعفر وسلام بن المنذر وعباس والأعمش ونافع في رواية المسيبي وكذا عاصم في رواية أبان وأبي بكر عنه وابن مسعود وأبو رزين وعكرمة وابن فليح عن ابن كثير واللؤلؤي ومحبوب وعبد الوارث عن أبي عمرو «من كُلٍّ ماسألتموه»[1] بتنوين «كل»، والوقف ههنا على «كل» حَسَنٌ، ثم يبتدئ: ماسألتموه، و«ما» على هذا على وجوه:

الأول: موصولة، مفعول ثانٍ، أي: ماشأنه أن يُسْأَل، بمعنى يطلب الانتفاع به.

الثاني: نافية: وعلى هذا فالمفعول الثاني محذوف، والتقدير: وآتاكم من كُلّ شيء غير سائليه، والجملة المنفية في موضع نصب على الحال، أي: وآتاكم من كل شيء مالم تسألوه كالشمس والقمر وغيرهما.

الثالث: تكون «ما» مصدرية، ويكون المصدر بمعنى المفعول، أي: وآتاكم من كُلٍّ مسؤولكم.

قال الزمخشري:

«وقرئ «من كُلٍّ» بالتنوين، و«ماسألتموه» نفي، ومحله النصب على الحال، أي آتاكم من جميع ذلك غير سائليه، ويجوز أن تكون «ما» موصولة على: وآتاكم من كل ذلك مااحتجتم إليه ولم تصلح أحوالكم ومعايشكم إلا به، فكأنكم سألتموه أو طلبتموه بلسان الحال».

وقال الزجاج:

---

(١) انظر مراجع الحاشية (٣) في الصفحة السابقة.

«ومن قرأ «من كُلٌ ماسألتموه» فموضع «ما» نصب، والمعنى: وآتاكم من كل الأشياء التي سألتموه...، ويجوز أن يكون «ما» نفياً، ويكون المعنى: وآتاكم من كُلٌ مالم تسألوه، أي: آتاكم كل شيء الذي لم تسألوه».

وآخر نص الزجاج غير مُحْكم، فقد تأول «ما» على أنها الذي، فرجع إلى الوجه الأول، ثم قدّر النفي بذكر «لم».

وقال أبو حيان:

«وأجيز أن تكون مصدرية، ويكون المصدر بمعنى المفعول».

وقال الأخفش:

«ونَوَّن بعضهم «من كُلٌ» يقول: من كُلٌ، ثم قال: لم تسألوه إياه، كما تقول: قد سألتك من كُلٌ، وقد جاءني من كُلٌ؛ لأن «كُلّ» قد تُفْرَدُ وحدها».

وقال الأنباري:

«فمن قرأ... بالإضافة لم يقف على «كُلّ»، ومن نَوَّن حَسُنَ له أن يقف على «كُلّ» ثم يبتدئ: «ماسألتموه»، أي: لم تسألوه».

- وبالوجهين التنوين، والإضافة عبيد عن أبي عمرو.

نِعْمَتَ - تقدّمت القراءة فيه في الوقف في الآية/٢٨ من هذه السورة.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ٣٥﴾

إِبْرَٰهِيمُ - قرأ ابن عامر والمطوعي وهشام والأخفش وابن ذكوان من طريق الصوري «إبراهام»[1] بالألف بعد الهاء.

---

(١) انظر البحر ٧٤/١، الإتحاف/١٤٧، ٢٧٢، المكرر/٦٧، العنوان/١١٥، غرائب القرآن ١٣٢/١٣، إعراب ثلاثين سورة/٤، النشر ٢٢٢/٢، السبعة/١٦٩-١٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٣/١.

ـ وقرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وهي رواية النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان «إبراهيم»[١] بياء بعد الهاء.

قال ابن الجزري:

«ووجه خصوصية هذه المواضع لوهي ثلاثة وثلاثون!، أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة، وكذلك رأيتها في المصحف المدني، وكتبت في بعضها في سورة البقرة خاصة. وهي لغة فاشية للعرب...».

وقال مكي:

«وقرأ باقي القراء في ذلك كله بالياء، وهو الاختيار اتباعاً للمصحف؛ ولأن عليه لغة العامة، والألف لغة شامية قليلة».

وتقدَّمت هاتان القراءتان في الآية/١٢٤ من سورة البقرة.

وَٱجۡنُبۡنِي ـ قراءة الجماعة «واجنبني»[٢] بوصل الألف أمراً من «جَنَب»، وهي لغة الحجاز، وقيل: هي لغة نجد، وأما لغة الحجاز فهي «جنّب» بالتشديد.

ـ وقرأ عاصم الجحدري وعيسى الثقفي ويحيى بن يعمر وأبو الهجهاج الأعرابي «وأَجْنِبْني»[٢] بقطع الألف، من «أَجْنَبَ» بوزن «أكرم»، وهي لغة نجد.

قال الفراء:

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٤١/٥، حاشية الشهاب ٢٧١/٥، الرازي ١٣٤/١٩، مجمع البيان ٢٢٥/١٣: «... أبو الجحجاح» كذا! المحتسب ٣٦٣/١، القرطبي ٣٦٨/٩، العكبري ٢٧١/٢، الكشاف ١٨١/٢، مختصر ابن خالويه/٦٨، معاني الفراء ٧٨/٢، المحرر ٢٥٠/٨، معاني الزجاج ١٦٤/٣، روح المعاني ٢٣٤/١٣، وانظر إعراب النحاس ١٨٥/٢، فتح القدير ١١٢/٣، التاج واللسان/جنب، الدر المصون ٢٧٣/٤.

«أهل الحجاز يقولون: جَنَبني، هي خفيفة، وأهل نجد يقولون: أَجَنَبني شَرّه، وجَنّبني شَرَّه، فلو قرأ قارئ «وأجنبني وبنيَّ» لأصاب، ولم أسمعه من قارئ».

وفي حاشية الجمل مايدل على أن لغة نجد: جَنَبه وأَجْنَبَه، ثلاثياً ورباعياً، وأما لغة الحجاز فهي جَنَّبه، مشدداً، ومثل هذا في البحر عند أبي حيان.

وقال ابن خالويه:

«سمعت الزاهد يقول: جَنَب، وأَجْنَبَ، وجَنّب، وتجنَّب، بمعنى واحد».

رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾

إِنَّهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السَّكْت «إنهنَّهْ»[(١)].

كَثِيرًا - ترقيق[(٢)] الراء عن الأزرق وورش.

مِّنَ ٱلنَّاسِ - الإمالة فيه لأبي عمرو من طريق الدوري بخلاف، وتقدَّم بيان هذا في الآية/٢٥ من هذه السورة.

عَصَانِى - أماله[(٣)] الكسائي.

- وعن الأزرق وورش الفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

(١) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، البدور/١٧١.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٧١.

(٣) الإتحاف/٧٧، ٢٧٣، النشر ٢/٣٧، التيسير/٤٨، غرائب القرآن ١٣/١٣٢، المكرر/٦٧، إرشاد المبتدي/١٩٠، ٣٩٤، المبسوط/١١٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧.

رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ٣٧

إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنّيَ أسكنتُ»[1] بفتح الياء في الوصل.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «إنّي أسكنتُ»[1] بسكون الياء في الوصل.

وأما في الوقف فجميعهم على سكون الياء.

بِوَادٍ غَيۡرِ ـ أخفى[2] أبو جعفر التنوين في الغين مع الغنّة.

ٱلصَّلَوٰةَ غلّظ[3] اللام الأزرق وورش.

أَفۡـِٔدَةٗ ـ قراءة الجماعة «أَفْئِدَةً»[4] بالهمز، وهو الوجه الثاني عن هشام عن ابن عامر من طريق الداجوني.

ـ وقرأ هشام عن ابن عامر من طريق الحلواني «أفئيدةً»[5] بياء بعد الهمزة.

وخُرِّجت هذه القراءة على إشباع الكسرة على الهمزة حتى استوت

---

(١) الإتحاف/١٠٩، ٢٧٣، النشر ٢/٣٠٠، التيسير/١٣٥، المبسوط/٢٥٨، المكرر/٦٧، السبعة/٣٦٤، الكافي/١١٧، إرشاد المبتدي/٣٩٤، العنوان/١١٥، التبصرة/٥٥٩، غرائب القرآن ١٣/١٣٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٨، زاد المسير ٤/٣٦٧، المهذب ١/٣٥٩، البدور/١٧٢.

(٢) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور/١٧١.

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩.

(٤) انظر الحاشية التالية.

(٥) البحر ٥/٤٣٢، التيسير/١٣٥، النشر ٢/٣٠٠، مختصر ابن خالويه/٦٨ ـ ٦٩، الإتحاف/٢٧٣، شرح الشاطبية/٢٣١، المكرر/ ٦٧، حاشية الشهاب ٥/٢٧٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٣٦، روح المعاني ١٣/٢٣٩، المهذب ١/٣٥٩، وفي المحرر ٨/٢٥٤: «قرأ ابن عامر بخلاف عنه: «فاجعل أفيدة» بياء بعد الهمزة» كذا! تأمل نص ابن عطية وضبط الأخوين الفاضلين القراءة!!، الدر المصون ٤/٢٧٣، التلخيص/٣٠٢، غاية الاختصار/٥٣٤.

ياءً بعدها، لغرض المبالغة.

ولما كان الإشباع لايكون إلا في ضرورة الشعر فقد حمل بعض العلماء هذه القراءة على التسهيل في الهمز كالياء، فعبر عنه الراوي بالياء، فظنّ مَن أخطأ فهم هذه القراءة أنها بياء بعد الهمزة.

ورَدّ الداني هذا، وذكر أن النَّقَلَة عن هشام كانوا أعلم الناس بالقراءة ووجوهها، وليس يُفضي بهم الجهل إلى أن يُعْتَقَد فيهم مثل هذا.

وإليك هذه النصوص في المسألة:

قال الشهاب:

«... وقرأ هشام عن ابن عامر بياء بعد الهمزة، فقيل: إنها إشباع كقوله:

أعوذ بالله من العقراب ❖ الشائلات عقد الأذناب

فقال بعضهم: إنّ الإشباع مخصوص بضرورة الشعر فكيف يُقْرَأ به في أفصح الكلام؟

وزُعم أنه قرأ بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، فظنها الراوي زيادة ياء بعد الهمزة، وليس بشيء فإن الرواية أَجَلُّ من هذا».

وفي الإتحاف:

«فهشام من جميع طرق الحلواني بياء بعد الهمزة لغرض المبالغة على لغة المشبعين من العرب على حَدّ الدراهيم والصياريف، وليست ضرورة، بل لغة مستعملة معروفة، ولم ينفرد بها الحلواني عن هشام، ولاهشام عن ابن عامر كما بيَّنه في النشر؛ فالطعن فيها مردود...».

وقال أبو حيان:

«... وخُرِّج ذلك على الإشباع، ولما كان الإشباع لايكون إلا في

ضرورة الشعر حمل بعض العلماء هذه القراءة على أن هشاماً قرأ بتسهيل الهمزة كالياء، فعبّر الراوي عنها بالياء، فظنّ من أخطأ فهمه أنها بياء بعد الهمزة، والمراد بياء عوضاً من الهمزة. قال: فيكون هذا التحريف من جنس التحريف المنسوب إلى من روى عن أبي عمرو «بارِئْكم»[١] و «يأمُرْكم»[٢] ونحوه، بإسكان حركة الإعراب، وإنما كان ذلك اختلاساً، قال أبو عمرو الداني الحافظ: ماذكره صاحب هذا القول لايعتمد عليه، لأن النقلة عن هشام وأبي عمرو كانوا من أعلم الناس بالقراءة ووجوهها، وليس يُفضي بهم الجهل إلى ان يُعْتَقَد فيهم مثل هذا».

- وقرأ ابن كثير «آفِدة»[٣] على وزن فاعلة، وهو يحتمل وجهين:

الأول: أن يكون اسم فاعل من «أَفِد»، أي: دنا وقرب وعجل، أي: جماعات آفدة.

الثاني: أن يكون جمع «فؤاد»، ويكون من باب القلب، وصار بالقلب أَأْفِدَة، فأبدلت الهمزة الساكنة ألفاً كما قالوا في أرآم أَأْرام، فوزن: آفدة على هذا أَعْفِلَة.

كذا التخريج عند أبي حيان رحمه الله تعالى، وتجد مثل هذا عند الشهاب في حاشيته.

- وقرأ عيسى بن عمر «أَفِدَة»[٤] بغير مَدّ ولاهمز، وبكسر الفاء.

---

(١) سورة البقرة آية/٥٤.

(٢) سورة البقرة آية/٦٧ ، وموضع أخرى. وانظر مناقشة قراءة أبي عمرو في هذين الموضعين ماتقدم.

(٣) البحر ٤٣٢/٥، حاشية الشهاب ٢٧٣/٥، الكشاف ١٨١/٢، مختصر ابن خالويه/٦٩، روح المعاني ٢٣٩/١٣.

(٤) البحر ٤٣٢/٥، الكشاف ١٨٣/٢، مختصر ابن خالويه/٦٧، حاشية الشهاب ٢٧٣/٥، روح المعاني ٢٣٩/١٣.

وفي تخريجها وجهان:

١ ـ أن يكون صفة من أَفِد، بوزن خَشِنَة، كما تقول فَرِحَ فهو فَرِحٌ، فهو مثل القراءة السابقة من باب اسم الفاعل.

٢ ـ أن يكون جمع فؤاد، وذلك بحذف الهمزة من «أفئِدَة» ونقل حركتها إلى الساكن قبلها وهو الفاء، ثم طرحت الهمزة.

ـ وقرئ «فِدَةٌ»[1] بغير همز ولاياء مكسورة الفاء مثل عِدّة، ويجوز أن يكون مصدر وفد.

ـ وقرأت أُمُّ الهيثم «أَفْوِدة»[2] بالواو المكسورة في موضع الهمزة.

قال أبو حيان: «قال صاحب اللوامح: وهو جمع وفد، والقراءة حسنة، لكني لاأعرف هذه القراءة بل ذكرها أبو حاتم، انتهى.

[قال أبو حيان]: أبدل الهمزة في فؤاد بعد الضمة كما أبدلت في «جون»، ثم جمع، فأقرّها في الجمع إقرارها في المفرد، أو هو جمع «وفد»، كما قال صاحب اللوامح، وقلب إذ الأصل: أوفدة، وجَمْعُ فَعْل على أَفْعِلة شاذ نحو: نَجْد وأنجدة ووَهْي وأوهية، وأم الهيثم امرأة نقل عنها شيء من لغات العرب».

ـ وقرأ زيد بن علي «إِفادة»[3] على وزن إشارة.

قال أبو حيان:

«ويظهر أن الهمزة بدل من الواو المكسورة كما قالوا إشاح في وشاح، فالوزن: فِعَالة، أي فاجعل ذوي وفادة، ويجوز أن يكون مصدر: أفاد إفادة، أو ذوي إفادة، وهم الناس الذين يفيدون وينتفع بهم».

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٦٣٧.

(٢) البحر ٥/٤٣٢، روح المعاني ١٣/٢٣٩.

(٣) البحر ٥/٤٣٣، روح المعاني ١٣/٢٤٠، الدر المصون ٤/٢٧٣.

ـ وقراءة حمزة[١] في الوصل كقراءة الجماعة «أفئدة»، ولكنه في الوقف ينقل حركة الهمزة إلى الفاء ثم يحذف الهمزة فتصير «أَفِدة» مثل قراءة عيسى بن عمر المتقدِّمة.

مِّنَ ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٥ من هذه السورة.

تَهْوِيٓ إِلَيْهِمْ ـ قراءة الجمهور «تَهوِي...»[٢] من «هَوَى»، أي: تُسْرِعُ، وهي المختارة عند الزجاج، فهي أَحَبُّ إليه من غيرها.

قال أبو حيان:

«تهوي إليهم، أي تسرع إليهم، وتطير نحوهم شوقاً ونزاعاً، ولما ضمّن «تهوي» معنى «تميل» عدّاه بإلى، وأصله أن يتعدَّى باللام...».

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وزيد بن علي ومحمد بن علي ومحمد بن السميفع اليماني، وجعفر بن محمد ومجاهد «تَهْوَى.»[٢] فهو مضارع «هَوِيَ» بمعنى أَحَبَّ، وعُدِّي بإلى لتضمنه معنى النزوع، والأصل فيه أن يتعدَّى بنفسه، وأن يقال: تهواهم.

قال ابن جني:

«... بفتح الواو من هَوِيتُ الشيء إذا أحببته، إلا أنه قال: «إليهم»، وأنت لاتقول، هَوِيتُ إلى فلان، لكنك تقول: هَوِيت فلاناً؛ لأنه عليه السلام حمله على المعنى، ألا ترى أن معنى هَوِيت الشيء: مِلْت إليه؟ فقال: تهوَى إليهم لأنه لاحظ معنى: تميل إليهم، وهذا باب من العربية ذو غَوْر...».

(١) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٣٣/١، البدور/١٧٢.

(٢) البحر ٤٣٣/٥، حاشية الشهاب ٢٧٣/٥، حاشية الجمل ٥٢٩/٢، معاني الزجاج ١٦٥/٣، العكبري ٧٧١/٢، المحتسب ٣٦٤/١، القرطبي ٣٧٣/٩، مجمع البيان ٢٢٥/١٣، معاني الفراء ٧٨/٢، وفي مختصر ابن خالويه/٦٩، قراءة علي ومن معه «يَهْوَى» بالياء كذا !!، مغني اللبيب/١٠٥، الجنى الداني /٣٨٩، المحرر ٢٥٥/٨، روح المعاني ٢٤٠/١٣، تفسير الماوردي ١٣٩/٣، زاد المسير ٣٦٨/٤، شرح التسهيل ٢٥٦/٢، وانظر التهذيب والتاج واللسان/هو، الدر المصون ٢٧٥/٤، التقريب والبيان/٣٩أ.

- وقرأ مسلمة بن عبد الله «تُهْوَى...»[١] بضم التاء وفتح الواو مبنياً للمفعول من «أهوى» المنقولة بهمزة التعدية من «هوى» اللازم، كأنه قيل: يُشْرَع بها إليهم.

كذا النص عند أبي حيان، وجاءت عند السمين «يُهْوَى» بالياء.

أما ابن جني فقال:

«وأما تُهْوَى إليهم» فمنقول من «تَهوِي إليهم»، وإن شئت كان منقولاً من قراءة عليّ عليه السلام «تَهْوَى»، كلاهما جائز على مامضى».

وذكر ابن خالويه في مختصره القراءة عن مسلمة «يَهْوَى...»[٢]، بالياء وفتح الواو مبنياً للفاعل كقراءة عليّ رضي الله عنه إلا أنه بالياء، ولعله تصحيف صوابه بالتاء، ووقع مثل هذا التصحيف في قراءة علي السابقة ومن معه.

إِلَيْهِمْ - قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي «إليهُم»[٣] بضم الهاء في الحالين، وهو الأصل.

- وقراءة الجماعة «إليهِم»[٣] بكسر الهاء لمناسبة الياء.

رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾

تَعۡلَمُ مَا - إدغام[٤] الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يَخۡفَىٰ - أماله[٥] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٤٣٣/٥، حاشية الشهاب ٢٦٣/٥، المحتسب ٣٦٤/١، مجمع البيان ٢٢٥/١٣، الكشاف ١٨٢/٢، المحرر ٢٥٥/٨: «سلمة بن عبد الله» كذا ! روح المعاني ٢٤٠/١٣، الدر المصون ٢٧٥/٤ «يُهْوَى» كذا بالياء.

(٢) مختصر ابن خالويه/٦٩.

(٣) الإتحاف/١٣٣، ٢٧٣، النشر ٢٧٢/١، السبعة/١١١، التيسير/١٩، المبسوط/٨٧، المهذب ٣٥٩/١.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٦٠/١، البدور/١٧٣.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٧٣، البدور/١٧٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

شَىْءٍ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الوقف عند حمزة، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

ٱلسَّمَآءِ ـ قراءة[١] حمزة في الوقف بتسهيل الهمز مع المدّ والتوسط والقصر.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾

وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ

ـ قرأ ابن محيصن «وهبني على الكبر»[٢].

ـ وقراءة الجماعة «وهب لي...»[٢] باللام.

أما ابن محيصن فقد جاء الفعل على قراءته متعدياً للمفعول الأول بنفسه، وأما عند الجماعة فهو متعدٍّ باللام وهو مثل: شكره، وشكر له.

وفي المصباح:

«وهَبْتُ لزيد مالاً أهبه له هِبَةً أعطيته بلا عِوَض، يتعدّى إلى الأول باللام.

وفي التنزيل: «يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور».

... قال ابن القوطية والسَّرَقُسْطي والمُطَرِّزي وجماعة: ولايتعدَّى إلى الأول بنفسه، فلا يقال: وهبتُك مالاً، والفقهاء يقولونه، وقديجعل له وجه وهو أن يُضَمَّن «وَهَبَ» معنى «جَعَل» فيتعدّى بنفسه إلى مفعولين: ومن كلامهم: وهبني الله فداك. أي جعلني، لكن لم يُسمَع في كلام فصيح...».

ٱلدُّعَآءِ ـ قراءة حمزة[٣] في الوقف بتسهيل الهمز مع المدِّ والتوسط والقصر.

---

(١) النشر ١/٤٣٢، ٤٦٤، الإتحاف/٦٥.

(٢) الإتحاف/٢٧٣، وانظر المصباح والتاج/وهب.

(٣) النشر ١/٤٣٢، ٤٦٤، الإتحاف/٦٥.

رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾

ٱلصَّلَوٰةِ - تقدَّم تغليظ اللام للأزرق وورش، انظر الآية/٣٧ من هذه السورة.

وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ - تقدّمت قراءة المطوعي «... ذِرّيتي»[١] بكسر أوله مراراً.

وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ[٢]

- قرأ بإثبات الياء ساكنة وصلاً «دعائي...»، وحذفها في الوقف ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص عن عاصم في رواية هبيرة عن حفص، وإسماعيل وورش وأبو جعفر وقنبل من طريق ابن شنبوذ والبرجمي عن أبي بكر وسهل، وهي رواية عن نافع من طريق الأصمعي وورش، واليزيدي والأعمش وابن محيصن بخلاف عنه.

- وقرأ بإثبات الياء وقفاً ووصلاً «دعائي» البزي عن ابن كثير ويعقوب والبرجمي عن أبي بكر.

- وقرأ نافع برواية قالون وإسماعيل وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر والكسائي وابن كثير برواية ابن فليح وخلف وطلحة والأعمش، وابن محيصن في وجهه الثاني «دعاءِ» بحذف الياء في الحالين.

---

(١) انظر الإتحاف/١٤٧.

(٢) البحر ٤٣٤/٥، الإتحاف/١١٦، ٢٧٣، المكرر/٦٧، الحجة لابن خالويه/٢٠٤، النشر ١٩٠/٢، ٣٠١، المبسوط/٢٥٨، العنوان/١١٥، السبعة/٣٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨/٢، الكافي/١١٨، التبصرة/٥٦٠، التيسير/١٣٥، مجمع البيان ٢٢٥/١٣، غرائب القرآن ١٣٢/١٣، حاشية الجمل ٥٣٠/٢، معاني الزجاج ١٦٥/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٧/١، المحرر ٢٥٦/٨، زاد المسير ٣٦٩/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٤/٢، الدر المصون ٢٧٦/٤، التلخيص/٣٠٢.

قال الأصبهاني:

«قرأت بالكوفة على زيد بن علي عن ابن فرح عن أبي عمر عنه ـ أي عن إسماعيل ـ بإثبات الياء.

وقرأت على غيره بحذف الياء، وهذا عندي أَصَحُّ وأثبت».

وقال ابن مجاهد:

«روى أبو عمارة عن أبي حفص عن أبي عمر عن عاصم... بغير ياء في وصل ووقف».

ثم قال:

«وروى نصر بن علي عن الأصمعي قال: سمعت نافعاً يقرأ... بياء في الوصل، وكذلك قال ورش...، وروى غير هذين عن نافع بغير ياء في وصل ولا وقف».

وأما قنبل فعنه خلاف:

فقد روى عنه ابن مجاهد الحذف في الحالين، وروى عنه ابن شنبوذ الإثبات في الوصل والحذف في الوقف، وقد ورد عن ابن مجاهد مثل ابن شنبوذ.

وعن ابن شنبوذ الإثبات في الوقف أيضاً، ذكر هذا الهذلي وقال: هو تخليط.

وذكر صاحب النشر أنه بكل من الحذف والإثبات قرأ عن قنبل وصلاً ووقفاً، وبه يأخذ.

ـ وقال قنبل:

قال بعض أصحابنا عن ابن كثير: إنه كان يُشِمُّ الياء في الوصل ولايثبتها.

ـ وذكروا عن ابن كثير أنه كان يقف بالألف«دُعا».

دُعَآءِ ۔ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ
٤٠ - ٤١

- قرأ يحيى بن وثاب عند وصل آخر هذه الآية بأول التالية: «وتقبّل دعايَ ربنا...»[1] كذا من غير همز، ذكره الفراء.

رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ ﴿٤١﴾

رَبَّنَا - قراءة الجماعة «رَبَّنا...»[2] بالنصب على النداء، وحرف النداء محذوف، أي: يارَبَّنا.

- وقرأ الحسين بن علي، ومحمدٌ وزيدٌ أخواه «رَبُّنا...»[2] بالرفع على الخبر، والمبتدأ محذوف، أي: أنت رَبُّنا.

ٱغۡفِرۡ لِي - أدغم[3] الراء في اللام أبو عمرو من رواية السوسي، ووافقه أبو عمرو وابن محيصن واليزيدي.

- واختلف عن أبي عمرو من رواية الدوري.

- والباقون على الإظهار.

وَلِوَٰلِدَيَّ - قراءة السبعة وأبي جعفر ويعقوب «ولوالديّ»[4] بألف بعد الواو وتشديد الياء، تثنية «والد».

- وقرأ يحيى بن يعمر وإبراهيم النخعي والزهري والحسين بن علي أو [الحسن بن علي] وأبو جعفر محمد بن علي وزيد بن علي وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب «ولِوَلَدَيَّ»[4] بغير ألف وبفتح اللام، يعني

---

(١) معاني الفراء ١٨٩/٢.

(٢) البحر ٤٣٤/٥.

(٣) النشر ١٢/٢، الإتحاف/٢٩، المكرر/٦٧، المهذب ٣٦٠/١، البدور/١٧٣.

(٤) البحر ٤٣٤/٥، مجمع البيان ٢٢٥/١٣: «الحسن بن علي»، المحتسب ٣٦٥/١: «الحسين بن علي»، القرطبي ٣٧٥/٩، الكشاف ١٨٣/٢: «الحسن بن علي»، معاني الزجاج ١٦٥/٣، روح المعاني ٢٤٣/١٣: «الحسن بن علي»، المحرر ٢٥٦/٨، ٢٥٧، حاشية الجمل ٥٣٠/٢، تفسير الماوردي ١٣٩/٣، روح المعاني ٢٤٣/١٣، زاد المسير ٣٦٩/٤، فتح القدير ١١٣/٣، الدر المصون ٢٧٦/٤.

إسماعيل وإسحاق.

قال أبو حيان:

«وأنكر عاصم الجحدري هذه القراءة وقال: إن في مصحف أُبَي: «ولأبويّ» انتهى.

يعني أن ما في مصحف أُبَيّ يرد هذه القراءة، ويؤيد قراءة الجماعة في أن طلب المغفرة كان لوالديه وليس لولديه.

وقال الزجاج:

«... وهذه القراءة ليست بشيء؛ لأنها خلاف ما عليه أهل الأمصار من أهل القراءات».

- وقرأ يحيى بن يعمر والجوني «ولِوَلَدي»[1] بالتوحيد.

- وقرأ يحيى بن يعمر وعاصم الجحدري «ولِوُلْدِيْ»[2] بضم الواو وسكون اللام.

ويحتمل أن يكون جمع «وَلَد» كَأَسَد وأُسْد، ويحتمل أن يكون لغة في الوَلَد.

قال ابن خالويه:

«الوُلْد والوَلَد سواء مثل: السُّقْم والسَّقَم، وقال آخرون: الوُلْد جمع وَلَد».

وقال ابن جني:

«الوُلْدُ يكون واحداً ويكون جمعاً، قال في الواحد:

---

(١) زاد المسير ٣٦٩/٤، إعراب القراءات الشواذ ٧٣٨/١.

(٢) البحر ٤٣٤/٥، حاشية الجمل ٥٣٠/٢، مجمع البيان ٢٢٥/١٣، المحتسب ٣٦٥/١، الكشاف ١٨٣/٢، المحرر ٢٥٧/٨، مختصر ابن خالويه/٦٩، زاد المسير ٣٦٩/٤، روح المعاني ٢٤٣/١٣، الدر المصون ٢٧٦/٤.

فليت زياداً كان في بطن أمه وليت زياداً كان وُلْد حمار

... ...

وإذا كان جمعاً فهو جمع وَلَد كأَسَد وأُسْد وخَشَبة وخُشْب، وقد يجوز أن يكون الوُلْد أيضاً جمع وُلْد كالفُلْك في أنه جمع الفُلْك...» كذا!!

- وقرأ سعيد بن جبير ومجاهد «ولِوَالِديْ»[1] بإسكان الياء على الإفراد، يعني أباه وحده.

وذكر ابن خالويه هذه القراءة عن الحسن بن علي رضي الله عنه.

- وقرأ أُبَيّ «ولأَبويّ»[2] وكذلك جاءت في مصحفه، وهي مُفَسِّرة لقراءة الجماعة، وبهذه القراءة رَدّ عاصم الجحدري قراءة الزهري ومن معه «لِوَلَدَيَّ» المتقدّمة. وقد ذكرتُ هذا.

- وجاء في بعض المصاحف «... ولذرِّيّتي»[3].

وَلِلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً مراراً «وللمومنين».

انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾

وَلَا تَحْسَبَنَّ - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي

---

(١) البحر ٤٣٥/٥، حاشية الجمل ٥٣٠/٢، المحتسب ٣٦٥/١، القرطبي ٣٧٥/٩، الكشاف ١٨٣/٢، مجمع البيان ٢٢٥/١٣، مختصر ابن خالويه/٦٩، المحرر ٢٥٦/٨، زاد المسير ٣٦٩/٤، فتح القدير ١١٢/٣، روح المعاني ٢٤٤/١٣، الدر المصون ٢٧٦/٤.

(٢) البحر ٤٣٥/٥، الكشاف ١٨٣/٢، المحرر ٢٥٧/٨، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٢٧٤/٥، مختصر ابن خالويه/٦٩، روح المعاني ٢٤٣/١٣، الدر المصون ٢٧٦/٤.

(٣) الكشاف ١٨٣/٢، مختصر ابن خالويه/٦٩، روح المعاني ٢٤٤/١٣.

«ولاتَحْسَبَنَّ»[1] بفتح السين، وهي لغة تميم.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف وهبيرة عن حفص عن عاصم والأعشى بخلاف عن أبي بكر «ولاتَحْسِبَنَّ»[1] بكسر السين، وهي لغة الحجاز.

والقراءتان: بفتح السين وكسرهما سبعيتان كما ترى. وتقدَّمتا في الآية/٢٧٣ من سورة البقرة.

ـ وقرأ طلحة «ولاتَحْسَبْ»[3] بغير نون التوكيد.

يُؤَخِّرُهُمْ ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «يُؤَخِّرهم»[4] بالياء، وضميره يعود إلى الله سبحانه وتعالى في صدر الآية.

واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم.

ـ وقرأ المفضل عن عاصم، وعباس بن الفضل وهارون العتكي ويونس بن حبيب عن أبي عمرو، وأبو زيد وجبلة عن المفضل، والقاضي عن رويس، والسلمي والحسن والأعرج، وعلي بن أبي

---

(١) البحر ٤٣٥/١، ٣٢٨/٢، الإتحاف/١٦٥، ٢٧٣، السبعة/١٩١، المبسوط/١٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٧/١ ـ ٣١٨، التيسير/٨٤، النشر ٢٣٦/٢، إرشاد المبتدي/٢٥٢، العنوان/٧٦، التبصرة/٤٥٠، المكرر/٦٧، حاشية الجمل ٥٣١/٢، الكتاب ٨٩/١، فهرس سيبويه/٢٩.

(٣) البحر ٤٣٥/٥، المحرر ٢٥٨/٨، روح المعاني ٢٤٥/١٣.

(٤) البحر ٤٣٥/٥، غرائب القرآن ١٣٢/١٣، القرطبي ٢٧٦/٩، النشر ٣٠٠/٢، السبعة/٣٦٣، المحرر ٢٥٨/٨، الإتحاف/٢٧٣، التبيان ٣٠٣/٦، العكبري ٧٧٢/٢، حاشية الجمل ٥٣١/٢، إيضاح الوقف والابتداء /٧٤٣، الشهاب ـ البيضاوي ٢٧٥/٥، زاد المسير ٣٧٠/٤، المكرر/٦٧، مختصر ابن خالويه/٦٩، وضبطت القراءة بالياء لمن قرأ بالنون، وهو تحريف، ولم يتنبّه المحقق لهذا، الكشاف ١٨٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٦/١، فتح القدير ١١٥/٣، روح المعاني ٢٤٥/١٣، الدر المصون ٢٧٦/٤.

طالب وأبو حيوة، وأبو رزين وقتادة «نُؤَخِّرهم»[1] بنون العظمة.

قال الأنباري:

«... فمن قرأ «نُؤَخِّرهم» بالنون وقف على «الظالمين»، وابتدأ: «إنما»، ومن قرأ «يؤخرهم» بالياء وقف على «لايرتد إليهم طرفهم» ».

- وقرأ أبو جعفر وورش «يُوَخِّرهم» بإبدال الهمزة واواً مفتوحة في الوقف والوصل.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «يُؤَخِّرهم» في الحالين.

وتقدَّم هذا مراراً، انظر الآية/١٠ من هذه السورة.

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴿٤٣﴾

إِلَيْهِمْ - تقدَّمت القراءتان بضم الهاء على الأصل وكسرها لمناسبة الياء، انظر الآية/٣٧ من هذه السورة.

وَأَفْئِدَتُهُمْ - أجمع القراء هنا على القراءة بالهمز «وأفئدتهم»[2] وهذا على خلاف مامضى في الآية/٣٧ من هذه السورة في «أفئدة من الناس».

هَوَاءٌ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمز مع المدّ والتوسط والقصر.

---

(١) البحر ٤٣٥/٥، غرائب القرآن ١٣٢/١٣، القرطبي ٢٧٦/٩، النشر ٣٠٠/٢، السبعة/٣٦٣، المحرر ٢٥٨/٨، الإتحاف/٢٧٣، التبيان ٣٠٣/٦، العكبري ٧٧٢/٢، حاشية الجمل ٥٣١/٢، إيضاح الوقف والابتداء /٧٤٣، الشهاب-البيضاوي ٢٧٥/٥، زاد المسير ٣٧٠/٤، المكرر/٦٧، مختصر ابن خالويه/٦٩، وضبطت القراءة بالياء لمن قرأ بالنون، وهو تحريف، ولم يتنبّه المحقق لهذا، الكشاف ١٨٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٦/١، فتح القدير ١١٥/٣، روح المعاني ٢٤٥/١٣، الدر المصون ٢٧٦/٤.

(٢) النشر ٣٠٠/٢: «... أنه بغير ياء لأنه جمع فؤاد، وهو القلب، أي قلوبهم فارغة، وكذلك سائر ماورد في القرآن ففرق بينهما...»، الإتحاف/٢٧٣.

(٣) النشر ٤٣٢/١، ٤٦٤، الإتحاف/٦٥.

وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾

يَأْتِيهِمُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني والسوسي «ياتيهم»[1] بإبدال الهمزة الفاً في الوقف والوصل.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على الهمز «يأتيهم».

يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ[2] ـ قرأ أبو عمرو واليزيدي وابن محيصن «يأتيهِمِ العذابُ» بكسر الهاء والميم في الوصل، أما الهاء فلمجاورة الياء، وأما الميم فلالتقاء الساكنين.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «يأتيهُمُ العذاب» بضم الهاء والميم في الوصل، أما الهاء فعلى الأصل فيه، وأما الميم فللإتباع، أو أنها حركت للساكن بحركة الأصل، وضمت الهاء إتباعاً لها.

ـ وضم الهاء وصلاً ووقفاً يعقوب، وهذا يقتضي أنه يضم الميم أيضاً؛ لأنه يقرأ عادة بإتباع الميم الهاء.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «يأتيهِمُ العذاب» بكسر الهاء وضم الميم في الوصل، وهذه لغة بني أسد وأهل الحرمين.

ـ وأما في الوقف فكلهم على إسكان الميم، وهم على أصولهم في الهاء:

---

(١) الإتحاف/٥٣، ٦٤، النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣١، وانظر السبعة/١٣٢ ـ ١٣٣، والمبسوط/١٠٤ ـ ١٠٥، والمكرر/٦٧.

(٢) الإتحاف/١٢٤، ٢٧٣، النشر ١/٢٧٢، ٢٧٤، المكرر/٦٧، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٢.

يعقوب على الضم على الأصل، والباقون على الكسر بسبب الياء.

ظَلَمُوا - الأزرق[1] عن ورش بتغليظ اللام.

نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ

- ذكر أبو معاذ النحوي أنه قرئ «يُجَبْ دعوتُك ويُتَّبَع الرسلُ»[2] على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله في الفعل، ومابعدهما رفع.

- وقراءة الجماعة بالنون فيهما، ونصب مابعدهما «نُجِبْ... ونَتَّبع».

ٱلرُّسُلَ - قراءة المطوعي «الرُّسْل»[3] بسكون السين.

- وقراءة الجماعة بالضم «الرُّسُل».

وَسَكَنتُمْ فِى مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾

ظَلَمُوٓا۟ - تقدَّم تغليظ اللام في الآية السابقة.

وَتَبَيَّنَ - قرأ أغلب الجمهور «وتَبَيَّن»[4] فعلاً ماضياً، وفاعله مضمر يدل عليه الكلام، أي وتبيّن لكم هو، أي حالهم.

وأما عند الكوفيين فجملة «كيف فعلنا بهم» هي الفاعل.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي وأبو المتوكل «وتُبُيِّنَ»[5] بضم التاء مبنياً للمفعول.

---

(١) الإتحاف/٩٨، النشر ٢/١١٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/٦٩.

(٣) الإتحاف/١٤٣.

(٤) البحر ٥/٤٣٦، القرطبي ٩/٣٧٩، الكشاف ٢/١٨٤، الرازي ١٩/١٤٦ ـ ١٤٧، مختصر ابن خالويه/٦٩ جاءت القراءة فيه عن السلمي وعلي بن أبي طالب، المحرر ٨/٢٦٣، وانظر حاشية الجمل ٢/٥٣٣، وحاشية الشهاب ٥/٢٧٦، فتح القدير ٣/١١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٣٦، روح المعاني ١٣/٢٤٩، الدر المصون ٤/٢٧٩.

(٥) زاد المسير ٤/٣٧٢.

ـ وقرأ السلمي فيما ذكره عنه الداني، وعمر بن الخطاب فيما ذكره عنه الرازي، وعلي بن أبي طالب فيما ذكره ابن خالويه «ونُبيِّنُ»[1] بالنون المضمومة أول الفعل ورفع النون الأخيرة أيضاً، وهو مضارع بَيَّن على إضماره «نحن»، أي: ونحن نبيِّنُ...

ـ وذكر المهدوي عن أبي عبد الرحمن السلمي، والفراء عن أصحاب عبد الله بن مسعود أنهم قرأوا «ونُبَيِّنْ»[2] بالنون في أول الفعل، وجزم النون الأخيرة منه عطفاً على «أولم تكونوا» في الآية/٤٤ السابقة.

أي: أولم نبيِّن، وهو مستقبلٌ معناه الماضي.

وَتَبَيَّنَ لَكُمْ[3] ـ عن أبي عمرو ويعقوب إدغام النون في اللام، والإظهار.

كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ ـ إدغام الفاء[4] في الفاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾

وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ

ـ قراءة الجمهور «وإِنْ كان...»[5] بكسر الهمزة وسكون النون، وهي «إِنْ» النافية.

(١) انظر الحاشية رقم (٣).

(٢) البحر ٤٣٦/٥، القرطبي ٣٧٩/٩، معاني الفراء ٧٩/٢، روح المعاني ٢٤٩/١٣، الدر المصون ٢٧٩/٤.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٦٠/١، البدور/١٧٣.

(٤) النشر ٢٩٨/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٦٠/١، البدور/١٧٣.

(٥) البحر ٤٣٨/٥، ويأتي تخريج هذه القراءة مع قراءة الجماعة.

- ويؤيّد القراءة السابقة قراءة عبد الله بن مسعود «وماكان...»[1] فقد جاءت على النفي الصريح بـ «ما».

- وذكر الرازي عن عليّ وعمر أنهما قرأا «وأَنْ كان...»[2] بفتح همزة «أَنْ»، ولعله على تقدير اللام، وبيان مقدار هذا المكر.

وَإِن كَانَ مَكۡرُهُمۡ لِتَزُولَ مِنۡهُ ٱلۡجِبَالُ

- قراءة الجمهور «وإِنْ كان مكرهم لِتَزُولَ منه الجبال»[3]، وهي رواية عن علي.

بكسر اللام من: لِتزولَ، ونصب اللام الأخيرة.

إِنْ: في الآية بمعنى «ما» النافية.

واللام في «لِتزولَ» هي لام الجحود، والفعل منصوب بأن مضمرة.

والمعنى: وماكان مكرهم لتزول منه الجبال، وهذا على التصغير والتحقير لمكرهم.

ويحتمل أن تكون «كان» تامة، كما يجوز أن تكون ناقصة، وخبرها محذوف، أو هو الفعل الذي دخلت عليه اللام أي: «لتزول».

---

(١) البحر ٤٣٨/٥، الكشاف ١٨٥/٢، مختصر ابن خالويه/٦٩، معاني الفراء ٧٩/٢، حاشية الشهاب ٢٧٦/٥، حاشية الجمل ٥٣٣/٢، روح المعاني ٢٥١/١٣، الدر المصون ٢٨/٤، الدر المصون ٢٨٠/٤.

(٢) الرازي ١٤٨/٩: «عن علي وعمرو» كذا ورد بالواو، ولعل الصواب «... وعمر».

(٣) البحر ٤٣٧/٥ ـ ٤٣٨، الطبري ١٦٠/١٣، العكبري ٧٧٣/٢، القرطبي ٣٨١/٩، معاني الفراء ٧٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢٠٣، مجمع البيان ٢٣٤/١٣، المحتسب ٣٦٥/١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧/٢، الرازي ١٤٨/١٩، حاشية الشهاب ٢٧٧/٥، البيان ٦١/٢، حاشية الجمل ٥٣٣/٢، غرائب القرآن ١٣٢/١٣، التبصرة/٥٥٩، السبعة/٣٦٣، شرح الشاطبية/٢٣١، مجمع البيان ٢٦٨/١٣، المبسوط/٢٥٧، الإتحاف/٢٧٣، التبيان ٣٠٦/٦، معاني الزجاج ١٦٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٥٣/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٦/١، المحرر ٢٦٤/٨، و٢٧٧/١٣، تفسير الماوردي ١٤٣/٣، روح المعاني ٢٥١/١٣، زاد المسير ٣٧٤/٤، مغني اللبيب/٢٧٩، رصف المباني/٢٥٢، الجنى الداني/١١٧، حاشية الصبان ٣٦٨/٣، فتح القدير ١١٦/٣.

قال العكبري:

«يُقْرأ بكسر اللام الأولى وفتح الثانية، وهي لام «كي» فعلى هذا في «إنْ» وجهان:

أحدهما: هي بمعنى «ما» أي ماكان مكرهم لإزالة الجبال، وهو تمثيل أمر النبي ﷺ.

والثاني: أنها مخفّفة من الثقيلة، والمعنى: أنهم مكروا ليزيلوا ماهو كالجبال في الثبوت، ومثل هذا المكر باطل».

قال مكي: «وكسر اللام الاختيار؛ لأنه أبين في المعنى؛ ولأن الجماعة عليه».

وهي عند الزجاج حسنة جيدة، ورجحها الطبري.

ـ وقرأ ابن مسعود وأُبَيّ بن كعب وأبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو إسحاق السبيعي وزيد بن علي وابن عباس وعمرو بن دينار عن عكرمة، وأبو بكر وعمر وعلي وأبو العالية «وإنْ كاد مكرهم لَتَزُولُ منه الجبال»[1] بوضع «كاد» مكان «كان».

(١) البحر ٤٣٧/٥ ـ ٤٣٨، المحتسب ٣٦٥/١ ـ ٣٦٦ و ٣١٤/٢، الطبري ١٦٠/١٣، ١٦١، ١٦٢، الكشاف ١٨٥/٢، زاد المسير ٣٧٤/٤، مشكل إعراب القرآن ٤٥٤/١، مختصر ابن خالويه/٦٩، مجمع البيان ٢٣٤/١٣، إعراب النحاس ١٨٧/٢، الإتحاف/٢٧٣، المبسوط/٢٥٧، القرطبي ٣٨١/٩، معاني الفراء ٧٩/٢، البيان ٦١/٢، العكبري ٤٧٤/٢، التبصرة/٥٥٩، شرح الشاطبية/٢٣١، رصف المباني/٢٥٢، النشر ٣٠٠/٢، غرائب القرآن ١٣٢/١٣، الرازي ١٤٨/١٩، توضيح المقاصد ١٩٥/٤، حاشية الشهاب ٢٧٧/٥، حاشية الجمل ٥٣٣/٢، المكرر/٦٧، حاشية الصبان ٢٦٨/٣، الكافي/١١٨، العنوان/١١٥، إرشاد المبتدي/٣٩٤، معاني الزجاج ١٦٧/٣، السبعة/٣٦٣، التبيان ٣٠٥/٦، تأويل مشكل القرآن /١٧١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧/٢ ـ ٢٨، حجة القراءات/٣٧٩، التيسير/١٣٥، شرح الشموني ٢٩٠/٢، الحجة لابن خالويه/٢٠٣، مغني اللبيب/٢٧٩، المحرر ٢٦٥/٨، حاشية الدسوقي ٢٢٤/١، حاشية الأمير ١٧٧/١، تفسير الماوردي ١٤٣/٣، حاشية الشمني ٣١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٧/١، روح المعاني ٢٥١/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٣/٢، فتح القدير ١١٦/٣، الدر المصون ٢٨٠/٤.

ولَتَزولُ: بفتح اللام الأولى ورفع الثانية.

- وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن وثاب وابن محيصن وابن جريج وعلي والكسائي «وإنْ كان مكرهم لَتَزُولُ منه الجبال»[1] ببقاء «كان» على ماجاءت به قراءة الجمهور، وموافقة القراءة السابقة في «لَتَزُولُ» بفتح اللام الأولى وضم الأخيرة.

وتخريج قراءة الرفع في «لَتَزُولُ» في القراءتين السابقتين على مايلي:

- «إنْ» هي المخفّفة من الثقيلة، واللام في «لَتَزولُ» هي الفارقة بين «إنْ» المخفّفة، و«إن» النافية، وقيل هي نفسها لام التوكيد، وهذا مذهب البصريين، وفَرّق ابن جني بين اللامين في المحتسب.

- وأما على مذهب الكوفيين فـ «إنْ» نافية، واللام بمعنى «إلاّ».

فمن قرأ «كاد» بالدال كان المعنى:

إنه يقرب زوال الجبال بمكرهم، ولايقع الزوال، ومن قرأ «كان» بالنون يكون زوال الجبال قد وقع، ويكون في ذلك تعظيم مكرهم وشدته، ويحتمل أن يكون المعنى مع «كان» مثله مع «كاد» أي ليقرب زوالها.

- وقرأ سعيد بن جبير «وإن كان مكرهم لَتَزُولَ منه الجبال»[2] بفتح اللام الأولى، ونصب الثانية، وذلك على لغة من فتح لام «كي».

قال ابن جني:

«... قال كان سعيد بن جبير يقرأ... فيفتح اللام، ويردها إلى أصلها، وذلك أن أصل اللام الجارة الفتح...، وحُكي أن الكسائي

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٣٨/٥، سر صناعة الأعراب ٣٢٨/١، ٣٩٠، الجنى الداني/١٨٤، شرح اللمع لابن برهان/٦٩١، حاشية الشهاب ٢٧٧/٥، مشكل إعراب القرآن ٥٦/١، «فتح اللام» العكبري ٧٧٤/٢، المحتسب ٣١٤/٢، توضيح المقاصد ١٩٨/٤، تذكرة أبي حيان /٤٤١، شرح المفصل ٢٦/٨، همع الهوامع ١٤١/٤: «فتح لام كي»، شرح التسهيل ٢٦٠/٢، روح المعاني ٢٥١/١٣.

سمع من أبي حزام العُكليّ: «ماكنت لآتيك» ففتح لام كي» انتهى من «سر صناعة الإعراب».

وذكر مكي بن أبي طالب في مشكل إعراب القرآن أن بني العنبر يفتحون لام كي، وبعض النحويين يقولون: أصلها الفتح؛ ولذلك فتحت مع المضمر في قولك: هذا لَك...، وأكثرهم يقولون أصلها الكسر.

وفي همع الهوامع: «وحكم لام كي الكسر، وفتحها لغة تميم».

وقال المرادي في الجنى الداني:

«وحكى أبو عمرو ويونس وأبو عبيدة وأبو الحسن أن من العرب من يفتحها مع الظاهر على الإطلاق، ولغة عكل وبلعنبر فتحها مع الفعل...».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب فيما ذكره أبو حاتم عنه «ولولا كلمة الله لزال من مكرهم الجبال»[1].

وذكر مكي أنها كذلك في مصحفه.

قال أبو حيان:

«وينبغي أن تُحْمَلَ هذا القراءة على التفسير لمخالفتها سواد المصحف المجمع عليه».

فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾

فَلَا تَحْسَبَنَّ ـ تقدَّم فيه ثلاث قراءات:

ـ فلا تحسبْ: بغير نون توكيد، وهي عن طلحة.

ـ فلا تحسَبَنّ: بفتح السين.

ـ فلا تَحْسِبَنّ: بكسر السين.

(١) البحر ٤٣٨/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧/٢، المحرر ٢٦٥/٨، روح المعاني ٢٥١/١٣.

انظر الآية/٤٢ من هذه السورة.

- وقرأ طلحة هنا «فلا تحسبِ الله...»[1] كذا بحذف النون.

مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ

- قراءة الجمهور «مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ»[2] بإضافة «مخلف» إلى «وعْدِهِ»، ونصب «رُسُلَه» وتخريجها كما يلي:

رُسُلَه: مفعول أول، وَعْدِهِ: مفعول ثان، وإضافة «مخلف» إلى «وعْدِهِ» اتساع، والأصل: مُخْلِفُ رُسُلِهِ وعْدَه، ولكن ساغ هذا لما كان كل واحدٍ منهما مفعولاً.

وقالوا: قُدِّم المفعول الثاني إيذانا بأنه لايخلف الوعد أصلاً.

وفي حاشية الجمل نَقْلٌ لتوجيه آخر عن السمين يقول فيه:

«إنه [أي مخلف] متعدّ لواحد وهو: وعده، وأما رُسُلَه فمنصوب بالمصدر، فإنه ينحل بحرف مصدري وفعلٍ تقديره: مخلف ماوعد رسله، فما مصدرية لا بمعنى الذي».

وقال القتبيّ: «هو من المقدَّم الذي يوضحه التأخير، والمؤخَّر الذي يوضحه التقديم، وسواء في قولك: مخلف وَعْده رُسُلَه، ومخلف رُسُلِه وَعْدَه» وذكر مثل هذا أبو حيان.

- وقرأ جماعة «مُخْلِفَ وَعْدَه رُسُلِهِ»[2] بنصب «وَعْدَه»، وجَرّ «رسله»،

---

(١) المحرر ٢٥٨/٨.

(٢) البحر ٢٣٠/٤، و٤٣٨/٥ ـ ٤٣٩، النشر ٢٦٥/٢، الإتحاف/٢١٧، الرازي ١٤٩/١٩، العكبري ٧٧٤/٢، التبيان ٣٠٨/٦، توضيح المقاصد ٢٨٨/٢، شرح الأشموني ٥٣١/١، شرح الألفية لابن الناظم/١٥٨، شرح الكافية الشافية/٩٨٨، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١٩/٢، شرح ابن عقيل ٨٣/٣، أوضح المسالك ٢٣٧/٢، الكشاف ١٨٥/٢، البيان ٦٢/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٥٤/١، شرح التصريح ٥٨/٢، حاشية الجمل ٥٣٣/٢، معاني الزجاج ١٦٨/٣: «مخلفٌ وَعْدَه رُسِلِه» كذا بالتنوين وهو تصحيف. معاني الفراء ٨١/٢، أشار إلى القراءة الثانية، ولم يتنبّه المحقق لها، همع الهوامع ٢٩٤/٤، المحرر ٢٦٦/٨، الدر المصون ٢٨١/٤.

ففصل بين المتضايفين، وهذا كقراءة ابن عامر:

«زُيِّن لكثير من المشركين قَتْلُ أولادَهُم شركائِهم» بنصب «أولادَهم» وجَرّ «شركائهم» على الفصل بين المضاف والمضاف إليه.

وتقدَّم الحديث مفصَّلاً في هذا في الآية/١٣٧ من سورة الأنعام.

أما هذا الموضع من سورة إبراهيم فقيل فيه مايلي:

ـ قال أبو جعفر الطوسي:

«... وهي شاذة رديئة؛ لأنه لايجوز أن يفصل بين المضاف والمضاف إليه، وأنشد الفراء:

فزججتها بمزجة زَجَّ القلوصَ أبي مزاده

والمعنى: زَجّ أبي مزادة القلوص، والصحيح ماعليه القراء...».

ـ وقال الزمخشري:

«وهذه في الضعف كمن قرأ: قتلُ أولادَهم شركائِهم».

ـ وقال الزجاج:

«... وهذه القراءة التي بنصب الوعد وخفض الرسل شاذة رديئة، لايجوز أن يفرّق بين المضاف والمضاف إليه...».

ـ وقال الأخفش:

«فأضاف إلى الأول ونصب الآخر على الفعل، ولايحسن أن يضيف إلى الآخر لأنه يفرق بين المضاف والمضاف إليه؛ فلا بُدّ من إضافته؛ لأنه قد ألقى الألف، ولو كانت مخلفاً نصبهما جميعاً...».

وناقش أبو حيان هذه الآراء في آية سورة الأنعام، وذكر معها آية سورة إبراهيم هذه، وقد استوفيتُ هذا فيما تقدَّم، وحَسْبُكَ مامضى، فهو كافٍ وافٍ إن شاء الله تعالى.

رُسُلَهُ ـ قراءة الجماعة «رُسُلَه» بضم الراء والسين.

- وقراءة الحسن «رُسْلَه»[1] بضم الراء وسكون السين.

يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾

يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ - قراءة الجماعة «... تُبَدَّلُ الأرضُ» بتاء التأنيث، والفعل مبنيٌّ لما لم يُسَمَّ فاعله، والأرضُ: رفع على نيابته عن الفاعل.

- وقرأ رويس عن يعقوب من طريق المعدّل «يُبَدِّل الأرض... والسموات»[2] بياء وكسر الدال ونصب الأرض وكسر التاء من السماوات.

- وقرأ أبان عن عاصم «... يُبَدَّلُ الأرضُ»[3] بالياء على التذكير، وجواز ذلك مجاز التأنيث في «الأرض».

- وروى أبان عن عاصم «... نُبَدِّلُ الأرضَ[4] ... والسماوات» بنون العظمة في الفعل مسنداً لله سبحانه وتعالى.

والأرض: نصب على المفعولية.

غَيْرَ - ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

وَبَرَزُوا۟ - قراءة الجماعة «وبَرَزُوا» بتخفيف الراء مفتوحة، وبناء الفعل للفاعل.

- وقرأ زيد بن علي «وبُرِّزُوا»[6] بضم الباء، وكسر الراء مشددة، جعله مبنياً للمفعول، وهو الواو.

والتشديد للتكثير بالنسبة إلى العالم وكثرتهم، لا بالنسبة إلى

---

(١) الإتحاف/١٤٢، ٢٧٣، وانظر النشر ٢/٢١٦.

(٢) التقريب والبيان/٣٩ أ.

(٣) مختصر ابن خالويه/٦٩ ـ ٧٠.

(٤) البحر ٥/٤٤٠، الكشاف ٢/١٨٥، زاد المسير ٤/٣٧٥، الدر المصون ٤/٢٨٢، الدر المصون ٤/٢٨٢.

(٥) الإتحاف/٩٤، النشر ٢/٩٣.

(٦) البحر ٥/٤٤٠، روح المعاني ١٣/٢٥٥، الدر المصون ٤/٢٨٢، الدر المصون ٤/٢٨٢.

تكرير الفعل.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢١ من هذه السورة.

ٱلْقَهَّارِ (١) ـ أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي.

ـ والأزرق وورش وحمزة في وجهه الثاني بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان من طريق الأخفش، والوجه الثاني عن حمزة.

وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾

وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ (٢)

ـ أمال السوسي «ترى...» في الوصل بخلاف عنه.

ـ وأمال أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف واليزيدي والأعمش، وابن ذكوان من طريق الصوري «ترى» في الوقف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون على الفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من طريق الأخفش.

ٱلْأَصْفَادِ ـ تأتي مع الآية الآتية في الوصل.

---

(١) الإتحاف/٨٣، ٨٤، ٢٧٣، النشر ٢/٥٥، ٥٨، البدور/١٧٢، المهذب ١/٣٦٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٢١٢.

(٢) الإتحاف/٧٨، ٧٩، ٢٧٣، النشر ٢/٣٦، ٤٠، ٤٥، المكرر/٦٧، المهذب ١/٣٦٠، البدور/١٧٢ ـ ١٧٣.

سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾

ٱلْأَصْفَادِ ـ سَرَابِيلُهُم
٤٩ ٥٠

ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب[1] بإدغام الدال في السين، وبالإظهار.

مِّن قَطِرَانٍ ـ قراءة الجماعة «من قَطِرانٍ» بفتح أوله وكسر ثانيه، وهو ماتُطْلَى به الإبل التي أكلها الجَرَب.

ـ وقرأ عيسى بن عمر والأعمش «من قِطْرانٍ»[2] بكسر القاف وإسكان الطاء.

ـ وقرأ عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعيسى بن عمر والأعمش «من قَطْرانٍ»[3] بفتح القاف وسكون الطاء.

قال ابن جني[4] :

«وأما القَطِرْان ففيه ثلاث لغات: قَطِران على فَعِلان، وهو أحد التي جاءت على فَعِلان... ويقال أيضاً: قَطْران، بفتح القاف وإسكان الطاء، وقِطْران، بكسر القاف وإسكان الطاء.

والأصل فيهما قَطِران فأُسكنا على مايقال في كلمة: كَلْمَة وكِلْمَة، لغة تميمية...».

ـ وقرأ ابن عباس وأبو هريرة وعكرمة وسعيد بن جبير ويعقوب «قَطَران»[5] بفتح القاف والطاء.

---

(١) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، المكرر/٦٧، البدور/١٧٣، المهذب ٣٦٠/١.

(٢) القرطبي ٣٨٥/٩، الكشاف ١٨٥/٢، فتح القدير ١٩٩/٣، حاشية الجمل ٥٣٦/٢: «ولم يُقْرأ بها فيما علمت»، الطبري ١٦٧/١٣، وانظر التاج واللسان/قطر، التكملة والذيل والصلة/قطر.

(٣) البحر ٤٤٠/٥، القرطبي ٣٨٥/٩، حاشية الجمل ٥٣٦/٢، الكشاف ١٨٥/٢، مجمع البيان ٢٣٤/١٣، روح المعاني ٢٥٦/١٣، فتح القدير ١١٩/٣، التاج واللسان /قطر، التكملة والذيل والصلة /قطر، الدر المصون ٢٨٣/٤.

(٤) انظر المحتسب ٣٦٦/١.

(٥) فتح القدير ١٩٩/٣.

ـ وقرأ علي وأبو هريرة وابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير وابن سيرين والحسن بخلاف عنه وسنان بن سلمة بن المحنق وزيد بن علي وقتادة وأبو صالح والكلبي وعيسى الهمداني وعمرو بن فائد وعمرو بن عبيد والربيع بن سليمان وزيد عن يعقوب «من قَطِرٍ آنٍ»[1] بتنوين «قَطِرٍ»، و «آنٍ» اسم فاعل من «أنى»، وهو صفة لـ «قَطِر»، والقَطِر: النحاس، وقيل: القصدير.

والآني: الذائب، الحارُّ الذي قد تَنَاهَى حَرُّه.

قال ابن عباس: «أي آن أن يُعَذَّبوا به».

ـ وقرأ ابن عباس وأبو هريرة وعلقمة وسعيد بن جبير وابن سيرين والحسن وسنان بن سلمة بن المحبَّق وعمرو بن عبيد والكلبي وأبو صالح وعيسى الهمداني وقتادة والربيع بن أنس وعمرو بن فائد وعكرمة وأبو رزين وأبو مجلز وأبو حاتم عن يعقوب وأبو عمرو في رواية الخفاف ويعقوب «من قِطْرٍ آنٍ»[2].

كذا جاء الضبط بكسر القاف وسكون الطاء وتنوين الراء، و«آنٍ» بالتنوين على أنهما كلمتان، والقراء هموهمو في القراءة المتقدّمة!! واكتفى ابن جني بهذه القراءة ولم يذكر القراءة السابقة «من قَطِرآنٍ»، وفعل مثل هذا الفرّاء.

---

(١) البحر ٤٤٠/٥، حاشية الشهاب ٢٧٩/٥، المحرر ٢٧٢/٨، مجمع البيان ٢٣٤/١٣، التبيان ٣١١/٦ من غير ضبط، الرازي ١٥٢/١٩، حاشية الجمل ٣٦٥/٢، الطبري ١٦٨/١٣، روح المعاني ٢٥٧/١٣، التكملة للزبيدي/ قطر، الدر المصون ٢٨٣/٤.

(٢) المحتسب ٣٦٦/١، الرازي ١٥٢/١٩، المبسوط/٢٥٧، معاني الزجاج ١٧٠/٣، معاني الفراء ٨٢/٢، التبيان ٣١١/٦، من غير ضبط، القرطبي ٣٨٥/٩، العكبري/٧٧٥، زاد المسير ٣٧٧/٤، إعراب ثلاثين سورة/٦٦، بصائر ذوي التمييز/قطر، مختصر ابن خالويه/٧٠، غرائب القرآن ١٣٢/١٣، تفسير الماوردي ١٤٥/٣، روح المعاني ٢٥٧/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٩/١، وانظر تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة/٦٩، الطبري ١٦٨/١٣، اللسان والتاج المفردات/قطر.

ملاحظات على المراجع:

١ ـ جاء في تأويل مشكل القرآن/٦٩:

«... وسرابيلهم من قَطْرِ آنٍ» قراءة عكرمة ومن تابعه» قلتُ: ليس الضبط بفتح القاف إنما هو بكسرها مع سكون الطاء «قِطْرِآن» أو بفتح القاف وكسر الطاء «قَطِرِآن».

٢ ـ جاء في المبسوط للأصبهاني/٢٥٧:

«زيد عن يعقوب «من قِطرِآنٍ» منونتين على كلمتين» كذا جاء الضبط فيه عن يعقوب عند الأصبهاني.

٣ ـ وفي حاشية الشهاب ٥/٢٧٩:

«أي روي عن يعقوب رحمه الله تعالى، وهو أحد القراء المعروفين أنه قرأ «من قطران» على أنهما كلمتان منونتان، أولاهما: «قَطِرٍ» بفتح القاف وكسر الطاء كما في الدُّرّ المصون، ... وآنٍ بوزن عان بمعنى شديد الحرارة».

قلت: وهذا مخالف لضبط الأصبهاني.

٤ ـ وفي القرطبي ٩/٣٨٥:

ذكر القراءة عن يعقوب «من قِطْرِ آنٍ» بكسر القاف وسكون الطاء وتنوين الراء.

٥ ـ وفي البحر المحيط ٥/٤٤٠:

لم يذكر أبو حيان غير «قَطِرِ آنٍ»، وليس أبو حيان ممن تغيب عنه القراءة الثانية لهؤلاء القراء «قِطْرِ آنٍ» التي ذكرها ابن جني وغيره!!.

٦ ـ وفي المحتسب لابن جني ١/٣٦٦:

لم يذكر غير قراءة «قِطْرِ آنٍ»، وليس ابن جني ممن يجهل القراءة

الأخرى «قَطِرٍ آنٍ»!! ومع ذلك لم تأتِ في المحتسب.

ولقد أردت من هذا أن أضع أمامك صورة الاضطراب في ضبط هذه القراءة، ومثل هذا كثير.

ـ وقراءة يعقوب في الوقف «... من قِطْرٍ آني»[(١)] بإثبات الياء، وهو مذهبه في القراءة بإثبات الياء في الحالين، غير أن النيسابوري صرّح في «غرائب القرآن» بأنها قراءة في الوقف ولم يُشِر إلى الوصل.

تَغْشَىٰ ـ أماله[(٢)] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش على الفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

تَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ

ـ قراءة الجمهور «تغشى وجوهَهُم النارُ»[(٣)] النارُ: فاعل مؤخّر، ووجوههم: بالنصب: مفعول مقدَّم.

ـ وقرأ ابن مسعود «تَغَشّى وجوهَهُم النارُ»[(٤)] بتشديد الشين على معنى: تتغَشّى.

ـ وقرا ابن مسعود: «وتَغْشَى وجوهُهُم النارَ»[(٥)] وجوههم: بالرفع فاعل، والنارَ: بالنصب على المفعولية، وهذه القراءة على التجوّز، فقد جعل ورود الوجه على النار غشياناً.

---

(١) انظر غرائب القرآن ١٣/١٣٢.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٧٣، النشر ٢/٣٦، المهذب ١/٣٦٠، البدور/١٧٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

(٣) البحر ٥/٤٤٠ ـ ٤٤١.

(٤) البحر ٥/٤٤١، مختصر ابن خالويه/٧٠، روح المعاني ١٣/٢٥٦.

(٥) البحر ٥/٤٤٠، ولم يُسَمِّ لها قارئاً، وذكر ابن عطية في المحرر أنها قراءة ابن مسعود، الدر المصون ٤/٢٨٣.

ـ وقرأ السامري عن رويس عن يعقوب من طريق المعدل «يغشى...»[(١)] بالياء.

ـ وذكر العكبري هذه القراءة «تُغْشى»[(٢)] على البناء لما لم يُسَمّ فاعله.

ٱلنَّـارُ ـ يأتي حكم الراء في الوصل مع مابعدها.

لِيَجْزِيَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٥١﴾

ٱلنَّـارُ ـ لِيَجْزِيَ

٥٠ ـ ٥١

ـ إدغام[(٣)] الراء في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ والباقون على الإظهار.

هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٢﴾

لِّلنَّاسِ ـ سبقت الإمالة فيه في الآية/٢٥ من هذه السورة.

وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ ـ قراءة الجماعة «ولِيُنْذَرُوا به»[(٤)]، بضم الياء وفتح الذال مبنياً للمفعول الذي لم يسم فاعله.

ـ وقرأ مجاهد وحميد «ولِتُنْذِروا به»[(٤)] بتاء الخطاب مضمومة وكسر الذال من «أَنْذَرَ»، ولعله خطاب للرسل أو للمؤمنين لينذروا به غيرهم.

---

(١) التقريب والبيان/٣٩ أ.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٤.

(٣) المكرر/٦٧، النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، البدور/١٧٣، التلخيص/٣٠٣.

(٤) البحر ٥/٤٤١، الدر المصون ٤/٢٨٤.

ـ وقرأ يحيى بن عمارة الذارع عن أبيه وأحمد بن يزيد بن أسيد بن يزيد السُّلَمي وابن السميفع «وليَنْذَرُوا به»[(١)] بفتح الياء والذال مضارع: نَذِرَ بالشيء إذا علم به فاستعدّ له.

قال ابن جني:

«يقال: نَذِرتُ بالشيء إذا علمتَ به فاستعددت له، فهو في معنى فهمته وعلمتُ به، وطَبِنْتُ له، وفي وزن ذلك، ولم تستعمل العرب لقولهم «نَذِرتُ بالشيء» مصدراً كأنه من الفروع المهجورة الأصول، ومنه «عسى» لامصدر لها، وكذلك «ليس»، وكأنهم استغنوا عنه بأن والفعل نحو: سَرَّني أَنْ نَذِرْتُ بالشيء، ويسرني أن تَنْذَر به».

قلتُ: ذكر له ابن القطاع ثلاثة مصادر قال:

«نَذِرتُ بالشيء نَذَارةً، ونِذَارةً، ونَذَراً: علمتُه».

ونقلت هذا عن التاج[(٢)]. وقد ذكر عن شيخه مثل الذين ذكره ابن جني هنا.

ثم تيسّر لي كتاب الأفعال لابن القطاع وفيه[(٣)]:

«نَذَرْتُ الشيء نَذْراً ونَذَراً جعلته لله تعالى على نفسي، ونَذِرتُ بالشيء نَذَارةً ونِذارةً ونَذَراً علمته، والقوم بالعدو علموا بمسيرهم إليهم...».

---

(١) البحر ٤٤١/٥: «يحيى بن عمارة الذراع...» كذا، وفي مختصر ابن خالويه/٧٠: «بفتح الياء ذكره أبو عمار الذراع عن أبيه»، وفي المحتسب ٣٦٧/١: «يحيى بن عمر الذراع...»، القرطبي ٣٨٥/٩، الكشاف ١٨٦/٢، حاشية الشهاب ٢٨٠/٥، المحرر ٢٧٤/٨، فتح القدير ١١٩/٣، روح المعاني ٢٥٨/١٣، الدر المصون ٢٨٤/٤، التقريب والبيان/٣٩ أ.

(٢) انظر التاج/نذر.

(٣) الأفعال، لابن القطاع/نذر ٢٣٠/٣، وانظر كتاب الأفعال لابن القوطية/نذر ١١١.

١٥ سُورَةُ الحِجر

(١٥)

سُورَةُ الحِجرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾

الٓر ـ تقدَّم فيه مايلي:

١ ـ قراءة أبي جعفر بتقطيع الحروف، وذلك بسكتة يسيرة على كل حرف، وهو مذهبه في القراءة في مثل هذه الحروف.

٢ ـ إمالة الراء.

٣ ـ الإمالة بَيْنَ بَيْنَ.

وانظر بياناً مفصَّلاً في هذا في أول سورة البقرة «الٓمٓ»، وكذا إمالة الراء في أول سورة يونس، وهود، ويوسف «آلر». وماسبق فيه الغاية.

وَقُرْءَانٍ ـ قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى الراء الساكنة قبلها، ثم حذف الهمزة في الحالين، ووافقه على هذا ابن محيصن.«وقُرَان»[1].

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالنقل والحذف مثل قراءة ابن كثير.

ـ وقرأ حمزة في الوصل[2] بالسكت على الراء بخلاف عنه.

وهي قراءة ابن ذكوان وحفص ورويس وإدريس عن خلف، في الحالين، بخلاف عنهم.

قال في النشر: «وحمزة أكثر القراء به عناية [أي بالسكت على الساكن قبل الهمز وغيره]. واختلفت الطرق فيه عنه وعن أصحابه

---

(١) تقدَّم هذا في البحر ٤٠/٢، وانظر النشر ٤١٤/١، ٤٣٠، وإرشاد المبتدي/٢٣٨، والتبصرة/٤٣٦، والتيسير/٧٩، والعنوان/٧٣، والمكرر/١٧، والمبسوط/١١٠ و١٤٢، والإتحاف/٦١، ١٥٤، ٢٧٣.

(٢) انظر الإتحاف/٦١، ٢٨٥، والنشر ٤٢٠/١، ٤٢٦.

اختلافاً كثيراً...».

﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ۝٢﴾

رُّبَمَا

- قرأ نافع وعاصم وأبو عمرو بخلاف عنه، وأبو جعفر وزرين حبيش، ومحمد بن غالب عن الأعشى، وعبد الحميد بن صالح البرجمي ويحيى عن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وعبد الوارث «رُبَما»[1] بتخفيف الباء وفتحها، وهي لغة الحجاز، وكثير من قيس.

- وقرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي والأعمش وأصحاب عبد الله بن مسعود والحسن ويعقوب وخلف «رُبَّما»[1] بتشديد الباء وفتحها، وهي لغة قيس وتميم وربيعة وأسد.

- قال ابن عطية: «ورُبَّما» للتقليل، وقد تجيء شاذة للتكثير، وقال قوم: إن هذه من تلك».

- قال ابن مجاهد: «عليُّ بن نصر، قال: سمعتُ أبا عمرو يقرأها على الوجهين جميعاً: خفيفاً وثقيلاً».

وقال أبو حيان: «وعن أبي عمرو الوجهان»، وذكر مثل هذا عن أبي عمرو أبو جعفر الطوسي.

- وقال ابن خالويه: «... فالحجة لمن خَفَّف أن الأصل عنده في التشديد

---

(١) البحر ٤٤٤/٥، البيان ٦٣/٢، الرازي ١٥٥/١٩، السبعة/٣٦٦، حاشية الجمل ٥٣٧/٢، التيسير/١٣٥، النشر ٣٠١/٢، حجة القراءات/٣٨٠، القرطبي ١/١٠، الطبري ٢/١٤، مجمع البيان ٦/١٤، التبيان ٣١٣/٦، شرح الشاطبية/٢٣١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩/٢، الإتحاف/٢٧٤، حاشية الشهاب ٢٨١/٥، العكبري ٧٧٦/٢، التبصرة/٥٦٠، إعراب النحاس ١٨٩/١، ١٨٩/١، الحجة لابن خالويه/٢٠٤، غرائب القرآن ٥/١٤، المكرر/٦٧، إرشاد المبتدي/٣٩٦، العنوان/١١٦، معاني الأخفش ٣٧٨/٢، الكشاف ١٨٦/٢، معاني الزجاج ١٧١/٣، الكافي/١١٨، المحرر ٢٧٦/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٩/١، زاد المسير ٣٧٩/٤، فتح القدير ١٢١/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٥/٢، روح المعاني ٤/١٤، ٨، أمالي الشجري ٤/٢، الأزهية/٢٧٥، رصف المباني/١٩٢، التاج واللسان/رب، الحجة للفارسي ٣٥/٥، الدر المصون ٢٨٥/٤.

باءان، أدغمت إحداهما في الأخرى، فأسقط واحدة تخفيفاً، والحجة لمن شددَّ أنه أتى بلفظها على الأصل، وهو الاختيار».

قلتُ: هاتان القراءتان سبعيتان كما ترى، وعليهما الاختيار، وماعداهما مما سأذكره شاذ.

- روى محمد بن حبيب الشموني ومحمد بن عبد الله القلا عن الأعشى عن أبي بكر «رُبُما»[1] بضم الراء والباء مع التخفيف.

- وقرأ أبو زيد وأبو قُرَّة «رَبَما»[2] بفتح الراء والباء مع التخفيف.

قال أبو زيد: «سمعت أبا قرة يقرأها كذلك».

وقال اللحياني: «ولم يقرأ أحدٌ رَبَّما، بالفتح، ولارَبَما».

قلتُ: من سمع حجة على من لم يسمع !! وأبو زيد لايُطْعَنُ في سماعه، على أن فتح الراء حكاه الزجاج عن قطرب.

- وقرأ طلحة بن مصرف وزيد بن علي وأبو السمال ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر «رُبَّتما»[3] بزيادة التاء، وهي تاء التأنيث، وهي لغة ذكرها الكسائي.

مُسْلِمِينَ - قراءة الجماعة «مسلمين».

- وقرئ «مسَلِّمين»[4] بالتشديد وفتح السين وكسر اللام المشددة، أي يتمنون لو سَلَّموا الأمر لله.

---

(١) الكشاف ٢/١٨٦، المبسوط/٢٥٩، مختصر ابن خالويه/٧٠، حاشية الشهاب ٥/٢٨٠، غرائب القرآن ١٤/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/٧٠، وانظر اللسان والتاج/ربب.

(٣) البحر ٥/٤٤٤، مجمع البيان ١٤/٦، حاشية الشهاب ٥/٢٨١، مختصر ابن خالويه/٧٠، الكشاف ٢/١٨٦، زاد المسير ٣/١٢١، مشكل إعراب القرآن٢/٣، وفي مغني اللبيب/١٨٤، ذكر ابن هشام في «رُبَّ»، ست عشرة لغة. وانظر روح المعاني ١٤/٤، ٧ ـ ٨، الدر المصون ٥/٢٨٤.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٤٣.

﴿ذَرۡهُمۡ يَأۡكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ٣﴾

ذَرۡهُمۡ يَأۡكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُۖ

- قراءة الجماعة «ذَرْهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهِهِمُ الأملُ»، بجزم «يأكلوا...» وماجاء بعده؛ لأنه وقع بعد طلب.

- ذكر الفراء أنه قرئ[١] : «ذرهم يأكلون ويتمتعون ويلهيهم الأمل»، على الرفع في «يأكلون» ومابعدها.

قال بعد ذكر قراءة الجزم:

«ولو كان رفعاً لكان صواباً كما قال تعالى: ﴿ثم ذرهم في خوضهم يلعبون﴾ الأنعام/٩١، ولم يقل يلعبوا فأما رفعه فأن تجعل «يلعبون» في موضع نصب كأنك قلت في الكلام: ذرهم لاعبين...».

ثم ذكر أنّ في إحدى القراءتين: «ذرهم يأكلون»، وقياس هذا على التقدير الذي رآه في سورة الأنعام أن يكون: ذرهم آكلين ومتمتعين... ويكون «يأكلون» محله النصب على الحال، وكذا حكم ماعطف عليه، ورحم الله الفراء رحمة واسعة !! فإن تفصيل ماساقه في هذا الباب لايتسع له المقام هنا فإن شئت أن ترجع إلى نصه فقد غنمت خيراً كثيراً.

يَأۡكُلُواْ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ياكلوا»[٢] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

---

(١) معاني الفراء ١/١٥٩.

(٢) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُۖ (١) ـ قرأ أبو عمرو وروح، رويس بخلاف عنه واليزيدي والحسن ويعقوب «يلهِهِمِ الأملُ»، بكسر الهاء والميم وصلاً.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف ورويس والأعمش «ويلهِهُمُ الأمل»، بضم الهاء والميم، وهي لغة قريش والحجازيين.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «ويلهِهِمُ الأملُ»، بكسر الهاء وضم الميم، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين وقيس وتميم.

وأما في حال الوقف فجميع القراء يكسرون الهاء ويسكنون الميم «يلهِهِمْ»، وخرج على ذلك رويس في الوقف فهو يضم الهاء ويسكن الميم بخلاف عنه «يلهِهُمْ».

ـ والوجه الثاني لرويس كقراءة الجماعة.

وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ ﴿٤﴾

إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ

ـ قراءة الجماعة بإثبات الواو «... إلا ولها كتابٌ معلوم»، وجملة لها كتاب صفة لقرية، ودخلت الواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف، وهي حال عند أبي حيان.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «... إلا لها كتابٌ معلوم»(٢) بحذف الواو، والجملة الاسمية صفة لقرية.

---

(١) الإتحاف/١٢٤، ٢٧٤، المكرر/٦٧، حاشية الجمل ٥٣٧/٢، الكتاب ٤٥٢/١، فهرس سيبويه/٢٩، النشر ٢٧٣/١، التيسير/١٩، إرشاد المبتدي/٢٠٣ ـ ٢٠٤، ٢٠٥، المهذب ٣٦٠/١، البدور/١٧٣.

(٢) البحر ٤٤٥/٥، حاشية الجمل ٥٣٨/٢، حاشية الشهاب ٢٨٣/٥، وفي معاني الفراء ٨٣/٢: «لو لم يكن فيه الواو كان صواباً»، وفي إعراب النحاس ١٩١/٢: «وفي غير القرآن يجوز حذف الواو»، وفي البيان ٦٥/٢: «ويجوز حذف هذه الواو من «ولها» في هذا النحو في اختيار الكلام لمكان الضمير»، روح المعاني ١٠/١٤، وانظر مشكل إعراب القرآن ٤/٢، المحرر ٢٨١/٨.

﴿مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ۝٥﴾

وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «يستاخرون»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز «يستأخرون».

- وقراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهما.

- والجماعة على التفخيم.

﴿وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ۝٦﴾

نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ - قراءة الجماعة «نُزِّل عليه الذِّكْرُ» على بناء الفعل للمفعول وتشديد الزاي، والذِّكْر: رفع نائباً عن الفاعل.

- وقرأ زيد بن علي «نَزَلَ عليه الذِّكْرُ»[3] الفعل مخفف مبني للفاعل، والذِّكْرُ: رفع على الفاعلية.

- وقرأ زيد بن عليّ أيضاً «أُلْقي إليه الذِّكْرُ»[5].

وتحمل هذه القراءة على التفسير، لأنها مخالفة لسواد المصحف.

- وقرأ الأعمش «أُلْقِيَ عليه الذِّكْرُ»[6].

وحكم هذه القراءة كسابقتها أنها محمولة على التفسير.

ٱلذِّكْرُ - قراءة الأزرق وورش[7] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

---

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.
(٢) النشر ٢/٩٩-١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٧٣.
(٣) البحر ٥/٤٤٦، حاشية الجمل ٢/٥٣٨، روح المعاني ١٤/١٢، الدر المصون ٤/٢٨٨.
(٥) البحر ٥/٤٤٦، روح المعاني ١٤/١٢.
(٦) مختصر ابن خالويه/٧٠، الكشاف ٢/١٨٧، المحرر ٨/٢٨٣، روح المعاني ١٤/١٢.
(٧) الإتحاف/٩٦، النشر ٢/٩٩-١٠٠، البدور/١٧٣.

﴿لَّوۡ مَا تَأۡتِينَا بِٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٧﴾

تَأۡتِينَا[1] ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «تاتينا» بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز في الحالين «تأتينا».

بِٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ[2] ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمز.

﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَمَا كَانُوٓاْ إِذٗا مُّنظَرِينَ ۝٨﴾

مَا نُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ـ قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف والأعمش وطلحة ابن مُصَرّف «مانُنَزِّلُ الملائكةَ»[3] بنونين: الأولى مضمومة، والأخرى مفتوحة، وكسر الزاي مشددة، وهو مبني للفاعل من «نَزَّل».

والملائكة: نصب، مفعولاً به، والفاعل: هو الله عزوجلّ.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر «ماتَنَزَّلُ الملائكةُ»[3] تَنَزَّلُ: أصله تَتَنَزَّلُ، وحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، والملائكةُ: رفع به.

ـ وقرأ عاصم في رواية أبي بكر، ويحيى بن وثاب وحماد والمفضل

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.

(٣) البحر ٥/٤٤٦، غرائب القرآن ١٤/٥، السبعة/٣٦٦، التيسير/١٣٥، النشر ٢/٣٠١، حجة القراءات/٣٨١، القرطبي ١٠/٤، الرازي ١٩/١٦٣، شرح الشاطبية/٢٣١، الإتحاف/٢٧٤، زاد المسير ٤/٣٨٣، التبيان ٦/٣١٩، مجمع البيان ١٤/١١، حاشية الجمل ٢/٥٣٩، فتح القدير ٣/١٢٢، التبصرة/٥٦٠، المكرر/٦٧، الكافي/١١٨، إرشاد المبتدي/٣٩٦، العنوان/١١٦، المبسوط/٢٥٩، الحجة لابن خالويه/٢٠٦، وفي العكبري/٧٧٧: «فيها قراءات كثيرة كلها ظاهرة»، الكشاف ٢/١٨٧، الطبري ١٤/٦، حاشية الشهاب ٥/٢٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٩، إعراب النحاس ٢/١٩١، معاني الزجاج ٣/١٧٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٤٢، المحرر ٨/٢٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩٥، روح المعاني ١٤/١٣، الدر المصون ٤/٢٨٩.

«ماتُنَزَّلُ الملائكةُ»[1] .

بضم التاء وفتح النون، والزاي مُشَدَّدة مفتوحة، وهو مبني للمفعول، والملائكة: بالرفع نائب عن الفاعل، وهي عند الطبري قراءة شاذة قليل من قرأ بها.

- وقرأ الحسن بن عمران «ماتُنْزِلُ الملائكة»[2] بضم التاء وكسر الزاي مخففاً.

- وقرأ زيد بن علي «ماتَنْزِلُ الملائكةُ»[3] مبنياً للفاعل وهو من «نَزَلَ» الثلاثي، والملائكة مرفوع به على الفاعلية، وهو كقوله تعالى: «نَزَلَ به الروحُ الأمين» [الشعراء ٢٦/١٩٣].

- وقرأ ابن كثير وحده في رواية البزي وابن فليح «ماتّنَزَّلُ الملائكةُ»[4] بتشديد تائه موصوله بما، فقد أدغم التاء المحذوفة عند غيره بتاليها، والأصل: «تَتَنَزَّل»، والملائكة: فاعل به.

- وقرأ ابن محيصن وأبو زيد وخالد وعدي كلهم عن أبي عمرو، وسهل بن محمد السجستاني «مانُنْزِلُ الملائكةَ»[5] بنونين:

---

(١) البحر ٥/٤٤٦، الرازي ١٩/١٦٣، السبعة/٣٦٦، زاد المسير ٤/٣٨٤، التيسير/١٣٥، النشر ٢/٣٠١، الإتحاف/٢٧٤، مجمع البيان ١٤/١١، حجة القراءات/٣٨١، القرطبي ١٠/٤، الطبري ١٤/٦، فتح القدير ٣/١٢٢، الكشاف ٢/١٨٧، شرح الشاطبية/٢٣١، الحجة لابن خالويه/٢٠٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٩، التبصرة/٥٦٠، حاشية الجمل ٢/٥٣٩، المبسوط/٢٥٩، معاني الزجاج ٣/١٧٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٤٢، المحرر ٨/٢٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩٥، روح المعاني ١٤/١٣، الدر المصون ٤/٢٨٩.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ذ١/٧٤٥، وانظر الحاشية/٢ فيه.

(٣) حاشية الجمل ٢/٥٣٩، معاني الزجاج ٣/١٧٤، ولايبعد عندي أن يكون صواب هذه القراءة «مانَزَل» كالتي ذكرتها بَعْدُ.

(٤) الإتحاف/١٦٤، ٢٧٤، شرح الشاطبية/٢٣٢، غرائب القرآن ١٤/٥، القرطبي ١٠/٤، التيسير/٨٣، النشر ٢/٢٣٢ - ٢٣٣، ٣٠١، الكافي/١١٨، العنوان/١١٦، المبسوط/١٥٢ - ١٥٣، المكرر/٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٥، التبصرة/٤٤٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩٥.

(٥) الإتحاف/٢٧٤، فتح القدير ٣/١٢٢، التقريب والبيان/٣٩ ب.

مضمومة فساكنة مع كسر الزاي مُخَفّفة، وهو من «أَنْزَلَ»، والملائكة: نصب على المفعولية.

ـ وعن زيد بن علي أنه قرأ «مانَزَلَ الملائكةُ»[1].

نَزَلُ ماض مخفّف مبني للفاعل، والملائكة: رَفْع به.

ـ وذكر البيضاوي أنه قُرئ: «مايُنْزِلُ الملائكةَ»[2] بالياء، ونصب الملائكة. ولم يذكر من حال الفعل غير هذا، فلا أعلم إن كان بتخفيف الزاء أو بالتثقيل، وتعقّبه الشهاب فقال:

«وأورد عليه أن قراءة الياء لم يقرأ بها أحد من العشرة، ولم توجد في الشواذ أيضاً، والمصنف ـ رحمه الله تعالى ـ بنى تفسيره عليها، وحكى قراءة السبعة بصيغة التمريض».

ـ وقرئ «وماتَنَزّلُ الملائكة»[3] كذا جاء الضبط عند الزجاج، ولست مطمئناً إلى هذا الضبط، فلعل المحقق أخطأ في هذا !!، وله مثل هذا في الكتاب كثير.

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾

نَحْنُ نَزَّلْنَا[4] ـ إدغام النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وذهب ابن جني إلى أن النون الأولى مختلسة الضمة تخفيفاً، وأن قول القراء: «إنّ هذا ونحوه مُدَّغم»، سهو منهم، وقصور عن إدراك حقيقة الأمر.

---

(١) البحر ٤٤٦/٥، روح المعاني ١٣/١٤، الدر المصون ٢٨٩/٤.

(٢) انظر حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٢٨٤/٥.

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٧٤/٣.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، سر صناعة الإعراب ٥٧/١، التاج/روم، وانظر المهذب ٣٦٣/١، البدور/١٧٤.

ٱلذِّكۡرَ - قراءة الأزرق وورش[1] بترقيق الراء.

وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١١﴾

وَمَا يَأۡتِيهِم - تقدَّمت القراءة في الآية/٧ من هذه السورة بإبدال الهمزة ألفاً في الفعل «تأتينا»، والحال هنا على مامضى بيانه.

- وقرأ يعقوب «ومايأتيهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة بكسر الهاء لمجاورة الياء «ومايأتيهِم».

يَسۡتَهۡزِءُونَ[3] - قرأ أبو جعفر «يستهزُون» في الحالين، فقد أبدل الهمزة ياءً فصارت «يستهزِيُون» ثم استثقل الضمة على الياء فحذفها، ثم حَذف الياء لالتقاء الساكنين، ثم ضم الزاي لأجل الواو.

- وورش له في الهمزة المدّ والتوسط والقصر على أصله.

- وأما حمزة فله في الوقف مايلي:

١ - بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

٢ - بإبدال الهمزة ياء «يستهزيون».

٣ - بحذف الهمزة مع ضم الزاي «يَسْتهزُون»، وهو مثل قراءة أبي جعفر.

- وقراءة الجماعة بالهمز «يستهزئون».

وتقدَّمت هذه القراءات في مواضع، منها سورة هود، الآية/٨، والأنعام آية/٥.

كَذَٰلِكَ نَسۡلُكُهُۥ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٢﴾

نَسۡلُكُهُۥ - قراءة الجماعة بفتح أوله «نَسْلُكُهُ»، فهو من «سَلَكَ» الثلاثي.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٣) الإتحاف/٦٥، ٦٧، المكرر/٦٧، النشر ١/٣٩٧، ٤٣٨، ٤٤٣، ٤٦٠، ٤٨٥.

ـ وذكر الزمخشري أنه قرئ «نُسلِكُهُ»[1] بضم النون من «أسلك».

وسلك وأسلك لغتان، معناهما واحد، ذكر هذا أبو عبيدة وابن الأعرابي.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣﴾

لَا يُؤْمِنُونَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لايومنون» بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز.

وتقدَّم هذا مراراً. انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ[2] ـ أدغم التاء في السين أبو عمرو وهشام من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني وحمزة والكسائي وخلف، وهي رواية عن رويس.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم ونافع وأبو جعفر ويعقوب وقالون وابن ذكوان والأصبهاني عن ورش وهشام في وجهه الثاني بإظهار التاء.

﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ ۝١٤﴾

فَتَحْنَا ـ قراءة الجماعة «فتحنا» على التخفيف.

ـ وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع «فتَّحنا»[3] بتشديد التاء، وتفيد التكثير.

عَلَيْهِم ـ قرأ حمزة ويعقوب والمطوّعي والشنبوذي «عليهُم» بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الباقين بالكسر لمجاورة الياء «عليهِم».

ـ وتقدم هذا مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

---

(١) الكشاف ١٨٨/٢، المحرر ٢٨٨/٨، روح المعاني ١٧/١٤، وانظر اللسان والتاج/سلك.

(٢) النشر ٥/٢ـ٦، الإتحاف/٢٨، ٢٧٤، المكرر/٦٨، إرشاد المبتدي/١٦٣، المهذب ٣٦٣/١، البدور/١٧٤.

(٣) غرائب القرآن ٥/١٤.

ٱلسَّمَآءِ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[(١)] الهمزة مع المدّ والتوسط والقصر.

فِيهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «فيهي»[(٢)] بوصل الهاء بياء.

يَعۡرُجُونَ - قراءة الجماعة «يَعْرُجون»[(٣)] بضم الراء.

- وقرأ الأعمش وأبو حيوة وابن أبي الزناد وعيسى بن عمر والمطوعي «يَعْرِجون»[(٣)] بكسر الراء، وهي لغة هذيل.

لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتۡ أَبۡصَٰرُنَا بَلۡ نَحۡنُ قَوۡمٞ مَّسۡحُورُونَ ١٥

سُكِّرَتۡ - قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «سُكِّـرَتْ»[(٤)] بتشديد الكاف، والبناء للمفعول، أي: مُنِعَت من رؤية الحقيقة.

قال أبو عمرو بن العلاء: غُطّيت وغُشّيت.

والأشهر في «سكر» أنه لازم، والتشديد للتعدية.

وقالوا: التشديد للتكثير، ورَجّح أبو حاتم هذه القراءة لأن الأبصار جمع، والتثقيل مع الجمع أكثر.

- وقرأ ابن كثير ومجاهد والحسن وابن محيصن وعبد الوارث «سُكِرَت»[(٤)] بالتخفيف، مبنياً للمفعول، ومعناه: حُبِسَت أو مُنِعت من النظر.

---

(١) الإتحاف/٦٤، النشر ١/٤٣٢، ٤٦٤.

(٢) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) البحر ٥/٤٤٨، مختصر ابن خالويه/٧٠، الإتحاف/٢٧٤، الكشاف ٢/١٨٨، معاني الزجاج ٣/١٧٤، إعراب النحاس ٢/١٩٢، المحرر ٨/٢٨٨، روح المعاني ١٤/٢٠، وانظر التاج واللسان/عرج، الدر المصون ٤/٢٩١.

(٤) البحر ٥/٤٤٨، الرازي ١٩/١٧١، حاشية الشهاب ٥/٢٨٦، غرائب القرآن ١٤/٥، السبعة/٣٦٦، حجة القراءات/٣٨٢، التيسير/١٣٦، النشر ٢/٣٠١، القرطبي ١٠/٨ والضبط فيه خطأ، التبصرة/٥٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٠، الطبري ١٤/٩، الكافي/١١٨، معاني الفراء ٢/٨٦، شرح الشاطبية/٢٣١، حاشية الجمل ٢/٥٤، التبيان ٦/٣٢٢، مجمع البيان ١٤/١١، الإتحاف/٢٧٤، الحجة لابن خالويه/٢٠٦، العكبري ٢/٧٧٨، المبسوط/٢٥٩، المكرر/٦٨، إرشاد المبتدي/٣٩٧، معاني الزجاج ٣/١٧٥، العنوان/١١٦، الكشاف ٢/١٨٨، فتح الباري ٨/٢٨٨، حاشية الشهاب ٥/٢٨٦، المخصص ١/١٠٦، زاد المسير ٤/٣٨٦، بصائر ذوي التمييز/سكر، معاني الفراء ٢/٨٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٤٣، المحرر ٨/٢٨٩، ٢٩٠، وانظر التاج واللسان والتهذيب/سكر، فتح القدير ٣/١٢٣، تفسير الماوردي ٣/١٥١، روح المعاني ١٤/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩٥، الدر المصون ٤/٢٩١.

قال الزمخشري: «وقرئ بالتخفيف أي حُبِسَت كما يُحْبَسُ النهر عن الجَرْي».

ـ وقرأ الزهري بخلاف عنه وابن أبي عبلة «سَكِرَت»[١] بفتح السين وكسر الكاف، مخففة، مبنياً للفاعل.

شبهوا رؤية أبصارهم برؤية السَّكْران لقلَّه تصوُّره مايراه.

قال ابن جني: «أي جَرَتْ مجرى السَّكْران في عدم تحصيله».

ـ وجاءت هذه القراءة منسوبة إلى ابن كثير[٢] في القرطبي، وهو وهم من المحقق في ضبط هذه القراءة.

ـ وقرأ الزهري وأبو حيوة «سَكَرَت»[٣] بفتح السين والكاف وتخفيفها.

قال الزجاج: «ويجوز «سَكَرَت»، ولاتقرأنَّ بها إلا إن ثبتت بها رواية صحيحة».

ـ وقراءة الأزرق وورش بترقيق[٤] الراء.

ـ وقرأ أبان بن تغلب «سُحِرَت»[٥] وينبغي أن تجعل هذه القراءة تفسير معنى لا تلاوة؛ لمخالفتها سواد المصحف.

أَبْصَـٰرُنَا ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «أبصارنا» بضمير المتكلمين.

ـ ذكر ابن خالويه أن أبا حيوة والزهري قرأا «سكرت أبصارهم»[٦]

---

(١) البحر ٤٤٨/٥، حاشية الشهاب ٢٨٦/٥، مختصر ابن خالويه/٧٠ ـ ٧١، المحتسب ٣/٢، العكبري ٧٧٨/٢، مجمع البيان ١١/١٤، التبيان ٣٢٥/٦، رواية ابن خالويه عن الزهري. فتح الباري ٢٨٨/٨، الكشاف ١٨٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٣/١، روح المعاني ٢٠/١٤، المحرر ٢٨٩/٨، الدر المصون ٢٩١/٤، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٦/١، وانظر الحاشية/٢ فيه.

(٢) كان القرطبي يتحدث عن القراءة بضم السين وتخفيف الكاف مكسورة في مقابل قراءة الجماعة بتشديد الكاف، ولكن المحقق ضبط القراءة على البناء للفاعل «سَكِرَت» وليس بالصواب، فلم يُروَ مثل هذا عن ابن كثير، انظر القرطبي ٨/١٠، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٣/١.

(٣) مختصر ابن خالويه/٧٠ ـ ٧١، معاني الزجاج ١٧٥/٣، فتح الباري ٢٢٨/٨، مجمع البيان ١١/١٤، القرطبي ٩/١٠.

(٤) الإتحاف/٩٣، النشر ٩٢/٢، البدور/١٧٣.

(٥) البحر ٤٤٩/٥ «أبان بن ثعلب» كذا! وهو تصحيف صوابه «... تغلب» وفي المحرر ٢٨٩/٨ «سُحِّرت» كذا جاء تقييد القراءة بالتشديد، وليس في سياق حديث ابن عطية مايدل على هذا، فهذا وهم من المحقق، والصواب بالتخفيف، إذ بعده «بل نحن قوم مسحورون»، وانظر الطبري ١٠/١٤، وروح المعاني ٢٠/١٤.

(٦) مختصر ابن خالويه/٧٠ ـ ٧١.

على الغيبة، ومن غير ضبط للفعل «سكرت».

بَلْ نَحْنُ [(١)] - أدغم اللام في النون الكسائي وابن محيصن.

- والباقون على الإظهار.

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّـٰهَا لِلنَّـٰظِرِينَ ﴿١٦﴾

وَلَقَدْ جَعَلْنَا [(٢)] - أدغم الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام، ورويس في رواية.

- وأظهر الدال ابن كثير وعاصم وابن عامر ونافع وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

ٱلسَّمَآءِ - تقدَّم حكم الهمز في الوقف في الآية/١٤ من هذه السورة.

إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾

فَأَتْبَعَهُۥ - قرأ الحلواني عن ابن كثير «فاتَّبعه» [(٣)] بوصل الألف وتشديد التاء في هذا الموضع خاصة.

- وقراءة الجماعة «فأَتْبَعَه» بقطع الهمزة.

وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَـٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾

شَىْءٍ - تقدَّم حكم الهمز في الوقف، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَـٰيِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾

مَعَـٰيِشَ - قراءة الجماعة «معايش» [(٤)] بالياء، وهو رواية عن الأعرج.

- وقرأ الأعرج وخارجة عن نافع «معائش» [(٤)].

---

(١) الإتحاف/٢٨، ٢٧٤، المكرر/٦٨، النشر ٢/٧، المهذب ٣٦٣/١، البدور/١٧٤.

(٢) الإتحاف/٢٨، ٢٧٤، النشر ٢/٣ - ٤، المكرر/٦٨، المهذب ٣٦٣/١، البدور/١٧٤.

(٣) التقريب والبيان/٣٩ أ.

(٤) انظر البحر ٤٥٠/٥، حاشية الشهاب ٢٨٨/٥، الإتحاف/٢٢٢، ٢٧٤، والخصائص ٤٤/٣، والكشاف ١٨٨/٢ - ١٨٩، حاشية الجمل ٥٤٢/٢، التبصرة والتذكرة/٨٩٦ - ٨٩٧، المحرر ٢٩٣/٨، إعراب ثلاثين سورة/٤٩، وانظر حواشي الآية/١٠ من سورة الأعراف.

ـ وتقدَّم الحديث مُفَصَّلاً في هذه القراءة في الآية/١٠ من سورة الأعراف، وكذا موقف العلماء من قراءة نافع هذه.

وقال ابن خالويه: «من همز الياء فقد لحن، وقد روى خارجة عن نافع همزه وهو غلط.

وحدثني أحمد عن عليٍّ عن أبي عبيد أن الأعرج قرأ: معائش بالهمز».

وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾

شَيْءٍ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف، انظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

خَزَآئِنُهُۥ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[(١)] الهمزة.

وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ ـ قراءة الجماعة «ومانُنَزِّله»[(٢)] بضم النون الأول وفتح الثانية وتشديد الزاي مكسورة، لاخلاف بين القراء في ذلك.

ـ قرأ الأعمش «وما نُرْسِلُهُ»[(٢)]، مكان: نُنَزِّله.

قال أبو حيان: «والإرسال أعَمُّ، وهي قراءة تفسير معنى، لأنها لفظ قرآن، لمخالفتها لسواد المصحف».

ـ وقرأ أبو البرهسم وابن أبي عبلة «ومانُنْزِلُه»[(٣)] بالتخفيف.

وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾

ٱلرِّيَٰحَ ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن بخلاف عنه وعيسى بن عمر

---

(١) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٢.

(٢) البحر ٥/٤٥١، المحرر ٨/٢٩٥، روح المعاني ١٤/٣٠.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٤٦، وانظر الحاشية/٦ فيه.

«الرياح»[١] على الجمع.

- وقرأ حمزة وخلف وطلحة ويحيى بن وثاب والأعمش وعبد الله بن مسعود «الريح»[١] بالإفراد، على تأويل الجنس.

قال أبو جعفر النحاس:

«وهذا عند أبي حاتم لحن؛ لأن الريح واحدة فلاتُنْعَتُ بجمع.

قال أبوحاتم: يقبح أن يقال: الريح لواقح...

وقال أبو جعفر: هذا الذي قاله أبو حاتم في قُبْحِ هذا غلط بيِّن، وقد قال الله عز وجل: «والملك على أرجائها» يعني الملائكة، لااختلاف بين أهل العلم في ذلك، وكذا الريح بمعنى الرياح».

- وتقدم مثل هاتين القراءتين في مواضع مماسبق، انظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

لَوَاقِحَ - قرأ عبد الله بن مسعود «وأرسلنا الريح تلقح»[٢]، وذكر هذا عنه الأخفش.

ٱلسَّمَآءِ - تقدَّم حكم الهمز في الوقف في الآية/١٤ من هذه السورة.

مَآءً - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٣] الهمز مع المدِّ والتوسط والقصر.

فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «فأسقيناكموهو»[٤]، بوصل الهاء بواو.

---

(١) البحر ٤٦٧/١، ٤٥١/٥، الإتحاف/١٥١، ٢٧٤، غرائب القرآن ٥/١٤، القرطبي ١٥/١٠، العكبري ٧٨٠/٢، التيسير/١٣٦، النشر ٢٢٣/٢، حجة القراءات/٣٨٢، معاني الفراء ٨٧/٢، الطبري ١٤/١٤، مجمع البيان ١٧/١٤، حاشية الشهاب ٢٨٩/٥، التبيان ٣٢٨/٦، مشكل إعراب القرآن ٧/٢، البيان ٦٧/٢، المكرر/٦٨، العنوان/١١٦، إرشاد المبتدي/٣٩٧، إعراب النحاس ١٩٣/٢، الكشاف ١٨٩/٢، السبعة/١٧٣، المحرر ٢٩٩/٨، و٢٩٧/١٣، روح المعاني ٣١/١٤، زاد المسير ٣٩٣/٤، فتح القدير ١٢٧/٣.

(٢) المحرر ٢٩٩/٨.

(٣) الإتحاف/٦٤، النشر ٤٣٢/١، ٤٦٤.

(٤) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ۝٢٣﴾

لَنَحْنُ نُحْيِۦ ـ القراءة بإدغام[1] النون في النون وبالإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

قال ابن جني: «لابد من أن تكون النون الأولى مختلسة الضمة تخفيفاً، وهي بزنة المتحركة فأما أن تكون ساكنة والحاء قبلها ساكنة فخطأ، وقول القُرّاء إن هذا ونحوه مدغم سهو منهم، وقصور عن إدراك حقيقة الأمر».

﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ۝٢٤﴾

ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «المستاخرين» بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون بالهمز «المستأخرين».

وانظر فيما تقدّم الآية/٥ «ومايستأخرون».

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ۝٢٥﴾

يَحْشُرُهُمْ ـ قراءة الجماعة «يَحْشُرُهم»[2] بضم الشين.

ـ وقرأ الأعمش والأعرج «يَحْشِرُهم»[2] بكسر الشين.

وفي التاج: «يقال: حَشَرَ يَحْشُرُ بالضم ويَحْشِرُ بالكسر...».

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ۝٢٦﴾

صَلْصَٰلٍ[3] ـ قرأ الأزرق عن ورش بتغليظ اللام.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، سر صناعة الإعراب ٥٧/١، المهذب ٣٦٣/١، البدور/١٧٤، التاج واللسان/نحن.

(٢) البحر ٤٥١/٥، مختصر ابن خالويه/٧١، المحرر ٣٠٢/٨، وانظر التاج واللسان/حشر، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٦/١.

(٣) الإتحاف/١٠٠، ٢٧٤، النشر ١١٤/٢، المهذب ٣٦٠/١، وفي البدور/١٧٣: «رقق الجميع اللام لسكونها» كذا !.

- وذكر بعضهم فيه الوجهين التفخيم والترقيق.

- وذكر الترقيق الداني وغيره، وقطعوا به.

قال ابن الجزري:

«وهو الأصَحُّ رواية وقياساً حملاً على سائر اللامات السواكن».

مِّنْ حَمَإٍ[1] - قراءة هشام وحمزة في الوقف بإبدال الهمزة ألفاً، والتسهيل مع الرَّوْم.

وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾

وَٱلْجَآنَّ - قراءة الجماعة «والجانَّ» بالنصب، وهو منصوب على الاشتغال، على تقدير: وخلقنا الجانَّ خلقناه.

قال النحاس: «والأجود بغير همز، ولاينكر اجتماع ساكنين إذا كان الأول حرف مدّ ولين، والثاني مَدّغماً».

- وقرأ عمرو بن عبيد والحسن وأبو السمال «والجأَنَّ»[2] بهمزة[3] مفتوحة، والنصب.

قال النحاس: «بالهمز كأنه كره اجتماع الساكنين».

- وذكر ابن خالويه أن عمرو بن عبيد أسكن الهمزة فقرأ: «والجأْنَّ»[4] كذا!

قلتُ: هذا يؤدي إلى اجتماع ساكنين فكيف يَسُوغ النطق بهما؟

خَلَقْنَٰهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «خلقناهو»[5]، بوصل الهاء بواو.

---

(١) الإتحاف/٦٤، النشر ١/٤٤٥ ومابعدها، البدور/١٧٣.

(٢) البحر ٥/٤٥٣، الإتحاف/٢٧٤، مختصر ابن خالويه/٧١، إعراب النحاس ٢/١٩٤، الكشاف ٢/١٨٨، المحرر ٨/٢٠٦، روح المعاني ١٤/٣٤، الدر المصون ٤/٢٩٦، وأخطأ المحقق في ضبطه.

(٣) وتقدم مثل هذا في سورة الفاتحة/٧ «ولا الضألّين» عن أيوب السختياني» ويأتي عن عمرو بن عبيد مثله في سورة الرحمن «لايُسأل عن ذنبه إنس ولاجَأَنّ» الآية/٣٩.

(٤) مختصر ابن خالويه/٧١.

(٥) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

مِن نَّارِ[1] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾

قَالَ رَبُّكَ ـ إدغام[2] اللام في الراء عن أبي عمرو ويعقوب.

لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف في الآية/٧ من هذه السورة.

صَلْصَٰلٍ ـ تقدَّم تفخيم اللام وترقيقها في الآية/٢٦ من هذه السورة.

مِّنْ حَمَإٍ ـ تقدَّم حكم الهمز في الآية/٢٣ من هذه السورة.

فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف في الآية/٧ من هذه السورة.

إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾

أَبَىٰٓ ـ أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣، المهذب ١/٣٦٣، البدور/١٧٤.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٣٦٣، البدور/١٧٤.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٢٧٤، النشر ٢/٣٦، المهذب ١/٣٦٣، البدور/١٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

﴿قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ۝٣٣﴾

قَالَ لَمْ - إدغام[1] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لِّأَسْجُدَ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[2] الهمزة ياءً مفتوحة.

لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ - أخفى[3] أبو جعفر التنوين في الخاء.
- وعند غيره على الإظهار.

مِن صَلْصَٰلٍ - تقدَّم الخلاف في ترقيق اللام وتغليظها في الآية/٢٦ من هذه السورة.

مِّنْ حَمَإٍ - تقدم حكم الهمز في الوقف عند حمزة وهشام في الآية/٢٦ من هذه السورة.

﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝٣٦﴾

قَالَ رَبِّ - تقدَّم إدغام اللام في الراء وإظهارها قبل قليل في الآية/٢٨ من هذه السورة.

رَبِّ - قراءة ابن محيصن بخلاف عنه «رَبُّ».
وتقدّم تفصيل هذا في الآية/١٢٦ من سورة البقرة.

﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٣٩﴾

قَالَ رَبِّ - تقدَّم إدغام اللام في الراء وإظهارها انظر الآية/٢٨ من هذه السورة.
وتقدّمت قراءة ابن محيصن «رَبُّ» في الآية/١٢٦ من سورة البقرة.

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٦٣، البدور الزاهرة/١٧٤.
(٢) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.
(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾

ٱلْمُخْلَصِينَ ـ قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف والحسن والأعرج والأعمش «المخلَصين»[1] بفتح اللام اسم مفعول.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ويعقوب «المخلِصين»[1] بكسر اللام اسم فاعل.

قال أبو حيان: «... بفتح اللام ومعناه: إلا من أَخْلَصْتَه للطاعة أنت، فلا يؤثّر فيه تزييني، وقرأ باقي السبعة والجمهور بكسرها، أي: إلا من أخلص العمل له ولم يشرك فيه غيره».

وقال الفراء: «فمن كسر اللام جعل الفعل لهم...، ومن فتح فالله أَخْلَصَهم».

وتقدم مثل هاتين القراءتين في الآية/٢٤ من سورة يوسف.

قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾

صِرَٰطٌ[2] ـ قرأ قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس وابن محيصن والشنبوذي «سراط» بالسين، وهي لغة عامة العرب.

ـ وقرأ خلف عن حمزة، والمطوعي بإشمام الصاد الزاي. «صراط».

ـ وقراءة الباقين «صراط» بالصاد، وهي قراءة باقي الرواة عن قنبل، وهي لغة قريش.

---

(١) البحر ٤٥٤/٥، الرازي ١٩٢/١٩، القرطبي ٢٨/١٠، فتح القدير ١٣١/٣، الإتحاف/٢٦٤، ٢٧٤، الطبري ٢٣/١٤، معاني الفراء ٨٩/٢، حاشية الشهاب ٢٩٤/٥، التبيان ٣٣٧/٦، المكرر/٦٨، إرشاد المبتدي/٣٩٧، المبسوط/٢٤٦، التيسير/١٢٨، روح المعاني ٥٠/١٤، النشر ٢٩٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٩/٢، التبصرة/٥٤٧، حجة القراءات/٣٥٨ ـ ٣٥٩، السبعة/٣٤٨، المحرر ٣١٤/٨، وجاءت فيه القراءة بفتح اللام عن ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر والحسن والأعرج. كذا. قلتُ: هذا خلاف المنقول عنهم في المراجع الأخرى. اللسان/خلص.

(٢) انظر الإتحاف/١٢٣، ٢٧٤، وانظر مراجع سورة الفاتحة، واللسان/سرط.

- وتقدَّم هذا مفصلاً في سورة الفاتحة.

عَلَيَّ - قراءة يعقوب في الوقف «عليَّهْ»[1] بهاء السكت، وروي عنه ترك الهاء.

قال صاحب النشر:

«وكلا الوجهين ثابت عن يعقوب...».

عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر «... عليَّ مستقيمٌ»[2].

«على حرف جر، ثم مجرور وهو «ياء النفس»، أي: هذا صراط في ذمتي وضماني».

- وقرأ الضحاك وإبراهيم وأبو رجاء وابن سيرين ومجاهد وقتادة وقيس بن عباد، وحميد وعمرو بن ميمون وعمارة بن أبي حفصة وأبو شرف مولى كندة ويعقوب والحسن وأبو عبد الله ويعقوب والأزرق عن أبي عمرو والوليد بن مسلم عن ابن عامر وأبو بحرية «... عليٌّ مستقيمٌ»[2].

عليٌّ: أي عالٍ لارتفاع شأنه، وهو صفة لـ «صراط» على هذه القراءة.

قال ابن جني: «عليٌّ»: هنا - كقولهم: كريمٌ، شريفٌ، وليس المراد به عُلُوَّ الشخوص والنُّصَبة».

---

(١) الإتحاف/١٠٤، النشر ١٣٥/٢.

(٢) البحر ٤٥٤/٥، الرازي ١٩٣/١٩، النشر ٣٠١/٢، المحتسب ٣/٢: «ابن شرف»، المبسوط/٢٦٠، القرطبي ٢٨/١٠: «قيس بن عُبَاد»، ومثله في الطبري ٢٣/١٤، الإتحاف/٢٧٤، مجمع البيان ٢٦/١٤، التبيان ٣٣٧/٦، زاد المسير ٤٠٢/٤، العكبري ٧٨٢/٢، معاني الفراء ٨٩/٢، فتح الباري ٢٨٧/٨، إرشاد المبتدي/٣٩٧، معاني الزجاج ١٧٨/٣، فتح القدير ١٣١/٣، حاشية الشهاب ٢٩٥/٥، غرائب القرآن ٥/١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٦/١، دقائق التفسير ٣١٧/٢٢ - ٣١٨، و١٤٣/٣، روح المعاني ٥١/١٤، المذكر والمؤنث /٣٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٥/٢، اللسان/سرط، الدر المصون ٢٩٧/٤، التقريب والبيان/٣٩ أ.

وقال الزجاج: «فمن قرأ: «صراطٌ عليٌّ مستقيمٌ» فالمعنى هذا صراط مستقيم عليَّ، أي: على إرادتي وأمري، ومن قرأ «عليٌّ»، أراد طريقٌ رفيع في الدين والحق».

﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾﴾

عَلَيْهِمْ
ـ قرأ حمزة ويعقوب والشنبوذي والمطوعي «عليهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «عليهِم»[1] بكسر الهاء لمجاورة الياء.

وتقدم مثل هذا مراراً.

﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾﴾

جُزْءٌ
ـ قراءة الجمهور «جُزْءٌ»، بضم أوله وسكون ثانيه، وهي رواية حفص عن عاصم.

ـ وقرأ يحيى عن أبي بكر عن عاصم، وابن وثاب «جُزُءٌ»[2]، بضم الأول والثاني.

وانظر مثل هذا في الآية/٢٦٠ من سورة البقرة.

ـ وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع وابن شهاب الزهري «جُزٌّ»[3] بتشديد الزاي من غير همز.

---

(١) وانظر الإتحاف/١٢٣، ومراجع هذه الكلمة في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

(٢) البحر ٤٥٥/٥، حاشية الشهاب ٢٩٦/٥، الرازي ١٩٥/١٩، الإتحاف/٥٨، ٢٧٥، الكشاف ١٩١/٢، النشر ٢١٦/٢، التيسير/٨٢ في «الآية/٢٦٠ من سورة البقرة»، المكرر/٦٨، العنوان/١١٦، السبعة/١٥٩، المحرر ٣١٧/٨، روح المعاني ٥٣/١٤.

(٣) البحر ٤٥٥/٥، الرازي ١٩٥/١٩، الشهاب ـ البيضاوي ٢٩٦/٥، الكشاف ١٩١/٢، الإتحاف/٥٨، ١٦٣، ٣٧٥، المحتسب ٤/٢، ٧، العنوان/٥٤، المحرر ٧٨، ٣١٧/، «وقرأ ابن شهاب بضم الزاي» كذا!، ونقل المحققان نص أبي حيان في تعقب ابن عطية. روح المعاني ٥/١٤، الدر المصون ٢٩٧/٤.

ووجهه أنه حذف الهمزة، وألقى حركتها على الزاي، ثم وقف بالتشديد نحو: هذا فَرَجّ، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف.

قال أبو حيان: «واختلف عن الزهري ففي كتاب ابن عطية [المحرَّر].

«وقرأ ابن شهاب الزهري بضم الزاي».

ولعله تصحيف من الناسخ؛ لأني وجدت في «المحرر»:

«وقرأ ابن وثاب بضمها مهموزاً فيهما، وقرأ الزهري بتشديد الزاي دون همز، وهي قراءة ابن القعقاع...».

- وقرأ حمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف بنقل حركة الهمزة إلى الزاي مرفوعة، ثم تسكّن للوقف مع السكون المحض «جُزّ»[(١)].

- وقرآ مع هذا بالرَّوْم، والإشمام.

وأُحِبُّ ألا يفوتك هنا نص ابن جني فهو نص قيم، قال[(٢)]:

«ومن ذلك قراءة الزهري: جُزٌّ...

قال أبو الفتح: هذه لغة مصنوعة، وليست على أصل الوضع، وأصلها «جُزْءٌ» فُعْلٌ، من جزَأْتُ الشيء، وهو قراءة الجماعة، إلا أنه خَفَّف الهمزة فصارت «جُزٌّ»؛ لأنه حذفها، وألقى حركتها على الزاي قبلها، ثم إنه نوى الوقف على لغة من شدّد نحو ذلك في الوقف فقال: هذا خالدّ، وهو يجعلّ، فصارت في الوقف «جُزّ»، ثم أطلق وهو يريد نية الوقف، وأقرَّ التشديد بحاله فقال: جُزّ...».

---

(١) الإتحاف/٦٥، ٢٧٥، النشر ١/٤٧٦، المكرر/٦٨، العنوان/٥٤، التبصرة/٣١٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٢٤، المهذب ١/٣٦٢، البدور/١٧٤.

(٢) المحتسب ٢/٤.

﴿إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ٤٥ ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ٤٦﴾

عُيُونٍ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وهشام ويعقوب وأبو جعفر وشيبة وورش وقالون «وعُيُون»[(١)] بضم العين على الأصل.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي والأعشى ويحيى وحمّاد وطلحة بن مصرف وعيسى الهمذاني الكوفي وابن ذكوان وابن محيصن والأعمش وابن فليح ومحمد بن غالب عن الأعشى والعجلي والقواس والبزي ونبيح وأبو واقد ويعقوب في رواية رويس «وعِيُون»[(١)] بكسر العين مراعاة للياء.

ـ وقرأ بإشمام[(١)] ضمة العين الأصمعي وابنا أبي أويس كلهم عن نافع.

عُيُونٍ ـ ٱدۡخُلُوهَا ٤٥ ـ ٤٦ ـ قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة، وابن ذكوان وقنبل بخلاف عنهما، ورويس في رواية وروح وابن شنبوذ والمطوعي والحسن ويعقوب «وعيونٍ ادخلوها»[(٢)] بكسر التنوين في الوصل لالتقاء الساكنين.

وادْخلوها: أمر من الثلاثي «دَخَل».

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وابن مجاهد عن قنبل «وعيونُنْ ادْخُلُوها»[(٢)] في الوصل.

بضم التنوين إتباعاً لضم الحرف الثالث في الفعل، وهو الخاء،

---

(١) البحر ٤٥٦/٥، النشر ٢٢٦/٢، التيسير/١٣٦، القرطبي ٣٢/١٠، المكرر/٦٨، حاشية الشهاب ٢٩٧/٥، غرائب القرآن ٥/١٤، التبصرة/٤٣٧، فتح القدير ١٣٢/٣، الإتحاف/١٥٥، ٢٧٥، السبعة/١٧٨ ـ ١٧٩، المبسوط/١٤٧، المحرر ٣١٧/٨،، شرح اللمع/٥٣٤، روح المعاني ٥٧/١٤، التقريب والبيان/٣٩ أ.

(٢) البحر ٤٥٦/٥، الإتحاف/١٥٣، ٢٧٥، النشر ٣٠١/٢، وانظر ص/٢٢٥، العكبري ٧٨٣/٢، المكرر/٦٨، القرطبي ٣٢/١٠، المحكم في نقط المصاحف/٨٥، المبسوط/١٤١، التيسير/٧٩، الإيضاح العضدي «التكملة» ١٠/٢، شرح المفصَّل ٣٥/٩، ١٢٧ ـ ١٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/١، والتبصرة/٤٣٤ ـ ٤٣٥، إرشاد المبتدي/٢٣٧، العنوان/٧٢، المحرر ٣١٨/٨، وانظر حجة القراءات/١٢٢ ـ ١٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٥/٢، الدر المصون ٢٩٨/٤.

وادْخُلُوها: أمر من الثلاثي «دَخَل».

قال ابن يعيش[١] : «الكسر أجود لأنه الأصل في التقاء الساكنين، والضم للإتباع لثقل الخروج من كسر إلى ضم».

- وقرأ يعقوب في رواية رويس، والقاضي عن رويسٌ والحسن وأبو العالية والشنبوذي عن التمار «وعيونُنٌ ادْخِلُوها»[٢] بضم التنوين.

أُدْخلُوها: ماض مبني لما لم يُسَمَّ فاعله «أُدْخِلَ»، أي: أَدْخَلَهم الله إياها. فالهمزة للقطع، نقلت حركتها وهي الضمة إلى التنوين قبلها، فضُمَّ، ثم حذفت الهمزة.

- وقرأ الحسن وأبو العالية ويعقوب في رواية «وعيونٍ أُدْخِلُوها»[٣] بكسر التنوين، والفعل بعده ماض مبني للمفعول، من الإدخال، وهذه القراءة كسابقتها إلا أنها من غير حذف ولانَقْل، ولذلك بقي التنوين على الأصل وهو الكسر.

- وعن يعقوب أنه قرأ «وعيونَنَ ادْخِلُوها»[٤] بفتح التنوين على أنه أمر للملائكة بإدخالهم إياها، والفعل «أَدْخِلُوها» أمر من «أَدْخَلَ»، فنقلت حركة الهمزة وهي الفتحة إلى التنوين قبلها، ثم سقطت الهمزة.

- وروي عن رويس أيضاً «عيونِنِ ادْخِلوها»[٥] بكسر التنوين ووصل الهمزة وسكون الدال وكسر الخاء.

---

(١) شرح المفصل ١/١٠٤ـ١٠٥.

(٢) البحر ٥/٤٥٦، إرشاد المبتدي/٣٩٧، العكبري ٢/٧٨٣، الإتحاف/٢٧٥، القرطبي ١٠/٣٢، مختصر ابن خالويه/٧١، النشر ٢/٣٠١، حاشية الشهاب ٥/٢٩٧، المكرر/٦٨، المحكم في نقط المصاحف/٨٥، إرشاد المبتدي/٣٩٧، المحرر ٨/٣١٨، شرح المفصل ٩/٣٥، ١٢٧، الإيضاح العضدي «التكملة» ٢/١٠، الدر المصون ٤/٢٩٨.

(٣) البحر ٥/٤٥٦، العكبري ٢/٧٨٣، الكشاف ٢/١٩١، حاشية الشهاب ٥/٢٩٧، روح المعاني ١٤/٥٦، فتح القدير ٣/١٣٣، الدر المصون ٤/٢٩٨.

(٤) البحر ٥/٤٥٦، حاشية الشهاب ٥/٢٩٧، روح المعاني ١٤/٥٧، التقريب والبيان/٣٩ ب.

(٥) التقريب والبيان/٣٩ أ.

ـ وإذا وقف القراء على «عيون»، ثم ائتنفوا بهذا الفعل «ادخلوها» فالجماعة على ضم[١] همزة الوصل «أُدخلوها».

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾

مِّنْ غِلٍّ ـ قرأ أبو جعفر[٢] بإخفاء النون في الغين مع الغُنّة.

عَلَىٰ سُرُرٍ ـ قراءة الجماعة «على سُرُرٍ»، بضم الأول والثاني جمع «سرير».

ـ وقرأ أبو السمال «على سُرَر»[٣]، بضم السين وفتح الراء.

ذكر ابن خالويه هذه القراءة في مختصره ثم قال: «أجاز سيبويه[٤] والفراء: سرير وسُرَر، بالفتح، وكذلك في كل المصاحف».

قلتُ: قوله: «وكذلك في كل المصاحف» ليس بالصواب، ولعله سقط بعض النص، لأن الذي في كل المصاحف هو: «سُرُر» بضم الراء، ولعل قوله: «المصاحف» مُحَرَّف عن «كل المضاعف»!.

وفي التاج نص الآية، وبعده:

«وبعضهم يستثقل اجتماع الضمتين مع التضعيف، فيَرُدُّ الأول منهما إلى الفتح لخفته، فيقول: سُرَر، وكذلك ماأشبهه من الجمع مثل: ذليل وذُلل، ونحوه».

وقال صاحب المصباح: «والسرير معروف، وجمعه أَسِرَّة وسُرُر بضمتين، وفتح الثاني للتخفيف لغة».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٧١، روح المعاني ١٤/٥٩، الرازي ١٩/١٩٧، وانظر التاج واللسان والمصباح/سرر، وبصائر ذوي التمييز/ «سرر»، الدر المصون ٤/٢٩٨

(٤) انظر الكتاب ٢/١٨٢، فالمضاعف عنده بمنزلة رُكْبَه [أراد جمعه على رُكَب] وفي المقتضب ٢/٢١٢ «فأما قولهم جُدَد وسُرَر في جمع جديد وسرير، فإن الأصل والباب جُدُد وسُرُر، وإنما فتح لكراهة التضعيف مع الضمة»، وانظر الكامل ٢/٢٤٥.

وذكر الرازي والسمين وغيرهما أنها لغة كلب وبعض بن تميم.

ويأتي مثل هذه القراءة عن زيد بن علي مع أبي السمال في الصافات آية/٤٤، والواقعة آية/١٥.

﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ۝٤٨ ۞ نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝٤٩﴾

بِمُخْرَجِينَ - نَبِّئْ [1]
٤٨ - ٤٩

- إدغام النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

نَبِّئْ
- قرأ أبو جعفر «نَبِّي»[2] بإبدال الهمزة ياءً في الحالين: الوقف والوصل.
- وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة وهشام في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز «نَبِّئْ».

عِبَادِي أَنِّي
- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «عبادي أني»[3] بفتح الياء.
- وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر ويعقوب «عبادي أني»[3] بسكون الياء.

أَنِّي أَنَا
- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «أنيَ أنا»[4] بفتح الياء.

---

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٧٤/١، البدور/١٧٤، التلخيص/٣٠٥.
(٢) الإتحاف/٥٣، ٢٧٥، المكرر/٦٨، غرائب القرآن ٥/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ١١٤/١، التبصرة/٣٤٦، النشر ٣٩٠/١، ٤٣٠ - ٤٣١، المهذب ٣٦٣/١، البدور/١٧٤.
(٣) النشر ٣٠٢/٢، التيسير/١٣٦، التبصرة/٥٦٢، زاد المسير ٤٠٥/٤، الإتحاف/١٠٩، ٢٧٥، المكرر/٦٨، العنوان/١١٦، الكافي/١١٨، إرشاد المبتدي/٣٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣/٢، السبعة/٣٦٨، حاشية الجمل ٥٤٨/٢، المبسوط/٢٦١، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٦/٢.
(٤) النشر ٣٠٢/٢، التيسير/١٣٦، التبصرة/٥٦٢، المكرر/٦٨، الإتحاف/١٠٩، ٢٧٥، العنوان/١١٦، الكافي/١١٨ان المبسوط/٢٦١، السبعة/٣٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣/٢، إرشاد المبتدي/٣٩٩، وانظر ص/١٦٨، وانظر المحتسب ٦٦/١ - ٦٧.

ـ وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر ويعقوب «أني أنا»[(١)] بسكون الياء.

وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٥١﴾

وَنَبِّئْهُمْ[(٢)] ـ قرأ أبو حيوة «ونَبِّيهُم» بإبدال الهمزة ياءً، ولم يذكر أبو حيان حالة الوقف، أو الوصل، أو هو فيهما معاً.

ـ وذكر ابن عطية أنه ضم الهاء.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال «نَبِّيهم»[(٣)].

ثم اختلف[(٣)] عنه في حركة الهاء مع إبدال الهمزة، هل هي بالضم على الأصل، أو بالكسر لمراعاة الياء وجوارها، فذكروا أنه كسرها ابن مجاهد وأبو الطيب بن غلبون وابنه «نَبِّيهِم» وضمّها الجمهور على الأصل «نبيهُم».

وعرض صاحب النشر هذا الخلاف مُفَصَّلاً فقال:

«واختلف أئمتنا في تغيير حركة الهاء مع إبدال الهمزة ياءً في قوله «أنبئهم» لسورة البقرة/٣٣، و«نَبِّئهم» في الحجر، فكان بعضهم يرى كسرها «نبيّهِم» لأجل الياء كما كسر لأجلها في نحو: «فيهم، يؤتيهم»، فهذا مذهب أبي بكر بن مجاهد وأبي الطيب بن غلبون وابنه أبي الحسن ومن تبعهم.

وكان آخرون يقرأونها على ضمتها «نَبِّيُهم»؛ لأن الياء عارضة، أو لاتوجد إلا في التخفيف، فلم يعتدوا بها، وهو اختيار ابن مهران

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٥٨/٥، روح المعاني ٦٠/١٤، المحرر ٣٢٣/٨، وجاءت القراءة فيه «ونَبِّهُم»، كذا من غير ياء وهو غير الصواب.

(٣) الإتحاف/٦٤، ٢٧٥، النشر ٤٣١/١ ـ ٤٣٢، التيسير/٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠/١ ـ ٤١، غرائب القرآن ٢٦/١٤، المحتسب ٦٦/١ ـ ٦٧.

ومكي والمهدوي وابن سفيان والجمهور.

وقال أبو الحسن بن غلبون: «كلا الوجهين حسن».

وقال صاحب التيسير: «وهما صحيحان».

وقال في الكافي: «الضم أحسن».

قلتُ [أي ابن الجزري]: «والضم هو القياس، وهو الأَصَحُّ، فقد رواه منصوصاً محمد بن يزيد الرفاعي صاحب سليم.

وإذا كان حمزة ضم هاء «عليهم، وإليهم، ولديهم» من أجل أن الياء قبله مبدلة من ألف فكان الأصل فيها الضّم، فَضَمُّ هذه الهاء أَوْلَى وآصَلُ، والله أعلم». انتهى نص النشر.

قلتُ: ضعَّف ابن جني مثل هذا البدل في اللغة، وذهب إلى أنه لايجوز إلا في الشعر، وكان هذا في حديثه عن آية سورة البقرة/٣٣ «أنبئهم».

قال: «أما قراءة الحسن: أَنْبِهِم، كأَعْطِهِم فعلى إبدال الهمزة ياءً، على أنه يقول: أنبيت كأعطيت، وهذا ضعيف في اللغة، لأنه بدل لاتخفيف، والبدل عندنا لايجوز إلا في ضرورة الشعر».

وعرض بعد ذلك لتخريج ضم[1] الهاء وكسرها على وجوه العربية.

- وذكر العكبري أن الأهوازي حكى رفع النون[2]، وذهب العكبري إلى أن القارئ أشار إلى الضمة ولم يحققها فظنه السامع ضماً «نُبّئهم»، وشبه هذا بما جاء في كلامهم من نَحْوِهم بالفتحة نَحْوَ الضمة في قولهم: هذه أَفْعَو.

---

(١) انظر المحتسب ١/٦٧.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٤٨ وانظر الحاشية/٧ فيه.

﴿إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ۝٥٢﴾

إِذْ دَخَلُوا۟(١) ـ أدغم الذال في الدال أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وهشام، وابن ذكوان من طريق الأخفش، وخلّاد واليزيدي وابن محيصن.

ـ وأظهر الذال نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب، وابن ذكوان من طريق الصوري، والنهرواني عن الأخفش والحسن.

﴿قَالُوا۟ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ۝٥٣﴾

لَا تَوْجَلْ ـ قراءة الجمهور «لاتَوْجَل»(٢)، مبنياً للفاعل من «وَجِل» كشَرِب يَشْرَب.

ـ وقرأ الحسن «لاتُوْجَل»(٣) بضم التاء مبنياً للمفعول من «أوجل».

ـ وقرأ أبو معاذ «لاتاجَل»(٤) بإبدال الواو ألفاً كما قالوا: تابة في توبة.

قال النحاس: «ومن قال: تاجل، أبدل من الواو ألفاً لأنها أَخَفّ».

وفي حاشية الجمل:

ـ «وقرئ: لاتاجل، والأصل: تَوْجَل، كقراءة العامّة إلا أنه أبدل من الواو ألفاً لانفتاح ماقبلها وإن لم تتحرك».

---

(١) النشر ٣/٢، الإتحاف/٢٧، ٢٧٥، المكرر/٦٨، إرشاد المبتدي/١٦٣، التبصرة/٣٥٦ ـ ٣٥٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٨/١.

(٢) البحر ٤٥٨/٥، حاشية الشهاب ٢٩٨/٥، حاشية الجمل ٥٤٩/٢، الرازي ٢٠٠/١٩، المحرر ٣٢٤/٨، فتح القدير ١٣٤/٣، وانظر التاج/وجل، الدر المصون ٣٠٠/٤.

(٣) البحر ٤٥٨/٥، مختصر ابن خالويه/٧١، المحتسب ٤/٢، القرطبي ٣٥/١٠، الكشاف ١٩١/٢، الرازي ٢٠٠/١٩، الإتحاف/٢٧٥، حاشية الجمل ٥٤٩/٢، حاشية الشهاب ٢٩٨/٥، المحرر ٣٢٤/٨، روح المعاني ٦١/١٤، الدر المصون ٣٠٠/٤، وقد جاء فيه: «لاتُوْجَل» مبنياً للمفعول من الإيجال. قلت: ضبط القراءة غير صحيح.

(٤) البحر ٤٥٨/٥، الشهاب ٢٩٨/٥، مختصر ابن خالويه/٧١، الكشاف ١٩١/٢، فتح القدير ١٣٤/٣، الرازي ٢٠٠/١٩، وفي حاشية الجمل ٥٤٩/٢: «لاتأجل» كذا بالهمز، وهو تحريف، وانظر إعراب النحاس ١٩٦/٢، ومعاني الزجاج ١٨١/٣، وروح المعاني ٦١/١٤، وانظر التاج/وجل، الدر المصون ٣٠٠/٤.

- وقرأ أصحاب عبد الله بن مسعود «لاتُوَاجَل»[1] من واجَله بمعنى أوجله.

وجاء الضبط بضم التاء وفتح الجيم على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله.

نُبَشِّرُكَ - قراءة الجماعة «نُبَشِّرُك»[2] بتشديد الشين من «بَشَّرَ» المضعَّف.

- وقراءة حمزة والمطوعي «نَبْشُرُك»[2] بتخفيف الشين من «بَشَرَ» الثلاثي.

والثلاثيّ هنا بمعنى المزيد.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الحديث عن الآية/٣٩ من سورة آل عمران.

- وقرأ الأزرق وورش بتفخيم الراء بخلاف عنهما في «نُبَشِّرُك»[3].

قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾

أَبَشَّرْتُمُونِي - قراءة الجماعة «أَبَشَّرتموني»[4] بهمزة الاستفهام، وهو استفهام فيه معنى التعجب والإنكار.

- وقرأ الأعرج والأعمش «بَشَّرتموني»[4] بغير ألف استفهام، وهذا يحتمل وجهين:

الأول: الإخبار.

الثاني: يحتمل الاستفهام، وحُذفت أداته للعلم بها.

---

(١) البحر ٤٥٨/٥، حاشية الشهاب ٢٩٨/٥، الرازي ٢٠٠/١٩، مختصر ابن خالويه/٧١، حاشية الجمل ٥٤٩/٢، الكشاف ١٩١/٢، روح المعاني ٦١/١٤، الدر المصون ٣٠٠/٤ «لاتُوجِل» كذا! وقد أخطأ المحققون في ضبط القراءة فحذفوا الألف مع أن السمين قال: «من المؤاجلة».

(٢) البحر ٤٤٧/٢، الإتحاف/١٧٤، ٢٧٥، المكرر/٦٨، العنوان/١١٦، النشر ٢٣٩/٢، إرشاد المبتدي/٣٩٨، الكشاف ١٩١/٢، حاشية الشهاب ٢٩٨/٥، الرازي ٢٠٠/١٩، العنوان/١١٦، غرائب القرآن ٢٦/١٤، التيسير/٨٨، التبصرة/٤٥٩، السبعة/٢٠٥، المبسوط/١٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٣/١.

(٣) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦.

(٤) البحر ٤٥٨/٥، القرطبي ٣٥/١٠، حاشية الجمل ٥٤٩/٢، حاشية الشهاب ٢٩٨/٥، المحرر ٣٢٤/٨، فتح القدير ١٣٤/٣، روح المعاني ٦١/١٤، الدر المصون ٣٠٠/٤.

ـ وقرأ الخزاعي من بعض طرقه عن ابن كثير «أبشرتمونّي»[1] بتشديد النون.

مَّسَّنِيَ ٱلۡكِبَرُ ـ قراءة الجماعة «... الكِبَرُ» بكسر الكاف وفتح الباء.

ـ وقرأ ابن محيصن «... الكُبْرُ»[2] بضم الكاف وسكون الباء، وكُبْر الشيء معظمه، وقال اليزيدي: «أَظُنُّها لغة».

وفي سورة النور الآية/١١ «والذي تولّى كبره» تفصيل أَوْفَى.

تُبَشِّرُونَ ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «تُبَشِّرونَ»[3] بفتح النون مخفّفة، وهي علم الرفع...

قال الزجاج: «بفتح النون وهو أَجْوَدُ في القراءة».

وقال العكبري:

«يقرأ بفتح النون وهو الوجه، والنون علامة الرفع».

وقال مكي:

«وحجة من خَفَّفَ وفتح النون أنه لم يُعَدِّ الفعل إلى مفعول، فأتى بالنون، التي هي علامة الرفع، مفتوحة على أصلها، كنون: يقومون ويخرجون.

والاختيار فتح النون والتخفيف؛ لأنه وجه الكلام ورتبة الإعراب،

---

(١) التقريب والبيان/٣٩ ب.

(٢) البحر ٢٥٨/٥، روح المعاني ٦١/١٤، المحرر ٣٢٤/٨، وانظر التاج/كبر، الدر المصون ٣٠٠/٤.

(٣) البحر ٤٥٨/٥ ـ ٤٥٩، غرائب القرآن ٢٧/١٤، العكبري ٧٨٤/٢، حاشية الجمل ٥٤٩/٢، الرازي ٢٠١/١٠، السبعة/٣٦٧، المبسوط/٢٦٠، التيسير/١٣٦، النشر ٣٠٢/٢، حجة القراءات/٣٨٣، البيان ٧٠/٢، الحجة لابن خالويه/٢٠٦، مجمع البيان ٣١/١٤، شرح الشاطبية/٢٣٢، الإتحاف/٢٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠/٢، معاني الفراء ٤٨/٢، ٩٠، معاني الزجاج ١٨١/٣، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٨ ـ ٩، معاني الأخفش ٢٣٥/١، الكشاف ١٩١/٢، إعراب القرءات السبع وعللها ٣٤٥/١، المحرر ٣٢٤/٨، أمالي الشجري ٢١٧/٢، روح المعاني ٦٢/١٤، زاد المسير ٤٠٦/٤، فتح القدير ١٣٥/٣، الدر المصون ٣٠٠/٤، حجة الفارسي ٤٥/٥.

ولأن عليه أكثر القرّاء».

- وقرأ نافع وشيبة «تُبَشِّرونِ»[(١)] بكسر النون خفيفة.

وتخريج هذه القراءة أنه عُدِّي الفعل فصار: تبشّرونني، ثم حذف النون الثانية استخفافاً لاجتماع المثلين، فاتصلت الياء بنون الرفع، فانكسرت النون، ثم حذفت الياء لدلالة الكسرة عليها.

قال مكي: «وهذه القراءة قد طعن فيها جماعة لبُعْد مخرجها في العربية؛ لأن حذف النون مع الياء لايحسُن إلا في شعر، وإن قدّرت حذف النون الأولى حذفت علم الرفع لغير جازم ولاناصب، ولأن كسر النون التي هي علم الرفع قبيح، إنما حقُّها الفتح...».

وممن غلّط نافعاً أبو حاتم، قال: «هذا يكون في الشعر اضطراراً».

وقال قطرب: «هذه القراءة لغة غطفان».

وقال الفراء: «وقد كسر أهل المدينة، يريدون أن يجعلوا النون مفعولاً بها...».

وقال الشهاب: «اعترض أبو حاتم على هذه القراءة بأن مثله

---

(١) البحر ٤٥٨/٥، غرائب القرآن ٢٦/١٤، العنوان/١١٦، فتح القدير ١٣٥/٣، السبعة/٣٦٨، التيسير/١٣٦، سيبويه١٥٤/٢، فهرس سيبويه/٢٩، النشر ٣٠٢/٢، حجة القراءات/٣٨٣، القرطبي ٣٥/١٠، مجمع البيان ٣١/١٤، الإتحاف/٢٧٥، معاني الأخفش ٢٣٥/١، معاني الفراء ٩٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٨/٢، المكرر/٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠/٢، التبيان ٣٤٠/٦، شرح الشاطبية/٢٣٢، البيان ٧٠/٢، الحجة لابن خالويه/٢٠٦، معاني الزجاج ١٨١/٣، الرازي ٢٠٠/١٩، حاشية الجمل ٥٤٩/٢، تأويل مشكل القرآن/٦٣، التبصرة/٥٦١، الكافي/١١٨، أمالي الشجري ٢١٧/٢، أمالي ابن الحاجب ٥٤/٣: جاء الضبط بفتح النون وهو غير الصواب، شرح اللمع/٣٨٢، التبصرة والتذكرة/٤٢٨، إرشاد المبتدي/٣٩٨، حاشية الشهاب ٢٩٩/٥، زاد المسير ٢٩٩/٥، زاد المسير ٤٠٦/٤، إعراب النحاس ١٩٧/٢، الكشاف ١٩١/٢، المبسوط/٢٦٠، إعراب الحديث /١٥٢، ١٩٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٤/١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٨٥١، المحرر ٣٢٤/٨ - ٣٢٥، روح المعاني ٦١/١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٦/٢.

لايكون إلا في الشعر، وتجرأ على غلطه فيها، وقال: «كسر نون الرفع قبيح» وهذا مما لايلتفت إليه؛ لأن حذف الياء في مثله اجتزاء بالكسرة كثير فصيح، وقد قرئ به في مواضع عديدة».

- وقرأ ابن كثير وابن محيصن «تُبَشِّرونِّ»[1] بشد النون وكسرها من غير ياء.

والأصل: تُبَشِّرونني، النون الأولى علامة الرفع، والثانية مع الياء في موضع النصب، ثم حُذفت ياء الإضافة اكتفاءً بالكسرة، وأُدْغمت النون الأولى في الثانية تخفيفاً.

قال الأخفش:

«ولو قرئت: فيم تُبَشِّرونِّ. بتثقيل النون كان جيداً، ولم أسمعه، كأن النون أدغمت وحذفت الياء كما تحذف من رؤوس الآي نحو: «بل لَمّا يذوقوا عذابِ» سورة ص/٨، يريد: عذابي».

وذهب مكي في مشكل إعراب القرآن إلى أن قراءة ابن كثير حسنة.

وناقش العكبري قراءة نافع «تبشرونِ» بكسر النون خفيفة ثم قال: «والقراءة بالتشديد أَوْجَه».

- وقرأ الحسن «تُبَشِّرونِّي»[2] بنون مشدّدة، بعدها ياء المتكلم، وهذا على إدغام نون الرفع في نون الوقاية.

---

(١) البحر ٤٥٨/٥، الرازي ٢٠١/١٩، غرائب القرآن ٢٧/١٤، السبعة/٣٦٧، التيسير/١٣٦، الكتاب ١٥٤/٢، زاد المسير ٤٠٦/٤، النشر ٣٠٢/٢، العكبري /٧٨٥، حجة القراءات/٣٨٢، مجمع البيان ٣١/١٤، القرطبي ٣٥/١٠، الإتحاف/٢٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢٠٦، البيان ٧٠/٢، التبصرة/٥٦١، شرح الشاطبية/٢٣٢، أمالي الشجري ٢١٧/٢، المكرر/٦٨، العنوان/١١٦، التبصرة/٥٦١، الكشاف ١٩١/٢، المبسوط/٢٦٠، معاني الأخفش ٢٣٦/١، المحرر ٣٢٤/٨، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٥١، فتح القدير ١٣٤/٣ ـ ١٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٦/٢، روح المعاني ٦١/١٤.

(٢) البحر ٢٥٨/٥، المحرر ٣٢٤/٨، روح المعاني ٦٢/١٤.

- وروي عن الحسن أنه قرأ «فبمَ تَبْشُرونِ»[1] بفتح التاء وضم الشين، وعزيت إلى أحمد بن معاذ.

- وروى أبو علي الضرير عن روح وغيره عن يعقوب «تبَشِّروني»[2] بإثبات الياء، وهو مذهب يعقوب في القراءة، في الفواصل وغيرها.

قَالُواْ بَشَّرۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡقَٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾

مِّنَ ٱلۡقَٰنِطِينَ - قراءة الجماعة «القانطين»[3] بالف، اسم فاعل من قنط يَقْنَط أو يَقْنُط، ورجح الطبري هذه القراءة.

- وقرأ ابن وثاب وطلحة والأعمش والحسن وبشر بن عبيد وحسين الجعفي عن أبي عمرو وبعض رواة حمزة عن حمزة «القَنِطين»[3] بغير ألف مثل: فَرِحين، وهذا يكون من: قنِط يَقْنَط فهو قَنِط.

قال ابن جني:

«ينبغي أن يكون في الأصل: القانطين، كقراءة الجماعة، إلا أن العرب قد تحذف ألف «فاعِل» في نحو هذا تخفيفاً».

قَالَ وَمَن يَقۡنَطُ مِن رَّحۡمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿٥٦﴾

يَقۡنَطُ - قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر

---

(١) المحرر ٣٢٦/٨، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٨/١ وانظر الحاشية/٧ فيه.

(٢) المبسوط/٢٦٠، مجمع البيان ٣١/١٤.

(٣) البحر ٤٥٩/٥، مختصر ابن خالويه/٧١، الإتحاف/٢٧٥، المحتسب ٤/٢، القرطبي ٣٦/١٠، الكشاف ١٩١/٢، الطبري ٢٨/١٤، إعراب النحاس ١٩٨/٢، روح المعاني ٦٢/١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٦/١، المحرر ٣٢٧/٨، فتح القدير ١٣٥/٣، وفي التاج/قنط: «القنيطين» كذا ! بياءين، وهو تصحيف أو خطأ من المحقق، وانظر الصحاح واللسان/قنط. الدر المصون ٣٠١/٤ وأخطأ المحققون في ضبط القراءة، فأثبتوا الألف، التقريب والبيان/٣٩ ب.

«يَقْنَط»[(١)] بفتح النون في كل القرآن مثل: عَلِمَ يَعْلَم، وهي لغة بعض القبائل العربية.

ـ وقرأ أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف والحسن والأعمش واليزيدي وسهل «يَقْنِط»[(١)] بكسر النون، وماضيه قَنَط، فهو مثل: ضَرَب يَضْرِب، وهي لغة أهل الحجاز وأسد، وهي الأكثر، وهي الأَجْوَدُ عند العكبري، وهي الأَصَحُّ في العربية عند أبي عبيد القاسم بن سلام.

ـ وقرأ زيد بن علي والأشهب العقيلي وعيسى بن عمر والأعمش وعبيد بن عمير وطاووس ويحيى بن يعمر وخارجة وعصمة كلاهما عن أبي عمرو والحسن وأبو حيوة وابن جبير والليث وكلاهما عن الكسائي «يَقْنُط»[(٢)] بضم النون، وهي لغة تميم.

قال القرطبي:

«وفتح النون وكسرها لغتان قرئ بهما، وحكي فيه «يَقْنُط» بالضم...».

---

(١) البحر ٤٥٩/٥، غرائب القرآن ٢٧/١٤، حاشية الشهاب ٤٩٩/٥، السبعة/٣٦٧، التيسير/١٣٦، النشر ٣٠٢/٢، حجة القراءات/٣٨٣، الكشاف ١٩٢/٢، الطبري ٢٨/١٤، الإتحاف/٢٧٥، العكبري ٧٨٥/٢، الحجة لابن خالويه/٢٠٧، شرح الشاطبية/٢٣٢، الرازي ٢٠٢/١٩، التبصرة/٥٦١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠١/٢، مجمع البيان ٣١/١٤، شرح الشاطبية/٢٣٢، التبيان ٣٤٢/٦، المكرر/٦٨، الكافي/١١٨، إرشاد المبتدي/٣٩٨، العنوان/١١٦، معاني الأخفش ٣٨٠/٢، معاني الزجاج ١٨١/٣، المحرر ٣٢٧/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٦/١، روح المعاني ٦٢/١٤، التاج واللسان/قنط، زاد المسير ٤٠٦/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٦/٢، الحجة للفارسي ٤٧/٥، الدر المصون ٣٠٠/٤.

(٢) البحر ٤٥٩/٥، حاشية الشهاب ٢٩٩/٥: «والضم شاذ»، مختصر ابن خالويه/٧١، إعراب النحاس ١٩٨/٢، المحتسب ٥/٢، معاني الأخفش ٣٨٠/٢، القرطبي ٣٦/١٠، التبيان ٣٤٢/٦، معاني الزجاج ١٨١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٦/١، التهذيب والتاج واللسان/قنط، المحرر ٣٢٧/٨، روح المعاني ٦٢/١٤، وانظر الحجة للفارسي ٤٧/٥، التلخيص/٣٠٥، التقريب والبيان/٣٩ ب.

﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٥٩﴾

ءَالَ لُوطٍ[1] - روَى إدغام اللام في اللام أبو طاهر بن سوار عن النهرواني وأبو الفتح ابن شيطا عن الحمامي وابن العلاف، ثلاثتهم عن ابن فرح عن الدوري، ورواه أيضاً ابن حبيش عن السوسي، وبذلك قرأ الداني، ورواه شجاع عن أبي عمرو ومدين والحسين بن شريك عن أصحابهما، والحسن بن بشار العلاف عن الدوري، وعن أحمد بن جبير كلهم عن اليزيدي، وهي رواية أبي زيد وابن واقد وابن عباس، كلاهما عن أبي عمرو، وهي قراءة يعقوب.

- وروى إظهاره سائر الجماعة.

وهو اختيار ابن مجاهد، ورواه عن عصمة، ومعاذ عن أبي عمرو نصّاً.

وذكر المُظْهِرُون عن أبي عمرو أنه قال: «لاأدغمهما لقلة حروفها».

ورَدَّ الداني هذا بجواز الإدغام في «لك كيداً»[2]، وهو أقلُّ حروفاً من «آل»، وذهب إلى أنه إذا صَحَّ الإظهار فيه بالنص فإنما ذلك من أجل اعتلال عينه بالبدل، والأصل فيه أهل «على قول البصريين، وواو على قول الكوفيين، ثم أبدلت الهاء همزة لقرب مخرجهما، وانقلبت الواو ألفاً لانفتاح ماقبلها، وليس الإظهار لقلة حروف الكلمة».

قال ابن الجزري:

«قلتُ: ولعل أبا عمرو أراد بقوله: «لقلة حروفها» أي لقلة دورها في القرآن، فإن قلة الدور وكثرته معتبر في المتقاربين...».

---

(١) انظر النشر ٢٨١/١ - ٢٨٢، الإتحاف/٢٢، ٢٧٦، التيسير/٢١، غرائب القرآن ٢٧/١٤، جمال القراء ٤٩١/٢، المهذب ٣٦٦/١، البدور/١٧٥.

(٢) سورة يوسف آية/٥.

إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر «... لَمُنَجُّوهم»[1] بتشديد الجيم، من «نَجّى».

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب «لَمُنْجُوهم»[1]، بالتخفيف من «أَنْجَى».

إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٦٠﴾

قَدَّرْنَآ ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «قَدَّرنا»[2] بتشديد الدال.

ـ وقرأ أبو بكر عن عاصم، وحماد، والمفضل «قَدَرنا»[2] بتخفيف الدال، وهما لغتان.

فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾

جَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع عن ابن عامر وحمزة وخلف وابن ذكوان، وهشام بخلاف عنه.

---

(١) البحر ٤٦٠/٥، التبصرة/٥٦١، حاشية الشهاب ٣٠٢/٥، زاد المسير ٤٠٦/٤، الرازي ٢٠٣/١٩، غرائب القرآن ٢٧/١٤، السبعة/٣٦٧، شرح الشاطبية/٢٣٢، التيسير/١٣٦، النشر ٢٥٨/٢ ـ ٢٥٩، القرطبي ٣٦/١٠، الكشاف ١٩٣/٢، الإتحاف/٢١٠ ـ ٢٧٥، مجمع البيان ٣١/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣١/٢، معاني الأخفش ٣٨٠/٢، الحجة لابن خالويه/٢٠٧، المكرر/٦٨، التبيان ٢٤٣/٦، حجة القراءات/٢٠٧، الكافي/١١٩، إرشاد المبتدي/٣٩٨، العنوان/١١٦، المحرر ٣٢٩/٨، المبسوط/٢٦٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٧/١، روح المعاني ٦٧/١٤، فتح القدير ١٣٥/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٦/٢، الدر المصون ٣٠٢/٤.

(٢) البحر ٤٦٠/٥، زاد المسير ٤٠٦/٤، الرازي ٢٠٤/١٩، غرائب القرآن ٢٧/١٤، الشهاب ـ البيضاوي ٣٠٢/٥، السبعة/٣٦٧، التيسير/١٣٦، النشر ٣٠٢/٢، حجة القراءات/٣٨٤، المبسوط/٢٦٠، مجمع البيان ٣١٠/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٠٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢/٢، التبصرة/٥٦١ ـ ٥٦٢، الإتحاف/٢٧٦، شرح الشاطبية/٢٣٢، العكبري ٧٨٥/٢، المكرر/٦٨، الكافي/١١٩، العنوان/١١٦، إرشاد المبتدي/٣٩٩، المحرر ٣٣١/٨، الكشاف ١٩٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٨/١، روح المعاني ٦٧/١٤، فتح القدير ١٣٥/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٦/٢، انظر اللسان والتاج/قدر، الحجة للفارسي ٤٨/٥.

انظر مثل هذا في الآية/٤٣ من سورة النساء.

جَآءَ ءَالَ[1] ١ ـ في الوقف:

إذا وقف حمزة وهشام على «جاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسُّط والقصر.

٢ ـ في ا لوصل:

وفي الوصل القراءات الآتية:

ـ قرأ أبو عمرو وقالون والبَزّي ورويس من طريق أبي الطيّب، وقنبل من طريق ابن شنبوذ «جاآل» بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر في الألف قبلها.

ـ وقرأ ورش وأبو جعفر، وقنبل ورويس من غير طريقهما في القراءة السابقة بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وللأزرق وجهان:

١ ـ تسهيل الهمزة الثانية مع المدّ والقصر والتوسط.

٢ ـ إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد والقصر، وهذا هو الوجه الثالث لقنبل.

وذكر ابن الجزري أن هناك خلافاً في البدل مع اتفاقهم على التسهيل، قال: «فهل تُبْدَل الثانية فيهما كسائر الباب، أم تُسَهّل من أجل الألف بعدها؟

قال الداني: «اختلف أصحابنا في ذلك، فقال بعضهم: لايبدلها فيهما[2] لأن بعدها ألفاً، فيجتمع ألفان[3]، واجتماعهما متعذّر،

---

(١) الإتحاف/٥١، ٢٧٦، النشر ٣٨٩/١ ـ ٣٩٠، المكرر/٦٨، السبعة/١٣٨ ـ ١٣٩، التيسير/٣٣، العنوان/٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ٧٥/١، المبسوط/١٢٦، حجة القراءات/٩١، التبصرة/٢٨٥ ـ ٢٨٦، المهذب ٣٦٤/١، البدور/١٧٥.

(٢) هذه الآية، والثانية في سورة القمر ٤١/٥٤: «ولقد جاء آل فرعون النُذُر».

(٣) فتصبح الصورة: «جاء اال».

فوجب أن تكون بَيْنَ بَيْنَ[1] لاغير، لأن همزة بَيْنَ بَيْنَ في رتبة المتحرّكة.

وقال آخرون: يبدلها فيهما كسائر الباب، ثم فيها بعد البدل وجهان:

١ ـ أن تُحْذَف للساكنين.

٢ ـ ألاّ تُحْذَفَ، ويزاد المدُّ، فتفصل بتلك الزيادة بين الساكنين، وتمنع من اجتماعهما» انتهى نص الداني.

[قال ابن الجزري]: «وهو جيد، وقد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المدّ على مذهب من روى المدَّ عن الأزرق لوقوع حرف المدِّ بعد همزٍ ثابتٍ، فحكى فيه المدَّ والتوسط والقصر، وفي ذلك نظر لايخفى، والله أعلم». انتهى نص ابن الجزري.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وعاصم وخلف بتحقيق الهمزتين «جاء آل».

ءَالَ لُوطٍ ـ تقدَّم إدغام اللام في اللام، والخلاف في النقل عن أبي عمرو انظر الآية/٥٩ من هذه السورة.

قَالُواْ بَلۡ جِئۡنَٰكَ بِمَا كَانُواْ فِيهِ يَمۡتَرُونَ ﴿٦٣﴾

جِئۡنَٰكَ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه «جيناك»[2] بإبدال الهمزة الساكنة ياء.

ـ وكذا جاءت قراءة[2] حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «جئناك».

---

(١) جاء في التبصرة/٨٦: «فالرواية تدعو إلى البدل على ضعفه في العربية، والنظر يدعو إلى كون الهمزة بَيْنَ بَيْنَ ...».

(٢) الإتحاف/٥٣، ٦٤، النشر ١/٣٩٠.

فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾

فَأَسْرِ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «فَأَسْرِ»[1] وهو أَمْرٌ من «أَسْرَى»، وهي لغة الحجاز.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن «فاسْرِ»[1] أمراً من «سَرَى» الثلاثي.

وتقدَّم هذا في الآية/٨١ من سورة هود.

- وقرأ اليمانيّ: «فَسِرْ»[2] أَمْراً من السَّيْر.

بِأَهْلِكَ - قراءة حمزة في الوقف[3] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

بِقِطْعٍ - قراءة الجماعة «بقِطْعٍ»[4] بسكون الطاء، واختلف في تفسيره: قيل هو الطائفة من الليل، أو ساعة منه، أو بظلمة من الليل، وقيل غير هذا.

- وقرأ نبيح وأبو واقد والجرَّاح، ورواها القاضي منذر بن سعيد عن فرقة «بقِطَعٍ»[4] بفتح الطاء جمع قطعة.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨١ من سورة هود.

---

(١) البحر ٤٦١/٥، وارجع إلى ص٢٤٨، حاشية الجمل ٤١٤/٢، ومعاني الفراء ٢٣٣/٢، الإتحاف/٢٥٩ ، ٢٧٦، النشر ٢٩٠/٢، التيسير/١٢٥، التبصرة/٥٤١، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٥/١، العنوان/١٠٨، إرشاد المبتدي/٣٧٢، المبسوط/٢٤١، حجة القراءات/٣٤٧، الكشاف ٩٣/٢، حاشية الشهاب ٣٠٢/٥، وانظر التبيان ٣٤٥/٦، معاني الزجاج ١٨٢/٣، الرازي ٢٠٥/١٩، مغني اللبيب/٧٨٠، وانظر التاج/سرى، إعراب النحاس ٢٠٠/٢، المحرر ٣٣٣/٨، الميسر/٢٦٥.

(٢) البحر ٤٦١/٥، الرازي ٢٠٥/١٩، الكشاف ١٩٣/٢، حاشية الشهاب ٣٠٢/٥، وانظر مختصر ابن خالويه/٦١ في حديثه عن آية هود/٨١، روح المعاني ٦٨/١٤، المحرر ٣٣/٨، الدر المصون ٣٠٢/٤.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٤) البحر ٤٦١/٥، المحرر ٣٣٤/٨، روح المعاني ٦٨/١٤، وانظر التاج/قطع، الدر المصون ٣٠٢/٤.

وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود «ولايلتفتنَّ منكم أحد»[1] بالتوكيد بالنون.

ـ وقراءة الجماعة «ولايلتفت منكم أحد».

حَيۡثُ تُؤۡمَرُونَ[2] ـ إدغام الثاء في التاء عن أبي عمرو ويعقوب.

قال ابن مجاهد: «وفيه ضعف»، ذكر هذا عنه ابن خالويه.

تُؤۡمَرُونَ[3] ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تُوْمَرون» بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «تُؤْمَرون».

وَقَضَيۡنَآ إِلَيۡهِ ذَٰلِكَ ٱلۡأَمۡرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقۡطُوعٞ مُّصۡبِحِينَ ﴿٦٦﴾

وَقَضَيۡنَآ إِلَيۡهِ ذَٰلِكَ ٱلۡأَمۡرَ أَنَّ

ـ قرأ ابن مسعود: «وقضينا إليه ذلك الأمر وقلنا له إن دابر هؤلاء...»[4].

وهي قراءة تفسير لاقرآن لمخالفتها سواد المصحف.

ـ وقراءة الجماعة: «وقضينا إليه ذلك الأمر أنّ دابر...».

---

(١) انظر كتاب المصاحف/٦٣: «مصحف عبد الله بن مسعود».

(٢) النشر ١/٢٨٩، الإتحاف/٢٣، مختصر ابن خالويه/٧١، المهذب ١/٣٦٦، البدور/١٧٥.

(٣) النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٤) البحر ٥/٤٦١، الكشاف ٢/١٩٣، الرازي ١٩/٢٠٦، مختصر ابن خالويه/٧١، معاني الفراء ٢/٩٠، إعراب النحاس ٢/٢٠١، المحرر ٨/٣٣٧، الطبري ١٤/٢٩، روح المعاني ١٤/٧١.

أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ

- قراءة الجماعة «أن دابر هؤلاء مقطوع»[1] بفتح همزة «أَنّ»، وهي في موضع نصب على البدل من «ذلك»، أو من «الأمر».

- وقرأ الأعمش وزيد بن علي وابن مسعود والمطوعي «إنّ دابر هؤلاء مقطوع»[1] بكسر همزة «إِنّ».

أما عند ابن مسعود فلأن قبلها: «وقلنا...»، وذكرت قراءته قبل قليل.

وأما عند الأعمش وزيد فعلى تضمين «قضينا»، معنى «أوحينا»، ولذلك عُدّي بإلى.

والكسر عند الزمخشري في «إنّ» على الاستئناف، وعنه أخذ هذا البيضاوي.

قال الفراء: وفي قراءة عبد الله: «وقلنا إنّ دابر» فعلى هذا لو قرئ بالكسر لكان وجهاً».

دَابِرَ - رقّق[2] الراء الأزرق وورش.

وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾

جَآءَ - تقدَّم الإمالة فيه في مواضع.

انظر الاية/٤٣ من سورة النساء.

- كما تقدَّم وقف حمزة وهشام بإبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر، انظر الآية/٦١ من هذه السورة.

جَآءَ أَهْلُ - هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين، وتقدَّم الحديث عنهما مفصَّلاً، وصورتهما كما يلي:

---

(١) البحر ٤٦١/٥، الشهاب ــ البيضاوي ٣٠٣/٥، الرازي ٢٠٦/١٩، معاني الفراء ٩٠/٢، الكشاف ١٩٣/٢، مختصر ابن خالويه/٧١، المحرر ٣٣٧/٨، روح المعاني ٧٠/١٤، الدر المصون ٣٠٣/٤، الميسر/٢٦٥.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣، البدور الزاهرة/١٧٥. البدل من «ذلك»، أو من «الأمر».

١ ـ إسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر.

٢ ـ تسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

٣ ـ إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المدّ والقصر.

٤ ـ تحقيق الهمزتين.

انظر بياناً وافياً في الآية/٦١ من هذه السورة.

يَسْتَبْشِرُونَ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[(١)] الراء بخلاف عنهما.

قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِى فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾

فَلَا تَفْضَحُونِ ـ قراءة الجماعة «فلا تفضحونِ»[(٢)] بنون مكسورة على حذف ياء النفس، وحذف نون الرفع، والنون المثبتة هي نون الوقاية، وأصله: فلا تفضحونني.

وحذف الياء عندهم في الوقف والوصل، وهو الموافق للرسم.

ـ وقرأ يعقوب «فلا تفضحوني»[(٢)] بإثبات الياء وقفاً ووصلاً، وهو مذهبه في أمثالها.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾

وَلَا تُخْزُونِ ـ قراءة الجماعة «ولاتُخْزُونِ»[(٣)] بحذف الياء في الوقف والوصل، وحذف نون الرفع بـ «لا»، وهو الموافق للرسم.

ـ وقرأ يعقوب «ولاتخزوني»[(٣)] بإثبات الياء وقفاً ووصلاً، وهو مذهبه.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٧٥.

(٢) النشر ٢/٣٠٢، السبعة/٣٦٨، زاد المسير ٤/٤٠٧، الإتحاف/١١٦، ٢٧٦، إرشاد المبتدي/٣٩٩، المهذب ١/٣٦٥، البدور/١٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩٦، التلخيص/٣٠٥.

(٣) النشر ٢/٣٠٢، السبعة/٣٦٨، زاد المسير ٤/٤٠٧، الإتحاف/١١٦، ٢٧٦، إرشاد المبتدي/٣٩٩، المهذب ١/٣٦٥، البدور/١٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩٦، التلخيص/٣٠٥.

﴿قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ٧١﴾

بَنَاتِيٓ إِن
- قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «بناتي إن»[1] بسكون الياء في الوقف والوصل.
- وقرأ نافع وأبو جعفر «بناتيَ إنْ»[1] بفتح الياء في الوصل.
وذكر فتح[2] الياء ابن مهران الأصبهاني عن أبي عمرو وابن كثير، ولم أجد مثل هذا عند غيره.
- وأما في الوقف فالجميع على سكون الياء.

﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ٧٢﴾

لَعَمْرُكَ
- قراءة الجماعة «لَعَمْرُكَ»، بلام القسم، أو لام الابتداء.
- وقرأ ابن عباس «عَمْرُك»[3] بحذف اللام.
وذكر الشهاب الخفاجي أنه قرئ شاذاً «رَعْمُك»[4] بالقلب، كذا، ولم يضبطه بحركة، ويكون من «عَمْرُك».
وهي قراءة في النفس منها شيء، فأنا غير مطمئن القلب لهذا القلب، غير أني أثبتُّها هنا إلى أن أنتهي فيها إلى فصل.
وذكر الأزهري في لغة لهم «رَعَمْلُك» يريدون لعمرك، وأنشد الزمخشري قول عمارة بن عقيل الحنظلي:

رَعَمْلُك إن الطائر الواقع الذي تَعَرَّض لي من طائر لَصَدُوقُ

---

(١) النشر ٣٠٢/٢، غرائب القرآن ٢٧/١٤، التبصرة/٥٦٢، الإتحاف/١١٠، ٢٧٦، السبعة/٣٦٨، المكرر/٦٨، الكافي/١١٨، إرشاد المبتدي/٣٩٩، التيسير/١٣٦، العنوان/١١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣/٢، زاد المسير ٤٠٧/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٦/٢، التلخيص/٣٠٥.
(٢) المبسوط/٢٦١.
(٣) البحر ٤٦٢/٥، وجاءت القراءة فيه «وعمرك»، وقد أخذ هذا عن المحرر ٣٤١/٨: «وعمرك» كذا ! وليس بصواب، روح المعاني ٧٣/١٤ و«عمرك».
(٤) حاشية الشهاب ٣٠٤/٥. وانظر التاج/عمر.

وماذكره الأزهري والزمخشري يُستأنَسُ به غير أنه لايقوم به يقين في أصل هذه القراءة!

لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ

ـ قراءة الجماعة «لعمرك إنهم»[1] بكسر همزة «إنَّ»، وهو كسر من أجل اللام في «لعمرك»، فهي لام القسم.

ـ وروى نصر عن أبيه عن أبي عمرو، وهي رواية الجهضمي عنه «لَعَمْرُكَ أَنَّهم»[1] بفتح همزة «أَنّ»، وهذا على تقدير زيادة اللام في «لَعَمْرُك».

سَكْرَتِهِمْ

ـ قراءة الجماعة «سَكْرَتهم» بفتح السين والتاء مفرداً.

ـ وقرأ الأشهب والمطوعي والأعمش «سُكْرَتِهِم»[2] بضم السين، وهو من سَكِرَ سُكْراً، ولعل هذا على المرَّةَ سُكْرَة.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة، «وحكاه هارون» «سَكَراتهم»[3] بالجمع.

ـ وقرأ الأعمش أيضاً «سُكْرِهِم»[4] بضم السين من غير تاء، وهو مصدر سَكِرَ.

فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾

عَلَيْهِمْ

ـ قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي «عليهُم» بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «عليهِم» بكسرها لمناسبة الياء.

وتقدَّم هذا مراراً وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

---

(١) البحر ٤٦٢/٥، العكبري ٧٨٦/٢، إعراب النحاس ٢٠١/٢، مختصر ابن خالويه/٧١، المحرر ٣٤١/٨، روح المعاني ٧٣/١٤، الدر المصون ٣٠٥/٤.

(٢) البحر ٤٦٢/٥، الإتحاف/٢٧٦، مختصر ابن خالويه/٧١، المحرر ٣٤١/٨، روح المعاني ٧٣/١٤، الدر المصون ٣٠٥/٤.

(٣) البحر ٤٦٢/٥، مختصر ابن خالويه/٧١، الكشاف ١٩٤/٢، المحرر ٣٤١/٨، روح المعاني ٧٣/١٤، وفي الدر المصون ٣٠٤/٤ ضبط بسكون الكاف، وهو غير الصواب.

(٤) البحر ٤٦٢/٥، الكشاف ١٩٤/٢، مختصر ابن خالويه/٧١، المحرر ٣٤١/٨، روح المعاني ٧٣/١٤، الدر المصون ٣٠٥/٤ «سَكْرَهُم» كذا!

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝٧٧﴾

لِّلْمُؤْمِنِينَ - تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «للمومنين».

انظر هذا فيما تقدَّم في الآية/٩٩ من سورة يونس.

﴿وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ۝٧٨﴾

أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي والأعمش والحسن البصري وعبد الله بن مسعود وأبو جعفر ويعقوب «الأيكةِ»[1] بالهمز وكسر التاء.

- وقرأ ورش عن نافع «لَيْكة»[1]، يترك الهمز منها، ويرد حركتها إلى اللام قبلها.

وفَرّق بعضهم بين الهمز وتركه، فقال:

الأيكة اسم البلد، وليكة اسم القرية، وقيل: هي الغيض، وقيل: هما مثل مكة وبَكّة.

ولم يقع خلاف هنا وفي سورة ق آية/١٤ في الصرف، ولكن الخلاف في الصرف وعدمه مع الهمزة وبحذفها جاء في سورة الشعراء/١٧٦، وسورة ص/١٣.

ويأتي بيان ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى.

وقال ابن عطية[2]: «ولم يختلف القراء في هذا الموضع...، وروي عن بعضهم أنه سَهَّلها، ونقل حركتها إلى اللام فقرأ: «الَأيْكة» دون همز...».

---

(١) البحر ٤٦٣/٥، كتاب المصاحف/٦٦: «مصحف عبد الله بن مسعود»، مجمع البيان ٣٧/١٤، معاني الفراء ٩١/٢، حاشية الجمل ٥٥٢/٢، السبعة/٣٦٨، الحجة لابن خالويه/٢٠٨، المبسوط/٢٦١، إعراب النحاس ٢٠٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢/٢، روح المعاني ٧٥/١٤، حجة الفارسي ٥١/٥.

(٢) المحرر ٣٤٥/٨، وصورة القراءة: «أَلَيْكَه».

ـ وقرأ بفتح التاء واللام من غير همز «لَيْكَةَ»[١] غير مصروف ابن أنس عن ابن عتبة عن ابن عامر.

﴿فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٖ مُّبِينٖ ٧٩﴾

لَبِإِمَامٍ ـ قراءة حمزة في الوقف[٢] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ بخلاف عنه.

﴿وَءَاتَيۡنَٰهُمۡ ءَايَٰتِنَا فَكَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ٨١﴾

ءَايَٰتِنَا ـ قرأ أبو حيوة «آيتنا»[٣] مفردة.

ـ وقراءة الجماعة بالجمع «آياتنا».

﴿وَكَانُواْ يَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ٨٢﴾

يَنۡحِتُونَ ـ قراءة الجماعة «يَنْحِتُون»[٤] بكسر الحاء، من نَحَت يَنحِت.

ـ وقرأ الحسن، وأبو حيوة «يَنْحَتُون»[٤] بفتح الحاء، من نَحَتَ يَنْحَتُ.

قال ابن جني:

«وأَجْوَدُ اللغتين نَحَتَ يَنْحِتُ، بكسر الحاء، وفتحها لأجل حرف الحلق الذي فيها مثل: سَحَر يَسْحَرُ».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٧٤ من سورة الأعراف.

بُيُوتًا ـ قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم ونافع وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن «بُيُوتاً»[٥] بضم الباء على الأصل، مثل كَعْب وكُعُوب.

---

(١) التقريب والبيان/٣٩ ب.

(٢) الإتحاف/٦٨، النشر ١/٤٣٨.

(٣) المحرر ٨/٣٤٨.

(٤) البحر ٥/٤٦٣، ٤٦٤، المحتسب ٢/٥، مختصر ابن خالويه/٧١، الإتحاف/٢٧٦، إعراب النحاس ٢/٢٠٢، المحرر ٨/٣٤٨، وانظر التاج واللسان والمصباح/نحت، الدر المصون ٤/٣٠٦.

(٥) انظر الإتحاف/١٥٥، ٢٧٦، والمكرر/٦٨، وحاشية الجمل ٢/٥٥٣، والتاج/بيت، وارجع إلى حاشية سورة الأعراف.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف «بِيُوتاً»[1] بكسر الباء، وتقدَّم مثل هذا في الآية/٧٤ من سورة الأعراف.

﴿فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ۝٨٤﴾

أَغْنَىٰ[2] - أماله حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ۝٨٦﴾

ٱلْخَلَّٰقُ - قراءة الجماعة «الخلّاق»[3] صيغة مبالغة.

قال ابن جني: «وهذا للكثرة لامحالة، نعم، وقد قرن به العليم، وفعيل أشبه للكثرة، وكأن الخلّاق الموضوع للكثرة بعليم؛ لأنه موضوع لها...».

- وقرأ زيد بن علي والجحدري والأعمش ومالك بن دينار وسليم التيمي والمطوعي «الخالق»[3] اسم فاعل من «خَلَقَ».

قال البيضاوي:

«وفي مصحف عثمان وأُبَيّ رضي الله عنهما: هو الخالق، وهو يصلح للقليل والكثير، والخلّاق يختصّ بالكثير».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٧٦، النشر ٢/٣٦، التيسير/٤٦، المهذب ٢/٣٦٥، البدور/١٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

(٣) البحر ٥/٤٦٥، المحتسب ٢/٦، الإتحاف/٢٧٦، مختصر ابن خالويه/٧١، الكشاف ٢/١٩٤، المحرر ٨/٣٤٩، حاشية الشهاب ٥/٣٠٦، مختصر ابن خالويه/٧١ «... وسليم التيمي...» كذا جاء، روح المعاني ١٤/٧، الدر المصون ٤/٣٠٧.

وتعقّبه الشهاب فقال:

«وقوله: وفي مصحف عثمان وأُبَيّ رضي الله تعالى عنهما، قيل: يلزم عليه ألا تكون هذه القراءة شاذّة لوجود شروطها، وفيه نظر!».

قلتُ: البيضاوي لم يأتِ بشيء من عنده، فقد ذكر هذا الزمخشري وأخذه عنه البيضاوي وأبو حيان! وكذا وجدته عند ابن خالويه في مختصره، وإن كان اعتراض الشهاب في محله.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾

وَٱلْقُرْءَانَ ـ تقدَّم في أول هذه السورة النقل «والقُران» عن ابن كثير وموافقة ابن محيصن، وهي قراءة حمزة في الوقف.

كما تقدَّم عن حمزة في الوصل السكت على الراء بخلاف عنه، وهي قراءة ابن ذكوان وحفص ورويس وإدريس عن خلف.

انظر هذا في الآية/١ من هذه السورة.

وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ

ـ قراءة الجمهور «والقرآنَ العظيمَ»[1] بالنصب عطفاً على «سبعاً»، وهو من عطف العام على الخاص.

ـ وقرأت فرقة «والقرآنِ العظيمِ»[1] بالخفض عطفاً على «المثاني».

قال الزجاج: «ويجوز «والقرآنِ العظيمِ» بالخفض، ولكن لاتقرأَنَّ به إلاّ أن تثبت به رواية صحيحة».

---

(١) البحر ٥/٤٦٦، معاني الزجاج ٣/١٨٦، المحرر ٨/٣٥٢، روح المعاني ١٤/٧، الدر المصون ٤/٣٠٧.

لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾

عَلَيْهِمْ - تقدَّم ضم الهاء على الأصل، وكسرها لمناسبة الياء مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

لِلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّم إبدال الهمزة واواً «للمومنين»، انظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَقُلْ إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ ﴿٨٩﴾

إِنِّيٓ أَنَا - قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنّيَ أنا»[1] بفتح الياء.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «إني أنا»[1] بسكون الياء.

ٱلنَّذِيرُ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾

ٱلْقُرْءَانَ - تقدَّمت قراءة ابن كثير «القُران» بالنقل، انظر الآية/١ من هذه السورة.

فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾

لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ - قراءة حمزة في الوقف بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى السين، ثم حذف الهمزة، وصورتها: «لَنَسَلَنَّهُم»[3].

---

(١) الإتحاف/١٠٩، ٢٧٦، النشر ٢/٣٠٢، التيسير/١٣٦، التبصرة/٥٦٢، غرائب القرآن ١٤/٢٧، السبعة/٣٦٨، المكرر/٦٨، إرشاد المبتدي/٣٩٩، العنوان/١١٦، المبسوط/٢٦١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٣٩٦.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/١٧٥.

(٣) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦، البدور الزاهرة/١٧٥.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «لَنَسْأَلَنَّهُم».

فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٩٤﴾

فَٱصۡدَعۡ ـ قراءة الجماعة «فاصدع»[1]، بالصاد الخالصة.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف ورويس بخلاف عنه والأعمش بإشمام[1] الصاد الزاي.

تُؤۡمَرُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «تُومَر»[2] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين «تُؤْمَر».

إِنَّا كَفَيۡنَٰكَ ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ ﴿٩٥﴾

ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ ـ قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة في الحالين «المستهزين»[3].

ـ ولحمزة في الوقف وجهان[3]:

ـ التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

ـ والحذف كقراءة أبي جعفر.

ٱلَّذِينَ يَجۡعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدۡرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾

نَعۡلَمُ ـ تقدّمت قراءة ابن محيصن بكسر حرف المضارعة «نِعْلَم»، وانظر سورة الفاتحة.

---

(١) الإتحاف/١٢٣ ـ ٢٧٦، المكرر/٦٨، النشر ٢/٢٥٠ ـ ٢٥١، إرشاد المبتدي/٢٠٢، المبسوط/١٨٢.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤ ـ ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ١/٣٩٧، ٤٣٨، الإتحاف/٥٦، ٦٧، البدور الزاهرة/١٧٥، المهذب ١/٣٦٥.

وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ﴿٩٩﴾

يَأۡتِيَكَ - قرأ ابو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ياتيك»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين.

(١) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤؛ ١٠٨، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

١٦ سُورَةُ النَّحۡلِ

مكية

(١٦)

سُورَةُ النَّحۡلِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ١﴾

أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ ـ حكى الطبري عن أبي صادق أنه قرأ: «ياعبادي أتى أمر الله...»[(١)].

أَتَىٰٓ[(٢)] ـ قراءة الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف والداجوني، وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح، وهي قراءة ابن ذكوان في وجهه الثاني.

وذكر ابن الجزري أن الوجهين: الفتح والإمالة صحيحان عن ابن ذكوان، وبهما قرأ، وبهما يأخذ.

فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ ـ قراءة الجمهور «فلا تستعجلوه»[(٣)] بتاء الخطاب، وهو خطاب للمؤمنين، أو هو خطاب للكفار على معنى: قل لهم: فلا تستعجلوه.

ـ وتقدّم كسر حرف المضارعة في «نستعين» فارجع إليه، فهي قراءة المطوعي.

ـ وقرأ سعيد بن جبير «فلا يستعجلوه»[(٤)] بالياء على صيغة نهي الغائب، وهو نهي للكفار.

---

(١) الطبري ٥٢/١٤، المحرر ٣٦٧/٨.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٧٦، المكرر/٦٨، العنوان/٥٩، إرشاد المبتدي/٤٠٠، النشر ٣٥/٢، ٤٢ ـ ٤٣، الحجة لابن خالويه/٢٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٧/١، زاد المسير ٤٢٦/٤، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١، المهذب ٣٦٨/١، البدور/١٧٧.

(٣) البحر ٤٧٢/٥، الكشاف ١٩٧/٢، الحجة لابن خالويه/٢٠٨، المحرر ٣٦٥/٨ ـ ٣٦٦، الدر المصون ٣١١/٤.

(٤) البحر ٤٧٢/٥، الكشاف ١٩٧/٢، المحرر ٣٦٦/٨، مختصر ابن خالويه/٧٢، حجة القراءات/٣٨٥، روح المعاني ٩٠/١٤.

- وروي عن سعيد أيضاً أنه قرأ «فلا تستعجله»[1]، وهو خطاب للرسول ﷺ.

سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ - أمال «تعالى»[2] حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون بالفتح.

يُشْرِكُونَ - قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وأبو العالية وطلحة وعيسى بن عمر، وأبو عبد الرحمن وابن وثاب والربيع بن خُثَيْم والجحدري «تُشْرِكون»[3] بتاء الخطاب، وهو على نسق «فلا تستعجلوه»، فقد رَدَّ الخطاب الثاني هنا إلى الأول.

ورَجّح الطبري هذه القراءة.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير وعاصم والأعرج وأبو جعفر وابن وضّاح وأبو رجاء والحسن، «وذكر أبو حاتم أنها قراءة حميد وطلحة والأعمش»: وهي رواية عن الربيع بن خُثَيْم أيضاً «يُشْرِكون»[3] بالياء، وهو التفات، وتنزيه لله تعالى عن شرك الكفار.

وفي حاشية الجمل: «وفيه التفات من الخطاب إلى الغيبة تحقيراً لشأنهم وحطّاً لدرجتهم عن رتبة الخطاب».

---

(١) التبيان ٣٥٨/٦.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٧٦، التيسير/٤٧، العنوان/٥٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٧/١، النشر ٣٦/٢، المهذب ٣٦٨/١، البدور/١٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٣/١.

(٣) البحر ٤٧٢/٥، وانظر ص/١٣٤، إرشاد المبتدي/٣٦١، العنوان/١١٧، النشر ٢٨٢/٢، المبسوط/٢٣٢، السبعة/٣٢٤، التيسير/١٢١، التبيان ٣٥٧/٦، الكشاف ١٩٧/٢، حجة القراءات/٣٨٤، الطبري ٥٣/١٤، مجمع البيان ٤٩/١٤، معاني الفراء ٩٤/٢، غرائب القرآن ٤٢/١٤، المكرر/٦٨-٦٩، مختصر ابن خالويه/٧٢، الإتحاف/٢٤٨، ٢٧٧، المحرر ٣٦٦/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٥/١، حاشية الجمل ٥٧٧/٢، الحجة لابن خالويه/١٨٠ و٢٠٨، الكافي/١٠٧، التبصرة/٥٣٣، التبيان ٣٥٤/٥ و ٣٥٧/٦، حاشية الشهاب ٣٠٩/٥، وانظر البيضاوي - الشهاب ص/١٦ من الجزء نفسه، روح المعاني ٩٢/١٤، الدر المصون ٣١١/٤.

ورجح مكي هذه القراءة قال: «وهو الاختيار لصحة معناه، ولأن الجماعة عليه».

وقال الفراء:

«... فمن قال بالتاء فكأنه خاطبهم، ومن قرأ بالياء فكأن القرآن نزل على محمد ﷺ، ثم قال (سبحانه) يُعَجِّبه من كفرهم وإشراكهم».

وتقدَّم الحديث عن هاتين القراءتين في الآية/١٨ من سورة يونس.

﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ۝٢﴾

يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ـ قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وأصحاب عبد الله بن مسعود وأبو جعفر «يُنَزِّل الملائكةَ»[1] بضم الياء وفتح النون وتشديد الزاي، ونصب «الملائكة».

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس عن يعقوب وورش وابن محيصن واليزيدي «يُنْزِلُ الملائكةَ»[1] مخففاً، وهو مضارع «أنزل» الرباعي، و«الملائكة» نصب على أنه مفعول به.

ـ وقرأ زيد بن علي والأعمش والكسائي عن أبي بكر عن عاصم باختلاف عنه وجبلة عن المفضل عن عاصم ويونس وخالد كلاهما

(١) البحر ٤٧٣/٥، السبعة/٣٧٠، النشر ٣٠٢/٢، الكشاف ١٩٧/٢، الرازي ٢٢٤/١٩، الطبري ٥٣/١٤، معاني الزجاج ١٩٠/٣، مجمع البيان ٥٠/١٤، الإتحاف/١٤٣، ٢٧٧، الحجة لابن خالويه/٢٠٩، غرائب القرآن ٤٢/١٤، إرشاد المبتدي/٤٠٠، التيسير/٧٥، العكبري ٧٨٨/٢، القرطبي ٦٧/١٠، المكرر/٦٩، المبسوط/٢٦٢، التبيان ٣٥٩/٦، معاني الفراء ٩٤/٢، القرطبي ٦٧/١٠، وفي حجة القراءات/٣٨٦ ضبط الأستاذ الأفغاني قراءة ابن كثير بالتشديد «يُنَزِّل» وليس هذا بالصواب. روح المعاني ٩٣/١٤، المحرر ٣٦٧/٨، زاد المسير ٤٢٧/٤ ـ ٤٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٧/٢، غاية الاختصار/٥٣٩، الدر المصون ٣١١/٤.

عن أبي عمرو والشيزري عن الكسائي «تُنَزَّلُ الملائكةُ»[1] بالتاء، مشدّداً مبنياً للمفعول، و«الملائكة» بالرفع نائباً عن الفاعل.

- وقرأ عاصم الجحدري «تُنْزَلُ الملائكةُ»[2] بالتاء المضمومة وتخفيف الزاي وفتحها مبنياً للمفعول، ورفع «الملائكة»، كذا جاء ضبط القراءة عند أبي حيان، وجاءت عند ابن عطية بالياء من تحت، ومثله عند الألوسي «يُنْزَل الملائكة»، وستأتي ليعقوب.

- وقرأ الحسن وأبو العالية والأعرج ويعقوب في رواية روح وزيد، وسلام وسهل، وأبو زيد عن المفضّل عن عاصم «تَنَزَّلُ الملائكةُ»[3] بفتح التاء مشدد الزاي مبنياً للفاعل، وذلك على حذف إحدى التاءين، وأصله: تتنزّل، والملائكة: رفع به.

- وقرأ الأعمش «تَنْزِلُ الملائكةُ»[4] بفتح أوله وكسر الزاي من «نزل»، والملائكة رفع به.

- وقرأ المنهال عن يعقوب «يَنْزَلُ الملائكةُ»[5].

- وقرأ حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم وابن أبي عبلة «نُنَزِّلُ

---

(١) البحر ٤٧٣/٥، زاد المسير ٤٢٨/٤، القرطبي ٦٧/١٠، الكشاف ١٩٧/٢، حجة القراءات/٣٨٥، معاني الفراء ٩٤/٢، معاني الزجاج ١٩٠/٣، الحجة لابن خالويه/٢٠٩، التبيان ٣٥٩/٦، الإتحاف/٢٧٧، المحرر ٣٦٧/٨، روح المعاني ٤٢/١٤ «يُنَزَّل» كذا بالياء، التقريب والبيان/٤٠ أ.

(٢) البحر ٤٧٣/٥، وفي روح المعاني ٩٣/١٤ «يُنْزَل» كذا بالياء، ومثله في المحرر ٣٦٧/٨ «يُنْزَل»، الدر المصون ٣١٠/٤ «تُنزَلُ».

(٣) البحر ٤٧٣/٥، النشر ٣٠٢/٢، الحجة لابن خالويه/٢٠٩، معاني الفراء ٩٤/٢، إرشاد المبتدي/٤٠٠، الكشاف ١٩٧/٢، حجة القراءات/٣٨٥، مختصر ابن خالويه/٧٢، الإتحاف/٢٧٧، المبسوط/٢٦٢، القرطبي ٦٧/١٠، معاني الزجاج ١٩٠/٣، الطبري ٧٦/١٤، غرائب القرآن ٧٢/١٤، حاشية الشهاب ٣١٠/٥، المحرر ٣٦٧/٨، روح المعاني ٩٣/١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٧/٢.

(٤) القرطبي ٦٧/١٠.

(٥) التقريب والبيان/٤٠ أ.

الملائكةَ»[١] بالنون من «نَزّل» المضعّف، و«الملائكة» نصب على المفعولية.

ـ وقرأ قتادة «نُنْزِلُ»[٢] بنون العظمة كالقراءة السابقة إلا أنه من «نَزَل» المخفّف.

قال ابن عطية[٣] : «وفي هذه والتي قبلها شذوذ كبير».

وقال الزجاج:

«ويقرأ تُنَزَّل الملائكةُ، ويجوز فيها أوجه لاأعلمه قرئ بها: يَنَزِّل [كذا!] الملائكة، ويُنْزِلُ الملائكة، وتَنَزَّلُ الملائكة».

كذا جاء النص وضبط الوجه الأول مما أجازه ليس بالصواب! فهو مصّحف، أو أن المحقق أخطأ في الضبط، لأنه إن كان بضم الياء فهو قراءة عاصم ومن معه، وإن كان بتخفيفها فهو قراءة ابن كثير وغيره.

ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ـ عن حمزة في الوقف تسهيل[٤] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

يَشَآءُ ـ عن حمزة في الوقف تسهيل الهمز مع المدِّ والتوسط والقصر.

انظر الآية/١٤٢ من سورة البقرة، وكذا الآية/٢١٣ من السورة نفسها.

أَنْ أَنذِرُوٓاْ ـ قراءة الجماعة «أَنْ أَنْذِروا»، على تقدير «بأن أنذروا»، فهو نصب على تقدير حذف حرف الجر، أو هو على البدل من «الروح».

ـ وقرأ الأعمش «لِيُنْذِروا»[٥] باللام.

ـ وقرأ ورش والأزرق بترقيق[٦] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٤٧٣/٥، القرطبي ٦٧/١٩، المحرر ٣٦٧/٨، روح المعاني ٩٣/١٤، الدر المصون ٣١١/٤.

(٢) البحر ٤٧٣/٥، القرطبي ٦٧/١٠، المحرر ٣٦٧/٨، روح المعاني ٩٣/١٤، الدر المصون ٣١١/٤.

(٣) قال أبو حيان: «وشذوذهما أن ماقبله ومابعده ضمير غيبة، ووجهه أنه التفات».

(٤) الإتحاف/٦٦، والنشر ٤٣٣/١.

(٥) البحر ٤٧٤/٥، روح المعاني ٩٤/١٤، وانظر البيان ٧٥/٢، المحرر ٣٦٩/٨.

(٦) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦، البدور/١٧٦.

فَٱتَّقُونِ ـ أثبت الياء في الحالين يعقوب «فاتقوني»[١].

ـ والجماعة على حذفها في الحالين: الوقف والوصل.

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾

تَعَٰلَىٰ ـ قراءة الجماعة «تعالى».

ـ وقرأ الأعمش «فتعالى»[٢] بزيادة الفاء على ماقرأه الجماعة.

ـ وتقدَّمت إمالة الألف في الآية الأولى عن حمزة والكسائي وخلف، والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

يُشْرِكُونَ ـ تقدَّمت في الآية الأولى من هذه السورة قراءتان: بياء الغيبة، وتاء الخطاب، وأُضيف إلى ماسبق مايلي:

١. قراءة عيسى بن عمر في الموضع السابق بالتاء «تشركون» وأما هنا فهو بالياء «يشركون». صرّح بهذا أبو حيان فقال[٣]: «وقرأ عيسى الأولى بالتاء من فوق والثانية بالياء».

٢ ـ عن الربيع بن خُثَيْم روايتان:

الأولى: أنه قرأ في الموضعين بالتاء من فوق.

والثانية: أنه قرأ فيهما بالياء.

والدليل على هذا نصّان:

ـ الأول: قال الفراء: «عن الربيع بن خُثَيْم إنه قرأ... الأولى والتي بعدها كلتاهما بالتاء...»[٤].

ـ الثاني: قال ابن خالويه: «عما يشركون، في المكانين بالياء

---

(١) الإتحاف/١١٠، ٢٧٧، النشر ٣٠٦/٢، إرشاد المبتدي/٤٠٥، التذكر في القراءات الثمان ٤٠٣/٢، وانظر المهذب ٣٦٦/١، والبدور/١٧٦.

(٢) البحر ٤٧٤/٥، روح المعاني ٩٦/١٤، المحرر ٣٦٩/٨.

(٣) البحر ٤٧٢/٥.

(٤) معاني الفراء ٩٤/٢، وأخطأ المحقق في ضبط الاسم، وفي سنة وفاته. وانظر غاية النهاية ٢٣/١.

الربيع بن خثيم»[١] .

﴿وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۗ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ۝٥﴾

وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۗ - قراءة الجماعة «والأنعامَ خلقها»[٢] بالنصب، بفعل محذوف، ومابعده «خلقها» مُفَسِّرٌ له.

وقد يكون معطوفاً على «الإنسان» في الآية/٤، في قوله تعالى: «خلق الإنسان من نطفة...»، وعلى هذا يكون «خلقها» مُبَيِّناً ومؤكّداً.

- وقرئ «والأنعامُ خلقها»[٢] بالرفع، وهي قراءة شاذة، واضحة الإعراب.

ورَجّح الشهاب وجه النصب قال:

«وفي نصب الأنعام أوجه، نصبه على الاشتغال، وهو أرجح من الرفع لتقدُّم الفعلية...».

دِفۡءٞ - قراءة الجماعة «دِفْءٌ» بسكون الفاء، وبعدها همزة مضمومة.

- وقرأ الزهري وأبو جعفر «دِفٌّ»[٣] بضم الفاء وتشديدها وتنوينها.

ووجه ذلك أنه نقل الحركة من الهمزة إلى الفاء بعد حذفها، ثم شدد الفاء إجراءً للوصل مجرى الوقف؛ لأنه يجوز تشديدها في الوقف.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٧٢.

(٢) البحر ٤٧٥/٥، حاشية الشهاب ٣١٢/٥، معاني الفراء ٩٥/٢، ٩٧، العكبري ٧٨٩/٢، وفي إعراب النحاس ٢٠٦/٢: «ويجوز الرفع في غير القرآن»، روح المعاني ٩٧/١٤، الدر المصون ٣١٣/٤.

(٣) البحر ٤٧٥/٥، حاشية الشهاب ٣١٢/٥، المحرر ٣٧١/٨، روح المعاني ٩٨/١٤، الدر المصون ٣١٣/٤.

- وقرأ زيد بن علي والزهري أيضاً «رِفٌ»[١] بنقل حركة الهمزة إلى الفاء ثم حذف الهمزة.

- وقرأ حمزة وهشام بخلاف عنه في الوقف بالنقل مع سكون الفاء سكوناً محضاً «رِفْ»[٢].

- وقد رُوي عنهما أيضاً الرَّوْم[٢] والإشمام.

قال الفراء:

«وكتبت بغير همز لأن الهمزة إذا سكن ماقبلها حذفت من الكتاب؛ وذلك لخفاء الهمزة إذا سُكت عليها. فلما سكن ماقبلها ولم يقدروا على همزها في السكت كان سكوتهم كأنه على الفاء».

- وذكر أبو حيان أن حمزة وقف على الفاء مشددة من غير همز بالسكون «رِفّ»[٣].

ووجهه أن تشديد الفاء عوض عن الهمزة المحذوفة، مثل: «هذا فَرَجّ» في الوقف.

وفي اللوامح: «ومنهم من عَوَّض من الهمز تشديد الفاء، وهو أحد

---

(١) البحر ٤٧٥/٥، الكشاف ١٩٧/٢، حاشية الشهاب ٣١٢/٥، الرازي ٢٣٢/١٩، المحتسب ٧/٢، ١٠، معاني الفراء ٩٦/٢، وفي التبيان للعكبري ٧٨٩/٢، جاء الضبط «دُف» كذا بضم الدال، وعلق المحقق بقوله: «ضبطت الدال ـ ضبط قلم ـ في المحتسب بكسر الدال» وهو بهذا ينبه إلى خطأ توهمه في ضبط نص المحتسب.

قلتُ: الضبط في المحتسب صحيح، ولكن محقق التبيان توهم في نص العكبري مالم يُرِده، فالنص فيه: «دفٌ: بضم الفاء من غير همز» فظن المحقق أن المقصود فاء الكلمة وهو الدال، مع أن بقية النص توضح مراد العكبري، فتأمل يرحمك الله كيف تشطح الأقلام والأفهام !! ووقع في هذا الوهم محققو الدر المصون، انظر ٣١٣/٤، روح المعاني ٩٨/١٤.

(٢) الإتحاف/٦٥، ٢٧٧، معاني الفراء ٩٦/٢، النشر ٤٣٢/١، ٤٦٣، ٤٧٦، التيسير/٣٨، العنوان/٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٤/١، وانظر التبيان ٣٦٢/٦، المهذب ٣٦٦/١، البدور/١٧٦.

(٣) البحر ٤٧٥/٥، وانظر حاشية الشهاب ٣١٢/٥، روح المعاني ٩٨/١٤، الدر المصون ٣١٣/٤.

وجهي حمزة بن حبيب وقفاً، واعترض عليه المعرب بأن التشديد وقفاً لغة مستقلة، وإن لم يكن ثمة حذف من الكلمة الموقوف عليها».

وعلّق الشهاب على هذا بقوله:

«ويُدْفع بأنه إنما يكون إذا وقف على آخر حرف منها، أما إذا وقف على ماقبل الآخر كقاضٍ فلا».

تَأْكُلُونَ

- قرأ أبو عمرو بخلاف وأبو جعفر وورش عن نافع والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تاكلون»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾

حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ

- قراءة الجماعة «حينَ... حينَ...»[2] بالنصب والإضافة في الموضعين.

- وقرأ عكرمة والضحاك وعاصم الجحدري «حيناً تُريحون وحيناً تسرحون»[2] بالنصب والتنوين فيهما على فك الإضافة.

وعلى هذه القراءة يكون: تريحون، وتسرحون وصفاً للحين، والمعنى: تريحون فيه وتسرحون فيه.

قال ابن عطية: «وقرأت فرقة «حيناً تَريحون»[3] كذا جاء الضبط فيه، وهو تصحيف، أو خطأ من المحقق في الضبط.

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، البدور/١٧٦.

(٢) البحر ٥/٤٧٦، مختصر ابن خالويه/٧٢، الكشاف ٢/١٩٨، الشهاب - البيضاوي ٥/٣١٢، المحرر ٨/٣٧٢، روح المعاني ١٤/٩٩، الدر المصون ٤/٣١٣.

(٣) المحرر ٨/٣٧٢.

وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ إِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿٧﴾

بَٰلِغِيهِ - قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بياء «بالغيهي»[1].

إِلَّا بِشِقِّ - قراءة الجمهور «... بشِقِّ...»[2] بكسر الشين، ورَجَّح الطبري هذه القراءة، وهو الأكثر في ا لقراءة عند الفراء.

- وقرأ مجاهد والأعرج وعمرو بن ميمون وابن أرقم واليزيدي، وأبو حفص عن نافع وأبو جعفر والوليد بن مسلم عن ابن عامر وخارجة ومحبوب والأصمعي عن أبي عمرو، واليزيدي في اختياره «بِشَقِّ»[2] بفتح الشين.

والفتح والكسر مصدران معناهما المشقة، وقيل الشَّق بالفتح المصدر، وبالكسر الاسم.

وفي فتح الباري: «قال أبو عبيدة هما بمعنى...

قال الأثرم صاحب أبي عبيدة: سمعته بالكسر والفتح».

لَرَءُوفٞ[3] - قرأ أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب واليزيدي والمطوعي والحسن «لَرَؤُفٌ» بقصر الهمزة.

---

(١) الإتحاف/٣٢، النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥.

(٢) البحر ٤٧٦/٥، العكبري ٧٩٠/٢، الكشاف ١٩٨/٢، فتح القدير ١٤٨/٣، الطبري ٥٦/١٤، المحتسب ٧/٢، القرطبي ٧٢/١٠، الإتحاف/٢٧٧، الرازي ٢٣٤/١٩، معاني الفراء ٩٧/٢، مجمع البيان ٥٢/١٤، حاشية الجمل ٥٥٩/٢، التبيان ٣٦٢/٦، غرائب القرآن ٤٢/١٤، المبسوط/٢٦٢، فتح الباري ٢٩٢/٨، مختصر ابن خالويه/٧٢، إرشاد المبتدي/٤٠١، النشر ٣٠٢/٢، وفي معاني الزجاج ١٩١/٣، قال الزجاج: «تقرأ بالفتح والكسر...»، وعلق المحقق على هذا في الحاشية/٣ بقوله: «إثقالكم وأثقالكم» كذا ! مع أن حديث الزجاج في «بشق» فتأمل عمل المحققين. وفي البيضاوي - الشهاب ٣١٣/٥ «وقرئ بالفتح وهو لغية فيه»، المحرر ٣٧٣/٨، روح المعاني ١٠٠/١٤، انظر اللسان والتاج والصحاح/شق، التقريب والبيان/٤٠ أ، الميسر/٢٦٨.

(٣) انظر السبعة/١٧١، والمبسوط/١٣٧، والإتحاف/١٤٩ ـــ ١٥٠، ٢٧٧، والمكرر/٦٩، التيسير/٧٧، العنوان/٧٢، النشر ٤٣٨/١، العباب/ روف.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وحفص عن عاصم، وكذا الكسائي عن أبي بكر عن عاصم، وابن عامر، والبرجمي «لَرَؤُوفٌ» بالمدّ مُثَقَّلة.

ـ وقرأ أبو جعفر «لَـرَوْوف» مثقلاً غير مهموز، وكذا في كل القرآن، قال الصاغاني: «بتليين همزه مشبعة».

ـ وقراءة حمزة بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ على أصله.

وتقدَّمت هذه القراءة في الآية/١٤٣ من سورة البقرة.

﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٨﴾

وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ

ـ قرأ الجمهور من القراء «والخيلَ والبغالَ والحميرَ»[1] بالنصب عطفاً على الأنعام في الآية/٥ مما تقدَّم «والأنعامَ خلقها لكم...».

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «والخيلُ والبغالُ والحميرُ»[1] بالرفع في الخيل، وكذا ماعطف عليه، على الاستئناف.

قال الفرّاء:

«ولو رفعت «الخيل والبغال والحمير» كان صواباً من وجهين:

١ ـ أحدهما أن تقول: لَمّا لم يكن الفعل معها ظاهراً رفعته على الاستئناف.

٢ ـ والآخر أن يُتَوَهَّم أن الرفع في الأنعام قد كان يصلح فتردّها على ذلك كأنك قلت: والأنعامُ خلقها، والخيلُ والبغالُ على الرفع».

قلتُ: تقدَّمت القراءة بالرفع «والأنعامُ خلقها» انظر الآية/٥ مما تقدَّم.

وَالْحَمِيرَ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

---

(١) البحر ٤٧٦/٥، معاني الفراء ٩٧/٢، القرطبي ٧٣/١٠، إعراب النحاس ٢٠٦/٢، المحرر ٣٧٤/٨، فتح القدير ١٤٨/٣، روح المعاني ١٠١/١٤، الدر المصون ٣١٤/٤.

(٢) الإتحاف/٩٤، النشر ٩٢/٢.

لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً - قرأ ابن عباس وسعيد عن قتادة عن أبي عياض «لتركبوها زينةً»[1] بغير واو، وهو مفعول له، أي خلقها من أجل الزينة، أو بالنصب على الحال من الضمير في خلقها أو لتركبوها.

- وقراءة الجماعة «لتركبوها وزينةً»[1] بواو، وهي منصوبة بفعل مقدَّر أي: وجعلها زينة، أو مفعول له، أي لزينة.

وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩﴾

قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ - أَشَمَّ الصاد من «قَصَدَ»[2] الزاي حمزة والكسائي وخلف ورويس عن يعقوب. وصورة القراءة «قَصْدَ».

- وقراءة «الجماعة «قَصْدُ»[3] بالصاد الخالصة، وهي رواية أبي الطيب وابن مِقْسَم عن رويس.

وَمِنْهَا جَآئِرٌ - قراءة الجماعة ومنها جائر»، وضمير المؤنث الغائب في «منها» يعود على «السبيل».

- وقرأ عبد الله بن مسعود، وهي كذلك في مصحفه، وعلي بن أبي طالب وعيسى «ومنكم جائر»[4].

---

(١) البحر ٤٧٦/٥، إعراب النحاس ٢٠٦/٢، العكبري ٧٩٠/٢، المحتسب ٨/٢، الكشاف ١٩٨/٢، حاشية الشهاب ٣١٣/٥، وانظر البيان ٧٦/٢، المحرر ٣٧٤/٨، روح المعاني ١٠١/١٤، الدر المصون ٣١٥/٤.

(٢) إرشاد المبتدي/٢٠٢، المكرر/٦٩، المبسوط/١٨١ ـ ١٨٢، الإتحاف/١٩٣، ٢٧٧، النشر ٢٥٠/٢ ـ ٢٥١، العنوان/٨٥، التبصرة/٤٨٠، التيسير/٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٣/١ ـ ٣٩٤، وانظر المهذب ٣٦٧/١، والبدور/١٧٦.

(٣) إرشاد المبتدي/٢٠٢، المكرر/٦٩، المبسوط/١٨١ ـ ١٨٢، الإتحاف/١٩٣، ٢٧٧، النشر ٢٥٠/٢ ـ ٢٥١، العنوان/٨٥، التبصرة/٤٨٠، التيسير/٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٣/١ ـ ٣٩٤، وانظر المهذب ٣٦٧/١، والبدور/١٧٦.

(٤) البحر ٤٧٧/٥، مختصر ابن خالويه/٧٢، القرطبي ٨٢/١٠، الكشاف ١٩٩/٢، المحرر ٣٧٨/٨، حاشية الجمل ٥٦١/٢، وفي حاشية الشهاب ٣١٥/٥: «وقراءة ومنكم بالواو قراءة ابن أُبيّ» كذا ! روح المعاني ١٠٣/١٤، الطبري ٥٩/١٤، فتح القدير ١٤٩/٣، الدر المصون ٣١٥/٤.

- وروي عن علي بن أبي طالب «فمنكم جائر»[1]، بالفاء بدل الواو.

جَآئِرٌ - قراءة حمزة في الوقف[2] بتسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

- وقراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف عنهما.

شَآءَ[4] - قراءة الإمالة فيه عن حمزة وخلف وابن ذكوان.

- وعن هشام الفتح والإمالة.

- والباقون على الفتح.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «شاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسُّط.

وتقدَّم الحديث عن هذا الفعل في مواضع منها الآية/١٢ من سورة البقرة.

لَهَدَىٰكُمْ - أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾

ٱلسَّمَآءِ مَآءً - قراءة حمزة في الوقف[6] فيهما بتسهيل الهمز مع المدّ والتوسّط والقصر.

فِيهِ - قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بياء «فيهي»[7].

تُسِيمُونَ - قراءة الجماعة «تُسِيمون»[8] بضم أوله من «أسام».

---

(١) البحر ٤٧٧/٥، حاشية الشهاب ٣١٥/٥، حاشية الجمل ٥٦١/٢، «فمنكم جافر»، بالفاء كذا !! وهو تحريف، المحرر ٣٧٨/٨، وانظر القرطبي ٨/١٠، الدر المصون ٣١٥/٤.

(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦.

(٣) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦، البدور/١٧٦.

(٤) انظر الإتحاف/٢٧٧، والمكرر/٦٩.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور/١٧٧، المهذب ٣٦٨/١.

(٦) الإتحاف/٦٥، النشر ٤٣٢/١، ٤٦٦.

(٧) الإتحاف/٣٤، النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥.

(٨) البحر ٤٧٨/٥، حاشية الشهاب ٣١٥/٥، روح المعاني ١٠٦/١٤، وانظر التاج/سوم، الدر المصون ٣١٦/٤، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٧/١ وانظر الحاشية/٨.

- وقرأ زيد بن علي وابن عمير «تَسِيمون»[1] بفتح أوله من «سام» الثلاثي.

والفرق بين القراءتين أنه يقال: أسام الماشية وسوّمها جعلها ترعى، وسامت بنفسها فهي سائمة، رَعَتْ حيث شاءت.

قال أبو حيان:

«وقرأ زيد بن علي «تَسِيمون» بفتح التاء. فإن سُمع متعدياً كان هو وأسام بمعنى واحد، وإن كان لازماً كان على حذف مضاف: تَسيمون، أي تَسيم مواشيكم».

وفي التاج: «يقال سامت السائمة وأسامها هو أي أرعاها، أو أخرجها إلى الرعي، ومنه قوله تعالى: «فيه تُسيمون» وقال ثعلب: سُمْتُ الإبل إذا خلَّيتها ترعى».

وقال الشهاب: «والقراءة المشهورة بضم التاء من الإسامة، وقرئ شاذاً بفتحها، بتقدير: لتَسِيم مواشيكم».

يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾

يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ

- قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف ويعقوب والأعشى عن أبي بكر في رواية محمد بن حبيب ومحمد بن غالب ومحمد بن عبد الله وعبد الحميد بن صالح «يُنْبِتُ لكم به الزرعَ والزيتونَ والنخلَ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

والأعنابَ»[1] بضم الياء من أنبتَ»، والزرعَ: مفعول به، ومابعده بالنصب معطوف عليه.

ـ وقرأ عاصم في رواية المفضل وحماد ويحيى عن أبي بكر «نُنْبِتُ لكم به الزَّرعَ والزيتونَ والنخلَ والأعنابَ»[1] .

نُنْبِتُ: بنون العظمة، والزرع: منصوب على المفعولية، ومابعده عطف عليه.

قال الواحدي: «والياء أشبه بما تقدَّم».

ـ وقرأ عيسى بن عمر «يُنَبِّتُ لكم به الزرعَ...»[2] .

يُنَبِّتُ: بالياء، وتشديد الباء من «نَبَّت»، والتشديد للتكثير.

والزرع: نصب، مفعول به، ومابعده عطف عليه.

ـ وقرأ الزهري: «نُنَبِّتُ لكم به الزرعَ...»[3] بنون العظمة، وتشديد الباء.

قال أبو حيان: «بالتشديد، قيل: للتكثير والتكرير، والذي يظهر أنه تضعيف للتعدية».

والزرع: بالنصب، ومابعده له حكمه.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «يَنْبُتُ لكم به الزرعُ والزيتونُ والنخلُ

---

(١) البحر ٤٧٨/٥، غرائب القرآن ٤٢/١٤، التبصرة/٥٦٣، المبسوط/٢٦٢، التبيان ٣٦٤/٦، فتح القدير ١٥٢/٣، مجمع البيان ٥٥/١٤، شرح الشاطبية/٢٣٢، الإتحاف/٢٧٧، الحجة لابن خالويه/٢٠٩، النشر ٣٠٢/٢، التيسير/١٣٧، القرطبي ٩٣/١٠، حجة القراءات/٣٨٦، السبعة/٣٧٠، الكشاف ١٩٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤/٢، إرشاد المبتدي/٤٠١، المكرر/٦٩، الكافي/ ١١٩، العنوان/١١٧، حاشية الشهاب ٣١٥/٥، الرازي ٢٣٤/١٩، زاد المسير ٤٣٣/٤، المحرر ٣٨١/٨، ٣٨٢، روح المعاني ١٠٦/١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٧/٢، غاية الاختصار/٥٣٩، الدر المصون ٣١٦/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/٧٢، الكشاف ١٩٩/٢: «عن بعضهم»، روح المعاني ١٠/١٤، الدر المصون ٣١٦/٤ «الزهري ينبّت» كذا!

(٣) البحر ٤٧٨/٥، روح المعاني ١٠٦/١٤: «يُنَبِّتُ» كذا بالياء.

والأعنابُ»[١] الفعل بالياء، من «نبت»، ورفع الزرع وما عطف عليه.

- وذكر هذه القراءة ابن خالويه عن أُبَيّ بالتاء «تَنْبتُ لكم به الزرعُ...»[٢].

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾

وَسَخَّرَ لَكُمُ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٣] الراء في اللام، وبالإظهار.

- وقرأ ابن أبي عبلة «وسُخِّر لكم...»[٤].

وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ

- قرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم، وأبو جعفر ويعقوب «والشمسَ والقمرَ والنجومَ مُسَخَّراتٍ»[٥] بالنصب، ووجهه أنه عطف بالواو على أول الكلام وهو «الليل»، ومُسَخَّراتٍ: نصبه على الحال المؤكّدة.

قال مكي: «والاختيار النصب؛ لأن الجماعة عليه».

- وقرأ ابن عامر وأهل الشام وابن عباس «والشمسُ والقمرُ والنجومُ مُسَخَّراتٌ»[٥] بالرفع على الابتداء، ومُسَخَّرات: خبره، وهو قطع عما قبله.

---

(١) البحر ٤٧٨/٥، الكشاف ١٩٩/٢، فتح القدير ١٥٢/٣، روح المعاني ١٠٦/١٤، الدر المصون ٣١٦/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/٧٢، وعلق المحقق بقوله: «لعل الصواب ينبُتُ».

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، التبصرة والتذكرة/٩٥١، المهذب ٣٦٨/١، البدور/١٧٧.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٧٥٨/١ وانظر الحاشية/٥.

(٥) البحر ٤٧٩/٥، غرائب القرآن ٤٢/١٤ - ٤٣، السبعة/٣٧٠، القرطبي ١٨٣/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥/٢، حجة القراءات /٣٨٦، التيسير/١٣٧، النشر ٣٠٢/٢، الكشاف ١٩٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢٠٩، التبصرة/٥٦٣، مجمع البيان ٥٥/١٤، التبيان ٣٦٥/٦، الرازي ٤/٢٠، المبسوط/٢٦٣، إرشاد المبتدي/٤٠١، الكافي/١١٩، المكرر/٦٩، العنوان/١١٧، الإتحاف/٢٧٧، العكبري ٧٩١/٢، حاشية الجمل ٥٦٢/٢، المحرر ٣٨٢/٨ - ٣٨٣، زاد المسير ٤٣٤/٤، فتح القدير ١٥٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٨/٢، روح المعاني ١٠٩/١٤.

ـ وقرأ حفص عن عاصم والمفضل «والشمسَ والقمرَ والنجومُ مُسَخّراتٌ»[1] الشمس والقمر بالنصب معطوفان على ماسبق.

والنجومُ: رفع على الابتداء، ومسخراتٌ: خبره.

قال مكي: «وهو وجه قوي، وقراءة حسنة».

ـ ذكر القرطبي أنه قرئ: «والشمسَ والقمرَ والنجومَ مُسَخّراتٌ»[2] الثلاثة بالنصب عطفاً على الليل والنهار ، ومسخرات: بالرفع، وهو خبر ابتداء محذوف، اي: هُنّ مسخّرات.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش وطلحة بن مصرف «والشمسَ والقمرَ والرياحُ مسخراتٌ»[3] بوضع «الرياح» في موضع «النجوم»، وهي قراءة مخالفة لسواد المصحف.

قال ابن خالويه: «يريد النجوم في قراءتنا».

ـ وتقدمت مثل هذه القراءات في سورة الأعراف الآية/٥٤.

---

(١) البحر ٤٧٩/٥، غرائب القرآن ٤٢/١٤، السبعة/٣٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥/٢، التيسير/١٣٧، النشر ٣٠٢/٣، القرطبي ٨٤/١٠، الكشاف ١٩٩/٢، الإتحاف/٢٧٧، المكرر/٦٩، مجمع البيان ٥٥/١٤، الرازي ٤/٢٠، أمالي ابن الحاجب ٩٦/١، التبصرة/٥٦٣، إرشاد المبتدي/٤٠٠، التبيان ٣٦٥/٦، العنوان/١١٧، المبسوط/٢٦٣، إيضاح الوقف والابتداء/١٢٥، العكبري ٧٩١/٢، المحرر ٣٨٣/٨، زاد المسير ٤٣٤/٤، فتح القدير ١٥٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٨/٢.

(٢) القرطبي ٨٤/١٠، وجاء النص فيه: «وقرئ: والشمسَ والقمر والنجومَ» بالنصب [عطفاً على الليل والنهار، ورفع النجوم على الابتداء]. «مسخرات بالرفع وهو خبر ابتداء محذوف أي هن مسخرات».

قلتُ: ماجاء بين المعقوفين زيادة من «جـ»، وليس هذا محله؛ لأن النص هنا على أن النجوم بالرفع على الابتداء، خبره مسخرات، ولكن القرطبي أراد أن يكون «النجومَ» بالنصب على ماسبق، ثم صرّح بقوله: مسخراتٌ خبر ابتداء محذوف» ومن ثمَّ فقد وهم المحقق فيما زاده من النسخة «جـ» فهو في غير محله.

(٣) البحر ٤٧٩/٥، مختصر ابن خالويه/٧٤، كتاب المصاحف/٦٤: «مصحف عبد الله بن مسعود»، المحرر ٣٨٣/٨.

وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓۚ

- قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[1] الميم في الميم وبالإظهار.
- قراءة حمزة في الوقف[2] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

وَمَا ذَرَأَ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾

مَا ذَرَأَ لَكُمۡ - قراءة الجماعة بالهمز «ذرأ».

- وقرأ العُمَري «ذرا»[3] بألف من غير همز، وهو من تخفيف الهمز.

وَهُوَ ٱلَّذِي سَخَّرَ ٱلۡبَحۡرَ لِتَأۡكُلُواْ مِنۡهُ لَحۡمٗا طَرِيّٗا وَتَسۡتَخۡرِجُواْ مِنۡهُ حِلۡيَةٗ تَلۡبَسُونَهَاۖ وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٤﴾

وَهُوَ - قرأ أبو عمرو والكسائي وقالون وأبو جعفر والحسن واليزيدي «وَهْوَ» بسكون الهاء.

- وقراءة الباقين «وَهُوَ»[4] بضمها.

لِتَأۡكُلُواْ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لتاكلوا»[5] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.
- والجماعة على تحقيق الهمز «لتأكلوا».

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٦٨/١، البدور/١٧٧.
(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.
(٣) إعراب القراءات الشواذ ٧٥٩/١، وانظر الحاشية/ ٢ فيه
(٤) المكرر/٦٩، النشر ٢٠٩/٢، الإتحاف/١٣٢، السبعة/١٥١ - ١٥٢، المبسوط/١٢٨.
(٥) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

وَتَرَى ٱلْفُلْكَ[1]

ـ قراءة السوسي بإمالة الألف في الوصل بخلاف عنه.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

وأما الوقف: فقد أمال الألف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي والأعمش.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

مَوَاخِرَ ـ ترقيق[2] الراء الأزرق وورش.

فِيهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بياء «فيهي»[3].

وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾

وَأَلْقَىٰ ـ أمال[4] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وَعَلَٰمَٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾

وَبِٱلنَّجْمِ ـ قراءة الجمهور «وبالنَّجْمِ»[5] اسم جنس.

ـ وقرأ مجاهد وابن قطيب «وبالنُّجوم»[6] بواو على الجمع.

---

(١) النشر ٢/٤٠، ٧٧، الإتحاف/٧٨، ٩١، البدور/١٧٧.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٢.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/١٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

(٥) البحر ٥/٤٨٠، المحرر ٨/٣٩٠.

(٦) زاد المسير ٤/٤٣٦، إعراب القراءات الشواذ ١/٧٥٩، وانظر الحاشية/٩ فيه.

- وقرأ ابن وثاب والحسن ومجاهد والجحدري «وبالنُّجُم»[1] بضم النون والجيم.

- قال ابن خالويه: «قال ابن دريد: النُّجُم تكون واحداً وجمعاً، وذهب غيره إلى أنه جمع نَجْم.

- وقرأ الحسن وابن وثاب والضحاك وأبو المتوكل «وبالنُجْم»[1] بضم النون وسكون الجيم.

وهو تخفيف، وذهب بعضهم إلى أنه على حذف الواو من النجوم، فصارت النُجْم، وحملهم على هذا الحرصُ على التخفيف.

وذهب أبو حيان إلى أن جَعْلَه مما جمع على «فُعْل» أَوْلَى من حمله على أنه أراد النجوم فحذف الواو.

وقال أبو حيان بعد ذكر هذه القراءة:

«وفي اللوامح: الحسن: النُّجُم بضمتين، وابن وثاب بضمة واحدة، وجاء كذلك عن ابن هشام الرفاعي، ولاشك في أنه يذكره عن أصحاب عاصم» انتهى.

وقال ابن جني: «... ساكنة الجيم كأنه مخفف من النُّجُم كلُغة تميم في قولهم: رُسْل وكُتْب».

أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾

يَخْلُقُ كَمَن - إدغام[2] القاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ٤٨٠/٥، الرازي ١٠/٢٠، المحتسب ٨/٢، القرطبي ٩١/١٠، الإتحاف/٢٧٧، العكبري ٧٩٢/٢، مختصر ابن خالويه/٧٢، مجمع البيان ٦٠/١٤، الكشاف ٢٠٠/٢، حاشية الشهاب ٣٢٠/٥، المحرر ٣٩٠/٨، زاد المسير ٤٣٦/٤، روح المعاني ١١٧/١٤، فتح القدير ١٥٣/٣، وانظر اللسان والتاج والمحكم/نجم، الدر المصون ٣١٨/٤.

(٢) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٢، ٢٤، المهذب ٣٦٨/١، البدور/١٧٧.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش، وهي رواية علي بن نصر عن أبيه عن أبان عن عاصم «... تَذَكَّرون»[١] بتخفيف الذال.

وذلك على حذف إحدى التاءين، والأصل: تتذكّرون.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «... تَذَّكرون»[١] بتشديد الذال، وهو من إدغام التاء الثانية بالذال، وأصله: تتذكّرون.

وتقدم هذا في الآية/١٥٢ من سورة الأنعام.

وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴿١٩﴾

يَعۡلَمُ مَا ـ أدغم الميم[٢] في الميم أبو عمرو ويعقوب.

تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ

ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم، وكذا البرجمي والأعرج وشيبة وأبو جعفر ومجاهد: «تُسِرّون وتعلنون»[٣] بالتاء فيهما، على معنى: قل يامحمد للكفار...

---

(١) البحر ٢٥٣/٤، الإتحاف/٢٢٠، ٢٧٧، المكرر/٦٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٧/١، النشر ٢١٦/٢، السبعة/٢٧٢، المبسوط/٢٠٤، العنوان/٩٣، التبصرة/٥٠٦، التيسير/١٠٨، إرشاد المبتدي/٣٢٤.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٦٨/١، البدور/١٧٧.

(٣) البحر ٤٨٢/٥، الرازي ١٥/٢٠، روح المعاني ١٢٠/١٤، معاني الزجاج ١٩٣/٣، السبعة/٣٧١، شرح الشاطبية/٢٣٣، حاشية الشهاب ٣٢٢/٥، مجمع البيان ٦٢/١٤، المحرر ٣٩٢/٨، الحجة لابن خالويه/٢١٠، المبسوط/٢٦٣، حاشية الجمل ٥٦٤/٢، الرازي ١٥/٢٠، القرطبي ٩٤/١٠، زاد المسير ٤٣٧/٤، الدر المصون ٣١٩/٤.

- وذكر الخزاز عن هبيرة عن حفص عن عاصم، وكذا المفضل وأبو بكر عنه وعبد الوارث عن أبي عمرو، ونعيم والقاضي كلاهما عن حمزة والوليد بن مسلم عن ابن عامر «يُسِرّون ويعلنون»[1] بالياء فيهما.

- وقرأ الأعمش وأصحاب عبد الله بن مسعود «يعلم الذي تبدون وماتكتمون»[2].

وتُحمَل هذه القراءة على التفسير.

- وقرأ طلحة «يعلم ماتخفون وماتعلنون»[3].

وهذه القراءة مخالفة لسواد المصحف، فوجب حملها على التفسير لاعلى أنها قرآن.

﴿وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخۡلُقُونَ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ ٢٠﴾

يَدۡعُونَ - قرأ عاصم في رواية حماد ويحيى عن أبي بكر، وهبيرة عن حفص عن عاصم أيضاً، ويعقوب والأعمش والحسن وأصحاب عبد الله بن مسعود «يَدْعون»[4] بالياء على الغيبة.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ومجاهد والأعرج وشيبة وأبو جعفر وطلحة وابن مسعود والأعمش «تَدْعون»[4] بالتاء من فوق على الخطاب.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/٤٠ أ.

(٢) البحر ٤٨٢/٥، المحرر ٣٩٣/٨، روح المعاني ١٢٠/١٤.

(٣) البحر ٤٨٢/٥، روح المعاني ١٢٠/١٤، المحرر ٣٩٣/٨.

(٤) البحر ٤٨٢/٥، معاني الزجاج ١٩٣/٣، غرائب القرآن ٤٣/١٤، الرازي ١٥/٢٠، حاشية الشهاب ٣٢٢/٥، السبعة/٣٧١، التبصرة/٥٦٣، شرح الشاطبية/٢٣٢ ـ ٢٣٣، القرطبي ٩٤/١٠، حجة القراءات/٣٨٧، النشر ٣٠٢/٢، الإتحاف/٢٧٧، التيسير/١٣٧، المحرر ٣٩٢/٨، الحجة لابن خالويه/٢١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥/٢، المكرر/٦٩، المبسوط/٢٦٣، العنوان/١١٧، التبيان ٣٧٠/٦، الكشاف ٢٠١/٢، إرشاد المبتدي/٤٠١، زاد المسير ٤٣٧/٤، فتح القدير ١٥٦/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٩/٢، روح المعاني ١٢٠/١٤، الدر المصون ٣١٩/٤.

وإليك هذا النص من حاشية الشهاب[١] :

ـ وقراءة حفص ثلاثتها بالياء مخالف لما في كتب القراءات، فلعلها رواية شاذة عنه...، وفي كتاب الزوائد المفيدة في الزيادة على القصيدة، للإربلي: وعن حفص أيضاً قراءة الثلاثة بتاء الخطاب» انتهى.

قلتُ: قولُ الشهاب:«قراءة الثلاثة بالياء عن حفص مخالف لما في كتب القراءات»، غير صحيح، بل هو الثابت فيها.

ـ وقرأ محمد بن السميفع اليماني من طريق المعدل «يُدْعَوْن»[٢] بضم الياء وفتح العين مبنياً للمفعول.

شَيْـًٔا ـ تقدَّمت القراءات فيه، انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

﴿أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ٢١﴾

غَيْرُ ـ ترقيق[٣] الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

أَيَّانَ ـ قراءة الجماعة «أَيّان»[٤] بفتح الهمزة.

ـ وقرأ أبو عبد الرحمن السُّلمي «إِيّان»[٤] بكسر الهمزة، وهي لغة قومه: سُلَيم.

قال ابن جني:

«فيه لغتان: أَيّان وإِيّان بالفتح والكسر، وقد مضى فيما قبل».

قلتُ: ذكر هذا ابن جني في قوله تعالى «أيّان مرساها» الأعراف/١٨٧، وقد ذكر قراءة السلمي بالكسر في ذلك الموضع أيضاً.

---

(١) حاشية الشهاب ٣٢٢/٥.

(٢) البحر ٤٨٢/٥، الكشاف ٢٠١/٢، حاشية الشهاب ٣٢٢/٥، مختصر ابن خالويه/٧٢، المحرر ٣٩٣/٨، الدر المصون ٣١٩/٤، التقريب والبيان/٤٠ أ.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) البحر ٤٨٢/٥، معاني الفراء ٩٩/٢، المذكر والمؤنث/٤٤٩، التبيان ٣٧١/٦، مختصر ابن خالويه٢/٩، الكشاف ٢٠١/٢، إعراب النحاس ٢٠٨/٢، القرطبي ٩٤/١٠، المحرر ٣٩٤/٨، روح المعاني ١٢٠/١٤، اللسان والتاج/أين، التهذيب والصحاح/أين، أيان، المحتسب ٩/٢ وانظر ٢٦٨/١.

وقال الفراء:

«... بكسر ألف «إيان»، وهي لغة لسُلَيم، وقد سمعتُ بعض العرب يقول: متى إيوان ذاك، والكلام متى أوان ذلك».

إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾

لَا يُؤْمِنُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لايومنون»[(١)] بإبدال الهمزة واواً.

- وعلى الإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «لايؤمنون».

بِالْآخِرَةِ - تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة وفيها: تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف، السكت، ترقيق الراء، إمالة الهاء وماقبلها.

مُّنكِرَةٌ - ترقيق[(٢)] الراء عن الأزرق وورش بخلاف عنه.

مُّسْتَكْبِرُونَ - ترقيق[(٣)] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾

لَا جَرَمَ - قراءة الجماعة «لاجَرَم».

- وقرأ هارون عن أبي عمرو «لأَجْرَم»[(٤)] بهمز الألف. كذا جاءت القراءة عند ابن خالويه والصفراوي وتقدمت في الآية/٢١ من هود.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤، ١٠٨.
(٢) النشر ٢/٩٢، ٩٤، الإتحاف/٩٣، البدور/١٧٦.
(٣) النشر ٢/٩٩، الإتحاف/٩٦، البدور/١٧٦.
(٤) مختصر ابن خالويه/٧٢، إعراب القراءات الشواذ ١/٧٦١، وانظر الحاشية/١ فيه، التقريب والبيان ٤/٣٦.

لَاجَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ ـ قراءة الجمهور «لاجرم أنّ الله...»[1] بفتح الهمزة.

وتخريج هذا عند الخليل وسيبويه أن «لا» «وجرم» رُكِّبا معاً وبُنِيا، والمعنى: حَقَّ، ومابعده رفع به على الفاعلية، أي حَقَّ خُسْرانُهم.

وقيل: إن المعنى لامحالةَ خسرانُهم، فيكون في موضع رفع، وفيها أقوال أخرى.

ـ وقرأ عيسى بن عمر الثقفي «لاجرم إنّ الله...»[1] بكسر همزة «إنّ» على الاستئناف والقطع مما قبله.

يَعْلَمُ مَا ـ تقدَّم إدغام الميم في الميم في الآية/١٩ من هذه السورة.

يُسِرُّونَ ـ قراءة الجماعة بالياء «يُسرّون».

ـ وقراءة الحسن وأبي الدرداء «تُسِرّون»[2] بالتاء.

يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ

ـ قرأ شيبان عن عاصم وكذا هبيرة عن حفص عنه، ويونس ومحبوب كلاهما عن أبي عمرو «تسرون، تعلنون»[2] بالتاء فيهما.

وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾

قِيلَ ـ قرأ هشام والكسائي ورويس والحسن والشنبوذي بإشمام القاف الضم، وهي لغة قيس وعقيل «قُيِل»[3].

ـ وقراءة الجماعة بإخلاص كسر القاف «قيل».

قِيلَ لَهُم ـ إدغام[4] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ٤٨٣/٥، مختصر ابن خالويه/٧٢، المحرر ٣٩٦/٨، روح المعاني ١٢٢/١٤، شرح الأشموني ٢٣٧/١، الدر المصون ٣٢٠/٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٦١/١، وانظر الحاشية/٦ فيه، وانظر التقريب والبيان/٤٠ أ.

(٣) النشر ٢٠٨/٢، الإتحاف/١٢٩، ٢٧٧، المكرر/٦٩، المبسوط/١٢٧، السبعة/١٤٣، التيسير/٧٢.

(٤) المكرر/٦٩، الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨١/١، المهذب ٣٦٨/١، البدور/١٧٧.

أَنزَلَ رَبُّكُمْ - أدغم[1] اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار.

أَسَٰطِيرُ - قراءة الجماعة: «أساطيرُ»[2] بالرفع، على تقدير: المُنْزَلُ أساطيرُ، أو هو ...

- وقرأ عباس عن أبي عمرو «أساطيرَ»[2] بالنصب، على معنى: ذكرتم أساطيرَ، أو أنزل أساطيرَ، على سبيل التهكم والسخرية.

- وترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾

وَمِنْ أَوْزَارِ - أمال[4] الألف أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

يَزِرُونَ - ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) الإتحاف/٢٤، النشر ٢٩٤/١، المهذب ٣٦٨/١، البدور/١٧٧.

(٢) البحر ٤٨٤/٥، العكبري ٧٩٣/٢، وانظر حاشية الشهاب ٣٢٤/٥، ومشكل إعراب القرآن ١٣/٢، وفي البيان ٧٧/٢: «ولم يجئ نصب الجواب ههنا كما جاء في الآية التي بعدها، وهو قوله تعالى: «ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً»، لأن التقدير هناك: أنزل خيراً، ولايجوز أن يكون التقدير: قالوا: أنزل أساطيرَ الأولين...»، الدر المصون ٣٢٠/٤، الكشاف ٢١٠/٢.

(٣) الإتحاف/٩٣، النشر ٩/٢، التقريب والبيان/٤٠ أ.

(٤) النشر ٥٥/٢، الإتحاف/٨٣، ٢٧٧، المهذب ٣٦٨/١، البدور/١٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٤/١.

(٥) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦، البدور/١٧٦.

قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

فَأَتَى
- أمال[1] الألف حمزة والكسائي وخلف.
- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- والباقون على الفتح.

بُنْيَٰنَهُم
- قراءة الجماعة «بُنْيانَهم»[2].
- وقرأت فرقة «بِنْيَتَهُمْ»[3]، وذكرها الطبري لأهل البيت.
- وقرأ جعفر «بَنْيَتُهم»[4].
- وجاءت عند ابن عطية «بَنِيَّتَهُم»[5].
- وقرأ الضحاك: «بيوتهم»[6] على الجمع من «بيت».
- وقرأ أبو جعفر محمد بن علي «فأتى الله بَيْنَهُم»[7] من البين وهو الفراق. ذكر هذا ابن خالويه.

عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ[8]
- قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن ويعقوب «عليهِمِ السقف» بكسر الهاء والميم.
- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «عليهُمُ السقف» بضم الهاء والميم.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٦٨/١، البدور/١٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.
(٢) البحر ٤٨٥/٥، المحرر ٤٠٠/٨، الدر المصون ٣٢٢/٤.
(٣) البحر ٤٨٥/٥، مجمع البيان ٦٥/١٤، المحرر ٤٠٠/٨، روح المعاني ١٢٥/١٤، الدر المصون ٣٢٢/٤.
(٤) البحر ٤٨٥/٥، الكشاف ٢٠٢/٢، روح المعاني ١٢٥/١٤، المحرر ٤٠٠/٨ ـ ٤٠١ «جعفر بن محمد»، وفي الدر المصون ٣٢٢/٤ «وفرقة منهم أبو جعفر بيتهم» كذا!.
(٥) المحرر ٤٠١/٨.
(٦) البحر ٤٨٥/٥، المحرر ٤٠١/٨، روح المعاني ١٢٥/١٤، الدر المصون ٣٢٢/٤.
(٧) مختصر ابن خالويه/٧٢، وفي الدر المصون ٣٢٢/٤ «بيتهم».
(٨) الإتحاف/١٢٤، ٢٧٧، المكرر/٦٩، النشر ٢٧٤/١.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم ونافع وأبو جعفر «عليهِمُ السقف» بضم الميم وكسر الهاء.

وأما في الوقف:

- فجميعهم على إسكان الميم، وهم على أصولهم في الهاء، فحمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي على الضم على الأصل، والباقون على الكسر.

ٱلسَّقْفُ - قرأ الجمهور «السَّقْفُ»[1] مفرداً.

- وقرأ ابن هرمز الأعرج، ومجاهد وابن محيصن بخلاف عنه وأبو هريرة «السُّقُف»[1] بضمتين جمع سَقْف.

قال ابن خالويه: «قال ابن مجاهد: ماكان من السماء فهو سُقُف، وماكان من البيوت فهو سَقْف».

- وقرأ زيد بن علي ومجاهد «السُّقْف»[2] بضم السين وسكون القاف، وهو مخفف من «السُّقُف» لكثرة الاستعمال، وهي لغة تميم، يقولون في رَجُل: رَجْل.

- وقرأت فرقة: «السَّقُف»[3] بفتح السين وضم القاف، وقالوا: هو لغة في السَّقْف.

وَأَتَىٰهُمُ - تقدَّمت إمالة «أتى» في أول هذه الآية، وكذا في الآية/١ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٤٨٥/٥، الإتحاف/٢٧٧، القرطبي ٧٩/١٠، مختصر ابن خالويه/٧٢، الكشاف ٢٠٢/٢، المحرر ٤٠١/٨، فتح القدير ١٥٧/٣ «ابن أبي هريرة» كذا! روح المعاني ١٢٦/١٤، الدر المصون ٣٢٢/٤.

(٢) البحر ٤٨٥/٥، المحتسب ٩/٢، القرطبي ٧٩/١٠، مجمع البيان ٦٥/١٤، المحرر ٤٠١/٨، فتح القدير ١٥٧/٣، روح المعاني ١٢٦/١٤، الدر المصون ٣٢٢/٤، التقريب والبيان/٤٠ ب.

(٣) البحر ٤٨٥/٥، روح المعاني ١٢٦/١٤.

ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٧﴾

يُخْزِيهِمْ ـ قراءة يعقوب ورويس «يُخْزِيهُم»[(١)] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «يُخْزِيهِم»[(١)] بكسرها لمراعاة الياء.

شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير من رواية القواس والكسائي وحمزة وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «شركائيَ...»[(٢)] بهمزة في كل القرآن مع فتح الياء، وهو جمع شريك، وباب فعيل يجمع على «فُعَلاء»، وهو الأصل عند مكي، وهو الاختيار.

ـ وقرأ الخزاعي عن الخزاز عن حمزة، وابن محيصن بخلاف عنه «شركائي...»[(٣)] كقراءة الجماعة غير أنهم سكنوا الياء، ثم حذفت في الوصل هذه الياء لفظاً لالتقاء الساكنين، فصارت صورة القراءة: «شركاءِ الذين»[(٣)]، ولكن الياء تثبت في الخط.

ـ وقرأ البزي عن ابن كثير بخلاف عنه، وزمعة والخزاعي، وابن محيصن من طريق الأهوازي «شركايَ»[(٤)] مقصوراً مفتوح الياء، وهو على لغة من قصر الممدود.

---

(١) النشر ٢٧٤/١، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧.

(٢) البحر ٤٨٥/٥، السبعة/٣٧١، التبصرة/٥٦٤، حاشية الشهاب ٣٢٦/٥، القرطبي ٩٨/١٠، المحرر ٤٠٢/٨، المكرر/٦٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥١/١، روح المعاني ١٢٧/١٤، زاد المسير ٤٤١/٤، فتح القدير ١٥٧/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٩/٢، حجة الفارسي ٦٠/٥، الدر المصون ٣٢٢/٤.

(٣) البحر ٤٨٥/٥، حاشية الشهاب ٣٢٦/٥، روح المعاني ١٢٧/١٤، التقريب والبيان/٤٠ ب، الميسر/٢٧٠.

(٤) البحر ٤٨٥/٥ ـ ٤٨٦، التذكرة في القراءات الثمان ٣٩٩/٢، السبعة/٣٧١، شرح الشاطبية/٢٣٣، التيسير/١٣٧، النشر ٣٠٣/٢، الإتحاف/٢٧٧ ـ ٢٧٨، المكرر/٦٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦/٢، غرائب القرآن ٦١/١٤، الكافي/١١٩، القرطبي ٩٨/١٠، حاشية الشهاب ٣٢٦/٥، مختصر ابن خالويه/٧٢، ١٣٢، التبصرة/٥٦٣ ـ ٥٦٤، زاد المسير ٤٤١/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥١/١، وضبط القراءة فيه بالسكون غير الصواب، المحرر ٤٠٢/٨، روح المعاني ١٢٧/١٤، فتح القدير ١٥٧/٣، حجة الفارسي ٦٠/٥، التقريب والبيان/٤٠ أ.

وطُعِن في هذه القراءة لأن قصر الممدود لايكون إلا في ضرورة شعر.

قال أبو حيان: «ولاينبغي ذلك لثبوته في هذه القراءة، فيجوز قليلاً في الكلام».

- وقال الشهاب: «وقرأ البزي بخلاف عنه بقصره مفتوح الياء، وقد أنكره جماعة، وزعموا أن هذه القراءة غير مأخوذ بها؛ لأن قصر الممدود لايجوز إلا ضرورة.

وليس كما قالوا فإنه يجوز في السعة، وقد يُوَجَّهُ بأن الهمزة المكسورة قبل الياء حذفت للتخفيف، وليس كقصر الممدود مطلقاً، مع أنه قد رُوي عن ابن كثير قصر التي في القصص[1].

- وروي عنه أيضاً قصر «ورائي» في مريم/[آية٥][2]، وعن قنبل قصر «أن رآه استغنى» في العلق/[آية/٧][2]، فكيف يُعَدُّ ذلك ضرورة فاعرفه، فإن كثيراً من النحاة غفلوا عنه».

- وقرأ الخزّاز عن هبيرة، وهبيرة عن حفص، وابن محيصن في رواية «شركاي»[3] بياء ساكنة من غير همز.

- وقرأ الحسن «شركايِ الذين»[4] بكسر الياء من غير همز.

---

(١) القصص آية/٧٤ «أين شركائي الذين كنتم تزعمون» وتأتي في موضعها.

(٢) تأتي القراءات في الآيتين في موضعهما عن ابن كثير، وعن قنبل.

(٣) البحر ٤٨٥/٥، غرائب القرآن ٦١/١٤، المحرر ٤٠٢/٨، الإتحاف/٢٧٨، مختصر ابن خالويه/٧٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/٧٢.

تُشَاقُّونَ

ـ قراءة الجمهور «تُشَاقُّونَ»[١] بفتح النون، خفيفة، والمفعول محذوف أي: تشاقُّون المؤمنين، او تشاقُّون الله.

والنون هنا نون الإعراب الدالة على الرفع.

ـ وقرأ نافع والحسن في رواية «تُشَاقُّونِ»[١] بكسر النون خفيفة، والأصل: «تشاقُّونني»، فحذفت إحدى النونين تخفيفاً، وحذفت الياء كذلك للتخفيف، واجتزئ عنها بالكسرة على النون الباقية.

وتقدم مثل هذا في سورة الحجر/٥٤ «فيم تُبَشِّرون»، وضعّف أبو حاتم هذه القراءة، قال أبو حيان: «ولايُلْتَفَتُ إلى تضعيف أبي حاتم هذه القراءة».

قال مكي: «والفتح الاختيار؛ لضعف الكسر، ولأن الجماعة عليه».

ـ وقرأ فرقة «تُشَاقُّونِّي»[٢] بشد النون وكسرها وياء بعدها.

ـ وقرأ فرقة «تُشَاقُّونِّ»[٣] بنون مشددة مكسورة، وهذا على إدغام نون الرفع في نون الوقاية، ثم حذفت الياء تخفيفاً، والأصل: تشاقونني».

وتقدَّم مثل هذه القراءة في الآية/٥٤ من سورة الحجر، «فيم تُبَشِّرون» وعُزِيَتْ هناك إلى ابن كثير وابن محيصن، وجاءت صورة

---

(١) البحر ٤٨٥/٥، السبعة/٣٧١ ـ ٣٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦/٢، العكبري ٧٩٣/٢، التبصرة/٥٦٤، الحجة لابن خالويه/٢١٠، الإتحاف/٢٧٨، التبيان ٣٧٣/٦، المبسوط/٢٦٣، حاشية الجمل ٥٦٧/٢، غرائب القرآن ٦١/١٤، القرطبي ٩٨/١٠، شرح الشاطبية/٢٣٣، حجة القراءات/٣٨٨، النشر ٣٠٣/٢، التيسير/١٣٧، الكشاف ٢٠٢/٢، حاشية الشهاب ٣٢٧/٥، الرازي ٢١/٢٠، مجمع البيان ٦٥/١٤، إرشاد المبتدي/٤٠١، المكرر/٦٩، الكافي/١١٩، العنوان/١١٧، المحرر ٤٠٢/٨، معاني الفراء ٤٨/٢، معاني الزجاج ١٩٥/٣، وانظر ص/١٨١، روح المعاني ١٢٧/١٤، زاد المسير ٤٤١/٤، فتح القدير ١٥٧/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٠/٢.

(٢) المحرر ٤٠٢/٨.

(٣) البحر ٤٨٥/٥، العكبري ٧٩٣/٢، حاشية الجمل ٥٦٧/٢، حاشية الشهاب ٣٢٧/٥، روح المعاني ١٢٧/١٤.

القراءة هنا نفسها كما ترى، ولم تُعْزَ إلى أحد من القراء، فلعلها تكون لابن كثير جرياً على مذهبه في الموضع السابق !!
هذا مع أني أؤمن بأن نسبة القراءة إلى قارئ لاتقوم على الظنّ، فلعل باحثاً يهتدي إلى الصواب في هذا.

فِيهِمْ - قراءة يعقوب «فيهُم»(١) بضم الهاء على الأصل.

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ(٢) - أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي ورويس عن يعقوب، وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي.
- والأزرق عن ورش بالتقليل.
- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
- وتقدَّم مثل هذا، انظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍۭ بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾

تَتَوَفَّىٰهُمُ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع والكسائي وأبو بكر عن عاصم، وهي رواية هبيرة عن حفص وابن الهيثم عن عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم «تَتَوَفَّاهُمْ»(٣) بالتاء على تأنيث الملائكة؛ لأنه جمع هنا، ولفظ الجمع مؤنث.

---

(١) الإتحاف/١٢٣، النشر ١/٢٧٢، البدور/١٧٦.
(٢) انظر الإتحاف/٨٨، ٢٧٨، النشر ٢/٦٢، البدور/١٧٧، المهذب ١/٣٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.
(٣) البحر ٥/٤٨٦، السبعة/٣٧٢، التبصرة/٥٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٦، الكشاف ٢/٢٠٢، حجة القراءات/٣٨٨، النشر ٢/٣٠٣، التيسير/١٣٧، الإتحاف/٢٧٨، مجمع البيان ١٤/٦٥، التبيان ٦/٣٧٥، القرطبي ١٠/١٠١، إرشاد المبتدي/٤٠١، المكرر/٦٩، الكافي/١١٩، العنوان/١١٧، المبسوط/٢٦٣، الحجة لابن خالويه/٢١٠، معاني الفراء ١/٢١٠، حاشية الشهاب ٥/٣٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٥٣، المحرر ٨/٤٠٥، زاد المسير ٤/٤٤٣، فتح القدير ٣/١٥٩، روح المعاني ١٤/١٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٠، الدر المصون ٤/٣٢٢.

ـ وقرأ حمزة والأعمش، وأبو عمارة عن حفص عن عاصم «يَتَوَفَّاهُمْ»[1] بالياء على التذكير، لأن الملائكة ذكور.

واختار هذه القراءة أبو عبيد.

ـ وقرئ «تّوفّاهم»[2] بإدغام تاء المضارعة في التاء التي بعدها، ذكر هذا أبو حيان، وتبع فيه الزمخشري، ولم يذكر لهذه القراءة قارئاً.

قلتُ: المعروف عن مثل هذه القراءة أنها قراءة ابن كثير من رواية البزي وابن فليح.

ولقد تتبعت «تاءات البزي» في كتب القراءات، فوجدتها قد حصرت المواضع التي رويت عن ابن كثير في واحد وثلاثين موضعاً، وليس هذا الموضع منها، بل ذكروا هذا في الآية/٩٧ من سورة النساء «إن الذين توفّاهم الملائكة...»، ولم يذكروا هذا في موضعي سورة النحل: ٢٨، ٣٢.

وذكر ابن خالويه في مختصره مثل هذا في الآية/٣٢ من هذه السورة ولم يذكره في هذا الموضع الآية/٢٨ هذه.

ـ وفي قراءة عبد الله بن مسعود ومصحفه «تَوَفَّاهم»[3] بتاء واحدة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) القراءة في البحر ٤٨٦/٥، والكشاف ٢٠٢/٢، وروح المعاني ١٢٨/١٤، حاشية الشهاب ٣٢٧/٥. وانظر تاءات البزي في النشر ٢٣٢/٢، والمبسوط/١٥٢، والإتحاف/١٦٤، التبصرة/٤٤٦، التيسير/٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٤/١ ـ ٣١٥، الدر المصون ٣٢٢/٤.

(٣) البحر ٤٨٦/٥، كتاب المصاحف/٦٤: «مصحف ابن مسعود»، المحرر ٤٠٨/٨، روح المعاني ١٢٨/١٤، الدر المصون ٣٢٢/٤.

الإمالة[1] :

- قرأ حمزة وخلف «يتوفّاهم» بإمالة الألف، وأول الفعل بالياء».

- وأمال الكسائي الألف «تَتَوَفّاهم» وأول الفعل بالتاء.

فقد أمال كُلٌّ من الفريقين الألف، وبقي الخلاف في حرف المضارعة على ماكان.

- وقرأ الأزرق وورش «تتوفّاهم» بالفتح والتقليل.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمز.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ - إدغام[3] التاء في الظاء عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

ٱلسَّلَمَ مَا - إدغام[4] الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

مِن سُوٓءٍ - تقدّم حكم الهمز، انظر الآية/٣٠ من سورة آل عمران، وكذا الآية/١٧٤ من السورة نفسها.

بَلَىٰٓ - أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل ابو عمرو والأزرق وورش.

- والفتح والإمالة عن شعبة.

- وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) السبعة/٣٧٢، التبصرة/٥٦٤، غرائب القرآن ٦١/١٤، الإتحاف/٢٧٨: «وهم في الفتح والإمالة على أصولهم»، الحجة لابن خالويه/٢١٠: «تتوفاهم: يقرأ بالإمالة والتفخيم» كذا، وكان عليه أن يفرّق بين القراءتين: بالتاء والياء، إرشاد المبتدي/٤٠١، النشر ٣٦/٢، التبصرة/٥٦٤، حاشية الجمل ٥٦٨/٢، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٣/١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٠/٢، وانظر فيه ١٩٥/١.

(٢) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٣٣/١.

(٣) المكرر/٦٩، النشر ٢٨٩/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣٦٨/١، البدور/١٧٧.

(٤) النشر ٢٨٢/١١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٧٧، المحرر ٤٠٥/٨.

(٥) النشر ٤٣/٢، ٤٩، ٥٣، الإتحاف/٧٦، ٨٠، ٨٣، البدور/١٧٧، المهذب ٣٦٨/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١.

﴿فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾﴾

فَلَبِئْسَ ـ قراءة الجماعة «فلبئس»[١] بتحقيق الهمز.

ـ وقرأ أبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي «فلبيس»[١] بإبدال الهمزة ياءً.

مَثْوَى ـ أماله[٢] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾﴾

قِيلَ ـ تقدَّم إشمام القاف الضم «قُيل»، انظر الآية/٢٤ من هذه السورة.

قِيلَ لِلَّذِينَ ـ إدغام[٣] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

أَنزَلَ رَبُّكُمْ ـ إدغام[٤] اللام في الراء عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

قَالُوا خَيْرًا ـ قراءة الجمهور «..... خيراً»[٥] بالنصب، على تقدير: أنزل خيراً.

ـ وقرأ زيد بن علي «... خيرٌ»[٥] بالرفع على تقدير: هو خيرٌ، أو المنزَلُ خيرٌ.

خَيْرًا ـ ترقيق[٦] الراء عن الأزرق وورش.

الدُّنْيَا ـ سبقت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين: ٨٥ و١١٤ من سورة البقرة.

---

(١) الإتحاف/٥٣، النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، البدور/١٧٦.
(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨١، المهذب ١/٣٧٠، البدور/١٧٨.
(٣) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨١، المهذب ١/٣٧٠، البدور/١٧٨.
(٤) الإتحاف/٢٤، النشر ١/٢٩٣، المهذب ١/٣٧٠، البدور/١٧٨.
(٥) البحر ٥/٤٨٧، حاشية الجمل ٢/٥٦٨، روح المعاني ١٤/١٣٠.
(٦) النشر ٢/٩٢، ٩٤، الإتحاف/٩٣، ٩٥، البدور/١٧٧.

حَسَنَةٌ - قراءة الكسائي في الوقف بإمالة ماقبل الهاء «حَسَنِهْ»[١].

ٱلْأَخِرَةِ - تقدمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة السكت، تخفيف الهمز، نقل حركة الهمزة والحذف، ترقيق الراء. الإمالة.

خَيْرٌ - ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ- قراءة الجماعة «ولنعم دارُ المتقين»[٣] نِعْمَ: فعل للمدح، دار: فاعل، المخصوص محذوف.

- وقرأ زيد بن علي «ولَنِعْمَةُ دارِ المتقين»[٣] بتاء مضمومة على أنه اسم مضاف، وهو مبتدأ.

دارِ: مخفوض بالإضافة، و«جناتُ عدنٍ» في الآية/٣١ خبر هذا المبتدأ.

جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ كَذَٰلِكَ يَجْزِي ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾

جَنَّٰتُ عَدْنٍ - قراءة الجماعة «جناتُ عدنٍ»[٤] بالرفع، وفي تخريجه وجوه:

١ - الرفع على الاستئناف فهو مبتدأ، خبره «يدخلونها»، أو خبره مقدّر أي: لهم جناتُ عَدْن.

٢ - أن يكون المخصوص بالمدح، وهو مبتدأ والتقدير: لنعم دار المتقين جناتُ عدن.

---

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، البدور/٧٨.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٤٨٨/٥، روح المعاني ١٣٢/١٤، وفي الدر المصون ٣٢٤/٤ «ولنعمتْ دار» كذا! مع أن تتمة النص تعطي الضبط الصحيح للقراءة. وانظر إعراب القراءات الشواذ ٧٦٢/١.

(٤) البحر ٤٨/٥، إعراب النحاس ٢٠٩/٢، معاني الفراء ٩٩/٢، وفي المرجعين الأخيرين ذكرت قراءة الرفع، ولم يشيرا إلى النصب، وانظر: شرح ابن عقيل ١٤٠/٢، قطر الندى/٢٧٣، شذور الذهب/٤٢٧، شرح الأشموني ٢٤٠/١، حاشية الخضري ١٧٥/١، المحرر ٤٠٧/٨، روح المعاني ١٣٢/١٤، الدر المصون ٣٢٤/٤.

أو هو مبتدأ خبره ماقبله وهو «نعم دار المتقين».

٣ ـ هو خبر لمتبدأ محذوف، والتقدير: هي جَنّاتُ عَدْنٍ.

ـ قرأ زيد بن ثابت وأبو عبد الرحمن السلمي «جناتِ عَدْنٍ»[١] بالنصب على الاشتغال، والتقدير: يدخلون جناتِ عدنٍ يدخلونها.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٣ من سورة الرعد، ولم تُعْزَ قراءة النصب إلى قارئ.

يَدۡخُلُونَهَا ـ قراءة الجماعة «يَدْخلونها»[٢] بالياء.

ـ وقرأ السُّلمي «تَدْخلونها»[٢] بتاء الخطاب.

ـ وقرأ إسماعيل بن جعفر عن نافع، وهي رواية الطرسوسي عن أبي جعفر وشيبة وزيد بن ثابت وعباس ويونس كلاهما عن أبي عمرو والوليد بن مسلم عن ابن عامر «يُدْخَلونها»[٣] بالياء على الغيبة، والفعل مبني للمفعول.

ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ لَهُمۡ ـ إدغام الراء[٤] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٣٢﴾

تَتَوَفَّىٰهُمُ ـ تقدمت قراءة حمزة ومن معه بالياء من أسفل «يتوفَّاهُم».

ـ وقراءة الجماعة بالتاء «تتوفّاهم».

ـ وذكر ابن خالويه أن ابن كثير قرأ «الذين تّوفّاهم»[٥] بتشديد التاء في الوصل، ولم يذكر هذا الموضع أحد غيره، وقد ناقشتُ هذا في الموضع السابق/٢٨.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٨٨/٥، المحرر ٤٠٧/٨، الدر المصون ٣٢٤/٤.

(٣) البحر ٤٨٨/٥، مختصر ابن خالويه/٧٣، المحرر ٤٠٨/٨، روح المعاني ١٣٢/١٤، الدر المصون ٣٢٤/٤، التقريب والبيان/٤٠ ب.

(٤) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، البدور/١٧٨.

(٥) مختصر ابن خالويه/٧٣.

ـ وقرأ ابن مسعود «تَوفَّاهم»[1] بتاء واحدة.

ـ وتقدم فيه حكم الإمالة:

ـ حمزة وخلف: «يتوفَّاهم» بالياء والإمالة.

ـ والكسائي «تتوفَّاهم» بالتاء والإمالة.

وانظر تفصيل هذه القراءات في الموضع السابق في الآية/٢٨ من هذه السورة.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ـ تقدم حكم الهمزة في الوقف عند حمزة في الموضع السابق/٢٨.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ـ إدغام[2] التاء في الطاء عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾

أَن تَأْتِيَهُمُ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «... أن تأتيهم»[3] بالتاء، واختاره ابن قتيبة.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف وابن وثاب وطلحة والأعمش «... أن يأتيهم»[3] بالياء، واختاره أبو عبيد، لقول ابن مسعود: «ذكِّروا الملائكة»، وتعقَّبه ابن قتيبة، وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥٨ من سورة الأنعام.

---

(١) المحرر ٤٠١/٨.

(٢) النشر ٢٨٨/١، المكرر/٦٩، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣٧٠/١، البدور/١٧٨.

(٣) البحر ٤٨٨/٥، السبعة/٣٧٢، حجة القراءات/٣٨٨، زاد المسير ٤٤٤/٤، الكشاف ٢٠٢/٢، الإتحاف/٢٧٨، فتح القدير ١٦١/٣، المكرر/٦٩، الحجة لابن خالويه/٢١٠، التيسير/١٣٧، وانظر ص/١٠٨، التبيان ٣٧٧/٦، الكافي/١١٩، المبسوط/٢٦٣، العنوان/١١٧، النشر ٢٦٦/٢، ٣٠٣، القرطبي ١٠٢/١٠، التبصرة/٥٠٦، إرشاد المبتدي/٣٢٤، ٤٠٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٣/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦/٢ ـ ٣٧، المحرر ٤١٠/٨، روح المعاني ١٣٤/١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٠/٢، الدر المصون ٣٢٥/٤.

أَن تَأۡتِيَهُمُ... يَأۡتِيَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق ورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً فيهما «أن تاتيهم ... ياتي»[1].

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

أَمۡرُ رَبِّكَ ـ أدغم[2] أبو عمرو ويعقوب الراء في الراء.

ظَلَمَهُمُ ـ قرأ الأزرق عن ورش[3] بتغليظ اللام.

فَأَصَابَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٣٤﴾

حَاقَ ـ أمال[4] الألف فيه حمزة.

ـ والباقون على الفتح.

يَسۡتَهۡزِءُونَ ـ تقدَّمت القراءة فيه في مواضع وهي الأنعام/آية: ٥، وهود الآية/٨، وسورة البقرة الآية/١٥.

ومختصر ماسبق:

١ ـ يستهزون: قراءة أبي جعفر في الحالين.

٢ ـ آ ـ بالتسهيل بين الهمزة والواو في الوقف عن حمزة.

ب ـ بإبدال الهمزة ياء عن حمزة في الوقف «يستهزيون».

وانظر مراجع هذه القراءات فيما سلف.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، البدور/١٧٨، المهذب ١/٣٧٠.

(٣) الإتحاف/٩٩، النشر ٢/١١٢.

(٤) النشر ٢/٥٩، الإتحاف/٨٧، التيسير/٥٠، العنوان/٦١، المهذب ١/٣٧٠، البدور/١٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖ نَّحۡنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ فَهَلۡ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٣٥﴾

شَآءَ - أماله حمزة وابن ذكوان وخلف.

- والفتح والإمالة لهشام.

وتقدم مثل هذا في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

مِن شَيۡءٖ ...مِن شَيۡءٖ

- تقدم حكم الهمز في الوقف في الآيتين/٢٠ و١٠٦ من سورة البقرة.

ٱلرُّسُلِ - قراءة المطوعي «الرُّسْل»[1] بسكون السين.

- وقراءة الجماعة بالضم «الرُّسُل»[1].

وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾

أَنِ ٱعۡبُدُواْ - قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن واليزيدي «أنِ عبدوا»[2] بكسر النون في الوصل لالتقاء الساكنين.

- وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير والكسائي وأبو جعفر «أنُ عبُدوا»[2] بضم النون على الإتباع للحرف الثالث بعده.

هَدَى[3] - أماله في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) الإتحاف/١٤٢.

(٢) الإتحاف/١٥٣، ٢٧٨، المكرر/٦٩، النشر ٢/٢٢٥.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/١٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

فَسِيرُواْ ـ قرأ الأزرق وورش[(١)] بتفخيم الراء بخلاف عنهما.

إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٧﴾

إِن تَحْرِصْ ـ قراءة الجماعة «إن تَحْرِص»[(٢)] بكسر الراء، مضارع حَرَص بفتح الراء، وهي لغة الحجاز، وهي اللغة العالية.

ـ وقرأ النخعي والحسن وأبو حيوة وأبو البرهسم وابن خير «إن تَحْرَص»[(٢)] بفتح الراء مضارع «حَرِص»، بكسرها في الماضي، وهي لغة.

ـ وقرأ النخعي «وإن تَحْرَص»[(٣)] بزيادة واو.

وضبطتُ الفعل بفتح الراء لأنها قراءته على ماتقدَّم.

عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ ـ [(٤)] أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ

ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش وابن

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٧٦، البدور/١٧٧.

(٢) البحر ٥/٤٩٠، مختصر ابن خالويه/٧٣، المحرر ٨/٤١٥، المحتسب ٢/٩: «ابن خيرة» كذا، وليس بصواب، فهو منصور بن خير المالقي أحد القراء المشهورين، انظر التاج/خير، انظر حاشية الجمل ٢/٥٧٠، والكشاف ٢/٢٠٣، الطبري ١٤/٧٢، روح المعاني ١٤/١٣٩، التكملة والذيل والصلة/ حرص، الدر المصون ٤/٣٢٥.

(٣) البحر ٥/٤٩٠، روح المعاني ١٤/١٣٩، المحرر ٨/٤١٥، الدر المصون ٤/٣٢٥.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٣٧٠، البدور/١٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧.

مسعود وابن المسيب والشعبي وعلقمة وقيس بن الربيع «لايَهْدِي»[1] بفتح الياء وكسر الدال مبنياً للفاعل.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والحسن والأعرج ومجاهد وشيبة ومزاحم الخراساني وأبو جعفر ويعقوب والعطاردي وابن سيرين «لايُهْدَى»[1] بضم أوله وفتح الدال مبنياً للمفعول، وهو عند الفراء وجه جيد، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

- وقرأ الأزرق وورش بالتقليل والفتح «يُهْدِى»[2].

ولاإمالة فيه لأحد من الأصحاب؛ لأن قراءتهم «يَهْدي» بكسر الدال وياء بعدها كما تقدم.

- وقرأت فرقة منهم عبد الله بن مسعود «لايَهِدِّي»[3] بفتح الياء وكسر الهاء والدال مشددة مكسورة، وأصله يهتدي، فأدغم التاء في الدال، كما قالوا في يختصم: يَخِصِّم.

- وقرأ فرقة «لايُهْدِي»[4] بضم الياء وكسر الدال من «أهدى».

قال ابن عطية «وهي ضعيفة»، قال الشهاب: «يعني لعدم اشتهار «أَهْدَى» المزيد».

قال أبو حيان: «وإذا ثبت أنّ «هدى» لازم بمعنى «اهتدى» لم تكن

---

(١) البحر ٤٩٠/٥، السبعة/٣٧٢، مجمع البيان ٧١/١٤، البيان ٧٨/٢، العكبري ٧٩٥/٢، شرح الشاطبية/٢٣٣، الطبري ٧٢/١٤، معاني الفراء ٩٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢١٠، الرازي ٣٠/٢٠، التبصرة/٥٦٤ ـ ٥٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧/٢، التبيان ٣٨٠/٦، المكرر/٦٩، الكافي/١١٩، القرطبي ١٠٤/١٠، حجة القراءات/٣٨٨، النشر ٣٠٤/٢، التيسير/١٣٧، غرائب القرآن ٦١/١٤، الإتحاف/٧٨، إرشاد المبتدي/٤٠٢، المبسوط/٢٦٣، زاد المسير ٤٤٦/٤، العنوان/١١٧، حاشية الشهاب ٣٣١/٥، حاشية الجمل ٥٧٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٣/١، المحرر ٤١٤/٨، روح المعاني ١٣٩/١٤، اللسان والتاج/هدى، فتح القدير ١٦٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٠/٢، الدر المصون ٣٢٥/٤.

(٢) المكرر/٦٩: «وهم في الفتح والإمالة على أصولهم» كذا ! البدور/١٧٨.

(٣) البحر ٤٩٠/٥، الكشاف ٢٠٣/٢، معاني الفراء ٩٩/٢، المحرر ٤١٤/٨، الدر المصون ٣٢٦/٤.

(٤) البحر ٤٩٠/٥، حاشية الشهاب ٣٣١/٥، المحرر ٤١٤/٨، روح المعاني ١٤٠/١٤، الدر المصون ٣٢٦/٤.

ضعيفة؛ لأنه أدخل على اللازم همزة التعدية».

وفي مصحف أُبَيّ بن كعب: «... لاهادي لمن أَضَلَّ»[١] .

ـ ووردت عنه قراءات أخرى:

ـ «... لاهاديَ لمن أَضَلَّ اللّهُ»[٢]

ـ ونُقِل أنه قرأ «لاهاديَ لمن أَضَلّه اللّهُ»[٣] .

ـ «لاهادي لمن يُضِلّ»[٤] .

ـ وحكى عنه أبو حاتم: «فإنه لاهادي لمن أضَلّ»[٥] .

يُضِلُّ ـ قراءة الجماعة «يُضِلُّ»[٦] بضم أوله وكسر الضاد من «أضل».

ولم تذكر كتب القراءات خلافاً في هذا.

وقال الطوسي: «ولم يختلفوا في ضم ياء «يضل» وكسر الضاد».

وقال ابن الجزري:

«واتفقوا على ضَمّ الياء وكسر الضاد من «يُضِل»، لأن المعنى: أنّ من أضَلَّهُ الله لايهتدي، ولاهادي له على القراءتين».

وقال ابن مجاهد: «ولم يختلفوا في «يُضِل» أنها مرفوعة الياء مكسورة الضاد».

ـ وذكر الزمخشري، وتبعه على ذلك أبو حيان، أنه قرئ «يَضِلُّ» بفتح[٦] الياء.

---

(١) البحر ٥/٤٩٠، الكشاف ٢/٢٠٣، المحرر ٨/٤١٤ ـ ٤١٥، روح المعاني ١٤/١٤٠.

(٢) الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٧: «فلا هادي...»، معاني الفراء ٢/٩٩، التبيان ٦/٣٨٠، مختصر ابن خالويه/٧٣.

(٣) حجة القراءات/٣٨٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٥٣ ـ ٣٥٤.

(٤) البحر ٥/٤٩٠، الكشاف ٢/٢٠٣، مختصر ابن خالويه/٧٣.

(٥) المحرر ٨/٤١٥.

(٦) البحر ٥/٤٩٠، الكشاف ٢/٢٠٣، روح المعاني ١٤/١٤٠، وانظر التبيان ٦/٣٨٠، والنشر ٢/٣٠٤، والسبعة/٣٧٢، وفي زاد المسير ٤/٤٤٦ «ولم يختلفوا في «يضل» أنها بضم الياء وكسر الضاد»، الدر المصون ٤/٣٢٦.

وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾

بَلَىٰ ـ تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٢٨ من هذه السورة.

بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا

ـ قراءة الجماعة «بلى وعداً عليه حقاً»[١] بالنصب، وهو مصدر مؤكّد لنفسه، وحقاً مثله.

قال أبو حيان: «وانتصب «وعداً، وحقاً» على أنهما مصدران مؤكّدان لما دلَّ عليه «بلى» من تقدير المحذوف الذي هو «يبعثه»، وقال الحوفي: «حقاً» نعت لـ «وعداً».

ـ وقرأ الضحاك: «بلى وَعْدٌ عليه حَقٌّ»[٦] بالرفع.

قال أبو حيان: «والتقدير: بَعْثُهم وَعْدٌ عليه حَقٌّ، وحقّ: صفة لوَعْد»، فوعد خبر «بَعْثُهُم» المبتدأ المقدَّر عند أبي حيان، وعند غيره على تقدير: هو وَعْدٌ.

وقال الفراء: «ولو كان رفعاً على قوله: بلى ذلك وَعْدٌ عليه حَقٌّ كان صواباً».

ٱلنَّاسِ ـ تقدمت الإمالة فيه، انظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰذِبِينَ ﴿٣٩﴾

لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ـ إدغام[٢] النون في اللام عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

فِيهِ ـ قراءة ابن كثيرة في الوصل «فيهي»[٣] بوصل الهاء بياء.

---

(١) البحر ٤٩٠/٥، معاني الفراء ١٠٠/٢، حاشية الجمل ٥٧١/٢، إعراب النحاس ٢١٠/٢، التبيان ٣٨١/٦، الدر المصون ٣٢٦/٤.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٧٠/١، البدور/١٧٨.

(٣) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾

لِشَيْءٍ ـ تقدمَ حكم الهمزة في الوقف، انظر الآيتين/٢٠ و١٠٦ من سورة البقرة.

أَرَدْنَٰهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «أردناهو»[1] بوصل الهاء بواو.

أَن نَّقُولَ لَهُۥ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[2] اللام في اللام وبالإظهار.

كُن فَيَكُونُ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة وأبو جعفر ويعقوب «كن فيكونُ»[3] بالرفع، وهو قَطْعٌ مما قبله: أي: فهو يكون، فهو استئناف، وهو تقدير سيبويه، وهو أَحبُّ الوجهين إلى الفراء.

ـ وقرأ ابن عامر والكسائي وابن محيصن وابن عباس «كن فيكونَ»[3] بالنصب.

وفيه تخريجان:

ـ الأول: أن النصب على جواب ماهو في حكم الأمر، وهو بعيد.

ـ الثاني: أنه عطف على «أنْ نقول»، ولايجيز غير هذا الكسائي، فهو يَرُدُّ الرفع.

وضعَّف العلماء قراءة ابن عامر بالنصب على جواب الطلب؛ لأنه ليس بأمر حقيقة، وذكر ابن عطية عن أحمد بن موسى أنها

---

(١) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٢) النشر ١/٢٨١، ٢٩٥، الإتحاف/٢٢، ٢٤، المهذب ١/٣٧٠، البدور/١٧٨.

(٣) البحر ١/٣٦٦، وفي ٥/٤٩١، أحال على الموضع السابق في سورة البقرة، معاني الفراء ١/٧٤ ـ ٧٥، ٢/١٠٠، مجمع البيان ١٤/٧٣، الرازي ٢٠/٣٢ ـ ٣٣، غرائب القرآن ١٤/٦١، معاني الزجاج ٣/١٩٨، السبعة/٣٧٣، الإتحاف/١٤٦، ٢٧٨، مشكل إعراب القرآن ٢/١٤، وانظر ١/٧٠، إعراب النحاس ٢/٢١٠، التبيان ٦/٣٨٢، العكبري ٢/٧٩٦، التيسير/١٣٧، ٧٦، المكرر/٦٩، الحجة لابن خالويه/٢١١، زاد المسير ٤/٤٤٧، العنوان/١١٧، و٧١، والكشاف ٢/٢٠٤، حاشية الشهاب ٥/٣٣٢، القرطبي ١٠/١٠٦، وانظر ٢/٩٠، المبسوط/٢٦٤، الطبري ١٤/٧٣، إرشاد المبتدي/٤٠٢ و٢٣١، النشر ٢/٢٢٠، حجة القراءات/٣٨٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٦٠ ـ ٢٦١، التبصرة/٤٢٩، وانظر معاني الأخفش ١/١٤٥، ولم يضبط المحقق ماأراده الأخفش، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٥٤، المحرر ٨/٤١٩، روح المعاني ١٤/١٤٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠.

لحن، وتعقبّه أبو حيان، فذكر أنها قراءة متواترة، وهي لابن عامر، ولم يكن ليلحن، وقراءة الكسائي وهو إمام الكوفيين، فالقول بأنها لحن من أقبح الخطأ الذي يجرُّ صاحبه إلى الكفر.

وتقدم الحديث مستوفىً في الآية/١١٧ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم في «كن فيكون».

﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾

لَنُبَوِّئَنَّهُمْ

- قراءة الجمهور «لَنُبَوِّئَنَّهُم»[1].

- وقرأ أبو جعفر وعاصم رواية الأعشى عن أبي بكر بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة في الحالين «لَنُبَوِّيَنَّهُم»[2].

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقرأ علي وعبد الله بن مسعود ونعيم بن ميسرة والربيع بن خُثَيْم والأخفش وابن موسى وابن زكريا وسليم عن حمزة وورش عن نافع والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وأبو جعفر «لَنُثْوِيَنَّهُمْ»[3] بالثاء المثلثة.

مضارع «أَثْوى» المنقول بهمزة التعدية، من «ثَوَى» بالمكان أقام فيه.

---

(١) البحر ٤٩٢/٥، المحتسب ٩/٢.

(٢) الإتحاف/٥٥، ٢٧٨، إرشاد المبتدي/٤٠٢، وانظر ١٧٣، النشر ٣٠٤/١، ٣٩٦، المبسوط/١٠٥، المهذب ٣٦٩/١، البدور/١٧٧، غاية الاختصار/٥٤٠.

(٣) البحر ٤٩٢/٥، المحتسب ٩/٢، الكشاف ٢٠٤/٢، مجمع البيان ٧٦/١٤، المخصص ٧٧/١٤، المحرر ٤٢١/٨، روح المعاني ١٤٦/١٤، شرح التصريح ٣١٢/١، الدر المصون ٣٢٧/٤، التقريب والبيان/٤٠ ب.

قال ابن مهران في المبسوط عند حديثه عن الآية/٥٨ من سورة العنكبوت[١]: «ولم يختلفوا في النحل (لَنُبَوِّئَنَّهم في الدنيا حسنة) أنه بالباء».

قلتُ: لعله عنى أنه لم يقع الاختلاف عند السبعة أو العشرة كما وقع في آية العنكبوت، ولذا لم يذكر هذه القراءة في سورة النحل في موضعها، وأشار إلى هذا هنا، وإلى مثل هذا أشار صاحب الإتحاف[٢] في آية العنكبوت، وصرح بالاتفاق ابن الجزري[٣] أيضاً على الذي في النحل أنه بالباء.

فِي ٱلدُّنْيَا ـ تقدّمت الإمالة فيه مراراً، انظر الآيتين /٨٥ و١١٤ من سورة البقرة.

حَسَنَةً ـ إمالة النون في الوقف عن الكسائي، وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٠ من هذه السورة.

ٱلْآخِرَةِ ـ تقدمت القراءات فيه، في الآية/٤ من سورة البقرة، سَكْتٌ، نَقْلُ حركة الهمزة والحذف، ترقيق الراء، ... .

أَكْبَرُ لَوْ ـ إدغام[٤] اللام في اللام والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾

نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ـ قرأ حفص عن عاصم وعبد الله بن مسعود وأبو عبد الرحمن السلمي وطلحة «نوحي...»[٥] بضم النون وكسر الحاء وياء بعدها مبنياً للفاعل.

---

(١) المبسوط/٣٤٦.

(٢) الإتحاف/٣٤٦.

(٣) النشر ٢/٣٤٤.

(٤) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣، البدور/١٧٨.

(٥) البحر ٥/٤٩٣، السبعة/٣٥١، ٣٧٣، القرطبي ١٠/١٠٨، الحجة لابن خالويه/٢١٢، إرشاد المبتدي/٣٨٤، التيسير/١٣٠، حجة القراءات/٣٩٠، الإتحاف/٢٦٨، ٢٧٨، المبسوط/٢٤٨، التبصرة/٥٤٩، الكشف عن وجوه القراءات٢/١٥، حاشية الشهاب ٥/٢١١، النشر ٢/٢٩٦، ٣٠٤، العنوان/١١١، ١١٧، التبيان ٦/٣٨٤، معاني الزجاج ٣/٢٠٠، المحرر ٨/٣٢٤، غرائب القرآن ١٤/٧٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٥٥، روح المعاني ١٤/١٤٧، زاد المسير ٤/٤٤٩، فتح القدير ٣/١٦٤.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف «يُوْحَى...»[(١)] بضم الياء وفتح الحاء وألف بعدها، على مالم يُسَمَّ فاعله، «وإليهم» نائب عن الفاعل.

وهاتان القراءتان جَيِّدتان عند الزجاج.

- وأمال الألف من «يُوْحى»[(٢)] : حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وتقدَّم مثل هذه القراءات في الآية/١٠٩ من سورة يوسف.

- وقرأت فرقة «يُوحي»[(٣)] بالياء المضمومة وكسر الحاء من «أوحى»، وهي ضعيفة عند الزجاج.

إِلَيْهِمْ - قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «إليهُم»[(٤)] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «إليهِم»[(٤)] بكسر الهاء لمجاورة الياء.

فَسْـَٔلُوٓاْ - قرأ ابن كثير والكسائي وخلف وسهل وابن محيصن «فَسَلُوا»[(٥)] بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على السين، وذلك إذا كان أمراً للمخاطب، وقبل السين واوٌ أو فاء.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالنقل والحذف.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وحمزة وعاصم في الأصل «فاسألوا»[(٥)] بالهمز.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٥٥، الإتحاف/٧٥، النشر ٢/٣٦، التيسير/٤٦، البدور/١٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

(٣) البحر ٥/٤٩٣، معاني الزجاج ٣/٢٠٠، روح المعاني ١٤/١٤٧، المحرر ٩/٤٢٣.

(٤) الإتحاف/١٢٣، النشر ١/٢٧٢، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧، التيسير/١٩، السبعة/١٠٨.

(٥) المكرر/٦٩، النشر ١/١١٤، الإتحاف/٦١، ٢٧٨، إرشاد المبتدي/٤٠٢، البدور/١٧٧.

ـ وكذا حكم الوقف عندهم ماعدا حمزة.

وتقدم مثل هذا في الآية/٣٢ من سورة النساء.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ
مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾

ٱلذِّكْرَ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[2] بإدغام النون في اللام، وبالإظهار.

لِلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٨ من سورة البقرة.

إِلَيْهِمْ ـ تقدَّم في الآية السابقة ضم الهاء وكسرها.

أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخْسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ
أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾

أَفَأَمِنَ ـ قرأ الأصبهاني عن ورش بتسهيل[3] الهمزة الثانية إذا وقعت بعد همزة استفهام كهذا الموضع.

ـ وكذا بالتسهيل قرأ حمزة في الوقف.

بِهِمُ ٱلْأَرْضَ[4] ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن «بِهِمِ الأرض» بكسر الهاء والميم.

وأما كسر الهاء فلمجاورة كسر الباء، وأما كسر الميم فلالتقاء الساكنين.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر «بِهِمُ الأرض»

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٧٧.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٣٧٠، البدور/١٧٨.

(٣) النشر ١/٣٩٨، الإتحاف/٥٦، المهذب ١/٣٦٩.

(٤) الإتحاف/١٢٤، ٢٧٨، النشر ١/٢٧٤.

بضم الميم وكسر الهاء، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «بِهُمُ الأرض» بضم الهاء والميم جميعاً.

أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ـ تقدم إبدال الهمزة ألفاً، في الوقف والوصل.

انظر الآية/٣٣ من هذه السورة.

أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ فِي تَقَلُّبِهِمۡ فَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٤٦﴾

أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «أو ياخذهم»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز.

أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ عَلَىٰ تَخَوُّفٖ فَإِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿٤٧﴾

أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ ـ انظر حكم الهمزة في هذا الفعل في الآية السابقة.

لَرَءُوفٞ[2] ـ تقدم في الآية/٧ من هذه السورة قَصْرُ الهمزة عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وأبي بكر عن عاصم وخلف ويعقوب «لَرَؤُفٌ».

ـ والباقون على المد «لرؤوف».

وانظر حديثاً مفصَّلاً في الآية/١٤٣ من سورة البقرة.

---

(١) انظر النشر ١/٣٩١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التيسير/٣٦، السبعة/١٣٣.

(٢) وانظر الإتحاف/٢٧٨، والمكرر/٦٩، وحواشي هذه القراءة في آية سورة البقرة التي أحلت عليها، فهي تغني عن التفصيل مرة أخرى هنا.

﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدٗا لِّلَّهِ وَهُمۡ دَٰخِرُونَ ٤٨﴾

أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، وحفص وأبو بكر كلاهما عن عاصم، وأبو جعفر ويعقوب «أولم يَرَوْا»[1] بالياء على الغيبة لقوله تعالى قبل: «أفأمِن الذين مكروا» آية/٤٥، فجاءت القراءة هنا على سياق ماتقدَّم.

وهي اختيار أبي عبيد ومكي، ورَجّحها الطبري على غيرها.

ـ وقرأ حمزة والكسائي والأعرج وخلف ويحيى والأعمش وأبو عبد الرحمن السلمي والحسن «أولم تروا»[1] بتاء الخطاب مناسباً لقوله تعالى: «فإن ربكم لرؤوف رحيم» آية/٤٧، فجاء الخطاب هنا على نَسَق الخطاب في الآية السابقة.

مِن شَيۡءٖ ـ تقدَّم حكم الهمز، انظر الآيتين/ ٢٠، ١٠٦، من سورة البقرة.

يَتَفَيَّؤُاْ ـ قرأ نافع وابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر «يَتَفَيَّأ»[2] بالياء.

---

(١) البحر ٤٩٦/٥، السبعة/٣٧٣، حجة القراءات/٣٩٠، غرائب القرآن ٧٠/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧/٢، النشر ٣٠٤/٢، التيسير/١٣٨، الكشاف ٢٠٥/٢، الطبري ٧٨/١٤، الحجة لابن خالويه/٢١١، الإتحاف/٢٧٨، التبيان ٣٨٧/٦، التبصرة/٥٦٥، مجمع البيان ٧٨/١٤، الرازي ٤١/٢٠، شرح الشاطبية/٢٣٣، إرشاد المبتدي/٤٠٢، المكرر/٤٨، العنوان/١١٧، المبسوط/٢٦٤، القرطبي ١١١/١٠، العكبري ٧٩٧/٢، حاشية الشهاب ٣٣٥/٥، حاشية الجمل ٥٧٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٤/١، المحرر ٤٢٩/٨، ٤٣٠، روح المعاني ١٥٣/١٤، زاد المسير ٤٥٢/٤، فتح القدير ١٦٦/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٠/٢، الدر المصون ٣٢٩/٤.

(٢) البحر ٤٩٦/٥، غرائب القرآن ٧٠/١٤، معاني الزجاج ٢٠٢/٣، الإتحاف/٢٧٨، السبعة/٣٧٣، الكشف عن وجوه القراءات/٣٩١، القرطبي ١١١/١٠، النشر ٣٠٤/٢، التيسير/١٣٨، المحتسب ١٠/٢، الحجة لابن خالويه/٢١١ مجمع البيان ٧٩/١٤، التبصرة/٥٦٥، الرازي ٤١/٢٠، شرح الشاطبية/٢٣٣، العنوان/١١٧ ـ ١١٨، إرشاد المبتدي/٤٠٢، الكافي/١١٩، المبسوط/٢٦٤، المكرر/٦٩، التبيان ٣٨٧/٦، العكبري ٧٩٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٤/١، المحرر ٤٣٠/٨، روح المعاني ١٥٦/١٤، فتح القدير ١٦٦/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠١/٢، الدر المصون ٣٣٠/٤.

واختار هذا الوجه أبو عبيد، وكذا الأمر عند مكي، لأن أكثر القراء عليه.

- وقرأ أبو عمرو وسهل وعيسى ويعقوب واليزيدي والجحدري «تتفيَّأ»[١] بالتاء.

وجاز التذكير والتأنيث في هاتين القراءتين على تأنيث لفظ الجمع، وعلى تذكير معناه، وتأنيث هذا الجمع غير حقيقي.

- وقرأ ابن محيصن «تَّفَيَّأ»[٢] بإدغام التاء في التاء، وكذا ذكر ابن خالويه، ومثل هذا مذهب ابن كثير أيضاً، ولكنه لم يُصَرِّح به، ولم تذكره كتب القراءات فيما ذكرت من المواضع المروية عن ابن كثير من روايات البزِّي عنه.

حكم الهمز:[٣]

رُوي في الوقف عن حمزة وهشام بخلاف عنه خمسة أوجه:

١ - إبدال الهمزة ألفاً لكونها بعد فتح، وهذا على القياس «يَتَفَيَّا».

٢ - تخفيفها بحركة نفسها وهي الضمة فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف. وهو الموافق للرسم، «يتفيَّوْ».

٣ - ٤ - ويجوز لهما الرَّوْم، والإشمام.

قال الأخفش: «وإن شئت أشممتها الرفع، ورُمْتَهُ».

٥ - والوجه الخامس الوقف عليها بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ على تقدير رَوْم حركة الهمزة.

ظِلَٰلُهُۥ - قراءة الجماعة «ظلاله» بالألف، جمع «ظِل» مثل شِعْب وشِعاب،

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٤٧.

(٣) الإتحاف/٦٤، ٧٣، ٢٧٨، المكرر/٦٩، النشر ١/٤٥٢، ٤٦٠، ٤٦٤، ٤٦٩، معاني الأخفش ٢/٣٨٢، المهذب ١/٣٧٠، البدور/١٧٧.

وقد يكون جمع ظُلَّة.

ـ وقرأ عيسى بن عمر الثقفي «تتفيأ ظُلَلُه»[(١)] جمع «ظُلَّه».

ـ وهو مثل حُلَّة وحُلَل.

ٱلشَّمَآئِلِ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[(٢)] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

دَٰخِرُونَ ـ ترقيق[(٣)] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن دَآبَّةٖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٤٩﴾

مِن دَآبَّةٖ ـ قرأ[(٤)] الكسائي، وحمزة بخلاف عنه بإمالة الباء في الوقف.

وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ـ عن حمزة في الوقف[(٥)] تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

يَسۡتَكۡبِرُونَ ـ ترقيق[(٦)] الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ۩ ﴿٥٠﴾

يُؤۡمَرُونَ[(٧)] ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يُومَرون» بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

ـ والجماعة على الهمز «يؤْمَرون».

---

(١) البحر ٤٩٦/٥، المحتسب ١٠/٢، المحرر ٤٣٢/٨، روح المعاني ١٥٧/١٤، الدر المصون ٣٣٠/٤. إعراب القراءات الشواذ ٦٧٢/١، وفي الحاشية/١١ «عيسى الكوفة»، قلتُ: عنى بهذا «عيس الهمداني».

(٢) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٣٣/١.

(٣) الإتحاف/٩٦، النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، البدور/١٧٧.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٢٧٠/١، البدور/١٧٨.

(٥) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٣٣/١.

(٦) الإتحاف/٩٦، النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، البدور/١٧٧.

(٧) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

﴿وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ٥١﴾

فَٱرۡهَبُونِ - قراءة الجماعة «فارهبونِ»[1] بنون مكسورة على حذف الياء في الحالين، وهو الموافق للرسم.

- وقرأ يعقوب الحضرمي بإثبات الياء في الحالين «فارهبوني»[1].

﴿وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًاۚ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ٥٢﴾

أَفَغَيۡرَ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ ٥٣﴾

نِّعۡمَةٖ - وقراءة الكسائي بإمالة[3] ماقبل الهاء في الوقف.

فَمِنَ ٱللَّهِ - وقرأ ابن أبي عبلة «فَمَنُّ الله»[4] بتشديد النون.

تَجۡـَٔرُونَ - قراءة الزهري «تَجَرُون»[5] بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على الجيم.

- وجاءت قراءة حمزة في الوقف كقراءة الزهري «تَجَرون».

- وقراءة الجماعة بالهمز «تجأرون».

﴿ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنكُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ ٥٤﴾

كَشَفَ - قراءة الجماعة «... كَشَفَ».

---

(١) النشر ٢/٣٠٦، الإتحاف/١١٣، ١١٦، ٢٧٨ ـ ٢٧٩، إرشاد المبتدي/٤٠٥، المهذب ١/٣٧١، البدور/١٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٣.
(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٧٨.
(٣) الإتحاف/٩٢، النشر ٢/٨٢.
(٤) زاد المسير ٤/٤٥٦، إعراب القراءات الشواذ ١/٧٦٣، وانظر الحاشية/٢ فيه.
(٥) البحر ٥/٥٠٢، المحتسب ٢/١٠، الكشاف ٢/٢٠٦، الإتحاف/٢٧٩، المكرر/٦٩، المحرر ٨/٤٤٢ ـ ٤٤٣، المهذب ١/٣٧١، البدور/١٧٨، روح المعاني ١٤/١٥٦، الدر المصون ٤/٣٣٦.

ـ وقرأ قتادة والزهري «... كاشَفَ»[(١)] .

وفاعَلَ هنا بمعنى فَعَلَ، وذهب الزمخشري إلى أنه أَقْوَى من «كَشَفَ»، لأن بناء المغالبة يدل على المبالغة.

كَشَفَ الضُّرَّ ـ وذكر ابن خالويه عن قتادة «... كاشَفَ الضَّيرَ...»[(٢)] بياء بعد الضاد.

لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾

فَتَمَتَّعُوا ـ قراءة الجماعة «فَتَمَتَّعُوا» بالتاء على الأمر لجماعة المخاطبين على سبيل التهديد والوعيد، وهي قراءة الحسن.

ـ وقرأ أبو العالية، وهي رواية مكحول عن أبي رافع عن النبي ﷺ «فَيُمْتَعُوا»[(٣)] بالياء المضمومة، مبنياً للمفعول، ساكن الميم، وهو مضارع «مُتِعَ» مخففاً.

والفعل معطوف على «ليكفروا»، وحذفت النون إما للنصب على العطف إذا كان «ليكفروا» منصوباً، وإما للجزم إذا كان «ليكفروا» مجزوماً باللام، وقد يكون النصب على جواب الطلب.

ـ وقال ابن جني: «ومن ذلك قراءة مكحول عن أبي رافع قال: حفظتُ عن رسول الله ﷺ «فيُمَتَّعُوا...»[(٤)] بالياء.

وجاء الضبط فيه بتشديد التاء، وجاء مثل هذا عند ابن خالويه في مختصره، وذكر رواية أبي رافع.

---

(١) البحر ٥/٥٠٢، مختصر ابن خالويه/٧٣، المحتسب ٢/١٠، الكشاف ٢/٢٠٦، المحرر ٨/٤٤٣، روح المعاني ١٤/١٦٦.

(٢) مختصر ابن خالويه/٧٣.

(٣) البحر ٥/٥٠٢، الكشاف ٢/٢٠٦ ـ ٢٠٧، حاشية الشهاب ٥/٣٠٤، العكبري ٢/٧٩٨، روح المعاني ١٤/١٦٦، المحرر ٨/٤٤٣.

(٤) المحتسب ٢/١١، مختصر ابن خالويه/٧٣، ٩٠، وانظر حاشية الشهاب ٥/٣٠٤، والكشاف ٢/٢٠٦ ـ ٢٠٧، المحرر ٨/٤٤٣.

وتعقّب الشهاب من ذكر هذه القراءة بالتشديد، فقد ذكر قراءة التخفيف ثم قال: «فلا يُلْتفتُ إلى ماقيل إنه صُحِّح في بعض النُّسَخ المعتمدة بضم الياء وفتح الميم وتشديد التاء من التفعيل، فإن القراءة أَمْرٌ نقليٌّ لايُعَوَّلُ فيه على النسخ».

- وقرأ ابن مسعود «قل تَمَتَّعُوا»[(١)].

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ - قراءة الجماعة «... تعلمون» بتاء الخطاب على نسق «فتمتَّعُوا».

- وقرأ أبو العالية ومكحول الشامي عن أبي رافع، عن النبي ﷺ «فيُمَتَّعوا فسوف يعلمون»[(٢)] بالياء. قال أبو رافع: «حفظته عن رسول الله ﷺ كذلك».

والقراءة بالياء مناسبة لقوله «ليكفروا».

- وذكر ابن عطية عن الحسن أنه قرأ «فتمتّعوا فسوف يعلمون»[(٣)]. بالياء على ذكر الغائب كقراءة أبي رافع، و«فتمتّعوا» كالجماعة على الأمر.

وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ ۗ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾

لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا. إدغام[(٤)] النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

تَاللَّهِ - تقدّمت قراءة ابن محيصن «بالله» حيث وقع. وانظر الآية/٣٣ من يوسف.

---

(١) القرطبي ١١٥/١٠، ولم أهتد إلى هذه القراءة في مرجع آخر مما بين يديّ.

(٢) البحر ٥٠٢/٥: «فيُمْتَعوا...»، المحتسب ١١/٢، العكبري ٧٩٨/٢: «فَيُمْتَعـوا...»، مختصر ابن خالويه/٩٠، المحرر ٤٤٤/٨، الدر المصون ٣٣٦/٤.

(٣) المحرر ٤٤٤/٨.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٧٣/١، البدور/١٧٩.

﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ۝٥٧﴾

ٱلْبَنَٰتِ . قرئ «البناتَ»[1] بالفتحة، شاذاً.

ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ . إدغام[2] التاء في السين وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ۝٥٨﴾

بُشِّرَ . ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

بِٱلْأُنثَىٰ[4] . أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

. والباقون بالفتح.

ظَلَّ[5] . قرأ الأزرق وورش بتغليظ اللام في الوصل، وروي عنهما الخلاف في الوقف والوصل أيضاً، والأرجح التغليظ في الحالين.

مُسْوَدًّا . قرأ الضحاك «مُسْوادّاً»[6] بالألف.

وَهُوَ . تقدم الخلاف في إسكان الهاء وضمها مراراً، انظر الآيتين: ٢٩، و٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) الدر المصون ٢/٣٨٩، وحُكي «سمعت لغاتَهم» وانظر معاني الفراء ٢/٩٣.

(٢) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/٣٧٣، البدور/١٧٩.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٧٨.

(٤) الإتحاف/٧٥، النشر ٢/٣٦، المهذب ١/٣٧٣، البدور/١٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤.

(٥) الإتحاف/٩٩، ٢٧٩، النشر ٢/١١٤.

(٦) إعراب القراءات الشواذ١/٧٤٦، وانظر الحاشية/٣ فيه.

يَتَوَارَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾

يَتَوَارَىٰ[1] - أمال الألف أبوعمرو وحمزة والكسائي وخلف واليزيدي والأعمش، وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الفتح عن الجماعة، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

بُشِّرَ - تقدم ترقيق الراء عن الأزرق وورش في الآية السابقة.

أَيُمْسِكُهُۥ... أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ

- قراءة الجماعة: «أيمسكه... أم يدسُّه في التراب»، بضمير المذكر ملاحظاً لفظ «ما» في: «من سوء مابُشِّر به».

- وقرأ عاصم الجحدري: «أيمسكها... أم يدسُّها في التراب»[2] بضمير المؤنث عوداً على قوله: «بالأنثى»، أو على معنى: «مابُشِّر به».

قال القرطبي: «وقرأ الجحدري» أم يدسُّها في التراب» يَرُدُّه على قوله: «بالأنثى»، ويلزمه أن يقرأ «أيمسكها»...».

- وقرأ الجحدري وفرقة «أيمسكه... أم يدسُّها»[3] الفعل الأول ضميره للمذكر، والثاني بضمير المؤنث.

قال الشوكاني: «ويلزمه أن يقرأ: أيمسكها».

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٢٧٩، المهذب ٣٧٢/١، البدور/١٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١.

(٢) البحر ٥٠٤/٥، القرطبي ١١٧/١٠، الكشاف ٢٠٧/٢، حاشية الشهاب ٣٤٢/٥، المحرر ٤٤٧/٨، وفي مختصر ابن خالويه/٧٣: «أيمسكها على هون أم تدسها» اهـ، كذا جاء بالتاء من فوق في الثاني، وصوابه بالياء. روح المعاني ١٦٩/١٤، الدر المصون ٣٣٩/٤.

(٣) البحر ٥٠٤/٥، روح المعاني ١٦٩/١٤، المحرر ٤٤٧/٨، فتح القدير ١٧٠/٣، الدر المصون ٣٣٩/٤.

عَلَىٰ هُونٍ ـ قراءة الجماعة «على هُونٍ»(١) بضم الهاء، ومعناه: على هوان، بلغة قريش، ذكر هذا اليزيدي، وحكاه أبو عبيد عن الكسائي.

وقال الفراء: «الهُون في لغة قريش: الهوان، وبعض بني تميم يجعل الهُون مصدراً للشيء الهيِّن...».

ـ وقرأ عاصم الجحدري وعيسى بن عمر الثقفي وابن مسعود وابن أبي عبلة «على هَوَان»(١).

ـ وذكر ابن خالويه وجهين عن الجحدري:

الأول: على هَوان.

الثاني: «أيمسكها على هون أم تدسها» كذا، فالوجه الثاني كقراءة الجماعة.

ـ وقرأت فرقة «على هَوْنٍ»(٢) بفتح الهاء، وذكر ابن خالويه أنه حكى هذا الأخفش.

قال الشهاب: «... بضم الهاء الهوان والذُّل، وبفتحها بمعناه، ويكون بمعنى الرفق واللين، وليس مراداً في القراءة به».

ـ وقرأ الأعمش «على سُوء»(٣).

قال أبو حيان: «وهي عندي تفسير لا قراءة لمخالفتها السواد المجمع عليه».

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾

لَا يُؤْمِنُونَ ـ تقدَّم حكم الهمزة في الوقف والوصل، انظر الآية/٢٢ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٥٠٤/٥، القرطبي ١١٧/١٠، معاني الفراء ١٠٦/٢، الكشاف ٢٠٧/٢، مختصر ابن خالويه/٧٣، حاشية الشهاب ٣٤٢/٥، المحرر ٤٤٧/٨، زاد المسير ٤٥٨/٤ ـ ٤٥٩، فتح القدير ١٧٠/٣، وانظر التاج واللسان/هون، الدر المصون ٣٣٩/٤.

(٢) البحر ٥٠٤/٥، مختصر ابن خالويه/٧٣، المحرر ٤٤٧/٨، حاشية الشهاب ٣٤٢/٥، روح المعاني ١٦٩/١٤، الدر المصون ٣٣٩/٤.

(٣) البحر ٥٠٤/٥، القرطبي ١١٧/١٠: «ذكره النحاس»، قلت: لم أجد هذا في إعراب القرآن للنحاس ٢١٣٤/٢ بعد نسق هذه الآية، فلعله ذكره في موضع آخر. المحرر ٤٤٧/٨، فتح القدير ١٧٠/٣.

بِٱلۡأٓخِرَةِ - تقدمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

بِٱلۡأٓخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوۡءِ

- للأزرق وورش فيهما مايلي[1] :

- قصر «الآخرة» مع توسُّط «السَّوء».

- توسُّط «الآخرة» و «السَّوء».

- مدُّ «الآخرة» مع توسُّط «السَّوء».

- مَدّ «السَّوء».

ٱلسَّوۡءِ - لحمزة وهشام في الوقف على «السَّوء»[2] النقل، والإدغام.

- وكلٌّ من النقل والإدغام مع السكون المحض والرَّوْم.

ٱلۡأَعۡلَىٰ - أمال[3] الألف حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون بالفتح.

وَهُوَ - تقدَّم ضَمُّ الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين: ٢٩ و٨٥ من سورة البقرة.

وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلۡمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيۡهَا مِن دَآبَّةٖ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿٦١﴾

يُؤَاخِذُ - قرأ أبو جعفر وورش بإبدال الهمزة واواً خالصة في الحالين «يُواخذ»[4].

- وبالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون بالهمز «يؤاخذ»[4].

(١) النشر ١/٣٣٨ - ٣٤٦، الإتحاف/٣٨، ٤٣، البدور/١٧٨.
(٢) النشر ١/٤٣٢ - ٤٣٣، ٤٦٣، الإتحاف/٦٥، ٧٣، العنوان/٥٩، البدور/١٧٨.
(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٢٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠، البدور/١٧٩.
(٤) النشر ١/٣٩٥، الإتحاف/٥٥، المهذب ١/٣٧١، البدور/١٧٨.

مِن دَآبَّةٍ ـ قراءة الإمالة في الوقف عن الكسائي وحمزة بخلاف عنه.

ـ وتقدّم مثل هذا في الآية/٤٩ من هذه السورة.

يُؤَخِّرُهُمْ ـ قرأ أبو جعفر وورش بإبدال الهمزة واواً «يُوَخِّرهم»[١].

ـ وعلى هذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يؤخرِّهم».

ـ وقرأ ورش والأزرق بترقيق[٢] الراء بخلاف عنهما.

ـ وقراءة الجماعة «يؤَخِّرُهم» بضم الراء

ـ وقرأ ابن محيصن «يؤخِّرْهم»[٣] بإسكان الراء واختلاس الحركة.

مُّسَمًّى ـ أماله[٤] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وعن الأزرق وورش الفتح والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

جَآءَ أَجَلُهُمْ[٥] ـ قرأ قالون والبزي وقنبل وأبو عمرو واليزيدي وابن محيصن بخلاف عنه بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ.

ـ وقرأ ورش وقنبل والأصبهاني وأبو جعفر ورويس بتحقيق الأولى وتسهيل الهمزة الثانية.

ـ وقرأ ورش وقنبل بتحقيق الأولى وإبدال الثانية حرف مَدّ.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمزتين.

جَآءَ ـ أمال[٦] الألف حمزة وخلف وابن ذكوان.

ـ وبالفتح والإمالة عن هشام.

---

(١) النشر ٣٩٥/١، الإتحاف/٥٥، المهذب ٣٧١/١، البدور/١٧٨.

(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦، المهذب ٣٧١/١، البدور/١٧٨.

(٣) الإتحاف/١٣٦.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور/١٧٩.

(٥) الإتحاف/٥١ ـ ٥٢، المكرر/٦٩ ـ ٧٠، النشر ٣٨٣/١ ـ ٣٨٤.

(٦) الإتحاف/٨٧، المكرر/٧٠، النشر ٥٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

- والباقون بالفتح.

- وحمزة وهشام يقفان على «جاء»[(١)] بإبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

- وتقدَّم هذا مفصلاً في مواضع، وانظر الآية/٣٤ من سورة الأعراف.

لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لايستاخرون»[(٢)] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وبالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «يستأخرون».

- وترقيق الراء[(٣)] عن الأزرق وورش بخلاف.

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾

أَلْسِنَتُهُمُ - قراءة الجماعة «ألسنَتُهم» بضم التاء فاعل «تَصِفُ»، وهو جمع لسان.

- وقرأ الحسن ومجاهد اختلاف «ألسنَتْهُم»[(٤)] بإسكان التاء للتخفيف، وهي لغة تميم.

---

(١) الإتحاف/٦٥، المكرر/٧٠، النشر ١/٤٣٢.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ــ ٣٩٢، ٤٣١، التيسير/٣٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) البحر ٥/٥٠٦، المحرر ٨/٤٥١، وفي روح المعاني ١٤/١٧٢: «... ألسنهم، بإسقاط التاء وهي لغة تميم» كذا جاء النص فيه، وهو تحريف، وصوابه: «ألسنتْهم بإسكان التاء»، فالألوسي ينقل القراءة من البحر دائماً، الدر المصون ٤/٣٣٩.

ٱلْكَذِبَ ـ قراءة الجماعة «الكَذِبَ»[1] بفتح الكاف وكسر الذال وفتح الباء، والنصب على أنه مفعول «تصف».

قال الفراء: «والنصب فيه وجه الكلام، وبه قرأت العوام».

ـ وقرأ معاذ بن جبل وابن عباس وأبو العالية ومجاهد وابن محيصن وابن أبي عبلة ومسلمة بن محارب والنخعي «الكُذُبُ»[1] بضم الثلاثة، وهو صفة للألسن، جمع كذوب كشارف وشُرُف، ولاينقاس.

قال أبو حيان: «وعلى هذه القراءة «أن لهم...» مفعول «تصف».

وقال ابن جني:

«وهو وصف الألسنة، جمع كاذب أو كذوب، ومفعول تصف قوله تعالى: «أن لهم الحسنى».

وهو على قراءة الجماعة «الكذبَ» مفعول «تَصِفُ»، و«أنّ لهم الحسنى» بدل من الكذب، لأنه في معنى «كذب» .

ـ [2] ـ

ٱلْحُسْنَىٰٓ ـ أمال[3] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) البحر ٥/٥٠٦، المحتسب ٢/١١، العكبري ٢/٧٩٩، معاني الفراء ٢/١٠٧، مشكل إعراب القرآن ٢/١٠٧، إعراب النحاس ٢/٢١٤، مختصر ابن خالويه/٧٣، القرطبي ١٠/١٢١، بصائر ذوي التمييز/ كذب، المحرر ٨/٤٥١، حاشية الشهاب ٥/٣٤٣، حاشية الجمل ٢/٥٧٨، زاد المسير ٤/٤٦٠، روح المعاني ١٤/١٧٢، فتح القدير ٣/١٧١، البيان ٢/٧٩، الكشاف ٢/٢٠٨.

(٢) قال الفراء: «وبعضهم يخفض الكذب». قلتُ: لم يذكر أحد هذا هنا قراءةً، ولكنهم ذكروه في الآية/١١٦، من هذه السورة، ولذا أبقيتُ هذه الإشارة هنا، وعندما أستيقن أنها قراءة أرفعها إلى مصافٍّ أخواتها.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٣٧٢، البدور/٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤.

لَاجَرَمَ - قرأ بمدّ[1] «لا» مَدّاً متوسطاً حمزة بخلاف عنه.

- وقراءة الباقين بالقصر، وهو الوجه الثاني لحمزة.

وتقدَّم مثل هذا، وانظر أول سورة البقرة: «لاريب»، والآية/٢٢ من سورة هود «لاجرم». وانظر الآية/٢١ من سورة هود والآية/٢٣ من سورة النحل.

لَاجَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ

- قراءة الجماعة «لاجرم أنّ...»[2] بفتح الهمزة من «أَنّ»، و«أَنَّ» ومابعدها في موضع رفع بـ «جرم»، على معنى: وجب ذلك لهم، أو هي ومابعدها في موضع نصب، بمعنى: كسبهم أن لهم النار، وأصل معنى جرم: كسب.

- وقرأ الحسن وعيسى بن عمر الثقفي «لاجرم إنّ...»[2] بكسر الهمزة، و«إنّ...» جواب قسم أغنى عنه «لاجرم».

وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ - وقراءة الجماعة: «وأنهم...» بفتح الهمزة عطفاً على ماتقدَّم من قوله تعالى: «... أنّ لهم النار».

- وقرأ الحسن وعيسى بن عمر الثقفي «... وإنهم...»[3] بكسر الهمزة على أنه جواب قسم أغنت عنه «لاجرم» كالموضع السابق.

مُّفْرَطُونَ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع في رواية وعاصم وحمزة والكسائي والحسن والأعرج وأصحاب ابن عباس وأبو

---

(١) الإتحاف/٤١، ٢٧٩، النشر ١/٣٤٥.

(٢) البحر ٥/٥٠٦، حاشية الشهاب ٥/٣٤٣، المحرر ٨/٤٥١، شرح التسهيل لابن عقيل ١/٣١٨، روح المعاني ١٤/١٧٢، الدر المصون ٤/٣٤٠.

(٣) حاشية الشهاب ٥/٣٤٣، روح المعاني ١٤/١٧٢.

العالية وسعيد بن جبير ومجاهد «مُفْرَطون»[1] بفتح الراء، اسم مفعول، أي: مَتْروكونَ مَنْسيُّون في النار.

ـ وقرأ نافع في رواية ورش وابن عباس وابن مسعود وأبو رجاء وشيبة والنهاوندي عن قتيبة عن الكسائي، وأبو جعفر وهي قراءة أكثر أهل المدينة ومحبوب عن أبي عمرو «مُفْرِطون»[1] بكسر الراء من أفرط، أي: متجاوزون الحدَّ في معاصي الله، فهو اسم فاعل.

قال مكي:

«والاختيار ماعليه الجماعة [أي الفتح]، وكذلك كل ماسكتنا عن ذكر الاختيار، فما عليه الجماعة هو الاختيار».

ـ وقرأ أبو جعفر وابن أبي عبلة والوليد بن مسلم عن ابن عامر «مُفَرِّطون»[2] مشدداً، اسم فاعل من «فَرّط»، أي: مُقَصِّرون مُضَيِّعون.

---

(١) البحر ٥٠٦/٥، الرازي ٦٣/٢٠، مجمع البيان ٨٩/١٤، غرائب القرآن ٨٢/١٤، السبعة/٣٧٤، القرطبي ١٢١/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨/٢، حاشية الشهاب ٣٤٣/٥، حاشية الجمل ٥٧٩/٢، معاني الزجاج ٢٠٧/٣، التبصرة/٥٦٥، فتح الباري ٢٩١/٨، حجة القراءات/٣٩١، النشر ٣٠٤/٢، التيسير/١٣٨، الإتحاف/٢٧٩، التبيان ٣٩٥/٦، زاد المسير ٤٦١/٤، الطبري ٨٧/١٤، العكبري ٨٠٠/٢، الحجة لابن خالويه/٢١٢، معاني الفراء ١٠٨/٢، إعراب النحاس ٢١٤/٢، المحرر ٤٥١/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٦/١، تفسير الماوردي ١٩٦/٣، روح المعاني ١٧٣/١٤، فتح القدير ١٧١/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠١/٢. شرح الشاطبية/٢٣٣، إرشاد المبتدي/٤٠٢، المكرر/٧٠، الكافي/١١٩، المبسوط/٢٦٤، العنوان/١١٨، مختصر ابن خالويه/٧٣، روح المعاني ١٧٣/١٤. وانظر التاج واللسان والتهذيب/فرط، غاية الاختصار/٥٤١، الدر المصون ٣٣٩/٤.

(٢) البحر ٥٠٦/٥، مختصر ابن خالويه/٧٣، ولم تضبط حركة الراء المشددة، الإتحاف/٢٧٩، الكشاف ٢٠٨/٢، الطبري ٨٧/١٤، المحرر ٤٥٢/٨، حاشية الشهاب ٣٤٣/٥، التبيان ٣٩٥/٦، العكبري ٨٠٠/٢، معاني الفراء ١٠٨/٢، معاني الزجاج ٢٠٧/٣، مجمع البيان ٨٩/١٤، إعراب النحاس ٢١٤/٢ ـ ٢١٥، غرائب القرآن ٨٢/١٤، فتح الباري ٢٩١/٨، إرشاد المبتدي/٤٠٢، القرطبي ١٢١/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٦/١، تفسير الماوردي ١٩٧/٣، روح المعاني ١٧٣/١٤، زاد المسير ٤٦١/٤، التهذيب والتاج/فرط، فتح القدير ١٧١/٣، غاية الاختصار/٥٤١، الدر المصون ٤٣٠/٤، التقريب والبيان/٤٠ ب.

- وقرأ أبو جعفر، وهي رواية أبي حاتم عنه، والأعرج والوليد بن مسلم عن ابن عامر «مُفَرَّطون»[1]، بفتح الراء وتشديدها اسم مفعول من «فُرِّط».

- وقرئ «مُفَرِّطين»[2] بالياء، وجعله العكبري مثل «غسلين» وحركة الإعراب على النون مع ثبات الياء على كل حال، وعُزِيَت إلى أبي جعفر.

﴿تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٦٣﴾

فَزَيَّنَ لَهُمُ - إدغام[3] النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

فَهُوَ - قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون والحسن واليزيدي «فَهْوَ...»[4] بإسكان الهاء.

- وقراءة الباقين بضمها «فَهُوَ»[4].

وتقدم مثل هذا في مواضع منها الآيتان: ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

فَهُوَ وَلِيُّهُمُ - إدغام[5] الواو في الواو وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ٥٠٦/٥، المحرر ٤٥٢/٨ ــ ٤٥٣، معاني الزجاج ٢٠٧/٣، مجمع البيان ٨٩/١٤، الكشاف ٢٠٨/٢، حاشية الشهاب ٣٤٣/٥، إعراب النحاس ٢١٥/٢، المبسوط/٢٦٤، زاد المسير ٤٦١/٤، مختصر ابن خالويه/٧٣، من غير ضبط لحركة الراء المشددة.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٦٦/١، والحاشية/٢ فيه.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٧٣/١، البدور/١٧٩.

(٤) النشر ٢٠٩/٢، الإتحاف/١٣٢، السبعة/١٥١ - ١٥٢، المكرر/٦٥، همع الهوامع ٢١٠/١.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٧٣/١، البدور/١٧٩.

وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ
وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٦٤﴾

لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ـ إدغام[١] النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

فِيهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بياء «فيهي...»[٢].

هُدٗى ـ أمال[٣] الألف في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

وتقدَّم مثل هذا في سورة البقرة في الآيتين: ٢ و ٥.

يُؤۡمِنُونَ ـ تقدمت القراءة فيه بإبدال الهمزة واواً «يومنون».

انظر الآية/٢٢ من هذه السورة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ﴿٦٥﴾

مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ ـ قراءة حمزة في[٤] الوقف بإبدال الهمزة ألفاً ثم حذف إحداهما، ويجوز إبقاؤهما مع المدِّ والتوسط والقصر.

فَأَحۡيَا ـ أمال[٥] الألف الكسائي.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

بِهِ ٱلۡأَرۡضَ ـ قرأ ابن محيصن «بِهُ الأرض»[٦] بضم هاء الضمير.

ـ وقراءة الجماعة بكسر «بهِ الأرض».

---

(١) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٢٧٣، البدور/٧٩.

(٢) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/١٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧.

(٤) الإتحاف/٦٥، النشر ١/٤٣٢.

(٥) الإتحاف/٧٧، ٢٧٩، النشر ٢/٣٧، المهذب ١/٢٧٢، البدور/١٧٩.

(٦) الإتحاف/٣٤.

﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِّلشَّارِبِينَ ﴿٦٦﴾﴾

لَعِبْرَةً - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

نُّسْقِيكُمْ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن وأبو جعفر «نُسْقيكم»[2] بنون مضمومة مضارع «أسقى»، وضم النون لغة حمير، كذا عند القرطبي، واختار أبو عبيد الضم قال: «لأنه شرب دائم» وهي أعجب القراءتين إلى الطبري.

- وقرأ نافع وابن عامر، وأبو بكر والمفضل عن عاصم، وابن مسعود بخلاف عنه وزيد بن علي وسهل ويعقوب وحماد واليزيدي والحسن والشنبوذي «نَسقيكم»[2] بالنون المفتوحة، مضارع «سقى»، وفتح النون لغة قريش، ذكر هذا القرطبي.

قال الزجاج:

«ويقال سقيته وأسقيته في معنى واحد، قال سيبويه والخليل: سقيته كما تقول: ناولته فشرب، وأسقيته له سقياً...».

وقال القرطبي: «والقراء على القراءتين المتقدمتين، ففتح النون لغة قريش، وضمها لغة حمير».

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣، البدور/٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٢) البحر ٣١١/٥، ٥٠٨، مجمع البيان ٩٣/١٤، غرائب القرآن ٨٢/١٤، السبعة/٣٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨/٢، القرطبي ١٠، ١٢٣، التيسير/١٣٨، النشر ٣٠٤/٢، الإتحاف/٢٧٩، التبيان ٣٩٩/٦، حجة القراءات/٣٩١، الطبري ٨٨/١٤، معاني الفراء ١٠٨/٢، معاني الزجاج ٢٠٨/٣، إعراب النحاس ٢١٦/٢، التبصرة/٥٦٥، شرح الشاطبية/٢٣٣، الرازي ٦٦/٢٠، الكتاب ١٧/٢، فهرس سيبويه/٣٠، المبسوط/٢٦٤، إرشاد المبتدي/٤٠٢، المكرر/٦٩، الكافي/١٦٦، العنوان/١١٨، حاشية الجمل ٥٨٠/٢، الحجة لابن خالويه/٢١٢، حاشية الشهاب ٣٤٦/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٧/١، المحرر ٤٥٥/٨، روح المعاني ١٧٧/١٤، زاد المسير ٤٦٢/٤، فتح القدير ١٧٤/٣، وانظر التاج/سقى، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠١/٢، غاية الاختصار/٥٤١، الدر المصون ٣٤١/٤.

وقال الشهاب:

«واختلف فيه: هل سقى وأسقى لغتان بمعنى واحد أم بينهما فرق؟ فقيل: هما بمعنى، وقيل: بينهما فرق، فسقى للشفة وأسقى للأرض والشجر، وقيل سقاه بمعنى رواه بالماء، وأسقاه بمعنى جعله شرباً مُعَدّاً له، وفيه تفصيل في اللغة».

وفي التاج: «وربما قالوا لما في بطون الأنعام: سقى وأسقى وبهما، قرئ.....».

ـ وقرأ أبو رجاء: «يُسْقيكم»[1] بياء مضمومة، والضمير عائد على «الله سبحانه وتعالى».

ـ وذكر القرطبي أنه قرئ بالياء «يسقيكم»[2] ولم يضبط هذه الياء، أهي بالفتح «يَسْقيكم» فتكون قراءة جديدة، أو هي بالضم «يُسقيكم» فتكون قراءة أبي رجاء المتقدمة.

ـ وقرأ أبو جعفر من طريق الحلواني وفرقة «تَسقيكم»[3] بالتاء المفتوحة، وضعّف هذه القراءة بعض العلماء.

قال أبو حيان بعد نقل تضعيفها عن ابن عطية:

«وضَعْفُها عنده ـ والله أعلم ـ من حيث أنّث في «تسقيكم»، وذكّر في قوله: «مما في بطونه»؛ ولا ضَعْفَ في ذلك من هذه الجهة؛ لأن التأنيث والتذكير باعتبار وجهين، وأعاد الضمير مذكّراً مراعاة للجنس...».

ثم ساق شاهداً على هذا قوله تعالى: «إنَّ هذه تذكرة فمن شاء

---

(١) البحر ٥/٥٠٨، روح المعاني ١٤/١٧٧، المحرر ٨/٤٥٦، الدر المصون ٤/٣٤١.

(٢) القرطبي ١٠/١٢٣.

(٣) البحر ٥/٥٠٨، القرطبي ١٠/١٢٣، النشر ٢/٣٠٤، الإتحاف/٢٧٩، مجمع البيان ١٤/٩٣، الكتاب ٢/١٧، فهرس سيبويه/٣٠، إرشاد المبتدي/٤٠٣، المبسوط/٢٦٤، المحرر ٨/٤٥٦، روح المعاني ١٤/١٧٧، زاد المسير ٤/٤٦٢، غاية الاختصار/٥٤١.

ذكره» أي ذكر هذا الشيء.

وقال القرطبي: «وقرأت فرقة: «تسقيكم»[(١)] بالتاء، وهي ضعيفة، يعني: الأنعام».

- وروي عن أبي جعفر «نُسقيكم»[(٢)] بضم التاء.

لَّبَنًا خَالِصًا - أخفي[(٣)] أبو جعفر التنوين في الخاء، مع الغنة.

سَآئِغًا - قراءة الجماعة «سائغاً» بألف وبعده همز، اسم فاعل من «ساغ».

- وقرأ عيسى بن عمر «سَيِّغاً»[(٤)] بياء مشددة من غير ألف وهمزة، وهو مثل سَيِّد ومَيِّت، وأصله من الواو.

- وعن عيسى بن عمر أنه قرأ «سَيْغاً»[(٥)] بياء ساكنة، وهو مخفف من المشدَّد «سَيِّغ».

قال ابن جني:

«ينبغي أن يكون «سَيْغ» هذا محذوفاً من سَيِّغ كميْت وميِّت، وهَيْن وهيِّن، وذلك أنه من الواو، لقولهم: ساغ شرابهم يَسُوغ...».

- وذكر ابن خالويه عن عيسى أنه قرأ «سَيْغٌ»[(٦)] كذا بالتخفيف والرفع، ولعله على تقدير: هو سَيْغٌ. وقد تكون القراءة محرَّفه عن النصب !

- وقراءة حمزة في الوقف، تسهيل[(٧)] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ من «سائغاً».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) التقريب والبيان/٤٠ ب.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٤) البحر ٥/٥١٠، الكشاف ٢/٢٠٨، العكبري ٢/٨٠١، الشهاب ـ البيضاوي ٥/٣٤٧، مختصر ابن خالويه/٧٣، المحرر ٨/٤٥٧، روح المعاني ١٤/١٧٩، الدر المصون ٤/٣٤٣.

(٥) البحر ٥/٥١٠، المحتسب ٢/١١، الكشاف ٢/٢٠٨، المحرر ٨/٤٥٧، روح المعاني ١٤/١٧٩، الدر المصون ٤/٣٤٣.

(٦) مختصر ابن خالويه/٧٣.

(٧) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.

لِّلشَّـٰرِبِينَ[1] ـ اختلف في إمالته عن ابن ذكوان: فروى الإمالة الصوري عنه، ورواها الداجوني أيضاً، وكذا المطوعي.

ـ وروى الفتح الأخفش.

والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان.

وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعۡرِشُونَ ﴿٦٨﴾

أَوۡحَىٰ ـ أمال[2] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

والباقون على الفتح.

إِلَى ٱلنَّحۡلِ ـ قراءة الجماعة «إلى النَّحْل»[3]، بفتح فسكون.

ـ وقرأ يحيى بن وثاب «إلى النَّحَل»[3] بفتح النون والحاء.

وقد يكون هذا من إتباع حركة العين لحركة الفاء قبله.

قال الشهاب: «وهو يحتمل أن يكون لغة، وأن يكون إتباعاً لحركة النون.....».

بُيُوتٗا ـ قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم ونافع في رواية ورش وابن جماز وأبو جعفر وورش ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن، وهي قراءة ابن مهران في رواية البرجمي عن أبي بكر عن عاصم

(١) الإتحاف/٨٩، ٢٧٩، النشر ٦٥/٢، إرشاد المبتدي/٤٠٣.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٧٢/١، البدور/١٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٣) البحر ٥١١/٥، مختصر ابن خالويه/٧٣، حاشية الشهاب ٣٤٨/٥، الكشاف ٢٠٩/٢، القرطبي ١٣٣/١٠، المحرر ٤٦٠/٨، فتح القدير ١٧٥/٣، روح المعاني ١٨٢/١٤، وانظر التاج/نحل، والتكملة للزبيدي/ نحل، الدر المصون ٣٤٦/٤.

«بُيُوتاً»[١] بضم أوله.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش، وهي قراءة نافع في رواية قالون والمسيبي، وخلف «بِيُوتاً»[١] بكسر أوله.

وتقدم هذا في الآية/٧٤ من سورة الأعراف، ومثله في سورة البقرة/١٨٩.

وَمِمَّا يَعْرِشُونَ - قرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو عبد الرحمن السلمي وعبيد بن نضلة «يَعْرُشُون»[٢] بضم الراء، وهي لغة تميم.

- وقرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «يَعْرِشُون»[٢] بكسر الراء، وهي لغة الحجاز، والكسر أفصح اللغتين.

قال مكي: «وهما لغتان مشهورتان في الكلمتين، يقال: ... عَرَش يَعْرِش ويَعْرُش بمعنى بنى».

وانظر ماتقدّم في الآية/١٣٧ من سورة الأعراف، فقد تقدمت قراءتان أخريان هناك لم تذكرهما المراجع هنا، فارجع إليهما إن شئت.

- وقرأ أبو البرهسم «يُعْرِشون»[٣] من أَعْرَش، إذا اتخذ عرشاً.

---

(١) الإتحاف/١٥٥، ٢٧٩، الكشاف ٢٠٩/٢، المكرر/٧٠، معاني الزجاج ٢١٠/٣، الرازي ٧١/٢٠، النشر ٢٢٦/٢، التبصرة/٤٣٧، التيسير/٨٠، إرشاد المبتدي/٢٣٩، إعراب النحاس ٢١٧/٢، روح المعاني ١٨٢/١٤، المبسوط/١٤٣، ١٤٤، السبعة/١٧٨ - ١٧٩، التاج/بيت، فتح القدير ١٧٥/٣.

(٢) البحر ٥١٢/٥، السبعة/٢٩٢، ٣٧٤، حجة القراءات/٣٩٢، الكشاف ٢٠٦/٢، الرازي ٧١/٢٠، الإتحاف/٢٢٩، ٢٧٩، المبسوط/٢١٤، إرشاد المبتدي/٣٣٧، النشر ٢٧١/٢، المكرر/٧٠، العنوان/١١٨، التيسير/١١٣، زاد المسير ٤٦٥/٤، القرطبي ١٣٤/١٠، التبيان ٤٠٢/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٥/١، حاشية الجمل ٥٨٢/٢، معاني الفراء ٢٧٢/٢، وانظر حاشية الشهاب ٣٤٨/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٨/١، المحرر ٤٦١/٨، فتح القدير ١٧٥/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠١/٢، التاج/عرش، الدر المصون ٣٤٦/٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٧٦٨/١، وانظر فيه الحاشية/٥.

ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًاۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾

سُبُلَ رَبِّكِ ـ إدغام[1] اللام في الراء عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

فِيهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل بوصل الهاء بياء «فيهي...»[2].

شِفَآءٌ ـ قراءة حمزة في الوقف[3] بتسهيل الهمزة مع المدّ والتوسط والقصر.

لِّلنَّاسِ تقدمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٨، ٩٤ من سورة البقرة.

وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾

خَلَقَكُمْ ـ إدغام[4] القاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يَتَوَفَّىٰكُمْ ـ أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

ٱلْعُمُرِ لِكَيْ لَا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[6] الراء في اللام، وبالإظهار.

لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عن أبي عمرو ويعقوب[7] إدغام الميم في الباء، كذا ذكر كثير من المتقدّمين، والصواب أنه إخفاء[7]، والفرق بينهما أن الحرف

(١) النشر ٣٩٣/١، الإتحاف/٢٤، البدور/١٧٩.
(٢) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٩، الإتحاف/٣٤.
(٣) الإتحاف/٦٥، النشر ٤٣٢/١.
(٤) النشر ٦٧٨/١، ٢٨٦، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٧٣/١، البدور/١٧٩.
(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٧٢/١، البدور/١٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١.
(٦) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، المهذب ٣٧٣/١، البدور/١٧٩.
(٧) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، التبصرة والتذكرة/٩٦١، المهذب ٣٧٣/١، البدور/١٧٩.

المخفى يسكن ثم يُخفَى، وأما في الإدغام فإنه يُقلَبُ ويشدَّد الثاني، فتأمل!.

شَيْـًٔا - تقدم حكم الهمز في الوقف، انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلرِّزْقِۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌۚ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾

فِيهِ - تقدمت قراءة ابن كثير بإشباع كسرة الهاء قبل قليل في الآية/٦٩ «فيهي».

يَجْحَدُونَ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «يجحدون»[1] بالياء؛ لِسَبْق الغيبة في قوله: «فما الذين»، وهو اختيار أبي عبيدة وأبي حاتم.

- وقرأ أبو بكر والمفضل عن عاصم، وأبو عبد الرحمن السلمي والأعرج بخلاف عنه ورويس وحماد «تجحدون»[1] بالتاء؛ لِسَبْق الخطاب في قوله «بعضكم».

بِرَآدِّي رِزْقِهِمْ - قراءة الجماعة «برادِّي رزقهم» على الإضافة.

- وقرئ «برادِّين رِزْقَهُم»[2] بإثبات النون، ورزقهم بالنصب وهو الأصل.

---

(١) البحر ٥١٥/٥، السبعة/٣٧٤، غرائب القرآن ٩٦/١٤، الرازي ٨٢/٢٠، الكشاف ٢١٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩/٢، شرح الشاطبية/٢٣٣، حجة القراءات/٣٩٢، النشر ٣٠٤/٢، التيسير/١٣٨، الإتحاف/٢٧٩، مجمع البيان ٩٩/١٤، التبيان ٤٠٥/٦، التبصرة/٥٦٥، إرشاد المبتدي/٤٠٣، المكرر/٧٠، المبسوط/٢٦٥، العنوان/١١٨، المحرر ٤٦٦/٨، حاشية الشهاب ٣٥٢/٥، إعراب القرءات السبع وعللها ٣٥٨/١، قال ابن خالويه: «وروى أبو عبيد هذا الحرف [يجحدون] عن عاصم الجحدري لا عن عاصم بن أبي النجود، ولعله غلط»، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠١/٢، روح المعاني ١٨٩/١٤، زاد المسير ٤٦٨/٤، غاية الاختصار/٥٤٢، الدر المصون ٣٤٧/٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٨٦٨/١.

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةٗ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ ﴿٧٢﴾

وَجَعَلَ لَكُم ـ أدغم[1] أبو عمرو ويعقوب، ورويس بخلاف عنه اللام في اللام، وكذا كل ماورد في هذه السورة، وهي ثمانية مواضع.

رَزَقَكُم ـ إدغام[2] القاف في الكاف عن أبي عمرو يعقوب بخلاف.

يُؤۡمِنُونَ ـ قرأ السبعة وأبو جعفر ويعقوب وأبو معاذ «يؤمنون»[3] بالياء.

قال أبو حيان:

«وهو توقيف للرسول ﷺ على إيمانهم بالباطل...».

ـ وقرأ السلمي، وهي رواية حسين المعلم عن قتادة، وعاصم في رواية «تؤمنون»[3] بتاء الخطاب، على وزان الخطاب فيما تقدَّم، وهو خطاب إنكار وتقريع لهم.

ـ وتقدمت قراءة «يومنون» بإبدال الهمزة واواً عن أبي عمرو وغيره.

انظر الآية/٢٢ من هذه السورة.

وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ ـ قرأ نافع وابن عامر وحمزة وعاصم وأبو جعفر في الوقف «بنعمتْ...»[4] بالتاء موافقة للرسم، وهي لغة طيء.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن في الوقف «بنعمهْ.....»[4] بالهاء، وهي لغة قريش، وهي خلاف الرسم.

---

(١) الإتحاف/٢٧٩، وانظر ص/٢٢، النشر ٢/٣٠٢ ـ ٣٠٤، المهذب ١/٣٧٣، البدور/١٧٩.

(٢) الإتحاف/٢٢، ٢٤، النشر ١/٢٨٨٦.

(٣) البحر ٥/٥١٦، القرطبي ١٠/١٤٥، مختصر ابن خالويه/٧٣، المحرر ٨/٤٧٠، فتح القدير ٣/١٧٩، روح المعاني ١٤/١٩٢.

(٤) المكرر/٧٠، النشر ٢/١٢٩ ـ ١٣٠، الإتحاف/١٠٣، المهذب ١/٣٧٢، البدور/١٧٩.

- وقراءة الكسائي في الوقف بإمالة ماقبل الهاء «بنِعِمِهْ»[1].
- وأما في الوصل فكلهم قرأ بالتاء.

ٱللَّهِ هُمْ - قرأ أبو عمرو ويعقوب[2] بإدغام الهاء في الهاء بخلاف.

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾

ٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا - إدغام[3] الضاد في الشين قراءة أبي عمرو.

شَيْـًٔا - تقدمت القراءة فيه وحكم الهمز في الوقف انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

۞ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُۥنَ ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾

لَّا يَقْدِرُ - قرأ الأزرق وورش[4] بترقيق الراء وتفخيمها.
- وقراءة الباقين بالتفخيم.

عَلَىٰ شَىْءٍ - تقدم حكم الهمز في الوقف، انظر الآيتين: ٢٠ و١٠٦ من سورة البقرة.

رَّزَقْنَٰهُ - قراءة ابن كثير في الوصل الهاء بواو «رزقناهو»[5].
- وقراءة الباقين بهاء مضمومة من غير وصل.

فَهُوَ - تقدمت قراءة ضم الهاء وسكونها مراراً، انظر الآية/٦٣ من هذه

---

(١) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المكرر/٧٠.
(٢) النشر /١ ، الإتحاف/٢٢، البدور/١٧٩.
(٣) البحر ١/٢٨٧، وفي النشر ١/٢٩٣ «ولا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في إظهاره». وانظر الإتحاف/٢٤.
(٤) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/٣٧٣، البدور/١٧٩.
(٥) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

السورة، وانظر الآيتين: ٢٩و٨٥ من سورة البقرة.

سِرًّا ـ قراءة الأزرق وورش[1] بترقيق الراء.

ـ وقراءة الجماعة بالتفخيم.

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾

لَا يَقْدِرُ ـ تقدم حكم الراء تفخيماً وترقيقاً في الآية السابقة.

عَلَىٰ شَىْءٍ ـ تقدم حكم الهمز، انظر الآيتين ٢٠ و١٠٦ من سورة البقرة.

وَهُوَ ـ تقدم الحديث عن القراءتين بضم الهاء وسكونها، انظر الآية/٦٣ من هذه السورة.

مَوْلَىٰهُ ـ أمال[2] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والجماعة على الفتح.

يُوَجِّههُّ ـ قراءة الجماعة «يُوَجِّهْهُ»[3] بالياء، وهاءين، وجيم مكسورة مشدَّدة، وهذا هو خط المصحف. أي: يُوَجِّهُهُ مولاه.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وعلقمة ويحيى بن وثاب ومجاهد وطلحة «يُوَجِّهْ»[4] بهاء واحدة ساكنة، والفاعل ضمير مستتر يعود على مولاه، وضمير المفعول محذوف لدلالة المعنى عليه، ويجوز أن

---

(١) النشر ٢/٩٣، ٩٤، الإتحاف/٩٥، البدور/١٧٩.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٣٧٤، البدور/١٨٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٨.

(٣) البحر ٥/٥٢٠، العكبري ٢/٨٠٣، القرطبي ١٠/١٥٠، روح المعاني ١٤/١٩٧، المحرر ٨/٤٧٨.

(٤) البحر ٥/٥٢٠، المحتسب ٢/١١، حاشية الشهاب ٥/٣٥٦، مجمع البيان ١٤/١٠٢، مختصر ابن خالويه/٧٣ ـ ٧٤، الكشاف ٢/١١٢، روح المعاني ١٤/١٩٧، الدر المصون ٤/٣٥٠.

يكون ضمير الفاعل عائداً على «الأبكم»، ويكون الفعل لازماً، ووجَّه بمعنى تَوَجَّه، ويكون المعنى أينما يَتوجَّهْ.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والبزي عن ابن محيصن «تُوَجِّهْهُ»[1] بتاء الخطاب، وهاءين بعدها، واحدة من أصل الفعل، والثانية ضمير المفعول.

- وعن ابن مسعود «تَوَجَّه»[2] على الخطاب. كذا ورد النص عن القرطبي، وجاء الضبط بفتح التاء والواو، والجيم مشددة من غير قيد بحركة، وكذا الهاء، ويغلب على ظني أن المحقق لم يُصِب في ضبط هذه القراءة، وأن الصواب «تُوَجِّهْ»[2] بضم ففتح ثم جيم مشددة مكسورة، ويؤيّد هذا قوله بعده «على الخطاب» وعلى هذا يكون المفعول محذوفاً لمعرفته من سياق الكلام، أي: أينما توجِّههُ، والله أعلم.

- وقرأ ابن مسعود وابن وثاب «تَوَجَّهَ»[3] بهاء واحدة، وبالتاء، وفتح الجيم، وذلك على لفظ الماضي.

- وقرأ مجاهد وابن مسعود وابن وثاب «يُوَجَّهُ»[4] بضم الياء وفتح الجيم، مبنياً للمفعول، وبهاء واحدة مضمومة.

- وقرئ «يُوْجَهُ»[5] على مالم يُسَمَّ فاعله مع تخفيف الواو، كذا ذكر العكبري.

وعلى ماذكره بعد قراءة ابن مسعود المتقدّمة فإن الواو ينبغي أن تكون مفتوحة «يُوَجَه». ولا أرى له وجهاً.

---

(١) البحر ٥/٥٢٠، الإتحاف/٢٧٩، المحرر ٤٧٨/٨، زاد المسير ٤٧٤/٤، روح المعاني ١٩٧/١٤، الدر المصون ٣٥٠/٤.

(٢) القرطبي ١٥٠/١٠.

(٣) العكبري ٨٠٣/٢، المحرر ٤٧٨/٨، فتح القدير ١٨٢/٣، الدر المصون ٣٥٠/٤.

(٤) القرطبي ١٥٠/١٠، مختصر ابن خالويه/٧٣، فتح القدير ١٨٢/٣.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٧٦٩/١.

ـ وعن علقمة وابن وثاب وطلحة وابن مسعود «يُوَجَّهْ»[1] بهاء واحدة ساكنة، والفعل مبني للمفعول، والضمير محذوف، أي: أينما يُرْسَل أو يُبْعَث لايأت بخير.

ـ وعن علقمة وطلحة «يُوَجِّهُ»[2] بهاء واحدة مضمومة وبكسر الجيم.

قال أبو حاتم: «هذه القراءة ضعيفة، لأن الجزم لازم».

وتعقبه أبو حيان في البحر فقال: «والذي تُوَجّه عليه هذه القراءة ـ إن صحت ـ أن «أينما» شرط حملت على «إذا» لجامع ماشتركا فيه من الشرطية، ثم حذفت الياء من «لايأت» تخفيفاً، أو جزمه على توهم أنه نطق بأينما المهملة معملة كقراءة من قرأ[3] : «إنه من يتقي ويصبر» في أحد الوجهين، ويكون معنى يُوَجِّهُ يَتَوَجَّهُ، فهو فعل لازمٌ لامتعدٍّ».

ـ وقرئ «يُوْجَهُ»[4] على مالم يسم فاعله من «أُوجِهَ» بمعنى وُجِّهَ، ورواها البزي عن ابن محيصن.

لَا يَأْتِ ـ القراءة «لايات» بإبدال الهمزة ألفاً عن أبي عمرو وغيره في الوقف والوصل، وكذا حمزة في الوقف، وتقدَّمت مراراً.

انظر الآية/٣٣ من هذه السورة، وكذا الآية/٨ من سورة هود.

يَأْمُرُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني وأبو جعفر

---

(١) البحر ٥/٥٢٠، الكشاف ٢/٢١٢، القرطبي ١٠/١٥٠، العكبري ٢/٨٠٣، حاشية الشهاب ٥/٣٥٦، المحتسب ٢/١١ ـ ١٢، مجمع البيان ١٤/١٠٢، مختصر ابن خالويه/٧٣، روح المعاني ١٤/١٩٧، المحرر ٨/٤٧٨.

(٢) البحر ٥/٥٢٠، روح المعاني ١٤/١٩٧.

(٣) الآية/٩٠ من سورة يوسف. والقراءة بإثبات الياء لمجاهد عن قنبل عن ابن كثير، وقد ناقشتها في موضعها مناقشة جيدة، فارجع إليها في موضعها من هذا المعجم.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٦٩، وانظر الحاشية/٦.

«يامر»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز «يأمر».

وَهُوَ - تقدمت القراءتان: ضم الهاء، وسكونها، وانظر الآية/٦٣ من هذه السورة.

صِرَٰطٍ - قراءة الجماعة «صراط»[2] بالصاد الخالصة، وهي لغة قريش.

وأشمَّ الصاد زاياً خلف عن حمزة، والمطوعي «صُراط»[2].

- وقرأ قنبل من طريق ابن مجاهد، ورويس عن يعقوب وابن محيصن والشنبوذي وأبو حمدون عن الكسائي «سراط»[2] بالسين على الأصل، وهو مشتق من السَّرْط وهو البلع، وهي لغة عامة العرب.

﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٧٨﴾

مِّنۢ بُطُونِ - قراءة الجماعة «... بطون»، بطاء ثم نون بعدها.

- وذكر الراغب الأصفهاني في مفرداته أنه قرئ «...بُظُور»[3] بالظاء والراء، ولم يذكر لها قارئاً.

قال: «قرئ في بعض القراءات: «..... والله أخرجكم من بظور أمهاتكم».

وذلك جمع البظارة، وهي اللحمة المتدلية من ضرع الشاة، والهنة الناتئة

---

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣، التيسير/٣٦.

(٢) الإتحاف/١٢٣، ٢٧٩، إرشاد المبتدي/٢٠١-٢٠٢، وانظر النشر ١/٤٨-٤٩، ٢٧١-٢٧٢.

(٣) انظر «المفردات في غرائب القرآن»/بظر. ولقد تتبعت هذه المادة في المعجمات ومراجع اللغة فلم أجد أحداً ذكر هذه القراءة. وانظر مع هذا الفهرست ص/٣٥ فلعلها لابن شنبوذ، ولم يحسن محقق الكتاب الضبط».

من الشفة العليا، فعبَّر بها عن الهن، كما عَبّر عنه بالبضع».

مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ

ـ قراءة الجماعة «من بطون أُمَّهاتكم»(١) بضم الهمزة وفتح الميم على الأصل، وهو الاختيار عند مكي، لأنه الأصل، ولأن الجماعة عليه، ولاتفاقهم على الضم في الابتداء، فجرى الوصل على ذلك.

ـ وقرأ حمزة والأعمش وابن وثاب «من بطونِ إِمِّهاتكم»(١) بكسر الهمزة والميم معاً في الوصل، والكسر جاء هنا على الإتباع لحركة النون قبلهما.

قال العكبري:

«فأما كسرة الهمزة فلِعِلّة [كذا، ولعل صوابه فلغة»]، وقيل أتبعت كسرة النون قبلها، وكسرة الميم إتباعاً لكسرة الهمزة».

وقال النحاس: «ومن كسر الهمزة أتبع الكسرةَ الكسرةَ، وكَسْرُ الميم بعيد».

وفي الإتحاف: «أتبع حركة الميم حركة الهمزة، فكسرت الميم تبع التبع كالإمالة للإمالة، ولذا إذا ابتدأ بها ضم الهمزة وفتح الميم».

---

(١) البحر ١٨٤/٣، و٥٢٢/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٩/١، إعراب النحاس ٢١٩/٢، مجمع البيان ١٠٥/١٤، العكبري ٨٠٤/٢، الإتحاف/١٨٧، ٢٧٩، البيان ٨٢/٢، الرازي ٩١/٢٠، غرائب القرآن ٩٦/١٤، النشر ٢٤٨/٢، المحرر ٤٨٠/٨، التيسير/٩٤، القرطبي ١٥١/١٠، زاد المسير ٤٧٥/٤، فتح القدير ١٨٢/٣، الكشاف ٢١٢/٢، العنوان/١١٨، المكرر/٧٠، إرشاد المبتدي/٤٠٣، معاني الزجاج ٢١٤/٣، المبسوط/١٧٦، السبعة/٢٢٨، التبصرة/٤٧٣ ـ ٤٧٤، الشهاب ـ البيضاوي ٣٥٨/٥، وانظر حاشية يس على شرح التصريح ٣٦٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠١/٢، روح المعاني ٢٠٠/١٤، وانظر التاج واللسان/أم.

- وقرأ الكسائي «من بطونِ إِمَّهاتكم»[1] بكسر الهمزة وفتح الميم في الوصل، أما كسر الهمزة فهو على الإتباع لكسرة النون، وأما الفتح في الميم فهو على الأصل.

- وقرأ الأعمش «من بطونِ مِّهاتكم»[2] بحذف الهمزة من «أمهات»، وكسر الميم في الوصل.

- وقرأ ابن أبي ليلى «من بطونِ مَّهاتكم»[3] بحذف الهمزة وفتح الميم في الوصل.

قال أبو حاتم: «حذف الهمزة رديء، ولكن قراءة ابن أبي ليلى أَصْوَب» انتهى.

أي: أَصْوَبُ من قراءة الأعمش.

قال أبو حيان:

«وإنما كانت أَصْوَبَ لأن كسر الميم إنما هو لإتباعها حركة الهمزة، فإذا كانت الهمزة محذوفة زال الإتباع، بخلاف قراءة ابن أبي ليلى فإنه أَقَرَّ الميم على حركتها». أي الفتحة.

- ولم يختلف هؤلاء القراء في الابتداء أنه بضم الهمزة وفتح الميم.

شَيْئًا - تقدَّمت القراءة فيه وحكم الهمزة، انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

جَعَلَ لَكُمُ - تقدَّم إدغام اللام في اللام، انظر الآية/٧٢ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٥٢٢/٥، القرطبي ١٥١/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٩/١، معاني الزجاج ٢١٤/٣، التبصرة/٤٧٣، فتح القدير ١٨٢/٣، النشر ٢٤٨/٢، الإتحاف/١٨٧، ٢٧٩، إرشاد المبتدي/٤٠٣، السبعة/٢٢٨، الرازي ٩١/٢٠: «وقرأ حمزة والكسائي... «بكسر الهمزة»»، كذا ولم يُفَصِّل الفرق بين القراءتين. التيسير/٩٤، الكشاف ١١٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٠/١.

(٢) البحر ٥٢٢/٥، روح المعاني ٢٠٠/١٤، المحرر ٤٨٠/٨.

(٣) البحر ٥٢٢/٥، روح المعاني ٢٠٠/١٤، المحرر ٤٨٠/٨.

وَٱلْأَفۡـِٔدَةَ ـ قرأ[1] ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام.

ـ وإذا وقف حمزة نقل حركة الهمزة المكسورة إلى الفاء «والأفِدة»، مع السكت على اللام وعدمه، ونقل حركة الهمزة الأولى إلى اللام.

أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٖ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٧٩

أَلَمۡ يَرَوۡاْ ـ قرأ ابن عامر وحمزة، وأبو عمرو وعاصم في رواية عنهما، وطلحة والأعمش وابن هرمز ويحيى بن وثاب، والحسن وعيسى بن عمر بخلاف عنهما «ألم تَروا»[2] بتاء الخطاب.

واختار هذه القراءة أبو عبيد، ومكي، والخطاب مناسب لقوله تعالى: «والله أخرجكم...» في الآية السابقة.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم والكسائي وأبو جعفر، والحسن وعيسى الثقفي بخلاف عنهما «ألم يَروا»[1] بالياء على الالتفات.

قال أبو حيان:

«قال ابن عطية: واختلف عن الحسن وعيسى بن عمر الثقفي وعاصم وأبي عمرو» انتهى، أي في روايتي التاء والياء.

---

(١) المكرر/٧٠، الإتحاف/٦٦، النشر ٤٣٣/١ ـ ٤٣٤.

(٢) البحر ٥٢٢/٥، النشر ٣٠٤/٢، التيسير/١٣٨، الإتحاف/٢٧٩، القرطبي ١٥٢/١٠، التبيان ٤١١/٦، التبصرة/٥٦٦، مجمع البيان ١٠٥/١٤، الرازي ٩٣/٢٠، غرائب القرآن ٩٦/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠/٢، حجة القراءات/٣٩٣، العكبري ٨٠٤/٢، المبسوط/٢٦٥، إرشاد المبتدي/٤٠٢، المكرر/٧٠، الكافي/١٢٠، العنوان/١١٨، الكشاف ٢١٣/٢، حاشية الشهاب ٣٥٩/٥، القرطبي ١٥٢/١٠، المحرر ٤٨١/٨، الحجة لابن خالويه/٢١١، روح المعاني ٢٠٢/١٤، فتح القدير ١٨٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٢/٢.

مَا يُمْسِكُهُنَّ - قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «مايُمْسِكُهُنَّهْ»[1].

قال ابن الجزري: «الوجهان ثابتان عنه، بهما قرأتُ، وبهما آخذ».

- وقراءة الجماعة في الحالين بالنون من غير هاء «مايُمْسِكُهُنّ»[1].

يُؤْمِنُونَ - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «يومنون»، انظر الآية/٢٢ من هذه السورة.

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ۙ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٨٠﴾

جَعَلَ لَكُم - تقدم إدغام اللام في اللام، انظر الآية/٧٢ من هذه السورة.

بُيُوتِكُمْ ... بُيُوتًا - تقدم الحديث فيهما من حيث كسر الباء وضمها، وانظر الآية/٦٨ من هذه السورة.

يَوْمَ ظَعْنِكُمْ - في مصحف عبد الله بن مسعود «حين...»[2] بدلاً من «يوم».

ظَعْنِكُمْ - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن مسعود «ظَعْنِكم»[3] بسكون العين.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر «ظَعَنِكم»[3]

---

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، المهذب ٣٧٤/١، البدور/١٧٩.

(٢) كتاب المصاحف/٦٤ «مصحف ابن مسعود».

(٣) البحر ٥٢٣/٥، السبعة/٣٧٥، حجة القراءات/٣٩٣، شرح الشاطبية/٢٣٤، الإتحاف/٢٧٩، التبيان ٤١١/٦، مجمع البيان ١٠٥/١٤، العكبري ٨٠٤/٢، القرطبي ١٥٣/١٠، الكشاف ٢١٣/٢، غرائب القرآن ٩٦/١٤، التبصرة/٥٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠/٢، النشر ٣٠٤/٢، التيسير/١٣٨، الحجة لابن خالويه/٢١٢، إرشاد المبتدي/٤٠٢، المبسوط/٢٦٥، العنوان/١١٨، المكرر/٧٠، المحرر ٤٨٢/٨، الرازي ٩٤/٢٠، حاشية الشهاب ٣٥٩/٥، فتح القدير ١٨٤/٣، كتاب المصاحف/٦٤، معاني الفراء ١١٢/٢، زاد المسير ٤٧٦/٤ ـ ٤٧٧، شرح التسهيل لابن عقيل/٢١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٩/١، روح المعاني ٢٠٤/١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٢/٢، التاج واللسان والتهذيب/ظعن، حجة الفارسي ٧٧/٥، الدر المصون ٣٥١/٤.

بفتح العين.

وهما لغتان كالشَّمْع والشَّمَع، والنَّهْر والنَّهَر.

قال الشهاب: «والفتح أجْزَلُ اللغتين، وقيل: الأصَحُّ الفتح، والسكون تخفيف لأجل حرف الحلق، كالشَّعْر والشَّعَر».

قال أبو حيان: «هما لغتان، وليس السكون بتخفيف كما جاء في نحو الشَّعْر والشَّعَر لمكان حرف الحلق».

وقال الفراء: «والظَّعن يُثَقَّل في القراءة ويخفَّف، لأن ثانيه عين، والعرب تفعل ذلك بما كان ثانيه أحد الستة الأحرف، [أي أحرف الحلق]، مثل الشَّعر والبحر والنّهر».

وَأَوْبَارِهَا[1] ـ أمال الألف أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ والجماعة على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَأَشْعَارِهَآ ـ الإمالة فيه كالذي تقدَّم في «أوربارها».

وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا ـ عن حمزة في الوقف مايأتي:[2]

ـ تخفيف الهمزة في الكلمتين.

ـ تسهيل الأولى بَيْنَ بَيْنَ مع تخفيف الثانية.

ـ تسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ مع المد والقصر.

ـ السكت على حرف المدِّ مع التخفيف.

---

(١) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، ٢٧٩، المهذب ١/٣٧٤، البدور/١٨٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٤.

(٢) الإتحاف/٢٧٩ ـ ٢٨٠.

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡجِبَالِ أَكۡنَٰنٗا وَجَعَلَ لَكُمۡ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلۡحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأۡسَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡلِمُونَ ﴿٨١﴾

جَعَلَ لَكُم - تقدَّم إدغام اللام في اللام، وانظر الآية/٧٢ من هذه السورة.

مِّنَ ٱلۡجِبَالِ أَكۡنَٰنٗا

- عن حمزة في الوقف وجهان:[1]

١ - تحقيق الهمز كالجماعة.

٢ - إبدالها ياءً مفتوحة، وصورة القراءة: «من الجبال يكناناً».

بَأۡسَكُمۡ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر واليزيدي «باسكم»[2] بإبدال الهمزة حرف مَدّ.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على الهمز «بأسكم».

يُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ - قراءة الجماعة «يُتِمُّ نِعْمَتَه»[3]. وهي إحدى الروايتين عن ابن محيصن.

يُتمُّ: بالياء على الغيبة، والفاعل هو الله تعالى، نعمته: بالنصب على المفعولية.

واختار هذه القراءة أبو عبيد.

- وقرأ ابن عباس وابن محيصن وحميد «تَتِمُّ نعمتُه»[3].

تتم: بتائين، ونعمتُه: بالرفع فاعل، فقد أُسْنِد التمام إلى النعمة اتّساعاً.

---

(١) الإتحاف/٢٨٠، النشر ٤٣٩/١.

(٢) الإتحاف/٥٣، ٦٤، النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١.

(٣) البحر ٥٢٤/٥، إعراب النحاس ٢١٠/٢، القرطبي ١٦١/١٠، المحرر ٤٨٦/٨، فتح القدير ١٨٥/٣، روح المعاني ٢٠٥/١٤، الدر المصون ٣٥٣/٤

ـ وقرئ «تتمّ نعمتَه»[1] الفعل بتاءين، ونعمته بالنصب، وجعل العكبري هذا الفعل لازماً ومتعدياً، فيكون الفاعل مضمراً، أي: كذلك تتم هذه الأشياء من البيوت والظلال نعمتَه أي تكملها.

ـ وعن ابن عباس أنه قرأ «تَتِمّ نِعَمُهُ»[2] جمعاً.

لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ـ قراءة الجماعة «... تُسْلِمُون»[2] بضم التاء من «أسلم»، ومعناه تستسلمون وتنقادون إلى معرفة الله وطاعته.

ـ وقرأ ابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير «... تَسْلَمون»[3] بفتح التاء واللام من السلامة، أي تسلمون من الجراح فهو من «سلِم».

قال الزجاج:

«أكثر القراء تُسلِمُون، ويقرأ «لعلكم تَسْلَمُونَ»، أي لعلكم إذا لبستم الدروع في الحرب سلمتم من الجراح».

قال القرطبي:

«...«قال أبو عبيد: والاختيار قراءة العامة؛ لأن ما أنعم الله به علينا من الإسلام أفضل مما أنعم به من السلامة من الجراح».

يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٣﴾

يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ـ إدغام[4] النون في النون عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧٧٠/١.

(٢) البحر ٥٢٤/٥، المحرر ٤٨٦/٨، روح المعاني ٢٠٥/١٤، الدر المصون ٣٥٣/٤.

(٣) البحر ٥٢٤/٥، مختصر ابن خالويه/٧٤، القرطبي ١٦١/١٠، الكشاف ٢١٣/٢، معاني الفراء ١١٢/٢، إعراب النحاس ٢٢٠/٢، حاشية الشهاب ٣٦٠/٥، معاني الزجاج ٢١٦/٣، الطبري ١٠٤/١٤، المحرر ٤٨٦/٨، وفي التبيان للطوسي: «وقرأ ابن عامر بفتح التاء» كذا، انظر التبيان ٤١٤/٦، وهو تحريف، أو سبق قلم منه، صوابه: ابن عباس. الرازي ٩٦/٢٠، زاد المسير ٤٧٨/٤، فتح القدير ١٨٥/٣. روح المعاني ٢٠٦/١٤، الدر المصون ٣٥٣/٤.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٨٠، المهذب ٣٧٤/١.

نِعْمَتَ - تقدم[1] في الآية/٧٢ من هذه السورة قراءتان:

١ - الوقف على التاء «نعمتْ»، وهو الموافق للرسم، وهي لغة طيء.

٢ - الوقف بالهاء «نعمه» وهي لغة قريش.

- وتقدمت إمالة حمزة للميم في حالة الوقف.

فانظر هذا مُفَصَّلاً فيما تقدم فهو يغنيك.

يُنكِرُونَهَا - عن الأزرق وورش ترقيق[2] الراء بخلاف.

ٱلْكَٰفِرُونَ - عن الأزرق وورش ترقيق[2] الراء بخلاف.

وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾

وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا

- قراءة الجماعة «نبعث من كُلِّ أُمَّةٍ شهيداً» بنون العظمة، والفاعل الله سبحانه وتعالى.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «يَبْعَثُ من كل أُمَّةٍ شهيداً»[3] بالياء على الغيبة، والفاعل هو، أي الله سبحانه وتعالى.

- وقرأ جناح بن حبيش «يُبْعَثُ من كل أُمَّةٍ شهيدٌ»[4] الفعل مبني لما لم يُسَمَّ فاعله، و«شهيدٌ» بالرفع نائب عن الفاعل.

لَا يُؤْذَنُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «لايُوذَنُ»[5] بإبدال الهمزة واواً.

---

(١) وانظر الإتحاف/٢٨٠، والمكرر/٧٠.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.

(٣) مختصر ابن خالويه/٧٤.

(٤) المرجع السابق/٧٤.

(٥) النشر ١/٣٩١ - ٣٩١، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ ـ إدغام[1] النون في اللام بخلاف عن أبي عمرو ويعقوب.

وَإِذَا رَءَا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾

رَءَا[2] ـ إمالة الراء عن أبي بكر عن عاصم وحمزة وخلف.

ـ والسوسي يميل الهمزة والراء بخلاف عنه.

ـ والباقون على الفتح.

وأما في الوقف:

ـ فورش يميل الراء والهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وله في الهمزة المدُّ والتوسط والقصر.

ـ والدوري عن أبي عمرو يميل الهمزة بلا خلاف، ويميل الراء بخلاف عنه.

ـ وابن ذكوان وشعبة عن عاصم وحمزة والكسائي بالإمالة في الراء والهمزة.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدم الحديث في هذا مفصَّلاً في «رأى» في الآية/٧٦ من سورة الأنعام، وذكرت هذا المختصر هنا لبعد المسافة بين الموضعين، ولأن المراجع حرصت على تكرار هذا هنا مرة أخرى، ففعلتُ مافعلتْ، وهو خير.

ظَلَمُوا ـ تقدمت القراءة بتغليظ اللام وترقيقها، وانظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال.

---

(١) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٣٧٤، البدور/١٨٠.

(٢) انظر الإتحاف/٢٨٠، والمكرر/٧٠.

وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ شُرَكَآءَهُمْ قَالُواْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدْعُواْ مِن دُونِكَۖ فَأَلْقَوْاْ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٨٦﴾

رَءَا - تقدم حكم الهمزة والراء من قبل في الآية/٨٥ من هذه السورة، والآية/٧٦ من سورة الأنعام.

شُرَكَآءَهُمْ، شُرَكَآؤُنَا

- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ[2] - قرأ أبو عمرو ويعقوب «إليهِمِ القول» بكسر الهاء والميم.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «إليهُمُ القول» بضم الهاء والميم.

- والباقون «إليهِمُ القول» بكسر الهاء وضم الميم.

وماتقدم إنما هو في الوصل، وأما في الوقف على «إليهمْ» فجميع القراء على كسر الهاء.

- وخَرَجَ على ذلك حمزة ويعقوب والمطوعي فقرأوا «إليهُمْ» بضم الهاء.

وتقدَّم مثل هذا مفصَّلاً في الآية/٤٥ من هذه السورة في «بهم الأرض».

وَأَلْقَوْاْ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾

ٱلسَّلَمَ - قراءة الجماعة «السَّلَم» بفتح السين واللام.

- وقرأ يعقوب عن أبي عمرو «السَّلْم»[3] بفتح السين وسكون اللام.

- وقرأ مجاهد «السُّلُم»[4] بضم السين واللام.

---

(١) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.

(٢) المكرر/٧٠، الإتحاف/١٢٣، ٢٨٠، إرشاد المبتدي/٢٠٣، الدر المصون ٤/٣٥٤.

(٣) البحر ٥/٥٢٦، روح المعاني ١٤/٢٠٩، المفردات/سلم، الدر المصون ٤/٣٥٤.

(٤) البحر ٥/٥٢٧، روح المعاني ١٤/٢٠٩، الدر المصون ٤/٣٥٤.

ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾

ٱلْعَذَابِ بِمَا - قراءة أبي عمرو ويعقوب[1] بإدغام الباء في الباء، وبالإظهار.

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾

عَلَيْهِمْ - تقدَّمت قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي بضم الهاء، والباقون بكسرها.
انظر آية/٧ من سورة الفاتحة.

جِئْنَا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر «جينا»[2] بإبدال الهمزة ياءً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- والجماعة على الهمز «جئنا».

شَىْءٍ - تقدمت القراءة فيه وحكم الهمز، انظر الآيتين/ ٢٠ و١٠٦ من سورة البقرة.

هُدًى - تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٢ و٥ من سورة البقرة.

بُشْرَىٰ - أمال[3] الألف حمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري.
- والأزرق وورش بالتقليل.
- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) النشر ١/ ٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/ ٣٧٤، البدور/ ١٨٠.
(٢) النشر ١/ ٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣٣، الإتحاف/٥٣ ـ ٥٤، ٦٤.
(٣) النشر ٢/ ٣٦، ٤٢، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ١/ ٣٧٤، البدور/ ١٨٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٤.

وتقدم مثل هذا في الآية/١٢٥ من سورة آل عمران.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝٩٠﴾

يَأْمُرُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «يامر»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يأمر».

وَإِيتَآيِ ذِى[2] ـ قرأ حمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف على «إيتاء» ونحوه مما رسم في المصحف بياء بعد الألف «إيتاى»:

١ ـ بإبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

٢ ـ وقرأ بالتسهيل كالياء مع المدّ والقصر.

فهذه خمسة أوجه عنهما.

وإذا أبدلته ياءً على الرسم فالمدُّ والتوسط والقصر مع سكون الياء، والقصر مع رَوْم حركتها. فتصير جملة القراءات تسعاً.

أما الهمزة الأولى:

فلحمزة فيها وجهان:

آ ـ التحقيق.

ب ـ التسهيل بَيْنَ بَيْنَ لتوسطها بزائد.

ـ وأما هشام فلم يقرأ بغير التحقيق.

ٱلْقُرْبَىٰ ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣٣، الإتحاف/٥٣ ـ ٥٤، ٦٤.

(٢) النشر ١/٤٥٢، ٤٦٤، الإتحاف/٢٨٠، وانظر فيه باب الهمز المفرد، وقف حمزة وهشام ص/٦٤ ومابعدها، والرَّوْم والإشمام ص/٧٣. وانظر المهذب ١/٣٧٥، والبدور/١٨٠.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش بخلاف عنه وأبو عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدم مثل هذا في الآية/٨٣ من سورة البقرة.

يَنْهَىٰ ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وَٱلْبَغْيِۚ يَعِظُكُمْ ـ عن أبي عمرو ويعقوب[2] إدغام الياء في الياء والإظهار.

ـ وذكر الفراء أنه قرئ بحذف الياء عند الياء، وسياق النص عنده يدل على أنه حذفت الياء الثانية للتخفيف، وعلى هذا تكون صورة القراءة:

«والبغيَ عِظُكُم»[3] كذا !.

وإليك نص الفرّاء:

قال: «... كما قرأ بعض القراء «والبغي يعظكم» بحذف الياء عند الياء، أنشدني الكسائي.

وأشْمَتَّ العُداة بنا فَأَضْحَوا لَديّ تَبَاشرون بمالقينا

معناه: لديَّ يتباشرون، فحذف لاجتماع الياءات...».

ونقل هذا عن الفراء أبو جعفر الطوسي في التبيان، قال: «... ثم تخفف، كما قرأ بعض القراء «والبغي يعظكم»، فحذف إحدى الياءين ذكره الفراء».

قلتُ: أنت ترى أنه خَيَّرَ في الحذف، والنص عند الفراء لايصرح

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور/١٨١.

(٢) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٨١، المهذب ٣٧٦/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٣) معاني الفراء ٢٩/٢، وانظر التبيان ٧٤/٦، والمحرر ٤١٠/٧، وانظر الطبري ٧٤/١٢: «كما قرأ بعض القراء..و يخفف الياء مع الياء...».

بحذف الثانية، لكن الشاهد الذي ذكره يدل على أنه أراد هذا.
غير أن مامَثّل به الفراء لايصلح نظيراً للآية؛ ففي البيت ثلاث ياءات: اثنتان مدغمتان أولاً ثم الثالثة في أول الفعل، وفي الآية ياءان. وتكرار ثلاثة يقتضي الحذف، غير أن تكرار اثنتين يقتضي الإدغام، فتأمّل!!

يَعِظُكُمْ

- قراءة الجماعة «يَعِظُكم» بضم الظاء، على تقدير: فهو يعظكم.
- وذكر ابن خالويه أن الفراء حكى عن بعضهم أنه قرأ «يَعِظْكم»[1] بسكون الظاء.

ولم أهتد إلى هذا في معاني القرآن للفراء.

- وذكر قراءة الإسكان والاختلاس صاحب الإتحاف لابن محيصن.

ويعظُكم: فيها وجهان: يجوز أن يكون حالاً من الضمير في «ينهى»، وأن يكون مستأنفاً، ومن ثم فلا مساغ للسكون هنا إلا التخفيف، وهذا من مشهور مذهب أبي عمرو بن العلاء فقد قرأ:[2] يأمُرْكم، يَنْصُرْكم يُشْعِرْكم.. فلعلها قراءته هنا في «يعظكم» !!

تَذَكَّرُونَ

- قرأ حفص عن عاصم، وهي رواية علي بن نصر عن أبيه عن أبان عن عاصم، وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَذَكّرون»[3] على حذف التاء، وأصله تتذكرون.
- وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «تَذَّكّرون»[3] بتشديد الذال على إدغام التاء فيه، وأصله: تتذكرون.

(١) مختصر ابن خالويه/٧٤، وانظر الإتحاف/١٣٦.
(٢) انظر النشر ٢/٢١٢، والإتحاف/١٣٦، والسبعة/١٥٦.
(٣) الإتحاف/٢٢٠، ٢٨٠، السبعة/٢٧٢، المكرر/٧٠، إرشاد المبتدي/٢٢٤، النشر ٢/٢٦٦، التبصرة/٥٠٦، المبسوط/٢٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٧.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٥٢ من سورة الأنعام.

وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمۡ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلۡأَيۡمَٰنَ بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا وَقَدۡ جَعَلۡتُمُ ٱللَّهَ عَلَيۡكُمۡ كَفِيلًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ﴿٩١﴾

بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا(١)

قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام الدال في التاء وبالإظهار.

وقال ابن عصفور في الممتع: «قرأ أبو عمرو بإدغام الدال في التاء، وينبغي أن يُحْمَل على الإخفاء».

قال السمين: «ولاثاني له في القرآن، أعني أنه لم يدغم دال مفتوحة بعد ساكن إلا في هذا الحرف».

وَقَدۡ جَعَلۡتُمُ ـ أدغم(٢) الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف ورويس.

ـ وإظهار الدال قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وقالون وابن ذكوان.

يَعۡلَمُ مَا ـ إدغام(٣) الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) المكرر/٧٠، الإتحاف/٢٣، النشر ٢٩١/١، الممتع/٧٢٣، المهذب ٣٧٦/١، البدور/١٨١، الدر المصون ٣٥٥/٤.

(٢) الإتحاف/٢٨، ٢٨٠، النشر ٣/٢ ـ ٤، المبسوط/٩٣، التبصرة/٣٥٤، المكرر/٧٠، البدور/١٨١، المهذب ٣٧٦/١.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٧٦/١، البدور/١٨١.

وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَـٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَـٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾

أَرْبَىٰ - أمال[1] الألف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

فِيهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «فيهي»[2] بوصل الهاء بياء.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَـٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

شَآءَ - تقدمت الإمالة فيه لحمزة وخلف وابن ذكوان.

انظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

يَشَآءُ - تقدم حكم الهمز فيه في الوقف.

انظر الآيتين/١٤٢ و٢١٣ من سورة البقرة.

وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ أَيْمَـٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾

بَعْدَ ثُبُوتِهَا - جاء في التلخيص:[3] وجاء إدغام (بعد ثُبُوتها) ولستُ آخُذُ به».

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٨٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١، البدور/١٨١.

(٢) السبعة/١٣٢، النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) التلخيص/٣٠٩، وانظر النشر ١٣/٢ و ٢٩١/١ فقد قصر إدغام الدال في الثاء على موضعين وليس هذا منهما.

وَلَا تَشۡتَرُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٩٥﴾

ٱللَّهِ هُوَ - إدغام[١] الهاء في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب، وعنهما الأظهار.

خَيۡرٞ - ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

- والجماعة على التفخيم.

مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٦﴾

بَاقٖ - قرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي، وابن شنبوذ ومجاهد كلاهما عن قنبل، ويعقوب «باقي»[٣] بإثبات الياء في الوقف.

- وقراءة الباقين، وكذا ابن كثير من رواية ابن فليح بحذف الياء في الوقف «باق»[٣].

ولم يختلف هؤلاء القراء في الوصل أنه بحذف الياء وتنوين القاف، ولايجوز غيره.

قال أبو حيان: «وفي الإقناع لأبي جعفر بن الباذش عن ابن مجاهد الوقف على جميع الباب لابن كثير بالياء، وهذا لايعرفه المكيّون، وفيه عن أبي يعقوب الأزرق عن ورش أنه خيَّره في الوقف في جميع الباب بين أن يقف بالياء وبين أن يقف بحذفها، والباب هو كل منقوص منون...».

---

(١) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٧٦/١، البدور/١٨١.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٣٦٨/٥، الإتحاف/٢٨٠، إرشاد المبتدي/٣٠٥، المبسوط/٢٥٤ ـ ٢٥٥، ٢٦٥، التيسير/١٣٣، النشر ١٣٧/٢، المكرر/٧٠، العنوان/١١٨، التبصرة/٥٥٦، حاشية الجمل ٥٩٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢١/٢. شرح الأشموني ٥١١/٢، شرح التصريح ٣٤٠/٢، شرح اللمع/١٤، ٣٨٥.

وتقدم في سورة الرعد في الآيات/٧، ١١، ٣٤، الحديث عن «هادٍ، والٍ، واقٍ».

وَلَنَجْزِيَنَّ - قرأ ابن كثير وابن عامر بخلاف عنه، وعاصم، وعليُّ بن نصر عن أبي عمرو، والنقاش عن الأخفش، والمطوعي عن الصوري، وكلاهما والداجوني عن ابن ذكوان، وهشام وأبو جعفر وابن محيصن «لَنَجْزِيَنَّ»[1] بنون العظمة على الالتفات من الغيبة إلى التكلُّم.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وهي رواية المغاربة عن هشام وابن ذكوان «لَيَجْزِيَنَّ»[1] بالياء.

قال مكي: «والاختيار الياء لأن أكثر القراء عليه».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «ولَيُوَفِّيَنَّ...»[2] وتُحْمَلُ مثل هذه القراءة على التفسير؛ فهي في معنى قراءة الجماعة «ليجزّين» بالياء أو بالنون.

بِأَحْسَنِ - قراءة حمزة في الوقف[3] بإبدال الهمزة المفتوحة المكسور ماقبلها ياءً مفتوحة.

---

(١) البحر ٥٣٣/٥، غرائب القرآن ١٠٧/١٤، السبعة/٣٧٥، التبصرة/٥٦٦، النشر ٣٠٥/٢، التيسير/١٣٨، الإتحاف/٢٨٠، مجمع البيان ١٢٠/١٤، المكرر/٧٠، التبيان ٤٢٣/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠/٢، القرطبي ١٧٣/١٠، الكشاف ٢١٦/٢، شرح الشاطبية/٢٣٤، الحجة لابن خالويه/٢١٢، المبسوط/٢٦٥، العنوان/١١٨، إرشاد المبتدي/٤٠٤، حجة القراءات/٣٩٣ - ٣٩٤، حاشية الجمل ٥٩٦/٢، حاشية الشهاب ٣٦٧/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٩/١، المحرر ٥٠٥/٨، زاد المسير ٤٤٨/٤، فتح القدير ١٩٢/٣، وفي التيسير/١٣٨: «... بالنون، وكذلك قال النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان، وهو عندي وهم لأن الأخفش ذكر ذلك في كتابه عنه بالياء...»، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٢/٢، غاية الاختصار/٥٤٣، الدر المصون ٣٥٧/٤.

(٢) كتاب المصاحف/٦٤، «مصحف ابن مسعود».

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾

أُنثَىٰ ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح.

وَهُوَ ـ تقدمت القراءة فيه بإسكان الهاء وضمها مراراً، وانظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

مُؤْمِنٌ ـ تقدمت قراءة أبي جعفر وغيره «مومن» بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٩٩ من سورة يونس «مؤمنين».

لَنَجْزِيَنَّهُمْ ـ ذكرت أغلب المراجع[2] الاتفاق على قراءة الفعل في هذا الموضع بالنون، وحجة بعضهم أن قبلها «فلنحيينّهُ».

غير أني وجدت روايتين تذكران القراءة بياء الغائب:

ـ الأولى: قال أبو حيان: «روي عن نافع[3]: ليجزينّهم» بالياء بدل النون، التفت من ضمير المتكلم إلى ضمير الغيبة».

ـ الثانية: من حاشية الجمل[3] فقد ذكر أنها رواية عن ابن عامر «ليجزينّهُم».

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٢٧٦، البدور/١٨١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤.

(٢) انظر السبعة/٣٧٥: «ولم يختلفوا في قوله: «ولنجزينّهم أجرهم» أنها بالنون». ومثله في الإتحاف/٢٨٠، والتبصرة/٥٦٦، التبيان ٦/٤٢٣، النشر ٢/٣٠٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٢، وفي المراجع التالية لم تذكر قراءة النون فهي في حكم المجمع عليه: الكشاف ٢/٢١٦، التيسير/١٣٨، إرشاد المبتدي/٤٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٤٠، المبسوط/٢٦٥، حجة القراءات ٢/٤٠، المبسوط/٢٦٥، حجة القراءات/٣٩٣، القرطبي ١٠/١٧٤.

(٣) البحر ٥/٤٣٤، حاشية الجمل ٢/٥٩٧، وفي روح المعاني ١٤/٢٢٨: «وروي عن نافع أنه قرأ: «وليجزينّهم»، بالياء على الالتفات من التكلم إلى الغيبة»، والألوسي ينقل القراءات دائماً عن البحر، الدر المصون ٤/٣٥٨ ذكرها رواية عن ابن عامر.

وذكر هذا أيضاً السمين الحلبي.

- وقرأ ابن مسعود «وليوفينَّهُم»[1] وهي على وزن قراءته في الآية السابقة، والأرجح أن يحمل مثل هذا على التفسير.

بِأَحْسَنِ - تقدم حكم الهمز في الوقف في الآية السابقة.

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ٩٨﴾

قَرَأْتَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي بإبدال الهمزة ألفاً «قراتَ»[2].

- وجاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال أيضاً.

- وقراءة الجماعة بالهمز حيث وقع.

ٱلْقُرْءَانَ - قرأ ابن كثير وابن محيصن «القُران»[3] بنقل حركة الهمزة إلى الراء قبلها مع حذف الهمزة في الحالين.

- وكذا بالنقل والحذف قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين «القرآن» بالهمز والمدّ حيث جاء.

وتقدم مثل هذا في الآية/١٨٥ من سورة البقرة.

﴿وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ١٠١﴾

أَعْلَمُ بِمَا[4] - ذكر المتقدمون أن أبا عمرو ويعقوب أدغما الميم في الباء.

والصواب أنه إخفاء تُسَكَّنُ الميم، وتُخْفَى عند الباء، والفرق

---

(١) كتاب المصاحف/٦٤ «مصحف ابن مسعود».

(٢) انظر النشر ١/٣٩٠، ٣٩٢، ٤٣٧ - ٤٣٨، الإتحاف/٥٣، ٥٦، المهذب ١/٣٧٥، البدور/١٨٠.

(٣) البحر ٢/٤٠، النشر ١/٤١٣ ـ ٤١٤، الإتحاف/٦١، ٢٨٠، إرشاد المبتدي/٢٣٨، المبسوط/١١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٩.

(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٣٧٥، البدور/١٨١.

واضح بينه وبين الإدغام، وقد أنبه على هذا صاحب النشر، وصاحب الإتحاف.

يُنَزِّلُ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «يُنْزِل»[1] بسكون النون وتخفيف الزاي من «أَنْزَلَ».

ـ وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وأبو جعفر «يُنَزِّل»[1] بفتح النون وكسر الزاي المشددة من «نَزَّل».

وقد خالف يعقوب أصله هنا في التخفيف.

وتقدم مثل هاتين القراءتين في الآية/٩٠ من سورة البقرة.

قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾

رُوحُ ٱلْقُدُسِ ـ قراءة الجمهور «القُدُس»[2] بضم الدال، وهو اختيار مكي وغيره لإجماع القراء عليه.

ـ وقرأ ابن كثير، ووافقه ابن محيصن ومجاهد «القُدْس»[2] بسكون الدال، وهو اختيار أبي حاتم.

وتقدم مثل هذا في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

---

(١) انظر البحر ٣٠٦/١، الإتحاف/١٤٣، ٢٨٠، المكرر/٧٠، النشر ٢٠٥/٢، ٣٠٥، إرشاد المبتدي/٤٠٤ وانظر ص/٢٢٨ ـ ٢٢٩، السبعة/١٦٤ ـ ١٦٦٠، التبصرة/٤٢٥ ـ ٤٢٦، التيسير/٧٥، حجة القراءات/١٠٦، الكشاف ٢١٧/٢، المبسوط/١٣٢ ـ ١٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٣/١ ـ ٢٥٤، المحرر ٥٠٩/٨، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٣٦٩/٥.

(٢) البحر ٢٩٩/١، التبصرة/٤٢٥، الإتحاف/١٤١، ٢٨٠، المبسوط/١٣٢، السبعة/٣٧٥، وانظر/١٦٤، المكرر/٧٠، النشر ٢١٦/٢، ٢١٨، ٣٠٥، إرشاد المبتدي/٢٢٧ ـ ٤٠٤، التيسير/٧٤، ١٣٨، العنوان/٧٠، الكشاف ٢١٧/٢، حاشية الجمل ٥٩٨/٢، الرازي ١٩٠/٣، التبيان ٣٣٩/١، الحجة لابن خالويه/٨٤، حجة القراءات/١٠٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٣/١، حاشية الشهاب ٣٦٩/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٠/١، المحرر ٥٠٩/٨ ـ ٥١٠.

لِيُثَبِّتَ - قراءة الجماعة «لِيُثبِّت»[1] بالباء المشددة من «ثبَّت».

- وقرأ أبو حيوة «لِيُثْبِتَ»[1] بتخفيف الباء من «أثبتَ».

هُدًى - تقدمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/ ٢ و ٥ من سورة البقرة.

بُشْرَىٰ - تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآية/١٢٥ من سورة آل عمران، والآية/٨٩ من سورة النحل هذه.

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾

إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ

- قراءة الجماعة «بَشَرْ»[2] على الوقف، ثم يستأنفون: «لسانُ...».

وإذا وصلوا نوَّنوا «بشرٌ لسانُ الذي .....».

- وقرأ الحسن «بشرْ، اللسان الذي...»[2] بالوقف على «بشر»، وتعريف «اللسان»، و«الذي» صفته.

واللسان: مبتدأ، وخبره «أعجمي».

وقال أبو جعفر النحاس:

وقرأ الحسن: «إنما يعلِّمه بَشَرُ اللسان الذي يلحدون إليه أعجمي»[3]، «بشر» بغير تنوين، «واللسان» بالألف واللام، واللسان: مرفوع، وبشرُ: مرفوع بفعله، واللسان: مبتدأ، وخبره أعجمي، وحذف التنوين من «بشر» لالتقاء الساكنين...» انتهى كلام أبي جعفر.

---

(١) البحر ٥٣٦/٥، الكشاف ٢١٨/٢، مختصر ابن خالويه/٧٤، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٣٦٩/٥، فتح القدير ١٩٤/٣، روح المعاني ٢٣٢/١٤، الدر المصون ٣٥٩/٤.

(٢) البحر ٥٣٦/٥، إعراب النحاس ٢٢٤/٢، مختصر ابن خالويه/٧٤، المحتسب ١٢/٢، العكبري ٨٠٧/٢، الكشاف ٢١٨/٢، مجمع البيان ١٢٤/١٤، المحرر ٥١٠/٨. روح المعاني ٢٣٣/١٤، الدر المصون ٣٥٩/٤.

(٣) إعراب النحاس ٢٢٤/٢، وانظر التقريب والبيان/٤٠ ب.

وكأن أبا جعفر لايرى الوقف على «بشر»، ونَصُّ العكبري بعد قراءة الحسن: «والوقف بكلِ حالٍ على بشر».

وقرأ مثل هذه القراءة التي تقدّمت عن الحسن هارون واللؤلؤي كلاهما عن أبي عمرو. ذكر هذا الصفراوي قال: «بضمة واحدة على الراء من غير تنوين غير مصروف».

ـ وجاءت قراءة الحسن في مختصر ابن خالويه:[1] «إنما يعلمه بشر اللسان الذين يلحدون إليه»، بالألف واللام الحسن».

كذا «الذين» في موضع «الذي»، ولعله تحريف، وأشار إلى هذا محقق الكتاب.

يُلْحِدُونَ

ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «يُلْحِدون»[2] بضم الياء وكسر الحاء ومن «أَلْحَد» رباعياً، وهي الفصيحة عند الناس.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف وعبد الله وطلحة والسلمي والأعمش ومجاهد «يَلْحَدون»[2] بفتح الياء والحاء، من «لَحَد» ثلاثياً.

والقراءتان بمعنى واحد، أي يميلون إليه. يقال: أَلْحَدَ فلان في قوله

---

(١) مختصر ابن خالويه/٧٤.

(٢) البحر ٤٣٠/٤، ٥٣٦/٥، غرائب القرآن ١٣٠/١٤، السبعة/٢٩٨، ٣٧٥، حجة القراءات/٣٩٤، زاد المسير ٤٩٣/٤ ـ ٤٩٤، القرطبي ١٧٨/١٠، وانظر ٣٢٨/٧، التيسير/١١٤، ١٣٨، النشر ٢٧٣/٢، الرازي ١١٩/٢٠، الكشاف ٢١٨/٢، الطبري ١٢٠/١٤، الإتحاف/٢٣٣، ٢٨٠، العنوان/٩٨، ١١٨، إعراب النحاس ٢٢٤/٢، مجمع البيان ١٢٤/١٤، التبيان ٤٢٧/٦، المكرر/٧٠، المبسوط/٢١٦ ـ ٢١٧، ٢٦٥، المحرر ٥١٠/٨ ـ ٥١١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٤/١ ـ ٤٨٥، التبصرة/٥١٩، إرشاد المبتدي/٣٤١، ٤٠٤، الحجة لابن خالويه/١٦٧، ٢١٣، معاني الأخفش ٣١٥/٢، حاشية الشهاب ٣٧٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٩/١، فتح القدير ١٩٥/٣، وفي معاني الزجاج ٢١٩/٣: «يَلْحِدون» كذا جاء الضبط، وهو خطأ من المحقق أو تصحيف، صوابه بفتح الحاء. وفي بصائر ذوي التمييز/لحد، جاء الضبط بكسر الحاء أيضاً وهو غير الصواب. روح المعاني ٢٣٤/١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٢/٢، وانظر اللسان والتهذيب والتاج والمفردات والصحاح/لحد، الأفعال لابن القوطية/٩١.

أو في دينه إذا مال عنه.

وقال الأخفش:

«وهما لغتان، و«يُلحِدون» أكثر، وبها نقرأ، ويقوِّيه: «ومَن يُرِد فيه بإلحاد بظلم» الحج ٢٢/٢٥.

وذهب مكي إلى أن «ألحد» أكثر في الاستعمال، وأنهم أجمعوا على استعمال المُلْحِد دون اللاحد.

ثم قال: «والضم الاختيار، لأنه أكثر في الاستعمال، وأَبْيَنُ، وعليه أكثر القراء».

وتقدمت القراءة في «يلحدون» في الآية/١٨٠ من سورة الأعراف، مع خلاف في القراء في الموضعين، فارجع إلى ماسبق، وقارنه بما أثبتُّه هنا إن شئت.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهۡدِيهِمُ ٱللَّهُ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٠٤﴾

لَا يُؤۡمِنُونَ - تقدمت قراءة أبي عمرو وأبي جعفر وغيرهما. بإبدال الهمزة واواً «لايومنون». انظر الآية/٢٢ من هذه السورة.

بِـَٔايَٰتِ - قراءة حمزة في الوقف[1] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

لَا يَهۡدِيهِمُ ٱللَّهُ[2] - قراءة يعقوب «لايهديهُم الله» بضم الهاء في الحالين: الوقف والوصل، وفي حالة الوصل يتبع الميم الهاء.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف «لايهديهُمُ الله» بضم الهاء والميم في الوصل، وتفخيم اللام من لفظ الجلالة.

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «لايهديهِم الله» بكسر الهاء والميم في الوصل، وترقيق اللام من اسم الله تعالى.

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٢) النشر ٢٧٤/١، المكرر/٧٠ - ٧١، الإتحاف/١٢٤، ٢٨٠، إرشاد المبتدي/٢٠٢ - ٢٠٣، البدور/١٨٠.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «لايهديهِمُ اللّه » بضم الميم وكسر الهاء وتفخيم اللام من لفظ الجلالة، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

وإذا وقف الجميع على «يهديهم» وقفوا بالسكون على الميم، وأما الهاء فهي على أصولهم من حيث كسرها لمجاورة الياء، وخرج على ذلك يعقوب فقرأ بضمها على الأصل، وهو ماذكرته في القراءة الأولى، فالوقف والوصل عنده سواء.

إِنَّمَا يَفْتَرِي ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٠٥﴾

لَا يُؤْمِنُونَ ـ تقدمت القراءة فيه في الآية/٢٢ من هذه السورة «يومنون».

بِـَٔايَٰتِ ـ تقدمت القراءة فيه في الوقف عند حمزة، وانظر الآية السابقة.

مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾

فَعَلَيْهِمْ ـ تقدم ضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠٧﴾

بِأَنَّهُمُ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[1] الهمزة ياءً مفتوحة.

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

ٱلدُّنْيَا - تقدمت الإمالة فيه مراراً عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف، والتقليل عن الأزرق وورش.

وانظر الآيتين ٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

ٱلْآخِرَةِ - تقدمت القراءات فيه في سورة البقرة الآية/٤ - السكت، ونقل حركة الهمزة والحذف، تحقيق الهمز، ترقيق الراء، الإمالة.

ٱلْكَٰفِرِينَ - تقدمت الإمالة فيه، انظر الآيات ١٩/ ٣٤، ٨٩، من سورة البقرة.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٠٨﴾

أَبْصَٰرِهِمْۖ[1] - أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٠٩﴾

لَا جَرَمَ - تقدمت القراءات فيه في الآية/٢٢ من سورة هود.

ٱلْآخِرَةِ - انظر الآية/٤ في سورة البقرة، والإحالة في الآية السابقة من هذه السورة/١٠٧.

ٱلْخَٰسِرُونَ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) النشر ٢/٥٤ - ٥٥، الإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢١١/١، المهذب ٣٧٦/١، البدور/١٨١.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٨٠.

﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١١٠﴾

فُتِنُواْ ـ قراءة الجماعة «فُتِنُوا»[1] مبنياً للمفعول، أي فتنهم الكفّار بالإكراه على التلفّظ بالكفر وقلوبهم مطمئنّة بالإيمان، مثل عمار بن ياسر.

ـ وقرأ ابن عامر «فَتَنُوا»[1] بفتح الفاء التاء مبنياً للفاعل.

أي: فتنوا المؤمنين بإكراههم على الكفر، أو أنفسهم ثم أسلموا، مثل عكرمة، وعمه وسهل بن عمرو.

قال مكي: «والاختيار الضم؛ لأن الجماعة عليه».

﴿۞ يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٖ تُجَٰدِلُ عَن نَّفۡسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١١١﴾

تَأۡتِي ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «تاتي»[2] بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بالهمز في الحالين.

---

(١) البحر ٥٤١/٥، التبصرة/٥٦٦، غرائب القرآن ١٢٠/١٤، السبعة/٣٧٦، الإتحاف/٢٨٠ ـ ٢٨١ العكبري ٨٠٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤١/٢، الحكة لابن خالويه/٢١٣، شرح الشاطبية/٢٣٤، مجمع البيان ١٢٧/١٤، زاد المسير ٤٩٨/٤، حجة القراءات/٣٩٥، التيسير/١٣٨، النشر ٣٠٥/٢، التبيان ٤٣١/٦، الرازي ١٢٧/٢٠، الكشاف ٢١٩/٢، إرشاد المبتدي/٤٠٤، المكرر/٧١، الكافي/١٢٩٠، المبسوط/٢٦٦، العنوان/١١٨، حاشية الملل ٦٠١/٢، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٣٧٤/٥، المحرر ٥٢٤/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦١/١، روح المعاني ٢٣٩/١٤، فتح القدير ١٩٧/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٢/٢، الحجة للفارسي ٧٩/٥، الدر المصون ٣٦١/٤.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣٣، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المهذب ٣٧٧/١، البدور/١٨١.

- وقرئ «يوم تأتِ»[1] بدون ياء، كما قالوا: لاأَدْرِ، وهي لغة هذيل.

تُوَفَّىٰ - أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

لَا يُظْلَمُونَ - تغليظ اللام عن الأزرق وورش.

وتقدم مثل هذا مراراً، انظر الآية/١٦٠ من سورة الأنعام، والآية/٤٧ من سورة يونس.

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾

يَأْتِيهَا - انظر حكم الهمز في «يأتي» في الآية السابقة.

بِأَنْعُمِ - قراءة حمزة في الوقف[3] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ

- قراءة الجماعة «فأذاقها الله لباسَ الجوعِ والخوفِ»[4].

الخوفِ: بالجر عطفاً على الجوع، وهي رواية عن أبي عمرو.

- وقرأ علي بن نصر وعباس بن الفضل وداود الأودي وعبيد بن عقيل وعبد الوارث، كلهم عن أبي عمرو، وإبراهيم، والأخفش

---

(١) اللسان والتاج/أتى.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٤/١.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٤) البحر ٥٤٣/٥، السبعة/٣٧٦، الإتحاف/٢٨١، زاد المسير ٥٠٠/٤، العكبري ٨٠٨/٢، الكشاف ٢٢٠/٢، مجمع البيان ١٣١/١٤، غرائب القرآن ١٢٠/١٤، القرطبي ١٩٤/١٠، التبيان ٤٣٣/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٢/١، المحرر ٥٢٩/٨، روح المعاني ٢٤٣/١٤، فتح القدير ٢٠٠/٣، التقريب والبيان/٤٠ ب.

عن ابن ذكوان، وحفص بن غياث ونصر بن عاصم وابن أبي إسحاق والحسن «فأذاقها الله لباسَ الجوعِ والخوفَ»[١].

الخوفَ: بالنصب عطفاً على «لباس».

وذهب بعضهم إلى أنه يجوز أن يكون نصبه على إضمار فعل.

قال العكبري: «وفي قراءة النصب: قيل هو معطوف على موضع الجوع؛ لأن التقدير: ألبسهم الجوعَ والخوفَ».

- وقال ابن مجاهد:

«وروى اليزيدي وغيره عن أبي عمرو «والخوفِ» بكسر الفاء» أي كقراءة الجماعة.

- وقرأ ابن مسعود وأُبَيّ بن كعب «فأذاقها الله لباسَ الخوفِ والجوعِ»[٢] على تقديم الخوف وتأخير الجوع.

وذكر أبو حيان هذه القراءة لأُبَيّ ثم قال: «وهذا عندي إنما كان في مصحفه قبل أن يجمعوا ما في سواد المصحف الموجود الآن شرقاً وغرباً، ولذلك المستفيضُ عن أُبَيّ في القراءة إنما هو كقراءة الجماعة».

- وروي عن عبد الله بن مسعود أنه قرأ «فأذاقها الله الخوفَ والجوعَ»[٣] ولايذكر «لباس».

قال أبو حيان: «والذي أقوله: إن هذا تفسير معنى لاقراءة؛ لأن المنقول عنه مستفيضاً مثل ما في سواد المصحف».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٥/٥٥٤، مختصر ابن خالويه/٧٤، الكشاف ٢/٢٢٠، المحرر ٨/٥٢٩، روح المعاني ١٤/٢٤٣، الدر المصون ٤/٣٦٣.

(٣) البحر ٥/٥٤٣، روح المعاني ١٤/٢٤٣ المحرر ٨/٥٢٩، الدر المصون ٤/٣٦٣.

وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١١٣﴾

وَلَقَدْ جَآءَهُمْ - تقدم إدغام الدال في الجيم في الآية/٣٤ من سورة الأنعام «ولقد جاءك».

- وتقدمت الإمالة في «جاء» مراراً، انظر الآية/ ٨٧ من سورة البقرة «جاءكم»، والآية/٦١ من آل عمران «جاءك».

وتقدم في هذه المواضع بيان وقف حمزة على «جاء».

فَكَذَّبُوهُ - قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو في الوصل «فكذّبوهو»[1].

فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾

رَزَقَكُمُ - إدغام[2] القاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

نِعْمَتَ ٱللَّهِ - تقدَّم الوقف بالتاء والهاء على «نعمت»، في الآية/٧٢ من هذه السورة، وكذا الوقف بالإمالة عن الكسائي، فانظر هذا فيما تقدم.

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾

حَرَّمَ - قرأ الجمهور «حَرَّم».

- وقرأت فرقة «حُرِّم»[3] على مالم يُسَمَّ فاعله.

ٱلْمَيْتَةَ - وقرأ أبو جعفر «الميِّتة» بتشديد الياء.

- وقرأ غيره «الميْتة» بالتخفيف.

وتقدم هذا في الآية/١٧٣ من سورة البقرة، كما تقدم في

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٣٤.

(٢) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٧٨/١، البدور/١٨١.

(٣) المحرر ٥٢٢/٨.

الآية/١٣٩ من سورة الأنعام.

وتقدم في الآية/١٧٣ قراءة «الميتةُ» بالرفع عن ابن أبي عبلة وأبي جعفر وأبي عبد الرحمن السلمي وابن أبي الزناد، وأبي رجاء العطاردي.

فانظر هذا في موضعه مما تقدَّم، وفيه تخريج هذه القراءة.

فَمَنِ ٱضۡطُرَّ [1] ـ فيها قراءات:

١ ـ كسر النون.

٢ ـ ضم النون.

٣ ـ كسر الطاء وهي لغة ربيعة.

٤ ـ ضم الطاء وهي قراءة الجماعة.

٥ ـ إدغام الضاد في الطاء.

وتقدمت هذه القراءات مُفَصَّلَةً في موضعين:

الأول: الآية/١٧٣ من سورة البقرة.

والثاني: الآية/١٤٥ من سورة الأنعام.

فارجع إلى هذين الموضعين ففيهما بيان وافٍ، وتخريج لهذه القراءات.

غَيۡرَ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلۡسِنَتُكُمُ ٱلۡكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٞ وَهَٰذَا حَرَامٞ لِّتَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ ١١٦

لِمَا تَصِفُ أَلۡسِنَتُكُمُ ٱلۡكَذِبَ

ـ قرأ الجمهور «الكَذِبَ»[3] بفتح الباء والكاف وكسر الذال.

---

(١) وانظر المحرر ٥٣٣/٨.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣.

(٣) البحر ٥٤٤/٥، الطبري ١٢٧/١٤، الإتحاف/٢٨١، البيان ٨٤/٢، معاني الزجاج ٢٢٢/٣، معاني الفراء ٣٢/٢، حاشية الشهاب ٣٧٧/٥، المحتسب ١٢/٢، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢٢/٢، مغني اللبيب/٨٢١، حاشية الدسوقي٢٥٩/٢، حاشية الأمير ١٦٧/٢، المحرر ٥٣٦/٨.

وتخريج هذه القراءة أنه انتصب بالفعل «ولاتقولوا»، وذهب أبو البقاء إلى أنه بدل من الضمير المحذوف العائد على «ما» من قوله «لما».

وقيل: هو منصوب على تقدير «أعني».

وذهب الكسائي والزجاج إلى أن «ما» مصدرية، وانتصب «الكذب» على أنه مفعول به، أي: لوصف ألسنتكم الكذبَ، ومعمول «لاتقولوا» الجملة من قوله «هذا حلال وهذا حرام».

وذكر الشهاب الخفاجي عن بعضهم أنه مفعول مطلق، وتعقَّبه فيه.

- وقرأ الحسن وابن يعمر وطلحة بن مصرِّف والأعرج وابن أبي إسحاق وابن عبيد وعمرو بن نعيم بن ميسرة وأبو معمر «... الكَذِبِ»[1] بكسر الباء. جعلوه نعتاً لـ «ما»، أو بدلاً منها.

- وقرأ معاذ بن جبل ومسلمة بن محارب وابن أبي عبلة وأبو البرهسم، وأهل الشام أو بعضهم وابن محيصن «الكُذُبُ»[2] بضم الكاف والذال والباء، جمع كذوب، وذهب بعضهم إلى أنه جمع كاذب أو كِذاب مثل: كِتاب وكُتُب، وهو صفة للألسنة.

---

(١) البحر ٥/٥٤٥، المحتسب ٢/١٢، مختصر ابن خالويه/٧٣، القرطبي ١٠/١٩٦، العكبري ٢/٨٠٩، الكشاف ٢/٢٢٠، الإتحاف/٢٨١، التبيان ٦/٤٣٦، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٢، البيان ٢/٨٤، معاني الزجاج ٣/٢٢٢، إعراب النحاس ٢/٢٢٦، مجمع البيان ١٤/١٣١، معاني الأخفش ٢/٣٨٦، مغني اللبيب/٨٢٢، حاشية الشهاب ٥/٣٧٨، حاشية الدسوقي٢/٢٦٠، فتح القدير ٣/٢٠١، حاشية الأمير ٢/١٦٧، معاني الفراء ٢/٣٢، ١٠٧، روح المعاني ١٤/٢٤٧، المحرر ٨/٥٣٦، الدر المصون ٤/٣٦٤.

(٢) البحر ٥/٥٤٥، إعراب النحاس ٢/٢٢٦، مختصر ابن خالويه/٧٣، المحتسب ٢/١٢، حاشية الشهاب ٥/٣٧٨، القرطبي ١٠/١٢١، ١٩٦، الكشاف ٢/٢٢١، الطبري ١٤/١٢٧، معاني الفراء ٢/٢٢٦، مجمع البيان ١٤/١٣١، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٢، زاد المسير ٤/٥٠٢، معاني الأخفش ٢/٣٨٦، معاني الزجاج ٣/٢٢٢، مغني اللبيب/٨٢٢، التبيان ٦/٤٣٦، العكبري ٢/٨٠٩، حاشية الأمير ٢/١٦٧، المحرر ٨/٥٣٦، فتح القدير ٣/٢٠١، روح المعاني ١٤/٢٤٧، وانظر اللسان والتاج والصحاح والبصائر/كذب، الدر المصون ٤/٣٦٤، التقريب والبيان/٤٠ ب.

وتقدم مثل هذا في الآية/٦٢ من هذه السورة.

ـ وقرأ بعضهم «الكُذّبُ»[١] على وزن «رُكّع» وهو بالرفع للألسنة، وقيل هو جمع كاذب على غير قياس، أو جمع كِذاب على وزن كِتاب.

ـ وقرأ يعقوب ومسلمة بن محارب «الكُذُبَ»[٢] بضم الكاف والذال وفتح الباء.

قال العكبري:

«ويقرأ بضم الكاف والذال وفتح الباء، وهو جمع كِذاب، بالتخفيف، مثل كِتاب وكُتُب، وهو مصدر، وهو في معنى القراءة الأولى».

وذكروا أنه منصوب على الشتم والذم، وهو نعت للألسنة مقطوع، أو أنه مفعول به لـ «تصف» أو «تقولوا».

وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾

وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ ـ قراءة الأزرق وورش بتغليظ[٣] اللام.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾

مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ـ إدغام[٤] الدال في الذال عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

---

(١) التكملة للزبيدي/ كذب.

(٢) البحر ٥٤٥/٥، المحتسب ١٢/٢، العكبري ٨٠٩/٢، حاشية الشهاب ٣٧٨/٥، المحرر ٥٣٦/٨، روح المعاني ٢٤٧/١٤.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، البدور/١٨١.

(٤) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣٧٨/١، البدور/١٨١.

- ولهما الاختلاس أيضاً.

أَصْلَحُواْ - قرأ الأزرق وورش بتغليظ[1] اللام.

إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾

إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ[2] - قراءة هشام «... إبراهام» بالألف، واختلف عن ابن ذكوان، فروى النقاش عن الأخفش عنه بالياء كالجماعة «إبراهيم»، وبه قرأ الداني.

وروى الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بالألف كهشام.

- وروى عباس بن الوليد وغيره عن ابن عامر بالألف «إبراهام» في جميع القرآن.

- وقراءة الجماعة «إبراهيم» بالياء حيث كان.

وتقدم الحديث مفصَّلاً في الآية/١٢٤ من سورة البقرة.

شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾

شَاكِرًا[3] - قراءة القراء بترقيق الراء في الحالين.

وذهب بعضهم إلى تفخيمه من أجل التنوين الذي لحقه.

- وقراءة الأزرق وورش بالترقيق.

ٱجْتَبَىٰهُ - أمال[4] الألف حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، البدور/١٨١.

(٢) المكرر/٧١، الإتحاف/١٤٧، ٢٨١، النشر ٢/٢٢١ - ٢٢٢، العنوان/١١٨، وانظر حواشي آية سورة البقرة التي أحلت عليها. وانظر البحر ١/٤٧٤.

(٣) النشر ٢/٩٣ - ٩٥، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٢٨١، المهذب ١/٣٧٨، البدور/١٨١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

ـ وقرأ ابن كثير في الوصل «اجتباهو»[١] بوصل الهاء بواو.

هَدَىٰهُ ـ أمال[٢] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

ـ وقرأ ابن كثير في الوصل «هداهو»[٣] بوصل الهاء بواو.

صِرَٰطٍ ـ تقدمت فيه قراءات:

١ ـ سراط، بالسين.

٢ ـ صراط بالصاد الخالصة.

٣ ـ صُراط: بإشمام الصاد الزاي.

انظر الآية/٧٦ من هذه السورة، وارجع إلى الآية/٦، ٧، من سورة الفاتحة.

وَءَاتَيْنَـٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٢٢﴾

فِى ٱلدُّنْيَا ـ تقدمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٨٥، ١١٤، من سورة البقرة.

ٱلْـَٔاخِرَةِ ـ تقدمت القراءة فيه في الآية/٤ من سورة البقرة وهي:

ـ تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف، السكت، ترقيق الراء، إمالة الهاء وماقبلها.

ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾

مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ ـ قراءة «إبراهام» و«إبراهيم» بالألف بعد الهاء وبالياء، تقدمت، انظر الآية/١٢٤ من سورة البقرة، وانظر الآية/١٢٠ من هذه السورة.

---

(١) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٧٢.

(٢) انظر الحاشية رقم (١).

(٣) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٧٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧.

إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾

إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ

- قراءة الجماعة «إنما جُعِلَ السبتُ» الفعل مبني للمفعول، السبتُ: قام مقام الفاعل في غيبته.

- وقرأ أبو حيوة والحسن والنخعي واليزيدي والمطوعي «إنما جَعَلَ السبتَ»[1] بفتح الجيم والعين، مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى، السبتَ: بالنصب مفعول به.

والمعنى: فرض الله تعظيمه على الذين اختلفوا فيه وهم اليهود، أو على تقدير: جَعَلَ وبالَ السبت عليهم.

- وقرأ ابن مسعود والأعمش «إنما أنزلنا السبتَ»[2].

قال أبو حيان:

«وهو تفسير معنى لاقراءة؛ لأنها مخالفة لسواد المصحف المجمع عليه، ولما استفاض عن الأعمش وابن مسعود أنهما قرأا كالجماعة».

وجاءت القراءة عند ابن عطية«إنما نزلنا السبت»[2] كذا !! ولعله تحريف أصاب الفعل، أو أنه «نَزّلنا» بالتضعيف.

وعن ابن مسعود أنه قرأ «إنّا أنزلنا السبت»[3] بدلاً من «إنما».

فِيهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «فيهي»[4] بوصل الهاء بياء.

---

(١) البحر ٥٤٩/٥، مختصر ابن خالويه/٧٤، زاد المسير ٥٠٥/٤، الكشاف ٢٢٢/٢، الإتحاف/٢٨١، معاني الفراء ١١٤/٢، المحرر ٥٥٤/٨، روح المعاني ٢٥٢/١٤، الدر المصون ٣٦٦/٤، التقريب والبيان/٤٠ ب.

(٢) البحر ٥٤٩/٥، المحرر ٥٤٤/٨، روح المعاني ٢٥٢/١٤.

(٣) الكشاف ٢٢٢/٢، مختصر ابن خالويه/٧٤.

(٤) السبعة/١٣٢، النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

ـ وقراءة غيره بهاء مكسورة من غير وصل بياء.

لَيَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ ـ إدغام[١] الميم في الباء عن أبي عمرو ويعقوب، كذا ذكر كثير من المتقدمين.

وذهب بعضهم إلى أنه ليس بإدغام وإنما هو إخفاء، تسكن الميم وتخفى في الباء.

والفرق بين الإخفاء والإدغام أنه في الإدغام يشدد الحرف المدغم فيه بعد قلب الأول إلى جنسه.

ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥

إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ ـ إدغام[٢] اللام في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

أَعۡلَمُ بِمَن ـ ذكر بعض العلماء أن أبا عمرو ويعقوب[٣] أدغما الميم في الباء.

والصواب في مثل هذا عند ابن كثير من المتقدمين أنه إخفاء وليس إدغاماً، فقد سكنت الميم وأخفيت في الباء، والفرق بين الإدغام والإخفاء أن الحرف الأول يسكن ثم يدغم في الثاني، فيشدد الثاني، وأما في الإخفاء فلايكون كذلك، بل يبقى لكل حرف صورته.

وَهُوَ ـ تقدمت قراءة إسكان الهاء عن أبي عمرو والكسائي وقالون «وَهْوَ».

ـ وكذا قراءة الباقين بضم الهاء.

وانظر الآيتين/٢٩ و٨٥ من سورة البقرة، ففي ماسبق تفصيل وافٍ لايغني عنه هذا الإيجاز.

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٧٨/١، البدور/١٨١.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٣٤، المهذب ٣٧٨/١، البدور/١٨١.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٧٨/١، البدور/١٨١.

أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ـ ذكروا أن أبا عمرو ويعقوب[١] أدغما الميم في الباء، والصواب أنه إخفاء، وقد أوضحته في الموضع السابق.

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟

ـ قراءة الجماعة «وإن عاقبتم فعاقبوا»[٢] من «عاقب» بألف، من المعاقبة.

ـ وقرأ ابن سيرين «وإن عقَّبْتُمْ فَعَقِّبوا»[٢] بتشديد القاف في الموضعين.

قال أبو حيان: «أي وإن قَفَّيتُمْ بالانتصار فقفُّوا بمثل مافُعِل بكم».

وقال ابن جني:

«معناه: إن تَتَبَّعْتُم فَتَتَبَّعُوا بقدر الحق الذي لكم، ولاتزيدوا عليه».

ـ وقرئ «وإن عَقَبْتُم»[٣] مخففاً، وهو في معنى المشدد.

لَهُوَ ـ قرأ الكسائي وأبو عمرو ونافع بخلاف عنه وقالون «لَهْوَ»[٤] بسكون الهاء.

ـ وقراءة الجماعة بضمها «لَهُوَ»[٤].

خَيْرٌ ـ ترقيق[٥] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾

عَلَيْهِمْ ـ تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرها مراراً، انظر الآية/٧ من الفاتحة.

---

(١) انظرمراجع الحاشية السابقة (٢).

(٢) البحر ٥٤٩/٥، مختصر ابن خالويه/٧٤، المحتسب ١٣/٢، العكبري ٨٠٩/٢، الكشاف ٢٢٢/٢، المحرر ٥٤٨/٨، روح المعاني ٢٥٨/١٤، الدر المصون ٣٦٧/٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٧٧٣/١.

(٤) المكرر/٧١، السبعة/١٥١ ـ ١٥٢، النشر ٢٠٩/٢، الإتحاف/١٣٢، حاشية الجمل ٦٠٧/٢.

(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

وَلَا تَكُ ـ قراءة الجماعة «ولاتكُ» بحذف النون للتخفيف.

ـ وذكر الزمخشري والرازي أنه قرئ «ولاتكنْ»[1] بإثبات النون على الأصل.

فِي ضَيْقٍ ـ قرأ ابن كثير، وأبو عبيد عن إسماعيل بن جعفر عن نافع، وكذا خلف عن المسيبي عن نافع، وابن محيصن «في ضيقٍ»[2] بكسر الضاد.

وذكر صاحب الإتحاف الخلاف عن ابن محيصن، وردَّ بعض العلماء الرواية عن نافع.

قال ابن مجاهد:

«وكذلك روى أبو عبيد عن إسماعيل بن جعفر عن نافع وخلف عن المسيبي عن نافع، وهو وهم في روايتهما جميعاً».

وقال أبو حيان:

«ورويت عن نافع ولايَصِحُّ عنه»، وتبع في هذا ابن عطية، وقال: «ورويت عن نافع وهو غلط ممن رواه».

وقال أبو جعفر النحاس:

«وحكى أبو عبيد القاسم بن سلام أن نافعاً قرأ ... بكسر الضاد»

---

(١) الكشاف ٢٢٢/٢، الرازي ١٤٤/٢٠.

(٢) البحر ٥٥٠/٥، الرازي ١٤٤/٢٠، غرائب القرآن ١٢٠/١٤، السبعة/٣٧٦، معاني الزجاج ٢٢٤/٣، فتح الباري ٢٩١/٨، العكبري ٨١٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤١/٢، المحرر ٥٥٠/٨، الإتحاف/٢٨١، البيان ٨٥/٢، حجة القراءات/٣٩٥، التيسير/١٣٩، النشر ٣٠٥/٢، الكشاف ٢٢٢/٢، شرح الشاطبية/٢٣٤، المكرر/٧١، مجمع البيان ١٣٧/١٤، التبصرة/٥٦٦، التبيان ٤٣٩/٦، الكافي/١٢٠، إعراب النحاس ٢٢٧/٢، المبسوط/٢٦٦، العنوان/١١٨، الحجة لابن خالويه/٢١٣، إرشاد المبتدي/٤٠٤، معاني الفراء ١١٥/٢، حاشية الشهاب ٣٨٤/٥، زاد المسير ٥٠٩/٤، حاشية الجمل ٦٠٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦١/١، تفسير الماوردي ٢٢٢/٣، الطبري ١٣٣/١٤، روح المعاني ٢٥٨/١٤، انظر اللسان والتاج/ضيق. التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٢/٢، الحجة للفارسي ٧٩/٥.

قال أبو جعفر: «وهذا لايُعْرَف عن نافع».

وقال القرطبي: «ورويت عن نافع وهو غلط ممن رواه»، وهو نص ابن عطية.

- وقرأ الجمهور «ضَيْقٍ» بفتح الضاد، وهما مصدران كالقِيل والقَوْل عند بعضهم، وقد ذهب إلى مثل هذا الأخفش.

وقال الفراء: «فالضَّيْق ماضاق عند صدرك، والضِّيْق مايكون في الذي يتسع مثل الدار والثوب وأشباه ذلك...».

وقال أبو عبيدة: «ضَيْق بالفتح مخفف من ضَيِّق، كمَيْت من مَيّت»، وذهب إلى مثل هذا الزجاج، ثم أضاف:

«وجائز أن يكون بمعنى الضِّيْق فيكون مصدراً كقولك: ضاق الشيء يضيق ضيقاً».

مُعْجَمُ القِرَاءَات

الجزء الخامس

تأليف

الدكتور عبد اللطيف الخطيب

دار سعد الدين

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - ص.ب ٣١٤٢ تليفاكس ٢٣١٩٦٩٤ ، القاهرة ٢٩٥٦١١٤

١٧ سُورَةُ الإسْرَاءِ

مكية

(١٧)

سُورَةُ الإِسْرَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝١

أَسْرَىٰ ـ أمال[1] الألف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ـ وقرأ ابن مسعود «سَرَى بعبده»[2] بلا ألف في أوله، قال الخليل بعد ذكر هذه القراءة: «وسَرَى به وأَسْرَى به سواء».

لَيْلًا ـ قراءة الجماعة «ليلاً».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وحذيفة «... من الليلِ من المسجد الحرامِ»[3].

وذكر الزمخشري أن «من» في هذه القراءة للتبعيض واستشهد لهذا بقوله تعالى: ﴿ومن الليل فتهجد به نافلة﴾ الإسراء/ ٧٩ قال: «يعني الأمر بالقيام في بعض الليل».

وقال الطوسي: «وقوله: ليلاً» معناه بعض الليل على تقليل وقت الإسراء، ويقوي ذلك قراءة حذيفة وعبد الله «من الليل».

---

(١) الإتحاف/٧٨، ٢٨١، المكرر/٧١، النشر ٢/٣٦، ٤٠، المهذب ١/٣٨١، البدور/١٨٢.

(٢) العين/سرى، وانظر اللسان، إعراب القراءات الشواذ ١/٧٧٤ وانظر الحاشية/ ٢ فيه، الدر المصون ٤/٣٦٨.

(٣) البحر ٦/٥، الكشاف ٢/٢٢٣، التبيان ٦/٤٤٦، حاشية الشهاب ٦/٤، الطبري ١٥/١٣، المحرر ٩/٧، روح المعاني ١٥/٤.

ٱلۡأَقۡصَا - أماله[1] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.
- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- والباقون على الفتح.

لِنُرِيَهُۥ - قراءة الجماعة «لنُرِيَه»[2] بنون العظمة من «أراه»، وذلك على وزان «باركنا» من قبله، وكلاهما على الالتفات إلى الخطاب من الغيبة في «أسرى».
- وقرأ الحسن «ليُرِيَه»[3] بالياء من تحت، أي الله تعالى، وهو على الالتفات من خطاب إلى غيبة.
- وعن الحسن أنه قرأ بالنون المفتوحة، «لنَريه»[4] كذا !
ذكر هذا صاحب الإتحاف، وابن خالويه في مختصره، وأثبتنا هذه القراءة على طريقة المتقدمين في الرسم.
قلتُ: إذا كان الحسن قد قرأ بالنون المفتوحة، فإن ذلك يقتضي أن يكون معها ألف بعد الراء، وأن تكون صورة القراءة: «لِنَرىٰه».

مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ[5] - قرأ بالسكت حمزة وابن ذكوان وحفص.
- وللأزرق ثلاثة البدل مع النقل.

إِنَّهُۥ هُوَ - إدغام[6] الهاء في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
- والجماعة على الإظهار.

---

(١) النشر ٢/٣٥، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٣٨١، البدور/١٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.
(٢) البحر ٦/٦، حاشية الجمل ٢/٦٠٩، الدر المصون ٤/٣٦٩.
(٣) البحر ٦/٦، حاشية الشهاب ٦/ ٧ ـ ٨، الإتحاف/٢٨١، الكشاف ٢/٢٢٤، حاشية الجمل ٢/٦٠٩، روح المعاني ١٥/١٤، الدر المصون ٤/٣٦٩.
(٤) الإتحاف/٢٨١: «بفتح النون كما في المصطلح والإيضاح»، مختصر ابن خالويه/٧٤.
(٥) النشر ١/٤١٩، ٤٢٧، وانظر ١/٤٠٨.
(٦) النشر ١/٢٧٨، ٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٨٢، البدور/١٨٣، التلخيص/٣١٣.

وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴿٢﴾

مُوسَى ـ أماله في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقرأ أبو عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدم مثل هذا في الآيات / ٥١، ٩٢ من سورة البقرة، و١١٥ من سورة الأعراف.

وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى ـ إدغام[1] الهاء في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ والباقون على الإظهار.

هُدًى ـ أماله في الوقف، حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدّم مثل هذا مراراً، وانظر الآيتين: ٢ و ٥ من سورة البقرة.

لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ـ [2] قرأ ابو جعفر والأزرق وورش والمطوعي والأعمش بتسهيل الهمزة مع المدّ والقصر في الحالين.

ـ واختلف في المدّ عن الأزرق.

ـ وقراءة حمزة في الوقف بتحقيق الهمزة الأولى بلا سكت على «بني».

ـ وقرأ بالسكت، وبالنقل، وبالإدغام، في الهمزة الأولى.

ـ وعنه أنه قرأ بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وضعَّفه صاحب الإتحاف.

ـ وقرأ حمزة الثانية بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ مع المدّ والقصر.

ـ وأجمع القُرّاء على تفخيم الراء؛ لأنه أعجمي.

---

(١) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٨٢/١، البدور/١٨٣، التلخيص/٣١٣.

(٢) الإتحاف/٥٧، ٦١، ١٣٥، النشر ٤٠٠/١، ٤٧٧، المهذب ٣٧٨/١، البدور/١٨٢.

وارجع إلى الآية/٤٠ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم، فإنك تجد تفصيلاً وبياناً أوفى مما أثبته هنا.

أَلَّا تَتَّخِذُوا

- قرأ أبو عمرو ومجاهد وقتادة وعيسى بن عمر وأبو رجاء واليزيدي وابن عباس «أَلا يتخذوا»[1] بالياء، والمعنى لئلا يتخذوا، فهو منصوب، ولذلك حذفت النون.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «ألا تتخذوا»[2] بتاءين. ويؤثر الطبري هذه القراءة على غيرها لأنها أكثر استفاضة.

- وتخريج العلماء لهذه القراءة على ثلاثة أوجه:

الأول: أن تكون «أَنْ» لاموضع لها من الإعراب، وهي للتفسير بمعنى «أَيْ»، فتكون «لا» للنهي، ويكون معنى الكلام قد خرج فيه من الخبر إلى النهي.

الثاني: أن تكون «أَنْ» زائدة، ليست للتفسير، ويكون الكلام خبراً بعد خبر، على إضمار القول، وتقديره: وقلنا لهم: لاتتخذوا.

الثالث: أن تكون «أَنْ» في موضع نصب، و«لا» زائدة، وحرف الجر محذوف مع «أَنْ»، تقديره: وجعلناه هدىً لبني إسرائيل لأَنْ تتخذوا من دوني وكيلاً، أي: كراهة أن تتخذوا.

---

(١) البحر ٧/٦، السبعة/٣٧٨، مشكل إعراب القرآن ٢٥/٢، الرازي ١٤٥/٢٠، العكبري ٨١١/٢، حاشية الجمل ٦١٤/٢، البيان ٨٦/٢، الكشاف ٢٢٤/٢، التبصرة/٥٦٧، الإتحاف/٢٨١، النشر ٣٠٦/٢، غرائب القرآن ٥/١٥، حاشية الشهاب ٨/٦، التبيان ٤٤٤/٦، مجمع البيان ٦/١٥، المكرر/٧١، التيسير/١٣٩، القرطبي ٢١٢/١٠، حجة القراءات/٣٩٦، شرح الشاطبية/٢٣٤، إعراب النحاس ٢٢٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢/٢، الحجة لابن خالويه/٢١٤، حاشية الجمل ٦١٤/٢، الكافي/١٢٠، المبسوط/٢٦٧، العنوان/١١٩، إرشاد المبتدي/٤٠٦، الطبري ١٥/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٣/١، المحرر ١٢/٩، روح المعاني ١٤/١٥، زاد المسير ٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٤/٢، الدر المصون ٣٧٠/٤.

﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ۝٣﴾

ذُرِّيَّةَ

- قراءة الجماعة «ذُرِّيَّةَ...»[1] بالنصب.

ولها عند العلماء التخريجات الآتية:

١ - منصوب على البدل من «وكيلاً» في الآية السابقة.

٢ - منصوب على النداء في قراءة من قرأ «ألا تتخذوا» بالتاء.

٣ - مفعول أول لـ «تَتَّخِذوا»، و«وكيلاً» المفعول الثاني.

٤ - منصوب بتقدير «أعني».

- وقرأت فرقة «ذُرِّيَّةُ»[1] بالرفع، ونسبها ابن خالويه إلى مجاهد، وهي على تقدير: «هو ذُرِّيَّةُ» أو على البدل من الضمير في «يتخذوا» على القراءة بالغيب، وعند غيره على البدل من الضمير في «تتخذوا» على القراءة بالخطاب.

وقد اختلف العلماء في إعراب البدل مع صورة الفعل بالتاء أو الياء.

قال أبو جعفر النحاس:

«ويجوز الرفع على قراءة من قرأ بالياء «يتخذوا» على البدل من الواو، ولايجوز البدل من الواو على قراءة من قرأ بالتاء «تتخذوا».

وقال مكي: «ويجوز رفع «ذريةُ» في الكلام على قراءة من قرأ بالياء على البدل من الضمير في «يتخذوا»، ولايحسن ذلك في قراءة من قرأ على تاء؛ لأن المخاطب لايُبْدَلُ منه الغائب».

---

(١) البحر ٧/٦، معاني الزجاج ٢٢٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٦/٢، مختصر ابن خالويه/٧٤، العكبري ٨١٢/٢، حاشية الجمل ٦١٤/٢، البيان ٨٦/٢ - ٨٧، الكشاف ٢٢٤/٢، إعراب النحاس ٢٣٠/٢، حاشية الشهاب ٩/٦، وانظر معاني الفراء ١١٦/٢، والتبيان ٤٤٤/٦، والقرطبي ٢١٤/١٠، المحرر ١٢/٩، ١٣، روح المعاني ١٥/١٥، الدر المصون ٣٧٠/٤، كشف المشكلات وإيضاح المعضلات/٧٠٦ وانظر الحجة للفارسي ٨٥/٥.

وممن أجاز الرفع على البدل في قراءة التاء الزجاج، والزمخشري، وابن الأنباري.

وأجاز الشهاب الإبدال على القراءتين: بالياء والتاء.

قال الزجاج: «ويجوز الرفع في «ذُرِّيَّةٌ» على البدل من الواو...، ولاتقرأنَّ بها إلا أن تثبت بها رواية صحيحة، فإن القراءة سُنَّة لايجوز أن تُخالف بما يجوز في العربية» انتهى.

ولم تبلغ الزجاج وغيره على أنها قراءة، فذكرها وجهاً من وجوه الإعراب، ورَدّ هذا الوجه بالرواية المتواترة كما ترى.

- وقرأ زيد بن ثابت وأبان بن عثمان وزيد بن علي ومجاهد في رواية والمطوعي «ذِرِّيَّة»[(١)] بكسر الذال وتشديد الراء والياء.

قال الشهاب: «وهذا من تغييرات النسب».

وقال الزجاج: «وقرأ بعضهم «ذِرِّيَّة» بكسر الذال، والضم أكثر».

- وروى سفيان بن حميد عن مجاهد، وعامر بن عبد الواحد عن زيد بن ثابت والعُمَري عن أبي جعفر «ذَرِّيَّة»[(٢)] بفتح الذال وتشديد الراء والياء.

- وقرأ زيد بن ثابت وأبان بن عثمان «ذَرِيَّة»[(٣)] بفتح الذال وتخفيف الراء وتشديد الياء، على وزن «مَطِيَّة».

---

(١) البحر ٧/٦، القرطبي ٢١٣/١٠، مختصر ابن خالويه/٧٤، الكشاف ٢٢٤/٢، حاشية الشهاب ٩/٦، معاني الزجاج ٢٢٦/٣، المحتسب ١٥٦/١، ١٤/٢، المحرر ١٢/٩، فتح القدير ٢٠٨/٣، روح المعاني ١٥/١٥، وانظر المصباح /ذرأ، وانظر الإتحاف/١٤٧.

(٢) البحر ٧/٦، القرطبي ٢١٣/١٠، المحتسب ١٥٦/١، وفي ١٤/٢ أحال على الموضع السابق في آل عمران وهو الآية/ ٣٤، المحرر ١٢/٩، فتح القدير ٢٠٨/٣، غاية الاختصار/٥٤٤.

(٣) البحر ٧/٦، روح المعاني ١٥/١٥، المحرر ١٢/٩، وانظر المصباح/ذرّ، قال: «... والثالثة فتح الذال مع تخفيف الراء وزان كَرِيمَة، وبها قرأ أبان بن عثمان».

ـ وقراءة الجماعة «ذُرِّيَّة» بضم الذال وتشديد الراء والياء، وهي أفصح اللغات.

قال ابن خالويه[1] :

«قال أبان بن عثمان: الذُّرِّيَّة ـ بالرفع ـ النسل، وبالكسر الأصل.

وقال زيد بن ثابت: الذِّرِّيَّةُ بالكسر ذريّة الذريّة، أي ولد الولد» انتهى.

وتجد قريباً من هذا مختصراً عند الزمخشري، منقولاً عن زيد، وكذا فعل أبو حيان في البحر.

وانظر هذه القراءة في الآيات: ١٢٤، ١٢٨، ٢٦٦ من سورة البقرة.

وانظر أيضاً الآية/٣٤ من سورة آل عمران.

وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾

إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ـ تقدَّم حكم الهمزتين في «إسرائيل» في الآية الثانية من هذه السورة.

فِى ٱلْكِتَٰبِ ـ قراءة الجمهور «في الكتاب»[2] مفرداً.

وهو يحتمل أَنْ يُراد به الجنس، قال أبو حيان: «والظاهر أن يُرَادَ التوراة».

ـ وقرأ أبو العالية وسعيد بن جبير «في الكُتُب»[2] على الجمع.

قال القرطبي: «وقد يَرِد لفظ الواحد ويكون معناه الجمع، فتكون القراءتان بمعنى واحد».

لَتُفْسِدُنَّ ـ قراءة الجماعة «لَتُفْسِدُنَّ»، من «أفسد» الرباعي، أي تُفسِدون غيركم، والمفعول محذوف، أي الأديان أو الخلق.

---

(١) انظر البحر ٧/٦، ومختصر ابن خالويه/٧٤، والكشاف ٢٢٤/٢.

(٢) البحر ٨/٦، إعراب النحاس ٢٣٠/٢ ـ ٢٣١، مختصر ابن خالويه/٧٤ ـ ٧٥، القرطبي ٢١٤/١٠، المحرر ١٥/٩، فتح القدير ٢٠٩/٣، روح المعاني ١٦/١٥، الدر المصون ٣٧١/٤.

- وقرأ عيسى الثقفي وأبو البرهسم «لَيُفْسِدُنّ»[1] بالياء من أفسد.

- وقرأ ابن عباس ونصر بن عاصم وجابر عن يزيد «لَتُفْسَدُونَّ»[2] بضم التاء وفتح السين مبنياً للمفعول، أي يُفْسِدُكم غيركم.

وجاءت قراءة ابن عباس عند ابن خالويه في مختصره بالنون «لَنُفْسَدَنَّ»[3]، كذا! ولعله تصحيف.

- وقرأ عيسى الثقفي «ليُفْسَدُنّ»[4] بالياء على مالم يسم فاعله.

- وقرأ ابن عباس ونصر بن عاصم وجابر عن زيد «لَيَفْسُدُنّ»[5] بضم السين.

- وقرأ عيسى بن عمر الثقفي «لَتَفْسُدُنَّ»[6] بفتح التاء وضم السين، والدال، أي فسدتم أنفسكم بارتكاب المعاصي.

قال ابن جني بعد ذكر قراءتي ابن عباس وعيسى بن عمر: «إحدى هاتين القراءتين شاهدة للأخرى، لأنهم إذا أُفْسِدُوا فقد فَسَدُوا».

وقال القرطبي: «والمعنى في القراءتين قريب، لأنهم إذا أُفْسِدُوا فَسَدُوا».

وَلَتَعْلُنَّ - جاء في إعراب النحاس:[7]

«وروي عن ابن عباس وجابر عن زيد ونصر بن عاصم «لَتُفْسَدُنَّ» على ما لم يُسَمَّ فاعله «ولَتُعْلُنَّ» أي ولَتُعَظّمُنّ، وحذفت الواو لالتقاء

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٣٥، وانظر فيه الحاشية/٦.

(٢) البحر ٦/٨: «... ونصر بن علي وجابر بن زيد» العكبري ٢/٨١٢، إعراب النحاس ٢/٢٣١، المحتسب ٢/١٤، مجمع البيان ١٥/١٣، القرطبي ١٠/٢١٤، الكشاف ٢/٢٢٤، المحرر ٩/١٥، روح المعاني ١٥/١٦، الدر المصون ٤/٣٧١.

(٣) مختصر ابن خالويه/٧٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٧٥ وانظر فيه الحاشية/٩.

(٥) المرجع السابق ١/٧٧٦ وانظر فيه الحاشية/٣.

(٦) البحر ٦/٨، القرطبي ١٠/٢١٤، المحتسب ٢/١٤، الكشاف ٢/٢٢٤، العكبري ٢/٨١٢، المحرر ٩/١٥، مجمع البيان ١٥/١٣، روح المعاني ١٥/١٦، فتح القدير ٣/٢٠٩، الدر المصون ٤/٣٧١.

(٧) إعراب النحاس ٢/٢٣١.

الساكنين؛ ولأن قبلها مايدل عليها».

قلتُ: أما قراءة «لَتُفْسَدُن» فالقول مقطوع بصحتها من حيث الرواية والضبط على ماتقدم.

وأما «لَتُعْلُنَّ» فأنا أشك أن يكون أبو جعفر النحاس قد أراد هذا الضبط، ويغلب علي ظني أن المحقق قد أخطأ في ضبط القراءة، وأن المصنف انتهى حديثه عن «لَتُفْسَدُنّ» بقوله: «على مالم يُسَمَّ فاعله» ثم انتقل إلى تفسير قوله تعالى. «لَتَعْلُنّ» فقال: «أي: ولتعظُمُنَّ» فتوهّم المحقق أن الفعل الثاني مبني لما لم يُسَمَّ فاعله أيضاً، فضبط الفعل على هذا !.

وقد أثبتُّ هذه القراءة هنا مع هذا الذي ذكرته حتى أتبين فيها وجه الحق، فإن أيَّد هذا المرجع مرجع آخر أو أكثر أثبتُّها على وجه اليقين، وإلا أسقطتها.

ومن ثمّ فمن اهتدى إلى الصواب فلا يكتمَنَّ عني وعن القراء ماعنده من العلم، وله من الله حُسْنُ الأجر والثواب.

- وقرأ ابن عباس ونصر بن عاصم وجابر عن زيد «لَيَعْلُنّ»(١) بالياء مثل «لَيَفْسُدُنّ».

عُلُوًّا - قراءة الجماعة «عُلُواً»(٢)، وهو مصدر «علا».

- وقرأ زيد بن علي «عِلِيّاً»(٢) بكسر اللام، وياء مشددّة.

كَبِيرًا - قراءة الأزرق وورش بترقيق(٣) الراء وتفخيمها في الوصل.

- وقرأ بالترقيق في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالتفخيم في الحالين.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١/٧٧٦.

(٢) البحر ٦/٩، روح المعاني ١٥/١٦، الشواذ/٢٤، الدر المصون ٤/٣٧٠.

(٣) النشر ٢/٩٢-٩٣، الإتحاف/٩٣-٩٤، المهذب ١/٣٧٩، البدور/١٨٢.

فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثۡنَا عَلَيۡكُمۡ عِبَادٗا لَّنَآ أُوْلِي بَأۡسٖ شَدِيدٖ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِۚ وَكَانَ وَعۡدٗا مَّفۡعُولٗا ﴿٥﴾

جَآءَ - أماله حمزة وخلف وابن ذكوان.
- وبالفتح والإمالة هشام.
- والباقون على الفتح.
- وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

أُولَىٰهُمَا - أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ أبو عمرو والأزرق وورش.
- وقرأ الباقون بالفتح.

عِبَادٗا - وقرأ الجمهور «عباداً»[2]، جمع عَبْد.
- وقرأ الحسن وزيد بن علي وعليّ بن أبي طالب «عبيداً»[2] جمع عبد أيضاً.
قال ابن جني: «أكثر اللغة أن تُستَعْمَلَ العبيد للناس والعباد لله».
وذكر مثل هذا الزمخشري.
وقال العكبري: «عباداً لنا: بالألف، وهو المشهور، ويُقْرأُ: عبيداً، وهو جمع قليل، لم يأتِ منه إلا ألفاظ يسيرة».

بَأۡسٖ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي «باسٍ»[3] بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.
- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٨١/١، البدور/١٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.
(٢) البحر ٩/٦، مختصر ابن خالويه/٧٥، ١٠٢، المحتسب ١٤/٢، الكشاف ٢٢٤/٢، الإتحاف/٢٨١، العكبري ٨١٣/٢، مجمع البيان ١٣/١٥، المحرر ١٧/٩، روح المعاني ١٧/١٥، الدر المصون ٣٧١/٤.
(٣) النشر ٣٩١/١ ـ ٣٩٢، ٤٣٣، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المهذب ٣٧٩/١، البدور/١٨٢.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين «بأس».

فَجَاسُواْ ـ قراءة الجمهور «فجاسوا» بالجيم.

ـ وقرأ أبو السمال وطلحة وابن عباس، وأبو زيد عن أبي السرار الغنوي «فحاسوا»[١] بالحاء المهملة.

والحَوْس والجَوْس في القراءتين بمعنى واحد، وهو الطواف بالليل، وقال البيضاوي: «هما أخوان».

وقال ابن جني: «قال أبو زيد، أو غيره: قلت له [أي لأبي السمال]: إنما هو «فجاسوا»، فقال: حاسوا وجاسوا واحد». [قال ابن جني]: «وهذا يَدُلُّ على أن بعض القراءة يُتَخَيَّر بلا رواية، ولذلك نظائر»[٢].

وتجد مثل هذا عند ابن عطية، وزاد: «[٣] ولهذا لاتجوز الصلاة بقراءته وقراءة نظرائه».

ـ وقرئ «فتجوَّسوا»[٤] بالجيم، على وزن تكسَّروا.

ـ وذكر الشهاب الخفاجي أنه قرئ «فَتَحوَّسوا»[٥] كذا جاءت عنده بالحاء المهملة قال: «تحوّسُوا بزنة تكسّروا»، ولعله تصحيف عن القراءة التي سبقتها.

ـ وقرئ «فَجَوَّسوا»[٦] بالجيم من غير تاء.

---

(١) البحر ١٠/٦، المحتسب ١٥/٢، ٣٣٦، الكشاف ٢٢٤/٢، ٢٨٢/٣، الخصائص ٤٦٦/٢، القرطبي ٢١٦/١٠، العكبري ٨١٣/٢، حاشية الشهاب ١١/٦، المخصص ١١٠/٥، البيان ٨٧/٢، مجمع البيان ١٣/١٥، حاشيةالجمل ٦١٤/٢، معاني الفراء ١١٦/٢، مختصر ابن خالويه/٦٥، المحرر ٢٠/٩، فتح القدير ٢٠٩/٣، روح المعاني ١٨/١٥. انظر المفردات /جاس، والتاج واللسان والصحاح/حوس، الدر المصون ٣٧٢/٤.

(٢) قلت تجد في المحتسب ٢٩٦/١، ماينقض هذا الذي ذكره هنا فارجع إليه.

(٣) المحرر ٢٠/٩.

(٤) البحر ١٠/٦، روح المعاني ١٨/١٥، الدر المصون ٣٧٢/٤.

(٥) حاشية الشهاب ١١/٦.

(٦) الكشاف ٢٢٤/٢، مختصر ابن خالويه/٧٥.

ذكر هذا الزمخشري وابن خالويه، وزاد الثاني أنه جاء كذلك في بعض المصاحف.

- وذكر ابن خالويه أن أبا السمال قرأ «فحاشوا»[1] بالحاء المهملة والشين، ولم يذكر هذا غيره. ولعل القراءة محرَّفة، وأن صوا بها بالحاء والسين المهملتين كالقراءة الثانية مما تقدَّم.

- وذكر ابن الأنباري أنه قرئ «وداسو»[2] بالدال.

ولم أجد مثل هذا عند غيره من العلماء، وإنما ذكروه في معرض بيانهم معنى جاسوا وحاسوا.

قال ابن الأنباري في البيان:

«وقرئ: حاسوا، بالحاء، وجاسوا، وداسوا، وجاسوا وداسوا بمعنى واحد».

وقال القرطبي:

«ومعنى «جاسوا»: عاثوا وقتلوا، وكذا حاسوا وهاسوا وداسوا، قاله ابن عزيز، وهو قول القتيبي».

وقال الأصبهاني: «قال تعالى: «فجاسوا خلال الديار» أي توسّطوها وتردّدوا بينها ويقارب ذلك حاسوا وداسوا».

خِلَـٰلَ - قراءة الجماعة «خلال»[3] وهو جمع خَلَلٍ مثل جبل وجبال، ويجوز أن يكون «خلال» واحداً كالخَلَلِ، وهو وسط الديار ومابينهما.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٧٥.

(٢) البيان ٨٧/٢، وانظر القرطبي ٢١٦/١٠، والمفردات/جاس، والتاج/حوس.

(٣) البحر ١٠/٦، وفي نص البحر تحريف واضطراب، والصواب ماذكرته، الكشاف ٢٢٤/٢، الإتحاف/٢٨١، العكبري ٨١٣/٢، إعراب النحاس ٢٣١/٢، حاشية الشهاب ١١/٦، حاشية الجمل ٦١٤/٢، المحرر ٢٠/٩، زاد المسير ١٠/٥، فتح القدير ٢٠٩/٣، روح المعاني ١٨/١٥، وانظر التاج/خَلَل، الدر المصون ٣٧٢/٤.

- وقرأ أبو رزين والحسن، وابن جبير وأبو المتوكل «خَلَل»[1] بفتح الخاء بلا ألف مثل جَبَل، وهو مفرد.

وفي مختصر ابن خالويه: «جَلَل[2] الديار» الحسن».

كذا جاءت القراءة بالجيم المعجمة، ولعله تحريف عن «خَلَل» بالخاء، وهي قراءة الحسن.

ٱلدِّيَارِ - أماله[3] أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾

عَلَيْهِمْ - تقدَّمت فيه قراءتان بضم الهاء وكسرها، وانظر هذا في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

بِأَمْوَٰلٍ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[4] الهمزة ياءً مفتوحة.

نَفِيرًا - قراءة الأزرق وورش[5] بترقيق الراء وتفخيمها في الوصل.

- وقرأ بالترقيق في الوقف.

- وقراءة الباقين بالتفخيم في الحالين.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) مختصر ابن خالويه/٧٥.

(٣) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ١/٣٧٩، البدور/١٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣.

(٤) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ١/٣٧٩، البدور/١٨٢.

إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾

لِأَنفُسِكُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف[1] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

أَسَأْتُمْ[2] ـ إبدال الهمزة ألفاً في الحالين أبو جعفر والسوسي والأصبهاني عن ورش والأعشى، وكذا أبو عمرو إذا أدرج في الصلاة. «أساتم».

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة «أسأتم» بالهمز في الحالين.

جَاءَ ـ تقدَّمت إمالته في الآية/٥ من هذه السورة، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

الْآخِرَةِ ـ تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، وهي: السكت، تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف، ترقيق الراء، الإمالة. فانظر هذا فيما تقدَّم.

لِيَسُوءُوا ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «لِيَسُوءُوا»[3] بلام «كي» وياء الغيبة، وواو بعدها همزة، ثم بعدها ضمير الجمع الغائب العائد على العباد المبعوثين، وعلامة نصب الفعل

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ـ ٦٨.

(٢) النشر ١/٣٩٠ـ ٣٩٢، ٤٣٣، الإتحاف/٥٣، ٦٤، غرائب القرآن ١٥/٥، البدور/١٨٢، المهذب ١/٣٧٩.

(٣) البحر ٦/١١، التبصرة/٥٦٧، السبعة/٣٧٨، الطبري ١٥/٢٤، القرطبي ١٠/٢٢٣، حجة القراءات/٣٩٧، النشر ٢/٣٠٦، التيسير/١٣٩، حاشية الشهاب ٦/١٢، العكبري ٢/٨١٤، إعراب النحاس ٢/٢٣٢، معاني الزجاج ٣/٢٢٨، التبيان ٦/٤٤٩، شرح الشاطبية/٢٣٤، مجمع البيان ١٥/١٣، الرازي ٢٠/١٦٠، حاشية الجمل ٢/٦١٦، إرشاد المبتدي/٤٠٦، المبسوط/٢٦٧، معاني الفراء ٢/١١٧، الحجة لابن خالويه/٢١٤، الإتحاف/٢٨٢، المكرر/٧١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٤٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٦٣، المحرر ٩/٢٢، زاد المسير ٥/١١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٤، الدر المصون ٤/٣٧٢.

هنا حذف النون من آخره.

ـ وقرأ ابن عامر وحمزة وأبو بكر عن عاصم وحماد وخلف والأعمش وابن وثاب، وهي كذلك في مصحف أنس، «لِيَسُوءَ»[1] بالياء، وهمزة مفتوحة، على الإفراد، والفاعل المضمر عائد على الله تعالى، أو على الوعد، أو على البعث، وهو التفات عن التكلّم إلى الغيبة، واللام في أول الفعل هي لام «كي».

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وزيد بن علي والكسائي «لِنَسُوءَ»[2] بنون العظمة، وفيها ضمير الله تعالى، وهو فعل مضارع مسند إلى المتكلم المعظم نفسه، لمناسبة قوله تعالى: «بعثنا عليكم عباداً لنا».

والفعل منصوب بـ «أن» المضمرة بعد لام «كي».

---

(١) البحر ١١/٦، التبصرة/٥٦٧، غرائب القرآن ٥/١٥، السبعة/٣٧٨، معاني الزجاج ٢٢٨/٣، الرازي ١٦٠/٢٠، النشر ٣٠٦/٢، التيسير/١٣٩، الطبري ٢٥/١٥، القرطبي ٢٢٣/١٠، حجة القراءات/٣٩٧، الكشاف ٢٢٥/٢، الحجة لابن خالويه/٢١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢/٢، شرح الشاطبية/٢٣٤، التبيان ٤٤٩/٦، وصورة القراءة فيه «ليسوي. بالياء» كذا وهو خطأ من طابع الكتاب، فقد أراد المؤلف بالياء بعد اللام فَحَسِبَ أنه بالياء بعد الواو. حاشية الشهاب ١٢/٦، مجمع البيان ١٣/١٥، الإتحاف/٢٨٢، العكبري ٨١٤/٢، إعراب النحاس ٢٣٢/٢، العنوان/١١٩، معاني الفراء ١١٦/٢، المبسوط/٢٦٧، إرشاد المبتدي/٤٠٦، حاشية الجمل ٦١٦/٢، المحرر ٢٢/٩ ـ ٢٣، فتح القدير ٢١٠/٣، زاد المسير ١١/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٤/٢، روح المعاني ١٩/١٥، الدر المصون ٣٧٣/٤.

(٢) البحر ١١/٦، السبعة /٣٧٨، الإتحاف/٢٨٢، فتح القدير ٢١٠/٣، القرطبي ٢٢٣/١٠، إعراب النحاس ٢٣٢/٢، التبصرة/٥٦٦، شرح الشاطبية/٢٣٤، مجمع البيان ١٣/١٥، الرازي ١٦٠/٢٠، غرائب القرآن ٥/١٥، النشر ٣٠٦/٢، التيسير/١٣٩، حاشية الشهاب ١٢/٦، حجة القراءات /٣٩٨، التبيان ٤٤٩/٦، العكبري ٨١٤/٢، المكرر/٧١، إرشاد المبتدي/٤٠٦، المبسوط/٢٦٧، العنوان/١١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢/٢، الكشاف ٢٢٥/٢، الحجة لابن خالويه/٢١٤، معاني الزجاج ٢٢٨/٣، حاشية الجمل ٦١٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٤/١، المحرر ٢٣/٩، الطبري ٢٥/١٥، زاد المسير ١١/٥، روح المعاني ١٩/١٥، الدر المصون ٣٧٣/٤.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «لِنَسُوءَنْ»[1] بلام الأمر، والنون التي للعظمة، ونون التوكيد الخفيفة بعد لام الأمر.

- وعن أُبَيّ بن كعب وجعفر بن محمد «لِيَسُوءَنْ»[2] بالياء والنون الخفيفة، وذكر ابن خالويه أن اللام لام التأكيد.

- وقرأ ابن شنبوذ عن قنبل عن ابن كثير «ليسووجوهكم»[3] بالياء وضم الواو واختلاس ضمة الواو من غير همز.

- وقرأ الزينبي عن القواس عن ابن كثير من طريق الطرسوسي «ليسوّوجوهكم»[3] بضم الواو وتشديدها من غير همز.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «لَنَسُوءَنْ»[4] بلام مفتوحة، وهي لام القسم، وبعد الهمزة نون خفيفة، والوقف عليها بالألف «لَنَسُوءا».

- وقرأ علي بن أبي طالب وأُبَيّ بن كعب «لَنَسُوءَنَّ»[5] باللام المفتوحة، وهي لام القسم، بعدها نون، ثم في آخره نون التوكيد الثقيلة.

- وعن علي بن أبي طالب وأُبَيّ «لَيَسُوءَنّ»[6] بالياء ونون التوكيد الشديدة ولام القسم.

---

(١) البحر ٦/١١، إعراب النحاس ٢/٢٣٢، مجمع البيان ١٥/١٣، معاني الزجاج ٣/٢٢٨، المحتسب ٢/١٥، القرطبي ١٠/٢٢٣، الكشاف ٢/٢٢٥، معاني الفراء ٢/١١٧، حاشية الشهاب ٦/١٢، فتح القدير ٣/٢١٠، المحرر ٩/٢٣، روح المعاني ١٥/١٦، الدر المصون ٤/٣٧٣.

(٢) مختصر ابن خالويه/٧٥، التبيان ٦/٤٥٠، حاشية الشهاب ٦/١٢، معاني الزجاج ٣/٢٢٨، إعراب النحاس ٢/٢٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٦٤.

(٣) التقريب والبيان/٤١ أ.

(٤) إعراب النحاس ٢/٢٣٢، معاني الزجاج ٣/٢٢٨، وانظر معاني الفراء ٢/١١٧، فتح القدير ٣/٢١٠.

(٥) البحر ٦/١١، حاشية الشهاب ٦/١٢، مختصر ابن خالويه/٧٥، «لنسونّ»، كذا من غير همز، وليس بالصواب، والقرطبي ١٠/٢٢٣، إعراب النحاس ٢/٢٣٢، الكشاف ٢/٢٢٥، روح المعاني ١٥/١٩، فتح القدير ٣/٢١٠، الدر المصون ٤/٣٧٣.

(٦) البحر ٦/١١، الكشاف ٢/٢٢٥، مختصر ابن خالويه/٧٥، حاشية الشهاب ٦/١٢، المحرر ٩/٢٣، روح المعاني ١٥/١٩، الدر المصون ٤/٣٧٣.

ـ وفي مصحف أُبَيّ بن كعب «لِيُسِيءَ»[١] بياء مضمومة وكسر السين وياء بعدها ثم همزة مفتوحة، من غير واو، أي: ليقبح وجوهكم.

ـ وعن الكسائي أنه قرأ «لِنَسُوَ وجوهكم»[٢] بالنون وفتح الواو، كما يقال لن ندعوَ، والفتحة علامة النصب.

ـ وفي مصحف أنس «لِيَسُوءَ...»[٣].

وأما في الهمزة فلهم مايلي[٤]:

ـ وقرأ الأزرق وورش بتثليث البدل.

ـ وقرأ حمزة في الوقف وكذا هشام بخلاف عنه بالنقل، والإدغام مع السكون المخص.

قال النشار في المكرر:

«إذا وقف حمزة على «ليسوءوا» سَكَّن الهمزة، وأبدلها واواً، فتجتمع واوان، فتحذف الأولى، وله أيضاً إبقاؤهما وإدغامها في الواو بعدها، لأصالة الواو».

وُجُوهَكُمْ ـ قراءة الجماعة على الجمع «وجوهكم».

ـ وفي مصحف أنس «وجهكم»[٥] مفرداً وبذلك تكون قراءته «ليسوء وجهكم».

لِيُتَبِّرُواْ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[٦] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٦/١١، العكبري ٢/٨١٤، إعراب النحاس ٢/٢٣٢، المحتسب ٢/١٥، المحرر ٩/٢٣، الدر المصون ٤/٣٧٣.

(٢) التبيان ٦/٤٤٩، مجمع البيان ١٥/١٣.

(٣) المحرر ٩/٢٣.

(٤) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦، المكرر/٧١، المهذب ١/٣٨٠، البدور/١٨٢.

(٥) البحر ٦/١١، المحرر ٩/٢٣، الدر المصون ٤/٣٧٣.

(٦) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/٣٨٠، البدور/١٨٢.

كَبِيرًا ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[1] الراء.

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾

عَسَىٰ ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدمت هذه الإمالة مراراً، وانظر الآية/٨٤ من سورة النساء، والاية/١٢٩ من سورة الأعراف.

لِلْكَٰفِرِينَ ـ أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري، ورويس عن يعقوب، واليزيدي.

ـ وورش والأزرق بالتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم مثل هذا مراراً انظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩، من سورة البقرة.

حَصِيرًا ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش في الوقف.

ـ والترقيق والتفخيم عنهما في الوصل.

ـ والجماعة على التفخيم في الحالين.

إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾

ٱلْقُرْءَانَ ـ قراءة ابن كثير ومعه ابن محيصن «القُرَان» بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى الراء ثم حذف الهمزة، وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز من غير نقل «القرآن».

---

(١) النشر ٢/٩٢ ـ ٩٣، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٨٠/١، البدور/١٨٢.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٣٧٩/١، البدور/١٨٢.

وتقدَّم هذا مراراً انظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة، والآية/٩٨ من سورة النحل.

يُبَشِّرُ ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وحفص وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «يُبَشِّرُ»[1] بتشديد الشين من «بَشَّر».

ـ وقرأ حمزة والكسائي وعبد الله بن مسعود وطلحة وابن وثاب والأعمش «يَبْشُرُ»[1] مخففاً من «بَشَر» وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٩ من سورة آل عمران.

ـ وقراءة[2] الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر وغيرهما بإبدال الهمزة واواً «المومنين».

انظر مثل هذا في الآية/٩٩ من سورة يونس.

كَبِيرًا ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾

لَا يُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لايومنون» بالواو.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

وانظر ماتقدم الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) البحر ١٣/٦، غرائب القرآن ٥/١٥، القرطبي ٢٢٥/١٠، الإتحاف/١٧٤، ٢٨٢، إرشاد المبتدي/٣٦٢، ٤٠٧، المكرر/٧١، العنوان/١١٩، النشر ٢٣٩/٢ ـ ٣٠٦، فتح القدير ٢١٠/٣ ـ ٢١١، المبسوط/١٦٣، التيسير/٨٧، ١٣٩، حاشية الشهاب ١٣/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٣/١ ـ ٣٤٤، السبعة/٢٠٥، الكشاف ٢٢٥/٢، التبصرة/٤٥٨ ـ ٤٥٩، المحرر ٢٧/٩، معاني الفراء ٢١٢/١، روح المعاني ٢٢/١٥.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٨٠/١، البدور/١٨٢.

(٣) النشر ٩٢/٢ ـ ٩٣، الإتحاف/٩٤.

بِٱلْأَخِرَةِ ـ تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة في الجزء الأول وهي: السكت، تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف، ترقيق الراء، الإمالة.

﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ١١﴾

وَيَدْعُ ـ اتفق القراء على القراءة بحذف الواو في الحالين: «ويَدْعُ»[1] ، وذلك لموافقة الرسم.

ـ وذهب بعضهم إلى أن الحذف في الوصل إنما كان لالتقاء الساكنين: سكون الواو وسكون همزة الوصل بعدها، والأصل ألا تحذف هذه الواو من آخر الفعل المعتل إلا إذا سبقه جازم.

قال أبو حيان: «وكتبت «ويدعُ» بغير واو على حسب السمع».

وفي حاشية الجمل:

«القياس أن يثبت واو «يدعُ» لأنه مرفوع، إلا أنه لما وَجَبَ سقوطها لفظاً لاجتماع الساكنين سقطت في الخطّ أيضاً على خلاف القياس، ونظيره: «سندعُ الزبانية» سورة العلق/١٨».

ـ ونقل أبو عمرو الداني أن يعقوب قرأ في الوقف «ويدعو»[1] بالواو على الأصل، وتعقّبه ابن الجزري.

قال في النشر:

«وقد نص الحافظ أبو عمرو الداني عن يعقوب على الوقف عليها بالواو على الأصل، وقال: هذه قراءتي على أبي الفتح، وأبي الحسن جميعاً، وبذلك جاء النص عنه.

---

(١) البحر ١٣/٦، النشر ٤١٧/١، ١٤١/٢، إعراب النحاس ٢٣٤/٢، حاشية الجمل ٦١٧/٢، الإتحاف/١٠٥، ٢٨٢، معاني الفراء ٨٨/١، و١١٧/٢ ـ ١١٨، ٢٩٣، و٢٣/٣، إيضاح الوقف والابتداء ٢٦٨/١ ـ ٢٦٩، ٢٧٩ ـ ٢٨٠، روح المعاني ٢٥/١٥، التقريب والبيان/٤١ أ.

قلتُ: [والقول لابن الجزري]: وهو من انفراده، وقد قرأت به من طريقه».

ـ وذكر الصفراوي أن القراءة بإثبات الواو عن ابن كثير من طريق الرازي ويعقوب بخلاف عنه في ذلك.

وذهب العلماء إلى أنه لاينبغي أن يُتَعَمَّدَ الوقف عليه وعلى أشباهه.

قال أبو جعفر النحاس:

«ولاينبغي أن يُوْقَفَ عليه؛ لأنه في السواد بغير واو، ولو وَقَفَ عليه واقف في غير القرآن لم يَجُز أن يقف إلا بالواو؛ لأنها لام الفعل لاتحذف إلا في الجزم أو في الإدراج».

وفي النشر:

«وقد قال مكي وغيره: لاينبغي أن يُتَعَمّدَ الوقف عليها، ولاعلى مايشابهها؛ لأنه إن وقف بالرسم خالف الأصل، وإن وقف بالأصل خالف الرسم. انتهى.

قال [ابن الجزري]: ولايخفى مافيه، فإن الوقف على هذه وأشباهها ليس على وجه الاختيار، والغرض أنه لو اضطر إلى الوقف عليها كيف يكون، وكأنهم إنما يريدون بذلك مالم تَصِحَّ فيه رواية، وإلا فكم من موضع خُولِفَ فيه الرسم، وخُولِفَ فيه الأصل، ولاحَرَج في ذلك إذا صحت الرواية».

وقال السجستاني:

«لابُدَّ من إثبات الواو في الوقف في قوله: «ويدعُ الإنسان...»

وتعقّبه أبو القاسم بن بشار الأنباري فقال: «وهذا غلط منه، لأن العرب حذفت واو الجمع، فَحَذْفُ واو الجمع أغلظ من حذف لام الفعل، فإذا جاز حَذْفُ مايدل على الجمع كان حَذْفُ مالايدل على معنى أسهل، ويدل على بطلان قوله اجتماع المصاحف على

حذف اللام، يُقَاس على هذا إن شاء الله».

﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ۝١٢﴾

ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ - قرأ أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري بإمالة الألف.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم مثل هذا مراراً، وانظر الآية/٢٧٤ من سورة البقرة.

مُبْصِرَةً - قراءة الجماعة «مُبْصِرَة» بضم أوله وكسر الصاد اسم فاعل من «أَبْصَرَ».

- وذكر ابن خالويه أن قتادة قرأ «مُبْصَرَة»[1] بضم الميم وفتح الصاد اسم مفعول من «أُبْصِرَ».

- وقرأ قتادة وعليّ بن الحسين وابن مِقْسَم «مَبْصَرَة»[2] بفتح الميم والصاد، وهو مصدر أقيم مقام الاسم، ومثل هذا كثير في صفات الأمكنة، مثل: أرض مَسْبَعَة ومَأْسَدَة.

- وقراءة الأزرق وورش بترقيق الراء من «مُبْصِرَة»[3].

شَيْءٍ - تقدَّمت القراءة فيه وحكم الهمز، انظر الآيتين: ٢٠، ١٠٦، من سورة البقرة.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٧٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٧٨/١.

(٢) البحر ١٤/٦، روح المعاني ٢٦/١٥، التاج/نصر، الدر المصون ٣٧٦/٤، وإعراب القراءات الشواذ/٧٧٨ وانظر الحاشية/٥.

(٣) النشر ٩٢/٢ - ٩٣، الإتحاف/٩٤، البدور/١٨٢.

﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ١٣﴾

وَكُلَّ إِنسَٰنٍ ـ قراءة الجماعة «وكُلَّ إنسانٍ»[1] بالنصب، وتخريجه على واحد من اثنين:

الأول: أنه منصوب على الاشتغال.

والثاني: أنه منصوب نسقاً على «الحساب» في الآية السابقة.

ـ وقرأ أبو السمال وابن أبي عبلة «وكُلُّ إنسانٍ»[1] بالرفع.

ـ وقد أجاز الزجاج النصب والرفع ثم قال: «إلا أني لا أعلم أحداً قرأ بالرفع».

وقال الفراء: «والوجه في كلام العرب رفع كُلٌّ» في هذين الحرفين....».

أي هذه الآية، وقوله تعالى: «وكلّ شيء أحصيناه». الآية/١٢ من يس، و٢٩ من سورة النبأ.

طَٰٓئِرَهُۥ ـ قرأ مجاهد والحسن وأبو رجاء وابن مسعو وأُبَيّ بن كعب «طَيْرَه»[2] بغير ألف.

ـ وقراءة الجماعة «طائره»[2] بألف وهمزة بعده.

ـ وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة.

ـ وقراءة الأزرق وورش[4] بترقيق الراء.

فِى عُنُقِهِۦ ـ قراءة الجماعة «في عُنُقِهِ» بضم النون مُثَقَّلاً.

---

(١) انظر البحر ١٥/٦، ومختصر ابن خالويه/٧٥، ومعاني الزجاج ٢٣٠/٣، العكبري ٨١٥/٢، زاد المسير ١٥/٥، إعراب الحديث /٩٢، معاني الفراء ٩٥/٢، حاشية الجمل ٦١٨/٢، إعراب القراءات الشواذ ٧٧٨/١.

(٢) البحر ١٥/٦، مختصر ابن خالويه/٧٥، القرطبي ٢٢٩/١٠، الإتحاف/٢٨٢، الرازي ١٦٨/٢٠، المحرر ٣١/٩ «ابن مجاهد» كذا !، زاد المسير ١٥/٥، روح المعاني ٣٢/١٥، اللسان/طير، إعراب القراءات الشواذ/٧٧٨.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣.

(٤) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور/١٨٢،

- وقراء أحمد بن موسى واللؤلؤي عن أبي عمرو «فِي عُنْقِهِ»[(١)] بسكون النون على التخفيف.

﴿وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا﴾

- قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وابن وثاب «ونُخْرِج... كتاباً»[(٢)] بنون مضمومة وهي نون العظمة، من «أخرج»، والفاعل هو الله تعالى، و«كتاباً» بالنصب مفعولاً به.

ورجّح الطبري هذه القراءة، واحتج لها أبو عمرو بقول الله تعالى: «ألزمناه» في سياق هذه الآية.

- وقرأ أبو جعفر ويحيى بن وثاب ومجاهد في رواية والرهاوي وقتادة وأبو المتوكل والحسن «ويُخْرِج... كتاباً»[(٣)] بضم الياء وكسر الراء من «أخرج»، أي: يخرج الله له كتاباً.

- وقرأ أبو جعفر والحلواني عنه وشيبة ومحمد بن السميفع وهي رواية عن أبي عمرو «ويُخرَج له... كتاباً»[(٤)].

---

(١) البحر ١٥/٦، مختصر ابن خالويه/٧٥، الكشاف ٢٢٦/٢، روح المعاني ٣٢/١٥، الدر المصون ٣٧٦/٤، إعراب القراءات الشواذ ٧٧٩/١، وانظر في الحاشية/٢، التقريب والبيان/٤١ أ.

(٢) البحر ١٥/٦، معاني الفراء ١١٨/٢، الطبري ٤٠/١٥، الكشاف ٢٢٦/٢، العكبري ٨١٥/٢، مجمع البيان ٢٢/١٥، غرائب القرآن ٥/١٥، الإتحاف/٢٨٢، القرطبي ٢٢٩/١٠، النشر ٣٠٦/٢، إرشاد المبتدي/٤٠٧، المحرر ٣٤/٩، التبيان ٤٥٥/٦، معاني الفراء ١١٨/٢، معاني الزجاج ٢٣١/٣، والضبط فيه خطأ، فتح القدير ٢١٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٤/٢، الدر المصون ٣٧٦/٤.

(٣) البحر ١٥/٦، معاني الفراء ١١٨/٢، القرطبي ٢٢٩/١٠، العكبري ٨١٥/٢، الكشاف ٢٢٦/٢، المحرر ٣٤/٩، إرشاد المبتدي/٤٠٧، معاني الزجاج ٢٣١/٣، روح المعاني ٣٢/١٥، زاد المسير ١٦/٥، فتح القدير ٢١٣/٣، حجة الفارسي ٨٧/٥.

(٤) البحر ١٥/٦، غرائب القرآن ٥/١٥، مختصر ابن خالويه/٧٥، الطبري ٤٠/١٥، القرطبي ٢٢٩/١٠، العكبري ٨١٤/٢، النشر ٣٠٦/٢، حاشية الشهاب ١٦/٦، التبيان ٤٥٥/٦، مجمع البيان ٢٢/١٥، المبسوط/٢٦٧، إرشاد المبتدي/٤٠٧، الكشاف ٢٢٦/٢، الإتحاف/٢٨٢، المحرر ٣٤/٩، روح المعاني ٣٢/١٥، معاني الزجاج ٢٣١/٣، زاد المسير ١٦/٥، فتح القدير ٢١٣/٣، وانظر شرح المقدمة المحسبة /٣٧٤، وشرح المفصل ٧٤/٧ ـ ٧٥، الدر المصون ٣٧٦/٤ «ونُخْرَج..» كذا!، التقريب والبيان/٤١ أ.

يُخْرَجُ: بالياء مبنياً لما لم يُسَمَّ فاعله.

كتاباً: حال.

والنائب عن الفاعل مفعول به مضمر يعود على الضمير.

قال أبو حيان: «أي ويُخْرَجُ الطائر كتاباً».

قال الشهاب: «... أبو جعفر بن القعقاع قرأه مجهولاً، ففيه ضمير مستتر هو ضمير الطائر، وقد كان مفعولاً، فإن قلت: هذه القراءة يحتمل أن يكون «له» فيها نائب الفاعل... قلتُ إقامة غير المفعول مع وجوده مقامه ضعيفة».

وقال ابن الجزري:

«ووجه نصبه على قراءة أبي جعفر «يُخْرَج» مبنياً للمفعول، قيل: إن الجار والمجرور وهو «له» قام مقام الفاعل، وقيل المصدر على حَدّ قراءته «ليُجْزَى قوماً»[1] فهو مفعول به، والأحسن أن يكون حالاً، أي: ويُخْرَجُ الطائرُ كتاباً....».

- وقرأ أبو جعفر وابن عباش ومجاهد «ويُخْرَجُ... كتابٌ»[2].

يُخْرَج: مبني لما لم يُسَمَّ فاعله. كتابٌ: بالرفع نائب عن الفاعل.

- وقرئ «تُخْرَج.. يومُ»[3] والتقدير: أعمالُ يوم القيامة.

- وقرأ الحسن وابن محيصن ويعقوب ومجاهد وأبو جعفر وابن عباس وعبد الوارث والرؤاسي عن أبي عمرو «ويَخْرُج... كتاباً»[4]

---

(١) الآية/١٤ من سورة الجاثية، وتأتي القراءة في موضعها.

(٢) البحر ١٥/٦، مختصر ابن خالويه/٧٥، المحرر ٣٤/٩، روح المعاني ٣٢/١، زاد المسير ١٦/٥.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٧٨٠/١.

(٤) البحر ١٥/٦، القرطبي ٢٢٩/١٠، النشر ٣٠٦/٢، مجمع البيان ٢٢/١٥، غرائب القرآن ٥/١٥، المبسوط/٢٦٧، الإتحاف/٢٨٢، الرازي ١٦٩/٢٠، التبيان ٤٥٥/٦، الكشاف ٢٢٦/٢، العكبري ٨١٥/٢، معاني الفراء ١١٨/٢، إرشاد المبتدي/٤٠٧، حاشية الشهاب ١٦/٦، روح المعاني ٣٢/١٥، زاد المسير ١٦/١٥، فتح القدير ٢١٣/٣، شرح المفصل ٧٥/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٤/٢، الدر المصون ٣٧٦/٤، غاية الاختصار/٥٤٥، معاني الفراء ٨٨/٢، التقريب والبيان/٤١ أ.

بفتح الياء وضم الراء على البناء للفاعل، على تقدير: ويَخْرُج له طائره كتاباً.

وكتاباً: منصوب على الحال.

وذكر أبو حيان هذه القراءة عن الحسن «ويَخْرُج... كتابٌ»[١] كذا على البناء للفاعل، و«كتابٌ»بالرفع عليه.

- وقرأ أبو الجوزاء والأعرج «وتَخْرُجُ....»[٢] بتاء مفتوحة ورفع الراء.

- وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن هارون في قراءة أُبَيّ بن كعب «وكلّ إنسان ألزمناه طائره في عنقه يقرأه يوم القيامة كتاباً منشوراً»[٣].

وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف أُبَيّ، وهي قراءة مخالفة لرسم المصحف، فتُحْمَل على التفسير لا على أنها قرآن منقول.

يَلْقَىٰهُ - قرأ ابن عامر وأبو جعفر والجحدري والحسن بخلاف عنه «يُلَقَّاه»[٤] بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف.

- وقرأ باقي السبعة ويعقوب «يَلْقَاه»[٤] بفتح الياء وسكون اللام مخففاً.

وهذه القراءة هي الاختيار عند مكي لأن الجماعة عليها، وهي أولى القراءتين بالصواب عند الطبري.

---

(١) البحر ١٥/٦، روح المعاني ٣٢/١٥، الدر المصون ٣٧٦/٤.

(٢) زاد المسير ١٦/٥.

(٣) المحرر ٣٤/٩، روح المعاني ٣٢/١٥.

(٤) البحر ١٥/٦، السبعة/٣٧٨، حجة القراءات/٣٩٨، مجمع البيان ٢٢/١٥، الحجة لابن خالويه/٢١٤، الطبري ٤٠/١٥، شرح الشاطبية/٢٣٤، القرطبي ٢٢٩/١٠، التيسير/١٣٩، النشر ٣٠٦/٢، التبصرة/٥٦٧، الإتحاف/٢٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣/٢، المكرر/٧١، إرشاد المبتدي/٤٠٧، الكافي/١٢١، العنوان/١١٩، المبسوط/٢٦٨، التبيان ٤٥٥/٦، الكشاف ٢٢٦/٢، الرازي ١٧٠/٢٠، حاشية الشهاب ١٦/٦، فتح القدير ٢١٣/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٤/١ ـ ٣٦٥، المحرر ٣٤/٩ ـ ٣٥، روح المعاني ٣٢/١٥، زاد المسير ١٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٤/٢، الدر المصون ٣٧٦/٤.

ـ وأمال[1] «يلْقاه» حمزة والكسائي وخلف، وهي رواية النقاش عن ابن ذكوان، والداجوني من طريق الصوري، وهبة الله عن الأخفش.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالفتح وبين اللفظين.

ـ والباقون على الفتح.

ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبٗا ١٤

ٱقۡرَأۡ ـ قرأ أبو جعفر والأعشى وأوقية «اقرا»[2] بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف، وهشام بخلاف عنه.

ـ والباقون على القراءة بالهمز «اقرأ».

كِتَٰبَكَ كَفَىٰ ـ إدغام[3] الكاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

كَفَىٰ ـ قراءة الإمالة[4] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

مَّنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا ١٥

ٱهۡتَدَىٰ ـ قراءة[5] الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٢٨٢، السبعة/٣٧٨، المكرر/٧١، الكافي/١٢١، إرشاد المبتدي/٤٠٧، النشر ٣٦/٢، ٤٢ ـ ٤٣، غرائب القرآن ٥/١٥، زاد المسير ١٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١، المهذب ٣٨١/١، البدور/١٨٣، التلخيص/٣١٠، غاية الاختصار/٥٤٥.

(٢) الإتحاف/٥٤، ٢٨٢، النشر ٣٩٣/١، ٤٣٠، ٤٦٩، زاد المسير ١٦/٥: «بتخفيف الهمزة»، المهذب ٣٨١/١، البدور/١٨٢.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢ ـ ٢٤، المهذب ٣٨٢/١، البدور/١٨٣.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٨١/١، البدور/١٨٣.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٨١/١، البدور/١٨٣.

- والباقون على الفتح.

نَزِرُ - ترقيق[1] الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

وَازِرَةٌ وِزْرَ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

أُخْرَىٰ - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا ١٦﴾

أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً - إدغام[4] الكاف في القاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- والباقون على الإظهار.

أَمَرْنَا - قراءة الجمهور وحميد ومجاهد والأعمش «أَمَرْنا»[5] خفيفة الميم، قصيرة الألف.

أي أمرناهم بالطاعة فعصوا وفَسَقوا، وذهب الزمخشري إلى أن معناه: أمرناهم بالفسق ففسقوا.

واختار هذه القراءة الطبري وأبو عبيد وأبو حاتم.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

(٢) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٤، البدور/١٨٢.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٢، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ١/٣٨١، البدور/١٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

(٤) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٣ - ٢٤، المهذب ١/٣٨١، البدور/١٨٣، التلخيص/٣١٣.

(٥) البحر ٦/١٧، الرازي ٢٠/١٧٨، الطبري ١٥/٤٢، فتح الباري ٨/٢٩٩، الحجة لابن خالويه/٢١٤، الإتحاف/٢٨٢، معاني الزجاج ٣/٢٣١، مجمع البيان ١٥/٢٧، معاني الفراء ٢/١١٩، العكبري ٢/٨١٥، النشر ٢/٣٠٦، القرطبي ١٠/٢٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٦٥، المحرر ٩/٣٩، اللسان والتاج والتهذيب /أمر، زاد المسير ٥/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٤، الدر المصون ٤/٣٧٨.

قال أبو عبيد: «وإنما اخترنا «أَمَّرْنا» لأن المعاني الثلاثة تجتمع فيها من الأمر، والإمارة، والكثرة».

ـ وقرأ الحسن ويحيى بن يعمر وعكرمة وأبو جعفر وابن عباس وأبو المتوكل وأبو الجوزاء «أَمِرْنا»[(١)] بالقصر وكسر الميم، والمعنى أكثرنا، وحكى مثل هذا أبو زيد لغة، وكذا أبو عبيد، وأنكر هذا الكسائي والفراء.

قال الطوسي في هذه القراءة: «وهي رَدِيَّة».

وقال الفراء: «وروي عنه ـ أي عن الحسن ـ «أمِرْنا»، ولاندري أنها حُفظت عنه، لأنا لانعرف معناها ههنا».

قال أبو حيان: «ولايلتفت إليه ـ أي إلى رَدِّها ـ إذ نُقِل أنها لغة كفتح الميم، ومعناها كثَّرنا، وحكى أبو حاتم عن أبي زيد، يقال: أَمِرَ الله مالَهُ أي: كَثَّره، بكسر الميم، وفتحها».

وقال المهدوي: «ومن قرأ: أَمِر فهي لغة، ووجه تعدية «أَمِر» أنه شَبَّهَهُ بعَمِر من حيث كانت الكثرة أقرب شيء إلى العمارة، فعُدِّي كما عُدِّي عَمِرَ».

قلتُ: مثل هذا عند ابن جني في محتسبه.

وذكر هذه القراءة ابن خالويه «آمِرْنا» كذا بكسر الميم ومَدّ الألف» ثم قال: «وهذه رديئة...».

ـ قرأ أبو عمرو وخارجة عن نافع وابن كثير، وهي رواية نصر بن علي عن أبيه عن حماد بن سلمة عنه أيضاً، وعاصم وعلي بن أبي

---

(١) البحر ٢٠/٦، فتح الباري ٢٩٩/٨، مختصر ابن خالويه/٧٥، معاني الفراء ١١٩/٢، المحتسب ١٦/٢، مجمع البيان ٢٨/١٥، التبيان ٤٥٨/٦، القرطبي ٢٣٣/١٠ ـ ٢٣٤، فتح القدير ٢١٤/٣، وانظر معاني الزجاج ٢٣٢/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٦/١، المحرر ٣٩/٩، ٤٢، زاد المسير ١٩/٥، اللسان والتهذيب والتاج/أمر، الدر المصون ٣٧٩/٤.

طالب وابن أبي إسحاق ويعقوب وأبو رجاء وعيسى بن عمر وسلاّم وعبد الله بن أبي يزيد والكلبي وابن عباس والحسن وقتادة وأبو العالية الرياحي وابن هرمز وأبو حيوة وأبو الدرداء وأبو رزين والضحاك «آمَرْنا»[1] بالمدّ، من باب فاعَل»، وهي اختيار يعقوب، وأصلها: أَأْمرنا، فخفّفت، أي أكثرنا جبابرتها وأُمَرَاءها.

قال أبو حيان:

«ومعناه: كثّرنا، يقال: أَمَر الله القوم وآمرهم فتعدّى بالهمزة».

وقال الزجاج:

«ومن قرأ «آمرنا» فتأويله أكثرنا، والكثرة ههنا يصلح أن يكون شيئين: أحدهما: أن يكثر عدد المترفين، والآخر أن تكثر جِدَتُهم ويَسَارهم».

وقال أبو عبيدة «آمرته بالمد وأمرته، لغتان بمعن كثّرته».

ـ قرأ أبو العباس عن أبي عمرو وأبان عن عاصم وهدبة عن حماد ابن سلمة عن ابن كثير والنخعي والجحدري وابن عباس وأبو عثمان النهدي والسدي وزيد بن علي وأبو العالية الرياحي والحسن

---

(١) البحر ٢٠/٦، فتح الباري ٢٩٩/٨، الرازي ١٧٨/٢٠ «برواية غير مشهورة عن نافع وابن عباس»، السبعة/٣٧٩، غرائب القرآن ٥/١٥، معاني الفراء ١١٩/٢، مجمع البيان ٢٧/١٥، الإتحاف/٢٨٢، الطبري ٤٢/١٥، معاني الزجاج ٢٣١/٣، المحتسب ١٥/٢ ـ ١٦، القرطبي ٢٣٣/١٠، النشر ٣٠٦/٢، مختصر ابن خالويه/٧٥، التبيان ٤٥٨/٦، الكشاف ٢٢٧/٢، العكبري ٨١٥/٢، المبسوط/٢٦٨، إرشاد المبتدي/٤٠٨، غريب الحديث ٨١٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٦/١، والمحرر ٣٩/٩، تفسير الماوردي ٢٣٥/٣، روح المعاني ٤٤/١٥، وانظر التهذيب واللسان والتاج والمفردات/أمر، زاد المسير ١٩/٥، فتح القدير ٢١٤/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٤/٢، وجاء الضبط في «المفردات» في طبعة كيلاني «أَمَّرنا» وليست بالصواب، وتبعه على هذا الدكتور خلف الله في طبعته، الدر المصون ٣٧٩/٤، حجة الفارسي ٩١/٥.

وعلي والباقر وأبو جعفر محمد بن علي بخلاف... «أمَّرنا»[(١)] بتشديد الميم مفتوحة، أي سلَّطنا شرارها، فعَصَوا فيها فإذا فعلوا ذلك أهلكناهم، أو جعلناهم أمراء مُسَلَّطِين.

ـ وذكر الزبيدي في التاج والصاغاني أنه قرئ «أَمْأَرنا» كذا من «مَأَر»[(٢)].

قال: «وأَمْأَر ماله: أسافه وأفسده، وقرئ: أمأرنا مترفيها» أي أفسدناهم.

ـ وذكر هارون أن أُبَيّاً قرأ «بعثنا أكابر مجرميها ففسقوا فيها»[(٣)].

ـ وذكر الفراء القراءة عنه «بعثنا فيها...»[(٣)]. ومثله عند الفارسي.

أَمَّرْنَا ... فَفَسَقُوا — وحكى النحاس: «قال هارون في قراءة أُبَيّ: «وإذا أردنا أن نهلك قرية بعثنا فيها أكابر مجرميها فمكروا فيها فحقّ عليهم القول»[(٤)].

ولم أهتد إلى هذا النص في إعراب القرآن للنحاس، وقد نُقِل عنه.

تَدْمِيرًا — ـ ترقيق[(٥)] الراء عن الأزرق وورش.

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ١٧﴾

كَفَىٰ — ـ تقدَّمت الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) البحر ٢٠/٧، السبعة/٣٧٩، الرازي ١٧٨/٢٠، معاني الفراء ١١٩/٢، مجمع البيان ٢٨/١٥، مختصر ابن خالويه/٧٥، الطبري ٤٢/١٥، المحتسب ١٦/٢، القرطبي ٢٣٢/١٠، الحجة لابن خالويه/٢١٤، التبيان ٤٥٨/٦، العكبري ٨١٦/٢، معاني الزجاج ٢٣١/٣، فتح الباري ٢٩٩/٨، الكشاف ٢٢٧/٢، غريب الحديث ٣٦٩/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٦/١، روح المعاني ٤٤/١٥، المحرر ٣٩/٩، تفسير الماوردي ٢٣٥/٣، وانظر اللسان والتاج والتهذيب والمفردات/أمر، زاد المسير ١٩/٥، فتح القدير ٢١٤/٣، الدر المصون ٣٧٩/٤.

(٢) التاج/مأر، وانظر التكملة والذيل والصلة/مأر، وفيه ما في التاج.

(٣) القرطبي ٢٣٤/١٠، معاني الفراء ١١٩/٢، المحرر ٤٣/٩، تفسير الماوردي ٢٣٥/٣، الحجة للفارسي ٩٣/٥.

(٤) القرطبي ٢٣٤/١٠، المحرر ٤٣/٩.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣، المهذب ٣٧٩/١، البدور/١٨٢.

- انظر الآية/١٤ من هذه السورة.

خَبِيرًا بَصِيرًا - قراءةالأزرق وورش[1] بترقيق الراء وتفخيمها في الوصل.

- وقرأا بالترقيق في الوقف.

- وقراءة الجماعة على التفخيم في الحالين.

مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعَاجِلَةَ عَجَّلۡنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلۡنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصۡلَىٰهَا مَذۡمُومًا مَّدۡحُورًا ﴿١٨﴾

مَا نَشَآءُ ... لِمَن نُّرِيدُ

- قراءة الجماعة «مانشاء....»[2] بالنون.

- وقرأ سلام ونافع في رواية: «مايشاء لمن نريد»[2] بالياء في «يشاء» ونريد: بالنون على قراءة الجماعة.

قال الشهاب: «قوله: وقرئ: مايشاء، بضمير الغيبة، وقوله: والضمير فيه لله تعالى، أي: ضمير الغائب، ليطابق المشهورة، والضمير فيها لله أيضاً، لكن الظاهر هو الوجه الثاني، فإنه حينئذٍ يكون التفاتاً، ووقوع الالتفات في جملة واحدة إن لم يكن ممنوعاً فغير مستحسن...».

قلتُ: عنى بالوجه الثاني أن الضمير هو لـ «من» ويكون مخصوصاً بمن أراد الله تعالى به ذلك، وصَرَّح بهذا البيضاوي.

وحكم الهمز في «نشاء» في الوقف تقدَّم، انظر الآيتين/١٤٢ و ٢١٣ من سورة البقرة.

نُّرِيدُ ثُمَّ - إدغام[3] الدال في الثاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ٢/٩٢ - ٩٣، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، المهذب ١/٣٧٩، البدور/١٨٢.

(٢) البحر ٦/٢١، مختصر ابن خالويه/٧٥: «بما يشاء ...» كذا وهو تحريف، حاشية الشهاب ٦/٢٠، الكشاف ٢/٢٢٨، المحرر ٩/٤٦، فتح القدير ٣/٢١٦، روح المعاني ٥/٤٦.

(٣) النشر ١/٢٩١، الإتحاف/٢٣ - ٢٤، المهذب ١/٣٨٢، البدور /١٨٣، التلخيص/٣١٣.

ـ والباقون على الإظهار.

يَصۡلَىٰهَا ـ أمال[1] أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.

ولـلأزرق وورش قراءتان:

١ ـ الفتح مع تغليظ اللام.

٢ ـ التقليل مع ترقيق اللام.

ـ والباقون بالفتح مع ترقيق اللام.

وَمَنۡ أَرَادَ ٱلۡأٓخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعۡيَهَا وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعۡيُهُم مَّشۡكُورٗا ١٩

ٱلۡأٓخِرَةَ ـ تقدمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، وهي: السكت، التحقيق، نقل الحركة، وحذف الهمزة، الترقيق، الإمالة.

سَعَىٰ ـ أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والفتح عن الباقين.

وَهُوَ ـ تقدمت فيه قراءتان: ضم الهاء، وإسكانها، انظر الآيتين: ٢٩، ٨٥، من سورة البقرة.

مُؤۡمِنٞ تقدَّمت قراءة أبي عمرو وبخلاف عنه وأبي جعفر وغيرهما بإبدال الهمزة واواً «مومن».

انظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ ـ إدغام[3] الكاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) الإتحاف/٢٨٢، النشر ٢/٨١، ١١٢، ١١٣، المهذب ٣٨١/١، البدور/١٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٨١/١، البدور/١٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٨٣، المهذب ٣٨٢/١، التلخيص/٣١٣.

﴿كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنۡ عَطَآءِ رَبِّكَۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا ٢٠﴾

وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا

- قراءة الجماعة «وماكان عطاءُ ربك محظوراً».

عطاءُ: بالرفع اسم كان.

محظوراً: بالنصب خبرها.

وذكر ابن خالويه أن عطاء بن أبي رباح قرأ «وماكان عطاءَ ربِّك...»[(١)].

ولعل اسم كان ضمير، وعطاء هنا خبر، ومحظوراً صفة، على تقدير: وماكان عطاءُ ربك عطاءً محظوراً.

مَحۡظُورًا - يأتي حكم التنوين عند الوصل مع الآية التالية.

﴿كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنۡ عَطَآءِ رَبِّكَۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا ٢٠ ٱنظُرۡ كَيۡفَ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ وَلَلۡأٓخِرَةُ أَكۡبَرُ دَرَجَٰتٖ وَأَكۡبَرُ تَفۡضِيلٗا ٢١﴾

مَحۡظُورًا ـ ٱنظُرۡ
٢٠ ـ ٢١

- قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة وابن ذكوان من طريق الأخفش، ويعقوب «مَحظورَنِ انْظُر»[(٢)] بكسر التنوين لالتقاء الساكنين.

- وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير والكسائي وأبو جعفر، وابن ذكوان من طريق الصوري، وابن مجاهد عن قنبل، وخلف «محظورَنُ انْظُر»[(٢)]، بضم التنوين على إتباعه الحرف الثالث مما بعده:

قال ابن الجزري:

«واختلف عن ابن ذكوان وقنبل في التنوين فروى النقاش عن

---

(١) مختصر ابن خالويه/٧٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٨٢/١، وانظر الحاشية/٢ فيه.

(٢) النشر ٢٢٥/٢، الإتحاف/١٥٣، ٢٨٢، المكرر/٧١، البدور/١٨٢، المبسوط/١٤١ ـ ١٤٢، التيسير/٧٨، انظر الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/١، ومابعدها، والعنوان/٧٢، والسبعة/١٧٤ ـ ١٧٥.

الأخفش كسره مطلقاً، وروى الصوري من طريقته الضم مطلقاً.
قال ابن الجزري: والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقيه، رواهما غير واحد، والله أعلم...
وضم ابن مجاهد عن قنبل جميع التنوين....».

كَيْفَ فَضَّلْنَا ـ إدغام[1] الفاء في الفاء عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.
والجماعة على الإظهار.

وَلَلْآخِرَةُ ـ انظر الإمالة في الآية/١٩ من هذه السورة، وارجع إلى الآية/٤ من سورة البقرة.

وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ـ قراءة الجماعة «وأكبر...» بالباء الموحدة.
ـ وقرأ بعض السلف «وأكثر...»[2] بالثاء المثلثة، وعُزِيَتْ إلى أحمد ابن أبي معاذ.

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾

وَقَضَىٰ رَبُّكَ ـ قرأ الجمهور «وقضى....»[3] فعلاً ماضياً من القضاء.
وذهب ابن عباس إلى أن القراءة ليست على هذا، بل أصلها «ووصّى» فالتصقت الواو بما بعدهما فصارت «وقضى». وهذا شيء غريب !!، وقد استنكره العلماء من ابن عباس.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٨٢/١، البدور/١٨٣، التلخيص/٣١٣.
(٢) البحر ٢٢/٦، مختصر ابن خالويه/٧٦، الكشاف ٢٢٨/٢، روح المعاني ٤٩/١٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٨٢/١، وانظر فيه الحاشية/٥.
(٣) البحر ٢٥/٦، معاني الفراء ١٢٠/٢، فتح الباري ٢٨٣/٨ و ٢٩٥، القرطبي ٢٣٧/١٠، مختصر ابن خالويه/٧٥ ـ ٧٦، الرازي ١٨٥/٢٠، المحرر ٥١/٩ ـ ٥٢، تفسير الماوردي ٢٣٧/٣، روح المعاني ٥٣/١٥ ـ ٥٤، زاد المسير ٢١/٥، الدر المصون ٣٨١/٤.

قال ابن حجر:

«... وقد جاء عن ابن عباس نحو ذلك في قوله تعالى: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه» قال: وَوَصَّى، التزقت الواو في الصاد. أخرجه سعيد بن منصور بإسناد جيد عنه...».

ونقل في موضع آخر فقال: «ومن طريق الضحاك أنه قرأ: ووصَّى، وقال: ألصقت الواو بالصاد فصارت قافاً فقرئت: وقضى، كذا قال، واستنكروه منه».

وقال الضحاك: «تصحفّت على قوم «وَصَّى، بقضى»، حين اختلطت الواو بالصاد وقت كَتْب المصحف».

وقال الرازي: «وروى ميمون بن مهران عن ابن عباس أنه قال في هذه الآية: كان من الأصل ووصى ربك، فالتصقت إحدى الواوين بالصاد، فقرئ: وقضى ربك، ثم قال: ولو كان على القضاء ماعصى الله أحد قَطّ؛ لأن خلاف قضاء الله ممتنع، هكذا رواه عنه الضحاك وسعيد بن جبير....».

- وأمال «قضى»[1] حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

- وقرأ بعض السلف، وبعض ولد معاذ بن جبل، ومعاذ والمطوّعي وأبو عمران، وعاصم الجحدري «وقضاءُ ربِّك»[2].

مصدر قضى، وهو مرفوع على الابتداء، و«ألا تعبدوا» هو الخبر.

- وقرأ علي وابن عباس وعبد الله بن مسعود وأصحابه والضحاك

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور/١٨٤، المهذب ٣٨٥/١.

(٢) البحر ٢٥/٦، مختصر ابن خالويه/٧٦، الإتحاف/٢٨٢، الكشاف ٢٢٨/٢، زاد المسير ٢٢/٥، الدر المصون ٣٨٢/٤.

وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعي وميمون بن مهران وقتادة وأُبَيٌّ بن كعب وأبو المتوكل «ووصَّى»[1] من التوصية.

وجاءت كذلك في مصحف ابن مسعود ومصحف أبي بن كعب.

وأنقل إليك نص ابن حجر بعد ذكر هذه القراءة وموقف العلماء من ابن عباس، مع قراءة تقدَّمت في سورة الرعد وهي: «أفلم يتبيّن» في موضع «أفلم ييئس» آية/٣١.

قال: «وهذه الأشياء وإن كان غيرها المعتمد لكن تكذيب المنقول بعد صحته ليس من دأب أهل التحصيل، فلننظر في تأويله بما يليق به».

وجاء حديثه هذا بعد كلام للزمشخري على القراءة الأولى يقول فيه: «وأما ماأسنده الطبري عن ابن عباس فقد اشتد إنكار جماعة ممن لاعلم له بالرجال صحته، وبالغ الزمخشري في ذلك كعادته إلى أن قال: «وهي والله فرية مافيها مرية»، وتبعه جماعة بعده والله المستعان».

ـ وقرأ مجاهد وعبد الله بن مسعود «وأوصى»[2] من الإيصاء.

قال أبو حيان «وقرأ بعضهم «وأوصى» من الإيصاء، وينبغي أن يُحمَل ذلك على التفسير؛ لأنها قراءة مخالفة لسواد المصحف، والمتواتر هو «وقضى»، هو المستفيض عن ابن مسعود وابن عباس وغيرهم في أسانيد القراء السبعة».

إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا

ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر

---

(١) البحر ٢٥/٦، معاني الفراء ١٢٠/٢، القرطبي ٢٣٧/١٠، فتح الباري ٢٨٣/٨ و٢٩٥، الكشاف ٢٢٨/٢، مختصر ابن خالويه/٧٥، الطبري ٤٧/١٥، فتح القدير ٢١٨/٣، الرازي ١٨٥/٢٠، المحرر ٥١/٩ ـ ٥٢، تفسير الماوردي ٢٣٧/٣، روح المعاني ٥٣/١٥ ـ ٥٤، زاد المسير ٢١/٥ ـ ٢٢.

(٢) البحر ٢٥/٦، معاني الفراء ١٢٠/٢، الكشاف ٢٢٨/٢، مختصر ابن خالويه/٧٦.

ويعقوب «إِمَّا يَبْلُغَنَّ...»[1] بنون التوكيد الشديدة، والفعل مسند إلى «أَحَدُهما»، ورجّح الطبري هذه القراءة.

- وروي عن ابن ذكوان أنه قرأ «إمّا يَبْلُغَنْ»[2] بالنون الخفيفة.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والمطوعي والأعمش والسلمي وابن وثاب والجحدري وطلحة «إما يبلغانِّ»[3] بألف التثنية، ونون التوكيد المشددة.

وقيل: الألف علامة تثنية الضمير، وهذا على لغة «أكلوني البراغيث».

وقيل: الألف ضمير «الوالدين»، و«أحدهما» بدل من الضمير.

- وقرئ «إما يبلغانِ...»[4] بالألف ونون خفيفة بعده.

- وفي مصحف عبد الله بن مسعود «إمّا يبلغان[5] عندك الكبر إمّا واحد وإمّا كلاهما».

---

(١) البحر ٢٥/٦ - ٢٦، السبعة/٣٧٩، الطبري ٤٧/٥، حجة القراءات/٣٩٩، الحجة لابن خالويه/٢١٦، البيان ٨٨/٢، إعراب النحاس ٢٣٧/٢، التبصرة/٥٦٧، شرح الشاطبية/٢٣٤، الرازي ١٨٨/٢٠، مجمع البيان ٣٤/١٥، المبسوط/٢٦٨، العنوان/١١٩، المكرر/٧١، الإتحاف/٢٨٢، النشر ٣٠٦/٢، التيسير/١٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣/٢، المحرر ٥٣/٩، زاد المسير ٢٢/٥، فتح القدير ٢١٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٤/٢، الدر المصون ٣٨٢/٤.

(٢) البحر ٢٦/٦، المحرر ٥٣/٩.

(٣) البحر ٢٦/٦، الرازي ١٨٨/٢٠، مجمع البيان ٣٤/١٥، غرائب القرآن ٢٣/١٥: «يبلغانِ» جاء فيه كذلك بالنون الخفيفة وليس بصواب، ومثله في البيان ٨٨/٢، السبعة/٣٧٩، النشر ٣٠٦/٢، التيسير/١٣٩، الإتحاف/٢٨٢، فتح القدير ٢١٨/٣، الحجة لابن خالويه/٢١٦، الكشاف ٢٢٩/٢، العكبري ٨١٧/٢، التبصرة/٥٦٧، شرح الكافية ٣٣٦/١، شرح الشاطبية/٢٣٤، التبيان ٤٦٤/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٧/٢، إعراب النحاس ٢٣٧/٢، العنوان/١١٩، إرشاد المبتدي/٤٠٨، المكرر/٧١، الكافي/١٢١، المبسوط/٢٦٨، حاشية الجمل ٦٢١/٢، معاني الزجاج ٢٣٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٨/١: «يبلغانِ» كذا ضبطه المحقق. روح المعاني ٥٤/١٥، المحرر ٥٣/٩، الطبري ٤٧/١٥، زاد المسير ٢٢/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٤/٢، الدر المصون ٣٨٢/٤.

(٤) شذور الذهب/٥٣ قال ابن هشام: «فالألف فاعل، وأحدهما فاعل بفعل محذوف وتقديره: إن يبلغه أحدهما أو كلاهما، وقيل: إن إحدهما بدل من الألف أو فاعل يبلغان، على أن الألف علامة، وليسا بشيء فتأمل ذلك».

(٥) كتاب المصاحف/٦٤ «مصحف عبد الله بن مسعود».

كذا جاء الضبط بتخفيف النون، على أنها نون الرفع، و«واحد» بدلاً من «أحدهما»، وتكرار «إما» كما ترى.

أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا. تقدَّم في الموضع السابق خلاف ابن مسعود للجماعة «إما واحد وإما كلاهما».

ـ وأمال «كلاهما»[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وأما الأزرق فاختلف عنه، فألحقه بعضهم بنظائره من القُوى والضُّحى، فقرأه بالتقليل، والجمهور على فتحه له وجهاً واحداً كالرِّبا.

قال ابن الجزري:

«وهذا ـ أي الفتح ـ هو الذي عليه العمل عند أهل الأداء قاطبة ـ وذلك لأن ألفها منقلبة عن واو؛ لإبدال التاء منها في كلتا، ولذا رسمت ألفاً، والميل يُعَلَّل بكسر الكاف».

وانظر مثل هذا في الإتحاف، وفيه أن الألف منقلبة عن ياء مذهب سيبويه.

فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ ـ قرأ نافع وحفص عن عاصم والحسن والأعرج وأبو جعفر وشيبة وعيسى ابن عمر «أُفٍّ»[2] بالكسر والتشديد مع التنوين، وهي لغة الحجاز.

قال الزجاج:

«فأما الكسر فلالتقاء الساكنين، وأُفّ غير متمكن بمنزلة

---

(١) الإتحاف/٨٠، ٢٨٢، النشر ٢/٥٠ ـ ٥١، المكرر/٧١، العنوان/١١٩، إرشاد المبتدي/٤٠٨، المهذب ٣٨٥/١، البدور/١٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٦/١، الإنصاف ٤٤٨/٢، وفي إعراب القراءات الشواذ ٧٨٣/١ «ويقرأ بالياء والأشبه أنها إمالة» وانظر الحاشية/٣ فيه.

(٢) البحر ٢٧/٦، القرطبي ٢٤٣/١٠، الرازي ١٩٠/٢٠، البيان ٨٩/٢، غرائب القرآن ٢٣/١٥، معاني الأخفش ٣٨٨/٢، معاني الفراء ١٢١/٢، معاني الزجاج ٢٣٤/٣، التبصرة/٥٦٨، أمالي الشجري ٣٩١/١، السبعة/٣٧٩، الكشاف ٢٢٩/٢، الطبري ٤٨/١٥، مجمع البيان ٣٤/١٥، حجة القراءات /٣٩٩، الحجة لابن خالويه/٢١٥، النشر ٣٠٧/٢، البيان ٨٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤/٢، شرح الشاطبية/٢٣٤، الإتحاف/٢٨٢، إعراب النحاس ٢٣٧/٢، المكرر/٧١، إرشاد المبتدي/٤٠٨، الكافي/١٢١، المبسوط/٢٦٨، العنوان/١١٩، حاشية الجمل ٦٢١/٢، المحرر ٥٥/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٧/١، زاد المسير ٢٣/٥، روح المعاني ٥٥/١٥، فتح القدير ٢١٨/٣، تحفة الأقران/١٤٠، الدر المصون ٣٨٥/٤.

الأصوات...، وإذا نُوِّن فهو نكرة...».

وقال القرطبي: «وقرئ «أُفٍّ» منوناً مخفوضاً كما تُخْفَضُ الأصوات وتُنَوّن، تقول: صَهٍ ومَهٍ».

وقال الفراء:

«فالذين خفضوا ونَوّنُوا ذهبوا إلى أنها صوت لايُعْرَف معناه إلا بالنطق به، فخفضوه كما تُخْفَضُ الأصوات، ومن ذلك قول العرب: سمعت طاقٍ طاقٍ، لصوت الضرب، ويقولون سمعت تَغٍ تَغٍ الضحك».

- وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم والأعمش وخلف «أُفِّ»[1] بالكسر من غير تنوين، والكسر لالتقاء الساكنين على الأصل، وهي لغة الحجاز أيضاً.

قال الأخفش: «والذين قالوا: أفِّ فكسروا كثير، وهو أجود، وكسر بعضهم ونوّن».

وقال الفراء:

«والذين لم ينونوا وخفضوا قالوا: أُفِّ على ثلاثة أحرف، وأكثر الأصوات إنما يكون على حرفين مثل: صَهْ، ومثل: يَغ ومَهْ، فذلك الذي يُخْفَض ويُنَوَّن فيه، لأنه متحرك الأول، ولسنا بمضطرين إلى حركة الثاني من الأدوات وأشباهها فَيُخْفَضُ فَخُفِضَ بالنون».

---

(١) البحر ٢٧/٦، إعراب النحاس ٢٣٧/٢، الرازي ١٩٠/٢٠، النشر ٣٠٧/٢، معاني الأخفش ٣٨٧/٢، معاني الفراء ١٢١/٢، التبصرة/٥٦٨، المكرر/٧١، شرح الشاطبية/٢٣٥، أمالي الشجري ٣٩١/١، الكشاف ٢٢٩/٢، مجمع البيان ٣٤/١٥، معاني الزجاج ٢٣٤/٣، السبعة/٣٧٩، البيان ٨٨/٢، الحجة لابن خالويه/٢١٥، إرشاد المبتدي/٤٠٨، المبسوط/٢٦٨، الإتحاف/٢٨٣، العنوان/١١٩، التبيان ٤٦٤/٦، حجة القراءات/٣٩٩، التيسير/١٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤/٢، العكبري ٨١٨/٢، حاشية الجمل ٦٢١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٧/١، المحرر ٥٥/٩، الطبري ٤٨/١٥، روح المعاني ٥٥/١٥، زاد المسير ٢٣/٥، فتح القدير ٢١٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٥/٣، اللسان والتاج والتهذيب/أف، تحفة الأقران/١٤٠.

وذهب الزجاج إلى أنه غير متمكن بمنزلة الأصوات، فإذا لم يُنَوَّن فهو معرفة.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وابن ذكوان وسهل ويعقوب وابن عباس والمفضل وابن محيصن «أُفَّ»(١) مشددة مفتوحة من غير تنوين، وهي لغة قيس.

والفتح لالتقاء الساكنين، والفتح مع التضعيف حَسَنٌ.

قال الأخفش:

«وقرأ بعضهم «أُفَّ»، وذلك أن بعض العرب يقول: أُفَّ لك، على الحكاية، أي لاتقل لهما هذا القول».

وقال الفراء: «وشُبِّهَتْ «أُفَّ» بقولك: مُدَّ ورُدَّ، إذ كانت على ثلاثة أحرف...».

وقال الزجاج:

«والفتح لالتقاء الساكنين أيضاً، والفتح مع التضعيف حَسَنٌ لخفة الفتحة، وثقل التضعيف».

ـ وحكى هارون، وهي رواية عن نافع، وأبو الجوزاء وابن يعمر «أُفٌّ»(٢)، بالرفع والتنوين مع التشديد.

---

(١) البحر ٢٧/٦، غرائب القرآن ٢٣/١٥، الرازي ١٩٠/٢٠، معاني الزجاج ٢٣٤/٣، السبعة/٣٧٩، أمالي الشجري ٣٩١/١، حجة القراءات/٣٩٩، التيسير/١٣٩، النشر ٣٠٦/٢ ـ ٣٠٧، المكرر/٧١، إعراب النحاس ٢٣٧/٢، التبصرة/٥٦٨، الإتحاف/٢٨٣، التبيان ٤٦٤/٦، مجمع البيان ٣٤/١٥، شرح الشاطبية/٢٣٤، معاني الأخفش ٢٨٨/٢، الكشاف ٢٢٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢١٥، فتح القدير ٢١٨/٣، إرشاد المبتدي/٤٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤/٣، الكافي/١٢١، المبسوط/٢٦٨، العكبري ٨١٨/٢، البيان ٨٩/٢، حاشية الجمل ٦٢١/٢، المحرر ٥٥/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٧/١، الطبري ٤٨/١٥، روح المعاني ٥٥/١٥، زاد المسير ٢٣/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٥/٢، تحفة الأقران/١٤٠، الدر المصون ٣٨٥/٤.

(٢) البحر ٢٧/٦، المحتسب ١٨/٢، معاني الزجاج ٢٣٤/٣، الكشاف ٢٢٩/٢، العكبري ٨١٨/٢ البيان ٨٩/٢، حاشية الجمل ٦٢١/٢، الطبري ٤٨/١٥، المحرر ٥٥/٩، روح المعاني ٥٥/١٥، زاد المسير ٢٣/٥، تحفة الأقران/١٣٩، الدر المصون ٣٨٥/٤.

قال الزجاج: والضم، لأن قبله مضموماً حَسَنٌ أيضاً، والتنوين فيه كله على جهة النكرة».

وذكر مثل هذا العكبري.

وذهب الأخفش إلى أن الرفع قبيح، لأنه لم يجئ بعده باللام.

- وقرأ أبو السمال وأبو عمران الجوني، وهي رواية الأصمعي والرؤاسي عن أبي عمرو «أُفُّ»[1] مشددة مضمومة من غير تنوين، والضم إتباع، كالقراءة المتقدمة.

- وروى ابن الأنباري أن بعضهم قرأ «إفِ»[2] بكسر الهمزة والفاء الخفيفة.

- وقرأ زيد بن علي، وشبل عن أهل مكة، ومعاذ القارئ وعاصم الجحدري «أُفّاً»[3] بالنصب والتشديد والتنوين.

قال الأخفش: «وأفّاً» لغة، جعلوها مثل تَعْساً».

- وقرأ ابن عباس «أُفَ»[4] مفتوحة وخفيفة.

وضبطها بعضهم «أُفْ»[5] بالسكون.

---

(١) البحر ٦/٢٧، مختصر ابن خالويه/٧٦، المحتسب ٢/١٨، القرطبي ١/٢٤٣، مجمع البيان ١٥/٣٤، معاني الزجاج ٣/٢٣٤، الكشاف ٢/٢٢٩، الطبري ١٥/٤٨، العكبري ٢/٨١٨، حاشية الجمل ٢/٦٢١، المحرر ٩/٥٥، زاد المسير ٥/٢٣، روح المعاني ١٥/٥٥، تحفة الأقران/١٤٠، الدر المصون ٤/٣٨٥.

(٢) زاد المسير ٥/٢٣، وانظر التكملة والذيل والصلة/أفّ.

(٣) البحر ٦/٢٧، مختصر ابن خالويه/٧٦، المحتسب ٢/١٨، معاني الأخفش ٢/٣٨٧، معاني الزجاج ٣/٢٣٤، مجمع البيان ١٥/٣٤، الكشاف ٢/٢٢٩، الطبري ١٥/٤٨، حاشية الجمل ٢/٦٢١، المحرر ٩/٥٥، زاد المسير ٥/٢٣، روح المعاني ١٥/٥٥، تحفة الأقران/١٣٩، الدر المصون ٤/٣٨٥.

(٤) وجدت اختلافاً بين المراجع في ضبط هذه القراءة ففي البحر ٦/٢٧ «وقرأ ابن عباس «أف» خفيفة»، وأخذ هذا الألوسي عن البحر وقال: «قرأ ابن عباس بالسكون» كذا! انظر ١٥/٥٥، وفي القرطبي ١٠/٢٤٣ بالسكون لغة. وفي المحتسب ٢/١٨ «أُف» خفيفة، وضبط بالفتح، وفي التاج/أفف قال: «خفيفة مفتوحة على تخفيف الثقيلة، وقياسه التسكين بعد التخفيف». وفي شرح المفصل ٤/٧٠ «أُفَ»، وفي حاشية الشهاب ٢/٦٢١: «ابن عباس بالسكون»، زاد المسير ٥/٢٣، الطبري ١٥/٤٨، المحرر ٩/٥٥، وانظر التكملة والذيل والصلة/أفّ، والعباب/ أفف، الدر المصون ٤/٣٨٥.

وهي عند ابن الجوزي «قراءة عكرمة وأبي المتوكل وأبي رجاء وأبي الجوزاء، بإسكان الفاء وتخفيفها «ومنهم من قال: أُفَ، بفتح الفاء مع تخفيفها، وقد قرأ بها ابن عباس ووجه ذلك أنهم أبقوا الحركة مع التخفيف أمارة على أنها كانت مثقّلة مفتوحة».

وقال ابن جني:

وأما «أُفَ» خفيفة مفتوحة فقياسها قياس «رُبَ» خفيفة مفتوحة، وكان قياسها إذا خففت أن يسكن آخرها، لأنه لم يلتق ساكنان متحرك، لكنهم بقّوا الحركة مع التخفيف أمارة ودلالة على أنها كانت مثقّلة مفتوحة...».

(❖)[١] ـ مايأتي بعد هذا قراءات وجدتها في تاج العروس، وفي غيره لغات:

ـ وقرأ عمرو بن عبيد «إِفَ»[٢] بكسر الهمزة وفتح الفاء.

ـ وجاءت عند الصاغاني «إفّ» كذا قيّدها المحققون.

ـ وعن عمرو بن عبيد أيضاً «إِفٌّ»[٢] بضم الفاء مشددة مع كسر الهمزة.

ـ وروي عن عمرو بن عبيد أنه قرأ « إِفّا»[٣] مثل «إِنّا».

ـ وقرئ «أُفّى»[٤] بهمزة مضمومة وفاء مشدّدة مفتوحة بعدها ألف، وهي ألف التأنيث.

ـ وقرئ «أُفّى»[٤] بهمزة مضمومة وألف ممالة.

ـ كما قرئ بَيْنَ بَيْنَ[٤].

---

(١) انظر التاج «أف».

(٢) انظر التاج/أف، وجاءت في التكملة والذيل والصلة/إفّ، وانظر العباب/ أفف.

(٣) التاج/أف.

(٤) كذا في التاج/أفف، والألف في الثلاثة للتأنيث، وفي المحتسب ١٨/٢ ذكر هذا لغة، المحرر ٥٥/٩ «أُفَا» كذا !! التكملة والذيل والصلة/أفّ، وانظر العباب/ أفف، إعراب القراءات الشواذ ٧٨٥/١.

- وقرأ أبو العالية وأبو حصين الأسدي «أُفِّي»[1] بكسر الفاء والإضافة إلى الياء.

قال الأخفش:

«وقال بعضهم: أُفِّي، كأنه أضاف هذا القول إلى نفسه، فقال: أُفِّي هذا لكما».

وقال ابن جني: «هي التي يقول لها العامة: «أُفِّي، بالياء».

وذهب الزجاج إلى أنها لغة، لايجوز أن يقرأ بها.

﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤﴾

جَنَاحَ ٱلذُّلِّ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «... الذُّلّ»[2] بضم الذال.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عباس وعروة بن الزبير والحسن البصري وسعيد بن جبير وعاصم الجحدري ويحيى بن وثاب وحماد الأسدي عن أبي بكر رضي الله عنه وأبو حيوة وابن أبي عبلة وسفيان بن حسين وقتادة وأبو رزين «الذِّلّ»[2] بكسر الذال.

قال الفراء: «... وحدثني الحَكَمُ بن ظُهَير عن عاصم بن أبي النجود أنه قرأها «الذِّلّ» بالكسر، قال أبو زكريا: فسألتُ أبا بكر عنها فقال: قرأها عاصم بالضمّ».

---

(١) زاد المسير ٢٣/٥، وانظر معاني الأخفش ٣٨٨/٢، المحتسب ١٨/٢، معاني الزجاج ٢٣٤/٣، إعراب النحاس ٢٣٧/٢ ـ ٢٣٨، وانظر التاج والعباب/أفف، المحرر ٥٥/٩ «حكاها الأخفش الكبير»، التكلمة والذيل والصلة/أفّ.

(٢) البحر ٢٨/٦، معاني الفراء ١٢٢/٢، حاشية الشهاب ٢٤/٦، مختصر ابن خالويه/٧٦، المحتسب ١٨/٢، الكشاف ٢٢٩/٢، الطبري ٤٩/١٥ ـ ٥٠، مجمع البيان ٣٤/١٥، معاني الزجاج ٢٣٥/٣، القرطبي ٢٤٤/١٠، العكبري ٨١٨/٢ن التبيان ٤٦٧/٦، المحرر ٥٧/٩، روح المعاني ٥٦/١٥، زاد المسير ٢٥/٥، فتح القدير ٢١٩/٣، انظر التهذيب واللسان والتاج وبصائر ذوي التمييز/ذل، الدر المصون ٣٨٦/٤.

وقال العكبري: «بالضم، وهو ضمير العِزّ، وبالكسر ـ وهو الانقياد ـ ضد الصعوبة».

وقال ابن جني: «الذّل في الدابّة ضدُّ الصعوبة، ولاذُّلُ للإنسان، وهو ضد العِزّ، وكأنهم اختاروا للفصل بينهما الضمة للإنسان والكسرة للدابّة، لأن مايلحق الإنسان أكبر قدراً مما يلحق الدابّة، واختاروا الضمة لقوتها للإنسان، والكسرة لضعفها للدابّة.

ولاتستنكر مثل هذا، ولاتنبُ عنه، فإنه من عَرَفَ أَنِسَ، ومن جَهِل استوحش....». قلتُ: رَحِمَ اللهُ ابن جني، وأسكنه فسيح جنته، فأيّ بيان هذا البيان!

وَقُل رَّبِّ ـ إدغام اللام في الراء عن أبي عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار، وتقدّم هذا مراراً.

رَّبِّ ـ تقدّمت قراءة ابن محيصن «رَبُّ» وانظر الآية/١٢٦ من سورة البقرة.

صَغِيرًا ـ قراءة الأزرق وورش(١) بترقيق الراء وتفخيمها في الوصل، وبالترقيق في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالتفخيم في الحالين.

﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ٢٥﴾

أَعْلَمُ بِمَا ـ ذكر المتقدمون أن أبا عمرو ويعقوب أدغما(٢) الميم في الباء، والصواب أنه تسكين للميم ثم إخفاؤهما في الباء.

وقد أنبهت على هذا مراراً فيما تقدم.

---

(١) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٣٨٢/١، البدور/١٨٣.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٨٦/١، البدور/١٨٤، التلخيص/٣١٢.

﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ۝٢٦﴾

وَءَاتِ ذَا - قرأ أبو عمرو ويعقوب[1] بإدغام التاء في الذال وبالإظهار.

- والجمهور على إظهار التاء.

قال ابن الجزري:[1]

«كان ابن مجاهد وأصحابه وابن المنادي وكثير من البغداديين يأخذونه بالإظهار من أجل النقص، وقلَّة الحروف، وكان ابن شنبوذ وأصحابه وأبو بكر والداجوني ومن تبعهم يأخذونه بالإدغام للتقارب، وقوة الكسر، وبالوجهين قرأ الداني، وبهما أخذ الشاطبي وأكثر المقرئين».

ٱلْقُرْبَىٰ - أماله[2] حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش وأبو عمرو بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

تَبْذِيرًا - قراءة الأزرق وورش[3] بترقيق الراء وتفخيمها في الوصل.

- وقرأ بالترقيق في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالتفخيم في الحالين.

﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ۝٢٧﴾

إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ - قراءة الجماعة «إنَّ المُبَذِّرين»[4] بفتح الباء وتشديد الذال، اسم فاعل من «بَذَّر».

- وقرأ الحسن «إنَّ المُبْذِرين»[4] بسكون الباء وتخفيف الذال من

---

(١) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/٣٨٦، البدور/١٨٤، التخليص/٣١٣.
(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٣٨٥، البدور/١٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤.
(٣) النشر ٢/٩٤، الإتحاف/٩٣، المهذب ١/٣٨٦، البدور/١٨٣.
(٤) الإتحاف/٢٨٣.

«أبذر» الرباعي.

كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ

ـ قراءة الجماعة «... إخوان الشياطين» على جمع «شيطان».

ـ وقرأ الحسن والضحاك «إخوان الشيطان»[(١)].

الشيطان: مفرداً، وكذا جاء في مصحف[(١)] أنس بن مالك رضي الله عنه.

وهو مفرد أريد به الجنس، فهي في معنى قراءة الجماعة.

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾

وَلَا تَبْسُطْهَا ـ قراءة الجماعة «ولاتبسطها» بالسين.

ـ قراءة الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ولاتبصطها»[(٢)] بالصاد.

ٱلْبَسْطِ ـ قراءة الجماعة «البسط» بالسين.

ـ وروي عن قالون، وروى الأعمش عن أبي بكر، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم «البصط»[(٣)] بالصاد.

إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾

يَشَآءُ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف انظر الآية/١٤٢ من سورة البقرة.

يَقْدِرُ ـ ترقيق[(٤)] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) البحر ٦/٣٠، القرطبي ١٠/٢٤٨، الكشاف ٢/٢٣١، وفي مختصر ابن خالويه/٧٦ جاءت قراءة الحسن «إخوان الشياطين»، كذا بالجمع وهو تحريف. المحرر ٩/٦١ ـ ٦٢

(٢) البحر ٢/٢٥٨، التذكرة في القراءات الثمان ٣/٤٠٥، التقريب والبيان/٤١ ب.

(٣) البحر ٦/٣٠، غرائب القرآن ١٥/٢٣: «مثل بصطة»، وهي الآية/٦٩ من سورة الأعراف. وانظر التاج/بصط، والمحرر ٩/٦٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٥، التقريب والبيان/٤١ ب.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

خَبِيرًا بَصِيرًا - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

- والجماعة على التفخيم.

﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾﴾

وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ - قراءة الجماعة «ولاتَقْتُلُوا» بالتخفيف من «قَتَلَ» الثلاثي.

- وقرأ الأعمش وابن وثاب «ولاتُقَتِّلُوا»[2] بالتشديد من «قَتَّل»، وهو يفيد التكثير.

خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ - قراءة الجماعة «خَشْيَةَ» بفتح الخاء، ونصب التاء، وهو مفعول له.

- وقرئ: «خِشْيَةَ...»[3] بكسر الخاء، ونصب التاء، وهي لغة.

- وذكر ابن خالويه أن بعضهم قرأ: «خَشْيَةُ»[4] بضم التاء في آخره، ولعله على الخبر لمبتدأ مقدّر.

نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ - إدغام[5] النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- وقراءة ابن محيصن بإسكان القاف، واختلاس ضمتها «نَرْزُقْهُم»[6].

كَانَ خِطْـًٔا - قرأ نافع وأبو عمرو، وعبيد بن شبيل عن ابن كثير، وعاصم وحمزة والكسائي، وهشام من طريق الحلواني والداجوني

---

(١) النشر ٢/٩٤، الإتحاف/٩٣، المهذب ١/٣٨٦، البدور/١٨٣.

(٢) البحر ٦/٣٢.

(٣) البحر ٦/٣٢، الكشاف ٢/٢٣٢، حاشية الشهاب ٦/٢٨، روح المعاني ١٥/٦٦، إعراب القراءات الشواذ ١/٧٨٦.

(٤) مختصر ابن خالويه/٧٦، قلتُ لعل تخريجه على تقدير: «ولاتقتلوا أولادكم، وهو أي القتل خشية الإنفاق، إنّ قتلَهم... ».

(٥) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٢، ٢٤، البدور/١٨٤، التخليص/٣١٣.

(٦) الإتحاف/١٣٦.

«... خِطْئاً»[1] بكسر الخاء وسكون الطاء، وهو مصدر خَطِئ، مثل: أَثِم إثماً، وعَلِم عِلْماً.

قال الزجاج:

«فمن قال: «خِطْئاً» بالكسر فمعناه: إثماً كثيراً، يقال: قد خَطِئ الرجل يَخْطَأ خِطْئاً: أَثِم يأثم إِثْماً».

واختار الطبري هذه القراءة لإجماع الحجة من القراء عليها، وشذوذ ماعداها.

وقال مكي:

«وحجة من كسر الخاء وأسكن الطاء ولم يَمُدَّ أنه المشهور المستعمل في مصدر «خَطِئ» إذا تَعمّد، وهو الاختيار؛ لأنه الأصل، ولأن الأكثر عليه».

ـ وقرأ ابن كثير وابن محيصن وطلحة بن مصرف وشبل والأعمش ويحيى وخالد بن إلياس وقتادة والحسن والأعرج بخلاف عنهما وعطاء «خِطاءً»[2] بكسر الخاء وفتح الطاء والمدّ.

قال النحاس:

«ولاأعرف لهذه القراءة وجهاً، ولذلك جعلها أبو حاتم غلطاً». وهذا

---

(١) البحر ٣٢/٦، فتح الباري ٢٩٦/٨، غرائب القرآن ٢٣/١٥، السبعة/٣٨٠، معاني الزجاج ٢٣٦/٣، الطبري ٥٧/١٥، ٥٨، القرطبي ٢٥٣/١٠، الحجة لابن خالويه/٢١٦، مجمع البيان ٤٢/١٥، شرح الشاطبية/٢٣٥، حجة القراءات/٤٠٠، التبصرة/٥٦٨، التيسير/١٣٩، النشر ٣٠٧/٢، العكبري ٨١٩/٢، حاشية الشهاب ٢٨/٦، الإتحاف/٢٨٣، التبيان ٤٧٢/٦، المخصص ١٥/١٦، المبسوط/٢٦٩، إرشاد المبتدي/٤٠٩، معاني الفراء ١٢٣/٢، حاشية الجمل ٦٢٤/٢، المكرر/٧١، الكافي/١٢١، العنوان/١١٩، الرازي ١٩٨/٢٠، المحرر ٦٧/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥/٢، زاد المسير ٣٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٠/١، فتح القدير ٢٢/٣، روح المعاني ٦٧/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٥/٢.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة وفي التاج/خطأ: «ويقال: تخاطأه. حكاه الزجاجي»، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٢/١، وفتح القدير ٢٢٣/٣، والمحرر ٦٩/٩، الدر المصون ٣٨٧/٤، معاني القراءات ٩٢/٢.

النص لم أجده في المطبوع من إعراب النحاس، ولكنه مثبت في القرطبي، وهو على عادته ينقل كثيراً عن النحاس فيعزو ذلك لصاحبه مرة، ويسكت عنه مرّات.

وقال أبو علي:

«هو مصدر من خاطأ يُخَاطِئ، وإن كنا لانجد خاطَأ ولكن وجدنا تَخَاطَأ، وهو مطاوع خاطأ، فدلّنا عليه، ومنه قول الشاعر:

تخـاطَأتِ النَّبْلُ أحشاءه وأَخَّر يومي فلم أَعْجَلِ».

ونقل الشهاب تخريج أبي عليّ هذا ثم قال:

«فلا عبرة بقول أبي حاتم: إنَّ هذه القراءة غلط».

وفي حاشية الجمل:

«وهو مصدر لخَاطَأ، وهو وإن لم يُسْمَع لكنه سُمِع تخاطَؤُوا» اهـ من البيضاوي.

ومجيء تخاطؤوا يدل على وجود خَاطَأ؛ لأن تفاعَلَ مطاوع فاعَلَ، كباعدته فتباعد، وناولته فتناول اهـ زادة».

- وقرأ ابن عامر برواية ابن ذكوان، والحسن في رواية وأبو جعفر وهشام من طريق الداجوني وهي رواية شبل عن ابن كثير «خَطَأً»[1] بفتح الخاء والطاء والهمز من غير مَدّ، على وزن نَبَأ.

وهو اسم مصدر، وقيل: خَطِئ خَطَأً كوَرِم وَرَماً، ومعناه أَثِم.

---

(١) البحر ٦/٣٢، الطبري ١٥/٥٧، المحتسب ٢/١٩، معاني الزجاج ٣/٢٣٦، القرطبي ١٠/٢٥٣، التيسير/١٤٠، الكشاف ٢/٢٣٢، النشر ٢/٣٠٧، التبصرة/٥٦٨، فتح القدير ٣/٢٢٢، الإتحاف/٢٨٣، شرح الشاطبية/٢٣٥، التبيان ٦/٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٤٥، مجمع البيان ١٥/٤٢، غرائب القرآن ١٥/٢٣، معاني الفراء ٢/١٢٣، السبعة/٣٧٩، العنوان/١١٩، فتح الباري ٨/٢٩٥، المكرر/٧١، الكافي/١٢١، المبسوط/٢٦٨، العكبري ٢/٨١٩، حجة القراءات/٤٠٠، الرازي ٢٠/١٩٨، حاشية الشهاب ٦/٢٨، الحجة لابن خالويه/٢١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٧٠، المحرر ٩/٦٧، روح المعاني ١٥/٦٧، زاد المسير ٥/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٥، الدر المصون ٤/٣٨٧، معاني القراءات ٢/٩٢.

قال الزجاج:

«وخَطَأً كبيراً، له تأويلان: أحدهما معناه إنّ قتلهم كان غير صواب، يقال قد أخطأ يُخطِئ إخطاءً وخَطَأً، والخطأ الاسم من هذا لا المصدر، ويكون الخَطَأ من خطئ يَخْطأ خَطَأً إذا لم يُصِب...».

وذكر الشهاب القراءة عن ابن ذكوان، ثم نقل تخريج الزجاج لها، ثم قال:

«وقد استشكلوا هذه القراءة: لأن الخَطَأ مالم يُتَعَمَّد. وليس هذا مَحلّه، ورُدَّ بأنهم لم يقفوا على مامَرَّ عن أهل اللغة والتفسير».

ـ وقرأ ابن عامر والحسن بخلاف «خَطَاً»[(١)] بلا همز ولامَدَّ، والطاء مُنَوّنة، مثل: هوىً وعصاً.

والألف على هذا مبدلة من الهمزة، وهو عند ابن جني تخفيف «خَطْئاً».

ـ وعن ابن عامر بخلاف عنه وابن مجاهد عن ابن ذكوان وابن عباس والحسن وقتادة «خَطْئاً»[(٢)] بالفتح وسكون الطاء، وهو مصدر «خَطِئ».

ـ وقرأ الحسن وأبو رزين والعُمَري عن أبي جعفر والحلواني عن هشام عن ابن عامر «خَطَاءً»[(٣)] بفتح الخاء والطاء والمد ثم همزة.

---

(١) البحر ٦/٢، مختصر ابن خالويه/٧٦، القرطبي ٢٥٣/١٠، المحتسب ١٩/٢، الكشاف ٢٣٢/٢، حاشية الشهاب ٢٨/٦، المحرر ٧٠/٩، فتح القدير ٢٢٣/٣، روح المعاني ٦٧/١٥، الدر المصون ٣٨٨/٤.

(٢) البحر ٣٢/٦، الإتحاف/٢٨٣، زاد المسير ٣١/٥، حاشية الشهاب ٢٨/٦، المحتسب ١٩/٢، القرطبي ٢٥٣/١٠، الكشاف ٢٣٢/٢، غرائب القرآن ٢٣/١٥، المحرر ٦٩/٩، الدر المصون ٣٨٨/٤.

(٣) البحر ٣٢/٦، المحتسب ١٩/٢، حاشية الشهاب ٢٨/٦، المخصص ١٥/١٦، مجمع البيان ٤٢/١٥، معاني الفراء ١٢٣/٢، الإتحاف/٢٨٣، القرطبي ٢٥٣/١٠، المحرر ٧٠/٩، الطبري ٥٧/١٥، زاد المسير ٣٠/٥ ـ ٣١، روح المعاني ٦٧/١٥، غاية الاختصار/٥٤٦، التقريب والبيان/٤١ ب.

قال أبو حاتم: «لايُعرَف هذا في اللغة، وهو غلط غير جائز».

قال ابن جني: «وأما خَطَاءً فاسم بمعنى المصدر، والمصدر من أخطأت: إخطاءً، والخَطَاء من أخطأتُ: كالعطاء من أعطيتُ».

. وقرأ أبو رجاء والزهري وحميد بن قيس وأبو جعفر والأزرق من طريق الأهوازي والحلواني عن هشام عن ابن عامر «خِطَاً»[١] مثل «رِباً» بكسر الخاء والتنوين، وهو عند ابن جني تخفيف من «خِطْئاً».

. وذكر العكبري أنه قرئ «خِطَأً»[٢] بكسر الخاء وفتح الطاء ثم الهز، منوناً، قال: «مثل عِنَب».

. وأما في الوقف فحمزة على أصله من إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها وهو الطاء، وحذف الهمزة، فيصير النطق بخاء مكسورة وطاء مفتوحة ممدودة مَدّاً طبيعياً بعدها، وصورتها: «خِطا»[٣] وهي مثل قراءة أبي رجاء والزهري المتقدمة.

كَبِيرًا . قرأ الأزرق وورش[٤] بترقيق الراء وتفخيمها وصلاً.

. وبترقيقها في الوقف.

. وقراءة الباقين بالتفخيم في الحالين.

---

(١) البحر ٣٢/٦، مجمع البيان ٤٢/١٥، المحتسب ١٩/٢، العكبري ٨١٩/٢، الكشاف ٢٣٢/٢، مختصر ابن خالويه/٧٦، حاشية الشهاب ٢٨/٦، المحرر ٧٠/٩، زاد المسير ٣١/٥، روح المعاني ٦٧/١٥، الدر المصون ٣٨٨/٤، التقريب والبيان/٤١ ب.

(٢) العكبري ٨١٩/٢.

(٣) النشر ٤٣٧/١ ـ ٤٣٨، ٣٠٧/٢، الإتحاف/٦٦، البدور الزاهرة/١٨٣.

(٤) النشر ٩٤/٢، الإتحاف/٩٣، المهذب ٣٨٢/١، البدور/١٨٣.

﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ۝٣٢﴾

ٱلزِّنَىٰٓ ـ قراءة الجماعة «الزّنى»[1] على القصر، وهي لغة الحجاز.

ـ وقرأ أبو رزين والحسن وأبو الجوزاء «الزّناء»[1] بالمدّ، وهي لغة تميم، وفيه وجهان:

أحدهما: أنه لغة في المقصور.

والثاني: أنه مصدر زانأ يُزانئ، مثل: قاتل يقاتل قتالاً، لأنه يكون من اثنين، كذا في حاشية الجمل، ووجدته في بعض مراجع المتقدمين، زانى يُزاني زِناء.

قال العكبري: «الزِّنا: الأكثر القصر، والمدُّ لغة، وقد قرئ به».

وفي التاج: «زنى الرجل يزني زِناً وزِناءً، بكسرهما.

قال اللحياني: القصر لغة أهل الحجاز، والمدُّ لغة بني تميم».

ـ وأمال[2] «الزّنا» حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

فَٰحِشَةً ـ القراءة في الوقف بإمالة[3] ماقبل الهاء عن الكسائي.

سَآءَ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمز مع المدّ والتوسط والقصر.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب كما أخرجه عنه ابن مردويه[5] :

---

(١) حاشية الجمل ٦٢٤/٢، العكبري ٨١٩/٢، وانظر إعراب النحاس ٢٤٠/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٩/٢ ـ ٣٠، زاد المسير ٣١/٥، وانظر اللسان والتاج والصحاح/زنى، الدر المصون ٣٨٨/٤، إعراب القراءات الشواذ ٧٨٨/١.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٨٣، المكرر/٥٧١، المهذب ٣٨٥/١، البدور/١٨٤.

(٣) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/٩٢.

(٤) الإتحاف/٦٥، النشر ٤٣٢/١، ٤٦٦.

(٥) روح المعاني ٦٩/١٥ وفيه: «فذكر لعمر رضي الله عنه، فأتاه فساله، فقال: أخذتها من رسول الله ﷺ وليس لك عمل إلا الصفق بالنقيع» قال الألوسي: «وهذا إن صَحّ كان قبل العرضة الأخيرة».
قلت: النقيع موضع حماه عمر رضي الله عنه لِنَعَم الفيء وخيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها، وهو قرب المدينة.

«ولاتقربوا الزنا إنه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً إلا من تاب فإن الله كان غفوراً رحيماً» كذا بهذه الزيادة على قراءة الجماعة.

وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾

فَقَدْ جَعَلْنَا

- إدغام[1] الدال في الجيم عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.
- وإظهار الدال عن ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وقالون، وهو رواية عن رويس.

قال الزجاج:

«الأجود إدغام الدال في الجيم، والإظهار جيد بالغ لأن الجيم من وسط اللسان، والدال من طرف اللسان، والإدغام جائز، لأن حروف وسط اللسان قد تقرب من حروف طرف اللسان».

فَلَا يُسْرِف

- قرأ ابن كثير وأبوعمرو ونافع وابن عامر لمع الاختلاف في الرواية عنه] وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «فلا يُسْرِفْ»[2] بالياء، وجزم الفاء، وضمير الغائب «هو» يعود على الوليّ.
- وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر [مع الاختلاف في الرواية عنه] وحذيفة بن اليمان ويحيى بن وثاب والأعمش ومجاهد بخلاف والنقاش عن ابن ذكوان وخلف وزيد بن علي «فلا تُسْرِفْ»[2] بالتاء

---

(١) النشر ٢/٣ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، المكرر/٧١، معاني الزجاج ٢٣٧/٣، المهذب ٣٨٥/١، البدور/١٨٤، زاد المسير ٣٢/٥.

(٢) البحر ٣٤/٦، غرائب القرآن ٢٣/١٥، معاني الفراء ١٢٣/٢، مجمع البيان ٤٢/١٥، السبعة/٣٨٠، معاني الزجاج ٢٣٧/٣، الطبري ٥٩/١٥، التبصرة/٥٦٨، القرطبي ٢٢٥/١٠، الإتحاف/٢٨٣، شرح الشاطبية/٢٣٥، حجة القراءات/٤٠٢، التيسير/١٤٠، الكشاف ٢٣٢/٢، النشر ٣٠٧/٢، الحجة لابن خالويه/٢١٧، إرشاد المبتدي/٤٠٩، الرازي ٢٠٤/٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦/٢، التبيان ٤٧٢/٦، الكافي/١٢١، المبسوط/٢٦٩، العكبري ٨١٩/٢، العنوان/١١٩، حاشية الشهاب ٢٩/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٢/١، المحرر ٧٢/٩، ٧٣، روح المعاني ٧٠/١٥، زاد المسير ٣٢/٥، فتح القدير ٢٢٣/٣، الدر المصون ٣٨٩/٤.

على الخطاب وجزم الفاء، والمخاطب هو الولي.

وقال الطبري: «الخطاب للرسول ﷺ والأئمة من بعده، أي فلا تقتلوا غير القاتل».

وفي نسخة من تفسير ابن عطية ـ المحرر ـ [١] «وعن ابن عامر بالتاء «فلا تُسْرِف» كقراءة حمزة والكسائي ومن معهما» قال أبو حيان بعد هذا: «وهو وهم».

قلتُ ذكر ابن مجاهد في السبعة[٢] قراءة التاء عن ابن عامر مع حمزة والكسائي.

وكتب السبعة لم تذكر قراءة التاء عن ابن عامر، بل ذكرت عنه قراءة الياء كأبي عمرو ومن معه، وكان على محقق كتاب ابن مجاهد ألا يترك هذا من غير تحقيق، غير أنها العجلة!!.

وذكر القرطبي قراءة التاء عن ابن عامر مع حمزة والكسائي، وكذا فعل الفارسي.

ـ وقرأ أبو مسلم السرّاج صاحب الدولة العباسية [وقال صاحب اللوامح: أبو مسلم العجلي مولى صاحب الدولة] «فلا يُسْرِفُ»[٣] بضم الفاء على الخبر، ومعناه النهي، وقد يأتي الأمر والنهي بلفظ الخبر كقولهم: يرحم الله زيداً، فهذا لفظ الخبر ومعناه الدعاء، أي: ليرحمه.

قال ابن عطية: «في الاحتجاج بأبي مسلم في القراءة نظر».

---

(١) انظر المحرر ٤٥٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٥/٢.

(٢) انظر السبعة/٣٨٠، والقرطبي ٢٢٥/١٠، وحجة الفارسي ٩٩/٥.

(٣) البحر ٣٤/٦، إعراب النحاس ٢٤٠/٢، المحتسب ٢٠/٢، الكشاف ٢٣٢/٢، العكبري ٨١٩/٢، معاني الزجاج ٢٣٧/٣، المحرر ٧٣/٩ ـ ٧٤، روح المعاني ٧٠/١٥، الدر المصون ٣٨٩/٤.

فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ

- في حرف ابن مسعود وأُبَيّ «فلا تُسْرِفوا في القتل»[١] على الخطاب والجمع.

- وذكر الفراء عن أُبَيّ أنه قرأ «فلا يُسْرِفوا في القتل»[٢] على الغيبة والجمع.

فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا

- قرأ أُبَيُّ بن كعب:[٣] «فلا تُسْرِفوا في القتل إنّ وليّ المقتول كان منصوراً».

قال أبو حيان: «والأَوْلى حَمْلُ قوله: إنَّ وليَّ المقتول» على التفسير، لاعلى القراءة لمخالفته السواد، ولأن المستفيض عنه «إنه كان منصوراً» كقراءة الجماعة».

وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾

مَسْـُٔولًا - قراءة[٤] حمزة في الوقف بالنقل، أي بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، ثم حذف الهمزة، فتصبح صورتها: «مَسُولاً».

وضعّف صاحب النشر قراءة بَيْنَ بَيْنَ فيه، ونقله عنه صاحب الإتحاف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «مسؤولاً».

(١) البحر ٦/٣٤، القرطبي ١٠/٢٥٥ - ٢٥٦، الكشاف ٢/٢٣٢، مختصر ابن خالويه/٧٦، حاشية الشهاب ٦/٢٩، حجة القراءات/٤٠٢، المحرر ٩/٧٤، روح المعاني ١٥/٧٠.
(٢) معاني الفراء ٢/١٢٣.
(٣) البحر ٦/٣٤، القرطبي ١٠/٢٥٦، المحرر ٩/٧٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٧٣، روح المعاني ١٥/٧٠.
(٤) الإتحاف/٦٦، ٢٨٣، النشر ١/٤٣٣، ٤٦٠، ٤٨١، البدور/١٨٣، المهذب ١/٣٨٣.

﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ٣٥﴾

وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ ـ قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وحماد والمفضل والأعمش «بالقِسطاس»[1] بكسر القاف، وهي لغة غير الحجازيين.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وأبو جعفر ويعقوب «بالقُسطاس»[1] بضم القاف، وهي لغة الحجاز.

قال الأخفش: «والقسطاس مثل القِرطاس والقُرْطاس، والفِسطاط والفُسطاط».

وذهب ابن عطية إلى أن اللفظة للمبالغة من القسط، وتعقّبه أبو حيان بأن المادتين مختلفتان؛ فالقسط من ق س ط، وذاك مادته ق س ط س، ويجوز أن يعتقد صحة ذلك، إذا ذهبنا إلى زيادة السين آخراً.

ـ وقرأ الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وحمزة في رواية، والأعشى وأبو نشيط عن قالون «القُصطاس»[2] فقد قلبت السين الأولى صاداً، وهذا مثل صراط وسراط، لقرب مخرجهما.

وضبطتُ القاف بالضم، لأن رواية أبي بكر عن عاصم بضم

---

(١) البحر ٣٤/٦، غرائب القرآن ٢٣/١٥، السبعة/٣٨٠، المحرر ٨١/٩، الطبري ٦١/١٥، الحجة لابن خالويه/٢١٨، مجمع البيان ٤٢/١٥، شرح الشاطبية/٢٣٥، التيسير/١٤٠، معاني الأخفش ٣٨٩/٢، معاني الزجاج ٢٣٨/٣، التبصرة/٥٦٨، حجة القراءات/٤٠٢، الكشاف ٢٣٢/٢، النشر ٣٠٧/٢، الإتحاف/٢٨٣، العكبري ٨٢٠/٢، القرطبي ٢٥٧/١٠، الرازي ٢٠٧/٢٠، المبسوط/٢٦٩، إرشاد المبتدي/٤٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٦، التبيان ٤٧٦/٦، المكرر/٧٢، الكافي/١٢١، العنوان/١١٩، حاشية الجمل ٦٢٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٣/١، زاد المسير ٣٤/٥، روح المعاني ٧٢/١٥، فتح القدير ٢٢٦/٣، التاج/قسطس، الدر المصون ٣٨٩/٤.

(٢) البحر ٣٤/٦ «وقرأت فرقة...»، وانظر فيه ٢٥٨/٢، التبيان ٤٧٦/٦ أبو بكر عن عاصم، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٣/١، ضبط المحقق الكلمة بكسر القاف، ولعله غير الصواب، وكذا في المحرر ٨٢/٩ بالكسر وانظر التاج/قصطس، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٥/٢، زاد المسير ٣٤/٥، وذكر أنها إحدى روايتين عن حمزة، غاية الاختصار/٥٤٧.

القاف في القراءة السابقة «القُسطاس».

ـ وجاءت القراء عند ابن غلبون «القُصطاص»[1] كذا بالصاد فيهما، وذكرها الهمذاني قراءة لحماد عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم.

خَيْرٌ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

تَأْوِيلًا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «تاويلاً»[3] على إبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ۝٣٦﴾

وَلَا تَقْفُ ـ قراءة الجمهور «ولاتَقْفُ»[4] بحذف الواو للجزم، وهو مضارع «قفا».

ـ وقرأ زيد بن علي «ولاتَقْفُو»[5] بإثبات الواو.

وهو لغة لبعض العرب، وضرورة لغيرهم.

قال أبو حيان: «... كما قال الشاعر:

هجوت زبان ثم جئت معتذراً   من هجو زبان لم تهجو ولم تدع»

وذكر مثل هذا الشهاب، ثم قال: «وهو معروف في النحو».

ـ وقرأ معاذ القارئ، وهي حكاية الكسائي عن بعض القراءة

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣٣، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٤) البحر ٦/٣٤، معاني الفراء ٢/١٢٣، الكشاف ٢/٢٣٣، حاشية الشهاب ٦/٣١، المحرر ٩/٨٥، الطبري ١٥/٦٢، زاد المسير ٥/٣٤، الدر المصون ٤/٣٩٠.

(٥) البحر ٦/٣٤، حاشية الشهاب ٦/٣١، روح المعاني ١٥/٧٢، إعراب القراءات الشواذ ١/٧٨٩.

«ولاتَقُفْ»[1] ، مثل: تَقُلْ، من قاف يَقُوفُ، تقول العرب: «قُفْتُ أثره وقفوت أثره»، وهما لغتان لوجود التصاريف فيهما.

قال أبو حيان: «وليس قافَ مقلوباً من قفا، كما جَوَّزه صاحب اللوامح».

قال الزجاج: «ويُقرأ: ولاتَقُفْ ماليس لك به علم.

بإسكان الفاء وضم القاف، من قاف يقوف، وكأنه مقلوب من قفايقفو، لأن المعنى واحد».

وقال الفراء: «... وبعضهم قال: ولاتَقُفْ.

والعرب تقول: قُفْتُ أثره وقفوته، ومثله يَعْتام ويعتمي، وقاع الجملُ الناقة وقَعَا إذا ركبها، وعاث وعثى الفساد، وهو كثير...».

وفي فتح القدير: «وقرأ الفراء بفتح القاف «ولاتَقَفْ»[2] كذا! قال: «وهي لغة لبعض العرب، وأنكرها أبو حاتم وغيره».

وَٱلْفُؤَادَ ـ قرأ الجراح العقيلي: «الفَوَاد»[3] بفتح الفاء، وواو مفتوحة بعدها. وهي لغة في «الفُؤاد»، وأنكر هذه القراءة أبو حاتم، وغيره.

قال الأنباري في «المذكر والمؤنث»: «سمعت الجراح ـ وكان أمير البصرة ـ يقرأ «إن السمع والبصر والفَوَاد» بفتح الفاء، وهذا لايعرفه أحد من أهل اللغة».

---

(١) البحر ٣٤/٦، معاني الفراء ١٢٣/٢، العكبري ٨٢٠/٢، مختصر ابن خالويه/٧٦، الكشاف ٢٣٢/٢، فتح القدير ٢٢٧/٣، القرطبي ٢٥٨/١٠: «وقرأ بعض الناس فيما حكى الكسائي»، حاشية الشهاب ٣١/٦، معاني الزجاج ٢٣٩/٣، المحرر ٨٥/٩، الطبري ٦٢/١٥، زاد المسير ٣٤/٥، روح المعاني ٧٢/١٥، اللسان والتاج/قفا، الدر المصون ٣٩٠/٤.

(٢) فتح القدير ٢٢٧/٣، ولم أجد مثل هذا في معاني الفراء. انظر ١٢٣/٢.

(٣) البحر ٣٤/٦، المحتسب ٢١/٢، الكشاف ٣٣/٢، حاشية الشهاب ٣٣/٦، مختصر ابن خالويه/٧٦ «الجراح قاضي البصرة»، المذكر والمؤنث ٢٦٤ ـ ٢٦٥، المحرر ٨٥/٩، روح المعاني ٧٤/١٥، الشوارد/٢٥ «الجراح بن عبد الله»، التاج/فأد، فَوَد، وانظر بصائر ذوي التمييز/فود، الدر المصون ٣٩٠/٤.

قال الشهاب:

«وتوجيههما أنه أبدل الهمزة واواً لوقوعها بعد ضَمّة في المشهور، ثم فتح الفاء تخفيفاً، وهي لغة فيه، ولاعبرة بإنكار أبي حاتم لها».

وقال ابن جني:

«أنكر أبو حاتم فتح الفاء، ولم يذكر هو ولا ابن مجاهد الهمز، ولاتَرْكه، وقد يجوز ترك الهمز مع فتح الفاء، كأنه كان «الفُؤاد» بضمها والهمز، ثم خُفِّفَت فخلصت في اللفظ واواً، وفتحت الفاء على ما في ذلك، فبقيت واواً».

وقال صاحب التاج:

«والفَوَاد، بالفتح والواو غريب، وقد قرئ به....»، ثم نقل نصّ الشهاب المتقدِّم.

- وذكر القرطبي أن الجراح قرأ: «الفَآد»[1].

قال: «بفتح الفاء، وهي لغة لبعض الناس، وأنكرها أبو حاتم وغيره».

قلتُ: هذه الصورة لقراءة الجراح لم أجدها عند غير القرطبي فيما بين يديّ من المراجع، ويغلب على ظني أن الصورة السابقة «الفَوَاد» هي الصواب، وقد تواردت المراجع على هذا، ويبدو أن هذه الصورة عند القرطبي من تحريف النساخ، والله أعلم بالصواب.

وفي نص القرطبي كثير من التحريف والتصحيف، ولم يقم المحقق بحق القارئ عليه.

- وقرأ ورش من طريق الأصبهاني «الفَوَاد»[2] كقراءة الجراح السابقة.

---

(١) القرطبي ١٠/٢٥٨.

(٢) النشر ١/٣٩٥، الإتحاف/٥٥.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف[1].

ـ وقراءة الجماعة «الفؤاد» بالهمز.

أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ ـ إظهار[2] الكاف وإدغامها عن أبي عمرو ويعقوب.

مَسْـُٔولًا ـ تقدَّمت القراءة فيه قبل قليل في الآية/٣٤ من هذه السورة.

وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾

مَرَحًاۖ ـ قرأ الجمهور «مَرَحاً»[3] بفتح الراء، وهو منصوب على المصدر، أو مفعول له.

قال الزجاج: «ومَرَحاً، بفتح الراء أكثر في القراءة».

ـ وقرأ يحيى بن يعمر ويعقوب القارئ والضحاك «مَرِحاً»[3] بكسر الراء، اسم فاعل، وهو حال، أي: لاتمشِ متكبّراً.

قال الأخفش: «... والمكسورة أحسنهما؛ لأنك لو قلت: تمشي مَرِحاً كان أحسن من «تمشي مَرَحاً»، ونقرأها مفتوحة».

وقال الزجاج: «ويقرأ: مَرِحاً ـ بكسر الراء ـ، وزعم الأخفش أن مَرَحاً أَجْوَدُ من مَرِحاً؛ لأن مَرِحاً اسم فاعل، وهذا ـ أعني المصدر ـ جيد بالغ، وكلاهما في الجودة سواء، غير أن المصدر أوكد في الاستعمال، تقول: جاء زيد رَكْضاً، وجاء زيد راكضاً، فَرَكْضاً أوكد في الاستعمال؛ لأن رَكْضاً يدل على توكيد الفعل، ومَرَحاً ـ بفتح الراء ـ أكثر في القراءة».

---

(١) النشر ١/٤٣٧ ـ ٤٣٨، الإتحاف/٦٧، البدور/١٨٣.

(٢) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٨٦، البدور/١٨٤.

(٣) البحر ٦/٣٧، الرازي ٢٠/٢١٢، إعراب النحاس ٢/٢٤١، معاني الزجاج ٣/٢٤٠، البيان ٢/٩٠، معاني الأخفش ٢/٣٨٩، مختصر ابن خالويه/٧٦، القرطبي ١٠/٢٦١، الكشاف ٢/٢٣٣، حاشية الشهاب ٦/٣٣، العكبري ٢/٨٢٢، المحرر ٩/٨٧، ٨٨، مشكل إعراب القرآن ٢/٣٠، روح المعاني ١٥/٧٥، زاد المسير ٥/٣٦، بصائر ذوي التمييز، والمفردات/مرح.

ونقل أبو جعفر النحاس كلام الأخفش والزجاج معزواً إليهما، ونقل القرطبي عن النحاس بعض كلام الزجاج من غير نسبته إلى أحد مما يوهم أنه من قَدْحه.

لَن تَخْرِقَ

- قراءة الجماعة «لن تَخْرِق» بكسر الراء.

- وقرأ الجراح بن عبد الله - قاضي البصرة - والأعرابي «لن تَخْرُق»[1] بضم الراء.

قال أبو حاتم: «لاتُعْرَف هذه اللغة».

وقال العكبري: «بكسر الراء وضمها لغتان».

وفي التاج: «... يخرُقه ويخرِقه من حَدَّيْ نصر وضرب... وقرأ الجراح ابن عبد الله: «لن تخرُق» بضم الراء، وهي لغة، والكسر أَعْلَى».

﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ٣٨﴾

ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ

- إدغام[2] الكاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش والحسن ومسروق وأبو نشيط والشموني وسهل «سَيِّئُهُ»[3] بضم الهمزة مضافاً لهاء المذكر الغائب، وهو اسم «كان»، ومكروهاً خبر.

---

(١) البحر ٣٧/٦، فتح القدير ٢٢٨/٣ الجراح الأعرابي، الكشاف ٢٣٣/٢، العكبري ٨٢٢/٢، مختصر ابن خالويه/ ٧٦ الجراح، المحرر ٨/٩ الجراح والأعرابي، الشوارد/٢٥ الجراح بن عبد الله، التاج واللسان/خرق، الدر المصون ٣٩١/٤.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٨٦/١، البدور/١٨٤.

(٣) البحر ٣٨/٦، معاني الزجاج ٢٤٠/٣، معاني الفراء ١٢٤/٢، غرائب القرآن ٢٣/١٥، إعراب النحاس ٢٤٢/٢، الرازي ٢١٣/٢٠، التيسير/١٤٠، السبعة/٣٨٠، البيان ٩٠/٢، المبسوط/٢٦٩، الطبري ٦٣/١٥، القرطبي ٢٦٢/١٠، حجة القراءات/٤٠٣، الكشاف ٢٣٣/٢، الحجة لابن خالويه/٢١٧، الإتحاف/٢٨٣، التبصرة/٥٦٨، شرح الشاطبية/٢٣٥، مجمع البيان ٤٧/١٥، التبيان ٤٧٨/٦، العكبري ٨٢٢/٢، حاشية الشهاب ٣٣/٦، الكافي/١٢١، العنوان/١٢١، إرشاد المبتدي/٤٠٩ - ٤١٠، حاشية الجمل ٦٢٦/٢، المكرر/٧٢، روح المعاني ٧٦/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٣/١، المحرر ٨٩/٩ - ٩٠، زاد المسير ٣٦/٥، فتح القدير ٢٢٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٦/٢، الدر المصون ٣٩١/٤، الميسر/٢٨٥.

واختار هذه القراءة أبو حاتم وأبو عبيد وأبو إسحاق، وهي عند الزجاج أحسن من القراءة بالتنوين.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب والأعرج وابن محيصن واليزيدي «سَيِّئَةً»[١] بالنصب والتأنيث على التوحيد.

وهو خبر «كان»، واسمها ضمير الإشارة، وتعقّب الزجاج أبا عمرو على هذه القراءة.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «سَيِّئاتُه»[٢] بالجمع مضافاً إلى الهاء.

- وعن ابن مسعود أيضاً «سيِّئَاتٍ»[٣] بغير هاء، على الجمع، وكذا جاء في بعض المصاحف.

قال السمين: «بالجمع من غير إضافة وهو خبر كان».

- وعن ابن مسعود رواية ثالثة، وهي «خَبِيثُهُ»[٤].

- وعن ابن أبي إسحاق: سيِّئَاته»[٥] بالجمع والنصب، مضافاً إلى ضمير.

- وعن أبي بكر الصديق أنه قرأ «شأْنُهُ»[٦].

- وعن أبي بكر رضي الله عنه قراءة أخرى: «سيِّيَاته»[٧] بالياء من غير همز.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٨/٦، القرطبي ٢٦٢/١٠، التبيان ٤٧٨/٦، الحجة لابن خالويه/٢١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٤/١، المحرر ٩١/٩، فتح القدير ٢٢٨/٣، الدر المصون ٣٩١/٤.

(٣) البحر ٣٨/٦، الكشاف ٢٣٣/٢، مختصر ابن خالويه/٧٧، المحرر ٩١/٩ وضبط بضم التاء، الدر المصون ٣٩٢/٤ «سيئاتٌ» كذا جاء ضبطه، ونص السمين: «وهو خبر كان» فتأمل ماتنتهي إليه العجلة في عمل المحققين!!

(٤) البحر ٣٨/٦، المحرر ٩١/٩، الدر المصون ٣٩١/٤.

(٥) مختصر ابن خالويه/٧٧.

(٦) الكشاف ٢٣٣/٢، روح المعاني ٧٦/١٥.

(٧) مختصر ابن خالويه/٧٦ - ٧٧، الدر المصون ٣٩٢/٤.

- وجاء في بعض المصاحف «سيِّئاً»[1].

- وقراءة حمزة في الوقف بوجهين[2]:

١ - التسهيل كالواو على رأي سيبويه.

٢ - بالإبدال ياءً مضمومة، وهو رأي الأخفش.

وروي عنه قراءتان أخريان:

١ - التسهيل كالياء، وهو مُعْضِل.

٢ - الإبدال واواً.

وهذان الوجهان الأخيران لايَصِحّان، كذا في النشر والإتحاف.

ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِۗ وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلۡقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدۡحُورًا ﴿٣٩﴾

أَوۡحَىٰٓ - قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

فَتُلۡقَىٰ - قرأه بالإمالة[7] حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا - إدغام[4] الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب وعنهما الإظهار.

- والجماعة على إظهار الميم.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٧٧.

(٢) الإتحاف/٧١، ٢٨٣، المكرر/٧٢، النشر ٤٣٨/١، ٤٨٤، البدور/١٨٣.

(٣) النشر ٣٦/٢ - ٣٧، الإتحاف/٢٨٣، المهذب ٣٨٥/١، البدور/١٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٦٤، ٢٨٣، البدور/١٨٤، المهذب ٣٨٦/١، التخليص/٣١٣.

﴿أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ۚ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ۝٤٠﴾

أَفَأَصْفَىٰكُمْ حكم الهمزة الثانية:

ـ قرأ الأصبهاني عن ورش بتسهيل[1] الهمزة الثانية.

قال ابن الجزري:

«واختُصَّ الأصبهاني بتسهيل الهمزة الثانية إذا وقعت بعد الاستفهام في «أفأصفاكم»....».

حكم الألف:

ـ أمال[2] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش على الفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ـ قراءة حمزة في الوقف[3] بتسهيل الهمزة.

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ۝٤١﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ـ أدغم[4] الدال في الصاد أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

ـ وأظهر الدال ابن كثير وابن عامر ونافع وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

صَرَّفْنَا ـ قراءة الجمهور «صَرَّفنا»[5] بالتشديد على التكثير.

ـ وقرأ الحسن «صَرَفنا»[5] بتخفيف الراء.

---

(١) الإتحاف/٥٦، ٢٨٣، النشر ٣٩٨/١ وانظر ٣٠٧/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢ ـ ٣٧، الإتحاف/٧٥، ٢٨٣، المهذب ٣٨٥/١، البدور/١٨٤.

(٣) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٤) الإتحاف/٢٨، ٢٨٣، النشر ٣/٢ ـ ٤، المكرر/١٨٤، المهذب ٣٨٥/١، البدور/١٨٤، التبصرة والتذكرة/٩٤٨، جمال القراء/٤٩٢.

(٥) البحر ٣٨/٦، القرطبي ٢٦٥/١٠، المحتسب ٢١/٢، الإتحاف/٢٨٣، الكشاف ٢٣٤/٢، مختصر ابن خالويه/٧٧، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٣٥/٦، المحرر ٩٣/٩، روح المعاني ٨١/١٥، الدر المصون ٣٩٣/٤.

قال ابن جني:

«صَرَفنا هنا بمعنى «صرَّفنا» مشدّداً... على مابينّاه قبل من كون فَعَل خفيفة في معنى فَعّل...».

ونقل أبو حيان مثل هذا عن الرازي قال: «لأن فَعَل وفَعّل ربما تعاقبا على معنى واحد».

ٱلْقُرْءَانِ - تقدمت القراءة عن ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء ثم حذف الهمزة «القُرَان».

انظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة، والآية/١ من سورة الحجر.

لِيَذَّكَّرُوا - وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «لِيَذَّكّروا»[1] بتشديد الذال، وأصله ليتذكروا، فأدغمت التاء في الذال، واختار هذه القراءة أبو عبيد.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف وطلحة وابن وثاب والأعمش «لِيَذْكُروا»[1] بسكون الذال وضم الكاف.

قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾

كَمَا يَقُولُونَ - قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وابن محيصن والشنبوذي

---

(١) البحر ٣٨/٦، الرازي ٢١٧/٢٠، غرائب القرآن ٤٠/١٥، السبعة/٣٨٠، القرطبي ٢٦٥/١٠، الإتحاف/٢٨٣، مجمع البيان ٥١/١٥، التيسير/١٤١، النشر ٣٠٧/٢، الكشاف ٢٣٤/٢، الحجة لابن خالويه/٢١٨، شرح الشاطبية/٢٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧/٢، التبصرة/٥٦٩، حجة القراءات/٤٠٤، التبيان ٤٨٠/٦، إرشاد المبتدي/٤١٠، المكرر/٧٢، الكافي/١٢١، المبسوط/٢٢٤، ٢٦٩، العنوان/١٢٠، حاشية الشهاب ٣٥/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٤/١، المحرر ٩٣/٩، زاد المسير ٣٨/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٦/٢، روح المعاني ٨٢/١٥، الدر المصون ٣٩٣/٤.

«... يقولون»[١] بالياء من تحت على الغيبة، أي كما يقول المشركون.

ـ وقرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وخلف ويعقوب «... تقولون»[١] بالتاء من فوق على الخطاب.

على معنى: قل لهم يامحمد: لو كان معه آلهة كما تقولون...

إِلَىٰ ذِى ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلًا ـ روي إدغام[٢] الشين في السين عن أبي عمرو، والبصريون لايجيزون ذلك عنه.

قال ابن الجزري[٢]:

«والشين تُدغم في موضع واحد «إلى ذي العرش سبيلا». لاغير، وقد اختُلِف فيه.

ـ فروى إدغامه منصوصاً عبد الله بن اليزيدي عن أبيه، وهي رواية ابن شيطا من جميع طرقه عن الدوري، والنهراوني عن ابن فرح عن الدوري وأبي الحسن الثغري عن السوسي والدوري.

وبه قرأ الداني من طرق اليزيدي وشجاع.

ـ وروى إظهاره سائر أصحاب الإدغام عن أبي عمرو، وبه قرأ الشذائي عن سائر أصحاب أبي عمرو، وهو اختيار أبي طاهر بن

---

(١) البحر ٤٠/٦، غرائب القرآن ٤٠/١٥، الرازي ٢١٨/٢٠، مجمع البيان ٥١/١٥، النشر ٣٠٧/٢، معاني الزجاج ٢٤١/٣، السبعة/٣٨١، القرطبي ٢٦٥/١٠، التيسير/١٤٠، الكشاف ٣٣٤/٢، حجة القراءات/٤٠٥، شرح الشاطبية/٢٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨/٢، الإتحاف/٢٨٤، المكرر/٧٢، الكافي/١٢٢، العنوان/١٢٠، المبسوط/٢٦٩، إرشاد المبتدي/٤١٠، التبصرة/٥٦٩، حاشية الجمل ٦٢٧/٢، حاشية الشهاب ٣٥/٦، روح المعاني ٨٢/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٤/١ ـ ٣٧٥، المحرر ٩٥/٩، زاد المسير ٣٨/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٦/٢، الدر المصون ٣٩٤/٤.

(٢) البحر ٣٨٧/١، النشر ٢٩٢/١ ـ ٢٩٣، الإتحاف/٢٤، المكرر/٧٢، شرح المفصل ١٣٩/١٠، شرح الشافية ٢٧٨/٣، التبصرة والتذكرة/٩٥٢، شرح مختصر العِزِّي/٧٥، ٨٢، شرح التسهيل ٢٦٨/٤، الدر المصون ٣٩٤/٤ «واستضعفها النحاة لقوة الشين»، التلخيص/٣١٤.

سوار وغيره من أجل زيادة الشين بالتفشي.

قلتُ: ولايمنع الإدغام من أجل صفير السين فحصل التكافؤ.

والوجهان صحيحان قرأتُ بهما، وبهما آخذ، والله أعلم». انتهى نص ابن الجزري.

وفي الإتحاف:

«والشين تدغم في حرف واحد وهو السين في قوله تعالى:.... على خلاف بين المدغمين».

سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾

تَعَٰلَىٰ
- أمال[1] الألف حمزة والكسائي وخلف.
- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- والباقون بالفتح.

يَقُولُونَ
- قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وأبو الطيب عن رويس «تقولون»[2] بتاء الخطاب.
- وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وهو الوجه الثاني لرويس - «يقولون»[2] بياء الغيبة.

عُلُوًّا
- قراءة الجماعة «عُلُوّاً» بالواو.
- وقرأ زيد بن علي «عليّاً»[3] بالياء.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٨٣، البدور/١٨٤.

(٢) البحر ٤٠/٦، الرازي ٢١٨/٢٠، السبعة/٣٨١، مجمع البيان ٥١/١٥، الإتحاف/٢٨٤، الحجة لابن خالويه/٢١٨، النشر ٣٠٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨/٢، التيسير/١٤٠، التبصرة/٥٦٩، التبيان ٤٨١/٦، شرح الشاطبية/٢٣٦، المبسوط/٢٦٩، غرائب القرآن ٤٠/١٥، حاشية الجمل ٦٢٧/٢، حاشية الشهاب ٣٥/٦، المكرر/٧٢، العنوان/١٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٤/١ - ٣٧٥، المحرر ٩٦/٩، زاد المسير ٣٨/٥، روح المعاني ٨٢/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٦/٢.

(٣) وانظر البحر ٩/٦.

ـ وتقدم مثل هذا في الآية/٤ من هذه السورة.

كَبِيرًا ـ تقدم ترقيق الراء وتفخيمها، انظر الآية/٤ من هذه السورة.

﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَٰوَٰتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾﴾

تُسَبِّحُ ـ قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وسهل ويعقوب وخلف وحماد والمفضل والخزاز عن هبيرة «تُسَبِّح»[1] بالتاء من فوق.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وابن محيصن ورويس «يُسَبِّح»[1] بالياء؛ لأن التأنيث مجازي مع الفصل، وهي اختيار أبي عبيد.

قال مكي:

«وحجة من قرأ «تُسَبِّح» بالتاء أنه حمله على تأنيث لفظ السماوات....، ومن قرأ بالياء ذكّر لأنه قد حال بينه وبين المؤنث بالظرف «له»، ولأنه تأنيث غير حقيقي».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش وطلحة بن مصرف وأُبَيّ بن كعب والمطوعي «سَبَّحت له السماوات....»[2].

---

(١) البحر ٤١/٦، الرازي ٢١٨/٢٠، معاني الفراء ١٢٤/٢، التبصرة/٥٦٩، غرائب القرآن ٤٠/١٥، السبعة/٣٨١، حجة القراءات/٤٠٥، حاشية الشهاب ٣٦/٦، التبيان ٤٨١/٦، شرح الشاطبية/٢٣٦، التيسير/١٤٠، النشر ٣٠٧/٢، فتح القدير ٢٣٠/٣، الإتحاف/٢٩٤، إرشاد المبتدي/٤١٠، العنوان/١٢٠، المكرر/٧٢، حاشية الجمل ٣٦/٦، الحجة لابن خالويه/٢١٨، المحرر ٩٧/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨/٢، روح المعاني ٨٣/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٥/١، زاد المسير ٣٩/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٦/٢، الدر المصون ٣٩٤/٤.

(٢) البحر ٤١/٦، الإتحاف/٢٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨/٢، حجة القراءات/٤٠٥، معاني الفراء ١٢٤/٢، المحرر ٩٨/٩، الحجة لابن خالويه/٢١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٥/١، الدر المصون ٣٩٤/٤، الحجة للفارسي ١٠٧/٥.

وذهب الفراء إلى أن قراءة ابن مسعود هذه تقوي قراءة من قرأ «تُسَبِّح» بالتاء، وكذا فعل مكي، احتج لتلك بهذه القراءة، ومثله الطوسي.

- وذكر الطوسي أن عبد الله بن مسعود قرأ «فَسَبَّحت له السموات»[1] كذا جاءت عنده بالفاء، وعند غيره بدونها، ولعله من تحريف النساخ.

- ووجدتُ في مصحف ابن مسعود أنه قرأ «سَبَّحت له الأرض وسَبَّحت له السماوات»[2].

فِيهِنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت، مع ضم الهاء «فيهُنَّهْ»[3].

شَيْءٍ - تقدمت القراءة فيه وحكم الهمز في الوقف، انظر الآيتين/ ٢٠، ١٠٦ من سورة البقرة.

وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ

جاء في جامع القرطبي مايلي[4]:

«وقرأ الحسن وأبو عمرو ويعقوب وحفص وحمزة والكسائي وخلف «تفقهون» بالتاء لتأنيث الفاعل. الباقون بالياء، واختاره أبو عبيد قال: للحائل بين الفعل والتأنيث» انتهى نص القرطبي.

قلتُ: القراءة بالتاء في «تفقهون»، وهذا الخلاف لم أجده في مرجع آخر من كتب التفسير والقراءات، وهذا يعني أن الإجماع معقود على صورة الرسم تفقهون» بالتاء.

ثم ماجاء عند القرطبي من أن القراءة بالتاء لتأنيث الفاعل كلام غير صحيح، فإن الخطاب هنا للناس كافة أو للمشركين منهم،

---

(١) التبيان ٤٨٢/٦.

(٢) كتاب المصاحف/٦٤: «مصحف عبد الله بن مسعود».

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، ١٢٣.

(٤) القرطبي ٢٦٨/١٠.

وليس هنا تأنيث.

ومع هذا الذي ذكرتُه فإنه يغلب على ظني أن ماجاء عند القرطبي هو سبق قلم، وأن صواب هذا التعليق أن يكون للفعل «تُسَبِّح» وكذا القراءة الثانية «يسبح» بالياء والتاء في أول الآية فقوله في سياق حديثه: «أنّث الفعل لأن الفاعل مؤنث» يصلح لقراءة التاء في «تسبح له»، إذ الفاعل «السماوات» والأرض، وهو مؤنث.

وقوله: «اختار أبو عبيد قراءة الياء للفصل بين الفاعل والفعل» أي «يسبح له السماوات» حيث فصل بشبه الجملة بينهما، فإذا حملت هذين التوجيهين على ماترى صَحّ ماجاء عند القرطبي. رحمه الله رحمةً واسعة، فأين المحقق من هذا؟!

ـ وذكر الألوسي أنه قرئ «لايُفَقَّهون»[1] قال:

«وقرئ ... على صيغة المبني للمفعول من باب التفعيل».

ولم أجد مثل هذا في مرجع آخر مما بين يديّ.

حَلِيمًا غَفُورًا ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[2] التنوين في الغين بغُنَّة.

وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾

قَرَأْتَ ـ أبدل أبو جعفر والسوسي الهمز في «قرأت» مطلقاً فقرأ «قرات»، وهي قراءة أبي عمرو بخلاف عنه.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «قرأتَ».

ـ وتقدم مثل هذا في سورة النحل الآية/٩٨.

ٱلْقُرْءَانَ ـ نقل ابن كثير حركة الهمزة إلى الراء الساكنة قبلها ثم حذف

---

(١) روح المعاني ١٥/٨٦.

(٢) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

الهمزة في الحالين «القُران».

- وكذلك قرأ حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز «القرآن».

وتقدم هذا في الآية/٩٨ من سورة النحل، ومواضع أخرى.

لَا يُؤْمِنُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لايومنون» على إبدال الهمزة واواً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز «لايؤمنون».

وتقدم مثل هذا مراراً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

بِالْآخِرَةِ - تقدمت القراءات فيه مُفَصَّلَة، وهي: تحقيق الهمز، السكت، نقل الحركة وحذف الهمزة، ترقيق الراء، وإمالة الهاء.

انظر تفصيل هذا في الآية/٤ من سورة البقرة.

وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْءَانِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾

فِي ءَاذَانِهِمْ [1] ١ - الألف الأولى على حالها من الفتح عند الجميع.

٢ - أمال الألف الثانية الدوري عن الكسائي.

الْقُرْءَانِ - تقدم حكم الهمزة في الآية السابقة.

عَلَىٰ أَدْبَٰرِهِمْ [2] - إمالة الألف عن أبي عمرو، والدوري عن الكسائي، وابن

---

(١) النشر ٣٨/٢، الإتحاف/٧٨، ٢٨٤، المبسوط/١١٥، المهذب ٣٨٥/١، البدور/١٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٢) النشر ٥٤/٢ - ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ٣٨٥/١، البدور/١٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢١١/١.

ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي.

ـ والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش من طريق ابن ذكوان، وعليه المغاربة.

﴿نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ٤٧﴾

أَعْلَمُ بِمَا ـ تقدم الإدغام، بل الإخفاء في الآية/٢٥ من هذه الآية.

نَجْوَىٰٓ ـ أمال[1] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

مَّسْحُورًا ـ تأتي القراءة فيه مع الآية التالية.

﴿نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ٤٧ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ٤٨﴾

مَّسْحُورًا ـ ٱنظُرْ[2]

٤٧ ـ ٤٨

ـ قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب وابن ذكوان من طريق الأخفش «مسحورنِ انظُر» بكسر التنوين لالتقاء الساكنين.

ـ وقراءة الباقين «مسحورنُ انظُر» بضم التنوين على الإتباع لحركة الظاء بعده.

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٧٩، المهذب ١/٣٨٥، البدور/١٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

(٢) البحر ٦/٤٤، السبعة/٣٨١ ـ ٣٨٢، الإتحاف/٢٨٤، المكرر/٧٢، وانظر المبسوط/٢٧٢ وص/١٤١.

وتقدم مثل هذا مفصَّلاً في الآيتين: ٢٠ ـ ٢١ من هذه السورة في «محظوراً، انظر»

﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا ٤٩﴾

أَءِذَا ... أَءِنَّا[1] ـ تقدم الحديث مُفَصَّلاً فيهما في الآية/٥ من سورة الرعد، وبعض المراجع أحالت على ماسبق، وبعضها كرر القول فيهما مرة أخرى هنا كالسبعة والإتحاف والمكرر/ وجاء في البحر مختصراً.

ـ وتقدمت الصور التالية:

ـ أئذا: تحقيق الهمز «أئذا».

ـ آيذا: بتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بين المحققة والمسهلة.

ـ أيذا: بتسهيل الثانية من غير إدخال ألف.

ـ أائذ: بتحقيق الهمزتين مع إدخال ألف بينهما.

ـ إذا: ـ بهمزة واحدة على الخبر.

أَءِنَّا ـ أئنّا: بالتحقيق مع الهمز.

ـ أينّا: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع القصر.

ـ آإنّا: ـ بتحقيق الهمزتين وإدخال ألف بينهما.

ـ إنّا: بهمزة واحدة على الخبر.

وهذا المختصر يعرّفك[1] أوجه القراءة، والرجوع إلى الموضع السابق المفصَّل خير من هذا.

---

(١) وانظر المحرر ٩/١٠٥ ـ ١٠٦، وزاد المسير ٥/٤٣ ـ ٤٤.

أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾

فَسَيُنْغِضُونَ ـ قرأ أبو جعفر[1] بإخفاء النون في الغين، وذكره صاحب الإرشاد رواية للحنبلي عنه، واستثنى بعض أهل الأداء هذا الموضع عن أبي جعفر، وموضعين آخرين هما:

«يكن غنياً» سورة النساء/١٣٥.

«المنخنقة» سورة المائدة/٣.

فأظهروا النون عنه في هذه الثلاثة.

قال ابن الجزري:

«ولم يستثنها الأستاذ أبو بكر بن مهران في الروايتين، بل أطلق الإخفاء في الثلاثة كسائر القرآن، وبالإخفاء وعدمه قرأنا لأبي جعفر من روايته، والاستثناء أشهر، وعدمه أقيس، والله أعلم».

رُءُوسَهُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بوجهين[2] :

١ ـ تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

٢ ـ بحذف الهمزة.

قال في الإتحاف: «وهو ـ أي الحذف ـ الأَوْلى عند آخرين باتباع الرسم كما في النشر».

وذكر صاحب المكرر مذهب ورش في مَدّ الهمزة والتوسط والقصر.

قلتُ: سبق الحديث في «برؤوسكم» في الآية/٦ من سورة المائدة.

مَتَىٰ ـ أمال[3] الألف حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) الإتحاف/٣٢، ٢٨٤، النشر ٢/٢٢ و٢٧، المبسوط/١٠٣، إرشاد المبتدي/١٦٦.

(٢) وانظر الإتحاف/٢٨٤.

(٣) الإتحاف/٧٦ ـ ٢٨٤، النشر ٢/٥٣، المكرر/٧٢، المهذب ١/٣٨٨، البدور/١٨٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢.

- وبالفتح والصغرى قرأ الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.
- وذكر ابن الجزري التقليل عن أبي عمرو من روايته جميعاً عن ابن شريح وغيره.

عَسَىٰٓ - الإمالة فيه كالإمالة في «متى» المتقدِّمة.

يَوۡمَ يَدۡعُوكُمۡ فَتَسۡتَجِيبُونَ بِحَمۡدِهِۦ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٥٢﴾

لَّبِثۡتُمۡ - [1] أدغم الثاء في التاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر ورويس ويعقوب.
- وأظهر الثاء نافع وابن كثير وعاصم.

إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا - قرأ عبد الله بن مسعود «إن لبثتم لقليلاً»[2] باللام في موضع «إلا».
- قراءة الجماعة «إن لبثتم إلا قليلاً».

وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ يَنزَغُ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ﴿٥٣﴾

يَنزَغُ - قراءة الجماعة «يَنْزَغ»[3] بفتح الزاي.
- وقرأ طلحة بن مصرف «يَنْزِغ»[3] بكسر الزاي. قال ابن عطية: «على الأصل».

قال أبو حاتم: «لعلها لغة»، وذهب إلى مثل هذا الرازي.

---

(١) النشر ١٦/٢، الإتحاف/٣٠، ٢٨٤، المكرر/٧٢، المبسوط/٩٥، إرشاد المبتدي/١٥٨، المهذب ٣٨٨/١، البدور/١٨٥.

(٢) انظر همع الهوامع ١٨٣/٢.

(٣) البحر ٤٩/٦، مختصر ابن خالويه/٧٧، المحرر ١١٤/٩، العكبري ٨٢٥/٢، الكشاف ٢٣٦/٢، روح المعاني ٩٤/١٥، وانظر التاج/نزغ، الدر المصون ٣٩٩/٤ قال بعد ذكر تعقيب أبي حيان: أنسب: يعني من حيث إن لام كل منهما حرف حلق، وليس بطائل.

وقال الزمخشري: «هما ـ أي الفتح والكسر ـ لغتان نحو: يعرِشون، ويَعْرُشون».

قال أبو حيان: «ولو مَثَّل بينطح وينْطِح كان أَنْسَبَ».

والنَّصَّان عنهما في الدُّرّ المصون.

وقال صاحب التاج:

«ومما يُستَدْركُ عليه ـ أي على الفيروزآبادي صاحب القاموس، نزغ بينهم يَنْزِغ من حَدِّ ضرب، لغة في نَزَغ كَمَنَعَ...».

رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِكُمۡۖ إِن يَشَأۡ يَرۡحَمۡكُمۡ أَوۡ إِن يَشَأۡ يُعَذِّبۡكُمۡۚ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ٥٤

أَعۡلَمُ بِكُمۡ ـ إظهار[1] الميم وإدغامها في الباء عن أبي عمرو ويعقوب.

قال صاحب المكرر:

«سكّن أبو عمرو الميم، وأخفاها عند الباء بخلاف عنه».

قلتُ: وهذا هو الصواب، وليس بإدغام، والفرق بينهما أن المُخْفَى مخفّف والمدغم مشدّد، وقد ناقشتُ هذا من قبل حيث جاء وأنبهت عليه.

إِن يَشَأۡ ...إِن يَشَأۡ ـ قراءة حمزة وهشام في الوقف على إبدال الهمزة ألفاً «إن يشا»[2].

ـ وقرأها بالإبدال في الحالين أبو جعفر يزيد والأصبهاني عن ورش.

ـ وقراءة الجماعة «إن يشأ» بالهمز في الحالين.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٩ من سورة الأنعام.

عَلَيۡهِمۡ ـ قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي والأعمش «عليهُم»[3] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الباقين «عليهِم»[3] بكسرها لمراعاة الياء.

---

(١) المكرر/٧٢، النشر ١/٢٩٤ ، ٢٩٨، الإتحاف/٢٤، البدور/١٨٥.

(٢) النشر ١/٤٣١، الإتحاف/٦٤، المهذب ١/٣٨٦، البدور/١٨٤.

(٣) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، البدور/١٨٤.

﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾﴾

أَعْلَمُ بِمَن[١] ـ النص عن المتقدِّمين أن أبا عمرو ويعقوب أظهرا الميم، وروي عنهما إدغام الميم في الباء، والصواب في هذا أن أبا عمرو سكّن الميم وأخفاها في الباء، وقد بَيَّن هذا ابن الجزري وغيره، وذكرتُه حيث جاء.

بَعْضَ النَّبِيِّينَ ـ قراءة الجماعة «النبيين»[٢] بالياء.

ـ وقراءة نافع «النبيئين»[٢] بالهمز حيث جاء، وكذا ماكان من بابه.

زَبُورًا ـ قرأ حمزة وخلف ويحيى والأعمش «زُبُوراً»[٣] بضم الزاي.

ـ وقراءة الجماعة بفتحها «زَبُوراً»[٤].

ـ وتقدم بيان الخلاف مفصّلاً في الآية/٦٣ من سورة النساء، وهو أوفى مما أثبته هنا.

﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾﴾

قُلِ ادْعُوا ـ قرأ عاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن «قُلِ ادعو»[٤] بكسر اللام في الوصل لالتقاء ساكنين.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر واليزيدي «قُلُ ادعو»[٤] بضم اللام، إتباعاً لحركة الحرف الثالث مما بعده، وهو العين.

---

(١) المكرر/٧٢، النشر ١/٢٩٤، ٢٩٨، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٣٨٧، البدور/١٨٥.

(٢) الإتحاف/١٣٨، ٢٨٤، وانظر النشر ١/٤٠٦، المهذب ١/٣٨٦، البدور/١٨٤.

(٣) البحر ٦/٥٠، وقد أحال على آية سورة النساء، وانظر ٣/٣٩٧، السبعة/٢٤٠، ٣٨٢، الرازي ٢٠/٢٣٢، معاني الفراء ٢/١٢٥، العكبري ٢/٨٢٥، الإتحاف/١٩٦، ٢٨٤، النشر ٢/٢٥٣، التيسير/٩٨، المبسوط/١٨٣، إرشاد المبتدي/٢٩٢، حاشية الشهاب ٦/٤١ ـ ٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٠٢، التبيان ٦/٤٩٠، التبصرة/٤٨٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٧٦، المحرر ٩/١١٦، اللسان/زبر.

(٤) الإتحاف/١٥٣، ٢٨٤، النشر ٢/٢٢٥، المكرر/٧٢، المهذب ١/٣٨٦، البدور/١٨٤.

وأمّا في الابتداء فقد قرأ الجميع بهمزة مضمومة.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورٗا ٥٧﴾

يَدۡعُونَ ـ قراءة الجماعة «يدعون»[1] بالباء على الغيبة.

ـ وقرأ ابن مسعود وقتادة وابن عباس وأبو عبد الرحمن «تَدْعون»[1] بتاء الخطاب.

ـ وقرأ زيد بن علي «يُدْعَوْن»[2] بضم الياء وفتح العين مبنياً للمفعول. وأثبت ابن خالويه هذه القراءة لابن مسعود أيضاً.

إِلَىٰ رَبِّهِمُ ـ قراءة الجمهور «إلى ربهم»[3] على الإضافة إلى ضمير الجمع.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «إلى ربك»[3] بالكاف خطاباً للرسول ﷺ.

إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن «إلى ربّهِمِ الوسيلة»[4] بكسر الهاء والميم في الوصل.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «إلى ربهُمُ الوسيلة»[4] بضم الهاء والميم.

ـ وقراءة الجماعة «إلى ربهِمُ الوسيلة»[4] بكسر الهاء وضم الميم، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

ـ وأما في الوقف فالجميع على كسر الهاء وإسكان الميم «إلى ربِّهِمْ».

---

(١) البحر ٥١/٦، حاشية الشهاب ٤٢/٦، القرطبي ٢٧٩/١٠، إعراب النحاس ٢٤٥/٢، مختصر ابن خالويه/٧٧، المحرر ١١٩/٩، زاد المسير ٥٠/٥، روح المعاني ٩٨/١٥، الدر المصون ٤٠٠/٤.

(٢) البحر ٥١/٦، مختصر ابن خالويه/٧٧، القرطبي ٢٧٩/١٠، فتح القدير ٢٣٧/٣، روح المعاني ٩٨/١٥، الدر المصون ٤٠٠/٤.

(٣) البحر ٥٢/٦، روح المعاني ٩٨/١٥، المحرر ١١٩/٩.

(٤) الإتحاف/١٢٤، ٢٨٤، المكرر/٧٢، النشر ٢٧٤/٢، المهذب ٣٨٦/١، البدور/١٨٥.

رَبِّكَ كَانَ - إدغام[1] الكاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْأَيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْأَيَٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾

كَذَّبَ بِهَا - إدغام[2] الباء في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ثَمُودَ - قرأ الجمهور «ثمودَ»[3] ممنوعاً من الصرف.

- قال هارون: «أهل الكوفة يُنَوِّنُون «ثمود» في كل وجه»، أي: يقرأونها «ثموداً»[5] في النصب، وكذا في حالي الرفع والجر بالتنوين.

قال أبو حاتم:

«لاتنوِّن العامة والعلماء بالقرآن «ثمود» في وجه من الوجوه، وفي أربعة مواطن ألف مكتوبة، ونحن نقرأها بغير ألف».

قال الفراء: «واختلف العلماء في «ثمود»، فمنهم من أجراه في كل حال، ومنهم من لم يُجْرِه في حال...، حدثني قيس بن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود ابن يزيد النخعي عن أبيه أنه كان لايُجْري «ثمود» في شيء من القرآن، فقرأ بذلك حمزة، ومنهم من أجرى «ثمود» في النصب لأنها مكتوبة بالألف في كل القرآن إلا في مواضع واحد: «وآتينا ثمود الناقة مُبْصِرَة»، فأخذ بذلك الكسائي، فأجراها في النصب ولم يجرها في الخفض، ولا الرفع إلا في حرف واحد، وهو قوله: «ألا إنّ ثموداً كفروا ربهم ألا بعداً لثمودٍ»، فسألوه عن ذلك فقال: قُرِئت في الخفض من المُجَرى،

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٨٩/١، البدور/١٨٥.
(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٨٩/١، البدور/١٨٥.
(٣) البحر ٥٣/٦، ٤٩١/٧، معاني الفراء ٢٠/٢ و١٤/٣، الحجة لابن خالويه/١٨٩، روح المعاني ١٠٤/١٥، المحرر ١٢٣/٩.

وقبيح أن يجتمع الحرف مرتين في موضعين ثم يختلف، فأجريته لقربه منه».

وقال ابن خالويه:

«... يُقرأ وماشاكله من الأسماء الأعجمية مصروفاً وغير مصروف، ... والقراء مختلفون في هذه الأسماء، وأكثرهم يتّبعُ السّواد، فما كان بألف أجراه، وما كان بغير ألف منعه الإجراء، فأما قوله: «وآتينا ثمود الناقة» فإنما تُرِك إجراؤه لاستقبال الألف واللام، فطرح تنوينه...».

وقال أبو حيان:

«قرأ ابن وثاب والأعمش «ثمود» بالتنوين في جميع القرآن إلا هذا الموضع، لأنه في المصحف بغير ألف».

ومثل هذا قاله الفرّاء.

مُبْصِرَةً ـ القراءة عند الجمهور «مُبْصِرَةً»[1] بكسر الصاد اسم فاعل، وبالنصب على الحال.

ـ وقرأ زيد بن علي «مُبْصِرَةٌ»[2] بكسر الصاد والرفع.

وهو على إضمار مبتدأ، أي: هي مبصرةٌ.

ـ وقرأ قوم «مُبْصَرَةً»[3] ونسبها ابن خالويه إلى قتادة، وهي بفتح الصاد، اسم مفعول، أي يبصرها الناس ويشاهدونها.

---

(١) البحر ٥٣/٦، حاشية الجمل ٦٣٢/٢، معاني الفراء ١٢٦/٢، معاني الزجاج ٢٤٧/٣، التبيان ٤٩٣/٦، فتح القدير ٢٨٣/٣.

(٢) البحر ٥٣/٦، إعراب النحاس ٢٤٧/٢، المحرر ١٢٤/٩، حاشية الجمل ٤٣/٦، حاشية الشهاب ٤٣/٦، روح المعاني ١٠٤/١٥، فتح القدير ٢٣٨/٣.

(٣) البحر ٥٣/٦، مختصر ابن خالويه/٧٧، حاشية الشهاب ٤٣/٦، إعراب النحاس ٢٤٨/٢، حاشية الجمل ٦٣٢/٢، معاني الزجاج ٢٤٧/٣، التبيان ٤٩٣/٦، روح المعاني ١٠٤/١٥، فتح القدير ٢٣٨/٣، الدر المصون ٤٠٢/٤.

قال الزجاج:

«ويقرأ مُبْصَرَةً، فمن قرأ: مُبْصِرَة فالمعنى تبصِّرهم أي تُبَيِّنُ لهم.

ومن قرأ مُبْصَرَةً فالمعنى مُبَيَّنة.

ـ وقرأ قتادة «مَبْصَرَةً»[1] بفتح الميم والصاد، على وزن «مَفْعَلة»، أي مَحَلٌّ إبصار.

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء من «مُبْصِرَةً».

فَظَلَمُواْ ـ تغليظ[3] اللام لورش من طريق الأزرق.

ـ وروى بعضهم عنه الترقيق كالجماعة.

وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِي ٱلْقُرْءَانِۚ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾

بِٱلنَّاسِ... بِٱلنَّاسِ تقدمت الإمالة فيه في مواضع مما سبق، وانظر الآيات: ٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

ٱلرُّءْيَا[4] ـ قرأ الأصبهاني والسوسي وأبو عمرو وبخلاف عنه بإبدال الهمزة واواً «الرُّويَا».

ـ وقرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة واواً مع الإدغام «الرُّيَّا».

<u>ولحمزة في الوقف وجهان:</u>

ـ الأول: الإبدال كالأصبهاني «الرُّويَا».

ـ الثاني: الإبدال مع الإدغام كأبي جعفر «الرُّيَّا».

قال صاحب الإتحاف: «والأول ـ أي الإظهار ـ أَوْلَى وأَقْيَس».

---

(١) البحر ٥٣/٦، العكبري ٨٢٦/٢، معاني الفراء ١٢٦/٢، حاشية الشهاب ٤٣/٦، إعراب النحاس ٢٤٨/٢، المحرر ١٢٤/٩، زاد المسير ٥٢/١٥، روح المعاني ١٠٤/١٥، الدر المصون ٤٠٢/٤.

(٢) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.

(٤) الإتحاف/٥٣، ٦٥، ٢٨٤، النشر ٣٩١/١، ٤٤٧، ٤٦٠ ـ ٤٦١، ٤٧١ ـ ٤٧٢، المهذب ٣٨٧/١، البدور/١٨٥.

وقال صاحب النشر:

«وأما الرّؤيا، ورؤيا حيث وقع فأجمعوا على إبدال الهمزة منه واواً لسكونها وضَمّ ماقبلها.

واختلفوا في جواز قلب هذه الواو ياءً وإدغامها في الياء بعدها كقراءة أبي جعفر، فأجازه أبو القاسم الهذلي والحافظ أبو العلاء وغيرهما، وسوَّوا بينه وبين الإظهار، ولم يفرقوا بينه وبين تُؤْوي ورُؤْيا، وحكاه ابن شريح أيضاً وضعفّه، وهو إن كان موافقاً للرسم فإن الإظهار أَوْلَى وأَقْيَس، وعليه أكثر أهل الأداء.

وحكي فيه وجه ثالث وهو الحذف على اتباع الرسم عند من ذكره، فيوقف بياء خفيفة كما تقدَّم في «رُيَا» ولايجوز ذلك».

وأما حكم الألف:

- فقد قرأه بالإمالة[1] عند الوقف الكسائي وخلف.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف عنهم.

وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ - قراءة الجمهور «والشجرةَ الملعونَة»[2] بالنصب عطفاً على «الرؤيا».

- وقرأ زيد بن علي «والشجرةُ الملعونةُ»[2]، بالرفع على الابتداء، والخبر محذوف، وتقديره: كذلك، أي: فتنة.

قال الفراء:

«... نصبتها بجعلنا، ولو رُفِعَت تُتْبَعُ الاسم الذي في فتنة من الرؤيا كان صواباً، ومثله في الكلام: جعلتك عاملاً وزيداً وزيدٌ».

وقال العكبري: «وقرئ شاذاً بالرفع، والخبر محذوف، أي فتنة، ويجوز أن يكون الخبر: في القرآن».

---

(١) الإتحاف/٧٧، ٢٨٤، النشر ٢/٣٧، ٣٨، البدور/١٨٥.

(٢) البحر ٥٦/٦، الكشاف ٢٣٨/٢، العكبري /٨٢٦، معاني الفراء ١٢٦/٢، إعراب النحاس ٢٤٩/٢، روح المعاني ١٠٦/١٥، الدر المصون ٤٠٣/٤.

فِي ٱلْقُرْءَانِ - تقدَّم نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم حذفها، عن ابن كثير «القُران».

انظر الآية/٤٥ من هذه السورة، والآية/١٨٥ من سورة البقرة.

نُخَوِّفُهُمْ - قراءة الجمهور بنون العظمة «نخوِّفُهم»[1].

- وقرأ الأعمش والمطوّعي «يُخَوِّفُهم»[1] بياء الغيب، أي: الله سبحانه وتعالى.

كَبِيرًا - تقدَّم ترقيق الراء عن الأزرق وورش انظر الآية/٤ من هذه السورة.

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾

لِلْمَلَٰٓئِكَةِ - قراءة حمزة في الوقف[2] بتسهيل الهمزة.

لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟[3]

- قراءة الجماعة «للملائكةِ اسجدوا» بكسر التاء.

- وقرأ أبو جعفر وابن وردان وابن جماز والشنبوذي وسليمان بن مهران، وقتيبة عن الكسائي من طريق أبي خالد والأعمش «للملائكةُ اسجُدوا» بضم التاء في الوصل إتباعاً لحركة الجيم، وذكروا أنها لغة أزد شنوءة.

- وروي عن أبي جعفر إشمام الكسرة الضم، وهي رواية هبة الله وغيره عن ابن وردان.

وتقدم هذا مُفَصَّلاً في الآية/٣٤ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٥٦/٦، الإتحاف/٢٨٤، مختصر ابن خالويه/٧٧، المحرر ١٣٠/٩، روح المعاني ١٠٦/١٥.

(٢) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٣) النشر ٢١٠/٢، الإتحاف/١٣٤، ٢٨٤، المحتسب ٢١/٢، وانظر ٧١/١ ومنه، وانظر حواشي آية/٣٤ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

لِأٓدَمَ ـ قراءة حمزة في الوقف[1] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

ءَأَسۡجُدُ[2] ـ قرأ بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف مع إدخال ألف بينهما أبو عمرو وقالون عن نافع وهشام من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني ورويس عن يعقوب وأبو جعفر واليزيدي.

ـ وقرأ ورش من طريق الأصبهاني وابن كثير ورويس والصوري من جميع طرقه عن ابن ذكوان بالتسهيل بلا ألف.

ـ وللأزرق وورش أيضاً إبدالها ألفاً مع المدّ للساكنين.

ـ وقرأ الجمال عن الحلواني عن هشام بتحقيقهما مع المدّ.

ـ وقرأ ابن ذكوان من غير طريق الصوري وهشام من مشهور طرق الداجوني وخلف وروح والحسن والأعمش والأخفش وعاصم وحمزة والكسائي «أأسجد» بتحقيقهما من غير ألف.

لِمَنۡ خَلَقۡتَ ـ أخفى[3] أبو جعفر النون في الخاء.

قَالَ أَرَءَيۡتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِي كَرَّمۡتَ عَلَيَّ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَأَحۡتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٦٢﴾

أَرَءَيۡتَكَ[4] ـ قرأ بتسهيل الهمزة الثانية نافع وأبو جعفر والأصبهاني وقالون.

ـ وقرأ الأزرق وورش بإبدال الثانية ألفاً خالصة مع إشباع المدّ للساكنين «أرايتك».

ـ وقرأ حمزة في الوقف بتسهيل الثانية.

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٢) المكرر/٧٢، إرشاد المبتدي/٤١٠، المبسوط/١٢٣ ـ ١٢٤، الإتحاف/٤٤ ـ ٤٥، ٢٨٤ ـ ٢٨٥، النشر ١/٣٦٣ ـ ٣٦٤، زاد المسير ٥/٥٦.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٤) الإتحاف/٥٦، ٧١، ٢٨٥، المكرر/٧٢، النشر ١/٣٩٧، المحتسب ١/١٢١، المهذب ١/٣٨٧، البدور/١٨٥.

- وقرأ الكسائي بحذف الثانية «أريتك».
- وقرأه الباقون «أرأيتك» بالتحقيق في الحالين.
وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/٤٠ من سورة الأنعام في «أرأيتكم».

عَلَيَّ - قراءة حمزة في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «عليَّهْ»[١].

أَخَّرْتَنِ[٢] - قرأ ابن عامر وابن كثير في رواية ابن فليح وعاصم وحمزة والكسائي وخلف «أَخَّرتنِ» بحذف الياء في الحالين.
- وقرأ ابن كثير ويعقوب وابن محيصن «أَخَّرتني» بإثبات الياء في الحالين.
قال ابن عطية: «وهذا تشبيه بياء «قاضٍ» ونحوه؛ لكونها ياء متطرّفة قبلها كسرة».
- وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر والحسن واليزيدي «أَخَّرتني..» بإثبات الياء في الوصل.

ذُرِّيَّتَهُ - تقدّمت القراءة بكسر أوله في الآية/٣.

﴿قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ٦٣﴾

ٱذْهَبْ فَمَن - أدغم[٣] الباء في الفاء أبو عمرو وهشام بخلاف عنهما والكسائي، وخلاد بخلاف عنه.
وانفرد الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بإدغامها.
- وقراءة الباقين بإظهار الباء، وهو الوجه الثاني لأبي عمرو وهشام وخلاد.

---

(١) الإتحاف/١٠٤، النشر ٢/١٣٥.
(٢) الإتحاف/١١٤، ٢٨٥، النشر ٢/ ٣٠٩، الكافي/٢٢، التيسير/١٤١ ـ ١٤٢، العنوان/١٢١، المكرر/٧٢ ـ ٧٣، السبعة/٣٨٢، ٣٨٦، الرازي ٢١/ ٤، إرشاد المبتدي/٤١٤، حاشية الجمل ٢/٦٣٤، الحجة لابن خالويه/٢١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٥٣، التبصرة/٥٧١، غرائب القرآن ١٥/ ٤٠، المبسوط/٢٧٤، المحرر ٩/ ١٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٧٦، زاد المسير ٥/٥٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٩، الدر المصون ٤/٤٠٤.
(٣) الإتحاف/٢٩، ٢٨٥، النشر ٢/٨ ـ ٩، المكرر/٧٣، المهذب ١/٣٨٨، البدور/١٨٥.

﴿وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ وَعِدۡهُمۡۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ٦٤﴾

وَأَجۡلِبۡ ـ قراءة الجماعة «وأَجْلِبْ»[1] بقطع الألف من «أَجْلَبَ» الرباعي.

ـ وقرأ الحسن «واجْلُبْ»[1] بوصل الألف وضم اللام من «جلَب» الثلاثي.

رَجِلِكَ ـ قرأ حفص عن عاصم وأبو عمرو في رواية، وابن عباس وأبو رزين وأبو زيد عن المفضل عن عاصم وقطرب عن أبي عبد الرحمن، والحسن «رَجِلِكَ»[2] بكسر الجيم مفرداً، أُريد به الجمع، وهي لغة في «رَجْل» بمعنى راجل، أي: ماشٍ.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم من طريق أبي بكر وحمزة والكسائي «رَجْلِكَ»[2] بفتح الراء وسكون الجيم، وهو اسم جمع واحده: راجل، مثل رَكْب وراكب.

وقال ابن عطية: «وهو جمع راجل كتاجر وتَجْر، وصاحب، وصَحْب...».

قال مكي: «والاختيار الإسكان لأن عليه الجماعة».

ـ وذكر البيضاوي أنه قرئ «رَجُلِكَ»[3] بضم الجيم مع فتح الراء.

---

(١) البحر ٥٨/٦، معاني الأخفش ٣٩١/٢، المحرر ١٣٦/٩، روح المعاني ١١١/١٥، اللسان والتاج/جلب.

(٢) البحر ٥٨/٦، مجمع البيان ٦٨/١٥، السبعة/٣٨٣، غرائب القرآن ٥٤/١٥، حجة القراءات/٤٠٦، التبصرة/٥٦٩، الإتحاف/٢٨٥، الحجة لابن خالويه/٢١٩، العكبري ٨٢٧/٢، المحتسب ٢١/٢، الكافي/١٢٢، القرطبي ٢٨٩/١٠، التيسير/١٤٠، النشر ٣٠٨/٢، حاشية الشهاب ٤٧/٦، شرح الشاطبية/٢٣٦، المكرر/٧٣، المبسوط/٢٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨/٢، العنوان/١٢٠، إرشاد المبتدي/٤١٠، حاشية الجمل ٦٣٥/٢، فتح القدير ٢٤٢/٣، الكشاف ٢٣٨/٢، التبيان ٤٩٨/٦، المحرر ١٣٦/٩ ـ ١٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٧/١، روح المعاني ١١٠/١٥، زاد المسير ٥٨/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٦/٢، الدر المصون ٤٠٥/٤، غاية الاختصار/٥٤٥.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٤٧/٦، والكشاف ٢٣٨/٢، والبحر ٥٩/٦.

والبيضاوي أخذ هذا عن الزمخشري، ولم يذكره الزمخشري على أنه قراءة، وقد نقله أبو حيان عن الزمخشري ولم يذكره قراءة.

ونص البيضاوي:

«وقرأ حفص: ورَجِلِك بالكسر، وغيره بالضم، وهما لغتان».

قال الشهاب: «وقوله بالضم أي: بضم الجيم مع فتح الراء أيضاً، وقد جاءت ألفاظ في الصفة المشبهة على فَعِل وفَعُل كسراً وضماً كندُس، وهو الحاذق الفَطِن».

ونصُّ الزمخشري: «وقرئ: ورَجِلِك، على أن فَعِلاً بمعنى فاعل نحو: تَعِب وتاعب، ومعناه: وجمعك الرجل، وتُضَم جيمه أيضاً فيكون مثل حَدِث وحَدُث وندِس ونَدُس وأخوات لهما، يقال: رَجِل ورَجُل».

- وقرأ عكرمة وقتادة وأبو المتوكل وأبو الجوزاء «ورِجَالِكَ»[1] بكسر الراء وتخفيف الجيم مع ألف، وهو جمع راجل عند أبي الحسن، وعند سيبويه اسم للجمع غير مكسَّر مثل الجامل و الباقر.

- وقرأ ابن السميفع والجحدري «رُجّالك»[2] مثل: كُفّارك جمع كافر، فهو برفع الراء وتشديد الجيم مفتوحة، وبألف بعدها.

- وقرئ: «رَجَّالك»[3] بفتح الراء وتشديد الجيم، وذكره ابن خالويه قراءة لابن جابر.

قال الشهاب: «وفي بعض نسخ الكشاف «رَجَّال» بالفتح والتشديد على أن أصله: «رَجَّالة»، فحُذِفت تاؤُه تخفيفاً».

---

(١) البحر ٥٩/٦، الكشاف ٢٣٨/٢، المحتسب ٢١/٢، العكبري ٨٢٧/٢، معاني الزجاج ٢٥٠/٣، حاشية الشهاب ٤٧/٦، القرطبي ٢٨٩/١٠، مختصر ابن خالويه/٧٧، المحرر ١٣٧/٩، زاد المسير ٥٨/٥، روح المعاني ١١٢/١٥.

(٢) الكشاف ٢٣٨/٢، زاد المسير ٥٨/٥، العكبري ٨٢٧/٢، حاشية الشهاب ٤٧/٦، روح المعاني ١١٢/١٥، الدر المصون ٤٠٦/٤.

(٣) الكشاف ٢٣٨/٢، مختصر ابن خالويه/٧٧، حاشية الشهاب ٤٧/٦، روح المعاني ١١٢/١٥.

ـ وقرئ: «ورُجَّلٍ لك»[1] بضم الراء وتشديد الجيم.

ـ وقرئ «ورَجُلِ»[2] بفتح الراء وضم الجيم، وهو مفرد.

إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾

عَلَيْهِمْ ـ تقدمت القراءتان بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٥٤ من هذه السورة.

كَفَىٰ ـ أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزْجِى لَكُمُ ٱلْفُلْكَ فِى ٱلْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾

ٱلْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا۟ ـ إدغام[4] الراء في اللام وإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ والباقون على الإظهار.

وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾

نَجَّىٰكُمْ ـ أماله[5] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ٥٩/٦.

(٢) روح المعاني ١١٢/١٥ قال: «وهو مفرد كما في قراءة حفص».

(٣) النشر٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٨٨/١، البدور/١٨٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) النشر ٢٩٢/٢، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣٨٩/١، البدور/١٨٥، التلخيص/٣١٤.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٨٨/١، البدور/١٨٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

﴿أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾﴾

أَفَأَمِنتُمْ - قرأ[1] الأصبهاني عن ورش بتسهيل الهمزة الثانية في الحالين، وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالتحقيق «أفأمنتم».

- وتقدَّم مثل هذا في مواضع، انظر الآية/٤٠ من هذه السورة «أفأصفاكم»، وارجع إلى سورة النحل/٤٥، ثم سورة الأعراف آية/٩٧.

أَن يَخْسِفَ... أَوْ يُرْسِلَ

- وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «أن يَخْسِفَ... أو يُرْسِلَ»[2] بياء الغيبة فيهما، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «أن نَخْسِفَ... أو نُرْسِلَ»[2] بنون العظمة فيهما.

أَن يَخْسِفَ بِكُمْ[3] - إدغام الفاء في الباء رواه أبو الحارث عن الكسائي لقرب الفاء من الباء.

---

(١) النشر ٣٩٨/١، الإتحاف/٥٦، ٢٨٥.

(٢) البحر ٥٨/٦، مجمع البيان ٧٢/١٥، غرائب القرآن ٥٤/١٥، التبصرة/٥٦٩، السبعة/٣٨٣، حجة القراءات/٤٠٦، الإتحاف/٢٨٥، التيسير/١٤٠، النشر ٣٠٨/٢، الكشاف ٢٣٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢١٩، شرح الشاطبية/٢٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩/٢، العكبري ٨٢٧/٢، الرازي ١٢/٢١، المكرر/٧٣، إرشاد المبتدي/٤١١، الكافي/١٢٢، التبيان ٥٠١/٦، المبسوط/٢٧٠، العنوان/١٢٠، القرطبي ٢٩٣/١٠، حاشية الجمل ٥٣٦/٢، حاشية الشهاب ٤/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٧/١، المحرر ١٤٢/٩ ـ ١٤٣، روح المعاني ١١٦/١٥، زاد المسير ٦١/٥، الدر المصون ٤٠٧/٤، الميسر/٢٨٩.

(٣) إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٩/١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٦/٢.

﴿أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾﴾

أَن يُعِيدَكُمْ... فَيُرْسِلَ

ـ وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «أن يعيدكم... فيرسل»[1] بياء الغيبة فيهما على وزان ماسبق، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «أن نعيدكم... فنرسل»[1] بنون العظمة فيهما.

أُخْرَىٰ

ـ أمال[2] الألف حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ

ـ قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع ووافقه الوليد بن مسلم عن ابن عامر في هذا الموضع «... من الرياح»[3] جمعاً في كل القرآن.

ـ وقراءة الجماعة «... من الريح»[3] مفرداً، وهو في معنى الجمع.

---

(١) البحر ٥٨/٦، مجمع البيان ٧٢/١٥، غرائب القرآن ٥٤/١٥، التبصرة/٥٦٩، السبعة/٣٨٣، حجة القراءات/٤٠٥، الإتحاف/٢٨٥، التيسير/١٤٠، النشر ٣٠٨/٢، الكشاف ٢٣٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢١٩، الرازي ١٢/٢١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩/٢، شرح الشاطبية/٢٣٦، المكرر/٧٣، إرشاد المبتدي/٤١١، الكافي/١٢٢، التبيان ٥٠١/٦، المبسوط/٢٧٠، العنوان/١٢٠، القرطبي ٢٩٣/١٠، حاشية الجمل ٢٣٦/٢، حاشية الشهاب ٤٨/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٧/١، المحرر ١٤٢/٩ ـ ١٤٣، زاد المسير ٦١/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٦/٢، الميسر/٢٨٩.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٣٨٨/١، البدور/١٨٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٣) البحر ٥٨/٦، غرائب القرآن ٥٤/١٥، الإتحاف/٢٨٥، القرطبي ٢٩٣/١٠، النشر ٣٠٨/٢، وقد أحال على آية سورة البقرة/ ١٦٤ ص٢٢٣، إرشاد المبتدي/٤١١، المحرر ١٤٣/١٩، فتح القدير ٢٤٤/٣، روح المعاني ١١٧/١٥، الدر المصون ٤٠٨/٤، التقريب والبيان/٤١ ب.

فَيُغْرِقَكُم - قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «فيُغْرِقكم»[1] الياء المضمومة على الغيبة وكسر الراء من «أغرق».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن وحميد «فَنُغْرِقكم»[1]، بنون العظمة على الالتفات من الغيبة.

- وقرأ مجاهد وأبو جعفر وورش ورويس ويعقوب وشيبة وأبو المتوكل «فتُغْرقكم»[2] بالتاء وإسناد الفعل إلى ضمير الريح.

وتعقّب السمين أبا حيان شيخه، وليس وراء ذلك طائل!

- وقرأ الحسن وقتادة وابن وردان في رواية وأبو رجاء وابن مقسم وأبو الجوزاء وأيوب «فيُغَرِّقكم»[3] بياء الغيبة وشدّ الراء، عَدَّوه بالتضعيف.

وقراءة ابن وردان هذه انفرد بها الشطوي عن ابن هارون عن الفضل، والأصل في قراءته التخفيف كالجماعة.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء «فَنُغَرِّقَكم»[4] بشد الراء.

---

(١) البحر ٦١/٦، السبعة/٣٨٣، الإتحاف/٢٨٥، والعنوان/١٢٠، إرشاد المبتدي/٤١١، مجمع البيان ٧٢/١٥، غرائب القرآن ٥٤/١٥، التبصرة/٥٦٩، حجة القراءات/٤٠٦، التيسير/١٤٠، النشر ٣٠٨/٢، الكشاف ٢٣٩/٢، فتح القدير ٢٤٤/٣، الحجة لابن خالويه/٢١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩/٢، شرح الشاطبية/٢٣٦، العكبري ٨٢٧/٢، الرازي ١٢/٢١، المكرر/٧٣، الكافي/١٢٢، التبيان ٥٠١/٦، المحرر ١٤٣/٩، المبسوط/٢٧٠، العنوان/١٢٠، القرطبي ٢٩٢/١٠، حاشية الجمل ٦٣٦/٢، حاشية الشهاب ٤٨/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٧/١، روح المعاني ١١٧/١٥، زاد المسير ٦١/٥ ، ٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٧/٢.

(٢) البحر ٦١/٦، غرائب القرآن ٥٤/١٥، مجمع البيان ٧٢/١٥، السبعة/٣٨٣، الكشاف ٢٣٩/٢، الإتحاف/٢٨٥، الحجة لابن خالويه/٢١٩، إرشاد المبتدي/٤١١، القرطبي ٢٩٣/١٠، النشر ٣٠٨/٢، المبسوط/٢٧٠، التبيان ٥٠١/٦، المحرر ١٤٣/٩، زاد المسير ٦٢/٥، فتح القدير ٢٤٤/٣، روح المعاني ١١٧/١٥، الدر المصون ٤٠٧/٤، التلخيص/٣١٢.

(٣) البحر ٦١/٦، السبعة/٣٨٣، القرطبي ٢٩٣/١٠، الكشاف ٢٣٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢١٩، الإتحاف/٢٨٥، النشر ٣٠٨/٢، زاد المسير ٦٢/٥، روح المعاني ١١٧/١٥، الدر المصون ٤٠٧/٤.

(٤) المحرر ١٤٣/٩.

. وقرأ المقري لأبي جعفر والشطوي، وأبو رجاء «فَتُغَرِّقكم»[(١)] بالتاء وتشديد الراء.

. وقرأ أبو عمرو وابن محيصن في رواية عنهما، وحميد «فَنُغْرِقكُّم»[(٢)] بالنون وإسكان الغين، وإدغام القاف في الكاف.

ثُمَّ لَا تَجِدُواْ . قراءة الجماعة «ثم لاتجدوا»[(٣)] بالتاء على الخطاب.

. وقرأ الحسن «ثم لايجدوا»[(٣)] بالياء على الغيبة.

۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلٗا ﴿٧٠﴾

مِّمَّنْ خَلَقْنَا . أخفى[(٤)] أبوجعفر النون في الخاء.

. وقراءة الجماعة بإظهار النون.

يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمْۖ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلٗا ﴿٧١﴾

نَدْعُواْ . قرأ الجمهور «نَدْعُو»[(٥)] بنون العظمة.

. وقرأ مجاهد والحسن وزيد عن يعقوب وعاصم في رواية وقتادة «يَدْعو»[(٥)] بياء الغيبة، والضمير لله سبحانه وتعالى.

---

(١) البحر ٦١/٦، إرشاد المبتدي/٤١١، زاد المسير ٦٢/٥، روح المعاني ١١٧/١٥.

(٢) البحر ٦١/٦، النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٧/١، روح المعاني ١١٧/١٥.

(٣) الإتحاف/٢٨٥، مختصر ابن خالويه/٧٧.

(٤) النشر ٢٢/٢ ـ ٢٣، الإتحاف/٣٢، المهذب ٣٨٩/١، البدور/١٨٦.

(٥) البحر ٦٢/٦، معاني الفراء ١٢٧/٢، مجمع البيان ٧٤/١٥، معاني الزجاج ٢٥٢/٣، مختصر ابن خالويه/٧٧، حاشية الشهاب ٤٩/٦، المبسوط/٢٧٠، الكشاف ٢٤٠/٢، المحرر ١٤٧/٩، زاد المسير ٦٤/٥، روح المعاني ١٢١/١٥، الدر المصون ٤٠٩/٤.

- وقرأ الحسن وأبو عمران الجوني وجَبَلة عن المفضّل عن عاصم «يُدْعَى»[١] بضم الياء مبنياً للمفعول، و«كُلٌّ» مرفوع به نائباً عن الفاعل.

وذكر هذا أبو عمرو الداني، وصرّح ابن خالويه بأنه جاء كذلك في بعض المصاحف.

- ونُقِل عن الحسن أنه قرأ «يُدْعَوْ»[٢] بالواو في آخره.

وأوله ياء مضمومة ثم عين مفتوحة.

وزاد ابن خالويه في مختصره أنها قراءة قتادة والسجستاني [كذا، ولعل صوابه: السختياني].

قال ابن جني:

«هذا على لغة من أبدل الألف في الوصل واواً نحو: أَفْعَوْ، وحُبْلَوْ، ذكر ذلك سيبويه، وأكثر هذا القلب إنما هو في الوقف، لأن الوقف من مواضع التغيير، وهو أيضاً في الوصل مَحْكيّ عن حالة الوقف...».

وذكر مثل هذا أبو حيان، ثم أضاف تخريجاً آخر فقال: «وعلى أن تكون الواو ضميراً مفعولاً لم يُسَمَّ فاعله وأصله: يُدْعَوْن فحذفت النون كما حُذفت في قوله:

أبيت أسري وتبيتي تدلكي

وجهك بالعنبر والمسك الذكي

أي تبيتين تدلكين، و«كُلّ»: بدل من واو الضمير.

---

(١) البحر ٦٢/٦، مختصر ابن خالويه/٧٧، الكشاف ٢٤٠/٢، الرازي ١٨/٢١، حاشية الشهاب ٤٩/٦، المحرر ١٤٨/٩، زاد المسير ٦٤/٥، روح المعاني ١٢١/١٥، الدر المصون ٤٠٩/٤، غاية الاختصار/٥٤٩.

(٢) البحر ٦٢/٦، مجمع البيان ٧٤/١٥، معاني الفراء ١٢٧/٢، حاشية الشهاب ٤٩/٦ - ٥٠، وفيه مناقشة جيدة لتخريجات هذه القراءة. مختصر ابن خالويه/٧٧، الكشاف ٢٤٠/٢، المحتسب ٢٢/٢، الرازي ١٨/٢١، الإتحاف/٢٨٥، العكبري ٨٢٨/٢، المحرر ١٤٧/٩، شواهد التوضيح/١٧٢، روح المعاني ١٢١/١٥، الدر المصون ٤٠٩/٤.

وقال العكبري:

«وفيها وجهان: أحدهما أنه أراد «يُدْعى» فَفَخَّم الألف، فقلبها واواً، والثاني أنه يُدْعَون، وحذفت النون، وكُلٌّ» بدل من الضمير».

وقال الفراء:

«وسألني هُشَيْم فقال: هل يجوز: «يوم يُدْعَو كُلُّ أناس» رَوَوْهُ عن الحسن؟ فأخبرتُه أني لا أعرفه، فقال: قد سألتُ أهل العربية عن ذلك فلم يعرفوه».

قال الرازي: «قال الفراء: وأهل العربية لا يعرفون وجهاً لهذه القراءة المنقولة عن الحسن، ولعله قرأ «يُدْعَى» بفتحة ممزوجة بالضم، فظن الراوي أنه قرأ يُدْعَوْ».

بِإِمَٰمِهِمْ ـ قراءة الجماعة «بإمامهم».

ـ وقراءة حمزة في الوقف[1] بتسهيل الهمزة بخلاف عنه.

ـ وقرأ الحسن «بكتابهم»[2].

فَمَنْ أُوتِيَ ـ قرأ ورش «فمنُ وتيَ»[3]، بنقل حركة الهمزة من «أوتي» إلى النون الساكنة قبلها، ثم أسقط الهمزة.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «فمن أوتي».

يَقْرَءُونَ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمزة، والحذف، وصورة القراءة بعد الحذف «يَقْرَوْن».

وَلَا يُظْلَمُونَ ـ تقدَّم تغليظ اللام للأزرق وورش في مواضع كثيرة، وانظر الآية/١٦٠ من سورة الأنعام.

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٢) البحر ٦/٦٣، الكشاف ٢/٢٤٠، مختصر ابن خالويه/٧٧، روح المعاني ١٥/١٢١.

(٣) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، العنوان/٤٨، التيسير/٣٥، التبصرة/٣٠٨ ـ ٣٠٩، شذور الذهب/٣٤.

(٤) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٤، ٦٧، البدور/١٨٦.

﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلٗا ٧٢﴾

أَعۡمَىٰ .. أَعۡمَىٰ[1] - اختلف العلماء في إمالة هذين اللفظين على النحو الآتي:

١ - قرأهما بالفتح والتفخيم نافع وابن عامر وابن كثير وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وروح.

٢ - قرأهما بالإمالة حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف ويحيى وحماد.

٣ - قراءة التقليل فيهما عن الأزرق وورش، وروي مثله عن نافع.

٤ - وقرأ أبو عمرو برواية أبي زيد ونصير عن الكسائي، والبرجمي عن أبي بكر عن عاصم، ورويس عن يعقوب واليزيدي «أَعْمِى.. أَعْمَى..» بإمالة الأول، وفتح الثاني.

أما إمالة الأول فلأنه ليس أفعل تفضيل، فألفه متطرِّفة لفظاً وتقديراً، والأطراف مَحَلُّ التغيير غالباً.

وأما فتح الثاني فلأنه للتفضيل، ولذا عُطِف عليه «... وأَضَلُّ»، فألفه في حكم الوسط.

جاء في التاج:

«ومنهم من جعل الأول من عمى القلب، والثاني من عمى البصر،

---

(١) البحر ٦٤/٦، إعراب النحاس ٢٥٣/٢، غرائب القرآن ٥٤/١٥، الرازي ١٩/٢١، السبعة/٣٨٣، مجمع البيان ٧٤/١٥، القرطبي ٢٩٩/١٠، التيسير/١٤٠، حجة القراءات/٤٠٧، الحجة لابن خالويه/٢١٩، الكشاف ٢٤١/٢، العكبري ٨٢٩/٢، العنوان/١٢٠، إرشاد المبتدي/٤١١، التبيان ٥٠٤/٦، المكرر/٧٣، المبسوط/٢٧٠، حاشية الشهاب ٥١/٦ ، ٢٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٨٤/١، النشر ٤٣/٢، المحرر ١٥١/٩، التبصرة/٣٨٧، ٣٩١، الإتحاف/٨٥، ٢٨٥، فتح القدير ٢٤٧/٣، المهذب ٣٩١/١، البدور/١٨٦، التاج/عمي، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٨/١، زاد المسير ٦٥/٥، حجة الفارسي ١١٢/٥، الدر المصون ٤١٠/٤، غاية الاختصار/٥٤٩، معاني القراءات ٩٧/٢.

وإلى هذا ذهب أبو عمرو رحمه الله تعالى، فأمال الأول لما كان من عمى القلب، وترك الإمالة في الثاني لما كان اسماً، والاسم أبعد من الإمالة».

وقال الفارسي:

«الوجه في تصحيح قراءة أبي عمرو أن المراد بالأعمى في الكلمة الأولى كونه في نفسه أعمى، وبهذا التقدير تكون الكلمة تامة فتقبل الإمالة، وأما الكلمة الثانية فالمراد من الأعمى أفعل التفضيل، فكانت بمعنى أَفْعَل مِن، وبهذا التقدير لاتكون لفظة أعمى تامة فلم تقبل الإمالة».

وقال أبو زرعة:

«وكان أبو عمرو أَحْذَقَهم، فَفَرّق بين اللفظين لاختلاف المعنيين، فقرأ «ومن كان في هذه أعمى» بالإمالة، «فهو في الآخرة أعمى» بالفتح، فجعل الأول صفة بمنزلة «أحمر وأصفر»، والثاني بمنزلة «أفعل منك» أي أعمى قلباً».

وقال العكبري:

«وأمال أبو عمرو الأولى دون الثانية، لأنه رأى أن الثانية تقتضي «مِن» فكأن الألف وسْطَ الكلمة...».

وقال مكي: «وعِلّة أبي عمرو في فتحه الثاني أنه اسم في موضع المصدر، والأول ليس بمعنى المصدر، فأمال الأول وفتح الثاني للفرق، وكان المصدر أولى بالفتح، لأن ألفه إذا لفظ به ليست من الياء في قول جماعة من النحويين إنما هي عوض من التنوين إذا قلت: هو أشدُّ عمىً منك، فوقفت على عمى، وقفت بالألف التي هي عوض من التنوين وفيه اختلاف».

فَهُوَ - تقدم ضم الهاء وإسكانها في مواضع منها: الآيتان:٢٩ و٨٥ من سورة البقرة.

فِي ٱلْآخِرَةِ - تقدَّم فيه الكست، والنقل، والترقيق، والإمالة.
انظر الآية/٤ من سورة البقرة.

وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥۖ وَإِذٗا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلٗا ﴿٧٣﴾

غَيْرَهُۥ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾

كِدتَّ تَرْكَنُ - أدغم التاء في التاء عبد الوارث عن أبي عمرو «كدت تّركن»[2].

تَرْكَنُ - قراءة الجماعة «تركَنُ»[3] بفتح كاف، مضارع «رَكِن» بكسر الكاف.

- وقرأ قتادة وابن أبي إسحاق وطلحة بن مُصَرِّف «تَرْكُن»[3] بضم الكاف مضارع «رَكَن».

جاء في التاج:

«رَكَن إليه يركُنْ كنصَرَ، وحكى أبو زيد رَكِن إليه يَرْكَن مثل عَلِم.

وأما ماحكاه أبو عمرو رَكَنْ يَرْكَنُ مثل مَنَع فإنما هو على الجمع بين اللغتين».

---

(١) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، مختصر ابن خالويه/٧٧.

(٣) البحر ٦٤/٦، معاني الزجاج ٢٥٤/٣، العكبري ٨٢٩/٢، إعراب النحاس ٢٥٤/٢، المحرر ١٥٥/٩، وانظر التبيان ٥٠٦/٦، روح المعاني ١٢٩/١٥، وانظر اللسان والتاج/ركن، الدر المصون ٤١٠/٤.

وهي بضم الكاف ليست بفصيحة، كذا في اللسان.

إِلَيْهِمْ ـ تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرها، انظر الآية/١٦ من سورة الرعد «عليهم».

شَيْئًا ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف، وانظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

﴿إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ۝٧٥﴾

وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ ـ إدغام[1] التاء في الثاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

نَصِيرًا ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

ـ وقراءة الجماعة على التفخيم.

﴿وَإِن كَادُوا۟ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ۖ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٧٦﴾

وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ قرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «وإذاً لايلبثوا»[3] بحذف النون، وهي كذلك في مصحف عبد الله بن مسعود محذوفة النون، وفي المصحف العثماني مثبتة.

وقد أعمل «إذاً» فنصب بها على قول الجمهور، ونصب بأن مضمرة بعدها على قول بعضهم.

---

(١) النشر ٢٨٧/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣٩٢/١، البدور/١٨٧، التلخيص/٣١٤.

(٢) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٨٦.

(٣) البحر ٦٦/٦، الكشاف ٢٤٢/٢، مختصر ابن خالويه/٢٧، ٧٧، حاشية الشهاب ٥٢/٦، الكتاب ٤١١/١، فهرس سيبويه/٣٠، التبصرة والتذكرة/٣٩٧، الجنى الداني/٣٦٢، مغني اللبيب/٣٢، الرازي ٢٥/٢١، شرح المفصل ١٦/٧، أصول ابن السراج ١٤٩/٢، شرح الأشموني ٢٨٧/٢، شرح الكافية الشافية/١٥٣٧، المقتضب ١٢/٢، شرح الألفية لابن الناظم/٢٦٣، المحرر ١٥٨/٩، شرح اللمع ٣٤٩/٢، أوضح المسالك ١٧١/٣، شرح الكافية ٢٣٨/٢، شرح التصريح ٢٣٥/٢، حاشية الجمل ٦٤٠/٢، العكبري ٨٢٩/٢، معاني الفراء ٢٣٧/٢، فتح القدير ٢٤٧/٣، روح المعاني ١٣١/١٥، شرح التسهيل ٧/٣، الدر المصون ٤١١/٤.

ولعمل «إذن» ثلاثة شروط: أن يكون الفعل مستقبلاً، وأن تكون مصدرة، وألا يَفْصِلَ بينها وبين الفعل فاصل.

قال المرادي:

«وإن تقدَّمها حرف عطف ففيها وجهان: «الإلغاء والإعمال، والإلغاء أجود، وبه قرأ السبعة: «وإذاً لايلبثون»، وفي بعض الشواذ: «وإذن لايلبثوا» على الإعمال».

وقال العكبري:

«وفي بعض المصاحف بغير نون على إعمال إذن، ولايُكْتَرَثُ بالواو، فإنها قد تأتي مستأنفة».

وفي حاشية الجمل: «ووجه النصب أنه لم يجعل الفعل معطوفاً على ماتقدَّم ولاجواباً».

قلت: تقدم مثل هذه القراءة في الآية/٥٣ من سورة النساء، في قوله تعالى: «فإذن لايؤتون الناس نقيراً».

- وقرأ الحسن وعطاء بن أبي رباح وقتادة، وروح من طريق العلاف عن أصحابه عن المعدل عن ابن وهب عنه «لايُلَبَّثُون»[1] بضم الياء وفتح اللام وتشديد الباء، وإثبات نون الرفع في آخره على إلغاء «إذن»، وهو مبني لما لم يُسَمّ فاعله.

ورواية العلاف عن روح خالف فيها سائر أصحاب روح وأصحاب المعدل وأصحاب بن وهب، ونبّه على هذا ابن الجزري في النشر.

(١) البحر ٦٦/٦، الإتحاف/٢٨٥، مختصر ابن خالويه/٧٧، القرطبي ٣٠٢/١٠، النشر ٣٠٨/٢، المحرر ١٥٨/٩، العكبري ٨٢٩/٢، روح المعاني ١٣١/١٥، فتح القدير ٢٤٧/٣، «لايلبّثوا» كذا!، الدر المصون ٤١١/٤.

ـ وقرأ يعقوب «لايُلَبِّثون»[1] بضم الياء وفتح اللام وكسر الباء المشددة، وإثبات النون في آخره، وهي نون الرفع.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية حفص وأبي بكر، وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف ويعقوب «وإذاً لايَلْبثُون»[2] بإثبات النون، وياء مفتوحة ولام ساكنة وباء مفتوحة مضارع «لَبِثَ».

وإثبات النون على إلغاء عمل «إذن»، وهو الأجود، وكذلك جاءت القراءة في المصحف العثماني.

قال الطوسي: «... «وإذاً لايلبثون» بالرفع، لأن «إذاً» وقعت بعد الواو، فجاز فيها الإلغاء، لأنها متوسطة في الكلام، كما أنه لابُدَّ من أن تلغى في آخر الكلام».

وفي حاشية الجمل:

«قرأ العامّة برفع الفعل بعد «إذاً» ثابت النون، وهي مرسومة في مصاحف العامة، ورفعه وعدم إعمال «إذن» فيه من وجهين:

أحدهما: أنها توسطت بين المعطوف والمعطوف عليه، فقد عطف الفعل على الفعل، وهو مرفوع لوقوعه خبر «كاد»، وخبر «كاد» واقع موقع الاسم فيكون «لايلبثون» عطفاً على «ليستفزونك».

الثاني: أنها متوسطة بين قسم محذوف وجوابه: فألغيت لذلك، والتقدير: والله إذاً لايلبثون».

وقال العكبري: «المشهور فتح الياء والتخفيف وإثبات النون على إلغاء إذن، لأن الواو العاطفة تصيِّر الجملة مختلطة بما قبلها

---

(١) البحر ٦٦/٦، روح المعاني ١٣١/١٥، المحرر ١٥٨/٩، الدر المصون ٤١١/٤.

(٢) السبعة/٣٨٣، العكبري ٨٢٩/٢، المحرر ١٥٨/٩، الجنى الداني /٣٦٢، أوضح المسالك ١٧١/٣، التبيان ٥٠٨/٦، حاشية الجمل ٦٤٠/٢، شرح الكافية الشافية/٥٣٧، الدر المصون ٤١١/٤.

فيكون «إذن» حشواً».

خِلَٰفَكَ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم، وحماد وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي ورويس عن يعقوب «خَلْفَكَ»[١] بفتح الخاء وسكون لام وبدون ألف.

- وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وابن عامر وخلف والحسن والأعمش ويعقوب في رواية «خِلافك»[١] بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها، أي مخالفة لك، واختاره أبو حاتم.

وفي فتح الباري: «قال أبو عبيدة في قوله: وإذاً لايلبثون خلفك إلا قليلاً: أي بعدك، قال: خلافك وخلف سواء، وهما لغتان بمعنى، وقرئ بهما، قلتُ [القول لابن حجر صاحب الفتح]: والقراءتان مشهورتان، فقرأ. «خَلْفَ» الجمهور، وقرأ «خلافك»....».

- وقرئ «خِلْفَكَ»[٢] بكسر الخاء من غير ألف.

- وروي عن رويس أنه قرأ بالوجهين:[٣] «خَلْفَك» «خِلافك» بألف وبدونها، وروي مثل هذا عن يعقوب، وقد ذكرته من قبل.

---

(١) البحر ٦٦/٦، السبعة/٣٨٤، الإتحاف/٢٨٥، التبصرة/٥٧٠، الرازي ٢٤/٢١ ــ ٢٥، التيسير/٤١، النشر ٣٠٨/٢، حجة القراءات/٤٠٨، الحجة لابن خالويه/٢٢٠، التبيان ٥٠٧/٦، شرح الشاطبية/٢٣٦، مجمع البيان ٨٢/٥، الطبري ٩٠/١٥، غرائب القرآن ٦٣/١٥، حاشية الجمل ٦٤٠/٢، العكبري ٨٢٩/٢، المكرر/٧٣، الكافي/١٢٢، العنوان/١٢٠، المبسوط/٢٧١، إرشاد المبتدي/٤١٢، شرح الأشموني ٢٨٧/٢، فتح الباري ٢٩٨/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠/٢، القرطبي ٣٠٢/١٠، المحرر ١٥٨/٩ ـ ١٥٩، زاد المسير ٧٠/٥، روح المعاني ١٣٠/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٠/١، زاد المسير ٧٠/٥، فتح القدير ٢٤٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٧/٢، التاج، اللسان، المفردات، بصائر ذوي التمييز/خلف، الدر المصون ٤١١/٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٩٨/١.

(٣) التاج/خلف ورش، وليس بالصواب، ففي العباب القراءة بالوجهين عن رويس، وانظر مجمع البيان ٨٢/١٥.

ـ وذكر ابن الجوزي أن أبا رزين وأبا المتوكل قرأا «خُلاَّفَكَ»[١] بضم الخاء وتشديد اللام ورفع الفاء، كذا!.

ـ وقرأ عطاء بن أبي رباح «بعدك»[٢] مكان «خَلْفَك».

قال أبو حيان: «والأحسن أن يُجْعَلَ تفسيراً لـ «خَلْفَك» لاقراءة؛ لأنها تخالف سواد المصحف».

سُنَّةَ مَن قَدۡ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِن رُّسُلِنَاۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحۡوِيلًا ٧٧

رُّسُلِنَاۖ ـ قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «رُسْلِنا»[٣] بسكون السين.

ـ وقراءة الجماعة بالضم «رُسُلِنا».

أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودًا ٧٨

ٱلصَّلَوٰةَ ـ تغليظ[٤] اللام عن الأزرق وورش.

وَقُرۡءَانَ ـ تقدمت مراراً قراءة ابن كثير بالنقل والحذف «قُرَان» انظر الآية/ ١٨٥ من سورة البقرة، و٩٨ من سورة النحل، والآية/١ من سورة الحجر.

ـ وقراءة حمزة في الوقف[٥] كقراءة ابن كثير.

ـ وسكت على الساكن[٥] ابن ذكوان وحفص وإدريس بخلاف عنهم.

ـ والسكت في الوصل عن حمزة.

وتقدم هذا مُفَصَّلاً في سورة الحجر، الآية/١.

---

(١) زاد المسير ٧١/٥، إعراب القراءات الشواذ ذ/٧٩٨.

(٢) البحر ٦٦/٦، روح المعاني ١٢٠/١٥، المحرر ١٥٨/٩.

(٣) الإتحاف/١٤٢، ٢٨٥، المكرر/٧٣، النشر ٢١٦/٢.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.

(٥) انظر النشر ٤٢٠/١، والإتحاف/٦١، ٢٨٥.

﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ٧٩﴾

عَسَىٰٓ - أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

وتقدم هذا مراراً، انظر الآية/٨٤ من سورة النساء، والآية/١٢٩ من سورة الأعراف، وسورة الإسراء الآية/٥١.

﴿وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا ٨٠﴾

وَقُل رَّبِّ - تقدّمت قراءة ابن محيصن «... رَبُّ» في الآية/١٢٦ من سورة البقرة.

مُدۡخَلَ... مُخۡرَجَ - قراءة الجماعة «مُدْخَل... مُخْرَج»[2] بضم الميم فيهما.

قال أبو حيان: «وهو جارٍ قياساً على «أفعل» مصدراً نحو أكرمته مُكْرَماً، أي إكراماً».

وقال مكي: «هما مصدران جَرَيا على «أدْخِلْني وأَخْرِجْني»، والمفعول محذوف، ويجوز أن يكونا مكانين فينصبا على المفعول به، ولانضمر مفعولاً، وحَسُن ذلك لإضافتهما إلى صِدْق».

- وقرأ قتادة وأبو حيوة وحميد وإبراهيم بن أبي عبلة والحسن وأبو

---

(١) انظر الإتحاف/٢٨٥، وقد أحال على ماتقدم في الآية/٥١، والمهذب ٣٩١/١، والبدور/١٨٧، النشر ٣٦/٢.

(٢) البحر ٧٣/٦، الكشاف ٢٤٣/٢، حاشية الشهاب ٥٦/٦، حاشية الجمل ٦٤٣/٢، القرطبي ٣١٣/١٠، معاني الزجاج /٢٥٦ ـ ٢٥٧، الإتحاف/٢٨٦، وأما في ص/١٨٩ عند حديثه عن الآية/٣١، من سورة النساء فقد ذكر الإجماع على الضم، زاد المسير ٧٦/٥ ـ ٧٧، وانظر معاني الفراء ٢٦٣/٢، ولم يتنبه المحقق إلى مارمى إليه الفراء. وممن ذكر الإجماع على الضم عند السبعة: الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٠/١، والسبعة/٢٣٢، والتبصرة/٤٧٧، المحرر ١٧٣/٩، ولم يذكر شيء في التيسير/٩٥، ١٤١، وكذا في النشر ٢، /٣٠٨، ومثله في المبسوط/١٧٩، ٢٧١، وإرشاد المبتدي/٢٨٢ و٤١٢، والعنوان/٨٤ و١٢٠ والحجة لابن خالويه/١٢٢ و٢٢٠، الدر المصون ٤١٤/٤، التقريب والبيان/٤١ ب.

العالية ونصر بن عاصم وعكرمة والضحاك وابن حماد عن أبي بكر عن عاصم «مَدْخل... مَخْرج»[١] بفتح الميم فيهما، فهما مصدران من «دَخَل» و«خَرَج».

قال السمين:

«... بفتح الميم فيهما، إمّا لأنهما مصدران على حذف الزوائد كـ «أنبتكم من الأرض نباتاً»، وإمّا لأنهما منصوبان بمقدّر موافق لهما تقديره: فَأَدْخَلَ مُدْخَل وأَخْرَج مُخْرَج...».

وذكر ابن خالويه أن علياً وأُبَيّاً وجماعة قرأوا «مَدْخَل صِدْق»[٢] بفتح الميم ولم يُشِر إلى «مخرج» قلتُ: الغالب أنهما قرأا هذا في الاسمين معاً.

ثم قال: «قال ابن مجاهد أجمع الناس على ضم الميم...، فجائز أن يكون أراد به أكثر السبعة، وجائز أن لم يصح عنده فتح من فتح» والنص في السبعة: «ولم يختلفوا..».

- وتقدمت القراءة في سورة النساء في الآية/٣١ «وندخلكم مُدْخلاً».

نَّصِيرًا - تقدم ترقيق الراء في الآية/٧٥ من هذه السورة.

وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾

جَآءَ - تقدمت الإمالة فيه عن حمزة وخلف وابن ذكوان والخلاف عن هشام.

- وكذا وقف حمزة وهشام مع إبدال الهمزة ألفاً، وانظر هذا مفصّلاً في الآية/٤٣ من سورة النساء.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر مختصر ابن خالويه/٧٧، وانظر السبعة/٢٣٢.

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾﴾

نُنَزِّلُ - قرأ ابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وعاصم وأبو جعفر «نُنَزِّلُ»[1] بالنون من «نَزَّل» المضعف.

- وقرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي «نُنْزِلُ»[1] بالنون والتخفيف من «أَنْزَل».

- وقرأ مجاهد، وكذا روى المزني عن حفص عن عاصم «يُنْزِلُ»[2] بالياء مع تخفيف الزاي.

وتقدمت القراءات مُفَصَّلة بالتخفيف والتشديد في الآية/٩٠ من سورة البقرة في الجزء الأول، ومواضع أخرى.

الْقُرْءَانِ - تقدمت قراءة ابن كثيرة بالنقل والحذف «القُران»، وانظر الآية الأولى من سورة الحجر.

مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ

- قراءة الجماعة «... شفاءٌ ورحمةٌ»[3] بالرفع خبراً عن الضمير.

- وقرأ زيد بن علي «... شفاءً ورحمةً»[3] بنصبهما.

قال أبو حيان: «ويتخرج النصب على الحال، وخبر «هو» قوله: للمؤمنين، والعامل فيه ما في الجار والمجرور من الفعل، ونظيره

(١) البحر ٧١/٦، المحرر ١٧٤/٩، القرطبي ٣١٥/١٠، الكشاف ٢٤٤/٢، حجة القراءات/١٠٦، غرائب القرآن ٦٣/١٥، الإتحاف/١٤٣، ٢٨٦، النشر ٢١٨/٢، ٣٠٨، المكرر/٧٣، إرشاد المبتدي/٤١٢، التبصرة/٤٢٥ ـ ٤٢٦، المبسوط/١٣٢ ـ ١٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٣/١ ـ ٢٥٤، التيسير/٧٥، العنوان/٧٠، السبعة/١٦٤ ـ ١٦٥، الحجة لابن خالويه/٨٤، روح المعاني ١٤٧/١٥.

(٢) البحر ٧٤/٦، القرطبي ٣١٥/١٠، المحرر ١٧٤/٩، «ورواها المروزي عن حفص». ومثله في روح المعاني ١٤٧/١٥، التقريب والبيان/٤١ ب.

(٣) البحر ٧٤/٦، روح المعاني ١٤٧/١٥، الدر المصون ٤١٦/٤.

قراءة من قرأ: «والسماواتُ مطوياتٍ بيمينه»[1] بنصب مطويات....

وتقديم الحال على العامل فيه من الظرف أو المجرور، ولايجوز إلا عند الأخفش، ومن منع جعله منصوباً على إضمار أعني».

لِّلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدمت قراءة أبي عمرو وأبي جعفر وغيرهما بإبدال الهمزة واواً «للمومنين»، انظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا ﴿٨٣﴾

عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ـ قرأ ابن محيصن «عَلَّنْسان»[2] نقل حركة الهمزة من الإنسان إلى لام التعريف، وحذف الألف من «على» ثم أدغم اللام في اللام.

نَـَٔا ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم واليزيدي والسوسي وعبد الوارث «نَـأَى»[3] بفتح النون والهمزة على وزن «نَعَى»، وهو من النَّأْي: أي البُعْد، وذهب الطبري إلى أنها اللغة الفصيحة.

وذكر الفراء أنها لغة أهل الحجاز.

ـ وقرأ ابن عامر برواية ابن ذكوان وأبو جعفر «نَاءَ»[3] بتقديم الألف على الهمزة على وزن «شاء» من ناء ينوء أي نهض.

---

(١) الآية/٦٧ من سورة الزمر. وقراءة النصب عن عيسى بن عمر وعاصم الجحدري والحسن البصري، وتأتي في موضعها إن شاء الله تعالى.

(٢) النشر ٤١٧/١، الإتحاف/٦٠.

(٣) البحر ٧٥/٦، السبعة/٣٨٤، الطبري ١٠٣/١٥، الرازي ٣٦/٢١، التبصرة/٥٧٠، الحجة لابن خالويه/٢٢٠، مجمع البيان ٨٩/١٥ ـ ٩٠، العكبري ٨٣١/٢، غرائب القرآن ٦٣/١٥، المبسوط/٢٧١، شرح الشاطبية /٢٣٦، القرطبي ٣٢١/١٠، الإتحاف/٢٨٦، وانظر ص/٧٢، إعراب النحاس ٢٥٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠/٢، التيسير/١٤١، الكشاف ٢٤٤/٢، العنوان/١٢٠، المكرر/٧٣، الكافي/١٢٢، إرشاد المبتدي/٤١٢، المحرر ١٧٦/٩، النشر ٤٥٤/١، ٣٠٨/٢، حاشية الشهاب ٥٦/٦ ـ ٥٧، التبيان ٥١٤/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨١/١، روح المعاني ١٤٧/١٥، زاد المسير ٨٠/٥، فتح القدير ٢٥٣/٣، المفردات والتاج وبصائر ذوي التمييز/نأى، والتاج/نوأ، والتذكرة في القراءات الثمان ٤٠٧/٢، الدر المصون ٤١٦/٤.

وذكر الفراء أنها لغة بعض هوازن وبني كنانة وكثير من الأنصار.

قال ابن الجزري:

«وأما نأى... فإنه رُسِم بنون وألف فقط [نا] ليحتمل القراءتين، فعلى قراءة من قدَّم حرف المد على الهمز [ناء] ظاهر، وعلى قراءة الجمهور قد رسم الألف المنقلبة ألفاً، فاجتمع حينئذٍ ألفان، فحذف إحداهما، ولاشك عندنا أنها المنقلبة، وأن هذه الألف الثابتة هي صورة الهمزة...» اهـ.

قلتُ: وصورتها في المصحف العثماني «نَـَـا».

وقال العكبري: «ونأى: يُقْرَأُ بألفٍ بعد الهمزة، أي بَعُدَ عن الطاعة، ويُقْرَأ بهمزة بعد الألف، وفيه وجهان:

١ـ أحدهما هو مقلوب نأى.

٢ـ والثاني: هو بمعنى نهض، أي ارتفع عن قبول الطاعة، أو نهض في المعصية والكبر».

ـ وقرأ عاصم في رواية حماد ويحيى عن أبي بكر، وأبو شعيب السوسي عن اليزيدي والدوري عن حمزة، وكذا رواية رجاء وخلاد وأبي عمر بن سعدان عن سليم عن حمزة، وأبو أيوب الضبي عن أصحابه، وأبو حمدون عن الكسائي وكذا نصير عنه، وأبو عمرو في رواية عياش «نَإِى»[1] بفتح النون وكسر الهمزة.

(١) الإتحاف/٨٥ـ٨٦، ٢٨٦، مجمع البيان ٨٣/١٥، غرائب القرآن ٦٣/١٥، السبعة/٣٨٤، الرازي ٣٦/٢١، التبيان ٥١٤/٦، المكرر/٧٣، العنوان/١٢٠، المبسوط/٢٧١، إرشاد المبتدي/٤١٢، النشر ٣٠٨/٢، وانظر ص/٤٣ـ٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٨/١ـ١٨٩، ٥٠/٢، حجة القراءات/٤٠٩، التيسير/١٤١، فتح القدير ٢٥٣/٣، إيضاح الوقف والابتداء/٤٣٦، زاد المسير ٨٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٢/١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٧/٢، روح المعاني ١٤٧/١٥، الحجة للفارسي ١١٦/٥.

ـ وقرأ حمزة في رواية العجلي وخلف عن سليم، والكسائي من طريق الدوري والمفضل عن عاصم، ويحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم «نِإِى»[1] بكسر النون والهمزة معاً.

وإمالة النون هنا من باب الإتباع لإمالة الهمزة بعدها، مثل إمالة الراء في «رإِى».

قال مكي: «ومما يُقَوِّي حُسْنَ الإمالة... أن ألفه أصلها الياء، أن من أمال أراد اتباع الخط، وذلك أن أكثره في المصحف الإمام بالياء، فمن أمال أتى بلفظ خط المصحف واتبعه، ومن فتح قارب خط المصحف ولم يستوفه، فأمّا عِلّة من أمال النون أيضاً من «نأى» فإنه لما وقع بعدها حرفان ممالان أمال النون للإمالة التي بعدها، فيكون عمل اللسان من جهة واحدة، وهذا من الإمالة للإمالة وهو قليل».

ـ وقرأ الأزرق وورش[2] بالتقليل في الهمزة مع فتح النون «نَأَى».

ـ وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

يَئُوسًا[4] ـ قراءة الأزرق وورش بتثليث البدل.

ـ ولحمزة في الوقف وجهان:

١ ـ التسهيل بين بين.

٢ ـ الحذف فيصير النطق بواو ساكنة ليّنَة بعد الياء «يَوْساً» كذا !.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٨١/١، وفتح القدير ٣٥٢/٣، والتذكرة في القراءات الثمان ٤٠٧/٢، التلخيص/٣١٢، غاية الاختصار/٥٥٠، معاني القراءات ٩٩/٢.

(٢) الإتحاف/٨٦، ٢٨٦، النشر ٤٩/٢ ـ ٥٠، التيسير/١٤١، المهذب ٣٩١/١، البدور/٨٦.

(٣) الإتحاف/٨٦، ٢٨٦، النشر ٤٣٧/١ ـ ٤٣٨، البدور/١٨٦.

(٤) النشر ٤٨٤/١، ٤٦١، والإتحاف/٦٧ و ٧١، معاني الفراء ١٣٠/٢، إعراب النحاس ٢٥٦/٢، المهذب ٣٩٠/١، البدور/١٨٦.

قال الفراء:

«إذا تركت الهمزة من قوله «يؤوساً» فإن العرب تقول: يَوْساً ويَوْوْساً يجمعون بين ساكنين...، والقراء يقولون: يَوُوساً... فيحرِّكون الواو إلى الرفع...».

وقال النحاس:

«وإن خَفَّفْتَ الهمزة جعلتها بَيْنَ بَيْنَ، وحكى الكسائي عن العرب الحذف «كان يَوْساً»...».

﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ٨٤﴾

عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ - قرأ الخليل «... على شَكِلَته»[1]، والشَّكِلَة: الشاكلة.

أَعْلَمُ بِمَنْ - روي عن أبي عمرو ويعقوب[2] إدغام الميم في الباء، وإظهار الميم.

والصواب الذي عليه المتقدمون أن مثل هذا لايكون إدغاماً، وإنما تسكن الميم وتخفى في الباء.

والفرق بين الإدغام والإظهار هو أن الإدغام يشدَّد فيه الحرف الثاني فهو يمثل اثنين، وأما في الإخفاء فيبقى الحرف الثاني خفيفاً، والإخفاء حالة وسط بين الإدغام والإظهار.

أَهْدَىٰ - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

---

(١) الشوارد/٢٥.

(٢) النشر ٢٩٨/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٩٢/١، البدور/١٨٦.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٨٦، المهذب ٣٩١/١، البدور/١٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾

يَسْـَٔلُونَكَ ـ قراءة الجماعة بالهمز «يسألونك»[1] .

ـ وقراءة حمزة في الوقف بالنقل والحذف «يَسَلُونك»[1].

ـ وروي إبدال الهمزة ألفاً.

مِنْ أَمْرِ رَبِّى ـ إدغام[2] الراء في الراء وإظهارها عن أبي عمرو يعقوب .

ـ والباقون على الإظهار.

وَمَآ أُوتِيتُم ـ قراءة الجماعة «وما أوتيتم» بالتاء على الخطاب.

ـ وقرأ ابن عبد الله بن مسعود والأعمش، وهي رواية ابن مسعود عن النبي ﷺ «وما أوتوا»[3] بضمير الغيبة، وهو عائد على السائلين في قوله «ويسألون...».

قال ابن حجر:

«... قال الأعمش هكذا قراءتنا.

وبيّن مسلم اختلاف الرواة عن الأعمش فيها، وهي مشهورة عن الأعمش، أعني بلفظ «وما أوتوا»، ولامانع أن يذكرها بقراءة غيره.

وقراءة الجمهور: «وما أوتيتم». والأكثر على أنّ المخاطب بذلك اليهود، فتتحد القراءتان، نعم وهي تتناول جميع الخلق بالنسبة إلى علم الله».

---

(١) النشر ٤٨١/١، وانظر الإتحاف/٦٩، البدور/١٨٦.

(٢) الإتحاف/٢٢.

(٣) البحر ٧٦/٦، حاشية الجمل ٦٤٦/٢، المحرر ١٨١/٩، حاشية الشهاب ٥٨/٦، فتح الباري ٣٠٦/٨، روح المعاني ١٥٤/١٥، وانظر القرطبي ٣٢٣/١٠، والنص فيه: «وفي مسلم: فأسكتَ النبيُّ ﷺ، وفيه: وماأوتوا» ولم يتنبّه المحقق إلى أنها قراءة مروية عن الأعمش في صحيح مسلم، فتأمل عمل المحققين في هذا الزمان !! وانظر صحيح مسلم ١٣٧/١٧ ـ ١٣٨، طبعة دار الريان للتراث، الدر المصون ٤١٧/٤.

وقال النووي في شرح صحيح مسلم:

«... وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً، هكذا هو في بعض النسخ «أوتيتم» على وفق القراءة المشهورة، وفي أكثر نسخ البخاري ومسلم: وماأوتوا من العلم إلا قليلاً».

وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾

شِئْنَا[1] - قرأ أبو جعفر والأصبهاني وورش، وأبو عمرو بخلاف عنه «شِينا» بإبدال الهمزة ياءً من جنس الحركة التي قبلها وهي الكسرة.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة «شئنا» بالهمز.

إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾

عَلَيْكَ كَبِيرًا - قراءة أبي عمرو ويعقوب[2] بإدغام الكاف في الكاف، وبالإظهار.

كَبِيرًا - تقدَّم ترقيق الراء عن الأزرق وورش، انظر الآية/٤ من هذه السورة.

قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ
لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾

أَن يَأْتُوا۟ ... لَا يَأْتُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «أن ياتوا... لاياتون» بإبدال الهمزة ألفاً في الموضعين.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز فيهما.

---

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣٣، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٢) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٩٢، البدور/٨٦.

وتقدم مثل هذا في مواضع، انظر الآية/ ٨ من سورة هود، والآية/١١١ من سورة النحل.

ٱلْقُرْءَانِ ـ تقدمت قراءة ابن كثير بالنقل والحذف «القُران»، وانظر الآية/١ من سورة الحجر.

ظَهِيرًا ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ـ قرأ[2] نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وقالون بإظهار الدال.

ـ وأدغم الدال في الصاد أبو عمرو وحمزة واكسائي وخلف وهشام.

وتقدم مثل هذا في الآية/٤١ من هذه السورة.

صَرَّفْنَا ـ قراءة الجمهور «صَرَّفنا»[3] بتشديد الراء.

ـ وقرأ الحسن «صَرَفنا»[3] بتخفيف الراء.

وقراءة الجمهور أبلغ.

وتقدم هذا في الآية/٤١ من هذه السورة.

لِلنَّاسِ...ٱلنَّاسِ ـ تقدمت الإمالة فيهما للدوري عن أبي عمرو بخلاف عنه، واليزيدي.

انظر الآيات ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

ٱلْقُرْءَانِ قراءة ابن كثير «القُران» وبنقل حركة الهمزة إلى الراء، ثم حذف الهمزة.

وتقدم مثل هذا مراراً، وانظر الآية/١ من سورة الحجر.

---

(١) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٣، البدور/٨٦.

(٢) الإتحاف/٢٨٦، النشر ٢/٣ ـ ٤، التبصرة والتذكرة /٩٤٨، التيسير/٤٢، السبعة/١١٩، المكرر/٧٣، المهذب ١/٣٩٢، البدور/٨٧.

(٣) البحر ٦/٧٩، روح المعاني ١٥/٣٦٧، المحرر ٩/١٩٢، الدر المصون ٤/٤١٨.

فَأَبَىٰ ـ أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وورش والأزرق بالتقليل والفتح.

ـ والباقون على الفتح.

﴿وَقَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ٩٠﴾

لَن نُّؤْمِنَ ـ إدغام[2] النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

نُّؤْمِنَ ـ القراءة بإبدال الهمزة واواً «نومن». تقدمت عن أبي عمرو وأبي جعفر وغيرهما، وكذا حمزة في الوقف.

انظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

حَتَّىٰ تَفْجُرَ ـ قرأ حمزة والكسائي وعاصم ويعقوب وخلف والحسن والأعمش وإبراهيم النخعي وابن الغالب ويحيى بن وثاب وأصحاب عبد الله ابن مسعود «تَفْجُرَ»[3] من «فَجَر» مُخَفَّفاً.

واختاره أبو حاتم، لأن الينبوع واحد، وهي أعجب القراءتين إلى الطبري.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر والأعشى عن أبي بكر عن عاصم في رواية محمد بن غالب «تُفَجِّرَ»[3] من «فَجَّر» المضعّف، فهو بضم التاء وفتح الفاء وشد الجيم.

قال القرطبي: «واختاره ـ أي التخفيف ـ أبو حاتم لأن الينبوع واحد،

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٨٦، المهذب ٢٩٣/١، البدور/١٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٩٢/١، البدور/١٨٧.

(٣) البحر ٧٩/٦، معاني الفراء ١٣١/٢، ١٤٤، السبعة/٣٨٥، غرائب القرآن ٨٣/١٥، إعراب ثلاثين سورة/١٠٠، النشر ٣٠٨/٢، الإتحاف/٢٨٦، الطبري ١٠٧/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠/٢، القرطبي ٣٣٠/١٠، التيسير/١٤١، حجة القراءات/٤٠٩، الكشاف ٢٤٥/٢، مجمع البيان ٩٦/١٥، العكبري ٨٣٢/٢، الحجة لابن خالويه/٢٢٠، إعراب النحاس ٢٥٩/٢، الرازي ٥٨/٢١، المكرر/٧٣، التبصرة/٥٧٠، شرح الشاطبية/٢٣٧، إرشاد المبتدي/٤١٣، فتح القدير ٢٥٧/٣، الكافي/١٢٣، العنوان/١٢٠، المبسوط/٢٧١، حاشية الشهاب ٦١/٦، حاشية الجمل ٦٤٧/٢، روح المعاني ١٦٨/١٥، المحرر ١٩٣/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٢/١، التبيان ٥١٦/٦، ٤٣/٧، زاد المسير ٨٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٧/٢، الدر المصون ٤١٨/٤.

ولم يختلفوا في «تفجِّر الأنهار ـ آية/٩١ أنه مشدد. قال أبو عبيد: والأولى مثلها.

قال أبو حاتم: ليست مثلها؛ لأن الأولى بعدها ينبوع وهو واحد، والثانية بعدها الأنهار وهي جمع، والتشديد يدل على التكثير.

وأجيب بأن «ينبوعاً» وإن كان واحداً فإن المراد به الجمع، كما قال مجاهد».

وقال الفراء: «... بالتخفيف، وكأن الفَجْرَ مرة واحدة، وتفجّر فكأن التفجير من أماكن، وهو بمنزلة: فَتَحْتُ الأبواب وفَتَّحتها».

ـ وقرأ الأعمش وعبد الله بن يسار «تُفْجِرَ»[1] بضم التاء من «أَفْجَرَ» رباعياً، وهي لغة.

وفي التاج: «أفجر الينبوع: أنبطه، أي أخرجه».

تَفۡجُرَ لَنَا ـ إدغام[2] الراء في اللام وإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

أَوۡ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ وَعِنَبٖ فَتُفَجِّرَ ٱلۡأَنۡهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفۡجِيرًا ٩١

أَوۡ تَكُونَ لَكَ ـ قراءة الجماعة «أو تكون لك» بالتاء، إذ بعده «جَنّة» وهو مؤنث.

ـ وقرأ قتادة «أو يكون لك»[3] بالياء، للفصل، ولأن جَنّة مؤنث مجازي.

جَنَّةٞ ـ قراءة الجماعة «جَنّةٌ» بالنون.

ـ وذكر المهدوي أنه قرئ «حبةٌ»[4] بالباء والحاء المهملة.

---

(١) البحر ٧٩/٦، روح المعاني ١٦٨/١٥، وانظر التاج/فجر، الدر المصون ٤١٨/٤.
(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣٩٢/١، البدور/١٨٧.
(٣) القرطبي ٣٣٠/١٠.
(٤) المحرر ١٩٤/٩.

فَتُفَجِّرَ ـ ذكر العلماء إجماع[١] القراء على «تفجِّر» بتشديد الجيم من «فَجَّر»، واختلفوا في بيان العلّة.

أما أبو عبيد فلا فرق عنده بين الموضعين، هذا وماتقدَّم في الآية السابقة.

وتعقّبه أبو جعفر النحاس أن الفرق بينهما بَيِّن، فإن هذا الموضع جاء بعده «تفجيراً»، وأما الأول فليس كذلك، ثم قال: «وإن كان البيّن أن يقرأ الأول كالثاني...».

وتعقَّب أبو حاتم أبا عبيد فذكر أنهما مختلفتان؛ لأن الأولى بعدها ينبوع واحد، والثانية بعدها الأنهار وهي جمع، والتشديد يدل على التكثير.

ورَدّوا كلام أبي حاتم بأن «ينبوعاً» وإن كان واحداً فالمراد به الجمع.

تَفْجِيرًا ـ ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش.

أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾

أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ ـ قراءة الجمهور «أو تُسقِط السماءَ»[٣] بتاء الخطاب مضارع «أَسْقَطَ».

و«السماء» نصب به.

ـ وقرأ مجاهد «أو يَسْقُطَ السماءُ»[٢]، بفتح الياء مضارع سقط، «السماءُ» رفع به، على إسناد الفعل إلى السماء، وذكّر الفعل لأن السماء مؤنث مجازي، أو لأن السماء بمعنى السقف.

ـ وقرأ مجاهد وأبو مجلز وأبو رجاء وحميد وعاصم الجحدري «أو تَسقُطَ السماءُ»[٤] بفتح التاء ورفع القاف، السماء: بالرفع.

---

(١) انظر إعراب النحاس ٢/٢٢٩ ـ ٢٣٠، والنشر ٢/٣٠٨، والتيسير/١٤١، والقرطبي ١٠/٣٣٠، التبصرة/٥٧٠، والإتحاف/٢٨٦.

(٢) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٣.

(٣) البحر ٦/٧٩، القرطبي ١٠/٣٣١، المحرر ٩/١٩٥، روح المعاني ١٥/١٦٨.

(٤) مختصر ابن خالويه/٧٧ «وَتَسْقُطَ السماءُ» كذا !!، زاد المسير ٥/٨٧.

كِسَفًا ـ قرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية حفص وأبي بكر، وابن ذكوان وأبو جعفر «كِسَفاً»[1] بفتح السين، وهو جمع كِسْفَة جمع تكسير نحو: كِسْرَة وكِسَر، وسِدْرة وسِدَر.

قال ابن الجوزي: «ابن عامر ههنا بفتح السين، وفي باقي القرآن بتسكينها».

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو الجراح ويعقوب وخلف «كِسْفاً»[1] بسكون السين وهو جمع كِسْفة أيضاً، وهي أولى القراءتين بالصواب عند الطبري.

قال الأخفش: «من قرأ: كِسْفاً من السماء، جعله واحداً، ومن قرأ كِسَفاً جعله جمعاً».

وقال المهدوي: «ومن أسكن جاز أن يكون جمع كِسْفة، وجاز أن يكون مصدراً».

وقال العكبري: «... وبسكونها، وفيه وجهان:

١ـ أحدهما: هو مخفف من المفتوحة، أو مثل سِدْرة وسِدَر.

٢ـ والثاني: هو واحد على «فِعْل» بمعى مفعول، وانتصابه على الحال من السماء، ولم يؤنثه؛ لأن تأنيث السماء غيرحقيقي، أو

---

(١) البحر ٧٩/٦، الرازي ٥٨/٢١، مجمع البيان ٩٦/١٥، غرائب القرآن ٨٣/١٥، السبعة/٣٨٥، التبصرة/٥٧١، شرح الشاطبية/٢٣٧، مختصر ابن خالويه/٧٧، التيسير/١٤١، القرطبي ٣٣٠/١٠، معاني الزجاج ٢٥٩/٣، حجة القراءات/٤١٠، الكشاف ٢٤٦/٢، الحجة لابن خالويه/٢٢٠، الطبري ١٠٨/١٥، النشر ٣٠٩/٢، البيان ٩٥/٢، حاشية الشهاب ٦٠/٦، الإتحاف/٢٨٦، الكافي/١٢٣، إعراب النحاس ٢٦٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥١/٢، التبيان ٥١٨/٦، المكرر/٧٣، المبسوط/٢٧٢، العنوان/١٢٠، زاد المسير ٨٧/٥، إرشاد المبتدي/٤١٣، معاني الفراء ١٣١/٢، فتح القدير ٢٥٨/٣، العكبري ٨٣٢/٢، حاشية الجمل ٦٤٨/٢، تفسير الماوردي ٢٧٢/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٢/١، المحرر ١٩٦/٩، وانظر التاج واللسان والمفردات والتهذيب وبصائر ذوي التمييز/ كسف، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٨/٢، الدر المصون ٤١٩/٤.

لأن السماء بمعنى السقف».

أَوْتَأْتِيَ - قراءة «أو تاتي» بإبدال الهمزة ألفاً عن أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش.

وتقدَّم هذا، انظر الآية/١١١ من سورة النحل.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ - تسهيل[1] الهمزة في الوقف عن حمزة.

قَبِيلًا - قراءة الجماعة «قبيلاً»[2] بالياء بعد الباء على وزن فعيل، ومعناه كفيلاً، أو مقابلاً، أو جماعة.

- وقرأ الأعرج «قُبُلاً»[2] بضم القاف والباء من غير ياء، أي مقابلةً.

أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٣﴾

بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ - قراءة الجمهور «بيت من زُخْرُفٍ»[3] والزخرف: الذهبُ.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «بيت من ذهبٍ»[3].

قال أبو حيان: «ولاتحمل على أنها قراءة لمخالفتها السواد، وإنما هي تفسير».

وقال مجاهد: «كنا لاندري ماالزُّخرف حتى سمعنا في قراءة عبد الله: «ويكون لك بيت من ذهب».

تَرْقَىٰ - أماله[4] حمزة والكسائي وخلف.

(١) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٢) البحر ٨٠/٦، روح المعاني ١٦٩/١٥، المحرر ١٩٧/٩، وانظر الكشاف ٢٤٦/٢، وفي الدر المصون ٢١٨/٤ «قِبَلاً» كذا!

(٣) البحر ٨٠/٦، مختصر ابن خالويه/١٣٦، القرطبي ٣٣٣١/١٠، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٦١/٦، مختصر ابن خالويه/١٣٦، المحرر ١٩٧/٩، الطبري ١٠٩/١٥، تفسير الماوردي ٢٧٣/٣، روح المعاني ١٦٩/١٥، فتح القدير ٢٥٨/٣.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٨٦، البدور/١٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالتقليل بخلاف عنهما.

ـ والباقون على الفتح.

لَن نُّؤْمِنَ ـ تقدَّم إدغام النون في النون في الآية/٩٠ من هذه السورة.

نُّؤْمِنَ ـ تقدَّمت قراءة «نومن» بإبدال الهمزة واواً.

انظر الآية/٩٠ من هذه السورة، وكذا الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

حَتَّىٰ تُنَزِّلَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي «حتى تُنْزِل»[1] بالتخفيف من «أنزل».

ـ وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي وعاصم وأبو جعفر «تُنَزِّل»[1] مضعّفاً من «نَزَّل».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨٢ من هذه السورة، وانظر الآية/٩٠ من سورة البقرة.

نَّقْرَؤُهُۥ ـ قراءة حمزة في الوقف[2] بالتسهيل.

قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي ـ قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «قُل...»[3] على الطلب.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وابن محيصن «قال...»[3] فعلاً ماضياً على الإخبار، وعليه مصاحف مكة والشام، أي قال الرسول.

---

(١) البحر ٣٠٦/١، الإتحاف/١٤٣، ٢٨٦، غرائب القرآن ٨٣/١٥، حجة القراءات/١٠٦، النشر ٢١٨/٢، إرشاد المبتدي/٢٢٨، ٤١٢، التبصرة/٤٢٥ ـ ٤٢٦، المبسوط/١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٣/١ ـ ٢٥٤، التيسير/٧٥، العنوان/٧٠، السبعة/١٦٤ ـ ١٦٥، الحجة لابن خالويه/٨٤، الميسر/٢٩١.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، البدور/١٨٦.

(٣) البحر ٨٠/٦، مجمع البيان ٩٦/١٥، غرائب القرآن ٨٣/١٥، السبعة/٣٨٥، التيسير/١٤١، النشر ٣٠٨/٢، الكشاف ٢٤٦/٢، حجة القراءات/٤١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢/٢، الإتحاف/٢٨٦، شرح الشاطبية/٢٣٧، الحجة لابن خالويه/٢٢٠، التبصرة/٥٧١، التبيان ٥١٨/٦، إرشاد المبتدي/٤١٢، الكافي/١٢٣، المكرر/٧٣، العنوان/١٢١، المبسوط/٢٧٢، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٦١/٦، حاشية الجمل ٦٤٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٣/١، المحرر ١٩٨/٩، زاد المسير ٨٨/٥، فتح القدير ٢٥٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٨/٢، الدر المصون ٤١٩/٤.

﴿وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴾ ٩٤

أَن يُؤْمِنُوٓاْ - تقدَّمت القراءة فيه مراراً بإبدال الهمزة واواً «أن يومنوا».

انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة «يؤمنون»، وكذا الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

إِذْ جَآءَهُمُ[1] - إدغام الذال في الجيم عن أبي عمرو وهشام.

- وأظهر الذال نافع وابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب.

جَآءَهُمُ - تقدَّمت الإمالة في جاء، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

ٱلْهُدَىٰٓ - أماله حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وتقدَّم مثل هذا في الآيتين/ ٢ و ٥ من سورة البقرة.

﴿قُل لَّوْ كَانَ فِى ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم
مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا ﴾ ٩٥

مَلَٰٓئِكَةٌ - تقدَّم تسهيل الهمز في الوقف عن حمزة، انظر الآية/٩٢.

عَلَيْهِم - تقدَّمت القراءة بضم الهاء على الأصل، وكسرها مراعاة لجوار الياء.

انظر الآية/٥٤ من هذه السورة، والآية/٧ من سورة الفاتحة.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ - تقدَّم حكم الهمز بالتسهيل في الوقف مع المدّ والتوسط والقصر.

انظر الآية/١١٤ من سورة المائدة.

---

(١) انظر النشر ٢/٣، والإتحاف/٢٨٦، والمكرر/٧٣، والبدور/١٨٧.

قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾

كَفَىٰ ـ قرأه[1] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٤٥ من سورة النساء.

خَبِيرًۢا بَصِيرًا ـ ترقيق الراء فيهما عن الأزرق وورش.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٧٥ من هذه السورة في «بصيراً».

وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾

فَهُوَ ـ قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون والحسن واليزيدي «فَهْوَ»[2] بسكون الهاء، وهي لغة نجد.

ـ وقراءة الباقين «فَهُوَ»[2] بضم الهاء، وهي لغة الحجاز.

ٱلْمُهْتَدِ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر «المهتدي»[3] بإثبات الياء في الوصل، وحذفها في الوقف.

ـ وقرأ يعقوب وقنبل من طريق ابن شنبوذ «المهتدي»[3] بإثبات الياء في الحالين.

(١) النشر ٣٦/٢، المكرر/٧٣، الإتحاف/٧٥، ٢٨٦، البدور/١٨٧، المهذب ٣٩٠/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٢) السبعة/١٥١، المكرر/٦٥، النشر ٢٠٩/٢، الإتحاف/١٣٢.

(٣) السبعة/٢٨٦، غرائب القرآن ٨٣/١٥، التيسير/١٤٢، التبصرة/٥٧١، النشر ٣٠٩/٢، المبسوط/٢٩٤، الكافي/١٢٣، المكرر/٧٣، العنوان/١٢١، الحجة لابن خالويه/٢٢١، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢/٢، إرشاد المبتدي/٤١٤، زاد المسير ٨٩/٥ ـ ٩٠، الإتحاف/٢٨٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٩/٢، الدر المصون ٤٢١/٤.

ـ وقرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي «المهتد»[١] بحذف الياء في الحالين.

أَوْلِيَآءَ ـ تقدَّم تسهيل الهمز في الوقف مع المد والتوسط والقصر، انظر الآية/٨٩ من سورة النساء.

مَّأْوَىٰهُمْ ـ أماله حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٩٧ من سورة النساء.

ـ وأبدل الهمزة الساكنة ألفاً أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأصبهاني والسوسي وقفاً ووصلاً «ماواهم».

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وتقدَّم هذا أيضاً في الآية/٩٧ من سورة النساء.

خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ [٢] ـ أدغم التاء في الزاي أبو عمرو وحمزة والكسائي وسهل وخلف وهشام من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني عن ورش بإظهار التاء.

سَعِيرًا ـ ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٢٨، ٢٨٦، المكرر/٧٣، النشر ٢/٥، غرائب القرآن ١٥/٨٤، التبصرة والتذكرة/٩٤٣، البدور/١٨٧، المهذب ١/٣٩٢.

(٣) النشر ٢/٩٤، الإتحاف/٩٤.

ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾

جَزَآؤُهُم[1] ـ تسهيل الهمز في الوقف قراءة حمزة.

بِأَنَّهُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[2] الهمزة المفتوحة بعد كسر بإبدالها ياءً مفتوحة.

بِـَٔايَٰتِنَا ـ قراءة حمزة بإبدال[3] الهمزة ياءً مفتوحة.

أَءِذَا كُنَّا... أَءِنَّا ـ تقدَّم حكم الهمز في اللفظين مُفَصّلاً في الآية/٤٩ من هذه السورة، وانظر الآية/٥ من سورة الرعد.

فقد تقدَّم من البيان المفصَّل مايغنيك عن تكرير الحديث هنا، ولولا أن تكرار هذا في مثل هذا المعجم يُعَدّ عيباً يتسَقّطه بعض الناس لفعَلْتُ.

۞ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾

قَادِرٌ ـ ترقيق[4] الراء وتفخيمها عن الأزرق وورش.

ـ والجماعة على التفخيم.

جَعَلَ لَهُمْ ـ إدغام[5] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ والباقون على الإظهار.

---

(١) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٣) انظر المرجعين السابقين.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٣٩٢/١، البدور/١٨٧.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٩٣/١، البدور/١٨٨.

لَا رَيْبَ - قرأ حمزة بمدّ «لا»[١] أربع حركات بخلاف عنه.
- وقراءة الباقين بالقصر، وهو الوجه الثاني عن حمزة.
وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢ من سورة البقرة.

فِيهِ - قراءة ابن كثير، وابن محيصن في الوصل «فيهي»[٢] بوصل الهاء بياء، وهو مذهبه في أمثاله.
- وقراءة الجماعة بالكسر «فيهِ».

فَأَبَى - قرأه[٣] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾

خَزَآئِنَ - تسهيل[٤] الهمز في الوقف قراءة حمزة.

خَزَآئِنَ رَحْمَةِ - إدغام[٥] النون في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
- والباقون على إظهار النون.

رَبِّيٓ إِذًا - قرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر واليزيدي «رَبِّيَ إذاً...»[٦] بفتح ياء الإضافة في الوصل.
- وقرأ ابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي وعاصم ويعقوب «رَبِّي

---

(١) النشر ١/٣٤٥، ٢/٢٠٦، الإتحاف/٤١، ١٢٦، ٢٨٧، المهذب ١/٣٩٢.
(٢) النشر ١/٣٠٥، ٢/٢٠٦، الإتحاف/٣٤، البدور/١٨٧.
(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٣٩٣، البدور/١٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.
(٤) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.
(٥) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٣٩٣، البدور/١٨٨.
(٦) السبعة/٣٨٦، غرائب القرآن ١٥/٨٣ ـ ٨٤، التيسير/١٤١، النشر ٢/٣٠٩، التبصرة/٥٧١، الإتحاف/١١٠، ٢٨٧، الكافي/١٢٣، المبسوط/٢٧٤، العنوان/١٢١، المكرر/٧٣، إرشاد المبتدي/٤١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٥٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٩.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍۖ فَسْـَٔلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾

مُوسَىٰ ... يَٰمُوسَىٰ ـ أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدّم مثل هذا مراراً، انظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

فَسْـَٔلْ ـ قراءة ابن كثير والكسائي وخلف وابن محيصن «فَسَلْ»[١] بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى السين، ثم حذف الهمز.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالنقل والحذف.

ـ وقراءة الجماعة «فاسأل»[١] بالهمز.

ولايستجيز الطبري القراءة بغيرها لإجماع الحجة من القراء على تصويبها، ورغبتهم عما خالفها.

ـ وقرأ ابن عباس «فَسَأَل»[٢] بفتح السين، فعلاً ماضياً، أي فسأل موسى فرعونَ بني إسرائيل أن يرسلهم معه.

ـ وقرأ ابن عباس وأبو نهيك «فَسَال»[٣] بألف من غير همز، على التخفيف، على لغة من قال: سال يَسَال، وهي لغة قريش، وهي قراءة رسول الله ﷺ، وذكر السمين أنها لغة قريش.

---

(١) البحر ٨٥/٦، إعراب النحاس ٢٦٢/٢، المكرر/٧٣، حاشية الجمل ٦٥٢/٢، الإتحاف/٦١، ٢٨٧، النشر ٤١٤/١، المحرر ٢٠٩/٩، زاد المسير ٩٣/٥.

(٢) البحر ٨٥/٦، التبيان ٥٢٨/٦، المحرر ٢٠٩/٩، مختصر ابن خالويه/٧٧، الطبري ١١٦/١٥، زاد المسير ٩٤/٥.

(٣) البحر ٨٥/٦، الكشاف ٢٤٨/٢، حاشية الشهاب ٦٥/٦، حاشية الجمل ٦٥٢/٢، القرطبي ٣٣٦/١٠، إعراب النحاس ٢٦/٢، الدر المصون ٤٢٤/٤.

بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ - انظر بياناً جيداً فيها في الآية/٤٠ من سورة البقرة، وحكم الهمز في «إسرائيل».

وانظر أيضاً الآية/٢ من هذه السورة «الإسراء».

إِذۡ جَآءَهُمۡ - تقدَّم الحديث عن إدغام الذال في الجيم، وعن إمالة «جاء».

انظر الآية/٩٤ من هذه السورة، والآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

فَقَالَ لَهُۥ - إدغام[1] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- والباقون على الإظهار.

قَالَ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا ﴿١٠٢﴾

قَالَ لَقَدۡ - إدغام[2] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- وقراءة الجماعة بإظهار اللام.

عَلِمۡتَ - قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وحمزة وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وابن عباس وابن مسعود وسعيد بن جبير «علمتَ»[3] بفتح التاء، على خطاب موسى لفرعون.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٩٣/١، البدور/١٨٨

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٩٣/١، البدور/١٨٨.

(٣) البحر ٨٦/٦، الرازي ٦٦/٢١، مجمع البيان ١٠٥/١٥، معاني الفراء ١٣٢/٢، غرائب القرآن ٨٤/١٥، السبعة/٣٨٦، المكرر/٧٣، الإتحاف/٢٨٧، حجة القراءات/٤١١، التيسير/١٤١، معاني الزجاج ٢٦٣/٣، الكشاف ٢٤٨/٢، الحجة لابن خالويه/٢٢١، النشر ٣٠٩/٢، العنوان/١٢١، العكبري ٨٣٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢/٢، التبيان ٥٢٦/٦ ـ ٥٢٧، شرح الشاطبية/٢٣٧، الطبري ١١٦/١٥ حاشية الشهاب ٦٦/٦، حاشية الجمل ٦٥٢/٢، القرطبي ٣٣٧/١٠، الكافي/١٢٣، إرشاد المبتدي/٤١٤، تأويل مشكل القرآن /٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٣/١، المحرر ٢١١/٩، روح المعاني ١٨٥/١٥، زاد المسير ٩٤/٥، فتح القدير ٢٦٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٨/٢، الدر المصون ٤٢٥/٤، الحجة للفارسي ١٢٣/٥، غاية الاختصار/٥٥١، معاني القراءات ١٠٢/٢.

ـ وقرأ عليٌّ بن أبي طالب وزيد بن علي والأعمش والكسائي، وابن عباس وأبو رزين وسعيد بن جبير وابن يعمر في رواية والأعشى عن أبي بكر عن عاصم «علمتُ»[1] بضم التاء، أخبر موسى عن نفسه أنه ليس بمسحور.

قال علي رضي الله عنه: «واللهِ ماعلم عدو الله [أي فرعون] ولكن موسى هو الذي علم».

قال الفرّاء: «والفتح أَحَبُّ إليَّ».

وقال بعضهم: «قرأ الكسائي بالرفع» فقال الفراء: «أخالفه أشدَّ الخلاف».

والرواية عن عليّ من طريق شيخ من مراد سماه أبو حيان «كلثوم المرادي»، ثم طعن في هذه الرواية، وحجته أن المرادي هذا مجهول.

والرواية عند الفراء: «وحدثني قيس وأبو الأحوص جميعاً عن أبي إسحاق عن شيخ من مراد عن عليّ..» كذا ولم يُسَمِّه.

وجاء في القرطبي: «ولو كان ـ مع هذا كله ـ تصح به القراءة عن عليّ لكانت حجة، ولكن لاتثبت عنه، إنما هي عن كلثوم المرادي وهو مجهول لايُعْرَف، ولانعلم أحداً قرأ بها غير الكسائي».

قال الزجاج: «.. والأجود في القراءة «لقد علمتَ» بفتح التاء؛ لأن علم فرعون بأنها آيات من عند الله أوكد في الحجة عليه...».

وقال مكي: «ويقوِّي فتح التاء على الخطاب قوله بعد ذلك: «وإني لأظنك»، فأتى بالكاف للخطاب، وهو الاختيار؛ لصحة معناه؛ ولأن الجماعة عليه».

وقال ابن خالويه: «وبلغ ابن عباس وابن مسعود أن علياً قرأ «لقد

---

(١) انظر مراجع الحاشية (٣) في الصفحة السابقة

علمتُ» فقالا: «لقد علمتَ» بالفتح...».

قال ابن الجوزي: «واختار الكسائي وثعلب قراءة علي عليه السلام، وقد رُوِيَتْ عن ابن عباس وأبي رزين وسعيد بن جبير وابن يعمر.. والقراءة الأولى أَصَحُّ لاختيار الجمهور».

هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا [1] - هنا همزتان متفقتان بالحركة وهي الكسر من كلمتين، وفيهما مايلي:

- تسهيل الهمزة الأولى مع المدّ والقصر، وهي قراءة قالون والبزّي.

- وقرأ ورش وقنبل في أحد وجهيه وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب بتسهيل الهمزة الثالثة كالياء.

- وقرأ الأزرق وورش وقنبل بإبدال الثانية ياء ساكنة مع المدّ للساكنين.

- والثالث لقنبل من طريق ابن شنبوذ بإسقاط الأولى مع المدّ والقصر، وبه قرأ أبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب.

- والجماعة على تحقيق الهمزتين «هؤلاءِ إِن».

وتقدَّم الكلام مُفَصَّلاً في مثل هذا الموضع مستوفى في الآية/٣١ من سورة البقرة، في الجزء الأول «هؤلاءِ إِن» فارجع إليها.

بَصَآئِرَ - قراءة[2] حمزة في الوقف بتسهيل الهمز.

- وقراءة[3] الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

---

(١) وانظر الإتحاف/٥١، ٢٨٧، المكرر/٧٣ - ٧٤، النشر ١/٣٨٢ - ٣٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٧٠، ومابعدها.

(٢) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.

(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٨٧.

وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا

- قرأ أُبَيُّ بن كعب «وإنْ إخالُك يافرعون لمثبوراً»[1] وهي «إنْ» الخفيفة، واللام الفارقة، وإخالك: في موضع أظنك.

- وقراءة الجماعة: «وإني لأَظُنُّك يافرعون مثبوراً».

وقد[2] أثبتُ قراءة أُبَيّ «إخالك» بكسر الهمزة لأنه الأفصح، والأكثر استعمالاً، والفتح لغة بني أسد، وذهب بعضهم إلى أنه القياس، قال الزبيدي:

«قال المرزوقي في شرح الحماسة: الكسر لغة طائية أكثر استعمالاً في ألسنة غيرهم حتى صار «أَخال» بالفتح كالمرفوض...».

وَقُلۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ لِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱسۡكُنُواْ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ جِئۡنَا بِكُمۡ لَفِيفٗا ١٠٤

لِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ - تقدَّمت القراءة في «إسرائيل» مراراً.

وانظر الآية/٢ من هذه السورة، وكذلك الآية/٤٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.

جَآءَ - تقدَّمت الإمالة فيه، وكذا حكم الهمز في الوقف، انظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

ٱلۡأٓخِرَةِ - تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة وهي:

تحقيق الهمز، السكت، نقل الحركة والحذف، ترقيق الراء، إمالة الهاء.

---

(١) في البحر ٨٦/٦ «وإن أخالك» كذا بفتح الهمزة، وفي الكشاف ٢٤٨/٢ وضعت الهمزة تحت الألف، ومثله في همع الهوامع ١٨٣/٢. وفي روح المعاني ١٨٦/١٥ «قرأ أُبَيٌّ وابن كعب» كذا بزيادة واو، وهو تحريف.

وجاء فيه «أخالك» بفتح الهمزة، قال: «وأخال: أظنُّ بكسر الهمزة في الفصيح وقد تفتح في لغة كما في القاموس» قلتُ هذا يدل على أنه أراد: إخالك بهمزة مكسورة وليس الفتح كما أثبت في المطبوع.

(٢) انظر التاج/خيل، وذهب بعضهم إلى أن الفتح هو الأفصح.

ٱلْأَخِرَةِ جِئْنَا - إدغام[1] التاء في الجيم عن أبي عمرو ويعقوب، وروي عنهما الإظهار.

- وقراءة الباقين بإظهار التاء.

جِئْنَا - تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة ياءً «جينا».

انظر الآية/٨٦ من سورة النحل.

﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ١٠٥﴾

أَنزَلْنَٰهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «أنزلناهو»[2] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الجماعة «أنزلناهُ» بضمة مختلسة.

وانظر مثل هذا في الآية/١ من سورة إبراهيم.

مُبَشِّرًا - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

نَذِيرًا - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

وانظرمثل هذا في الآية/٧٥ من هذه السورة.

﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ١٠٦﴾

قُرْءَانًا - قراءة ابن كثير ومعه ابن محيصن «قراناً»[4] بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى الراء ثم حذف الهمزة.

وتقدَّم مثل هذا مراراً، انظر الآية/٩ من هذه السورة.

فَرَقْنَٰهُ - قرأ الجمهور وابن عباس في رواية، وأصحاب عبد الله بن مسعود

---

(١) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، البدور/١٨٨، التلخيص/٣١٤.

(٢) انظر النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٨٧.

(٣) انظر النشر ٩٣/٢، والإتحاف/٩٣، البدور/١٨٨.

(٤) وانظر النشر ٤١٤/١، والإتحاف/٦١، البدور/١٨٨.

وأُبَيُّ بن كعب والحسن «فَرَقناه»[١] بتخفيف الراء، أي بَيَّنا حلاله وحرامه، أوفَرَقنا فيه بين الحقّ والباطل.

ـ وقرأ أُبَيُّ بن كعب وعبد الله بن مسعود وعلي وابن عباس وأبو رجاء وقتادة والشعبي وحميد وعمرو بن فائد وزيد بن علي وعمرو ابن ذر وعكرمة والحسن بخلاف عنه ومجاهد وابن محيصن وسعد بن أبي وقاص وأبو رزين وابن محيصن وأبان عن عاصم «فَرّقناه»[٥] بتشديد الراء، أي أنزلناه نجماً بعد نجم، وفصّلناه.

ـ وقرأ أُبَيُّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «فَرَّقناه عليك»[٢] بزيادة «عليك» على القراءتين السابقتين، وهي ليست في الرسم العثماني، وذكروا أنها جاءت كذلك بهذه الزيادة في مصحفيهما.

ـ وقرأ ابن كثير في الوصل «فَرَقناهو»[٣] بوصل الهاء بواو، وهو مذهبه في أمثاله.

عَلَى ٱلنَّاسِ أماله الدوري عن أبي عمرو.

وتقدم هذا مراراً، انظر الآيات ٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٨٧/٦، القرطبي ٣٣٩/١٠، مجمع البيان ١٠٩/١٥، التبيان ٥٣٠/٦، معاني الفراء ١٣٣/٢، إعراب النحاس ٢٦٣/٢، الإتحاف/٢٨٧، العكبري ٨٣٥/٢، الطبري ١١٨/١٥، الرازي ٦٩/٢١، معاني الزجاج ٢٦٣/٣، حاشية الجمل ٦٥٣/٢ ـ ٦٥٤، زاد المسير ٩٦/٥، الكشاف ٢٤٨/٢، حاشية الشهاب ٦٧/٦، المحرر ٢١٥/٩، وفي المحتسب ٢٣/٢: «... وعمرو بن فائد وعمر بن ذر وأبي عمرو، بخلاف» كذا ! وفي أغلب المراجع عمرو بن ذر، ولم يأتِ لأبي عمرو ذكر في هذا القراءات بالتشديد، وانظر اللسان والتاج والصحاح والتهذيب/فرق، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٤/١، تفسير الماوردي ٢٧٩/٣، فتح القدير ٢٦٥/٣، الدر المصون ٤٢٦/٤ ـ ٤٢٧، التقريب والبيان/٤١ ب.

(٢) البحر ٨٧/٦، القرطبي ٣٣٩/١٠، المحرر ٢١٦/٩، تفسير الماوردي ٢٧٩/٣، روح المعاني ٨٨/١٥.

(٣) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور/١٨٧، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

عَلَىٰ مُكْثٍ ـ قراءة الجماعة «... مُكْث»[1] بضم الميم، أي تثبُّت وترسُّل.

ـ وقرأ قتادة وابن محيصن بخلاف عنه وأنس والشعبي والضحاك وأبو رجاء وأبان عن عاصم وكذا رواية أبي بكر عنه والواقدي عن حفص عن عاصم «مَكْث»[1] بفتح الميم.

قال الحوفي: «المكث بالضم والفتح لغتان، وقد قرئ بهما، وفيه لغة أخرى هي كسر الميم».

وقال الشهاب: «الكسر قليل، ولم يُقْرأ به».

وفي التاج: «المُكْث مثلثاً. ويُحَرَّك...، ويقال المكث: الإقامة مع الانتظار والتلبُّث في المكان».

نَزَّلْنَٰهُ ـ قراءة الجماعة «نَزَّلناهُ»[2] بهاء مضمومة.

ـ وقرأ ابن كثير «نَزَّلناهو»[2] في الوصل بوصل الهاء بواو.

وقد استشهد سيبويه[3] ـ رحمه الله ـ بهذه الكلمة على قراءة من اختلس حركة الهاء مشيراً إلى أنه يقرأ أيضاً بوصلها بواو.

قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾

أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

---

(١) البحر ٨٨/٦، القرطبي ٣٤٠/١٠، العكبري ٨٣٥/٢، حاشية الشهاب ٦٨/٦، الرازي ٦٩/٢١، الكشاف ٢٤٨/٢، مختصر ابن خالويه/٧٧، حاشية الجمل ٦٥٤/٢، التبيان ٥٣١/٦، وانظر التاج/مكث، معاني الزجاج ٢٦٤/٣، إعراب النحاس ٢٦٣/٢، المحرر ٢١٧/٩، الطبري ١١٩/١٥، زاد المسير ٩٧/٥، الدر المصون ٤٢٧/٤، التقريب والبيان/٤٢ أ.

(٢) انظر السبعة/١٣٢، والنشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، والإتحاف/٣٤، وإرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٣) انظر الكتاب ٢٩١/٢، وفهرس سيبويه/٢١، والأصول لابن السراج ٣٧٩/٢.

«أولاتومنوا»[١] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «أولاتؤمنوا».

ٱلۡعِلۡمَ مِن ـ قراءة[٢] أبي عمرو ويعقوب بإدغام الميم في الميم وبالإظهار.

ـ وقراءة الجماعة بإظهار الميم.

يُتۡلَىٰ ـ أمال[٣] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش على الفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

عَلَيۡهِمۡ ـ قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي «عليهُم» بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الباقين «عليهِم» بالكسر لمجاورة الياء.

وتقدَّم هذا مراراً، انظر الآية/٥٤ من هذه السورة، والآية/٧ من سورة الفاتحة.

يَخِرُّونَ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[٤] الراء، وعنهما التفخيم.

وَيَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ يَبۡكُونَ وَيَزِيدُهُمۡ خُشُوعٗا ۩ ١٠٩

يَخِرُّونَ ـ تقدَّم حكم الراء في الآية السابقة ترقيقاً وتفخيماً.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ــ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، التيسير/٣٦، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور/١٨٨، التلخيص/٣١٤.

(٣) النشر ١/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ١/٣٩٣، البدور/١٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٨٧.

﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾﴾

قُلِ ادْعُوا اللَّهَ ـ قرأ عاصم وحمزة وأبو عمرو في رواية وسهل ويعقوب وعباس والمطوعي والحسن واليزيدي «قُلِ ادعوا الله»[1] بكسر اللام لالتقاء الساكنين.

ـ وقراءة الباقين «قُلُ ادعوا الله»[1] بضم اللام على إتباعه حركة الحرف الثالث وهي العين.

وهذه القراءة هي الرواية الثانية عن أبي عمرو.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥٦ من هذه السورة في قوله تعالى: ﴿قُلِ ادعوا الذين زعمتم من دونه﴾.

أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ ـ قرأ عاصم وحمزة وسهيل والحسن والمطوعي «أو ادعوا الرحمن»[2] بكسر الواو لالتقاء الساكنين.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير والكسائي وأبو جعفر ويعقوب واليزيدي «أوُ ادعوا الرحمن»[2] بضم الواو، والضم إتباع لحركة الحرف الثالث وهو العين.

أَيًّا مَا تَدْعُوا ـ قرأ حمزة والكسائي ورويس ويعقوب الحضرمي وأبو بكر

---

(١) البحر ٤٩٠/١، انظر النشر ٢٢٥/٢، المبسوط/١٤١، العنوان/٧٢، المكرر/٧٤، الإتحاف/١٥٣، ٢٨٧، شرح اللمع ٦٨٣/٢، غرائب القرآن ٨٤/١٥، السبعة/١٧٤ ـ ١٧٥، ٣٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/١ ـ ٢٧٥، حجة القراءات /١٢٣، التيسير/٧٨، التبصرة/٤٣٤ ـ ٤٣٥، الحجة لابن خالويه/٩٢، ٢٢١، إرشاد المبتدي/٢٣٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/١ ـ ٢٧٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٤/١.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة في «قل ادعو».

التمار وسليم بالوقف على «أيّاً» «أيّا..»[1] كذا، ثم يأتنفون «ماتدعوا..».

ويسمى مثل هذا الوقف وقف بيان.

و«ما» على هذه القراءة شرط في موضع نصب بـ «تدعوا»، و«تدعوا» مجزوم بـ «ما».

و«أيّاً» يكون منصوباً بفعل مُقَدَّر اي: أيّاً تدعوا.

وذهب الأنباري إلى أن هذا الوقف قبيح؛ لأن المعنى «أياً تدعوا» و«ما» توكيد، والوقف على «ما» أَحْسَنُ من الوقف على «أيّ» ثم قال:

«قال أبو جعفر محمد بن سعدان: قد كان حمزة وسليم يقفان جميعاً على «أيّاً»، قال: والوقف الجيد على «ما»؛ لأن «ما» صلة لـ «أيّ».

قال أبو بكر: قلتُ: وأرى لحمزة في هذا مذهباً حسناً، وهو أن يكون أراد: «أيّاً تدعوا» فأتى بـ «ما» فعرّبها مثل تعريب «أيّ»، وجعلها تابعة لها لخلافها للفظها...».

وناقش ابن الجزري هذه المسألة مناقشة جيدة، ثم قال: «فظهر أن الوقف جائز لجميعهم على كُلٍّ من كلمتي: «أيّاً» و«ما» كسائر الكلمات المفصولات في الرسم، وهذا الذي نراه ونختاره، ونأخذ به تبعاً لسائر أئمة القراءة».

---

(١) البحر ٦/٩٠: «قيل ومن وقف على «أياً» جعل معناه: أي اللفظين دعوتموه به جاز، ثم استأنف، فقال: ماتدعوه فله الأسماء الحسنى، وهذا لايصح لأن «ما» لاتطلق على آحاد أولي العلم، ولأن الشرط يقتضي عموماً ولايصح هنا».
وانظر التيسير/٦١، والنشر ٢/١٤٤، ٣٠٩، والتفصيل في الموضع الأول، وفي الثاني أحال على ماتقدم. الإتحاف/١٠٦، ٢٨٧، البيان ٢/٩٨، المكرر/٧٤، غرائب القرآن ١٥/٨٤، إيضاح الوقف والابتداء/٣٣١، الكافي/١٢٣، حاشية الجمل ٢/٦٥٥، روح المعاني ١٥/١٩٢ ـ ١٩٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤١٠. البدور/١٨٧، المهذب ١/٣٩٣، الدر المصون ٤/٤٢٩.

وقال الداني: «ووقف حمزة والكسائي على «أيّ» دون «ما»، وعوَّضا التنوين ألفاً.

ووقف الباقون على «ما»».

وقال الرُّعَيْني: «ولاينبغي أن يُتَعَمَّد الوقف هنا لأحد منهم؛ لأنه ليس بتامٍ ولاكافٍ، لأنه متعلّق بما بعده، وإنما ذكرتُه لمن انقطع نَفَسُه عنده، أو امتُحِن بمعرفة الوقف عليه لاغير».

- وقرأ طلحة بن مُصَرِّف «أيّاً مَنْ تدعوا»[(١)] بوضع «مَن» في موضع «ما» في قراءة الجماعة.

قال أبو حيان: «فاحتمل أن تكون «من» زائدة على مذهب الكسائي..، واحتمل أن يكون جمع بين أداتي شرط على وجه الشذوذ، كما جمع بين حرفي جر نحو قول الشاعر:

فأصبحن لايسألنني عن بما به

وذلك لاختلاف اللفظ».

الْحُسْنَىٰ - أماله[(٢)] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقون على الفتح.

وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا

- جاء في مصحف ابن مسعود: حدثنا عبد الله حدثنا شعيب بن أيوب حدثنا يحيى حدثنا مفضل بن مهلهل عن الأعمش عن أبي رزين قال في قراءته [أي قراءة ابن مسعود]:

---

(١) البحر ٩٠/٦، القرطبي ٣٤٣/١٠، حاشية الجمل ٦٥٥/٢، المحرر ٢٢٠/٩، روح المعاني ١٩٢/١٥، الدر المصون ٤٢٨/٤.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور /١٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

«ولاتُخافِت بصوتك ولاتَعَالَ به»[١] .

قلتُ: هذا مخالف للرسم العثماني فيحمل على أنه تفسير لاقراءة، ومثل هذا عن ابن مسعود كثير.

ـ وقراءة الجماعة «ولاتجهر بصلاتك ولاتُخافت بها».

وَٱبْتَغِ ـ قراءة الجماعة «وابتغِ» بحذف الياء، أمر من «ابتغى»

ـ وذكر ابن خالويه أن أبا عمرو بن العلاء قرأ في رواية «وابتغي»[٢] بإثبات الياء.

قلتُ: يُخَرَّج مثلُ هذا على قول قيس بن زهير:

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

فقد قَدَّروا[٣] أن الجزم أسقط الحركة، وسكنت الياء، فأجروا المعتل مجرى الصحيح.

وهنا لايبعد أن يكون حال الأمر في «ابتغي» محمولاً على الصحيح من حيث إن البناء جاء على السكون بعد حذف الحركة من الياء عند الانتقال من صورة المضارع إلى الأمر.

والأقرب أن يكون حذف الياء للبناء فجاءت «وابتغِ، ثم أشبع الكسرة فصارت، وابتغي، وعلى هذا فليست الياءحرف العلة المثبت في الأصل، وإنما هو حرف عارض جاء من إشباع الحركة، وللمتقدمين مثل هذا البيان في مواضع من القرآن.

وهذا مافتح الله به في تخريج هذه القراءة، فمن رأى غير ماذهبتُ إليه فليكتب إليّ بذلك، وله من الله خير الأجر وأحسن الثواب.

---

(١) كتاب المصاحف/٥٦ «مصحف عبد الله بن مسعود»، روح المعاني ١٥/١٩٥ «وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن أبي رزين قال: قرأ عبد الله ...».

(٢) مختصر ابن خالويه/٧٧ ـ ٧٨.

(٣) انظر سر صناعة الإعراب ٢/٦٣٠ ـ ٦٣١.

﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ۝١١١﴾

وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ - قراءة الجماعة «وقُلِ الحمدُ لله» بكسر اللام لالتقاء الساكنين.

- وقرأ أبو السمال «وقُلَ الحمدُ لله»[1] بفتح اللام.

قلتُ: هذا مذهب[2] أبي السمال عند التقاء ساكنين، فإنه يخرج بالأول إلى الفتح، وقد تقدّم مثل هذا في مواضع منها الآية/١٦ في سورة البقرة: «اشتروَ الضلالة..»، وقد بيَّنته فيما تقدَّم.

ويأتي أيضاً في الآية/٢٩ من سورة الكهف «قُلَ الحقُّ»، والأصل عند المتقدّمين عند التقاء ساكنين الخروج في أولهما إلى الكسر، ويليه الضم، والفتح ثالثها.

وذهب أبو حاتم إلى أن الفتح رديء في العربية.

قال ابن جني في قوله تعالى: «قم الليل» في سورة المزمل، و«قل الحق» في سورة الكهف:

«فمن كسره فعلى أصل الباب، ومن ضم أو كسر أيضاً أتبع، ومن فتح فجنوحاً إلى خفّة الفتح».

وقال في موضع آخر: «فمن كسر فعلى أصل حركة التقاء الساكنين، ومن ضَمّ فلأجل واو الجمع، ومن فتح تَبَلَّغ بالفتحة لخفتها».

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ

- قراءة الجماعة «ولم يكن له شريك»، بتقديم الجار والمجرور على «شريك».

---

(١) مختصر ابن خالويه/٧٨. وانظر المحتسب ٥٤/١، ٢٩٢، ٩٨/٢، ٣٣٦.

(٢) يأتي حصر هذه المواضع في الفهرس العام لهذا المعجم، وهذا يسهل دراسة هذا الاتجاه عند أبي السمال، وخلافه للجماعة.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف وأبو السمال «ولم يكن شريك لـه...»[١] بتقديم «شريك» على الجار والمجرور.

فِي ٱلْمُلْكِ ـ قرأ أبو المتوكل وأبو الجوزاء وطلحة بن مصرف «فِي المِلْك»[٢] بكسر الميم.

ـ وقراءة الجماعة «فِي المُلْك» بضمها.

تَكْبِيرًا ـ ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش.

(١) مختصر ابن خالويه/٧٨.
(٢) زاد المسير ٥/١٠١.
(٣) النشر ٢/٩٤، الإتحاف/٩٣.

١٨ سُورَةُ الْكَهْفِ

مكية

(١٨)

سُورَةُ الكَهْفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ـ قراءة الجماعة «الحمدُ لله»[١] ، بالرفع على الابتداء، ولله: الخبر.

ـ وقرأ الحسن «الحمدِ لِلـه»[١] بكسـر الدال علـى إتبـاع حركـة الـلام، وهـو إتباع حركة معرب لحركة غير إعراب، وهـي لغة تميم وبعض غطفان، يتبعون الأول الثاني للتجانس.

ذكـر صـاحب الإتحـاف قـراءة الحسـن هـذه، وأشـار إلى أنهـا تقدَّمت، قلتُ: تقدَّم ذكرها في سورة الفاتحة الآية/٢.

والقراءة هناك مروية عن ثلاثة، وهم الحسن وزيد بن علي ورؤبة.

وقال أبو حيان في ذلك الموضع:

«وقـراءة الرفـع أَمْكَنُ في المعنـى؛ ولهذا أجمـع السبعة عليهـا؛ لأنهـا تدل على ثبوت الحمد واستقراره لله تعالى...».

وكان قد ذكر مع هاتين القراءتين قراءة ثالثة بنصب الدال.

عِوَجَا ۜ ـ قَيِّمًا
١ ـ ٢
ـ قرأ حفص بخلاف عنه «عوجا ،.. قيماً»[٢] بالسكت على الألف من «عوجا»، وهي مبدلة من التنوين، وهـو سـكت من غير تنفس

---

(١) الإتحـاف/٢٨٧، وانظر ص: ١٢٢ عن الحسن «الحمـد اللهِ» حيـث وقـع بكسـر الـدال إتباعـاً لكسـرة لام الجر بعدهـا...». وانظـر البحـر ١٨/١ في سـورة الفاتحـة، ولم يذكـر هـذا في هـذا الموضع في سورة الكهف هنا، وارجع إلى المحتسب ٣٧/١.

(٢) البحـر ٩٦/٦، الإتحـاف/٢٨٧، التيسـير/١٤٢، الكشـف عـن وجـوه القـراءات ٥٥/٢، المكرر/٧٤، الكافي/١٢٤، العنوان/١٢٢، حاشية الجمل ٣/٣، شرح الشاطبية/٢٣٧ ـ ٢٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥٥/٢، النشر ٤٢٣/١، ٤٢٥، و٣١٠/٢، التبصرة/٥٧٢، المحرر ٢٢٦/٩ «حفص عـن عـاصم»، التذكرة في القراءات الثمـان ٤١٢/٢، روح المعاني ٢٠٢/١٥، المهذب ٣٩٣/١ ـ ٣٩٤، البدور/١٨٨، غاية الاختصار/٥٥٢، الدر المصون ٤٣١/٤.

بمقدار حركتين، دفعاً لإيهام أن يكون «قيّما» نعتاً لـ «عوجاً» فيفسد المعنى؛ إذ «قيّماً» حال من «الكتاب».

قال مكي:

«كان حفص يقف على «عوجا»..، وحجته في ذلك أنه اختار أن يُبيِّن بوقفه على «عوجا» أنه وقفٌ تام، فإن «قيّماً» ليس بتابع في إعرابه لـ «عوجاً»، إنما هو منصوب بإضمار فعل، تقديره: أنزله قيِّماً».

قال ابن هشام[1] :

«... ماحكاه بعضهم من أنه سمع شيخاً يعرب لتلميذه: «قيّماً».. صفة لـ «عوجاً» قال: فقلتُ له: ياهذا، كيف يكون العِوج قيّماً؟ وترحّمتُ على من وقف من القراء على ألف التنوين في «عوجا» وقفة لطيفة، دفعاً لهذا التوهُّم، وإنما «قيماً» حال إمّا من اسم محذوف هو وعامله، أي أنزله «قيّماً» وإمّا من الكتاب..».

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم، وحفص عن عاصم في وجهه الثاني وأبو جعفر ويعقوب «عوجاً، قيّماً» من غير سكت في الوصل مع إخفاء التنوين في القاف.

- وفي بعض مصاحف الصحابة:

«ولم يجعل له عوجاً، لكن جعله قيِّماً»[2] .

قال أبو حيان:

«ويُحْمَلُ ذلك على تفسير المعنى لأنها قراءة».

---

(١) مغني اللبيب/٦٩٢.

(٢) البحر ٩٦/٦، وفي التبيان ٤/٧: «... ولكن...» بزيادة الواو قبل «لكن»، الطبري ١٢٧/١٥ «في بعض القراءات»، المحرر ٢٢٨/٩، روح المعاني ٢٠٢/١٥ وفيه: «ولم يجعل له عوجاً لكنه قيماً» كذا ! ولم أجد مثل هذا فيما بين يديّ من المراجع.

﴿قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۝٢﴾

قَيِّمًا ـ قراءة الجماعة «قَيِّماً»(١) بفتح القاف وتشديد الياء مكسورة.

ـ وقرأ أبان بن تغلب وأبو رجاء وأبو المتوكل وأبو الجوزاء وابن يعمر والنخعي والأعمش «قِيَماً»(١) بكسر القاف وفتح الياء.

لِّيُنذِرَ ـ ترقيق(٢) الراء عن الأزرق وورش.

بَأْسًا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر «باساً»(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على القراءة بالهمز «بأساً».

مِّن لَّدُنْهُ ـ قرأ عاصم في رواية أبي بكر ويحيى وحماد وجَبَلة «لَدْنِهِي»(٤) بسكون الدال مع إشمامها الضم، وكسر النون والهاء، ثم وصل الهاء بياء.

قال ابن مجاهد: «ولم يقرأ بذلك أحد غيره».

---

(١) مختصر ابن خالويه/٧٨، حاشية الشهاب ٧٣/٦، الكشاف ٢٥٠/٢، حاشية الجمل ٣/٣، زاد المسير ١٠٣/٥، روح المعاني ٢٠٢/١٥ «إبان بن ثعلب» كذا! وهو تحريف، إعراب القراءات الشواذ ٥/٢.

(٢) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٣٩٤/١، البدور/١٨٨.

(٣) النشر ٢٩٠/١ ـ ٢٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٤) البحر ٩٦/٦، السبعة/٣٨٨، المكرر/٧٤، التبصرة/٥٧٢، حاشية الشهاب ٧٤/٦، النشر ٣١٠/٢، الإتحاف/٢٨٨، إرشاد المبتدي/٤١٥، العنوان/١٢٢، البيان ٩٩/٢، غرائب القرآن ٩٩/١٥، العكبري ٧٣٨/٢، الحجة لابن خالويه/٢٢١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٥٠، الرازي ٧٧/٢١، التبيان ٣/٧، الكشاف ٢٥٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٤/٢، حجة القراءات/٤١٢، مجمع البيان ١١٥/١٥، القرطبي ٣٥٢/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٦/١، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٢/٢، همع الهوامع ٢١٧/٣، أوضح المسالك ٢٠٧/٢، شرح التصريح ٤٦/٢، شرح الكافية الشافية ٩٢٥/٢، شرح الألفية لابن الناظم/١٥٥، أمالي ابن الشجري ٢٢٢/١، ٢٢٣. روح المعاني ٢٠٢/١٥، المهذب ٣٩٤/١، البدور/١٨٨، الحجة للفارسي ١٢٩/٥، **غاية الاختصار/٥٥٢**.

وأصلها «لَدُن» على وزن «عَضُد»، فخفف بإسكان الوسط وهو الدال، وأشير بالإشمام إلى الضم تنبيهاً على أنه الأصل.

وكُسِرت النون للتخلص من التقاء الساكنين:

سكون الدال الطارئ، وسكون النون في الأصل، ثم كُسِرَت الهاء إتباعاً لكسر النون قبلها، ووصلت بياء لوقوعها بين متحركين: أولهما مكسور. وكان الوصل بياء مراعاة للكسر.

واعترض بعضهم على الإشمام في وسط الكلمة: إذ الإشمام إنما يكون في آخر الكلمة عند الوقف.

قال الشهاب[1]:

«وهذا - أي الإشمام - ماقَرّر القراء، لكن استشكله في الدُّرّ المصون وغيره بأن الإشمام وهو الإشارة إلى الحركة بضم الشفتين مع انفراج بينهما إنما يتحقّق في الوقف على الآخر كما قَرّره النحاة، وكونه في الوسط كما هنا لايُتَصَوَّر؛ ولذا قيل: إنه يُؤْتى به هنا بعد الوقف على الهاء.

ودَفْعُ الاعتراض بأنه لايدل حينئذٍ على حركة الدال بأنه متعيِّن، إذ ليس في الكلمة مايصلح أن يشار إلى حركته غيرها، ولايخفى مافيه.

والذي يحسم مادة الإشكال مامَرّ في سورة يوسف[2] من أن الإشمام له معان أربعة: منها تضعيف الصوت بالحركة الفاصلة بين الحرفين، فهو إخفاء لها.

وقال الداني: إنه هو المراد هنا، وهو الصواب، وبه صَرّح ابن جني[3] في المحتسب..

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٧٤/٦.

(٢) انظر المرجع السابق ١٥٩/٥ - ١٦٠، وانظر الدر المصون ٤٣٢/٤.

(٣) انظر المحتسب ٣٤٥/١.

فمن قال: إنها متواترة نقلها الجعبري وغيره، فلا وجه لإنكارها، لم يأتِ بشيء، مع أن التحقيق أن الأداء غير متواتر، وهذا مما لامرية فيه...».

ـ وقرأ أبو بكر شعبة عن عاصم «لَدْنِهِ»[1] بإشمام الدال الضم، وكسر النون والهاء، وذكر الرازي أنها لغة بني كلاب.

وفي أمالي الشجري:

«وقال أبو علي: ... فأمّا ماروي عن عاصم من قراءته «لدنِهِ» فالكسرة فيه ليست كسرة جَرّ، وإنما هي كسرة التقاء الساكنين، وذلك أن الدال أسكنت كما أسكنت الباء من «سبْع»، والنون ساكنة، فلما التقيا كُسِر الثاني منهما».

وقال الأصبهاني في المبسوط: «روى يحيى عن أبي بكر: .. من لُدْنِهِ.

قال: يُشِمُّ الدال ويكسر النون والهاء.

ورأيت من المشايخ من كان يقول: لاندري ماهذه الرواية، ولانقبل مثل هذا عن أبي بكر، سيّما إذا كان الرواة الثقات عنه كلهم على خلافه، والله أعلم به».

وقال ابن الجزري:

«وانفرد نفطويه عن الصريفيني عن يحيى عن أبي بكر بكسر الهاء من غير صلة، وهي رواية خلف عن يحيى».

والذي وجدته في بعض مراجع المتقدمين أن كسرة النون كسرة إعراب، وهي لغة قيس.

---

(١) النشر ٢/٣١٠، المبسوط/٢٧٥، الكشاف ٢/٢٥٠، حاشية الشهاب ٦/٧٤، العكبري ٢/٨٣٦، الرازي ٢١/٧٧، أمالي ابن الشجري ١/٢٢٣، مختصر ابن خالويه/٢٠، أوضح المسالك ٢/٢٠٧، شرح الأشموني ١/٥١٨، حاشية الصبان ٢/٢٥١، شرح المفصل ٤/١٠٠، همع الهوامع ٣/٢١٦، شرح التصريح ٢/٤٦، المحرر ٩/٢٢٨ ـ ٢٢٩، شرح التسهيل لابن عقيل ١/٥٣٢، فتح القدير ٣/٢٦٩، الحجة للفارسي ٥/١٢٨.

قال السيوطي: «وإعراب لدن» لغة قيسية، تشبيهاً بعند، وبه قرأ عاصم: «بأساً شديداً من لَدُنِهِ» بالجرّ، وإشمام الدال الساكنة الضم...».

وذكر مثل هذا أبو الحسن الأشموني في شرحه، وابن هشام في أوضح المسالك، وذكر أغلب العلماء أنها هنا على البناء، وأن الكسر عارض لالتقاء الساكنين.

- وقرأ ابن كثير «لَدُنْهُو»[1] بضم الهاء على الأصل، ثم وصل هذه الهاء بواو، وهو مشهور مذهبه في القراءة.

- وقرأ أبو حيوة «لُدْنِهِ»[2] بضم اللام وسكون الدال وكسر النون والهاء.

قال ابن الشجري:

«ولَدُن... وفيه لغات...

والثالثة: لُدْن، مثل عُضْد، خَفّفوه تارة بإسكان أوسطه، وتارة بنقل الحركة إلى أوَّله، وحركوا النون لالتقاء الساكنين، وخَصُّوها بالحركة التي كانت للثقل».

وذكر العكبري قراءتين أخريين[3]:

١ - لَدُنِهِ: بفتح اللام وضم الدال وكسر النون.

٢- لَدُنِهْ: بفتح اللام وضم الدال واختلاس كسرة النون.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي وحفص عن

---

(١) الإتحاف/٢٨٨، المكرر/٧٤، العنوان/٢٢، الحجة لابن خالويه/٢٢١، النشر ٢/٣١٠، التيسير/١٤٢، حاشية الشهاب ٧٤/٦، التبيان ٤/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٦/١.

(٢) مختصر ابن خالويه/ ٢٠، ٧٨. وانظر شرح التسهيل لابن عقيل ٥٣٢/١، وأمالي ابن الشجري ٢٢٣/١.

(٣) العكبري ٨٣٧/٢.

عاصم وأبو جعفر ويعقوب «من لَدُنْهُ»[١] بفتح اللام، وضم الدال، وسكون النون، وضم الهاء من غير بلوغ واو.

وَيُبَشِّرَ ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف وأصحاب عبد الله بن مسعود والأعمش وطلحة «ويَبْشُرَ»[٢] بفتح الياء في أوله، وإسكان الباء وضم السين، وهو من «بَشَر» الثلاثي.

وبنصب الراء عطفاً على «لينذر».

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «ويُبَشِّرَ»[٢] بالتضعيف والنصب من «بَشَّر»، والمضعف لغة الحجاز.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٩ من سورة آل عمران.

ـ وقرئ «ويُبَشِّرُ»[٣] بالرفع على الاستئناف، أي: وهو يُبَشِّرُ، وهو قطع عما قبله.

ـ وذكر أبو حيان أن عبد الله بن مسعود قرأ: «يُبْشِرَ»[٤] في جميع القرآن من أَبشَر، ثم قال: «وهي لغىً ثلاث، حكاها غير واحد من اللغويين».

ـ والقراءة بترقيق الراء من «يُبَشِّرَ»[٥] عن الأزرق وورش.

---

(١) انظر السبعة/٣٨٨، والتبصرة/٥٧٢، والمكرر/٧٤، والقرطبي ٣٥٢/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٦/١، وارجع إلى حاشية القراءة الأولى «الدنهي» وهي قراءة عاصم، وتكرار المراجع مرة أخرى لايزيد القراءة بياناً مع بيانها، المحرر ٢٢٨/٩، روح المعاني ٢٠٢/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٤/٢، فتح القدير ٢٦٩/٣.

(٢) البحر ٤٤٧/٢، الإتحاف/١٧٤، ٢٨٨، المكرر/٧٤، العنوان/٢٢، معاني الفراء ٢١٢/١، النشر ٢٣٩/٢، ٣١٠، التيسير/٨٧، ١٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٣/١، التبصرة/٤٥٩، الكشاف ٢٥٠/٢، السبعة/٢٠٥ ـ ٢٠٦، الرازي ٧٧/٢١، إرشاد المبتدي/٢٦٢، غرائب القرآن ٩٥/١٥. المبسوط/١٦٣، المحرر ٢٢٩/٩، روح المعاني ٢٠٣/١٥، فتح القدير ٢٦٩/٣.

(٣) البحر ٩٦/٦، روح المعاني ٢٠٣/١٥، الدر المصون ٤٣٢/٤.

(٤) البحر ٤٤٧/٢، عند حديثه عن الآية/٣٩ من سورة آل عمران.

(٥) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش بإبدال الهمزة واواً «المومنين».
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز «المؤمنين».
وتقدَّم مثل هذا في مواضع مما سبق بيانه، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾

فِيهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «فيهي»[1] بوصل الهاء بياء.
- وقراءة الجماعة «فيهِ»[1] بكسرة مختلسة غير مشبعة.

وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾

وَيُنذِرَ - وقراءة الجماعة «ويُنْذِرَ» من «أنذر»، وفتح الراء بالعطف على «لينذر» في الآية/٢ من هذه السورة.
- وذكر ابن خالويه أن مجاهداً قرأ «ويُنَذِّرَ»[2] كذا بالتضعيف من «نَذَّر».
- وقراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء في قراءة الجماعة.

(١) النشر ١/٣٠٤ـ ٣٠٥، ٢/٢٠٦، الإتحاف/٣٤، البدور/١٨٨.
(٢) مختصر ابن خالويه/٧٨، ولم أجد في التاج «نَذَّر» وإن كان قياس الزيادة يقبله، والقراءة في إعراب القراءات الشواذ ٢/٦.
(٣) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٣ـ ٩٤، المهذب ١/٣٩٤، البدور/١٨٨.

﴿مَّا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٖ وَلَا لِأٓبَآئِهِمۡۚ كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبٗا ۝٥﴾

لِأٓبَآئِهِمۡۚ ـ قراءة حمزة في الوقف[١] بإبدال الهمزة الأولى ياء مفتوحة.

ـ وقراءته في الهمزة الثانية بالتسهيل[٢] بَيْنَ بَيْنَ.

كَبُرَتۡ ـ قراءة الجماعة «كَبُرَتْ»[٣] بضم الباء.

ـ وقرئ «كَبْرَتْ»[٣] بسكون الباء، وهي لغة تميم، وذهب العكبري إلى أن إسكان الباء للتخفيف، وقال الزجاج: «... ويجوز... بتسكين الباء، ولا أعلم أحداً قرأ بها».

ـ وذكر الزمخشري[٤] هذه القراءة بسكون الباء، وزاد أنه مع إشمام الباء الساكنة الضم، وصورة القراءة على هذا «كَبْرَتْ»[٤].

كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ ـ قراءة الجمهور «كَبُرَت كلمةً»[٥] بالنصب.

والنصب على وجهين:

الأول: كَبُرَ: فعل ماض لإنشاء الذَّمّ، والفاعل ضمير مستتر، «وكلمةً» تمييز له.

والمخصوص بالذم محذوف، أي: تلك المقالة الشنعاء.

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٢) النشر ١/٤٣١، الإتحاف/٦٦.

(٣) البحر ٦/٩٧، العكبري ٢/٨٣٧، معاني الزجاج ٣/٢٦٨، روح المعاني ١٥/٢٠٤، الدر المصون ٤/٤٣٣.

(٤) الكشاف ٢/٢٥٠، وانظر حاشية الشهاب ٦/٧٥.

(٥) البحر ٦/٩٧، الرازي ٢١/٧٩، الإتحاف/٢٨٨، التبيان ٧/ ٧ ـ ٨، المحتسب ٢/٢٤، مشكل إعراب القرآن ٢/٣٦، مختصر ابن خالويه/٧٨، مجمع البيان ١٥/١١٥، القرطبي ١٠/٣٥٣، إعراب النحاس ٢/٢٦٥ ـ ٢٦٦، معاني الأخفش ٢/٣٩٣، معاني الزجاج ٣/٢٦٨، الكشاف ٢/٢٥٠، حاشية الجمل ٣/٤، معاني الفراء ١/٢٦٩، ٢/١٣٤، ٣/٨، ١٥٣، حاشية الشهاب ٦/٧٤ ـ ٧٥، الطبري ١٥/١٢٨، ١٢٩، المحرر ٩/٢٣١، زاد المسير ٥/١٠٤، فتح القدير ٣/٢٦٩، روح المعاني ١٥/٢٠٤، الدر المصون ٤/٤٣٢.

الثاني: ذهب أبو عبيدة إلى أن ظاهر الكلام على التعجب، أي: ماأكبرها كلمةً، وهو نصب على التمييز، وهو رأي الزمخشري، ومن قبله الأخفش.

- وقرأ الحسن ومجاهد وابن يعمر وابن أبي إسحاق وابن محيصن والقواس عن ابن كثير وعيسى الثقفي والأعرج بخلاف عنه وعمرو بن عبيد وابن مسعود وأبو رزين وأبو رجاء وابن أبي عبلة «كَبُرَت كلمةٌ»[1]، كذا بالرفع على الفاعلية.

قال ابن جني: «أخلص الفعل لـ «كلمة» هذه الظاهرة فرفَعَها».

وقال الفراء:

«نصبها أصحاب عبد الله، ورفعها الحسن وبعض أهل المدينة، فمن نصب أضمر في «كبرت»: كبرت تلك الكلمةُ كلمةً، ومن رفع لم يضمر شيئاً، كما تقول: عَظُم قولُك، وكَبُر كلامُك».

وقال الأخفش: «وقد رفع بعضهم الكلمة لأنها هي التي كَبُرَت».

وقال أبو حيان: «والنصب أَبْلَغُ في المعنى وأقوى».

وقراءة النصب هي الصواب عند الطبري لإجماع الحجة من القراء عليها.

﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ۝٦﴾

بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ - قراءة الجمهور «باخِعٌ نَفْسَكَ»[1] بالتنوين، ونصب «نفسك»، وهذا على إعمال اسم الفاعل.

- وقرأ سعيد بن جبير وأبو الجوزاء وقتادة «باخِعُ نَفْسِكَ»[1] بالإضافة، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى معموله.

---

(١) البحر ٩٧/٦، حاشية الجمل ٤/٣، الكشاف ٢٥١/٢، مختصر ابن خالويه/٧٨، زاد المسير ١٠٤/٥، روح المعاني ٢٠٤/١٥، الدر المصون ٤٣٤/٤.

عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ[١] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

ـ وورش على أصله في المدّ والتوسط والقصر.

ـ والباقون على الفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من طريق الأخفش.

إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ ـ قراءة الجماعة «إن لم يؤمنوا»[٢] بكسر همزة «إِنْ»، وهو للاستقبال.

قال السمين:

«العامَّة على كسر «إِنْ» على أنها شرطية، والجواب محذوف عند الجمهور لدلالة قوله: فلعلك، وعند غيرهم هو جواب متقدِّم.

ـ وقرئ «.. أَنْ لم يؤمنوا»[٣] بفتح الهمزة، وهو للماضي، والتقدير: لأن لم يؤمنوا، وذكرهذه القراءة ابن خالويه في مختصره وقال: «... ذكره الفراء للأعشى عن أبي بكر عن عاصم...»، وتتبعتُ هذه القراءة في معاني القرآن للفراء فوجدتها في ثلاثة مواضع، ولكنه لم يُصَرِّح ـ رحمه الله ـ في واحد منها على أنها لعاصم من طريق أبي بكر، ويبدو أن الموضع الثالث هو الذي أوهم ابن خالويه ماذكره، وسياق النص على غير ماذهب إليه.

وقال الفراء في الموضع الأول:

«فقرأ القُرّاء بالكسر، ولو قرئت بفتح «أن» على معنى «إذ لم يؤمنوا»، و«لأن لم يؤمنوا» و «من أن يؤمنوا»، لكان صواباً..».

(١) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، البدور/١٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٤.

(٢) البحر ٦/٩٧، ونقل القراءة عن الزمخشري، وجاءت القراءة محرفة: قال أبو حيان: «وقرئ إن لم يؤمنوا بكسر الميم وفتحها» كذا والصواب: بكسر الهمزة وفتحها، وانظر الكشاف ٢/٢٥١، ومختصر ابن خالويه/٧٨، والتبيان ٧/٩، حاشية الشهاب ٦/٧٦، حاشية الجمل ٣/٤، العكبري/٨٣٨، وانظر معاني الفراء ١/٥٨، و٢/١٣٤، و٣/٢٧، الدر المصون ٤/٤٣٣ ـ ٤٣٤.

وقال في الموضع الثاني:

«تكسرها إذا لم يكونوا آمنوا على نية الجزاء، وتفتحها إذا أردت أنها قد مضت».

وقال في الموضع الثالث: «إن لم يؤمنوا، وأن لم يؤمنوا».

لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لم يومنوا» بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وتقدّم مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾

إِذْ أَوَى - قرأ ورش «إذَ اوى»[1] بنقل حركة همزة القطع وهي الفتحة إلى الذال الساكنة، ثم حذف الهمزة.

أَوَى - أمال[2] الألف في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟. إدغام[3] الفاء في الفاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- والجماعة على الإظهار.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٨٣، وانظر النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور/١٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٨٨، التلخيص/٣٢١.

وَهَيِّئْ ـ قراءة الجماعة «وهيِّئْ»[١] بياءٍ بعدها همزة.

ـ وقرأ أبو جعفر والزهري وشيبة «وهَيِّي»[١] بياءين من غير همز، فقد أبدل الهمزة الساكنة ياء خفيفة.

ـ وقراءة حمزة[٢] وهشام في الوقف كقراءة أبي جعفر بإبدال الهمزة ياءً؛ وذلك لسكونها وانكسار ماقبلها.

ـ وذكر ابن خالويه أن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم قرأ «وهَيِّ لنا»[٣] لايهمز.

ونقل أبو حيان هذا عن ابن خالويه، ثم قال: «فاحتمل أن يكون أبدل الهمزة ياءً، واحتمل أن يكون حذفها.

فالأول إبدال قياسي، والثاني مختلف فيه، ينقاس حذف الحرف المبدل من الهمزة في الأمر أو المضارع إذا كان مجزوماً».

رَشَدًا ـ قراءة الجمهور «رَشَداً»[٤] بفتح الراء والشين.

ـ وقرأ أبو رجاء والوليد بن مسلم عن ابن عامر «رُشْداً»[٤] بضم الراء وإسكان الشين.

ورَجّح ابن عطية قراءة الجماعة لشبهها بفواصل الآيات.

وقال الزجاج:

«ويجوز في «رَشَداً» رُشْداً إلاّ أنه لايُقْرأ بها ههنا؛ لأن فواصل الآيات على فَعَل نحو أَمَدٍ وعَدَدٍ، فَرَشَدٌ أحسن في هذا المكان...».

---

(١) البحر ١٠٢/٦، الإتحاف/٢٨٨، وانظر المكرر/٧٤، النشر ٣٩١/١، ٣٩٣، غرائب القرآن ٢١١/١٥، روح المعاني ٢١١/١٥، المهذب ٣٩٤/١، البدور/١٨٨، الدر المصون ٤٤٦/٤.

(٢) الإتحاف/٢٨٨، وفي المكرر/٧٤ «لم يُبْدِل أحد هذه الهمزة الساكنة إلا حمزة في الوقف» النشر ٤٦٩/١.

(٣) البحر ١٠٢/٦، مختصر ابن خالويه/٧٨، روح المعاني ٢١١/١٥، الدر المصون ٤٣٦/٤.

(٤) البحر ١٠٢/٦، معاني الزجاج ٢٧٠/٣، المحرر ٣٤٥/٩، روح المعاني ٢١١/١٥، الدر المصون ٤٣٦/٤، التقريب والبيان/٤٢ أ.

﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ١١﴾

ءَاذَانِهِمْ ـ أمال[1] الألف الثانية الدُّوري عن الكسائي.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

سِنِينَ عَدَدًا ـ قرئ بألف[2] في الوصل والوقف «عددا»، وهو على إجراء الوصل مجرى الوقف.

﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ١٢﴾

لِنَعْلَمَ ـ قراءة الجمهور «لِنَعْلَمَ» بنون العظمة.

ـ وقرأ الزُّهري «لِيَعْلَمَ»[3] بالياء. والفاعل هو الله تعالى.

وهذا التفات من التكلُّم إلى الغيبة.

ـ وقرأ الأخفش وأبو الجوزاء وأبو عمران والنخعي «لِيُعْلَمَ»[4] على البناء للمفعول.

وعلى هذه القراءة يكون مابعده، وهو الجملة الاسمية، قد قام مقام الفاعل، وهو جائز عند الكوفيين، مردود عند البصريين.

ـ وذكر الزمخشري أنه قُرئ «لِيُعْلِمَ»[5] بضم الياء وكسر اللام من «أعلم».

ثم قال: «وهو ـ أي الفعل ـ مُعَلَّق عنه ـ أي: عن أيّ الحزبين ـ لأن ارتفاعه بالابتداء لا بإسناد يُعْلِم إليه، وفاعل «يُعْلِم مضمون الجملة».

---

(١) النشر ٣٨/١، الإتحاف/٧٨، ٢٨٨، البدور/١٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٨/٢.

(٣) البحر ١٠٣/٦، القرطبي ٣٦٤/١٠، حاشية الجمل ٧/٣، المحرر ٢٤٧/٩، روح المعاني ٢١٥/١٥.

(٤) البحر ١٠٣/٦، مختصر ابن خالويه/٧٨، زاد المسير ١١٤/٥، روح المعاني ٢١٥/١٥، الدر المصون ٤٣٧/٤.

(٥) البحر ١٠٣/٦، الكشاف ٢٥١/٢، روح المعاني ٢١/١٥، الدر المصون ٤٣٧/٤.

وقال أبو حيان:

«وأما لِيُعْلِمَ فيظهر أن المفعول الأول محذوف لدلالة المعنى عليه، والتقدير: لِيُعْلِم اللّه الناسَ أيُّ الحزبين، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع مَفْعُولَيْ «يُعْلِم»: الثاني والثالث...».

أَحْصَىٰ[1] . أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح.

هذا، وقد يكون «أحصى» فعلاً، وقد يكون اسم تفضيل، وهو اختيار الزجاج.

نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾

نَّحْنُ نَقُصُّ . إدغام[2] النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

. والجماعة على الإظهار.

هُدًى . أماله في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

. وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقون على الفتح.

وتقدَّم مثل هذا في الآيتين: ٢ و ٥ من سورة البقرة.

وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا مِن دُونِهِ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾

إِذْ قَامُوا فَقَالُوا . قرأ الأعمش «إذ قاموا قياماً فقالوا»[3].

(١) الإتحاف/٢٨٨، النشر ٣٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٨/١، البدور/١٨٨، المهذب ٣٩٥/١.
(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٩٥/١، البدور/١٨٨، التلخيص/٣٢١.
(٣) المحرر ٢٥٠/٩.

هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٖۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ﴿١٥﴾

لَّوۡلَا يَأۡتُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لولا ياتون»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «... يأتون».

عَلَيۡهِم - تقدّم ضم الهاء عن حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي.

وكسرها عن الباقين.

انظر هذا في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

أَظۡلَمُ - غلّظ ورش اللام من طريق الأزرق، وروى بعضهم عنه الترقيق.

وتقدّم هذا مراراً، انظر سورة الأنعام/٢١، وسورة البقرة الآية/٢٠.

أَظۡلَمُ مِمَّنِ - أدغم[2] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

- وعنهما الإظهار.

- والجماعة على إظهار الميم.

ٱفۡتَرَىٰ[3] - أمال الألف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي والأعمش

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ١:٢٨٨، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٣٩٥، البدور/١٨٨.

(٣) النشر ٢/٤٠، الإتحاف/٧٨، البدور/١٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

﴿وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ۝١٦﴾

وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ

ـ قراءة الجماعة «ومايعبدون إلا الله».

ـ وذكر أبو حيان أنَّ في مصحف عبد الله بن مسعود «ومايعبدون من دوننا»[(١)].

قال أبو حيان:

«وما في مصحف عبد الله فيما ذكر هارون إنما أُريد به تفسير المعنى، وأن هؤلاء الفتية اعتزلوا قومهم ومايعبدون من دون الله».

ثم قال: «وليس ذلك قرآناً لمخالفتها لسواد المصحف؛ ولأن المستفيض عن عبد الله، بل هو متواتر ما ثبت في السواد، وهو: «ومايعبدون إلا الله».».

ـ وذكر الطبري أن ابن مسعود قرأ «ومايعبدون من دون الله»[(٢)]، قال: «هي في مصحف عبد الله...».

فَأْوُۥٓا۟ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأعشى والسوسي والأزرق وورش بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين «فاووا»[(٣)].

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

---

(١) البحر ١٠٦/٦، روح المعاني ٢٢٠/١٥، قلتُ: لم أجد هذا في المطبوع من مصحف عبد الله، انظر كتاب المصاحف/٦٥.

(٢) الطبري ١٣٨/١٥، زاد المسير ١١٦/٥، روح المعاني ٢٢٠/١٥، قال: «وفي مصحف ابن مسعود كما أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وقتادة: «ومايعبدون من دون الله»، وقال هارون: في بعض المصاحف: «وما يعبدون من دوننا».

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، ٤٣٠ ـ ٤٣١، الإتحاف/٢٨٨، غرائب القرآن ٩٩/١٥، البدور/١٨٨، المهذب ٣٩٥/١.

يَنشُرْ لَكُمْ - قرأ أبو عمرو[١] من رواية السوسي بإدغام الراء في اللام، واختلف عنه من رواية الدوري.

يُهَيِّئْ - قراءة الجماعة «يُهَيِّئْ» بالهمز، وقبلها ياء.

- وقرأ أبو جعفر والزهري وشيبة «يُهَيي»[٢] بياءين من غير همز، فقد أبدلوا الهمزة الساكنة ياءً خفيفة.

- وقراءة[٣] حمزة وهشام في الوقف كقراءة أبي جعفر بإبدال الهمزة ياءً ساكنة.

- وذكر ابن خالويه أن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم قرأ «يهيي»[٤] من غير همز، ونقل هذا أبو حيان عنه، وقد ذكرت تخريجه في «هَيّ» في الآية/١٠ من هذه السورة.

- وقال ابن خالويه: « «ويُهَيّا»[٥] بالف في مصحف عثمان رضي الله عنه» انتهى النص.

قلتُ: إنْ أراد ابن خالويه أنه بالألف رسماً فهو أمر مقبول. وإن أراد أن يُنْطَق كذلك بالألف فقد أبعد المرمى. وغاب عنه أن من العرب من يكتب الهمزة على ألف في كل حين، ولقد مَرّت معي نصوص كثيرة في مراجعهم، ولكن يحضرني الآن ثلاثة منها أسوقها إليك.

- الأول: قال الفرّاء[٦] :

«قوله: هَيِّئْ، كتبت الهمزة بالألف «وهَيِّأْ» بهجائه، وأكثر

---

(١) النشر ٢/١٢، الإتحاف/٢٨٨، البدور/١٨٨.

(٢) البحر ٦/١٠٢، الإتحاف/٢٨٨، النشر ١/٣٩١ - ٣٩٣، غرائب القرآن ١٥/٢١١، روح المعاني ١٥/٢١١، المهذب ١/٣٩٤، البدور/١٨٨.

(٣) الإتحاف/٢٨٨، المكرر/٧٤، النشر ١/٤٦٩.

(٤) البحر ٦/١٠٢، مختصر ابن خالويه/٧٨.

(٥) مختصر ابن خالويه/٧٨، في إعراب القراءات الشواذ ٢/٨ «بفتح الياء وهمزة ساكنة بعدها على لفظ مالم يسم فاعله».

(٦) معاني الفراء ٢/١٣٤ - ١٣٥.

مايكتب الهمز على ماقبله، فإن كان ماقبله مفتوحاً كتبت بالألف، وإن كان مضموماً كتبت بالواو، وإن كان مكسوراً كتبت بالياء.

وربما كتبتها العرب بألف في كل حال؛ لأن أصلها ألف، قالوا: نراها إذا ابتدئت تكتب بالألف في نصبها وكسرها وضمها، مثل قولك: وأَمَرْتُ و«قد جئت شَيْئ إمراً»، فذهبوا هذا المذهب.

قال: ورأيتها في مصحف عبد الله «شيْأً» في رفعه وخفضه بالألف، ورأيت يستهزئون: يستهزأون بالألف، وهو القياس، والأول أكثر في الكُتُب».

ـ والثاني: قال الفراء في موضع آخر[1]:

«... وذلك أن مصاحفه ـ أي عبد الله بن مسعود ـ قد أجري الهمز فيها بالألف في كل حال إن كان ماقبلها مكسوراً أو مفتوحاً أو غير ذلك...».

والثالث: قال ابن الجزري[2]:

«وكتب: «هَيِّئ لنا، ويهيِّئ لكم» في بعض المصاحف صورة الهمزة فيها ألفاً من أجل اجتماع المثلين؛ إذ لوحذفت لحصل الإجحاف من أجل أن الياء فيهما قبلها مشددة، نصّ على تصويرها ألفاً فيهما».

مِّرْفَقًا ـ قرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو في رواية هارون والكسائي عن أبي بكر عن عاصم، وأبو جعفر والأعرج وشيبة وحميد وابن

(١) معاني الفراء ٢/٢٢٠.

(٢) النشر ١/٤٤٧.

سعدان والأعشى والبرجمي والجعفي والأعمش «مَرْفِقاً»[١] بفتح الميم وكسر الفاء.

قال الأخفش: « «ومَرْفِقاً» جعله اسماً كالمسجد، أو يكون لغةً».

ونقل هذا عنه مكي في الكشف، وذهب مثل هذا المذهب فيه أبو حاتم.

وقيل هو مصدر جاء على خلاف القياس.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وابن أبي إسحاق وطلحة والحسن والأعمش «مِرْفَقاً»[٢] بكسر الميم وفتح الفاء.

وقالوا: بكسر الميم لليد.

وذهب بعضهم إلى أنهما لغتان فيما يُرْتَفَقُ به، فأما الجارحة فبكسر الميم فقط.

قال الزجاج:

«يقال: هو مِرْفَق اليد بكسر الميم وفتح الفاء، وكذلك مِرْفَق الأمر مِرْفَق اليد سواء.

قال الأصمعي: لاأعرف غير هذا، وقرأت القراء: مَرْفِقا - بفتح الميم وكسر الفاء.

---

(١) البحر ١٠٧/٦، الرازي ١٠٠/٢١، معاني الفراء ١٣٦/٢، التيسير/١٤٢، النشر ٣١٠/٢، السبعة/٣٨٨، فتح القدير ٢٧٣/٣، شرح الشاطبية/٢٣٨، حجة القراءات/٤١٢، التبيان ١٧/٧، الطبري ١٣٩/١٥، الكشاف ٢٥٢/٢، القرطبي ٣٦٧/١٠، الإتحاف/٢٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥٦/٢، مجمع البيان ١٢٥/١٥، العكبري ٨٤٠/٢، إعراب النحاس ٢٦٩/٢، التبصرة/٥٧٣، معاني الأخفش ٣٩٤/٢، غرائب القرآن ٩٩/١٥، فتح الباري ٣٠٨/٨، معاني الزجاج ٢٧٢/٣ - ٢٧٣، المكرر/٧٤، المبسوط/٢٧٦، العنوان/١٢٢، حاشية الجمل ١١/٣، حاشية الشهاب ٨١/٦، المحرر ٢٥٣/٩، روح المعاني ٢٢١/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٤/١، تفسير الماوردي ٢٩٠/٣، زاد المسير ١١٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٢/٢، التهذيب واللسان والصحاح والتاج/رفق، الحجة للفارسي ١٣٠/٥، الدر المصون ٤٤٠/٤.

وذكر قطرب وغيره من أهل اللغة اللغتين جميعاً في مَرْفِق الأمر ومِرْفَق اليد، وقالوا جميعاً: المِرْفق لليد بكسر الميم، هو أكثر في اللغة وأَجْوَد».

وقال مكي:

«... وهما لغتان، حكى أبو عبيد: المَرفِق ماارتفقتَ به، قال: وبعضهم يقول: المِرْفَق، فأما في اليدين فهو مِرْفَق بكسر الميم وفتح الفاء، وقد قيل: إن المِرْفَق ـ بكسر الميم ـ المصدر كالمَرفِق، وكان القياس فتح الميم في المصدر؛ لأنه فَعَل يَفْعُل، ولكنه جرى نادراً كالمرجع والمحيض، وقال الأخفش: مِرْفقاً، بالكسر، هو شيء يرتفقون به، و«مَرْفِقاً» بالفتح اسم كالمسجِد».

وقال الفراء:

«.. فكأن الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أن يفرقوا بين المَرفِق من الأمر، والمِرفَق من الإنسان، وأكثر العرب على كسر الميم من الأمر ومن الإنسان، والعرب أيضاً قد تفتح الميم من مرفق الإنسان، لغتان فيها».

۞ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾

تَرَى ٱلشَّمْسَ (١) ـ قرأه بالإمالة في الوقف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي والأعمش.

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٨، ٢٨٨، المكرر/٧٤، المهذب ٣٩٨/١، البدور/١٨٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش في الوقف.

- وقراءة الإمالة في الوصل عن السوسي بخلاف عنه.

- والباقون على الفتح في الحالين، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

إِذَا طَلَعَت - قرأ الأزرق وورش بتغليظ[1] اللام وترقيقها.

- وقراءة الباقين بالترقيق.

تَّزَاوَرُ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وابن مناذر وأبو عبيد وابن سعدان ومحمد بن عيسى الأصبهاني وأحمد بن جبير الأنطاكي «تَـزَاوَرُ»[2] بفتح الزاء مخفّفة، وألف بعدها، وبتخفيف الراء.

وأصله تتزاور، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، على الخلاف المشهور في المحذوف منهما.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر «تَزَّاوَرُ»[3] بفتح التاء، وتشديد الزاي، وألف بعدها.

---

(١) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ١/٣٩٥، البدور/١٨٩.

(٢) البحر ٦/١٠٧، الإتحاف/٢٨٨، غرائب القرآن ١٥/٩٩، الحجة لابن خالويه/٢٢٢، التيسير/١٤٢، النشر ٢/٣١٠، المحرر ٩/٢٥٤، شرح الشاطبية/٢٣٨، حجة القراءات/١٤٣، السبعة/٣٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٥٦، الطبري ١٥/١٣٩، مجمع البيان ١٥/١٢٨، القرطبي ١٠/٣٦٨، العكبري ٢/٨٤١، إعراب النحاس ٢/٢٦٩، معاني الزجاج ٣/٢٧٣، الرازي ٢١/١٠٠، التبصرة/٥٧٤، المكرر/٧٤، إرشاد المبتدي/٤١٥، المبسوط/٢٧٦، الكافي/١٢٤، العنوان/١٢٢، معاني الفراء ٢/١٣٦، حاشية الجمل ٣/١١، زاد المسير ٥/١١٧، روح المعاني ١٥/٢٢٢، حاشية الشهاب ٦/٨١، فتح القدير ٣/٢٧٤، المفردات والتاج/زور، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٨٧، ٣٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤١٢، اللسان/زور.

(٣) البحر ٦/١٠٧، معاني الفراء ٢/١٣٦، غرائب القرآن ١٥/٩٩، الرازي ٢١/١٠٠، إعراب النحاس ٢/٢٦٩، الحجة لابن خالويه/٢٢٢، التيسير/١٤٢، النشر ٢/٣١٠، حجة القراءات/٤١٣، السبعة/٣٨٨، الطبري ١٥/١٣٩، حاشية الشهاب ٦/٨١، القرطبي ١٠/٣٦٨، الإتحاف/٢٨٨، مجمع البيان ١٥/١٢٨، فتح القدير ٣/٢٧٤، العكبري ٢/٨٤٠، المكرر/٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٥٦، إرشاد المبتدي/٤١٥، الكافي/١٢٤، المبسوط/٢٧٦، التبيان ٧/١٥، الكشاف ٢/٢٥٢، حاشية الجمل ٣/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٧٨، المحرر ٩/٢٥٤، روح المعاني ١٥/٢٢٢، اللسان/زور، الحجة للفارسي ٥/١٣٢، الدر المصون ٤/٤٤١.

وأصله تَتَزَاور، فقلبت التاء الثانية زاياً وأدغمت في الزاي.

- وقرأ ابن عامر وابن أبي إسحاق وقتادة وحميد ويعقوب عن العُمَري:

«تَزْوَرُّ»(١) على وزن تَحْمَرُّ، بإسكان الزاي، وتشديد الراء، أي تنقبض، فهو من ازْوَرَّ، وقيل بمعنى تميل وتتنحّى، من الزَّور وهو الميل.

- وقرأ أبو الجوزاء وأبو السمال وعبد الحميد عن ابن عامر «تَزَوَّر»(٢) بفتح التاء والزاي وتشديد الواو المفتوحة، خفيفة الراء.

- وقرأ عاصم الجحدري وأبو رجاء وأيوب السختياني وابن أبي عبلة وجابر وورْدان عن أبي أيوب وأُبَيّ بن كعب وأبو مجلز وأبو رجاء «تَزْوارُّ»(٣)، على وزن «تحمارُّ»، بتاء مفتوحة، فزاي ساكنة، ثم واو بعدها ألف، ثم راء مشدَّدة.

قال ابن جني: «هذا افعالّ...، وقلما جاءت افعالّ إلا في الألوان، نحو: اسوادّ، وابياضّ، واحمارّ، واصفارّ، أو العيوب الظاهرة نحو: احوَلّ واحوالّ..، وقد جاءت افعالّ..، في غير الألوان..».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) زاد المسير ٥/١١٧ «... وأبو السماك» كذا ! وهو تحريف مألوف، التقريب والبيان/٤٢ أ.

(٣) البحر ٦/١٠٧ ـ ١٠٨ «وورد عن أيوب» كذا جاء فيه، وفي روح المعاني/١٥/٢٢٢، وردان، والألوسي ينقل عن البحر.

التبيان ٧/١٧، إعراب النحاس ٢/٢٦٩، القرطبي ١٠/٣٦٩، المحتسب ٢/٢٥ ـ ٢٦، الطبري ١٥/١٣٩، العكبري ٢/٨٤١، معاني الفراء ٢/١٣٦، مختصر ابن خالويه/٧٨، معاني الزجاج ٣/٢٧٣، حاشية الشهاب ٦/٨١، حاشية الجمل ٣/١١، المحرر ٩/٢٥٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٨٧، زاد المسير ٥/١٧٧، الرازي ٢١/١٠٠، الدر المصون ٤/٤٤١.

- وقرأ ابن مسعود وأبو المتوكّل وابن السميفع «تَزْوَئِرُّ»[١] بهمزة قبل الراء، مثل: ادهأمّ واشعألّ، وكان هذا فراراً من التقاء الساكنين في مثل «تزوارُّ» سكون الألف وسكون الراء الأولى المدغمة.

قال ابن خالويه: «وأجازه أبو معاذ».

غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ[٢] وعن أبي عمرو إدغام التاء في التاء.

وعن حفص فيما رواه أبو عمرو عن أبي عمارة عنه الإظهار.

تَّقْرِضُهُمْ - قراءة الجمهور «تَقْرِضُهم»[٣] بالتاء، أي: تتركهم، والمعنى: أنهم كانوا لاتصيبهم شمس البتة كرامة لهم. كذا قال ابن عباس.

- وقرأت فرقة: «يقرضهم»[٣] بالياء من تحت، أي الكهف، من القَرْض، وهو القطع، أي يقطعهم الكهف بظله من ضوء الشمس.

مِّنْهُ - قراءة ابن كثير في الوصل «منهو»[٤] بوصل الهاء بواو.

فَهُوَ - تقدّمت قراءتان فيه، بضم الهاء، وسكونها، وانظر هذا في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

الْمُهْتَدِ[٥] - قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر في الوصل «المهتدي...» بإثبات الياء.

- وقرأ يعقوب، وابن شنبوذ عن قنبل بإثبات الياء في الحالين.

- وقراءة الباقين «المهتدِ» على حذف الياء في الحالين.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٩٧ من سورة الإسراء.

---

(١) البحر ١٠٨/٦، العكبري ٨٤١/٢، زاد المسير ١١٧/٥، مختصر ابن خالويه/٧٨، روح المعاني ٢٢٢/١٥، الدر المصون ٤٤١/٤.

(٢) جمال القراء/٤٩٢.

(٣) البحر ١٠٨/٦، العكبري ٨٤١/٢، مختصر ابن خالويه/٧٨، روح المعاني ٢٢٢/١٥، المحرر ٢٥٦/٩، الدر المصون ٤٤٢/٤.

(٤) انظر النشر ٣٠٤/١-٣٠٥، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٧، الإتحاف/٣٤.

(٥) السبعة/٤٠٣، معاني الزجاج ٢٧٤/٣، النشر ٣١٦/٢، العنوان/١٢٥، التبصرة/٥٨٤، التيسير/١٤٧، الإتحاف/٢٨٨، المبسوط/٢٨٥، المكرر/٧٤، إرشاد المبتدي/٤٢٤، حاشية الجمل ١٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٢/٢.

وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ١٨

تَحۡسَبُهُمۡ ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي «تَحْسَبُهُم»[1] بفتح السين، وهي لغة تميم، وهو القياس لأن ماضيه على فَعِل بكسر العين.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي والأعشى عن أبي بكر بخلاف، وهبيرة عن حفص عن عاصم ويعقوب وخلف «تَحْسِبُهُم»[1] بكسر السين.

قال ابن مجاهد:

«وقال هبيرة عن حفص إنه كان يفتح، ثم رجع فكان يكسر».

وقال مكي:

«والفتح أقوى في الأصول؛ لأن فَعِل في الماضي إنما يأتي مستقبله على يَفْعَل بالفتح في الأكثر، والكسر لغة فيه شذّت عن القياس، وله نظائر أتت بالكسر في المستقبل والماضي مسموعة.

وروي أن النبي ﷺ كان يقرأ بكسر السين، وهي لغة حجازية، وهو الاختيار».

وتقدَّم كسر السين وفتحها في الآية/٢٧٣ من سورة البقرة.

نُقَلِّبُهُمۡ ـ قرأ الجمهور «نُقَلِّبُهُم»[2] بنون العظمة.

ـ وقرئ «يُقَلِّبُهُم»[2] بالياء، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

---

(١) البحر ٣٢٨/٣، الإتحاف/١٦٥، ٢٨٨، المكرر/٧٤، السبعة/١٩١، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٧/١ ـ ٣١٨، الكشاف ٢٥٢/٢، المبسوط/١٥٤، العنوان/٧٦، النشر ٢٣٦/٢، إرشاد المبتدي/٢٥١، التيسير/٨٤، التبصرة/٤٥٠، حاشية الشهاب ٨٣/٦، روح المعاني ٢٢٤/١٥، معاني الزجاج ٢٧٤/٣.

(٢) البحر ١٠٨/٦ ـ ١٠٩، الكشاف ٢٥٣/٢، المحرر ٢٥٩/٩، روح المعاني ٢٢٥/١٥، الدر المصون ٤٤٢/٤.

- وقرأ ابن السميفع «تُقْلِبُهم»[١] بتاء معجمة مضمومة.

- وقرأ الحسن فيما حكى الأهوازي في الإقناع [كذا في البحر] «يَقْلِبُهُم»[٢] بياء مفتوحة، وقاف ساكنة، ولام مكسورة خفيفة، مضارع «قَلَب».

- وعن الحسن وعكرمة وأبي رجاء «تَقْلِبُهُم»[٣] بتاء مفتوحة وقاف ساكنة ولام مكسورة خفيفة، مضارع «قَلَب»، فهو كالقراءة السابقة إلا أنه بالتاء في أوّله.

- وقرأ الحسن: «تَقَلُّبَهُم»[٤] بفتح التاء والقاف وضم اللام وفتح الباء، وهو مصدر «تَقَلَّب».

قال ابن جني:

«هذا منصوب بفعل دَلَّ عليه ماقبله من قوله تعالى: «وترى الشمس إذا طلعت تَزَاوَرُ عن كهفهم»، وقوله: «وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود»، فهذه أحوال مشاهدة، فكذلك «تَقَلُّبَهُم» داخل في معناه، فكأنه قال: وترى أو تشاهد تقلُّبَهُم ذات اليمين وذات الشمال...».

وذهب مثل هذا المذهب فيه العكبري، والزمخشري، ونقل أبو حيان هذا التخريج عن ابن جني.

---

(١) التقريب والبيان/٤٢ أ.

(٢) البحر ١٠٩/٦، مجمع البيان ١٢٨/١٥، روح المعاني ٢٢٥/١٥، الدر المصون ٤٤٢/٤.

(٣) البحر ١٩/٦، مختصر ابن خالويه/٧٨، الإتحاف/٢٨٨، زاد المسير ١١٨/٥، روح المعاني ٢٢٥/١٥، الدر المصون ٤٤٢/٤.

(٤) البحر ١٠٩/٦، المحتسب ٢٦/٢، العكبري ٨٤١/٢، حاشية الشهاب ٨٣/٦، مجمع البيان ١٢٨/١٥، الكشاف ٢٥٣/٢، مختصر ابن خالويه/٧٨، من غير ضبط لحركة الباء. المحرر ٢٦٠/٩، روح المعاني ٢٢٥/١٥.

ـ وروي عن الحسن واليماني: «تَقَلُّبُهُم»[1] بضم الباء، وهو مصدر «تَقَلُّب»، وهو مرفوع بالابتداء، وخبره مابعده، أو مقدَّر، أي: آية عظيمة.

ـ وقرأ أبو الجوزاء وعكرمة «ونَقْلِبُهم»[2] بالنون وقاف ساكنة ولام مكسورة خفيفة.

وَكَلْبُهُم ـ قراءة الجماعة «كَلْبُهُم» مفرداً، وبباء بعد اللام.

ـ وقرأ جعفر الصادق «كالِبُهُم»[3] بألف بعد الكاف، ثم لام مكسورة. أي صاحب كلبهم، كما تقول: لابن وتامر، أي: صاحب لبن وتمر.

قال القرطبي:

«وقد حكى أبو عمر المطرّز في كتاب اليواقيت أنه قرئ: «وكالبهم»..، وقرأ جعفر بن محمد الصادق: «وكالبهم» يعني صاحب الكلب».

ـ وحكى أبو عمر الزاهد غلام ثعلب أنه قرئ «كالِئُهُم»[4] اسم فاعل من كلأ، أي: حافظهم.

قال الشهاب: «وروي عن الزاهد كالِئُهم بهمزة مضمومة بدل الباء أي حارسهم، وكأنها تفسير أو تحريف».

ذِرَاعَيْهِ ـ قراءة الأزرق[5] ورش بترقيق الراء وتفخيمها.

---

(١) البحر ١٠٩/٦، قال أبوحيان: «قال أبو حاتم وذكر ابن خالويه هذه القراءة عن اليماني» قلتُ: القراءة في المختصر/٧٨، ولكنه ذكرها عن الحسن ولم يذكر معه اليماني. حاشية الشهاب ٨٣/٦، المحرر ٢٥٩/٩.

(٢) زاد المسير ١١٨/٥، إعراب القراءات الشواذ ٩/٢.

(٣) البحر ١٠٩/٦، أبو جعفر الصادق كذا ! وفي بقية المراجع: جعفر الصادق. انظر القرطبي ٣٧٢/١٠ ـ ٣٧٣، الكشاف ٢٥٣/٢، حاشية الشهاب ٨٣/٦، المحرر ٢٦٣/٩، روح المعاني ٢٢٦/١٥، الدر المصون ٤٤٢/٤.

(٤) البحر ١٠٩/٦، حاشية الشهاب ٨٣/٦، روح المعاني ٢٢٦/١٥.

(٥) الإتحاف/٩٤، النشر ٩٦/٢ ـ ٩٧.

لَوِاَطَّلَعْتَ - قرأ نافع وأبو جعفر ويحيى بن وثاب والأعمش والمطوعي وشيبة ويعقوب وأبو حصين «لَوُ اطّلعت»[1] بضم الواو في الوصل.

- وقراءة الجمهور من القُرّاء «لوِ اطّلعت»[1] بكسر الواو في الوصل على الأصل في التقاء الساكنين.

قال الزجاج:

«بكسر الواو، وتُقْرأ «لوُ اطلعت عليهم» بضم الواو، والكسر أَجْوَد؛ لأن الواو ساكنة والطاء ساكنة، فكسرت الواو لالتقاء الساكنين، وهذا هو الأصل، وجاز الضم لأن الضم من جنس الواو...».

اَطَّلَعْتَ - قراءة الجماعة بهمزة الوصل «اِطَّلَعْتَ» بهمزة وصل على وزن «افتعلت» فهو خماسي: أصله اطتلع، ثم قلبت التاء طاء، ثم أدغمت الطاء في الطاء، وجيء بهمزة الوصل للتمكّن من النطق بالطاء الساكنة المدغمة في الطاء المنقلبة عن تاء.

- وذكر ابن خالويه في مختصره عن يحيى بن وثاب والأعمش أنهما قرأا «... أَطْلَعْتَ»[2] بهمزة قطع، من «أَطْلَع»، وهو الثلاثي المزيد بالهمزة.

قلتُ: في التاج: أَطْلَع لغة في طَلَع.

وفيه وأَطْلَعَ رَأْسَهُ إذا أشرف على شيء، فإذا رددتَ رواية ابن خالويه إلى هذا الذي ذكرتُه لك وجدت القراءة غير مُسْتَنْكَرَة.

---

(١) البحر ٦/١٠٩، القرطبي ١٠/٣٧٣، مختصر ابن خالويه/٢٠، الإتحاف/١٥٣، ٢٨٨، إعراب النحاس ٢/٢٦٩، العكبري ٢/٨٤١، المبسوط/١٤١، الكشاف ٢/٢٥٣، المحتسب ١/٥٥، معاني الزجاج ٣/٢٧٥، النشر ٢/٢٢٥، التيسير/٧٨ - ٧٩، حاشية الجمل ٣/١٣، حاشية الشهاب ٦/٨٣، المحرر ٩/٢٦٣، روح المعاني ١٥/٢٢٦، زاد المسير ٥/١١٩ - ١٢٠، الدر المصون ٤/٤٤٣.

(٢) انظر مختصر ابن خالويه/٧٨ - ٧٩.

- وقراءة(١) الأزرق وورش في «اطَّلَعْتَ» بتغليظ اللام وترقيقها.
- وقراءة الباقين بالترقيق.

عَلَيْهِمْ - تقدَّم ضم الهاء على الأصل عن حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي.
وكسرها لمجاورة الياء عن الباقين.
وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة في الجزء الأول من هذا المعجم.

فِرَارًا - أجمع(٢) القراء على تفخيم الراء من أجل التكرير، وكذا جاءت قراءة الأزرق وورش.

لَمُلِئْتَ - قرأ ابن عامر وأبو عمرو وإسماعيل بن مسلم عن ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «لَمُلِئْتَ»(٣) بتخفيف اللام الثانية.
قال الأخفش: «الخفيفة أَجْوَد في كلام العرب».
- وقرأ نافع وابن كثير وابن عباس وأبو حيوة وابن أبي عبلة والأعمش وأبو جعفر وابن محيصن «لَمُلِّئْتَ»(٣) بتشديد اللام الثانية للمبالغة.
- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأعشى عن أبي بكر عن عاصم والزهري والأصبهاني عن ورش، والسوسي «لَمُليتَ»(٤) بإبدال الهمزة الساكنة ياء.

---

(١) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، البدور/١٨٩.
(٢) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٤، البدور/١٨٩.
(٣) البحر ٦/١١٠، غرائب القرآن ١٥/٩٩، الإتحاف/٢٨٨، فتح القدير ٣/٢٧٥، معاني الفراء ٢/١٣٧، الرازي ٢١/١٠٢، مجمع البيان ١٥/٢٢٨، النشر ٢/٣١٠، التيسير/١٤٣، السبعة/٣٨٩، العكبري ٢/٨٤١، حجة القراءات/٤١٣، الكشاف ٢/٢٥٣، القرطبي ١٠/٣٧٤، التبصرة/٥٧٤، شرح الشاطبية/٢٣٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤١٣، الحجة لابن خالويه/٢٢٢، المكرر/٧٤، حاشية الجمل ٣/١٣، مجمع البيان ١٥/١٢٨، الكافي/١٢٤، المبسوط/٢٧٦، العنوان/١٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٨٨، المحرر ٩/٢٦٤، زاد المسير ٥/١٢٠، الطبري ١٥/١٤٢، روح المعاني ١٥/٢٢٨، الدر المصون ٤/٤٤٣.
(٤) البحر ٦/١١٠، الكشاف ٢/٢٥٣، الإتحاف/٢٨٩، النشر ١/٣٩٠، ٣٩٦، الحجة لابن خالويه/٢٢٢، مختصر ابن خالويه/٧٨، إرشاد المبتدي/١٧٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤١٣، روح المعاني ١٥/٢٢٨، البدور/١٨٩، المهذب ١/٣٩٦، الدر المصون ٤/٤٤٣.

- وقرأ أبو جعفر وشيبة «لَمُلِّيت»[1] بتشديد اللام، وإبدال الهمزة ياءً ساكنة.

- وقراءة حمزة في الوقف كقراءة أبي عمرو ومن معه «لَمُلِيْتَ»[2] بإبدال الهمزة ياءً مع لام خفيفة مكسورة.

رُعْبًا - قرأ ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وعيسى بن عمر «رُعُباً»[3] بضم العين.

- وقرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع وعاصم وحمزة «رُعْباً»[3] بسكون العين.

قال أبو حاتم: «هما لغتان».

قال أبو حيان:

«... فقيل لغتان، وقيل: الأصل السكون، وضُمَّ إتباعاً، كالصُّبْح والصُّبُح.

وقيل: الأصل الضمُّ، وسُكِّن تخفيفاً كالرُّسُل والرُّسْل».

وتقدَّم مثل هاتين القراءتين في الآية/١٥١ من سورة آل عمران: «سنلقي في قلوب الذين كفروا الرُّعْب»، وأحالت أكثر المراجع ماجاء هنا في الكهف على مامضى.

---

(١) البحر ١١٠/٦، غرائب القرآن ٩٩/١٥، الإتحاف/٢٨٩، الحجة لابن خالويه/٢٢٢، التبيان ١٧/٧، إرشاد المبتدي/١٧٣، المهذب ٣٩٦/١، البدور/١٨٩، المهذب ٣٩٦/١.

(٢) الإتحاف/٢٨٩، النشر ٤٣٠/١ - ٤٣١، البدور/١٨٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٣/٢.

(٣) البحر ١١٠/٦، وانظر ٧٧/٣، الإتحاف/١٤٢، ١٨٠، ٢٨٩، معاني الزجاج ٢٧٥/٣، الكشاف ٢٥٣/٢، المكرر/٧٤، العنوان/١٢٢، النشر ٢١٦/٢، التيسير/٩١، التبصرة/٤٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٠/١، المبسوط/١٧٠، إرشاد المبتدي/٢٦٩، المحرر ٢٦٤/٩، السبعة/٢١٧، الشهاب - البيضاوي ٨٤/٦، فتح القدير ٢٧٥/٣، حاشية الجمل ١٣/٣، الرازي ١٠٣/٢١، القرطبي ٣٧٤/١٠، روح المعاني ٢٢٨/١٥ - ٢٢٩.

وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْۖ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٖۚ قَالُواْ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامٗا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٖ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ١٩

لَبِثْتُمْ ... لَبِثْتُمْ ـ أدغم الثاء في التاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وهو رواية عن رويس «لَبِتُّم»(١).

ـ وأظهر الثاء نافع وابن كثير وعاصم «لبثتُم»(١).

وانظر مثل هذا في سورة الإسراء آية/٥٢.

أَعْلَمُ بِمَا ـ ذكر بعض المتقدّمين عن أبي عمرو ويعقوب إدغام(٢) الميم في الباء، وإظهارها.

وقد ذكرتُ من قبل مراراً أن الميم هنا أسكنت ثم أخفيت في الباء، والفرق بين الحالين لايخفى.

بِوَرِقِكُمْ ـ قرأ ابن كثير ونافع وابن عامروالكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر ورويس وابن محيصن والحسن «بِوَرِقكم»(٣) بكسر الراء.

---

(١) الإتحاف/٣٠، ٢٨٩، المكرر/٧٤، النشر ٢/٧٤ ـ ٧٥، إعراب النحاس ٢/٢٧٠، المهذب ٣٩٩/١، البدور/١٩٠.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٩٩/١، البدور/١٩٠، التلخيص/٣٢١.

(٣) البحر ١١٠/٦، الرازي ١٠٤/٢١، معاني الفراء ١٣٧/٢، معاني الزجاج ٢٧٥/٣، الحجة لابن خالويه/٢٢٢، مجمع البيان ١٣٢/١٥، التيسير/١٤٣، النشر ٣١٠/٢، شرح الشاطبية/٢٣٩، زاد المسير ١٢١/٥، حجة القراءات/٤١٣، العكبري ٨٤٢/٢، السبعة/٣٨٩، الطبري ١٤٨/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥٧/٢، القرطبي ٣٧٥/١٠، التبصرة/٥٧٤، إعراب النحاس ٢٧٠/٢، المكرر/٧٥، الكافي/١٢٤، الإتحاف/٢٨٩، العنوان/١٢٢، المبسوط/٢٧٦، إرشاد المبتدي/٤١٦، حاشية الجمل ١٤/٣، حاشية الشهاب ٨٥/٦، المحرر/٩/٢٦٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٩/١، تفسير الماوردي ٣٩٤/٣، روح المعاني ٢٣٠/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٣/٢. المفردات، والتاج، وبصائر ذوي التمييز/ورق، فتح القدير ٢٧٥/٣ ـ ٢٧٦، الدر المصون ٤٤٣/٤.

وهو الاختيار عند مكي، والوَرِق: المال، وعند اللغويين الوَرِق: الدراهم المضروبة.

- وقرأ أبو عمرو وحمزة وحماد وأبو بكر والمفضل عن عاصم والحسن والأعمش واليزيدي ويعقوب في رواية وخلف وأبو عبيد وابن سعدان والخزاز عن هبيرة وروح «بِوَرْقِكم»[1] بإسكان الراء على حذف الكسرة من الراء، قال القرطبي: «لثقلها، وهما لغتان».

والوَرْق: المال.

قال ابن الأعرابي[2] : «والوَرِق والوِرْق والوَرْق والرِّقة الدراهم: مثل: كَبِد وكِبْد وكَبْد..، لأن فيهم من ينقل كسرة الراء إلى الواو بعد التخفيف، ومنهم من يتركها على حالها».

- وقرأ أبو عبيدة «بِوَرَقكم»[3] بفتح الواو والراء، والوَرَق: المال.

- وقرأ علي بن أبي طالب «بِوَارِقكم»[4] على وزن فاعل، جعله اسم جمع كباقر وحائل، أي بصاحب ورقكم.

- ورُوي عن عليّ رضي الله عنه أنه قرأ: «بِوَرَّاقِكُم»[5] كذا بتشديد الراء، أي بصاحب دراهمكم.

قال الفيروزبادي:

«ورجل ورّاق: صاحب الدراهم، ومنه قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه «فابعثوا أحدكم بِوَرَّاقِكم» أي بصاحب دراهمكم».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر اللسان والتاج/ورق. والرقة: الهاء عوض عن الواو مثل: عِدَة.

(٣) بصائر ذوي التمييز/ورق، ومثله في التاج، وقال: «وقرأ أبو عبيدة بالتحريك»، ولم يذكر الحركة التي حُرِّكت بها الراء، وانظر الشوارد/٢٦.

(٤) البحر ١١١/٦، المحرر ٢٦٦/٩، روح المعاني ٢٣٠/١٥، الدر المصون ٤٤٤/٤.

(٥) التاج، وبصائر ذوي التمييز/ورق.

ـ إدغام القاف في الكاف:

ـ قرأ أبو رجاء وإسماعيل عن ابن محيصن وعباس بإدغام[١] القاف في الكاف، فتصير كافاً خالصة مشدّدة، وذكروا عن ابن محيصن وأبي رجاء كسر الواو وسكون الراء ثم الإدغام.

وذكر ابن جني قراءة أبي رجاء مكسورة الواو مدغمة، ثم حكى عن أبي حاتم أن ابن محيصن أدغم، ولم يحك الإدغام عن أبي رجاء.

وذكر أبو حيان أن ابن محيصن كسر الراء ليصح الإدغام.

قلتُ: تعقب[٢] العلماء ابن محيصن في هذا وقالوا: إنه إدغام غير جائز لالتقاء الساكنين على غير حَدِّه. ومن هؤلاء الزمخشري والرازي.

وقال الشهاب:

«وقد رُدّ هذا الردّ بأنه وقع مثله في كلام العرب، وقرئ «نِعْمّا»[٣] بسكون العين والإدغام، ووجَّهه الجعبري بأنه مغتفر لعروضه في الوقف، وكذا قرئ بالإدغام «في المهد صَّبياً»[٤]، فظهر منه أنه جائز، وأنَّ ماقيل لايمكن التلفظ به سهو، إلاّ أن يفرق بين حرف الحلق وغيره بأنه يشبه اللّين فتدبَّر».

---

(١) البحر ٦/١١٠ ـ ١١١، الرازي ٢١/١٠٤، معاني الزجاج ٣/٢٧٥، الكشاف ٢/٢٥٣، مختصر ابن خالويه/٧٩، المحتسب ٢/٢٤، حاشية الشهاب ٦/٨٥، مجمع البيان ١٥/١٣٢، التبيان ٧/٢٣، العكبري ٢/٨٤٢، إعراب النحاس ٢/٢٧٠، معاني الفراء ٢/١٣٧، الإتحاف/٢٨٩، حاشية الشهاب ٦/٨٥، المحرر ٩/٢٦٦، الطبري ١٥/١٤٨، روح المعاني ١٥/٢٣٠، فتح القدير ٣/٢٧٦، جمال القراء/٤٩٥، الدر المصون ٤/٤٤٤.

(٢) انظر الكشاف ٢/٢٥٣، والرازي ٢١/١٠٤، وانظر حاشية الشهاب ٦/٨٥.

(٣) سورة النساء الآية/٥٨، وانظر هذه القراءة في موضعها مما تقدَّم.

(٤) سورة مريم الآية/٢٩، وتأتي هذه القراءة في موضعها مما يأتي.

ونُقِل الإدغام بخلاف عن اثنين هما أبو عمرو وابن كثير:

- أما الأول[(١)] :- فقد روى روح عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو إدغام القاف في الكاف قال: «وكان يُشِمُّها - أي الحركة - شيئاً من التثقيل».

- وأما الثاني[(٢)] :- فقد ذكروا أن ابن كثير قرأ بكسر الراء وإدغام القاف في الكاف.

ورَدَّ هذا أبو حيان، قال: «وهو مخالف لما نَقَل الناس عنه».

- وذكر الطبرسي[(٣)] عن أبي عمرو إدغام الكاف في القاف.

قلتُ: لعل هذا تحريف، وصوابه إدغام القاف في الكاف، ومما يؤنس بهذا أنها جاءت عند الطوسي بإدغام القاف في الكاف، والطبرسي يجري على خطا الطوسي، ويأخذ من تبيانه مافيه، ولايَعْدُوه.

- وحكى الزجاج قراءة: «بِوِرْقِكم»[(٤)] بكسر الواو وسكون الراء دون إدغام، ونقل هذا أبو حيان وغيره، ولم يُسَمُّوا لها قارئاً، وقد وجدتُ هذا في التاج والبصائر مَعْزُوّاً إلى أبي عمرو وابن محيصن، وذكرها الشوكاني لابن محيصن وحده، وذكرها الصفراوي لهارون عن أبي عمرو.

وقال العكبري: «على نقل الكسرة إليها - أي إلى الواو - مثل فَخِذ وفَخْذ».

---

(١) السبعة/٣٨٩، التبيان ٢٣/٧، زاد المسير ١٢١/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٩/١: «اللؤلؤي عن أبي عمرو»، جمال القراء/٤٩٥: «وحكى البرمكي عن أبي عمرو عن اليزيدي أن أبا عمرو أدغم بورقكم».

(٢) البحر ١١٠/٦ - ١١١، الكشاف ٢٥٣/٢، إعراب النحاس ٢٧٠/٢، الرازي ١٠٣/٢١.

(٣) مجمع البيان ١٣٢/١٥، وانظر التبيان ٢٣/٧.

(٤) البحر ١١١/٦، القرطبي ٣٧٥/١٠، العكبري ٨٤٢/٢، الرازي ١٠٤/٢١، معاني الفراء ١٣٧/٢، المحرر ٢٦٦/٩، إعراب النحاس ٢٧٠/٢، تفسير الماوردي ٢٩٤/٣، فتح القدير ٢٧٦/٣، التاج، وبصائر ذوي التمييز/ورق، التقريب والبيان/٤٢ أ.

وعزا القرطبي هذه القراءة إلى الزجاج «قال: وقرأ الزجاج..» قلتُ: وهذا سهو منه، بل سَبْق قلم.

وقال ابن عطية بعد هذه القراءة: «وروي عن أبي عمرو الإدغام، وإنما هو إخفاء؛ لأن الإدغام مع سكون الراء متعذّر».

ـ وقرأ أبو بكر «شعبة»: «بِوُرْقِكم»[1] بضم الواو وسكون الراء.

وقد ذكر الأصفهاني هذه القراءة ولم يَعْزُها إلى قارئ، وسُمّيٌ قارئها في البصائر والتاج.

فَلْيَنظُرْ ـ قرأ الجمهور «فَلْينظُرْ» بسكون لام الأمر.

ـ وقرأ الحسن «فَلِينْظُرْ»[2] بكسرها على الأصل.

أَزْكَىٰ[3] ـ أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وَلْيَتَلَطَّفْ ـ قراءة الجماعة «ولْيَتَلَطّفْ» بسكون لام الأمر، وبناء الفعل للفاعل.

ـ وقرأ الحسن «ولِيتلَطَّفْ»[4] بكسر لام الأمر على الأصل.

ـ وقرأ قتيبة الميَّال «وَلْيُتَلَطَّفْ»[5] بضم الياء مبنياً للمفعول.

وَلَا يُشْعِرَنَّ ـ قراءة الجماعة «ولايُشْعِرَنَّ...»، بضم أوله وكسر العين من «أشعر» الرباعي.

ـ وقرأ أبو صالح وقتيبة الميال وأبو جعفر يزيد بن القعقاع «ولايَشْعُرَن..»[6] ببناء الفعل للفاعل، ورفع «أحد»، من «شعر» الثلاثي.

---

(١) مفردات القرآن، التاج، بصائر ذوي التمييز/ورق.

(٢) المحرر ٢٦٩/٩.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٩٨/١، البدور/١٨٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

(٤) البحر ١١١/٦، المحرر ٢٦٩/٩، روح المعاني ٢٣١/١٥، الدر المصون ٤٤٤/٤.

(٥) البحر ١١١/٦، روح المعاني ٢٣١/١٥، الدر المصون ٤٤٤/٤.

(٦) البحر ١١١/٦، روح المعاني ٢٣١/١٥، الدر المصون ٤٤٤/٤.

- وجاءت قراءة أبي صالح وأبي جعفر يزيد عند ابن خالويه «ولايشعرُونَّ..»[(١)] بالمدِّ وتشديد النون ولم يضبط الياء بحركة.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[(٢)] الراء في قراءة الجماعة.

﴿إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ٢٠﴾

إِن يَظْهَرُواْ - قراءة الجماعة «إِنْ يَظْهَرُوا»[(٣)] بفتح الياء مبنياً للفاعل.

- وقرأ زيد بن علي «إِنْ يُظْهَرُوا»[(٣)] بضم الياء مبنياً للمفعول.

﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُواْ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ٢١﴾

عَلَيْهِمْ ... عَلَيْهِمْ ... عَلَيْهِمْ

- تقدّمت قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة غيرهم بكسرها لمجاورة الياء.

وتقدَّم مثل هذا مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

لَا رَيْبَ - قرأ حمزة بمدِّ[(٤)] «لا» أربع حركات بخلاف عنه.

- وقراءة الباقين بالقصر، وهو الوجه الثاني لحمزة.

وتقدَّم مثل هذا انظر الآية/٢ من سورة البقرة.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٧٩، وذكر المحقق أنه في نسختي هذا الكتاب المعتمدتين في التحقيق «يَشْعُرُونَّ» بفتح الياء.

(٢) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٣، ٩٤، البدور الزاهرة/١٨٩.

(٣) البحر ٦/١١١، روح المعاني ١٥/٢٣١، الدر المصون ٤/٤٤٤.

(٤) الإتحاف/٤١، ١٢٦، ٢٨٩، النشر ١/٣٤٥، المهذب ١/٣٩٦.

أَعْلَمُ بِهِمْ ـ ذكروا إدغام[1] الميم في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

والصواب أنه إخفاء، أسكنت الميم ثم أخفيت في الباء، وأنبهت على هذا فيما تقدَّم حيث جاء.

غَلَبُوا ـ قراءة الجماعة «غَلَبُوا»[2] على البناء للفاعل.

ـ وقرأ الحسن وعيسى بن عمر الثقفي «غُلِبُوا»[2] بضم الغين وكسر اللام، على البناء للمفعول.

سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾

سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ ـ قرأ ابن محيصن[3] «... ثلاتٌّ..» بتاء مشددة.

قال أبو حيان:

«بإدغام الثاء في التاء، وحَسُنَ ذلك لقرب مخرجهما، وكونهما مهموسين؛ لأن الساكن الذي قبل الثاء من حروف اللين، فَحَسُن ذلك».

قلتُ: جاءت القراءة في النسخة المطبوعة من البحر «ثلاثٌّ» كذا بالثاء المثلثة المشددة، وهو تحريف، وكذا جاء في الكشاف بالثاء، وهو غير الصواب.

قال ابن جني:

«.. بإدغام ثاء «ثلاثة» في التاء التي تُبْدَل في الوقف هاء من «ثلاثة».

---

(١) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ١/٣٩٩، البدور/١٩٠.

(٢) البحر ٦/١١٣، الإتحاف/٢٨٩، المحرر ٩/٢٧١، مختصر ابن خالويه/٧٩، روح المعاني ١٥/٢٣٧.

(٣) البحر ٦/١١٣ «ثلاثٌ» كذا !، الكشاف ٢/٢٥٥ «ثلاثٌ» كذا !، المحتسب ٢/٢٦، العكبري ٢/٨٤٢، المحرر ٩/٢٧٣، روح المعاني ١٥/٢٤١، الدر المصون ٤/٤٤٥.

قال:... الثاء لقربها من التاء تُدْغم فيها، كقولك: ابعث تّلك، وأَغِث تّلك.

وجاز الإدغام وإن كان قبل الأول ساكن لأنه ألف، فصار كشابّة، ودابّة، ولم يدغمها فيها إلاّ ابن محيصن وحده».

وقال العكبري:

«يقرأ شاذاً بتشديد التاء، على أنه سكن الثاء، وقلبها تاء، وأدغمها في تاء التأنيث، كما تقول: ابعث تّلك».

قلتُ: صورة النطق: إبْعَتّْلك.

ثَلَـٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ - قرأ ابن محيصن «ثلاثة رَّابعهم»[1] بإدغام التنوين في الراء.

وذكر هذه القراءة ابن خالويه في مختصره، وجاء الضبط فيه «ثلاثةٌ رَّابعهم» كذا، أثبت التنوين على التاء.

قلتُ: هذا ليس بصواب، وهومن صنع المحقق.

خَمْسَةٌ - قراءة الجماعة «خَمْسَةٌ...» بفتح الخاء وسكون الميم، وضم التاء، خبر مبتدأ محذوف.

- وقرأ ابن كثير برواية حسن بن محمد عن شبل بن عباد «خَمَسَةٌ...»[2] بفتح الخاء والميم وضم التاء.

قال ابن جني:

«لم يُحَرَّك ميم «خمسة» إلا عن سماع، وينبغي أن يكون أتبعت «عَشَرَة»، وليس يحسن أن يقال: إنه أتبع الفتح الفتح».

- ونقل عن ابن محيصن أنه قرأ «خَمِسَةٌ»[3] بفتح الخاء وكسر الميم وضم التاء.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٧٩.

(٢) البحر ١١٤/٦، المحتسب ٢٧/٢، المحرر ٢٧٣/٩، روح المعاني ٢٤١/١٥، الدر المصون ٤٤٥/٤.

(٣) البحر ١١٤/٦، الإتحاف/٢٨٩، روح المعاني ٢٤١/١٥.

ـ وقرأ ابن محيصن أيضاً: «خِمِسَةٌ..»[1] بكسر الخاء والميم وضم التاء.

وهذه القراءات في «خمسة» على اختلاف ضم الخاء والميم كلها جاءت على الرفع خبر مبتدأ محذوف أي: هم خمسة.

ـ وفي بعض نسخ التبيان للعكبري: «وروي عن ابن كثير «خمسةً»[2] بالنصب، أي يقولون: نَعُدُّهم خمسةً، وقيل: «يقولون» بمعنى يظنون، فيكون قوله: «سادسهم كلبهم» في موضع المفعول الثاني، وفيه ضعف»، ومثل هذا النص عن العكبري في إعراب القراءات الشواذ.

ـ وذكر الصفراوي أنها قراءة أبي زيد عن شبل عن ابن كثير.

خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ عن ابن محيصن قراءتان[3]:

ـ الأولى: «خِمِسة سَّادسهم» بكسر الخاء والميم وبإدغام التاء في السين.

ـ الثانية: بإدغام التنوين في السين بغير غُنّة.

ـ وذكر الإدغام الصفراوي ولكنه لم يذكر كسر الخاء والميم.

وجاء الضبط عند ابن خالويه «خمسةٌ سّادسهم» كذا بالتنوين، وهو غير الصواب، ولم يضبط حركتي الخاء والميم.

وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ـ قرئ «ثامنهم كالبهم»[4] كذا بألف بعد الكاف، أي صاحب كلبهم.

رَّبِّيٓ أَعْلَمُ ـ قرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي

---

(١) البحر ٦/١١٤، الإتحاف/٢٨٩، مختصر ابن خالويه/٧٩، روح المعاني ١٥/٢٤١، المحرر ٩/٢٧٣، الدر المصون ٤/٤٤٥.

(٢) انظر العكبري ٢/٨٤٣: حاشية رقم (٢)، وقد ذكر العكبري هذه القراءة في إعراب القراءات الشواذ ٢/١١، التقريب والبيان/٤٢ أ.

(٣) البحر ٦/١١٤، الإتحاف/٢٨٩، مختصر ابن خالويه/٧٩، روح المعاني ١٥/٢٤١، الدر المصون ٤/٤٤٥، التقريب والبيان/٤٢ أ.

(٤) البحر ٦/١١٤، روح المعاني ١٥/٢٤٧، الدر المصون ٤/٤٤٦.

«رَبِّيَ أعلم»[(١)] بفتح الياء في الوصل.

- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم ويعقوب «رَبِّي أَعْلَمُ»[(١)] بسكون الياء.

أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم - ذكر المتقدّمون عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[(٢)] الميم في الباء، والإظهار والصواب أنه إخفاء، فقد أسكنا الميم وأخفياها في الباء، وقد صَوّب هذا ابن الجزري في النشر، وتبعه على ذلك صاحب الإتحاف، وأنا أذكّر بذلك حيث جاء.

مَّا يَعْلَمُهُمْ - تقدّمت قراءة ابن محيصن بإسكان الميم والاختلاس وانظر الآية/٣١ من سورة الإسراء «نرزقهم».

فَلَا تُمَارِ - أمال الألف[(٣)] الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير نصاً وأداءً، وهي رواية ابن مِقْسم أيضاً عن الكسائي. كذا ذكر ابن مهران.

- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية جعفر بن محمد النصيبي عن الكسائي.

فِيهِمْ - قراءة يعقوب «فيهُم»[(٤)] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة بكسرها لمجاورة الياء «فيهِم»[(٤)].

مِرَآءً - قرأ الأزرق وورش[(٥)] بترقيق الراء، بخلاف عنهما.

ظَاهِرًا - ترقيق[(٥)] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) السبعة/٤٠٢، غرائب القرآن ١٥/١٠٠، النشر ٢/٣١٦، العنوان/١٢٥، التيسير/١٤٧، التبصرة/٥٨٣، المكرر/٧٥، الكافي/١٢٤، إرشاد المبتدي/٤٢٤، الإتحاف/١٠٩، ٢٨٩، زاد المسير ٥/١٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢١.

(٢) الإتحاف/٢٤، النشر ١/٢٩٤، البدور/١٩٠، المهذب ١/٣٩٩.

(٣) الإتحاف/٧٨، ٢٨٩، المبسوط/١١٥، النشر ٢/٣٩، التبصرة/٣٨١.

(٤) الإتحاف/١٢٣، النشر ١/٢٧٢.

(٥) الإتحاف/٩٤، ٢٨٩، المكرر/٧٥، النشر ٢/٩٦ - ٩٧، البدور/١٨٩.

وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىۡءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ
إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾

لِشَاْىۡءٍ - تقدَّم حكم الهمز فيه في الوقف، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

يَشَآءَ - تقدّم حكم الهمز في الوقف، انظرالآيتين/١٤٢ و ٢١٣ من سورة البقرة.

عَسَىٰٓ - أماله[1] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل والفتح قرأ الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

- والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآية/٨٤ من سورة النساء، والآية/١٢٩ من سورة الأعراف.

أَن يَهۡدِيَنِ[2] - قرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي، ونافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي والحسن بياء في الوصل «أن يهديني».

- وقرأ ابن كثير وسهل وابن يعقوب وابن شنبوذ عن قنبل وابن محيصن بياء في الحالين «أن يهديني».

- وقراءة الباقين بغير ياء في الحالين.

لِأَقۡرَبَ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[3] الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً مفتوحة.

---

(١) وانظر الإتحاف/٢٨٩.

(٢) السبعة/٣٨٩، ٣٩١، غرائب القرآن ١٥/١٠٠، النشر ٢/٣١٦، التيسير/١٤٧، التبصرة/٥٨٤، المكرر/٧٥، إرشاد المبتدي/ ٤٢٥، المبسوط/٢٨٦، العنوان/١٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٨٢، المحرر ٩/٢٨١، الإتحاف/١١٤، زاد المسير ٥/١٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٢.

(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ﴿٢٥﴾

وَلَبِثُواْ - قرأ عبد الله بن مسعود «وقالوا: لبثوا»[١] بزيادة «قالوا» على قراءة الجماعة.

ذكر هذا أبو حيان، وأنها جاءت كذلك في مصحفه.

- وذهب الطبري إلى أنها في مصحف ابن مسعود «وقالوا ولبثوا»[٢] كالقراءة السابقة إلاّ أنها بتكرير الواو.

ولم أجد هاتين الصورتين في المطبوع[٣] من مصحفه.

ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ

- قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «ثلاث مائةٍ سنين»[٤] بتنوين «مئة»، وسنين: بدل من «ثلاثمئة»، أو عطف بيان، على هذه القراءة، وقيل على التفسير والتمييز.

---

(١) البحر ١١٦/٦، الكشاف ٢٥٧/٢، المحرر ٢٨٢/٩، حاشية الشهاب ٩٣/٦، روح المعاني ٢٥٣/١٥.

(٢) الطبري ١٥٢/١٥، فتح القدير ٢٨٠/٣.

(٣) انظر كتاب المصاحف/٦٤: «مصحف عبد الله بن مسعود».

(٤) البحر ١١٧/٦، الإتحاف/٢٨٩، حاشية الشهاب ٩٣/٦، السبعة/٣٨٩، الحجة لابن خالويه/٢٢٣، الطبري ١٥٣/١٥، الرازي ١١٣/٢١، العكبري ٨٤٤/٢، القرطبي ٣٨٧/١٠، البيان ١٠٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٩/٢، إعراب النحاس ٢٧١/٢، التبصرة/٥٧٤، شرح الشاطبية/٢٣٩، مجمع البيان ١٤٤/١٥، معاني الفراء ١٣٨/٢، شذور الذهب/٥٨، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٠٩، غرائب القرآن ١٠٠/١٥، التبيان ٣١/٧، المقتضب ١٧١/٢، شرح الكافية الشافية/١٦٦٧، المكرر/٧٥، إرشاد المبتدي/٤١٦، الكافي/١٢٥، المبسوط/٢٧٦، العنوان/١٢٢، حاشية الجمل ١٩/٣، معاني الأخفش ٣٩٥/٢، شرح ابن عقيل ٦٩/٤، زاد المسير ١٣٠/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥٨/٢، حجة القراءات/٤١٤، التيسير/١٤٣، النشر ٣١٠/٢، وانظر معاني الزجاج ٢٧٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٩/١، المحرر ٢٨٤/٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٣/٢، فتح القدير ٢٨٩/٣.

قال أبو حيان:

«قال ابن عطية: على البدل والبيان، وقيل: على التفسير والتمييز، وقال الزمخشري: عطف بيان لثلاثمئة، وحكى أبو البقاء أنّ قوماً أجازوا أن يكون بدلاً من «مئة» في معنى مئات.

[قال أبو حيان]: فأما عطف البيان فلا يجوز على مذهب البصريين، وأما نصبه على التمييز فالمحفوظ من لسان العرب المشهور أنّ «مئة» لايُفَسَّر إلا بمفرد مجرور...».

ـ وقرأ حمزة والكسائي وطلحة ويحيى والأعمش والحسن وابن أبي ليلى وخلف وابن سعدان وابن عيسى الأصبهاني وابن جبير الأنطاكي «ثلاثمئةِ سنين»[١] بغير تنوين في «مئة»، مضافاً إلى سنين، موقع المفرد، و«مئة» واحد وقع موقع الجمع؛ لأنّ مميّز الثلاثة إلى العشرة مجرور، كثلاثة أيام، وقياسه ثلاث مئات أو مئين، وقياسه هنا ثلاث مئة سنة، إلا أنه جمع تنبيهاً على الأصل؛ إذ الأصل إضافة العدد إلى الجمع.

قال أبو حيان:

«وأنحى أبو حاتم على هذه القراءة، ولايجوز له ذلك، وقال أبو علي: هذه تضاف في المشهور إلى المفرد، وقد تضاف إلى الجمع».

وقال العكبري:

«ويُقْرَأ بالإضافة، وهو ضعيف في الاستعمال، لأن مئة تضاف إلى المفرد، ولكنه حمله على الأصل؛ إذ الأصل إضافة العدد إلى الجمع، ويقوّي ذلك أن علامة الجمع هنا جَبْرٌ لِما دَخَلَ السنة من الحذف، فكأنها تتمة الواحد».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

وقال مكي:

«وحجة من أضاف أنه أجرى الإضافة إلى الجمع كالإضافة إلى الواحد، في قولك: ثلاثمئة درهم، وثلاثمئة سنة.

وحَسُن ذلك لأن الواحد في هذا الباب إذا أضيف إليه بمعنى الجمع، فحملا الكلام على المعنى، وهو الأصل، لكنه يبعد لقلة استعماله فهو أصل قد رُفِض، وقد منعه المبرد، ولم يجزه، ووجهه ماذكرنا.

... والتنوين هو الاختيار؛ لأنه المستعمل المشهور؛ ولأن الأكثر عليه».

وقال الطوسي: «وهي عند ابن خالويه قراءة غير مختارة» أي قراءة الإضافة.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «ثلاثمئةِ سنةٍ»[1] بإضافة «مئة» وإفراد «سنة».

قال أبو حيان: «وكذا في مصحف عبد الله»، وذكر مثل هذا القرطبي.

- وقرأ الضحاك «ثلاثمئةٍ سِنُون»[2] بتنوين مئة، وبالواو في «سنون»، والتقدير: ثلاثمئة هي سنون، فهو خبر مبتدأ مُقَدَّر.

مِأْئَةٍ - قراءة الجماعة «ثلاثمئة...»[3] بالهمز.

- وقراءة أبي جعفر «ثلاثمية...»[3] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

- وكذا جاءت القراءة عند حمزة في الوقف.

---

(١) البحر ١١٧/٦، مختصر ابن خالويه/٧٩، الكشاف ٢٥٧/٢، القرطبي ٣٨٧/١٠، المحرر ٢٨٥/٩، فتح القدير ٢٧٩/٣، روح المعاني ٢٥٤/١٥، الحجة للفارسي ١٣٦/٥.

(٢) البحر ١١٧/٦، القرطبي ٢٨٧/١٠، المحرر ٢٨٥/٩، روح المعاني ٢٥٤/١٥.

(٣) النشر ٣٩٦/١ - ٤٣٧ - ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٢٨٩، المهذب ٣٩٧/١، البدور/١٨٩.

وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ـ قراءة الجماعة «... تِسعاً»[1] بكسر التاء.

ـ وقرأ الحسن وأبو عمرو في رواية اللؤلؤي عنه «... تَسْعاً»[1] بفتح التاء»، كما قالوا عَشراً.

قال الطوسي: «والكسر أكثر وأفصح».

وتأتي القراءة في الآية/٢٣ من سورة ص «تَسع وتَسعون نعجة» بفتح التاء من «تسع» بخلاف عن الحسن.

قال ابن جني في ذلك الموضع:

«قد كثر عنهم مجيء الفَعْل والفِعْل على المعنى الواحد، نحو: البَزْر والبِزْر، والنَّفط والنِّفط، والسَّكْر والسِّكْر، والحَبْر والحِبْر، والسَّبر والسِّبْر، والتَّسع بمعنى التِّسع..»[2].

قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُواْ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾

أَعْلَمُ بِمَا ـ ذكروا عن أبي عمرو ويعقوب إدغام الميم في الباء، والإظهار.

وقد أنبهت مراراً فيما تقدَّم على أن الصواب غير هذا، فقد أسكن أبو عمرو الميم وأخفاها في الباء، والفرق بين الإخفاء والإدغام لايخفى.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٩ من هذه السورة.

---

(١) البحر ١١٧/٦، مختصر ابن خالويه/٧٩، الإتحاف/٢٧٩، التبيان ٣٢/٧، الكشاف ٢٥٧/٢، القرطبي ٣٩٧/١٠، حاشية الجمل ١٩/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٠/١، «أحمد بن موسى عن أبي عمرو»، المحرر ٢٨٥/٩، روح المعاني ٢٥٤/١٥، فتح القدير ٢٧٩/٣، الدر المصون ٤٤٧/٤.

(٢) المحتسب ٢٣١/٢، ولقد أقصرتُ عن تتمة النص، لأن ابن جني يجعله أيضاً فيما زاد على العشرة، قال: «لاسيما وهي تجاوز العشرة، بفتح الفاء»، وفي التاج/تسع «وكأنهم لما جاوز التِّسْعُ الثمانَ، والعَشْرَ قصدوا مناسبته لما فوقه ولما تحته فتأمَّل». وجاء هذا بمناسبة حديثه عن آية سورة «ص».

أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ - قراءة الجماعة «أَبْصِرْ به وأَسْمِعْ»[1] على التعجب، أي: ماأَبْصَرَهُ وأَسْمَعَهُ، وذكر الزجاج الإجماع عليه.

ويحتمل أن يكون المعنى على الأمر لا التعجب.

- وقرأ عيسى بن عمر «أَسْمَعَ به وأَبْصَرَ»[1] بالفتح على الخبر، أي أَبْصَرَ عباده لمعرفته، وأَسْمَعَهُم.

قال ابن خالويه:

«بالفتح على الخبر لا على التعجب عيسى، أي: أَبْصَرَ عباده لمعرفته، وأسمعهم، الهاء: كناية عن الله عَزّ وجل.

وجائز أن تكون الرواية عن عيسى «إبْصَرْ به» أمر من لغة من يقول: «بَصِرْتُ به»[2].

وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا

- قراءة الجمهور «ولايُشْرِكُ...»[3] بالياء، ولا نافية، وآخر الفعل رفع، وهو على الخبر عن الله تعالى.

قال الفراء: «.. ترفع إذا كان بالياء على: وليس يشرك..».

- وقرأ ابن عامر والحسن وأبو رجاء وابن عباس وقتادة وعاصم

---

(١) البحر ١١٧/٦، مختصر ابن خالويه/٧٩، حاشية الجمل ٢٠/٣، الدر المصون ٤٤٨/٤، إعراب القراءات الشواذ ١٢/٢.

(٢) وفي التاج/بصر: «وبَصُرَ به كَكَرُم وفَرِح، الثانية حكاها اللحياني والفراء...»، وفي المصباح / «والكسر لغة فيه».

(٣) البحر ١١٧/٦، غرائب القرآن ١٠٠/١٥، الحجة لابن خالويه/٢٢٣، الرازي ١١٣/٢١، شرح الشاطبية/٢٣٩، العكبري /٨٤٤، القرطبي ٣٨٨/١٠، السبعة/٣٩٠، التبصرة/٥٧٤، مجمع البيان ١٤٤/١٥، المكرر/٧٥، الكافي/١٢٥، فتح القدير ٢٧٩/٣، معاني الزجاج ٢٨٠/٣، التيسير/١٤٣، النشر ٣١٠/٢، حجة القراءات/٤١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥٨/٢، الكشاف ٢٥٧/٢، الإتحاف/٢٨٩، التبيان ٣٢/٧، معاني الفراء ١٣٩/٢، إرشاد المبتدي/٤١٦، العنوان/١٢٢، المبسوط/٢٧٧، الشهاب ـ البيضاوي ٩٤/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٣/١، المحرر ٢٨٦/٩، زاد المسير ١٣١/٥، روح المعاني ٢٥٦/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٣/٢، الدر المصون ٤٤٨/٤.

الجحدري وأبو حيوة وحميد بن الوزير وسهل والجعفي واللؤلؤي عن أبي بكر والمطوعي، وقالون وروح وزيد، ثلاثتهم عن يعقوب «ولاتُشْرِكْ»[1] بالتاء، والجزم، ولا: ناهية.

أي: ولاتُشرِك أيها المخاطب.

وذهب القرطبي إلى أنه على جهة النبيّ ﷺ.

قال البيضاوي: «بالتاء والجزم على نهي كل أحد عن الإشراك...».

وقرأ مجاهد «ولايُشْرِكْ»[2] بالياء، وسكون الكاف، على جعل «لا» ناهية.

قال يعقوب: «ولاأعرف وجهه».

قال بعضهم: «سكّن الكاف على نية الوقف».

قلت: هو تخريج بعيد، فهو وقف غير محمود إلا إذا انقطع نَفَسُ القارئ فوقف مستريحاً، ثم كَرّ قارئاً واصلاً ماسبق بما تبقى من الآية.

وَٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾

لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ. إدغام[3] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- والجماعة على الإظهار.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١١٧/٦، القرطبي ٣٨٨/١٠، المحرر ٢٨٦/٩، وانظر معاني الزجاج ٢٨٠/٣، فيغلب على ظني أن المحقق أخطأ في ضبط النص: «وقرئت: ولايُشْرِكْ على النهي، والآية والله أعلم تدل على أحد معنيين:

أحدهما: أنه أجرى ذكر علمه وقدرته فأعلم عزوجل أنه لايُشْرِكُ في حكمه مما يخبر به من الغيب أحداً كما قال: «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً» سورة الجن/٢٦...».

قلتُ: كلام الزجاج هذا يقتضي أن يكون ضبط النص كمايلي: قرئت: ولايُشْرِكُ على النفي... هذا ماظهر لي والله أعلم بالصواب. روح المعاني ٢٥٦/١٥، فتح القدير ٢٧٩/٣، الدر المصون ٤٤٨/٤.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٩٩/١، البدور/١٩٠.

﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾﴾

بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ - قراءة الجمهور «بالغداة»[1] بألف.

- وقرأ ابن عامر وأبو عبد الرحمن السلمي ومالك بن دينار والحسن ونصر بن عاصم وأبو رجاء العطاردي وابن عباس «بالغدوة»[1] بالواو.

وتقدَّمت هاتان القراءتان في الآية/٥٢ من سورة الأنعام، وفيها في ذلك الموضع تفصيل جيد، وحَسْبُك هنا هذا المختصر، وبعض المراجع أحالت على ماسبق، وبعضها الآخر فصَّل القول في القراءتين هنا مرة أخرى، وقد سلكتُ بين هذين مسلكاً وسطاً.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي «بالغُدُوِّ»[2] دون هاء.

- وقرأ ابن أبي عبلة «بالغَدَوات والعَشِيّات»[3] على الجمع.

وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ

- قراءة الجماعة «ولاتَعْدُ عيناك عنهم»، أي لاتَصرِفْ عيناك النظرَ

---

(١) من المراجع التي أحالت على آية سورة الأنعام: البحر ١١٩/٦، القرطبي ٣٩٠/١٠، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ٥٩/٢، فإنه لم يذكر القراءة، ولا إحالة، وانظر فيه ٤٣٢/١، زاد المسير ٤٦/٣، العكبري ٨٤٥/٢، إرشاد المبتدي/٤١٦، النشر ٣١٠/٢، التيسير/١٤٣، الحجة لابن خالويه/٢٢٢، المحرر ٢٩٠/٩، التبصرة في ٥٧٤/٢ لم يذكر القراءة، ولا إحالة فيه، وانظر ص/٤٩٤، المبسوط/٢٨٨ لم يذكر القراءة، ولا إحالة وانظر ص/١٩٤، وفي معاني الزجاج ٢٨٠/٣ ذكر القراءة، ولكنه لم يذكرها في الموضع الأول، ومراجع ذكرت القراءة في الموضعين: السبعة/٢٥٨ و٣٩٠، حجة القراءات/٢٥١، ٤١٥، الرازي ١١٦/٢١، الإتحاف/٢٨٩، وانظر ٢٠٨، إعراب النحاس ٢٧٢/٢ ـ ٢٧٣، وانظر ٤٤٨/١، العنوان/١٢٢ وانظر ص/٩٠، التبيان ٣٤/٧، وانظر ١٤٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٠/، الطبري ١٥٤/١٥، فتح القدير ٢٨١/٣.

(٢) المحرر ٢٩٢/٩.

(٣) المرجع السابق.

عنهم إلى أبناء الدنيا.

وقال اليزيدي:

«أي لاتتجاوز عيناك إلى غيرهم من أبناء الدنيا طلباً لزينتها».

وقيل: «لاتحتقرهم عيناك، كمايقال: فلان تنبو عنه العين، أي: مستحقراً».

- وقرئ «ولاتَعْدُ عينيك»[(١)] بالنصب، ويكون «تَعْدو» لازماً ومتعدياً.

- وقرأ الحسن «ولاتُعْدِ عينيك عنهم»[(٢)] بضم التاء وكسر الدال، من «أَعْدَى» وحذف حرف العلة للجزم و «عينيك» مفعول به، أي: ولاتصرف عينيك عنهم.

- وقرأ الحسن أيضاً وعيسى بن عمر والأعمش «ولاتُعَدِّ عينيك»[(٣)] مضارع مجزوم من «عَدّى»، أي ولاتصرف عينيك عنهم.

قال الشهاب[(٤)]:

«والهمزة والتضعيف فيهما ليسا لتعدية كما في الكشاف، بل هما مما وافق معنى الثلاثي، فيجري فيه التضمين السابق - أي تضمنه معنى نبا، وإلا لتعدَّى بنفسه كما في البحر رداً على الزمخشري».

وقال أبو حيان متعقباً الزمخشري والرازي في مسألة التعدية: «وماذهبا إليه ليس بجيد، بل الهمزة والتكثير في هذه الكلمة ليسا للتعدية، وإنما ذلك لموافقة أَفْعَل وفَعّل للفعل المجرّد، وإنماقلنا

(١) إعراب القراءات الشواذ ١٢/٢.

(٢) البحر ١١٩/٦، المحتسب ٢٧/٢، الكشاف ٢٥٧/٢، القرطبي ٣٩١/١٠، حاشية الشهاب ٩٦/٦، الرازي ١١٦/٢١، إعراب النحاس ٢٧٣/٢، العكبري ٨٤٤/٢، مختصر ابن خالويه/٧٩، المحرر ٢٩٣/٩، روح المعاني ٢٦٣/١٥، الدر المصون ٤٤٩/٤.

(٣) البحر ١١٩/٦، الرازي ١١٦/٢١، الكشاف ٢٥٧/٢، مختصر ابن خالويه/٥٧، حاشية الشهاب ٩٦/٦، المحرر ٢٩٣/٩، الإتحاف/٢٨٩، مجمع البيان ١٤٧/١٥، العكبري ٨٤٤/٢، روح المعاني ٢٦٣/١٥، الدر المصون ٤٤٩/٤.

(٤) حاشية الشهاب ٩٦/٦، وانظر البحر ١١٩/٦، والكشاف ٢٥٧/٢، والرازي ١١٦/٢١.

ذلك لأنه إذا كان مجرّداً متعدٍّ، وقد أقر بذلك الزمخشري، فإنه قال: عَدَاه إذا جاوزه، ثم قال: وإنما عُدِّي بعن للتضمين...».

وقال ابن خالويه في مختصره[1]:

«وفي حرف ابن مسعود «عينيك» أيضاً، ولم يذكر صورة القراءة في الفعل عند ابن مسعود: هل هو «لاتُعْدِ»، أو «لاتُعَدِّ»؟

فالنصب في «عينيك» يلزم بواحدٍ من الفعلين.

- وقرئ «ولاتُعَدَّ عيناك»[2] على مالم يُسَمَّ فاعله، ومابعده على الرفع.

تُرِيدُ زِينَةَ - إدغام[3] الدال في الزاي وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- والجماعة على الإظهار.

ٱلدُّنْيَا - أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل للأزرق وورش والسوسي.

- وعن أبي عمرو من طريق الدوري: الفتح، والتقليل، والإمالة.

وتقدَّم مثل هذا مراراً وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ - قراءة الجماعة «أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ»[4] بسكون اللام في الفعل على إسناده إلى ضمير الجمع، وهو لله سبحانه وتعالى، على باب التعظيم.

وقلبه: مفعول به، والمعنى: أغفلناه عقوبة له، أو وجدناه غافلاً.

- وقرأ عمرو بن فائد وموسى الإسواري وعمرو بن عبيد وأبو مجلز «أَغْفَلَنَا قَلْبُهُ»[4] بفتح اللام في الفعل على إسناده إلى القلب، و«نا» ضمير المفعول.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٧٩.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/١٣.

(٣) النشر ١/٢٩١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١/٣٩٩، البدور/١٩٠، التلخيص/٣٢١.

(٤) البحر ٦/١٢٠، مختصر ابن خالويه/٧٩، المحتسب ٢/٢٨، الكشاف ٢/٢٥٨، حاشية الشهاب ٦/٩٧، مجمع البيان ١٥/١٤٧، العكبري ٢/٨٤٥، المحرر ٩/٢٩٣، زاد المسير ٥/١٣٣، روح المعاني ١٥/٢٦٥، الدر المصون ٤/٤٥٠.

قال ابن جني:

«يقال: أَغْفَلْتُ الرجل: وجدتُه غافلاً...، فإن قيل: فكيف يجوز أن يجد الله غافلاً؟ قيل: لَمّا فعل أفعال من لايرتقب ولايخاف صار كأن الله سبحانه غافل عنه، وعلى هذا وقع النفي عن هذا الموضع فقال: وماالله بغافل عما تعلمون» [سورة البقرة/١٧٤] أي لاتظنوا الله غافلاً عنكم...، ونحو هذا في القرآن كثير، فكأنه قال: ولاتُطِعْ مَن ظَنَنّا غافلين عنه».

هَوَىٰهُ ـ أمال[1] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقرأ بالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

فُرُطًا ـ قرأ مسلمة بن محارب والأعشى والحسن «فُرْطاً»[2] بإسكان الزاي، والأصل الضم، وهو قراءة الجماعة «فُرُطاً» وسُكن تخفيفاً.

وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾

وَقُلِ ٱلْحَقُّ ـ قراءة الجماعة «وقُلِ الحقُّ»[3] بكسر اللام على المشهور في التقاء الساكنين.

ـ وقرأ أبو السمال قعنب العدوي «قُلَ الحقُّ»[3] بفتح اللام حيث وقع. وذهب أبو حاتم إلى أنه رديء في العربية.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٩٩/١، البدور/١٨٩.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١٢/٢.

(٣) البحر ١٢٠/٦، مختصر ابن خالويه/٧٩، المحرر ٢٩٤/٩، المحتسب ٥٥/١، ٢٨٣، و٣٣٦/٢، تحفة الأقران/١٦١، روح المعاني ٢٦٧/١٥، الدر المصون ٤٥٠/٤.

قلتُ: لعل رداءته عنده جاءت من أن الأصل عند التقاء الساكنين الخروج إلى الكسر، وقد جاء الفتح في مواضع خروجاً على المشهور.

- وعن أبي السمال أيضاً أنه قرأ «قُلُ الحقُّ»[١] بضم اللام حيث وقع، وكأن ضمّ اللام إنما جاء إتباعاً لضمة القاف، وبينهما بُعد.

قال ابن جني في قراءة «قُمُ الليل»[٢] بضم الميم: «عِلّةُ[٣] جواز ذلك أن الغرض من هذه الحركة إنما هو التبلُّغ بها هرباً من اجتماع الساكنين، فبأيّ الحركات حَرّكتَ أحدهما فقد وقع الغرض، ولعمري إن الكسر أكثر، فأمّا ألاّ يجوز غيره فلا.

حكى قطرب عنهم «قُمَ الليل»، و«قُلَ الحق»، وبِعَ الثوبَ، فمن كسره فعلى أصل الباب، ومن ضَمَّ أو كسر أيضاً أتبع، ومن فتح فجنوحاً إلى خفّة الفتح».

ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡ - قراءة الجماعة «الحقُّ من ربّكم»[٤] بالرفع، مبتدأ، وخبره الظرف بعده.

أو الحقُّ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو الحقُّ.

- وقرأ أبو السمال قعنب العدوي «الحقَّ..»[٤] بالنصب، وخَرّجوه على أنه صفة للمصدر المقدَّر، أي: قُل القولَ الحقَّ، وعزا هذا أبو حيان إلى الرازي.

شَآءَ ... شَآءَ - تقدَّمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان وخلف.

- والفتح والإمالة لهشام.

وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٦/١٢٠، روح المعاني ١٥/٢٦٧، تحفة الأقران/١٦١.

(٢) سورة المزمل آية/٢، وتأتي القراءة في موضعها من هذا المعجم إن شاء الله تعالى.

(٣) انظر المحتسب ٢/٣٣٥ - ٣٣٦.

(٤) البحر ٦/١٢٠، روح المعاني ١٥/٢٦٧، الدر المصون ٤/٤٥٠.

فَلۡيُؤۡمِن... فَلۡيَكۡفُرۡ

ـ قراءة الجماعة بسكون اللام فيهما «فَلْيُؤْمِنْ... فَلْيَكْفُرْ»[١].

ـ وقرأ الحسن وعيسى بن عمر الثقفي والزهري وأبو حيوة «فَلِيُؤْمِنْ... فَلِيَكْفُرْ»[١] بكسر اللام فيهما.

قال ابن هشام[٢]:

«واللام العاملة للجزم فهي اللام الموضوعة للطلب، وحركتها الكسر، وسُلَيم تفتحها، وإسكانها بعد الفاء والواو أكثر من تحريكها..».

فَلۡيُؤۡمِن ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «فليومن»[٣] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وبالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بالهمز.

لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا ـ إدغام[٤] النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ والإظهار قراءة الجماعة.

بِئۡسَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصفهاني والأزرق وورش «بِيْسَ»[٥] بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

---

(١) البحر ١٢٠/٦، وانظر ٤١/٢، المحرر ٢٩٤/٩، مغني اللبيب/٢٩٥. روح المعاني ٢٦٧/١٥، الدر المصون ٤٥٠/٤.

(٢) انظر مغني اللبيب/٢٩٤ وانظر ص/١٩٥.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، التيسير/٣٦، السبعة/١٣٣.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٩٩/١، البدور/١٩٠.

(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، البدور/١٨٩.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ٣٠﴾

إِنَّا لَا نُضِيعُ - قراءة الجماعة «إنا لانُضِيع»[1] بتخفيف الياء من «أضاع»، فقد عَدَّوه بالهمزة.

- وقرأ عيسى بن عمر الثقفي «إنا لانُضَيِّع»[1] بياء مشددة من «ضَيَّع»، فهو مُعَدًّى بالتضعيف.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسۡتَبۡرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقًا ٣١﴾

مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ[2] - قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن «من تحتهِمِ الأنهار» بكسر الهاء والميم في الوصل.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «من تحتهُمُ الأنهار» بضم الهاء والميم في الوصل.

- وقراءة الباقين «من تحتهِمُ الأنهار» بكسر الهاء وضم الميم، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

- وأما في الوقف فالجميع على سكون الميم، وهم على أصولهم في حركة الهاء كسراً للمجاورة، أو ضماً على الأصل.

وأما الأنهار:

فقراءة ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام ثم حذف الهمزة «من تحتهم لَنْهار».

وهي قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) البحر ١٢٢/٦، مختصر ابن خالويه/٧٩، روح المعاني ٢٦٩/١٥، الدر المصون ٤٥٢/٤.
(٢) الإتحاف/١٢٤، ٢٨٩، المكرر/٥٢، ٧٥، النشر ٢٧٤/١، المهذب ٣٩٨/١.

وتقدَّم هذا مفصَّلاً في الآية/٩ من سورة يونس.

يُحَلَّوْنَ ـ قراءة الجماعة «يُحلَّوْن».

ـ وقرئ «يُحْلَوْن»[1] بضم الياء وفتح اللام مخففاً.

ـ وقرئ «يَحْلُون»[2] من حلا يحلو.

مِنْ أَسَاوِرَ ـ قراءة الجماعة «من أساوِرَ» بألف، وهو جمع سوار، وقيل: جمع الجمع فهي جمع أسورة، وأسورة جمع سوار.

ـ وقراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء.

ـ وقرأ أبان بن عاصم وكذا رواية أبي بكر عنه «من أَسْوِرَةٍ»[4] من غير ألف، وبزيادة هاء، وهو جمع سوار.

يَلْبَسُونَ ـ قراءة الجماعة «يَلْبَسُون»[5] بفتح الباء، من باب «عَلِم يَعْلَم».

ـ وقرأ أبان عن عاصم وابن أبي حماد عن أبي بكر عن عاصم، والواقدي عن حفص عنه «يَلْبِسُون»[5] بكسر الباء.

قلتُ: لم يرد مثل هذا في اللغة إذا كان للّباس، وجاء عندهم لَبَس يَلْبِسَ لَبْساً إذا كان من باب الخلط..

ثِيَابًا خُضْرًا ـ أخفى[6] أبو جعفر التنوين في الخاء.

ـ وقراءة غيره على الإظهار.

وَإِسْتَبْرَقٍ ـ قراءة الجماعة «وإستبرقٍ» بهمزة قطع في أوله، وكسر في آخره عطفاً على «من سندسٍ»، والإستبرق: ماغلظ من الديباج.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١٣/٢. وانظر معاني الفراء ١٤١/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١٤/٢.

(٣) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٨٩.

(٤) البحر ١٢٢/٦، المحرر ٣٠١/٩، روح المعاني ٢٧١/١٥، الدر المصون ٤٥٢/٤، التقريب والبيان/٤٢ أ.

(٥) البحر ١٢٢/٦، مختصر ابن خالويه/٧٩، روح المعاني ٢٧١/١٥، وانظر التاج/لبس، الدر المصون ٤٥٣/٤، التقريب والبيان/٤٢ أ ب.

(٦) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

وفي حاشية الجمل:

«وهل إستبرق عربي الأصل مشتق من البريق، أو مُعَرّب أصله: استبره، خلاف بين اللغويين. اهـ عن السمين».

وعن ابن محيصن قراءتان:

القراءة الأولى: «واسْتَبْرَقَ»[1] بوصل الهمزة وفتح القاف، وفيها تخريجان:

الأول: أن يكون فعلاً ماضياً. والثاني أن يكون اسماً ممنوعاً من الصرف.

قال أبو حيان:

«وقرأ ابن محيصن «واستبرقَ» بوصل الألف وفتح القاف حيث وقع، جعله فعلاً ماضياً على وزن استفعل من البريق، ويكون استفعل فيه موافقاً للمجرد الذي هو برق، كما تقول: قَرّ واستقرَّ بفتح القاف».

وقال ابن جني[2] :

«ومن ذلك قراءة ابن محيصن... بوصل الألف، قال: هذا عندنا سهو أو كالسهو، وسنذكره في سورة الرحمن بإذن الله».

وقال في سورة الرحمن عند حديثه عن الآية/٥٤[3] :

«ومن ذلك قراءة ابن محيصن «من استبرقَ» بالوصل، قال: هذه صورة الفعل البتة بمنزلة استخرج، وكأنه سُميٍّ بالفعل، وفيه ضمير الفاعل، فحُكي كأنه جملة، وهذا باب إنما طريقه في الأعلام كتأبّط شراً، وذَرَّى حبّاً، وشاب قرناها، وليس الإستبرق

---

(١) البحر ١٢٢/٦، المحتسب ٢٩/٢، ٣٠٤، الإتحاف/٢٨٩، المخصص ٧٦/٤، مختصر ابن خالويه/٧٩ ـ ٨٠، المحرر ٣٠٢/٩ ـ ٣٠٣، روح المعاني ٢٧١/١٥، وانظر التاج/برق، الدر المصون ٤٥٢/٤، التقريب والبيان/٤٢ ب.

(٢) المحتسب ٢٩/٢.

(٣) المحتسب ٣٠٤/٢.

علماً يسمى بالجملة..، وعلى أنّه إنما استبرق إذا بلغ فدعا البصر إلى البَرَق..، ولستُ أدفع أن تكون قراءة ابن محيصن بهذا؛ لأنه توهّم فعلاً، إذ كان على وزنه، فتركه مفتوحاً على حاله..».

وتعقّب أبو حيان ابن جني فقال[١] :

«قال ـ أي ابن جني ـ: هذا سهو أو كالسهو. انتهى، وإنما قال ذلك لأنه جعله اسماً، ومَنْعُهُ من الصرف لايجوز لأنه غير علم، وقد أمكن جعله فعلاً ماضياً، فلا تكون هذه القراءة سهواً».

وقال الأهوازي في الإقناع[٢] :

«قرأ ابن محيصن وحده «واستبرقَ» بالوصل وفتح القاف حيث كان لايصرفه. انتهى».

قال أبو حيان: «فظاهره أنه ليس فعلاً ماضياً بل هو اسم ممنوع من الصرف».

وقال صاحب اللوامح[٣] :

«ابن محيصن... بوصل الهمزة في جميع القرآن فيجوز أنه حذف الهمزة تخفيفاً على غير قياس، ويجوز أنه جعله عربية من برق يبرق بريقاً، وذلك إذا تلألأ الثوب لجدته ونضارته، فيكون وزنه استفعل من ذلك فلّما تسمى به عاملَه معاملة الفعل في وصل الهمزة ومعاملة المتمكنة من الأسماء في الصرف والتنوين...».

ـ <u>والقراءة الثانية:</u> «واستبرقٍ»[٤] بوصل الهمزة وتنوينه.

---

(١) البحر ١٢٢/٦.

(٢) النص منقول عن البحر.

(٣) النص منقول عن البحر.

(٤) انظر البحر ١٢٢/٦، وروح المعاني ٢٧٢/١٥.

قال أبو حيان:

«ويمكن أن يكون القولان روايتين عنه: فتح القاف، وصرفه [مع] التوين».

مُّتَّكِـِٔينَ[(١)] - قرأ أبو جعفر «مُتَّكين» بحذف الهمزة في الوقف والوصل.

- وأما حمزة فله في الوقف وجهان:

١ - تسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

٢ - حذفها كقراءة أبي جعفر.

- وقرأ الأزرق وورش بتثليث مَدّ البدل.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز في الحالين «متكئين».

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ - قراءة الجماعة «على الأرائك».

- وقرأ ابن محيصن «عَلَّرائك»[(٢)] بنقل حركة الهمزة إلى لام التعريف، وإدغام لام «على» فيها، فتحذف الألف من «على» لتوهُّم سكون لام التعريف لئلا يلتقي ساكنان.

واستشهد أبو حيان لهذه القراءة بقول الشاعر:

فما أصبحت عَلَّرض نفسٌ برية ولاغيرها إلا سليمان نالها

قال: «يريد على الأرض».

- وذكر ابن خالويه هذه القراءة عن ابن محيصن غير أن الصورة المثبتة في مختصره هي[(٣)] : «على الرايك» كذا!

كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾

كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا

- قراءة الجماعة «كلتا الجنتين آتت...» على التأنيث.

---

(١) الإتحاف/٥٦، ٢٩٠، النشر ١/٣٩٧، ٤٨٥، المهذب ١/٣٩٨، البدور/١٨٩.

(٢) البحر ٦/١٢٢ - ١٢٣، روح المعاني ١٥/٢٧٣، الدر المصون ٤/٤٥٤.

(٣) مختصر ابن خالويه/٨٠.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «كلا الجنتين آتت...»[١] .

قال أبو حيّان:

«وفي مصحف عبد الله: كلا الجنتين، أتى بصيغة التذكير لأن تأنيث الجنتين مجازي، ثم قرأ «آتت» فأنث؛ لأنه ضمير مؤنث، فصار نظير قولهم: طلع الشمس وأشرقت».

ـ وعن عبد الله بن مسعود أيضاً «كُلُّ الجنتين آتى أكله»[٢] ، فأعاد الضمير في «آتى» على «كُلّ» مذكّراً.

قال الفراء:

«ومعناه كل شيء من ثمر الجنّة آتى أكله، ولو أراد جمع اثنتين ولم يرد كل الثمر لم يجز إلا كلتاهما...».

إمالة «كلتا»[٣] .

اختلف العلماء في إمالة «كلتا»، وكان خلافهم مبنياً على الخلاف في ألفها.

١ ـ فمن ذهب إلى أن الألف للتأنيث مثل «إحدى» و«سيما» وهم البصريون، فعلى هذا الرأي تُمال في الوقف عند حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ١٢٤/٦، المحرر ٣٠٦/٩، روح المعاني ٢٧٤/١٥، الدر المصون ٤٥٤/٤.

(٢) البحر ١٢٤/٦، القرطبي ٤٠٣/١٠، الكشاف ٢٥٩/٢، معاني الفراء ١٤٣/٢، إعراب النحاس ٢٧٤/٢، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ١٠٠/٦، المحرر ٣٠٧/٩، روح المعاني ٢٧٤/١٥، وانظر زاد المسير ١٤٠/٥، فتح القدير ٢٨٦/٣، الدر المصون ٤٥٤/٤.

(٣) الإتحاف/٢٩٠، إرشاد المبتدي/٤١٦، الإنصاف ٤٤٨/٢، النشر ٧٩/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٤٣٥ ـ ٤٣٦، التبصرة/٣٩٧ ـ ٣٩٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٢/١، المهذب ٤٠٢/١، اللسان والتاج/كلت.

٢ ـ ومن ذهب إلى أن الألف للتثنية فلا يكون عنده فيها تقليل ولا إمالة، وهو رأي الكوفيين، وواحدهاعندهم «كِلْتٌ».

وذكر الوجهين صاحب النشر، ثم قال: «وأهل الأداء على الأول» أي إنها لاتُمال، وقد ساق في ترتيبه رأي الكوفيين في ألفها أولاً، ثم قال:

«قلتُ: نَصَّ على إمالتها لأصحاب الإمالة العراقيون قاطبة كأبي العزّ وابن سوار وابن فارس وسبط الخياط وغيرهم.

ونَصَّ على الفتح غير واحد، وحكى الإجماع عليه أبو عبد الله بن شريح وغيره...

والوجهان جيدان، ولكني إلى الفتح أجنح، فقد جاء به منصوصاً عن الكسائي سَوْرَة بن المبارك فقال: «كلتا الجنتين» بالألف يعني بالفتح في الوقف».

وقال مكي في الكشف:

«فإن قيل كيف الوقف على «كلتا» من قوله: «كلتا الجنتين» فالجواب أنك إن جعلت ألف «كلتا» ألف تثنية على مذهب الكوفيين فالوقف عليها بالفتح؛ لأن ألف التثنية لاتمال، إذ لاأصل لها في الياء...

وإن قَدّرت أن ألف «كلتا» ألف تأنيث على مذهب البصريين وقفت بالإمالة؛ لأنها عندهم «فِعلى» كـ «ذِكرى»، والتاء بدل من واو، وأصلها «كِلْوَا»، وهذه أحرف نأخذ فيها بالوجهين؛ لاحتمالها الوجهين اللذين ذكرنا».

وقال أبو بكر بن الأنباري: «كلتا: لاتُمال؛ لأن ألفها تثنية»، ثم قال: «ومن وقف على «كلتا» بالإمالة قال: كِلْتِى».

وقال أبو العز في الإرشاد:

«ووقف حمزة والكسائي وخلف على «كلتا» بالإمالة، وليس هو موضع وقف».

... ...

قلتُ: إذا كان قُرّاء الإمالة يرون أن الألف للتثنية، وألف التثنية لاتُمال عندهم، فكيف يميلون؟ وكيف يُنْقَلُ هذا عنهم؟! ثم هل يكون مثل هذا الموضع قابلاً للوقف؟!

أُكُلَهَا - قرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو وابن محيصن واليزيدي والحسن «أُكْلَها»[1] بسكون الكاف، وهي لغة تميم وأسد وعامة قيس.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وأبو جعفر «أُكُلها»[1] بضم الكاف مُثَقّلاً، وهي لغة الحجازيين.

وتقدَّم مثل هذا في الآيات/ ٢٦٥ من سورة البقرة، و/٣٥ من سورة الرعد، و/ ٢٥ من سورة إبراهيم.

شَيْـًٔا - تقدَّم حكم الهمز في القراءة، انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

وَفَجَّرْنَا - قرأ الجمهور «وفَجَّرنا»[2] بتشديد الجيم.

- وقرأ الأعمش وأبو العالية وسلاّم ويعقوب وسهل وعيسى بن عمر وابن يعمر وأبو رزين وأبو مجلز وجبلة عن المفضل عن عاصم وقتيبة عن الكسائي «وفَجَرْنا»[2] بتخفيف الجيم.

---

(١) الإتحاف/١٤١ ـ ١٤٢، ٢٩٠، النشر ٢/٢١٦، الكشاف ٢/٢٥٩، إرشاد المبتدي/٢٤٩، السبعة/١٩٠، التبصرة/٤٤٦، حاشية الجمل ٣/٢٣، المبسوط/١٥١، التيسير/٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٣ ـ ٣١٤، وانظر حجة القراءات/١٠١.

(٢) البحر ٦/١٢٤، الرازي ٢١/١٢٦، غرائب القرآن ١٥/١٢٧، مختصر ابن خالويه/٧٩، الكشاف ٢/٢٥٩، العكبري ٢/٨٤٧، الإتحاف/٢٩٠، حاشية الشهاب ٦/١٠٠، معاني الفراء ٢/١٤٤، التبيان ٨/٤٢، المحرر ٩/٣٠٧، زاد المسير ٥/١٤٠، روح المعاني ١٥/٢٧٤، وانظر التاج/فجر، فتح القدير ٣/٢٨٦، غاية الاختصار/٥٥٣، الدر المصون ٤/٤٥٤.

قال الفراء: «يقال: كيف جاز التشديد وإنما النهر واحد؟ قلت: لأن النهر يمتد حتى صار التفجُّر كأنه فيه كلّه، فالتخفيف فيه والتثقيل جائزان...».

وفي التاج: «وفجّره تفجيراً: شدّد للكثرة».

خِلَٰلَهُمَا - قرأ أبو مجلز وأبو المتوكل «خللهما»[١].

نَهَرًا - قراءة الجمهور «نَهَراً»[٢] بفتح الهاء.

- وقرأ أبو السمال والفياض بن غزوان وطلحة بن سليمان وأبو العالية وأبو عمران «نَهْراً»[٢] بسكون الهاء، وهي لغة[٣] جارية فيه، وفي نظائره.

﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ٣٤﴾

ثَمَرٌ - قرأ عاصم وأبو جعفر والحسن وجابر بن زيد والحجاج وأبو حاتم ورويس عن يعقوب، وروح وسهل وشيبة وابن محيصن وابن أبي إسحاق «ثَمَرٌ»[٤] بفتح الثاء والميم.

- وقرأ ابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي، وهي رواية علي بن نصر وحسين الجعفي عن أبي عمرو، وابن عباس ومجاهد ورويس عن يعقوب «ثُمُرٌ»[٤] بضم الثاء والميم، وهو الاختيار عند

---

(١) زاد المسير ٥/١٤٠.

(٢) البحر ٦/١٢٥ و٢/٢٦٤، حاشية الشهاب ٦/١٠٠، معاني الزجاج ٣/٢٨٥، روح المعاني ١٥/٢٧٤، المحرر ٩/٣٠٧، زاد المسير ٥/١٤٠، الدر المصون ٤/٤٥٤.

(٣) انظر الإتحاف/١٤١ ـ ١٤٢.

(٤) البحر ٦/١٢٥، الرازي ٢١/١٢٦، غرائب القرآن ١٥/١٢٧، فتح الباري ٨/٣٠٨، شرح الشاطبية/٢٣٩، حجة القراءات/٢١٦، تفسير الماوردي ٣/٣٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٥٩، المكرر/٧٥، حاشية الشهاب ٦/١٠٠، المحرر ٩/٣٠٧، مجمع البيان ١٥/١٥٤، التيسير/١٤٣، النشر ٢/٣١٠، الإتحاف/٢٩٠، العكبري ٢/٨٤٧، الطبري ١٥/١٦٠، التبصرة/٥٧٤، المبسوط/٢٧٧، إرشاد المبتدي/٤١٦، العنوان/١٢٣، الكافي/١٢٥، حاشية الجمل ٣/٢٤، التبيان ٧/٣٨، معاني الفراء ٢/١٤٤، زاد المسير ٥/١٤٠، روح المعاني ١٥/٢٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤١٣، فتح القدير ٣/٢٨٦، معاني الزجاج ٣/٢٨٥، الحجة لابن خالويه/١٤٧، السبعة/٢٦٤، ٣٩٠، القرطبي ١٠/٤٠٣، و١٢/٦٠، المحرر ٩/٣٠٨، التاج واللسان/ثمر.

مكي لأن عليه الأكثر.

قال الفراء:

«... عن مجاهد قال: ماكان في القرآن من «ثُمُر» بالضم فهو مال، وماكان من«ثَمَر» مفتوح فهو من الثمار».

وقال الزجاج:

«وقيل الثَّمَرُ ماأخرجته الشجر، والثُّمُرُ المال، يقال: قدَ ثَمّر فلان مالاً، والثَّمَر ههنا أحسن؛ لأن قوله: «كلتا الجنتين آتت أكلها» قد دَلَّ على الثَّمَر..».

- وقرأ أبو عمرو والأعمش وأبو رجاء والحسن واليزيدي «ثُمْرٌ»[1] بضم الثاء وسكون الميم، وهو تخفيف أو جمع ثُمْرَة، مثل: بُدْنة وبُدْن.

- وقرأ أبو رجاء في رواية «ثَمْرٌ»[2] بفتح الثاء وسكون الميم، ولعله تخفيف من «ثَمَر» بالفتح.

- وفي مصحف أُبَيّ بن كعب «وآتيناه ثمراً كثيراً»[3] في موضع قراءة الجماعة «وكان له ثمر»، قال أبو حيان: «وينبغي أن يُجْعَلَ تفسيراً».

فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ - إدغام[4] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ١٢٥/٦، حجة القراءات/٤١٦، الإتحاف/٢٩٠، الطبري ١٦٠/١٥، مجمع البيان ١٥٤/١٥، الرازي ١٢٦/٢١، السبعة/٢٦٤، ٣٦٠، مشكل إعراب القرآن ٤٣/٢، التبصرة/٥٧٥، فتح الباري ٣٠٨/٨، النشر ٣١٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٩/٢، القرطبي ٤٠٣/١٠، التبيان ٣٨/٧، المكرر/٧٥، المبسوط/٢٧٧، فتح القدير ٢٨٦/٣، العكبري ٨٤٧/٢، العنوان/١٢٣، التيسير/١٤٣، زاد المسير ١٤١/٥، الحجة لابن خالويه/١٤٧، تفسير الماوردي ٣٠٦/٣، روح المعاني ٢٧٥/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٣/٢، وانظر التاج والصحاح واللسان/ثمر، الحجة للفارسي ١٤٣/٥.

(٢) البحر ١٢٥/٦، روح المعاني ٢٧٥/١٥، المحرر ٣٠٩/٩، الدر المصون ٤٥٥/٤.

(٣) البحر ١٢٥/٦، روح المعاني ٢٧٥/٥.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٤٠٢/١، البدر/١٩١.

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

يُحَاوِرُهُۥ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[1] الراء وتفخيمها.
ـ وقراءة الباقين بالتفخيم.

أَنَا۠ أَكۡثَرُ[2] ـ قرأ نافع وأبو جعفر «أنا أكثر» بمدّ الألف بعد النون في الوصل.
ـ وقراءة الباقين «أنَ أكثر» بالقصر في الوصل.
ـ وأما في الوقف فقراءة الجميع بالألف «أنا».

قال في الإتحاف:

«أنا: وهو ضمير منفصل، والاسم منه «أنَ» عند البصريين، والألف زائدة لبيان الحركة في الوقف، وفيه لغتان:
لغة تميم إثباتها وقفاً ووصلاً، وعليها تُحْمَل قراءة المدنيين،
والثانية: إثباتها وقفاً فقط».

وانظر بياناً في مثل هذا في الآية/١٦٣ من سورة الأنعام «أنا أولُ»، والآية/٢٥٨ من سورة البقرة «أنا أُحْيي».

وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدٗا ﴿٣٥﴾

وَهُوَ ـ القراءتان: وَهْوَ، وهُوَ: بالسكون والضم تقدّمتا مراراً.
انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/٣٩٩، المكرر/٧٥.
(٢) الإتحاف/٢٩٠، وانظر ص/١٦٢، التبصرة/٤٤٣ ـ ٤٤٤، المكرر/٧٥، النشر ٢/٢٣١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٠٦، وانظر السبعة/١٨٨، وإرشاد المبتدي/٢٤٦ ـ ٢٤٧، والمبسوط/١٥٠، التيسير/٨٢.

وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيۡرًا مِّنۡهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾

قَآئِمَةً ـ قراءة حمزة في الوقف[1] بتسهيل الهمز.

خَيۡرًا ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

خَيۡرًا مِّنۡهَا ـ قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وسهل ويعقوب «خيراً منها»[3] على التوحيد، والضمير يعود على الجنة المدخولة في «ودخل جنته»، وهو كذلك في مصاحف الكوفة والبصرة.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وابن الزبير وزيد بن علي وأبو بحرية وأبو جعفر وشيبة وابن محيصن وحميد وابن مناذر «خيراً منهما»[3] على التثنية، والضمير يعود على الجنتين في «كلتا الجنتين»، وهو كذلك في مصاحف مكة والمدينة والشام.

ومما تقدَّم نجد أن كل واحد من القُرّاء قد وافق رسم مصحفه.

وقال مكي:

«والاختيار التثنية؛ لأن هلاك الجنتين بظلمه لنفسه أبلغ من هلاك جنّةٍ واحدة في ظاهر النّصّ».

وقال القرطبي:

«والتثنية أَوْلَى؛ لأن الضمير أقرب إلى الجنتين»، وقد أخذ هذا عن

---

(١) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣، المكرر/٧٥، البدور/١٩٠.

(٣) البحر ٣٩٨/١، ١٢٦/٦، الرازي ١٢٧/٢١، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، مجمع البيان ١٥٤/١٥، السبعة/٣٩٠، معاني الفراء ١٤٤/٢، شرح الشاطبية/٢٣٩، التيسير/١٤٣، النشر ٣١٠/٢ ـ ٣١١، حجة القراءات/٤١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٦٠/٢، القرطبي ٤٠٤/١٠، التبيان ٤٣/٧، الإتحاف/٢٩٠، المحرر ٣١١/٩، العكبري ٨٤٧/٢، إعراب النحاس ٢٧٥/٢، التبصرة/٥٧٥، إرشاد المبتدي/٤١٧، المكرر/٧٥، المبسوط/٢٧٧، الكافي/١٢٥، العنوان/١٢٣، حاشية الجمل ٢٤/٣، كتاب المصاحف/٣٧، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٤٦، زاد المسير ١٤٢/٥، المقنع في رسم مصاحف الأمصار/١٠٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٣/١، روح المعاني ٢٧٦/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٣/٢، الدر المصون ٤٥٦/٤.

أبي جعفر النحاس، ولم يُصَرِّح بذلك.

قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾

قَالَ لَهُۥ - إدغام اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- والباقون على الإظهار.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٤: «فقال لصاحبه».

وَهُوَ - ضم الهاء وإسكانها قراءتان تكرر الحديث فيهما، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

يُحَاوِرُهُۥٓ - تقدَّم ترقيق الراء وتفخيمها عن الأزرق وورش، والتفخيم عن الجماعة.

وانظر الآية/٣٤ من هذه السورة.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «وهو يخاصمه»[(١)].

قال أبو حيان:

«وهي قراءة تفسير لاقراءة رواية لمخالفته سواد المصحف؛ ولأن الذي رُوِيَ بالتواتر هو: يحاوره، لايخاصمه».

أَكَفَرْتَ - قراءة الجماعة «أَكَفَرْتَ».

- وقرأ ثابت البناني: «وَيْلَكَ أَكَفَرْتَ»[(٢)]، بزيادة «ويلك» على قراءة الجماعة.

قال أبو حيان:

«وهو تفسير معنى التوبيخ والإنكار، لاقراءة ثابتة عن الرسول ﷺ».

---

(١) البحر ٦/١٢٧، روح المعاني ٥/٢٧٦.

(٢) البحر ٦/١٢٧، روح المعاني ١٥/٢٧٧.

سَوَّىٰكَ ـ أمال[1] الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على القراءة بالفتح.

لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴿٣٨﴾

لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي ـ قرأ ابن كثير وأبوعمرو ونافع في رواية ورش وقالون وإسماعيل بن جعفر وابن جماز، وعاصم وحمزة والكسائي، والسلمي وأبو العالية «لكنَّ هو الله ربي»[2] بحذف الألف في الوصل.

و«لكنّا..»[2] بإثبات الألف في الوقف.

وأصله: «ولكنْ أنا»، نقلت حركة الهمزة إلى نون «لكنْ»، وحذفت الهمزة، فالتقى مثلان، فأدغم أحدهما في الآخر.

وقيل: حذفت الهمزة من «أنا» على غير قياس، فالتقت نون «لكنْ» وهي ساكنة مع نون «أنا» فأدغمت فيها.

ثم حذفت ألف «أنا» في الوصل، وأثبتت في الوقف، وهذا هو المشهور في الحالين.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/١٩١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

(٢) البحر ٦/١٢٨، السبعة/٣٩١، معاني الزجاج ٣/٢٨٦، التبصرة/٥٧٥، البيان ٢/١٠٧، المبسوط/٢٧٧، فتح القدير ٣/٢٨٧، إيضاح الوقف والابتداء/٤٠٨، العنوان/١٢٣، المكرر/٧٥، الكافي/١٢٥، الرازي ٢١/١٢٧، إرشاد المبتدي/٤١٧، النشر ٢/٣١١، الكشاف ٢/٢٦٠، حاشية الجمل ٣/٢٥، القرطبي ١٠/٤٠٤ ـ ٤٠٥، الإتحاف/٢٩٠، التبيان ٧/٤٤، التيسير/١٤٣، الحجة لابن خالويه/٢٤٤، معاني الفراء ٢/١٤٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٩٣، المحرر ٩/٣١١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٦١، حجة القراءات/٤١٧، الطبري ١٥/١٦٢، سر صناعة الإعراب ٢/٤٨٥ ـ ٤٨٦، شرح الشافية ٣/٣١٧، المحتسب ١/٧٣، حاشية الشنواني/٥٧، غرائب القرآن ١٥/٢٧، العكبري ٢/٨٤٨، شرح اللمع ٢/٨٤٣، و٤٩٦، مجمع البيان ١٥/١٥٨، زاد المسير ٥/١٤٣، حاشية الشهاب ٦/١٠٢، إعراب النحاس ٢/٢٧٥ ـ ٢٧٦، وانظر اللسان والتاج/لكن، والعين/أنا، وشرح شواهد إيضاح الفارسي لابن بري/٢٧٤، الدر المصون ٤/٤٥٦.

- وقرأ ابن عامر وابن كثير في رواية ابن فليح ونافع في رواية المسيبي [وقال بعضهم: في رواية المسيلي]، وأبو عمرو في رواية وعاصم في رواية وزيد بن علي ورويس والحسن والزهري وأبو بحرية ويعقوب في رواية وكردم وورش وأبو جعفر من طريق الحلواني ورويس «لكنَّا هو الله ربّي»[1] بإثبات الألف وقفاً ووصلاً.

أما في الوقف فظاهر، وأما في الوصل فبنو تميم يثبتونها فيه، وغيرهم في الاضطرار، فجاء على لغة بني تميم.

قال الأصبهاني[2] :

«قرأت على البخاري لنافع برواية ورش بالوجهين، أعني بالألف وغير الألف في الوصل.

ولاخلاف في إثباتها في الوقف إلا ماروه قتيبة عن الكسائي بغير ألف في الوصل والوقف، هكذا قرأناه في روايته، والله أعلم».

وقال النحاس:

«قال أبو حاتم: فرووا عن عاصم «لكنّا هو الله ربّي»[3] ، وزعم أنّ هذا لحن يعني في الإدراج..، قال أبو إسحاق: إثبات الألف في «لكنّا هو الله ربي» في الإدراج جيد؛ لأنه قد حذفت الألف من «أنا» فجاءوا بها عوضاً...».

ونقل هذا النص مختصراً عن النحاس القرطبي.

<u>وأما تخريج هاتين القراءتين فكما يأتي</u>[4] :

أنا: مبتدأ، هو: مبتدأ ثانٍ، الله: مبتدأ ثالث، ربي: الخبر، والياء

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المبسوط/٢٧٨.

(٣) إعراب النحاس ٢٧٦/٢، والقراءة فيه «لكننا» كذا بنونين وهو غير الصواب، وانظر القرطبي ٤٠٤/١٠.

(٤) انظر التبيان للعكبري ٨٤٨/٢.

عائدة على المبتدأ الأول، وهذا أخذته عن العكبري، وقد قال بعده: «ولايجوز أن تكون «لكنّ» المشددة العاملة نصباً؛ إذ لو كان كذلك لم يقع بعدها «هو»، لأنه ضمير مرفوع، ويجوز أن يكون اسم الله بدلاً من «هو»».

ـ وقرأ يونس عن أبي عمرو وقتيبة عن الكسائي وأبو جعفر وابن فليح والهاشمي وابن عتبة وابن أبي عبلة وأبو حيوة وأبو بحرية وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو العالية «لكنَّ الله هو ربي»[1] بغير ألف في الحالين: الوقف والوصل.

ـ وقرأ «لكنّ»[2] في الوقف بغير ألف وتشديد النون أبو بحرية والوليد بن عتبة عن ابن عامر وقتيبة عن الكسائي من طريق الخزاعي.

ـ وقرأ «لكنّ أنا»[3] بتشديد النون وزيادة أنا في الوصل والوقف الأزرق عن ورش عن نافع والشيزري عن الكسائي.

ـ وقرأ أبو عمرو في رواية هارون عنه «لكنّهْ»[4] بإبدال الألف هاءً في الوقف.

ـ وذكر هذا القراءة الصفراوي في الوقف عن أبي خليد عن نافع والنهاوندي عن قتيبة والكسائي قال: بإسكان النون وبهاء ساكنة «لكنْهْ»[1] كذا!

(١) البحر ١٢٨/٦، مجمع البيان ١٥٨/١٥، القرطبي ٤٠٤/١٠، روح المعاني ٢٧٨/١٥، فتح القدير ٢٨٧/٣، التقريب والبيان/٤٢ ب.

(٢) التقريب والبيان/٤٢ ب.

(٣) التقريب والبيان/٤٢ ب.

(٤) البحر ١٢٨/٦، السبعة/٣٩١، مختصر ابن خالويه/٨٠، وانظر العكبري ٢٤٨/٢، والكشاف ٢٦٠/٢، المحرر ٣١٣/٩، ومعاني الفراء ١٤٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٤/١، روح المعاني ٢٧٧/١٥، التقريب والبيان/٤٢ ب.

قال أبو حيان:

«قال ابن عطية: وروى هارون عن أبي عمرو «لكنّه هو الله ربي» بضمير لحق: لكنّ».

وقال الفراء:

«ومن العرب من يقول إذا وقف: أَنَهْ، وهي في لغة جيدة في عُليا تميم وسُفلى قيس».

- وقرئ «لكنَنَا هو الله ربي»[1] بحذف الهمزة وتخفيف النونين من غير إدغام، وذهب ابن جني إلى أنه لم يقرأ به أحد.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب والحسن وعبد الله بن مسعود «لكنْ أنا هو الله ربي»[2]، على الانفصال، وفَكّه من الإدغام، وتحقيق الهمز.

قال الزجاج:

«والجيد البالغ ما في مصحف أُبَيّ بن كعب، ولم نذكره في هذه القراءات لمخالفته المصحف، وهو «لكنْ أنا هو الله ربي»، فهذا هو الأصل، وجميع ما قُرِئ به جيّد بالغ، ولاأنكر القراءة بهذا: لأن الحذف قد يقع كثيراً في الياءات والهمزات، فيقرأ بالحذف والتمام..، وكذلك من قرأ «لكنْ أنا» فهو مصيب.

والأجود اتباع القراء، ولزوم الرواية؛ فإن القراءة سنة متبعة، وكلما كثرت الرواية في الحرف، وكثرت به القراءة فهو المتبع،

(١) البحر ١٢٨/٦، معاني الزجاج ٢٨٦/٣، التبيان ٤٥/٧، سر صناعة الإعراب ٤٨٦/٢، المحرر ٣١٢/٩ «لكننا»كذا !، روح المعاني ٢٧٨/١٥.

(٢) البحر ١٢٨/٦، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، الإتحاف/٢٩٠، القرطبي ٤٠٥/١٠، التبيان ٤٥/٧، ٤٦، الكشاف ٢٦٠/٢، المحتسب ٢٩/٢، إعراب النحاس ٢٧٦/٢، مختصر ابن خالويه/٨٠، إيضاح الوقف والابتداء/٤٠٩، معاني الزجاج ٢٨٦/٣ - ٢٨٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٤/١، المحرر ٣١٢/٩، زاد المسير ١٤٣/٥، فتح القدير ٢٨٧/٣، روح المعاني ٢٧٧/١٥، الدر المصون ٤٥٧/٤.

وماجاز في العربية ولم يقرأ به قارئ فلا تقرأنّ به؛ فإن القراءة به بدعة، وكُلُّ ماقلّت فيه الرواية، وضعف عند أهل العربية فهو داخل في الشذوذ، ولاينبغي أن تقرأ به» انتهى نص الزجاج.

وقد نقلتُ كلامه ـ على طوله ـ لجودته، وحُسْن عرضه، فلا تضيقنَّ بمثل هذا النقل، وادعُ لي بخير.

ـ وقرأ عيسى بن عمر الثقفي وعبد الله بن مسعود والأهوازي عن الحسن والكسائي وأبو رجاء «لكنْ هو الله ربي»(١)، بغير «أنا».

ـ وذكر ابن خالويه أن ابن مسعود قرأ «لكن هو الله ربي لاإله إلا هو»(٢).

قلتُ: الذي وجدته في المطبوع من مصحف ابن مسعود «لكن هو الله ربي» وليس فيه ماأثبته ابن خالويه من زيادة.

ـ وذكر الزمخشري أن ابن مسعود قرأ «لكنْ أنا لاإله إلا هو ربي»(٣).

ـ وقرأ ابن حمدون «لكنَّ هْوَ الله ربي»(٤) بسكون الهاء من «هو»، وهو نادر وأكثر مايكون هذا السكون بعد الفاء والواو، وقليل منه بعد «ثم».

ذكر هذا أبو حيان في الجزء الأول من البحر في حديثه في الآية/٢٩ في قوله تعالى: «وهو بكل شيء عليم»، قال:

«وتسكين الهاء في «هو، وهي» بعد الواو والفاء واللام وثم جائز،

---

(١) البحر ١٢٨/٦، مختصر ابن خالويه/٨٠، المحتسب ٢٩/٢ ـ ٣٠، العكبري ٨٤٦/٢، الكشاف ٢٦٠/٢، مجمع البيان ١٥٨/١٥، كتاب المصاحف/٦٤، القرطبي ٤٠٥/١٠، معاني الزجاج ٢٨٦/٣، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ١٠٢/٦، المحرر ٣١٢/٩، زاد المسير ١٤٣/٥، مفردات القرآن/أنا، الدر المصون ٤٥٧/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/٨٠، وانظر كتاب المصاحف/٦٤: «مصحف عبد الله بن مسعود».

(٣) الكشاف ٢٦٠/٢، وانظر حاشية الشهاب ـ البيضاوي ١٠٢/٦.

(٤) البحر ١٣٦/١، «أبو حمدون»، الدر المصون ١٧٣/١ «ابن حمدون».

وقَلّ بعد كاف الجر وهمزة الاستفهام، وندر بعد «لكن» في قراءة أبي حمدون:

«لكنَّ هْوَ الله ربي» وهو شبيه بتسكين سَبْع وكرْش، شُبّه الكلمتان بالكلمة».

بِرَبِّىٓ أَحَدًا - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «بربِّيَ أحداً»[١] بياء مفتوحة في الوصل.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «بربي أحداً»[١] بياء ساكنة في الوصل.

وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾

إِذْ دَخَلْتَ - أدغم[٢] الذال في الدال أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش.

- وقراءة الباقين بالإظهار، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان.

جَنَّتَكَ قُلْتَ - إدغام[٣] الكاف في القاف عن أبي عمرو ويعقوب.

مَا شَآءَ ٱللَّهُ - إمالة الألف من «شاء» عن ابن ذكوان وحمزة وخلف.

- والفتح والإمالة لهشام.

- والفتح للباقين.

وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

- كما تقدّم وقف حمزة وهشام على «شاء» بالبدل مع المدّ والقصر.

---

(١) السبعة/٤٠٢، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، المبسوط/٢٨٦، النشر ٣١٦/٢، التيسير/١٤٧، التبصرة/٥٨٣، المكرر/٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٨٢/٢، الإتحاف/١٠٩، ٢٩٠، إرشاد المبتدي/٤٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢١/٢.

(٢) الإتحاف/٢٧، ٢٩٠، المكرر/٧٥، النشر ٣/٢، المهذب ٤٠٢/١، البدور/١٩١.

(٣) التلخيص/٣٢١.

إِن تَـرَنِ أَنَاْ ـ قرأ أبو عمرو وأبو جعفر وقالون والأصبهاني عن ورش، وورش عن نافع من طريق البخاري وابن محيصن واليزيدي والحسن «إن ترني أنا»[١] بإثبات الياء في الوصل.

ـ وقرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي ويعقوب «إن ترني أنا»[١] بإثبات الياء في الحالين.

ـ وقراءة الباقين وورش «إن ترنِ أنا»[١] بحذف الياء في الحالين.

وهو الموافق لرسم المصحف، وهو الوجه الثاني لورش.

أَنَاْ أَقَلَّ ـ قرأ نافع وأبو جعفر «أنا...»[٢] بإثبات الألف في الوقف والوصل.

ـ وقراءة الباقين «أنَ...»[٢]، بحذف الألف في الوقف والوصل.

ـ وأما في الوقف فقراءة الجميع بالألف «أنا».

وتقدَّم تفصيل هذا في الآية/٣٤ من هذه السورة.

أَقَلَّ ـ قراءة الجمهور «إن ترن أنا أَقَلَّ»[٣] بالنصب مفعولاً ثانياً لـ «ترنِ»، وهي عِلْمِيَّة لابَصَرِيّة، وأنا: ضمير فَصْلٍ مُلْغَى.

ـ وقرأ عيسى بن عمر «إن ترنِ أنا أَقَلُّ»[٣] برفع «أقل»، وتخريجه كما يلي:

أنا: مبتدأ، أقَلُّ: خبر عنه، والجملة «أنا أقلُّ» في موضع مفعول

---

(١) النشر ٣١٦/٢، التيسير/١٤٧، فهرس سيبويه/٣١، السبعة/٤٠٣، وانظر ص/٣٩١، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، المحرر ٣١٤/٩، العنوان/١٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٨٢/٢، المبسوط/٢٨٦، المكرر/٧٥، الكافي/١٢٥، إرشاد المبتدي/٤٢٥، الإتحاف/١١٤، ٢٩٠، إعراب النحاس ٢٧٦/٢ ـ ٢٧٧، القرطبي ٤٠٨/١٠، زاد المسير ١٤٥/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٢/٢.

(٢) المكرر/٧٥، الإتحاف/٢٩٠، التيسير/٨٢، النشر ٢٣١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٦/١، التبصرة/٤٤٣ ـ ٤٤٤، وانظر حاشية القراءة في الآية/٣٤: «أنا أكثر».

(٣) البحر ١٢٩/٦، معاني الفراء ١٤٤/٢، العكبري ٨٤٦/٢، القرطبي ٤٠٨/١٠، حاشية الشهاب ١٠٢/٦، المحرر ٣١٤/٩، إعراب النحاس ٢٧٦/٢، التبيان ٤٦/٧ ـ ٤٧، الكشاف ٢٦٠/٢، معاني الزجاج ٢٨٨/٣، الرازي ١٢٨/٢١، حاشية الجمل ٢٥/٣، شرح الكافية ٢٧/٢ همع الهوامع ٢٤١/١، زاد المسير ١٤٥/٥، الطبري ١٦٢/١٥، روح المعاني ٢٨٠/١٥، الدر المصون ٤٥٨/٤.

«ترنِ» الثاني إن كانت عِلْميَّة، وفي موضع الحال إن كانت بَصَرِيّة.

قال الفراء:

«... أنا» إذا نصبتَ «أَقَلَّ» عماد، وإذا رفعت «أَقَلّ» فهي اسم، والقراءة بهما جائزة».

وقال العكبري: «أنا فيه وجهان:

أحدهما: هي فاصلة بين المفعولين.

الثاني: هي توكيد للمفعول الأول، فموضعها نصب، ويُقْرَأ: أَقَلُّ بالرفع..».

وقال الزجاج:

«أَقَلَّ: منصوب، وهو مفعول ثان بترني، وأنا: يصلح لشيئين، إن شئت كانت توكيداً للنون والياء، وإن شئت كانت فَصْلاً، كما تقول: كنت أنت».

فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾

فَعَسَىٰ - أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدَّم مثل هذا، انظرالآية/٨٤ من سورة النساء و/١٢٩ من سورة الأعراف.

رَبِّيٓ أَن ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «ربّيَ أنْ...»[١] بفتح ياء الإضافة وصلاً.

ـ وقراءة الباقين «ربّي أَنْ...»[١] بسكونها.

أَن يُؤْتِيَنِ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي والحسن «أن يؤتيني...»[٢]، بإثبات الياء في الوصل.

ـ وقرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي، ويعقوب وابن محيصن بإثبات الياء في الحالين.

ـ وقراءة الباقين «أن يؤتينِ»[٢] بحذفها في الحالين.

خَيْرًا ـ تقدَّم ترقيق الراء وتفخيمها في الآية/٣٦ من هذه السورة.

أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾

غَوْرًا ـ قراءة الجماعة «غَوراً»[٣] بفتح الغين، مصدر «غار»، وهو خبر «أصبح» على سبيل المبالغة.

ـ وقرأ عاصم في رواية عبد الحميد بن صالح البرجمي وحده عن أبي بكر بن عياش وأبو الجوزاء وأبو المتوكل «غُوراً»[٣] بضم الغين.

ولم أجد تفسيراً لهذه القراءة في كتب اللغة يوضح معنى «غُور»[٤]، فلا هو مصدر، ولايصح به بيان يناسب السياق، وهي قراءة

(١) النشر ٢/٣١٦، التيسير/١٤٧، التبصرة/٥٨٣، الإتحاف/١٠٩، ٢٩٠، العنوان/١٢٥، إرشاد المبتدي/٤٢٤، الكافي/١٢٥، المكرر/٧٥، المبسوط/٢٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢١.

(٢) الإتحاف/١١٤، ٢٩٠، المبسوط/٢٨٦، إرشاد المبتدي/٤٢٤، المكرر/٧٥، التيسير/١٤٧، السبعة/٣٩١، النشر ٢/٣١٦، التبصرة/٥٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٢.

(٣) انظر البحر ٦/١٢٩، غرائب القرآن ١٥/١٢٧، مختصر ابن خالويه/٧٩، التبيان ٧/٤٧، مجمع البيان ١٥/١٥٨، المحرر ٩/٣١٥، روح المعاني ١٥/٢٨٢، غاية الاختصار/٥٥٤، الدر المصون ٤/٤٥٩.

(٤) جاء عندهم اسم مكان في خراسان، واسم مكيال لأهل خوارزم، وانظر في هذا كلام صاحب المصباح، الدر المصون ٤/٤٥٩.

مرويَّة، وجهلي تخريجها لايقتضي رَدَّها، وإن كان السمين قد جعله لغة في المصدر، ولم أجد دليلاً على ماقال.

- وقرأت فرقة «غُؤُوراً»[1] بضم الغين وهمز الواو وواو بعد الهمزة، وهو مصدر.

قال الكسائي:

«ماءٌ غَوْر، وقد غار يغور غَوْراً وغُووراً، أي سفل في الأرض، ويجوز الهمز لانضمام الواو [غُؤُوراً...]».

وتأتي هذه القراءة أيضاً في الآية/٣٠ من سورة الملك.

وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴿٤٢﴾

بِثَمَرِهِۦ - تقدّمت في الآية/٣٤ فيه القراءات التالية[2]:

١ - بثَمَره: بفتح الثاء والميم، وهي قراءة عاصم وأبي جعفر والحسن وجابر بن زيد والحجاج وأبي حاتم ورويس عن يعقوب وسهل وشيبة وابن محيصن وابن أبي إسحاق.

٢ - بثُمُره: بضم الثاء والميم، وهي قراءة ابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي، وهي رواية علي بن نصر وحسين الجعفي عن أبي عمرو، وابن عباس ومجاهد ورويس عن يعقوب.

٣ - بثُمْره: بضم الثاء وسكون الميم، وهي قراءة أبي عمرو والأعمش وأبي رجاء والحسن واليزيدي.

---

(١) البحر ١٢٩/٦، وانظر إعراب النحاس ٢٧٧/٢، والقرطبي ٤٠٩/١٠، المحرر ٣١٥/٩، زاد المسير ١٤٦/٥، روح المعاني ٢٨٢/١٥، وانظر التاج/غور، الدر المصون ٤٥٩/٤.

(٢) وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٣/١، وقبلها ص/١٤٦، والمحرر ٣٠٨/٩، فتح القدير ٢٨٩/٣.

٤ ـ بثَمْرِه: بفتح فسكون، وهي قراءة أبي رجاء، وقد ذكرتُ في الموضع المتقدِّم تخريج هذه القراءات، فارجع إليه.

يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ ـ قراءة الجماعة «يُقَلِّبُ كفيه»، والفاعل ضمير يعود على صاحب الجنة، وكفيه: مفعول به.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «تَقَلَّبُ كَفَّاه»[1] بتاء مفتوحة ولام مشددة مفتوحة، أي: تتقلَّب كَفّاه، فقد حُذفت التاء من الفعل. وكفّاه: فاعل.

كَفَّيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «كفيهي»[2] بوصل الهاء بياء.

ـ وقراءة الجماعة «كفيهِ» بهاء مكسورة غير مشبعة.

وَهِيَ ـ قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر والحسن واليزيدي وقالون «وهْيَ»[3] بسكون الهاء.

ـ وقراءة الباقين «وهِي»[3] بكسر الهاء.

بِرَبِّيٓ أَحَدًا ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «بربيَ أحداً» بفتح الياء في الوصل.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «بربي أحداً»، بسكون الياء في الوصل.

وتقدَّم مثل هاتين القراءتين قبل قليل، انظر الآية/٣٨ من هذه السورة، ومراجع هاتين القراءتين فيها.

وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾

وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والحسن وأبو

---

(١) العكبري ٨٤٩/٢، روح المعاني ٢٨٣/١٥، الدر المصون ٤٥٩/٤ «تقلّبَ..» كذا!!

(٢) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) النشر ٢٠٩/٢، المبسوط/١٢٨، الإتحاف/١٣٢، السبعة/١٥١ ـ ١٥٢، المكرر/٦٥.

جعفر وشيبة وابن أبي عبلة ويعقوب «ولم تكن له فئة...»[1] بالتاء على التأنيث؛ إذ بعده «فئة».

- وقرأ حمزة والكسائي ومجاهد وابن وثاب والأعمش وطلحة وأيوب وخلف وأبو عبيد وابن سعدان وابن عيسى الأصبهاني وابن جرير «ولم يكن له فئة»[1] بالياء على التذكير؛ لأن تأنيث «فئة» مجازي، وبينهما فاصل.

قال مكي: «... وقرأ الباقون بالتاء على تأنيث لفظ الفئة، وهو الاختيار؛ لأن الأكثر عليه؛ ولأنه حمل على ظاهر اللفظ».

فِئَةٌ

- قراءة الجماعة «فئة» بالهمز.
- وقرأ أبو جعفر «فيَة»[2] بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في الحالين.

وذكر هذا ابن خالويه[3] : عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم.

- وكذلك - أي بالإبدال - جاءت قراءة حمزة في الوقف.

يَنصُرُونَهُۥ

- قراءة الجماعة «ينصرونه»[4] بالياء، وواو الجماعة، ذهب إلى الرجال.
- وقرأ ابن أبي عبلة «ولم تكن له فئة تنصره»[4] مفرداً، ذهب إلى الفئة.

---

(١) البحر ١٣٠/٦، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، الرازي ١٢٩/٢١، الإتحاف/٢٩٠، الحجة لابن خالويه/٢٤٤، النشر ٣١١/٢، التيسير/١٤٧، شرح الشاطبية/٢٣٩، حجة القراءات /٢١٨، الكاشف ٢٦١/٢، التبصرة/٥٧٥، حاشية الشهاب ١٠٤/٦، مجمع البيان ١٥٦/١٥٨، المكرر/٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٦٢/٢، السبعة/٣٩٢، العكبري ٨٤٩/٢، إرشاد المبتدي/٤١٧، العنوان/١٢٢، المبسوط/٢٧٨، الكافي/١٢٥، المحرر ٣١٧/٩، حاشية الجمل ٢٦/٣، التبيان ٤٨/٧ ـ ٤٩، زاد المسير ١٤٦/٥ ـ ١٤٧، مختصر ابن خالويه/٧٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٥/١، روح المعاني ٢٨٤/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٤/٢، الدر المصون ٤٥٩/٤.

(٢) الإتحاف/٢٩٠، النشر ٣٩٦/١، المهذب ٤٠١/١، البدور/١٩٠.

(٣) مختصر ابن خالويه/٧٨.

(٤) البحر ١٣٠/٦، روح المعاني ٢٨٤/١٥، المحرر ٣١٧/٩، وانظر معاني الفراء ١٤٥/٢، والعكبري ٨٤٩/٢، والقرطبي ٤١٠/١٠، وإعراب النحاس ٢٧٧/٢، روح المعاني ٢٨٤/١٥، الدر المصون ٤٥٩/٤.

قال العكبري:

«ينصرونه: محمول على المعنى؛ لأن الفئة ناس، ولو كان «تنصره» لكان على اللفظ».

وقريب من هذا القول عند الفراء.

وقال أبو جعفر النحاس:

«وينصرونه على معنى فئة؛ لأن معناها أقوام، ولو كان على اللفظ لكان: ولم تكن له فئة تنصره، كما قال عز وجل. «فئة تقاتل في سبيل الله» آل عمران/١٣».

مُنتَصِرًا ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ۝٤٤﴾

ٱلْوَلَٰيَةُ ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن وثاب وشيبة وابن غزوان وطلحة وابن سعدان وابن عيسى الأصبهاني وابن جرير «الوِلاية»[2] بكسر الواو، ومعناه: السلطان والملك.

وأنكر هذا أبو عمرو والأصمعي، وذهبا إلى أنه لحن، لأن «فِعالة» إنما يجيء في ماكان صنعة، أو معنى مُتَقَلَّداً، وليس هنالك تولّي أمور.

---

(١) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٣، البدور/١٩٠.

(٢) البحر ٦/١٣٠، الرازي ٢١/١٣٠، الإتحاف/٢٩٠، فتح القدير ٢٨٨/٣، التبصرة/٥٧٥، معاني الزجاج ٢٨٩/٣، فتح الباري ٣٠٩/٨، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، التيسير/١٤٣، حجة القراءات/٤١٨، الطبري ١٦٤/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٦٢/٢، القرطبي ٤١١/١٠، السبعة/٣٩٢، العكبري ٨٤٩/٢، مجمع البيان ١٥٨/١٥، إعراب النحاس ٢٧٨/٢، المحرر ٣١٨/٩، التبيان ٤٨/٧، الكشاف ٣٦١/٢، المكرر/٧٥، الكافي/١٢٥، العنوان/١٢٣، حاشية الجمل ٢٧/٣، إرشاد المبتدي/٤١٧، حاشية الشهاب ١٠٥/٦، المبسوط/٢٧٨، الحجة لابن خالويه/٢٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٦/١، تفسير الماوردي ٣٠٩/٣، زاد المسير ١٤٧/٥، روح المعاني ٢٨٤/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٤/٢، الدر المصون ٤٦٠/٤.

قال ابن حجر في فتح الباري:

«... والأخوان بكسرها، وأنكره أبو عمرو والأصمعي؛ لأن الذي بالكسر الإمارة، ولامعنى له هنا.

وقال غيرهما: الكسر لغة بمعنى الفتح كالدّلالة ـ بفتح دالها وكسرها ـ بمعنى».

- وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر ورواية حفص، وأبو جعفر ويعقوب «الوَلاية»(1) بفتح الواو، ومعناه: النصرة والتولّي.

قالوا: والكسر والفتح لغتان معناهما واحد مثل: الرِّضاعة والرَّضاعة.

وتقدَّم مثل هاتين القراءتين في الآية/٧٢ من سورة الأنفال في «ولايتهم».

لِلَّهِ ٱلْحَقِّ - قرأ أبو عمرو والكسائي والأعمش وحميد وابن أبي ليلى وابن مناذر واليزيدي وابن عيسى الأصبهاني «.. للهِ الحقُّ»(2) بضم القاف صفة لـ «الولاية» في قوله تعالى: «هنالك الولايةُ...»، أو هو خبر مبتدأ مضمر، أي: هو الحقُّ.

أو هو مبتدأ خبره محذوف، أي: الحقُّ ذلك ماقلناه.

---

(1) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(2) البحر ١٣١/٦، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، البيان ١١٠/٢، الرازي ١٣٠/٢١، معاني الزجاج ٢٨٩/٣، التبصرة/٥٧٥، التيسير/١٤٣، النشر ٣١١/٢، شرح الشاطبية/٢٣٩، حجة القراءات/٤١٩، الطبري ١٦٤/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٦٣/٢، القرطبي ٤١١/١٠، حاشية الشهاب ١٠٥/٦، الإتحاف/٢٩٠، مجمع البيان ١٥٨/١٥، العكبري ٨٤٩/٢، إعراب النحاس ٢٧٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٣/٢، المبسوط/٢٧٨، العنوان/١٢٣، الكافي/١٢٦، حاشية الجمل ٢٦/٣، إرشاد المبتدي/٤١٧، معاني الفراء ١٤٥/٢ ـ ١٤٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٦/١، المحرر ٣١٨/٩، زاد المسير ١٤٧/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٤/٢، روح المعاني ٢٨٥/١٥، فتح القدير ٢٨٨/٣، تحفة الأقران/١٤٥، الدر المصون ٤٦٠/٤.

وذهب العكبري إلى أنه يجوز أن يكون مبتدأً خبره «هو خيرٌ».

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم في الروايتين: من طريق حفص وأبي بكر، ويعقوب وأبو جعفر «... للهِ الحقِّ»[1] بكسر القاف، وهو وصف لله تعالى.

قال مكي: «والاختيارُ الخفضُ لأن الجماعة عليه».

ـ وقرأ يعقوب عن عصمة عن أبي عمرو، وأبو حيوة وزيد بن علي وعمرو ابن عبيد وابن أبي عبلة وأبو السمّال «.. للهِ الحقَّ»[2] بنصب القاف.

وذهب الزمخشري إلى أنه على التأكيد، كما تقول: هذا عبدُ اللهِ الحقَّ لا الباطلَ.

وقال ابن خالويه:

«ويجوز في النحو النصب بإضمار فعل على المصدر، معناه: أَحُقُّ الحقَّ».

أما الزجاج فقد قال:

«ويجوز الحقَّ، ولاأعلم أحداً قرأ بها، ونصبه على المصدر في التوكيد، كما تقول: هنالك الحقَّ، أي: أَحُقُّ الحقَّ».

وقال الطوسي:

«وأجاز الكوفيُّون والبصريُّون النصب بمعنى أَحُقُّ ذلك حقاً».

وقال الشهاب:

«وقرئ بالنصب على المصدر المؤكّد، بكسر الكاف، أي المصدر المؤكِّد لمضمون الجملة، المنصوب بعامل مقدر، كما تقول: هذا عبد الله حقاً، أي: الحقَّ لا الباطلَ».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٣١/٦، مختصر ابن خالويه/٨٠، الكشاف ٢٦١/٢، حاشية الشهاب ١٠٥/٦، معاني الفراء ١٤٦/٢، المحرر ٣١٨/٩، الحجة لابن خالويه/٢٢٥، تحفة الأقران/١٤٥، وانظر التبيان ٤٩/٧، ومعاني الزجاج ٢٨٩/٣، وإعراب النحاس ٣٧٨/٢، والقرطبي ٤١١/١٠، روح المعاني ٢٨٥/١٥، الدر المصون ٤٦٠/٤.

قال أبو حيان: وهي قراءة حسنة فصيحة، وكان عمرو بن عبيد ـ رحمة الله عليه ورضوانه ـ من أفصح الناس وأنصحهم، وكان قد قال الزمخشري: «وقرأ عمرو بن عبيد رحمه الله» انتهى، فترحّم عليه وترضّى عنه؛ إذ هو من أوائل أكابر شيوخه المعتزلة، وكان على غاية من الزهد والعبادة، وله أخبار في ذلك؛ لأن أهل السنة يطعنون عليه وعلى أتباعه...».

ـ وقرأ أُبَيُّ بن كعب «هنالك الولاية الحقُّ للهِ»[1]، برفع «الحقّ» صفة للولاية، وتقديمها على لفظ الجلالة.

ـ وعن عبد الله بن مسعود أنه قرأ «هنالك الولاية لله وهو الحقُّ»[2]، بزيادة «وهو» على قراءة الجماعة.

خَيْرٌ ... خَيْرٌ ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

عُقْبًا ـ قرأ عاصم وحمزة وخلف والحسن والأعمش ويحيى بن وثاب «عُقْباً»[4] بضم العين وسكون القاف.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «عُقُباً»[4] بضم العين والقاف والتنوين.

---

(١) البحر ١٣١/٦، معاني الفراء ١٤٥/٢ ـ ١٤٦، التبيان ٤٩/٧، الحجة لابن خالويه/٢٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٦/١، روح المعاني ٢٨٥/١٥.

(٢) الحجة لابن خالويه/٢٢٥، التبيان ٤٩/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٦/١.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٩٠.

(٤) البحر ١٣١/٦، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، السبعة/٣٩٢، التبصرة/٥٧٥، إعراب النحاس ٢٧٨/٢، شرح الشاطبية/٢٤٠، الإتحاف/٢٩١، التبيان ٥٠/٧، المكرر/٧٥، الكافي/١٢٦، حجة القراءات/٤١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٦٣/٢، المبسوط/٢٧٨، العنوان/١٢٣، القرطبي ٤١١/١٠، معاني الزجاج ٢٨٩/٣، الكشاف ٢٦١/٢، حاشية الجمل ٢٧/٣، حاشية الشهاب ١٠٥/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٧/١، المحرر ٣١٨/٩، زاد المسير ١٤٨/٥، الرازي ١٣٠/٢١، الطبري ١٦٤/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٤/٢، روح المعاني ٢٨٥/١٥، فتح القدير ٢٨٨/٣، وانظر التاج واللسان وبصائر ذوي التمييز/عقب، الدر المصون ٤٦٠/٤.

قال مكي:
«والأصل الضَّمُّ، والإسكان تخفيف، كالعُنْقَ والعُنُقَ، والطُّنْب والطُّنُب..».

والقراءتان عند الطبري بمعنى واحد فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

ـ وقرأ عاصم في رواية «عُقْبى»[1] بألف التأنيث، على وزن «رُجْعَى، وبُشْرى»، وهو مصدر.

قال أبو حيان: «والثلاث بمعنى العاقبة».

ـ وذكر ابن خالويه أن بعضهم أمال الألف «عُقْبِى»[2] كذا!!

قلتُ: إذا كان قُرّاء الإمالة حمزة والكسائي وخلف يقرأونه بالتنوين «عُقباً» فمن المُميل؟!

وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾

ٱلدُّنْيَا ـ سبقت الإمالة فيه.

انظر الآية/٢٨ من هذه السورة، والآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

تَذْرُوهُ ـ قراءة الجمهور «تَذْرُوهُ»[3]، وهو من ذَرَت الريح تذرو ذرواً: أي فرَّقت.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس «تَذْرِيه»[1] بفتح التاء، وياء

(١) البحر ١٣١/٦، إعراب النحاس ٢٧٨/٢، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، حاشية الشهاب ١٠٥/٦، المحرر ٣١٨/٩، معاني الزجاج ٢٨٩/٣، الكشاف ٢٦١/٢، الرازي ١٣٠/٢١: «عاصم وحمزة: عُقْبَى بتسكين القاف» قلتُ: لم يُرْوَ عن حمزة مثل هذا !! بل المرويّ عنه عُقْباً، روح المعاني ٢٨٥/١٥، الدر المصون ٤٦٠/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/٨٠، إعراب القراءات الشواذ ٢١/٢.

(٣) البحر ١٣٣/٦، إعراب النحاس ٢٧٨/٢، العكبري ٨٥٠/٢، التبيان ٥١/٧، الدر المصون ٤٦١/٤.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس «تَذْرِيه»[1] بفتح التاء، وياء بعد الراء، وهو من ذَرَتْ تذري، وهي عند الزجاج لغة لايُقرأ بها.

- وعن ابن مسعود أنه قرأ: «يَذْرِيه»[2] بياء مفتوحة في أوله وياء ساكنة بعد الراء، وذكّر هنا لأن الريح مؤنث مجازي.

- وقرأ ابن مسعود وطلحة بن مصرف وابن عباس وأُبَيّ وابن أبي عبلة «تُذْرِيه»[3] بضم التاء من «أذرى» الرباعي، وهو لغة في «ذَرَى».

قال العكبري:

«ويقال: أَذْرَتْ تُذري، كقولك: أذريتُه عن فرسه، إذا ألقيتَه عنها، وقرئ به أيضاً».

وقال الزجاج: «وفي تذروه لغتان لايُقْرأُ بهما:

تُذْرِيه - بضم التاء وكسر الراء، وتَذْرِيه بفتح التاء».

- وذكر الراغب الأصفهاني أنه قرئ «تَذْرَؤُه»[4]، كذا، بالهمز.

ٱلرِّيَٰحُ - قراءة الجمهور «الرياح»[5] جمعاً.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف وزيد بن علي والحسن والنخعي

---

(١) إعراب النحاس ٢/٢٧٨، معاني الفراء ٢/١٤٦، العكبري ٢/٨٥٠، التبيان ٧/٥٠، معاني الزجاج ٢/٢٩١، المخصص ١١/٥٥، زاد المسير ٥/١٤٨، التاج واللسان/ذرو، الدر المصون ٤/٤٦١.

(٢) مختصر ابن خالويه/٨٠.

(٣) البحر ٦/١٣٣، مختصر ابن خالويه/٨٠، الكشاف ٢/٢٦١، معاني الفراء ٢/١٤٦، القرطبي ١٠/٤١٣، العكبري ٢/٨٥٠، معاني الزجاج ٣/٢٩١، إعراب النحاس ٢/٢٧٨، حاشية الشهاب ٦/١٠٦، المحرر ٩/٣٢٠، زاد المسير ٥/١٤٨، وانظر التبيان ٧/٥١، روح المعاني ١٥/٢٨٦، التاج واللسان/ذرو، الدر المصون ٤/٤٦١.

(٤) مفردات القرآن/ذرأ.

(٥) البحر ٦/١٣٣، وانظر ١/٤٦٧، غرائب القرآن ١٥/١٢٧، الكشاف ٢/٢٦١، المكرر/٧٥ - ٧٦، العنوان/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٣٦، ٤١٧، معاني الفراء ٢/١٤٦، معاني الزجاج ٣/٢٩١، حاشية الجمل ٣/٢٧، التبصرة/٤٣٣، التيسير/٧٨، النشر ٢/٢٢٣، المبسوط/١٣٨، الحجة لابن خالويه/٩١، السبعة/١٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٧٠، المحرر ٩/٣٢٠، روح المعاني ١٥/٢٨٦، الدر المصون ٤/٤٦١.

والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وابن محيصن وابن عيسى وابن جرير وابن مسعود وابن عباس «الريح»[1] مفرداً.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

شَيْءٍ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

مُقْتَدِرًا ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾

ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا

ـ قراءة الجماعة «المال والبنون زينة..» الخبر مفرد.

ـ وذكر ابن الشجري في أماليه أنه قرئ: «المال والبنون زينتا الحياة الدنيا»[3] كذا على التثنية!، وذكر مثل هذا السمين الحلبي.

قال ابن الشجري:

«... جاء الخبر مفرداً لاتفاق المال والبنين في التزيين، ... وقد جاء فيما شَذَّ من القراءات: «زينتا الحياة» بألف على التثنية».

ٱلدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٢٨ من هذه السورة.

خَيْرٌ ... خَيْرٌ ـ ترقيق الراء وتفخيمها تقدَّم في الآية/٤٤ من هذه السورة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٩٤، الإتحاف/٩٣، البدور/١٩٠.

(٣) أمالي ابن الشجري ١/٢١٠، وقال القرطبي في تفسيره ج١٠/٤١٢: «... ويجوز «زينتا» وهو خبر الابتداء في التثنية والإفراد» ولم يذكر هذا قراءة.، وفي الدر المصون ٤/٤٦١ «وقرئ شاذاً «زينتا الحياة» على التثنية وسقطت ألفها لفظاً لالتقاء الساكنين فيتوهم أنه قرئ بنصب: «زينة الحياة».

﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ ٤٧

نُسَيِّرُ الْجِبَالَ - قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر والأعرج وشيبة وطلحة بن مصرف وأبو عبد الرحمن السلمي ويعقوب «نُسَيِّر الجبالَ»[1] بنون العظمة.

والجبالَ: بالنصب، مفعول به، وهو من إخبار الله تعالى عن نفسه.

قال مكي: «وقوّى ذلك أنه محمول على مابعده من الإخبار في قوله: «وحشرناهم فلم نغادر»، فجرى صدر الكلام على آخره لتطابق الكلام، وهو الاختيار».

- وقرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو والحسن وشبل وقتادة وعيسى بن عمر وابن محيصن والزهري وحميد وطلحة واليزيدي، والزبيري عن رجاله عن يعقوب «تُسَيَّرُ الجبالُ»[1] بضم التاء وفتح الياء المشددة، مبنياً للمفعول، والجبال: رفع نيابة عن الفاعل.

ويقوّي هذا قوله تعالى: «وسُيِّرت الجبالُ» النبأ/٢٠، «وإذا الجبال سُيِّرت» التكوير/٣.

واختار أبو عبيد القراءة الأولى «نسيِّر» بالنون.

- وقرأ الحسن: «يُسَيَّرُ الجبالُ»[2] بياء مضمومة في أول الفعل، ثم ياء مشددة مفتوحة بعد السين على البناء للمفعول، والجبال: بالرفع نائب عن الفاعل، وذُكّر الفعل مراعاة للجبال.

---

(١) البحر ١٣٤/٦، الرازي ١٣٤/٢١، الإتحاف/٢٩١، الحجة لابن خالويه/٢٢٥، التيسير/١٤٤، النشر ٣١١/٢، شرح الشاطبية/٢٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ٦٤/٢، السبعة/٣٩٣، التبصرة/٥٧٦، مجمع البيان ١٦٥/١٥، إرشاد المبتدي/٤١٨، المكرر/٧٥، الكافي/١٢٦، الكشاف ٢٦١/٢، التبيان ٥٣/٧، المبسوط/٢٧٨ - ٢٧٩، معاني الفراء ١٤٦/٢، حاشية الجمل ٢٧/٣، غرائب القرآن ١٣٨/١٥، حجة القراءات/٤١٩، القرطبي ٤١٦/١٠، العنوان/١٢٣، حاشية الشهاب - البيضاوي ١٠٦/٦، المحرر ٣٢٣/٩، فتح القدير ٢٩١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٧/١، زاد المسير ١٥٠/٥، روح المعاني ٢٨٨/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٥/٢، الدر المصون ٤٦١/٤.

(٢) البحر ١٣٤/٦، المحرر ٣٢٣/٩، روح المعاني ٢٨٨/١٥، الدر المصون ٤٦١/٤.

ـ وقرأ محبوب عن أبي عمرو، وابن محيصن، ومجاهد والحسن «تَسِيرُ الجبال»[١] الفعل هنا من «سار»، فهو بتاء مفتوحة، وهو مخفّف مبنيّ للمعلوم، والجبال: فاعل، فقد أُسنِدَ السَّيْرُ إليها على سبيل المجاز.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود:

«سُيِّرَت الجبالُ»[٢] الفعل ماضٍ مبني للمفعول، والجبالُ: قام مقام الفاعل.

وَتَرَى ٱلْأَرْضَ

ـ قراءة الجماعة «وتَرَى الأرضَ»[٣] الفعل مبنيٌّ للفاعل، والفاعل: المخاطب، والأرض: مفعول به، وبارزةً: حال.

ـ وقرأ عيسى وعمرو بن العاص وابن السميفع وأبو العالية «وتُرَى الأرضُ»[٣] بضم التاء وفتح الراء، مبنياً للمفعول. الأرضُ: بالرفع، نائب عن الفاعل.

ـ وقرأ أبو رجاء «وتُرَى الأرضَ»[٤] كالسابقة مع فتح الضاد.

الإمالة[٥]:

١ ـ قرأ السوسي بخلاف عنه بإمالة الفعل «ترى الأرض» في الوصل.

٢ ـ وإمالة الفعل في الوقف عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي والأعمش.

---

(١) البحر ١٣٤/٦، الرازي ١٣٤/٢١، الكشاف ٢٦١/٢، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ١٠٦/٦، مختصر ابن خالويه/٨٠، القرطبي ٤١٦/١٠، الإتحاف/٢٩١، التبصرة/٥٧٦، المحرر ٣٢٣/٩، زاد المسير ١٥٠/٥، فتح القدير ٢٩١/٣، روح المعاني ٢٨٨/١٥، الدر المصون ٤٦١/٤ ـ ٤٦٢، الميسر/٢٩٩.

(٢) البحر ١٣٤/٦، التبيان ٥٢/٧، المحرر ٣٢٣/٩، روح المعاني ٢٨٨/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٧/١، الدر المصون ٤٦١/٤.

(٣) البحر ١٣٤/٦، الكشاف ٢٦١/٢، مختصر ابن خالويه/٨٠، زاد المسير ١٥١/٥، روح المعاني ٢٨٨/١٥، الدر المصون ٤٦٢/٤.

(٤) زاد المسير ١٥١/٥. قلتُ: هي على تقدير: تُرَى أنتَ الأرضَ بارزةً.

(٥) المكرر/٧٦، الإتحاف/٧٨، ٢٩١، النشر ٤٠/٢، المهذب ٤٠٢/١، البدور/١٩١.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا. قراءة الجمهور «فلم نغادر منهم أحداً»[(١)] بنون العظمة، والضمير لله تعالى.

- وقرئ «فلم يُغادِرْ منهم أحداً»[(٢)] بالياء، والضمير لله تعالى على سبيل الالتفات.

- وقرأ قتادة وأبان بن يزيد عن عاصم «فلم تُغادِرْ منهم أحداً»[(٣)] بالتاء على الإسناد إلى القدرة أو الأرض.

- وقرأ أبان بن يزيد عن عاصم وعصمة وأبو بكر والواقدي عن عاصم «فلم يُغَادَر منهم أَحَدٌ»[(٤)] بضم الياء، وفتح الدال مبنياً للمفعول، و«أَحَدٌ» بالرفع.

- وقرأ الضحاك «فلم نُغْدِرْ منهم أحداً»[(٥)] بضم النون وسكون الغين المعجمة وكسر الدال، و«أحداً» بالنصب.

قال الفراء: «ولو قرئت «ولم نَغْدِر» كان صواباً، ومعناهما واحد»، أي هي «ولم نغادر».

- وذكر ابن خالويه أن قتادة قرأ «فلم يَغادِرْ»[(٦)] قال: «بفتح الياء».

---

(١) البحر ١٣٤/٦، الكشاف ٢٦١/٢، معاني الفراء ١٤٧/٢، حاشية الشهاب ١٠٧/٦، مختصر ابن خالويه/٨٠، المحرر ٣٢٣/٩، روح المعاني ٢٨٩/١٥.

(٢) الكشاف ٢٦١/٢، حاشية الشهاب ١٠٧/٦، روح المعاني ٢٨٩/١٥، الدر المصون ٤٦٢/٤.

(٣) البحر ١٣٤/٦، حاشية الشهاب ١٠٧/٦، المحرر ٣٢٣/٩، زاد المسير ١٥١/٥، روح المعاني ٢٨٩/١٥، الدر المصون ٤٦٢/٤.

(٤) البحر ١٣٤/٦، مختصر ابن خالويه/٨٠، المحرر ٣٢٣/٩، روح المعاني ٢٨٩/١٥، التقريب والبيان/٤٣ أ.

(٥) البحر ١٣٤/٦، معاني الفراء ١٤٧/٢، المحرر ٣٢٤/٩، روح المعاني ٢٨٩/١٥، وانظر التاج/غدر «غَدَره وغَدَر به... كنصَر وضَرَب وسَمِع»، الدر المصون ٤٦٢/٤.

(٦) مختصر ابن خالويه/٨٠.

قلتُ: لاأعرف لها وجهاً ولاتخريجاً، فتركتها على حالها الذي ترى لعل الله يفتح فيها بفتح من عنده.

وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾

لَّقَدْ جِئْتُمُونَا . أدغم[1] الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

. وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وقالون بإظهار الدال.

جِئْتُمُونَا . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي وورش من طريق الأصبهاني بإبدال الهمزة ياءً في الوصل «جيتمونا»[2].

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

. والجماعة على القراءة بالهمز «جئتمونا».

بَلْ زَعَمْتُمْ . أدغم[3] اللام في الزاي الكسائي وهشام بخلاف عنه.

. والباقون على إظهار اللام.

نَّجْعَلَ لَكُم . عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[4] اللام في اللام، والإظهار.

. والباقون على إظهار اللام.

---

(١) الإتحاف/٢٨، ٢٩١، النشر ٢/٤ . ٣، المكرر/٧٦، المهذب ١/٤٠٢، البدور/١٩١.

(٢) النشر ١/٣٩١ . ٣٩٢، ٤٣١، المكرر/٧٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٣) النشر ٢/ ٦ . ٧، الإتحاف/٢٨ . ٢٩، ٢٩١.

(٤) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨١، المهذب ١/٤٠٢، البدور/١٩١.

﴿وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرٗاۗ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا ٤٩﴾

وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ - قراءة الجماعة «ووُضِعَ الكتابُ»[1] على البناء للمفعول، و«الكتابُ»: نائب عن الفاعل.

- وقرأ زيد بن علي «ووَضَعَ الكتابَ»[1]، أي: وَضَعَ اللهُ الكتابَ. الفعل مبني للفاعل، والكتاب: بالنصب، والفعل مسند إلى ضمير الله على طريق الالتفات.

فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ - تقدَّمت الإمالة في «ترى» على وجهين:

آ - الإمالة في الوصل عن السوسي.

ب - الإمالة في الوقف عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري.

- التقليل عن الأزرق وورش.

- وقرأ الباقون بالفتح في الحالين، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٤٧ من هذه السورة في قوله تعالى: «وترى الأرض».

يَٰوَيۡلَتَنَا - قرأ «ياويلتا»[2] بالتاء من غير نون ابن بشار من طريق البحتري عن حفص عن عاصم.

(١) البحر ١٣٤/٦، روح المعاني ٢٩١/١٥.
(٢) التقريب والبيان/٤٣ أ.

مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ[1]

ـ وقف أبو عمرو والكسائي بخلاف عنه، واليزيدي ويعقوب وورش ورويس على «ما».

ـ والوجه الثاني للكسائي هو الوقف على اللام «مالِ...».

وذهب صاحب النشر إلى الوقف على «ما» للجميع، وأما اللام فالوقف عليها لانفصالها رسماً، ويحتمل المنع لكونها لام جَرّ.

وقال ابن الجزري:

«وهذه الكلمات قد كُتِبَتْ لامُ الجَرِّ فيها مفصولة مما بعدها، فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها كما كُتبت لجميع القراء اتباعاً للرسم؛ حيث لم يأت فيها نَصّ، وهو الأظهر قياساً، ويحتمل ألا يُوقَف عليها من أجل كونها لام جر، ولامُ الجرّ لاتقطع مما بعدها. وأما الوقف على «ما» عند هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال لفظاً وحكماً ورسماً، وهذا هو الأشبه عندي بمذاهبهم، والأقيس على أصولهم، وهو الذي اختاره أيضاً، وآخذ به، فإنه لم يأتِ عن أحد منهم في ذلك نص يخالف ماذكرنا...».

وتقدَّم مثل هذا الوقف في الآية/٧٨ من سورة النساء.

لَا يُغَادِرُ ـ تفخيم[2] الراء وترقيقها عن الأزرق وورش.

ـ والجماعة على التفخيم.

صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ـ ترقيق[3] الراء فيهما عن الأزرق وورش.

---

(١) الإتحاف/١٠٦، ١٩٢، ٢٩١، النشر ٢/١٤٦ ـ ١٤٧، المكرر/٧٦، إرشاد المبتدي/٢٨٦، حاشية الشهاب ١٠٨/٦، حاشية الجمل ٢٩/٣. وانظر البحر ٣٠١/٣، والتبيان ٢٦٤/٣، ومعاني الفراء ٢٧٨/٢، وروح المعاني ٢٩١/١٥.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٣٩٩/١، البدور/١٩٠.

(٣) الإتحاف/٩٣، النشر ٩٣/٢، المكرر/٧٦، البدور/١٩٠.

وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ - قرأ ورش «ولاكبيرَتَنِ لاَّ...»[١] بنقل حركة الهمزة من «إلا» إلى ماقبلها ثم حذف الهمزة.

أَحْصَىٰهَا[٢] - أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

حَاضِرًا - ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش.

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾

لِلْمَلَٰٓئِكَةِ - قراءة[٤] حمزة في الوقف بتسهيل الهمز.

لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟[٥] - قراءة الجماعة «للملائكةِ اسجدوا»، بكسر التاء بحرف جر.

- وقرأ أبو جعفر من رواية ابن جماز، وابن وردان والشنبوذي «للملائكةُ اسجدوا»، بضم التاء في الوصل على اتباع الحرف الثالث مما بعده.

- وروى هبة الله وغيره عن ابن وردان وأبي جعفر إشمام الكسرة الضم.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٤ من سورة البقرة، و/١١ من سورة الأعراف، و/٦١ من سورة الإسراء.

---

(١) المكرر/٧٦، النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٩١، ٢٨٨، النشر ٣٦/٢، البدور/١٩١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٨/١.

(٣) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٩٠.

(٤) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٥) الإتحاف/١٣٤، ٢٩١، النشر ٢١٠/٢، المبسوط/١٢٨، إرشاد المبتدي/٢١٩.

لِآدَمَ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال[١] الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً مفتوحة.

عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ـ إدغام[٢] الراء في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ذُرِّيَّتَهُۥ ـ قراءة الجماعة «ذُرِّيَّتَهُ» بضم الذال.

وذكر الجحدري أنه سمع عُبَيْد الله بن زياد يخطب على المنبر، ويقول: «أفتتخذونه وذَرِّيَّتَهُ»[٣] بفتح الذال.

قلتُ: قياس النسب إلى الذَّر: ذَرِّيَّة بفتح الذال، غير أنه جاء عنهم بضم الذال شاذاً «ذُرِّيَّة» مثل سُهليّ، فقراءة عبد الله بن زياد بفتح الذال جاءت على القياس المهمل.

ـ وتقدّمت قراءة المطوعي «ذِرّيّته»[٤] بكسر أوله. وانظر الآية/٦٢ من سورة الإسراء.

بِئْسَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني «بِيْسَ»[٥] بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وبالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة «بِئْس» بالهمز في الحالين.

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٢) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٤٠٢، البدور/١٩١.

(٣) البحر ٦/١٣٦، مختصر ابن خالويه/٨٠.

(٤) وانظر الإتحاف/١٤٧.

(٥) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف/٥٢، ٦٧، التيسير/٣٥ ـ ٣٦، ٣٩، التبصرة والتذكرة/٢٧٧.

﴿ مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَا خَلۡقَ أَنفُسِهِمۡ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدٗا ۝٥١ ﴾

مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ - قراءة الجمهور «ماأشهدتُهم»[1] بتاء المتكلّم.

- وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وهي رواية ابن جماز عنه، وعون العقيلي وابن مقسم وشيبة وأيوب السختياني «ماأشهدناهم»[1] بالنون والألف على التعظيم.

وَمَا كُنتُ - قراءة الجماعة وأبي جعفر في رواية «وماكنتُ» بضم التاء للمتكلّم، وهو الله سبحانه وتعالى، وهذا مناسب لما جاء أول الآية «ماأشهدتُم».

قال الزجاج: «وضم التاء هي القراءة وعليها المعنى».

- وقرأ أبو جعفر وعاصم الجحدري والحسن وشيبة وابن وردان «وماكنتَ»[2] بفتح التاء، خطاباً للرسول ﷺ.

مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ - قراءة الجماعة «مُتَّخِذَ المضلين»[2]، من غير تنوين على الإضافة.

- وقرأ عليٌّ بن أبي طالب «مُتَّخِذاً المُضِلِّين»[3]، بتنوين اسم الفاعل على الأصل، وإعماله في مابعده.

---

(١) البحر ١٣٦/٦، غرائب القرآن ١٣٨/١٥، مختصر ابن خالويه/٨٠، «السجستاني» كذا جاء في موضع «السختياني»، النشر ٣١١/٢، الكشاف ٢٦٢/٢، القرطبي ٢/١١، مجمع البيان ١٦٩/١٥، الإتحاف/٢٩١، إرشاد المبتدي/٤١٨، العكبري ٨٥١/٢، المبسوط/٢٧٩، حاشية الجمل ٣٠/٣، المحرر ٣٣٣/٩، زاد المسير ١٥٤/٥، فتح القدير ٢٩٣/٣، روح المعاني ٢٩٨/١٥، الدر المصون ٤٦٤/٤.

(٢) البحر ١٣٧/٦، غرائب القرآن ١٣٨/١٥، النشر ٣١١/٢، الكشاف ٢٦٣/٢، القرطبي ٢/١١، الإتحاف/٢٩١، الرازي ١٣٩/٢١، معاني الزجاج ٢٩٤/٣، إعراب النحاس ٢٨٠/٢، إرشاد المبتدي/٤١٨، حاشية الشهاب ١١٠/٦، ١١١، المحرر ٣٣٣/٩، زاد المسير ١٥٥/٥، فتح القدير ٢٩٣/٣، التهذيب والتاج واللسان/عض، الدر المصون ٤٦٤/٤.

(٣) البحر ١٣٧/٦، الرازي ١٣٩/٢١، الكشاف ٢٦٣/٢، مختصر ابن خالويه/٨٠: «بفتح التنوين»، حاشية الشهاب ١١١/٦، روح المعاني ٢٩٨/١٥، الدر المصون ٤٦٤/٤.

عَضُدًا ـ قراءة الجماعة «عَضُداً» بفتح العين وضم الدال، وهي أفصح اللغات فيها.

ـ وقرأ عيسى بن عمر والأعرج وأحمد بن موسى عن أبي عمرو «عَضْداً»[1] بفتح العين وسكون الضاد، وهو تخفيف من «فَعُل»، قالوا: رَجُل، ورَجْل، وسَبُع وسَبْع، وهي لغة تميم وبكر.

ـ وقرأ عيسى بن عمر أيضاً والحسن وعاصم الجحدري ويزيد بن القعقاع «عَضَداً»[2] بفتحتين، وقد حكى هذه اللغة ثعلب.

ـ وقرأ الضحاك «عِضَداً»[3] بكسر العين وفتح الضاد.

ـ وحكى هارون القارئ أنه قرئ «عَضِداً»[4] بفتح فكسر، وهي لغة أسد.

ـ وقرأ الحسن وعكرمة «عُضْداً»[5] بإسكان الضاد ونقل حركتها، وهي الضمة، إلى العين، وهو تخفيف، وهي لغة تميم.

ـ وقرأ هارون عن أبي عمرو وشيبة وخارجه والخفاف والحسن وأبو زيد والأعرج وابن عامر«عُضُداً»[6] بضمتين، وهي لغة بني أسد وأهل تهامة.

---

(١) البحر ١٣٧/٦، الرازي ١٣٩/٢١، معاني الزجاج ٢٩٥/٣، العكبري ٨٥١/٢، القرطبي ٢/١١، الكشاف ٢٦٣/٢، مختصر ابن خالويه/٨٠، إعراب النحاس ٢٨٠/٢، حاشية الشهاب ١١١/٦، روح المعاني ٢٩٨/١٥، وانظر اللسان والتاج وبصائر ذوي التمييز/عضد، الدر المصون ٤٦٤/٤.

(٢) البحر ١٣٧/٦، الرازي ١٣٨/٢١ ـ ١٣٩، مختصر ابن خالويه/٨٠، الإتحاف/٢٩١، الكشاف ٢٦٣/٢، القرطبي ٢/١١، التبيان ٥٨/٧، حاشية الشهاب ١١١/٦، المحرر ٣٣٤/٩، فتح القدير ٢٩٣/٣، روح المعاني ٢٩٨/١٥، وانظر اللسان والتاج/عضد، الدر المصون ٤٦٤/٤.

(٣) البحر ١٣٧/٦، القرطبي ٢/١١، المحرر ٣٣٤/٩، روح المعاني ٢٩٨/١٥، الدر المصون ٤٦٤/٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/٨٠، القرطبي ٢/١١، إعراب النحاس ٢٨٠/٢، معاني الزجاج ٢٩٥/٣، التبيان ٥٨/٧.

(٥) القرطبي ٢/١١، الرازي ١٤٠/٢١، إعراب النحاس ٢٨٠/٢، الكشاف ٢٦٣/٢، العكبري ٨٥١/٢، معاني الزجاج ٢٩٥/٣، التبيان ٥٨/٧، المحرر ٣٣٤/٩، فتح القدير ٢٩٣/٣، روح المعاني ٢٩٨/١٥، الدر المصون ٤٦٤/٤.

(٦) البحر ١٣٧/٦، الرازي ١٣٩/٢١، معاني الزجاج ٢٩٥/٣، القرطبي ٢/١١، العكبري ٨٥١/٢، إعراب النحاس ٢٨٠/٢، مختصر ابن خالويه/٨٠، حاشية الشهاب ١١١/٦، الكشاف ٢٦٣/٢، التبيان ٥٨/٧، المحرر ٣٣٤/٩، وانظر اللسان والتاج وبصائر ذوي التمييز/عضد، فتح القدير ٢٩٣/٣، الشوارد/٢٦، الدر المصون ٤٦٤/٤.

وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾

يَقُولُ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وابن مسعود «يقول»[1] بالياء، أي الله سبحانه وتعالى.

قال مكي: «والياء الاختيار؛ لأن الجماعة عليه».

- وقرأ حمزة والأعمش وطلحة ويحيى وابن أبي ليلى وابن مقسم وعيسى بن عمر «نقول»[1] بنون العظمة، ومَن أَعْظَمُ من الله!؟.

يَقُولُ نَادُوا - وقرأ عبد الله بن مسعود «يقول لهم»[2]، بزيادة «لهم» على قراءة الجماعة.

شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ - قراءة الجمهور «شركائي...»[3] ممدوداً مضافاً للياء.

- واتفق القراء على فتح الياء في الوصل: «شركائيَ الذين»، وإسكانها في الوقف «شركائي»

- وقرأ ابن كثير وأهل مكة «شركايَ الذين...»[3] مقصوراً مضافاً إلى الياء.

---

(١) البحر ١٣٧/٦، الرازي ١٤٠/٢، الحجة لابن خالويه/٢٢٥، النشر ٣١١/٢، شرح الشاطبية/٢٤٠، حجة القراءات/٤٢٠، مجمع البيان ١٦٩/١٥، الكشاف ٢٦٣/٢، السبعة/٣٩٣، الإتحاف/٢٩١، المكرر/٧٦، الكافي/١٢٦، المبسوط/٢٧٩، العنوان/١٢٣، العكبري ٨٥١/٢، التبيان ٥٥/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٦٥/٢، حاشية الجمل ٣٠/٣، التبصرة/٥٧٦، غرائب القرآن ١٣٨/١٥، القرطبي ٢/١١، كتاب المصاحف/٦٤: «مصحف ابن مسعود»، فتح القدير ٢٩٣/٣، حاشية الشهاب البيضاوي ١١١/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٩/١، المحرر ٣٣٤/٩، زاد المسير ١٥٥/٥، روح المعاني ٢٩٨/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٥/٢، الدر المصون ٤٦٥/٤.

(٢) كتاب المصاحف/٦٤: «مصحف عبد الله بن مسعود».

(٣) البحر ١٣٧/٦، روح المعاني ٢٩٨/١٥، وانظر النشر ٣٠٣/٢، والإتحاف/٢٧٧-٢٧٨، المحرر ٣٣٤/٩.

وذكر مثل هذا البزي عن[1] ابن كثير فيما تقدَّم في الآية/٢٧ من سورة النحل.

ـ وقرأ ابن محيصن «شركائيْ الذين»[2] بإسكان الياء وحذفها لفظاً في الوصل لالتقاء الساكنين.

﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾﴾

﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ﴾[3]

آ ـ الإمالة في «رأى» وصلاً:

ـ قرأ السوسي بإمالة الراء والهمزة بخلاف عنه.

ـ وقرأ حمزة بإمالة الراء وفتح الهمزة.

ـ وقرأ شعبة بإمالة الراء، وله في الهمزة الفتح والإمالة.

ـ ووافق الأعمش حمزة وشعبة بإمالة الراء.

ـ والباقون على الفتح.

ب ـ في الوقف:

ـ وقرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة إمالة محضة.

ـ وأمال السوسي الراء بخلاف عنه.

ـ وأمال حمزة والكسائي وخلف وشعبة وابن ذكوان والأعمش الراء والهمزة معاً.

---

(١) في السبعة/٣٧١ «وقال البزي عن ابن كثير «شركايَ» بغير همز وبفتح الياء مثل «هُدايَ»، وروى القواس عن ابن كثير «شركائي» مهموزة مثل حمزة»، وانظر النشر ٢/٣٠٣، والإتحاف/٢٧٧ ـ ٢٧٨، وفي المحرر ٦/٣٣٤ «وقرأ ابن كثير وأهل مكة «شركائيَ» بياء مفتوحة، وقرأ الجمهور «شركائي» بهمزة، فمنهم من حققها ومنهم من خففها».

(٢) الإتحاف/١١١.

(٣) انظر الإتحاف/٨٧، ٢٩١، المكرر/٧٦، السبعة/١٤٥ ـ ١٤٦، إرشاد المبتدي/٣١٢، النشر ٢/٤٤ ـ ٤٥، المبسوط/١٩٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

- وأمال ورش والأزرق الراء والهمزة بين بين.

- والباقون على الفتح فيهما.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة على أصله.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨٥ من سورة النحل مفصّلاً، وكذا في الآية/٧٦ من سورة الأنعام.

مُّوَاقِعُوهَا - قراءة الجماعة «مواقعوها»، أي: مخالطوها، وواقعون فيها.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش وابن غزوان عن طلحة «ملاقوها»[1] في موضع «مواقعوها» في قراءة الجماعة، ومعناهما واحد.

قال أبو حيان:

«والأَوْلَى جعله تفسيراً لمخالفته سواد المصحف».

وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف ابن مسعود.

- وعن علقمة أنه قرأ «مُلافُّوها»[2] بفاء مُشَدَّدة، من لففتُ، واللف: الجمع، أي ظنوا أنهم مجتمعون فيها.

مَصْرِفًا - قراءة الجماعة «مَصْرِفاً»[3] بكسر الراء، وهو اسم مكان أو زمان، أو مصدر ميمي من «صرف».

- وقرأ زيد بن علي «مَصْرَفاً»[3] بفتح الراء، وقد أجازه أبو معاذ. وهو مصدر كالمَضْرَب؛ لأن مضارعه يصرِف على «يَفْعِل»

قال النحاس: «ويجوز مَصْرَفاً على أنه مصدر».

---

(١) البحر ١٣٨/٦: «مصحف عبد الله»، المحرر ٣٣٧/٩، روح المعاني ٢٩٩/١٥.

(٢) البحر ١٣٨/٦، القرطبي ٤/١١، المحرر ٣٣٧/٩، روح المعاني ٢٩٩/١٥.

(٣) البحر ١٣٨/٦، مختصر ابن خالويه/٨٠، حاشية الشهاب ١١٢/٦، إعراب النحاس ٢٨١/٢، روح المعاني ٢٩٩/١٥، الدر المصون ٤٦٥/٤.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا[1] ـ أدغم الدال في الصاد أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

ـ وأظهر الدال ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

وتقدَّم مثل هذا في سورة الإسراء، الآية/٤١.

ٱلْقُرْءَانِ ـ قرأ ابن كثير «القُرَان»[2] بنقل حركة الهمزة إلى الراء، ثم حذف الهمزة.

ـ وقراءة الجماعة «القرآن» بالهمز.

وتقدَّم مثل هذا مراراً، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة.

لِلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه للدوري عن أبي عمرو.

وانظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

شَيْءٍ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾

أَن يُؤْمِنُوٓاْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «أن يومنوا» بإبدال الهمزة واواً.

---

(١) انظر النشر ٢/٣ـ٤، والإتحاف/٢٨، ٢٩١، المكرر/٧٦، المهذب ١/٤٠٧، البدور/١٩٣.

(٢) البحر ٦/٤٠، وانظر الإتحاف/٦١، ٢٩١ ـ ٢٩٢، التيسير/٧٩، المبسوط/١١٠، إرشاد المبتدي/٢٣٨، النشر ١/٤١٤.

- وكذا جاءت قراءة حمزة بالإبدال في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز «أن يؤمنوا».

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

إِذْ جَآءَهُمُ
- قرأ أبو عمرو وهشام بإدغام[١] الذال في الجيم.
- والباقون على إظهار الذال.

وتقدَّمت الإمالة في «جاء»، وكذا وقف حمزة.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

ٱلْهُدَىٰ
- الإمالة[٢] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

وتقدَّم مثل هذا في الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

وَيَسْتَغْفِرُواْ
- قرأ الأزرق وورش بترقيق[٣] الراء وتفخيمها.
- وقراءة الباقين بالتفخيم.

تَأْتِيَهُمْ ... يَأْتِيَهُمُ
- القراءة بإبدال الهمزة ألفاً عن أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر والأزرق وورش «تاتيهم.. ياتيهم».
- وكذا في الوقف عن حمزة.

وتقدَّم هذا في الآية/٨ من سورة هود، والآية/١١١ من سورة النحل، ومواضع أخرى.

قُبُلًا
- قرأ حمزة والكسائي وعاصم وخلف والأعمش وأبو جعفر والحسن والأعرج وابن أبي ليلى وأيوب وابن سعدان وابن عيسى

---

(١) المكرر/٧٦، النشر ٢/٣ ـ ٤، الإتحاف/٢٧، البدور/١٩٣، المهذب ١/٤٠٧.

(٢) انظر النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، المكرر/٧٦، المهذب ١/٤٠٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١/٤٠٣، البدور/١٩١.

الأصبهاني وابن جرير ويحيى «قُبُلاً»[1] بضم القاف والباء وهو جمع قبيل، وهو الصنف والنوع، أي يأتيهم العذاب صنفاً صنفاً، ونوعاً نوعاً، وهو حال.

قال الرازي:

«وهو جمع قبيل، بمعنى ضروب من العذاب تتواصل مع كونهم أحياء، وقيل: مقابلة وعياناً».

وقال الزجاج:

«وتأويل «قُبُلاً» جمع قبيل، المعنى: أو يأتيهم العذاب أنواعاً، ويجوز أن يكون تأويل قُبُلاً من قُبُل، أي مما يقابلهم».

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع ومجاهد وعيسى بن عمر ويعقوب «قِبَلاً»[2] بكسر القاف، وفتح الباء.

ومعناه: عِياناً، وهو نصب على الحال، وأصله من المقابلة، ولذا دَلَّ على المعاينة.

قال أبو جعفر:

«ومذهب الفراء أنّ «قِبَلاً» قبيل، أي متفرّقاً يتلو بعضه بعضاً، ويجوز عنده أن يكون المعنى: عياناً.

---

(١) البحر ١٩٣/٦، غرائب القرآن ١٣٨/١٥، معاني الفراء ١٤٧/٢، السبعة/٢٦٢، ٣٩٣، الحجة لابن خالويه/٢٢٦، النشر ٣١١/٢، التيسير/١٤٤، القرطبي ٦/١١، الإتحاف/٣٩٢، مجمع البيان ١٧٢/١٥، البيان ١١٢/٢، إعراب النحاس ٢٨٢/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٤/٢، حجة القراءات/٤٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٦٤/٢، معاني الزجاج ٤٠١/١، ٤٠٢، و٢٩٦/٣، المكرر/٧٦، الكافي/١٢٦، العنوان/١٢٣، إرشاد المبتدي/٤١٨، المحرر ٣٤٠/٩، تفسير الماوردي ٣١٨/٣، زاد المسير ١٥٨/٥، الكشاف ٢٦٣/٢، التبيان ٥٩/٧، التبصرة/٥٧٦، حاشية الجمل ٣١/٣، حاشية الشهاب ١١٣/٦، فتح القدير ٢٩٥/٣، المبسوط/٢٠١، الرازي ١٤٢/٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٩/١، الطبري ١٧٣/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٥/٢، اللسان والتاج والتهذيب والمفردات وبصائر ذوي التمييز/قبل.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

قال الأعرج: وكانت قراءته «قُبُلاً» معناه جميعاً.

قال أبو عمرو: وكانت قراءته «قِبَلاً» معناه عياناً».

ـ وقرأ أبو رجاء الحسن «قُبْلاً»[1] بضم القاف وسكون الباء.

قالوا: هو تخفيف من «قُبُل»، وهو لغة تميم.

قال الزجاج: «ويجوز «قُبْلاً» ـ بتسكين الباء ـ ولم يقرأ بها أحد».

ـ وقرأ أبو الجوزاء وأبو المتوكل «قَبَلاً»[2] بفتح القاف والباء.

قال الزمخشري: «أي: مستقبلاً».

وفي حاشية الجمل:

«وقرئ بفتحتين، وهو أيضاً لغة، يقال: لقيته مقابلة وقُبُلاً وقِبَلاً وقَبَلاً، وانتصابه على الحال من الضمير أو العذاب. اهـ».

قلتُ: نقل هذه القراءة أبو حيان عن ابن قتيبة والزمخشري، ونقلها الرازي أيضاً عن الزمخشري.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن غزوان عن طلحة وابن مسعود «قَبِيلاً»[3]، بفتح القاف وباءٍ مكسورة بعدها ياء، على وزن فعيل.

ـ وذكر الألوسي أنه قرئ «قِبْلاً»[4] بكسر القاف وسكون الباء، ونقل عن أبي حيان أنه تخفيف «قِبَل» على لغة تميم ولم أجد هذا عند أبي حيان في هذا الموضع، بل الذي عنده «قُبْلاً» وهو تخفيف«قُبُلاً».

---

(١) البحر ١٣٩/٦، مختصر ابن خالويه/٨٠، المحرر ٣٤٠/٩، معاني الزجاج ٢٩٦/٣، حاشية الجمل ٣١/٣.

(٢) البحر ١٣٩/٦، الكشاف ٢٦٣/٢، حاشية الجمل ٣١/٣، معاني الزجاج ٤٠٢/١، الرازي ١٤٢/٢١، زاد المسير ١٥٨/٥، مشكل إعراب القرآن ٤٤/٢، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ١١٣/٦، فتح القدير ٢٩٥/٣، روح المعاني ٣٠٢/١٥، وانظر التهذيب واللسان والتاج والمفردات/قبل.

(٣) البحر ١٣٩/٦، وانظر مشكل إعراب القرآن ٤٤/٢، زاد المسير ١٥٨/٥، روح المعاني ٣٠٢/١٥، التاج/قبل.

(٤) روح المعاني ٣٠٢/١٥، وانظر البحر ١٣٩/٦.

وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّۖ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوٗا ٥٦

بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ

ـ إدغام[1] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ والباقون على الإظهار.

أُنذِرُواْ ـ قراءة الأزرق وورش[2] بترقيق الراء وتفخيمها.

ـ والباقون على التفخيم.

هُزُوٗا[3] ـ قراءة حفص والشنبوذي «هُزُواً» بالواو في الوقف والوصل.

وإبدال الهمزة هنا واواً إنما كان للتخفيف.

ـ وقراءة حمزة وخلف «هُزْؤاً»، بسكون الزاي، وهمز بعدها.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «هُزُؤاً»، بضم الزاء والهمز بعده.

ولحمزة في الوقف وجهان:

الأول: نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم حذف الهمزة، وهو القياس.

الثاني: إبدال الهمزة واواً على الرسم كقراءة حمزة.

وإن أردتَ بياناً وتفصيلاً أَوْفَى مما هنا فارجع إلى الآية/٦٧ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٤٠٨/١، البدور/١٩٣.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٤٠٣/١، البدور/١٩١.

(٣) الإتحاف/٥٥، ١٣٨، ٢٩٢، النشر ٢١٥/٢، الكشاف ٢٦٣/٢، حاشية الجمل ٣١/٣، وانظر المبسوط/١٣٠، والسبعة/١٥٨ ـ ١٥٩، والمهذب ٤٠٤/١، وروح المعاني ٣٠٣/١٥، والبدور/١٩١.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ۝٥٧﴾

أَظْلَمُ - تقدَّم تغليظ اللام للأزرق وورش، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

أَظْلَمُ مِمَّن - إدغام[1] الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
- والباقون على الإظهار.

ذُكِّرَ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

بِـَٔايَٰتِ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[3] الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً مفتوحة.

فِيٓ ءَاذَانِهِمْ - إمالة[4] الألف الثانية للدوري عن الكسائي.
- وقراءة الجماعة على الفتح.

ٱلْهُدَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه قبل قليل، انظر الآية/٥٥ من هذه السورة.

﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ۝٥٨﴾

يُؤَاخِذُهُم[5] - قراءة الجماعة «يُؤَاخِذُهم» بالهمز في الحالين.
- وقرأ ابن محيصن «يواخذْهم» بإسكان الذال، وباختلاس ضمتها.
- وقرأ أبو جعفر وورش «يُوَاخِذُهم» بإبدال الهمزة واواً مفتوحة في الحالين.

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٤٠٩، البدور/١٩٣.
(٢) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٣، البدور/١٩١.
(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.
(٤) الإتحاف/٧٨، ٢٩٢، النشر ٢/٣٨، المهذب ١/٤٠٨، البدور/١٩٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.
(٥) الإتحاف/٥٥، ١٣٦، ٢٩٢، النشر ١/٣٩٥، المكرر/٧٦، المهذب ١/٤٠٤، البدور/١٩٢.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف، بالإبدال كأبي جعفر.

ـ وليس للأزرق فيه سوى قصر البدل كسائر القُرّاء.

لَعَجَّلَ لَهُمُ ـ إدغام[1] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

ـ والجماعة على الإظهار.

ٱلْعَذَابَ بَل ـ إدغام[2] الباء في الباء عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

ـ والجماعة على الإظهار.

مَوْئِلًا ـ قراءة الجمهور «مُوْئِلاً»[3] بسكون الواو، وهمزة بعدها مكسورة.

ـ وقرأ الزهري «مَوّلاً»[3] بتشديد الواو من غير همز ولا ياء.

ـ وقرأ الحلواني عن أبي جعفر «مَوِلاً»[3] بكسر الواو خفيفة من غير همز ولا ياء.

ولحمزة في الوقف القراءات التالية[4]:

ـ بالنقل، أي نقل حركة الهمزة إلى الواو الساكنة قبلها.

ـ بالإدغام، «مَوّلاً» كذا! كقراءة الزهري المتقدّمة.

ـ بإبدال الهمزة ياء مكسورة على الرسم «مَوْيِلاً»، وضعّف هذا الوجه ابن الجزري.

وحكيت ثلاثة أوجه أخرى:

ـ الأول: تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

ـ الثاني: إبدال الهمزة ياء ساكنة وكسر الواو قبلها «مَوِيْلاً».

ـ الثالث: إبدالها واواً بلا إدغام، وهو أضعفها.

وقال صاحب الإتحاف: «وكلها ضعيفة».

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٤٠٩/١، البدور/١٩٣.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٤٠٩/١، البدور/١٩٣.

(٣) البحر ١٤٠/٦، روح المعاني ٣٠٦/١٥، الدر المصون ٤٦٧/٤.

(٤) الإتحاف/٦٩، ٢٩٢، النشر ٤٤١/١، المكرر/٧٦، المهذب ٤٠٤/١، البدور/١٩٢.

﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴾ ٥٩

الْقُرَىٰ - أماله[1] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ظَلَمُوا - تقدَّم تغليظ اللام للأزرق وورش، انظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال.

لِمَهْلِكِهِم - قرأ حفص عن عاصم «لِمَهلِكِهِم»[2] بفتح الميم وكسر اللام الثانية، وهو مصدر أو اسم زمان من «هلك».

قال النحاس:

«وأجاز الكسائي والفراء «لِمَهْلِكِهِم» بفتح الميم وكسر اللام، قال الكسائي: وهو أحبُّ إلي؛ لأنه من يَهْلِك».

وقال العكبري:

«... وهو مصدر أيضاً، ويجوز أن يكون زماناً، وهو مضاف إلى الفاعل، ويجوز أن يكون إلى المفعول على لغة من قال: هَلَكْتُه أَهْلكه».

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ١/٤٠٧، البدور/١٩٣.

(٢) البحر ٦/١٤٠، معاني الفراء ٢/١٤٨، غرائب القرآن ١٥/١٣٨، إعراب النحاس ٢/٢٨٣، النشر ٢/٣١١، التيسير/١٤٤، الرازي ٢١/١٤٣، شرح الشاطبية/٢٤٠، الطبري ١٥/١٧٥، مجمع البيان ١٥/١٧٥، معاني الزجاج ٣/٢٩٧، الإتحاف/٢٩٢، العكبري ٢/٨٥٣، البيان ٢/١١٢، السبعة/٣٩٣، التبصرة/٥٧٦، المحرر ٩/٣٤٥، حجة القراءات/٤٢١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٦٥، الكشاف ٢/٢٦٤، القرطبي ١١/٨، المبسوط/٢٧٩، إرشاد المبتدي/٤١٨، المكرر/٧٦، الكافي/١٢٦، العنوان/١٢٣، التبيان ٧/٦٤، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٥، حاشية الجمل ٣/٣٢، حاشية الشهاب ٦/١١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٤٠١، اللسان والتاج/هلك، تفسير الماوردي ٣/٣٢١، زاد المسير ٥/١٦١، روح المعاني ١٥/٣٠٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤١٥، فتح القدير ٣/٢٩٦، التلخيص/٣١٧، الدر المصون ٤/٤٦٧.

ـ وقرأ عاصم في رواية حماد ويحيى عن أبي بكر، والمفضل وهارون و[حفص: كذا عند أبي حيان]: «لِمَهْلَكهم»[1] بفتح الميم واللام، مصدر «هَلَك»، أو اسم زمان منه.

قال مكي:

«وحجة من فتح الميم واللام أنه جعله مصدراً من «هلك»، وعدّاه. حُكي أن بني تميم يقولون: هلكني الله...، ويكون مضافاً إلى المفعول...، فأمّا من لم يُجزْ تعدية «هلك» إلى مفعول فإنه يكون مضافاً إلى الفاعل، كأنه قال: وجعلنا لهلاكنا إيّاهم موعداً، ومن جعله متعدّياً يكون تقديره: وجعلنا لإهلاكنا إيّاهم موعداً. والمصدر في الأصل من فَعَل يَفْعَل يأتي على «مَفْعَل»؛ فلذلك كان «مَهْلَك» مصدراً من «هلك».

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب والأعشى والبرجمي عن أبي بكر «لِمُهْلَكِهِم»[1] بضم الميم وفتح اللام الثانية.

وهو مصدر ميمي من «أهلك».

قال مكي:

«وحجة من ضم الميم وفتح اللام أنه جعله مصدراً لـ «أَهْلَكَ يُهْلِكُ»، فهو بابه، وهو متعدٍّ بلا شك، فهو مضاف إلى المفعول به لا غير، تقديره: وجعلنا لإهلاكهم موعداً، لايتجاوزونه، وضَمُّ الميم هو الاختيار؛ لأن الجماعة عليه».

---

(١) انظر مراجع هاتين القراءتين في الحاشية السابقة، والتكملة للزبيدي/ هلك، قال: «ومن قرأ بضم الميم فمعناه: لإهلاكهم».

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ۝٦٠﴾

مُوسَىٰ - الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن أبي عمرو وورش والأزرق.

- والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا، انظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

لِفَتَىٰهُ[1] - أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ - إدغام[2] الحاء في الحاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- والباقون على الإظهار.

مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ - قراءة الجمهور «مَجْمَعَ»[3]، وهو اسم مكان على وزن «مَفْعَل»، وهذا قياسه من «فَعَل، يَفْعُل» بضم العين في المضارع وفتحها.

- وقرأ الضحاك وعبد الله بن عبيد بن مسلم بن يسار «مَجْمِع»[3] بكسر الميم الثانية، اسم مكان على وزن «مَفْعِل»، وقياسه على «مَفْعَل» غير أنه جاء على باب المشرِق والمغرِب وماماثلهما مما خَرَم القياس.

قال الفراء:

«... فإذ كان يَفْعَل، مفتوح العين آثرت العرب فتحها في مَفْعَل، اسماً كان أو مصدراً، وربما كسروا العين في مَفْعِل إذا أرادوا به

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٢٩٢، المهذب ٤٠٧/١، البدور/١٩٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٤٠٨/١، البدور/١٩٣.

(٣) البحر ١٤٤/٦، الرازي ١٤٧/٢١، معاني الفراء ١٤٨/٢، مختصر ابن خالويه/٨٠، المحتسب ٣٠/٢، العكبري ٨٥٤/٢، الكشاف ٢٦٤/٢، حاشية الشهاب ١١٦/٦، المحرر ٣٤٩/٩. روح المعاني ٣١٢/١٥، وانظر اللسان والتاج والمحكم والصحاح والمصباح/جمع، الدر المصون ٤٦٩/٤.

الاسم، منهم من قال: «مَجْمِع البحرين» وهو القياس، وإن كان قليلاً..».

وقرأ النضر عن ابن مسلم «مِجْمِعَ»[1] بكسر الميمين: الأولى والثانية.

ولعل كسر الأولى إنما جاء من باب الإتباع للثانية، قال أبو حيان: «وهو شاذ، وقياسه من يَفْعَل فتح الميم كقراءة الجمهور».

حُقُبًا ـ قراءة الجمهور «حُقُباً»[2] بضم الحاء والقاف، وهو الدهر، وقالوا: هو ثمانون سنة، وجمعه أحقاب، وذهب الفراء إلى أنه بضمتين لغة قيس.

ـ وقرأ الحسن والضحّاك والأعمش وأبو رزين وأبو مجلز وقتادة والجحدري وابن يعمر «حُقْباً»[3] بإسكان القاف، وجمعه: حِقاب.

وفي حاشية الجمل:

«فيجوز أن يكون تخفيفاً، وأن يكون لغة مستقلّة».

﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ٦١﴾

مَجْمَعَ ـ قرأ عبد الله بن مسلم «مَجْمِعَ»[4] بكسر الميم الثانية.

فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ ـ أدغم[5] أبو عمرو ويعقوب الذال في السين، وعنهما الإظهار.

ـ والجماعة على إظهار الذال.

﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ٦٢﴾

قَالَ لِفَتَىٰهُ ـ إدغام[6] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ١٤٥/٦، روح المعاني ٣١٢/١٥.

(٢) البحر ١٤٥/٦، مختصر ابن خالويه/٨١، القرطبي ١٠/١١، حاشية الجمل ٣٢/٣، معاني الفراء ١٥٤/٢، المحرر ٣٥٠/٩، زاد المسير ١٦٤/٥، روح المعاني ٣١٢/١٥، الدر المصون ٤٦٩/٤.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) المحرر ٣٥١/٩.

(٥) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٤٠٨/١، البدور/١٩٣.

(٦) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٤٠٨/١، البدور/١٩٣.

- والباقون على الإظهار.

لِفَتَـٰهُ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٦٠ من هذه السورة.

مِن سَفَرِنَا - قراءة الجماعة «من سَفَرِنا» بفتح السين والفاء.

- وقرأ عبد الله بن عبيد بن عمير «من سَفْرِنا»[1] بسكون الفاء.

نَصَبًا - قراءة الجمهور «نَصَباً» بفتحتين.

- وقرأ عبد الله بن عبيد بن عمير «نُصُباً»[2] بضمتين.

قال أبو حيان: «قال صاحب اللوامح: وهي إحدى اللغات الأربع التي فيها».

قلتُ اللغات الأربع هي: نَصَب، ونَصْب، ونُصُب، ونُصْب.

قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَـٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾

أَرَءَيْتَ[3] - قرأ نافع وأبو جعفر وقالون والأصبهاني بتسهيل الهمزة الثانية.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الثانية.

وللأزرق وورش وجهان:

الأول: التسهيل كالقراءة السابقة في الوقف.

الثاني: إبدال الهمزة حرف مَدّ محضاً مع المدّ المشبع للساكنين، وهذا في حالة الوصل «أرايْتَ».

---

(١) مختصر ابن خالويه/٨٠: «من سَفْرِنا هذا نُصُباً»، والذي في التاج والبصائر/نصب: «وقرأ عبيد بن عمير وعبد الله بن عبيد «من سَفَرِنا هذا نُصُباً» كذا بفتح الفاء.

(٢) البحر ١٤٥/٦، مختصر ابن خالويه/٨٠، المحرر ٣٥٤/٩، روح المعاني ٣١٦/١٥. والذي في التاج وبصائر ذوي التمييز «قراءة أبي عمير، وعبد الله بن عبيد» كذا فهما قارئان، وذكرت من قبل «سَفْرنا» بسكون الفاء في المختصر وبفتحها في التاج والبصائر، الدر المصون ٤٧٠/٤.

(٣) الإتحاف/٥٦، ٢٩٢، النشر ٣٩٧/١ ـ ٣٩٨، ٤٣٨، المكرر/٧٦، المهذب ٤٠٤/١ ـ ٤٠٥، البدور/١٩٢.

ويمتنع عندهما الإبدال في حالة الوقف لئلا يجتمع ثلاث سواكن ظواهر، وهذا لاوجود له في كلام العرب.

ـ وقرأ الكسائي بحذف الهمزة الثانية «أَرَيْتَ».

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «أَرَأَيْتَ».

إِذۡ أَوَيۡنَآ ـ قراءة ورش في الوصل «إِذَ وَينا»[1] بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى الساكن قبلها، ثم حذف الهمزة.

وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ ـ قرأ الكسائي بإمالة[2] الألف.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ـ قرأ حفص عن عاصم «وماأنسانيهُ إلاّ»[3] بضم الهاء مختلسة؛ لأن الأصل في حركة الهاء الضم.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف «وماأنسانيهِ إلاّ»[3] بكسر الهاء؛ وذلك لأن ماقبلها ياء، فحركتها من جنس ماقبلها.

---

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

(٢) البحر ١٤٧/٦، الإتحاف/٢٩٢، العنوان/١٢٣، المكرر/٧٦، الكافي/١٢٦، حجة القراءات/٤٢٢، غرائب القرآن ٣١٨/١٥، التبصرة/٥٧٦، شرح الشاطبية/٢٤٠، الحجة لابن خالويه/٢٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٦٦/٢، روح المعاني ٣١٨/١٥، الحجة للفارسي ١٥٤/٥.

(٣) البحر ١٤٧/٦، الإتحاف/٢٩٢، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، النشر ٣١١/٢، ٣٠٥، التيسير/١٤٤، التبصرة/٥٧٦، السبعة/٣٩٤، شرح الشاطبية/٢٤٠، حجة القراءات/٤٢٢، إعراب النحاس ٣٨٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٦٦/٢، العكبري ٨٥٤/٢، غرائب القرآن ٥/١٦، مجمع البيان ١٧٧/١٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٩٢، المكرر/٧٦، معاني الزجاج ٣٠٠/٣، إرشاد المبتدي/٤١٩، الكافي/٢٦، العنوان/١٢٣، المبسوط/٢٧٩، التبيان ٦٨/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٩/١ ـ ٤٠٠، زاد المسير ١٦٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٦/٢، الدر المصون ٤٧١/٤.

- وقرأ ابن كثير في حالة الوصل «وماأنسانيهي إلاّ»[1] بإشباع الكسر على أصله حتى يبلغ الياء.
- وقرأ الكسائي «.. أَنْسِانيهِ»[2] بإمالة السين والألف مع كسر الهاء.

وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ

- قرأ عبد الله بن مسعود، وكذا جاء في مصحفه، «وماأنسانيه أن أذكره إلا الشيطان»[3]، على التقديم والتأخير.
- وذكر الزمخشري عن ابن مسعود أنه قرأ «أن أُذَكِّركه»[4] كذا! ولكنه عند الزمخشري من غير ضبط لحركة الهمزة والذال والكاف، وأرى أنه لايصح إلا بالصورة التي أثبتها.
- وجاءت قراءة ابن مسعود عند البيضاوي والشهاب، وابن عطية «أَنْ أُذَكِّرَ لَهُ»[4] من غير ضبط بالحركات، وبعد الفعل «له» بينما المثبت عند الزمخشري هو ضمير النصب الكاف!! والبيضاوي ينقل عن الزمخشري حرفاً حرفاً فهل هما قراءتان؟ أم وقع التحريف في إحداهما[5]؟ الله أعلم بذلك!!
وذكر ابن عطية أنها جاءت كذلك في مصحفه.

وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ - تقدَّم في الآية السابقة/٦١.
- قراءة الجماعة «واتخذ سبيله» بإظهار الذال.

---

(١) الإتحاف/٢٩٢، إرشاد المبتدي/٤١٩، النشر ٣٠٥/١، السبعة/٣٩٤، مجمع البيان ١٧٧/١٥، الكافي/١٢٦، العنوان/١٢٣، المحرر ٣٥٤/٩، زاد المسير ١٦٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٦/٢.

(٢) زاد المسير ١٦٦/٥، الدر المصون ٤٧١/٤.

(٣) البحر ١٤٧/٦، القرطبي ١٤/١١.

(٤) الكشاف ٢٦٥/٢، حاشية الشهاب ١١٨/٦، المحرر ٣٥٤/٩، وفي الدر المصون ٤٧١/٤ «أَذْكُرَكَهُ» كذا!.

(٥) قصدت بالتثنية الكشاف وحاشية الشهاب.

ـ ثم قراءة إدغام الذال في السين عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ وقرأ أبو حيوة «واتخاذَ سبيله»(١) كذا على المصدر، وهو معطوف على الضمير المنصوب من «أن أذكره».

﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ۝٦٤﴾

نَبْغِ(٢) ـ قرأ نافع وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر والأعمش واليزيدي والحسن بإثبات الياء في الوصل دون الوقف مراعاةً للأصل والرسم «نبغي».

وقرأ ابن كثير في رواية ابن فليح ويعقوب وسهل وهشام بخلاف عنه وابن محيصن بإثبات الياء في الحالين، وهي لغة الحجازيين «نبغي».

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وابن ذكوان «نبغِ» بغير ياء في الحالين: الوصل والوقف، وهي لغة هذيل.

قال أبو حيان:

«وقرئ: نبغ بغير ياء في الوصل، وإثباتها أحسن..، وأما الوقف فالأكثر فيه طرح الياء إتباعاً لرسم المصحف..».

---

(١) البحر ١٤٧/٦، روح المعاني ٣١٨/١٥، المحرر ٣٥٥/٩ ـ ٣٥٦، وفي مختصر ابن خالويه/٦١ جعل قراءة أبي حيوة للآية/٦١ «فاتخذ سبيله» والخطأ من المحقق في ترقيم الآية، الدر المصون ٤٧١/٤.

(٢) البحر ١٤٧/٦، معاني الزجاج ٣٠٠/٣، معاني الفراء ٢٧/٢، السبعة/٣٩١، ٤٠٣، الكتاب ٢٨٩/٢، فهرس سيبويه/٣١، غرائب القرآن ٥/١٦، التبصرة/٥٨٤، النشر ٣١٦/٢، سر صناعة الإعراب ٤٧١/٢، التيسير/١٤٧، وانظر ص/٧٠، الكشاف ٢٦٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٨٣/٢، إعراب النحاس ٢٨٤/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٠٧ ـ ٩٠٨، مجمع البيان ١٧٧/١٥، إرشاد المبتدي/٤٢٥، المكرر/٧٦، إيضاح الوقف والابتداء/٢٦١ ـ ٢٦٢، العنوان/١٢٥، الكافي/١٢٦، حاشية الجمل ٣٤/٣، الإتحاف/١١٣ ـ ١١٤، ٢٩٢، المبسوط/٢٨٦، روح المعاني ٣١٩/١٥، المحرر ٣٥٦/٩، زاد المسير ١٦٧/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٢/٢، الدر المصون ٤٧١/٤.

وقال ابن جني:

«فحذف الياء في هذا ونحوه في الوقف إنما هو لرؤوس الآي، وتشبيههم إياها بالقوافي».

وقال الفراء:

«... كتبت بحذف الياء، فالوجه فيها أن تثبت الياء إذا وصلتَ، وتحذفها إذا وقفتَ، والوجه الآخر أن تحذفها في القطع والوصل، قرأ بذلك حمزة وهو جائز».

وقال الزجاج:

«الأكثر في الوقف «نبغ» على اتباع المصحف، وبعد «نبغِ» آية، ويجوز، وهو أحسن في العربية، «ذلك ماكنا نبغي» في الوقف، أمّا الوصل فالأحسن فيه «نبغي» بإثبات الياء، وهذا مذهب أبي عمرو، وهو أقوى في العربية».

وقال أبو بكر محمد بن الأنباري: «وكان الكسائي يثبت الياء في الوصل ويحذفها في الوقف، قال الفراء:

فسألتُ الكسائي عن ذلك فقال: أستجيز أن أحذف الياء في السكت؛ لأن المسكوت عليه مجزوم، فاستجزتُ الحذف للجزم، فإذا وصلتُ كان في موضع رفع فأثبتها».

عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا[1] - أمال الألف الدوري عن الكسائي وأبو عمرو، وكذا ابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) النشر ٢/٥٤ - ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ١/٤٠٧، البدور/١٩٣.

﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ۝٦٥﴾

مِن لَّدُنَّا - قراءة الجماعة «من لَدُنَّا»، بضم الدال وتشديد النون.

- وكان أبو بكر عن عاصم يُشِمُّ[1] الدال شيئاً من الضم، واختلف في هذا عن يحيى.

- وقرأ أبو زيد عن أبي عمرو «من لَدُنَا»[2] بتخفيف النون، وهي لغة في «لَدُنَّ»، بل هي الأصل.

﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ۝٦٦﴾

قَالَ لَهُۥ - إدغام[3] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- والجماعة على إظهار اللام.

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٦٠ من هذه السورة.

عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ[4] - قرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر واليزيدي والحسن بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف.

- وأثبت الياء في الحالين ابن كثير ويعقوب وابن محيصن «... أن تعلّمني».

- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم بحذف الياء في الحالين «أن تعلّمَنِ» وهو الموافق للرسم.

رُشْدًا - قرأ نافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وهشام بن عمار عن

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٥٠، المحرر ٣٥٨/٩.

(٢) البحر ١٤٧/٦، روح المعاني ٣٣١/١٥.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٤٠٨/١، البدور/١٩٣.

(٤) الإتحاف/١١٤، ٢٩٢، السبعة/٤٠٣، التبصرة/٥٨٤، النشر ٣١٦/٢، التيسير/١٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ٨٢/٢، المكرر/٧٧، إرشاد المبتدي/٤٢٥، العنوان/١٢٥، زاد المسير ١٦٩/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٢/٢.

ابن عامر، وأبو جعفر والأعمش «رُشْداً»[1] ، بضم الراء وسكون الشين على التخفيف.

- وقرأ ابن عامر وكذا جاءت رواية يحيى بن الحارث عنه، وابن مجاهد والنقاش عن ابن ذكوان، وابن عباس «رُشُداً»[1] ، بضمتين مُثَقّلاً على إتباع الثاني الأول.

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن والزهري وأبو بحرية وابن محيصن وابن مناذر ويعقوب وأبو عبيد «رَشَداً»[1] بفتحتين، وهو مصدر.

وتقدَّم مثل هذه القراءات في الآية/١٤٦ من سورة الأعراف.

﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۝٦٧﴾

مَعِيَ صَبْرًا - قرأ حفص عن عاصم «معيَ صبراً»[2] ، بفتح الياء في الوصل.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «مَعِي صبراً»[2] بسكون الياء.

﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ۝٦٨﴾

تَصْبِرُ - ترقيق[3] الراء وتفخيمها عن الأزرق وورش.

---

(١) البحر ١٤٨/٦، الرازي ١٥١/٢١، غرائب القرآن ٥/١٦، السبعة/٢٩٣ ـ ٢٩٤، ٣٩٤، مجمع البيان ١٨٣/١٥، الحجة لابن خالويه/٢٢٦، النشر ٣١١/٢، التيسير/١٤٤، حجة القراءات/٤٢٢، الإتحاف/٢٩٢، التبصرة/٥٧٧، مختصر ابن خالويه/٨١، المكرر/٧٧، إرشاد المبتدي/٤١٩، المبسوط/٢٧٩، العنوان/١٢٣، الكشاف ٢٦٥/٢، العكبري ٨٥٥/٢، التبيان ٧٠/٧، حاشية الجمل ٣٦/٣، حاشية الشهاب ١١٩/٦، معاني الزجاج ٣٠١/٣، المحرر ٣٥٩/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٧/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٠/١، زاد المسير ١٦٩/٥، روح المعاني ٣٣١/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٦/٢.

(٢) السبعة/٤٠٢ ـ ٤٠٣، غرائب القرآن ٥/١٦، المكرر/٧٧، التبصرة/٥٨٣، النشر ٣١٦/٢، التيسير/١٤٧، إرشاد المبتدي/٤٢٤، المبسوط/٢٨٦، الإتحاف/٢٩٢، العنوان/١٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢١/٢.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور/١٩١.

ـ والباقون على تفخيمها.

خُبْرًا ـ قراءة الجماعة «خُبْراً»[1] بسكون الباء.

ـ وقرأ الحسن وابن هرمز «خُبُراً»[1]، بضم الباء مُثَقّلاً، وهو من إتباع الثاني للأول.

قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرًا ﴿٦٩﴾

سَتَجِدُنِيٓ إِن ـ قرأ نافع وأبو جعفر «ستجدنيَ إن...»[2]، بفتح الياء في الوصل.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي وعاصم ويعقوب «ستجدني إن...»[2] بسكون الياء.

شَآءَ تقدَّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

صَابِرًا ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

أَمۡرًا ـ اختلف[4] فيه عن الأزرق وورش، فرقق الراء جماعة عنهما، وفخّمها آخرون.

ـ والجمهور على تفخيم الراء في الحالين.

قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرًا ﴿٧٠﴾

فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب

---

(١) البحر ١٤٨/٦، الإتحاف/٢٩٢، وانظر ص/١٤٣، وارجع إلى النشر ٢١٥/٢ ـ ٢١٦، المحرر ٣٦٠/٩، روح المعاني ٣٣٣/١٥، وفي مختصر ابن خالويه/٨١: «عباس عن أبي عمرو والحسن والأعرج وعيسى» ووضع المحقق الرقم/٩١ للآية. ولم يضع رقم هذه الآية هنا، ولادليل عنده على التفريق بين الموضعين.

(٢) النشر ٣١٦/٢، التيسير/١٤٧، المبسوط/٢٨٦، العنوان/١٢٥، السبعة/٤٠٢، إرشاد المبتدي/٤٢٤، التبصرة/٥٨٣، غرائب القرآن ٥/١٦، المكرر/٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ٨٢/٢، الإتحاف/١١٠ ـ ٢٩٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢١/٢.

(٣) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٩١.

(٤) الإتحاف/٥، ٢٣، النشر ٩٢/٢ ـ ٩٣، المهذب ٤٠٦/١، البدور/١٩٢.

«فلا تَسْأَلْنِي»(١) ، بالهمزة وسكون اللام وتخفيف النون، وهي نون الوقاية.

- وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وهشام«فلا تَسْأَلَنِّي»(١)، بفتح اللام وتشديد النون، والأصل: تسألنَنِي، حذفت نون الوقاية لاجتماع ثلاث نونات، وكسرت الشديدة الباقية للياء.

- وقرأ أبو جعفر وكردم عن نافع «فلا تَسَلَنِّي»(٢) ، بفتح السين واللام من غير همز، مشدد النون.

فقد ألقى حركة الهمزة وهي الفتحة على السين الساكنة، ثم حذف الهمز.

- وقرأ العجمي عن ابن عامر«فلا تسألنَّ»(٣) بالنون المشددة المفتوحة، من غير ياء.

حكم الياء في الوقف والوصل(٤) :

- كلهم أثبت الياء في الوقف والوصل اتباعاً للرسم؛ لأنها مثبتة في جميع المصاحف.

---

(١) البحر ١٤٨/٦، غرائب القرآن ٥/١٦، السبعة/٣٩٤ ـ ٣٩٥، الإتحاف/٢٩٢ ـ ٢٩٣، الرازي ١٥٤/٢١، العنوان/١٢٣، التيسير/١٤٤، النشر ٣١٢/٢، الكشاف ٢٦٦/٢، التبصرة/٥٧٧، حجة القراءات/٤٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ٦٧/٢، المكرر/٧٧، مجمع البيان ١٨٣/١٥، العكبري ٤٥٦/٢، إرشاد المبتدي/٤١٩، المبسوط/٢٨٠، الكافي/١٢٦، التبيان ٧٢/٧، حاشية الجمل ٣٧/٣، المحرر ٣٦٠/٩، إيضاح الوقف والابتداء/٢٦٣، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ١٢١/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٣/١، زاد المسير ١٧٠/٥، روح المعاني ٣٣٥/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٦/٢، الحجة للفارسي ١٥٨/٥.

(٢) البحر ١٤٨/٦، حاشية الجمل ٣٧/٣، روح المعاني ٣٣٥/١٥، التقريب والبيان/٤٣ أ.

(٣) حجة القراءات/٤٢٣، العكبري ٨٥٦/٢، الرازي ١٥٤/٢١.

(٤) البحر ١٤٨/٦، المبسوط/٢٨٠، الإتحاف/١١٧، ٢٩٣، مجمع البيان ١٨٣/١٥، التبصرة/٥٧٧ ـ ٥٧٨، غرائب القرآن ٥/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٦٧/٢، ٨٣، السبعة/٣٩٤، التيسير/١٤٧، النشر ٣١٢/٢، التبيان ٧٢/٧، إرشاد المبتدي/٤٢٥، الكافي/١٢٦، المحرر ٣٦٠/٩، روح المعاني ٣٣٥/١٥، زاد المسير ١٧٠/٥ ــ ١٧١، الرازي ١٥٤/٢١، التقريب والبيان/٤٣ أ.

ـ وقرأ يحيى بن سليمان عن أبي بكر عن عاصم «تَسْأَلْنِ» بغير ياء في الحالين. وكذا عن الصفراوي

ـ وعن ابن عامر خلاف غريب:

فقد روي عن ابن ذكوان من طريق الأخفش والصوري، بحذف الياء في الحالين: «فلا تسألنِّ»[1]، وذكرها بعضهم عن زيد عن الداجوني، والداجوني عن هشام وجاءت الرواية عنه أيضاً بالحذف والإثبات، كما ذكروا الحذف في الوصل فقط.

قال بن الجزري:

«والمشهور عنه الإثبات في الحالين كالباقين...»، والحذف والإثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصاً وأداءً».

وقال الرعيني:

«والأشهر عن ابن ذكوان إثباتها في الحالين، وبالوجهين قرأتُ له».

وقال ابن مهران:

«ولم يختلفوا في إثبات الياء فيه وصلاً ووقفاً، لأنها مثبتة في جميع المصاحف، وذكر بعضهم لابن عامر بحذف الياء، وهو غلط لأنني قرأته بالشام بإثبات الياء، وتأملته في مصاحفهم العتيقة فرأيته مكتوباً بالياء».

وقال مكي:

«وكلهم أثبت الياء في الوصل والوقف، إلا ماروي عن ابن ذكوان من طريق الأخفش وغيره أنه حذف الياء في الوقف والوصل، والمشهور عنه إثبات الياء في الحالين كالجماعة».

وقال أبو حيان:

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

«وعن ابن عامر في حذف الياء خلاف غريب».

عَن شَيْءٍ - تقدَّم حكم الهمز في الوقف، انظر الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦.

ذِكْرًا - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَاۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾

فَٱنطَلَقَا - قرأ ورش من طريق الأزرق بتغليظ[2] اللام.

- وروى بعضهم عنه الترقيق كالجماعة.

لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «لِتُغْرِق أهلَها»[3] بتاء الخطاب مضمومة وإسكان الغين وكسر الراء، ونصب «أهلها»، وهو من خطاب موسى للخضر، فالمخاطب هو الفاعل.

- وقرأ حمزة والكسائي وزيد بن علي والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وخلف وأبو عبيد وابن سعدان والحسن وابن عيسى الأصبهاني ويحيى بن وثاب «لِيَغْرَقَ أَهْلُها»[3] بياء مفتوحة وسكون الغين، وأهلُها: بالرفع فاعل، بمنزلة مات زيد.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣، ٢٩٣، المكرر/٧٧، المهذب ١/٤٠٦، البدور/١٩٢.

(٢) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، البدور/١٠١.

(٣) البحر ٦/١٤٩، معاني الفراء ٢/١٥٥، الرازي ٢١/١٥٥، غرائب القرآن ١٦/٥، مجمع البيان ١٥/١٨٣، التبصرة/٥٧٨، النشر ٢/٣١٣، التيسير/١٤٤، الكشاف ٢/٢٦٦، السبعة/٤٩٥، شرح الشاطبية/٢٤٠، حجة القراءات/٤٢٣، الطبري ١٥/١٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٦٨، المكرر/٧٧، القرطبي ١١/١٩، التبيان ٧/٧٣، الإتحاف/٢٩٣، الكافي/١٢٧، المحرر ٩/٣٦٠، ٣٦١، إعراب النحاس ٢/٢٨٥، العكبري ٢/٨٥٦، المبسوط/٢٨٠، معاني الزجاج ٣/٣٠٢، حاشية الجمل ٣/٣٧، العنوان/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢١٩، الحجة لابن خالويه/٢٢٧، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٦/١٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٤٠٣، ٤٠٤، زاد المسير ٥/١٧١، روح المعاني ١٥/٣٣٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤١٧، الدر المصون ٤/٤٧٣.

ـ وقرأ الحسن وأبو رجاء «لِيُغَرِّق أَهْلَها»[1] كذا جاءت القراءة عند ابن خالويه في مختصره، بالياء المضمومة وفتح الغين، وتشديد الراء للتكثير، وهو من «غَرَّق». ولم يذكر لها تخريجاً.

ولعل التقدير: لِيُغَرِّق الخَرْقُ، أو الماءُ، أو فِعْلُك هذا.

ـ وقرأ الحسن وأبو رجاء «لِتُغَرِّق أهلها»[2] بالتاء المضمومة وتشديد الراء، والفاعل أنت، أي الخضر، وهو خطاب موسى له، والتشديد للتكثير في المفعول.

لَقَدْ جِئْتَ ـ إدغام[3] الدال في الجيم عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

ـ وإظهار الدال عن ابن كثير وابن عامر ونافع وعاصم وأبي جعفر ويعقوب ورويس في رواية وابن ذكوان.

جِئْتَ ـ قراءة الجماعة «جئت»[4] بالهمز.

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني «جيتَ»[5] بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

شَيْئًا ـ تقدَّم حكم الهمزة في الوقف، انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

إِمْرًا ـ قراءة الأزرق وورش[6] بترقيق الراء في الحالين.

ـ وروي عنهما التفخيم.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٨١، قلتُ: الذي تواتر في المراجع أن القراءات عنهما بالتاء من فوق، فلعل ماجاء عند ابن خالويه سهو، أو سبق قلم، بل لعله خطأ من المحقق في ضبط القراءة !!.

(٢) البحر ١٤٩/٦، الإتحاف/٢٩٣، الكشاف ٢٦٦/٢، العكبري ٨٥٦/٢، حاشية الشهاب ١٢١/٦، المحرر ٣٦١/٩، روح المعاني ٣٣٧/١٥.

(٣) النشر ٣/٢ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، المكرر/٧٧، المهذب ٤٠٧/١، البدور/١٩٣.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) النشر ٩٥/٢، الإتحاف/٩٣، ٢٩٣، المكرر/٧٧، البدور/١٩٢، المهذب ٤٠٦/١.

- وقراءة الجماعة بالتفخيم في الوصل والوقف.

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾

مَعِيَ صَبْرًا - تقدَّمت القراءة بفتح الياء في الوصل لحفص عن عاصم، وسكونها للباقين.

انظر الآية/٦٧ من هذه السورة.

قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾

قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي - إدغام[1] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- والجماعة على إظهار اللام.

لَا تُؤَاخِذْنِي - قراءة الجماعة «لاتؤاخذني»[2] بتحقيق الهمز والقصر.

- وقرأ أبو جعفر وورش بإبدال الهمزة واواً في الحالين «لاتُوَاخذني»[3].

وذكر الزبيدي أنها لغة اليمن.

- وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

عُسْرًا - قراءة الجماعة «عُسْراً»[4] بسكون السين، وهي لغة تميم وأسد وعامة قيس.

- قرأ أبو جعفر وعيسى بن عمر ويحيى بن وثاب «عُسُراً»[4] بضم السين، وهي لغة الحجازيين، وذكر صاحب النشر أنها قراءة أبي عمرو.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٤٠٨/١، البدور/١٩٣.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٢، ٢٩٣، المهذب ٤٠٦/١، البدور/١٩٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣، ٢٩٣، المهذب ٤٠٦/١، البدور/١٩٢، وانظر التكملة للزبيدي/ أخذ.

(٤) البحر ١٥٠/٦، الكشاف ٢٦٦/٢، مختصر ابن خالويه/٨١، الرازي ١٥٥/٢١، أدب الكاتب/٥٣٧، الإتحاف/١٤١ ـ ١٤٢، النشر ٢١٦/٢، ٣١٤، فتح القدير ٣٠٢/٣، روح المعاني ٣٣٨/١٥، وانظر التاج/عسر، الدر المصون ٤٧٣/٤.

﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ٧٤﴾

فَٱنطَلَقَا ـ تقدَّم حكم اللام من حيث التفخيم والترقيق في الآية/٧١ من هذه السورة.

زَكِيَّةً ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وزيد بن علي وابن عباس والحسن وسهل وعاصم الجحدري ويحيى بن وثاب وروح عن يعقوب والأعمش «زَكِيَّة»[1] بغير ألف وتشديد الياء.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عباس والأعرج وأبو جعفر وشيبة وابن محيصن وحميد والزهري واليزيدي وابن مسلم، وزيد وابن بكير عن يعقوب، والتمار عن رويس وأبو عبيدة وابن جبير الأنطاكي وأبو عبد الرحمن السلمي «زاكية»[1] بألف بعد الزاي وتخفيف الياء، وهو اسم فاعل من «زكا».

قال ابن حجر في الفتح:

«وكان ابن عباس يقرأها: زكيّة، وهي قراءة الأكثر، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو زاكية، والأولى أَبْلَغُ؛ لأن «فعيلة» من صيغ المبالغة».

---

(١) البحر ١٥٠/٦، معاني الفراء ١٥٥/٢، شرح الشاطبية/٢٤١، مجمع البيان ١٨٣/١٥، الحجة لابن خالويه/٢٢٨، السبعة/٣٩٥، حجة القراءات/٤٢٤، فتح الباري ٣١٨/٨، القرطبي ٢١/١١، حاشية الشهاب ١٢٢/٦، الإتحاف/٢٩٣، التبيان ٧٣/٧، إعراب النحاس ٢٨٦/٢، النشر ٣١٣/٢، التيسير/١٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٦٨/٢، الطبري ١٨٦/١٥، التبصرة/٥٧٨، المكرر/٧٧، الكافي/١٢٧، المحرر ٣٦٥/٩، العنوان/١٢٤، المبسوط/٢٨٠، الكشاف ٢٦٦/٢، حاشية الجمل ٣٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٥/١، تفسير الماوردي ٣٢٩/٣، زاد المسير ١٧٢/٥، روح المعاني ٣٣٩/١٥، الرازي ١٥٦/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٧/٢، الدر المصون ٤٧٣/٤، الميسر/٣٠١.

وقال القرطبي:

«قيل المعنى واحد، قاله الكسائي، وقال ثعلب: الزكيّة أبلغ، قال أبو عمرو: الزاكية لم تذنب قط، والزكيّة التي أذنبت ثم تابت».

وقال ابن خالويه: «كلتا القراءتين حسنة».

لَقَدْ جِئْتَ - تقدَّم إدغام الدال في الجيم وإظهارها، انظر الآية/ ٧١ من هذه السورة.

جِئْتَ - تقدّم حكم الهمز، انظر الآية/ ٧١ من هذه السورة.

شَيْئًا - تقدَّم حكم الهمز في الوقف انظر الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

نُكْرًا - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وإسماعيل عن نافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وهشام «نُكْراً»[1] بسكون الكاف، وهي لغة تميم وأسد وعامة قيس.

- وقرأ نافع من رواية ابن جماز وقالون والمسيبي وأبي بكر بن أويس وورش، ونصر عن الأصمعي عن نافع أيضاً، وأبو بكر عن عاصم وابن عامر، وابن ذكوان وأبو جعفر وسهل وشيبة، وحماد وطلحة ويعقوب وأبو حاتم «نُكُراً»[1] بضم الكاف، وهي لغة الحجازيين.

قال العكبري:

«والنُّكْر والنُّكُر لغتان قد قرئ بهما».

---

(١) البحر ٦/ ١٥٠، السبعة/ ٣٩٥ - ٣٩٦، مجمع البيان ١٥/ ١٨٣، الرازي ٢١/ ١٥٦، غرائب القرآن ١٦/ ٥، التبصرة/ ٥٧٨، الحجة لابن خالويه/ ٢٢٨، المكرر/ ٧٧، النشر ٢/ ٢١٦ - ٣١٣، التيسير/ ١٤٤، حجة القراءات/ ٤٢٤، العكبري ٢/ ٨٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٦٩، الكشاف ٢/ ٢٦٧، الإتحاف/ ١٤١ - ١٤٢، ٢٩٣، العنوان/ ١٢٤، المبسوط/ ٢٨٠، إرشاد المبتدي/ ٤٢٠، الكافي/ ١٢٧، حاشية الجمل ٣/ ٣٨، ٤٥، إعراب النحاس ٢/ ٢٨٦، التبيان ٨٧/ ٧٣، حاشية الشهاب - البيضاوي ٦/ ١٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٤٠٦، المحرر ٩/ ٣٦٦، روح المعاني ١٥/ ٣٤٢، زاد المسير ٥/ ١٧٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٤١٧، وانظر التاج/ نكر، الدر المصون ٤/ ٤٨٤.

وقال مكي:

«والقراءتان بمعنى، وماعليه الجماعة [أي نُكْراً] أَحَبُّ إليَّ».

وقال النحاس: «نُكُراً: الأصل، ومن قال: نُكْراً، حذف الضمة لثقلها».

﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ ﴾

مَعِيَ صَبْرًا ـ تقدَّمت قراءتان في الآية/٦٧ من هذه السورة

الأولى: لحفص عن عاصم بفتح الياء حيث جاء.

والثانية: للباقين بسكون الياء على كل حال.

﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ ﴾

عَن شَيْءٍ ـ تقدَّم حكم الهمز، انظر الآيتين:٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

فَلَا تُصَاحِبْنِي ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وعاصم وأبو جعفر وهي رواية أُبَيّ عن النبي ﷺ «فلا تُصاحبني»[١] بألفٍ من «صَاحَبَ».

ـ وقرأ ابن عامر في رواية ويعقوب في رواية روح وزيد وهبة الله عن المعدل وعيسى بن عمر وأُبَيّ بن كعب وابن أبي عبلة «فلا تَصْحَبْني»[٢] بفتح التاء وإسكان الصاد وفتح الحاء مضارع «صَحِب». أي: لاتَتْبَعْني، أو فلا تكونَنَّ صاحبي.

---

(١) انظر البحر ١٥١/٦، ومعاني الفراء ١٥٥/٢، والرازي ١٥٦/٢١، ومجمع البيان ١٨٨/١٥، الإتحاف/٢٩٣، النشر ٣١٣/٢، المبسوط/٢٨٠، القرطبي ٢٢/١١، معاني الزجاج ٣٠٣/٣، الكشاف ٢٦٧/٢، المحرر ٣٦٦/٩، زاد المسير ١٧٤/٥، الدر المصون ٤٧٤/٤.

(٢) البحر ١٥١/٦، الإتحاف/٢٩٣، غرائب القرآن ٥/١٦، الرازي ١٥٦/٢١، مجمع البيان ١٨٨/١٥، مختصر ابن خالويه/٨١، النشر ٣١٣/٢، فتح القدير ٣٠٣/٣، القرطبي ٢٢/١١، الرازي ١٥٥/٢١، حاشية الشهاب ١٢٤/٦، معاني الزجاج ٣٠٣/٣، المبسوط/٢٨٠، الكشاف ٢٦٧/٢، معاني الفراء ١٥٥/٢، المحرر ٣٦٧/٩، روح المعاني ٢/١٦، زاد المسير ١٧٤/٥.

- وقرأ سهل عن أبي عمرو وعيسى بن عمر وعاصم الجحدري والنخعي ويعقوب وأبو رجاء وأبو عثمان النهدي «فلا تُصْحِبْني»[1] بضم التاء وكسر الحاء مضارع «أَصْحَبَ».

قال القرطبي:

«قال الكسائي: معناه فلا تتركني أصحبك».

وقال الزجاج:

«.. ففيها أربعة أوجه، فأجودها: فلا تتابعني على ذلك، يقال: قد أَصْحَبَ المُهْرُ إذا انقاد، فيكون معناه: فلا تتابعني في شيء ألتمسه منك. ويجوز أن يكون معناه فلا تُصْحِبْني أحداً.

ولا أعرف لهذا معنى؛ لأن موسى لم يكن سأل الخضر أن يُصْحِبَه أحداً».

وقال أبو حيان:

«.. أي فلا تُصْحِبني علمك، وقَدَّره بعضهم: فلا تُصْحِبْني إياك، وبعضهم: نَفْسَك».

- وذكر السمين عن أُبَيّ أنه قرأ «فلا تصحبني علمك»[2] فأظهر المفعول.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والأعرج وأبو العالية والأعمش «فلا تَصْحَبَنِّي»[3] بالنون المشددة وفتح التاء، من «صَحِبَ».

(١) البحر ١٥١/٦، مختصر ابن خالويه/٨١، معاني الزجاج ٣٠٣/٣، حاشية الشهاب ١٢٤/٦، الكشاف ٢٦٧/٢، القرطبي ٢٢/١١، زاد المسير /١٧٤، فتح القدير ٣٠٣/٣، روح المعاني ٢٢/١٦.

(٢) الدر المصون ٤٧٤/٤.

(٣) البحر ١٥١/٦، القرطبي ٢٢/١١، المحرر ٣٦٧/٩، زاد المسير ١٧٤/٥، روح المعاني ٢/١٦، مختصر ابن خالويه/٨١، إعراب القراءات الشواذ ٢٩/٢ وظاهر النص فيه أن تشديد النون مع ثبات الألف «فلا تصاحبنّي» كذا!.

ـ وعن النبي ﷺ أنه قرأ «فلا تَصْحِبْني»(١) كذا بكسر الحاء، وقد ذكر هذا ابن خالويه.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «فلا تَصْحَبَنِي»(١) بفتح الحاء والباء، ذكره ابن خالويه.

مِن لَّدُنِّي ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير والكسائي وحفص عن عاصم والأعمش، وهي الرواية عن النبي ﷺ «من لَدُنِّي»(٢) ، بإدغام نون «لَدُن» في نون الوقاية التي اتصلت بياء المتكلم.

ـ وقرأ نافع وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وحماد والمفضل والأصبهاني والأعشى «من لَدُنِي»(٣) بتخفيف النون، وهي نون «لَدُنْ» اتصلت بياء المتكلّم، وهي إحدى لغاتها، وهو القياس؛ لأن أصل الأسماء إذا أضيفت إلى ياء المتكلم ألاّ تلحقها نون الوقاية

---

(١) مختصر ابن خالويه/٨١، إعراب القراءات الشواذ ٢٩/٢.

(٢) البحر ٥١/٦، حاشية الشهاب ١٢٤/٦، حاشيةالجمل ٣٨/٣، الرازي ١٥٧/٢١، إعراب النحاس ٢٨٧/٢، القرطبي ٢٢/١١، الحجة لابن خالويه/٢٢٨، السبعة/٣٩٦، الطبري ١٨٦/١٥، العكبري ٨٥٧/٢، مجمع البيان ١٨٩/١٥، البيان ١١٤/٢، شرح الشاطبية/٢٤١، المبسوط/٢٨١، التبيان ٧٦/٧، الإتحاف/٢٩٣، العنوان/١٢٤، إرشاد المبتدي/٤٢٠، شرح التصريح ١١٢/١، شرح الألفية لابن الناظم/٢٦، أوضح المسالك ٨٦/١، النشر ٣١٤/٢، التيسير/١٤٥، المكرر/٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ٦٩/٢، المحرر ٣٦٧/٩، التاج واللسان/لدن، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٧/١، زاد المسير ١٧٤/٥، روح المعاني ٢/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٧/٢، فتح القدير ٣٠٣/٣.

(٣) البحر ١٥١/٦، غرائب القرآن ٥/١٦، الرازي ١٥٦/٢١، المحرر ٣٦٧/٩، الإتحاف/٢٩٣، معاني الزجاج ٣٠٣/٣، النشر ٣١٣/٢، التيسير/١٤٥، حجة القراءات/٤٢٤، السبعة/٣٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ٦٩/٢، التبصرة/٥٧٨، شرح الشاطبية/٢٤١، مجمع البيان ١٨٨/١٥، العنوان/١٢٤، العكبري ٨٥٧/٢، التبيان ٧٦/٧، إرشاد المبتدي/٤٢٠، المبسوط/٢٨١، الكافي/١٢٧، القرطبي ٢٢/١١، الكشاف ٢٦٧/٢، البيان ١١٤/٢، الحجة لابن خالويه/٢٢٨، إعراب النحاس ٢٨٧/٢، شرح الألفية لابن الناظم/٢٦، توضيح المقاصد ١٦٠/١، شرح التصريح ١١٢/١، أوضح المسالك ٨٦/١، حاشية الجمل ٣٨/٣، حاشية الشهاب ١٢٤/٦، شرح ابن عقيل ١١٥/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٧/١، زاد المسير ١٧٤/٥، روح المعاني ٢/١٦، فتح القدير ٣٠٣/٣، اللسان والتاج/لَدُنْ، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٧/٢.

نحو: غلامي.

قال الشهاب:

«.. أي حذف نون الوقاية، وأبقى النون الأصلية مكسورة.

وقيل: إنه يحتمل أن تكون «لَدُ» فإنها لغة في «لَدُنْ»، والمذكور نون الوقاية، ولاحذف أصلاً..».

وفي حاشية الجمل:

«.. ونافع بتخفيف النون، فالوجه أنه لم يلحق نون الوقاية لِلَدُن. اهـ. سمين. أَيْ: بل حرك نونها بالكسر لمناسبة الياء».

- وقرأ عاصم في رواية أبي بكر عنه، وخلف عن يحيى بن آدم وعبد المجيد بن صالح البرجمي عن أبي بكر وحماد عن عاصم «من لَدْني»[(١)] يُشِمُّ الدال شيئاً من الضم بعد إسكانها، وهو الإيماء بالشفتين إلى الضمة بعد سكون الدال، فتصير الدال بذلك ساكنة قريبة من الضم.

- وروي عن أبي بكر أنه قرأ باختلاس ضمة الدال «من لَدُني»[(٢)].

- وقرأ يحيى عن أبي بكر عن عاصم والحسن «من لَدْني»[(٣)] بفتح اللام مع سكون الدال.

---

(١) البحر ١٥١/٦، التبصرة/٥٧٩، النشر ٣١٣/٢، الإتحاف/٢٩٣، التيسير/١٤٥، شرح الشاطبية/٢٤١، السبعة/٣٩٦، المكرر/٧٧، العنوان/١٢٤، التبيان ٧٦/٧، إرشاد المبتدي/٤٢٠، الحجة لابن خالويه/٢٢٨، حجة القراءات/٤٢٤، الرازي ١٥٦/٢١، الكشف عن وجوه القراءات ٦٩/٢، شرح الألفية لابن الناظم/٢٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٧/١، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٧/٢، اللسان والتاج/لَدُن.

(٢) الإتحاف/٢٩٣، النشر ٣١٣/٢، روح المعاني ٢/١٦.

(٣) البحر ١٥١/٦، التبيان ٧٦/٧، السبعة/٣٩٦، الكشاف ٢٦٧/٢، القرطبي ٢٣/١١، حاشية الشهاب ٢٤/٦، معاني الزجاج ٣٠٣/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٦٩/٢، المحرر ٣٦٨/٩، اللسان والتاج/لَدُن. زاد المسير ١٧٤/٥، روح المعاني ٢/١٦، الدر المصون ٤٧٥/٤.

قال أبو حيان:

«قال ابن مجاهد: وهو غلط.

وكأنه يعني من جهة الرواية، وأما من حيث اللغة فليست بغلط؛ لأن من لغاتها: «لَدْ» بفتح اللام وسكون الدال».

قلتُ: هذا سبق قلم من أبي حيان فإن ابن مجاهد لم يُخَطِّئ هذه الرواية بفتح اللام وسكون الدال، بل خطّأ الرواية التي جاءت بضم الدال. فتأمل!!

وتبع في هذا الألوسي أبا حيان من غير تحقيق!!

ـ وروى أبو عبيدة عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم «في كتاب القراءات»: «من لُدْني»[1] بضم اللام وتسكين الدال.

قال ابن مجاهد: «وهو غلط».

قال الفارسي: «يشبه أن يكون التغليط من أبي بكر أحمد في وجه الرواية، فأما من جهة اللغة ومقاييسها فهو صحيح».

ونقل هذا القرطبي عن أبي علي.

وقال الصفراوي: وروى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم التخيير بين ضم اللام وفتحها.

وقال الطبري: «وقرأ بعض قراء الكوفة بإشمام اللام الضم وتسكين الدال وتخفيف النون».

---

(١) انظر السبعة/٣٩٦، والقرطبي ٢٣/١١، والتبيان ٧٦/٧، والرازي ١٥٧/٢١، مختصر ابن خالويه/٨٣، الطبري ١٨٥/١٥، المحرر ٣٦٨/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٧/١، وانظر الحجة للفارسي ١٦٢/٥، التقريب والبيان/٤٣ أ.

ـ وقرأ الأصبهاني على النقاش للأعشى «مِن لُدُني»[1] بضم اللام والدال.

قال الأصبهاني:

«وقرأتُ على النقاش للأعشى.. بضم اللام، وأظنه غلطاً منه؛ لأني قرأتُ بالكوفة على النقار وحماد من طريق محمد بن حبيب الشموني ومحمد بن غالب جميعاً عن الأعشى «مِن لَدُني» بفتح اللام مثل نافع، وكذلك رواه محمد بن عبد الله القلاّ عن الأعشى، ورواية حماد عن عاصم ويحيى عن أبي بكر إلا أنهم زعموا ـ قالوا ـ يُشِمُّ الدال الضم، ولم يذكر أحد منهم ماذكره النقاش، فلا أدري أنّى وقع له ذلك».

عُذۡرًا ـ قراءة الجماعة «عُذْراً»[1] بسكون الدال.

ـ وقرأ أبو عمرو وعيسى بن عمر «عُذُراً»[2] بضم الذال.

ـ وحكى الداني أن أُبَيّاً روى عن النبي ﷺ أنه قرأ «عُذْرِي»[3] بسكون الذال، وكسر الراء، مضافاً إلى ياء المتكلّم، وذكرها السمين قراءة لأبي عمرو.

فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرًا ٧٧

فَٱنطَلَقَا ـ تقدَّم تغليظ اللام للأزرق وورش في الاية/ ٧١ من هذه السورة.

أَن يُضَيِّفُوهُمَا ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وحمزة والكسائي وعاصم

---

(١) انظر المبسوط/ ٢٨١.

(٢) البحر ٦/ ١٥١، القرطبي ١١/ ٢٣، المحرر ٩/ ٣٦٨، روح المعاني ١٦/ ٢، فتح القدير ٣/ ٣٠٣، الدر المصون ٤/ ٤٧٥.

(٣) البحر ٦/ ١٥١، القرطبي ١١/ ٢٣، فتح القدير ٣/ ٣٠٢، المحرر ٩/ ٣٦٨، روح المعاني ١٦/ ٢، الدر المصون ٤/ ٤٧٥.

وأبو جعفر ويعقوب «.. أن يُضَيِّفُوهما»[١] بتشديد الياء من «ضَيَّف».

ـ وقرأ عاصم في رواية المفضل وأبان، وابن الزبير والحسن وأبو رجاء العطاردي وأبو رزين وابن محيصن والمطوعي «أن يُضِيفُوهما»[١] بكسر الضاد وسكون الياء من «أضاف».

يقال: ضافه إذا كان له ضيفاً، وأضافه وضيَّفه أنزله، وجعله ضيفاً.

ـ وقرأ ابن الزبير وأبو رزين وأبو رجاء وسعيد بن جبير «أن تُضِيفُوهما»[٢] بالتاء، وتخفيف الياء، كذا جاءت هذه القراءة عند ابن خالويه في مختصره.

ولعل الصواب أنه بالياء من تحت، وقد ذكر هو قراءة ابن الزبير في صفحة تالية بالياء والتخفيف.

كما عقَّب المحقق على قراءة التاء بقوله: «والصواب: هو الياء مكان التاء وراجع صفحة ٩٢ سطر ٩» كذا حيث جاءت قراءة الياء عن ابن الزبير.

ـ وقرأ الأعمش «فأبوا أن يُطْعِمُوها»[٣].

يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ ـ قراءة الجمهور «... أن يَنْقَضَّ»[٤] بالضاد المعجمة المشددة.

قال أبو حيان:

«أي يسقط، من انقضاض الطائر، ووزنه انفعل نحو: انجرَّ».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب والمطوعي، وهي رواية عن رسول الله ﷺ «.. أن يُنْقَضَ»[٥] بضم الياء وفتح القاف والضاد خفيفة، مبنياً للمفعول من «نقضه».

---

(١) البحر ١٥١/٦، معاني الفراء ١٥٥/٢، الكشاف ٢٦٧/٢، حاشية الشهاب ١٢٥/٦، الإتحاف/٢٩٣، المحرر ٣٧٠/٩، إعراب النحاس ٢٨٨/٢، مختصر ابن خالويه/٨٢، زاد المسير ١٧٥/٥، روح المعاني ٥/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٧/٢، اللسان والتاج والتهذيب/ضيف، الدر المصون ٤٧٥/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/٨١، وانظر فيه ص/٨٢.

(٣) المحرر ٣٧١/٩.

(٤) البحر ١٥٢/٦، الإتحاف/٢٩٣، معاني الزجاج ٣٠٦/٣، المحتسب ٣١/٢، العكبري ٨٥٧/٢، المحرر ٣٧٣/٩، زاد المسير ١٧٦/٥، روح المعاني ٦/١٦، التهذيب/قاض.

(٥) البحر ١٥٢/٦، المحتسب ٣١/٢، العكبري ٨٥٧/٢، مجمع البيان ١٨٩/١٥، الإتحاف/٢٩٣، المحرر ٣٧٣/٩، فتح الباري ٣٢٢/٨، الكشاف ٢٦٨/٢، روح المعاني ٦/١٦، الدر المصون ٤٧٦/٤.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش «... لِيُنْقَضَ»[1] باللام، وهو منصوب بأن مضمرة، وهو مبني للمفعول أيضاً.

قال ابن جني:

«... إن شئت قلتَ: إن اللام زائدة، واحججت فيه بقراءة النبي ﷺ [يريد أن ينقضَّ]، وإن شئت قلت: تقديره: إرادته لكذا، كقولك: قيامه لكذا، وجلوسه لكذا، ثم وضع الفعل موضع مصدره...».

- وجاءت القراءة في المحرر «.. لِيَنْقَضَّ»[1] كذا!! وهو من عمل المحققين.

- وقرأ الزهري وأبو رجاء وأُبَيّ بن كعب ويحيى بن يعمر «.. أن يَنْقَاضَ»[2] بألف وضاد معجمة خفيفة، وهو من قولهم: قِضْتُهُ فانقاضَ، أي هَدَمْتُه فانهدم.

قال العكبري: «وهو من قولك: انقاض البناء إذا تهدَّم، وهو يَنْفَعِلُ».

وقال أبو علي: «المشهور عن الزهري بصاد غير معجمة».

وقرأ أبو شيخ البُناني وخُليد العَصَري في إحدى الروايتين عنهما، وابن مسعود «.. أن يَنْقَاضَّ»[3] بتشديد الضاد المعجمة، مثل: يحمارّ.

قال ابن خالويه: «أي يسقط بسرعة».

وقال العكبري: «من قولك: انقاضَّت السِّنُّ إذا انكسرت».

وقال الزجاج: «وينقاضّ: يَنْشَقُّ طولاً، يقال: انقاضّت سِنُّه إذا انشقّت طولاً».

---

(١) البحر ١٥٢/٦، المحتسب ٣١/٢، ٣٢، مجمع البيان ١٨٩/١٥، فتح الباري ٣٢٢/٨، معاني الفراء ١٥٦/٢، المحرر ٣٧٤/٩، زاد المسير ١٧٦/٥، روح المعاني ٦/١٦ ـ ٧، الدر المصون ٤٧٦/٤.

(٢) البحر ١٥٢/٦، العكبري ٨٥٧/٢، معاني الفراء ١٥٦/٢، فتح الباري ٣٢١/٨، الرازي ١٥٨/٢١، الطبري ١٨٦/١٥، التهذيب/قاض، ومثله في اللسان، روح المعاني ٧/١٦، الدر المصون ٤٧٦/٤.

(٣) التاج/قضض «البُناني» كذا!! وورد في المحتسب ٣١/٢ «الهُنائي» وكذا في غيره من المراجع والقراءة في التاج/قيص، واللسان/قيض. فتح الباري ٣٢١/٨، معاني الزجاج ٣٠٦/٣، العكبري ٨٥٧/٢، مختصر ابن خالويه/٨١.

ـ وقرأ الزهري ويحيى بن يَعْمُر «.. أن يَنْفَاضَّ»[1] بالفاء وتشديد الضاد، وانفضَّ الشيء: انكسر، وقيل: تَفَرَّق.

ـ وقرأ عليّ وعكرمة وابن مسعود وأبو شيخ خيران بن خالد الهُناني وخليد بن سعد ويحيى ابن يعمر والزهري [وهو المشهور عنه] وأبو العالية وأبو عثمان النهدي «.. أن يَنْقاصَ»[2] بالقاف وألف ثم صاد غير معجمة، ووزنه يَنْفَعِل اللازم.

قال ابن حجر:

«وعن علي أنه قرأ «ينقاص» بالمهملة، وقال ابن خالويه: يقولون: انقاصت السِّنُّ إذا انشقت طولاً، وقيل: إذا تَصَدَّعت كيف كان.

وقال ابن فارس: قيل: معناه كالذي بالمعجمة، وقيل: الشق طولاً.

وقال ابن دريد: انقاضَ: بالمعجمة، انكسر، وبالمهملة: انصدع».

ـ وذكر الماوردي قراءة يحيى بن يعمر «يريد أن يَنْقَصَّ»[3] بالصاد غير المعجمة قال: «بالصاد غير المعجمة، من النقصان» كذا!

فَأَقَامَهُۥ ـ قراءة الجماعة «فوجدا فيها جداراً يريد أن يَنْقضَّ فَأَقامَهُ».

ـ وذكر أبو بكر بن الأنباري: عن ابن عباس عن أبي بكر عن رسول الله ﷺ «فوجدا فيها جداراً يريد أن يَنْقضَّ فَهَدَمَهُ ثم قَعَدَ يَبْنِيه»[4].

---

(١) مختصر ابن خالويه/٨١.

(٢) البحر ١٥٢/٦، الكشاف ٢٦٨/٢، فتح الباري ٣٢١/٨ ـ ٣٢٢، مجمع البيان ١٨٩/١٥، معاني الفراء ١٥٦/٢، المحرر ٣٧٣/٩، مختصر ابن خالويه/٨١، العكبري ٨٥٧/٢، المحتسب ٣١/٢، حاشية الشهاب ١٢٦/٦، زاد المسير ١٧٦/٥، روح المعاني ٧/١٦. التاج/قيض، وكذلك اللسان/التهذيب /نقص، الدر المصون ٤٧٦/٤.

(٣) تفسير الماوردي ٣٣١/٣، كذا جاءت القراءة فيه، وإذا كان من النقص كما ذكر فصواب ضبط القراءة: «أن يُنْقَصَ»، ولقد آثرتُ ترك القراءات على ماضُبطت به في المراجع، وأشير إلى الخلل في هذا الضبط إذا وجدتُ في نص المؤلف مايساعد على ذلك.

(٤) البحر ١٥٢/٦، القرطبي ٢٧/١١، روح المعاني ٧/١٦، والقراءة في التاج/قعد، وفيه: «قال أبو زيد: قعد الرجل: قام»، وذكر القراءة ثم قال: «قال أبو بكر: «معناه ثم قام يبنيه».

قال أبو بكر:

«وهذا الحديث إن صَحَّ سنده فهو جارٍ من الرسول ﷺ مجرى التفسير، وأنّ بعض الناقلين أدخل تفسير قرآن في موضع، فَسَرى أنّ ذلك قرآن نَقَصَ من مصحف عثمان على ماقاله بعض الطاعنين» اهـ والنص مثبت في تفسير القرطبي وعنه أخذتُ.

وقال أبو حيان:

«ووقع هذا في مصحف عبد الله».

قلتُ: إن هذه الزيادة على قراءة الجماعة تشبه أن تكون من عمل ابن مسعود رضي الله عنه، وقد ورد عنه قريب من هذا في مواضع من القرآن المنقول عنه، وقد أثبتُّه في مواضعه، ولم أجد في هذه الآية هذه الزيادة في المطبوع من مصحفه.

قَالَ لَوْ - إدغام[1] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- والجماعة على الإظهار.

شِئْتَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأصبهاني «شِيْتَ»[2] بإبدال الهمزة ياء.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف، بالإبدال.

لَتَّخَذْتَ - قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر «لاتَّخَذْتَ»[3] بهمزة وصل، وتشديد التاء، وفتح الخاء، افتعل من «اِتَّخَذَ»، وقد أدغمت التاء التي هي فاء الكلمة في تاء الافتعال، وصورتها في الرسم العثماني «لَتَّخَذْتَ».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١/٤١٣، البدور/١٩٥.

(٢) النشر ١/٣٩٠ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٣) انظر مراجع هذه القراءة في الحاشية التالية.

والحسن وابن مسعود وقتادة وأبو بحرية ومجاهد وابن عباس، وهي رواية عن رسول الله ﷺ «لَتَخِذْتَ»[1] بتاء الخطاب وخاء معجمة مكسورة، يقال: تَخِذَ واتَّخَذَ نحو تَبِعَ واتَّبَعَ.

قال أبو حيان:

«.. حدثنا المازني عن أبي عبيدة قال: سمعتُ أبا عمرو بن العلاء يقرأ: «لَتَخِذْت عليه أجراً»، فسألته عنه، فقال: هي لغة فصيحة، وأنشد قول الممزَّق العبدي:

وقد تَخِذَتْ رجلي إلى جَنْبِ غَرْزِها
نسيفاً كأفحوص القطاة المُطَرَّق

يقال: اتّخذ يتّخذ اتخاذاً، وتَخِذَ يَتْخَذُ تَخْذاً بمعنى».

النص من تذكرة النحاة..

- وجدتُ في اللسان والتاج قراءة منسوبة إلى أبي زيد، وهي: «لَتَخَذْت»[2] كذا جاء الضبط بفتح الخاء، ثم قال: «وكذلك هو مكتوب في الإمام، وبه يقرأ القراء، ومن قرأ: «لاتَّخَذْت» بالألف وفتح الخاء فإنه يخالف الكتاب».

---

(١) البحر ١٥٢/٦، مشكل إعراب القرآن ٤٧/٢، القرطبي ٣٢/١١، الكشاف ٢٦٨/٢، معاني الفراء ١٥٦/٢، الحجة لابن خالويه/٢٢٨، معاني الزجاج ٣٠٦/٣، النشر ٣١٤/٢، التيسير/١٤٥، العكبري ٨٥٧/٢، حجة القراءات/٤٢٥، السبعة/٣٩٦، الكشف عن وجوه القراءات٧٠/٢، الطبري ١٨٨/١٥، الإتحاف/٣٥٤، فتح الباري ٣٢٢/٨، التبصرة/٥٧٩، إعراب النحاس ٢٨٨/٢، البيان ١١٤/٢، وضبط بفتح الخاء وهو غير الصواب، العنوان/١٢٤، إرشاد المبتدي/٤٢٠، المكرر/٧٧، الكافي/١٢٧، المبسوط/٢٨١، حاشية الجمل ٣٩/٣، الرازي ١٥٧/٢١، حاشية الشهاب ١٢٦/٦، المحرر ٣٧٤/٩، مجالس العلماء للزجاجي/٣٣٣، المخصص ٢٧٢/١٢، الممتع ٢٢٢/١، شرح الفريد/٣٠٤، سر صناعة الإعراب/١٩٧، زاد المسير ١٧٧/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٨/١ ـ ٤٠٩، الأشباه والنظائر ٩٧/٢، وانظر اللسان والتاج والتهذيب/أخذ، فتح القدير ٣٠٣/٣، وانظر مادة «تخذ» في اللسان والتاج، روح المعاني ٧/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٧/٢، الدر المصون ٤٧٦/٤.

(٢) انظر اللسان والتاج/أخذ، تخذ، ووقع الخطأ أيضاً في الضبط في البيان لابن الأنباري، وانظر ١١٤/٢.

قلتُ: سياق هذا النص عن أبي زيد يدل على أنه أراد «لَتَخِذْت» بكسر الخاء، وليس بفتحها، وقد وقع الخطأ في ضبط القراءة في اللسان، وتابعه على ذلك محقق نص التاج، فضبطه بفتح الخاء وليس بالصواب.

وكنتُ جعلت هذا في أصول هذا المعجم قراءة غير أني عدلتُ عن هذا بعد مراجعة النص المرويّ عن أبي زيد مرة بعد مرة.

فإنْ فَتَحَ الله على قارئ بغير ماذَهَبْتُ إليه فليرشدني إلى الصواب.

- وفي حرف أُبَيّ «لو شئت لأُوتيت عليه أجراً»[1].

إدغام الذال في التاء وإظهارها[2]:

- قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم ورويس في أحد الوجهين والتمار بإظهار الذال.

- وأدغم الذال في التاء أبو عمرو وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي، وحماد ويحيى عن أبي بكر عن عاصم ورويس في وجهه الثاني، والتمار ويعقوب وخلف وأبو جعفر.

قال القرطبي: «وأدغم بعض القراء الذال في التاء، ولم يدغمها بعضهم».

---

(١) المحرر ٣٧٥/٩.

(٢) الإتحاف/٣٠، ٢٩٤، السبعة/٣٩٦، التبيان ٧٧/٧، الحجة لابن خالويه/٢٢٨ ـ ٢٢٩، المبسوط/٢٨١، المكرر/٧٧، الكافي/١٢٧، النشر ١٥/٢ ـ ١٦، التبصرة/٥٧٩، حاشية الجمل ٣٩/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٧١/٢، القرطبي ٣٣/١١، المحرر ٣٧٤/٩، جمال القراء/٤٩٢.

﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ۝٧٨﴾

هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ـ قرأ مسلم بن بَشّار «أو: يسار» «هذا فَرَاقُ...»[1] بفتح الفاء.

والفَرَاق: الفِرَاق.

ـ وقراءة الجماعة «هذا فِراقُ بيني وبينِك»[2] بكسر الفاء، من غير تنوين على الإضافة، والفتح والكسر لغتان كَسَحاب وكِتاب.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «فِراقٌ بيني وبينَك»[3] بالتنوين، ونصب مابعده على الظرفية.

سَأُنَبِّئُكَ ـ قراءة الجماعة «سأنبِّئُك» من «نَبّأ» مهموزاً.

ـ وقرأ ابن وثاب «سَأُنبِّيك»[2] بإخلاص الياء من غير همز.

وعن حمزة في الوقف وجهان[4]:

١ ـ تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ أي بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه، وهو ماعليه الجمهور.

٢ ـ الثاني إبدال الهمزة ياء على ماذكره الأخفش، وهو المختار عند من أخذ بالتخفيف الرسمي.

وذكر ابن الجزري وجهين آخرين، وردَّهما:

١ ـ التسهيل بين الهمزة والياء.

٢ ـ إبدال الهمزة واواً.

قال: «وكلاهما لايصح».

بِتَأْوِيلِ[5] ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

---

(١) انظر التاج وبصائر ذوي التمييز/فَرَق، وفي الشوارد/٢٦ «مسلم بن يسار».
(٢) البحر ١٥٢/٦، العكبري ٨٥٨/٢، إعراب النحاس ٢٨٨/٢، معاني الفراء ٥٦/٢، حاشية الشهاب ١٢٧/٦، الكشاف ٢٦٨/٢، روح المعاني ٨/١٦، الدر المصون ٤٧٧/٤.
(٣) البحر ١٥٢/٦ ـ ١٥٣، روح المعاني ٨/١٦، الدر المصون ٤٧٧/٤.
(٤) النشر ٤٨٤/١ ـ ٤٨، الإتحاف/٧١.
(٥) النشر ٣٥٠/١ ـ ٣٥٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٤، ٦٣.

«بتاويل» بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «بتأويل».

أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾

لِمَسَٰكِينَ - قراءة الجمهور «لِمَسَاكِين»[١] بتخفيف السين، جمع مِسْكِين، وهو الفقير.

- وقرأ علي بن أبي طالب وقُطْرب «لِمَسَّاكِين»[١] بتشديد السين جمع مَسَّاك جمع تصحيح، أي: لملاّحين، وقيل أراد بالمسَّاكين دَبَغة المُسُوك، وهي الجلود، قالوا: «والأظهر قراءة التخفيف».

قال ابن خالويه:

«سمعت ابن مجاهد يقول ذلك، ويزعم أن قطرباً قرأ بذلك».

وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ - قراءة الجمهور «... وراءهم»[٢] وهو لفظ يطلق على الخلف والأمام، ومعناه هنا: أمامهم.

- وقرأ ابن عباس وابن جبير وابن شنبوذ وأُبَيّ بن كعب وابن مسعود «أمامهم»[٢].

يَأْخُذُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ياخذ»[٣] بإبدال الهمزة ألفاً.

---

(١) البحر ١٥٣/٦، القرطبي ٣٤/١١، إعراب ثلاثين سورة/٩٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٤/٢، المحرر ٣٧٦/٩، ٣٧٧، التاج/فقر، فتح القدير ٣٠٤/٣.

(٢) البحر ١٥٤/٦، القرطبي ٣٤/١١، حاشية الشهاب ١٢٧/٦، فتح الباري ٣١٩/٨، التبيان ٨١/٧، حاشية الجمل ٤٠/٣، شذور الذهب /٢٣٢، المحرر ٣٧٩/٩، زاد المسير ١٧٨/٥، الطبري ٢/١٦، وانظر معاني الفراء ١٥٧/٢، فتح القدير ٣٠١/٣، ٣٠٥، الفهرست/٣٤، تفسير الماوردي ٣٣٢/٣، روح المعاني ٩/١٦.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

ـ وكذلك بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على القراءة بالهمز «يأخذ».

يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ ـ قراءة الجماعة «يأخذ كل سفينة...».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود وابن عباس وعثمان بن عفان وابن شنبوذ «يأخذ كل سفينةٍ صالحةٍ...»[(١)].

ـ وقرأ ابن عباس وسعيد بن جبير وأُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «يأخذ كل سفينةٍ صحيحةٍ...»[(٢)].

سَفِينَةٍ غَصْبًا ـ أخفى[(٣)] أبو جعفر التنوين في الغين.

وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾

فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ـ قراءة الجماعة «فكان أبواه مؤمنين»، أبواه: اسم كان مرفوع، مؤمنين: خبرها منصوب.

ـ وقرأ ابن عباس وأُبَيّ بن كعب «وأما الغلام فكان كافراً وكان أبواه مؤمنين»[(٤)].

ـ وفي مصحف أُبَيّ بن كعب «أما الغلام فكان أبواه مؤمنين وكان كافراً»[(٥)].

وقال أبو حيان: «ونُصَّ في الحديث على أنه كان كافراً مطبوعاً

---

(١) البحر ١٥٤/٦، الكشاف ٢٦٨/٢، القرطبي ٣٤/١١، فتح الباري ٣١٩/٨، حاشية الشهاب ١٢٧/٦، حاشية الجمل ٤٠/٣، المحرر ٣٧٩/٩، فتح القدير ٣٠٤/٣ ، ٣٠٥، مغني اللبيب/٨١٨، شرح التصريح ١١٩/٢، الفهرست/٣٤، تفسير الماوردي ٣٣٣/٣، روح المعاني ١٠/١٦.

(٢) القرطبي ٣٤/١١، التبيان ٨٠/٧، حاشية الجمل ٤٠/٣، الطبري ٢/١٦ ــ ٣، فتح الباري ٣١٩/٨، زاد المسير ١٧٩/٥.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٤) البحر ١٥٥/٦، التبيان ٨١/٧، المحرر ٣٨١/٩، تفسير الماوردي ٣٣٤/٣، الطبري ٣/١٦، فتح القدير ٣٠٥/٣، روح المعاني ١٠/١٦.

(٥) البحر ١٥٤/٦، وانظر فتح الباري ٣٢٠/٨، الطبري ٣/١٦.

على الكفر».

- وقرأ أبو سعيد الخدري وعاصم الجحدري «فكان أبواه مؤمنان»[1] بالرفع فيهما، وخرّج ابن جني هذه القراءة على وجهين:

الأول: أن يكون اسم «كان» ضمير الغلام، أي فكان هو أبواه مؤمنان، والجملة بعده خبر «كان».

الثاني: أن يكون اسم «كان» مضمراً فيها، وهو ضمير الشأن والحديث، أي فكان الحديث أو الشأن أبواه مؤمنان، والجملة بعده خبر لـ «كان» على مامضى.

وذكر أبو حيان أن الرازي أجاز أن يكون «مؤمنان» على لغة بني الحارث بن كعب فيكون منصوباً، مع ملازمته الألف، ويكون «أبواه» اسم كان.

مُؤْمِنَيْنِ - تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً مراراً، انظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

فَخَشِينَآ - قراءة الجماعة «فخشينا»[2] من الخشية، بمعنى كرهنا، وعند الفراء على معنى: علمنا.

وذهب الزجاج إلى أن «فخشينا» من كلام الخضر.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «فخاف ربك»[2] من الخوف، وذكروا أنها جاءت كذلك في مصحف عبد الله.

---

(١) البحر ١٥٥/٦، المحتسب ٣٣/٢، العكبري ٨٥٨/٢، الكشاف ٢٦٨/٢، إعراب النحاس ٢٨٩/٢، المحرر ٣٨١/٩، روح المعاني ١١/١٦، وجاء في إعراب النحاس: «ويجوز عند سيبويه في غير القرآن «مؤمنان» على أن نضمر في «كان»، وأبواه مؤمنان: ابتداء وخبر في موضع خبر «كان»، وفي شذور الذهب/٤٦ - ٤٧... وخثعم وزبيد وكنانة وآخرين، الدر المصون ٤٧٨/٤.

(٢) البحر ١٥٥/٦، حاشية الشهاب ١٢٩/٦، معاني الفراء ١٥٧/٢، الكشاف ٢٦٨/٢، معاني الزجاج ٣٠٥/٣، المحرر ٣٨٢/٩، تأويل مشكل القرآن /١٩٠، القرطبي ٣٧/١١، فتح القدير ٣٠٥/٣، مختصر ابن خالويه/٨٢، معاني الأخفش ٣٩٨/٢ ـ ٣٩٩، تفسير الماوردي ٣٢٤/٣، الطبري ٣/١٦: «وهي في مصحف عبد الله فخاف: ربك»، روح المعاني ١١/١٦.

والمعنى: فكره ربُّك كراهة من خاف من سوء عاقبة الأمر فغيَّره.

قال الأخفش:

«وأما خشينا فمعناه «كرهنا»؛ لأن الله لايخشى، وهو في بعض القراءات «فخاف ربك».

وهو مثل: خفْتُ الرجلين أن يقولا، وهو لايخاف من ذلك أكثر من أنه يكرهه لهما».

وقال الفراء:

«وهي في قراءة أُبَيّ: «فخاف ربك» على معنى: علم ربُّك».

وقال أبو حيان:

«وقرأ ابن مسعود «فخاف ربك»، وهذا بيّن في الاستعارة في القرآن في جهة الله تعالى من «لعل وعسى»، فإن جميع مافي هذا كله من ترجٍّ وتوقُّعٍ وخوفٍ وخشيةٍ إنما هو بحسبكم أيها المخاطَبُون».

ـ وروي عن أُبَيّ بن كعب أنه قرأ «فعلم ربُّك»[1] ذكر هذا القرطبي.

قلتُ: يغلب على ظني أنها قراءة على التفسير من أجل بيان المراد بالخشية في جنب الله.

فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾

أَن يُبْدِلَهُمَا ـ قرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي، وحفص وأبو بكر

(١) القرطبي ١١/٣٦.

عن عاصم، والحسن وابن محيصن ويعقوب «أن يُبْدِلَهما»(١) بالتخفيف من «أَبْدَلَ».

- وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وشيبة وحميد والأعمش وابن جرير واليزيدي «أن يُبَدِّلهما»(١) بتضعيف الدال من «بَدَّل»

خَيْرًا - ترقيق(٢) الراء عن الأزرق وورش.

خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً قرأ ابن عباس «أَزْكى منه»(٣).

- وقراءة الجماعة «خيراً منه...».

وَأَقْرَبَ رُحْمًا - قراءة الجماعة: «وأَقْرَبَ...».

- وقرأ ابن عباس «وأَوْصَلَ...»(٤).

رُحْمًا - قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو من رواية علي بن نصر وعباس بن الفضل عنه أيضاً وابن عباس «رُحْماً»(٥) ساكنة الحاء.

---

(١) البحر ١٥٥/٦، الرازي ١٦٢/٢١، مجمع البيان ١٨٩/١٥، غرائب القرآن ٥/١٦، التيسير/١٤٥، النشر ٣١٤/٢، فتح القدير ٣٠٤/٣، الحجة لابن خالويه/٢٢٩، حجة القراءات/٤٢٧، الطبري ٤/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٧٢/٢، الكشاف ٢٦٨/٢، الإتحاف/٢٩٤، التبيان ٧٩/٧، التبصرة/٥٧٩، شرح الشاطبية/٢٤١، السبعة/٣٩٧، معاني الزجاج ٣٠٥/٣، القرطبي ٣٧/١١، العنوان/١٢٤، الكافي/١٢٧، إرشاد المبتدي/٤٢٠ - ٤٢١، المكرر/٧٧، المبسوط/٢٨١، حاشية الجمل ٤٠/٣، حاشية الشهاب - البيضاوي ١٢٩/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٩/١، المحرر ٣٨٢/٩، زاد المسير ١٨٠/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٨/٢، روح المعاني ١٢/١٦، الدر المصون ٤٧٨/٤.

(٢) النشر ٩٤/٢، الإتحاف/٩٣.

(٣) القرطبي ٣٧/١١، المحرر ٣٨٣/٩.

(٤) القرطبي ٣٧/١١.

(٥) البحر ١٥٥٥/٦، مجمع البيان ١٨٩/١٥، ذكر قراءة «رُحُماً» لعاصم. وهو سبق قلم منه، غرائب القرآن ٥/١٦، الرازي ١٦٢/٢١، مختصر ابن خالويه/٨١ - ٨٢، حجة القراءات/٤٢٧، معاني الزجاج ٣٠٥/٣، التيسير/١٤٥، الحجة لابن خالويه/٢٢٩، التبصرة/٥٧٩، الإتحاف/٢٩٤، إرشاد المبتدي/٤٢١، العنوان/١٢٤، المكرر/٧٧، الكافي/١٢٩، إعراب ثلاثين سورة/١١٠، المحرر ٣٨٣/٩، السبعة/٣٩٧، العكبري ٨٥٨/٢، القرطبي ٣٧/١١، المخصص ١٠٠/١٣، التبيان ٧٨/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٠/١، روح المعاني ١٢/١٦، وانظر التاج واللسان والحكم/رحم. زاد المسير ١٨٠/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٨/٢، الدر المصون ٤٧٨/٤.

ـ وقرأ ابن عامر، وأبو عمرو من رواية عباس بن الفضل وعلي بن نصر، وهارون وأبو جعفر في رواية ويعقوب وأبو حاتم «رُحُماً»[1] بضم الحاء.

قال ابن مجاهد:

«وروى عن أبي عمرو «رُحُماً» و «رُحْماً» عباس بن الفضل، وعنه أنه قال: أيهما شئت فاقرأ، وأنا أقرأ: «رُحُماً» بالضم.

وروى علي بن نصر عن أبي عمرو «وأقرب رُحْماً» و «وأقرب رُحُماً» بتسكين الحاء وتحريكها».

ـ وقرأ ابن عباس وابن جبير وأبو رجاء «رَحِماً»[2] بفتح الراء وكسر الحاء.

وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾

تَأْوِيلُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «تاويل»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «تأويل».

مَا لَمْ تَسْطِع ـ قراءة الجمهور «مالم تَسْطِعْ»[4] بدون التاء الثانية، وهو مضارع اسطاع.

قال ابن السكيت: «يقال: ماأستطيع، وماأسطيع...».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٥٥/٦، روح المعاني ١٢/١٦، زاد المسير ١٨٠/٥، الدر المصون ٤٧٩/٤.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٤) البحر ١٥٦/٦، القرطبي ٣٩/١١، التبيان ٧٨/٧، حاشية الشهاب ١٣١/٦، حاشية الجمل ٤٠/٣، المحرر ٣٨٧/٩.

وأصل اسطاع: استطاع على وزن استفعل، فالمحذوف منه تاء الاستفعال، لوجود الطاء التي هي أصل.

وقال الشهاب:

«أصله تستطع، فحذفت تاء الاستفعال، وقيل المحذوف الطاء الأصلية، ثم أبدلت التاء طاءً لوقوعها بعد السين، وهو تكلُّف...، وإنما خُصَّ هذا بالتخفيف لأنه لما تكرر في القصة ناسب تخفيف الأخير منه».

وقال أبو حاتم: «... تَسْطِعْ: كذا نقرأ في خط المصحف».

- وقرأت فرقة «... مالم تَسْتَطِعْ»[١] بالتاء على الأصل.

- وروى ابن يونس عن العبسي عن حمزة «مالم تَسْطِّعْ»[٢] بتشديد الطاء.

قلتُ: هذا يقتضي اجتماع ساكنين على غير حَدِّه، والنطق بمثل هذا عسير.

- وقرأ «تصطِع»[٣] بالصاد أحمد بن صالح عن ورش وقالون عن نافع.

﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ۝٨٣﴾

يَسْـَٔلُونَكَ[٤] - لحمزة النقل وحذف الهمزة: يَسَلُونك.

- وله التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وضعَّفه ابن الجزري.

- والوجه الثالث: يسالونك، بإبدال الهمزة ألفاً على تقدير نقل حركتها، قال ابن الجزري: «وهو وجه مسموع».

ذِكْرًا - ترقيق[٥] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) القرطبي ١١/٣٩.

(٢) التبيان ٧/٧٨، التقريب والبيان/٤٣ أ.

(٣) التقريب والبيان/٤٣ أ.

(٤) النشر ١/٤٨١، وانظر الإتحاف/٦٩.

(٥) النشر ٢/٩٤، الإتحاف/٩٣، المهذب ١/٤٠٩، البدور/١٩٣.

﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا ٨٤﴾

شَيۡءٖ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

﴿فَأَتۡبَعَ سَبَبًا ٨٥﴾

فَأَتۡبَعَ ـ قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم وخلف وزيد بن علي والزهري والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى «فَأَتْبَعَ»[1] بقطع الهمزة وإسكان التاء.

واختار هذه القراءة أبو عبيد.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبوجعفر وابن ذكوان والشذائي عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان، ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن «فَاتَّبَعَ»[1] بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتحها.

ومعنى القراءتين واحد. وعن يونس بن حبيب وأبي زيد أنه بقطع الهمزة معناه المُجِدُّ المُسْرِع، وبوصلها إنما يتضمن الاقتفاء.

قال الفراء:

«وأَتْبَعَ أَحْسَنُ من «اتَّبَعَ»، لأن اتَّبعت الرجل إذا كان يسير وأنت تسير وراءه، وإذا قلت: أَتْبَعْتُه ـ بقطع الألف ـ فكأنك قفوته».

(١) البحر ١٥٩/٦، غرائب القرآن ٢٠/١٦، الرازي ١٦٦/٢١، الحجة لابن خالويه/٢٣٠، التبصرة/٥٧٩، شرح الشاطبية/٢٤١، معاني الزجاج ٣٠٨/٣، المكرر/٧٧، النشر ٣١٤/٢، التيسير/١٤٥، العكبري٨٥٩/٢، حجة القراءات/٤٢٨، السبعة/٣٩٧ ـ ٣٩٨، الكافي ١٢٧/، الطبري ٩/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٧٢/٢، الكشاف ٢٦٩/٢، القرطبي ٤٨/١١، مجمع البيان ١٩٧/١٥، إعراب النحاس ٢٩٠/٢، معاني الفراء ١٥٨/٢، حاشية الشهاب ١٣٢/٦، فتح القدير ٣١٨/٣، التبيان ٨٤/٧، المبسوط/٢٨٢، العنوان/١٢٤، الإتحاف/٢٩٤، إرشاد المبتدي/٤٢١، المحرر ٣٩١/٩، حاشية الجمل ٤٣/٣، زاد المسير ١٨٥/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٨/٢، روح المعاني ٣١/١٦، اللسان والتاج والحكم/تبع، الدر المصون ٤٧٩/٤، الميسر/٣٠٢.

وقال مكي: «والقراءتان متعادلتان».

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾

حَمِئَةٍ

- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وعبد الله ابن مسعود وطلحة بن عبيد الله وعمرو بن العاص وعبد الله بن عمرو، وابن عمر ومعاوية وخلف والحسن وزيد بن علي وابن الزبير وأبو جعفر وعلي وأبو عبد الرحمن وعكرمة والنخعي وقتادة وشيبة وابن محيصن والأعمش «حامِيَة»[1] بألف وياء، أي حارَّة من حَمِي يَحْمَى، واختار هذه القراءة أبو عبيد، قال: «لأن عليها جماعة من الصحابة وسمّاهم».

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وعليٌّ وابن عباس في رواية وشيبة وحميد وابن أبي ليلى ويعقوب وأبو حاتم وابن جبير الأنطاكي واليزيدي وأُبَيّ بن كعب «حَمِئَة»[1] بهمزة مفتوحة من غير ألف، وهو صفة مشبهة، يقال: حمئت البئر تَحْمَأ حَمَأً فهي حَمِئَة إذا صار فيها الطين الأسود.

---

(١) البحر ١٥٩/٦، معاني الزجاج ٣٠٨/٣، غرائب القرآن ٢٠/١٦، الإتحاف/٢٩٤، معاني الفراء ١٥٨/٢، الرازي ١٦٧/٢١، الحجة لابن خالويه/٢٣٠، التيسير/١٤٥، التبصرة/٥٨٠، النشر ٣١٤/٢، السبعة/٣٩٨، الطبري ١٠/١٦، العكبري ٨٥٩/٢، القرطبي ٤٩/١١، حجة القراءات/٤٢٩، شرح الشاطبية/٢٤١، التبيان ٨٥/٧ـ٨٦، العنوان/١٢٤، الكشاف ٢٦٩/٢، مجمع البيان ١٩٧/١٥، المكرر/٧٧، الكافي/١٢٧، المبسوط/٢٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٧٣/٢، إرشاد المبتدي/٤٢١، حاشية الجمل ٤٤/٣، زاد المسير ١٨٥/٥، حاشية الشهاب ١٣٣/٦، إعراب ثلاثين سورة/١٦٤، فتح القدير ٣٠٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٢/١، المحرر ٣٩٢/٩، ٣٩٤، روح المعاني ٣١/١٦، انظر التاج/حمأ، تفسير الماوردي ٣٣٨/٣، والمفردات واللسان والتاج والتهذيب والصحاح وبصائر ذوي التمييز/حمى، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٨/٢، الدر المصون ٤٨٠/٤.

قال أبو حاتم: «وقد يمكن أن تكون «حامية» مهموزة بمعنى ذات حمأة، فتكون القراءتان بمعنى واحد، يعني أنه سُهِّلَت الهمزة بإبدالها ياءً لكسر ماقبلها».

وقال ابن عباس:

«أقرأنيها أُبَيٌّ كما أقرأه رسول الله ﷺ: «في عين حمئةٍ» ».

وفي حاشية الجمل:

«وكان ابن عباس عند معاوية فقرأ معاوية «حامية»، فقال ابن عباس «حمئة»، فسأل معاوية ابن عمر: كيف تقرأ؟ فقال: كقراءة أمير المؤمنين، فبعث معاوية يسأل كعباً، فقال: أجدها تغرب في ماء وطين. فوافق ابن عباس.

ولاتنافي بين القراءتين؛ لأن العين جامعة بين الوصفين: الحرارة وكونها من طين. اهـ سمين».

والقصة في القرطبي، غير أن فيه عبد الله بن عمرو بن العاص بدلاً من ابن عمر، وخلافاً في النص، ولايخرج في مجمله عما ذكرته هنا.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وابن الزبير «في عين حامئة»[1].

كذا جاءت عند الزبيدي بالألف وهمز.

ـ وقرأ الزهري: «حَمِيَةٍ»[2] بتليين الهمزة.

فِيهِمْ ـ قرأ يعقوب «فيهُم»[3] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «فيهِم»[3] بكسر الهاء لمجاورة الياء.

(١) التاج/حمأ. ولقد ارتبتُ في أمر هذه القراءة وأسأتُ الظنَّ بالمحقق غير أنَّ ماجاء بعدها لم يمكنّي من إهمالها، فقد قال: «... ومن قرأ حامية بغير همز أراد حارّة» !! وهذا يقتضي أن ماقبله قرئ بالهمز.

(٢) البحر ١٥٩/٦ «بتليين الهمزة» العكبري ٨٥٩/٢ «ويجوز تخفيف الهمزة».

(٣) الإتحاف/١٢٣، ٢٩٤، النشر ٢٧٢/١، المهذب ٤٠٩/١، البدور/١٩٤.

قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾

ظَلَمَ تقدَّم تغليظ اللام عن الأزرق وورش، انظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال «ظلموا».

نُّكْرًا تقدَّم في الآية/٧٤ من هذه السورة قراءتان:

نُكْراً: بسكون الكاف.

ونُكُراً: بضمها.

وهذا المختصر لايغني عما سبق من بيان، فارجع إلى الموضع السابق فهو أنفع.

وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾

فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ - قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو بحرية والأعمش وطلحة وابن مناذر ويعقوب وخلف وحماد وأبو عبيد وابن سعدان وابن عيسى الأصبهاني وابن جبير الأنطاكي ومحمد بن جرير «فله جزاءً الحُسْنى»[1] بنصب «جزاءً»، وتنوينه، وهي اختيار أبي عبيدة.

قال الزجاج:

«المعنى: فله الحسنى جزاءً، وجزاءً مصدر موضوع في موضع الحال، المعنى: فله الحسنى مجزياً بها جزاءً..».

---

(١) البحر ١٦٠/٦، معاني الزجاج ٣٠٩/٣، التبصرة/٥٨٠، الرازي ١٦٩/٢١، غرائب القرآن ٣٠/١٦، التيسير/١٤٥، النشر ٣١٥/٢، شرح الشاطبية/٢٤١، السبعة/٣٩٩، القرطبي ٥٣/١١، التبيان ٨٧/٧، الإتحاف/٢٩٤، مجمع البيان ٢٠١/١٥، العكبري ٨٠٦/٢، البيان ١١٥/٢، إعراب النحاس ٢٩٢/٢، فتح القدير ٣٠٩/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٨/٢، الحجة لابن خالويه/٢٣٠، المحرر ٣٩٦/٩ ـ ٣٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٨٤/٢، الطبري ١٢/١٦، المبسوط/٢٨٢، الكافي/١٢٨، العنوان/١٢٤، المكرر/٧٧، إرشاد المبتدي/٤٢١، معاني الفراء ١٥٩/٢، حاشية الجمل ٤٥/٣، حاشية الشهاب ١٣٣/٦، روح المعاني ٣٥/١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٦/١، زاد المسير ١٨٦/٥، روح المعاني ٣٥/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٨/٢، الدر المصون ٤٨٠/٤، الميسر/٣٠٣.

وعلى هذا يكون تخريج القراءة:

«له» خبر مقدم، الحسنى: مبتدأ مؤخر، جزاءً مصدر في موضع الحال، أو هو نصب على المصدر، وذهب بعضهم إلى أنه تمييز، وهو مذهب الفراء.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي والحسن «فله جزاءُ الحسنى»(١) برفع «جزاء» على الابتداء، مضافاً إلى «الحسنى»، و«له» الخبر.

واختار الرفع ابن قُتيبة، وتعقَّبَ أبا عبيدة على اختياره النصب، وقال: «هو كقولك: له جزاء الخير»، وضعَّف النصب لتقديمه التفسير وهو «جزاء» على المفَسَّر وهو «الحسنى».

قال مكي بعد عرض هذا الخلاف: «فهو بعيد جائز على بُعْده، والرفع بغير تنوين أَحَبُّ إليّ، لأنه أَبْيَن، ولأن الأكثر عليه».

وذهبوا في الرفع مذهباً آخر ذكره مكي فقال:

«ويجوز أن تكون «الحسنى» بدلاً من «جزاء» على أن «الحسنى» الجنة، ويكون التنوين حذف لالتقاء الساكنين، وهما التنوين واللام من «الحسنى»، فيكون المعنى: فله الجنة».

- وقرأ عبد الله وابن أبي إسحاق والتميمي عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «فله جزاءٌ الحسنى»(٢) بالرفع والتنوين جزاءٌ: مبتدأ، وله: خبر.

والحسنى: بدل من «جزاء»، أو خبر مبتدأ محذوف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٦٠/٦، معاني الفراء ١٥٩/٢، القرطبي ٥٣/١١، العكبري ٨٦٠/٢، المحرر ٣٧٩/٩، روح المعاني ٣٥/١٦، الدر المصون ٤٨١/٤، التقريب والبيان/٤٣ أ.

قال الفراء:

«ولو جعلت «الحسنى» رفعاً، وقد رفعت الجزاء، ونوّنت فيه كان وجهاً، ولم يقرأ به أحد...».

- وقرأ ابن عباس ومسروق «فله جزاءَ الحسنى»[1] نصب «جزاء» بغير تنوين، والحسنى: على الإضافة.

قال مكي:

«وقيل: من نَصَبَهُ ولم ينوّنه فإنما حذف التنوين لالتقاء الساكنين، والحسنى: في موضع رفع، وفيه بُعْد».

وقال العكبري:

«ويقرأ بالنصب من غير تنوين، وهو مثل المنوَّن إلا أنه حذف التنوين لالتقاء الساكنين».

وقال النحاس:

«والقراءة الرابعة عند أبي حاتم على حذف التنوين وهي كالثانية، وهذا عند غيره خطأ، لأنه ليس موضع حذف تنوين لالتقاء الساكنين، فيكون تقديره: فله الثوابُ جزاءَ الحسنى».

ونقل هذا القرطبي عن النحاس.

- ووجدتُ في إعراب النحاس قراءة أخرى عن ابن أبي إسحاق وهي «فله جزاءً حُسْنَى»[2] وكذا جاء الضبط فيه: جزاءً بالنصب، وحُسْنَى: بدون ألف.

قلتُ: لقد أثبتُّ هذه القراءة وأنا غير مطمئن إلى صحتها؛ فإعراب النحاس الخطأ في ضبطه كثير، ومع ذلك فلا أستطيع أن أهملها،

(١) البحر ٦/١٦٠، العكبري ٢/٨٦٠، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٨، إعراب النحاس ٢/٢٩٢، حاشية الشهاب ٦/١٣٣، المحرر ٨/٣٩٧، روح المعاني ١٦/٣٥.

(٢) إعراب النحاس ٢/٢٩٢.

وحتى ساعة كتابة هذه الكلمات لم أجدها في مرجع آخر.

فَلَهُۥ جَزَآءً[١] ـ وإذا وقف حمزة على «جزاءً» فله تسهيل الهمزة مع المدّ والقصر، مثل: بناءً ودعاءً.

ـ ولهشام عند الوقف إبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر، ثم تسهيلها بالروم مع المدّ والقصر.

ـ ولهشام إبدالها واواً خالصة مع المدّ والتوسط والقصر، وكل منها مع السكون المحض والإشمام، وله القصر مع الرَّوم.

ٱلْحُسْنَىٰ ـ أماله[٢] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

وَسَنَقُولُ لَهُۥ ـ إدغام[٣] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ والجماعة على الإظهار.

يُسْرًا ـ قراءة الجماعة «يُسْراً»[٤] بسكون السين.

ـ وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو ويحيى وعيسى «يُسُراً»[٤] بضم السين.

وهو كذلك عن أبي جعفر حيث وقع، وذكرها صاحب النشر عن أبي عمرو.

---

(١) الإتحاف/٧٠، النشر ١/٤٥٠ ـ ٤٥١، البدور/١٩٤.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٩٤، المكرر/٧٧، النشر ٢/٣٦، المهذب ١/٤١٣، البدور/١٩٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤.

(٣) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٠، المهذب ١/٤١٣، البدور/١٩٥.

(٤) البحر ٦/١٦١، الرازي ٢١/١٦٩، الإتحاف/١٤١، الكشاف ٢/٢٧٠، النشر ٢/٢١٦، أدب الكاتب/٥٣٧، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٦/١٣٣، المحرر ٩/٣٩٧، وفي مختصر ابن خالويه/٨٢: «نُشُراً بضمتين لكذا» !! أبو جعفر ويحيى وعيسى».

قال المحقق: «لعل الصواب يُسُراً» قلتُ: بل هو الصواب. روح المعاني ١٦/٣٤، وانظر التاج/يسر.

﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ۝٨٩﴾

أَتْبَعَ - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وزيد ابن علي والزهري وطلحة وابن أبي ليلى «ثم أَتْبَعَ»(١) بقطع الهمزة وسكون التاء.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر ويعقوب، وابن ذكوان، ورواه عنه الشذائي عن الرملي عن الصوري «ثم اتَّبَعَ»(١) بوصل الهمزة وتشديد التاء.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨٥ «فأتبع سبباً».

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ۝٩٠﴾

مَطْلِعَ - قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف «مَطْلِعَ»(٢) بكسر اللام، اسم مكان.

والقياس في اشتقاق اسمي الزمان والمكان مما كان مفتوح العين أو مضمومها في المضارع ان يكون على وزن مَفْعَل»، غير أنه هنا جاء شاذاً، وهو سماعٌ في كلمات مثل مَغْرِب ومَشْرِق ومَسْجِد...

- وقرأ ابن كثير في رواية شبل عنه والحسن وعيسى بن عمر وابن محيصن ومجاهد وأبو مجلز وأبو رجاء «مَطْلَعَ»(٢) بفتح اللام، وهو

---

(١) البحر ١٥٩/٦، الإتحاف/٢٩٤، النشر ٣١٤/٢، القرطبي ٤٨/١١، المكرر/٧٧، حاشية الجمل ٤٣/٣، معاني الفراء ١٥٨/٢، حاشية الشهاب ١٣٢/٦، الرازي ١٦٦/٢١، العنوان/١٢٤، حجة القراءات/٤٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٧٢/٢، التيسير/١٤٥، التبيان ٨٤/٧، الحجة لابن خالويه/٢٣٠، المبسوط/٢٨٢، إرشاد المبتدي/٤٢١، السبعة/٣٩٧، التبصرة/٥٧٩ - ٥٨٠، الطبري ٩/١٦، تفسير الماوردي ٣٤٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٢/١، زاد المسير ١٨٥/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٨/٢، وانظر المحكم والتهذيب والتاج واللسان/تبع.

(٢) البحر ١٦١/٦، مختصر ابن خالويه/٨١ - ٨٢، الكشاف ٢٧٠/٢، الإتحاف/٢٩٤، القرطبي ٥٣/١١، حاشية الشهاب ١٣٣/٦، المحرر ٣٩٨/٩، تفسير الماوردي ٣٤٠/٣، زاد المسير ١٨٧/٥، ١٨٨، روح المعاني ٣٥/١٦، وانظر التاج/طلع، الدر المصون ٤٨١/٤.

القياس، وهو مصدر ميمي، أو اسم مكان، أي بلغ مكان طلوع الشمس.

تَطْلُعُ عَلَىٰ ـ إدغام[1] العين في العين وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

سِتْرًا ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف عنهما.

كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾

خُبْرًا ـ قراءة الجمهور «خُبْراً» بسكون الباء.

ـ وقرأ عباس واللؤلؤي عن أبي عمرو والحسن والأعرج وعيسى «خُبُراً»[3] بضم الباء.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٦٨ من هذه السورة مع خلاف في القُرّاء بين الموضعين.

ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾

أَتْبَعَ تقدَّم في الآيتين/٨٥ و ٨٩ قراءتان:

ـ أَتْبَعَ: بالتخفيف وقطع الهمز.

ـ واتَّبَعَ: بتشديد التاء والوصل.

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾

ٱلسَّدَّيْنِ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو زيد عن المفضل

---

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، البدور/١٩٦.

(٢) النشر ٢/٩٤ ـ ٩٥، الإتحاف/٩٥ ـ ٩٦.

(٣) مختصر ابن خالويه/٨١، الإتحاف/١٤٣، وانظر النشر ٢/٢١٥ ـ ٢١٦، والبحر ٦/١٤٨، وأدب الكاتب/٥٣٧.

ومجاهد وعكرمة والنخعي وابن محيصن واليزيدي «السَّدَّين»[(١)] بفتح السين.

- وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وأبوجعفر ويعقوب وخلف «السُّدَّين»[(١)] بضم السين.

قال الكسائي: «هما لغتان بمعنى واحد».

وقيل: المضموم لما خلقه الله تعالى، والمفتوح لما عمله الناس.

وقال الخليل وسيبويه: «بالضم الاسم، وبالفتح المصدر».

- وروي عن أبي عمرو أنه قرأ «السُّوْدَين»[(٢)].

يَفۡقَهُونَ - قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم من طريق حفص وأبي بكر وأبو جعفر ويعقوب «يَفْقَهُون»[(٣)] بفتح الياء والقاف، من فَقِهَ يَفْقَه، من باب عَلِم.

---

(١) البحر ١٦٣/٦، التبصرة/٥٨٠، الإتحاف/٢٩٤، معاني الزجاج ٣١٠/٣، إعراب النحاس ٢٩٣/٢، الرازي ١٧٠/٢١، غرائب القرآن ٢٠/١٦، التيسير/١٤٥، النشر ٣١٥/٢، شرح الشاطبية/٢٤٢، مجمع البيان ٢٠٢/١٥، السبعة/٣٩٩، حجة القراءات/٤٣٠، الكشاف ٢٧٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٧٥/٢، العكبري ٨٦٠/٢، الحجة لابن خالويه/٢٣١، الكافي/١٢٨، إرشاد المبتدي/٤٢٢، القرطبي ٥٥/١١، المكرر/٧٧، المبسوط/٢٨٣، العنوان/١٢٤، حاشية الشهاب ١٣٤/٦، التبيان ٨٩/٧، حاشية الجمل ٤٦/٣، المحرر ٤٠٠/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٧/١، تفسير الماوردي ٤٣١/٣، روح المعاني ٣٧/١٦، زاد المسير ١٨٩/٥، الطبري ١٣/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٨/٢، فتح القدير ٣١١/٣، التاج واللسان والتهذيب/سد، الدر المصون ٤٨١/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/٨١، كذا جاءت القراءة فيه...!.

(٣) البحر ١٦٣/٦، غرائب القرآن ٢٠/١٦، الرازي ١٧١/٢١، التبصرة/٥٨٠، السبعة/٣٩٩، الحجة لابن خالويه/٢٣١، معاني الزجاج ٣١٠/٣، التيسير/١٤٥، النشر ٣١٥/٢، الإتحاف/٢٩٤ - ٢٩٥، مجمع البيان ٢٠٣/١٥، الكشاف ٢٧١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٧٦/٢، شرح الشاطبية/٢٤٢، حجة القراءات/٤٣٢، البيان ١١٦/٢، إعراب النحاس ٢٩٤/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٨/٢، إرشاد المبتدي/٤٢٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٠٨، المكرر/٧٧، حاشية الشهاب ١٣٥/٦، الكافي/١٢٨، المبسوط/٢٨٣، التبيان ٨٩/٧، حاشية الجمل ٤٣/٣، العنوان/١٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٧/١، المحرر ٤٠١/٩، روح المعاني ٣٨/١٦، تفسير الماوردي ٣٤١/٣، زاد المسير ١٩٠/٥، الطبري ١٣/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٩/٢، فتح القدير ٣١١/٣، الدر المصون ٤٨١/٤.

ـ وقرأ حمزة والكسائي والأعمش وابن أبي ليلى وخلف وابن عيسى الأصبهاني «يُفْقِهون»[(١)] بضم الياء وكسر القاف، من «أَفْقَهَ»، أي لايُفْهِمون السامع كلامهم، وعلى هذا التقدير يكون المفعول الأول محذوفاً.

أي: لايكادون يُفْقِهون السامع كلامهم ولايبينونه؛ لأن لغتهم غريبة مجهولة.

قَالُواْ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾

قَالُواْ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ ـ في مصحف عبد الله بن مسعود «قال الذين من دونهم»[(٢)].

إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ـ قرأ عاصم والأعمش والأعرج ويعقوب في رواية «إنّ يَأْجُوج ومَأْجوج»[(٣)] بالهمز، وهي لغة بني أسد، وقال الليث: «الهمز لغة رديئة».

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر ويعقوب ومحمد بن حبيب عن الأعشى «إنّ يَاجُوج

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) حاشية الشهاب ـ البيضاوي ١٣٥/٦، روح المعاني ٣٨/١٦.

(٣) البحر ١٦٣/٦، التبصرة/٥٨١، الرازي ١٧١/٢١، غرائب القرآن ٢٠/١٦، معاني الزجاج ٣١٠/٣، معاني الفراء ١٥٩/٢، إعراب النحاس ٢٩٤/٢، الحجة لابن خالويه/٢٣١، التيسير/١٤٥، شرح الشاطبية/٢٤٢، حجة القراءات/٤٣٢، السبعة/٣٩٩، مجمع البيان ٢٠٣/١٦، التبيان ٨٩/٧، معاني الأخفش ٣٩٩/٢، الطبري ١٤/١٦، مشكل إعراب القرآن ٤٩/٢، المبسوط/٢٨٣، العنوان/١٢٤، إرشاد المبتدي/٤٢٢، المكرر/٧٧، فتح القدير ٣١١/٣، الكافي/١٢٨، الكشاف ٢٧١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٧٦/٢ ـ ٧٧، النشر ٣١٥/٢، وانظر فيه ٣٩٠/١، ٣٩٤ ـ ٣٩٥، الإتحاف/٥٤، ٢٩٥، حاشية الجمل ٤٦/٣، حاشية الشهاب ١٥٣/٦، المحرر ٤٠٢/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٨/١، زاد المسير ١٩٠/٥، روح المعاني ٣٩/١٦، اللسان والتاج والعين/أَجّ، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٩/٢، الدر المصون ٤٨٢/٤.

ومَاجُوج»[١] بغير همز، وهي لغة كل العرب غير بني أسد.

قال أبو زرعة: «قال النحويون: وهو الاختيار؛ لأن الأسماء الأعجمية سوى هذا الحرف غير مهموزة نحو طالوت وجالوت وهاروت وماروت».

وقال الأخفش: «وقال: يأجوج ومَأجوج، فهمز، وجعل الألف من الأصل، وجعل «يَأْجوج» من «يَفْعُول»، و «مَأْجوج» «مَفْعول»، والذي لايهمز يجعل الألفين فيهما زائدتين، ويجعلهما من فعل مختلف، ويجعل «ياجوج» من يججتُ، و«ماجوج» من مججت».

وفي حاشية الجمل:

«قرأ عاصم بالهمزة الساكنة، والباقون بألف صريحة، واختلف في ذلك، فقيل: هما أعجميان لااشتقاق لهما، ومُنِعا من الصرف للعلمية والعجمة، ويحتمل أن تكون الهمزة أصلاً والألف بدلاً عنها، أو بالعكس، لأن العرب تتلاعب بالأسماء الأعجمية وقيل: بل هما عربيان، واختلف في اشتقاقهما، فقيل: اشتقاقهما من أجيج النار، وهو التهابها وشدة توقُّدها، وقيل من الأَجَّة، وهي الاختلاط، أو شدة الحَرّ، وقيل من الأَجّ وهو سرعة العَدْو. اهـ سمين».

وقال الخليل: «ومن لم يهمز قال: هو مأخوذ من يجَّ ومَجّ على بناء فاعول».

- وقرأ العجاج وابنه رؤبة: «إنَّ آجوج ومأجوج»[٢] بهمزة بدل الياء.

- وروي عنهما أنهما قرأا: «إنّ آجوج وماجوج»[٣]، بهمزة في الأول، وألف في الثاني.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٦٣/٦، الرازي ١٧١/٢١، الكشاف ٢٧١/٢، مختصر ابن خالويه/٨٢، المحرر ٤٠٢/٩، روح المعاني ٣٩/١٦، التاج أجج.

(٣) مختصر ابن خالويه/٨٢، الكشاف ٢٧١/٢، الشوارد/٢٧، التاج/أجج.

- وعن أبي معاذ أنه قرأ «إن يمجوج...»[١] بقلب الألف الثانية من «آجوج» ميماً.

فَهَلْ نَجْعَلُ - أدغم[٢] اللام في النون الكسائي وهشام وابن محيصن بخلاف عنه.

نَجْعَلُ لَكَ - أدغم[٣] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار.

- وقراءة الجماعة بإظهار اللام.

خَرْجًا - قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «خَرْجاً»[٤] بسكون الراء.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش وطلحة وابن سعدان وابن عيسى الأصبهاني وحماد وابن جبير الأنطاكي «خراجاً»[٤] بفتح الراء وألف بعدها.

قالوا: الخَرْج: مصدر، والخراج: اسم لما يُعْطَى.

قال الزجاج:

«فمن قرأ خَرْجاً، فالخَرْج الفَيْءُ، والخراج: الضريبة، وقيل: الجزية، والخراج عند النحويين الاسم لما يُخْرَج من الفرائض من

---

(١) التاج/أجج، وانظر الشوارد/٢٧.

(٢) الإتحاف/٢٢، ٢٩٥، التوطئة/٣٣٩، غرائب القرآن ٢٠/١٦، المكرر/٧٧، البدور/١٩٥ «الكسائي مع الغنة»، النشر ٧/٢.

(٣) الإتحاف/٢٢، المكرر/٧، النشر ٢٨١/١، البدور/١٩٥، المهذب ٤١٣/١.

(٤) البحر ١٦٤/٦، معاني الزجاج ٣١٠/٣، التبصرة/٥٨١، الرازي ١٧٢/٢١، غرائب القرآن ٢٠/١٦، مجمع البيان ٢٠٣/١٦، التيسير/١٤٦، النشر ٣١٥/٢، شرح الشاطبية/٢٤٢، حجة القراءات/٤٣٣، التبيان ٨٩/٧، إعراب النحاس ٢٩٤/٢، العكبري ٨٦١/٢، الإتحاف/٢٩٥، المكرر/٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ٧٧/٢، السبعة/٤٠٠، الكشاف ٢٧١/٢، المبسوط/٢٨٤، المحرر ٤٠٣/٩، إرشاد المبتدي/٤٢٢، الكافي/١٢٨، معاني الفراء ١٩٥/٢، حاشية الجمل ٤٧/٣، حاشية الشهاب - البيضاوي ١٣٦/٦، الرازي ١٧٢/١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٩/١، روح المعاني ٣٩/١٦، تفسير الماوردي ٣٤٢/٣، زاد المسير ١٩١/٥، الطبري ١٩/١٦، التذكرة في القراءات ٤١٩/٢، الدر المصون ٤٨٢/٤.

الأموال، والخَرْج: المصدر».

قال مكي: «واختار أبو عبيد «خراجاً» بألف، وتعقّب عليه ابن قتيبة، فاختار «خَرْجاً» بغير ألف، قال: لأن الخَرْج الجُعْل، فهم إنما عرضوا عليه جُعْلاً من أموالهم يعطونه إياه على بنيانه السَّدَّ في مرة واحدة».

سَدًّا - قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وخلف والأعمش وابن محيصن وحميد والزهري وطلحة ويعقوب في رواية وابن جرير وابن عيسى الأصبهاني «سَدّاً»(١) بفتح السين.

- وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب والحسن وأبو جعفر «سُدّاً»(١) بضم السين.

قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾

مَا مَكَّنِّي - قراءة الجمهور «مَكَّنّي»(٢) بنون واحدة مشددة مكسورة، بإدغام النون التي هي لام الفعل «مَكَّن» في نون الوقاية، وجاء كذلك في المصاحف ماعدا مصاحف مكة.

- وقرأ ابن كثير ومجاهد وحميد «مَكَّنَنِي»(٢) بنونين متحركتين:

---

(١) البحر ١٦٤/٦، غرائب القرآن ٢١/١٦، النشر ٣١٥/٢، الكشاف ٢٧١/٢، التيسير/١٤٦، القرطبي ٥٩/١١، شرح الشاطبية/٢٤٢، الرازي ١٧٠/٢١، السبعة/٣٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٧٥/٢، المكرر/٧٧، مجمع البيان ٢٠٣/١٦، الإتحاف/٢٩٥، إرشاد المبتدي/٤٢٢، فتح القدير ٣١٢/٣، العنوان/١٢٤، التبيان ٨٩/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٨/٢، روح المعاني ٣٩/١٦، التاج واللسان وبصائر ذوي التمييز/سدد.

(٢) البحر ١٦٤/٦، الرازي ١٧٢/٢١، غرائب القرآن ٢١/١٦، الإتحاف/٢٩٥، معاني الزجاج ٣١١/٣، شرح الشاطبية/٢٤٣، لحجة لابن خالويه/٢٣٢، حجة القراءات/٤٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ٧٨/٢، السبعة/٤٠٠، العكبري ٨٦١/٢، مجمع البيان ٢٠٣/١٦، القرطبي ٦٠/١١، إعراب النحاس ٢٩٤/٢، التبصرة/٥٨١، المحرر ٤٠٣/٩، معاني الفراء ١٥٩/٢، النشر ٣٠٣/١، و٣١٥/٢، التيسير/١٤٦، الكشاف ٢٧١/٢، إرشاد المبتدي/٤٢٣، المكرر/٧٧، الكافي/١٢٨، المبسوط/٢٨٤، العنوان/١٢٤، زاد المسير ١٩٢/٥، حاشية الجمل ٤٧/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٩/١، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٩/٢، روح المعاني ٣٩/١٦، الدر المصون ٤٨٢/٤.

الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، على الإظهار، وهو الأصل.

قال أبو عمرو الداني:

«في مصاحف مكة بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة».

وقال النحاس: «مامكنني: فلم يُدْغم لأن النون الأولى من الفعل، والثانية ليست منه، والإدغام أحسن لاجتماع حرفين من جنس واحد».

وقال مكي:

«قرأه ابن كثير بنونين ظاهرتين على أصله، وخَفَّ عليه ذلك لتحركهما؛ ولأن الثاني من المثلين غير لازم، فحسن الإظهار، كما قالوا: اقتتلوا، وهي في مصاحف المكيين بنونين في الخط..»، وقرأ الباقون بنون مشدَّدة على الإدغام استخفافاً لاجتماع مثلين متحركين في كلمة، وكذلك هي في أكثر المصاحف بنون واحدة، وهو الاختيار لأن الجماعة عليه».

خَيْرٌ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ - قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى التاء، ثم حذف الهمزة، وصورة القراءة «بقُوَّتِنَ اجعل»[2].

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق همزة القطع وصلاً وابتداءً.

ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾

رَدْمًا - ءَاتُونِي ٩٥ - ٩٦ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وحفص

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) المكرر/٧٨، النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، التبصرة/٥٨٢.

عن عاصم، وشعيب عن يحيى عن أبي بكر وأبوجعفر وشيبة ويعقوب «رَدْماً، آتوني»[1] بقطع الهمزة، ومَدِّها من «آتى» الرباعي، بمعنى أعطى، وهي اختيار ابن مجاهد، وكذا تكون في الابتداء؛ لأنها ألف قطع، والدليل على ذلك أنك تقول: آتى يُؤتي فأول المستقبل مضموم.

- وقرأ يحيى عن أبي بكر عن عاصم، وحمزة والأعمش والمطوعي وطلحة والمفضل في الوصل «رَدْمَنِ ائتوني»[1] بكسر التوين لالتقاء الساكنين، ووصل الألف، وهو أمر من الثلاثي بمعنى المجيء من «أتى». والابتداء على هذه القراءة بهمزة مكسورة.

- وقرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم في الابتداء «إيتوني»[2] بكسر همزة الوصل، وإبدال الهمزة الأصلية التي هي فاء الكلمة ياءً ساكنة.

قال في حاشية الجمل:

«وإذا ابتدأت بكلمة «ائتوني» في قراءته [أبي بكر] وحمزة تبدأ بهمزة مكسورة للوصل، ثم ياء صريحة، هي بدل عن همزة فاء الكلمة، وفي الدرج تسقط همزة الوصل، فتعود الهمزة لزوال موجب إبدالها».

---

(١) البحر ١٦٤/٦، الرازي ١٧٢/٢١، السبعة/٤٠١، معاني الفراء ١٦٠/٢، إيضاح الوقف والابتداء/١٨٨، إعراب النحاس ٢٩٥/٢، التبصرة/٥٨٢، التيسير/١٤٦، شرح الشاطبية/٢٤٣، الإتحاف/٢٩٥، حجة القراءات/٤٣٤، الكشف وجوه القراءات ٧٩/٢، العكبري ٨٦١/٢، الكشاف ٢٧١/٢، المكرر/٧٨، القرطبي ٦١/١١، المبسوط/٢٨٤، إرشاد المبتدي/٤٢٣، العنوان/١٢٤، الكافي/١٢٨، شرح الكافية ٢٧٤/٢، التبيان ٩٣/٧، حاشية الجمل ٤٧/٣، حاشية الشهاب ٣٦/٦، المحرر ٤٠٥/٩، زاد المسير ١٩٢/٥، التذكرة في القراءات ٤١٩/٢، روح المعاني ٤٠/١٦، بصائر ذوي التمييز، المفردات/أتى، الدر المصون ٤٨٣/٤.

(٢) الإتحاف/٢٩٥، النشر ٣١٥/٢، التيسير/١٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ٧٩/٢، المكرر/٧٨، حاشية الجمل ٤٧/٣، حاشية الشهاب ١٣٦/٦، التبصرة/٥٨٢، المحرر ٤٠٥/٩، زاد المسير ١٩٢/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٠/٢، بصائر ذوي التمييز/أتى، الدر المصون ٤٨٣/٤.

ـ وقرأ ورش «رَدمـنَ اتونـي»[١] وذلـك بإلقـاء حركـة الهمـزة وهـي الفتحة على التنوين قبلها، ثم حذف الهمزة.

قال مكي:

«وورش فيه على أصله، يلقي حركة الهمزة على التنوين ويُمَكّن المدّ».

وقال النشار:

«وورش على أصله في المدّ على الهمزة، والتوسط، والقصر مع النقل».

زُبَرَ الْحَدِيدِ ـ قرأ الجمهور «زُبَرَ»[٢] بفتح الباء، جمع زُبْرَة.

ـ وقرأ الحسن «زُبُرَ»[٢] بضم الباء، وهو جمع «زُبْرَة»، أي القطعة العظيمة من الحديد، والمعنى على القراءتين واحد.

سَاوَىٰ ـ قراءة الجماعة «سَاوَى»[٣] بألف على وزن فاعَلَ.

ـ وأمال[٤] الألف الأخيرة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

ـ وعن قتادة، وأبان عن عاصم «سَوَّى»[٥].

قال الفراء: «ساوى وسَوّى واحد».

ـ وقرأ قتادة وأبان عن عاصم «سَوَّ»[٦] كذا! بواو مشدّدة مفتوحة من غير ألف بعد الواو.

وقد ذكر هذه القراءة ابن خالويه في مختصره، ولاوجه لها على

---

(١) التبصرة/٥٨٢، التيسير/١٤٦، المكرر/٧٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٧٩.

(٢) البحر ٦/١٦٤، القرطبي ١١/٦١، المحرر ٩/٤٠٦، روح المعاني ١٦/٤٠، التهذيب والتاج/زبر.

(٣) البحر ٦/١٦٤، المحرر ٩/٤٠٦.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢، المهذب ١/٤١٣، البدور/١٩٥.

(٥) البحر ٦/١٦٤، الكشاف ٢/٢٧١، المحرر ٩/٤٠٦، وانظر إعراب النحاس ٢/٢٩٥، ومعاني الفراء ٢/١٦٠، روح المعاني ١٦/٤٠، زاد المسير ٥/١٩٢، الدر المصون ٤/٤٨٣، التقريب والبيان/٤٣ أ.

(٦) مختصر ابن خالويه/٨٢.

هذا، ولذا علّق عليها المحقق بقوله: «لعل الصوّاب: سَوًّى». وبقوله أقول، فهو ليس بالبعيد.

- وقرأ ابن أبي أمية عن أبي بكر عن عاصم «سُوْوِي»[1]، مبنياً للمفعول على فُوعِل.

بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ - قرأ نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبوجعفر وخلف وشيبة وطلحة وابن أبي ليلى ويعقوب وأبو عبيد وابن سعدان وعمر ابن الخطاب وعمر بن عبد العزيز «بين الصَّدَفَيْن»[2] بفتح الصاد والدال، وهي لغة الحجاز وتميم، وهي اختيار أبي عبيد؛ لأنها أكثر اللغات.

والصَّدَفان: جانب الجبل، لأنهما يتقابلان.

وسميت كل ناحيةٍ صَدَفاً لكونها مصادفة ومقابلاً للأخرى من قولك: صادفتُ الرجل أي لاقيته.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم والزهري ومجاهد والحسن ويعقوب وسهل وابن محيصن واليزيدي و«بين الصُّدُفين»[2] بضم الصاد والدال، وهي لغة قريش وحِمْيَر.

---

(١) البحر ٦/١٦٤، الكشاف ٢/٢٧١، مختصر ابن خالويه/٨٢، روح المعاني ١٦/٤٠، الدر المصون ٤/٤٨٣.

(٢) البحر ٦/١٦٤، الرازي ٢١/١٧٣، معاني الفراء ٢/١٦٠، مجمع البيان ٧/٢٠٣، التبصرة/٥٨٢، الإتحاف/٢٩٥، المحتسب ٢/٣٤، السبعة/٤٠١، العكبري ٢/٨٦٢، الطبري ١٦/٢١، مختصر ابن خالويه/٨٢، الحجة لابن خالويه/٢٣٢، فتح القدير ٣/٣١٢، معاني الزجاج ٣/٣١١، التيسير/١٤٦، النشر ٢/٣١٦، شرح الشاطبية/٢٤٣، حجة القراءات/٤٣٤، إعراب النحاس ٢/٢٩٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٧٩، إرشاد المبتدي/٤٢٣، المكرر/٧٨، التبيان ٧/٩٣، الكافي/١٢٨، المبسوط/٢٨٤، العنوان/١٢٥، الكشاف ٢/٢٧١، معاني الزجاج ٣/٣١١، القرطبي ١١/٦١، حاشية الجمل ٣/٤٧، المحرر ٩/٤٠٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٤٢، زاد المسير ٥/١٩٢، روح المعاني ١٦/٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٠، التهذيب والتاج والصحاح واللسان وبصائر ذوي التمييز/صدف، الدر المصون ٤/٤٨٣.

ـ وقرأ أبو بكرعن عاصم وابن محيصن وأبو رجاء وزر بن حبيش وأبو عبد الرحمن السلمي، وابن ذكوان «الصُّدْفَيْن»[1] بضم الصاد وسكون الدال، مثل: الجُرْف، والجُرُف.

ـ وقرأ ابن جندب وقتادة في رواية «الصَّدْفَيْن»[2] بفتح الصاد وسكون الدال.

وجاءت هذه القراءة في حاشية الجمل عن أبي جعفر وشيبة وحميد، ولم أجد هذا في مرجع آخر.

ـ وقرأ الماجِشُون وابنه يعقوب وأبو مجلز وأبو رجاء وابن يعمر «الصَّدُفين»[3] بفتح الصاد وضم الدال.

ـ وقرأ قتادة وأبان عن عاصم والأعمش والخليل وأبو الجوزاء وأبو عمران والزهري والجحدري «الصُّدَفين»[4] بضم الصاد وفتح الدال.

قَالَ ءَاتُونِيٓ ـ قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع والكسائي، ويحيى بن آدم عن

---

(١) البحر ١٦٤/٦، مجمع البيان ٢٠٣/٦، الرازي ١٧٣/٢١، التبصرة/٥٨٢، مختصر ابن خالويه/٨٢، الحجة لابن خالويه/٢٣٢، شرح الشاطبية/٢٤٣، حجة القراءات/٤٣٤، التبيان ٩٣/٧، المحتسب ٣٤/٢، الإتحاف/٢٩٥، معاني الزجاج ٣١١/٣، العنوان/١٢٥، إرشاد المبتدي/٤٢٣، النشر ٣١٥/٢، التيسير/١٤٦، القرطبي ٦١/١١، الكشاف ٢٧١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٧٩/٢، العكبري ٨٦٢/٢، معاني الفراء ١٦٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٠/١، المحرر ٤٠٦/٩، زاد المسير ١٩٢/٥، الطبري ٢١/١٦، روح المعاني ٤١/١٦، فتح القدير ٣١٣/٣، الدر المصون ٤٨٣/٤.

(٢) البحر ١٦٤/٦، القرطبي ٦١/١١، العكبري ٨٦٢/٢، وانظر حاشية الجمل ٤٧/٣، المحرر ٤٠٧/٩، روح المعاني ٤١/١٦، بصائر ذوي التمييز/صدف.

(٣) البحر ١٦٤/٦، المحتسب ٣٤/٢، القرطبي ٦١/١١، العكبري ٨٦٢/٢، الكشاف ٢٧١/٢، حاشية الجمل ٤٧/٣، المحرر ٤٠٦/٩ ـ ٤٠٧، زاد المسير ١٩٣/٥، روح المعاني ٤١/١٦، التهذيب، التاج، اللسان، بصائر ذوي التمييز/صدف.

(٤) البحر ١٦٤/٦ ـ ١٦٥، مختصر ابن خالويه/٨٢، حاشية الجمل ٤٧/٣ ـ ٤٨، زاد المسير ١٩٣/٥، روح المعاني ٤١/١٦، الصحاح واللسان والتاج/صدف، التكملة والذيل والصلة/صدف.

أبي بكر وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «قال آتوني»[1] ممدودة أي أعطوني، وهي اختيار ابن مجاهد وأبي الطيب.

- وقرأ حمزة ويحيى عن أبي بكر عن عاصم والأعمش وطلحة والمطوعي «قالَ ائتوني»[1] بهمزة ساكنة بعد اللام في الوصل، وهو أمر من الثلاثي، أي: جيئوني.

- وذكر مكي بن أبي طالب أنه قرأ بالوجهين لأبي بكر.

- وقرأ حمزة وعاصم برواية أبي بكر والمطوعي والأعمش وطلحة «... إيتوني»[2] بكسر الهمزة في الابتداء، وإبدال الهمزة الأصلية التي هي فاء الكلمة ياء ساكنة.

ووجدت في إيضاح الوقف والابتداء النص التالي:

«... والحجة الأخرى لمن قرأ «قال أَتوني»[3] [كذا!] بالقصر أن يكون أراد «قال آتوني» بالمد، فترك الهمزة الأولى فرجعت الهمزة الثانية.

فعلى هذا يكون المعنى: أعطوني قطراً، ويكون الابتداء «آتوني» بالمد على مذهب القراءة الأولى».

قلتُ: لم يقرأ أحد على الإطلاق «أَتوني» بهمزة قطع مقصوراً،

---

(١) البحر ٦/١٦٥، الرازي ٢١/١٧٢، السبعة/٤٠١، معاني الفراء ٢/١٦٠، إيضاح الوقف والابتداء/١٨٨، إعراب النحاس ٢/٢٩٥، التبصرة/٥٨٢، التيسير/١٤٦، شرح الشاطبية/٢٤٣، الإتحاف/٢٩٥، حجة القراءات/٤٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٧٩، العكبري ٢/٨٦١، الكشاف ٢/٢٧١، المكرر/٧٨، القرطبي ١١/٦٢، المبسوط/٢٨٤، إرشاد المبتدي/٤٢٣، العنوان/١٢٥، الكافي/١٢٨، شرح الكافية ٢/٢٧٤، التبيان ٧/٩٣، حاشية الجمل ٣/٤٧، حاشية الشهاب ٦/٣٦، النشر ٢/٣١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٤٢١، زاد المسير ٥/١٩٣، الطبري ١٦/٢١، روح المعاني ١٦/٤١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٠.

(٢) الإتحاف/٢٩٥، النشر ٢/٣١٥، التيسير/١٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٧٩، المكرر/٧٨، حاشية الجمل ٣/٤٧، حاشية الشهاب ٦/١٣٦، التبصرة/٥٨٢، إرشاد المبتدي/٤٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٠.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء/١٩١.

وإنما قرئ بالمد «آتوني»، وبالقصر «إئتوني» أي بهمزة وصل من غير مَدّ.

ويبدو أن قول المتقدمين «بالقصر» التبس على أبي بكر بن الأنباري فظن أنه بهمزة واحدة وليس كذلك، وهو سبق قلم منه، وخفي الأمر على المحقق فلم يُعلّق بشيء، بل ضبط القراءة على الشكل الذي ترى!!

قِطۡرٗا — اتفق القراء على تفخيم الراء في الحالين.

فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ﴿٩٧﴾

فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ — قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وهي رواية خلاّد عن سُلَيم عن حمزة «اسطاعوا»[1] بحذف التاء تخفيفاً لقربها من الطاء، والأصل: استطاعوا وهي الاختيار عند مكي؛ لأن الجماعة عليه.

قال الزجاج:

«بغير تاء أصلها: استطاعوا بالتاء، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد، فحذفت التاء لاجتماعهما، ويخفّ اللفظ».

وقال الأخفش:

«... لأن لغة للعرب تقول: إسْطاع يَسْطيع، يريدون به: استطاع يستطيع، ولكن حذفوا التاء إذا جامعت الطاء؛ لأن مخرجهما واحد».

---

(١) البحر ١٦٥/٦، معاني الزجاج ٣١٢/٣، معاني الأخفش ٣٩٩/٢، التبصرة/٥٨٢، السبعة/٤٠١، حجة القراءات/٤٣٥، العكبري ٨٦٢/٢، الإتحاف/٢٩٥، البيان ١١٧/٢، المبسوط/٢٨٥، حاشية الشهاب ١٣٦/٦، المحرر ٤٠٨/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢١/١، الطبري ٢٢/١٦، روح المعاني ٤١/١٦، فتح القدير ٣١٣/٣.

- وقرأ الأعمش «استطاعوا»[1] بالتاء في الموضعين في هذه الآية.

- وقرأ حمزة وطلحة والمطوعي «فما اسْطّاعوا»[2] بتشديد الطاء، فقد أدغم التاء في الطاء، والأصل: استطاعوا، وقد رَدّ هذه القراءة الزجاج وأبو علي ومكي.

قال الزجاج:

«فأما من قرأ «اسْطّاعوا» بإدغام السين في الطاء [كذا! وصوابه التاء في الطاء] فلاحن مخطئ، زعم ذلك النحويون: الخليل ويونس وسيبويه، وجميع من قال بقولهم: وحجتهم في ذلك أن السين ساكنة، فإذا أدغمت التاء صارت طاء ساكنة ولايجمع بين ساكنين...».

وفي الإتحاف:

«وطَعْنُ الزجاج وأبي عليّ فيها من حيث الجمع بين ساكنين مردود بأنها متواترة، والجمع في مثل ذلك سائغ جائز مسموع في مثله».

قلتُ: نقل نصّ الإتحاف هذا الزبيدي في التاج.

وفي إعراب النحاس:

«حكى أبو عبيد أن حمزة كان يُدْغِمُ التاء في الطاء ويشدّد الطاء.

---

(١) البحر ١٦٥/٦، حجة القراءات/٤٧٥، القرطبي ٦٣/١١، الكشاف ٢٧١/٢، المحرر ٤٠٩/٩، فتح القدير ٣١٣/٣، روح المعاني ٤١/١٦، الدر المصون ٤٨٤/٤.

(٢) البحر ١٦٥/٦، معاني الزجاج ٣١٢/٣، غرائب القرآن ٢١/١٦، الحجة لابن خالويه/٢٣٢، التبصرة/٥٨٢، التيسير/١٤٦، النشر ٣١٦/٢، شرح الشاطبية/٢٤٣، حجة القراءات/٤٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ٨٠/٢، السبعة/٤٠١، الإتحاف/٢٩٥، التبيان ٩٢/٧، مجمع البيان ٢٠٣/١٦، العكبري ٨٦٢/٢، القرطبي ٦٣/١١، المكرر/٧٨، شرح الشافية ٢٩٢/٣، المحرر ٤٠٨/٩، ٤٠٩، المبسوط/٢٨٥، حاشية الشهاب ١٣٦/٦، الكافي/١٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٠/٢، فتح القدير ٣١٣/٣، إرشاد المبتدي/٤٢٣، العنوان/١٢٥، إعراب النحاس ٢٩٥/٢، روح المعاني ٤١/١٦، اللسان والصحاح والتاج والتهذيب وبصائر ذوي التمييز/طاع، الحجة للفارسي ١٧٨/٥، الدر المصون ٤٨٣/٤، الميسر/٣٠٣.

قال أبو جعفر: وهذا الذي حكاه أبو عبيد لايَقْدرُ أحد أن ينطق به، لأن السين ساكنة والطاء المدغمة ساكنة، قال سيبويه: هذا محال».

وقال مكي: «وحجة من شدَّد أنه أدغم التاء في الطاء لقرب التاء من الطاء في المخرج؛ ولأنه أبدل من التاء إذا أدغمها حرفاً أقوى منها، وهو الطاء، لكن في هذه القراءة بُعْد وكراهة؛ لأنه جمع بين ساكنين، ليس الأول حرف لِيْن، وهما السين وأول المشدّد، وقد أجازه سيبويه في الشعر...».

- وقرأ الأعشى عن أبي بكر وأبو نشيط والشموني «وهو الصحيح من نقل ابن مهران» وهي قراءة قالون عن نافع من طريق الأهوازي «فما اصطاعوا»[1] بإبدال السين صاداً لأجل الطاء.

أَن يَظْهَرُوهُ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء وتفخيمها.

- وقرأ ابن كثير في الوصل «أن يُظْهِرُوهُو...»[3] بإشباع ضمة الهاء.

قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾

هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي - قراءة الجماعة «هذا رحمةٌ..»[4]

أي هذا الرّدْم رحمةٌ...، والقائل ذو القرنين.

- وقرأ ابن أبي عبلة «هذه رحمةٌ...»[4] بتأنيث اسم الإشارة، على تقديره: هذه النعمة رحمةٌ...

جَاءَ - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

---

(١) البحر ٢٥٨/٢، ١٦٥/٦، الكشاف ٢٧١/٢، غرائب القرآن ٢١/١٦، حاشية الشهاب ١٣٦/٦، الرازي ١٧٣/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٠/٢، روح المعاني ٤١/١٦، الدر المصون ٤٨٤/٤، التقريب والبيان/٤٣ أ.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٢.

(٤) البحر ١٦٥/٦، القرطبي ٦٣/١١، روح المعاني ٤٢/١٦.

دَكَّاءَ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وهبيرة عن حفص عن عاصم ويحيى بن وثاب وأبو جعفر ويعقوب «دَكّاً»[1] منوناً بلا همز، وهو مصدر من «دَكَّ» في موضع الحال، أوهو مفعول ثان.

- وقرأ عاصم - وهي الرواية الثانية عنه من غير طريق حفص - وحمزة والكسائي وخلف والخزاز عن هبيرة، والأعمش «دَكّاءَ»[1] بالمدّ، وهو ممنوع من الصرف، وهو نصب على الحال أيضاً، و هو مفعول ثانٍ، والدّكاء كل ماانبسط من الأرض من مُرْتَفَع.

قال مكي:

«ومن مَدَّه قَدَّر حذف مضاف، تقديره: جعله مثل دَكّاء، وإنما احتجت إلى هذا الإضمار لأن الجبل مذكّر، فلا يحسن وصفه بدَكّاء وهو مؤنث، والدّكاء: الناقة التي لاسنام لها، فالتقدير: فإذا جاء وعد ربي جعله مستوياً».

وتقدّم مثل هذا في الآية/١٤٣ من سورة الأعراف.

- وقراءة حمزة في الوقف[2] بإبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ۝٩٩ ﴾

فِي الصُّورِ - قرأ الحسن «في الصُّوَر»[3] بفتح الواو جمع «صُورة».

---

(١) البحر ١٦٥/٦، المحرر ٤٠٩/٩، معاني الزجاج ٣١٢/٣، معاني الفراء ١٦٠/٢، السبعة/٢٩٣، ٤٠٢، فتح القدير ٣١٣/٣، حجة القراءت /٤٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ٨١/٢، الكشاف ٢٧١/٢، حاشية الشهاب ١٣٧/٦، القرطبي ٦٤/١١، الإتحاف/٢٣٠، ٢٩٦، مجمع البيان ٢٠٣/١٦، الحجة لابن خالويه/١٦٣، ٢٣٣، المكرر/٧٨، المبسوط/٢٨٥، الكافي/١٢٩، العنوان/١٢٥، إرشاد المبتدي/٤٢٤، الرازي ١٧٣/٢١، التيسير/١٤٦، النشر ٢٧١/٢ ـ ٢٧٣، التبصرة/٥١٦، التبيان ٩٤/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٢/١، زاد المسير ١٩٥/٥، وانظر اللسان والتاج والتهذيب والعين/دك، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢١/٢.

(٢) المكرر/٧٨، النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥.

(٣) روح المعاني ٤٤/١٦، وانظر البحر ١٦١/٤، والإتحاف/٢١١، واللسان/صور.

ـ وقراءة الجماعة «فِي الصُّوْر» بضم الصاد، وهو البُوق، وقيل هو جمع صورة مثل ثُوم وثومة.

وتقدَّم هذا في الآية/٧٣ من سورة الأنعام.

﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا ۝١٠٠﴾

لِّلْكَٰفِرِينَ ـ أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري، ورويس عن يعقوب، واليزيدي.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم مثل هذا، انظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

﴿أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا ۝١٠٢﴾

أَفَحَسِبَ ـ قراءة الجماعة «أَفَحَسِبَ» بكسر السين وفتح الباء، فعلاً ماضياً.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «أَفَظَنَّ»[1]، وهو معنى قراءة الجماعة، قالوا: وهو كذلك في مصحفه.

ـ وقرأ ابن كثير بخلاف عنه والكسائي بخلاف عنه وابن السميفع وابن محيصن وعلي بن أبي طالب والشافعي وأبو جعفر ويعقوب وسعيد بن جبير وابن يعمر وزيد بن علي بن الحسين ويحيى بن يعمر ومجاهد وعكرمة والحسن وقتادة ونعيم بن ميسرة والضحاك وابن أبي ليلى وأبو حيوة وابن عباس ومسعود بن صالح، وأبو بكر في رواية الأعشى والبرجمي عنه لولم يرفعه أبو بكر إلى عاصم، وهي

---

(١) البحر ١٦٦/٦، الكشاف ٢٧٢/٢، المحرر ٤١٣/٩، روح المعاني ٤٥/١٦.

من الأحرف التي خالفه فيها] «أَفَحَسْبُ»[1] بإسكان السين وضم الباء، مضاف إلى «الذين»، أي أَفَحَسْبُهم ذلك؟ وهو مبتدأ، وخبره «أن يتخذوا»، والمعنى أن ذلك لايكفيهم ولاينفعهم عند الله.

وقال الزمخشري:

«على الابتداء والخبر، أو على الفعل والفاعل؛ لأن اسم الفعل إذا اعتمد على الهمزة ساوى الفعل في العمل كقولك: أقائم الزيدان...، وهي قراءة محكمة».

وتعقّب أبو حيان الزمخشري في إعراب هذه القراءة على اسم الفاعل المبتدأ والفاعل، فقال: «والذي يظهر أن هذا الإعراب لايجوز؛ لأن حَسْباً ليس باسم فاعل فيعمل، ولايلزم من تفسير شيء بشيء أن تجري عليه جميع أحكامه».

ونقل الشهاب رأي الزمخشري وتعقيب أبي حيان.

قال الشهاب:

«اعترض عليه أبو حيان بأنه مخصوص بالوصف الصريح كاسم الفاعل واسم المفعول، ثم أشار إلى جوابه بأنه وقع في كلام سيبويه رحمه الله مايقتضي أن المؤوّل يعمل عمله، ويُعْطَى حكمه...».

قلتُ: نص أبي حيان صريح بردّ مذهب الزمخشري، وماذكره من كلام سيبويه لم يكن لتسويغ هذا الاتجاه عند الزمخشري في توجيه هذه القراءة.

---

(١) البحر ١٦٦/٦، مجمع البيان ٢١٠/١٦، غرائب القرآن ٢١/١٦، معاني الفراء ١٦٠/٢ - ١٦١، الرازي ١٧٤/٢١، المحتسب ٣٤/٢، معاني الأخفش ٤٠٠/٢، حجة القراءات/٤٣٦، فتح القدير ٣١٦/٣، الطبري ٢٦/١٦، القرطبي ٦٥/١١، حاشية الشهاب ١٣٨/٦، الإتحاف/٢٩٦، المبسوط/٢٨٥، التبيان ٩٦/٧، العكبري ٨٦٣/٢، مختصر ابن خالويه/٨٢، ٩٧، الكشاف ٢٧٢/٢: «وهي قراءة محكمة جيدة»، العكبري ٨٦٣/٢، المحرر ٤١٢/٩، زاد المسير ١٩٦/٥، روح المعاني ٤٦/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢١/٢، غاية الاختصار/٥٦١، الدر المصون ٤٨٤/٤، التقريب والبيان/٤٣ أ.

وذهب ابن جني إلى أنّ «حَسْب» ساكنة السين أَذْهَبُ في الذمِّ لهم؛ وذلك لأنه جعله غاية مرادهم ومجموع مطلبهم، وليست القراءة الأخرى كذلك.

ـ وذكر ابن خالويه في مختصره أنه قرئ[١] : «أَفَرَأَيْتَكَ الذين اتخذوا من دوني آلهة أظنوا عبادي لهم أولياء».

مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «من دونيَ أولياء»[٢] بفتح الياء.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «من دوني أولياء»[٢] بسكون الياء.

أَوۡلِيَآءَ إِنَّآ[٣] ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي بتسهيل الهمزة في «إنّا» بَيْنَ بَيْنَ، أي: بين الهمزة والياء.

ـ وقراءة الباقين بالتحقيق فيهما «أولياء إنّا».

ـ وقرأ حمزة وهشام في الوقف على «أولياء» بإبدال الهمزة ألفاً فصارت «أوليا» مع المدّ والقصر والتوسّط.

لِلۡكَٰفِرِينَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، انظر الآية/١٠٠ المتقدِّمة من هذه السورة، والآية/١٩ من سورة البقرة.

لِلۡكَٰفِرِينَ نُزُلًا ـ إدغام[٤] النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ والباقون على الإظهار.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٨٢.

(٢) النشر ٢/٣١٦، التيسير/١٤٧، التبصرة/٥٨٣ ـ ٥٨٤، إرشاد المبتدي/٤٢٤، الإتحاف/١٠٩، ٢٩٦، العنوان/١٢٥، المبسوط/٢٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٨٢، السبعة/٤٠٢، زاد المسير ٥/١٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢١.

(٣) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٩٦، المكرر/٧٨، وانظر المبسوط/١٢٦، والتيسير/٣٤، والتبصرة/٢٩٢ ـ ٢٩٣، والنشر ١/٣٨٦، ٣٨٨.

(٤) النشر /٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور/١٩٦.

نُزُلًا - قراءة الجماعة بضم الزاي «نُزُلاً»[١].

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو حيوة «نُزْلاً»[١] بسكون الزاي على التخفيف.

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ١٠٣﴾

هَلْ نُنَبِّئُكُم - قرأ الكسائي وابن محيصن بخلاف عنه بإدغام[٢] اللام في النون.

- وقراءة الجماعة على إظهار[٢] اللام.

قال النحاس:

«قرأ الكسائي... بإدغام اللام في النون، فخالف حمزة في هذا، وقراءة حمزة أَصْوَب أ وأَوْلَى في هذا، وهذا قول سيبويه؛ لأنه يستبعد أن تدغم اللام في النون، واعتلّ في ذلك بما يُستجَاد ويُستحسَنُ، قال: لأنه لاتُدْغَمُ في النون اللام فاستوحشوا من إدغامها فيها، وذلك جائز على بُعْدٍ عنده لقرب المخرجين».

وقال العكبري:

«يُقْرأ بالإظهار على الأصل، وبالإدغام لقرب مَخْرَج الحرفين».

- وقرأ ابن وثاب «سننبُئُكُم»[٣].

﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ١٠٤﴾

الدُّنْيَا - أماله[٤] حمزة والكسائي وخلف والدوري عن أبي عمرو من طريق ابن فرح.

---

(١) البحر ١٦٥/٦، مختصر ابن خالويه/٨٢، وقد وضع المحقق لهذه القراءة رقم الآية/١٠٧ !! وانظر الإتحاف/١٤١ ومابعدها، والنشر ٢١٦/٢، روح المعاني ٤٧/١٦، الدر المصون ٤٨٥/٤.
(٢) الإتحاف/٢٨، ٢٩٦، النشر ٧/٢، التبصرة/٣٦١، التيسير/٤٣، إرشاد المبتدي/١٦٤، إعراب النحاس ٢٩٦/٢ - ٢٩٧، المكرر/٧٨، العكبري ٨٦٣/٢، وانظر الكتاب ٤١٦/٢، والكشف عن وجوه القراءات ١٥٣/١ - ١٥٤، البدور/١٩٦: «الكسائي مع الغُنّة».
(٣) المحرر ٤١٤/٩، ولم أجد مثل هذه القراءة عند غيره فيما بين يديّ من المراجع.
(٤) وانظر الإتحاف/٢٩٦.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف عنهم.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا في مواضع كثيرة، انظر الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

يَحْسَبُونَ ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي «يَحْسَبُون»[1] بفتح السين وهي لغة تميم.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع والكسائي وهبيرة عن حفص عن عاصم ويعقوب وخلف والأعشى «يَحْسِبُون»[1] بكسر السين، وهي لغة الحجاز.

وتقدَّم مثل هذا مراراً، انظر الآية/٢٧٣ من سورة البقرة.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا ١٠٥﴾

بِـَٔايَٰتِ ـ قراءة حمزة[2] في الوقف بإبدال الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً.

لِقَآئِهِۦ ـ قراءة حمزة في الوقف[3] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

فَحَبِطَتۡ ـ قراءة الجمهور «فَحَبِطَتْ»[4] بكسر الباء.

ـ وقرأ ابن عباس وأبو السمال «فَحَبَطَتْ»[4] بفتح الباء.

وفي التاج: «... حَبِط عمله كسَمِعَ، وعليه اقتصر الجوهري وغيره من الأئمة، وزاد أبو زيد: حَبَط عمله، مثل: ضَرَب...».

وفي المصباح: «... حَبِط... من باب تَعِب...، وحَبَط يَحْبِط من باب

---

(١) البحر ٣٢٨/٢، المكرر/٧٨، معاني الزجاج ٣١٤/٣، النشر ٢٣٦/٢، المبسوط/١٥٤، السبعة/١٩١، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٧/١ ـ ٣١٨، التبصرة/٤٥٠، إرشاد المبتدي/٢٥١، الإتحاف/١٦٥، ٢٩٦.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٣) النشر ٤٣١/١، الإتحاف/٦٤.

(٤) البحر ١٦٧/٦، وانظر ١٥١/٢، القرطبي ٦٦/١١، حاشية الشهاب ١٣٩/٦، المحرر ٤١٥/٩، روح المعاني ٤٨/١٦، وانظر اللسان والتاج والصحاح والمصباح وبصائر ذوي التمييز/حبط، الدر المصون ٤٨٥/٤.

ضرب لغة، وقرئ بها في الشواذ».

فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا

- قراءة الجمهور «فلا نقيم... وزناً»[1]، بنون العظمة، ووزناً: بالنصب مفعول به.

- وقرأ مجاهد وعُبَيْد بن عمير وابن مسعود والجحدري وحميد بن قيس «فلا يقيم... وزناً»[2]، بياء الغيبة، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

- وعن عبيد بن عمير والبخاري عن زيد عن روح عن يعقوب «فلا يقوم... وزناً»[3] كأنه جعل الفعل متعدياً، ووزناً بالنصب.

وقال العكبري:

«ويُقْرأ «يقوم»، والفاعل مضمر، أي: فلا يقوم عملهم أو سعيهم أو صنيعهم، و «وزناً» تمييز، أو حال».

وقال القرطبي:

«وقرأ عبيد بن عمير «فلا يقوم» ويلزمه أن يقرأ «وزنٌ» ».

- وقرأ مجاهد وابن محيصن ويعقوب بخلاف عنهم «فلا يقوم... وزنٌ»[4] الفعل بياء مفتوحة مضارع قام، وزنٌ: مرفوع به.

- وذكر ابن خالويه قراءة مجاهد بالتاء «فلا تقوم.. وزنٌ»[5].

---

(١) البحر ١٦٧/٦، العكبري٨٦٣/٢، القرطبي ٦٦/١١، المحرر ٤١٦/٩، روح المعاني ٤٩/١٦.

(٢) البحر ١٦٧/٦، الكشاف ٢٧٢/٢، مختصر ابن خالويه/٨٢، العكبري ٨٦٣/٢، القرطبي ٦٦/١١، المحرر ٤١٦/٩، زاد المسير ١٩٧/٥، فتح القدير ٣١٦/٣، روح المعاني ٤٩/١٦، الدر المصون ٤٨٥/٤، التقريب والبيان/٤٣ ب.

(٣) البحر ١٦٧/٦، القرطبي ٦٦/١١، المحرر ٤١٦/٩، روح المعاني ٤٩/١٦، الدر المصون ٤٨٥/٤، التقريب والبيان/٤٣ ب.

(٤) البحر ١٦٧/٦، العكبري ٨٦٣/٢، القرطبي ٦٦/١١، المحرر ٤١٦/٩، روح المعاني ٤٩/١٦، الدر المصون ٤٨٥/٤.

(٥) مختصر ابن خالويه/٨٢.

﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمۡ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ١٠٦﴾

جَزَآؤُهُمۡ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[(١)] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

جَهَنَّمُ بِمَا ذكر المتقدِّمون أن أبا عمرو ويعقوب أدغما[(٢)] الميم في الباء، ورووا عنهما الإظهار.

وقد أنبهت من قبل أن حال الميم مع الباء لايكون إدغاماً، وإنما تسكن الميم ثم تخفى في الباء، وفرق مابين الإدغام والإظهار لايخفى.

رُسُلِي ـ قراءة الجماعة «رُسُلي» بضم السين.

ـ وقرأ الحسن «رُسْلي»[(٣)] بسكون السين للتخفيف.

هُزُوًا[(٤)] ـ قرأ حفص عن عاصم بإبدال الهمزة واواً خالصة في الحالين ووافقه الشنبوذي، وابن يزداد عن أبي جعفر «هزواً».

ـ وأسكن حمزة وخلف وإسماعيل عن نافع «هُزْءاً».

ـ والوقف لحمزة بوجهين:

١ ـ النقل على القياس.

٢ ـ إبدالها واواً مفتوحة على الرسم.

وهذا مختصر لايغنيك عن بيان مُفَصَّل تقدَّم في الآية/٦٧ من سورة البقرة في الجزء الأول.

---

(١) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المكرر/٩٦، البدور/١٩٦.

(٣) الإتحاف/١٤٢.

(٤) الإتحاف/١٣٨، ١٣٩، ٢٩٦، المكرر/٧٨، النشر ٢١٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٧/١، إرشاد المبتدي/٢٢٤ ـ ٢٢٥، المبسوط/١٣٠، التيسير/٧٤.

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ ١٠٧

نُزُلًا - قراءة الجماعة «نُزُلاً»[1] بضم الزاء.

- وقرأ أبو عمر وأبو حيوة «نُزْلاً»[1] بسكون الزاء، وهو تخفيف.

وتقدَّم هذا في الآية/١٠٢ من هذه السورة.

﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ ١٠٨

نُزُلًا - خَالِدِينَ ١٠٧ - ١٠٨ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[2] التنوين في الخاء عند الوصل.

﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ ١٠٩

لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا - قرأ الجمهور «لو كان البحر مداداً»[3] بألف بعد الدال الأولى، وهو الحبر الذي يُكْتَبُ به.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس والأعمش ومجاهد والأعرج والحسن والمنقري عن أبي عمرو «لو كان البحر مَدَداً»[3] بدون ألف بعد الدال الأولى، من مَدَّ، والمدَدَ: الزيادة والمعونة.

قَبْلَ أَن تَنفَدَ - قراءة الجمهور «... قبل أن تنفد...»[4].

- وقرأ طلحة بن مصرف «من قبل أن تنفد»[4] بزيادة «مِن» على قراءة الجماعة.

---

(١) البحر ١٦٥/٦، مختصر ابن خالويه/٨٢، روح المعاني ٤٧/١٦، وانظر الإتحاف/١٤١ - ١٤٣، والنشر ٢١٧/٢.

(٢) النشر ٢٢/٢، ٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٣) البحر ١٦٨/٦ - ١٦٩، روح المعاني ٥٢/١٦، زاد المسير ٢٠١/٥، الدر المصون ٤٧٨/٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/٨٢.

أَن تَنفَدَ كَلِمَـٰتُ - قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «...أن تنفد كلمات»[1] بتاء التأنيث لتأنيث «كلمات» بعده، وهو الاختيار عند مكي، لأنه جار على اللفظ، وعلى الأصل، ولأن الجماعة عليه.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف وعمرو بن عبيد والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وابن مجاهد والنقاش عن ابن ذكوان وعمرو بن عبيد «... أن ينفد كلمات»[1] بالياء على التذكر؛ لأن «كلمات» مؤنث مجازي، فيجوز التأنيث والتذكير في الفعل.

- وقرأ عاصم وأبو عمرو وأبو عبد الرحمن السلمي «أن تَنَفَّدَ»[2] بالتشديد على تَفَعَّل فهو مطاوع «نَفّد» مشدداً، نحو: كسَّرته فتكسَّر.

- وقرأ طلحة بن مصرف «من قبل أن يُقْضَى كلماتُ ربي»[3] بالياء في الفعل.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وطلحة بن مصرف «قبلَ أن تُقْضَى كلمات ربي»[4] بالتاء في الفعل.

وهاتان القراءتان بمعنى قراءة الجمهور.

وَلَوۡ جِئۡنَا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني وورش «ولو

---

(١) البحر ١٦٩/٦، الرازي ١٧٧/٢١، غرائب القرآن ٢١/١٦، التيسير/١٤٦، النشر ٣١٦/٢، السبعة/٤٠٢، التبصرة/٥٨٣، شرح الشاطبية/٢٤٣، حجة القراءات/٤٣٦، القرطبي ٦٩/١١، الكشاف ٢٧٢/٢، الإتحاف/٢٩٦، مجمع البيان ٢١١/١٦، التبيان ٩٩/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٨١/٢ ـ ٨٢، الحجة لابن خالويه/٢٣٣، المكرر/٧٨، إرشاد المبتدي/٤٢٤، الكافي/١٢٩، المبسوط/٢٨٥، العنوان/١٢٥، حاشية الجمل ٥٠/٣، شرح المفصل ١٠٤/٥، الكشاف ٢٧٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٣/١، المحرر ٤١٩/٩ ، ٤٢٠، زاد المسير ٢٠١/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢١/٢، روح المعاني ٥٢/١٦، الدر المصون ٤٨٧/٤.

(٢) البحر ١٦٩/٦، روح المعاني ٥٢/١٦، الدر المصون ٤٨٧/٤.

(٣) مختصر ابن خالويه/٨٢.

(٤) كتاب المصاحف/٦٢: «مصحف ابن مسعود»، المحرر ٤١٩/٩.

جينا»[1] بإبدال الهمزة ياء.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا - قراءة الجمهور «مَدَداً»[2] بفتح الميم والدال من غير ألف، وهو الزيادة والمعونة.

- وقرأ حفص في رواية عن عاصم، وأبو عمرو في رواية هارون ومحبوب عنه، وابن مسعود وابن عباس ومجاهد والمطوعي والأعمش بخلاف عنه، وسليمان التميمي، وابن محيصن وحميد، والحسن في رواية وأُبَيّ بن كعب «وكذا جاء في مصحفه» وأبو رجاء وقتادة «مِداداً»[3] بألف بين الدالين وكسر الميم، والمداد هو الحبر، وجاء آخر الآية على نسق أولها في هذه القراءة.

- وروي عن الأعرج أنه قرأ «مِدَداً»[4] بكسر الميم.

قال الزمخشري: «جمع مُدّة، وهو مايستمده الكاتب فيكتب به».

﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ١١٠﴾

يُوحَىٰٓ - أمال[5] الألف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش بخلاف عنهما.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٢) البحر ٦/١٦٩، الإتحاف/٢٩٦، مجمع البيان ١٦/٢١٤، مختصر ابن خالويه/٨٢، المحتسب ٢/٣٥، العكبري ٢/٨٦٤، معاني الأخفش ٢/٤٠٠، القرطبي ١١/٦٨، زاد المسير ٥/٢٠٢، المحرر ٩/٤٢٠، الطبري ١٦/٣١، روح المعاني١٦/٥٢، فتح القدير ٣/٣١٨.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/٤٣ ب.

(٤) البحر ٦/١٦٩، الكشاف ٢/٢٧٢، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٦/١٤١، مختصر ابن خالويه/٨٢، روح المعاني ١٦/٥٢.

(٥) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣، البدور/١٩٦.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

إِلَيَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف «إليَّهْ»[1] ، بهاء السكت بخلاف عنه.

قال في النشر: «وكلا الوجهين ثابت عن يعقوب».

وَلَا يُشْرِكْ ـ قراءة الجمهور «ولايُشْرِكْ»[2] بياء الغائب، كالأمر في قوله: «فليعمل».

ـ وقرأ أبو عمرو في رواية العجلي عنه «ولاتُشْرِكْ»[2] بالتاء خطاباً للسامع، وهو التفات من الغيبة.

رَبِّهِۦٓ أَحَدًا[3] ـ قرأ حمزة في الوقف بتحقيق الهمز مع عدم السكت.

ـ وقرأ بالسكت على الياء قبل الهمزة «رَبِّهِي... أَحَداً».

ـ وعن حمزة أنه قرأ بالإدغام، وصورته: «رَبِّهِيْ يَّحَداً»، بوصل الهاء بياء، ثم إبدال الهمزة ياءً، ثم إدغام الياء في الياء.

ـ وعن حمزة أنه قرأ «ربهيَ حَداً» بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى الياء قبلها، ثم حذف الهمزة، ورَدَّه صاحب النشر، ونقله عنه صاحب الإتحاف.

---

(١) الإتحاف/١٠٤، النشر ١٣٥/٢.

(٢) البحر ١٦٩/٦، روح المعاني ٥٥/١٦، الدر المصون ٤٨٧/٤، التقريب والبيان/٤٣ ب «حسين عن أبي عمرو».

(٣) النشر ٤٣٥/١ ـ ٤٣٧، الإتحاف/٦٧، ٢٩٦.

١٩ سورة مريم

(١٩)

سُورَةُ مَرْيَمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾

كٓهيعٓصٓ ـ تقدمت(*) قراءة الحروف مقطعة عن أبي جعفر مراراً، وانظر أول سورة البقرة.

ـ وقرأ الجمهور(١) «كافْ» بإسكان الفاء.

ـ وروى خارجة عن الحسن(٢) «كافُ» بضم الفاء، جعلها مُعْرَبَةً، ومَنَعَها الصرف للعلمية والتأنيث.

ـ وقرأ الحسن بضم الهاء(٣) أيضاً، وهي رواية نصر بن عاصم عنه وهارون بن موسى العتكي عنه، وهي حكاية خارجه، وقراءة أُبَيّ ابن كعب، وضَمُّ الهاء عند الزجاج أَقَلُّ اللغات.

ـ وحكى إسماعيل بن إسحاق عن الحسن أنه كان يضم(٤) «يا».

ـ وعن الحسن ضم الهاء(٥) مع الياء.

قال الزجاج: «فأما ماروُي من ضم الهاء مع الياء فشاذ؛ لأنَّ إجماع

(*) وانظر فتح القدير ٣/٣٢٠، والدر المصون ٤/٤٨٩.

(١) البحر ٦/١٧٢، الإتحاف/٢٩٧: «الجمهور على تسكين أواخر هذه الأحرف»، روح المعاني ١٦/٥٧، وإعراب النحاس ٢/٢٩٩، المحرر ٩/٤٢٤، والدر المصون ٤/٤٨٩.

(٢) البحر ٦/١٧٢، روح المعاني ١٦/٥٧، الإتحاف/٢٩٧، القرطبي ١١/٧٤، إعراب النحاس ٢/٢٩٩، المحرر ٩/٤٢٤ ـ ٤٢٥، فتح القدير ٣/٣٢٠.

(٣) البحر ٦/١٧٢، روح المعاني ١٦/٥٧، الرازي ٢١/١٧٩، مختصر ابن خالويه/٨٣، المحتسب ٢/٣٦، القرطبي ١١/٧٤، معاني الزجاج ٣/٣١٧، الإتحاف/٢٩٧، التبيان ٧/١٠٢، إعراب النحاس ٢/٢٩٩، المحرر ٩/٤٢٤.

(٤) إعراب النحاس ٢/٢٩٩، القرطبي ١١/٧٤، والدر المصون ٥/٢٠٥.

(٥) البحر ٦/١٧٢، الرازي ٢١/١٧٩، القرطبي ١١/٧٤، الكشاف ٢/٢٧٣، إعراب النحاس ٢/٢٩٩، مختصر ابن خالويه/٨٣، التبيان ٧/١٠٢، المحرر ٩/٤٢٤.

الرواة عن الحسن ضم الهاء وحدها، وفي الرواية ضم الهاء قليل عنه».

وقال أبو حاتم: «لايجوز ضم الكاف والهاء والياء».

- وذكر الرازي أنه قرئ بإشمامها[١] شيئاً من الضم، وذكرها القرطبي للحسن.

- ورُوي عن عاصم ضم[٢] الياء أيضاً.

- وروي عن الحسن ضم[٣] الهاء وكسر الياء.

قال أبو عمرو الداني[٤]: «معنى الضم في الهاء والياء إشباع التفخيم، وليس بالضم الخالص الذي يُوْجِبُ القلب».

وقال أبو الفضل الرازي في كتاب[٤] «اللوامح في شواذ القراءات»: «خارجة عن الحسن: كافُ، بضم الكاف، ونصر بن عاصم عنه بضم الهاء، وهارون بن موسى العتكي عن إسماعيل عنه بالضم، وهذه الثلاث مُتَرْجَمٌ عليها بالضم ولسن مضمومات المحالّ في الحقيقة؛ لأنهن لو كُنَّ كذلك لوجب قلب مابعدهن من الألفات واوات، بل نُحِيَتْ هذه الألفات نحو الواو على لغة أهل الحجاز، وهي التي تُسَمَّى ألف التفخيم بعد الألف الممالة، فأشبهت الفتحات التي تولّدت منهن الضمات.

وهذه الترجمة كما ترجموا عن الفتحة الممالة المقرّبة من الكسرة بكسرة؛ لتقريب الألف بعدها من الياء» اهـ.

وفي إعراب النحاس[٤]: «والقول فيها مابَيَّنه هارون القارئ، قال:

(١) الرازي ١٨٠/٢١، القرطبي ٧٥/١١، فتح القدير ٣٢٠/٣، إعراب القراءات الشواذ ٣٨/٢.

(٢) البحر ١٧٢/٦، روح المعاني ٥٧/١٦.

(٣) البحر ١٧٢/٦، ويعني بكسر الياء إمالتها، الرازي ١٧٨/٢١، روح المعاني ٥٧/١٦.

(٤) البحر ١٧٢/٦، الإتحاف/٢٩٧، روح المعاني ٥٧/١٦، التبيان ١٠٢/٧، إعراب النحاس ٣٠٠/٢، القرطبي ٧٥/١١.

كان الحسن يُشِمُّ الرفع. فمعنى هذا أنه كان يومئ.

ـ وذكر الرازي عن الحسن أنه كان يفتح[1] الهاء ويضم الياء.

الفتح والإمالة في الهاء والياء:

١ ـ قراءة الفتح فيهما: قرأ بفتح الهاء والياء[2] ابن كثير وحفص عن عاصم ونافع في رواية وأبوجعفر ويعقوب وهشام أيضاً، وكذلك الأصبهاني عن ورش في المشهور عنه والعليمي عن أبي بكر من طريق الهذلي.

٢ ـ قراءة الإمالة فيهما: وقرأ بإمالة الهاء[3] والياء الكسائي وأبو بكر عن عاصم، وأبو عمرومن رواية اليزيدي عنه وابن عامر وخلف والمفضل الزهري وابن جرير وأحمد بن جبير وأحمد بن فرح والعليمي والعبسي ويحيى وحماد والوليد بن مسلم.

٣ ـ قراءة التقليل فيهما: وقرأ بالتقليل فيهما[4] نافع وقالون وأحمد

---

(١) الرازي ١٧٩/٢١.

(٢) الإتحاف/٢٩٧، إرشاد المبتدي/٤٢٦، المكرر/٧٨، العنوان/١٢٦، المبسوط/٢٨٧، التبصرة/٥٨٥، التيسير/١٤٧، حجة القراءات/٤٣٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٧/١، الرازي ١٧٨/٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ٥/٢، زاد المسير ٢٠٤/٥، المحرر ٤٢٤/٩، فتح القدير ٣٢٠/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٣/٢، والدر المصون ٤٨٩/٤.

(٣) البحر ١٧٢/٦، روح المعاني ٥٧/١٦، معاني الزجاج ٣١٧/٣، زاد المسير ٢٠٤/٥، إعراب النحاس ٢٩٩/٢، الرازي ١٧٩/٢١، التبصرة/٥٨٤، غرائب القرآن ٣٤/١٦، ١٨٧/١، التبيان ١٠١/٧، المحرر ٤٢٥/٩، الكشف عن وجوه القراءات١٨٧/١، السبعة/٤٠٦، القرطبي ٧٤/١١، التيسير/١٤٧، النشر ٧١/٢، حجة القراءات/٤٣٧، فتح القدير ٣٢٠/٣، المبسوط/٢٨٧، إرشاد المبتدي/٤٢٦، المكرر/٧٨، الكافي/١٢٩، العنوان/١٢٦، الإتحاف/٩٠، ٢٩٧، الحجة لابن خالويه/٣٣٤، حاشية الشهاب ١٤٢/٦، الكشاف ٢٧٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥/٢ ـ ٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٣/٢.

(٤) البحر ١٧٢/٦، الإتحاف/١٧٢، النشر ٧١/٢، التيسير/١٤٨، السبعة/٤٠٦: «بين الكسر والفتح»، القرطبي ٧٤/١١، غرائب القرآن ٣٤/١٦، الكافي/١٢٩، العنوان/١٢٦، المكرر/٧٨، الحجة لابن خالويه/٢٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٧/١، زاد المسير ٢٠٤/٥، مجمع البيان ٦/١٦، المحرر ٤٢٤/٩، فتح القدير ٣٢٠/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٣/٢.

ابن صالح عن ورش والأزرق بخلاف عنهم والأصبهاني في رواية، والخزاعي عن البزي وابن فليح وإسماعيل وأبوجعفر.

٤ ـ إمالة الهاء وحدها: ـ وقرأ بإمالة الهاء[1] وحدها أبو عمرو والقطعي عن أيوب وابن مناذر.

قال اليزيدي: «قلت لأبي عمرو: «ولِمَ كسرت الهاء؟ قال: لئلا تلتبس بالهاء التي للتنبيه إذا قلت: هازيد».

٥ ـ إمالة الياء وحدها: ـ وقرأ بإمالة الياء[2] وحدها ابن عامر وأبو عمرو من طريق ابن فرج عن الدوري وحمزة والضحاك وعاصم وهشام بخلاف عنه وابن ذكوان وأبو بكر وقتيبة وخلف والأعمش وطلحة، واختلف في إمالتها عن نافع وقالون وورش والسوسي.

قالوا: وكُسِرَت الياء لئلا تلتبس بياء النداء.

٦ ـ وروى محمد بن سعدان عن أبي محمد عن أبي عمرو[3] أنه قرأ الياء ممالة، والهاء بين التفخيم والإمالة.

---

(١) حجة القراءات/٤٣٧، ونص اليزيدي فيه، التبيان ١٠١/٧، الإتحاف/٢٩٧، القرطبي ٧٤/١١، النشر ٧١/٢: «أبو عمرو في المشهور عنه»، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٧/١، وفي حاشية الشهاب ١٤٢/٦: «ثم إن قراءة أبي عمرو وجهت بعد صحتها نقلاً عن النبي ﷺ بأنه خَصَّ «ها» لئلا تلتبس بها التي للتنبيه في مثل هؤلاء ولم تُمَل «يا» لأن الكسرة مُستثقلة على الياء، فكذا مايقرب منها» إعراب القراءات السبع وعللها ٥/٢، زاد المسير ٢٠٤/٥، التبصرة/٥٨٥، الحجة لابن خالويه/٢٣٤، فتح القدير ٣٢٠/٣، التيسير/١٤٨، العنوان/١٢٦، المبسوط/١٨٧، المحرر ٤٢٥/٩، مجمع البيان ٦/١٦، إرشاد المبتدي/٤٢٦، المكرر/٧٨، الرازي ١٧٩/٢١، غرائب القرآن ٣٤/١٦.

(٢) البحر ١٧٢/٦، روح المعاني ٥٧/١٦، الرازي ١٧٩/٢١، التبصرة/٥٨٥، مجمع البيان ٦/١٦، حاشية الشهاب ١٤٢/٦، غرائب القرآن ٣٤/١٦، حجة القراءات/٤٣٧، القرطبي ٧٤/١١، الكشاف ٢٧٣/٢، التبيان ١٠١/٧، الإتحاف/٢٩٧، إعراب النحاس ٢٩٩/٢، التيسير/١٤٧، النشر ٧١/٢، السبعة/٤٠٦، الكشاف ٢٧٣/٢، الحجة لابن خالويه/٢٣٤، العنوان/١٢٦، الكافي/١٢٩، المبسوط/٢٨٧، المكرر/٧٨، إرشاد المبتدي/٤٢٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٥/٢، زاد المسير ٢٠٥/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٣/٢.

(٣) إعراب النحاس ٢٩٩/٢.

٧ ـ وذكرتُ من قبل أن[١] الحسن يميل الهاء مع ضم الياء.

٨ ـ وعن السوسي[٢] خلاف، فالياء عنده بالإمالة المحضة، والفتح.

المدُّ والتوسط والقصر[٣]:

أجمع القراء على مَدٍّ كاف، وصاد مَدّاً مُشْبَعاً لأجل الساكن اللازم، وأجمعوا على قصر «ها، يا» لعدم وجود الساكن.

واختلفوا في العين:

١ ـ ذهب البعض إلى إشباع المَدِّ لالتقاء الساكنين، وهو مذهب ابن مجاهد، وعلي بن محمد الأنطاكي والأدفوي.

٢ ـ وذهب بعضهم إلى التوسط لقصور حرف اللّين عن حرف المدّ ولفتح ماقبل الياء، وهو مذهب ابن غلبون وابنه طاهر وعلي بن سليمان الأنطاكي.

٣ ـ وذهب البعض الآخر إلى القصر، وهو إجراؤها مجرى الحرف الصحيح، وهو مذهب ابن سوار وسبط الخياط وغيرهما، وهو قراءة ورش من طريق الأزرق.

قال صاحب النشر: «وذهب الجمهور إلى التسوية بين مَدِّ المدغم والمظهر في ذلك كله؛ إذ الموجب للمد هو التقاء الساكنين...، قال الداني: وهذا مذهب أكثر شيوخنا، وبه قرأت على أكثر أصحابنا البغداديين والمصريين، قال: وإليه كان يذهب محمد بن علي يعني الأدفوي وعلي بن بشر يعني الأنطاكي نزيل الأندلس».

---

(١) البحر ١٧٢/٦، وانظر الحاشية (٣) من ص ٢٨٨.

(٢) الإتحاف/٢٩٧، المكرر/٧٨.

(٣) النشر ٣٤٨/١، الإتحاف/٢٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٦٦/١ ـ ٦٧، حاشية الجمل ٥١/٣، المكرر/٧٨: «ولجميع القراء في العين المدّ والتوسط». المهذب ٤/٢، البدور الزاهرة/١٩٥.

- وقرأ أبو جعفر[1] بتقطيع هذه الحروف وتخليص بعضها من بعض فرقاً بينها وبين ما ائتلف من الحروف فيصير أجزاء الكلم، فاقتضين إسكان آخرهن، وعلى هذا فإن أبا جعفر كان يسكت على كل حرف سكتة لطيفة بمقدار حركتين من غير تنفس.

- وقراءة الجماعة[1] بوصل هذه الحروف بعضها ببعض.

- وقرأ بإظهار النون من[2] «عين» مع الصاد حفص عن عاصم وأبو جعفر، قال أبو الحسن: «تبيين النون أجود في العربية؛ لأن حروف العدد والهجاء منفصل بعضها عن بعض».

وذكر ابن عطية أنه القياس؛ لأنها حروف منفصلة.

- وقرأ باقي السبعة[2] بإخفاء العين عند الصاد.

صٓ ذِكۡرُ ١ - ٢ - وقرأ بإظهار الدال من[3] «صاد» عند الذال من «ذكر» في الآية الثانية من هذه السورة نافع وابن كثير وعاصم ويعقوب وأبو جعفر، وهو اختيار أبي عبيد؛ والإظهار لكونها حروفاً مقطوعة.

---

(١) البحر ١٧٢/٦، الإتحاف/١٢٥، ٢٩٧، وفي العكبري ٨٦٥/٢: «... ولذلك وقف بعضهم على كل حرف منها وقفة يسيرة، وإظهار النون يؤذن بذلك»، روح المعاني ٥٧/١٦، القرطبي ٧٤/١١، التبيان ١٠١/٧، المحتسب ٣٦/٢، الرازي ١٨٠/٢١، البدور الزاهرة/١٩٥٥، القرطبي ٧٤/١١، المهذب ٤/٢، النشر ٢٤٠/١ - ٢٤١، ٤٢٤ - ٤٢٥، ١٩/٢.

(٢) البحر ١٧٢/٦، روح المعاني ٥٧/١٦، العكبري ٨٦٥/٢: «يُقرأ بإخفاء النون عند الصاد لمقاربتها إياها واشتراكهما في الفم، وتقرأ بإظهارها لأن الحروف المقطعة يقصد تمييز بعضها عن بعض إيذاناً بأنها مقطعة؛ ولذلك وقف بعضهم على كل حرف...»، التبيان ١٠١/٧ - ١٠٢، الإتحاف/٣٣، ٢٩٧، النشر ٢٦/٢ - ٢٧، الإتحاف/٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٦/١، الرازي ١٨٠/٢١، المحرر ٤٢٥/٩، حاشية الجمل ٥١/٣، وفي إعراب النحاس ٤٨٠/٢: «ولم يقرأ أحد بتبيين النون في «كهيعص» لقرب الصاد من النون...»، حجة الفارسي ١٨٥/٥.

(٣) البحر ٧٢/٦، الرازي ١٨٠/٢١، التبصرة/٥٨٥، التيسير/١٤٨، غرائب القرآن ٣٤/١٦، السبعة/٤٠٦ - ٤٠٧، النشر ٧/٢، القرطبي ٧٥/١١، المحتسب ٢٤١/١، حاشية الجمل ٥١/٣، الإتحاف/٢٩٧، إعراب النحاس ٢٩٩/٢، التبيان ١٠١/٧، إرشاد المبتدي/٤٢٦، المكرر/٧٨، العنوان/١٢٦، الحجة لابن خالويه/٢٣٤، زاد المسير ٢٠٤/٥، الكافي/١٢٩، إعراب القراءات السبع ٧/٢، المحرر ٤٢٥/٩، فتح القدير ٣٢٠/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٣/٢، الدر المصون ٤٨٩/٤.

ـ وقرأ بإدغام[(١)] الدال باقي السبعة وهم أبو عمرو وحمزة وابن عامر والكسائي ونافع، ومعهم خلف وسهل.

قال ابن جني: «... والإدغام أقوى رواية وقياساً».

﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢﴾

ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ

ـ قراءة الجماعة: «ذِكْرُ رحمةِ ربّك» فهو مرتفع على تقدير: هذا الذي نتلوه عليك ذِكْرُ، وقيل غير هذا.

ـ وقرأ الكلبي والحسن وابن يعمر[(٢)] «ذَكّر» فعلاً ماضياً «رحمةَ» بالنصب، وحكاه أبو الفتح ابن جني، وذكره الزمخشري، والفاعل ضمير يعود على ماتقدَّم.

ـ وقرأ يحيى بن يعمر وابن عباس[(٣)] : «ذَكِّرْ رحمةَ رَبِّك عَبْدَه» وهو فعل أمر من التذكير.

ـ وقرأ الكلبي ويحيى بن يعمر والحسن[(٤)] : «ذكَرَ رحمةَ ربك عَبْدُهُ» على المضيّ خفيفاً من الذكر، وبإسناد الفعل إلى «عَبْدُهُ».

ـ وفي شرح التسهيل[(٥)] : عن ابن عامر أنه قرأ «ذَكر رحمة ربك عبدُه زكرياءُ» بضم الدال والهمزة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٧٢/٦، المحتسب ٣٧/٢، القرطبي ٧٥/١١، العكبري ٨٦٥/٢، حاشية الشهاب ١٤٢/٦، مجمع البيان ٦/١٦ ـ ٧، الرازي ١٨٠/٢١، الكشاف ٢٧٣/٢: «أي هذا المتْلُوُّ من القرآن ذَكّر رحمة ربك»، مختصر ابن خالويه/٨٣، فتح القدير ٣٢١/٣، وفي البحر: ذكر صاحب اللوامح أن ذَكّر «ماضياً عن الحسن باختلاف، وهو صحيح عن ابن يعمر»، المحرر ٤٢٥/٩، الدر المصون ٤٨٩/٤.

(٣) البحر ١٧٢/٦، مختصر ابن خالويه/٨٣، القرطبي ٧٥/١١، الكشاف ٢٧٣/٢، الرازي ١٨٠/٢١، حاشية الشهاب ١٤٢/٦، فتح القدير ٣٢١/٣، الدر المصون ٤٩٠/٤.

(٤) البحر ١٧٢/٦، القرطبي ٧٥/١١، روح المعاني ٥٩/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٣، الرازي ١٨٠/٢١، حاشية الشهاب ١٤٢/٦، العكبري ٨٦٥/٢.

(٥) شرح التسهيل ٢٣٦/٢، وانظر التقريب والبيان/٤٣ ب.

وذكر الصفراوي[١] أنها قراءة ابن أبي إسرائيل عن الوليد عن مسلم عن ابن عامر.

- وعلى ماسبق ففي «عبده»[٢] قراءتان:

١ - الرفع، وهي قراءة الكلبي وابن يعمر، وذكر القرطبي قراءة الرفع عن أبي العاليه، ولم يذكره عنده ضبط الفعل، والرفع عن ابن عامر أيضاً.

٢ - النصب[٢] : وهي مع القراءات الثلاث:

آ - ذِكْرُ: القراءة على المصدر.

ب - ذكِّرْ: القراءة بالأمر.

ج - ذَكَّرَ: القراءة على الماضي المضعف.

- وقرأ يحيى بن يعمر «ذِكْرَ» بالنصب[٣]، ولعله على تقدير اتلُ.

ذِكْرُ - وقرأ بترقيق الراء[٤] وتفخيمها الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالتفخيم.

ذِكْرُ رَحْمَتِ - قراءة الإدغام[٥] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

رَحْمَتِ - وقف ابن كثير وأبو عمرو الكسائي ويعقوب بالهاء «رحمهْ»[٦] وهي لغة طئ.

- ووقف الباقون بالتاء[٦] «رحمتْ»، وهي لغة قريش.

---

(١) انظر مَرْجِعي الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٦/١٧٢، مختصر ابن خالويه/٨٣، القرطبي ١١/٧٥، العكبري ٢/٨٦٥، الرازي ٢١/١٨٠.

(٣) فتح القدير ٣/٣٢١.

(٤) الإتحاف/٩٦، النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، المهذب ٢/٤، البدور الزاهرة/١٩٥.

(٥) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٥، البدور/١٩٦، الممتع ٢/٧٢٣، همع الهوامع ٦/٢٨٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٧.

(٦) البحر ٢/١٦٢، الإتحاف/٢٩٧، النشر ٢/١٢٩ ــ ١٣٠، المهذب ٢/٣، البدور الزاهرة/١٩٥، إيضاح الوقف والابتداء/٢٨٣، إعراب النحاس ٢/٣٠٠، القرطبي ١١/٧٥.

ـ وإذا وقف الكسائي[1] عليه فهو على أصله في إمالة الهاء وماقبلها.

زَكَرِيَّآ إِذْ[2] ـ قرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس، وذلك في الوصل.

ـ وقرأ بتحقيق الهمزتين ابن عامر وشعبة عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح.

ـ وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش ويحيى وطلحة «زكريا» بالقصر في حال الوقف عليه.

ـ وإذا وقف القراء على «زكريا» ثم ابتدؤوا بـ «إذ» فالكل يهمزونها.

وتقدَّم الحديث مفصلاً في قراءات «زكريا» في الآية/٣٧ من سورة آل عمران.

﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ٣﴾

نَادَىٰ ـ قراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

نِدَآءً خَفِيًّا ـ قراءة أبي جعفر[4] بإخفاء التنوين عند الخاء.

ـ وقراءة الجمهور على الإظهار.

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.
(٢) الإتحاف/٢٩٧، النشر ٣٨٧/١ ـ ٣٨٩، المكرر/٧٨ ـ ٧٩، المهذب ٣/٢، التيسير/٨٧، ١٤٨، التبصرة/٢٩٢ ـ ٢٩٣، البدور الزاهرة/١٩٥، الكشف عن وجوه القراءات ٧٠/١ ومابعدها، معاني الزجاج ٣١٨/٣، المحرر ٤٢٥/٩ ـ ٤٢٦.
(٣) الإتحاف/٧٥، ٢٩٧، النشر ٣٦/٢، البدور الزاهرة/١٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١.
(٤) النشر ٢٢/٢، ٢٧، الإتحاف/٣٢، ٢٩٧.

- وأما الهمز في[1] «نداءً» فالجمهور فيه على التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، على القاعدة مع المدّ والقصر.

- وهناك وجه آخرعن حمزة وهو الحذف، وذلك بأن تبدل الهمزة ألفاً ثم تحذف للساكنين، ويجوز معه المدّ والقصر والتوسُّط.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾﴾

قَالَ رَبِّ - قراءة الإدغام[2] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

وتقدَّم مثل هذا في هود/٤٥، ويوسف/٣٣.

وَهَنَ - قرأ الجمهور[3] «وَهَنَ» بفتح الهاء.

- وقرأ الأعمش[3] «وهِن» بكسرها.

- وقرأ معاذ القارئ والضحاك «وَهُن»[3] بضمها.

فهي لغات ثلاث، والفتح للسبعة، وغيره شاذ.

وفي التاج: «الفعل كوَعَدَ، ووَرِث، وكَرُم».

وفي تحفة الأقران: «أفصحها الفتح».

ٱلْعَظْمُ مِنِّي - قراءة الإدغام[4] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ - قرأ «الراس»[5] بإبدال الهمزة ألفاً أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه.

- وهي قراءة[5] حمزة في الوقف.

---

(١) النشر ١/٤٧٧ ـ ٤٧٨، الإتحاف/٦٥، ٦٤.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٥، البدور الزاهرة/١٩٦.

(٣) البحر ٦/١٧٣، الرازي ٢١/١٨١، القرطبي ١١/٧٦، الكشاف ٢/٢٧٣، حاشية الشهاب ٦/١٤٤، روح المعاني ١٦/٦٠، مختصر ابن خالويه/٨٣، حاشية الجمل ٣/٥١، زاد المسير ٥/٢٠٧، المحرر ٩/٤٢٦، فتح القدير ٣/٣٢١، الشوارد /٢٧، وانظر التاج واللسان والمصباح/وهن، تحفة الأقران/١٩٤، الدر المصون ٤/٤٩٠.

(٤) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٥، البدور الزاهرة/١٩٦.

(٥) الإتحاف/٥٣، ٦٤، النشر ١/٣٩٠ ومابعدها.

ـ وقراءة الجماعة «الرأس» بالهمز.

ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا[١] ـ قراءة إدغام السين في الشين وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب، وذكرها ابن خالويه لأُبَيٍّ بن كعب.

ـ وقراءة الباقين بالإظهار.

قال الصيمري: «فمنهم من رَوَى أنه أدغم، ومنهم من رَوَى أنه منع من الإدغام، والذي عليه البصريون أن السين لاتدغم في الشين، ولا الشين في السين، وقد رُوي عن أبي عمرو أنه أدغم كلّ واحد منهما في الآخر».

وفي النشر: «... وقد اختلف فيهن، فَرَوَى إظهاره ابن حبش عن أصحابه في روايتي الدوري والسوسي، وابن شيطا عن أصحابه عن ابن مجاهد في رواية الدوري، والقاضي أبو العلاء عن أصحابه عن الدوري، والقاسم بن بشار عنه، وهي رواية ابن جبير عن اليزيدي، وأبي الليث عن شجاع وابن واقد عن عباس.

وأدغمها سائر المدغمين، وبه قرأ الداني، قال: وعليه أكثر أهل الأداء عن اليزيدي وعن شجاع.

وكان ابن مجاهد يُخَيِّر فيها يقول: إن شئت أدغمتها، وإن شئت تركتها.

وقال الشذائي: أخذه ابن مجاهد أولاً بالإظهار، وآخراً بالإدغام، وأطلق الشاطبي ومن تبعه فيها الخلاف».

---

(١) مختصر ابن خالويه/٨٢، الرازي ١٨١/٢١، روح المعاني ٦٠/١٦، شرح المفصل ١٣٩/١٠، شرح الشافية ٢٧٨/٣، الممتع ٧٢٦/٢، القرطبي ٧٧/١١، الكشاف ٢٧٣/٢، النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٤، التبصرة والتذكرة/٩٥٢، البيان ٢٦٨/٢، المهذب ٥/٢، البدور الزاهرة/١٩٧، فتح القدير ٣٢١/٣، شرح التسهيل ٢٦٨/٤.

﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَاءِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝٥﴾

وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ - قرأ الجمهور[1] «... خِفْتُ» من الخوف، والمواليَ: مفتوح الياء، والموالي هنا: الأقارب.

- وقرأ عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وابن عباس وسعيد بن العاص وابن يعمر وابن جبيروعلي بن الحسين وولداه محمد بن علي الباقر، وزيد، وشبيل بن عزرة والوليد بن مسلم لأبي عامر وعبد الله بن عمرو وابن شريح عن الكسائي «... خَفَّتِ المواليْ»[2] بفتح الفاء مشددة، وكسر تاء التأنيث، والموالي: بسكون الياء، ومعنى خفّت: قلّت.

قال النحاس[2]: «وهذه قراءة شاذّة وإنما رواها كعب مولى سعيد ابن العاص عن سعيد عن عثمان وهي بعيدة جداً، وقد زعم بعض العلماء أنها لاتجوز...» مثل هذا عند القرطبي.

قال الشوكاني: «... مأخوذاً من خفّت القوم إذا ارتحلوا، وهذه قراءة شاذة بعيدة عن الصواب».

- وقرأ الزهري[3]: «... خِفْتُ المواليْ» خفت: من الخوف، كقراءة الجماعة، والموالي: ساكن الياء.

- وقراءة الجماعة بفتح الياء «المواليَ...»[3].

مِن وَرَاءِي - قرأ ابن كثير والخزاعي عن البَزِّي، وابن مجاهد عن قنبل

---

(١) البحر ١٧٤/٦، الطبري ٣٧/١٦: قراء الأمصار، القرطبي ٧٧/١١، فتح القدير ٣٢٢/٣، الدر المصون ٤٩١/٤.

(٢) البحر ١٧٤/٦، الرازي ١٨١/٢١، روح المعاني ٦١/١٦، الطبري ٣٧/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٣، المحتسب ٣٧/٢، القرطبي ٧٧/١١، مجمع البيان ٧/١٦، العكبري ٨٦٦/٢، إعراب النحاس ٣٠٢/٢، حاشية الشهاب ١٤٥/٢، التبيان ١٠٥/٧، الكشاف ٢٧٣/٢، معاني الفراء ١٦١/٢: «... وذكر في خَفّتِ الموالي أنه قلّت، ذُكر عن عثمان بن عفّان»، زاد المسير ٢٠٨/٥، المحرر ٤٢٨/٩، تفسير الماوردي ٣٥٥/٣، فتح القدير ٣٢١/٣-٣٢٢، الدر المصون ٤٩١/٤.

(٣) البحر ١٧٤/٦، الرازي ١٨١/٢١، زاد المسير ٢٠٨/٥، الدر المصون ٤٩١/٤.

وحميد بن مقسم وابن محيصن «من ورائيَ»[(١)] بفتح الياء مهموزاً.

ـ وقراءة الجمهور[(٢)] «من ورائي» ساكن الياء مهموزاً، وهي الرواية الثانية عن ابن كثير.

ـ وقرأ شبل وابن كثير وزمعة والخزاعي عن البزّي[(٢)] «من وراي» مقصوراً مثل: هُدَايَ وعصايَ، بغير همز، وبفتح الياء.

عَاقِرًا ـ ترقيق[(٣)] الراء عن الأزرق وورش.

﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۝٦﴾

يَرِثُنِي وَيَرِثُ «يَـرِثُني ويَرِثُ»[(٤)] برفـع الفعلين، صفة لولياً، في الآية السابقة عـن

---

(١) البحر ١٧٤/٦، غرائب القرآن ٣٤/١٦، التبيان ١٠٧/٧، الإتحاف/٢٩٧، حاشية الشهاب ١٤٤/٦، وانظر ج٥/٣٢٦، فتح القدير ٣٢٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٧/٢. القرطبي ٧٩/١١، السبعة/ ٤٠٧، ٤١٣، التبصرة/٥٨٨، روح المعاني ٦١/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٣، حجة القراءات/٤٣٨، الحجة لابن خالويه/٢٣٤، العكبري ٨٦٦/٢، الكشاف ٢٧٣/٢، الرازي ١٨٢/٢١، الكشاف ٢٧٣/٢، النشر ٣١٩/٢، التيسير/١٥٠، الكشف عن وجوه القراءات ٩٤/٢، إعراب القراءات السبع ٨/٢، المكرر/٧٩، العنوان/١٢٦، المبسوط/٢٩١، زاد المسير ٢٠٨/٥، إرشاد المبتدي/٤٣١، معاني الزجاج ٣١٩/٣، المحرر ٤٢٩/٩، قال الشهاب: «وعن ابن كثير بالمد والقصر، يعني أنه عنه روايتان: المدُّ على الأصل وموافقة الجمهور، والقصر للتخفيف، ولا عبرة بقول البصريين: إن قصر الممدود لايجوز في السبعة...، وقوله: بفتح الياء، أي في قراءته فإنه لولاه اجتمع ساكنان» وقال ابن خالويه: «يقرأ بإسكان الياء لطول الاسم، ولثقله بالهمز، إلا ماروي عن ابن كثير...»، الدر المصون ٤٩٢/٤.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وحجة الفارسي ١٨٦/٥، والتقريب والبيان/٤٤ أ.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣، زاد المسير ٢٠٨/٥ «ورايْ مثل عصايْ» كذا قُيِّد بالسكون!!

(٤) البحر ١٧٤/٦، التبصرة/٥٨٥، الإتحاف/٢٩٧، الرازي ١٨٢/٢١، معاني الفراء ١٥٨/١، ١٦١/٢ ـ ١٦٢، ٣٠٦، فتح القدير ٣٢٢/٣، غرائب القرآن ٣٤/١٦، الطبري ٣٨/١٦، النشر ٣١٧/٢، التيسير/١٤٨، حجة القراءات/٤٣٨، السبعة/٤٠٧، الكشاف ٢٧٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٨٤/٢، شرح الشاطبية/٢٤٤، القرطبي ٨١/١١، إعراب النحاس ٣٠٢/٢، العكبري ٨٦٧/٢، مجمع البيان ٦/١٦، مشكل إعراب القرآن ٥٠/٢، البيان ١٢٠/٢، شرح الألفية لابن الناظم/٢١٨، أوضح المسالك ١٧٩/٣، شرح المفصل ٥١/٧، التبصرة والتذكرة ٤٠٧/٢، زاد المسير ٢٠٨/٥، التبيان ١٠٣/٧، قطر الندى /١١٢، المكرر/٧٩، المحرر ٤٣٠/٩، المبسوط/٢٨٧، إرشاد المبتدي/٤٢٦، الكافي/١٢٩، العنوان/١٢٦، الحجة لابن خالويه/٢٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٩/٢ ـ ١٠، إعراب الحديث/١٠٦، معاني الزجاج ٣٢٠/٣، روح المعاني ٦٣/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٣/٢الدر المصون ٤٩٢/٤.

ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة والحسن.

ورجح هذه القراءة أبو عبيد.

- وقرأ أبو عمرو والكسائي والزهري والأعمش وطلحة وابن عيسى الأصبهاني ويحيى بن يعمر ويحيى بن وثاب وابن محيصن وقتادة واليزيدي والشنبوذي «يَرِثْني ويَرِثْ»[1] بجزمهما، الفعل الأول: على جواب الدعاء، أو جواب شرط مُقَدَّر، والثاني: عطف عليه.

والجزم هو الوجه عند الفرَّاء، والرفع هو الوجه عند غيره.

- وقرأ علي وابن عباس والحسن ويحيى بن يعمر والجحدري وقتادة وأبو حرب بن أبي الأسود وجعفر بن محمد وأبو نهيك «يَرِثُني وأَرِثُ»[2] الفعلان بالرفع، والثاني للمتكلم من «وَرِث».

- وقرأ علي وابن عباس والجحدري وجعفر بن محمد وابن يعمر والحسن وقتادة وأبو نهيك «يرثْني وارثٌ من آل يعقوب»[3] على وزن فاعل.

- وعن الجحدري والزهري[4] «... وِارثٌ» بكسر الواو، ويعني به الإمالة المحضة، لا الكسر الخالص.

- وقرأ مجاهد والجحدري[5] «ويرثني أُوَيْرِث من آل يعقوب» على

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٧٤/٦، روح المعاني ٦٣/١٦، الرازي ١٨٢/٢١، المحتسب ٣٨/٢، الكشاف ٢٧٤/٢، مجمع البيان ٧/١٦، روح المعاني ٥٣/١٦، فتح القدير ٣٢٣/٣، الدر المصون ٤٩٢/٤.

(٣) البحر ١٧٤/٦، مختصر ابن خالويه/٨٣، الكشاف ٢٧٤/٢، مجمع البيان ٧/١٦، العكبري ٨٦٧/٢، روح المعاني ٦٣/١٦، الرازي ١٨٢/٢١، المحتسب ٣٨/٢، حاشية الشهاب ١٤٥/٦، المحرر ٤٣٠/٩، فتح القدير ٣٢٣/٣، الدر المصون ٤٩٢/٤.

(٤) البحر ١٧٤/٦، مختصر ابن خالويه/٨٣، روح المعاني ٦٣/١٦، الدر المصون ٤٩٢/٤.

(٥) البحر ١٧٤/٦، مختصر ابن خالويه/٨٣، الكشاف ٢٧٤/٢، المحرر ٤٣٠/٩، حاشية الشهاب ١٤٥/٦ - ١٤٦، الرازي ١٨٢/٢١، روح المعاني ٦٣/٦، وانظر التاج/ورث، فتح القدير ٣٢٣/٣، الدر المصون ٤٩٢/٤. قال ابن خالويه: «كأنه أراد وويرث، فقلبت الواو همزة لانضمامها واجتماعها مع الآخرين». وقال الشهاب: «وأُوَيْرث تصغيره، وأصله وويرث بواوين الأولى: فاء الكلمة الأصلية، والثانية: بدل ألف فاعل، لأنها تقلب واواً في التصغير كضويرب، ولما وقعت الواو مضمومة في أوله قلبت همزة كما تقرر في التصريف...».

التصغير، وأصله: وويرث، فأبدلت الواو همزة على اللزوم لاجتماع الواوين، وهو تصغير وارث، أي: غُلَيِّم صغير.

قال الشوكاني: «وهذه القراءة في غاية الشذوذ لفظاً ومعنى».

ـ وذكر ابن خالويه قراءة أخرى[1] «يرثني وَيْرِثٌ» كذا من غير همز، ثم قال: «قال: غليّم صغير».

ويغلب على ظني أن هذه ليست قراءة، وأن الصواب بالألف، وأن قوله: «قال: غليّم صغير» إنما هو عن الجحدري، ويقوّي هذا عندي قول الشهاب: «وقوله لصغيره يعني التصغير؛ لأن المراد به أنه غلام صغير على مافسَّره الجحدري الذي قرأ بها فهو مأثور...».

وقد أثبتُّها على النحو الذي ترى حتى أجد دليلاً آخرمع هذا الذي ذكرت.

ـ وقرأ سعيد بن جبير «هب لي أُوَيْرِثاً»[2] ، كذا ذكر ابن خالويه.

﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا ۝٧﴾

﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا﴾[3] ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبوجعفر ورويس بتحقيق الهمزة

---

(١) مختصر ابن خالويه/٨٣، وانظر نص الشهاب ١٤٦/٦.

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ١٠/٢.

(٣) الإتحاف/٢٩٧ ـ ٢٩٨، النشر ٣٧٦/١ ، ٣٨٧، التيسير/٣٣ ـ ٣٤، ٨٧، ١٤٨، التبيان ١١٠/٧، شرح المفصل ١١٨/٩، وفي النشر ٣٨٨/١ ـ ٣٨٩: «وقد أَبْعَدَ وأَغْرَبَ ابن شريح في كافيه حيث حكى تسهيلها كالواو، ولم يُصِب من وافقه على ذلك لعدم صحته نقلاً وإمكانه لفظاً، فإنه لايتمكن منه إلا بعد تحويل كسرة الهمزة ضمة، أو تكلُّف إشمامها الضم، وكلاهما لايجوز، ولايصح، والله تعالى أعلم». وفي فهرس النفاخ/٣٢ «استشهد بها سيبويه على أن أبا عمرو كان يأخذ في قراءته بلغة من يخفف أُولى الهمزتين الملتقيتين في كلمتين، ويحقق الثانية، وهذا مبني على أنه كان يقرأ: «زكريا بالمدِّ...» وانظر الكتاب ١٦٧/٢، وأصول ابن السراج ٤٠٤/٢، وكان الخليل يستحب قول أبي عمرو هذا، ولما سأله سيبويه عن ذلك قال: «إني رأيتهم حين أرادوا أن يبدلوا إحدى الهمزتين اللتين تلتقيان في كلمة واحدة أبدلوا الآخرة»، عن الكتاب.

الأولى، وتسهيل الثانية كالياء، وصورتها: «يازكرياءُ يِنًّا».

- ورُوي عنهم أيضاً إبدالها واواً مكسورة «يازكرياء وِنًّا».

وردَّ هذا الوجه صاحب النشر، وانظر ردَّه في الحاشية.

- وقرأ ابن عامر وأبو بكر وروح بتحقيق الهمزة الثانية والأولى «يازكرياءُ إنّا».

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص عن عاصم «زكريا» بالقصر، وتقدَّم هذا في الآيتين «٢ و ٣» من هذه السورة: «زكرياء، إذ»، وتقدَّم مفصلاً بأحسن من هذا في الآية/٣٧ من آل عمران.

نُبَشِّرُكَ - قرأ حمزة والمطوعي «نَبْشُرُك»[1] مخففاً من «بَشَرَ» الثلاثي، وذكرها ابن عطية قراءة لأصحاب ابن مسعود.

- وقراءة الجماعة «نُبَشِّرُك»[1] مشدّداً من «بَشَّر» المضعّف، وهي لغة الحجاز.

يَحۡيَىٰ - قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة التقليل عن أبي عمرو، وورش والأزرق بخلاف عنهما.

وقراءة الباقين بالفتح.

قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا ﴿٨﴾

قَالَ رَبِّ - تقدَّم الإدغام عن أبي عمرو ويعقوب في الآية/٤ من هذه السورة.

---

(١) الإتحاف/٢٩٨، معاني الزجاج ٣/٣٢٠، التبيان ١٠٨/٧، زاد المسير ٥/٢١٠، غرائب القرآن ٣٤/١٦، النشر ٢/٢٣٩، «عند حديثه عن الآية/٣٩ من آل عمران»، والمكرر/٧٩، والعنوان/١٢٦، وإرشاد المبتدي/٤٢٧، وانظر تفصيل مراجع الحاشية فيما سبق من هذا المعجم عند الحديث عن الآية/٣٩ من آل عمران، المحرر ٩/٤٣١، والميسر/٣٠٥.

(٢) الإتحاف/٧٥، النشر ٢/٣٦، البدور الزاهرة/١٩٦.

أَنَّىٰ - قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

وانظر الآية/٤٠ من آل عمران.

عِتِيًّا - قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وأبو بحرية ويحيى بن وثاب وابن أبي ليلى والخزاز عن هبيرة «عِتِيّاً»[2] بكسر أوله، لإتباع الكسر الكسر الذي بعده على التاء.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وأبو جعفر ويعقوب «عُتِيّاً»[2] بضم العين.

وقرأ عبد الله بن مسعود «عَتِيّاً»[3] بفتح العين، وأنكر هذا ابن مجاهد، وردَّ إنكاره عليه ابن جني.

- وقرأ عبد الله بن مسعود ومجاهد وأُبَيّ بن كعب وابن عباس «عُسِيّاً»[4] بالسين المكسورة، وضم العين، وذكر القرطبي أنها

---

(١) الإتحاف/١٧٤، ٢٩٨، النشر ٣٧/٢، ٥٣، المكرر/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٢) البحر ١٧٥/٦، معاني الزجاج ٣٢٠/٣، التبصرة/٥٨٥، غرائب القرآن ٣٤/١٦، حاشية الجمل ٥٣/٣، الرازي ١٨٨/٢١، روح المعاني ٦٧/١٦، الطبري ٣٩/١٦، التيسير/١٤٨، النشر ٣١٧/٢، القرطبي ٨٤/١١، العكبري ٨٦٧/٢، فتح القدير ٣٢٣/٣، التبيان ١٠٨/٧، السبعة/٤٠٧، حجة القراءات/٤٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٨٤/٢، شرح الشاطبية/٢٤٤، الإتحاف/٢٩٨، مجمع البيان ١٣/١٦، مشكل إعراب القرآن ٥١/٢، الحجة لابن خالويه/٢٣٥، البيان ١٢٠/٢، المكرر/٧٩، إعراب النحاس ٣٠٥/٢، الكافي/١٣٠، العنوان/١٢٦، إرشاد المبتدي/٤٢٧، المبسوط/٢٨٨، معاني الفراء ١٦٢/٢، ٢٨٨، الكشاف ٢٧٤/٢، حاشية الجمل ٥٣/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١١/٢، اللسان والتاج/عتا، عسا، زاد المسير ٢١١/٥، المحرر ٤٣٢/٩، روح المعاني ٦٧/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٣/٢، الدر المصون ٤٩٣/٤.

(٣) البحر ١٧٥/٦، الرازي ١٨٨/٢١، روح المعاني ٦٧/١٦، المحتسب ٣٩/٢، وانظر فيه نص ابن مجاهد، وردّ ابن جني عليه، العكبري ٨٦٧/٢: «ويقرأ بفتحها على أنها مصدر على فعيل»، مختصر ابن خالويه/٨٣، الكشاف ٢٧٤/٢، المحرر ٤٣٢/٩، الشوارد /٢٧، الدر المصون ٤٩٣/٤.

(٤) البحر ١٧٥/٦: «حكاها الداني عن ابن عباس»، وكذا عند الرازي ١٨٨/٢١، الكشاف ٢٧٤/٢: «أُبَيّ ومجاهد»، تفسير الماوردي ٣٥٨/٣، التبيان ١٠٨/٧ «حرف أُبَيّ»، القرطبي ٨٤/١١: «ابن عباس... وهو كذلك في مصحف أُبَيّ»، معاني الفراء ١٦٢/٢ «ابن عباس»، مختصر ابن خالويه/٨٣: «ابن مسعود ومجاهد»، معاني الزجاج ٣٢٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢/٢، زاد المسير ٢١١/٥، وانظر التاج/عتا وعسا، المحرر ٤٣٢/٩: «حكى أبو حاتم عن ابن مسعود...، وحكاها الداني عن ابن عباس أيضا...»، الطبري ٣٩/١٦، وانظر التاج/عتا، الدر المصون ٤٩٣/٤.

كذلك في مصحف أُبَيّ.

قال الزجاج: «وقد رُويت عُسياً - بالسين - ولكن لايجوز في القراءة لأنه خلاف المصحف...».

وقال أبو حيان: «عتا العود وعَسَا: يبس وجَسَا».

وقال الماوردي:

«وقرأ ابن عباس: عِسِيّاً» وهي كذلك في مصحف أُبَيّ...».

كذا جاء الضبط فيه بكسر العين والسين!، وهو غير المنقول عن هؤلاء القراء.

﴿قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ۝٩﴾

كَذَٰلِكَ قَالَ - إظهار[1] الكاف وإدغامها في القاف عن أبي عمرو ويعقوب.

قَالَ رَبُّكَ - إظهار[2] اللام وإدغامها في الراء عن أبي عمرو ويعقوب.

هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ - قرأ الحسن «وهو عليَّ هَيِّن»[3] بزيادة الواو على قراءة الجماعة.

- وروي عنه أنه قرأ «... عليِّ»[4] بكسر الياء المشدّدة، وهو شبيه بقراءة حمزة: «بمصرخيِّ»، في سورة إبراهيم، الآية/٢٢، وقد تقدَّم الحديث فيها.

هَيِّنٌ - قرأ معاذ القارئ وعاصم الجحدري «هَيْنٌ»[5] بإسكان الياء.

- وقراءة الجماعة بالتشديد «هَيِّن».

وَقَدْ خَلَقْتُكَ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر

---

(١) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٥ - ٦، البدور /١٩٧.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٦، البدور/١٩٦.

(٣) البحر ٦/١٧٥، الكشاف ٢/٢٧٤، الرازي ٢١/١٩٠، حاشية الشهاب ٦/١٤٧ ـ ١٤٨، روح المعاني ١٦/٦٧، الدر المصون ٤/٤٩٣.

(٤) البحر ٦/١٧٥، الإتحاف/٢٩٨، مختصر ابن خالويه/٨٣، روح المعاني ١٦/٦٧، الدر المصون ٤/٤٩٤.

(٥) زاد المسير ٥/٢١٢.

ويعقوب «وقد خلقتُك»[1]، بتاء المتكلم.

ـ وقرأ حمزة والكسائي والأعمش وطلحة بن مصرف وابن وثاب «وقد خلقناك»[1]، بنون العظمة.

شَيْـًٔا[2] ـ لحمزة وقفاً النقل والإدغام: «شيّاً».

ـ ولورش التوسط، والإشباع مطلقاً.

قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾

قَالَ رَبِّ ـ قراءة الإدغام والإظهار[3] عن أبي عمرو ويعقوب.

ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ـ قرأ بفتح الياء «... ليَ آية»[4] نافع وأبو عمرو وابن شنبوذ عن أهل مكة وأبو جعفر واليزيدي.

ـ والجماعة على سكونها.

أَلَّا تُكَلِّمَ ـ قرأ ابن أبي عبلة وزيد بن علي «ألاّ تُكلّمُ»[5] برفع الميم على جعل «أنْ» المخففة من الثقيلة، والتقدير: «أنّه لاتُكلّمُ»، والفعل على هذا رفع؛ إذ لاناصب له.

ـ وقرأ الجمهور «ألاّ تُكلّمَ»[5] بالنصب على جعل «أنْ» الناصبة للمضارع.

---

(١) البحر ١٧٥/٦، التبيان ١٠٨/٧، الإتحاف/٢٩٨، التبصرة/٥٨٥، غرائب القرآن ٣٤/١٦، حجة القراءات/٤٤٠، معاني الفراء ٤٧/٢، السبعة/٤٠٨، القرطبي ٨٤/١١، مجمع البيان ١٣/١٦، الكافي/١٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٨٥/٢، إعراب النحاس ٣٠٥/٢، المكرر/٧٩، زاد المسير ٢١٢/٥، الحجة لابن خالويه/٢٣٦، الكشاف ٢٧٥/٢، شرح الشاطبية/٢٤٤، المحرر ٤٣٤/٩، التيسير/١٥٠، العنوان/١٢٦، النشر ٣١٩/٢، المبسوط/٢٨٨، إرشاد المبتدي/٤٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢/٢، روح المعاني ٧٠/١٦، فتح القدير ٣٢٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٣/٢، الدر المصون ٤٩٤/٤.

(٢) النشر ٣٤٦/١، ٤٦٠، البدور الزاهرة/١٩٦.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٥/٢، البدور الزاهرة/١٧٦.

(٤) النشر ٣١٩/٢، التيسير/١٥٠، التبصرة/٥٨٨، السبعة/٤١٣، غرائب القرآن ٣٤/١٦، العنوان/١٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٩٤/٢، المبسوط/٢٩١، المكرر/٧٩، الكافي/١٢٩، إرشاد المبتدي/٤٣١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٧/٢.

(٥) البحر ١٧٦/٦، روح المعاني ٧١/١٦، شرح الكافية الشافية/٥٠٣، وانظر معاني الفراء ١٦٢/٢ ـ ١٦٣، وإعراب النحاس ٣٠٥/٢، الدر المصون ٤٩٤/٤.

﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾﴾

مِنَ ٱلْمِحْرَابِ - قرأه بالإمالة[1] ابن ذكوان من جمع طُرُقه.
- وقراءة الباقين بالفتح.
- ورَقَّقَ الراء منه[2] الأزرق وورش.

فَأَوْحَىٰٓ - قراءة الإمالة عن[3] حمزة والكسائي وخلف.
- وقراءة التقليل للأزرق وورش.
- وقراءة الباقين بالفتح.

إِلَيْهِمْ - قرأ يعقوب[4] وحمزة بضم الهاء «إليهُم».
- والباقون على كسرها.

أَن سَبِّحُوا۟ - قراءة طلحة[5] «أن سَبِّحوه» بهاء الضمير، عائداً على الله تعالى.
- وروَى ابن غزوان عن طلحة «أن سَبِّحُنَّ»[5] بنون مشددة من غيرالواو، ألحق فعلَ الأمر نون التوكيد الشديدة.
- وقراءة الجماعة «أن سَبِّحُوا» بواو الجماعة.

﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾﴾

يَٰيَحْيَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٧ من هذه السورة.

ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ - قراءة الإدغام[6] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ٢/٦٤، الإتحاف/٨٨، ٢٩٨، المكرر/٧٩، المهذب ٢/٥، البدور/١٩٦، جمال القراء ٢/٥١٤.
(٢) الإتحاف/٢٩٨، المكرر/٧٩.
(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/١٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.
(٤) النشر ١/٢٧٢ - ٢٧٣، الإتحاف/١٢٤، إرشاد المبتدي/٢٠٣.
(٥) البحر ٦/١٧٦، روح المعاني ١٦/٧٢، الدر المصون ٤/٤٩٤.
(٦) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٦، البدور/١٩٧.

﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ١٤﴾

وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ ـ قرأ الحسن وأبو جعفر في رواية أبي نهيك، وأبو مجلز «وبِراً»[1] بكسر الباء، أي: ذا بِرّ، أو على المبالغة.

ـ وقراءة الجماعة[1] «وبَرّاً» بفتح الباء.

﴿فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ١٧﴾

رُوحَنَا ـ قرأ أبو حيوة وسهل وأبو نهيك «رَوْحنا»[2] بفتح الراء.

ـ وذكر النقاش أنه قرئ[3] «رُوحَنّا» بتشديد النون، وهو اسم ملك من الملائكة.

ـ وقراءة الجماعة «رُوحنا» بضم الراء وتخفيف النون، والظاهر أنه جبريل، وأسماه روحه على المجاز محبة له وتقريباً.

فَتَمَثَّلَ لَهَا ـ الإدغام[4] عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ١٨﴾

إِنِّي أَعُوذُ ـ قرأ بفتح الياء[5] نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنيَ أعوذ».

ـ وقراءة الباقين بسكون الياء.

---

(١) البحر ١٧٧/٦، روح المعاني ٧٣/١٦: «ابن نهيك»، الإتحاف/٢٩٨، الدر المصون ٤٩٥/٤.

(٢) البحر ١٨٠/٦، مختصر ابن خالويه/٨٣، الكشاف ٢٧٥/٢، الرازي ١٩٦/٢١، زاد المسير ٢١٧/٥، الدر المصون ٤٩٦/٤.

(٣) البحر ١٨٠/٦، روح المعاني ٧٥/١٦، المحرر ٤٤٢/٩: «قال النقاش: ومن قرأ «رُوحَنّا» بتشديد النون، جعله اسم ملك من الملائكة»، الدر المصون ٤٩٦/٤.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٩٧، المهذب ٦/٢.

(٥) النشر ٣١٩/٢، التيسير/١٥٠، التبصرة/٥٨٨، السبعة/٤١٣، غرائب القرآن ٤٤/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٩٤/٢، المبسوط/٢٩١، العنوان/١٢٨، المكرر/٧٩، الكافي/١٢٩، إرشاد المبتدي/٤٣١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٧/٢، الإتحاف/١٠٩.

إِن كُنتَ تَقِيًّا ـ قرأ علي وابن مسعود وأبو رجاء «إلاّ أن تكون تقيّاً»[1].

قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾

رَسُولُ رَبِّكِ ـ الإدغام[2] بخلاف عن أبي عمرو ويعقوب.

لِأَهَبَ لَكِ ـ قرأ شيبة وأبو الحسن وأبو بحريّة والزهري وابن مناذر والحسن والنهرواني وروح وأُبَيّ وابن مسعود ويعقوب واليزيدي والحلواني عن قالون وأبو عمرو ونافع في رواية ورش وأبي نشيط «ليَهَبَ لك»[3] بالياء، وبه قرأ الداني لقالون عن أبي الحسن.

قال أبو عبيد: «هذا مخالف لجميع المصاحف كلها، قال: ولو جاز أن يغيَّر حرف من المصحف للرأي لجاز في غيره...».

قال ابن عطية: «في مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه...».

ـ وقرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وهي رواية غير ورش عن نافع، والوجه الثاني لقالون من طريق الحلواني «لأهب لك»[4] بالهمز، وهي القراءة المختارة عند غالب العلماء.

---

(١) زاد المسير ٥/٢١٧.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٦، البدور/١٩٧.

(٣) البحر ٦/١٨٠، الطبري ١٦/٤٧، الإتحاف/٢٩٨، السبعة/٤٠٨، العنوان/١٢٦، حاشية الجمل ٣/٥٦، التبصرة/٥٨٥، غرائب القرآن ١٦/٤٤، المكرر/٧٩، الرازي ٢١/١٩٩، شرح الشاطبية/٢٤٤، النشر ٢/٣١٧، حجة القراءات/٤٤٠، مجمع البيان ١٦/٢١، التبيان ٧/١١٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٦٨، المحرر ٩/٤٤٣، معاني الفراء ٢/١٦٣، القرطبي ١١/٩١، الحجة لابن خالويه/٢٣٦، زاد المسير ٥/٢١٧، العكبري ٢/٨٦٩، حاشية الشهاب ٦/١٥٠، إعراب النحاس ٢/٣٠٨، معاني الزجاج ٣/٣٢٣، روح المعاني ١٦/٧٧، القرطبي ١١/٩١، حاشية الشهاب ٦/١٥٠، المفردات /وهب، الكافي/١٣٠، فتح القدير ٣/٣٢٨، المبسوط/٢٨٨، بصائر ذوي التمييز/وهب، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٤، حجة الفارسي ٥/١٩٦، الدر المصون٤/٤٩٦. غاية الاختصار/٥٦٣.

(٤) انظر حاشية القراءة السابقة، وقد رَجَّح العلماء هذه القراءة على قراءة الياء، وانظر هذا في إعراب النحاس وغيره من مراجع هذه القراءة. وفي دقائق التفسير ٢/٣١٠ «وفي القراءة الأخرى» «ولأهب لك غلاماً ذكياً» كذا ! قال ابن تيمية: «فأخبر هذا الروح الذي تمثّل لها بشراً سوياً أنه رسول ربها...».

ـ وذكر الزجاج[١] أن أبا عمرو له قراءة أخرى بالنون «لنهب لك» وهي نون العظمة.

ـ وفي بعض المصاحف[٢] «أمرني أَنْ أَهَبَ لك».

كذا ذكر أبو حيان وابن خالويه والزمخشري.

لِأَهَبَ ـ لحمزة في الوقف عليه تحقيق[٣] الهمزة، وإبدالها ياءً خالصة، كالقراءة الأولى «ليهب».

ـ وقرأ بتخفيف[٤] الهمزة العمري عن أبي جعفر، كما ذكر الصفراوي أنه بخيال الهمزة.

قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾

أَنَّىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه[٥] في الآية/٨ من هذه السورة.

ـ وذكر النشار النقل عن ورش[٦] على أصله، «قالتَ انّى».

قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾

قَالَ رَبُّكِ ـ تقدّم الإدغام في الآية/٩ من هذه السورة.

عَلَيَّ ـ تقدّمت قراءة الحسن في الآية/٩ «عليٌّ».

لِّلنَّاسِ ـ تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات: ٢، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

---

(١) معاني الزجاج ٣٢٢/٣.

(٢) البحر ١٨٠/٦، مختصر ابن خالويه/٨٤، الكشاف ٢٧٦/٢، حاشية الجمل ٥٦/٣، روح المعاني ٧٧/١٦، الدر المصون ٤٩٦/٤.

(٣) غرائب القرآن ٤٤/١٦، البدور الزاهرة/١٩٦.

(٤) التقريب والبيان/٤٤ أ.

(٥) وانظر المكرر/٧٩.

(٦) انظر الحاشية السابقة.

﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ ٢٢

قَصِيًّا - قرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة «قاصياً»[1] .

- وقراءة الجماعة «قصياً».

﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴾ ٢٣

فَأَجَآءَهَا - قرأ الجمهور «فَأَجاءَها»[2] أي ساقها.

- وأمال فتحة الجيم الأعمش وطلحة بن مُصَرِّف «فَأَجِاءَها»[3] .

- وقرأ الحسن «فأجاها»[4] من غير همز بعد الجيم.

- وقرأ حماد بن سلمة عن عاصم وشُبَيْل بن عزرة ومجاهد «فَاجَأَها»[5] من المفاجأة.

- وذكروا أنه في مصحف أُبَيّ «فلما أجاءها»[6] .

وجاءت هذه القراءة عند ابن عطية «فلما جاءها»[6] كذا من غيرألف قبل الجيم.

- وذكر الماوردي أن قراءة ابن مسعود «فَأَوَاها»[7] .

---

(١) زاد المسير٥/٢١٩.

(٢) البحر ١٨٢/٦ ، الدر المصون ٤٩٨/٤.

(٣) البحر ١٨٢/٦ ، روح المعاني ٨١/١٦، الإتحاف/٢٩٨ ، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٦٥/١ ، التقريب والبيان/ ٤٤أ.

(٤) العكبري ٨٧٠/٢، الإتحاف/٢٩٨ ، فتح القدير ٣٢٨/٣، الدر المصون ٤٩٨/٤.

(٥) البحر ١٨٢/٦ ، مختصر ابن خالويه/٨٤، المحتسب ٣٩/٢، القرطبي ٩٢/١١، العكبري ٨٧٠/٢، روح المعاني ٨١/١٦، المحرر ٤٤٥/٩، فتح القدير ٣٢٨/٣، إعراب القراءات الشواذ ٤٤/٢.

(٦) القرطبي ٩٢/١١، المحرر ٤٤٦/٩ ، فتح القدير ٣٢٨/٣.

(٧) تفسير الماوردي ٣٦٣/٣، كذا جاء الضبط فيه ! ولعل الصواب «فآواها» بالمدّ، والخطأ من عمل المحقق.

ٱلْمَخَاضُ ـ قراءة الجماعة «المَخاض»[١] بفتح الميم.

ـ وقرأ ابن كثير في رواية وعكرمة وإبراهيم النخعي وعاصم الجحدري «المِخاض»[١] بكسر الميم، وهي لغة في المخاض.

مِتُّ ـ تقدَّم[٢] الخلاف في كسر الميم وضمِّها في سورة آل عمران، الآية/١٥٧.

والكسر عن نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف، والضم عن باقي السبعة.

نَسْيًا ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف «نِسْياً»[٣] بكسر النون، وهو فِعْل، بمعنى مفعول كالذِّبْح.

ـ وقرأ حمزة وحفص عن عاصم ويحيى بن وثاب والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وعبد الله بن مسعود وأصحابه «نَسْياً»[٣] بفتح النون،

---

(١) البحر ١٨٢/٦، العكبري ٨٧٠/٢، مختصر ابن خالويه/٨٤، القرطبي ٩٢/١١، الكشاف ٢٧٦/٢، حاشية الشهاب ١٥٢/٦، الرازي ٢٠٤/٢١، المحرر ٤٤٦/٩، زاد المسير ٢١٩/٥، التاج/مخض فتح القدير ٣٢٨/٣، التكملة والذيل والصلة/مخض «ابن كثير في الشواذ»، الدر المصون ٤٩٨/٤.

(٢) وأعاد الحديث هنا صاحب المكرر في ص/٧٩، وانظر الإتحاف/٢٩٨، وزاد المسير ٢٢٠/٥، المحرر ٤٤٧/٩.

(٣) البحر ٨٣/٦، حاشية الجمل ٥٨/٣، السبعة/٤٠٨، التيسير/١٤٨، النشر ٣١٨/٢، حجة القراءات/٤٤٠، العكبري ٨٧٠/٢، الحجة لابن خالويه/٢٣٧، الإتحاف/٢٩٨، زاد المسير ٢٢٠/٥، إعراب النحاس ٣٠٩/٢، إرشاد المبتدي/٤٢٧، غرائب القرآن ٤٤/١٦، التبصرة/٥٨٦، الرازي ٢٠٤/٢١، مجمع البيان ٢٤/١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٨٦/٢، معاني الفراء ١٦٤/٢: «أصحاب عبد الله بفتح النون»، القرطبي ٩٣/١١، الطبري ٥٠/١٦، شرح الشاطبية/٢٤٤، الكشاف ٢٧٧/٢، التبيان ١١٥/٧، العنوان/١٢٦، المكرر/٧٩، المبسوط/٢٨٨، المحرر ٤٤٨/٩، روح المعاني ٨٢/١٦، فتح القدير ٣٢٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٤/٢، وانظر الصحاح واللسان والتاج والتهذيب وبصائر ذوي التمييز/نسي، وجاء في مفردات القرآن/نَسَا: «وقرئ: نِسِيّاً، وهو مصدر موضوع موضع المفعول نحو: عَصَى عِصِيّاً وعصياناً» كذا جاء الضبط بكسر النون والسين وشد الياء في طبعة كيلاني، وليس بصواب، وتبعه على هذا الضبط الدكتور محمد أحمد خلف الله، وجاء الضبط سليماً في طبعة داوودي، ومثله مابين يديّ من مخطوطات هذا الكتاب، الدر المصون ٤٩٨/٤.

وهو مصدر في موضع المفعول.

- وقرأ محمد بن كعب القرظي ونوف الأعرابي «نِسْئاً»[١] بكسر النون، والهمز مكان الياء.

- وقرأ بكر بن حبيب السهمي ومحمد بن كعب القرظي أيضاً ونوف البكالي «نَسْئاً»[٢] بفتح النون والهمز، وذلك من نَسَأْتُ اللبن إذا صببت عليه الماء فاستهلك اللبن فيه لغلبته.

- وقرأ بكر بن حبيب[٣] «نَسَاً» بفتح النون والسين من غير همز، كعصاً.

- وقرأ بكر بن حبيب أيضاً[٤] «نَسّاً» بتشديد السين فتح والنون دون همز.

- وعن بكر أنه قرأ «نسيّاً»[٥] بفتح النون وتشديد الياء بدون همز.

- وذكر الرازي أن كعب بن محمد القرظي قرأ «نَسيئاً»[٦] وهو الحليب المخلوط بالماء، ينساه أهله لقلته.

مَّنسِيًّا - قرأ الأعمش وأبو جعفر في رواية والمطوعي[٧] «مِنْسِيّاً» بكسر الميم إتباعاً لحركة السين كما قالوا «مِنْتِن» بإتباع حركة الميم لحركة التاء.

- وقراءة الجماعة بفتح الميم «مَنْسِيّاً».

---

(١) البحر ١٨٣/٦، روح المعاني ٨٢/١٦، القرطبي ٩٣/١١، العكبري ٨٧٠/٢، المحرر ٤٤٨/٩، الرازي ٢٠٤/٢١، فتح القدير ٣٢٩/٣ «نِساءً» كذا !!، الدر المصون ٤٩٨/٤.

(٢) البحر ٢٨٣/٦، روح المعاني ٨٢/١٦، المحتسب ٤٠/٢، القرطبي ٩٣/١١، «بفتح النون من نسأ الله أجله أي أخّره»، الكشاف ٢٧٧/٢، المحرر ٤٤٨/٩، فتح القدير ٣٢٩/٣، الدر المصون ٤٩٨/٤.

(٣) البحر ١٨٣/٦، روح المعاني ٨٢/١٦، الدر المصون ٤٩٨/٤.

(٤) القرطبي ٩٣/١١، المحرر ٤٤٨/٩.

(٥) فتح القدير ٣٢٩/٣.

(٦) الرازي ٢٠٣/٢١، كذا جاء الضبط فيه !

(٧) البحر ١٨٣/٦، روح المعاني ٨٢/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٤، العكبري ٨٧٠/٢، الرازي ٢٠٤/٢١، الكشف ٢٧٧/٢، حاشية الشهاب ١٥٣/٦، الدر المصون ٤٩٨/٤، الميسر/٣٠٨.

﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ۝٢٤﴾

فَنَادَىٰهَا ـ قرأ زر بن حبيش وعلقمة[1] «فخاطبها» مكان «فناداها».

قال أبو حيان: «وينبغي أن يكون تفسيراً لاقراءة؛ لأنها مخالفة لسواد المصحف المجمع عليه».

ـ وقراءة الجماعة «فناداها» من المناداة.

ـ وقرأ ابن عباس[2] «فناداها مَلَك...».

ـ وقراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالتقليل بخلاف عنهما.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

مِن تَحْتِهَآ ـ قرأ نافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم والبراء بن عازب وابن عباس والحسن وزيد بن علي والضحاك وروح وخلف وابن محيصن بخلاف والأعمش وأبو جعفر وسهل وعمرو بن ميمون «فناداها مِن تَحتِها» بكسر[4] الميم من «مِن» فهو حرف جر،

---

(١) البحر ١٨٣/٦، روح المعاني ٨٢/١٦، وفي مختصر ابن خالويه/٨٤: «زربن علقمة» وهو تحريف، فالأول زربن حبيش، والثاني علقمة، فهما قارئان، وليسا قارئاً واحداً، الطبري ٥١/١٦، الكشاف ٢٧٧/٢، المحرر ٤٥١/٩.

(٢) البحر ١٨٣/٦، القرطبي ٩٤/١١، وفي حاشية الجمل ٥٨/٣، قراءة «ابن عيسى»، بدلاً من ابن عباس، ولعله تحريف، المحرر ٤٥١/٩، الدر المصون ٤٩٩/٤ «قراءة ابن عيسى».

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٢٩٨، المهذب ٩/٢، البدور الزاهرة/١٩٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/٢.

(٤) البحر ١٨٣/٦، روح المعاني ٨٢/١٦، الإتحاف/٢٩٨، التبصرة/٥٨٦، غرائب القرآن ٤٤/١٦، الرازي ٢٠٥/٢١، الطبري ٥١/١٦، المحرر ٤٥١/٩، النشر ٣١٨/٢، السبعة/٤٠٩، معاني الزجاج ٣٢٥/٣، فتح القدير ٣٢٩/٣، ٣٣١، حجة القراءات/٤٤١، مجمع البيان ٢٤/١٦، التبيان ١١٦/٧، إعراب النحاس ٣٠٩/٢، معاني الفراء ١٦٥/٢، حاشية الجمل ٥٨/٢، القرطبي ٩٣/١١، الكشف عن وجوه القراءات ٨٦/٢، الكشاف ٢٧٧/٢، الحجة لابن خالويه/٢٣٧، العكبري ٨٧١/٢، شرح الشاطبية/٢٤٤، مشكل إعراب القرآن ٥٢/٢، المكرر/٧٩، زاد المسير ٢٢١/٥، التيسير/١٤٨، المبسوط/٢٨٨، الكافي/١٣٠، إرشاد المبتدي/٤٢٧، العنوان/١٢٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦/٢، شذور الذهب/٢٣٢، المحرر ٤٥٠/٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٥/٢، الدر المصون ٤٩٩/٤.

والضمير في الفعل ضمير عيسى، ويجوز أن يكون لجبريل عليه السلام، ويفسِّر هذا قراءة ابن عباس السابقة «فناداها مَلَك».

- وقرأ ابن كثيروابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وزر بن حبيش ومجاهد والجحدري والحسن في رواية عنه ويعقوب وابن عباس في رواية وابن محيصن واليزيدي «فناداها مَن تَحْتَها»[١] بفتح الميم، بمعنى الذي، فاعل، وتحتها: ظرف.

قَدْ جَعَلَ - قرأ بإظهار[٢] الدال نافع وابن كثير وابن ذكوان وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

- وقرأ بالإدغام[٢] أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف ورويس في رواية.

جَعَلَ رَبُّكِ - قراءة الإدغام[٣] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا

- قرأ بعض القرّاء[٤] «قد جعل رَبُّش تحتشِ سَرِيّاً»، ويذكر هذا علماء اللغة في معرض حديثهم عن كشكشة تميم.

وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾

ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ - قراءة أبي عمرو[٥] ويعقوب بإدغام التاء وبإظهارها.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٢٨، ٢٩٨، النشر ٢/٣-٤، البدور الزاهرة/١٩٨، المهذب ٢/٩.

(٣) الإتحاف/٢٤، النشر ١/٢٩٣، المهذب ٢/٩، البدور الزاهرة/١٩٨.

(٤) شرح المفصل ٩/٤٩، شرح الأشموني ٢/٥٨٩.

(٥) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٩، البدور الزاهرة١/١٩٨.

تُسَاقِطْ

ـ قراءة حفص عن عاصم، والحسن «تُسَاقِط»[١] مضارع ساقطت، وذكر الفراء هذه القراءة عن أصحاب عبد الله بن مسعود.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم وكذا روى سائر أصحاب يحيى عن أبي بكر عن عاصم، ويعقوب وأبو جعفر «تَسَّاقَط»[٢] بفتح التاء والسين وشدِّها، وبعدها ألف، والقاف مفتوحة.

ـ وقرأ الأعمش وطلحة وابن وثاب ومسروق والخزاز عن هبيرة، وحمزة وعبد الوارث وأبو عمرو بخلاف عنه «تَسَاقَط»[٣] بفتح التاء وتخفيف السين والقاف مفتوحة.

---

(١) البحر ٨٤/٦، معاني الفراء ١٦٦/٢، غرائب القرآن ٤٤/١٦، التبصرة/٥٨٦، حاشية الجمل ٥٨/٢، معاني الزجاج ٣٢٦/٣، التبيان ١١٦/٧، العكبري ٨٧١/٢، حجة القراءات/٤٤٢، السبعة/٤٠٩، القرطبي ٩٤/١١، مجمع البيان ٢٤/١٦، والكشف عن وجوه القراءات ٨٧/٢، شرح الشاطبية/٢٤٤، الإتحاف/٢٩٨، إعراب النحاس ٣١٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٥٣/٢، إرشاد المبتدي/٤٢٨، المكرر/٧٩، الكافي/١٣٠، العنوان/١٢٦، المبسوط/٢٨٨، شرح التصريح ٢٤٢/٢، التهذيب/سقط، والمفردات، العكبري ٨٧١/٢، معاني الزجاج ٣٢٦/٣، الكشاف ٢٧٧/٢، مختصر ابن خالويه/٨٤، المحرر ٤٥٤/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧/٢، الطبري ٥٥/١٦، فتح القدير ٣٢٩/٣، الدر المصون ٥٠١/٤.

(٢) البحر ١٨٤/٦، التبصرة/٥٨٦، البيان ١٢٢/٢، الطبري ٥٥/١٦، معاني الزجاج ٣٢٦/٣، معاني الفراء ١٦٦/٢، مجمع البيان ٢٤/١٦، السبعة/٤٠٩، مشكل إعراب القرآن ٥٣/٢، شرح الشاطبية/٢٤٥، الحجة لابن خالويه/٢٣٧، العكبري ٨٧١/٢، المكرر/٧٩، إعراب النحاس ٣١٠/٢، التبيان ١١٦/٧، التهذيب والتاج/سقط، زاد المسير ٢٢٣/٥، إرشاد المبتدي/٤٢٨، الإتحاف/٢٩٩، النشر ٣١٨/٢، الرازي ٢٠٦/٢١، المحرر ٤٥٣/٩، الكشاف ٢٧٧/٢، التيسير/١٤٩، العنوان/١٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٨٧/٢، اللسان والمفردات/ سقط، الكشاف ٢٧٧/٢، العكبري ٨٧١/٢، بصائر ذوي التمييز/سقط، الدر المصون ٥٠١/٤.

(٣) البحر ١٨٤/٦، التبصرة/٥٨٦، غرائب القرآن ٤٤/١٦، معاني الزجاج ٣٢٦/٣، مجمع البيان ٢٤/١٦، البيان ١٢٢/٢، الطبري ٥٥/١٦، التبيان ١١٦/٧، المحرر ٤٥٤/٩، العكبري ٨٧١/٧، حاشية الجمل ٥٨/٣، النشر ٣١٨/٢، السبعة/٤٠٩، زاد المسير ٢٢٣/٥، حجة القراءات /٢٤٣، معاني الفراء ١٦٦/٢، شرح الشاطبية/٢٤٤، الإتحاف/٢٩٩، النشر ٣١٨/٢، التيسير/١٤٩، إرشاد المبتدي/٤٢٨، المكرر/٧٩، الرازي ٢٠٧/٢١، الكافي/١٣٠، العنوان/١٢٦، المبسوط/٢٨٨، الكشاف ٢٧٧/٢، مختصر ابن خالويه/٨٤، إعراب النحاس ٣١٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧/٢، الدر المصون ٥٠١/٤، حجة الفارسي ١٩٨/٥، القرطبي ٩٤/١١، الكشف ٨٧/٢، العكبري ٨٧١/٢.

- وقرأ أبو حيوة ومسروق وأبو نهيك وعاصم الجحدري وأبو عمران الجوني «تُسْقِط»[1] بالتاء من فوق مضمومة، وكسر القاف، من «أَسْقَط».

- وعن أبي حيوة كذلك والضحاك وعمرو بن دينار «يُسْقِط»[2]، بالياء المضمومة.

- وعن أبي حيوة أيضاً وأُبَيّ بن كعب[3] «تَسْقُط» بالتاء مفتوحة، والقاف مضمومة من «سقط».

- وقرأ معاذ القارئ وابن يعمر «نُسْقِط»[4] بنون العظمة.

- وقرأ أبو حيوة وأبو رزين وابن أبي عبلة «يَسْقُط»[5] بالياء المفتوحة وضم القاف، من «سقط».

- وقرئ «نُساقِط»[6] بالنون وألف بعد السين، من «ساقَطَ».

- وقرأ مسروق وعبد الله بن عمرو والحسن وعائشة «يُساقِط»[7] بالياء المضمومة والقاف المكسورة وألف بعد السيف من «ساقط»

---

(١) البحر ٦/١٨٤، الطبري ١٦/٥٥، القرطبي ١١/٩٤، روح المعاني ١٦/٨٥، الكشاف ٢/٢٧٧، العكبري ٢/٨٧٢، إعراب النحاس ٢/٣١٠، زاد المسير ٥/٢٢٣، مختصر ابن خالويه/٨٤، معاني الفراء ٢/١٦٦، المحرر ٩/٤٥٤، فتح القدير ٣/٣٢٩، وانظر اللسان/سقط، الدر المصون ٤/٥٠١.

(٢) البحر ٦/١٨٥، العكبري ٢/٨٧٢، الكشاف ٢/٢٧٧، القرطبي ١١/٩٥، التبيان ٧/١١٩، مختصر ابن خالويه/٨٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٧، زاد المسير ٥/٢٢٣، المحرر ٩/٤٥٤، فتح القدير ٣/٣٢٩، الدر المصون ٤/٥٠١.

(٣) البحر ٦/١٨٤، روح المعاني ١٦/٨٥، الكشاف ٢/٢٧٧، مختصر ابن خالويه/٨٤، القرطبي ١١/٩٥، زاد المسير ٥/٢٢٣، الدر المصون ٤/٥٠١.

(٤) زاد المسير ٥/٢٢٣.

(٥) البحر ٦/١٨٤، العكبري ٢/٨٧٢، المحرر ٩/٤٥٤، الرازي ٢١/٢٠٦، التبيان ٧/١١٩، القرطبي ١١/٩٥، الكشاف ٢/٢٧٧، مختصر ابن خالويه/٨٤، معاني الفراء ٢/١٦٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٧، روح المعاني ١٦/٨٥، الدر المصون ٤/٥٠١.

(٦) إعراب النحاس ٢/٣١٠، الكشاف ٢/٢٧٧، معاني الزجاج ٣/٣٢٦.

(٧) الرازي ٢/٢٠٧، مجمع البيان ١٦/٢٤، المحتسب ٢/٤٠، العكبري ٢/٨٧١، المحرر ٩/٤٥٤، معاني الزجاج ٣/٣٢٦.

ـ وقرأ أبو السمال وابن حزام «تتساقط»[١] بتاءين.

ـ وقرئ «يتساقط»[٢] بياء وتاء بعدها.

ـ وقرأ حماد عن شعبة عن عاصم وجبلة عن المفضل عن عاصم ونُصَيْر عن الكسائي وسهل ويعقوب والبراء بن عازب والأعمش في رواية وأبو زيد عن المفضل وأبو بكر من طريق العليمي والخياط عن شعيب عن يحيى «يَسَّاقَط»[٣] بالياء المفتوحة وتشديد السين وفتح القاف.

والفعل على هذا مُسْنَدٌ إلى الجذع، وأصله «يَتَساقَط» فهو كالقراءة السابقة، ثم أدغمت التاء في السين.

رُطَبًا جَنِيًّا

ـ قال بعضهم في قراءة أبي حيوة[٤] «يسقط عليك رطبٌ جنيٌّ» بالرفع على الفاعلية.

ـ وقرأ طلحة بن سليمان وطلحة بن مصرف[٥] «جِنِيّاً» بكسر الجيم إتباعاً لحركة النون.

ـ وقال القرطبي[٦] : ويروى عن ابن مسعود ـ ولايصح أنه قرأ: «تُساقِط عليك رُطباً جَنيّاً بَرْنِيّاً» والبَرْني ضرب من التمر أصفر مُدَوّر، وهو أجود التمر، واحدته بَرْنِيّة.

---

(١) البحر ١٨٣/٦، مختصر ابن خالويه/٨٤، القرطبي ٩٤/١١، الكشاف ٢٧٧/٢، الرازي ٢٠٧/٢١، زاد المسير ٢٢٣/٥، العكبري ٨٧١/٢، روح المعاني ٨٥/١٦، الدر المصون ٥٠١/٤.

(٢) المحرر ٤٥٤/٩، حجة الفارسي ١٩٩/٥.

(٣) البحر ١٨٤/٦، الرازي ٢٠٧/٢١، البيان ١٢٢/٢، المحرر ٤٥٤/٩، زاد المسير ٢٢٣/٥، معاني الزجاج ٣٢٦/٣، الكشاف ٢٧٧/٢، إرشاد المبتدي/٤٢٨، المحتسب ٤٠/٢، معاني الفراء ١٦٦/٢، القرطبي ٩٤/١١، مجمع البيان ٢٤/١٦، إعراب النحاس ٣١٠/٢، العكبري ٨٧١/٢، مشكل إعراب القرآن ٥٣/٢، النشر ٣١٨/٢، الطبري ٥٥/١٦، الإتحاف/٢٩٨ ـ ٢٩٩، مختصر ابن خالويه/٨٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧/٢. اللسان والمفردات/سقط، التلخيص/٣٢٣، غاية الاختصار/٥٦٤.

(٤) البحر ١٨٤/٦، روح المعاني ٨٥/١٦، الرازي ٢٠٧/٢١.

(٥) البحر ١٨٤/٦، روح المعاني ٨٥/١٦، المحتسب ٤١/٢، مجمع البيان ٢٤/٦ ـ ٢٥، الكشاف ٢٧٧/٢، الرازي ٢٠٧/٢١، القرطبي ٩٦/١١، المحرر ٤٥٤/٩، إعراب القراءات الشواذ ٤٨/٢، الدر المصون ٥٠١/٤، التقريب والبيان/٤٤ أ.

(٦) القرطبي ٩٥/١١، وانظر المصباح/ البَرْنِيّة. ومنه أخذت نصَ السهيلي.

ونقل السهيلي أنه أعجمي، ومعناه جِمْلٌ مبارك، قال: بَر: جِمْل، ونيّ: جيّد، وأدخلته العرب في كلامها، وتكلّمت به.

قلتُ: مثل هذه القراءة عند ابن مسعود يُحْمَلُ على التفسير.

﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ۝٢٦﴾

وَقَرِّي

- قرأ الجمهور [1] «وقَرِّي» بفتح القاف، فعل أمر، وهي لغة قريش.
- وقرئ [1] «وقِرِّي» بكسر القاف، وهي لغة نجدية.

قال الطبري[1]: «أهل المدينة بفتح القاف وهي لغة قريش، وقراءة أهل نجد بكسر القاف، والقراءة عندنا على لغة قريش».

فَإِمَّا تَرَيِنَّ

- وقرأ ابن عباس وأبو مجلز وابن السميفع والضحاك وأبو العالية، والجحدري، وأبو عمرو فيما روى عنه ابن الرومي ويونس واللؤلؤي واليزيدي ويحيى كلهم عن أبي عمرو «تَرَئِنَّ»[2] بالإبدال من الياء همزةً.
- ورُوي عن أبي عمرو أنه قرأ «لَتَرَؤُنَّ»[3] بالهمز أيضاً بدل الواو.

قال ابن خالويه[3]: «وهي عند أكثر النحويين لحن».

- وقرأ طلحة وأبو جعفر وشيبة «تَرَيْنَ»[4] بسكون الياء وفتح النون الخفيفة.

---

(١) البحر ١٨٥/٦، الطبري ٥٦/١٦، القرطبي ٩٦/١١، حاشية الجمل ٥٨/٢، العكبري ٨٧٢/٢: «والكسر قراءة شاذة»، الكشاف ٢٧٧/٢، الرازي ٢١٧/٢١، روح المعاني ٨٦/١٦، حاشية الشهاب ١٥٤/٦، المحرر ٤٥٥/٩، فتح القدير ٣٢٩/٣، الدر المصون ٥٠٢/٤.

(٢) البحر ١٨٥/٦: «ابن رومي» كذا، الرازي ٢٠٧/٢١، روح المعاني ٨٦/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٤، المحتسب ٤٢/٢، الكشاف ٢٧٧/٢ ـ ٢٧٨، زاد المسير ٢٢٤/٥، المحرر ٤٥٧/٩، الدر المصون ٥٠٢/٤، التقريب والبيان/٤٤ أ، وهي عند الصفراوي قراءة في الحالين.

(٣) البحر ١٨٥/٦، مختصر ابن خالويه/٨٤، روح المعاني ٨٦/١٦، الدر المصون ٥٠٢/٤.

(٤) البحر ١٨٥/٦، روح المعاني ٨٦/١٦، المحتسب ٤٢/٢، القرطبي ٩٧/١١، مجمع البيان ٢٠٥/١٦، العكبري ٨٧٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٥٣/٢، شواهد التوضيح /١٩، حاشية الصبان ١٩٩/٣، شرح الأشموني ٣٢٣/٢، فتح القدير ٣٢٩/٣، مغني اللبيب/٤٤٤، الجنى الداني/١٤٢، ٢٠٧، توضيح المقاصد ٢٤٢/٤، شرح الكافية الشافية/١٥٩٢، المحرر ٤٥٧/٩ الدر المصون ٥٠٢/٤.

قال ابن جني: «وأما قراءة طلحة... فشاذة، ولست أقول: إنها لحن، لثبات علَم الرفع وهو النون في حال الجزم، لكنْ تلك لغة، أنْ تثبت هذه النون في الجزم».

وقال ابن هشام: «فيها شذوذان: ترك نون التوكيد، وإثبات نون الرفع مع الجازم».

ـ وقراءة الجماعة «تَرَيِنَّ»[١] وأصله: «تَرْأَيِنَّ» مثل: تَرْغَبِين، فالهمزة عين الفعل، والياء لامه، وهو مبني هنا من أجل نون التوكيد مثل «لَتَضْرِبِنَّ» فأُلقيت حركة الهمزة على الراء، وحذفت اللام للبناء كما تحذف في الجزم، وبقيت ياء الضمير، وحُرِّكت لسكونها وسكون النون بعدها.

صَوْمًا ـ قراءة الجماعة «صوماً» أي: صمتاً.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب[٢] «إني نذرتُ للرحمن صوماً صمتاً» وروي هذا عن أنسٍ أيضاً.

ـ وروي عن أنس أيضاً أنه قرأ[٣] «صوماً وصمتاً» بواو.

قال القرطبي[٣]: «واختلاف اللفظين يدل على أن الحرف ذُكِرَ تفسيراً لاقرآناً، فإذا أتت معه واو ممكن أن يكون غير الصوم».

ـ وقرأ أُبيّ بن كعب وأنس بن مالك وأبو رزين العقيلي وعبد الله بن مسعود «صمتاً»[٤] وجاء كذلك في مصحف عبد الله، وهو تفسير الصوم.

---

(١) انظر معاني الزجاج ٣/٣٢٧، والعكبري ٢/٨٧٣، والقرطبي ١١/٩٧، والبيان ٢/١٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٣، المحرر ٩/٤٥٦.

(٢) القرطبي ١١/٩٧، فتح القدير ٣/٣٣٠.

(٣) القرطبي ١١/٩٧ ـ ٩٨، مختصر ابن خالويه/٨٤، فتح القدير ٣/٣٣٠.

(٤) البحر ٦/١٨٥، الكشاف ٢/٢٧٨، زاد المسير ٥/٢٢٥، الرازي ٢١/٢٠٧، غريب الحديث ٣/٣٣٣، الطبري ١٦/٥٧، وفي المحرر ٩/٤٥٨: «وقرأ ابن عباس وأنس بن مالك: «إني نذرتُ للرحمن وصمتٌ»، كذا ! وقد داخل النص تحريف، تفسير الماوردي ٣/٣٦٧.

- وقرأ زيد بن علي وابن عباس «صياماً»[1]، والصيام والصوم سواء.

فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾

لَقَدْ جِئْتِ - قرأ بإدغام[2] الدال في الجيم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ بالإظهار[2] ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ونافع ويعقوب وقالون، ورويس في رواية، وابن ذكوان.

جِئْتِ - قرأ «جِيتِ»[3] بإبدال الهمزة ياءً أبو جعفر.

جِئْتِ شَيْـًٔا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه بإدغام[4] التاء في الشين، وروي الإدغام عن يعقوب.

فَرِيًّا - قرأ أبو حيوة «فَرْياً»[5] بسكون الراء، ونقل هذا أبو حيان عن ابن عطية.

- ونقل أبو حيان عن ابن خالويه أن أبا حيوة قرأ بالهمز «فَرِئاً»[6]، كذا أثبتها أبو حيان.

والذي وجدته عند ابن خالويه «فَرِيئاً» بالياء، وكذا نص التاج، والشوارد، ولعله الصواب!

- وقراءة الجماعة «فَرِيّاً» بالياء المضعّفة من غير همز، أي عظيماً.

---

(١) البحر ١٨٥/٦، زاد المسير ٢٢٥/٥، الدر المصون ٥٠٣/٤.
(٢) الإتحاف/٢٩٩، المكرر/٧٩، النشر ٣/٢ - ٤، البدور الزاهرة/١٩٨، المهذب ٩/٢.
(٣) النشر ٣٩٠/١، الإتحاف/٥٣.
(٤) الإتحاف/٢٩٩، المكرر/٧٩، النشر ٣/٢ - ٤، البدور الزاهرة/١٩٨، المهذب ٩/٢.
(٥) البحر ١٨٦/٦، المحرر ٤٥٩/٩، روح المعاني ٨٨/١٦، القرطبي ٩٩/١١، الدر المصون ٥٠٣/٤.
(٦) البحر ١٨٦/٦، مختصر ابن خالويه/٨٤، وانظر تاج العروس/فرأ، والشوارد/٢٨، وأثبت القراءة الألوسي عن ابن خالويه «فرأ» كذا، وليس بصواب، انظر روح المعاني ٨٨/١٦، الدر المصون ٥٠٣/٤.

﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ وَمَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا ٢٨﴾

مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ

ـ قرأ عمرو بن لجأ التميمي[1] [2] «ماكان أباك امرُؤُ سَوْءٍ»، فجعل الخبر المعرفة، والاسم النكرة.

قال أبو حيان: «وحَسَّن ذلك قليلاً كونها فيها مُسَوِّغ جواز الابتداء بالنكرة وهي الإضافة».

ـ وقراءة الجماعة «ماكان أبوك امْرَأَ سَوءٍ»، برفع الأول، ونصب الثاني على الخبر.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «امرُؤَ»[3] بضم الراء وفتح الهزة و«أبوك» بالواو.

ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ ـ قرأ حمزة وهشام بخلاف عنه بإبدال[4] الهمزة ألفاً في الوقف.

سَوۡءٖ[5] ـ قرأ ورش على أصله بمدِّ الواو وتوسطها، وصلاً ووقفاً.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام عليه فلهما فيه أربعة أوجه:

١ ـ البدل مع السكون ٢ ـ البدل مع الرَّوْم.

٣ ـ التشديد مع السكون ٤ ـ التشديد مع الرَّوْم.

---

(١) هو الشاعر الذي كان يهاجي جريراً.

(٢) البحر ١٨٦/٦، والنص فيه تحريف، فقد جاء: «ماكان أبوك أمرأ سَوءٍ» وليست القراءة عن عمرو كذلك، القرطبي ١٠١/١١، الرازي ٢٠٩/٢١: «عمرو بن رجاء...»، مختصر ابن خالويه/٨٥، الكشاف ٢٧٨/٢، روح المعاني ٨٨/١٦ «عمر بن بجاء...» كذا، وهو تحريف، الدر المصون ٥٠٣/٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٩/٢.

(٤) الإتحاف/٢٩٩، المكرر/٧٩، البدور الزاهرة/١٩٧، النشر ٤٧١/١.

(٥) المكرر/٧٩، البدور الزاهرة/١٩٧.

﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ۝٢٩﴾

نُكَلِّمُ مَن - قرأ أبو عمرو[1] ويعقوب بإدغام الميم في الميم.

فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا - قرأ أبو عمرو[2] ويعقوب بإدغام الدال في الصاد بخلاف عنهما.

وذهب ابن عصفور إلى أن أبا عمرو[2] أخفى حركة الدال ولم يدغم، ذكر هذا في «الممتع». قال السمين: «والأكثرون على أنه إخفاء».

﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۝٣٠﴾

آتَانِيَ قراءة الكسائي بالإمالة[3].

- وقراءة الأزرق[3] وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح[3].

- وقرأ حمزة وابن محيصن والحسن والمطوعي «آتانيْ»[4] بإسكان ياء الإضافة وصلاً مع حذفها لالتقاء الساكنين.

- وقرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب بالفتح «آتانيَ..»[4].

نَبِيًّا - قرأ نافع[5] «نبيئاً» بالهمز، وهو مذهبه فيما كان من بابه.

- وقراءة الباقين بالبدل «نبيّاً».

---

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٢، البدور الزاهرة/١٩٨.

(٢) الإتحاف/٢٣، النشر ١/٢٩٢، المكرر/٧٩. البدور الزاهرة/١٩٨، الممتع ٢/٧٢٣، حاشية الشهاب ٦/٨٥، الدر المصون ٤/٥٠٤.

(٣) الإتحاف/١١١، ٢٩٩، المكرر/٧٩، إرشاد المبتدي/٤٢٨، العنوان/١٢٦، السبعة/٤٠٩، التبيان ٧/١٢٤، النشر ٢/٣٧، ٣١٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

(٤) الإتحاف/٢٩٩، العنوان/١٢٨، المبسوط/٢٩١، الكافي/١٢٩، زاد المسير ٥/٢٢٩، السبعة/٤١٣ - ٤١٤، النشر ٢/٣١٩، التيسير/١٥٠، المكرر/٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٧، الميسر/٣٠٧.

(٥) الإتحاف/٢٩٩، المكرر/٧٩، النشر ١/٤٠٦.

﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَنِي بِالصَّلَوٰةِ وَالزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۝٣١﴾

أَوْصَنِي ـ قراءة الكسائي[1] بالإمالة.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

مَادُمْتُ قال ابن عطية[2] : ـ قرأ «دُمْتُ» بضم الدال عاصم وجماعة.

ـ وقرأ[2] «دِمتُ» بكسر الدال أهل المدينة وابن كثير وأبو عمرو.

قال أبو حيان[2]: «والذي في كتب القراءات أنّ القراء السبعة قرأوا «دُمْتُ» بضم الدال، وقد طالعنا جملة من الشواذ فلم نجدها لا في شواذ السبعة، ولا في شواذ غيرهم على أنها لغة». ومثل هذا عند السمين تلميذ أبي حيان، وقال: «فيجوز أن يكون اطّلع عليه في مصنف غريب».

ـ وذكر بعضهم أنها قراءة المطوعي أي بالكسر[2].

﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ۝٣٢﴾

وَبَرًّا ـ تقدَّم في الآية/١٤ من هذه السورة أنه قرأ الحسن وأبو جعفر في رواية أبي نهيك وأبو مجلز «وبِرّاً»[3] بكسر الباء، وهو مصدر وصف به مبالغة.

ـ وقراءة الجماعة[3] «وبَرّاً» بفتح الباء.

---

(١) الإتحاف/٢٩٩، إرشاد المبتدي/٤٢٨، المكرر/٧٩، العنوان/١٢٦، السبعة/٤٠٩، التبيان ١٢٤/٧، النشر ٣٧/٢، ٣١٨، الحجة لابن خالويه/٢٣٨، غرائب القرآن ٤٥/١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٢) البحر ١٨٧/٦، روح المعاني ٩٠/١٦: «ولم نجد ذلك لغيره ـ أي غير ابن عطية ـ نعم، قيل ذلك لغة»، وفي معاني الزجاج ٣٢٨/٣: «دُمْتُ ودِمتُ جميعاً»، وانظر اللسان/دام، والمحرر ٤٦٥/٩، الدر المصون ٥٠٤/٤.

(٣) انظر حاشية الآية المشار إليها، والبحر ١٨٧/٦، فتح القدير ٣٣٢/٣، ومجمع البيان ٣٤/١٦، وروح المعاني ٩٠/١٦، والبيان ١٢٥/٢، وحاشية الجمل ٦١/٢، والعكبري ٧٨٤/٢، المحتسب ٤٢/٢، مختصر ابن خالويه/٨٤، الكشاف ٢٧٨/٢، المحرر ٤٦٥/٩، الدر المصون ٥٠٥/٤.

ـ وحكى الزهراوي وأبو البقاء أنه قرئ «وبِرٌّ»[(١)] بكسر الباء والراء عطفاً على «الصلاة والزكاة» من الآية/٣١.

ـ وفي إعراب النحاس[(٢)] : «وقرأ أبو نهيك «وبَرٌّ» كذا بفتح الباء والكسر جاء ضبط المحقق.

﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ۝٣٣﴾

عَلَيَّ ـ اختلف في الوقف عن يعقوب، فروي عنه الوقف بالهاء «عليَّهْ»[(٣)].

ـ وروي عنه الوقف بحذف الهاء «عليّ»[(٣)]، وكلاهما ثابت عنه.

يَوْمَ وُلِدتُّ ـ قرأ زيد بن علي «يوم وَلَدَتْ»[(٤)] بتاء التأنيث، والفعل ماضٍ مبني للمعلوم، أي يوم ولَدَتْني.

ـ وقراءة الجماعة «يوم وُلِدْتُ» بتاء المتكلّم.

﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ۝٣٤﴾

عِيسَى ـ تقدّمت الإمالة فيه في سورة البقرة/٨٧.

قَوْلَ الْحَقِّ ـ قرأ ابن عامر وعاصم والحسن ويعقوب والشنبوذي وزيد بن علي وابن أبي إسحاق «قولَ الحقِّ»[(٥)] بنصب اللام، وانتصابه على أنه

---

(١) البحر ١٨٨/٦، روح المعاني ٩٠/١٦، العكبري ٨٧٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٥٧/٢، المحرر ٤٦٥/٩.

(٢) إعراب النحاس ٣١٤/٢ «ابن نهيك» كذا! والصواب أبو نهيك.

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، البدور الزاهرة/١٩٧.

(٤) البحر ١٨٨/٦، حاشية الجمل ٦١/٣، روح المعاني ٩١/١٦، الدر المصون ٥٠٥/٤.

(٥) البحر ١٨٩/٦، الرازي ٢١٨/٢١، التبصرة/٢٨٦، الإتحاف/٢٩٩، مجمع البيان ٣٤/١٦، التيسير/١٤٩، معاني الزجاج ٣٢٩/٣، النشر ٣١٨/٢، حجة القراءات/٤٤٣، السبعة/٤٠٩، الشهاب ١٥٧/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٨٨/٢، معاني الفراء ١٥٥/١ و١٦٨/٢، القرطبي ١٠٦/١١، الحجة لابن خالويه/٢٣٨، الكشاف ٢٧٩/٢، مشكل إعراب القرآن ٥٧/٢، إعراب النحاس ٣١٥/٢، فتح القدير ٣٣٣/٣، العكبري ٨٧٤/٢، شرح الشاطبية/٢٤٥، البيان ١٢٥/٢، التبيان ١٢٤/٧، حاشية الجمل ٦١/٣ ـ ٦٢، روح المعاني ٩١/١٦، غرائب القرآن ٤٥/١٦، الطبري ٦٢/١٦، إرشاد المبتدي /٤٢٨، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٧٦٧، المبسوط/٢٨٩، التهذيب واللسان/قول، واللسان/حقق، المحرر ٤٦٨/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨/٢، زاد المسير ٢٣١/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٥/٢، الدر المصون ٥٠٥/٤.

مصدر مؤكد لمضمون الجملة، أي: هذا الإخبار عن عيسى أنه ابن مريم ثابت صدق ليس منسوباً لغيرها، وقيل هو حال من عيسى، أو التقدير: أعني قول الحقّ.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر «قولُ الحق»[1] بالرفع على انه خبر الابتداء، أي: ذلك الذي تلوناه من صفته قولُ الحق، وقيل هو صفة لعيسى.

ـ وقرأ ابن مسعود والأعمش وعيسى «قالُ الحقّ»[2] بالألف ورفع اللام.

ـ وقرأ ابن مسعود «قالَ الحقّ»[3] بنصب قال على المصدر، وجَرِّ الحقِّ لإضافة «قال» الذي هو المصدر إليه.

ـ وقرأ ابن مسعود أيضاً «قالُ اللهِ الحقُّ»[4]، والقولُ والقالُ معناهما واحد.

ـ وروي عنه أنه قرأ «قول الحاقّ»[5] كذا جاء ضبطه عند الطوسي.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٨٩/٦، الطبري ٦٣/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٤، فتح القدير ٣٣٣/٣، القرطبي ١٠٦/١١، الكشاف ٢٧٩/٢، العكبري ٨٧٤/٢، المحرر ٤٦٨/٩، الرازي ٢١٨/٢١، حاشية الشهاب ١٥٧/٦، روح المعاني ٩١/١٦، اللسان والتاج /قول، وانظر غريب الحديث والأثر ٤١٥/٣، الدر المصون ٥٠٦/٤.

(٣) البيان ١٢٦/٢، كتاب المصاحف/٦٤، الرازي ٢١٨/٢١، حاشية الشهاب ١٥٧/٦، الكشاف ٢٧٩/٢، الطبري ٦٢/١٦، التاج/قول، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨/٢ «أُبَيّ»، الدر المصون ٥٠٦/٤.

(٤) معاني الفراء ١٦٧/٢، الكشاف ٢٧٩/٢، الرازي ٢١٧/٢١، مختصر ابن خالويه/٨٤، المحرر ٤٦٨/٩، فتح القدير ٣٣٣/٣.

(٥) انظر التبيان ١٢٤/٧ قال الطوسي: «بمعنى قول الحق، ومعناه يحقُّ، نحو العاب والعيب، والذام والذيم».

- وقرأ الحسن «قُولُ الحقِّ»[(١)] بضم القاف ورفع اللام، وهو مصدر[(٢)]، وارتفاعه على أنه خبر مبتدأ محذوف.

- وقرأ طلحة والأعمش في رواية زائدة «قالَ الحقُّ»[(٣)] بألف جعله فعلاً ماضياً، «الحقُّ» برفع القاف على الفاعلية.

ٱلَّذِى فِيهِ يَمۡتَرُونَ - قرأ أُبَيّ بن كعب «قول الحق الذي كان الناس فيه يمترون»[(٤)]، بزيادة على قراءة الجماعة.

يَمۡتَرُونَ - قرأ عليٌّ كرم الله وجهه والسلمي وداود بن أبي هند والمطوعي وابن مسعود وأبو مجلز ومعاذ القارئ وابن يعمر وأبو رجاء ونافع في رواية والكسائي وابن ذكوان عن ابن عامر وحميد والنيسابوري كلاهما عن الكسائي والوليد بن حسان عن يعقوب وأبو بكر عن عاصم«تمترون»[(٥)] بتاء الخطاب.

- وقراءة الجمهور «يمترون»[(٥)] بياء الغيبة، وهي قراءة ابن مسعود أيضاً.

---

(١) البحر ١٨٩/٦، روح المعاني ٩١/١٦، القرطبي ١٠٦/١١، العكبري ٨٧٤/٢، مختصر ابن خالويه/٨٥، الرازي ٢١٨/٢١، الكشاف ٢٧٩/٢، فتح القدير ٣٣٣/٣، التاج/قول، وانظر التكملة للزبيدي/قول، الدر المصون ٥٠٦/٤.

(٢) وعند العكبري «بضم القاف مثل الرُّوح، وهي لغة فيه».

(٣) البحر ١٨٩/٦، روح المعاني ٩١/١٦، التهذيب/قال، الدر المصون ٥٠٦/٤.

(٤) الكشاف ٢٧٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨/٢.

(٥) البحر ١٨٩/٦، القرطبي ١٠٦/١١، الكشاف ٢٧٩/٢، الإتحاف/٢٩٩، كتاب المصاحف/٦٥، روح المعاني ٩١/١٦ - ٩٢، وفي مختصر ابن خالويه/٨٤: «يمترون» كذا بالياء عليّ بن أبي طالب والسلمي ١٠هـ، وهو تصحيف، الطبري ٦٢/١٦، غريب الحديث ٤١٥/٣، زاد المسير ٢٣١/٥، المحرر ٤٦٩/٩، التاج/قول، روح المعاني ٩١/١٦ - ٩٢، الدر المصون ٥٠٦/٤، التقريب والبيان/٤٤ أ.

مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَٰنَهُۥٓ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾

مِن وَلَدٍ ـ قرأ الأصمعي عن أبي عمرو «مِن وُلْد»[1] بضم الواو وإسكان اللام.

قَضَىٰٓ ـ قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل[2] قرأ الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

يَقُولُ لَهُۥ ـ قراءة الإظهار[3] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

كُن فَيَكُونُ ـ قرأ ابن عامر وأبو عمران الجوني وابن أبي عبلة «فيكونَ»[4] بالنصب.

ـ وقراءة الباقين «فيكونُ» بالرفع.

وتقدَّم هذا في سورة البقرة الآية/١١٧.

وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾

وَإِنَّ ٱللَّهَ ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وزيد عن يعقوب

---

(١) التقريب والبيان/٤٤ أ.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١، المهذب ٩/٢، البدور الزاهرة/١٩٨.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/١٩٨.

(٤) البحر ٣٦٦/١، الإتحاف/٢٩٩، النشر ٢٢٠/٢ ، ٣١٨، المكرر/٧٩، إرشاد المبتدي/٢٣١، ٤٢٨، العنوان/١٢٧، زاد المسير ٢٣٢/٥، وانظر إعراب النحاس ٣١٥/٢، والتيسير/٧٦، ١٤٩، والسبعة/٤٠٩، قال ابن مجاهد في قراءة النصب: «وهذا خطأ في العربية»، وارجع إلى حاشية آية سورة البقرة ففيها تفصيل وافٍ وبيانٌ لموقف العلماء من هذه القراءة.

وخلف وأبو عبيدة «وإن الله»[1] بكسر الهمزة على الاستئناف، ورجح الطبري هذه القراءة.

- وقرأ أُبَيّ وابن مسعود «إنّ الله»[2] بدون واو.

قال الفراء: «بغير واو، فهذا دليل على أنها مكسورة».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع ورويس عن يعقوب وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي والحسن «وأنّ الله»[3] بالواو وفتح الهمزة.

- وقرأ أُبَيّ أيضاً «وبأنّ الله»[4] بالواو وباء الجر، أي بسبب ذلك فاعبدوه، وكذلك جاءت في مصحفه.

عطفها على «الصلاة» في الآية/٣١، أو هو متعلق بما بعده.

فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ

- قراءة الإظهار[5] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

- قرأ «سراط»[6] بالسين قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس.

- وقرأ بإشمام الصاد[6] زاياً خلف عن حمزة.

- وقراءة الجماعة[6] «صراط» بالصاد خالصة، وهو الوجه الثاني لقنبل.

---

(١) البحر ١٨٩/٦، الرازي ٢٢٠/٢١، غرائب القرآن ٤٥/١٦، التبصرة/٥٨٦، الطبري ٦٤/١٦، التبيان ١٢٦/٧، السبعة/٤١٠، روح المعاني ٩٢/١٦، التيسير/١٤٩، النشر ٣١٨/٢، حاشية الجمل ٦٢/٣، حجة القراءات/٤٤٤، البيان ١٢٦/٢، معاني الفراء ١٦٨/٢، القرطبي ١٠٧/١١، الكشف عن وجوه القراءات ٨٩/٢، العكبري ٨٧٥/٢، الحجة لابن خالويه/٢٣٨، مجمع البيان ٣٦/١٦، شرح الشاطبية/٢٤٥، مشكل إعراب القرآن ٥٧/٢، إعراب النحاس ٣١٥/٢، إرشاد المبتدي/٤٢٨، المكرر/٧٩، الكافي/١٣٠، العنوان/١٢٧، المبسوط/١٨٩، الإتحاف/٢٩٩، الكشاف ٢٧٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩/٢، زاد المسير ٢٣٢/٥، المحرر ٤٦٧/٩، ٤٧٠، فتح القدير ٣٣٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٥/٢، الدر المصون ٥٠٦/٤.

(٢) البحر ١٨٩/٦، الطبري ٦٤/١٦، التبيان ١٢٦/٧، فتح القدير ٣٣٣/٣، القرطبي ١٠٧/١١، الرازي ٢٢٠/٢١، مختصر ابن خالويه/٨٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩/٢، معاني الفراء ١٦٨/٢، الحجة لابن خالويه/٢٣٨، حاشية الجمل ٦٢/٢، روح المعاني ٩٢/١٦، مشكل إعراب القرآن ٥٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٨٩/٢، المحرر ٤٧٠/٩، الدر المصون ٥٠٦/٤.

(٣) انظر الحاشية رقم (٢).

(٤) البحر ١٩٠/٦، حاشية الجمل ٦٢/٣: «وفي مصحف أُبَيّ بإظهار الباء الجارة»، روح المعاني ٩٢/١٦، الدر المصون ٥٠٦/٤.

(٥) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/١٩٨.

(٦) الإتحاف/٢٩٩، المكرر/٧٩، المهذب ٨/٢، وانظر مثل هذا في سورة الفاتحة.

وارجع إلى تفصيل وافٍ في سورة الفاتحة في هذه القراءات.

﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ۝٤٠﴾

نَحْنُ نَرِثُ - قراءة أبي عمرو[1] ويعقوب بالإدغام والإظهار.

يُرْجَعُونَ - قرأ الجمهور [2] «يُرْجَعون» بالياء من تحت مبنياً للمفعول.

- وقرأ الأعرج بالتاء من فوق «تُرْجَعون»[3] مبنياً للمفعول.

- وقرأ السلمي وابن أبي إسحاق وعيسى ويعقوب والمطوعي وابن محيصن «يَرْجِعون»[4] بالياء من تحت مبنياً للفاعل.

- وقرأ السلمي وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وابن ذكوان عن ابن عامر «تَرْجِعون»[4] بالتاء من فوق مبنياً للفاعل.

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ۝٤١﴾

إِبْرَاهِيمَ - قراءة الجماعة «إبراهيم» بالياء، وهو وجه لابن ذكوان.

- وقرأ هشام وابن ذكوان بخلاف عنه «إبراهام»[5] بالألف.

وانظر حديثاً مفصّلاً في هذه الكلمة وقراءاتها في الآية/١٢٤ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

صِدِّيقًا - قرأ أبو البرهسم «إنه كان صادقاً»[6] اسم فاعل.

- وقراءة الجماعة «... صِدِّيقاً» مبالغة من «صادقاً».

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/١٩٨.
(٢) البحر ١٩١/٦، الإتحاف/٢٩٩، المحرر ٤٧٤/٩، الدر المصون ٥٠٨/٤.
(٣) البحر ١٩١/٦، روح المعاني ٩٥/١٦، المحرر ٤٧٤/٩، الدر المصون ٥٠٨/٤.
(٤) البحر ١٩١/٦، الإتحاف/٢٩٩، روح المعاني ٩٥/١٦، المحرر ٤٧٤/٩، الدر المصون ٥٠٨/٤، التقريب والبيان/٤٤ أ، والميسر/٣٠٧.
(٥) البحر ٤٧٤/١، المكرر/٧٩، العنوان/١٢٧، النشر ٢٢١/٢، الإتحاف/٢٩٩، المهذب ٨/٢.
(٦) البحر ١٩٣/٦، المحرر ٤٧٥/٩، روح المعاني ٩٦/١٦.

﴿إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ٤٢﴾

قَالَ لِأَبِيهِ - قراءة أبي عمرو ويعقوب بالإدغام[1] والإظهار.

يَٰٓأَبَتِ - قرأ الجماعة «ياأبتِ» بكسر التاء، وتقدَّم الكلام على هذه القراءة في الآية/٤ من سورة يوسف.

- وقرأ ابن عامر والأعرج وأبو جعفر «ياأبتَ»[2] بفتح التاء، وقد لَحَّنَ هذه القراءة هارون.

- وقرأ ابن مسعود «واأبتِ»[3] بواو بدل الياء، والنداء بالواو في غير الندبة قليل.

وذكروا أنها جاءت كذلك في مصحف عبد الله.

- وقرئ شاذاً «ياأبتا»[4] بالتاء والألف.

- وقرأ في الوقف بالهاء «ياأَبَهْ»[5] ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب.

- وقراءة الباقين في الوقف بالتاء «ياأَبَتْ».

﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا ٤٣﴾

يَٰٓأَبَتِ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية السابقة/٤٢.

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/١٩٨.

(٢) البحر ٦/١٩٣، روح المعاني ١٦/٩٦، الطبري ١٦/٦٨، أصول ابن السرّاج ١/٣٧٢، حجة القراءات/٤٤٤، الإتحاف/٢٩٩، المكرر/٧٩، العنوان/١٢٧، قطر الندى/٢٨٧، النشر ٢/٢٩٣، المحرر ٩/٤٧٦، اللسان/أبى، الدر المصون ٤/٥٠٩.

(٣) البحر ٦/١٩٣، المحرر ٩/٤٧٦: «في مصحف عبد الله بن مسعود...» ، روح المعاني ١٦/٩٦، الدر المصون ٤/٥٠٩.

(٤) قطر الندى/٢٨٧.

(٥) الإتحاف/٢٩٩، النشر ٢/١٣١، المكرر/٨٠، الطبري ١٦/٦٨، معاني الزجاج ٣/٣٣١، البدور الزاهرة/١٩٧، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٠٣، معاني الأخفش ٢/٤٠٣، المهذب ٢/٨، المحرر ٩/٤٧٥، اللسان/أبى.

قَدْ جَآءَنِي ـ قرأ بالإدغام[1] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام ورويس.

ـ وقرأ بالإظهار[1] ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

وتقدّمت الإمالة في «جاء» في مواضع، منها الآية/٨٧ من سورة البقرة.

مِنَ الْعِلْمِ مَا ـ قراءة الإدغام[2] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ ـ أجمع القُرّاء[3] على إسكان الياء في الحالين.

يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾

يَٰٓأَبَتِ ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/٤٢ من هذه السورة

يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾

يَٰٓأَبَتِ ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/٤٢ من هذه السورة.

إِنِّيٓ أَخَافُ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «إنيَ أخاف»[4] بفتح ياء الإضافة.

ـ وقراءة الباقين بإسكانها «إني أخاف».

قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾

يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/٤١ من هذه السورة، وكذلك في الآية/١٢٤ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/٣ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، المهذب ٢/٩، البدور الزاهرة/١٩٨.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٢، البدور الزاهرة/١٩٨.

(٣) النشر ٢/١٦٦، الإتحاف/١١٠، المهذب ٢/٨، البدور الزاهرة/١٩٧.

(٤) الإتحاف/١٠٩، ٢٩٩، المبسوط/٢٩١، العنوان/١٢٨، الكافي/١٢٩، السبعة/٤١٣، التبصرة/٥٨٨، النشر ٢/٣١٩، التيسير/١٥٠، إرشاد المبتدي/٤٣١، المكرر/٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٩٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٧.

﴿قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا﴾ ٤٧

قَالَ سَلَٰمٌ - قرأ أبو البرهسم «قال سلاماً»[١]، بالنصب، على تقدير: أُسَلِّم سلاماً.

- وقراءة الجماعة بالرفع «قال: سلامٌ»[١]، والرفع على الابتداء، وجاز الابتداء بالنكرة لما فيها من الدعاء.

سَأَسۡتَغۡفِرُ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[٢] الراء بخلاف عنهما.

سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ - قراءة الإدغام والإظهار[٣] عن أبي عمرو ويعقوب.

رَبِّيٓ إِنَّهُۥ - قرأ بفتح الياء «ربِّيَ إنه»[٤] أبو جعفر ونافع وأبو عمرو.

- وقراءة الباقين بإسكانها «ربِّي إنه».

﴿وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا﴾ ٤٨

عَسَىٰٓ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع منها النساء/٨٤، والأعراف آية/١٣٩.

﴿فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا نَبِيّٗا﴾ ٤٩

نَبِيّٗا - تقدَّمت قراءة نافع «نبيئاً» بالهمز في الآية/٣٠ من هذه السورة.

﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا﴾ ٥١

مُوسَىٰٓ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، منها الآيتان: ٥١، ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

---

(١) البحر ١٩٥/٦، روح المعاني ٩٩/١٦، المحرر ٤٧٩/٩، الدر المصون ٥١٠/٤.

(٢) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، البدور الزاهرة/١٩٧.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، البدور الزاهرة/١٩٨.

(٤) النشر ٣١٩/٢، التبصرة/٥٨٨، السبعة/٤١٣، العنوان/١٢٨، غرائب القرآن ٦٠/١٦، إرشاد المبتدي/٤٣١، المبسوط/٢٩١، التيسير/١٥٠، الكشف عن وجوه القراءات ٩٤/٢، المكرر/٨٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٧/٢.

مُخْلَصًا ـ قرأ عاصم في رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر وحفص عنه وحمزة والكسائي وخلف وأبو رزين وقتادة والحسن والأعمش «مُخْلَصا»[1] بفتح اللام.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٤ من سورة يوسف.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية الكسائي عن أبي بكر والمفضل عن عاصم ويعقوب وأبو رجاء وأبو جعفر والحسن «مُخْلِصاً»[1] بكسر اللام.

نَّبِيًّا ـ تقدَّم قبل قليل عن نافع بالهمز «نبيئاً».

وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾

أَخَاهُ هَٰرُونَ ـ قرأ بالإدغام[2] والإظهار أبو عمرو ويعقوب.

هَٰرُونَ نَبِيًّا ـ قرأ بالإدغام[3] والإظهار أبو عمرو ويعقوب.

نَبِيًّا ـ تقدَّمت قراءة نافع «نبيئاً» بالهمز في الآية/٣٠ من هذه السورة.

وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾

نَبِيًّا ـ تقدمت قراءة نافع فيه «نبيئاً» قبل قليل.

---

(١) البحر ٦/١٩٨، غرائب القرآن ١٦/٦٠، الطبري ١٦/٧١، النشر ٢/٢٩٥، معاني الزجاج ٣/٣٣٣، روح المعاني ١٦/١٠٣، التبصرة/٥٤٧، المكرر/٨٠، التيسير/١٤٩، حجة القراءات/٤٤٤، مجمع البيان ١٦/٤٤، التبيان ٧/١٣٢، السبعة/٣٤٨، ٤١٠، الإتحاف/٢٩٩، فتح القدير ٣/٣٣٨، العنوان/١٢٧، الحجة لابن خالويه/٢٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٨٩، إرشاد المبتدي/٤٢٩، المبسوط/٢٨٩، الكافي/١٣٠، المحرر ٧/٤٨٢، الكشاف ٢/٢٨٢، الرازي ٢١/٢٣٢، حاشية الجمل ٢/٤٤٦ و٣/٦٦، اللسان/خلص، زاد المسير ٥/٢٣٩، المحرر ٩/٤٨٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٩، روح المعاني ١٦/١٠٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٥، الميسر/٣٠٩.

(٢) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/١٩٧.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/١٩٧.

﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ۝٥٥﴾

يَأْمُرُ - قرأ «يامر»[1] بإبدال الهمزة ألفاً أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز «يأمر».

أَهْلَهُۥ - في مصحف عبد الله بن مسعود «قومه»[2].

- وفي حرف ابن مسعود أيضاً «وكان يأمرأهله جُرْهُمَ وولده بالصلاة والزكاة»[3]، وهي قراءة تفسير.

مَرْضِيًّا - قرأ الجمهور «مَرْضِيّاً»[4] اسم مفعول أي: مرضوو، فأُعلّ بقلب واوه ياءً لأنها طرف بعد واو ساكنة.

- وقرأ ابن أبي عبلة «مَرْضوّاً»[4] مصحّحاً من غير إعلال، وهي لغة أهل الحجاز.

﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ۝٥٦﴾

نَّبِيًّا - تقدّمت في الآية/٣٠ قراءة نافع بالهمز «نبيئاً».

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ ۝٥٨﴾

مِّنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ - قراءة نافع فيه بالهمز «من النبيئين»[5].

---

(١) النشر ٣٩١/١، الإتحاف/٥٣.
(٢) البحر ١٩٩/٦، المحرر ٤٨٨/٩، روح المعاني ١٠٥/١٦.
(٣) القرطبي ١٦/١١، الدر المصون ٥١١/٤.
(٤) البحر ١٩٩/٦، حاشية الجمل ٦٧/٣، روح المعاني ١٠٥/١٦، وانظر معاني الفراء ١٧٠/٢، المحرر ٤٨٨/٩، الدر المصون ٥١١/٤.
(٥) النشر ٤٠٦/١، الإتحاف/١٣٨.

ذُرِّيَّةِ ـ تقدّمت قراءة المطوعي بكسر الذال «ذِرِّيَّة» وانظر الآية/ ٥٠ من سورة الكهف.

إِبْرَاهِيمَ ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/ ٤١ من هذه السورة[١].

وَإِسْرَاءِيلَ[٢] ـ قرأ بتسهيل الهمز مع المدّ والقصر أبو جعفر.

وتقدَّم خلاف الأزرق في مَدّ البدل فيها، كما تقدَّم وقف حمزة عليها، وانظر الآية/١٢ من سورة المائدة.

تُتْلَىٰ ـ قرأ الجمهور «تُتْلَى»[٣] بتائين من فوق.

ـ وقرأ عبد الله وأبو جعفر وشيبة وشبل بن عباد المكي وأبو حيوة، وابن محيصن ورويس عن يعقوب وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن أحمد العجلي عن حمزة وقتيبة في رواية، وورش عن نافع وابن ذكوان في رواية التغلبي عن ابن عامر، وابن راشد وسليم عن حمزة «يُتْلَى»[٣] بالياء.

ـ وقرأه بالإمالة[٤] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وَبُكِيًّا ـ قرأ الجمهور بضم الباء[٥] «بُكِيّاً».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود ويحيى والأعمش وحمزة والكسائي «بِكِيّاً»[٥] بكسر الباء إتباعاً لحركة الكاف مثل عِصِيّ ودِلِيّ،

---

(١) انظر العنوان/١٢٧.

(٢) الإتحاف/٢٩٩.

(٣) البحر ٦/ ٢٠٠، حاشية الجمل ٣/ ٦٩، غرائب القرآن ١٦/ ٦٠، مختصر ابن خالويه/٨٥، القرطبي ١١/ ١٢٠، الكشاف ٢/ ٢٨٣، المحرر ٩/ ٤٩١، روح المعاني ٦/ ١٠٩، الدر المصون ٤/ ٥١١، التقريب والبيان/ ٤٤ أ.

(٤) الإتحاف/٧٥، النشر ٢/ ٣٦، البدور الزاهرة/١٩٩.

(٥) البحر ٦/ ٢٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٨٤، التيسير/١٤٨، الرازي ٢١/ ١٨٨، العكبري ٢/ ٨٦٧، الطبري ١٦/ ٧٣، التبصرة/٥٨٥، المحرر ٩/ ٤٩١، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٩، البيان ٢/ ١٢٨: «ومنهم من يكسر الباء إتباعاً لكسرة الكاف لأنه أخفّ على اللسان من الخروج من ضم إلى كسر»، الإتحاف/٢٩٨، المكرر/٧٩ ـ ٨٠، الكافي/١٣٠، العنوان/١٢٦، المبسوط/٢٨٨، حجة القراءات/٤٣٩، زاد المسير ٥/ ٢١١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٤٢٣، الدر المصون ٤/ ٥١٢.

وقال مكي: ليكون أخفَّ على اللسان مثل «عِتِيّاً».

﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ۝٥٩﴾

خَلْفٌ
- قراءة الجماعة «خَلْفٌ» بسكون اللام.
- وقرئ بفتح اللام «خَلَفٌ»(١).

ٱلصَّلَوٰةَ
- قرأ عبد الله بن مسعود والحسن وأبو رزين العقيلي والضحاك وابن مقسم «الصلوات»(٢) جمعاً، وهو كذلك في مصحف ابن مسعود.
- وقراءة الجماعة على الإفراد «الصلاة»(٢)، والمراد به الجمع.

يَلْقَوْنَ
- وحكى الأخفش عن بعض القراء «يُلَقَّوْن»(٣) بضم الياء وفتح اللام وشدِّ القاف.
- وقراءة الجماعة «يَلْقَوْن»(٣) بالتخفيف، والبناء للفاعل.

﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـًٔا ۝٦٠﴾

يَدْخُلُونَ
- قرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم والحسن والزهري وحميد وشيبة والأعمش وابن مناذر وابن سعدان وابن أبي ليلى «يَدْخُلُون»(٤) مبنياً للفاعل.
- وقرأ أبو عمرو وابن كثير وأبو بكر عن عاصم، وشيبة ويعقوب ورويس وروح وابن محيصن واليزيدي «يُدْخَلُون»(٤) بضم الياء وفتح

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥١.

(٢) البحر ٦/٢٠١، روح المعاني ١٦/١٠٩، مختصر ابن خالويه/٨٥، القرطبي ١١/١٢٢، الإتحاف/٢٩٩، المحرر ٩/٤٩٣، الدر المصون ٤/٥١٢.

(٣) البحر ٦/٢٠١، مختصر ابن خالويه/٨٥، روح المعاني ١٦/١١٠، الكشاف ٢/٢٨٤، الدر المصون ٤/٥١٢.

(٤) البحر ٦/٢٠١، وانظر ٣/٣٥٦، حجة القراءات/٤٤٥، القرطبي ١١/١٢٦، روح المعاني ١٦/١١٠، المكرر/٨٠، الإتحاف/٣٠٠، فتح القدير ٣/٣٣٩، الكشاف ٢/٢٨٤، التيسير/٩٧، ١٤٩، معاني الزجاج ٣/٣٣٦، النشر ٢/٢٥٢، العنوان/١٢٧، التبصرة/٤٨١ - ٤٨٢، إرشاد المبتدي/٨٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٩٧، المحرر ٩/٤٩٥، الدر المصون ٤/٥١٢، الميسر/٣٠٩.

الخاء، مبنياً للمفعول.

وتقدَّم هذا في سورة النساء/١٢٤.

ـ وقرأ ابن غزوان عن طلحة «سَيَدْخُلُون»[1] بسين الاستقبال مبنياً للفاعل، وهي قراءة ابن مسعود، وقد جاءت كذلك مثبتة في مصحفه.

وَلَا يُظْلَمُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بتغليظ اللام[2] وترقيقها.

ـ وقرأ الباقون بالترقيق.

﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ٦١﴾

جَنَّٰتِ عَدْنٍ ـ قرأ الجمهور «جَنَّاتِ عدن»[3] نصباً على أنه بدل من «الجنة» في الآية السابقة.

ـ وقرأ الحسن وأبو حيوة وعيسى بن عمروالأعمش وأحمد بن موسى عن أبي عمرو، والشنبوذي وأبو رزين العقيلي والضحاك وابن يعمر وابن أبي عبلة وأبو بكر عن عاصم «جَنَّاتُ عَدْنٍ»[3] بالجمع والرفع، أي: تلك جناتٌ، فهو خبر مبتدأ مقدَّر.

ـ وقرأ الحسن بن حَيّ وعلي بن صالح والأعمش وأبو مجلز وأبو المتوكِّل والمطوعي وعليّ بن أبي طالب «جَنَّةَ عَدْنٍ»[4] نصباً مفرداً.

---

(١) البحر ٢٠/٦، كتاب المصاحف/٦٥: «مصحف عبد الله»، روح المعاني ١١٠/١٦.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ١٠/٢، البدور الزاهرة/١٩٨.

(٣) البحر ٢٠١/٦، معاني الفراء ١٧٠/٢، التبيان ١٣٧/٧، روح المعاني ١١١/١٦، الكشاف ٢٨٤/٢، الإتحاف/٣٠٠، معاني الزجاج ٣٣٦/٣، حاشية الجمل ٧٠/٣، العكبري ٨٧٧/٢، مختصر ابن خالويه/٨٥، حاشية الشهاب ١٩٨/٦، فتح القدير ٣٣٩/٣، إعراب النحاس ٣٢٠/٢، زاد المسير ٢٤٦/٥، المحرر ٤٩٥/٩، روح المعاني ١١١/١٦، الدر المصون ٥١٢/٤، التقريب والبيان/٤٤ أ.

(٤) البحر ٢٠١/٦، فتح القدير ٣٤٠/٣، الكشاف ٢٨٤/٢، الإتحاف/٣٠٠، زاد المسير ٢٤٦/٥، المحرر ٢٩٦/٩، روح المعاني ١١١/٦، الدر المصون ٥١٢/٤.

- وذكر أبو حيان أنها كذلك في مصحف «عبد الله بن مسعود»، ونقل هذا عن ابن عطية.

- وقرأ اليماني والحسن وإسحاق الأزرق عن حمزة والشعبي «جَنّةُ عدن»[1] بالإفراد والرفع، أي تلك جَنّةٌ..

مَأۡتِيّٗا - قرأ بإبدال الهمزة ألفاً «ماتيّاً»[2] أبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني والأزرق، وأبو عمرو بخلاف عنه.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

﴿تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنۡ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّٗا ٦٣﴾

نُورِثُ - قرأ الجمهور «نُوْرِث»[3]، من أورث الرباعي.

- وقرأ الحسن والأعرج وقتادة ورويس عن يعقوب وروح عنه في رواية وحميد وابن أبي عبلة وأبو حيوة ومحبوب والرؤاسي عن أبي عمرو، والمطوعي والسلمي والشعبي والطوسي عن هبيرة عن حفص عن عاصم «نُوَرِّثُ»[4] من وَرّث المضعّف.

- وقرأ الأعمش «نُورِثُها»[5] بإبراز الضمير العائد على الموصول «التي».

---

(١) البحر ٢٠٢/٦، روح المعاني ١١١/١٦، الإتحاف/٣٠٠، الكشاف ٢٨٤/٢، مختصر ابن خالويه/٨٥، زاد المسير ٢٤٦/٥، الدر المصون ٥١٢/٤.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، البدور الزاهرة/١٩٨، القرطبي ١٢٦/١١ «ومن خفّف الهمزة جعلها ألفاً».

(٣) البحر ٢٠١/٦، النشر ٣١٨/٢، الإتحاف/٣٠٠، غرائب القرآن ٦٠/١٦، القرطبي ١٢٨/١١، حاشية الجمل ٧١/٣، مجمع البيان ٥٠/١٦، إرشاد المبتدي/٤٢٩، المبسوط/٤٩٨، الكشاف ٢٨٤/٢، زاد المسير ٢٤٨/٥، المحرر ٤٩٨/٩، روح المعاني ١١٣/١٦، فتح القدير ٣٤٠/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٦/٢، الدر المصون ٥١٢/٤.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة، وغاية الاختصار/٥٦٤، والتقريب والبيان/٤٤ أ.

(٥) البحر ٢٠١/٦، حاشية الجمل ٧١/٣، الدر المصون ٥١٤/٤.

وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾

وَمَا نَتَنَزَّلُ ـ قرأ الجمهور «ومانَتَنَزَّلُ»[١] بالنون، عَنَى جبريل نفسه والملائكة، وهي قراءة ابن مسعود.

ـ وقرأ الأعرج وابن السميفع وابن يعمر «ومايَتَنَزَّل»[١] على أنه خبر من الله عن الوحي، أو جبريل.

إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ـ قرأ ابن مسعود «ومانتنزَّل إلا بقول ربك»[٢].

بِأَمْرِ رَبِّكَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بالإدغام[٣] والإظهار.

وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ـ قرأ ابن مسعود «... ومانَسِيك رَبُّك»[٤].

رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾

وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ـ قرأ بالإدغام[٥] أبو عمرو بخلف عن الدوري، وهي رواية اليزيدي عن أبي عمرو أيضاً، وكذا السوسي.

لِعِبَٰدَتِهِۦ هَلْ ـ قراءة الإظهار والإدغام[٦] عن أبي عمرو ويعقوب.

هَلْ تَعْلَمُ ـ قرأ الجمهور«هل تعلم»[٧] بإظهاراللام عند التاء.

---

(١) البحر ٢٠٤/٦، مختصر ابن خالويه/٨٥، روح المعاني ١١٤/١٦، الكشاف ٢٨٥/٢، وانظر البيضاوي والشهاب ١٧٠/٦، زاد المسير ٢٤٨/٥، المحرر ٤٩٨/٩، روح المعاني ١١٤/١٦، الدر المصون ٥١٤/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/٨٥، الكشاف ٢٨٥/٢، المحرر ٤٩٨/٩.

(٣) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٠/١، المهذب ١٣/٢، البدور الزاهرة/١٩٩.

(٤) المحرر ٥٠٢/٩.

(٥) النشر ١٢/٢، الإتحاف/٢٣، إعراب ثلاثين سورة/١٢، المهذب٢/١٣ ، البدور الزاهرة/١٩٩.

(٦) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٣/٢، البدور الزاهرة/١٩٩.

(٧) البحر ٢٠٤/٦، روح المعاني ١١٦/١٦، مجمع البيان ٥٠/١٦، الحجة لابن خالويه/٢٣٨، السبعة/٤١٠، الإتحاف/٣٠٠، ٢٨، المكرر/٨٠، المهذب ١٣/٢، البدور الزاهرة/١٩٩، النشر ٦/٢ ـ ٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠/٢، زاد المسير ٢٥١/٥، المحرر ٥٠٣/٩.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وهشام وعلي بن نصر وهارون وكلاهما عن أبي عمرو، والحسن والأعمش وعيسى وابن محيصن بإدغام اللام في التاء[1].

قال هارون عن أبي عمرو: «إنه كان يدغم ثم رجع إلى البيان».

وفي مجمع البيان: «بعض الروايات عن أبي عمرو أنه كان يدغم اللام في التاء والأكثر الإظهار».

ـ وقال أبو عبيدة: الإدغام والإظهار لغتان.

وصورة القراءة: «هتَّعْلَمُ».

وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾

أَءِذَا[2] ـ قرأ بهمزة واحدة على الخبر «إذا» ابن ذكوان من طريق الصوري ووافقه الشنبوذي، وعليه جمهور العراقيين من طريقه وابن الأخرم عن الأخفش عنه في التبصرة وغيرها وفاقاً لجمهور المغاربة.

ـ وقرأ بهمزتين على الاستفهام «أإذا» مع التحقيق والقصر هشام في أحد وجهيه وابن ذكوان من طريق النقاش وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف، والنقاش عن الأخفش.

ـ وقرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية مع المدّ.

ـ وقرأ ورش وابن كثيرورويس بالتسهيل والقصر.

ـ وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع المدّ، وروي هذا من طريق الحلواني بلا خلاف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٠٦/٦، شرح الشاطبية/٢٤٥، حاشية الجمل ٧٢/٣، التيسير/١٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ٩٠/٢، القرطبي ١٣١/١١، الإتحاف/٣٠٠، إرشاد المبتدي/٤٢٩، المكرر/٨٠، العنوان/١٢٧، الكافي/١٣٠، البدور الزاهرة/١٩٨، النشر ٣٧٢/١ ـ ٣٧٣، المهذب ١٠/٢، المحرر ٥٠٥/٩، الدر المصون ٥١٦/٤، الميسر/٣١٠.

وتقدَّم مثل هذا في سورة الرعد آية/٥.

مِتُّ ـ القراءة بكسر الميم «مِتُّ»[1] عن نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن والأعمش.

ـ وقراءة الباقين بالضم «مُتُّ»[1].

وتقدَّم الحديث في هذا في الآية/١٥٧ من آل عمران في «مُتُّم»، وانظر الآية/٢٣ من هذه السورة.

لَسَوْفَ أُخْرَجُ ـ قرأ الجمهور «لسوف أُخْرَجُ»[2].

ـ وقرأ طلحة بن مصرف وعبد الله بن مسعود «سَأُخْرَجُ»[3] بغير لام، وسين الاستقبال عوض عن «سوف».

ـ وحكى الزمخشري وغيره أن طلحة بن مصرف قرأ «لَسَأُخْرَجُ»[4].

أُخْرَجُ ـ قرأ الجمهور «أُخْرَجُ»[5] مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ الحسن وأبو حيوة وهارون عن أبي عمرو «أَخْرُجُ»[5] مبنياً للفاعل.

أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾

أَوَلَا يَذْكُرُ ـ قرأ أبو بحرية والحسن وشيبة وابن أبي ليلى وابن مناذر وأبو حاتم وروح وزيد عن يعقوب وابن مسعود والسلمي وسهل وقالون وابن عباس وابن عامر ونافع، وحفص وأبو بكر عن عاصم

---

(١) الإتحاف/٣٠٠، العنوان/٨١، ١٢٧، المكرر/٨٠، النشر ٢/٢٤٢، التيسير/٩١، إرشاد المبتدي/٢٧٠، المهذب ٢/١٠، المحرر ٩/٥٠٥، التلخيص/٣٢٣، الميسر/٣١٠.

(٢) البحر ٦/٢٠٦، الدر المصون ٤/٥١٦.

(٣) البحر ٦/٢٠٦، كتاب المصاحف/٦٥، مختصر ابن خالويه/٨٥، روح المعاني ١٦/١١٧، الدر المصون ٤/٥١٦.

(٤) البحر ٦/٢٠٦، الكشاف ٢/٢٨٦، روح المعاني ١٦/١١٧، الدر المصون ٤/٥١٦.

(٥) البحر ٦/٢٠٧، روح المعاني ١٦/١١٧، مختصر ابن خالويه/٨٥، معاني الفراء ٢/١٧١، الكشاف ٢/٢٨٦، القرطبي ١١/١٣١، المحرر ٩/٥٠٦، الدر المصون ٤/٥١٦، التقريب والبيان/٤٤ أ.

«... يَذْكُرُ»[١] خفيفاً مضارع «ذَكَر».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر ويعقوب «.. يَذَّكَّرُ»[١] بفتح الذال والكاف وتشديدهما، وأصله «يتذكر»، أدغم التاء في الذال.

- وقرأ أُبَيّ وأبو المتوكل «.. يَتَذَكَّرُ»[٢] على الأصل، قالوا: وهذه القراءة على التفسير لأنها مخالفة لخط المصحف.

﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ ٦٨

جِثِيًّا - قرأ بكسر الجيم «جِثِيّاً»[٣] حفص عن عاصم وحمزة والكسائي والأعمش وابن وثاب.

قال ابن الأنباري في البيان: «ومنهم من يقرأ بكسر الجيم يُتبع الكسرَ الكسرَ طلباً للمجانسة والخفة».

- وقرأ الجمهور من القرّاء «جُثِيّاً»[٣] بضم الجيم على الأصل، وهي

---

(١) البحر ٢٠٧/٦، التبصرة/٥٦٧، الإتحاف/٣٠٠، غرائب القرآن ٧٣/١٦، القرطبي ١٣١/١١، إعراب النحاس ٣٢١/٢، روح المعاني ١١٨/١٦، التيسير/١٤٩، النشر ٣١٨/٢، حجة القراءات/٤٤٥، المكرر/٨٠، السبعة/٤١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٩٠/٢، معاني الفراء ١٧١/٢، الطبري ٨٠/١٦، التبيان ١٤٠/٧، مجمع البيان ٥٤/٦، حاشية الجمل ٧٢/٣، العكبري ٨٧٨/٢، الحجة لابن خالويه/٢٣٨، العنوان/١٢٧، المبسوط/٢٨٩، الكافي/١٣٠، الرازي ٢٤١/٢١، معاني الزجاج ٣٣٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩/٢، زاد المسير ٢٥٢/٥، المحرر ٥٠٦/٩، فتح القدير ٣٤٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٦/٢، الدر المصون ٥١٦/٤.

(٢) البحر ٢٠٧/٦، مختصر ابن خالويه/٨٦، معاني الفراء ١٧١/٢، القرطبي ١٣١/١١، إعراب النحاس ٣٢٢/٢، روح المعاني ١١٨/١٦، الكشاف ٢٨٦/٢، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ١٧٣/٦، زاد المسير ٢٥٢/٥، المحرر ٥٠٦/٩، فتح القدير ٣٤٣/٣، الدر المصون ٥١٦/٤.

(٣) البحر ٢٠٠/٦، ٢٠٨، معاني الزجاج ٣٣٨/٣، البيان ١٣٠/٢، حاشية الجمل ٧٢/٣، روح المعاني ١١٨/١٦، حاشية الشهاب ١٧٤/٦، الإتحاف/٢٩٨، ٣٠٠، العنوان/١٢٦، المكرر/٨٠، الكافي/١٣٠، النشر ٣١٧/٢، السبعة/٤٠٧، التبصرة/٥٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ٨٤/٢، التيسير/١٤٨، حجة القراءات/٤٣٩، الحجة لابن خالويه/٢٣٥، التبيان ١٠٨/٧، إرشاد المبتدي/٤٢٧، المبسوط/٢٨٨، الصحاح والتاج/جثا، المحرر ٥٠٧/٩، الرازي ١٨٨/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٣/٢، الدر المصون ٥١٦/٤.

رواية أبي بكر عن عاصم.

﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ۝٦٩﴾

أَيُّهُمْ ـ قرأ الجمهور«أَيُّهُم»[1] بالرفع، وهي حركة بناءٍ على مذهب سيبويه..، وحركة إعراب على مذهب الخليل ويونس على اختلاف في التخريج.

وأيُّهم أشدُّ: مبتدأ وخبر محكيٌّ على مذهب الخليل، أي: الذين يقال فيهم: أيُّهُم أشدُّ.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف ومعاذ بن مسلم الهراء أستاذ الفراء وزائدة عن الأعمش وهارون الأعورعن أهل الكوفة، ورواية عن يعقوب، والأعرج «أيَّهُم»[2] بالنصب، مفعولاً لـ «ننزعَنَّ».

أَيُّهُمْ أَشَدُّ ـ قرأ طلحة بن مصرف «أَيَّهُم أكبر...»[3].

عِتِيًّا ـ تقدَّم في الآية/٨ من هذه السورة القراءة بكسر العين وضمها.

---

(١) البحر ٢٠٨/٦، القرطبي ١٣٣/١١، العكبري ٢٧٨/٢، التبصرة والتذكرة /٥٢٣، البيان ٣٠/٢، شرح التسهيل لابن عقيل/١٥٤، شرح المفصل ٢٤٦/٣، التوطئة/١٦٦، اللسان/أيا، معاني الزجاج ٣٣٩/٣، معاني الفراء ٤٧/١، التبيان ١٤١/٧، المحرر ٥٠٨/٩، فتح القدير ٣٤٤/٣.

(٢) البحر ٢٠٩/٦، سيبويه ٣٩٧/١، شرح المفصل ١٤٦/٣، مختصر ابن خالويه/٨٦، القرطبي ١٣٣/١١، العكبري ٨٧٨/٢، فهرس النفاخ/٣٢، البيان/١٣٠، ١٣٣، الإنصاف ٤١٩/٢، حاشية الشهاب ١٧٤/٦، الكشاف ٢٨٧/٢، مغني اللبيب/٥٣٥، إعراب النحاس ٣٢٢/٢، معاني الزجاج ٣٣٩/٣، روح المعاني ١٢٠/١٦، التبصرة والتذكرة/٢٢٣، مختصر ابن خالويه/٨٦، حاشية الصبان ٦٧/١، شرح الكافية ٥٧/١، شرح الأشموني ٢٩/١، تذكرة النحاة/٧٣٧، الإنصاف/٧٠٩، ٧١١، التبيان ١٤١/٧، شرح الكافية الشافية/٢٨٦، أمالي الشجري ٢٩٧/٢، شرح اللمع/٥٩٣، شرح ابن عقيل ١٦٥/١، المحرر ٥٠٨/٩، شرح الألفية لابن الناظم/٣٦، حاشية الشنواني/٩٠، معاني الفراء ٤٧/١، فتح القدير ٣٤٤/٣، الأزهية/١١٣، الدر المصون ٥١٨/٤.

(٣) المحرر ٥١٠/٩.

﴿ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ۝٧٠﴾

أَعْلَمُ بِالَّذِينَ - قراءة الإظهار[1] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب. كذا قالوا، والصواب أنه إخفاء، وقد بيّن هذا صاحب النشر، ونقله عنه صاحب الإتحاف.

أَوْلَىٰ - قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- وقراءة الباقين بالفتح.

صِلِيًّا - قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي والأعمش «صِلِيّاً»[3] بكسر الصاد.
- وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وأبو جعفر وخلف «صُلِيّاً»[3] بضم الصاد وكسر اللام، وهو مصدر.
- وقرأ ابن مسعود «صَلِيّاً»[4] بفتح الصاد وكسر اللام، وهو مصدر.
وقال ابن مجاهد: إنه لايعرف له في العربية أصلاً.

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٣/١، البدور الزاهرة/١٩٩.
(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/١٩٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.
(٣) البحر ٢٠٨/٦، حاشية الجمل ٧٣/٣، حاشية الشهاب ١٧٥/٦، معاني الزجاج ٣٤٠/٣، الإتحاف/٢٩٨، المكرر/٧٩ ـ ٨٠، الكافي /١٣٠، العنوان/١٢٨، المبسوط/٢٦٨، التبصرة/٥٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ٨٤/٢، التيسير/١٤٨، حجة القراءات/٤٣٩، الحجة لابن خالويه/٢٣٥، إرشاد المبتدي/٤٢٧، التيسير/١٤٨، السبعة/٤٠٧، النشر ٣١٧/٢، القرطبي ١٣٥/١١، الرازي ١٨٨/٢١، حجة القراءات/٤٣٩، زاد المسير/٢١١، المحرر ٥٠٧/٩، المحرر ٥٠٧/٩، روح المعاني ٢٠/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٣/٢.
(٤) البحر ١٧٥/٦، المحتسب ٣٩/٢، الشوارد/٢٧، مختصر ابن خالويه/٨٣.

﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ۝٧١﴾

وَإِن مِّنكُمْ ـ قراءة الجماعة بالكاف «وإن منكم إلاّ واردها»(١) ، وهو عام للخلق.

ـ وقرأ ابن عباس وعكرمة «وإن منهم...»(١) بالهاء للغيبة على ماتقدَّم من الضمائر.

﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ۝٧٢﴾

ثُمَّ ـ قرأ الجمهور«ثُمَّ»(٢) حرف عطف.

ـ قرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس وأُبَيّ وعلي وعاصم الجحدري وابن أبي ليلى وأبو مجلز ومعاوية بن قرة ويعقوب الحضرمي وابن يعمر وابن أبي ليلى «ثَمَّ»(٣) بفتح الثاء، أي: هناك.

ـ ووقف عليه ابن أبي ليلى بهاء السكت «ثَمَّهْ»(٤) .

وكذا رويت(٥) عن يعقوب من طريق رويس.

قال في النشر: «والوجهان صحيحان عن رويس، قرأت بهما، وبهما آخذ».

---

(١) البحر ٦/٢٠٩ ـ ٢١٠ ، مختصر ابن خالويه/٨٦، القرطبي ١١/١٣٨، الكشاف ٢/٢٨٨، معاني الزجاج ٣/٣٤١، حاشية الجمل ٣/٧٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٠، المحرر ٩/٥١١، روح المعاني ١٦/١٢١، الدر المصون ٤/٥١٩.

(٢) البحر ٦/٢١٠، روح المعاني ١٦/١٢٤.

(٣) البحر ٦/٢١٠، روح المعاني ١٦/١٢٤، مختصر ابن خالويه/٨٦، الكشاف ٢/٢٨٨، التبيان ٧/١٤٢، القرطبي ١١/١٣٧، إعراب النحاس ٢/٣٢٥، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٦/١٧٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢١، زاد المسير ٥/٢٥٧، المحرر ٩/٥١٦، روح المعاني ١٦/١٢٤، فتح القدير ٣/٣٤٥، الدر المصون ٥/٥١٩.

(٤) البحر ٦/٢١٠، القرطبي ١١/١٤١، إعراب النحاس ٢/٣٢٥، روح المعاني ١٦/١٢٤، مختصر ابن خالويه/٨٦، المحرر ٩/٥١٦.

(٥) النشر ٢/١٣٦.

نُنَجِّي - قرأ الجمهور «نُنَجّي»[١] بفتح النون وتشديد الجيم، من «نَجَّى» المضعَّف.

- وقرأ يحيى والأعمش وابن محيصن وعاصم الجحدري ومعاوية بن قرة وحميد ويعقوب وروح وزيد والكسائي «نُنْجِي»[١] بسكون النون وتخفيف الجيم من «أَنْجَى» الرباعي.

- وقرأت فرقة «نُجِّيَ»[٢] بنون واحدة مضمومة وجيم مشدّدة.

- وقرأ علي وأُبَيٌّ بن كعب وأبو مجلز وابن السميفع وأبو رجاء «نُنَحِّي»[٣] بحاء مهملة، مضارع «نَحَّى».

- وجاءت قراءة علي عند ابن عطية «نُحِّيَ»[٤] كذا ماضياً، وبحاء مهملة.

- وقرئ «يُنَجِّي»[٥] بياء في أوله، وجيم، مبنياً للفاعل.

- وقرئ «يُنَجَّى»[٦] بياء مضمومة في أوله وجيم مفتوحة، مبنياً للمفعول.

- وقرأ أبو بحرية وأبو الجوزاء وعائشة «يُنْجِي»[٧] بياء مرفوعة، وجيم خفيفة مكسورة.

---

(١) البحر ٦/٢١٠، حجة القراءات/٤٤٦، السبعة/٤١١، الكشاف ٢/٢٨٨، مجمع البيان ١٦/٥٩، حاشية الجمل ٣/٧٤ الحجة لابن خالويه/٢٣٩، مختصر ابن خالويه/٨٦، التيسير/١٤٩، الإتحاف/٣٠٠، المحرر ٩/٥١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٩١، القرطبي ١١/١٤١، شرح الشاطبية/٢٤٥، غرائب القرآن ١٦/٧٣، الرازي ٢١/٢٤٥، المكرر/٨٠، الكافي/١٣١، العنوان/١٢٧، المبسوط/٢٩٠، زاد المسير ٥/٢٥٧، التبصرة/٥٨٧، إرشاد المبتدي/٤٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٠، روح المعاني ١٦/١٢٤، فتح القدير ٣/٣٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٦، الدر المصون ٤/٥١٩.

(٢) البحر ٦/٢١٠، المحرر ٩/٥١٦، روح المعاني ١٦/١٢٤، الدر المصون ٤/٥١٩.

(٣) البحر ٦/٢١٠، روح المعاني ١٦/١٢٤، الدر المصون ٤/٥١٩.

(٤) المحرر ٩/٥١٦.

(٥) الكشاف ٢/٢٨٨، غرائب القرآن ١٦/٧٣، روح المعاني ١٦/١٢٤.

(٦) الكشاف ٢/٢٨٨، الرازي ٢١/٢٤٥، روح المعاني ١٦/١٢٤.

(٧) زاد المسير ٥/٢٥٧، التقريب والبيان/٤٤ أ «أبو بحرية صاحب الاختيار».

ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ

ـ قرأ ابن عباس «ثم ننجي الذين اتقوا منها ونترك الظالمين...»[١].

جِثِيّٗا ـ تقدَّم الحديث عن القراءة فيه في الآية/٦٨.

وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ خَيۡرٞ مَّقَامٗا وَأَحۡسَنُ نَدِيّٗا ٧٣

وَإِذَا تُتۡلَىٰ ـ قراءة الجمهور بالتاء من فوق على التأنيث «وإذا تُتْلَى»[٢].

ـ وقرأ أبو حيوة والأعرج وابن محيصن «وإذا يُتْلَى»[٢] بالياء من تحت على التذكير، فالآيات: تأنيث مجازي، ثم بينهما فاصل.

ـ وقراءة الإمالة[٣] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

مَّقَامٗا ـ قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحفص، وحمزة والكسائي، وأبو عمرو ونافع وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وخلف «مَقاماً»[٤] بفتح الميم، مصدر قام، أو اسم مكان، وهو منصوب على التمييز.

ـ وقرأ ابن كثير وابن محيصن وحميد وشبل بن عباد والجعفي وأبو حاتم عن أبي عمرو «مُقاماً» بضم الميم[٤]، مصدر أقام، أو اسم

---

(١) المحرر ٥١١٦/٩.

(٢) البحر ٢١٠/٦، الإتحاف/٣٠٠، المحرر ٥١٧/٩، الدر المصون ٥١٩/٤ ـ ٥٢٠.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٣/٢، البدور الزاهرة/١٩٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٤) البحر ٢١٠/٦، النشر ٣١٩/٢، السبعة/٤١١، حجة القراءات/٤٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ٩١/٢، العكبري ٨٧٩/٢، الإتحاف/٣٠٠، فتح القدير ٣٤٧/٣، مجمع البيان ٥٩/١٦، حاشية الجمل ٧٥/٣، حاشية الشهاب ١٧٦/٦، زاد المسير ٢٥٨/٥، غرائب القرآن ٧٣/١٦، التبصرة/٥٨٧، التبيان ١٤٢/٧، القرطبي ١٤٢/١١، روح المعاني ١٢٥/١٦، التيسير/١٤٩، شرح الشاطبية/٢٤٥، الكشاف ٢٨٨/٢، المبسوط/٢٩٠، المكرر/٨٠، إرشاد المبتدي/٤٣٠، الكافي/١٣١، المحرر ٥١٧/٩، العنوان/١٢٧، الرازي ٢٤٧/٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١/٢، الدر المصون ٥١٩/٤.

مكان منه.

وَأَحۡسَنُ نَدِيًّا - قراءة الإظهار[1] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا ٧٤﴾

رِءۡيٗا - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي «رِئْياً»[2] بالهمز من رؤية العين على وزن «رِعْياً».

وروى هذا عن نافع أيضاً ابن جماز وورش وأبو بكر بن أبي أويس ويونس بن عبد الأعلى عن أشهب عنه، وحكاها هشام عن ابن عامر.

- وقرأ الزهري وأبو جعفر وشيبة وطلحة في رواية الهمداني وأيوب وابن سعدان وابن ذكوان وقالون والبرجمي عن أبي بكر وورش عن نافع، وابن عامر «رِيّاً»[2] بتشديد الياء من غير همز، وهو رواية إسماعيل بن جعفر وقالون والمسيبي والأصمعي عن نافع.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٣/٢، البدور الزاهرة/١٩٩.

(٢) البحر ٢١٠/٦، التيسير/١٤٩، السبعة/٤١١، مجمع البيان ٥٩/١٦، إعراب النحاس ٣٢٥/٢، حجة القراءات/٤٤٦، القرطبي ١٤٣/١١، السبعة/، الكشف عن وجوه القراءات ٩١/٢، معاني الفراء ١٧١/٢، الطبري ٨٩/١٦، الكشاف ٢٨٩/٢، شرح الشاطبية/٢٤٥، الإتحاف/٣٠٠، العكبري ٨٨٠/٢، معاني الزجاج ٣٤٢/٣، التبيان ١٤٢/٧، الكافي/١٣١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٧٦، سر الصناعة ٦٦٠/٢، المنصف ٢٥٠/٢، ٢٩٦، توضيح المقاصد ١٠٤/٦، البيان ١٣٤/٢، التبصرة/٥٨٧، غرائب القرآن ٧٣/١٦، إرشاد المبتدي/٤٣٠، المكرر/٨٠، العنوان/١٢٧، المبسوط/٢٩٠، النشر ٣٩٣/١، ٤٧١، اللسان/رأى، روى، التهذيب/شهد، لفيف الزاي، الدر المصون ٥٢٠/٤.

وفي البيان: «وكان من مذهب أبي عمرو ترك الهمزة الساكنة إلا في هذا الموضع، وقال: خِفتُ أن يلتبس بالرِّي من الماء فهمزت لأنه أريد حُسْن المنظر والشارة.»، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣/٢، زاد المسير ٢٥٨/٥، بصائر ذوي التمييز/رأى، المحرر ٥٢٠/٩، الرازي ٢٤٧/٢١، فتح القدير ٣٤٧/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٦/٢.

ـ وقرأ حمزة في الوقف «وريّاً»[1] من غير همز، مدغماً كقراءة أبي جعفر وجماعته.

ـ والقراءة الثانية عن حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مع الإظهار اعتباراً بالأصل «رِيْيَاً»[2].

ـ وروي عن حمزة وجه ثالث[3] وهو التحقيق في الهم لما قيل من صعوبة الإظهار، وإيهام الإدغام أنها مادة أخرى، وهو الري بمعنى الامتلاء، وردَّه صاحب النشر.

ـ وحُكي عنه وجه رابع[4] ، وهو الحذف فيقف بياء واحدة مخفّفة على الرسم، وردّ هذا صاحب النشر.

قال في الإتحاف: «والمقروء به الوجهان الأولان فقط».

ـ وقرأ أبو بكر في رواية الأعمش عن عاصم وحميد «رِيئاً»[5] بياء واحدة ساكنة بعدها همزة، وهو على القلب ووزنه «فِلعاً» وكأنه من راء، وعند الزجاج أن هذا الوجه لم يُقْرَأ به.

---

(١) الإتحاف/٣٠٠، التيسير/٣٩، المكرر/٨٠، المهذب ١٢/٢، البدور الزاهرة/١٩٩، شرح التسهيل ٢٥٩/٤، الدر المصون ٥٢٠/٤.

(٢) الإتحاف/٣٠٠، التيسير/٣٩، المكرر/٨٠، النشر ٣٩٣/١: «وانفرد عبد الباقي عن أبيه عن ابن الحسين السامري عن السويسي فيما ذكر صاحب التجريد بإبدال الهمزة فيها ياءً، فيجمع بين الياءين من غير إدغام كأحد وجهي حمزة في الوقف»، وانظر ٤٤٧/١، ٤٧١، وفيه تفصيل جيد. التبصرة/٣١١، المهذب ١٢/٢، البدور الزاهرة/١٩٩.

(٣) الإتحاف/٣٠٠، غرائب القرآن ٧٣/١٦: «وعن حمزة أيضاً بالهمز في الوقف ليدل على أصل اللغة»، وفي النشر ٤٧١/١: «ولايُؤْخَذُ به لمخالفته النص والأداء».

(٤) الإتحاف/٣٠٠، النشر ٤٧١/١ ـ ٤٧٢: «وحكى الفارسي وجهاً رابعاً وهو الحذف أي حذف الهمزة فيوقف بياء واحدة مخففة على اتباع الرسم، ولايصحُّ بل لايحل، واتباع الرسم فهو متحد في الإدغام، فاعلم ذلك».

(٥) البحر ٢١٠/٦ ـ ٢١١، البيان ١٣٤/٢، روح المعاني ١٢٦/٦، القرطبي ١٤٣/١١، معاني الزجاج ٣٤٢/٣ ـ ٣٤٣، إعراب النحاس ٣٢٥/٢، الكشاف ٢٨٩/٢، الرازي ٢٤٧/٢١، العكبري ٨٨٠/٢، المحرر ٥٢٠/٩، الدر المصون ٥٢٠/٤.

- وقرئ «وريَاءً»[(١)] بياء بعدها ألف بعدها همزة، وحكاها اليزيدي، وعند ابن خالويه حكاه البزي، كذا! وأصله من المراءاة، «رئاءً» أي يرى بعضهم بعضاً.

- وقرأ ابن عباس فيما روى عنه طلحة بن مُصَرِّف «ورِيَاً»[(٢)] من غيرهمز ولاتشديد، بالقصر والتخفيف.

وقال أبو جعفر: «قراءة طلحة بن مصرف و«رياً» بياء واحدة مخففة أحسبها غلطاً، وقد زعم بعض النحويين أنه كان أصلها «رِئْيَاً» ثم حذفت الهمزة».

- وروى سفيان عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس، وكذا قرأ ابن جبير ويزيد البربري وأُبَيّ بن كعب وأبو المتوكل وأبو الجوزاء والأعسم المكي وابن أبي سريج عن الكسائي وابن السميفع وعبد الوارث عن أبي عمرو «وزِيّاً»[(٣)] بالزاي مشدد الياء، وهي البزة الحسنة، ولايستجيز الطبري القراءة بها لخلافها قراءتهم.

---

(١) البحر ٢١١/٦، روح المعاني ١٢٦/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٦، حاشية الشهاب ١٧٧/٦، الدر المصون ٥٢٠/٤.

(٢) البحر ٢١١/٦، روح المعاني ١٢٦/١٦، إعراب النحاس ٣٢٥/٢ ــ ٣٢٦، مختصر ابن خالويه/٨٦، المحتسب ٤٣/٢، القرطبي ١٤٣/١١، فتح القدير ٣٤٧/٣، مجمع البيان ٥٩/١٦، العكبري ٨٨٠/٢، حاشية الشهاب ١٧٧/٦، الرازي ٢٤٧/٢١، الحجة لابن خالويه/٢٣٩، الكشاف ٢٨٩/٢، الدر المصون ٥٢١/٤.

(٣) البحر ٢١١/٦، إعراب النحاس ٣٢٥/٢، القرطبي ١٤٣/١١، روح المعاني ١٢٦/١٦، الطبري ٨٩/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٦، التبيان ١٤٢/٧، المحتسب ٤٤/٢، العكبري ٨٨٠/٢، الكشاف ٢٨٩/٢، معاني الفراء ١٧١/٢، مجمع البيان ٥٩/١٦، البيان ١٣٤/٢، حاشية الشهاب ١٧٧/٦، التهذيب/لفيف الزاي، معاني الزجاج ٣٤٢/٣، الرازي ٢٤٧/٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣/٢، زاد المسير ٢٥٨/٥، المحرر ٥٢١/٩، فتح القدير ٣٤٧/٣: «.... والأعصم المكي واليزيدي...»، اللسان/زوى، الدر المصون ٥٢١/٤، التقريب والبيان/٤٤ أ.

﴿قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ٧٥﴾

قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّاۚ

ـ أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حبيب بن أبي ثابت قال[1] :

«في حرف ابن مسعود: «قل من كان في الضلالة فإنه يزيده الله ضلالة».

كذا جاء النص عند الشوكاني، وهي في معنى قراءة الجماعة، ويُحْمَلُ ماجاء من هذا على التفسير.

﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ هُدًىۗ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ٧٦﴾

هُدًىۗ ـ تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، أولها الآية/٢ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

خَيْرٌ ... خَيْرٌ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ٧٧﴾

أَفَرَءَيْتَ[3] ـ قرأ بتسهيل الهمزة الثانية نافع وأبو جعفر والأصبهاني، وقالون.

ـ وللأزرق وورش وجهان في الوصل:

آ ـ تسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

ب ـ إبدالها حرف مَدٍّ محضاً مع المد المشبع: «أفرايْتَ».

---

(١) فتح القدير ٣٤٩/٣.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) الإتحاف/٣٠١، المكرر/٨٠، المهذب ١٢/٢، النشر ٤٣٧/١، معاني الفراء ١٧١/٢، «قرئ: «أفَريتَ الذي» بغير همز».

- وقراءة حمزة في الوقف بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وهي قراءة الأزرق وورش أيضاً.
- وقرأ الكسائي بحذف الهمزة «أَفَرَيْتَ».
- وقراءة الباقين بالتحقيق «أفرأيت».

وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ

- قراءة الإظهار والإدغام[(١)] عن أبي عمرو ويعقوب.

وَوَلَدًا

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف «وَوَلَداً»[(٢)].
- قرأ حمزة والكسائي والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وابن عيسى الأصبهاني والمغيرة عن إبراهيم ويحيى بن وثاب «وَوُلْداً»[(٢)] بضم الواو وإسكان اللام، وانفرد القرطبي بذكر عاصم في هذه القراءة، ولعله غير الصواب، وجاء ذلك في الآية/٨٨ من هذه السورة.
- وقرأ عبد الله ويحيى بن يعمر «وَوِلْداً»[(٣)] بكسر الواو وسكون اللام.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٣/٢، البدور الزاهرة/١٩٩.

(٢) البحر ٢١٣/٦، الرازي ١٥٠/٢١، غرائب القرآن ٧٣/١٦، المحرر ٥٢٧/٩، الطبري ٩٢/١٦، روح المعاني ١٣٠/١٦، معاني الزجاج ٣٤٤/٣، النشر ٣١٩/٢، حجة القراءات/٤٤٧، العكبري ٨٨١/٢، الإتحاف/٣٠١، مجمع البيان ٦٥/١٦، معاني الفراء ١٧٣/٢، السبعة/٤١٢، التيسير/١٤٩ ـ ١٥٠، زاد المسير ٢٦٠/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٩٢/٢، المكرر/٨٠، التبصرة/٥٨٧، التبيان ١٤٦/٧، القرطبي ١٤٦/١١، ١٥٥، الكافي/١٢١، وفي فتح الباري ٣٢٦/٨: «وقراءة الفتح أشمل وهي أعجب إليّ»، معاني الفراء ١٧٢/٢ ــ ١٧٣، شرح الشاطبية/٢٤٥، الكشاف ٢٩٠/٢، الحجة لابن خالويه/٢٣٩، المبسوط/٢٩١، إرشاد المبتدي/٤٣٠، العنوان/١٢٧، حاشية الجمل ٥٣٠/٢، و٧٦/٣، إعرب القراءات السبع وعللها ٢٤/٢، تفسير الماوردي ٣٨٧/٣، فتح القدير ٣٤٩/٣، ٣٥١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٦/٢، الدر المصون ٥٢٢/٤. وانظر حجة الفارسي ٢١٢/٥ ـ ٢١٣.

(٣) البحر ٢١٣/٦، حاشية الشهاب ١٨٠/٦، المحرر ٥٢٧/٩، الكشاف ٢٩٠/٢، العكبري ٨٨١/٢، ذكره على أنه لغة، الرازي ٢٥٠/٢١، الدر المصون ٥٢٣/٤.

﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ۝٧٨﴾

أَطَّلَعَ ـ قراءة الجماعة بهمزة الاستفهام لأنها مقابلة «أم» «أَطَّلَعَ»[١] وأصله «أاِطلع»، وهمزة الوصل محذوفة لقيام همزة الاستفهام مقامها، وهو حذف للتخفيف.

ـ وقرئ «اِطَّلَع»[١] بكسر الهمزة في الابتداء، وحذفها في الوصل، على أنها همزة الوصل، وحرف الاستفهام محذوف، لدلالة «أم»عليه.

﴿كَلَّاۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ۝٧٩﴾

كَلَّاۚ ـ قرأ أبو نهيك «كَلاًّ»[٢] بالتنوين فيه، وهو مصدر، من كَلَّ السيف إذا نبا عن الضربة، وانتصابه على إضمار فعل من لفظه، وتقديره: كَلُّوا كَلاً عن عبادة الله أو الحق، ونحو ذلك.

ـ وعنه أنه قرأ «كُلاًّ»[٣] بضم الكاف بمعنى جميعاً.

ـ وقراءة الجماعة «كَلا» بفتح الكاف، وهو حرف رَدْعٍ وزَجْر.

سَنَكْتُبُ ـ قراءة الجمهور «سنكتبُ»[٤] ، بنون العظمة.

ـ وقرأ الأعمش وعاصم في رواية أبي بكر «سيُكْتَبُ»[٤] بياء مضمومة، وتاء مفتوحة، مبنياً للمفعول.

---

(١) البحر ٦/٢١٣، العكبري ٢/٨٨١، حاشية الشهاب ٦/١٨٠، روح المعاني ١٦/١٣٠، الدر المصون ٤/٥٢٣.

(٢) البحر ٦/٢١٣، العكبري ٢/٨٨١، القرطبي ١١/١٤٨ ــ ١٤٩، التبيان ٧/١٤٨، الرازي ٢١/٢٥٠، الكشاف ٢/٢٩٠، المحتسب ٢/٤٥، حاشية الشهاب ٦/١٨٢، فتح القدير ٣/٣٥٠، الدر المصون ٤/٥٢٤.

(٣) فتح القدير ٣/٣٥٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٩، مختصر ابن خالويه/٨٦، الدر المصون ٤/٥٢٤.

(٤) البحر ٦/٢١٤، المحرر ٩/٥٢٨، روح المعاني ١٦/١٣١.

ـ وقرأ أبو العالية الرياحي وأبو رجاء العطاردي «سيَكْتُبُ»[1] بالياء المفتوحة مبنياً للفاعل.

وَنَمُدُّ لَهُۥ ـ قراءة الجماعة «ونَمُدُّ له...»[2] من «مَدَّ» الثلاثي.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب «ونُمِدُّ له...»[2] بضم النون من «أَمَدَّ» الرباعي.

وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾

وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ ـ قراءة الجماعة «ونَرِثُه مايقول».

ـ وقرأ أبو العالية الرياحي وأبو رجاء العطاردي «ويَرِثُه مايقول»[3] بالياء.

ـ وقرأ ابن مسعود «ونَرِثُه ماعنده»[4].

ـ وذكر الألوسي أن في حرف ابن مسعود: «ونرثه ماعنده ويأتينا فرداً لامال له ولا ولد»[5]، ولم أجد مثل هذا في مرجع آخر مما بين يديّ، وتحمل هذه القراءة على التفسير.

وَيَأْتِينَا[6] ـ قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «وياتينا» بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

---

(١) زاد المسير ٥/٢٦١.

(٢) البحر ٦/٢١٤، الرازي ٢١/٢٥٠، الكشاف ٢/٢٩٠، مختصر ابن خالويه/٨٦، روح المعاني ١٦/١٣٢، الدر المصون ٤/٥٢٥.

(٣) زاد المسير ٥/٢٦١.

(٤) المحرر ٩/٥٢٩، الطبري ١٦/٩٣، روح المعاني ١٦/١٣٢.

(٥) روح المعاني ١٦/١٣٢.

(٦) النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

﴿كَلَّاۚ سَيَكۡفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمۡ وَيَكُونُونَ عَلَيۡهِمۡ ضِدًّا ٨٢﴾

كَلَّاۚ ـ قراءة العامة «كَلَّا» بفتح الكاف من غير تنوين على أنه حرف ردع وزجر عن قول منكر تقدَّم.

ـ وقرأ أبو نهيك «كُلًّا»[١] بضم الكاف بمعنى جميعاً، فهو حال، أي سيكفرون جميعاً.

ـ وقرأ أيضاً أبو نهيك «كَلًّا»[٢] بفتح الكاف والتنوين، وهو مصدر كقولك: «كَلَّ السيف كَلًّا»، وهو منصوب بفعل مضمر.

ونقل أبو حيان عن الطبري أن أبا نهيك قرأ «كُلٌّ»[٣] بضم الكاف ورفع اللام على الابتداء، والجملة بعده خبر.

﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّآ أَرۡسَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمۡ أَزًّا ٨٣﴾

عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ـ تقدَّمت الإمالة في الكافرين في مواضع، منها في سورة البقرة: ١٩، ٣٤، ٨٩.

تَؤُزُّهُمۡ ـ قراءة حمزة في الوقف[٤] بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

﴿يَوۡمَ نَحۡشُرُ ٱلۡمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ وَفۡدًا ٨٥﴾

نَحۡشُرُ ٱلۡمُتَّقِينَ ـ قرأ الحسن وقتادة والجحدري وأُبَيّ بن كعب ومعاذ القارئ وأبو

---

(١) البحر ٢١٤/٦: «ابن نهيك»، ونقل هذا عن الكشاف ٢٩١/٢، ثم صحح النقل بأنه «أبو نهيك»، روح المعاني ١٣٤/١٦، القرطبي ١٤٨/١١ ـ ١٤٩، الطبري ٩٤/١٦، الشهاب ١٨٢/٦، التبيان ١٤٨/٧، العكبري ٨٨١/٢، مختصر ابن خالويه/٨٦، الرازي ٢٥١/٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١/٢، فتح القدير ٣٥٠/٣، المحرر ٥٣١/٩.

(٢) البحر ٢١٤/٦، المحتسب ٢٥/٢، القرطبي ١٤٩/١١، مغني اللبيب/٢٥١، الكشاف ٢٩١/٢، العكبري ٨٨١/٢، الرازي ٢٥١/٢١، المحرر ٥٣١/٩، حاشية الصبان ٢٨١/١، حاشية الشهاب ١٨٢/٦، البصائر والتاج/كلا، الدر المصون ٥٢٥/٤.

(٣) البحر ٢١٤/٦، وانظر الطبري ٩٤/١٦، والمحرر ٥٣٢/٩، روح المعاني ١٣٤/١٦، الدر المصون ٥٢٥/٤.

(٤) الإتحاف/٣٠١: «... وأما إبدالها واواً محضة للرسم فلا يصح».

المتوكل «يُحْشَرُ المتقون»[1] مبنياً للمفعول وبالياء.

- وقرأ الجمهور بالنون مبنياً للفاعل «نحشُرُ المتقين».

- وقرأ ابن مسعود وأبو عمران الجوني «يَحْشُرُ...»[2] بالياء مبنياً للفاعل.

﴿وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ۝٨٦﴾

وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ - قرأ الحسن وقتادة والجحدري وأُبَيّ بن كعب ومعاذ القارئ وأبو المتوكل «ويُساق المجرمون»[2] مبنياً للمفعول.

- وقراءة الجماعة بالنون مبنياً للفاعل «ونسوق المجرمين».

- وقرأ الحسن وابن مسعود وأبو عمران الجوني «ويَسُوق»[3] بالياء مبنياً للفاعل «والمجرمين» مفعول به.

﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۝٨٨﴾

وَلَدًا - تقدَّمت القراءة بفتح الواو وضمها وبالكسر في الآية/٧٧ من هذه السورة.

﴿لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ۝٨٩﴾

لَقَدْ جِئْتُمْ - قرأ بإظهار الدال[4] ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون ونافع وابن ذكوان.

- وقراءة الإدغام[4] عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

---

(١) البحر ٢١٧/٦، مجمع البيان ٧٠/١٦: «رواية قتادة عن الحسن»، مختصر ابن خالويه/٨٦، الإتحاف/٣٠١، المحرر ٥٣٤/٩، الكشاف ٢٩٢/٢، زاد المسير ٢٦٣/٥، روح المعاني ١٣٦/١٦، الدر المصون ٥٢٦/٤.

(٢) زاد المسير ٢٦٣/٥.

(٣) زاد المسير ٢٦٣/٥، المحرر ٥٣٤/٩.

(٤) النشر ٣/٢ ـ ٤، الإتحاف/٣٠١، المكرر/٩٠.

جِئْتُمْ ـ قرأ بإبدال الهمزة ياء ساكنة[1] «جِيْتُم» أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بالتحقيق[1] «جئتم»، وكذا ورش من طريقيه.

إِدًّا ـ قرأ الجمهو «إِدّاً»[2] بكسر الهمزة، وهي اختيار الطبري.

ـ وقرأ عليّ بن أبي طالب وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو عمرو في رواية «أَدّاً»[2] بفتح الهمزة، أي شيئاً عظيماً من الكفر.

ـ وقرأ ابن عباس وأبو العالية «آدّاً»[3] بالمدّ، وذكره الطبري لغة.

﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ۝٩٠﴾

تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ قرأ نافع والكسائي وأبو حيوة ويحيى والأعمش وابن مسعود «يكاد»[4] بالياء من تحت على التذكير؛ فالسماوات مؤنث مجازي.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم من رواية أبي بكر وحفص، وحمزة وأبو جعفر وابن محيصن والمطوّعي والحسن

---

(١) الإتحاف/٣٠١، النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، ٤٣١.

(٢) البحر ٢١٨/٦، القرطبي ١٥٦/١١، الرازي ٢٥٥/٢١، المحرر ٥٤٠/٩، معاني الزجاج ٣٤٦/٣، مختصر ابن خالويه/٨٦، الكشاف ٢٩٢/٢، معاني الفراء ١٧٣/٢، العكبري ٨٨٢/، المحتسب ٤٥/٢، روح المعاني ١٩٣/١٦، الطبري ٩٨/١٦، مجمع البيان ٧٠/١٦، إعراب النحاس ٣٢٨/٢، فتح القدير ٣٥١/٣، اللسان والتاج/أدد، والتهذيب/إد، روح المعاني ٣٩/١٦، الشوارد/٢٨، الدر المصون ٥٢٨/٤.

(٣) فتح القدير ٣٥١/٣.

(٤) البحر ٢١٨/٦، الرازي ٢٥٥/٢١، غرائب القرآن ٧٣/١٦، حاشية الجمل ٧٩/٣، النشر ٣١٩/٢، حجة القراءات/٤٤٨، السبعة/٤١٣، التبصرة/٥٨٨، الكشاف ٢٩٢/٢، الإتحاف/٣٠١، الكشف عن وجوه القراءات ٩٣/٢، فتح القدير ٣٥١/٣، القرطبي ١٥٦/١١، شرح الشاطبية/٢٤٦، التبيان ١٥٠/٧، المكرر/٨٠، المبسوط/٢٩١، معاني الفراء ١٢٤/٢، التيسير/١٥٠، إرشاد المبتدي/٤٣٠، العنوان/١٢٧، مجمع البيان ٧١/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٦، كتاب المصاحف/٩١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥/٢، زاد المسير ٢٦٤/٥ ـ ٢٦٥، المحرر ٥٤٠/٩، روح المعاني ١٤٠/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٧/٢.

وهبيرة ويعقوب وخلف وابن مسعود وصالح بن كيسان «تكاد»[١] بالتاء من فوق؛ لتأنيث السماوات.

ـ وقرأ ابن مسعود «إن تكاد السماوات...»[٢].

ـ وقيل إنه قرأ «إن يكاد...»[٣].

يَتَفَطَّرْنَ ـ قرأ نافع وابن كثير والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب والحسن والمطوعي وابن محيصن «يَتَفَطّرْن»[٤] بالتاء من فوق بعد الياء، مضارع تفطّر.

وجاءت القراءة عن نافع وابن كثير والكسائي في «السبعة» بالتاء «تتفطّرن»[٤] كذا!.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وخلف واليزيدي والشنبوذي وأبو بحرية والزهري وطلحة وحميد واليزيدي وأبو عبيد والمفضل وحماد والخزاز عن هبيرة وهبيرة عن حفص «ينفطرن»[٤] بياء ونون، مضارع انفطر.

ـ وقرأ أبو زيد ويونس كلاهما عن أبي عمرو «تَنْفَطِرْنَ»[٥] قال أبو معشر وهو ضعيف في العربية لأنه جمع بين علامتي تأنيث.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وحجة الفارسي ٢١٣/٥.

(٢) معاني الفراء ١٧٤/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٨٥.

(٤) البحر ٢١٨/٦، إعراب النحاس ٣٢٨/٢، روح المعاني ١٣٩/١٦، غرائب القرآن ٧٣/١٦، مجمع البيان ٧١/١٦، القرطبي ١٥٦/١١، العنوان/١٢٧، حجة القراءات/٤٤٨، الكشاف ٢٩٢/٢، الإتحاف/٣٠١، العكبري ٨٨٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٩٣/٢، شرح الشاطبية/٢٤٦، معاني الفراء /١٧٤، معاني الأخفش ٤٠٩/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٠٥/٢، حاشية الجمل ٧٩/٣، الرازي ٢٥٥/٢١، التبصرة/٥٨٨، التبيان ١٥٠/٧، النشر ٣١٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢٣٩، إرشاد المبتدي/٤٣٠، المكرر/٨٠، زاد المسير ٢٦٥/٥، المبسوط/٢٩١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥/٢، المحرر ٥٤٠/٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٧/٢، السبعة/٤١٢ ـ ٤١٣، روح المعاني ١٣٩/١٦، فتح القدير ٣٥١/٣، الدر المصون ٥٢٨/٤. وحجة الفارسي ٢١٤/٥، الميسر/٣١١.

(٥) التقريب والبيان/٤٤ أ ب.

ـ وقرأ ابن مسعود «يَتَصَدَّعن»[١] وينبغي أن يجعل تفسيراً لمخالفتها سواد المصحف المجمع عليه، ولرواية الثقات عنه كقراءة الجمهور.

ـ وعنه أيضاً «تكاد السماوات لتتصدّع منه»[٢].

ـ وعند ابن خالويه عن ابن مسعود «يكاد السماوات ينصدعن منه»[٣].

هَدًّا ـ ذكر العكبري فيه قراءتين[٤]:

١ ـ «هَذّاً» بالذال المعجمة، إذا نثره نثراً متتابعاً.

٢ ـ «هذا» على الإشارة.

أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾

وَلَدًا .. وَلَدًا ـ تقدَّم في الآية/٧٧ القراءة بفتح الواو وضمها، وكذا القراءة بالكسر.

إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾

إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا

ـ قرأ عبد الله بن مسعود وابن الزبير وأبو حيوة وطلحة وأبو بحرية وابن أبي عبلة ويعقوب «إلاَّ آتٍ الرحمنَ»[٥] بالتنوين في الأول، والنصب في الثاني.

ـ وقراءة الجمهور على الإضافة «إلا آتي الرحمنِ»[٥].

---

(١) البحر ٢١٨/٦، الكشاف ٢٩٢/٢، روح المعاني ١٣٩/١٦، الرازي ٢٥٤/٢١، فتح القدير ٣٥١/٣.

(٢) كتاب المصاحف/٧٥: «تكاد...»، وفي معاني الفراء ١٧٤/٢ «إن تكاد....»، وفي مختصر ابن خالويه/٨٥: «إن يكاد....».

(٣) مختصر ابن خالويه/٨٦.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٦٠/٢.

(٥) البحر ٢٢٠/٦، القرطبي ١٥٩/١١: «آتي» بالياء في الخط، والأصل التنوين، فحذف استخفافاً وأضيف»، وانظر إعراب النحاس ٣٢٩/٢، وقال الفراء في معاني القرآن ١٧٣/٢: «ولو قلت آتٍ الرحمن عبداً كان صواباً، ولم أسمعه من قارئ». الكشاف ٢٩٣/٢، فتح القدير ٣٥٢/٣، البيضاوي ـ الشهاب ١٨٥/٦، روح المعاني ١٤٢/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٦، المحرر ٥٤٢/٩، ٥٤٣، الدر المصون ٥٣١/٤.

ـ وقرأ ابن مسعود «لَمّا آتي الرحمنِ»[(١)] ، وهي عند الفراء بالنصب «لَمّا آتي الرحمنَ» كذا ضبطت القراءة فيه.

وفي المحرر «لما أتى الرحمن»[(٢)] كذاً بالقصر ومن غير ضبط للنون.

لَقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾

أَحْصَىٰهُمْ ـ قراءة الإمالة[(٣)] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود: «لقد كتبهم وعَدَّهم عَدّاً»[(٤)] .

ـ وفي مصحف أُبَيّ بن كعب «لقد أحصاهم فأجملهم عدداً»[(٤)].

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾

ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَيَجْعَلُ

ـ قراء الإظهار والإدغام[(٥)] عن أبي عمرو ويعقوب.

سَيَجْعَلُ لَهُمُ ـ قراءة الإظهار والأدغام[(٦)] عن أبي عمرو ويعقوب.

وُدًّا ـ قرأ الجمهور «وُدّاً»[(٧)] بضم الواو.

---

(١) كتاب المصاحف/٦٥: «مصحف ابن مسعود»، وانظر معاني الفراء ٢/٣٩٥، والمحرر ٩/٥٤٣.

(٢) لم أجد في نص ابن عطية مايدل على أنه أراد الفعل الماضي «أَتى» في قراءة ابن مسعود. انظر المحرر ٩/٥٤٣.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٣، البدور/١٩٩.

(٤) المحرر ٩/٥٤٣.

(٥) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/١٣، البدور الزاهرة /١٩٩.

(٦) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٣، البدور الزاهرة/١٩٩.

(٧) البحر ٦/٢٢١، اللسان/ودد، فتح القدير ٣/٣٥٣، تحفة الأقران/١٩١.

ـ وقرأ أبو الحارث الحنفي بفتحها «وَدّاً»[(١)].

ـ وقرأ جناح بن حبيش «وِدّاً»[(٢)] بكسر الواو.

فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾

لِتُبَشِّرَ ـ قرأ حمزة وأصحاب عبد الله والمطوعي «لِتَبْشُرَ»[(٣)] بالتخفيف من البِشْر، وهو البشارة، مضارع: بَشَر مخففاً.

ـ وقراءة الباقين «لِتُبَشِّرَ»[(٣)] بالتشديد مضارع «بَشَّر» المضعف، وهو لغة أهل الحجاز.

وتقدَّم في الآية/٣٩ من سورة آل عمران.

ـ وفيه ترقيق الراء للأزرق[(٤)] وورش.

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾

هَلْ تُحِسُّ ـ أدغم اللام في التاء[(٥)] حمزة والكسائي.

ـ وقراءة الإدغام[(٥)] والإظهار عن هشام.

ـ والباقون على الإظهار.

تُحِسُّ ـ قرأ الجمهور «تُحِسُّ»[(٦)] مضارع «أَحَسَّ».

ـ وقرأ أبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عبلة وأبو جعفر المدني

---

(١) البحر ٢٢١/٦، في روح المعاني ١٤٤/١٦، تحفة الأقران/١٩١، وفي حاشية الجمل ٨٠/٣: «ابن الحارث الحنفي»، اللسان/ودد.

(٢) البحر ٢٢١/٦، روح المعاني ١٤٤/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٦، الكشاف ٢٩٣/٢، حاشية الجمل ٨٠/٣، المحرر ٥٤٥/٩، تحفة الأقران/١٩١، إعراب القراءات الشواذ ٦١/٢.

(٣) الإتحاف/٣٠١، والنشر ٢٣٩/٢، عند حديثه عن الآية/٣٩ من آل عمران، ومثله التيسير/٨٨، إرشاد المبتدي/٢٦٢، العنوان/١٢٨، المكرر/٨٠، معاني الفراء ٢١٢/١، الميسر/٣١١.

(٤) الإتحاف/٩٣، النشر ٩٣/٢، المهذب ١٣/٢، البدور الزاهرة/١٩٩.

(٥) الإتحاف/٣٠١، النشر ٧/٢، المكرر/٨٠.

(٦) البحر ٢٢١/٦، حاشية الجمل ٨١/٣، الدر المصون ٥٣١/٤.

والبرجمي عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تَحُسُّ»[1] بفتح التاء وضم الحاء من «حَسَّ».

- وقرئ «تَحِسُّ»[2] من حَسَّهُ إذا شَعَرَ به.

أَوْتَسْمَعُ - قرأ حنظلة «أو تُسْمَعُ»[3] على مالم يُسَمَّ فاعله.

- وذكر الزمخشري أن حنظلة قرأ «أو تُسْمِعُ»[4] مضارع أسمعت، ولم يشر إلى أنه على البناء للمفعول، فأبقيته على إطلاقه، وإن كان يغلب على ظني أن أبا حيان أخذ هذا عن الزمخشري، وقيد الفعل بالبناء للمفعول، وسياق الآية يقتضي مثل هذا الضبط. ووجدت مثل هذا عند السمين.

- وقراءة الجماعة «تَسْمَعُ» من سمع الثلاثي، وهو مبني للفاعل.

---

(١) البحر ٢٢١/٦، حاشية الجمل ٨/٣، روح المعاني ١٤٤/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٦، الدر المصون ٥٣١/٤، التقريب والبيان/٤٤ ب.

(٢) البحر ٢٢١/٦، الكشاف ٢٩٤/٢، حاشية الجمل ٩١/٣، الدر المصون ٥٣١/٤.

(٣) البحر ٢٢١/٦، روح المعاني ١٤٥/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٦.

(٤) الكشاف ٢٩٤/٢، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ١٨٦/٦، الدر المصون ٥٣١/٤ «مبنياً للمفعول».

٢٠ سُورَةُ طه

مكية

(٢٠)

سُورَةُ طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طه ﴿١﴾

طه ـ قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم ويعقوب والأصبهاني وقالون في المشهورعنه والعليمي عن أبي بكر «طَهَ»(١) بفتح الطاء والهاء، وابن كثير وعاصم أَشَدُّ فتحاً وتفخيماً من الآخرين، والتفخيم لغة أهل الحجاز، ولغة النبي ﷺ.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويحيى عن أبي بكر وعاصم في رواية أبي بكر والأعمش وابن مسعود وكذا عباس عن أبي عمرو «طِهِ»(١) بإمالة الطاء والهاء.

ـ وقرأ بفتح الطاء وإمالة(٢) الهاء أبو عمرو والأزرق عن ورش في أحد وجهيه والأصبهاني وأبو إسحاق.

قال مكي في الكشف(٢): «وعن ورش الفتح في الهاء».

---

(١) السبعة/٤١٦، الكشاف ٢/٢٩٤، العنوان/١٢٩، إعراب النحاس ٢٥/٣٣٠، المكرر/٨٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨٧، التبصرة/٥٨٩، التيسير/١٥٠، النشر ٢/٧٠ ـ ٧١، معاني الزجاج ٣/٣٤٩، إرشاد المبتدي/٤٣٢، حجة القراءات/٤٥٠، حاشية الشهاب ٦/١٨٦، المبسوط/٢٩٣، الإتحاف/٩٠، ٢، ٣٠٢، التبيان ٧/١٥٧، القرطبي ١١/١٦٨، الحجة لابن خالويه/٢٤٠، زاد المسير ٥/٢٦٩، المهذب ٢/١٨، البدور الزاهرة/٢٠١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٧، المحرر ١٠/٣، الرازي ٢٢/٢، روح المعاني ١٦/١٤٧، ١٤٨، التاج/طهطه، فتح القدير ٣/٣٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٩، حجة الفارسي ٥/٢١٧.

(٢) الإتحاف/٩٠، ٢، ٣٠٢، حاشية الشهاب ٦/١٨٦، المحرر ١٠/٣، حجة القراءات/٤٤٩، التيسير/١٥٠، إرشاد المبتدي/٤٣٢، العنوان/١٢٩، المهذب ٢/١٨، البدور الزاهرة/٢٠١، فتح القدير ٣/٣٥٥، التبصرة/٥٨٩، الرازي ٢٢/٢، الكشاف ٢/٢٩٤، التبيان ٧/١٥٧، معاني الزجاج ٣/٣٤٩، النشر ٢/٦٨، ٧١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨٧، القرطبي ١١/١٦٨، الحجة لابن خالويه/٢٤٠، المبسوط/٢٩٣، الكافي/١٣١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٦، زاد المسير ٥/٢٦٩، وفي المكرر/٨٠: «ولم يمل ورش محضة إلا هذه الهاء»، وفي المبسوط/٢٩٣: «أبو عمرو بفتح الطاء وكسر الهاء كسراً لطيفاً من غير إفراط، وكذلك جميع مايكسره من الحروف لايكسره إلا لطيفاً مستحسناً غير مستشنع إلا الراء بعدها ياء»، روح المعاني ١٦/١٤٧ ـ ١٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٩.

وقال في التبصرة[١]: «وبالإمالة قرأتُ لورشٍ على أبي الطيب رحمه الله».

وقال أبو زرعة[١]: «قيل لأبي عمرو: لِمَ كسرت الهاء؟ قال: لئلا تلتبس بالهاء التي للتنبيه، وإنما فتح الطاء لاستعلائها، ولأنها من الحروف المنّاعة».

- وقرأ الأزرق والأصبهاني وقالون بالتقليل[٢] في الهاء.

- ورويت إمالة الطاء[٣] بَيْنَ بَيْنَ عن نافع وقالون والأزرق، وذكر ذلك الهذلي في الكامل، وتبعه الطبري، وذكر الفارسي أن قراءة نافع أقرب إلى الفتح، وذكر هذا خلف عن المسيبي.

- وذكر الطوسي إمالة[٢] الطاء مع فتح الهاء عن عيسى بن عمر.

- وذكرها ابن خالويه[٢] عن عيسى والكسائي في رواية ومعاذبن معاذ عن أبيه.

وهي قراءة ابن مسعود وأبي رزين العقيلي وسعيد بن المسيب وأبي العالية.

والصواب الذي ذهب إليه المتقدمون أنه لم تثبت إمالة الطاء محضة أو بالتقليل.

- وقرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وقالون بإمالة الطاء والهاء بَيْنَ بَيْنَ[٤]، واختاره أبو عبيد.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٩٠، ٣٠٢، حاشية الشهاب ١٨٦/٦، المهذب ١٨/٢، النشر ٧١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٩/٢.

(٣) الإتحاف/٩٠، ٣٠٢، التبيان ١٥٧/٧، زاد المسير ٢٦٩/٦، مختصر ابن خالويه/٨٧، النشر ٧٠/٢، المحرر ٣/١٠، وفي البدور الزاهرة/٢٠١: «ولم يمل أحد طامع فتح ها»، وانظر حجة القراءات/٤٤٩ حاشية المحقق، الرازي ٢/٢٢، وانظر إعراب النحاس ٣٣٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧/٢، فتح القدير ٣٥٥/٣، حجة الفارسي ٢١٧/٥.

(٤) الإتحاف/٣٠٢، القرطبي ١٦٨/١١، المبسوط/٢٩٢، النشر ٧٠/٢ - ٧١، التبيان ١٥٧/٧ - ١٥٨، الحجة لابن خالويه/٢٤٠، مجمع البيان ٨١/١٦، الرازي ٢/٢٢، زاد المسير ٢٦٩/٥، فتح القدير ٣٥٥/٣، غاية الاختصار/٥٦٧.

وروى هذا العُمَري عن أبي جعفر والزينبي عن قنبل عن ابن كثير.

وبعد انتهاء الحديث عن الإمالة هنا أسوق إليك ثلاثة نصوص:

ـ الأول من المبسوط[١] : قال: «ورُوي لنا عن خلف عن هشام أنه قال: سمعت الفراء يحيى ابن زياد يقول: أفرط حمزة في الكسر، وأفرط عاصم في الفتح، وأَحَبُّ إليَّ أن تكون القراءة بين ذلك، كقراءة أبي عمرو.

وقال خلف: قلتُ له: ومن يطيق ذلك؟».

ـ والثاني من إعراب القرآن للنحاس قال[٢] : «قال أبو جعفر: لاوجه للإمالة في هذا عند أكثر أهل العربية لعلتين:

إحداهما: أنه ليس ههنا ياء ولاكسرة فتكون الإمالة.

والعلة الأخرى أن الطاء من الحروف الموانع للإمالة، فهاتان علتان بيِّنَتان».

ـ والثالث من معاني الفرّاء قال[٣] : «حدثني قيس بن الربيع قال: حدثني عاصم عن زِرّ بن حُبَيْش قال: قرأ رجل على ابن مسعود «طَهَ»[٣] بالفتح [أي من غير إمالة] قال: فقال له عبد الله «طِهِ»[٣] بالكسر [أي بالإمالة] هكذا أقرأني رسول الله ﷺ.

قلتُ: إذا وردت الرواية بالإمالة فلا تنفع معها علل أهل العربية بالمنع.

ـ وقرأت فرقة منهم الحسن وعكرمة وأبو حنيفة وورش في اختياره «طَهْ»[٤] بسكون الهاء، ومن غير ألف بعد الطاء.

---

(١) المبسوط/٢٩٣.

(٢) إعراب النحاس ٢/٣٣٠.

(٣) معاني الفراء ٢/١٧٤، والنص في القرطبي ١١/١٦٨ مع اختلاف وزيادة في نص الرواية، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٧، والنص في اللسان/طهطه، وكذا التاج /طهطاه، المحرر ١٠/٣.

(٤) البحر ٦/٢٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٧، ٢٨، زاد المسير ٥/٢٦٩، القرطبي ١١/١٦٧، التبيان ٧/١٥٨، العكبري ٢/٨٨٤، المحرر ١٠/٣، إعراب النحاس ٢/٣٣٠، معاني الزجاج ٣/٣٤٩، حاشية الشهاب ٦/١٨٦، فتح القدير ٣/٣٥٦، سر الصناعة/٥٥٢ ـ ٥٥٣، الرازي ٢٢/٢، مختصر ابن خالويه/٨٧، الإتحاف/٣٠٢، فتح الباري ٨/٣٢٨، التاج واللسان/وطأ، روح المعاني ١٦/١٤٨، الدر المصون ٥/٤.

وقيل إنَّ الأصل «طَأْ» بالهمز، أمر من وطِئ يَطَأ؛ لأنَّ النبي ﷺ كان يرفع إحدى رجليه في صلاته، ثم أُبدلت الهمزة هاءً كإبدالهم في هرقت، ونحوه.

وقيل إن الهمزة حذفت، وأدخلت هاء السكت، وأُجْرِيَ الوصل مجرى الوقف.

- وذهب بعضهم إلى أنّ طَهْ: معناه يارجل، وقيل إنها لغة عَكّ.

- وقرأ الضحاك وورق ويعقوب«طِهْ»[1] بكسرالطاء وسكون الهاء.

- وسكت أبو جعفرعلى الطاء[2] والهاء: «طَـهَ» مقدار حركتين من غير تنفُّس.

قال القلانسي في سَكْت أبي جعفر على حروف الهاء: يَفْصل بين كل حرفين منها بسكتة يسيرة.

وذكر هذه القراءة الأصمعي عن نافع.

وكذا عند ابن خالويه.

- وقرأ الضحاك وعمرو بن فائد «طاوي»[3] ، وليس لهذه القراءة تخريج في المحتسب والبحر والمحرر.

- وقرأ الوليد بن حَسّان «طاهي»[4] بالألف والياء.

فإن أرادوا بذلك فتح الطاء وإمالة الهاء فقد تقدَّم هذا عن أبي عمرو وغيره، وإن أرادوا فتح الطاء مع إشباع الكسر في الهاء حتى يبلغ ياءً فهي قراءة مختلفة عما تقدَّم ذكره.

---

(١) زاد المسير ٢٦٩/٥، المحرر ٣/١٠.

(٢) النشر ٢٤١/١، إرشاد المبتدي/٢٠٦، مختصر ابن خالويه/٨٧، السبعة/٤١٦، الإتحاف/٢/٣٠٢، معاني الفراء ١٧٤/٢، المهذب ١٣/٢، البدور الزاهرة/١٩٩، التبيان ١٥٧/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨/٢، وانظر اللسان والتاج/طهطه.

(٣) البحر ٢٢٤/٦، المحتسب ٤٧/٢، المحرر ٣/١٠.

(٤) معاني الفراء ١٧٤/٢، مختصر ابن خالويه/٨٧.

مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰ ﴿٢﴾

مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ

ـ قرأ طلحة [١] «مانُزِّلَ عليك القرآنُ» بنون مضمومة وزاي مكسورة مشددة مبنياً للمفعول، «القرآنُ» بالرفع.

ـ وقرأ الجمهور [١] «ماأَنْزَلْنا عليك القرآنَ».

الْقُرْءَانَ ـ وقرأ ابن كثير «القُرَان» [٢] بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذفها، وتقدَّم هذا كثيراً، وانظر الآية/ ١ من سورة الحجر، فالحديث فيها مُفَصّل.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف [٢].

لِتَشْقَىٰ ـ قراءة الإمالة [٢] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقرأ أبو عمرو [٣] باختلاف عنه وورش والأزرق بالتقليل، والفتح عند ورش ضعيف جداً.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهو الوجه الثاني لأبي عمرو.

إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾

تَذْكِرَةً ـ قرأ الأزرق وورش [٤] بترقيق الراء، والباقون بالتفخيم.

يَخْشَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في الفعل السابق «لتشقى».

وكذا رؤوس الآيات في هذه السورة.

---

(١) البحر ٦/٢٢٤، القرطبي ١١/١٦٨، الرازي ٢٢/٣، روح المعاني ١٦/١٥٠، مختصر ابن خالويه/٨٧، الكشاف ٢/٢٩٤، الدر المصون ٥/٤.

(٢) البحر ٢/٤٠، الإتحاف/٣٠٢، النشر ١/٤١٤، المهذب ٢/١٣.

(٣) الإتحاف/٣٠٢، المكرر/٨٠، النشر ٢/٣٦، التيسير/١٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٧ ـ ١٧٨، البدور الزاهرة/٢٠٢، المهذب ٢/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

(٤) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٣، المهذب ٢/١٣، البدور الزاهرة/١٩٩.

﴿تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ۝٤﴾

تَنزِيلًا - قرأ ابن أبي عبلة وأبو حيوة الشامي «تنزيلٌ»(١) رفعاً على إضمار«هو»، أو هذا تنزيلٌ.

- وقراءة الجماعة «تَنْزيلاً»(١) بالنصب على أنه مصدر لفعلٍ محذوفٍ، أي: نُزِّل تنزيلاً ممن خلق.

وقرئ «تَنَزُّلٌ»(٢)، وهو مصدر تَنَزَّل.

ٱلْعُلَى - قراءة الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة التقليل عن أبي عمرو وورش والأزرق بالتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وسبق التخريج في الفعل «لتشقى».

﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾

ٱلرَّحْمَٰنُ - قراءة الجماعة على الرفع «الرحمنُ»(٣) وهو المختار عن الزجاج.

- وروى جناح بن حبيش عن بعضهم أنه قرأ «الرحمنِ»(٣) بالكسر على البدل من «مَن» في الآية السابقة.

ٱسْتَوَىٰ - تقدَّمت الإمالة في «لتشقى» في صدر هذه السورة.

﴿لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ۝٦﴾

ٱلثَّرَىٰ - الإمالة والتقليل والفتح مثل «لتشقى» في الآية/٢، وكذا رؤوس

---

(١) البحر ٢٢٥/٦، القرطبي ١٦٩/١١، الكشاف ٩٥/٢، روح المعاني ١٥٢/١٦، وفي معاني الفراء ١٧٤/٢: «وقوله تنزيلاً، ولو كانت تنزيلٌ على الاستئناف كان صواباً»، فتح القدير ٣٥٦/٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٥/٢.

(٣) البحر ٢٢٦/٦، الكشاف ٢٩٥/٢: «قرئ مجروراً صفة لـ «من خلق»، والرفع أحسن»، مختصر ابن خالويه/٨٧، معاني الأخفش ٤٠٦/٢، معاني الزجاج ٣٥٠/٣، الرازي ٥/٢٢، روح المعاني ١٥٣/١٦، إعراب النحاس ٣٣١/٢ ـ ٣٣٢، أجاز الجر على أنه وجه إعرابي، روح المعاني ١٥٣/١٦، فتح القدير ٣٥٧/٣، الدر المصون ٧/٥.

الآيات في هذه السورة.

﴿وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ٧﴾

ٱلسِّرَّ ـ قرأ بترقيق الراء[1] الأزرق وورش.

وَأَخۡفَى ـ الإمالة فيه مثل «لتشقى» في صدر السورة.

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ٨﴾

ٱلۡحُسۡنَىٰ ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في «لتشقى» في الآية/٢ من هذه السورة، وكذا مايأتي من رؤوس الآيات.

﴿وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ٩﴾

وَهَلۡ أَتَىٰكَ ـ قرأ نافع وورش «وهلَ اتاك»[2] بإلقاء حركة الهمزة على اللام الساكنة قبلها فتحرك بالفتح، ثم تسقط الهمزة من اللفظ.

ـ وقراءة الجماعة من غير نقل «وهلْ أتاك».

ـ وقرأ «أتاِك» بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

مُوسَىٰٓ ـ تقدّمت الإمالة فيه في مواضع منها الآيتان/٥١ و ٩١ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من الأعراف.

---

(١) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٣، البدور الزاهرة/١٩٩.

(٢) انظر النشر ١/٤٠٨، التيسير/٣٥ ـ ٣٦، الإتحاف/٥٩، المحكم في نقط المصاحف/٨٨.

(٣) النشر ٢/٣٥، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٨، البدور الزاهرة/٢٠٢.

﴿إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ۝١٠﴾

رَءَا[1] - قرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان بإمالة الراء والهمزة معاً إمالة محضة.

- وقرأ الدوري عن أبي عمرو بإمالة الهمزة وفتح الراء.

- أما السوسي فأمال الهمزة بلا خلاف، وأمال الراء بخلاف عنه.

- وأمال ورش الراء والهمزة معاً بَيْنَ بَيْنَ، وهو في الهمزة على أصله في المدّ والتوسط والقصر.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدَّم هذا مفصلاً في سورة الأنعام الآيات/ ٧٦، ٧٧، ٧٨.

فَقَالَ لِأَهْلِهِ - قراءة الإظهار والإدغام عن أبي عمرو[2] ويعقوب.

لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ - قرأ الأعمش وطلحة وحمزة، ونافع في رواية ابن سعدان عن إسحاق والمسيبي «لأهلِهُ امكثوا»[3] بضم الهاء، وذكر السمين أنها لغة الحجاز.

قال النحاس: «هذا على لغة من قال: بِهُو يارجل، فجاء به على الأصل».

- وقراءة الجمهور بكسر الهاء «لأهلِهِ امكثوا»[3].

---

(١) وانظر المكرر:٨١ فقد أثبت هذا النص عنه، والمهذب ١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٠٢.

(٢) المكرر/٨١، الإتحاف/٣٠٢، النشر ٣١٢/١ ـ ٣١٣، المهذب ١٩/٢، البدور الزاهرة/٢٠٢، التلخيص/٣٣٠.

(٣) البحر ٢٣٠/٦، روح المعاني ١٦٥/١٦، العكبري ٨٨٥/٢، التبصرة/٥٨٩، غرائب القرآن ٨٨/١٦، الكشاف ٩٥/٢: «بضم الهمزة»، التيسير/١٥٠، السبعة/٤١٧، القرطبي ١٧٢/١١، إعراب النحاس ٣٣٢/٢، الإتحاف/٣٠٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٠، حجة القراءات/٤٥٠، شرح الشاطبية/٢٤٦، فتح القدير ٣٥٨/٣، مجمع البيان ٨٥/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٩٥/٢، الكافي/١٣٢، العنوان/١٢٩، المهذب ١٣/٢، المبسوط/٢٩٣، النشر ٣١٢/١ ـ ٣١٣، إرشاد المبتدي/٤٣٢، البدور الزاهرة/١٩٩، همع الهوامع ٢٠٢/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨/٢، زاد المسير ٢٧٣/٥، المحرر ٩/١٠، حجة الفارسي ٢٢٠/٥. الدر المصون ٨/٥.

إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا ـ قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي بفتح الياء من إني «إنيَ آنستُ»[1].

ـ وقرأ بإسكانها حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر، وابن عامر[1].

قال في المكرر[1]: «وهم على مراتبهم في المدّ، وورش على أصله في المدّ والتوسط والقصر».

لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم ـ قرأ بفتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «لعليَّ آتيكم»[2].

ـ وقرأ بإسكانها[2] حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر ويعقوب.

بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ ـ قرأ ورش عن نافع «بِقَبَسِنَوَ جِد»[3] بإلقاء حركة الهمزة على ماقبلها وإسقاطها.

ـ وقراءة حفص والجماعة «بقَبَسٍ أوأَجِدَ»[3].

عَلَى ٱلنَّارِ ـ تقدّمت الإمالة في النار في الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من آل عمران.

هُدٗى فَلَمَّآ ١٠ ـ ١١ ـ قال في المكرر[4]: «إن وصلت هُدَىً مع «فلما» من الآية/١١ فليس في هدى إلا التنوين للجميع، وإن وقفت على هدىً فهم على أصولهم في الفتح والإمالة، وبين اللفظين، كما ذكر في أول السورة».

---

(١) النشر ٢/٣٢٣، التبصرة/٥٩٥، التيسير/١٥٤، غرائب القرآن ١٦/٨٨، السبعة/٤٢٦، العنوان/١٣١، إرشاد المبتدي/٤٤٠، المكرر/٨١، المبسوط/٢٩٩، الإتحاف/٢/٣٠٢، وانظر/١٠٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٠٨ ـ ١٠٩.

(٢) النشر ٢/٣٢٣، التيسير/١٥٤، التبصرة/٥٩٦، السبعة/٤٢٦، غرائب القرآن ١٦/٨٨، المبسوط/٣٠٠، المكرر/٨١، العنوان/١٣١، إرشاد المبتدي/٤٤٠، الإتحاف/١٠١، ٣٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٠٩.

(٣) النص من سر صناعة الأعراب /٤٩١، وانظر الإتحاف/٥٩ ـ ٦٠، والسبعة/١٤٨، والنشر ١/٤٠٨ ـ ٤٠٩.

(٤) المكرر/٨١، وفي غرائب القرآن ١٦/٨٨: «ممالة عن الكسائي وحمزة في رواية معدان، وأبو عمرو والبخاري وورش». وفي العكبري ٢/٨٨٥: «ولاتمال لأن الألف بدل من التنوين في القول المحقق، وقد أمالها قوم».

وتقدَّمت إمالة[1] «هدى» في الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة، والإمالة هنا في حالة الوقف.

فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾

أَتَىٰهَا - قراءة الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ - قراءة الإظهار[3] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

- وقرأ «نُودِيْ ياموسى»[4] بسكون الياء وإظهارها عند «يا» التي للنداء عبد الوارث من طريق الأهوازي عن أبي عمرو.

- وقراءة الجماعة على الفتح «نوديَ ياموسى».

مُوسَىٰٓ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، وانظر أول السورة إمالة «لتشقى» في الآية/٢ من هذه السورة.

إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴿١٢﴾

إِنِّيٓ أَنَا۠ - قرأ حفص وعاصم وحمزة والكسائي ونافع وابن عامر «إنِّيْ...»[5]

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٠٢، التذكرة في القراءات ٩٦/٢.
(٣) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٩/٢، البدور الزاهرة/٢٠٢، التلخيص/٣٣٠.
(٤) التقريب والبيان/٤٤ ب.
(٥) البحر ٢٣٠/٦، الرازي ١٦/٢٢، التبصرة/٥٨٩، الطبري ١١٠/١٦، المحرر ٩/١٠، معاني الزجاج ٣٥١/٣، غرائب القرآن ٨٩/١٦، الكشاف ٩٧/٢، فتح القدير ٣٥٨/٣، السبعة/٤١٧، النشر ٣١٩/٢، القرطبي ١٧٢/١١، الإتحاف/٣٠٣، البيان ١٣٨/٢، التبيان ١٦٣/٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٢١، ٥٩٥، ٦٨٤، إرشاد المبتدي/٤٣٢، المكرر/٨١، العنوان/١٣١، المبسوط/٢٩٣، الكافي/١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٩٦/٢، زاد المسير ٢٧٣/٥، العكبري ٨٨٦/٢، معاني الفراء ١٧٥/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٠، إعراب الحديث/١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٩/٢، وانظر فيه ص ٤٣٦، الدر المصون ٩/٥، حجة الفارسي ٢١٨/٥، غاية الاختصار/٥٦٧.

بكسر الهمزة وسكون الياء، على إضمار القول عند البصريين، وعلى معاملة النداء معاملة القول؛ لأنه ضرب منه عند الكوفيين.

ـ وقرأ بفتح ياء الإضافة[1] نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر «إنِّيَ أنا».

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر من رواية الحلواني وابن محيصن وحميد والحسن واليزيدي «أنّيَ..»[2] بفتح الهمزة والياء، والتقدير: بأني أنا ربك.

إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ـ قراءة يعقوب في الوقف[3] بالياء «إنك بالوادي».

قال ابن مجاهد[3]: «وزعم خلف عن الكسائي أنه كان يستحبُّ أن يقف عليها بالياء، ولاينبغي أن يُوْقَف عليها لأنها كتبت بغير ياء على الوصل لاعلى الوقف».

وقال مكي[3]: «وكذلك روي عنه ـ أي الكسائي ـ هنا في «طه» أنه يقف بالياء أيضاً، والمشهور الحذف، وبه قرأتُ، ولاينبغي أن تتعمد الوقف على هذا وماكان مثله لأنه إنما كُتِبَ بنية الوصل، ولأنه مضاف وصفة؛ ولايوقف على المضاف الموصوف دون المضاف إليه والصفة».

ـ وقراءة الباقين بغير ياء «بالواد».

طُوًى ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة في كسر «إني».

(٣) انظر السبعة/٤٢٦، والإتحاف/١٠٥، ٣٠٢، والتبصرة/٥٩٠، والنشر ١٣٨/٢، ١٣٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٧/٢.

«طُوَىً»(١) بضم الطاء مع التوين مصروفاً، لأنه أُوّل بالمكان، وجعلوه اسماً للوادي فهو مُذَكَّر.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر وأبو زيد واليزيدي «طُوَى»(١) بضم الطاء من غير تنوين، جعلوه اسماً للبقعة والأرض.

قال مكي(١): «والقراءتان حسنتان غير أني أُوثِرُ ترك الصرف؛ لأن الحِرْمِيّين وأبا عمرو عليه.

واختار أبو عبيد التنوين، وخالفه ابن قتيبة، فاختار ترك التنوين، قال: لأنه اسم الوادي، وهو معدول كعُمَر وزُفَر، قال: ولأن بعض رؤوس الآي غير منونة، وهي رأس آية، فيجب أن تتبع رؤوس بعض الآي بعضاً على مثالٍ واحد».

- وقرأ الحسن والأعمش وأبو حيوة وابن أبي إسحاق وعكرمة وأبو السمال وابن محيصن وأبو بكر عن عاصم «طِوَىً»(٢) بكسر الطاء مع التنوين.

- وقرأ أبو زيد ويونس والجهضمي كلهم عن أبي عمرو والأعمش وابن محيصن في رواية «طِوَى»(٢) بكسر الطاء من غير تنوين.

---

(١) البحر ٢٣١/٦، الطبري ١١١/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٩٦/٢ - ٩٧، التيسير/١٥٠، معاني الفراء ١٧٦/٢، السبعة/٤١٧، النشر ٣١٩/٢، مجمع البيان ٥٨/١٦، شرح الشاطبية/٢٤٦، الحجة لابن خالويه/٢٤٠، العكبري ٨٨٦/٢، حجة القراءات/٤٥١، الإتحاف/٣٠٢، زاد المسير ٢٧٤/٥، معاني الزجاج ٣٥٢/٣، معاني الأخفش ٦٥/٢، إعراب النحاس ٣٣٣/٢، المبسوط/٢٩٣، إرشاد المبتدي/٤٣٣، المكرر/٨١، المحرر ١٠/١٠، مشكل إعراب القرآن ٦٥/٢، التبصرة/٥٩٠، معاني الفراء ١٧٦/٢، حاشية الجمل ٨٤/٣، روح المعاني ١٧٠/١٦، العنوان/١٢٩، البيان ١٣٩/٢، حجة القراءات/٤٥١، الكشاف ٢٩٧/٢، التاج واللسان /طوى، الرازي ١٨/٢٢، فتح القدير ٣٥٨/٣، وفي التبيان ١٦٣/٧: «ابن كثير وأبو عمرو ونافع....» بضم الطاء مصروفاً» كذا، وهو غير الصواب، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩/٢، بصائر ذوي التمييز/طوى، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٠/٢، الدر المصون ٩/٥.

(٢) البحر ٢٣١/٦، فتح القدير ٣٥٨/٣، القرطبي ١٧٥/١١، روح المعاني ١٧٠/١٦، المحرر ١١/١٠، الإتحاف/٣٠٢، معاني الفراء ١٧٥/٢، العكبري ٨٨٦/٢، الطبري ١١١/١٦، إعراب النحاس ٣٣٢/٢، التبيان ١٦٣/٧، الرازي ١٨/٢٢، الكشاف ٣٥١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠/٢، وانظر اللسان/طوى، وكذا بصائر ذوي التمييز، زاد المسير ٢٧٤/٥، الدر المصون ٩/٥، التقريب والبيان/٤٤ ب.

ـ وروي[1] عن ابن محيصن التخيير بين كسر الطاء ورفعها.

ـ وقرأ عيسى بن عمر والضحاك «طاوي...»[2].

طُوًى ـ وقراءة الإمالة[3] في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وأمالها أبو عمرو والأزرق وورش بَيْنَ بَيْنَ وقفاً ووصلاً، والفتح عن ورش قليل.

ـ وقرأ قالون وابن كثير وابن عامر وعاصم في الوقف بغير إمالة.

﴿وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ١٣﴾

وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم «وأَنَا اخترتُك»[4] بضمير المتكلم المفرد.

ـ وقرأ طلحة والأعمش في رواية وابن أبي ليلى وحمزة وخلف في اختياره والمفضل «وأنّا اخترناك»[4] بتشديد النون من «أنّا»، ونون العظمة في الفعل بعده.

---

(١) التقريب والبيان/٤٤ ب.

(٢) البحر ٢٣١/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠/٢، المحرر ١١/١٠، الدر المصون ٩/٥.

(٣) الإتحاف/٣٠٢، المكرر/٨١، المهذب ١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٠١ ـ ٢٠٢.

(٤) البحر ٢٣١/٦، التبصرة/٥٩٠، الرازي ١٩/٢٢، المحرر ١١/١٠، معاني الزجاج ٣٥٢/٣، روح المعاني ١٧٠/١٦، غرائب القرآن ٨٩/١٦، الطبري ١١٢/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٩٧/٢، التيسير/١٥١، معاني الفراء ١٧٦/٢، السبعة/٤١٧، النشر ٣٢٠/٢، فتح القدير ٣٥٨/٣، القرطبي ١٧٦/١١، العكبري ٨٨٦/٢، حجة القراءات/٤٥١، حاشية الشهاب ١٩٣/٦، شرح الشاطبية/٢٤٧، التبيان ١٦٣/٧، الإتحاف/٣٠٢ ـ ٣٠٣، إعراب النحاس ٣٣٣/٢، المكرر/٨١، المبسوط/٢٩٤، الكافي/ ١٣٢، العنوان/١٢٩، إرشاد المبتدي/٤٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٢١، ٥٩٥، ٦٨٣ ـ ٦٨٤، زاد المسير ٢٧٥/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٠/٢، الدر المصون ١٠/٥.

- وقرأ السلمي وابن هرمز والأعمش في رواية والأزرق عن حمزة «وإنّا اخترناك»[(١)] بكسر الهمزة من «إنا»، وتشديد النون بلفظ الجمع دون معناه، «واخترناك» بالألف والنون.

- وقرأ أُبَيٌّ بن كعب «وأَنّي اخترتُك»[(٢)] كذا ذكر أبو حيان.

- والذي ذكره الرازي عنه «وإني اخترتك»[(٣)] بكسر همزة إنّ.

- وذكر الطوسي قراءة أُبَيّ «وإنني اخترتك»[(٤)] كذا بنونين.

ومثل هذا الاختلاف في نقل القراءة عن أُبَيّ وابن مسعود كثير في أصول المتقدّمين.

يُوحَىٰٓ انظر صدر هذه السورة في إمالة «لتشقى»، وهي الآية الثانية منها.

إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ ١٤

إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ - قرأ بفتح ياء[(٥)] الإضافة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنني أنا...»

- وقرأ بسكون الياء[(٥)] حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر.

---

(١) البحر ٢٣١/٦، معاني الزجاج ٣٥٢/٣، التبيان ١٦٣/٧، المحرر ١١/١٠، الحجة لابن خالويه/٢٤١، روح المعاني ١٧٠/١٦، معاني الفراء ١٧٦/٢، الطبري ١١٢/١٦، الكشاف ٢٩٧/٢، فتح القدير ٣٥٨/٢، الدر المصون ١٠/٥، التقريب والبيان/٤٤ ب.

(٢) البحر ٢٣١/٦، إعراب القراءات السبع وعللها «وإني...»، الدر المصون ١٠/٥، حجة الفارسي ٢٢١/٥.

(٣) الرازي ١٩/٢٢، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠/٢، وكذا في المحرر ١١/١٠.

(٤) التبيان ١٦٣/٧.

(٥) النشر ٣٢٣/٢، التيسير/٥٤، السبعة/٤٢٧، الإتحاف/٣٠٣، ١٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٩/٢، المبسوط/٢٩٩، المكرر/٨١، العنوان/١٣١، الكافي/١٣٢، إرشاد المبتدي/٤٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٦/٢.

لِذِكۡرِيٓ إِنَّ . قرأ في الوصل بفتح[1] ياء الإضافة نافع وأبو عمرو وأبو جعفر والزهري واليزيدي «لذكريَ إن».

. وقرأ بإسكانها حمزة[1] والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وابن كثير وابن عامر.

. وقرأ السلمي والنخعي وأبو رجاء وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب وابن السميفع «لِلذّكرَى»[2] بلام التعريف وألف التأنيث.

. وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي وأبو رجاء والشعبي والزهري «لِذكْرَى»[3] بألف التأنيث وبغير لام التعريف.

. وقرأت فرقة «للذّكْرِ»[4] ، بالتعريف والتذكير.

إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ ١٥

ءَاتِيَةٌ أَكَادُ . قرأ نافع «آتيَتُنَ كادُ»[5] بإلقاء حركة الهمزة على التنوين قبلها، ثم تسقط الهمزة.

. وقراءة الجماعة «آتيةٌ أَكادُ» بإبقاء الهمز على حاله.

---

(١) السبعة/٤٢٦، التبصرة/٥٩٥، النشر ٢/٣٢٣، غرائب القرآن ٨٩/١٦، التيسير/١٥٤، المكرر/٨١، العنوان/١٣١، الكافي/١٣٢، المبسوط/٢٩٩ ـ ٣٠٠، إرشاد المبتدي/٤٤٠، الإتحاف/٣٠٣، وانظر/١٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١١٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٤٣٦.

(٢) البحر ٦/ ٢٣٢، روح المعاني ١٦/ ١٧٢، المحرر ١٠/ ١٢، الكشاف ٢/ ٢٩٧: «وقرأ رسول الله ﷺ للذكرى»، مختصر ابن خالويه/٨٧، ٩٠، زاد المسير ٥/ ٢٧٥، وفي معاني الزجاج ٣/ ٣٥٢: «... معناه في وقت ذكرك»، الدر المصون ٥/ ١١.

(٣) البحر ٦/ ٢٣٢، الطبري ١٦/ ١١٢، روح المعاني ١٦/ ١٧٢، معاني الفراء ٢/ ١٧٦، إعراب النحاس ٢/ ٣٣٤، مختصر ابن خالويه/٩٠، المحرر ١٠/ ١٢، وفي التبيان ٧/ ١٦٥: «وقرئ بفتح الراء «لِذِكرَى» قال أبو علي: يحتمل أن يكون قلب الكسرة فتحة مع ياء الإضافة»، الدر المصون ٥/ ١١.

(٤) البحر ٦/ ٢٣٢، روح المعاني ١٦/ ١٧٢، المحرر ١٠/ ١٢، الدر المصون ٥/ ١١.

(٥) النشر ١/ ٤٠٨، الإتحاف/٥٩، سر الصناعة/٤٩١.

أَكَادُ أُخۡفِيهَا - يُحْكى عن أبي الحسن الأخفش[1] أنه كان يقف وقفة لطيفة على قوله: «أكاد»، ثم يبتدئ فيقرأ: «أُخفيها...»، فكأنه إنما وقف تلك الوقفة ليتبيّن لك أن اللام من قوله «لتُجزَى» تتعلق بأخفيها لا بـ «آتية».

أُخۡفِيهَا - قرأ أبو الدرداء وسعيد بن جبير والحسن ومجاهد وحُميد وعروة ابن الزبير وقتادة وأبو رجاء «أَخفيها»[2] بفتح الهمزة، بمعنى أظهرها، ورويت عن ابن كثير وعاصم، ورواها أبو عبيد عن الكسائي عن محمد بن سهل.

- وقرأ الجمهور «أُخفيها»[2] بضم الهمزة وهو مضارع «أخفى»، وهي رواية عن سعيد بن جبير رواها يحيى القطان عن الثوري عن عطاء ابن السائب، ذكره النحاس ونقله عنه القرطبي، وعَدَّ هذا الإسناد أجود من السابق.

- وفي مصحف أُبَيّ بن كعب وابن مسعود، وقراءة ابن عباس ورواية محمد بن علي وطلحة بن عمرو عن عطاء «أكاد أخفيها من نفسي»[3].

- وعن أُبَيّ أيضاً وكذا في بعض المصاحف «أكاد أخفيها من

---

(١) البيان ١٣٩/٢، وانظر المحتسب ٤٨/٢، والعكبري ٨٨٧/٢.

(٢) البحر ٢٣٢/٦، معاني الزجاج ٣٥٢/٣، الطبري ١١٣/١٦، الرازي ٢٢/٢٢، روح المعاني ١٧٢/١٦، إعراب النحاس ٣٣٤/٢، العكبري ٨٨٧/٢، المحرر ١٢/١٠، المحتسب ٤٧/٢، المخصص ٧٤/١٧، مجمع البيان ٨٥/١٦، معاني الفراء ١٧٦/٢، الكشاف ٩٧/٢، مختصر ابن خالويه/٨٧، القرطبي ١٨٢/١١، فتح القدير ٣٥٩/٣، حاشية الشهاب ١٩٤/٦، إعراب ثلاثين سورة/٥٨، زاد المسير ٢٧٥/٥، ٢٧٦، الصحاح والتاج والعين/خفي، غريب الحديث ١٨٩/١، روح المعاني ١٧٢/١٦، الدر المصون ١٢/٥.

(٣) البحر ٢٣٣/٦، الطبري ١١٣/١٦، الكشاف ٢٩٧/٢، المحرر ١٧/١٠، القرطبي ١٨٤/١١ـ ١٨٥، المحكم والتاج/خفي، زاد المسير ٢٧٥/٥، وفي حاشية الشهاب ١٩٤/٦: «في مصحف أُبَيّ وابن مسعود»، وتفسير الماوردي ٣٩٧/٣، الرازي ٢٢/٢٢، اللسان/خفا، الدر المصون ١١/٥.

نفسي فكيف أُظهركم عليها»[١].

ـ وفي مصحف عبد الله «أكاد أخفيها من نفسي فكيف يعلمها مخلوق»[٢].

ـ وفي بعض القراءات[٣] «أكاد أخفيها من نفسي وكيف أظهرها لكم».

ـ وعند الرازي: «أكاد أخفيها من نفسي فكيف أعلنها لكم»[٤]، وقال: «في حرف ابن مسعود».

لِتُجْزَىٰ ـ الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزق وورش.

وانظر هذا في «لتشقى» أول السورة.

تَسْعَىٰ ـ مثل «لتجزى» من حيث الإمالة.

فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾

فَلَا يَصُدَّنَّكَ ـ قرأ ابن أبي إسحاق والوليد بن حسان عن يعقوب «فلا يَصدَنْك»[٥] بالنون الخفيفة.

ـ وقراءة الجماعة بالثقيلة، «فَلا يَصدَّنَّك».

مَن لَّا يُؤْمِنُ ـ القراءة من غير همز «... يومن» عن أبي جعفر وغيره، وقد تقدَّم مثلها في الآية/٨٨ من سورة البقرة «يومنون».

وانظر تفصيلاً جيداً في الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) البحر ٢٣٣/٦، الطبري ١١٣/١٧، مختصر ابن خالويه/٨٧، القرطبي ١٨٥/١١، الكشاف ٢٩٧/٢، معاني الفراء ١٧٦/٢، تأويل مشكل القرآن/٢٥، ٣٨، روح المعاني ١٧٢/١٦، الدر المصون ١١/٥.

(٢) البحر ٢٣٣/٦، القرطبي ١٨٥/١١، روح المعاني ١٧٢/١٦.

(٣) البحر ٢٣٣/٦، القرطبي ١٨٥/١١، روح المعاني ١٧٢/١٦.

(٤) الرازي ٢٢/٢٢.

(٥) البحر ١٤٧/٣، التقريب والبيان/٤٤ ب.

هَوَىٰهُ - الإمالة فيه[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والتقليل عن الأزرق وورش.

- والفتح عن الباقين.

فَتَرْدَىٰ - قراءة الجماعة بفتح التاء «فتَردَى»، وهي لغة.

- وقرأ يحيى بن وثاب «فتِردَى»[2] بكسر التاء.

- والإمالة في هذا الفعل كالإمالة في «لتشقى» أول هذه السورة.

وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ١٧

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ١٨

عَصَايَ - قرأ الحسن والأعمش وابن أبي إسحاق وأبو عمرو بخلاف «عصايِ»[3] بكسر الياء.

- وقرأ ابن أبي إسحاق والجحدري والحسن وورش عن نافع «عصايْ»[4] بسكون الياء.

وكأنه اعتبر الوقف، ولم يبالِ بالتقاء الساكنين.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١، المهذب ١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٠٢.

(٢) البحر ٢٣٣/٦، مختصر ابن خالويه/٨٧، روح المعاني ١٧٤/١٦، الدر المصون ١٣/٥.

(٣) البحر ٢٣٤/٦، المحتسب ٤٨/٢، الكشاف ٢٩٨/٢، القرطبي ١٨٦/١١، العكبري ٨٨٨/٢: «وهو ضعيف لاستثقال الكسر على الياء»، همع الهوامع ٢٩٨/٤، أوضح المسالك ٢٣٨/٢، شرح الكافية الشافية/١٠٠٨، شرح الأشموني ٥٤١/١، شرح التصريح ٦٠/٢، المحرر ١٨/١٠، روح المعاني ١٧٤/١٦، فتح القدير ٣٦١/٣، الدر المصون ١٣/٥.

(٤) البحر ٢٢٤/٦، روح المعاني ١٧٥/١٦، المحتسب ٤٩/٢، الكشاف ٢٩٨/٢، القرطبي ١٨٦/١١، الرازي ٢٦/٢٢، السبعة/٣٤٧، المحرر ١٩/١٠، روح المعاني ١٧٥/١٦، الدر المصون ١٣/٥.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق والجحدري «عَصَيَّ»[١] بقلب الألف ياء وإدغامها في ياء المتكلِّم، وذلك على لغة هذيل، مثل «هُدَيَّ».

ـ وقراءة الجماعة «عصايَ» بالألف وياء مفتوحة، وهي أَجْوَدُ القراءات عند الزجاج.

ـ واتفق العلماء على تفخيمه إلا أن أبا حمدون تفرد بإمالته[٢] عن الكسائي «عَصِايَ».

أَتَوَكَّؤُاْعَلَيْهَا ـ رسمت الهمزة على واو «أتوكّؤا»:

فلحمزة وقفاً ولهشام بخلاف عنه خمسة أوجه[٣] :

١ ـ بإبدال الهمزة ألفاً على القياس.

٢ ـ تخفيفها بحركة نفسها فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف المحض.

٣ ـ وبالرَّوم.

٤ ـ وبالإشمام.

٥ ـ التسهيل كالواو مع الروم.

وَأَهُشُّ ـ قرأ الجمهور «أَهُشُّ»[٤] بضم الهاء والشين المعجمة.

ـ وقرأ النخعي «أَهِشُّ»[٥] بكسر الهاء، وهي لغة في «أَهُش» بضمها.

---

(١) البحر ٢٣٤/٦، معاني الزجاج ٣٥٤/٣، الكشاف ٢٩٨/٢، شرح التصريح ٦١/٢، مختصر ابن خالويه/٨٧، القرطبي ١٨٦/١١، العكبري ٨٨٨/٢، روح المعاني ١٧٤/١٦، حاشية الشهاب ١٩٥/٦، الرازي ٢٦/٢٢، المحرر ١٨/١٠، فتح القدير ٣٦١/٣، الدر المصون ١٣/٥.

(٢) إرشاد المبتدي/١٩٣، ٤٣٣.

(٣) الإتحاف/٣٠٢، البدور الزاهرة/٢٠٠، المهذب ١٥/٢.

(٤) البحر ٢٣٤/٦، العكبري ٨٨٨/٢، إعراب النحاس ٣٣٥/٢، والتاج/هشّ، المحرر ١٩/١٠.

(٥) البحر ٢٣٤/٦، روح المعاني ١٧٥/١٦، إعراب النحاس ٣٣٥/٢، القرطبي ١٨٦/١١، المحرر ١٩/١٠، حاشية الجمل ٨٦/٣، العكبري ٨٨٨/٢، التاج/هشّ، المحتسب ٥٠/٢، حاشية الشهاب ١٩٥/٦، وفي مجمع البيان ٩٣/١٦: «قراءة أبي إبراهيم» كذا ولعله تصحيف، التكلمة والذيل والصلة /هش، الدر المصون ١٤/٥.

وفي مجمع البيان ذكرها قراءة لأبي إبراهيم، كذا، ولعله أبو البرهسم.

- وقرأ النخعي «وأُهِشُّ»[1] بضم الهمزة والشين المعجمة، رباعياً من «أَهَشَّ».

- وقرأ عكرمة ومجاهد «وأَهُشُ»[2] بضم الهاء وتخفيف الشين، ذكر ذلك صاحب اللوامح، وقال: «لاأعرف وجهه إلا أن يكون بمعنى العامّة لكن فَرَّ من قراءته من التضعيف لأن الشين فيه تفشٍّ، فاستثقل الجمع بين التضعيف والتفشي، فيكون كتخفيف «ظَلْتُ» ونحوه».

- وقرأ الحسن وعكرمة «أَهُسُّ»[3] بضم الهاء والسين غير معجمة، والهسُّ: السَّوْق وزَجْرُ الغنم.

- وذكر ابن خالويه عن النخعي أنه قرأ «وأُهِسُّ»[4] بضم الهمزة من «أَهَسَّ» رباعياً.

عَلَىٰ غَنَمِي

- قرأت فرقة «عَلَيَّ غَنَمي»[5] بإيقاع الفعل على الغنم.

- وقرأت فرقة «عَلَى غَنْمي»[6] بسكون النون.

- وقراءة الجماعة «على غَنَمي».

---

(١) البحر ٢٣٤/٦، الكشاف ٢٩٨/٢، مجمع البيان ٩٣/١٦، حاشية الشهاب ١٩٥/٦، مختصر ابن خالويه/٨٧، روح المعاني ١٧٥/١٦، بصائرذوي التمييز/هَشَّ.

(٢) البحر ٢٣٤/٦، روح المعاني ١٧٥/١٦، الدر المصون ١٤/٥، وضبطه المحقق «أَهُسْ» كذا!

(٣) البحر ٢٣٤/٦، روح المعاني ١٧٥/١٦، المحتسب ٥٠/٢، فتح القدير ٣٦٢/٣، مختصر ابن خالويه/٨٧، القرطبي ١٨٧/١١، العكبري ٨٨٨/٢، مجمع البيان ٩٣/١٦، إعراب النحاس ٣٣٥/٢، الكشاف ٢٩٨/٢، المحرر ١٩/١٠، تفسير الماوردي ٣٩٩/٣، الرازي ٢٧/٢٢، الدر المصون ١٤/٥.

(٤) البحر ٢٣٤/٦، روح المعاني ١٧٥/١٦، الدر المصون ١٤/٥.

(٥) البحر ٢٣٥/٦، المحرر ١٩/١٠، روح المعاني ١٧٥/١٦، الدر المصون ١٤/٥.

(٦) البحر ٢٣٥/٦، المحرر ١٩/١٠، روح المعاني ١٧٥/١٦، الدر المصون ١٤/٥.

وَلِيَ فِيهَا ـ قرأ بسكون الياء «وليْ فيها»[1] في الوصل ابن عامر وأبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وقالون.

ـ وقرأ حفص عن عاصم، والأزرق وورش بفتح الياء[1] «وليَ فيها» في الوصل.

ـ وعن نافع خلاف[1] فيها: ففتحها عنه ورش، وأسكنها قالون.

مَـَارِبُ ـ وقرأ الزهري وشيبة «مارب»[2] بغير همز، كذا قال الأهوازي في كتاب «الإقناع في القراءات»، ونقله أبو حيان. قال السمين: «المراد بغير همز محقق بل مُسَهّل بَيْنَ بَيْنَ وإلا فالحذف بالكلية شاذ».

ـ وقراءة الجماعة بالمدّ «مآرب».

ـ وورش على أصله[2] في المدّ والتوسط والقصر.

ـ وقراءة قتيبة وورش[3] بإمالة الهمزة.

أُخْرَىٰ ـ قراءة الإمالة[4] عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بَيْنَ بَيْنَ.

ـ والباقون بالفتح.

قَالَ أَلْقِهَا يَـٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

مُوسَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

---

(١) الإتحاف/٣٠٣، السبعة/٤٢٦، التبصرة/٥٩٦، النشر ٣٢٣/٢، التيسير/١٥٤، مختصر ابن خالويه/٩٠، إرشاد المبتدي/٤٤٠، المكرر/٨١، العنوان/١٣١، المبسوط/٣٠٠، الكافي/١٣٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٦/٢.

(٢) البحر ٢٣٥/٦، روح المعاني ١٧٦/١٦، الدر المصون ١٤/٥.

(٣) زاد المسير ٢٧٧/٥.

(٤) المكرر/٨١، النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٠١، زاد المسير ٢٧٧/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾

فَأَلْقَىٰهَا - قراءة حمزة والكسائي وخلف بالإمالة[1] .
- والفتح والتقليل[1] عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

تَسْعَىٰ - الإمالة فيها مثل الإمالة في «ألقى» و «لتشقى».

قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿٢١﴾

سِيرَتَهَا - رقق الراء[2] الأزرق وورش.

ٱلْأُولَىٰ - الإمالة فيها، والفتح والتقليل مثل الإمالة في «فألقى»، وكذا «لتشقى» أول هذه السورة.

وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾

مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً - قرأ نافع[3] «من غير سوءِنَ ايةً»، وكذا قرأ ورش.

ءَايَةً أُخْرَىٰ - وقرأ أيضاً[3] «من غير سوءِنَ ايَتَنُ خْرى»، بإلقاء حركة الهمزة على ماقبلها وحذف الهمزة.

أُخْرَىٰ - قراءة الإمالة[4] عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات ١٩٧/١، المهذب ١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٠٢.
(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، البدور الزاهرة/٢٠٠.
(٣) سر الصناعة/٤٩١، وانظر النشر ٤٠٨/١، والإتحاف/٥٩.
(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٠١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾

ٱلْكُبْرَى ـ ٱذْهَبْ ـ قراءة السوسي[1] بخلاف عنه بالإمالة في الوصل.
٢٣ ـ ٢٤

ـ وأما في الوقف[1] فأمالها أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري إمالة محضة.

ـ وقراءة الأزرق[1] وورش بالتقليل.

ـ وقراءة الباقين[1] بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾

طَغَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «لتشقى» في الآية/٢ من أول هذه السورة.

قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾

قَالَ رَبِّ ـ قراءة الإظهار والإدغام[2] عن أبي عمرو ويعقوب.

قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ ـ وقرأ ابن كثيرمن رواية الخزاعي «قال رَبِّيَ اشرح»[3] بفتح الياء.

لِى صَدْرِى ـ قرأ الحسن وابن كثير من رواية الخزاعي «ليَ صدري»[4] بفتح الياء.

صَدْرِى قرأ بفتح الياء ابن كثير من رواية الخزاعي «صدريَ...»[5].

وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾

وَيَسِّرْ لِى ـ قراءة الإدغام والإظهار[6] عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) المكرر/٨١، التيسير/١٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٨ ـ ١٧٩، النشر ٢/٣٥، ٣٧، ٤٨، المهذب ٢/١٨، البدور الزاهرة/٢٠١ ـ ٢٠٢، العنوان/٥٩، وانظر إرشاد المبتدي/١٩٢، المبسوط/١١٣، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٣٠٣.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٩، البدور الزاهرة/٢٠٢، التلخيص/٣٣٠.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٢.

(٤) الإتحاف/٣٠٣، مختصر ابن خالويه/٣٢.

(٥) مختصر ابن خالويه/٣٢.

(٦) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، المهذب ٢/١٩، البدور الزاهرة/٢٠٢.

لِيٓ أَمۡرِي - قرأ بسكون الياء[1] «ليْ أمري» ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وحفص.

- وقرأ بفتحها «ليَ أمري»[1] نافع وأبو عمرو وأبو جعفر والحسن وابن محيصن واليزيدي.

هَٰرُونَ أَخِي ۝٣٠ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ۝٣١

أَخِي ، ٱشۡدُدۡ ٣٠ - ٣١ - قرأ بفتح الياء[2] ابن كثير وأبو عمرو واليزيدي وابن محيص.

قال في النشر[3] : «ومقتضى أصل أبي جعفر فتحها لمن قطع الهمزة عنه، ولكني لم أجده منصوصاً».

ونقل هذا عنه صاحب الإتحاف.

وفي المبسوط[4] : «وفتح في رواية القواس والبزّي»والرواية هنا عن ابن كثير.

- وقراءة الباقين بإسكان الياء[4]، وبعضهم يسقطها[4] في الوصل.

ٱشۡدُدۡ - قرأ ابن عامر وابن وردان فيما رواه النهرواني عن أصحابه عن شبيب عن الفضل وكذا الهذلي عن الفضل من جميع طرقه عن ابن وردان، وكذا الحسن وزيد بن علي وعبد الله بن أبي إسحاق ويحيى بن الحارث وأبو حيوه وأبو جعفر من طريق النهرواني

---

(١) السبعة/٤٢٦، النشر ٣٢٣/٢، التبصرة/٥٩٦، غرائب القرآن ٨٩/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٩/٢، الكافي/١٣٢، العنوان/١٣١، إرشاد المبتدي/٤٤٠، المبسوط/٣٠٠، التيسير/١٥٤، الإتحاف/١٠٩، ٣٠٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٧/٢.

(٢) غرائب القرآن ٨٩/١٦، النشر ٣٢٣/٢، التيسير/١٥٤، القرطبي ١٩٤/١١، التبصرة/٥٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٩/٢، المبسوط/٣٠٠، إرشاد المبتدي/٤٤٠، العنوان/١٢٩، المكرر/٨١، السبعة/٤١٨، ٤٢٦، الإتحاف/١١١، ٣٠٣، المحرر ٢٥/١٠، فتح القدير ٣٦٣/٣.

(٣) النشر ٣٢٣/٢، والإتحاف/٣٠٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢/٢، زاد المسير ٢٨٢/٥.

(٤) المبسوط/٣٠٠: «... يسقطها الآخرون وابن فليح في الوصل... ولا خلاف في إثباتها في الوقف»، حاشية الجمل ٨٩/٣.

والحلواني «أَشْدُدْ»[1] بقطع الهمزة، وفتحها، وضم الدال الأولى، وإسكان الثانية.

ـ وقراءة الباقين بوصل الهمزة[1]، وضمها في الابتداء «أخي اُشدُد»... «اُشْدُدْ».

كذا في القطع والوصل، وهو هنا على الدعاء.

ـ وقرأ القطعي عن عبيد عن شبل عن ابن كثير «أَشْدِدْ»[2] بقطع الهمزة وفتحها في الحالين وكسر الدال الأولى، وسكون الأخيرة.

ـ وذكر صاحب اللوامح عن الحسن أنه قرأ «أُشَدِّدُ»[3] مضارع شَدَّد للتكثير والتكرير.

ـ وفي مصحف ابن مسعود«أخي، واُشدُد»[4] بزيادة الواو قبل الفعل، على العطف على الدعاء السابق.

اَشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ﴿٣٢﴾

وَأَشْرِكْهُ ـ قراءة الجماعة[5] «وأَشْرِكْهُ» على الدعاء، وبفتح الهمزة.

---

(١) البحر ٦/٢٤٠، الطبري ١٦/١٢١، التبصرة/٥٩١، معاني الزجاج ٣/٣٥٦، غرائب القرآن ١٦/٨٩، حاشية الجمل ٣/٨٩، القرطبي ١١/١٩٤، السبعة/٤١٨، الإتحاف/٣٠٣، شرح الشافية/٢٤٧، التيسير/١٥١، معاني الفراء ٢/١٧٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٩٧، فتح القدير ٣/٣٦٣، الكشاف ٢/٣٠٠، النشر ٢/٣٢٠، العكبري ٢/٨٩٠، حجة القراءات/٤٥٢، الحجة لابن خالويه/٢٤١، التبيان ٧/١٧١، مجمع البيان ١٦/٩٢، مشكل إعراب القرآن ٢/٦٧، البيان ٢/١٤٢، روح المعاني ١٦/١٨٥، إعراب النحاس ٢/٣٣٧، المكرر/٨١، الكافي/١٣٢ ـ ١٣٣، زاد المسير ٥/٢٨٣، المبسوط/٢٩٤، إرشاد المبتدي/٤٣٢، العنوان/١٢٩، حاشية الشهاب ٦/١٩٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣١، المحرر ١٠/٢٤، الرازي ٢٢/٤٩، التذكرة في القراءات الثمان /٤٣٠، الدر المصون ٥/١٨، غاية الاختصار/٥٦٨.

(٢) التقريب والبيان/٤٤ ب.

(٣) البحر ٦/٢٤٠، روح المعاني ١٦/١٨٥، الدر المصون ٥/١٨.

(٤) البحر ٦/٢٤٠، مختصر ابن خالويه/٨٨، الكشاف ٢/٣٠٠، روح المعاني ١٦/١٨٥، الدر المصون ٥/١٨.

(٥) انظر مراجع الحاشية (١) من القراءة في الفعل «اشدد» من الآية/٣١. وقراءة ابن عامر عند النحاس شاذة بعيدة، وعند الطوسي ضعيفة، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣١، وفتح القدير ٣/٣٦٣، الدر المصون ٥/١٨.

- وقرأ ابن عامر وابن وردان فيما رواه النهرواني عن شبيب عن الفضل والهذلي عن الفضل من جميع طرقه عن ابن وردان، والحسن، وكذا أبو جعفر من طريق النهرواني، ويحيى بن الحارث وأبو حيوة وعبد الله بن أبي إسحاق «أُشْرِكْه»[١] بضم الهمزة مع القطع؛ لأنه فعل من رباعي، وجزم بالعطف على ماقبله.

وضَعَّف بعض العلماء هذه القراءة.

- وقرأ نافع في رواية المسيبي، وابن كثير «وأشركهو في أمري»[٢] بزيادة واو في اللفظ.

قال ابن خالويه: «والباقون يختلسون الضمة».

ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى

- ذكر ابن خالويه[٣] عن أُبَيّ بن كعب أنه قَدَّم وأَخَّر في هاتين الآيتين، فوضع الأولى مكان الثانية، فقرأ «أَشْرِكْهُ في أمري واشدد به أزري»، وكذا الزمخشري في كشّافه.

كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾

نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا أدغم[٤] الكاف في الكاف رويس وأبو عمرو ويعقوب، وعن الأخيرين الإظهار أيضاً.

والإدغام هنا حَسَنٌ، وكذا في الآيتين التاليتين: ٣٤، ٣٥.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) السبعة/١٣٠، ١٣٢، ٤١٨، وإرشاد المبتدي/٢٠٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢/٢، المحرر ٢٥/١٠، حجة الفارسي ٢٢١/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩٠، الكشاف /٣٠٠، روح المعاني ١٨٥/١٦.

(٤) الإتحاف/٢٢، ٣٠٣، النشر ٢٨١/١، ٣٢٠/٢، إعراب النحاس ٣٣٨/٢، المهذب ١٩/٢، البدور الزاهرة/٢٠٠، القرطبي ١٩٥/١١، وشرح المفصل ١٣٨/١٠، التلخيص/٣٣١.

وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾

وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ـ إدغام الكاف في الكاف كالآية السابقة.

كَثِيرًا ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾

إِنَّكَ كُنتَ الإدغام كالآية السابقة /٣٣.

بَصِيرًا الترقيق في الراء[1] عن الأزرق وورش.

قَالَ قَدۡ أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾

قَدۡ أُوتِيتَ ـ قرأ ورش «قدُتيت»[2] بإلقاء حركة الهمزة على الدال، وإسقاط الهمزة.

سُؤۡلَكَ ـ قرأ بالواو «سُوْلَك»[3] أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأعشى والأصبهاني عن ورش في الحالين.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بالهمز «سُؤْلك».

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَيۡكَ مَرَّةً أُخۡرَىٰٓ ﴿٣٧﴾

أُخۡرَىٰٓ ـ انظر الإمالة في «لتشقى» أول هذه السورة الآية/٢، وانظر الآية/٢٢ أيضاً.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣.

(٢) النشر ١/٤٠٨، ومابعدها، الإتحاف/٥٩.

(٣) الإتحاف/٣٠٣، غرائب القرآن ١٦/٨٩، المهذب ٢/١٦، التاج والصحاح واللسان/سأل.

﴿إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ۝٣٨﴾

يُوحَىٰ - الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

﴿أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ۝٣٩﴾

التَّابُوتِ - انظر القراءات في هذا اللفظ في الآية/٢٤٨ من سورة البقرة.

يَأْخُذْهُ - قراءة أبي جعفر[2] «ياخذه» بالإبدال، وكذا ورش والأصبهاني وأبو عمرو.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

وَلِتُصْنَعَ - قرأ الجمهور «ولِتُصْنَعَ»[3] بكسر لام كي وضم التاء ونصب العين.

- وقرأ الحسن وأبو نهيك «ولِتَصْنَعَ»[4] بكسر اللام وفتح التاء والعين.

- وقرأ شيبة وأبو جعفر في رواية بإسكان اللام والعين وضمّ التاء، فعل طلب «ولْتُصْنَعْ»[5]، واللام لام الأمر.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١، المهذب ١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٠٢.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، ٤٣٠، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٣) البحر ٢٤٢/٦، الطبري ١٢٣/١٦، الكشاف ٣٠١/٢، النشر ٣٢٠/٢، الإتحاف/٣٠٣، العكبري ٨٩١/٢، حاشية الجمل ٩١/٣، حاشية الشهاب ٢٠١/٦، الطبري ١٢٣/١٦، الدر المصون ٢٠/٥.

(٤) البحر ٢٤٢/٦، الطبري ١٢٣/١٦، الكشاف ٣٠١/٢، الدر المصون ٢٠/٥، العكبري ٨٩١/٢، حاشية الجمل ٩١/٣، القرطبي ١٩٧/١١، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، روح المعاني ١٩٠/١٦، مجمع البيان ٩٩/١٦، المحتسب ٥١/٢، المحرر ٣٠/١٠، الرازي ٥٤/٢٢، فتح القدير ٣٦٥/٣.

(٥) البحر ٢٤٢/٦، الرازي ٥٤/٢٢، مجمع البيان ٩٩/١٦، المبسوط/٢٩٤، روح المعاني ١٩٠/١٦، المحتسب ٥١/٢، الكشاف ٣٠١/٢، حاشية الشهاب ٢٠١/٦، النشر ٣٢٠/٢، مختصر ابن خالويه/٨٧، القرطبي ١٩٧/١١، العكبري ٨٩١/٢، الإتحاف/٣٠٣، زاد المسير ٢٨٤/٥، المحرر ٣٠/١٠، فتح القدير ٣٦٥/٣، الدر المصون ٢٠/٥.

وقرأ أبو جعفر من رواية الطرسوسي والأهوازي عنه «ولِتُصْنَعْ»(١) بكسر اللام وضم التاء وإسكان العين، وهي لام الأمر.

وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ
- قرأ رويس ويعقوب وأبو عمرو بإدغام(٢) العين بالعين.

- وقرأ أبو جعفر كذلك من رواية الأهوازي والطرسوسي عنه «ولْتُصْنَع عَّلى»(٣)، والفرق بين القراءتين مع الإدغام هو حركة العين في الأصل، ففي القراءة السابقة كانت مفتوحة ولابُدّ من إسكانها قبل الإدغام، وعند أبي جعفر جاءت ساكنة على أصل قراءته فتم الإدغام.

عَيۡنِيٓ . إِذۡ ٣٩ . ٤٠
- قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «عينيَ /إذ»(٤) بفتح ياء الإضافة وصلاً.

- وقرأ بإسكانها(٤) حمزة والكسائي وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحفص.

إِذۡ تَمۡشِيٓ أُخۡتُكَ فَتَقُولُ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن يَكۡفُلُهُۥۖ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَۚ وَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا فَنَجَّيۡنَٰكَ مِنَ ٱلۡغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗاۚ فَلَبِثۡتَ سِنِينَ فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ ثُمَّ جِئۡتَ عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾

إِذۡ تَمۡشِيٓ
- قراءة الإدغام(٥) عن أبي عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وخلاّد واليزيدي وابن محيصن.

- وقراءة الإظهار(٥) عن نافع وابن كثير وعاصم وأبي جعفر ويعقوب.

---

(١) البحر ٦/٢٤٢، الرازي ٥٤/٢٢، مجمع البيان ٩٩/١٦، إرشاد المبتدي/٤٣٣، روح المعاني ١٩٠/١٦، الدر المصون ٢٠/٥، التقريب والبيان/٤٤ ب.

(٢) الإتحاف/٢٢، ٣٠٣، النشر ٣٢٠/٢، وانظر باب الإدغام الكبير ٢٨٠/١، الرازي ٥٤/٢٢، الدر المصون ٢٠/٥، التلخيص/٣٣١.

(٣) الإتحاف/٣٠٣، إرشاد المبتدي/٤٣٣، النشر ٣٢٠/٢، التقريب والبيان/٤٤ ب.

(٤) النشر ٣٢٣/٢، التيسير/١٥٤، التبصرة/٥٩٦، المبسوط/٢٩٩، غرائب القرآن ٢٣/١٦، السبعة/٤٢٦، إرشاد المبتدي/٤٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٩/٢، العنوان/٣١، المكرر/٨١، الكافي/١٣٢، الإتحاف/١١٠، ٣٠٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٧/٢.

(٥) النشر ٢/٢ . ٣، الإتحاف/٢٧، المهذب ١٩/٢، البدور الزاهرة/٢٠٢، المكرر/٨١.

أُمِّكَ كَيْ - الإدغام[١] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

فَرَجَعْنَاكَ جاء في مصحف أُبَيّ «فَرَدَدْنَاك»[٢].

- وقراءة الجماعة «فرجعناك»

كَيْ تَقَرَّ ... وَلَا تَحْزَنَ

- قرأ الجمهور «... تَقَرَّ»[٣] بفتح التاء والقاف.

- وذكر العكبري أنه قرئ بالياء[٤] «يُقِرُّ»، أي: يُقِرُّ اللّٰهُ.

- وقراءة المطوعي «تِقرّ» بكسر أوله، وتقدّم في سورة الفاتحة ومثله «ولاتِحْزَن».

- وقرأ عبد الحميد بن بكار والنوفلي عن ابن عامر «... تَقِرَّ»[٥] بكسر القاف.

- وقرأ جناح بن حبيش «تُقَرَّ»[٦] بضم التاء وفتح القاف مبنياً للمفعول.

فَتَنَّاكَ - قراءة الجماعة «فَتَنَّاك» بتشديد النون.

- وقرأ الوليد بن حسان عن يعقوب من طريق الرازي «فَتَنَاك»[٧] بتخفيف النون.

فَلَبِثْتَ - إدغام[٨] الثاء في التاء عن أبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبي جعفر.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٩/٢، البدور الزاهرة/٢٠٢.
(٢) القرطبي ١٩٧/١١، فتح القدير ٣٦٥/٣.
(٣) البحر ٢٤٢/٦، المحرر ٣٠/١٠ - ٣١، فتح القدير ٣٦٥/٣، الدر المصون ٢١/٥.
(٤) إعراب القراءات الشواذ ٧١/٢.
(٥) البحر ٢٤٢/٦، القرطبي ١٩٧/١١، روح المعاني ١٩١/١٦، المحرر ٣١/١٠، فتح القدير ٣٦٥/٣، الدر المصون ٢١/٥، التقريب والبيان/٤٤ ب.
(٦) البحر ٢٤٢/٦، مختصر ابن خالويه/٨٧، روح المعاني ١٩١/١٦، وفي إعراب القراءات الشواذ للعكبري ٧١/٢ «وكسر القاف»، الدر المصون ٢١/٥.
(٧) التقريب والبيان/٤٤ ب.
(٨) المكرر/٨١، النشر ١٦/٢، المهذب ١٩/٢، البدور الزاهرة/٢٠٢، وفي الإتحاف/٣٠٣: «وأثبت في الأصل هذا الخلف لابن ذكوان، وفيه نظر، ولعله اشتباه بـ «أورثتموها». قلتُ: هو كذلك، وانظر النشر ١٧/٢، والإتحاف/٣٠.

ـ وقراءة الباقين بالإظهار وهم نافع وابن كثير وعاصم.

جِئْتَ ـ قرأ بإبدال[1] الهمزة ياءً «جيت» ورش من طريق الأصبهاني وأبو جعفر.

يَٰمُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة في موسى في الآيتين/ ٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴿٤١﴾

لِنَفْسِى ـ ٱذْهَبْ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن بفتح
٤١ ـ ٤٢ الياء[2] في الوصل «لنفسيَ اذهب».

ـ وقراءة الباقين[2] بإسكانها.

ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴿٤٢﴾

وَلَا تَنِيَا ـ قرأ ابن وثاب وطلحة بن مصرف «ولاتِنِيَا»[3] بكسر التاء إتباعاً لحركة النون.

ـ وفي مصحف عبد الله بن مسعود وقراءته «ولاتهِنا»[4]، أي: ولاتلينا من قولهم.

ـ وقراءة الجماعة «ولاتَنِيَا» بفتح التاء.

فِى ذِكْرِى ـ ٱذْهَبَآ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن بفتح
٤٢ ـ ٤٣

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ـ ٥٤.

(٢) غرائب القرآن ١٦/١٢٣، التبصرة/٥٩٥، النشر ٢/٣٢٣، التيسير/١١٥٤، المبسوط/٣٠٠، إرشاد المبتدي/٤٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٠٩، المكرر/٨١، السبعة/٤٢٦، الإتحاف/١١١، ٣٠٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٧.

(٣) البحر ٦/٢٤٥، الرازي ٢٢/٥٧، روح المعاني ١٦/١٩٤، الكشاف ٢/٢٠٢، مختصر ابن خالويه/٨٨، حاشية الشهاب ٦/٢٠٢، الدر المصون ٥/٢٣، التقريب والبيان/٤٤ ب.

(٤) البحر ٦/٢٤٥، روح المعاني ١٦/١٩٤، القرطبي ١١/١٩٩: «ولاتهنا في ذكري» وتحميدي وتمجيدي وتبليغ رسالتي، المحرر ١٠/٣٢، فتح القدير ٣/٣٦٦.

الياء[1] في الوصل «في ذكريَ اذهبا».

- وقراءة الباقين بإسكانها[1].

﴿اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾﴾

طَغَىٰ - الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وانظر الآية/٢ «لتشقى» مما سبق.

﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾﴾

فَقُولَا لَهُۥ - كذا قراءة الجماعة «فقولا له».

وقرأ ابن مسعود «فَقُلا له...»[2] بضم القاف من غير واو، وكذا جاءت في مصحفه.

لَّيِّنًا - قراءة الجماعة «ليِّناً»[3] بتضعيف الياء.

- وقرأ أبو معاذ وأبو عمران الجوني وعاصم الجحدري «لَيْناً»[3] بسكون الياء، وهو تخفيف من لَيِّن مثل مَيْت من مَيِّت.

يَخْشَىٰ - قراءة الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

---

(١) انظر الحاشية المتقدّمة في الصفحة السابقة في «النفسي/اذهب»، والدر المصون ٢٣/٥.

(٢) الخصائص ٨٩/٣ «أجرى حركة اللام ههنا - وإن كانت لازمة - مجراها إذا كانت غير لازمة في نحو قوله تعالى: قُلِ اللهمَّ، و«قُمِ الليل»، ثم قال: «شبَّه ابن مسعود حركة اللام... - وإن كانت غير لازمة - بالحركة لالتقاء الساكنين في قُلَ اللّهُمَّ...». الأشباه والنظائر ٥٠/١. وانظر مختصر ابن خالويه/١٥٥فقد ذكر القراءة مع سورة الحشر، وذكر أنها في مصحف عبد الله وفي معاني الفراء ١٦٠/٢: «... لأن العرب قد تُسقِط الواو في بعض الهجاء كما أسقطوا الألف من «سليمن» وأشباهه، ورأيت في بعض مصاحف عبد الله فقولا: فَقُلا، بغير واو»، وانظر ٩١/١.

(٣) الكشاف ٣٠٢/٢، مختصر ابن خالويه/٨٨، روح المعاني ١٩٤/١٦، زاد المسير ٢٨٧/٥، الدر المصون ٢٣/٥.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وانظر تخريج «لتشقى» أول السورة.

﴿قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ٤٥﴾

قَالَا رَبَّنَآ ـ في مصحف ابن مسعود وحفصة «قال رَبنّا»[1] بدون ألف الاثنين، أي: قال موسى: رَبّنا...

ـ وقراءة الجماعة «قالا...»، على التثنية.

أَن يَفۡرُطَ ـ قرأ يحيى وأبو نوفل وابن محيصن في رواية وابن السميفع وأبو رجاء وابن مسعود والأعمش وسلّام وأناس من أصحاب النبي ﷺ «أن يُفْرَط»[2] مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ ابن محيصن والزعفراني وابن عباس ومجاهد وعكرمة وعبد الله بن عمرو وابن السميفع وابن يعمر وأبو العالية «أن يُفْرِط»[3] بضم الياء وكسر الراء.

ومعناه يشطط في أذيتنا، وهو من «أَفْرَط».

ـ وقرأ ابن محيصن وعكرمة وإبراهيم النخعي «أن يَفْرَط»[4] بفتح الياء والراء، قال المهدوي: «ولعلها لغة».

ـ وقراءة الجمهور «أن يَفْرُط»[5] بفتح الياء وضم الراء، ومعناها يُعَجِّل ويبادر بعقوبتنا، وهو من «فَرَط».

---

(١) الرازي ٥٨/٢٢.

(٢) البحر ٢٤٦/٦، القرطبي ٢٠١/١١، المحتسب ٥٢/٢، مختصر ابن خالويه/٨٧، روح المعاني ١٩٦/١٦، حاشية الشهاب ٢٠٤/٦، الإتحاف/٣٠٢، الكشاف ٣٠٢/٢، زاد المسير ٢٨٩/٥، المحرر ٣٤/١٠، فتح القدير ٣٦٨/٣.

(٣) البحر ٢٤٦/٦، القرطبي ٢٠١/١١، الكشاف ٣٠٢/٢، مختصر ابن خالويه/٨٧، روح المعاني ١٩٦/١٦، معاني الفراء ١٨٠/٢، زاد المسير ٢٨٩/٥، المحرر ٣٤/١٠.

(٤) القرطبي ٢٠١/١١، زاد المسير ٢٨٩/٥، التقريب والبيان/٤٤ ب.

(٥) القرطبي ٢٠١/١١، العكبري ٨٩١/٢، المحرر ٣٣/١٠، فتح القدير ٣٦٨/٣.

يَطۡغَىٰ الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وانظر «لتشقى» في الآية/٢ أول هذه السورة.

قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾

قَالَ لَا - الإظهار[1] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

وَأَرَىٰ - الإمالة فيها مثل الإمالة في «يطغى» في الآية السابقة، وكذا «لتشقى» أول السورة.

- وتقدَّمت إمالة رأى مُفَصَّلة في الآية/٧٠ من سورة هود.

فَأۡتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبۡهُمۡۖ قَدۡ جِئۡنَٰكَ بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكَۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلۡهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾

فَأۡتِيَاهُ - قرأ أبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه بالإبدال «فاتياه»[2].

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

قَدۡ جِئۡنَٰكَ - أدغم[3] الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

- وقراءة الإظهار[3] عن ابن كثير وعاصم ونافع وأبي جعفر ويعقوب وابن ذكوان وقالون.

جِئۡنَٰكَ - قرأ أبو جعفر «جيناك»[4] بالإبدال، وكذا ورش من طريق الأصبهاني وحمزة في الوقف. وانظر سورة النحل الآية/٨٩.

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٠٢.

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣.

(٣) النشر ٢/٣ - ٤، الإتحاف/٢٨، ٣٠٣، المكرر/٨١، البدور الزاهرة/٢٠٢.

(٤) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣.

ٱلْهُدَىٰٓ ـ انظر الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة، وانظر الإمالة في «لتشقى» أول هذه السورة.

إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾

قَدْ أُوحِيَ ـ القراءة بالنقل للحركة وإسقاط الهمزة عن ورش «قدُ اوحي»[1] كذا.

وَتَوَلَّىٰ ـ الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وانظر «لتشقى» أول هذه السورة.

قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾

قَالَ رَبُّنَا ـ قراءة الإظهار[2] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

أَعْطَىٰ ـ الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

ـ وانظر «لتشقى» أول هذه السورة.

كُلَّ شَيْءٍ ـ القراءة في «شيء» تقدَّمت في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ١/٤٠٨ ومابعدها، الإتحاف/٥٩.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٢٢.

(٣) وانظر الإتحاف/٣٠٢.

شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ـ الإخفاء عن أبي جعفر[1].

خَلْقَهُۥ ـ قرأ عبد الله وأبو نهيك وابن أبي إسحاق وزائدة عن الأعمش والحسن ونصير عن الكسائي وابن السميفع وابن نوح عن قتيبة، وسَلاّم، وأناس عن رسول الله ﷺ، والمطوعي وابن عباس وعمر بن الخطاب «خَلَقَه»[2] بفتح اللام فعلاً ماضياً.

ـ وقراءة الجماعة «خَلْقَه»[2] بسكون اللام، وهو مفعول[3] أول للفعل «أعطى»، والمفعول الثاني «كُلَّ شيء» أي: أعطى مخلوقه كل شيء.

هَدَىٰ ـ الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وانظر «لتشقى» أول هذه السورة.

قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾

ٱلْأُولَىٰ ـ الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وانظر «لتشقى» أول هذه السورة.

---

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور/١٩٩.

(٢) البحر ٢٤٧/٦، غرائب القرآن ٢٣/١٦، روح المعاني ٢٠١/١٦، الكشاف ٣٠٣/٢، مختصر ابن خالويه/٨٧، القرطبي ٢٠٥/١١، المحرر ٣٧/١٠، العكبري ٨٩٢/٢، حاشية الشهاب ٢٠٦/٦، مجمع البيان ١٠٣/١٦، إعراب النحاس ٣٣٩/٢، التبيان ١٧٧/٧، الإتحاف/٣٠٣، المبسوط/٢٩٥، زاد المسير ٢٩١/٥، فتح القدير ٣٦٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣١/٢، الدر المصون ٢٦/٥.

(٣) انظر العكبري ٨٩٢/٢، والتبيان ١٧٧/٧، فتح القدير ٣٦٨/٣، الدر المصون ٢٦/٥.

﴿قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٖۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ۝٥٢﴾

لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى

ـ قرأ الحسن وقتادة وعاصم الجحدري وحماد بن سلمة وابن محيصن وقتادة وعيسى بن عمر ـ وابن كثير فيما روى شبل عنه وعبد الله بن عمرو «لايُضِلُّ ربي ولايَنْسَى»[1] بضم الياء في الأول، أي لايُضِلُ اللهُ ذلك الكتاب فيضيع، ولايَنْسَى ماأثبته فيه.

ـ وقرأ السلمي وأبو المتوكل وابن السميفع «لايُضَلُّ رَبّي ولايُنْسَى»[2] مبنيين للمفعول، وذكر ابن خالويه أنها قراءة الحسن والجحدري وحماد بن سلمة.

ـ وقراءة الجماعة «لايَضِلُّ ربي ولاينسى».

يَنسَى ـ قراءة الإمالة فيها كالإمالة في هدى/ آية ٥٠، ولتشقى/ آية ٢/ أول هذه السورة.

﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ ۝٥٣﴾

جَعَلَ لَكُمُ ـ قراءة الإدغام[3] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

مَهۡدٗا ـ قرأ الأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وروح وخلف ويعقوب وعاصم

---

(١) البحر ٢٤٨/٦، روح المعاني ٢٠٥/١٦، الكشاف ٢٠٤/٢، العكبري ٨٩٣/٢، مختصر ابن خالويه/٨٧، القرطبي ٢٠٨/١١، التبيان ١٧٩/٧، إعراب النحاس ٣٤٠/٢ أخطأ المحقق في ضبط القراءة وصورتها عنده «لايُضَلُّ» وهذا غير الصواب، فهذه قراءة السلمي، الإتحاف/٣٠٣، معاني الزجاج ٣٥٩/٣، زاد المسير ٢٩٢/٥، اللسان/ضلل، الدر المصون ٢٧/٥.

(٢) البحر ٢٤٨/٦، روح المعاني ٢٠٥/١٦، حاشية الشهاب ٢٠٧/٦، العكبري ٨٩٣/٢، مختصر ابن خالويه/٨٧، زاد المسير ٢٩٢/٥.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٠٢.

وحمـزة والكسـائي «مَهْداً»[1] بفتـح الميـم وإسـكان الهـاء، وهـو مصدر.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ورويس وزيد عن يعقوب «مهاداً»[1] على الجمع، وقيل غير ذلك، واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم.

- والقراءتان عند الطبري سواء.

شَتَّىٰ - قراءة الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وانظر «لتشقى» أول السورة.

كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَىٰ ﴿٥٤﴾

النُّهَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «شتّى»، و «لتشقى».

۞ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾

أُخْرَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٢٢ من هذه السورة.

وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾

أَبَىٰ - قراءة الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٦/٢٥١، الرازي ٢٢/٦٨، حاشية الجمل ٣/٩٥، العنوان/١٢٩، غرائب القرآن ١٦/١٢٣، التبصرة/٥٩١، الطبري ١٦/١٣٣، روح المعاني ١٦/٢٠٦، الإتحاف/٣٠٣، التيسير/١٥١، المكرر/٨١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٩٧، الكشاف ٢/٢٠٤، المبسوط/٢٩٤، البيان ١٦/١٠٥، السبعة/٤١٨، النشر ٢/٣٢٠، القرطبي ١١/٢٠٩، الحجة لابن خالويه/٢٤١، العكبري ٢/٨٩٣، حجة القراءات/٤٥٣، شرح الشاطبية/٢٤٧، التبيان ٧/١٧٨، إعراب النحاس ٢/٣٤٠، إرشاد المبتدي/٤٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٢، زاد المسير ٥/٢٩٢، المحرر ١٠/٤٠، فتح القدير ٣/٣٦٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣١، الدر المصون ٥/٢٨.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وانظر تخريج إمالة «لتشقى» في الآية/٢ أول السورة.

﴿قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ٥٧﴾

أَجِئْتَنَا ـ قراءة «أجيتنا» عن أبي جعفر وورش والأصبهاني.

وتقدَّمت في الآية/٤٧.

مِنْ أَرْضِنَا ـ قراءة ورش «مِنَ رْضنا»[1] بإلقاء حركة الهمزة على النون وحذفها.

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

﴿فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ٥٨﴾

فَلَنَأْتِيَنَّكَ ـ قراءة أبي جعفر وورش والأصبهاني وأبي عمرو بخلاف عنه «فلناتينّك»[2] بالإبدال.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

لَّا نُخْلِفُهُۥ ـ قرأ أبو جعفر من طريق الحلواني وشيبة والأعرج «لانُخْلِفْهُ»[3] بجزم الفاء على أنه جواب الطلب في «فاجعلْ».

ـ وقرأ الجمهور «لانُخْلِفُهُ»[3] بضم الفاء على الرفع صفة «لموعداً».

---

(١) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣ ـ ٦٤.

(٣) البحر ٦/٢٥٣، غرائب القرآن ١٦/١٢٣، روح المعاني ١٦/٢١٧، الكشاف ٢/٣٠٥، النشر ٢/٣٢٠، القرطبي ١١/٢١٢، مجمع البيان ١٦/١٠٩، الإتحاف/٣٠٤، الحجة لابن خالويه/٢٤١، إرشاد المبتدي/٤٣٤، المبسوط/٢٩٥، المحرر ١٠/٤٢، فتح القدير ٣/٣٧٠، الدر المصون ٥/٣١، غاية الاختصار/٥٦٨.

مَكَانًا سُوًى - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وخلف ويعقوب والأعمش والحسن وقتادة وطلحة وابن أبي ليلى وأبو حاتم وابن جرير «مكاناً سُوًى»(١) بضم السين منوناً في الوصل.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر «مكاناً سِوًى»(١) بكسر السين والتنوين في الوصل، أي: مكاناً وسطاً.

قال النحاس: «والكسر أشهر وأعرف».

وفي القرطبي: «واختار أبو عبيد وأبو حاتم كسر العين لأنها اللغة العالية الفصيحة».

وعند الطبري: القراءتان سواء، وهما مشهورتان في العرب، وقرأ بكل واحدة علماء من القراء.

- وقرأ الحسن أيضاً «سُوَى»(٢) بضم السين من غير تنوين، أجرى الوصل مجرى الوقف.

---

(١) البحر ٢٥٣/٦، معاني الزجاج ٣٦٠/٣، روح المعاني ٢١٧/١٦، الطبري ١٣٤/١٦، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، النشر ٣٢٠/٢، الإتحاف/٣٠٤، الكشاف ٣٠٥/٢، حجة القراءات/٤٥٣، زاد المسير ٢٩٤/٥، القرطبي ٢١٢/١١، الكشف عن وجوه القراءات ٩٨/٢، التيسير/١٥١، السبعة/٤١٨، مجمع البيان ١٠٩/١٦، العكبري ٨٩٣/٢، إعراب النحاس ٣٤١/٢، شرح الشاطبية/٢٤٧، البيان ١٤٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٦٩/٢، التبصرة/٥٩١، حاشية الجمل ٩٨/٣، معاني الفراء ١٨١/٢ ــ ١٨٢، المكرر/٨١، التبيان ١٨١/٧، الكافي/١٣٢، العنوان/١٢٩، الرازي ٧١/٢٢، المبسوط/٢٩٥، المحرر ٤٢/١٠، اللسان والتاج/سوى، فتح القدير ٣٧١/٣، تأويل مشكل القرآن /٥٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣/٢، وفي البيان ١٤٣/٢: «فمن قرأ بالكسر فلأن فِعَلاً لم يأت في الوصف إلا نادراً نحو قوم عِدًى ولحم زِيَم، والضم أكثر لأن فُعَلاً في الوصف كثير نحو لُكَع وحُطَم». تفسير الماوردي ٤٠٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣١/٢، وانظر مغني اللبيب/١٨٧ و ٥٥٨، الدر المصون ٣٠/٥، ٣١.

(٢) البحر ٢٥٣/٦، روح المعاني ٢١٧/١٦، القرطبي ٢١٢/١١، المحتسب ٥٢/٢، معاني الفراء ١٨١/٢، التبيان ١٨٢/٧، مختصر ابن خالويه/٨٨، الإتحاف/٣٠٤، مشكل إعراب القرآن ٦٩/٢، العكبري ٨٩٤/٢، الرازي ٧١/٢٢، الكشاف ٣٠٥/٢، زاد المسير ٢٩٤/٥، الدر المصون ٣١/٥.

وذكر القرطبي أنه اختلف عنه في ضم السين بغير تنوين، واختلف في معناه.

- وقرأ عيسى «سِوَى»[١] بكسر السين من غير تنوين في الحالين، أجرى الوصل مجرى الوقف.

- وروي مثل هذا عن الحسن من غير تنوين في الحالين[١]، إلا أنه ضم السين.

- وأما الإمالة في «سُوًى»، فقد ذكروا أنه قرأه بالإمالة في[٢] الوقف أبو بكر من طريق المصريين والمغاربة قاطبة وحمزة والكسائي وخلف.

- وأكثر النقلة عن أبي بكر بالفتح، وصحح الوجهين صاحب النشر.

- وقرأه بالتقليل الأزرق وورش.

- وبالتقليل والفتح أبو عمرو.

هذا مع ملاحظة أن قراءة الكسائي بكسر السين عند الإمالة، وذكر الإمالة عنه صاحب الإتحاف وغيره مع ضم السين، وهو لايقرأها كذلك.

- وقرأ أُبَيٌّ بن كعب وأبو المتوكِّل وابن أبي عبلة «مكاناً سَواءً»[٣] بالمد والهمز والنصب والتنوين مع فتح السين.

- وقرأ ابن مسعود «مكاناً سِواءً»[٤] كالقراءة السابقة إلا أنه كسر السين.

---

(١) البحر ٢٥٣/٦، روح المعاني ٢١٧/١٦، تأويل مشكل القرآن /٥٢١، مختصر ابن خالويه/٨٨، الكشاف ٣٠٥/٢، الرازي ٧١/٢٢، المحرر ٤٣/١٠، الدر المصون ٣١/٥.

(٢) النشر ٤٣/٢، الإتحاف/٣٠٤، التبصرة/٥٩١ ـ ٥٩٢، شرح الشاطبية/٢٤٧، العنوان/١٢٩، المكرر/٨٢، روح المعاني ٢١٧/١٦.

(٣) زاد المسير ٢٩٤/٥، المحرر ٤٣/١٠ قال: «وقرأت فرقة... ذكره أبو عمرو عن ابن أبي عبلة».

(٤) زاد المسير ٢٩٤/٥.

﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ٥٩﴾

يَوْمُ الزِّينَةِ - قرأ الحسن والأعمش ومجاهد وأبو حيوة وابن أبي عبلة وقتادة والجحدري والمطوعي وعيسى والزعفراني والسلمي وهبيرة عن حفص، وحفص عن عاصم، وأبو عمرو في رواية «يومَ الزينة»[1] بنصب الميم، أي: موعدكم كائن يومَ الزينة، نحو قولنا: السَّفَرُ غداً.

- وقراءة الجمهور «يومُ الزينة»[1] بالرفع، خبراً لـ «موعُدكم».

وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ - قرأ ابن مسعود والجحدري وأبو بكرة وأبو عمران الجوني وأبو نهيك وعمرو بن فائد وابن مسعود والنخعي «وأن يَحْشُرَ الناسَ»[2] على الغيبة، وبناء الفعل للفاعل، وهو مضمر، أي: وأن يحشر اللهُ الناسَ.

- وقرأ هؤلاء القراء وابن يعمر «وأن تَحْشُرَ الناسَ»[3] بتاء الخطاب.

- وعن الجحدري أيضاً أنه قرأ «وأن نَحْشُرَ الناسَ»[3] بالنون.

- وقراءة الجماعة «وأن يُحْشَرَ الناسُ»[4] على بناء الفعل للمفعول، و«الناسُ» رفع.

ضُحًى - الإمالة فيه كالإمالة في «هدى» و«لتشقى»، وانظر الإمالة في الآية/٢ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٢٥٤/٦، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، القرطبي ٢١٣/١١، الرازي ٧/٢٢، معاني الزجاج ٣٦٠/٣، حاشية الجمل ٩٨/٣، معاني الفراء ٢٠٣/٢، الإتحاف/٣٠٤، المحتسب ٥٣/٢، العكبري ٨٩٤/، التبيان ١٨١/٧، مجمع البيان ١٠٩/١٦، مشكل إعراب القرآن ٦٧/٢، إعراب النحاس ٣٤٢/٢، المبسوط/٢٩٥، زاد المسير ٢٩٤/٥، أمالي ابن الحاجب ١٢٨/١، البيان ١٤٤/٢، المحرر ٤٤/١٠، روح المعاني ٢١٩/١٦، فتح القدير ٣٧١/٣، الدر المصون ٣٠/٥، ٣٢.

(٢) البحر ٢٥٤/٦، روح المعاني ٢٢٠/١٦، الكشاف ٣٠٦/٢، مختصر ابن خالويه/٨٨ «أبو عمران النحوي» كذا! زاد المسير ٢٩٥/٥، المحتسب ٥٤/٢، القرطبي ٢١٤/١١، المحرر ٤٤/١٠، الرازي ٧٣/٢٢، فتح القدير ٣٧١/٣.

(٣) البحر ٢٥٤/٦، روح المعاني ٢٢٠/١٦، الكشاف ٣٠٦/٢، الرازي ٧٣/٢٢، القرطبي ٢١٤/١١، العكبري ٨٩٤/٢، مختصر ابن خالويه/٨٨، وقال العكبري: «على تسمية الفاعل أي فرعون»، زاد المسير ٢٩٥/٥، المحرر ٤٤/١٠، فتح القدير ٣٧١/٣، الدر المصون ٣٢/٥.

(٤) القرطبي ٢١٤/١١، الرازي ٧٣/٢٢، المحرر ٤٤/١٠، فتح القدير ٣٧١/٣.

فَتَوَلَّىٰ فِرۡعَوۡنُ فَجَمَعَ كَيۡدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾

فَتَوَلَّىٰ، أَتَىٰ ـ الإمالة فيهما كالإمالة في «لتشقى» في أول هذه السورة في الآية/٢.

قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيۡلَكُمۡ لَا تَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا فَيُسۡحِتَكُم بِعَذَابٖۖ وَقَدۡ خَابَ مَنِ ٱفۡتَرَىٰ ﴿٦١﴾

قَالَ لَهُم ـ إظهار[1] اللام وإدغامها في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

مُّوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

فَيُسۡحِتَكُم ـ قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف والأعمش وطلحة وابن جرير ورويس عن يعقوب «فيُسْحِتَكُم»[2] بضم الياء وكسر الحاء المهملة من «أَسْحَتَ» الرباعي، وهي لغة نجد وتميم.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر ورويس وابن عباس، وروح وزيد عن يعقوب، وأبو جعفر «فَيَسْحَتكم»[2] بفتح الياء من «سَحَت» الثلاثي، وهي لغة الحجاز.

وَقَدۡ خَابَ ـ أمال «خاب»[3] حمزة وهشام من طريق الداجوني وابن ذكوان من طريق الصوري وابن عامر بخلاف عنه.

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٥، البدور الزاهرة/٢٠٤.

(٢) البحر ٦/٢٥٤، وانظر ج٣/٤٨٥، حاشية الجمل ٣/٩٨، الرازي ٢٢/٧٣، التبصرة/٥٩٢، غرائب القرآن ١٦/١٢٣، الإتحاف/٣٠٤، الطبري ١٦/١٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٩٨، التيسير/١٥١، شرح الشاطبية/٢٤٧، الكشاف ٢/٣٠٦، السبعة/٤١٩، مختصر ابن خالويه/٨٧، العكبري ٢/٨٩٤، حجة القراءات/٤٥٤، التبيان ٧/١٨٢، مجمع البيان ١٦/١١٠، القرطبي ١١/٢١٥، إرشاد المبتدي/٤٣٤، الكتاب ١/٤٢١، فهرس سيبويه/٣٢، معاني الحروف للرماني/٤٤، المبسوط/٢٩٥، الكافي/١٣٣، المكرر/٨٢، العنوان/١٢٩، المحرر ١٠/٤٥، معاني الفراء ٢/١٨٢، أدب الكاتب/٤٣٦، الحجة لابن خالويه/٢٤٢، المخصص ١٢/١١٩، معاني الزجاج ٣/٣٦١، زاد المسير ٥/٢٩٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٤٦، ٢/٣٤، روح المعاني ١٦/٢١٠، اللسان والتاج وبصائر ذوي التمييز والمحكم/سحت، فتح القدير ٣/٣٧٢، وفي المفردات/سحت «فيَسْحتِكم» كذا جاء الضبط فيه، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٠، الدر المصون ٥/٣٣، حجة الفارسي ٥/٢٢٨.

(٣) الإتحاف/٨٧، ٢٧١، ٣٠٤، ٣٠٧، النشر ٢/٣٥ ـ ٣٦، ٣٢٠، التبصرة/٣٧٣ ـ ٣٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

- وقرأه الباقون[١] بالفتح، وبه قرأ الحلواني وابن سوار وغيره عن الداجوني عن هشام والأخفش عن ابن ذكوان.

- وتقدَّمت الإمالة فيه في الآية/١٥ من سورة إبراهيم.

ٱفۡتَرَىٰ - قراءة الإمالة[٢] عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو، وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وورش والأزرق بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَىٰ ﴿٦٢﴾

ٱلنَّجۡوَىٰ - انظر الإمالة في «لتشقى» الآية/٢ أول السورة.

قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ ﴿٦٣﴾

إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ قرأ أبو بحرية وأبو حيوة والزهري وابن محيصن وحميد وابن سعدان وحفص عن عاصم وابن كثير وإسماعيل بن قسطنطين والخليل بن أحمد والمفضل وأبان والأخفش «إنْ هذانِ لساحران»[٣].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢ ، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب /٢٤، البدور الزاهرة/٢٠٤، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٣) البحر ٢٥٥/٦، التبيان ١٨٢/٧، روح المعاني ٢٢١/١٦، حاشية الشهاب ٢١٢/٦، السبعة/٤١٩، الرازي ٧٤/٢٢، مجمع البيان ١١٠/١٦، معاني الزجاج ٣٦١/٣، الطبري ١٣٧/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٩٩/٢، معاني الفراء ١٨٣/٢، النشر ٣٢٠/٢ ـ ٣٢١، القرطبي ٢١٦/١١، العكبري ٨٩٥/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٢، شرح الشاطبية/٢٤٧، الإتحاف/٣٠٤، معاني الأخفش ٤٠٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٦٩/٢ ـ ٧٠، «فأما من خفف إنْ فهي قراءة حسنة؛ لأنه أصلح الإعراب، ولم يخالف الخط...»، إعراب النحاس ٣٤٣/٢، حاشية الجمل ٩٩/٣، تأويل مشكل القرآن/٥٢، أمالي ابن الحاجب ٦١/١، العنوان/١٢٩، مغني اللبيب/٣٧، شرح المفصل ١٠٨/٧، ١٢٩/٣، تفسير الماوردي ٤١٠/٣، المبسوط/٢٩٦، المقتضب ٣٦٤/٢، إرشاد المبتدي/٤٣٤، حجة القراءات/٤٥٤، التبصرة/٥٩٢، البيان ١٤٦/٢، التيسير/١٥١، الكشاف ٣٠٦/٢، التاج وبصائر ذوي التمييز/أنن، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩/٢، المحرر ٤٧/١٠، فتح القدير ٣٧٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٢/٢، الدر المصون ٣٤/٥.

قال القرطبي: «وهذه القراءة سَلِمَتْ من مخالفة المصحف، ومن فساد الإعراب، ويكون معناها: ماهذان إلا ساحران».

قلتُ: هذا رأي الكوفيين.

قال أبوحيان: «إنْ هي المخففة من الثقيلة، وهذان مبتدأ، ولساحران: الخبر، واللام للفرق بين إِن النافية وإِنْ المخففة من الثقيلة على رأي البصريين».

ـ وقرأ أبو جعفر والحسن وشيبة والأعمش وطلحة وحميد وأيوب وخلف في اختياره وأبو عبيد وأبو حاتم وابن عيسى الأصبهاني وابن جرير وابن جبير الأنطاكي وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ويعقوب والشنبوذي «إنّ هذانِ لَسَاحران»[1] بتشديد «إنّ»، و «هذان» بالألف، وتخفيف النون.

وفي تخريج هذه القراءة أوجه:

١ ـ إنّ: بمعنى نعم، وهذان مبتدأ، ولساحران خبره.

٢ ـ إنّ: عاملة، واسمها ضمير الشأن محذوف، وجملة «هذان

---

(١) البحر ٢٥٥/٦، التبيان ١٨٢/٧، روح المعاني ٢٢١/١٦، زاد المسير ٢٩٧/٥، مجمع البيان ١١٠/١٦، الرازي ٧٤/٢٢، معاني الزجاج ٣٦١/٣، المحرر ٤٧/١٠، الطبري ١٣٦/١٦ ـ ١٣٧، السبعة/٤١٩، حاشية الشهاب ٢١٢/٦، الإتحاف/٣٠٤، مشكل إعراب القرآن ٦٩/٢، البيان ١٤٤/٢، فتح القدير ٣٧٣/٣، الكشاف ٣٠٦/٢، القرطبي ٢١٦/١١، العكبري ٨٩٤/٢ ـ ٨٩٥، الحجة لابن خالويه/٢٤٢، حجة القراءات/٤٥٤، المكرر/٨١، معاني الأخفش ٤٠٨/٢، إعراب القراءات/٤٥٤، المكرر/٨١، معاني الأخفش ٤٠٨/٢، إعراب النحاس ٣٤٣/٢، شرح الكافية الشافية/١٨٨، الكافي/١٣٣، العنوان/١٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٩٩/٢، همع الهوامع ١٣٣/١، ١٨٠/٢، الجنى الداني/٣٩٨، شرح اللمع ٧٣/١، ٣٢٢، سر الصناعة/٣٨٠، ٧٠٦، تفسير الماوردي ٤١٠/٣، حاشية الجمل ٩٩/٣، شذور الذهب/٤٦، شرح المفصل ١٠٨/٧، و١٢٩/٣، المبسوط/٢٩٦، شرح المقدمة المحسبة/٢٦٦، توضيح المقاصد ٩٠/١، التبصرة/٥٩٢، اللسان/ أنن، اللسان والصحاح والتاج/ذا، مغني اللبيب/٥٧، ٦٤٧، ٨٩١، التيسير/١٥١، النشر ٣٢١/٢، معاني الفراء ١٠٦/١، و١٨٣/٢، الأصول لابن السراج ٢٣٥/١، أمالي ابن الحاجب ٦١/١، تأويل مشكل القرآن/٢٥، ٥٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧/٢، دقائق التفسير ٣٤٩/٢، الدر المصون ٣٦/٥.

لساحران» خبرها.

٣ ـ إنّ: عاملة، و«هذان» اسمها على لغة لبني الحارث بن كعب، يأتون بالتثنية المنصوبة وغيرها بألف على كل حال.

وذكروا أنها لغة خثعم وزبيد وكنانة وبني العنبر وبني الهجيم وعذرة ومراد، وحكى هذه اللغة الأئمة الكبار كأبي الخطاب وأبي زيد الأنصاري والكسائي.

قال أبو زيد: «سمعت من العرب من يقلب كل ياء ينفتح ماقبلها ألفاً، يجعلون المثنى كالمقصور فيثبتون ألفاً في جميع أحواله، ويقدرون إعرابه بالحركات».

ـ قرأ ابن كثير «إنْ هذانِّ لَسَاحِرانِ»[1] بتخفيف النون من «إنْ»، و«هذانّ» بالألف وتشديد النون.

قال ابن خالويه: «وهي قراءة ابن كثير وحفص»[2] كذا!

قلتُ لم يذكرها أحد غيره قراءةً لحفص.

ـ وقرأت عائشة وعثمان والحسن والنخعي وعاصم الجحدري والأعمش وسعيد ابن جبير وابن جرير وعيسى بن عمر الثقفي وابن عبيد واليزيدي والمطوعي وابن الزبير وأبو عمرو بن العلاء «إنّ

---

(١) البحر ٢٥٥/٦، التبصرة/٥٩٢، البيان ١٤٦/٢، المكرر/٨٢، المحرر ٤٧/١٠، ٤٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٠/٢، النشر ٣٢١/٢، العكبري /٨٩٥، حاشية الشهاب ٢١٢/٦، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، معاني الفراء ١٨٣/٢، شرح الشاطبية/٢٤٧، شذور الذهب/٤٦، العنوان/١٤٩، زاد المسير ٢٩٧/٥، إرشاد المبتدي/٤٣٥، المبسوط/٢٩٦، الكافي/١٣٣، الرازي ٧٤/٢٢، الإتحاف/٣٠٤، التيسير/١٥١، التبيان ١٨٢/٧، حجة القراءات/٤٥٤، السبعة/٤١٩، القرطبي ٢١٦/١١، مغني اللبيب/٣٧، أمالي ابن الحاجب ٦١/١، الحجة لابن خالويه/٢٤٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩/٢، فتح القدير ٣٧٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٢/٢، الدر المصون ٣٤/٥، التلخيص/٣٢٨.

(٢) انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩/٢.

هذين لَسَاحران»[١] .

والإعراب هنا واضح، وهي قراءة موافقة للإعراب، مخالفة لخط المصحف.

قال أبو عبيد: «رأيتها في الإمام مصحف عثمان «هذن» ليس فيها ألف، وهكذا رأيت الاثنين في ذلك المصحف بإسقاط الألف، وإذا كتبوا النصب والخفض كتبوه بالياء ولايسقطونها».

وقال أبو زرعة: «وأبو عمرو مستغنٍ عن إقامة دليل على صحتها».

وقالت عائشة: [٢] «... هذا كان خطأ من الكاتب».

وقال الفراء: [٣] «وقرأ أبو عمرو...، واحتج أنه بَلَغَه عن بعض أصحاب محمد ﷺ أنه قال: إن في المصحف لحناً وستقيمه العرب».

وقال ابن قتيبة: [٤] «على أن القراء قد اختلفوا في قراءة هذا الحرف، فقرأه أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر «إنّ هذين لساحران»، وذهبا إلى انه غلط من الكاتب كما قالت عائشة».

وفي حاشية الشهاب: [٥] «وقوله: وقرأ أبو عمرو...، وهو ظاهر لفظاً ومعنىً، لكن في الدُّرِّ المصون أنها استشكلت بأنها مخالفة لرسم

---

(١) البحر ٢٥٥/٦، تأويل مشكل القرآن /٥١ ـ ٥٣، العنوان/١٢٩، معاني الزجاج ٣٦١/٣، شرح المفصل ١٠٨/٧ ، ١٢٩/٣، معاني الفراء ١٨٣/٢، ٢٩٣، شذور الذهب/٤٦، المحرر ٤٧/١٠، إعراب النحاس ٣٤٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٩٩/٢، المكرر/٨٢، أمالي ابن الحاجب ٦١/١، العكبري /٨٩٤، حاشية الجمل ٩٩/٣، الكافي/١٣٣، شرح الشاطبية/٢٤٧، التيسير/١٥١، السبعة/٤١٩، النشر ٣٢١/٢، الإتحاف/٣٠٤، زاد المسير ٢٩٧/٥، القرطبي ٢١٦/١١، حجة القراءات/٤٥٤، حاشية الشهاب ٢١٢/٦، شرح الشاطبية/٢٤٧، مجمع البيان ١١٠/١٦، الكشاف ٣٠٦/٢، التبيان ١٨٢/٧، المبسوط/٢٩٦، إرشاد المبتدي/٤٣٤، التبصرة/٥٩٢، فتح القدير ٣٧٣/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦/٢، دقائق التفسير ٣٤٩/٢، التاج/أنن، إذا، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٢/٢، الدر المصون ٣٤/٥.

(٢) انظر البحر ٢٥٥/٢، معاني الفراء ١٨٣/٢، القرطبي ٢١٦/١١.

(٣) معاني الفراء ١٨٣/٢.

(٤) تأويل مشكل القرآن/٥١.

(٥) حاشية الشهاب ٢١٢/٦، الدر المصون ٣٤/٥.

مصحف عثمان رضي الله عنه، فإنه فيه بدون ألف وياء، فإثبات الياء زيادة عليه؛ ولذا قال الزجاج: أنا لاأجيزها»، وليس بشيء لأنه مشترك الإلزام، ولو سلم فكم في القراءات ماخالف رسمه القياس مع أن حذف الألف ليس على القياس أيضاً.

وأما قول عثمان رضي الله عنه: إني أرى في المصحف لحناً وستقيمه العرب بألسنتها فكلام مشكل...».

وقال الزجاج:[1] «فأما قراءة عيسى.. فلا أجيزها لأنها خلاف المصحف، وكل ماوجدته إلى موافقة المصحف أقرب لم أُجِزْ مخالفته؛ لأن اتباعه سُنّة، وماعليه أكثر القراء...».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «إنْ ذان لساحران»[2].

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «إنْ ذان إلاّ ساحران»[3].

- وذكر العكبري أنه قرئ[4] «إنَّ ذَيْن لساحران».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «إنْ هذان ساحران»[5] بغير لام.

- وقرأ ابن مسعود «أَنْ هذان ساحران»[6] بفتح أن وبغير لام.

قال ابن قتيبة[6]: وفي مصحف عبد الله «وأسروا النجوى أنْ هذان ساحران» منصوبة الألف بجعل «أن هذان» تبييناً للنجوى.

---

(١) معاني الزجاج ٣٦٤/٣.

(٢) البحر ٢٥٥/٦، الرازي ٧٥/٢٢، روح المعاني ٢٢١/١٦، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٧٧/٢.

(٣) البحر ٢٥٥/٦، إعراب النحاس ٣٤٣/٢، تأويل مشكل القرآن /٥٢، الكشاف ٣٠٦/٢، روح المعاني ٢٢١/١٦، معاني الفراء ١٨٤/٢، تفسير الماوردي ٤١٠/٣، مختصر ابن خالويه/٨٨، القرطبي ٢١٦/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩/٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٧٧/٢.

(٥) التبيان ١٨٥/٧، القرطبي ٢١٦/١١، إعراب النحاس ٣٤٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩/٢.

(٦) البحر ٢٥٥/٦، الكشاف ٣٠٦/٢، القرطبي ٢١٦/١١، الرازي ٧٤/٢٢، معاني الفراء ١٨٤/٢، تأويل مشكل القرآن/٥٣، شرح اللمع ٧٤/١، ٨٨، الدر المصون ٣٦/٥.

ـ وروي عنه «أَنْ هذان إِلاّ ساحران»(١).

ـ وفي المقتضب: أن ابن مسعود قرأ «إنّ ذان لساحران»(٢) كذا ضُبط مضعَّف النون من «إنّ».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «إن هذان إلاّ ساحران»(٣).

ـ وقرأ أبيّ بن كعب «ماهذان إلاّ ساحران»(٤).

ـ وذكر أبو حيان أنه قرئ «ماهذا إلاّ ساحران»(٥)، كذا بحذف النون من «هذان».

ـ وذكر ابن خالويه أنه قرئ «هَذَأنّ»(٦) بالهمز وتشديد النون.

وَيَذْهَبَا ـ قراءة الجماعة «ويَذْهبا»(٧) بفتح الياء من «ذهب».

ـ وقرأ أبان عن عاصم «ويُذْهِبا»(٧) بضم الياء وكسر الهاء من «أذهب».

بِطَرِيقَتِكُمُ ـ قرأ ابن مسعود وأُبَيّ بن كعب وعبد الله بن عمرو وأبو رجاء العطاردي «ويذهبا بالطريقة»(٨) بألف ولام مع حذف الكاف والميم.

ـ وقراءة الجماعة «... بطريقتكم»(٨) بكاف وميم.

الْمُثْلَىٰ ـ أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

---

(١) إعراب النحاس ٢/٣٤٣، القرطبي ١١/٢١٦.

(٢) المقتضب ٢/٣٦٤، المحرر ١٠/٤٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٧.

(٣) البحر ٦/٢٥٥، التبيان ٧/١٨٣، الرازي ٢٢/٧٥، إعراب النحاس ٢/٣٤٣، القرطبي ١١/٢١٦، معاني الزجاج ٣/٣٦١، الكشاف ٢/٣٠٦، المحرر ١٠/٤٧، روح المعاني ١٦/٢٢١، زاد المسير ٥/٢٩٨ قال: «ورويت عن الخليل إنْ هذان» بالتخفيف».

(٤) زاد المسير ٥/٢٩٨، المحرر ١٠/٤٨، الرازي ٢٢/٧٥، معاني الزجاج ٣/٣٦١، روح المعاني ١٦/٢٢١، الدر المصون ٥/٣٤.

(٥) البحر ٦/٢٥٥، ولعل تحريفاً أصاب القراءة عند النقل فسقطت النون من «هذان».

(٦) مختصر ابن خالويه/٢٥.

(٧) زاد المسير ٥/٢٩٩، التقريب والبيان/٤٤ ب.

(٨) زاد المسير ٥/٢٩٩.

- والباقون على القراءة بالفتح.

وانظر تخرج إمالة «لتشقى» في الآية/٢، من أول هذه السورة.

فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾

فَأَجْمِعُوا۟ - قرأ الجمهور «فأجمِعوا»[1] بقطع الهمزة وكسر الميم من «أجمع» رباعياً.

وقال الأخفش هي لغة في «جمع».

- وروى هذه[2] القراءة القُطَعيّ عن عُبَيْد وهارون عن أبي عمرو.

- وقرأ أبو عمرو ويعقوب في رواية والزهري وابن محيصن وأبو حاتم واليزيدي «فاجْمَعوا»[3] بوصل الألف وفتح الميم.

ثُمَّ ٱئْتُوا۟ - قرأ شبل بن عباد وابن كثير في رواية شبل عنه «ثُمِّ ايتوا»[4] بكسر الميم، وإبدال الهمزة ياءً تخفيفاً.

قال أبو علي[4]: «وهذا غلط، ولاوجه لكسر الميم من «ثُمَّ».

وقال الرازي[4]: «وذلك - أي الكسر - لالتقاء الساكنين، كما

---

(١) البحر ٢٥٦/٦، معاني الزجاج ٣٦٥/٣، الطبري ١٣٨/١٦، فتح القدير ٣٧٤/٣، البيان ١٤٦/٢، السبعة/٤١٩، الرازي ٨١/٢٢، التبصرة/٥٩٢، روح المعاني ٢٢٥/١٦، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، القرطبي ٢٢٠/١١، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٠/٢، الكشاف ٣٠٦/٢، الكافي/١٣٣، النشر ٣٢١/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٤، العكبري ٨٩٥/٢، حجة القراءات/٤٥٦، التبيان ١٨٢/٧، التيسير/١٥٢، معاني الفراء ١٨٥/٢، شرح الشاطبية/٢٤٧، المكرر/٨٢، مجمع البيان ١١٠/١٦، الإتحاف/٣٠٤، إعراب النحاس ٣٤٧/٢، إرشاد المبتدي/٤٣٥، العنوان/١٣٠، المبسوط/٢٩٦، التهذيب والتاج/جمع، حاشية الجمل ٣٦٣/٢، زاد المسير ٣٠٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠/٢، المحرر ٥١/١٠، الرازي ٨١/٢٢، الدر المصون ٣٧/٥.

(٢) انظر السبعة/٤١٩.

(٣) انظر الحاشية (١) في قراءة القطع، ورجح الطبري القراءة السابقة على هذه، انظر تفسيره ١٣٨/١٦، وانظر تحفة الأقران/٢٨.

(٤) البحر ٢٥٦/٦، القرطبي ٢٢١/١١، وفي السبعة/٤٢٠: «وروى خلف عن عُبَيْد عن شبل عن ابن كثير... بكسر الميم بغير همز، ثم يأتي بالياء التي بعدها تاء، وهذا غلط، لأنه كسر الميم من ثُمَّ، وحظها الفتح، ولاوجه لكسرها، إنما أراد ابن كثير أن يتبع الكتاب، فلفظ بالياء بعد فتحة الميم التي خلفت الهمزة»، روح المعاني ٢٢٥/١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١/٢، المحرر ٥١/١٠، حجة الفارسي ٢٣٣/٥.

كانت الفتحة في قراءة العامة كذلك».

وقال ابن مجاهد[١] : «روى القُطعي عن عُبَيْد عن شبل عن ابن كثير «ثُمَّ ايتوا» بفتح الميم من «ثُمَّ» ثم يأتي بعدها ياء ساكنة...، وكذلك روى الحسن بن محمد بن عبيد بن أبي يزيد عن شبل عن ابن كثير...، وكذلك روى محبوب عن إسماعيل المكيّ عن ابن كثير وهو الصواب».

ـ وذكر الصفراوي هذه القراءة عن ابن محيصن.

ـ وقرأ الباقون[٢] «ثُمَّ ائْتوا» بالهمز، وروى[٢] مثل هذا النبّال وغيره عن ابن كثير.

ـ وذكر ابن خالويه أن ابن كثير قرأ «ثُمَّ إيتوا»[٣] .

قَدۡ أَفۡلَحَ ـ قرأ نافع وورش وعباس «قَدَ افلح»[٤] بنقل الحركة إلى الدال وحذف الهمزة.

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف[٤].

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «قد أفلح».

ٱلۡيَوۡمَ مَنِ ـ الإظهار والإدغام[٥] عن أبي عمرو ويعقوب.

ٱسۡتَعۡلَىٰ ـ الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) السبعة/٤٢٠، مختصر ابن خالويه/٨٨، المحرر ٥١/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢/٢، حجة الفارسي ٢٣٣/٥، التقريب والبيان/٤٥ أ.

(٢) السبعة/٤٢٠، المحرر ٥١/١٠، حجة الفارسي ٢٣٣/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٨٨.

(٤) انظر النشر ٤٠٨/١، ٤٢٧، الإتحاف/٥٩، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، المحكم في نقط المصاحف/٨٨.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٥/ البدور الزاهرة/٢٠٤.

وانظر تخريج الإمالة في الآية/٢ «لتشقى».

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ﴿٦٥﴾

مُوسَىٰٓ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

أَلۡقَىٰ - انظر الإمالة في «استعلى» في الآية السابقة، وكذا «لتشقى» أول هذه السورة.

قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ ﴿٦٦﴾

بَلۡ أَلۡقُواْۖ - قراءة ورش ونافع بالنقل وحذف الهمزة «بلَ الْقُوا»(١).

عِصِيُّهُمۡ - قرأ الحسن وعيسى بن عمر وأبو رجاء وأبو عمران الجوني وأبو الجوزاء ويحيى وخالد عن أبي عمرو «عُصِيُّهُم»(٢) بضم العين حيث كان، وهو الأصل؛ لأن الكسر إتباع لحركة الصاد، وحركة الصاد لأجل الياء، وهي لغة بني تميم.

- وقرأ الحسن أيضاً «عُصْيُهُم»(٣) بضم العين وإسكان الصاد وتخفيف الياء مع الرفع.

- وقراءة الجماعة «عِصِيُّهُم»(٤) بكسر العين إتباعاً للصاد.

---

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، ومابعدها.

(٢) البحر ٢٥٩/٦، روح المعاني ٢٢٧/١٦، الرازي ٨٣/٢٢، القرطبي ٢٢٢/١١، الكشاف ٢٠٧/٢، مختصر ابن خالويه/٨٨، الإتحاف/٣٠٤، إعراب النحاس ٣٤٨/٢، زاد المسير ٣٠١/٥، فتح القدير ٣٧٤/٣، الدر المصون ٣٩/٥، التقريب والبيان/٤٥ أ.

(٣) البحر ٢٥٩/٦، روح المعاني ٢٢٧/١٦، المحرر ٥٣/١٠، الرازي ٨٣/٢٢، الدر المصون ٣٩/٥.

(٤) الإتحاف/٣٠٤ ـ ٣٠٥: «والأصل عُصُوْوٌ، فأُعِلَّ كما ترى بقلب الواوين ياءين وكسرت الصاد لتصحَّ الياء، وكسرت العين إتباعاً»، المحرر ٥٢/١٠، فتح القدير ٣٧٤/٣.

يُخَيَّلُ إِلَيْهِ ـ قراءة الجمهور «يُخَيَّلُ إليه»[1] بالياء على التذكير لإسناده إلى «أنها تسعى»، أي: يُخَيَّل إليه سَعْيُها.

ـ وقرأ الزهري والحسن ابن عباس وعيسى وأبو حيوة وقتادة وروح عن يعقوب والمعدل عن زيد والأخفش وابن ذكوان والوليدان والجحدري وابن عامر وأبو رزين والسلمي «تُخَيَّلُ»[1] بالتاء مبنياً للمفعول على إسناده لضمير العصا والحبال.

ـ وقرأ أبو السمال «تَخَيَّلُ»[2] بفتح التاء أي تتخيَّل، على حذف إحدى التاءين.

ـ وقال أبو القاسم بن جبارة الهذلي الأندلسي في كتاب «الكامل» من تأليفه عن أبي السمال إنه قرأ: «تُخَيِّل»[3] بالتاء المضمومة وكسر الياء، ونسب ابن عطية هذه القراءة إلى الحسن وعيسى الثقفي.

ـ وروى الحسن بن أيمن عن أبي حيوة «نُخَيِّل»[4] بالنون وكسر الياء.

تَسْعَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة في استعلى، وتشقى/آية ٢، وكلمات كثيرة هي رؤوس الآيات في هذه السورة، فارجع إلى ماسبق.

---

(١) البحر ٢٥٩/٦، الإتحاف/٣٠٥، روح المعاني ٢٢٧/١٦، مشكل إعراب القرآن ٧١/٢، البيان ١٤٧/٢، العكبري ٨٩٦/٢، معاني الزجاج ٣٦٦/٣، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٠١/٢، المحتسب ٥٥/٢، التيسير/١٥٢، التبصرة/٥٩٢، معاني الفراء ١٨٦/٢، مختصر ابن خالويه/٨٨، فتح القدير ٣٧٤/٣، النشر ٣٢١/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٤، حجة القراءات/٤٥٧، الرازي ٨٣/٢٢، إعراب النحاس ٣٤٨/٢، المكرر/٨٢، إرشاد المبتدي/٤٣٥، الكافي/١٣٣، العنوان/١٣٠، المبسوط/٢٩٦، الطبري ١٤٠/١٦، الكشاف ٣٠٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣/٢، زاد المسير ٣٠١/٥، المحرر ٥٣/١٠، الدر المصون ٣٨/٥ «تَخَيَّل» كذا ضبط فيه! وهو غير الصواب.

(٢) البحر ٢٥٩/٦، روح المعاني ٢٢٧/١٦، المحرر ٥٣/١٠، القرطبي ٢٢٢/١١، العكبري ٨٩٦/٢، الرازي ٨٣/٢٢، معاني الفراء ١٨٦/٢، الكشاف ٣٠٧/٢، الدر المصون ٣٩/٥.

(٣) البحر ٢٥٩/٦، الراي ٨٣/٢٢، معاني الفراء ١٨٦/٢، العكبري ٨٩٦/٢، مختصر ابن خالويه/٨٨، الدر المصون ٣٩/٥.

(٤) البحر ٢٥٩/٦، القرطبي ٢٢٢/١١، الكشاف ٣٠٧/٢، روح المعاني ٢٢٨/١٦، فتح القدير ٣٧٤/٣، الدر المصون ٣٩/٥.

﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ۝٦٧﴾

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٦٨﴾

ٱلْأَعْلَىٰ - انظر الإمالة في استعلى/٦٣، وكذا «لتشقى» آية/٢.

﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٖۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ۝٦٩﴾

تَلْقَفْ - قرأ أبو جعفر وحفص وعصمة عن عاصم والسلمي «تَلْقَفْ»[1] بإسكان اللام والفاء وتخفيف القاف، والجزم هنا لأنه جواب الطلب، أو جواب شرط مقدّر.

- وقراءة الباقين «تَلَقَّفْ»[1] بتشديد القاف والجزم، وهي رواية النبال عن ابن كثير، وكذا قرأ مجاهد على قنبل.

والأصل «تتلقَّف» فحذفوا إحدى التاءين، وتقدّم تخفيف القاف وتضعيفها في الآية/١١٧ من سورة الأعراف.

- وقرأ ابن عامر وابن ذكوان وأبو حيوة الشامي ويحيى بن الحارث «تَلَقَّفُ»[2] بفتح اللام وتشديد القاف، ورفع الفاء على الاستئناف،

---

(١) البحر ٦/٢٦٠، الرازي ٢٢/٨٤، معاني الزجاج ٣/٣٦٩، التبيان ٧/١٨٧، فتح القدير ٣/٣٧٥، روح المعاني ١٦/٢٢٩، التبصرة/٥٩٢، ٥١٣، القرطبي ١١/٢٢٣، البيان ٢/١٤٨، السبعة/٤٢١، الحجة لابن خالويه/٢٤٤، مجمع البيان ١٦/١١٩، الكشاف ٢/٣٠٨، حاشية الجمل ٣/١٠٠، مشكل إعراب القرآن ٢/٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٠١، العكبري ٢/٨٩٦، حجة القراءات/٤٥٧، الإتحاف/٣٠٥، العنوان/١٣٠، المبسوط/٢٩٦، الكافي/١٣٣، إرشاد المبتدي/٤٣٥، المكرر/٨٢، المحرر ١٠/٥٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٣، ٤٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٢، الدر المصون ٥/٤٠.

(٢) البحر ٦/٢٦٠، الرازي ٢٢/٨٤، التبيان ٧/١٨٧، معاني الزجاج ٣/٣٦٧، القرطبي ١١/٢٢٣، مشكل إعراب القرآن ٢/٧٢، شرح الشاطبية/٢٤٨، المحرر ١٠/٥٤، غرائب القرآن ١٦/١٢٣، حاشية الجمل ٣/١٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٠١، التيسير/١٥٢، السبعة/٤٢٠، الكشاف ٢/٣٠٧، حجة القراءات/٤٥٧، حاشية الشهاب ٦/٢١٥، البيان ٢/١٤٨، العنوان/١٣٠، الإتحاف/٣٠٥، مجمع البيان ١٦/١١٩، الكافي/١٣٣، مشكل إعراب القرآن ٢/٧٢، العكبري /٨٩٦، إرشاد المبتدي/٤٣٥، المبسوط/٢٩٦، النشر ٢/٣٢١، الحجة لابن خالويه/٢٤٤، المكرر/٨٢، التبصرة/٥١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٣، زاد المسير ٥/٣٠٦، روح المعاني ١٦/٢٢٩، فتح القدير ٣/٣٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٢، اللسان، التاج، بصائر ذوي التمييز/لقف، حجة الفارسي ٥/٢٣٥.

أي: فإنها تلقف، أو حال مقدَّرة من المفعول.

ووجدت بين المراجع خلافاً في ضبط قراءة ابن عامر، فقد جاءت في بعضها بتخفيف القاف «تَلْقَفُ»، وذلك في حجة القراءات لأبي زرعة، وتفسير القرطبي، وأكثر المراجع على تشديد القاف مع الرفع، وبعض هذه المراجع لم تشر إلى حالة القاف من تشديد أو تخفيف.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «تَلْقَفُ»[1] بسكون اللام وفتح القاف وضم الفاء.

ـ وقرأ ابن كثير في رواية البزي وابن فليح، وقنبل «ما في يمينك تَّلَقَّفْ»[2] بتشديد التاء، أي بإدغام الأولى في الثانية في حالة الوصل لئلا يلزم الابتداء بساكن.

وتقدَّم تشديد التاء عن البزي في هذا الفعل في الآية/١١٧ من سورة الأعراف.

(❖):.. ....

ـ وقرأ ابن مسعود وأُبَيُّ بن كعب وسعيد بن جبير وأبو رجاء «تَلْقَمُ»[3].

إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ

كَيْدُ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة

---

(١) التاج وبصائر ذوي التمييز/لقف.

(٢) البحر ٢٦٠/٦، السبعة/٢٩٠ ـ ٤٢١، المبسوط/١٥٢، ٢١٣، التبصرة/٤٤٧، الإتحاف/١٦٤، ٢٢٨، ٣٠٥، مجمع البيان ١١٩/١٦، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، النشر ٢٣٢/٢، ٢٧٠، ٣٢١، العكبري /٨٩٦، حاشية الشهاب ٢١٥/٦، حجة القراءات/٤٥٨، العنوان/٧٥، ٩٧، ١٣٠، التيسير/٨٣، ١٥٢، التبيان ١٨٨/٧، المكرر/٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٣/٢، زاد المسير ٢٤٠/٣، ٣٠٦/٥، المهذب ٢١/٢، البدور/٢٠٣، حجة الفارسي ٢٣٦/٥ ـ ٢٣٧.

(❖) جاء في فتح القدير قوله: «وقرئ «تلقف» بكسر اللام من لقفه إذا ابتلعه بسرعة» وتركت القراءة هنا حتى أهتدي إلى الصورة الصحيحة لها فأرفعها إلى مكانها، وإن كان يغلب على الظن أنه أراد بسكون اللام».

(٣) زاد المسير ٣٠٦/٥.

والكسائي وخلف وأبو جعفر ويعقوب «كيدُ»[1] بالرفع، وفي «ما» على هذه القراءة وجهان:

١ ـ اسم موصول بمعنى الذي، أي إن الذي صنعوا كيدُ ساحر، فكيدُ على هذا خبر إنَّ.

٢ ـ إنّ «ما» مصدرية، ويكون التقدير: إن صُنْعَهم كيدُ ساحر.

ـ وقرأ مجاهد وحميد وزيد بن علي وابن مسعود والربيع بن خُثَيْم وأبو عمران الجوني «كيدَ»[1] وعلى هذه القراءة تكون «ما» من «إنما» كافَّة، و«كيدَ» بالنصب مفعول به للفعل «صنعوا».

ـ قراءة الإدغام[2] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

كَيْدُ سَٰحِرٍ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر «كيدُ ساحِر»[3] بفتح السين والألف وكسر الحاء على وزن فاعل من «سحر».

---

(١) البحر ٢٦٠/٦، الطبري ١٤٠/١٦، معاني الزجاج ٣٦٧/٣، معاني الفراء ١٠١/١، ١٨٦/٢، القرطبي ٢٢٣/١١، فتح القدير ٣٧٥/٣، السبعة/٤٢١، حاشية الجمل ١٠٠/٣، مختصر ابن خالويه/٨٨، إعراب النحاس ٣٤٩/٢، التبيان ١٨٧/٧، الرازي ٨٥/٢٢، مغني اللبيب/٤٠٥، كتاب المصاحف/٦٥ «ابن مسعود: كيد سحر»، العكبري ٨٩٧/٢، المبسوط/٢٩٦، إرشاد المبتدي/٤٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٢/٢، زاد المسير ٣٠٦/٥، النشر ٣٢١/٢، حاشية الدسوقي ٣٠٨/١، الكشاف ٣٠٨/٢، المحرر ٥٥/١٠، روح المعاني ٢٢٩/١٦، الدر المصون ٤٠/٥.

(٢) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، المكرر/٨٢، المهذب ٢٥/٢، البدور الزاهرة/٢٠٤.

(٣) البحر ٢٦٠/٦، الطبري ١٤٠/١٦، روح المعاني ٢٢٩/١٦، معاني الزجاج ٣٦٧/٣، البيان ١٤٨/٢، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، التبصرة/٥٩٢ ـ ٥٩٣، مشكل إعراب القرآن ٧٢/٢، المحرر ٥٥/١٠، حاشية الجمل ١٠٠/٣، كتاب المصاحف/٦٥، التيسير/١٥٢، السبعة/٤٢١، الكشاف ٣٠٨/٢، مختصر ابن خالويه/٨٨، النشر ٣٢١/٢، القرطبي ٢٢٣/١١، حجة القراءات/٤٥٨، شرح الشاطبية/٢٤٨، التبيان ١٨٧/٧، مجمع البيان ١١٩/١٦، الإتحاف/٣٠٥، المكرر/٨٢، إعراب النحاس ٣٤٩/٢، العكبري ٨٩٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٢/٢، معاني الفراء ١٠١/١، و١٨٦/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٤، إرشاد المبتدي/٤٣٥، الكافي/١٣٣، الرازي ٨٥/٢٢، العنوان/١٣٠، المبسوط/٢٩٦، مغني اللبيب/٤٠٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤/٢، زاد المسير ٣٠٦/٥، فتح القدير ٣٧٥/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٢/٢، الدر المصون ٤٠/٥.

ـ وقرأ أبو بحرية والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وخلف في اختياره وابن عيسى الأصبهاني وابن جبير الأنطاكي وابن جرير وحمزة والكسائي وخلف وابن مسعود «كيدُ سِحْر»[١] بكسر السين وإسكان الحاء بلا ألف، أي كيد ذي سحر، أو هم نفس السحر على المبالغة.

ـ وذكر أبو حيان أنه قرأ مجاهد وحميد وزيد بن علي «كيدَ سحر»[٢] كذا بفتح الدال، و«سحر» بكسر السين من غير ألف، ولم أجد هذا في المراجع التي رجعت إليها، فلعله تحريف في البحر؟! وأترك هذه القراءة على هذه الحال إلى أن أهتدي إلى الصواب فيها.

ـ وذكر ابن هشام في مغني اللبيب[٣] أن ابن مسعود والربيع بن خُثَيْم قرأا «كيدَ ساحر» كذا بفتح الدال، و«ساحر» بالألف.

والذي وجدته في مصحف ابن مسعود «كيدُ سحر»[٣].

حَيْثُ أَتَىٰ ـ كذا قراءة الجماعة «حيث أتى».

ـ وقرأ ابن مسعود «أين أتى»[٤].

قال الأخفش[٤]: «وفي حرف ابن مسعود «أين أتى»، وتقول العرب: جئتك من أين لاتعلم، ومن حيث لاتعلم».

أَتَىٰ ـ الإمالة فيه[٥] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٦/٢٦٠، وفي معاني الفراء ٢/١٨٦: «ولو نصبت كيدَ سحر كان صواباً»، ومثل هذا في مشكل إعراب القرآن ٢/٧٣، الدر المصون ٥/٤٠.

(٣) مغني اللبيب/٤٠٥، كتاب المصاحف/مصحف ابن مسعود/٦٥، الرازي ٢٢/٨٥.

(٤) البحر ٦/٢٦١، الطبري ١٦/١٤٠، معاني الأخفش ٢/٤٠٨، روح المعاني ١٦/٢٣٠، اللسان والصحاح/حيث، واللسان و التاج/أنن، المحرر ١٠/٥٥.

(٥) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

﴿فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ٧٠﴾

ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا - قراءة الإظهار[1] والإدغام لأبي عمرو ويعقوب.

مُوسَىٰ - تقدَّم الإدغام فيه في مواضع منها الآية/٥١ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ٧١﴾

ءَامَنتُمْ[2] - اجتمع في هذه الكلمة ثلاث همزات: الأولى والثانية مفتوحتان، والثالثة ساكنة: «أأأمنتم» وقد أجمعوا على إبدال الثالثة ألفاً، واختلفوا في الأولى والثانية.

١ - قرأ الأصبهاني وقنبل من طريق ابن مجاهد وحفص عن عاصم ورويس وورش عن نافع وابن كثير «آمنتم» بهمزة واحدة على الخبر، وحذف همزة الاستفهام، وإن كانت هذه الصورة تحتمل الاستفهام أيضاً، والذي يدل على ذلك قرينة التوبيخ.

وأثبتت بعض المراجع هذه القراءة «أمنتم» كذا بهمزة واحدة لتكون دالة على الخبر، والصواب أن تثبت الألف الثالثة المبدلة من همزة معها كما فعلتُ.

- وقرأ أبو عمرو ونافع وابن عامر ونافع والبزي وابن كثير عن مجاهد وأبو عون عن قنبل بتسهيل الهمزة الثانية «آمنتم» وذلك

(١) النشر ٢٨٨/١، المهذب ٢٥/٢، البدور الزاهرة/٢٠٤، الإتحاف/٢٧.

(٢) وانظر السبعة/٤٢١، والإتحاف/٣٠٥، والتبيان ١٧٩/٧، زاد المسير ٣٠٦/٥، والعنوان/١٣٠، والمكرر/٨٢، وإرشاد المبتدي/٤٣٦، المحرر ٥٧/١٠، والتيسير/١٥٢، والنشر ٣٦٨/١، وحجة القراءات/٤٥٨، فتح القدير ٣٧٦/٣، والحجة لابن خالويه/١٦١، ٢٤٥، والمهذب ٢٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨/٢، والبدور الزاهرة/٢٠٣، التبصرة/٥١٣ - ٥١٤، المبسوط/٢١٣، وانظر المراجع مفصَّلة في حواشي الآية/١٢٣ من سورة الأعراف، حجة الفارسي ٢٣٨/٥.

بهمزة ممدودة على الاستفهام.

- وقرأ هشام فيما رواه الداجوني من طريق الشذائي وأبو بكر وحمزة والكسائي وروح وخلف بهمزتين محققتين «آآمنتم» والثانية ممدودة والأولى للاستفهام والأصل «أأامنتم».

- وقرأ قالون والأزرق والبزي وقنبل من طريق ابن شنبوذ وأبو عمرو وابن ذكوان من طريق الحلواني والداجوني من طريق زيد وأبو جعفر «أاامنتم» بهمزتين: الأولى محققة، والثانية مُسَهَّله، ثم ألف.

وتقدَّم مثل هذا مفصَّلاً في سورة الأعراف الآية/١٢٣.

أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ - قرأ بإدغام النون في[1] اللام وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

فَلَأُقَطِّعَنَّ... وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ

- هذه قراءة الجماعة «فلأُقطِّعَنّ.. ولأُصلِّبنّكم»، بضم الهمزة في الفعلين.

- وعن ابن محيصن والحسن انهما قرأا «فَلأَقْطَعَنَّ.. ولأَصْلُبنّكم»[2] بفتح الهمزة في الفعلين، وسكون القاف في الأول، والصاد في الثاني، وفتح الطاء وتخفيفها من قطع وصلب الثلاثي.

- وتقدم مثل هذا في الآية/١٢٤ من سورة الأعراف.

أَبْقَىٰ الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

- والباقون على الفتح.

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٥/٢، البدور الزاهرة/٢٠٤.

(٢) جاء ضبط «لأَصلُبنّكم» في القرطبي بكسر اللام، ولم يضبطه أحد بالكسر غيره، وتقدم في سورة الأعراف بضبطه بالضم، وذكر أبو حيان أنه قرئ بالكسر، ويغلب على ظني أنه خطأ من المحقق، فوضعت الحركتين على اللام مع أن الضم هو المعروف عن ابن محيصن وانظر القرطبي ٢٢٤/١١، والإتحاف/٣٠٥، والكشاف ٣٠٨/٢، الرازي ٨٧/٢٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢١٦/٦، مختصر ابن خالويه/٨٨، روح المعاني ٢٣٢/١٦.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٤/٢، البدور الزاهرة/٢٠٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

﴿قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ٧٢﴾

نُّؤْثِرَكَ - قرأ أبو جعفر والأصبهاني وورش والأزرق وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال[1] الهمزة واواً، «لن نوثرك».
- وهي قراءة[1] حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالتحقيق «لن نؤثرك».

جَآءَنَا - قراءة الإمالة[2] عن حمزة وخلف وابن ذكوان.
- والفتح والإمالة لهشام.

إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ
- قرأ الجمهور «إنما تَقْضِي هذه الحياةَ الدنيا»[3]، الفعل مبني للفاعل، والخطاب لفرعون.
- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وأبو المتوكل «إنما تُقْضَى هذه الحياةُ الدنيا»[3]، الفعل مبني للمفعول، و«هذه الحياةُ» بالرفع.
قال الزمخشري: «ووجهها أن الحياة في القراءة المشهورة منتصبة على الظرف، فاتُّسِع في الظرف بإجرائه مجرى المفعول به، كقولك في صُمْتُ يوم الجمعة: صِيْم يومُ الجمعة».

ٱلدُّنْيَآ - تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

---

(١) النشر ١/٣٩١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.
(٢) النشر ٢/٥٩، الإتحاف/٨٧، المهذب ٢/٢٤، البدور الزاهرة/٢٠٦.
(٣) البحر ٦/٢٦٢، روح المعاني ١٦/٢٣٣، الإتحاف/٣٠٥، زاد المسير ٥/٣٠٧، مختصر ابن خالويه/٨٨، الكشاف ٢/٣٠٨، الرازي ٢٢/٨٩، وفي المراجع التالية لم تُذْكَر على أنها قراءة وإنما جاءت على أنها جائزه إعراباً: العكبري ٢/٨٩٧، مشكل إعراب القرآن ٢/٧٣، القرطبي ١١/٢٢٦، معاني الفراء ٢/١٨٧، إعراب النحاس ٢/٣٥٠، وكذا معاني الزجاج ٣/٣٦٩: «... ولاأعلم أحداً قرأها بالرفع»، الدر المصون ٥/٤٢.

إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغۡفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكۡرَهۡتَنَا عَلَيۡهِ مِنَ ٱلسِّحۡرِۗ وَٱللَّهُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿٧٣﴾

لِيَغۡفِرَ لَنَا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] الراء في اللام وبالإظهار.

خَطَٰيَٰنَا[2] ـ قراءة الكسائي بالإمالة.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش والإمالة والتقليل في الألف التي بعد الياء.

ـ وليس للدوري عن الكسائي إمالة الألف التي بعد الطاء.

وكنت فصَّلتُ الحديث في إمالة هذه الكلمة في الآية/٥٨ من سورة البقرة في الجزء الأول، فإن رأيت العودة إلى ماتقدّم فقد فعلت.

وَأَبۡقَىٰٓ ـ الإمالة فيه تقدَّمت في الآية/٧١ من هذه السورة.

إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ مُجۡرِمٗا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ﴿٧٤﴾

مَن يَأۡتِ ـ قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه «... يات»[3] بالإبدال.

وهي قراءة حمزة في الوقف.

وتقدَّم مثل هذا في سورة النحل آية/١١١.

وَلَا يَحۡيَىٰ الإمالة فيه كالإمالة في «أبقى» في الآية/٥١ من هذه السورة، ومثله «لتشقى» في الآية/٢ أول هذه السورة.

وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا قَدۡ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلۡعُلَىٰ ﴿٧٥﴾

وَمَن يَأۡتِهِۦ ـ حال الهمزة في الإبدال والتحقيق كحالها في الآية السابقة في «يأت».

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢٥/٢، البدور الزاهرة/٢٠٤.

(٢) النشر ٣٧/٢، ٤٩، ٢١٥، الإتحاف/٧٧، ٨٠، إرشاد المبتدي/١٩٥، ٤٣٦، التبصرة/٣٧٩، المهذب ٢٤/٢ ـ ٢٥، البدور الزاهرة/٢٠٤.

(٣) النشر ٣٩٠/١، الإتحاف/٥٣، المكرر/٨٢.

- قرأ «يأتِهْ»[1] بإسكان الهاء السوسي فيما رواه الداني من جميع طرقه، وكذا ذكر غيره كالرعيني والشاطبي، وكذا أبو جعفر من طريق الحنبلي وأبو عمرو من رواية الرقيين واليزيدي بخلاف عنه، وخلاّد ورجاء والعجلي ويحيى وحماد، وهشام عن ابن عامر وأبو بكر عن عاصم.

- وقرأ باختلاس[1] الكسرة قالون فيما رواه عنه الحلواني عن نافع وابن وردان فيما رواه عنه هبة الله ابن جعفر والعلاّف والوراق وابن مهران عن أصحابهم عن الفضل وروى الاختلاس عن رويس العراقيّون قاطبة، وروي هذا عن هشام أيضاً ويعقوب، وعبد الرزاق عن ابن عامر، ويونس والأزرق عن ابن عامر وسليم والعمري عن أبي جعفر والأعشى عن أبي بكر عن عاصم ورويس عن يعقوب.

- وأما بالإشباع[1] فقد قرأه كذلك قالون وغلام الهراس عن ابن بويان وطريق جعفر عن الحلواني ورويس من طريق طاهر بن غلبون والداني وسائر المغاربة، وبذلك قرأ ابن كثير وورش والدوري عن أبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن جماز وروح ورويس والسوسي في وجهه الثاني وابن محيصن والحسن والأعمش وهشام.

- وقرأ الجميع بسكون الهاء[1] في الوقف.

ٱلْعُلَىٰ - قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح التقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

- وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) الإتحاف/٣٥، ٣٠٥، التبصرة/٥٩٣، النشر ١/٣٠٩، ٣١٠، المكرر/٨٢، الكافي/١٣٣ـ ١٣٤، إرشاد المبتدي/٤٣٦، التيسير/١٥٢، غرائب القرآن ١٦/١٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٢، المهذب ٢/٢٢ ـ ٢٣، البدور الزاهرة/٢٠٣، التقريب والبيان/٤٥ أ.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧، المهذب ٢/٢٤، البدور الزاهرة/٢٠٤.

جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾

جَزَآءُ[1] ـ وقف عليها حمزة وهشام بخلف عنه باثني عشر وجهاً على القول بأن الهمزة صورتها واو «جزاؤا».

ـ وبخمسة أوجه فقط على القول بأنها مفردة لا صورة لها.

وتقدَّم هذا في لفظ «أنباء»[1] في الآية/٥ من سورة الأنعام، فارجع إليه حيث هو، فإنه يغنيك.

تَزَكَّىٰ الإمالة فيه كالإمالة في «لتشقى» أول هذه السورة، وكذا «أبقى»، و«العلى» وقد تقدّما قبل قليل.

وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِي فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ ﴿٧٧﴾

مُوسَىٰٓ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٥١ من سورة البقرة.

أَنۡ أَسۡرِ[2] ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن «أَنِ اسر» بوصل الهمزة وكسر النون من «أن»، وذلك لالتقاء الساكنين.

ـ وإذا وقف نافع وابن كثير وأبو جعفر على «أنْ» ابتدأوا بهمزة مكسورة «أنْ... إسْرِ» كذا.

ـ وقرأ الباقون «أنْ أَسْرِ» بقطع الهمزة مفتوحة وصلاً ووقفاً مع إسكان النون كذلك.

ـ ومن قرأ بوصل الهمزة رقق الراء وقفاً.

(١) وانظر النشر ٤٥١/١ ـ ٤٥٢، والمهذب ٢٢/٢، والبدور الزاهرة/٢٠٣، والإتحاف/٧٠ و٢٠٥.

(٢) الإتحاف/٢٥٩، وذكر مع الثلاثة ابن محيصن، و٣٠٦، المبسوط/٢٤١، التبصرة/٥٩٢، إعراب النحاس ٣٥١/٢، حاشية الجمل ١٠٠/٣، المكرر/٨٢، العنوان/١٣٠، النشر ٢٩٠/٢، ٣٢٢، إرشاد المبتدي/٣٧٢، التيسير/١٢٥، الكشف عن وجوه القراءات /٥٣٥، المهذب ٢٣/٢، البدور الزاهرة/٢٠٣ ـ ٢٠٤، الميسر/٣١٧.

- ومن قرأ بقطعها كان له التفخيم والترقيق.

وتقدَّمت في سورة هود الآية/٨١.

يَبَسًا - قرأ الحسن والنخعي وأبو المتوكل «يَبْساً»[1] بسكون الباء، وهو تخفيف، أو جمع يابس كصاحب وصَحْب.

- وقرأ أبو حيوة والشعبي وأبو رجاء وابن السميفع «يابساً»[2] اسم فاعل.

- وقرأ الأعمش «يبِساً»[3] بكسر الباء، وهي لغة.

- وقراءة الجماعة «يَبَساً» بفتح الباء.

لَّا تَخَٰفُ - قرأ الجمهور «لاتخافُ»[4] بالمدّ والرفع، وهي جملة في موضع الحال من فاعل «اضرب» أي غير خائف دركاً، أو بالرفع على الاستئناف.

قال مكّيّ: - ويقوّي رفع «تخاف» إجماع القراء على رفع «تخشى»، وهو معطوف على «تخاف». ورجّح الطبري هذه القراءة.

---

(١) البحر ٢٦٤/٦، معاني الزجاج ٣٦٩/٣، نعت بالمصدر، والمعنى: طريقاً ذا يَبْس، ومثله الفتح، الكشاف ٣٠٩/٢، مختصر ابن خالويه/٨٨، الإتحاف/٣٠٥، العكبري ٨٩٨/٢، حاشية الجمل ١٠٣/٣، الرازي ٩٢/٢٢، روح المعاني ٢٣٦/١٦، بصائر ذوي التمييز والتاج/يبس، زاد المسير ٣١٠/٥، المحرر ٦٣/١٠، فتح القدير ٣٧٨/٣، الدر المصون ٤٣/٥.

(٢) البحر ٢٦٤/٦، الكشاف ٣٠٩/٢، حاشية الجمل ١٠٣/٣، مختصر ابن خالويه/٨٨، معاني الزجاج ٣٦٩/٣، روح المعاني ٢٣٦/١٦، الرازي ٩٢/٢٢، زاد المسير ٣١٠/٥، المحرر ٦٣/١٠، الدر المصون ٤٣/٥.

(٣) انظر التاج وبصائر ذوي التمييز/يبس. وانظر الشوارد /٢٨.

(٤) البحر ٢٦٤/٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٢٧، الطبري ١٤٣/١٦، روح المعاني ٢٣٦/١٦، مشكل إعراب القرآن ٧٣/٢، الكتاب ٤٥١/١، الكشاف ٣٠٩/٢، فهرس سيبويه/٣٢، التيسير/١٥٢، معاني الفراء ٣٢٣/١، ١٨٧/٢، زاد المسير ٣١٠/٥، الإتحاف/٣٠٦، الحجة لابن خالويه/٢٤٥، حجة القراءات/٤٥٩، معاني الأخفش ٤٠٨/٢، حاشية الجمل ١٠٣/٣، المكرر/٨٢، إعراب النحاس ٣٥١/٢، قراءة أهل الحرمين وأبي عمرو وعاصم والكسائي، السبعة/٤٢١، البيان ١٥٠/٢، المحرر ٦٣/١٠، التبصرة/٥٩٣، التبيان ١٩٢/٧، مجمع البيان ١٢٥/١٦، شرح المفصل ٥٢/٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٢/٢، معاني الزجاج ٣٦٩/٣ ـ ٣٧٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧/٢، فتح القدير ٣٧٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٣/٢.

ـ وقرأ الأعمش وحمزة وابن أبي ليلى ويحيى بن وثاب وأبان «لاتخفْ»[١] بالجزم على جواب الأمر، أو على نهيٍ مستأنف.

دَرَكًا ـ قرأ أبو حيوة وطلحة والأعمش وأبو بحرية «دَرْكاً»[٢] بسكون الراء، وهو تخفيف.

والسبعة على فتحها «دَرَكاً»[٢].

وَلَا تَخْشَىٰ ـ جاء في حاشية الجمل[٣] : «لم يُقْرَأ إلا بإثبات الألف، وكان من حَقِّ من قرأ «لاتخفْ» جزماً أن يقرأ «لاتخشَ» بحذفها، كذا قال بعضهم، وليس بشيء لأن القراءة سنة متبعة، وفيها أَوْجُه:

١ ـ أن يكون حالاً وفيه إشكال، وهو أن المضارع المنفي بلا كالمثبت في عدم مباشرة الواو له، وتأويله على حذف مبتدأ، أي: وأنت لاتخشى.

٢ ـ الثاني أنه مستأنف أخبره تعالى أنه لايحصل له خوف.

٣ ـ أنه مجزوم بحذف الحركة تقديراً...، وإجراءً لحرف العلة مجرى الحرف الصحيح.

---

(١) البحر ٢٦٤/٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٢/٢، الرازي ٩٢/٢٢، التيسير/١٥٢، النشر ٣٢١/٢، السبعة/٤٢١، القرطبي ٢٢٨/١١، الطبري ١٤٤/١٦، سيبويه ٤٦١/٢، فهرس النفاخ/٣٢، البيان ١٥٠/٢، التبصرة/٥٩٣، حاشية الجمل ١٠٣/٣، التبيان ١٩٢/٧، زاد المسير ٣١٠/٥، مجمع البيان ١٢٥/١٦، مشكل إعراب القرآن ٧٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦/٢، إعراب ثلاثين سورة/٥٨، إعراب النحاس ٣٥١/٢، همع الهوامع ١٧٩/١، شرح المفصل ٥٢/٧، غرائب القرآن ١٤٥/١٦، حاشية الشهاب ٢١٨/٦، حجة القراءات/٤٥٨، الإتحاف/٣٠٦، المكرر/ ٨٢، الكافي/١٣٤، إرشاد المبتدي/٤٣٧، العنوان/١٣٠، المبسوط/٢٩٦، المحرر ٦٣/١٠، العكبري ٨٩٩/٢، الممتع ٥٣٨/٢، معاني الزجاج ٣٦٩/٣ ـ ٣٧٠، معاني الفراء ١٦١/١ ، ٢٢٣، ١٨٧/٢، إعراب النحاس ٢٩٨/٢، اللسان والتاج/درك، فتح القدير ٣٧٨/٣، الدر المصون ٤٤/٥.

(٢) البحر ٢٦٤/٦، السبعة/٤٢١، حاشية الجمل ١٠٤/٣، الكشاف ٣٠٩/٢، مختصر ابن خالويه/٨٨، اللسان/درك، الدر المصون ٤٤/٥، التقريب والبيان/٤٥ أ.

(٣) حاشية الجمل ١٠٤/٣، وانظر الحجة لابن خالويه/٢٤٥، وروح المعاني ٢٣٦/١٦ ـ ٢٣٧، ومعاني الزجاج ٣٦٩/٣ ـ ٣٧٠، والكشاف ٣٠٩/٢، التبيان ١٩٢/٧، حاشية الشهاب ٢١٨/٦، معاني الفراء ١٨٧/٢ ـ ١ ٨٨، العكبري ٨٩٩/٢، البيان ١٥٠/٢ ـ ١٥١، إعراب النحاس ٣٥١/٢ ـ ٣٥٢، القرطبي ٢٢٨/١١، زاد المسير ٣١٠/٥، الدر المصون ٤٤/٥.

٤ ـ أنه مجزوم أيضاً بحذف حرف العلّة وهذه الألف ليست تلك، أعني لام الكملة، وإنما هي ألف إشباع أتى بها موافقة للفواصل ورؤوس الآي، فهي كالألف في قوله: الرسولا، السبيلا، الظنونا. وهذه الأوجه إنما يُحْتاج إليها في قراءة جزم «ولاتخفْ»، وأما من قرأه مرفوعاً فهذا معطوف عليه».

ـ وقراءة الإمالة فيه كالإمالة في «لتشقى» أول السورة عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾

فَأَتْبَعَهُمْ ـ قرأ الجمهور «فَأَتْبَعَهُم»[1] بسكون التاء.

ـ وقرأ الحسن وعُبَيْد عن أبي عمرو، وهارون عنه أيضاً «فاتَّبَعَهم»[1] بتشديد التاء.

وذكر ابن خالويه التشديد عن نافع.

بِجُنُودِهِۦ ـ قال أبو حيان: «قال الزجاج: وقرئ «وجنودُه»[2] بالواو عطفاً على فرعون، مرفوع مثله».

ـ وقراءة الجماعة على الجر بالباء «بجنوده».

فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ

ـ قرأ ابن مسعود وعكرمة وأبو رجاء والمطوعي والأعمش «فَغَشَّاهم..

---

(١) البحر ٦/٢٦٤، معاني الزجاج ٣/٣٧٠، الحجة لابن خالويه/٢٤٥، السبعة/٤٢٢، القرطبي ١١/٢٢٩، روح المعاني ١٦/٢٣٧، حاشية الجمل ٣/١٠٤، حاشية الشهاب ٦/٢١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٧، زاد المسير ٥/٣١٠، المحرر ١٠/٦٣، ٦٤، فتح القدير ٣/٣٧٨، الدر المصون ٥/٤٥.

(٢) البحر ٦/٢٦٤، الرازي ٢٢/٩٣، روح المعاني ١٦/٢٣٧، ولم أجد هذا في معاني القرآن للزجاج ٣/٣٧٠.

ماغَشّاهم»[1] بتضعيف الشين والألف بعدها، أي غطّاهم.

ـ وقراءة الجماعة «ففشيهُم... ماغشيَهُم».

وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾

هَدَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة[2] في مثله في مواضع، وانظر «لتشقى» أول السورة، وكذا رؤوس الآيات فيما مضى فإنها على نهج واحد.

يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾

إِسْرَٰٓءِيلَ[3] ـ قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة مع المد والقصر في الحالين.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقرأ الأزرق بتثليث مَدِّ البدل بخلاف عنه.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في سورة البقرة الآية/٤٠، فارجع إلى هذا الموضع في الجزء الأول من هذا المعجم، ففيه تفصيل ليس كالمثبت هنا.

أَنجَيْنَٰكُم ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «أنجيناكم»[4] بنون العظمة.

---

(١) البحر ٢٦٤/٦، الكشاف ٣٠٩/٢، روح المعاني ٢٣٨/١٦، حاشية الجمل ١٠٤/٣، مختصر ابن خالويه/٨٨، الإتحاف/٣٠٦، الرازي ٩٣/٢٢، زاد المسير ٣١١/٥، «ففشاهم من اليم ماغشيهم»، المحرر ٦٤/١٠، الدر المصون ٤٥/٥.

(٢) وانظر النشر ٣٦/٢، والإتحاف/٧٥.

(٣) انظر الإتحاف/٣٠٦، وقد أحال على موضع سورة البقرة، المهذب٢ ٢٣/٢.

(٤) البحر ٢٦٥/٦، غرائب القرآن ١٤٥/١٦، التبصرة/٥٩٣، المحرر ٦٥/١٠، الطبري ١٤٤/١٦، الرازي ٩٥/٢٢، حاشية الجمل ١٠٤/٣، فتح القدير ٣٧٩/٣، روح المعاني ٢٣٩/١٦، النشر ٣٢١/٢، الإتحاف/٣٠٦، حجة القراءات/٤٦٠، مجمع البيان ١٢٥/١٦، السبعة/٤٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٣/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٥، شرح الشافية/٢٤٨، التبيان ١٩٢/٧، المكرر/٨٢، العنوان/١٣٠، إرشاد المبتدي/٤٣٧، الكافي/١٣٤، المبسوط/٢٩٦، الكشاف ٣٠٩/٢، التيسير/١٥٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٣/٢، الدر المصون ٤٥/٥.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف وطلحة والأعمش «أنجيتُكم»[1] بتاء المتكلم من غير ألف.

- وقرأ حميد «نجّيناكم»[2] بتشديد الجيم من غير ألف قبلها، وبنون العظمة.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «نَجَّيْتُكم»[3] بتشديد الجيم وبتاء الضمير.

وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم «وواعدناكم»[4] بنون العظمة وألف بعدها.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «وواعدتُكم»[4] بتاء المتكلم.

- وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وسهل «ووعدناكم»[5] بنون العظمة وبدون ألف بعد الواو الثانية من «وعد»، واختاره أبو عبيد، وتقدَّم هذا عن أبي عمرو في سورة البقرة الآية/٥١.

العنوان/١٣٠، إرشاد المبتدي/٤٣٧، الكافي/١٣٤، المبسوط/٢٩٦، الكشاف ٣٠٩/٢، التيسير/١٥٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٣/٢، الدر المصون ٤٥/٥.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٦٥/٦، حاشية الجمل ١٠٤/٣، روح المعاني ٢٣٩/١٦، الدر المصون ٤٥/٥.

(٣) كتاب المصاحف/٦٥: «مصحف ابن مسعود».

(٤) انظر الحاشية السابقة لـ «أنجيناكم» والقراءات الأخرى فيها، والدر المصون ٤٥/٥.

(٥) البحر ٢٦٥/٦، أحال على الخلاف في سورة البقرة/آية: ٥١ وانظر ١٩٩/١، و٣٨٠/٤، وكذا الإتحاف/٣٠٦، وأحال على الموضع السابق في سورة البقرة ص/١٣٥، وفي السبعة/٤٢٢، قال: «وقرأ أبو عمرو وحده [يعني في السبعة] ووعدناكم بغير ألف في كل القرآن». وفي القرطبي ٢٣٠/١١: «واختاره أبو عبيد، لأن الوعد إنما هو من الله تعالى لموسى خاصة، والمواعدة لاتكون إلا من اثنين، وقد مضى في البقرة هذا المعنى»، وانظر المبسوط/٢٩٦ - ٢٩٧، وانظر فيه ص/١٢٩، العنوان/١٣٠، فتح القدير ٣٧٩/٣، النشر ٣٢١/٢، أحال على الموضع السابق، ٢١٢، إرشاد المبتدي/٤٣٧، وانظر فيه ص/٢٢١، التبصرة/٤٢١، المكرر/٨٢، حجة القراءات/٩٦، التبيان ١٩٢/٧، الرازي ٩٥/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨/٢، روح المعاني ٢٣٩/١٦، الدر المصون ٤٥/٥.

وَوَاعَدْنَكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ

ـ قراءة الجماعة «... الأيمنَ»[1] بالنصب على أنه نعت لـ «جانب»، وجانب: مفعول ثانٍ للفعل قبله، ولايكون منصوباً على الظرف لأنه ظرف مكان مختص غير مبهم.

ـ وقرئ «وواعدناكم جانبَ الطورِ الأيمنِ»[1] بالجرّ.

وخرَّجوه على الجر على الجوار مثل «جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ».

وقال ابن خالويه: «بالخفض أحمد عن أبي عمرو، والنصب أَحَبُّ إليَّ».

وذهب بعضهم إلى أنه ليس جَرّاً على الجوار وإنما هو صفة للطور.

ـ وذكر الصفراوي قراءة رويس عن يعقوب «الإِيْمَن»[2] بكسر الهمزة وإسكان الياء. ثم قال:

«وروى عنه أيضاً التخيير بين هذا الوجه وبين الوجه الذي هو قراءة الجماعة».

وَٱلسَّلْوَىٰ

ـ قراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

---

(١) انظر البحر ٢٦٥/٦، الرازي ٩٦/٢٢، والكشاف ٣٠٩/٢، ومختصر ابن خالويه/٨٩، وقد ذكر القراءة مرتين، وفي الثانية لم يذكر ترجيح النصب، وانظر مشكل إعراب القرآن ٧٥/٢، فتح القدير ٣٧٩/٣، روح المعاني ٢٣٩/١٦. وفي حاشية الشهاب ٢١٩/٦: «وماقيل إن الجرَّ الجواري شاذ لاينبغي تخريج القرآن عليه، والصحيح أنه صفة للطور من اليُمْن أي البركة، أو لكونه على يمين من يستقبل الجبل، رُدَّ بأن شذوذه على تسليمه لاينافي تخريج قراءة شاذة عليه»، الدر المصون ٤٥/٥.

(٢) التقريب والبيان/٤٥ أ.

(٣) انظر النشر ٣٦/٢، والإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١، البدور الزاهرة/٣٠٤، المهذب ٢٤/٢.

﴿كُلُوا مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَلَا تَطۡغَوۡاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِيۖ وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي فَقَدۡ هَوَىٰ ٨١﴾

رَزَقۡنَٰكُمۡ - قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وطلحة «رزقْتكم»[1] بتاء الضمير.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «رزقناكم»[1] بنون العظمة مفتوحة وألف بعدها.

وَلَا تَطۡغَوۡاْ فِيهِ - قرأ زيد بن علي «ولاتطغُوا فيه»[2] بضم الغين، والمحذوف منه ياء قبل الواو.

- وقراءة الجماعة «ولاتطْغَوا فيه» بفتح الغين، والمحذوف منه ألف قبل الواو.

يقال: طغا يَطْغَى طَغْياً، وطغا يطغُو طُغياناً، وطغِي يَطْغى.

فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِيۖ - قراءة الجماعة «فَيَحِلَّ»[3] بكسر الحاء من حَلَّ عليه كذا أي وَجَب، مِن حلَّ عليه الدَّيْنُ يَحِلُّ أي وَجَبَ قضاؤه.

- وقرأ الكسائي وقتادة وأبو حيوة ويحيى بن وثاب والأعمش وطلحة والشنبوذي «فَيَحُلّ»[3] بضم الحاء، أي ينزل فيهم.

---

(١) البحر ٢٦٥/٦، الإتحاف/٣٠٦، الرازي ٩٥/٢٢، التبصرة/٥٩٣، الطبري ١٤٤/١٦، غرائب القرآن ١٤٥/٦، النشر ٣٢١/٢، التيسير/١٥٢، السبعة/٤٢٢، المبسوط/٢٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٣/٢، المحرر ٦٥/١٠، مجمع البيان ١٢٥/١٦، الكشاف ٣٠٩/٢، إرشاد المبتدي/٤٣٧، العنوان/١٣٠، حاشية الجمل ١٠٤/٣، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٢١٩/٦.

(٢) البحر ٢٦٥/٦، غرائب القرآن ١٤٥/١٦، روح المعاني ٢٣٩/١٦، الدر المصون ٤٦/٥.

(٣) البحر ٢٦٥/٦، الإتحاف/٣٠٦، معاني الزجاج ٣٧٠/٣، زاد المسير ٣١١/٥، الطبري ١٤٤/١٦، معاني الفراء ١٨٨/٢ «الكسر فيه أحَبُّ إليَّ من الضم...»، الرازي ٩٦/٢٢، المكرر/٨٢، المحرر ٦٧/١٠، العكبري ٩٠٠/٢، إعراب النحاس ٣٥٣/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٥، التيسير/١٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٣/٢، السبعة/٤٢٢، القرطبي ٢٣٠/١١، حجة القراءات /٤٦٠، التبيان ١٩٥/٧، مجمع البيان ١٢٥/١٦، الكشاف ٣٢١/٢، الكافي/١٣٤، العنوان/١٣٠، إرشاد المبتدي/٤٣٧، التبصرة/٥٩٣، الصحاح/حلل، معاني الأخفش ٤٠٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨/٢، روح المعاني ٢٤٠/١٦، فتح القدير ٣٧٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٤/٢، اللسان/حلل، الدر المصون ٤٥/٥.

ـ وقرأ قتادة وعبد الله بن مسلم بن يسار وابن وثاب والأعمش «فَيُحِلّ»[١] بضم الياء وكسر الحاء من «أَحَلَّ».

ـ وفي كتاب الإقناع لأبي علي الأهوازي مانَصُّه: ابن غزوان عن طلحة «لايَحِلَّنّ...»[٢] بلام ونون مشددة وفتح اللام وكسر الحاء».

وهي عند السمين: لا الناهية.

ـ وذكر ابن خالويه قراءة عن عبد الله بن مسعود «لايَحُلَّنّ»[٣] كذا بضم الحاء.

وذكر مثل هذا الفراء عن أُبَيّ وعبد الله بن مسعود «ولايَحُلَّن»[٣].

وَمَن يَحْلِلْ ـ قراءة الجماعة بكسر اللام «... يَحْلِلْ»[٤].

ـ وقرأ الكسائي وقتادة وأبو حيوة والأعمش والشنبوذي وطلحة وأُبَيّ وابن مسعود وابن عتبة وابن وثاب «ومن يَحْلُلْ»[٤] بضم اللام.

ـ وقرأ حسين الجعفي عن عاصم من طريق الرازي «ومن يُحْلِلْ»[٥] بضم الياء وسكون الحاء وكسر اللام.

هَوَىٰ ـ الإمالة[٦] عن حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٢٦٥/٦، روح المعاني ٢٤٠/١٦.

(٢) البحر ٢٦٥/٦، روح المعاني ٢٤٠/١٦، الدر المصون ٤٦/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩٠، معاني الفراء ١٨٨/٢.

(٤) البحر ٢٦٥/٦، الإتحاف/٣٠٦، معاني الزجاج ٣٧٠/٣، المحرر ٦٧/١٠، الطبري ١٤٤/١٦، معاني الفراء ١٨٨/٢، الرازي ٩٦/٢٢، المكرر/٨٢، العكبري ٩٠٠/٢، إعراب النحاس ٣٥٣/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٥، التيسير/١٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٣/٢، السبعة/٤٢٢، القرطبي ٢٣٠/١١، حجة القراءات/٤٦٠، التبيان ١٩٥/٧، مجمع البيان ١٢٥/٢٦، الكشاف ٣٢١/٢، شرح الشافية/٢٤٨، التبصرة/٥٩٣، المحكم والصحاح والتاج واللسان والتهذيب والعين/حل، شرح الشافية ١٨٢/١، حاشية الصبان ٧/١، العنوان/١٣٠، المبسوط/٢٩٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨/٢، روح المعاني ٢٤٠/١٦، فتح القدير ٣٧٩/٣، الدر المصون ٤٥/٥.

(٥) التقريب والبيان/٤٥ أ.

(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

- وقراءة الباقين بالفتح.

﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ۝٨٢﴾

ٱهْتَدَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية السابقة.

﴿۞ وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَٰمُوسَىٰ ۝٨٣﴾

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٥١ من سورة البقرة.

﴿قَالَ هُمْ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ۝٨٤﴾

أُوْلَآءِ - قراءة الجمهور بالمدّ والهمز «أولاء»[(١)] وهي لغة أهل الحجاز.

- وقرأ الحسن وابن معاذ عن أبيه، وأبو معاذ «أولايِ»[(٢)] بياء مكسورة.

قال في الإتحاف: «وعن الحسن بتسهيل همزة أولاء.

قال ابن القاصح: بكسرة مُلَيّنة من غيرهمز ولامَدّ ولاياء، وقال في الدُّر كالبحر: بياء مكسورة».

- وقرأت فرقة «أُولايَ»[(٣)] بياء مفتوحة. ونسبها ابن خالويه إلى ابن وثاب.

قال الزجاج: «ورويت: أولايَ على أثري» ولاوجه لها؛ لأن الياء لاتكون بعد الألف آخرة إلاّ للإضافة على نحو: هُدايَ، ولاأعلم أحداً من القراء المشهورين قرأ بها، وذكرها الفراء ولاوجه لها...»،

وقال السمين: «وهي قريبة من الغلط».

---

(١) البحر ٦/٢٦٧، الدر المصون ٥/٤٧.

(٢) البحر ٦/٢٦٧، روح المعاني ١٦/٢٤٢، مختصر ابن خالويه/٨٨، الإتحاف/٣٠٦، المحرر ١٠/٧٠، الدر المصون ٥/٤٧.

(٣) البحر ٦/٢٦٧، معاني الزجاج ٣/٣٧١، معاني الفراء ٢/١٨٨، مختصر ابن خالويه/٨٨، القرطبي ١١/٢٣٣، المحرر ١٠/٧٠، وفي إعراب النحاس ٢/٣٥٤، ذكر نص الزجاج، ثم قال: «وهو كما قال؛ لأن هذا ليس مما يضاف فيكون مثل هداي...»، روح المعاني ١٦/٢٤٢، الدر المصون ٥/٤٧.

وجاءت في مختصر ابن خالويه «أولايَّ» كذا بتشديد الياء، نقلاً عن الفراء، وهو غير الصواب.

ـ وقرأ ابن وثاب وعيسى بن عمر في رواية «أُولا»[1] بالقصر، وهي لغة تميم.

أَثَرِي ـ قراءة الجمهور «أَثَري»[2] بفتح الهمزة والثاء.

ـ وقرأ أبو رجاء وأبو العالية «أَثْري»[3] بفتح الهمزة وسكون الثاء.

ـ وقرأ عيسى بن عمر ويعقوب وزيد بن علي وابن أبي إسحاق ونصر ورويس عن يعقوب وأبو رزين العقيلي وعاصم الجحدري وعبد الوارث عن أبي عمرو «إِثْري»[4] بكسر الهمزة وسكون الثاء.

ـ وقرأ عكرمة وأبو المتوكل وابن يعمر وعيسى بن عمر «أُثْري»[5] بضم الهمزة وسكون الراء، وحكاها الكسائي.

لِتَرْضَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية/٨١ المتقدِّمة في هذه السورة.

---

(١) البحر ٢٦٧/٦، الرازي ٩٩/٢٢، الكشاف ٣١٠/٢، مختصر ابن خالويه/٨٨، القرطبي ٢٣٣/١١، وفي إعراب النحاس ٣٥٥/٢: «أولاء» كذا جاءت، وهو سهو من المحقق، روح المعاني ٢٤٢/١٦، الدر المصون ٤٧/٥.

(٢) البحر ٢٦٧/٦، المحرر ٧١/١٠، فتح القدير ٣٧٩/٣، الدر المصون ٤٧/٥.

(٣) زاد المسير ٣١٣/٥، إعراب القراءات الشواذ ٨٣/٢.

(٤) البحر ٢٦٧/٦، الرازي ٩٩/٢٢، المحرر ٧١/١٠٠، القرطبي ٢٣٣/١١، الكشاف ٣١٠/٢، مختصر ابن خالويه/٨٨، النشر ٣٢١/٢، الإتحاف/٣٠٦، زاد المسير ٣١٣/٥، روح المعاني ٢٤٢/١٦ ـ ٢٤٣، فتح القدير ٣٧٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٤/٢، الدر المصون ٤٧/٥، التلخيص/٣٢٩.

(٥) البحر ٢٦٧/٦، الرازي ٩٩/٢٢، الكشاف ٣١٠/٢، مختصر ابن خالويه/٨٨، زاد المسير ٣١٣/٥، روح المعاني ٢٤٣/١٦، الدر المصون ٤٧/٥.

﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ ٨٥﴾

وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ - قرأ الجمهور «وأَضَلَّهُم...»[١] ، وهو فعل ماض.

- وقرأ أبو معاذ، ومعاذ القارئ وأبو المتوكل والجحدري وابن السميفع «وأَضَلُّهُم السامريُّ»[١] ، برفع اللام مبتدأ ، والسامريُّ: خبر.

﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًاۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ٨٦﴾

مُوسَىٰٓ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٥١ من سورة البقرة.

يَٰقَوْمِ - تقدّمت مراراً قراءة ابن محيصن «ياقومُ» وكذا هو عنه حيث جاء.

أَفَطَالَ - قرأ الأزرق وورش بتغليظ اللام[٢] بخلاف عنهما للفصل بالألف بين الطاء واللام، والوجهان: الترقيق والتغليظ مرويان عنهما، صحيحان، ورَجّح صاحب الشاطبية التغليظ.

- وقراءة الباقين بالترقيق.

أَرَدتُّمْ - ذكر الداني في المحكم[٣] أن هذا من المواضع المجمع على الإدغام فيها أي إدغام الدال في التاء.

---

(١) البحر ٦/٢٦٧، الرازي ٢٢/١٠١، روح المعاني ١٦/٢٤٤، الكشاف ٢/٣١١، مختصر ابن خالويه/٨٩، زاد المسير ٥/٣١٣، المحرر ١٠/٧١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٨٤، الدر المصون ٥/٤٧.

(٢) الإتحاف/٩٩، ٣٠٦، المكرر/٨٢، النشر ٢/١١٢، المهذب ٢/٢٥، البدور الزاهرة/٢٠٤، شرح الشاطبية/١١٨.

(٣) المحكم في نقط المصاحف/٧٩.

أَن يَحِلَّ ـ اتفق القُرَّاء على كسر الحاء في هذا الموضع «أن يَحِلَّ»(١) لأن المراد به الوجوب لا النزول.

وخلط ابن خالويه بين هذا الموضع والموضع السابق في الآية/٨١ فقال(٢):

«وأما قوله عز وجل «أن يَحُلَّ عليكم غضب من ربكم» فمعناه أن ينزل عليكم هذا بضم الحاء على مذهب الكسائي، ومن قرأ «أن يَحِلَّ» بكسر الحاء فمعناه يجب».

ـ وقرأ النوفلي عن ابن بكار عن ابن عامر «أن يُحِلَّ»(٣) بضم الحاء.

قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٧﴾

بِمَلْكِنَا ـ قرأ زيد بن علي ونافع وعاصم، وكذلك روى القُطَعي عن عبيد عن هارون عن أبي عمرو، وأبو جعفر وشيبة وابن سعدان وعيسى ابن عمر «بِمَلْكنا»(٤) بفتح الميم، أي بطاقتنا.

---

(١) الإتحاف/٣٠٦، معاني الفراء ١٨٨/٢: «وأما قوله: أم أردتم أن يحل عليكم ـ فهي مكسورة...، ولو ضُمَّت كان صواباً»، التبصرة/٥٩٤: «وكلهم كسروا الحاء في «أن يحل عليكم». وفي التبيان ١٩٥/٧: «ولم يختلفوا في الكسر من قوله: «أن يحل عليكم...»، وانظر حجة القراءات/٤٦١، والتيسير/١٥٢، معاني الزجاج ٣٧١/٣، والكشف عن وجوه القراءات ١٠٣/٢، النشر ٣٢١/٢، السبعة/٤٢٢.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/٨٧، وفي الحاشية/٥ «وفي الأصول «أن يحل عليكم غضبي». قلتُ وهذا مايجعل الغالب على ظني أنه تصحيف، وأن ابن خالويه أراد الضم في الموضع السابق وليس في هذه الآية، وحُسْن الظن بعلمه يدفع إلى هذا ـ رحمه الله.

(٣) التقريب والبيان/٤٥ أ.

(٤) البحر ٢٦٨/٦، السبعة/٤٢٢، الإتحاف/٣٠٦، المكرر/٨٢، التبصرة/٥٩٤، الطبري ١٤٧/١٦، التبيان ١٩٧/٧، الكافي/١٣٤، القرطبي ٢٣٤/١١، البيان ١٥٢/٢، معاني الزجاج ٣٧١/٣، روح المعاني ٢٤٥/١٦، الرازي ١٠٣/٢٢، شرح الشاطبية/٢٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٤/٢، التيسير/١٥٣، النشر ٣٢١/٢ ـ ٣٢٢، مشكل إعراب القرآن ٧٥/٢، معاني الفراء ١٨٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٦، حجة القراءات/٤٦١، العكبري ٩٠٠/٢، المبسوط/٢٩٧، إرشاد المبتدي/٤٣٧، العنوان/١٣٠، حاشية الجمل ١٠٧/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩/٢، زاد المسير ٣١٤/٥، المفردات، بصائر ذوي التمييز، التاج/ملك، المحرر ٧٤/١٠، وقال الفراء: «... بكسر الميم من المِلْك يملكه الرجل...، والمَلْك مصدر ملكته مَلْكاً ومَلَكَة...»، فتح القدير ٣٨٠/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٤/٢، تحفة الأقران/١٧٦، الدر المصون ٤٧/٥.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب «بِمِلْكنا»[1] بكسر الميم، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم، لأنها اللغة العالية.

ـ وقرأ حمزة والكسائي والحسن والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وقعنب وخلف وجبلة «بِمُلْكنا»[2] بضم الميم، قال الفراء: «برفع الميم هذه قراءة القرّاء».

ـ وقرأ عمر رضي الله عنه «بِمَلَكِنا»[3] بفتح الميم واللام، أي بسلطاننا، كذا في القرطبي والبحر وغيرهما.

حُمِّلْنَآ ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم ورويس وشيبة وحميد ويعقوب وأبو جعفر وابن محيصن «حُمِّلنا»[4] بضم أوله وكسر ثانيه مع التشديد، مبنياً للمفعول، والضمير المتصل نائب عن الفاعل.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٦٨/٦، التبصرة/٥٩٤، روح المعاني ٢٤٥/١٦، التبيان ١٩٧/٧، الطبري ١٤٧/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٤/٢، التيسير/١٥٣، معاني الزجاج ٣٧١/٣، معاني الفراء ١٨٩/٢، البيان ١٥٢/٢، مشكل إعراب القرآن ٧٥/٢، الكشاف ٤٢٣/٢، النشر ٣٢٢/٢، القرطبي ٢٣٤/١١، السبعة/٤٢٣، العكبري ٩٠٠/١، الحجة لابن خالويه/٢٤٥، حجة القراءات/٤٦١، شرح الشاطبية/٢٤٩، الإتحاف/٣٠٦، العنوان/١٣٠، إرشاد المبتدي/٤٣٧، الكافي/١٣٤، المبسوط/٢٩٧، حاشية الجمل ١٠٧/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩/٢، زاد المسير ٣١٤/٥، المحرر ٧٤/١٠، الرازي ١٠٣/٢٢، الدر المصون ٤٧/٥، غاية الاختصار/٥٧٠.

(٣) البحر ٢٦٨/٦، الرازي ١٠٣/٢٢، معاني الزجاج ٣٧١/٣، فتح القدير ٣٨٠/٣، الطبري ١٤٦/١٧ ـ ١٤٧، روح المعاني ٢٤٥/١٦، تحفة الأقران/١٧٦.

(٤) البحر ٢٦٩/٦، الطبري ١٤٨/١٦، معاني الزجاج ٣٧٢/٣، السبعة/٤٢٣، زاد المسير ٣١٤/٥، التبصرة/٥٩٤، شرح الشاطبية/٢٤٩، حجة القراءات/٤٦٢، التيسير/١٥٣، المحرر ٧٦/١٠، مجمع البيان ١٣١/١٦، شرح الشاطبية/٢٤٩، الحجة لابن خالويه/٢٤٦، العكبري ٩٠١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٤/٢، حاشية الجمل ١٠٧/٣، القرطبي ٢٣٤/١١، الإتحاف/٣٠٦، المكرر/٨٢، الكافي/١٣٤، الرازي ١٠٣/٢٢، المبسوط/٢٩٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠/٢، فتح القدير ٣٨٠/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤/٢، الدر المصون ٤٧/٥.

- وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وأبو عمرو وابن محيصن وروح وزيد عن يعقوب وخلف «حَمَلْنا»(١) بفتح الحاء والميم.

واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

- وقرأ أبو رجاء «حُمِلْنا»(٢) بضم الحاء وكسر الميم خفيفة.

أَلْقَى
- قراءة حمزة والكسائي وخلف بالإمالة(٣).
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُواْ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ۝٨٨﴾

خُوَارٌ
- تقدَّم في الآية/١٤٨ من سورة الأعراف ثلاث قراءات فيه: خُوار، جُؤار، جوار، ولم يذكروا في هذا الموضع من سورة طه غير «خوار».

مُوسَىٰ
تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٥١ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

فَنَسِيَ
- قرأ الأعمش «فَنَسِيْ»(٤) بسكون الياء.
- وقراءة الجماعة على الفتح «فنسيَ».

---

(١) البحر ٢٦٩/٦، الرازي ١٠٣/٢٢، زاد المسير ٣١٤/٥، الطبري ١٤٨/١٦، غرائب القرآن ١٣١/١٦، السبعة/٤٢٣، التبصرة/٥٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٤/٢، حجة القراءات/٤٦٢، العكبري ٩٠١/٢، التبيان ١٩٧/٧، روح المعاني ٢٤٦/١٦، مشكل إعراب القرآن ٧٥/٢، إرشاد المبتدي/٤٣٨، النشر ٣٢٢/٢، العنوان/١٣٠، المكرر/٨٢، المبسوط/٩٧، التيسير/١٥٣، فتح القدير ٣٨٠/٣، القرطبي ٢٣٤/١١، الكشاف ٣١١/٢، المحرر ٧٦/١٠، الدر المصون ٤٧/٥، حجة الفارسي ٢٤٧/٥.

(٢) البحر ٢٦٩/٦، الرازي ١٠٣/٢٢، روح المعاني ٢٤٦/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٩.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١، البدور الزاهرة/٢٠٦.

(٤) البحر ٢٦٩/٦، روح المعاني ٢٤٨/١٦، الدر المصون ٤٨/٥ «بسكون السين» كذا! والعتب على المحققين، المحتسب ٥٩/٢.

﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۝٨٩﴾

أَلَّا يَرْجِعُ - قرأ أبو حيوة وأبان وابن صبيح والزعفراني والإمام الشافعي «أن لايَرْجِعَ»[1] بنصب العين، جعلوا «أَنْ» الناصبة لا المخففة، وفيه ضعف، لأن أَن الناصبة لاتقع بعد أفعال اليقين، وأجازه الفراء وابن الأنباري.

- وحكى أبو زيد عن الضبيِّين أنهم قرأوا «أن لايُرْجِعَ»[2] بنصب العين وضم أوله من «أرجع»، والقراءة السابقة من «رجع»، وأرجع لغة هذيل.

- وقراءة الجماعة «أن لايَرْجِعُ»[3] بضم العين، وذلك على جعل «أَن» المخففة من الثقيلة، والتقدير: أفلا يرون أنّه لايَرْجِعُ إليهم قولاً.

إِلَيْهِمْ - تقدَّمت القراءة عن يعقوب وحمزة أنه بضم الهاء «إليهمُ»[4].

والجماعة على الكسر «إليهِم».

وَلَا يَمْلِكُ - قراءة الجماعة على الرفع «ولايملكُ»[5]، وذلك عطفاً على الفعل «يرجعُ».

- ومن قرأ الفعل «يَرْجِعَ»[5] بالنصب عطف هذا عليه منصوباً، وهم أبو حيوة والزعفراني وابن صبيح وأبان والإمام الشافعي «ولايملكَ».

---

(١) البحر ٢٦٩/٦، معاني الزجاج ٣٧٣/٣، روح المعاني ٢٤٨/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٩، العكبري ٩٠١/٢، حاشية الشهاب ٢٢٢/٦، حاشية الجمل ١٠٨/٣: «وفيه ضعف»، الرازي ١٠٤/٢٢، المقتضب ٣٢/٢، شرح الكافية الشافية/١٥٢٥، فتح القدير ٣٨١/٣، شرح التصريح ٢٣٢/٢، الأزهية/٩، شرح الأشموني ٢٨١/٢، الكشاف ٣١١/٢، إعراب النحاس ٥٩٦/٢، ذكر النصب على أنه وجه جائز، معاني الفراء ١٣٥/١، ١٦٢/٢، المحرر ٧٨/١٠، الدر المصون ٤٨/٥.

(٢) المخصص ٦١/١٢، التاج/رجع، وردَّ رأي من ضعَّف هذه اللغة، والقراءة في اللسان/رجع أيضاً.

(٣) انظر الحاشية السابقة في قراءة النصب.

(٤) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٢.

(٥) البحر ٢٦٩/٦، وانظر الحاشية السابقة في قراءة النصب في «يرجع».

وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴿٩٠﴾

قَالَ لَهُمْ الإظهار والإدغام[1] عن أبي عمرو ويعقوب.

إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ـ قرأت فرقة «أنما»[2] بفتح الهمزة.

والجماعة على الكسر لأنها بعد القول «إنما».

وَإِنَّ رَبَّكُمُ ـ قراءة الجماعة على الكسر «وإنّ»[2].

ـ وقرأ الحسن وعيسى وأبو عمرو في رواية «وأَنّ ربكم»[2] بفتح الهمزة.

قال أبو حيان: «بفتح الهمزتين «أي في أنما ـ أن» وتُخَرَّج هذه القراءات على لغة سُلَيْم حيث يفتحون «إنّ» بعد القول مطلقاً».

قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾

مُوسَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه في سورة البقرة آية/٥١.

قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟ ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴿٩٣﴾

أَلَّا تَتَّبِعَنِ[3] ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو «ألاّ تتبعني» بياء ساكنة في الوصل.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب وسهل واليزيدي والحسن وإسماعيل وابن محيصن «ألاّ تتبعني» بياء في الحالين.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٨/٢، البدور الزاهرة/٢٠٦.

(٢) البحر ٢٧٢/٦، روح المعاني ٢٤٩/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٩ «وأنّ...»، وكذا في الإتحاف/٣٠٧، المحرر ٧٩/١٠، الدر المصون ٤٨/٥.

(٣) انظر السبعة/٤٢٣، والتبصرة/٥٩٦، غرائب القرآن ١٤٥/١٦، والنشر ٣٢٣/٢، والتيسير/١٥٤، المكرر/٨٢، والإتحاف/٣٠٧، ١١٤، الكافي/١٣٤، العنوان/١٣١، إرشاد المبتدي/٤٤١، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٦، حاشية الجمل ١٠٨/٣، المحرر ٨٠/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠/٢، زاد المسير ٣١٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٨/٢.

- وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف «أَلاَّ تتبعنِ» بغير ياء في وصل ولا وقف.

- واختلف عن نافع فقرأ في رواية ابن جَمّاز وإسماعيل بن جعفر «ألاَّ تتبعنيَ»[1] بياء منصوبة.

- وفي رواية قالون والمسيبي وورش وأحمد بن صالح عن أبي بكر وإسماعيل ابني أبي أويس بياء[1] في الوصل ساكنة. ويقف بغير ياء[1].

- وفي النشر عن أبي جعفر[2] أنه فتح الياء في الوصل وأثبتها في الوقف، ومثله في الإتحاف.

قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾

يَبْنَؤُمَّ - قرأ «يابن أُمِّ»[3] بكسر الميم ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وخلف.

- وقرأ عاصم وحفص وابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب «يابن أُمَّ»[3] بفتح الميم.

---

(١) السبعة/٤٢٣، وانظر المبسوط/٢٩٩، والإتحاف/١١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٠، زاد المسير ٥/٣١٦.

(٢) النشر ٢/٣٢٣، وفي المبسوط/٢٩٩ «وأبو جعفر ونافع برواية إسماعيل يفتحان الياء، والآخرون لايفتحون»، وفي إرشاد المبتدي/٤٤١ «وفتحها أبو جعفر وإسماعيل»، البدور الزاهرة/٢٠٥، المهذب ٢/٢٦، الإتحاف/٣٠٧، ٣٦٤.

(٣) البحر ٦/٢٧٣، السبعة/٤٢٣، الرازي ٢٢/١٠٩، البيان ٢/٥٣، روح المعاني ١٦/٢٥١، مشكل إعراب القرآن ٢/٧٦، العنوان/١٣٠، وفي التبيان ٧/٢٠٠، لم يذكر نافعاً مع قُرّاء الفتح، حاشية الجمل ٣/١٠٨، النشر ٢/٢٧٢، ٣٢٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٦ ـ ٢٤٧، المكرر/٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٧٨، إرشاد المبتدي/٣٣٩، فتح القدير ٣/٣٨٣، اللامات/٨٦ ـ ٨٧، التبصرة والتذكرة/٣٥١، معاني الزجاج ٣/٣٧٣، شرح المفصل ٢/١٣، ١٠٠، شرح التصريح ٢/٢٣٣، المبسوط/٢١٥، التبصرة/٥١٧ ـ ٥١٨، التيسير/١١٣، حجة القراءات/٢٩٧، الإتحاف/٢٣١، ٣٠٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥١، المحرر ١٠/٨١، الدر المصون ٥/٤٩.

ـ وقرأ محمد بن السميفع «يابن أمي»[١] بإثبات الياء.

ـ والوقف عليه لحمزة بوجهين[٢] :

١ ـ التحقيق.

٢ ـ التسهيل كالواو لأنه متوسّط بغيره.

وتقدّمت القراءة في «ابن أمّ» مُفَصَّلَة في الآية ١٥٠ من سورة الأعراف في هذا المعجم، والتفصيل فيما سبق أوفى مما ههنا، فارجع إليه.

لَا تَأْخُذْ ـ قراءة أبي جعفر والأصبهاني وأبي عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش «لاتاخذ»[٣] بالإبدال.

ـ والباقون على التحقيق[٢]، وأبو عمرو عنه الروايتان.

بِلِحْيَتِي ـ قراءة الجماعة بكسر اللام «بلِحيتي»، وهي الفصحى.

ـ وقرأ عيسى بن سليمان الحجازي «بلَحْيَتي»[٤] بفتح اللام، وهي لغة أهل الحجاز.

وَلَا بِرَأْسِيٓ إِنِّي ـ قرأ بفتح الياء «برأسيَ إني»[٥] أبو عمرو ونافع وأبو جعفر واليزيدي.

ـ وقرأ بإسكان[٥] الياء حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وحفص، وابن عامر ويعقوب.

بِرَأْسِيٓ ـ قرأ بإبدال الهمزة مطلقاً أبو جعفر والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه «براسي»[٦].

---

(١) معاني الأخفش ٣١٠/٢، مختصر ابن خالويه/٤٦.
(٢) الإتحاف/٣٠٧، البدور الزاهرة/٢٠٥.
(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.
(٤) البحر ٢٧٣/٦، الكشاف ٣١٢/٢، روح المعاني ٢٥١/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٩: «عيسى بن سليمان الجحدري» قال المحقق: «لعل الصواب: والجحدري» كذا، والصواب ماأثبته، العكبري ٩٠٢/٢، التاج/لحى، الدر المصون ٤٩/٥.
(٥) الإتحاف/٣٠٧، ١١٠، السبعة/٤٢٦، التبصرة/٥٩٦، النشر ٣٢٣/٢، التيسير/١٥٤، العنوان/١٣١، المبسوط/٣٠٠، المكرر/٨٢، إرشاد المبتدي/٤٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٧/٢.
(٦) النشر ٣٩٠/١ ـ ٩٢، الإتحاف/٥٣، ٦٤، البدور الزاهرة/٣٠٥.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

وَلَمۡ تَرۡقُبۡ - قرأ أبو جعفر «ولم تُرْقِبْ»[1] بضم التاء وكسر القاف مضارع «أَرْقَب».

- وذكر ابن خالويه أن أبا جعفر قرأ «ولم تُرَقِّب»[2] بضم التاء وفتح الراء وشدّ القاف المكسورة، من «رَقَّب» المضعّف.

- وقراءة الجماعة «ولم تَرْقُب» من الثلاثي «رَقَبَ».

قَالَ بَصُرۡتُ بِمَا لَمۡ يَبۡصُرُواْ بِهِۦ فَقَبَضۡتُ قَبۡضَةً مِّنۡ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذۡتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتۡ لِي نَفۡسِي ﴿٩٦﴾

بَصُرۡتُ - قرأ الأعمش وأبو السمال والمطوّعي «بَصِرتُ»[3] بكسر الصاد، وهي لغة.

- وقرأ عمرو بن عبيد «بُصِرْت»[4] بضم الباء وكسر الصاد على بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله.

- وقراءة الجمهور «بَصُرْتُ»[5].

لَمۡ يَبۡصُرُواْ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم «لم يَبْصُرُا»[6] بضم الصاد مع ياء الغيبة المفتوحة.

---

(١) البحر ٢٧٣/٦، روح المعاني ٢٥٢/١٦.

(٢) مختصر ابن خالويه/٨٩.

(٣) البحر ٢٧٣/٦، الإتحاف/٣٠٧، الطبري ١٥٢/١٦، الرازي ١١٠/٢٢، حاشية الجمل ١٠٩/٣، روح المعاني ٢٥٣/١٦، الكشاف ٣١٢/٢، مختصر ابن خالويه/٨٩، العكبري ٩٠٢/٢، المحرر ٨٣/١٠، فتح القدير ٣٨٣/٣، الدر المصون ٤٩/٥.

(٤) البحر ٢٧٣/٦، روح المعاني ٢٥٣/١٦، حاشية الجمل ١٠٩/٣، مختصر ابن خالويه/٩٩، الطبري ١٥٢/١٦، الدر المصون ٤٩/٥.

(٥) البحر ٢٧٣/٦، وكذا في غيره من المراجع، المحرر ٨٣/١٠، فتح القدير ٣٨٣/٣.

(٦) البحر ٢٧٣/٦، الإتحاف/٣٠٧، التبصرة/٥٩٤، المحرر ٨٣/١٠، التبيان ٢٠٢/٧، غرائب القرآن ١٤٥/١٦، روح المعاني ٢٥٣/١٦، الرازي ١١٠/٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٥/٢، التيسير/١٥٣، الطبري ١٥٢/١٦، السبعة/٤٢٤، النشر ٣٢٢/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٧، مجمع البيان ١٣١/١٦، حجة القراءات/٤٦٢، شرح الشاطبية/٢٤٩، القرطبي ٢٤٠/١١، المكرر/٨٢، الكافي/١٣٤، فتح القدير ٣٨٣/٣، إرشاد المبتدي/٤٣٨، المبسوط/٢٩٧، العنوان/١٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢/٢، زاد المسير ٣١٨/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٤/٢، الدر المصون ٤٩/٥، الميسر/٣١٨.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وأبو بحريه وخلف والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وابن مناذر وابن سعدان وقعنب والشنبوذي «لم تَبْصُروا»[١] بالتاء المفتوحة والصاد المضمومة على الخطاب لموسى وبني إسرائيل.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ[٢] «لم تُبْصِروا» بالتاء من أَبْصَرَ.

ـ وقرأ الأعمش وأبو السمال والمطوعي «بَصِرْتُ بما لم يَبْصَرُوا»[٣] بالياء وفتح الصاد، وهي لغة.

ـ وذكر أبو حيان هذه القراءة عن الأعمش وأبي السمال بالتاء وفتح الصاد «... بما لم تَبْصَرُوا»[٤].

ـ وقرأ عمرو بن عُبَيْد «بُصِرْتُ بما لم تُبْصَرُوا»[٥] كذا بالتاء على بناء الفعل للمفعول.

ـ وذكر هذا عنه ابن خالويه على البناء للمفعول وبالياء في أوله «.. بما لم يُبْصَروا»[٦].

فَقَبَضْتُ ـ قراءة الجماعة «فقبضْتُ» بالضاد المعجمة، أي أخذت بكفي مع الأصابع وانظر الحاشية (١) مما يأتي في الصفحة التالية.

ـ وقرأ ابن محيصن بإدغام[٧] الضاد المنقوطة في تاء المتكلّم مع التشديد والإبقاء على الإطباق.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب وقتادة وابن الزبير وحميد والحسن ونصر بن عاصم وابن سيرين بخلاف وأبو رجاء بخلاف

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/٨٧.

(٣) البحر ٦/٢٧٣، حاشية الجمل ٣/١٠٩، روح المعاني ١٦/٢٥٣، الإتحاف/٣٠٧، الرازي ٢٢/١١٠، الطبري ١٦/٥٢، الكشاف ٢/٢٣١٢، مختصر ابن خالويه/٨٩.

(٤) البحر ٦/٢٧٣، العكبري ٢/٩٠٢.

(٥) البحر ٦/٢٧٣، حاشية الجمل ٣/١٠٩، الطبري ١٧/١٥٢، روح المعاني ١٦/٢٥٣، الدر المصون ٥/٤٩.

(٦) مختصر ابن خالويه/٨٩.

(٧) البحر ٦/٢٧٣، الإتحاف/٣٠٧، وانظر ص/٢٥ فيه، الدر المصون ٥/٥٠.

والأعمش «فَقَبَصْتُ»[1] بالصاد، وهو الأخذ بأطراف الأصابع.

قَبْضَةً - قراءة الجماعة «فقبضت قَبْضَةً»[2] بالضاد المعجمة.

- وقرأ الحسن «... قُبْضَةً»[3] بضم القاف، وبضاد معجمة وهي كالغُرْفة.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيٌّ بن كعب وقتادة وابن الزبير وحميد والحسن ونصر بن عاصم وابن سيرين وأبو رجاء بخلاف عنهما، ومعاذ القارئ والأعمش «فَقَبَصْتُ قَبْصَةً»[4] بالصاد وفتح القاف، والقَبْصُ: التناول بأطراف الأصابع.

قال الخليل: «... أي أخذت من أثر دابة جبرئيل عليه السلام من التراب بأطراف أصابعي».

- وقرأ الحسن بخلاف عنه وقتادة ونصر بن عاصم «... قُبْصَةً»[5] بضم القاف وصاد مهملة مثل غرفة.

---

(١) البحر ٢٧٣/٦، معاني الزجاج ٣٧٤/٣، التبيان ٢٠٣/٧، المحرر ٨٣/١٠، الطبري ١٥٢/١٦، المحتسب ٥٥/٢، حاشية الشهاب ٢٢٣/٦، تفسير الماوردي ٤٢٢/٣، العكبري ٩٠٢/٢، الإتحاف/٣٠٧، مجمع البيان ١٣١/١٦، معاني الفراء ١٩٠/٢، الكشاف ٣١٢/٢، القرطبي ٢٤٠/١١، الصحاح واللسان والتاج/قبص، وانظر بصائر ذوي التمييز/قبص، وفي إعراب النحاس ٣٥٧/٢، أثبت المحقق قراءة الحسن بالضاد المعجمة، وهو غير الصواب، روح المعاني ٢٥٣/١٦، فتح القدير ٣٨٣/٣، التقريب والبيان/٤٥ أ.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة. وإعراب القراءات السبع وعللها ٥٣/٢.

(٣) الرازي ١١٠/٢٢، العكبري /٩٠٢، مجمع البيان ١٣١/١٦، الكشاف ٣١٢/٢، وفي اللسان/قبض: «فأخذ قُبْضَةً من التراب، وهو بمعنى المقبوض، كالغُرفة بمعنى المغروف، وهي بالضم الاسم، وبالفتح المرة»، الدر المصون ٥٠/٥.

(٤) انظر مراجع الحاشية (١) لقراءة «قَبَصْتُ»، وغريب الحديث ١٥٤/٣، والرازي ١١٠/٢٢، والمحرر ٨٣/١٠، وزاد المسير ٣١٨/٥، وإعراب القراءات السبع وعللها ٥٣/٢، وبصائر ذوي التمييز/قبص.

(٥) البحر ٢٧٣/٦، المحتسب ٣٥٥/٢، الإتحاف/٣٠٧، الكشاف ٣١٢/٢، المحرر ٨٣/١٠، معاني الفراء ١٩٠/٢، القرطبي ٢٠٦/١١، مجمع البيان ١٣١/١٦، تفسير الماوردي ٤٢٢/٣، الرازي ١١٠/٢٢، مختصر ابن خالويه/٨٩، روح المعاني ٢٥٣/١٦، التاج/قبص، فتح القدير ٣٨٣/٣، الدر المصون ٥٠/٥.

ـ وقرئ في الشاذ «فقبضت قَبيضةً»(١).

قال الزبيدي: «والقبيضة كسفينة: القَبْضَة، وبه قرئ في الشاذ... نقله المصنف في البصائر»(١).

مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ ـ قراءة الجماعة «من أثر الرسول».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «من أثر فرس الرسول»(٢) أي: من أثر حافر فرس الرسول.

فَنَبَذْتُهَا(٣) ـ أدغم الذال في التاء أبو عمرو وهشام فيما رواه جمهور المشارقة عنه وحمزة والكسائي وإسماعيل عن نافع وأبو جعفر وخلف واليزيدي والحسن والأعمش وابن محيصن بخلاف عنه.

وصورة القراءة: «فَنَبَتُّها».

ـ وقرأ بالإظهار باقي القراء، وهي قراءة هشام من رواية المغاربة.

قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾

فَٱذْهَبْ فَإِنَّ(٤) ـ قرأ بإدغام الباء في الفاء أبو عمرو والكسائي.

واختلف عن هشام وخلاد: فأما هشام فرواها عنه بالإدغام أبو العز القلانسي من طريق الحلواني...،

---

(١) التاج/قبض، ولم أجد هذا في بصائر ذوي التمييز/قبص قبض إذ في «قبص»: «وذلك المتناول قَبصة وقُبْصَة وقبيصة» ومازاد على هذا.

(٢) البحر ٢٧٤/٦، الكشاف ٣١٢/٢، الرازي ١١٠/٢٢، حاشية الشهاب ٢٢٣/٦، مختصر ابن خالويه/٨٩، روح المعاني ٢٥٣/١٦.

(٣) الإتحاف/٣٠، ٣٠٧، النشر ١٦/٢: «وانفرد أبو العلاء الهمداني من طريق القباب عن الصوري عن ابن ذكوان بإدغامه، ولم يذكره غيره»، المكرر/٨٢، العنوان/١٣٠، زاد المسير ٣١٨/٥ ـ ٣١٩، التبصرة/٣٦٤، المبسوط/٢٩٧، إرشاد المبتدي/١٥٨، ٤٣٨، الدر المصون ٥٠/٥.

(٤) النشر ٨/٢ ـ ٩، الإتحاف/٢٩، ٣٠٧، المكرر/٨٢، المهذب ٢٨/٢، البدور الزاهرة/٢٠٦.

وأما خلاّد فرواها عنه بالإدغام جمهور أهل الأداء، وعلى ذلك المغاربة قاطبة كابن شريح وابن سفيان ومكي والمهدوي وابن غلبون والهذلي...

- وانفرد الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بإدغامها.

- وقراءة الجماعة بالإظهار، وهو الوجه الثاني لهشام، وقد رواه عنه الجمهور، وعليه أهل المغرب قاطبة، وكذا قرأ ابن ذكوان، وخلاد، وقد رواها عنه جمهور العراقيين...

أَن تَقُولَ - كذا قرأ الجماعة على الخطاب «أن تقول».

- وقرأ الحسن على الغيبة «أن يقول»[(١)].

أَن تَقُولَ لَا - قراءة الإظهار[(٢)] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

لَامِسَاسَ - قرأ الجمهور «لامِساسَ»[(٣)] بفتح السين والميم مكسورة، وهو اسم «لا» مبني على الفتح، وهو مصدر ماسّه، أي: لاأَمَسُّك ولاتمسُّني.

- وقرأ الحسن وأبو حيوة وابن أبي عبلة وقعنب وأبو عمرو «لامَساسِ»[(٣)] بفتح الميم وكسر السين، وهو اسم للفعل، أي: لاتمسّني، وقيل هو اسم للخبر، أي: لايكون بيننا مُمَاسَّة. وهو هنا مبني على الكسر.

وقال الفراء: «وهي لغة فاشية».

---

(١) مختصر ابن خالويه/٨٩.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٨/٢، البدور الزاهرة/٢٠٦.

(٣) البحر ٢٧٥/٦، العكبري ٩٠٢/٢ - ٩٠٣، التبيان ٢٠٤/٧، معاني الزجاج ٣٧٤/٣، المحتسب ٥٦/٢، معاني الفراء ١٩٠/٢، المحرر ٨٤/١٠، الكشاف ٣١٢/٢، القرطبي ٢٤١/١١ - ٢٤٢، مجمع البيان ١٣٨/١٦، إعراب النحاس ٣٥٧/٢، معاني الزجاج ٣٧٤/٣، حاشية الشهاب ٢٢٣/٦ - ٢٢٤، وانظر اللسان والتاج والصحاح/مَسّ، واللسان/هم أيضاً، وأمالي الشجري ١١٣/٢، وبصائر ذوي التمييز/مَسّ، الرازي ١١٢/٢٢، قال الزجاج: «وبنيت مساسِ على الكسر، وأصلها الفتح لمكان الألف، ولكن مساسِ ودراكِ مؤنث فاختير الكسر لالتقاء الساكنين...» معاني الزجاج. وفي الصحاح/ «فأما قول العرب لامساس، مثل قطام فإنما بني على الكسر لأنه معدول عن المصدر وهو المس» ونقل هذا صاحب التاج. روح المعاني ٢٥٦/١٦، فتح القدير ٣٨٤/٣، الدر المصون ٥٠/٥.

لَن تُخْلَفَهُ،

ـ قرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر «لن تُخْلَفَه»[١] بفتح اللام مبنياً للمفعول، متعدياً لاثنين: أحدهما الضمير المستتر المرفوع على النيابة، والثاني: الهاء.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والأعمش ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن وأبو نهيك وقتادة «لن تُخْلِفَه»[١] بضم التاء وكسر اللام مبنياً للفاعل متعدياً لاثنين: أحدهما: الهاء، والثاني: محذوف، أي: لن تخلِفَهُ اللّهَ.

ـ وقرأ أبو نهيك «لن تَخْلُفَه»[٢] بفتح التاء وضم اللام.

ـ وروي عنه أنه قرأ «لن يَخْلُفَه»[٣] بفتح الياء وضم اللام.

وذكر أبو حاتم أنه لايعرف لقراءة أبي نهيك مذهباً.

ـ وقرأ ابن مسعود والحسن بخلاف عنه والضرير وزيد كلاهما عن يعقوب «لن نُخْلِفَه»[٤] بالنون وكسر اللام، أي لاننقص مما وعدنا لك من الزمان شيئاً.

(١) البحر ٢٧٥/٦، غرائب القرآن ١٤٥/١٦ ـ ١٤٦، فتح القدير ٣٨٤/٣، معاني الزجاج ٣٧٥/٣، روح المعاني ٢٥٦/١٦، الطبري ١٥٢/١٦، السبعة/٤٢٤، الإتحاف/٣٠٧، العكبري ٩٠٣/٢، معاني الفراء ١٩٠/٢، الرازي ١١٢/٢٢، مجمع البيان ١٣١/١٦، مشكل إعراب القرآن ٧٦/٢، البيان ١٥٣/٢، التبيان ٢٠٣/٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٥/٢، التيسير/١٥٣، النشر ٣٢٢/٢، الكشاف ٣١٢/٢، القرطبي ٢٤٢/١١، حجة القراءات/٤٦٢، إعراب النحاس ٣٥٨/٢، التبصرة/٢٩٤، شرح الشاطبية/٢٤٩، المكرر/٨٢، إرشاد المبتدي/٤٣٨، الكافي/١٣٤، العنوان/١٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣/٢، زاد المسير ٣١٩/٥، المحرر ٨٦/١٠، الرازي ١١٢/٢٢، وفي المبسوط/٢٩٧: «ابن كثير وابن عامر ونافع وعاصم ويعقوب «... بكسر اللام»، فقد ذكر نافعاً وعاصماً هنا مع أن المنقول عنهما فتح اللام، إلا أن تكون الرواية عن عاصم من طريق شعبة، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٥/٢، الدر المصون ٥١/٥.

(٢) البحر ٢٧٥/٦، مختصر ابن خالويه/٨٩، الطبري ١٥٢/١٦، قال أبو حيان: «هكذا بالتاء منقوطة من فوق عن أبي نهيك في نقل ابن خالويه»، الدر المصون ٥١/٥.

(٣) البحر ٢٧٥/٦ ـ ٢٧٦، روح المعاني ٢٥٧/١٦، المحتسب ٥٧/٢.

(٤) البحر ٢٧٦/٦، مجمع البيان ١٣٨/١٦، روح المعاني ٢٥٧/١٦، المحتسب ٥٧/٢، الكشاف ٣١٢/٢، العكبري ٩٠٣/٢، المبسوط/٢٩٧، الرازي ١١٢/٢٢، المحرر ٨٦/١٠، فتح القدير ٣٨٤/٣، الدر المصون ٥/٥، التقريب والبيان/٤٥ أ ب.

- وعن ابن مسعود والحسن بخلاف عنه «لن نَخْلِفَهَ»[1] بالنون المفتوحة واللام المكسورة.

ظَلْتَ

- قرأ الجمهور «ظَلْتَ»[2] بظاء مفتوحة ولام ساكنة، وهي قراءة نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر والأعمش، والأصل فيها ظَلِلْت فحذفت اللام لثقل التضعيف والكسر فبقيت الظاء على حالها.

- وقرأ ابن مسعود وقتادة والأعمش بخلاف عنه وأبو حيوة وابن أبي عبلة وابن يعمر بخلاف عنه وأبو البرهسم والمطوعي وأبو رجاء «ظِلْتَ»[3] بكسر الظاء وسكون اللام، وهي لغة الحجاز، وذلك على نقل كسرة اللام إلى الظاء.

- وقرأ ابن مسعود وأبو رجاء وأبو الجوزاء وابن يعمر «ظُلْتَ»[3] بضم الظاء واللام ساكنة.

قيل: إنه أراد مالم يُسَمَّ فاعله، أي ظُلِلْتَ أي فُعِل ذلك لك، ثم أسقطت اللام الأولى.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب والأعمش «ظَلِلْتَ»[4] بلامين على الأصل أولاهما مكسورة.

---

(١) روح المعاني ٢٥٧/١٦، والألوسي يتتبع القراءات عند أبي حيان في البحر، والقراءة ليست فيه، ولم أقع عليها عند غيره فيما رجعت إليه.

(٢) البحر ٢٧٦/٦، معاني الزجاج ٣٧٥/٣، العكبري ٩٠٣/٢، الإتحاف/٣٠٧، الرازي ١١٢/٢٢، روح المعاني ٢٥٧/١٦، المحرر ٨٦/١٠، معاني الفراء ١٩٠/٢، القرطبي ٢٤٢/١١، إعراب النحاس ٣٥٨/٢، الكشاف ٣١٢/٢، المحتسب ٥٧/٢، مختصر ابن خالويه/٨٩، زاد المسير ٣١٩/٥، فتح القدير ٣٨٤/٣، التبيان ٢٠٤/٧، وانظر المسألة في أمالي الشجري ٩٧/١، اللسان والتاج والعين/ظل، الدر المصون ٥١/٥.

(٣) البحر ٢٧٦/٦، مختصر ابن خالويه/٨٩، روح المعاني ٢٥٧/١٦، التاج/ظل، زاد المسير ٣١٩/٥، التكملة للزبيدي/ظلل، الدر المصون ٥١/٥.

(٤) البحر ٢٧٦/٦، روح المعاني ٢٥٧/١٦، الكشاف ٣١٢/٢، مختصر ابن خالويه/٨٩، القرطبي ٢٤٢/١١، وفي المحرر ٨٧/١٠ «ظَلَلْتُ» كذا جاء ضبط اللام بالفتح، الدر المصون ٥١/٥.

لَنُحَرِّقَنَّهُ ـ قرأ الجمهور «لَنُحَرِّقَنَّهُ»(١) مشدّداً، مضارع «حرّق» المضعّف، والتشديد للتكثير والمبالغة في الحرق.

ـ وقرأ الحسن وقتادة وأبو جعفر وابن جماز عنه وهي رواية العمري عن أبي جعفر، وابن مسعود وأبو رجاء الكلبي وأبو هريرة «لَنُحْرِقَنَّه»(١) من «أَحْرَق» رباعياً.

ـ وقرأ علي وابن عباس وحميد وأبو رزين وعمرو بن فائد وابن محيصن وابن يعمر وأشهب العقيلي وابن وردان عن أبي جعفر وهي رواية الحلواني عنه والأعمش واللؤلؤي عن أبي عمرو «لَنَحْرُقَنّه»(١) بفتح النون وسكون الحاء وضم الراء من «حَرَق» الثلاثي.

قال علي بن أبي طالب: أي «لَنُبَرِّدَنَّهُ».

ـ وقرئ «لَنَحْرِقَنّه»(٢).

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ «لنذبحنّه ثم لَنُحْرِقَنَّهُ..»(٣)، وجاءت كذلك في مصحف أُبَيّ.

---

(١) البحر ٢٧٦/٦، غرائب القرآن ١٤٦/١٦، معاني الزجاج ٣٧٥/٣، روح المعاني ٢٥٧/١٦، القرطبي ٢٤٢/١١، الإتحاف/٣٠٧، المحرر ٨٧/١٠، مختصر ابن خالويه/٨٩، العكبري ٩٠٣/٢، مجمع البيان ١٣٨/١٦، التبيان ٢٠٥/٧، إعراب النحاس ٣٥٨/٢ ـ ٣٥٩، الطبري ١٥٣/١٦، الكشاف ٣١٢/٢، النشر ٣٢٢/٢، الرازي ١١٣/٢٢، زاد المسير ٣١٩/٥، وفي اللسان والصحاح والتاج والمفردات والتهذيب والمحكم/ حرق، وكذا بصائر ذوي التمييز. معاني الفراء ١٩١/٢، المحتسب ٥٨/٢، إرشاد المبتدي/٤٣٨، المبسوط/٢٩٨، المحرر ٨٧/١٠، فتح القدير ٣٨٤/٣، وفي الإتحاف/ «أبو جعفر بإسكان الحاء وتخفيف الراء، واختلف راوياه، فابن وردان بفتح النون وضم الراء، ووافقه الأعمش من باب خَرَجَ يَخْرُجُ، وابن جماز بضم النون وكسر الراء، ووافقه الحسن من باب أَخْرَجَ يُخْرِجُ»، الدر المصون ٥٢/٥، غاية الاختصار/٥٧١، التقريب والبيان/٤٥ ب.

(٢) انظر المحرر ٨٧/١٠ وقد جاء الضبط فيه بفتح اللام مع تخفيف الراء....».

(٣) البحر ٢٧٦/٦ في مصحف أُبَيّ وعبد الله، الرازي ١١٢/٢٢: «حرف ابن مسعود: لنذبحنّه ولنحرقنه» بالواو، ومثله في الكشاف/ ٣١٢/٢، الطبري ١٥٣/١٦، المحرر ٨٧/١٠، فتح القدير ٣٨٤/٣، القرطبي ٢٤٢/١١.

- وقرأ أبو نهيك وأبو جعفر «لَنَحْرُقَنْه»[1] بفتح اللام والنون وسكون الراء من «حَرَق»، والنون الخفيفة للتوكيد.

- وقرئ «لَتُحَرِّقَنّه»[2]، يقول للسامري: لَتُحَرِّقَنَّ إلهك بيدك.

لَنَنسِفَنَّهُۥ - قرأ الجمهور «لَنَنْسِفَنَّهُ»[3] بكسر السين.

- وقرأت فرقة منهم عيسى وأبو رجاء «لَنَنْسُفَنَّهُ»[3] بضم السين.

- وقرأ ابن مقسم «لَنُنَسِّفَنَّهُ»[4] بضم النون الأولى، وفتح الثانية، وشدّ السين.

إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ - قرأ طلحة «الله الذي لاإله إلا هو الرحمن رَبّ العرش» كذا ذكر الزمخشري[5].

- وذكر الألوسي هذه القراءة «الله لاإله إلا هو الرحمن الرحيم رَبّ العرش»[6] فقد جاء فيها زيادة «الرحيم» عن القراءة الأولى، وليس فيها «الذي».

هُوَ وَسِعَ - إدغام[7] الواو في الواو وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَسِعَ - قرأ الجمهور «وَسِعَ»[8] بكسر السين والتخفيف، و«علماً» تمييز مُحَوَّل عن فاعل، أي: وَسِعَ علمُه كل شيء.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٨٩، التاج/حرق، وانظر بصائر ذوي التمييز/حرق، الطبري ١٦/١٥٣.
(٢) بصائر ذوي التمييز/حرق.
(٣) البحر ٦/٢٧٦، الطبري ١٦١/٥٣، العكبري ٢/٩٠٣، القرطبي ١١/٢٤٣، روح المعاني ١٦/٢٥٨، مختصر ابن خالويه/٨٩، حاشية الشهاب ٦/٢٢٤، الكشاف ٢/٣١٢، المحرر ١٠/٨٨، فتح القدير ٣/٣٨٤، الدر المصون ٥/٥٢.
(٤) البحر ٦/٢٧٦، روح المعاني ١٦/٢٥٨، المحرر ١٠/٨٨، الدر المصون ٥/٥٢.
(٥) الكشاف ٢/٣١٣.
(٦) روح المعاني ١٦/٢٥٨.
(٧) النشر ١/٢٩٩، الإتحاف/٢٢.
(٨) البحر ٦/٢٧٧، روح المعاني ١٦/٢٥٨، العكبري ٢/٩٠٣، حاشية الشهاب ٦/٢٢٤، المحتسب ٢/٥٨، القرطبي ١١/٢٤٣، مختصر ابن خالويه/٨٩، إعراب النحاس ٢/٣٥٩، مجمع البيان ١٦/١٣٨، المحرر ١٠/٨٩، فتح القدير ٣/٣٨٤، الدر المصون ٥/٥٣.

ـ وقرأ مجاهد وقتادة «وَسَّعَ»[1] بفتح السين مشددة، وهو يتعدّى لمفعولين أي: أعطى كل شيء علماً.

﴿كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ مَا قَدۡ سَبَقَۚ وَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكۡرٗا ٩٩﴾

قَدۡ سَبَقَ ـ قرأ بإدغام[2] الدال في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

ـ وقرأ بالإظهار[2] نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

ذِكۡرٗا ـ قرأ الأزرق وورش[3] بالتفخيم والترقيق.

﴿مَّنۡ أَعۡرَضَ عَنۡهُ فَإِنَّهُۥ يَحۡمِلُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وِزۡرًا ١٠٠﴾

يَحۡمِلُ ـ قرأ الجمهور «يَحْمِلُ»[4] مضارع حَمَل خفيفاً مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ داود بن رفيع وعكرمة وأبو المتوكل وعاصم الجحدري «يُحَمَّلُ»[4] مشدّد الميم مبنياً للمفعول.

وِزۡرًا ـ قراءة التفخيم والترقيق[5] عن الأزرق وورش.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهِۖ وَسَآءَ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ حِمۡلٗا ١٠١﴾

وِزۡرًا ـ خَٰلِدِينَ ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[6] التنوين عند الخاء.
١٠٠ ـ ١٠١

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣/٢ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، ٣٠٧، المكرر/٨٢، المهذب ٢٨/٢، البدور الزاهرة/٢٠٦.

(٣) النشر ٣/٢ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، ٣٠٧، البدور الزاهرة/٢٠٥.

(٤) البحر ٢٧٨/٦، الرازي ١١٤/٢٢، روح المعاني ٢٥٩/١٦، الكشاف ٣١٣/٢، مختصر ابن خالويه/٨٩ ـ ٩٠، زاد المسير ٣٢٠/٥، المحرر ٩٠/١٠، الدر المصون ٥٣/٥.

(٥) النشر ٩٤/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٢٠٥.

(٦) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢٠٥.

ـ وقرأ مجاهد وقتادة «وَسَّعَ»[1] بفتح السين مشددة، وهو يتعدّى لمفعولين أي: أعطى كل شيء علماً.

كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ مَا قَدۡ سَبَقَۚ وَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكۡرٗا ﴿٩٩﴾

قَدۡ سَبَقَۚ ـ قرأ بإدغام[2] الدال في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

ـ وقرأ بالإظهار[2] نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

ذِكۡرٗا ـ قرأ الأزرق وورش[3] بالتفخيم والترقيق.

مَّنۡ أَعۡرَضَ عَنۡهُ فَإِنَّهُۥ يَحۡمِلُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وِزۡرًا ﴿١٠٠﴾

يَحۡمِلُ ـ قرأ الجمهور «يَحْمِلُ»[4] مضارع حَمَل خفيفاً مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ داود بن رفيع وعكرمة وأبو المتوكل وعاصم الجحدري «يُحَمَّلُ»[4] مشدّد الميم مبنياً للمفعول.

وِزۡرًا ـ قراءة التفخيم والترقيق[5] عن الأزرق وورش.

خَٰلِدِينَ فِيهِۖ وَسَآءَ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ حِمۡلٗا ﴿١٠١﴾

وِزۡرًا ١٠٠ ـ خَٰلِدِينَ ١٠١ ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[6] التنوين عند الخاء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٣ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، ٣٠٧، المكرر/٨٢، المهذب ٢/٢٨، البدور الزاهرة/٢٠٦.

(٣) النشر ٢/٣ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، ٣٠٧، البدور الزاهرة/٢٠٥.

(٤) البحر ٦/٢٧٨، الرازي ٢٢/١١٤، روح المعاني ١٦/٢٥٩، الكشاف ٢/٣١٣، مختصر ابن خالويه/٨٩ ـ ٩٠، زاد المسير ٥/٣٢٠، المحرر ١٠/٩٠، الدر المصون ٥/٥٣.

(٥) النشر ٢/٩٤، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٢٠٥.

(٦) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢٠٥.

﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ١٠٢﴾

يَوْمَ يُنفَخُ - قرأ الجمهور «... يُنْفَخُ»[1] مبنياً للمفعول.

- وقرأ أبو عمرو وابن محيصن وابن أبي إسحاق وحُمَيد «نَنْفُخُ»[1] بنون العظمة.

- وقرأ أبو عمران الجوني وابن هُرْمُز وأبو بحرية وهارون وحسين كلاهما عن أبي عمرو «يَنْفُخُ»[2] بالياء مبنياً للفاعل.

- وقرأ الحسن «تَنْفُخ»[3] بالتاء من فوق.

كذا ذكره ابن خالويه من غير ضبط، وضبطتُه بما غلب على ظني أنه الصواب، فإن ظهر غير هذا رجعتُ إلى اليقين إن شاء الله

الصُّورِ - قرأ الحسن وابن عياض وجماعة وعبد الله بن عباس «الصُّوَر»[4] على وزن دُرَر، جمع صُورة.

- وقراءة الجماعة «الصُّوْر»[4] بإسكان العين وهو القرن، وتقدَّم هذا في الأنعام/٧٣.

---

(١) البحر ٢٧٨/٦، الرازي ١١٤/٢٢، القرطبي ٢٤٤/١١، الطبري ١٥٤/١٦، السبعة/٤٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٦/٢، الكشاف ٣١٣/٢، النشر ٣٢٢/٢، العكبري ٩٠٤/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٧، التبصرة/٥٩٤، روح المعاني ٢٦٠/١٦، التيسير/١٥٣، مجمع البيان ١٣٨/١٦، حجة القراءات/٤٦٣، شرح الشاطبية/٢٤٩، الإتحاف/٣٠٧، التبيان ٢٠٦/٧، حاشية الجمل ١١٠/٣، المكرر/٨٢، العنوان/١٣٠، المبسوط/٢٩٨، إرشاد المبتدي/٤٣٨، المحرر ٩٠/١٠، الكافي/١٣٤: «وقد خالف اليزيدي أبا عمرو ووافق الباقين». إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤/٢، زاد المسير ٣٢٠/٥، فتح القدير ٣٨٥/٣، الدر المصون ٥٤/٥.

(٢) البحر ٢٧٨/٦، الرازي ١١٤/٢٢، القرطبي ٢٤٤/١١، روح المعاني ٢٦٠/١٦، الكشاف ٣١٣/٢، زاد المسير ٣٢٠/٥ ـ ٣٢١، المحرر ٩٠/١٠، فتح القدير ٣٨٥/٣، الدر المصون ٥٤/٥، التقريب والبيان/٤٥ ب.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩٠ وذكر لي بعض من ساعد على التصحيح أنه قد يكون «تَنْفُخُ».

(٤) البحر ٢٧٨/٦، الكشاف ٣١٣/٢، القرطبي ٢٤٤/١١، أبو عياض، مجمع البيان ١٣٨/١٦، ابن عياض، المحتسب ٥٩/٢ عياض، وانظر الإتحاف/٢١١، وانظر الصحاح واللسان والتاج والتهذيب/صور، الرازي ١١٤/٢٢، حاشية الشهاب ٢٢٥/٦ ـ ٢٢٦، المحرر ٩٠/١٠، فتح القدير ٣٨٦/٣ «أبو عياض».

وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ ـ قراءة الجمهور بالنون «ونَحْشُرُ»(١) مبنياً للفاعل بنون العظمة، المجرمين: مفعول به.

ـ وقرأ الحسن وطلحة بن مصرّف وابن مسعود والحسن وأبو عمران «ويُحْشَرُ المجرمون»(٢) الفعل مبني للمفعول ومابعده رفع، وهو خلاف المصحف.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وأبو الجوزاء وطلحة بن مصرف والحسن «ويَحْشُرُ المجرمين»(٣) مبنياً للفاعل، أي: ويحشر الله المجرمين.

يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾

لَّبِثْتُمْ ـ قرأ بإدغام الثاء في(٤) التاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر.

ـ وقرأ بالإظهار نافع وابن كثير وعاصم.

وتقدَّمت في سورة الإسراء آية/٥٢.

نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾

أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ـ قراءة الإدغام(٥) والإظهار في الميم والباء عن أبي عمرو ويعقوب، والصواب في مثل هذا أنه إخفاء.

لَّبِثْتُمْ ـ تقدَّم الإظهار والإدغام في الآية السابقة.

---

(١) انظر الحاشية السابقة في «يُنْفَخُ»، وفتح القدير ٣٨٦/٣.

(٢) البحر ٢٧٨/٦، الإتحاف/٣٠٧، روح المعاني ٦٠/١٦، مختصر ابن خالويه/٩٠، القرطبي ٢٤٤/١١، الكشاف ٣١٣/٢، زاد المسير ٣٢١/٥، المحرر ٩١/١٠، الدر المصون ٥٤/٥.

(٣) البحر ٢٧٨/٦، الرازي ١١٤/٢٢، الكشاف ٣١٣/٢، روح المعاني ٦٠/١٦، زاد المسير ٣٢١/٥، المحرر ٩٠/١٠، الدر المصون ٥٤/٥.

(٤) النشر ١٦/٢، الإتحاف/٣٠، ٣٠٧، البدور الزاهرة/٢٠٦، المهذب ٢٨/٢.

(٥) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٥، البدور الزاهرة/٢٠٦، المهذب ٢٨/٢.

﴿لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ١٠٧﴾

لَّا تَرَىٰ[1] - قراءة الإمالة فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والإمالة لابن ذكوان.

- وبالتقليل للأزرق وورش بخلف عنهما.

وانظر الآية/٢٧ من سورة الأنعام.

﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ١٠٨﴾

فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا - كذا قرأ الجماعة «فلا تَسْمَعُ...» من السمع.

- وقرأ أُبَيُّ بن كعب[2] «فلا ينطقون إلا همساً».

قال القرطبي: «والمعنى متقارب»: قلتُ: ولعله تفسير وبيان لقراءة الجماعة.

﴿يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ١٠٩﴾

أَذِنَ لَهُ - قراءة الإظهار[3] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ١١٠﴾

يَعْلَمُ مَا - قراءة الإظهار والإدغام[4] عن أبي عمرو ويعقوب.

مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ - قرأ يعقوب «أيديهمُ»[5] بضم الهاء، وتقدَّم مراراً.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٨/٢، البدور الزاهرة/٢٠٦، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

(٢) البحر ٢٨٠/٦، القرطبي ٤٧/١١، تفسير الماوردي ٤٢٧/٣.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٨/٢، البدور الزاهرة/٢٠٦.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٠٦.

(٥) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، إشاد المبتدي/٢٠٣.

﴿وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ وَقَدۡ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمٗا ١١١﴾

خَابَ ـ الإمالة فيه عن[1] حمزة وابن عامر بخلاف، وتقدّم مُفَصَّلاً في الآية/٦١ من هذه السورة، ففيه تفصيل أوفى مما هنا.

﴿وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا يَخَافُ ظُلۡمٗا وَلَا هَضۡمٗا ١١٢﴾

وَهُوَ ـ تقدَّم إسكان الهاء وضمُّها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

فَلَا يَخَافُ ـ قرأ الجمهور «فلا يخاف»[2] بالألف على الخبر، أي فهو لايخاف.

ـ وقرأ ابن كثير وابن محيصن وحميد ومجاهد «فلا يَخَفْ»[2] بالجزم على النهي.

﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا وَصَرَّفۡنَا فِيهِ مِنَ ٱلۡوَعِيدِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ أَوۡ يُحۡدِثُ لَهُمۡ ذِكۡرٗا ١١٣﴾

أَنزَلۡنَٰهُ ـ مَرّت قراءة ابن كثير بإشباع حركة الهاء، وانظر الآية/٢ من سورة يوسف.

قُرۡءَانًا ـ مَرَّ نقل الحركة إلى الراء وحذفها عن ابن كثير «قُراناً» وانظر الآية/١ من سورة الحجر.

فِيهِ ـ تقدَّم الإشباع عن ابن كثير «فيهي»، وانظر الآية/٢ من سورة البقرة.

---

(١) وانظر الإتحاف/٣٠٧، والمهذب ٣٢/٢.

(٢) البحر ٢٨١/٦، التبصرة/٥٩٥، غرائب القرآن ١٤٦/١٦، السبعة/٤٢٤، الإتحاف/٣٠٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٧/٢، التيسير/١٥٣، مجمع البيان ١٤٣/١٦، شرح الشاطبية/٢٤٩، الكشاف ٣١٥/٢، المحرر ٩٧/١٠، النشر ٣٢٢/٢ن القرطبي ٢٤٩/١١، حجة القراءات/٤٦٤، زاد المسير ٣٢٤/٥، التبيان ٢١٠/٧، حاشية الجمل ١١٣/٣، شرح الأشموني ٣٢٨/٢، شرح الكافية الشافية/١٥٩٧، إرشاد المبتدي/٤٣٨، المكرر/٨٣، العنوان/١٣٠، الكافي/١٣٥، المبسوط/٢٩٨، فتح القدير ٣٧٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٥/٢، الرازي ١٢٠/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٧/٢ وفيه «فلا تَخفْ» بالتاء، ولعله من وهم المحقق! الدر المصون ٥٨/٥.

أَوۡيُحۡدِثُ - قرأ الجمهور «أو يُحْدِثُ».

- وقرأ الحسن «أو يُحْدِثْ»[1] ساكنة الثاء.

قال ابن جني: «بنيغي أن يكون هذا مما يُسَكَّنُ استثقالاً للضمة».

- وقرأ عبد الله ومجاهد وأبو حيوة والحسن في رواية والجحدري وسلام «أو نُحْدِثْ»[2] بالنون وجزم الثاء، وذلك حَمْلُ وَصْلٍ على وَقْف، أو تسكين حرف الإعراب استثقالاً لحركته.

- وروي عن الحسن وابن مسعود وعاصم «أو نُحْدِثُ»[3] بنون مضمومة وثاء مرفوعة.

- وذكر الزمخشري أنه قرئ «أو تُحْدِثُ»[4] .

- وقرأ مجاهد «أو تُحْدِثَ»[5] كذا بالنصب.

- وذكر العكبري أنه قرئ[6] « يُحَدِّث بالتشديد على التكثير ».

ذِكۡرًا - تقدَّم في الآية/٩٩ الترقيق فيه.

---

(١) البحر ٢٨١/٦، روح المعاني ٢٦٧/١٦، المحتسب ٥٩/٢، الكشاف ٣١٥/٢، وفي مختصر ابن خالويه/٩٠: «أبو حيوة وعبد الله والجحدري وابن سلام»، ويغلب على ظني أنهم قرّاء القراءة الثانية، وكذا ذكر أبو حيان، المحرر ٩٧/١٠، الدر المصون ٥٩/٥.

(٢) البحر ٢٨١/٦، الكشاف ٣١٥/٢، مختصر ابن خالويه/٩٠، القرطبي ٢٥٠/١١: «روي عنه رفع الثاء وجزمها»، المحرر ٩٧/١٠، وفي الكشاف: «وسكن بعضهم الثاء للتخفيف»، فتح القدير ٣٨٩/٣، روح المعاني ٢٦٧/١٦، الدر المصون ٥٩/٥.

(٣) الكشاف ٣١٥/٢، القرطبي ٢٥٠/١١، زاد المسير ٣٢٥/٥، فتح القدير ٣٨٩/٣.

(٤) الكشاف ٣١٥/٢، الدر المصون ٥٩/٥.

(٥) مختصر ابن خالويه/٩٠.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٩٤/٢.

فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ﴿١١٤﴾

فَتَعَٰلَى[1] ـ الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف في الوقف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

بِٱلۡقُرۡءَانِ ـ تقدَّم نقل حركة الهمزة إلى الراء وطرح لهمزة «القُران» عن ابن كثير، وانظر الآية/١ من سورة الحجر، والآية/٢ من سورة طه هذه.

أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ

ـ قراءة الجمهور «أن يُقْضَى إليك...»[2] بالياء المضمومة وفتح الضاد مبنياً للمفعول، و«وحيه» بالرفع نائب عن الفاعل.

ـ وقرأ عبد الله والجحدري والحسن وأبو حيوة وابن مسعود ويعقوب وسلام والزعفراني وابن مقسم والأعمش «أن نقضيَ إليك وَحْيَه»[3] بنون العظمة، ومابعده بالنصب.

ـ وقرأ الأعمش كذلك إلا أنه سَكَّن الياء «أن نقضي[4] إليك

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٣٢، البدور الزاهرة/٢٠٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٣.

(٢) البحر ٦/:٢٨٢، النشر ٢/٣٢٢، العكبري ٢/٩٠٥، الإتحاف/٣٠٨، التبيان ٧/٢١٣، معاني الزجاج ٣/٣٧٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٤، المحرر ١٠/٩٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٥، الدر المصون ٥/٥٩.

(٣) البحر ٦/٢٨٢، غرائب القرآن ١٦/١٤٦، الكشاف ٢/٣١٥، النشر ٢/٣٢٢، مختصر ابن خالويه/٩٠، القرطبي ١١/٢٥٠، العكبري ٢/٩٠٥، الإتحاف/٣٠٨، مجمع البيان ١٦/١٤٣، التبيان ٧/٢١٣، المبسوط/٢٩٨، روح المعاني ١٦/٢٦٨، معاني الزجاج ٣/٣٧٩، زاد المسير ٥/٣٢٦، المحرر ١٠/٩٩ـ١٠٠، فتح القدير ٣/٣٨٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٥، الدر المصون ٥/٥٩.

(٤) البحر ٦/٢٨٢، الإتحاف/٣٠٨: «استثقل الحركة على حرف العلة وإن كانت خفيفة»، روح المعاني ١٦/٢٦٨، الدر المصون ٥/٥٩.

وَحْيَه»، وذلك على لغة من لايرى فتح الياء بحال إذا انكسر ماقبلها، وحلّت طرفاً.

- وقرأ الجحدري والحسن ومجاهد «من قبل أن تقضيَ إليك وَحْيَه»[1] كذا بالتاء، والياء مفتوحة في آخره.

- وذكر الزمخشري أنه قرئ «حتى نقضيَ إليك وَحْيَه»[2] بوضع «حتى» موضع «أن»، والفعل بعدها بالنون.

يُقۡضَىٰٓ - قراءة الإمالة فيه كالإمالة في «فتعالى» في أول هذه الآية.

رَّبِّ - تقدّمت قراءة ابن محيصن «رَبُّ» مراراً.

وَلَقَدۡ عَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبۡلُ فَنَسِيَ وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ عَزۡمٗا ﴿١١٥﴾

ءَادَمَ مِن - قراءة الإظهار[3] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٧ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

فَنَسِيَ - قراءة الجماعة «فَنَسِيَ».

- وقرأ الأعمش «فَنَسِي»[4] بإسكان الياء، وذهب ابن مالك إلى أن تسكين الياء المفتوحة للتخفيف لغة مشهورة.

- وذكر القرطبي الخلاف عن الأعمش فيه.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٩٠، وفي معاني الزجاج ٣٧٩/٣: «ولم تُقْرأ تقضي، وقرئت يُقْضَى ونَقضي بالياء والنون».

(٢) الكشاف ٣١٥/٢.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٠٧.

(٤) المحتسب ٥٩/٢، القرطبي ٢٥١/١١، شواهد التوضيح /١٨٧. وذهب ابن جني إلى أن سكون هذه الياء في موضع النصب والفتح، وأنه عند أبي العباس من أحسن الضرورات حتى إنه لو جاء به جاء كان في النثر قياساً. انظر المحتسب ١٢٦/١ و٦٠/٢، فتح القدير ٣٨٩/٣، شرح التصريح ٤٠١/٢.

ـ وقرأ معاذ القارئ وعاصم الجحدري واليماني والأعمش «فَنُسِّيَ»[1] بضم النون وتشديد السين، أي نَسَّاه الشيطان.

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ١١٦﴾

لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟[2]

ـ قرأ بضم التاء «للملائكةُ اسجدوا» أبو جعفر وابن وردان وابن جماز وقتيبة عن الكسائي والأعمش.

ـ وقرأ أبو جعفر وابن وردان وهبة الله وعيسى بإشمام كسرتها الضم.

ـ وقراءة الباقين بإخلاص كسر التاء.

وتقدَّم هذا مُفصَّلاً في الآية/٣٤ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

أَبَىٰ ـ قراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدَّم في الآية/٣٤ من سورة البقرة.

﴿فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ١١٧﴾

فَتَشْقَىٰٓ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «أبى» في الآية السابقة.

---

(١) البحر ٢٨٤/٦، الرازي ١٢٤/٢٢، روح المعاني ٢٦٩/١٦، فتح القدير ٣٨٩/٣، الكشاف ٣١٥/٢، مختصر ابن خالويه/٩٠، زاد المسير ٣٢٨/٥، الدر المصون ٥٩/٥.

(٢) انظر الإتحاف/١٣٤، ٣٠٨، والنشر ٢١٠/٢ ـ ٢١١ وارجع إلى حاشية آية سورة البقرة المحال عليها في الجزء الأول.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٠٣، البدور الزاهرة/٢٠٧، المهذب ٣١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ١١٨﴾

- قرأ أُبَيّ بن كعب «.. أَلاّ تُجاع ولاتُعْرَى»[1] بالتاء المضمومة والألف، على البناء للمفعول.

- وقراءة الجماعة «... أَلاّ تَجُوع ولاتَعْرَى» بالتاء المفتوحة.

تَعْرَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «أبى» في الآية/١١٦ المتقدِّمة.

﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ١١٩﴾

وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا - قرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر وابن سعدان وحمّاد والخزاز وشيبة «وإنك لاتظمأ»[2] بكسر همزة «إنّ» على الاستئناف، أو العطف على «إن لك» في الآية السابقة.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر والأعمش ويعقوب وخلف «وأنك...»[2] بفتح الهمزة عطفاً على «ألاّ تجوع».

فإن أردت العطف على اللفظ فهي في محل نصب؛ لأنها عطف على اسم «إنّ» أي: إن لك عدمَ الجوع وعَدَمَ الظمأ في الجنّة، وإن أردت

---

(١) زاد المسير ٣٢٩/٥، إعراب القراءات الشواذ ٩٥/٢.

(٢) البحر ٢٨٤/٦، روح المعاني ٢٧٢/١٦، التبصرة/٥٩٥، الكافي/١٣٥، الرازي ١٢٥/٢٢، البيان ١٥٤/٢، حاشية الجمل ١١٤/٣، سيبويه ٢٦٣/١، فهرس النفاخ/٣٣، غرائب القرآن ١٦٢/١٦، معاني الزجاج ٣٧٨/٣، إعراب النحاس ٣٦٠/٢، القرطبي ٢٥٤/١١، شرح الأشموني ٢٣٦/١، شرح التصريح ٢٢٠/١، المقتضب ٣٤٣/٢، أصول ابن السراج/٢٤٣، ٢٧١، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٧/٢، معاني الفراء ١٩٤/٢، التيسير/١٥٣، فتح القدير ٣٩٠/٣، الكشاف ٣١٦/٢، السبعة/٤٢٤، شرح الشاطبية/٢٤٩، المكرر/٨٣، أوضح المسالك ٢٤٦/١، مشكل إعراب القرآن ٧٧/٢، العكبري ٩٠٦/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٧، حجة القراءات/٤٦٤، الإتحاف/٣٠٨، التبيان ٢١٣/٧، مجمع البيان ١٤٩/١٦، النشر ٣٢٢/٢، زاد المسير ٣٢٩/٥، العنوان/١٣٠، إرشاد المبتدي/٤٣٩، المبسوط/٢٩٨، الطبري ١٦٢/١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٦/٢، المحرر ١٠٢/١٠، ١٠٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٥/٢، الدر المصون ٦٠/٥.

العطف على الموضع فهي في موضع رفع؛ لأنه عطف على موضع إنّ واسمها معاً.

قال الزجاج: لأنّ معنى «إن زيداً قائم، زَيْدٌ قائمٌ».

لَا تَظْمَؤُاْ[1] ـ وقف حمزة وهشام بخلف عنه على «تظمأ» بخمسة أوجه لأن الهمزة مرسومة على واو كذا: «لاتظمؤا»، وهي:

١ ـ الإبدال ألفاً «... تظما».

٢ ـ والتسهيل مع الرَّوْم.

٣ ـ الإبدال واواً على الرسم مع السكون المحض.

٤ ـ الرَّوْم.

٥ ـ الإشمام.

تَضْحَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «أَبَى» الآية/١١٦ من هذه السورة، وفي الآية/٢ منها «لتشقى» أول السورة.

ـ وتقدّمت قراءة المطوعي في سورة الفاتحة بكسر أوله «تِضْحَى».

فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾

لَّا يَبْلَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «أَبَى»، وكذا كل الكلمات التي خُتمت بها آيات سورة طه، وانظر أمثلة على ذلك مَرّت في الآيات السابقة، وكنتُ أعيد ذكر الإمالة مَرّة بعد مَرّة ليثبت هذا في عقل القارئ، وذهب صاحب الإتحاف إلى الحديث عن الإمالة أول السورة واكتفى بذلك، وذاك زمان غير هذا الزمان.

---

(١) ١/ النشر ٤٣٢/١، ٤٥٢، ٤٦٩ ــ ٤٧٠، الإتحاف/٦٤، ٧١، المهذب ٢٩/٢ ــ ٣٠، البدور الزاهرة/٢٠٦.

فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾

سَوْءَٰتُهُمَا[1] - فيه للأزرق وورش أربعة أوجه:

١ - توسط الواو مع توسط الهمزة.

٢ - قصر الواو مع مع ثلاثة الهمزة.

- وذهب بعض العلماء إلى زيادة المدّ عن الأزرق، واختلفوا في قدر هذا المدّ، وردّ هذا كثير منهم.

- وقرأ حمزة في الوقف بوجهين:

١ - بالنقل على القياس.

٢ - بالإدغام إلحاقاً للواو الأصلية بالزائدة.

وتقدَّم هذا في الآية/٢٠ من سورة الأعراف.

يَخْصِفَانِ - قراءة الجماعة بسكون الخاء وتخفيف الصاد المكسورة «يَخْصِفان» من «خصف».

- وقرأ الحسن «يَخِصِّفان»[2] بكسر الخاء وتشديد الصاد، وأصله يختصفان.

قال الجوهري: «أدغم التاء في الصاد، وحرك الخاء بالكسر لاجتماع الساكنين....، حكاه الأخفش».

- وقرأ عبد الله بن بريدة[3] «يَخْصِّفان» بإسكان الخاء وشدّ الصاد مع كسرها، وهذا فيه اجتماع ساكنين على غير حدّه، والقراءة به عَسِرة.

---

(١) الإتحاف/٤٢، ٢٢٢، ٣٠٨، النشر ٤٣٣/١ - ٤٣٤، البدور الزاهرة/٢٠٦، المهذب ٣٠/٢.

(٢) الإتحاف/٣٠٨، الكشاف ٣٠٦/٢، للتكثير والتكرير، الرازي ١٢٧/٢٢، مختصر ابن خالويه/٩٠ وفي الصحاح/خصف.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩٠.

وارجع في قراءة هذا اللفظ إلى الآية/٢٢ من سورة الأعراف، فإنك تجد تفصيلاً أوفى مما ذكرته هنا، وماذكرته في هذا الموضع مازادت عليه المراجع شيئاً فاكتفيت به.

وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ ـ قراءة[1] الإمالة في «عصى» عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

ءَادَمُ ـ لورش فيه أربعة أوجه[2] :

١ ـ فتح «عصى»، وعليه قصر البدل، ومَدُّه.

٢ ـ التقليل في «عصى»، وعليه التوسُّط والمَدّ.

فَغَوَىٰ ـ قراءة الجمهور على الألف «فَغَوَى»[3] .

ـ وقراءة الإمالة فيه كالإمالة في «عَصَى».

ـ وقرئ شاذاً «فَغَوِيَ»[3] بالياء وكسر الواو، وهو من غَوِي الفصيل إذا بشم على اللبن، ولم يرتضه العكبري ولا الزمخشري.

ثُمَّ ٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيۡهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾

ٱجۡتَبَٰهُ ـ الإمالة[4] فيه لحمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والجماعة على الفتح.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٠٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٢) انظر النشر ٣١٣/١ ومابعدها، والإتحاف/٣٧ ومابعدها، البدور الزاهرة/٢٠٦.

(٣) انظر قراءة الياء عند العكبري ٩٠٦/٢، وروح المعاني ٢٧٤/١٦، وفي إعراب النحاس ٣٦١/٢: «فَغَوَى: قلبت: الياء ألفاً لتحركها وتحرك ماقبلها، ولهذا كتبه الكوفيون بالياء ليدلوا على أصله» حاشية الشهاب ٢٣١/٦ ـ ٢٣٢، الدر المصون ٦١/٥.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١، المهذب ٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٠٧.

هَدَىٰ ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في «عصى» في الآية السابقة.

قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًاۢ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾

يَأْتِيَنَّكُم ـ قراءة أبي جعفر والأصبهاني وورش والأزرق وأبو عمرو بخلاف عنه «ياتينّكم»[1] بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ والباقون على التحقيق «يأتينّكم».

وتقدَّم هذا في الآية/٣٨ من سورة البقرة.

هُدَى ـ تقدّمت الإمالة فيه في مواضع منها الآية/٢ و ٣٨ من سورة البقرة.

ٱتَّبَعَ هُدَايَ ـ قرأ بإمالة «هُدَايَ»[2] الدوري عن الكسائي.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق.

ـ والباقون على الفتح.

ـ وقرأ عاصم الجحدري وعبد الله بن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وأبو الطفيل، ورويت عن النبي ﷺ «هُدَيَّ»[3] بقلب الألف ياءً وإدغامها في ياء المتكلّم، وهي لغة هذيل.

ـ وقرأ الأعرج ونافع وورش «هُدَايْ»[4] بسكون الياء، وفيه الجمع بين ساكنين.

وانظر الحديث المُفَصَّل في «هداي» وقراءاتها في الآية/٣٨ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها ، ٦٤.

(٢) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، ٣٠٨، المهذب ٢/٣٢، البدور الزاهرة/٢٠٦.

(٣) مختصر ابن خالويه/٦٥، شرح التصريح ٢/٦١، المحرر ٧/٤٧٦، وفي التبيان ١/١٧٧ «بعض بني سُليم»، روح المعاني ١٦/٢٧٦، وفي المحتسب ١/٧٦: «قراءة النبي ﷺ وأبي الطفيل...» عند حديثه عن آية سورة البقرة.

(٤) مختصر ابن خالويه/٩٠، وانظر مراجع القراءة في آية سورة البقرة.

وَلَا يَشْقَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «اجتباه» في الآية السابقة و«عصى» في الآية/١٢١.

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ۝١٢٤﴾

وَمَنْ أَعْرَضَ ـ قراءة ورش ونافع بنقل حركة الهمزة إلى النون وإسقاط الهمزة «ومَنَ اعْرض»(١).

ضَنكًا كذا قرأ الجمهور «ضنكاً»(٢) بالتنوين وفتح الكاف فتحة إعراب في الوصل، وإبداله ألفاً في الوقف «ضنكا»(٢).

ـ وقرأ الحسن «ضَنْكَى»(٣) بألف للتأنيث، ومن غير تنوين، وبالإمالة المحضة، وبناؤه صفة على فَعْلَى، من الضَّنْك، وهو الضيق.

ـ وقرئ «ضُنْكى»(٤) بضم الضاد على فُعْلَى.

وَنَحْشُرُهُۥ ـ كذا قرأ الجمهور «ونَحْشُرُه»(٥) بالنون وبضم الراء على الاستئناف.

ـ وقرأت فرقة منهم أبان بن تغلب «ونَحْشُرْهُ»(٦) بالنون وسكون الراء، وهذا إما لتوالي الحركات، وإما أنه مجزوم حملاً على موضع جواب الشرط، وهو: فإنّ له.

---

(١) النشر ٤٠٨/١، ومابعدها، الإتحاف/٥٩ ومابعدها.

(٢) البحر ٢٨٧/٦، حاشية الجمل ١١٥/٣، العكبري ٩٠٧/٢، الدر المصون ٦٢/٥.

(٣) البحر ٢٨٧/٦، روح المعاني ٢٧٦/١٦، الكشاف ٣١٧/٢، القرطبي ٢٥٨/١١، العكبري ٩٠٧/٢، الإتحاف/٣٠٨، وانظر ص/٩١، مختصر ابن خالويه/٩٠، حاشية الشهاب ٢٣٢/٦، المحرر ١٠٧/١٠، حاشية الجمل ١١٥/٣: «وفي هذه الألف احتمالان: أحدهما أنها بدل من التنوين وإنما أجرى الوصل مجرى الوقف.
الثاني: أن تكون ألف التأنيث بنى المصدر على فَعْلَى نحو دَعْوى»، الدر المصون ٦٢/٥.

(٤) فتح القدير ٣٩١/٣.

(٥) انظر البحر ٢٨٧/٦، والعكبري ٩٠٧/٢، الدر المصون ٦٢/٥.

(٦) البحر ٢٨٧/٦، روح المعاني ٢٧٧/١٦، العكبري ٩٠٧/٢، المحتسب ٦٠/٢، مجمع البيان ١٤٩/١٦، مختصر ابن خالويه/٩٠، حاشية الشهاب ٢٣٢/٦، المحرر ١٠٨/١٠.

- وقرأت فرقة «ويَحْشُرُه»[1] بالياء.

- وقرأ أبان بن تغلب «ويَحْشُرُهْ»[2] بسكون الهاء على لفظ الوقف، ذكره الزمخشري، وابن خالويه.

قال أبو حيان: «والأحسن تخريج هذه القراءة على لغة بني كلاب وعقيل؛ فإنهم يسكنون مثل هذه الهاء».

- والقراءة السابقة نقلها أبو حيان عن الزمخشري غير أني وجدت الزمخشري ذكرها في كشافه بالنون «ونَحْشُرُهْ»[3] بسكون الهاء على لفظ الوقف، فالتصحيف واقع في واحد منهما، والأغلب أنه في البحر؛ لأن أبا حيان نقل ذلك عن ابن خالويه أيضاً، وهي عنده بالنون منسوبة لأبان، ووجدتها عند السمين بالنون، وهو من النقلة عن أبي حيان.

أَعۡمَىٰ - الإمالة فيه[4] عن حمزة والكسائي وخلف وعاصم وأبي بكر.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش ونافع.

- وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحفص عن نافع بالفتح.

وتقدَّم هذا في الآية/٧٢ من سورة الإسراء.

﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ وَقَدۡ كُنتُ بَصِيرٗا ١٢٥﴾

حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ - فتح الياء نافع وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن «حشرتنيَ

---

(١) البحر ٢٨٧/٦، المحرر ١٠٨/١٠، روح المعاني ٢٧٨/١٦، الدر المصون ٦٢/٥.

(٢) البحر ٢٨٧/٦ نقله أبو حيان عن الزمخشري، وعند الزمخشري بالنون، انظر الكشاف ٣١٧/٢، وهو بالنون عند ابن خالويه/٩٠، وقد نقل عنه أبو حيان، روح المعاني ٢٨٧/١٦.

(٣) انظر الكشاف ٣١٧/٢، ومختصر ابن خالويه/٩٠، وحاشية الشهاب ٢٣٢/٦، الدر المثون ٦٢/٥.

(٤) انظر الإتحاف/٧٥، ٢٨٥، ٣٠٨، روح المعاني ٢٧٩/١٦، النشر ٤٣/٢، وحاشية الشهاب ٢٣٣/٦: «بَيْنَ بَيْنَ أبو عمرو وورش»، المهذب ٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٠٦، زاد المسير ٣٣٢/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣/٢، المحرر ١٠٨/١٠.

أعمى»[1] وذلك في الوصل.

ـ وقرأ بإسكانها أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي عاصم في رواية أبي بكر وحفص ويعقوب «حشرتني أعمى»[1].

أَعْمَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في الآية السابقة.

بَصِيرًا ـ الترقيق والتفخيم[2] عن الأزرق وورش.

قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾

تُنسَىٰ ـ تقدّمت الإمالة في رؤوس الآيات عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وانظر «عصى» في الآية/١٢١ من هذه السورة.

وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾

مَنْ أَسْرَفَ ـ تقدّم نقل الهمزة في «من أعرض» في الآية/١٢٤، وهذا مثله «منَ اسْرَفَ».

وَلَمْ يُؤْمِنْ ـ تقدّمت القراءة بالإبدال «ولم يومن»، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، و/١٨٥ من سورة الأعراف.

وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ ـ تقدّمت القراءة بالنقل «... ولعذابُ لاخرة» وانظر الآية/٤ من سورة البقرة، وفيها مع النقل أيضاً الترقيق، والسكت، وإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

أَبْقَىٰٓ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «تُنْسَى» في الآية السابقة.

---

(١) الإتحاف/٣٠٨، ١٠٩، غرائب القرآن ١٦٢/١٦، النشر ٢٢٣/٢، التيسير/١٥٤، التبصرة/٥٩٦، العنوان/١٣١، السبعة/٤٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٩/٢، المهذب ٣٠/٢، البدور الزاهرة/٢٠٦، المكرر/٨٣، إرشاد المبتدي/٤٤٠، المبسوط/٣٠٠، زاد المسير ٣٣٢/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٧/٢، الدر المصون ٦٣/٥، وفيه تحريف.

(٢) النشر ٩٤/٢، الإتحاف/٩٣.

﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾﴾

أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ - قرأ الجمهور بالياء «أفلم يَهْدِ...»(١) ، أي يبيِّن لهم.

- وقرأت فرقة منهم ابن عباس وزيد عن يعقوب وأبو عبد الرحمن السلمي، وقتادة وورش عن نافع من طريق الأهوازي بالنون «أفلم نَهْدِ»(٢) أي نبيِّن، وهي مؤذنة بالتعظيم.

كَمْ أَهْلَكْنَا - وقرأ ابن مسعود «أولم يَهْدِ لهم مَن أهلكنا»(٣) بوضع «مَن» موضع «كم».

يَمْشُونَ - قراءة الجماعة «يَمْشُون» مضارع «مشى» الثلاثي.

- وقرأ ابن السميفع «يُمَشَّوْن»(٤) بالتشديد مبنياً للمفعول، من «مُشِّي».

قال أبو حيان: لأن المشي يخلق خطوة خطوة، وحركة فحركة، وسكوناً فسكوناً، فناسب البناء للمفعول، والضمير فيه عائد على الكفار وهم الموبَّخون، وذكر الصفراوي القراءة، ولم يذكر أنه مبنيّ للمفعول.

لِأُولِي النُّهَىٰ - الإمالة في «النُّهَى» كالإمالة في هُدى/١٢٣، وأعمى/١٢٥، وتقدّم مثله كثير.

---

(١) البحر ٢٨٨/٦، معاني الزجاج ٣٧٩/٣، الرازي ١٣٢/٢٢، المحرر ١١٠/١٠، القرطبي ٢٦٠/١١: «ابن عباس والسلمي وغيرهما بالنون وهي أبين»، وفي إعراب النحاس ٣٦١/٢، ذكر قراءة الياء، ثم قال: «وهذه قراءة أبي عبد الرحمن وقتادة»، قلتُ: قراءة أبي عبد الرحمن بالنون، وقتادة لم أجده مع القراء بالنون أو بالياء، وغلب على ظني أن النصّ بالنون، وأن القراءة عن قتادة كذلك، ولكن المحقق لم يضبط النص عن المخطوط على وجهه الصحيح. فتح القدير ٣٩٣/٣، العكبري ٩٠٧/٢، الكشاف ٣١٨/٢، المبسوط/٢١١، زاد المسير ٣٣٣/٥، الدر المصون ٦٤/٥.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/٤٥ ب.

(٣) انظر معاني الفراء ٢/٢٣٣، وقد ذكرها مع سورة الأعراف، وانظر الطبري ١٦٧/١٦.

(٤) البحر ٢٨٩/٦، معاني الزجاج ٣٧٩/٣، الكشاف ٣١٨/٢، مختصر ابن خالويه/٩٠، روح المعاني ٢٨٠/١٦، المحرر ١١١/١٠، الدر المصون ٦٤/٥.، التقريب والبيان/٤٥ ب.

﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ۝١٢٩﴾

لِزَامًا[1]

مُّسَمًّى . الإمالة فيه كالإمالة في «أعمى»، و«هدى»، وقد تقدّما قبل قليل.

﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا
وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ۝١٣٠﴾

رَبِّكَ قَبْلَ . الإظهار والإدغام[2] عن أبي عمرو ويعقوب.

مِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ[3] . قرأ ورش «مِنَ اناء...» بنقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة قبلها، وحذف الهمزة.

. ويوقف[4] على «من آناء الليل» لحمزة وهشام بخلاف عنه بإبدال الهمزة الثانية ألفاً، مع المدّ، والتوسط، والقصر.

. وبالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، مع القصر فهذه خمسة أوجه.

. وإذا أبدلت الهمزة ياءً على الرسم، فالمدُّ، والتوسُّط، والقصر، مع سكون الياء، والقصر مع حركتها.

فتصير الجملة تسعة أوجه.

. أما الهمزة الأولى: فلحمزة فيها: السكت، وعدمه، والنقل.

وتصبح هذه الأوجه سبعة وعشرين، وذلك من ضرب الأوجه الثلاثة في الأولى بالتسعة في الهمزة الثانية.

وفي البدور الزاهرة: «وكلها قويّة مقروء بها، ولخلاّد ثمانية عشر

---

(١) وردت كلمة «لزاماً» في موضعين هنا وفي الآية/٧٧ من سورة الفرقان، وذكروا فيها في الموضع الثاني قراءتين: بفتح اللام وكسرها، ولم أجد هنا عنها حديثاً.
(٢) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٢٠٧.
(٣) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٩٣، المهذب ٢/٣٠، البدور الزاهرة/٢٠٦.
(٤) النشر ١/٤٥٢، ٤٧٩٠/ الإتحاف/٣٠٨، المهذب ٢/٣٠، البدور الزاهرة/٢٠٦ ـ ٢٠٧.

وجهاً بإسقاط السكت في الأولى مع التسعة في الثانية، ولهشام تسعة الثانية، ولاشيء له في الأولى».

وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ - قرأ الجمهور «وأطرافَ النهار»[1] بنصب الفاء، وهو معطوف على محل قوله: «من آناء الليل».

- وقرأ الحسن وعيسى بن عمر «وأطرافِ النهار»[1] بخفض الفاء عطفاً على قوله: «من آناء...».

ٱلنَّهَارِ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/١٦٤ من سورة البقرة لأبي عمرو والدوري.

- والفتح والإمالة لابن ذكوان.

- والتقليل للأزرق وورش.

ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ - إدغام الراء في[2] اللام وإظهارها عن أي عمرو ويعقوب.

تَرْضَىٰ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وكذا هبيرة عن حفص عن عاصم، وكذلك عمرو بن الصباح وأبو جعفر ويعقوب «تَرْضى»[3] بفتح التاء مبنياً للفاعل.

- وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وجبلة عن المفضل والكسائي وأبو عمارة عن حفص عن عاصم وأبو حيوة وطلحة وأبان وعصمة وأبو

---

(١) البحر ٢٩٠/٦، مختصر ابن خالويه/٩٠، الإتحاف/٣٠٨، الكشاف ٣١٨/٢، وفي معاني الفراء ١٩٦/٢: «وإن شئت خفضت أطراف، تريد: وسبحه من الليل ومن أطراف النهار، ولم أسمعها في القراءة»، وانظر حاشية الجمل ١١٧/٣، وحاشية الشهاب ٢٣٥/٦، الدر المصون ٦٥/٥.

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ - ٢٤، المهذب ٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٠٧.

(٣) البحر ٢٩٠/٦، السبعة/٤٢٥، الرازي ١٣٤/٢٢، حاشية الجمل ١١٧/٣، روح المعاني ٢٨٣/١٦، الطبري ١٦٨/١٦، غرائب القرآن ٦٢/١٦، التبصرة/٥٩٥، معاني الزجاج ٣٨٠/٣، معاني الفراء ١٩٦/٢، «حمزة وأصحاب عبد الله»، العكبري ١٩/٢، التبيان ٢٢١/٧، فتح القدير ٣٩٤/٣، التيسير/١٥٣، القرطبي ٢٦١/١١، الحجة لابن خالويه/٢٤٨، المحرر ١١٤/١٠، الإتحاف/٣٠٨، مجمع البيان ١٥٣/١٦، إرشاد المبتدي/٢٣٩، المكرر/٨٣، الكافي/١٣٥، العنوان/١٣٠، المبسوط/٢٩٨، شرح الشاطبية/٢٤٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٥١/، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٧/٢، زاد المسير ٣٣٤/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٦/٢، الدر المصون ٦٥/٥، حجة الفارسي ٢٥٣/٥، غاية الاختصار/٥٧٢.

زيد عن المفضل وأبو عبيد ومحمد بن عيسى الأصبهاني وأبو عبد الرحمن السلمي وحماد «تُرْضَى»(١) بضم التاء، مبنياً للمفعول، أي لعل الله يعطيك مايرضيك، أو لعله يرضاك.

ـ والإمالة في «تَرْضى»(٢) عن حمزة وأبي عمرو، والإمالة في «تُرْضى»(٢) عن الكسائي، كلٌّ يميل على مايَقْرأ !!

وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾

زَهْرَةَ ـ قرأ الجمهور «زَهْرَة»(٣) بسكون الهاء.

قال الزبيدي: «وهي قراءة أهل الحرمين، وأكثر الآثار على ذلك».

ـ وقرأ الحسن وأبو البَرَهْسَم وأبو حيوة وطلحة بن مصرف وحميد وسلام ويعقوب وسهل وعيسى بن عمر وعاصم الجحدري والزهري وسعيد بن جبير واليماني وسهل بن شعيب النهمي وابن مسعود والثقفي عن ابن كثير ويونس والرؤاسي عن أبي عمرو وابن شنبوذ عن قتيبة عن الكسائي «زَهَرَة»(٣) بفتح الهاء، مثل جَهْرَة وجَهَرَة، وأجاز الزمخشري أن يكون جمع زاهر كفاجر وفَجَرة وبارّ وبَرَرة.

ـ وقرأت فرقة «زَهْرَهْ»(١) بالهاء مسكَّنَة كذا عند ابن عطية.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥١، والنشر ٢/٣٧، والإتحاف/٧٥.

(٣) البحر ٦/٢٩١، معاني الزجاج ٣/٣٨٠، مختصر ابن خالويه/٩٠، المحرر ١٠/١١٦، الرازي ٢٢/٣٣٦، غرائب القرآن ١٦/١٦٢، الإتحاف/٣٠٨، روح المعاني ١٦/٢٨٤، التبيان ٧/٢٢٤، مجمع البيان ١٦/١٥٦، الكشاف ٢/٣١٩، زاد المسير ٥/٣٣٥، النشر ٢/٣٢٢، القرطبي ١١/٢٦٢، إعراب النحاس ٢/٣٦٢، المبسوط/٢٩٨ ـ ٢٩٩، وانظر تعليق المحقق على لفظ «اليماني»، إرشاد المبتدي/٤٣٩، حاشية الشهاب ٦/٢٣٦، المحتسب ١/٨٤، وانظر التهذيب واللسان والتاج/زهر، فتح القدير ٣/٣٩٤، وفي اللسان/بالفتح قراءة العامة، وفي التاج/بالفتح قراءة العامة بالبصرة، التذكرة في القراءات الثمان ٣/٤٣٦، الدر المصون ٥/٦٧، التلخيص/٣٢٩، التقريب والبيان/٤٥ ب.

قلتُ: هذا لايكون إلا في الوقف، ويغلب على ظني أن المصنف أراد الهاء الأولى وأخطأ المحقق !!

ٱلدُّنْيَا - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨٥ و١١٤ من سورة البقرة.

لِنَفْتِنَهُمْ - قراءة الجماعة بفتح النون «لِنفتِنَهُم»[٢]، من «فتن» الثلاثي.

- وقرأ الأصمعي عن نافع «لِنُفْتِنَهُم»[٢] بضم النون من الرباعي «أفتن».

- وذكر الألوسي رواية الأصمعي عن عاصم !!

قال أبو حيان: «من أفتنه إذا جعل الفتنة واقعة فيه».

وَأَبْقَىٰ - الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وانظر الآية/١١٦ «أبى»، و/١٢١ «عصى».

وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾

وَأْمُرْ - قرأ أبو جعفر وورش والأصبهاني والأزرق وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال[٣] الهمزة حرف مَدّ «وامُر»، وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة على التحقيق «وأْمُرْ»[٣]. وذلك بحذف همزة الوصل الواقعة بين الواو وهمزةٍ من أصل الكلمة. ومثله «فأْتِ».

بِٱلصَّلَوٰةِ - قراءة ورش[٤] والأزرق بتغليظ اللام.

نَّحْنُ نَرْزُقُكَ - قراءة الإظهار[٥] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) المحرر ١١٦/١٠.

(٢) البحر ٢٩١/٦، روح المعاني ٢٨٤/١٦، الدر المصون ٦٧/٥.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣ - ٥٤، ٦٤، العين /أمر.

(٤) النشر ١٢/٢، الإتحاف/٩٩، البدور الزاهرة/٢٠٦.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٠٧، الدر المصون ٦٧/٥.

نَرْزُقُكَ ـ قراءة الجمهور «نرزُقُك»[1] بضم القاف.

ـ وقرأت فرقة منهم ابن وثاب ويعقوب بإدغام القاف في الكاف[1].

وهذا ذكره أبو حيان في البحر، والمعروف[2] أنه إذا سكن ماقبل القاف أولم يأت بعد الكاف ميم جميع نحو «ميثاقكم، ماخلَقْكم، بورِقْكم، صديقكم، خَلْقك، نرزقك» لم يختلف في إظهاره.

وقال أبو حيان: «وإنما امتنع أبو عمرو من إدغام مثله بعد إدغامه في «نرزقكم» ونحوها لحلول الكاف منه طرفاً وهو حرف وقف، فلو حُرِّك وقفاً لكان وقوفه على حركة، وكان خروجاً عن كلامهم، ولو أشار إلى الفتح لكان أَخَفَّ من أن يتبعَّض، بل خروج بعضه كخروج كلِّه، ولو سكَّن لأجحف بحرف، ولعل مَن أدغم ذهب مذهب من يقول «جعفَرّ عامِرّ...» فيشدد وقفاً، أو أدغم على شرط ألا يقف بحال فيصير الطرف كالحشو» انتهى.

ـ وذكر ابن عطية أنه قرئ «نحن نَرْزُقْك»[3] بسكون القاف.

قلتُ: هذا يقتضي إدغام القاف في الكاف ولم يصرح به ابن عطية.

وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «والعاقبة للتقوى».

ـ وقرأ ابن مسعود «وإن العاقبة للتقوى»[4] بزيادة «إنّ» الناسخ على قراءة الجماعة.

لِلتَّقْوَىٰ ـ الإمالة فيه تقدَّمت في مواضع، وانظر الآيتين/١٩٧، ٢٣٧ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٢٩١/٦، المحرر ١١٧/١٠، روح المعاني ٢٨٥/١٦، الدر المصون ٦٧/٥.
(٢) انظر النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٢ ـ ٢٣، البدور الزاهرة/٢٠٧، المهذب ٣٢/٢.
(٣) المحرر ١١٧/١٠.
(٤) معاني الأخفش ٤٠٩/٢.

وَقَالُواْ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾

لَوۡلَا يَأۡتِينَا - قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «يأتينا».

- وقرأ أبو جعفر والأصبهاني وورش والأزرق وأبو عمرو بخلاف عنه بالإبدال ألفاً[1] لولا «ياتينا».

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم - وقرأ نافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وجبلة عن المفضل عنه، وشيبة وقتيبة عن الكسائي وأبو جعفر والشنبوذي ويعقوب وابن جماز وابن وردان فيما رواه العلاف وابن مهران من طريق ابن شبيب عن المفضل عنه واليزيدي والحسن وابن أبي إسحاق «أولم تأتهم»[2] بالتاء على التأنيث.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وخلف والنهرواني عن ابن شبيب وابن هارون، كلاهما عن الفضل والحنبلي عن هبة الله وأبو بحريه وابن محيصن وطلحة وابن أبي ليلى وابن مناذر وأبو عبيدة وابن سعدان وابن عيسى وابن جبير الأنطاكي، وهو رواية القطّان عن الحلواني عن أبي جعفر «أولم يأتهم»[2] بالياء على التذكير؛ لأن التأنيث مجازي، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ومابعدها، ٦٤.

(٢) البحر ٦/٢٩٢، القرطبي ١١/٢٦٤، الإتحاف/٣٠٨ ـ ٣٠٩، المحرر ١٠/١١٨، روح المعاني ١٦/٢٨٨، التيسير/١٥٣، السبعة/٤٢٥، النشر ٢/٣٢٢، العكبري ٢/٩٠٩، الحجة لابن خالويه/٢٤٨، التبيان ٧/٢٢٤، حجة القراءات/٤٦٥، مجمع البيان ١٦/١٥٦، شرح الشاطبية/٢٤٩، الكافي/١٣٥، العنوان/١٣١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٠٨، إرشاد المبتدي/٤٣٩، المكرر/٨٣، المبسوط/٢٩٩، حاشية الجمل ٣/١١٨، زاد المسير ٥/٣٣٦، فتح القدير ٣/٣٩٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٦، الدر المصون ٥/٦٧، غاية الاختصار/٥٧٢.

ـ وقرأ أبو جعفر والأصبهاني وورش والأزرق «أولم تاتهم» بإبدال الهمزة ألفاً.

وانظر «يأتينا» أول الآية.

ـ وقرأ رويس «أولم تأتِهُم»[1] بضم الهاء في الحالين.

ـ وقراءة غيره بالكسر «أو تأتِهِم».

بَيِّنَةُ مَا ـ قرأ الجمهور «بَيِّنَةُ ما..؟»[2] على الإضافة.

ـ وقرأت فرقة منهم أبو زيد عن أبي عمرو «بَيِّنَةٌ ما»[3] بالتنوين والرفع، و«ما» بدل منها، أو خبر مبتدأ محذوف، وحكى هذه القراءة الكسائي.

ـ وقرأت فرقة «بيِّنةً ما»[4] بالتنوين والنصب، وهو نصب على الحال، و«ما» فاعل بالفعل «تأتهم»، وتكون «بينة» حالاً مقدَّمة.

ٱلصُّحُفِ ـ كذا قراءة الجماعة بالتحريك بالضم في الحاء «الصُّحُفِ»[5].

ـ وقرأ ابن عباس وجماعة «الصُّحْفِ»[5] بإسكان الحاء.

ٱلْأُولَىٰ ـ الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وانظر رؤوس الآيات في هذه السورة بدءاً من قوله «لتشقى» في الآية الثانية.

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، البدور الزاهرة/٢٠٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣ ـ ٢٠٤.

(٢) البحر ٢٩٢/٦، البيان ١٥٦/٢، المحرر ١١٨/١٠، الدر المصون ٦٧/٥.

(٣) البحر ٢٩٢/٦، البيان ١٥٦/٢، روح المعاني ٢٨٦/١٦، المحرر ١١٨/١٠، العكبري ٩٠٩/٢، إعراب النحاس ٣٦٣/٢، القرطبي ٢٦٤/١١، «حكى الكسائي: بَنيةٌ ما»، وانظر مشكل إعراب القرآن ٨٠/٢، الدر المصون ٦٧/٥.

(٤) البحر ٢٩٢/٦، روح المعاني ٢٨٦/١٦، القرطبي ٢٦٤/١١، ذكره على الجواز وليس على القراءة، والعكبري ٩٠٩/٢، المحرر ١١٨/١٠، الدر المصون ٦٧/٥.

(٥) البحر ٢٩٢/٦، العكبري ٩١٠/٢، الكشاف ٣١٩/٢، روح المعاني ٢٨٦/١٦، مختصر ابن خالويه/٩١، القرطبي ٢٦٤/١١، المحرر ١١٨/١٠، وانظر الإتحاف/١٤١ ـ ١٤٣، الدر المصون ٦٧/٥.

وَلَوۡ أَنَّآ أَهۡلَكۡنَٰهُم بِعَذَابٖ مِّن قَبۡلِهِۦ لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبۡلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخۡزَىٰ ﴿١٣٤﴾

أَن نَّذِلَّ وَنَخۡزَىٰ - قرأ الجمهور «نَذِلّ ونَخْزَى»(١) ، مبنيين للفاعل.

- وقرأ ابن عباس ومحمد بن الحنفية وزيد بن علي والحسن في رواية عباد، والعمري وداود والفزاري وأبو حاتم ويعقوب «من قبل أن نُذَلَّ ونُخْزَى»(٢) الفعلان مبنيان للمفعول.

وَنَخۡزَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في رؤوس الآيات فيما سبق، وانظر قراءة «أَبَى» آية/١١٦.

قُلۡ كُلّٞ مُّتَرَبِّصٞ فَتَرَبَّصُواْۖ فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ أَصۡحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾

فَتَرَبَّصُواْۖ فَسَتَعۡلَمُونَ

- هذه قراءة الجمهور في الفعلين: «فتربصوا فستعلمون».

- وذكر الزمخشري أنه قرئ: «فتمتعوا فسوف تعلمون»(٣).

قال الزمخشري(٣) : «قال أبو رافع حفظته من رسول الله ﷺ».

- وذكر القرطبي أنه قرئ (٤) «فتربصوا فسوف تعلمون» ثم ذكر نص أبي رافع، وقال: «ذكره الزمخشري».

- وفي القرطبي أيضاً: وقرأ يحيى بن يعمر وعاصم الجحدري «فسيعلمون...»(٥) كذا جاء مثبتاً على الغيبة، ويغلب على ظني أنه

---

(١) البحر ٢٩٢/٦.

(٢) البحر ٢٩٢/٦، روح المعاني ٢٨٧/١٦، القرطبي ٢٦٤/١١، العكبري ٩١٠/٢، مختصر ابن خالويه/٩١، الكشاف ٣١٩/٢، الدر المصون ٦٧/٥.

(٣) الكشاف ٣١٩/٢، روح المعاني ٢٨٧/١٦.

(٤) القرطبي ٢٦٥/١١، فتح القدير ٣٩٥/٣.

(٥) القرطبي ٢٦٥/١١.

تصحيف، ومع هذا فقد أثبتُّ القراءة إلى أن أهتدي فيها إلى الصواب.

الصِّرَٰطِ

ـ قرأ قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس «السِّراط»(١) بالسين، وهي لغة عامة العرب.

ـ قرأ خلف عن حمزة وخلاد بخلف عنه بالإشمام(٤) لكونه باللام، وهي لغة قيس.

ـ وقراءة الجماعة بالصاد «الصِّراط»(١)، وهو الوجه الثاني لخلّاد وقنبل، وهي لغة قريش.

وتقدَّم مثل هذا في سورة الفاتحة.

الصِّرَٰطِ السَّوِيِّ

ـ قرأ الجمهور «السَّوِيّ»(٢) على وزن فعيل، أي المستوي.

ـ وقرأ أبو مجلز وعمران بن حُدَير «السَّوَاء»(٣) أي الوسط، والجيد، والعدل.

ـ وقرئ «السُّوَاء»(٤) بالمد كالقراءة السابقة إلا أنه بضم السين.

ـ وقرأ الجحدري وابن يعمر «السُّوءَى»(٥) على وزن فُعْلى أنّث لتأنيث الصراط، وهو مما يُذَكَّر ويُؤَنَّث.

ـ وقرأ الجحدري وابن يعمر أيضاً «السُّوَّى»(٦) بضم السين وشدّ الواو فتحها، مثل: العُلْيَا والدُّنيا.

---

(١) الإتحاف/٣٠٩، النشر ١/ ٢٧١ ـ ٢٧٢، المهذب ٢/ ٣١.
(٢) البحر ٦/ ٢٩٢، العكبري ٢/ ٩١٠.
(٣) البحر ٦/ ٢٩٢، الكشاف ٢/ ٣١٩، مختصر ابن خالويه/ ٩١، العكبري ٢/ ٩١٠، حاشية الشهاب ٦/ ٢٣٧، القرطبي ١١/ ٢٦٦، المحرر ١٠/ ١٢٠، روح المعاني ١٦/ ٢٨٦، الدر المصون ٥/ ٦٨.
(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/ ١٠٠.
(٥) البحر ٦/ ٢٩٢، روح المعاني ١٦/ ٢٨٧، المحرر ١٠/ ١٢٠، الكشاف ٢/ ٣١٩، العكبري ٢/ ٩١٠، الشهاب ٦/ ٢٣٧.
(٦) البحر ٦/ ٢٩٢، روح المعاني ١٦/ ٢٨٧، المخصص ١٥/ ١٩٢، المذكر والمؤنث/ ٣٤٢، القرطبي ١١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦، المحرر ١٠/ ١٢٠، الشوارد/ ٢٨ ـ ٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٩٩، الدر المصون ٥/ ٦٨.

- وقرئ «السُّوَيّ»[1] بضم السين وفتح الواو وشدّ الياء، تصغير السُّوء.
- وقرأ ابن عباس «السَّوْء»[2] بفتح السين فسكون الواو وآخره همزة.
وعند ابن خالويه قراءتان[3]:
١. «الصراط السَّوِيْ» كذا بسكون الياء وتخفيفها، وهي عن ابن عباس.
٢. والثانية عن يحيى بن يعمر[3] «السَّوِيء» كذا بالمدّ وهمز بعد الياء.
وقرأ يحيى بن يعمر والجحدري «السُّوَى»[4] على وزن فُعْلَى بغير همز.

ٱهۡتَدَىٰ
- قراءة الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- وقراءة الباقين بالفتح.
وقد تكرر هذا في رؤوس الآيات من بداية هذه السورة.

....

(١) البحر ٢٩٣/٦، القرطبي ٢٦٥/١١، روح المعاني ٢٨٧/١٦، العكبري ٩١٠/٢، الشهاب ٢٧٧/٦، معاني الزجاج ٣٨١/٣، الكشاف ٣١٩/٢.
(٢) البحر ٢٩٢/٦، روح المعاني ٢٨٧/١٦، العكبري ٩١٠/٢، الشهاب ٢٣٧/٦، الكشاف ٣١٩/٢، الدر المصون ٦٨/٥.
(٣) مختصر ابن خالويه/٩١.
(٤) كذا جاءت هذه القراءة في إعراب النحاس ٣٦٣/٢ ـ ٤٦٤، ومثل هذا الضبط في المخصص ١٧/١٧، وانظر فتح القدير ٣٩٥/٣، الشوارد/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ١٠٠/٢، الدر المصون ٦٨/٥.

مُعجَمُ القِرَاءَات

الجزء السادس

تأليف

الدكتور عبد اللطيف الخطيب

دار سعد الدين
للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق ص.ب ٣١٤٢ تليفاكس ٢٣١٩٦٩٤ ، القاهرة ٢٩٥٦١١٤

٢١ سُورَةُ الأَنبِيَاء

(٢١)

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ۝١ ﴾

لِلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، منها الآيتان/٨ و ٩٤ من سورة البقرة في الجزء الأول، والإمالة فيه للدوري.

﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ۝٢ ﴾

مَا يَأْتِيهِم ـ قرأ بإبدال الهمزة ألفاً السوسي وورش وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وأبو جعفر «مایاتیهم»[1] وذلك في الحالين.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «ما يأتيهم».

ـ وقرأ يعقوب «مايأتيهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.

ـ والباقون على كسرها «مايأتيهِم» مراعاة للياء قبلها.

مُّحْدَثٍ ـ قرأ الجمهور «مُحْدَثٍ»[3] بالجرِّ صفةً لـ «ذِكرٍ» على اللفظ.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «مُحْدَثٌ»[4] بالرفع صفة لـ «ذكرٍ» على الموضع.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣، المهذب ٣٢/١، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٢) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المهذب ٣٢/١، البدور الزاهرة/٢٠٨، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٣) البحر ٢٩٦/٦، التبيان ٢٢٩/٧، العكبري ٩١١/٢، البيان ١٥٧/٢، معاني الزجاج ٣٨٣/٣، حاشية الجمل ١١٩/٣، تحفة الأقران /٧٤.

(٤) البحر ٢٩٦/٦، التبيان ٢٢٩/٧: «ويجوز الرفع...»، معاني الزجاج ٣٨٣/٣: «يجوز في غير القراءة ... الرفع بإضمار هو»، إعراب النحاس ٣٦٥/٢ «وأجاز الفراء رفع...» وفي معاني الفراء ١٩٧/٢: «ولو كان المحدَث نصباً أو رفعاً لكان صواباً»، ونقله عنه القرطبي ٢٦٧/١١، وفي العكبري ٩١١/٢: « ولو رفع على موضع: مِن ذكرٍ جاز»، وانظر مشكل إعراب القرآن ٨١/٢، والرازي ١٤٠/٢٢، وروح المعاني ٧/١٧، والكشاف٣٢٠/٢، وفتح القدير ٣٩٧/٣، وتحفة الأقران/٧٤، والدر المصون ٧٠/٥.

- وقرأ زيد بن علي «مُحْدَثاً»[1] بالنصب على الحال من «ذكر» فهو نكرة موصوفة بقوله تعالى: «من ربهم».

وأغلب المراجع ذكرت الرفع والنصب على أنهما وجهان جائزان في الإعراب لا على أنهما قراءتان مرويتان.

ٱسْتَمَعُوهُ - قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «استمعوهو»[2].

لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾

لَاهِيَةً - قراءة الجماعة «لاهيةً»[3] بالنصب، وهو حال من الضمير في «يلعبون» في الآية السابقة.

- وقرأ ابن أبي عبلة وعيسى «لاهيةٌ»[3] بالرفع على أنه خبر ثانٍ لـ «هم» في الآية السابقة، وخبره الأول «يلعبون».

ٱلنَّجْوَى - القراءة بالإمالة[4] في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

- والباقون على الفتح.

ظَلَمُوا۟ - تغليظ اللام عن الأزرق وورش، تقدَّم في مواضع، وانظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال.

---

(١) البحر ٢٩٦/٦، القرطبي ٢٦٧/١١، روح المعاني ٧/١٧، معاني الزجاج ٣٨٣/٣، مشكل إعراب القرآن ٨١/٢، التبيان ٢٢٩/٧، مغني اللبيب/٥٣٧، تحفة الأقران/٧٤، الدر المصون ٧٠/٥.

(٢) السبعة/١٣٢، الإتحاف/٣٤، النشر ٣٠٤/١، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٣) البحر ٢٩٦/٦، مختصر ابن خالويه/٩١، إعراب النحاس ٣٦٥/٢، أجاز الفراء والكسائي الرفع بمعنى قلوبُهم لاهيةٌ، وأجاز غيرهم الرفع على أن يكون خبراً بعد خبر أو على إضمار مبتدأ. وانظر معاني الفراء ١٩٧/٢، والرازي ١٤١/٢٢، وروح المعاني ٧/١٧، والكشاف ٣٢٠/٢، فتح القدير ٣٩٧/٣، الدر المصون ٧١/٥.

(٤) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٠٩، البدور الزاهرة/٢٠٨، المهذب ٣٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/٢.

أَفَتَأْتُونَ ـ قرأ أبو جعفر والأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف عنه والسوسي «أفتاتون»[1] بإبدال الهمز.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على التحقيق «أفتأتون».

ٱلسِّحْرَ ـ ترقيق[2] الراء الأزرق وورش.

تُبْصِرُونَ ـ ترقيق الراء[3] عن الأزرق وورش بخلاف.

قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٤﴾

قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ـ قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وأيوب وخلف وابن سعدان وابن جبير الأنطاكي وابن جرير «قال ربي»[4] على معنى الخبر عن نبيّه عليه الصلاة والسلام، وهو كذلك في مصاحف أهل الكوفة.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر «قُلْ رَبّي»[4] على الأمر لنبيّه ﷺ، وهو كذلك في مصاحف البصرة.

والقراءتان عند الطبري متفقتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

---

(١) الإتحاف/٥٣، النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٢، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٣) النشر ٢/١٠٢، الإتحاف/٩٦.

(٤) البحر ٦/٢٩٧، التيسير/١٥٤، شرح الشاطبية/٢٥٠، السبعة/٤٢٨، معاني الفراء ٢/١٩٩، حجة القراءات/٤٦٥، النشر ٢/٣٢٣، المحرر ١٠/١٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١١٠، الإتحاف/٣٠٩، الكشاف ٢/٣٢١، الطبري ١٧/٣، القرطبي ١١/٢٧٠، كتاب المصاحف/٤٠، ٤٨، العكبري ٢/٩١٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٨، مجمع البيان ١٧/٦، زاد المسير ٥/٣٤٠، التبيان ٧/٢٢٧، إعراب النحاس ٢/٣٦٦، غرائب القرآن ١٧/٤، الرازي ٢٢/١٤٢، حاشية الجمل ٣/١١٩ ـ ١٢٠، روح المعاني ١٧/٩، التبصرة/٥٩٧، المبسوط/٣٠١، العنوان/١٣٢، المكرر/٨٣، الكافي/١٣٥، إرشاد المبتدي/٤٤٢، معاني الزجاج ٣/٣٨٤، وفي النشر أن بعضهم وهم فلم يذكر «قال» لخلف. قلتُ ممن وهم في ذلك الطوسي في التبيان. إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٦٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٩، الدر المصون ٥/٧٢.

وَهُوَ - تقدَّمت القراءة بسكون الهاء وضمها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

بَلْ قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍۭ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ ۝٥

ٱفْتَرَىٰهُ - الإمالة[1] فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهي عن ابن ذكوان من طريق الأخفش.

فَلْيَأْتِنَا - قرأ بإبدال الهمزة ألفاً أبو جعفر والأزرق وورش والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف «فلياتنا».

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «فليأْتِنا».

وانظر «أفتأتون» في الآية/٣ من هذه السورة.

مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ۝٦

يُؤْمِنُونَ - تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة «يومنون».

وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، و/١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) النشر ٣٧/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٣٤/١، البدور الزاهرة/٢٠٨.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ۝٧

نُّوحِيٓ
- قرأ حفص عن عاصم والخزاز وطلحة «نوحي»[1] بالنون وكسر الحاء.
- وقراءة الباقين وكذا أبو بكر عن عاصم «يُوْحَى»[1] مبنياً للمفعول.

وتقدَّم هذا في الآية/١٠٩ من سورة يوسف.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف بإمالة[2] «يُوْحَى».
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا في الآية/١٠٩ من سورة يوسف.

إِلَيۡهِمۡ
- قراءة يعقوب وحمزة بضم الهاء على الأصل «إليهُم»[3].
- والباقون على الكسر «إليهِم» مراعاة للياء.

فَسۡـَٔلُوٓاْ
- قرأ ابن كثير وخلف والكسائي وابن محيصن بنقل حركة الهمزة إلى السين، وحذف الهمزة «فَسَلُوا»[4].
- وكذا قرأ حمزة في الوقف[4].

---

(١) انظر البحر ٢٩٨/٦، غرائب القرآن ٤/١٧، وروح المعاني ١٢/١٧، والسبعة/٤٢٨، وحجة القراءات/٤٦٦، العكبري ٩١٢/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٨، الإتحاف/٣٠٩، مجمع البيان ٩/١٧، التبيان ٢٣١/٧، حاشية الجمل ١٢٠/٣، التبصرة/٥٩٧ و٥٤٩، المبسوط/٣٠١، العنوان/١٣٢، المكرر/٨٣، حاشية الشهاب ٢١١/٥، إرشاد المبتدي/٣٨٤، ٤٤٢، التيسير/١٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٥/٢، النشر ٢٩٦/٢، ٣٢٣، القرطبي ٢٧٢/١١: «وقرأ حفص وحمزة والكسائي «نوحي إليهم»، وليست قراءة النون عن حمزة والكسائي ويبدو أن الأمر التبس عليه بالآية/٢٥ من هذه السورة، ويأتي الحديث عنها. الإتحاف/٢٦٨، ٣٠٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٠/٢، المحرر ١٢٧/١٠، زاد المسير ٣٤١/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٩/٢، الدر المصون ٧٣/٥.

(٢) انظر التيسير/١٣٠، المهذب ٣٤/٢، البدور الزاهرة/٢٠٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٣) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٤، البدور الزاهرة/٢٠٨، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٤) الإتحاف/٦١، ٣٠٩، النشر ٤١٤/١، المكرر/٨٣، المهذب ٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٠٨، الميسر/٣٢٢.

- وقراءة الجماعة بالهمز «فاسألوا».

تَعۡلَمُونَ - تقدّمت القراءة بكسر حرف المضارعة مراراً «تِعلمون». وانظر سورة الفاتحة.

﴿وَمَا جَعَلۡنَٰهُمۡ جَسَدٗا لَّا يَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ ٨﴾

لَّا يَأۡكُلُونَ - قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي بإبدال الهمزة ألفاً «لاياكلون»[1].

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز «لايأكلون».

﴿لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٠﴾

لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ - قرأ ورش ونافع بنقل[2] حركة الهمزة إلى الدال، وحذف الهمزة «ولقدَ نْزَلْنا».

﴿وَكَمۡ قَصَمۡنَا مِن قَرۡيَةٖ كَانَتۡ ظَالِمَةٗ وَأَنشَأۡنَا بَعۡدَهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ ١١﴾

كَانَتۡ ظَالِمَةٗ - قرأ بإدغام[3] التاء في الظاء أبو عمرو وحمزة والكسائي والأزرق عن ورش، وابن عامر وخلف، وروح في رواية، وكذا رويس.

- وقرأ ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني عن ورش، بالإظهار[3].

وماذهب إليه صاحب الإتحاف في ص/٣٠٩ من أن الإدغام قراءة عاصم إنما هو سَبْق قلم، ولم يذكره مع قراء الإدغام في ص/٢٨

---

(١) النشر ١/ ٣٩٠ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣.

(٢) النشر ١/ ٤٠٨، الإتحاف/٥٩.

(٣) الإتحاف/٢٨، ٣٠٩، النشر ٢/ ٥ ـ ٦، المكرر/٨٣، المهذب ٢/ ٣٤، البدور الزاهرة/٢٠٨، التبصرة والتذكرة / ٩٤١ - ٩٤٢، جمال القراء ٢/ ٤٩٢.

في حكم إدغام تاء التأنيث، فتأمّل!!

وَأَنشَأْنَا ـ قرأ أبو جعفر وورش والأصبهاني والسوسي بالإبدال[1]، وكذا أبو عمرو بخلاف عنه «وأنشانا».

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «وأنشأنا».

فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾

بَأْسَنَآ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي بإبدال[1] الهمزة ألفاً في الحالين «باسنا».

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «بأسنا».

فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾

دَعْوَىٰهُمْ ـ قراءة الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ـ قرأ أبو جعفر[3] بإخفاء التنوين عند الخاء.

بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾

بَلْ نَقْذِفُ ـ قراءة الكسائي[4] وابن محيصن بخلاف عنه بإدغام اللام في النون.

---

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩١، ٤٣٠، الإتحاف/٥٣، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٣٣، البدور الزاهرة/٢٠٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٤) النشر ٢/٧، الإتحاف/٢٨، ٣٠٩، المكرر/٨٣، المهذب ٢/٣٤، البدور الزاهرة/٢٠٨.

- وقراءة الباقين على الإظهار.

فَيَدْمَغُهُ - كذا قراءة الجماعة «فَيَدْمَغُه» بضم الغين.

- وذكر العكبري أنه قرئ «فيُدْمِغُه»[1] بضم الياء وكسر الميم، مخففاً، قال: «ولعله لغة، يقال دَمَغَهُ وأَدْمَغَهُ....».

- وقرأ عيسى بن عمر «فَيَدْمَغَهُ»[2] بنصب الغين، لأنه وقع في جواب المضارع المستقبل فأشبه التمنّي في الترقُّب.

- وقرئ «فَيَدْمُغُه»[3] بضم الميم.

- وذكر ابن خالويه أنّ آخرين قرأوا «فَتَدْمَغُه»[4] بالتاء والضم.

أَمِ اتَّخَذُوٓا۟ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ ﴿٢١﴾

يُنشِرُونَ - قرأ الجمهور «يُنْشِرون»[5] مضارع أَنْشَر، ومعناه: يحيون.

- وقرأ الحسن ومجاهد «يَنْشُرون»[5] مضارع: نَشَر، وهما لغتان: نشر وأَنشر، متعديان.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/١٠٢.

(٢) البحر ٦/٣٠٢، العكبري ٢/٩١٣، مختصر ابن خالويه/٩١، الكشاف ٢/٣٢٤، مغني اللبيب/٢٣٢، أوضح المسالك ٣/١٨٥، وفي حاشية الشهاب ٦/٢٤٦: «ووجهه بأنه في جواب المضارع المستقبل، وهو يشبه التمني في الترقب، وهي قراءة عيسى بن عمر، وهي شاذة، وهو منصوب بأن مقدرة لا بالفاء خلافاً للكوفيين، والمصدر المؤول في محل جر معطوف على الحق، والمعنى: بل نقذف بالحق فدَمْغِه على الباطل...»، إعراب القراءات الشواذ ٢/١٠٢.
وعند العكبري: «وهو بعيد، والحمل فيه على المعنى، أي: بالحق فالدفع». وانظر شرح الأشموني ٢/٣١٠، وحاشية الصبان ٢/٣٨٦، وشرح التصريح ٢/٢٤٥، روح المعاني ١٧/٢٠، الدر المصون ٥/٧٥.

(٣) البحر ٦/٣٠٢، الكشاف ٢/٣٢٤، روح المعاني ١٧/٢٠، الدر المصون ٥/٧٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/٩١.

(٥) البحر ٦/٣٠٤، الرازي ٢٢/١٥٠، روح المعاني ١٧/٢٣، الإتحاف/٣٠٩، معاني الزجاج ٣/٣٨٨، القرطبي ١١/٢٧٨، الكشاف ٢/٣٢٤، المحرر ١٠/١٣٥، زاد المسير ٥/٣٤٥، فتح القدير ٣/٤٠٢، وفي مختصر ابن خالويه/٩١، القراءة بفتح الياء، قال: «ذكره الأخفش، وقال ابن مجاهد: رواية عن الحسن».

ـ وقرأ الأزرق وورش[1] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ۝٢٣﴾

لَا يُسْـَٔلُ ... يُسْـَٔلُونَ

ـ قراءة الجماعة بالهمز فيهما.

ـ وقرأ الحسن «لايُسَلُ... يُسَلُون»[2] بفتح السين، نقل حركة الهمزة إلى السين، وحذف الهمزة.

﴿أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً قُلْ هَاتُواْ بُرْهَـٰنَكُمْ هَـٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ ۝٢٤﴾

هَـٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى

ـ قرأ الجمهور «ذِكْرُ مَن... وذِكْرُ مَن»[3] بإضافة «ذكر» إلى «مَن» فيهما على إضافة المصدر إلى المفعول.

ـ وقرئ «... ذِكْرٌ مَن... وذِكرٌ مَن»[2] بالتنوين فيهما، و«مَن» مفعول منصوب بالذِّكْرِ.

ـ وقرأ يحيى بن يعمر وطلحة بن مصرف «... ذِكْرٌ مِن... وذِكْرٌ مِن»[4]، بالتنوين فيهما وكسر الميم من «مِن».

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٢) البحر ٦/٣٠٦.

(٣) البحر ٦/٣٠٦، العكبري ٢/٩١٥، روح المعاني ١٧/٣١، البيان ٢/١٥٩، الرازي ٢٢/١٥٨، الكشاف ٢/٣٢٥، حاشية الشهاب ٦/٢٤٩، المحرر ١٠/١٣٧، الدر المصون ٥/٧٩.

(٤) البحر ٦/٣٠٦، القرطبي ١١/٢٨٠، روح المعاني ١٧/٣١، فتح القدير ٣/٤٠٣، المحتسب ٢/٦١ قال أبو الفتح: «هذا أحد مايدل على أن «مع» اسم وهو دخول «مِن» عليها» مختصر ابن خالويه/٩١، الكشاف ٢/٣٢٦، العكبري ٢/٩١٥، شرح الكافية الشافية/٩٥١، «حكاه سيبويه قراءة لبعض القراء»، همع الهوامع ٣/٢٢٧، ٤/٢١٨، الرازي ٢٢/١٥٨، معاني الزجاج ٣/٣٨٩، مشكل إعراب القرآن ٢/٨٢، الجنى الداني /٣٠٦، مغني اللبيب/٤٣٩، شرح التصريح ٢/٤٨، حاشية الشهاب ٦/٢٥٠، وفي المحرر ١٠/١٣٧، «يحيى بن سعيد» كذا !، الدر المصون ٥/٧٩.

ومعنى «معي» هنا عندي، والمعنى: هذا ذِكرٌ من عندي ومن قبلي.
وضعَّف أبو حاتم هذه القراءة لدخول «مِن» على«مع»، ولم يَرَ لها وجهاً.
أما الزجاجي فقد ذهب إلى أن وجهها جيد قال: ومعناه: هذا ذكرٌ مما أُنْزِل عليَّ مما هو معي، وذِكرٌ من قبلي.

- وعن طلحة أنه قرأ «ذِكرٌ معي... وذِكرٌ قبلي»[1]، منوناً في الموضعين، وبحذف «من».
- وقرأت جماعة «ذِكْرُ مَن... وذِكْرٌ مِن»[2] بالإضافة في الأول وفتح الميم، والتنوين في الثاني وكسر الميم.

مَّعِيَ

- قرأ حفص عن عاصم بفتح الياء «من معيَ وذكر...»[3].
- وقرأ بإسكانها باقي القُرّاء[3]، وهي رواية أبي بكر عن عاصم.

لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ

- قرأ الجمهور «الحقَّ»[4] بالنصب على أنه مفعول به.
- وقرأ الحسن وحميد وابن محيصن بخلاف[4] عنه «الحقُّ» بالرفع على تقدير مبتدأ محذوف، أي: هو الحقُّ، فيكون خبراً عنه.

وعلى قراءة الرفع يُوْقَفُ على «لايعلمون»، ولايوقف عليه في قراءة النصب.

---

(١) البحر ٣٠٦/٦، الرازي ١٥٨/٢٢، روح المعاني ٣١/١٧، الكشاف ٣٢٦/٢، مختصر ابن خالويه/٩١، الدر المصون ٧٩/٥.
(٢) البحر ٣٠٦/٦، روح المعاني ٣١/١٧، الدر المصون ٧٩/٥.
(٣) النشر ٣٢٥/٢، التبصرة/٥٩٩، السبعة/٤٣٢، المبسوط/٣٠٤: «وفتح حفص عن عاصم.. وقد ذكرت في مواضع أنه يفتح الياء من «معي» في جميع القرآن»، التيسير/١٥٦، العنوان/١٣٣، الإتحاف/٣٠٩، الكافي/١٣٥، إرشاد المبتدي/٤٤٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٧١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٢/٢.
(٤) البحر ٣٠٦/٦، البيان ١٦٠/٢، القرطبي ٢٨٠/١١، روح المعاني ٣٢/١٧، العكبري ٩١٥/٢، الإتحاف/٣٠٩، إعراب النحاس ٢٧٠/٢، فتح القدير ٤٠٣/٣، مشكل إعراب القرآن ٨٣/٢، المحتسب ٦١/٢، مختصر ابن خالويه/٩١، الكشاف ٣٢٦/٢، مجمع البيان ١٦/١٧، المحرر ١٣٨/١٠، حاشية الشهاب ٢٥٠/٦، إيضاح الوقف والابتداء /٧٧٤، الرازي ١٥٩/٢٢، الدر المصون ٧٩/٥.

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ۝٢٥﴾

نُوحِىٓ ـ قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى والقطعي وابن غزوان عن أيوب، وخلف وابن سعدان وابن عيسى وابن جرير «نوحي»[1] بالنون، مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ بقية القراء وأبو بكر عن عاصم «يُوْحَى»[1] بضم الياء وفتح الحاء، مبنياً للمفعول.

ـ وقراءة ورش والأزرق بالفتح والتقليل في «يُوْحَى»[2].

ـ ولا إمالة فيه لأحد؛ لأن المميلين وهم حمزة والكسائي وخلف يقرؤون بالنون.

وتقدَّمت القراءة بالنون والياء في مثله في الآية/١٠٩ من سورة يوسف.

فَٱعْبُدُونِ ـ قرأ يعقوب بإثبات[3] الياء في الحالين «فاعبدوني».

ـ وبقية القراء[3] على حذفها في الحالين والاكتفاء بالكسرة على النون دليلاً على المحذوف «فاعبدونِ».

﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ۝٢٦﴾

مُّكْرَمُونَ ـ قرأ عكرمة «مُكَرَّمون»[4] بتشديد الراء من «كَرَّم».

---

(١) البحر ٣٠٧/٦، التبصرة/٥٩٧، وانظر/ ٥٤٩ ـ ٥٥٠، حاشية الشهاب ٢١١/٥، روح المعاني ٣٢/١٧، غرائب القرآن ٤/١٧، السبعة/٤٢٨، حجة القراءات/٤٦٦، الكشاف ٣٢٦/٢، مجمع البيان ١٦/١٧، الرازي ١٥٩/٢٢، حاشية الجمل ١٢٥/٣، التبيان ٢٤٠/٧، المكرر/٨٣، العنوان/٣٢، وانظر ص/١١١، الإتحاف/٢٦٨، ٣٠٩، إرشاد المبتدي/٣٨٤، النشر ٢٩٦/٢، ٣٢٣، التيسير/١٣٠، ١٥٤، المحرر ١٣٩/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٤/٢ ـ ١٥، زاد المسير ٣٤٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٩/٢، فتح القدير ٤٠٣/٣.

(٢) الإتحاف/٣٠٩، المهذب ٣٤/٢، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٣) النشر ٣٢٥/٢، الإتحاف/٣١٠، إرشاد المبتدي/٤٤٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٢/٢. المهذب ٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٤) البحر ٣٠٧/٦، الرازي ١٥٩/٢٢، روح المعاني ٣٢/١٧، فتح القدير ٤٠٤/٣، مختصر ابن خالويه/٩١، الكشاف ٣٢٦/٢، العكبري ٩١٦/٢، الدر المصون ٨٠/٥.

- وقرأ الجمهور «مُكْرَمون»[١] بالتخفيف من «أُكْرِم».

﴿لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ٢٧﴾

لَا يَسْبِقُونَهُۥ - قراءة العامة «لايَسْبِقونه»[٢] بكسر الباء.

- وقرأ بعضهم «لايَسْبُقونه»[٣] بضم الباء.

وفي التاج: «سَبَقه يسبِقُهُ ويسبُقُهُ من حَدَّي: نَصَر وضَرَبَ، والكسر أعلى».

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ٢٨﴾

يَعْلَمُ مَا - قراءة أبي عمرو ويعقوب[٣] بإظهار الميم وإدغامها في الميم بعدها.

مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ - قراءة يعقوب «أيديهُم»[٤] بضم الهاء على الأصل.

- والباقون على الكسر فيها لمناسبة الياء «أيديِهم».

ٱرْتَضَىٰ - قراءة الإمالة[٥] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والتقليل عن الأزرق وورش بخلاف.

- والباقون على الفتح.

مِّنْ خَشْيَتِهِۦ - قرأ بإخفاء[٦] النون عند الخاء أبو جعفر.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٠٧/٦، حاشية الشهاب ٢٥٠/٦، مختصر ابن خالويه/٩١، الكشاف ٣٢٦/٢، روح المعاني ٣٢/١٧، الرازي ١٥٩/٢٢، التاج/سبق: «أي لايقولون بغير عِلْم حتى يعلمهم» فتح القدير ٤٠٤/٣ - ٤٠٥، الشوارد/٢٩، الدر المصون ٨٠/٥.

(٣) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٢/١، المهذب ٣٤/٢، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٤) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٤، البدور الزاهرة/٢٠٨، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٥) الإتحاف/٧٥، ٣١٠، النشر ٣٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١، المهذب ٣٤/٢، البدور الزاهرة/٢٠٨.

(٦) النشر ٢٢/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢٠٨.

﴿ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾

إِنِّي إِلَٰهٌ: قرأ «إنّيَ إله»[1] بفتح الياء نافع وأبو عمرو وابن ذكوان وأبو جعفر واليزيدي.

قرأ عاصم والكسائي وحمزة وابن عامر وابن كثير ويعقوب «إنيْ إله»[1] بإسكانها.

نَجْزِيهِ: ـ قراءة الجمهور «نَجزيه»[2] بفتح النون من «جزى» الثلاثي.

ـ وقرأ عبد الله بن يزيد المعروف بأبي عبد الرحمن المقرئ «نُجْزِيهُ»[2] بضم النون والهاء، أراد نُجزِئُهُ، من أجزأني، ثم خففت الهمزة فانقلبت ياءً.

وقال ابن مجاهد: «لاأدري ماضَمُّ النون؟ لايُقال إلا جَزَيْتُ...».

قال ابن جني: «هو لعمري غريب عن الاستعمال إلا أنّ له وجهاً أنا أذكره، وذلك أنه يقال: أجزأني الشيء: كفاني...».

أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾

أَوَلَمْ يَرَ: ـ قرأ ابن كثير وحميد وابن محيصن وشبل بن عباد «ألم يَرَ»[3] بغير واو

---

(١) التبصرة /٥٩٩، غرائب القرآن ٤/١٧، النشر ٣٢٥/٢، التيسير/١٥٦، السبعة/٤٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١٥/٢، العنوان/١٣٣، المبسوط/٣٠٤، المكرر/٨٣، الكافي/١٣٥، الإتحاف/٣١٠، ١١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٧١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٢/٢.

(٢) البحر ٣٠٧/٦، روح المعاني ٣٣/١٧، المحتسب ٦١/٢ ـ ٦٢، المحرر ١٤٠/١٠، الدر المصون ٨٠/٥.

(٣) البحر ٣٠٨/٦، غرائب القرآن ١٤/١٧، التبصرة/٥٩٧، السبعة/٤٢٨، الإتحاف/٣١٠، التيسير/١٥٥، شرح الشاطبية/٢٥٠، حاشية الجمل ١٢٥/٣، النشر ٣٢٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١٠/٢، الكشاف ٣٢٦/٢، القرطبي ٢٨٢/١١، العكبري ٩١٦/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٩، مجمع البيان ١٦/١٧، الرازي ١٦٠/٢٢، التبيان ٢٤٣/٧، المكرر/٨٣، إرشاد المبتدي/٢٤٢، الكافي/١٣٥، العنوان/١٣٢، المبسوط/٣٠١، حجة القراءات/٤٦٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٦١/٢، المحرر ١٤٣/١٠، زاد المسير ٣٤٩/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٩/٢، الدر المصون ٨٠/٥.

العطف، ابتداء كلام، وهو كذلك في مصاحف أهل مكة.

- وقرأ الجمهور من القراء «أولم يَرَ»[1] بإثبات الواو، عطف على ماسبق، وهو كذلك في سائر المصاحف.

رَتْقًا - قراءة الجمهور «رَتْقاً»[2] بسكون التاء.

- وقرأ الحسن وزيد بن علي وأبو حيوة وعيسى الثقفي «رَتَقاً»[2] بفتح التاء، وهي لغة.

حَيٍّ - قرأ الجمهور «حَيٍّ»[3] بالخفض صفة لشيء.

- وقرأ معاذ القارئ وابن أبي عبلة وحميد بن قيس «حَيّاً»[3] بالنصب، مفعولاً ثانياً للفعل «جعلنا»، والظرف لغو، أو في موضع البيان.

أَفَلَا يُؤْمِنُونَ - تقدَّم الإبدال في الهمزة في مواضع، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾

سَقْفًا مَّحْفُوظًا - قرئ «سقفاً محفوظة»[4] بالتاء، والسقف مؤنث، فأنث على معنى الجماعة.

- وقراءة الجماعة على التذكير «سقفاً محفوظاً».

عَنْ ءَايَٰتِهَا - قراءة الجمهور بالجمع «... آياتها»[5].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٠٩/٦، روح المعاني ٣٤/١٧، المحتسب ٦٢/٢، حاشية الشهاب ٢٥٢/٦، العكبري ٩١٦/٢، مجمع البيان ١٦/١٧، مختصر ابن خالويه/٩١، الرازي ١٦١/٢٢، القرطبي ٢٨٣/١١، الكشاف ٣٢٦/٢، المحرر ١٢٤/١٠: «والشعبي» كذا في موضع الثقفي، وفي إعراب النحاس ٣٧١/٢: «رُتقاً» بضم التاء، وهو تصحيف أو خطأ من المحقق، الدر المصون ٨١/٥.

(٣) البحر ٣٠٩/٦، روح المعاني ٣٦/١٧، حاشية الشهاب ٢٥٢/٦، العكبري ٩١٧/٢، الإتحاف/٣١٠، الرازي ١٦٥/٢٢، الكشاف ٣٢٧/٢، زاد المسير ٣٤٨/٥، مشكل إعراب القرآن ٨٤/٢: «ويجوز في الكلام «حياً» بالنصب على أنه المفعول الثاني، ويكون «من الماء» في موضع البيان»، وعند العكبري: «صفة لكل أو مفعول ثانٍ»، الدر المصون ٨٢/٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١٠٦/٢، وانظر معاني الفراء ٢٠١/٢.

(٥) البحر ٣١٠/٦، الرازي ١٦٥/٢٢، روح المعاني ٣٩/١٧، مختصر ابن خالويه/٩١، معاني الفراء ٢٠١/٢، الرازي ١٦٥/٢٢، الكشاف ٣٢٧/٢، معاني الزجاج ٣٩١/٣، المحرر ١٤٤/١٠، زاد المسير ٣٤٩/٥.

ـ وقرأ مجاهد وحميد «آيتها»[1] على الإفراد، اكتفاء بالواحدة في الدلالة على الجنس.

وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٣٣﴾

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها، انظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَمَا جَعَلۡنَا لِبَشَرٖ مِّن قَبۡلِكَ ٱلۡخُلۡدَۖ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلۡخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾

مِّتَّ ـ قرأ «مِتَّ»[2]، بكسر الميم نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن محيصن بخلاف عنه.

ـ وقراءة الباقين بضمها «مُتُّ»[2] وهي رواية أبي بكر عن عاصم، وتقدَّم هذا في آل عمران الآية/١٥٧.

كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ﴿٣٥﴾

ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ ـ قراءة الجماعة على الإضافة «ذائقةُ الموتِ».

ـ وقرأ المطوعي «ذائقةٌ الموتَ»[3] بالتنوين ونصب «الموت» على الأصل في عمل اسم الفاعل.

ـ وقرأ أيضاً «ذائقةُ الموتَ»[3] بحذف التنوين مع نصب «الموت»، وحذف التنوين هنا لالتقاء الساكنين.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وانظر النشر ٢/٢٣٤، والتيسير/٩١، وسيبويه ٤٤٤/١، وانظر فهرس النفاخ /٣٣، والقرطبي ٢٨٧/١١، والمكرر/٨٣، وفي معاني الزجاج ٣٩١/٣ «وأكثر القراء بالضم»، فتح القدير ٤٠٦/٣، وانظر الإتحاف/١٨١، والمبسوط/١٧٠، إرشاد المبتدي/٢٧٠، والكشف عن وجوه القراءات ٣٦١/١ ـ ٣٦٢، المحرر ١٤٦/١٠، الميسر/٣٢٤.

(٣) الإتحاف/٣١٠، وفي معاني الفراء ٢٠٢/٢: «ولو نَوَّنْتَ في «ذائقة» ونصبت «الموت» كان صواباً، وأكثر ماتختار العرب التنوين والنصب في المستقبل...» ينظر النص فيه.

وانظر البحر ١٣٣/٣، والقرطبي ٢٩٧/٤، والعكبري ٣١٨/١، والكشاف ٣٦٦/١.

وانظر تفصيلاً أوفى من هذا الذي ذكرت في الآية/١٨٥ من آل عمران.

تُرْجَعُونَ

- قراءة الجمهور «تُرْجَعُون»[1] بتاء الخطاب مبنياً للمفعول.

- وقرأ ابن عامر ويعقوب وابن مجاهد عن ابن ذكوان وابن محيصن والمطوعي «تَرْجِعُون»[2] بفتح التاء مبنياً للفاعل.

- وروى عباس عن أبي عمرو «يُرْجَعُون»[3] بضم الياء للغيبة مبنياً للمفعول على سبيل الالتفات.

﴿وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ كَٰفِرُونَ ٣٦﴾

رَءَاكَ[4]

- قرأ بإمالة الراء والهمزة معاً حمزة والكسائي وخلف والداجوني وهشام وابن ذكوان في رواية المغاربة وجمهور المصريين عنه، ويحيى بن آدم، وأبو بكر.

- وقرأ بالتقليل فيهما الأزرق وورش.

- وقرأ بإمالة الهمزة وحدها أبو عمرو، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان، وهي رواية الجمهور عن الصوري.

- وقرأ السوسي بإمالة الراء وحدها.

- والوجه الثالث لابن ذكوان فتح الراء والهمزة، وهي رواية الجمهور عن الحلواني عن هشام، وكذا الصقلي عن الداجوني، وكذا قرأ جمهور القراء، وأبو بكر والعليمي.

---

(١) البحر ٣١١/٦، السبعة/٤٢٩، المحرر ١٤٧/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٣/٢، زاد المسير ٣٥٠/٥.

(٢) البحر ٣١١/٦، غرائب القرآن ١٤/١٧، السبعة/٤٢٨، الإتحاف/٣١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٣/٢، المحرر ١٤٧/١٠، زاد المسير ٣٥٠/٥، الميسر/٣٢٤.

(٣) البحر ٣١١/٦، فرقة، روح المعاني ٤٧/١٧، السبعة/٤٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٣/٢: «غيّاش»، المحرر ١٤٧/١٠، زاد المسير ٣٥٠/٥: «ابن عباس عن أبي عمرو» كذا».

(٤) الإتحاف/٣١٠، المكرر/٨٣، البدور الزاهرة/٢٠٩، النشر ٤٦/٢، المهذب ٣٧/٢.

ـ وإذا وقف حمزة قرأ بتسهيل الهمزة.

هُـزُوًا[١] ـ قرأ بضم الزاي وإبدال الهمزة واواً حفص عن عاصم والشنبوذي «هُزُواً» وقفاً ووصلاً.

ـ وقرأ حمزة وخلف بإسكان الزاي وبالهمزة «هُزْءاً».

ـ ووقف عليه حمزة بالنقل على القياس، أي بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وبحذف الهمزة.

ـ وبإبدال الهمزة واواً على الرسم.

ـ وقرأ باقي القراء بضَمِّ الزاي والهمز.

كَـٰفِرُونَ ـ ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ مِنْ عَجَلٍۚ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَـٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾

خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ مِنْ عَجَلٍۚ

ـ قرأ ابن مسعود[٣] «خُلِقَ العَجَلُ من الإنسان».

ـ قال أبو حيان[٣] : «أبو عمرو يَدَّعي القَلْب، والتقدير عنده «خُلِقَ العَجَلُ من الإنسان».

قال: وليس قوله بجيد؛ لأن القلب الصحيح فيه ألا يكون في كلام فصيح، وإن بابه الشعر».

قال: «وكذا قرأ ابن مسعود أي على القلب».

---

(١) الإتحاف/٣١٠، المكرر/٨٣، المهذب ٣٥/٢، البدور/٢٠٩، النشر ٣٩٥/١ ـ ٣٩٦، الميسر/٣٢٥.
(٢) النشر ١٠١/٢، الإتحاف/٩٦.
(٣) البحر ٣١٢/٦، الدر المصون ٨٥/٥.

- وقرأ مجاهد وحميد وابن مقسم والضحاك وأبو رزين العقيلي ومحمد بن قيس في اختياره «خَلَق الإنسانَ»[1] الفعل مبنيّ للفاعل، والإنسان مفعول به، والفاعل الله سبحانه وتعالى.

- وقراءة الجماعة «خُلِق الإنسانُ...» على البناء للمفعول.

سَأُوْرِيكُمْ - في بعض المصاحف[2] «سأوريكم» بالواو، وقد ذكرتها فيما سبق في الآية/١٤٥ من سورة الأعراف، وهي فيما ذكرت هناك قراءة الحسن البصري، وهي لغة فاشية في الحجاز، ولم تذكر المراجع في هذا الموضع شيئاً عن هذه اللغة، ولا عن القراءة، أفيكون الحسن - رحمه الله - قد انفرد بقراءة موضع واحد بالواو وترك غيره؟!

وإني أترك الموضع الثاني هذا على الحال التي ترى إلى أن يفتح الله بالصواب فيه بفتح من عنده.

فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ - قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحالين «فلا تستعجلوني»[3].

- وقرأ الباقون بحذفها[3] «فلا تستعجلون».

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٣٨﴾

مَتَىٰ - قراءة الإمالة[4] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

- والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ٣١٢/٦، روح المعاني ٤٩/١٧، مختصر ابن خالويه/٩١، المحرر ١٥١/١٠، الطبري ٢١/١٧، الكشاف ٢٢٨/٢، وانظر القرطبي ٢٨٩/١١، حاشية الشهاب ٢٥٥/٦، زاد المسير ٣٥١/٥، الدر المصون ٨٦/٥، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٢) انظر النشر ٤٥٦/١، والإتحاف/٧٢، وانظر تخريج القراءة في الآية/١٤٥ من سورة الأعراف.

(٣) النشر ٣٢٥/٢، الإتحاف/٣١٠، إرشاد المبتدي/٤٤٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٢/٢.

(٤) النشر ٤٩/٢ - ٥٠، الإتحاف/٨٠، المهذب ٢٧/٢، البدور الزاهرة/٢٠٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١.

لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾

وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ [١]

ـ قرأ أبو عمرو بكسر الهاء الثانية لمجاورة الكسرة قبلها وكسر الميم أيضاً على أصل التقاء الساكنين، ووافقه اليزيدي والحسن «وجوهِهِمِ النار».

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف «وُجُوهِهُمُ النار» بضم الهاء الثانية والميم، ووافقهم الأعمش.

ـ والباقون بكسر الهاء وضم الميم «وُجُوهِهِمُ النار».

بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾

بَلْ تَأْتِيهِم

ـ قرأ بإدغام[٢] اللام في التاء حمزة والكسائي وهشام، وهو الصحيح عن هشام عند صاحب النشر، وخصَّ بعض أهل الأداء الإدغام بالحلواني فقط.

ـ وقراءة الإظهار عن الباقين، وهو الرواية الثانية عن هشام.

تَأْتِيهِم

ـ قراءة الجماعة بالتاء على التأنيث «تأتيهم»[٣] والضمير عائد على النار، وقيل على الساعة التي تصيِّرهم إلى العذاب.

ـ وقرأ الأعمش «يأتيهم»[٣] بالياء على التذكير، والضمير عائد إلى الوعد أو الحين، وقد يعود إلى النار على معنى العذاب، ولذلك ذكّر هذه القراءة.

---

(١) الإتحاف/١٢٣، النشر ٢٧٣/١ ـ ٢٧٤، البدور الزاهرة/٢٠٩.

(٢) النشر ٩/٢ ـ ١٠، الإتحاف/٢٩، ٣١٠، المكرر/٨٣، المهذب ٣٧/٢، البدور الزاهرة/٢٠٩.

(٣) البحر ٣١٤/٦، روح المعاني ٥٠/١٧، مختصر ابن خالويه/٩١، الكشاف ٣٢٩/٢، المحرر ١٥٣/١٠، الدر المصون ٨٧/٥.

ـ وقرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «تاتيهم»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وبقية القراء على التحقيق.

ـ وقرأ يعقوب بضم الهاء «تأتيهُم»[2].

ـ وبقية القراء على كسرها، وتقدَّم هذا في الآية/٨ من سورة هود.

بَغْتَةً ـ قراءة الجماعة بفتح فسكون «بَغْتَةً».

ـ وقرأ الأعمش بفتحتين متتابعتين على الغين والباء «بَغَتَةً»[3].

فَتَبْهَتُهُمْ ـ قراءة الجماعة بالتاء «فتبهتهم»، والضمير يعود إلى النار أو الساعة.

ـ وقرأ الأعمش بالياء «فيبهتهم»[4]، أي الوعد أو العذاب.

وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤١﴾

وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ ـ قرأ بكسر الدال «ولقدِ استهزئ»[5] أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب، والكسر لالتقاء ساكنين.

ـ والباقون على ضمها «ولقدُ استُهزئ»[5]، والضم على الإتباع للحرف الثالث، وهو التاء.

وتقدَّم هذا في الأنعام الآية/١٠، والآية/٣٢ من سورة الرعد.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٣) البحر ٦/٣١٤، روح المعاني ١٧/٥٠، مختصر ابن خالويه/٩١، الكشاف ٢/٣٢٩، حاشية الشهاب ٦/٢٥٤، وفتح الغين لغة، الدر المصون ٥/٨٧.

(٤) البحر ٦/٣١٤، روح المعاني ١٧/٥٠، الكشاف ٢/٣٢٩، مختصر ابن خالويه/٩١.

(٥) البحر ١/٤٩٠، الإتحاف/٣١٠، التبصرة والتذكرة/٤٤، البدور الزاهرة/٢٠٩، المهذب ٢/٣٥، المكرر/٨٣، وانظر مراجع آية سورة الأنعام، والدر المصون ٥/٨٧.

اَسۡتُهۡزِئَ ـ قرأ أبو جعفر «استُهزِيَ»[1] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة وصلاً ساكنة وقفاً.

ـ ووقف عليها حمزة[1] وهشام بخلاف عنه بإبدال الهمزة ياء ساكنة في الوقف.

بِرُسُلٍ ـ قراءة المطوعي «برُسْلٍ»[2] بإسكان السين، وتقدّم مراراً.

فَحَاقَ ـ قراءة الإمالة[3] فيه عن حمزة.

يَسۡتَهۡزِءُونَ ـ تقدّم في الآية/٨ من سورة هود قراءة أبي جعفر «يستهزون» بحذف الهمزة وضم الواو.

ـ ووقف حمزة بثلاثة أوجه.

وتقدّم هذا أيضاً في الآية/٥ من سورة الأنعام.

قُلۡ مَن يَكۡلَؤُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحۡمَٰنِۚ بَلۡ هُمۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِم مُّعۡرِضُونَ ﴿٤٢﴾

يَكۡلَؤُكُم ـ قرأ أبو جعفر والزهري وشيبة «يَكلُوكُم»[4] بضمة خفيفة من غير همز.

ـ ووقف عليه حمزة بالتسهيل فقط[4].

ـ وحكى الكسائي والفراء «يَكلَوْكم»[5] بفتح اللام وإسكان الواو، ولم يذكرا هذا قراءة.

---

(١) الإتحاف/٣١٠، المكرر/٨٤، النشر ١/٣٨٠ ومابعدها، ١/٤٦٤، المهذب ٢/٣٦، البدور الزاهرة/٢٠٩.

(٢) وانظر الإتحاف/١٤٢.

(٣) النشر ٢/٥٩، الإتحاف/٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١، المكرر/٨٤، المهذب ٢/٣٧، البدور الزاهرة/٢٠٩.

(٤) البحر ٦/٣١٤، روح المعاني ١٧/٥١، إعراب النحاس ٢/٣٧٣، النشر ١/٣٩٧، الإتحاف/٥٦، البدور الزاهرة/٢٠٩، الدر المصون ٥/٨٨.

(٥) البحر ٦/٣١٤، روح المعاني ١٧/٥١، القرطبي ١١/٢٩١، إعراب النحاس ٢/٣٧٤، معاني الفراء ٢/٢٠٤، الدر المصون ٥/٨٨.

ـ وحكيا أيضاً «يكلاكم»[1] على تخفيف الهمزة في الوجهين، وهو ليس عندهما على سبيل القراءة.

قال الفراء[1]: «... مهموزة، ولو تركت همز مثله في غير القرآن قلت يَكلَوْكم بواو ساكنة أو يكلاكم بألف ساكنة مثل يخشاكم...».

وأترك هذين الوجهين هنا على ماترى، فلعلي أجد نصاً صريحاً فيهما يزيل الشك باليقين.

ـ وتحقيق الهمزة قراءة العامة «يكلؤُكم».

ٱلنَّهَارِ ـ الإمالة فيه لأبي عمرو والدوري.

ـ وبالفتح والإمالة لابن ذكوان.

ـ والتقليل للأزرق وورش.

ـ والفتح قراءة الجماعة.

وتقدَّم هذا في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

ذِكۡرِ رَبِّهِم ـ الإظهار والإدغام[2] عن أبي عمرو ويعقوب.

أَمۡ لَهُمۡ ءَالِهَةٞ تَمۡنَعُهُم مِّن دُونِنَاۚ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَ أَنفُسِهِمۡ وَلَا هُم مِّنَّا يُصۡحَبُونَ ﴿٤٣﴾

لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَ

ـ قراءة الإدغام[3] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٣٧، البدور الزاهرة/٢٠٩، التلخيص/٣٣٣.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٠٩.

﴿بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾﴾

طَالَ - قرأ الأزرق وورش[١] بتغليظ اللام بخلف عنهما، والوجهان صحيحان عنهما، ورَجَّح صاحب النشر التغليظ.

- وقراءة الباقين بالترقيق.

عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ - تقدَّم[٢] ضم الهاء والميم وكسرهما.

انظر الآية/٢٤٦ من سورة البقرة «عليهم القتال».

نَأْتِى - تقدَّمت القراءة فيه بإبدال الهمزة ألفاً «ناتي»، وانظر الآية/١١١ من سورة النحل «يأتي»، والآية/٤٠ من هذه السورة «تأتيهم».

﴿قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْىِ ۚ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾﴾

وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ

- قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي «ولايَسْمَعُ الصُّمُّ الدعاءَ»[٣] بفتح الياء والميم، والصُّمُّ: رفع به، والدعاءَ: نصب.

وقرأ ابن عامر وابن جبير عن أبي عمرو وابن الصلت عن حفص والسلمي وأبو حيوة ويحيى بن الحارث والحسن «ولاتُسْمِعُ الصُّمَّ

(١) الإتحاف/٣١٠، المكرر/٨٤، المهذب ٣٦/٢، البدور/٢٠٩.

(٢) وانظر الإتحاف/١٢٤، ٢٤٣.

(٣) البحر ٣١٥/٦، الطبري ٢٤/١٧، روح المعاني ٥٣/١٧، التيسير/١٥٥، حاشية الجمل ١٣٠/٣، شرح الشاطبية/٢٥٠، السبعة/٤٢٩، المحرر ١٥٦/١٠، حجة القراءات/٤٦٨، الكشاف ٣٢٩/٢، الحجة لابن خالويه/٤٨، الرازي ١٧٥/٢٢، الإتحاف/٣١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١١٠/٢، النشر ٣٢٣/٢، المكرر/٨٤، الكافي/١٣٥، العنوان/١٣٢، المبسوط/٣٠٢، فتح القدير ٤١٠/٣، العكبري ٩١٩/٣، التبصرة/٥٩٧، معاني الفراء ٢٠٥/٢، الدر المصون ٨٨/٥.

الدُّعاءَ»[1] بالتاء المضمومة من أسمع، والصُّمّ والدُّعاء كلاهما بالنصب.

- وقرأ ابن عامر وابن شنبوذ عن عاصم «ولايُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعاءَ»[2] الفعل بالياء، ومابعدها بالنصب على تقدير: ولايُسْمِعُ الرسولُ الصُّمَّ الدُّعاءَ.

- وقرأ ابن عامر وأبو عبد الرحمن السلمي ومحمد بن السميفع والحسن وابن يعمر «ولايُسْمَعُ الصُّمُّ الدعاءَ»[3] الفعل مبني للمفعول، والصُّمُّ في مقام الفاعل، والدعاءَ بالنصب.

- وقرأت فرقة: «لاتُسْمَعُ...»[4] كذا بالتاء والبناء للمفعول.

- وقرأ أحمد بن جبير الأنطاكي عن اليزيدي عن أبي عمرو «ولايُسْمِعُ الصُّمَّ الدعاءُ»[5] فقد أسند الفعل إلى الدعاء اتساعاً، والمفعول الأول هو الصُّمّ، والمفعول الثاني محذوف.

---

(١) انظر مراجع القراءة السابقة وهي قراءة الجماعة، ومعاني الفراء ٢/٢٠٥، والقرطبي ١١/٢٩٢ «أي أنك يامحمد لاتسمع الصُّمَّ الدعاءَ، فالخطاب للنبي ﷺ، وردَّ هذه القراءة بعض أهل اللغة»، وانظر إعراب النحاس ٢/٣٧٤، وفي معاني الزجاج ٣/٣٩٣: «ويجوز...»، فذكرها وجهاً في الإعراب لا على أنها قراءة، حاشية الشهاب ٦/٢٥٧، والتبيان ٧/٢٥٠، إرشاد المبتدي/٤٤٢، حاشية الجمل ٣/١٣٠، غرائب القرآن ١٧/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١١٠، ومجمع البيان ١٧/٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٦٠، المحرر ١٠/١٥٦، زاد المسير ٥/٣٥٤، الرازي ٢٢/١٧٥، روح المعاني ١٧/٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٩، فتح القدير ٣/٤١٠، الدر المصون ٥/٨٨.

(٢) البحر ٦/٣١٥، المحرر ١٠/١٥٦، روح المعاني ١٧/٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٩، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٣) البحر ٦/٣١٥، القرطبي ١١/٢٩٢، غرائب القرآن ١٧/١٤، زاد المسير ٥/٣٥٤، مختصر ابن خالويه/٩١، روح المعاني ١٧/٥٣، الطبري ١٧/٢٤، فتح القدير ٣/٤١٠، الدر المصون ٥/٨٨.

(٤) المحرر ١٠/١٥٦، ولم أهتد إليها في مرجع آخر غيره، فلعلها مصحفة عن الياء، أو أن المحقق أخطأ في ضبطها.

(٥) البحر ٦/٣١٦، روح المعاني ١٧/٥٣ ـ ٥٤، الدر المصون ٥/٨٨، التقريب والبيان/٤٦ أ.

ٱلدُّعَآءَ إِذَا[1] - هنا همزتان مختلفتان من كلمتين: الأولى مفتوحة والثانية مكسورة:

آ ـ في الوصل:

١ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية كالياء.

٢ ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين وكذا الحسن والأعمش.

ب ـ في الوقف:

ـ عند الوقف على الهمزة الأولى، يبتدئ الجميع الثانية بالتحقيق.

ـ ويقف حمزة وهشام على الأولى بإبدالها ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾

ٱلْقِسْطَ - قراءة الجماعة بالسين[2] «القسط».

ـ وقرأ بعض القراء «القصطَ»[2] بالصاد[3]، قالوا: لأجل الطاء.

وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ

ـ قراءة الجمهور «... مثقالَ»[4] بالنصب على أنه خبر كان الناقصة، واسمها ضمير، أي: وإن كان العملُ مثقالَ، ومن خردل: صفة «حبّة».

(١) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٣١٠، المكرر/٨٤، النشر ٣٨٨/١، المهذب ٣٦/٢، العنوان/٤٧ ـ ٤٨، التيسير/٣٤.

(٢) البحر ٣١٦/٦، القرطبي ٢٩٤/١١، روح المعاني ٥٥/١٧، فتح القدير ٤١١/٣، الدر المصون ٨٩/٥.

(٣) وكذا الآية/١٦ من سورة لقمان، وتأتي في موضعها إن شاء الله تعالى.

(٤) البحر ٣١٦/٦، التيسير/١٥٥، النشر ٣٢٤/٢، السبعة/٤٢٩، حجة القراءات/٤٢٨، الإتحاف/٣١٠ ـ ٣١١، العكبري ٩١٩/٢، مجمع البيان ٣١/١٧، مشكل إعراب القرآن ٨٤/٢، معاني الزجاج ٣٩٤/٣، إعراب النحاس ٣٧٤/٢، التبيان ٢٥٣/٧، القرطبي ٢٩٤/١١، غرائب القرآن ١٤/١٧، الرازي ١٧٧/٢٢، حاشية الجمل ١٣١/٣، فتح القدير ٤١١/٣، الكشاف ٣٣٠/٢، البيان ٦١/٢، التبصرة/٥٩٧، المحرر ١٥٨/١٠، شرح الشاطبية/٢٥٠، الحجة لابن خالويه/٢٤٨، العنوان/١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١١/٢، إرشاد المبتدي/٤٤٣، زاد المسير ٣٥٥/٥، المبسوط/٣٠٢، المكرر/٨٤، الكافي/١٣٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٦١/٢، الرازي ١٧٧/٢٢، روح المعاني ٥٥/١٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٠/٢، الدر المصون ٩٠/٥.

- وقرأ زيد بن علي وأبو جعفر وشيبة ونافع «... مثقالُ»[1] بالرفع على الفاعلية لـ «كان» التامة.

قال الزجاج: «على معنى: وإن حصل للعبد مثقالُ حبةٍ من خردلٍ أتينا بها».

مِّنْ خَرْدَلٍ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[2] النون مع الخاء.

أَتَيْنَا بِهَا - قرأ الجمهور «أتينا»[3] من الإتيان أي: جئنا بها.

- وقرأ ابن عباس ومجاهد وعكرمة وابن جبير وابن أبي إسحاق والعلاء ابن سيابه وجعفر بن محمد وابن شريح والأصبهاني وحميد بن قيس «آتينا»[3] بمدَّة على وزن فاعَلْنا، من المواتاة، وهي المجازاة والمكافأة.

- وقرأ أُبَيٌّ وابن مسعود «جئنا بها»[4]، وكأن هذه القراءة تفسير لقراءة الجمهور «أتينا بها».

- وقرأ حُمَيْد بن قيس «أَثَبْنَا بها»[5] من الثواب.

كَفَىٰ - الإمالة فيه[6] عن حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/ ٢٧، الإتحاف/ ٣٢.

(٣) البحر ٦/ ٣١٦، القرطبي ١١/ ٢٩٤، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٨٥، روح المعاني ١٧/ ٥٦، العكبري ٢/ ٩١٩، المحتسب ١/ ٩٦، ٢/ ٦٣، ٢٤٥، مختصر ابن خالويه/ ٩١، معاني الفراء ٢/ ٢٠٥، التبيان ٧/ ٢٥٣، المحرر ١٠/ ١٥٩، مجمع البيان ١٧/ ٣١، الرازي ٢٢/ ١٧٧، حاشية الشهاب ٦/ ٢٥٧، وفي معاني الزجاج ٣/ ٣٩٤:«.. وقد قرئت آتينا بها على معنى جازينا بها وأعطينا بها، وأتينا بها أحسن في القراءة وأقرب في أمل العفو».

وفي المحتسب، «ابن سريج» بدلاً من ابن شريح، الكشاف ٢/ ٣٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٦٢، اللسان والتاج/أتى، زاد المسير ٥/ ٣٥٥، فتح القدير ٣/ ٤١١، الدر المصون ٥/ ٩٠.

(٤) البحر ٦/ ٣١٦، روح المعاني ١٧/ ٥٦، مختصر ابن خالويه/ ٩٢، حاشية الشهاب ٦/ ٢٥٨، الكشاف ٢/ ٣٣٠، الرازي ٢٢/ ١٧٧، الدر المصون ٥/ ٩٠.

(٥) البحر ٦/ ٣١٦، الرازي ٢٢/ ١٧٧، مختصر ابن خالويه/ ٩٢، العكبري ٢/ ٩١٩، الكشاف ٢/ ٣٣٠، روح المعاني ١٧/ ٥٦، الدر المصون ٥/ ٩١، التقريب والبيان/ ٤٦ أ.

(٦) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، المهذب ٢/ ٣٧، البدور الزاهرة/ ٢٠٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٢.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ۝٤٨﴾

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع منها الآيتان/٥١، ٩٢ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وَضِيَآءً ـ قراءة الجماعة «وضياءً» بالياء.

ـ وقرأ ابن كثير وقنبل «وضِئَاءً»[1] بهمزة مفتوحة بدل الياء.

قال ابن مجاهد: «ابن كثير وحده: وضئاءً، كذلك قال قنبل عن القواس، وأَبَاهُ ابنُ فليح وغيره، وقالوا: وضياءً، بهمزة واحدة بعد الألف مثل سائر الناس».

قال صاحب النشر: «... وزعم ابن مجاهد أنه غلط مع اعترافه أنه قرأ كذلك على قنبل، وخالف الناسُ ابنَ مجاهد في ذلك، فرووه عنه بالهمز، ولم يختلف عنه في ذلك، ووافق قنبلاً أحمد بن يزيد الحلواني، فرواه كذلك عن القواس شيخ قنبل.

وهو على القلب قُدِّمت فيه اللام على العين كماقيل في عاتٍ: عتا».

قلتُ: هذا تقرير لايَرُدُّه حديث ابن مجاهد، وقد تقدَّم مثل هذه القراءة في الآية/٥ من سورة يونس، وذكرت الخلاف فيها.

---

(١) السبعة/٤٢٩، الإتحاف/٥٩، ٣١١، التيسير/١٢٠ ـ ١٢١، التبصرة/٥٣٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٩، المكرر/٨٤، النشر ٤٠٦/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٢/٢، المحرر ١٥٩/١٠، وانظر حاشية آية سورة يونس، ففيها تفصيل أوفى مما هنا.

- وقرأ ابن عباس وعكرمة والضحاك «ضياءً»[١] بغير واو قبله، وهو هنا حال من الفرقان.
- وقراءة الجماعة بواو «وضياءً»[١] عطفاً على الفرقان.
- وإذا وقف حمزة[٢] عليه سهل الهمزة الأخيرة مع المدّ والقصر.

وَذِكۡرٗا
- قراءة الترقيق[٣] والتفخيم عن الأزرق وورش.
- والباقون على الترقيق.

وتقدَّم هذا في الآية/٢٠٠ من سورة البقرة.

- وذكر ابن خالويه أن يحيى بن يعمر قرأ[٤]: «... وذكرى» كذا بغير تنوين.

﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ إِبۡرَٰهِيمَ رُشۡدَهُۥ مِن قَبۡلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ٥١ ﴾

رُشۡدَهُۥ
- قرأ الجمهور «رُشْدَه»[٥] بضم الراء وسكون الشين.
- وقرأ عيسى الثقفي «رَشَدَه»[٥] بفتح الراء والشين.

---

(١) البحر ٣١٧/٦، حاشية الجمل ١٣١/٣، المحتسب ٦٤/٢، زاد المسير ٣٥٥/٥، مختصر ابن خالويه/٩٢، الكشاف ٣٣٠/٢، روح المعاني ٥٧/١٧، الحجة لابن خالويه/٢٤٩، إعراب النحاس ٣٧٥/٢، الرازي ١٧٨/٢٢، القرطبي ٢٩٥/١١، المحرر ١٥٩/١٠، وفي معاني الزجاج ٣٩٤/٣ «وجاء عن ابن عباس أنه يرى حذف الواو..، وعند البصريين أن الواو لاتزاد، ولاتأتي إلا بمعنى العطف» وذهب القرطبي إلى أن الزجاج يرد بهذا على الفراء، إذ يرى أن حذف الواو والمجيء بها واحد، وانظر معاني الفراء ٢٠٥/٢.

(٢) المكرر/٥١.

(٣) النشر ٩٤/٢ ـ ٩٥، الإتحاف/٩٣، المهذب ٣٦/٢، البدور الزاهرة/٢٠٩.

(٤) إعراب ثلاثين سورة/٨٤، وفي معاني الزجاج ٣٩٥/٣، ذكر أنه يجوز «ذكرى»، ولم يصرح بالقراءة به، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤١/١، وقال المحقق في الحاشية (٢): ولم أجد القراءة المنسوبة إليه. كذا!.

(٥) البحر ٣٢٠/٦، روح المعاني ٥٨/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٢، حاشية الشهاب ٢٥٨/٦، الكشاف ٣٣٠/٢، الرازي ١٨٠/٢٢، نقل قراءة عيسى عن الكشاف، الدر المصون ٩١/٥.

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ۝٥٢﴾

قَالَ لِأَبِيهِ ـ إدغام اللام[1] في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٥٤﴾

قَالَ لَقَدْ ـ الإدغام والإظهار[1] عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ۝٥٥﴾

أَجِئْتَنَا ـ قرأ أبو جعفر والأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال الهمزة ياء[2] «أجيتنا».

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

وتقدَّم مثل هذا في النحل آية/٨٩ «جئنا».

﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّواْ مُدْبِرِينَ ۝٥٧﴾

وَتَٱللَّهِ ـ قرأ الجمهور «... تالله»[3] بالتاء.

ـ وقرأ معاذ بن جبل وأحمد بن حنبل وابن محيصن «بالله»[3] بالباء المُوَحَّدة.

قال الزجاج: «قراءة أهل الأمصار «تالله»، ولانعلم أحداً من أهل الأمصار قرأ بالباء، ومعناها صحيح جيد».

وتقدّمت القراءة بالباء في الآية/٨٥ من سورة يوسف.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٩/٢، البدور الزاهرة/٢١٠.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣.

(٣) البحر ٣٢١/٦، معاني الزجاج ٣٩٥/٣، وفي مختصر ابن خالويه/٦٥: «... وبالله لأكيدن بالباء وماكان مثله في القرآن من القسم بالباء معاذ بن جبل وابن محيصن كمثله»، حاشية الشهاب ٢٩٥/٦، الرازي ١٨٢/٢٢، الكشاف ٣٣١/٢ن والإتحاف/٢٦٦، روح المعاني ٦١/١٧، الدر المصون ٩٣/٥.

بَعْدَ أَن تَوَلَّوْا - قراءة الجمهور «بعد أن تُولُّوا»[1] ، مضارع «ولَّى».

- وقرأ عيسى بن عمر «تَوَلَّوْا»[1] مضارع تَولَّى، فحذف إحدى التاءين، وهي الثانية على مذهب البصريين، والأولى على مذهب هشام، والأصل فيه: تَتَولَّوا.

فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾

جُذَٰذًا - قرأ الجمهور «جُذاذاً»[2] بضم الجيم، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

- وقرأ الكسائي وابن محيصن بخلف عنه وابن مقسم وقتادة وأبو حيوة وحميد والأعمش في رواية ويحيى بن وثاب وأبو بكر الصديق وابن مسعود وأبو رزين «جِذاذاً»[2] بكسر الجيم.

وهما لغتان في متفرِّق الأجزاء.

- وقرأ ابن عباس وأبو نهيك وأبو السمال وأبو رجاء العطاردي وأيوب السختياني والجحدري «جَذاذاً»[3] بفتح الجيم.

وهي لغات أجودها الضم كالحُطام والرُّفات، قال هذا أبو حاتم.

---

(١) البحر ٣٢٢/٦، الرازي ١٨٢/٢٢، مختصر ابن خالويه/٩٢، الكشاف ٣٣١/٢، روح المعاني ٦١/١٧، الدر المصون ٩٤/٥.

(٢) البحر ٣٢٢/٦، معاني الفراء ٢٠٦/٢، حاشية الشهاب ٢٥٩/٦، الطبري ٢٨/١٧، غرائب القرآن ٣٤/١٧، السبعة/٤٢٩، زاد المسير ٣٥٧/٥ ، ٣٥٨، حجة القراءات/٤٦٨، معاني الزجاج ٣٩٥/٣، العكبري ٩٢٠/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٠، التيسير/١٥٥، شرح الشاطبية/٢٥٠، تفسير الماوردي ٤٥١/٣، النشر ٣٢٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١٢/٢، القرطبي ٢٩٧/١١، مجمع البيان ٣٥/١٧، الإتحاف/٣١١، التبيان ٢٥٧/٧، المبسوط/٣٠٢، روح المعاني ٦١/١٧ - ٦٢، فتح الباري ٣٣٠/٨، التبصرة/٥٩٧، العنوان/١٣٢، الكافي/١٣٦، المكرر/٨٤، إرشاد المبتدي/٤٤٣، الكشاف ٣٣١/٢، شرح التصريح ٣٠٨/٢، المحرر ١٦٢/١٠، اللسان والتاج والتهذيب/جذذ، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٣/٢ - ٦٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٠/٢، فتح القدير ٤١٢/٣، تحفة الأقران/٧٦، الدر المصون ٩٤/٥، حجة الفارسي ٢٥٧/٥.

(٣) البحر ٣٢٢/٦، روح المعاني ٦٢/١٧، حاشية الشهاب ٢٥٩/٦، مختصر ابن خالويه/٩٢، حاشية الجمل ١٣٣/٣، القرطبي ٢٩٨/١١، العكبري ٩٢٠/٢، مجمع البيان ٣٥/١٧، معاني الزجاج ٣٩٦/٣، ويجوز...، الرازي ١٨٣/٢٢، المحتسب ٦٤/٢، المحرر ١٦٢/١٠، زاد المسير ٣٥٧/٥، فتح القدير ٤١٣/٣، تحفة الأقران /٧٥، الدر المصون ٩٤/٥.

ـ وقرأ معاذ القارئ وابن وثاب «جُذُذاً»[1] بضمتين، جمع جذيذ كجديد وجُدُد، وقليب وقُلُب.

ـ وقرئ «جُذَذاً»[2] بضم الجيم وفتح الذال مخففاً من فُعَل كسُرَر في سُرُر جمع سرير، وهي لغة لكلب، أو جمع جُذَّة مثل قُبَّة وقُبَب.

ـ وقرأ يحيى بن وثاب والضحاك وابن يعمر «جَذَذاً»[3] بفتحتين من غير ألف.

كَبِيرًا ـ القراءة بالترقيق[4] عن الأزرق وورش.

إِلَيْهِ ـ قرأ ابن كثير بوصل[5] الهاء بياء «إليهي».

ـ وقراءة الجماعة على كسر الهاء من غير وصل «إليهِ».

قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾

فَتًى ـ قراءة الإمالة[6] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

يُقَالُ لَهُۥٓ ـ الإدغام[7] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾

أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة في لفظ الناس في مواضع، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

---

(١) البحر٦/٣٣٢، مختصر ابن خالويه/٩٢، العكبري ٢/٩٢١، روح المعاني ١٧/٦٢، الرازي ٢٢/١٨٣، حاشية الشهاب ٦/٢٥٩، معاني الزجاج ٣/٣٩٦، ذكره على الجواز لا على أنه قراءة، زاد المسير ٥/٣٥٨، الدر المصون ٥/٩٤.

(٢) البحر ٦/٣٢٢، العكبري ٢/٩٢٠، روح المعاني ١٧/٦٢، الرازي ٢٢/١٨٣، الكشاف ٢/٣٣١، حاشية الشهاب ٦/٢٥٩، الدر المصون ٥/٩٤.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩٢، زاد المسير ٥/٣٥٧.

(٤) النشر ٢/٩٤، الإتحاف/٩٣، البدور الزاهرة/٢١٠.

(٥) النشر ١/٣٠٤، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٧، البدور الزاهرة/٢١٠.

(٦) النشر ٢/٣٥، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧، البدور الزاهرة/٢١٠.

(٧) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢١٠.

﴿قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلۡتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ٦٢﴾

ءَأَنتَ [1] - هنا همزتان مفتوحتان من كلمة:

- أما الأولى: فقد حَقَّقها جميع القراء.

- وأما الثانية ففيها مايلي:

١ - قرأ بتسهيلها نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام بخلاف عنه:

آ - ومع التسهيل أدخل بينهما ألفاً قالون وأبو عمرو وهشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني وأبو جعفر.

ب - وابن كثير وورش ورويس لم يدخلوا ألفاً مع التسهيل.

٢ - ولورش وجه ثانٍ، وهو أن يبدل الثانية ألفاً مع المدّ للساكنين، وهو كذلك عن الأزرق.

٣ - وقرأ هشام من مشهور طرق الداجوني وابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيقهما.

٤ - وقرأ الجمال عن الحلواني عن هشام بتحقيقهما مع إدخال ألف. وبذلك يكون لهشام ثلاثة أوجه.

٥ - وإذا وقف حمزة فله في الثانية التسهيل والتحقيق.

٦ - وله أيضاً إبدالها حرف مَدّ.

﴿قَالَ بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا فَسۡـَٔلُوهُمۡ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ٦٣﴾

فَعَلَهُۥ - قرأ ابن السميفع «فَعَلَّه»[2] مشدّد اللام بمعنى لعلَّهُ.

---

(١) الإتحاف/٣١١، المكرر/٨٤، المهذب ٢/٣٧، حاشية الجمل ٣/١٣٤.

(٢) البحر ٦/٣٢٥، روح المعاني ١٧/٦٦، مختصر ابن خالويه/٩٢، زاد المسير ٥/٣٦٠، الكشاف ٢/٣٣٢، القرطبي ١١/٣٠٠، التبيان ٧/٢٥٩، فتح القدير ٣/٤١٤، الرازي ٢٢/١٨٥، وفي معاني الفراء ٢/٢٠٦: «قال بعض الناس: بل فَعَلَّه كبيرهم» مشددة، يريد فلعله كبيرهم»، الدر المصون ٥/٩٧.

ـ وقراءة الجماعة على التخفيف «فَعَلَهُ» فعل ماضٍ.

قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ

ـ وقراءة الكسائي «بل فعله»[1] ووقف هنا، ثم قرأ «كبيرهم هذا»، وجعل الجملة مبتدأً وخبراً.

قال العكبري[1]: «هذا وصف، أو بدل، وقيل: الوقف على فَعَلَه، والفاعل محذوف، أي: فعله من فَعَلَه، وهذا بعيد؛ لأن حذف الفاعل لايَسُوغ».

وعلى قراءة الجماعة يكون «كبيرهم» هو الفاعل للفعل، من غير وقف عليه.

فَسْـَٔلُوهُمْ[2] ـ قرأ ابن كثير والكسائي وخلف وابن محيصن بنقل حركة الهمزة إلى السين الساكنة وحذف الهمزة، وذلك في الحالين.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

ـ وقرأ بعض الناس «بل فَعَلَه كبيرهم إنْ كانوا ينطقون»[3] بحذف «هذا فاسألوهم».

ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾

نُكِسُواْ ـ قراءة الجماعة بالتخفيف مبنياً للمفعول «نُكِسُوا».

ـ وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وابن مقسم وابن الجارود والبكراوي كلاهما عن هشام عن ابن عامر وأبو رزين والأخفش

---

(١) البحر ٦/٣٢٥، العكبري ٢/٩٢١، حاشية الجمل ٣/١٣٤، والقرطبي ١١/٣٠٠، الرازي ٢٢/١٨٥.

(٢) الإتحاف/٦١، ٣١١، النشر ١/٤١٤، المكرر/٨٤، المهذب ٢/٣٨، البدور الزاهرة/٢١٠.

(٣) كذا جاء النص في معاني الفراء ٢/٢٠٧ قال: «وقال بعض الناس...»، وهو المعروف من أسلوبه في ذكر القراءة في هذا الكتاب في بعض المواضع.

«نُكِّسُوا»(١) بتشديد الكاف.

- وقرأ رضوان بن عبد المعبود وابن أبي عبلة وسعيد بن جبير وابن يعمر وعاصم الجحدري «نَكَسُوا»(٢) بتخفيف الكاف مبنياً للفاعل، والمفعول محذوف تقديره: نَكَسُوا أَنْفُسَهُم على رؤوسهم.

﴿قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ٦٦﴾

يَنفَعُكُمْ - قراءة ابن محيصن «يَنْفَعْكُم»(٣) بإسكان العين، وباختلاس الضمة.

﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ٦٧﴾

أُفٍّ(٤) - قرأ «أُفٍّ» بكسر الفاء منونة نافع وحفص عن عاصم وأبو جعفر، وهي لغة أهل الحجاز واليمن.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب وابن محيصن «أُفَّ» بفتح الفاء من غير تنوين، وهي لغة قيس.

- وقرأ أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف «أُفِّ» بكسر الفاء من غير تنوين.

وتقدَّمت هذه الكلمة والقراءات فيها في الآية/٢٣ من سورة الإسراء.

---

(١) البحر ٣٢٥/٦، الرازي ١٨٦/٢٢، روح المعاني ٦٧/١٧، حاشية الجمل ١٣٤/٣، مختصر ابن خالويه/٩٢، الكشاف ٣٣٢/٢، حاشية الشهاب ٢٦٢/٦، زاد المسير ٣٦٤/٥، الدر المصون ٩٨/٥، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٢) البحر ٣٢٦/٦، فتح الباري ٣٣١/٨، الرازي ١٨٦/٢٢، حاشية الجمل ١٣٤/٣، حاشية الشهاب ٢٦٢/٦، مختصر ابن خالويه/٩٢، الكشاف ٣٣٢/٢، زاد المسير ٣٦٤/٥ - ٣٦٥، روح المعاني ٦٧/١٧، الدر المصون ٩٨/٥.

(٣) الإتحاف/١٣٦.

(٤) وانظر الإتحاف/٢٨٣، ٣١١، والمبسوط/٢٦٨، والنشر ٣٠٦/٢ ـ ٣٠٧، العنوان/١١٩، ١٣٢، التبصرة/٥٦٨، معاني الزجاج ٣٩٨/٣، السبعة/٣٧٩، ٤٢٩ - ٤٣٠، إرشاد المبتدي/٤٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤/٢، التيسير/١٣٩، الحجة لابن خالويه/٢١٥، ٢٥٠، إعراب النحاس ٣٧٦/٢ - ٣٧٧، المكرر/٨٤، المهذب ٣٨/٢، حاشية الجمل ١٣٥/٣، أمالي الشجري ٣٩١/١، غرائب القرآن ٣٤/١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٤/٢، المحرر ١٦٧/١٠، الميسر/٣٢٧.

وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾

أَئِمَّةً(١) ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ورويس بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقرأ هؤلاء القراء أيضاً بإبدال الهمزة الثانية ياءً خالصة «أَيِمَّةً».

ـ وقرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما، ووافقه ورش.

ـ وقرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة مع عدم الإدخال.

ـ وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع إدخال ألف بينهما بخلاف عنه.

ـ وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين من غير إدخال ألف، وهو الوجه الثاني لهشام.

فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ ـ قرأ بعضهم «فَعْل الخيرات»(٢) بفتح الفاء.

ـ وقراءة الجماعة على كسرها «فِعْل الخيرات».

ٱلْخَيْرَٰتِ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق الراء(٣).

وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ ﴿٧٤﴾

قَوْمَ سَوْءٍ(٤) ـ قرأ حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة، وذلك بأن تنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، ويحرك بها، ثم تحذف «قوم سُوِ».

---

(١) الإتحاف/٣١١، المكرر/٨٤، وفي النشر ١/٣٧٩ ـ ٣٧١.

وفي ص/٣٨١: «لم ينفرد أبو جعفر بإدخال الألف بين الهمزة المحققة والمسهّلة في أئمة، بل ورد ذلك عن نافع وأبي عمرو، فنافع من رواية المسيبي وإسماعيل جميعاً عنه، وأبو عمرو من رواية ابن سعدان عن اليزيدي، ومن رواية أبي زيد جميعاً عن أبي عمرو...». حاشية الجمل ٣/١٣٦.

(٢) اللسان والتاج/فعل، وانظر التكملة للزبيدي/فعل.

(٣) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٤) النشر ١/٤٣٢ ـ ٤٣٣، ٤٦٣.

- وتجوز القراءة فيه بالرَّوم والإشمام.

- وقراءة الجماعة «قوم سَوْءٍ».

وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾

نَادَىٰ - قراءة[1] حمزة والكسائي وخلف بالإمالة.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾

وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ - قراءة الجماعة «... من القوم».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «... على القوم»[2].

قَوْمَ سَوْءٍ - تقدَّمت قراءة «سوء» في الآية السابقة/٧٤.

وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾

لِحُكْمِهِمْ - كذا قراءة الجماعة «لحكمهم»[3] على الجمع، وقد استعمل ضمير الجمع للاثنين.

- وقرأ ابن مسعود وابن عباس وابن أبي عبلة «لحكمهما»[3] على التثنية، وهو لداود وسليمان عليهما السلام.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣١١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١، المهذب ٣٩/٢، البدور الزاهرة/٢١٠.

(٢) انظر الرازي ١٩٤/٢٢.

(٣) البحر ٣٣١/٦، معاني الفراء ٢٠٨/٢، ٢٤٩، الكشاف ٣٣٣/٢، حاشية الشهاب ١٣٨/٣، روح المعاني ٧٤/١٧، زاد المسير ٣٧١/٥، الدر المصون ١٠١/٥.

فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٧٩﴾

فَفَهَّمْنَاهَا - كذا قراءة الجماعة «فَفَهَّمناها»[1] من فَهَّم المضعّف.

- وقرأ عكرمة وابن مسعود «فأفهمناها»[1] عُدِّي بالهمزة.

وَالطَّيْرَ - قراءة السبعة «والطيرَ»[2] بالنصب عطفاً على الجبال، وقيل النصب على أنه مفعول معه.

- وقرئ في غير السَّبْع «والطيرُ»[2] بالرفع على الابتداء، والخبر محذوف، أي: مُسَخَّر.

وذهب العكبري إلى أنه عطف على الضمير في «يُسَبِّحنَ».

وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٠﴾

لَبُوسٍ - قراءة الجماعة بفتح اللام «لَبُوسٍ».

- وقرئ «لُبُوسٍ»[3] بضم اللام.

---

(١) البحر ٣٣٠/٦، روح المعاني ٧٤/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٢، الكشاف ٣٣٤/٢، العين/فهم، الدر المصون ١٠١/٥.

(٢) البحر ٣٣١/٦، روح المعاني ٧٦/١٧، العكبري ٩٢٣/٢، حاشية الجمل / ١٣٩، وإعراب النحاس ٣٧٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٨٦/٢، وفي معاني الزجاج ٤٠٠/٣: «ويجوز والطيرُ على العطف على ما في يُسَبِّحْنَ، ولاأعلم أحداً قرأ بها»، الدر المصون ١٠٢/٥.

(٣) البحر ٣٣٢/٦، مختصر ابن خالويه/٩٢ من غير ضبط فيه، وفي التعليق عن المحقق: صَنْعَةِ لبوسٍ في النسختين» كذا !، الدر المصون ١٠٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٢١١/٢.

لِتُحْصِنَكُم

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويحيى والأعمش «لِيُحْصِنَكم»[1] بياء الغيبة، أي اللبوس، وهو إسناد مجازي، وَرَجَّحَ هذه القراءة الطبري.

- وقرأ أبو جعفر وابن عامر وحفص عن عاصم والحسن وسلام وشيبة وزيد عن يعقوب والمفضل وروح «لِتُحْصِنَكُم»[2] بالتاء، أي: لتحصنكم الصنعة أو الدروع.

- قرأ أبو بكر عن عاصم وأبو حنيفة ومسعود بن صالح ورويس والجعفي عن هارون ويونس والمنقري وشيبة بن نصاح وحمّاد وابن أبي إسحاق والمفضل وأبو عمرو والسرّاج عن حماد «لِنُحْصِنَكم»[3] بنون العظمة لله تعالى.

---

(١) البحر ٣٢٢/٦، البيان ١٦٣/٢، الطبري ٤١/١٧، معاني الزجاج ٤٠٠/٣، فتح الباري ٣٣١/٨، السبعة/٤٣٠، الرازي ٢٠٠/٢٢، التبيان ٢٦٦/٧، المذكر والمؤنث/٣٥٣ ـ ٣٥٤، الإتحاف/٣١١، الكشاف ٣٣٤/٢، المحرر ١٨٥/١٠، الحجة لابن خالويه/٢٥٠، العكبري ٩٢٤/٢، النشر ٣٢٤/٢، حاشية الشهاب ٢٦٧/٦، معاني الفراء ٢٠٩/٢، التيسير/١٥٥، القرطبي ٣٢١/١١، الكشف عن وجوه القراءات ١١٢/٢، حجة القراءات/٤٦٩، المبسوط/٣٠٢، إرشاد المبتدي/٤٤٣، روح المعاني ٧/١٧، اللسان والتهذيب والتاج/حصن، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٤/٢، زاد المسير ٣٧٣/٥، فتح القدير ٤١٩/٣، الدر المصون ١٠٣/٥.

(٢) البحر ٣٣٢/٦، غرائب القرآن ٣٤/١٧، فتح الباري ٣٣١/٨، الطبري ٤١/١٧، المحرر ١٨٥/١٠، معاني الزجاج ٤٠٠/٣، البيان ١٦٣/٢، حاشية الشهاب ٢٦٧/٦، التيسير/١٥٥، شرح الشاطبية/٢٥٠، السبعة/٤٣٠، العكبري ٩٢٤/٢، حجة القراءات/٤٦٩، النشر ٣٢٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١٢/٢، الإتحاف/٣١١، فتح القدير ٤١٩/٣، مجمع البيان ٤٥/١٧، التبيان ٢٦٦/٧، المذكر والمؤنث/٣٥٣ ـ ٣٥٤، زاد المسير ٣٧٣/٥، الرازي ٢٠٠/٢٢، الكشاف ٣٣٤/٢، القرطبي ٣٢١/١١، معاني الفراء ٢٠٩/٢، إرشاد المبتدي/٤٤٣، المكرر/٨٤، العنوان/١٣٢، الكافي/١٣٦، المبسوط/٣٠٢، اللسان والتهذيب والتاج/حصن، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٤/٢ ـ ٦٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٠/٢، الدر المصون ١٠٣/٥.

(٣) البحر ٣٣٢/٦، الطبري ٤١/١٧، البيان ١٦٣/٢، التبصرة/٥٩٨، غرائب القرآن ٣٤/١٧، التيسير/١٥٥، زاد المسير ٣٧٣/٥، شرح الشاطبية/٢٥٠، السبعة/٤٣٠، الكشاف ٣٣٤/٢، القرطبي ٣٢١/١١، الحجة لابن خالويه/ ٢٥٠، الإتحاف/٣١١، الرازي ٢٠٠/٢٢، النشر ٣٢٤/٢، التبيان ٢٦٦/٧، العكبري/٩٢٤، مجمع البيان ٤٥/١٧، المكرر/٨٤، معاني الفراء ٢٠٩/٢، معاني الزجاج ٤٠٠/٣، حاشية الجمل ١٣٩/٣، العنوان/١٣٢، المبسوط/٣٠٢، حجة القراءات/٤٦٩، الكشف عن وجوه القراءات ١١٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٥/٢، روح المعاني ٧٧/١٧، المذكر والمؤنث/٣٥٣ ـ ٣٥٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٠/٢، فتح القدير ٤١٩/٣، اللسان والتاج والتهذيب/حصن، الدر المصون ١٠٣/٥، غاية الاختصار/٥٧٥.

ـ وقرأ الفقيمي واللؤلؤي والهمداني عن أبي عمرو وابن أبي حماد عن أبي بكر ومعاذ القارئ وابن يعمر والجحدري وابن السميفع «لِيُحَصِّنَكُم»(١) بالياء من تحت، وفتح الحاء وتشديد الصاد.

وذهب الزجاج إلى أن هذه القراءة لم يُقْرَأْ بها، ولاينبغي ذلك؛ لأن القراءة سنة.

ـ وقرأ ابن وثاب والأعمش وأبو الدرداء وأبو حيوة وأبو عمران الجوني والأخفش عن هشام عن ابن عامر «لِتُحَصِّنَكُم»(٢)، بالتاء وتشديد الصاد.

وحكم هذه القراءة عند الزجاج كحكم السابقة، لم يُقْرَأ بها، ولايجوز ذلك، لأن القراءة سنة.

ـ وقرأ أبو رزين العقيلي وأبو المتوكل ومجاهد والفقيمي وخالد عن أبي عمرو «لِنُحَصِّنكم»(٣)، بالنون وتشديد الصاد. وأنكر الزجاج أن تكون قراءة، وذهب إلى أنها وجه جائز.

ـ وقرأ ابن مسعود وأبو الجوزاء وحميد بن قيس «لِتَحَصُّنِكُم»(٤) بتاء مفتوحة وفتح الحاء وتشديد الصاد وضمِّها، وهو مصدر من «تَحَصَّنَ».

مِّنۢ بَأۡسِكُمۡ

ـ قرأ أبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني وأبو عمرو والسوسي واليزيدي بإبدال الهمزة ألفاً «من باسكم»(٥).

ـ والجماعة على تحقيق الهمز.

---

(١) البحر ٦/٣٣٢، العكبري/٩٢٤، معاني الزجاج ٣/٤٠٠، مختصر ابن خالويه/٩٢، الرازي ٢٢/٢٠٠، الكشاف ٢/٣٣٤، زاد المسير ٥/٣٧٣، روح المعاني ١٧/٧٧، الدر المصون ٥/١٠٣، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٢) البحر ٦/٣٣٢، العكبري/٩٢٤، معاني الزجاج ٣/٤٠٠، الرازي ٢٢/٢٠٠، زاد المسير ٥/٣٧٣، روح المعاني ١٧/٧٧، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٣) الكشاف ٢/٣٣٤، الرازي ٢٢/٢٠٠، زاد المسير ٥/٣٧٣، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٤) زاد المسير ٥/٣٧٣.

(٥) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣.

شَٰكِرُونَ ـ الأزرق وورش[1] على ترقيق الراء بخلاف.

وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾

ٱلرِّيحَ ـ قرأ الجمهور «الريحَ»[2] على الإفراد والنصب، ورَجَّح الطبري هذه القراءة على غيرها، والتقدير فيها: وسخرنا لسليمان الريحَ...، وقيل معطوف على الجبال في الآية/٧٩.

ـ وقرأ عبد الرحمن الأعرج المعروف بابن هرمز والكسائي عن أبي بكر عن عاصم وكذا يحيى الجعفي عنه والسلمي «الريحُ...»[3] بالإفراد والرفع على الاستئناف، ومابعده خبره «عاصفةً».

وقرأ الحسن وأبو رجاء والمفضل وأبو جعفر وأبو المتوكل وأبو الجوزاء «الرياحَ»[4] بالجمع والنصب.

ـ وقرأ أبو حيوة والسلمي وأبو عمران الجوني «الرياحُ»[5] بالجمع والرفع على الابتداء، والخبر شبه الجملة «لسليمان»، وعاصفةً: نصب على الحال.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٣، البدور الزاهرة/٢١٠.

(٢) البحر ٦/٣٣٢، الطبري ١٧/٤٢، معاني الزجاج ٣/٤٠٠، العكبري ٢/٩٢٤، الإتحاف/٣١١، حاشية الشهاب ٦/٢٦٨، المحرر ١٠/١٨٥، فتح القدير ٣/٤١٩.

(٣) البحر ٦/٣٣٢، الطبري ١٧/٤٢، القرطبي ١١/٣٢٢، الرازي ٢٢/٢٠١، إعراب النحاس ٢/٣٧٨، العكبري ٢/٩٢٤، مختصر ابن خالويه/٩٢، معاني الزجاج ٣/٤٠٠، التبيان ٧/٢٧٠، الكشاف ٢/٣٣٤، المحرر ١٠/١٨٥، روح المعاني ١٧/٧٧، حاشية الشهاب ٦/٢٦٨، الدر المصون ٥/١٠٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/١١٢، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٤) البحر ٦/٣٣٢، معاني الزجاج ٣/٤٠٠، غرائب القرآن ١٧/٣٤، روح المعاني ١٧/٧٧، مختصر ابن خالويه/٩٢، الإتحاف/٣١١، الكشاف ٢/٣٣٤، النشر ٢/٢٢٣، المبسوط/١٣٨، الرازي ٢٢/٢٠١، زاد المسير ٥/٣٧٤، الدر المصون ٥/١٠٣.

(٥) البحر ٦/٣٣٢، روح المعاني ١٧/٧٧، مختصر ابن خالويه/٩٢، معاني الزجاج ٣/٤٠٠، الرازي ٢٢/٢٠١، العكبري ٢/٩٢٤، الكشاف ٢/٣٣٤، زاد المسير ٥/٣٤٧، الدر المصون ٥/١٠٣.

وتقدَّمت القراءة بالإفراد والجمع في سورة البقرة الآية/١٦٤ «الرياح».

﴿وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ ٨٢﴾

وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ

- كذا قراءة الجماعة «... يغوصون له ويعملون...» على صورة الجمع، والضمير عائد على معنى «مَن».

- وقرأ عبد الله بن مسعود: «ومن الشياطين من يغوصُ له ويعملُ وكنا لهم حافظين»(١) والضمير في يغوص ويعمل عائد على لفظ «مَن».

وفي إعراب النحاس: «ولو كان في غير القرآن لجاز «يغوص» على اللفظ».

﴿۞وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٨٣﴾

نَادَىٰ

- الإمالة فيه(٢) عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق.

- والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا في الآية/٧٦ من هذه السورة.

نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ

- قرأ أُبَيّ بن كعب «نادى ربُّه»(٣) بالرفع، ويغلب على ظني أن معنى هذه القراءة:

نادى أيوبَ ربُّه، فأجاب أيوبُ: ربي إني مَسَّني الضر...

ولم يظهر لي عند كتابة هذه القراءة غير هذا الوجه، فمن رأى غير

---

(١) كتاب المصاحف/٦٥ «مصحف ابن مسعود»، إعراب النحاس ٣٧٨/٢ ـ ٣٧٩، وانظر معاني الأخفش ٤١٢/٢.

(٢) وانظر لإتحاف/٣١١.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩٢.

ذلك فليعلمني مما علّمه الله، وله أجر المحسنين عند رب العالمين.

- وقراءة الجماعة «نادى ربَّه» بالنصب، والفاعل: أيوب.

أَنِّي - قراءة الجمهور «أني»[1] بفتح الهمزة على تقدير حرف الجر، أي: ناداه بأني..

- وقرأ عيسى بن عمر وأبو عمران الجوني «إني»[1] بكسر الهمزة، وهو إما أن يكون على إضمار القول، أي قائلاً: إني، وإما على إجراء «نادى» مجرى «قال»، وهذا الثاني مذهب الكوفيين، وإضمار القول مذهب البصريين.

مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ - قرأ ابن كثير وعاصم والكسائي وابن عامر وأبو عمرو ونافع «مَسَّنيَ الضُّرّ»[2] بفتح الياء وصلاً، وإسكانها وقفاً.

- وقرأ حمزة والمطوعي وابن محيصن «مَسَّني الضُّرّ»[2] بإسكان الياء في الحالين، فيلتقي ساكنان، فتحذف الياء لفظاً في الوصل.

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾

ذِكْرَىٰ - قراءة الإمالة[3] فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف واليزيدي والأعمش.

- والفتح والإمالة لابن ذكوان.

---

(١) البحر ٦/٣٣٤، الرازي ٢٢/٢٠٩، الكشاف ٢/٣٣٥، فتح القدير ٣/٤٢٠، حاشية الشهاب - البيضاوي ٦/٢٦٨، زاد المسير ٥/٣٧٥، روح المعاني ١٧/٧٩، الدر المصون ٥/١٠٤.

(٢) السبعة/٤٣٢، النشر ٢/٣٢٥، التيسير/١٥٦، التبصرة/٥٩٩، غرائب القرآن ١٧/٣٤، إرشاد المبتدي/٤٤٦، المكرر/٨٤، العنوان/١٣٣، الكشاف ٢/٣٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١١٥، المهذب ٢/٤٠، البدور الزاهرة/٢١١، زاد المسير ٥/٣٧٥، الإتحاف/١١١، ٣١١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤٢.

(٣) النشر ٢/٤٠، الإتحاف/٧٨، ٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦، المهذب ٢/٤٤، البدور الزاهرة/٢١١.

ـ والتقليل للأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان من رواية الأخفش.

وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾

إِذ ذَّهَبَ ـ قرأ أبو عمرو بإدغام[1] الذال في الذال.

مُغَـٰضِبًا ـ هذه قراءة الجماعة «مُغاضِباً» من غاضَبَ، فهو اسم فاعل، أي مغاضباً لقومه أو ملكاً من الملوك.

ـ وقرأ أبو شرف وأبو المتوكل أبو الجوزاء وابن السميفع والجحدري «مُغْضَباً»[2] اسم مفعول من «أغضب»، ذكر هذا السمين، وذكر قراءة أخرى «مُغَاضَباً»[2] كذا بألف.

ـ وعند ابن خالويه «مُغْضِباً»[3] اسم فاعل فهو بكسر الضاد، وقارئها أبو شرف.

فَظَنَّ ـ كذا قرأ الجماعة «فَظَنَّ»[4] على الخبر.

ـ وحكى القاضي منذر بن سعيد أنّ بعضهم قرأ «أفظنّ»[4] بألف الاستفهام.

لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ ـ قرأ الجمهور «... نَقْدِرَ»[5] بنون العظمة مخففاً أي: لن نضيِّق عليه.

ـ وقرأ ابن أبي ليلى وأبو شرف والكلبي وحميد بن قيس ويعقوب

---

(١) التبصرة والتذكرة /٩٤٨، وانظر الإتحاف/٢٢.

(٢) البحر ٣٣٥/٦، الرازي ٢١٤/٢٢، الكشاف ٣٣٥/٢، حاشية الشهاب ٢٦٩/٦، وفي روح المعاني ٨٤/١٧ «أبو سرف»، بالسين، ولعله تصحيف، زاد المسير ٣٨١/٥، الدر المصون ١٠٤/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩٢.

(٤) القرطبي ٣٣٢/١١.

(٥) البحر ٣٣٥/٦، القرطبي ٣٣٢/١١، الكشاف ٣٣٥/٢، الإتحاف/٣١١، مجمع البيان ٥٣/١٧، التبيان ٢٧٢/٧، حاشية الشهاب ٢٩٦/٦، قراءة الأكثر، المحرر ١٩٦/١٠، زاد المسير ٣٨٢/٥، فتح القدير ٤٢١/٣.

وعبد الله بن أبي إسحاق والحسن وابن عباس وسعيد بن جبير وأبو الجوزاء ويعقوب بخلاف عنه عن الوليد بن حسان «... يُقْدَرَ»(١) بضم الياء وفتح الدال مخففاً.

- وقرأ الحسن وعيسى وأبو عمران الجوني «يَقْدِر»(٢) بالياء مفتوحة وكسر الدال.

- وقرأ علي بن أبي طالب واليماني، وعُبيد بن عمير وقتادة والأعرج ويعقوب «يُقَدَّر»(٣) بضم الياء وفتح القاف والدال مشددة.

- وقرأ الزهري وعمر بن عبد العزيز والماوردي وابن عباس وابن يعمر وحميد بن قيس «نُقَدِّرَ»(٤) بالنون مضمومة وفتح القاف وكسر الدال مشددة.

- وقرأ ورش والأزرق(٥) بترقيق الراء.

---

(١) البحر ٦/٣٣٥، روح المعاني ١٧/٨٤: «أبوسرف» وهو تصحيف، غرائب القرآن ١٧/٣٤، وفي مختصر ابن خالويه/٥٢، قراءة هؤلاء: ابن أبي ليلى وأبي شرف والكلبي نُقَدِّر عليه» كذا ! النشر ٢/٣٢٤، القرطبي ١١/٣٣٢، الإتحاف/٣١١، مجمع البيان ١٧/٥٣، إعراب النحاس ٢/٣٨٠، حاشية الشهاب ٦/٢٦٩، التبيان ٧/٢٧٢، إرشاد المبتدي/٤٤٣، المبسوط/٣٠٢، الرازي ٢٢/٢١٥، الكشاف ٢/٣٣٥، زاد المسير ٥/٣٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤١، فتح القدير ٣/٤٢١، الدر المصون ٥/١٠٥، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٢) البحر ٦/٣٣٥، مختصر ابن خالويه/٩٢، القرطبي ١١/٣٣٢، المحرر ١٠/١٩٦، إعراب النحاس ٢/٣٨، روح المعاني ١٧/٨٤، الكشاف ٢/٣٣٥، زاد المسير ٥/٣٨٢، الدر المصون ٥/١٠٥.

(٣) البحر ٦/٣٣٥، حاشية الشهاب ٦/٢٦٩، الكشاف ٢/٣٣٥، زاد المسير ٥/٣٨٢، القرطبي ١١/٣٣٢، روح المعاني ١٧/٨٤، الرازي ٢٢/٢١٥، فتح القدير ٣/٤٢١، الدر المصون ٥/١٠٥، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٢/١١٣.

(٤) البحر ٦/٣٣٥، حاشية الشهاب ٦/٢٦٩، روح المعاني ١٧/٨٤، القرطبي ١١/٣٣٣، المحرر ١٠/١٩٦، مختصر ابن خالويه/٩٢، ونسب هذه القراءة ابن خالويه إلى ابن أبي ليلى وأبي شرف والكلبي، الرازي ٢٢/٢١٥، الكشاف ٢/٣٣٥، زاد المسير ٥/٣٨٢/ تفسير الماوردي ٣/٤٦٦، فتح القدير ٣/٤٢١، الدر المصون ٥/١٠٥.

(٥) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٣، المهذب ٢/٤٠، البدور الزاهرة/٢١١.

فَنَادَىٰ ـ قراءة حمزة[1] والكسائي وخلف بالإمالة.

ـ وورش والأزرق بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

فِي ٱلظُّلُمَٰتِ ـ وقرأ الحسن «في الظُّلْمات»[2] بسكون اللام.

ـ وقراءة الجماعة بالضم «في الظُّلُمات».

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾

نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ. قرأ الجمهور «نُنْجي المؤمنين»[3] بنونين مضمومة فساكنة مضارع «أَنْجَى»، وكذا روى حفص عن عاصم.

ـ وقرأ الجحدري «نُنَجِّي»[4] بنونين مضمومة فمفتوحة ثم جيم مشددة، وهو مضارع «نَجَّى» المُضَعَّف.

ـ وقرأ محمد بن السميفع وأبو العالية «نَجَّى المؤمنين»[5] بنون واحدة والفعل مبني للفاعل، أي نجّى اللهُ المؤمنين.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣١١، المهذب ٢/٤٤، البدور الزاهرة/٢١٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢.

(٢) الإتحاف/٣١١.

(٣) البحر ٦/٣٣٥، السبعة/٤٣٠: «حفص عن عاصم ... وحمزة وبقية القراء»، القرطبي ١١/٣٣٤، تأويل مشكل القرآن/٥٤، الرازي ٢٢/٢١٧، معاني الزجاج ٣/٤٠٣، الطبري ١٧/٦٥، حجة القراءات/٤٧٠، العكبري ٢/٩٢٥، مجمع البيان ١٧/٥٣، الحجة لابن خالويه/٢٥٠، معاني الفراء ٢/٢١٠، المكرر/٨٤، شرح الشاطبية/٢٥١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٦٧، وضبط القراءة غير الصواب، المحرر ١٠/١٩٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤١، فتح القدير ٣/٤٢١، الدر المصون ٥/١٠٥.

(٤) البحر ٦/٣٣٥، مختصر ابن خالويه/٩٢، الطبري ١٧/٦٥، الرازي ٢٢/٢١٧، شرح التصريح ٢/٤٠١، المحرر ١٠/١٩٨، تأويل مشكل القرآن /٥٤ ـ ٥٥، روح المعاني ١٧/٨٦، الدر المصون ٥/١٠٥.

(٥) القرطبي ١١/٣٣٥، فتح القدير ٣/٤٢٢.

- وقرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وابن عباس وحماد «نُجِّيْ»[1] بنون واحدة مضمومة وجيم مشدّدة وياء ساكنة، وكذلك هي في مصحف الإمام ومصاحف الأمصار بنون واحدة، واختارها أبو عبيد لموافقة المصاحف.

قال الزجاج[2]: «فأمّا ماروِي عن عاصم بنون واحدة فلحن لاوجه له...، ورواية أبي بكر ابن عياش... تخالف قراءة أبي عمرو: نُنَجِّي بنونين».

وقال ابن مجاهد في السبعة[3]: «وروى عبيد عن أبي عمرو وعبيد عن هارون عن أبي عمرو «نُجِّي المؤمنين»: قالا: مدغمة، وهو وهم؛ لايجوز ههنا الإدغام؛ لأن النون الأولى متحركة والثانية ساكنة، والنون لاتدغم في الجيم، وإنما خفيت لأنها ساكنة تخرج من الخياشيم، فحذفت من الكتاب، وهي في اللفظ ثابتة، ومن قال مُدغَم فهو غلط».

وذهب الفارسي إلى أن عاصماً ينبغي أن يكون قرأ «نُنْجي» بنونين، وأخفى الثانية، فظنَّ السامع أنه يدغم.

---

(١) البحر ٣٣٥/٦، السبعة/٤٣٠، حاشية الشهاب ٢٧٠/٦، روح المعاني ٨٦/١٧، أمالي الشجري ٢١٥/٢ - ٢١٦، غرائب القرآن ٣٤/١٧، التبصرة/٥٩٨، الرازي ٢١٧/٢٢، الطبري ٦٥/١٧، زاد المسير ٣٨٤/٥، معاني الفراء ٢١٠/٢، الخصائص ٣٩٨/١، التيسير/١٥٥، حجة القراءات/٤٦٩، النشر ٣٢٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١٣/٢، الكشاف ٣٣٦/٢، العكبري ٩٢٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٨٧/٢، التبيان ٢٧٤/٧، البيان ١٦٤/٢، معاني الزجاج ٣٤/٣، الحجة لابن خالويه/٢٥٠، إرشاد المبتدي/٤٤٤، العنوان/١٣٢، المبسوط/٣٠٢-٣٠٣، شرح الشاطبية/٢٥١، القرطبي ٣٣٤/١١، مغني اللبيب/٧٢١، ٨٧٨، همع الهوامع ٢٦٦/٢، الكافي/١٣٦، أوضح المسالك ٣٥٠/٣، توضيح المقاصد ١١٤/٦، المحرر ١٩٨/١٠، إعراب النحاس ٣٨٠/٢، شرح المفصل ٧٥/٧، معاني الزجاج ٣٦/٣، المحتسب ١٢١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤١/٢، فتح القدير ٤٢١/٣، اللسان/نجا، الدر المصون ١٠٥/٥.

(٢) معاني الزجاج ٤٠٣/٣، وانظر ص/٣٦.

(٣) السبعة/٤٣٠، وانظر الحجة للفارسي ٢٥٩/٥.

وذكر ابن الشجري[١] ماذهب إليه ابن مجاهد وأبو علي، ثم قال: «وخطر لي في هذه القراءة وجه يُخْرِجُ الفعل من بنائه للمفعول، وعن إدغام النون في الجيم، ولايخرجه عن قياس كلام العرب، وهو أن يكون القارئ قرأ «نُجّي» أراد «نُنَجّي» مفتوح النون مشدّد الجيم، فحذف النون الثانية كراهة توالي مثلين متحركين كما حذف التاء من قرأ «تَذَكّرون» خفيف الذال، حذف التاء الثانية من تتذكرون».

قلتُ: هذا الذي خطر لابن الشجري سبقه إليه ابن جني في موضعين في المحتسب[٢]، والثالث في الخصائص[٢]، فقد تحدّث في الآية/٢٥ من سورة النور «ونُزِّل الملائكة» فقال:.. ونحوه قراءة من قرأ «وكذلك نُجِّي المؤمنين»ألا تراه يريد نُنَجّي، فحذف النون الثانية وإن كانت أصلاً»، وكَرَّر هذا كما ـ ذكرتُ ـ في الخصائص، ويغلب على ظني أنّ ابن الشجري قد اطّلع على مذهب ابن جني في القراءة وتخريجها قبل أن يخطر في باله خاطره هذا، فإن لم يكن الأمر كذلك كان التقاءً للخواطر، وذلك فيه خير وأيُّ خير.

وقال ابن قتيبة[٣]: «كُتِبتْ في المصاحف بنون واحدة، وقرأها القراء جميعاً «نُنْجي» بنونين إلا عاصم بن أبي النجود، فإنّه كان يقرأها بنون واحدة، ويخالف القراء جميعاً، ويُرْسِل الياء فيها على مثال: فُعِلْ.

فأمّا من قرأها بنونين، وخالف الكتاب، فإنه اعتلّ بأنَّ النون تخفى عند الجيم، فأسقطها كاتب المصحف لخفائها، ونيتُهُ إثباتها.

---

(١) أمالي الشجري ٢/٢١٥ ـ ٢١٦.

(٢) المحتسب ٢/١١١، ١٢١، وأخطأ المحققون في الموضع الأول من المحتسب فذكروا أنها الآية/١٠٣ من سورة يونس، مع أن تلك الآية لاتقرأ إلا بنونين: مثقلة ومخففة. الخصائص ١/٣٩٨.

(٣) تأويل مشكل القرآن /٥٤ ـ ٥٥.

واعتلّ بعض النحويين لعاصم، فقالوا: أَضْمَرَ المصدر، كأنه قال: نُجّي النجاءُ المؤمنين، كما تقول: ضُرِب الضربُ زيداً، ثم تضمر الضرب، فتقول: ضُرِب زيداً.

وكان أبو عبيد يختار هذا الحرف مذهب عاصم كراهية أن يخالف الكتاب، ويستشهد عليه حرفاً من سورة الجاثية كان يقرأ به أبو جعفر المدني وهو قوله: «ليُجْزَى قوماً بما كانوا يكسبون»[1] أي ليُجْزَى الجزاءُ قوماً».

قلتُ: تخريج قراءة عاصم الأخير هذا على قياس قراءة أبي جعفر مذهب كثير من النحويين، وذهب إلى مثل هذا ابن الأنباري[2] في البيان، والفراء في[3] معانيه، وفي مشكل إعراب القرآن[4] لمكي ابن أبي طالب تفصيل جيد فارجع إليه.

ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت القراءة عن أبي جعفر وغيره، «المومنين» بالواو من غير همز، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ٨٩﴾

زَكَرِيَّآ - قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف «زكريا»[5] بغير همز.

- وقرأ الباقون «زكرياء»[5] بالهمز.

زَكَرِيَّآ إِذْ[6] - عند القراءة بالهمز في «زكريا» تجتمع همزتان: الأولى مفتوحة

---

(١) سورة الجاثية ١٤/٤٥، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٦٦/٢، وانظر تخريج هذه القراءة في موضعها من هذا المعجم.

(٢) البيان ١٦٤/٢.

(٣) معاني الفراء ٢١٠/٢.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٨٦/٢ ـ ٨٨.

(٥) الإتحاف/٣١٢، المكرر/٨٤، النشر ٣٨٦/١، المهذب ٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢١٠.

(٦) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٣١٢، المكرر/٨٤، النشر ٣٨٨/١، المهذب ٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢١٠.

والثانية مكسورة «زكرياءَ إذ»، وفيهما مايلي:

١ ـ قرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بَيْنَ بَيْنَ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس.

٢ ـ وقرأ ابن عامر وأبو بكر وروح بتحقيقهما.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٧ من سورة مريم «يازكريا إنا».

نَادَىٰ ـ الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وعن ورش والأزرق بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا في الآية/٨٧ من هذه السورة «فنادى».

رَبِّ ـ قرأ ابن محيصن «رَبُّ» حيث وقع بضم الباء.

ـ وقراءة الجماعة «رَبِّ» بخلاف عنه.

ـ وتقدّم في مواضع منها الآية/١٢٦ من سورة البقرة.

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًاۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾

يَحْيَىٰ ـ قراءة الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو

ـ والباقون على الفتح.

وَأَصْلَحْنَا ـ قرأ ورش والأزرق بتغليظ[2] اللام.

يُسَٰرِعُونَ ـ قراءة الإمالة[3] للدوري عن الكسائي.

(١) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٤٤/٢، البدور الزاهرة/٢١١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٣/١.

(٢) النشر ١٢/٢ ـ ١١٣، الإتحاف/٩٩.

(٣) الإتحاف/٧٨، ٣١٢، المكرر/٨٤، النشر ٣٨/٢، المهذب ٤٤/٢، البدور الزاهرة/٢١١.

- وقراءة الباقين على الفتح.

وَيَدْعُونَنَا - قرأ ابن مسعود وابن محيصن وطلحة [1] «ويدعونَا» بنون واحدة، والمحذوف هو نون الرفع.

- ورُوي عن طلحة أنه قرأ «ويدعونّا» [2] بنون مشددة، فقد أدغم نون الرفع في «نا»، وهو ضمير النصب.

- وقراءة الجماعة بنونين «ويدعوننا».

رَغَبًا وَرَهَبًا - قراءة الجماعة بالفتح في الأول والثاني فيهما: «رَغَباً ورَهَباً» [3].

- وقرأ ابن وثاب والأعمش ووهيب بن عمرو والنحوي وهارون وأبو معمر والأصمعي واللؤلؤي ويونس وأبو زيد، وأبو عمرو في رواية هارون وحسين عنه «رَغْباً ورَهْباً» [3] بفتح الراء وسكون الهاء، وهما مصدران.

وقال ابن خالويه [4]: سمعت أبا بشر النحوي يقول:

قال الأصمعي: قلت لأبى عمرو لِمَ لاتقرأ «رَغْباً ورَهْباً» [4] مع ميلك إلى التخفيف؟ فقال: ويلك! اجمَلٌ أخفُّ أم جَمْلٌ، يعني أن المفتوح لايُخَفَّف».

وسمعت ابن مجاهد يقول [4]: روى بالتخفيف في قوله: رَغْباً ورَهْباً هارون عن أبي عمرو».

وهذا يدل على أنه سكّن الحرف الثاني من الكلمتين وليس الهاء وحدها، وهي قراءة الأعمش أيضاً.

---

(١) البحر ٦/٣٣٦، روح المعاني ١٧/٨٨، القرطبي ١١/٣٣٧، المحرر ١٠/٢٠٠، زاد المسير ٥/٣٨٥، فتح القدير ٣/٤٢٥، الدر المصون ٥/١٠٦.

(٢) البحر ٦/٣٣٦، روح المعاني ١٧/٨٨.

(٣) البحر ٦/٣٣٦، القرطبي ١١/٣٣٧، فتح القدير ٣/٤٢٥، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٧٤، الدر المصون ٥/١٠٦، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٤) مختصر ابن خالويه/٩٢: «أَحَمْلٌ أَخَفُّ أم حَمَل» كذا بالمهملة !! معاني الزجاج ٣/٤٠٣، روح المعاني ١٧/٨٨، الطبري ١٧/٦٧، الرازي ٢٢/٢١٨، الكشاف ٢/٣٣٦، القرطبي ١١/٣٣٧، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٧٤: «... أَجَمَلٌ أَخَفُّ أم جَمْلٌ» كذا بالمعجمة.

ـ والمشهور عن الأعمش في القراءة أنهما بضم الراء ومابعدها فيهما «رُغُباً ورُهُباً»[(١)].

ـ وروي عن الأعمش وأبي عمرو ومحمد بن هشام عن هشام عن ابن عامر وابن محيصن «رُغْباً ورُهْباً»[(٢)] بضم الراء، وسكون الغين والهاء على التخفيف.

وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ۝٩١

ءَايَةً ـ قراءة الجماعة «آيةً» مفرداً.

ـ وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة «آيتين»[(٣)] على التثنية، أي هي وابنها.

إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ۝٩٢

إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ

ـ قراءة الجمهور «... أُمَّتُكم أمةً واحدةً»[(٤)] بالرفع خبر «إنّ»، و «أمةً واحدةً» بالنصب على الحال، وقيل: بدل من «هذه».

---

(١) البحر ٣٣٦/٦، الإتحاف/٣١٢، الدر المصون ١٠٦/٥.

(٢) البحر ٣٣٦/٦، الإتحاف/٣١٢، القرطبي ٣٣٧/١١، المحرر ٢٠٠/١٠، زاد المسير ٣٨٥/٥، الطبري ٦٧/١٧: «واختلف عن الأعمش في ذلك، فرويت عنه الموافقة للقراء. وروي عنه أنه قرأ: رُغْباً ورُهْباً، بضم الراء في الحرفين، وتسكين الغين والهاء». وقال الزجاج: «ولاأعلم أحداً قرأ بها»، روح المعاني ٨٨/١٧، وفي التهذيب/غبر، مثل نص الزجاج، وانظر اللسان والتاج/رغب، فتح القدير ٤٢٥/٣، الدر المصون ١٠٦/٥، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٣) زاد المسير ٣٨٦/٥.

(٤) البحر ٣٣٧/٦، معاني الزجاج ٤٠٤/٣، الطبري ٦٨/١٧، العكبري/٩٢٦، فهرس سيبويه/٣٣، حاشية الجمل ١٤٤/٣، فتح القدير ٤٢٥/٣.

- وقرأ الحسن «أُمَّتَكم...»[1] بالنصب بدلاً من «هذه» أو عطف بيان، و«أمةً واحدةً» بالنصب كالقراءة السابقة، والخبر على هذه القراءة محذوف، وقد يغني الحال عنه.

- وذكر سيبويه[2] أنه قرئ «أنّ هذه أُمَّتَكُم أمةٌ واحدةٌ» بنصب الأول على البدل من «هذه»، ورفع مابعده على الخبر.

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر والأشهب العقيلي وأبو حيوة وابن أبي عبلة وحسين الجعفي وهارون عن أبي عمرو والزعفراني «أنّ هذه أُمّتُكُم أُمّةٌ واحدةٌ»[3]، برفع الثلاثة، وتخريجها كما يلي:

١ - على أن: أمتُكم أمةٌ واحدة خبر «إنّ».

٢ - أو أمتكم خبر، ومابعده بدل منه بدل نكرة من معرفة.

٣ - أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هي أمة واحدة، وأمتكم: خبر إنّ.

فَٱعۡبُدُونِ - قرأ يعقوب بإثبات[4] الياء في الحالين «فاعبدوني».

---

(١) البحر ٣٣٧/٦، الإتحاف/٣١٢، مختصر ابن خالويه/٩٢، الكشاف ٣٣٦/٢، معاني الزجاج ٤٠٤/٣، حاشية الجمل ١٤٤/٣، العكبري/٩٢٦، روح المعاني ٨٩/١٧، فتح القدير ٤٤٥/٣، الدر المصون ١٠٧/٥.

(٢) سيبويه ٢٨٧/١، وقال النفاخ في فهرسه/٣٣: «والظاهر من عبارة أبي حيان وابن خالويه في شواذه أنّ هذه القراءة أحد وجهين يحكيان عن الحسن، إلا أنّ «أمة» ضبطت في الأخيرين بالنصب، وربما كان ذلك من خطأ الناشر».

قلتُ: والقراءة مثبتة في تفسير البيضاوي، انظر هامش الشهاب ٢٧٢/٦، وفي إعراب النحاس ٣٨١/٢... «قال: ويجوز إن هذه أُمَّتَكم أمةٌ واحدة، تجعل أمتكم بدلاً من هذه، وفيه معنى التوكيد» ونقل هذا عن الزجاج، وانظر معاني القرآن ٤٠٣/٣، وفي المحتسب ٦٥/٢: «ولو قرئ أُمَّتَكُم بالنصب بدلا وتوضيحاً «لهذه»، ورفع أمةٌ واحدةٌ لأنه خبر إنّ لكان وجهاً جميلاً حسناً». وانظر القرطبي ٣٣٩/١١.

(٣) البحر ٣٣٧/٦، العكبري ٩٢٦/٢، الطبري ٦٨/١٨، روح المعاني ٩٠/١٧، القرطبي ٣٣٨/١١، المحتسب ٦٥/٢، مختصر ابن خالويه/٩٣، إعراب النحاس ٣٨١/١٢، معاني الفراء ٢١٠/٢، فهرس النفاخ /٣٣، معاني الزجاج ٤٠٤/٣، الكشاف ٣٣٦/٢، الشهاب ٢٧٢/٦، الدر المصون ١٠٧/٥.

(٤) النشر ٣٢٥/٢، إرشاد المبتدي/٤٤٦، الإتحاف/٣١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٢/٢.

ـ وقراءة الباقين بحذفها في الحالين «فاعبدونِ»

فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ ﴿٩٤﴾

وَهُوَ ـ تقدَّمت القراءة بسكون[1] الهاء وتحريكها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

مُؤْمِنٌ ـ تقدَّمت القراءة بالواو من غير همز «مومن»[2] عن أبي جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبي عمرو بخلاف عنه، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس «مؤمنين».

فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود «فلا كُفْرَ لسعيه»[3].

ـ وقراءة الجماعة «فلا كفران لسعيه» بالألف والنون، وكلاهما مصدر.

وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾

وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر وابن عامر وحفص عن عاصم، والحسن «حرامٌ»[4] بألف.

قالوا: وهو أفشى في العربية، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

---

(١) وانظر الإتحاف/١٣٢، والنشر ٢/٢٠٩، المكرر/٦٥، والسبعة/١٥١ ـ ١٥٢.
(٢) وانظر النشر ١/٣٩٠ ومابعدها، والإتحاف/٥٣.
(٣) البحر ٦/٣٣٨، إعراب النحاس ٢/٣٨٢، القرطبي ١١/٣٣٩، روح المعاني ١٧/٩٠.
(٤) البحر ٦/٣٣٨، الطبري ١٧/٦٨، روح المعاني ١٧/٩٠، زاد المسير ٥/٣٨٦، القرطبي ١١/٣٤٠، شرح الشاطبية/٢٥١، التبيان ٧/٢٧٦، العكبري ٢/٩٢٦، السبعة/٤٣١، معاني الفراء ٢/٢١١، حجة القراءات/٤٧٠، النشر ٢/٣٢٤، الإتحاف/٣١٢، الكشاف ٢/٣٣٧، معاني الفراء ٢/٢١١، إعراب النحاس ٢/٣٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١١٤، مجمع البيان ١٧/٥٦، معاني الزجاج ٣/٤٠٤، المكرر/٨٤، إرشاد المبتدي/٤٤٤، التهذيب واللسان والتاج والعين/حرم، المحرر ١٠/٢٠٢، الكافي/١٣٦، العنوان/١٣٢، المبسوط/٣٠٣، أدب الكاتب/٣١٤، التيسير/١٥٥، الحجة لابن خالويه/٢٥١، حاشية الشهاب ٦/٢٧٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤١، فتح القدير ٣/٤٢٦، الدر المصون ٥/١٠٨، غاية الاختصار/٥٧٥.

قال الخليل: «حُرِّم ذلك عليها فلا يُبْعَث دون يوم القيامة».

- وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وطلحة والأعمش وأبوحنيفة وأبو عمرو في رواية وعلي وابن مسعود وابن عباس وسعيد بن جبير وزيد بن ثابت والنخعي ويحيى بن وثاب وأبو زيد عن المفضل وعكرمة وجبلة عن المفضل عن عاصم«حِرْمٌ»[1] بكسر الحاء وسكون الراء.

قال الخليل: «أي واجب عليهم حتمٌ لايرجِعون إلى الدنيا بعدما هلكوا».

وهما مصدران مثل: الحِلّ والحلال.

- وقرأ قتادة ومطر الوراق ومحبوب عن أبي عمرو وابن عباس ومعاذ القارئ وأبو المتوكل وأبو عمران الجوني «حَرْمٌ»[2] بفتح الحاء وسكون الراء.

قال ابن جني: «تخفيف من حَرِمٌ على لغة بني تميم، فهو كَبَطْر من بَطِر وفَخْذ من فَخِذ».

- وقرأ عكرمة «حَرِمٌ»[3] بكسر الراء والتنوين.

- وقرأ ابن عباس وعكرمة بخلاف عنهما، وابن المسيب وقتادة وسعيد بن جبير والضحاك وأبو الجوزاء «حَرِمَ»[4] بكسر الراء وفتح الحاء والميم على المضي.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٣٨/٦، حاشية الشهاب ٢٧٣/٦، روح المعاني ٩١/١٧، المحتسب ٦٥/٢، العكبري ٩٢٦/٢، الطبري ٦٨/١٧، القرطبي ٣٤٠/١١، الكشاف ٣٣٧/٢، المحرر ٢٠٢/١٠ - ٢٠٣، زاد المسير ٣٨٧/٥، الدر المصون ١٠٨/٥.

(٣) البحر ٣٣٨/٦، روح المعاني ٩١/١٧، المحتسب ٦٥/٢، القرطبي ٣٤٠/١١، العكبري ٩٢٦/٢، المحرر ٢٠٢/١٠، الدر المصون ١٠٨/٥.

(٤) البحر ٣٣٨/٦، حاشية الشهاب ٢٧٣/٦، إعراب النحاس ٣٨٢/٢، روح المعاني ٩١/١٧، القرطبي ٣٤٠/١١، المحتسب ٦٥/٢، فتح القدير ٤٢٦/٣، العكبري ٩٢٦/٢، الكشاف ٣٣٦/٢، معاني الزجاج ٤٠٤/٣، مختصر ابن خالويه/٩٣، زاد المسير ٣٨٧/٥، الدر المصون ١٠٨/٥.

ـ وقرأ أبو العالية وزيد بن علي، وابن عباس وعكرمة بخلاف عنهما وسعيد بن المسيب وأبو مجلز وأبو رجاء «حَرُمَ»(١) بضم الراء وفتح الحاء والميم على المضيّ.

ـ وقرأ ابن عباس وقتادة ومطر الوراق وعكرمة وأبو العالية «حَرَمَ»(٢) بفتح الحاء والراء والميم على المضي.

ـ وقرأ عكرمة وسعيد بن جبير «حَرْمَ»(٣) بفتح الحاء مع سكون الراء وهو فعلٌ ماضٍ خُفِّفت عينه.

ـ وقرأ ابن عباس واليماني «حُرِّمَ»(٤) بضم الحاء وكسر الراء مشددة وفتح الميم على المضي مبنياً للمفعول.

ـ وذكر القرطبي عن ابن عباس أنه قرأ «حَرَّمَ»(٥) بفتح الثلاثة وتشديد الراء مبنياً للفاعل.

وفي جمهرة اللغة أنه قرئ «حَرِيمٌ»(٦) بياء بعد الراء، ولم يذكر لها ابن دريد قارئاً، ولم أهتد إليها في مرجع آخر.

أَهْلَكْنَٰهَآ ـ هذه قراءة الجمهور «أهلكناها» بنون العظمة.

---

(١) البحر ٣٣٨/٦، القرطبي ٣٤٠/١١، روح المعاني ٩١/١٧، المحتسب ٦٥/٢، مختصر ابن خالويه/٩٣، معاني الزجاج ٤٠٤/٣، حاشية الشهاب ٢٧٣/٦، الكشاف ٣٣٦/٢، العكبري ٩٢٧/٢، إعراب النحاس ٣٨٢/٢، المحرر ٢٠٣/١٠، ذكرها عن قتادة ومطر الوراق، زاد المسير ٣٨٧/٥، تفسير الماوردي ٤٧٠/٣، فتح القدير ٤٢٦/٣.

(٢) البحر ٣٣٨/٦، القرطبي ٣٤٠/١١، روح المعاني ٩١/١٧، المحتسب ٦٥/٢، الكشاف ٣٣٦/٢، اللسان/حرم، وفي المحرر ٢٠٣/١٠ «حَرُم».

(٣) مختصر ابن خالويه/٩٣: «بفتح الحاء مع الجزم» أي سكون الراء» قلت: هذا من التخفيف المألوف في مثل هذا الوزن وهو فعل ماضٍ، زاد المسير ٣٨٧/٥.

(٤) البحر ٣٣٨/٦، القرطبي ٢٤٠/١١، مختصر ابن خالويه/٩٣، حاشية الشهاب ٢٧٣/٦، المحرر ٢٠٣/١٠، الدر المصون ١٠٨/٥، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٥) القرطبي ٣٤٠/١١.

(٦) جمهرة اللغة/حرم.

- وقرأ السلمي وقتادة بتاء المتكلم «أهلكتُها»[(١)].

- وقرئ «إنهم»[(٢)] بالكسر على الاستئناف للتعليل.

- وقراءة الجمهور بالفتح «أنهم»[(٢)] وهو تعليل على إضمار اللام، أي لأنهم لايرجعون.

لَا يَرْجِعُونَ

- اتفق القراء على قراءته[(٣)] بالبناء للفاعل «لايَرْجِعُون».

- وذكر الصفراوي قراءة أبي خلاد عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الداني «يُرْجَعون»[(٣)].

حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾

فُتِحَتْ

- قرأ ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وشيبة وابن وردان وابن جماز وروح ورويس «فُتِّحَتْ»[(٤)] بتشديد التاء للتكثير.

- والجمهور على التخفيف «فُتِحَتْ».

وتقدَّم هذا في الآية/٤٤ من سورة الأنعام «فتحنا».

---

(١) البحر ٣٣٨/٦، روح المعاني ٩١/١٧، القرطبي ٣٤٠/١١، الدر المصون ١١٠/٥.

(٢) البحر ٣٣٨/٦، الكشاف ٣٣٦/٢، حاشية الشهاب ٢٧٤/٦، روح المعاني ٩١/١٧، مغني اللبيب/٣٣٢، العكبري ٩٢٧/٢، وفي حاشية الجمل ١٤٥/٣ «حرام مبتدأ، وأنهم لايرجعون مرفوع به، أغنى عن الخبر، والأولى أن يكون حرام خبراً مقدماً، وأنهم لايرجعون مبتدأ مؤخر»، الدر المصون ١١٠/٥.

(٣) الإتحاف/٣١٢، وانظر ص/١٣٢، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٤) البحر ٣٣٩/٦، وأحال على الآية/٤٤ من سورة الأنعام، وانظر البحر ١٣١/٤، التبيان ٢٧٨/٧، العنوان/١٣٢و ٩٠، غرائب القرآن ٦٢/١٧، روح المعاني ٩٢/١٧، المكرر/١٣٢، السبعة/٤٣١، الإتحاف/٢٠٨، ٣١٢، حاشية الشهاب ٦٢/٤، النشر ٢٥٨/٢، التيسير/١٠٢، الحجة لابن خالويه/٢٥١، حجة القراءات/٤٧٠، المبسوط/٣٠٣، المحرر ٢٠٥/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١١٤/٢، وانظر فيه ٤٣٢/١، إرشاد المبتدي/٣٠٨، التبيان ١٣٧/٤، و٢٧٨/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٧/٢، زاد المسير ٣٣٨/٥، الدر المصون ١١١/٥.

يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ[١]. قرأ عاصم والأعمش ويعقوب في رواية والأعرج «يأجوج ومأجوج» بهمزة ساكنة، وهي لغة بني أسد.

ـ وقرأ باقي السبعة وأبو جعفر ومحمد بن حبيب عن الأعشى «ياجوج وماجوج» بغير همز، وهي لغة كل العرب غير بني أسد.

ـ وقرأ العجاج وابنه رؤبه «آجوج ومأجوج».

ـ ورُوي عنها «آجوج وماجوج».

وتقدَّم هذا مفصلاً في الآية/٩٤ من سورة الكهف.

حَدَبٍ ـ قرأ ابن مسعود وابن عباس والكلبي والضحاك ومجاهد وأبو الصهباء «جَدَث»[٢] بالثاء المثلثة، وهو القبر، وبالثاء لغة الحجاز.

ـ وقرئ «جَدَفٍ»[٣] والجدف: القبر، والفاء لغة تميم.

ـ وقراءة الجماعة «حَدَبٍ»[٤] بالباء، وهي القراءة الأجود عند الزجاج.

يَنسِلُونَ ـ كذا قرأ الجماعة «يَنْسِلون»[٥] بكسر السين.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق وأبو السمال وأبو رجاء والجحدري «يَنْسُلون»[٥] بضم السين.

(١) البحر ٣٣٩/٦، وقد أحال على الموضع السابق في ١٦٣/٦، وانظر الإتحاف/٢٩٥، ٣١٢، والمكرر/٨٤، والعنوان/١٣٢و ١٢٤، المبسوط/٢٨٣، والسبعة/٣٩٩، ٤٣١، معاني الزجاج ٤٠٥/٣، حجة القراءات/٤٣٢، إرشاد المبتدي/٤٢٢، الكشاف ٣٣٧/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥١، وانظر ص/٢٣١، التيسير/١٤٥ ـ ١٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ٧٦/٢ ـ ٧٧، مختصر ابن خالويه/٩٣، النشر ٣٩٤/١ ـ ٣٩٥، التبصرة /٥٨١، ٥٩٧، إعراب النحاس ٢٨٣/٢، المحرر ٢٠٦/١٠، العين/أَجَّ.

(٢) البحر ٣٣٩/٦، المحتسب ٦٦/٢، روح المعاني ٩٢/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٣، الكشاف ٣٣٧/٢، القرطبي ٣٤٢/١ «حكى هذه القراءة المهدوي عن ابن مسعود والثعلبي عن مجاهد وأبي الصهباء»، العكبري ٩٢٧/٢، الرازي ٢٢٢/٢٢، معاني الزجاج ٤٠٥/٣، مجمع البيان ٥٩/١٧، المحرر ٢٠٦/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٧/٢، الدر المصون ١١١/٥.

(٣) البحر ٣٣٩/٦، روح المعاني ٩٢/١٧، الدر المصون ١١٢/٥.

(٤) انظر معاني الزجاج ٣٣٩/٦.

(٥) البحر ٣٣٩/٦، العكبري ٩٢٧/٢، مختصر ابن خالويه/٩٣، المحرر ٢٠٧/١٠، الكشاف ٣٣٧/٢، حاشية الجمل ١٤٦/٣، الرازي ٢٢٢/٢٢، زاد المسير ٣٨٩/٥، روح المعاني ٩٢/١٧، وفي التاج/نسل: من حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ، الدر المصون ١١١/٥.

﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ٩٨﴾

حَصَبُ - قرأ الجمهور «حَصَبُ»[1] بالحاء والصاد المهملتين، وهو مايُحْصَب به، أي: يُرْمى به في نار جهنم.

وفي اللسان: «الحَصَب: الحَطَب في لغة أهل اليمن»، والقراءة بالصاد هي القراءة عند الطبري لإجماع الحجة عليها.

- وقرأ ابن السميفع وابن أبي عبلة ومحبوب وأبو حاتم عن ابن كثير، وكذا ابن عباس في رواية وابن محيصن عن طريق البزي بخلاف عن البزي، وأبو مجلز وأبو رجاء «حَصْب»[2] بإسكان الصاد، وهو مصدر يراد به المفعول أي المحصوب.

- وقرأ ابن عباس وعائشة واليماني «حَضَبُ»[3] بالضاد المعجمة المفتوحة.

- وقرأ ابن عباس وكثيِّر عَزّة والحسن واليماني وعكرمة وعروة وابن يعمر وابن أبي عبلة «حَضْبُ»[4] بالضاد المعجمة الساكنة.

---

(١) البحر ٣٤٠/٦، الطبري ٧٤/١٧، القرطبي ٣٤٣/١١، العكبري ٩٢٨/٢، الإتحاف/٣١٢، معاني الزجاج ٤٠٦/٣، اللسان/حصب، المحرر ٢٠٩/١٠، الرازي ٢٢٤/٢٢، فتح القدير ٤٢٨/٣، الكشاف ٣٣٨/٢، الدر المصون ١١٣/٥.

(٢) البحر ٣٤٠/٦، روح المعاني ٩٦/١٧، المحتسب ٦٦/٢، العكبري ٩٢٨/٢، الكشاف ٣٣٨/٢، مجمع البيان ٥٩/١٧، الإتحاف/٣١٢، الرازي ٢٢٤/٢٢، المحرر ٢٠٩/١٠، زاد المسير ٣٩٠/٥ - ٣٩١، الدر المصون ١١٣/٥، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٣) البحر ٣٤٠/٦، مختصر ابن خالويه/٩٣، الطبري ٧٤/١٧، روح المعاني ٩٦/١٧، المحتسب ٩٦/٢، معاني الفراء ٢١٢/٢، فتح القدير ٤٢٨/٣، الكشاف ٣٣٨/٢، القرطبي ٣٤٣/١١، العكبري ٩١٨/٢، المحرر ٢٠٩/١٠ - ٢١٠، الإتحاف/٣١٢، معاني الزجاج ٤٠٦/٣، التبيان ٢٨٠/٧، تفسير الماوردي ٤٧٢/٣، فتح الباري ٣٢٠/٨، المفردات واللسان والتهذيب/حضب، زاد المسير ٣٩٠/٥، الدر المصون ١١٣/٥.

(٤) البحر ٣٤٠/٦، مختصر ابن خالويه/٩٣، روح المعاني ٩٦/١٧، المحتسب ٦٦/٢، التبيان ٢٨٠/٧، العكبري ٩٢٨/٢، الكشاف ٣٣٨/٢، الرازي ٢٢٤/٢٢، المحرر ٢١٠/١٠: «... كثير غيره» كذا ! بدلاً من «كثيِّر عَزّة». زاد المسير ٣٩٠/٥، الدر المصون ١١٣/٥.

ـ وقرأ أبو المتوكل وأبو حيوة ومعاذ القارئ «حِضْب»[1] بكسر الحاء مع تسكين الضاد المعجمة.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وعلي وعائشة وابن الزبير وزيد بن علي وعكرمة وأبو العالية وعمر بن عبد العزيز «حَطَبُ»[2] بالطاء.

لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَا ۖ وَكُلٌّ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٩٩﴾

هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً[3]

ـ قرأ بتحقيق الهمزة وإبدال الثانية ياءً خالصة في الوصل نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس.

ـ وقرأ الباقون بتحقيقهما في الوصل.

وأما في الوقف:

ـ فإن وقف على «هؤلاء» فالجميع يبتدئون «آلهة» بالهمز.

ـ وإذا وقف حمزة على «هؤلاء» فله في الهمزة الأولى خمسة أوجه:

١ ـ التسهيل مع المدّ والقصر.

٢ ـ وإبدالها واواً مع المدّ والقصر.

٣ ـ والتحقيق مع المدّ.

ـ وله في الثانية خمسة أوجه:

ـ إبدالها ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ـ وتسهيلها مع المدّ والقصر.

---

(١) زاد المسير ٣٩٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ١١٩/٢.

(٢) البحر ٣٤٠/٦، مختصر ابن خالويه/٩٣، روح المعاني ٩٦/١٧، الطبري ٧٤/١٧، المحتسب ٦٧/٢، معاني الزجاج ٤٠٦/٣، معاني الفراء ٢١٢/٢، الكشاف ٣٣٨/٢، القرطبي ٣٤٣/١١، تفسير الماوردي ٤٧٢/٣، مجمع البيان ٦٠/١٧، التبيان ٢٨٠/٧، فتح الباري ٣٣٠/٨، فتح القدير ٤٢٨/٣، العكبري ٩٢٨/٢، الإتحاف/٣١٢، الرازي ٢٢٤/٢٢، المحرر ٢٠٩/١٠، وانظر التهذيب والتاج/حصب، واللسان/حضب، زاد المسير ٣٩٠/٥، الدر المصون ١١٣/٥.

(٣) انظر الإتحاف/٣١٢، المكرر/٨٤ ـ ٨٥، المهذب ٤١/٢، البدو رالزاهرة/٢١١، النشر ٣٨٧/١ ـ ٣٨٨.

قال في المكرر: «فتضرب الخمسة الأولى في الثانية بخمسة وعشرين».

- وأما هشام فله في الوقف في الثانية خمسة لا غير، وهي الخمسة المذكورة.

ءَالِهَةً - قرأ الجمهور «آلهةً»[1] بالنصب خبر «كان».

- وقرأ طلحة «آلهةٌ»[1] بالرفع على أن في «كان» ضمير الشأن، وهؤلاء آلهة: جملة اسمية في محل نصب خبر «كان».

إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنۡهَا مُبۡعَدُونَ ﴿١٠١﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ - قراءة الجمهور «إن الذين».

- قرأ ابن مسعود وأبو نهيك «إلا الذين»[2].

ٱلۡحُسۡنَىٰٓ - قراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

- وقراءة الباقين بالفتح.

لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوۡمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾

لَا يَحۡزُنُهُمُ - قرأ أبو جعفر وابن محيصن وأبو رزين وقتادة وابن أبي عبلة والشيزري عن الكسائي «لايُحْزِنُهم»[4] بضم الياء مضارع «أَحْزَنَ»، وهي لغة تميم، وحزن: لغة قريش.

---

(١) البحر ٦/٣٤٠، الدر المصون ٥/١١٣.

(٢) زاد المسير ٥/٣٩٣.

(٣) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٤٤، البدور الزاهرة/٢١١.

(٤) البحر ٦/٣٤٢، القرطبي ١١/٣٤٦، غرائب القرآن ١٧/٦٢، الكشاف ٢/٣٣٨، الإتحاف/١٨٢، و٣١٢، إعراب النحاس ٢/٣٨٥، النشر ٢/٢٤٤، التيسير/٩٢، المبسوط/١٧١، إرشاد المبتدي/٢٧٢، وانظر العنوان/٨١، زاد المسير ٥/٣٩٤، روح المعاني ١٧/٩٩، الدر المصون ٥/١١٤.

وتقـدّم هـذا في آل عمـران الآيـة/١٧٦ «لايَحْزُنـك»[١]، والأنعـام آية/٣٣، ويوسف آية/١٣.

ـ وذكـر ابـن خالويه في مختصـره قـراءة أبـي جعفـر «ولايُحْزِنْهـم»[٢] كذا بضم الياء من أحزن، وسكون النون على الطلب.

ـ وقراءة الجماعة «لايَحْزُنُهم»[٣] مضارع حَزِن، وهي لغة قريش.

وَتَتَلَقَّـٰهُمُ ـ قراءة الإمالة[٤] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾

نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ ـ كذا قرأ الجمهور «نطوي»[٥] بنون العظمة، والسماءَ: مفعول به.

ـ وقـرأ جماعـة منهـا مجـاهـد وشـيبة بـن نصـاح «يَطـوي»[٦] بيـاء، أي اللهُ...

---

(١) في آية آل عمران: «نافع وابن محيصن، «ولايُحْزِنك».

(٢) مختصر ابن خالويه/٩٣، الدر المصون ١١٤/٥.

(٣) انظر النشر ٢٤٤/٢، والإتحاف/١٨٢، ٣١٢، والمبسوط/١٧١، والسبعة/٢١٩، والكشف وجوه القراءات ٣٦٥/١، وإرشاد المبتدي/٢٧٢، والتيسير/٩٢، الدر المصون ١١٤/٥.

(٤) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١، المهذب ٤٤/٢، البدور الزاهرة/٢١١.

(٥) انظر البحر ٣٤٣/٦، الطبري ٧٩/١٧، العكبري ٩٢٨/٢، معاني الزجاج ٤٠٦/٣، الإتحاف/٣١٢، المبسوط/٣٠٣، معاني الفراء ٢١٤/٢، المحرر ٢١٣/١٠، فتح القدير ٤٢٩/٣، الدر المصون ١١٤/٥.

(٦) البحر ٣٤٣/٦، القرطبي ٣٤٦/١١، روح المعاني ٩٩/١٧، العكبري ٩٢٨/٢، معاني الزجاج ٤٠٦/٣: «ولم يقرأ يطوي»، وانظر معاني الفراء ٢١٣/٢، فتح القدير ٤٢٩/٣، الدر المصون ١١٥/٥.

ـ وقرأ أبو جعفر وشيبة بن نصاح والأعرج والزهري وأبو العالية وابن أبي عبلة «تُطْوَى السماءُ»[1] مضموم التاء مفتوح الواو على البناء للمفعول، والسماء: رفع على أنه نائب عن الفاعل.

كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ ـ قراءة الجمهور «السِّجِلِّ»[2] بكسر السين والجيم، واللام مُثَقَّلَة.

ـ وقرأ الحسن وعيسى بن عمر وأبو زيد عن أبي عمرو وأبو المتوكل وأبو الجوزاء وأبو زيد ومحبوب عن أبي عمرو «السِّجْلِ»[3] بكسر السين، وسكون الجيم، واللام مخففة، وذهب أبو عمرو إلى أن قراءة أهل مكة كقراءة الحسن.

ـ وقرأ الأعمش وطلحة وأبو السمال وحميد بن قيس «السَّجْلِ»[4] بفتح السين وسكون الجيم، واللام مُخَفَّفة، وفسّره ابن عباس بأنه رجل.

---

(١) البحر ٣٤٣/٦، الطبري ٧٩/١٧، الرازي ٢٢٨/٢٢، المبسوط/٣٠٣، غرائب القرآن ٦٢/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٣، الإتحاف/٣١٢، زاد المسير ٣٩٤/٥، النشر ٣٢٤/٢، معاني الزجاج ٤٠٦/٣، الكشاف ٣٣٨/٢، القرطبي ٣٤٦/١١، مجمع البيان ٦٤/١٧، روح المعاني ٩٩/١٧، العكبري ٩٢٨/٢، المحرر ٢١٣/١٠، إرشاد المبتدي/٤٤٤، معاني الفراء ٢١٣/٢، روح المعاني ٩٩/١٧، فتح القدير ٤٢٩/٣، الدر المصون ١١٥/٥.

(٢) البحر ٣٤٣/٦، معاني الفراء ٢١٣/٢، العكبري ٩٢٩/٢، زاد المسير ٣٩٤/٥، التهذيب والتاج/سجل، وفي اللسان: السِّجِلّ مَلَك، وقيل الرجل بلغة الحبش، وعن أبي الجوزاء أنه كاتب للنبي ﷺ، الدر المصون ١١٤/٥.

(٣) البحر ٣٤٣/٦، مجمع البيان ٦٤/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٣، الإتحاف/٣١٢، معاني الزجاج ٤٠٦/٣، العكبري ٩٢٩/٢، الرازي ٢٢٨/٢٢، زاد المسير ٣٩٤/٥ ـ ٣٩٥، روح المعاني ٩٩/١٧، الكشاف ٣٣٨/٢، المحرر ٢١٤/١٠، اللسان والتاج/سجل، التكملة والذيل والصلة/سجل، الدر المصون ١١٥/٥، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٤) البحر ٣٤٣/٦، روح المعاني ٩٩/١٧، المحتسب ٦٧/٢، القرطبي ٣٤٧/١١، فتح القدير ٤٢٩/٣، مجمع البيان ٦٤/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٣، العكبري ٩٢٩/٢، المحرر ٢١٥/١٠، الكشاف ٣٣٨/٢، وفي اللسان/سجل قراءة بعض الأعراب، الرازي ٢٢٨/٢٢، التاج/سجل: ذكره أبو زيد عن بعضهم وقال وهو ملك. زاد المسير ٣٩٥/٥، التكملة والذيل والصلة /سجل، الدر المصون ١١٥/٥، التكملة للزبيدي/سجل، التقريب والبيان/٤٦ أ.

ـ وقرأ أبو هريرة وأبو زرعة بن عمرو بن جرير «السُّجُلّ»[١] بضمتين وشدّ اللام.

ـ وذكر العكبري قراءتين لم أجدهما عند غيره هما «السِّجِلِ، والسُجُلِ»[٢].

ـ وذكر العكبري في الشواذ[٣] «السَّجَلِ» بفتحهما، واللام مخففة.

لِلْكُتُبِ ـ قرأ حفص عن عاصم وجبلة عن المفضل عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش ويحيى وعبد الله بن مسعود «للكُتُب»[٤] جمعاً.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وأبو جعفر ويعقوب «للكتاب»[٤] مفرداً.

ـ وقرأ الأعمش «للكُتْب»[٥] بسكون التاء.

بَدَأْنَآ ـ قرأ أبو جعفر والأزرق وورش وأبو عمرو والسوسي «بدانا»[٦] بإبدال الهمزة ألفاً، وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ والباقون بتحقيق الهمز «بدأنا».

---

(١) البحر ٣٤٣/٦، المحتسب ٦٧/٢، مختصر ابن خالويه/٩٣، الرازي ٢٢٨/٢٢، القرطبي ٣٤٧/١١، مجمع البيان ٦٤/١٧، روح المعاني ٩٩/١٧، العكبري ٩٢٩/٢، الكشاف ٣٣٨/٢، المحرر ٢١٤/١٠، التاج/سجل، فتح القدير ٤٢٩/٣، التكملة والذيل والصلة /سجل، الدر المصون ١١٥/٥.

(٢) انظر التبيان للعكبري ٩٢٩/٢.

(٣) إعراب القراءات الشواذ للعكبري ١٢٠/٢.

(٤) البحر ٣٤٣/٦، الطبري ٧٩/١٧، روح المعاني ٩٩/١٧، معاني الفراء ٢١٣/٢، التبصرة/٥٩٨، التيسير/١٥٥، التبيان ٢٨٢/٧، السبعة/٤٣١، الحجة لابن خالويه/٢٥١، حاشية الجمل ١٤٨/٣، شرح الشاطبية/٢٥١، مختصر ابن خالويه/٩٣، الإتحاف/٣١٢، مجمع البيان ٦٤/١٧، النشر ٣٢٥/٢، المكرر/٨٥، القرطبي ٣٤٨/١١، الكشف عن وجوه القراءات ١١٤/٢، زاد المسير ٣٩٥/٥، إرشاد المبتدي/٤٤٥، الكافي/١٣٦، العنوان/١٠٤، فتح القدير ٤٢٩/٣، المبسوط/٣٠٢، حجة القراءات/٤٧٠ ـ ٤٧١، المحرر ٢١٤/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤١/٢، الدر المصون ١١٥/٥، غاية الاختصار/٥٧٦.

(٥) البحر ٣٤٣/٦، روح المعاني ٩٩/١٧.

(٦) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، المهذب ٤٢/٢، البدور الزاهرة/٢١١.

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾

الزَّبُورِ - قرأ حمزة وسعيد بن جبير وخلف والأعمش «الزُّبُور»[1] بضم الزاي، جمع زَبور.

- وقراءة الجماعة بفتحها «الزَّبُور»[1].

وقال ابن جبير: «الزُّبور: التوراة والإنجيل والقرآن».

وتقدَّم هذا في الحرف/١٦٣ من سورة النساء مُفَصّلاً بأحسن مما هنا فارجع إليه.

- وقرأها الأعمش «الزُّبُر»[2]، كذا عند الطبري.

عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ

- قرأ حمزة بإسكان ياء الإضافة وصلاً ووقفاً «عبادي الصالحون»[3].

واختار هذا ابن خالويه.

- والباقون بفتحها وصلاً، وإسكانها[3] وقفاً.

الصَّالِحُونَ - قرئ «الصالحين»[4] بالياء، والتقدير: أعني الصالحين، وهو المدح والتعظيم.

- وقراءة الجماعة «الصالحون»، على الوصف لما قبله.

---

(١) الإتحاف/١٩٦، ٣١٢، القرطبي ٣٤٩/١١، الرازي ٢٢٩/٢٢، التبيان ٢٨٢/٧، إرشاد المبتدي/٤٤٥، وانظر ص/٢٩٢، العنوان/١٣٣، والمكرر/٨٥، والنشر ٢٥٣/٢، ٣٢٥، والسبعة/٤٣١، والتيسير/٩٨، والحجة لابن خالويه/٢٥١، وص/١٢٩، والقرطبي ٣٤٩/١١، التبصرة/٤٨٣، المبسوط/١٨٣، فتح القدير ٤٣٠/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٢/١، حجة القراءات/٤٧١، التهذيب واللسان والتاج/زبر. إعراب القراءات السبع وعللها ٦٩/٢، الميسر/٣٣١.

(٢) الطبري ٨١/١٧.

(٣) الإتحاف/٣١٢، السبعة/٤٣٢، المبسوط/٣٠٤، العنوان/١٣٣، المكرر/٨٥، التيسير/١٥٦، فتح القدير ٤٣٠/٣، الكشف عن وجوه القراءات ١١٥/٢، إرشاد المبتدي/٤٤٦، التبصرة/٥٩٩، القرطبي ٣٤٩/١١، غرائب القرآن ٣٤/١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٢/٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١٢١/٢.

قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾

يُوحَىٰ ـ قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

يُوحَىٰٓ إِلَيَّ ـ وقف يعقوب[2] على «إليّ» بهاء السَّكْت بخلف عنه «يوحى إليَّهْ».

فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾

وَإِنْ أَدْرِىٓ ـ روى أيوب عن يحيى عن ابن عامر أنه قرأ «إن أدريَ أقريب»[3] بفتح الياء.

وكذا في الآية التالية/١١١: «وإن أدريَ لعله».

وأنكر ابن مجاهد تحريك هاتين الياءين، وأيَّده ابن جني.

والفتح هنا إنما وقع تشبيهاً بياء الإضافة لفظاً وإن كانت لام الفعل لاتفتح إلا بعامل.

وقال العكبري: «... وقال غيره ـ أي غير أبي الفتح ـ ألقيت حركة الهمزة على الياء فتحركت، وبقيت الهمزة ساكنة فأبدلت ألفاً لانفتاح ماقبلها ثم أبدلت همزة متحركة لأنها في حكم المبتدأ بها، والابتداء بالساكن مُحال».

ـ والقراءة بإسكان الياء هو الأصل «وإن أدري أقريب».

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٤٤/٢، البدور الزاهرة/٢١١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٢) الإتحاف/٣١٢، انظر ص/١٠٤، المهذب ٤٣/٢، البدور الزاهرة/٢١١، النشر ١٣٥/٢.

(٣) البحر ٣٤٤/٦، العكبري ٩٣٠/٢، المحتسب ٦٨/٢، المحرر ٢١٧/١٠، حاشية الجمل ١٤٩/٣ «وروي عن ابن عباس أنه قرئ... بفتح الياءين»، روح المعاني ١٠٨/١٧ ابن عباس، الدر المصون ١١٨/٥.

﴿إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡتُمُونَ ١١٠﴾

يَعۡلَمُ مَا - قراءة الإدغام[1] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿وَإِنۡ أَدۡرِي لَعَلَّهُۥ فِتۡنَةٞ لَّكُمۡ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ١١١﴾

وَإِنۡ أَدۡرِي لَعَلَّهُۥ. - إسكان الياء قراءة الجميع وقفاً ووصلاً.

- وروى أيوب عن يحيى عن نافع بفتح الياء، ورويت عن ابن عباس، وقد مضى التعليل قبل قليل في الآية/١٠٩ فارجع إليه.

﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ١١٢﴾

قَٰلَ رَبِّ - قرأ ابن اليتيم وغيره عن أبي حفص عن حفص عن عاصم «قالَ»[2] بصيغة الماضي خبراً عن الرسول ﷺ.

- وقراءة الباقين «قُلْ»[2] على الأمر، وهو كذلك في مصاحف أهل البصرة.

- وقرأ البرجمي عن أبي بكر «قُل رَبّ» بإظهار اللام، وبقية[3] القراء على الإدغام.

---

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٢/١، المهذب ٤٤/٢، البدور الزاهرة/٢١١، التلخيص/٣٣٣.

(٢) البحر ٣٤٥/٦، معاني الزجاج ٤٠٨/٣، التبصرة/٥٩٩، السبعة/٤٣١، غرائب القرآن ٦٢/١٧، حجة القراءات/٤٧١، الطبري ٨٤/١٧، الكشاف ٣٣٩/٢، الرازي ٣٣٣/٢٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٢، الإتحاف/٣١٢، العكبري ٩٣٠/٢، التبيان ٢٨٦/٧، القرطبي ٣٥١/١١، شرح الشاطبية/٢٥٠، التيسير/١٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ١١٥/٢، إعراب النحاس ٣٨٧/٢، المكرر/٨٥، إرشاد المبتدي/٤٤٥، الكافي/١٣٦، العنوان/١٣٣، المبسوط/٣٠٣، كتاب المصاحف/٤٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٩/٢، المحرر ٢١٨/١٠، زاد المسير ٣٩٩/٥، روح المعاني ١٠٨/١٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤١/٢، الدر المصون ١١٩/٥.

(٣) النشر ٢٩٣/١ - ٢٩٤، الإتحاف/٢٤، وانظر غرائب القرآن ٦٢/١٧.

قَلَ رَبِّ ٱحۡكُم ـ قراءة الجمهور «رَبِّ»[1] بكسر الباء اكتفاءً بها عن الياء، أو على أصل التقاء الساكنين.

ـ وقرأ أبو جعفر وابن محيصن وابن كثير في رواية وابن جماز عن نافع «رَبُّ»[1] بضم الباء على أنه منادى مفرد، أو على ضم الباء إتباعاً لضم الكاف بعدها.

قال ابن خالويه: «كأنه جعله نداءً مفرداً لامضافاً، كما تقول: يارَبُّ ويارَبِّ...، ويجوز أن يكون اختلس كسرة الياء؛ لأن الخروج من كسر إلى ضم شديد فأشمّها الضمَّ...».

ـ وقرأ ابن عباس وعكرمة والجحدري وابن محيصن والضحاك وزيد بن يعقوب ويحيى بن يعمر وطلحة «ربي...»[2] بياء ثابتة.

ـ وقرأ الجحدري وزيد عن يعقوب وابن محيصن وأبو جعفر «قال

---

(١) البحر ٢٠٦/١، ٢٣٢/٥، ٣٤٥/٦، وانظر ج٤٥٤/٣، روح المعاني ١٠٨/١٧، السبعة/٤٣١، المبسوط/٣٠٢ و١٢٨، الإتحاف/٣١٢، إعراب النحاس ٢٨٧/٢، النشر ٣٢٥/٢، التبيان ٢٨٦/٧، الكشاف ٣٣٩/٢، الرازي ٢٣٣/٢٢، الطبري ٨٤/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٣، غرائب القرآن ٦٢/١٧، المحرر ٢١٨/١٠، و٣٤٨ وفي قطر الندى/٢٨٥ «ضمّ الحرف الذي كان مكسوراً لأجل الياء، وهي لغة ضعيفة، حكوا من كلامهم: ياأمُّ لاتفعلي، بالضم».
وانظر همع الهوامع ٣٠٠/٤، وشرح الكافية ١٤٨/١، زاد المسير ٣٩٩/٥، معاني الفراء ٢١٤/٢، المحتسب ٦٩/٢، حاشية الشهاب ٢٨٠/٦، معاني الفراء ٢١٤/٢، المحتسب ٦٩/٢، حاشية الشهاب ٢٨٠/٦، معاني الزجاج ٤٠٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٩/٢ وفي إعراب النحاس: «وهذا ـ أي الضم ـ عند النحويين لحن؛ ولايجوز عندهم: رَجُلُ أَقْبِلْ حتى تقول: يارَجُلُ أو ماأشبهه». وعند الشهاب: «وقد قيل إن حذف حرف النداء من اسم الجنس نادر شاذ، وقال المعرب: «إنه ليس منادى مفرد، بل هي لغة في المضاف إلى ياء المتكلم حال ندائه، فيحذف المضاف إليه، ويبقى على الضم كقبلُ وبعدُ، فلا شذوذ فيه». وانظر مثل هذا في النشر. فتح القدير ٤٣١/٣، الدر المصون ١٥٢/٤، ١١٩/٥، غاية الاختصار/٥٧٦، التقريب والبيان/٤٧ ب.
(٢) البحر ٣٤٥/٦، الطبري ٨٤/١٧، الرازي ٢٣٣/٢٢، المحرر ٢١٨/١٠، التبيان ٢٨٦/٧ «وإثبات الياء خلاف ما في المصاحف»، حاشية الشهاب ٢٨٠/٦، غرائب القرآن ٦٢/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٣، روح المعاني ١٠٨/١٧، الكشاف ٣٣٩/٢، القرطبي ٣٥١/١١، العكبري ٩٣٠/٢، معاني الفراء ٢١٤/٢، إعراب النحاس ٣٨٧/٢، زاد المسير ٣٩٩/٥، المبسوط/٣٠٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٠/٢، الدر المصون ١١٩/٥.

رَبِّيَ أَحْكَمُ»[1] بفتح الياء، وهي رواية ابن يزداد عن أبي جعفر.

أَحْكُمْ - قراءة الجماعة «أُحْكُمْ» على الأمر من حَكَمَ.

- وقرا ابن عباس وعكرمة والجحدري وابن محيصن والضحاك بن مزاحم وزيد عن يعقوب وطلحة «... ربيْ أَحْكَمُ»[2] بإسكان الياء.

وأَحْكَمُ: أفعل التفضيل، وهو هنا متبدأ وخبر.

- وقرأ الجحدري «أَحْكَمَ»[3] فعلاً ماضياً.

تَصِفُونَ - قراءة الجمهور «تصفون»[4] بتاء الخطاب، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- ورُوي أن النبي ﷺ قرأ على أُبَيّ «على مايصفون»[4] بياء الغيبة، وهي مروية عن ابن عامر وعاصم والمفضل وابن ذكوان في رواية الصوري عنه، وكذلك رواها التغلبي، وهي قراءة علي بن أبي طالب، وروى الأخفش عنه الخطاب، وكذلك بالياء قرأ هشام بن عمار والسلمي، والداجوني من طريق زيد.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٩٣، إرشاد المبتدي/٤٤٥، التقريب والبيان/٤٦ أ ب.

(٢) انظر الحاشية رقم (٢) «ربي أَحْكَمُ» في الصفحة السابقة.، فتح القدير ٣/٤٣١، وإعراب النحاس ٢/٣٨٧.

(٣) البحر ٦/٣٤٥، الرازي ٢٢/٢٣٣، المحرر ١٠/٢١٨، روح المعاني ١٧/١٠٨، حاشية الشهاب ٦/٢٨٠، الكشاف ٢/٣٣٩، القرطبي ١١/٣٥١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٧٠، فتح القدير ٣/٤٣١، الدر المصون ٥/١١٩.

(٤) البحر ٦/٣٤٥، السبعة/٤٣٢، الإتحاف/٣١٢، فتح القدير ٣/٤٣١، إرشاد المبتدي/٤٤٥، النشر ٢/٣٢٥، الكشاف ٢/٣٣٩، القرطبي ١١/٣٥١، الحجة لابن خالويه/٢٥٢، العكبري ٢/٩٣٠، غرائب القرآن ١٧/٦٢، التبيان ٧/٢٨٦، المحرر ١٠/٢١٨، زاد المسير ٥/٤٠٠، روح المعاني ١٧/١٠٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤١، الدر المصون ٥/١١٩، الميسر/٣٣١.

٢٢ سُورَةُ الحَجِّ

(٢٢)

سُورَةُ الحَجّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٞ ١

ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ ـ إدغام التاء[1] في الشين وإظهارها عن أبي عمرو، ويعقوب.

يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ ٢

تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ

ـ قرأ الجمهور «تَذْهَلُ كُلُّ...»[2] بفتح التاء والهاء، ورفع «كُلّ».

ـ وقرأ اليماني وابن أبي عبلة وأبو عمران الجوني «تُذْهِلُ كُلَّ....»[3] بضم التاء وكسر الهاء من «أذهل» الرباعي.

والفاعل: الزلزلة أو الساعة، و «كُلَّ» بالنصب مفعول به.

ـ وقرئ «تُذْهَلُ»[4] من الإذهال مبنياً للمفعول، و«كُلُّ» رفع نائباً عن الفاعل.

وَتَرَى ٱلنَّاسَ ـ قرأ الجمهور «وتَرَى...»[5] بالتاء مفتوحة، خطاب للمفرد.

---

(١) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٢.

(٢) البحر ٣٥٠/٦، معاني الفراء ٢١٤/٢.

(٣) البحر ٣٥٠/٦، معاني الفراء ٢١٤/٢ «ولو قيل: تُذْهِلُ كُلَّ مرضعة، وأنت تريد الساعة أنها تذهل أهلها كان وجهاً، ولم أسمع أحداً قرأ به»، زاد المسير ٤٠٤/٥، معاني الزجاج ٤٠٩/٣، الكشاف ٣٤٠/٢، المحرر ٢٢٣/١٠، روح المعاني ١١٢/١٧.

(٤) الكشاف ٣٤٠/٢، روح المعاني ١١٢/١٧، الشهاب ـ البيضاوي ٢٨١/٦.

(٥) البحر ٣٥٠/٦، معاني الزجاج ٤١٠/٣، الطبري ٨٨/١٧، العكبري ٣٩١/٢، إعراب النحاس ٣٨٨/٢.

- وقرأ زيد بن علي «وتُرِي الناس»[1] بضم التاء وكسر الراء، من «أَرَى».
- وقرأ الزعفراني وعباس في اختياره «وتُرَى الناسُ»[2] بضم التاء وفتح الراء، ورفع «الناس»، وأنّث الفعل على تأويل الجماعة.
- وقرأ أبو هريرة وأبو زرعة هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله وأبو نهيك وعكرمة والضحاك وابن يعمر «وتُرَى الناسَ»[3] الفعل مبني للمفعول، «والناس» منصوب، أي: وتُرَى أنت أيها المخاطب، أو يامحمد.
- وقرئ «ويُرَى الناسُ»[4] بالياء مبنياً للمفعول، والناس: رفع به.
- وقرأ «تَرِى»[5] بالإمالة والفتح السوسي وصلاً بخلاف عنه.
- وقرأه بالإمالة[5] في الوقف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف.
- وقرأه في الوقف[5] بالفتح والإمالة ابن ذكوان.
- وقراءة التقليل[5] فيه عن الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٣٥٠/٦، روح المعاني ١١٣/١٧، الدر المصون ١٢٢/٥.

(٢) البحر ٣٥٠/٦، روح المعاني ١١٣/١٧، العكبري ٩٣١/٢، الرازي ٥/٢٣، الكشاف ٣٤٠/٢، اللسان/رأى، حاشية الشهاب ٢٨٢/٦، الدر المصون ١٢٢/٥.

(٣) البحر ٣٥٠/٦، القرطبي ٥/١٢، حاشية الشهاب ٢٨٢/٦، التبيان ٢٨٩/٧، المحرر ٢٢٥/١٠، الطبري ٨٨/١٧، روح المعاني ١١٣/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٤، معاني الزجاج ٤١٠/٣، الكشاف ٣٤٠/٢، العكبري ٩٣١/٢، معاني الفراء ٢١٥/٢، الرازي ٥/٢٣، إعراب النحاس ٣٨٨/٢، حاشية الصبان ٢٨٣/١، التهذيب/رأى، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٢/٢، زاد المسير ٤٠٤/٥، فتح القدير ٤٣٥/٣، الدر المصون ١٢٢/٥.

(٤) العكبري ٩٣١/٢، معاني الزجاج ٤١٠/٣، وجه لم يُقْرَأ به عنده، الدر المصون ١٢٣/٥، وانظر إعراب القراءات الشواذ ١٢٤/٢.

(٥) النشر ٧٧/٢ ـ ٧٨، الإتحاف/٩١، ٣١٣، المكرر/٨٥، المهذب ٤٥/٢، البدور/٢١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

وقال في النشر: «اختلف عن السوسي في إمالة فتحة الراء... فروى عنه أبو عمران بن جرير الإمالة وصلاً، وهي رواية علي بن الرَّقي وأبي عثمان النحوي وأبي بكر القرشي كلهم عن السوسي.. وروى ابن جمهور وغيره عن السوسي الفتح، وهو الذي لم يذكر أكثر المؤلفين عن السوسي سواه كصاحب التبصرة والتذكرة.. وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون، وإنما اشتهر الفتح عن السوسي من أجل أن ابن جرير كان يختار الفتح من ذات نفسه..، والوجهان جميعاً صحيحان عنه ذكرهما له الشاطبي والصفراوي وغيرهما».

وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ

ـ إدغام السين في[1] السين وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ

ـ قرأ رسول الله ﷺ وصهراه المهاجران وزيد بن ثابت وابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاصي وأبو هريرة وابن هرمز وأبو جعفر وصاحباه شيبة ونافع وابن شهاب الزهري وعبد العزيز بن عبد الله الماجشون وابن كثير وأهل مكة وعبد الله بن يزيد وعاصم الأسدي وسفيان الثوري والحسن البصري وأبو رجاء العطاردي وقتادة وأبو عمرو بن العلاء، وعيسى الثقفي وسلاّم ويعقوب وابن عامر وعمرو بن ميمون بن مهران ونافع «سُكارَى وماهم بسُكارَى»[2] بضم السين فيهما، على وزن فُعالى.

ـ وقرأ أبو هريرة وأبو نهيك وعيسى وعكرمة والضحاك وابن السميفع «سَكارى وماهم بسَكارى»[3] بفتح السين، وهو جمع تكسير واحده سكران.

---

(1) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٤٥/٢، البدور الزاهرة/٢١٢.

(2) البحر ٣٥٠/٦، الرازي ٥/٢٣، شرح اللمع/٥٥٨ ـ ٥٥٩، فتح القدير ٤٣٥/٣، الحجة لابن خالويه/٢٥٢، التيسير/١٥٦، حجة القراءات/٤٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١٦/٢، السبعة/٤٣٤، معاني الفراء ٢١٤/٢، الطبري ١٧/ ٨٨، القرطبي ٥/١٢، معاني الزجاج ٤١٠/٣، المكرر/٨٥، الإتحاف/٣١٣، شرح الشاطبية/٢٥١، التبصرة/٥٩٩، التبيان ٢٩٠/٧، العنوان/١٣٤، المبسوط/٣٠٥، الكشاف ٣٤٠/٢، المحرر ٢٢٤/١٠، فتح الباري ٣٣٥/٨، اللسان والتاج والمصباح والتهذيب/سكر، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٣/٢، الدر المصون ١٢٢/٥.

(3) البحر ٣٥٠/٦، وانظر ١٨٢/٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩٥٢، شرح اللمع/٥٥٩، الرازي ٥/٢٣، مختصر ابن خالويه/٩٤، المحرر ٢٢٤/١٠، روح المعاني ١١٣/١٧، العكبري ٩٣٢/٢، الكشاف ٣٤١/٢، زاد المسير ٤٠٥/٥، توضيح المقاصد ٥١/٥، التبيان ٢٨٩/٧، المحتسب ٧٢/٢، وفي اللسان/سكر: «ولم يقرأ أحد من الناس سكارى بفتح السين، وهي لغة، ولاتجوز القراءة بها لأن القراءة سنة»، معاني الزجاج ٤١٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٣/٢، الدر المصون ١٢٣/٥.

قال أبو حاتم: «هي لغة تميم».

- وقرأ النبي عليه السلام وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعلقمة بن قيس وأبو زرعة عمرو بن جرير وإبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب وسليمان الأعمش وطلحة اليامي وطلحة الرازي وسفيان الثوري وعيسى الهمداني وحمزة والكسائي وعبد الله بن إدريس الأودي وخلف وعمرو بن فائد والحسن البصري ومسعود بن صالح وعمران بن حصين وأبو سعيد الخدري «سَكْرى وماهم بسَكْرى»[١] بفتح السين فيهما، وبدون ألف.

- وقرأ الحسن والأعرج وأبو زرعة وابن جبير والأعمش وابن مجاهد «سُكرى وماهم بسُكرى»[٢] بضم السين فيهما من غير ألف.

- وقرأ أبو زرعة أيضاً «سَكْرى وماهم بسُكْرى»[٣]، بفتح السين في الأول والضم في الثاني.

- وقرأ ابن جبير أيضاً «سَكْرى وماهم بسُكارى»[٤] بالفتح وبدون ألف في الأول، وبالضم وألف في الثاني.

---

(١) البحر ٦/٣٥٠، المبسوط/٣٠٥، الرازي ٢٣/٥، زاد المسير ٥/٤٠٤، شرح اللمع/٥٥٩، فتح الباري ٨/٣٣٦، الحجة لابن خالويه/٢٥٢، المبسوط/٣٠٥، التيسير/١٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١١٦، السبعة/٤٣٤، التبصرة/٥٩٩، حجة القراءات/٤٧٢، النشر ٢/٣٢٥، العكبري ٢/٩٣٢، معاني الفراء ٢/٢١٤، المحرر ١٠/٢٢٤، شرح الشاطبية/٢٥١، الإتحاف/٣١٣، التبيان ٧/٢٨٨، مجمع البيان ١٧/٧٢، الكافي/١٣٦، معاني الزجاج ٣/٤١٠، روح المعاني ١٧/١١٣، الكشاف ٢/٣٤٠، غرائب القرآن ١٧/٧٥، اللسان والتهذيب والمصباح والتاج/سكر، الرازي ٢٣/٤، إرشاد المبتدي/٤٤٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٧٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤٣، فتح القدير ٣/٤٣٥، المكرر/٨٥، الطبري ١٧/٨٨، القرطبي ١٢/٥، سيبويه ٢/٢١٤.

(٢) البحر ٦/٣٥٠، الرازي ٢٣/٥، المحتسب ٢/٧٢ الأعرج والحسن بخلاف، مختصر ابن خالويه/٩٤، الكشاف ٢/٣٤١ «وهو غريب»، العكبري ٢/٩٣٢، مجمع البيان ١٧/٧٣، المحرر ١٠/٢٢٥، روح المعاني ١٧/١١٣، الدر المصون ٥/١٢٢.

(٣) البحر ٦/٣٥٠، روح المعاني ١٧/١١٤، معاني الزجاج ٣/٤١٠، الدر المصون ٥/١٢٣.

(٤) البحر ٦/٣٥٠، المحرر ١٠/٢٢٥، روح المعاني ١٧/١١٤، الدر المصون ٥/١٢٣.

ـ وقرأ الحسن أيضاً بعكس قراءة ابن جبير «سُكارى وماهم بسَكرى»(1) بالضم وألف في الأول، والفتح وبدون ألف في الثاني.

ـ قرأ أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري «سُكارِى وماهم بسُكارِى»(2) بإمالة الألف الأخيرة.

ـ وقراءة الأزرق وورش ونافع(2) بالتقليل فيهما.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «سَكْرِى وماهم بسَكْرِى»(2) بإمالة الألف الأخيرة.

ـ وأمال(3) الدوري من طريق أبي عثمان الضرير الألف الواقعة بعد الكاف «سكِارِى... بسكِارِى»، لأجل إمالة الألف الأخيرة، فهي إمالة لإمالة.

ـ وفتحها الباقون عن الدوري.

وفي النشر(4) أنه اختلف فيها عن الدوري عن الكسائي... كذا! والكسائي يقرأ بدون ألف فكيف يميل ألفاً غير مثبتة؟!

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَٰنٍ مَّرِيدٍ ۝٣

يَتَّبِعُ

ـ قراءة الجمهور «يَتَّبِع»(5) بتشديد التاء من «اتَّبَعَ».

ـ وقرأ زيد بن علي «يَتْبَعُ»(5) مخففاً من «تَبِعَ».

---

(1) البحر ٦/٣٥٠.

(2) النشر ٢/٤٠، الإتحاف/٧٦، ٣١٣، المهذب ٢/٤٦، البدور الزاهرة/٢١٢، التبصرة/٦٠٠، العنوان/١٣٤، المكرر/٨٥، الكافي/١٣٦، المهذب ٢/٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٨، البدور الزاهرة/٢١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤٣، وانظر ١/٢٠١.

(3) الإتحاف/٧٨.

(4) النشر ٢/٦٦.

(5) البحر ٦/٣٥١، روح المعاني ١٧/١١٤.

﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ۝٤﴾

كُتِبَ - قراءة الجمهور «كُتِبَ»(١) مبنياً للمفعول.

- وقرأ أبو عمران الجوني «كَتَبَ»(١) مبنياً للفاعل، أي كَتَبَ اللهُ.

عَلَيْهِ أَنَّهُۥ - قراءة ابن كثير «عليهي...»(٢) بياء في الوصل.

عَلَيْهِ أَنَّهُۥ... فَأَنَّهُۥ - قرأ الجمهور بفتح الهمزة في الموضعين «أنه... فأنه»(٣)، والأول في موضع المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله، والثاني على تقدير: فله إضلاله.

- وعند الألوسي مايشير إلى أنه قرئ: «أنه... فإنه»(٤)، ولم أجد مثل هذا في مرجع آخر مما بين يديّ.

- وقرأ الأعمش والجعفي عن أبي عمرو، والمطوعي وأبو مجلز وأبو العالية وابن أبي ليلى والضحاك وابن يعمر «إنه من تولاه فإنه يضله»(٥) بكسر الهمزة فيهما على إضمار «قيل»، أو على أن «كُتب» بمعنى قيل.

قال أبو حيان: «وليس مشهوراً عن أبي عمرو».

تَوَلَّاهُ(٦) - الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٣٥١/٦، روح المعاني ١١٥/١٧، حاشية الجمل ١٥٢/٣، العكبري ٥٣٢/٢، زاد المسير ٤٠٥/٥.

(٢) النشر ٣٠٤/١، ٢٠٦/٢، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢.

(٣) البحر ٣٥/٦، حاشية الشهاب ٢٨٢/٦، الكشاف ٣٤١/٢، معاني الفراء ٣٣٧/١، الإتحاف/٣١٣، حاشية الجمل ١٥٢/٣، البيان ١٦٨/٢، زاد المسير ٤٠٥/٥، مشكل إعراب القرآن ٩١/٢ - ٩٢، العكبري ٩٣٢/٢، الرازي ٧/٢٣.

(٤) روح المعاني ١١٥/١٧.

(٥) البحر ٣٥١/٦، روح المعاني ١١٥/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٤: «النخعي عن أبي عمرو...»، الكشاف ٣٤١/٢، الشهاب ٢٨٢/٦، العكبري ٩٣٢/٢، الإتحاف/٣١٣، حاشية الجمل ١٥٢/٣، معاني الزجاج ٤١١/٣، معاني الفراء ٣٣٧/١، المحرر ٢٢٧/١٠، زاد المسير ٤٠٥/٥، الرازي ٧/٢٣، الدر المصون ١٢٤/٥.

(٦) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٢١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١.

ـ وبالفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة ابن كثير بواو في الوصل«تولاهو»[1].

وَيَهْدِيهِ ـ قراءة ابن كثير بياء[1] في الوصل «يهديهي».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ۝

ٱلْبَعْثِ ـ قراءة الجماعة «البعْث»[2] بسكون العين.

ـ وقرأ الحسن بن أبي الحسن «البَعَث»[2] بفتح العين، وهي لغة عند البصريين، وعند الكوفيين إسكان العين تخفيف، وهو قياسي فيما كان وسطه حرف حلق، والبصريون لايقيسونه، وماورد من ذلك فهو عندهم مما جاء فيه لغتان.

مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ

ـ قراءة الجماعة «مُخَلَّقةٍ وغيرِ مُخَلَّقةٍ» بالجر صفة لـ «مضغة».

---

(١) النشر ١/٣٠٤ـ٣٠٥، ٣٠٦، ٢/٢٠٦، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢.

(٢) البحر ٦/٣٥٢، الكشاف ٢/٣٤١، القرطبي ١٢/٦، العكبري ٢/٩٣٣، الإتحاف/٣١٣، معاني الزجاج٣/٤١١، إعراب النحاس ٢/٣٨٩، الرازي ٢٣/٨، روح المعاني ١٧/١١٦، حاشية الشهاب ٦/٢٨٢، المحرر ١٠/٢٢٨، فتح القدير ٣/٤٣٦، الدر المصون ٥/١٢٥.

- وقرأ ابن أبي عبلة «مُخَلَّقةً وغيرَ مُخَلَّقة»[١] بالنصب، وكذا «غير» أيضاً، والنصب هنا على الحال من النكرة المتقدِّمة وهو قليل، وقاسه سيبويه.

لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ

- وقرأ ابن أبي عبلة وأبو عمران الجوني «ليبيِّن لكم»[٢] بالياء على الالتفات.
- وقراءة الجماعة بالنون «لنبيِّن لكم».
- وقرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٣] النون في اللام وبإظهارها.

وَنُقِرُّ

- قرأ ابن أبي عبلة وعمر بن شَبَّة، وهي رواية المفضل «ويُقِرُّ»[٤] بالياء، والرفع على الاستئناف.
- وقراءة الجماعة بالنون، والرفع على الاستئناف «ونُقِرُّ»[٥].
- وقرأ ابن مسعود وأبو رجاء «ويُقَرُّ»[٦] بياء مرفوعة وفتح القاف ورفع الراء مبنياً للمفعول.
- وقرأ يعقوب وأبو حاتم عن أبي زيد والمفضل وسعيد وجبلة كلهم عن عاصم «ونُقِرَّ»[٧] بالنون والنصب عطفاً على «لنبيِّنَ».

---

(١) البحر ٣٥٢/٦، الرازي ٨/٢٣، روح المعاني ١١٦/١٧، معاني الفراء ٢١٥/٢، المحرر ٢٢٨/١٠، الدر المصون ١٢٥/٥.

(٢) البحر ٣٥٢/٦، معاني الفراء ٢١٦/٢، روح المعاني ١١٧/١٧، الكشاف ٣٤٢/٢، الرازي ٧/٢٣، زاد المسير ٤٠٧/٥، وقال الفراء: «ولو قرئت ليبيِّن، يريد ليبين لكم كان صواباً، ولم أسمعها» كذا !، فتح القدير ٤٣٦/٣، الدر المصون ١٢٥/٥.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٢.

(٤) البحر ٣٥٢/٦، الرازي ٧/٢٣، معاني الفراء ٢١٦/٢، القرطبي ١١/١٢، الكشاف ٣٤٢/٢، حاشية الشهاب ٢٨٣/٦.

(٥) البحر ٣٥٢/٦، إعراب النحاس ٣٩٠/٢، القرطبي ١١/١٢، فتح القدير ٤٣٦/٣، الشهاب ٢٨٣/٦، الكشاف ٣٤٢/٢، العكبري ٩٣٣/٢، الرازي ٨/٢٣، البيان ١٦٩/٢، معاني الفراء ٣٥١/٢، المحرر ٢٢٩/١٠، الدر المصون ١٢٥/٥.

(٦) زاد المسير ٤٠٧/٥.

(٧) البحر ٣٥٢/٦، البيان ١٦٩/٢، الكشاف ٣٤٢/٢، القرطبي ١١/١٢، حاشية الشهاب ٢٨٣/٦، العكبري ٩٣٣/٢، إعراب النحاس ٣٩٠/٢، الرازي ٧/٢٣، البيان ١٦٩/٢، فتح القدير ٤٣٦/٣، وفي معاني الزجاج ٤١٢/٣: «لايجوز فيها إلا الرفع» ونقل هذا عنه النحاس في إعرابه ٣٩٠/٢، المحرر ٢٢٩/١٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٣/٢، الدر المصون ١٢٥/٥، التقريب والبيان/٤٧ ب.

- وروى السيرافي عن داود عن يعقوب «ونَقُرُّ»[1] بفتح النون وضم القاف والراء، من قَرَّ الماءَ: صبَّه.
- وقرأ أبو زيد النحوي «ويَقِرَّ»[2] بفتح الياء والراء وكسر القاف.
- وقرأ أبو حاتم وأبو الجوزاء وأبو إسحاق السبيعي «ويُقِرَّ»[3] بالياء والنصب، وهي رواية المفضل عن عاصم.
- وذكر الرازي أن يعقوب قرأ «ونَقَرَّ»[4].
- وذكر قراءتين أخريين ولم يُسَمِّ لهما قارئاً وهما: «يَقُرُّ»[5] و «يَقَرَّ»[5].

فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا
- قرأ أبو عمرو ويعقوب[6] بإدغام الميم في الميم.

مَا نَشَآءُ
- قرأ يحيى بن وثاب «مانِشاء»[7] بكسر النون، وهي لغة، وتقدّمت في «نستعين» في سورة الفاتحة.
- وقراءة الجماعة على فتحها «مانَشاء».

نَشَآءُ إِلَىٰٓ[8]
- هنا همزتان مختلفتان من كلمتين الأولى مضمومة والثانية مكسورة، ففيهما مايلي:

١ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبوجعفر ورويس بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين الهمز والياء، وهي رواية ابن مهران عن روح.

---

(١) البحر ٣٥٢/٦، روح المعاني ١١٧/١٧، حاشية الشهاب ٢٨٣/٦، الرازي ٨/٢٣، الكشاف ٣٤٢/٢، القرطبي ١١/١٢، العكبري ٩٣٣/٢، الدر المصون ١٢٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٢٨/٢.

(٢) البحر ٣٥٢/٦، مختصر ابن خالويه/٩٤، الرازي ٨/٢٣، الكشاف ٣٤٢/٢، الدر المصون ١٢٥/٥.

(٣) البحر ٣٥٢/٦، روح المعاني ١١٧/١٧، الرازي ٧/٢٣، الكشاف ٣٤٢/٢، مختصر ابن خالويه/٩٤، زاد المسير ٤٠٧/٥.

(٤) الرازي ٨/٢٣.

(٥) الرازي ٨/٢٣.

(٦) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٢.

(٧) البحر ٣٥٢/٦، القرطبي ١١/١٢، روح المعاني ١١٧/١٧، فتح القدير ٤٣٦/٣، الدر المصون ١٢٦/٥.

(٨) المكرر/٨٥، الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، و٣١٣: «ويمتنع جعلها كالواو»، النشر ٣٨٧/١ ـ ٣٨٩، المهذب ٤٤/٢.

٢ ـ ولهم في الهمزة الثانية أيضاً وجه آخر، وهو إبدالها واواً خالصة مكسورة «نشاءُ وِلى».

٣ ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين «نشاءُ إلى».

وماتقدَّم إنما هو في حال الوصل، وأما في الوقف على«يشاءُ» فالجميع يحققون الثانية في الابتداء.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «يشاء» أبدلا الهمزة ألفاً، وتصبح الصورة «يشاا»[1]، وذلك مع المدّ والتوسط والقصر.

ـ ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر.

وتقدَّم مثل هذه القراءات في الآية/٢١٣ من سورة البقرة في «يشاءُ إلى»، فارجع إليها.

مُّسَمًّى ـ القراءة بالإمالة[2] وقفاً عن حمزة والكسائي وخلف.

والفتح والتقليل[2] عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ـ ذكر محمد بن جبارة الهذلي أن المفضل قرأ «ثم نخرجَكم»[3] بالنصب، ورواه أبو حاتم عن أبي زيد عن المفضل عن عاصم.

ـ وذكر ابن جبارة أيضاً أن عمر بن شَبّة قرأ «ثم يُخْرِجُكم...»[4] بالياء والرفع، وهي قراءة ابن أبي عبلة، وطلحة بن مصرف.

---

(١) ولك في هذه الحالة حذف الألف الثانية، وتكون القراءة بالقصر لألف واحدة، فإذا أبقيتها فقد اجتمع عندك ألفان، وهنا لابُدَّ من المد.

(٢) النشر ٣٥/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٢.

(٣) البحر ٣٥٢/٦، غرائب القرآن ٧٥/١٧، الرازي ٨/٢٣، الكشاف ٣٤٢/٢، القرطبي ١١/١٢، روح المعاني ١١٧/١٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٣/٢، فتح القدير ٤٣٦/٣، الدر المصون ١٢٥/٥.

(٤) البحر ٣٥٢/٦، روح المعاني ١١٧/١٧، الرازي ٨/٢٣، القرطبي ١١/١٢، الكشاف ٣٤٢/٢، المحرر ٢٢٩/١٠، فتح القدير ٤٣٦/٣، التقريب والبيان/٤٦ أ.

ـ وقرأ عاصم وأبو حاتم وأبو زيد «ثم يخرِجَكم...»[١] بنصب الجيم عطفاً على «ونقر» إذا نصب.

ـ وقرأ الوليد بن حسان من طريق الرازي «ثم يُخْرِجْكم»[٢] بسكون الجيم.

ـ وقراءة الجماعة بالنون والرفع «ثم نُخْرِجُكم».

وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ

ـ كذا قراءة الجماعة على البناء للمفعول «يُتَوَفَّى».

قُرِئ «يَتَوَفَّى»[٣] بفتح الياء، ومعناه يستوفي أَجَله، ورويت هذه القراءة عن ابن عمرة والأعمش، كذا ذكر الرازي.

ـ وقراءة الإمالة في «يُتَوَفّى»[٤] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ

ـ قرأ ابن مسعود «ومنكم من يكون شيوخاً»[٥].

ـ وقراءة الجماعة «ومنكم من يُرَدّ إلى أَرْذَلِ العُمرُ».

ٱلْعُمُرِ ـ قراءة الجماعة بضم العين والميم «العُمُرِ»[٦].

ـ وروي عن أبي عمرو ونافع تسكين الميم «العُمْر»[٦]، وهو تخفيف

---

(١) البحر ٣٥٢/٦، الرازي ٨/٢٣، الكشاف ٣٤٢/٢، مختصر ابن خالويه/٩٤، روح المعاني ١١٧/١٧.

(٢) التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٣) البحر ٣٥٣/٦، حاشية الشهاب ٢٨٤/٦، روح المعاني ١١٩/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٤، الكشاف ٣٤٢/٢، النحاس ٣٩٠/٢، الرازي ٧/٢٣، فتح القدير ٤٣٧/٣، الدر المصون ١٢٦/٥.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٣١٣، المهذب ٤٦/٢، البدور/٢١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١.

(٥) مختصر ابن خالويه/٩٧، الرازي ٨/٢٣، وانظر معاني الفراء ١١١/٢و ١١/٣.

(٦) البحر ٣٥٣/٦، روح المعاني ١١٩/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٤، الكشاف ٣٤٢/٢، وفي الرازي ٨/٢٣ «ابن عمرة والأعمش «العُمْر» بإسكان الميم، القراءة المعروفة»، المحرر ٢٣٠/١٠، الدر المصون ١٢٦/٥.

قياس نحو عُنْق في عُنُق.

ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا - إدغام الراء[1] في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ إدغام الميم[2] في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

وَتَرَى ٱلْأَرْضَ - قرأ «ترى»[3] بالإمالة في الوصل السوسي بخلاف عنه.

والإمالة في[3] حالة الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

وتقدَّم هذا أول السورة «وترى الناس...».

رَبَتْ - قرأ أبو جعفر وعبد الله بن جعفر وخالد بن إلياس وأبو عمرو في رواية «وربأت»[4] بالهمز، أي ارتفعت وأشرفت، وردّ هذه القراءة الطبري، وقال: «وذلك غلط؛ لأنه لاوجه للرباء هنا».

قال ابن عطية: «وهي غير وجيهة، ووجهها أن تكون من «رَبَأْتُ القومَ» إذا علوتَ شرفاً من الأرض طليعة، فكأن الأرض بالماء تتطاول وتعلو».

- وروى العُمَريّ وابن جماز عن أبي جعفر القراءة بتليين الهمز «رَبَيَتْ»[5].

---

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ - ٢٤، المهذب ٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٢.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، ٣١٣، المهذب ٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

(٣) الإتحاف/٣١٣، وانظر الآية/٢ في أول السورة.

(٤) البحر ٣٥٣/٦، روح المعاني ١١٩/١٧، المحتسب ٧٤/٢، زاد المسير ٤٠٨/٥، معاني الفراء ٢١٦/٢، النشر ٣٢٥/٢، مختصر ابن خالويه/٩٤، الطبري ٩١/١٧، حاشية الجمل ١٥٤/٣، الكشاف ٣٤٢/٢، القرطبي ١٣/١٢، العكبري ٩٣٣/٢، مجمع البيان ٧٣/١٧، الإتحاف/٣١٣، معاني الزجاج ٤١٣/٣، التبيان ٢٩١/٧، ٢٩٣، الرازي ٨/٢٣، غرائب القرآن ٥٧/١٧، المهذب ٤٤/٢ - ٤٥، اللسان/ربأ، ربا، والتهذيب/ربا، والتاج/ربأ، فتح القدير ٤٣٧/٣، قال الفراء: «فإن كان ذهب إلى الربيئة الذي يحرس القوم فهذا مذهب، أي ارتفعت حتى صارت كالموضع للربيئة. فإن لم يكن أراد من هذا هذا فهو غلط، قد تغلطه العرب، فتقول: حَلأت السويق ولبَّأت بالحج...». المبسوط/٣٠٥، إرشاد المبتدي/٤٤٧، المحرر ٢٣٢/١٠، الدر المصون ١٢٧/٥.

(٥) الرازي ٨/٢٣، غاية الاختصار/٥٧٧، التقريب والبيان/٤٦ ب.

ـ وقراءة الجماعة بغير همز «رَبَتْ»[(١)] من ربا يربو إذا زاد.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾

ٱللَّهَ هُوَ ـ أدغم[(٢)] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

ٱلْمَوْتَىٰ ـ قراءة الإمالة[(٣)] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ والفتح عن الباقين.

وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٧﴾

لَّا رَيْبَ ـ قرأ حمزة فيه[(٤)] بالمدّ والتوسط بخلاف عنه، وتقدَّم مثل هذا في الآية الثانية من سورة البقرة: «لاريب فيه».

وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ ـ ذكر الرازي أنه قرئ «وأنه باعث...»[(٥)] .

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٨﴾

ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

هُدًى ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢ من سورة البقرة.

ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٩﴾

ثَانِىَ عِطْفِهِۦ ـ قرأ الحسن «... عَطْفِهِ»[(٦)] بفتح العين، وهو مصدر بمعنى التعطّف.

---

(١) انظر معاني الفراء، ٢/٢١٦، ومعاني الزجاج ٣/٤١٣، المحرر ١٠/٢٣٢، وحاشية الجمل ٣/١٥٤، المحتسب ٢/٧٥، الإتحاف/٣١٣.

(٢) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢١٢.

(٣) النشر ٢/٣٥، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٤٦، البدور/٢١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

(٤) الإتحاف/٣١٣، وانظر ص/١٢٦ و٤١، والنشر ١/٣٤٤، و٢/٢٠٦.

(٥) الرازي ٢٣/٨.

(٦) البحر ٦/٣٥٤، روح المعاني ١٧/١٢٢، مختصر ابن خالويه/٩٤، الإتحاف/٣١٣، الرازي ٢٣/١٢، الكشاف ٢/٣٤٢، المحرر ١٠/٢٣٣، حاشية الجمل ٣/١٥٥، الدر المصون ٥/١٢٨.

- وقرأ الأعرج «... عِطِّفه»[1] بكسر أوله وتشديد الطاء وكسرها.
- وقراءة الجماعة «عِطْفِهِ» بكسر أوله وسكون ثانيه، وهو الجانب، كُنِّيَ به عن التكبُّر.

لِيُضِلَّ
- قرأ ابن كثير وأبو عمرو في رواية ويعقوب ومجاهد ورويس وابن محيصن واليزيدي «لِيَضِلَّ»[2] بفتح الياء، أي: ليضِلَّ في نفسه.
- وقراءة الجمهور «لِيُضِلَّ»[2] بضم الياء من أَضَلَّ، والمفعول محذوف، أي: ليُضِلَّ غيرَه.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٠ من سورة إبراهيم «ليُضِلُّوا»، وكذلك في الآية/٨٨ من سورة يونس.

فِي ٱلدُّنْيَا
- تقدَّمت إمالة الدنيا، وانظر الآيتين/٨٥ و١١٤ من سورة البقرة.

وَنُذِيقُهُۥ
- قراءة الجمهور بنون العظمة «ونذيقه».
- وقرأ زيد بن علي«... وأذيقه»[3] بهمزة المتكلم، وهو في البحر بالفاء بدلاً من الواو «فأذيقه»، ولعله تحريف.

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾

بِظَلَّٰمٍ
- تفخيم اللام[4] عن الأزرق وورش.

(١) مختصر ابن خالويه/٩٤.
(٢) البحر ٣٥٤/٦، وانظر فيه ٤٢٤/٥، الرازي ١٢/٢٣، غرائب القرآن ٧٥/١٧، حجة القراءات/٤٧٢، القرطبي ١٦/١٢، الكشاف ٣٤٢/٢، حاشية الجمل ١٥٥/٣، المحرر ٢٣٤/١٠، المكرر/٨٥، العنوان/١٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٩/١، التيسير/١٣٤، فتح القدير ٤٤٠/٣، الإتحاف/٢٧٢، ٣١٣، النشر ٢٩٩/٢، ٣٢٥، إرشاد المبتدي/٣٩٣، روح المعاني ١٢٢/١٧، الدر المصون ١٢٨/٥.
(٣) البحر ٣٥٥/٦، الرازي ١٢/٢٣، روح المعاني ١٢٣/١٧، الدر المصون ١٢٩/٥.
(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، البدور الزاهرة/٢١١.

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١١﴾﴾

خَيْرٌ ـ الترقيق عن[1] الأزرق وورش بخلاف.

ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ـ قرأ الأصبهاني[2] بتسهيل الهمزة الثانية في الحالين.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «اطمأنَّ».

وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ـ قرأ ابن كثير «أصابتهو»[3] بالإشباع، وهو اختيار سيبويه.

ـ وقراءة العامة بالهاء مضمومة من غير إشباع «أصابته»، وتنكّب العامة مااختاره سيبويه لثقل الواو آخر الكلمة.

خَسِرَ ـ قراءة الأزرق[4] وورش بترقيق الراء.

خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةَ

ـ قرأ مجاهد وحميد بن قيس الأعرج من طريق الزعفراني وقعنب والجحدري وابن مقسم وأبو رزين العقيلي وزيد عن يعقوب وابن مهران عن روح وأبو مجلز وطلحة بن مصرف وابن أبي عبلة وابن محيصن بخلاف عنه «خاسِرَ الدنيا والآخرةِ»[5]، اسم فاعل، وهو منصوب على الحال، ومابعده مجرور بالإضافة، ثم بالعطف.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢١١.

(٢) الإتحاف/٥٦، ٣١٣، النشر ١/٣٩٨، المهذب ٢/٤٥.

(٣) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٠٨، النشر /٣٠٤، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢.

(٤) الإتحاف/٩٤، النشر /٩٤، البدور الزاهرة/٢١١.

(٥) البحر ٦/٣٥٥، غرائب القرآن ١٧/٧٥، الرازي ٢٣/١٣، روح المعاني ١٧/١٢٤، الطبري ١٧/٩٤، مجمع البيان ١٧/٨١، إعراب النحاس ٢/٣٩٢، المحتسب ٢/٧٥، مختصر ابن خالويه/٩٤، النشر ٢/٣٢٥ ـ ٣٢٦، معاني الفراء ٢/٢١٧، العكبري ٢/٩٣٤، الكشاف ٢/٣٤٣، القرطبي ١٢/١٨، حاشية الشهاب ٦/٢٨٦، الإتحاف/٣١٣، المبسوط/٣٠٥، حاشية الجمل ٣/١٥٦، المحرر ١٠/٢٣٥، زاد المسير ٥/٤١١، فتح القدير ٣/٤٤٠ «خاسراً...» كذا شذور الذهب/١٥، الدر المصون ٥/١٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/١٢٩، التقريب والبيان/٤٦ ب.

- وقرأ ابن محيصن «خاسِرَ الدنيا والآخرةَ»[1] بالألف والنصب، ونصب «الآخرة».

ونصب «خاسر» على الحال، ومابعده منصوب به.

- وذكر الطبري أن حميداً الأعرج قرأ «خاسِراً الدنيا والآخرةَ»[2]، وتخريجها لايحتاج إلى بيان.

- وقرئ «خاسرُ...»[3] اسم فاعل مرفوعاً على تقدير: هو خاسرُ.

وذهب الزمخشري إلى أنه فاعل «انقلب»، وعنده وَضْعُ الظاهر مَوْضِعَ المضمر وجه حسن هنا.

- وقراءة الجمهور «خَسِرَ»[4] فعلاً ماضياً، وهي رواية رويس عن يعقوب.

- وذكر ابن هشام أنه قرئ[5] «خَسِرَ الدنيا والآخرةِ» بجرِّ «الآخرة».

وتوجيهها عنده أن «خسر» ليس فعلاً ماضياً مبنياً على الفتح، بل هو وصف معرب بمنزلة فَهِمٍ وفَطِن، وهو منصوب على الحال.

ٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ - الإظهار والإدغام[6] عن أبي عمرو ويعقوب.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٠٣ من سورة هود.

---

(١) النشر ٣٢٦/٢.
(٢) الطبري ٩٤/١٧.
(٣) البحر ٣٣٥/٦، الرازي ١٤/٢٣، روح المعاني ١٢٤/١٧، الكشاف ٣٤٣/٢، مجمع البيان ٨١/١٧، فتح القدير ٤٤٠/٣، الدر المصون ١٢٩/٥.
(٤) انظر البحر ٣٥٥/٦، والطبري ٩٤/١٧، والقرطبي ١٧/١٢، والعكبري ٩٣٤/٢، الإتحاف/٣١٣، مجمع البيان ٨١/١٧، حاشية الجمل ١٥٦/٣، إعراب النحاس ٣٩٢/٢.
(٥) شذور الذهب/١٥ وقال: «ونظيره قراءة الأعرج «خاسِرَ الدنيا والآخرةِ» إلا أن هذا اسم فاعل فلا يلتبس بالفعل، وذلك صفة مشبهة على وزن الفعل فيلتبس به».
(٦) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٢.

يَدْعُوا۟ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ ۚ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ﴿١٣﴾

يَدْعُوا۟ لَمَن ضَرُّهُۥٓ ـ قرأ ابن مسعود «يدعو مَن ضَرُّه...»[1] ، بغير لام مع «مَن».

ـ وقراءة الجماعة «يدعو لَمن ضَرُّه...» باللام، وهي صلة.

لَبِئْسَ ... لَبِئْسَ ـ قرأ أبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف «لَبيس»[2] بالإبدال.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز.

ٱلْمَوْلَىٰ ـ الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ والجماعة على الفتح.

إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾

ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ

ـ قرأ أبوعمرو ويعقوب بإدغام[4] التاء في الجيم، وبالإظهار.

مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾

فِى ٱلدُّنْيَا ـ تقدّمت الإمالة في «الدنيا» في مواضع، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤

---

(١) مختصر ابن خالويه/٩٤، حاشية الجمل ١٥٦/٣، التبيان ٢٩٩/٧، الطبري ٩٤/١٧، معاني الفراء ٢١٧/٢، القرطبي ٢٠/١٢، الرازي ١٤/٢٣، الكشاف ٣٤٣/٢، شرح اللمع /٨٨، المحرر ٢٣٥/١٠ ـ ٢٣٦، روح المعاني ١٢٦/١٧، فتح القدير ٤٤١/٣، الدر المصون ١٣٠/٥.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣.

(٣) النشر ٣٥/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١، المهذب ٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٢.

(٤) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٢.

من سورة البقرة.

فَلْيَمْدُدْ - قراءة الجماعة بسكون اللام «فَلْيَمْدُدْ».

- وقرأ السلمي «فَلِيمْدُد»[1] بكسر اللام.

ثُمَّ لْيَقْطَعْ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع في رواية وقالون والبزي والحسن وعيسى «ثم لْيَقْطَع»[2] بسكون اللام.

قال العكبري: «وذلك على تشبيه ثم بالواو والفاء لكون الجميع عواطف، وهي قبيحة عند ابن جني»، وهي عند النحاس بعيدة في العربية.

- وقرأ ابن عامر وأبو عمرو وورش ورويس وهشام وابن مهران عن روح وأبو جعفر في رواية ابن جماز عنه واليزيدي ونافع وأبو بكر بن أبي أويس وابن ذكوان وسهل ويعقوب «ثم لِيَقْطع»[2] بكسر اللام.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «ثم لْيَقْطَعْهُ»[3] يعني السبب، وهو الحبل، وذكروا أنه كذلك في مصحفه.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٥.

(٢) الإتحاف/٣١٣، السبعة/٤٣٤ ـ ٤٣٥: «اللام للأمر في كل القراء إذا كان قبلها واو أو فاء أو ثم فهي ساكنة». العكبري ٩٣٥/٢، إعراب النحاس ٣٩٣/٢: «أهل الكوفة بإسكان اللام، وهذا بعيد في العربية؛ لأن ثم ليست مثل الواو والفاء، لأنها يوقف عليها وتنفرد»، غرائب القرآن ٧٥/١٧، المحرر ٢٤١/١٠، شرح اللمع/٣٦٧، ومعاني الزجاج ٤١٧/٣، والتبصرة/٦٠٠، وحاشية الشهاب ٢٨٧/٦، وتذكرة النحاة/٢٨٨ ـ ٢٨٩، «قال أبو حيان: «... وإسكانها مع ثم في ضرورة الشعر، ولايجوز في الكلام، وإن كان حمزة قد قرأ: «ثم لْيقطع» بسكون اللام؛ لأنه لم يكن له علم بالعربية! وقال أبو إسحاق: القراءة بالتسكين مع ثم كثيرة...» فتح القدير ٤٤١/٣، زاد المسير ٤١٤/٥، روح المعاني ١٢٨/١٧، سر الصناعة ٣٣٥/١، ٣٨٤، شرح المفصل ٩٨/٣ و٢٤/٩، الجنى الداني/١١٢، النشر ٣٢٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١٦/٢، التبيان ٢٩٦/٧، حجة القراءات/٤٧٣، مجمع البيان ٨١/١٧، التيسير/١٥٦، إعراب ثلاثين سورة/٤٢، إرشاد المبتدي/٤٤٧، المكرر/٨٥، العنوان/١٣٤، الكافي/١٣٦، القرطبي ٢٢/١٢، الخصائص ٣٣٠/٢، قراءة أهل الكوفة قبيحة عنده لأن ثم منفصلة يمكن الوقوف عليها، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٣/٢ ـ ٤٤٤، الدر المصون ١٣١/٥.

(٣) معاني الفراء ٢١٨/٢، اللسان والتاج/قطع، والتهذيب/قطع، المحرر ٢٤٠/١٠ «مصحف ابن مسعود».

ـ وعنه أيضاً أنه قرأ «فليقطعه...»[(١)] بالفاء.

فَلْيَنظُرْ ـ قرأ عبد الله بن مسعود «فليقطعه ثم لينظر...»[(١)].

ـ وقراءة الجماعة «ثم ليقطع فلينظر».

ـ وقرأ ختن ليث والقرشي والقزاز كلهم عن عبد الوارث عن أبي عمرو «فلَيَنْظر»[(٢)] بفتح اللام.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾

وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ ـ قرأ نافع وأبو جعفر بحذف الهمزة «والصابين»[(٣)].

ـ وقراءة الجمهور بإثباتها «والصابئين»[(٣)].

ـ ولحمزة في الوقف[(٢)] عليه: الحذف والتسهيل.

ٱلنَّصَـٰرَىٰ[(٤)] ـ قرأ أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري، وحمزة والكسائي وخلف بإمالة الألف الأخيرة.

ـ وبالتقليل للأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ـ وأمال الألف الأولى الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير، وإمالة هذه الألف لأجل إمالة الألف الأخيرة، فهي إمالة لإمالة. وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/٦٢ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

---

(١) القرطبي ١٢/٢٢.

(٢) التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٣) الإتحاف/٣١٤، المكرر/٨٥، النشر ١/٣٩٧.

(٢) النشر ١/٤٨٥، الإتحاف/٦٧، المهذب ٢/٤٥، البدور الزاهرة/٢٢.

(٤) وانظر الإتحاف/٧٨، ٣١٤، والنشر ٢/٦٦، وارجع إلى آية سورة البقرة.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾﴾

وَٱلدَّوَآبُّ - قرأ الزهري «والدوابُ»(١) بتخفيف الباء، استثقالاً للتشديد، وقيل: وقع الحذف كراهية للجمع بين ساكنين.

قال الرازي: «لاوجه فيه لذلك إلا أن يكون فراراً من التضعيف مثل «ظَلْتُ، وقَرْن».

- وقراءة الجماعة بالتضعيف «والدوابُّ» لأنه من «دَبَّ».

وَكَثِيرٌ - كذا قراءة الجماعة «وكثير»(٢) من الكثرة.

- وقرأ جناح بن حبيش «وكبير»(٢) بالباء الموحّدة.

حَقَّ - قراءة الجماعة «حَقَّ»(٣) فعل ماض.

- وقرئ «حُقَّ»(٣) فعل ماض مبني لما لم يُسَمَّ فاعله.

- وقرأ جناح بن حبيش «حَقٌّ»(٤) بالرفع والتنوين.

- وقرئ «حَقّاً»(٥) بالنصب، أي حَقَّ عليهم العذاب حقاً، وذكر النصب ابن جبير.

---

(١) البحر ٢٥٩/٦، المحتسب ٧٦/٢: «ولاأعلم أحداً خففها سواه قال أبو الفتح: لعمري إن تخفيفها قليل وضعيف قياساً وسماعاً...». حاشية الشهاب ٢٨٨/٦، وفيه نص ابن جني. العكبري ٩٣٦/٢: «وهو بعيد لأنه من الدبيب، ووجهها أنه حذف الباء الأولى كراهية التضعيف، والجمع بين ساكنين»، المحرر ٢٤٦/١٠، الدر المصون ١٣٤/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٣٠/٢.

(٢) البحر ٢٥٩/٦: وفي مختصر ابن خالويه/٩٤: «وكثيرٌ حقٌّ» كذا أثبتها ابن خالويه عن جناح بالثاء، الدر المصون ١٣٤/٥.

(٣) البحر ٢٥٩/٦، روح المعاني ١٣٢/١٧، الكشاف ٣٤٤/٢، وانظر الرازي ١٩/٢٣.

(٤) مختصر ابن خالويه/٩٤: «وكثير حَقٌّ»، الرازي ١٩/٢٣، وقراءة جناح في البحر ٢٥٩/٦: «وكبير حَقٌّ».

(٥) البحر ٢٥٩/٦، مختصر ابن خالويه/٩٤، الرازي ١٨/٢٣، الكشاف ٣٤٤/٢، الدر المصون ١٣٤/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٣١/٢.

مُّكۡرِمٍۚ ـ كذا قراءة الجماعة «مُكْرِم»[1] اسم فاعل من أكرم.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «مُكْرَم»[1] بفتح الراء على المصدر، أي ماله من إكرام، وذكر هذه القراءة أبو معاذ، وحكاها عن بعضهم أيضاً أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش، وردَّ الطبري هذه القراءة.

﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ ١٩﴾

هَٰذَانِ ـ قرأ ابن عباس وابن جبير ومجاهد وعكرمة وشبل وابن كثير «هذانِّ»[2] بتشديد النون، وهي لغة قريش.

وتقدّم مثل هذا عن ابن كثير في الآية/١٦ من سورة النساء، والآية/٦٣ من سورة طه.

ـ وذكر ابن خالويه أنه قرئ: «هَذَأنِّ»[3] كذا بالهمز وتشديد النون!

خَصۡمَانِ ـ قرأ الكسائي في رواية عنه «خِصْمان»[4] بكسر الخاء.

---

(١) البحر ٣٥٩/٦، العكبري ٩٢٧/٢، حاشية الجمل ١٥٩/٣، روح المعاني ١٣٣/١٧، سر الصناعة ٣٥/١، مختصر ابن خالويه/٩٤، معاني الفراء ٢١٩/٢، الطبري ٩٨/١٧: «وذلك قراءة لا أستجيز القراءة بها لإجماع الحجة من القراء على خلافه»، الكشاف ٣٤٤/٢، إعراب النحاس ٣٩٤/٢، حاشية الشهاب ٢٨٩/٦، حاشية الجمل ١٥٩/٣، أمالي الشجري ٢٠٨/١ ـ ٢٠٩، المحرر ٢٤٦/١٠، الرازي ١٩/٢٣، القرطبي ٢٤/١٢، حكاها الأخفش والكسائي والفراء. وانظر اللسان/عجم، كرم، والمحكم/عجم، والتاج والصحاح/كرم، الدر المصون ١٣٤/٥.

(٢) الإتحاف/١٨٧، ٣١٤، غرائب القرآن ٧٥/٧، إعراب النحاس ٣٩٤/٢، زاد المسير ٤١٧/٥، شرح اللمع/٣٠٧، النشر ٢٤٨/٢، التيسير/٩٤ ـ ٩٥، القرطبي ٢٦/١٢، المبسوط/١٧٦، المحرر ٢٥١/١٠، حجة القراءات/١٩٤، إرشاد المبتدي/٢٧٩، التبصرة/٤٧٥، ٦٠٠، السبعة/٢٢٩، أمالي الشجري ٣٠٦/٢، المكرر/٨٥، العنوان/١٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨١/١، المهذب ٤٦/٢، البدور/٢١٢ «ومَدُّ الألف قبلها مَدّاً مشبعاً للساكن، فالمدّ عنده من قبيل اللازم»، زاد المسير ٤١٧/٥، فتح القدير ٤٤٤/٣.

(٣) مختصر ابن خالويه/٢٥.

(٤) البحر ٣٦٠/٦، الرازي ٢٢/٢٣، الكشاف ٣٤٤/٢، القرطبي ٢٦/١٢، وانظر نص الفراء في معاني القرآن ٢٢٠/٢، روح المعاني ١٣٤/١٧، الدر المصون ١٣٥/٥.

- وقراءة الجماعة «خَصْمان» بفتحها.

والخصم يطلق على الواحد والجماعة.

اَخْتَصَمُواْ - قراءة الجمهور «اختصموا» على الجمع.

- وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة «اختصما»[1] على التثنية، وقد روعي في هذه القراءة لفظ «هذان».

قُطِّعَتْ - قراءة الجماعة على التضعيف «قُطِّعت»[2].

- وقرأ الزعفراني في اختياره «قُطِعَتْ»[2] بتخفيف الطاء، والتشديد أبلغ، ومعنى قطعت: خيْطَتْ وسُوِّيتْ، وقيل: أُحيطَتْ بهم، بالحاء المهملة.

مِّن نَّارٍ - قراءة الإمالة[3] عن أبي عمرو والدوري والكسائي والصوري عن ابن ذكوان.

- وورش والأزرق بالتقليل.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

رُءُوسِهِمُ اَلْحَمِيمُ[4]

- قرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم «رؤوسِهِمِ الحميم».

- وقرأ حمزة والكسائي بضم الهاء والميم «رؤوسِهُمُ الحميم».

- وقراءة الباقين بكسر الهاء وضم الميم «رؤوسِهِمُ الحميم».

<u>وماسبق في حال الوصل، وأما في حال الوقف:</u>

- فإن وقف على «رؤوسهم» فالجميع بكسر الهاء وسكون الميم «رؤوسِهِمْ».

---

(١) البحر ٣٦٠/٦، حاشية الشهاب ٢٨٩/٦، المحرر ٢٤٩/١٠، روح المعاني ١٣٢/١٧، زاد المسير ٤١٧/٥، الدر المصون ١٣٤/٥.

(٢) البحر ٣٦٠/٦، روح المعاني ١٣٤/١٧، الرازي ٢٢/٢٣، الكشاف ٣٤٤/٢، البيضاوي - الشهاب ٢٨/٦، الدر المصون ١٣٥/٥.

(٣) النشر ٥٤/٢ - ٥٥، الإتحاف/٨٣، البدور الزاهرة/٢١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٣/١.

(٤) المكرر/٨٥ - ٨٦، البدور الزاهرة/٢١٢، وانظر النشر ٢٧٤/١، والإتحاف/١٢٤.

ـ وحمزة على أصله في الوقف على «رؤوسهم» بتسهيل الهمزة بين بين.

يُصۡهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمۡ وَٱلۡجُلُودُ ﴿٢٠﴾

يُصۡهَرُ ـ قراءة الجماعة بالتخفيف «يُصْهَرُ» من «صَهر».

ـ وقرأ الحسن وفرقة «يُصَهَّر»[1] بفتح الصاد وتشديد الهاء مبالغةً وتكثيراً لذلك.

كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴿٢٢﴾

مِنۡ غَمٍّ ـ قرأ أبو جعفر[2] بإخفاء النون مع الغين.

ـ وقراءة الجمهور بالإظهار.

أُعِيدُواْ فِيهَا ـ كذا قراءة الجمهور من «أعاد» «أُعيدوا فيها».

ـ وقرأ الأعمش «رُدُّوا فيها»[3] ، وهي قراءة تفسير وبيان.

إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ﴿٢٣﴾

ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ

ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[4] بإدغام التاء في الجيم، وبالإظهار.

يُحَلَّوۡنَ ـ قرأ الجمهور «يُحَلَّوْن»[5] بضم الياء وفتح الحاء وتشديد اللام من التحلية بالحلي.

---

(١) البحر ٣٦٠/٦، العكبري ٩٣٧/٢، الشهاب ٢٩٠/٦، مختصر ابن خالويه/٩٤، الرازي ٢٢/٢٣، الإتحاف/٣١٤، روح المعاني ١٣٤/١٧، المحرر ٢٥٠/١٠، الدر المصون ١٣٥/٥.

(٢) الإتحاف/٣٢، النشر ٢٧/٢، البدور الزاهرة/٢١٢.

(٣) الكشاف ٣٤٤/٢، الرازي ٢٢/٢٣، مختصر ابن خالويه/٩٤.

(٤) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٣.

(٥) البحر ٣٦٠/٦، العكبري ٩٣٨/٢، حاشية الجمل ١٦٠/٣، حاشية الشهاب ٢٩٠/٦، المحرر ٢٥١/١٠.

- وقرئ «يُحْلَوْن»[(١)] بضم الياء والتخفيف، وهو بمعنى المشدَّد، من قولك: أُحْلِيَ أي: أُلبِس الحلِيّ.

- وقرأ ابن عباس «يَحْلَوْن»[(٢)] بفتح الياء واللام وسكون الحاء من قولهم: حَلِي الرجل، وحَلِيَتْ المرأة.

مِنْ أَسَاوِرَ

- قراءة الجماعة «من أَساوِرَ».

- وقرأ ابن عباس «... أَسْوِرَ»[(٣)] بفتح الراء من غير ألف ولا هاء، وكان قياسه أن يُصْرَف؛ لأنه نقص بناؤه فصار كجندل، لكن قُدِّر المحذوف موجوداً فمنعه الصرف.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «أساوير»[(٤)]، وواحدها إسوار.

وَلُؤْلُؤًا

- قرأ عاصم ونافع والحسن والجحدري والأعرج وأبو جعفر وعيسى ابن عمر وسهل ويعقوب والمفضل وسلام وابن مسعود وحفص وشيبة «ولؤلؤاً»[(٥)] بالنصب، وحمله أبو الفتح على تقدير فعل، وقدره

---

(١) البحر ٦/٣٦٠، روح المعاني ١٣٦/١٧، العكبري ٩٣٨/٢، حاشية الجمل ١٦٠/٣، حاشية الشهاب ٢٩٠/٦، فتح القدير ٤٤٤/٣، الدر المصون ١٣٦/٥.

(٢) البحر ٦/٣٦٠، روح المعاني ١٣٦/١٧، المحتسب ٧٧/٢، المحرر ٢٥١/١٠، مختصر ابن خالويه/٩٤ ـ ٩٥، مجمع البيان ٩٠/١٧، معاني الزجاج ٤٢٠/٣، حاشية الشهاب ٢٩٠/٦، إعراب النحاس ٣٩٥/٢، الكشاف ٣٤٥/٢، حجة القراءات/٤٧٤: «ويَحْلَوْن» بزيادة الواو فيه، كذا !، الدر المصون ١٣٦/٥.

(٣) البحر ٣٦١/٦، روح المعاني ١٣٦/١٧، وفي المحرر ٢٥٢/١٠ «وقرأ ابن عباس من أسورة من ذهب» كذا! وهو غير الصواب، ولعله من وهم المحققين!، الدر المصون ١٣٧/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٣٢/٢.١٣٣.

(٤) التبيان ٣٠٤/٧.

(٥) البحر ٣٦١/٦، غرائب القرآن ٨٩/١٧، حاشية الجمل ١٦١/٣، المحرر ٢٥٢/١٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٢، فتح القدير ٤٤٤/٣، التيسير/١٥٦، النشر ٣٢٦/٢، الطبري ١٠١/١٧، مجمع البيان ٩٠/١٧، المحتسب ٧٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١٧/٢، زاد المسير ٤١٨/٥، السبعة/٤٣٥، معاني الفراء ٢٢٠/٢، البيان ١٧٢/٢، العكبري ٩٣٨/٢، القرطبي ٢٩/١٢، الإتحاف/٣١٤، التبيان ٣٠٤/٧، معاني الزجاج ٤١٩/٣، الكشاف ٣٤٥/٢، التبصرة/٦٠٠، الرازي ٢٢/٢٣، العنوان/١٣٤، المبسوط/٢٠٦، المكرر/٨٦، إرشاد المبتدي/٤٤٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٣/٢، إعراب النحاس ٣٩٥/٢، حاشية الجمل ١٦١/٣، روح المعاني ١٣٦/١٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٤/٢، الدر المصون ١٣٧/٥.

الزمخشري: ويؤتون لؤلؤاً، وذهب غيرهما إلى أنه معطوف على محل «من أساور».

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وطلحة وابن وثاب والأعمش وورش والحسن «ولؤلؤٍ»[(١)] بالخفض عطفاً على أساور، أوعلى ذهب؛ لأن السوار يكون من ذهب ولؤلؤٍ يُجْمَعُ بعضه إلى بعض.

وذهب الجحدري إلى أن الألف ثابتة بعد الواو في الإمام.

وقال الأصمعي: «ليس فيها ألف».

ـ وقرأ بإبدال الهمزة الأولى الساكنة حرف مَدٍّ السوسي وأبو بكر وشجاع عن أبي عمرو «ولولؤٍ»[(٢)]، ووافقه اليزيدي.

ـ وقرأ عاصم في رواية يحيى عن أبي بكر، وكذا أبو جعفر وشجاع وأبو زيد والسوسي ثلاثتهم عن أبي عمرو «لولؤاً»[(٣)] بهمزة واحدة هي الثانية، وإبدال الأولى واواً.

ـ وروى المعلّى بن منصور عن أبي بكر عن عاصم «لؤلواً»[(٣)] بهمز

---

(١) البحر ٣٦١/٦، غرائب القرآن ٨٩/١٧، روح المعاني ١٣٦/١٧، معاني الفراء ٢٢٠/٢، السبعة/٤٣٥، التيسير/١٥٦، المحرر ٢٥٢/١٠، النشر ٣٢٦/٢، حجة القراءات/٤٧٤، الكشاف ٣٤٥/٢، فتح القدير ٤٤٤/٣، إعراب النحاس ٣٩٥/٢، معاني الزجاج ٤٢٠/٣، التبصرة/٦٠١، البيان ١٧٢/٢، الطبري ١٠٢/١٧، القرطبي ٢٩/١٢، الإتحاف/٣١٤، إرشاد المبتدي/٤٤٨، معاني الزجاج ٤٢٠/٣، الكشف عن وجوه القراءات ١١٧/٢ ـ ١١٨، الحجة لابن خالويه/٢٥٢، التبيان ٣٠٤/٧، المكرر/٨٦، المبسوط/٣٠٦، زاد المسير ٤١٨/٦، العنوان/١٣٤، العكبري ٩٣٨/٢، الرازي ٢١/٢٣، الدر المصون ١٣٧/٥.

(٢) البحر ٣٦١/٦، روح المعاني ١٣٦/١٧، التبصرة/٦٠١، المحرر ٢٥٢/١٠، مجمع البيان ٩٠/١٧، السبعة/٤٣٥، العكبري ٩٣٨/٢، المكرر/٨٦، إرشاد المبتدي/٤٤٨، المبسوط/٣٠٦، النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، الحجة لابن خالويه/٢٥٢، الإتحاف/٣١٤، التيسير/١٥٦، البيضاوي ـ الشهاب ٢٩٠/٦، القرطبي ٢٩/١٢، الميسر/٣٣٤.

(٣) البحر ٣٦١/٦، الإتحاف/٣١٤، الرازي ٢٢/٢٣، الكشاف ٣٤٥/٢، روح المعاني ١٣٦/١٧، السبعة/٤٣٥، مختصر ابن خالويه/٩٥، التبيان ٣٠٥/٧، العكبري ٩٣٨/٢، مجمع البيان ٩٠/١٧، التبصرة/٦٠١، النشر ٣٩٠/١، حاشية الشهاب ٢٩٠/٦، حاشية الجمل ١٦١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٣/٢، المحرر ٢٥٢/١٠، الدر المصون ١٣٨/٥، غاية الاختصار/٥٧٨.

الأولى وترك الهمز في الثانية، وذهب ابن مجاهد إلى أنه خطأ، وتعقّبه ابن خالويه فهو عنده صحيح من حيث الرواية، والعربية تحتمل همزتهما وترك الهمز فيهما وهمز إحداها.

- وقرأ الفياض «لُوليـاً»[١] قلب الهمزتين واواً، فصارت الثانية واواً قبلها ضمة عمل فيها ماعمل في أَدْلٍ من قلب الواو ياءً والضمة قبلها كسرة.

- وقرأ ابن عباس «لِيلِياً»[٢] أبدل الهمزتين واوين، ثم قلبهما ياءين، وذلك بإتباع الأولى الثانية.

- وقرأ طلحة «لُولٍ»[٣] قلب الهمزتين واوين، ثم قلبت ضمة اللام كسرة، والواو ياءً، ثم أُعِلّ إعلال «قاضٍ».

- وأثبت ابن خالويه القراءة عن طلحة «لوليَ»[٤].

- وذكر العكبري أنه قرئ «لُولُـواً»[٥] بإبدال الهمزة واواً في الموضعين.

<u>وماسبق من القراءات في الوصل، وأما في الوقف ففيها مايلي</u>[٦] :

١ - وقف حمزة بإبدال الهمزة الأولى واواً، وهشام لايبدل.

---

(١) البحر ٣٦١/٦، الكشاف ٣٤٥/٢، التبصرة/٦٠١، المحرر ٢٥٢/١٠، روح المعاني ١٣٦/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٥، الشهاب ـ البيضاوي ٢٩٠/٦، حاشية الجمل ١٦١/٣، الدر المصون ١٣٨/٥.

(٢) البحر ٣٦١/٦، روح المعاني ١٣٦/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٥، الكشاف ٣٤٥/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٩٠/٦، حاشية الجمل ١٦١/٣، وفي المحرر ٢٥٣/١٠ «لِئلِئاً» كذا !، الدر المصون ١٣٨/٥.

(٣) البحر ٣٦١/٦، روح المعاني ١٣٦/١٧، حاشية الشهاب ٢٩٠/٦، الدر المصون ١٣٨/٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/٩٥.

(٥) قال العكبري: «والهمز أو تركه لغتان، وقد قرئ بهما» أي لؤلؤاً ولُولُواً. وانظر/٩٣٨.

(٦) الإتحاف/٣١٤، التيسير/١٥٦ ـ ١٥٧: «وحمزة إذا وقف سهل الهمزتين على أصله، وهشام يُسَهِّل الثانية في غير النصب على أصله»، المكرر/٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ١١٢/١، ١١٨/٢، التبصرة/٣١٨، ٦٠١، النشر ٤٦٤/١، البدور الزاهرة/٢١٢، المهذب ٤٧/٢.

٢ ـ وأما الثانية ففيها لحمزة وهشام[1] مايلي:

ـ إبدالها واواً ساكنة لسكونها بعد ضم على القياس، فتكون قراءة حمزة «لُولُو» وقراءة هشام «لُؤلو».

ـ وأبدلت واواً مكسورة على مذهب الأخفش اتباعاً للرسم، فإذا سكنت للوقف اتحد هذا الوجه مع الوجه السابق.

ـ وإذا وقفا بالرَّوْم فإنه يصير وجهين.

ـ ويجوز تسهيلها كالياء على مذهب سيبويه.

ـ وتسهيلها كالواو.

ـ والباقون بالتحقيق فيهما.

وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ ﴿٢٤﴾

صِرَٰطِ ـ قرأ «سراط»[2] بالسين قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس.

ـ وقرأ بإشمام[2] الصاد زاياً خلف عن حمزة.

ـ والباقون بالصاد الخالصة «صراط».

وتقدَّم هذا مفصّلاً في سورة الفاتحة في الجزء الأول من هذا المعجم.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلۡنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ وَمَن يُرِدۡ فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ بِظُلۡمٖ نُّذِقۡهُ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٢٥﴾

جَعَلۡنَٰهُ ـ قرأ ابن كثير[3] بوصل الهاء بواو «جعلناهو».

لِلنَّاسِ ـ قراءة الإمالة فيه[4] للدوري عن أبي عمرو بخلاف.

---

(١) وعن هشام في هذا خلاف.

(٢) انظر الإتحاف/٣١٤، والنشر ١/٢٧١ ـ ٢٧٢، والمهذب ٢/٤٧.

(٣) النشر ١/٣٠٤، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢.

(٤) النشر ٢٦٢، الإتحاف/٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٨، المهذب ٢/٦٢، البدور الزاهرة/٢١٢.

لِلنَّاسِ سَوَآءً
- قرأ أبو عمرو بإدغام[1] السين في السين.

سَوَآءً
- قرأ حفص عن عاصم وجبلة عن المفضل عن عاصم وروح وزيد عن يعقوب وأبو الأسود الدؤلي والأعمش في رواية القطعي عنه وإبراهيم النخعي وابن أبي عبلة «سواءً»[2] على أنه مفعول ثانٍ للفعل «جعل» إن عُدِّي لمفعولين، أو على الحال من هاء «جعلناه» إن عُدِّي لمفعول.

- وقرأ الباقون «سواءٌ»[2] بالرفع على أنه خبر مقدَّم، و «العاكف» مبتدأ مؤخَّر.

- وقرأ حمزة في الوقف على «سواء»[3] بإبدال الهمزة ألفاً «سواا».

- وله فيها التسهيل مع الرَّوْم والإشمام.

سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ
- قرأ حفص عن عاصم وجبلة عن المفضل عن عاصم وروح وزيد عن يعقوب وأبو الأسود «سواءً العاكفُ»[4] بنصب سواء على النحو الذي تقدَّم، و«العاكفُ» مرفوع به على الفاعلية؛ لأنه مصدر وصف به، فهو في قوة اسم الفاعل المشتق، وتقديره: جعلناه مستوياً فيه العاكفُ والباد.

---

(١) النشر ٢/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢١٢، المهذب ٦٢/٢.

(٢) البحر ٣٦٣/٦، التيسير/١٥٧، الكشاف ٣٤٥/٢، زاد المسير ٤١٩/٥، حاشية الجمل ١٦٢/٣، الحجة لابن خالويه/٢٥٣، السبعة/٤٣٥، إعراب النحاس ٣٩٦/٢، حجة القراءات/٤٧٥، روح المعاني ١٤٠/١٧، معاني الزجاج ٤٢٠/٣، شرح الشاطبية/٢٥٢، معاني الفراء ٢٢١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٩٥/٢، النشر ٣٢٦/٢، القرطبي ٣٤/١٢، الإتحاف/٣١٤، المحرر ٢٥٤/١٠، مجمع البيان ٩٤/١٧، حاشية الشهاب ٢٩٢/٦، التبصرة/٦٠١، البيان ١٧٣/٢، المكرر/٨٦، العنوان/١٣٤، الرازي ٢٣/٢٣، إرشاد المبتدي/٤٤٨، المبسوط/٣٠٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٤/٢، قال الطبري في قراءة النصب: «وذلك إن كان له وجه في العربية فقراءة لا أستجيز القراءة بها لإجماع الحجة من القراء على خلافه»، الطبري ١٠٣/١٧، الرازي ٢٤/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٤/٢، فتح القدير ٤٤٦/٣، غاية الاختصار/٥٧٨.

(٣) المكرر/٨٦.

(٤) انظر الحاشية السابقة في قراءتي النصب والرفع في «سواء»، وانظر إيضاح الوقف والابتداء/٧٨٤، وفتح القدير ٤٤/٣، الدر المصون ١٣٩/٥، غاية الاختصار/٥٧٨.

ـ وقرأه الباقون «سواءٌ العاكفُ»[(١)] برفعهما، والعاكف: على هذه القراءة مبتدأ مؤخر، وسواء خبر مُقَدَّم.

ـ وقرأ الأعمش في رواية القطعي عنه «سواءً العاكفِ»[(٢)] بنصب سواء، «والعاكف» بالجر على البدل من الناس، وقيل على النعت.

ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام الفاء في الفاء[(٣)].

فِيهِ ـ قرأ ابن كثير «فيهي»[(٤)] بوصل الهاء بياء.

وَٱلْبَادِ[(٥)] ـ قرأ بإثبات الياء «والبادي» وصلاً ورش وأبو عمرو وأبو جعفر وإسماعيل واليزيدي والحسن ونافع بخلاف عنه.

ـ وأثبت الياء في الوصل والوقف ابن كثير ويعقوب وسهل وابن محيصن.

ـ وقرأ بحذفها في الحالين ابن عامر وقالون وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ونافع بخلاف عنه، وهي محذوفة في الإمام.

ـ قال ابن مجاهد[(٥)]: «واختلف عن نافع فقال ابن جماز وإسماعيل ابن جعفر وورش ويعقوب عن نافع «والبادي» بياء في الوصل.

ـ وقال المسيبي وأبو بكر وإسماعيل ابنا أبي أويس «والبادِ» بغير ياء في وصل ولاوقف.

وقال الأصمعي: «سمعت نافعاً يقرأ «والبادي» بياء، فقلت لنافع:

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٦٢/٦، روح المعاني ١٤٠/١٧، العكبري ٣٣٩/٢، إعراب النحاس ٣٩٧/٢، القرطبي ٢٤/١٢، المحرر ٢٥٥/١٠، مشكل إعراب القرآن ٩٦/٢، فتح القدير ٤٤٦/٣، الدر المصون ١٤٠/٥.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٤٩/٢، البدور الزاهرة/٢١٣.

(٤) النشر ٣٠٤/١، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢.

(٥) البحر ٣٦٣/٦، النشر ٣٢٧/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٣، الإتحاف/٣١٤، حجة القراءات/٤٧٥، السبعة/٤٣٦، القرطبي ٣٤/١٢، روح المعاني ١٤٠/١٧، حاشية الجمل ١٦٣/٣، التبصرة/٦٠٣، غرائب القرآن ٨٩/١٧، المكرر/٨٦، المحرر ٢٥٥/١٠، المبسوط/٣٠٩، العنوان/١٣٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٤/٢، التيسير/١٥٨، زاد المسير ٤٢٠/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٩/٢، فتح القدير ٤٤٦/٣ ـ ٤٤٧، الدر المصون ١٤٠/٥.

هكذا كتابها؟ قال: لا» اهـ.

وَمَن يُرِدْ فِيهِ - قراءة الجماعة «يُرِد»[1] من «أراد».

- وقرأت جماعة «ومن يَرِد»[1] بفتح الياء من الورود، وحكى هذه القراءة الكسائي والفراء.

وقال الطبري: «وذلك قراءة لاتجوز القراءة عندي بها لخلافها ماعليه الحجة من القراء مجمعة مع بُعْدها من فصيح كلام العرب...».

قال الزمخشري: «ومعناه من أتى فيه بإلحاده ظالماً».

فِيهِ - قراءة ابن كثير«فيهي» بوصل الهاء بياء، وقد تقدَّمت.

وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ

- قرأ الحسن «ومن يُرِد فيه إلحادَه..»[2] أي: إلحاداً فيه، فتوسَّع.

قال الزمخشري: «أراد إلحاداً فيه، فأضافه على الاتساع في الظرف... ومعناه: من يُرِد أن يلحد فيه ظالماً».

﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ٢٦﴾

بَوَّأْنَا - قرأ أبو جعفر والأصبهاني وورش والأزرق والسوسي وأبو عمرو «بَوّانا»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) البحر ٣٦٣/٦، الرازي ٢٥/٢٣، معاني الفراء ٢٢٣/٢ «ترد» بالتاء وهو تصحيف، الطبري ١٠٥/١٧، التبيان ٣٠٧/٧، العكبري ٩٣٩/٢، الكشاف ٣٤٥/٢، حاشية الشهاب ٢٩٢/٦، مختصر ابن خالويه/٩٥، المحرر ٢٥٩/١٠، الدر المصون ١٤١/٥.

(٢) البحر ٣٦٣/٦، روح المعاني ١٤٠/١٧، الكشاف ٣٤٥/٢، مختصر ابن خالويه/٩٥، وعند الرازي ٢٥/٢٣: «ومن يرد إلحاده بظلم» من غير «فيه»، ومثله في الدر المصون ١٤١/٥ «بدون فيه».

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، الإتحاف/٧٥، غرائب القرآن ٨٩/١٧، البدور الزاهرة/٢١٢.

ـ وقراءة الجماعة على تحقيق الهمز «بَوَّأْنا».

لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ

ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[1] بإدغام الميم في الميم.

أَن لَّا تُشْرِكْ ـ قرأ عكرمة وأبو نهيك «أَنْ لايُشْرِكَ»[2] بالياء على معنى أن يقول معنى القول الذي قيل له.

قال أبو حاتم: «ولابُدَّ من نصب الكاف على هذه القراءة بمعنى لئلا يشرك».

ـ وقراءة الجماعة «أَن لاتشرك»[2] بالتاء على الخطاب.

بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ـ قرأ بفتح الياء «بيتيَ للطائفين»[3] أبو جعفر ونافع وحفص عن عاصم وهشام وابن عامر في رواية هشام بن عمار.

ـ وقراءة الباقين بإسكانها في الحالين، وهي قراءة أبي بكر عن عاصم وابن ذكوان عن ابن عامر.

وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾

وَأَذِّن ـ هذه قراءة الجماعة «وأَذِّنْ...»[4] على الأمر من الأذان.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢١٣، المهذب ٤٩/٢.

(٢) البحر ٣٦٤/٦، العكبري ٩٤٠/٢، مختصر ابن خالويه/٩٥، المحرر ٢٦١/١٠، الكشاف ٣٤٥/٢، القرطبي ٣٧/١٢/ وانظر حاشية الشهاب ٢٩٢/٦، روح المعاني ١٤٣/١٧، الدر المصون ١٤٢/٥ ـ ١٤٣.

(٣) الإتحاف/٣١٤، العنوان/١٣٥، المكرر/٨٦، المبسوط/٣٠٩، السبعة/٤٤١، إرشاد المبتدي/٤٥١، التبصرة/٦٠٣، زاد المسير ٤٢٣/٥، غرائب القرآن ٨٩/١٧، النشر ٣٢٧/٢، التيسير/١٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٨/٢.

(٤) البحر ٣٦٤/٦، مختصر ابن خالويه/٩٥، الإتحاف/٣١٤، العكبري ٩٤٠/٢، القرطبي ٣٧/١٢، المحرر ٢٦٢/١٠ ـ ٢٦٣، المحتسب ٧٨/٢، حاشية الشهاب ٢٩٢/٦، روح المعاني ١٤٣/١٧، فتح القدير ٤٤٨/٣، الدر المصون ١٤٣/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٣٦/٢

- وقرئ «وأَذْنْ»[1] بتخفيف الذال وسكون النون، والأشبه أنه مخفف من المفتوح.

- وقرأ ابن محيصن والحسن «وأَذِنَ...»[1] بالتخفيف.

قال أبو الفتح: «أَذِن: معطوف على «بَوَّأنا»، فكأنه قال: وإذ بَوَّأنا لإبراهيم مكان البيت، وأَذِن».

- وقرأ الحسن وابن محيصن بخلاف عنه وهارون ومحبوب كلاهما عن أبي عمرو «وآذِن..»[2] بمدة وتخفيف الذال.

قال ابن عطية: «وتصحَّف هذا على ابن جني، فإنه حكى عنهما «وأَذِن» على أنه فعل ماض، وأَعرب على ذلك بأن جعله عطفاً على «بَوَّأنا».

قال أبو حيان: «وليس بتصحيف، بل قد حكى أبو عبد الله الحسين بن خالويه في شواذ القراءات من جَمْعِه، وصاحب اللوامح أبو الفضل الرازي ذلك عن الحسن وابن محيصن».

ونقل القرطبي نص ابن عطية، ولم يعلّق عليه بشيء.

فِي ٱلنَّاسِ تقدّمت الإمالة فيه قبل قليل في الآية/٢٥.

بِٱلْحَجِّ - قرأ الحسن وابن أبي إسحاق «بالحِجِّ»[2] بكسر الحاء، وهي قراءة ابن أبي إسحاق في كل القرآن.

- وقراءة الجمهور على فتحها «بالحَجِّ»[3].

رِجَالًا - قرأ الجمهور «رِجالاً» جمع راجل كصائم وصيام، وصاحب وصِحاب.

- وقرأ ابن أبي إسحاق والزهري والحسن بخلاف عنه وعكرمة

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٦٤/٦، الرازي ٢٨/٢٣، المحرر ٢٦٢/١٠، القرطبي ٣٧/١٢، العكبري/٩٤٠، الكشاف ٢٤٥/٢، حاشية الشهاب ٢٩٢/٦، وانظر المحتسب ٧٨/٢، روح المعاني ١٤٣/١٧، فتح القدير ٤٤٨/٣، الدر المصون ١٤٣/٥، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٣) البحر ٣٦٣/٦، القرطبي ٣٨/١٢، الإتحاف/٣١٤، روح المعاني ١٤٣/١٧، المحرر ٢٦٣/١٠، فتح القدير ٤٤٨/٣، الدر المصون ١٤٣/٥.

وأبو مجلز وعبد الله بن مسعود وابن مجاهد في رواية «رُجَالاً»[١] بضم الراء وتخفيف الجيم، وهو قليل في الجمع، وهو عندهم اسم جمع، وهو عند ابن جني غريب في باب الجمع.

وتقدَّمت مثل هذه القراءة في الآية/٢٣٩ من سورة البقرة عن عكرمة «فَرُجالاً».

- وعن ابن عباس وأبي مجلز وعكرمة ومجاهد والحسن وكذلك أبو عبد الله جعفر بن محمد وابن أبي إسحاق وابن مسعود «رُجّالاً»[٢] بضم الراء وتشديد الجيم، وهو جمع راجل مثل صائم وصُوّام، وعابد وعُبّاد.

- وقرأ عكرمة وابن عباس ومجاهد «رُجَالى»[٣] مثل النُعامى بألف التأنيث المقصورة، وهو جمع رجلان أو راجل.

- وقرأ عكرمة وابن عباس وعطاء وابن حدير «رُجَّالى»[٤]، وهو جمع راجل.

- وقرأ أبو مجلز «رِجّالاً»[٥] بكسر الراء وتشديد الجيم.

---

(١) البحر ٣٦٣/٦، روح المعاني ١٤٤/١٧، مجمع البيان ٩٤/١٧، القرطبي ٣٩/١٢، الكشاف ٣٤٦/٢، الرازي ٢٩/٢٣، العكبري ٩٤٠/٢، المحتسب ٧٩/٢، اللسان /رجل، حاشية الشهاب ٢٩٣/٦: «وهو اسم جمع، أو جَمْعٌ نادر محفوظ في ألفاظ مخصوصة»، المحرر ٢٦٤/١٠، فتح القدير ٤٤٨/٣، الدر المصون ١٤٣/٥.

(٢) البحر ٣٦٤/٦، مجمع البيان ٩٤/١٧، المحتسب ٧٩/٢، العكبري ٩٤٠/٢، مختصر ابن خالويه/٩٥، الرازي ٢٩/٢٣، الكشاف ٣٤٦/٢، القرطبي ٣٩/١٢، حاشية الشهاب ٢٩٣/٦، المحرر ٢٦٣/١٠، اللسان/رجل، الدر المصون ١٤٣/٥.

(٣) البحر ٣٦٤/٦، روح المعاني ١٤٤/١٧، العكبري ٩٤/٢، المحتسب ٧٩/٢، القرطبي ٣٩/١٢، مختصر ابن خالويه/٩٥: «... وابن جبير» بدلاً من ابن حدير، الكشاف ٣٤٦/٢، حاشية الشهاب ٢٩٣/٦ «مثل عُجَالى بضم العين والقصر جمع عجلان، فرجالى جمع رجلان أو راجل»، المحرر ٢٦٤/١٠، فتح القدير ٤٤٨/٣، الدر المصون ١٤٣/٥.

(٤) البحر ٣٦٤/٦، روح المعاني ١٤٤/١٧، الدر المصون ١٤٣/٥.

(٥) مختصر ابن خالويه/٩٥.

يَأۡتِينَ - قراءة الجمهور «يأتين»[١]، والظاهر عود الضمير على «كل ضامر»، وقد يجوز أن يكون على معنى الجماعات.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأصحابه والضحاك وابن أبي عبلة «يأتون»[١] بالواو بدل الياء، غلّب العقلاء الذكور في البداءة برجال تفضيلاً للمشاة إلى الحج.

عَمِيقٍ - قرأ ابن مسعود «مَعِيق»[٢] وهي لغة تميم.

- وقراءة الجمهور «عميق»[٢] وهي لغة الحجاز.

والقراءتان معناهما واحد، يقال: بئر بعيدة العَمْق والمَعْق.

ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ تَفَثَهُمۡ وَلۡيُوفُواْ نُذُورَهُمۡ وَلۡيَطَّوَّفُواْ بِٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ ٢٩

ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ - قرأ أبو عمرو وابن عامر ورويس وأبو بكر بن أبي أويس، واليزيدي وقنبل وابن محيصن وابن مهران عن روح وابن جماز عن أبي جعفر ويعقوب وورش عن نافع وابن كثير في رواية القواس وأبو

---

(١) البحر ٣٦٤/٦، معاني الفراء ٢٢٤/٢، الرازي ٢٩/٢٣، روح المعاني ١٤٤/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٥، القرطبي ٣٩/١٢ - ٤٠، الكشاف ٣٤٦/٢، حاشية الشهاب ٢٩٣/٦، إعراب النحاس ٣٩٩/٢، العكبري ٩٤٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٩٧/٢، المحرر ٢٦٤/١٠، إعراب النحاس ٣٩٩/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٧٨٥، فتح القدير ٤٤٨/٣، وانظر البيان ١٧٤/٢، فقد أثبت المحقق «يأتوك» بدلاً من قراءة «يأتون» وليس بالصواب، ولعله تحريف، الدر المصون ١٤٤/٥.

(٢) البحر ٣٦٤/٦، الكشاف ٣٤٦/٢، روح المعاني ١٤٤/١٧، الرازي ٢٩/٢٣، وانظر اللسان/معق، عمق، وفي التاج/عمق «قال الفراء: لغة أهل الحجاز عميق، وبنو تميم يقولون معيق»، وانظر فيه/معق أيضاً.

ولم أجده في معاني الفراء منسوقاً بعد هذه الآية، فلعله ذكره في موضع آخر، وذلك معروف في أسلوبه في هذا الكتاب، الدر المصون ١٤٤/٥.

عبد الرحمن السلمي والحسن «ثم لِيَقْضوا»[1] بكسر اللام على الأصل في لام الأمر.

ـ وقرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع في رواية والأعمش وابن كثير في رواية وقالون والبزي «ثم لْيَقْضُوا»[1] بسكون اللام، والتسكين تخفيف.

وَلْيُوفُوا قرأ الجمهور «ولْيُوفُوا»[2] بإسكان اللام، مضارع «أوْفى».

ـ وقرأ ابن عامر وابن ذكوان، وأبو عبد الرحمن السلمي والحسن «ولِيُوْفُوا»[2] بكسر اللام.

ـ وقرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحماد «ولْيُوَفّوا»[3] مفتوحة الواو مشددة الفاء.

---

(١) البحر ٣٦٤/٦، مجمع البيان ٨١/١٧، الرازي ٣١/٢٣، المحرر ٢٦٩/١٠، معاني الزجاج ٤٢٣/٣: «والقراءة بالتسكين مع ثم كبيرة»، زاد المسير ٤١٤/٥، إعراب النحاس ٣٩٩/٢، الطبري ١١١/١٧، حاشية الجمل ١٦٥/٣، التبصرة/٦٠٠، معاني الفراء ٢٢٤/٢، النشر ٣٢٦/٢، الطبري ١١١/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ١١٦/٢، العنوان/١٣٤، السبعة/٤٣٥، التيسير/١٥٦، الحجة لابن خالويه/٢٥٢، حجة القراءات/٤٧٣، العنوان/٣٤، إرشاد المبتدي/٤٤٧ ـ ٤٤٨، المبسوط/٣٠٦، المكرر/٨٦، الكافي/١٣٦، معاني الحروف للرماني/٨٥، سر الصناعة ٣٣٥/١، ٣٨٥، شرح اللمع/٣٦٧، رصف المباني/٢٢٨ ـ ٢٢٩، مغني اللبيب/٢٩٤ ـ ٢٩٥، شرح الشافية/٢/٢٧٠، إعراب ثلاثين سورة/٤٢، ١٩٩، وفي اللامات/٩٠: «والوجه كسر اللام، بل لايجيز البصريون غيره، وقد أجاز بعض النحويين إسكانها مع ثم أيضاً حملاً على الواو والفاء، وعلى ذلك قرأ بعض القراء «ثم ليقضوا تفثهم» بالإسكان والكسر أجود..»، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٣/٢ ـ ٧٤، ٧٧، الدر المصون ١٤٥/٥.

(٢) الإتحاف/٣١٤، النشر ٣٢٦/٢، التيسير/١٥٦، المحرر ٢٦٩/١٠، السبعة/٤٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ١١٧/٢، الرازي ٣١/٢٣، معاني الفراء ٢٢٤/٢، إعراب النحاس ٤٠٠/٢، الطبري ١١١/١٧، الحجة لابن خالويه/٢٥٣، التبصرة/٦٠٠، غرائب القرآن ٧٥/١٧، المبسوط/٣٠٧، المكرر/٨٦، إرشاد المبتدي/٤٤٨، العنوان/١٣٤، إعراب الثلاثين سورة/١٩٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٤/٢، ٧٧، التذكرة في القراءات السبع وعللها ٧٤/٢، ٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٣/٢ ـ ٤٤٤.

(٣) البحر ٣٦٥/٦، إعراب النحاس ٤٠٠/٢، الإتحاف/٣١٤، المحرر ٢٧٠/١٠، الرازي ٣١/٢٣، الكشاف ٣٤٦/٢، التبصرة/٦٠٠، التيسير/٥٧، زاد المسير ٤٢٧/٥، الحجة لابن خالويه/٢٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ١١٧/٢، السبعة/٤٣٦، حجة القراءات/٤٧٥، شرح الشاطبية/٢٥٢، روح المعاني ١٤٦/١٧، غرائب القرآن ٧٥/١٧، المبسوط/٣٠٧، إرشاد المبتدي/٤٤٨، المكرر/٨٦، الكافي/١٣٦، العنوان/١٣٤، التبيان ٣١١/٧، التبصرة/٦٠٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٣/٢، الدر المصون ١٤٥/٥.

- وقرأ الأعشى[1] وحده عن أبي بكر بكسر اللام «ولِيُوَفّوا» وهو في الحالين مضارع «وفّى» مضعفاً قصد التكثير.

وَلْيَطَّوَّفُوا - قراءة الجمهور «ولْيَطَّوَّفوا»[2] بسكون اللام.

- وقرأ ابن عامر وابن ذكوان والحسن والسلمي «ولِيَطَّوَّفوا»[2] بكسر اللام فيهما على الأصل في لام الأمر.

ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾

حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ - قرأ عباس وعدي والأزرق كلهم عن أبي عمرو «حُرْماتِ الله»[3] بسكون الراء.

- وقراءة الجماعة بالضم «حُرُمات».

فَهُوَ - تقدَّم إسكان الهاء وضمها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة.

خَيْرٌ - تقدَّم ترقيق الراء في الآية/١٠٢ من سورة البقرة.

يُتْلَىٰ[4] - الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) المبسوط/٣٠٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤٤.

(٢) النشر ٢/٣٢٦، الإتحاف/٣١٤، معاني الفراء ٢/٢٢٤، التبصرة/٦٠٠، الرازي ٢٣/٣١، شرح اللمع/٣٦٧، المحرر ١٠/٢٦٩، الطبري ١٧/١١١، السبعة/٤٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١١٧، حجة القراءات/٤٧٣، إرشاد المبتدي/٤٤٨، المكرر/٨٦، الكافي/١٣٦، المبسوط/٣٠٦، مجمع البيان ١٧/٨١، التيسير/١٥٦، شرح الشاطبية/٢٥٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٧٤، إعراب ثلاثين سورة/١٩٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤٣ ـ ٤٤٤، الدر المصون ٥/١٤٥.

(٣) التقريب والبيان/٤٦ ب.

(٤) انظر النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣، المهذب ٢/٤٩، البدور الزاهرة/٢١٣.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

﴿حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ بِهِۦۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخۡطَفُهُ ٱلطَّيۡرُ أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ ٣١﴾

فَتَخۡطَفُهُ ـ قراءة الجمهور «فَتَخْطَفُهُ»(١) بسكون الخاء، من خطِف يَخْطَف.

وانظر الآية/ ٢٠ من سورة البقرة ففيها قراءات في الفعل «يخطف»

ـ وقرأ نافع وأبو جعفر والأعرج «فَتَخَطَّفُهُ»(٢) بفتح الخاء، والطاء مشددة، وأصله فتتخطّفُهُ على وزن تتفعَّل، ثم حذفت إحدى التاءين استخفافاً لاتفاق حركتهما.

ـ وقرأ الحسن وأبو رجاء والأعمش وأبو رزين وأبو الجوزاء وأبو عمران الجوني «فَتِخِطِّفُهُ»(٣) بكسر التاء والخاء والطاء مشدّدة.

---

(١) البحر ٣٦٦/٦، التيسير/١٥٧، النشر ٣٢٦/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ١١٩/٢، حجة القراءات/٤٧٦، السبعة/٤٣٦، شرح الشاطبية/٢٥٢، الإتحاف/٣١٥، مجمع البيان ١٠٢/١٧، مشكل إعراب القرآن ٩٨/٢، معاني الزجاج ٤٢٥/٣، المكرر/٨٦، التبيان ٣١٣/٧، المبسوط/٣٠٧، حاشية الجمل ١٦٦/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٧/٢، الدر المصون ١٤٥/٥.

(٢) البحر ٣٦٦/٦، غرائب القرآن ٨٩/١٧، التيسير/١٥٧، الحجة لابن خالويه/٢٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ١١٩/٢، حجة القراءات/٤٧٦، السبعة/٤٣٦، النشر ٣٢٦/٢، شرح الشاطبية/٢٥٢، الإتحاف/٣١٥، المحرر ٢٧٥/١٠، إعراب النحاس ٤٠٠/٢، التبيان ٣١٣/٧: «قرأ ابن عامر بتشديد الطاء» كذا ! وليس بالصواب فابن عامر قرأ كباقي السبعة بالتخفيف، التبصرة/٦٠١، مجمع البيان ١٠٢/١٧، روح المعاني ١٤٩/١٧، زاد المسير ٤٢٩/٥، مشكل إعُراب القرآن ٩٨/٢، إرشاد المبتدي/٤٤٩، المكرر/٨٦، العنوان/١٣٤، المبسوط/٣٠٧، الكشاف ٣٤٨/٢ من غير ضبط فيه، حاشية الجمل ١٦٦/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٥/٢، فتح القدير ٤٥١/٣.

(٣) البحر ٣٦٦/٦، الرازي ٣٣/٢٣، روح المعاني ١٤٩/١٧، زاد المسير ٤٢٩/٥، مختصر ابن خالويه/٩٥، الكشاف ٤٣٨/٢، إعراب النحاس ٤٠٠/٢، فتح القدير ٤٥١/٣.

- وقرأ الحسن والأعمش وأبو رجاء «فَتِخِطَّفُهُ»[١] بكسر التاء والخاء وفتح الطاء المشددة.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء «فَتَخِطِّفُه»[٢] بكسر الخاء والطاء وتشديدها، وأصلها تختطفه.

- وقرأ المطوّعي «فَتَخَطِّفَه»[٣] بفتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها مع فتح الفاء.

قال في الإتحاف: «وكلهم رفع الفاء إلا المطوّعي فنصبها».

وقرأ الأعمش «تَخْطَفُهُ»[٤] بغير فاء وإسكان الخاء وفتح الطاء مخففة.

- وقرأ أبو نشيط من بعض طرقه عن قالون عن نافع بإسكان[٥] الخاء واختلاس فتحة الطاء.

ٱلطَّيْرُ - الترقيق[٦] عن الأزرق وورش.

تَهْوِي - قرئ «تهوى»[٧] بفتح الواو وألف بعدها وماضيه هَوِيَ، والمشهور في ماضيه «هَوَى».

ٱلرِّيحُ - قراءة الجماعة فيه على الإفراد «الريح»[٨] وهي الرواية الثانية عن أبي جعفر.

---

(١) البحر ٣٦٦/٦، معاني الزجاج ٤٢٥/٣، المحرر ٢٧٥/١٠، زاد المسير ٤٢٩/٥، روح المعاني ١٤٩/١٧، الدر المصون ١٤٦/٥.

(٢) الإتحاف/٣١٥، الرازي ٣٣/٢٣، الكشاف ٤٣٨/٢، إعراب النحاس ٤٠٠/٢، معاني الزجاج ٤٢٥/٢، المحرر ٢٧٥/١٠، الدر المصون ١٤٦/٥.

(٣) الإتحاف/٣١٥، زاد المسير ٤٢٩/٥: «بفتح التاء والخاء وتشديد الطاء ونصب الفاء».

(٤) البحر ٣٦٦/٦، روح المعاني ١٤٩/١٧، المحرر ٢٧٥/١٠، ضبطه بكسر الطاء!، الدر المصون ١٤٦/٥.

(٥) التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٦) النشر ٩٤/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٧) إعراب القراءات الشواذ ١٣٨/٢.

(٨) البحر ٣٦٦/٦، الرازي ٣٣/٢٣، غرائب القرآن ٨٩/١٧، المحرر ٢٧٥/١٠، روح المعاني ١٤٩/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٥: «أبو عمرو» كذا، وهو تحريف، صوابه أبو جعفر، و«يهوي» كذا بالياء وهو تصحيف، الإتحاف/٣١٥، إرشاد المبتدي/٤٤٩، النشر ٣٢٦/٢، الكشاف ٣٤٨/٢، الدر المصون ١٤٦/٥.

ـ وقرأ أبو جعفر من طريق المفضل، والشطوي والحسن وأبو رجاء «الرياح»[1] على الجمع.

ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾

تَقْوَى ـ قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة التقليل[2] عن أبي عمرو والأزرق وورش بخلاف عنهم.

تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ـ القراءة المشهورة «... القلوبِ»[3] بالجر بالإضافة.

ـ ويقرأ بالرفع «... القلوبُ»[3] والرفع بالمصدر؛ لأن التقوى مصدر كالدَّعوى فيرتفع به مابعده.

لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾

مُّسَمًّى[4] ـ قراءة الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف في الوقف.

ـ وقراءة الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُوا۟ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾

مَنسَكًا ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر، وشعبة وحفص

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٣١٥، البدور الزاهرة/٢١٣.

(٣) البحر ٦/٣٦٨، القرطبي ١٢/٥٦، البيان ٢/١٧٥، روح المعاني ١٧/١٥٢، المحرر ١٠/٢٧٦، الدر المصون ٥/١٤٨.

(٤) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٢١٣.

كلاهما عن عاصم، وأبو جعفر ويعقوب «مَنْسَكاً»[1] بفتح السين، وهي لغة أسد.

- وقرأ حمزة والكسائي وأبو حاتم عن أبي عمرو وخلف والأعمش ويونس وابن سعدان ومحبوب وعبد الوارث «مَنْسِكاً»[1] بكسر السين، وهي لغة الحجاز.

قال ابن عطية: «والكسر في هذا شاذ، ولايسوغ فيه القياس، ويشبه أن يكون الكسائي سمعه من العرب».

وقال مكي: «بالكسر اسم المكان، خارج عن القياس، وهذا لايوجد إلا سماعاً من العرب؛ لأن فيه خروجاً عن الأصول».

وقال العكبري: «وهما لغتان، وقيل: الفتح للمصدر، والكسر للمكان».

ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾

وَٱلْمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ - قرأ الجمهور: «والمقيمي الصلاةِ»[2] بخفض الصلاة على الإضافة، وحذفت النون من الجمع لأجلها.

---

(١) البحر ٣٦٨/٦، غرائب القرآن ٨٩/١٧، التيسير/١٥٧، النشر ٣٢٦/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ١١٩/٢، السبعة/٤٣٦، حجة القراءات/٤٧٧، معاني الفراء ٢٣٠/٢، الطبري ١٣٨/١٧، الكشاف ٣٤٨/٢، القرطبي ٥٨/١١٢، العكبري ٩٤١/٢، معاني الزجاج ٤٢٦/٣، مجمع البيان ١٠٢/١٧، المحرر ٢٧٧/١٠، إعراب النحاس ٤٠١/٢، التبصرة/٦٠١، الإتحاف/٣١٥، المكرر/٨٦، الرازي ٣٥/٢٣، إرشاد المبتدي/٤٤٨، العنوان/١٣٤، المبسوط/٣٠٧، حاشية الجمل ١٦٢/٣، ١٦٦، روح المعاني ١٥٣/١٧، التبيان ٣١٤/٧، اللسان والتاج/نسك، زاد المسير ٤٣٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٦/٢، فتح القدير ٤٥٢/٣، الدر المصون ١٤٨/٥.

(٢) انظر البحر ٣٦٩/٦، ومعاني الزجاج ٤٢٧/٣، القرطبي ٥٩/١٢، العكبري ٩٤٢/٢، البيان ١٧٥/٢، إعراب النحاس ٤٠٢/٢، معاني الفراء ٢٢٥/٢، المحرر ٢٧٩/١٠، فتح القدير ٤٥٢/٣، الدر المصون ١٤٨/٥.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق والحسن وعباس وعبد الوارث وهارون ويونس ومحبوب كلهم عن أبي عمرو «والمقيمي الصلاةَ»[١] بنصب الصلاة، والتقدير: والمقيمين الصلاة، وحذف النون تخفيفاً لا للإضافة، والألف واللام بمعنى الذي.

ـ وقرأ ابن مسعود والأعمش والبزي عن ابن محيصن بخلاف عن البزي في ذلك «والمقيمين الصلاةَ»[٢] بإثبات النون، والصلاة بالنصب.

ـ وقرأ الضحاك «والمقيمَ الصلاةِ»[٣] بالإفراد والإضافة.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ [٤] «والمقيمين الصلاةِ» بإثبات النون وكسر التاء، وذهب إلى أنه يجوز أن يكون نوى الإضافة، ثم أقحم النون، أو أنه جُرّ بلام مقدّرة «للصلاة» قال: وفيه بُعْد.

---

(١) البحر ٣٦٩/٦، معاني الزجاج ٤٢٧/٣، يجوز على بُعْد، الرازي ٣٥/٢٣، غرائب القرآن ٨٩/١٧، روح المعاني ١٥٤/١٧، المحتسب ٨٠/٢، المنصف ٦٧/١، معاني الفراء ٢٢٥/٢، الكشاف ٣٤٨/٢، القرطبي ٥٩/١٢، العكبري ٩٤٢/٢، مجمع البيان ١٠٢/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٥، إعراب النحاس ٤٠٢/٢، المحرر ٢٧٩/١٠، سر الصناعة ٥٣٨/٢، البيان ١٧٥/٢، العين/خظا، فتح القدير ٤٥٢/٣، شرح التسهيل لابن عقيل ٤٦/١، ٢٠٣/٢، الدر المصون ١٤٨/٥، التقريب والبيان/٤٦ ب.

(٢) البحر ٣٦٩/٦، معاني الزجاج ٤٢٧/٣، أجازه، إلا أنه عنده بخلاف المصحف، فتح القدير ٤٥٢/٣، الرازي ٣٥/٢٣، روح المعاني ١٥٥/١٧، مختصر ابن خالويه/٣٠، ٩٥، المحرر ٢٧٩/١٠، الكشاف ٣٤٨/٢، الإتحاف/٣١٥، إعراب النحاس ٤٠٢/٢، معاني الفراء ٢٢٥/٢، الدر المصون ١٤٨/٥ ـ ١٤٩، التقريب والبيان/٤٦ أ.

(٣) البحر /٣٦٩، روح المعاني ١٥٥/١٧، المحرر ٢٧٩/١٠، الدر المصون ١٤٩/٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١٣٩/٢.

﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾﴾

وَالْبُدْنَ

- قرأ الجمهور «والبُدْنَ»[1] بإسكان الدال، جمع بَدَنٍ مثل وَثَن ووُثْن، ويقال للواحدة بَدَنة، مثل: خَشَبة وخَشْب، ويقال هو جمع بَدَنه مثل ثَمَرة وثُمْر، وهو منصوب بفعل مضمر يفسره الظاهر، أي وجعلنا البدنَ جعلناها، فهو نصب على الاشتغال[1].

- وقرأ الحسن وابن يعمر «والبُدْنُ»[2] بسكون الدال وضم آخره، وهو رفع على الاستئناف، فهو مبتدأ، ومابعده خبره.

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق وشيبة وعيسى، وأبو جعفر ونافع في رواية والخزاعي عن العمري عن أبي جعفر«والبُدُنَ»[3] بضم الدال، وهي الأصل، والإسكان تخفيف، وقال مكي وغيره: «الإسكان أحسن».

- وقرأ ابن أبي إسحاق «والبُدُنَّ»[4] بضم الباء والدال وتشديد النون، على لفظ الوقف.

---

(١) البحر ٣٦٩/٦، الإتحاف/٣١٥، مشكل إعراب القرآن ٩٨/٢، الرازي ٣٦/٢٣، روح المعاني ١٥٥/١٧، الكشاف ٣٤٨/٢، العكبري ٩٤٢/٢، معاني الزجاج ٤٢٧/٣ ـ ٤٢٨، التبيان ٣١٧/٧، إعراب النحاس ٤٠٣/٢، المحرر ٢٨١/١٠، فتح القدير ٤٥٤/٣.

(٢) البحر ٣٦٩/٦، روح المعاني ١٥٥/١٧، الرازي ٣٦/٢٣، الكشاف ٣٤٨/٢، العكبري ٩٤٢/٢، زاد المسير ٤٣١/٥، الدر المصون ١٤٩/٥.

(٣) البحر ٣٦٩/٦، الرازي ٣٦/٢٣، روح المعاني ١٥٥/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٥، القرطبي ٦٠/١٢، إعراب النحاس ٤٠٣/٢، الكشاف ٤٣٨/٢، العكبري ٩٤٢/٢، الإتحاف/٣١٥، المحرر ٢٨١/١٠، مشكل إعراب القرآن ٩٩/٢، معاني الزجاج ٤٢٨/٣، فتح القدير ٤٥٤/٣، وسميت بَدَنة لأنها تُبْدَن، والبدانة السِّمَن. الدر المصون ١٤٩/٥، غاية الاختصار/٥٧٩، التقريب والبيان/٤٦ ب.

(٤) البحر ٣٦٩/٦، روح المعاني ١٥٥/١٧، الرازي ٣٦/٢٣، مختصر ابن خالويه/٩٥، الكشاف ٣٤٨/٢، الدر المصون ١٤٩/٥.

خير
- قرأ بترقيق الراء الأزرق وورش، وانظر الآية/٩٥ من سورة النحل إن شئت.

صَوَآفَّ
- قراءة الجمهور «صوافَّ»[1] بفتح الفاء وتشديدها، ومَدَّ الألف قبلها من غير ياء، وهي ممنوعة من التنوين، ونصبها على[5] الحال أي مصطفّةً، أي بعضها إلى جنب بعض.

- وقرأ أبو موسى الأشعري والحسن ومجاهد وزيد بن أسلم وشفيق[2] وسليمان التيمي والأعرج في رواية وأبو مجلز وأبو العالية والضحاك وابن يعمر «صوافيَ»[3] بياء مفتوحة، وفاء مخففة، جمع صافية أي خوالص لوجه الله، وهي منصوبة على الحال.

قال الخليل: «بالياء، يريد خالصةً لله».

- وقرأ عمرو بن عبيد «صوافياً»[4] بالتنوين، عوضاً عن حرف الإطلاق عند الوقف.

قال الشهاب: «وقد خُرِّجت على وجهين:

---

(١) وانظر إعراب النحاس ٤٠٣/٢، القرطبي ٦٢/١٢، المحرر ١٨٢/١٠، معاني الزجاج ٤٢٨/٣، التبيان ٣١٨/٧، البيان ١٧٦/٢، مشكل إعراب القرآن ٩٩/٢، غريب الحديث ٢١٩/٢، العين/صفن.

(٢) في البحر وبعض المراجع شقيق بالقاف، وصوابه شفيق بالفاء، وهو شفيق بن سلمة أبو وائل الكوفي الأسدي أدرك النبي ولم يره، وهو إمام كبير حفظ القرآن في شهرين، وعرض على ابن مسعود، وروى عنه الأعمش وابن منصور، توفي سنة ٨٢. انظر طبقات ابن الجزري ٣٢٨/١.

(٣) البحر ٣٦٩/٦، مجمع البيان ١٠٨/١٧، روح المعاني ١٥٦/١٧، الرازي ٣٧/٢٣، المحتسب ٨١/٢، مختصر ابن خالويه/٩٥، الطبري ١١٨/١٧، معاني الفراء ٢٢٦/٢، معاني الزجاج ٤٢٨/٣، القرطبي ٦١/١٢، الكشاف ٣٤٩/٢، الإتحاف/٣١٥، فتح القدير ٤٥٤/٣، مشكل إعراب القرآن ٩٩/٢، العكبري ٩٤٣/٢، البيان ١٧٦/٢، إعراب النحاس ٤٠٣/٢، اللسان والتاج/صفا، والعين/صفن، حاشية الشهاب ٢٩/٦، التبيان ٣١٨/٧، المحرر ٢٨١/١٠، غريب الحديث ٢٢٠/٢، زاد المسير ٤٣٢/٥، تفسير الماوردي ٢٦/٤، الدر المصون ١٤٩/٥.

(٤) البحر ٣٦٩/٦، الرازي ٣٧/٢٣، مختصر ابن خالويه/٩٥، البيان ١٧٦/٢، حاشية الشهاب ٢٩٨/٦، وفي الكشاف ٣٤٩/٢: «صوافناً» كذا بالنون، وهو تصحيف، وفيه أيضاً عن عمر وابن عبيد، وصوابه عمرو بن عبيد، ومثله في روح المعاني ١٥٦/١٧ «عمر وابن عبيد» كذا !، الدر المصون ١٤٩/٥.

أحدهما: أنه وقف عليه بألف الإطلاق لأنه منصوب، ثم نَوَّن تنوين الترنم لاتنوين الصرف بدلاً من الألف.

الثاني: أنه على لغة من يصرف مالاينصرف، وهي كثيرة في الجمع...».

- وقرئ «صوافيْ»[1] بتسكين الياء، وهو مما سُكِّن في موضع النصب من المنقوص.

وعند الزمخشري هو نحو مَثَلِ العرب «أعطِ القوسَ باريْها»، بسكون الياء.

- وقرأ الحسن «صوافٍ»[2] بتخفيف الفاء وكسرها مثل جوارٍ وعوارٍ، وهي على لغة من ينصب المنقوص بحركة مقدرة كقوله:

«ولو أنّ واشٍ بالمدينة داره...»

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عمر وابن عباس وإبراهيم وقتادة ومجاهد وعطاء والضحاك والكلبي والأعمش بخلاف عنه وأبو جعفر محمد بن علي بخلاف عنه «صوافِنَ»[3] بالنون، والنصب على الحال، وهو غير منصرف، جمع صافنة.

---

(١) العكبري ٩٤٣/٢، حاشية الشهاب ٢٩٨/٦، الرازي ٣٧/٢٣، روح المعاني ١٥٦/١٧، وهو في الكشاف ٣٤٩/٢ مُصَحَّف قال: «وعن بعضهم صواف نحو مَثَلِ العرب: أعط القوس باريها «بسكون الياء» كذا! ومقابلة القراءة بالمَثَلِ يقتضي أنه أراد «صوافيْ» بالياء المرسلة، وهو الصواب. التاج/صفو، الدر المصون ١٥٠/٥.

(٢) البحر ٣٦٩/٦، الطبري ١١٨/١٧، روح المعاني ١٥٦/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٥، القرطبي ٦١/١٢، الكشاف ٣٤٩/٢، حاشية الشهاب ٢٩٨/٦، الدر المصون ١٥٠/٥.

(٣) البحر ٣٦٩/٦، روح المعاني ١٥٦/١٧، الرازي ٣٧/٢٣، المحرر ٢٨١/١٠، المحتسب ٨١/٢، معاني الزجاج ٤٢٨/٣، مختصر ابن خالويه/٩٥، الطبري ١١٨/١٧ ـ ١١٩، معاني الفراء ٢٢٦/٢، ٤٠٥، زاد المسير ٤٣٢/٥، العكبري ٩٤٢/٢، مجمع البيان ١٠٦/١٧، مشكل إعراب القرآن ٩٩/٢، إعراب النحاس ٤٠٣/٢، أمالي الشجري ٥٦/١، القرطبي ٦٢/١٢، التاج واللسان/صفف/، صفن، التهذيب والعين/ صفن، البيان ١٧٦/٢، التبيان ٣١٨/٧، الكشاف ٣٤٩/٢، تفسير الماوردي ٢٦/٤، حاشية الجمل ١٦٧/٣، المفردات/صفن، غريب الحديث ٢١٨/٢ ـ ٢١٩، فتح القدير ٤٥/٣، الدر المصون ١٥٠/٥.

والصافنة من البُدْن ماعتمدت على طرف رجل بعد تمكُّنها بثلاث قوائم، وأكثر مايستعمل في الخيل.

قال ابن عباس: معقولة، وقال ابن مسعود: يعني قياماً.

وقال الخليل: «أي معقولة إحدى يديها على ثلاث قوائم...، وكلُّ صافٍ قدميه صافنٌ».

وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ـ أدغم التاء[1] في الجيم أبو عمرو وهشام بخلف عنه وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلاف عنه.

ـ وقرأ بإظهار[1] التاء ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني عن ورش. ورويس في رواية، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان، بخلاف عنه، وهو الوجه الثاني أيضاً لهشام.

ٱلْقَانِعَ ـ قراءة الجماعة بالألف «القانع»[2] اسم فاعل من قَنع.

ـ وقرأ أبو رجاء «القَنِعَ»[2] بغير ألف، أي: القانع، فحذف الألف، كالحذِر والحاذر.

وَٱلْمُعْتَرَّ ـ قراءة الجماعة «والمعترّ» بتشديد الراء، ومعناه المعترض من غير سؤال.

ـ وقرأ عمرو وإسماعيل وابن عباس وأبو رجاء والحسن «والمعترِ»[3] بكسر الراء دون ياء، أراد المعتري، لكن حذف الياء تخفيفاً واستغناء بالكسرة عنها.

---

(١) الإتحاف/٢٨، ٣١٥، شرح الشافية ٢٨٣/٣، المقرَّب ١١/٢، شرح الشاطبية/٩١، النشر ٥/٢ ـ ٦، المكرر/٨٦، البدور الزاهرة/٢١٣: «وليس لابن ذكوان إلا الإظهار، وقد أشار الشاطبي إلى ضعف الخلاف بقوله: يفتلا»، المهذب ٤٩/٢.

(٢) البحر ٣٦٩/٦، المحتسب ٨٢/٢، القرطبي ٦٤/١٢، الكشاف ٣٤٩/٢، حاشية الشهاب ٢٩٩/٦، الرازي ٣٧/٢٣، العكبري ٩٤٢/٢، المحرر ٢٨٣/١٠، روح المعاني ١٥٧/١٧، الدر المصون ١٥١/٥.

(٣) البحر ٣٧٠/٦، مختصر ابن خالويه/٩٥، المحرر ٢٨٤/١٠، زاد المسير ٤٣٣/٥، روح المعاني ١٥٧/١٧، الدر المصون ١٥٢/٥.

- وقرأ ابن عباس وأبو رجاء بخلاف عنه وعمرو بن عبيد والحسن «والمعتريَ»[1] بالياء اسم فاعل من اعترى، وهو بالياء وبدونها بمعنى القراءة الأولى، أي التعرض للطلب.

- وذكر العكبري أنه قرئ[2] «والمُعتّر» من عتّر، وكأنه المضطرب.

- وذكرها الصفراوي للخفاف عن أبي عمرو.

لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾

لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا

- قراءة الجماعة «لن ينالَ» بالياء على التذكير؛ لأن التأنيث بعده مجازي، ثم وقع الفصل.

- وقرأ مالك بن دينار والأعرج وابن يعمر والزهري وإسحاق الكوفي عن عاصم والزعفراني وزيد عن يعقوب والجحدري وابن أبي عبلة «لن تنال اللهَ...»[3] بالتاء على التأنيث اعتباراً باللفظ.

- وقرأ زيد بن علي «لن يَنالَ اللهُ لحومَها ولادماءَها»[4] بالنصب في «لحومها ودماءها».

---

(١) البحر ٣٧٠/٦، العكبري ٩٤٣/٢، مختصر ابن خالويه/٩٥، المحرر ٢٨٤/١٠، حاشية الشهاب ٢٩٩/٦، الكشاف ٣٤٩/٢، الرازي ٣٧/٢٣، معاني الزجاج ٤٢٨/٣، المحتسب ٨٢/٢، القرطبي ٦٥/١٢، روح المعاني ١٥٧/١٧، فتح القدير ٤٥٤/٣، الدر المصون ١٥٢/٥.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١٤٢/٢، التقريب والبيان/٤٦ ب.

(٣) البحر ٣٧٠/٦، روح المعاني ١٥٨/١٧، البيان ١٧٦/٢، زاد المسير ٤٣٤/٥، معاني الزجاج ٤٢٩/٣، مجالس العلماء للزجاجي/٢٧١، غرائب القرآن ٨٩/١٧، النشر ٣٢٦/٢، الإتحاف/٣١٥، الكشاف ٣٨/٢٣، إرشاد المبتدي/٤٤٩، المبسوط/٣٠٧، المذكر والمؤنث/٦١٨، العكبري ٩٤٣/٢، المحرر ٢٨٥/١٠، معاني الفراء ٢٢٧/٢: «ولو قيل «تنال» كان صواباً»، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٦/٢، القرطبي ٦٥/١٢، مجمع البيان ١٠٦/١٧، الرازي ٣٧/٢٣.

(٤) البحر ٣٧٠/٦، روح المعاني ١٥٨/١٧، الدر المصون ١٥٢/٥.

وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ

ـ قراءة الجمهور بالياء «ولكن يناله...».

ـ وقرأ يعقوب والزهري والأعرج ويحيى بن يعمر والجحدري وابن أبي عبلة ويعقوب «ولكن تناله التقوى»[1].

ـ وقرأ زيد بن علي «لن يَنالَ اللهُ لحومَها ولادماءَها ولكن يُنالُه التقوى منكم»[2] بضم الياء على البناء للمفعول.

وجاءت القراءة عند الألوسي عن زيد[2] «لن يُنال... ولكن يُنالُه» بالبناء لما لم يُسَمّ فاعله في الفعلين.

ٱلتَّقْوَىٰ ـ قراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

والفتح والتقليل عن أبي عمرو وورش والأزرق.

ـ والباقون على الفتح.

لِتُكَبِّرُوا ـ ترقيق الراء[4] عن الأزرق وورش.

هَدَىٰكُمْ ـ الإمالة[5] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ٦/٣٧٠، معاني الزجاج ٣/٤٢٩/ الكشاف ٢/٣٤٩، مختصر ابن خالويه/٩٥ ـ ٩٦، مجمع البيان ١٧/١٠٦، المبسوط/٣٠٧، روح المعاني ١٧/١٥٨، إرشاد المبتدي/٤٤٩، النشر ٢/٣٢٦، القرطبي١٢/٦٥، الإتحاف/٣١٥، الرازي ٢٣/٣٨، العكبري ٢/٩٤٣، المحرر ١٠/٢٨٥، زاد المسير ٥/٤٣٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤٦.

(٢) البحر ٦/٣٧٠، روح المعاني ١٧/١٥٨، الدر المصون ٥/١٥٢.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥، البدور الزاهرة/٢١٣.

(٤) النشر ٢/٩٩، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢١٢.

(٥) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٢١٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ٣٨﴾

يُدَٰفِعُ - قرأ أبو عمرو وابن كثير ويعقوب وابن محيصن واليزيدي وسهل «يَدْفَع»[1] بفتح الياء وسكون الدال من غير ألف، من «دفع»، والمفعول محذوف.

- وقرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع وابن عامر وأبو عبد الرحمن السلمي وشيبة وأبو جعفر ويعقوب والحسن «يُدافع»[1] بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها، من «دافع» بإسناد الفعل إلى الله تعالى مبالغة في الدفع عنهم.

يُدَٰفِعُ عَنِ - قراءة أبي عمرو ويعقوب «يدفع عَّن»[2] بإدغام العين في العين.

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ٣٩﴾

أُذِنَ - قرأ نافع وعاصم في رواية حفص وأبو عمرو وأبو جعفر وسهل ويعقوب وإدريس من طريق الشطي عن خلف والحسن واليزيدي «أُذِن»[3] بضم الهمزة مبنياً للمفعول، وأسند للجار والمجرور.

---

(١) البحر ٣٧٣/٦، معاني الفراء ٢٢٧/٢: «وأكثر القراء على يدافع، وبه أقرأ»، التبصرة/٦٠١، الرازي ٣٩/٢٣، معاني الزجاج ٤٢٩/٣، غرائب القرآن ٨٩/١٧، الإتحاف/٣١٥، حجة القراءات/ ٤٧٧ ـ ٤٧٨، السبعة/٤٣٧، القرطبي ٦٧/١٢، مجمع البيان ١٠٦/١٧، زاد المسير ٤٣٥/٥، العكبري ٩٤٣/٢، الكشاف ٣٤٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١١٩/٢ ـ ١٢٠، إرشاد المبتدي/٤٤٩، المكرر/٨٦، المبسوط/٣٠٧، فتح القدير ٤٥٦/٣، العنوان/١٣٤، التيسير/١٥٧، النشر ٣٢٦/٢، المحرر ٢٨٦/١٠، شرح الشاطبية/٢٥٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٩/٢، روح المعاني ١٦١/١٧، الدر المصون ١٥٢/٥.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢١٤.

(٣) البحر ٣٧٣/٦، النشر ٣٢٦/٢، الإتحاف/٣١٥، التيسير/١٥٧، حجة القراءات/٤٧٨، الكشاف ٣٤٩/٢، شرح الشاطبية/٢٥٢، التبيان ٣١٦/٧، الطبري ١٢٢/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٠/٢، إعراب النحاس ٤٠٤/٢، حاشية الجمل ١٦٩/٣، غرائب القرآن ٨٩/١٧، الرازي ٤٠/٢٣، معاني الزجاج ٤٣٠/٣، معاني الفراء ٢٢٧/٢، المحرر ٢٨٧/١٠، روح المعاني ١٦١/١٧، العكبري ٩٤٣/٢، التبصرة/٦٠٢، زاد المسير ٤٣٦/٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٢٥، الحجة لابن خالويه/٢٥٤، مجمع البيان ١٠٦/١٧، السبعة/٤٣٧، القرطبي ٦٨/١٢، المبسوط/٣٠٨، العنوان/١٣٥، المكرر/٨٦، إرشاد المبتدي/٤٤٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٦/٢، الدر المصون ١٥٢/٥.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وابن عباس، وخلف في الرواية الثانية عنه وطلحة والأعمش وابن محيصن «أَذِنَ»[١] بفتح الهمزة على تسمية الفاعل مسنداً لضمير اسم الله تعالى.

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ

ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٢] النون في اللام وبالإظهار.

ـ قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وهو رواية أبي عمارة وابن اليتيم عن أبي حفص وهبيرة عن حفص عن عاصم «يُقاتَلُون»[٣] بضم الياء وفتح التاء مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب «يقاتِلون»[٣] مبنياً للفاعل أي يقاتلون المشركين.

ـ وقرأ ابن مسعود «... قاتَلُوا»[٤] على المضي.

ـ وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحفه، وأنها قراءة طلحة والأعمش، وأنَّ في مصحف أُبَيّ «أُذن... قاتلوا»، وأنها عن طلحة والأعمش مع «أَذن».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والميسر/٣٣٧.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٢١٤.

(٣) البحر ٣٧٣/٦، الرازي ٤٠/٢٣، روح المعاني ١٦١/١٧، غرائب القرآن ٩٠/١٧، معاني الزجاج ٤٣٠/٣، معاني الفراء ٢٢٧/٢، الطبري ١٢٢/١٧، التبصرة/٦٠٢، التيسير/١٥٧، الإتحاف/٣١٥، الحجة لابن خالويه/٢٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٢١/٢، حجة القراءات/٤٧٨، النشر ٣٢٦/٢، القرطبي ٦٨/١٢، شرح الشاطبية/١٥٣، الكشاف ٣٤٩/٢، مجمع البيان ١٠٦/١٧، إعراب النحاس ٤٠٤/٢، العكبري ٩٤٣/٢، العنوان/١٣٥، حاشية الشهاب ٢٩٩/٦، حاشية الجمل ١٦٩/٣، المحرر ٢٨٧/١٠، المبسوط/٣٠٨، إرشاد المبتدي/٤٥٠، السبعة/٤٣٧، زاد المسير ٤٣٦/٥، التبيان ٣١٦/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٦/٢، الدر المصون ١٥٢/٥.

(٤) كتاب المصاحف/٦٥ «مصحف ابن مسعود»، المحرر ٢٨٧/١٠.

﴿ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗاۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝٤٠﴾

دِيَٰرِهِم
- قراءة الإمالة فيه عن أبي عمرو والدوري.
- وبالفتح والإمالة قرأ ابن ذكوان: الإمالة من طريق الصوري، والفتح من طريق الأخفش.
- والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

وتقدّمت القراءة فيه في سورة البقرة الآية/٨٥ في الجزء الأول من هذا المعجم.

وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ
- قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب وسهيل وعاصم في رواية أبان والحسن «... دفاع»[1] بألف.
- وقراءة الباقين «دَفْعُ»[1] بلا ألف، وكلاهما مصدر.

وتقدّم هذا في الآية/٢٥١ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٦/٣٧٣، معاني الفراء ٢/٢٢٧، الإتحاف/١٦١، ٣١٥، المكرر/٨٦، النشر ٢/٢٣٠، ٣٢٧، السبعة/١٨٧، المبسوط/١٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٠٤، الحجة لابن خالويه/٩٩، التبصرة/٤٤٢، التيسير/٨٢، إرشاد المبتدي/٢٤٦، العنوان/١٣٥، التبيان ٧/٣١٦، القرطبي ١٢/٦٧، حجة القراءات/٤٧٩، الرازي ٢٣/٤٠، معاني الأخفش ٢/٤١٥، جاء النص فيه بالألف دون الإشارة إلى انها قراءة، غرائب القرآن ١٧/٩٠، التبصرة والتذكرة/١٦١، وفهرس سيبويه/٣٤، وروح المعاني ١٧/١٦٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٧٩، المحرر ١٠/٢٨٦، زاد المسير ٥/٤٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤٦، فتح القدير ٣/٣٥٧.

لَّهُدِّمَتْ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبوجعفر وأيوب وقتادة وطلحة وزائدة عن الأعمش والزعفراني وابن محيصن والشنبوذي«لَهُدِمَت»[1] مخففاً.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وحفص وعاصم وابن عامر وأبو عمرو وسهل وخلف «لَهُدِّمت»[1] بالتشديد للتكثير.

قال الطبري: «والتشديد في ذلك أعجب القراءتين إليّ».

لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ ـ قرأ بإدغام[2] التاء في الصاد أبو عمرو وابن عامر بخلف عن الحلواني عن هشام، وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان وسهل.

ـ وقراءة الباقين بالإظهار، وكذا روي عن هشام.

وَصَلَوَاتٌ ـ قرأ الجمهور «وصلَواتٌ»[3] جمع صلاة، أي: لهدمت مواضع صلوات.

ـ وروى هارون عن أبي عمرو «صلَواتُ»[4] كقراءة الجماعة إلا أنه لايُنوّن التاء، كأنه جعله اسم موضع كالمواضع التي قبله، وكأنه عَلَمٌ، فمنعه الصرف للعلمية والعجمة.

ـ وقرأ جعفر بن محمد «صُلُواتٌ»[5] بضم الصاد واللام، وذكرها

---

(١) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، الرازي ٤٠/٢٣، زاد المسير ٤٣٦/٥، حاشية الجمل ١٧٠/٣، غرائب القرآن ٩٠/١٧، التيسير/١٥٧، فتح القدير ٤٥٧/٣، النشر ٣٢٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٢١/٢، الطبري ١٢٥/١٧، مجمع البيان ١٠٦/١٧، التبيان ٣١٦/٧، الإتحاف/٣١٦، الكشاف ٣٥٠/٢، السبعة/٣٤٨، القرطبي ٧١/١٢، حجة القراءات/٤٧٩، شرح الشاطبية/٢٥٣، إرشاد المبتدي/٤٥٠، المكرر/ ٨٦، المبسوط/٣٠٨، العنوان/١٣٥، معاني الزجاج ٤٣٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، الدر المصون ١٥٤/٥.

(٢) الإتحاف/٢٨، ٣١٦، النشر ٢/ ٤ ـ ٥، المكرر/٨٦، المبسوط/٣٠٨، العنوان/١٣٥، التيسير/١٥٧، التبصرة/٦٠٢، مجمع البيان ١٠٦/١٧، غرائب القرآن ٩٠/١٧، المهذب ٥٣/٢، البدور الزاهرة/٢١٤، جمال القراء ٤٩٣/٢.

(٣) البحر ٣٧٥/٦، القرطبي ٧١/١٢، التبيان ٣١٦/٧، العكبري ٩٤٤/٢، مختصر ابن خالويه/٩٦، حاشية الجمل ١٧٠/٣، الدر المصون ١٥٤/٥.

(٤) البحر ٣٧٥/٦، حاشية الشهاب ٣٠١/٦، المحرر ٢٩١/١٠، الدر المصون ١٥٤/٥، التقريب والبيان/٤٧ أ.

(٥) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، المحتسب ٨٣/٢، مجمع البيان ١٠٧/١٧، العكبري ٩٤٤/٢، القرطبي ٧١/١٢، مختصر ابن خالويه/٩٦، المحرر ٢٩٢/١٠.

ابن خالويه لأبي العالية والكلبي والضحاك.

ـ وقرأ جعفر بن محمد والجحدري «صِلْواتٌ»[١] بكسر الصاد وسكون اللام.

ـ وقرأ الجحدري والكلبي بخلاف عنهما «صُلَوَاتٌ»[٢] بضم الصاد وفتح اللام.

ـ وقرأ الكلبي وأبو العالية وجعفر بن محمد «صَلْواتٌ»[٣] بفتح الصاد وسكون اللام.

ـ وقرئ كذلك لكن بضم فسكون «صُلْواتٌ»[٤] ، وذكر ابن خالويه أنها قراءة جعفر بن محمد.

ـ وقرأ الحجاج بن يوسف بخلاف عنه والكلبي والجحدري والحسن وأبو العالية بخلاف عنه «صُلُوتٌ»[٥] بضم الصاد واللام، وهي مساجد النصارى. وذكر الأخفش عن رجل أنها كنائس اليهود.

ـ وقرئ «صِلَوْتٌ»[٦] بكسر الصاد وفتح اللام وسكون الواو وتاء مضمومة منونة من غير ألف.

ـ وقرئ «صَلَوْتٌ»[٩] كالقراءة السابقة إلا أنه بفتح الصاد.

---

(١) البحر ٣٧٥/٦، مختصر ابن خالويه/٩٦، المحتسب ٨٣/٢، القرطبي ٧١/١٢، العكبري ٩٤٤/٢، روح المعاني ١٦٣/١٧، التاج/صلو، المحرر ٢٩١/١٠، الدر المصون ١٥٤/٥.

(٢) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، المحتسب ٨٣/٢، مختصر ابن خالويه/٩٦، مجمع البيان ١٠٧/١٧، العكبري ٩٤٤/٢، التاج/صلا، الدر المصون ١٥٤/٥.

(٣) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، العكبري ٩٤٤/٢، القرطبي ٧١/١٢، مختصر ابن خالويه/٩٦، المحرر ٢٩١/١٠، الدر المصون ١٥٤/٥.

(٤) القرطبي ٧١/١٢، العكبري ٩٤٤/٢، مختصر ابن خالويه/٩٦، التاج/صلا، الدر المصون ١٥٤/٥.

(٥) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، المحتسب ٨٣/٢، المحرر ٢٩١/١٠ ـ ٢٩٢، مختصر ابن خالويه/٩٦، معاني الأخفش ٤١٥/٢، العكبري ٩٤٤/٢، التبيان ٣٢٢/٧، اللسان والتاج/صلا.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ١٤٣/٢ ـ ١٤٤.

ـ وقرأ مجاهد «صُلُوتا»[١] بضمتين وبفتح التاء وألف بعدها.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «صَلُوتا»[٢] بفتح الصاد وضم اللام، وقال: «وهو اسم عربي».

ـ وذكر الطوسي أن قراءة عاصم الجحدري في رواية هارون «صلُوت»[٣] ولم يضبط القراءة، غير أن ضبط القراءة التي تليها غَلّب على ظني أن ماأثبتُه هو المراد.

ـ وقرأ عكرمة ومجاهد «صِلْوِتَى»[٤] بكسر الصاد وسكون اللام وكسر الواو وقصر الألف بعد التاء.

ـ وقرأ الحجاج والجحدري «صُلُوبٌ»[٥] ، بالباء على وزن كُعُوب، وهو جمع صليب كظريف وظروف، وجمع فعيل على فُعُول شاذ.

ـ وقرأ الضحاك والكلبي وأبو رجاء والجحدري وأبو العالية بخلاف «صُلُوثٌ»[٦] بضمتين من غير ألف، وآخرها ثاء، وشَكَّ القرطبي في حركة الصاد أهي بالفتح أو الضم.

ـ وكذا قرأ مجاهد إلا أنّ بعد التاء ألفاً «صُلُوْثا»[٧] .

---

(١) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، المحتسب ٨٣/٢، المحرر ٢٩٢/١٠، وفي معاني الأخفش ٤١٥/٢: «وقال رجل من رواة الحسن «صُلُوتٌ»، وقال: «وهي كنائس اليهود تُدْعى بالعبرانية «صُلُوتا»»، وانظر القرطبي ٧١/١٢، التاج/صلا.

(٢) العكبري ٩٤٤/٢، وانظر معاني الزجاج ٤٣٠/٣، والقرطبي ٧١/١٢، وانظر التاج واللسان/صلا.

(٣) التبيان ٣٢٢/٧.

(٤) المحرر ٢٩٢/١٠.

(٥) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٦، القرطبي ٧١/١٢، التاج/صلا، المحرر ٢٩٢/١٠، الدر المصون ١٥٤/٥.

(٦) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، المحرر ٢٩٢/١٠، التبيان ٣٢٢/٧: «وقرأ الضحاك... وقال: هي مساجد اليهود»، القرطبي ٧١/١٢، قال: «وروي عن الضحاك «صلوث» بالثاء معجمة بثلاث، ولاأدري أفتح الصاد أم ضمها»، وضبط المحقق الصاد بالفتح، التاج/صلو.

(٧) البحر ٣٧٥/٦، مختصر ابن خالويه/٩٦، القرطبي ٧١/١٢، الدر المصون ١٥٤/٥.

- وقرئ «صَلُوثا»[١] بفتح الصاد وضم اللام، ثم ثاء بعدها ألف، ومعناها المُصلّى.
- وقرأ عكرمة «صِلْوِيثا»[٢] بكسر الصاد وإسكان اللام وواو مكسورة بعدها ياء ثم ثاء، وآخرها ألف.
- وذكر العكبري أنه قرئ كالسابقة لكن بفتح الصاد «صَلْوِيثا»[٣].
- وقرأ الجحدري والكلبي والضحاك «صُلْوَاثٌ»[٤] بضم الصاد وسكون اللام واو مفتوحة بعدها ألف ثم ثاء.
- وحكى ابن مجاهد أنه قرئ كذلك لكن بكسر الصاد «صِلْواثٌ»[٥].
- وذكر القرطبي أنه قرئ «صُلُولى»[٦] على وزن فُعُولى، ولم يذكر هذا غيره.

قال الطوسي[٧] بعد ذكر بعض هذه القراءات الشاذة: «وهذه شواذ لايُقْرأُ بها، ولايُعْرَفُ لها أصل».

وقال ابن جني[٨]: «اعلم أنّ أقوى القراءات في هذا الحرف ماعليه العامة وهو صَلَواتٌ، ويلي ذلك صُلُوات، وصُلَوات، وصِلْوات. فأما

(١) حاشية الشهاب ٣٠٦/٦، حاشية الجمل ١٧٠/٣.
(٢) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، المحتسب ٨٣/٢ «صِلْويثاً» كذا بالتاء والتنوين، القرطبي ٧١/١٢، مختصر ابن خالويه/٩٦، وانظر التاج/صلا، الدر المصون ١٥٤/٥.
(٣) العكبري ٩٤٤/٢، وانظر التاج/صلا.
(٤) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٦، العكبري ٩٤٤/٢، القرطبي ٧١/١٢، الدر المصون ١٥٤/٥.
(٥) البحر ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٦٣/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٦، الدر المصون ١٥٤/٥.
(٦) القرطبي ٧١/١٢.
(٧) التبيان ٣٢٢/٧.
(٨) المحتسب ٨٣/٢ ـ ٨٤، وانظر التاج/صلو.

بقية القراءات فيه فتحريف، وتشبُّثٌ باللغة السريانية واليهودية...».

ـ وفي معاني الزجاج[١] : «وقرئت «صلاة...»، كذا جاءت فيه على الإفراد، ولم أجد هذه القراءة في مرجع آخر.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «صِلَوَات»[٢] بكسر الصاد مع فتح اللام.

ـ وقرأ الأزرق وورش «وصلوات»[٣] بتغليظ اللام.

ـ وقراءة الباقين بالترقيق.

كَثِيرًا ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[٤] الراء وتفخيمها وصلاً، وبالترقيق في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بالتفخيم وصلاً ووقفاً.

وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ ۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾

مُوسَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

لِلْكَٰفِرِينَ ـ تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩، من سورة البقرة.

ـ وكرر صاحب الإتحاف[٥] ذكر القُرّاء هنا وهم: أبو عمرو وابن ذكوان بخلاف عنه والدوري عن الكسائي ورويس.

ـ وقلله الأزرق.

أَخَذْتُهُمْ ـ أظهر[٦] الذال عند التاء ابن كثير وحفص ورويس بخلاف عنه.

ـ وقراءة الباقين[٦] بالإدغام، وكذا رويس.

---

(١) معاني الزجاج ٣/٤٣١.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/١٤٤.
(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢/٥١، البدور الزاهرة/٢١٣.
(٤) النشر ٢/٩٤، الإتحاف/٩٣، المهذب ٢/٥١، البدور الزاهرة/٢١٣.
(٥) انظر الإتحاف/٣١٦.
(٦) انظر الإتحاف/٣٠، ٣١٦، والنشر ٢/ ١٦ ـ ١٧.

وتقدَّمت هذه القراءة في الآية/١٦ من سورة الرعد.

كَانَ نَكِيرِ - قرأ بإدغام النون[1] في النون أبو عمرو ويعقوب.

نَكِيرِ - فَكَأَيِّن ٤٤ - ٤٥ - قرأ ورش عن نافع وسهل وعباس «نكيري»[2] بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف.

- وقرأ يعقوب بإثبات[2] الياء في الحالين الوقف والوصل.

- وقراءة الباقين «نكيرِ»[2] بحذف الياء في الحالين، والاكتفاء بالكسرة.

فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾

فَكَأَيِّن[3] - قرأ ابن كثير وأبو جعفر والحسن «فكائِن» بألف بعد الكاف، وبعد الألف همزة مكسورة على وزن فاعل.

- وقرأ ابن كثير وأبو جعفر أيضاً «فكاين» بتسهيل الهمزة مع المدّ والقصر.

- وقراءة الباقين «فكأيٍّ» بهمزة مفتوحة بعد الكاف وبعدها ياء مكسورة مشددة.

وهذا في الوصل.

- وأما في الوقف فوقف أبو عمرو ويعقوب على الياء بعد الهمزة «فكأيْ».

- وسهل حمزة في الوقف الهمزة على أصله بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢١٤.

(٢) الإتحاف/٣١٦، السبعة/٤٤١، التيسير/١٥٨، زاد المسير ٥/٤٣٨، النشر ٢/٣٢٧، العنوان/١٣٥، الكافي/١٣٨، المكرر/٨٦، إرشاد المبتدي/٤٥٢، غرائب القرآن ١٧/١٠٥، حاشية الشهاب ٦/٣٠٢، التبصرة/٦٠٣، حاشية الجمل ٣/١٧٠، مختصر ابن خالويه/٩٦: «سلام ويعقوب وورش»، ولم يُفَصِّل القراءة في حالتي الوقف والوصل. التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٤٩، الدر المصون ٥/١٥٥.

(٣) الإتحاف/٣١٦، المكرر/٨٦، العنوان/١٣٥، معاني الزجاج ٣/٤٣٢، وأكتفي هنا بهذه المراجع. وانظر حاشية آية آل عمران، فقد استقصيت فيها ذكر هذه المراجع.

ـ ووقف الباقون على النون «فكأيِّن».

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/١٤٦ من سورة آل عمران، فارجع إليها فهي أوفى مما أثبته هنا.

أَهْلَكْنَـٰهَا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب وسهل والحسن واليزيدي، وابن جماز عن أبي بكر عن عاصم «أهلكتُها»[1] بتاء المتكلم، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقراءة الجمهور «أهلكناها»[1] بنون العظمة.

وَهِىَ ـ فَهِىَ تقدَّم إسكان الهاء وتحريكها في الآيتين/٢٩، ٨٥ «وهو» من سورة البقرة.

وَبِئْرٍ ـ قرأ «وبير»[2] بإبدال الهمزة ياءً أبو عمرو بخلاف عنه وأوقية وأبو جعفر والأعشى وربيعة وابن فليح عن ابن ذكوان ونافع في رواية ورش وابن جماز ويعقوب وخارجة والأزرق والأصبهاني والسوسي والمسيّبي في رواية واليزيدي، وأبو زيد.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف «وبيرٍ»[2] بالياء.

ـ وقرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي ونافع في رواية وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم والمسيبي وعبيد عن هارون «وبئر»[2] بالهمز.

---

(١) البحر ٣٧٦/٦، معاني الزجاج ٤٣١/٣، غرائب القرآن ١٠٥/١٧، روح المعاني ١٦٦/١٧، الإتحاف/٣١٦، التيسير/١٥٧، المحرر ٢٩٦/١٠، مجمع البيان ١١٣/١٧، الحجة لابن خالويه/٢٥٤، السبعة/٤٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٢١/٢، حجة القراءات/٤٧٩، النشر ٣٢٧/٢، النشر ٣٢٧/٢، شرح الشاطبية/٢٥٣، العكبري ٣٤٥/٢، حاشية الجمل ١٧١/٣، فتح القدير ٤٥٩/٣، التبصرة/٦٠٢، التبيان ٣٢٢/٧، إرشاد المبتدي/٤٥٠، المكرر/٨٦، الكافي/١٣٨، العنوان/١٣٥، المبسوط/٣٠٨، زاد المسير ٤٣٨/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٠/٢، الرازي ٤٤/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، الدر المصون ١٥٦/٥.

(٢) الإتحاف/٥٣، ٣١٦، السبعة/٤٣٨ ـ ٤٣٩، النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، ٤٢٨ ـ ٤٣٠، المهذب ٥٢/٢، البدور الزاهرة/٢١٤، المحرر ٢٩٧/١٠، إرشاد المبتدي/٤٥٠، العنوان/١٣٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٠/٢، زاد المسير ٤٣٨/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، الدر المصون/٥٨٠.

قال الأصمعي[١] : «سألت نافعاً عن البئر والذئب، فقال: إن كانت العرب تهمزها فأهمزها».

- وروى ابن[٢] المسيبي عن أبيه عن نافع أنه لم يهمز.

قال ابن مجاهد: «وحدثني عبد الله بن الصقر عن محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه أنه لم يهمز «وبئر».

- وروى أبو عمارة[٢] عن المسيبي عن نافع أنه همز.

مُعَطَّلَةٍ - قرأ الجحدري والحسن «مُعْطَلَةٍ»[٣] مخففاً من أعطله، وهو بمعنى المضعف، ومعنى المُعْطَلَة أنها عامرة فيها الماء، ومعها آلات الاستسقاء، ومع ذلك فقد تُركَتْ فلا يُستَقَى منها لهلاك أهلها.

- وقراءة الجماعة «مُعَطَّلة»[٣] من عَطَّل المضعّف.

- وقراءة الأزرق[٤] وورش بتفخيم اللام.

أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ - ترقيق الراء[٥] عن الأزرق وورش.

---

(١) انظر السبعة/٤٣٨، وإعراب النحاس ٤٠٧/٢، وفيه «أكثر الروايات عن نافع بهمزها إلا ورشاً فإن روايته عنه بغير همز، والأصل الهمز».

قلتُ: ولعل سبب سؤال الأصمعي نافعاً أنه يقرأ النبيء والنبيئين، وماجاء من هذا مهموزاً، فأراد أن يعرف قراءته فيما ماثل هذا اللفظ بالهمز على ماجرى عليه الناس، أو بدون همز كما جرى هو على لفظ «النبي».

(٢) السبعة:٤٣٨ ـ ٤٣٩.

(٣) البحر ٣٧٦/٦، روح المعاني ١٦٦/١٧، المحتسب ٨٥/٢، الرازي ٤٥/٢٣، مختصر ابن خالويه/٩٦، إعراب النحاس ٤٠٦/٢، الكشاف ٣٥٠/٢، المحكم والتاج واللسان/عطل، المحرر ٢٩٧/١٠، الشوارد /٢٩، الدر المصون ١٥٦/٥.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، البدور الزاهرة/٢١٣.

(٥) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور الزاهرة/٢١٣.

فَتَكُونَ لَهُمْ ـ قرأ مبشر بن عبيد «فيكون»[(١)] بالياء.

ـ والجماعة ماضون على القراءة بالتاء «فتكون».

فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ

ـ قرأ ابن مسعود «فإنه...»[(٢)] على التذكير باعتبار الأمر والشأن.

ـ وقراءة الجماعة «فإنها»[(٢)] الضمير للقصة.

لَا تَعْمَى... وَلَٰكِن تَعْمَى

ـ قرأ بإمالة «تعمى»[(٣)] في الموضعين حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والجماعة على الفتح فيهما.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾

رَبِّكَ كَأَلْفِ ـ قراءة[(٤)] أبي عمرو ويعقوب بإدغام الكاف في الكاف.

تَعُدُّونَ ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف وابن كثير وابن محيصن والأعمش «يَعُدُّون»[(٥)] بالياء.

---

(١) البحر ٣٧٧/٦، روح المعاني ١٦٧/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٦، الكشاف ٣٥١/٢، الدر المصون ١٥٦/٥.

(٢) البحر ١٧٨/٦، روح المعاني ١٦٧/١٧، الطبري ١٢٩/١٧، حاشية الجمل ١٧١/٣، حاشية الشهاب ٣٠٣/٦، الكشاف ٣٥١/٢، معاني الفراء ٢٢٨/٢، الرازي ٤٦/٢٣، فتح القدير ٤٦٠/٣، الدر المصون ١٥٦/٥.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٥٣/٢، البدور الزاهرة/٢١٤، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢١٤.

(٥) البحر ٣٧٩/٦، روح المعاني ١٦٩/١٧، حاشية الجمل ١٧٢/٣، التبصرة/٦٠٢، غرائب القرآن ١٠٥/١٧، التيسير/١٥٨، الإتحاف/٣١٦، الحجة لابن خالويه/٢٥٤، حجة القراءات/٤٨٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٢/٢، السبعة/٤٣٩، المحرر ٣٠١/١٠، الكشاف ٣٥١/٢، القرطبي ٧٨/١٢، مجمع البيان ١١٥/١٧، شرح الشاطبية/٢٥٣، التبيان ٣٢٥/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٢/٢، زاد المسير ٤٣٩/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، فتح القدير ٤٦٠/٣.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وأبو بكر «تَعُدُّون»[1] بالتاء.

﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾ ٤٨

وَكَأَيِّن - تقدَّم الحديث عنها في الآية/٤٥ من هذه السورة[2].

أَخَذْتُهَا - أظهر الذال ابن كثير[3] وحفص ورويس بخلاف عنه.

- وقراءة الإدغام[3] للباقين من السبعة: وهم أبو عمرو وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي وخلف وبقية العشرة، وهو الوجه الثاني لرويس. وصورة القراءة: أَخَتُّها.

﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ ٥١

مُعَاجِزِينَ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو والجحدري وأبو السمال والزعفراني ومجاهد وعبد الله بن الزبير واليزيدي وابن محيصن «مُعَجِّزين»[4]، بتضعيف الجيم من «عَجَّز».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وانظر فهرس سيبويه/٣٤، ومعاني الزجاج ٤٣٢/٣.

(٣) النشر ١٥/٢ ـ ١٦، الإتحاف/٣١٦، المهذب ٥٣/٢٣، البدور الزاهرة/٢١٤.

(٤) البحر ٣٧٩/٦، روح المعاني ١٧٢/١٧، غرائب القرآن ١٠٥/١٧، التبصرة/٦٠٢ ـ ٦٠٣، الإتحاف/٣١٦، التيسير/١٥٨، الحجة لابن خالويه/٢٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٢/٢، حجة القراءات/٤٨٠، السبعة/٤٣٩، الطبري ١٣٠/١٧، النشر ٣٢٧/٣، تفسير الماوردي ٣٣/٤، معاني الفراء ٢٢٩/٢، القرطبي ٧٩/١٢، العكبري ٩٤٥/٢، شرح الشاطبية/٢٥٣، مجمع البيان ١١٥/١٧، التبيان ٣٢٩/٧، العكبري ٩٤٥/٢، معاني الزجاج ٤٣٣/٣، العنوان/١٣٥، إرشاد المبتدي/٤٥٠، المكرر/٨٦، الكافي/١٣٨، المحرر ٣٠٢/١٠، المبسوط/٣٠٨، حاشية الشهاب ٣٠٥/٦، فتح الباري ٤٠٥/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٢/٢، التاج والتهذيب والمفردات واللسان/بصائر ذوي التمييز /عجز، الدر المصون ١٥٩/٥.

- وقرأ ابن الزبير والخفاف عن أبي عمرو «مُعْجِزِين»[١] بالتخفيف من «أَعْجَزَ».
- وقراءة الباقين بألف «معاجزين»[١]، وهي قراءة ابن عباس في كل القرآن، كذا ذكر الطبري، وهي من «عاجَزَ».

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾

وَلَا نَبِيٍّ
- قراءة نافع «ولانبيء»[٢] وتقدَّم مثل هذا كثيراً.
- وقرأ ابن عباس «... ولانبيٍّ ولامُحَدَّث»، كذا جاءت القراءة في تفسير القرطبي[٣].
- وفي نص البخاري[٣] «من نبيٍ ولامُحَدَّث»، بزيادة «... ولامُحَدَّث».
- وفي مصحف ابن عباس: «من رسولٍ ولانبيٍّ مُحَدَّث»[٤].

تَمَنَّىٰٓ
- قراءة الإمالة[٥] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والجماعة على الفتح.

أَلْقَى
- الإمالة فيه كالإمالة في[٥] «تمنّى».

أُمْنِيَّتِهِۦ
- قرأ أبو جعفر والحسن «أُمْنِيَتِهِ»[٦] بتخفيف الياء.

---

(١) البحر ٣٧٩/٦، روح المعاني ١٧٢/١٧، وانظر معاني الفراء ٢٢٩/٢، فضبط القراءة غير صحيح فيه، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، التقريب والبيان/٤٧ أ.
(٢) النشر ٤٠٦/١، الإتحاف/١٣٨، ٢١٥، السبعة/١٥٧.
(٣) القرطبي ٧٩/٢ ذكره مسلمة بن القاسم بن عبد الله، ورَواه سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس، وانظر فتح الباري ٤٢/٧.
(٤) كتاب المصاحف/٧٥: «مصحف عبد الله بن عباس».
(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣١٦، المهذب ٥٣/٢، البدو رالزاهرة/٢١٤.
(٦) الإتحاف/١٣٨، ٣١٦، النشر ٢١٧/٢، المهذب ٥٢/٢، البدور الزاهرة/٢١٤، التقريب والبيان/١٤٧أ، الميسر/٣٣٨.

- وقراءة الجماعة على تضعيفها «أمنيّته».

ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ

- قراءة[1] حمزة في الوقف بتحقيق الهمز.

- وبإبدال الهمزة واواً مفتوحة.

وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا۟ بِهِۦ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾

لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ - قراءة الجمهور «لهادِ الذينَ...» على الإضافة.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة «لهادٍ الذين...»[2] بالتنوين، والذين: نصبٌ به.

- وقرأ يعقوب «لهادي»[3] بالياء في الوقف.

- وقراءة الباقين بدون ياء في الحالين.

صِرَٰطٍ - تقدّمت القراءة فيه في سورة الفاتحة.

وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

مِرْيَةٍ - قراءة الجماعة بكسر الميم «مِرْية»[4] وهي لغة الحجاز.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي ويونس وعدي كلاهما عن أبي عمرو «مُرْية»[4] بضم الميم، وهي لغة أسد وتميم.

---

(١) الإتحاف/٣١٦.

(٢) البحر ٣٨٣/٦، القرطبي ٧٨/١٢، العكبري ٩٤٦/٢، الكشاف ٣٥٢/٢، الرازي ٥٦/٢٣، روح المعاني ١٧٥/١٧، مختصر ابن خالويه: «فإن الله لهاد...» كذا بالفاء، وهو تصحيف، انظر الصفحة/٩٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٤/٢، المحرر ٣٠٩/١٠، الدر المصون ١٦٠/٥.

(٣) الإتحاف/٣١٦، إرشاد المبتدي/٤٥١، المحرر ٣٠٨/١٠، النشر ١٣٨/٢ - ١٣٩، المهذب ٥٢/٢، البدور الزاهرة/٢١٤.

(٤) العكبري ٩٤٦/٢، إعراب النحاس ٤٠٩/٢، القرطبي ٨٧/١٢، حاشية الجمل ١٧٦/٣، وانظر تاج العروس/مرا، الدر المصون ١٦٠/٥، التقريب والبيان/٤٧ أ.

وذكروا أن الكسر أَعْرَف، وتقدَّمت القراءتان في الآية/١٧ من سورة هود، وفيها قراءة الضم: عن أبي رجاء وأبي الخطاب السدوسي وعلي والحسن والسلمي.

ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٥٦﴾

يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ـ إدغام[1] الميم في الياء عن أبي عمرو يعقوب.

وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓا۟ أَوْ مَاتُوا۟ لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٥٨﴾

ثُمَّ قُتِلُوٓا۟ ـ قراءة الجماعة على التخفيف «قُتِلوا»[2]، مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ ابن عامر «قُتِّلوا»[2]، بالتشديد، والبناء للمفعول.

وتقدّم هذا في الآية/١٦٩ من سورة آل عمران[3].

خَيْرُ ـ قراءة الترقيق في[4] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٢١٤.

(٢) فتح القدير ٤٦٤/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، العكبري ٩٤٧/٢، مجمع البيان ١٣٢/١٧، روح المعاني ١٨٧/١٧، غرائب القرآن ١٠٥/١٧، إرشاد المبتدي/٤٥١، المكرر/٨٦، العنوان/١٣٥، الإتحاف/١٨٢، ٣١٦، التبيان ٣٣٣/٧، القرطبي ٨٩/١٢، التيسير/٩١، السبعة/٤٣٩، النشر ٢٤٣/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٥، المبسوط/٣٠٨، زاد المسير ٤٤٦/٥، حجة القراءات/٤٨١، التبصرة/٤٦٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٣/٢.

(٣) وهي فيما سبق عن ابن عامر والحسن وهشام والداجوني.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور الزاهرة/٢١٣.

لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾

مُّدْخَلًا - قراءة الجماعة بضم الدال «مُدْخلاً»[1].

- وقرأ نافع وأبو جعفر والكسائي عن أبي بكر عن عاصم «مَدْخلاً»[1] بفتح الميم.

وتقدَّمت القراءة فيه في سورة النساء آية/٣١.

۞ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾

عَاقَبَ بِمِثْلِ - الإدغام[2] عن أبي عمرو ويعقوب، وابن العلاف عن رويس، وروح.

- وقراءة الباقين[2] على الإظهار.

عُوقِبَ بِهِۦ - الإدغام[3] عن أبي عمرو ويعقوب.

عَلَيْهِ - قراءة ابن كثير «عليهي»[4] بوصل الهاء بياء.

لَعَفُوٌّ غَفُورٌ - قراءة أبي جعفر[5] بإخفاء التنوين عند الغين.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٦١﴾

ٱلنَّهَارِ - الإمالة فيه عن أبي عمرو والدوري.

---

(١) وانظر المراجع التالية: البحر ٣/٢٣٥، مجمع البيان ١٧/١٢٢، الإتحاف/٣١٦، حاشية الجمل ٣/١٧٧، روح المعاني ١٧/١٨٩، العكبري ٢/٩٤٦، النشر ٢/٢٤٩، السبعة/٤٣٩ - ٤٤٠، الرازي ٢٣/٥٩، حجة القراءات/٤٨٢، التيسير/٩٥، القرطبي ١٢/٨٩، إرشاد المبتدي/٤٥١، المكرر/٨٦، العنوان/١٣٥، المحرر ١٠/٢١١، زاد المسير ٥/٤٤٦، فتح القدير ٣/٤٦٤.

(٢) النشر ١/٣٠٢، ٢/٣٢٧، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٥٦، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٣) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٥٦، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٤) النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢.

(٥) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢١٤.

ـ والفتح والإمالة لابن ذكوان: الإمالة من طريق الصوري، والفتح عن الأخفش.

ـ والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

بَصِيرٌ ـ ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ۝٦٢﴾

بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ـ إدغام الهاء[2] في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ ـ قراءة الجماعة «وأنّ...»[3] بفتح الهمزة.

ـ وقرأ الحسن والوليد بن حسان عن يعقوب «وإنّ...»[4] بكسرها على الاستئناف.

يَدْعُونَ ـ قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو زيد عن المفضل عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف واليزيدي والحسن والأعمش وابن كثير في رواية «يَدْعُون»[5] بياء الغيبة، واختار هذه القراءة أبو عبيد.

---

(١) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٢) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٣) البحر ٣٨٤/٦، القرطبي ٩١/١٢، حاشية الجمل ١٧٧/٣، روح المعاني ١٩١/١٧.

(٤) البحر ٣٨٤/٦، حاشية الجمل ١٧٧/٣، روح المعاني ١٩١/١٧، وانظر التبيان ٣٣٥/٧، الدر المصون ١٦٢/٥، التقريب والبيان/٤٧ أ.

(٥) البحر ٣٨٤/٦، الطبري ١٣٧/١٧، الرازي ٦٢/٢٣، حاشية الجمل ١٧٨/٣، التبصرة/٦٠٣، روح المعاني ١٩١/١٧، الحجة لابن خالويه/٢٥٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٣/٢، السبعة/٤٤٠، الكشاف ٣٥٣/٢، العكبري ٩٤٧/٢، القرطبي ٩١/١٢، شرح الشاطبية/٢٥٣، الإتحاف/٣١٦، مجمع البيان ١٢٤/١٧ ـ ١٢٥، التيسير/١٥٨، المحرر ٣١٣/١٠، النشر ٣٢٧/٢، حجة القراءات/٤٨٢، إرشاد المبتدي/٤٥١، المبسوط/٣٠٩، العنوان/١٣٥، المكرر/٨٦، زاد المسير ٤٤٧/٥، الكافي/١٣٨، التبيان ٣٣٥/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، فتح القدير ٤٦٥/٣، الدر المصون ١٦٢/٥، غاية الاختصار/٥٨٠، الميسر/٣٣٩.

- وقرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وابن محيصن «تَدْعُون»[1] بتاء الخطاب، واختارها أبو حاتم.

قال الأصبهاني[2]: «وقرأتُ لابن كثير بالتاء والياء في رواية ابن فليح».

وقال الطبري[3]: «والياء أعجب القراءتين إليَّ؛ لأن ابتداء الخبر على وجه الخطاب».

- وقرأ مجاهد واليماني وموسى الإسواري «يُدْعَوْن»[4] بالياء مبنياً للمفعول.

مِن دُونِهِۦ هُوَ - قراءة الإدغام[5] عن أبي عمرو ويعقوب.

وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ - إدغام الهاء[5] في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾

مُخْضَرَّةً - قرئ «مَخْضَرَةً»[6] على وزن مَبْقَلة ومَسْبَعَه ومَجْزَرَة، أي: ذات خضرة.

- وقراءة الجماعة «مُخْضَرَّةً»[6].

لَطِيفٌ خَبِيرٌ - قراءة[7] إخفاء التنوين عند الخاء عن أبي جعفر.

خَبِيرٌ - ترقيق الراء عن[8] الأزرق وورش.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المبسوط/٣٠٩.

(٣) الطبري ١٣٧/١٧.

(٤) البحر ٣٨٤/٦، مختصر ابن خالويه/٩٦، الكشاف ٩٦/٢، روح المعاني ١٩١/١٧، الدر المصون ١٦٢/٥.

(٥) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٦) البحر ٣٨٧/٦، الرازي ٦٣/٢٣، روح المعاني ١٩٢/١٧، المحرر ٣١٥/١٠، الكشاف ٣٥٣/٢، العكبري ٩٣٧/٢، معاني الزجاج ٤٣٥/٣ - ٤٣٦، التاج واللسان/خضر، الدر المصون ١٦٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٤٩/٢.

(٧) النشر ٢٢/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢١٤.

(٨) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٦٥﴾

سَخَّرَ لَكُم
- إدغام الراء في[1] اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

وَٱلْفُلْكَ
- قراءة الجمهور «والفُلْكَ»[2] بالنصب، والعامل فيه «سَخّر»، أو هو معطوف على اسم «أن»، أو على «ما».
- وقرأ السلمي والأعرج وطلحة وأبو حيوة والزعفراني «والفُلْكُ»[2] بالرفع، وهو مبتدأ وخبره «تجري»، وذكرها ابن خالويه بضم اللام.

وعلى هذه القراءة يجوز الوقف على «الأرض»، ثم الاستئناف بقوله: والفُلْكُ تجري في البحر.
- وقرأ ابن مقسم والكسائي والحسن «والفُلُكَ»[3] بضم اللام والنصب.
- والجماعة على سكون اللام في الرفع والنصب.

وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن[4]
- قرأ قالون والبزي وأبو عمرو وابن شنبوذ وقنبل بخلاف عنه ورويس من طريق أبي الطيب «السما أن» بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر.

---

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٢) البحر ٣٨٧/٦، الطبري ١٣٨/١٧، العكبري ٩٤٧/٢، الكشاف ٣٥٤/٢، القرطبي ٩٢/١٢: «أبو عبد الرحمن الأعرج» وهو تحريف، روح المعاني ١٩٣/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٦: «والفلكُ تجري، بالرفع الأعرج والسلمي»، وانظر حاشية الجمل ١٧٨/٣، حاشية الشهاب ٣١١/١، إعراب النحاس ٤١٠/٢ ويجوز الرفع على الابتداء، معاني الزجاج ٤٣٧/٣، المحرر ٣١٥/١٠، فتح القدير ٤٦٦/٣، الدر المصون ١٦٥/٥.

(٣) البحر ٣٨٧/٦، روح المعاني ١٩٣/١٧، وانظر المحتسب ١٧٠/٢، فقد ذكر في الآية/٣١ من لقمان أن قراءة موسى بن الزبير بضم اللام، وانظر التاج/فلك.

(٤) الإتحاف/٣١٦ ـ ٣١٧، المكرر/٨٦، المهذب ٥٤/٢، النشر ٣٨٢/١ ـ ٣٨٣، ٣٨٦، البدور الزاهرة/٢١٤ ـ ٢١٥.

- وقرأ ورش وقنبل في الثاني عنه وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب والأصبهاني وابن مهران عن روح بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

- وقرأ الأزرق وقنبل بإبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المدّ للساكنين.

- وقراءة حمزة في الوقف على «السماء» بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين.

أَن تَقَعَ عَلَى - الإدغام عن[1] أبي عمرو ويعقوب، وذكر هذا القاضي أبو العلاء عن رويس.

أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ - سمع أبو زيد بعضهم يقرأ «... عَلَرْض»[2] يريد على الأرض، فحذف همزة «أرض» تخفيفاً، وألقى حركتها على اللام، وهي ساكنة، فصارت: عَلَلَرْضِ، فكره اجتماع متحركين، فأسكن اللام الأولى وأدغمها في الثانية.

بِٱلنَّاسِ - قراءة الإمالة فيه للدوري.

وتقدّم في مواضع، وانظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

لَرَءُوفٌ[3] - قرأ أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف واليزيدي والمطوعي بقصر الهمزة «لَرَؤُفٌ».

- وقراءة الباقين بالمد «لرؤوف».

- وقرأ الأزرق وورش بتثليث مَدّ البدل.

- ولحمزة وقفاً التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

وتقدّم هذا في سورة البقرة/١٤٣.

---

(١) النشر ٣٠٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٢) المحتسب ٧٢/١ - ٧٣.

(٣) النشر ٤٣٨/١، ٢٢٣/٢، الإتحاف/١٤٩ - ١٥٠، ٣١٧، المكرر/٨٧، المهذب ٥٤/٢، البدور الزاهرة/٢١٦.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحۡيَاكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡۗ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَكَفُورٞ ۝٦٦﴾

أَحۡيَاكُمۡ[1] ـ قراءة الإمالة فيه عن الكسائي.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

﴿لِّكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلۡنَا مَنسَكًا هُمۡ نَاسِكُوهُۖ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِي ٱلۡأَمۡرِۚ وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدٗى مُّسۡتَقِيمٖ ۝٦٧﴾

مَنسَكًا ـ تقدَّمت[2] القراءة فيه مع الآية/٣٤ من هذه السورة بكسر السين لغة لأهل الحجاز، وبفتحها لغة بني أسد.

ـ وذكر الطبري أنه قرئ باللغتين، وارجع إلى الآية السابقة ففيها تفصيلٌ وافٍ.

فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ ـ قراءة الجماعة «فلا ينازعُنَّك» بالألف والنون الثقيلة.

ـ وقرئ «فلا ينازعُنْك»[3] بألف ونون خفيفة.

ـ وقرأ لاحق بن حميد السدوسي أبو مجلز «فلا يَنْزِعُنَّك»[4] بدون ألف من النزع، بمعنى فلا يُقْلِقُنَّك، فيحملونك من دينك إلى أديانهم، من نزعته من كذا.

---

(١) الإتحاف/٣١٧، النشر ٢/٣٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧، المهذب ٢/٥٥، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٢) وانظر معاني الفراء ٢/٢٣٠، ولم يذكرها في الموضع السابق، ومعاني الزجاج ٣/٤٣٧، المحرر ١٠/٣١٦، الدر المصون ٥/١٦٦.

(٣) البحر ٦/٣٨٨، روح المعاني ١٧/١٩٥، الدر المصون ٥/١٦٦.

(٤) البحر ٦/٣٨٨، روح المعاني ١٧/١٩٥، الرازي ٢٣/٦٥، فتح القدير ٣/٤٦٧، المحتسب ٢/٨٥، مختصر ابن خالويه/٩٦، القرطبي ١٢/٩٤، الكشاف ٢/٣٥٤، حاشية الشهاب ٦/٣١٢، معاني الزجاج ٣/٤٣٧، الدر المصون ٥/١٦٦.

- وذكر العكبري أنه قرئ كقراءة حميد ولكن بإسكان النون «فلا ينزعُنْك»[١].

- وجاء ضبط القراءة في المحرر «فلا يَنْزَعَنّك»[٢]، وفي النفس منها شكّ.

هُدًى - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/ ٢ و ٥ من سورة البقرة.

وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾

أَعْلَمُ بِمَا - قراءة الإدغام[٣] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾

يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ

- قراءة الإدغام[٣] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾

يَعْلَمُ مَا - قراءة الإدغام[٤] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

يَسِيرٌ - الترقيق[٥] عن الأزرق وورش.

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾

مَا لَمْ يُنَزِّلْ - قرأ ابن كثير، وعبيد عن هارون عن أبي عمرو، وسهل ويعقوب

(١) العكبري ٩٤٨/٢.
(٢) كذا في المحرر ٣١٧/١٠ بفتح العين!!
(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥.
(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥.
(٥) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦.

وابن محيصن واليزيدي «مالم يُنْزِل»[١] من «أَنْزَلَ» الرباعي.

ـ وقراءة الباقين «مالم يُنَزِّل»[١] بالتشديد من «نَزَّل».

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ۝٧٢﴾

تُتْلَىٰ ـ قراءة الإمالة[٢] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ

ـ قراءة الجماعة «تَعرِفُ... المُنْكَرَ» بالتاء على الخطاب، ونصب المنكر.

ـ وقرأ عيسى بن عمر «يُعْرَف... المُنْكَرُ»[٣] بالياء مبنياً للمفعول، والمنكر: رفع نيابة عن الفاعل.

وجاءت هذه القراءة عند ابن خالويه والرازي بالتاء «تُعْرَف...»[٣].

تَعْرِفُ فِي ـ قراءة الإدغام[٤] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

يَسْطُونَ ـ قرئ بالصاد «يصطون»[٥]، وذكره ابن غلبون قراءة للأعشى «يصطون» مثل «بصطه» في الآية/٢٤٧ من سورة البقرة، وارجع إلى آية سورة البقرة في موضعها من هذا المعجم.

---

(١) الإتحاف/١٤٣، ٣١٧، السبعة/٤٤٠، غرائب القرآن ١١٩/١٧، المكرر/٨٧.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٣) البحر ٣٨٨/٦، روح المعاني ٢٠٠/١٧، مختصر ابن خالويه/٩٦ «تُعْرَف» كذا بالتاء، ولعله تصحيف، الكشاف ٣٥٥/٢، الرازي ٦٧/٢٣، الدر المصون ١٦٧/٥.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٥) البحر ٢٥٨/٢، غرائب القرآن ١١٩/١٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٨/٢.

قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم[١] - لحمزة في الهمزة الثانية التحقيق والتسهيل.

- وله في الثالثة التسهيل والإبدال ياء.

فتكون الأوجه أربعة، وإذا ضربت في أوجه الأولى الثلاثة، وهي النقل والتحقيق والسكت وعدمه تكون اثني عشر وجهاً، لايمتنع منها شيء.

بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ - قرأ عيسى بن عمر «بَشَرٌ مِن...»[٢] من غير تنوين.

- وقراءة الجماعة على التنوين «بشَرٍّ من...».

ٱلنَّارُ - قرأ الجمهور «النارُ»[٣] بالرفع على إضمار مبتدأ، أي: هو النار، أو هي النار.

- وقرأ ابن أبي عبلة وإبراهيم بن يوسف عن الأعشى وزيد بن علي وقتيبة عن الكسائي «النارَ»[٤] بالنصب، على تقدير «أعني»، أو على الاشتغال.

- وقرأ ابن أبي إسحاق وإبراهيم بن نوح عن قتيبة عن الكسائي «النارِ»[٥] بالجر على البدل من «شَرّ».

---

(١) انظر البدور الزاهرة/٢١٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/٩٦.

(٣) البحر ٣٨٨/٦، الكشاف ٣٥٥/٢، القرطبي ٩٦/١٢، العكبري ٩٤٨/٢، معاني الفراء ٢٣٠/٢، وانظر ١٩٨/١، معاني الزجاج ٤٣٨/٣، الرازي ٦٨/٢٣، إعراب النحاس ٤١٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، تحفة الأقران/١٠٥.

(٤) البحر ٣٨٨/٦، القرطبي ٩٦/١٢، الكشاف ٣٥٥/٢، النصب على الاختصاص، العكبري ٩٤٨/٢، روح المعاني ٢٠٠/١٧، معاني الزجاج ٤٣٨/٣، إعراب النحاس ٤١٠/٢، الرازي ٦٨/٢٣، حاشية الشهاب ٣١٢/٦، حاشية الجمل ١٨٠/٣، التبيان ٣٤١/٧، النصب جائز ولم يذكره قراءة. معاني الفراء ٢٣٠/٢، الوجه الرفع، وانظر ١٩٨/١ و٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، تحفة الأقران/١٠٥، الدر المصون ١٦٧/٥.

(٥) البحر ٣٨٩/٦، الكشاف ٣٥٥/٢، مختصر ابن خالويه/٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٧/٢، القرطبي ٩٦/١٢، العكبري ٩٤٨/٢، الرازي ٦٨/٢٣، معاني الأخفش ٤١٦/٢، التبيان ٣٤١/٧، يجوز الجر، ولم يذكره قراءة، حاشية الجمل ١٨٠/٣، وانظر معاني الفراء ٢٣٠/٢، حاشية الشهاب ٣١٣/٦، معاني الزجاج ٤٣٨/٣، إعراب النحاس ٤١٠/٢، تحفة الأقران/١٠٦، الدر المصون ١٦٧/٥.

وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ـ قرأ «بِيْسَ»[١] بالياء أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه.

ـ والباقون على الهمز «بِئْسَ».

ٱلْمَصِيرُ ـ ترقيق الراء عن[٢] الأزرق وورش.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾

تَدْعُونَ ـ قرأ الجمهور «تدعون»[٣] بالتاء على الخطاب.

ـ وقرأ الحسن ويعقوب وسهل وهارون والخفاف وعباس ومحبوب عن أبي عمرو والسلمي وأبو العالية وأبو رزين «يَدْعُون»[٣] بالياء.

ـ وقرأ اليماني وموسى الإسواري وأبو رجاء والجحدري «يُدْعَون»[٤] بالياء مبنياً للمفعول.

ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾

رُسُلًا ـ تقدّمت مراراً قراءة المطوعي «رُسْلاً» بإسكان السين.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣.

(٢) النشر ٢/٩٩، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٦/٣٩٠، غرائب القرآن ١١٩/١٧، روح المعاني ٢٠١/١٧، الكشاف ٣٥٥/٢، القرطبي ٩٧/١٢، مجمع البيان ١٢٨/١٧، الإتحاف/٣١٧، النشر٢/٣٢٧، المبسوط/٣٠٩، التبيان ٣٤١/٧، الرازي ٦٨/٢٣، المحرر ٣٢٣/١٠، زاد المسير ٤٥١/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٤٨/٢، الدر المصون ١٦٨/٥.

(٤) البحر ٣٩٠/٦، روح المعاني ٢٠١/١٧، الكشاف ٣٥٥/٢، مختصر ابن خالويه/٩٦، المحرر ٣٢٢/١٠، زاد المسير ٤٥١/٥، الدر المصون ١٦٨/٥.

بَصِيرٌ ـ الترقيق[١] عن الأزرق وورش.

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٦﴾

يَعْلَمُ مَا ـ تقدَّم الإدغام في الآية/٧٠ من هذه السورة[٢] .

بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ـ قراءة يعقوب «أيديهُم»[٣] بضم الهاء على الأصل.

ـ والباقون «أيديهِم» على كسرها لمناسبة الياء قبلها.

تُرْجَعُ الْأُمُورُ ـ قراءة الجماعة «تُرْجَعُ الأمورُ»[٤] مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وابن محيصن والمطوعي «تَرْجِع الأمورُ»[٤] ببنائه للفاعل.

وتقدَّم هذا في الآية/٢٨ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم «تُرْجَعون».

وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ
أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ
شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

جِهَادِهِ هُوَ ـ إدغام[٥] الهاء في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) انظر النشر ٢/٩٩، والإتحاف/٩٦.

(٢) وانظر التبصرة والتذكرة/٦٦١.

(٣) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، ٣١٧، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٤) الإتحاف/١٣١، ٣١٧، المكرر/٨٧، إرشاد المبتدي/٢١٥، ٤٥١، النشر ٢/٢٠٨ ـ ٢٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٩، الميسر/٣٤١.

(٥) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٥٦، البدور الزاهرة/٢١٥.

ٱجۡتَبَىٰكُمۡ	ـ قراءة[1] الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.
	ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
	ـ والجماعة على الفتح.

هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ

ـ قراءة أُبَيّ بن كعب «الله سَمّاكم المسلمين»[2] ، سَمّاكم في الكتب السالفة وفي هذا القرآن الكريم أيضاً.

سَمَّىٰكُمُ	ـ الإمالة فيه كالإمالة في «اجتباكم».
عَلَى ٱلنَّاسِ	ـ تقدَّمت الإمالة في الناس، وانظر الآيتين/٨، ٩٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.
بِٱللَّهِ هُوَ	ـ الإظهار[3] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.
مَوۡلَىٰكُمۡ	ـ الإمالة[4] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
	ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
	ـ والباقون على الفتح.
ٱلۡمَوۡلَىٰ	ـ الإمالة فيه كالإمالة في «مولاكم».
ٱلنَّصِيرُ	ـ ترقيق الراء[5] عن الأزرق وورش.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦، المهذب ٢/٥٥ ـ ٥٦، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٢) البحر ٦/٣٩١، الكشاف ٢/٣٥٦، حاشية الشهاب ٦/٣١٧، مختصر ابن خالويه/٩٦ ـ ٩٧، حاشية الجمل ٣/١٨٣، وانظر إيضاح الوقف والابتداء/٧٨٨، الدر المصون ٥/١٧٠.

(٣) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٥٦، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣١٧، المهذب ٢/٥٥ ـ ٥٦، البدور الزاهرة/٢١٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٨.

(٥) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

٢٣ سُورَةُ المُؤْمِنُون

(٢٣)

سُورَةُ المُؤمِنُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾

قَدْ أَفْلَحَ ـ قرأ ورش عن نافع «قَدَ افلَحَ»(١) بنقل حركة الهمزة إلى الدال الساكنة قبلها، ثم حذفت الهمزة، وكذا قرأ ابن ذكوان وحفص وإدريس.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف مع السكت(١) وعدمه وإهماله وصلاً.

قال الأصبهاني(٢) : «حمزة والأعشى والبرجمي عن أبي بكر، وقتيبة عن الكسائي، وخلف يسكتون على الدال سكتة، ثم يقطعون الألف ويهمزون.

وحمزة والأعشى في التحقيق أَشْبَع سكتة، وأَطْوَلُ وقفة من الآخرين».

أَفْلَحَ ـ قرأ طلحة بن مُصَرِّف وعمرو بن عبيد، وعاصم الجحدري وعكرمة وأُبَيّ بن كعب «أُفْلِحَ»(٣) بضم الهمزة وكسر اللام مبنياً للمفعول، ومعناه: أُدْخِلُوا في الفلاح.

وذكر(٣) هذا أبو بكر بن عياش عن طلحة.

---

(١) الإتحاف/٣١٧، مشكل إعراب القرآن ١٠٢/٢، العكبري ٩٥٠/٢، البيان ١٨٠/٢، إعراب النحاس ٤١٣/٢، شرح الكافية ٦٣/١، شرح الشافية ٢٩٥/٢، ٣١/٣، ٣٢٢، شرح اللمع/ ٣٠٩، ٤٩٩، شرح المفصل ٥٠/١، ٨٢/٩، ١١٠، أمالي الشجري ٢٦/٢، شذور الذهب/٣٤، الصبان ٤٥/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٧/١، الحجة لابن خالويه/١٣٠، التبيان ١٠٥/٣، المحتسب ٧٢/١، ٢٤١، ١٤٣/٢، ١٥٨، روح المعاني ٢/١٨، الدر المصون ١٧١/٥.

(٢) المبسوط/٣١٠، الإتحاف/٣١٧.

(٣) البحر ٣٩٥/٦، الرازي ٧٨/٢٣، القرطبي ١٠٣/١٢، الكشاف ٣٥٦/٢، مختصر ابن خالويه/٩٧، حاشية الجمل ١٨٣/٣، حاشية الشهاب ٣١٩/٦، معاني الزجاج ٥/٤، التاج والمحكم/فلح، الدر المصون ١٧١/٥.

المحكم في نقط المصاحف/٨٨، المحرر ٣٣٠/١٠، زاد المسير ٤٥٩/٥، روح المعاني ٢/١٨، فتح القدير ٤٧٣/٣.

- وقرأ طلحة أيضاً «أَفْلَحُ»[1] بفتح الهمزة واللام وضم الحاء، قيل: اجتزأ بالضمة عن الواو.

- وقال عيسى بن عمر: سمعت طلحة بن مصرف يقرأ «قد أَفْلَحُوا المؤمنون»[2] فقلت له: «أتلحن؟ قال: نعم كما لحن أصحابي». انتهى.

يعني أن مرجوعه في القراءة إلى ماروي وليس بلحن؛ لأنه على لغة «أكلوني البراغيث».

وذكر ابن خالويه أنها رواية ابن مجاهد عن طلحة.

قال ابن عطية: «وهي قراءة مردودة».

- وروى ابن مجاهد عن طلحة أنه قرأ «قد أُفْلِحُوا المؤمنون»[3] بواو، والهمزة في أوله مضمومة على البناء للمفعول.

- وقراءة الجمهور «قَدْ أَفْلَحَ المؤمنون».

ٱلْمُؤْمِنُونَ - قرأ ورش وأبو جعفر وأبو عمرو بخلف عنه «المومنون»[4] وذلك بإبدال الهمزة في الحالين.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «المؤمنون».

---

(١) البحر ٦/٣٩٥، الكشاف ٢/٣٥٦، قال الزمخشري «بغير واو اجتزاءً بها [أي الضمة] عنها...» أي عن الواو، حاشية الشهاب ٦/٣١٩، مختصر ابن خالويه/٩٧، المحرر ١٠/٣٣٠، الدر المصون ٥/١٧١.

(٢) البحر ٦/٣٩٥، الرازي ٢٣/٧٨، الكشاف ٢/٣٥٦، مختصر ابن خالويه/٩٧، حاشية الشهاب ٦/٣١٩، فتح القدير ٣/٤٧٣، إيضاح الوقف والابتداء ٧٨٩ ـ ٧٩٠، روح المعاني ١٨/٢، الدر المصون ٥/١٧٢، إعراب القراءات الشواذ ٢/١٥٣.

(٣) روح المعاني ١٨/٢، كذا ! والمثبت عند غيره بفتح الهمزة على البناء للفاعل، ولعله تحريف صوابه بفتح الهمزة.

(٤) النشر ١/٣٩٠ ومابعدها، الإتحاف/٥٣، المهذب ٢/٥٦.

﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾

صَلَاتِهِمۡ ـ قراءة الأزرق وورش بتغليظ[1] اللام.

ـ والباقون على الترقيق.

﴿فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ۝٧﴾

ٱبۡتَغَىٰ ـ قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ۝٨﴾

لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو في رواية وابن محيصن «لأمانتهم»[3] بالإفراد لأنها جنس.

ـ وذكر الرازي هذه القراءة لنافع، ولم يذكر هذا غيره له.

ـ وقراءة الباقين «لأماناتهم»[3] على الجمع.

---

(١) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١، المهذب ٥٩/٢، البدور الزاهرة/٢١٧.

(٣) البحر ٣٩٧/٦، الطبري ٥/١٨، غرائب القرآن ٥/١٨، التبصرة/٦٠٤، حاشية الجمل ١٨٤/٣، روح المعاني ١١/١٨، القرطبي ١٠٧/١٢، الكشاف ٣٥٨/٢، التيسير/١٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٥/٢، النشر ٣٢٨/٢، شرح الشاطبية/٢٥٣، الحجة لابن خالويه/٢٥٥، العكبري ٩٥٠/٢، الإتحاف/٣١٧، التبيان ٣٥٠/٧، مشكل إعراب القرآن ١٠٣/٢، إعراب النحاس ٤١٤/٢، معاني الزجاج ٧/٤، المحرر ٣٢٢/١٠، السبعة/٤٤٤، مجمع البيان ١٣٤/١٨، الرازي ٨٢/٢٣، المكرر/٨٧، حجة القراءات/٤٨٣، العنوان/١٣٦، إرشاد المبتدي/٤٥٣، الكافي/١٣٨، المبسوط/٣١١، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٥/٢، زاد المسير ٤٦١/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٠/٢، فتح القدير ٤٧٤/٣، الدر المصون ١٧٤/٥.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٩﴾

صَلَوَاتِهِمْ - قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن وثاب «صلاتهم»[(١)] بالتوحيد على إرادة الجنس.

- وقراءة الباقين «صلواتهم»[(١)] بالجمع على إرادة الخمس، أو هي وغيرها من النوافل.

- وقراءة الأزرق وورش بتغليظ[(٢)] اللام.

- وقراءة الباقين بالترقيق.

﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝١٣﴾

قَرَارٍ[(٣)] - قرأه بالإمالة أبو عمرو والكسائي وخلف واليزيدي والأعمش، وهو رواية عن هشام وابن وردان عن أبي جعفر.

- ورواه ورش من طريق الأزرق بَيْنَ بَيْنَ.

واختلف فيه عن حمزة وابن ذكوان:

آ - أما حمزة فرواه جماعة من أهل الأداء عنه بالإمالة، وروى جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة بَيْنَ بَيْنَ.

ب - وأما ابن ذكوان فروى الإمالة عنه الصوري، وروى الفتح عنه الأخفش.

---

(١) البحر ٣٩٧/٦، التبصرة/٦٠٦، غرائب القرآن ٥/١٨، الإتحاف/٣١٧، المكرر/٨٧، القرطبي ١٠٧/١٢، الكشاف ٣٥٨/٢، التيسير/١٥٨، النشر ٣٢٨/٢، الكافي/١٣٨، فتح القدير ٤٧٤/٣، شرح الشاطبية/٢٥٤، حجة القراءات/٤٨٣، مجمع البيان ١٢٤/١٨، العنوان/١٣٦، الحجة لابن خالويه/٢٥٥، العكبري ٩٥١/٢، مشكل إعراب القرآن ١٠٣/٢، المحرر ٣٧٨/٧، المبسوط/٣١١، إرشاد المبتدي/٤٥٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٥/٢، المحرر ٣٣٣/١٠، زاد المسير ٤٦١/٥، روح المعاني ١١/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٠/٢، الدر المصون ١٧٤/٥.

(٢) النشر ١١١/٢ - ١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٣) النشر ٥٨/٢ - ٥٩، الإتحاف/٨٤ - ٨٥، ١٨٤، المهذب ٥٩/٢، البدور الزاهرة/٢١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٣/١.

ـ وانفرد صاحب العنوان بالرواية بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وروي عن خلاد الفتح والإمالة والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان وخلاد.

﴿ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ١٤﴾

عِظَٰمًا... فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ

ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم، وبكار عن أبان عن عاصم «عظاماً... العظامَ»[1] بالجمع فيهما.

ـ وقرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحماد وأبان والمفضل والحسن وقتادة وهارون والجعفي والأعرج ويونس عن أبي عمرو وزيد بن علي «عظْماً... العظْمَ»[1] بالإفراد فيهما، لأنه جنس.

ـ وقرأ السّلمي وقتادة والأعرج والأعمش ومجاهد وابن محيصن وزيد عن يعقوب والمطوّعي «عظماً... العظامَ»[2] بإفراد الأول وجمع الثاني، وكذا قرأ الأصبهاني.

---

(١) البحر ٣٩٨/٦، الطبري ٨/١٨، حاشية الشهاب ٣٢٣/٦، التبصرة/٦٠٤، غرائب القرآن ٨/١٨، روح المعاني ١٤/١٨، معاني الفراء ٢٣٢/٢، السبعة/٤٤٤، الكشاف ٣٥٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٦/٢، التيسير/١٥٨، النشر ٣٢٨/٢، شرح الشاطبية/٢٥٤، المحرر ٣٣٧/١٠، الحجة لابن خالويه/٢٥٦، حجة القراءات/٤٨٤، العكبري ٩٥١/٢، الإتحاف/٣١٨، غرائب القرآن ٥/١٨، إعراب النحاس٤١٦/٢، معاني الزجاج ٨/٤، الرازي ٨٥/٢٣، المبسوط/٣١١، زاد المسير ٤٦٢/٥، مجمع البيان ١٣٨/١٨، التبيان ٣٥٢/٧، العنوان/١٣٦، المخصص ٣١/١، إرشاد المبتدي/٤٥٣، المكرر/٨٧، الكافي/١٣٨، المفردات والتهذيب والتاج واللسان/عظم، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٠/٢، الدر المصون ١٧٦/٥.، الميسر/٣٤١.

(٢) البحر ٣٩٨/٦، روح المعاني ١٤/١٨، مجمع البيان ١٣٨/١٨، المحتسب ٨٧/٢، الكشاف ٣٥٨/٢، معاني الفراء ٢٣٢/٢، الإتحاف/٣١٨، معاني الزجاج ٨/٤، غرائب القرآن ٥/١٨، إعراب النحاس ٤١٦/٢، وذكر هذه القراءات لعاصم، وليس هذا بالصواب، المبسوط/٣١١، المحرر ٣٣٧/١٠.

- وقرأ أبو رجاء وإبراهيم بن أبي بكر ومجاهد، والقطعي عن أبي زيد «عظاماً... العظمَ»[1] بجمع الأول وإفراد الثاني.

ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا الْعِظَٰمَ لَحْمًا

- قرأ ابن مسعود: «ثم جعلنا النطفة عظماً وعصباً فكسوناه لحماً»[2].

- وعند الطبري: «ثم خلقنا النطفة عظماً وعصباً فكسوناه لحماً»[3].

- وعند ابن خالويه: عن ابن مسعود: «فكسونا العظام لحماً وعصباً...»[4].

أَنشَأْنَٰهُ - قرأ أبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني والسوسي وأبو عمرو بخلف عنه «أنشاناه»[5] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة[5] حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «أنشأناه».

فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَٰلِقِينَ

- قرأ بعض القراء[6] «... أَحْسَنَ الخالقين» بالنصب، وهو نصب على المدح.

- وقراءة الجماعة على الرفع «أَحْسَنُ الخالقين»، على الوصف، ويجوز غير هذا.

---

(١) البحر ٣٩٨/٦، غرائب القرآن ٥/١٨، روح المعاني ١٤/١٨، المحتسب ٨٧/٢، الكشاف ٣٥٨/٢، معاني الزجاج ٨/٤، الحجة لابن خالويه/٢٥٦، التيسير/١٥٨، العكبري ٩٥١/٢، الدر المصون ١٧٦/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/٩٩، معاني الفراء ٢٣٢/٢، الطبري ٨/١٨، المحرر ٣٣٧/١٠.

(٣) الطبري ٨/١٨.

(٤) إعراب القراءات السبع وعللها ٨٦/٢.

(٥) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، الإتحاف/٥٣، البدور الزاهرة/٢١٥.

(٦) الكامل ١١٣/١، ٤٠/٣. وقد ساق المبرد هذه القراءة في معرض حديثه عن النصب على الاختصاص، ومثله عنده: إنّا نبي نهشل... البيت، ولعل الأولى هنا النصب على المدح.

﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ١٥﴾

لَمَيِّتُونَ ـ قرأ زيد بن علي وابن أبي عبلة وابن محيصن وأبو رزين العقيلي وعكرمة «لمائتون»(١) بالألف.

ـ وجاءت القراءة عند الصفراوي «لمايتون»(١) كذا بياء خفيفة، عن ابن محيصن وابن السميفع، ثم ذكر القراءة السابقة عن ابن محيصن.

ـ وقراءة الجماعة «لميِّتون» بتشديد الياء.

ـ وذكر الفراء أنه قرئ «لَمَيْتون»(٢) بتخفيف الياء، وإلى مثل هذا ذهب الزجاج.

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ١٦﴾

الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب(٣) بإدغام التاء في التاء، وبالإظهار.

﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ١٨﴾

لَقَادِرُونَ ـ قراءة الترقيق(٤) عن ورش والأزرق، بخلاف عنهما.

﴿فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِ جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ١٩﴾

فَأَنشَأْنَا ـ القراءة فيه «فأنشأنا» كالقراءة في «أنشأناه» في الآية/١٤ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٣٩٩/٦، معاني الفراء ٢٣٢/٢، معاني الزجاج ٩/٤، المحرر ٣٤١/١٠، الرازي ٨٧/٢٣، مختصر ابن خالويه/٩٧ قال: «بعضهم، ولعله عيسى بن عمر، لأنه قرأ: إنك مائت وإنهم مائتون» وذلك في سورة ص الآية/٣٠، التقريب والبيان/٤٧ أ.

وفي روح المعاني ١٧/١٨ «لمايتون» كذا بالياء، ولعله سبق قلم منه، وفي الكشاف ٣٥٩/٢ «والفرق بين الميت والمائت أن الميت كالحي صفة ثابتة، وأما المائت فيدل على الحدوث تقول: زيد مائت غداً كقولك يموت...»، زاد المسير ٤٦٤/٥، وانظر الطبري ١٠/١٨، الدر المصون ١٧٨/٥.

(٢) معاني الفراء ٢٣٢/٢، معاني الزجاج ٩/٤، ذكره على أنه جائز ثم قال: «وأجودها ميِّتون، وعليها القراءة...» وقال الفراء: «ومَيِّتون أكثر».

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٦٠/٢، البدور الزاهرة/٢١٦، التلخيص/٣٤١.

(٤) النشر ٩٩/٢، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢١٥.

كَثِيرَةٌ - ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش.

تَأْكُلُونَ - قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه «تاكلون»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «تأكلون».

﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ٢٠﴾

وَشَجَرَةً - قراءة الجماعة بالنصب «وشجرةً»[3] أي وأنشأنا شجرة، فهو معطوف على «جنات» في الآية السابقة.

- وقرأ أبو مجلز وابن يعمر والنخعي «وشجرةٌ»[3] بالرفع، وذكر ابن خالويه أنها قراءة نافع وعاصم في رواية.

وذكر الفراء وغيره الرفع على أنه جائز في العربية على تقدير «وثَمَّ شجرةٌ»[4] وتخريج مابعدها نعت للشجرة.

وقال الزمخشري[5] : «وقرئت مرفوعة على الابتداء، أي: ومما أُنشيء لكم شجرةٌ».

---

(١) النشر ٩٤/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزهرة/٢١٥.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩٧، روح المعاني ٢١/١٨، غرائب القرآن ٥/١٨، مشكل إعراب القرآن ١٠٣/٢، الكشاف ٣٥٩/٢، والقرطبي ١١٤/١٢، حاشية الشهاب ٣٢٥/٦، وإعراب النحاس ٤١٦/٢، الرازي ٩٠/٢٣، وأغلب المراجع نقلت جواز هذا في الإعراب عن الفراء. وانظر معاني الأخفش ٤١٧/٢، زاد المسير ٤٦٥/٥.

(٤) أخذت هذا النص عن مشكل إعراب القرآن ١٠٣/٢ ونقله عن الفراء. والذي وجدته في معاني الفراء ٢٣٣/٢ «والشجرة منصوبة بالرد على الجنات، ولو كانت مرفوعة إذ لم يصحبها الفعل كان صواباً».

(٥) الكشاف ٣٥٩/٢.

سَيۡنَآءَ

ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر والحسن وابن محيصن واليزيدي وبشر عن قتيبة عن الكسائي «سِيناءَ»[(١)] بكسر السين والمدّ، وهي لغة أهل الحجاز وكنانة، والهمزة على هذه القراءة أصل وليست للتأنيث، ولم يَنْصرف لأنه اسم بقعة، ففيه التعريف والتأنيث، ويجوز أن تكون فيه العجمة.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح عن يعقوب وعمر بن الخطاب «سَيناء»[(١)] بفتح السين والمدّ، وهي لغة سائر العرب، والهمزة هنا للتأنيث.

وجاء في اللسان أن الفتح أَجْوَدُ في النحو والكسر رديء...، ونقل هذا عن صحاح الجوهري.

ـ وإذا وقف[(٢)] حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ـ وقرأ الأعمش وروح «سَيْنا»[(٣)] بفتح السين والقصر.

ـ وذكرها الصفراوي قراءة للكاهلي ونعيم عن حمزة في الحالين.

---

(١) البحر ٦/٤٠٠ ـ ٤٠١، القرطبي ١٢/١١٥، الإتحاف/٣١٨ كسر السين لغة كنانة»، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٢٦، التيسير/١٥٩، الطبري ١٨/١١، النشر ٢/٣٢٨، شرح الشاطبية/٢٥٤، معاني الفراء ٢/٢٣٣، السبعة/٤٤٤، الحجة لابن خالويه/٢٥٦، حجة القراءات/٤٨٤، العكبري ٢/٩٥٢، مشكل إعراب القرآن ٢/١٠٤، معاني الزجاج ٤/١٠، حاشية الشهاب ٦/٣٢٥، إعراب النحاس ٢/٤١٧، البيان ٢/١٨٢، الكشاف ٢/٣٥٩، روح المعاني ١٨/٢١، مجمع البيان ١٨/١٤٣، المحرر ١٠/٣٤٣، الرازي ٢٣/٩٠، حاشية الجمل ٣/١٨٧، المبسوط/٣١١، الكافي/١٣٩، المفردات واللسان والتاج/سين، الصحاح/سنن، فتح القدير ٣/٤٧٨، وبصائر ذوي التمييز/سين، زاد المسير ٥/٤٦٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٥٠، المكرر/٨٧، إرشاد المبتدي/٤٥٤، العنوان/١٣٦، التبصرة/٦٠٤، التبيان ٧/٣٥٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٨٧، الدر المصون ٥/١٧٨، غاية الاختصار/٥٨٢.

(٢) المكرر/٨٧.

(٣) البحر ٦/٤٠١، الكشاف ٢/٢٥٩، مختصر ابن خالويه/٩٧، الرازي ٢٣/٩٠، روح المعاني ١٨/٢٢، الشوارد /٢٩، الدر المصون ٥/١٧٨، التقريب والبيان/٤٧ أ.

- وقرئ «سِيْنا»[1] بالكسر في أوله والقصر.

- وعن المطوعي أنه قرأ «سِيْناً»[2] بكسر السين والتنوين بلا مَدّ على وزن «دِيْناً».

تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ

- قرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف وروح عن يعقوب «تَنْبُتُ بالدُّهن»[3] بفتح التاء وضم الباء، والباء في «بالدهن» على هذه القراءة للتعدية؛ لأن الفعل قبلها ثلاثي، ويجوز أن تكون في موضع الحال، أي: متلبسةً بالدُّهْن.

وجاء في اللسان «ينبت» كذا: بالياء.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والجحدري ويعقوب الحضرمي وروح والحسن وسلام وسهل ورويس وابن محيصن واليزيدي «تُنْبِتُ بالدُّهن»[3] بضم التاء وكسر الباء، من أنبت، والمفعول محذوف، أي: تُنْبِتُ زيتونها، أو على زيادة الباء، أي تُنْبِتُ الدُّهنَ.

---

(١) روح المعاني ٢٢/١٨، حاشية الشهاب ٣٢٦/٦، والألف هنا للتأنيث مثل ذكرى إذا لم يكن أعجمياً.

(٢) الإتحاف/٣١٨.

(٣) البحر ٤٠١/٦، وانظر ٢٨٦/٥، حاشية الجمل ١٨٧/٣، التبصرة/٦٠٤، روح المعاني ٢٢/١٨، القرطبي ١١٥/١٢، الطبري ١٢/١٨، الكشاف ٣٥٩/٢، التيسير/١٥٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٧/٢، حاشية الشهاب ٣٢٦/٦، البيان ١٨٢/٢، مجمع البيان ١٤٣/١٨، النشر ٣٢٨/٢، العكبري ٩٥٢/٢، حجة القراءات/٤٨٥، السبعة/٤٤٥، الإتحاف/٣١٨، مشكل إعراب القرآن ١٠٦/٢، شرح الشاطبية/٢٥٤، الحجة لابن خالويه/٢٥٦، الرازي ٩٠/٢٣، معاني الأخفش ٤٠٢/٢، غرائب القرآن ٥/١٨، المحرر ٣٤٣/١٠، المبسوط/٣١١، التبيان ٣٥٨/٧، المحتسب ٨٩/٢، زاد المسير ٤٦٧/٥، العنوان/١٣٦، المكرر/٨٧، إرشاد المبتدي/٤٥٤، معاني الفراء ١٩/١ و ٢٣٢/٢، الكافي/١٣٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٧/٢ ـ ٨٨، مغني اللبيب/١٣٩، سر الصناعة ١٣٤/١، معاني الحروف للرماني/٤٠، التهذيب/نبت، واللسان/مَسّ: «يُنْبت بالدهن»، كذا بالياء، ونقله من تذكرة أبي علي، تفسير الماوردي ٥١/٤، اللسان والتاج/قرأ، نبت، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٠/٢، فتح القدير ٤٧٨/٣.

ـ وقرأ الحسن والزهري وابن هرمز وعامر بن قيس «تُنْبَتُ بالدُّهْنِ»[(١)] بضم التاء وفتح الباء، مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وزر بن حبيش «تُنْبِتُ الدهْنَ»[(٢)] من أنبت، وحذف الباء.

ـ وقرأ ابن مسعود «تَخْرُج بالدُّهْن»[(٣)]، أي: تخرج من الأرض ودهنها فيها.

ـ وقرأ عبد الله وطلحة «يُخْرِجُ الدُّهْنَ»[(٤)].

ـ وقرأ عبد الله أيضاً «تُخْرِج الدُّهنَ»[(٥)].

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «تُثْمِرُ بالدهن»[(٦)].

وهذا محمول على التفسير لمخالفته سواد المصحف المجمع عليه، ولأن الرواية الثابتة عنه وعن ابن مسعود كقراءة الجمهور.

ـ وقرأ سليمان بن عبد الملك والأشهب «تَنْبُتُ بالدهان»[(٧)]، وهو جمع دُهْن كرِماح، أو مصدر كالدِّباغ.

وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ـ قراءة الجماعة «وصِبْغٍ للآكلين»[(٨)] بالخفض فهو معطوف على «بالدهن» قبله.

---

(١) البحر ٤٠١/٦، روح المعاني ٢٣/١٨، مختصر ابن خالويه/٩٧، حاشية الشهاب ٣٢٦/٦، المحتسب ٨٨/٢، الكشاف ٣٦٠/٢، القرطبي ١١٦/١٢، العكبري /٩٥٢، المحرر ٣٤٥/١٠، فتح القدير ٤٧٨/٣، الدر المصون ١٧٩/٥.

(٢) البحر ٤٠١/٦، القرطبي ١١٦/١٢، المحرر ٣٤٥/١٠، زاد المسير ٥١/٥، روح المعاني ٢٣/١٨، فتح القدير ٤٧٨/٣، الدر المصون ١٨٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٥٥/٢.

(٣) الكشاف ٣٦٠/٢، المحتسب ٨٨/٢ ـ ٨٩، القرطبي ١١٦/١٢، المحرر ٣٤٥/١٠، فتح القدير ٤٧٨/٣.

(٤) البحر ٤٠١/٦، كذا جاءت عنده بالياء، ومثله في مختصر ابن خالويه/٩٧.

(٥) الكشاف ٣٦٠/٢، معاني الفراء ٢٣٣/٢، الطبري ١٢/١٨، روح المعاني ٢٣/١٨.

(٦) البحر ٤٠١/٦، الكشاف ٣٦٠/٢، حاشية الشهاب ٣٢٦/٦: «وقيل إنه تفسير ظُنّ قراءة»، روح المعاني ٢٣/١٨، مختصر ابن خالويه/٩٧.

(٧) البحر ٤٠١/٦، القرطبي ١١٦/١٢، الكشاف ٣٦٠/٢، حاشية الشهاب ٣٢٦/٦، مختصر ابن خالويه/٩٧، فتح القدير ٤٧٨/٣، روح المعاني ٢٣/١٨، المحرر ٣٤٥/١، الدر المصون ١٨٠/٥.

(٨) انظر الإتحاف/٣١٨، والمحرر ٣٤٥/١٠، الدر المصون ١٨٠/٥.

- وقرأ الأعمش والمطوعي وابن مسعود وابن يعمر والنخعي «وصبغاً للآكلين»(١) بالنصب عطفاً على موضع «بالدهن».

- وقرأ عامر بن عبد الله وابن السميفع «وصِباغٍ للآكلين»(٢) ومثله دبغ ودباغ.

- وذكر الألوسي هذه القراءة عن عامر بن عبد الله «وصباغاً...»(٣) كذا بالنصب، ولم أهتد إليها عند غيره.

- وقرأت فرقة «وأصباغ...»(٤) كذا بالجمع، وقد يكون هذا مُحَرَّفاً من «صِباغ»، وهو تحريف قريب.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «وتُخْرِجُ الدهنَ، وصبغَ الآكلين»(٥)، كذا بالنصب، والإضافة إلى مابعده.

- وقرأ عامر بن عبد قيس «متاعاً للآكلين»(٦)، قال أبو حيان: «كأنه يريد تفسير الصبغ».

وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾

لَعِبْرَةً - قرأ الأزرق وورش بترقيق(٧) الراء بخلاف عنهما.

نُّسْقِيكُم - قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وحماد والحسن

(١) البحر ٤٠١/٦، الإتحاف/٣١٨، مختصر ابن خالويه/٩٧، الكشاف ٣٦٠/٢، العكبري ٩٥٢/٢، وانظر معاني الفراء ٢٣٣/٢، زاد المسير ٤٦٧/٥ ـ ٤٦٨، الدر المصون ١٨٠/٥.
(٢) البحر ٤٠١/٦، مختصر ابن خالويه/٩٧، الكشاف ٣٦٠/٢، زاد المسير ٤٦٨/٥، فتح القدير ٤٧٩/٣، الدر المصون ١٨٠/٥.
(٣) روح المعاني ٢٣/١٨.
(٤) القرطبي ١١٦/١٢، المحرر ٣٤٥/١٠.
(٥) الكشاف ٣٠٦/٢.
(٦) البحر ٤٠١/٦، القرطبي ١١٦/١٢، المحرر ٣٤٥/١٠، روح المعاني ٢٣/١٨.
(٧) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٥، البدور الزاهرة/٢١٥.

والشنبوذي «نَسْقيكم»(١) بالنون المفتوحة.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي «نَسْقيكم»(١) بالنون المفتوحة.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي «نَسْقيكم»(١) بضم النون.

ـ وقرأ أبو جعفر «تَسْقيكم»(٢) بالتاء المفتوحة، على التأنيث، أي تسقيكم الأنعام.

وتقدَّمت هذه القراءات في الآية/٦٦ من سورة النحل مُفَصَّلة بزيادة على ماأثبتُه هنا، فارجع إليها.

كَثِيرَةٌ ـ ترقيق الراء عن الأزرق وورش.

ـ وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٩ من هذه السورة.

تَأْكُلُونَ ـ قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه، والأزرق وورش والأصبهاني «تاكلون»(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «تَأْكلون».

---

(١) البحر ٣١١/٥، ٥٠٨/٥، الإتحاف/٣١٨، المبسوط/٣١٢، الرازي ٩١/٢٣، التبيان ٣٥٩/٧، العكبري ٩٥٣/٢، الكشاف ٣٦٠/٢، غرائب القرآن ٥/١٨، السبعة/٤٤٥، وانظر ص/٣٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨/٢ ـ ٣٩، التبصرة/٥/١٨، فتح القدير ٤٧٩/٣، العنوان/١٣٦، إرشاد المبتدي/٤٥٤، المكرر/٨٧، المحرر ٣٤٦/١٠، الحجة لابن خالويه/٢١٢، ٢٥٦، التيسير/١٣٨، ١٥٩، زاد المسير ٤٦٨/٥، النشر ٣٠٤/٢، حجة القراءات /٤٨٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٨/٢، وانظر التاج/سقى، روح المعاني ٢٤/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥١/٢، الدر المصون ١٨٠/٥، الميسر/٣٤٢.

(٢) الكشاف ٣٦٠/٢، المبسوط/٣١١، الإتحاف/٣١٨، المحتسب ٩٠/٢، العكبري ٩٥٣/٢، الرازي ٩٠/٢٣، المحرر ٣٤٦/١٠، روح المعاني ٢٤/١٨، فتح القدير ٤٧٩/٣، الدر المصون ١٨٠/٥.

(٣) انظر النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، والإتحاف/٥٣ ومابعدها.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾﴾

يَٰقَوْمِ - تقدّمت قراءة ابن محيصن مراراً «ياقومُ» بضم الميم.

مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ - القراءة بإخفاء[1] التنوين عند الغين عن أبي جعفر.

غَيْرُهُۥٓ - قرأ الكسائي وأبو جعفر وابن محيصن بخلاف عنه والمطوعي «غَيْرِهِ»[2] بخفض الراء وكسر الهاء اعتباراً للفظ «إله» على أنه نعت أو بدل من.

- وقراءة الباقين «غيْرُهُ»[2] برفع الراء وضم الهاء على النعت أو البدل من «إله»؛ لأن «مِن» زائدة، و«إله» مبتدأ.

- وقراءة ابن محيصن «غيرَه» بالنصب وهو الوجه الثاني عنه.

وتقدَّم هذا في سورة الأعراف/٥٩ مُفَصَّلاً بأكثر من هذا، وسورة هود الآية/٥٠.

﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾﴾

فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟[3] - قرأ حمزة في الوقف وهشام بخلاف عنه بإبدال الهمزة ألفاً على القياس.

- وبتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واواً مضمومة.

- وتجوز لهما الإشارة بالرَّوْم.

- وتجوز لهما أيضاً الإشارة بالإشمام.

---

(١) النشر ٢/٢٢، الإتحاف/٣٢.

(٢) الإتحـاف/٣١٨، المكـرر/٨٧، الـرازي ٢٣/٩٢، التبصـرة/٥١١، القرطـبي ١٢/١١٨، النشـر ٢/٢٧٠، إرشـاد المبتدي/٣٣١ ـ ٣٣٢، الكشـاف ٢/٣٦٠، روح المعـاني ١٨/٢٤، حاشـية الجمـل ٣/١٨٨، رصف المباني/١٢٣، التيسير/١١٠، فتح القدير ٣/٤٨١، الميسر/٣٤٣.

(٣) الإتحاف/٣١٨، وانظر باب الهمز المفرد/٥٣ ومابعدها، النشر ١/٤٤٥، المهذب ٢/٥٨، البدور الزاهرة/٢١٦.

- والوجه الخامس لهما بَيْنَ بَيْنَ على تقدير رَوْم حركة الهمزة.
- وقراءة الجماعة على تحقيق الهمز.

شَآءَ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا۟ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾

حَتَّىٰ حِينٍ - قرأ ابن مسعود «...عَتَّى حين»[1] وهي لغة في «حتّى»، وذكروا أنها لغة هذيل وثقيف.

وانظر الآية/٣٥ من سورة يوسف.

قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾

قَالَ رَبِّ - قرأ بالإدغام أبو عمرو[2] ويعقوب.

- وقرأ عكرمة وأبو جعفر وابن محيصن «قال رَبُّ»[3] بضم الباء، على أنه منادى مفرد، وحذف حرف النداء، وهو كقولك: يارجلُ.

قال العكبري: «وهو غير جائز عند البصريين لأن «يا» لاتحذف مع النكرة، وأجازه الكوفيون».

- وذكرها ابن خالويه قراءة لابن كثير.

وتقدَّمت هذه القراءة في الآية/١١٢ من سورة الأنبياء.

كَذَّبُونِ - أثبت الياء في الحالين يعقوب «كذّبوني»[4].

- وقراءة الباقين بحذفها في الحالين.

---

(١) التهذيب والتاج/عت، التاج/عتا، تأويل مشكل إعراب القرآن/٣٩، وانظر بصائر ذوي التمييز/حتى. والتكملة والذيل والصلة/عتت، شرح التسهيل ٢٢٩/٣.

(٢) النشر ٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب /٢١٧، البدور الزاهرة/٢١٦، التلخيص/٢٦.

(٣) البحر ٤٠٢/٦، وانظر ص/٣٤٥ المتقدمة، روح المعاني ٢٦/١٨، مختصر ابن خالويه/٩٩، المحرر ٣٤٨/١٠، زاد المسير ٤٧٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٥٥/٢، التقريب والبيان/٤٧ أ.

(٤) النشر ٣٣٠/٢، الإتحاف/٣١٨، إرشاد المبتدي/٤٥٨، زاد المسير ٤٧٠/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٦/٢.

﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ۝٢٧﴾

جَاءَ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء هذا المعجم.

جَاءَ أَمْرُنَا[1] - قرأ قالون والبزي وأبو عمرو ورويس عن طريق أبي الطيب «جاأمرنا»[1] بإسقاط الهمزة الأولى.

- وقرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ورش وقنبل، وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب.

- وعنهما أيضاً إبدال الثانية ألفاً، وكذا قرأ الأزرق.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين.

- وإذا وقف حمزة وهشام أبدلا الهمزة من «جاء» ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

وتقدَّم مثل هذه القراءات في الهمزتين المفتوحتين من كلمتين في قوله تعالى: «السماء أن.» الآية/٦٥ من سورة الحج.

مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ

- قرأ حفص عن عاصم والحسن والمطوِّعي «من كلٍ زوجين»[2] بتنوين كل، أي: من كل حيوان، وزوجين مفعول: اسلك.

---

(١) الإتحاف/٣١٨، وانظر ص ٣١٦ - ٣١٧، المكرر/٨٧، النشر ١/٣٨٢ - ٣٨٣.

(٢) الإتحاف/٢٥٦ - ٣١٨، حاشية الجمل ٣/١٨٩، المحرر ١٠/٣٥٠، التبصرة/٦٠٦، روح المعاني ١٨/٢٧، الرازي ٢٣/٩٥، النشر ٢/٢٨٨، المكرر/٨٧، العنوان/١٣٦، العكبري/٦٩٧، ٩٣٥، إرشاد المبتدي/٣٦٨ - ٣٦٩، السبعة/٤٤٥، التبصرة/٥٣٨، التيسير/١٢٤، الحجة لابن خالويه/١٨٦، ٢٥٧، زاد المسير ٥/٤٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٨، حجة القراءات/٤٨٦، فتح القدير ٣/٤٨١، التبيان ٧/٣٦٢، المبسوط/٢٣٩، القرطبي ١٢/١١٩، حاشية الجمل ٣/١٨٩، حاشية الشهاب ٦/٣٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٨٩.

ـ وقرأ الباقون وأبو بكرعن عاصم «من كلِ زوجين»[1] بغير تنوين على إضافة كل إلى زوجين، و «اثنين» مفعول «اسلك».

وتقدَّم هذا في الآية/٤٠ من سورة هود.

﴿فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٢٨﴾

نَجَّىٰنَا

ـ قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الفتح عن الباقين.

﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ۝٢٩﴾

أَنزِلْنِي مُنزَلًا

ـ قرأ الجمهور«مُنْزَلاً»[3] بضم الميم وفتح الزاي، فيجوز أن يكون مصدراً بمعنى الإنـزال،

ويجوز أن يكون مكاناً، أي: موضع إنزال، وهي قراءة حفص عن عاصم

ـ وقرأ أبو بكر عن عاصم وحماد والمفضل عن عاصم وأبو حيوة وابن أبي عبلة وأبان وزر بن حبيش «مَنْزِلاً»[3] بفتح الميم وكسر الزاي، أي: مكان نزول، أو مصدر نَزَلَ.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٥٩/٢، البدور الزاهرة/٢١٦، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٣) البحر ٤٠٢/٦، غرائب القرآن ٥/١٨، الطبري ١٤/١٨، حاشية الجمل ١٨٩/٣، روح المعاني ٢٨/١٨، البيان ١٨٣/٢، مجمع البيان ١٤٦/١٨، المحرر ٣٥١/١٠، حاشية الشهاب ٣٢٩/٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٨/٢، التيسير/١٥٩، معاني الزجاج ١١/٤، النشر ٣٢٨/٢، شرح الشاطبية/٢٥٤، الحجة لابن خالويه/٢٥٦، حجة القراءات/٤٤٦، العكبري ٩٥٣/٢، مشكل إعراب القرآن ١٠٦/٢، التبصرة/٦٠٤، القرطبي ١١٩/١٢، الكشاف ٣٦١/٢، السبعة/٤٤٥، معاني الفراء ١٥١/٢، إرشاد المبتدي/٤٥٤، المكرر/٨٧، الكافي/١٣٩، زاد المسير ٤٧١/٥، المبسوط/٣١٢، العنوان/١٣٦، التبيان ٣٦١/٧، فتح القدير ٤٨٢/٣، إعراب النحاس ٤١٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٩/٢، الرازي ٩٦/٢٣، تفسير الماوردي ٥٣/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥١/٢، الدر المصون ١٨٠/٥، وغاية الاختصار/٥٨٢.

- وقرئ «مَنْزَلاً»(1) بفتح الميم والزاي.

وهو عند الزجاج وجه جائز وليس بقراءة.

- وقرأ يزيد النحوي «أنزلني منازلَ مباركاً»(2) ، كذا عند ابن خالويه! على الجمع، والوصف بعده مفرد، ومثله عند العكبري قال: «والأشبه أن يكون صفة لمصدر محذوف، أي: أنزلني منازل إنزالاً مباركاً، ويجوز أن يكون أفرد في موضع الجمع لظهور المعنى كما قال: ويخرجكم طفلاً».

﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ٣١﴾

أَنشَأْنَا - قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي، وأبو عمرو بخلاف عنه «أنشانا»(3) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي على قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز. وانظر الآية/١٤ فيما تقدّم.

﴿فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ٣٢﴾

فِيهِمْ - قرأ يعقوب «فيهُم»(4) بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة على كسرها «فيهِم»، والكسر لمجاورة الياء.

أَنِ ٱعْبُدُوا۟ - قرأ ابو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب «أنِ اعبدوا»(5) بكسر النون في الوصل.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي بضم النون في الوصل «أنُ اعبدوا»(5).

---

(1) روح المعاني ١٨/٢٨، ونسب هذه القراءة إلى أبي بكر والمفضل...، وليس بالصواب، إعراب النحاس ٢/٤١٧، معاني الزجاج ٤/١١: ويجوز مَنْزَلاً، ولم يُقْرأ بها، فلا تقرأنّ بها.

(2) انظر مختصر ابن خالويه/٩٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/١٥٦.

(3) النشر ١/٣٩٠ ومابعدها، الإتحاف/٥٣.

(4) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(5) الإتحاف/٣١٨، المكرر/٨٧، النشر ٢/٢٢٥.

مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ

ـ تقدَّمت قراءة الجماعة «غيرُهُ»[1] بالرفع، وقراءة الكسائي وأبي جعفر «غيرِهِ» بالخفض[1]، وانظر في ذلك الآية/٢٣ من هذه السورة.

وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾

وَقَالَ ٱلْمَلَأُ[2] ـ قرأ حمزة وهشام بخلاف عنه بوجهين في الوقف:

الأول: إبدال الهمزة ألفاً «قال الملا».

والثاني: التسهيل بَيْنَ بَيْنَ على الرَّوْم.

وتقدَّم هذان الوجهان في الآية/٦٠ من سورة الأعراف، والآية/٢٤ من هذه السورة.

ٱلدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨٥و ١١٤ من سورة البقرة.

يَأْكُلُ ـ تَأْكُلُونَ[3] ـ قراءة أبي جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي وأبي عمرو بخلاف عنه بإبدال الهمزة ألفاً «ياكل ـ تاكلون».

ـ وبقية القراء بتحقيق الهمز: «يأكل ـ تأكلون».

وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٣٤﴾

لَّخَٰسِرُونَ ـ ترقيق الراء[4] عن الأزرق وورش.

---

(١) وانظر الإتحاف/٣١٨، والعنوان/١٣٦، والمكرر/٨٧، وانظر الرازي ٩٢/٢٣، روح المعاني ٢٤/١، الكشاف ٣٦٠/٢، حاشية الجمل ١٨٨/٣، رصف المباني /١٢٣، القرطبي ١١٨/١٢.

(٢) النشر ٤٤٥/١، ٤٥٢، ٤٦٩ ـ ٤٧٠، ٤٨٢، الإتحاف/٧٣ و٣١٨.

(٣) انظر النشر ٢٩٠/١ ومابعدها، والإتحاف/٥٢ ومابعدها.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾

أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ

- قرأ ابن مسعود «أيعدكم إذا متم»[1] بإسقاط «أنكم» الأولى وإثبات الثانية.

مِتُّمْ - قرأ بكسر الميم «مِتُّم»[2] نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن محيصن بخلاف عنه.

- وقرأ الباقون «مُتُّم»[2] بضم الميم.

وانظر التعليق على الآية/٣٤ من سورة الأنبياء.

وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ

قرأ ابن مسعود «وكنتم تراباً وعظاماً مخرجون»[3] كذا ذكر الرازي، والطبري، بحذف «أنكم»، وكذا الفراء.

- وقرأ حماد عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «إنكم...»[4] بكسر الهمزة.

- وقراءة الجماعة «أنكم» بفتحها.

---

(١) البحر ٤٠٤/٦، القرطبي ١٢٢/١٢، الكشاف ٣٦٢/٢، معاني الفراء ٢٣٤/٢، المحرر ٣٥٤/١٠.

(٢) الإتحاف/٣١٨، معاني الزجاج ١١/٤، وانظر فهرس سيبويه/٣٤، وروح المعاني ٣٠/١٨، المكرر/٨٧، الميسر/٣٤٥.

(٣) الرازي ٩٩/٢٣، والطبري ١٥/١٨، معاني الفراء ٢٣٤/٢.

(٤) التذكرة في القراءات الثمان ٤٥١/٢، غاية الاختصار/٥٨٣، التقريب والبيان/٤٧ أ.

﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ٣٦﴾

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ـ قرأ الجمهور «هيهاتَ هيهاتَ»(١) بفتح التاء بلا تنوين، وهو اسم للفعل، وفاعله فيه وجهان: الأول أنه مضمر وتقديره: بُعْد التصديق لما تُوعدون، أو الصحة أو الوقوع...

والثاني: فاعله «ما» واللام زائدة، أي: بَعُدَ ماتُوْعَدون.

وهذه القراءة لغة الحجاز.

ـ وقرأ هارون عن أبي عمرو، والأعرج وخالد بن إلياس وأُبَيّ بن كعب وأبو مجلز «هيهاتاً هيهاتاً»(٢) بالفتح والتنوين على إرادة التكثير، وقيل هو عند العرب للتفرقة بين المعرفة والنكرة، وذهب الزجاج إلى أنه لايعلم أحداً قرأ بهذا، وقال: «فلا تقرأنّ بها».

ـ وقرأ أبو حيوة وقعنب ونصر بن عاصم وأبو العالية، وأبو المتوكل وسعيد بن جبير وعكرمة «هيهاتُ هيهاتُ»(٣) بالضم من غير تنوين، فيهما، شُبِّه بقبل وبعد عند قطعهما عن الإضافة.

---

(١) البحر ٤٠٤/٦، الرازي ٩٩/٢٣، الإتحاف/٣١٨، مشكل إعراب القرآن ١٠٩/٢، غرائب القرآن ١٨/١٨، حاشية الجمل ١٩١/٣، التبصرة/٦٠٦، زاد المسير ٤٧١/٥، النشر ٣٢٨/٢، القرطبي ١٢٢/١٢، معاني الزجاج ١٢/٤، التبيان ٣٦٧/٧، إعراب النحاس ٤١٨/٢، الطبري ١٦/١٨، الكشاف ٣٦٢/٢، إرشاد المبتدي/٤٥٤، المبسوط/٣١٢، شرح المفصل ٦٦/٤، ٦٧، المقتضب ١٨٢/٣، المحرر ٣٥٥/١٠، وفي العكبري ٩٥٤/٢: «وقال قوم هيهات بمعنى البُعد، فموضعه مبتدأ، ولما توعدون: الخبر، وهو ضعيف». وفي الطبري: «والفتح فيهما هو القراءة عندنا لإجماع الحجة من القراء عليه»، التاج/هيه. التذكرة في القراءات الثمان ٤٥١/٢، فتح القدير ٤٨٣/٣، تحفة الأقران/٦٢، الدر المصون ١٨٤/٥.

(٢) البحر ٤٠٤/٦، الرازي ٩٩/٢٣، روح المعاني ٣١/١٨، إعراب النحاس ٤١٨/٢، حاشية الشهاب ٣٣٠/٦، مشكل إعراب القرآن ١٠٩/٢، حاشية الجمل ١٩١/٣، معاني الزجاج ١٢/٤، التبيان ٣٦٧/٧، الكشاف ٣٦٢/٢، العكبري ٩٥٤/٢، مختصر ابن خالويه/٩٧، حاشية الشهاب ٣٣٠/٦، القرطبي ١٢٢/١٢، المحرر ٣٥٦/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٢/١ ـ ١٣٣، شرح المفصل ٦٦/٤، زاد المسير ٤٧١/٥، تحفة الأقران/٦٣، الدر المصون ١٨٤/٥.

(٣) البحر ٤٠٤/٦، روح المعاني ٣٢/١٨، حاشية الجمل ١٩١/٣، العكبري ٩٥٤/٢، الكشاف ٣٦٢/٢، المحرر ٣٥٦/١٠، حاشية الشهاب ٣٣٠/٦، القرطبي ١٢٢/١٢، زاد المسير ٤٧١/٥ ـ ٤٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٣/١، تحفة الأقران/٦٣، وفي شرح المفصل ٦٦/٤ ، ٦٨: «ولاأعلمها قرئت بالضم من غير تنوين، وقيل: قرأ بها قعنب»، الدر المصون ١٨٤/٥.

- وعن أبي حيوة والأحمر وابن مسعود والجحدري وابن السميفع «هيهاتٌ هيهاتٌ»[١] بالضم والتنوين فيهما.

- وقرأ أبو السمال «هيهاتٌ هيهاتُ»[٢] بالضم والتنوين في الأول، وبالضم من غير تنوين في الثاني.

- وقرأ أبو جعفر وشيبة وعيسى بن عمر الثقفي في رواية، وأبو عمرو في رواية «هيهاتِ هيهاتِ»[٣] بكسر التاء من غير تنوين فيهما، وهي لغة تميم وأسد.

- وكذا قرأ الأصبهاني بترك التنوين.

- وقرأ عيسى بن عمر وخالد بن إلياس وابن وردان وأبو العالية وقتادة والإشناني عن أبي جعفر «هيهاتٍ هيهاتٍ»[٤] بالكسر والتنوين، على أنه جمع تأنيث، وقيل إنه تنوين للفريق بين المعرفة والنكرة.

---

(١) البحر ٤٠٤/٦، الكشاف ٢/ ٣٦٢، المحتسب ٩٠/٢، العكبري ٩٥٤/٢، مختصر ابن خالويه/٩٧، حاشية الشهاب ٣٣٠/٦، القرطبي ١٢٢/١٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٣/١١، حاشية الجمل ١٩١/٣، مجمع البيان ١٤٨/١٨: «أبو حياة»، المحرر ٣٥٥/١٠، وانظر شرح المفصل ٦٦/٤ ، ٦٨، مشكل إعراب القرآن ١٠٩/٢، التاج/هيه، زاد المسير ٤٧١/٥، روح المعاني ٣١/١٨، تحفة الأقران/٦٣، الدر المصون ١٨٤/٥.

(٢) البحر ٤٠٤/٦.

(٣) البحر ٤٠٤/٦، النشر ٣٢٨/٢، معاني الزجاج ١٢/٤، المحتسب ٩٠/٢، الإتحاف/٣١٨، إرشاد المبتدي/٤٥٤، الكشاف ٣٦٢/٢، التبيان ٣٦٧/٧، إعراب النحاس ٤١٨/٢، مختصر ابن خالويه/٩٧، حاشية الجمل ١٩١/٣، العكبري ٩٥٤/٢، القرطبي ١٢٢/١٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٢/٢، المبسوط/٣١٢، الرازي ٩٨/٢٣، زاد المسير ٤٧١/٥، مجمع البيان ١٤٩/١٨، الطبري ١٦/١٨، غرائب القرآن ١٨/١٨، مشكل إعراب القرآن ١٠٩/٢، روح المعاني ٣٢/١٨، شرح المفصل ٦٦/٤، التاج/هبه، تحفة الأقران/٦٤، الدر المصون ١٨٤/٥.

(٤) البحر ٤٠٥/٦، معاني الزجاج ١٢/٤، العكبري ٩٥٤/٢، المحتسب ٩٠/٢، القرطبي ١٢٢/١٢، حاشية الجمل ١٩١/٣، الكشاف ٣٦٢/٢، المحرر ٣٥٥/١٠، إعراب النحاس ٤١٨/٢، مختصر ابن خالويه/٩٧، غرائب القرآن ١٨/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٢/١، روح المعاني ٣٢/١٨، زاد المسير ٤٧١/٥، الرازي ٩٩/٢٣، مشكل إعراب القرآن ١٠٩/٢، شرح المفصل ٦٦/٤، مجمع البيان ١٤٨/١٨، المبسوط/٣١٢، التاج/هيه، تحفة الأقران/٦٤، الدر المصون ١٨٤/٥، التقريب والبيان/٤٧ أ.

وقال الأصبهاني: [١] «وروي لنا من طريق أبي عمر بالكسر والتنوين، والذي قرأته بترك التنوين».

ـ وقرأ خارجة بن مصعب والأزرق كلاهما عن أبي عمرو والأعرج ومعاذ القارئ وعيسى الهمداني وأبو حيوة وقنبل في رواية والأحمر وابن يعمر «هيهاتْ هيهاتْ»[٢] بإسكان التاء فيهما.

ـ وقرأ الكسائي وابن كثير والبزي ومجاهد وعيسى بن عمر وأبو عمرو برواية خارجة والعمري عنه، وقنبل بخلاف عنه وابن محيصن بخلاف عنه وقتيبة «هيهاهْ هيهاهْ»[٢] بالهاء في الوقف.

ـ وقراءة الباقين في الوقف بالتاء فيهما، وهي رواية اليزيدي عن أبي عمرو، وهو الوجه الثاني لقنبل عن ابن كثير «هيهاتْ هيهاتْ»[٣].

وكان الفراء يختار هذا في الوقف، وذكر مكي أن الوقف عليه لمن فتح التاء عند البصريين بالهاء.

وفي معاني الفراء: «ومن كسر وقف بالتاء عند الجماعة نوَّن أو لم ينون».

وقال الزجاج: «فإذا فتحت وقفت على التاء سواء عليك كنت تنّون في الأصل أو كنت ممن لاينون».

---

(١) كذا ورد النص في المبسوط/٣١٢.

(٢) البحر ٤٠٥/٦، الرازي ٩٩/٢٣، مجمع البيان ١٤٨/١٨، المحتسب ٩٠/٢، مختصر ابن خالويه/٩٧، روح المعاني ٣٢/١٨، القرطبي ١٢٢/١٢، معاني الزجاج ١٢/٤، الكشاف ٣٦٢/٢، حاشية الشهاب ٣٣٠/٦، معاني الفراء ٢٣٦/٢، شرح المفصل ٦٦/٤ ـ ٦٧، المحرر ٣٥٧/١٠، التاج/هيه، زاد المسير ٤٧٢/٥، الدر المصون ١٨٤/٥.

(٣) الإتحاف/١٠٤، ٣١٩، النشر ١٣١/٢ ـ ١٣٢، الطبري ١٦/١٨، إرشاد المبتدي/٤٥٥، حاشية الجمل ١٩٢/٣، المحتسب ٩١/٢ ـ ٩٢، مشكل إعراب القرآن ١٠٩/٢، التيسير/٦٠، القرطبي ١٢٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣١/١ ـ ١٣٢، القرطبي ١٢٢/١٢ ـ ١٢٣، معاني الفراء ٢٣٥/٢، المكرر/٨٧، الكشاف ٣٦٢/٢، المحرر ٣٥٦/١٠، إعراب النحاس ٤١٨/٢، شرح التصريح ٤٣٤/٢، البيان ١٨٥/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٢٩٨، الكافي/١٣٩، زاد المسير ٤٧١/٥، ٤٧٢، روح المعاني ٣٢/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٢/٢: «ولاينبغي أن يتعمّد الوقف على واحدة من هاتين الكلمتين لأحد من القراء؛ لأن الكلام ماتمّ عندها ولاكفى»، الدر المصون ١٨٤/٥، التقريب والبيان/٤٧ ب.

قال الفراء: «واختار الكسائي الهاء، وأنا أقف على التاء».

- وروي عن البزي[1] أنه كان يقف على «هيهات» الثاني بالهاء، وهو الوجه الثاني له، وكذا نقل عن قنبل.

قال مكي[1]: «ومما تفرّد به البزي في الوقف أنه كان يقف على «هيهات» الثاني بالهاء، وروي عنه أنه لم يقف عليهما بالهاء، وبالأول قرأتُ،.. فإن قيل: لم خَصّ البزي الثانية بالوقف عليها دون الأولى في روايته؟ فالجواب على ماقاله الفراء: أنه جعلهما جميعاً ككلمة واحدة نحو «اثنتي عشرة»، فوقف على الثاني بالهاء كما وقف على «عشرة»، ولايحسن عنده الوقف على الأولى؛ لأنهما كاسم واحد».

وذكر أبو طاهر[1] الوقف على «هيهات» الثاني بالهاء عن البزي والدوري عن الكسائي، قال: «ولاخلاف في الوقف على الأول أنه بالتاء».

وذكر العكبري أنه قرئ في الوقف والوصل «هيهاه هيهاه»[2].

- وقرئ ايضاً «أَيهاه أَيهاه»[3] بإبدال الهمزة الأولى من الهاء، وبالهاء في آخرهما.

- وقرئ «أيهات أيهات»[4] بإبدال الهاء همزة مع فتح التاء.

لِمَاتُوعَدُونَ - قرأ ابن أبي عبلة وابن مسعود «هيهات هيهات ماتوعدون»[5] بغير

---

(١) انظر الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٣١-١٣٢، وانظر العنوان/١٣٦، والنشر ٢/١٣٢، قال: «إلا أن الخلاف في العنوان والتذكرة والتلخيص لم يذكر في الأول، وانفرد صاحب العنوان عن أبي الحارث بالتاء في الثانية كالجماعة»، قلت: لم أهتد إلى رواية أبي الحارث في العنوان. وانظر الإتحاف/١٠٤، انظر التقريب والبيان/٤٧ ب.

(٢) العكبري ٢/٩٥٥.

(٣) العكبري ٢/٩٥٥، روح المعاني ١٨/٣٢، الدر المصون ٥/١٨٤.

(٤) الدر المصون ٥/١٨٤.

(٥) البحر ٦/٤٠٥، حاشية الجمل ٣/١٩٢، روح المعاني ١٨/٣١، وفي معاني الفراء ٢/٢٣٥: «لو لم تكن» في «ما» اللام كان صواباً، ودخول اللام عربي»، المحرر ١٠/٣٥٧، زاد المسير ٥/٤٧٢، الدر المصون ٥/١٨٦.

لام، وتكون «ما» فاعلاً لهيهات، وهي قراءة مؤيِّدة لمدعي زيادتها في قراءة العامة.

إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾

نَحْيَا
- قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾

ٱفْتَرَىٰ[2]
- الإمالة فيه لحمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو.
- والفتح والإمالة لابن ذكوان: الإمالة من طريق الصوري والفتح عن الأخفش.
- والتقليل للأزرق وورش.

وَمَا نَحْنُ لَهُۥ
- قراءة[3] الإدغام والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

بِمُؤْمِنِينَ
- قراءة «بمومنين» من غير همز تقدَّمت في مواضع، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾

قَالَ رَبِّ
- الإظهار والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب، وتقدَّم في الآية/٢٦.
- وقراءة الجماعة «قال ربِّ» بكسر الباء المشدّدة.
- وقرأ أبو جعفر وابن محيصن وابن كثير «قال ربُّ» على أنه منادى.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.
(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، البدور الزاهرة/٢١٧، المهذب ٦٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.
(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٢١٧، المهذب ٦٢/٢.

وتقدَّمت في الآية/٢٦ من هذه السورة، وكذا في الآية/١١٢ من سورة الأنبياء.

بِمَا كَذَّبُونِ - قراءة يعقوب «بما كذّبوني»[1]، بإثبات الياء في الوقف والوصل.

- وقراءة الباقين «بما كذبونِ» بالنون المكسورة، على حذف الياء في الحالين.

قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾

لَّيُصْبِحُنَّ - ذكر أبو حيان أن في «اللوامح» عن بعضهم القراءة بتاء على المخاطبة «لَتُصْبِحُنّ»[2].

- وقراءة الجماعة بالياء «ليصبِحُنَّ»[2].

ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾

أَنشَأْنَا[3] - قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه «أنشانا» بإبدال الهمزة ألفاً.

- وقراءة حمزة في الوقف كقراءة أبي جعفر.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «أنشأنا».

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿٤٣﴾

وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ[3] «القراءة فيه «يستاخرون» بإبدال الهمزة ألفاً عن أبي جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي وأبي عمرو بخلاف عنه.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) النشر ٢/٣٣٠، إرشاد المبتدي/٤٥٨، البدور الزاهرة/٢١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٥٦.

(٢) البحر ٦/٤٠٦، روح المعاني ١٨/٣٣، الدر المصون ٥/١٨٧.

(٣) النشر ١/١٩١ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، البدور الزاهرة/٢١٦.

ـ والجماعة على القراءة بالهمز «... يستأخرون».

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف[1] عنهما.

﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾﴾

رُسُلَنَا ـ قرأ أبو عمرو والحسن واليزيدي «رُسْلَنا»[2] بإسكان السين للتخفيف.

ـ وقراءة الباقين على الضم.

وتقدّم هذا في مواضع مما سبق، وانظر الآية/٣٢ من سورة المائدة.

تَتْرَا ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وقتادة وأبو جعفر والحسن والأعرج وشعبة وابن محيصن والشافعي واليزيدي «تترىً»[3] بالتنوين وصلاً، وهو مصدر.

ـ ووقفوا عليه بدون تنوين «تترى».

ـ وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي «تترى»[4] بالألف بلا تنوين، لأنه مصدر مؤنث، مثل «دَعْوَى».

ـ وقرأ نافع وابن عامر وعاصم ويعقوب بالألف «تترى»[4] في الوقف أيضاً.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) الإتحاف/١٤٢، ٣١٩، المكرر/٧٨، البدور الزاهرة/٢١٧، النشر ٢١٤، ٢١٦.

(٣) البحر ٦/٤٠٧، الرازي ٢٣/١٠١، التبصرة/٦٠٤، معاني الفراء ٢/٢٣٦، إعراب النحاس ٢/٤١٩، روح المعاني ١٨/٣٤، غرائب القرآن ١٨/١٨، مشكل إعراب القرآن ٢/١١٠، التبصرة/٦٠٤، زاد المسير ٥/٤٧٣، القرطبي ١٢/١٢٥، الكشاف ٢/٣٦٢، التيسير/١٥٩، النشر ٢/٣٢٨، شرح الشاطبية/٢٥٤، السبعة/٤٤٦، حجة القراءات/٤٨٧، الحجة لابن خالويه/٢٥٧، الإتحاف/٣١٩، التبيان ٧/٣٧٠، العكبري ٢/٩٥٥، مجمع البيان ١٨/١٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٢٨، معاني الزجاج ٤/١٣، البيان ٢/١٨٥، الصبان ٣/٢٣٥، ٢٤١، المكرر/٧٨، المبسوط/٣١٢، الكافي/١٣٩، إرشاد المبتدي/٤٥٥، العنوان/١٣٦، المحتسب ١/٣٠٤، النشر ٢/٨٠، حاشية الشهاب ٦/٣٣٢، حاشية الجمل ٣/١٩٣، المحرر ١٠/٣٥٨، التهذيب/تترى، اللسان/وتر، الطبري ١٨/١٨، وانظر ٩/١٠٦، و١٢/٧٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٨٩ ـ ٩٠، المحرر ٧/٤١١، فتح القدير ٣/٤٨٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٥٢، الدر المصون ٥/١٨٨.

(٤) انظر الحاشية السابقة، وفي معاني الفراء ٢/٢٣٦ «أكثر العرب على ترك التنوين تُنَزِّل منزلة «تقوى».

- وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف والداجوني عن ابن ذكوان بالإمالة[1] المحضة «تترِى».

- وروى هبيرة عن حفص عن عاصم أنه يقف بالياء «أي الإمالة».

- وأبو عمرو عنه خلاف: فقد روي عنه الفتح في الوقف وهو أقوى، والإمالة عنه ضعيفة.

قال في الإرشاد: «إلا أنّ أبا عمرو اختلفوا عنه، فمن قال إن الألف بدل من التنوين وقف بغير إمالة، ومن قال إن الألف للإلحاق وقف عليه بالإمالة».

وفي التبصرة: «فأما وقف أبي عمرو فبالفتح؛ لأن التنوين لم يدخل على ألف كقرىً، وإنما هو مثل «ذكراً» المنون، ولولا الرواية لجاز الوقف عليه لأبي عمرو بالإمالة؛ لأنّا نُقَدِّر فيه أنه ملحق بجعفر كأرطى ونحوه، وأن التنوين دخل على ألف الإلحاق فأذهبها، فتقف على الألف الأصلية على مذهب من رأى ذلك، فتميل».

- وقرأ ورش[1] والأزرق بَيْنَ بَيْنَ.

جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا

جَآءَ

- الإمالة[2] فيه عن حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه.

وتقدَّم مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

---

(١) الإتحاف/٣١٩، المبسوط/٣١٢، الكافي/١٣٩، المكرر/٨٧، زاد المسير ٤٧٣/٥، السبعة/٤٤٦، إرشاد المبتدي/٤٥٥، التبصرة/٦٠٥، معاني الفراء ٢٣٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٨٨/٢، القرطبي ١٢٨/١٢، العنوان/١٣٦، الحجة لابن خالويه/٢٥٧، التبيان ٣٧٠/٧، وفي معاني الزجاج ١٣/٤، ذكره على الجواز ونهى عن قراءته بالإمالة، مشكل إعراب القرآن ١١٠/٢، المبسوط/٣١٢، التبصرة/٤٥٥، ٦٠٥.

(٢) وانظر الإتحاف/٣١٩، والمكرر/٨٨، النشر ٦٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «جاء»[1] أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

جَآءَ أُمَّةً ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس، وابن مهران عن روح بتسهيل[2] الهمزة الثانية كالواو، وليس في القرآن همزة مضمومة بعد مفتوحة من كلمتين غير هذا الموضع.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق[2] الهمزتين، وهم: ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح.

لَّا يُؤْمِنُونَ ـ تقدّمت القراءة بالواو من غير همز «لايومنون»، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾

مُوسَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

وَأَخَاهُ هَٰرُونَ ـ قراءة[3] الإظهار والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

فَقَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ ﴿٤٧﴾

أَنُؤْمِنُ ـ القراءة فيه «أنومن» بإبدال الهمزة واواً.

تقدّم مثيلها في مواضع كثيرة، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

(١) انظر المكرر/٨٧، النشر ٤٣٢/١، والإتحاف/٦٥.

(٢) الإتحاف/٥٣، ٣١٩، المكرر/٨٨، النشر ٨٦/١، ٢٨٨، ٣٨٩.

(٣) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٦٣/٢، البدور الزاهرة/٢١٧.

أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ ـ الإظهار[1] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾

مُوسَى ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾

ءَايَةً ـ قرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة «آيتين»[2] على التثنية.

ـ وقراءة الجماعة «آية» على الإفراد.

رَبْوَةٍ ـ قرأ ابن عامر وعاصم والحسن وأبو عبد الرحمن «رَبْوَةٍ»[3]، وهي لغة تميم.

ـ وقراءة الجمهور «رُبْوَةٍ»[4] بضم الراء، وهي لغة قريش.

ـ وقرأ أبو إسحاق السبيعي وابن عباس والمطوعي ونصر عن عاصم «رِبْوَةٍ»[5] بكسر الراء.

ـ وقرأ زيد بن علي والأشهب العقيلي والفرزدق والسلمي «رَبَاوَةٍ»[6] بفتح الراء، وألف بعد الباء.

---

(١) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٦٣، البدور الزاهرة/٢١٧.

(٢) زاد المسير ٥/٤٧٥.

(٣) البحر ٦/٤٠٨، السبعة/١٩٠، ٤٤٦، الحجة لابن خالويه/٢٥٧، زاد المسير ٥/٤٧٥، الإتحاف/٣١٩، حجة القراءات/٤٨٨، معاني الزجاج ٤/١٤، المحرر ١٠/٣٦١، إعراب النحاس ٢/٤٢٠، إرشاد المبتدي/٢٤٩، المبسوط/١٥١، الرازي ٢٣/١٠٤، التبصرة/٤٤٦، التيسير/٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٣، تحفة الأقران/١٠٦، النشر ٢/٢٣٢، العنوان/١٣٧، ٧٥، المكرر/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٩١.

(٤) البحر ٦/٤٠٨، الكشاف ٢/٣٦٣، السبعة/١٩٠، ٤٤٦، حجة القراءات/٤٤٨، الحجة لابن خالويه/٢٥٧، معاني الزجاج ٤/١٤، المبسوط/١٥١، زاد المسير ٥/٤٧٥، التبصرة/٤٤٦، التيسير/٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٣، الرازي ٢٣/١٠٤، تحفة الأقران/١٠٦، النشر ٢/٢٣٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٩١، المحرر ١٠/٣٦١.

(٥) البحر ٦/٤٠٨، روح المعاني ١٨/٣٩، إعراب النحاس ٤/٤٢٠، الإتحاف/٣١٩، معاني الزجاج ٤/١٤، مختصر ابن خالويه/٩٨، المحرر ١٠/٣٦١، الرازي ٢٣/١٠٤، تحفة الأقران/١٠٦.

(٦) البحر ٦/٤٠٨، إعراب النحاس ٢/٤٢٠، روح المعاني ١٨/٣٩، مختصر ابن خالويه/٩٨، معاني الزجاج ٤/١٤، المحرر ١٠/٣٦١، إعراب النحاس ٢/٤٢٠، الرازي ٢٣/١٠٤، تحفة الأقران/١٠٦.

- وقرأ ابن أبي إسحاق «رُباوة»[1] بضم الراء والألف.
- وقرأ ابن أبي إسحاق أيضاً «رِباوة»[2] بكسر الراء.

وتقدَّمت القراءة في هذا اللفظ في الآية/٢٦٥ من سورة البقرة، وهنا خلاف في أسماء القراء عما ذُكر هناك، فارجع إلى الآية السابقة وقارن مافيها بما أثبته هنا.

قَرَارٍ - تقدَّمت إمالته في الآية/١٣ من هذه السورة في قوله تعالى: «في قرار مكين»، فارجع إليه فهو الغاية، والعهد به قريب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾

ٱلرُّسُلُ - قراءة المطوعي «الرُّسْل»[3] بسكون السين.
- وقراءة الجماعة «الرُّسُل» بالضم.
- وتقدم هذا مراراً.

وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾

وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «وإنّ...»[4] بكسر الهمزة والتشديد على الاستئناف.

---

(١) البحر ٤٠٨/٦، إعراب النحاس ٤٢٠/٢، روح المعاني ٣٩/١٨، الكشاف ٣٦٣/٢، إعراب النحاس ٤٢٠/٢، المحرر ٣٦١/١٠، الرازي ١٠٤/٢٣، تحفة الأقران/١٠٦.

(٢) البحر ٤٠٨/٦، إعراب النحاس ٤٢٠/٢، روح المعاني ٣٩/١٨، الكشاف ٣٦٣/٢، معاني الزجاج ١٤/٤، مختصر ابن خالويه/٩٨، المحرر ٣٦١/١٠، الرازي ١٠٤/٢٣، تحفة الأقران/١٠٦.

(٣) انظر الإتحاف/١٤٢.

(٤) البحر ٤٠٨/٦، إعراب النحاس ٤٢٠/٢، العكبري /٩٥٦، الرازي ١٠٦/٢٣، فهرس سيبويه/٣٤، الطبري ٢٢/١٨، حاشية الجمل ١٩٤/٣، المحرر ٣٦٦/١٠، التبصرة/٦٠٦، روح المعاني ٤١/١٨، الكشاف ٢٦٤/٢، زاد المسير ٤٧٨/٥، الإتحاف/٣١٩، البيان ١٨٥/٢، التبيان ٣٧٤/٧، الكافي/١٣٩، مجمع البيان ١٥٦/١٨، مشكل إعراب القرآن ١١١/٢، المكرر/٨٨، الكتاب ٤٦٤/١، أصول ابن السراج ٢٧١/١ ـ ٢٧٢، المبسوط/٣١٢، إرشاد المبتدي/٤٥٥، العنوان/١٣٧، النشر ٣٢٨/٢، معاني الفراء ٢٣٧/٢، حجة القراءات/٤٨٨، التيسير/١٥٩، السبعة/٤٤٦، الحجة لابن خالويه/٢٥٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٩١/٢، الدر المصون ١٩٠/٥.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر والحسن ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «وأَنَّ...»[١] بفتح الهمزة وتشديد النون، أي: ولأَنَّ.

- وقرأ ابن عامر «وأَنْ»[٢] بفتح الهمزة وتخفيف الون، وهي المخففة من الثقيلة.

أُمَّتُكُمْ - كذا قرأ الجماعة بالرفع «أمّتُكم» على أنها خبر «إنّ».

- وقرأ الحسن «أُمّتَكم»[٣] بالنصب على البدل من اسم الإشارة، أو عطف بيان.

أُمَّةً وَاحِدَةً - قراءة الجماعة على النصب «أمةً واحدةً»[٤] بالنصب على الحال.

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق «أمةٌ واحدةٌ»[٤] بالرفع، على أنه خبر «إنّ»، وقيل غير هذا.

وارجع إلى الآية/٩٢ من سورة الأنبياء في هذا الجزء ففيها تفصيلُ ماأوجزته هنا.

فَاتَّقُونِ - قراءة يعقوب بإثبات الياء في الحالين «فاتقوني»[٥].

- وقراءة الجماعة على حذفها في الحالين «فاتقونِ»[٥].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٠٩/٦، التبصرة/٦٠٦، الإتحاف/٣١٩، التبيان ٣٧٤/٧، مجمع البيان ١٥٦/١٨، العكبري ٩٥٦/٢، العنوان/١٣٧، المبسوط/٣١٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٩/٢، النشر ٣٢٨/٢، الرازي ١٠٥/٢٣، الكشاف ٢٦٤/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٧، زاد المسير ٤٧٨/٥، التيسير/١٥٩، السبعة/٤٤٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٢/٢، الدر المصون ١٩٠/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩٨، معاني الأخفش ٤١٧/٢.

(٤) معاني الأخفش ٤١٧/١: «وقرأ بعضهم «أمتكم أمةٌ واحدة» على الخبر». إعراب النحاس ٤٧٠/٢، مشكل إعراب القرآن ١١١/٢، الطبري ٢٢/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٩١/٢، المحرر ٣٦٦/١٠.

(٥) النشر ٣٣٠/٢، الإتحاف/٣١٩، إرشاد المبتدي/٤٥٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٣/٢، ٤٥٦.

﴿فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ٥٣﴾

زُبُراً

ـ قراءة الجماعة «زُبُراً»[١] بضم الباء، وهو جمع زبور.

ـ وقرأ عبد الوهاب عن أبي عمرو، وأبو الجوزاء وابن السميفع «زُبْراً»[٢] بإسكان الباء، وهو مخفف من «زُبُر»، كعُنْق من عُنُق.

ـ وقرأ الأعمش وعبد الوارث وهارون وعبيد وأبو زيد واللؤلؤي والجهضمي وخارجة وعباس كلهم عن أبي عمرو وابن بكار وهشام عن ابن عامر وابن عباس وأبو عمران الجوني «زُبَراً»[٣] بفتح الباء، وهو جمع زُبْرَة، أي القطعة أو الفِرقة.

وفي التاج أنه مخففٌ من «زُبُر» كتخفيف جُدَد من جُدُد.

قال ابن خالويه[٤] : «قال ابن مجاهد عن اللؤلؤي: اختلفتُ أنا وعبد الوارث وعبد الواحد العطار في هذا الحرف، فقال عبد الواحد: «زُبَراً» بفتح الباء، وقلتُ أنا وأحمد «زُبُرا» بضمها، فأتينا أبا عمرو، فأخبرناه، فقضى لعبد الواحد «زُبَراً» بفتح الباء.

قال ابن خالويه: «وقد روي عن أبي عمرو في هذا الحرف على ثلاثة أوجه:

---

(١) انظر الطبري ٢٣/١٨، روح المعاني ٤٢/١٨، معاني الزجاج ١٦/٤، الكشاف ٣٦٤/٢، العكبري ٩٥٧/٢، مختصر ابن خالويه/٩٩، الرازي ١٠٦/٢٣، القرطبي ١٠٣/١٢، معاني الفراء ٢٣٨/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٧، اللسان والتهذيب والتاج/زبر.

(٢) البحر ٣٣٨/٦، العكبري ٩٥٧/٢، الرازي ١٠٦/٢٣، الكشاف ٣٦٤/٢، مختصر ابن خالويه/٩٩، المحرر ٣٦٧/١٠، اللسان والتهذيب والتاج/زبر، زاد المسير ٤٧٨/٥، روح المعاني ٤٢/١٨.

(٣) البحر ٣٣٨/٦، أثبت أبو حيان هذه الكلمة سهواً مع الآية/٩٣ من سورة الأنبياء في البحر، وترك الحديث عنها في موضعها وهو الجزء السادس ص/٤٠٩، وقد أنبه على هذا ابن هشام في مغني اللبيب/٤٣١، ٥٠٤، وانظر الرازي ١٠٥/٢٣، القرطبي ١٣٠/١٢، التبيان ٣٧٥/٧، معاني الزجاج ١٦/٤، معاني الفراء ٢٣٨/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٧، العكبري ٩٥٧/٢، المحرر ٣٦٧/١٠، اللسان والتاج/زبر، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٠/٢، زاد المسير ٤٧٨/٥، فتح القدير ٤٨٦/٣، التقريب والبيان/٤٧ ب.

(٤) مختصر ابن خالويه/٩٩، وانظر التاج/زبر.

زُبُراً، وزُبْراً، وزُبَراً».

وتقدَّمت القراءتان بضم الباء وفتحها في الآية/٩٦ من سورة الكهف.

- وذكر العكبري أنه قرئ بفتح الأول والثاني «زَبَراً»[1] بمعنى المزبور كالقبض بمعنى المقبوض.

لَدَيْهِمْ - قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «لديهُم»[2] بضم الهاء.

- وقراءة الباقين بكسر الهاء، لمجانسة الكسر لفظ الياء، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد، «لديهِم».

﴿فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ٥٤﴾

غَمْرَتِهِمْ - قراءة الجمهور «غمرتِهم»[3] على الإفراد، أي: في جمعهم

- وقرأ علي بن أبي طالب وأبو حيوة والسلمي وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب «غمراتهم»[3] على الجمع، أي في عمايتهم وحيرتهم.

حَتَّىٰ حِينٍ - قرأ ابن مسعود «عَتَّى حين»[4] بالعين، وهي لغة هذيل وثقيف، وسائر العرب يقولون: «حتى» بالحاء. وانظر الآية/٣٥ من يوسف.

﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ٥٥﴾

أَيَحْسَبُونَ - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ١٥٩/٢.

(٢) في الإتحاف/١٢٣ «بضم الهاء على الأصل، لأن الهاء لما كانت ضعيفة لخفائها خُصَّت بأقوى الحركات؛ ولذا تضم مبتدأه...». وانظر ص/٣١٩، إرشاد المبتدي/٢٠٣، النشر ٢٧٢/١، السبعة/١١١ قال: «وإنما خص حمزة هذه الأحرف الثلاثة بالضم، أعني: عليهم ولديهم وإليهم من بين سائر الحروف؛ لأنهن إذا وليهن ظاهر صارت ياءاتهن ألفات، ولايجوز كسر الهاء إذا كان قبلها ألف، فعامل الهاء مع المكنيّ معاملة الظاهر، إذ كان ماقبل الهاء إذا صار ألفاً لم يجز كسر الهاء...».

(٣) البحر ٤٠٩/٦، معاني الزجاج ١٦/٤، مختصر ابن خالويه/٩٨، التاج/غمر، المحرر ٣٦٨/١٠، زاد المسير ٤٧٩/٥، روح المعاني ٤٢/١٨، الدر المصون ١٩١/٥.

(٤) تأويل مشكل القرآن/٣٩، التاج/عَتّ، عتا، حاشية الأمير ١١١/١، التكملة والذيل والصلة/عتت، وانظر التهذيب /عتت، وشرح التسهيل ٢٢٩/٣.

«أيحسَبون»[1] بفتح السين.

ـ وقراءة الباقين بكسرها «أيحسِبون»[1].

وتقدَّم مثل هذا، وانظر الآية/٣٠ من سورة الأعراف.

أَنَّمَا نُمِدُّهُم ـ قراءة الجماعة «أنما»[2] بالفتح.

ـ وقرأ ابن وثاب «إنما» بكسر الهمزة.

نُمِدُّهُم ـ قراءة الجماعة «نُمِدُّهم» بالنون المضمومة من «أَمَدَّ».

ـ وقرأ أبو عمران الجوني: «نَمُدُّهم»[3] بالنون المفتوحة من «مَدَّ».

ـ وقرأ ابن كثير في رواية وعكرمة وأبو الجوزاء «يُمِدُّهم»[4] بالياء المضمومة من «أَمَدَّ».

وَبَنِينَ ، نُسَارِعُ ـ إدغام[5] النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿نُسَارِعُ لَهُمْ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ٥٦﴾

نُسَارِعُ ـ قراءة الجماعة «نُسارِعُ»[6] بالنون من «سارع» الرباعي.

ـ وعلى هذه القراءة جاءت الإمالة[7] عن الكسائي من طريق الدوري فيه.

قال ابن مهران: «يميل الكسائي في رواية أبي عمرو وقتيبة...».

---

(١) الإتحاف/٣١٩، المكرر/٨٨، الميسر/٣٤٥.
(٢) البحر ٤٠٩/٦، روح المعاني ٤٣/١٨، الدر المصون ١٩٢/٥.
(٣) زاد المسير ٤٧٩/٥.
(٤) البحر ٤٠٩/٦، الكشاف ٣٦٤/٢، زاد المسير ٤٧٩/٥، الرازي ١٠٦/٢٣، مختصر ابن خالويه/٩٨ «بالياء رواية عن ابن كثير»، روح المعاني ٤٣/١٨، اللسان/مَدّ، الدر المصون ١٩٢/٥ «نَمُدُّهم» كذا!.
(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف٢٢، المهذب ٦٣/٢، البدور/٢١٧.
(٦) القرطبي ١٣١/١٢، المحتسب ٩٤/٢، معاني الزجاج ١٦/٤، العكبري/٩٥٧، المحرر ٣٦٨/١٠، فتح القدير ٤٨٧/٣.
(٧) النشر ٣٨/٢، الإتحاف/٣١٩، الحجة لابن خالويه/٢٥٧، المبسوط/١١٥، المكرر/٨٨، السبعة/٢١٦، العنوان/٨٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٠/٢، المهذب ٦٣/٢، البدور/٢١٧.

- وقرأ السلمي وعبد الرحمن بن أبي بكرة وابن عباس وعكرمة وأيوب السختياني «يُسَارِع»[١] بالياء وكسر الراء.

قال ابن خالويه: «أي يُسارع لهم إمدادنا إياهم بالمال والبنين...».

- وقرأ ابن أبي بكرة ومعاذ القارئ وأبو المتوكل «يُسَارَعُ»[٢] بضم الياء وفتح الراء مبنياً للمفعول.

- وقرأ الحُرّ النحوي والحسن «نُسْرِعُ»[٣] بالنون، مضارع «أسرع».

- وقرئ «يُسْرِعُ»[٤] بالياء مضارع «أسرع».

- وقرأ أبو عمران الجوني وعاصم الجحدري وابن السميفع «يُسْرَعُ»[٥] بياء مرفوعة وسكون العين ونصب الراء من غير ألف.

إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾

مِّنْ خَشْيَةِ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[٦] النون عند الخاء.

---

(١) البحر ٦/٤١٠، روح المعاني ١٨/٤٣، اللسان/سرع، الطبري ١٨/٢٤، المحتسب ٢/٩٤، القرطبي ١٢/١٣١، الكشاف ٢/٣٦٤، فتح القدير ٣/٤٨٧، العكبري ٢/٩٥٧، مختصر ابن خالويه/٩٨: عبد الرحمن بن أبي بكر»، وهو تصحيف عن «بكرة». معاني الزجاج ٤/١٦، الرازي ٢٣/١٠٦، إعراب النحاس ٢/٤٢٢، إعراب القراءات السبع عللها ٢/٩٠، المحرر ١٠/٣٦٨، زاد المسير ٥/٤٧٩، الدر المصون ٥/١٩٢.

(٢) البحر ٦/٤١٠، روح المعاني ١٨/٤٣، حاشية الشهاب ٦/٣٣٧، المحتسب ٢/٩٤، القرطبي ١٢/١٣١، الكشاف ٢/٣٦٤، إعراب النحاس ٢/٤٢٢، معاني الزجاج ٤/١٦، التهذيب/سرع، العكبري ٢/٩٥٧، المحرر ١٠/٣٦٩، زاد المسير ٥/٤٧٩، الدر المصون ٥/١٩٢.

(٣) البحر ٦/٤١٠، روح المعاني ١٨/٤٣، المحتسب ٢/٩٤، القرطبي ١٢/١٣١، العكبري ٢/٩٥٧، المحرر ١٠/٣٦٩، الدر المصون ٥/١٩٢.

(٤) الكشاف ٢/٣٦٤، روح المعاني ١٨/٤٣، مختصر ابن خالويه/٩٨ عن بعضهم، حاشية الشهاب ٦/٣٣٧.

(٥) زاد المسير ٥/٤٧٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/١٦١.

(٦) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ ٥٨﴾

يُؤۡمِنُونَ ـ القراءة «يومنون» بالواو من غير همز.

وتقدّمت في الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ أَنَّهُمۡ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ رَٰجِعُونَ ٦٠﴾

يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي «يوتون»[1] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

ـ وقرأ الجمهور «يُؤْتُون ماآتوا»[2] أي: يعطون ماأعطوا من الزكاة والصدقات.

ـ وقرأ النبي ﷺ وعائشة وابن عباس وقتادة والأعمش والحسن والنخعي وعاصم الجحدري «يأتون ماأتوا»[3] بالقصر من الإتيان، أي: يفعلون مافعلوا من الخيرات.

قال الزجاج في القراءتين: «وكلاهما جيد بالغ».

وقال ابن جني: «وحكي عن إسماعيل بن خلف أنه قال: دخلت مع عبيد الله بن عمير الليثي على عائشة، رضي الله عنها، فرحّبَتْ به، فقال لها: جئتك لأسألك عن آية في القرآن، قالت: أيُّ آيةٍ هي؟

---

(١) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، وانظر الإتحاف/٥٢.

(٢) البحر ٤١٠/٦، الطبري ٢٦/١٨، وبقراءة الجمهور أخذ الطبري لإجماع الحجة عليها، وموافقتها خطّ مصاحف المسلمين، حاشية الشهاب ٣٣٧/٦، روح المعاني ٤٤/١٨، معاني الزجاج ١٦/٤، حاشية الجمل ١٩٦/٣، الرازي ١٠٨/٢٣، الكشاف ٣٦٤/٢، المحتسب ٩٥/٢، القرطبي ١٣٢/١٢، مختصر ابن خالويه/٩٨، معاني الفراء ٢٣٨/٢، مجمع البيان ١٥٩/١٨، العكبري ٩٥٧/٢، المحرر ٣٧١/١٠، زاد المسير ٤٨٠/٥، فتح القدير ٤٤/٣، الدر المصون ١٩٢/٥.

فقال: «الذين يأتون ماأتوا»، أو «يؤتون ماآتوا»؟ فقالت: أيتهما أَحَبُّ إليك؟ فقلت: لأن تكون «يأتون ماأتوا» أَحَبُّ إليّ من الدنيا جميعها. فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتون ماأتوا» ولكن الهجاء حُرِّف».

وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ - قرأ الأعمش «... إنهم»[1] بالكسر على الاستئناف، والوقف على هذه القراءة على «وجلة» تام وكافٍ.

- وقراءة الجماعة «أنهم» بالفتح على تقدير: لأنهم؛ أي سبب الوجل الرجوع إلى ربهم.

أُولَٰئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴿٦١﴾

يُسَٰرِعُونَ - قراءة الجمهور «يسارعون» بالياء من «سارع».

- وقرأه بالإمالة[2] الكسائي والدوري.

- وقرأ أبو المتوكل وابن السميفع والحُرّ النحوي والحسن «يُسْرِعون»[3]، مضارع «أسرع».

قال الزجاج[3]: «ومعناه معنى يُسارعون»، ثم ذكر أن «يسارعون» أبلغ.

وَلَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ وَلَدَيۡنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلۡحَقِّۚ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٦٢﴾

لَا يُظۡلَمُونَ - قرأ ورش من طريق الأزرق بتغليظ[4] اللام.

---

(١) البحر ٤١١/٦، روح المعاني ٤٤/١٨، حاشية الجمل ١٩٦/٣، المحرر ٣٧٤/١٠، الدر المصون ١٩٣/٥.

(٢) الإتحاف/٧٨، ٣١٩، النشر ٣٨/٢، المهذب ٦٣/٢، البدور الزاهرة/٢١٧، المكرر/٨٨.

(٣) البحر ٤١١/٦، معاني الزجاج ١٧/٤، إعراب النحاس ٤٢٢/٢، المحتسب ٩٦/٢، الكشاف ٣٦٤/٢، مختصر ابن خالويه/٩٨، الرازي ١٠٨/٢٣، المحرر ٣٧٤/١٠، زاد المسير ٤٨٠/٥، فتح القدير ٤٨٨/٣، الدر المصون ١٩٣/٥.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، البدور الزاهرة/٢١٧.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذۡنَا مُتۡرَفِيهِم بِٱلۡعَذَابِ إِذَا هُمۡ يَجۡـَٔرُونَ ٦٤﴾

مُتۡرَفِيهِم
ـ قرأ يعقوب «مترفيهُم»[١] بضم الهاء على الأصل.
ـ وبقية القرّاء على الكسر «مترفيهِم»[١]، وهو كسر لمجاورة الياء.

يَجۡـَٔرُونَ
ـ قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «يجأرون»[٢].
ـ وقرأ حمزة في الوقف بنقل حركة الهمزة إلى الجيم ثم حذف الهمزة، وصورتها: «يَجَرُون»[٢].

﴿قَدۡ كَانَتۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَكُنتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ تَنكِصُونَ ٦٦﴾

تُتۡلَىٰ
ـ الإمالة[٣] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
ـ والجماعة على الفتح.

عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ
ـ كذا قراءة الجماعة «أعقابكم» جمع «عقب».
ـ وقرأ علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود «على أدباركم»[٤] جمع «دبر»

تَنكِصُونَ
ـ قراءة الجماعة «تنكِصُون»[٥] بكسر الكاف.
ـ وقرأ علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود «تنكُصُون»[٥] بضم الكاف.
قال الفيروزأبادي: «قال الصاغاني: لاأعرف من قرأ بهذه القراءة».

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣.
(٢) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦، البدور الزاهرة/٢١٧.
(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١، البدور الزاهرة/٢١٧، المهذب ٦٣/٢.
(٤) معاني الفراء ٢٣٩/٢، حاشية الجمل ١٩٧/٣، المحرر ٣٧٩/١٠، القرطبي ٢٣٦/١٢.
(٥) البحر ٤١٤/٦، معاني الفراء ٢٣٩/٢، حاشية الجمل ١٩٧/٣، المحرر ٣٧٩/١٠، روح المعاني ٤٩/١٨، معاني الزجاج ١٩/٤: «تَنْكَصون»، جاء الضبط فيه بفتح الكاف، وهو تصحيف. القرطبي ١٣٦/١٢، مختصر ابن خالويه/٩٩، معاني الأخفش ٤١٨/٢، اللسان والتهذيب والتاج وبصائر ذوي التمييز/نكص.

وذكر الزجاج أن الضم جائز ولكنه لم يُقْرأ به، وأنكر الصاغاني قراءة الضم.

وقال الأخفش: «وتنكصون مثل: يعكُفون ويعكِفون».

﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ۝٦٧﴾

سَٰمِرًا
- قرأ الجمهور «سامراً»[1].

- وقرأ ابن مسعود وابن عباس وأبو حيوة وأُبَيّ بن كعب وأبو العاليه وابن محيصن وعكرمة والزعفراني ومحبوب والهمداني وخالد كلهم عن أبي عمرو «سُمَّراً»[2] بضم السين وشد الميم مفتوحة، جمع «سامر» مثل: شاهد وشُهَّد.

- وذكر العكبري أنه قرئ «سُمْراً»[3] مخففاً بغير ألف وهو جمع أيضاً.

وقرأ ابن عباس أيضاً وزيد بن علي وأبو رجاء وأبو نهيك وأبو حاتم وابن مسعود وعاصم والجحدري «سُمّاراً»[4] بزيادة الألف بين الميم والراء، وهو جمع «سامر».

تَهْجُرُونَ
- قرأ الجمهور «تَهْجُرون»[5] بفتح التاء وضم الجيم، مضارع «هجر»، وهي اختيار الطبري لإجماع الحجة من القراء.

---

(١) البحر ٤١٣/٦، الطبري ٣١/١٨، المحرر ٣٨٠/١٠.

(٢) البحر ٤١٣/٦، روح المعاني ٥٠/١٨، المحتسب ٩٦/٢، الكشاف ٣٦٥/٢، المحرر ٣٨٠/١٠، مجمع البيان ١٦١/١٨، العكبري ٩٥٨/٢، الإتحاف/٣١٩، والأفصح الإفراد في قراءة الجمهور. مختصر ابن خالويه/٩٨، حاشية الشهاب ٣٣٩/٦، زاد المسير ٤٨٣/٥، اللسان والتاج/سمر، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٢/٢، فتح القدير ٤٩٠/٣، الدر المصون ١٩٥/٥، التقريب والبيان/٤٧ ب.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١٦٣/٢.

(٤) البحر ٤١٣/٦، روح المعاني ٥٠/١٨، المحتسب ٩٧/٢، القرطبي ١٣٦/١٢، الكشاف ٣٦٥/٢، مختصر ابن خالويه/٩٨، معاني الزجاج ١٨/٤، حاشية الشهاب ٣٣٩/٦، مجمع البيان ١٦١/١٨، المحرر ٣٨٠/١٠، زاد المسير ٤٨٣/٥، فتح القدير ٤٩٠/٣، الدر المصون ١٩٥/٥.

(٥) البحر ٤١٣/٦، معاني الفراء ٢٣٩/٢، مشكل إعراب القرآن ١١٣/٢، المحرر ٣٨١/١٠، زاد المسير ٤٨٣/٥، فتح القدير ٤٩٠/٣.

ـ وروي عن ابن أبي عاصم «يَهْجُرُون»[١] بالياء، على سبيل الالتفات.

ـ وقرأ ابن عباس وابن محيصن ونافع وحميد وسعيد بن جبير وقتادة وابن محيصن «تُهْجِرون»[٢] بضم التاء وكسر الجيم، مضارع «أهجر»، أي: يقولون الهُجْر. وهو الفحش.

ـ وقرأ ابن محيصن «يُهْجِرون»[٣] بالياء المضمومة من «أهجر».

وتكون قراءته على هذا: «سُمّراً يُهْجِرون»، وأهجر: أفحش.

ـ وقرأ ابن مسعود وابن عباس أيضاً وزيد بن علي وعكرمة وأبو نهيك وابن محيصن وأبو حيوة وأبو العالية والجحدري «تُهَجِّرون»[٤] بفتح الهاء وشدّ الجيم، وهو تضعيف من «هَجَّرَ».

ـ وقرأ ابن مسعود وابن عباس وعكرمة «يُهَجِّرون»[٥] بالياء وفتح الهاء وشَدّ الجيم مكسورة من «هَجَّر».

ـ وقرأ ابن أبي عاصم «يَهْجُرون»[٦] بالياء المفتوحة والهاء الساكنة، وضم الجيم.

---

(١) البحر ٤١٣/٦، روح المعاني ٥٠/١٨.

(٢) البحر ٤١٣/٦، غرائب القرآن ٢٧/١٨، مشكل إعراب القرآن ١١٣/٢، البيان ١٨٧/٢، تفسير الماوردي ٢٦١/٤، إيضاح الوقف والابتداء/٧٩٣، التبصرة/٦٠٦، الطبري ٣١/١٨، المكرر/٨٨، معاني الفراء ٢٣٩/٢، القرطبي ١٣٧/١٢، الكشاف ٤٤٦/، ، الكافي/١٣٩، الحجة لابن خالويه/٢٥٨، حجة القراءات/٤٨٩، المبسوط/٣١٣، المحرر ٣٨١/١٠، العكبري ٩٥٩/٢، الإتحاف/٣١٩، مجمع البيان ١٦١/١٨، التبيان ٣٨١/٧، حاشية الجمل ١٩٧/٣، معاني الزجاج ١٩/٤، إرشاد المبتدي/٤٥٥، زاد المسير ٤٨٣/٥، العنوان/١٣٧، اللسان والمحكم والمفردات/هجر، وفي المفردات خطأ في الضبط، بصائر ذوي التمييز /هجر، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٣/٢، فتح القدير ٤٩٠/٣، الدر المصون ١٩٦/٥، الميسر/٣٤٦.

(٣) المحتسب ٩٦/٢.

(٤) البحر ٤١٣/٦، حاشية الشهاب ٣٣٩/٦، المحتسب ٩٦/٢، الكشاف ٣٦٥/٢، فتح القدير ٤٩٠/٣، مختصر ابن خالويه/٩٨، العكبري ٩٥٩/٢، المحرر ٣٨١/١٠، زاد المسير ٤٨٣/٥، الدر المصون ١٩٦/٥.

(٥) المحتسب ٩٦/٢.

(٦) فتح القدير ٤٩٠/٣ «وقرأ ابن أبي عاصم كقراءة الجمهور إلا أنه بالياء التحتية، وفيه التفات»، الدر المصون ١٩٦/٥.

أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾

جَآءَهُم - تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم»، و/٦١ من آل عمران «جاءك».

أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا۟ رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٦٩﴾

مُنكِرُونَ - قراءة الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما[(١)] .

أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌۢ ۚ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٠﴾

جَآءَهُم تقدّمت الإشارة إلى الإمالة فيه في الآية/٦٨ قبل قليل.

وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾

وَلَوِ ٱتَّبَعَ - قرأ ابن وثاب وابن أبي إسحاق وعيسى والجحدري «ولوُ اتّبع»[(٢)] بضم الواو، تشبيهاً بواو الضمير وكأنها ألقيت عليها حركة همزة الوصل.

- وقراءة الجماعة بكسر الواو «ولوِ اتبع»[(٢)] لالتقاء الساكنين: سكون الواو، وسكون همزة الوصل.

وَمَن فِيهِنَّ - قرأ يعقوب وحمزة «ومن فيهُن»[(٣)] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة على كسرها «فيهِن» لمجاورة الياء.

- وقرأ ابن مسعود «ومابينها»[(٤)] .

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.

(٢) البحر ٦/٤١٤، روح المعاني ١٨/٥٣، المحتسب ٢/٩٧، مختصر ابن خالويه/٩٨، مجمع البيان ١٨/١٦١، المحرر ١٠/٣٨٥، الدر المصون ٥/١٩٦.

(٣) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٤) القرطبي ١٢/١٤١.

ـ وذكر ابن خالويه عن ابن مسعود أنه قرأ «ومابينهما»[(١)] على التثنية، وهي كذلك عند الفراء.

أَتَيۡنَٰهُم

ـ قراءة الجمهور بنون العظمة «أتيناهم»[(٢)]، أي: جئناهم.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر ويونس عن أبي عمرو وقتادة «أتيتُهم»[(٦)] بتاء المتكلم.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى أيضاً وأبو البرهسم وأبو حيوة والجحدري وابن قطيب وأبو رجاء «أتيتَهم»[(٣)] بتاء الخطاب للرسول عليه السلام.

ـ وقرأ أبو عمرو في رواية «آتيناهم»[(٤)] بالمدّ، أي أعطيناهم.

بِذِكۡرِهِمۡ... بِذِكۡرِهِمۡ

ـ قرأ الجمهور «بذكرهم»[(٥)] أي بوعظهم والبيان لهم.

ـ وقرأ عيسى وأُبَيّ وأبو الجوزاء وابن مسعود وأبو رجاء «بذكراهم»[(٦)] بألف التأنيث.

قال ابن خالويه: «بذكراهم: عيسى وعمر عن أبي عمرو» كذا!.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٩٩، معاني الفراء ٢/٢٣٩، فتح القدير ٣/٤٩٣، تفسير الماوردي ٤/٦٢.

(٢) البحر ٦/٤١٤.

(٦) البحر ٦/٤١٤، روح المعاني ١٨/٥٣، حاشية الجمل ٣/١٩٨، المحرر ١٠/٣٨٥، مختصر ابن خالويه/٩٨، المحتسب ٢/٩٨، فتح القدير ٣/٤٩٣، الدر المصون ٥/١٩٦.

(٣) البحر ٦/٤١٤، روح المعاني ١٨/٥٣، مختصر ابن خالويه/٩٨، حاشية الجمل ٣/١٩٨، المحتسب ٢/٩٨، المحرر ١٠/٣٨٥، فتح القدير ٣/٤٩٣، الدر المصون ٥/١٩٦.

(٤) البحر ٦/٤١٤، روح المعاني ١٨/٥٣، حاشية الجمل ٣/١٩٨، المحرر ١٠/٣٨٥، الدر المصون ٥/١٩٦.

(٥) البحر ٦/٤١٤، المحتسب ٢/٩٨، المحرر ١٠/٣٨٥.

(٦) البحر ٦/٤١٤، مختصر ابن خالويه/٩٨، روح المعاني ١٨/٥٣، حاشية الجمل ٣/١٩٨، الرازي ٢٣/١١٣، زاد المسير ٥/٤٨٤، الكشاف ٢/٣٦٦، فتح القدير ٣/٤٩٣، الدر المصون ٥/١٩٦.

- وقرأ قتادة «نُذَكِّرهم»(١) بالنون مضارع «ذَكَّر».

- وذكر أبو حيان قراءة قتادة بالنون غير أنه لم يضبط الفعل، بل قال: «نذكرهم» مضارع «ذكر» ولست أدري أهو بالتخفيف أو بالتضعيف.

واكتفى في المحتسب بقراءة التضعيف «نذكّرهم».

وفي حاشية الجمل: «وأبو قتادة «كذا!» «نذكّرهم» بنون المتكلم المعظم نفسه مكان باء الجر مضارع «ذكّر» المشدد... ونقل هذا عن السمين.

وقال ابن عطية: «قرأ قتادة... بنون مضمومة وذال مفتوحة وكسر الكاف مشدّدة».

أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٧٢﴾

خَرْجًا فَخَرَاجُ - قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب «خَرْجاً فَخَرَاجُ»(٢).

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش ويحيى بن وثاب «خراجاً فخراج»(٣) بألف فيهما، للمشاكلة.

---

(١) البحر ٤١٤/٦، روح المعاني ٥٣/١٨، حاشية الجمل ١٩٨/٣، المحتسب ٩٨/٢، المحرر ٣٨٥/١٠، فتح القدير ٤٩٣/٢، الدر المصون ١٩٦/٥.

(٢) البحر ٤١٥/٦، التبيان ٣٨٢/٧، النشر ٣١٥/٢، الإتحاف/٣٢٠، الكشاف ٣٦٦/٢، العنوان/١٣٧، المبسوط/٢٨٤، حاشية الجمل ١٩٨/٣، حجة القراءات ٤٩٠/٢، التبصرة/٦٠٦، العكبري ٩٥٩/٢، المحرر ٣٨٦/١٠، إرشاد المبتدي/٤٥٦، الرازي ١١٢/٢٣، التهذيب والتاج/خرج، السبعة/٤٠٠ و٤٤٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٣/٢، زاد المسير ٤٨٥/٥، الرازي ١١٣/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٣/٢، فتح القدير ٤٩٣/٣.

(٣) البحر ٤١٥/٦، العكبري ٩٥٩/٢، معاني الزجاج ١٩/٤، فتح القدير ٤٩٣/٣، الكشاف ٣٦٦/٢، التبصرة/٦٠٦، الرازي ١١٣/٢٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٣٢٥، حاشية الجمل ١٩٨/٣، غرائب القرآن ١٨/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٠/٢، التبيان ٣٨٢/٨، المحرر ٣٨٦/١٠، المكرر/٨٨، زاد المسير ٤٨٥/٥، الحجة لابن خالويه/٢٣١، السبعة/٤٠٠، ٤٤٧، النشر ٣١٥/٢، حجة القراءات/٤٨٩، إرشاد المبتدي/٤٥٥، العنوان/١٣٧، القرطبي ١٤١/١٢، المبسوط/٢٨٣، الإتحاف/٣٢٠، التيسير/١٤٦، ١٥٩، النشر ٣١٥/٢، معاني الفراء ٢٤٠/٢، التاج/خرج، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٣/٢، روح المعاني ٥٤/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٣/٢، اللسان/خرج.

ـ وقرأ ابن عامر وأبو حيوة «خَرْجاً فَخَرَجُ»[١] بغير ألف فيهما.

ـ وقرأ الحسن وعيسى «خراجاً فَخَرْجُ»[٢].

قال أبو حيان: «فكملت بهذه القراءة أربع قراءات».

وتقدّمت القراءة في قوله «خرجاً» في الآية/٩٣ من سورة الكهف.

وَهُوَ ـ القراءة بتحريك الهاء وإسكانها، تقدَّم في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

﴿وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ٧٣﴾

إِلَىٰ صِرَٰطٍ ـ قرأ قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس «سراط»[٣] بالسين.

ـ وقرأ خلف عن حمزة بالإشمام[٣].

ـ وقراءة الجماعة بالصاد الخالصة «صراط»[٣].

وتقدَّم مثل هذا مفصَّلاً في سورة الفاتحة.

﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ٧٤﴾

لَا يُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة «لايومنون» بالواو من غير همز، انظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

﴿۞ وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّواْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ٧٥﴾

فِي طُغْيَٰنِهِمْ ـ قراءة الإمالة[٤] فيه للدوري عن الكسائي.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤١٥/٦، روح المعاني ٥٤/١٨.

(٣) وانظر الإتحاف/٣٢٣، ٣٢٠.

(٤) النشر ٣٨/٢، الإتحاف/٧٨، ٣١٩، المهذب ٦٧/٢، البدور الزاهرة/٢١٩.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ۝٧٧﴾

فَتَحْنَا - المعروف فيه أنه بالتخفيف «فَتَحْنا»، وذكر الزمخشري[1] أنه قرئ «فتحنا» ولم يضبط الفعل، فلعله أراد بتشديد التاء «فَتَّحنا»، إذ لو كانت القراءة على مذهب الجماعة لما كان بحاجة إلى التصريح بها.

لبعد كتابة هذه الكلمات وجدتُ صدق ظني في الدر المصون إذ قال: «بالتشديد»].

عَلَيْهِم - قراءة يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي «عليهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الباقين بالكسر «عليهِم» لمجاورة الياء.

فِيهِ - قراءة ابن كثير «فيهي»[3] في الوصل بياء.

مُبْلِسُونَ - قراءة الجماعة بكسر اللام «مُبْلِسُون»[4] بكسر اللام، اسم فاعل.

- وقرأ السلمي وأبو المتوكل وأبو نهيك ومعاذ القارئ «مُبْلَسُون»[4] بفتح اللام، اسم مفعول.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝٧٨﴾

وَهُوَ - تقدَّمت القراءة بسكون الهاء وضمها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) الكشاف ٣٦٧/٢، الدر المصون ١٩٨/٥.

(٢) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣، السبعة/١١١، البدور الزاهرة/٢١٨.

(٣) النشر ٣٠٤/١، ٢٠٦/٢، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المهذب ٦٣/٢.

(٤) البحر ٤١٦/٦، وفي مختصر ابن خالويه/٩٨: «الظامي» بدلاً من السلمي، وهو تحريف صوابه ماذكره أبو حيان، أو لعله قارئ آخر، زاد المسير ٤٨٦/٥، فتح القدير ٤٩٤/٣، الدر المصون ١٩٨/٥، إعراب القراءات الشواذ ١٦٥/٢.

﴿وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۝٧٩﴾

وَهُوَ ـ تقدَّمت، وانظر الإحالة في الآية السابقة.

وَإِلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل بياء «إليهي»[(١)].

﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝٨٠﴾

وَهُوَ تقدمت القراءة بسكون الهاء وضمها، وانظر الإحالة قبل قليل في الآية/٧٨.

وَالنَّهَارِ ـ الإمالة فيه لأبي عمرو والدوري عن الكسائي.
ـ وبالفتح والإمالة قرأ ابن ذكوان.
ـ وبالتقليل الأزرق وورش.
وتقدَّم هذا في الآية/٢٧٤ من سورة البقرة.

أَفَلَا تَعْقِلُونَ ـ كذا قراءة الجماعة بالتاء[(٢)] «تعقلون»[(٢)].
ـ وقرأ أبو عمرو في رواية «يعقلون»[(٢)] بالياء.

﴿قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ۝٨٢﴾

أَإِذَا مِتْنَا... أَإِنَّا[(٣)]

تقدَّمت القراءة فيهما مُفصَّلة في الآية/٥ من سورة الرعد، ومع هذا فقد أعادت كتب القراءات الحديث فيهما في هذا الموضع، وهو على النَّسَق التالي:

١ ـ قرأ نافع والكسائي ويعقوب «أإذا... إنا...» بالاستفهام في الأول

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٣، الدر المصون ١٩٨/٥.
(٢) البحر ٤١٨/٦، الكشاف ٣٦٧/٢، مختصر ابن خالويه/٩٨، روح المعاني ٧٥/١٨، حاشية الشهاب ٣٤٣/٦.
(٣) الإتحاف/٣٢٠، المكرر/٨٨، النشر ٣٧٢/١ ـ ٣٧٣، الأزهية/٢٥، المبسوط/٣١٢، البدور الزاهرة/٢١٨.

والخبر في الثاني.

٢ـ وقرأ ابن عامر وأبو جعفر «إذا... أإنا» بالخبر في الأول، والاستفهام في الثاني.

٣ ـ والباقون وهم: عاصم وحمزة والكسائي وخلف بالاستفهام في الأول والثاني.

ـ وأما في التسهيل والتحقيق والمدّ والقصر فكما يلي:

١ ـ قرأ قالون[١] بتسهيل الهمزة الثانية من «أإذا»، وأدخل بين الهمزتين ألفاً.

٢ـ وقرأ ورش ورويس بالتسهيل في الأول والقصر، وهو لايدخل ألفاً.

٣ ـ وقرأ ابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية في الموضعين، وهو لايدخل ألفاً بين الهمزتين: المحققة والمسهلة.

٤ ـ وقرأ أبو عمرو بتسهيل الثانية في الموضع كابن كثير إلا أنه يدخل بين الهمزتين في كل منهما ألفاً.

٥ ـ وهشام يدخل ألفاً بين الهمزتين في الثاني بخلاف عنه.

٦ـ والباقون يقرأون بتحقيق الهمزتين في الموضعين، ولايدخلون ألفاً.

قال الأصفهاني[٢] : «وقد ذكرناه في الرعد وسبحان، وسنعيد ذكرها في مواضعها إن شاء الله ليكون أوضح وأشرح بمشيئة الله وعونه، وبه الحول والقوة والتوفيق».

مِتْنَا

ـ كسر الميم نافع وحفص وحمزة والكسائي والأعمش وابن محيصن بخلاف عنه «مِتنا»[٣] .

ـ وقراءة الباقين بضم الميم «مُتْنا»[٣]، وهو الثاني لابن محيصن.

---

(١) انظر الحاشية السابقة ففيها مراجع هذه القراءات.

(٢) المبسوط/٣١٣.

(٣) المكرر/٨٨، الميسر/٣٤٧.

وتقدَّم مثل هذا في مواضع منها: الآية/٢٣ من سورة مريم، والآية/١٥٧ من آل عمران.

﴿لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٨٣﴾

أَسَٰطِيرُ ـ ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش.

﴿قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٨٤ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝٨٥﴾

لِلَّهِ ـ لاخلاف[2] بين القراء أنه بلا ألف «لله»، وهو جواب قوله: «لمن الأرض» في الآية السابقة.

وقال الشهاب: «والقراءة بترك اللام على الظاهر، وباللام على المعنى، لأنّ قولك: «مَن رَبُّ الدار» بمعنى «لمن هي»...».

وقال العكبري: «الموضع الأول لآية/٨٥/ باللام في قراءة الجمهور، وهو جواب مافيه اللام، وهو قوله تعالى: «لمن الأرض» وهو مطابق للفظ والمعنى.

ـ وقرئ بغير لام حملاً على المعنى لأن المعنى: لمن الأرض؟ مَن رَبُّ الأرض؟ فيكون الجواب: الله، أي: هو الله» كذا!

فتأمّل هذا يرحمك الله! واعلم أن العلماء مجمعون على أن الأول باللام، وأن الخلاف في الموضعين التاليين، وماذهب إليه العكبري غير الصواب[3].

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، وانظر كتاب المصاحف/٤٠.

(٢) انظر الآية/٨٩ مما يأتي.

(٣) وانظر المراجع التالية: البحر ٦/٤١٨، حاشية الشهاب ٦/٣٤٤، التبيان ٧/٣٨٧، النشر ٢/٣٢٩، العنوان/١٣٧، التيسير/١٦٠، المكرر/٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٣٠، حاشية الجمل ٣/٢٠١، التبصرة/٦٠٧، السبعة/٤٤٧، القرطبي ١٢/١٤٥، معاني الزجاج ٤/٢٠، حجة القراءات/٤٩٠، الإتحاف/٣٢٠، مجمع البيان ١٨/١٦٨، معاني الفراء ٢/٢٤٠، المحرر ١٠/٣٩٢، زاد المسير ٥/٤٨٦، الطبري ١٨/٣٦ ـ ٣٧، العكبري /٩٥٩ ـ ٩٦٠، فتح القدير ٣/٤٩٦، الدر المصون ٥/١٩٨.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ - قراءة الجماعة «تَذَكّرون»(١) .

- وقرأ بتخفيف الذال حفص وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَذْكُرون»(١) بحذف التاء الثانية ومعناه: أفلا تتذكرون.

- وذكر الألوسي أنه قرئ «تتذكّرون»(٢) بتاءين على الأصل، ولم يذكر هذا غيره.

﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ٨٦﴾

رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ - قراءة الجماعة «رَبُّ العرشِ العظيمِ»(٣) ، على أن يكون «العظيم» نعتاً للعرش.

- وقرأ ابن محيصن «رَبُّ العرشِ العظيمُ»(٣) برفع العظيم على أنه نَعْتٌ للرب.

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ٨٧﴾
﴿قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ٨٨﴾
﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ٨٩﴾

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ... سَيَقُولُونَ لِلَّهِ

- قرأ عبد الله والحسن والجحدري ونصر بن عاصم وابن وثاب وأبو الأشهب وأبو عمرو وسهل ويعقوب واليزيدي وسعيد بن جبير وأبو

---

(١) الكشاف ٢/٣٦٨، الإتحاف/٣٢٠، النشر ٢/٦٦، وذلك، في حديثه عن الآية/٣ من سورة الأعراف، المكرر/٨٨، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٢٥.
(٢) روح المعاني ١٨/٥٨.
(٣) البحر ٦/٤١٨، الإتحاف/٣٢٠، المحرر ١٠/٣٩٣، روح المعاني ١٨/٥٨، التقريب والبيان/٤٧ ب.

المتوكل[1] وأبو الجوزاء «سيقولون اللهُ... سيقولون اللهُ» بلفظ الجلالة مرفوعاً، مع التفخيم فيهما.

وكذا هو في مصاحف أهل الحرمين والكوفة والشام.

وهذه القراءة جواب السؤال: «مَن رَبُّ السماوات السَّبْع» فالجواب: اللهُ، وهذا حمل على اللفظ.

قال الفراء: «وهو في العربية أَبْيَنُ لأنه مردود مرفوع ألا ترى أن قوله: «مَن رَبُّ السماوات» مرفوع لاخفض فيه، فجرى جوابه على مبتدأ به».

وقال مكي: «الجواب على ظاهر السؤال؛ لأنك إذا قلت: مَن رَبُّ الدار فالجواب فلان».

وفي كتاب المصاحف: «كانت ثلاثتهُنّ لِلهِ، فجعل الحجاج الأخريين اللهُ، اللهُ»[2].

- وقرأ الباقون «للهِ... للهِ»[3] بالترقيق ولام الجر، وكسر الهاء فيهما، وذلك حملاً على معنى الكلام دون ظاهر لفظه، وهو الاختيار عند مكي وغيره.

قال الفراء: «والعلة في إدخال اللام على الأخريين في قول أُبَيّ

---

(١) البحر ٤١٨/٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٢٥، الرازي ١١٧/٢٣، حاشية الجمل ٢٠٠/٣، التبصرة/٦٠٧، البيان ١٨٧/٢ ـ ١٨٨، معاني الزجاج ٢٠/٤، معاني الفراء ٢٤٠/٤، مجمع البيان ١٦٨/١٨، غرائب القرآن ٢٧/١٨، روح المعاني ٥٨/١٨، القرطبي ٣٦٧/٢، مختصر ابن خالويه/٩٨، الإتحاف/٣٢٠، الكشاف ٣٦٨/٢، التيسير/١٦٠، النشر ٣٢٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٠/٢، الطبري ٣٧/١٨، شرح الشاطبية/٢٥٤، السبعة/٤٤٧، حجة القراءات/٤٩٠، الحجة لابن خالويه/٢٥٨، العنوان/١٣٧، التبيان ٣٨٧/٧، العكبري ٩٦٠/٢، المحرر ٣٩٢/١٠، المكرر/٨٨، بصائر ذوي التمييز ٣٢٢/١، شواهد التوضيح /٣٨، زاد المسير ٤٨٧/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٤/٢، فتح القدير ٤٩٦/٣.

(٢) انظر كتاب المصاحف/٥٠ و١١٨.

(٣) انظر المراجع في الحاشية المتقدمة.

وأصحابه أنك لو قلت لرجل: من مولاك؟ فقال: أنا لفلان، كفاك من أن يقول: مولاي فلان».

وكذا جاء الرسم في مصاحف الحجاز والشام والعراق، والذي في كتاب المصاحف[1]: في إمام أهل العراق «لله» الأول، والآخران: اللهُ، اللهُ...، وفي مصاحف أهل الشام وأهل الحجاز «الله» كل شيء فيها.

بِيَدِهِۦ - قرأ رويس باختلاس[2] كسرة الهاء.

- وقراءة الباقين[2] بالكسرة الخالصة، وتقدَّم هذا في الآية/٢٣٧ من سورة البقرة.

فَأَنَّىٰ تُسۡحَرُونَ قراءة الإمالة[3] فيه لحمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح[3] والتقليل لدوري أبي عمرو والأزرق وورش بخلاف عنه.

- والباقون على الفتح.

بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿٩٠﴾

بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم - كذا قراءة الجماعة «... أتيناهم» بنون العظمة.

- وقرأ يونس عن أبي عمرو «أتيتُهم»[4] بتاء المتكلم.

- وقرأ «أتيتَهم»[5] بتاء الخطاب أبو البرهسم وأبو حيوة وابن قطيب وابن أبي إسحاق، وأبو بحرية.

(١) كتاب المصاحف/٤٦.

(٢) الإتحاف/١٥٩، ٣٢٠، النشر ٣١٢/١، إرشاد المبتدي/٢٤٤، المهذب ٦٥/٢، البدور الزاهرة/٢١٨.

(٣) الإتحاف/٨٣ و ٣٢٠، النشر ٥٣/٢ - ٥٤، المهذب ٦٧/٢، البدور الزاهرة/٢١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٤) البحر ٤١٨/٦، روح المعاني ٥٩/١٨، الرازي ١١٧/٢٣، الكشاف ٣٦٨/٢، مختصر ابن خالويه/٩٨. وفي البحر «آتيتهم» كذا بالمد، وهو تصحيف، الدر المصون ١٩٩/٥.

(٥) البحر ٤١٨/٦، روح المعاني ٥٩/١٨، الرازي ١١٧/٢٣، المحرر ٣٩٤/١٠، الكشاف ٣٦٨/٢، مختصر ابن خالويه/٩٨، الدر المصون ١٩٩/٥، التقريب والبيان/٤٧ ب.

مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾

يَصِفُونَ ـ قراءة الجماعة بياء الغيبة «يصفون».

ـ وقرئ «تصفون»[1] بتاء الخطاب.

عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾

عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وابن عامر ويعقوب، ورويس إذا وصل وابن محيصن واليزيدي «عالمِ الغيب»[2] بالخفض على الصفة لله، أو البدل منه، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر والحسن والمطوعي وأبو بحرية ورويس إذا ابتدأ «عالمُ الغيبِ»[2] بالرفع، أي: هو عالم.

ورَجَّح الطبري هذه القراءة للإجماع عليها، ولصحتها في العربية، وهي اختيار ابن قتيبة.

قال في الإتحاف[3]: «اختلف عن رويس في الابتداء، فروى الجوهري

---

(١) البحر ٤١٩/٦، روح المعاني ٦٠/١٨، مختصر ابن خالويه/٦٨، الدر المصون ١٩٩/٥.

(٢) البحر ٤١٩/٦، القرطبي ١٤٧/١٢، الكشاف ٣٦٨/٢، التيسير/١٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥/٢، ١٣١، زاد المسير ٤٨٨/٥، الطبري ٣٩/١٨، شرح الشاطبية/٢٥٥، معاني الفراء ٢٤١/٢، السبعة/٤٤٧، حجة القراءات/٤٩١، الحجة لابن خالويه/٢٥٨، الإتحاف/٣٢٠، مجمع البيان ١٧١/١٨، التبيان ٣٩٠/٧، العكبري /٩٦٠، النشر ٣٢٩/٢، غرائب القرآن ٣٦/١٨، التبصرة/٦٠٧، روح المعاني ٦٠/١٨، العنوان/١٣٧، إرشاد المبتدي/٤٥٦، المكرر/١٨٨، الكافي/١٤٠، المبسوط/٣١٤، المحرر ٣٩٥/١٠، إعراب النحاس ٤٢٥/٢ ـ ٤٢٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٤/٢، الرازي ١١٨/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٤/٢، الدر المصون ١٩٩/٥، الميسر/٣٤٨.

(٣) انظر الإتحاف/٣٢٠، والمبسوط/٣١٤، مجمع البيان ٣٦/١٨، إرشاد المبتدي/٤٥٦: «وافقهم القاضي عن رويس في الابتداء على ضم الميم دون الوصل».

وابن مقسم عن التمار الرفع في الابتداء، وكذا روى أبو العلاء والكارزيني كلاهما عن النخاس عنه.

وروى باقي أصحاب رويس الخفض في الحالين» اهـ.

فَتَعَـٰلَىٰ ـ قراءة الإمالة[1] في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

﴿قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ۝٩٣﴾

رَّبِّ ـ تقدّمت مراراً قراءة ابن محيصن «رَبُّ» بالضم.

إِمَّا تُرِيَنِّي ـ قرأ الضحاك وأبو عمران الجوني «تُرِئَنِّي»[2] بالهمز بدل الياء، وهو إبدال ضعيف.

ـ وفي الكشاف: قرئ «إما تُرِئَنَّهُم»[3] . وفي الحاشية مايدل على أن هذا في نسخة من نُسَخِهِ المخطوطة، وأنه مصحح في نسخة أخرى مثل قراءة الضحاك وأبي عمران.

ـ وقراءة الجماعة «إما تُرِيَنّي» بالياء.

﴿وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَـٰدِرُونَ ۝٩٥﴾

لَقَـٰدِرُونَ ـ قراءة[4] ورش والأزرق بترقيق الراء بخلاف عنهما.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٥، البدور الزاهرة/٢١٩، المهذب ٢/٦٧.

(٢) البحر ٦/٤٢٠، روح المعاني ١٨/٦١، زاد المسير ٥/٤٨٨، مختصر ابن خالويه/٩٨، الدر المصون ٥/١٩٩.

(٣) الكشاف ٢/٣٦٨.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٣١٨.

﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ٱلسَّيِّئَةَۚ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ٩٦﴾

أَعۡلَمُ بِمَا ـ الإظهار والإدغام[1] عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ٩٧﴾

أَعُوذُ بِكَ هذه قراءة الجمهور «أعوذ بك...» المضارع من «عاذ»

ـ قرأ أُبَيّ والحسن البصري «رَبٌّ عائذاً بك من همزات الشياطين»[2]

﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحۡضُرُونِ ٩٨﴾

أَعُوذُ بِكَ ـ قراءة الجمهور «أعوذ بك»

ـ قرأ أبي والحسن البصري «رَبٌّ عائذاً بك...»[2].

وجاءت عند الشوكاني: «... وعائذاً بك ربّ أن يحضرون»[2].

أَن يَحۡضُرُونِ ـ قرأ يعقوب «أن يحضروني»[3] بإثبات الياء في الحالين.

ـ وقراءة الباقين بالنون المكسورة على حذف الياء في الحالين «أن يحضرونِ».

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ٩٩﴾

جَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وكذا الوقف.

جَآءَ أَحَدَهُمُ ـ هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين، وقد تقدَّم الحكم فيهما في مواضع، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٦٨/٢، البدور الزاهرة/٢١٩.

(٢) القرطبي ١٤٨/١٢، إعراب ثلاثين سورة/٥، المحرر ٣٩٨/١٠، فتح القدير ٤٩٧/٣.

(٣) النشر ٣٣٠/٢، الإتحاف/٣٢٠، إرشاد المبتدي/٤٥٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٦/٢.

قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ

- قراءة الإظهار[1] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.
- قراءة الجماعة «رَبِّ ارجعون»، بهمزة الوصل، أمر من «رجع» الثلاثي.
- وحكى أبو زيد عن الضبيين «رَبِّ أرجعونِ»[2] بقطع الهمزة، من «أرجع» الرباعي، وهي لغة هذيل، وضعَّفها بعضهم، وذهب إلى أنها رديئة، وردّ هذا صاحب التاج بهذه القراءة.
- وقرأ يعقوب «ارْجعوني»[3] بإثبات الياء في الوقف والوصل.
- والباقون على حذفها في الحالين «ارْجعونِ».

لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿١٠٠﴾

لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ

- قرأ بسكون الياء «لعلي أعمل»[4] عاصم وحمزة والكسائي وخلف وسهل ويعقوب وابن مجاهد عن ابن ذكوان والحسن.
- وقرأ بفتح الياء «لعلّيَ أعمل»[4] نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وطلحة بن مصرف وابن محيصن واليزيدي.

---

(١) النشر ٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٦٨/٢، البدور الزاهرة/٢١٩، التلخيص/٣٤١.

(٢) انظر التاج/رجع، وفي اللسان/رجع قال: «وحكى أبو زيد عن الضبيين «أنهم قرأوا: أفلا يرون أن لايُرْجِعَ إليهم قولاً»، وهي الآية/٨٩ من سورة طه وقد نقلت في موضعها مما سبق.

(٣) النشر ٣٣٠/٢، الإتحاف/٣٢٠، إرشاد المبتدي/٤٥٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٦/٢.

(٤) النشر ٣٣٠/٢، التيسير/١٦٠، الإتحاف/١٠٩، ٣٢٠، المحرر ٤٠٠/١٠، العنوان/١٣٧، إرشاد المبتدي/٤٥٨، المكرر/٨٨، المبسوط/٣١٥، السبعة/٤٥٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٦/٢.

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ١٠١﴾

فِي ٱلصُّورِ ـ قرأ ابن عباس والحسن وابن عياض «في الصُّوَر»[1] بفتح الواو جمع صورة.

ـ وقرأ أبو رزين «في الصِّوَر»[2] بكسر الصاد وفتح الواو.

ـ وذكر الشوكاني عن أبي رزين فتح الصاد والواو «الصَّوَر»[3] كذا!.

ـ وقراءة العامة «في الصُّور»، والصُّور قرن يُنْفَخُ فيه، فَيُبْعَثُ الناس.

فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ ـ أدغم[4] الباء في الباء رويس والسوسي، وبالإظهار والإدغام لأبي عمرو وروح.

وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ـ قراءة الجماعة «ولايتساءلون»، بالياء وتاء بعدها.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «ولايَسَّاءلون»[5] بتشديد السين، فقد أدغم التاء في السين وأصله: يتساءلون.

﴿وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ١٠٣﴾

وَمَنۡ خَفَّتۡ ـ قراءة الإخفاء[6] عن أبي جعفر.

---

(١) البحر ٤٢١/٦، الكشاف ٣٦٩/٢، حاشية الشهاب ٣٤٧/٦، فتح القدير ٤٩٩/٣، مختصر ابن خالويه/٩٨، الرازي ١٢٢/٢٣، المحرر ٤٠١/١٠، وفي التاج/صور: «... وروي ذلك عن أبي عبيدة، وقد خطأه أبو الهيثم، ونسبه إلى قلة المعرفة»، الدر المصون ٢٠١/٥.

(٢) البحر ٤٢١/٦، روح المعاني ٦٤/١٨: «ابن رزين»، الكشاف ٣٧٠/٢، مختصر ابن خالويه/٩٨، الرازي ١٢٣/٢٣، الدر المصون ٢٠١/٥.

(٣) فتح القدير ٤٩٩/٣.

(٤) الإتحاف/٢٢، ٣٢٠، النشر ٢٨٠/١، ٣٠٠، المهذب ٦٨/٢، البدور الزاهرة/٢١٩، التلخيص/٣٤١.

(٥) البحر ٤٢١/٦، الكشاف ٣٧٠/٢، مختصر ابن خالويه/٩٩، روح المعاني ٦٦/١٨.

(٦) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

خَسِرُوٓاْ ـ ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش بخلاف عنهما.

تَلۡفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمۡ فِيهَا كَٰلِحُونَ ١٠٤

كَٰلِحُونَ قراءة الجماعة «كالحون» بالألف.

ـ وقرأ أبو حيوة وأبو بحريه وابن أبي عبلة وسلام الخرساني وقتيبة عن الكسائي «كَلِحُون»[2] بغير ألف.

أَلَمۡ تَكُنۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ١٠٥

تُتۡلَىٰ ـ الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتۡ عَلَيۡنَا شِقۡوَتُنَا وَكُنَّا قَوۡمٗا ضَآلِّينَ ١٠٦

شِقۡوَتُنَا ـ قرأ عبد الله بن مسعود والحسن وقتادة وحمزة وابن عباس والكسائي والمفضل عن عاصم وابن أبي إسحاق والسلمي وأبان والزعفراني وابن مقسم وخلف والأعمش «شَقَاوَتُنا»[4]، بوزن «السَّعَادَة».

---

(١) النشر ١/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) البحر ٦/٤٢٢، الرازي ٢٣/١٢٣، روح المعاني ١٩/٦٧، المحرر ١٠/٤٠٣، مختصر ابن خالويه/٩٩، الكشاف ٢/٣٧٠، التقريب والبيان/٤٧ ب.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٦٧، البدور الزاهرة/٢١٩.

(٤) البحر ٦/٤٢٢، التبيان ٧/٣٩٧، المبسوط/٣١٤، المكرر/٨٨، الكافي/١٤٠، المحرر ١٠/٤٠٤، فتح القدير ٣/٤٩٩، الرازي ٢٣/١٢٥، غرائب القرآن ١٨/٣٦، السبعة/٤٤٨، زاد المسير ٥/٤٩٢، إعراب النحاس ٢/٤٢٨، معاني الفراء ٢/٢٤٢، الطبري ١٨/٤٣، القرطبي ١٢/١٥٣، الإتحاف/٣٢٠، فتح القدير ٣/٤٩٩، النشر ٢/٣٢٩، شرح الشاطبية/٢٥٥، حجة القراءات/٤٩١، الحجة لابن خالويه/٢٥٨، الكشاف ٢/٣٧٠، العنوان/١٣٧، التيسير/١٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٣١، مجمع البيان ١٨/١٧٦، العكبري ٢/٩٦١، معاني الزجاج ٤/٢٣، التبصرة/٦٠٧، إرشاد المبتدي/٤٥٦، انظر اللسان والتهذيب والمفردات والتاج/شقى، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٩٤، الدر المصون ٥/٢٠٣.

ـ وقرأ قتادة أيضاً والحسن في رواية خالد بن حوشب عنه «شِقاوتنا»[1] بكسر الشين والألف، وهي لغة.

ـ وقرأ شبل في اختياره وعمرو بن العاص وأبو رزين العقيلي وأبو رجاء العطاردي «شَقْوَتُنا»[2] ، بفتح الشين وسكون القاف.

قال ابن خالويه: «وماقرأ أحد «شَقوتنا» بفتح الشين، وكان بعضهم لايجيزه البتة في قراءة ولاعربية، وهو عندي جائز...».

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم «شِقْوتنا»[3] بكسر الشين وسكون القاف، وهي لغة كثيرة في الحجاز.

قال الفراء: «ولولا عبد الله ماقرأتها إلا «شِقْوَتنا» يعني أنه يتبع قراءة عبد الله «شَقاوتنا».

قَالَ اخْسَـُٔوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾

اخْسَـُٔوا[4] ـ فيها ثلاثة البدل لورش.

ـ ولحمزة فيه وقفاً: التسهيل والحذف.

وَلَا تُكَلِّمُونِ ـ قراءة يعقوب «ولاتكلموني»[5] بياء في الوقف والوصل.

---

(١) البحر ٤٢٣/٦، الرازي ١٢٥/٢٣، روح المعاني ٦٧/١٨، حاشية الجمل ٢٠٣/٣، الكشاف ٣٧٠/٢، التاج/شقي، الدر المصون ٢٠٣/٥.

(٢) البحر ٤٢٣/٦، غرائب القرآن ٣٦/١٨، حاشية الجمل ٢٠٣/٣، الرازي ١٢٥/٢٣، الكشاف ٣٧٠/٢، التاج/شقى، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٤/٢، زاد المسير ٤٩٢/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٤/٢.

(٣) البحر ٤٢٣/٦، إعراب النحاس ٤٢٨/٢، حاشية الجمل ٢٠٣/٣، المحرر ٤٠٤/١٠، غرائب القرآن ٣٦/١٨، معاني الفراء ٢٤٢/٢، الرازي ١٢٥/٢٣، التيسير/١٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٣١/٢، الطبري ٤٣/١٨، العكبري ٩٦١/٢، الكشاف ٣٧٠/٢، التبصرة/٦٠٧، النشر ٣٢٩/٢، حجة القراءات/٤٩١، الحجة لابن خالويه/٢٥٨، شرح الشاطبية/٢٥٥، السبعة/٤٤٨، مجمع البيان ١٧٦/١٨، الإتحاف/٣٢٠، العنوان/١٣٧، إرشاد المبتدي/٤٥٦، المكرر/٨٨، المبسوط/٣١٤، التبيان ٣٩٧/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٤/٢، اللسان والتهذيب والمفردات والتاج/شقى، الدر المصون ٢٠٣/٥.

(٤) النشر ٣٣٨/١ ـ ٣٣٩، وانظر باب الوقف والهمز، البدور الزاهرة/٢١٨.

(٥) النشر ٣٣٠/٢، الإتحاف/٣٢٠، إرشاد المبتدي/٤٥٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٦/٢.

ـ وقرأ سلام[1] في الوصل كذلك كقراءة يعقوب بإثبات الياء.

ـ وقراءة الجماعة بحذف الياء في الحالين «ولاتكلمونِ» بنون مكسورة.

إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾

إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ ـ قرأ أُبَيّ وهارون العتكي وابن مسعود والجحدري وأبو عمران الجوني «أنه كان فريق»[2] بفتح الهمزة على تقدير: لأنه، أي: لأن الشأن.

ـ وقراءة ابن مسعود «ولاتكلمونِ كان فريقٌ»[3] بغير «أنه».

وذهب ابن جني إلى أن هذه القراءة تشهد للكسر؛ لأنه موضع استئناف، والكسر أحقُّ بذلك.

ـ وقال يونس عن هارون في حرف أُبَيّ «ولاتكلمون/ أن كان فريق»[4].

وهذه تشهد لمن قرأ «أنه»؛ إذ معناها: ولاتكلمون لأنه كان فريق...

ـ وقراءة الجماعة «إنه كان فريق» بكسر «إنّ» على الاستئناف.

ـ وقال هارون: «كيف شئت: إنه وأنّه».

فَٱغْفِرْ لَنَا ـ قراءة الإدغام[5] لأبي عمرو بخلف عن الدوري ووافقه ابن محيصن واليزيدي. قال في النشر: «فأدغم الراء في اللام في ذلك أبو عمرو من رواية السوسي، واختلف عنه في رواية الدوري...، فمن أدغم الإدغام الكبير لأبي عمرو لم يختلف في إدغام هذا، بل أدغمه وجهاً واحداً، ومن روى الإظهار اختلف عنه في هذا الباب عن

---

(١) مختصر ابن خالويه/٩٩.

(٢) البحر ٤٢٣/٦، روح المعاني ٦٨/١٨، الكشاف ٣٧٠/٢، فتح القدير ٤٩٩/٣، مختصر ابن خالويه/٩٩، الرازي ١٢٦/٢٣، المحتسب ٩٨/٢، البيضاوي ــ الشهاب ٣٤٨/٦، المحرر ٤٠٥/١٠، زاد المسير ٤٩٣/٥.

(٣) المحتسب ٩٨/٢، المحرر ٤٠٦/١٠.

(٤) المحتسب ٩٨/٢، المحرر ٤٠٥/١٠: «مصحف أُبَيّ بن كعب».

(٥) النشر ١٢/٢ ـ ١٣، الإتحاف/٢٩ ـ ٣٠، وفيه نص النشر موجزاً، المهذب ٦٧/٢، البدور الزاهرة/٢١٩، التبصرة والتذكرة/٩٥٠.

الـدوري، فمنهـم مـن روى إدغامـه، ومنهـم مـن روى إظهـاره، والأكثرون على الإدغام، والوجهان صحيحان عن أبي عمرو».

﴿فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ سِخۡرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوۡكُمۡ ذِكۡرِي وَكُنتُم مِّنۡهُمۡ تَضۡحَكُونَ ١١٠﴾

فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ(١) ـ قرأ بإظهار الذال ابن كثير وحفص.

ـ واختلف عن رويس فروي عنه الإظهار، وروي عنه الإدغام كذلك.

ـ وقراءة الباقين بالإدغام.

قال الزجاج: «الأَجْوَدُ إدغام الذال في التاء لقرب المخرجين، وإن شئت أظهرت؛ لأن الذال من كلمة والتاء من كلمة، والدال بينها وبين التاء في المخرج شيء من التباعد، وليست الذال من التاء بمنزلة الدال من التاء...».

قال النحاس: «مُدْغَم لقرب الذال من التاء، ومن لم يدغم فيها فلأن التاء اسم، فكأنها منفصلة، والمخرجان مختلفان».

سِخۡرِيًّا ـ قرأ نافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف والمفضل والخزاز عن هبيرة والأعمش وعبد الله وأصحابه وابن أبي إسحاق والأعرج «سُخرياً»(٢) بضم السين من السُّخْرة والتسخير.

---

(١) النشر ٢/١٥ ـ ١٦، الإتحاف/٣٠، ٣٢٠، المكرر/٨٨، معاني الزجاج ٤/٢٤، إعراب النحاس ٢/٤٣٠.

(٢) البحر ٦/٤٢٣، العكبري ٢/٩٦١، غرائب القرآن ١٨/٣٦، المحرر ١٠/٤٠٦، الإتحاف/٣٢١، البيان ٢/١٨٩، القرطبي ١٢/١٥٤، التيسير/١٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٣١، النشر ٢/٣٢٩، شرح الشاطبية/٢٥٥، معاني الفراء ٢/٢٤٣، و٣/٣١، حجة القراءات/٤٩١، الطبري ١٨/٤٧، مشكل إعراب القرآن ٢/١١٤، الحجة لابن خالويه/٢٥٨، زاد المسير ٥/٤٩٣، إعراب النحاس ٢/٤٢٩، روح المعاني ١٨/٦٩، معاني الزجاج ٤/٢٤، التبصرة/٦٠٧، الكشاف ٢/٣٧٠، حاشية الجمل ٣/٢٠٣، الرازي ٢٣/١٢٦، حاشية الشهاب ٦/٣٤٨، إرشاد المبتدي/٤٥٧، المكرر/٨٨، الكافي/١٤٠، المبسوط/٣١٤، العنوان/١٣٧، السبعة/٤٤٨، التهذيب والتاج واللسان والصحاح وبصائر ذوي التمييز والعين/ سخر، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٩٥، تفسير الماوردي ٤/٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٥٥، فتح القدير ٣/٤٩٩، الدر المصون ٥/٢٠٣.

قال في السبعة: «روى هبيرة عن حفص عن عاصم سُخرياً رفعاً، وهو غلط»، والمعروف عن عاصم «سِخْرياً» بكسر السين.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ويعقوب والحسن «سِخْرياً»[1] بكسر السين.

وكسر السين وضمها لغتان بمعنى واحد.

وذهب الزجاج إلى أن كليهما جيد، وذهب الفارسي إلى أن كسر السين أَوْجَهُ؛ لأنه بمعنى الاستهزاء، والكسر فيه أكثر، وهو أليق بالآية.

وذهب الفراء إلى أن الضم أَجْوَد، وقال: «قال الذين كسروا ماكان من السُّخْرة فهو مرفوع، وماكان من الهزء فهو مكسور».

إِنِّي جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾

بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمْ - قرأ زيد بن علي وحمزة والكسائي وخارجة عن نافع والأعمش والخزاز عن هبيرة «... إنهم»[2] بكسر الهمزة على الاستئناف، ويحسن الوقف هنا على «صبروا».

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم «... أنهم»[2]

---

(١) انظر الحاشية السابقة

(٢) البحر ٤٢٣/٦، الرازي ١٢٧/٢٣، معاني الفراء ٢٤٣/٢، روح المعاني ٦٩/١٨، غرائب القرآن ٣٦/١٨، التبصرة/٦٠٧، حاشية الشهاب ٣٤٩/٦، القرطبي ١٥٥/١٢، النشر ٣٢٩/٢، العكبري ٩٦١/٢، الكشاف ٣٧١/٢، مجمع البيان ١٨١/١٨، التيسير/١٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٣١/٢، الطبري ٤٨/١٨، شرح الشاطبية/٢٥٥، السبعة/٤٤٨، الحجة لابن خالويه/٢٥٩، حجة القراءات/٤٩٢، الإتحاف/٣٢١، همع الهوامع ٢٢١/٥، العنوان/١٣٧، إرشاد المبتدي/٤٥٧، المكرر/٨٨، الكافي/١٤٠، المبسوط/٣١٤، التبيان ٤٠٠/٧، معاني الزجاج ٢٤/٤: «الكسر أجْوَد لأن الكسر على معنى: إني جزيتهم بما صبروا، ثم أخبر فقال: إنهم هم الفائزون والفتح جيد بالغ..»، المحرر ٤٠٨/١٠، وانظر حاشية الجمل ٢٠٤/٣، ومشكل إعراب القرآن ١١٤/٢، وإيضاح الوقف والابتداء/٧٩٣ - ٧٩٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٥/٢ - ٩٦، زاد المسير ٤٩٤/٥، الطبري ٤٨/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٥/٢، فتح القدير ٥٠٠/٣، الدر المصون ٢٠٤/٥.

بالفتح، والمعنى جزيتهم لأنهم أو بأنهم، على أن الجملة في موضع المفعول الثاني؛ لأن «جزى» يتعدّى إلى مفعولين.

وعلى هذه القراءة لايحسن الوقف على «صبروا».

قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾

قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ ـ قرأ حمزة والكسائي وابن كثير وابن مجاهد وأبو عون عن قنبل وابن محيصن والأعمش «قُل كم لبثتم»[1]، وهو كذلك بغير ألف في مصاحف الكوفة، والخطاب للملك أو بعض رؤساء أهل النار.

ـ وقرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر «قال كم لبثتم»[1] بألف، وهو كذلك في مصاحف مكة والمدينة والشام والبصرة.

وضمير قال: لله تعالى، أو المأمور بسؤالهم من الملائكة.

ورَجّح الطبري هذه القراءة.

لَبِثۡتُمۡ ـ أدغم الثاء[2] في التاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر.

---

(١) البحر ٤٢٤/٦، الكشاف ٣٧١/٢، ذكر أنه في مصاحف الكوفة قال: «وفي مصاحف غيرهم قُلْ»، وهذا خلاف ماعليه الجماعة، ولعل الصواب ماأثبته. كتاب المصاحف/٤٠، المحرر ٤٠٨/١٠ ـ ٤٠٩، حاشية الشهاب ٣٤٩/٦، غرائب القرآن ٣٦/١٨، حاشية الجمل ٢٠٤/٣، معاني الفراء ٢٤٣/٢، الطبري ٤٩/١٩، الإتحاف/٣٢١، فتح القدير ٥٠٠/٣، القرطبي ١٥٦/١٢، التيسير/١٦٠، روح المعاني ٦٩/١٨، التبصرة/٦٠٨، النشر ٣٣٠/٢، شرح الشاطبية/٢٥٥، السبعة/٤٤٩، الحجة لابن خالويه/٢٥٩، مجمع البيان ١٨١/١٨، حجة القراءات/٤٩٣، المكرر/٨٨، العنوان/١٣٧، الكافي/١٤٠، زاد المسير ٤٩٤/٥، إرشاد المبتدي/٤٥٧، المبسوط/٣١٤، الرازي ١٢٧/٢٣، التبيان ٤٠٠/٧، العكبري ٩٦١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٦/٢، الطبري ٤٩/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥/٢، الدر المصون ٢٠٤/٥.

(٢) البحر ٣٢٤/٦، وقد أحال على آية سورة البقرة/ وانظر معاني الزجاج ٢٥/٤، إعراب النحاس ٤٣٠/٢، والسبعة/٤٤٩، الإتحاف/٣٠، ٣٢١، النشر ١٦/٢، المكرر/٨٨، العنوان/١٣٧، الكافي/١٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٩/١، المهذب ٦٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٦/٢، المحرر ٤٠٨/١٠، حجة الفارسي ٣٠٧/٥.

- وقراءة الباقين بالإظهار.

وتقدَّم هذا في الآية/٢٥٩ من سورة البقرة في «لبثت»، وفي سورة الإسراء/٥٢ «لبثتم».

عَدَدَ سِنِينَ - قراءة الجمهور «عدد سنين»[1] على الإضافة و«عدد» بدل من «كم».

- وقرأ الأعمش وجبلة عن المفضل عن عاصم «عدداً سنين»[1] بالتنوين في «عدداً»، وسنين: بدل منه.

- وقرأ بإدغام[2] الدال في السين أبو عمرو ويعقوب.

﴿قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ١١٣﴾

فَسْـَٔلِ - قرأ بنقل حركة الهمزة إلى السين الساكنة قبلها ابن كثير والكسائي وخلف والحسن وابن محيصن «فَسَلْ»[3].

- وكذا قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بالهمز «فاسأل».

ٱلْعَآدِّينَ - قراءة الجماعة «العادِّين» بتشديد الدال جمع عادّ، اسم فاعل من «عَدّ»، وهم الملائكة.

- وقرأ الحسن والكسائي في رواية والزهري وابن يعمر وأبو عمران الجوني وزيد عن يعقوب «العادين»[4] بتخفيف الدال، أي: المتقدمين،

---

(١) البحر ٦/٤٢٤، روح المعاني ١٨/٧٠، العكبري ٢/٩٦١، إعراب النحاس ٢/٤٣٠، المحرر ١٠/٤٠٩، زاد المسير ٥/٤٩٥، الدر المصون ٥/٢٠٤، غاية الاختصار/٥٨٦.

(٢) النشر ١/٢٩١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٦٨، البدور الزاهرة/٢١٩، التلخيص/٢٤١.

(٣) الإتحاف/٣٢١، المكرر/٨٨، النشر ١/٤١٤، الكشاف ٢/٣٧١، مختصر ابن خالويه/٩٩، المهذب ٢/٦٦، البدور الزاهرة/٢١٨.

(٤) البحر ٦/٤٢٤، البيان ٢/١٩٠، روح المعاني ١٨/٧٠، الكشاف ٢/٣٧١، مختصر ابن خالويه/٩٩، الإتحاف/٣٢١، العكبري ٢/٩٦٢، الرازي ٢٣/١٢٨، زاد المسير ٥/٤٩٥، الدر المصون ٥/٢٠٥، التقريب والبيان/٤٧ ب.

وقد يكون الذين تجاوزوا الحد بسوء عملهم.

وذهب الزمخشري وابن خالويه إلى معنى «الظَّلَمَة» فيها، فهو اسم فاعل من عدا.

ـ وقرئ «العاديّن»[1] بياءين أي القدماء المعمَّرين، وقيل نسبة إلى قوم عاد.

قال ابن خالويه: «ولغة أخرى: العاديين أي القدماء».

قَـٰلَ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗاۖ لَّوۡ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١١٤﴾

قَـٰلَ ـ قرأ حمزة والكسائي والأعمش «قُل»[2] بغير ألف على الأمر، وذكروا أنه كذلك في مصاحف أهل الكوفة.

ـ وروى قنبل عن النبال عن أصحابه عن ابن كثير أنه قرأ كقراءة حمزة ومن معه «قُل»[2].

ـ وقراءة الجماعة «قال»[2] بالألف على المضي.

وهي رواية البزّي عن ابن كثير، ذكر هذا ابن مجاهد والأصبهاني.

لَّبِثۡتُمۡ ـ أدغم[3] الثاء في التاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر.

ـ وقراءة الباقين بالإظهار.

---

(١) البحر ٤٢٤/٦، الكشاف ٣٧١/٢، مختصر ابن خالويه/٩٩، الرازي ١٢٨/٢٣، حاشية الشهاب ٣٤٩/٦، نسبة إلى قوم عاد لأنهم كانوا يعمرون كثيراً.

(٢) البحر ٤٢٤/٦، التيسير/١٦٠، النشر ٣٣٠/٢، الطبري ٥٠/١٨، زاد المسير ٤٩٥/٥، حجة القراءات/٤٩٣، حاشية الجمل ٤٠٢/٣، التبصرة/٦٠٨، المحرر ٤٠٨/١٠، العنوان/١٣٧، إرشاد المبتدي/٤٥٧، المكرر/٨٨، المبسوط/٣١٤ ـ ٣١٥، الإتحاف/٣٢١، القرطبي ١٥٦/١٢، التبيان ٤٠٠/٧، معاني الفراء ٢٤٣/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٢/٢، السبعة/٤٤٩، مجمع البيان ١٨١/١٨، روح المعاني ٧٠/١٨: «وفي الدر المصون الفعلان في مصاحف الكوفة بغير ألف، وبألف في مصاحف مكة والمدينة والشام»، ووجدت عكس هذا في الكشاف ٣٧١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٥/٢ ـ ٤٥٦.

(٣) الإتحاف/٣٠، ٣٢١، العنوان/١٣٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٠/١ ـ ١٥١، السبعة/٤٤٩، المحرر ٤٠٨/١٠.

وتقدّم هذا في سورة الإسراء الآية/٥٢، وفي هذه السورة الآية/١١٢.

إِلَّا قَلِيلًا - في حرف ابن مسعود «إن لبثتم لقليلاً»[1].

أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾

لَا تُرْجَعُونَ - قرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف وابن محيصن والحسن والمطوعي «لاتَرْجِعون»[2] مبنياً للفاعل.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم «لاتُرْجَعون»[2] على البناء للمفعول.

وتقدَّم في الآية/٢٨ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

والقراءتان عند الطبري مشهورتان، قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراء، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾

فَتَعَالَى[3] - قراءة الإمالة لدى الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل للأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

---

(١) معاني الأخفش/٤١٩ واستشهد لهذه القراءة ببيت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل:

هبلتك أمك إن قتلت لمسلماً وَحَبَتْ عليك عقوبة المتعمد

وانظر شرح التصريح ٢٣٢/١، والخزانة ٣٤٨/٤، ومغني اللبيب/٣٧.

(٢) البحر ٤٢٤/٦، القرطبي ١٥٦/١٢، التيسير/١٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٢/٢، الطبري ٥٠/١٨، السبعة/٤٥٠، حجة القراءات/٤٩٦، الحجة لابن خالويه/٢٥٩، المحرر ٤١/١٠، الإتحاف/٣٢١، التبيان ٤٠٠/٧، مجمع البيان ١٨١/١٨، الكشاف ٣٧١/٢، المبسوط/٣١٥، غرائب القرآن ٣٦/١٨، حاشية الجمل ٢٥٠/٣، التبصرة/٦٠٨، حاشية الشهاب ٣٥٠/٦، زاد المسير ٣٩٦/٥، العنوان/١٣٧، المكرر/٨٨، الكافي/١٤٠، إرشاد المبتدي/٤٥٧، القرطبي ١٥٦/١٢، فتح القدير ٥٠٠/٣، النشر ٢٠٨/٢ ـ ٢٠٩، روح المعاني ٧١/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٦/٢، الدر المصون ٢٠٥/٥، الميسر/٣٤٩.

(٣) الإتحاف/٧٥، النشر ٣٦/٢، المهذب ٦٧/٢، البدور الزاهرة/٢١٩.

رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ

ـ قراءة الجمهور «... الكريمِ»[1] بالجر، وهو صفة للعرش.

ـ وقرأ أبان بن تغلب وابن محيصن وأبو جعفر وإسماعيل عن ابن كثير «الكريمُ»[1] بالرفع، على أنه صفة لـ «رَبُّ»، أو على أنه نعت للعرش، ولكنه قطع عن إعرابه لأجل المدح على تقدير أنه خبر مبتدأ مضمر، وهذا جيد؛ لتوافق القراءتين في المعنى.

وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾

ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ ـ إدغام[2] الراء في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، والباقون على الإظهار.

عِندَ رَبِّهِۦٓ ـ قراءة الجماعة «عند ربِّه» بالهاء.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «عند ربِّك»[3] بالكاف.

ـ وفي حرف أُبَيّ «عند الله»[4] مُصَرِّحاً بلفظ الجلالة.

ـ وروي عنه أيضاً «على الله»[5].

إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ

ـ قراءة الجماعة «إنه...»[6] بالكسر على الاستئناف.

---

(١) البحر ٤٢٤/٦، حاشية الجمل ٢٠٥/٣، حاشية الشهاب ٣٥٠/٦، القرطبي ١٥٧/١٢، الكشاف ٣٧١/٢، مختصر ابن خالويه/٥٦، روح المعاني ٧١/١٨، المحرر ٤١١/١٠، زاد المسير ٤٩٦/٥، الرازي ١٢٩/٢٣، فتح القدير ٥٠١/٣، الدر المصون ٢٠٦/٥، التقريب والبيان/٤٧ ب.
(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور/٢١٩، التلخيص/٣٤١.
(٣) المحرر ٤١١/١٠.
(٤) المحرر ٤١١/١٠.
(٥) المحرر ٤١١/١٠.
(٦) البحر ٤٢٥/٦، معاني الزجاج ٢٥/٤، العكبري /٩٦٢، المحتسب ٩٨/٢، الرازي ١٢٩/٢٣، الكشاف ٣٧١/٢، حاشية الجمل ٢٠٥/٣، المحرر ٤١١/١٠، مختصر ابن خالويه/٩٩، روح المعاني ٧٢/١٨، فتح القدير ٥٠١/٣، الدر المصون ٢٠٦/٥.

- وقرأ الحسن وقتادة وعيسى بن عمر «أنه...»[1] بالفتح على تقدير: بأنه.

قال ابن خالويه: «وتقديره: فإنما حسابه أنه لايفلح».

لَا يُفْلِحُ - قراءة الجماعة «لايُفْلِحُ»[2] بضم الياء من «أفلح».

- وقرأ الحسن وقتادة «لايَفْلَحُ»[2] بفتح الياء من «فلح».

- وقرئ «لايُفْلَحُ»[3] بضم الياء وفتح اللام على مالم يُسَمَّ فاعله.

وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾

رَّبِّ - قراءة الجماعة «رَبِّ»[4] على كسر الباء، وأصله ياربي، فحذفت ياء النفس وبقيت الكسرة على الباء دليلاً على المحذوف.

- وقرأ ابن محيصن «رَبُّ»[4] بضم الباء.

وتقدَّم مثل هذا في مواضع منها الآية/١٢٦ من سورة البقرة، وهي قراءته حيثما ورد منادىً مضافاً إلى ياء المتكلم، وذلك في سبعة وستين موضعاً في القرآن، وتقديرهذه القراءة أنه منادى مبني على الضم، وأنه صُرِف النظر عن الإضافة فيه بعد حذف الياء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٢٥/٦، وجاء النص فيه بفتح الفاء واللام، وهو تحريف، صوابه الياء. وفي الإتحاف/٣٢١ بفتح الياء «وقال في الدر كالبحر بفتح الياء واللام مضارع فلح بمعنى أفلح»، مختصر ابن خالويه/٩٩، المحرر ٤١١/١٠، روح المعاني ٧٢/١٨، فتح القدير ٥٠١/٣، الدر المصون ٢٠٦/٥، القرطبي ١٥٧/١٢.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ١٦٩/٢.

(٤) البحر ٤٢٥/٦، روح المعاني ٧٢/١٨، المحرر ٤١٢/١٠، وانظر الإتحاف/١٤٧، والحاشية للمحقق.

٢٤ سُورَةُ النُّورِ

مدنية

(٢٤)

سُورَةُ النُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾

سُورَةٌ ـ قرأ الجمهور «سورةٌ»[1] بالرفع، على تقدير: هذه سورة، أو: مما يُتلى عليك سورةٌ.

ـ وقرأ عمر بن عبد العزيز ومجاهد وعيسى بن عمر الثقفي البصري، وعيسى بن عمر الهمذاني الكوفي وأبو رزين وابن أبي عبلة وأبو حيوة ومحبوب عن أبي عمرو وأم الدرداء وابن محيصن وطلحة بن مُصَرِّف «سورةً»[1] بالنصب، على تقدير: أنزلنا سورة، أو اذكر سورةً، أو اتلوا سورةً، و«أنزلناها» صفة، أو هو نصب على الإغراء، أو الاشتغال.

قال أبو عبيد: «كان الغالب عليه [عيسى بن عمر] حُبُّ النصب».

سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا ـ وقرأ ورش بنقل[2] حركة الهمزة إلى ماقبلها.

ـ وكذا قرأ حمزة[2] في الوقف مع السكت وعدمه، وقد جاء

(١) البحر ٤٢٧/٦، الإتحاف/٣٢٢، المحتسب ١٠٠/٢، القرطبي ١٥٨/١٢ و١٥٢/١٣، فتح القدير ٣/٤، العكبري ٩٦٣/٢، الرازي ١٣٠/٢٣، معاني الزجاج ٢٧/٤، المحرر ٤١٣/١٠، حاشية الجمل ٢٠٦/٣، البيان ١٩١/٢، روح المعاني ٧٥/١٨، الكشاف ٣٧٢/٢، إعراب النحاس ٤٣١/٢، التبصرة والتذكرة/٣٢٦، مجمع البيان ٦/١٨، مشكل إعراب القرآن ١١٥/٢، شذور الذهب/٤٢٧، زاد المسير ٤/٥، شرح التصريح ٢٩٨/١ «اتفق السبعة على الرفع»، المبسوط/٣١٦، مختصر ابن خالويه/٣٢، ١٠٠، ١٠٨، حاشية الشهاب ٣٥٢/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٩/٢، وفي القرطبي: أبو عبيدة والأخفش يذهبان إلى أنها في حالة الرفع مبتدأ خبره أنزلناها، والزجاج والمبرد ذهبا إلى أنها نكرة فلا يبتدأ بها، فهي خبر مبتدأ مقدّر، وذهب الفراء إلى جواز النصب، فقال: «ولو نصبت السورة على قولك: أنزلناها سورةً وفرضناها، كما تقول: مُجَرَّداً ضربته، كان وجهاً، ومارأيت أحداً قرأ به» ٢٤٤/٢، ومن الغريب ألاّ يصل إلى سمع الفراء هذا العدد الكبير من القرّاء!! تحفة الأقران/٩١، الدر المصون ٢٩٧/٥.

(٢) الإتحاف/٦١، ٣٢٢، النشر ٤٠٨/١، ٤١٩.

السكت وعدمه عن ابن ذكوان وحفص وإدريس.

قال في الإتحاف[1] : «ورد السكت عن حمزة وابن ذكوان وحفص وإدريس، إلا أن حمزة أشدُّ القراء عناية به، ولذلك اختلفت عنه الطرق، واضطربت الرُّواة...».

وَفَرَضْنَـٰهَا - قرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم والأعمش وابن أبي عبلة والسلمي وابن مسعود والحسن وعكرمة والضحاك والزهري وأبو جعفر وابن يعمر «وفَرَضناها»[2] مخففة الراء، والمعنى: جعلناها واجبةً مقطوعاً بها.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز ومجاهد وقتادة وابن محيصن واليزيدي: «وفَرّضناها»[2] بالتشديد على أنه تكثير من الفرائض، أو على تأكيد إيجاب العمل بما فيها.

- وقرأ الأعمش «وفرضناها لكم»[3]، بزيادة «لكم» على ماقرأ به الجماعة.

تَذَكَّرُونَ - قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَذَكَّرون» بتخفيف الذال، وذلك بحذف إحدى التاءين، والأصل: تتذكرون.

- وقرأ باقي القرّاء «تَذَّكَّرون» بتشديد الذال، على إدغام التاء

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٢٧/٦، السبعة/٤٥٢، الطبري ٥١/١٨ ـ ٥٢، معاني الزجاج ٢٧/٤، التيسير/٢١٦، النشر ٣٣٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٣/٢، المحرر ٤١٥/١٠، القرطبي ١٥٨/١٢، شرح الشاطبية/٢٥٦، الإتحاف/٣٢٢، الرازي ١٣٠/٢٣، العكبري ٩٦٣/٢، مشكل إعراب القرآن ١١٥/٢، الكشاف ٣٧٢/٢، المكرر/٨٩، حجة القراءات/٤٩٤، الحجة لابن خالويه/٢٥٧، التبيان ٤٠٣/٧، المبسوط/٣١٦، مجمع البيان ٦/١٨، كتاب المصاحف/٦٦ «مصحف ابن مسعود»، التبصرة/٦٠٨، حاشية الشهاب ٣٥٢/٦، روح المعاني ٧٥/١٨، العنوان/١٣٨، زاد المسير ٤/٦، إرشاد المبتدي/٤٥٩، معاني الفراء ٢٤٤/٢، وقد استحسن التشديد ولم يذكره قراءة، اللسان والتاج/ فرض، غرائب القرآن ٨٦/١٨، فتح القدير ٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٨/٢، تفسير الماوردي ٧٠/٤.

(٣) المحرر ٤١٥/١٠.

الثانية في الذال.

وتقدَّم هـذا مُفَصَّـلاً مـع ذكـر مراجعـه في الآيـة/١٥٢ مـن سـورة الأنعام[١].

﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٖۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٢﴾

ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي

ـ قرأ الجمهور «الزانيةُ والزاني»[٢] بالرفع، وهو المختار عند سيبويه والخليل، وهو اختيار الأكثرين، وهـو مبتـدأ والخبـر محذوف، أو الخبر «فاجلدوا».

ـ وقرأ عيسى بن عمر الثقفي ويحيى بن يعمر وعمرو بن فائد وأبو رزين وأبو جعفر وشيبة وأبو السمال ورويس وأبو الجوزاء وابن أبي عبلة «الزانيةَ والزانيَ»[٣] بالنصب فيهما على الاشتغال.

---

(١) وانظر الإتحاف/٣٢٢، والنشر ٣٣٠/٢ و ٢٦٦، والكشاف ٣٧٢/٢، وحاشية الجمل ٢٠٦/٣، والرازي ١٣٠/٢٣، وروح المعاني ٧٦/١٨، والمكرر/٨٩.

(٢) البحر ٤٢٧/٦، الكتاب ٧١/١ ـ ٧٢، فهرس النفاخ/٣٤، المحرر ٤١٦/١٠، القرطبي ١٥٩/١٢، وفي ص/١٦٠، قال: «وأما الفراء والمبرد والزجاج فالرفع عندهم هو الأوجه...»، وانظر معاني الفراء ٢٤٤/٢، والعكبري/٩٦٣، ومعاني الزجاج/٩٢٧، وحاشية الشهاب ٣٥٣/٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٢٧، شرح الأشموني ٣٣٥/١، أوضح المسالك ٦/٢، أمالي ابن الحاجب ٣٣/٣، الحجة في القراءات السبع وعللها ٢٢/٢، قطر الندى /٢٦٩: «القراء السبعة أجمعوا على الرفع»، زاد المسير ٥/٦، شرح الرضي ١٧٨/١، حاشية الجمل ٢٠٦/٣، فتح القدير ٤/٤.

(٣) البحر ٤٢٧/٦، العكبري ٩٦٤/٢ «النصب بفعل دَلّ عليه فاجلدوا» معاني الزجاج ٢٧/٤ «وزعم الخليل وسيبويه أن النصب المختار»، وانظر ص/٣٠، المحتسب ١٠٠/٢، سيبويه ٧٢/١، الكشاف ٣٧٢/٢ «على إضمار فعل يفسره الظاهر»، القرطبي ١٥٩/١٢، معاني الفراء ٢٤٤/٢، إعراب النحاس ٤٣١/٢، حاشية الجمل ٢٠٦/٣، حاشية الشهاب ٣٥٣/٦، أمالي ابن الحاجب ٣٣/٣، مجمع البيان ٦/١٨، روح المعاني ٨٣/١٨، الرازي ١٣١/٢٣، المحرر ٤١٦/١٠، مختصر ابن خالويه/١٠٠، الحجة في القراءات السبع وعللها ٢٢/٢، زاد المسير ٥/٦، فتح القدير ٤/٤، الدر المصون ٢٠٨/٥.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «والزانِ»[(١)] بغير ياء.

مِائَةَ - قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً «مِيَة»[(٢)] في الحالين.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «مئة».

مِائَةَ جَلْدَةٍ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام التاء[(٣)] في الجيم، والإظهار.

وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ

- قرأ الجمهور بالتاء «ولاتأخذكم...»[(٤)]، وذلك لتأنيث «الرأفة» لفظاً.

- وقرأ علي بن أبي طالب والسلمي وابن مقسم وأبو رزين وداود بن أبي هند عن مجاهد والمطوعي والضحاك وعيسى بن عمر الثقفي وابن يعمر والأعمش «ولايأخذكم»[(٤)] بالياء؛ لأن تأنيث الرأفة مجاز، ثم بينهما فصل أيضاً.

- وقرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «ولاتاخذكم»[(٥)] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «ولاتأخذكم».

---

(١) البحر ٤٢٧/٦، روح المعاني ٧٦/١٨، حاشية الجمل ٢٠٧/٣، الكشاف ٣٧٢/٢، حاشية الشهاب ٣٥٤/٦، القرطبي ١٦٠/١٢، معاني الفراء ٢٤٥/٢: «مثل ماجرى في كتاب الله كثيراً من حذف الياء من الداع والمناد والمهتد، وماأشبه ذلك»، مختصر ابن خالويه/٣٢، ١٠٠، المحرر ٤١٦/١٠، الدر المصون ٢٠٨/٥.

(٢) النشر ٣٩٦/١، ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، المهذب ٦٨/٢، البدور الزاهرة/٢١٩.

(٣) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٧٢/٢، البدور الزاهرة/٢٢٠، التلخيص/٣٤٥.

(٤) البحر ٤٢٩/٦، الإتحاف/٣٢٢، معاني الفراء ٢٤٥/٢، روح المعاني ٨٣/١٨، حاشية الجمل ٢٠٧/٣، المحرر ٤٢١/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٠/٢، زاد المسير ٧/٦، الدر المصون ٢٠٨/٥.

(٥) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، المهذب ٦٩/٢، البدور الزاهرة/٢١٩.

رَأْفَةٌ ـ قراءة الجمهور «رَأْفَةٌ»[1] بسكون الهمزة، وهي رواية ابن فليح عن ابن كثير.

ـ وقرأ ابن كثير في رواية القوّاس والبَزّي وقنبل ومجاهد وابن شنبوذ وأبو المتوكل وأبو عمران الجوني «رَأَفة»[2] بفتح الهمزة.

قال ابن مجاهد: «ولعل رَأَفة التي قرأها ابن كثير لغة».

ـ وقرأ ابن جريج وسعيد بن جبير والضحاك وأبو رجاء العطاردي بألف بعد الهمزة رآفة»[3] مثل سآمة وكآبة، وروي مثل هذا عن عاصم وابن كثير، وقنبل في رواية، وكلها مصادر، وأشهرها الأول.

وذكر هذا صاحب التاج عن الخليل، ومثله عند الصاغاني، وذهب بعضهم إلى أنها لغة لاقراءة.

ـ وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأعشى عن أبي بكر والسوسي

---

(١) البحر ٤٢٩/٦، معاني الفراء ٢٤٥/٢، الرازي ١٤٩/٢٣، العكبري ٩٦٤/٢، المبسوط/٣١٦، الطبري ٥٤/١٨، الإتحاف/٣٢٢، التيسير/١٦١، زاد المسير ٧/٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٣/٢، السبعة/٤٥٢، النشر ٣٣٠/٢، المحرر ٤٢١/١٠، حاشية الجمل ٢٠٧/٣، مجمع البيان ٦/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٩/٢، الدر المصون ٢٠٨/٥، غاية الاختصار/٥٨٧.

(٢) البحر ٤٢٩/٦، روح المعاني ٨٣/١٨، السبعة/٥٤٢، زاد المسير ٧/٦، إعراب النحاس ٤٣٢/٢، النشر ٣٣٠/٢، القرطبي ١٦٦/١٢، معاني الفراء ٢٤٥/٢، شرح الشاطبية/٢٥٦، حاشية الشهاب ٣٥٥/٦، العكبري ٩٦٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٣/٢، مجمع البيان ٦/١٨، الإتحاف/٣٢٢، حاشية الجمل ٢٠٧/٣، التبصرة/٦٠٨، غرائب القرآن ٤٦/٨، المحرر ٤٢١/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٩/٢، الرازي ١٤٩/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٧/٢، فتح القدير ٥/٤، الدر المصون ٢٠٨/٥، حجة الفارسي ٣١٠/٥، غاية الاختصار/٥٨٧.

(٣) البحر ٣٢٩/٦، الإتحاف/٣٢٢، حاشية الشهاب ٣٥٥/٦، المحرر ٤٢١/١٠، معاني الفراء ٢٤٥/٢، معاني الزجاج ٢٨/٤، الطبري ٥٤/١٨، الرازي ١٤٩/٢٣، حاشية الجمل ٢٠٧/٣: «ابن جرير...» كذا وهو تحريف، فتح القدير ٥/٤، مختصر ابن خالويه/١٠٠، «بالمد أبو جريح» كذا وهو تحريف، روح المعاني ٨٣/١٨، القرطبي ١٦٦/١٢، إعراب النحاس ٤٣٢/٢، العكبري ٩٦٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٠/٢، زاد المسير ٧/٦، وانظر التاج واللسان والصحاح/رأف، الدر المصون ٢٠٨/٥.

والأصبهاني عن ورش بغير همز «رافة»[(١)].

- وكذا قراءة حمزة في الوقف[(١)] بالألف من غير همز «رافة».

- وقرأ بإمالة الهاء في الوقف[(٢)] الكسائي وحمزة بخلاف عنه.

تُؤْمِنُونَ - تقدَّمت القراءة «تومنون» بإبدال الهمزة واواً عن أبي جعفر وورش وأبي عمرو بخلاف عنه.

- وكذا قراءة حمزة في الوقف.

وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت قراءة «من المومنين» بالواو، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾

لَا يَنكِحُ - قراءة الجماعة «لايَنْكِحُ»[(٣)] بالرفع على الخبر.

- وقرأ عمرو بن عبيد «لايَنْكِحْ»[(٣)] بالجزم على النهي.

لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ - قراءة الجماعة «... إلا زانٍ»[(٤)] بحذف الياء في الحالين: الوصل والوقف.

- وذكر أبو بكر بن الأنباري أن بعض البصريين قرأ «... إلاّ زاني»[(٤)] بياء في الوقف. قلتُ: هذا هو المعروف من قراءة يعقوب

---

(١) الإتحاف/٣٢٢، العكبري ٩٦٤/٢، روح المعاني ٨٣/١٨ «بقلب الهمزة ألفاً» غرائب القرآن ٤٦/١٨، حاشية الجمل ٢٠٧/٣، عن أبي البقاء، السبعة/٤٥٢، النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، المكرر/٨٩، الكافي/١٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ٩٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٧/٢، وفي المبسوط/٣١٦: «وأبو جعفر وأبو عمرو والأعشى عن أبي بكر يلينون الهمزة على أصلهم...»، المهذب ٦٩/٢، البدور الزاهرة/٢١٩.

(٢) الإتحاف/٩٢، ٣٢٢، النشر ٨٢/٢.

(٣) البحر ٤٣١/٦، الرازي ١٥٠/٢٣، مختصر ابن خالويه/١٠٠، روح المعاني ٨٧/١٨. وفي الكشاف ٣٧٥/٢ قال: «... بالجزم على النهي، والمرفوع فيه أيضاً معنى النهي، ولكن أبلغ وآكد». وقال الشهاب في حاشيته ٣٥٦/٦ «وقيل النفي... فهو خبر بمعنى الطلب ك: يرحمه الله».

(٤) إيضاح الوقف والابتداء/٢٣٥، وانظر الإتحاف/١٠٥، والنشر ١٣٦/٢ ـ ١٣٧.

الحضرمي قارئ البصرة.

وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ

ـ قراءة الجمهور «وحُرِّم...»[(١)] مشدداً مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ أبو البرهسم «وحَرَّمَ...»[(١)] مبنياً للفاعل، بمعنى: وحرّم الله ذلك على المؤمنين.

ـ وقرأ أُبي بن كعب وأبو المتوكّل وأبو الجوزاء وأبو البرهسم «وحَرَّمَ الله ذلك على المؤمنين»[(٢)] بالتصريح بلفظ الجلالة وبناء الفعل للفاعل.

ـ وقرأ زيد بن علي «وحَرُم..»[(٣)] بضم الراء وفتح الحاء، من الباب الخامس: فَعُل يَفْعُل.

عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة فيه بالواو من غير همز «على المومنين». وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾

ٱلْمُحْصَنَٰتِ ـ قراءة الجماعة بفتح الصاد «المُحْصَنَاتِ»[(٤)].

ـ وقرأ الكسائي ويحيى بن وثاب والحسن «المُحْصِنَات»[(٤)] بكسر الصاد.

---

(١) البحر ٤٣١/٦، وفي معاني الزجاج ٣٠/٤ «ولم يُقْرأ بها» روح المعاني ٨٨/١٨، الرازي ١٥٠/٢٣، وفي المحرر ٤٢٩/١٠ «أبو البرهسم: وحَرَّم الله ذلك على المؤمنين» جاء مصرحاً بلفظ الجلالة، الدر المصون ٢٠٨/٥.

(٢) المحرر ٤٢٩/١٠، زاد المسير ١٠/٦ «بزيادة اسم الله عز وجل مع فتح حروف: حَرَّمَ».

(٣) البحر ٤٣١/٦، الرازي ١٤٩/٢٣، زاد المسير ١١٠/٦، الكشاف ٣٧٥/٢، روح المعاني ٨٨/١٨، الدر المصون ٢٠٨/٥.

(٤) وانظر الإتحاف/٣٢٢، والقرطبي ١٧٢/١٢، ومعاني الفراء ٣٤٥/٢، والنشر ٢٤٩/٢، ٣٣٠، والتيسير/٩٥، ١٦١، والعنوان/١٣٨، وارجع إلى حواشي سورة النساء، واللسان/ حصن، والمكرر/٨٩، المحرر ٤٣٠/١٠، فتح القدير ٨/٤، الميسر/٣٥٠.

وتقدَّمت القراءتان في الآية/٢٤ من سورة النساء وفيما تقدم تفصيل أَوْفى مما تراه هنا، فارجع إليه.

ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] التاء في الثاء، وبالإظهار.

لَمْ يَأْتُوا - تقدَّمت القراءة في مثله من غير همز «لم ياتوا»، وانظر الآية/٨ من سورة هود، وكذا الآية/١١١ من سورة النحل.

بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ - قراءة الجمهور على الإضافة «بأربعةِ شهداء»[2].

- وقرأ أبو زرعة بن عمرو بن جرير وعبد الله بن مسلم بن يسار والضحاك وعاصم الجحدري «بأربعةٍ شهداءَ»[3] الأول مُنَوَّن، وشهداء نعت له.

وذهب أبو حيان إلى أنها قراءة فصيحة، وهي عند مكي قراءة شاذة، وهو عند ابن جني حسن في معناه.

- وقرأ بإدغام[4] التاء في الشين وإظهارها أبو عمرو ويعقوب.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾

مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[5] الدال في الذال، وتقدَّم في الآية/١١٩ من النحل، ولهما الاختلاس[5] أيضاً.

وَأَصْلَحُوا - قراءة الأزرق وورش بتغليظ[6] اللام بخلاف عنهما.

(١) النشر ١/٢٨٧، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٧٢، البدور الزاهرة/٢٢٠، التلخيص/٣٤٥.
(٢) البحر ٦/٤٣١، القرطبي ١٢/١٧٨، المحرر ١٠/٤٣٢، روح المعاني ١٨/٩٦، الدر المصون ٥/٢٠٩.
(٣) البحر ٦/٤٣١، المحتسب ٢/١٠١، مختصر ابن خالويه/١٠٠، الكشاف ٢/٣٧٥، القرطبي ١٢/١٧٨، مجمع البيان ١٨/١١، مشكل إعراب القرآن ٢/١١٦، إعراب النحاس ٢/٤٣٢، المحرر ١٠/٤٣٢، روح المعاني ١٨/٩٦، زاد المسير ٦/٢٠، فتح القدير ٤/٨، الدر المصون ٥/٢٠٩.
(٤) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٧٢، البدور الزاهرة/٢٢٠، التبصرة والتذكرة/٩٤٤، التلخيص/٣٤٥.
(٥) النشر ١/٢٩١، الإتحاف/٢٣، المهذب٢/٧٢، البدور الزاهرة/٢٢٠، التلخيص/٣٤٥.
(٦) الإتحاف/٩٩، النشر ٢/١١٢، البدور الزاهرة/٢١٩.

وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾

وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ . قراءة الجماعة بالياء «ولم يكن لهم»[1] وهو الفصيح.

. وقرأ أبو المتوكل وابن يعمر والنخعي «ولم تكن لهم»[1] بالتاء، وهي دون قراءة الجماعة في الفصاحة.

شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ[2] . قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس «شهداءُ وِلاّ» بإبدال الهمزة الثانية واواً مكسورة.

. وقرأ هؤلاء القراء أيضاً بتسهيل الهمزة الثانية المكسورة بين الهمزة والياء في الوصل.

. وقراءة بقية القُرّاء بتحقيق الهمزتين «شهداءُ إلا».

. وإذا كان الوقف على الأولى «شهداءُ» فالجميع يبتدئون بالتحقيق في «إلاّ».

. وإذا وقف حمزة وهشام على «شهداء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر، وصورتها «شهداا»، ولهما أيضاً التسهيل مع المدُّ والقصر، إلاّ أنّ مَدَّ حمزة في التسهيل أطول من مَدِّ هشام.

فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ

. قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن أبي عبلة والأعمش والحسن وقتادة والزعفراني وابن مقسم وأبو حيوة وأبو

---

(١) البحر ٤٣٣/٦، روح المعاني ١٠٥/١٨، الكشاف ٣٧٧/٢، الرازي ١٦٧/٢٣، مختصر ابن خالويه/١٠٠، زاد المسير ١٥/٦، الدر المصون ٢١٠/٥.

(٢) المكرر/٨٩، الإتحاف/٣٢٢، النشر ٣٨٧/١، المهذب ٦٩/٢، البدور الزاهرة/٢١٩.

بحرية وأبان وابن سعدان ويحيى «أربعُ شهادات»[1] بالرفع على خبر المبتدأ: «فشهادةُ».

قال أبو حاتم: «من رفع فقد لحن؛ لأن الشهادة واحدة، وقد أخبر عنها بجمع ...».

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «أربعَ شهادات»[1] بالنصب على المصدر[2]، وعلى هذه القراءة يكون «فشهادة» خبر مبتدأ محذوف، أي: فالحكم أو الواجب.

وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٧﴾

وَٱلْخَٰمِسَةُ - قراءة الجمهور «والخامسةُ»[3] بالرفع على الابتداء.

- وقرأ طلحة والسلمي والحسن والأعمش وخالد بن إياس، ويقال: ابن إلياس، وحفص وأبو بكر عن عاصم بالنصب وعبيد والرؤاسي كلاهما عن أبي عمرو «والخامسةَ»[3] على تقدير: ويشهد الخامسة،

---

(١) البحر ٤٣٣/٦، الإتحاف/٣٢٢، التيسير/١٦١، الكشاف ٣٧٧/٢، الطبري ٦٤/١٨، ورَجّح قراءة النصب، القرطبي ١٨٢/١٢، شرح الشاطبية/٢٥٦، العكبري ٩٦٥/٢، معاني الزجاج ٣٢/٤، الحجة لابن خالويه/٢٦٠، مشكل إعراب القرآن ١٧٧/٢، المحرر ٤٣٩/١٠ ـ ٤٤٠، إعراب النحاس ٤٣٣/٢، حاشية الجمل ٢٠٩/٣، معاني الفراء ٢٤٦/٢ و١٤٥/١، وغرائب القرآن ٤٦٠/١٨، البيان ١٩٢/٢، مجمع البيان ١٤/١٨، التبصرة/٦٠٧، العنوان/١٣٨، المبسوط/٣١٧، فتح القدير ١٠/٤، الكافي/١٤١، إرشاد المبتدي/٤٥٩، الرازي ١٦٧/٢٣، النشر ٣٣٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٤/٢، حجة القراءات/٤٩٥، حاشية الشهاب ٣٦١/٦، زاد المسير ١٥/٦، روح المعاني ١٠٥/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٠/٢ ـ ١٠١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٧/٢، الدر المصون ٢١٠/٥، غاية الاختصار/٥٨٧.

(٢) أي: فعليهم أن يشهدوا أربع شهادات.

(٣) البحر ٤٣٤/٦، مشكل إعراب القرآن ١٩٩/٢، حاشية الجمل ٢٠٩/٣، روح المعاني ١٠٦/١٨، التيسير/١١٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٥/٢، النشر ٣٣١/٢، معاني الفراء ٢٤٧/٢، البيان ١٩٢/٢، القرطبي ١٨٣/١٢، معاني الزجاج ٣٣/٤، مجمع البيان ١٤/١٨، شرح الشاطبية/٢٥٦، حجة القراءات/٤٩٥، التبصرة/٦٠٩، إعراب النحاس ٤٣٣/٢، العكبري ٩٦٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠١/٢، زاد المسير ١٥/٦، الرازي ١٦٧/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٧/٢، فتح القدير ١٠/٤، الدر المصون ٢١١/٥، المحرر ٤٤٠/١٠، التقريب والبيان/٤٧ ب.

وذكرها ابن خالويه لحفص وحده.

أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «أنَّ لعنةَ الله»[1] بتشديد «أنّ»، ونصب مابعدها اسماً لها، وخبرها مابعدها.

ـ وقرأ نافع وأبو رجاء وقتادة وعيسى وسَلاّم وعمرو بن ميمون والأعرج ويعقوب بخلاف عنهما والحسن وسهل والمفضّل، وهي رواية عن عاصم «أَنْ لَعْنَةُ»[2] بتخفيف أَنْ، ورفع «لعنة»، وهي أن المخففة من الثقيلة، واسمها محذوف.

ـ ووقف على «لَعْنَة»[3] بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب بخلاف عنه، وابن محيصن واليزيدي والحسن.

ـ ووقف الجمهور بالتاء «لعنت»[3] كذا.

ـ والكسائي عند الوقف يميل[4] الهاء مع ماقبلها.

---

(١) البحر ٤٣٤/٦، السبعة/٤٥٣، الحجة لابن خالويه/٢٦٠، الكشاف٣٧٧/٢، التبصرة/٦٠٩، شرح الشاطبية/٢٥٦، المبسوط/٣١٧، إرشاد المبتدي/٤٥٩، العنوان/١٣٨، المكرر/٨٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠١/٢، المحرر ٤٤٣/١٠، روح المعاني ١٠٦/١٨، فتح القدير ١٠/٤، الدر المصون ٢١١/٥.

(٢) البحر ٤٣٤/٦، غرائب القرآن ٤٦/١٨، التيسير/١٦١، زاد المسير ١٥/٦ ـ ١٦، النشر ٣٣٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٤/٢، الإتحاف/٣٢٢، السبعة/٤٥٣، شرح الشاطبية/٢٥٦، حجة القراءات/٤٩٥، العكبري ٩٦٦/٢، التبصرة/٦٠٩، المحتسب ١٠٢/٢، سيبويه ٤٨٠/١، فهرس النفاخ/٣٤، الكشاف ٣٧٧/٢، العكبري ٩٦٦/٢، مجمع البيان ٤/١٩، الرازي ١٦٧/٢٣، التبيان ٣٦٣/٧، معاني الزجاج ٣٥/٤، روح المعاني ١٠٦/١٨، مغني اللبيب/٤٠٤، ٧٦٢، شرح المفصل ٧٤/٨، شرح التصريح ٢٣٢/١، شرح الألفية لابن الناظم/٧٨، همع الهوامع ١٨٤/٢، الأزهية/٥٦، شرح الكافية الشافية ٤٩٧/١، المحرر ٤٤٢/١٠، شرح ابن عقيل ٣٨٦/١، الصبان ٢٧٦/١ و ٢٩٨، شذور الذهب/٢٨٢، فتح القدير ١٠/٤، المبسوط/٣١٧، المكرر/٨٩، الكافي/١٤١، المبسوط/٣١٧، العنوان/١٣٨، إعراب النحاس ٤٣٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٩/٢، الدر المصون ٢١١/٥، إرشاد المبتدي/٤٥٩، حجة الفارسي ٣١٤/٥.

(٣) المكرر/٨٩، النشر ١٣٠/٢، الإتحاف/١٠٣، الميسر/٣٥٠.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المكرر/٨٩.

﴿وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٨﴾

يَدْرَؤُاْ[1] - يوقف لحمزة وهشام بخلاف عنه على «يدرأ» بإبدال الهمزة ألفاً لانفتاح ماقبلها على القياس: «يدرا».

- وبتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واواً مضمومة ثم تُسكّن «يَدْرَوْ»، ويجوز الرَّوْم والإشمام، والوجه الخامس بتسهيل الهمزة كالواو مع الرَّوْم.

﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٩﴾

وَٱلْخَٰمِسَةَ - قرأ حفص عن عاصم، والزعفراني، وطلحة وأبو عبد الرحمن والحسن والأعمش وخالد بن إياس أو ابن إلياس «والخامسةَ»[2] بالنصب عطفاً على «أربع» في الآية السابقة، أو على المصدر.

- وقرأ بقية القراء بالرفع «والخامسةُ»[2] على أنه مبتدأ خبره مابعده.

أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «أَنَّ غَضَبَ اللهِ عليها»[3]، بتشديد «أنّ»، ونصب مابعدها اسماً لها، والخبر شبه الجملة.

---

(١) تقدَّم مثل هذا في «تفتأ» في الآية/٨٥ من سورة يوسف، وانظر الإتحاف/٢٦٧، والمكرر/٦٢، والمهذب ٣٤٣/١، والبدور الزاهرة ١٦٤/٢ و ٢٢٠.

(٢) البحر ٤٣٤/٦، الإتحاف/٣٢٣، إرشاد المبتدي/٤٦٠، العنوان/١٣٨، النشر ٣٣١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٥/٢، السبعة/٤٥٣، شرح الشاطبية/٢٥٦، حجة القراءات/٤٩٥، العكبري ٩٦٦/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٧٩٥، المحرر ٤٤٠/١٠، الكشاف ٢٧٧/٢، التيسير/١٦١، المبسوط/٣١٧، زاد المسير ١٦/٦، وانظر بقية المراجع في الآية السابقة/٧ من هذه السورة، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠١/٢، الرازي ١٦٧/٢٣، روح المعاني ١٠٦/١٨، حجة الفارسي ٣١١/٥.

(٣) البحر ٤٣٤/٦، السبعة/٤٥٣، البيان ١٩٣/٢، التبصرة/٦٠٩، الإتحاف/٣٢٢ ــ ٣٢٣، الكشاف ٢٧٧/٢، الحجة لابن خالويه/٢٦٠، المكرر/٨٩، شرح الشاطبية/٢٥٦، إرشاد المبتدي/٤٦١، المبسوط/٣١٧، العنوان/١٣٨، حاشية الجمل ٢٠٩/٣.

ـ وقرأ نافع ورويس «أَنْ غَضِبَ اللّهُ عليها»[1] بتخفيف «أن»، واسمها محذوف، و«غَضِبَ» فعل ماضٍ، ولفظ الجلالة فاعله.

ـ وقرأ يعقوب والحسن وأبو رجاء وقتادة وعيسى وسلاّم وعمرو بن ميمون والأعرج وأبو بحرية والمازني وهارون والواقدي كلهم عن حفص عن عاصم وسهل والمفضل عن عاصم في رواية «أَنْ غَضَبُ اللّهِ عليها»[2]، وعلى هذه القراءة: أَنْ مخففة من الثقيلة، والاسم ضمير الشأن، وغَضَبُ: مبتدأ، وشبه الجملة خبره، والجملة الاسمية خبر «أن» المخففة.

ـ وذكر السيوطي أنه قرئ «أَنْ غَضَبَ اللّهِ عليها»[3] كذا على إعمال «أَنْ» المخففة في الظاهر، قال: وهو رأي طائفة من المغاربة.

---

(١) البحر ٤٣٤/٦، التيسير/١٦١، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٤/٢، الإتحاف/٣٢٢، السبعة/٤٥٣، النشر ٣٣٠/٢، شرح الشاطبية/٢٥٦، حجة القراءات/٤٩٥، العكبري ٩٦٦/٢، غرائب القرآن ٤٦/١٨، معاني الزجاج ٣٥/٤، المبسوط/٣١٧، العنوان/١٣٨، المحرر ٤٤٢/١٠، الرازي ١٦٧/٢٣، إرشاد المبتدي/٤٥٩ ـ ٤٦٠، زاد المسير ١٦/٦، الكافي/١٤٠، التبيان ٤١١/٧، المكرر/٨٩، مجمع البيان ١٤/١٨، روح المعاني ١٠٦/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٩/٢، مغني اللبيب/٤٠٤، ٧٦٢، شرح الألفية لابن الناظم/٦٨، شرح التصريح ٢٣٢/١، شذور الذهب/٢٨٢، شرح ابن عقيل على التسهيل ٣٣١/١، شرح ابن عقيل على الألفية ٣٨٦/١، شرح الكافية الشافية ٤٩٧/١، الدر المصون ٢١١/٥، الصبان ٢٧٦/١، ٢٩٨، غاية الاختصار/٥٨٧، التلخيص/٣٤٢.

(٢) البحر ٤٣٤/٦، المحتسب ١٠٢/٢، سيبويه ٤٨٠/١، فهرس النفاخ/٣٤، التيسير/١٦١، النشر ٣٣٠/٢، الإتحاف/٣٢٢، مجمع البيان ٤/١٩، العكبري ٩٦٦/٢، الكشاف ٣٧٧/٢، معاني الزجاج ٣٥/٤، البيان ١٩٣/٢، غرائب القرآن ٤٦/١٨، المبسوط/٣٢٧، الأزهية/٥٦، إرشاد المبتدي/٤٦٠، الرازي ١٦٧/٢٣، حاشية الجمل ٢٠٩/٣، شرح المفصّل ٧٤/٨، وانظر التبيان ٤١١/٧، المحرر ٤٤٢/١٠ ـ ٤٤٣، زاد المسير ١٦/٦، روح المعاني ١٠٦/١٨، الدر المصون ٢١١/٥ ـ ٢١٢، التقريب والبيان/٤٨ أ.

(٣) همع الهوامع ١٨٤/٢، والنص فيه كما يلي:

«تُخفف أنّ المفتوحة، وفي إعمالها حينئذٍ مذاهب... الثاني أنها تعمل في المضمر والظاهر نحو: علمت أنْ زيداً قائم. وقرئ «أَنْ غَضَبَ اللّه عليها»، وعليه طائفة من المغاربة». وسياق هذا الكلام يدل على أن المؤلف استشهد بالقراءة لعمل «أن» المخففة في المضمر، وعلى هذا يكون ضبط المحقق للقراءة غير صحيح، غاية الاختصار/٥٨٧.

ويغلب على ظني أن هذه القراءة هي السابقة «أَنْ غَضَبُ...» وأخطأ المحقق في ضبط القراءة، ومثل هذا عنده كثير.

إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ ٱمْرِيٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾

جَآءُو - تقدَّمت الإمالة فيه لابن ذكوان وحمزة وخلف وهشام بخلف عنه.
وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٦١ من سورة النساء.

لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم - قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي «لاتَحْسَبُوه»[1] بفتح السين.
- وقراءة الباقين على كسرها «لاتحسِبوه»[1].

بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ - قراءة الأزرق[2] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

لِكُلِّ ٱمْرِيٍ مِّنْهُم - وقف حمزة[3] وهشام بخلاف عنه على «امرئ» بإبدال الهمزة ياءً ساكنة لكسر ماقبلها على القياس «لكل امري».
- وبياء مكسورة بحركة نفسها على مذهب التميميين.
- ويجوز في هذين الوجهين الرَّوْم.

تَوَلَّىٰ - قراءة الإمالة[4] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
- وقراءة الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) الإتحاف/٣٢٣، المكرر/٨٩، الميسر/٣٥١.
(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، البدور الزاهرة/٢١٩.
(٣) الإتحاف/٣٢٣، النشر ١/٤٧٠، البدور الزاهرة/٢٢٠.
(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٣٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٥، المهذب ٢/٧١، البدور الزاهرة/٢٢٠.

كِبْرَهُۥ

ـ قراءة الجمهور «كِبْرَه»[(١)] بكسر الكاف، أي معظمه.

قال الخليل: «يعني إثمه وخطأه»، ورجّح الطبري هذه القراءة.

ـ وقرأ الحسن وعمرة بنت عبد الرحمن والزهري ويعقوب وأبو رجاء ومجاهد وأبو البرهسم والأعمش وأبو جعفر وحميد الأعرج وابن أبي عبلة وسفيان الثوري ويزيد بن قطيب ومحبوب عن أبي عمرو والزعفراني وابن مقسم وسورة عن الكسائي وأبو رزين وعكرمة «كُبْرَه»[(١)] بضم الكاف، من قولهم: الولاء للكُبْر، وهو أكبر ولد الرجل، أي: تولّى أكبره، وهو عند الفراء وجه جيد في النحو.

قال الخليل: «يعني عُظْم هذا القَذْف».

وتقدَّم مثل هذا عن ابن محيصن في الآية/٥٤ من سورة الحجر.

ـ وقرأ ورش والأزرق[(٢)] بترقيق الراء.

لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُواْ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾

إِذْ سَمِعْتُمُوهُ

ـ قرأ بإدغام[(٣)] الذال في السين أبو عمرو وهشام وخَلّاد والكسائي واليزيدي وابن محيصن والحسن والأعمش.

ـ وقراءة الإظهار[(٣)] عن نافع وابن كثير وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وابن ذكوان وحمزة وخلف.

---

(١) البحر ٤٣٧/٦، مجمع البيان ١٩/١٨، روح المعاني ١١٥/١٨، الإتحاف/٣٢٣، الرازي ١٧٥/٢٣، الكشاف ٣٧٧/٢، النشر ٣٣١/٢، الطبري ٦٩/١٨، معاني الزجاج ٣٥/٤، معاني الفراء ٢٤٧/٢، العكبري ٩٦٧/٢، المحتسب ١٠٣/٢ ـ ١٠٤، غرائب القرآن ٧٤/١٨، القرطبي ٢٠٠/١٢، إعراب النحاس ٤٣٤/٢، المحرر ٤٥٧/١٠، زاد المسير ١٨/٦، اللسان والمصباح والتهذيب والتاج والعين/ كبر، المبسوط/٣١٧، إرشاد المبتدي/٤٦٠، النشر ٣٣١/٢، فتح القدير ١٢/٤، التبيان ٤١٥/٧، مختصر ابن خالويه/١٠١، تفسير الماوردي ٨٠/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٩/٢، التكملة والذيل والصلة/كبر، الدر المصون ٢١٢/٥.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور الزاهرة/٢٢٠.

(٣) النشر ٣/٢، الإتحاف/٢٧، ٣٢٣، المكرر/٨٩، البدور الزاهرة/٢٢٠، المهذب ٧٢/٢، التبصرة والتذكرة/٩٤٨، غرائب القرآن ٧٤/١٨.

ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ

- تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «المومنون والمومنات».

وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

خَيْرًا - ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش.

لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾

جَآءُو - الإمالة فيه تقدمت قبل قليل في الآية/١١.

بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ - وتقدّمت القراءة: «بأربعةٍ شهداء» بتنوين أربعة، ومابعدها وصف لها، وكذا قراءة الإضافة، وانظر الآية/٤ من هذه السورة.

- وتقدّم في الآية/٤ أيضاً إدغام التاء في الشين.

لَمْ يَأْتُوا۟ - قرأ بإبدال[2] الهمزة ألفاً في الحالين ورش وأبو جعفر وأبو عمرو بخلف عنه «لم ياتوا».

- وكذا قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز «لم يأتوا».

عِندَ ٱللَّهِ هُمُ - قرأ بإدغام الهاء[3] في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾

فِى ٱلدُّنْيَا - تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣، البدور الزاهرة/٢١٩.

(٢) انظر النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، والإتحاف/٥٣ ومابعدها، والمهذب ٦٩/٢.

(٣) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٠، التلخيص/٢٤٥.

﴿إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ بِأَلۡسِنَتِكُمۡ وَتَقُولُونَ بِأَفۡوَاهِكُم مَّا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ وَتَحۡسَبُونَهُۥ هَيِّنٗا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٞ ١٥﴾

إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ ـ أدغم[1] الذال في التاء عبيد عن أبي عمرو وهشام وخلّاد وحمزة والكسائي وخلف واليزيدي وابن محيصن والحسن.

ـ وقراءة الإظهار[1] عن نافع وابن كثير وعاصم، وكذا قرأ أبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان.

ـ وقرأ ابن كثير والبزي وابن فليح وصلاً بتشديد التاء «إذ تّلَقَّوْنه»[2].

قال ابن عطية: «وهي قراءة قلقة لأنها تقتضي اجتماع ساكنين».

ـ وقراءة الجمهور «تَلَقَّوْنَهُ»[3] بفتح الثلاث وشد القاف.

ـ وقرأ ابن السميفع وعمر بن الخطاب «تُلْقُونه»[4] بضم التاء والقاف وسكون اللام، مضارع «أَلْقَى» من ألقيت الشيء إذا طرحته.

---

(١) البحر ٦/٤٣٨، النشر ٢/٢ ـ ٣ الكشاف ٢/٣٧٨، المهذب ٢/٧٢، البدور الزاهرة/٢٢٠، الرازي ٢٣/١٨٠، الممتع/٧٢١، روح المعاني ١٨/١١٩، السبعة/٤٥٤، القرطبي ١٢/٢٠٤، الحجة لابن خالويه/٢٦٠، المكرر/٨٩، الإتحاف/٢٧، ٣٢٣، المحرر ١٠/٤٦١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٠٢، حجة الفارسي ٥/٣١٦، ٣١٧.

(٢) البحر ٦/٤٣٨، مختصر ابن خالويه/١٠٠، العنوان/١٣٨، غرائب القرآن ١٨/٧٤، المكرر/٨٩، السبعة/٤٥٣، وفي القرطبي ١٢/٢٠٤ «قرأ ابن كثير بإظهار الذال وإدغام التاء في التاء، وهذه قراءة قلقة؛ لأنها تقتضي اجتماع ساكنين..». وانظر تعليق صاحب الإتحاف على هذه القراءة، الحجة لابن خالويه/٢٦٠، الإتحاف/٣٢٣، المحرر ١٠/٤٦١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٠٢، الدر المصون ١/٦٤٤، حجة الفارسي ٥/٣١٦.

(٣) البحر ٦/٤٣٨، الطبري ١٨/٧٨، المحتسب ٢/١٠٤، الكشاف ٢/٣٧٨، فتح الباري ٨/٣٧١، السبعة/٤٥٣ ـ ٤٥٤، القرطبي ١٢/٢٠٤، المحرر ١٠/٤٦١، الرازي ٢٣/١٨٠.

(٤) البحر ٦/٤٣٨، المحتسب ٢/١٠٤، القرطبي ١٢/٢٠٤، الكشاف ٢/٣٧٨، العكبري ٢/٩٦٧، مجمع البيان ١٨/١٩، مختصر ابن خالويه/١٠٠، الرازي ٢٣/١٨٠، زاد المسير ٦/٢١، روح المعاني ١٨/١١٩، فتح القدير ٤/١٣، الدر المصون ٥/٢١٣.

- وقرأ ابن السميفع أيضاً ومعاوية «تَلْقَوْنه»[1] بفتح التاء والقاف وسكون اللام، مضارع لقي.

وروي عن ابن السميفع أنه قرأ «تُلَقُّونه»[2] بضم التاء وفتح اللام وتشديد القاف.

- وقرأ أُبَيّ وابن مسعود «تَتَلَقَّوْنه»[3] بتاءين.

- وقرأت عائشة وابن عباس ويحيى بن يعمروزيد بن علي وعيسى بن عمر وعبيد بن عمير وأبو معمرومجاهد وأبو حيوة، وأُبَيّ بن كعب «تَلِقُونه»[4]، من قول العرب: وَلِق الرجل: أي: كذب. حكاه أهل اللغة، وذكر العكبري أنه معناه: يسرعون فيه، وأصله من الولق وهو الجنون.

- وروي عن عائشة أنها كانت تقرأ ذلك وتقول: «الولق: الكذب».

وقال ابن أبي مليكة: «وكانت أعلم بذلك من غيرها؛ لأنه نزل فيها».

- وذكرالزجاج أن عائشة رحمها الله قرأت «تُلِيقُونه»[5].

---

(١) البحر ٤٣٨/٦، الكشاف ٣٧٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٠، الرازي ١٨٠/٢٣، زاد المسير ٢١/٦، روح المعاني ١١٩/١٨، الدر المصون ٢١٣/٥.

(٢) التقريب والبيان/٤٨ أ.

(٣) البحر ٤٣٨/٦، معاني الفراء ٢٤٨/٢، فتح الباري ٣٧١/٨، الرازي ١٨٠/٢٣، روح المعاني ١١٩/١٨، الكشاف ٢٧٨/٢، القرطبي ٢٠٤/١٢، الطبري ٧٨/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٢/٢، المحرر ٤٦١/١٠، زاد المسير ٢١/٦، فتح القدير ١٣/٤، الدر المصون ٢١٣/٥.

(٤) البحر ٤٣٨/٦، فتح الباري ٣٨١/٨، روح المعاني ١١٩/١٨، العكبري ٩٦٧/٢، المحتسب ١٠٤/٢، الطبري ٧٨/١٨، المحرر ٤٦١/١٠، القرطبي ٢٠٤/١٢، معاني الفراء ٢٤٨/٢، الرازي ١٨٠/٢٣، حاشية الشهاب ٣٦٤/٦، مجمع البيان ١٩/١٨، الكشاف ٣٧٨/٢، إعراب النحاس ٤٣٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٠، زاد المسير ٢١/٦، الإيضاح العضدي ٢٣٢/٢، شرح المفصل ١٤٥/٩، الخصائص ٩/١، تأويل مشكل إعراب القرآن/٢٤، ٣٧، ٤٠، التبيان ٤١٩/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٣/٢، فتح القدير ١٣/٤، وانظر بصائر ذوي التمييز والتاج واللسان/ ولق، الدر المصون ٢١٣/٥.

(٥) معاني الزجاج ٣٨/٤.

وقال: معناه تُسْرعون بالكذب، يقال: وَلَق، يَلِق إذا أسرع في الكذب وغيره.

ـ وقرأ زيد بن أسلم وأبو جعفر «تَأْلِقُونه»[١] بفتح التاء وهمزة ساكنة بعدها لام مكسورة من الألق وهو الكذب.

ـ وعنهما أنهما قرأا «تِيلِقُونه»[٢] بكسر التاء ثم ياء ساكنة ثم لام مكسورة وقاف مضمومة من الألف وهو الكذب.

ـ وقرأ يعقوب في رواية المازني «تِيلَقُونه»[٣] بتاء مكسورة بعدها ياء ولام مفتوحة، كأن مضارعه «وَلِق» بكسر اللام، كما قالوا: تِيْجَل مضارع وَجِل.

ـ وذكر العكبري[٤] فيه القراءات الآتية:

١ ـ «تَلْقَوْنَه»، بفتح التاء وسكون اللام وضم القاف مخففاً، وهو مخفف من المكسور في «تلِقونه».

٢ ـ «تُلْقَوْنه»، بضم التاء وسكون اللام وفتح القاف مخففاً، أي تُلْقَوْن عليه أو فيه، فحذف حرف الجرّ.

٣ ـ «يَتَلَقَّوْنه» بياءٍ وتاءٍ مشدداً مفتوح القاف، أي يتلقّاه غيركم من ألسنتكم، أو يتكلمون به عن ألسنتكم.

٤ ـ «تَلْفُونه» بفتح التاء وسكون اللام وبفاء مضمومة عليها نقطة واحدة، وهو من لفاه يلفوه أو يلفيه.

---

(١) البحر ٤٣٨/٦، الرازي ١٨٠/٢٣، روح المعاني١١٩/١٨، الكشاف ٣٨٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٠، فتح القدير ١٤/٤.

(٢) التكملة والذيل والصلة/ ألق، الدر المصون ٢١٣/٥.

(٣) البحر ٤٣٨/٦، روح المعاني ١٩١٩/١٨، مختصر ابن خالويه/١٠٠، الدر المصون ٢١٣/٥، فتح القدير ١٤/٤، الدر المصون ٢١٣/٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١٧٨/١.

٥ - «تُلْفُونه» كالقراءة السابقة إلا أنه بضم التاء من ألفيت الشيء أي وجدته.

ولم أهتد إلى هذه القراءات في مرجع آخر مما بين يديّ يقوي ماذكره العكبري رحمه الله.

- وذكر العكبري أنه قُرِئ «تَقَفَّوْنه»[1] بفتح التاء والقاف وفاء مشددة مفتوحة بعدها، وأصله: تتقفّون أي تتبعون.

- ووجدت هذه القراءة عند البيضاوي[1] والشهاب، وسياق الحديث يدل على أنها بالتخفيف «تَقْفُونه» قال الشهاب: من قفاه ويقفاه إذا تبعه.

- ونقل سفيان بن عيينة عن أمه قراءة كانت تقرأ بها غير أن الرواية فيها خلاف، وبيانه كما يلي:

في المحتسب: ذكر ابن جني روايتين:

الأولى: قال فيها[2] : وقرأ «إذ تتقفّونه» أم ابن عيينة، قال ابن عيينة: سمعت أمي تقرأ كذلك، وكانت على قراءة عبد الله».

وهذه الرواية انفرد بها ابن جني.

الثانية: ورُوي أيضاً عن ابن عيينة قال: سمعت أمي تقرأ «إذ تَثَقَّفُونه»[3] قال: وكان أبوها يقرأ كما يقرأ عبد الله»، كذا جاء الضبط بتشديد القاف.

---

(١) العكبري ٢/٩٦٧، حاشية الشهاب ٦/٣٦٤، روح المعاني ١٨/١١٩ «من قفاه إذا تبعه، أي: تتبعونه».

(٢) المحتسب ٢/١٠٤.

(٣) المحتسب ٢/١٠٤، الرازي ٢٣/١٠٨، من غير ضبط، وذكر قصة سفيان وقراءة أمه.

وأما في البحر المحيط وغيره من المراجع فقد وردت القراءة التالية: قال أبو حيان: «قال سفيان: سمعت أمي تقرأ «إذ تَثْقَفُونه»[(١)] يعني مضارع ثَقِف، قال: وكان أبوها يقرأ بحرف ابن مسعود»، وكذا جاء الضبط بالقاف الخفيفة في المراجع التي ذكرت هذه القراءة عن سفيان عن أمه.

وَتَحْسَبُونَهُۥ ـ تقدَّم في الآية/١١ من هذه السورة فتح السين وكسرها.

وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا ـ إدغام الهاء[(٢)] في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَهُوَ ـ تقدّمت القراءة بإسكان الهاء وضمها في الآيتين/٢٩، و ٨٥ من سورة البقرة.

وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾

إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ـ تقدَّم إدغام الذال في السين وإظهارها في الآية/١٢ من هذه السورة.

أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا ـ إدغام الميم[(٣)] في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب، كذا ذكر المتقدّمون، وذهب آخرون منهم ابن الجزري إلى أن هذا إخفاء وليس إدغاماً؛ إذ تسكّن الميم وتخفى في الباء.

يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾

يَعِظُكُمُ ـ تقدّمت قراءة ابن محيصن[(٤)] بإسكان الظاء واختلاس حركتها «يَعِظْكُم».

---

(١) البحر ٤٣٨/٦، الرازي ١٨٠/٢٣، من غير ضبط، روح المعاني ١١٩/١٨، الكشاف ٣٨٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٠، حاشية الشهاب ٣٦٤/٦، إعراب القراءات الشواذ ١٧٨/٢ ـ ١٧٩.
(٢) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٧٢/٢، البدور الزاهية/٢٢٠، التلخيص/٣٤٥.
(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٧٢/٢، البدور الزاهية/٢٢٠، التلخيص/٣٤٥.
(٤) الإتحاف/١٣٦.

مُؤْمِنِينَ - تقدَّمت القراءة فيه بالواو من غير همز «مومنين»، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾

فِى ٱلدُّنْيَا - تقدَّمت الإمالة في «الدنيا» في مواضع، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

وَٱلْءَاخِرَةِ - تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة من سكت ونقل وترقيق وإمالة.

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

رَءُوفٌ (١) - قرأه بالقصر «رَؤُفٌ» أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب واليزيدي والمطوعي.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص بمد الهمزة «رؤوف».

- وفيها ثلاثة البدل للأزرق وورش.

- وقراءة حمزة في الوقف بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

وتقدَّم هذا مفصلاً في الآية/١٤٣ من سورة البقرة، فارجع إليه.

---

(١) الإتحاف/١٤٩، ٣٢٣، النشر ٢/٢٢٣، ٣٣١، المكرر/٨٩، البدور الزاهرة/٤٠، ٢٢٠.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢١﴾

خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ ـ قرأ «خُطُوات»[(١)] بضم الطاء والخاء البزي وقنبل وابن عامر وحفص عن عاصم والكسائي ويعقوب وأبو جعفر.

ـ وقرأ «خُطْوات»[(١)] بضم فسكون نافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة وخلف والبزي بخلف عنه وعاصم والأعمش.

ـ وقرئ «خُطَوات»[(٢)] بضم ففتح.

ـ وقرأ علي والأعرج وعمرو بن عبيد وسلام «خُطُؤات»[(٣)] بالهمز، وردّ هذه القراءة الأزهري، فقال: «ماعلمتُ أحداً من قراء الأمصار قرأ بالهمز، ولامعنى له».

ـ وقرأ أبو السمال «خَطَوات»[(٤)] بفتحتين.

ـ وقرأ الحسن «خَطْوات»[(٥)] بفتح فسكون.

وإذا أردت تفصيلاً أوفى من هذا وأنفع فارجع إلى الآية/١٦٨ من سورة البقرة، والآية/١٤٢ من سورة الأنعام.

---

(١) الإتحاف/٣٢٣، المكرر/٨٩، القرطبي ٢٠٧/١٢، الشهاب ٣٦٦/٦، حاشية الجمل ٢١٤/٣، المكرر/٨٩، البدور الزاهرة/٢٢٠، الكشاف ٢٨٠/٢، المهذب ٧٢/٢، المحرر ٤٦٦/١٠، روح المعاني ١٢٤/١٨، فتح القدير ١٤/٤.

(٢) الكشاف ٢٨٠/٢، الشهاب ٣٦٦/٦، روح المعاني ١٢٤/١٨.

(٣) المحتسب ١٠٥/٢، التاج واللسان والتهذيب/ خطا.

(٤) المحتسب ١٠٥/٢، وانظر البحر ٤٧٩/١.

(٥) الإتحاف/٣٢٣، الكشاف ٢٤٩/١، مختصر ابن خالويه/١٠١

زَكَى(١) - قراءة الجمهور «زَكَى»(٢) بتخفيف الكاف، وكُتبت ألفُه ياءً، وهو شاذ لأنه من ذوات الواو، وإنما حُمِلَ على لغة من أمال، أو على كتابة المشدّد.

- وقرأه بالإمالة «زكِى»(٣) حمزة والكسائي وأبو جعفر ورويت عن عاصم وشيبة والأعمش وروح وقتيبة، وعيسى الهمداني وعيسى الثقفي.

قال في الإتحاف: «واتفقوا على عدم إمالتها كما مَرّ تنبيهاً على أصلها؛ لأنها من ذوات الواو، وما في البحر من إمالتها لحمزة والكسائي فليس من طرقنا».

وقال العكبري: «يُمال حَمْلاً على تَصَرُّفِ الفعل، ومن لم يُمِل قال: الألف من الواو».

- وقرأ أبو حيوة والحسن والأعمش وأبو جعفر في رواية وزيد وروح عن يعقوب وابن محيصن ومجاهد وقتادة وخلاّد عن سليم عن حمزة والطوسي عن قتيبة عن الكسائي «زكّى»(٤) بتشديد الكاف.

- وقرأ المشدد بالإمالة الأعمش والحسن «زَكّى»(٥).

---

(١) في حاشية الشهاب ٣٦٧/٦ قال: «كتب المصحف بالياء وإن كان قياسه الألف؛ لأن خط المصحف لايقاس عليه، أو حملاً له على لفظ المشدد، وهذا أولى»، وانظر الدر المصون ٢١٤/٥.

(٢) انظر البحر ٤٣٩/٦، والقرطبي ٢٠٧/١٢، واللسان/ زكا، والتهذيب/ زكا، المحرر ٤٦٦/١٠، فتح القدير ١٤/٤ - ١٥، الدر المصون ٢١٤/٥.

(٣) البحر ٤٣٩/٦، الإتحاف/٣٢٣، العكبري ٩٦٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٠١، المحتسب ١٠٥/٢، روح المعاني ١٢٤/١٨، التذكرة في القراءات ٢٠٧/١.

(٤) البحر ٤٣٩/٦، الإتحاف/٣٢٣، المبسوط/٣١٧، القرطبي ٢٠٧/٢، روح المعاني ١٢٤/١٨، حاشية الشهاب ٣٦٧/٦، غرائب القرآن ٧٤/١٨، الكشاف ٣٨٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٠١، الرازي ١٨٦/٢٣، فتح القدير ١٥/٤، واللسان والتهذيب والتاج/ زكا، المحرر ٤٦٦/١٠، زاد المسير ٢٣/٦، الدر المصون ٢١٤/٥، التقريب والبيان/٤٥ أ.

(٥) البحر ٤٣٩/٦، مختصر ابن خالويه/١٠١، روح المعاني ١٢٤/١٨.

ـ وفي النشر قراءة «مازُكِّي»[1] بضم الزاء وكسر الكاف مشددة.

قال ابن الجزري[1]: «بفتح الزاي وتخفيف الكاف إلا ماروواه ابن مهران عن هبة الله عن أصحابه عن روح من ضم الزاي وكسر الكاف مشددة، انفرد بذلك، وهي رواية زيد عن يعقوب من طريق الضرير وهي اختيار ابن مقسم، ولم يذكر الهذلي عن روح سواها، فقلّد ابن مهران، وخالف سائر الناس، وهو وهم».

ونقل مختصر هذا صاحب الإتحاف[1].

﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ٢٢

وَلَا يَأْتَلِ ـ قراءة الجمهور «ولايأتلِ»[2].

ـ وقرأ عبد الله بن عياش بن ربيعة وأبو جعفر وأبو رجاء وأبو مجلز وزيد بن أسلم والحسن وعباس بن عياش بن أبي ربيعة وابن أبي عبلة وأبو العالية «ولايتألَّ»[2] مضارع «تألّى» بمعنى حلف.

وهذه القراءة مخالفة لرسم المصحف، ولذلك ردّ الطبري هذه القراءة، ورأى اتباع المصحف مع قراءة الجماعة من القراء وصحة المقروء به أولى من خلاف ذلك.

---

(١) النشر ٢/٣٣١، الإتحاف/٣٢٣.

(٢) البحر ٦/٤٤٠، المحتسب٢/١٠٦، الإتحاف/٣٢٣، الكشاف ٢/٢٨٠، النشر ٢/٣٣١، العكبري ٢/٩٦٨، الطبري ١٨/٨١، زاد المسير ٦/٢٤، معاني الفراء ٢/٢٤٨، مجمع البيان ١٨/٢٦، إعراب النحاس ٢/٤٣٦، تفسير الماوردي ٤/٨٣، مختصر ابن خالويه/١٠١، غرائب القرآن ١٨/٧٤، فتح الباري ٨/٣٧٥، معاني الزجاج ٤/٣٦، روح المعاني ١٨/١٢٥، إرشاد المبتدي/٤٦٠، المحرر ١٠/٤٦٩، التبيان ٧/٤٢١، التاج/ ألو، واللسان/ألا، وفي المبسوط/٣١٧: «قالوا وكتابتها في المصحف الأول هي: يتل «ياء، تاء، لام» وكأن الأصفهاني يشير إلى أن خط المصحف موافق للقراءة «يَتَأَلَّ»، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٨٨، شرح شذور الذهب/٥٦، الدر المصون ٥/٢١٤، ٢١٥، غاية الاختصار/٥٨٨.

وأما ابن حجر[١] فقد قال في فتح الباري: «قرأ أهل المدينة «ولايتألّ» بتأخير الهمزة وتشديد اللام، وهي خلاف رسم المصحف، ومانسبه إلى أهل المدينة غير معروف، وإنما نسبت هذه القراءة للحسن البصري، وقد روى ابن حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله «ولايأتل» يقول: «لايقسم» وهو يؤيد القراءة المذكورة».

- وذهب أبو جعفر[١] النحاس إلى أن معنى القراءتين واحد، تقول: فلان يتكسّب ويكتسب.

- وقرأ «لاياتل»[٢] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً في الحالين ورش وأبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي والأزرق والأصبهاني.

- وكذا قرأ حمزة[٢] في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «ولايَأْتَلِ».

وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ

- كذا قراءة الجماعة «... أولو الفضل...».

- وقرأ «ولايَتَأَلَّ أولو العقل منكم»[٣] أبو جعفر والحسن وعبد الله بن عباس عن أبي ربيعة.

ذكر هذا ابن خالويه، ولم يذكره غيره، وعلّق المحقق على القراءة بقوله: «العقل: ولعل الصواب: الفضل كالقراءة المشهورة» قلتُ: لايبعد ذلك، والتحريف ممكن لتقارب أشكال الحروف في اللفظين، وقد يكون حديث ابن خالويه منصباً على «يتألّ»، وقد

---

(١) انظر فتح الباري ٣٧٥/٨، إعراب النحاس ٤٣٦/٢.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ــ ٣٩١، الإتحاف/٣٢٣، المهذب ٧٢/٢، البدور الزاهرة/٢٢٠، غاية الاختصار/٥٨٨.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٠١ وجاء عنده عبد الله بن عباس بالسين، وتقدَّم في القراءة السابقة عبد الله بن عياش، وهو الصواب، وماهنا تصحيف فيه.

تقدّمت قبل قليل على أنها قراءة لهؤلاء الذين ذكرهم هنا، فتأمّل هذا يرحمك الله!

وإن اهتدينا إلى هذه القراءة في مرجع آخر قَوِيَ خَبَرُ ابن خالويه فيها، وإلا فلا، وعلى ذلك فإني أتركها معلّقة لعل أحد القراء يقطع فيها بقول فَصْلٍ بعلمٍ فَضّلَه الله به على غيره من خلق الله.

أَن يُؤۡتُوٓاْ - قرأ أبو حيوة وابن قطيب وأبو البرهسم وأبو بحرية «أن تؤتوا»[1] بالتاء على الالتفات.

- وقراءة الجماعة بالياء «أن يؤتوا» على سياق الآية.

أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ - قراءة الإمالة[2] في «القربى» عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ - قراءة القراء بالوجهين[2]: بسكون اللام وكسرها، والإسكان فيها أكثر في كلام العرب.

وذكر صاحب الإتحاف قراءة الكسر[3] عن الحسن.

- وذكر ابن خالويه أن الحسن قرأ «فلِيعْفُوا ولِيصْفَحوا»[4] كذا بالفاء في الأول، وبكسر اللام فيهما على أنها لام كي.

---

(١) البحر ٦/٤٤٠، الكشاف ٢/٢٨٠، مختصر ابن خالويه/١٠١، روح المعاني ١٨/١٢٥، فتح القدير ٤/١٦، البيضاوي ـ الشهاب ٦/٣٦٧، الدر المصون ٥/٢١٥، التقريب والبيان/٤٨ أ.

(٢) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٧٤، البدور الزاهرة/٢٢١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤.

(٣) انظر كتاب اللامات ٨٩ ـ ٩٠، والإتحاف/٣٢٤، وانظر اللام في مغني اللبيب/٢٩٤ ـ ٢٩٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٠١ إعراب القراءات الشواذ ٢/١٨٠، وانظر الإتحاف/١٦٦.

- وقراءة الجماعة بالياء على الغيبة في الفعلين «وليعفوا وليصفحوا»[1] جرياً على سياق الحديث في الآية، وذكر ابن جني أنها الرواية عن رسول الله ﷺ.

- وقرأ عبد الله والحسن وسفيان بن الحسين وأسماء بنت يزيد وعلي «ولْتعفوا ولْتصفحوا»[1] بالتاء أمر خطاب للحاضرين، وهو التفات من الغيبة.

وذكروا أنها قراءة النبي ﷺ، وهذا يعني أنها ثبتت بنص الحديث المرويّ عنه.

- وقال الأصبهاني في المبسوط[2]: «روى البخاري ليعقوب.. بالتاء، وكذلك قرأت من طرقه، ولم يصحَّ ذلك في هذه الروايات التي قرأتها من طريق غيره، والله أعلم».

وذهب النحويون[3] إلى أن أمر الخطاب باللام قليل في لغة العرب، وأنّ الأصل إذا كان مرفوعُ فِعْلِ الطلب فاعلاً مخاطباً أن يُسْتَغْنَى عن اللام بصيغة «افعل» نحو: قُمْ واقعدْ.

قلتُ: لو جمعوا القراءات التي ورد الأمر للمخاطب فيها باللام لرأوا زعمهم هذا باطلاً، ولوجدوا لهذا شواهد كثيرة تبطل ماقرروه.

أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ - القراءة بترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٦/٤٤٠، مختصر ابن خالويه/١٠١، المحتسب ٢/١٠٦، وروي عن النبي ﷺ بالتاء وبالياء، وذكر الطبرسي في مجمع البيان ١٨/٢٦ أنها قراءة علي، ولم أجد هذا عند غيره، روح المعاني ١٨/١٢٥، المحرر ١٠/٤٧٠، فتح القدير ٤/١٧، الدر المصون ٥/٢١٥.

(٢) المبسوط/٣١٧.

(٣) وانظر مغني اللبيب/٢٩٦ - ٢٩٧.

(٤) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٣، البدور/٢٢٠.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾

ٱلْمُحْصَنَٰتِ ـ تقدَّم فتح الصاد وكسرها في الآية/٤ من هذه السورة.

لُعِنُوا۟ ـ قرأ بعضهم «لُعْنُوا»[1] بسكون العين.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٦٤ من سورة المائدة عن أبي السمال.

فِى ٱلدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾﴾

تَشْهَدُ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر «تشهد»[2] بالتاء، وهي اختيار أبي حاتم.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويحيى بن وثاب وأصحاب عبد الله والأعمش والزعفراني وابن مقسم وابن سعدان «يشهد»[2] بالياء، وهي اختيار أبي عبيد، ووجه التذكير أن التأنيث مجازي، وبينهما فصل.

عَلَيْهِمْ ـ أَيْدِيهِمْ ـ قراءة يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي «عليهُم»[3] بضم الهاء على الأصل.

---

(١) مختصر ابن خالويه/٣٤.

(٢) البحر ٦/٤٤٠، الإتحاف/٣٢٤، التيسير/١٦١، الكشاف ٢/٢٨٠، حاشية الجمل ٣/٢١٥، التبصرة/٦٠٩، غرائب القرآن ١٨/٧٤، مجمع البيان ١٨/٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٣٥، السبعة/٤٥٤، النشر ٢/٣٣١، الحجة لابن خالويه/٢٦٠، العكبري ٢/٩٦٨، حجة القراءات/٤٩٦، مجمع البيان ١٨/٢٦، إرشاد المبتدي/٤٦٠، المكرر/٨٩، الكافي/١٤١، المحرر ١٠/٤٧٣، العنوان/١٣٨، المبسوط/٣١٨، القرطبي ١٢/٢١٠، فتح القدير ٤/١٧، معاني الفراء ١/٣٧٨، ٤١٨، و٢/٢٤٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٠٣ ـ ١٠٤، زاد المسير ٦/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٥٩، الدر المصون ٥/٢١٥.

(٣) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٢ ـ ٢٠٣، المهذب ٢/٧٢، البدور الزاهرة/٢٢٠.

- وقرأ يعقوب «أيديهُم» بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة على كسر الهاء فيهما مراعاة للياء.

﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ۝٢٥﴾

يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ

- قراءة الجماعة «يُوَفِّيهم» من «وَفَّى» المضعّف.

- وقرأ زيد بن علي «يُوْفِيهم»[١] مخففاً من «أَوْفى».

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي وابن محيصن «يُوَفِّيهِمِ الله»[٢] بكسر الهاء والميم وصلاً.

- وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب والأعمش «يُوَفِّيهُمُ الله»[٢] بضم الهاء والميم في الوصل.

- وقراءة الباقين «يوفِّيهِمُ الله»[٢] بكسر الهاء وضم الميم في الوصل.

- وأما في الوقف فالجميع بكسر الهاء وسكون الميم «يُوَفِّيهِمْ»[٢]، ماعدا يعقوب فقد قرأ بضمها[٢] في الوقف أيضاً.

ٱلْحَقَّ

- قرأ الجمهور «يوفيهم الله دينهَم الحقَّ»[٣] بنصب الحق على أنه صفة لـ «دينهم».

- وقرأ عبد الله بن مسعود ومجاهد وأبو روق وأبو حيوة وابن عباس وأبو الجوزاء وحميد بن قيس والأعمش «يُوَفِّيهم الله دينهم الحقُّ»[٣] بالرفع صفة لـ «الله».

---

(١) البحر ٤٤١/٦، روح المعاني ١٣٠/١٨، الدر المصون ٢١٥/٥، فتح القدير ١٧/٤، إعراب القراءات الشواذ ١٨٠/٢.

(٢) المكرر/٨٩، الإتحاف/٣٢٤، وانظر ص/١٢٤، والنشر ٢٧٢/١.

(٣) البحر ٤٤١/٦، البيان ١٩٤/٢، مشكل إعراب القرآن ١٢٠/٢، روح المعاني ١٣٠/١٨، الطبري ٨٤/١٨، ورجح قراءة العامّة، الكشاف ٣٨٠/٢، العكبري ٩٧٨/٢، معاني الزجاج ٣٧/٨، مختصر ابن خالويه/١٠١، المحتسب ١٠٧/٢، مجمع البيان ٢٦/١٨، القرطبي ٢١٠/١٢، إعراب النحاس ٤٣٦/٢، المحرر ٤٧٣/١٠، ٤٧٤، التبيان ٤٢٣/٧، زاد المسير ٢٦/٦، فتح القدير ١٧/٤، الدر المصون ٢١٥/٥.

يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ

ـ وقرأ أُبَيٌّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «يومئذٍ يُوَفِّيهم اللهُ الحقُّ دينَهم»(١) على التقديم والتأخير، وهي كذلك في مصحفهما، وكذا رآها جرير بن حازم في مصحف أُبَيّ.

وذكر ابن خالويه أنها قراءة النبي ﷺ، وذكرها ابن عطية رواية عنه.

أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ـ قراءة الإدغام(٢) عن أبي عمرو ويعقوب.

ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ وَٱلۡخَبِيثُونَ لِلۡخَبِيثَٰتِۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴿٢٦﴾

مُبَرَّءُونَ ـ فيه لحمزة(٣) في الوقف التسهيل والحذف.

ـ ولورش ثلاثة البدل.

مَّغۡفِرَةٞ ـ قراءة الأزرق(٤) وورش بترقيق الراء.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

بُيُوتًا... بُيُوتِكُمۡ

ـ قرأ بضم الباء حفص وأبو عمرو وورش وأبو جعفر ويعقوب

---

(١) إعراب النحاس ٤٣٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٠١، المحرر ٤٧٤/١٠، الطبري ٨٤/١٨، القرطبي ٢١٠/١٢، فتح القدير ١٧/٤.

(٢) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٥، التلخيص/٣٤٥.

(٣) النشر ٤٣٧/١ ـ ٤٣٨، الإتحاف/٦٨، البدور الزاهرة/٢٢٠.

(٤) النشر ٩٢/٣ ـ ٩٣، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور الزاهرة/٢٢٠.

«بُيُوتاً... بُيُوتكم»[١].

- وقراءة باقي السبعة وخلف بكسر الباء «بِيوتاً.. بِيوتكم»[١] لمناسبة الياء بعدها.

وانظر تفصيلاً أوفى من هذا في الآية/١٨٩ من سورة البقرة.

بُيُوتًا غَيْرَ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[٢] التنوين عند الغين، وهو المشهور من قراءته.

غَيْرَ - ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش.

حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا - قراءة الجماعة «حتى تستأنسوا» بالهمز.

- وقرأ ورش والأزرق وأبو جعفر والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه «حتى تستانسوا»[٤] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وقرأ ابن عباس وعبد الله بن مسعود وأُبَيٌّ بن كعب والأعمش وسعيد بن جبير «حتى تستأذنوا»[٥].

وروي عن ابن عباس[٦] أنه قال: «أخطأ الكاتب إنما هي «تستأذنوا»، وليست كما ورد «تستأنسوا» ».

قال أبو حيان: «ومن روى عن ابن عباس أن قوله «تستأنسوا» خطأ أو وهم من الكاتب، وأنه قرأ «حتى تستأذنوا» فهو طاعن في الإسلام، ملحد في الدين، وابن عباس بريء من هذا القول،

---

(١) وتكرر الحديث فيه في الإتحاف/٣٢٤، وإعراب النحاس ٤٣٨/٢، زاد المسير ٢٨/٦، وانظر معاني الزجاج ٣٨/٤، والكشاف ٣٨٥/٢، والمكرر/٨٩، وانظر مراجع آية سورة البقرة التي أحلتُ عليها، وحاشية الشهاب ٣٧٣/٦، والكسر للياء التي بعدها عند البصريين رديء جداً، وهو رأي الزجاج، وانظر معانيه.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/١٩٧.

(٣) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣.

(٤) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣، البدور الزاهرة/١٩٧.

(٥) البحر ٤٤٥/٦، المحتسب ١٠٧/٢ - ١٠٨، الرازي ١٩٧/٢٣، الطبري ٨٧/١٨، الكشاف ٣٨٢/٢، القرطبي ٢١٣/١٢ - ٢١٤، التبيان ٤٢٦/٧، التاج/ أنس، المحرر ٤٧٨/١٠، الدر المصون ٢١٦/٥.

(٦) وروي هذا القول عن سعيد بن جبير، انظر القرطبي.

و«تستأنسوا» متمكنة في المعنى، بَيِّنة الوجه في كلام العرب».

وقال الرازي: «واعلم أن هذا القول من ابن عباس فيه نظر؛ لأنه يقتضي الطعن في القرآن الذي نُقِل بالتواتر، ويقتضي صحة القرآن الذي لم يُنْقَل بالتواتر، وفتح هذين البابين يطرق الشك إلى كل القرآن، وأنه باطل...».

وفي القرطبي: «... وهذا غير صحيح عن ابن عباس وغيره، فإن مصاحف الإسلام كلها قد ثبت فيها «حتى تستأنسوا»، وصَحّ الإجماع فيها من لدُن مدة عثمان، فهي التي لايجوز خلافها.

وإطلاق الخطأ والوهم على الكاتب في لفظ أَجْمَعَ الصحابة عليه قولٌ لايصح عن ابن عباس...، وقال ابن عطية: ومما ينفي هذا القول عن ابن عباس وغيره أن «تستأنسوا» متمكنة المعنى، بيِّنة الوجه في كلام العرب».

حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ

- وروي عن ابن عباس أن في الكلام تقديماً وتأخيراً وأن القراءة: «حتى تسلّموا أو تستأذنوا»[1] وهي القراءة المروية عن أُبَيّ بن كعب، وحكاها أبو حاتم بالواو في موضع «أو».

- وروي عن ابن عباس أيضاً وابن مسعود «حتى تسلموا على أهلها وتستأذنوا»[2].

وذكروا أنه كذلك في مصحف عبد الله.

- وقرأ أُبَيّ «حتى تستأذنوا لكم»[3].

---

(١) المحتسب ١٠٨/٢، وانظر معاني الفراء ٢٤٩/٢، المحرر ٤٧٩/١٠.

(٢) الطبري ٨٧/١٨، القرطبي ٢١٤/١٢، الرازي ١٩٧/٢٣، الكشاف ٣٨٢/٢، حاشية الجمل ٢١٧/٣، انظر التاج/أنس، وروح المعاني ١٣٦/١٨.

(٣) الرازي ١٩٧/٢٣، الكشاف ٣٨٢/٢، بدون «لكم».

- وفي مختصر ابن خالويه قراءتان بالياء[1] :

١ - «حتى يسلموا على أهلها ويستأذنوا» ابن عباس وابن مسعود، وكذا جاء بالياء فيهما، ولعلها قراءتهما السابقة بالتاء، وقد اعتورها التصحيف.

٢- قراءة أُبَيّ «حتى يسلموا ويستأذنوا» وعزاها إلى أُبَيّ، ولايبعد عندي أن تكون كقراءته السابقة بالتاء وقد صُحِّفت هنا أيضاً، وفي هذا الكتاب كثير من التحريف والتصحيف والخطأ في الضبط.

خَيْرٌ - ترقيق الراء[2] عن الأزرق وورش.

تَذَكَّرُونَ - تقدّمت القراءة فيه بتخفيف الذال وشدّها في الآية الأولى من هذه السورة.

﴿فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ٢٨﴾

يُؤْذَنَ - قراءة أبي جعفر والأزرق وورش والسوسي والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «يُوْذَنَ»[3] بإبدال الهمزة واواً.

- والجماعة على تحقيق الهمز «يُؤْذَنَ».

يُؤْذَنَ لَكُمْ - الإدغام[4] عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

قِيلَ - الإشمام لهشام[5] والكسائي ورويس، وتقدّم هذا في الآيتين/١١ من سورة البقرة، و٤٤ من سورة هود.

قِيلَ لَكُمْ - الإدغام[6] عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٠١.
(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة.
(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣، البدور الزاهرة/٢٢٠.
(٤) النشر ١/٣٩٠، الإتحاف/٢٣، البدور الزاهرة/٢٢٠، التلخيص/٢٤٥.
(٥) الإتحاف/٣٢٤، المهذب ٢/٧٢.
(٦) النشر ١/، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٧٤، البدور الزاهرة/٢٢٢، التلخيص/٢٤٥.

وتقدَّم في مواضع، وانظر الآية/٥٩ من سورة البقرة.

أَزْكَىٰ ـ الإمالة[١] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

تَعْمَلُونَ ـ تقدّمت القراءة بكسر حرف المضارعة «تِعملون» انظر سورة الفاتحة.

لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾

بُيُوتًا ـ تقدَّمت قراءة ضم الباء وكسرها في الآية/٢٧ من هذه السورة.

بُيُوتًا غَيْرَ ـ وتقدَّم في الآية/٢٧ أيضاً إخفاء أبي جعفر.

ـ كما تقدَّم ترقيق الراء من «غير».

يَعْلَمُ مَا ـ إدغام الميم[٢] في الميم عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾

لِّلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة بالواو «للمومنين»، وبالهمز في الآية/٩٩ من سورة يونس.

أَبْصَٰرِهِمْ[٣] ـ الإمالة لأبي عمرو وحمزة والدوري وابن ذكوان بخلاف عنه.

ـ والتقليل للأزرق وورش.

---

(١) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٥٧، ٣٢٤، المهذب ٢/٧٤، البدور الزاهرة/٢٢١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٧٤، البدور الزاهرة/٢٢١، التلخيص/٣٤٥.

(٣) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٤، المهذب ٢/٧٤، البدور الزاهرة/٢٢١.

- والباقون على الفتح.

أَزْكَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٨ قبل قليل.

خَبِيرٌ - ترقيق الراء عن[1] الأزرق وورش بخلاف.

وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

لِّلْمُؤْمِنَٰتِ - قراءة أبي جعفر وورش والأزرق والسوسي وأبو عمرو بخلاف عنه بالواو «للمومنات»[2] من غير همز.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «للمؤمنين».

أَبْصَٰرِهِنَّ - الإمالة فيه كالإمالة في «أبصارهم» في الآية السابقة.

وَلْيَضْرِبْنَ - قرأ عباس بن الفضل عن أبي عمرو وعياش، وابن عباس «لِيَضْرِبْنَ»[3] بكسر اللام على الأصل.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٢١.

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣.

(٣) البحر ٦/٤٤٨، السبعة/٤٥٤، وفي القرطبي ١٢/٢٣: قال: «بكسر اللام على الأصل؛ لأن الأصل في لام الأمر الكسر، وحذفت الكسرة لثقلها»، روح المعاني ١٨/١٤٢، غرائب القرآن ١٨/٥٨، إعراب النحاس ٢/٤٣٨، مختصر ابن خالويه/١٠١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٠٤، المحرر ١٠/٤٨٩، فتح القدير ٤/٢٣، الدر المصون ٥/٢١٦، حجة الفارسي ٥/٣١٧.

ـ وقراءة الجماعة بسكونها[١] ، وهي لام الأمر.

وذهب بعضهم[٢] إلى أنها على الكسر لام كي، ورأى آخرون أنها لام الأمر.

بِخُمُرِهِنَّ

ـ قرأ طلحة «بِخُمْرِهِنّ»[٣] بسكون الميم على التخفيف، وتخفيف المضموم لغة تميم.

ـ وقراءة الجماعة بضمها «بِخُمُرِهِنّ»[٣] جمع خمار.

عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ

ـ قرأ أبو عمرو ونافع وحفص عن عاصم وأبو جعفر وشيبة ويعقوب وسهل وخلف والبزي والقواس من طريق الهاشمي «على جُيُوبهن»[٤] بضم الفاء، وهو الأصل.

ـ وقرأ ابن كثير وابن ذكوان وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وطلحة بن مصرف وعيسى الهمداني وطلحة بن سليمان وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب وإبراهيم النخعي والأعمش «على جِيوبهن»[٤] بكسر الفاء مراعاة للياء.

وذكر الزجاج أنه رديء جداً عند البصريين لأنه ليس في كلام العرب فِعُول.

ـ وقال خلف بن هشام عن سليم عن حمزة إنه كان يُشِمُّ الجيمَ

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) في السبعة: «قال أبو بكر: ولاأدري ماهذا» أي: أنه لاوجه لأن نقرأ بلام كي وماقبلها يقتضي أن تكون لام الأمر، وانظر مع هذا نص القرطبي في الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٤٤٨/٦، روح المعاني ١٤٢/١٨، الدر المصون ٢١٦/٥، فتح القدير ٢٣/٤، إعراب القراءات الشواذ ١٨١/٢.

(٤) البحر ٤٤٨/٦، التيسير/١٦١، القرطبي ٢٣٠/١٣، إعراب النحاس ٤٣٨/٢، الإتحاف/٣٩٣، النشر ٢٢٦/٢، ٣٣٢، المحرر ٤٩٠/١٠، الرازي ٢٠٧/٢٣، العكبري ٩٦٩/٢، غرائب القرآن ٨٥/١٨ ـ ٨٦، حاشية الجمل ٢١٩/٣، شرح اللمع ٥٣٤/٢ ـ ٥٣٥، المكرر/٨٩، العنوان/١٣٨، الكشاف ٣٨٤/٢ ـ ٣٨٥، زاد المسير ٣٢/٦، فتح القدير ٢٣/٤، وفي حاشية الشهاب ٣٧٢/٦، ومعاني الزجاج ٣٨/٤، حجة القراءات/١٢٧، روح المعاني ١٤٢/١٨، الدر المصون ٢١٦/٥.

الضمَّ ثم يشير إلى الكسر، ويرفع الياء «جِيُوبهن»[1] قلت: وهي رواية أبي بكر عن عاصم.

أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ

- قرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وحماد «غَيْرَ أولي...»[2] بنصب الراء على الحال، أو الاستثناء.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم «غَيْرِ أولي»[2] بكسر الراء على أنه نعت للتابعين، أو بدل منه، أو بيان له.

- وترقيق الراء في «غير»[3] عن الأزرق وورش.

أَوِ ٱلطِّفۡلِ

- في مصحف حفصة وأُبَيّ «أو الأطفال»[4] جمعاً.

- وقراءة الجماعة «أو الطفل»[4] على الإفراد، وهو من باب المفرد المعرّف بلام الجنس، فيعم، وهو عند الزمخشري من وضع الواحد موضع الجمع.

---

(١) غرائب القرآن ١٨/٨٥ ـ ٧٦، شرح اللمع/٧٢٩، وفي إعراب النحاس ٢/٤٣٩: «فأمّا ماروي عن حمزة من الجمع بين الضم والكسر فمحال، لايقدر أحد أن ينطق به إلا على الإيماء إلى مالايجوز»، وذكر مثل هذا القرطبي في تفسيره ١١/٢٣٠ معزواً للزجاج، التقريب والبيان/٤٨ أ.

(٢) البحر ٦/٤٤٩، الرازي ٢٣/٢١٠، الإتحاف/٣٢٤، معاني الزجاج ٤/٤٢، الكشاف ٢/٣٨٥، العكبري/٩٦٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٣٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٠٦، السبعة/٤٥٤ ـ ٤٥٥، البيان ٢/١٩٥، التبصرة/٦٠٩، الشهاب ٦/٣٧٤، النشر ٢/٣٣٢، الطبري ١٨/٩٦ ـ ٩٧، معاني الفراء ٢/٢٥٠، المكرر/٨٩، حجة القراءات/٤٩٦، الحجة لابن خالويه/٢٦١، إعراب النحاس ٢/٤٣٩، المحرر ١٠/٤٩٣، مشكل إعراب القرآن ٢/١٢٠، روح المعاني ١٨/١٤٥، إرشاد المبتدي/٤٦١، الكافي/١٤١، المبسوط/٣١٨، العنوان/١٣٨، التبيان ٧/٤٢٩، الدر المصون ٥/٢١٧.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٢٢١.

(٤) البحر ٦/٤٤٩، القرطبي ١٢/٢٣٦، وانظر الكشاف ٢/٣٨٥، ولم أجد هذا في المطبوع من مصحف حفصة، انظر كتاب المصاحف/٨٥ ـ ٨٧، وانظر التاج/طفل، فتح القدير ٤/٢٤.

عَوْرَٰتِ ـ قرأ الجمهور «عَوْرات»[1] بسكون الواو، وهي لغة أكثر العرب، لايحركون الواو والياء في نحو هذا الجمع.

ـ وروي عن ابن عباس وابن أبي إسحاق والأعمش وابن بكار عن ابن عامر «عَوَرات»[1] بفتح الواو، والمشهور أن تحريك الواو والياء في مثل هذا الجمع هو لغة هذيل بن مدركه، ولغة قيس.

وقال ابن خالويه بعد ذكر هذه القراءة: «وسمعنا ابن مجاهد يقول: هو لحن»، وإنما[2] جعله لحناً، وخطأ من قِبَل الرواية، وإلاّ فله مذهب في العربية، بنو تميم يقولون: رَوَضات وجَوَزات وعَوَرات.

لِيُعْلَمَ مَا ـ قراءة الإدغام[3] عن أبي عمرو ويعقوب.

لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ

ـ قرأ ابن مسعود «لِيُعْلَمَ ماسُرَّ من زينتهِنَّ»[4].

أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ[5] آ ـ القراءة في الوصل

١ ـ قرأ ابن عامر «أَيُّهُ المؤمنون» بضم الهاء إتباعاً للضمة التي قبلها،

---

(١) البحر ٤٤٩/٦، إعراب النحاس ٤٣٩/٢، القرطبي ٢٣٧/١٢، فتح القدير ٢٤/٤، معاني الزجاج ٤٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٣، المحرر ٤٩٣/١٠، الكشاف ٣٨٥/٢، همع الهوامع ٧٣/١، شرح الرضي ١٨٩/٢، شرح التصريح ٢٩٩/٢، حاشية الجمل ٢٢٠/٢، روح المعاني ١٤٦/١٨، اللسان والتاج والصحاح/ عور. شرح التسهيل لابن عقيل ٦٩/١، الدر المصون ٢١٧/٥، التقريب والبيان/٤٨ أ.

(٢) كلام أبي حيان. وفي المصباح/عور «الجمع عَوْرات بالسكون للتخفيف، والقياس الفتح لأنه اسم، وهو لغة هذيل».

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٧٤/٢، البدور الزاهرة/٢٢٢، التلخيص/٣٤٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٠١، معاني الفرّاء ٢٥٠/٢، المحرر ٤٩٤/١٠.

(٥) البحر ٤٥٠/٦، غرائب القرآن ٨٦/١٨، الإتحاف/٣٢٤، الرازي ٢١١/٢٣، روح المعاني ١٤٧/١٨، التبصرة/٦١٠، المحرر ٤٩٥/١٠، العكبري ٩٦٩/٢، حاشية الجمل ٢٢١/٣، إعراب النحاس ٤٣٩/٢، حاشية الشهاب ٣٧٤/٦ ـ ٣٧٥، الكشاف ٣٨٥/٢، السبعة/٤٥٥، القرطبي ٢٣٨/١٢، حجة القراءات/٤٩٧، مجمع البيان ٣٤/١٨، الحجة لابن خالويه/٢٦١، التبيان ٤٢٩/٧، النشر ١٤٢/٢، المكرر/٩٠، إرشاد المبتدي /٤٦١، العنوان/١٣٨، الكافي/١٤١، المبسوط/٣١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٥٩/٢. التاج واللسان/ها، الدر المصون ٢١٧/٥، حجة الفارسي ٣٢٠/٥ ـ ٣٢١.

وهو عند العكبري بعيد، وعند أبي علي الفارسي قراءة ضعيفة، وذكر غيرهما أنها لغة بني أسد. وهي عند ابن الأنباري لغة.

- قال الزمخشري: «ووجهه أنها كانت مفتوحة لوقوعها قبل الألف، فلما سقطت [الألف] لالتقاء الساكنين أتبعت حركتها حركة ماقبلها».

- وقال غيره: «لما سقطت الألف استُثْقلت الفتحة على حرف خفي، فَضُمَّت الهاء اتباعاً للرسم، وهي عند بعضهم لغة شاذة لاوجه لها».

- وذهب سيبويه إلى أنه لامعنى لهذه القراءة.

٢ - وقراءة الجمهور «أيُّهَ المؤمنون» على فتح الهاء في الوصل؛ لأن بعدها ألفاً.

<u>ب - القراءة في الوقف[(١)]:</u>

١ - قرأ أبو عمرو والكسائي ويعقوب «أيُّها» بالألف على خلاف الرسم، وذكر هذا الأصبهاني عن خلف.

٢ - وقرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف «أيُّهْ» بحذف الألف وسكون الهاء.

- قال في السبعة[(٢)]: «... قال: ولاينبغي أن يتعمّد الوقف عليها؛ لأن الألف سقطت في الوصل لسكونها وسكون اللام».

- ونقل هذا ابن مجاهد عن محمد بن يحيى الورّاق عن محمد بن سعدان.

- وقال الرعيني[(٣)]: «ووقف الباقون بغير ألف اتباعاً للمصحف، ولاينبغي أن يتعمد الوقف عليها؛ لأنّ مابعدها نعت لها لازم فلا

---

(١) انظر الحاشية السابقة، وروح المعاني ١٨/١٤٧.

(٢) السبعة/٤٥٥، وفي الحاشية/٢ من الصفحة نفسها «يريد لام قوله جل شأنه «المؤمنون»، أي: لاجتماع الساكنين».

(٣) الكافي/١٤١.

يقطع عنها».

ٱلْمُؤْمِنُونَ - تقدَّمت القراءة بالواو من غير همز «المومنون» في الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾

ٱلْأَيَٰمَىٰ - قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

مِنْ عِبَادِكُمْ - قرأ مجاهد والحسن «من عبيدكم»[2] بالياء مكان الألف وفتح العين، وأكثر استعماله في المماليك، وذكر النحاس أنه اسم للجمع.

- وقراءة الجماعة «من عِبادكم» جمع عبد.

يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ آ - في الوصل[3] :

١ - قرأ أبو عمرو وروح ورويس بكسر الهاء والميم في الوصل «يُغْنِهِمِ اللّه»، وترقيق لفظ الجلالة.

٢ - وقرأ حمزة والكسائي وخلف ورويس بضم الهاء والميم في الوصل «يُغْنِهُمُ اللّه».

٣ - وقراءة الباقين بكسر الهاء وضم الميم «يُغْنِهِمُ اللّه».

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٣٢٤، المهذب ٧٤/٢، البدور الزاهرة/٢٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠١/١.

(٢) البحر ٤٥١/٦، روح المعاني ١٤٨/١٨، الكشاف ٣٨٦/٢، القرطبي ٢٤٠/١٢، الإتحاف/٣٩٣، إعراب النحاس ٤٤٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٢، معاني الزجاج ٤٠/٤، المحرر ٤٩٧/١٠، فتح القدير ٢٨/٤.

(٣) الإتحاف/١٢٤، ٣٢٤، البدور الزاهرة/٢٢١، المكرر/٩٠، النشر ٢٧٢/١.

ب ـ في الوقف[1] :

١ ـ وقف الجميع بكسر الهاء وسكون الميم «يُغْنِهِمْ».

٢ ـ ووقف رويس بضم الهاء بخلاف عنه «يُغْنِهُمْ».

وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾

لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا ـ قراءة الإدغام[2] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

فِيهِمْ خَيْرًا ـ قراءة يعقوب «فيهُم»[3] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة غيره «فيهم» بكسر الهاء لمجاورة الياء.

ءَاتَىٰكُمْ ـ قراءة[4] الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

ـ اجتمع هنا همزتان مكسورتان من كلمتين ففيهما مايلي:

عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ[5] ـ قرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى كالياء، ويَمُدَّان، ويقصران.

ـ وقرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية كالياء ورش وأبو جعفر وقنبل

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٧٤، البدور الزاهرة/٢٢٢، التلخيص/٣٤٥.

(٣) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٧٤، البدور الزاهرة/٢٢١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢.

(٥) البحر ١/١٤٧ ذكر هذا أبو حيان في حديثه عن «هؤلاءِ إنْ» في الآية/٣١ من سورة البقرة، الإتحاف/١٥، ٣٢٤، المكرر/٩٠، المهذب ٢/٧٣ ـ ٧٤، البدور الزاهرة/٢٢١، إرشاد المبتدي/٢١٨، النشر ١/٣٨٢ ـ ٣٨٣، العنوان/٤٧، شرح شواهد إيضاح الفارسي لابن بري/٣٧٣.

ورويس بخلاف عنهما والأزرق.

ـ وقرأ ورش وقنبل بإبدال الهمزة الثانية ياءً ساكنة مع المدّ.

ـ وقرأ الأزرق وورش بإبدال الهمزة الثانية ياء خفيفة الكسر.

ـ وقرأ أبو عمرو وقنبل في ثالثه ورويس في ثانية بإسقاط الهمزة الأولى مع المدِّ والقصر: «على البغا إنْ...».

ـ والباقون يُحَقِّقُون الهمزتين «علىى البغاءِ إنْ».

إِكْرَاهِهِنَّ ـ قرأه بالإمالة[1] ابن ذكوان من طريق هبة الله عن الأخفش.

ـ ورواه سائر أهل الأداء من أصحاب الكتب وغيرهم عنه بالفتح[1]، قال في النشر[1]: «وهو الثابت من طرقنا...، وكلاهما صحيح عن الأخفش وعن ابن ذكوان أيضاً».

غَفُورٌ رَّحِيمٌ ـ قرأ ابن عباس وسعيد بن جبير وابن مسعود وجابر بن عبد الله وأبو عمران الجوني وجعفر بن محمد «... لهن غفور رحيم»[2]، بزيادة «لهن» على المنقول عن الجماعة.

ـ وجاءت القراءة عند الألوسي «غفور رحيم لهن»[3]، ثم ذكر الرواية السابقة بتقديم «لهن».

﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ٣٤﴾

مُّبَيِّنَٰتٍ ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحفص وحمزة والكسائي ويحيى بن وثاب

---

(١) النشر ٢/٦٤ ـ ٦٥، إرشاد المبتدي/٤٦١، الإتحاف/٨٨ ـ ٨٩، ٣٢٤، المهذب ٢/٧٤، البدور الزاهرة/٢٢١، وفي العنوان/١٣٩: «بإشمام الراء الكسر ابن ذكوان».

(٢) المحتسب ٢/١٠٨، الكشاف ٢/٣٨٨، القرطبي ١٢/٢٥٥، وفي مجمع البيان ١٨/٣٩: «... وروي ذلك عن أبي عبد الله»، وانظر معاني الفراء ٢/٢٥١، زاد المسير ٦/٣٩، روح المعاني ١٨/١٥٨.

(٣) روح المعاني ١٨/١٥٨.

والحسن وطلحة والأعمش «مُبَيِّنات»[(١)] بكسر الياء اسم فاعل.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «مُبَيَّنات»[(١)] بفتح الياء اسم مفعول.

والقراءتان عند الطبري سواء، قرأ بكل بواحدة منهما علماء من القراء.

﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ٣٥ ﴾

ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ

- هذه قراءة الجماعة «اللّهُ نورُ...» بالرفع فيهما، مبتدأٌ وخبرٌ.

- وقرأ علي بن أبي طالب وأبو جعفر وعبد العزيز المكي وزيد بن علي وثابت بن أبي حفصة والقورصي ومسلمة بن عبد الملك وأبو عبد الرحمن السلمي وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وابن أبي عبلة، وأُبَيّ بن كعب وأبو المتوكل وابن السميفع «اللّهُ نَوَّر السماواتِ والأرضَ»[(٢)] على جعل: «نَوَّر» فعلاً ماضياً، ومابعده نصب به.

---

(١) البحر ٦/٤٥٣، الرازي ٢٣/٢٢٣، الطبري ١٨/١٠٤، التبصرة/٦١٢، روح المعاني ١٨/١٠٩، معاني الفراء ٢/٢٥١، التيسير/١٦٢، حجة القراءات/٤٩٨، الإتحاف/٣٢٤، معاني الزجاج ٤/٤٣، المحرر ١٠/٥٠٣، زاد المسير ٦/٣٩، حاشية الجمل ٣/٢٢٣، اللسان والتهذيب والتاج/ بين، الميسر/٣٥٤.

(٢) البحر ٦/٤٥٥، غرائب القرآن ١٨/١٠٥، حاشية الشهاب ٦/٣٧٩، القرطبي ١٢/٢٥٩، روح المعاني ١٨/١٦٤، المحرر ١٠/٥٠٦، زاد المسير ٦/٤٠، الدر المصون ٥/٢١٩.

ـ وذكر البيضاوي وغيره أنه قرئ «اللهُ مُنَوِّر السماوات والأرض»[(١)] اسم فاعل من «نَوَّر».

وذكر هذا أبو حيان وغيره على أنه تفسير عن الحسن والضحاك.

مَثَلُ نُورِهِۦ ـ قرا أُبَيّ «مَثَلُ نُور المؤمنين»[(٢)] .

ـ وقرأ أُبَيّ أيضاً «مَثَلُ نورِ المؤمن»[(٣)] على الإفراد، وروى ذلك عُبَيْدُ الله ابن موسى عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية.

ـ وروي عن أُبَيّ قراءة ثالثة، وهي: «مَثَلُ نورِ مَن آمنَ به»[(٤)] .

ـ وجاء في مختصر ابن خالويه: «مثل نور من أنر به»[(٥)] كذا! «عن أُبَيّ» ولعل صواب القراءة على ماذهب إليه المحقق «أُنير به»!! على أن هذا ليس بالمشهور عن أُبَيّ، ولعله تحريف!

كَمِشْكَوٰةٍ ـ روى أبو عمر الدوري عن الكسائي إمالة[(٦)] الألف، وكذا قتيبة عنه.

قال ابن مجاهد: «روى أبو عُمَر... مكسورة الكاف الثانية، ولم يروها غيره».

---

(١) البيضاوي ـ الشهاب ٦/٣٧٩، حاشية الجمل ٣/٢٢٣، روح المعاني ١٨/١٦٤، وانظر البحر المحيط ٦/٤٥٣.

(٢) القرطبي ١٢/٢٦٠، روح المعاني ١٨/١٦٦، وذكر أنه في البحر كذلك عن أُبَيّ، ولم أجد هذا فيه بل فيه «مثل نور المؤمن» فقد تكون إحدى النسختين محرّفة، المحرر ١٠/٥٠٦.

(٣) البحر ٦/٤٥٥، القرطبي ١٢/٢٦٠، تأويل مشكل القرآن/٣٢٨، الرازي ٢٣/٢٣٤، الطبري ١٨/١٠٥، روح المعاني ١٨/١٦٦، وجاء في إيضاح الوقف والابتداء على أنه تفسير القراءة/٧٩٧، المحرر ١٠/٥٠٦، فتح القدير ٤/٣٦، الدر المصون ٥/٢١٩.

(٤) البحر ٦/٤٥٥، الكشاف ٢/٣٨٩، القرطبي ١٢/٢٦٠، الرازي ٢٣/٢٣٤، الطبري ١٨/١٠٥، المحرر ١٠/٥٠٦، روح المعاني ١٨/١٦٦: أو قال: «مثل من آمن به» كذا بعد ذكر القراءة، ولعله شكّ في المرويّ عنه.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٠١.

(٦) النشر ٢/٣٨، الإتحاف/٧٨، ٣٢٤، المهذّب ٢/٧٨، البدور الزاهرة/٢٢٣، القرطبي ١٢/٢٦١، المكرر/٩٠: «بالإمالة المحضة»، العنوان/١٣٩، إرشاد المبتدي/٤٦١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٠٧، المحرر ١٠/٥٠٩، السبعة/٤٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٦٠، الدر المصون ٥/٢٢٠، حجة الفارسي ٥/٣٢٢.

ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ

- قرأ أبو رجاء ونصر بن عاصم ومعاذ القارئ وعاصم الجحدري وابن يعمر «... في زِجاجةٍ الزِّجاجةُ..»[1] بكسر الزاء فيهما، وهي لغة قيس.

- وقرأ ابن أبي عبلة ونصر بن عاصم في رواية ابن مجاهد، وأبو رجاء العطاردي «... في زَجاجة الزَّجاجة..»[2] بفتح الزاء فيهما، وهي لغة قيس.

- وقراءة الجماعة «في زُجاجةٍ الزُّجاجة...»[3] بضم الزاء فيهما، وهي لغة الحجاز.

دُرِّيٌّ - قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب وخلف والحسن والأعمش وابن محيصن «دُرِّيٌّ»[4]، بضم الدال وتشديد الراء والياء، وهو منسوب إلى الدُّرّ، شُبِّه به لصفائه وإضاءته.

---

(١) البحر ٤٥٦/٦، الرازي ٢٣٦/٢٣، حاشية الجمل ٢٢٤/٣، الكشاف ٣٨٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٢، زاد المسير ٤١/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٩/٢، روح المعاني ١٦٦/١٨، تحفة الأقران/١١٢، الدر المصون ٢٢٠/٥.

(٢) البحر ٤٥٦/٦، المحتسب ١٠٩/٢، القرطبي ٢٦١/١٢، الكشاف ٣٨٩/٢، المحرر ٥٠٩/١٠، العكبري ٩٧٠/٢، الرازي ٢٣٥/٢٣، حاشية الجمل ٢٢٤/٣، مختصر ابن خالويه/١٠٢، زاد المسير ٤١/٦، روح المعاني ١٦٦/١٨، تحفة الأقران/١١٢.

(٣) انظر الرازي ٢٣٦/٢٣، المذكر والمؤنث/٢٤٢، حاشية الجمل ٢٢٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٩/٢، التاج/ زجج، تحفة الأقران/١١٢، الدر المصون ٢١٩/٥.

(٤) البحر ٤٥٦/٦، النشر ٣٣/٢، السبعة/٤٥٥-٤٥٦، المكرر/٩٠، المحرر ٥١٠/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٧/٢، حاشية الجمل ٢٢٤/٣، حاشية الشهاب ٣٨١/٦، معاني الزجاج ٤٤/٤، المبسوط/٣١٩، الإتحاف/٣٢٤، إعراب النحاس ٤٤١/٢، الحجة لابن خالويه/٢٦٢، البيان ١٩٥/٢، التبيان ٤٣٥/٧، العنوان/١٣٩، إرشاد المبتدي/٤٦٢، العكبري/٩٧٠، القرطبي ٢٦١/١٢، الكافي/١٤١، الكشاف ٣٨٩/٢، الطبري ١٠٩/١٨، الرازي ٢٣٦/٢٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٣، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، التبصرة/٦١٠، التيسير/١٦٢، مشكل إعراب القرآن ١٢١/٢، معاني الفراء ٢٥٢/٢، معاني الأخفش ٤٢٠/٢، المخصص ٣٢/٩، التهذيب والتاج واللسان/درر، المصباح/ الخاتمة، غريب الحديث ١٧١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٨/٢، زاد المسير ٤١/٦، تفسير الماوردي ١٠٣/٤، تحفة الأقران/١١٢، الدر المصون ٢٢٠/٥، حجة الفارسي ٣٢٣/٥.

ـ وقرأ قتادة وزيد بن علي والضحاك والحسن ومجاهد ونصر بن عاصم وأبو رجاء وابن المسيب وأُبَيّ بن كعب والأعمش «دَرِّيٌّ»(١) مثل فَعِّيل، بفتح الدال وتشديد الراء والياء، وهو عند العكبري بعيد.

ـ وقرأ الزهري وابن خليد وعتبة بن حماد عن نافع والمفضل والواقدي وحسين عن حفص عن عاصم وعبد الله بن عمرو والزهري «دِرِّيٌّ»(٢) بكسر الدال وتشديد الراء والياء من غير همز، على وزن فِعِّيل وصِدِّيق، وذهب الزجاج إلى أن النحويين أجمعين لايعرفون الوجه فيه.

ـ وقرأ حمزة وعاصم في رواية أبي بكر والأعمش والمطوعي والوليد بن عتبة عن ابن عامر «دُرِّيء»(٣) بضم الدال وتشديد الراء والهمز، من الدَّرْء بمعنى الدفع، أي يدفع بعضها بعضاً، أو يدفع ضوءها خفاءها.

---

(١) البحر ٤٥٦/٦، المحتسب ١١٠/٢، إعراب النحاس ٤٤١/٢، معاني الزجاج ٤٤/٤، العكبري ٩٧٠/٢، المذكر والمؤنث/٢٤٢، الرازي ٢٣٧/٢٣، المحرر ٥١١/١٠، زاد المسير ٤٢/٦، حاشية الجمل ٢٢٥/٣، المخصص ٣٢/٩، روح المعاني ١٦٧/١٨، تحفة الأقران/١١٢، الدر المصون ٢٢٠/٥، التقريب والبيان/٤٨ أ.

(٢) البحر ٤٥٦/٦، العكبري ٩٧٠/٢، معاني الزجاج ٤٤/٤، المحرر ٥١٠/١٠، الكشاف ٣٨٩/٢، إعراب النحاس ٤٤٢/٢، حاشية الشهاب ٣٨١/٦، معاني الفراء ٢٥٢/٢، مشكل إعراب القرآن ١٢٢/٢، المخصص ٣٢/٩، الرازي ٢٣٧/٢٣، اللسان والتاج/درر، درأ، زاد المسير ٤١/٦، تفسير الماوردي ١٠٣/٤، روح المعاني ١٦٧/١٨، تحفة الأقران/٨٦، الدر المصون ٢٢٠/٥، التقريب والبيان/٤٨ أ.

(٣) البحر ٤٥٦/٦، القرطبي ٣٦١/١٢، السبعة/٤٥٦، النشر ٣٣٢/٢، المكرر/٩٠، المحرر ٥١٠/١٠، التبيان ٤٣٥/٧، معاني الفراء ٢٥٢/٢، إرشاد المبتدي/٤٦٢، الإتحاف/٣٢٤، حاشية الشهاب ٣٨١/٦، الحجة لابن خالويه/٢٦٢، إعراب النحاس ٤٤٢/٢، الكشاف ٣٨٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٧/٢، البيان ١٩٥/٢، المبسوط/٣١٩، غريب الحديث ١٧١/٣، حاشية الجمل ٢٢٤/٣، التيسير/١٦٢، الرازي ٢٣٦/٢٣، المحتسب ١٥٦/١، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، الطبري ١٠٩/١٨، العكبري/٩٧٠، حجة القراءات/٤٩٩، مشكل إعراب القرآن ١٢٢/٢، التبصرة/٦١٠، التهذيب/درى، التاج/درر، تفسير الماوردي ١٠٣/٤، اللسان/درر، درأ، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٨/٢، زاد المسير ٤٢/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٠/٢، فتح القدير ٣٣/٤، تحفة الأقران/٨٦، الدر المصون ٢٢٠/٥، حجة الفارسي ٣٢٣/٥.

قال الفرّاء: «ولاتعرف جهة ضم أوله وهمزه، ولايكون في الكلام فُعِّيل إلا أعجمياً».

وقال الشهاب: «والضم لندرته جعله بعضهم لحناً، ولاوجه له مع وروده في الكتاب العزيز».

وناقش هذا النحاس في إعرابه مناقشة جيدة فارجع إليه، فإني لاأستطيع نقل النص هنا لطوله، مع أني حريص على ذلك.

- وقرأ أبو عمرو والكسائي والمفضل الضبي عن عاصم واليزيدي وأبان عن عاصم أيضاً وقتادة «دِرِّيء»[1] بكسر أوله وتشديد الراء والهمز، وهو بناءٌ كثيرٌ في الأسماء نحو سِكِّين، وفي الأوصاف: سِكِّير، ومع كثرته ضعّف أبو عبيد هذه القراءة تضعيفاً شديداً، وهي عند الشهاب أفصح القراءات.

- وقرأ قتادة أيضاً وأبان بن عثمان وابن المسيب وأبو رجاء وعمرو بن فائد والأعمش ونصر بن عاصم والشنبوذي وحكاها الأخفش عن

---

(١) البحر ٤٥٦/٦، إعراب النحاس ٤٤١/٢، معاني الأخفش ٤٢٠/٢، المكرر/٩٠، فتح القدير ٣٣/٤، الحجة لابن خالويه/٢٦٢، معاني الفراء ٢٥٢/٢، الإتحاف/٣٢٤، السبعة/٤٥٦، النشر ٣٣٢/٢، العنوان/١٣٩، التبيان ٤٣٥/٧، المبسوط/٣١٨، التيسير/١٦٢، حاشية الشهاب ٣٨١/٦، القرطبي ٢٦١/١٢، معاني الزجاج ٤٤/٤، مجمع البيان ٤٤/١٨، البيان ١٩٥/٢، إرشاد المبتدي/٤٦١، الكشاف ٣٨٩/٢، الرازي ٢٣٦/٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٧/٢، العنوان/١٣٩، الكافي/١٤١، زاد المسير ٤١/٦، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، حاشية الجمل ٢٢٤/٣، معاني الأخفش ٤٢١/٢، التبصرة/٦١٠، الطبري ١٠٩/١٨، المخصص ٣٥/٩، العكبري/٩٧٠، حجة القراءات/٤٩٩، روح المعاني ١٦٧/١٨، التهذيب/در، درى، التاج واللسان/درر، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٣، تحفة الأقران/٨٧، غريب الحديث ١٧١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٨/٢، المحرر ٥١٠/١٠، تفسير الماوردي ١٠٢/٤، الدر المصون ٢٢٠/٥، التكملة للزبيدي/ درأ.

أبي عمرو وأبو بكر عن عاصم والشنبوذي «دَرِّيء»[١] بفتح الدال والهمز مع تشديد الراء.

قال ابن جني: «وهذا عزيز لم يُحْفَظ منه إلا «السَّكِّينة» بفتح السين وشد الكاف».

وذهب مثل هذا المذهب أبو حاتم، وخَطّأ القراءة، ثم قال: «فإن صَحَّ عنهما ـ أي الثعلبي والأخفش ـ فهما حجة».

ـ وقرأ قتادة وأبان عن عاصم، وهي رواية عن النبيّ ﷺ «دَرِيٌ»[٢] من غير همز ولاتشديد ولامَدّ.

ـ وقرأ النوفلي عن ابن بكار عن ابن عامر «دُرِيء»[٣] بضم الدال وتخفيف الراء والياء ممدود مهموز.

ـ وقرئ أيضاً «دُرِيٌ»[٤] بضم الدال وتخفيف الراء والياء من غير مَدّ ولاهمز.

وذكر الطبرسي هذه القراءة عن خلف.

ـ وقرأ عثمان بن عفان وابن عباس وعاصم الجحدري «دَرِيءٌ»[٥] بفتح الدال وكسر الراء ممدوداً مهموزاً.

ـ وقرأ ابن مسعود وسعيد بن جبير وعكرمة وقتادة وابن يعمر

---

(١) البحر ٤٥٦/٦، الإتحاف/٣٢٤، المحتسب ١١٠/٢، معاني الأخفش ٤٢١/٢، المحرر ٥١٠/١٠، مختصر ابن خالويه/١٠٣، حاشية الجمل ٢٢٥/٣، العنوان/١٣٩، الكشاف ٣٨٩/٢، حاشية الشهاب ٣٨١/٦: «وأما بفتح الدال والهمز فشاذ ليس له نظير إلا سَكِّينة بفتح السين في لغية حكاها أبو زيد»، القرطبي ٢٦٢/١٢، الرازي ٢٣٦/٢٣، معاني الزجاج ٤٤/٤، اللسان والتاج/درر، درأ، روح المعاني ١٦٧/١٨، تحفة الأقران/٨٧، الدر المصون ٢٢٠/٥، التكملة للزبيدي/ درأ، التقريب والبيان/٤٨ أ.

(٢) الرازي ٢٣٧/٢٣، مختصر ابن خالويه/١٠٢.

(٣) التقريب والبيان/٤٨ أ.

(٤) الرازي ٢٣٧/٢٣، مجمع البيان ٤٤/١٨.

(٥) زاد المسير ٤٢/٦.

والضحاك وأبان عن عاصم «دَرِئٌ»[١] بفتح الدال وكسر الراء مهموزاً مقصوراً.

ـ وقرأ أبان عن عاصم «دَرْيٌ»[٢] بفتح الدال وسكون الراء.

ـ ووجدت عند الرازي القراءة الآتية[٣] : «بفتح الدال وتخفيف الراء، وهو غير مهموز وبياء خفيفة بدل الهمزة».

قلتُ: هذا يقتضي أن تكون صورة هذه القراءة «دَرِيٌ» كذا!! ولم يذكر مثل هذا أحد من المفسرين، وكذا علماء القراءات، والله أعلم بصحتها، فإن ظفرتُ بمرجع آخر يؤيد رواية الرازي فقد أحييتُها، وإلاّ فلا.

ـ وذكر البيضاوي أنه قرئ «دَءْرِيٌّ»[٤] بتقديم الهمزة الساكنة على الراء.

قال الشهاب[٤] : «وهو من نادر الشواذ، وهو غريب».

ـ <u>وقراءة حمزة في الوقف[٥] :</u>

ـ بإبدال الهمزة ياءً، والإدغام.

ـ والرَّوْم والإشمام، والإدغام مع كل منهما، وبذلك يكون له ستة أوجه عند النشّار وغيره.

يُوقَدُ ـ قرأ نافع وابن عامر وحفص والمفضل عن عاصم وشيبة وأبو زيد

---

(١) زاد المسير ٦/٤٢، الرازي ٢٣/٢٣٧، التقريب والبيان/٤٨ أ.
(٢) مختصر ابن خالويه/١٠٢.
(٣) الرازي ٢٣/٢٦٧.
(٤) حاشية الشهاب ٦/٣٨٢، روح المعاني ١٨/١٦٧، المخصص ٩/٣٢.
(٥) الإتحاف/٦٥، ٣٢٤، النشر ٢/٣٣٢، المكرر/٩٠، المهذب ٢/٧٥، البدور الزاهرة/٢٢٢، التيسير/١٦٢.

وسعيد بن جبير وأيوب وسلاّم «يُوْقَدُ»[١] بالياء على التذكير مبنياً للمفعول أي: المصباح.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف والحسن وزيد بن علي وقتادة وابن وثاب وطلحة وعيسى والأعمش «تُوْقَدُ»[١] بالتاء مبنياً للمفعول على التأنيث، والضمير يعود على الزجاجة.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر والحسن والسلمي ومجاهد ويعقوب واليزيدي «تَوَقَّدَ»[٢] على وزن «تَفَعَّل» فعلاً ماضياً، وفيه ضمير يعود على المصباح.

وفي غاية الاختصار أنها قراءة المفضل عن عاصم.

واختار هذه القراءة أبو حاتم وأبو عبيد.

ـ وقرأ الحسن والسلمي وقتادة وابن محيصن وسلاّم وسهل ومجاهد واليزيدي وابن أبي إسحاق والمفضل عن عاصم ونصر بن عاصم،

---

(١) البحر ٤٥٦/٦، إعراب النحاس ٤٤٣/٢، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، الرازي ٢٣٧/٢٣، حاشية الشهاب ٣٨٢/٦، التيسير/١٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٨/٢، التبصرة/٦١٠، المحرر ٥١١/١٠، الكشاف ٣٩٨/٢، السبعة/٤٥٦، الطبري ١٠٩/١٨، القرطبي ٢٦٢/١٢، حجة القراءات/٥٠١، الإتحاف/٣٢٤، معاني الفراء ٢٥٢/٢، معاني الزجاج ٤٤/٤، مجمع البيان ٤٤/١٨، النشر ٣٣٢/٢، إرشاد المبتدي/٤٦٢، العنوان/١٣٩، فتح القدير ٣٣/٤، المبسوط/٣١٨، المكرر/٩٠، الحجة لابن خالويه/٢٦٢، التبيان ٤٣٦/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٩/٢، اللسان والتهذيب/وقد، زاد المسير ٤٤/٦، روح المعاني ١٦٧/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٠/٢، الدر المصون ٢٢٠/٥.

(٢) البحر ٤٥٦/٦، إعراب النحاس ٤٤١/٢، الرازي ٢٣٧/٢٣، التيسير/١٦٢، العكبري ٩٧٠/٢، معاني الفراء ٢٥٢/٢، معاني الزجاج ٤٤/٤، التبصرة/٦١٠، الطبري ١٠٩/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٨/٢، الكشاف ٣٨٩/٢، النشر ٣٣٢/٢، القرطبي ٢٦٢/١٢، حجة القراءات/٥٠٠، المبسوط/٣١٨، إرشاد المبتدي/٤٦٢، المكرر/٩٠، الكافي/١٤٢، العنوان/١٣٩، الحجة لابن خالويه/٢٦٢، الإتحاف/٣٢٥، التبيان ٤٣٦/٧، المحرر ٥١١/١٠، زاد المسير ٤٢/٦، روح المعاني ٦٨/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٠/٢، الدر المصون ٢٢٠/٥، غاية الاختصار/٥٨٩.

وهارون عن أبي عمرو «تَوَقَّدُ»[1] بضم الدال مضارع «تَوَقَّدَ»، وأصله: تَتَوَقَّدُ، أي: الزجاجة، فحذفت إحدى التاءين.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «وَقَّدَ»[2] بغير تاء وشدّ القاف، جعله فعلاً ماضياً أي: وَقّد المصباح.

- وقرأ السلمي وقتادة وسلاّم والحسن وابن محيصن «يَوَقَّدُ»[3] وأصله: يَتَوَقَّدُ، قالوا: «وحذف التاء لاجتماع حرفين زائدين، وهو غريب».

- وقرأ عاصم كالقراءة السابقة إلا أنه ضم الياء «يُوَقَّدُ»[4].

- وقرأ طلحة بن مصرف «تُوْقِدُ»[5] بالتاء المضمومة من «أوقد».

- وقرأ أبو عمرو وإسماعيل عن ابن كثير «تُوَقَّدُ»[6] بضم أوله وفتح الواو والقاف المشددة المفتوحة.

وقال ابن مجاهد: «إسماعيل عن عاصم بن بهدلة».

لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ - قرأ الضحاك «لاشرقيّةٌ ولاغربيّةٌ»[7] بالرفع خبر مبتدأ: لاهي شرقية...

- وقراءة الجمهور «لاشرقيةٍ ولاغربيةٍ»[7] بالخفض صفة لزيتونة.

---

(١) البحر ٤٥٦/٦، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، معاني الفراء ٢٥٢/٢، معاني الزجاج ٤٤/٤، المحتسب ١١٠/٢، الإتحاف/٣٢٥، المحرر ٥١١/١٠، الطبري ١٠٩/١٨، إعراب النحاس ٤٤٣/٢، الكشاف ٣٨٩/٢، روح المعاني ١٦٨/١٨، العكبري ٩٧٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٢، الرازي ٢٣٧/٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٩/٢، فتح القدير ٣٣/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٠/٢، اللسان/ وقد، الدر المصون ٢٢٠/٥.

(٢) البحر ٤٥٦/٦، الدر المصون ٢٢٠/٥.

(٣) البحر ٤٥٦/٦، الكشاف ٣٨٩/٢، المحتسب ١١٠/٢، الرازي ٢٣٧/٢٣، المحرر ٥١١/١٠، روح المعاني ١٦٨/١٨، الدر المصون ٢٢٠/٥.

(٤) الرازي ٢٣٧/٢٣، الكشاف ٢٣٦/٢٣، المحتسب ١١٠/٢.

(٥) الرازي ٢٣٧/٢٣.

(٦) الرازي ٢٣٧/٢٣، وانظر التهذيب واللسان/ وقد، ومختصر ابن خالويه/١٠٢.

(٧) البحر ٤٥٧/٦، حاشية الجمل ٢٢٥/٣، المحرر ٥١٢/١٠، الدر المصون ٢٢٠/٥.

يَكَادُ زَيْتُهَا ـ إدغام[1] الدال في الزاي وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يُضِيٓءُ ـ وقف[2] عليه حمزة وهشام بخلف عنه بالنقل والإدغام؛ لأن الياء أصلية، وعلى كلٍّ السكون المحض، والرَّوْم، والإشمام.

وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ

ـ قراءة الجمهور «... تَمْسَسْهُ»[3] بالتاء على تأنيث النار، وزعم أبو عبيد أنه لايعرف إلا هذه القراءة.

ـ وقرأ ابن عباس والحسن «يَمْسَسْهُ»[3] بالياء من تحت.

وفي إعراب النحاس[3]: «وحكى أبو حاتم أن السُّدِّي روى عن أبي مالك عن ابن عباس أنه قرأ... بالياء» والتذكير هنا على أنه تأنيث غير حقيقي.

ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِۗ ـ إدغام اللام[4] في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴿٣٦﴾

فِي بُيُوتٍ ـ تقدمت القراءة فيه بضم الباء وكسرها في الآية/٢٧ من هذه السورة، وانظر الآية/١٨٩ من سورة البقرة.

يُسَبِّحُ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن

---

(١) النشر ١/٢٩١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٧٨، البدور الزاهرة/٢٢٣، التبصرة والتذكرة/٩٤٧ ـ ٩٤٨، الدر المصون/٣٤٥.

(٢) النشر ١/٤٣٢، الإتحاف/٦٥، ٧٣، المهذب ٢/٧٥، البدور الزاهرة/٢٢٢.

(٣) البحر ٦/٤٥٧، إعراب النحاس ٢/٤٤٤، حاشية الجمل ٣/٢٢٥، الكشاف ٢/٢٨٩، القرطبي ١٢/٢٦٢، المحرر ١٠/٥١٣، مختصر ابن خالويه/١٠٢، روح المعاني ١٨/١٦٩، فتح القدير ٤/٣٣، الدر المصون ٥/٢٢١.

(٤) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، المهذب ٢/٧٥، التلخيص/٣٤٥.

عاصم، وهي رواية بكار عن أبان عن عاصم «يُسَبِّحُ»[1] بكسر الباء، وبالياء في أوله، والفاعل: رجال، ولايوقف على «آصال» على هذه القراءة.

- وقرأ ابن وثاب وأبو حيوة ومعاذ القارئ «تُسَبِّحُ»[2] بالتاء من فوق وبكسر الباء، ورجال: فاعل، وأُنِّث الفعل له لأنه جمع تكسير، وهو تأنيث جائز.

- وقرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم والبحتري عن حفص ومحبوب عن أبي عمرو والمنهال عن يعقوب وعبد الله والحسن والمفضل وأبان وحماد «يُسَبَّح»[3] بالياء في أوله وفتح الباء، وأحد المجرورات بعده في موضع المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله: له، أو فيها...، والأَوَّل أَوْلَى.

---

(١) البحر ٤٥٨/٦، التيسير/١٦٢، البيان ١٩٦/٢، السبعة/٤٥٦، الطبري ١١٢/١٨، ورَجّح هذه القراءة، معاني الفراء ٢٥٣/٢، القرطبي ٢٧٥/١٢، العكبري ٩٧١/٢، الحجة لابن خالويه/٢٦٢، شرح الشاطبية/٢٥٦، إيضاح الوقف والابتداء/٧٩٨، فتح القدير ٣٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٠/٢، المحرر ٥١٥/١٠، زاد المسير ٤٧/٦، روح المعاني ١٧٧/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٠/٢، الدر المصون ٢٢١/٥، حجة الفارسي ٣٢٥/٥.

(٢) البحر ٤٥٨/٦، الكشاف ٣٩٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٢، روح المعاني ١٧٧/١٨، المحرر ٥١٦/١٠، زاد المسير ٤٧/٦، فتح القدير ٣٤/٤.

(٣) البحر ١٩١/٣، ٣٥٨/٦، معاني الفراء ٢٥٣/٢، و٢٢/٣، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، الإتحاف/٣٢٥، التيسير/١٦٢، الكشاف ٣٩٠/٢، السبعة/٤٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٩/٢، النشر ٣٣٢/٢، العكبري ٩٧١/٢، الطبري ١١٢/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠٩/٢، القرطبي ٢٧٥/١٢، شرح الشاطبية/٢٥٦، حجة القراءات/٥٠١، الحجة لابن خالويه/٢٦٢، إعراب النحاس ٤٤٤/٢، حاشية الجمل ٢٢٧/٣، التبصرة/٦١١، الرازي ٤/٢٤، مجمع البيان ٤٤/١٨، معاني الزجاج ٤٥/٤، شرح الكافية الشافية ٢٩٥/٢، الإيضاح العضدي ٧٣/١، زاد المسير ٤٧/٦، مغني اللبيب/٥٠١، ٦٨٥، ٧٤٠، ٨٠٧، البيان ٣٤٤/٢، شرح التسهيل لابن عقيل ٣٩٤/١، همع الهوامع ٢٥٨/٢، الخصائص ٣٥٣/٢، شرح المفصل ٨٠/١ - ٨١، المحرر ٥١٥/١٠، شرح التصريح ٢٧٣/١، معاني الفراء ٢٢/٣، حاشية الشهاب ٣٨٦/٦، ٤٠٨/٧، إرشاد المبتدي/٤٦٢، المكرر/٩٠، الكافي/١٤٢، العنوان/١٣٩، المبسوط/٣١٩، إيضاح الوقف والابتداء/٧٩٨، روح المعاني ١٧٧/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٠/٢، فتح القدير ٣٤/٤، الدر المصون ٢٢١/٥.

والوقف هنا على «الآصال».

ـ وقرأ أبو جعفر «تُسَبَّح»[1] بالتاء من فوق وفتح الباء.

قال الزمخشري: «ووجهها أن يُسْنَدَ إلى أوقات الغدو والآصال على زيادة الباء، وتجعل الأوقاتُ مسبِّحةً».

ـ وفي مصحف عبد الله بن مسعود وقراءته «يُسَبِّحون له فيها رجال»[2] كذا على صيغة الجمع في الفعل، ورجال بدل من الواو، أو هو الفاعل، وعلى هذا تبدأ الآية الثانية بلفظ «رجال»، وتكون بياناً لهذه.

وَٱلْآصَالِ ـ قرأ أبو مجلز «والإيصال»[3].

ـ وقراءة الجماعة «والآصال».

وتقدَّم نظيره في الآية/٢٠٥ من سورة الأعراف، والتفصيل هناك أَوْفى مما هنا.

وَٱلْآصَالِ ـ رِجَالٌ ـ قراءة الإظهار والإدغام[4] عن أبي عمرو ويعقوب.
٣٦ ـ ٣٧

وهذا الإدغام يكون في حال الوصل، أما على قراءة فتح الباء من «يُسَبَّح» فالوقف على الآصال، ولا إدغام.

---

(١) البحر ٤٥٨/٦، روح المعاني ١٧٧/١٨، الكشاف ٣٩٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٢، حاشية الشهاب ٣٨٦/٦، الدر المصون ٢٢١/٥.

(٢) انظر كتاب المصاحف/٦٦ «مصحف ابن مسعود».

(٣) البحر ٤٥٨/٦، وانظر الكشاف ٣٩٠/٢، وحاشية الشهاب ٣٨٦/٦، والمحتسب ١١٣/٢، والتبيان ٤٤٠/٧، الرازي ٤/٢٤، مختصر ابن خالويه/١٠٢، المحرر ٥١٦/١٠، وانظر حاشية آية سورة الأعراف التي أحلت عليها، وإعراب القراءات السبع وعللها ١١٠/٢، وأخطأ المحقق في ضبط القراءة.

(٤) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، التلخيص/٣٤٥.

رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾

لَّا تُلْهِيهِمْ - قراءة يعقوب «لاتُلْهِيهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة على كسرها «لاتلهيهِم» لمجاورة الياء.

ٱلصَّلَوٰةِ - عن ورش والأزرق تغليظ[2] اللام.

يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ

- قرأ ابن محيصن من رواية البَزّي في الوصل «... يوماً تَّقَلَّب»[3] بإدغام التاء في التاء.

- وقرأ ابن محيصن في الابتداء بتاء واحدة «تَقَلَّبُ»[3].

قال الزجاج: «ويجوز تَقَلَّبُ.. في غير القرآن، ولايجوز في القرآن..؛ لأن القراءة سنةٌ لاتُخالَف وإن جاز في العربية ذلك».

- وذكر ابن خالويه أنّ ابن محيصن قرأ «يتقلّب»[4] بالياء من تحت.

- وقراءة الجمهور «تتقلّب» بتاءين خفيفتين، وهي رواية[5] عن ابن محيصن.

- وذكر الألوسي أن ابن محيصن قرأ «تَتْقَلَّب»[6] بإسكان التاء الثانية. كذا!، ولم أجد مثل هذا عند غيره.

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المهذب ٧٥/٢، البدور الزاهرة/٢٢٢.

(٢) النشر ١١٢/١، الإتحاف/٩٩، المهذب ٧٥/٢، البدور الزاهرة/٢٢٢، التقريب والبيان/٤٨ ب. البحر ٤٥٩/٦، روح المعاني ١٧٩/١٨، الإتحاف/٣٢٥، مختصر ابن خالويه/١٠٢ «يزيد»كذا. ولم يذكر صاحب النشر هذا الموضع مع تاءات البزي انظر ٢٣٢/٢، وانظر إعراب القراءات الشواذ ١٨٦/٢.

(٣) الإتحاف/٣٢٥، معاني الزجاج ٤٦/٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٠٢.

(٥) انظر الإتحاف/٣٢٥.

(٦) روح المعاني ١٧٩/١٨.

وَٱلْأَبْصَـٰرُ ـ لِيَجْزِيَهُمُ
٣٧ ـ ٣٨

ـ قرأ أبو عمرو[(١)] ويعقوب بإدغام الراء في اللام، وبالإظهار.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَعْمَـٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٣٩﴾

بِقِيعَةٍ ـ قراءة الجماعة «بقيعةٍ»، والقيعة جمع القاع، وذهب بعضهم إلى أنهما واحد.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وعاصم الجحدري وابن السميفع ومسلمة بن محارب «بقيعات»[(٢)] بتاء ممطوطة، جمع قيعة، أو هو واحد والألف زائدة.

ـ وعن مسلمة أيضاً «بقيعاة»[(٣)] بتاء مربوطة مدورة على شكل الهاء، وهي بمعنى قيعة: فِعْلة وفِعْلاة.

ـ وإذا وقف وقف بالهاء «بقيعاهْ»[(٤)]، على لغة طيئ كما قالوا: البنَاهْ، والأَخَوَاهْ في البنات والأخوات.

يَحْسَبُهُ ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي «يَحْسَبُه»[(٥)] بفتح السين.

ـ وبقية القراءة على كسر السين «يحسِبُه»[(٥)].

---

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، التلخيص/٣٤٥.

(٢) البحر ٤٦٠/٦، المحتسب ١١٣/٢، الكشاف ٣٩٠/٢، المحرر ٥٢١/١٠، العكبري ٩٧٢/٢، التاج/قوع، مختصر ابن خالويه/١٠٢، القرطبي ٢٨٣/٢، حاشية الشهاب ٣٨٨/٦، زاد المسير ٤٩/٦، روح المعاني ١٨٠/١٨، فتح القدير ٣٩/٤، الدر المصون ٢٢٢/٥.

(٣) البحر ٤٦٠/٦، الكشاف ٣٩٠/٢، روح المعاني ١٨٠/١٨، فتح القدير ٣٩/٤، المحتسب ١١٣/٢، نقله عن كتاب ابن مجاهد كذا بالهاء بعد الألف، روح المعاني ١٨٠/١٨، الدر المصون ٢٢٢/٥.

(٤) البحر ٤٦٠/٦، الكشاف ٣٩٠/٢، روح المعاني ١٨٠/١٨، الدر المصون ٢٢٢/٥، التكملة للزبيدي/ قوع.

(٥) الإتحاف/٣٢٥، معاني الزجاج ٤٧/٤، حاشية الجمل ٢٢٨/٣، الميسر/٣٥٥.

وتقدَّم مثل هذا كثيراً.

ٱلظَّمْـَٔانُ - قرأ شيبة وأبو جعفر ونافع بخلاف عنهما «الظَّمَان»[١] بحذف الهمزة، ونقل حركتها إلى الميم.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالنقل «الظَّمَان»[٢].

- وروي عن حمزة أنه قرأ بَيْنَ بَيْنَ[٣]، وضعّفه صاحب الإتحاف.

- وقراءة الجماعة «الظمآن» بالهمز.

وذكر القرطبي[٤] أنه الوجه المشهور عن أبي جعفر ونافع، ومثل هذا عند الشوكاني.

- وذكر العكبري أنه قرئ بفتح الميم «الظَّمَآن»[٥]، وجَوّز أن يكون مصدراً.

فَوَفَّىٰهُ - قراءة الإمالة[٦] عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) البحر ٦/٤٦٠، القرطبي ١٢/٢٨٣، النشر ١/٤٣٣، وانظر إعراب النحاس ٢/٤٤٥، وروح المعاني ١٨/١٨٠، ومعاني الزجاج ٤/٤٧، البدور الزاهرة/٢٢٢، المهذب ٢/٧٦، المحرر ١٠/٥٢١، فتح القدير ٤/٣٩، الدر المصون ٥/٢٢٣.

(٢) الإتحاف/٣٢٥، النشر ١/٤٣٣.

(٣) الإتحاف/٣٢٥.

(٤) القرطبي ١٢/٢٨٣، فتح القدير ٤/٣٩.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١/١٨٧.

(٦) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٢٥، المهذب ٢/٧٨، البدور الزاهرة/٢٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

أَوۡ كَظُلُمَٰتٖ فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ يَغۡشَىٰهُ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ سَحَابٞۚ ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَاۗ وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾

أَوۡ كَظُلُمَٰتٖ ـ قرأ سفيان بن حسين «أَوَ كظُلُماتٍ»[1] بفتح الواو، وجعلها واو عطف تقدَّمت عليها الهمزة التي لتقرير التشبيه الخالي عن محض الاستفهام.

ـ وقراءة الجمهور «أوْ كظلمات»[1] بسكون الواو، على أن «أو» حرف عطف للتنويع والتفصيل.

يَغۡشَىٰهُ ـ قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والجماعة على الفتح.

سَحَابٞۚ ظُلُمَٰتُۢ ـ قراءة الجمهور «سحابٌ ظلماتٌ»[3] بالتنوين والرفع فيهما، أي: هذه ظلمات، أو تلك ظلمات.

وسحابٌ: مبتدأ، خبره «من فوقه».

---

(١) البحر ٤٦١/٦، روح المعاني ١٨٢/١٨: «... وقيل هي «أو» التي في قراءة الجمهور، وفتحت الواو للمجاورة كما كسِرَت الدال لها في قوله تعالى: «الحمدِ لِله» على بعض القراءات» المحرر ٥٢٣/١٠، الدر المصون ٢٢٣/٥.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٢٥، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٣) البحر ٤٦٢/٦، التيسير/١٦٢، السبعة/٤٥٧، الإتحاف/٣٢٥، حجة القراءات/٥٠١، البيان ١٩٧/٢، التبصرة/٦١١، المحرر ٥٢٣/١٠، العكبري ٩٧٣/٢، مشكل إعراب القرآن ١٢٢/٢، الكشاف ٣٩١/٢، مجمع البيان ٥٣/١٨، الرازي ٩/٢٤، إرشاد المبتدي/٤٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦١/٢، الدر المصون ٢٢٣/٥.

- وقرأ ابن محيصن والبزي عن ابن كثير «سحابُ ظلماتٍ»[1] برفع «سحاب»، وجَرِّ «ظلمات» بالإضافة.

- وقرأ ابن كثير في رواية القواس وابن فليح وقنبل «سحابٌ ظلماتٍ»[2] برفع «سحاب» وتنوينه «وظلماتٍ» بالجر بدلاً من ظلمات الأولى، وذهب بعضهم إلى أنه حال.

وقال ابن مجاهد: «هكذا قرأت على قنبل».

- وقرأ الحسن «ظُلْمات»[3] بسكون اللام، وهو تخفيف.

- وقراءة الجماعة بالضم «ظُلُمات».

- قراءة الإمالة[4] عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالفتح والتقليل للأزرق وورش.

---

(١) البحر ٤٦٢/٦، الرازي ٩/٢٤، مجمع البيان ٥٣/١٨، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، التيسير/١٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٩/٢، الكشاف ٣٩١/٢، النشر ٣٣٢/٢، القرطبي ٢٨٤/١٢، روح المعاني ١٨٣/١٨، شرح الشاطبية/٢٥٧، العكبري ٩٧٣/٢، البيان ١٩٧/٢، حجة القراءات/٥٠٢، التبصرة/٦١١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٣، ٦٢، الإتحاف/٣٢٥، مختصر ابن خالويه/١٠٢، إرشاد المبتدي/٤٦٢، المبسوط/٣١٩، المكرر/٩٠، الكافي/١٤٢، العنوان/١٣٩، الحجة لابن خالويه/٢٦٣، إعراب النحاس ٤٤٦/٢، زاد المسير ٥٠/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٣/٢، المحرر ٥٢٣/١٠، فتح القدير ٤٠/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦١/٢، الدر المصون ٢٢٣/٥، حجة الفارسي ٣٢٩/٥.

(٢) البحر ٤٦٢/٦، الرازي ٩/٢٤، مجمع البيان ٥٣/١٨، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، روح المعاني ١٨٣/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٩/٢، الكشاف ٣٩١/٢، المحرر ٥٢٣/١٠، السبعة/٤٥٧، النشر ٣٣٢/٢، القرطبي ٢٨٤/١٢، حاشية الشهاب ٣٨٩/٦، شرح الشاطبية/٢٥٧، حجة القراءات/٥٠١، الإتحاف/٣٢٥، إعراب النحاس ٤٤٦/٢، مشكل إعراب القرآن ٩٧٣/٢، التبصرة/٦١١، إرشاد المبتدي/٤٦٢، المبسوط/٣١٩، المكرر/٩٠، العنوان/١٣٩، إيضاح الوقف والابتداء/٧٩٩، الحجة لابن خالويه/٢٦٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٣/٢، وضبط القراءة غير صحيح، فتح القدير ٤٠/٤، الدر المصون ٢٢٣/٥.

(٣) الإتحاف/٣٢٥.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾

وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ ـ قراءة الجمهور «والطيرُ صافَّاتٍ»[1] فالطيرُ: بالرفع معطوف على «مَن»، و «صافَّاتٍ» نصب على الحال من الطير.

ـ وقرأ الحسن وخارجة عن نافع «والطيرُ صافّاتٌ»[1] برفعهما على الابتداء والخبر.

ـ وقرأ الأعرج «والطيرَ صافّات»[2] الطير: نصب على المفعول معه، وهو عند النحاس مثل: قمت وزيداً، وذهب إلى أنه أجود من الرفع.

كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ

ـ قرأ قتادة والجحدري وابن يعمر «كُلٌّ قد عُلِمَ صلاتُه وتسبيحُه»[3] على بناء الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله، وذكر هذه القراءة أبو حاتم.

ـ وقرئ «قد عُلِمَت صلاتُه وتسبيحه»[4] الفعل بالتاء وهو مبني للمفعول.

---

(١) البحر ٤٦٣/٦، حاشية الجمل ٢٣١/٣، روح المعاني ١٨٧/١٨ ـ ١٨٨، القرطبي ٢٨٧/١٢، العكبري ٩٧٤/٢، إعراب النحاس ٤٤٦/٢، فتح القدير ٣٠/٤.

(٢) البحر ٤٦٣/٦، حاشية الجمل ٢٣١/٣، روح المعاني ١٨٨/١٨، وفي القرطبي ٢٨٧/١٢، ويجوز «والطيرَ»، وفي إعراب النحاس ٤٤٦/٢: «قال أبو إسحاق [الزجاج]: «ويجوز والطيرَ بمعنى مع الطير، ولم يُقْرأ به». وانظر معاني الزجاج ٤٨/٤، ومختصر ابن خالويه/١٠٢، المحرر ٥٢٦/١٠، فتح القدير ٤٠/٤.

(٣) القرطبي ٢٨٧/١٢، مختصر ابن خالويه/١٠٢، المحرر ٥٢٦/١٠، زاد المسير ٥٢/٦، إعراب القراءات الشواذ /١٨٨.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١٨٨/٢.

ـ وقال القرطبي: وذكر بعض النحويين أن بعضهم قرأ «كُلٌّ قد عَلَّمَ صلاتَه وتَسْبيحَه»[(١)].

وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ ـ في مصحف أُبَيّ وابن مسعود «والله بصير...»[(٢)].

يَفْعَلُونَ ـ قرأ الحسن وعيسى وسلاّم وهارون عن أبي عمرو وابن مسعود وأُبَيّ وأبو بكر وحسين عن حفص عن عاصم «تفعلون»[(٣)] بتاء الخطاب، وهو التفات فيه وعيد وتخويف.

ـ وقراءة الجماعة «يفعلون»[(٣)] بالغيبة.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾

يُؤَلِّفُ ـ قرأ ورش وقالون عن نافع، وأبو جعفر «يُوَلِّف»[(٤)] بإبدال الهمزة واواً في الوقف والوصل.

وقال ابن مجاهد: «وقالون يهمز...».

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالواو.

ـ وقراءة الباقين بالهمز في الحالين، وهو الأصل «يُؤَلِّف».

فَتَرَى آ ـ في الوصل[(٥)]:

---

(١) القرطبي ٢٨٧/١٢، قال: «فيجوز أن يكون تقديره: كل قد عَلَّمَهُ الله صلاته وتسبيحه، ويجوز أن يكون المعنى: كل علَّم غيره صلاته وتسبيحه، أي صلاة نفسه، فيكون التعليم الذي هو الإفهام، والمراد به الخصوص؛ لأن من الناس من لم يُعَلِّم...».

(٢) المحرر ٥٢٦/١٠.

(٣) البحر ٤٦٤/٦، الإتحاف/٣٢٥، المحرر ٥٢٦/١٠، روح المعاني ١٨٩/١٨، التقريب والبيان/٤٨ ب.

(٤) البحر ٤٦٤/٦، السبعة/٤٥٧، القرطبي ٢٨٨/١٢، روح المعاني ١٩٠/١٨، الإتحاف/٣٢٥، المكرر/٩٠، المهذب ٧٦/٢، البدور الزاهرة/٢٢٢، المحرر ٥٢٨/١٠، فتح القدير ٤١/٤، حجة الفارسي ٣٣٠/٥ ـ ٣٣١.

(٥) النشر ٤٠/٢، الإتحاف/٣٢٥، المكرر/٩٠، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣.

ـ قراءة السوسي بالإمالة بخلاف عنه.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

ب ـ في حال الوقف[(١)] :

ـ قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري بالإمالة.

ـ وورش والأزرق بالفتح والتقليل.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

مِنْ خِلَٰلِهِۦ ـ قرأ ابن مسعود وابن عباس والضحاك ومجاهد ومعاذ العنبري عن أبي عمرو والزعفراني وابن زيد والحسن البصري وسعيد بن جبير وأبو البرهسم وأبو العالية والأعمش «من خَلَلِه»[(٢)] على التوحيد، وهي الفُرَج في السحاب يخرج منها المطر.

ـ وذكر ابن خالويه أن ابن مسعود وابن عباس والضحاك قرأوا «من خَلاله»[(٣)] كذا جاءت عنده بالألف وفتح الخاء.

ـ وقراءة الجماعة «من خِلاله» بكسر أوله وألف بعد اللام.

قال الزجاج[(٤)] : «... وخِلالِه أَعَمّ وأَجْوَد في القراءة».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٦٤/٦، الكشاف ٣٩١/٢، إعراب النحاس ٤٤٧/٢، الإتحاف/٣٢٥، الرازي ١٩/٢٤، معاني الزجاج ٤٩/٤، اللسان والصحاح والتاج/خلل، الطبري ١١٨/١٨، المحكم/خلل، المحرر ٥٣٠/١٠، زاد المسير ٥٢/٦، روح المعاني ١٩٠/١٨. وفي مجالس العلماء للزجاجي: «أخبرنا أبو عثمان المازني، قال: قرأت على أبي وأنا غلام... من خلاله» قال: فقال أبو سرار، «وكان فصيحاً أخذ عنه أبو عبيدة فمن دونه...» «من خَلَله»، فقال أبي: «من خلاله»، قراءة، فقال: أما سمعت قول الشاعر:

بَنَيْنَ بغمرة فخرجْنَ منها ... خروج الوَدْقِ من خَلَلِ السَّحَابِ

قال أبو عثمان: «خَلَل وخلال واحد، وهما مصدران» انظر ص/٧٥، فتح القدير ٤١/٤، الدر المصون ٢٢٥/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٠٢.

(٤) معاني الزجاج ٤٩/٤.

ـ وعن أبي جعفر إخفاء[1] النون عند الخاء.

وَيُنَزِّلُ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وسهل وابن محيصن واليزيدي «ويُنْزِل»[2] بالتخفيف من «أَنْزَل».

ـ وقراءة الباقين بتشديد الزاي.

فَيُصِيبُ بِهِۦ ـ عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[3] الباء في الباء، ولهما الإظهار.

يَكَادُ سَنَا ـ عن أبي عمرو ويعقوب إدغام[4] الدال في السين، ولهما الإظهار.

سَنَا بَرۡقِهِۦ ـ قراءة الجمهور «سنا بَرْقه»[5].

سنا: مقصور، وهو النور.

بَرْقه: بفتح فسكون على الإفراد، يقال: سنا يسنو سَناً أي: أضاء يضيء.

وبعد قراءة الجماعة اضطرب النقل في قراءات أخرى، وعرضها كما يلي:

١ ـ جاء في التاج أنه قرئ «سناء برقه»[6] كذا بالمدّ، ومن غير ضبط للبرق، ومثله في شرح التصريح والضرائر.

ـ وذكر هذه القراءة ابن جني في المحتسب[6] عن طلحة بن مصرف: «سناءُ بَرْقه» كذا بالمدّ، ثم فتح فسكون في البرق، ومثل هذا

---

(١) الإتحاف/٣٢، النشر ٢/٢٧.

(٢) الإتحاف/٣٢٥، الكشاف ٣٩١/٢، معاني الزجاج ٤٩/٤، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، المكرر/٩٠: «بسكون النون وإخفائها عند الزاي، وتخفيف الزاي»، المحرر ٥٣٠/١٠، الميسر/٣٥٥، والإتحاف/١٤٣.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، التلخيص/٣٤٥.

(٤) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، الكشاف ٣٩١/٢، التبصرة والتذكرة/٩٤٧، الرازي ١٥/٢٤، روح المعاني ١٩٢/١٨، التلخيص/٣٤٥.

(٥) البحر ٤٦٥/٦، المحتسب ١١٤/٢، حاشية الجمل ٢٣٢/٣، المحرر ٥٣٠/١٠، الدر المصون ٢٢٦/٥.

(٦) اللسان، والتاج/ سنا، المحتسب ١١٤/٢، شرح التصريح ٢٩٣/٢، توضيح المقاصد ١٩/٥، ضرائر الشعر/٤١: طلحة بن مصرف «مَدّ السنا الذي يراد به الضوء، وهو مقصور» فتح القدير ٤٢/٤.

جاء في اللسان وتوضيح المقاصد.

والسنا ممدوداً ليس لغة في المقصور، وإنما عني به ارتفاع البرق، كذا قال ابن سيده، وذكر الشوكاني أنها قراءة طلحة بن مصرف ويحيى بن وثاب.

٢ ـ والقراءة الثانية «سنا بُرْقه»(١) كذا جاءت بالقصر عند الزجاج وفي اللسان والتاج.

٣ ـ قراءة طلحة بن مصرف «سناء بُرَقِهِ»(٢) ذكرها أبو حيان وغيره بالمد في «سناء»، والمراد به ارتفاع البرق، و«بُرَقه» بضم ففتح، قال: جمع بُرْقه، وهي المقدار من البرق، كالغرفة واللقمة.

٤ ـ ونقل عن طلحة أيضاً أنه قرأ «سناء بُرُقه»(٣) كذا بالمدّ، وضمتين، وقد أتبع حركة الراء لحركة الباء، وذكر هذه القراءة ابن خالويه «سنا بُرُقه»(٤)، كذا بالقصر وضمتين.

وهي كما ترى قراءات ليس فيها تحقيق عند المتقدمين، وقد اعتراها التصحيف والاضطراب في النقل، ولم يذكروا لها قارئاً غير طلحة.

يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ـ قراءة الجمهور «يَذْهَبُ بالأبصار» بفتح الياء والهاء.

---

(١) معاني الزجاج ٥٠/٤، اللسان والتاج/برق.

(٢) البحر ٤٦٥/٦، الرازي ١٥/٢٤، القرطبي ٢٩٠/١٢، الكشاف ٣٩١/٢، المحرر ٥٣٠/١٠، قال: «وبُرَقه جمع بُرْقه وهي المقدار من البرق كالغرفة واللقمة» حاشية الشهاب ٣٩٢/٦، وفي التاج/ سنى، ذكر قراءة المدّ ولم يذكر ضبط «برقه» بل بقي على ضبط الجماعة بفتح فسكون، روح المعاني ١٩١/١٨، فتح القدير ٢٤/٤، الدر المصون ٢٢٦/٥.

(٣) البحر ٤٦٥/٦، الرازي ١٥/٢٤، الكشاف ٣٩١/٢، روح المعاني ١٩٢/١٨، وانظر التاج/ سنى، الدر المصون ٢٢٦/٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٠٢.

- وقرأ أبو جعفر المدني والجحدري وشيبة ومجاهد «يُذْهِب بالأبصار»[1] بضم الياء وكسر الهاء من «أذهب».

وذهب الأخفش وأبو حاتم إلى تخطئة أبي جعفر في هذه القراءة، قالا: «لأن الباء لاتعاقب الهمزة».

قال أبو حيان: وليس الصواب «أي رَدُّهما»؛ لأنه لم يكن يقرأ إلا بما رَوَى، وقد أخذ - أي أبو جعفر - هذه القراءات عن سادات التابعين الآخذين عن جِلّة الصحابة، أُبَيّ وغيره، ولم ينفرد بها أبو جعفر، بل قرأه شيبة كذلك، وخُرِّج على زيادة الباء، أي يُذْهِبُ الأبصارَ، وعلى أن الباء بمعنى «مِن» والمفعول محذوف، تقديره: يُذْهِبُ النورَ من الأبصار.

- قلتُ: يشبه هذه القراءة ماتقدَّم من قراءة زيد بن علي «أن تُذْهِبوا به» في الآية/١٣ من سورة يوسف.

يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ - إدغام الباء[2] في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

بِٱلْأَبْصَٰرِ - قراءة الإمالة[3] فيه عن أبي عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري، والدوري عن الكسائي.

---

(١) البحر ٦/٤٦٥، القرطبي ١٢/٢٩٠، الإتحاف/٣٢٥، فتح القدير ٤/٤٢، مجمع البيان ١٨/٥٦، مشكل إعراب القرآن ٢/١٢٤، معاني الفراء ٢/٢٥٧، المحتسب ٢/١١٤، الكشاف ٢/٣٩١، غرائب القرآن ١٨/١٠٥، النشر ٢/٣٣٢، الطبري ١٨/١١٩، التبيان ٧/٤٤٥، المحرر ١٠/٥٣٠، إعراب النحاس ٢/٤٤٨: «وزعم أبو حاتم أن هذا لحن، وهو قول أستاذه الأخفش»، حاشية الشهاب ٦/٣٩٢، إرشاد المبتدي /٤٦٣، المبسوط/٣١٩، البيان ٢/١٩٨، الرازي ٢٤/١٥: «وعلى زيادة الباء كقوله: ولاتُلْقُوا بأيديكم إلى التهلكة»، روح المعاني ١٨/١٩٢، معاني الفراء ١/١٩، زاد المسير ٦/٥٣، المخصَّص ١٥/٥٧، التاج/ ذهب، مَسَّ، المحكم/ذهب، اللسان/قرأ، ذهب، مَسّ، وفي معاني الزجاج ٤/٥٠: «... ولم يقرأ بها غيره، ووجهها في العربية ضعيف؛ لأن كلام العرب ذهبتُ به وأذهبته، وتلك جائزة أعني الضم في الياء في يُذْهِب»، الدر المصون ٥/٢٢٧.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٠، المهذب ٢/٧٨، البدور الزاهرة/٢٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١١، التلخيص/٣٤٥.

(٣) الإتحاف/٨٣، ٣٢٦، النشر ٢/٥٥، المهذب ٢/٧٨، البدور الزاهرة/٢٢٣.

- والأزرق وورش بالتقليل.
- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ ٤٤﴾

ٱلْأَبْصَٰرِ - تقدَّمت فيه الإمالة في الآية السابقة.

﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٤٥﴾

خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ - إدغام القاف في[1] الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وحفصٍ عن عاصم وابن عامر وأبي جعفر «خَلَقَ كُلَّ»[2] فعلاً ماضياً، و«كُلّ» نصب به.
- وقرأ حمزة والكسائي وخلف وابن وثاب والأعمش وعبد الله وأبو إسحاق السبيعي الهمداني وعبد الله بن معقل والحسن «خالقُ كُلِّ...»[2] اسم فاعل مضافاً إلى «كُلّ».

وتقدَّم هذا في الآية/١٩ من سورة إبراهيم.

---

(١) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، التبصرة والتذكرة/٩٥٦، التلخيص/٣٤٥.

(٢) البحر ٤٦٥/٦، روح المعاني ١٩٣/١٨، غرائب القرآن ١٠٥/١٨، زاد المسير ٥٣/٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٠/٢، التبصرة/٦١١، السبعة/٤٥٧، الطبري ١١٩/١٨، حجة القراءات/٥٠٢، معاني الزجاج ٥٠/٤، النشر ٣٣٢/٢، الكشاف ٣٩٢/٢، الحجة لابن خالويه/٢٦٢، المبسوط/٣١٩، العنوان/١٣٩، المكرر/٩٠، المحرر ٥٢٢/١٠، إرشاد المبتدي/٤٦٣، التبيان ٤٤٨/٧، القرطبي ٢٩١/١٢، وفي معاني الفراء ٢٥٧/٢: «وأصحاب عبد الله قرأوا: خالقُ، ذكر عن أبي إسحاق السبيعي، قال الفراء: وهو الهمداني، أنه قال: صليت إلى جنب عبد الله بن معقل فسمعته يقول: «والله خالقُ كُلِّ دابة» والعوامُّ بعدُ «خَلَقَ كُلَّ..»»، إعراب النحاس ٤٤٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦١/٢، فتح القدير ٤٢/٤.

وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ

- في مصحف أُبَيّ بن كعب «ومنهم من يمشي على أكثر»[1] فعمّ بهذه الزيادة جميع الحيوان، لكن لم يثبت قرآنا، ولعله ماأورده مورد القرآن، بل تنبيهاً على أن الله خلق من يمشي على أكثر من أربع، كالعنكبوت والعقرب...، كذا عن أبي حيان وغيره.

مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ[2] - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس «مايشاءُوِنّ...» بإبدال الثانية واواً خالصة مكسورة.

- ولهم تسهيلها كالياء أيضاً «مايشاءُيِنّ».

- وقراءة الباقين بالهمز فيهما «مايشاءُ إنّ».

- وإذا وقف حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

- ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر مع الرَّوْم.

وتقدَّمت في آل عمران الآية/١٣.

لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾

مُّبَيِّنَٰتٍ - تقدَّم فتح الياء وكسرها في الآية/٣٤ من هذه السورة.

مَن يَشَآءُ إِلَىٰ - الحكم في الهمزتين كالحكم في «يشاءإنَّ» في الآية السابقة.

إِلَىٰ صِرَٰطٍ - قرأ قنبل[2] من طريق ابن مجاهد ورويس «إلى سراط» بالسين.

- وقراءة الإشمام[3] - إشمام الصاد زاياً - عن خلف عن حمزة.

وتقدَّم هذا مفصلاً في آية سورة الفاتحة في الجزء الأول من هذا المعجم: «اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين...».

---

(١) البحر ٤٦٦/٦، القرطبي ٢٩٢/١٢، روح المعاني ١٩٣/١٨.

(٢) المكرر/٩٠، الإتحاف/٣٢٦، النشر ٣٨٧/١، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٢.

(٣) وانظر الإتحاف/٣٢٦، والنشر ٤٩/١، ٢٧١.

وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾

يَتَوَلَّىٰ ـ قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والتقليل عن الأزرق وورش بخلاف.

ـ والباقون على الفتح.

مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ـ قراءة الإدغام[2] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ ولهما[2] فيه الاختلاس أيضاً.

وتقدَّم هذا في الآية/١١٩ من سورة النحل.

بِٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة فيه بالواو من غير همز، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَإِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾

لِيَحْكُمَ ـ قراءة الجماعة «لِيَحْكُمَ» من حَكَمَ الثلاثي، مبني للفاعل، وهو النبي ﷺ.

ـ وقرأ أبو جعفر والجحدري وخالد بن إلياس وابن أبي ليلى «لِيُحْكَمَ»[3] بضم أوله وفتح ماقبل آخره مبنياً للمفعول.

ونائب الفاعل ضمير المصدر، أي لِيُحكَمَ هو، أي: الحكم، والمعنى: ليفصل الحكم بينهم.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٢٦، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١.

(٢) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢، التلخيص/٣٤٥.

(٣) البحر ١٦٧/٦، الكشاف ٣٩٣/٢، النشر ٢٢٧/٢، ٣٣٢، القرطبي ٢٩٥/١٢، الإتحاف/٣٢٦، مختصر ابن خالويه/١٠٢، مجمع البيان ٦١/١٨، حاشية الشهاب ٣٩٥/٦، المحرر ٥٣٦/١٠، زاد المسير ٥٥/٦، الدر المصون ٢٢٨/٥.

- وعن أبي جعفر أنه قرأ «لِيُحْكِمَ»[1] بضم أوله وكسر ما قبل آخره، من «أحْكَمَ» الرباعي.

لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ - وعن أبي عمرو تسكين[2] الميم عند الباء تخفيفاً لتوالي الحركات، فتكون إذ ذاك مُخْفَاةً بغُنَّة، وقد عَبَّر بعض المتقدمين عن هذا بالإدغام، وليس بالصواب.

وتقدَّم الحديث عن الإدغام في الآية/٥٦ من سورة الحج.

﴿وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلۡحَقُّ يَأۡتُوٓاْ إِلَيۡهِ مُذۡعِنِينَ ٤٩﴾

يَأۡتُوٓاْ - قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «ياتوا»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨ من سورة هود «يأتيهم»، والآية/١١١ من سورة النحل «يأتي».

﴿إِنَّمَا كَانَ قَوۡلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ أَن يَقُولُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٥١﴾

إِنَّمَا كَانَ قَوۡلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ

- قرأ علي وابن أبي إسحاق والحسن بخلاف وأبو الجوزاء «إنما

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٠٢.

(٢) النشر ٢/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، وفي حاشية الأمير ١/٢٩ ذكر الخلاف في جزم «أنْ» وهو رأي الكوفيين، واستشهدوا ببيت جميل:

أحاذر أنْ تَعْلَمْ بها فتردَّها ... فتتركَها ثقلاً عليَّ كما هي

وردَّه ابن هشام، ورأى أن الضرورة ألزمته بإسكان الميم، والدليل على ذلك عطف المنصوب عليه، قال الأمير: قوله للضرورة، أو على حدِّ قراءة أبي عمرو في مثل «ليحكمْ بينهم».

(٣) وانظر النشر ١/٣٩٠، ومابعدها، والإتحاف/٥٣، التلخيص/٢٤٥.

كان قولُ المؤمنين»[(١)] بالرفع، على أنه اسم كان، والخبر «أن يقولوا».

ـ وقراءة الجمهور «إنما كان قولَ المؤمنين»[(١)] بالنصب خبر مُقَدَّم، و«أن يقولوا» اسمها مؤخَّر.

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّم في مواضع قراءته بالواو من غير همز «المومنين»، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

لِيَحْكُمَ ـ تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤٨ غير أن أبا حيان في الموضع السابق ذكر قراءة المبنيّ للمفعول لأبي جعفر، وفي هذا الموضع ذكرها لأبي جعفر والجحدري وخالد بن إلياس.

لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ـ تقدَّم إخفاء الميم مع الباء، أو إدغامها في الآية/٤٨ من هذه السورة.

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ۝٥٢﴾

ـ القراءة الأولى:

وَيَتَّقْهِ[(٢)] ـ قرأ حفص عن عاصم وقالون عن نافع ويعقوب «ويَتَّقْهِ» ساكنة القاف، والهاء مكسورة، وحجة من أسكن القاف أنه بناه على

---

(١) البحر ٤٦٨/٦، المحتسب ١١٥/٢: «وأقوى القراءتين إعراباً ماعليه الجماعة من نصب القول، وذلك أن شرط اسم «كان» وخبرها أن يكون اسمها أَعْرَفَ من خبرها، وقوله تعالى: أن يقولوا..، أعرف من قول المؤمنين...» وانظر الكشاف ٣٩٣/٢، المحرر ٥٣٦/١٠، القرطبي ٢٩٥/١٢، العكبري ٩٧٥/٢، إعراب النحاس ٤٥٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٣، مجمع البيان ٦١/١٨، الرازي ٢٢/٢٤، ورجح قراءة النصب، حاشية الجمل ٢٣٤/٣، حاشية الشهاب ٣٩٥/٦، روح المعاني ١٩٧/١٨، زاد المسير ٥٥/٦، فتح القدير ٤٥/٤.

(٢) مراجع القراءات الأربع: البحر ٤٦٨/٦، الكشاف ٣٩٣/٢، حاشية الشهاب ٣٩٥/٦، التيسير/١٦٢ ـ ١٦٣، مشكل إعراب القرآن ١٢٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٠/٢ ـ ١١ السبعة/٤٥٧ ـ ٤٥٨، حاشية الشهاب ٣٩٥/٦، الإتحاف/٣٢٦، حجة القراءات/٥٠٣، الحجة لابن خالويه/٢٦٣، مجمع البيان ٦١/١٨، البيان ١٩٨/٢، المبسوط/٣١٩، إرشاد المبتدي/٤٦٣، العنوان/١٣٩، المحرر ٥٣٧/١٠، التبصرة/٦١١، النشر ٣٠٦/١، المكرر/٩٠، الكافي/١٤٢، العكبري/٢٧٢، ٩٧٦، التبيان ٤٥٢/٧، التكملة/٩، ١٠، إيضاح ابن الحاجب ٢٨٤/٢، القرطبي ٢٩٥/١٢، روح المعاني ١٩٨/١٨، ضرائر الشعر/٥٢، شرح الشافية/٢٢٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١١١/٢ ومابعدها، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦١/٢، الدر المصون ٢٢٨/٥.

التخفيف، وقيل: أسكن القاف والهاء معاً فكسر الهاء لالتقاء الساكنين، أو توهَّم أن الجزم وقع على القاف؛ لأنها آخر حروف الفعل، ثم أتى بالهاء ساكنة بعدها فكسر لالتقاء الساكنين.

- القراءة الثانية:

- «يَتَّقِهِ» بكسر القاف، والهاء مكسورة مُخْتَلَسَة غير مشبعة، وقراؤها:

نافع وأبو جعفر وقالون ويعقوب وابن ذكوان وابن جماز والتستري والحلواني وحفص في رواية وكذا هشام والبستي عن أبي عمرو.

وأصل الفعل على هذه القراءة «يَتَّقِيهِ» فحذفت الياء التي قبل الهاء للجزم، وبقيت الهاء على حالها مكسورة.

- القراءة الثالثة:

- «يَتَّقِهْ» بكسر القاف وجزم الهاء، وقُرَّاؤها: أبو عمرو وحمزة في رواية العجلي وخلاد عن سليم وحماد ويحيى عن أبي بكر وابن عامر، وهي رواية أبي عمارة عن حفص عن عاصم، وهي قراءة هشام في أحد الوجوه عنه، ورويت عن ابن ذكوان وابن وردان، وهي قراءة أبي جعفر.

وتخريج هذه القراءة أنّ من أسكن الهاء توهَّمَ أنها لام الفعل لكونها آخراً فأسكنها للجزم، وقيل ذهب مكي إلى أنها علة ضعيفة.

وقيل: إنه أسكن على نيَّة الوقف، وضُعِّف هذا.

وذهب آخرون إلى أنها لغة لبعض العرب.

- القراءة الرابعة:

- «يَتَّقْهِي» مكسورة القاف، والهاء مشبعة.

وقراؤها: نافع برواية ورش وإسماعيل وابن كثير وابن عامر، وعاصم في رواية الأعمش والبرجمي عن أبي بكر، وحمزة والكسائي وخلف وزيد وقالون وابن سعدان وابن إسحاق المسيبي، وهو أحد الأوجه عن هشام، ورواية عن ابن وردان وخلّاد والسلمي عن أبي جعفر، وابن ذكوان وابن جماز.

وتخريجها: أنه وصل الهاء بياء، وقد جاء بذلك على الأصل، لأن الهاء قبلها مكسور، فكسر الهاء لمجاورة كسرة القاف، وقوّاها بالياء إشباعاً لكسرتها.

وتجد لهذه القراءات تعليلات مختلفة، كقولهم: للتخفيف، أو توهُّم وقوع الجزم على القاف.. إلخ، والحق أن القرّاء ماتوهموا شيئاً من هذا، ولارغبوا في التخفيف بوجه من الوجوه؛ إذ مهمتهم تقف عند حدود النقل، فقد سمعوا هذه القراءات ونقلوها إلى من بعدهم كما انتهت إليهم، وهذه التخريجات من صنع النحويين واللغويين، وعملهم هذا كان من أَجْل أن يُنزلوا القراءة على وجه من وجوه العربية، وكان الأولى بهم أن يفعلوا عكس هذا، وأن يُخَرِّجُوا مسائل العربية على قياس هذه القراءات وأمثالها.

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُل لَّا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝٥٣﴾

طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ - قراءة الجماعة بالرفع «طاعةٌ معروفةٌ»[1] على أنه مبتدأ، والخبر محذوف، أي: أَمْثَلُ من غيرها، أو خبر مبتدأ محذوف.

---

(١) البحر ٤٦٨/٦، روح المعاني ٢٠٠/١٨، معاني الزجاج ٥١/٤، العكبري ٩٧٦/٢، مشكل إعراب القرآن ١٢٥/٢، إعراب النحاس ٤٥٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٢، الرازي ٢٣/٢٤، حاشية الشهاب ٣٩٦/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٢/٢.

- وقرأ زيد بن علي واليزيدي «طاعةً معروفةً»[1] بالنصب على المصدر، أي: أطيعوا طاعةً.

قال أبو البقاء: «ولو قرئ بالنصب لكان جائزاً في العربية».

وقال الزجاج: «ولاأعلم أحداً قرأ بها، فإن لم تُروَ فلا تقرأ بها».

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾﴾

فَإِن تَوَلَّوْا - قرأ البزي عن ابن كثير بتشديد التاء في الوصل بخلاف عنه «فإن تّولّوا»[2].

مَا حُمِّلَ - قراءة الجماعة «ماحُمِّل»[3] مُضعَّفاً مبنياً لما لم يُسَمَّ فاعله.

- وعن نافع أنه قرأ «ماحَمَل»[3] بفتح الحاء والتخفيف، أي: فعليه إثم ماحَمَل من المعصية.

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾﴾

كَمَا اسْتَخْلَفَ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وابن عامر وحفص عن عاصم «اسْتَخْلَفَ» بفتح التاء واللام.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٣٢٦، المكرر/٩٠، العنوان/١٣٩، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣، الدر المصون ٢٣١/٥.

(٣) الرازي ٢٣/٢٤.

ـ وقرأ أبو بكر والمفضل عن عاصم وعيسى بن عمر والأعمش «كما استُخْلِف»[(١)] مبنياً للمفعول، و«الذين» نائب عن الفاعل.

ـ وإذا ابتدأ أبو بكر قرأ بهمزة مضمومة، ووافقه الأعمش «اُسْتُخْلِف»[(٢)].

ـ وإذا ابتدأ الباقون كسروا همزة الوصل «إسْتَخْلَف»[(٢)].

ٱرْتَضَىٰ ـ قراءة الإمالة[(٣)] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والتقليل للأزرق وورش بخلف عنهما.

ـ والباقون على الفتح.

وَلَيُبَدِّلَنَّهُم ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر والضرير وأبو عمارة والأعمش «ولَيُبَدِّلَنَّهم»[(٤)] بالتشديد من «بَدَّل»، وهي اختيار أبي عبيد لأنها أكثر ما في القرآن.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وأبان والحسن وسهل وابن محيصن «ولَيُبْدِلَنَّهم»[(٤)] بالتخفيف في الدال من «أبدل»، وهي اختيار أبي حاتم.

---

(١) البحر ٤٦٨/٦، حاشية الجمل ٢٣٥/٣، الإتحاف/٣٢٦، زاد المسير ٥٨/٦، التيسير/١٦٣، الكشاف ٣٩٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٢/٢، فتح القدير ٤٧/٤، السبعة/٤٥٨، النشر ٣٣٢/٢، القرطبي ٢٩٩/١٢، العنوان/١٣٩، شرح الشاطبية/٢٥٧، الحجة لابن خالويه/٢٦٤، مجمع البيان ٦٥/١٨، الطبري ١٢٢/١٨، الرازي ٢٦/٢٤، التبصرة/٦١٢، المحرر ٥٣٨/١٠، إرشاد المبتدي/٤٦٤، المكرر/٩٠، المبسوط/٣٢٠، الكافي/١٤٢، روح المعاني ٢٠٣/١٨، حجة القراءات/٥٠٤، التبيان ٤٥٤/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٤/٢، الدر المصون ٢٣١/٥.

(٢) الإتحاف/٣٢٦، التبصرة/٦١٢، إرشاد المبتدي/٤٦٤، الكافي/١٤٢.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٤) البحر ٤٦٩/٦، الرازي ٢٦/٢٤، حاشية الشهاب ٣٩٧/٦، روح المعاني ٢٠٣/١٨، حاشية الجمل ٢٣٥/٣، التيسير/١٦٣، الكشاف ٣٩٤/٢، السبعة/٤٥٨، الطبري ١٢٢/١٨، القرطبي ٣٠٠/١٢، معاني الفراء ٢٥٨/٢ ـ ٢٥٩، شرح الشاطبية/٢٥٧، التبصرة/٦١٢، مجمع البيان ٦٥/١٨، الإتحاف/٣٢٦، المبسوط/٣٢٠، إرشاد المبتدي/٤٦٤، المكرر/٩٠، الكافي/١٤٢، العنوان/١٣٩، التبيان ٤٥٤/٧، زاد المسير ٥٨/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١١١/٢، المحرر ٥٣٩/١٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٢/٢، فتح القدير ٤٧/٤، الدر المصون ٢٣١/٥.

- وتقدّمت هذا القراءة في سورة الكهف الآية/٨١ في «أن يبدلهما».

- قال أبو جعفر النحاس[1] : «عاصم يقرأ... مخففاً، وحكى محمد ابن الجهم عن الفراء قال: قرأ عاصم والأعمش «وليُبدِّلَنَّهم» مشدَّدة، وهذا غلط على عاصم، وقد ذكرنا بعده غلطاً أشَدَّ منه، وهو أنه حكى عن سائر الناس التخفيف».

قلتُ: عن عاصم روايتان، واحدة من طريق حفص، والثانية من طريق أبي بكر شعبة، فليس ماروُي عنه غلطاً عليه، فقد روى عنه كل راوٍ ماسمع منه.

وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٥٦﴾

ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ - إدغام اللام[2] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٥٧﴾

لَا تَحۡسَبَنَّ - قرأ ابن عامر وعاصم وأبو جعفر وخلف وحمزة والمطوعي وابن مقسم والقطيعي وابن هاشم «ولاتحسَبَنَّ»[3] بالتاء وفتح السين.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف والأعشى وأبو بكر عن عاصم، وهبيرة عن حفص عن عاصم «ولاتحسِبَنّ»[3] بالتاء وكسر السين.

وتقدَّم هذا مفصلاً في الآية/٢٧٣ من سورة البقرة في «يَحْسَبُهم الجاهل...».

---

(١) إعراب النحاس ٤٥١/٢، وانظر القرطبي ٣٠٠/١٢، ومعاني الفراء ٢٥٨/٢.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٨٠/٢، البدور الزاهرة/٢٢٤، التلخيص/٢٤٥.

(٣) البحر ٤٧٠/٦ قراءة التاء، النشر ٢٣٦/٢، قراءة الفتح والكسر، الحجة لابن خالويه/٢٦٤، وانظر فيه ص/١١٦ ـ ١٧٧، المحرر ٥٤١/١٠، والمبسوط/١٥٤، والسبعة/١٩١، زاد المسير ٥٩/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٢/٢، فتح القدير ٤٨/٤.

وانظر الآية/١٨٧ من آل عمران، والآية/١١ من سورة النور هذه.

ـ وقرأ حمزة وابن عامر وإدريس عن خلف بخلاف عنهما «ولايَحْسَبَنّ»(١) بياء الغيبة، وانفرد الطوسي بذكر حفص معهم.

والتقدير: ولايحسبَنّ حاسب، أو أحد.

وتقدمت قراءة الياء في الآية/٥٩ من سورة الأنفال «ولاتحسبن الذين».

وذكر أبو حيان موقف العلماء من قراءة حمزة وتضعيفها، وكرر الحديث مرة أخرى في هذا الموضع، فكان مما ذكره مايلي:

قال النحاس: «ماعلمت أحداً من أهل العربية بصرياً ولاكوفياً إلا وهو يخطِّئ قراءة حمزة، فمنهم من يقول: هي لحن، لأنه لم يأت إلا بمفعول واحد لـ «يحسبنّ»، وممن قال هذا أبو حاتم».

وقال الفرّاء: «هو ضعيف، وأجازوه على حذف المفعول الثاني»، وهو قول البصريين تقديره: أنفسهم، و«معجزين» في موضع المفعول الثاني.

وقال الكوفيون: «معجزين» المفعول الأول، و«في الأرض» المفعول الثاني.

قيل: وهذا خطأ؛ وذلك لأن ظاهر الأرض تعلُّقه بمعجزين فلا يكون مفعولاً ثانياً.

---

(١) البحر ٤٧٠/٦، وانظر ١٣٧/٣، والسبعة/١٩١، والعنوان/١٣٩، والرازي ١٦/٢٤، البيان ١٩٨/٢، روح المعاني ٢٠٩/١٨، التبصرة/٦١٢، المحرر ٥٤١/١٠، مشكل إعراب القرآن ١٢٣/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٣١، المكرر/٩١، التيسير/١٦٣، الكشاف ٣٩٤/٢، الكشف ١٤٢/٢، معاني الفراء ٢٥٩/٢، زاد المسير ٥٩/٦، حجة القراءات/٥٠٥، العكبري ٩٧٦/٢، الإتحاف/٣٢٦، التبيان ٤٥٨/٧، مجمع البيان ٦٩/١٨، إعراب النحاس ٤٥٢/٢، الطبري ١٢٣/١٨، المبسوط/٣٢٠، وانظر معاني الزجاج ٥٢/٤: «ولايُحسَبَنّ» كذا، وهو تصحيف، إرشاد المبتدي/٤٦٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٤/٢، الدر المصون ٢٣٢/٥.

وقيل غير هذا كثير، فارجع إلى كتب التفسير والقراءات للإحاطة به إن شئت، وأُذَكِّرُك بأن حمزة نَقَلَ القراءة وهو ثقة، وكذا ابن عامر، فلا يهمنا من بعدُ تضعيف النحويين لهذه القراءة، وليس من الصعب تخريجها على التقدير الذي ذكرته لك، فتأمل هذا يرحمك الله!

وفي مصحف ابن مسعود[1] «أَحَسِبَ الذين كفروا معجزين في الأرض».

وَمَأْوَىٰهُمُ - قرأ أبو جعفر وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «ماواهم»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

وبقية القرّاء على تحقيق الهمز «مأواهم».

- وقراءة الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والتقليل عن الأزرق وورش بخلف عنهما.

- والباقون على الفتح.

وَلَبِئْسَ - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه وورش والأزرق والأصبهاني «ولبيس»[4] بإبدال الهمزة الساكنة ياء.

وبقية القراء على التحقيق في الهمز «ولبئس».

---

(١) كتاب المصاحف/٦٦ «مصحف ابن مسعود».

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣، البدور الزاهرة/٢٢٣، المهذب ٢/٧٩.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٨، المهذب ٢/٨٠، البدور الزاهرة/٢٢٣.

(٤) النشر ١/٣٩٠، الإتحاف/٥٣، البدور الزاهرة/٢٢٣، المهذب ٢/٧٩.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُواْ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحُۢ بَعْدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ـ قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «ليستاذنكم»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ٱلْحُلُمَ ـ قرأ أبو عمرو برواية عبد الوارث ويونس وابن مجاهد والحسن والمطوعي وابن عمر «الحلْم»[2] بسكون اللام للتخفيف، وهي لغة تميم، وكان أبو عمرو يستحسنها.

ـ وقراءة الجماعة «الحُلُم»[2] بضمها، وهي لغة باقي الناس.

قال القرطبي[2]: «وقرأ الجمهور بضم اللام، وسكنّها الحسن بن أبي الحسن لثقل الضمة، وكان أبو عمرو يستحسنها»، كذا! ولم يذكر التسكين قراءة له.

ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ـ قراءة الإدغام[3] والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

مِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ

ـ إدغام الدال[4] في الصاد وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣ ـ ٥٤.

(٢) البحر ٦/٤٧١ ـ ٤٧٢، الرازي ٢٤/٢٩، إعراب النحاس ٢/٤٥٢ ـ ٤٥٣، الكشاف ٢/٣٩٥، الإتحاف/٣٢٦، مختصر ابن خالويه/١٠٣، القرطبي ١٢/٣٠٥، روح المعاني ١٨/٢١١، المحرر ١٠/٥٤٢، زاد المسير ٦/٦١، فتح القدير ٤/٥٠، ٥٢، الدر المصون ٥/٣٣٤.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٨٠، البدور الزاهرة/٢٢٤، التلخيص/٣٤٥.

(٤) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٨٠، البدور الزاهرة/٢٢٤، التلخيص/٣٤٥.

- وروي عنهما الاختلاس أيضاً.

ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡ - قرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وخلف والأعمش والحسن «ثلاثَ عورات»[1] بالنصب، قالوا: هي بدل من «ثلاثَ عورات» التي تقدّمت، وهي منصوبة على الظرفية.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم «ثلاثُ عوراتٍ»[1] بالرفع على تقدير: هي ثلاثُ عورات.

قال أبو حاتم: «النصب ضعيف مردود»، وقال الفراء: «الرفع في العربية أَحَبُّ إليّ، وكذلك أقرأ».

قلتُ: قراءة النصب لاتُرَدّ، وقد رواها هؤلاء الأخيار، ولها وجه في العربية بَيِّن.

عَوۡرَٰتٖ - تقدّمت القراءة فيه: «عَوَرات» بفتح الواو في الآية/٣١ من هذه السورة، ومع أن المسافة ليست بعيدة بين الآيتين فقد ذكرتْ غالبُ كتب التفسير والقراءات هذه القراءة مرة أخرى هنا، وهي قراءة عبد الحميد عن ابن عامر من طريق المعدّل.

---

(١) البحر ٤٧٢/٦، الإتحاف/٣٢٦، بالنصب بدل، أو على المصدرية، أي: ثلاث استئذانات، أو على إضمار فعل، أي: اتقوا أو احذروا، الرازي ٣١/٢٤، المحرر ٥٤٤/١٠، معاني الزجاج ٥٢/٤، التبصرة/٦١٢، البيان ١٩٦/٢، التيسير/١٦٣، الكشاف ٣٩٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٣/٢، النشر ٣٣٣/٢، السبعة/٤٥٩، معاني الفراء ٢٩٠/٢، القرطبي ٣٠٥/١٢، شرح الشاطبية/٢٥٧، حجة القراءات/٥٠٥، الحجة لابن خالويه/٢٦٤، الطبري ١٢٥/١٨، مشكل إعراب القرآن ١٢٦/٢، إعراب النحاس ٤٥٣/٢، زاد المسير ٦١/٦، مجمع البيان ٧١/١٨، العكبري ٩٧٧/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٨١٠، المبسوط/٣٢١، إرشاد المبتدي/٤٦٤، المكرر/٩١، العنوان/١٣٩، الكافي/١٤٢، حاشية الجمل ٢٣٧/٣، التبيان ٤٦٠/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٥/٢، روح المعاني ٢١٢/١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٣/٢، فتح القدير ٥١/٤، الدر المصون ٢٣٤/٥.

ـ ومنهم أبو حيان[1] : «قال: قرأ الأعمش «عَوَرات» بفتح الواو، وتقدَّم أنها لغة هذيل بن مدركة وبني تميم».

ـ وذكرها ابن خالويه[2] لابن أبي إسحاق وقال: «سمعت ابن الأنباري يقول: قرأ به الأعمش».

وقال: «سمعت ابن مجاهد يقول: هو لحن...».

ـ وقال ابن مجاهد في السبعة[3] : «ولم يختلفوا في إسكان الواو من عَوْرات»، يريد لم يختلف القُرّاء السبعة في هذا.

ـ وفي معاني الزجاج[4] : «وقرئت ثلاث عَوَرات لكم»، والإسكان أكثر لثقل الحركة والواو».

ـ وفي بيان الأنباري[5] : «ومن فتح الواو من «عورات» جاء به على قياس جمع التصحيح، نحو: ضَرْبة وضَرَبات، والقراءة المشهورة بسكون الواو، لمكان حرف العلة؛ لأن الحركة تُستَثْقَلُ على حرف العلة، وهي اللغة الفصيحة».

ـ وكرر الزمخشري[6] الحديث في هذه الآية فقال: «وعن الأعمش عَوَرات على لغة هذيل».

ـ وذكر ابن الجوزي[7] في زاد المسير أنها قراءة السلمي وسعيد بن جبير والأعمش.

---

(١) البحر ٤٧٢/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٥/٢، الدر المصون ٢٣٥/٥، وانظر التقريب والبيان/٤٨ ب.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٠٣، وقد نقلت النص عنه في الموضع السابق.

(٣) السبعة/٤٥٩.

(٤) معاني الزجاج ٥٢/٤.

(٥) البيان ١٩٩/٢.

(٦) الكشاف ٣٩٥/٢.

(٧) وانظر مشكل إعراب القرآن ١٢٧/٢، وشرح الأشموني ٤٢٣/٢، والصبان ٥٨/٤، وشرح الكافية ١٨٩/١، وأوضح المسالك ٢٥٣/٣، وتوضيح المقاصد ٣٢/٥، وشرح التسهيل لابن عقيل ٦٩/١، ومجمع البيان ٧١/١٨، وزاد المسير ٦١/٦، روح المعاني ٢١٣/١٨.

وأنت إذا نظرت في ماأثبته هنا ثم كررت على النص السابق في الآية/٣١ من هذه السورة وجدت لكل موضع من البيانين فضلاً.

- وذكر العكبري أنه قرئ «عَوِرات»[1] بكسر الواو على التشبيه باسم الفاعل أي ذوات عورة يقال: مكان عَوِر: أي فيه عورة.

عَلَيْهِمْ - تقدَّمت فيه القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم - قراءة الجماعة «طوافون»[2] بالرفع، أي: هم طُوّافون، فهو خبر مبتدأ مقدَّر.

- وقرأ ابن أبي عبلة «طَوّافين»[2] بالنصب على الحال من ضمير «عليهم».

وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾

ٱلْحُلُمَ - تقدَّم ضم اللام وإسكانها في الآية/٥٨ السابقة.

فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟، ٱسْتَـْٔذَنَ

- تقدَّم في الآية السابقة «ليستأْذنكم» القراءة بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً، والقراءة هنا مثلها «فليستاذنوا، استاذن» كذا بألف فيهما، والجماعة على تحقيق الهمز.

(١) إعراب القراءات الشواذ ١٩١/٢.

(٢) البحر ٤٧٢/٦، وفي معاني الفراء ٢٩٠/٢: «ولو كان نصباً لكان صواباً، تخرجه من عليهم لأنه معرفة»، أي تجعله حالا من الضمير في عليهم، وانظر فيه ٣٠٩/١، المحرر ٥٤٤/١٠، معاني الفراء ٥٣/٤، القرطبي ٢٠٦/١٢، ونقل هذا عن الفراء، روح المعاني ٢١٥/١٨، فتح القدير ٥٢/٤، الدر المصون ٢٣٦/٥.

﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٦٠﴾

لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ـ إدغام النون في[1] النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

عَلَيْهِنَّ ـ قرأ يعقوب «عليهُن»[2] بضم الهاء، وهي لغة قريش والحجازيين.

ـ وقراءة الجماعة على كسرها «عليهِنّ»، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد.

أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ

ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «أن يضعن ثيابهن».

ـ وقرأ جعفر وأبو عبد الله وابن عباس وسعيد بن جبير وعبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «أن يضعن من ثيابهن»[3]، بزيادة حرف الجر «مِن».

ـ وعن ابن مسعود وأُبَيّ أنهما قرأا «أن يضعن جلابيبهن»[4] وهو كذلك في مصحفيهما، وروي هذا عن ابن عباس أيضاً.

ـ وورد عن ابن مسعود أيضاً «... من جلابيبهن»[5]. ذكره القرطبي.

غَيْرَ ـ ترقيق الراء عن الأزرق وورش.

وتقدَّم في مواضع منها الآية/٥٢ من سورة النحل.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذّب ٨٠/٢، البدور/٢٢٤، التلخيص/٣٤٥.

(٢) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المهذّب ٧٩/٢.

(٣) القرطبي ٣٠٩/١٢، المحرر ٥٤٦/١٠، الرازي ٣٤/٢٤، مجمع البيان ٧١/١٨، الطبري ١٢٧/١٨، وفي معاني الفراء ٢٦١/٢: «أن يضعن من ثيابهم» كذا، وهو تحريف، وصوابه «من ثيابهن» فتح القدير ٥٢/٤.

(٤) الرازي ٣٤/٢٤، روح المعاني ٢١٦/١٨.

(٥) القرطبي ٣٠٩/١٢، المحرر ٥٤٦/١٠.

وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ

- قرأ ابن مسعود «وأن يَعْفِفْنَ خَيْرٌ لهن»[1] ، كذا عند ابن خالويه، ومثله عند الشوكاني.

- وروي عن ابن مسعود أنه قرأ «وأن تَتَعَفَّفْنَ»[2] كذا.

- وقراءة الجماعة «وأن يَسْتَعْفِفْنَ خير لهنّ».

خَيْرٌ - ترقيق الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وتقدَّم مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/٩٥ من سورة النحل.

لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَـٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَـٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّـٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَـٰلَـٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَـٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

ٱلْأَعْمَىٰ - الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- وعن الأزرق وورش الفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٠١، فتح القدير ٥٢/٤ «بغير سين».

(٢) القرطبي ٢١٠/١٢، المحرر ٥٤٦/١٠.

(٣) النشر ٣٥/٢، ٤٩، الإتحاف/٧٥، المهذب ٨٠/٢، البدور الزاهرة/٢٢٣.

أَن تَأْكُلُوا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي «أن تاكلوا»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون بتحقيق الهمز «أن تأكلوا».

بُيُوتِكُمْ، بُيُوتِ...

«المواضع العشرة»[2]

ـ ضم الباء عن ورش وأبي عمرو وحفص وأبي جعفر ويعقوب «بُيُوتكم...».

ـ والباقون بكسر الباء «بِيوتكم...».

وتقدّم هذا في الآية/١٨٩ من سورة البقرة، وكذا في الآية/٦٨ من سورة النحل.

أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَـٰتِكُمْ ـ قرأ حمزة «من بيوت إِمِّهاتكم»[3] بكسر الهمزة والميم في الوصل بما قبلها، فإذا ابتدأ: قرأ بالضم كالجماعة.

ـ وقرأ الكسائي وطلحة «من بيوتِ إِمَّهاتكم»[3] بكسر الهمزة وحدها في الوصل بما قبلها.

ولعل الكسر في الهمزة في القراءتين إنما كان لمجاورة كسر التاء قبلها.

وتقدَّم معنا في الآية/١١ من سورة النساء أن كسر الهمزة لغة هوازن وهذيل «فلإِمِّه..».

---

(١) الإتحاف/٥٣ ومابعدها، النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١.

(٢) الإتحاف/٣٢٦، المكرر/٩١ أحال على سورة النحل. ولم أجد فيها شيئاً ولكنه تحدث عن هذا في آية سورة البقرة.

(٣) البحر ٦/٤٧٤، وانظر ٣/١٨٤ ـ ١٨٥، النشر ١/٢٤٨، المحرر ١٠/٥٤٩، التبصرة/٤٧٤، الإتحاف/٣٢٦ ـ ٣٢٧، المكرر/٩١، إرشاد المبتدي/٤٠٣: «في حديثه عن الآية/٦٨ من سورة النحل»، والمبسوط/١٧٦، والكشف عن وجوه القراءات ١/٣٧٩، وانظر السبعة/٢٧ ـ ٢٢٨، العنوان/١١٨، التيسير/٩٤.

- وقرأ الباقون «فِي بيوتِ أُمَّهاتكم»[1] بضم الهمزة وفتح الميم، وهي أيضاً قراءة الجميع في الابتداء، ومعهم حمزة والكسائي.

مَلَكْتُم - قرأ الجمهور «مَلَكْتُم»[2] بفتح الميم واللام خفيفة.

- وقرأ ابن جبير «مُلِّكْتُم»[3] بضم الميم وكسر اللام مشدّدة على مالم يُسَمَّ فاعله.

مَفَاتِحَهُ - قرأ الجمهور «مفاتِحه»[4] جمع مِفْتح أو مَفْتح.

- وقرأ ابن جبير «مفاتيحه»[5] جمع مفتاح.

- وقرأ قتادة وهارون عن أبي عمرو وابن يعمر وأنس بن مالك «مفتاحه»[6] مفرداً.

صَدِيقِكُمْ - قرئ «صِديقكم»[7] بكسر الصاد إتباعاً لحركة الدال، وحكاه حميد الخزّاز، ذكر هذا ابن خالويه.

- وقرأ حميد بن قيس «صَديقَكم»[8] بفتح القاف.

- وقراءة الجماعة «صَديقكم» بفتح الصاد.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٧٤/٦، والعكبري ٩٧٨/٢، حاشية الجمل ٢٣٩/٣، المحرر ٥٤٩/١٠، فتح القدير ٥٣/٤.

(٣) البحر ٤٧٤/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٣ من غير ضبط، وذكر المحقق أنها على مالم يسم فاعله في النسختين اللتين رجع إليهما، وشَكَّ في ذلك، وقال: ولعل الصواب «مَلَكتم» كذا! والصواب ماذكره من النسختين لامارجّحه، روح المعاني ٢١٩/١٨، زاد المسير ٦٥/٦، العكبري ٩٧٨/٢، القرطبي ٣١٥/١٢، حاشية الجمل ٢٣٩/٣، فتح القدير ٥٣/٤.

(٤) البحر ٧٤/٦، المحرر ٥٤٩/١٠، الدر المصون ٢٣٦/٥.

(٥) البحر ٤٧٤/٦، روح المعاني ٢١٩/١٨، القرطبي ٣١٥/١٢، المحرر ٥٤٩/١٠، الدر المصون ٢٣٦/٥.

(٦) البحر ٤٧٤/٦، القرطبي ٣١٥/١٢، مختصر ابن خالويه/١٠٣، المحرر ٥٤٩/١٠، فتح القدير ٥٣/٤، الرازي ٣٦/٢٤، روح المعاني ٢٢٠/١٨، المحتسب ١١٦/٢، الكشاف ٣٩٦/٢، حاشية الجمل ٢٣٩/٣، إعراب النحاس ٤٥٥/٢، زاد المسير ٦٥/٦، الدر المصون ٢٣٦/٥.

(٧) البحر ٤٧٤/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٣، روح المعاني ٢٢١/١٨، الدر المصون ٢٣٦/٥.

(٨) التقريب والبيان/٤٨ ب.

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾﴾

ٱلْمُؤْمِنُونَ ـ تقدّمت قراءة «المومنون» بالواو من غير همز في مواضع، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «.. جامع».

ـ وقرأ اليماني «على أمرٍ جميع»[1]، وهو بمعنى «جامع».

حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ، يَسْتَـْٔذِنُونَكَ، ٱسْتَـْٔذَنُوكَ، فَأْذَن

ـ القراءة فيها «حتى يَسْتَاذِنُوه...» كالقراءة التي تقدّمت في الآية/٥٨ من هذه السورة، «ليستاذنكم»، فارجع إليها.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز في هذه المواضع.

يُؤْمِنُونَ ـ تقدّمت القراءة فيه «يومنون» بالواو من غير همز في مواضع، وانظر التفصيل في الآية/١٨٥ من سورة الأعراف، وقبلها الآية/٨٨ من سورة البقرة.

لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ـ إدغام[2] الضاد في الشين عن أبي عمرو من طريق اليزيدي، قال أبو حيان: «وهو ضعيف».

---

(١) البحر ٤٧٦/٦، الكشاف ٣٩٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٣، الرازي ٣٩/٢٤، روح المعاني ٢٢٣/١٨ «وهو بمعنى جامع، أو مجموع له على الحذف والإيصال»، الدر المصون ٢٣٧/٥، التقريب والبيان/٤٨ب.

(٢) انظر البحر ٣٨٧/١، والنشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، شرح المفصل ١٤٠/١٠، التبصرة والتذكرة/٩٥٣، حاشية الجمل ٢٤٢/٣، شرح الشافية ٢٨٢/٣، الممتع/٧٢٥، البيان ٣٦٨/٢، الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ٥٠٢/٢ ـ ٥٠٣، شرح التسهيل لابن عقيل ٦٨/٤، ٢٧٥، شرح مختصر تصريف العزي/٧٥، ٨٢، الدر المصون ٢٣٧/٥.

وفي النشر: «والضاد تدغم في الشين في موضعٍ واحد «لبعض شأنهم» في النور حَسْبٌ لاغير، وقد اختلف فيه فروَى إدغامه منصوصاً أبو شعيب السوسي عن اليزيدي.

قال الداني: وبالإدغام قرأتُ، وبلغني عن ابن مجاهد أنه كان لايمكّن من إدغامها إلا حاذقاً...».

وفي حاشية الجمل «أظهر العامة الضاد عند الشين، وأدغمها أبو عمرو فيها لما بينهما من التقارب؛ لأنّ الضاد من أقصى حافة اللسان والشين من وسطه اهـ» نقله عن السمين.

وفي شرح المفصَّل «وقد رُوي عن أبي عمرو إدغام الضاد في الشين في قوله تعالى: «لبعض شأنهم» قال ابن مجاهد: لم يَرْوِ عنه هذا إلا أبو شعيب السوسي، وهو خلاف قول سيبويه، ووجهه أن الشين أشدُّ استطالة من الضاد، وفيها تفشٍّ ليس في الضاد، فقد صارت الضاد أنقص منها، وإدغام الأنقص في الأزيد جائز، ويؤيّد ذلك أن سيبويه حكى أن بعض العرب قال: اطَّجَعَ في اضطجع، وإذا جاز إدغامها في الطاء فإدغامها في الشين أَوْلَى، وليس في القرآن ضاد بعدها شين إلا ثلاثة مواضع: واحدة يدغمها أبو عمرو وهي «لبعض شأنهم»، واثنتان لايدغمهما وهما: «رزقاً من السماوات والأرض شيئاً» النحل ٧٣/١٦، و «شققنا الأرض شقاً» عبس ٢٦/٨٠...» انتهى نص ابن يعيش.

شَأْنِهِمْ - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش «شانهم»[١] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، الإتحاف/٥٣.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «شأنهم».

شِئۡتَ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش «شيت»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «شئت».

وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمُ ـ أدغم[2] الراء في اللام أبو عمرو من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري.

ووافقه ابن محيصن واليزيدي.

لَّا تَجۡعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيۡنَكُمۡ كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم بَعۡضٗاۚ قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمۡ لِوَاذٗاۚ فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٦٣

بَيۡنَكُمۡ ـ قراءة الجمهور «بَيْنَكُم»[3] ظرفاً.

ـ وقرأ الحسن ويعقوب في رواية وأبو رجاء وأبو المتوكل ومعاذ القارئ «نبيّكم»[3] بتقديم النون على الباء مكسورة والياء مشدّدة، وخُرِّج على أنه بدل[4] من الرسول، وأجاز أبو حيان أن يكون نعتاً.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/١٢ ـ ١٣، الإتحاف/٢٩ ـ ٣٠ انظر التفصيل فيه، التبصرة والتذكرة/٩٥٣.

(٣) البحر ٦/٤٧٦، الإتحاف/٣٩٦، روح المعاني ١٨/٢٢٥، الدر المصون ٥/٢٣٦.

(٤) قال الرازي: «فلا يصح النعت به على المذهب المشهور؛ لأن النعت يكون دون المنعوت، أو مساوياً له في التعريف» وقال: «ويجوز أن يكون نعتاً لكونهما معرفتين»، وتعقبه أبو حيان فأجاز النعت لأن الرسول قد صار علماً بالغلبة كالبيت للكعبة، فقد تساويا في التعريف.

لِوَاذًا - قراءة الجماعة بكسر اللام «لِواذاً»[1] .

- وقرأ يزيد بن قطيب «لَواذاً»[1] بفتح اللام، وهو مصدر.

- وقرأ يزيد بن قطيب أيضاً «لُواذاً»[2] بضم اللام.

يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ - قراءة الجماعة «يُخَالِفون»[3] بالألف من خالف.

- وقرئ «يُخَلِّفون»[3] من خَلَّف المضعَّف أي: يُخَلِّفون أنفسهم بعد أمره.

أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قَدۡ يَعۡلَمُ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ وَيَوۡمَ يُرۡجَعُونَ إِلَيۡهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿٦٤﴾

قَدۡ يَعۡلَمُ مَآ - أدغم[4] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

يُرۡجَعُونَ - قراءة الجمهور «يُرْجَعون»[5] بضم أوله وفتح الجيم مبنياً للمفعول، وهي قراءة أبي عمرو من طريق اليزيدي وعبد الوارث.

- وقرأ ابن يعمر وابن أبي إسحاق ويعقوب وأبو عمرو في رواية نصر، وعبيد، وهارون وابن محيصن والمطوعي «يَرْجِعون»[5] بفتح الياء وكسر الجيم مبنياً للفاعل.

وقال ابن مجاهد في السبعة[6] : «واختلف عن أبي عمرو في قوله

---

(١) البحر ٤٧٧/٦، الكشاف ٣٩٨/٢، الرازي ٤٠/٢٤، روح المعاني ٢٢٦/١٨، بصائر ذوي التمييز/لوذ، فتح القدير ٥٨/٤، الدر المصون ٢٣٨/٥.

(٢) بصائر ذوي التمييز/ لوذ.

(٣) البحر ٤٧٧/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٣، روح المعاني ٢٢٦/١٨، الدر المصون ٢٣٩/٥.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٤، التلخيص/٣٤٥.

(٥) البحر ٤٧٧/٦، السبعة/٤٥٩، الإتحاف/٣٩٦، حاشية الجمل ٢٤٣/٣، روح المعاني ٢٢٩/١٨، النشر ٢٠٨/٢ - ٢٠٩، عند الحديث عن الآية/٢٨ من سورة البقرة، الدر المصون ٢٤٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٥/٢، المحرر ٥٥٧/١٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٣/٢، الميسر/٣٥٩.

(٦) السبعة/٤٥٩.

«ويوم يُرْجَعون إليه» فروى علي بن نصر وعُبَيْد بن عُقيل وهارون الأعور «ويوم يَرْجِعون» بفتح الياء وكسر الجيم، وقال اليزيدي وعبد الوراث عن أبي عمرو «ويوم يُرْجَعون» بضم الياء وفتح الجيم..».

فَيُنَبِّئُهُم
- قراءة أبي جعفر «فينبِّيهم»[1] بالياء.
- وقراءة حمزة في الوقف بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.
- وقراءة الجماعة بالهمز «فيُنَبِّئُهُم».

(١) النشر ٣٩٧/١، ٤٤٦، الإتحاف/٥٦، ٦٨.

٢٥ سُورَةُ الفُرْقَانِ

مكية

(٢٥)

سُورَةُ الفُرْقَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَـٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾

نَزَّلَ ـ قراءة الجمهور «نَزَّل» بتشديد العين.

ـ وقرأ أبو الجوزاء وأبو السوّار «أنزل»[1] بالهمزة في أوله.

عَلَىٰ عَبْدِهِۦ ـ قرأ الجمهور «على عبده»[2] بالإفراد، وهو الرسول ﷺ.

ـ وقرأ عبد الله بن الزبير وعاصم الجحدري «على عباده»[3] بالجمع، أي الرسول وأُمَّته.

ـ وقرأ معاذ أبو حليمة وأبو نهيك «على عبيده»[4].

لِيَكُونَ لِلْعَـٰلَمِينَ نَذِيرًا

ـ كذا قراءة الجماعة بالياء «ليكون» على الغيبة، أي ليكون القرآن.

ـ وقرأ أدهم السدوسي «لتكون...»[5] بالتاء على الخطاب، للرسول ﷺ.

لِلْعَـٰلَمِينَ ـ قرأ ابن الزبير «للعالَمِين للجن والإنس»[6]، والزيادة تفسير للعالمين.

لِلْعَـٰلَمِينَ نَذِيرًا ـ قرأ بإدغام النون[8] في النون أبو عمرو ويعقوب.

نَذِيرًا ـ قرأ بترقيق[9] الراء الأزرق وورش.

---

(١) فتح الباري ٣٠/٩، إعراب القراءات الشواذ ١٩٤/٢.

(٢) البحر ٤٨٠/٦.

(٣) البحر ٤٨٠/٦، المحتسب ١١٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٣، القرطبي ٢/١٣، الكشاف ٣٩٩/٢، العكبري ٩٨٠/٢، روح المعاني ٢٣١/١٨، فتح الباري ٣٠/٩، المحرر ٣/١١، تفسير الماوردي ١٣١/٤.

(٤) فتح الباري ٣٠/٩، إعراب القراءات الشواذ ١٩٤/٢.

(٥) فتح الباري ٣٣/٩.

(٦) البحر ٤٨٠/٦، الكشاف ٣٩٩/٢، روح المعاني ٢٣١/١٨.

(٨) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٢٥، التلخيص/٣٤٧.

(٩) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور الزاهرة/٢٢٤.

﴿ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرٗا ٢﴾

خَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ ـ إدغام القاف[1] في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

شَيۡءٖ ـ تقدَّم حكم الهمز في الوقف، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

تَقۡدِيرٗا ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

﴿وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗ لَّا يَخۡلُقُونَ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ وَلَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗا وَلَا يَمۡلِكُونَ مَوۡتٗا وَلَا حَيَوٰةٗ وَلَا نُشُورٗا ٣﴾

ءَالِهَةٗ ـ قراءة الجماعة «آلهةً» جمع إله.

ـ وقرأ سعيد بن يوسف «إلهةً»[3] بكسر الهمزة وفتح اللام وبعدها ألف، على الإفراد.

شَيۡـٔٗا ـ جاء عن ورش من طريق الأزرق وجهان[4]:

١ ـ الإشباع في المدّ.

٢ ـ التوسط في المدّ.

وذهب بعضهم إلى زيادة المدّ عن الأزرق في «شيء» كيف وقع، مرفوعاً أو منصوباً أو مخفوضاً.

ـ وعن حمزة النقل والإدغام في الوقف «شيّاً»[5].

ـ وعن حمزة وخلف وخلاد السكت[6] على الياء، والفائدة من هذا

---

(١) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٢ ـ ٢٣، المهذب ٢/٨٣، البدور الزاهرة/٢٢٥، التلخيص/٣٤٧.
(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور الزاهرة/٢٢٤.
(٣) فتح الباري ٩/٣٣ ـ ٣٤.
(٤) النشر ١/٣٤٦ ـ ٣٤٧، الإتحاف/٤١ ـ ٤٢، البدور الزاهرة/٣٧.
(٥) النشر ١/٤٣٤، الإتحاف/٦٥، البدور الزاهرة/٣٧.
(٦) النشر ١/٤٢٠ ـ ٤٢١، الإتحاف/٦١ ـ ٦٢.

السكت بيان الهمز وتحقيقه.

وتقدَّم البيان في «شيئاً» في الآية/١٢٣ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم، وكررته هنا لطول الفصل بينهما.

شَيْـًٔا وَهُمْ ـ أدغم[1] خلف عن حمزة التنوين في الواو بلا غُنَّة، ووافقه المطوعي والأعمش.

ـ وقراءة الباقين بالإدغام بغُنَّة، وهو الأفصح.

وكذا الحكم في: ضرّاً ولانفعاً، نفعاً ولايملكون، موتاً ولاحياةً، حياةً ولانشوراً.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ ٱفۡتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَۖ فَقَدۡ جَآءُو ظُلۡمٗا وَزُورٗا ﴿٤﴾

ٱفۡتَرَىٰهُ ـ الإمالة[2] فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والإمالة لابن ذكوان: الإمالة عن الصوري، والفتح عن الأخفش.

ـ والتقليل للأزرق وورش.

وتقدَّم هذا في الآيتين/١٣ و ٣٥ من سورة هود.

فَقَدۡ جَآءُو ـ إدغام[3] الدال في الجيم عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

ـ وقراءة الإظهار[3] عن نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب وقالون.

---

(١) النشر ٢/٢٤، الإتحاف/٣٢.

(٢) النشر/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٨١، البدور الزاهرة/٢٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

(٣) النشر ٢/٣ ـ ٤، الإتحاف/٣٢٧، المكرر/٩١، المهذب٢/٨١، البدور الزاهرة/٢٢٥.

جَآءُو
- قراءة الإمالة(١) فيه عن حمزة وخلف وابن ذكوان.
- وبالفتح والإمالة لهشام.
- وقرأ الأزرق بتثليث(١) الهمز.
- وإذا وقف(١) حمزة سَهَّل الهمزة مع المدّ والقصر.
- وله أيضاً إبدال الهمزة واواً مع المدّ والقصر.
وذكر صاحب الإتحاف أنه شاذ.
وانظر الآيات/٨٧ من سورة البقرة، و/٦١ من سورة آل عمران، و/٤٣ من النساء.

وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝٥

أَسَٰطِيرُ
- ترقيق(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

ٱكْتَتَبَهَا
- قرأ الجمهور «اكتَتَبها» مبنياً للفاعل.
- وقرأ طلحة بن مصرف، ورويت عن إبراهيم النخعي، وابن مسعود «اكتُتِبَها»(٣) بضم المثناة الأولى وكسر الثانية مبنياً للمفعول
- وإذا ابتدأ ضم أوله «اُكتُتِبها»(٣).
قال ابن خالويه: «كُلِّف كتابتها»، وعند الزمخشري: «اكتُتبها كاتب له».

فَهِىَ
- قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر والحسن واليزيدي «فَهْيَ»(٤) بإسكان الهاء.
- والباقون بالكسر «فهِيَ»(٤).

(١) الإتحاف/٣٢٧، المكرر/٩١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.
(٢) النشر ٩٢/٢ - ٩٣، الإتحاف/٩٣.
(٣) البحر ٤٨٢/٦، فتح الباري ٣٠/٩، المحتسب ١١٧/٢، المحرر ٥/١١، الكشاف ٤٠٠/٢، روح المعاني ٢٣٥/١٨، مختصر ابن خالويه/١٠٣، زاد المسير ٧٣/٦، فتح القدير ٦١/٤، الدر المصون ٢٤٢/٥.
(٤) النشر ٢٠٨/٢، الإتحاف/١٣٢.

والتحريك لغة الحجاز، والتسكين لغة نجد.

تُمْلَىٰ ـ قراءة الإمالة[١] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل بخلف عنهما.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

ـ وقرأ طلحة وعيسى «تُتْلَى»[٢] باللام بدل الميم.

قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٦﴾

ٱلسِّرَّ ـ قراءة الترقيق[٣] عن الأزرق وورش.

وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۙ
لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴿٧﴾

مَالِ هَٰذَا[٤] ـ وقف على «ما» أبو عمرو والكسائي بخلاف عنه، وكذا يعقوب وورش ورويس والأزرق واليزيدي.

ـ وقراءة الباقين بالوقف على اللام، وهي الرواية عن الكسائي والأزرق وورش.

قال في النشر: «وهذه الكلمات قد كُتِبَتْ لامُ الجر فيها مفصولة مما بعدها، فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها، كما كتبت لجميع القرّاء اتباعاً للرسم، حيث لم يأت فيها نصٌّ، وهو الأظهر قياساً، ويحتمل ألاّ يُوقف عليها من أجل كونها لام جر، ولام الجر لاتُقْطَعُ مما بعدها.

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٢٧، المهذب ٢/٨١، البدور الزاهرة/٢٤.
(٢) البحر ٦/٤٨٢، روح المعاني ١٨/٢٣٦، المحرر ١١/٥، الدر المصون ٥/٢٤٣.
(٣) النشر/٩٣، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٢٢٤.
(٤) النشر ٢/١٤٦ ـ ١٤٧، الإتحاف/١٠٦، ٣٢٧، المكرر/٩١، وانظر البحر ٣/٣١٠، موضع آية سورة النساء، المحرر ١١/٧.

وأما الوقف على «ما» عند هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع، للانفصال لفظاً، وحكماً، ورسماً، وهذا هو الأشبه عندي بمذاهبهم، والأقيس على أصولهم، وهو الذي أختارُهُ أيضاً، وآخذ به، فإنه لم يأت عن أحد منهم في ذلك نص يخالف ماذكرنا».

وتقدَّم هذا في موضعين: الأول في الآية/٧٨ من سورة النساء، والثاني في الآية/٤٩ من سورة الكهف.

يَأْكُلُ

- قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ياكل»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز في الحالي «يأكل».

وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ

- قرأ العلاء بن شبابه وموسى بن إسحاق «يُمَشَّى»[2] بضم أوله وفتح الميم وتشديد الشين المفتوحة.

- ونقل عن الحجاج أنه قرأ «ويُمْسي»[3] بضم أوله وبالسين المهملة المكسورة.

وقالوا: هو تصحيف.

- وقراءة الجماعة «يَمْشِي».

فَيَكُونَ

- قراءة الجماعة «فيكونَ»[4] بالنصب على جواب التحضيض.

- وقرأ عاصم الجحدري وأبو المتوكّل ويحيى بن يعمر «فيكونُ»[4] بالرفع عطفاً على «أُنزل»، وحكاه أبو معاذ.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) فتح الباري ٣٤/٩.

(٣) فتح الباري ٣٤/٩.

(٤) البحر ٤٨٣/٦، روح المعاني ٢٣٨/١٨، مختصر ابن خالويه/١٠٤، الكشاف ٤٠٠/٢، حاشية الجمل ٢٤٥/٣، فتح الباري ٣٠/٩، الدر المصون ٢٤٤/٥.

نَـذِيرًا ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ وَقَالَ الظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٨﴾

يُلْقَىٰٓ ـ قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والتقليل للأزرق وورش بخلاف.

ـ والباقون على الفتح.

أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ ـ قرأ قتادة والأعمش وأبو حصين «أو يكونُ...»[3] بالياء من تحت لمجاز التأنيث في «جنة».

ـ وقراءة الجماعة «أوتكون»[3] بالتاء لتأنيث الجنة.

جَنَّةٌ ـ قرأ سالم بن عامر «جنات»[4] بصيغة الجمع.

ـ وقراءة الجماعة على الإفراد «جَنّة».

يَأْكُلُ مِنْهَا ـ قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر «يأكل»[5] بياء الغيبة، أي الرسول ﷺ.

ـ وقرأ زيد بن علي وحمزة والكسائي وابن وثاب وطلحة وخلف والأعمش والقاسم وابن سعدون وابن مقسم «نأكل»[5] بنون الجمع.

---

(١) النشر/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور الزاهرة/٢٢٤.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٣) البحر ٤٨٣/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٤، الكشاف ٤٠١/٢، فتح الباري ٣٠/٩، فتح القدير ٦٣/٤.

(٤) فتح الباري ٣٤/٩.

(٥) البحر ٤٨٣/٦، غرائب القرآن ٣٨/١٨، روح المعاني ٢٣٨/١٨، المحرر ٧/١١، التيسير/١٦٣، السبعة/٤٦٢، معاني الفراء ٢٦٣/٢، القرطبي ٥/١٣، زاد المسير ٧٤/٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٤/٢، حجة القراءات/٥٠٧، شرح الشاطبية/٢٥٧، الحجة لابن خالويه/٢٦٤، العكبري ٩٨١/٢، الإتحاف/٣٨٧، الطبري ١٣٨/١٨، إعراب النحاس ٤٥٨/٢، الكشاف ٤٠١/٢، مجمع البيان ٨٥/١٨، التبيان ٤١٣/٧، فتح الباري ٣٠/٩، المبسوط/٣٢٢، إرشاد المبتدي/٤٦٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٤/٢، فتح القدير ٦٣/٤، الدر المصون ٢٤٤/٥.

ورجح الطبري القراءة بالياء.

- وتقدَّمت القراءة بالألف من غير همز «ياكل» في الآية السابقة.

تَتَّبِعُونَ - قرأ ابن أنعم «يتَّبِعون»[1] بالياء من تحت.

- وقرأ محمد بن جعفر «يَتْبَعون»[2] بالياء المفتوحة في أوله وسكون الثانية.

- وقراءة الجماعة «تَتَّبِعُون».

مَّسْحُورًا - انظر القراءة فيه مع الآية التاسعة.

انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٩﴾

مَّسْحُورًا ٨ - انظُرْ ٩ قرأ أبو عمرو وابن ذكوان بخلاف عنه وعاصم وحمزة ويعقوب في الوصل بكسر التنوين «مسحورنِ انظر»[3].

- وقراءة الباقين بضم التنوين «مسحورنُ انظر»[3].

وتقدَّم بيان مُفصَّل لمثل هذا في الآية/ ١٧٣ من سورة البقرة في قوله تعالى «فمن اضطر».

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ - قراءة الجماعة بالياء على الغيبة «فلا يستطيعون».

- وقرأ زهير بن أحمد «فلا تستطيعون»[4] بالتاء من فوق على الخطاب.

تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾

شَاءَ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة من حيث الإمالة والوقف.

---

(١) فتح الباري ٩/ ٣٤.

(٢) المرجع السابق ٩/ ٣٤.

(٣) الإتحاف/ ٣٢٧، وانظر الصفحة/ ١٥٣ منه، المكرر/ ٩١، النشر ٢/ ٢٢٥.

(٤) فتح الباري ٩/ ٣٤.

جَعَلَ لَكَ ـ في مصحف أبي وابن مسعود «إن شاء يجعل لك»[١].

ـ وأدغم اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب «جعل لَك»[٢].

خَيْرًا ـ ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش.

وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ١ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم والكسائي عن أبي بكر عن عاصم «ويجعلْ لك»[٤] بالجزم عطفاً على محل «جعل»؛ لأنه جواب الشرط.

ـ وعلى هذه القراءة يجب إدغام اللام في اللام لاجتماع مثلين أولهما ساكن.

ـ وقرأ مجاهد وابن عامر وابن كثير وحميد وأبو بكر ومحبوب عن أبي عمرو وحماد والمفضل وابن محيصن وعاصم في رواية أبي بكر، وورش «ويجعلُ...»[٤] بالرفع على الاستئناف، أي وهو يجعل أو سيجعل، أو عطفاً على موضع «جعل»؛ إذ الشرط إذا وقع ماضياً جاز في جوابه الجزم والرفع.

ـ وقرأ عمر بن ذر وابن أبي عبلة وطلحة بن سليمان وعبد الله بن موسى «ويجعلَ»[٥] بالنصب على إضمار «أَنْ».

---

(١) الرازي ٥٤/٢٤.
(٢) الإتحاف/٢٢، التلخيص/٣٤٧.
(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور الزاهرة/٢٢٤.
(٤) البحر ٤٨٤/٦، الرازي ٥٤/٢٤، الإتحاف/٣٢٧، التيسير/١٦٣، النشر٣٣٣/٢، السبعة/٤٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٤/٢، الكشاف ٤٠١/٢، حجة القراءات/٥٠٨، الحجة لابن خالويه/٢٦٤، مجمع البيان ٨٥/١٨، التبيان ٤٧٣/٧، معاني الزجاج ٥٩/٤، البيان ٢٠٢/٢، المحرر ٩/١١، القرطبي ٦/١٣، شرح الشاطبية/٢٥٨، إعراب النحاس ٤٥٩/٢، غرائب القرآن ١٣٨/١٨، روح المعاني ٢٤٠/١٨، المبسوط/٣٢٢، إرشاد المبتدي/٤٦٥، فتح الباري ٣٠/٩، معاني الفراء ٢٦٣/٢، العكبري ٩٨١/٢، حاشية الشهاب ٤٠٩/٦، حاشية الجمل ٢٤٦/٣، العنوان/١٤٠، زاد المسير ٧٥/٦، حاشية الصبان ١١٢/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٤/٢، فتح القدير ٦٣/٤، الدر المصون ٢٤٤/٥.
(٥) البحر ٤٨٤/٦، المحتسب ١١٨/٢، الكشاف ٤٠١/٢، روح المعاني ٢٤٠/١٨، فتح الباري ٣٠/٩، معاني الفراء ٢٦٣/٢: «ونصبها جائز على الصرف»، إعراب النحاس ٤٥٩/٢، حاشية الشهاب ٤٠٩/٦، المحرر ٩/١١ ـ ١٠، الدر المصون ٢٤٥/٥.

قال في الفتح: «وذكرها الفراء جوازاً على إضمار أن، ولم ينقلها، وضعّفها ابن جني».

وأما الإدغام[1]:

- فعلى قراءة الجزم «يجعلْ لك» يجب الإدغام لاجتماع مثلين أولهما ساكن، وهو اللام الأولى.

قال أبو حيان: «ويجوز أن يكون مرفوعاً أدغمت لامه في لام «لك»، لكن ذلك لايعرف إلا من مذهب أبي عمرو، والذي قرأ بالجزم من السبعة نافع وحمزة والكسائي وأبو عمرو وليس من مذهب الثلاثة إدغام المثلين إذا تحرك أولهما، إنما هو مذهب أبي عمرو كما ذكرنا».

- وذكر ابن عطية هذا الإدغام عن ابن محيصن.

لَّكَ قُصُورًا - إدغام[2] الكاف في القاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

بَلْ كَذَّبُواْ بِٱلسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾

كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ - إدغام[3] الباء في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] التاء في السين وبالإظهار.

سَعِيرًا - قرأ ورش والأزرق بترقيق[5].

زَفِيرًا - ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٤٨٤/٦، الإتحاف/٣٢٧، حاشية الجمل ٢٤٦/٣، فتح الباري ٣٠/٩، العكبري ٩٨١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٦/٢، المحرر ١٠/١١، روح المعاني ٢٤٠/١٨، الدر المصون ٢٤٤/٥، التلخيص/٣٤٧.

(٢) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٢٢٥.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٢٥، التلخيص/٣٤٧.

(٤) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٢٥، التلخيص/٣٤٧.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

﴿وَإِذَآ أُلۡقُواْ مِنۡهَا مَكَانٗا ضَيِّقٗا مُّقَرَّنِينَ دَعَوۡاْ هُنَالِكَ ثُبُورٗا ١٣﴾

ضَيِّقًا ـ قرأ ابن كثير وعبيد عن هارون عن أبي عمرو والأعمش وعلي بن نصر ومسلمة بن محارب وقنبل «ضَيْقاً»(١) بالتخفيف.

ـ ونقلها عقبة بن يسار عن أبي عمرو أيضاً.

ـ وقراءة الجماعة «ضيِّقاً» بالتشديد.

وتقدَّمت هذه القراءة في الآية/١٢٥ من سورة الأنعام.

مُّقَرَّنِينَ ـ قراءة الجماعة «مُقَرَّنين» بالياء نصباً على الحال من مفعول «أُلْقُوا».

ـ وقرأ عاصم الجحدري ومحمد بن السميفع ومعاذ بن جبل وصاحبه شيبة المهري «مُقَرَّنون»(٢) بالواو.

قال أبو حيان: «وهي قراءة شاذة والوجه قراءة الناس» اهـ.

ووجه هذه القراءة أنها بدل من الضمير في «أُلقوا»، وهو بدل نكرة من معرفة.

وقال ابن خالويه: «أي: هم مُقَرَّنون».

ـ وقرأ عبد الله بن سلام «مُقْرَنين»(٣) بالتخفيف والياء.

ـ وقرأ سهل «مُقْرَنون»(٤) بالتخفيف والواو.

ثُبُورًا ـ قراءة الجماعة «ثُبُوراً» بضم الثاء.

---

(١) البحر ٤٨٥/٦، السبعة/٢٦٨، ٤٦٢، العنوان/٩٢، ١٤٠، حجة القراءات/٥٠٨، التبيان ٢٦٣/٤، العكبري ٩٨١/٢، التبيان ٤٧٧/٧، روح المعاني ٢٤٤/١٨، الإتحاف/٢١٦، ٣٢٨، المحرر ١٢/١١، النشر ٢٦٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٥/١، فتح الباري ٣٠/٩، الرازي ٥٦/٢٤، الحجة لابن خالويه/٢٦٥، المكرر/٩١، التبصرة/٥٠٣، المبسوط/٢٠٢، إرشاد المبتدي/٣١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٨/٢، حجة الفارسي ٣٣٨/٥.

(٢) البحر ٤٨٥/٦، روح المعاني ٢٤٤/١٨، مختصر ابن خالويه/١٠٤، فتح الباري ٣٠/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٩/٢، المحرر ١٢/١١: «أبو شيبة المهري»، الدر المصون ٢٤٦/٥.

(٣) فتح الباري ٣٤/٩.

(٤) المرجع السابق ٣٤/٩.

- وقرأ عمر بن محمد وعاصم الجحدري ومحمد بن السميفع «ثَبُوراً»[1] بفتح الثاء، وفي البحر: «عمرو...»، وفي غيره ماأثبته.

قال السمين: «والمصادر التي على فَعُول بالفتح قليلة جداً، وينبغي أن يُضَمَّ هذا إليها».

﴿لَّا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾ ١٤

ثُبُورًا... ثُبُورًا - تقدَّم فتح الثاء في الآية السابقة.

كَثِيرًا - ترقيق الراء عن الأزرق[2] وورش.

﴿قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا﴾ ١٥

خَيْرٌ - ترقيق الراء[3] عن الأزرق وورش بخلاف.

أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ - قرأ أبو هشام: «أم جنّات الخلد»[4] بصيغة الجمع.

- والجماعة على القراءة بالمفرد «جنّةُ الخلد».

مَصِيرًا ترقيق الراء[5] عن الأزرق وورش.

﴿لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُولًا﴾ ١٦

مَسْئُولًا - قراءة حمزة في الوقف بالنقل.

وتقدَّم هذا مفصّلاً في الآية/٣٤ من سورة الإسراء.

---

(١) البحر ٤٨٥/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٤، روح المعاني ٢٤٥/١٨، فتح الباري ٣٠/٩، زاد المسير ٧٥/٦، الدر المصون ٢٤٦/٥.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، البدور الزاهرة/٢٢٤.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٢٤.

(٤) فتح الباري ٣٤/٩.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿١٧﴾

يَحْشُرُهُمْ

ـ قرأ ابن كثيروحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب والأعرج والجحدري والحسن وقتادة والأعمش على اختلاف عنهم ، وسهل وعباس، وأبو عمرو في رواية الدوري وابن محيصن «يَحْشُرُهم»[١] بالياء. واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

ـ وقرأ الحسن وطلحة وأبو حيوة والحسن والشنبوذي وابن عامر ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وخلف وابن عباس «نحشرهم»[١] بالنون.

ـ وقرأ الأعرج «يحشِرهم»[٢] بكسر الشين، قال ابن جني: «وهي قوية في القياس، متروكة في الاستعمال» وجاءت بالنون عند ابن جني والبيضاوي والرازي.

وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ

ـ قراءة الجماعة «... من دون الله».

---

(١) البحر ٤٨٧/٦ ـ ٤٨٨، غرائب القرآن ١٣٩/١٨، الطبري ١٤٢/١٨، التيسير/١٦٣، النشر ٣٣٣/٢، الإتحاف/٣٢٨، مجمع البيان ٩٠/١٨، السبعة/٤٦٢ ـ ٤٦٣، المحرر ١٦/١١، زاد المسير ٧٧/٦ ـ ٧٨، الحجة لابن خالويه/٢٦٥، القرطبي ١٠/١٣، حجة القراءات/٥٠٨، شرح الشاطبية/٢٥٨، روح المعاني ٢٤٨/١٨، فتح الباري ٣٠/٩، التبيان ٤٧٨/٧، إرشاد المبتدي/٤٦٥، العنوان/١٤٠، المكرر/٩١، حاشية الجمل ٢٤٩/٣، الرازي ٦١/٢٤، المبسوط/١٩٢، ٣٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٢/١، ١٤٤/٢ ـ ١٤٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٤/٢، فتح القدير ٦٧/٤، الدر المصون ٢٤٦/٥.

(٢) البحر ٤٨٧/٦ ـ ٤٨٨، المحتسب ١١٨/٢: «نحشِر» كذا جاءت فيه بالنون، الكشاف ٤٠٢/٢، روح المعاني ٢٤٨/١٨، الرازي ٦١/٢٤ «نحشِرهم» فتح الباري ٣٠/٩، حاشية الشهاب ٤١١/٦ «نحشرهم»، المحرر ١٦/١١ بكسر الشين والنون الأعرج، وقال أبو حيان: «قال صاحب اللوامح في كل القرآن، وهو القياس في الأفعال المتعدية الثلاثية، لأن يفعُل بضم العين قد يكون من اللازم الذي هو فَعُل بضمها في الماضي»، فتح القدير ٦٧/٤ «نَحشِرهم»، الدر المصون ٢٤٦/٥.

- قرأ ابن مسعود وعمر بن ذر وأبو نهيك «ومايعبدون من دوننا»[1].

فَيَقُولُ - قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وكذا رواية أبي بكر عنه، ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وابن محيصن والمطوعي «فيقول»[2] بالياء.

- وقرأ ابن عامر وطلحة بن مصرف وسلام وابن حسان وطلحة بن سليمان وعيسى بن عمر والحسن وقتادة على اختلاف عنهما ورويت عن عبد الوارث عن أبي عمرو والحسن والشنبوذي وأبو حيوة «فنقول»[2] بنون العظمة، وهو التفات من الغيبة إلى التكلم.

ءَأَنتُمْ[3] - قرأ قالون وأبو عمرو وهشام من طريق عبدان وغيره عن الحلواني وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بينها وبين همزة الاستفهام.

- وقرأ ورش وابن كثير ورويس بتسهيل الهمزة الثانية، ولاألف بينها وبين همزة الاستفهام.

- ولورش والأزرق وجه آخر وهو إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المدّ للساكنين: الألف والنون بعدها.

- وروى الجمال عن هشام التحقيق مع الفصل بالألف.

- وروى الداجوني عن هشام التحقيق بلا فصل.

---

(١) فتح الباري ٩/٣٠، المحرر ١١/١٦.

(٢) البحر ٦/٤٨٧، غرائب القرآن ١٨/١٣٩، الطبري ١٨/١٤٢، المحرر ١١/١٦، التيسير/١٦٣، النشر ٢/٣٣٣، الإتحاف/٣٢٨، مجمع البيان ١٨/٩٠، السبعة/٤٦٢ ـ ٤٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٤٤ ـ ١٤٥، الحجة لابن خالويه/٢٦٥، القرطبي ١٣/١٠، حجة القراءات/٥٠٨، الرازي ٢٤/٦١، شرح الشاطبية/٢٥٨، روح المعاني ١٨/٢٤٨، فتح الباري ٩/٣٠، التبيان ٧/٤٧٨، المبسوط/٣٢٢، إرشاد المبتدي/٤٦٥، العنوان/١٤٠، المكرر/٩١، حاشية الجمل ٣/٢٤٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١١٨، زاد المسير ٦/٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٦٤.

(٣) النشر ١/٣٦٣، الإتحاف/٤٤، ٣٢٨، المكرر/٩١، البدور الزاهرة/٣٢٤، حاشية الجمل ٣/٢٤٩.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين ولافَصْل بينهما «أأنتم».

ـ وإذا وقف حمزة سَهَّل الثانية، وحققها؛ لأنه متوسط بزائد، وله أيضاً إبدالها.

وتقدَّم هذا في الآية/١٤٠ من سور البقرة في الجزء الأول.

عِبَادِي هَٰٓؤُلَآءِ ـ قرأ الوليد بن مسلم «عباديَ هؤلاء»[1] بفتح الياء.

ـ والباقون بسكونها «عبادي هؤلاء».

هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ[2] ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس في الوصل بإبدال الهمزة الثانية ياءً مفتوحة، وصورتها: «هؤلاء يَم» كذا!.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين «هؤلاءِ أم».

وفي الوقف:

ـ إن وقف على الهمزة الأولى فالجميع يبتدئون بالتحقيق في الثانية.

ـ ولحمزة في الوقف على «هؤلاء» خمسة وعشرون وجهاً، قال في المكرر: «بيان ذلك أن هنا همزتان [كذا]: الأولى متوسطة بزائد وهي مضمومة، والثانية متطرفة وهي مكسورة.

ـ فالأولى فيها التسهيل كالواو لأنها مضمومة، مع المدّ والقصر، وفيها إبدالها واواً لأنها رسمت واواً مع المدّ والقصر، فهذه أربعة.

ـ وفيها التحقيق مع المدّ لاغير، فهذه خمسة.

ـ والثانية فيها البدل ألفاً لأنها متطرفة مع المدّ والتوسط والقصر.

وفيها الرَّوْم مع التسهيل مع المدّ والقصر.

فهذه خمسة، فتُضْرب الخمسة الأولى في الخمسة الثانية فالحاصل من ضرب خمسة في خمسة بخمسة وعشرين [كذا].

---

(١) فتح الباري ٣٤/٩، وانظر النشر ١٧١/٢، ومابعدها، وكذا ص/٣٣٥، والإتحاف/١١١ ومابعدها.

(٢) المكرر/٩١ ـ ٩٢، النشر ٣٨٨/١، الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٣٢٨، البدور الزاهرة/٢٢٤، المهذب ٨١/٢.

- وهشام له في المتطرِّفة الخمسة المذكورة لاغير».

﴿قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُواْ ٱلذِّكْرَ وَكَانُواْ قَوْمَۢا بُورًا ١٨﴾

مَا كَانَ يَنۢبَغِي

- قرأ علقمة «ماينبغي»[(١)] بسقوط «كان».

- وقراءة الجمهور بثبوتها «ماكان ينبغي»[(١)].

قال ابن عطية: «وثبوتها أمكن في المعنى؛ لأنهم أخبروا عن حال كانت في الدنيا، ووقت الإخبار لاعمل فيه».

- وقرأ أبو عيسى الإسواري وعاصم الجحدري «ماكان يُنْبَغَى»[(٢)] بضم الياء وفتح الغين.

والرواية في البحر وعند ابن خالويه عن أبي عيسى الأسود القارئ، وماأثبته هنا جئت به من فتح الباري.

وقال ابن خالويه[(٣)]: «زعم سيبويه أن «يُنْبَغَى» لغة»، وذكر صاحب التاج في تاجه صورة الماضي «انبغى الشيء» تيسر وسهل، وذكر أن بعض الشيوخ ذهبوا إلى أن العرب لاتقول انبغى بلفظ الماضي، وإنما استعملت هذا الفعل في صيغة المضارع، لاغير. وذكر أبو زيد الماضي والمضارع واستعمل سيبويه «انبغى» في عبارته».

والذي وجدته في كتاب سيبويه ١/١٢٥ «في باب متصرّف رويد» «وينبغي له أن يقول...» كذا، ولم يأت بصيغة المجهول عنده كما ذكر ابن خالويه، فلعله جاء في موضع آخر، والله أعلم.

---

(١) البحر ٦/٤٨٨، المحرر ١١/١٨.

(٢) البحر ٦/٤٨٨، فتح الباري ٩/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٠٤، وانظر التاج/بغى، والكتاب ١/١٢٥، وفي روح المعاني ١٨/٢٤٩ «أبو عيسى الأسود القارئ» كذا!.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

أَن نَّتَّخِذَ ـ قرأ الجمهور «أن نَتَّخِذ»(١) مبنياً للفاعل، و«من أولياء» مفعول على زيادة «مِن».

ـ وقرأ أبو الدرداء وزيد بن ثابت وأبو رجاء ونصر بن علقمة وزيد بن علي وأخوه الباقر ومكحول والحسن وأبو جعفر وابن عامر وحفص بن عبيد والنخعي والسلمي وشيبة وأبو بشر والزعفراني ويعقوب وجعفر الصادق وأبو حاتم السجستاني ومجاهد بخلاف وسعيد بن جبير وقتادة وعاصم الجحدري ويعقوب «أن نُتَّخَذَ»(٢) بضم أوله وفتح الخاء على البناء للمفعول.

وأنكر أبو عبيد هذه القراءة، وزعم الفَرّاء أن أبا جعفر تفرَّد بها، ومعنى القراءة عند ابن جني: لسنا نَدّعي استحقاق الولاء ولاالعبادة لنا. ومن أولياء: حال.

وقال أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر «لايجوز «نُتَّخَذَ»، ... لو كانت نُتَّخَذ لحذفت «من» الثانية، فقلت: أن نُتَّخد من دونك أولياء».

وقال الزجاج: «هذه القراءة عند أكثر النحويين خطأ...، ولاوجه لهذه القراءة إلا أن الفراء أجازها على ضعف» اهـ، كذا! مع هذا العدد الكبير من القُرّاء؟!

---

(١) البحر ٤٨٩/٦ «يُتّخذ» بالياء وهو تصحيف، المحرر ١٨/١١، ١٨، زاد المسير ٧٨/٦، الرازي ٦٢/٢٤، فتح الباري ٣٠/٩ ـ ٣١، روح المعاني ٢٤٩/١٨، المحتسب ١١٩/٢، النشر ٣٣٣/٢، معاني الفراء ٢٦٤/٢، النشر ٣٣٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٤، الطبري ١٤٢/١٨، الكشاف ٤٠٣/٢، العكبري ٩٨٢/٢، الإتحاف/٣٢٨، مجمع البيان ٩٠/١٨، التبيان ٤٧٨/٧، إعراب النحاس ٤٦٠/٢، غرائب القراء ١٣٩/١٨: «يتّخذ» كذا بالياء، وهو تصحيف، معاني الزجاج ٦٠/٤، الجنى الداني/٣٢٠، مغني اللبيب/٤٢٧، توضيح المقاصد ١٣٢/٢، حاشية الشهاب ٤١٣/٦، المبسوط/٣٢٢ ـ ٣٢٣، حاشية الصبان ٢٠٤/٢، فتح القدير ٦٧/٤، الدر المصون ٢٤٧/٥، التقريب والبيان/٤٨ ب. وفي مغني اللبيب: «وشَذّت قراءة بعضهم..، وحملها ابن مالك على شذوذ زيادة مِن في الحال، ويظهر لي فساده في المعنى...». قلتُ: سبق ابنُ جني ابنَ مالك إلى هذا، وغاب هذا عن ابن هشام.

مِنْ أَوْلِيَاءَ - قرأ الحجاج[١] «... أن نتخذ من دونك أولياء» بحذف «من» فبلغ هذا عاصماً فقال: مَقّت المُخْدَجُ! أوماعلم أن فيها «مِن»؟.

ذكر هذا ابن خالويه، وكذا جاء النص عند أبي حيان في البحر، ومثله عند السمين.

- وقراءة الجماعة بإثباتها «... من دونك من أولياء».

نَسُوا الذِّكْرَ - قراءة الجماعة «نَسُوا» بفتح النون وضم السين من «نَسِي».

- وقرأ أبو مالك «نُسُّوا»[٢] بضم النون وتشديد السين من «نُسِّي» المبني للمفعول.

فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ۚ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾

كَذَّبُوكُم - حكى القرطبي أن الفراء ذكر القراءة بالتخفيف: «كَذَبوكم»[٣]، ونقلها صاحب الفتح عن القرطبي، ولم أجدها عند الفراء في هذا الموضع، وسأهتدي إليها إن شاء الله حيثما جاءت عنده، فأعيدها إلى موضعها، وهذا من خصائص منهج الفراء في كتابه، ولم يقم بحقّه من تصدّى لتحقيقه، ولو فعلوا لخفّفُوا عني عبء البحث في هذا السفر القيِّم[٤].

تَقُولُونَ - قرأ ابن مسعود ومجاهد وسعيد بن جبير والأعمش وحميد بن قيس وابن جريج وعمر بن ذر وأبو حيوة وابن شنبوذ عن قنبل

(١) البحر ٤٨٩/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٤، روح المعاني ٢٥٠/١٨، الدر المصون ٢٤٧/٥.
(٢) فتح الباري ٣٤/٩.
(٣) فتح الباري ٣١/٩، والقرطبي ١٢/١٣، فتح القدير ٦٨/٤.
(٤) وأرجو الله أن يُعينني على تحقيقه وإخراجه على نَسَقٍ يحقّق الفائدة منه، فإنه على الحال التي بين أيدينا لايستطيع الباحث تتبع المسائل فيه، ولاينفع كثيراً ماوُضِعَ من فهارس له.

والمطوعي وابن كثير في رواية وأبو بكر في رواية أيضاً ويعقوب وعباس وحفص والسرنديني وابن مجاهد عن البزي، وابن أبي الصلت ومعاذ القارئ «يقولون»[1] بالياء على الغيب.

ـ وقرأ الباقون وابن مجاهد عن قنبل وابن كثير وهي رواية حفص وأبي بكر عن عاصم «تقولون»[1] بالتاء على الخطاب.

قال الأصبهاني[1] «ونحن قرأنا في جميع الروايات عنه ـ ابن كثير ـ بالتاء، وقال أبو بكر الهاشمي: لاخلاف عند أهل مكة أنه بالتاء، والله أعلم».

وذكر مثل هذا الطبرسي في المجمع.

وفي السبعة: «وقال لي قنبل عن ابن أبي بزة عن ابن كثير.. بالياء..».

فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا

ـ قرأ حفص في الأكثر عنه عن عاصم والأعمش وطلحة بن مصرّف وأبوحيوة والشنبوذي «فما تستطيعون»[2] بالتاء على الخطاب.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وقنبل عن أبي برزة وباقي السبعة وثلاثة العشرة «فما يستيطعون»[2] بالياء على الغيبة.

---

(١) البحر ٤٨٩/٦ ـ ٤٩٠، النشر ٣٣٤/٢، معاني الفراء ٢٦٤/٢، معاني الزجاج ٦١/٤، الكشاف ٤٠٣/٢، زاد المسير ٧٩/٦، القرطبي ١٢/١٣، الطبري ١٤٣/١٨، حجة القراءات/٥٠٩، الإتحاف/٣٢٨، غرائب القرآن ١٣٩/١٨، الرازي ٦٤/٢٤، مجمع البيان ٩٠/١٨، المبسوط/٣٢٣، روح المعاني ٢٥٢/١٨، حاشية الشهاب ٤١٣/٦، السبعة/٤٦٣، المحرر ٢٠/١١، فتح الباري ٣١/٩، فتح القدير ٦٧/٤، الدر المصون ٢٤٨/٥.

(٢) البحر ٤٨٩/٦ ـ ٤٩٠، غرائب القرآن ١٣٩/١٨، التيسير/١٦٣، زاد المسير ٧٩/٦، النشر ٣٣٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٥/٢، السبعة/٤٦٣، الكشاف ٤٠٤/٢، حجة القراءات/٥١٠، شرح الشاطبية/٢٥٨، التبيان ٤٧٨/٧، الإتحاف/٣٢٨، مجمع البيان ٩٠/١٨، المحرر ٢٠/١١، روح المعاني ٢٥٣/١٨، فتح الباري ٣١/٩، الرازي ٦٤/٢٤، القرطبي ١٢/١٣، العنوان/١٤٠، المبسوط/٣٢٣، المكرر/٩٢، إرشاد المبتدي/٤٦٦، التاج/ صرف، فتح القدير٦٨/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٤/٢، الدر المصون ٢٤٨/٥، الميسر/٣٦١.

- وفي حرف ابن مسعود «فما يستطيعون لكم»[١].

- وقرأ أُبَيّ وابن مسعود «فما يستطيعون لك»[١].

قال في الفتح[١]: «حكى ذلك أحمد بن يحيى بن مالك عن عبد الوهاب عن هارون الأعور، وروي عن ابن الأصبهاني عن أبي بكر ابن عياش وعن يوسف بن سعيد عن خلف بن تميم عن زائدة كلاهما عن الأعمش بزيادة «لكم» أيضاً».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «لقد كذبوك فلا يستطعون لك»[٢].

- وقرأ المطوعي «تِستطيعون» بكسر حرف المضارعة.

وتقدّم مثل هذا في سورة الفاتحة في «نِستعين».

وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ - قرأ يحيى بن واضح وأُبَيّ «ومن يَكْذِب»[٣] بدل «يظلم».

- وقرأ أيضاً هارون الأعور «ومن يُكذِّب»[٤] بالتشديد.

نُذِقْهُ - قراءة الجماعة بنون العظمة «نُذِقه»[٥].

- وقرأ عاصم الجحدري والضحاك وأبو الجوزاء «يذقه»[٥] بالياء على الغيبة أي: الله، وحكاه أبو معاذ.

عَذَابًا كَبِيرًا - كذا جاءت قراءة الجماعة «عذاباً كبيراً».

- وقرأ شعيب عن أبي حمزة «عذاباً كثيراً»[٦]، بالمثلثة بدل الموحَّدة.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب: «ومن يكذب منكم نذقه عذاباً أليماً»[٧].

كَبِيرًا - ترقيق[٨] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) فتح الباري ٣٤/٩، الطبري ١٤٤/١٨، المحرر ٢٠/١١.
(٢) المحرر ٢٠/١١.
(٣) فتح الباري ٣٤/٩، المحرر ٢٠/١١.
(٤) فتح الباري ٣٤/٩.
(٥) البحر ٤٩٠/٦، الرازي ٦٤/٢٤، مختصر ابن خالويه/١٤٠، الكشاف ٤٠٤/٢، فتح الباري ٣١/٩، حاشية الشهاب ٤١٤/٦، حاشية الجمل ٢٥٠/٣، زاد المسير ٧٩/٦، الدر المصون ٢٤٨/٥.
(٦) فتح الباري ٣٤/٩.
(٧) المحرر ٢٠/١١.
(٨) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ۝٢٠﴾

إِلَّآ إِنَّهُمْ ـ قرأ سعيد بن جبير«إلاّ أنهم»[1] بفتح الهمزة، والأصل: لأنهم على زيادة اللام، وأَنّ مصدرية، وقد حذفت اللام.

ـ وقراءة الجماعة بكسر «إنّ» «إِلاّ إنهم».

وانظر الآية/٩ من سورة العاديات، وفيها فتح «أَنّ» ومجيء اللام مع الخبر.

لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ ـ تقدَّم في الآية/٧ من هذه السورة القراءة بالألف من غير همزة «ياكل»، وكذا الحال هنا.

وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ

ـ قراءة الجمهور «ويَمْشُون...» مضارع «مَشَى».

ـ وقرأ علي وابن مسعود وابنه عبد الرحمن وأبو عبد الرحمن السلمي وابن عوف «يُمَشَّوْن»[2] بفتح الميم وتشديد الشين، مبنياً للمفعول، أي يُمَشِّيهم حوائجهم والناسُ.

قال ابن عطية: «أي يُدْعَون إلى المشي ويُحْمَلُون عليه».

---

(١) البحر ٤٩٠/٦، فتح الباري ٣١/٩، حاشية الشهاب ٤١٤/٦، العكبري ٩٨٣/٢، المفصّل ٦٤/٨، ٨٧، روح المعاني ٢٥٤/١٨، شرح التسهيل لابن عقيل/٣٢٤، شر ابن عقيل ٣٦٧/١، فتح القدير ٦٨/٤، شرح الكافية الشافية/٤٩٢، ضرائر الشعر/٥٨، شرح الأشموني ٢٣٨/١، «بعض السلف»، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٠٧، الخصائص ٢٨٣/٢، شرح الكافية ٣٥٦/٢، مغني اللبيب/٣٠٧، الجنى الداني/٤٠٦، رصف المباني/٢٣٧، شرح الألفية لابن الناظم/٦٦، التاج واللسان/ أنن.

(٢) البحر ٤٩٠/٦، الرازي ٦٥/٢٤، المحتسب ١٢٠/٢، القرطبي ١٣/١٣، المحرر ٢١/١١، حاشية الشهاب ٤١٤/٦، الكشاف ٤٠٤/٢، مجمع البيان ٩٠/١٨، روح المعاني ٢٥٤/١٨، فتح الباري ٣١/٩، فتح القدير ٦٨/٤، الدر المصون ٢٤٩/٥.

ـ وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي «يُمَشُّون»[1] بضم أوله وفتح الميم وضم الشين المشددة مبنياً للفاعل، وهي بمعنى «يَمْشُون» قراءة الجمهور.

بَصِيرًا ـ القراءة بترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ۗ لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾

لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ

ـ كذا قراءة الجماعة «أُنْزِلَ... الملائكةُ» الفعل مبني للمفعول، ومابعده رفع على أنه نائب عن الفاعل.

ـ وقرأ جعفر بن محمد «... أَنْزَلَ الملائكةَ»[3] بفتح الهمزة والزاي ونصب الملائكة، والفعل لله سبحانه وتعالى.

أَوْ نَرَىٰ ـ قراءة الإمالة[4] عن أبي عمرو وحمزة والكسائي واليزيدي والأعمش وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والتقليل فيه عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) البحر ٤٩٠/٦، الكشاف ٤٠٥/٢ قال: ولو قرئ يُمَشُّون «لكان أوجه لولا الرواية»، ونقل هذا النص أبو حيان، ثم ذكر أنها قراءة السلمي، وانظر الرازي ٦٥/٢٤، وفتح الباري ٣١/٩، القرطبي ١٣/١٣، المحرر ٢٢/١١، روح المعاني ٢٥٤/١٨، الدر المصون ٢٤٩/٥.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور/٢٢٤.

(٣) فتح الباري ٣٤/٩.

(٤) النشر ٤٠/٢، الإتحاف/٧٨، المهذب ٨٥/٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

وَعَتَوْ عُتُوًّا ـ قرئ «وعتوا عِتِيّاً»[١] بالياء بدل الواو، وهذا يقتضي كسر العين قبلها.

ـ وقراءة الجماعة بالواو «وعتوا عتوّاً».

كَبِيرًا ـ كذا جاءت قراءة الجماعة بالموحدة «كبيراً».

ـ وقرأ أبو إسحاق الكوفي «كثيراً»[٢] بالمثلثة.

ـ وترقيق الراء عن الأزرق وورش، وتقدّم قبل قليل في «كبيراً» في الآية/١٩.

يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾

يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ـ كذا قراءة الجماعة بياء الغيبة «يَرَوْنَ الملائكةَ».

ـ وقرأ عبد الرحمن بن عبد الله «تَرَوْنَ الملائكةَ»[٣] بتاء الخطاب.

لَا بُشْرَىٰ ـ قراءة الإمالة[٤] فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي والأعمش.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وابن ذكوان من طريق الأخفش.

وَيَقُولُونَ ـ قراءة الجماعة بياء الغيبة «ويقولون».

ـ وقرأ هشيم عن يونس «وتقولون»[٥] بتاء الخطاب.

حِجْرًا ـ قرأ أبو رجاء والحسن والضحاك وقتادة والأعمش ومعاذ القارئ والخفاف عن أبي عمرو «حُجْراً»[٦] بضم الحاء.

---

(١) فتح الباري ٣٤/٩.

(٢) فتح الباري ٣٤/٩ وفي معاني الزجاج ٦٣/٤ «ويجوز عتواً كثيراً بالثاء».

(٣) فتح الباري ٣٤/٩.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٨٥/٢، البدور الزاهرة/٢٢٦.

(٥) فتح الباري ٣٤/٩.

(٦) البحر ٤٩٣/٦، فتح الباري ٣١/٩، ٣٤، روح المعاني ٦/١٩، القرطبي ٢١/١٣، زاد المسير ٨٢/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٤، الكشاف ٤٠٥/٢، حاشية الشهاب ٤١٧/٦، معاني الأخفش ٢٨٧/١، الإتحاف/٣٢٨، معاني الزجاج ٦٢/٤، حاشية الجمل ٢٥٢/٣، اللسان/ حجر، المحرر ٢٦/١١، ٥٢، الدر المصون ٢٥٠/٥، التقريب والبيان/٤٨ ب.

- وقرأ المطوعي «حُجُراً»[1] بضم الحاء والجيم، وهي لغة.
- وذكر أبو البقاء أنه قرئ «حَجْراً»[2] بفتح الحاء، وهي لغة.

قال ابن حجر: «وحكى أبو البقاء الفتح عن بعض المصريين، ولم أر من نقلها قراءة» اهـ.

قلتُ: لايبعد عندي أن يكون نص أبي البقاء قد أصابه التصحيف وأنّ قوله: بالفتح صوابه بالضم، فالضم على شهرته في القراءة لم يذكره أبو البقاء، ومثل هذا لايغيب عنه[3].

- وقراءة الجماعة «حِجْراً» بكسر الحاء.
- وقرأ ورش والأزرق بترقيق[4] الراء فيه، والتفخيم.

وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٖ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءٗ مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾

وَقَدِمْنَآ - قراءة الجماعة «قَدِمنا» بكسر الدال.

- وقرأ سعيد بن إسماعيل «قَدَمنا»[5] بفتح الدال، وهو على هذا من الباب الأول.

إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٖ

- قرأ الوكيعي «... من عملٍ صالحٍ»[6]، بزيادة «صالح» على قراءة الجماعة.

فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءٗ - إدغام الهاء[7] في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) الإتحاف/٣٢٨.

(٢) العكبري ٢/٩٨٤، فتح الباري ٩/٣١، روح المعاني ١٩/٦، حاشية الجمل ٣/٢٥٢، حاشية الشهاب ٦/٤١٧.

(٣) وتقدَّم في الآية/١٣٨ من سورة الأنعام قراءة الفتح عن الحسن وقتادة.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.

(٥) فتح الباري ٩/٣٤. وفي اللسان: «وقَدَمهم يَقْدُمهم قَدْماً وقُدُوماً... صار أمامهم».

(٦) المرجع السابق ٩/٣٤.

(٧) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، التلخيص/٣٤٧.

هَبَآءً
ـ قراءة الجماعة بفتح الهاء «هَباءً».
ـ وقرأ محارب «هُبَاءً»[١] بضم الهاء مع المدّ.
ـ وقرأ نصر بن يوسف «هُبَاً»[١] بالضم والقصر والتنوين.
ـ وقرأ ابن دينار «هَبَاً»[١] بالفتح والقصر والتنوين.
ـ وذكر الطبري أن ابن مسعود قرأ: «... فجعلناه هباءً منثوراً ثم إن مقيلهم لإلى الجحيم»[٢] زيادة على قراءة الجماعة.
قلتُ: هي زيادة تُحمل على التفسير.

أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾

يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ
ـ قراءة أبي جعفر بإخفاء[٣] التنوين مع الخاء.

خَيْرٌ
ـ ترقيق الراء[٤] عن الأزرق وورش.

مُّسْتَقَرًّا
ـ قرأ طلحة بن موسى «مُسْتقِراً»[٥] بكسر القاف.
ـ والجماعة على فتحها «مُسْتقَراً» اسم مكان.

وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾

وَيَوْمَ تَشَقَّقُ
ـ قرأ أبو ضمام «ويومٌ»[٦] بالرفع والتنوين.
ـ وقرأ أبو وجرة «ويومُ»[٧] بالرفع بلا تنوين.

---

(١) فتح الباري ٣٤/٩.
(٢) الطبري ٤/١٩، وانظر روح المعاني ٨/١٩.
(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٢٤.
(٤) النشر/٢٧، الإتحاف/٣٢.
(٥) فتح الباري ٣٤/٩.
(٦) نفسه ٣٤/٩.
(٧) نفسه ٣٤/٩.

ـ وقرأ عصمة عن الأعمش «يوم يرون السماء تشقق»[1] بحذف الواو، وزيادة «يرون».

تَشَقَّقُ
ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش والحسن وأبو عمرو في المشهور عنهما واليزيدي وعمرو بن ميمون ونعيم بن ميسرة «تَشَقَّقُ»[2] بالتخفيف على حذف تاء المضارعة، أو تاء التفعّل على الخلاف، واختار هذه القراءة أبو عبيد.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، وعبدالوارث ومعاذ عن أبي عمرو، ومحبوب، والحمصي من الشاميين في نقل الهذلي «تَشّقّقُ»[3] مشددة الشين، والتشديد هنا على إدغام تاء التفعُّل في الشين لتنزُّله بالتفشي منزلة المتقارب.

واختار هذه القراءة أبو حاتم، والقراءتان عند الطبري سواء، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

وَنُزِّلَ الْمَلَٰٓئِكَةُ
ـ قراءة الجمهور «ونُزِّلَ الملائكةُ»[3] ماضياً مشدداً مبنياً للمفعول،

---

(١) نفسه ٣٤/٩.

(٢) البحر ٤٩٤/٦، الرازي ٧٤/٢٤، غرائب القرآن ٥/١٩، معاني الفراء ٢٦٧/٢، معاني الزجاج ٦٤/٤، التيسير/١٦٣، القرطبي ٢٣/١٣، النشر ٣٣٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٥/٢، السبعة/٤٦٤، المكرر/٩٢، مجمع البيان ٩٧/١٩، الطبري ٥/١٩، الكشاف ٤٠٦/٢، زاد المسير ٨٤/٦، حاشية الشهاب ٤١٩/٦، حجة القراءات/٥١٠، العكبري ٩٨٤/٢، شرح الشاطبية/٢٥٩، الإتحاف/٣٢٨، التبيان ٤٨٤/٧، الحجة لابن خالويه/٢٦٥، إعراب النحاس ٤٦٤/٢، المحرر ٣٠/١١، فتح الباري ٣١/٩، المبسوط/٣٢٣، إرشاد المبتدي/٤٦٦، حاشية الجمل ٢٥٢/٣، حاشية الشهاب ٤١٩/٦، التبصرة/٦١٣، العنوان/١٤٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١١٩/٢ ـ ١٢٠، روح المعاني ٩/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٤/٢، فتح القدير ٧١/٤، الدر المصون ٢٥٠/٥.

(٣) البحر ٤٩٤/٦، التيسير/١٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٦/٢، السبعة/٤٦٤، الكشاف ٤٠٦/٢، العكبري ٩٨٤/٢، الشهاب ٤١٩/٦، حجة القراءات/٥١١، الحجة لابن خالويه/٢٦٥، شرح الشاطبية/٢٥٨، الرازي ٧٤/٢٤، مجمع البيان ٩٧/١٩، المحتسب ١٢٠/٢، المبسوط/٣٢٣، الإتحاف/٣٢٩، فتح الباري ٣١/٩، المحرر ٣٠/١١، فتح القدير ٧٢/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٥/٢، الدر المصون ٢٥٢/٥.

والملائكة رفع على أنه نائب عن الفاعل.

ـ وقرأ أبو معاذ وخارجه عن أبي عمرو وقنبل عن ابن كثير «ونُزِّلُ الملائكةَ»[١] بضم النون وشدّ الزاي وضم اللام، وأصله «نُنَزِّلُ»، فأسقط النون منه، وجاء كذلك في بعض المصاحف، والملائكة: نصب به.

ـ وقرأ خارجة بن مصعب عن أبي عمرو ورويت عن معاذ أبي حليمة «نُزِلُ الملائكةَ»[٢] بتخفيف الزاي وضم اللام، والأصل: «نُنْزِلُ» فحذفت النون تخفيفاً.

ـ وقرأ أبو رجاء ويحيى بن يعمر وعمر بن ذر، ورويت عن ابن مسعود، ونقلها ابن مقسم عن المكّي [ابن كثير] واختارها الهذلي، وهي قراءة الجحدري وأبي عمران الجوني «نَزَّلَ الملائكةَ»[٣] بفتح النون وتشديد الزاي وفتح اللام على البناء للفاعل، والملائكة: بالنصب.

ـ وقرأ جناح بن حبيش والخفاف عن أبي عمرو، وابن يعمر «نَزَلَ الملائكةُ»[٤] بالتخفيف ثلاثياً مبنياً للفاعل، والملائكة بالرفع.

---

(١) البحر ٤٩٤/٦، الكشاف ٤٠٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٤، المحتسب ١٢٠/٢، الرازي ٧٤/٢٤، مغني اللبيب/٧٢٢، شرح التصريح ٤٠١/٢، الأشباه والنظائر ٣٥/١، شرح الكافية الشافية/٢١٨٧، الدر المصون ٢٥٢/٥، التقريب والبيان/٤٨ ب.

(٢) فتح الباري ٣١/٩، المحرر ٣٠/١١: «أبو عمرو في رواية عبد الوهاب... قال أبو الفتح: وهذا غير معروف...»، الرازي ٧٤/٢٤.

(٣) البحر ٤٩٤/٦، فتح الباري ٣١/٩، مختصر ابن خالويه/١٠٤، التيسير/١٦٤، الكشاف ٤٠٦/٢، روح المعاني ١٠/١٩، المحرر ٣١/١١، زاد المسير ٨٥/٦، الرازي ٧٤/٢٤، فتح القدير ٧٢/٤.

(٤) البحر ٤٩٤/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٤، فتح الباري ٣١/٩، روح المعاني ١٠/١٩، الكشاف ٤٠٦/٢، الرازي ٧٤/٢٤، زاد المسير ٨٥/٦، الدر المصون ٢٥٢/٥، التقريب والبيان/٤٨ ب.

- وروى الخفاف عن أبي عمرو وكذا عبد الوهاب عنه «نُزِلَ الملائكةُ»[١] على التخفيف والبناء للمفعول، وقدَّروا هنا حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، والتقدير: نُزِلَ نُزُولُ الملائكة، فحذف «النزول»، ونُقِل إعرابه إلى الملائكة.

- وقرأ ابن كثير في المشهور عنه وشعيب عن أبي عمرو وابن محيصن «نُنْزِلُ الملائكةَ»[٢] بنونين، الثانية خفيفة مضارع «أنزل» والملائكة: بالنصب.

- وقرأ أبو عمرو وابن كثير، وهي رواية هارون عن أبي عمرو «نُنَزِّل الملائكةَ»[٣] بالتشديد مضارع «نَزَّل» المضعف، مبنياً للفاعل، والملائكة بالنصب.

- وقرأ هارون عن أبي عمرو «ونَزَّلَ الملائكةُ»[٤] بإسناد الفعل إليها، وذكرها السمين قراءة لابن مسعود وأبي رجاء.

- وقرأ هارون عن أبي عمرو «تُنَزِّلُ الملائكةُ»[٥] بمثنّاة في أوله وفتح النون وكسر الزاي الثقيلة، والملائكة بالرفع، أي تُنَزِّلُ الملائكةُ ماأُمِرَت به.

---

(١) البحر ٤٩٤/٦، حاشية الشهاب ٤١٩/٦، القرطبي ٢٤/١٣، المحتسب ١٢١/٢، فتح الباري ٣١/٩، الرازي ٧٤/٢٤، روح المعاني ١٠/١٩، الدر المصون ٢٥٢/٥.

(٢) البحر ٤٩٤/٦، فتح الباري ٣١/٩، إرشاد المبتدي/٤٦٦، مختصر ابن خالويه/١٠٤، الإتحاف/٣٢٨، مجمع البيان ٩٧/١٩، الرازي ٧٤/٢٤، غرائب القرآن ٥/١٩، المبسوط/٣٢٣، التبيان ٤٨٤/٧، السبعة/٤٦٤، النشر٢/٣٣٤، فتح القدير ٧٢/٤، حجة القراءات/٥١٠، الحجة لابن خالويه/٢٦٥، القرطبي ٢٤/١٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٥/٢، زاد المسير ٨٤/٦، الكشاف ٤٠٦/٢، المحتسب ١٢٠/٢، شرح الشاطبية/٢٥٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٥/٢، الدر المصون ٢٥١/٥.

(٣) البحر ٤٩٤/٦، فتح الباري ٣١/٩، مختصر ابن خالويه/١٠٤، الرازي ٧٤/٢٤، الكشاف ٤٠٦/٢، المحرر ٣١/١١، الدرالمصون ٢٥٢/٥.

(٤) المحرر ٣١/١١، إعراب القراءات الشواذ ١٩٩/٢، الدر المصون ٢٥٢/٥.

(٥) البحر ٤٩٤/٦، فتح الباري ٣١/٩، الدر المصون ٢٥٢/٥.

ـ وهارون عن أبي عمرو «تَنَزَّلُ الملائكةُ»[١] .

ـ وروي عن أُبَيّ بن كعب «تُنَزَّلُ الملائكةُ»[٢] كقراءة أبي عمرو المتقدّمة إلا أن الفعل على مالم يُسَمَّ فاعله.

ـ وقرأ أبو السمال وأبو الأشهب «أُنْزِلُ الملائكةَ»[٣] .

ـ وقرأت فرقة «ويَنْزِلُ الملائكةُ»[٤] .

ـ وقرأ أبو رجاء وابن مسعود والأعمش «وأَنْزَلَ الملائكةَ»[٥] مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ الأعمش وعبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «وأُنْزِلَ الملائكةُ»[٦] ماضياً رباعياً مبنياً للمفعول.

ـ وعن أُبَيّ بن كعب وابن مسعود «نَزَلَت الملائكةُ»[٧] بفتح وتخفيف، وزيادة التاء في آخره.

ـ وعن أبي كعب «نُزِّلَت الملائكةُ»[٨] بضم أوله مشدداً، وزيادة التاء في آخره.

---

(١) البحر ٤٩٤/٦.

(٢) فتح الباري ٣١/٩.

(٣) فتح الباري ٣١/٩، إعراب القراءات الشواذ ١٩٩/٢.

(٤) المحرر ٣١/١١.

(٥) البحر ٤٩٤/٦، الكشاف ٤٠٦/٢، القرطبي ٢٤/١٣، مختصر ابن خالويه/١٠٤، قال ابن خالويه: «وهذا غريب جعل مصدر أفعل تفعيلاً، لكن لما كان أنزل بمعنى نَزّل حمله على معناه» روح المعاني ١٠/١٩، شرح المفصّل ١١١/١، اللسان والتاج/نزل، وفي المحرر ٣١/١١ الأعمش، الدر المصون ٢٥٢/٥.

(٦) البحر ٤٩٤/٦، الكتاب ٢٤٤/٢، فهرس سيبويه/٣٥، الكشاف ٤٠٦/٢، روح المعاني ١٠/١٩، مختصر ابن خالويه/١٠٤، أصول ابن السراج ١٢٤/٣، المخصص ٨٦/١٤، فتح القدير ٧٢/٤.

(٧) فتح الباري ٣١/٩، المحرر ٣١/١١، الرازي ٧٤/٢٤.

(٨) البحر ٤٩٤/٦، القرطبي ٢٤/١٣، مختصر ابن خالويه/١٠٤، الرازي ٧٤/٢٤، روح المعاني ١٠/١٩، فتح الباري ٣١/٩، الكشاف ٤٠٦/٢.

- وعن أُبَيّ أيضاً «تَنَزَّلَت الملائكةُ»[1] بمثناة في أوله وتاء في آخره، بوزن تَفَعَّلَت.

- وذكر العكبري أنه قرئ «تتنزّل»[2]، بتاءين، والنص فيه غير سويّ.

ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا - قراءة[3] الإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّ لِلرَّحۡمَٰنِۚ وَكَانَ يَوۡمًا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾

ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٍ - قرأ سليمان بن إبراهيم «المَلِك»[4] بفتح الميم وكسر اللام.

- وقراءة الجماعة «المُلْك» بضم فسكون.

ٱلۡحَقُّ - قرأ أبو جعفر بن يزيد «الحقَّ»[5] بالنصب، أي: أعني الحقَّ.

- وقراءة الجماعة «الحقُّ» بالرفع.

عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

---

(١) البحر ٤٩٤/٦، الكشاف ٤٠٦/٢، القرطبي ٢٤/١٣، روح المعاني ١٠/١٩ ذكر هذه القراءة لأبي عمرو، المحرر ٣١/١١، فتح الباري ٣١/٩، غرائب القرآن ٥/١٩، فتح القدير ٧٢/٤، الدر المصون ٢٥٢/٥.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١٩٩/٢. قال: «هكذا ذكر بعضهم، وعندي أنه أبدل النون الثانية زاياً وأدغمها...» كذا!

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، التلخيص/٣٤٧.

(٤) فتح الباري ٣٤/٩.

(٥) فتح الباري ٣٤/٩ وفي معاني الزجاج ٦٥/٤ ويجوز: الملك يومئذ الحقَّ للرحمن، ولم يُقْرَأ بها فلا تقرأنَّ بها، ويكون النصب.. على أعني الحقَّ». وانظر إعراب النحاس ٤٦٤/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٣٢/٢.

عَسِيرًا ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾

يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ قرأ أبو عمرو «ياليتنيَ اتخذت»[2] بفتح الياء، وهي رواية عن نافع من طريق أبي خليد.

ـ وقراءة الجماعة بسكونها «ياليتني اتخذت».

ٱتَّخَذْتُ ـ قرأ عامر بن نصير «تَخِذْتُ»[3].

ـ وقراءة الجماعة «اتَّخذتُ».

ـ وقرأ بإظهار[4] الذال ابن كثير وحفص ورويس بخلاف عنه.

ـ وقراءة الباقين بالإدغام.

وعند الزمخشري الإدغام أكثر.

ـ وتقدَّم إدغام الذال في التاء في مواضع، منها الآية/٥١ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٢) قال في السبعة/٤٦٤: «قرأ أبو عمرو...، وكذلك قال أبو خليد عن نافع مثل أبي عمرو، إذ قال: إسكان الياء وتحريكها حسنان»، المحرر ١١/٣٣، النشر ٢/٣٣٥، التيسير/١٦٥، غرائب القرآن ١٩/٥، فتح الباري ٩/٣١، إرشاد المبتدي/٤٦٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٤٩، المبسوط/٣٢٥، العنوان/١٤١، المكرر/٩٢، التبصرة/٦١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٦٨، حجة الفارسي ٥/٣٤٢، التلخيص/٣٤٧.

(٣) فتح الباري ٩/٣٤.

(٤) وانظر الإتحاف/٣٠، ٣٢٩، النشر ٢/١٥ ـ ١٦، الكشاف ٢/٤٠٧، المكرر/٩٢، وفي معاني الزجاج ٤/٦٥ «والإدغام أكْثر وأجْوَد». جمال القراء/٤٩٢.

﴿يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ۝٢٨﴾

يَٰوَيْلَتَىٰ
- قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.
- والباقون بالألف الخالصة مفتوحة.

قال في السبعة[1]: «روى عبيد عن أبي عمرو «ياويلتَى» بفتح التاء، وكذلك روى البَزِّيُّ عن ابن كثير مثله».

- وقرأ الحسن وابن قطيب «ياويلتي»[2] بكسر التاء، وياء بعدها على الأصل، وهي ياء النفس، لأن الرجل ينادي ويلته، وهي هلكته، يقول لها: تعالي، فهذا أوانك. كذا قال أبو حيان وغيره.
- وقرأ رويس في الوقف بهاء السكت بعد الألف مع المد الطويل بخلف عنه «ياويلتاه»[3].

وفي النشر: الوجهان صحيحان عنه بالهاء، وبغير الهاء كالباقين.

فُلَانًا خَلِيلًا
- قراءة أبي جعفر[4] بإخفاء التنوين عند الخاء.

---

(١) البحر ٤٩٥/٦، النشر ٥٣/٢، السبعة/٤٦٤، الحجة بن خالويه/٢٦٥، الإتحاف/٣٢٩، المهذب ٨٥/٢، البدور الزاهرة/٢٨، فتح الباري ٣١/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢١/٢، المحرر ٣٤/١١، روح المعاني ١٢/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٥/١.
وقال أبو حيان: «قال أبو علي: وترك الإمالة أَحْسَنُ؛ لأن الأصل في هذه اللفظة الياء، فبدلت الكسرة فتحة، والياء ألفاً فراراً من الياء، فمن أمال رجع إلى الذي فَرّ عنه أولاً»، وقد أخذ هذا النص عن الزمخشري، وانظر الكشاف ٤٠٦/٢، فتح القدير ٧٢/٤، الدر المصون ٢٥٣/٥، حجة الفارسي ٣٤٣/٥.

(٢) البحر ٤٩٥/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٤، القرطبي ٢٦/١٣، الإتحاف/٣٢٩، إعراب النحاس ٤٦٤/٢، فتح الباري ٣١/٩، الكشاف ٤٠٦/٢، الرازي ٧٦/٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٢/٢، روح المعاني ١٢/١٩، فتح القدير ٧٢/٤، الدر المصون ٢٥٣/٥.

(٣) الإتحاف/١٠٤، ٣٢٩، البدور الزاهرة/٢٢٥، النشر ١٣٦/٢.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المهذب ٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٢٥.

﴿لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا ٢٩﴾

إِذۡ جَآءَنِيۗ ـ قرأ نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي بإظهار الذال[1].

ـ وقراءة الإدغام[1] عن أبي عمرو وهشام.

جَآءَنِيۗ ـ وأمال[2] «جاء» ابن ذكوان وحمزة وهشام بخلف عنه خلف.

ـ والباقون على الفتح.

ـ وإذا وقف[2] حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

وتقدَّم مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/٦١ من آل عمران، و/٤٣ من سورة النساء.

﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا ٣٠﴾

إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ ـ قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وروح وزيد عن يعقوب والبزي «إن قوميَ اتخذوا»[3] بفتح الياء.

ـ وقراءة الباقين بإسكانها «إن قومي اتخذوا».

ـ وعن ابن النحاس لرويس وجهان[3].

وفي السبعة[3]: «وقرأت على قنبل عن القواس وأصحابه عن ابن كثير بسكون الياء، وقال لي قنبل: كان البزي ينصب الياء،

---

(١) النشر ٢/٢ ـ ٣، الإتحاف/٢٧، ٣٢٩، المكرر/٩٢، المهذب ٨٥/٢.

(٢) المكرر/٩٢، الإتحاف/٣٢٩، المهذب ٨٥/٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، النشر ٥٩/٢ ـ ٦٠.

(٣) التيسير/١٦٥، النشر ٣٣٥/٢، غرائب القرآن ٥/١٩، الإتحاف/٣٢٩، المبسوط/٣٢٤، فتح الباري ٣١/٩، السبعة/٤٦٤، إرشاد المبتدي/٤٦٨، المكرر/٩٢، العنوان/١٤١، التبصرة/٦١٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٢/٢، المحرر ٣٥/١١، زاد المسير ٨٧/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٨/٢، حجة الفارسي ٣٤٣/٥، التلخيص/٣٤٧.

فقال لي القواس: انظر في مصحف ابن الإخريط كيف هي في نقطها، فنظرت فإذا هو كان قد نقطها بالفتح ثم محاه.

وقال عبيد عن شبل عن ابن كثير وأهل مكة «إن قومي اتخذوا» بسكون الياء... وهي قراءة عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي».

ٱلْقُرْءَانَ
- قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء، وحذف الهمزة وقفاً ووصلاً «القُران»[1]، وهي قراءة ابن محيصن.
- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالمد «القرآن».

وتقدَّم هذا مُفصّلاً في مواضع، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة.

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾

نَبِيٍّ
- قراءة نافع «نبيء»[2] بالهمز، وكذا شأنه مع كل لفظ من ألفاظ النبوّة.
- وقراءة الجماعة فيه بغير همز حيث جاء.

كَفَىٰ
- الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

نَصِيرًا
- ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٢/ ٤٠، النشر ١/ ٤١٤، الإتحاف/٣٢٩، المكرر/٩٢، وانظر الميسّر/٣٦٢.

(٢) النشر ١/ ٤٠٦، الإتحاف/٣٢٩.

(٣) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/ ٨٥، البدور الزاهرة/٢٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٧.

(٤) النشر ٢/ ٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٢/ ٨٣، البدور الزاهرة/٢٢٥.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ٣٢﴾

لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ

ـ قرأ المُعَلَّى عن الجحدري «... نَـزَلَ عليه القرآنُ»(١) بفتح النون والزاي مخففاً، والقرآن: بالرفع.

ـ وقرأ زيد بن علي وعبيد الله بن خليد «... نَزَّلَ عليه القرآنَ»(٢) بفتح النون والزاء مثقّلاً، والقرآن: بالنصب.

ـ وقراءة الجماعة «... نُزِّلَ عليه القرآنُ» بالبناء للمفعول، والقرآن: النائب عن الفاعل.

ـ وفي شرح الرضي: قُرِئ «لولا نُزِّل عليه القرآنَ»(٣) ببناء الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله، وجعل «عليه» نائباً عن الفاعل مع وجود المفعول به، وهي مسألة خلافية بين البلدين.

وهذا شبيه بقراءة أبي جعفر «ليُجْزَى قوماً بما كانوا يكسبون»(٤).

عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ

ـ قراءة ابن محيصن «عليهُ القرآن»(٥) بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة بكسر الهاء لمجاورة الياء.

---

(١) فتح الباري ٣٤/٩.

(٢) المرجع السابق ٣٤/٩.

(٣) ذكر هذا الرضي في معرض حديثه عما ينوب عن الفاعل عند حذفه، وبيَّن مذهب البصريين في أنه يتعيّن أن يكون المفعول به، وأمّا الكوفيون وبعض المتأخرين «فقد ذهبوا إلى أن قيام المفعول به مقام الفاعل أَوْلى، لا أنه واجب، استدلالاً بالقراءة الشاذة: «لولا نُزِّل عليه القرآنَ» بالنصب». انظر شرح الكافية ٨٥/١. ومعظم مراجع العربية اكتفت من القراءات بقراءة أبي جعفر في سورة الجاثية، ولم تذكر هذه القراءة وماوجدتها في كتب القراءات التي بين يديّ. وانظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٧٠٥/٨ ـ ٧٠٦.

(٤) سورة الجاثية/١٤، ويأتي الحديث عنها، وبيان الخلاف فيها في موضعها.

(٥) الإتحاف/٣٤.

ٱلْقُرْءَانُ - تقدَّمت في الآية/٣٠ قراءة ابن كثير بالنقل في الوقف والوصل، وكذا قراءة حمزة في الوقف.

لِنُثَبِّتَ - قرأ ابن مسعود وحميد بن قيس وأبو حصين وأبو عمران الجوني «لِيُثَبِّت»[1] بالياء بدلاً من النون.

- وقراءة الجماعة بنون العظمة «لِنُثَبِّت».

فُؤَادَكَ[2] - قرأ الأصبهاني عن ورش «فوادك» بإبدال الهمزة واواً مفتوحة في الوقف والوصل.

- وقراءة الجماعة بالهمز «فؤادك».

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وعن ورش الأوجه الثلاثة في البدل: المدّ والقصر والتوسُّط.

وانظر هذا في الآية/١٢٠ من سورة هود.

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾

وَلَا يَأْتُونَكَ - قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «ولاياتونك»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «ولايأتونك».

جِئْنَٰكَ - قرأ أبو جعفر وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي «جيناك»[4] بإبدال الهمزة ياءً.

- وكذا قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) البحر ٤٩٧/٦، روح المعاني ١٥/١٩، مختصر ابن خالويه/١٠٤، فتح الباري ٣١/٩، المحرر ٣٧/١١، فتح القدير ٧/٤، الدر المصون ٢٥٤/٥.
(٢) وانظر الإتحاف/٥٥، ٣٢٩، والنشر ٣٩٥/١.
(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣٠، الإتحاف/٥٣، ٦٤.
(٤) انظر مرجعي الحاشية السابقة، والميسر/٣٦٣.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «جئناك».

تَفۡسِيرًا ـ ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش.

﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلۡنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرٗا ٣٥﴾

مُوسَى ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

أَخَاهُ هَٰرُونَ ـ إدغام الهاء[2] في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

وَزِيرٗا ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

﴿فَقُلۡنَا ٱذۡهَبَآ إِلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَدَمَّرۡنَٰهُمۡ تَدۡمِيرٗا ٣٦﴾

فَدَمَّرۡنَٰهُمۡ ـ قراءة الجماعة بنون العظمة «فَدَمَّرناهم» على الخبر.

ـ وقرأ علي رضي الله عنه «فَدَمَّرتُهم»[4] بالتاء على الخبر أيضاً.

ـ قال ابن عطية: «وروي عنهم «فَدَمِّروابهم»[5] على الأمر للجماعة وبزيادة الباء.

ـ وقرأ علي والحسن ومسلمة بن محارب «فَدَمِّراهم»[6] على الأمر لموسى وهارون لتدمير فرعون وقومه.

ـ وقرأ علي أيضاً ومسلمة بن محارب «فَدَمِّرانِّهم»[7] كالقراءة السابقة، ولكن بالنون الثقيلة بعد ألف الاثنين.

---

(١) النشر ٢/٩٢ ـ ٩٣، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.
(٢) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، التلخيص/٣٤٨.
(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٢/٨٣، البدور الزاهرة/٢٢٥.
(٤) الكشاف ٢/٤٠٨، البيضاوي ـ الشهاب ٦/٤٢٤، روح المعاني ١٩/١٨، الدر المصون ٥/٢٥٤.
(٥) المحرر ١١/٣٩.
(٦) البحر ٦/٤٩٨، الكشاف ٢/٤٠٨، فتح الباري ٩/٣١، المحرر ١١/٣٩، العكبري/٩٨٦، المحتسب ٢/١٢٢، مجمع البيان ١٩/١٠٤، روح المعاني ١٩/١٨، الدر المصون ٥/٢٥٤.
(٧) البحر ٦/٤٩٨، إيضاح الوقف والابتداء/٨٠٧، وفيه «فَدَمِّرانهم» كذا، وليس بالصواب. العكبري/٩٨٦، فتح الباري ٩/٣١، المحرر ١١/٣٩، مجمع البيان ١٩/١٠٤، الدر المصون ٥/٢٥٤.

- وعن علي أنه قرأ «فَدَمِّرا نهم»[1] بالنون الخفيفة بعد ألف الاثنين، وتكسر هذه النون عادة بعد ألف الاثنين بسبب التقاء الساكنين.

وفي شرح الكافية الشافية «فَدَمِّرانْهم» جاءت القراءة بسكون النون، وذكر أن ابن جني حكاها، ولم أجد هذه القراءة في المحتسب، ولا في سر الصناعة، وأما في الخصائص فقد ذكر مذهب يونس في إلحاق النون الخفيفة للتوكيد بعد ألف الاثنين ولم يذكر القراءة، وذكر ابن هشام في أوضح المسالك أن الفارسي صَرّح في الحجة بأن يونس يبقي النون ساكنة بعد ألف الاثنين، واحتج بقراءة نافع في «محيايْ ـ الأنعام/١٦٢»[2]، وابن مالك يكسر النون، وذكر هذه القراءة حجة لمذهبه.

- وعن علي رضي الله عنه أنه قرأ «فَدَمِّرا بهم»[3] أمراً لهما، وبهم: بباء الجر.

- وحكى أبو عمرو الداني عن عليّ أنه قرأ «فَدَمِرْناهم»[4] بكسر الميم خفيفة، وسكون الراء، و«نا» الضمير.

تَدۡمِيرًا - ترقيق»[5] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) همع الهوامع ٤٠٣/٤، شرح الكافية الشافية/١٤١٨، أوضح المسالك ١٣٧/٣، شرح التصريح ٤٠٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٥: «ودمِّرانهم» كذا بالواو، توضيح المقاصد ١١١/٤، وانظر الإنصاف مسألة/٩٤، والخصائص ٩٢/١، وشرح الكافية ٤٠٥/٢ ـ ٤٠٦.

(٢) انظر هذه القراءة في موضعها مما تقدَّم.

(٣) البحر ٤٩٨/٦، المحتسب ١٢٢/٢، روح المعاني ١٨/١٩، الدر المصون ٢٥٤/٥.

(٤) المحتسب ١٢٢/٢، المحرر ٣٩/١١.

(٥) النشر٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُواْ ٱلرُّسُلَ أَغْرَقْنَٰهُمْ وَجَعَلْنَٰهُمْ لِلنَّاسِ ءَايَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾

وَقَوْمَ نُوحٍ ـ قرأ الحسن بن محمد بن أبي سعدان عن أبيه بالرفع «وقومُ نوحٍ»[(١)]
والرفع على الابتداء على تقدير: وقومُ نوحٍ أغرقناهم.
ـ وقراءة الجماعة «وقومَ نوحٍ» بالنصب على الاشتغال.

ٱلرُّسُلَ ـ وتقدّمت قراءة المطوعي مراراً بتخفيف السين «الرُّسْل»[(٢)].

لِلنَّاسِ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

ءَايَةً ـ قراءة الجماعة «آيةً» بالإفراد.
ـ وقرأ حامد الرامهرمزي «آياتٍ»[(٣)] على الجمع.

وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾

وَعَادًا وَثَمُودَاْ ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة ويعقوب وعبد الله وعمرو بن ميمون والحسن وعيسى وهو رواية عن عاصم «... وثمودَ»[(٤)] ممنوعاً من الصرف للعلمية والتأنيث، مراداً به القبيلة.
ـ وقرأ الباقون «... وثموداً» بالتنوين مصروفاً على إرادة الحي، وهو

---

(١) فتح الباري ٣٤/٩.
(٢) الإتحاف/١٤٢.
(٣) فتح الباري ٣٤/٩.
(٤) وانظر البحر ٤٩٨/٦، غرائب القرآن ٥/١٩، الإتحاف/٢٥٩، ٣٢٩، الكشاف ٤٠٨/٢، سيبويه ٢٨/٢، فهرس النفاح/٣٥، الرازي ٨٢/٢٤، روح المعاني ١٩/١٩، فتح الباري ٣١/٩، المبسوط/٢٤٠، النشر ٢٨٩/٢، التيسير/١٢٥، السبعة/٣٣٧، العنوان/١٠٨، ١٤٠، وانظر مراجع آية سورة هود، وحاشية الشهاب ١١٣/٥، ٤٢٥/٦، المحرر ٤٠/١١، إرشاد المبتدي/١٧١، التبيان ٢٢/٦، التبصرة/٥٤٠، وحجة القراءات/٣٤٤ ـ ٣٤٥، والكشف عن وجوه القراءات ٥٣٣/١.

رواية عن عاصم.

وقد تقدَّم بيان هذه القراءة بأوفى مما هنا في الآية/٦٨ من سورة هود.

ذَٰلِكَ كَثِيرًا - إدغام الكاف[1] في الكاف عن أبي عمرو ويعقوب.

كَثِيرًا - ترقيق الراء[2] عن الأزرق وورش.

وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾

تَتْبِيرًا - ترقيق الراء[3] عن الأزرق وورش.

وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾

وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ - قراءة الجماعة «... على القريَةِ» بالإفراد.

- وقرأ بهرام «القُرَيَّة»[4] بالتصغير مُثَقّلاً.

- وقرأ سورة بن إبراهيم «القَرْيات»[5] بالجمع.

أُمْطِرَتْ - كذا قراءة الجماعة «أُمْطِرَت» بضم أوله وكسر ماقبل آخره مبنياً للمفعول من «أمطر» الرباعي.

- وقرأ معاذ أبو حليمة وزيد بن علي وأبو نهيك «مُطِرَت»[6] بضم أوله وكسر الطاء ثلاثياً مبنياً للمفعول.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، التلخيص/٣٤٨.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٣) النشر٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٤) فتح الباري ٣٤/٩.

(٥) المرجع السابق ٣٤/٩.

(٦) البحر ٥٠٠/٦، فتح الباري ٣١/٩، روح المعاني ٢١/١٩، وفي معاني الأخفش ٤٢٢/٢ «يقال: مُطِرنا وأُمْطِرنا لغتان»، الدر المصون ٢٥٥/٥.

ـ وقرأ ابن مسعود «أُمْطِروا»[1] مبنياً للمفعول في الجمع.

ـ وعن ابن مسعود أنه قرأ «أمطرناهم»[2] بنون العظمة.

مَطَرَ ٱلسَّوْءِ

ـ قراءة الجماعة «... السَّوْء».

ـ قرأ أبو السمال وأبو العالية وعاصم الجحدري «مَطَر السُّوء»[3] بضم السين.

ـ وقرأ أبو السمال أيضاً «السُّو»[4] بضم السين، وبدون همز في آخره.

ـ وقرأ علي وحفيده زين العابدين وجعفر بن محمد بن زين العابدين «السَّوِّ»[5] فتح السين وتشديد الواو بلا همز.

ـ وقرأ الضحاك «السَّوِ»[6] بفتح السين وبدون همز، وبتخفيف الواو.

ـ وإذا وقف[7] حمزة وهشام على «السَّوء» أبدلا الهمزة واواً ساكنة.

ـ ولهما أيضاً الرَّوْم.

ـ ولهما الإدغام مع السكون.

ـ ولهما الرَّوْم مع الإدغام.

ـ وللأزرق[8] إشباع مَدّ الواو والتوسط في الحالين.

---

(١) فتح الباري ٣١/٩.

(٢) المرجع السابق ٣١/٩.

(٣) البحر ٥٠٠/٦، فتح الباري ٣١/٩، وانظر مختصر ابن خالويه/٥٤، فقد ساقها مع قراءات سورة التوبة، الدر المصون ٢٥٦/٥.

وفي التاج: سوأ «أي الهزيمة والشر والبلاء والعذاب»، روح المعاني ٢١/١٩، المحرر ٤٢/١١.

(٤) فتح الباري ٣١/٩ ـ ٣٢.

(٥) فتح الباري ٣٢/٩، إعراب القراءات الشواذ ٢٠١/٢.

(٦) فتح الباري ٣٢/٩.

(٧) المكرر/٩٢، النشر ٤٦١/١، البدور الزاهرة/٢٢٥.

(٨) الإتحاف/٣٢٩، المهذب ٨٤/٢، البدور الزاهرة/٢٢٥.

مَطَرَ ٱلسَّوۡءِۚ أَفَلَمۡ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن والـيزيدي «مطـر السـوءِ يفلـم»[1] كـذا بـإبدال الهمـزة الثانيـة يـاءً خالصة في الوصل.

- وقراءة الباقين بتحقيقها «السوء أفلم».

- وأما في الابتداء فالجميع يقرأون بالتحقيق «... السوء/ أفلم».

أَفَلَمۡ يَكُونُواْ يَرَوۡنَهَاۚ

- قراءة الجماعة «أفلم يكونوا يرونها» بياء الغيبة.

- وقرأ أبو حمزة عن شعبة «أفلم تكونوا ترونها»[2] بالمثناة من فوق.

لَا يَرۡجُونَ نُشُورٗا - إدغام النون[3] في النون عن أبي عمرو ويعقوب.

وَإِذَا رَأَوۡكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِي بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾

هُزُوًا[4] - قرأ حفص عن عاصم، والشنبوذي «هُزُواً» بالواو وقفاً ووصلاً.

- وقراءة الباقين «هُزُؤاً» بضم الزاء والهمز.

- وقرأ حمزة وإسماعيل بن جعفر والمفضل وخلف بإسكان الزاء «هُزْءاً».

- ووقف حمزة بالنقل على القياس.

- ووقف بإبدال الهمزة واواً مفتوحة على الرسم «هُزُواً» كقراءة حفص.

وتقدَّمت القراءات فيه في الآية/٦٧ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

أَهَٰذَا ٱلَّذِي بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا

- هذه قراءة الجماعة «... بعث الله رسولاً».

---

(١) المكرر/٩٢، الإتحاف/٣٢٩، المهذب ٢/٨٤، البدور الزاهرة/٢٢٥، الميسر/٣٦٣.
(٢) فتح الباري ٩/٣٤.
(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، التلخيص/٣٤٨.
(٤) وانظر الإتحاف/٣٢٩، والنشر ٢/٢١٥، فتح الباري ٩/٣٢، المكرر/٩٢، الميسر/٣٦٣.

ـ وقرأ ابن مسعود وأُبَيٌّ بن كعب «... اختاره الله من بيننا»[1] كذا في فتح الباري لابن حجر، ولست أعلم إن أراد أنّ «رسولاً» من جملة هذه القراءة أو أنها ليست فيها.

إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۚ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾

عَنْ ءَالِهَتِنَا ـ قرأ ابن مسعود وأُبَيّ «عن عباده آلهتنا»[2] بزيادة «عبادة» على قراءة الجماعة.

يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ـ قرأ عثمان بن المبارك «تعلمون حين ترون»[3] بالتاء فيهما.

ـ والجماعة بالياء على الغيبة «يعلمون حين يرون».

أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾

أَرَءَيْتَ[4] ـ قرأ بتسهيل الهمزة الثانية قالون وورش وأبو جعفر ونافع والأصبهاني.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقرأ الأزرق وورش بإبدال الهمزة الثانية ألفاً خالصة مع إشباع المدّ «أرايْت».

ـ وقرأ الكسائي بحذف الهمزة «أريت» كذا.

ـ وتقدَّم هذا مُفصّلاً في الآية/٦٣ من سورة الكهف.

إِلَٰهَهُۥ ـ ذكر أبو حيان أن بعض أهل المدينة قرأ «آلهةً»[5] منونة على الجمع. وذكر ابن حجر هذه القراءة لعبد الله بن مسعود.

---

(١) فتح الباري ٣٢/٩.
(٢) المرجع السابق ٣٢/٩.
(٣) فتح الباري ٣٤/٩.
(٤) الإتحاف/٥٦، ٣٢٩، المكرر/٩٢، النشر ٣٩٧/١.
(٥) البحر ٥٠١/٦، روح المعاني ٢٤/١٩، الدر المصون ٢٥٦/٥، فتح الباري ٣٢/٩، الدر المصون ٢٥٦/٥.

- وقرأ ابن هرمز الأعرج «إِلهةً»[1] بكسر أوله وفتح اللام بعدها ألف وهاء تأنيث، وهو اسم الشمس.

قال أبو الفتح: «ذكر أبو حاتم أنها قراءة أهل مكة، ولم ينصّ على أحد».

- وعن الأعرج «أُلهةً»[2] كذا بضم أوله!!

إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ - إدغام الهاء في[3] الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

هَوَىٰهُ - الإمالة[4] فيه لحمزة والكسائي وخلف.

- والتقليل للأزرق وورش بخلف عنهما.

والجماعة على الفتح.

أَفَأَنتَ - قرأ بتسهيل[5] الهمزة الثانية الأصبهاني وورش.

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾

تَحْسَبُ - قرأ بفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة ويعقوب وأبو جعفر والحسن والمطوعي «تَحْسَبُ»[6].

- وقراءة الباقين بكسرها «تحسِب»[6].

وتقدَّم مثل هذا كثيراً.

- وقرأ حمزة بن حمزة «يُحْسَبُ»[7] بياء مضمومة وفتح السين المهملة.

أَوْ يَعْقِلُونَ - كذا جاءت قراءة الجماعة «... أو يَعْقِلون».

---

(١) البحر ٥٠١/٦، فتح الباري ٣٢/٩، مجمع البيان ١٠٩/١٩، المحتسب ١٢٣/٢، روح المعاني ٢٤/١٩، المحرر ٤٤/١١، الدر المصون ٢٥٦/٥.
(٢) فتح الباري ٣٢/٩.
(٣) النشر ١/، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، الممتع ٧٢٦/٢، التلخيص/٣٤٨.
(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٢٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.
(٥) النشر ٣٩٨/١، الإتحاف/٥٦، ٣٢٩.
(٦) الإتحاف/٣٢٩، فتح الباري ٣٢/٩، وانظر الميسر/٣٦٤.
(٧) فتح الباري ٣٤/٩.

ـ وقرأ ابن مسعود «... أو يُنصِرُون»[1] .

أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾

رَبِّكَ كَيْفَ ـ إدغام[2] الكاف في الكاف عن أبي عمرو ويعقوب، وذكرها ابن عطية قراءة لعيسى بن عمر.

شَآءَ ـ تقدَّمت القراءة فيه من حيث الإمالة والوقف في الآية/٢٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.

ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾

يَسِيرًا ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾

وَهُوَ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ ، ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

جَعَلَ لَكُمُ ـ إدغام اللام[4] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ـ قراءة الإدغام[5] عن أبي عمرو ويعقوب.

سُبَاتًا ـ قراءة الجماعة بضم السين «سُباتاً».

ـ وقرأ يوسف بن أحمد «سِباتاً»[6] بكسر المهملة، وقال: معناه الراحة.

قلتُ: ومثله معنى قراءة الجماعة؛ لأنها انقطاع عن الحركة.

---

(١) المرجع السابق ٣٢/٩.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، المحرر ٤٤/١١ «قال أبو حاتم: «والبيان أحسن»، التلخيص/٣٤٨.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، التلخيص/٣٤٨.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، التلخيص/٣٤٨.

(٦) فتح الباري ٣٤/٩.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ۝٤٨﴾

وَهُوَ - تقدَّمت القراءة بضم الهاء وسكونها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ - قرأ ابن مسعود «جعل الرياح»[1] ولعلها من باب التفسير لقراءة الجماعة، وإن كانت في غنى عن ذلك.

- وقراءة الجماعة «أرسل الرياح».

ٱلرِّيَٰحَ - قرأ ابن كثير وابن محيصن والحسن «الريح»[2] على التوحيد، وتكون أل للجنس.

- وقراءة الجماعة «الرياح» على الجمع.

وتقدَّم هذا في الآية/١٦٤ من سورة البقرة، فارجع إليها، وانظر قُرّاء قراءة التوحيد فيهما.

بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦۚ

- قرأ عاصم وحفص «بُشْراً»[3] بالباء المضمومة وسكون الشين، وتابع عاصماً على هذا عيسى الهمداني وأبان بن تغلب.

- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي في رواية ابن السميفع «بُشْرَى»[4] بوزن حُبلى، مقصوراً غير منون، وهو بمعنى بشارة.

---

(١) فتح الباري ٣٢/٩.

(٢) في البحر ٥٠٥/٦، أحال على ماتقدَّم، وانظر ٤٦٧/١ منه، العنوان/١٤٠، الإتحاف/٣٢٩، حاشية الشهاب ٤٢٨/٦، حاشية الجمل ٢٦٢/٣، المكرر/٩٢، المحرر ٤٦/١١، الكشاف ٤١٠/٢، فتح الباري ٣٢/٩، الرازي ٩٠/٢٤، حجة القراءات/٥١١، الحجة لابن خالويه/٢٦٥، النشر ٢٢٣/٢، التيسير/٧٨، فتح القدير ٨٠/٤.

(٣) في البحر ٥٠٥/٦ أحال على آية سورة الأعراف، وانظر ج ٣١٦/٤ من البحر، المكرر/٩٢، التبيان ٤٩٥/٧، معاني الزجاج ٧٠/٤، السبعة/٤٦٥، الكشاف ٤١٠/٢، فتح الباري ٣٢/١٩، تفسير الماوردي ١٤٨/٤، مجمع البيان ١٠٨/١٩، المحرر ٤٧/١١ - ٤٨.

(٤) فتح الباري ٣٢/٩، الكشاف ٤١٠/٢، معاني الزجاج ٧٠/٤ - ٧١، المحتسب ١٢٣/٢، الرازي ٩٠/٢٤، مجمع البيان ١٠٨/١٩.

ـ وقرأ أبو عبد الرحمن «بُشُراً»(١) بضم الباء والشين.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وعبيد عن هارون عن أبي عمرو وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «نُشُراً»(٢) بضم النون والشين جمع «ناشر».

ـ وقرأ ابن عامر وقتادة وأبو رجاء وعمرو بن ميمون وعبيد عن هارون عن أبي عمرو والحسن «نُشْراً»(٣) بضم النون وإسكان الشين.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف وعاصم والحسن وجعفر بن محمد والعلاء بن سيابه «نَشْراً»(٤) بفتح فسكون.

وتقدَّمت هذه القراءات في الآية/٥٧ من سورة الأعراف، فإذا أردت الإحاطة فإنه لابُدَّ لك من قراءة الموضعين، فكل موضع فيه من فضل البيان ماينفع.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «... الرياح مُبَشِّراتٍ»(٥).

﴿لِّنُحْـِۧيَ بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗا وَنُسۡقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقۡنَآ أَنۡعَٰمٗا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرٗا ۝٤٩﴾

لِّنُحْـِۧيَ بِهِۦ ـ قراءة الجماعة «لِنُحيي به...» من الإحياء.

---

(١) معاني الفراء ٢/٢٦٩، معاني الزجاج ٤/٧٠ ولم يذكره قراءة.

(٢) السبعة/٤٦٥، الإتحاف/٣٢٩، المكرر/٩٢، الكشاف ٢/٤١٠، فتح الباري ٩/٣٢، حاشية الجمل ٣/٢٦٢، التبيان ٧/٤٩٥، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، معاني الزجاج ٤/٧٠، التيسير/١١٠، النشر ٢/٢٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٥، الرازي ٢٤/٩٠، معاني الفراء ٢/٢٦٧، تفسير الماوردي ٤/١٤٨، الميسر/٣٦٤.

(٣) السبعة/٤٦٥، الإتحاف/٣٢٩، الحجة لابن خالويه/٢٦٥ ـ ٢٦٦، المكرر/٩٢، فتح الباري ٩/٣٢، التبيان ٧/٤٩٥، حاشية الجمل ٣/٢٦٢، معاني الزجاج ٤/٧٠، المكرر/٩٢، النشر٢/٢٦٩ ـ ٢٧٠، التيسير/١١٠، الرازي ٢٤/٩٠، معاني الفراء ٢/٢٦٧، فتح القدير ٤/٨٠.

(٤) السبعة/٤٦٥، الإتحاف/٣٢٩، المكرر/٩٢، معاني الزجاج ٤/٧٠، فتح الباري ٩/٣٢، التبيان ٧/٤٩٥، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، التيسير/١١٠، النشر ٢/٢٧٠، معاني الفراء ٢/٢٦٧، الرازي ٢٤/٩٠.

(٥) كتاب المصاحف/٦٦ «مصحف ابن مسعود».

ـ وقرأ ابن مسعود «لِنَنْشُر به...»[1] من النشر، وذلك على سياق القراءات السابقة.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «لِنُنْشئ به...»[2]، بضم النون، من الإنشاء.

بَلْدَةً مَّيْتًا ـ قراءة الجماعة «... مَيْتاً»[3] بالتخفيف.

ـ وقرأ أبو جعفر وعيسى بن عمر وأبو المتوكل وأبو الجوزاء والوليد ابن مسلم عن ابن عامر والأزرق وخالد كلاهما عن أبي عمرو «... مَيِّتاً»[3] بالتشديد.

وتقدَّم مثل هذا في مواضع، وانظر الآيتين/١٧٣ من سورة البقرة، و١٢٢ من سورة الأنعام.

وَنُسْقِيَهُۥ ـ قرأ أبو عمرو في رواية وابن بكار عن ابن عامر وأبو حيوة وابن أبي عبلة والأعمش وابن مسعود والمفضل والمطوعي وعبد الحميد ابن صالح البرجمي عن أبي بكر عن عاصم وأبو مجلز وأبو رجاء والضحاك وعمر بن الخطاب «ونَسْقِيَهُ»[4] بفتح النون من «سقى».

ـ وقراءة الجماعة ومنهم السبعة «ونُسْقِيَهُ»[4] بضم النون من «أسقى».

وقالوا: سقى وأسقى لغتان.

---

(١) فتح الباري ٣٢/٩.

(٢) المحرر ٤٨/١١، وجاء النص فيه: «وقرأ طلحة بن مصرف «لننشئ به بلدة ونُسقيه» بضم النون، وهي قراءة الجمهور».
فقد خلط المحققان بين قراءتين؛ إذ تنتهي قراءة طلحة عند قوله: «بلدة»، وتوضع الفاصلة، ثم تفتح علامة تنصيص لقوله: «ونُسْقيه» ويتابع الحديث بأنها بضم النون قراءة الجمهور، وبذلك يستقيم النص، فتأمل!!

(٣) البحر ٥٠٥/٦، فتح الباري ٣٢/٩، غرائب القرآن ٥/١٩، إرشاد المبتدي/٤٦٦، النشر ٢٢٤/٢، ٢٧٠، الإتحاف/٣٢٩، روح المعاني ٣١/١٩، التقريب والبيان/٤٨ ب.

(٤) البحر ٥٠٥/٦، غرائب القرآن ٥/١٩، الكشاف ٤١١/٢، القرطبي ٥٦/١٣، مختصر ابن خالويه/١٠٥، الإتحاف/٣٢٩، مجمع البيان ١٠٨/١٩، المبسوط/٣٢٣، فتح الباري ٣٢/٩، المحرر ٤٩/١١، زاد المسير ٩٤/٦، روح المعاني ٣١/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٥/٢، فتح القدير ٨٠/٤، الدر المصون ٢٥٧/٥، التقريب والبيان/٤٨ ب.

وَأَنَاسِيَّ ـ قراءة الجماعة بتشديد الياء «أناسيَّ»[1]، وهو جمع إنسي أو إنسان.

ـ وقرأ يحيى بن الحارث وهو رواية عن الكسائي وعن أبي بكر ابن عياش وعن قتيبة الميال وأبو مجلز والضحاك وأبو العالية وعاصم الجحدري «أناسي»[1] بتخفيف الياء.

قال الشهاب: «قالوا: هو بحذف ياء أفاعيل، فيكون بياء خفيفة ساكنة كما جمع أنعام على أناعم».

ـ وقرأ النوفلي عن ابن عامر «أناسيًا»[2] بالتشديد والتنوين.

وبفتح الياء والتخفيف في الوقف «أناسيَا».

ـ وقرأ «أُنَاساً»[2] بضم الألف وفتح السين وتخفيفها وتنوينها عبد الحميد عن ابن عامر.

كَثِيرًا ـ ترقيق الراء عن الأزرق وورش.

وقد تقدّم هنا في مواضع من هذه السورة.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ ـ إدغام[3] الدال في الصاد عن أبي عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الباقين بالإظهار.

وتقدم هذا في الآية/٤١ من سورة الإسراء، و٥٤ من سورة الكهف.

صَرَّفْنَٰهُ ـ قراءة الجماعة بالتضعيف «صرَّفناه» للتكثير.

---

(١) البحر ٦/٥٠٥، المحرر ١١/٤٩، مختصر ابن خالويه/١٠٥، إعراب النحاس ٢/٤٧٠ حكى بالتخفيف، حاشية الشهاب ٦/٤٣٠، فتح الباري ٩/٣٢، البيان ٢/٢٠٦، الكشاف ٢/٤١١، زاد المسير ٦/٩٥، وانظر معاني الزجاج ٤/٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٣٤، والعكبري/٩٨٨، والتاج/ أنس، الدر المصون ٥/٢٥٧.

(٢) التقريب والبيان/٤٩ أ.

(٣) النشر ٢/٤.٣، الإتحاف/٢٨، البدور الزاهرة/٢٢٦، المهذب ٢/٨٦.

- وقرأ عكرمة «صَرَفناه»[1] بتخفيف الراء.

وتقدم هذا في الآية/٤١ من سورة الإسراء.

لِيَذَّكَّرُواْ - قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «لِيَذْكُرُوا»[2] بالتخفيف من «ذَكَر».

- وقراءة الجماعة بالتضعيف «لِيَذَّكَّرُوا» من «تَذَكَّر» بإدغام التاء في الذال.

وتقدّم هذا أيضاً في الآية/٤١ من سورة الإسراء.

فَأَبَىٰٓ - قراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والفتح عن الجماعة.

ٱلنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴿٥١﴾

شِئْنَا - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه «شينا»[4] بإبدال الهمزة ياء.

- وقراءة الجماعة بالتحقيق «شئنا».

---

(١) البحر ٥٠٦/٦، فتح الباري ٣٢/٩، المحرر ٥٠/١١، الدر المصون ٢٥٨/٥، فتح القدير ٨١/٤.

(٢) البحر ٣٨/٦، الإتحاف/٣٢٩، فتح الباري ٣٢/٩، المحرر ٥٠/١١، المبسوط/٣٦٩، ٣٣٤، العنوان/١٢٠، ١٤٠، التبيان ٤٩٥/٧، «من شدد الذال أراد ليتذكروا، فأدغم التاء في الذال، وهو الأجوَد»، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧/٢، زاد المسير ٩٥/٦، إرشاد المبتدي/٤١٠، النشر ٣٠٧/٢، التيسير/١٤٠، القرطبي ٥٧/١٣، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، السبعة/٤٦٥-٤٦٦، حجة القراءات/٥١١، التبصرة/٥٦٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٥/٢، فتح القدير ٨١/٤، الميسر/٣٦٤.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٢٢٦، المهذب ٨٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣.

نَذِيرًا ـ ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش.

فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾

ٱلْكَٰفِرِينَ ـ تقدّمت الإمالة فيه في مواضع وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

جِهَادًا كَبِيرًا ـ قرأ محمد بن الحنفية «جهاداً كثيراً»[2] بالمثلّثة.

ـ وقراءة الجماعة «... كبيراً» بالباء الموحَّدَة.

۞ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾

مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ ـ قرأ ابن عرفة «مَرَّج...»[3] بتشديد الراء.

ـ وقراءة الجماعة بالتخفيف «مَرَج».

عَذْبٌ ـ قرأ الحسن بن محمد بن أبي سعدان «عَذِبٌ»[4] بكسر الذال المعجمة.

ـ وقراءة الجماعة بسكونها «عَذْبٌ»[4].

فُرَاتٌ ـ جاء في الفتح[5]: «الفرات: بالمثناة في الخط في حالتي الوصل والوقف في القراءة المشهورة، وجاء في قراءة شاذة أنها هاء التأنيث «فُرَاهْ»، وشبهها أبو المظفر بن الليث بالتابوتْ والتابوه».

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٢) فتح الباري ٩/٣٤، وفي معاني الزجاج ٤/٧٢ «ويجوز كثيراً والقراءة بالباء».

(٣) فتح الباري ٩/٣٤.

(٤) المرجع السابق ٩/٣٤.

(٥) فتح الباري ٧/١٦٧.

مِلْحٌ . قرأ طلحة بن مُصَرِّف وأبو حصين وأبو الجوزاء وأبو المتوكل وأبو حيوة وعمر بن ذر والكسائي وقتيبة الميّال «مَلِحٌ»[1] بفتح الميم وكسر اللام.

واستنكر هذه القراءة أبو حاتم فقال: «وهذا منكر في القراءة».

وعلّق ابن جني على قوله هذا: «بأنه يجوز أنه يريد به أنه لم يُسْمَع في اللغة، وإن كان سُمِع فقليل خبيث...».

وقال الرازي: «هي لغة شاذة قليلة، وقيل أراد «مالح»، فقصره بحذف الألف، فالمالح جائز في صفة الماء».

وفي المحتسب: «ومن ذلك قراءة طلحة بن مصرف «مَلْح»[2] بفتح الميم وسكون اللام».

وهذه القراءة يغلب على ظني أنه اعتراها التصحيف في المحتسب، وسياق الكلام يقوي هذا الظن؛ حيث ذهب إلى أن أصلها «مالح» فحذفت الألف تخفيفاً فعلى هذا التقدير يجب أن تكون مكسورة اللام، ثم لم يُذْكَر هذا الضبط في قراءة طلحة في مرجع آخر على النحو الذي أثبت في المحتسب، بل هو بكسر اللام.

وَحِجْرًا . تقدّمت القراءة فيه في الآية/٢٢ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٥٠٧/٦، فتح الباري ٣٢/٩، مختصر ابن خالويه/١٠٥، المحرر ٥٢/١١، القرطبي ٥٩/١٣، الكشاف ٤١٢/٢، العكبري ٩٨٨/٢، غرائب القرآن ٢٧/١٩، روح المعاني ٣٤/١٩، شواهد شرح الشافية/٧٤، المصباح/ «ملح.. اسم فاعل»، المحتسب ١٢٤/٢ والضبط مختلف، وانظر الفقرة التالية، حاشية الشهاب ٤٣١/٦، «على وزن حَذِر»، الدر المصون ٢٥٩/٥.

(٢) المحتسب ١٢٤/٢.

قلتُ: وقد يكون الخطأ من المحققين في ضبط القراءة مع أن سياق النص يوضح صواب ماذهبتُ إليه فقد قابل قراءة طلحة بـ «عَرِداً، بَرِداً» وارجع إلى النص ففيه بيان مارأيت.

وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾

وَهُوَ ـ تقدّمت القراءات فيه، وانظر الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة.

نَسَبًا ـ قرأ الحجاج بن يوسف «سبباً»[١] بمهملة ثم بباءين بعدها.

صِهْرًا ـ ترقيق الراء[٢] عن الأزرق وورش؛ وعنهما التفخيم.

رَبُّكَ قَدِيرًا ـ إدغام[٣] الكاف في الكاف عن أبي عمرو ويعقوب.

قَدِيرًا ـ ترقيق[٤] الراء عن الأزرق وورش.

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾

ٱلْكَافِرُ ـ ترقيق[٥] الراء فيه عن الأزرق وورش.

ظَهِيرًا ـ ترقيق[٦] الراء عن الأزرق وورش.

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾

مُبَشِّرًا ـ ترقيق[٦] الراء عن الأزرق وورش.

وَنَذِيرًا ـ ترقيق[٦] الراء عن الأزرق وورش.

قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾

شَآءَ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

---

(١) فتح الباري ٣٤/٩ ـ ٣٥.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٨٦/٢.

(٣) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٨٧/٢، البدور الزاهرة/٢٢٧، التلخيص/٣٤٨.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٨٦/٢، البدور الزاهرة/٢٢٦.

(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٢٦، المهذب ٨٦/٢.

(٦) النشر٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور الزاهرة/٢٢٦، المهذب ٩٦/٢.

شَآءَ أَن[1] - قرأ قالون والبزي وأبو عمرو ورويس بخلاف عنه وقنبل وابن شنبوذ وابن محيصن واليزيدي «شا أن» بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر.

- وقرأ ورش وأبو جعفر ورويس في وجهه الثاني والأزرق وقنبل بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

- وقرأ الأزرق وورش وقنبل بإبدال الهمزة الثانية ألفاً مع إشباع المدّ «شاء انْ».

- وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين «شاءَ أَنْ».

- وإذا وقف حمزة وهشام على «شاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾

كَفَىٰ - الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل للأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

خَبِيرًا - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) الإتحاف/٥١ ـ ٥٢، ٣٢٩، النشر ١/٣٨٢ ـ ٣٨٣، المكرر/٩٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، المهذب ٨٦/٢، الميسر/٣٦٥.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١، المهذب ٨٧/٢، البدور الزاهرة/٢٢٧.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٨٥/٢، البدور الزاهرة/٢٢٧.

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾﴾

ٱسْتَوَىٰ ـ قراءة الإمالة(١) عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلرَّحْمَٰنُ ـ قراءة الجمهور بالرفع «الرحمنُ»(٢) على أنه مبتدأ خبره «فاسأل...». أو هو خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو الرحمن، أو بدل من المستتر في «استوى».

ـ وقرأ زيد بن علي بن الحسين «الرحمنِ»(٣) بجر النون نعتاً للحي في الآية السابقة، أو بدل منه: «وتوكَّل علي الحيِّ... الرحمنِ».

ـ وقرأ ابن معدان «الرحمنَ»(٤) بالنصب على المدح أو على إضمار «أعنى».

فَسْـَٔلْ ـ قرأ ابن كثير والكسائي وخلف وأبان بن يزيد وإسماعيل بن جعفر ورويت عن أبي عمرو وعن نافع وابن محيصن «فَسَلْ»(٥) بنقل حركة الهمزة إلى السين، وحذف الهمزة.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف «فَسَلْ»(٥).

ـ والباقون قرأوا «فاسأل» بإثبات الهمزة.

---

(١) انظر مراجع الإمالة في «كفى».

(٢) البحر ٥٠٨/٦، البيان ٢٠٧/٢، مشكل إعراب القرآن ١٣٥/٢، معاني الزجاج ٧٣/٤، إعراب النحاس ٣٧٢/٢، العكبري ٩٨٩/٢، الكشاف ٤١٣/٢، حاشية الجمل ٢٦٥/٣.

(٣) البحر ٥٠٨/٦، البيان ٢٠٧/٢، روح المعاني ٣٨/١٩، فتح الباري ٣٢/٩، معاني الزجاج ٧٣/٤، الكشاف ٤١٣/٢، وفي إعراب النحاس ٤٧٢/٢ ذكر جوازه، مشكل إعراب القرآن ٣٥/٢، المحرر ٥٩/١١، الشهاب ٤٣٣/٦، حاشية الجمل ٢٦٥/٣، فتح القدير ٨٤/٤، الدر المصون ٢٦٠/٥.

(٤) فتح الباري ٣٢/٩، وانظر جوازه في مشكل إعراب القرآن ١٣٥/٢، والبيان ٢٠٧/٢، وإعراب النحاس ٤٧٢/٢، والعكبري ٩٨٩/٢، أو نصباً على إضمار «أعني».

(٥) الإتحاف/٣٢٩، فتح الباري ٣٢/٩ «المكيون والكسائي...»، المكرر/٩٢، النشر ٤١٤/١، المهذب ٨٦/٢، البدور الزاهرة/٢٢٦، الميسر/٣٦٥.

خَبِيرًا - تقدَّم في الآية السابقة ترقيق الراء.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا۟ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۩﴾ ٦٠

وَإِذَا قِيلَ - قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام[1] كسر القاف الضم.

وتقدَّم هذا مُفصَّلاً في الآية/١١ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

قِيلَ لَهُمُ - إدغام اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وتقدَّم في مواضع، وانظر الآيتين/١١، ٥٩من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

أَنَسْجُدُ - قراءة الجماعة «أَنَسْجُدُ» بالنون بعد الهمزة.

- وقرأ أبو المتوكل «أَتَسْجُدُ»[2] بالتاء المثناة من فوق على الخطاب.

لِمَا تَأْمُرُنَا - قرأ حمزة والكسائي وابن مسعود والأسود بن يزيد والأعمش «... يأمرنا»[3] بالياء من تحت، أي: محمد ﷺ.

وذكر ابن حجر أن هذه القراءة للكوفيين، وهذا يعني أنها قراءة عاصم أيضاً.

وقال بعد ذكر الكوفيين: «لكن اختلف عن حفص».

- ثم ماذكره هنا أبو حيان وغيره من أنها قراءة ابن مسعود هو غير

(١) الإتحاف/٣٢٩، والمكرر/٩٢.

(٢) فتح الباري ٣٤/٩.

(٣) البحر ٥٠٨/٦، التيسير/١٦٤، التبيان ٥٠٠/٧، مجمع البيان ١١٤/١٩، المحرر ٦٠/١١، فتح القدير ٨٤/٤، الإتحاف/٣٢٩، معاني الفراء ٢٧٠/٢، السبعة/٤٦٦، القرطبي ٦٤/١٣، الطبري ١٩/١٩، حجة القراءات/٥١١، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، زاد المسير ٩٩/٦، العكبري ٩٨٩/٢، شرح الشاطبية/٢٥٨، إعراب النحاس ٤٧٢/٢، روح المعاني ٤٠/١٩، الكشاف ٤١٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٦/٢، العنوان/١٤٠، المبسوط/٣٢٤، إرشاد المبتدي/٤٦٧، فتح الباري ٣٢/٩، غرائب القرآن ٢٧/١٩، حاشية الجمل ٢٦٥/٣، الرازي ١٠٦/٢٤، إيضاح الوقف والابتداء/٨١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٣/٢، الدر المصون ٢٦٠/٥.

ماوجدته في مصحفه[١] من أنه قرأ بالتاء، وكذا أثبت القراءة له ابن حجر في الفتح[١].

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والحسن والأعرج ويحيى وأبو جعفر وشيبة «تأمرنا»[٢] بالتاء خطاباً للرسول، وهي الرواية عن ابن مسعود، وقد بينت هذا في القراءة السابقة.

تَأْمُرُنَا ـ قرأ «تامرنا»[٣] بإبدال الهمزة ألفاً أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني واليزيدي.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «تأمرنا».

وَزَادَهُمْ ـ قرأه بالإمالة[٤] هشام من طريق الداجوني وابن ذكوان من طريق الصوري والنقاش عن الأخفش وحمزة.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾

بُرُوجًا ـ قراءة الجماعة «بروجاً».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «قصوراً»[٥].

ـ وقرأ قتادة «بُرْجاً»[٦] مفرداً، وتأوله بالنجم.

---

(١) كتاب المصاحف/٦٦ «مصحف ابن مسعود»، فتح الباري ٣٢/٩.

(٢) انظر الحاشية السابقة، والتذكرة في القراءات الثمان ٤٦٥/٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٤) الإتحاف/٨٧، ٣٢٩، ٣٣٠، المكرر/٩٢، النشر ٥٩/٢ ـ ٦٠، البدور الزاهرة/٢٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

(٥) البحر ٥١١/٦ «قيل البروج هنا القصور في الجنة، قال الأعمش: «وكان أصحاب عبد الله يقرأونها في السماء قصوراً»، روح المعاني ٤١/٢٩، المحرر ٦٢/١١.

(٦) تفسير الماوردي ١٥٣/٤.

سِرَٰجًا - قراءة الجمهور «سراجاً»[1] على الإفراد، وهو الشمس، وهي الأَوْلَى عند أبي عبيد.

- وقرأ عبد الله وعلقمة والأعمش وخلف وإبراهيم وحمزة والكسائي «سُرُجاً» بالجمع مضموم الراء.

- وقرأ الأعمش أيضاً والنخعي وابن وثاب وأبان بن تغلب والثغري والشيزري عن الكسائي «سُرْجاً»[2] بضم السين وسكون الراء.

- وقرئ «سَرُجاً»[3] بفتح السين وضم الراء على فَعُل، وهو مثل يَقُظ وفَطُن.

وَقَمَرًا - قراءة الجماعة «وقمراً» بفتح القاف والميم.

- وقرأ الأعمش وأبو حصين والحسن والنخعي وعصمة عن عاصم «وقُمْراً»[4] بضم القاف وسكون الميم. وفي إعراب النحاس وغيره: «وهذه قراءة شاذة ولولم يكن فيها إلا أن أحمد بن حنبل وهو إمام المسلمين في وقته قال: لاتكتبوا مايحكيه عصمة الذي يروي القراءات.

وقد أولع أبو حاتم السجستاني بذكر مايرويه عصمة هذا».

---

(١) البحر ٥١١/٦، الإتحاف/٣٣٠، التيسير/١٦٤، النشر ٣٣٤/٢، التبيان ٥٠٢/٧، معاني الفراء ٢٢٧١/٢، السبعة/٤٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٦/٢، الكشاف ٤١٤/٢، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، حجة القراءات/٥١٢، العنوان/١٤٠، الطبري ٢٠/١٩، شرح الشاطبية/٢٥٨، العكبري ٩٩٠/٢، المبسوط/٣٢٤، مجمع البيان ١٢١/١٩، كتاب المصاحف/٦٦، القرطبي ٦٥/١٣، المحرر ٦٢/١١، إعراب النحاس ٤٧٣/٢، معاني الزجاج ٧٤/٤، فتح الباري ٣٢/٩، الرازي ١٠٦/٢٤، إرشاد المبتدي/٤٦٧، المكرر/٩٢، غرائب القرآن ٢٧/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٣/٢، زاد المسير ٩٩/٦، روح المعاني ٤١/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٦/٢، فتح القدير ٨٥/٤، الدر المصون ٢٦١/٥.

(٢) البحر ٥١١/٦، فتح الباري ٣٢/٩، المحرر ٦٢/١١، روح المعاني ٤١/١٩، الدر المصون ٢٦١/٥، التقريب والبيان/٤٩ أ.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢٠٣/٢.

(٤) البحر ٥١١/٦، الإتحاف/٣٣٠، حاشية الشهاب ٤٣٤/٦، المحرر ٦٢/١١، الطبري ٢٠/١٩، الكشاف ٢١٤/٢، القرطبي ٦٥/١٣، الرازي ١٠٦/٢٤، حاشية الشهاب ٤٣٤/٥، إعراب النحاس ٤٧٣/٢، روح المعاني ٤٢/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٤/٢، الرازي ١٠٧/٢٤، فتح الباري ٣٢/٩، وقال أبو حيان: «قُمْراً» الظاهر أنه لغة في القَمَر كالرُّشْد والرَّشد والعُرْب والعَرَب، وقيل جمع قمراء أي ليلة قمراء»، فتح القدير ٨٥/٤، الدر المصون ٢٦١/٥.

ـ وقرأ الحسن والأعمش والنخعي «وقُمُراً»[1] بضمتين.

ـ وروي عن الأعمش وعصمة والحسن «وقَمْراً»[2] بفتح أوله.

مُّنِيرًا ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ۝٦٢﴾

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

خِلْفَةً ـ قرأ الحسن بن محمد بن أبي سعدان عن أبيه «خَلْفَهُ»[4] بفتح الخاء في أوله وهاء الضمير في آخره، وهو ظرف، والضمير يعود على الليل.

ـ وقراءة الجماعة «خِلْفَةً»، أي يخلف كل واحد منهما الآخر.

أَن يَذَّكَّرَ ـ قرأه الجمهور «يذكّر»[5]، وأصله «يتذكر»، فأدغمت التاء في الذال.

ـ وقرأ إبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب وزيد بن علي وحمزة وخلف والأعمش وعيسى الهمداني والباقر وأبوه وعبد الله بن إدريس ونعيم بن ميسرة وطلحة بن مصرف والمفضل عن عاصم «يَذْكُر»[5] مضارع ذَكَر خفيفاً.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٠٥، التبيان ٥٠٣/٧، المحرر ٦٣/١١، الرازي ١٠٦/٢٤.

(٢) الإتحاف/٣٣٠، فتح الباري ٣٢/٩، وفي الميسر/٣٦٥ ذكرها عن الحسن وحده، ولم يأت ذكره في المرجعين السابقين.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٤) فتح الباري ٣٥/٩.

(٥) البحر ٥١٢/٦، فتح الباري ٣٢/٩، المحرر ٦٤/١١، التيسير/١٦٤، النشر ٣٣٤/٢، معاني الفراء ٢٧١/٢، الإتحاف/٣٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢، السبعة/٤٦٦، القرطبي ٦٧/١٣، الكشاف ٤١٤/٢، مجمع البيان ١٢١/١٩، التبيان ٥٠٣/٧، الطبري ٢١/١٩، إعراب النحاس ٤٧٤/٢، غرائب القرآن ٢٧/١٩، المبسوط/٣٢٤، إرشاد المبتدي/٤١٠، معاني الزجاج ٧٤/٤، المكرر/٩٢، العنوان/١٤١، حاشية الشهاب ٤٣٤/٦ ـ ٤٣٥، حاشية الجمل ٢٦٦/٣، التبصرة/٥٦٩، الرازي ١٠٧/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٦/٢، فتح القدير ٨٥/٤، غاية الاختصار/٥٩٣.

وتقدَّمت القراءة فيه في الآية/٥٠ من هذه السورة، وانظر أيضاً الآية/٤١ من سورة الإسراء.

- وقرأ أُبَيّ وابن مسعود وعلي «يتذكر»[1] بالتاء على الأصل.

وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف أُبَيّ.

﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ٦٣﴾

وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ - قرأ اليماني وأُبَيّ بن كعب «عُبَّادُ الرحمن»[2] بضم العين وتشديد الباء الموحدة، جمع عابد.

- وقرأ الحسن «وعُبُد الرحمن»[3] بضم العين والباء، جمع عَبْد، مثل: سَقْف، وسُقُف.

- وقرأ أبو المتوكل وأبو نهيك وأبو الجوزاء «عَبِيدُ الرحمن»[4] بفتح ثم كسر ثم ياء ساكنة، جمع عَبْد أيضاً.

- وقراءة الجماعة «... عباد الرحمن».

يَمۡشُونَ - قرأ علي ومعاذ القارئ وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو المتوكل وأبو نهيك وابن السميفع «يُمَشُّون»[5] بالتشديد مبنياً للفاعل، أي: يُمَشُّون أنفسَهم.

- وقرأ السلمي واليماني وعاصم الجحدري وعيسى بن عمر «يُمَشَّوْن»[6] بالتشديد مبنياً للمفعول.

---

(١) البحر ٥١٢/٦، معاني الفراء ٢٧١/٢، روح المعاني ٤٣/١٩، الرازي ١٠٧/٢٤، الكشاف ٤١٤/٢، القرطبي ٦٧/١٣، فتح الباري ٣٢/٩، المحرر ٦٤/١١، فتح القدير ٨٥/٤.

(٢) البحر ٥١٢/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٥، الكشاف ٤١٤/٢، الرازي ١٠٧/٢٤، فتح الباري ٣٢/٩، روح المعاني ٤٣/١٩، حاشية الشهاب ٤٣٥/٦، التقريب والبيان/٤٩ أ.

(٣) البحر ٥١٢/٦، فتح الباري ٣٢/٩، روح المعاني ٤٣/١٩، المحرر ٦٥/١١، الدر المصون ٢٦٢/٥.

(٤) فتح الباري ٣٢/٩، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٢٠٤/٢، ولم يُحكِم المحقق النصّ.

(٥) فتح الباري ٣٢/٩، إعراب القراءات الشواذ ٢٠٥/٢.

(٦) البحر ٥١٢/٦، فتح الباري ٣٢/٩ـ ٣٣، مختصر ابن خالويه/١٠٥، الكشاف ٤١٤/٢، الرازي ١٠٧/٢٤، زاد المسير ١٠١/٦، روح المعاني ٤٤/١٩.

ـ وعند ابن خالويه «يُمَسَّون»[١] كذا بالسين، ذكرها قراءة للسلمي.

ـ وقراءة الجماعة «يَمْشُون» بالشين خفيفة.

عَلَى الْأَرْضِ ـ قراءة ابن محيصن «عَلَّرْض» بالحذف والنقل والإدغام، للتخفيف.

وتقدّم مثل هذا في الآية/١٨٩ من سورة البقرة، والآية/١ من سورة الأنفال.

هَوْنًا ـ قراءة ابن السميفع «هُوناً»[٢] بضم الهاء.

ـ وقراءة الجماعة بفتحها «هَوْناً».

سَلَامًا ـ قرأ حمزة بن عروة «سِلْماً»[٣] بكسر السين وسكون اللام.

ـ وقراءة الجماعة «سلاماً» بالألف.

﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾﴾

سُجَّدًا ـ قرأ إبراهيم النخعي وأبو البرهسم «سجوداً»[٤] وهو حال من الواو في «يبيتون».

ـ وقراءة الجماعة «سُجّداً» هو حال أيضاً، وهو جمع ساجد، وذهب بعضهم إلى أنه على القراءتين خبر «يبيتون».

﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾﴾

مُقَامًا ـ قرأ أبو زيد «مَقاماً»[٥] بفتح الميم، أي مكان قيام.

ـ وقراءة الجمهور بالضم «مُقاماً» أي إقامة.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٠٥، ولم أجد هذه القراءة في مرجع آخر يقوي ماذكره ابن خالويه، ولعلها محرفة عن القراءة بالشين.

(٢) فتح الباري ٣٥/٩، التقريب والبيان/٤٩ أ.

(٣) فتح الباري ٣٥/٩.

(٤) البحر ٥١٣/٦، فتح الباري ٣٣/٩، روح المعاني ٤٥/١٩، وفي حاشية الجمل ٢٦٧/٣ «سُجَّداً خبر يبيتون، ويضعف أن تكون تامة، أي يدخلون في البيات، وسُجَّداً حال»، المحرر ٩٦/١١، الدر المصون ٢٦٢/٥.

(٥) البحر ٥١٣/٦، فتح الباري ٣٣/٩، المحرر ٧٠/١١، روح المعاني ٤٥/١٩، حاشية الشهاب ٤٣٦/٦، الدر المصون ٢٦٣/٥.

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ۝٦٧﴾

لَمْ يَقْتُرُوا - قرأ الحسن وطلحة والأعمش وحمزة والكسائي وخلف، وعاصم ويحيى بن وثاب على اختلاف عنهما، وأبو عمرو في رواية «لم يَقْتُروا»[1] بفتح الياء وضم التاء.

قال النحاس: «وهي قراءة حسنة من قَتَر يَقْتُر، وهذا القياس في اللازم، مثل قَعَد يَقْعُدُ».

- وقرأ مجاهد والحسن وابن كثير وأبو عمرو في رواية ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «لم يَقْتِروا»[2] بفتح أوله وكسر التاء، وهي لغة حسنة معروفة.

- وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وهي رواية أبي عبد الرحمن السلمي عن علي وعن الحسن وأبي رجاء ونعيم بن ميسرة والمفضل والأزرق والجعفي وهي رواية عن أبي بكر عن عاصم ويعقوب وسهل «لم

---

(١) البحر ٥١٤/٦، الإتحاف/٣٣٠، الطبري ٢٥/١٩، غرائب القرآن ٢٧/١٩، زاد المسير ١٠٢/٦، التيسير/١٦٤، النشر ٣٣٤/٢، السبعة/٤٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢، القرطبي ٧٤/١٣، الكشاف ٤١٥/٢، حاشية الشهاب ٤٣٦/٦، حجة القراءات/٥١٤، الرازي ١٠٩/٢٤، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، إعراب النحاس ٤٧٥/٢، مجمع البيان ١٢١/١٩، العنوان/١٤١، معاني الزجاج ٧٥/٤، فتح الباري ٣٣/٩، المبسوط/٣٢٤، إرشاد المبتدي/٤٦٧، التاج والتهذيب واللسان/قتر، التبيان ٥٠٦/٧، المكرر/٩٣، المحرر ٧٢/١١، معاني الفراء ٢٧٢/٢، حاشية الجمل ٢٦٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٤/٢، الدر المصون ٢٦٣/٥.

(٢) البحر ٥١٤/٦، الإتحاف/٣٣٠، الطبري ٢٥/١٩، التيسير/١٦٤، النشر ٣٣٤/٢، معاني الفراء ٢٧٢/٢، السبعة/٤٦٦، الحجة لابن خالويه/٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢، القرطبي ٧٤/١٣، الكشاف ٤٢٥/٢، حاشية الشهاب ٤٣٦/٦، حجة القراءات/٥١٣، العكبري ٩٩١/٢، شرح الشاطبية/٢٥٨، إعراب النحاس ٤٧٥/٢، مجمع البيان ٢١/١٩، فتح الباري ٣٣/٩، المبسوط/٣٢٤، إرشاد المبتدي/٤٦٧، زاد المسير ١٠٢/٦، الرازي ١٠٩/٢٤، التبيان ٥٠٦/٧، العنوان/١٤١، المكرر/٩٣، بصائر ذوي التمييز والتاج والتهذيب واللسان/قتر، حاشية الجمل ٢٦٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٦/٢، فتح القدير ٨٦/٤، الدر المصون ٢٦٣/٥.

يُقْتِروا»(١) بضم أوله وكسر التاء، من «أقتر»، وأنكر أبو حاتم لغة «أقتر» رباعياً، وقال: أقتر إذا افتقر، ومنه «وعلى المُقْتِر قدره»، وغاب عنه ماحكاه الأصمعي وغيره من أَقْتَرَ بمعنى ضيّق.

وفي إعراب النحاس: «وتعجّب أبو حاتم من قراءة أهل المدينة هذه لأن أهل المدينة عنده لايقع في قراءتهم الشاذ...» وانظر فيه بقية النص.

ـ وقرأ عاصم الجحدري وأبو حيوة وعيسى بن عمر وهي رواية عن أبي عمرو أيضاً، والعلاء بن سيابة واليزيدي «لم يُقَتِّروا»(٢) بضم أوله وفتح القاف وتشديد التاء.

وذكرها أبو حيان قراءة لنافع وابن عامر ولم يذكر هذا غيره.

وقال الزجاج: «لاأعلم أحداً قرأ بها».

ـ وقرأ أبو عبد الرحمن «ولم يُقْتَروا»(٣) بضم الياء وفتح التاء على البناء للمفعول.

---

(١) البحر ٥١٤/٦، زاد المسير ١٠٢/٦، فتح الباري ٣٣/٩، فتح القدير ٨٦/٤، السبعة/٤٦٦، معاني الزجاج ٧٥/٤، مجمع البيان ٢١/١٩، الطبري ٢٥/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢، حجة القراءات/٥١٣، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، العكبري ٩٩١/٢، التيسير/١٦٤، النشر ٣٣٤/٢، الإتحاف/٣٣٠، التبيان ٥٠٦/٧، القرطبي ٧٤/١٣، إعراب النحاس ٤٧٥/٢، معاني الفراء ٢٧١/٢، المكرر/٩٣، إرشاد المبتدي/٤٦٧، الرازي ١٠٩/٢٤، العنوان/١٤١، المبسوط/٣٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٤/٢، اللسان والتاج والتهذيب/ قتر، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٦/٢.

(٢) البحر ٥١٤/٦، فتح الباري ٣٣/٩، معاني الزجاج ٧٥/٤، الرازي ١٠٩/٢٤، الكشاف ٤١٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٥، روح المعاني ٤٦/١٩، الدر المصون ٢٦٣/٥.

(٣) المحرر ٧٢/١١.

وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا

- قرأ جعفر بن إلياس «وكان بينُ ذلك...»[1] بضم النون وقال: هو اسم كان، كذا جاء عند ابن حجر في الفتح.
- وقراءة الجماعة بالفتح «وكان بينَ ذلك...»[1] واسم كان ضمير، والتقدير: وكان الإنفاق بين ذلك قواماً.

ذَٰلِكَ قَوَامًا - إدغام الكاف في[2] القاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

قَوَامًا - قرأ حسّان بن عبد الرحمن صاحب عائشة «قِواماً»[3] بكسر القاف.

- وقرأ أبو حصين وعيسى بن عمر «قَوّاماً»[4] بفتح القاف وتشديد الواو.
- وقراءة الجماعة «قَواماً» بفتح القاف والتخفيف.

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾

لَا يَدْعُونَ - قرأ جعفر بن محمد «... يَدَّعُون»[5] بتشديد الدال من «ادّعَى».

---

(١) فتح الباري ٣٥/٩ وأجاز الفرّاء في معاني القرآن ٢٧٣/٢، أن يكون «بين» اسم كان مع بقاء الفتح، قال: «كما تقول: كان دونَ هذا كافياً لك، تريد: أقلّ من هذا كافياً لك، وتجعل «وكان بينَ ذلك قواماً» كان الوسط من ذلك قواماً».
ونقل هذا عنه النحاس في إعرابه ٤٧٦/٢ وقال: «ماأدري ماوجه هذا؟ لأن «بين» إذا كانت في موضع رفع رُفِعت كما يقال: بينُ عينيه أحمرُ، فترفع «بين»، ونقل نص الفراء مكي في مشكل إعراب القرآن ١٣٧/٢، وأبو حيان في البحر ٥١٤/٦، والزمخشري في الكشاف ٤١٥/٢، وقال: «وهو من جهة الإعراب لابأس به، ولكن المعنى ليس بقويّ...»
قلتُ: قراءة جعفر تَشْهد لما ذهب إليه الفراء رحمه الله تعالى، وله مثل هذا كثير في كتابه القيم معاني القرآن.

(٢) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٨٧/٢، البدور الزاهرة/٢٢٧، التلخيص/٣٤٨.

(٣) البحر ٥١٤/٦، الرازي ١١٠/٢٤، روح المعاني ٤٦/١٩، المحتسب ١٢٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٥، القرطبي ٧٤/١٣، الكشاف ٤١٥/٢، فتح الباري ٣٣/٩، المحرر ٧٣/١١، فتح القدير ٨٦/٤، الدر المصون ٢٦٤/٥.

(٤) فتح الباري ٣٣/٩، إعراب القراءات الشواذ ٢٠٦/٢.

(٥) فتح الباري ٣٥/٩.

ـ وقراءة الجماعة «... يَدْعُون» بتخفيف الدال من «دعا».

وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ـ قرأ ابن جامع «ولايُقتّلون...»[1] بضم أوله وفتح القاف وتشديد التاء المكسورة من «قتّل».

ـ وقرأ معاذ «ولايقاتلون»[2] بألف قبل المثناة من «قاتل».

ـ وقراءة الجماعة «ولايَقْتُلون» من «قتل».

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ـ أدغم اللام[3] في الذال أبو الحارث عن الكسائي.

ـ وقراءة الباقين بالإظهار.

يَلْقَ ـ قرأ ابن مسعود وأبو رجاء وعمر بن ذر «يُلَقَّ»[4] بضم أوله وفتح اللام وتشديد القاف بغير إشباع.

ـ وقرأ ابن مسعود وأبو رجاء «يَلْقَى»[5] بإشباع فتحة القاف، وكأنه نُوِي حذف الضمة المقدرة على الألف، وأُقرّتِ الألف على حالها.

ـ وقراءة الجماعة «يَلْقَ» بقاف مفتوحة وحذف الألف من آخره على الجزم؛ لأنه جواب الشرط.

يَلْقَ أَثَامًا ـ قرأ ابن مسعود وأبو رجاء وسعيد بن جبير وأبو المتوكل «يُلَقَّ فيه أثاماً»[6] بزيادة «فيه» على قراءة الجماعة.

أَثَامًا ـ كذا قراءة الجماعة «أثاماً» أي مجازاة الآثام يعني العقوبة.

ـ وقرأ عبد الله بن صالح العجلي عن حمزة «إِثماً»[7] بكسر أوله وسكون ثانيه وبغير ألف قبل الميم.

---

(١) المرجع السابق ٣٥/٩.

(٢) المرجع السابق ٣٥/٩.

(٣) النشر ١٣/٢، الإتحاف/٣٠، ٣٣٠، المكرر/٩٣، المهذب ٨٧/٢، البدور الزاهرة/٢٢٧، التبصرة والتذكرة/٩٦٠، عن الكسائي «بإدغام اللام في الذال في هذا الحرف أين وقع من القرآن».

(٤) البحر ٥١٥/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٥، ابن مسعود وأبو رجاء، فتح الباري ٣٣/٩، عمر بن ذر، روح المعاني ٤٨/١٩، الدر المصون ٢٦٤/٥ «من لقّاه كذا»، إعراب القراءات الشواذ ٢٠٦/٢.

(٥) البحر ٥١٥/٦، الكشاف ٤١٥/٢، فتح الباري ٣٣/٩، روح المعاني ٤٨/١٩.

(٦) مختصر ابن خالويه/١٠٥، زاد المسير ١٠٥/٦.

(٧) فتح الباري ٣٥/٩، التقريب والبيان/٤٩ أ.

- وروي عن ابن مسعود أنه قرأ «آثاماً»[1] بصيغة الجمع، جمع «إثم».

وقال الرازي: «وقرأ ابن مسعود «أثاماً»[2] ثم قال: أي شديداً، يقال يوم ذو أثام لليوم العصيب».

وهذه القراءة ظاهرها كقراءة الجماعة، وأحسب أن الرازي أراد غير هذا الضبط.

- وعن ابن مسعود أيضاً أنه قرأ «أيّاماً»[3] جمع يوم، يعني شدائد، والعرب تعبِّر عن ذلك بالأيّام.

- وذكر ابن خالويه عن ابن مسعود أنه قرأ «أيامى»[4] بالياء، يريد أثاماً. كذا!!

- قرأ ابن زيد وقتادة «عقاباً»[5].

قال القرطبي: «الأثام في كلام العرب العقاب، ويه قرأ...».

يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾

يُضَٰعَفۡ - قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف «يُضَاعَفْ»[6] بالجزم بدلاً من «يلقَ» في الآية السابقة.

---

(١) فتح الباري ٣٥/٩.

(٢) الرازي ١١١/٢٤، ويبدو أن تصحيفاً أصاب الضبط في هذه القراءة، ولو كانت كقراءة الجماعة لما خَصَّها بالذكر عن ابن مسعود، بل تركها على المشهور في هذا اللفظ.

(٣) البحر ٥١٥/٦، الكشاف ٤١٦/٢، روح المعاني ٤٨/١٩ «أبو مسعود» كذا! الشهاب ــ البيضاوي ٤٣٧/٦، الدر المصون ٢٦٤/٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٠٥، وانظرحاشية المحقق. قلتُ: الصواب أيّاماً، وهو ماأراده ابن خالويه حين قال بالياء، أي بعد الهمزة، ولم يرد أن في آخره ياءً.

(٥) القرطبي ٧٥/١٣.

(٦) البحر ٥١٥/٦، الإتحاف/٣٣٠، السبعة/٤٦٧، حاشية الجمل ٢٦٨/٣، البيان ٢٠٩/٢، التبيان ٥٠٦/٢، النشر ٣٣٤/٢، المبسوط/٣٢٥، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، الكشاف ٤١٦/٢، إعراب النحاس ٤٧٦/٢، العنوان/١٤١، المكرر/٩٣، العكبري ٩٩١/٢، مشكل إعراب القرآن ١٣٧/٢، القرطبي ٧٦/١٣، الطبري ٢٩/١٩، مجمع البيان ١٢١/١٩، التبصرة/٦١٤، المحرر ٧٤/١١، الرازي ١١١/٢٤، روح المعاني ٤٨/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٦/٢، فتح القدير ٨٨/٤.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر والمفضل والأعمش «يُضَاعَفُ»[1] بالرفع على الاستئناف.

ـ وقرأ طلحة بن مُصَرِّف «يُضاعِفْ»[2] مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ ابن عامر والحسن وأبو جعفر وابن كثير ويعقوب وسهل وشيبة «يُضَعَّفْ»[3] بالجزم من غير ألف فيه.

ـ وقرئ «نضاعف»[4] بالنون «العذاب» بالنصب.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «يُضْعَف»[4] بضم الياء وإسكان الضاد وفتح العين. العذاب: بالرفع.

ـ وقرأ ابن عامر والأعمش «يُضَعَّفُ»[5] بضم الباء مبنياً للمفعول مشدداً مرفوعاً.

---

(١) البحر ٥١٥/٦، السبعة/٤٦٧، الإتحاف/٣٣٠، حاشية الجمل ٢٦٨/٣، فتح الباري ٣٣/٩، التبصرة/٦١٤، إرشاد المبتدي/٤٦٧، البيان ٢٠٩/٢، التبيان ٥٠٦/٧، العنوان/١٤١، الكشاف ٤١٦/٢، العكبري ٩٩١/٢، مجمع البيان ١٢١/١٩، حجة القراءات/٥١٤، شرح الشاطبية/٢٥٨، زاد المسير ١٠٥/٦، المكرر/٩٣، المبسوط/٣٢٤، معاني الفراء ٢٧٣/٢، روح المعاني ٤٨/١٩، مشكل إعراب القرآن ١٣٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٥، معاني الزجاج ٧٦/٤، الطبري ٢٩/١٩، النشر ٣٣٤/٢، القرطبي ٧٧/١٣، التيسير/١٦٤، الرازي ١١١/٢٤، إعراب النحاس ٤٧٦/٢، غرائب القرآن ٢٧/١٩، فتح الباري ٣٧٩/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٦/٢، فتح القدير ٨٨/٤، الدر المصون ٢٦٤/٥.

(٢) البحر ٥١٥/٦، روح المعاني ١٨/١٩، وفي الدر المصون ٢٦٤/٥ «يضاعفُ» كذا بالرفع.

(٣) البحر ٥١٥/٦، السبعة/٤٦٧، الإتحاف/٣٣٠، فتح الباري ٣٣/٩، حاشية الجمل ٢٦٨/٣، حاشية الشهاب ٤٣٧/٦، التبيان ٥٠٦/٧، الكشاف ٤١٦/٢، معاني الفراء ٢٧٣/٢، القرطبي ٧٦/١٣، غرائب القرآن ٢٧/١٩، مجمع البيان ١٢١/١٩، الرازي ١١١/٢٤، النشر ٢٢٨/٢، ٣٣٤، معاني الزجاج ٧٦/٤، التيسير/١٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢، التبصرة/٦١٤، المحرر ٧٤/١١، المكرر/٩٣، المبسوط/٣٢٤، الحجة لابن خالويه/٢٢٦، إرشاد المبتدي/٤٦٨، البيان ٢٠٩/٢، العنوان/١٤١، حجة القراءات/٥١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٦/٢، زاد المسير ١٠٥/٦، فتح القدير ٨٨/٤.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢٠٧/٢.

(٥) البحر ٥١٥/٦، السبعة/٤٦٧، الكشاف ٤١٦/٢، حاشية الجمل ٢٦٨/٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢، التبصرة/٦١٤، النشر ٢٢٨/٢، ٣٣٤، حجة القراءات/٥١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٦/٢.

- وقرأ أبو المتوكل وقتادة وأبو حيوة «يَضْعَفُ»[1]. كذا جاء في «زاد المسير»، ولعل الياء مضمومة.

- وقرأ أبو حصين الأسدي والعمري عن أبي جعفر «يُضْعِفُ»[2].

- وقرأ العمري عن أبي جعفر وشيبة وطلحة بن سليمان «نُضَعِّفْ»[3] بالنون المضمومة، وكسر العين المشددة.

- وجاءت هذه القراءة في «غاية الاختصار» «يُضَعِّفْ»[3] بكسر العين من طريق العمري عن أبي جعفر.

وَيَخْلُدْ - قرأ نافع وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب والحسن وسهل «ويَخْلُدْ»[4] مبنياً للفاعل مجزوماً.

- وقرأ ابن عامر في رواية وأبو بكر والمفضل عن عاصم والأعمش «يَخْلُدُ»[5] بالرفع.

---

(١) زاد المسير ١٠٥/٦، وقد جاء في إعراب القراءات الشواذ ٢٠٧/٢ «يُضْعَفْ» وقد ذكرتها قبل قليل وهي غير معزوة عند العكبري، فلعلها هي.

(٢) زاد المسير ١٠٥/٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٠٧/٢.

(٣) البحر ٥١٥/٦، فتح الباري ٣٣/٩، المحتسب ١٢٥/٢، روح المعاني ٤٨/١٩، الكشاف ٤١٦/٢، القرطبي ٧٦/١٣، الرازي ١١١/٢٤، المحرر ٧٤/١١، النشر ٣٣٤/٢، الإتحاف/٣٣٠، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، فتح القدير ٨٨/٤، الدر المصون ٢٦٤/٥، غاية الاختصار/٥٩٤، التقريب والبيان/٤٩ أ.

(٤) البحر ٥١٥/٦، الطبري ٢٩/١٩، الإتحاف/٣٣٠، فتح الباري ٣٣/٩، السبعة/٤٦٧، النشر ٣٣٤/٢، التيسير/١٦٤، العنوان/١٤١، المكرر/٩٣، المبسوط/٣٢٤ ـ ٣٢٥، إعراب النحاس ٤٧٦/٢، القرطبي ٧٦/١٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢، المحرر ٧٤/١١، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، التبصرة/٦١٤، العكبري ٩٩١/٢، مجمع البيان ١٢١/١٩، غرائب القرآن ٢٧/١٩، الرازي ١١١/٢٤، الكشاف ٤١٦/٢، فتح القدير ٨٨/٤.

(٥) البحر ٥١٥/٦، فتح الباري ٣٣/٩، الرازي ١١١/٢٤، الإتحاف/٣٣٠، السبعة/٤٦٧، مجمع البيان ١٢١/١٩، النشر ٣٣٤/٢، التيسير/١٦٤، معاني الزجاج ٣٦/٤، إرشاد المبتدي/٤٦٧، المكرر/٩٣، التبيان ٥٠٦/٧، العنوان/١٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢، التبصرة ٦/٤، إعراب النحاس ٤٧٦/٢، الكشاف ٤١٦/٢، المبسوط/٣٢٤ ـ ٣٢٥، روح المعاني ٤٨/١٩، فتح القدير ٨٨/٤.

ـ وقرأ أبو حيوة وقتادة والأعمش وأبو عمرو من طريق الجعفي وحسين وهارون والمفضل وأبو بكر عن عاصم «يُخْلَدْ»[١] بضم أوله وفتح اللام والجزم.

قال ابن مجاهد: «روى حسين الجعفي عن أبي عمرو بفتح اللام وضم الياء»، وقال: «وهو غلط».

وقال الفارسي[٢]: «يشبه أن تكون هذه القراءة غلطاً من طريق الرواية أما من جهة المعنى فلا تمتنع».

ـ وقرأ أبو حيوة والجحدري وابن يعمر وأبو المتوكل «يُخَلَّدْ»[٣] مبنياً للمفعول مشدد اللام مجزوماً، ورويت عن أبي عمرو وعن الجعفي عن شعبة.

ـ وقرأ ابن عامر في رواية وجبلة عن المفضل عن عاصم وحماد والأعمش «يُخْلَدُ»[٤] مرفوعاً مخففاً مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ الأعمش «يُخَلَّدُ»[٥] مرفوعاً مبنياً للمفعول مشدد اللام.

ـ وقرأ أبو حيوة وأبو عمرو في رواية «وتُخَلَّدْ»[٦] مبنياً للمفعول، مشدد اللام مجزوماً، وبالتاء في أوله.

---

(١) البحر ٥١٥/٦، الرازي ١١١/٢٤، فتح الباري ٣٣/٩، المحرر ٧٥/١١، السبعة/٤٦٧، القرطبي ٧٧/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٧/٢، الكشاف ٤١٦/٢، العكبري ٩٩١/٢، زاد المسير ١٠٦/٦، حجة الفارسي ٣٥٠/٥، غاية الاختصار/٥٩٤، التقريب والبيان/٤٩ أ.

(٢) نقلاً عن حاشية محقق السبعة، وفي الحجة للفارسي ٤٥٢/٥ «فإنه يشبه أن يكون غلطه من طريق الرواية...».

(٣) البحر ٥١٥/٦، الرازي ١١١/٢٤/ فتح الباري ٣٣/٩، مختصر ابن خالويه/١٠٥، الكشاف ٤١٦/٢، زاد المسير ١٠٦/٦، الدر المصون ٢٦٤/٥.

(٤) البحر ٥١٥/٦، فتح الباري ٣٧٩/٨، مجمع البيان ١٢١/١٩، غرائب القرآن ٢٧/١٩، مختصر ابن خالويه/١٠٥ وآخره غير مضبوط، الكشاف ٤١٦/٢، روح المعاني ٤٨/١٩، الرازي ١١١/٢٤، القرطبي ٧٧/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٧/٢، غاية الاختصار/٥٩٤.

(٥) البحر ٥١٥/٦، الكشاف ٤١٦/٢، الرازي ١١١/٢٤، روح المعاني ٤٨/١٩ ـ ٤٩.

(٦) روح المعاني ٤٨/١٩.

- وقرأ طلحة بن مصرف ومعاذ القارئ وأبو المتوكل وأبو نهيك وعاصم الجحدري «تَخْلُدْ»[١] بالمثناة المفتوحة مع الجزم على الخطاب.

- وقرأ طلحة بن سليمان «تَخْلُدُ»[٢] بتاء الخطاب مرفوعاً على الالتفات، أي: وتَخْلُدُ أيها الكافر.

فِيهِۦ مُهَانًا

- قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم «... فيهي مهاناً»[٣]، وهو مذهب ابن كثير في جميع القرآن، وحفص في هذا الموضع فقط، وقد خالف أصله.

- وقرأ الباقون باختلاس[٣] كسرة الهاء من غير بلوغ ياء.

إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾

يُبَدِّلُ

- قرأ عبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر عن عاصم وابن أبي عبلة، وأبان وابن مجالد عن عاصم، وأبو عمارة والبرهمي عن الأعمش «يُبْدِل»[٤]، بسكون الباء وتخفيف الدال من «أَبْدَل».

- وقراءة الجماعة «يُبَدِّل»[٤] بفتح الباء وتشديد الدال من «بَدَّل» المضعّف.

---

(١) البحر ٥١٥/٦، الرازي ١١١/٢٤، الكشاف ٤١٦/٢، المحرر ٧٤/١١، وهي في المحتسب ١٢٥/٢، قراءة طلحة بن سليمان، فتح الباري ٣٣/٩، وانظر القرطبي ٧٧/١٣، فتح القدير ٨٨/٤.

(٢) البحر ٥١٥/٦، الرازي ١١١/٢٤، روح المعاني ٤٨/١٩، وانظر القرطبي ٧٧/١٣، وفي المحتسب «تَخْلُدْ» كذا جاء الضبط، الكشاف ٤١٦/٢.

(٣) الإتحاف/٣٤، ٣٣٠، فتح الباري ٣٣/٩، السبعة/٤٦٧، العنوان/١٤١، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٩٢، مجمع البيان ١٢١/١٩، غرائب القرآن ٢٧/١٩، التيسير/١٦٤، النشر ٣٠٥/١، ٣٣٥/٢، التبصرة/٦١٤ ـ ٦١٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٧/٢، وأحال على باب علل هاء الكناية، وانظر ٤٢/١ ـ ٤٣، المبسوط/٩٠، ٣٢٥، المكرر/٩٣، إرشاد المبتدي/٢٠٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٧/٢.

(٤) فتح الباري ٣٥/٩، غرائب القرآن ٢٧/١٩، المحرر ٧٧/١١، مجمع البيان ١٢١/١٩، مختصر ابن خالويه/١٠٥، الكشاف ٤١٦/٢، المبسوط/٣٢٣، التقريب والبيان/٤٩ أ.

سَيِّـَٔاتِهِمْ ـ تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة ياء. وانظر الآية/٨١ من سورة البقرة.

وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا ﴿٧٢﴾

ٱلزُّورَ ـ قراءة الجماعة «الزُّور».

والزُّور: الكذب، والباطل، وذهب ابن عباس إلى أنه الصنم.

ـ وقرأ ابن المظفَّر «الزُّون»[1] بنون بدل الراء، والمراد به الصنم، أي: لايعبدون الأصنام، وهو على تفسير ابن عباس في معنى قراءة الجماعة.

وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾

ذُكِّرُواْ ـ قراءة الجماعة «ذُكِّروا» بضم الذال المعجمة وكسر الكاف المشددة، مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ تميم بن زياد «ذَكَروا»[2] بفتح الذال والكاف مخففاً، مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ ورش والأزرق بترقيق[3] الراء بخلاف.

بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ ـ قرأ سليمان بن يزيد «بآية ربهم»[4] بالإفراد.

ـ وقراءة الجماعة على الجمع «بآيات ربهم».

لَمْ يَخِرُّواْ ـ ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) فتح الباري ٣٥/٩.
وفي التاج/زور: «ومن المجاز: مالكم تعبدون الزور؟ وهو كل مايُتّخذ رَبّاً، ويُعْبَدُ من دون الله تعالى، كالزُّون، بالنون، قال أبو سعيد: الزُّون: الصنم...». وانظر الإبدال ليعقوب/١٤٦.

(٢) فتح الباري ٣٥/٩.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٨٦/٢، البدور الزاهرة/٢٢٦.

(٤) فتح الباري ٣٥/٩.

(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٨٦/٢، البدور الزاهرة/٢٢٦.

﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّـٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ۝٧٤﴾

وَذُرِّيَّـٰتِنَا - قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم وابن كثير ويعقوب ونافع وأبو جعفر والحسن وابن محيصن «ذرياتنا»[1] على الجمع.

- وقرأ أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف واليزيدي والحسن والأعمش وطلحة وعيسى وابن مسعود «ذريّتَنا»[1] على الإفراد.

- وقراءة المطوعي «ذِرّياتنا» بكسر أوله، وتقدّم مثل هذا في الآية/١٢٤ من سورة البقرة.

قُرَّةَ أَعْيُنٍ - قراءة الجماعة «قُرّة...» بالإفراد.

- وقرأ أبو الدرداء وابن مسعود وأبو هريرة وأبو المتوكل وأبو نهيك وحميد بن قيس وعمر بن ذر ومعروف بن حكيم بخلاف عنه، وهي الرواية عن أبي هريرة عن النبي ﷺ «قُرّات...»[2] على الجمع. ويأتي مثل هذا في الآية/١٧ من سورة السجدة.

---

(١) البحر ٥١٧/٦، الإتحاف/٣٣٠، الرازي ١١٤/٢٤، زاد المسير ١١١/٦، كتاب المصاحف/٦٦، معاني الفراء ٢٧٤/٢، التيسير/١٦٤، النشر ٣٣٥/٢، السبعة/٤٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٨/٢، القرطبي ٨٢/١٣، حجة القراءات/٥١٥، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، العكبري ٩٩٢/٢، شرح الشاطبية/٢٥٩، مجمع البيان ١٢٨/١٩، غرائب القرآن ٢٧/١٩، روح المعاني ٥٢/١٩، التبيان ٥٠٩/٧، الكشاف ٤١٦/٢، التبصرة/٦١٥، فتح الباري ٣٣/٩، معاني الزجاج ٧٨/٤، المبسوط/٣٢٥، المحرر ٨١/١١، المكرر/٩٣، العنوان/١٤١، إرشاد المبتدي/٤٦٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٧/٢، روح المعاني ٥٢/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٧/٢، فتح القدير ٨٩/٤، الدر المصون ٢٦٥/٥، الميسر/٣٦٦.

(٢) البحر ٥١٧/٦، معاني الفراء ٢٧٤/٢ «ولو قرئت: قرات أعين، لأنهم كثير، كان صواباً، والوجه التقليل».
مختصر ابن خالويه/١٠٥، الكشاف ٤١٦/٢، فتح الباري ٣٣/١٩، روح المعاني ٥٢/١٩، إعراب القراءات الشواذ ٢٠٧/٢، اللسان والتاج/قرّ، الدر المصون ٢٦٦/٥.

أَعْيُنٍ ـ قراءة الجماعة «قرة أَعْيُن» جمع «عين».

ـ وقرأ معروف بن حكيم «قُرّة عَيْن»[١] بالإفراد.

ـ وقرأ ابن مسعود وأبو حيوة «قُرّات أَعْيُن»[٢] على الجمع فيهما.

ـ وقرأ أبو صالح في رواية الكلبي عنه «قُرّات عَيْن»[٣] .

وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا

ـ قراءة الجماعة «واجعلنا للمتقين إماماً».

ـ وقرأ جعفر بن محمد «واجعل لنا من المتقين إماماً»[٤] .

أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾

يُجْزَوْنَ ـ كذا قراءة الجماعة «يُجْزَوْن».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب في رواية عنه «يُجَازَوْن» من «جازى»[٥] ، بألف.

ٱلْغُرْفَةَ ـ قراءة الجماعة «الغُرْفة» مفردة.

ـ وقرأ ابن مسعود «في الغُرْفة»[٦] بزيادة «في» على قراءة الجماعة.

ـ وعن ابن مسعود أنه قرأ «الجنّة»[٧] بدلاً من الغرفة، ولعلها قراءة تفسير.

ـ وقرأ أبو حامد «الغُرُفات»[٨] على الجمع.

يُلَقَّوْنَ ـ قرأ الحسن وشيبة وأبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو

---

(١) فتح الباري ٣٥/٩.
(٢) زاد المسير ١١١/٦.
(٣) فتح الباري ٣٥/٩.
(٤) فتح الباري ٣٥/٩، مجمع البيان ١٢٨/١٩، التبيان ٥١٢/٧: «وفي قراءة أهل البيت..».
(٥) فتح الباري ٣٥/٩، المحرر ٨١/١١.
(٦) الرازي ١١٥/٢٤، حاشية الشهاب ٤٣٩/٦، روح المعاني ٥٣/١٩.
(٧) فتح الباري ٣٣/٩.
(٨) فتح الباري ٣٥/٩.

وعاصم في رواية حفص «يُلقَّون»[١] بضم الياء وفتح اللام والقاف مشددة، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن معدان والنميري عن المفضل وطلحة ويحيى ومحمد اليماني، ورويت عن النبي ﷺ «يَلْقَوْن»[١] بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف.

قال ابن مجاهد[٢] : «واختلف عن عاصم فروى حفص عنه «ويُلَقَّوْن» مشددة مثل أبي عمرو، وروى أبو بكر عن عاصم «ويَلْقَوْن» خفيفة مثل حمزة».

قال الفرّاء[٣] : «كُلٌّ قد قرئ به، ويَلْقَوْن أَعْجَبُ إليَّ؛ لأن القراءة لو كانت على «يُلَقَّوْن» كانت بالباء في العربية؛ لأنك تقول: فلان يُتَلَقّى بالسلام وبالخير، وهو صواب: يُلَقّونه، ويُلَقّون به، كما تقول: أخذت بالخطام وأخذته».

وتعقّبه أبو جعفر النحاس[٤] ، وردّ هذا عليه.

تَحِيَّـةً

- قرأ ابن عمير «تحيات»[٥] على الجمع.
- وقراءة الجماعة «تحية» بالإفراد.

---

(١) البحر ٥١٧/٦، الإتحاف/٣٣٠، الرازي ١١٦/٢٤، التيسير/١٦٥، النشر ٣٣٥/٢، معاني الفراء ٢٧٥/٢، السبعة/٤٦٨، الكشاف ٤١٧/٢، القرطبي ٨٤/١٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٨/٢، المحرر ٨٢/١١، الحجة لابن خالويه/٢٦٧، العكبري ٩٩٢/٢، الطبري ٣٥/١٩، شرح الشاطبية/٢٥٩، مجمع البيان ١٢٨/١٩، التبيان ٥١٠/٧، زاد المسير ١١٢/٦، إعراب النحاس ٣٧٧/٢، غرائب القرآن ٢٧/١٩، فتح القدير ٩٠/٤، حجة القراءات/٥١٥، فتح الباري ٣٣/٩، المبسوط/٣٢٥، إرشاد المبتدي/٤٦٨، العنوان/١٤١، المكرر/٩٣، روح المعاني ٥٤/١٩، حاشية الشهاب ٤٣٩/٦، حاشية الجمل ٢٧٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٨/٢، الدر المصون ٢٦٦/٥.

(٢) السبعة/٤٦٨.

(٣) معاني الفراء ٢٧٥/٢.

(٤) إعراب النحاس ٤٧٧/٢ - ٤٧٨.

(٥) فتح الباري ٣٥/٩.

وَسَلَـٰمًا ـ قرأ الحارث «وسِلْما»[1] من غير ألف.

ـ وقراءة الجماعة «وسلاماً» بألف.

وَسَلَـٰمًا ـ خَـٰلِدِينَ
٧٥ ـ ٧٦

تأتي مع الآية التالية.

خَـٰلِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾

وَسَلَـٰمًا / خَـٰلِدِينَ

ـ إخفاء[2] التنوين عند الخاء قراءة أبي جعفر.

وَمُقَامًا ـ قرأ عمير بن عمران «ومَقاماً»[3] بفتح الميم.

ـ وقراءة الجماعة «ومُقاماً» بضمها.

قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًۢا ﴿٧٧﴾

مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ ـ الهمزة في هذا اللفظ مرسومة على واو «مايعبَؤا» كذا، وفي الوقف عليه خمسة أوجه لحمزة وهشام[4] :

١ ـ إبدال الهمزة ألفاً على القياس «مايعبا» كذا.

٢ ـ تخفيفها بحركة نفسها وهي الضمة فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف «مايَعْبَوْ»، وكذا هي صورة الرسم.

٣ ـ يجوز الرَّوْم.

٤ ـ يجوز الإشمام.

٥ـ تسهيلها كالواو على تقدير رَوْم الحركة.

---

(١) المرجع السابق ٣٥/٩.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٣) فتح الباري ٣٥/٩.

(٤) الإتحاف/٧١، ٣٣٠، النشر ٤٥٢/١ ـ ٤٥٣، ٤٦١، ٤٦٩، المهذب ٨٨/٢، البدور الزاهرة/٢٢٧.

لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ـ فيه لحمزة وقفاً التسهيل[١] بَيْنَ بَيْنَ مع المدّ والقصر.

قال في النشر[٢] : «... وجه آخر، وهو إبداله واواً محضة... على صورة الرسم مع إجراء وجهي المدّ والقصر أيضاً، وهو وجه شاذ لاأصل له في العربية، ولا في الرواية، واتباع الرسم في ذلك ونحوه بَيْنَ بَيْنَ...».

كَذَّبْتُمْ ـ قرأ عبد ربه بن سعيد «كذَبتم»[٣] بتخفيف الذال.

وحكى هذا الواقدي عن بعضهم.

ـ وقراءة الجماعة «كذّبتم» بتشديد الذال.

ـ وقرأ ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير وابن شنبوذ «فقد كذّب الكافرون»[٤].

قال أبو حيان: «وهو محمول على أنه تفسير لاقرآن».

وعند النحاس[٤] : «وكذا روى شعبة عن إبراهيم التميمي عن ابن الزبير، قال شعبة: وكذا في قراءة عبد الله بن مسعود، وهذه القراءة مخالفة للمصحف، وينبغي أن تحمل على التفسير».

فَسَوْفَ يَكُونُ ـ قرأ أبو السمال وأبو المتوكل وعيسى بن عمر وأبان بن تغلب وابن جريج «فسوف تكون»[٥] بالتاء.

ـ وقراءة الجماعة «فسوف يكون» بالياء.

---

(١) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٧٦ ـ ٤٧٧، البدور الزاهرة/٢٢٧.

(٢) النشر ١/٤٧٧، وأشار إلى هذا في البدور/٢٢٧، فقال: «هذا هو الصحيح، وماعداه لايُقْرأ به».

(٣) فتح الباري/٣٣، ٣٥.

(٤) البحر ٦/٥١٨، الرازي ٢٤/١١٧، المحتسب ٢/١٢٦، مختصر ابن خالويه/١٠٥، القرطبي ١٣/٨٥، إعراب النحاس ٢/٤٧٨، مجمع البيان ١٩/١٢٨، روح المعاني ١٩/٥٤، المحرر ١١/٨٢، ٩٣، وانظر الفهرست/٣٤، فتح القدير ٤/٩٠.

(٥) البحر ٦/٥١٨، مختصر ابن خالويه/١٠٥، فتح الباري ٩/٣٣.

فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا

ـ قرئ «فسوف يكون العذاب لزاماً»[1] بزيادة «العذاب» على قراءة الجماعة.

لِزَامًا ـ قرأ الجمهور «لِزاماً» بكسر أوله.

ـ وقرأ المنهال وأبان بن تغلب وأبو السمال «لَزَاماً»[2] بفتح اللام مصدر «لزم».

قال ابن حجر[2]: «أبو السمال... أسنده أبو حاتم السجستاني عنه، ونقلها الهذلي عن أبان ابن تغلب».

ـ وذكر ابن خالويه أن أبا السمال قرأ «لَزامِ»[3] على وزن حَذامِ، جعله مصدراً معدولاً عن اللّزْمة، كفجار معدولاً عن الفَجَرَة.

وتقدَّمت «لزاماً» في الآية/١٢٩ من سورة طه، ولم يكن فيها خبر عن القراء أو خلاف في حركة اللام.

(١) البحر ٥١٨/٦، وقال الرازي: «قرئ فقد كذب الكافرون فسوف يكون العذاب لزاماً» ١١٧/٢٤.

(٢) البحر ٥١٨/٦، الرازي ١١٧/٢٤، روح المعاني ٥٥/١٩، المحرر ٨٤/١١، القرطبي ٨٦/١٣، الكشاف٤١٨/٢، إعراب النحاس ٤٧٨/٢ ـ ٤٧٩، مختصر ابن خالويه/١٠٥، معاني الزجاج ٧٨/٤ ـ ٧٩، فتح الباري ٢٣/٩، حاشية الشهاب ٤٣٩/٦، فتح القدير ٩١/٤، اللسان/ لزم، الدر المصون ٢٦٦/٥.

(٣) البحر ٥١٨/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٥، روح المعاني ٥٥/١٩، الدر المصون ٢٦٦/٥.

٢٦ سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

(٢٦)

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

طسٓمٓ ﴿١﴾

طسٓمٓ ـ قرأ نافع وابن مسعود ويعقوب عن أبي جعفر «ط س م» مقطوعة[(١)] من بعضها، قالوا: «وهي كذلك في مصحف ابن مسعود».

وعن السمين: «... يعنون أنه يقف على كل حرف وقفة يميز بها كل حرف...».

وقال ابن مجاهد: «وقال يعقوب عن نافع وأبي جعفر ط س م، يقطعان كل حرف على حدة».

والسكت على كل حرف بدون تنفُّس مقدار حركتين.

وتقدَّم الحديث عن تقطيع الحروف ووصلها في القراءة، وانظر هذا في الآية الأولى من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

وانظر الآيات الأولى في السور الآتية:

يونس، وهود، ويوسف، والرعد، وإبراهيم، والحجر، ومريم، وطه.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وورش وقالون عن نافع، وكذا رواية محمد بن إسحاق عن أبيه عن نافع بفتح الطاء[(٢)].

---

(١) البحر ٥/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٦، السبعة/٤٧٠، الإتحاف/٣٣١، حاشية الجمل ٢٧١/٣، التبيان ٣/٨، إرشاد المبتدي/٤٦٩، الإتحاف/١٢٥، المحرر ٨٦/١١ ـ ٨٧، روح المعاني ٥٨/١٩، فتح القدير ٩٣/٤.

(٢) البحر ٥/٧، الإتحاف/٩٠، ٣٣١، النشر ٧٠/٢، التبيان ٣/٨، التبصرة/٦١٦، التيسير/١٦٥، الكشاف ٤١٨/٢، المكرر/٩٣، الحجة لابن خالويه/٢٦٧، العنوان/١٤٢، المبسوط/٣٢٦، القرطبي ٨٨/١٣، السبعة/٤٧٠، حاشية الجمل ٢٧١/٣، إرشاد المبتدي/٤٦٩، إعراب النحاس ٤٨١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٧/١، غرائب القرآن ٤٤/١٩، حجة القراءات/٥١٦، مجمع البيان ١٣١/١٩، حاشية الشهاب ٢/٧، معاني الزجاج ٨١/٤، المكرر/٩٣، الكافي/١٤٤، روح المعاني ٥٨/١٩، المحرر ٨٦/١١، زاد المسير ١١٤/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٩/٢، فتح القدير ٩/٤، الدر المصون ٢٦٧/٥، غاية الاختصار/٥٩٦.

- وانفرد ابن مهران عن العليمي عن أبي بكر بالفتح، ولم يروه غيره.

- وقرأ بإمالة الطاء[1] عاصم في رواية حماد ويحيى عن أبي بكر والأعمش والمفضل وحَمّاد وحمزة والكسائي وخلف والبرجمي، وهي رواية خارجة عن نافع، وأبان.

- وقرأ بين الفتح والكسر[2] خلف عن إسحاق المسيبي عن نافع والعمري عن أبي جعفر والزينبي عن قنبل عن ابن كثير وشيبة والزهري.

واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

قال الشهاب[2]: «وكون نافع قرأ بَيْنَ بَيْنَ رواه أبوعلي الفارسي في الحجة، وعليه اعتماد الزمخشري، والمصنف [البيضاوي] في نقل القراءات...».

وقال الأصبهاني[2]: «... وطسم كُلُّه بين الفتح والكسر، والذي قرأناه، وأخذناه لفظاً بالفتح، إلا أنه ليس بالفتح الشديد، وكذلك قال محمد بن إسحاق وغيره: لاندري بين الفتح والكسر ماهو، إنما أمرونا ألا نفتح فتحاً شديداً».

- وابن كثير[3] أشد فتحاً وتفخيماً، وكذلك عاصم عن يعقوب، والآخرون لايفتحون فتحاً شديداً فيه إفراط.

- وذكر القرطبي الفتح والإمالة ثم قال: «قال الثعلبي: وهي كلها لغات فصيحة».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) السبعة/٤٧٠، غرائب القرآن ١٩/٤٤: «... بين الفتح والكسر، وإلى الفتح أقرب»، إعراب النحاس ٢/٤٨١، النشر ٢/٧٠، القرطبي ١٣/٨٨، المبسوط/٢٩٢ ـ ٢٩٣، الحجة لابن خالويه/٢٦٧، العنوان/١٤٢، روح المعاني ١٩/٥٨: «نافع..، ولم يمل صرفاً؛ لأن الألف منقلبة عن ياء، فلو أميلت إليها انتقض غرض القلب وهو التخفيف»، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٦٩، فتح القدير ٤/٩٣، غاية الاختصار/٥٩٦، حاشية الشهاب ٧/٢.

(٣) المبسوط/٣٢٦، مجمع البيان ١٩/٣٦.

ـ وأظهر[1] نون السين عند الميم الأعمش وحمزة وإسماعيل بن جعفر عن نافع وأبو جعفر.

قال في السبعة[1]: «وقال الكسائي عن إسماعيل بن جعفر عن نافع «طسم» يبيّن النون عند الميم مثل حمزة، والذي قاله الكسائي عن إسماعيل عن نافع يوجب رواية يعقوب عن أبي جعفر ونافع بيان النون من «طسم». ».

وقال الفارسي[1]: «تبين النون من «طسم» على قراءة حمزة ورواية الكسائي عن نافع هو الوجه؛ لأن حروف التهجي في تقدير الانفصال والانقطاع مما بعدها».

وأدغم[1] نون السين في الميم نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وأبو بكر وعن عاصم والكسائي وابن كثير وابن عامر ويعقوب وخلف والأعمش بخلف عنه، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

والفراء يسمي مثل هذا إخفاءً، وكذا النص عند الطوسي.

ـ وقرأ عيسى بن عمر ونافع[2] بكسر الميم.

ـ وحكى أبو إسحاق الزجاج في كتابه «مايجري ومالايجري» أنه يجوز أن يقول: «طسينَ ميمُ»[3]، بفتح النون وضم الميم...».

ونقل هذا النص عنه أبو جعفر النحاس والقرطبي، وزاد القرطبي

---

(١) البحر ٥/٧، الإتحاف/٣١، ٣٣١، وقال: «ولاحاجة لذكر أبي جعفر مع المُظْهِر لأن مذهبه السكت على حروف الفواتح»، معاني الزجاج ٨١/٤، القرطبي ٨٨/١٣، المبسوط/٣٢٦، التبيان ٣/٨، إرشاد المبتدي/٤٦٩، العنوان/١٤٢، السبعة/٤٧٠، التيسير/١٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٠/٢، النشر ١٩/٢، المكرر/٩٣، الكشاف ٤١٨/٢، حجة القراءات/٥١٦، الحجة لابن خالويه/٢٦٧، مجمع البيان ١٣٦/١٩، إعراب النحاس ٤٨١/٢، الكافي/١٤٤، إرشاد المبتدي/٤٦٩، الإتحاف/٣١، روح المعاني ٥٨/١٩، المحرر ٨٦/١١، زاد المسير ١١٤/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٩/٢، فتح القدير ٩٢/٤، الدر المصون ٢٦٧/٥، حجة الفارسي ٢٥٦/٥.

(٢) البحر ٥/٧، حاشية الجمل ٢٧١/٣، روح المعاني ٥٨/١٩، فتح القدير ٩٣/٤، الدر المصون ٢٦٧/٥.

(٣) انظر كتاب الزجاج «ماينصرف ومالاينصرف» ص/٦٣، وإعراب النحاس ٤٨١/٢، والقرطبي ٨٨/١٣.

قوله: «وقال أبو حاتم: قرأ خالد: طسينَ ميمُ».

﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ٣﴾

بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ ـ قراءة الجماعة «باخِعٌ نفسَك»[1] بالتنوين، ونصب مابعده.

ـ وقرأ قتادة وزيد بن علي «باخِعُ نفسِك»[1] على الإضافة.

مُؤۡمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة فيه «مومنين» في الآية/٩٩ من سورة يونس.

﴿إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةٗ فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ ٤﴾

إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ ـ قراءة الجماعة بنون العظمة «إن نشأ نُنَزِّل».

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «إن نشأ نُنْزِل»[2] بنون العظمة فيهما، وأما نُنْزِل: فبسكون النون الثانية، وإخفائها عند الزاي، وتخفيف الزاي.

ـ وقرأ أبو عمرو في رواية هارون عنه، وأبو رزين وأبو المتوكل «إن يشأ يُنَزِّل»[3] على الغيبة.

ـ وفي بعض المصاحف «لو شئنا لأنزلنا»[4].

إِن نَّشَأۡ ـ قرأ ورش والأصبهاني وأبو جعفر بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين «إن نشا»[5].

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة وهشام في الوقف[5].

---

(١) البحر ٥/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٦، الرازي ١١٨/٢٤، البيضاوي ـ الشهاب ٣/٧، روح المعاني ٥٩/١٩، فتح القدير ٩٣/٤، الكشاف ٤١٨/٢، معاني الفراء ٣٠٠/١.

(٢) الإتحاف/١٤٣، ٣٣١، وقد جاء فيه مصحفاً قال: «قرأ.. تنزل بسكون النون مع تخفيف الزاي» وأوله بالمثنّاة من فوق وهو تصحيف، المحرر ٨٨/١١، الدر المصون ٢٦٧/٥.

(٣) البحر ٥/٧، حاشية الجمل ٢٧٢/٣، روح المعاني ٥٩/١٩، المحرر ٨٨/١١، زاد المسير ١١٦/٦، الدر المصون ٢٦٧/٥.

(٤) البحر ٥/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٦، الكشاف ٤١٨/٢، حاشية الشهاب ٤/٧، روح المعاني ٥٩/١٩.

(٥) الإتحاف/٥٣، ٣٣١، النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، ٤٣١، المهذب ٨٧/٢، البدور الزاهرة/٢٢٧.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «إن نشأ».

عَلَيْهِم ـ تقدَّمت قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي «عليهُم» بضم الهاء، وانظر هذا في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً[1]

آ ـ في الوصل:

ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي بإبدال الهمزة الثانية المفتوحة بعد المكسورة ياءً خالصةً.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيقها.

ب ـ في الوقف:

ـ فإن وقف على الأول فالجميع يبتدئون بالتحقيق.

ـ وورش على أصله فيها بالمدّ والتوسط والقصر.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ـ ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والرَّوْم.

فَظَلَّتْ ـ قراءة الجمهور «فَظَلَّت»[٣] ماضياً بمعنى المستقبل لأنه معطوف على «ننزل». وقال النحاس: «معناه فَتَظَلُّ».

ـ وقراءة الأزرق[٣] وورش بتغليظ اللام.

ـ وقرأ طلحة «فتظل ...»[٤].

---

(١) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٣٣١، المكرر/٩٣، النشر ٣٨٨/١، المهذب ٨٩/٢، البدور الزاهرة/٢٢٨.

(٣) انظر البحر ٥/٧، وفي إعراب النحاس ٤٨٢/٢: «معناه فتظلُّ لأن الماضي يأتي بمعنى المستقبل في المجازاة».

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.

(٤) الكشاف ٤١٨/٢، حاشية الشهاب ٤/٧، المحرر ٨٨/١١.

ـ وفي البحر[1] : ـ قرأ طلحة «فتظلَلْ» كذا بلامين على فك الإدغام والجزم.

ـ وعند ابن خالويه: «قراءة طلحة بن مصرف «فَيَظْلَلْ أعناقهم»[2] بالياء والفك وجزم اللام.

خَاضِعِينَ ـ كذا قراءة الجماعة «خاضعين»، على الجمع.

ـ وقرأ عيسى وابن أبي عبلة «خاضعةً»[3] .

وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾

يَأْتِيهِم ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «ياتيهم» بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يأتيهم».

وتقدّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٥ من سورة الأنعام، والآية/٨ من سورة هود.

ـ وقراءة يعقوب «يأتيهُم»[4] بضم الهاء.

فَقَدْ كَذَّبُوا۟ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦﴾

فَسَيَأْتِيهِمْ ـ تقدمت القراءة فيه في الآية السابقة.

أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا[5] ـ رسمت الهمزة فيه على واو في بعض المصاحف «أنبؤ»، ومفردة في

---

(١) البحر ٥/٧، روح المعاني ٦٠/١٩ «وضَعّف الحريري في درة الغواص الفك في مثل ذلك»، الدر المصون ٢٦٧/٥.
(٢) مختصر ابن خالويه/١٠٦.
(٣) البحر ٥/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٦، الكشاف ٤١٨/٢، الرازي ١١٨/٢٤، روح المعاني ٦٠/١٩، المحرر ٩١/١١.
(٤) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣.
(٥) وانظر الإتحاف/٣٣١، والمهذب ٨٩/٢، والبدور الزاهرة/٢٢٨.

البعض الآخر، فعلى القول بأنها مرسومة على واو يكون لحمزة وقفاً وهشام بخلاف عنه اثنا عشر وجهاً، وهي:

ـ إبدال الهمزة ألفاً مع القصر والتوسط والمدّ.

ـ وتسهيلها بالرَّوْم مع المدّ والقصر، ثم إبدالها واواً على الرسم مع القصر والتوسط والمدّ بالسكون المحض، ومثلها مع الإشمام، والرَّوْم على القصر.

وعلى القول بأنها مفردة يكون فيها خمسة أوجه وهي:

ثلاثة الإبدال، والتسهيل بالرَّوْم مع المدّ والقصر.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥ من سورة الأنعام.

يَسْتَهْزِءُونَ ـ قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة مع ضم الزاي وصلاً ووقفاً «يسهزُون».

ـ ولحمزة وقفاً ثلاثة أوجه:

الأول: كأبي جعفر.

والثاني: التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

والثالث: إبدال الهمزة ياء خالصة «يستهزيون».

ـ وقرأ الأزرق بتثليث البدل.

وتقدَّم هذا في الآية/٥ من سورة الأنعام، والآية/٨ من سورة هود.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ۝٨﴾

لَآيَةً ـ لحمزة في الوقف تحقيق[1] الهمزة وتسهيلها.

مُّؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت قراءة «مومنين» بالواو من غير همز في مواضع، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

---

(١) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، البدور الزاهرة/٢٢٨.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝٩﴾

لَهُوَ - القراءة بضم الهاء وإسكانها تقدَّمت في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و٨٥ من سورة البقرة.

﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٠﴾

نَادَىٰ - قراءة الإمالة[١] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والجماعة على الفتح.

مُوسَىٰٓ - قراءة الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

أَنِ ٱئْتِ - أبدل[٢] الهمزة من «ائت» ياء في الوصل ورش والسوسي وأبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه «أنِ يتِ».

- وحقق الباقون الهمز «أنِ ائت».

- وأما عند[٢] الوقف فكل القراء يبتدئون بهمزة وصل مكسورة مع إبدال الهمزة الساكنة ياء خالصة «إيت».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٥ من سورة يونس «لقاءنا ائت».

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢، المهذب ٢/٩٢، البدور الزاهرة/٢٢٨.

(٢) النشر ١/٤٣٠، ٤٧٣، الإتحاف/٧٤ ـ ٦٥، المهذب ٢/٩٨، البدور الزاهرة/٢٢٩، إيضاح الوقف والابتداء/١٦٦.

﴿قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَۚ أَلَا يَتَّقُونَ ١١﴾

أَلَا يَتَّقُونَ ـ قرأ الجمهور «أَلاَ يَتَّقون»(١) بالياء على الغيبة.

ـ وقرأ عبد الله بن مسلم بن يسار وشقيق بن سلمة وحماد بن سلمة وأبو قلابة وعبيد بن عمير وأبو حازم «ألا تَتَّقون»(١) بتاء الخطاب على طريق الالتفات إليهم.

ـ وقرئ بفتح النون(٢) وكسرها: «ألا يتقّونِ» و «ألا يَتّقونَ» وتقدير الكسر: أفلا يتقونني، فحذفت نون الرفع لالتقاء الساكنين، وياء المتكلم اكتفاءً بالكسر، والنون الباقية هي نون الوقاية.

قال ابن خالويه: «بكسر النون» أجازه عيسى.

ـ وذكر السمين أنه قرئ «تتقونَ»(٣) بالتاء وفتح النون.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ١٢﴾

قَالَ رَبِّ . إدغام(٤) اللام في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ـ وتقدّمت قراءة ابن محيصن مراراً «رَبُّ» بالضمّ حيث وقع.

إِنِّيٓ أَخَافُ ـ قرأ «إنيَ أخاف»(٥) بفتح الياء أبو جعفر ونافع في رواية ورش وأبو عمرو وابن كثير وابن محيصن واليزيدي.

---

(١) البحر ٧/٧، العكبري ٩٩٤/٢، القرطبي ٩٢/١٣، المحرر ٩٣/١١، معاني الفراء ٢٧٨/٢، المحتسب ١٢٧/٢، الكشاف ٤١٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٦، مجمع البيان ١٤٠/١٩، الرازي ١٢١/٢٤ ـ ١٢٢، حاشية الشهاب ٦/٧، مجمع البيان ١٤٠/١٩، روح المعاني ٦٤/١٩، الطبري ٤٠/١٩: «ولو جاءت القراءة فيها بالتاء كان صوابا» فتح القدير ٩٥/٤، الدر المصون ٢٦٩/٥.

(٢) البحر ٧/٧، الكشاف ٤١٩/٢، الرازي ١٢١/٢٤، مختصر ابن خالويه/١٠٦، حاشية الشهاب ٦/٧، روح المعاني ٦٤/١٩.

(٣) الدر المصون ٢٦٩/٥.

(٤) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤ بالمهذب ٩٣/٢، البدور الزاهرة/٢٢٩، التلخيص/٣٥٢.

(٥) النشر ٣٦/٢، التيسير/١٦٧، غرائب القرآن ٤٤/١٩، الإتحاف/١٠٩، ٣٣١، المبسوط/٣٢٩، المكرر/٩٣، العنوان/١٤٣، إرشاد المبتدي/٤٧٢، السبعة/٤٧٤، التيسير/١٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٣/٢، التبصرة/٦١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢.

- وقراءة الباقين[١] بإسكان الياء «إني أخافُ».

أَن يُكَذِّبُونِ - قرأ يعقوب «أن يُكذِّبوني»[٢] بإثبات الياء في الحالين.

- وقراءة الباقين بحذف الياء اكتفاء بكسرة النون «أن يُكذِّبونِ»[٢].

- وقرئ «يُكْذِبون»[٣] بضم الياء خفيفة الذال من «أَكْذَبَ».

وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَـٰرُونَ ﴿١٣﴾

وَيَضِيقُ... وَلَا يَنطَلِقُ

- قرأ الجمهور «ويضيقُ... ولاينطلقُ»[٤] بالرفع في الفعلين عطفاً على «أخاف» في الآية السابقة، أو على الاستئناف، أي: وأنا يضيق صدري...

وعند الزجاج الرفع أكثر في القراءة، وهي الأرجح عند أبي حاتم.

- وقرأ الأعرج وطلحة وعيسى وزيد بن علي وأبو حيوة وزائدة عن الأعمش ويعقوب والمطوعي «ويضيقَ... ولايَنْطَلِقَ»[٤] بالنصب فيهما، عطفاً على «أن يكذبونِ» في الآية السابقة.

- وحكى أبو عمرو الداني عن الأعرج أنه قرأ[٥] بنصب «ويضيقَ»، ورفع «ولاينطلقُ».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٣٦/٢، الإتحاف/٣٣١، إرشاد المبتدي/٤٧٣، زاد المسير ١١٧/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢١١/٢.

(٤) البحر ٧/٧، النشر ٣٣٥/٢، العكبري ٩٩٤/٢، إعراب النحاس ٤٨٣/٢، معاني الزجاج ٨٤/٤، إيضاح الوقف والابتداء/٨١٢، الرازي ١٢٢/٢٤، حاشية الجمل ٢٧٤/٣، القرطبي ٩٢/١٣، الإتحاف/٣٣١، مجمع البيان ١٤٠/١٩، غرائب القرآن ٤٤/١٩، حاشية الشهاب ٦/٧، التبيان ٨/٧، الطبري ٤٠/١٩، المبسوط/٣٢٦ ـ ٣٢٧، معاني الفراء ٢٧٨/٢، العكبري ٩٩٤/٢، الكشاف ٤١٩/٢، روح المعاني ٦٥/١٩، المحرر ٩٤/١١، زاد المسير ١١٨/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٦٩/٢، فتح القدير ٩٥/٤، الدر المصون ٢٦٩/٥ ـ ٢٧٠، الميسر/٣٦٧.

(٥) البحر ٧/٧، المحرر ٩٤/١١، روح المعاني ٦٥/١٩، الدر المصون ٢٧٠/٥، التقريب والبيان/٤٩ أ.

وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾

أَن يَقْتُلُونِ [١] ـ أثبت الياء في الحالين يعقوب «أن يقتلوني»، ووافقه الحسن في الوصل.

ـ وقراءة الجماعة على حذف الياء في الحالين، والاكتفاء بالكسرة دلالة على ياء النفس المحذوفة.

فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾

رَسُولُ رَبِّ ـ قراءة أبي عمرو ويعقوب[٢] بإدغام اللام في الراء وبالإظهار.

أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٧﴾

بَنِي إِسْرَائِيلَ [٣] ـ قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية في الحالين مع المدّ والقصر، واختلف في مدّها عن الأزرق.

ـ ويوقف عليها لحمزة بتحقيق الهمزة الأولى من غير سكت على بني، وبالسكت، وبالنقل، وبالأدغام.

ـ وأما التسهيل فضعيف.

ـ وفي الثانية التسهيل مع المدّ والقصر.

وتقدَّم هذا مُفَصّلاً في الآية/٤٠ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم

قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾

لَبِثْتَ ـ أدغم الثاء[٤] في التاء أبو عمرو وهشام وابن ذكوان وحمزة والكسائي وأبو جعفر.

---

(١) النشر ٢/٣٣٦، الإتحاف/٣٣١، إرشاد المبتدي/٤٧٣، زاد المسير ٦/١١٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٣، الميسر/٣٦٧.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٩٣، البدور الزاهرة/٢٢٩، التلخيص/٣٥٢.

(٣) الإتحاف/٣٣١، المهذب ٢/٩٠، البدور الزاهرة/٢٢٨.

(٤) النشر ٢/١٦، الإتحاف/٣٣١، المهذب ٢/٩٢، إعراب النحاس ٢/٤٨٤، البدور الزاهرة/٢٢٩.

ـ وقراءة الباقين بالإظهار.

مِنْ عُمُرِكَ ـ قراءة الجماعة «من عُمُرِك»[1] مُثَقَّلَةً.

ـ وروى عبيد عن هارون والخفّاف عن أبي عمرو وعباس عنه «من عُمْرِك»[1] خفيفاً.

قال هارون: «كان أبو عمرو لايرى بالأخرى بأساً، يعني التثقيل، وروى عُبيد عن عَقيل عنه مثقّلاً».

وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ١٩

فَعْلَتَكَ ـ قراءة الجمهور «فَعْلَتَكَ»[2] بفتح الفاء، يريد المرة الواحدة.

ـ وقرأ الشعبي «فِعلتك»[2] بكسر الفاء، يريد الهيئة.

قال الفراء: «حدثني موسى الأنصاري عن السري بن إسماعيل عن الشعبي أنه قرأ «وفعلت فِعلتك» بكسر الفاء، ولم يقرأ بها غيره».

قال الطبري: «وهي قراءة لقراءة القُرّاء من أهل الأمصار مخالفة».

مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ـ تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ٢٠

فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ ـ قراءة الجماعة «إذاً أنا».

ـ وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن جريج عن ابن مسعود أنه قرأ:

---

(١) البحر ٧/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٦، السبعة/٤٧١، الكشاف ٤٢١/٢، إعراب النحاس ٤٨٤/٢، معاني الزجاج ٨٥/٤، الرازي ١٢٥/٢٤، التبيان ١٢/٧، روح المعاني ٦٨/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣١/٢، المحرر ٩٧/١١، الدر المصون ٢٧٠/٥.

(٢) البحر ٧/٧، الطبري ٤١/١٩، العكبري ٩٩٥/٢، معاني الفراء ٢٧٩/٢، المحرر ٩٧/١١، المحتسب ١٢٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٦، المذكر والمؤنث/٦٦٣، معاني الزجاج ٨٦/٤، اللسان والمحكم والتاج/ فعل، التبيان ١٢/٧، القرطبي ٩٤/١٣، الكشاف ٤٢١/٢، حاشية الشهاب ٩/٧، روح المعاني ٦٨/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٢/٢، الرازي ١٢٥/٢٤، فتح القدير ٩٦/٤، والدر المصون ٢٧٠/٥.

«... إذ أنا...»[١].

مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ـ كذا جاءت قراءة الجماعة: «... من الضالّين».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس «فعلتها إذاً وأنا من الجاهلين»[٢] وهي تفسير لقراءة الجماعة، و«الجاهلين والضالين» معناهما واحد.

وقال ابن عطية: «ويشبه أن تكون هذه القراءة على جهة التفسير».

قلتُ: هو ذاك.

فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾

لَمَّا خِفْتُكُمْ ـ قراءة الجمهور «لَمّا...»[٣] وهي حرف وجوب لوجوب على قول سيبويه، وظرف بمعنى حين على مذهب الفارسي.

ـ وقرأ حمزة في رواية والمطوعي والجحدري والضحاك وابن يعمر «لِمَا»[٣] بكسر اللام وتخفيف الميم. أي: لخوفي منكم، فاللام حرف جر، وما مصدرية.

حُكْمًا ـ قرأ عيسى «حُكُماً»[٤] بضم الكاف.

ـ والجمهور بالإسكان «حُكْماً»[٤].

---

(١) لم أجد مثل هذا في مرجع آخر غير روح المعاني انظر ٦٩/١٩، وصورة القراءة فيه «فعلتها إذ أنا من الضالين» كذا!

(٢) البحر ١١/٧، الكشاف ٤٢١/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٦، القرطبي ٩٥/١٣، معاني الفراء ٢٧٩/٢، الطبري ٤٢/١٩، معاني الزجاج ٨٦/٤، روح المعاني ٦٩/١٩، المحرر ٩٩/١١، الدر المصون ٢٧١/٥.

(٣) البحر ١١/٧، الإتحاف/٣٣١، مختصر ابن خالويه/١٠٦، روح المعاني ٦٩/١٩، حاشية الجمل ٢٧٥/٣، زاد المسير ١٢٠/٦، الدر المصون ٢٧١/٥.

(٤) البحر ١١/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٦، روح المعاني ٦٩/١٩، الدر المصون ٢٧١/٥.

﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ۝٢٢﴾

وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا - قرأ الضَّحّاك «وتلك نعمة مالك أن تَمُنَّها»[1].

بزيادة «مالك أن» على قراءة الجماعة.

﴿قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ۝٢٤﴾

قَالَ رَبُّ - تقدّم إدغام اللام في الراء والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب، انظر الآية/١٢ من هذه السورة.

رَبُّ - وقرئ «رَبَّ»[2] بالنصب على التعظيم، أي أعظم أو أعني.

- وقراءة الجماعة «رَبُّ» بالرفع.

إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ - قراءة الجماعة «إِنْ كنتم...» بكسر الهمزة.

- وقرأ ابن محيصن والمطوعي «أن كنتم...»[3] بفتح الهمزة.

﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ۝٢٥﴾

قَالَ لِمَنْ - إدغام[4] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

لِمَنْ حَوْلَهُ[5] ......

---

(١) البحر ١١/٧، روح المعاني ٦٩/١٩، روح المعاني ٧٠/١٩، المحرر ٩٩/١١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢١٢/٢.

(٣) الإتحاف/٣٣١، الميسر/٣٦٨.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٩٣/٢، البدور/٢٢٩، التلخيص/٣٥٢.

(٥) قال الأخفش: «قرأت عند إبراهيم النخعي وطلحة بن مصرف «لَمن حَوْلَه» بفتح اللام، فقال إبراهيم: ماتزال تأتينا بحرف أشنع، إنما هي «لِمن حَوْلِه»!!، واستشهد طلحةَ، فقال مثل قوله، قال الأعمش لهما: لحنتما لأقاعد كما اليوم». انتهى الخبر!!
هذا، ولم أذكر هذه القصة استشهاداً بقراءة خطأ، ولكن لأضع علامات أمام دارسٍ هذا المعجم ومافيه من قراءات، تهديه إلى الصحيح، وتأخذ بيده إلى الصواب، فما كلُّ مانقِل عن المتقدمين في هذا الباب مُسَلّم به، وجاء هذا الخبر في معاني الفراء ٧٦/٢، وتأويل مشكل إعراب القرآن ٦١/٢ ـ ٦٢ وخزانة الأدب ٢٥٨/٢ فقد نقل البغدادي نص الفراء.
ولم يكن ضبط النص في تأويل مشكل القرآن صحيحاً، حيث جاء بفتح اللام من «لمن»، وليس المراد، وزاد محقق معاني الفراء على النص ماأوقعه في الخطأ، فتأمّل هذا!!

﴿قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٢٦﴾

قَالَ رَبُّكُمْ ـ إدغام اللام في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
وتقدّم هذا في الآية/١٢ من هذه السورة.

﴿قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ۝٢٧﴾

ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ ـ قراءة الجماعة «أُرْسِلَ» بضم أوله وكسر السين المهملة، مبنياً للمفعول.
ـ وقرأ مجاهد وحميد بن قيس والأعرج «أَرْسَلَ»[1] بفتح أوله والسين مبنياً للفاعل، وهو الله تعالى.

﴿قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢٨﴾

قَالَ رَبُّ ـ تقدَّم إدغام اللام في الراء في الآية/١٢.

رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ
ـ قراءة الجماعة «رَبُّ المشرق والمغرب» بإفراد المشرق والمغرب.
ـ وقرأ عبد الله وأصحابه والأعمش «رَبُّ المشارق والمغارب»[2] على الجمع.

إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ـ في مختصر ابن خالويه: «أَنْ كنتم تعقلون»[3] بفتح الهمزة الأعمش وأصحاب عبد الله. أي: لأن كنتم، وذكر هذا العكبري.
ـ وقراءة الجماعة بكسر الهمزة «إِنْ كنتم...».

---

(١) البحر ١٣/٧، المحرر ١٠٢/١١، مختصر ابن خالويه/١٠٦، روح المعاني ٧٢/١٩، التقريب والبيان/٤٩ أ.
وقال ابن عطية في المحرر: «وقرأ جمهور الناس: [أَرْسَلَ] على بناء الفعل للفاعل». كذا جاء النص، ولم يُعلّق المحققان الفاضلان بشيء، وهو غير الصواب.
(٢) البحر ١٣/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٦، الكشاف ٤٢٣/٢، روح المعاني ٧٣/١٩، المحرر ١٠٢/١١.
(٣) مختصر ابن خالويه/١٠٦، إعراب القراءات الشواذ ٢١٣/٢.

﴿قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ۝٢٩﴾

قَالَ لَئِنِ ـ إدغام اللام[1] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

ٱتَّخَذْتَ ـ أظهر[2] الذال عند التاء ابن كثير وحفص ورويس بخلاف عنه.

ـ والباقون على الإدغام.

إِلَٰهًا غَيْرِي ـ إخفاء[3] التنوين عند الغين قراءة أبي جعفر.

﴿قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ۝٣٠﴾

أَوَلَوْ جِئْتُكَ ـ قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه «أولوجيتك»[4] بإبدال الهمزة ياءً.

وانظر الآية/٨٩ من سورة النحل، و٣٢ من سورة الفرقان «جئنا».

بِشَيْءٍ ـ انظر القراءة في لفظ «شيء» في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ۝٣٢﴾

فَأَلْقَىٰ ـ الإمالة[5] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

عَصَاهُ ـ تقدّمت قراءة ابن كثير «عصاهو» في الوصل، انظر الآية/١٠٧من سورة الأعراف.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٩٣/٢، البدور الزاهرة/٢٢٩، التلخيص/٣٥٢.
(٢) النشر ١٥/٢، المكرر/٩٣، الإتحاف/٣٣١.
(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.
(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣.
(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٩٢/٢، البدور الزاهرة/٢٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾

قَالَ لِلْمَلَإِ ـ إدغام[1] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

لِلْمَلَإِ ـ وقف عليه[2] هشام وحمزة بالإبدال والتسهيل مع الرَّوْم.

لَسَٰحِرٌ ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾

تَأْمُرُونَ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تامرون»[4] بالألف من غير همز.

والجماعة بتحقيق الهمز «تأمرون».

وتقدَّمت قراءة فتح النون وكسرها في الآية/١٠ من سورة الأعراف.

قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾

أَرْجِهْ قال النشار في المكرر[5] :

ـ «قرأ قالون بغير همز واختلاس كسرة الهاء.

ـ وورش والكسائي بغير همزة وإشباع حركة كسرة الهاء.

ـ وابن كثير وهشام بالهمزة الساكنة وصلة الهاء المضمومة.

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٩٣، البدور/٢٢٩، التلخيص/٣٥٢.

(٢) النشر ١/٤٧٠، الإتحاف/٦٤، البدور الزاهرة/٢٢٨.

(٣) النشر ٢/٩٩ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٢٧.

(٤) النشر ١/٣٩٠ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، ١٠٨، السبعة/١٣٣.

(٥) المكرر/٩٣، وانظر إعراب النحاس ٢/٤٨٧، والرازي ٢٤/١٣٢، ومعاني الزجاج ٤/٨٩، والبيان ٢/٢١٣، حاشية الشهاب ٧/١١، العنوان/٩٦، إرشاد المبتدي/٣٣٤، التيسير/١١١، والنشر ١/٣١١ـ ٣١٢، والإتحاف/٣٦، ٢٢٧، ٢٢٨، التبصرة/٥١٢، الكشاف ٢/٤٢٤، روح المعاني ١٩/٧٦.

- وأبو عمرو بالهمزة وضم الهاء مقصورة.
- وابن ذكوان بالهمزة وكسر الهاء مقصورة.
- وعاصم وحمزة بغير همزة وإسكان الهاء».

قلتُ: تقدَّمت القراءة فيه مُفَصَّلة في الآية/١١١ من سورة الأعراف.

وقد كررت الحديث فيه بعض المراجع هنا، واكتفيت منها بهذا النص، وارجع إلى الموضع المشار إليه إن أردت بياناً شافياً يرضيك، وإلاّ فحسبك هذا المختصر.

وَأَخَاهُ[1] - يوقف لحمزة بتحقيق الهمز، وبَيْنَ بَيْنَ.

﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ٣٧﴾

يَأْتُوكَ - قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «ياتوك»[2] بالألف من غير همز، وهي قراءة حمزة في الوقف.

والباقون بتحقيق الهمز «يأتوك».

وتقدَّم مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/١١٢ من سورة الأعراف.

سَحَّارٍ - قراءة الجماعة «سَحّار»[3].

- وقرأه بالإمالة أبو عمرو والكسائي والدوري وابن ذكوان من طريق الصوري.
- والأزرق وورش بالتقليل.
- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) الإتحاف/٣٣١.

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩١، الإتحاف/٥٢.

(٣) النشر ٢/٥٥، الإتحاف/٨٣، ٣٣١، المهذب ٢/٩٣، البدور الزاهرة/٢٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٢.

ـ وقرأ الأعمش وعاصم في رواية «ساحِرٍ»[1].

قال الأصبهاني: «ولم يختلفوا في الشعراء... أن الألف بعد الحاء؛ لأنه مكتوب بالألف إلا ماروي عن الأعمش».

وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾

قِيلَ ـ تقدَّم الإشمام فيه في الآيتين/١١ و ٥٩ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

قِيلَ لِلنَّاسِ ـ إدغام اللام[2] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

لِلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾

أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا[3] ـ قرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية من «أئن» مع الفصل بالألف.

ـ وقرأ ورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بلا فصل.

---

(١) البحر ١٥/٧، الرازي ١٣١/٢٤، مختصر ابن خالويه/١٠٦، الكشاف ٤٢٤/٢، المبسوط/٢١٢، المحرر ١٠٥/١١، وفي الإتحاف/٢٢٨ «ولا خلاف في تشديد موضع الشعراء» كذا! وفي التبصرة/٥١٣: «ولم يختلفوا في الشعراء أنه على وزن فَعّال»، مراد مكي أنه لم يقع عند السبعة خلاف، التقريب والبيان/٤٩ أ.
وفي النشر ٢٧١/٢: «واتفقوا في حرف الشعراء أنه «سَحّار» لأنه جواب لقول فرعون فيما استشارهم فيه من أمر موسى بعد قوله: إنّ هذا لساحر عليم، فأجابوه بما هو أبلغ من قوله رعاية لمراده..» وانظر السبعة/٢٨٩، والكشف عن وجوه القراءات ٤٧١/١ ـ ٤٧٢، روح المعاني ٧٦/١٩.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٩٣/٢، التلخيص/٣٥٢.

(٣) الإتحاف/٣٣١، المكرر/٩٣، النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، العنوان/٩٦، الأزهية/٢٥ ـ ٢٦، غرائب القرآن ٤٤/١٩، السبعة/٢٨٩، المهذب ٩٠/٢، البدور الزاهرة/٢٢٨: «وحققها مع الإدخال قولاً واحداً هشام..، وهذا من المواضع التي يدخل فيها هشام قولاً واحداً» قلتُ: هذا القول غير صحيح!! المحرر ١٠٦/١١، إرشاد المبتدي/٣٣٥، والسبعة/٢٨٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٢/١.

- وقرأ هشام من طريق الحلواني بتحقيق الهمزتين مع الفصل بالألف.
- وقرأ هشام من طريق الداجوني بتحقيقهما مع القصر، وبه قرأ الباقون.
وانظر الآية/١١٣ من سورة الأعراف.
- وقرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وحفص وابن محيصن وابن ذكوان عن أبيه عن ابن عامر «إن لنا لأجراً»[1] على الخبر.
وانظر أيضاً الآية/١١٣ من سورة الأعراف.

قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾

نَعَمْ
- قراءة الجماعة «نَعَم» بفتح العين.
وقراءة الكسائي وعيسى والشنبوذي «نَعِم»[2] بكسر العين، وهي لغة صحيحة لكنانة وهذيل.
وتقدّم هذا مستوفىً في الآية/٤٤ من سورة الأعراف، فارجع إليه تجد فيه بياناً حسناً إن شاء الله تعالى.
- كما تقدّمت قراءة ابن مسعود «نَحَم» بإبدال العين حاءً.
وعلّقتُ على هذه القراءة وخرّجتُها، وحسبي ما فعلت.

---

(١) الإتحاف/٤٨، النشر ١/٣٧٢، إعراب النحاس ٢/٤٨٧، التبيان ٨/٢٠، وانظر المبسوط/٢١٣، معاني الزجاج ٤/٨٩، إرشاد المبتدي/٣٣٥، قال: «قرأ أهل الحجاز وحفص إنّ لنا بهمزة واحدة على الخبر هنا [في الأعراف] وفي الشعراء».
ثم قال: «... وكذلك الخلاف في الشعراء، إلا أنه لم يقرأه هناك أحد منهم على الخبر» كذا!!
وفي الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٧٣ «ويقوي ذلك إجماعهم على لفظ الاستفهام في الشعراء» كذا !، المحرر ١١/١٠٦، التقريب والبيان/٤٩ أ.
(٢) الإتحاف/٢٢٤، ٣٣١، النشر ٢/٢٦٩، التيسير/١١٠، روح المعاني ١٩/٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٢ ـ ٤٦٣، العنوان/٩٥، المبسوط/٢٠٩، إرشاد المبتدي/٣٢٩، الكشاف ٢/٤٢٤، المكرر/٩٣، المحرر ١١/١٠٦، الميسر/٣٦٩.

﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ ٤٣﴾

قَالَ لَهُم ـ إدغام[١] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

مُّوسَىٰٓ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ في الجزء الأول من هذا المعجم.

﴿فَأَلۡقَوۡاْ حِبَالَهُمۡ وَعِصِيَّهُمۡ وَقَالُواْ بِعِزَّةِ فِرۡعَوۡنَ إِنَّا لَنَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ٤٤﴾

عِصِيَّهُمۡ ـ قراءة الجماعة «عِصِيُّهم» بكسر العين المهملة.

ـ وقرأ خارجة وعدي وخالد كلهم عن أبي عمرو «وعُصِيُّهم»[٢] بضم العين.

وتقدّمت في الآية/٦٦ من سورة طه.

﴿فَأَلۡقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ ٤٥﴾

فَأَلۡقَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٣٢ من هذه السورة.

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه على موضعين سبقا في الآية السابقة.

فَإِذَا هِيَ ـ قرأ يعقوب في الوقف «فإذا هِيَهْ»[٢] بهاء السكت.

تَلۡقَفُ ـ قرأ البزي وابن فُلَيْح عن ابن كثير وقنبل وابن محيصن «فإذا هي تَّلَقَّف»[٣] بتشديد التاء وفتح اللام وشدّ القاف.

قال ابن برهان في شرح اللمع[٣]: «... يريدون تتلقّف، فإذا وقفوا على «هي» كان ابتداؤهم بتخفيف التاء، كقراءة الباقين؛ ولذلك

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٩٣/٢، البدور الزاهرة/٢٢٩، التلخيص/٣٥٢.

(٢) التقريب والبيان/٤٩ أ.

(٢) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، المهذب ٩١/٢، البدور الزاهرة/٢٢٨.

(٣) البحر ١٦/٧، السبعة/٤٧١، التبيان ١٩/٨، شرح اللمع/٣٧٥، الإتحاف/١٦٤، ٣٣١، النشر ٢٣٢/٢، ٢٧١، المكرر/٩٣، المحرر ١٠٨/١١، العنوان/٩٧، التبيان ١٩/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٢/٢، الدر المصون ٢٧٢/٥، الميسر/٣٦٩.

قال أبو علي: سألت أبا بكر بن مجاهد عن هذا فقال: «هؤلاء قراءتهم على مواضعة».

قال ابن برهان: «يعني أني أشددها إذا لم أبتدئ، وأخففها إذا ابتدأت؛ لأنه لايبتدأ بساكن».

- وقرأ حفص عن عاصم والمفضل في الوصل «تَلْقَفُ»[1] بسكون اللام من «لقف».

- وقرأ باقي السبعة وأبو بكر عن عاصم وقنبل عن القواس بإسناده عن ابن كثير «تَلَقَّفُ»[1] مفتوحة اللام مشددة القاف.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/١١٧ من سورة الأعراف.

يَأْفِكُونَ - قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «يافكون»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وقراءة الباقين على التحقيق.

وتقدّم هذا في الاية/١١٧ من سورة الأعراف.

فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾

ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ - إدغام[3] التاء في السين وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

---

(١) انظر الإتحاف/٢٢٨، ٣٣١، والنشر ٢/٢٧١، المحرر ١١/١٠٨، والمبسوط/٢١٣، والسبعة/٤٧١، وانظر ص/٢٩٠ منه، وانظر العنوان/٩٧، ١٤٢، إرشاد المبتدي/٣٣٦، المكرر/٩٣، التبيان ٨/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٧٣، التيسير/١١٢، وانظر الحجة بن خالويه/١٦١، روح المعاني ١٩/٧٨، التبصرة/٥١٣، روح المعاني ١٩/٧٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٣٢، حجة الفارسي ٥/٣٥٧.

(٢) وانظر النشر ١/٣٩١ - ٣٩٢، والإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٣) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، البدور الزاهرة/٢٢٩، التلخيص/٢٥٢.

قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾

ءَامَنتُمْ(١) ـ في هذه الكلمة ثلاث همزات، وأصلها «أأأمنتم»:

الهمزة الأولى للاستفهام الإنكاري، والهمزة الثانية همزة أفعل، والهمزة الثالثة فاء الكلمة.

والقراءات فيها كما يلي:

١ ـ قرأ حفص ورويس والأصبهاني عن ورش «آمنتم» بإسقاط الهمزة الأولى، وتحقيق الثانية، وألف بعدها «أامنتم» هذا أصلها، وهي تحتمل الخبر المحض، والاستفهام، وحذفت همزة الاستفهام من أوله اعتماداً على قرينة التوبيخ.

وقرأ قالون وورش من طريق الأزرق وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وأبو جعفر وسهل ويعقوب والبزي وقنبل وهشام في وجهه الثاني بهمزة مُحَقَّقة فمسَهّلة فألف بعدها.

ـ وللأزرق وورش فيها ثلاثة البدل.

ـ وقرأ هشام في وجهه الثاني وحمزة والكسائي وروح وخلف وأبو بكر بتحقيق الهمزتين وألف بعدهما.

وانظر تفصيلاً أوفى مما ذكرته هنا، وقد تقدَّم في الآية/١٣٢ من سورة الأعراف.

ءَاذَنَ لَكُمْ ـ إدغام(٢) النون في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ١/٣٦٨ ـ ٣٦٩، الإتحاف/٢٢٨ ـ ٢٢٩، ٣٣١ ـ ٣٣٢، المكرر/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٢/٩١، البدور الزاهرة/٢٢٨ ـ ٢٢٩، غرائب القرآن ١٩/٤٤، التبيان ٨/٢١، إرشاد المبتدي/٤٧٠، التبصرة/٥١٣ ـ ٥١٥، التيسير/١١٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٧٣ ـ ٤٧٤، حاشية الجمل ٣/٢٧٨، العنوان/١٤٢، روح المعاني ١٩/٧٩.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٢٢٩، التلخيص/٣٥٢.

لَأُقَطِّعَنَّ... لَأُصَلِّبَنَّكُمْ

- تقدمت القراءة فيهما بالتخفيف «لأَقْطَعَنّ... لأَصْلُبَنّكم» في الآية/١٣٤ من سورة الأعراف، وسورة طه/٧١.

﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٥١﴾

يَغْفِرَ لَنَا - إدغام الراء[1] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

خَطَٰيَٰنَآ - قرأ بإمالة[2] الألف التي بعد الياء الكسائي.

- وقرأ بتقليلها الأزرق وورش بخلف عنهما.

- والجماعة على الفتح.

أَن كُنَّآ - قرأ الجمهور «أَنْ كُنّا»[3] بفتح الهمزة، وفيه الجزم بإيمانهم، والتقدير: لأن كنا مؤمنين.

- وقرأ أبان بن تغلب وأبو معاذ «إِنْ كنا»[3] بكسر الهمزة، والمعنى واضح.

ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدّمت القراءة بالواو «المومنين» في الآية/٩٩ من سورة يونس.

۞ ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ۝٥٢﴾

مُوسَىٰٓ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٩٥/٢، البدور الزاهرة/٢٢٩، التخليص/٣٥٢.

(٢) النشر ٣٧/٢، ٤٩، الإتحاف/٧٧، ٣٣١، المهذب ٩٢/٢، البدور الزاهرة/٢٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠١/١.

(٣) البحر ١٦/٢، المحتسب ١٢٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٦ عن بعضهم، الكشاف ٤٢٥/٢، مجمع البيان ١٥٠/١٩، حاشية الشهاب ١٣/٨، القرطبي ٩٩/١٣، «وأجاز الفراء كسرها على أن تكون مجازاة»، وانظر معاني الفراء ٢٨٠/٢، قال: «ولو كسرت ونوي بما بعدها الجزم كان صواباً». وانظر معاني الزجاج ٩١/٤، وإعراب النحاس ٤٨٨/٢، روح المعاني ٨٠/١٩، المحرر ١٠/١١ «أنا.. إنا»، كذا! وهو غير الصواب، الدر المصون ٢٧٣/٥.

أَنْ أَسْرِ [1] ـ قرأ «أنِ اسرِ» بوصل الهمزة نافع وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن، وهو من سرى وهذا يلزم منه كسر النون في الوصل.

ـ وإذا وقفوا على «أن» ثم ابتدأوا قرأوا بهمزة مكسورة «أنْ / إسرِ» كذا!.

ـ والباقون بهمزة مقطوعة مفتوحة في الحالين مع إسكان النون «أن أَسْرِ» من «أسرى».

ـ ومن قرأ بقطعها له في الراء وقفاً التفخيمُ والترقيقُ.

ـ وقرأ اليماني «أَنْ سِرْ»[2] أمر من «سار: يسير».

وانظر وصل الهمزة وقطعها في الآية/٨١ من سورة هود.

بِعِبَادِيَ ـ قرأ نافع وأبو جعفر بفتح ياء الإضافة «ياعباديَ»[3].

ـ والباقون بإسكانها «ياعبادي».

إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾

لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ـ جاء في البحر النص الآتي[4]:

«قال أبو حاتم: قرأ من لايؤخذ عنه «لشرذمة قليلون» وليست موقوفة، يعني أن هذه القراءة ليست موقوفة على أحد رواها عن رسول الله ﷺ».

---

(١) البحر ١٧/٧، وقد أحال على الخلاف فيها في آية هود في ٢٤٨/٥، النشر ٢٩٠/٢، الإتحاف/٢٥٩، ٣٣٢، حاشية الجمل ٤١٤/٢، ٢٧٨/٣، التبصرة/٥٤١، العنوان/١٤٢، المكرر/٩٤، إرشاد المبتدي/٣٧٢، إعراب النحاس ٤٨٨/٢، السبعة/٤٧١، التيسير/١٢٥، الكشاف ٤٢٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٥/١، الحجة لابن خالويه/١٨٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٦/٢، الرازي ١٣٦/٢٤، المبسوط/٢٤١، روح المعاني ٨١/١٩.

(٢) البحر ١٧/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٦، الكشاف ٤٢٥/٢، الرازي ١٣٦/٢٤، روح المعاني ٨١/١٩.

(٣) النشر ٣٣٦/٢، الإتحاف/٣٣٢، المكرر/٩٤، المبسوط/٢٩، العنوان/١٤٣، التبصرة/٦١٨، إرشاد المبتدي/٤٧٢، السبعة/٤٧٤، التيسير/١٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٣/٢، غرائب القرآن ٤٤/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢.

(٤) البحر المحيط ١٨/٧، المحرر ١١٢/١١.

قلتُ: غلب على ظني أن في النص تصحيفاً، وأن صوابه «لشـرذمة..» بالدال المهملة، وكذا جاءت في محرر ابن عطية.

وقد جاء في المعجمات[1] في شرم وشردم وشرذم: «قال ابن بـري: حكى الوزير عن أبي عمرو[2] شِرْذمة وشِرْدمة بالذال والدال».

واللفظان معناهما واحد، وهو القليل من الناس.

ومع هذا الذي ذكرته أترك هذه القراءة - إن صح أنها قراءة - على الحال التي ترى حتى يقضي الله فيها بكلمة حق تزيل الظن وتثبت اليقين.

ابعد كتابة هذا التعليق رأيت النص الآتي عند الألوسي، قال: القراءة «لَشَرُّذمَّةٍ»[3] بإضافة شر - مقابل خير - إلى ذمة» كذا!!.

والألوسي يأخذ القراءات من البحر، ولم أجد في نصِّ أبي حيان مايساعد على هذا الضبط!!

وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾

حَٰذِرُونَ - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان وزيد بن علي وابن عباس وابن مسعود وخلف والأعمش وهشام

(١) التاج: شرم شرذم، واللسان/ شردم وشرذم.

(٢) كذا نص التاج/ عن أبي عمرو فلعله أبو عمرو بن العلاء!! وفي اللسان/ عن أبي عمر، فلعله أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب، وكان عالماً بالعربية، وبعض أهل اللغة يطعن عليه، أو صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي البصري، وقد أخذ النحو عن الأخفش ويونس واللغة عن الأصمعي وأبي عبيدة وحَدّث عنه المبرد!

(٣) روح المعاني ١٩/ ٨١.

برواية الداجوني عنه «حاذرون»[1] بالألف والذال المعجمة.

ـ وقرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وهشام برواية الحلواني عنه «حَذِرون»[1] بغير ألف، جمع حَذِر: وهو المتيقظ أو الخائف.

والقراءتان عند الطبري مستفيضتان متقاربتا المعنى.

وهما عند أبي عبيدة بمعنى واحد، وهو قول سيبويه.

وقال الخليل: «ونقرأ الآية: «وإنا لجميع حاذِرُون» أي مستعدّون. ومن قرأ «حَذِرون» فمعناه: إنا نخاف شرَّهم».

ـ وقرأ ابن مسعود وأبو عباد والمهدوي عن ابن أبي عمار والماوردي والثعلبي عن سُمَيْط بن عجلان وابن السميفع اليماني وابن عمير وعبد الله بن السائب، وابن عامر «حادِرون»[2] بالألف والدال المهملة، وهو من قولهم: عين حَدِرة أي عظيمة، والحادر المتورم.

قال ابن عطية: «المعنى: ممتلئون غيظاً».

وقال ابن خالويه: «الحادر السمين القوي».

---

(١) البحر ١٨/٧، الإتحاف/٣٣٢، مجمع البيان ١٥٠/١٩، التبيان ٢٣/٨، القرطبي ١٩/١٣، الطبري ٤٨/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٥١/٢، الكشاف ٤٢٦/٢، روح المعاني ٨٢/١٩، التيسير/١٦٥، الرازي ١٣٧/٢٤، شرح الشاطبية/٢٥٩، السبعة/٤٧١، حجة القراءات/٥١٧، النشر٣٣٥/٢، العكبري ٩٩٦/٢، إعراب النحاس ٤٨٩/٢، معاني الزجاج ٩٢/٤، غرائب القرآن ٤٤/١٩، التبصرة/٦١٦، الحجة لابن خالويه/٦٧، إرشاد المبتدي/٤٧٠، مختصر ابن خالويه/١٠٦، المبسوط/٣٢٧، المكرر/٩٤، العنوان/١٤٢، حاشية الجمل ٢٧٩/٣، روح المعاني ٨٢/١٩، معاني الفراء ٤٩/٢، ٢٨٠، المحرر ١١٢/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٣/٢، زاد المسير ١٢٥/٦، تفسير الماوردي ١٧١/٤، اللسان والتاج والصحاح والتهذيب والعين/ حذر، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٠/٢، وانظر اللسان/ فكه، فتح القدير١٠١/٤، الدر المصون ٢٧٣/٥، التكملة للزبيدي/ حذر.

(٢) البحر ١٨/٧، القرطبي ١٠١/١٣، الكشاف ٤٣٦/٢، المحتسب ١٢٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٦، حاشية الشهاب ١٤/٧، العكبري ٩٩٦/٢، مجمع البيان ١٥٠/١٩، التبيان ٢٣/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٤/٢، إعراب النحاس ٤٨٩/٢، الرازي ١٣٧/١٤، التهذيب والتاج/ حَدَر، المحرر ١١٤/١١، تفسير الماوردي ١٧٢/٤: «وقرأ ابن عامر..».

التكملة والذيل والصلة/ حذر، الدر المصون ٢٧٤/٥.

وعند الشهاب معناه: «أقوياء أشدّاء».

وهي عند الأزهري شاذة لايجوز عنده القراءة بها.

- وحكى الأخفش «حَذُرون»[1] بضم الذال من غير ألف، ومعناه متأهّبون.

قال ابن خالويه: «ولو قرأ قارئ «حَذُرون» بضم الذال لجاز، إلا أن القراءة سنة...».

﴿فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۝٥٧﴾

وَعُيُونٍ - قرأ «عيون» بكسر العين ابن كثير وابن ذكوان وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي والأعمش وابن محيصن.

- والباقون «وعُيُون» بضم العين، وتقدّم[2] هذا مُفَصَّلاً في الآية/٤٥ من سورة الحجر.

﴿وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ۝٥٨﴾

مَقَامٍ - قراءة الجماعة «مَقام» بفتح الميم من «قام».

- وقرأ قتادة والأعرج وابن السميفع «مُقام»[3] بضم الميم من «أقام»، وهو مكان الإقامة.

---

(١) القرطبي ١٠١/١٣، وانظر التاج والصحاح/ حذر، وفي اللسان: «وقرئ حَذِرُون وحَذُرُون، بضم الذال حكاه الأخفش»، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٣/٢، فتح القدير ١٠١/٤، التكملة للزبيدي/ حذر.

(٢) وكرر صاحب الإتحاف الحديث عنه في هذا الموضع انظر ص/١٥٥، ٢٧٥، ٣٣٢، والمبسوط/١٤٣، والنشر ٢٢٦/٢.

(٣) البحر ١٩/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٧، المحرر ١١٤/١١، روح المعاني ٨٣/١٩، الدر المصون ٢٧٤/٥، التقريب والبيان/٤٩ ب.

﴿كَذَٰلِكَ وَأَوۡرَثۡنَٰهَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٥٩﴾

بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ـ تقدم حكم الهمز في إسرائيل في الآية/١٧ من هذه السورة.

﴿فَأَتۡبَعُوهُم مُّشۡرِقِينَ ٦٠﴾

فَأَتۡبَعُوهُم ـ قراءة الجمهور «فَأَتْبعوهم»[١] بقطع الهمزة، أي فلَحِقُوهم.

ـ وقرأ الحسن والذماري وزيد عن يعقوب وعمرو بن ميمون وأيوب السختياني وأبان عن عاصم وهارون عن أبي عمرو «فاتَّبَعُوهم»[١] بهمزة وصل وشد التاء.

ـ وفي مصحف ابن مسعود «واتّبعوهم»[٢] بالواو بدل الفاء، ووصل الهمزة وشد التاء.

مُّشۡرِقِينَ ـ قراءة الجماعة «مُشْرِقين»[٣] بالراء مُخَفَّفة.

ـ وقرأ الحسن وعمرو بن ميمون «فاتّبعوهم مُشَرِّقين»[٣] بتشديد الراء.

﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ قَالَ أَصۡحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ ٦١﴾

تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ[٤] ـ أمال فتحة الراء وصلاً حمزة وخلف والكسائي برواية نصير وحده،

---

(١) البحر ١٩/٧، الرازي ١٢٣/٢٤، غرائب القرآن ٤٤/١٩، مجمع البيان ١٥٠/١٩، الإتحاف/٣٣٢، القرطبي ١٠٦/١٣، مختصر ابن خالويه/١٠٧، الكشاف ٤٢٦/٢، المبسوط/٣٢٧، روح المعاني ٨٤/١٩، زاد المسير ١٣٦/٦، فتح القدير ١٠١/٤، التقريب والبيان/٤٩ ب.

(٢) كتاب المصاحف/٦٦ «مصحف ابن مسعود».

(٣) القرطبي ١٠٦/١٣، الرازي ١٣٨/٢٤، القراءة فيه غير مضبوطة، قال: «داخلين في وقت الشروق من أشرقت الشمس شروقاً إذا طلعت»، تفسير الماوردي ١٧٣/٤.

(٤) البحر ١٩/٧ ـ ٢٠، النشر ٦٦/٢، المكرر/٩٤، زاد المسير ١٢٦/٦، التبيان ٢٧/٨، التيسير/١٦٥، العنوان/١٤٢، المبسوط/٣٢٧، إرشاد المبتدي/٤٧٠، السبعة/٤٧١، الإتحاف/٣٣٢ و ٧٠، مختصر ابن خالويه/١٠٦، الحجة لابن خالويه/٢٦٧، مجمع البيان ١٥٠/١٩، غرائب القرآن ٤٤/١٩، روح المعاني ٨٦/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٤/٢، المحرر ١١٦/١١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٠/٢، إعراب القراءات الشواذ ٢١٥/٢، الدر المصون ٢٧٥/٥.

وكذا روى حفص عن هبيرة عن عاصم وأبو رجاء والنخعي والأعمش.

- وأمال في الوقف حمزة وخلف الراء والهمزة معاً، وهي رواية خلاد عن الكسائي.

- ولحمزة تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، ويميلها من أجل إمالة الألف بعدها، ويجوز في الألف التي قبل الهمزة المدّ والقصر لتغيير حركة الهمزة.

- ويميل حمزة الراء أيضاًوينطق بهمزة مُسَهَّلة بين ممالين: الألف الأولى أميلت لإمالة فتحة الراء، والألف الثانية أميلت لإمالة فتحة الهمزة.

- وإذا وقف حمزة قرأ أيضاً «ترِاى» بكسر الراء ممدودة قليلاً، لأن من شرطة ترك الهمز في الوقف.

- وإذا وقف حمزة والكسائي أمالا الألف المنقلبة من لام الفعل.

- والأزرق وورش يقرآن في الوقف بالفتح والتقليل في الهمزة فقط.

- ولهما أيضاً تثليث البدل.

- وقرأ حمزة ونصير عن الكسائي وخلف ورواية عن عاصم «تريء» بكسر الراء وبمدّ ثم همزة.

قال أبو حاتم: «وقراءة حمزة في هذا الحرف محال».

- وقرئ «تَـرَى» قال عيسى: «لغة تميم»، وذكرها الشوكاني والألوسي قراءة للأعمش وابن وثاب، وذهب أبو حاتم إلى أنّ ماروي عنهما خطأ.

- وقرئ[1] «ترآءَ» كذا بهمزة بعد الألف، فتقلب الهمزة ألفاً مثل «جاء» في الوقف، فيجتمع ألفان فتحذف إحداهما، ويُمَدُّ الصوت

---

(١) وانظر ـ مع المراجع السابقة ـ النشر ١/ ٤٥٠ ـ ٤٥١ و ٤٧٨ ـ ٤٧٩: «والوجه الثاني قلب الهمزة ياء، فتقول: ترايا، حكاه الهذلي وغيره وهو ضعيف أيضاً، وقد قيل في توجيهه إنه لما قرُب فتحة الراء من الكسرة بالإمالة أعطاها حكم المكسور، فأبدل الهمزة المفتوحة بعدها ياء، ولم يعتدّ بالألف حاجزة..»، والإتحاف/ ٧٠، فتح القدير ٤/ ١٠١.

إشارة إلى المحذوف، ورُدّ هذا الوجه في النشر.

ـ وقرئ فلما «ترايا»[1] بقلب الهمزة ياء، حكاه الهذلي وغيره.

ـ وذكر أبو حيان أنه قرئ «تراي» بغير همز على مذهب التخفيف، ولايصح القلب لوقوع الهمزة بين ألفين: إحداهما ألف تفاعل الزائدة بعد الفاء، والثانية اللام المعتلة من الفعل، فلو خففت بالقلب لاجتمع ثلاث ألفات متسقة، وذلك مما لايكون أبداً، ونقل هذا أبو حيان عن الرازي، ونسبها أبو حيان إلى الأعمش وابن وثاب.

ـ وقراءة الجمهور «تراءى» على وزن «تَرَاعى».

فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ ـ وقرئ «فلما تراءت الفئتان»[2].

مُوسَىٰٓ ـ تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

لَمُدۡرَكُونَ ـ قراءة الجمهور «لَمُدْرَكون»[2] بإسكان الدال من «أدرك».

ـ وقرأ الأعرج وعبيد بن عمير والزهري «لَمُدَّرِكون»[3] بفتح الدال مشددة وكسر الراء على وزن مُفْتَعِلون من «ادَّرَك».

قال الرازي: «وقد يكون ادّركَ على افتعل بمعنى أفعل متعدياً، فلو كانت القراءة من ذلك لوجب فتح الراء، ولم يبلغني ذلك عنهما، يعني: الأعرج وعبيد ابن عمير».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة رقم (١).

(٢) الرازي ١٣٨/٢٤، روح المعاني ٨٤/١٩، فتح القدير ١٠١/٤.

(٣) البحر ٢٠/٧، الرازي ١٣٨/٢٤، القرطبي ١٠٦/١٣، الطبري ٤٩/١٩، الكشاف ٤٢٦/٢، حاشية الشهاب ١٥/٧، مجمع البيان ١٥٠/١٩، العكبري ٩٩٦/٢، روح المعاني ٨٤/١٩، فتح القدير ١٠١/٤، وفي التبيان ٢٧/٨، ذكر القراءة ولم يذكر ضبط الراء، بل قال: مفتعلون من الإدراك، وأدغم التاء في الدال، ثم نقل نصاً عن الفراء في المسألة، فلعله أراد الضبط بفتح الراء كما فعل الفراء!!، الدر المصون ٢٧٥/٥.

قلتُ: ووجدتها في معاني الفراء «لمُدَّرَكون»[1] بفتح الراء، وكذا نقلها النحاس في إعرابه عن الفراء بفتح الراء، وكذلك جاءت في المحتسب.

قال أبو حيان: «ونص على كسر الراء أبو الفضل الرازي في كتاب اللوامح، والزمخشري في كشافه وغيرهما».

قلت: ونصَّ على الكسر الرازي أيضاً في مفاتيح الغيب، وابن خالويه في مختصره، والقرطبي في جامعه.

﴿قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ٦٢﴾

إِنَّ مَعِيَ رَبِّي - قرأ حفص عن عاصم «إنّ معيَ ربي»[2] بفتح الياء.

- وقراءة الباقين بسكونها «إنّ معي ربي»[2].

سَيَهۡدِينِ - قرأ يعقوب «سيهديني»[3] بإثبات الياء في الحالين، ووافقه الحسن في الوصل.

- وقراءة الجماعة «سيهدينِ»[3] بحذف الياء، وإثبات الكسرة مع النون دلالة على المحذوف، وهو حذف للتخفيف.

﴿فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡبَحۡرَۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ ٦٣﴾

مُوسَىٰٓ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

---

(١) معاني الفراء ٢٨١/٢، إعراب النحاس ١٢٩/٢، المحرر ١١٥/١١، المحتسب ١٢٩/٢، وفي التاج/ درك، أثبت المصنف نص ابن جني من المحتسب، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٢/٢ - ١٣٣، فتح القدير ١٠١/٤، التكملة للزبيدي/ درك.

(٢) النشر ٣٣٦/٢، الإتحاف/٣٣٢، المبسوط/٣٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٢/٢، السبعة/٤٧٢، الحجة لابن خالويه/٢٦٧، المكرر/٩٤، إرشاد المبتدي/٤٧٣، التيسير/١٦٧، غرائب القرآن ٤٤/١٩، العنوان/١٤٣، التبصرة/٦١٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢.

(٣) النشر ٣٣٦/٢، إرشاد المبتدي/٤٧٣، الإتحاف/١١٤، زاد المسير ١١٧/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢، الميسر/٣٧٠.

فِرْقٍ ـ قراءة الجماعة «فِرْقٍ»[1] بفاء، ثم راء مهملة بعدها.

ـ وفي الإتحاف[1]:

«وجمهور المغاربة والمصريين على ترقيق رائه للكل من أجل كسرة القاف، والأكثرون على تفخيمه لحرف الاستعلاء، وفي النشر تصحيح الوجهين، قال: إلاّ أنّ النصوص متوافرة على الترقيق، وحكى غير واحد الإجماع عليه».

ـ وقرأ أبو المتوكل وأبو الجوزاء وعاصم الجحدري، وهي حكاية يعقوب عن بعض القرّاء «فِلْقٍ»[2] بلام بدل الراء، وهو على وزان «فانفلق».

﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْآخَرِينَ ۝٦٤﴾

أَزْلَفْنَا ـ قرأ الحسن وأبو حيوة «زَلَفْنا»[3] بغير ألف.

ـ وقراءة الجماعة «أزلفنا» بالألف، أي قَرَّبنا، و«الآخرين» هم موسى وأصحابه، أي جمعنا شملهم وقربناهم بالنجاة.

ـ وقرأ أُبَيّ وابن عباس وعبد الله بن الحارث وابن مسعود وأبو رجاء والضحاك وابن يعمر «أزلقنا»[4] بالقاف بدل الفاء، أي: أزللنا أقدامهم، أي فرعون وقومه، فأهلكناهم.

---

(١) المكرر/٩٤، الإتحاف/٣٣٢، المهذب ٩٤/٢، البدور الزاهرة/٢٢٩، النشر ١٠٣/٢ ـ ١٠٤، الدر المصون ٢٧٥/٥ ـ ٢٧٦.

(٢) البحر ٢٠/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٧، الكشاف ٤٢٦/٢، الرازي ١٣٩/١٤، مجالس العلماء للزجاجي/٢٤٨، زاد المسير ١٢٦/٦، روح المعاني ٨٩/١٩، فتح القدير ١٠٢/٤، الدر المصون ٢٧٦/٥.

(٣) البحر ٢٠/٧، المحرر ١١٨/١١، روح المعاني ٨٩/١٩، فتح القدير ١٠٢/٤، الدر المصون ٢٧٦/٥.

(٤) البحر ٢٠/٧، الرازي ١٣٩/٢٤، القرطبي ١٠٧/١٣، أبو عبد الله بن الحارث..، الكشاف ٤٢٦/٢، المحتسب ١٢٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٧، العكبري ٩٩٦/٢، مجمع البيان ١٥٠/١٩، روح المعاني ٨٩/١٩، المحرر ١١٨/١١، زاد المسير ١٢٧/٦، تفسير الماوردي ١٧٥/٤، بصائر ذوي التمييز/ زلق، فتح القدير ١٠٢/٤، الدر المصون ٢٧٦/٥.

ثَمَّ - قرأ رويس في الوقف «ثَمَّهْ»[1] بهاء السكت بخلاف عنه.

وتقدَّم هذا في الآية/١١٥ من سورة البقرة.

قال ابن الجزري[1]: «رويس...، ونص الداني على «ثم» ليعقوب بكماله، ورواه الآخرون عنه بغير هاء، والوجهان صحيحان عن رويس، قرأتُ بهما، وبهما آخذ».

﴿وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ۝٦٥﴾

مُوسَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ۝٦٧﴾

مُّؤْمِنِينَ - انظر «مومنين» القراءة بالواو في سورة يونس.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝٦٨﴾

لَهُوَ[2] - تقدَّم ضم الهاء وإسكانها في الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة.

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ۝٦٩﴾

عَلَيْهِمْ - قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي «عليهُم» بضم الهاء على الأصل.

- والباقون على كسر الهاء «عليهِم» لمناسبة الياء قبلها.

وتقدّم هذا في سورة الفاتحة/٧.

نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ[3] - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة الثانية في الوصل.

---

(١) الإتحاف/٣٣٢، و ١٠٤، النشر ١٣٦/٢، المهذب ٩٤/٢، البدور الزاهرة/٢٢٩.

(٢) وانظر الإتحاف/١٣٢، والنشر ٢٠٩/٢، والسبعة/١٥١ ـ ١٥٢.

(٣) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٣٣٢، النشر ٣٨٨/١ ـ ٣٨٩، المكرر/٩٤، إعراب النحاس ٤٩١/٢، وقابل به نص القرطبي ١٠٩/١٣، المبسوط/١٢٦.

وهي رواية ابن مهران عن روح، وقد انفرد بها.

قال النحاس: «والجمهور من القراء على تخفيف الهمزة الثانية، وهو أحسن الوجوه؛ لأنهم قد أجمعوا على تخفيف الثانية من كلمة واحدة نحو آدم».

قلتُ: لعل النحاس عَنَى بالتخفيف هنا التسهيل.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين.

ـ وفي الابتداء الجميع يحققون الهمزة الثانية بلا خلاف.

ـ وذهب النحاس إلى أنه يجوز تخفيفهما فنقول: «نبا ابراهيم».

ـ كما ذكر أنه يجوز تخفيف الأولى «نبا إبراهيم».

ثم قال: «وثَمَّ وجه خامس إلا أنه بعيد في العربية، وهو أن يدغم الهمزة في الهمزة كما يقال «رآّس» للذي يبيع الرؤوس، وإنما بَعُدَ لأنك تجمع بين همزتين كأنهما في كلمة واحدة، وحَسُن في فَعّال لأنه لايأتي إلا مدغماً».

ولقد كنتُ نقلت هذه النصوص عن القرطبي، وماعهدته يولي الهمز مثل هذه العناية من قبل، ثم زال هذا الاستغراب عندما وقعتُ على النصوص نفسها في إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، فغيّرتُ ماكتبتُ ونسبتُ الفضل إلى أهله، وماكان يضير القرطبي أن يذكر النص معزواً لصاحبه، وليس هذا أول نص ولا الأخير الذي يأخذه عنه من غير ذكرٍ له، بل دَرَجَ على هذا في تفسيره كله.، رحمهما الله رحمة واسعة.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «نبأ» أبدلا الهمزة ألفاً «نبا».

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾

قَالَ لِأَبِيهِ - إدغام اللام[1] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾

يَسْمَعُونَكُمْ - قراءة الجمهور «يَسْمَعونكم»[2] بفتح أوله من «سمع».

- وقرأ قتادة ويحيى بن يعمر وسعيد بن جبير وعاصم الجحدري «يُسْمِعونكم»[2] بضم أوله من «أسمع».

إِذْ تَدْعُونَ - أدغم[3] الذال في التاء أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف واليزيدي وابن محيصن.

- وقراءة الإظهار[3] عن نافع وابن كثير وعاصم وأبي جعفر ويعقوب.

قال الزجاج[3]: «إن شئت بَيّنت الذال، وإن شئت أدغمتها في التاء فجعلتها تاء، فقلت: «إتّدْعون»، وهو أَجْوَدُ في العربية لقرب الذال من التاء...»، ومثل هذا عند ابن الجوزي.

قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾

أَفَرَءَيْتُم[4] - قرأ نافع وقالون وورش والأزرق وأبو جعفر والأصبهاني بتسهيل

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٩٥، البدور الزاهرة/٢٣٠، التلخيص/٣٥٢.

(٢) البحر ٧/٢٣، المحتسب ٢/٢٩، العكبري ٢/٩٩٦ ـ ٩٩٧، الرازي ٢٤/١٤٢، فتح القدير ٤/١٠٤، القرطبي ١٣/١٠٩، مختصر ابن خالويه/١٠٧، إعراب النحاس ٢/٤٩١، زاد المسير ٦/١٢٨، الكشاف ٢/٤٢٧، حاشية الشهاب ٧/١٧، روح المعاني ١٩/٩٤، المحرر ١١/١٢٠، الدر المصون ٥/٢٧٦.

(٣) البحر ٧/٢٣، معاني الزجاج ٤/٩٣، الإتحاف/٢٧، ٣٣٢، النشر ٢/٢ ـ ٣، إعراب النحاس ٢/٤٩١، المكرر/٩٤، روح المعاني ١٩/٩٤، المحرر ١١/١٢٠، زاد المسير ٦/١٢٨، الدر المصون ٥/٢٧٦.

(٤) الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٣٣٢، المكرر/٩٤، النشر ١/٣٩٧ ـ ٣٩٨، ٤٣٧ ـ ٤٣٨، المهذب ٢/٩٤، البدور الزاهرة/٢٢٩.

الهمزة التي هي عين الكلمة.

ـ ولورش والأزرق وجه آخر وهو إبدالها ألفاً خالصة مع إشباع المدّ للساكنين «أرايْتم» كذا!

ـ وقرأ الكسائي بإسقاط هذه الهمز «أَفَرَيْتُم».

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «أفرأيتم».

ـ وإذا وقف حمزة سهل الهمزة مثل نافع.

﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٧٧﴾

لِيَ إِلَّا ـ قرأ بفتح[1] الياء «ليَ إلاّ» أبو عمرو وأبو جعفر ونافع في رواية ورش واليزيدي.

ـ وقراءة الباقين بإسكانها «لي إلاّ».

﴿ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ٧٨ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ٧٩
وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ٨٠ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ٨١﴾

يَهْدِينِ ، يَسْقِينِ ، يَشْفِينِ ، يُحْيِينِ

ـ قرأ بإثبات[2] الياء في آخر هذه الأفعال يعقوب وابن أبي إسحاق، وهي رواية عن نافع، وذلك في الوصل.

قال أبو جعفر النحاس: «بغير ياء، لأن الحذف في رؤوس الآيات حَسَنٌ لتتفق كلها، وقد قرأ ابن أبي إسحاق على جلالته ومحله في

---

(١) النشر ٣٣٦/٢، الإتحاف/٣٣٢، المبسوط/٣٢٩، الكافي/١٤٥، المكرر/٩٤، التبصرة/٦١٩، التيسير/١٦٧، غرائب القرآن ٥٦/١٩، إرشاد المبتدي/٤٧٣، السبعة/٤٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢.

(٢) البحر ٢٥/٧، إعراب النحاس ٤٩٢/٢، المحرر ١٢٣/١١، القرطبي ١١١/١٣، الإتحاف/٣٣٣، النشر ٣٣٦/٢، إرشاد المبتدي/٤٧٣، روح المعاني ٩٧/١٩، زاد المسير ١١٧/٦ـ ١١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢، فتح القدير ١٠٥/٤، الدر المصون ٢٧٧/٥.

العربية هذه كلها بالياء؛ لأن الياء اسم، وإنما دخلت النون لعلّةٍ».

وجاء هذا النص عند القرطبي غير معزو لصاحبه، وذلك دأْبُه في النقل عنه.

- وقراءة الباقين[1] بحذف هذه الياء.

فَهُوَ [٧٨، ٨٠]: - تقدّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها في الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة، ومواضع أخرى.

﴿وَٱلَّذِىٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوۡمَ ٱلدِّينِ ٨٢﴾

أَن يَغۡفِرَ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

يَغۡفِرَ لِى - إدغام الراء في[3] اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

خَطِيٓـَٔتِى - قراءة الجمهور «خطيئتي» بالإفراد.

- وقرئ «خطيّتي»[4] بتشديد الياء من غير همز.

- ووقف عليه حمزة بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء قبلها فيها «خطيّتي»[5] كذا!.

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق «خطاياي»[6] على الجمع.

﴿وَٱجۡعَلۡنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ٨٥﴾

وَرَثَةِ جَنَّةِ - قرأ أبو عمرو[7] ويعقوب بإدغام التاء في الجيم.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣-٩٤، البدور الزاهرة/٢٢٩.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٩، المهذب ٩٥/٢، البدور الزاهرة/٢٣٠، التلخيص/٣٥٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢١٧/٢، وحكاية المحقق، والإحالة فيها خطأ.

(٥) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٥، البدور الزاهرة/٢٣٠.

(٦) البحر ٢٥/٧، القرطبي ١١١/١٣، مختصر ابن خالويه/١٠٧، الكشاف ٤٢٨/٢، الإتحاف/٣٣٣، إعراب النحاس ٤٩٢/٢، المحرر ١٢٥/١١، روح المعاني ٩٧/١٩-٩٨، فتح القدير ١٠٥/٤، الدر المصون ٢٧٧/٥.

(٧) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٨، التبصرة والتذكرة/٩٤٥، البدور الزاهرة/٢٣٠، المهذب ٩٥/٢، التلخيص/٣٥٢.

﴿وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ٨٦﴾

وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ ـ إدغام[1] الراء في اللام عن أبي عمرو والدوري بخلاف عنه، ووافقه ابن محيصن واليزيدي.

لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ ـ قرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر واليزيدي «لأبيَ إنه..»[2].

لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ ـ وقرأ أُبَيٌّ بن كعب: «واغفر لأبويّ إنهما كانا من الضالين»[3] بصورة التثنية، أي: لأبيه وأُمّه على التغليب.

﴿إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ٨٩﴾

مَنۡ أَتَى ـ قرأ ورش «منَ اتى»[4] بنقل حركة الهمزة إلى النون، وحذف الهمزة. وتقدّم مثل هذا في مواضع كثيرة مما سبق، وهو المشهور عن ورش.

أَتَى ـ أمال[5] الألف في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

﴿وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ ٩٠﴾

وَأُزۡلِفَتِ ـ قراءة الجماعة «وأُزْلِفَت» بالفاء، أي: قُرِّبت.

ـ وقرأ ابن مسعود وأُبَيٌّ بن كعب وأبو رجاء والضحاك وابن يعمر

---

(١) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٩، المهذب ٢/٩٥، البدور/٢٣٠.

(٢) النشر ٢/٣٣٦، الإتحاف/١١١، ٣٣٣، المهذب٢/٩٥، التبصرة/٦١٩، العنوان/١٤٣، الكافي/١٤٥، البدور الزاهرة/٢٣٠، التيسير/١٦٧، المبسوط/٣٢٩، غرائب القرآن ١٩/٥٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٣.

(٣) المحرر ١١/١٢٦.

(٤) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، المحكم في نقط المصاحف/٨٨.

(٥) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٩٤، البدور الزاهرة/٢٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

«وأُزْلِقَت...»[1] بقاف.

وتقدّم مثل هذه القراءة في الآية/٨٣ من هذه السورة في قوله تعالى: «وأزلفنا ثَمّ الآخرين».

﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ۝٩١﴾

وَبُرِّزَتِ - قرأ الأعمش «فَبُرِّزَتْ»[2] بالفاء.

- وقرأ مالك بن دينار «وبَرَزَتْ»[3] بالفتح والتخفيف، و«الجحيم» بالرفع بإسناد الفعل إليها اتّساعاً.

- وقراءة الجماعة «وبُرِّزت».

﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ۝٩٢﴾

وَقِيلَ - تقدّم الإشمام فيه في الآية/١١ من سورة البقرة.

وَقِيلَ لَهُمْ - إدغام اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

وتقدَّم هذا في الآيتين/١١ و ٥٩ من سورة البقرة في الجزء الأول.

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ۝٩٣﴾

ٱللَّهِ هَلْ - إدغام[4] الهاء في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

يَنتَصِرُونَ - ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) زاد المسير ١٢٧/٦، إعراب القراءات الشواذ ٢١٨/٢، والحاشية في غير محلّها.

(٢) البحر ٢٧/٧، روح المعاني ١٠٢/١٩، المحرر ١٢٧/١١، إعراب القراءات الشواذ ٢١٨/٢.

(٣) البحر ٢٧/٧، روح المعاني ١٠٢/١٩، المحرر ١٢٧/١١، فتح القدير ١٠٦/٤ «بَرَّزَتْ» كذا، الدر المصون ٢٨٠/٥.

(٤) النشر ٣٨٤/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٣٠، المهذب ٩٥/٢، التلخيص/٣٥٢.

(٥) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٢٩.

﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ١٠٢﴾

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ـ قرأ أبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف عنه بالواو من غير همز «المومنين»، وتقدَّم هذا في الآية/٩٩ من سورة يونس.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ١٠٣﴾

لَآيَةً ـ إمالة الهاء[1] وماقبلها في الوقف قراءة الكسائي.

مُّؤْمِنِينَ ـ انظر الإحالة في الآية السابقة.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ١٠٤﴾

لَهُوَ ـ إسكان الهاء وضمها تقدَّم في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة في «وهو».

﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ١٠٦﴾

قَالَ لَهُمْ ـ إدغام[2] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ١٠٨﴾

وَأَطِيعُونِ ـ قرأ يعقوب بإثبات[3] الياء في الحالين «وأطيعوني»، وكذلك جاءت قراءة الحسن في الوصل.

ـ وقراءة الباقين بحذف الياء والاكتفاء بالكسرة «وأطيعونِ».

---

(١) الإتحاف/٩٢، النشر ٨٣/٢.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، التلخيص/٣٥٢.

(٣) النشر ٣٣٦/٢، الإتحاف/٣٣٢، زاد المسير ١١٨/٦، إرشاد المبتدي/٤٧٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢، الميسر/٣٧١.

﴿وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٠٩﴾

مِنْ أَجْرٍ - قراءة ورش «مِنَ اجرٍ»، وتقدَّم قبل قليل في الآية/٨٩ «مَنَ اتـي» وهو هو.

إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا - قرأ بفتح الياء نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر وشيبة وابن محيصن واليزيدي «إن أجريَ إلاّ»(١).

- والباقون على إسكانها «إنْ أجري إلاّ».

﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ١١٠﴾

وَأَطِيعُونِ - تقدَّم إثبات الياء وحذفها في الآية/١٠٨.

﴿۞ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ١١١﴾

أَنُؤْمِنُ - قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «أنومن» من غير همز.

- والباقون على التحقيق.

وانظر مثل هذا في الآية/١٨٥ من سورة الأعراف في «يؤمنون».

أَنُؤْمِنُ لَكَ - إدغام النون في(٢) اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وكذا الإظهار.

---

(١) النشر ٢/٣٣٦، التيسير/١٦٧، غرائب القرآن ١٩/٥٦، الإتحاف/٣٣٢، العنوان/١٤٣، التبصرة/٦١٨، المكرر/٩٤، المبسوط/٣٢٩، إرشاد المبتدي/٤٧٣، السبعة/٤٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٥٣، روح المعاني ١٩/١٠٧، المحرر ١١/١٣١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٣، الميسر/٣٧١.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٩٦، البدور الزاهرة/٢٣١، التلخيص/٣٥٢.

وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ. قراءة الجمهور «واتَّبَعَك...»(١) فعلاً ماضياً.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس والأعمش وأبو حيوة والضحاك وابن السميفع وسعيد بن أبي سعيد الأنصاري وطلحة ويعقوب «وأَتْبَاعُك الأَرْذَلُون»(١)، جمع تابع مثل صاحب وأصحاب، وقيل: جمع تبيع كشريف وأشراف، وأتباعك: مبتدأ، والأرذلون: خبره.

أو أتباعك: عطف على الضمير في «نؤمن»، أي: أنؤمن لك نحن وأتباعُك الأرذلون.

قال الزجاج: «وهي في العربية جيدة قوية؛ لأن واو الحال تصحب الأسماء أكثر في العربية».

ونقل هذا عنه الطوسي، وقريب منه عند القرطبي، وذهب النحاس إلى أنها قراءة حسنة.

ـ وقرأ اليماني «وأتباعِك»(٢) بالجر عطفاً على الضمير في «لك»، وهو قليل عند البصريين، قياس عند الكوفيين.

قلتُ: على هذه القراءة يجب أن يكون مابعده مثله «الأرذلين» فهو نعت للأتباع.

قال أبو حيان: «وعن اليماني...، وهو قليل وقاسه الكوفيون، والأرذلون رفع بإضمار هم».

قلتُ: وصورة القراءة على هذا: «أنؤمن لك وأتباعِك الأرذلون». كذا!!

---

(١) البحر ٣١/٧، النشر ٣٣٥/٢، الإتحاف/٣٣٣، مجمع البيان ١٦٤/١٩، معاني الزجاج ٩٥/٤، غرائب القرآن ٦٥/١٩، القرطبي ١١٩/١٣ ـ ١٢٠، معاني الفراء ٢٨١/٢ قال: «... ولكني لم أجده عند القراء المعروفين، وهو وجه حسن» يعني: وأتباعُك، الرازي ١٥٥/٢٤، المحتسب ١٣١/٢، العكبري /٩٩٨، المحرر ١٣٢/١١، ١٣٣، التبيان ٤١/٨، الكشاف ٤٣٠/٢، حاشية الجمل ٢٨٥/٣، حاشية الشهاب ٢١/٧، زاد المسير ١٣٤/٦، روح المعاني ١٠٧/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧١/٢، فتح القدير ١٠٩/٤، الدر المصون ٢٨٠/٥.

(٢) البحر ٣١/٧، روح المعاني ١٠٧/١٩، الدر المصون ٢٨١/٥.

ٱلۡأَرۡذَلُونَ - وقرأ روح «الأراذلون»[١] بألف بعد الراء.

- وقراءة الجماعة «الأرذلون».

إِنۡ حِسَابُهُمۡ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّيۖ لَوۡ تَشۡعُرُونَ ﴿١١٣﴾

تَشۡعُرُونَ - قرأ الأعرج وأبو زرعة وعيسى بن عمر الهمداني وابن أبي عبلة ومحمد بن السميفع «يشعرون»[٢] بياء الغيبة نسقاً على الغيبة في «حسابهم.. ربهم».

- والباقون «تشعرون»[٢] على الخطاب من باب الالتفات؛ إذ سياق الكلام من قبل على الغيبة.

وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٤﴾

بِطَارِدِ - قراءة الإمالة[٣] فيه عن أحمد عن أبي عمرو.

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ - انظر القراءة في الآية/٩٩من سورة يونس «المومنين» بواو من غير همز.

إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿١١٥﴾

إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا[٤] - قرأ قالون بخلاف عنه بإثبات ألف «أنا» وصلاً، فيصير المدّ عنده من باب المنفصل.

- والباقون بحذفها، وهو الوجه الثاني لقالون «إِنْ أنَ إلاّ».

- وأما وقفاً فجميع القراء يثبتون الألف «إن أنا».

---

(١) التقريب والبيان/٤٩ ب.

(٢) البحر ٣١/٧، القرطبي ١٢١/١٣، مختصر ابن خالويه/١٠٧، المحرر ١٣٣/١١، حاشية الشهاب ٢١/٧، روح المعاني ١٠٨/١٩، فتح القدير ١٠٩/٤، الدر المصون ٢٨١/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٠٦.

(٤) النشر، الإتحاف/٣٣٣، المكرر/٩٤، المهذب ٩٥/٢، البدور الزاهرة/٢٣٠، غرائب القرآن ٥٦/١٩: «أبو نشيط عن قالون».

نَذِيرٌ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش، وتقدَّم مثل هذا.

قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾

قَالَ رَبِّ ـ إدغام اللام في الراء عن أبي عمرو ويعقوب.
وتقدَّم هذا في الآية/١٢ من هذه السورة.
وتقدّمت قراءة ابن محيصن مراراً «... رَبُّ» بضم الباء.

كَذَّبُونِ ـ قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحالين «كَذَّبوني»[2]، والحسن في الوصل.
ـ والباقون[2] على حذفها في الحالين اكتفاء بالكسرة «كَذَّبونِ».

فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾

وَمَن مَّعِيَ ـ قرأ عاصم في رواية حفص، وورش عن نافع «ومن معيَ...»[3] بفتح الياء.
ـ وقراءة الباقين[3] بإسكان الياء وهي قراءة عاصم في رواية أبي بكر «ومن معي».

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ـ تقدّمت قراءة «المؤمنين» بالواو من غير همز في الآية/٩٩ من سورة يونس.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾

مُّؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة «مومنين» بالواو من غير همز في مواضع، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.
(٢) الإتحاف/٣٣٣، النشر ٢/٣٣٦، إرشاد المبتدي/٤٧٣، زاد المسير ٦/١١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٣، الميسر/٣٧٢.
(٣) النشر ٢/٣٣٦، التيسير/١٦٧، غرائب القرآن ١٩/٥٦، السبعة/٤٧٤، إرشاد المبتدي/٤٧٣، الإتحاف/٣٣٣، التبصرة/٦١٨، المكرر/٩٤، المبسوط/٣٢٩ ـ ٣٣٠، العنوان/١٤٣، الكافي/١٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٣.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ١٢٢﴾

لَهُوَ - تقدّمت القراءة فيه بضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/ ٢٩، ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ١٢٦﴾

وَأَطِيعُونِ - تقدّمت فيه القراءة بإثبات الياء وحذفها في الآية/١٠٨ من هذه السورة.

﴿وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٢٧﴾

إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا - تقدّمت القراءة بفتح الياء وإسكانها في الآية/١٠٩ من هذه السورة.

﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ١٢٨﴾

أَتَبْنُونَ - قراءة الجماعة «أَتَبْنُون» بفتح التاء.

- وقرئ «أُتبنون»[1] بضم التاء، وماضيه أبنى، يقال أبنيت فلاناً بيتاً أي جعلته يبنيه.

بِكُلِّ رِيعٍ - قراءة الجمهور «... رِيع»[2] بكسر الراء، وهو المكان المرتفع.

- قرأ عاصم الجحدري وأبو حيوة وابن أبي عبلة «رَيْعٍ»[2] بفتح الراء، وحكاه الكسائي لغة، والرَّيْع: المكان المرتفع.

تَعْبَثُونَ - تقدّمت القراءة بكسر حرف المضارعة «تِعْبَثون» في سورة الفاتحة.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٢٢٠.

(٢) البحر ٧/ ٣٢، الرازي ٢٤/ ١٥٧، معاني الزجاج ٤/ ٩٦، مختصر ابن خالويه/ ١٠٧، الكشاف ٢/ ٤٣١، وانظر اللسان والتاج/ ريع.

وفي القرطبي ١٣/ ١٢٣، وفي الريع لغتان كسر الراء وفتحها، ومثله عند الطوسي في التبيان ٨/ ٤٤، روح المعاني ١٩/ ١١٠، المحرر ١١/ ١٣٥، زاد المسير ٦/ ١٣٥.

﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ۝١٢٩﴾

لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ـ قرأ عبد الله بن مسعود «كي تَخْلُدوا»[(١)] .

ـ وقرأ أُبَيٌّ بن كعب «كأنكم تَخْلُدُون»[(٢)] .

ـ وقرأ أُبَيٌّ أيضاً وابن أبي عبلة «كأنكم خالدون»[(٣)] ، وحكاها قتادة.

ـ وفي بعض القراءات «كأنكم مخلدون»[(٤)] .

ـ وقراءة الجمهور «لعلكم تَخْلُدُون» من «خَلَدَ».

ـ وقرأ قتادة «لعلكم تُخْلِدون»[(٥)] بضم التاء وكسر اللام من «أَخْلَدَ».

ـ وقرأ قتادة أيضاً وعكرمة والنخعي وابن يعمر «... تُخْلَدون»[(٦)] مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ أُبَيّ وعلقمة وأبو العالية والجحدري وأبو حصين «تُخَلَّدون»[(٧)] مبنياً للمفعول مشدداً.

---

(١) البحر ٣٢/٧، الرازي ١٥٧/٢٤، فتح الباري ٣٨١/٨، حاشية الجمل ٢٨٧/٣، روح المعاني ١١٠/١٩، فتح القدير ١١٠/٤، الدر المصون ٢٨١/٥.

(٢) البحر ٣٢/٧، الرازي ١٥٧/٢٤، الكشاف ٤٣١/٢، حاشية الجمل ٢٨٧/٣، روح المعاني ١١٠/١٩، المحرر ١٣٦/١١، الدر المصون ٢٨٢/٥.

(٣) البحر ٣٢/٧، الرازي ١٥٧/٢٤، فتح الباري ٣٨١/٨، القرطبي ١٢٤/١٣، حاشية الجمل ٢٨٧/٣، المحرر ١٣٦/١١، الدر المصون ٢٨٢/٥.

(٤) فتح القدير ١١٠/٤.

(٥) مجمع البيان ١٦٨/١٩، الرازي ١٥٧/٢٤.

(٦) البحر ٣٢/٧، المحتسب ١٢٠/٢، الكشاف ٤٣١/٢، المحرر ١٣٦/١١، مختصر ابن خالويه/١٠٧، العكبري ٩٩٩/٢، الرازي ١٥٧/٢٤، روح المعاني ١١٠/١٩، زاد المسير ١٣٦/٦.

(٧) البحر ٣٢/٧، الرازي ١٥٧/٢٤، الكشاف ٤٣١/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٧، القرطبي ١٢٤/١٣، روح المعاني ١١٠/١٩، المحرر ١٣٦/١١، زاد المسير ١٣٦/٦، فتح القدير ١١٠/٤.

وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾

جَبَّارِينَ - قرأه بالإمالة قتيبة ونصير والنهرواني عن ابن فرح عن اليزيدي والدوري وحمزة والكسائي وبخلاف عن أبي عمرو.

- وعن الأزرق روايتان: الأولى: بَيْنَ بَيْنَ، والثانية: بالفتح.

قال في النشر: «وبهما قرأتُ وآخذُ».

- وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/٢٢ من سورة المائدة[1] .

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٣١﴾

وَأَطِيعُونِ - إثبات الياء وحذفها تقدَّم في الآية/١٠٨ من هذه السورة.

تَعْلَمُونَ - تقدّمت القراءة بكسر حرف المضارعة في سورة الفاتحة «تِعلمون».

وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾

عُيُونٍ - تقدَّم في الآية/٥٧ من هذه السورة كسر العين وضمها، وسبق أيضاً في الآية/٤٥ من سورة الحجر، وهو أحسن بياناً، وأَوْفى تفصيلاً.

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٥﴾

إِنِّيَ أَخَافُ - قرأ «إنيَ أخاف»[2] بفتح الياء ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي.

- وقراءة الباقين «إني أخاف»[2] بسكونها، وتقدَّم هذا في الآية/١٢ من هذه السورة.

---

(١) وكرر الحديث فيه صاحب الإتحاف في هذا الموضع انظر ص/٣٣٣ مع أنه ذكره مرتين من قبل: الأولى في باب الإمالة ص/٨٨، والثانية في سورة المائدة ص/١٩٩.

(٢) الإتحاف/١٠٩، ٣٣٣، النشر ٢/٣٣٦، التيسير/١٦٧، المكرر/٩٤، إرشاد المبتدي/٤٧٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٤٢، وانظر بقية المراجع في الآية السابقة التي أحلت عليها.

قَالُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ ﴿١٣٦﴾

أَوَعَظْتَ ـ قراءة الجمهور من القراء «أوعظت» بإظهار الظاء.

ـ وروى العباس ومحبوب والأصمعي وعبد الوارث واليزيدي عن أبي عمرو ونصير وأبو حيوة وابن ميسرة والقرشي كلهم عن الكسائي وعاصم وابن محيصن والأعمش بإدغام الظاء في التاء، وصورتها: «أَوَعَتّ»(١).

ـ وقرأ الأعمش «أوعظتنا»(٢) بزيادة ضمير المفعول مع الإدغام «أَوَعَتّنا».

قال أبو حيان(٣):

«وينبغي أن يكون إخفاءً؛ لأن الظاء مجهورة مطبقة والتاء مهموسة متفتحة، فالظاء أقوى من التاء، والإدغام إنما يحسن في المتماثلين، أو في المتقاربين إذا كان الأول أنقص من الثاني، وأما إدغام الأقوى في الأضعف فلا يحسن، على أنه قد جاء من ذلك أشياء في القرآن بنقل الثقات فوجب قبولها، وإن كان غيرها هو أفصح وأقيس» انتهى، وهو كلام لطيف.

قال الفراء(٤): «والعرب إذا لقيت الطاء التاء فسكنت الطاء قبلها صيَّروا الطاء تاء، فيقولون: أَحَتُّ [أَحَطْتُ]، كما يحولون الظاء تاءً في قوله:

«أَوَعَتَّ أم لم تكن من الواعظين».

---

(١) البحر ٣٣/٧، المحرر ١٣٧/١١، غرائب القرآن ٦٤/١٩، معاني الفراء ٢٨٩/٢، القرطبي ١٢٥/١٣: «وبشر عن الكسائي» وهو تحريف، صوابه نصير، روح المعاني ١١١/١٩، فتح القدير ١١١/٤، جمال القراء/٤٩٤، الدر المصون ٢٨٢/٥، التقريب والبيان/٤٩ ب.

(٢) البحر ٣٣/٧، روح المعاني ١١١/١٩.

(٣) البحر ٣٣/٧، وفي غاية الاختصار/٥٩٧ «بإخفاء الظاء نُصَير» أي نصير عن الكسائي.

(٤) معاني الفراء ٢٨٩/٢.

قال القرطبي[١] : «... وهو بعيد؛ لأن الظاء حرف إطباق، إنما يدغم فيما قرب منه جداً، وكان مثله، ومخرجه».

وقال الأصبهاني[٢] : «أدغم الكسائي... الظاء في التاء... في رواية نصير وحده، وقال: بين الإظهار والإدغام، يعني أنه يبقي لإطباق الظاء أثراً، كذلك قرأنا في روايته، والله أعلم».

- وقال الصفراوي[٣] : «أوعظت بإدغام الظاء في التاء مع بقاء صوت الظاء محبوب والأصمعي كلاهما عن أبي عمرو.

- وبإدغام الظاء مع التاء إدغاماً محضاً من غير إبقاء صوت الظاء ابن أبي نصير وابن المبارك وابن بكير وابن ذهل وابن صالح كلهم عن الكسائي وابن شعيب والأصبهاني كلاهما عن نصيب عن الكسائي وابن محيصن».

﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ١٣٧﴾

خُلُقُ - قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو عمرو وخلف والأعمش وشيبة «خُلُق...»[٤] بضمتين، ورجحها الطبري.

- وقرأ عبد الله وعلقمة والحسن وأبو جعفر وأبو عمرو وابن كثير

---

(١) القرطبي ١٢٥/١٣.

(٢) المبسوط/٩٨.

(٣) التقريب والبيان/٤٩ ب.

(٤) البحر ٣٣/٧ - ٣٤، إعراب النحاس ٤٩٥/٢، غرائب القرآن ٦٤/١٩، الإتحاف/٣٣٣، الطبري ٦٠/١٩، القرطبي ١٢٥/١٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٥١/٢، معاني الفراء ٢٨١/٢، الكشاف ٤٣٢/٢، السبعة/٤٧٢، النشر ٣٣٥/٢، حجة القراءات/٥١٨، الحجة لابن خالويه/٢٦٨، مجمع البيان ١٦٨/١٩، معاني الزجاج ٩٧/٤، العكبري ٩٩٩/٢، الرازي ١٥٨/٢٤، المخصص ٨٨/٣، شرح الشاطبية/٢٥٩، حاشية الشهاب ٢٣/٧، المبسوط/٣٢٨، إرشاد المبتدي/٤٧١، العنوان/١٤٢، المكرر/٩٤، المفردات واللسان والتاج/خلق، التيسير/١٦٦، التبصرة/٦١٦، النشر ٣٣٥/٢، الكافي/١٤٥، التبيان ٤٦/٨، حاشية الجمل ٢٨٨/٣، المحرر ١٣٧/١١، فتح القدير ١١١/٤، روح المعاني ١١٢/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٦/٢، زاد المسير ١٣٧/٦، الدر المصون ٢٨٢/٥.

والكسائي ويعقوب وسهل «خَلْق»[1] بفتح الخاء وسكون اللام، أي كذبهم واختلاقهم.

ـ وقرأ أبو قلابة والأصمعي عن نافع، وهي رواية ابن جبير عن أصحاب نافع عن نافع وابن عباس وعكرمة والجحدري «خُلْق»[2] بضم فسكون تخفيف خُلُق.

ـ وروى علقمة عن عبد الله «اختلاق»[3] ، والاختلاق: الكذب.

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ١٣٩﴾

مُّؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة بالواو «مومنين» في الآية/٩٩ من سورة يونس.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ١٤٠﴾

لَهُوَ ـ قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر والحسن واليزيدي «لَهْوَ»[4] بإسكان الهاء، وهي لغة نجد.

ـ والباقون بالضم «لَهُوَ»[4] وهي لغة الحجاز.

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ١٤١﴾

كَذَّبَتْ ثَمُودُ ـ إدغام[5] التاء في الثاء عن أبي عمرو وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش وحمزة والكسائي وخلف.

ـ والباقون على[5] إظهار التاء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٤/٧، القرطبي ١٢٦/١٣، مختصر ابن خالويه/١٠٧، المحرر ١٣٧/١١، الكشاف ٤٣٢/٢، روح المعاني ١١٢/١٩، العين/خلق، زاد المسير ١٣٧/٦، الدر المصون ٢٨٢/٥، الدر المصون ٢٨٢/٥.

(٣) البحر ٣٤/٧، الطبري ٦٠/١٩، روح المعاني ١١٢/١٩، المحرر ١٣٨/١١، الدر المصون ٢٨٢/٥.

(٤) السبعة/١٥١ ـ ١٥٢، النشر ٢٠٩/٢، المكرر/٦٥، الإتحاف/١٣٢.

(٥) الإتحاف/٣٣٣، النشر ٤/٢ ـ ٥، المهذب ٩٦/٢، البدور الزاهرة/٢٣١، غرائب القرآن ٦٤/١٩، جمال القراء/٤٩٢.

وتقدَّم مثل هذا في «بعدت ثمود» في الآية/٩٥ من سورة هود.

ثَمُودُ - وقرئ «ثمودٌ»(١) بالتنوين، وذكر الصفراوي هذه القراءة لهارون عن أبي بكر عن عاصم من طريق الداني.

وانظر الآية/٦٨ من سورة هود(٢).

﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ١٤٢﴾

قَالَ لَهُمْ - إدغام اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وتقدَّم هذا في الآية/١٠٦ من هذه السورة.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ١٤٤﴾

أَطِيعُونِ - تقدَّم إثبات الياء وحذفها في الآية/١٠٨ من هذه السورة.

﴿وَمَا أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَٰلَمِينَ ١٤٥﴾

مِنْ أَجْرٍ - تقدَّم في الآية/١٠٩ من هذه السورة نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم حذف الهمزة.

إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا - تقدَّم في الآية/١٠٩ فتح الياء وإسكانها.

﴿فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ١٤٧﴾

عُيُونٍ - تقدَّم في الآية/٥٧ من هذه السورةضم العين وكسرها، وأَحَلْتُ أيضاً في ذلك الموضع على الآية/٤٥ من سورة الحجر.

---

(١) شرح الرضي ٥٢/١، روح المعاني ١١٢/١٩: «وفي القاموس: ثمود قبيلة ويصرف، وتضم الثاء، وقرئ به أيضاً»، المحرر ١٣٨/١١، التقريب والبيان/٤٩ ب.

(٢) في قوله تعالى: «ألا بُعْداً لثمود» فقد قرأ الكسائي والأعمش «لثمودٍ» بالصرف على إرادة الحي.

وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾

وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ

ـ ذكر صاحب اللسان[1] قراءة نقلها عن ابن بَرّي وهي: «ونخلٍ طَلْعُها هضيمٍ».

وقد ذكر هذه القراءة عند حديثه عن قول عثمان بن طارق:

«... ولاضعاف مُخُّهُنَّ زاهِقُ».

قال الفراء: «... يقول: بل مُخُّهنّ مكتنز، رفعه على الابتداء، قال: ولايجوز أن يريد ولاضعافٍ زاهقٍ مُخُّهُنَّ، كما لايجوز أن تقول: مررت برجلٍ أبوه قائمٍ، بالخفض.

قال ابن بري: يريد أنه لايجوز لك أن ترفع «مُخُّهُنَّ» بزاهق، فتقدم الفاعل على فعله، على أنه قد جاء ذلك عن الكوفيين، من ذلك قراءة من قرأ: ونخلٍ طَلْعُها هضيمٍ» اهـ.

ومما سبق يتضح لك أن «هضيم» صفة «لنخل»، «وطَلْعُها» فاعل مقدَّم على الوصف، والتقدير: ونخلٍ هضيمٍ طَلْعُها.

ـ وعلى قراءة الجماعة «ونخلٍ طَلْعُها هضيمٌ» بالرفع جملة اسمية، نَعْت لـ «نخلٍ»، فهي في محل جر.

ـ ولقد نقلت لك النص مع طوله لتكون على بينة من السياق الذي جاءت فيه القراءة فتستبين وجهها، ولم أجد هذه القراءة في مابين يديّ من المطبوع من كتب القراءات.

---

(١) انظر اللسان/ زهق.
وقصة رجز ابن طارق مثبتة في التاج/ زهق، ولكن بشكل مختصر، ولم أجد القراءة فيه، ومثله في الصحاح.
والرجز في التاج لـ «عمارة بن طارق» وفي اللسان لعثمان...

﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ١٤٩﴾

تَنْحِتُونَ
- قرأ الجمهور «تنحِتُون»[1] بالتاء للخطاب وكسر الحاء.

- وقرأ أبو حيوة وعيسى والحسن والكسائي في رواية والعمري عن أبي جعفر في هذه السورة خاصة «تنحَتُون»[2] بفتح الحاء، وذكر الكسائي أنها لغة.

- وقرأ أبو حيوة «تَنْحاتون»[3] بألف بعد الحاء إشباعاً للفتحة، وذكرها صاحب التاج قراءة للحسن البصري، ومثله عند السمين.

- وقرأ عبد الرحمن بن محمد عن أبيه «يَنْحِتون»[4] بالياء وكسر الحاء، ووجدتها عند النحاس من رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

- وعن أبي حيوة والحسن أيضاً «يَنْحَتون»[5] بالياء وفتح الحاء.

- وقرأ أبو حيوة «وينحاتون»[6] بالياء والألف.

وتقدَّمت هذه القراءات في الآية/٧٤ من سورة الأعراف.

بُيُوتًا[7]
- قرأ «بِيُوتاً» بكسر الباء قالون وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الباقين «بُيُوتاً» على الضم.

---

(١) البحر ٣٩/٧، وانظر التاج/ نحت، المحرر ١٣٩/١١، الدر المصون ٢٨٣/٥.

(٢) البحر ٣٩/٧، الرازي ١٥٩/٢٤، مختصر ابن خالويه/١٠٧، وانظر ص/٧١، إعراب النحاس ٤٩٦/٢، الكشاف ٤٣٢/٢، وانظر التاج/ نحت، المحرر ١٣٩/١١، روح المعاني ١١٣/١٩، بصائر ذوي التمييز/نحت، الدر المصون ٢٨٣/٥، التقريب والبيان/٤٩ ب.

(٣) البحر ٣٩/٧، التاج والبصائر/نحت، روح المعاني ١١٣/١٩، الدر المصون ٢٨٣/٥.

(٤) البحر ٣٩/٧، إعراب النحاس ٤٩٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٧، روح المعاني ١١٣/١٩.

(٥) البحر ٣٩/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٧، وانظر/٧١، روح المعاني ١١٣/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٧/٢، الدر المصون ٢٨٣/٥.

(٦) مختصر ابن خالويه/١٠٧.

(٧) ذكره صاحب الإتحاف في ص/٣٣٢ مع أنه فصَّل فيه القول في مواضع سبقت، وانظر فيه ص/١٥٥. وارجع إلى حواشي آية سورة البقرة التي أحلتُ عليها، وانظر المكرر/٩٤.

وتقدَّم هذا في الآية/١٨٩ من سورة البقرة «البيوت»، وهو أوسع مما أثبته هنا وأوْفَى.

فَرِهِينَ ـ قرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس وزيد بن علي والحلواني عن هشام وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وأبو صالح «فارهين»(١) بألف، ومعناه حاذقين.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع ويعقوب وأبو جعفر «فَرِهِين»(١) بدون ألف صفة مشبهة، أي أَشِرين بَطِرين.

ـ وقرأ مجاهد «متفرِّهين»(٢) اسم فاعل من «تَفَرَّه».

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝١٥٠﴾

أَطِيعُونِ ـ تقدَّم في الآية/١٠٨ من هذه السورة إثبات الياء وحذفها.

﴿قَالَ هَٰذِهِ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ۝١٥٥﴾

شِرْبٌ... شِرْبُ ـ قرأ ابن أبي عبلة وأُبَيُّ بن كعب وأبو المتوكل وأبو الجوزاء «شُرْبٌ... شُرْبُ»(٣) بضم الشين فيهما.

ـ وقراءة الجماعة «شِرْب»(٣) بكسر الشين فيهما.

---

(١) البحر ٣٩/٧، الرازي ١٥٩/٢٤، الطبري ٦٢/١٩، التبيان ٤٨/٨، فتح القدير ١١٢/٤، إعراب النحاس ٤٩٦/٢، مشكل إعراب القرآن ١٤١/٢، غرائب القرآن ٦٤/١٩، الإتحاف/٣٣٣، معاني الفراء ٢٨٢/٢، السبعة/٤٧٢، القرطبي ٢٩/١٣، تفسير الماوردي ١٨٣/٤، معاني الزجاج ٩٦/٤، النشر ٣٣٦/٢، حجة القراءات/٥١٩، المكرر/٩٤، التيسير/١٦٦، الكشاف ٤٣٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٥١/٢، المحرر ١٣٩/١١، مجمع البيان ٧٢/١٩، الحجة لابن خالويه/٣٣٨، المبسوط/٣٢٨، زاد المسير ١٣٨/٦، إرشاد المبتدي/٤٧١، الكافي/١٤٥، التبصرة/٦١٧، العكبري ١٠٠٠/٢، الصحاح والتهذيب واللسان والتاج والمحكم/ فره، روح المعاني ١١٣/١٩، وانظر بصائر ذوي التمييز/فره، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٧/٢، الدر المصون ٢٨٣/٥، غاية الاختصار/٥٩٧.

(٢) البحر ٣٩/٧، روح المعاني ١١٣/١٩، المحرر ١٣٩/١١.

(٣) البحر ٣٥/٧، الكشاف ٤٣٢/٢، الرازي ١٦٠/٢٤، زاد المسير ١٣٩/٦، وانظر التاج/ شرب في حديثه عن آية الواقعة، المحرر ١٤١/١١، ومعاني الفراء ٢٨٢/٢، والقرطبي ١٣١/١٣، روح المعاني ١١٤/١٩، فتح القدير ١١٢/٤.

ويأتي تفصيل أحسن من هذا في سورة الواقعة الآية/٥٥ فانتظر ذلك البيان.

﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ١٥٦﴾

بِسُوٓءٖ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٣٠ من سورة آل عمران.

فَيَأۡخُذَكُمۡ - قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «فياخذكم»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- كذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «فيأخذكم».

﴿فَأَخَذَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ١٥٨﴾

مُّؤۡمِنِينَ - تقدَّم في الآية/٩٩من سورة يونس القراءة بواو من غير همز «مومنين».

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ١٥٩﴾

لَهُوَ - تقدَّم في الآية/١٤٠ من هذه السورة ضم الهاء وإسكانها.

﴿إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ١٦١﴾

قَالَ لَهُمۡ - تقدَّم إدغام اللام في اللام في الآية/١٠٦ من هذه السورة.

إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ لُوطٌ

- في مصحف ابن مسعود وأُبَيّ وحفصة «إذ قال لهم لوط»[2]، وسقط في هذه القراءة لفظ «أخوهم».

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩١، الإتحاف/٥٢.

(٢) المحرر ١١/١٤٢.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ١٦٣﴾

أَطِيعُونِ ـ تقدَّم في الآية/١٠٨ إثبات الياء وحذفها.

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٦٤﴾

مِنْ أَجْرٍ ـ سبق في الآية/١٠٩ نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا ـ سبق في الآية/١٠٩ فتح الياء وإسكانها.

﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ١٦٥﴾

أَتَأْتُونَ ـ قرأ بإبدال الهمزة الثانية ألفاً أبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف عنه «أتاتون».

وكذا قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «أتأتون».

وتقدّم مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/٨٠ من سورة الأعراف.

﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ١٦٦﴾

وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ

ـ قرأ ابن مسعود «وتذرون ما أصلح لكم ربكم من أزواجكم»[1]، وفسَّره بالفَرْج.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ١٧٤﴾

مُّؤْمِنِينَ ـ سبقت القراءة «مومنين» بالواو من غير همز في الآية/٩٩ من سورة يونس.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٠٨، وانظر معاني الفراء ٢٨٢/٢، ومعاني الزجاج ٩٩/٤، القرطبي ١٣٢/١٣، المحرر ١٤٣/١١، الكشاف ٤٣٣/٢، حاشية الجمل ٢٨٩/٣، حاشية الشهاب ٢٤/٧، روح المعاني ١١٥/١٩.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾

لَهُوَ - انظر في الآية/١٤٠ من هذه السورة ضم الهاء وإسكانها.

كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾

أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ - قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر وابن محيصن «لَيْكَةَ»[1] بلام مفتوحة وبدون ألف وصل قبلها ولاهمز بعدها، وفتح التاء في آخرها غير منصرفة للعلمية والتأنيث، مضاف إليه أصحاب، وكذلك جاء الرسم في جميع المصاحف في هذا الموضع، وفي سورة «ص» آية/١٣.

قال الرازي: «ومن قرأ بالنصب وزعم أن أيكة بوزن ليلة اسم بلد يُعْرَف، فتوهُّمٌ قاد إليه خَطّ المصحف، حيث وجدت مكتوبة في هذه السورة، وفي «ص» بغير ألف، لكن قد كتبت في سائر القرآن على الأصل، والقصة واحدة على أن أيكة اسم لايُعرّف».

وهذا النص مثبت في كشاف الزمخشري، وزاد قوله: «وفي المصحف أشياء كتبت على خلاف قياس الخط المصطلح عليه، وإنما كتبت في هاتين السورتين على حكم لفظ اللافظ كما يكتب أصحاب النحو: لان، ولُوْلَى، على هذه الصورة لبيان لفظ المخفّف، وقد كتبت في سائر القرآن والقصة واحدة على أن ليكة اسم لايُعرّف».

---

(١) البحر ٣٧/٨، السبعة/٣٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٢، إعراب النحاس ٤٩٨/٢ ـ ٤٩٩، الكشاف ٤٣٤/٢ ـ ٤٣٥، المحرر ١٤٥/١١، العكبري ١٠٠٠/٢، مشكل إعراب القرآن ١٤١/٢، البيان ٢١٦/٢، التبصرة/٦١٧، السبعة/٤٧٣، إرشاد المبتدي/٤٧١، المكرر/٩٤، الكافي/١٤٥، معاني الفراء ٩١/٢، النشر ٣٣٦/٢، القرطبي ١٣٤/١٣، المبسوط/٢٦١، ٣٢٨، التبيان ٥٧/٨، فتح القدير ١١٤/٤، معاني الزجاج ٩٧/٤ ـ ٩٨، حاشية الجمل ٢٩٠/٣، زاد المسير ١٤١/٦، حاشية الشهاب ٢٥/٧، الإتحاف/٣٣٣، غرائب القرآن ٦٩/١٩، مجمع البيان ١٧٧/١٩، حجة القراءات/٥١٩، الرازي ١٦٣/٢٤، شرح الشاطبية/٢٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧١/٢، روح المعاني ١١٧/١٩ ـ ١١٨، التاج/ ليكه، الدر المصون ٢٨٤/٥.

وفي إعراب النحاس: «فأما ماحكاه أبو عبيدة من أن «ليكةَ» هي اسم القرية التي كانوا فيها، وأن الأيكة اسم البلد كلّه فشيء لايثبت، ولايُعْرَف من قاله، وإنما قيل، وهذا لاتثبتُ به حجة حتى يُعْرَف من قاله فيثبت علمه، ولو عرف من قاله لكان فيه نظر؛ لأن أهل العلم جميعاً من أهل التفسير والعلم بكلام العرب على خلافه...

فأما احتجاج بعض من احتج لقراءة من قرأ في هذين الموضعين بالفتح بأنه في السواد «ليكةُ» فلا حجة له فيه، والقول: إن أصله الأيكة، ثم خُفِّفت الهمزة فأُلقيت حركتها على اللام وسقطت، واستغنت عن ألف الوصل، لأن اللام قد تحرك، فلا يجوز على هذا إلا الخفض، كما تقول: مررت بالأحمرِ، على تحقيق الهمز ثم تخففها فتقول: مررتُ بِلَحْمَرِ...»

وقال العكبري: «..وهذا لايستقيم؛ إذ ليس في الكلام «ليكة» حتى يجعل علماً، فإن ادُّعي قَلْبُ الهمزة لاماً فهو في غاية البعد».

وقال مكي: «... ولم يعرف المبرد «لَيْكة» على فَعْلَة، وإنما هي عنده أيكة دخلها حرف التعريف فانصرفت، وقراءة من فتح التاء عنده غلط...».

ونَصُّ أبي جعفر النحاس مثبت في جامع القرطبي.

وفي حاشية الشهاب: «وقال بعض النحويين إنما هو مكتوب في هذين الموضعين على نقل الحركة، فكتب على لفظه، وقال أبو عبيد إني لاأُحِبُّ مفارقة الخط في القرآن إلافيما يخرج عن كلام العرب، وهذا ليس بخارج عن كلامها مع صحة المعنى؛ وذلك لأنا وجدنا في بعض كتب التفسير الفرق بين الأيكة وليكة، فقيل: ليكة اسم القرية التي كانوا فيها، والأيكة اسم البلاد كلها،

كالفرق بين مكة وبكة، ثم وجدتها في مصحف عثمان الذي يقال له الإمام في الحجر، وق: الأيكة، وفي الشعراء وص ليكة، وعلى هذا قُرَّاء المدينة، وهذا رَدّ على ماقاله النحاة، فإنهم نسبوا القراءة إلى التحريف، وليس بشيء، قاله السخاوي في شرح الرائية، فلا عبرة بإنكار الزمخشري ومن تبعه كالمصنف [البيضاوي]، وقوله في هذه القراءة إنها على النقل غير صحيح..»

قلتُ: كيف يُساء الظن بهؤلاء القراء النقلة وهم الموثقون، وكيف نأخذ عنهم في غير هذا إذا كانوا هنا لايضبطون ماينقلون؟!

ثم إن مايثبت أنّ جل اعتمادهم على الرواية لاخطّ المصحف أنها جاءت في سورة الحجر/٧٨، وق/١٤، «الأيكة»، ثم جاءت هنا وفي ص/١٣ «ليكة» عنهم، فلو كان خَطّ المصحف هو الحكم في هذا لما اختلفت المواضع الأربعة، ولكانت على ضبط واحد.

قال في الإتحاف: «... وتجرؤوا على قرائها زعماً منهم أنهم إنما أخذوها من خط المصحف دون أفواه الرجال، وكيف يُظَنُّ ذلك بمثل أَسَنّ القراء، وأعلاهم إسناداً، والأخذ للقرآن عن جملة من الصحابة، كأبي الدرداء وعثمان بن عفان وغيرهما رضي الله عنهم، وبمثل إمام مكة، وإمام المدينة، وإمام الشام، فما هذا إلا تجرّؤ عظيم، وقد أطبق أئمة أهل الأداء أن القراء إنما يتبعون ماثبت في النقل والرواية...».

قال أبو حيان: «وقد طعن في هذه القراءة المبرد وابن قتيبة، والزجاج وأبو علي الفارسي والنحاس، وتبعهم الزمخشري، ووهَّمُوا القراء...، وهذه قراءة متواترة لايمكن الطعن فيها، ويقرب إنكارها من الردة والعياذ بالله»، ثم شرع أبو حيان يُثني على

القراء واحداً واحداً، ويذكر شيئاً من سيرتهم، وعلمهم، وصلاحهم، وفصاحتهم، ثم رأى أن مادة ل ي ك إذا لم تكن موجودة في لسان العرب وصَحّ ذلك كانت الكملة أعجمية، ويكون قد اجتمع على منع صرفها العلمية والعجمة والتأنيث.

ـ وقراءة عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو «الأيكة» بلام التعريف.

ـ وقرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام، وحذف الهمزة، وصورتها: «لَيْكةِ»[1] كالقراءة المختلف فيها لكن بكسر التاء.

ـ وفي مصحف ابن مسعود كقراءة ورش، وصورتها «أصحاب الاَيْكةِ»[2]، كذا جاء الضبط في مصحفه.

وانظر آية سورة الحجر فيما سبق/٧٨.

إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾

قَالَ لَهُمْ ـ تقدّمت القراءة بإدغام اللام في اللام في الآية/١٠٦ من هذه السورة.

إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ ـ في مصحف ابن مسعود وأُبَيّ وحفصة «إذ قال لهم أخوهم شعيب»[3].

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٧٩﴾

أَطِيعُونِ ـ تقدَّم إثبات الياء وحذفها في الآية/١٠٨ من هذه السورة.

---

(١) النشر ٢/٣٣٦، وورش ومن وافقه في النقل على أصلهم، الكافي/١٤٥، الرازي ٢٤/٦٣، الكشاف ٢/٤٣٥، وانظر حاشية الشهاب ٧/٢٥، معاني الزجاج ٤/٩٨، القرطبي ١٣/١٣٥، وانظر النشر ١/٤٠٨ ومابعدها، والإتحاف/٥٩، التبصرة/٦١٧، معاني الزجاج ١٤/٩٨، إعراب النحاس ٢/٤٩٩، قال النحاس: «والقول فيه إن أصله الأيكة ثم خففت الهمزة فألقيت حركتها على اللام، وسقطت، واستغنيت عن ألف الوصل لأن اللام قد تحركت فلا يجوز على هذا إلا الخفض»، قلتُ هذه قراءة ورش، روح المعاني ١٩/١١٨، الدر المصون ٥/٢٨٥.

(٢) كتاب المصاحف/٦٦، «مصحف ابن مسعود».

(٣) المحرر ١١/١٤٤.

﴿وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٨٠﴾

مِنۡ أَجۡرٍ - سبق نقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة وحذف الهمزة في الآية/١٠٩ من هذه السورة.

إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا - سبق في الآية/١٠٩ فتح الياء وإسكانها.

﴿وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِ ١٨٢﴾

بِٱلۡقِسۡطَاسِ - قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وخلف وحمّاد والمفضل وعيسى بن عمر «بالقِسطاس»[1] بكسر القاف، وهي لغة غير الحجازيين.

- وقراءة الباقين بالضم «بالقُسطاس»[1]، وهي لغة الحجاز.

وتقدّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/٣٥ من سورة الإسراء.

- وقرئ «القُصطاس»[2] بالصاد بدل السين الأولى، وذكر الصفراوي هذه القراءة للشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم.

وتقدّم هذا في الآية/٣٥ من سورة الإسراء.

﴿وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ١٨٣﴾

وَلَا تَبۡخَسُواْ ... وَلَا تَعۡثَوۡاْ

- ذكر صاحب الإتحاف في حديثه عن الآية/٨٥ من سورة هود، أن

---

(١) الإتحاف/٢٨٣، ٣٣٣، ٣٣٤، النشر ٢/٣٠٧، المحرر ١١/١٤٦، التبصرة/٥٦٨، المبسوط/٢٦٩، المكرر/٩٤، الرازي ٢٤/١٦٣، إرشاد المبتدي/٤٠٩، السبعة/٣٨٠، الحجة لابن خالويه/٢١٧: «وهما لغتان فصيحتان، والضم أكثر، لأنه لغة أهل الحجاز، ومعناه الميزان، وأصله رومي، والعرب إذا عَرَّبت اسماً من غير لغتها اتسعت فيه كما قلنا في إبراهيم وماشاكله»، العنوان/١٤٢، التيسير/١٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٤٦، الكشاف ٢/٤٣٥، حجة القراءات/٥٢٠، حجة القراءات/٤٠٢، وانظر حاشية الشهاب ٧/٢٦، روح المعاني ١٩/١١٨، فتح القدير ٤/١١٥.

(٢) انظر البحر ٢/٢٥٨.

المطوعي قرأ الفعلين بكسر التاء في أولهما «ولاتِبخسوا.. ولاتِعثَوا»، ولكنه لم يذكر فيهما شيئاً في هذه السورة.

ـ وذكر أبوحيان وغيره هذا عن الأعمش في «ولاتعثوا» في الآية/٧٤ من سورة الأعراف ولم يذكروا فيه شيئاً هنا في سورة الشعراء.

وذكروا أن كسر التاء لغة تميم.

وفي الآية/٦٠ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم ذكر ابن خالويه في مختصره أن الأعمش قرأ «ولاتِعثوا» بكسرأوله، ولم يذكر في هذا الموضع في سورة الشعراء شيئاً.

وبقي أمامنا موضع واحد وهو في الآية/٣٦ من سورة العنكبوت ولم أجد فيه شيئاً.

وفي حاشية الجمل[1] في هذا الموضع «قال الأزهري: القراء كلهم متفقون على فتح الثاء...»، كذا!، ولعله عنى بذلك السبعة.

ـ وذكر صاحب الإتحاف أن كسر حرف المضارعة عن المطوعي في «نِستعين»[2] وهي لغة مطردة في حرف المضارعة بشرط.

وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾

خَلَقَكُمْ ـ إدغام[3] القاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) حاشية الجمل ٣/٢٩١.

(٢) الإتحاف/١٢٢ «وشرطه أن يكون حرف المضارعة نوناً أو تاءً وأن يكون المضارع مفتوح العين وماضيه مكسورها، أو يكون ماضيه زائداً على ثلاثة أحرف مبدوءاً بهمزة وصل...» من حاشية على الكتاب للشيخ علي محمد الضباع.

(٣) النشر ١/٢٨٦، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٩٨، البدور الزاهرة/٢٣٢، التلخيص/٣٥٢.

ٱلْجِبِلَّةَ . قرأ الجمهور «الجِبِلّة»[1] بكسر الجيم وشد اللام، وهي الخليقة.

. وقرأ أبو حصين وشيبة والأعرج والحسن بخلاف عنه والأعمش ويحيى عن أبي بكر عن عاصم وابن زاذان عن الكسائي وابن أبي عبلة وأبو مجلز وأبو رجاء وابن يعمر «والجُبُلّة»[1] بضم الجيم والباء.

وتشديد اللام في القراءتين على المبالغة، وأصل المادة من جُبِلوا على كذا أي: خُلِقوا.

. وقرأ السلمي والضحاك والجحدري «والجِبْلَة»[2] بكسر الجيم وسكون الباء.

وعن السلمي أنه قرأ «والجَبْلَة»[3] بفتح الجيم وسكون الباء.

. وذكر ابن حجر في الفتح أن أبا عمرو وابن عامر قرأا «الجُبْلَة»[4] بضم فسكون واللام خفيفة.

. وأن الأعمش قرأ «جِبِلَة»[5] بكسرتين واللام خفيفة مفتوحة

. وذكر أنه قرئ «جِبَلَة»[6] بكسرة ثم فتحة واللام مُخَفَّفة مفتوحة.

. وذكر أنه قرئ أيضاً «جُبُلَة»[7] بضميتن واللام خفيفة مفتوحة.

---

(١) البحر ٣٨/٧، فتح الباري ٣٨٣/٨، الإتحاف/٣٣٤، فتح القدير ١١٥/٤، الرازي ١٦٤/٢٤، القرطبي ١٣٦/١٣، معاني الفراء ٢٨٣/٢، المحتسب ١٣٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٧، الكشاف ٤٣٥/٢، العكبري ١٠٠٠/٢، حاشية الجمل ٢٩١/٣، معاني الزجاج ١٠١/٤، روح المعاني ١١٩/١٩، المحرر ١٤٦/١١، زاد المسير ١٤٢/٦، وانظر التاج واللسان/جبل، الدر المصون ٢٨٦/٥، التقريب والبيان/٤٩ ب «ابن وردان والواقدي وشريح كلهم عن الكسائي».

(٢) البحر ٣٨/٧، حاشية الجمل ٢٩١/٣، الرازي ١٦٤/٢٤، الكشاف ٤٣٥/٢، التاج/جبل، فتح الباري ٣٨٣/٨، وفي معاني الزجاج ١٠١/٤ «لم يقرأ بها، وإنما هي جائزة» روح المعاني ١١٩/١٩، الدر المصون ٢٨٦/٥.

(٣) البحر ٣٨/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٧، حاشية الجمل ٢٩١/٣، التاج/ جبل، روح المعاني ١١٩/١٩، زاد المسير ١٤٢/٦، الدر المصون ٢٨٦/٥.

(٤) فتح الباري ٣٨٢/٨، وفي معاني الزجاج ١٠١/٤ «لم يقرأ بها، وإنما هي جائزة».

(٥) فتح الباري ٣٨٢/٨ ـ ٣٨٣.

(٦) فتح الباري ٣٨٣/٨.

(٧) فتح الباري ٣٨٣/٨.

فَأَسۡقِطۡ عَلَيۡنَا كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٨٧﴾

كِسَفٗا ـ قرأ حفص عن عاصم والسلمي «كِسَفاً»[1] بفتح السين أي: قطعاً، فهو جمع.

ـ وقرأ الباقون «كِسْفاً»[1] بسكون السين، أي: جانباً.

وانظر الآية/٩٢ من سورة الإسراء.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن[2] ـ قرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر، ووافقه ابن شنبوذ عن قنبل من أكثر طرقه وأبو الطيب عن رويس، وانفرد بهذا ابن مهران عن ابن بويان، وكذا قرأ اليزيدي وابن محيصن.

ـ وقرأ قالون والبزي بتسهيل الأولى منهما وتحقيق الثانية، مع المدّ والقصر.

ـ وانفرد الداني عن أبي الفتح من طريق الحلواني عن قالون بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وبذلك قرأ أبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب والأصبهاني عن ورش وابن مهران عن روح.

ـ واختلف عن قنبل والأزرق عن ورش:

أما قنبل: فروى عنه الجمهور من طريق ابن مجاهد جعل الهمزة الثانية منهما بَيْنَ بَيْنَ.

وروى عنه عامّة المصريين والمغاربة إبدالها حرف مَدّ خالص فتبدل ياء خالصة ساكنة.

---

(١) الإتحاف/٣٣٤، إرشاد المبتدي/٤٧٢، غرائب القرآن ٦٩/١٩، النشر ٣٠٩/٢، ٣٣٦، حاشية الشهاب ٣٦/٧، حاشية الجمل ٢٩١/٣، معاني الزجاج ١٠١/٤، التبيان ٥٧/٨: «أبوا حفص كذا المكرر/٩٤، الكافي/١٤٥، القرطبي ١٣٦/١٣، الرازي ١٦٤/٢٤، السبعة/٣٨٥، العنوان/١٤٣، التيسير/١٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ٥١/٢، الكشاف ٤٣٥/٢، التبصرة/٥٧١، حجة القراءات/٥٢٠، روح المعاني ١١٩/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٢/٢.

(٢) النشر ٣٨٢/١ ـ ٣٨٦، الإتحاف/٥١ ـ ٥٢: «وماذكرمن أن المحذوف هو الأولى هو الذي عليه الجمهور من أهل الأداء، وذهب سيبويه وأبو الطيب بن غلبون إلى أنها الثانية...»، المكرر/٩٤، البدور الزاهرة/٢٣١.

أما الأزرق عن ورش فروى عنه إبدال الثانية حرف مَدّ كوجه قنبل مع الإشباع جمهور أصحابه المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة.

- وروى عنه تسهيلها بَيْنَ بَيْنَ كثير منهم، وهي قراءة قنبل.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين.

- وإذا وقف حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

- ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والروم.

﴿قَالَ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨٨﴾

قَالَ رَبِّيٓ - إدغام اللام[1] في الراء عن أبي عمرو ويعقوب.

رَبِّيٓ أَعۡلَمُ - قرأ بفتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «رَبِّيَ أَعْلَمُ»[2].

- والباقون قرأوا بسكونها «رَبِّي أَعْلَمُ».

أَعۡلَمُ بِمَا - إدغام الميم[3] في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وذكرت من قبل أن الصواب فيه أنه إخفاء لا إدغام فيه.

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ١٨٩﴾

يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِ - قرأه بالإمالة[4] في الوقف الكسائي وحمزة بخلاف عنه.

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢، التلخيص/١٥٣.

(٢) التيسير/١٦٧، النشر٣٣٦/٢، الإتحاف/١٠٩، ٣٣٤، المهذب ٩٧/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢، غرائب القرآن ٦٩/١٩ - ٧٠، المبسوط/٣٢٩، السبعة/٤٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٣/٢، إرشاد المبتدي/٢٧٢، التبصرة/٦١٨، المكرر/٩٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٣/٢.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢، التلخيص/٣٥٢.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾

لَءَايَةً ـ قراءة الإمالة(١) في الوقف عن الكسائي، وكذا حمزة بخلاف عنه.

مُّؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت قراءة «مومنين» بالواو من غير همز في الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾

لَهُوَ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها في الآية/١٤٠ من هذه السورة.

وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾

لَتَنزِيلُ رَبِّ ـ إدغام اللام(٢) في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾

ٱلْعَٰلَمِينَ / نَزَلَ ـ إدغام(٣) النون في النون عن أبي عمرو ويعقوب.

نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ(٤)

ـ قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وزيد عن يعقوب وأبو زيد عن المفضل وابن محيصن واليزيدي «نَزَل به الروحُ الأمينُ» بالتخفيف، ورفع مابعده، على إسناد الفعل للروح، والأمين نعته، والروح الأمين هو جبريل.

---

(١) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢، التلخيص/٣٥٢.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢، التلخيص/٣٥٢.

(٤) البحر ٤٠/٧، إعراب النحاس ٥٠٠/٢، غرائب القرآن ٧٠/١٩، المحرر ١٤٧/١١، الرازي ١٦٥/٢٤، الطبري ٦٨/١٩، معاني الزجاج ١٠٠/٤، زاد المسير ١٤٤/٦، الإتحاف/٢٣٤، القرطبي ١٣٨/١٣، شرح الشاطبية/٢٦٠، التبيان ٦١/٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٢/٢، الكشاف ٤٣٦/٢، السبعة/٤٧٣، حجة القراءات/٥٢٠، النشر/٣٣٦، المكرر/٩٤، العكبري ١٠٠٠/٢، الحجة لابن خالويه/٢٦٨، معاني الفراء ٢٨٤/٢، مجمع البيان ٨١/١٩، المبسوط/٣٢٨، إرشاد المبتدي/٤٧٢، التبصرة/٦١٨، الكافي/١٤٥، العنوان/١٤٣، التيسير/١٦٦، ا حاشية الجمل ٢٩٣/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٨/٢، روح المعاني ١٢٠/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٢/٢، فتح القدير ١١٧/٤، الدر المصون ٢٨٦/٥.

- وقرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف والأعمش والحسن «نَزَّل به الروحَ الأمينَ» بالتشديد ونصبهما، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، والطبري سَوّى بين القراءتين.

- وقرئ «نُزِّلَ به الروحُ الأمينُ»[1] على بناء الفعل للمفعول وحذف الفاعل، ومابعده رفع على أنه نائب عنه.

﴿وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ ١٩٦﴾

زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ

- قرأ الأعمش «زُبْر»[2] بسكون الباء.

- وقراءة الجماعة بضمها «زُبُر»[2] وهو الأصل.

وتقدَّمت القراءات فيه في سورة المؤمنين/٥٣ «زُبُراً»، وفيه خلاف ما هنا.

﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ١٩٧﴾

أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً

- قراءة الجماعة «أولم يكن لهم آيةً»[3] بالياء من تحت، ونصب «آية» على أنها خبر «يكن» مُقَدَّم، واسمها «أن يعلمه».

---

(١) العكبري ٢/١٠٠٠: «يُقْرَأ على تسمية الفاعل وهو الروح الأمين، وعلى ترك التسمية والتشديد»، ولعله أراد «نُزِّلَ»!! وانظر المفردات/ نزل، وقد اضطرب الضبط في طبعاته، فجاء في بعضها «نُزِّل» وفي بعضها الآخر «نَزِّل» وفي مخطوطة «نَزَل»، وفي أخرى لم يقيّد بحركة، فتح القدير ١١٧/٤ «وقرئ نُزِّل» مشددا مبنيا للمفعول»، الدر المصون ٢٨٦/٥.

(٢) البحر ٤١/٧، إعراب النحاس ٥١٠/٢، وجاء التصحيف في الضبط حيث ضمت الباء فيه.
وفي سورة المؤمنين/٥٣، قراءة الإسكان عن أبي عمرو، وأما قراءة الفتح فعن أبي عمرو وابن عامر والأعمش «زُبَراً» روح المعاني ١٢٦/١٩، المحرر ١٤٩/١١، زاد المسير ١٤٤/٦، وانظر التاج واللسان/ زبر.

(٣) البحر ٤١/٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٢/٢، معاني الفراء ٢٨٣/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٨٠، التيسير/٢٦٠، النشر ٣٣٦/٢، شرح الشاطبية/٢٦٠، الكشاف ٤٣٦/٢، الرازي ١٦٩/٢٤، المحرر ١٤٩/١١ - ١٥٠، السبعة/٤٧٣، حجة القراءات/٥٢١، الحجة لابن خالويه/٢٦٨، العكبري ١٠٠١/٢، التبيان ٦١/٨، العنوان/١٤٣، معاني الأخفش ٤٢٧/٢، البيان ٢٣١/٢، القرطبي ١٣٩/١٣، إعراب النحاس ٥١٠/٢، مجمع البيان ١٨١/١٩، المكرر/٩٤ ـ ٩٥، الكافي/١٤٦، غرائب القرآن ٧٠/١٩، معاني الزجاج ١٠١/٤، زاد المسير ١٤٤/٦، مغني اللبيب/٥١٩، شرح اللمع/٥٢ - ٥٣، شرح المُفَصَّل ١١٦/٣، المبسوط/٣٢٨، إرشاد المبتدي/٤٧٢، التبصرة/٦١٨، حاشية الجمل ٢٩٣/٣، روح المعاني ١٢٧/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٨/٢ - ١٣٩، فتح القدير ١١٨/٤، الدر المصون ٢٨٧/٥، الإتحاف/٣٣٤.

أي عِلْمُ علماء بني إسرائيل بنبوَّة محمد ﷺ من التوراة آية تدلهم عليه.

ـ وقرأ ابن عامر والجحدري وابن أبي عبلة «أولم تكن لهم آيةٌ»[(١)] بالتاء، وآية: بالرفع، فاعل «تكن» على أنها تامة، و«أن يعلمه» بدل من آية، أو خبر محذوف، أي: أولم يحدث لهم آية علم علماء بني إسرائيل.

فإن كانت ناقصة فاسمها ضمير القصة، و«آية» خبر مُقَدَّم، و«أن يعلمه» مبتدأ مؤخَّر، والجملة خبر «تكن»، وقيل غير هذا.

ـ وقرأ ابن عباس وقتادة وأبو عمران الجوني «أولم تكن لهم آيةً»[(٢)] بالتاء، وآيةً: بالنصب خبر، والاسم: أن يعلمه .

واستدل أبو حيان بهذا على تأنيث الاسم لتأنيث الخبر، أو تأويل: «أن يعلمه» بالمعرفة.

ـ وقرأ الأعمش وابن مسعود «أوليس لكم آية»[(٣)] .

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «أليس لكم آية»[(٤)] بغير واو بعد الاستفهام.

ءَايَةً ـ تقدّم وقف الكسائي وحمزة بالإمالة في الآية/١٠٩ من هذه السورة.

أَن يَعْلَمَهُۥ ـ قرأ الجحدري والشعبي والضحاك وعاصم الجحدري «أن تعلمه»[(٥)] بتاء التأنيث.

ـ وقراءة الجماعة «أن يَعْلَمه» بالياء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤١/٧، المحرر ١٥١/١١، زاد المسير ١٤٤/٦، وانظر إعراب النحاس ٥٠١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧/٢، الدر الصون ٢٨٧/٥.

(٣) المحرر ١٥١/١١.

(٤) المرجع السابق ١٥١/١١.

(٥) البحر ٤١/٧، القرطبي ١٣٩/١٣، مختصر ابن خالويه/١٠٧، المحرر ١٥٠/١١، إعراب النحاس ٥٠١/٢، الكشاف ٤٣٦/٢، زاد المسير ١٤٥/٦، الدر المصون ٢٨٨/٥.

عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ- قال أبو حيان[1] : «كتب في المصحف «علموا» بواو بين الميم والألف، قيل على لغة من يميل ألف «علموا» إلى الواو كما كتبوا «الصلوة، والزكوة، والربوا» على تلك اللغة، وقد أخذ هذا أبو حيان من الزمخشري.

وفي بعض المصاحف جاءت الهمزة آخره من غير واو، وذكر صاحب الإتحاف فيه اثني عشر وجهاً في الآية/٥ من سورة الأنعام، وكذا في الآية/٦ من سورة الشعراء هذه، فانظر هذا في موضعه حيث تقدّم.

وَلَوۡ نَزَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ بَعۡضِ ٱلۡأَعۡجَمِينَ ﴿١٩٨﴾

ٱلۡأَعۡجَمِينَ - قراءة الجمهور «الأعجميْن»[2] بياء واحدة ساكنة، جمع «أعجمي» بالتخفيف.

- وقرأ الحسن وابن مقسم والجحدري «الأعجميّين»[2] بياء مكسورة مشددة فساكنة جمع «أعجميّ».

فَقَرَأَهُۥ عَلَيۡهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ مُؤۡمِنِينَ ﴿١٩٩﴾

فَقَرَأَهُۥ - قراءة حمزة في الوقف[3] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والألف.

عَلَيۡهِم - تقدّمت قراءة يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي بضم الهاء، وغيرهم على كسرها.

---

(١) انظر البحر ٤١/٧، الكشاف ٤٣٦/٢، الإتحاف/٢٠٥، ٢٣٤، النشر ٤٥١/١ ـ ٤٥٢، الدر المصون ٢٨٨/٥.

(٢) البحر ٤٢/٧، مجمع البيان ١٨١/١٩، القرطبي ١٣٩/١٣، المحرر ١٥١/١١، المحتسب ١٣٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٧، الكشاف ٤٣٦/٢، العكبري ١٠٠١/٢، الإتحاف/٣٣٤، إعراب النحاس ٥٠١/٢، حاشية الشهاب ٢٧/٧، حاشية الجمل ٢٩٣/٣ ـ ٢٩٤، فتح القدير ١١٨/٤، روح المعاني ١٢٧/١٩، الدر المصون ٢٨٩/٥.

(٣) النشر ٤٣٧/١ ـ ٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

وذلك في سورة الفاتحة آية/٧، وتكررت في مواضع من هذا المعجم.

مُؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة فيه بغير همز «مومنين» في الآية/٩٩ من سورة يونس.

كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾

سَلَكْنَٰهُ ـ قراءة الجماعة «سلكناه».

ـ قرأ ابن مسعود «جعلناه»[١].

ـ وروي عنه «نجعله»[٢].

وهما قراءتان تحملان على التفسير.

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾

لَا يُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت فيه القراءة بالواو من غير همز «لايومنون»، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾

فَيَأْتِيَهُم ـ قراءة الجمهور «فيأتيهم»[٣] بياء، أي العذاب.

ـ وقرأ الحسن وعيسى وأحمد بن المعلى عن ابن ذكوان عن ابن عامر «فتأتيهم»[٣] بتاء التأنيث، أنَّث على معنى العذاب لأنه العقوبة، أو تأتيهم الساعة.

ـ وقرأ الحسن وعيسى «أن يأتيهم»[٤] بالياء و«أَنْ» قبلها.

---

(١) المحرر ١٥٢/١١.

(٢) المحرر ١٥٣/١١.

(٣) البحر ٤٢/٧، مجمع البيان ١٨١/١٩، القرطبي ١٤٠/١٣، المحتسب ١٣٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٩ بالياء، كذا!، وهو تصحيف، الكشاف ٤٣٧/٢، الإتحاف/٣٣٤، وفي القرطبي: «... قال رجل للحسن وقد قرأ بالتاء: ياأبا سعيد إنما يأتيهم العذاب بغتة، فانتهره، وقال: إنما هي الساعة تأتيهم بغتة...»، روح المعاني ١٣٠/١٩، المحرر ١٥٣/١١، فتح القدير ١١٨/٤، الدر المصون ٢٨٩/٥، التقريب والبيان/٤٩ ب.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٠٨.

- وقرأ أبو جعفر والأزرق وورش وأبو جعفر والأصبهاني «فياتيهم»[1] بالألف من غير همز.

- وقرأ يعقوب «فيأتيهُم» بضم الهاء.

وانظر هذا في الآية/٥ من سورة الأنعام.

- وقرأ أُبَي «... ويَرَوْه»[2] أي يَرَوا العذاب. وجاءت هذ القراءة عند ابن عطية «فيروه»[2] بالفاء.

بَغْتَةً - قرأ الحسن «بَغَتَةً»[3] بفتح الغين.

- وقراءة الجماعة «بَغْتَةً»[3] بسكونها.

وتقدّمت قراءة الحسن في الآية/٣١ و ٤٧ من سورة الأنعام.

وفي الآية/٤٠ من سورة الأنبياء منسوبة إلى الأعمش.

﴿فَيَقُولُوا۟ هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ۝٢٠٣﴾

هَلْ نَحْنُ - أدغم اللام[4] في النون الكسائي، وابن محيصن بخلاف عنه.

﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ۝٢٠٥﴾

أَفَرَءَيْتَ - تقدّمت القراءات في الآية/٧٥ من هذه السورة في «أفرأيتم» فارجع إليها ففيها البيان.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) الكشاف ٢/٤٣٧، مختصر ابن خالويه/١٠٨، المحرر ١١/١٥٣، روح المعاني ١٩/١٣٠.

(٣) البحر ٧/٤٣، مختصر ابن خالويه/١٠٨، الكشاف ٢/٤٣٧، المحتسب ٢/١٣٣، والضبط فيه بسكون الغين، وهو تصحيف أو خطأ، روح المعاني ١٩/١٣٠، الدر المصون ٥/٢٨٩.

(٤) الإتحاف/٣٣٤، النشر ٢/٧، المكرر/٩٥، المهذب ٢/٩٨، البدور الزاهرة/٢٣٢، العنوان/٥٧، الكشف عن وجوه القراءات/١٥٣.

﴿ثُمَّ جَاءَهُم مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ ٢٠٦﴾

جَآءَهُم ـ تقدّمت القراءة بالإمالة، وحكم الهمز فيه في مواضع، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة في الجزء الأول، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يُمَتَّعُونَ ٢٠٧﴾

أَغْنَىٰ ـ قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.
ـ وبالفتح والتقليل للأزرق وورش.
ـ والجماعة على الفتح.

يُمَتَّعُونَ ـ قراءة الجماعة «يُمَتَّعُون»[2] من «مَتَّع»، المضعّف.
ـ وقرأ بعضهم «يُمْتَعُون»[2] بإسكان الميم وتخفيف التاء من «أُمْتِعَ» بالهمز.

﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ٢٠٨﴾

مُنذِرُونَ[3] ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[4] الراء بخلاف.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١، المهذب٢/٩٨، البدور الزاهرة/٢٣٢.

(٢) البحر ٤٤/٧، الرازي ١٧١/٢٤، مختصر ابن خالويه/١٠٨، الكشاف ٤٣٨/٢، روح المعاني ١٣١/١٩، فتح القدير ١١٩/٤.

(٣) قال ابن الأنباري: «وقال بعض المفسرين: ليس في الشعراء وقف تام إلا قوله: لها منذرون، وهذا عندنا وقف حَسَن، ثم تبتدئ «ذكرى» على معنى: هي ذكري، أو يذكرهم ذكرى، والوقف على ذكرى أَجْوَد، وعلى الظالمين أَتَمّ».
إيضاح الوقف والابتداء/٨١٤، وانظر القرطبي ١٤١/١٣.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٩٧/٢، البدور الزاهرة/٢٣١.

﴿ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ۝٢٠٩﴾

ذِكْرَىٰ[(١)] ـ قراءة الإمالة[(٢)] فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ۝٢١٠﴾

الشَّيَاطِينُ[(٣)] ـ قرأ الحسن ومحمد بن السميفع والأعمش وسعيد بن جبير وأبو البرهسم وطاووس «الشياطون» بالواو.

وردَّها أبو حاتم، قال: «هي غلط منه أو عليه»، أي من الحسن، وذهب النحاس إلى أنها غلط عند جميع النحويين.

وقال المهدوي: «هي غير جائزة في العربية».

وقال الفراء: «غلط الشيخ، ظنّ أنها النون التي على هجاءين».

وقال النضر بن شميل: «إن جاز أن يحتج بقول العجاج ورؤبة فهلا جاز أن يحتج بقول الحسن وصاحبه يريد محمد بن السميفع، مع أنا نعلم أنهما لم يقرأا بها إلاّ وقد سمعا فيه» قال هذا ردّاً على الفراء.

---

(١) قال الزجاج: «ويجوز ذكراً وماكنا ظالمين، مُنَوّن، ولاأعلم أحداً قرأ بها فلا تقرأنّ بها إلا أن تثبت بها رواية صحيحة» معاني القرآن ١٠٣/٤، وانظر مشكل إعراب القرآن ١٤٢/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٨، المهذب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٣) البحر ٤٦/٧، الإتحاف/٣٠٤، معاني الزجاج ٦١/٤، ١٠٣، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة/٦١، المنصف ٣١١/١، القرطبي ١٤٢/١٣، الطبري ٧٢/١٩: «... وذلك لحن، وينبغي أن يكون ذلك إن كان صحيحاً عنه أن يكون على توهُّم أن ذلك نظير المسلمين والمؤمنين، وذلك بعيد من هذا». المحتسب ١٣٣/٢، المحرر ١٥٥/١١، الكشاف ٤٣٨/٢، مجمع البيان ١٨١/١٩، مختصر ابن خالويه/١٠٨، إعراب النحاس ٥٠٣/٢، همع الهوامع ١٦٠/١، روح المعاني ١٣٢/١٩ ـ ١٣٣، فتح القدير ١١٩/٤، التاج/ شيط، معاني الفراء ٧٦/٢، ٢٨٥. اللسان/شطن، التكملة والذيل والصلة/ شيط، الدر المصون ٢٩١/٥.

قال يونس بن حبيب: «سمعت أعرابياً يقول: «دخلت بساتين من ورائها بساتون،فقلت: ماأشبه هذا بقراءة الحسن» اهـ.

وقال الزجاج: «... وهو غلط عند النحويين، ومخالفةٌ عند القرَّاء للمصحف، فليس يجوز في قراءة، ولاعند النحويين، ولو كان يجوز في النحو والمصحف على خلافه لم تجز عند القراءة به».

وقال ابن جني: «هذا مما يعرض مثله للفصيح لتداخل الجمعين عليه وتشابههما عنده...، وعلى كل حال ف «الشياطون» غلط...».

وقال أبو جعفر[1] : «وسمعت علي بن سليمان يقول: «سمعت محمد بن يزيد يقول: هكذا يكون غلط العلماء، إنما يكون بدخول شُبهةٍ، لما رأى الحسن رحمه الله في آخره ياءً ونوناً وهو في موضع اشتبه عليه بالجمع المُسَلَّم فغلط، وفي الحديث: «احذروا زَلَّة العالم».

قال أبو حيان[2] : «ووُجِّهت هذه القراءة بأنه لما كان آخره كآخر يبرين وفلسطين، فكما أُجري إعراب هذا على النون تارة وعلى ماقبله تارة، فقالوا: يبرين ويبرون، وفلسطين وفلسطون، أُجري ذلك في الشياطين تشبيهاً به، فقالوا الشياطين والشياطون...، وهؤلاء الثلاثة من نَقَلة القرآن، قرأوا ذلك، ولايمكن أن يقال: غلطوا؛ لأنهم من العلم ونقل القرآن بمكان» اهـ، وهذا أخذه أبو حيان من الزمخشري[2].

قلتُ عنى بالثلاثة: الحسن وابن السميفع والأعمش.

وزاد صاحب التاج أنها قراءة سعيد بن جبير وأبي البرهسم وطاووس، وتقدَّم مثل هذه القراءة في الآية/١٠٢ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم، والآية/٧١ من سورة الأنعام،

---

(١) إعراب النحاس ٢/٥٠٣.

(٢) انظر البحر ٧/٤٦، والكشاف ٢/٤٣٨.

وماأثبتُّه هنا أوفى مما سبق، وأكثر بياناً.

وأرى أنه إذا جاز الغلط في هذه القراءة على واحد فإنه لايمكن أن يجوز على ستة مشهود لهم بالصدق وسلامة النقل[١] !!

- وقرأ الحسن ومحمد بن السميفع «الشيَّاطون»[٢] بالتشديد، وهو بناء المبالغة من «شاط» ومفرده شيّاط، والجمع كقراءتهما.

﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ۝٢١٤﴾

عَشِيرَتَكَ - ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش.

- وقرأ عمرو «وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك المخلصين»[٤].

﴿فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ۝٢١٦﴾

بَرِيٓءٌ - تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة ياء وإدغامها في الياء، وكذا الرَّوْم والإشمام، وانظر هذا في الآية/١٩ من سورة الأنعام.

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢١٧﴾

وَتَوَكَّلْ - قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وشيبة «فتوكّل»[٥] بالفاء، وهو

---

(١) وذهب من المحدثين إبراهيم أنيس إلى ذكر هذه القراءة على أنها نموذج للقياس الخاطئ، كذا - رحمة الله عليه - وقد نشرت بسبب رأيه هذا كلمة مفصّلة في هذه القراءة في جريدة الوطن الكويتية في العدد/٤٩١٧ بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٢٨، وفيها زيادة بيان ومناقشة على ماأثبته هنا.

(٢) البحر ٤٦/٧، روح المعاني ١٣٣/١٩.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٩٧/٢، البدور الزاهرة/٢٣١.

(٤) الطبري ٧٤/١٩.

(٥) البحر ٣٩٨/١، ٤٧/٧، الإتحاف/٤٣٤، مجمع البيان ١٨٦/١٩ - ١٨٧، المحرر ١٥٨/١١، غرائب القرآن ٧٠/١٩، القرطبي ١٤٤/١٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٢/٢، الحجة لابن خالويه/٢٦٩، شرح الشاطبية/٢٦٠، التيسير/١٦٧، الكشاف ٤٣٩/٢، السبعة/٤٧٣، النشرة/٣٣٦، حجة القراءات/٥٢٢، المبسوط/٣٢٩، العنوان/١٤٣، إرشاد المبتدي/٤٧٢، حاشية الجمل ٢٩٦/٣: «... وعلى الفاء هو بدل من جواب الشرط وهو قوله: إني بريء...» التبيان ٦٨/٨، المكرر/٩٥، الكافي/١٤٦، التبصرة/٦١٨، روح المعاني ١٣٧/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٠/٢، كتاب المصاحف/٣٧ - ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٤٤، زاد المسير ١٤٨/٦، الدر المصون ٢٩٢/٥، غاية الاختصار/٥٩٩.

كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي «وتوكّل» بالواو، وهو كذلك في مصاحف مكة والعراق.

والوجهان حسنان، وبالفاء جعلوا مابعدها كالجزاء لما قبلها، وبالواو على مجرد عطف جملة على أخرى، وهي «أنذر عشيرتك...» الآية/٢١٤.

﴿ٱلَّذِي يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ۝٢١٨﴾

يَرَىٰكَ ـ قراءة[1] الإمالة عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ۝٢١٩﴾

وَتَقَلُّبَكَ ـ قرأ الجمهور «وتَقَلُّبَك»[2] مصدر «تَقَلَّب»، وهو معطوف على الكاف في «يراك»؛ ولذلك جاء منصوباً.

ـ وقرأ جناح بن حبيش «ويُقَلِّبُك»[3] مضارع «قَلّب» مشدداً عطفاً على «يراك».

ـ وعند الرازي: «واعلم أنه قرئ ونُقَلِّبُك»[4].

كذا جاء بالنون فيه، وقد يكون تصحيفاً.

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

(٢) البحر ٤٧/٧، حاشية الجمل ٢٩٦/٣، وانظر معاني الفراء ٢٨٥/٢، الدر المصون ٢٩٢/٥.

(٣) البحر ٤٧/٧، وقد جاء فيه مصحفاً «وتقلبك» بالتاء في أوله، ثم قال: مضارع قلّب، فهذا يدل على أن مراده يقلّب بالياء، الكشاف ٤٣٩/٢، وفي مختصر ابن خالويه/١٠٨، جناح بن حبيش وغيره، روح المعاني ١٣٨/١٩، الدر المصون ٢٩٢/٥.

(٤) الرازي ١٧٢/٢٤.

﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ٢٢٠﴾

إِنَّهُۥ هُوَ - إدغام[1] الهاء في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ٢٢١﴾

هَلْ أُنَبِّئُكُمْ - قرأ ورش «هَلُ انَبِّيكم»[2] بنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها وحذف الهمزة.

أُنَبِّئُكُمْ - قراءة ورش «أُنَبِّيكم»[3] بالياء بدل الهمز.

- وقف حمزة والأخفش بالتسهيل[4] بَيْنَ بَيْنَ أي بين الهمزة ومامنه حركتها، وهي الضمة على أصل التسهيل، أي: بين الهمزة والواو.

عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ - قراءة الجماعة على تخفيف التاء «... من تَنَزَّلُ».

- وقرأ البزي بخلاف عنه وابن فليح «على من تَّنَزَّلُ»[5] بتشديد التاء والإدغام، والإدغام هنا صعب لسكون ماقبل التاء وهو نون «مِن» لكنه سائغ.

وفي الابتداء الكل يقرأ بالتخفيف «تَنَزَّلُ».

﴿تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ٢٢٢﴾

تَنَزَّلُ - تشديد التاء وإدغامها كالآية السابقة «الشياطين ٢٢٠/ تَّنَزَّلُ».

ولاخلاف في تخفيفها ابتداءً.

---

(١) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢، التلخيص/٣٥٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٨٣، النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٨٣.

(٤) النشر ٤٣٨/١، ٤٤٤، الإتحاف/٦٧.

(٥) الإتحاف/١٦٤، ٣٣٤، النشر ٢٣٢/٢ - ٢٣٦، المكرر/٩٥، غرائب القرآن ٧٠/١٩، العنوان/١٤٣، البدور الزاهرة/٢٣١، المهذب ٩٨/٢، الدر المصون ٢٩٢/٥.

وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾

ٱلشُّعَرَآءُ ـ قراءة الجمهور «والشعراءُ»[1] رفعاً على الابتداء، وخبره مابعده: «يتبعهم...».

ـ وقرأ عيسى بن عمر «والشعراءَ»[1] بالنصب على الاشتغال.

قال أبو عبيد[2]: «كان الغالب عليه حُبَّ النصب».

يَتَّبِعُهُمُ ـ قراءة الجماعة «يَتَّبِعُهم»[3] من «اتَّبَع».

ـ وقرأ السلمي ونافع والحسن بخلاف عنه «يَتْبَعُهم»[4] مخففاً.

قال أبو علي: «الوجهان حسنان...».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٩٣ من سورة الأعراف «لايَتبعوكم».

ـ وقرأ الحسن وعبد الوارث عن أبي عمرو «يتبَعْهُم»[5] بسكون العين، وقالوا: هو للتخفيف.

---

(١) البحر ٤٨/٧، القرطبي ١٥٢/١٣، مختصر ابن خالويه/١٠٨، إعراب النحاس ٥٠٥/٢، روح المعاني ١٤٧/١٩، فتح القدير ١٢١/٤، الدر المصون ٢٩٣/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/٣٢، ١٠٨، القرطبي ١٥٢/١٣، معاني الفراء ٤٤/٢.

(٣) البحر ٤٨/٧، السبعة/٤٧٤، حجة القراءات/٥٢٢، المحرر ١٦١/١١، الحجة لابن خالويه/٢٦٩، معاني الفراء ٢٨٥/٢، معاني الزجاج ١٠٤/٤، المبسوط/٣٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤١/٢، حجة الفارسي/٢٧٠.

(٤) البحر ٤٨/٧، إرشاد المبتدي/٤٧٢، الإتحاف/٢٣٤، ٣٣٤، غرائب القرآن ٧٠/١٩، الكشاف ٤٤٠/٢، السبعة/٤٧٤، الحجة لابن خالويه/٢٦٩، مجمع البيان ١٩٠/١٩، مختصر ابن خالويه/١٠٨، معاني الفراء ٢٨٥/٢، المبسوط/٣٢٩، النشر ٢٧٤/٢، ذكرها عند حديثه عن آية الأعراف، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨٦/٢، مع حديثه عن آية الأعراف، ومثله في التبصرة/٥٢٠، المحرر ١٦١/١١، معاني الزجاج ١٠٤/٤، المكرر/٩٥، القرطبي ١٥٢/١٣، العنوان/١٤٣، التبيان ٧٠/٨، التيسير/١١٥، روح المعاني ١٤٧/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤١/٢، زاد المسير ١٥٠/٦، الدر المصون ٢٩٣/٥.

(٥) البحر ٤٨/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٨، الكشاف ٤٤٠/٢، روح المعاني ١٤٧/١٩، الدر المصون ٢٩٣/٥.

- وقرأ يعقوب عن هارون «يَتَّبِعَهم»[1] بنصب العين، قال أبو حيان: «وهو مشكل».

قلتُ: قيل إنه للتخفيف أيضاً.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾﴾

وَادٍ - قرأ يعقوب والسرنديني عن قنبل «وادي»[2] بياء في الوقف.

- والجماعة على الحذف والتنوين «وادٍ»، والعلّة معروفة.

- وقراءة قتيبة فيه بالإمالة[3].

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾

كَثِيرًا - ترقيق الراء[4] عن الأزرق وورش.

ظُلِمُوا - تقدّم تغليظ اللام وترقيقها عن الأزرق وورش، وانظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال.

أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ - قرأ ابن عباس وابن أرقم والحسن وأُبَيّ بن كعب وأبو العالية وأبو مجلز وأبو عمران الجوني وعاصم الجحدري «أي مُنْفَلَتٍ يَنْفَلِتون»[5] بالفاء وتاءين.

- وقراءة الجماعة «أي مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُون» بالقاف وباء بعدها.

- وقرأ ابن مسعود ومجاهد عن ابن عباس وأبو المتوكل وأبو رجاء

(١) البحر ٤٨/٧ ـ ٤٩، مختصر ابن خالويه/١٠٨، روح المعاني ١٤٧/١٩.

(٢) غرائب القرآن ٧٠/١٩.

(٣) غرائب القرآن ٧٠/١٩.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٥) البحر ٤٩/٧، القرطبي ٥٣/١٣، مختصر ابن خالويه/١٠٨، الكشاف ٤٤١/٢، حاشية الشهاب ٣١/٧، زاد المسير ١٥٢/٦، روح المعاني ١٥٢/١٩، الدر المصون ٢٩٣/٥، فتح القدير ١٢١/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٢٨/٢.

«أيّ مُتَقَلَّبٍ يَتَقَلَّبُون»[(١)] «بتاءين مفتوحتين، وبقافين على كل واحدة منهما نقطتان، وتشديد اللام فيهما»، كذا عند ابن الجوزي، وكتابه محكم الضبط على النحو الذي ترى!

ولقد وجدت مثل هذا بعد زمن طويل عند العكبري، فاستأنست باتفاقهما بعد أن كنت متردداً في إثباتها لانفراد مرجع واحد بها، وغرابتها، وغلبة الظن أن فيها تصحيفاً، مع أن المعنى فيها هو معنى قراءة الجماعة.

---

(١) زاد المسير ٦/١٥٢، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٢٨.

سُورَةُ النَّمْلِ ٢٧

(٢٧)

سُورَةُ النَّمْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾

طسٓ ـ قرأ أبو جعفر بالسكت[1] على ط وسين سكتة لطيفة من غير تنفس، وهو مذهبه في القراءة في الحروف المقطعة في أوائل السور، وقد ذكرتُ هذا في كل موضع جاءت فيه هذه الحروف.

ـ وقرأ بإمالة الطاء[2] أبو بكر وحمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وقراءة الباقين[2] بالفتح.

ـ وذكر أبو القاسم الهذلي أن نافعاً وقالون والأزرق قرأوا بين اللفظين[3].

طسٓ تِلْكَ ـ قرئ بإخفاء[4] النون من «سين» عند التاء من «تلك» خلافاً لأبي شامة.

ٱلْقُرْءَانِ ـ قرأ ابن كثير بالنقل وصلاً وابتداءً «القُرآن»[5].

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) الإتحاف/٣٣٥، وفي النشر ٤٢٤/١ «... وذكر أبو الفضل الرازي عدم السكت هنا في السين، والصحيح السكت عن أبي جعفر على الحروف كلها من غير استثناء لشيء منها وفاقاً لإجماع الثقات الناقلين ذلك عنه نصاً وأداءً، وبه قرأت، وبه آخذ، والله أعلم» وانظر ١٩/٢، إرشاد المبتدي/٤٦٩.

(٢) الإتحاف/٩٠، ٣٣٥، النشر ٧٠/٢، المكرر/٩٥، التبصرة/٦١٦، النشر ٧٠/٢، العنوان/١٤٢، التيسير/١٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٧/١، إرشاد المبتدي/٤٧٤، المبسوط/٣٢٦، الكشاف ٤٤١/٢، روح المعاني ١٥٤/١٩.

(٣) النشر ٧٠/٢، الإتحاف/٩٠، العنوان/١٤٢.

(٤) المكرر/١٤٢، المبسوط/٣٢٦، العنوان/١٤٢، الإتحاف/٣٣، ٣٣٥، وفي الإتحاف/٣١: «تتمة: وقع لأبي شامة رحمه الله تعالى النصُّ على إظهار نون «طس تلك» أول النمل، وهو كما في النشر سبق قلم، بل النون مخفاة عند التاء وجوباً بلا خلاف».

وفي النشر ١٩/٢ «وماوقع لأبي شامة من النص على الإظهار في «طس تلك» للجميع فهو سبق قلم فاعل».

(٥) البحر ٤٠/٢، وانظر الإتحاف/٣٣٥، والنشر ٤١٤/١، والمكرر/٩٥.

- وقراءة الباقين بغير نقل.

وقد تقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/١ من سورة الحجر.

وَكِتَابٍ مُّبِينٍ - قراءة الجماعة «وكتابٍ مبينٍ»[1] بالخفض عطفاً على «القرآن».

- وقرأ أبو المتوكل وأبو عمران وابن أبي عبلة «وكتابٌ مبينٌ»[1] بالرفع على تقدير: وذلك كتابٌ مبين، أو عطفاً على «آيات»، أو على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه.

هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾

هُدًى - قراءة الإمالة فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا في مواضع أولها الآية/٢ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

بُشْرَىٰ - الإمالة فيه لأبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والتقليل للأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وتقدمت في الآية/١٢٥ من آل عمران.

لِلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت القراءة فيه بالواو من غير همز «للمومنين».

وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

---

(١) البحر ٥٣/٧، معاني الزجاج ١٠٧/٤، قراءة الرفع: «ولاأعلم أحداً قرأ بها»، معاني الفراء ٢٨٥/٢، ذكر أنه لو قرئ بالرفع لساغ فيه ذلك، روح المعاني ١٥٥/١٩، الكشاف ٤٤١/٢، العكبري ١٠٠٣/٢، إعراب النحاس ٥٠٧/٢، ذكر جواز الرفع نقلاً عن أبي إسحاق، الرازي ١٧٧/٢٤، المحرر ١٦٦/١١، زاد المسير ١٥٤/٦، فتح القدير ١٢٥/٤.

﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ۝٣﴾

ٱلصَّلَوٰةَ ـ مذهب الأزرق عن ورش تفخيم لام الصلاة[1] ، وقد تقدم هذا مراراً.

يُؤۡتُونَ[2] ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «يوتون» بالواو من غير همز.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

والجماعة على تحقيقها.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَهُمۡ يَعۡمَهُونَ ۝٤﴾

لَا يُؤۡمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة فيه من غير همز.

وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

بِٱلۡأٓخِرَةِ زَيَّنَّا ـ إدغام[3] التاء في الزاي وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡعَذَابِ وَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ ۝٥﴾

سُوٓءُ ـ لحمزة وهشام في الوقف عليه[4] النقل والإدغام، وكل منهما مع السكون والرَّوْم والإشمام، فالأوجه ستة.

ـ وتقدَّم هذا في الآية/٣٠ من سورة آل عمران.

﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلۡقُرۡءَانَ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ۝٦﴾

لَتُلَقَّى ـ الإمالة فيه[5] عن حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) النشر ٢/٢٠٦، الإتحاف/٩٨.

(٢) النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، الإتحاف/٥٣.

(٣) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/١٠١، البدور الزاهرة/٢٣٣.

(٤) وانظر البدور الزاهرة/٢٣٢.

(٥) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٥، البدور الزاهرة/٢٣٣.

- والتقليل للأزرق وورش بخلاف عنهما.
- والباقون على الفتح.

ٱلْقُرْءَانَ - تقدَّم النقل فيه عن ابن كثير في مواضع، وانظر الآية/١ من هذه السورة.

مِن لَّدُنْ[1] - روى الكسائي عن أبي بكر «من لَدْنِ» بسكون الدال وإشمامها الضم، وكسر النون.

- والباقون على ضم الدال وإسكان النون، وتقدَّم تفصيل هذا في أول هود.

إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ - تقدَّم في الآية/١٠ من سورة طه القراءة بضم الهاء وكسرها.

إِنِّيٓ ءَانَسْتُ - قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «إنِّيَ آنستُ»[2] بفتح الياء.

- وقراءة الباقين بإسكانها «إنّي آنستُ».

وانظر الآية/١٠ من سورة طه.

(١) انظر التبيان ٢٤٥/٥، وراجع القراءات في الآية الأولى من سورة هود.

(٢) التيسير/١٧٠، النشر ٣٤٠/٢، غرائب القرآن ٨٠/١٩، الإتحاف/١٠٩، ٣٣٥، السبعة/٤٨٨ - ٤٨٩، المبسوط/٣٣٧، إرشاد المبتدي/٤٨١، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٠/٢، العنوان/١٤٦، المكرر/٩٥، الكافي/١٤٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٩/٢.

بِشِهَابٍ قَبَسٍ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف ورويس عن يعقوب والأعمش «بشهابٍ قبسٍ»[1] بالتنوين فيهما، وقبسٍ: بدل من شهاب، أو صفة له بمعنى مقتبس أو مقبوس.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والحسن وأبو جعفر وروح وزيد عن يعقوب «بشهابِ قبسٍ»[1] بالإضافة لبيان النوع، كقولهم: خاتم فضةٍ، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

قال أبو الحسن[2] : «الإضافة أَجْوَدُ وأكثر في القراءة، كما تقول: دارُ آجُرٍّ، وسوارُ ذهبٍ».

ذكر هذا ابن عطية وغيره عن أبي الحسن.

وقال الطبري: «والصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان معروفتان في قراءة الأمصار متقاربتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب».

﴿فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝٨﴾

جَآءَهَا ـ قراءة الإمالة فيه عن ابن ذكوان وخلف وحمزة، وقد تقدَّم هذا في مواضع، وكذا حكم الهمزة في القراءة.

---

(١) البحر ٥٥/٧، الرازي ١٨١/٢، الإتحاف/٣٣٥، المحرر ١٧٠/١١ ـ ١٧١، غرائب القرآن ٨٠/١٩، البيان ٢١٨/٢، معاني الزجاج ١٠٨/٤، روح المعاني ١٥٩/١٩، الطبري ٨٢/١٩، التيسير/١٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٤/٢، شرح الشاطبية/٢٦٠، فتح القدير ١٢٦/٤، الحجة لابن خالويه/٢٦٩، النشر ٣٣٧/٢، معاني الفراء ٢٨٦/٢، السبعة/٤٧٨، الكشاف ٣٤٣/٢، القرطبي ١٥٦/١٣، زاد المسير ١٥٤/٦، حجة القراءات/٥٢٣، العكبري ١٠٠٤/٢، التبيان ٧٥/٨، مجمع البيان ١٦٩/١٩، إعراب النحاس ٥٠٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٣/٢، مشكل إعراب القرآن ١٤٤/٢، معاني الأخفش ٤٢٩/٢، الطبري ٨٢/١٩، المبسوط/٣٣١، إرشاد المبتدي/٤٧٤، العنوان/١٤٤، المكرر/٩٥، حاشية الجمل ٢٩٩/٣، حاشية الشهاب ٣٤/٧، التبصرة/٦١٩، اللسان والتاج/شهب، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٤/٢.

(٢) كذا ذكر أبو حيان، ومكي، قال في الكشف: «واختار الأخفش الإضافة... وهو الاختيار، لأن الأكثر عليه»، وفي معاني الأخفش ٤٢٨/٢، قال: «وكُلٌّ حَسَنٌ»، فلم يُرَجِّح قراءة على أخرى. وانظر المحرر ١٧١/١١.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة في الجزء الأول «جاءكم»، والآية/٦١ من آل عمران «جاءك».

أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنۡ حَوۡلَهَا

- قرأ ابن عباس وأُبَيّ ومجاهد «أن بوركت النار ومَن حولها»[(١)]، وهي كذلك في مصحف أُبَيّ.

- وعن أُبَيّ أنه قرأ «تباركت الأرضُ ومن[(٢)] حولها».

فِي ٱلنَّارِ - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٣٩ من سورة البقرة، و١٦ من سورة آل عمران.

وَمَنۡ حَوۡلَهَا - وقرأ أُبَيّ فيما نقل أبو عمرو الداني وابن عباس ومجاهد وعكرمة «ومن حولها من الملائكة»[(٣)].

قال أبو حيان: «وتحمل هذه القراءة على التفسير لأنها مخالفة لسواد المصحف المجمع عليه».

يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٩

مُوسَىٰٓ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

---

(١) إعراب النحاس ٥٠٩/٢، معاني الفراء ٢٨٦/٢، حرف أُبَيّ، فتح القدير ١٢٦/٤، ١٢٨، القرطبي ١٥٨/١٣: «قال النحاس: ومثل هذا لايوجد بإسناد صحيح، ولو صح لكان على التفسير»، الرازي ١٨٢/٢٤، الكشاف ٤٤٢/٢، المحرر ١٧٢/١١، اللسان والتاج/برك.

(٢) الكشاف ٤٣٣/٢، المحتسب ١٣٤/٢، الرازي ١٨٢/٢٤، المحرر ١٧٣/١١.

(٣) البحر ٥٦/٧، روح المعاني ١٦٠/١٩، المحرر ١٧٣/١١، اللسان/برك.

﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝١٠﴾

رَءَاهَا[1]
- قرأ السوسي بإمالة الراء، وروي عنه الفتح أيضاً.
- وقرأ أبو عمرو وزيد عن الرملي عن الصوري بإمالة الهمزة.
- وقرأ بإمالة الراء والهمزة معاً ابن ذكوان وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف.
- والقراءة بَيْنَ بَيْنَ عن الأزرق وورش، وهما على أصل ورش في المدّ والتوسط والقصر.
- والباقون بفتح الراء والهمزة، وهي رواية حفص عن عاصم، وهي رواية العراقيين عن ابن ذكوان، وكذا الصوري بخلاف عنه.
- وقراءة الأصبهاني بتسهيل الهمزة في الحالين، وكذا قرأ حمزة في الوقف.

وتقدَّم مثل هذه القراءات في الآية/٣٦ من سورة الأنبياء «وإذا رآك».

كَأَنَّهَا جَآنٌّ
- قرأ الحسن والزهري وعمرو بن عبيد «كأنها جَأَنٌّ»[2] بهمزة مكان الألف، وهي مفتوحة، وكأنه فرّ من التقاء الساكنين.

وتقدّم مثل هذا في «ولا الضّأّلّين»[3] في سورة الفاتحة عن عمرو بن عبيد.

---

(١) الإتحاف/٣١٠، ٣٣٥، المكرر/٩٥، السبعة/٤٧٨، النشر ٣٩٨/١، و٤٤/٢ـ٤٧، البدور الزاهرة/٢٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٤/٢، المحرر ١٧٤/١١.

(٢) البحر ٥٦/٧، وانظر ١٩٧/٣، المحتسب ١٣٥/٢، الكشاف ٤٤٤/٢، «على لغة من يَجِدُّ في الهرب من التقاء الساكنين فيقول: شأبّة ودأبّة...»، الرازي ١٨٤/٢٤، روح المعاني ١٦٣/١٩، حاشية الشهاب ٣٥/٧، اللسان والتاج/جَنَّ.

وارجع إلى آية سورة الفاتحة ففيها حاشية مُفَصَّلة وبيان لطيف، وفي المحرر ١٧٥/١١ «جَأَن» كذا جاء الضبط!! وليس بالصواب.

(٣) انظر سورة الفاتحة /آية ٧ في الجزء الأول، وتخريجها.

وَلَّىٰ ـ قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.
ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.
ـ والباقون على الفتح.

مُوسَىٰ ـ الإمالة فيه تقدّمت في الآيتين/٥١، ٩٢من سورة البقرة في الجزء الأول.

لَدَيَّ ـ وقف يعقوب على «لديَّ» بهاء السكت بخلاف عنه «لَدَيَّهْ»[2].

إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾

إِلَّا مَن ظَلَمَ ـ قرأ أبو جعفر وزيد بن أسلم وأُبَيّ بن كعب والضحاك وسعيد بن جبير والجحدري وابن يعمر «أَلاَ مَن ظَلَم»[3] بفتح الهمزة وتخفيف اللام، حرف استفتاح، و«مَنْ» شرطية.
ـ وقراءة الجماعة «إلاَّ من ظَلَم»[3] بكسر الهمزة وتشديد اللام، حرف استثناء، و«مَن» في موضع نصب، وهو استثناء منقطع.

ظَلَمَ ـ قراءة الأزرق[4] وورش بتغليظ اللام بخلاف عنهما، وتقدَّم مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال.

حُسْنًا ـ قرأ مجاهد وأبو حيوة وابن أبي ليلى والأعمش وأبو عمرو في رواية الجعفي وعصمة، وأبو زيد وعبد الوارث وهارون وعياش والمطوعي وابن مسعود والضحاك وأبو رجاء وابن السميفع «حَسَناً»[5] بفتح الحاء والسين والتنوين.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٣٥، المهذب ١٠٠/٢ البدور الزاهرة/٢٣٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.
(٢) الإتحاف/١٠٤، ٣٣٥، النشر ١٣٥/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢ المهذب ٩٩/٢.
(٣) البحر ٥٧/٧، الرازي ١٨٤/٢٤، روح المعاني ١٦٦/١٩، زاد المسير ١٥٧/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٨، المحتسب ١٣٦/٢، الكشاف ٤٤٤/٢، مجمع البيان ٢٠١/١٩، المحرر ١٧٧/١١.
(٤) انظر الإتحاف/٣٣٥.
(٥) البحر ٥٧/٧، الرازي ١٨٤/٢٤، روح المعاني ١٦٦/١٩: «ابن أبي علي» بدلاً من ابن أبي ليلى. وفي الرازي ١٨٤/٢٤ «أبو بكر في رواية عاصم حسناً» من غير ضبط، وهي بضم فسكون كقراءة الجمهور، مختصر ابن خالويه/١٠٨، الكشاف ٤٤٤/٢، الإتحاف/٣٣٥، إعراب النحاس ٥١١/٢، المحرر ١٧٧/١١، زاد المسير ١٥٧/٦.

ـ وقرأ محمد بن عيسى الأصبهاني «حُسْنَى»[١] على وزن فُعْلَى، ولم ينونه فامتنع من الصرف.

ـ وقرأ ابن مقسم «حُسُناً»[٢] بضم الحاء والسين.

ـ وقراءة الجمهور «حُسْناً»[٣] بضم الحاء وإسكان السين منوناً.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨٣ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

سُوٓءٍ ـ تقدَّم الوقف عليه لحمزة وهشام، وانظر الآية/٥ من هذه السورة، والآية/٣٠ من سورة آل عمران في الجزء الثاني من هذا المعجم.

وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿١٢﴾

تَخْرُجْ بَيْضَآءَ ـ قراءة الجماعة «تَخْرُجْ بيضاءَ» على بناء الفعل للفاعل.

ـ وقرئ «تُخْرَجْ بيضاءُ»[٤] بضم التاء وفتح الراء على البناء للمفعول، وضم الهمزة من «بيضاء» فهو نائب عن الفاعل، أي: تُخْرَج يدٌ بيضاءُ.

فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾

جَآءَتْهُمْ ـ تقدّمت إمالته وحكم الهمز فيه، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم» والآية/٦١ من سورة آل عمران.

مُبْصِرَةً ـ قال الأخفش[٥]: «وإن شئت قلت «مُبْصَرَةً» ففتحت، فقد قرأها بعض الناس، وهي جيدة، يعني مُبْصَرَةً مُبَيَّنة».

---

(١) البحر ٥٧/٧، روح المعاني ١٦٦/١٩، المحرر ١٧٧/١١: «محمد بن علي ...» كذا.
(٢) البحر ٥٧/٧، روح المعاني ١٦٦/١٩.
(٣) البحر ٥٧/٧.
(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٣٠.
(٥) معاني الأخفش ٤٢٨/٢، إعراب النحاس ٥١١/٢، وفي مشكل إعراب القرآن ١٤٦/٢: «من قرأه بفتح الصاد جعله مصدراً»، معاني الزجاج ١١١/٤ «ويجوز ...».

- وقرأ قتادة وعلي بن الحسين رضي الله عنهما، [وهي عند ابن عطية قراءة الحسن] «مَبْصَرَةً»[1] بفتح الميم والصاد على وزن «مَسْبَعَة» أي: مكاناً يكثر فيه التبصُّر.

- قال أبو حيان: «وهو كما تقول: الولد مَجْبَنَة، وأُقيم مقام الاسم وانتصب على الحال، وكثر هذا الوزن في صفات الأماكن نحو: أرض مَسْبَعَة، وأرض مَضَبَّة».

- وقراءة الجماعة «مُبْصِرَةً»[1] بضم الميم وسكون الباء وكسر الصاد.

- وقراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

سِحْرٌ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف عنهما.

وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾

ظُلْمًا - قراءة الجماعة «ظُلْماً» بضم فسكون.

- وقرأ عيسى بن عمر «ظُلُماً»[4] بضمتين، وهو من باب إتباع حركة اللام حركة الظاء.

وَعُلُوًّا - قرأ عبد الله وابن وثاب والأعمش وطلحة وأبان بن تغلب «وعِلِيّاً»[5] بقلب الواو ياء وكسر العين واللام، وأصله «فُعُول» لكنهم كسروا العين إتباعاً.

---

(١) البحر ٥٨/٧، الكشاف ٤٤٥/٢، حاشية الشهاب ٣٧/٧، القرطبي ١٦٣/١٣، المحتسب ١٣٦/٢، الرازي ١٨٤/٢٤، العكبري/١٠٠٦، مجمع البيان ٢٠١/١٩، روح المعاني ١٦٨/١٩، وفي المحرر ١٧٩/١١ «وقرأ قتادة والحسن» كذا !، فتح القدير ١٢٨/٤.

(٢) الإتحاف/٣٩٤، النشر ٩٢/٢، المهذب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢.

(٣) الإتحاف/٩٦، النشر ٩٩/٢-١٠٠، المهذب ٩٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٠٨، إعراب القراءات الشواذ ٢٣١/٢.

(٥) البحر ٥٨/٧، الرازي ١٨٤/٢٤، روح المعاني ١٦٩/١٩، مختصر ابن خالويه/١٠، الكشاف ٤٤٥/٢، المحرر ١٨٠/١١، التاج/علو.

ـ وعن ابن مسعود أنه قرأ «عِلْياً»[١] كذا بكسر العين وسكون اللام.

ـ وروي عن ابن وثاب والأعمش وطلحة وعبد الله بن مسعود «عُلِيًّا»[٢] بضم العين وكسر اللام، وقلب الواو ياءً.

ـ وقراءة الجماعة «وعُلُوّاً» مصدراً من «علا».

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «غُلُوّاً»[٣] كقراءة الجماعة في الوزن لكنه في أوله بالغين المعجمة.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ قراءة «المومنين» من غير همز تقدّمت في مواضع كثيرة، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَوَرِثَ سُلَيْمَـٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾

وَوَرِثَ سُلَيْمَـٰنُ ـ إدغام[٤] الثاء في السين وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

عُلِّمْنَا ـ قراءة الجماعة «عُلِّمنا» بضم فكسر، واللام مشددة، وهو مبني للمفعول.

ـ وقرئ «عَلَّمَنا»[٥] بفتح العين واللام والميم، أي: علّمنا اللهُ منطقَ الطيرِ.

---

(١) اللسان/علو، والمحكم/عَلَي.

(٢) البحر ٥٨/٧، الرازي ١٨٤/٢٤، مختصر ابن خالويه/١٠٨، الكشاف ٤٤٥/٢، روح المعاني ١٦٩/١٩، المحرر ١٨٠/١١، معاني الفراء ٢٨٨/٢.

(٣) العكبري ١٠٠٦/٢.

(٤) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٠١/٢، البدور الزاهرة/٢٣٣، التبصرة والتذكرة/٩٤٥.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٣٣٢/٢.

- وذكر ابن الجوزي عن أبي بن كعب أنه قرأ «عَلَمْنا»[1] بفتح العين واللام، كذا ورد النص عنده.

ولعله اعتوره تصحيف!! ويغلب على ظني أنه: «عَلِمنا» بفتح العين المهملة وكسر اللام مخففة.

ٱلطَّيۡرِ - ترقيق[2] الراء لجميع القرّاء.

لَهُوَ - تقدَّم ضم الهاء وإسكانها في مواضع، وانظر الآية/١٤٠ من سورة الشعراء.

وَحُشِرَ لِسُلَيۡمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ وَٱلطَّيۡرِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ ١٧

وَحُشِرَ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

وَحُشِرَ لِسُلَيۡمَٰنَ - إدغام[4] الراء في اللام عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٨

وَادِ ٱلنَّمۡلِ - قرأ قتيبة وعباس عن أبي عمرو وابن أبي إسحاق «وادِ»[5] بالإمالة من أجل كسرة الدال.

- وقرأه الباقون مفخماً «وَادِ»[5].

وتقدّم هذا في الآية/٢٢٥ من سورة الشعراء.

---

(١) زاد المسير ١٥٩/٦.

(٢) النشر ١٠٠/٢، الإتحاف/٩٦، المهذب ٩٩/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣٩٤، المهذب ٩٩/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢.

(٤) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٠١/٢، البدور الزاهرة/٢٣٣.

(٥) السبعة/٤٧٨، غرائب القرآن ٨٦/١٩، مختصر ابن خالويه/١٠٨، المحرر ١٨٥/١١، إعراب القراءات الشواذ ٢٣٢/٢.

ـ وقف الكسائي ويعقوب والسرنديني عن قنبل بالياء «وادي»[١] .

ـ وقراءة الباقين على حذف[١] الياء «وادِ»، وتقدَّم هذا في الآية/١٢ من سورة طه.

ٱلنَّمْلِ ... نَمْلَةٌ ... ٱلنَّمْلِ

ـ قرأ الحسن وطلحة ومعتمر بن سليمان وأبو سليمان التميمي، وسليمان التيمي وأبو مجلز، وأبو رجاء[٢] والجحدري «النَّمُلُ... نَمُلَةٌ... النَّمُلُ» بضم الميم، كالرَّجُل وسَمُرَة، وهما لغتان: سكون الميم وضمها.

ـ وقرأ سليمان التميمي «النُّمُل... نُمُلَةٌ... النُّمُل» بضم النون[٣] والميم في المواضع الثلاثة.

ٱدْخُلُوا۟ مَسَـٰكِنَكُمْ ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «ادخلوا» بواو الجماعة، «مساكنكم» جمع مسكن.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «ادخلن مساكنكنَّ»[٤] بنون النسوة، قالوا: «وهو كذلك في مصحفه».

ـ وقرأ شهر بن حوشب وأُبَيّ بن كعب وأبو المتوكل وعاصم

---

(١) التيسير/٧٠ و٦١، غرائب القرآن ٨٦/١٩، الإتحاف/٣٣٥، المكرر/٩٥، النشر ٣٩١٤٠/٢: «قال الكسائي : ولم أسمع أحداً من العرب يتكلم بهذا المضاف إلا بالياء».
حجة القراءات/٥٢٣ «قال الكسائي: «لايتم إلا بالياء، وإنما حذفوا في الوصل من أجل السكون، وهو اللام من «النمل»، فإذا وقفت وقفت على الياء لأن العلة زالت...»، البدور الزاهرة/٢٣٢، فتح القدير ١٣٠/٤، إرشاد المبتدي/٤٨٢.

(٢) البحر ٦١/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٨، المحتسب ١٣٧/٢، الرازي ١٨٧/٢٤، الكشاف ٤٤٦/٢، روح المعاني ١٧٩/١٩، القرطبي ١٦٩/١٣، العكبري ١٠٠٦/٢، التاج/نمل، المحرر ١٨٥/١١: «المعتمر بن سليمان عن أبيه» زاد المسير ١٦١/٦، فتح القدير ١٣/٤.

(٣) البحر ٦١/٧، روح المعاني ١٧٩/١٩، المحتسب ١٣٧/٢، فتح القدير ١٣٠/٤، الكشاف ٤٤٦/٢، المحرر ١٨٥/١١، القرطبي ١٦٩/١٣، الرازي ١٨٧/٢٤.

(٤) البحر ٦١/٧، القرطبي ١٠/١٣، وفي مصحف أبي «مساكنكُنّ»، المحرر ١٨٦/١١، روح المعاني ١٧٩/١٩، فتح القدير ١٣١/٤.

الجحدري «ادخلوا مَسْكَنَكم»[1] على التوحيد.

لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ

- قراءة الجماعة «لايَحْطِمَنَّكم...»، وهي رواية[2] اليزيدي وغيره عن أبي عمرو، مشدّدة النون.

- وقرأ ابن أبي إسحاق وطلحة ويعقوب وأبو عمرو في رواية عبيد، وعباس ورويس وأُبَيّ والشنبوذي وعمرو بن العاص وأبان والأعمش وابن حفصة وابن راشد والقاضي كلهم عن حمزة «لايَحْطِمَنْكم»[3] كقراءة الجمهور إلا أنهم سكنوا نون التوكيد، وذكروا أنه كذلك في مصحف أُبَيّ.

قال ابن مجاهد[3]: «عبيد عن أبي عمرو... ساكنة النون، وهو غلط».

قال الفارسي[4]: «يريد أنها غلط من طريق الرواية، لأنها لاتتجه في العربية».

- وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة وعيسى بن عمر الهمداني الكوفي ونوح القاضي والمطوّعي «لايُحَطِّمَنَّكم»[5] بضم الياء وفتح الحاء وشدّ الطاء والنون، مضارع «حَطَّم» مشدّداً.

---

(١) البحر ٦١/٧، الرازي ١٨٨/٢٤، روح المعاني ١٧٩/١٩، مختصر ابن خالويه/١٠٨، الكشاف ٤٤٦/٢، المحرر ١٨٦/١١، القرطبي ١٧٠/١٣، زاد المسير ١٦١/٦، فتح القدير ١٣١/٤.

(٢) انظر السبعة/٤٧٩، المحرر ١٨٦/١١.

(٣) البحر ٦١/٧، غرائب القرآن ٨٦/١٩، روح المعاني ١٧٩/١٩، السبعة/٤٧٩، الرازي ١٨٨/٢٤، الكشاف ٤٤٦/٢، المحرر ١٨٦/١١-١٨٧، القرطبي ١٧٠/١٣، الرازي ١٨٨/٢٤، زاد المسير ١٦٢/٦، النشر ٢٤٦/٢، في حديثه عن «لايغرّنْك» الآية/١٩٦ من آل عمران فقد ذكر قراءة رويس بتخفيف النون.

وكذا صاحب الإتحاف ذكرها في سورة آل عمران ص/١٨٤، ثم ذكرها مرة أخرى في موضعها هنا، وأشار إلى سَبْق ذكرها، انظر ص/٣٣٥، ومثله في المبسوط/١٧٢، وإرشاد المبتدي/٢٧٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٦/٢، فتح القدير ١٣١/٤، التقريب والبيان/٤٩ ب.

(٤) انظر حاشية محقق السبعة ص/٤٧٩، وحجة الفارسي ٣٨٠/٥-٣٨١.

(٥) البحر ٦١/٧، الرازي ١٨٨/٢٤، مختصر ابن خالويه/١٠٨، المحرر ١٨٧/١١، الإتحاف/٣٣٥، معاني الزجاج ١١٢/٤، القرطبي ١٧٣/١٣، روح المعاني ١٧٩/١٩، فتح القدير ١٣١/٤.

ـ وعن الحسن أنه قرأ «يَحَطِّمَنَّكم»[1] بفتح الياء والحاء وشدّ الطاء.

ـ وقرأ الحسن وأبو المتوكل وأبو مجلز «يَحِطّمنكم»[2] بفتح الياء مع كسر الحاء والطاء وشدّها، وأصله: يحتطمنكم، من الاحتطام.

ـ وعن الحسن أنه قرأ «يَحْطِّمَنّكم»[3] بفتح الياء وسكون الحاء وشد الطاء.

ـ وقرأ ابن السميفع وابن يعمر وعاصم الجحدري «لايُحْطِمَنَّكُم»[4] بضم الياء وسكون الحاء وتخفيف الطاء وتشديد النون من «أحطم».

ـ وقرأ سليمان التيمي «لايَحْطِمَنْكُنَّ»[5] بالنون الخفيفة قبل الكاف.

ـ وقرأ الأعمش وطلحة وابن مسعود «لايَحْطِمْكم»[6] بحذف النون وجزم الفعل.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «لَيَحْطِمَنَّكم»[7] بغير ألف بعد اللام.

﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩﴾

ضَاحِكًا ـ قرأ ابن السميفع «ضَحِكاً»[8]، وهو منصوب على المصدر بفعل محذوف يدل عليه «تبسَّم»، كأنه قال: ضحك ضحكاً.

---

(١) البحر ٦١/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٨، المحتسب ١٣٧/٢، القرطبي ١٧٣/١٣، الكشاف ٤٤٧/٢، الرازي ١٨٨/٢٤ «بفتح الطاء وكسرها» والصواب بفتح الحاء وكسرها، إعراب القراءات الشواذ ٢٣٣/٢.

(٢) البحر ٦١/٧، المحتسب ٣٧/٢، الكشاف ٤٤٧/٢، القرطبي ١٧٣/١٣، الرازي ١٨٨/٢٤، روح المعاني ١٧٩/١٩، المحرر ١٨٧/١١، إعراب القراءات الشواذ ٢٣٣/٢، زاد المسير ١٦٢/٦.

(٣) البحر ٦١/٧، المحرر ١٧٩/١٩.

(٤) زاد المسير ١٦٢/٦.

(٥) القرطبي ١٧٠/١٣، نقله القرطبي عن النحاس، ولم أجده في إعراب القرآن عنده. روح المعاني ١٧٩/١٩، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٢٣٢/٢.

(٦) البحر ٦١/٧، روح المعاني ١٧٩/١٩، المحرر ١٨٧/١١، زاد المسير ١٦١/٦ـ١٦٢. فتح القدير ١٣١/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٣٣/٢.

(٧) زاد المسير ١٦١/٦.

(٨) البحر ٦٢/٧، روح المعاني ١٨٠/١٩، المحتسب ١٣٩/٢، الكشاف ٤٤٧/٢، القرطبي ١٧٥/١٣، العكبري ١٠٠٦/٢، المحرر ١٨٧/١١، التقريب والبيان/٤٩ ب.

- وقراءة الجماعة «ضاحِكاً» بألف.

وَقَالَ رَبِّ - إدغام اللام[1] وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- وتقدّمت مراراً قراءة ابن محيصن «رَبُّ» بالضم.

أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ - قرأ بفتح الياء[2] الأزرق وورش والبَزّي وأبو جعفر من طريق الأهوازي، وابن محيصن وابن كثير في رواية البزّي، واختلف عن ابن فليح عنه في فتحه وإرساله.

قال الأصبهاني: «واختلف عن ورش عن نافع أيضاً فيه، ونحن قرأناه من طريق محمد بن إسحاق البخاري بفتح الياء...»، وذكر ابن مجاهد أنها رواية أحمد بن صالح المصري عن ورش وقالون.

- وقراءة الباقين بإرسال[2] الياء، واختلف عن ابن فليح عن ابن كثير في فتحه وإرساله، وعن قنبل عن القواس عنه فيه أنه غير مفتوح، وكذا عن نافع من طريق محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني. وذكر ابن مجاهد أنه أخبره ابن عبد الرحيم عن ورش عن نافع ساكنة موقوفة.

عَلَيَّ - وقف يعقوب بخلاف عنه على «عليّ» بهاء السكت «عَلَيَّهْ»[3].

وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ - وقف يعقوب عليه بهاء السكت «والديَّهْ»[4].

تَرۡضَىٰهُ - قراءة الإمالة[5] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والتقليل للأزرق وورش بخلاف.

- وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٠١، البدور الزاهرة/٢٣٣.

(٢) الإتحاف/٣٣٥، المبسوط/٣٣٧-٣٣٨، التيسير/١٧٠، النشر ٢/٣٤٠، غرائب القرآن ١٩/٨٦، إرشاد المبتدي/٤٨١، المكرر/٩٥، العنوان/١٤٦، السبعة/٤٨٨، التبصرة/٦٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٩، الميسر/٣٧٨.

(٣) الإتحاف/١٠٤، ٣٣٥، النشر ٢/١٣٥، البدور الزاهرة/٢٣٢، المهذب ٢/٩٩.

(٤) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، البدرو الزاهرة/٢٣٢، المهذب ٢/٩٩.

(٥) الإتحاف/٧٥، ٣٣٥، النشر ٢/٣٦، البدور الزاهرة/٢٣٣، المهذب ٢/١٠٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ أَمۡ كَانَ مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ ٢٠﴾

ٱلطَّيۡرَ - تقدَّم في الآية/١٦ ترقيق الراء عن الأزرق وورش.

مَالِيَ [١] - قرأ ابن كثير برواية البزي، وابن عامر من رواية هشام وعاصم والكسائي وابن محيصن ويعقوب «ماليَ لا...»[١] بفتح الياء.

- واختلف فيه عن هشام وابن وردان، وهي قراءة أبي جعفر من طريق النهرواني.

- وقراءة الباقين[١] بالإسكان، وهو اختيار أبي حاتم وأبي عبيد.

قال أبو جعفر[١]: «واللغة الفصيحة في ياء النفس أن تكون مفتوحة؛ لأنها اسم، وهي على حرف واحد فكان الاختيار ألاّ تُسَكّن فيجحف بالاسم».

- قال الزجاج: «والفتح أَجْوَد».

لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ - قرأ السوسي بإمالة «أرى»[٢] في الوصل بخلاف عنه.

- وقراءة الباقين بالفتح.

- وأمال «أرى»[٢] في الوقف حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح في الوقف، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) السبعة/٤٨٨-٤٨٩، الإتحاف/٣٣٥، إعراب النحاس٢/٥١٢-٥١٣، معاني الزجاج ١٣٣/٤، التيسير/١٧٠، النشر ٣٤٠/٢، زاد المسير ٦١٣/٦، غرائب القرآن ٨٦/١٩، التبصرة/٦٢٤، العنوان/١٤٦، فتح القدير ١٣٢/٤، المكرر/٩٥، إرشاد المبتدي/٤٨١، المبسوط/٣٣٨، حجة القراءات/٥٢٤، القرطبي ١٧٩/١٣، المحتسب ١٤٦/١، وانظر البيان ٢٩٢/٢ - ٢٩٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٩/٢.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٣٣٥، النشر ٤٠/٢، المكرر/٩٥، المهذب ١٠٠/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢.

﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ۝٢١﴾

لَيَأْتِيَنِّي ـ قرأ ورش والأزرق وأبو جعفر والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «لياتينّي»[1] بالألف من غير همز.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ قراءة الجمهور «لَيَأْتِيَنِّي»[2] بنون مشدّدة بعدها ياء المتكلم، وكذا هي في مصاحفهم، وقد استغني عن نون الوقاية بالنون المؤكدة.

ـ وقرأ ابن كثير وعكرمة وابن محيصن «ليأتينّني»[2] بنون التأكيد المشدّدة، وبعدها نون الوقاية على الأصل، وهي كذلك في مصاحف أهل مكة.

ـ وقرأ عيسى بن عمر «لَيَأْتِيَنَّ»[3] بنون مشدّدة مفتوحة من غير ياء.

ـ وجاءت قراءة عيسى هذه عند ابن خالويه[4] بالنون المكسورة «ليأتينِّ»، كذا!

فإن صَحّ ضبط القراءة، فالكسرة تشير إلى الياء المحذوفة.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) البحر ٧/٦٥، غرائب القرآن ١٩/٨٦، الإتحاف/٣٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٥٤ـ١٥٥، التيسير/١٦٧، شرح الشاطبية/٢٦٠، النشر ٢/٣٣٧، السبعة/٤٧٩، الحجة لابن خالويه/٢٧٠، مجمع البيان ١٩/٢٠٩، القرطبي ١٣/١٨٠، حجة القراءات /٥٢٤، التبيان ٨/٨٦، شرح اللمع/٣٩١، المبسوط/٣٣١، العنوان/١٤٤، إرشاد المبتدي/٤٧٤، إعراب النحاس ٢/٥١٣، التبصرة/٦١٩، الكافي/١٤٦، المكرر/٩٥، الكشاف ٢/٤٤٨، حاشية الجمل ٣/٣٠، حاشية الشهاب ٧/٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٤٥، المحرر ١١/١٩٠ «عكرمة وحده»، زاد المسير ٦/١٦٤، فتح القدير ٤/١٣٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٤، المقنع/١٠٦، حجة الفارسي ٥/٣٨٠، الميسر/٣٧٨.

(٣) البحر ٧/٦٥، الكشاف ٢/٤٤٨، حاشية الجمل ٣/٣٠٨ـ٣٠٩، روح المعاني ١٩/١٨٤، فتح القدير ٤/١٣٢، الدر المصون ٥/٣٠٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٠٨ ـ ١٠٩.

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإِۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾

فَمَكَثَ... فَقَالَ

- قرأ عاصم وأبو عمرو في رواية الجعفي، وسهل وروح والأعمش وزيد عن يعقوب وعبد الله بن مسعود «فمكَثَ... فقال»[1] بفتح الكاف، وهي عند مكي أكثر وأشهر.
- وقرأ الباقون، ورويس عن يعقوب «فمكُث... فقال»[1] بضم الكاف، كَطَهُرَ وهما لغتان، والضم أعجب القراءتين إلى الطبري، لأنها أشهر اللغتين وأفصحهما.
- وقرأ أُبَيّ بن كعب «فيمكث ثم قال»[2].
- وجاءت قراءة أُبَيّ عند ابن عطية «فتمكّث ثم قال»[3].
- وقرأ عبد الله بن مسعود «فيمكث... فقال»[4].
- وفي مصحفه «فيمكث غير بعيد»[5].
- وعن ابن مسعود أنه قرأ «فتمكّث ثم جاء فقال»[6].

---

(١) البحر ٦٥/٧، الإتحاف/٣٣٥، الطبري ٩١/١٩، الرازي ١٨٩/٢٤، غرائب القرآن ٨٦/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٥/٢، المحرر ١٩٠/١١ شرح الشاطبية/٢٦٠، التيسير/١٦٧، النشر ٣٣٧/٢، الكشاف ٤٤٨/٢، الحجة لابن خالويه/٢٧٠، معاني الفراء ٢٨٩/٢، السبعة/٤٨٠، القرطبي ١٨٠/١٣، حجة القراءات /٥٢٥، العكبري /١٠٠٦، زاد المسير ١٦٤/٦، معاني الزجاج ١١٣/٤، روح المعاني ١٩٧/١٩، مجمع البيان ٢٠٩/١٩، التبيان ٨٦/٨، إعراب النحاس ٥١٣/٢، العنوان/١٤٤، التبصرة/٦١٩، المبسوط/٣٣١، إرشاد المبتدي/٤٧٤، المكرر/٩٥، الكافي/١٤٦، حاشية الشهاب ٤/٧، حاشية الجمل ٣٠٩/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٦/٢، فتح القدير ١٣٢/٤، التاج، واللسان، وبصائر ذوي التمييز/مكث، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٤/٢.

(٢) البحر ٦٥/٧، وفي روح المعاني ١٧٨/١٩، «فمكث ثم قال» كذا جاء بصيغة الماضي فيه.

(٣) المحرر ١٩٠/١١، وانظر معاني الفراء ٢٨٩/٢، وزاد المسير ١٦٤/٦.

(٤) البحر ٦٥/٧.

(٥) كتاب المصاحف/٦٦ «مصحف ابن مسعود».

(٦) المحرر ١٩٠/١١.

قال أبو حيان: «وكلاهما في الحقيقة تفسير لاقراءة، لمخالفة ذلك سواد المصحف، وماروي عنهما بالنقل الثابت».

أي ماروي عنهما بالنقل الثابت كقراءة الجماعة.

أَحَطتُ - في هذا اللفظ صورتان من الإدغام[1]:

الأولى: «أَحَطُّ»، وذلك بإدغام الطاء في التاء مع بقاء صفة الإطباق، فكأنك في الظاهر قلبت التاء طاء وأدغمتها في الطاء الأولى، وهذا ليس على الحقيقة إدغاماً، وإنما سُمِّي كذلك توسُّعاً، والعِلَّةُ في هذه الصورة قوة الطاء وضعف التاء، والنصوص التالية تبيِّن لك هذا.

وهي قراءة السبعة، وكثير من القراء من بعدهم، وأخرجوه مخرج الإجماع.

الثانية: «أَحَتُّ» وهو الإدغام الحقيقيي، وذكره الشهاب قراءة لابن محيصن، فقد أدغمت الطاء في التاء، فجاء التضعيف في التاء بياناً لصورة هذا الإدغام.

واعترض ابن الحاجب[2] رحمه الله تعالى على القراءة الأولى بأن الإطباق صفة الحرف، والإدغام يقتضي إبدالها تاءً، وهو ينافي وجود الصفة، لأنه يقتضي أن تكون موجودة وغير موجودة، وهو تناقض، فالتحقيق على هذه القراءة أنه لا إدغام فيها، ولكنما

(١) انظر المراجع التالية: النشر ٢٢٠/١، ١٩/٢، فتح القدير ١٣٢/٤، معاني الفراء ٢٨٩/٢، إعراب النحاس ٥١٤/٢، القرطبي ١٨١/١٣، المكرر/٩٥، الكشاف ٤٤٨/٢، حاشية الشهاب ٤١/٧، التبصرة والتذكرة/٩٥٤، الإتحاف/٣٣٥، شرح الشافية٢٨١/٣. ٢٨٢، همع الهوامع ٢٩٩/٦، معاني الفراء ١٧٢/١، روح المعاني ١٨٧/١٩-١٨٨، البدور الزاهرة/٢٣٣، المهذب ١٠١/٢.

(٢) النص المثبت هنا أخذته من حاشية الشهاب ٤١/٧، ولم أجد هذا النص في شرح الشافية ٢٨١/٣ - ٢٨٢، ولكني وجدت حديثاً في المسألة نفسها. [وجدت النص بعد سنين في الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ٥٠٩/٢].

أطلق عليه إدغام توسعاً.

وقال ابن مالك في التسهيل: «إنه إذا أُدْغِمَ المُطْبَق يجوز إبقاء الإطباق، وعدمه، وقال سيبويه: كلٌّ عربيٌّ صحيح».

والإطباق: رفع اللسان إلى الحنك.

وذكر الصَّيمري أن أبا عمرو أدغم الطاء في التاء، وأبقى فيه - أي في الطاء - صوتاً لئلا يُخِلَّ فيه بحرف الإطباق.

أما ابن الجزري فقد قال: «والطاء أقوى الحروف تفخيماً، فلتُوَفَّ حقها ولاسيما إذا كانت مشددة نحو: اطَّيَّرنا، وأن يَطَّوَّف.

وإذا سكنت وأتى بعدها تاء وجب إدغامها إدغاماً غير مستكمل، بل تبقى معه صفة الإطباق والاستعلاء؛ لقوة الطاء وضعف التاء، ولولا التجانس لم يَسُغ الإدغام...».

ونقل القرطبي والنحاس هذه المسألة عن الفراء.

قال الفراء: «قال بعض العرب: أَحَطُّ، فأدخل الطاء مكان التاء، والعرب إذا لقيت الطاء تاء فسكنت الطاء قبلها صيَّروا الطاء تاءً فيقولون: أَحَتُّ... ومن العرب من يُحَوِّل التاء إذا كانت بعد الطاء طاءً فيقول أَحَطُّ...».

وقال النشار في المكرر: «اتَّفق السبعة على إدغام الطاء في التاء؛ لأن مخرج الطاء والتاء واحد لكن الصفة مختلفة؛ فالطاء منطبقة والتاء منفتحة، والطاء مستعلية والتاء مستفلة، والطاء مجهورة، والتاء مهموسة، ويقال في ذلك: إدغام الحرف وإبقاء الصفة».

ولعلك أيها الأخ القارئ رأيت طرفاً من الحرص على المبالغة في نقل النصوص في هذه المسألة، وماكان ذلك مني لتسويد صفحات أو رغبة في التزيّد، ولكن طبيعة هذه المسألة في باب الإدغام تقتضي

ذلك؛ فهي مسألة نادرة وغريبة، وتحتاج إلى وقفة المتأني عندها، وقد كان ذلك، وقد فعلت مثل هذا في السورة السابقة سورة الشعراء في «أوعظت» الآية/١٣٦.

وَجِئْتُكَ - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «وجيتك» بالياء من غير همز.

وانظر الآية/٨٩ من سورة النحل «جئنا»، وسورة الفرقان الآية/٣٢.

مِن سَبَإٍ - قراءة الجمهور «من سبإٍ»[1] مصروفاً على إرادة الحي.

- وقرأ ابن كثير في رواية البزي وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي وجبلة عن المفضل عن عاصم «من سَبَأَ»[1] بفتح الهمزة غير مصروف، اسم قبيلة أو امرأة.

قال الفرّاء: «ولم يُجْرِه أبو عمرو بن العلاء، وزعم الرؤاسي أنه سأل أبا عمرو عنه، فقال: لستُ أدري ماهو.

قال الفراء: وقد ذهب مذهباً إذ لم يَدْرِ ماهو؛ لأن العرب إذا سمعت بالاسم المجهول تركوا إجراءه...».

---

(١) البحر ٦٦/٧، الطبري ٩٢-٩١/١٩، الإتحاف/٣٣٥، المحرر ١٩١/١١، الرازي ١٩٠/٢٤، معاني الزجاج ١١٤/٤، إعراب النحاس ٥١٤/٢، البيان ٢٢١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٥/٢، شرح الشاطبية/٢٦١، التيسير/١٦٧، الحجة لابن خالويه/٢٧٠، معاني الفراء ٢٨٩/٢، سيبويه ٢٨/٢، الكشاف ٤٤٨/٢، القرطبي ١٨١/١٣، فتح القدير ١٣٢/٤، حجة القراءات/٢٢٥، فهرس سيبويه/٣٦، التيسير/١٦٧، النشر ٣٣٧/٢، مشكل إعراب القرآن ١٤٧/٢، روح المعاني ١٨٧/١٩، مجمع البيان ٢٠٩/١٩، غرائب القرآن ٨٦/١٩-٨٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٧/٢، شرح الشاطبية/٢٦٠-٢٦١، السبعة/٤٨٠، المبسوط/٣٢، المخصص ٤٣/١٧، إرشاد المبتدي/٣٧٥، المكرر/٩٥، العنوان/١٤٤، الكافي/١٤٦، التبيان ٨٦/٨، العكبري ١٠٠٧/٢، التهذيب واللسان/سبأ، زاد المسير ١٦٤/٦-١٦٥، التبصرة/٦٢٠، حاشية الشهاب ٤٢/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٤/٢، التكملة والذيل والصلة/سبأ، التلخيص/٣٥٣، غاية الاختصار/٦٠٠.

ونقل نص الفرّاء هذا أبو جعفر النحاس، ثم قال[١] : «وأبو عمرو أَجَلُّ من أن يقول مثل هذا، وليس في حكاية الرؤاسي عنه دليل أنه منعه من الصرف لأنه لم يعرفه، وإنما قال: لاأعرفه، ولو سُئل نحوي عن اسم فقال: لاأعرفه لم يكن في هذا دليل على أنه يمنعه من الصرف، بل الحق على غير هذا، والواجب إذا لم تعرفه أن تصرفه، لأن أصل الأسماء الصرف...

والقول في سبأ ماجاء التوقيف فيه أنه اسم رجل في الأصل، فإن صرفته، فلأنه قد صار اسماً للحي، وإن لم تصرفه جعلته اسماً للقبيلة، مثل ثمود. إلا أن الاختيار عند سيبويه الصرف، وحجته في ذلك قاطعة؛ لأن هذا الاسم لما كان يقع للتذكير والتأنيث كان التذكير أَوْلى؛ لأنه الأصل والأَخَفّ» اهـ.

والقراءتان عند الطبري مشهورتان، قرأ بكل واحدةٍ منهما علماء من القراء، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

- وقرأ قنبل عن النبال والحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد عن شبل عن ابن كثير، وهي قراءة ابن مجاهد على قنبل، والقواس «من سَبَأْ»[٢] ساكنة الهمزة.

قال ابن مجاهد: «وهو وهم، والصواب رواية البزي، مفتوحة الهمزة مثل أبي عمرو».

---

(١) إعراب النحاس ٥١٧.٥١٤/٢، وانظر معاني الزجاج ١١٤/٤.

(٢) البحر ٦٦/٧، الإتحاف/٣٣٥ـ٣٣٦، المبسوط/٣٣١ـ٣٣٢، السبعة/٤٨٠، غرائب القرآن ٨٦/١٩ـ٨٧، العنوان/١٤٤، المحرر ١٩١/١١، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٥/٢، شرح الشاطبية/٢٦١، التيسير/١٦٧، النشر ٣٣٧/٢، الكشاف ٤٤٨/٢، حاشية الشهاب ٤٢/٧، الحجة لابن خالويه/٢٧٠، إرشاد المبتدي٤٧٤، التبصرة/٦٢٠، حجة القراءات/٥٢٥، الكافي/١٤٦، المكرر/٩٥، التيسير/١٦٧، مشكل إعراب القرآن /١٤٧، الكشاف ٤٤٨/٢، روح المعاني ١٨٧/١٩، شرح التصريح ٤٤٦/٢، مختصر ابن خالويه/٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٤/٢.

وقال الأصبهاني: «وذكر محمد بن إسحاق البخاري عنهما، وأبو بكر النقاش أيضاً وابن مجاهد عن قنبل بهمزة ساكنة وهو غلط، وقال أبو بكر الهاشمي: من ذكر ذلك عن أصحابنا فقد غلط ولم يضبط».

قال الشهاب: «ومن سَكَّن الهمزة[1] نوى الوقف، وإليه أشار الشاطبي رحمه الله بقوله: وسَكِّنْهُ وانْوِ الوقف زُهراً ومَنْدلاً.

والقواس راوٍ لقنبل رحمه الله.

وذكر هذه القراءة الأزهري[1] مثلاً على إعطاء الوصل حكم الوقف.

- وقرأ الأعمش «من سَبَإِ»[2] بكسر الهمز من غير تنوين.

قال أبو حيان: «حكاها عنه ابن خالويه وابن عطية، ويبعد توجيهها».

- وقرأ ابن كثير في رواية القواس وابن فليح وقنبل في رواية ومعه «من سَبًا»[3] بتنوين الباء على وزن رَحًى، جعله مقصوراً مصروفاً.

- وذكر أبو معاذ أنه [لعله ابن كثير] قرأ «سَبْأَى»[4] بسكون الباء وهمزة مفتوحة غير منونة بناه على فَعْلَى فامتنع الصرف للتأنيث اللازم، وجاءت القراءة في البحر «سَبْأ» كذا! وهو تحريف.

---

(١) حاشية الشهاب ٤٢/٧، وفي مشكل إعراب القرآن ١٤٧/٢، «ومن أسكن الهمزة فعلى نية الوقف، وقيل أسكن لتوالي سبع حركات استخفافاً، وهو بعيد كله».
وفي التيسير/٢٦٧ «بإسكانها على نية الوقف» وفي الإتحاف/٣٣٦،٣٣٥ «قنبل... كأنه نوى الوقف وأجرى الوصل مجراه»، وانظر شرح الشاطبية/٢٦١، شرح التصريح على التوضيح ٣٤٦/٢.

(٢) البحر ٦٦/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٩، المحرر ١٩١/١١، روح المعاني ١٨٧/١٩.

(٣) البحر ٦٦/٧، روح المعاني ١٨٧/١٩، غرائب القرآن ٨٧/١٩، مختصر ابن خالويه/١٠٩، الكشاف ٤٤٨/٢، مجمع البيان ٢٠٩/١٩، وفي الأشباه والنظائر ١٩/١ «ومنه: إتباع الكلمة في التنوين لكلمة أخرى منونة صحبتها كقوله تعالى: «وجئتك من سبإٍ بنبإٍ يقين»، «إنا أعتدنا للكافرين سلاسلاً وأغلالاً وسعيراً» في قراءة من نوّن الجميع»، التلخيص/٣٥٣.

(٤) البحر ٦٦/٧، الرازي ١٩٠/٢٤، مختصر ابن خالويه/١٠٩، روح المعاني ١٨٧/١٩.

ـ وروى ابن حبيب عن اليزيدي، وابن كثير في رواية القواس وابن فليح «سَبَا»[1] بالألف الساكنة. مثل: «تفرَّقوا أَيْدي سَبَا».

قلتُ: لعله ـ كما ذكر الأزهري ـ من إعطاء الوصل حكم الوقف!

ـ وأبدل الهمزة في الوقف ألفاً[2]، حمزة وهشام، ولهما تسهيله بالرَّوْم.

بِنَبَإٍ ـ قراءة الجمهور بتحقيق الهمز «بنبإٍ».

ـ وقرأت فرقة «بنبا»[3] بألف عوض الهمزة، وكأنها قراءة من قرأ «سبا» بالألف لتتوازن الكلمتان كما توازن في قراءة من قرأهما بالهمز المكسور والتنوين. كذا رأي أبي حيان.

فإذا صَحّ مثل هذا الاجتهاد من أبي حيان فإنها تكون قراءة ابن كثير في رواية، وابن حبيب عن اليزيدي.

ـ وإبدال الهمزة[4] ألفاً في الوقف قراءة حمزة وهشام، ولهما التسهيل مع الرَّوْم.

إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾

عَرْشٌ عَظِيمٌ ـ روي عن نافع الوقف على «عرش»[5].

وذكر الأنباري أنه وقف قبيح، ومن ذهب إليه من أهل العلم كان المعنى عنده: «عظيم عبادتها الشمس والقمر»، وذكروا أن عرشها

---

(١) البحر ٦٦/٧، روح المعاني ١٨٧/١٩، الرازي ١٠٩/٢٤، مجمع البيان ٢٠٩/١٩، المحرر ١٩١/١١، المبسوط/٣٣٢، غاية الاختصار/٦٠٠.

(٢) النشر ٤٤٥/١، الإتحاف/٧٤، البدور الزاهرة/٢٣٢.

(٣) البحر ٦٦/٧، روح المعاني ١٨٧/١٩، المحرر ١٩٢/١١، إعراب القراءات الشواذ ٢٣٦/٢ «يقرأ بخيال الهمزة...».

(٤) النشر ٤٦٤/١، الإتحاف/٦٤، ٧٣.

(٥) المحرر ١٩٢/١١ قال ابن عطية: «..... فعظيم على هذا متعلّق بما بعده»، ولست أرى صورة القراءة مستقيمة المعنى على هذا!! لوجدت فيما بعد بياناً في المسألة في إيضاح الوقف والابتداء/٨١٥ ـ ٨١٦] وانظر القرطبي ١٨٤/١٣.

أحقر وأدق شأناً من أن يوصف بالعظيم. وردّ هذا الأنباري.

وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾

زَيَّنَ لَهُمُ - إدغام[1] النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾

أَلَّا يَسْجُدُوا۟ - قرأ أبو جعفر والكسائي ورويس عن يعقوب وابن عباس والزهري والسلمي وطلحة وحميد الأعرج والحسن والشنبوذي والمطوّعي وقتادة وأبو العالية والأعمش وابن أبي عبلة «ألاَ يسجدوا»[2] بتخفيف اللام.

و«ألاَ» هنا للاستفتاح، وقالوا: يا: حرف تنبيه، وجمع بينه وبين «ألاَ»

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٠١/٢، البدور الزاهرة/٢٣٣.

(٢) البحر ٦٨/٧، الرازي ١٩١/٢٤، معاني الزجاج ١١٥/٤، المحرر ١٩٤/١١، الإتحاف/٣٣٦، البيان ٢٢١/٢، السبعة/٤٨٠، فتح القدير ١٣٣/٤، مشكل إعراب القرآن ١٤٧/٢، مجمع البيان ٢١٠/١٩، تأويل مشكل القرآن /٣٠٦ و ٢٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٦/٢، التيسير/١٦٧، شرح الشاطبية/٢٦١، النشر ٣٣٧/٢، روح المعاني ١٩١/١٩، الحجة لابن خالويه/٢٧٠، معاني الفراء ٢٩٠/٢، العكبري ١٠٠٧/٢، الكشاف ٤٤٩/٢، الطبري ٩٣/١٩، إعراب النحاس ٥١٧/٢، معاني الأخفش ٤٢٩/٢، الكتاب ١٦٥/٢، فهرس سيبويه/٣٦، المبسوط/٣٣٢، إرشاد المبتدي/٤٧٥، زاد المسير ١٦٦/٦، المكرر/٩٥، الكافي/١٤٦، العنوان/١٤٤، حاشية الشهاب ٤٣/٧، القرطبي ١٨٥/١٣-١٨٦، حاشية الجمل ٣٠٩/٣-٣١٠، التبيان ٨٧/٨، حجة القراءات /٥٢٦، غرائب القرآن ٨٧/١٩، التبصرة/٦٢٠، الإيضاح في شرح المفصل ٣٠٤/١، أوضح المسالك ١٦١٧/١، شرح الكافية ١٦٠/١، همع الهوامع ٩/١، ٤٤/٣، تفسير الماوردي ٢٠٤/٤-٢٠٥، إيضاح الوقف والابتداء/٨١٦، الجنى الداني /٣٥٥، الطبري ٩٣/١٩، شرح المفصل ٢٤/٢، ٤٠، أمالي الشجري ٣٢٥/١و ١٥١/٢، اللامات/١١، الخصائص ١٩٥/٢، رصف المباني /٤٥٢، معاني الرماني/٩٣، شذور الذهب/١٨، شرح الأشموني ١١٩/١، الإيضاح العضدي ٣٤/٢، شرح شواهد إيضاح الفارسي لابن بري/٤١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٤/٢، اللسان/نعا، يا.

للتأكيد، وقيل «يا» للنداء، والمنادى محذوف، أي: ياهؤلاء، أو ياقوم.

ولهم الوقف على «ألا يا» ثم الابتداء: أُسجدوا، بهمزة مضمومة، فعل أمر، وحذفت همزة الوصل من «اسجدوا» خطاً على مراد الوصل.

ولهم الوقف اختباراً على «ألا» وحدها، وعلى «يا» وحدها؛ لأنهما حرفان منفصلان.

قال الكسائي: «ماكنت أسمع الأشياخ يقرأونها إلا بالتخفيف على نية الأمر».

قال النشار: «ويقف الكسائي على «ألاَ»، وعلى «يا»، وعلى «اسجدوا»، وإذا ابتدأ «اسجدوا» ابتدأ بالضم».

كما يجوز على هذه القراءة الوقف على «يهتدون» في الآية السابقة، وتبتدئ «ألاَ يسجدوا».

- وقرأ أبو عمرو وعاصم ونافع وحمزة وابن مسعود «ألاّ يسجدوا لله»(١) بتشديد اللام، وأصلها «أنْ لا»، وأَنْ: ناصبة، للفعل، ولذا سقطت منه نون الرفع، والنون من «أن» مدغمة في «لا» المزيدة للتأكيد، وقيل في الإعراب غير هذا.

وهذه القراءة اختيار أبي حاتم وأبي عبيد.

قال الأصبهاني: «... ومن شدّد وقف بـ «ألاّ»، وابتدأ «يسجدوا» كما يَصِل».

والقراءتان عند الطبري سواء في الصحة، قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراء.

- وقرأ ابن مسعود والأعمش «هَلاّ يَسْجُدُون»(١) بقلب الهمزة هاءً على معنى: ألاَ يسجدون.

---

(١) البحر ٦٨/٧، الكشاف ٤٤٩/٢، حاشية الشهاب ٤٣/٧، الرازي ١٩٢/٢٤، الحجة لابن خالويه/٢٧١، المحرر ١٩٦/١١-١٩٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٩/٢، روح المعاني ١٩١/١٩.

- وعن ابن مسعود أنه قرأ «هَلاّ تسجدون»[١] بإبدال الهمزة هاءً، والفعل على الخطاب، على معنى: ألاَ تسجدون.

- وقرأ عبد الله والأعمش «هَلاَ يَسْجُدُون»[٢] بإبدال الهمزة هاءً وتخفيف اللام.

- وقرأ ابن مسعود وأُبَيّ والأعمش «هَلاّ تَسْجُدوا»[٣] بتاء الخطاب وحذف النون.

- وعن الثلاثة ايضاً «هَلاّ يسجدوا»[٤] بالياء وحذف النون، وهي قراءة المطوعي[٥] في وجهه الثاني.

- وعند ابن عطية: وفي قراءة أُبَيّ «ألاّ تسجدوا»[٦].

- وعن ابن مسعود أنه قرأ «أَلاَ هَل تسجدون»[٧].

- وقرأ أُبَيّ «أَلاَ تَسْجُدون»[٨]، على العرض، وإسناد الفعل إلى المخاطبين.

- ونقلوا عن أُبَيّ أنه قرأ «أَلاَ يسجدون»[٩] بتخفيف «ألا»، ومابعدها بياء الغيبة.

---

(١) البحر ٦٨/٧، حاشية الشهاب ٤٣/٧، معاني الفراء ٣٩٠/٢، الكشاف ٤٤٩/٢، الرازي ١٩٢/٢٢، التبيان ٨٧/٨، فتح القدير ١٣٤/٤.

(٢) البحر ٦٨/٧، الكشاف ٤٤٩/٢، حاشية الشهاب ٤٣/٧، التبيان ٨٧/٨، روح المعاني ١٩١/١٩، الرازي ١٩٢/٢٤، وانظر شرح التسهيل ٢٢٨/٣، فقد نقل ابن عقيل هذه القراءة عن الزمخشري بالياء، وبحذف النون «هَلا ياسجدوا».

(٣) مختصر ابن خالويه/١٠٩.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٠٩، كتاب المصاحف/٦٧ مصحف ابن مسعود، زاد المسير ١٦٦/٦، شرح التسهيل ٢٢٨/٣.

(٥) الإتحاف/٣٣٦، وانظر الميسر/٣٧٩.

(٦) المحرر ١٩٧/١١، وانظر ص/١٩٨، وفتح القدير ١٣٤/٤.

(٧) البحر ١٨/٧، القرطبي ٨٦/١٣، المحرر ١٩٧/١١، روح المعاني ١٩١/١٩.

(٨) البحر ٦٨/٧، معاني الفراء ٢٩٠/٢، حاشية الشهاب ٤٣/٧، الكشاف ٤٤٩/٢، القرطبي ٨٦/١٣، الطبري ٩٤/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٩/٢: «ألا تسجدون للذي يعلم سركم وجهركم». روح المعاني ١٩١/١٩.

(٩) الرازي ١٩٢/٢٤، حاشية الشهاب ٤٣/٧.

ٱلۡخَبۡءَ

ـ قراءة الجمهور «الخبْءَ»[1] بسكون الباء وهمزة بعدها.

ـ وقرأ أُبَيّ وعيسى وعكرمة ومالك بن دينار «الخبَ»[2] بفتح الباء من غير همز، وذلك بنقل حركة الهمزة إلى الباء وحذف الهمزة.

قال المهدوي: «وهو التخفيف القياسي».

قال سيبويه[2]: «وإنما حذفت الهمزة ههنا لأنك لم ترد أن تتم، وأردت إخفاء الصوت، فلم يكن ليلتقي ساكنان».

قال الفارسي[3]: «فالحرف الصحيح الساكن إذا وقع قبل الهمزة فخففت الهمزة فتخفيفها أن تُحْذَف وتُلْقى حركتها على الساكن».

وقال سيبويه[4]: «واعلم أن ناساً من العرب كثيراً يلقون على الساكن الذي قبل الهمزة حركة الهمزة، سمعنا ذلك من تميم وأسد، يريدون بذلك بيان الهمزة...».

ـ وقرأ عكرمة ومالك بن دينار وابن مسعود «الخبا»[5] بألف بدل الهمزة في الوصل.

قال أبو حيان: ويُخَرّج هذا على لغة من يقول في الوقف: هذا الخبو، ومررت بالخبي، ورأيت الخبا، وأجري الوصل مجرى الوقف...، وقيل هي لغة ضعيفة، وإجراء الوصل مجرى الوقف

---

(١) البحر ٦٩/٧، المحرر ١٩٧/١١.

(٢) البحر ٦٩/٧، القرطبي ١٨٨/١٣، توضيح المقاصد ١٧٠/٥ـ١٧١، التيسير/٣٨، الكامل ٥٣/١، ٢٢٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٩، فهرس سيبويه/٣٦، الكتاب ١٦٥/٢، ٢٨٥، الكشاف ٤٤٩/٢، ٤٧٤، روح المعاني ١٩٢/١٩، الإيضاح العضدي ٣٤/٢، الإتحاف/٦٥، شرح التصريح ٣٤٢/٢، المحتسب ١٠١/١، المحرر ١٩٧/١١، فتح القدير ١٣٤/٤.

(٣) الإيضاح العضدي ٣٤/٢.

(٤) الكتاب ٢٨٥/٢، وانظر روح المعاني ١٩٢/١٩.

(٥) البحر ٦٩/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٩، الكشاف ٤٤٩/٢، القرطبي ١٨٨/١٣، إعراب النحاس ٥١٨/٢، المحرر ١٩٧/١١، النشر ٤٤٢/١، ٤٤٥، روح المعاني ١٩٢/١٩، فتح القدير ١٣٤/٤.

أيضاً نادر قليل».

وطعن في هذه القراءة أبو حاتم، وقال: لايجوز في العربية؛ لأنه إن حذف الهمزة ألقى حركتها على الباء فقال: الخبَ، وإن حَوَّلها فقال: الخبْي بسكون الباء وياء بعدها.

قال المبرد: «كان أبو حاتم دون أصحابه في النحو، ولم يلحق بهم، إلا أنه إذا خرج من بلدتهم لم يُلْقَ أعلم منه».

- وقرأ حمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف «الخبْ»[1] بنقل حركة الهمزة إلى الباء ثم حذف الهمزة، وأسكن الباء للوقف، وهو عند ابن الجزري القياس المطرد. وهي لغة الحجازيين، وغيرهم يثبت الهمزة ساكنة.

- وقرأ ابن السميفع «الخب»[1] كذا من غير همز، ولم يقيد الصفراوي حركة الباء فلعله أراد الخبَ.

- وحكى فيه الحافظ أبو العلاء وجهاً آخر وهو «الخبا»[2] في الوقف.

قال ابن الجزري: وله وجه في العربية وهو الإشباع[3].

قلتُ هذا يقتضي نقل الحركة إلى الباء، ثم حذف الهمزة فتصبح «الخبَ»، ثم يقع الإشباع فتصبح «الخبا» قال في النشر: «حكاه سيبويه وغيره».

- وذكر ابن جني أن هناك من وقف عليه بالتشديد «الخبّ»[4] وهو تخفيف «الخبء».

---

(١) الإتحاف/٣٣٦، النشر ٤٧٦/١، البدور الزاهرة/٢٣٣، همع الهوامع ٢١٤/٦، شرح التصريح ٣٤٢/٢، توضيح المقاصد ١٧١/٥ «بالإسكان والروم والإشمام»، وذكر هذا الصفراوي عن ابن السميفع ولم يذكر حركة الباء، التقريب والبيان/٤٩ ب.

(٢) الإتحاف/٣٣٦، النشر ٤٤٥/١، ٤٧٦، وانظر شرح المفصل ٧٣/٩ ومابعدها، وهمع الهوامع ٢١٤/٦.

(٣) النص في النشر ٤٧٦/١ «... الإتباع» وهو تصحيف.

(٤) المحتسب ٤/٢، ذكر هذا في سياق حديثه عن قراءة الزهري «جُزٌّ»، تخفيف «جزء»، انظر الآية/٤٤ من سورة الحجر.

يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ

ـ قرأ أُبَيّ وابن مسعود «يخرج الخبء من السماء» بوضع «مِن»[1] بدلاً من «في»، «والسماء»[2] مفرداً.

ـ وقراءة الجماعة «يخرج الخبء في السماوات».

ـ وفي مصحف أُبَيّ «يخرج الخبا...»[3].

وَيَعۡلَمُ مَا ـ إدغام[4] الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

وَيَعۡلَمُ مَا تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ

ـ قرأ الكسائي وحفص عن عاصم والشنبوذي والجحدري وعيسى ابن عمر «... ماتخفون وماتعلنون»[5] بتاء الخطاب على الالتفاف، وتدل هذه القراءة على أنها من كلام الله.

ـ وقراءة الباقين «مايخفون ومايعلنون»[5] بالياء على الغيبة، جرياً على نسق الآية، وتدل هذه القراءة على أن هذا من كلام الهدهد.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «يعلم سركم وماتعلنون»[6].

قال ابن عطية: «وفي مصحف أُبَيّ بن كعب ... ألاّ تسجدوا لله

(١) البحر ٦٨/٧، فتح القدير ١٣٤/٤، الكشاف ٤٤٩/٢، القرطبي ١٨٨/١٣، معاني الفراء ٢٩١/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٩.

(٢) البحر ٦٨/٧، الكشاف ٤٤٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٩.

(٣) المحرر ١٩٨/١١.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٣٣.

(٥) البحر ٧٠/٧، الإتحاف/٣٣٦، روح المعاني ١٩٢/١٩، فتح القدير ١٣٤/٤، غرائب القرآن ٨٧/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٨/٢، التيسير/١٦٨، شرح الشاطبية/٢٦١، الحجة لابن خالويه/٢٧١، النشر ٣٣٧/٢، السبعة/٤٨١، الكشاف ٤٤٩/٢، حجة القراءات/٥٢٨، مجمع البيان ٢١٠/١٩، إرشاد المبتدي/٤٧٥، المبسوط/٣٣٢، التبيان ٩٠/٨، التبصرة/٦٢٠، العنوان/١٤٤، المكرر/٩٥، الكافي/١٤٧، القرطبي ١٨٨/١٣، المحرر ١٩٨/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٩/٢، زاد المسير ١٦٦/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٥/٢.

(٦) البحر ٦٨/٧، الكشاف ٤٤٩/٢، المحرر ١٩٨/١١، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٩/٢ «يعلم سركم وجهركم»، الرازي ١٩٢/٢٤، الطبري ٩٤/١٩.

الذي يخرج الخبا من السماوات والأرض ويعلم سركم وماتعلنون».

- وذكر ابن خالويه هذه القراءة في مختصره[1] لابن مسعود، ويحمل العلماء قراءتهما على التفسير، وماأظن أن «تخفون» بحاجة إلى تفسير بلفظ «سِرّكم» من هذين العالمين الجليلين!!

- ونقل ابن خالويه أنّ في حرف أُبَيّ «ألا تسجدون للذي يعلم سركم وجهركم»[2].

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۩ ٢٦﴾

هُوَ - قرأ ابن كثير في الوقف «هُوَه»[3] بهاء السكت.

رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ - قراءة الجماعة «... العظيمِ» بالجرّ، صفة للعرش.

- وقرأ الضحاك وابن محيصن «... العظيمُ»[4] بالرفع نعتاً للرّبّ.

﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ٢٨﴾

فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ - قرأ أبو عمرو برواية اليزيدي، وعاصم في الروايتين عنه، وعباس وأبو جعفر وحمزة والداجوني عن هشام وابن وردان وابن جماز بخلاف عنهما «فألقِهْ...»[5] بسكون الهاء.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٠٩.

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٤٩.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٠٩، النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٤) البحر ٧/٧٠، الإتحاف/٣٣٦، مختصر ابن خالويه/١٠٩، فتح القدير ٤/١٣٤، روح المعاني ١٩/١٩٣، الكشاف ٢/٤٥٠، زاد المسير ٦/١٦٦، القرطبي ١٣/١٨٩.

(٥) البحر ٧/٧٠، الإتحاف/٣٣٦، التيسير/١٦٨، النشر ١/٣٠٥-٣٠٦، السبعة/٤٨١، المكرر/٩٥، التبصرة/٦٢٠، الكافي/١٤٦، إرشاد المبتدي/٤٧٥، معاني الزجاج ٤/١١٦، حاشية الجمل ٣/٣١١، العنوان/١٤٤، إعراب النحاس ٢/٥٢٠، القرطبي ١٣/١٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٥٩، غرائب القرآن ١٩/٨٧، حجة القراءات/٥٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٥٠، المحرر ١١/١٩٩، زاد المسير ٦/١٦٧، روح المعاني ١٩/١٩٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٥، فتح القدير ٤/١٣٦.

قال الزجاج: «ومن أسكن الهاء فغالط؛ لأن الهاء ليست بمجزومة، ولها وجه في القياس، وهو أن تُجْرَى الهاء في الوصل على حالها في الوقف».

وقال النحاس: «وهذا عند النحويين لايجوز إلا على حيلة بعيدة يكون يقدّر الوقف، وسمعت علي بن سليمان يقول: لاتلتفت إلى هذه اللغة، ولو جاز أن يصل وهو ينوي الوقف لجاز أن تحذف الإعراب من الأسماء».

ونقل هذا القول القرطبي عن النحاس.

ـ وقرأ قالون وابن ذكوان بخلاف عنه ويعقوب، وابن عامر برواية ابن ذكوان عنه، وكذا نافع في رواية وابن جماز والمسيبي والقاضي وابن يزداد عن أبي جعفر «فألقهِ...»[1] بكسر الهاء مع القصر، وبعضهم يسميه اختلاساً.

ـ وقرأ ابن كثير والكسائي وابن عامر في رواية الحلواني عن هشام عنه ورواية ورش عن نافع، وقراءة ابن ذكوان، ورواية عبد الوارث وشجاع عن أبي عمرو «فَأَلْقِهي...»[2] بوصل الهاء بياء، وهو الأَجْوَد والأَكْثَرُ.

---

(١) البحر ٧/٧٠، التيسير/١٦٨، الإتحاف/٣٣٦، النشر ١/٣٠٥ـ٣٠٦، معاني الزجاج ٤/١١٦، إعراب النحاس ٤/٥٢٠، حاشية الجمل ٣/٣١١، القرطبي ١٣/١٩٠، التبصرة/٦٢٠، إرشاد المبتدي/٤٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٥٩، السبعة/٤٨١، الكافي/١٤٦، المكرر/٩٥، العنوان/١٤٤، التبصرة/٦٢٠، المحرر ١١/١٩٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٥٠، زاد المسير ٦/١٦٧، فتح القدير ٤/١٣٦، روح المعاني ١٩/١٩٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٥.

(٢) البحر ٧/٧٠، التيسير/١٦٨، النشر ١/٣٠٥ـ٣٠٦، العنوان/١٤٤، الإتحاف/٣٣٦، حاشية الجمل ٣/٣١١، المكرر/٩٥، زاد المسير ٦/١٦٧، التبصرة/٦٢٠، إرشاد المبتدي/٤٧٦، إعراب النحاس ٢/٥٢٠، معاني الزجاج ٤/١١٦، وهو أكثر القراءة، وهو الأجود. السبعة/٤٨١، القرطبي ١٣/١٩٠، الكافي/١٤٦، فتح القدير ٤/١٣٦، التبصرة/٦٢٠، حجة القراءات/٥٢٨، غرائب القرآن ١٩/٨٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٥٠، المحرر ١١/١٩٩، روح المعاني ١٩/١٩٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٥، حجة الفارسي ٥/٣٨٦.

- وقرأ مسلم بن جندب «فَأَلقِهُ»[1] بضم الهاء.

قال الزجاج: «ومن قرأ بحذف الواو وإثبات الضمة فذلك مثل حذف الياء وإثبات الكسرة».

- وقرأ مسلم بن جندب أيضاً «فَأَلقِهُو»[2] بضم الهاء وواو بعدها.

قال الزجاج: «ومن قرأه كذلك رَدَّه إلى أصله، والأصل إثبات الواو مع هاء الإضمار، أي: في اللفظ ووصل الكلام».

وماسبق من القراءات إنما هو في الوصل، ولم يختلفوا في الوقف أنه بسكون الهاء[3].

إِلَيْهِمْ - قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «إليهُم»[4] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الباقين بكسرها «إليهِم»[4]؛ لمجاورة الياء.

قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾

ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ[5] - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة الثانية كالياء «الملأُيني» في الوصل.

- وقرأ هؤلاء أيضاً بإبدال الهمزة واواً خالصةً مكسورة في الوصل «الملأُوِني».

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين في الوصل.

- وفي الابتداء الجميع يحققون الهمز.

- وفي الوقف على «الملأ» قرأ حمزة وهشام بخلف عنه بإبدال الهمزة ألفاً على القياس «الملا».

---

(١) البحر ٧/٧٠، معاني الزجاج ٤/١١٦، القرطبي ١٣/١٩٠، إعراب النحاس ٢/٥٢٠.

(٢) البحر ٧/٧٠، معاني الزجاج ٤/١١٦، حاشية الجمل ٣/٣١١، مختصر ابن خالويه/١٠٩، إعراب النحاس ٢/٥٢٠، القرطبي ١٣/١٩٠، روح المعاني ١٩/١٩٣.

(٣) انظر الكافي/١٤٦.

(٤) المكرر/٩٥٠٦، الإتحاف/١٢٣، النشر ١/٢٧٢، السبعة/١١١، إرشاد المبتدي/٢٠٢٢٠٣.

(٥) الإتحاف/٣٣٦، المكرر/٩٦، النشر ١/٣٨٧ ـ ٣٨٨، ٤٤٥، ٤٥٣، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٨٢ـ٤٨٣، حاشية الجمل ٣/٣١١، المهذب ٢/١٠٢، البدور الزاهرة/٢٣.

ـ ولهما تسهيلها كالواو على تقدير رَوْم الحركة.

ـ وبتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن للوقف، ويجوز معه الرَّوْم والإشمام.

وتقدَّم الوقف عليه في الآية/٢٤ من سورة المؤمنين.

إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ ـ قرأ بفتح الياء من «إنّيَ»[1] نافع وأبو جعفر.

ـ وقراءة الباقين بسكونها «إنّي».

إِلَيَّ ـ روي عن يعقوب «إليَّهْ»[2] الوقف بهاء السكت، كما روي عنه الحذف، وهو قراءة الأكثرين، فكلا الوجهين ثابت عنه.

﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣٠﴾

إِنَّهُۥ... وَإِنَّهُۥ ـ قرأ الجمهور بكسر الهمزة فيهما على الاستئناف «إنه... وإنه»[3].

ـ وقرأ عبد الله وأُبَيّ: «وإنه... وإنه»[4]، بزيادة واو قبل الأولى عطفاً على «إني أُلقي» في الآية السابقة.

ـ وقرأ أُبَيّ «وإنه... وأَنْ»[5]، بكسر الأولى، وفتح الثانية مع حذف الضمير.

ـ وقرأ عكرمة وابن أبي عبلة «أنه... وأنه»[6] بفتح الهمزة فيهما، وموضعهما رفع على البدل من «كتاب» في الآية السابقة «... ألقي

(١) التيسير/١٧٠، النشر ٢/٣٤٠، غرائب القرآن ٨٧/١٩، المبسوط/٣٣٧، إرشاد المبتدي/٤٨١، الإتحاف/٣٣٦، السبعة/٤٨٨، العنوان/١٤٦، المكرر/٩٦، التبصرة/٦٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٩/٢.

(٢) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٣) البحر ٧٢/٧، العكبري ١٠٠٨/٢، معاني الفراء ٢٩١/٢، الكشاف ٤٥٠/٢، مشكل إعراب القرآن ١٤٨/٢، فتح القدير ١٣٧/٤، وانظر معاني الأخفش ٤٣٠/٢، روح المعاني ١٩٤/١٩.

(٤) البحر ٧٢/٧، الرازي ١٩٤/٢٤، إعراب النحاس ٥٢٠/٢، معاني الفراء ٢٩١/٢، الكشاف ٤٥٠/٢، المحرر ٢٠١/١١، روح المعاني ١٩٦/١٩، فتح القدير ١٣٧/٤، القرطبي ١٩٢/١٣.

(٥) معاني الفراء ٢٩١٢٩٢/٢، مختصر ابن خالويه/١١١، المحرر ٢٠١/١١.

(٦) البحر ٧٢/٧، العكبري ١٠٠٨/٢، مشكل إعراب القرآن ١٤٨/٢، معاني الفراء ٢٩١/٢، الكشاف ٤٥٠/٢، إعراب النحاس ٥٢٠/٢، حاشية الشهاب ٤٤/٧، القرطبي ١٩٣/١٣، مختصر ابن خالويه/١٠٩، المحرر ٢٠١/١١، الرازي ١٩٤/٢٤، روح المعاني ١٩٦/١٩، فتح القدير ١٣٧/٤.

إليَّ كتابٌ...»، ذكره الفراء، وأجاز أن يكونا في موضع نصب بحذف حرف الجر «لأنه...».

وأجاز العكبري أن يكونا رفعا بـ «كريم».

- وقرأ أُبَيّ «أَنْ من سليمان وأَنْ بسم الله الرحمٰن الرحيم»[1] بفتح الهمزة ونون ساكنة، و«أَنْ» مُفَسِّرة، والمفسَّر «ألقي إليَّ كتاب»، أو على أنها المخففة من الثقيلة، وحذفت الهاء.

أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾

أَلَّا تَعْلُوا - قرأ ابن عباس في رواية وهب بن منبه، والأشهب العقيلي وابن السميفع «ألا تغلوا»[2] بالغين المعجمة، أي لاتتجاوزوا الحدَّ فهو من الغُلُوّ.

- وقراءة الجماعة «ألاَ تَعْلُوا» بالعين المهملة من العُلُوّ.

عَلَيَّ - تقدَّم الوقف عليه بهاء السكت عن يعقوب، وانظر الآية/٣٤ من سورة مريم، والآية/١٩ من النمل ـ هذه السورة.

أْتُونِي - قرأ بإبدال الهمز ياءً أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه وورش والأصبهاني «ايتوني»[3].

- وهي قراءة حمزة في الوقف[3].

- وقراءة الجماعة بالهمز.

---

(١) البحر ٧٢/٧، حاشية الشهاب ٤٤/٧، الكشاف ٤٥٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٠٩، معاني الفراء ٢٩١/٢، «وأنْ بِسم الله الرحمن الرحيم»، روح المعاني ١٩٦/١٩، معاني الزجاج ١١٨/٤، الرازي ١٩٤/٢٤: «إنّ من سليمان وإن...» كذا بكسر همزة إن !! وهو غير الصواب، فتح القدير ١٣٧/٤ «إن ... وإن».

(٢) البحر ٧٢/٧، مختصر ابن خالويه/١٠٩، المحتسب ١٣٩/٢، الكشاف ٤٥٠/٢، القرطبي ١٩٣/١٣، العكبري ١٠٠٨/٢، إعراب النحاس ٥٢١/٢، الرازي ١٩٦/٢٤، المحرر ٢٠١/١١ ـ ٢٠٢، مجمع البيان ٢١٦/١٩: «ألا تلغوا» كذا، وهو تحريف، وذكر أنه من الغلو بالغين المعجمة، وروح المعاني ١٩٦/١٦، زاد المسير ١٨٦/٦، فتح القدير ١٣٧/٤.

(٣) النشر ٣٩٠/١-٣٩٢، ٤٣١، ٤٧٢، الإتحاف/٥٣، ٦٥.

﴿قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ۝٣٢﴾

ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة، وصورتها: «الملأُ وَفتوني»(١).

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين «الملأُ أفتوني».

ـ وفي الابتداء الجميع يقرأون بتحقيق الهمز في «أفتوني».

ـ وتقدَّم الوقف على «الملأ» في موضعين:

الأول في الآية/٢٤ من سورة المؤمنين.

والثاني في الآية/٢٩ من هذه السورة «النمل».

مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا

ـ كذا قرأ الجماعة «... قاطعة أمراً» من القطع.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «. قاضيةً أمراً»(٢) من قضى، بالضاد المنقوطة.

حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ـ قرأ يعقوب «حتى تشهدوني»(٣) بإثبات الياء في الحالين.

ـ وقراءة الباقين «... تشهدونِ»(٣) بكسر النون وحذف الياء وحذف نون الرفع للنصب، والنون المثبتة هي نون الوقاية.

﴿قَالُوا۟ نَحْنُ أُو۟لُوا۟ قُوَّةٍ وَأُو۟لُوا۟ بَأْسٍ شَدِيدٍ وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِى مَاذَا تَأْمُرِينَ ۝٣٣﴾

بَأْسٍ ـ قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والسوسي والأصبهاني وأبو عمرو

---

(١) الإتحاف/٣٣٦، المكرر/٩٦، النشر ٢٨٧/١، البدور الزاهرة/٢٣٣، المهذب ١٠٢/٢، وفي إعراب النحاس ٥٢١/٢: «بتخفيف الهمزة الثانية اللغة الفصيحة، وإن شئت خففت الأولى وحدها، وإن شئت خففتهما جميعاً، وإن شئت حققتهما جميعاً، وهو أبعد اللغات لثقل الجمع بين همزتين».

(٢) البحر ٧٣/٧، معاني الفراء ٢٩٢/٢، الكشاف ٤٥١/٢، حاشية الشهاب ٤٥/٧، المحرر ٢٠٢/١١، تفسير الماوردي ٢٠٧/٤، روح المعاني ١٩٧/١٩.

(٣) الإتحاف/٣٣٦، النشر ٣٤٠/٢، إعراب النحاس ٥٢١/٢، إرشاد المبتدي/٤٨٢، حاشية الجمل ٣١٢/٣، معاني الزجاج ١١٨/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٢/٢.

بخلاف عنه «باسٍ»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز.

تَأْمُرِينَ - قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والسوسي والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «تامرين»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على تحقيق الهمز.

﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ٣٥﴾

إِلَيْهِم - تقدَّم ضم الهاء وكسرها في الآية/٢٨ من هذه السورة.

بِمَ - قرأ يعقوب والبزي وابن كثير في الوقف بهاء السكت بخلف عنهم «بِمَهْ»[3].

- والباقون وقفوا بميم ساكنة «بِمْ»، وهو وقف مرغوب عنه هنا.

﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ٣٦﴾

جَاءَ - تقدَّمت الإمالة في هذا الفعل، وحكم الهمز في مواضع، وانظر منها الآية/٤٣ من سورة النساء.

- وقراءة الجماعة «جاء»[4] على صورة المفرد، لأنه مسند إلى الرسول:

---

(١) النشر ١/٣٩٢-٣٩٠، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) انظر المرجعين السابقين.

(٣) النشر ٢/١٣٤، الإتحاف/١٠٤، مختصر ابن خالويه/١٠٩، المهذب ٢/١٠٢، البدور الزاهرة/٢٣٤، شذور الذهب /٣١٨.

(٤) البحر ٧/٧٣، الكشاف ٢/٤٥٢، الطبري ١٩/٨٩، معاني الفراء ٢/٩٣، المحرر ١١/٢٠٤، روح المعاني ١٩/٢٠٠.

أي جاء الرسولُ سليمانَ. والمراد بالرسول الجنس لاحقيقة المفرد، وهو يقع على الجمع والمفرد.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «جاءوا»[1] بالجمع، وهذا يقتضي أن يكون الواو، واو الجمع، هي الفاعل، أي الرسل، وسليمانَ: بالنصب مفعول به.

قَالَ أَتُمِدُّونَنِ

ـ قرأ عاصم وابن عامر والكسائي وأبو بكر وخلف «أَتُمِدّونَنِ»[2] بنونين، الثانية مكسورة، وحذف الياء في الوقف والوصل.

وهو اختيار أبي عبيد لأنها في كل المصاحف بنونين.

ـ وقرأ ابن سعدان عن المسيبي عن نافع من طريق الطرسوسي وابن مجاهد من طريق الأهوازي وخالد وعدي والجهضمي كلهم عن أبي عمرو «أتمدوني»[3] بنون واحدة مخففة وبياء في الحالين.

وتأتي صورة أخرى عن نافع بعد قليل، مع بيان الخلاف في النقل عنه.

ـ وقرأ ابن فليح عن أصحابه عن ابن كثير، وبخلاف عنه قنبل، ووافقه ابن محيصن «أتمِدُّونني»[4] بياء في الوصل والوقف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٧٣/٧، الإتحاف/٣٣٧، معاني الفراء ٢/٢٩٣، المبسوط/٣٣٢، إرشاد المبتدي/٤٧٦، السبعة/٤٨٢، الطبري ٩٨/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٦٠، الحجة لابن خالويه/٢٧١، مجمع البيان ٢١٩/١٩، القرطبي ٢٠١/١٣، العنوان/١٤٤، التبيان ٩٤/٨، النشر ٣٠٣/١، و٣٤٠/٢، المحرر ٢٠٤/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٥١، روح المعاني ٢٠٠/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٨٠، فتح القدير ١٣٨/٤.

(٣) التقريب والبيان/٤٩ ب.

(٤) البحر ٧٤/٧، إرشاد المبتدي/٤٧٦، الإتحاف/٣٣٧، السبعة/٤٨٢، النشر ٣٤٠/٢، التيسير/١٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٠/٢، حجة القراءات /٥٢٩، الطبري ٩٨/١٩، روح المعاني ٢٠٠/١٩، فتح القدير ١٣٨/٤.

- وقرأ حمزة ويعقوب والأعمش وابن مسعود «أَتُمِدُّونِّي»[١] بنون واحدة مشددة، والياء مثبتة في الوقف والوصل.

- وقرأ قالون وأبو عمرو بخلف عنهما وأبو جعفر واليزيدي وورش في الوقف «أتمدونِن»[٢] بنونين الثانية مكسورة، والياء محذوفة.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وابن مسعود وابن كثير[٣] وابن عامر برواية هشام «أتمدونني»[٤] بنونين خفيفتين: مفتوحة فمكسورة، بعدها ياء في الوصل.

- وقرأ ابن إسحاق وابن سعدان عن المسيبي عن نافع «أتُمِدّونِ»[٥] بنون واحدة خفيفة.

وصَرَّح صاحب السبعة بحذف الياء في الوقف، وجاءت القراءة في الكشاف والقرطبي ومختصر ابن خالويه بإثبات الياء «أَتُمِدُّوني»، ولم يذكر أبو حيان في الياء شيئاً، وذكرتها عن الصفراوي من قبل.

---

(١) البحر ٧٤/٧، السبعة/٤٨٢، المحرر ٢٠٤/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٠/٢، زاد المسير ١٧٢/٦، الطبري ٩٨/١٩، فتح القدير ١٣٨/٤، النشر ٣٠٣/١، ٣٤٠/٢، المبسوط/٣٣٢، إرشاد المبتدي/٤٧٦، كتاب المصاحف/٦٦ ـ ٦٧، الإتحاف/٣٣٧، التبيان ٩٤/٨، الحجة لابن خالويه/٢٧١، معاني الفراء ٢٩٣/٢، التيسير/١٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٠/٢، القرطبي ٢٠١/١٣، المكرر/٩٦، العنوان/١٤٤، الكافي/١٤٧، الكشاف ٤٥٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥١/٢، روح المعاني ٢٠٠/١٩.

(٢) الإتحاف/٣٣٦، المحرر ٢٠٤/١١، زاد المسير ١٧٢/٦، فتح القدير ١٣٨/٤.

(٣) ذكره صاحب السبعة معهم، وابن كثير يثبت الياء في الوقف والوصل لافرق.

(٤) البحر ٧٤/٧، الإتحاف/٣٣٦، المبسوط/٣٣٢، زاد المسير ١٧٢/٦، معاني الفراء ٢٩٣/٢، روح المعاني ٢٠٠/١٩، السبعة/٤٨٢، الكشاف ٤٥٢/٢، التيسير/١٧٠، المكرر/٩٦، الكافي/١٤٧، العنوان/١٤٤، التبصرة/٦٢٥، إرشاد المبتدي/٤٧٦، حجة القراءات/٥٢٩، النشر ٣٤٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٠/٢، المحرر ٢٠٤/١١، فتح القدير ١٣٨/٤.

(٥) البحر ٧٤/٧، السبعة/٤٨٢، مختصر ابن خالويه/١٠٩، روح المعاني ٢٠٠/١٩، الكشاف ٤٥٢/٢، القرطبي ٢٠١/١٣، زاد المسير ١٧٢/٦: «أتمِدُّوني» بنون واحدة خفيفة وياء في الوصل والوقف، وروح المعاني ٢٠٠/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨١/٢، حجة الفارسي ٣٨٨/٥، التقريب والبيان/٥٠ أ.

وذكر ابن غلبون في هذا القراءة إثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف.

ـ وذكر العكبري أن منهم من قرأ «أتمدونني»[1] بفتح الياء على الأصل.

ـ وقرأ «أتمدّونِّ»[2] بنون واحدة مشددة وبغير ياء في الحالين الفراء والكسائي كلاهما عن حمزة.

قال الطبري[3] : «وكل هذه القراءات متقاربات، وجميعها صواب، لأنها معروفة في لغات العرب مشهورة في منطقها».

فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ

آ ـ الياء:

ـ قرأ بإثبات الياء والفتح في الوصل «آتانيَ اللّهُ»[4] أبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن كثير في رواية ابن فليح وحفص عن عاصم وقالون ورويس.

ـ وقرأ هؤلاء بإسكان الياء في الوقف «آتاني»[4].

ـ وأثبت الياء[5] في الوقف وحذفها في الوصل يعقوب وروح وسهل.

ـ وأثبت الياء[6] في الوصل وحذفها في الوقف ورش ولنا عودة إلى قراءته مُفَصَّلَة مع الإمالة.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٣٨.

(٢) التقريب والبيان/٥٠ أ.

(٣) الطبري ١٩/٩٨٩٩.

(٤) الإتحاف/٣٣٦، ٣٣٧، المبسوط/٣٣٨، السبعة/٤٨٢، التبصرة/٦٢٤، العنوان/١٤٤، النشر ٢/٢٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٠، المكرر/٩٦، التيسير/١٧٠، إرشاد المبتدي/٤٨٢، الحجة لابن خالويه/٢٧١، القرطبي ١٣/٢٠١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٥١، إرشاد المبتدي/٤٨٢، وانظر معاني الفراء ١/٢٩ «... رأيتهم يرسلون الياء...» وفي معاني الفراء ٢/٢٩٣ «فكذلك يجوز «مما آتانيَ اللّه»، ولست أشتهي ذلك ولا آخذ به، اتّباعُ المصحف إذا وجدت له وجهاً من كلام العرب وقراءة القراء أحَبُّ إليَّ من خلافه»، المحرر ١١/٢٠٤-٢٠٥، زاد المسير ٦/١٧٢، فتح القدير ٤/١٣٨.

(٥) الإتحاف/٣٣٧، إرشاد المبتدي/٤٨٢، النشر ٢/٣٤٠، فتح القدير ٤/١٣٨، غرائب القرآن ١٩/٨٧، القرطبي ١٣/٢٠١، البدور الزاهرة/٢٣٤.

(٦) التيسير/١٧٠، التبصرة/٦٢٤، المكرر/٩٦، البدور الزاهرة/٢٣٤.

وقرأ بحذف الياء في الوقف والوصل: «آتانِ»[1] ابن كثير وقنبل وابن محيصن وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش.

وفي النشر «وقف عليها بالياء يعقوب، واختلف عن أبي عمرو وقالون وقنبل وحفص».

ب ـ الإمالة[2]:

١ ـ قرأ الكسائي «آتِانِ» بإمالة التاء وحذف الياء في الحالين.

٢ـ وللأزرق وورش بالنظر لمدّ البدل مع التقليل والفتح الطرق الآتية:

ـ قصر البدل والفتح «أتانِ».

ـ التوسط والفتح.

ـ والمدُّ المشبع والفتح «آتانِ».

ـ المدُّ مع التقليل «آتَانِ».

ـ التوسط مع التقليل.

٣ ـ والباقون بالفتح.

ـ وذكر ابن خالويه أنه قرئ «أتاني»[3] بالقصر والياء.

قلتُ: هي قراءة ورش في الوصل.

---

(١) السبعة/٤٨٢، الإتحاف/٣٣٧، الحجة لابن خالويه/٢٧١، المحرر ٢٠٤/١١، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٠/٢، التيسير/١٧٠، التبصرة/٦٢٤، المكرر/٩٦، العنوان/١٤٤، حجة القراءات /٥٢٩، زاد المسير ١٧٢/٦، القرطبي ٢٠١/١٣، التبيان ٩٧/٨، معاني الفراء ٢٩٣/٢، وهذه القراءة أحب إليه من إثبات الياء لأن فيها اتباع المصحف، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥١/٢.

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ١٥١/٢، زاد المسير ١٧٣/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨١/٢، الإتحاف/٣٨، ٣٣٧، العنوان/١٤٤، الحجة لابن خالويه/٢٧١، غرائب القرآن ٦٧/١٩، إرشاد المبتدي/٤٧٦، المكرر/٩٦، السبعة/٤٨٢، النشر ٣٣٨/١ و٣٧/٢، إرشاد المبتدي/٤٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٠/٢ـ١٧١، التيسير/١٧٠.

(٣) الحجة لابن خالويه/٢٧١، وانظر النشر ٣٣٨/١، والإتحاف/٣٨.

خَيْرٌ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

ءَاتَـٰنِكُم ـ قرأه[2] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح فيه.

تَفْرَحُونَ ـ تقدّمت القراءة عن المطوعي «تِفْرَحون» بكسر حرف المضارعة. وانظر سورة الفاتحة، والآية/١٨٣ من سورة الشعراء المتقدّمة.

ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٧﴾

ارْجِعْ إِلَيْهِمْ ـ كذا قراءة الجماعة «ارجع إليهم» على خطاب المفرد، وذلك مُوَجَّهٌ للرسول الذي جاءه من بلقيس بهديّتها، وهو المنذر بن عمرو أمير الوفد.

ـ وقرأ ابن مسعود «ارجعوا إليهم»[3] بصورة الجمع، وهو أمر للمرسلين. وتقدّمت معنا قراءته من قبل في الآية السابقة «فلما جاءوا سليمان» بصورة الجمع فجاء النسق هنا على قدر ماسبق.

إِلَيْهِمْ ـ تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرها في مواضع، وانظر الآية/٢٨ من هذه السورة.

فَلَنَأْتِيَنَّهُم ـ قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «فلناتينّهم»[4] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على تحقيق الهمز.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) الإتحاف/٣٣٧، النشر ٢/٣٧، المهذب ٢/١٠٤، البدور الزاهرة/٣٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

(٣) البحر ٧/٧٤، معاني الفراء ٢/٢٩٤، روح المعاني ١٩/٢٠١، المحرر ١١/٢٠٤.

(٤) النشر ١/٣٩٠ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

لَاقِبَلَ لَهُم - إدغام اللام[1] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وكذا رويس بخلف عنه.

لَاقِبَلَ لَهُم بِهَا - قراءة عبد الله بن مسعود «لاقِبَل لهم بهم»[2] كذا على صورة الجمع في «بهم»، والضمير يعود على الجنود، وهو جمع.

- والجماعة قرأوا «لاقبل لهم بها»[2] والضمير في «بها» عائد على الجنود، وهو جمع تكسير فيجوز أن يعود الضمير عليه كما يعود على الواحد.

صَٰغِرُونَ - ترقيق الراء[3] عن الأزرق وورش.

قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي بِعَرۡشِهَا قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ۝٣٨

يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ - اجتمع هنا همزتان مضمومة فمفتوحة، وتقدّم في الآية/٣٢ مايشبه هذا في قوله تعالى: «يأيها الملأُ أفتوني»، فالقراءة هنا وحكم الهمز كالذي سبق بيانه، فارجع إليه، وقد أحالت جميع المراجع مثل هذه الإحالة.

يَأۡتِينِي - أَن يَأۡتُونِي - حكم الهمز من حيث إبداله ألفاً مَرّ في الآية السابقة في «فلنأتينّهم» فانظر ذلك فيه.

قَالَ عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَۖ وَإِنِّي عَلَيۡهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٞ ۝٣٩

قَالَ عِفۡرِيتٞ - قراءة الجمهور «عِفْرِيتٌ»[4] بكسر أوّله.

---

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨١/١، المهذب ١٠٤/٢، البدور الزاهرة/٢٣٥.
(٢) البحر ٧٤/٧، الرازي ١٩٦/٢٤، الكشاف ٤٥٢/٢، روح المعاني ٢٠١/١٩، معاني الفراء ٢٩٣/٢، ذكر أنها في مصحف عبد الله «لهم بهم» ثم قال: «وهو سواء»، المحرر ٢٠٥/١١.
(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٣٣.
(٤) البحر ٧٦/٧، روح المعاني ٢٠٢/١٩، حاشية الجمل ٣١٤/٣، وفي مختصر ابن خالويه/١٠٩: «عِفْرِيَة» بالتاء المربوطة، قال الشهاب ٤٧/٧: «التاء» الزائدة للمبالغة، زاد المسير ١٧٤/٦.

ـ وقرأ أبو حيوة وأُبَيّ بن كعب والضّحاك وأبو العالية وابن يعمر وعاصم الجحدري «عَفْرِيت»[1] بفتح العين وكسر الراء.

ـ وقرأ أبو رجاء وأبو السمال وعيسى بن عمر الثقفي، ورويت عن أبي بكر الصديق، وابن أبي شريح عن الكسائي «عِفْرِيَةٌ»[2] بكسر العين، وسكون الفاء، وكسر الراء، وبعدها ياء مخفّفة مفتوحة، بعدها تاء تأنيث.

ـ وروي عن الكسائي أيضاً «عِفْرِيَّةٌ»[3] بتشديد الياء وتنوين الهاء على التأنيث.

ـ وقرأ ابن مسعود وابن السميفع «عِفْرَاة»[4] بكسر العين وفتح الراء، وألف بعدها من غير ياء، وقيل: هي لغة تميم وطيئ، وقد وردت في شعر جرير.

ـ وقرأت فرقة «عِفْرٌ»[5] بلا ياء ولاتاء، وبكسر العين، وهي لغة.

أَنَا۠ ءَاتِيكَ[6] ـ قرأ نافع وأبو جعفر «أنا...» بإثبات الألف وقفاً ووصلاً.

ـ وأثبت الباقون الألف وقفاً، وحذفوها وصلاً «أَنَ...».

وتقدّم مثل هذا في سورة البقرة الآية/٢٥٨.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٧٦/٧، المحتسب ١٤١/٢، الكشاف ٤٥٢/٢، المحرر ٢٠٧/١١، القرطبي ٢٠٣/١٣، مختصر إبن خالويه/١٠٩، روح المعاني ٢٠٢/١٩، مجمع البيان ٢٢٤/١٩، إعراب النحاس ٥٢٣/٢، زاد المسير ١٧٤/٦، فتح القدير ١٣٨/٤.

(٣) البحر ٧٦/٧، زاد المسير ١٧٤/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٩.

(٤) البحر ٧٦/٧، زاد المسير ١٧٤/٦، مختصر ابن خالويه/١٠٩.

(٥) البحر ٧٦/٧، القرطبي ٢٠٣/١٣، المحرر ٢٠٧/١١، روح المعاني ٢٠٣/١٩، فتح القدير ١٣٨/٤.

(٦) الإتحاف/١٦٢، ٣٣٧، المكرر/٩٦، النشر ٢٣٠/٢ ـ ٢٣١، المهذب ١٠٣/٢، البدور الزاهرة/٢٣٤، جمال القراء/٦١٩.

ءَاتِيكَ ـ قرأ بإمالة[1] الهمزة خلف عن سليم عن حمزة، وخلاد بخلف عنه.

وذكر ابن مجاهد أن حمزة أشم[1] الهمزة شيئاً من الكسر من غير إشباع، وذكر مثل هذا ابن الجوزي، وفصَّل ابن الجزري الخلاف في الرواية عن خلاد في النشر، وكذا صاحب الإتحاف، فقد روى الإمالة عنه المغاربة قاطبة وبعض المصريين، وروى الفتح جمهور العراقيين وغيرهم، وأطلق له الوجهين في الشاطبية.

أَن تَقُومَ مِن ـ أدغم الميم[2] في الميم أبو عمرو ويعقوب.

قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾

أَنَا۠ ءَاتِيكَ ـ تقدَّم في الآية السابقة إثبات الألف وحذفها من «أنا».

كما تقدَّمت الإمالة في «آتيك».

رَءَاهُ ـ القراءة[3] بتسهيل الهمز للأصبهاني عن ورش.

ـ وتقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، من ذلك الآية/٣٦ من سورة الأنبياء، وانظر الآية/١٠ من سورة النمل هذه.

مُسْتَقِرًّا ـ ترقيق الراء[4] عن الأزرق وورش.

مِن فَضْلِ رَبِّى ـ إدغام اللام[5] في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) الإتحاف/٨٨، ٣٣٧، السبعة/٤٨٢، إرشاد المبتدي/٤٧٦، العنوان/١٤٥، النشر ٦٣٦٤/٢، شرح الشاطبية/١١٠، البدور الزاهرة/٢٣٥، المهذب ١٠٤/٢، التيسير/٥١، غرائب القرآن ٨٧/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥١/٢، زاد المسير ١٧٣/٦، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١، ٤٧٥/٢، غاية الاختصار/٦٠١، وانظر مغني اللبيب/٤٩٨.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٠٤/٢، البدور الزاهرة/٢٣٥.

(٣) الإتحاف/٣٣٧.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣-٩٤، البدور الزاهرة/٢٣٣.

(٥) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٢٩٥، المهذب ١٠٤/٢.

لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ ـ قرأ نافع وأبو جعفر بفتح الياء «ليبلونيَ...»[1] في الوصل.

ـ وقراءة الباقين بالسكون.

ـ وقراءة الجميع في الوقف بالسكون.

ءَأَشْكُرُ[2] ـ قرأ بتسهيل الهمزة بين الهمزة والألف ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وقالون ورويس ونافع والأصبهاني عن ورش، والأزرق بخلاف عن ورش وهشام بخلاف عنه.

ـ وقرأ الأزرق عن ورش بإبدالها ألفاً خالصة، وهو قول عامة المصريين عنه.

ـ وذكر بعضهم الوجهين عن ورش.

ـ وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وروح وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين.

ـ وأدخل بينهما ألفاً قالون وأبو عمرو وهشام.

ـ وإذا وقف حمزة[3] فله التسهيل والتحقيق، لأنه متوسط بزائد، وله أيضاً إبدالها ألفاً.

وانظر «أأنذرتهم» في الجزء الأول من هذا المعجم في الآية/٦ من سورة البقرة.

يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ـ إدغام[4] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) التيسير/١٧٠، النشر ٢/٣٤٠، الإتحاف/٣٣٧، غرائب القرآن ١٩/٨٧، السبعة/٤٨٨، المبسوط/٣٣٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٠، العنوان/١٤٦، المكرر/٩٦، إرشاد المبتدي/٤٨١، التبصرة/٦٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٧٩.

(٢) النشر ١/٣٦٣ ـ ٣٦٤، المكرر/٩٦، الإتحاف/٣٣٧، أحال على «أأنذرتهم» في سورة البقرة الآية/٦، وذلك لتتابع همزتين مفتوحتين في كلمة واحدة كهذا الموضع الذي نحن فيه، وانظر الآية في موضعها في الجزء الأول من هذا المعجم، وانظر الإتحاف/١٢٨.

(٣) المكرر/٩٦.

(٤) الإتحاف/٢٣، النشر ١/٢٩٢، المهذب ٢/١٠٥، البدور الزاهرة/٢٣٥.

﴿قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾ ٤١

نَكِّرُوا - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

نَنظُرْ - قراءة الجمهور «نَنْظُرْ»[2] بالجزم على جواب الأمر.

- وقرأ أبو حيوة «نَنْظُرُ»[2] بالرفع على الاستئناف.

﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ﴾ ٤٢

جَاءَتْ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع عن حمزة وابن ذكوان، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

قِيلَ - الإشمام في[3] القاف عن الكسائي ورويس وهشام، وتقدَّم مستوفى في مواضع، وانظر الآية/١١ من سورة البقرة في الجزء الأول، والآية/٤٤ من سورة هود.

عَرْشُكِ قَالَتْ - إدغام[4] الكاف في القاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

كَأَنَّهُ هُوَ - إدغام الهاء[5] في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

هُوَ وَأُوتِينَا - إدغام الواو[6] في الواو وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

الْعِلْمَ مِن - إدغام الميم[7] في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ٢/٩٩-١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٣٣.

(٢) البحر ٧/٧٨، معاني الزجاج ٤/١٢١، الكشاف ٢/٤٥٣، العكبري ٢/١٠٠٩، إعراب النحاس ٢/٥٢٤، مختصر ابن خالويه/١١٠، روح المعاني ١٩/٢٠٦، المحرر ١١/٢١٢.

(٣) الإتحاف/٣٣٧.

(٤) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٠٤، البدور الزاهرة/٢٣٥.

(٥) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٠٥، البدور الزاهرة/٢٣٥.

(٦) النشر ١/٢٨٣، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٣٥.

(٧) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٣٥.

وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٤٣﴾

إِنَّهَا كَانَتْ ـ قرأ الجمهور «إنها»[(١)] بكسر الهمزة على الابتداء.

ـ وقرأ سعيد بن جبير وابن أبي عبلة وأبو حيوة «أنها»[(١)] بفتح الهمزة، وذلك من وجهين:

الأول: أن تكون في محل رفع على البدل من «ما» إذا كانت فاعلة.

الثاني: أن تكون في موضع نَصْبٍ على تقدير حذف حرف الجر، وتقديره: لأنها.

كَٰفِرِينَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾

عَن سَاقَيْهَا ـ قرأ ابن كثير في رواية أبي الإخريط وهب بن واضح، وكذا رواية القواس عنه، وقنبل «عن سَأْقيها»[(٢)] بهمزة ساكنة.

---

(١) البحر ٧٩/٧، العكبري ١٠٠٩/٢، مختصر ابن خالويه/١١٠، معاني الفراء ٢٩٥/٢، الكشاف ٤٥٤/٢، المحرر ٢١٣/١١، مشكل إعراب القرآن ١٤٩/٢، إعراب النحاس ٥٢٥/٢، الرازي ٢٠٠/٢٤، روح المعاني ٢٠٨/١٩، البيان ٢٢٣/٢، مختصر ابن خالويه/١١٠، القرطبي ٢٠٨/١٣، زاد المسير ١٧٨/٦، وفي حاشية الجمل ٣١٦/٣: «سعيد بن جبير وأبو حيوة» وقد انفرد بذكر أبي حيوة، حاشية الشهاب ٤٩/٧، فتح القدير ١٤١/٤، معاني لزجاج ١٢٢/٤، ذكره على الجوازه.

(٢) البحر ٨٠/٧، غرائب القرآن ٧٨/١٩، الرازي ٢٠٠/٢٤، حجة القراءات/٥٣٠، المخصص ٥٢/٢، الكشاف ٤٥٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٠/٢، التيسير/١٦٨، النشر ٣٣٨/٢، السبعة/٤٨٣، الإتحاف/٣٣٧، شرح الشاطبية/٢٦٢، المكرر/٩٦، روح المعاني ٢٠٩/١٩، المبسوط/٣٣٣، الخصائص ١٤٥/٣، المحتسب ١٤٧/١، إرشاد المبتدي/٤٧٦، الكافي/١٤٧، العنوان/١٤٥، التبصرة/٦٢١، حاشية الشهاب ٥٠/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٢/٢، المحرر ٢١٤/١١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٥/٢. وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٨٨١، القراءة عنده بالهمز لمن اعتاد همز «السوق»، وهمز السوق، لمجاورة الواو الضمة، التاج/سأق، حجة الفارسي ٣٩١/٥-٣٩٢.

وذكر هذا البزي عن وهب، ثم قال: «وأنا لاأهمز من هذا شيئاً، وكذلك ابن فليح لايهمز شيئاً من هذا».

وقال الأصبهاني في المبسوط[1] :

«قال أبو علي الصفّار المقرئ: قال أبو بكر الهاشمي: بالهمز قرأتُ على قنبل وغيره من أصحاب النبال «القواس»، وقد كان جماعة يأتونه، ويذهبون فيه إلى طريق أبي بَزَّة «البَزّي».

قال: وحَدَّثنيه المخزومي عن البَزّي قال: سمعتُ وهباً يهمز سأقيها...، وأنا لاأهمز منه شيئاً».

قال الأصبهاني بعدما سبق: «والصحيح المأخوذ به ترك الهمز في جميع الراويات.

والقراءة بالهمز ضعيفة عند أبي علي، وهي عند الزمخشري مهموزة حملاً على الجمع «سُؤْقه»، وكذا عند الزجاج وابن جني، وذهب ابن سيده وغيره إلى أنها لغة قال:

«همز لمشابهة الألف الهمزة، وقيل: هي لغة كَبَأْز».

قال الشهاب الخفاجي[2] : «... أي بهمز ساق حملاً على جمعه؛ لأنه يَطّرد في الواو المضمومة هي أو ماقبلها قلبها همزة، فانجرَّ ذلك بالتبعية إلى المفرد الذي في ضمنه، وادّعاء أنها لغة فيه يأباه الاشتقاق، وفيه رَدٌّ على من قال: إن هذه القراءة لاتصح».

وهي عند أبي حيان[2] لغة فيها، وذهب صاحب النشر إلى أنه الصحيح.

- وقراءة الباقين «عن ساقيها» بألف من غير همز.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) حاشية الشهاب ٥٠/٧، وانظر النشر ٣٣٨/٢، والبحر ٨٠/٧، وروح المعاني ٢٠٩/١٩.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «عن رجليها»[1]، وهي قراءة محمولة على التفسير، وإن كان «ساقيها» لايحتاج إلى مثل هذا التفسير.

قَوَارِيرَ ـ ترقيق الراء[2] عن الأزرق وورش.

قَالَتْ رَبِّ ـ تقدّمت مراراً قراءة ابن محيصن «... رَبُّ» بالضم.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾﴾

أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ـ قرأ بكسر النون وصلاً أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن واليزيدي «أنِ اعْبُدُوا»[3] والكسر لالتقاء الساكنين: سكون النون وسكون همزة الوصل.

ـ وقراءة الباقين بضمها «أنُ اعبُدوا»[3]، وذلك على إتباع النون الباء، كذا قالوا.

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ۖ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾﴾

يَٰقَوْمِ ـ قرأ ابن محيصن وابن كثير في رواية «ياقومُ»[4] بضم الميم حيث وقع.

لِمَ ـ وقف يعقوب والبزي بخلاف عنهما بهاء السكت «لِمَهْ»[5].

تَسْتَغْفِرُونَ ـ ترقيق الراء[6] عن الأزرق وورش.

---

(١) معاني الفراء ٢٩٥/٢، مختصر ابن خالويه/١١١، المحرر ٢١٥/١١.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣٩٤، البدور الزاهرة/٢٣٤.

(٣) الإتحاف/١٥٣، ٣٣٧، المكرر/٩٦، الكشاف ٤٥٤/٢، البيضاوي ـ الشهاب ٥٠/٧، الرازي ٢٠٢/٢٤، النشر ٢٢٥/٢، روح المعاني ٢١١/١٩.

(٤) البحر ٤٥٣/٣ ـ ٤٥٤.

(٥) النشر ١٣٤/٢، الإتحاف/١٠٤، مختصر ابن خالويه/١٠٩، البدور الزاهرة/٢٣٤.

(٦) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٣٤.

﴿قَالُواْ ٱطَّيَّرۡنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمۡ عِندَ ٱللَّهِۖ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تُفۡتَنُونَ ٤٧﴾

قَالُواْ ٱطَّيَّرۡنَا - قراءة الجماعة «... اطَّيَّرنا»[1]، وأصله: تَطيَّرنا، أُبدلت التاء طاءً، وسُكِّنت، وأدغمت الطاء في الطاء، واجتلبت همزة الوصل، وكسرت لسكون مابعدها.

- وقرئ بالتاء على الأصل «تطيَّرنا»[2].

- وقرأ أبو عمرو «... آطَّيَّرنا»[3] بهمزة استفهام قبل همزة الوصل.

- وقال ابن جني: «... قراءة أبي عمرو ورويناها عن قطرب: قالوا اطَّيَّرنا»[4].

أي: بالمدّ في الواو، وإثبات الألف، كذا!.

وقال بعد القراءة «وحكي عن بعضهم: هذان عبدآ الله».

مَّعَكَۚ قَالَ - إدغام[5] الكاف في القاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿وَكَانَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ تِسۡعَةُ رَهۡطٖ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا يُصۡلِحُونَ ٤٨﴾

فِي ٱلۡمَدِينَةِ تِسۡعَةُ - إدغام[6] التاء في التاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿قَالُواْ تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهۡلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدۡنَا مَهۡلِكَ أَهۡلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ٤٩﴾

قَالُواْ تَقَاسَمُواْ - قرأ عبد الله بن مسعود «تقاسموا»[7] وليس في قراءاته «قالوا».

---

(١) انظر البيان ٢/٢٢٤، معاني الزجاج ٤/١٢٣، حاشية الجمل ٣/٣١٨، مشكل إعراب القرآن ٢/١٥٠، معاني الأخفش ٢/٤٣٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٥٠.

(٢) البحر ٧/٨٢، الكشاف ٢/٤٥٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/٥٣، ١١٠.

(٤) المحتسب ١/٢٤٨، كذا ضبطت في المحتسب بوضع مدة فوق اللام إشارة إلى مدّ الواو.

(٥) النشر ٢/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٠٥، البدور الزاهرة/٢٣٥.

(٦) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٠٥، البدور الزاهرة/٢٣٥.

(٧) مختصر ابن خالويه/١١١، معاني الفراء ٢/٤٩٦، المحرر ١١/٢١٩، الطبري ١٩/١٠٨، القرطبي ١٣/٢١٦.

تَقَاسَمُواْ ـ وقرأ ابن أبي ليلى «تَقسَّموا»[١] بغير ألف وتشديد السين، وهي في معنى قراءة الجماعة.

ـ وقراءة الجماعة «تقاسموا» بالألف.

لَنُبَيِّتَنَّهُۥ... ثُمَّ لَنَقُولَنَّ

ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والحسن «لنبيِّتَنَّهُ... ثم لنقولَنَّ»[٢] بالنون فيهما. وذهب الزجاج إلى أن النون أجود في القراءة، وهي عند الطبري مقدَّمة على غيرها وأعجب إليه، وهي اختيار أبي حاتم.

ـ وقرأ الحسن وحمزة والكسائي وخلف وعبد الله وأصحابه والأعمش «لَتُبيِّتُنَّه... ثم لتقولُنَّ»[٣] بتاء الخطاب فيهما للجمع، أي: أنهم تخاطبوا بذلك، واختاره أبو عبيد.

ـ وقرأ مجاهد وحميد الأعرج وابن وثاب وطلحة والأعمش وأبو رجاء

---

(١) البحر ٨٢/٧، مختصر ابن خالويه/١١٠، الكشاف ٤٥٥/٢، روح المعاني ٢١٣/١٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٢٤٠ ـ ٢٤١.

(٢) البحر ٨٣/٧، معاني الفراء ٢٩٦/٢، حجة القراءات/٥٣٠، الإتحاف/٣٣٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٢/٢، التبصرة/٦٢١، شرح الشاطبية/٢٦٢، التيسير/١٦٨، الحجة لابن خالويه/٢٧٢، المحرر ٢١٩/١١، النشر ٣٣٨/٢، السبعة/٤٨٣، الطبري ١٠٨/١٩، المكرر/٩٦، الكشاف ٤٥٥/٢، إعراب النحاس ٥٢٧/٢، وهذا عنده من أحسن ماقُرِئَ به هذه الحرف، القرطبي ٢١٦/١٣، مجمع البيان ٢٣١/١٩، معاني الزجاج ١٢٣/٤، التبصرة والتذكرة/٤٥٥، الكافي/١٤٨، حاشية الجمل ٣١٩/٣، حاشية الشهاب ٥١/٧، المبسوط/٣٣٣، العكبري ١٠١٠/٢، معاني الفراء ٥٤/١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٦/٢، فتح القدير ١٤٣/٤.

(٣) البحر ٨٤/٧، مشكل إعراب القرآن ٤٧٦/٢، الإتحاف/٣٣٧، المكرر/٩٦، معاني الزجاج ١٢٣/٤، التبصرة والتذكرة /٤٥٥، التيسير/١٦٨، فتح القدير ١٤٣/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٦١/٢، شرح الشاطبية/٢٦٢، النشر ٣٣٨/٢، السبعة/٤٨٣، معاني الفراء ٢٩٦/٢، الطبري ١٠٨/١٩، الكافي/١٤٨، الكشاف ٤٥٥/٢، القرطبي ٢١٦/١٣، حجة القراءات/٥٣٠، مجمع البيان ٢٣١/١٩، التبيان ١٠١/٨، غرائب القرآن ٥/٢٠، البيان ٢٢٤/٢، التبصرة/٦٢١، حاشية الجمل ٣١٩/٣، حاشية الشهاب ٥١/٧، المبسوط/٣٣٣، العنوان/١٤٥، العكبري ١٠١٠/٢، إرشاد المبتدي/٤٧٧، معاني الفراء ٥٤/١، المحرر ٢١٩/١١، زاد المسير ١٨١/٦، روح المعاني ٢١٣/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٦/٢.

«ليَبَيِّتُنَّه... ثم ليقولُنَّ»[١] بياء الغيبة، والفعلان مسندان للجميع.

- وقرأ حميد بن قيس: «ليبيتُنَّهُ... ثم لنقولَنَّ»[٢] أي ليبِّتَنَهُ قوم منا، ثم لنقولن، أي: جميعاً.

- وقرأ ابن مسعود «لَنُبَيِّتُنَّه... ثم لَتُقْسِمُنَّ»[٣].

- وهي عند الفراء «لَتُقْسِمَنّ»[٣] بالنون.

مَهْلِكَ

- قرأ حفص عن عاصم وكذا المفضل «مَهْلِك»[٤] بفتح الميم وكسر اللام، وهي تصلح للزمان والمكان والمصدر.

- وقرأ الأعمش والبرجمي عن أبي بكر والسلمي وعاصم في رواية حماد ويحيى عن أبي بكر أيضاً والمفضل «مَهْلَك»[٥] بفتح الميم واللام على المصدر، أرادوا به الهلاك مصدر «أهلك».

---

(١) البحر ٨٤/٧، إعراب النحاس ٥٢٧/٢، البيان ٢٢٤/٢، روح المعاني ٢١٣/١٩، مشكل إعراب القرآن ١٥٠/٢، مختصر ابن خالويه/١١٠، التبيان ١٠١/٨، المحرر ٢١٩/١١، معاني الزجاج ١٢٣/٤، التبصرة والتذكرة /٤٥٥، القرطبي ٢١٦/١٣، البيان ٢٢٤/٢، معاني الفراء ٥٤/١، و٢٩٦/٢، العكبري ١٠١٠/٢، ولايجوز الياء، زاد المسير ١٨٢/٦، فتح القدير ١٤٣/٤.

(٢) البحر ٨٤/٧، الطبري ١٠٨/١٩، روح المعاني ٢١٣/١٩.

(٣) مختصر ابن خالويه/١١١، وجاء الأول عنده بالتاء بعد الياء من البيتيت وهو تحريف «لتبينه» كذا ! معاني الفراء ٢٩٦/٢.

(٤) البحر ٨٤/٧، الإتحاف/٢٩٢، ٣٣٨، غرائب القرآن ٥/٢٠، المحرر ٢٢٠/١١، البيان ٢٢٤/٢، السبعة/٣٩٣، ٤٨٣، الكشاف ٤٥٥/٢، حجة القراءات/٥٣١، الكشف عن وجوه القراءات ٦٥/٢، ١٦٢، الحجة لابن خالويه/٢٧٢، ذكر القراءات هنا ثم أحال على آية الكهف ص/٢٢٧، التيسير/١٤٤، العنوان/١٢٣، المكرر/٩٦، الكافي/١٢٦، التبصرة/٥٧٦، حاشية الشهاب ٥١/٧، حاشية الجمل ٣١٩/٣، وفي القرطبي ٢١٦/١٣ «المفضل وأبو بكر بفتح الميم وجَرّ اللام» قلت: ليس: هذا بالصواب. إرشاد المبتدي/٤٧٧، النشر ٣١١/٢.

(٥) البحر ٨٤/٧، الإتحاف/٢٩٢، ٣٣٧ ـ ٣٣٨، البيان ٢٢٤/٢، غرائب القرآن ٥/٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٦٥/٢، ١٦٢، السبعة/٣٩٣، ٤٨٣، الكشاف ٤٥٥/٢، حجة القراءات/٥٣١، التبيان ١٠١/٨، المبسوط/٢٧٩، إرشاد المبتدي/٤٧٧، القرطبي ٢١٦/١٣، الرازي ٢٠٣/٢٤، التبصرة/٥٧٦، النشر ٣١١/٢، عند حديثه عن آية سورة الكهف، وروح المعاني ٢١٣/١٩، الحجة لابن خالويه/٢٢٧٢٧٢، التيسير/١٤٤، فتح القدير ١٤٣/٤، العنوان/١٢٣، المكرر/٩٦، الكافي/١٢٦، حاشية الجمل ٣١٩/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤/٢، المحرر ٢٢٠/١١، زاد المسير ١٨٢/٦.

ـ وقرأ الباقون «مُهْلَك»[1] بضم الميم وفتح اللام، وهي تحتمل المصدر والزمان والمكان، أي: ماشهدنا إهلاك أهله، أو زمان إهلاكهم، أو مكانه.

وتقدَّم في الآية/٥٩ من سورة الكهف القراءة في «لمهلكهم».

﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٥١﴾

أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف والأعمش والحسن وابن أبي إسحاق وسهل ورويس «أَنّا دَمّرناهم»[2] بفتح الهمزة على تقدير حرف الجر، وكان تامة، و«عاقبة» فاعلها.

أو «أَنّا...»[3] بدل من عاقبة: أي: كيف حدث تدميرنا إياهم.

ويجوز أن يكون خبر متبدأ محذوف: أي: العاقبة تدميرنا إياهم.

وإذا جعلت «كان» ناقصة كانت «كيف» خبرها، وتجوز الأوجه السابقة فيها، وأن تكون عاقبة اسمها، «وأنّا دمرناهم» خبر،

---

(١) البحر ٨٤/٧، الإتحاف/٢٩٢، ٣٣٨، البيان ٢٢٤/٢، الرازي ٢٠٣/٢٤، روح المعاني ٢١٣/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٦٥/٢، ١٦٢، الكشاف ٤٥٥/٢، إرشاد المبتدي/٤٧٧، السبعة/٣٩٣، ٤٣٨، الحجة لابن خالويه/٢٢٧، ٢٧٢، التيسير/١٤٤، العنوان/١٢٣، المكرر/٩٦، الكافي/١٢٦، التبصرة/٥٧٦، النشر ٣١١/٢، حاشية الشهاب ٥١/٧، حاشية الجمل ٣١٩/٣، القرطبي ٢١٦/١٣، حجة القراءات/٥٣١، التبيان ١٠١/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٤/٢، المحرر ٢٢٠/١١.

(٢) البحر ٨٦/٧، مجمع البيان ٣١/١٩، الإتحاف/٣٣٨، المحرر ٢٢١/١١، حاشية الجمل ٣٢٠/٣، غرائب القرآن ٥/٢٠، إيضاح الوقف والابتداء/٨١٨، الطبري ١٠٩/١٩، إعراب النحاس ٥٢٧/٢، معاني الفراء ٢٩٦/٢، البيان ٢٢٤/٢، مشكل إعراب القرآن ١٥١/٢، مغني اللبيب/٧٣٨، معاني الزجاج ١٢٢/٤، روح المعاني ٢١٥/١٩، التيسير/١٦٨، شرح الشاطبية/٢٦٢، حجة القراءات/٥٣٢، النشر ٣٣٨/٢ السبعة/٤٨٤، فتح القدير ١٤٣/٤، الكشاف ٤٥٦/٢، القرطبي ٢١٧/١٣، التبيان ١٠٤/٨، الرازي ٢٠٣/٢٤، إرشاد المبتدي/٤٧٨، المبسوط/٣٣١، العكبري ١٠١٠/٢، العنوان/١٤٥، التبيان ١٠٤/٨، الحجة لابن خالويه/٢٧٢، معاني الفراء ٢٩٦/٢، و٢٣٨/٣، زاد المسير ١٨٢/٦، المكرر/٩٦، الكافي/١٤٨، التبصرة/٦٢١، المحرر ٢٢١/١١، حاشية الشهاب ٥٢/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٦/٢.

(٣) انظر هذه الأوجه الإعرابية في البحر والإتحاف والعكبري والبيان وحجة القراءات.

و«كيف» حال.

- وقرأ أبو جعفر ونافع وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير وهي رواية روح وزيد عن يعقوب وابن محيصن واليزيدي «إنّا دمرناهم»[(١)] بكسر الهمزة على الاستئناف.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «أَنْ دَمّرناهم»[(٢)]، وهذه عند النحاس تصديق لقراءة الفتح «أنّا»[(٣)]، ومثل هذا عند ابن عطية.

﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوٓاْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٥٢﴾

بُيُوتُهُمْ - قرأ بضم الباء ورش وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن «بُيُوتهم»[(٤)].

- وقراءة الباقين بكسر الباء «بِيُوتهم»[(٤)].

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآية/١٨٩ من سورة البقرة.

خَاوِيَةً - قراءة الجمهور «خاويةً»[(٥)] بالنصب على الحال، والعامل الإشارة «فتلك».

- وقرأ عيسى بن عمر ونصر بن عاصم والجحدري، وحكاه أبو معاذ «خاويةٌ»[(٥)] بالرفع، خبر مبتدأ محذوف، هي خاوية، أو خبرعن «تلك»، «وبيوتهم» بدل، أو على أنه خبر ثانٍ[(٦)].

ظَلَمُوٓاْ - تقدَّم تغليظ اللام، وانظر الأنفال آية/٢٥.

---

(١) انظر الحاشية السابقة في قراءة الفتح.

(٢) البحر ٨٦/٧، إعراب النحاس ٥٢٨/٢، حجة القراءات/٥٣٢، فتح القدير ١٤٤/٤، القرطبي ٢١٧/١٣، المحرر ٢٢١/١١، روح المعاني ٢١٥/١٩.

(٣) وذكر هذا القرطبي عن أبي حاتم، وهي عند أبي زرعة أيضاً حجة الكوفيين.

(٤) وانظر النشر ٢٢٦/٢، والإتحاف/١٥٥، ٣٣٨.

(٥) البحر ٨٦/٧، معاني الزجاج ١٢٥/٤، مشكل إعراب القرآن ١٥٢/٢، إعراب النحاس ٥٢٨/٢، روح المعاني ٢١٥/١٩، مختصر ابن خالويه/١١٠، الكشاف ٤٥٦/٢، القرطبي ٢١٨/١٣، الرازي ٢٠٣/٢٤، المحرر ٢٢٢/١١، العكبري ١٠١٠/٢، البيان ٢٢٥/٢، فتح القدير ١٤٤/٤.

(٦) وانظر تفصيل هذه التخريجات في البيان ٢٢٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٥٢/٢.

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾

قَالَ لِقَوْمِهِۦ ـ إدغام اللام[1] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

أَتَأْتُونَ ـ تقدَّمت القراءة بالألف من غير همز «أتاتون» عن أبي جعفر وغيره.

وانظر سورة الفرقان/٣٢ «يأتونك».

تُبْصِرُونَ ـ ترقيق الراء[2] عن الأزرق وورش.

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾

أَئِنَّكُمْ[3] ـ قرأ بتسهيل الثانية كالياء ابن كثير ورويس وورش ونافع «أينّكم».

ـ وسهل الثانية مع الفَصْل بألف قالون وأبو عمرو وأبو جعفر ونافع في غير رواية ورش.

ـ وحققهما بالفصل الحلواني عن هشام من طريق ابن عبدان ومن طريق الجماعة عنه والشذائي عن الداجوني.

ـ وحقّقهما الباقون بلا فصل.

ـ وإذا وقف حمزة سهل الهمزة المكسورة.

ـ وله أيضاً إبدالها ياءً في الوقف.

وانظر هذه القراءات أيضاً في الآية/٨١ من سورة الأعراف.

لَتَأْتُونَ ـ انظر الإحالة في الآية السابقة، والقراءة فيه بهمز وبغير همز.

تَجْهَلُونَ ـ تقدّمت قراءة المطوعي بكسر حرف المضارعة «تِجْهَلون» وانظر سورة الفاتحة.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٣٥.

(٢) النشر ٢/٩٩-١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) السبعة/٢٨٥ ـ ٢٨٦، ٤٨٤، الإتحاف/٣٣٨، النشر ٢٦٩/١ ـ ٣٧٢، المكرر/٩٦، معاني الزجاج ١٢٦/٤، إعراب النحاس ٥٢٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢٧٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٦/٢، ١٥٧، المحرر ٢٢٢/١١.

﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ۝٥٦﴾

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ

- قراءة الجمهور «... جوابَ قومه»[1]، وهو خبر مقدَّم، وإلاّ ومابعده اسم مؤخر.

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق ونبيح وأبو واقد والجراح والأعمش، وهي رواية عن ابن كثير «جوابُ»[1] بالرفع، اسم كان، ورَجّح العلماء قراءة النصب واستحسنوها.

ءَالَ لُوطٍ - إدغام[2] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ۝٥٧﴾

قَدَّرْنَٰهَا - قراءة الجمهور «قَدّرناها»[3] بتشديد الدال، وهي قراءة عاصم في رواية حفص.

- وقرأ عاصم في رواية أبي بكر «قَدَرْناها»[3] بالتخفيف.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٦٠ من سورة الحجر.

---

(١) البحر ٨٦/٧، إعراب النحاس ٥٢٩/٢، مغني اللبيب/٥٩٠ والرفع ضعيف، شرح اللمع/٦٠٤٦٠٥، الكتاب ٤٧٦/١، ٢٤، فهرس سيبويه/٣٦، المحرر ٢٢٢/١١، المحتسب ١٤١/٢، ورجح قراءة النصب، الكشاف ٤٥٦/٢، والمشهورة أحسن، أي النصب، مجمع البيان ٢٣٥/١٩، التبصرة والتذكرة/١٨٥، إيضاح الفارسي ٩٩/١، روح المعاني ٢/٢٠، الإتحاف/٣٣٨، معاني الزجاج ١٢٦/٤، حاشية الجمل ٣٢١/٣.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٣٥.

(٣) البحر ٨٦/٧، إعراب النحاس ٥٢٩/٢، روح المعاني ٢/٢٠، الحجة لابن خالويه/٢٧٣، السبعة/٣٦٧، ٤٨٤، حجة القراءات/٥٣٣، القرطبي ٢١٩/١٣، الإتحاف/٢٣٨، ٢٧٦، التيسير/١٣٦، النشر ٣٠٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢/٢، العنوان/١٤٥، وانظر ص/١١٦، المكرر/٩٦، إرشاد المبتدي/٣٩٩، المبسوط/٢٦٠، المحرر ٢٢٣/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٥٩/٢، زاد المسير ١٨٣/٦، فتح القدير ١٤٥/٤.

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ۝٥٨﴾

عَلَيْهِم ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الرعد آية/١٦.

﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٥٩﴾

قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ـ قراءة الجماعة «قُلِ الحمدُ لله» بكسر اللام من «قُلْ» لالتقاء الساكنين: سكون لام الأمر، وسكون الألف بعدها.

ـ وقرأ أبو السمال العدوي «قُلَ الحمدُ لله»[1] بفتح اللام.

والتبس أمر اللام في نص أبي حيان على الألوسي فحسب أنه فتح اللام من لفظ الجلالة!!.

وذكرأبو حيان أن فتح اللام عن أبي السمال حيث وقع، وانظر الآية/١١١ من سورة الإسراء فيما تقدَّم.

ـ وقرأ أبو السمال أيضاً «قُلُ الحمدُ لله»[2] بضم اللام من «قُل»، وذكر أبو حيان عنه أنه كذلك حيث وقع.

وانظر الآية/٢٩ من سورة الكهف.

اصْطَفَىٰ ـ قراءة الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والجماعة على الفتح.

---

(١) البحر ٨٨/٧ «أبو السماك» كذا بالكاف، وهو تحريف يتكرر في هذا الاسم في البحر وغيره من كتب المتقدمين، وانظر البحر ١٢٠/٦، والمحرر ٢٢٤/١١، مختصر ابن خالويه/٧٨.
وفي روح المعاني: «وقرأ أبو السماك، الحمد لله، بفتح اللام» كذا !!.

(٢) البحر ١٢٠/٦، شرح اللمع/٤٩٥.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٣٣٨، النشر ٣٦/٢، المهذب ١٠٧/٢، البدور الزاهرة/٢٣٦، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

ءَآللَّهُ ـ للقراء وجهان[1] :

الأول: تحقيق همزة الاستفهام وإبدال همزه ألفاً مع إشباع المدّ، وهو المشهور.

الثاني: تحقيق همزة الاستفهام وتسهيل همزة الوصل بَيْنَ بَيْنَ مع القصر.

وتقدَّم هذا مفصّلاً في الآية/٥٩ من سورة يونس.

خَيْرٌ ـ تقدَّم ترقيق الراء عن الأزرق وورش في الآية/١٠٣ من سورة البقرة.

يُشْرِكُونَ ـ قرأ أبو عمرو وعاصم ويعقوب واليزيدي والحسن وقتادة وسهل والمهدوي «يشركون»[2] بالياء على الغيبة.

ـ وقراءة الباقين «تشركون»[2] بتاء الخطاب، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

---

(١) انظر الإتحاف/٣٣٨، فقد ذكر القراءة ثم أشار إلى سبق ذلك في سورة يونس، وانظر ص/٢٥٢، والمكرر/٩٦، والنشر ٣٧٧/١، معاني الزجاج ١٢٦/٤، البدور الزاهرة/٢٣٥، المهذب ١٠٥/٢، روح المعاني ٣/٢٠، وانظر حاشية الجمل ٣٢١/٣، وحاشية الشهاب ٥٣/٧، وفي إعراب النحاس ٥٢٩/٢ «وأجاز أبو حاتم أَأَلله بهمزتين، ولم نعلم أحداً تابعه على ذلك لأن هذه المدّة إنما جيء بها فرقاً بين الاستفهام والخبر، وهذه ألف التوفيق» قلتُ: مثل هذا في الجلالين، ورُدَّ في حاشية الجمل، ونقل القرطبي نص النحاس في ٢٢٠/١٣ ولم يعزُه إليه.

(٢) البحر ٨٨/٧، الإتحاف/٣٣٨، التيسير/١٦٨، الرازي ٢٠٥/٢٤، النشر ٣٣٨/٢، القرطبي ٢٢١/١٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٣/٢، شرح الشاطبية/٢٦٢، مجمع البيان ٢٣٥/١٩، التبيان ١٠٧/٨، معاني الزجاج ١٢٦/٤، العنوان/١٤٥، حاشية الشهاب ٥٣/٧، التبصرة/٦٢١، إرشاد المبتدي/٤٧٨، المبسوط/٣٣٤، معاني الزجاج ١٢٦/٤، الكافي/١٤٨، المكرر/٩٦، فتح القدير ١٤٦/٤، الكشاف ٤٥٧/٢، المحرر ٢٢٥/١١، روح المعاني ٣/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٧/٢.

﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ٦٠﴾

أَمَّنْ خَلَقَ - قرأ الجمهور «أَمَّن...»[(١)] بشدّ الميم، وهي ميم «أم» أدغمت في ميم «مَن»، وأم للإضراب.

- وقرأ الأعمش بخلاف عنه والمطوعي «أَمَن...»[(١)] بتخفيفها، جعلها همزة الاستفهام أُدخلت على «مَن»، و«مَن» في القراءتين مبتدأ.

- وقرأ أبو جعفر بإخفاء[(٢)] النون عند الخاء.

أَنزَلَ لَكُم - إدغام اللام[(٣)] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

ذَاتَ بَهْجَةٍ - قرأ الكسائي في الوقف «ذاهْ»[(٤)] بالهاء.

- وقراءة الباقين «ذاتْ»[(٤)] بالتاء.

- وقراءة الجميع في الوصل «ذات بَهْجَة» بالتاء، وسكون الهاء الأولى من «بَهْجة» على كل حال.

- وقرأ ابن أبي عبلة «ذوات بَهَجة»[(٥)] بالجمع، وفتح الهاء في «بَهَجَة».

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ[(٦)] - قرأ بتسهيل الهمزة الثانية كالياء ابن كثير وورش ونافع ورويس.

---

(١) البحر ٨٩/٧، الإتحاف/٤١٢، الكشاف ٤٥٧/٢، فتح القدير ١٤٦/٤، المحتسب ١٤٢/٢، مختصر ابن خالويه/١١٠، روح المعاني ٤/٢٠، المحرر ٢٢٦/١١ ـ ٢٢٧.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٠٧/٢، البدور الزاهرة/٢٣٦.

(٤) الإتحاف/٣٣٨، النشر ١٣٢/٢، وفي التبصرة/٦٥٥: «روي عنه ـ الكسائي ـ في ذات بهجة ونظائرها أنه وقف بالهاء «ذاه»، والمشهور عنه في جميع ذلك الوقف بالتاء اتباعاً للمصحف».

(٥) البحر، ٨٩/٧، معاني الفراء ٢٩٧/٢، المحرر ٢٢٧/١١، روح المعاني ٥/٢٠، معاني الزجاج ١٢٨/٤، ويجوز في غير القراءة...

(٦) البحر ٨٩/٧، الإتحاف/٣٣٨، مثل «أإنكم»، وقد تقدّم نظيره قريباً، غرائب القرآن ٥/٢٠، الأزهية/٢٥٢٦، روح المعاني ٥/٢٠، حجة القراءات/٥٣٣، حاشية الجمل ٣٢٣/٣، الكشاف ٤٥٧/٢، المحرر ٢٢٧/١١ ـ ٢٢٨، اللسان/الهمزة.

- وسهّل الثانية مع الفصل بألف قالون وأبو عمرو وأبو جعفر ونافع في غير رواية ورش.
- وحقّق الهمزتين مع الفصل بألف الحلواني عن هشام من طريق ابن عبدان وغيره.
- وحقّقهما الباقون بلا فصل.
- وإذا وقف حمزة سهل الهمزة المكسورة، وله أيضاً إبدالها ياءً.

قال أبو حاتم: «القراءة باجتماع الهمزتين مُحْدَثة، لاتوجد في كلام العرب، ولاقرأ بها قارئ عتيق».

وقد تقدَّمت القراءات في اجتماع همزتين مفتوحة فمكسورة في الآية/٥٥ من هذه السورة، وكذا في الآية/٨١ من سورة الأعراف.

أَءِلَٰهٌ
- قراءة الجمهور بالرفع «أإلهٌ مع الله»[1]، على الابتداء.
- وقُرِئ «أإلهاً...»[1] بالنصب، بمعنى: أتدعون، أو تشركون، أو تتخذون.

وذكر ابن خالويه في مختصره أنه با لنصب في بعض المصاحف.

﴿أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٦١﴾

أَمَّن
- تقدّم تخفيف الميم وتشديدها[2] في الآية السابقة/٦٠.

---

(١) البحر ٨٩/٧، معاني الفراء ٢٩٧/٢، الرازي ٢٠٦/٢٤، الكشاف ٤٥٧/٢.
قال الفراء: «ولو جاء نصباً أإلهاً مع الله على أن تضمر فعلاً يكون به النصب كقولك: أتجعلون إلهاً مع الله، أو أتتخذون إلهاً مع الله...».
وذكر هذا ابن خالويه في مختصره/١١٠، ووضعه المحقق إعراباً للآية/٦٤، والصواب أنه له في المواضع التي ورد فيها في هذه السورة.
وفي روح المعاني ٥/٢٠: «وقرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير: «إلهاً» بالنصب....» كذا، ولم أرَ أحداً ذكر هذه القراءة للثلاثة غير الألوسي، وهو سبق قلم منه، رحمه الله.
(٢) وانظر المحرر ٢٢٧/١١.

وَجَعَلَ لَهَا ـ إدغام[1] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ـ تقدَّم حكم الهمزتين في الآية السابقة/٦٠.

ـ وتقدَّمت قراءة الرفع والنصب في «إله».

أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾

أَمَّن ـ تقدَّم في الآية/٦٠ القراءة بتخفيف الميم وشدّها.

ٱلسُّوٓءَ ـ تقدَّم الوقف عليه، وحكم الهمز فيه في مواضع، وانظر الآية/٣٠ من سورة آل عمران، وكذا الآية/١٧٤ من السورة نفسها.

وَيَجْعَلُكُمْ ـ قرأ الحسن في رواية «ونجعلكم»[2] بنون المتكلم، وهي نون العظمة.

ـ وقراءة الجماعة «ويجعلُكم» بياء الغيبة، أي: ويجعلكم الله.

ـ وقرأ الحسن «ويَجْعَلَكُم»[3] بياء، كذا ضبطت في المحرر.

أَءِلَٰهٌ ـ تقدَّم حكم الهمزتين في الآية/٦٠ من هذه السورة.

ـ كما تقدَّم حكم الرفع والنصب والقراءة بهما في تلك الآية.

تَذَكَّرُونَ ـ قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف وعبيد عن أبي عمرو وابن ذكوان عن ابن عامر «تَذَكَّرون»[4] بالتاء وتخفيف الذال، على حذف إحدى التاءين.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢.

(٢) البحر ٩٠/٧، المحرر ٢٢٩/١١.

(٣) المحرر ٢٢٩/١١.

(٤) البحر ٩٠/٧، الإتحاف/٣٣٨، السبعة/٤٨٤، الحجة لابن خالويه/٢٧٣، النشر ٣٣٩/٢، الكشاف ٤٥٨/٢، حجة القراءات/٥٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٤/٢، التيسير/١٦٨، غرائب القرآن ٥/٢٠، شرح الشاطبية/٢٦٢، مجمع البيان ٢٣٨/١٩، روح المعاني ٥/٢٠، المبسوط/٤٣٤، إرشاد المبتدي/٤٧٨، المكرر/٩٦، الكافي/١٤٨، الرازي ٢٠٩/٢٤، القرطبي ٢٢٥/١٣، التبيان ١٠٩/٨، التبصرة/٦٢٢، حاشية الشهاب ٥٤/٧، حاشية الجمل ٣٢٣/٣، العنوان/١٤٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٠/٢، زاد المسير ١٨٧/٦، روح المعاني ٧/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٧/٢.

- وقرأ أبو عمرو وهشام وروح واليزيدي ويعقوب والحسن والأعمش وابن ذكوان عن ابن عامر، وهي رواية هشام بن عمار عنه أيضاً «يَذَّكَّرون»(١) بالياء، وتشديد الذال، وأصله: يتذكرون، فأدغمت التاء بالذال.

- وقراءة الباقين «تَذَّكَّرون»(١)، بالتاء على الخطاب، وتشديد الذال.

وتقدَّم تخفيف الذال وتشديدها في الآية/١٥٢ من سورة الأنعام.

- وقرأ أبو بحرية صاحب الاختيار «يتذكرون»(٢) بياء.

- وقرأ أبو حيوة «تَتَذَكَّرون»(٣) بتاءين على الأصل.

﴿أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾﴾

أَمَّن - تقدَّم في الآية/٦٠ من هذه السورة تخفيف الميم وتشديدها.

الرِّيَاحَ - قراءة الجمع «الرياح»(٤) عن نافع وأبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب وعاصم.

- وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف «الريح»(٤) مفرداً.

وتقدَّم بيان هذا مفصّلاً، وانظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة، والآية/٥٧ من سورة الأعراف.

بُشْرًا(٥) - قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وابن كثير واليزيدي «نُشُراً» بالنون مضمومة، وضم الشين بعدها.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) التقريب والبيان/٥٠ أ.

(٣) البحر ٩٠/٧، روح المعاني ٧/٢٠، مختصر ابن خالويه/١١٠.

(٤) البحر ٤٦٧/١، الإتحاف/١٥١، ٣٣٨ ـ ٣٣٩، المكرر/٩٦، التيسير/٧٨، النشر ٢٢٣/٢، إرشاد المبتدي/٢٣٠، العنوان/١٤٥، وانظر ص/٩٦ فيه، التبصرة/٤٣٣، المبسوط/١٣٨، السبعة/٢٨٣، وانظر ص/١٧٣، حجة القراءات/٥٣٤، وانظر فيه ص/١١٨، و٢٨٥، غرائب القرآن ٥/٢٠.

(٥) ومع ماتقدَّم ذكره فيه فقد كررت الحديث فيه بعضُ المراجع، وأحال بعضها الآخر على ماسبق بيانه، وانظر الإتحاف/٣٣٨ ـ ٣٣٩، وإرشاد المبتدي/٢٠٩، التيسير/١١٠، الحجة لابن خالويه/١٥٧، المكرر/٩٦ ـ ٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٤٦٥/١، التبصرة/٥١٠، السبعة/٢٨٣، الميسر/٣٨٢.

ـ وقرأ ابن عامر والحسن «نُشْراً» بضم النون وسكون الشين.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف «نَشْراً» بالنون المفتوحة وسكون الشين بعدها.

ـ وقرأ حفص عن عاصم «بُشْراً» بالباء الموحدة، وسكون الشين بعدها.

وتحدثت في هذه القراءات حديثاً مُفَصَّلاً، وبينتها بياناً أحسن مما أثبتُّه هنا في الآية/٥٧ من سورة الأعراف.

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ـ تقدّم الحديث في حكم الهمزتين من «أإله» في الآية/٦٠ من هذه السورة، وكذا الرفع والنصب.

تَعَـٰلَى ـ قراءة الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

عَمَّا يُشْرِكُونَ[2]

ـ ذكر صاحب العنوان، وكذا الإتحاف أنه لاخلاف في هذا الفعل هنا أنه بالغيب، وأن الخلاف وقع في الفعل «يشركون» في الآية/٥٩ من هذه السورة.

ـ وذكر ابن عطية وأبو حيان أنه قرئ «تشركون»، وقراءة الجماعة فيه «يشركون»، وذهب إلى مثل هذا أبو جعفر الطوسي في التبيان قال: «قرأ أهل البصرة وعاصم «عما يشركون» بالياء، والباقون بالتاء».

وذكر صاحب المكرر الخلاف في هذا الموضع، ولم يذكره في

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٠٧/٢، البدو الزاهرة/٢٣٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٣/١.

(٢) البحر ٩٠/٧، التبيان ١٠٩/٨، روح المعاني ٧/٢٠، الإتحاف/٣٣٩، العنوان/١٤٥: «ولاخلاف في الثاني أنه بالياء»، وهذا هو الموضع الثاني في هذه الآية، المكرر/٩٦، المحرر ٢٣٠/١١.

الموضع السابق.

وأما بقية المراجع فقد صرحت بالخلاف في الموضع السابق، ولم تذكر شيئاً هنا.

﴿أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾﴾

أَمَّن - تقدَّمت في الآية/٦٠ من هذه السورة القراءة بتخفيف الميم وشدّها.

يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ - تقدَّم في الآية/٤ من سورة يونس قراءة حمزة وهشام في الوقف بالإبدال في «يبدأ»، والتسهيل والرَّوْم، والإبدال واواً مع السكون والرَّوْم والإشمام.

يَرْزُقُكُم - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] القاف في الكاف وإظهارها.

أَءِلَٰهٌ - تقدَّم حكم الهمزتين في الآية/٦٠ من هذه السورة.

﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾﴾

لَّا يَعْلَمُ مَن - إدغام[2] الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

أَيَّانَ - قراءة الجماعة «أَيَّان» بفتح الهمزة.

- وقرأ السلمي «إِيَّان»[3] بكسرها.

قال أبو حيان: «وهي لغة قبيلته بني سليم».

وتقدَّم مثل هذه القراءة في سورة الأعراف الآية/١٨٧، والآية/٢١ من سورة النحل.

---

(١) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٠٧/٢، البدور الزاهرة/٢٣٦.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٠٧/٢، البدور الزاهرة/٢٣٦.

(٣) البحر ٩٢/٧، و٤٣٤/٤، و٤٨٢/٥، الكشاف ٤٥٨/٢، المحتسب ١٤٢/٢، وانظر ص/٢٦٨ من الجزء الأول، وص/٩ من الجزء الثاني أيضاً، والرازي ٢١١/٢٤، روح المعاني ١٣/٢٠، المحرر ٢٣٢/١١.

﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّنۡهَاۖ بَلۡ هُم مِّنۡهَا عَمُونَ ۝٦٦﴾

بَلِ ٱدَّٰرَكَ ـ قرأ نافع وابن عامر وابن المنذر وابن عمرو عن يحيى كلهم والأعشى وأبو بكر عن عاصم وكذا حفص عنه، وحمزة والكسائي وخلف والأعمش والبرجمي وحماد ويحيى بن وثاب ومحمد بن غالب والحسن وشيبة وابن محيصن «بلِ ادَّارَك»[1]، وأصله «تدارك» فأدغمت التاء في الدال واجتلبت همزة الوصل.

قال الزجاج: «والقراءة الجيدة ادّارك» على معنى تدارك، بإدغام التاء في الدّال، فتصير دالاً ساكنة، فلا يبتدأ بها، فتأتي بألف الوصل، لِتَصل إلى التكلُّم بها، وإذا وقفت على «بل» وابتدأت قلتُ: إدَّارك، فإذا وصلت كسرت اللام في «بل» لسكونها وسكون الدال».

ـ وقرأ سليمان بن يسار وأخوه عطاء بن يسار وعطاء بن السائب والشموني عن أبي بكر «بَلَ ادَّرَك»[2] بنقل حركة الهمزة إلى اللام، وشدّ الدال بناءً على أن وزنه افتعل، فأدغم الدال وهي فاء الكلمة في التاء، بعد قلبها دالاً فصار قلب الثاني للأول، والهمزة المحذوفة المنقول حركتها إلى اللام هي همزة الاستفهام أدخلت على ألف الوصل فانحذفت ألف الوصل، ثم انحذفت هي وألقيت حركتها على لام «بل».

---

(١) البحر ٩٢/٧، الإتحاف/٣٣٩، حجة القراءات/٥٣٥، المكرر/٧٩، الكافي/١٤٨، التبصرة/٦٢٢، التبيان ١١١/٨، المحتسب ١٤٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٤/٢، المبسوط/٣٣٤، التيسير/١٦٨، الحجة لابن خالويه/٢٧٣، معاني الفراء ٢٩٩/٢، حاشية الشهاب ٥٦/٧، مشكل إعراب القرآن ١٥٤/٢، إعراب النحاس ٥٣٠/٢، القرطبي ٢٢٦/١٣، معاني الزجاج ١٢٧/٤ ـ ١٢٨، وهي عنده القراءة الجيدة، الرازي ٢١٢/٢٤، السبعة/٤٨٥، البيان ٢٢٦/٢، العكبري ١٠/٢ـ١٢، المحرر ٢٣٢/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦١/٢، زاد المسير ١٨٨/٦، الطبري ٥/٢٠، روح المعاني ١٣/٢٠، فتح القدير ١٤٧/٤.

(٢) البحر ٩٢/٧، المحتسب ١٤٢/٢، القرطبي ٢٢٦/١٣، ضبطت القراءة بكسر اللام عن عطاء وسليمان والأعمش» بلِ ادَّرك» وليس هذا بالصواب، حاشية الشهاب ٥٦/٧، الكشاف ٤٥٨/٢، مجمع البيان ٢٤٢/٢٠، الرازي ٢١٢/٢٤، المحرر ٢٣٣/١١، روح المعاني ١٤/٢٠.

- وقرأ سليمان بن يسار وعطاء بن يسار وعطاء بن السائب وورش في رواية «بَلَ ادْرك»[1] بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى اللام والدال خفيفة.

- وقرأ أبو رجاء والحسن والأعرج وشيبة وطلحة وتوبة العنبري وابن عباس وعاصم والأعمش، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وكذا رواية محمد بن حبيب الشموني ومحمد بن عبد الله القَلاّ «بلِ ادَّرَك»[2] بكسر اللام، ووصل الألف، وشَدّ الدال، ولاألف بعدها.

وزاد القرطبي[2] أنها قراءة الأعمش وعطاء بن يسار وسليمان بن يسار وكذا عند ابن خالويه.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ومجاهد وحميد والحسن وأبو حيوة وابن عباس ورويت عن أبي بكر وعاصم وكذا جبلة عن المفضل عن عاصم وسهل «بَلْ أَدْرَك»[3] على وزن «أَفْعَل»، بهمزة واحدة مقطوعة، وسكون الدال مخففة بلا ألف، وقيل: هو بمعنى تفاعل.

وقال الخليل: «والإدراك فناء الشيء، أَدْرَكَ هذا الشيء أي فني،

---

(١) البحر ٩٢/٧، مختصر ابن خالويه/١١٠، المحتسب ١٤٢/٢، الكشاف ٤٥٨/٢، العكبري ١٠/٢-١٢، مجمع البيان ٢٤٢/٢٠، إعراب النحاس ٥٣١/٢، الرازي ٢١٢/٢٤، فتح القدير ١٤٧/٤، المحرر ٢٣٣/١١.

(٢) البحر ٩٢/٧، الكشاف ٤٥٨/٢، المبسوط/٣٣٤، الرازي ٢١٢/٢٤، مختصر ابن خالويه/١١٠، القرطبي ٢٢٦/١٣، العكبري ١٠/٢ ـ ١٢، البيان ٢٢٦/٢، السبعة/٤٨٥، روح المعاني ١٤/٢٠، التبيان ١١١/٨، القرطبي ٢٢٦/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٧/٢، المحتسب ١٤٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦١/٢، فتح القدير ١٤٧/٤، المحرر ٢٣٣/١١، زاد المسير ١٨٨/٦، روح المعاني ١٤/٢٠، غاية الاختصار/٦٠٣.

(٣) البحر ٩٢/٧، مختصر ابن خالويه/١١٠، الإتحاف/٣٣٩، العكبري ١٠١٢/٢، المبسوط/٣٣٤، حاشية الشهاب ٥٦/٧، العنوان/١٤٥، إرشاد المبتدي/٤٧٨، القرطبي ٢٢٦/١٣، الحجة لابن خالويه/٢٧٣، حجة القراءات/٥٣٥، الطبري ٥/٢٠، الرازي ٢١٢/٢٤، التبصرة/٦٢٢، المكرر/٩٧، الكافي/١٤٨، المحتسب ١٤٣/٢، التبيان ١١١/٨، فتح القدير ١٤٧/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٤/٢، التيسير ١٦٤/٢، النشر ٣٣٩/٢، السبعة/٤٨٥، إعراب النحاس ٥٣٠-٥٣١/٢، معاني الفراء ٢٩٩/٢، مشكل إعراب القرآن ١٥٤/٢، شرح الشاطبية/٢٦٢، المحرر ٢٣٣/١١، زاد المسير ١٨٨/٦، وفي معاني الزجاج ١٢٧/٤: «بل أُدْرِك» كذا بضم الهمزة، وهو تصحيف أو خطأ، مجمع البيان ٢٤٢/٢٠، الطبري ٥/٢٠، روح المعاني ١٤/٢٠، التاج واللسان والمفردات والعين وبصائر ذوي التمييز/درك، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٧/٢، غاية الاختصار/٦٠٣.

وقوله عز وجل عن الحسن:... أي جهلوا علم الآخرة، أي لاعلم عندهم في أمرها، وأدرك علمي فيه مثله...».

ـ وقرأ عبد الله في رواية وابن عباس في رواية وابن أبي حمزة وغيره عنه والحسن وقتادة وابن محيصن وأبو رجاء «بل آدْرَك»[١] بمدة بعد همزة الاستفهام، وأصله «أأدرك» فقلبت الثانية ألفاً تخفيفاً كراهة الجمع بين همزتين.

وأنكر أبو عمرو بن العلاء هذه الرواية ووجهها.

وقال أبو حاتم: «لايجوز الاستفهام بعد بل؛ لأن بل إيجاب، والاستفهام في هذا الموضع إنكار بمعنى لم يكن...، وقد أجاز بعض المتأخرين الاستفهام بعد بل، وشبهه بقول القائل: «أخبزاً أكلت بل أماءً شربت»، على ترك الكلام الأول والأخذ في الثاني».

وجاءت قراءة ابن محيصن عند القرطبي بضبط مختلف، وهو «بل آادَّرك»[٢] كذا! ومثله عند ابن خالويه.

ـ وعنه أنه قرأ «بل أدَّرك»[٣] على لفظ الاستفهام.

ـ وقرأ ابن عباس «آأدْرَك علمهم»[٤] يستفهم ولايشدد، كذا جاء الضبط في التاج واللسان.

وجاءت هذه القراءة في المراجع الأخرى غير معزوّة إلى أحد

---

(١) البحر ٩٢/٧، الإتحاف/٣٣٩، إعراب النحاس /٥٣١، والضبط فيه غير صحيح، مختصر ابن خالويه/١١٠، المحتسب ١٤٢/٢، الرازي ٢١٢/٢٤، مجمع البيان ٢٤٢/٢٠، الكشاف ٤٥٨/٢، المحرر ٢٣٤/١١، الطبري ٦/٢٠، وفي ٥/٢٠: «وكان أبو عمرو بن العلاء ينكر فيما ذكر عنه قراءة من قرأ: بل أدرك، ويقول إن بل إيجاب، والاستفهام في هذا الموضع إنكار...، وبالاستفهام قرأ ذلك ابن محيصن على الوجه الذي ذكرتُ أن أبا عمرو أنكره». روح المعاني ١٤/٢٠، فتح القدير ١٤٧/٤، التقريب والبيان/٥٠ أ.

(٢) القرطبي ٢٢٦/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦١/٢.

(٣) البحر ٩٢/٧، الطبري ٥/٢٠، حجة القراءات/٥٣٥، الكشاف ٤٥٨/٢، فتح القدير ١٤٧/٤.

(٤) التاج واللسان/درك.

وبتشديد الدال «آادَّرك»[١].

- وذكر أبو حيان أن ابن عباس قرأ «إدّارك»[٢] بهمزة داخلة على «ادَّارك» فيسقط همزة الوصل المجتلبة لأجل الإدغام والنطق بالساكن.

والقراءة عند ابن عطية «بل آدّارك»[٣].

- وقرأ ابن مسعود «بل أأدْرك»[٤] بهمزة الاستفهام وهمزة «أفْعل».

ووردت القراءات عن ابن عباس بـ«بلى» بدلاً من «بل»، ولكن اختلفت في المراجع صورة الفعل معه واضطرب النقل، وبيان ذلك كما يلي:

١ - «بلى أدْرَك»[٥] ابن عباس.

٢ - «بلى أدّارك»[٦] ابن عباس.

وذكره الزجاج على الجواز، وليس على أنه قراءة.

٣ - «بلى أَدَّارك»[٧] ابن عباس يستفهم ويشدد، وهو عند الفراء وجه جيد، وذكر هذا النحاس، ثم قال: «وإسناده إسناد صحيح هو من حديث شعبة عن أبي حمزة عن ابن عباس».

وهذه القراءة عند ابن قتيبة أَشَدُّ إيضاحاً للمعنى.

وقال الطبري: «فأما القراءة التي ذكرت عن ابن عباس فإنها وإن كانت صحيحة المعنى والإعراب فخلاف لما عليه مصاحف المسلمين،

---

(١) البحر ٩٢/٧، الرازي ٢١٢/٢٤، الكشاف ٤٥٨/٢، القرطبي ٢٢٧/١٣، حاشية الأمير ١٤/١، روح المعاني ١٤/٢٠.

(٢) البحر ٩٢/٧، روح المعاني ١٤/٢٠.

(٣) المحرر ٢٣٤/١١.

(٤) البحر ٩٢/٧، روح المعاني ١٤/٢٠، الكشاف ٤٥٨/٢، مختصر ابن خالويه/١١٠، الرازي ٢١٢/٢٤، القرطبي ٢٢٧/١٣.

(٥) البحر ٩٢/٧، معاني الزجاج ١٢٧/٤، المحرر ٢٣٤/١١، الرازي ٢١٢/٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٢/٢، روح المعاني ١٤/٢٠.

(٦) التبيان ١١١/٨، معاني الزجاج ١٢٧/٤.

(٧) معاني الفراء ٢٩٩/٢، إعراب النحاس ٥٣١/٢، فتح القدير ١٤٧/٤، تأويل مشكل القرآن/٣٥٤ - ٣٥٥، الطبري ٥٦/٢٠، الكشاف ٤٥٨/٢، القرطبي ٢٢٦/١٣ ونقل نص النحاس.

وذلك أن في «بلى» زيادة ياء في قراءته ليست في المصاحف، وهي مع ذلك قراءة لانعلمها قرأ بها أحد من قراء «الأمصار».

٤ ـ «بلى أأَدْرَك»[1] ابن عباس.

٥ ـ «بلى آدْرك»[2] ابن عباس، ممدوداً.

وهاتان القراءتان صورتهما في الحقيقة واحدة ولكن رسمهما جاء مختلفاً في المراجع.

٦ ـ «بلى أأَدَّرَك»[3] .

ولم يذكروا لهذه الصورة قارئاً، وأحسب أنها قراءة ابن عباس، فلم يقرأ أحد «بلى» عوضاً عن «بل» غيره.

ـ وقرأ مجاهد «أم أَدْرَك»[4] . قال العكبري: «ويقرأ أم مكان بل، وهو على الاستفهام».

ـ وعن أُبَيّ بن كعب قراءتان:

١ ـ «بل تدارك»[5] ذكر هذا عنه هارون القارئ.

٢ ـ «أم تدارك»[6] .

وهذه القراءة الثانية ذكرها ابن خالويه أيضاً قراءة لمجاهد.

---

(١) التهذيب/درك، الكشاف ٤٥٨/٢، البيضاوي ـ الشهاب ٥٦/٧، الرازي ٢١٢/٢٤.

(٢) المحتسب ١٤٢/٢.

(٣) القرطبي ٢٢٧/١٣، الكشاف ٤٥٨/٢، الرازي ٢١٢/٢٤.

(٤) البحر ٩٢/٧، البيضاوي ـ الشهاب ٥٦/٧، الرازي ٢١٢/٢٤، الطبري ٥/٢٠، الكشاف ٤٥٨/٢، القرطبي ٢٢٧/١٣، مختصر ابن خالويه/١١٠، وفي ص/١٤٠ «أم تدارك»، إعراب القراءات الشواذ ٢٤٤/٢.

(٥) مختصر ابن خالويه/١١٠: «في بعض المصاحف»، فتح القدير ١٤٨/٤، القرطبي ٢٢٦/١٣، إعراب النحاس ٥٣١/٢، الكشاف ٤٥٨/٢، البيضاوي ـ الشهاب ٥٦/٧، العكبري ١٠٢/٢، حجة القراءات/٥٣٥، الرازي ٢١٢/٢٤، المحتسب ١٤٢/٢، مجمع البيان ٢٤٢/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦١/٢، المحرر ٢٣٣/١١.

(٦) البحر ٩٢/٧، القرطبي ٢٢٧/١٣، وفي الطبري ٥/٢٠، قراءة مجاهد، الكشاف ٤٥٨/٢، معاني الفراء ٢٩٩/٢، الرازي ٢١٢/٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٥/٢، مختصر ابن خالويه/١١٠ وانظر ١٤٦، اللسان والتاج والتهذيب/درك، روح المعاني ١٤/٢٠، المحرر ٢٣٤/١١.

هذا ماورد في هاتين الكلمتين في هذه الآية، وأغلب هذه القراءات فيها اضطراب في الضبط، فالقارئ واحد، ولكنك تجد ضبطاً مختلفاً من مرجع إلى آخر، وقد بذلتُ ما استطعت لنقلها على الصورة التي ترى، فإن خَرَمْتُ منها شيئاً أو كررتُ النقل فاعْذُر، ثم إن العلماء ذكروا أنها اثنتا[1] عشرة قراءة ولكن العدد هنا زاد عن ذلك كما ترى.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾

أَءِذَا - أَئِنَّا[2] - تقدَّمت القراءة فيه مُفَصَّلة في الآية/٥ من سورة الرعد، ومع ذلك فقد ذكرت بعض المراجع القراءات فيهما في هذه الآية هنا، وأثبتها في الحاشية.

وتقدَّمت في الإسراء/٩٨، ٩٩ وفي سورة المؤمنين/٨٢.

وسوف أحيل دائماً في المواضع المتبقية على الموضع الأول في سورة الرعد إن شاء الله تعالى.

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾

عَلَيْهِمْ - تقدَّمت القراءة فيه بضم الهاء عن يعقوب وغيره مراراً، وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد إن شئت، أو الآية/٧ من سورة الفاتحة.

---

(١) قال ابن خالويه في مختصره/١١٠: «فيها اثنتا عشرة قراءة شَرْوَى صلاة».

(٢) البحر ٩٤/٧، الإتحاف/٣٣٩، إعراب النحاس ٥٣٢/٢، السبعة/٤٨٥، المبسوط/٣٣٦ - ٣٣٧، إرشاد المبتدي/٤٧٨ - ٤٧٩، مجمع البيان ٢٤٢/٢٠، روح المعاني ١٥/٢٠، المحرر ٢٣٦/١١، معاني الفراء ٢٩٩/٢، التيسير/١٦٩، الحجة لابن خالويه/٢٧٣، القرطبي ٢٢٨/١٣، حجة القراءات/٥٣٦، المكرر/٩٧، التبيان ١١٢/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٢/٢، وفي التبصرة/٥٥٢ - ٥٥٥، حصر المواضع، وساق أحكامها ثم لم يذكرها في مواضعها، وهي أحد عشر موضعاً: الرعد/٥، وفي الإسراء/٩٨، ٩٩، وفي المؤمنين/٨٢، وفي النمل/٦٧، وفي العنكبوت/٢٩، وفي السجدة/١٠، وفي الصافات/١٦، ٣٦، وفي الواقعة/٤٧، وفي النازعات/١٠، وانظر مثل هذا الحصر في النشر ٣٧٢/١ - ٣٧٣، في باب «الهمزتين المجتمعتين من كلمة»، وكذا الإتحاف/٤٨.

ضَيْقٍ(١) ـ قراءة الجماعة «ضَيْق» بفتح الضاد، وهو مخفف من «ضيِّق».

ـ وقرأ ابن كثير وخلف عن المسيبي عن نافع وهي رواية أبي عبيد عن إسماعيل عن نافع، وابن محيصن «ضِيق» بكسر الضاد، وهو مصدر.

وذكر ابن مجاهد أن الرواية عن نافع بالكسر غلط، وذكر في موضع سابق أنها وهم.

وتقدّمت هذه القراءة في الآية/١٢٧ من سورة النحل.

وكررت بعض المراجع الحديث فيه هنا مرة أخرى، وذكرتُ فيما تقدَّم الخلاف في الرواية عن نافع.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ٧١﴾

مَتَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه في مواضع وانظر الآية/٢١٤ من سورة البقرة.

﴿قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ ٧٢﴾

عَسَىٰٓ ـ تقدَّمت الإمالة فيه وانظر الآية/١٦٢ من سورة آل عمران، والآية/٦٧ من سورة النساء.

---

(١) انظر البحر ٥٥٠/٥، و٩٤/٧ ـ ٩٥، ومعاني الزجاج ١٢٨/٤، ومجمع البيان ٢٤٢/١٩، وروح المعاني ١٦/٢٠، المكرر/٩٧، والإتحاف/٣٣٩، والمبسوط/٢٦٦، ٣٣٤، الرازي ٢١٤/٢٤، السبعة/٤٨٥، قال: «وروى أبو عبيد عن إسماعيل عنه لنافع] في ضيق» وهو غلط اهـ.
وانظر ص/٣٧٦ في حديثه عن آية سورة النحل، والمحرر ٢٣٧/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٢/٢، وفتح القدير ١٤٩/٤، وفي التبصرة/٥٦٦، ذكرها في سورة النحل، وذكر معها هذه الآية في سورة النمل، واكتفى بالموضع الأول، حجة القراءات/٥٣٦، العنوان/١١٨ ـ ١٤٥، ذكر آية سورة النمل مع سورة النحل ثم كررها مرة أخرى هنا في موضعها، معاني الزجاج ١٢٨/٤.
الكشف عن وجوه القراءات ٤١/٢ ذكر الآيتين معاً في سورة النحل، ومثله في التيسير/١٣٩، الحجة لابن خالويه/١٤٩، ٢١٣، النشر ٣٠٥/٢، الكشاف ٤٦٠/٢، القرطبي ٢٢٩/١٣، و١٤٥/١٢، حاشية الجمل ٣٢٥/٣.

رَدِفَ - قرأ ابن هرمز «رَدَفَ»[1] بفتح الدال.

- وقراءة الجماعة بكسرها «رَدِف»[1].

وهما لغتان، والكسر عند المتقدمين أفصح.

- وقرأ ابن عباس «أَزِفَ لكم»[2].

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ٧٣﴾

عَلَى ٱلنَّاسِ - تقدمت الإمالة في لفظ «الناس» في مواضع كثيرة، وانظر الآيات: ٨، ٩٤، ٩٦، من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ٧٤﴾

لَيَعْلَمُ مَا - إدغام[3] الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

تُكِنُّ - قراءة الجمهور «تُكِنُّ»[4] من أكنّ الشيء أخفاه.

- وقرأ ابن محيصن وحميد وابن السميفع «تَكُنُّ»[4] بفتح التاء وضم الكاف، من كَنّ الشيء ستره.

قال العكبري: «... بغير همزة، وهذا يختصّ بما يُسْتَرُ في غير النفس، وأكننتُ في النفس إلا أنه شبهه ههنا بما يستر من الأشياء المشاهدة...».

---

(١) البحر ٩٥/٧، مختصر ابن خالويه/١١٠، عن بعضهم، المحتسب ١٤٣/٢ «الأعرج» هو ابن هرمز، الرازي ٢١٣/٢٤، الكشاف ٤٦٠/٢ «الأعرج بوزن ذَهَبَ...» العكبري ١٠١٣/٢، روح المعاني ١٧/٢٠، المحرر ٢٣٨/١١: «الأعرج»، فتح القدير ١٥٠/٤. التاج والعباب/ردف، في بصائر ذوي التمييز/ردف.

(٢) فتح القدير ١٥٠/٤.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٠٧/٢، البدور الزاهرة/٢٣٦.

(٤) البحر ٩٥/٧، روح المعاني ١٧/٢٠، مختصر ابن خالويه/١١٠، المحتسب ١٤٤/٢، الكشاف ٤٦٠/٢، القرطبي ٢٣٠/١٣، العكبري ١٠١٣/٢، حاشية الشهاب ٥٧/٧، الإتحاف/٣٣٩، حاشية الجمل ٣٢٥/٣، المحرر ٢٣٨/١١، الرازي ٢١٥/٢٤، فتح القدير ١٥٠/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٤٥/٢.

﴿وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ٧٥﴾

مِنْ غَآئِبَةٍ ـ قراءة أبي جعفر[1] بإخفاء النون عند الغين.

غَآئِبَةٍ ـ قراءة حمزة في الوقف[2] بإبدال الهمزة ياءً «غاييهْ»، وهي قراءة هشام والأعمش.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين.

﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ٧٦﴾

ٱلْقُرْءَانَ ـ تقدَّمت القراءة بالنقل «القران» في مواضع، وانظر الآية/١ من سورة الحجر، وكذا الآية/٩٨ من سورة النحل، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة.

إِسْرَٰٓءِيلَ ـ تقدَّمت القراءة فيه[3] مُفَصَّلَة في الآية/٤٠ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

﴿وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ٧٧﴾

لَهُدًى ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٢، ٥ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

لِّلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدّمت القراءة بالواو «للمومنين» وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ٧٨﴾

بِحُكْمِهِۦ ـ قرأ جناح بن حبيش وأبو المتوكل وأبو عمران الجوني وعاصم

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٢) النشر ١/٤٦٢ ـ ٤٦٣، الإتحاف/٦٦.

(٣) ومع هذا كرر صاحب الإتحاف الحديث فيه في ص/٣٣٩، بصورة مختصرة، وأحال على آية سورة البقرة.

الجحدري «بِحِكَمِهِ»[1]، بكسر الحاء وفتح الكاف، جمع حِكْمَة.

- وذكر العكبري أنه قرئ «بحِكمةٍ»[2] بكسر الحاء وبتاء مكسورة، أي يقضي بينهم بالحكمة.

- وقراءة الجماعة «بحُكْمِهِ» بضم الحاء وسكون الكاف.

وَهُوَ - ضم الهاء وإسكانها تكرر فيما سبق، وانظر الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة.

﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ ۝٨٠﴾

ٱلْمَوْتَىٰ - الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ - قراءة الجمهور «ولاتُسْمِعُ الصُّمَّ الدعاءَ»[4] بضم التاء وكسر الميم «والصُّمَّ» بالنصب، وكذا «الدعاء».

- وقرأ ابن كثير وابن محيصن، وعباس عن أبي عمرو وحميد وابن أبي إسحاق «ولايَسْمَعُ الصُّمُّ الدعاءَ»[4] بفتح الياء والميم، والصُّمّ: رفعاً على الفاعل.

---

(١) البحر ٩٦/٧، الكشاف ٤٦٠/٢، الرازي ٢١٦/٢٤، مختصر ابن خالويه/١١١، زاد المسير ١٨٩/٦، روح المعاني ١٨/٢٠، فتح القدير ١٥٠/٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢٤٥/٢.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٢٣٦، المهذب ١٠٧/٢.

(٤) البحر ٩٦/٧، الإتحاف/٣٣٩، القرطبي ٢٣٢/١٣، زاد المسير ١٨٩/٦، المبسوط/٣٣٤، السبعة/٤٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٥/٢، التيسير/١٦٩، النشر ٣٩٩/٢، التبيان ١١٦/٨، الكافي/١٤٨، مجمع البيان ٢٤٧/١٩، الحجة لابن خالويه/٢٧٤، شرح الشاطبية/٢٦٣، إرشاد المبتدي/٤٧٩، الكشاف ٤٦١/٢، المكرر/٩٧، فتح القدير ١٥١/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٣/٢، المحرر ٢٤١/١١ «ولايُسْمِعُ» كذا !، روح المعاني ٢٠/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٧/٢.

ٱلدُّعَآءَ إِذَا[1] ـ سهّل الهمزة الثانية كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس.

والباقون بتحقيقهما «الدعاءُ إِذا».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٤٥ من سورة الأنبياء.

وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨١﴾

بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ ـ قراءة الجمهور «بهادي العُمْيِ»[2] اسم فاعل مضاف إلى مابعده.

وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

ـ وقرأ عمارة بن عقيل «بهادي العميَ»[2] هادي: اسم فاعل مثبت الياء، وهو عامل فيما بعده النصب، الوجه أنه حذف التنوين لالتقاء الساكنين، وأبقى النصب.

ـ جاءت القراءة عند ابن خالويه[3] «بهادِ العميَ» منسوبة لعمارة، كذا بغير ياء.

ـ وقرأ أبو حيوة ويحيى بن الحارث والمطوعي والسلمي عن الأخفش عن ابن ذكوان عن ابن عامر «بهادِ العميَ»[4] على حذف الياء

---

(١) الإتحاف/٣٣٩، النشر ٣٨٧/١ ـ ٣٨٨، المهذب ١٠٧/٢، البدور الزاهرة/٢٣٦، المكرر/٩٧.

(٢) البحر ٩٦/٧، الإتحاف/٣٣٩، إعراب النحاس ٥٣٣/٢، العكبري /١٠١٣، إرشاد المبتدي/٤٨٩، المكرر/٩٧، النشر ٣٣٩/٢، التبصرة/٦٢٣، التيسير/١٦٩، التبيان ١١٨/٨، المبسوط/٣٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٦/٢، معاني الزجاج ١٢٩/٤، القرطبي ٢٣٣/١٣، الطبري ٩/٢٠، الحجة لابن خالويه/٢٧٤، السبعة/٤٨٦، معاني الفراء ٥٧/٣، حجة القراءات/٥٣٧، مجمع البيان ٢٤٧/٢٠، المحرر ٢٤١/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٣/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩٢، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٤/٢، إعراب القراءات الشواذ ٢٤٦/٢.

(٤) البحر ٩٦/٧، القرطبي ٢٣٣/١٣، أجازه الفراء وأبو حاتم وهو الأصل، معاني الفراء ٣٠٠/٢، إعراب النحاس ٥٣٣/٢، معاني الزجاج ١٢٩/٤: «... والوجه الثالث... يجوز في العربية، فإن ثبتت به رواية وإلا لم يُقرأ به، ولاأعلم أحداً قرأ به»، الإتحاف/٣٣٩، الكشاف ٤٦١/٢، مختصر ابن خالويه/١١١، العكبري ١٠١٣/٢، روح المعاني ٢٠/٢٠، إرشاد المبتدي/٤٨٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٤/٢، المحرر ٢٤١/١١، روح المعاني ٢٠/٢٠، وانظر مختصر ابن خالويه/٩٢، فتح القدير ١٥١/٤، التقريب والبيان/٥٠ أ.

وعمل اسم الفاعل في مابعده النصب، وأجاز هذا الوجه الزجاج، وذكر أنه لم يُقْرَأ به.

وفي الوقف[1]:

- اتفق القراء على الوقف هنا بالياء موافقة لخط المصحف.

- واختلف عن الكسائي، والنصوص التالية تبيّن لك حكم هذا الوقف:

قال مكي[2]: «ووقف عليهما ـ هنا وآية الروم جميعاً ـ حمزة والكسائي بالياء، وهو مذهب شيخنا أبي الطيب، وقد روي عن الكسائي أنه وقف عليهما بغير ياء، ووقف الباقون هنا بالياء... ولاينبغي أن يُتَعَمَّدَ الوقف عليهما؛ لأنه ليس بتمام ولاقطع كاف...، وإنما ذكرنا مذهب القراء في الوقف عند الضرورة، فأما على الاختيار فلا».

وفي المبسوط[3]: «وكلهم يقفون ههنا على الياء... إلا يعقوب فإنه يقف عليهما جميعاً «بهادي» بإثبات الياء على الأصل ولاينظر إلى الخط...

وقال خلف: والكسائي يقف عليهما بالياء، وهو المشهور عن الكسائي من طريق خلف، فأمّا ماسمعناه من مذهبه فيه عن القراء، وقرأناه على المشايخ في كل الروايات عنه مثل سائر القراء، يقف ههنا بالياء، وهناك ـ الروم/٥٣ ـ بغير ياء.

وقالوا: قال الكسائي: «ماكان بالياء وقفت عليه بالياء، ومالم

---

(١) التبصرة/٦٢٣، وانظر الإتحاف/٣٣٩، والمبسوط/٣٣٥، والحجة لابن خالويه/٢٧٥، وإرشاد المبتدي/٤٨٠، والكافي/١٤٨ ـ ١٤٩، وإعراب النحاس ٥٣٤/٢، والقرطبي ٢٣٣/١٣، والنشر ١٤٠/٢، والكشف عن وجوه القراءات ١٦٦/٢، والإتحاف/٣٣٩، حجة الفارسي ٤٠٥/٥.

(٢) التبصرة/٦٢٣، وانظر الإتحاف/٣٣٩، والمبسوط/٣٣٥، والحجة لابن خالويه/٢٧٥، وإرشاد المبتدي/٤٨٠، والكافي/١٤٨ ـ ١٤٩، وإعراب النحاس ٥٣٤/٢، والقرطبي ٢٣٣/١٣، والنشر ١٤٠/٢، والكشف عن وجوه القراءات ١٦٦/٢، والإتحاف/٣٣٩، حجة الفارسي ٤٠٥/٥.

(٣) المبسوط/٣٣٥، السبعة/٤٨٦، إرشاد المبتدي/٦٢٣، وانظر/ ٤٨٠.

يكن فيه ياء ثابتة وقفت عليه بغير ياء.

قال الأصبهاني: وكذلك روي عن أبي عمرو وغيره، قالوا: يسكت على ما في الكتاب».

ـ والوقف[1] عليهما بالياء قراءة يعقوب أيضاً.

ـ وقرأ الأعمش وطلحة وابن وثاب وابن يعمر وحمزة والشنبوذي «... تهدي العميَ»[2].

ـ وقرأ ابن مسعود «وما إنْ تهدي العميَ»[3] بزيادة «إنْ» للتوكيد.

ـ وعنه أنه قرأ «وماأن تهدي العميَ»[4] بفتح الهمزة.

ـ وذكروا أنه قرأ «وماأن تهتدي العميُ»[5].

يُؤْمِنُ ـ تقدَّمت القراءة من غير همز «يومن»، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف «يومنون».

﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ۝٨٢﴾

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء عن يعقوب وغيره، وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

---

(١) القرطبي ٢٣٣/١٣، وانظر النشر ١٣٨/٢.

(٢) البحر ٩٦/٧، إعراب النحاس ٥٣٢/٢، الإتحاف/٣٣٩، القرطبي ٢٣٣/١٣، العكبري ١٠/١٣، الكشاف ٤٦١/٢، معاني الزجاج ١٢٩/٤، التيسير/١٦٩، النشر ٣٣٩/٢، الكافي/١٤٨، المكرر/٩٧، العنوان/١٤٦، المبسوط/٣٣٥، إرشاد المبتدي/٤٨٠، الحجة لابن خالويه/٢٧٤، التبيان ١١٨/٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٦/٢، السبعة/٤٨٦، الطبري ٩/٢٠، تذكرة النحاة/٤٦٥، المحرر ٢٤١/١١، معاني الفراء ٣٠٠/٢، و٥٧/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٣/٢، ١٦٤، روح المعاني ٢٠/٢٠، فتح القدير ١٥١/٤.

(٣) البحر ٩٦/٧، مختصر ابن خالويه/١١٠، معاني الفراء ٣٠٠/٢، إعراب النحاس ٥٣٢/٢.

(٤) القرطبي ٢٣٣/١٣، الكشاف ٤٦١/٢، روح المعاني ٢٠/٢٠، المحرر ٢٤١/١١.

(٥) روح المعاني ٢٠/٢٠.

تُكَلِّمُهُمْ
- قراءة الجمهور من القراء «تُكَلِّمُهُم»(١) بالتشديد من الكلام، أو من الكَلْم، أي: تجرحهم، والتشديد للتكثير.

- وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن جبير والحسن وأبو زرعة والجحدري وأبو حيوة وابن أبي عبلة وأبو رجاء وعكرمة وطلحة وعمرو بن جرير وهارون عن عاصم وكذا أبو بكر عنه وحسين عن حفص عنه أيضاً «تَكْلِمُهُم»(١) بفتح التاء وسكون الكاف، مُخَفَّف اللام، من الكَلْم وهو الجرح.

- وذكر هذه القراءة السمين بضم اللام «تكْلُمُهُم» من باب نَصَر، وفي اللغة أنه من باب ضرب.

وسأل أبو الجوزاء ابن عباس: «تُكَلِّم أو تَكْلِم» فقال: «كل ذلك تفعل: تُكَلِّم المؤمن، وتَكْلِمُ الكافر والفاجر» أي: تجرحه.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «تُنَبِّئُهم»(٢)، وحكى هذا قتادة، وجاءت هذه القراءة عند ابن عطية بالياء بدل الهمز «تُنَبِّيهم»(٢)، وذكر أنها كذلك في مصحف أُبَيّ.

---

(١) البحر ٩٧/٧، الرازي ٢١٨/٢٤، معاني الزجاج ١٢٩/٤، المحتسب ١٤٤/٢، الطبري ١١/٢٠، القرطبي ٢٣٨/١٣، مجمع البيان ٢٤٧/١٩، إعراب النحاس ٥٣٥/٢، المحرر ٢٤٤/١١، العكبري ١٠١٤/٢، معاني الفراء ٣٠٠/٢، التبيان ١٢٠/٨، إيضاح الوقف والابتداء/٨٢١: «تَكَلَّمهم» كذا جاء الضبط بفتح اللام، وفي مختصر ابن خالويه/١١٠: «يكلمهم» كذا بالياء، الكشاف ٤٦٢/٢، روح المعاني ٢٥/٢٠، زاد المسير ١٩٣/٦، حاشية الشهاب ٥٩/٧، الصحاح اللسان التاج/كلم، فتح القدير ١٢٥/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٤/٢، المحرر ٢٤٥/١١، تفسير الماوردي ٢٢٧/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٨/٢ - ٤٧٩، وفي حاشية الجمل ٣٢٨/٣ «تَكْلُمُهم»، بضم اللام كذا!!، التقريب والبيان/٥٠ أ، الدر المصون ٣٢٨/٥.

(٢) البحر ٩٧/٧، الرازي ٢١٨/٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٧/٢، مختصر ابن خالويه/١١٠، المحتسب ١٤٥/٢، معاني الفراء ٣٠٠/٢، الكشاف ٤٦٢/٢، القرطبي ٢٣٧/١٣، حاشية الجمل ٣٢٨/٣، وفي المحرر ٢٤٤/١١، فتح القدير ١٥٢/٤، تفسير الماوردي ٢٢٧/٤ «تُنَبِّهُم»، روح المعاني ٢٥/٢٠.

ـ وقرأ يحيى بن سلام «تُحَدِّثهم»[1] ، وحكى هذا قتادة.

وهاتان القراءاتان تؤيدان قراءة الجمهور «تُكلِّمُهُم»، وتَدُلاّن على أنّ المراد بها الكلام لا الكَلْم.

ـ وقرأ بعضهم «تجرحهم»[2] .

وهذه القراءة تُفَسِّر قراءة ابن عباس ومن معه «تَكْلِمُهُم».

ـ وذُكر عن الحسن أنه قرأ «تَسِمُهُم»[3] من السِّمة وهي العلامة، ولم أجد نصاً في هذه القراءة، غير أن علماء القراءات والمفسرين يذكرون أن «تكلِمُهُم» معناه تسِمُهم.

أَنَّ ٱلنَّاسَ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف والحسن والأعمش وابن أبي إسحاق وأُبَيّ ابن كعب «... أَنّ الناس»[4] على حذف حرف الجر أي بأنّ، وعلى هذه القراءة لايجوز الوقف على «تُكَلِّمُهُم».

ـ ويؤيد هذه القراءة قراءة ابن مسعود وأبي عمران الجوني «... بأن الناس»[5] بزيادة الباء.

---

(١) البحر ٩٧/٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٧/٢، حكاه قتادة، الطبري ١١/٢٠، حاشية الجمل ٣٢٨/٣، المحرر ٢٤٥/١١، قال قتادة: «وفي بعض القراءة...»، تفسير الماوردي ٢٢٧/٤، روح المعاني ٢٥/٢٠.

(٢) البحر ٩٧/٧، مختصر ابن خالويه/١١٠، حاشية الجمل ٣٢٨/٣، روح المعاني ٢٥/٢٠، الدر المصون ٣٢٨/٥.

(٣) ذكر هذا الشيخ محمد فهد خاروف في الميسر/٣٨٤، ولم أجده في مرجع مما بين يديّ.

(٤) البحر ٩٧/٧، الإتحاف/٣٣٩ـ٣٤٠، المبسوط/٣٣٥، الكشاف ٤٦٢/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٨٢٠ ـ ٨٢١، التيسير/١٦٩، البيان ٢٢٧/٢، الحجة لابن خالويه/٢٧٥، القرطبي ٢٣٨/١٣، السبعة/٤٨٧، زاد المسير ١٩٣/٦، الطبري ١٢/٢٠، حجة القراءات/٥٣٨، الرازي ٢١٨/٢٣، النشر ٣٣٨/٢، إعراب النحاس ٥٣٥/٢، مجمع البيان ٢٤٧/١٩، مشكل إعراب القرآن ١٥٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٧/٢، التبيان ١٢٠/٨، المكرر/٩٧، العنوان/١٤٦، التبصرة/٦٢٣، معاني الأخفش ٤٣١/٢، فتح القدير ١٥٢/٤، حاشية الجمل ٣٢٨/٣، حاشية الشهاب ٥٩/٧، العكبري ١٠/٢ـ١٤، المحرر ٢٤٥/١١.

(٥) البحر ٩٧/٧، مختصر ابن خالويه/١١٠، كتاب المصاحف/٦٧، المحتسب ١٤٥/٢، معاني الفراء ٣٠٠/٢، الكشاف ٤٦٢/٢، القرطبي ٢٣٨/١٣، الرازي ٢١٨/٢٤، التبيان ١٢٠/٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٧/٢، حاشية الجمل ٣٢٨/٣، حجة القراءات/٥٣٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٤/٢، المحرر ٢٤٦/١١، زاد المسير ١٩٣/٦، فتح القدير ١٥٢/٤.

وهي شاهد قراءة أهل الكوفة المتقدّمة بالفتح.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر وشيبة، وروح وزيد عن يعقوب وابن محيصن واليزيدي «إِنَّ الناس»[1] بالكسر على الاستئناف[2]، وعلى هذه القراءة يجوز الوقف على «تُكَلِّمُهُم».

وذكرها القرطبي قراءة للكسائي والفراء، وهذا غير صحيح؛ فقراءة الكسائي بفتح الهمزة.

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَـٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ۝٨٣﴾

يُكَذِّبُ بِـَٔايَـٰتِنَا - إدغام[3] الباء في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو قَالَ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَـٰتِى وَلَمْ تُحِيطُوا۟ بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٨٤﴾

جَآءُو - تقدّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز في مواضع، وانظر الآية/٤ من سورة الفرقان.

أَمَّاذَا - قراءة الجماعة بتشديد الميم «أَمَّاذا» لأنها أم وماذا، فأدغمت الميم في الميم.

- وقرأ أبو حيوة «أَمَاذا»[4]، وهي همزة استفهام دخلت على «ماذا» على سبيل التوكيد.

---

(١) انظر الحاشية السابقة، والميسر/٣٨٤.

(٢) قال الأخفش: «هو بمعنى تقول إن الناس»، إعراب النحاس ٥٣٥/٢، وانظر الكشاف ٤٦٢/٢، وحاشية الجمل ٣٢٨/٣، القرطبي ٢٣٨/١٣، فتح القدير ١٥٢/٤.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١١٠/٢، البدور الزاهرة/٢٣٨.

(٤) البحر ٩٩/٧، مختصر ابن خالويه/١١٠، روح المعاني ٢٩/٢٠، المحرر ٢٤٧/١١، إعراب القراءات الشواذ ٢٤٧/٢.

﴿وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا۟ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ۝٨٥﴾

عَلَيْهِم ـ تقدَّمت القراءة فيها بضم الباء عن يعقوب غيره، وانظر سورة الفاتحة/٧، والرعد الآية/١٦.

ظَلَمُوا۟ ـ تقدَّمت القراءة بتغليظ اللام في مواضع، وانظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال.

﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝٨٦﴾

ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُوا۟ ـ إدغام[1] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لِيَسْكُنُوا۟ ـ قراءة الجماعة بياء الغيبة «ليسكنوا» على نسق «يروا» أول الآية.

ـ وقرأ بعضهم «لتسكنوا»[2] بتاء الخطاب على الالتفات.

فِيهِ ـ القراءة بوصل الهاء «فيهي» عن ابن كثير، وانظر هذا في الآية/٢ من سورة البقرة.

مُبْصِرًا ـ ترقيق الراء[3] عن الأزرق وورش.

يُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة «يومنون» بالواو، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف، والآية/٨٨ من سورة البقرة.

﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ۝٨٧﴾

ٱلصُّورِ ـ قراءة الجماعة «الصُّوْر» بضم فسكون.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١١٠/٢، البدور الزاهرة/٢٣٨.

(٢) مختصر ابن خالويه/١١٠.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣٩٤، البدور الزاهرة/٢٣٦.

- وقرأ الحسن «الصُّوَر»[1] بضم ففتح الواو.

ويبدو أنها قراءته حيثما جاء، وقد تقدَّمت هذا القراءة في الأنعام/٧٣، والكهف/٩٩، وطه/١٠٢، والمؤمنين/١٠١، وهذا الموضع في سورة النمل، وسوف أشير إلى هذا إذا كانت قراءته كذلك في بقية المواضع، وهي خمس: في يس، والزمر، وق، والحاقة، والنبأ.

شَآءَ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

وَكُلٌّ أَتَوْهُ - قرأ حفص عن عاصم وحمزة والمفضل وخلف والأعمش وعبد الله ابن مسعود «... أَتَوه»[2] فعلاً ماضياً، والهاء مفعول به.

- وقرأ أبو عمرو وأبو بكر والمفضل عن عاصم والكسائي ونافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر ويعقوب «... آتُوه»[3] أي فاعلوه، فهو اسم فاعل مضاف للضمير حملاً على معنى «كل».

وقال النحاس: «جعلوه فعلاً مستقبلاً»، وفي الإتحاف: «ولاتجوز فعليتُهُ».

قلتُ: لعل النحاس أراد أنه اسم فاعل يدل على المستقبل.

قال ابن مجاهد: «ممدودة مضمومة التاء على معنى جاءوه».

---

(١) وانظر الإتحاف/٣٤٠، روح المعاني ٣٠/٢٠.

(٢) البحر ١٠٠/٧، معاني الفراء ١٤٢/٢، ٣٠١، الكشاف ٤٦٣/٢، التبيان ١٢٢/٨، فتح القدير ١٥٥/٤، الإتحاف/٣٤٠، العكبري ١٠١٤/٢، المكرر/٩٧، المحرر ٢٥٠/١١، غرائب القرآن ١٤/٢٠، إعراب النحاس ٥٣٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٧/٢، التيسير/١٦٩، النشر ٣٣٩/٢، شرح الشاطبية/٢٦٣، الحجة لابن خالويه/٢٧٥، السبعة/٢٨٧، الكتاب ٢٧٣/١، ٣٠١، المحتسب ١٤٦/٢، الطبري ١٤/٢٠، الرازي ٢٢٠/٢٤، مجمع البيان ٢٥٤/١٩، روح المعاني ٣٤/٢٠، القرطبي ٢٤١/١٣، حجة القراءات/٥٣٩، فهرس سيبويه/٣٦، الكافي/١٤٩، المبسوط/٣٣٦، التبيان ١٢٢/٨، إرشاد المبتدي/٤٨٠، التبصرة/٦٢٣، العنوان/١٤٦، التبيان ١٢٢/٨، إرشاد المبتدي/٤٨٠، التبصرة/٦٢٣، العنوان/١٤٦، حاشية الجمل ٣٣١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٥/٢، زاد المسير ١٩٥/٦، التذكرة في القراءات الثمان/٤٧٩.

(٣) انظر حاشية القراءة السابقة، غاية الاختصار/٦٠٤.

ـ وقرأ قتادة «وكُلٌّ أتاه...»[(١)] .

ـ وقرأ ورش «وكلُّنَ اتوه»[(٢)] ، بإلقاء حركة الهمزة على التنوين في «كل».

دَاخِرِينَ ـ قرأ الحسن والأعمش والأعرج «دَخِرين»[(٣)] بغير ألف.

ـ وقراءة الجماعة «داخرين» بالألف.

وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾

وَتَرَى ٱلْجِبَالَ

الإمالة في الوصل[(٤)]:

ـ أمال «ترى» في الوصل السوسي بخلاف عنه.

الإمالة في الوقف[(٤)]:

١ـ عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلف عنه.

٢ ـ بالتقليل الأزرق وورش.

٣ـ الباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من طريق الأخفش.

وتقدّم مثل هذا في مواضع مما سبق، وانظر سورة الأنعام/٢٧.

---

(١) المحتسب ١٤٥/٢، الرازي ٢٢٠/٢٤، مختصر ابن خالويه/١١١، روح المعاني ٢٤/٢٠، القرطبي ٢٤١/١٣، المحرر ٢٥٠/١١، الكشاف ٤٦٣/٢، معاني الزجاج ١٣٠/٤، فتح القدير ١٥٥/٤، وقال ابن عطية: «وإلى هذه القراءة أشار الزجاج ولم يذكرها»، إعراب القراءات الشواذ ٢٤٧/٢.

(٢) كذا في الكشف عن وجوه القراءات ١٦٧/٢، قال: «وورش على أصله في المد، وفي إلقائه حركة الهمزة على التنوين في كل»، وانظر النشر ٤٠٨/١، ومابعدها، والإتحاف/٥٩.

(٣) البحر ١٠٠/٧، الإتحاف/٣٤٠، الرازي ٢٢٠/٢٤، المحرر ٢٥١/١١، روح المعاني ٣٤/٢٠، مختصر ابن خالويه/١١١، الكشاف ٤٦٣/٢، فتح القدير ١٥٥/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٤٧/٢.

(٤) النشر ٤٠/٢، ٧٧، الإتحاف/٧٨، ٣٤٠، المهذب ١٠٩/٢، البدور الزاهرة/٢٣٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

تَحْسَبُهَا ـ القراءة «تحسَبها»[1] بفتح السين على الأصل ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر.

ـ والباقون بالكسر «تحسِبها»[1] وهي لغة الحجاز.

وتقدَّم مثل هذا مراراً وانظر الآية/٤٤ من سورة الفرقان.

صُنْعَ[2] ... ...

خَبِيرٌ ـ ترقيق الراء عن الأزرق وورش.

وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٢٣٤ من سورة البقرة.

تَفْعَلُونَ ـ قرأ أبو عمرو وابن كثير وحماد عن عاصم، وكذلك المفضل عنه، وكذا أبان عنه، والأعشى وابن عامر ويعقوب وشعبة والأزرق وابن محيصن واليزيدي وهشام برواية الحلواني وابن ذكوان برواية الصوري، والأخفش، والحسن، وأبو بكر برواية العليمي والبرجمي، وزيد عن الداجوني «يفعلون»[3] بالياء على الغيب.

---

(١) الإتحاف/٣٤٠، إعراب النحاس ٥٣٧/٢: «... وهو القياس، وروي عن النبي ﷺ الكسر في المستقبل»، المكرر/٩٧، الكتاب ١٩٠/١، فهرس النفاخ/٣٦، القرطبي ٢٤٣/١. هذا واستقصيت في المواضع السابقة مراجع هذه القراءة.

(٢) ذكر الأزهري قراءة النصب عن أبي إسحاق الزجاج، وأنه يجوز الرفع ثم قال: «ومن قرأ صُنْعُ الله فعلى معنى: ذلك صُنْعُ الله»، وانظر معاني الزجاج ١٣/٤، والقراءة في التهذيب ٣٧/٢ ـ ٣٨، ونقل هذا عنه ابن منظور في اللسان والزبيدي في التاج/صنع، وقد أبقيت هذه الإشارة هنا إلى أن استوثق من هذا القراءة.

(٣) البحر ١٠١/٧، الإتحاف/٣٤٠، مجمع البيان ٢٥٤/٢٠، المحرر ٢٥٢/١١، غرائب القرآن ١٤/٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٩/٢، شرح الشاطبية/٢٦٣، التيسير/١٦٩، النشر ٣٣٩/٢، فتح القدير ١٥٥/٤، الحجة لابن خالويه/٢٧٥، حجة القراءات/٥٣٩، السبعة/٤٨٧، القرطبي ٢٤٥/١٣، الكشاف ٤٦٣/٢، روح المعاني ٣٦/٢٠، المبسوط/٣٣٦، إرشاد المبتدي/٤٨٠، التبيان ١٢٢/٨، المكرر/٩٧، الكافي/١٤٩، التبصرة/٦٢٣٦٢٤، العنوان/١٤٦، إعراب القراءات السبع وعللها١٦٥/٢، زاد المسير ١٩٦/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٧٩/٢، حجة الفارسي ٤٠٧/٥، غاية الاختصار/٦٠٤.

ـ وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي، وهشام في وجهه الثاني وابن ذكوان أيضاً وأبو بكر برواية يحيى بن آدم «تَفْعلُون»[1] بتاء الخطاب.

مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾

جَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

خَيْرٌ مِّنْهَا ـ قراءة الأزرق[2] وورش بترقيق الراء.

وَهُم ـ تقدّمت القراءة بسكون الهاء وضمها في مواضع كثيرة، وانظر الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة.

مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف «من فزعٍ يومَئذٍ»[3] على إعمال المصدر في الظرف بعده، أو الظرف منصوب بـ «آمنون».

وقرأ أبو جعفر ونافع برواية ورش وقالون وابن جماز وأبي بكر بن أبي أويس والمسيبي «من فزعِ يومَئذٍ»[4] على الإضافة وفتح الميم، والفتحة حركة بناء لأنه يوم أضيف إلى غير متمكن وهو «إذ».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ١٠١/٧، الإتحاف/٣٤٠، السبعة/٣٣٦، ٤٨٧، فتح القدير ١٥٥/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٣/١، ١٩٦/٢، الطبري ١٦/٢، مجمع البيان ٢٥٤/٢٠، العكبري ١٠١٥/٢، الكافي/١٤٩، حجة القراءات/٥٤٠، الكشاف ٤٦٣/٢، معاني الفراء ٣٠١/٢، المكرر/٩٧، التبصرة/٦٢٤، العنوان/١٤٦، التبيان ١٢٢/٨، حاشية الجمل ٣٣٢/٣، حاشية الشهاب ٦١/٧، المبسوط/٣٣٦، ٣٤، البيان ٢٢٨/٢، النشر ٣٤٠/٢، الحجة لابن خالويه/١٨٨، ٣٧٥، وفي القرطبي ٢٤٥/١٣، ذكر قراءة أهل الكوفة على الإضافة. «ومن فزعِ يومئذٍ» كذا، وهو غير الصواب. المحرر ٣٣٦/٧، ٢٥٤/١١، وإعراب القراءات السبع وعللها ١٦٦/٢، زاد المسير ١٩٦/٦.

(٤) البحر ١٠١/٧، الإتحاف/٣٤٠، التيسير/١٧٠، النشر ٣٤٠/٢، الطبري ١٦/٢٠، معاني الفراء ٣٠١/٢، السبعة/٤٨٧، المحرر ٢٥٣/١١، الحجة لابن خالويه/٢٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٩/٢، فتح القدير ١٥٥/٤، العكبري ١٠١٥/٢، حجة القراءات/٥٤٠، الكشاف ٤٦٣/٢، إعراب النحاس ٥٣٧/٢، إرشاد المبتدي/٤٨١، المبسوط/٣٣٦، الرازي ٢٢١/٢٤، الكافي/١٤٩، المكرر/٩٧، التبصرة/٦٢٤، العنوان/١٤٦، التبيان ١٢٢/٨، حاشية الجمل ٣٣٢/٣، حاشية الشهاب ٦١/٧، البيان ٢٢٨/٢، القرطبي ٢٤٥/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٦/٢، زاد المسير ١٩٦/٦، روح المعاني ٣٧/٢٠.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وإسماعيل بن جعفر عن نافع ويعقوب «من فزعِ يومِئذٍ»[1] على الإضافة وكسر الميم، على الأصل في الجر.

- ووردت في معاني الفراء قراءة لم أجدها عند غيره قال[2] : «وقرأ عبد الله بن مسعود في إسنادٍ بعضُهم بعضُ الذي حدثك «من فزعٍ يومَئذٍ» قرأ عليهم تميم هكذا «وهم من فزعِ يومِئذٍ»... » كذا!.

قال ابن مجاهد[3] : «ولايجوز مع التنوين إلا فتح الميم، فإذا لم تنون جاز الفتح والكسر».

قلتُ: قد تقدَّم في سورة هود الآية/٦٦ القراءات في قوله تعالى: «ومن خزيِ يومئذ»، وهو شبيه بما ذكرته هنا في سورة النمل.

﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٩٠﴾

جَآءَ - تقدّمت الإمالة فيه وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

فِي ٱلنَّارِ - انظر الإمالة في النار في الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من آل عمران.

هَلۡ تُجۡزَوۡنَ - قرأ الكسائي وحمزة وهشام من طريق الحلواني والداجوني بإدغام[4] اللام في التاء.

- والباقون بالإظهار[4] ، وهو الوجه الثاني لهشام، وصَوّب صاحب النشر الإدغام عن هشام، وقال: «إنه الذي عليه الجمهور عنه، وتقتضيه أصول هشام».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) معاني الفراء ٢/٣٠١، كذا جاء «في إسنادٍ بعضهم بعضُ...».

(٣) السبعة/٤٨٧، وانظر حاشية الجمل ٣/٣٢٢، وانظر حجة الفارسي ٥/٤٠٨ - ٤٠٩.

(٤) الإتحاف/٢٨-٢٩، ٣٤٠، النشر ٢/٧٨، البدور الزاهرة/٢٣٧، المهذب ٢/١١٠.

﴿إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلۡبَلۡدَةِ ٱلَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَيۡءٖۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٩١﴾

أَنۡ أَعۡبُدَ... أَنۡ أَكُونَ

ـ قراءة ورش[1] بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة، وصورة القراءة: «أَنَ اعبد... أَنَ اكون»، وتقدَّم مثل هذا مراراً.

رَبَّ هَٰذِهِ ٱلۡبَلۡدَةِ

ـ قراءة الجماعة «هذه...».

ـ وقرأ ابن محيصن «هذي...»[2] بالياء بدل الهاء، قال العكبري: وهي لغة جيدة.

هَٰذِهِ ٱلۡبَلۡدَةِ ٱلَّذِي حَرَّمَهَا

ـ قراءة الجمهور «رَبَّ هذه البلدة الذي حَرّمها»[3]، والذي صفة للرَّب.

ـ وقرأ ابن مسعود وابن عباس وأبو عمران الجوني «ربّ هذه البلدة التي حرمها»[3] التي صفة للبلدة.

وفي حاشية الجمل: «والسياق إنما هو للرب لا للبلدة، فلذلك كانت قراءة العامة واضحة».

---

(١) النشر ٤٠٨/١ ومابعدها، الإتحاف/٥٩ ومابعدها.

(٢) الإتحاف/٣٤٠، إعراب القراءات الشواذ ٢٤٨/٢.

(٣) البحر ١٠٢/٧، روح المعاني ٣٩/٢٠ «وقراءة الجمهور أبلغ»، الرازي ٢٢٢/٢٤، مختصر ابن خالويه/١١١، القرطبي ٢٤٦/١٣، العكبري ١٠/٢ ـ ١٥، معاني الزجاج ١٣٠/٤، الكشاف ٤٦٤/٢، وانظر التبيان ١٢٥/٨، حاشية الجمل ٣٣٢/٣، المحرر ٢٥٤/١١ ـ ٢٥٥، وانظر إعراب النحاس ٥٣٨/٢، زاد المسير ١٩٨/٦.

﴿وَأَنْ أَتْلُوَا ٱلْقُرْءَانَ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾﴾

وَأَنْ أَتْلُوَا - هذه قراءة الجمهور «وأن أتلوَ»[1]، بإثبات الواو مفتوحة على النصب بأن، والواو عطف على «أن أكون» في الآية السابقة.

- وقرأ ابن مسعود «وأنِ اتلُ»[2] بغير واو في آخر الفعل، وهو أمر من «تلا».

قال الفراء: «بغير واو مجزومة على جهة الأمر، قد أسقطت منها الواو للجزم على جهة الأمر».

وردَّ هذا أبو جعفر النحاس قال: «ولانعرف أحداً قرأ بهذه القراءة، وهي مخالفة لجميع المصاحف...» اهـ.

- وقرأ ابن مسعود وأُبَيّ «أن اتلُ»[3] بغير واو قبلها.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «واتلُ عليهم هذا القرآن»[4] بدون «أن»، وزيادة «عليهم هذا» على قراءة الجماعة، وذكر أبوحيان هذه القراءة بدون «عليهم».

ٱلْقُرْءَانَ - تقدَّمت القراءة بنقل حركة الهمزة إلى ماقبلها «القران».

وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة، والآية/٩٨ من سورة النحل، والآية/١ من سورة الحجر، إن شئت.

ٱهْتَدَىٰ - قراءة الإمالة[5] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ١٠٢/٧، فتح القدير ١٥٦/٤.

(٢) البحر ١٠٢/٧، معاني الفراء ٣٠١/٢، القرطبي ٢٤٦/١٣، المحرر ٢٥٦/١١، إعراب النحاس ٥٣٨/٢ - ٥٣٩، الكشاف ٤٦٤/٢، روح المعاني ٣٩/٢٠، فتح القدير ١٥٦/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٤٩/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/١١١.

(٤) البحر ١٠٢/٧، روح المعاني ٣٩/٢٠، مختصر ابن خالويه/١١١، الكشاف ٤٦٤/٢.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١، المهذب ١١٠/٢، البدور الزاهرة/٢٣٧.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ والفتح عن الجماعة.

وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ـ ذكرت القراءة بكسر اللام من «قل» وفتحها وضمها مُفَصَّلَةً في الآية/٥٩ من هذه السورة.

عَمَّا تَعْمَلُونَ ـ قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر ويعقوب وحفص عن عاصم وابن ذكوان بخلاف عنه «تعملون»[1] بتاء الخطاب لقوله: «سيريكم».

قال ابن مجاهد: «ورأيت في كتاب موسى بن موسى عن ابن ذكوان: تعملون» بالتاء.

ـ وقرأ الباقون، وابن ذكوان عن ابن عامر «يعملون»[1] بالياء.

قال ابن مجاهد: «وفي كتابي عن أحمد بن يوسف، عن ابن ذكوان عن ابن عامر «يعملون» بالياء.

وتقدَّمت القراءات فيه في سورة الأنعام/١٣٢، وفي سورة هود/١٢٣.

---

(٥) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١، المهذب ١١٠/٢، البدور الزاهرة/٢٣٧.

(١) البحر ١٠٣/٧، الإتحاف/٣٤٠، غرائب القرآن ١٤/٢٠، روح المعاني ٤٠/٢٠، الحجة لابن خالويه/٣٧٦، السبعة/٤٨٨، القرطبي ٢٤٧/١٣، حجة القراءات/٥٤١، إعراب النحاس ٥٣٩/٢، مجمع البيان ٢٥٤/٢٠، المبسوط/٣٣٦، إرشاد المبتدي/٤٨١، النشر ٢٦٣/٢ ـ ٢٦٣، عند حديثه عن الآية /١٣٢ من سورة الأنعام، ومثله في التيسير/١٢٦، في سورة هود آية/١٢٣، التبيان ١٢٦/٨، التبصرة/٥٤٢، العنوان/١٤٦، والكشف عن وجوه القراءات ٥٣٨/١، المكرر/٩٧، فتح القدير ١٥٦/٤، الكافي/١١١، ١٤٩، حاشية الجمل ٣٣٣/٣، المحرر ٢٥٦/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٦/٢، زاد المسير ١٩٩/٦، روح المعاني ٤٠/٢٠.

معجم القراءات

الجزء السابع

تأليف

الدكتور عبد اللطيف الخطيب

دار سعد الدين

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - ص.ب ٢١٤٣ تليفاكس ٢٢١٩٦٩٤ القاهرة ٢٩٥٦١١١٤

٢٨ سُورَةُ ٱلْقَصَصِ

مكية

(٢٨)

سُورَةُ القَصَصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

طسٓمٓ ١

طسٓمٓ ـ تقدَّم في الآية/١ من سورة الشعراء مايلي:

ـ إمالة الطاء وفتحها.

ـ إظهار السين عند الميم وإدغام.

ـ سَكْتُ أبي جعفر على الحروف.

وكرر صاحب الإتحاف الحديث هنا فيه مختصراً[1]، وأحال على ماسبق، وأغلب المراجع لم تذكر شيئاً هنا، وإنما أشارت إلى سبقه في سورة الشعراء.

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ٢

نَتْلُواْ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٣

ٱلْمُبِينِ ـ نَتْلُواْ ـ الإدغام[2] عن أبي عمرو ويعقوب في حال الوصل بين الآيتين.
٢ ـ ٣

مُوسَىٰ ـ الإمالة فيه[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

---

(١) الإتحاف/٣٤١، وفي المكرر/٩٧ ذكر هذه القراءات مرة أخرى في هذه السورة.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢.

(٣) وانظر الإتحاف/٣٤١، فقد ذكر الإمالة فيه مع تقدم ذكره في مواضع كثيرة.

مِن نَّبَإِ . قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة حرف مَدّ من جنس حركة ماقبلها «من نبا»[(١)] ، وبإبدالها ياءً ساكنة ومكسورة، والإشارة بالرَّوْم، وبالتسهيل.

وهذا مُفَصَّل في الآية/٣٤ من سورة الأعراف.

فِرْعَوْنَ . قراءة الجماعة «فِرعون» بكسر الفاء.

. وذكر ابن بَرّي أن ابن خالويه حكى عن الفراء «فُرْعون»[(٢)] بضم الفاء، وأنه لغة نادرة.

وعند الرازي هما لغتان: كالقِسطاس والقُسطاس، والكسر أحسن.

يُؤْمِنُونَ . تقدَّمت قراءة «يومنون» بإبدال الهمزة واواً في مواضع، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾

يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ . قرأ الجمهور «يُذَبِّحُ...»[(٣)] مضعَّفاً.

. وقرأ أبو حيوة وابن محيصن وأبو رزين والزهري وابن أبي عبلة «يَذْبحُ»[(٣)] بفتح الياء وسكون الذال.

. وذكر العكبري أنه قرئ «يُذْبِح»[(٤)] مخففاً من أذبحته، أي مكَّنْتُ من ذبحه، وأمرتُ به، وعَرَّضته للذبح.

(١) النشر ١/٤٦٩٧٠ و٤٥٣، والإتحاف/٢٠٧.

(٢) لم أهتد إلى ماحكاه ابن بري عند ابن خالويه ولاعند الفراء، وقد نقل ذلك عنه صاحب اللسان في /فرعن، وهو مثبت في التاج من غير ذكر لنقل ابن بري في/تفرعن. وانظر تفسير الرازي ٢٢٥/٢٤.

(٣) البحر ١٠٤/٧، الإتحاف/٣٤١، المحرر ٢٦٠/١١، زاد المسير ٢٠١/٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٥٠/٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢٥٠/٢.

﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝٥﴾

أَئِمَّةً[1] ـ قرأ بتسهيل الهمزة الثانية مع القصر قالون والأزرق وابن كثير وأبو عمرو ونافع ورويس والأصبهاني.

ـ وقرأ أبو جعفر بالتسهيل والمدّ بلا خلاف.

قال في الإتحاف: «واختلف عن هؤلاء في كيفية التسهيل، فالجمهور على أنه بَيْنَ بَيْنَ، والآخرون على أنه الإبدال ياءً خالصة، ولايجوزالفصل بالألف حالة الإبدال عن أحد».

ـ وقرأ هشام بالتحقيق، واختلف عنه في المدّ:

١ ـ فقطع له من طرقه أبو العلاء، ومن طريق الحلواني أبو العز.

٢ ـ وروى له القصر المهدوي وغيره وفاقاً لجمهور المغاربة.

٣ ـ وبالقصر قرأ الباقون.

وإذا أردت حديثاً مُفَصَّلاً على غير هذا النحو الموجز هنا فارجع إلى الآية/١٢ من سورة التوبة.

﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ۝٦﴾

وَنُمَكِّنَ لَهُمْ ـ قرأ الجمهور «ونُمَكِّن»[2] عطفاً على «نَمُنّ» في الآية السابقة.

ـ وقرأ الأعمش «ولِنُمَكِّنَ»[2] بلام «كي».

---

(١) الإتحاف/٣٤١، المكرر/٩٧، شرح التصريح ٢/٢٧٤، وانظر حاشية الآية/١٢ من سورة التوبة، واللسان/أمم.

(٢) البحر ١٠٥/٧، وانظر معاني الزجاج ١٣٢/٤، وإعراب النحاس ٥٤٢/٢، المحرر ٢٦١/١١، روح المعاني ٤٤/٢٠، فتح القدير ١٥٩/٤.

وَنُمَكِّنَ لَهُمْ - قراءة[1] إدغام النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا

- قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وأبو عمرو «ونُريَ فرعونَ وهامانَ وجنودَهما»[2] مضارع «أرينا»، ونصب مابعده «فرعون» وهامان وجنودهما: عطف على فرعون.

- وقرأ حمزة والكسائي وعبد الله بن مسعود والأعمش وخلف «ويَرِى فِرْعونُ وهامانُ وجنودُهما»[2] بياء مفتوحة وراء ممالة هي ومابعدها، وفرعون بالرفع فاعلة، وهامان وجنودهما بالرفع عطف عليه.

كذا ذكر بعض العلماء، ويغلب على ظني أن الإمالة خاصة بالكسائي وحمزة والأعمش وخلف، وأن ابن مسعود لم تُعْرَف عنه الإمالة، والمراجع التي ذكرت الإمالة خصتها بحمزة والكسائي، وزاد صاحب الإتحاف[3] خلفاً والأعمش، وقريب من هذا أبو زرعة في الحجة.

وأغلب المراجع ذكرت هذه القراءة ولم تُشِرْ إلى الإمالة[3]، وذلك كالبحر لأبي حيان، وتفسير القرطبي، وتبيان الطوسي،

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١١١/٢، البدور الزاهرة/٢٣٨.

(٢) البحر ١٠٥/٧، الإتحاف/٣٤١، غرائب القرآن ٢٥/٢٠، فتح القدير ١٥٩/٤، معاني الفراء ٣٠٢/٢، الطبري ٢٠/٢٠، إعراب النحاس ٥٤٢/٢، التيسير/١٧٠، السبعة/٤٩٢، النشر ٣٤١/٢، الحجة لابن خالويه/٢٧٦، حجة القراءات/٥٤٢، القرطبي ٢٤٩/١٣، شرح الشاطبية/٢٦٣، مجمع البيان ٢٦١/٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٢/٢، المبسوط/٣٣٩، إرشاد المبتدي/٤٨٣، التبيان ١٣٠/٨، المكرر/٩٨، الكافي/١٤٩، العنوان/١٤٧، التبصرة/٦٢٦، المحرر ٢٦١/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٨/٢، زاد المسير ٢٠١/٦، روح المعاني ٤٥/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٣/٢. الحجة لابن خالويه/٢٧٦، معاني الزجاج ١٣٢/٤، وضبط الفعل «يُرَى» كذا على البناء للمفعول، وهو تصحيف أو خطأ من المحقق. الكشاف ٤٦٥/٢، وانظر التذكرة في القراءات الثمان /٤٨٣.

(٣) ارجع إلى مراجع الحاشية السابقة، وانظر النصوص فيها يتبيّن لك رجحان ماذكرت.

وكشاف الزمخشري، ومبسوط الأصبهاني، والسبعة لابن مجاهد، وغيرها.

ـ وقرأ الحسن[١] «ويَرَى فرعونُ وهامانُ وجنودُهما» بالياء في الفعل، ورفع مابعده من غير إمالة.

وأَضِف إلى الحسن ابن مسعود[١] ويحيى بن وثاب[١]، فالذي أعلمه أنه لم تُروَ عنهما إمالة في هذا الفعل؛ فقراءتهما كقراءة الجماعة هنا بالياء من غير إمالة.

وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾

مُوسَىٰٓ ـ انظرالإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

أَنْ أَرْضِعِيهِ ـ قراءة الجماعة «أَنْ أَرضعيه» بقطع الهمزة من «أرضع» الرباعي.

ـ وقرأ ورش «أنَ ارضعيه»[٢] بنقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة قبلهاوحذف الهمزة، وهو مذهبه في القراءة، وهو التخفيف القياسي.

ـ وقرأ عمر بن عبد الواحد وعمر بن عبد العزيز من رواية المهدوي وابن خليد عن نافع «أنِ ارضعيه»[٣] بكسر النون بعد حذف الهمزة على غير قياس؛ لأن القياس فيه نقل حركة الهمزة وهي الفتحة

---

(١) الإتحاف/٣٤١، وانظر القرطبي ٢٤٩/١٣، والبحر ١٠٥/٧، والرازي ٢٢٦/٢٤، فتح القدير ١٥٩/٤.

(٢) البحر ١٠٥/٧، النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، وفي إعراب النحاس ٥٤٢/٢: «فإن خففت الهمزة ألقيت حركتها على النون، وحذفتها لقربها من الساكن، وأن النون كانت قبلها ساكنة».

(٣) البحر ١٠٥/٧، حاشية الجمل ٣٣٦/٣، روح المعاني ٤٥/٢٠، «عمر بن عبد الواحد» المحرر ٢٦٣/١١، القرطبي ٢٥٠/١٣: «بكسر النون وألف وصل، حذف همزة «أرضِع» تخفيفاً، ثم كسر النون لالتقاء الساكنين». وفي المحتسب ١٤٧/٢ «هذا على حذف الهمزة اعتباطا لاتخفيفاً، ... فلما حذف الهمزة على ماذكرنا كسر النون من «أن» لسكونها وسكون الراء من بعدها، ولو كان على التخفيف القياسي لقال: «أنَ رْضعيه، بفتح النون بحركة الهمزة من أرضعيه»، وانظر اللسان/دلم. فتح القدير ١٥٩/٤، التقريب والبيان/١٥٠أ.

إلى النون كقراءة ورش.

قال ابن عطية: «بكسر النون اعتباطاً لاتخفيفاً، والتخفيف الفاشي فتح النون»

أَرْضِعِيهِ - قرأ ابن كثير «أرضعيهي»[1] بوصل الهاء بياء.

فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ

- قرأ ابن كثير «... عليهي فألقيهي»[1] بوصل الهاء بياء، كالقراءة السابقة.

رَآدُّوهُ - قراءة الجماعة «رادّوه» بتشديد الدال.

- وقرئ «رادُوه»[2] بتخفيف الدال، فقد أراد التخفيف فحذف، كذا عند العكبري.

فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾

حَزَنًا - قراءة الجمهور «حَزَناً»[3] بفتح الحاء والزاي، وهي لغة قريش.

- وقرأ ابن وثاب وطلحة والأعمش وحمزة والكسائي وخلف وابن سعدان والمفضل وابن مسعود «حُزْناً»[3] بضم فسكون.

---

(١) انظر النشر ٣٠٥/١، السبعة/١٣٢، الإتحاف/٣٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢٥١/٢.

(٣) البحر ١٠٥/٧، الإتحاف/٣٤١، التيسير/١٧١، السبعة/٤٩٢، النشر ٣٤١/٢، حجة القراءات/٥٤٢، الحجة لابن خالويه/٢٧٦، الطبري ٢٢/٢٠، معاني الفراء ٣٠٢/٢، غرائب القرآن ٢٥/٢٠، المكرر/٩٨، حاشية الشهاب ٦٤/٧، شرح الشاطبية/٢٦٤، القرطبي ٢٥٢/١٣، الكشاف ٤٦٦/٢، إعراب النحاس ٥٤٣/٢، مجمع البيان ٢٦٥/٢٠، المبسوط/٣٣٩، إرشاد المبتدي/٤٨٣، الرازي ٢٢٨/٢٤، العنوان/١٤٧، التبصرة/٦٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٢/٢، التبيان ١٣٠/٨، فتح القدير ١٦٠/٤، الكافي/١٤٩، معاني الزجاج ١٣٣/٤، العكبري ١٠١٦/٢، لغتان، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٨/٢، المحرر ٢٦٥/١١، روح المعاني ٤٧/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٤/٢.

وهما عند الطبري قراءتان متقاربتا المعنى: «فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب».

خَـٰطِـِٔينَ ـ قراءة الجماعة «خاطئين»[1] بتحقيق الهمز.

ـ وقرأ أبو جعفر «خاطين»[1] بغير همز في الحالين.

وفي هذه القراءة رأيان:

ـ الأول: أن يكون أصله الهمز، ثم حذف، ورَجَّح هذا الرأي أبو حيان والشهاب الخفاجي، وغيرهما.

ـ الثاني: أن يكون أصله خَطَا يَخْطُو، أي خَاطين الصوابَ إلى الخطأ، وهو مجاز.

قال في النشر: «أن تكون ـ الهمزة ـ مكسورة بعد كسر بعدها ياء، فإن أبا جعفر يحذف الهمزة في متكئين والصابئين والخاطئين وخاطئين والمستهزئين، حيث وقعت، ووافقه نافع في الصابئين...».

وتقدَّم الحديث مفصلاً في هذا اللفظ في الآيات/٢٩ و ٩١ و ٩٧ من سورة يوسف، وفي المواضع السابقة زيادة وبيان في صور القراءة.

وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾

ٱمْرَأَتُ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن «امرأهْ»[2] بالهاء على هاء التأنيث المكتوبة تاءً، وهي لغة قريش، وهو وقف على خلاف الرسم.

ـ ووقف الباقون بالتاء «امرأتْ».

---

(١) البحر ١٠٦/٧ «خاطين» بياءين، وهو تصحيف، النشر ٣٩٧/١، حاشية الشهاب ٦٥/٧ بإبدال الهمزة ياء وحذفها، الكشاف ٤٦٦/٢، الرازي ٢٢٨/٢٤، روح المعاني ٤٧/٢٠، الإتحاف/٥٦.

(٢) البحر ٤٣٧/٢، النشر ١٣٠/٢، الإتحاف/١٠٣، ٣٤١.

وتقدَّم هـذا في مواضـع، وانظـر الآيـة/٣٥ مـن سـورة آل عمـران، وكذا في سورة يوسف الآلأية/٣٠.

قُرَّتُ عَيْنٍ

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن في الوقف «قرَّهْ»[1] بالهاء على هاء التأنيث المكتوبة تاء، وهو وقف على خلاف رسم المصحف، وهي لغة قريش.

- ووقف الباقون بالتاء، وهو الموافق للرسم «قُرَّتْ».

- وقرأ أبو هريرة «قُرَّات أعين»[2] وهي قراءة أبي الدرداء وابن مسعود بالجمع، وقد رواه عن النبي ﷺ في موضعين من القرآن، ولم يأت هنا في سورة القصص شيء.

فقد تقدّمت مثل هذه القراءة في سورة الفرقان الآية/٧٤، وتأتي في سورة السجدة الآية/١٧، ومع ذلك فإنه لم يأت في سورة القصص شيء فهل يُعْقَلُ أن تكون هذه القراءة في موضعين وألا تكون في الثالث منها؟؟

قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ

- كذا جاء ترتيب قراءة الجماعة «قُرّت عين لي ولك لاتقتلوه».

- وقرأ الحسن وابن مسعود «لاتقتلوه قرت عين لي ولك»[3]، بتقديم الفعل.

- وقرأ ابن مسعود «لاتقتلوه قرت عين لي وله»[4].

---

(١) النشر ٢/١٣٠، الإتحاف/١٠٣، ٣٤١، المكرر/٩٨، الرازي ٢٤/٢٢٨.

(٢) وانظر معاني الفراء ٢/٢٧٤.

(٣) القرطبي ١٣/٢٥٣، مختصر ابن خالويه/١١٢، الرازي ٢٤/٢٢٨، معاني الفراء ٢/٣٠٢، الكشاف ٢/٤٦٦، إيضاح الوقف والابتداء/٨٢٢، المحرر ١١/٢٦٦، فتح القدير ٤/١٦٠.

(٤) مختصر ابن خالويه/١١٢.

ـ وقرأ ابن مروان وابن عباس «قُرّة عين لي والَك لاتقتلونه» بزيادة ألف في «والَك»[1] ونون في الفعل!! ولعل تحريفاً أصاب النص بزيادة الألف.

قال ابن خالويه[2] : «قال الفراء سمعت محمد بن مروان الذي يقال له السدّي يذكر عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال: «قالت قُرّة عين لي ولَك لاتقتلوه» وهو لحن، وإنما حكم عليه باللحن لأنه لو كان كذلك لكان «تقتلونه» بالنون... يقصد أنه لو وقف على لا» لقرأ بعده «تقتلونه» بالنون».

قال الفراء[2]: «ويقويك على رَدّه قراءة عبد الله».

ونص ابن خالويه غير واضح، وتفسيره في النص التالي: وهو أن الأنباري في الإيضاح[3] يذكر عن ابن عباس أنه قال: «لما قالت: قرة عين لي ولك لا» فوقف هنا، ثم قال: تقتلوه».

وذكر رَدّ الفراء لهذا الوقف، وقال: «هو لحن لأنه لو كان كذلك لكان «يقتلونه» بالنون؛ لأن الفعل المستقبل مرفوع حتى يدخل عليه الناصب أو الجازم، فالنون فيه علامة الرفع، قال الفراء: «ويقويك على رَدّه قراءة عبد الله: وقالت امرأت فرعون لاتقتلوه قرتُ عين لي ولك»، وبهذا يتضح لك نص ابن خالويه، وكان على المحقق أن يضبط بالفاصلة بين «لا» و«تقتلوه» حتى يُعْلَم أنه وقف.

عَسَىٰٓ ـ تقدّمت الإمالة فيه وانظر الآية/٨٤ من سورة النساء، والآية/١٢٩ من سورة الأعراف.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١١١.

(٢) مختصر ابن خالويه/١١١ ـ ١١٢، إيضاح الوقف والابتداء/٨٢٢، معاني الفراء ٣٠٢/٢.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء/٨٢٢ حاشية الجمل ٣٣٧/٣، وانظر معاني الفراء ٣٠٢/٢.

وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًاۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾

فُؤَادُ
- قرأ أحمد بن أبي موسى عن أبي عمرو «فُوَاد»[1] بالواو.
- وقراءة الأصبهاني عن ورش بإبدال[2] الهمزة واواً في مثل هذا.
ومثل هذا الإبدال قراءة[2] حمزة في الوقف.
وتقدَّم هذا في الآية/١٢٠ من سورة هود، والآية/٣٦ من سورة الإسراء، والآية/٣٢ من سورة الفرقان.

مُوسَىٰ
- تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.
- وقراءة الجماعة «موسى» بالواو.
- وقرئ «مؤسى»[3] بالهمز.

فَٰرِغًا
- قراءة الجماعة «فارغاً» اسم فاعل من فَرَغ، أي خالياً من ذكر كل شيء في الدنيا إلا من ذكر موسى.
- وقرأ فضالة بن عبيد وأبو الهذيل «فَرِغاً»[4]، أي: خالياً.
- وقرأ الخليل بن أحمد «فُرُغاً»[5] بضم الفاء والراء، أي مُفَرَّغاً.
قال في العين: «وقرئ «فُرُغاً» أي مُفَرَّغاً، ويكون فُعُل موضع مُفَعَّل

---

(١) البحر ١٠٦/٧، مختصر ابن خالويه/١١١، روح المعاني ٤٩/٢٠.
(٢) وانظر النشر ٣٩٥/١، والإتحاف/٥٥، والتاج/فأد، فود، وارجع إلى الحواشي الآيات التي أحلت عليها.
(٣) المحتسب ١٤٨/٢، الكشاف ٤٦٦/٢، روح المعاني ٤٩/٢٠.
(٤) مجمع البيان ٢٦٥/٢٠، فضالة بن عبد الله، إعراب النحاس ٥٤٤/٢، معاني الزجاج ١٣٤/٤، الرازي ٣٢٠/٢٤، الكشاف ٤٦٧/٢، التاج/فرغ، بصائر ذوي التمييز/فرغ، وانظر التكملة والذيل والصلة/ فرغ.
(٥) البحر ١٧٠/٧، المحرر ٢٦٨/١١، الكشاف ٤٦٧/٢، العكبري ١٠١٧/٢، التاج/فرغ، ومثله في اللسان، والعين، وبصائر ذوي التمييز، روح المعاني ٤٩/٢٠، الدر المصون ٣٣٢/٥، التكملة والذيل والصلة/فرغ، التكملة للزبيدي/ فرغ.

مثل عُطُل ومُعَطَّل».

ـ وحكى قطرب أن بعض الصحابة قرأ «فِرْغاً»(1) بكسر الفاء وسكون الراء من قولهم: دماؤهم بينهم فِرْغ: أي هدر.

ـ وقرأ فَضَالة بن عُبَيْد الله والحسن ويزيد بن قطيب وأبو زرعة بن عمرو بن جرير وأبو الهذيل ومحمد بن السميفع وأبو العالية وابن محيصن وأبو رزين والضحاك وقتادة وعاصم الجحدري «فَزِعاً»(2) بالفاء والعين المهملة من الفزع، أي: خائفة عليه أن يُقْتَلَ.

ـ وقرئ «فَزْعاً»(3) بفتح فسكون، كما قالوا في فَخِذ فَخْذ.

ـ وقرأ بعض الصحابة «فِزْغاً»(4) بالفاء مكسورة وسكون الزاي والعين المنقوطة، ومعناه: ذاهباً هدراً تالفاً من الهم والحزن، وضبطت هذه القراءة في المراجع الأخرى بالعين المهملة.

ـ وعن ابن عباس قراءتان:

ـ الأولى: «قَرِعاً»(5) بالقاف وكسر الراء من القارعة، وهي الهم العظيم.

---

(1) القرطبي ٢٥٥/١٣ ـ ٢٥٦، الكشاف ٤٦٧/٢، العكبري ١٠١٧/٢، المحتسب ١٤٨/٢، الرازي ٢٣٠/٢٤، المحرر ٢٦٧/١١، مجمع البيان ٣٦٥/٢٠، حاشية الشهاب ٦٥/٧، إعراب القراءات الشواذ ٢٥١/٢.

(2) البحر ١٠٧/٧، المحتسب ١٤٧/٢، مختصر ابن خالويه/١١١، المحرر ٢٦٧/١١، معاني الفراء ٢٠٣/٢، القرطبي ٢٥٥/١٣، مجمع البيان ٢٦٥/٢٠، روح المعاني ٤٩/٢٠، العكبري ١٠١٧/٢، زاد المسير ٢٠٤/٦، التاج/فزع، فضالة بن عبد الله، ونقل القراءة عن المحتسب، تفسير الماوردي ٢٣٨/٤، فتح القدير ١٦٠/٤، التكملة للزبيدي/ فزع.

(3) إعراب القراءات الشواذ ٢٥٢/٢.

(4) البحر ١٠٧/٧، روح المعاني ٤٩/٢٠.

(5) البحر ١٠٧/٧، مختصر ابن خالويه/١١١، العكبري ١٠١٧/٢، مجمع البيان ٢٦٥/٢٠، الكشاف ٤٦٧/٢، المحتسب ١٤٨/٢، روح المعاني ٤٩/٢٠، القرطبي ٢٥٥/١٣، المحرر ٢٦٧/١١، الدر المصون ٣٣٣/٥، فتح القدير ١٦٠/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٥١/٢.

- والثانية: «قَرْعاً»[1] بالقاف وسكون الراء.

وذلك من قَرِع رأسه إذا انحسر شعر رأسه، وقيل «قَرْعاً» بالسكون من «القارعة وهي الهَمُّ العظيم».

- وذكر العكبري أنه قرئ «قَزَعاً»[2] بقاف وزاي وغين، والزاي مفتوحة.

لَتُبْدِي بِهِۦ - قرأ عبد الله بن مسعود «لَتُشْعِرَبه»[3]، وتحمل مثل هذه القراءة على التفسير.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ - سبقت القراءة «المومنين» بالواو من غير همز في مواضع، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ١١﴾

فَبَصُرَتْ - قرأ قتادة «فَبَصَرتْ»[4] بفتح الصاد، وهي لغة مثل «نَظَرت».

- وقرأ عيسى «فَبَصِرتْ»[5] بكسر الصاد، مثل فَرِح، في الباب الرابع.

- وقراءة الجماعة «فَبَصُرَت»[6] بضم الصاد، من الباب الخامس ككرُم.

---

(١) البحر ١٠٧/٧، مختصر ابن خالويه/١١١، روح المعاني ٤٩/٢٠، الدر المصون ٣٣٣/٥، إعراب القراءات الشواذ ٢٥٢/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢٥٢/٢.

(٣) معاني الفراء ٣٠٢/٢.

(٤) البحر ١٠٧/٧، حاشية الشهاب ٦٦/٧، فتح القدير ١٦١/٤، روح المعاني ٥٠/٢٠، الدر المصون ٣٣٤/٥، وفي ضبط القراءة تصحيف، تحفة الأقران/١٢٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٥٢/٢.

(٥) البحر ١٠٧/٧، مختصر ابن خالويه/١١٢، الدر المصون ٣٣٤/٥، حاشية الشهاب ٦٦/٧، الكشاف ٤٦٧/٢، روح المعاني ٥٠/٢٠، فتح القدير ١٦١/٤، تحفة الأقران/١٢٤، وانظر اللسان/ بصر، فقد حكى الكسر اللحياني.

(٦) وفي التاج/ «وبَصِرُ به ككَرم وفرِح، الثانية حكاها اللحياني والفراء»، وانظر اللسان والصحاح وبصائر ذوي التمييز، والتهذيب/بصر، تحفة الأقران/ ١٢٤.

عَن جُنُبٍ

ـ قراءة الجمهور «جُنُبٍ»[١] بضمتين، أي: عن جانب، وقيل معناه عن بُعْد.

ـ وقرأ قتادة والحسن والأعرج وزيد بن علي وابن عباس وأبو العالية وعاصم الجحدري «جَنْبٍ»[٢] بفتح الجيم وسكون النون.

ـ وقرأ قتادة «جَنَبٍ»[٣] بفتح الجيم والنون

ـ وقرأ الحسن «جُنْبٍ»[٤] بضم الجيم وسكون النون.

ـ وقرأ النعمان بن سالم وابن مسعود وأبو عمران الجوني «جانبٍ»[٥] بفتح الجيم وكسر النون وألف بينهما.

ـ وقرأ أُبَيٌّ بن كعب وأبو مجلز «عن جَنَاب»[٦] بفتح الجيم والنون وبألف بعدهما.

قال العكبري: «وجَنَاب أصله جنابة... أي بعد مجانبةٍ، وحذف التاء».

---

(١) البحر ١٠٧/٧، حاشية الجمل ٣٣٨/٣، المحرر ٢٧٠/١١.

(٢) البحر ١٠٧/٧، القرطبي ٢٥٧/١٣، العكبري ١٠١٧/٢، حاشية الشهاب ٦٦/٧، الرازي ٢٣٠/٢٤، مختصر ابن خالويه/١١٢، المحتسب ١٤٩/٢، روح المعاني ٥٠/٢٠، حاشية الجمل ٣٣٨/٣، المحرر ٢٧٩٠/١١، زاد المسير ٢٠٦/٦، فتح القدير ١٦١/٤.

(٣) البحر ١٠٧/٧، حاشية الشهاب ٦٦/٧، روح المعاني ٥٠/٢٠، حاشية الجمل ٣٣٨/٣، فتح القدير ١٦١/٤.

(٤) البحر ١٠٧/٧، حاشية الشهاب ٦٦/٧، روح المعاني ٥٠/٢٠، حاشية الجمل ٣٣٨/٣، فتح القدير ١٦١/٤.

(٥) البحر ١٠٧/٧، القرطبي ٢٥٧/١٣، العكبري ١٠١٧/٢، زاد المسير ٢٠٦/٦، المحتسب ١٤٩/٢، مختصر ابن خالويه/١١٢، الكشاف ٤٦٧/٢، الرازي ٢٣٠/٢٤، حاشية الجمل ٣٣٨/٣، المحرر ٢٧٠/١١، روح المعاني ٥٠/٢٠.

(٦) زاد المسير ٢٠٦/٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٥٣/٢.

﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ١٢ ﴾

بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ - قراءة الجماعة بإدغام[1] التنوين في الياء بغنّة، وهو الأفصح.

- وأدغم خلف عن حمزة والمطوعي عن الأعمش التنوين في الياء بلا غنّة[1].

- واختلف فيه[1] عن الدوري عن الكسائي، فروى أبو عثمان الضرير الإدغام بغير غنّة كرواية خلف عن حمزة، وروى عنه جعفر بن محمد تبقية الغنة كالباقين، وذكر بعضهم الوجهين للكسائي.

﴿ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ١٣ ﴾

فَرَدَدْنَٰهُ - قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «فرددناهو»[2].

إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ - قرأ حمزة والكسائي والأعمش «إلى إِمه»[3] بكسر الهمزة، وهي لغة أتبعت فيها الكسرة الكسرة وهي لغة كثير من هوازن.

كَىْ تَقَرَّ - قراءة الجماعة «... تَقَرَّ» بالتاء المفتوحة على إسناد الفعل للعين.

- وقرأ يعقوب «... نُقِرَّ...»[4] بنون مضمومة وكسر القاف من أَقَرّ، والفاعل هو الله تعالى.

---

(١) النشر ٢/٢٤٢٥، الإتحاف/٣٢.

(٢) انظر النشر ١/٣٠٤، السبعة/١٣٢، الإتحاف/٣٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٣) البحر المحيط ٣/١٨٥، القرطبي ٥/٧٢، حاشية الجمل ١/٣٦، إعراب النحاس ١/٤٤، البيان ١/٢٢٤، حجة القراءات/٩٢، معاني الزجاج ٢/٢١، الكشف ١/٣٧٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٥٤.

(٤) المحرر ١١/٢٧٢-٢٧٣.

نَقَرَّ ، تَحْزَنَ ، لِتَعْلَمَ

ـ تقدّم عن المطوعي كسر أول هذه الأفعال وهو حرف المضارعة، وانظر «نستعين» في سورة الفاتحة.

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾

ٱسْتَوَىٰٓ ـ قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة التقليل بخلاف عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

ءَاتَيْنَٰهُ ـ قراءة ابن كثير «آتيناهو»[2] بوصل الهاء بواو.

وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ۖ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾

عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ ـ قراءة الجماعة «على حينِ غفلةٍ» بكسر النون.

ـ وقرأ أبو طالب القارئ «على حينَ غفلة»[3] بنصب النون، لمجاورة الغين، أو بإجراء المصدر مجرى الفعل، كأنه قال: على حين غفل أهلها، فبناه لذلك.

يَقْتَتِلَانِ ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «يقتتلان» بتاءين من اقتتل.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٤١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٢) النشر ٣٠٤/١-٣٠٥، السبعة/١٣٢، الإتحاف/٣٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٣) البحر ١٠٩/٧، الفتح على جعل المصدر كالفعل توجيه شذوذ عنده، مختصر ابن خالويه/١١٢، روح المعاني ٥/٢٠، إعراب القراءات الشواذ ٢٥٤/٢.

- وقرأ نعيم بن ميسرة عن أبي عمرو «يَقَتّلان»[١] بإدغام التاء في التاء ونقل فتحتها إلى القاف.

فَٱسۡتَغَٰثَهُ

- قراءة الجمهور «فاستغاثه» بالغين المعجمة والثاء من «غاث».

- وقرأ سيبويه وابن مقسم والزعفراني والحسن «فاستعانه»[٢] بالعين المهملة، والنون بدل الثاء، أي طلب منه الإعانة على القبطيّ.

قال أبو القاسم يوسف بن جبارة الهذلي: «والاختيار قراءة ابن مقسم لأن الإعانة أَوْلَى في هذا الباب».

أما ابن عطية فقد قال: «ذكر الأخفش... وهو تصحيف لاقراءة» اهـ.

قال أبو حيان: «وليس تصحيفاً فقد نقلها ابن خالويه عن سيبويه، وابن جبارة عن ابن مقسم والزعفراني».

وذكر ابن خالويه أن سيبويه قرأ «فاستعاثه»[٣] بالعين المهملة، وثاء مثلثة بعد الألف، ورَجَّحتُ من قبلُ أن صواب هذه القراءة «فاستعانه» بالعين والنون بعد الألف.

فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ

- قراءة الجماعة «... مِن شيعته» بكسر الميم، حرف جَرّ.

---

(١) البحر ١٠٩/٧، مختصر ابن خالويه/١١٢، روح المعاني ٥٣/٢٠، الدر المصون ٥/٥٣٥، إعراب القراءات الشواذ ٢٥٤/٢.

(٢) البحر ١٠٩/٧، المحرر ٢٧٤/١١ ـ ٢٧٥، الإتحاف/٣٤١، الكشاف ٤٦٨/٢، روح المعاني ٥٣/٢٠، حاشية الجمل ٣٤٠/٣، وفي مختصر ابن خالويه/١١٢ «فاستعاثه» بالعين المهملة سيبويه»، وقال المحقق: لعل الصواب فاستعانه.
قلت: قد يكون ماورد عنده تصحيفاً، ويؤيد هذا نقل أبي حيان وغيره عنه «فاستعانه» وانظر الدر المصون ٣٣٥/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١١٢، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٢٥٥/٢.

ـ وذكر أبو علي الفارسي في «كتاب الشعر»[١] أنه قرئ «فاستغاثه الذي مَن شيعتُه»[٢] بفتح الميم.

قال: «وقد جاء في التنزيل وصل الموصول بالموصول على مايَحْمِلُ النحويون عليه مسائل هذا الباب، زعموا أن بعض القراء قرأ...».

قلتُ: لم يَنُصَّ أحد من النحويين على هذه القراءة، وقد تتبعتُ باب الموصول عندهم فلم أجد حديثاً عنها، غير أن البغدادي في الخزانة نقل نص أبي عليّ هذا، وفيه هذه القراءة.

وتشبه هذه القراءة قراءة تقدَّمت في الآية/٢١ من سورة البقرة مروية عن زيد بن علي، وفيها: «... والذين مَن قبلكم» بفتح الميم، وقد تتابع فيها اسمان موصولان، وخَرّج الزمخشري هذه القراءة بأنها من إقحام الموصول الثاني بين الأول وصلته تأكيداً، وذهب أبو حيان إلى أنه مذهب لبعض النحويين، ثم ذهب في تخريج هذه القراءة مذهباً آخر بيانه على مايلي:

الموصول الثاني خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: والذين هم مَن قبلكم.

وقبلكم: صلة الموصول الثاني، والجملة هم مَن قبلكم صلة

---

(١) لم تكن هذه القراءة مثبتةً في هذا المعجم، ولكن سؤال أحد طلابنا في الدراسات العليا عن تخريجها بعد أن مرت معه عرضاً في كتاب الفارسي أنبه على هذا النقص في هذا المعجم، فاستدركتُه هنا، ثم تتبعتُ المسألة فكان ماترى مما أثبته في تخريجها.

(٢) انظر كتاب الشعر ٤٠٦/٢، والخزانة ٥٣٠/١٢، وانظر مسألة اجتماع موصولين في المراجع الآتية:

البحر المحيط ٩٥/١: وفيه قراءة زيد، وهمع الهوامع ٣٠٤/١، ومغني اللبيب /٨١٦، والمساعد على تسهيل الفوائد ١٧٧/١، وشرح الكافية ٤٣/٢، وأمالي ابن الشجري ٢٤٢٥/١، وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٣١٠/٧، والأصول في النحو لابن السراج ٣٥٤/٢، والمقتضب ١٣٠/٣، وحاشية الشهاب ١٠/٢، وانظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢١٠ـ٢١١/٨، للشيخ عضيمة رحمه الله، وقد جاء حديثه فيها موجزاً على غير ماهو معروف عنه في دقائق المسائل.

الموصول الأول، وقد مضى هذا البيان مع آية سورة البقرة.

وأما آية سورة القصص فتخريجها عندي على الوجوه الآتية:

١ـ شيعته: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو شيعته، وتكون جملة الصلة هذه للاسمين معاً، أو للثاني وحذفت صلة الأول، وكانت صلة الثاني دليلاً على صلة الأول المحذوفة.

٢ـ أن يكون الكلام على إلغاء أحد الموصولين، أو الثاني غالباً، وهذا مذهب الكوفيين والبغداديين.

٣ـ أن يكون الثاني توكيداً للأول من باب المرادفة، ومن ثَمّ فهو لايحتاج إلى صلة.

والنصوص التي أسوقها إليك تقوّي ماذكرته من تخريجات:

ـ قال السيوطي: «... نعم قد تردُ صلةٌ بعد موصولين أو أكثر، فيكتفى بها، إما مشتركاً كقوله:

صِلِ الذي والتي مَتّا بآصرة

[وإن نَأَتْ عن مدى مرماهما الرحم]

أو دلالة على الحذف الأول كقوله:

وعند الذي واللات عُدْنك إِحْنةٌ

[عليك فلا يغررك كيد العوائد]...».

ـ وقال ابن هشام في حذف الصلة:

«ويجوز قليلاً لدلالة صلة أخرى كقوله:

وعند الذي واللات ... ... » البيت السابق.

ـ وقال البغدادي في الشاهد الثالث والثلاثين بعد الأربعمئة:

«من النفر اللائي الذين إذا اعتزوا

وهاب الرجال حلقة الباب قعقعوا

على أنه من باب التكرير اللفظي، كأنه قال: من النفر اللائي اللائي...».

ـ وقال ابن السراج في الأصول:

«العرب لاتجمع بين الذي والذي، ولاماكان في معنى الذي، وأما ذلك[1] فشيء قاسه النحويون ليتدّرب به المتعلمون، وكذا يقول البغداديون الذين على مذهب الكوفيين، يقولون: إنه ليس من كلام العرب، ويذكرون أنه إن اختلف جاز، وينشدون:

من النفر اللائي الذين إذا هم
يهاب اللئامُ حلقةَ البابِ قعقعوا

قالوا: فهذا جاءعلى إلغاء أحدهما».

وماذكره ابن السراج عن هذه المسألة من أنها من مسائل التدريب، وأنها من صنيع النحويين كلام غير مستقيم، ولايصح مع هذه الشواهد الواردة في باب الموصول، وهاتين القراءتين أيضاً، وكلامُ الكوفيين ومن بعدهم البغداديين أنه ليس من كلام العرب كلام عجيب!!

هذا وقد كانت قراءة زيد بن علي في آية سورة البقرة المتقدّمة أولى بهذا البيان، غير أن الله شاء أن يكون الأمر على ماترى، ولله مايشاء.

فَوَكَزَهُ ـ كذا قراءة الجماعة بالواو «فوكزه»، أي دفعه بجُمْع كَفّه.

---

(١) النص المثبت في أصول ابن السراج فيه نقص واضطراب لم يستدركه المحقق، وقد اعتمدت نص الخزانة المنقول عنه؛ فهو أَحْكَمُ وأصَحّ.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «فلكزه»[١] باللام، أي دفعه بأطراف الأصابع.

- وعنه أنه قرأ «فنكزه»[٢] بالنون، وهو كذلك في مصحفه، والنكز كاللكز، وذكر الثعلبي أنه بالنون في مصحف عثمان.

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في أول هذه السورة.

فَقَضَىٰ - الإمالة[٣] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

عَلَيْهِ - قراءة ابن كثير «عليهي»[٤] بوصل الهاء بياء.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ١٦﴾

قَالَ رَبِّ - إدغام اللام في الراء عن أبي عمرو ويعقوب، وكذا الإظهار، وتقدَّم مثل هذا في مواضع كثيرة، ويتكرر في هذه السورة خمس مرات، وانظر الآية/٤٥ من سورة هود.

رَبِّ - قرأ ابن محيصن «رَبُّ»[٥] بضم الباء، وذكر الخلف عنه صاحب الإتحاف، وكذا قراءته في جميع ماورد في هذه السورة، وتقدَّم هذا أيضاً مراراً، وأول موضع في الآية/١٢٦ من سورة البقرة في الجزء الأول.

---

(١) البحر ١٠٩/٧، الرازي ٢٣٤/٢٤، روح المعاني ٥٤/٢٠، فتح القدير ١٦٣/٤، مختصر ابن خالويه/١١٢، القرطبي ٢٦٠/١٣، الكشاف ٤٦٨/٢، المحرر ٢٧٥/١١.

(٢) البحر ١٠٩/٧، القرطبي ٢٦٠/١٣، معاني الفراء ٣٠٤/٢، روح المعاني ٥٤/٢٠، المحرر ٢٧٥/١١، فتح القدير ١٦٣/٤.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٤١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) النشر ٣٠٥/١، السبعة/١٣٢، الإتحاف/٣٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٥) وانظر الإتحاف/٣٤١-٣٤٢.

ظَلَمْتُ ـ تقدَّم تغليظ اللام للأزرق وورش، وانظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال «ظلموا».

فَٱغْفِرْ لِي ـ إدغام الراء في اللام للدوري وأبي عمرو بخلاف، وابن محيصن واليزيدي، وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٨٦ من سورة البقرة.

فَغَفَرَ لَهُۥٓ ـ إدغام الراء[1] في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

إِنَّهُۥ هُوَ ـ إدغام[2] الهاء في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾

قَالَ رَبِّ ـ الإدغام: إدغام اللام في الراء، وقراءة «رَبُّ» بضم الباء عن ابن محيصن، انظر فيهما الآية السابقة.

عَلَيَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «عليّهْ».

وتقدّم مثل هذا في مواضع، وانظر سورة مريم آية/٣٤.

فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا

ـ قرأ عبد الله بن مسعود «فلا تجعلني ظهيراً...»[3] .

ظَهِيرًا ـ ترقيق الراء[4] عن الأزرق وورش.

فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ ۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾

قَالَ لَهُۥ ـ إدغام اللام[5] في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

مُوسَىٰٓ ـ سبقت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

(١) انظر النشر ٢٩٢/١، والإتحاف/٢٩٣٠، البدور الزاهرة/٢٣٨، المهذب ١١٣/٢.
(٢) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١١٣/٢، البدور الزاهرة/٢٣٨.
(٣) معاني الفراء ٣٠٤/٢، الطبري ٣٠٣١/٢٠، المحرر ٢٧٧/١١.
(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣٩٤، البدور الزاهرة/٢٣٨، المهذب ١١١/٢.
(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١١٣/٢، البدور الزاهرة/٢٣٨.

فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾

أَن يَبْطِشَ — قراءة الجمهور «... يبطِش»[1] بكسر الطاء.

- وقرأ الحسن وأبو جعفر والوليد بن مسلم عن ابن عامر والمعلى عن أبي بكر عن عاصم «يَبْطُش»[1] بضم الطاء، وهي لغة، إلا أنّ «يبطِش» بالكسر أعرف منها وإن كان الضم أقْيَس، لأنه فعل لايتعدّى.

وتقدّم هذا في سورة الأعراف آية/١٩٥ «يبطشون»، وتفصيل أسماء القراء هناك يزيد على المذكور هنا.

مُوسَىٰ — انظر الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾

جَآءَ — تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

أَقْصَا — قراءة الإمالة[2] فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- وقراءة الجماعة على الفتح.

يَسْعَىٰ — قراءة الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- وقراءة الجماعة بالفتح.

مُوسَىٰ — تقدّمت الإمالة فيه أكثر من مرة في هذه السورة.

---

(١) البحر ١١٠/٧، المحرر ٢٧٩/١١، إعراب النحاس ٥٤٨/٢، معاني الزجاج ١٣٧/٤، الكشاف ٤٦٩/٢، النشر ٢٧٤/٢، إرشاد المبتدي/٣٤٢، ٤٨٤، المبسوط/٢١٧، ٣٣٩، الإتحاف/٢٣٤، ٣٤٢، روح المعاني ٥٦/٢٠، التاج/بطش، التقريب والبيان/٥٠أ.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٤١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١، المهذب ١١٣/٢، البدور الزاهرة/٢٣٨.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

إِنَّ ٱلْمَلَأَ ـ قراءة حمزة والأعمش في الوقف بالألف «إنّ الملا»[1]، وهي قراءة هشام بخلاف عنه.

يَأْتَمِرُونَ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «ياتمرون»[2] بالألف من غير همز.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يأتمرون».

فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٢١﴾

قَالَ رَبِّ ـ تقدّم الإدغام في الآية/١٦ من هذه السورة.

رَبِّ ـ تقدّمت قراءة ابن محيصن بضم الباء في الآية/١٦ من هذه السورة.

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾

عَسَىٰ ـ الإمالة فيه لحمزة والكسائي وخلف.

ـ والتقليل للأزرق وورش بخلاف عنهما ودوري أبي عمرو.

وانظر هذا في الآية/٨٤ من سورة النساء، والآية/١٢٩ من سورة الأعراف.

رَبِّىٓ أَن ـ قرأ بفتح الياء[3] نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «ربّيَ...».

ـ والباقون قراءتهم بسكون الياء[3].

أَن يَهْدِيَنِى ـ قرأ الجميع «أن يهديني» بإثبات[4] الياء في الحالين، موافقة للرسم.

(١) النشر ١/٤٣٠-٤٣١، الإتحاف/٦٤.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ومابعدها، الإتحاف/٧٥ ومابعدها.

(٣) النشر ٢/٣٤٢، التيسير/١٧٢، غرائب القرآن ٢/٣٥، الإتحاف/١٠٩ و٣٤٢، المبسوط/٣٤٢، إرشاد المبتدي/٤٨٧، السبعة/٤٩٦، الكافي/١٤٩، العنوان/١٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٦، التبصرة/٦٢٩.

(٤) النشر ٢/١٩٢، الإتحاف/٣٤٤، المهذب ٢/١١٢، البدور الزاهرة/٢٣٨.

﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾﴾

مَاءَ[1] ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، ويجوز في الألف قبلها المدّ والقصر.

ـ وقرأ حمزة أيضاً بإبدال الهمزة ألفاً، ثم حذف الألف للساكنين، ويجوز معه المدُّ والقصر والتوسط.

مِّنَ النَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ

ـ قرأ ابن مسعود «دونَهُم امرأتان حابستان»[2] بحذف «وجد» و «تذودان»، وامرأتان بالرفع على الابتداء، وحابستان صفة، والخبر شبه الجملة قبله، ويجوز أن تكون لغة بلحارث.

مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ ـ قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «من دونهِمِ امرأتين»[3] بكسر الميم على التقاء الساكنين.

ـ وقرأ باقي القراء «من دونِهُمُ امرأتين»[3] بضم الميم نظراً إلى الأصل.

دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ

وفي بعض المصاحف «من دونهم امرأتين حابستين تذودان»[4].

مَا خَطْبُكُمَا ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «ماخَطْبُكما» بفتح الخاء، أي: ماشأنكما.

---

(١) النشر ١/٤٧٧ ـ ٤٧٨، الإتحاف/٦٥.

(٢) معاني الفراء ٢/٣٠٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٥٦.

(٣) شرح الكافية ٢/١٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٣٥، وانظر النشر ١/٢٧٣ ـ ٢٧٤، والإتحاف/١٢٤.

(٤) المحرر ١١/٢٨٥، القرطبي ١٣/٢٦٨.

ـ وقرأ شمر «ماخِطبكما»[١] بكسر الخاء، أي: مَن زوجكما، ولِمَ لايسقي هو؟

وهذه قراءة شاذة نادرة!!

لَانَسۡقِي ـ قراءة الجماعة «لانَسْقي» بفتح النون من «سقى».

ـ وقرأ ابن مسعود وأبو الجوزاء وابن يعمر وابن السميفع وطلحة بن مصرف «لانُسْقي»[٢] بضم الياء من «أَسْقى».

ـ وفي مختصر ابن خالويه «لاتُسْقى»[٣] بالتاء المضمومة، ولم يضبط آخر الفعل بالألف أو بالياء.

حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُ ـ قرأ نافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وابن محيصن والأعمش والأعرج وطلحة وابن أبي إسحاق وعيسى «... يُصْدِر»[٤] بضم الياء وكسر الدال، أي: يُصْدِرون بأغنامهم.

ـ وقرأ أبو جعفر وشيبة وعاصم في رواية وقتادة وأبو عمرو وابن عامر وأبو أيوب والحسن واليزيدي «يَصْدُرَ»[٤] بفتح الياء وضم الدال، أي: يَصْدُرُون بأغنامهم.

---

(١) البحر ١١٣/٧، روح المعاني ٦٠/٢٠، الدر المصون ٣٣٨/٥ «وهي شاذة جداً».

(٢) البحر ١١٣/٧، الكشاف ٤٦٩/٢، روح المعاني ٦٠/٢٠، المحرر ٢٨٦/١١، زاد المسير ٢١٢/٦، فتح القدير ١٦٦/٤.

(٣) مختصر ابن خالويه/١١٢، ورجح المحقق أن يكون «تُسْقَى» بالتاء، وفتح القاف.

(٤) البحر ١١٣/٧، الإتحاف/٥٤٢، الرازي ٢٣٩/٢٤، البيان ٢٣١/٢، الطبري ٣٧/٢٠، غرائب القرآن ٣٥٣٦/٢٠، التبصرة/٦٢٦، سيبويه/٢٩٤، فهرس سيبويه/٣٧، التيسير/١٧١، روح المعاني ٦٠/٢٠، النشر ٣٤١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٢/٢، حجة القراءات/٥٤٣، الحجة لابن خالويه/٢٧٦، القرطبي ٢٦٩/١٣، الكشاف ٤٦٩/٢، شرح الشاطبية/٢٦٤، التبيان ١٤٠/٨، مجمع البيان ٢٧٨/٢٠، إعراب النحاس ٥٤٩/٢، معاني الزجاج ١٣٩/٤، المبسوط/٣٣٩، السبعة/٤٩٢، العنوان/١٤٧، المكرر/٩٨، زاد المسير ٢١٢/٦، إرشاد المبتدي/٤٨٤، إعراب ثلاثين سورة/١٥٣، معاني الزجاج ١٣٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦٩/٢، المحرر ٢٨٦/١١، اللسان والتاج/صدر. التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٤/٢، فتح القدير ١٦٦/٤.

- وقراءة الجماعة بالصاد الخالصة[١] فيه، وكذا رويس في رواية أبي الطيب وابن مقسم عنه.

- وقرئ بالزاي الخالصة «يُزْدِرَ»[٢]، وذلك لتجانس الدالَ.

- وقرأ حمزة والكسائي ورويس وخلف والأعمش ويعقوب بإشمام[٣] الصاد الزاي، لينبِّه على أصلها: «يُصْدِر».

وتقدَّم مثل هذا في «أَصْدَقُ» في سورة النساء الآية/٨٧.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[٤] الراء.

ٱلرِّعَآءُ - قراءة الجمهور «الرِّعاء»[٥] بكسر الراء جمع تكسير.

- وقرأ عكرمة وسعيد بن جبير وعاصم الجحدري وابن يعمر «الرُّعاء»[٦] بضم الراء، وهو اسم جمع، وقال العكبري: جمع راعٍ، وقيل: أصله الرعاة، فحذف التاء ومَدَّ الكلمة.

قال يعقوب «وذُكر لي في لغة «الرُّعاء»[٦] بضم الراء»، وأنكر أبو حاتم هذه اللغة، وقال: «إذا ضممت الراء لم تقل إلا الرُّعْاة بالهاء»، قال النحاس: «والذي أنكره لايمتنع».

- وقرأ عباس عن أبي عمرو «الرَّعاء»[٧] بفتح الرّاء، وهو مصدر

---

(١) النشر ٢/٢٥١-٢٥٠، الإتحاف/١٩٣.

(٢) العكبري ٢/١٠١٩، المزهر ٢٣١/١، روح المعاني ٢٠/٦٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٧٠.

(٣) الإتحاف/١٩٣، ٣٤٢، المكرر/٩٨، التبصرة/٤٨٠، الحجة لابن خالويه/٢٧٦، العكبري ٢/١٠١٩، العنوان/٨٥، روح المعاني ٢٠/٦٠، إرشاد المبتدي/٢٠٢، التيسير/٩٧، المبسوط/١٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٧٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٨٤.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣-٩٤، ٣٤٢.

(٥) البحر ٧/١١٣، روح المعاني ٢٠/٦٠، فتح القدير ٤/١٦٦، تحفة الأقران/١٠٨.

(٦) البحر ٧/١١٣، مختصر ابن خالويه/١١٢، العكبري ٢/١٠١٩، فتح القدير ٤/١٦٦، إعراب النحاس ٢/٥٥٠، روح المعاني ٢٠/٦٠، زاد المسير ٦/٢١٢ ــ ٢١٣، الشوارد/٣٠، تحفة الأقران/١٠٩ «وأما قراءة الضم فنقلوها ولم ينسبوها» كذا!! إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٥٧.

(٧) البحر ٧/١١٣، روح المعاني ٢٠/٦٠، الدر المصون ٥/٣٣٨، فتح القدير ٤/١٦٦، تحفة الأقران/١٠٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٥٧.

أقيم مقام الصفة، فاستوى لفظ الواحد والجماعة فيه، وذكر العكبري أنه اسم للمصدر مثل السَّلام والكلام.

﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ ٢٤﴾

فَسَقَىٰ ـ قراءة الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

تَوَلَّىٰٓ ـ قراءة الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

فَقَالَ رَبِّ ـ تقدَّم إدغام اللام في الراء في الآية/١٦ من هذه السورة.

رَبِّ ـ القراءة «رَبُّ» بضم الباء عن ابن محيصن، تقدَّم في مواضع كثيرة، وانظر الآية/١٦ من هذه السورة.

إِلَيَّ ـ قرأ يعقوب في الوقف «إليّهْ»[3] بهاء السكت بخلاف عنه.

مِنۡ خَيۡرٖ ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[4] التنوين عند الخاء.

﴿فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ قَالَتۡ إِنَّ أَبِي يَدۡعُوكَ لِيَجۡزِيَكَ أَجۡرَ مَا سَقَيۡتَ لَنَاۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفۡۖ نَجَوۡتَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٥﴾

فَجَآءَتۡهُ... جَآءَهُۥ ـ تقدّمت الإمالة في جاء مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٦١ من آل عمران، و/٤٣ من النساء، وفي الآية/٤ من سورة

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١١٣، البدور الزاهرة/٢٣٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٢) انظر الحاشية السابقة. والتذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٥.

(٣) النشر ٢/١٣٥ ـ ١٣٦، الإتحاف/١٠٤.

(٤) النشر /٢٧، الإتحاف/٣٢.

الفرقان تفصيل جيد.

فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا - قرأ ابن محيصن «فجاءته احْداهما»[(١)] بحذف الهمزة تخفيفاً على غير قياس مثل «وَيْلُ امِّهِ» في «وَيْلُ أُمِّهِ»، والقياس أن يُجْعَل بَيْنَ بَيْنَ.

إِحۡدَىٰهُمَا - أمال[(٢)] الألف حمزة والكسائي وخلف والأزرق.

- وورش وأبو عمرو بالتقليل.

- والباقون بالفتح.

قَالَ لَا تَخَفۡ - قرأ بإدغام اللام[(٣)] في اللام وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ ﴿٢٦﴾

إِحۡدَىٰهُمَا - أماله[(٤)] الكسائي وحمزة وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش وأبو عمرو بالتقليل.

- والباقون بالفتح.

- وتقدّم هذا في الآية/٢٨٢ من سورة البقرة، وفي الآية المتقدمة من هذه السورة.

يَٰٓأَبَتِ - قرأ ابن عامر وأبو جعفر «ياأبتَ»[(٥)] بفتح التاء، والفتح حركة أصلها.

---

(١) البحر ١١٤/٧، الإتحاف/٢٣٥، شواهد التوضيح والتصحيح/٢٠٢، المحتسب ١٤٧/٢ - ١٥٠، وأشار إلى سبق الحديث في الجزء الأول، وهو في ص١٢٠، وذكر ضعف إسقاط الهمزة، عند حديثه عن الآية/٢٠٣ من سورة البقرة في قراءة من قرأ «فَلَثْمَ عليه» في «فلا إثم عليه»، وقال: «وقد مَرَّ بنا من حذف الهمزة اعتباطاً وتعجرفاً من نحو هذا أشياء كثيرة»، روح المعاني ٦٤/٢٠.

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ١٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان /٢٠٦، والنشر ٣٦/٢، والإتحاف/٧٥.

(٣) النشر ١/ ، الإتحاف/٢٢، المهذب ١١٣/٢، البدور الزاهرة/٢٣٨.

(٤) إعراب القراءات السبع وعللها ١٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان /٢٠٦، وانظر النشر ٣٧/٢، والإتحاف/٧٥.

(٥) الإتحاف/٢٦٢، ٣٤٢، المكرر/٩٨، التيسير/١٢٧، النشر ٢٩٣/٢.

ـ وقراءة الباقين «ياأبتِ» بالكسر[1] ، والكسر يدل على الياء، وأصله ياأبي.

ـ وقرأ «ياأَبَهْ»[2] في الوقف بهاء السكت ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب.

ـ وقراءة الباقين في الوقف بالتاء[2] «ياأبتْ».

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/١ من سورة يوسف.

ٱسْتَـْٔجِرْهُ ـ قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «استاجره»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على التحقيق «استأجره».

ٱسْتَـْٔجَرْتَ ـ القراءة فيه بالإبدال «استاجرت»[3] كالقراءة السابقة.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز.

قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾

إِنِّيٓ أُرِيدُ ـ قرأ نافع وأبو جعفر «إنِّيَ أريد»[4] بفتح الياء.

ـ وقراءة الباقين بسكونها.

أَنْ أُنكِحَكَ ـ قرأ ورش وأحمد بن موسى عن أبي عمرو وابن محيصن «أنُ

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٢٦٢، ٣٤٢، التيسير/ ٦٠، النشر ٢/١٣١.

(٣) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٤) النشر ٢/٣٤٢، التيسير/١٧٢، غرائب القرآن ٢٠/٣٦، المبسوط/٣٤٢، إرشاد المبتدي/٤٨٧، الإتحاف/٣٤٢، التبصرة/٦٢٩، السبعة/٤٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٦، المكرر/٩٨، الكافي/١٤٩، العنوان/١٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٨٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٨١.

انْكِحَكَ»[1] بنقل حركة الهمزة وهي الضمة إلى النون، وحذف الهمز، وذلك على الأصل المعروف عند ورش.

أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى. وقرأ ورش وأحمد بن موسى عن أبي عمرو وابن محيصن «أنْ انكِحكِ احدى»[2] بحذف الهمزة من إحدى بعد نقل حركتها إلى الكاف وهي الكسرة.

إِحْدَى - أمال[3] الألف حمزة والكسائي وخلف في الوقف.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش وإسماعيل.

- والباقون على الفتح.

ٱبْنَتَيَّ - قرأ يعقوب في الوقف «ابنتيَّهْ»[4] بهاء السكت بخلاف عنه.

هَـٰتَيْنِ - قرأ ابن كثير «هاتينّ»[5] بتشديد النون.

- والباقون على التخفيف.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٦ من سورة النساء في قوله تعالى «واللذان»، وذكرت هناك أنها لغة قريش.

أَن تَأْجُرَنِي - قرأ أبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «تاجرني»[6] بإبدال الهمزة ألفاً.

---

(١) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، مختصر ابن خالويه/١١٢، وذكر ابن خالويه هنا كسر الكاف وليس بصواب، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٥٧.

(٢) البحر ٧/١١٥ مختصر ابن خالويه/١١٢ وقد خلط بين هذه القراءة والقراءة السابقة، فذكر في «أن انكحك» كسر الكاف، وهذا خطأ إنما تكسر الكاف مع القراءة الثانية عند نقل حركة «إحدى» إلى الكاف، وهي آخر الفعل. روح المعاني ٢٠/٦٧، وانظر النشر ١/٤٠٨، والإتحاف/٥٩، التقريب والبيان/٥٠ أ.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان /٢٠٦.

(٤) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٥) الإتحاف/١٨٧، ٣٤٢، النشر ٢/٢٤٨، المكرر/٩٨، التيسير/٩٥، التبصرة/٤٧٥، العنوان/١٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٨١، المبسوط/١٧٧، إرشاد المبتدي/٣٧٩، السبعة/٢٢٩، همع الهوامع ١/١٦٦، شرح الأشموني ١/١٠٦، شرح التصريح ١/١٣٢.

(٦) النشر ١/٣٩١-٣٩٠، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقرئ «أن تؤاجرني»(١) بضم التاء وألف بعد الهمزة وكسر الجيم، من قولك: آجرته من باب المفاعلة،

ـ وقراءة الجماعة «تأجرني».

سَتَجِدُنِيٓ إِن ـ قرأ أبو جعفر ونافع «ستجدنيَ إنْ...»(٢) بفتح الياء.

ـ وقراءة الباقين بسكونها.

شَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وكذا تقدَّم في تلك الآية حكم الهمزة في الوقف.

قَالَ ذَٰلِكَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَۖ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ﴿٢٨﴾

أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ ـ قرأ الحسن والعباس بن الفضل عن أبي عمرو «أَيْما...»(٣) بحذف الياء الثانية.

ـ وقراءة الجماعة «أيَّما» بتشديد الياء وهو الأصل.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «أيَّ الأجلين»(٤) بحذف «ما».

وذكروا أنها جاءت كذلك في مصحفه.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٥٨.

(٢) النشر ٢/٣٤٢، التيسير/١٧٢، غرائب القرآن ٢٠/٣٦، المبسوط/٣٤٢، إرشاد المبتدي/٤٨٧، الإتحاف/٣٤٢، التبصرة/٦٢٩، السبعة/٤٩٦، المكرر/٩٨، الكافي/١٤٩، العنوان/١٤٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٧٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٨١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٨٨.

(٣) البحر ٧/١١٥، المحتسب ٢/١٥٠، مختصر ابن خالويه/١١٢، القرطبي ١٣/٢٧٩، الكشاف ٢/٤٧٢، الإتحاف/٣٤٢، فتح القدير ٤/١٦٩، مجمع البيان ٢٠/٢٨٣، حاشية الشهاب ٧/٧٢، روح المعاني ٢٠/٦٨.

(٤) البحر ٧/١١٥، القرطبي ١٣/٢٧٩، معاني الفراء ٢/٣٠٥، ٣/١٨٩، الكشاف ٢/٤٧٢، روح المعاني ٢٠/٦٨، فتح القدير ٤/١٦٩، اللسان/أما.

قَضَيْتُ - قرأ ابن مسعود «أيّ الأجلين ماقضيت»[١] بزيادة «ما» قبل الفعل.

قال الفراء: «وهذا أكثر في كلام العرب من الأول» اهـ.

ولست أدري إلام أشار الفراء، أإلى زيادة «ما» أو إلى حذفها من أيّ؟ وإن كنتُ أميل إلى أنه أراد زيادة «ما» قبل الفعل، وأخذت هذا من سياق النص، فما مزيدة لتأكيد القضاء.

فَلَا عُدْوَانَ - قراءة الجماعة «فلا عُدوان»[٢] بضم العين المهملة.

- وقرأ أبو حيوة وابن قطيب «فلا عِدوان»[٢] بكسر العين.

عَلَيَّ - قراءة يعقوب في الوقف «عليَّهْ»[٣] بهاء السكت بخلاف عنه.

وتقدَّم مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/٣٤ من سورة مريم.

۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾

قَضَىٰ - الإمالة[٤] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والجماعة على الفتح.

مُوسَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

قَالَ لِأَهْلِهِ - إدغام[٥] اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ - قرأ الأعمش وطلحة وحمزة ونافع في رواية وابن سعدان عن

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١١٥/٧، مختصر ابن خالويه/١١٢، القرطبي ٢٧٩/١٣، الكشاف ٤٧٢/٢، روح المعاني ٦٨/٢٠، المحرر ٢٩٢/١١، حاشية الشهاب ٧٢/٧، فتح القدير ١٦٩/٤.

(٣) وانظر النشر ٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١١٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١١٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٠.

إسحاق المسيبي «لأهلهُ امكثوا» بضم الهاء[١].

ـ وقراءة الباقين على كسر الهاء.

وتقدَّم هذا في الآية/١٠ من سورة طه.

إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا ـ قرأ بفتح الياء «إنّيَ آنستُ...»[٢] نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي.

ـ وقراءة الباقين بإسكانها.

لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم ـ قرأ بفتح الياء «لعليَ آتيكم»[٣] نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وابن محيصن واليزيدي.

ـ وقراءة الباقين بإسكانها.

جَذۡوَةٖ ـ قرأ عاصم والسلمي وزِرُّ بن حبيش «جَذْوَةٍ»[٤] بفتح الجيم.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وابن عامر وأبو جعفر ونافع ويعقوب «جِذوةٍ»[٤] بكسر الجيم.

---

(١) ارجع إلى حاشية القراءة في سورة/ طه، فهي مستقصاة، وانظر هنا الإتحاف/٣٤٢، فقد كرر القول فيها، مع أنه ذكرها في ص/٣٠٢، والمكرر/٩٨، إرشاد المبتدي/٤٣٢، التيسير/١٥٠، المبسوط/٢٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ٩٥/٢، العنوان/١٢٩، ١٤٧، النشر ٣١٢/١ ـ ٣١٣، التبصرة/٥٨٩، السبعة/٤١٧، حاشية الصبان ١٢٦/١.

(٢) النشر ٣٤٢/٢، التيسير/١٧٢، الإتحاف/١٠٩ و٣٤٢، المبسوط/٣٤٢، إرشاد المبتدي/٤٨٧، المكرر/٩٨، العنوان/١٤٧، الكافي/١٤٩، التبصرة/٦٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٦/٢، السبعة/٤٩٦، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٨/٢.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٤) البحر ١١٦/٧، معاني الزجاج ١٤٢/٤، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، زاد المسير ٢١٨/٦، الإتحاف/٣٤٢، التيسير/١٧١، معاني الفراء ٣٠٥/٢، السبعة/٤٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٣/٢، حجة القراءات /٥٤٣، المكرر/٩٨، النشر ٣٤١/٢، الحجة لابن خالويه/٢٧٧، القرطبي ٢٨١/١٣، العكبري ١٠١٩/٢، شرح الشاطبية/٢٦٤، الطبري ٤٥/٢٠، المحرر ٢٩٥/١١، إعراب النحاس ٥٥١/٢، مجمع البيان ٢٨٣/٢٠، التبيان ١٤٤/٨، المبسوط/٣٤٠، إرشاد المبتدي/٤٨٤، العنوان/١٤٧، التبصرة/٦٢٦، حاشية الجمل ٣٤٦/٣، حاشية الشهاب ٧٢/٧، الكافي/١٥٠، الرازي ٢٤٤/٢٤، الكشاف ٤٧٣/٢، فتح القدير ١٦٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧١/٢، روح المعاني ٧٣/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٤/٢، تحفة الأقران/٧٨، اللسان/جذا.

وهي أشهر اللغات الثلاث عند الطبري.

- وقرأ الأعمش وطلحة وأبو حيوة وحمزة وخلف ويحيى بن وثاب والوليد عن ابن عامر «جُذْوَةٍ»[١] بضم الجيم.

قال مكي[٢] : «وهي لغات كلها في الجذوة من النار، وهي للقطعة الغليظة من الحطب فيها نار ليس فيها لهب».

وقال الطبري[٢]: «وهذه اللغات الثلاث وإن كن مشهورات في كلام العرب فالقراءة بأشهرها [الكسر] أَعْجَبُ إليّ وإن لم أنكر قراءة من قرأ بغير الأشهر منهن».

مِّنَ ٱلنَّارِ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من آل عمران.

ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ - أدغم الراء[٣] في اللام وأظهرها أبو عمرو ويعقوب.

فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِىِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾

أَتَىٰهَا - قراءة الإمالة[٤] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

مِن شَٰطِىِٕ[٥] - وقف حمزة وهشام بخلاف عنه على «شاطئ» بما يأتي:

---

(١) انظر الحاشية السابقة، وزاد المسير ٢١٨/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٢/٢.

(٢) الكشف عن وجوه القراءات ١٧٣/٢، الطبري ٤٥/٢٠، فتح القدير ١٦٩/٤.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ - ٢٤، المهذب ١١٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٠.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١، المهذب ١١٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٠.

(٥) النشر ٤٤٥/١، ٤٧٠، الإتحاف/٦٤، ٧٣، ٢٤٢، إيضاح الوقف والابتداء/٤٢١، البدور الزاهرة/٢٣٩، إعراب القراءات الشواذ ٥٨/٢.

ـ بإبدال الهمزة ياءً ساكنة على القياس «شاطي».

ـ وياء مكسورة بحركة نفسها على مذهب التميميين، فإن سكنت للوقف اتّحد مع الوجه السابق لفظاً.

ـ وإن وقفت بالإشارة وقفت بالرَّوْم، ويكونان وجهين.

ـ وقرأا في الوقف بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ على رَوْم الحركة.

فِي الْبُقْعَةِ ـ قراءة الجماعة «البُقْعَة»[1] بضم الباء، والضم هو الأفصح.

ـ وقرأ الأشهب العقيلي ومسلمة أو [أبو سلمة] «البَقْعَة»[1] بفتح الباء، وهي لغة حكاها أبو زيد.

يَـٰمُوسَىٰٓ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ

ـ قراءة الجماعة «إنّي» بكسر الهمزة.

ـ وقرأ ابن كثير من طريق الطرسوسي عن شبل عنه «أنّي»[2] بفتحها، قال الشوكاني: «وهي قراءة ضعيفة».

إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ ـ قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «إنّيَ أنا الله»[3] بفتح الياء.

---

(١) البحر ١١٦/٧، معاني الزجاج ١٤٣/٤، «بالضم والفتح، وقد قرئ بهن جميعاً، فمن جمع بِقاعاً فهي جمع بَقْعَه بالفتح، مثل قَصعة وقصاع، ومن قال بُقعه بالضم فأجود الجمع بُقَع مثل غُرْفة وغُرَف...». مختصر ابن خالويه/١١٢، روح المعاني ٧٣/٢٠، الكشاف ٤٧٣/٢، القرطبي ٢٨٢/١٣، إعراب النحاس ٥٥١/٢، التبيان ١٤٦/٨، وانظر التاج/بقع، المحرر ٢٩٦/١١: «قال أبو زيد سمعت من العرب: هذه بَقْعَة طيبة، بفتح الباء». فتح القدير ١٧٠/٤ «... أبو سلمة».

(٢) البحر ١١٧/٧، روح المعاني ٧٣/٢٠، المحرر ٢٩٦/١١، الدر المصون ٣٤١/٥، فتح القدير ١٧٠/٤، التقريب والبيان/٥٠ أ.

(٣) النشر ٣٤٢/٢، الإتحاف/١٠٩، ٣٤٢، التيسير/١٧٢، المبسوط/٣٤٢، إرشاد المبتدي/٤٨٧، المكرر/٩٨، العنوان/١٤٧، الكافي/١٤٩، التبصرة/٦٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٧٦/٢، السبعة/٤٩٦، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨١/٢.

- والباقون قرأوا بسكونها.

وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَـٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلْءَامِنِينَ ﴿٣١﴾

رَءَاهَا - قرأ بتسهيل[1] الهمزة الأصبهاني وورش وكذا حمزة في الوقف.

وتقدّمت إمالة الهمزة والراء، وفتحهما، والإمالة بَيْنَ بَيْنَ في الآية/١٠ من سورة النمل في هذا الجزء، وكذا في الآية/٣٦ من سورة الأنبياء.

كَأَنَّهَا جَآنٌّ - قراءة الجماعة «... جانّ» بالألف.

- وقراءة الحسن والزهري وعمرو بن عبيد «جَأَنٌّ»[2] بهمزة مكان الألف.

وتقدَّم هذا مفصلاً في الآية/١٠ من سورة النمل في هذا الجزء.

وَلَّىٰ - الإمالة فيه[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

مُدْبِرًا - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

مُوسَىٰٓ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

---

(١) وانظر الإتحاف/٣١٠، ٣٣٥، ٣٤٢، والنشر ٣٩٨/١، و٤٤/٢ ـ ٤٧، والمكرر/٩٨، والسبعة/٤٧٨.

(٢) البحر ١٩٧/٣، مختصر ابن خالويه/١١٢ وذكرها قراءة للحسن، والزهري وعمرو بن عبيد. وسبق ذكرهما في سورة النمل.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٤٢، المهذب ١١٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور الزاهرة/٢٣٩، المهذب ١١٤/٢.

ﭐسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ فَذَٰنِكَ بُرْهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾

مِنْ غَيْرِ ـ إخفاء النون[1] عند الغين عن أبي جعفر.

سُوٓءٍ ـ تقدَّم حكم الهمز في الآيتين/٣٠، ٧٤ من سورة آل عمران.

ٱلرَّهْبِ ـ قرأ حفص عن عاصم والسلمي وعيسى بن عمر وابن أبي إسحاق وقتادة وأبان وابن مسعود وابن السميفع «الرَّهْب»[2] بفتح الراء وسكون الهاء، وهي رواية عمرو بن الصبَّاح عن حفص عن عاصم.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو جعفر وهبيرة عن حفص عن عاصم وسهل ويعقوب «الرَّهَب»[2] بفتح الراء والهاء.

وغلَّطَ ابن مجاهد هذه الرواية عن عاصم، واختارها أبو عبيد وأبو حاتم.

ـ وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمزة والكسائي والأعمش وخلف والشنبوذي «الرُّهْب»[3] بضم الراء وإسكان الهاء.

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٢) البحر ٧/١١٨، الإتحاف/٣٤٢، التيسير/١٧١، النشر ٢/٣٤١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٣، معاني الفراء ٢/٣٠٦، السبعة/٤٩٣، حجة القراءات/٥٤٤، غرائب القرآن ٢٠/٣٦، مجمع البيان ٢٠/٢٨٨، الحجة لابن خالويه/٢٧٧، العكبري ٢/١٠٢٠، شرح الشاطبية/٢٦٤، الطبري ٢٠/٤٦ ـ ٤٧، القرطبي ١٣/٢٨٤، إعراب النحاس ٢/٥٥٢، روح المعاني ٢٠/٧٦، المبسوط/٣٤٠، إرشاد المبتدي/٤٨٤، المكرر/٩٨، الكافي/١٥٠، حاشية الجمل ٣/٣٤٨، العنوان/١٤٧، التبصرة/٦٢٦، التبيان ٨/١٤٧، العكبري ٢/١٠٢٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٣، الكشاف ٢/٤٧٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٧٣، المحرر ١١/٢٩٨، فتح القدير ٤/١٧٠، زاد المسير ٦/٢١٩، ٢٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٨٢، التكملة والذيل والصلة/ رهب.

(٣) البحر ٧/١١٨، الإتحاف/٣٤٢، المبسوط/٣٤٠، إرشاد المبتدي/٤٨٤، فتح القدير ٤/١٧٠، التيسير/١٧١، معاني الفراء ٢/٣٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٣، العنوان/١٤٧، النشر ٢/٣٤١، السبعة/٤٩٣، حجة القراءات/٥٤٤، الحجة لابن خالويه/٢٧٧، القرطبي ١٣/٢٨٤، العكبري ٢/١٠٢٠، شرح الشاطبية/٢٦٤، المكرر/٩٨، الطبري ٢٠/٤٧، التبيان ٨/١٤٧، مجمع البيان ٢٠/٢٨٨، الكافي/١٥٠، حاشية الجمل ٣/٣٤٨، التبصرة/٦٢٦، غرائب القرآن ٢٠/٣٦، مجمع البيان ٢٠/٢٨٨، المفردات/رهب، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٣، الكشاف ٢/٤٧٣، المحرر ١١/٢٩٨: «الرُّهبُ» كذا! زاد المسير ٦/٢٢٠، روح المعاني ٢٠/٧٦.

ـ وقرأ قتادة والحسن وعيسى والجحدري وأُبَيّ بن كعب وابن أنس عن الوليد بن عتبة عن ابن عامر «الرُّهُب»[1] بضم الهاء والراء.
وذكرها النحاس قراءة لابن كثير، وهو غير صحيح.

فَذَانِكَ ـ قراءة الجماعة «فذانك» بالنون الخفيفة.
ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ورويس واليزيدي والحسن والشنبوذي «فذانّك»[2] بتشديد النون.
وكان أبو عمرو يقول: «التشديد في النون من «ذانك» لغة قريش».
قال مكي: «من قرأه بتشديد النون فإنه جعل التشديد عوضاً من ذهاب الألف المحذوفة من ذا» وقيل غير هذا.
ـ وقرأ ابن مسعود وعيسى وأبو نوفل وابن هرمز وشبل عن ابن كثير وعباس عن أبي عمرو «فذانيك»[3] بياء بعد النون المكسورة، وهي لغة هذيل، وقيل بل لغة تميم.
قال أبو علي: «وجه ذلك أنه أبدل من إحدى النونين ياء كما قالوا:

---

(١) البحر ١١٨/٧، مختصر ابن خالويه/١١٢، إعراب النحاس ٥٥٢/٢، زاد المسير ٢٢٠/٦، العكبري ١٠٢٠/٢، الكشاف ٤٧٣/٢، روح المعاني ٧٦/٢٠، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٠/٢، التقريب والبيان/٥٠ أ.

(٢) البحر ١١٨/٧، الإتحاف/٣٤٢، الطبري ٤٧/٢٠، الرازي ٢٤٨/٢٤، المحرر ٢٩٨/١١، معاني الزجاج ١٤٣/٤، التيسير/١٧١، السبعة/٤٩٣، حجة القراءات/٥٤٤، الحجة لابن خالويه/٢٧٧، القرطبي ٢٨٥/١٣، معاني الفراء ٣٠٦/٢، فتح القدير ١٧٠/٤، مجمع البيان ٢٨٨/٢٠، إعراب النحاس ٥٢٢/٢، مشكل إعراب القرآن ١٦٠/٢، البيان ٢٣٢/٢، معاني الأخفش ٤٣٣/٢، همع الهوامع ١٦٦/١، شرح اللمع /٣٠٧، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، سر الصناعة/٤٨٧، زاد المسير ٢٢٠/٦، امالي ابن الشجري ٣٠٦/٢، توضيح المقاصد ٢١٠/١، المكرر/٩٨، حاشية الصبان ١٦٢/١، شرح الأشموني ١٠٦/١، حاشية الشهاب ٧٤/٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٠٢، النشر ٣٤١/٢، حاشية الجمل ٣٤٨/٣، الكشاف ٤٧٤/٢، التبيان ١٤٧/٨، الطبري ٤٧/٢٠، العنوان/١٤٧، التبصرة/٤٧٥، المبسوط/٣٤٠، إرشاد المبتدي/٢٧٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٤/٢، المحرر ٢٩٨/١١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٤/٢. اللسان/ذاك.

(٣) البحر ١١٨/٧، البيان ٢٣٢/٢ ـ ٢٣٣، السبعة/٤٩٣، العكبري ١٠٢٠/٢، مختصر ابن خالويه/١١٣، التبيان ١٤٨/٨، القرطبي ٢٨٥/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٤/٢، روح المعاني ٧٦/٢٠، فتح القدير ١٧٠/٤، التقريب والبيان/٥٠أ.

تظنَّنت، وتظنَّيتُ».

ـ وروى شبل عن ابن كثير أنه قرأ «فذانَيْك»[(١)] بفتح النون قبل الياء، على لغة من فتح نون التثنية.

ـ وقرأ ابن مسعود وأبو عمارة عن أبي الفضل عن ابن كثير «فذانِّيك»[(٢)] بتشديد النون مكسورة وبعدها ياء، قيل: وهي لغة هذيل، وذكر المهدوي أن لغتهم تخفيفها، وكذا ذكر أبو عمرو.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ۝٣٣﴾

قَالَ رَبِّ ـ تقدَّم إدغام اللام في الراء في الآية/١٦ من هذه السورة.

رَبِّ ـ وتقدَّمت فيها قراءة ابن محيصن «رَبُّ» بضم الباء.

أَن يَقْتُلُونِ ـ قرأ يعقوب وسلام في الحالين بإثبات الياء «أن يقتلوني»[(٣)]، ووافقهما الحسن في الوصل.

ـ وقراءة الباقين بحذفها في الحالين[(٣)]، والكسرة على النون تدل على المحذوف.

﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ۝٣٤﴾

مَعِيَ رِدْءًا ـ قرأ بفتح الياء حفص عن عاصم «معيَ ردءاً»[(٤)].

ـ وقراءة الباقين «معيْ ردءاً»[(٤)] بسكون الياء.

---

(١) البحر ١١٨/٧، مختصر ابن خالويه/١١٣، روح المعاني ٧٦/٢٠، الدر المصون ٣٤٢/٥.

(٢) البحر ١١٨/٧، القرطبي ٢٨٥/١٣، روح المعاني ٧٧/٢٠، مختصر ابن خالويه/١١٣، المحرر ٢٩٨/١١، الدر المصون ٣٤٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٠/٢.

(٣) الإتحاف/٣٤٢، النشر ٣٤٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٩/٢.

(٤) الإتحاف/٣٤٢، النشر ٣٤٢/٢، التيسير/١٧٢، العنوان/١٤٨، المبسوط/٣٤٢، إرشاد المبتدي/٤٨٧، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، الكافي/١٤٩، التبصرة/٦٢٩، السبعة/٤٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨١/٢.

رِدْءًا - وقرأ الحلواني عن أبي جعفر من طريق أبي معشر «رداء»[1] بنقل حركة الهمزة إلى الدال وألف بعد الدال وبعدها همزة مليئة من غير تنوين.

- وروي عن أبي جعفر بنقل[1] حركة الهمزة إلى الدال وألف بعدها ممدودة.

- قراءة الجمهور «رِدْءاً»[2] بالهمز.

- وقرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وورش وابن محيصن بخلف عنه «رِداً»[2] بحذف الهمزة، ونقل حركتها إلى الدال.

- ونقل الحلواني عن أبي جعفر «رِدَا»[2] بالنقل، ولاهمز ولاتنوين، ووجهه أنه أجرى الوصل مجرى الوقف، وهذا هو المشهور عن أبي جعفر، وخَصّه صاحب النشر عن نافع في الوقف، وعن أبي جعفر في الحالين.

- وفي غاية الاختصار: «زاد الحلواني عن يزيد حذف تنوينه في الوصل».

---

(١) التقريب والبيان/٥٠ أ، ب.

(٢) البحر ١١٨/٧، الرازي ٢٤٩/٢٤، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، زاد المسير ٢٢١/٦، الإتحاف/٣٤٢، روح المعاني ٧٠/٢٠، التيسير/١٧١، السبعة/٤٩٤، حجة القراءات/٥٤٥، الحجة لابن خالويه/٢٧٨، التبيان ١٤٧/٨، الكشاف ٤٧٤/٢، العكبري ١٠٢٠/٢، حاشية الشهاب ٧٤/٧، مجمع البيان ٢٨٨/٢٠، شرح الكافية الشافية/٢١٠٢، فتح القدير ١٧٣/٤، العنوان/١٤٧، المكرر/٩٨، المبسوك/٣٤٠، الرازي ٢٤٩/٢٤، إرشاد المبتدي/٤٨٥، النشر ٤١٤/١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٤/٢، وفي الإتحاف/٦١ «قرأه بالنقل نافع وكذا أبو جعفر، إلا أن أبا جعفر أبدل من التنوين ألفاً في الحالين على وزن «إلى»، كأنه أجرى الوصل مجرى الوقف، ووافقه نافع في الوقف، وليس من قاعدة نافع النقل في كلمة إلا هذه، ولذا قيل إنه ليس نقلاً، وإنما هو من أردأ على كذا، أي زاد، وافق على النقل ابن محيصن بخلف عنه». وانظر ص/٣٤٢، فقد ذكره مختصراً، المحرر ٢٩٩/١١: «رِدًّا» كذا! إيضاح الوقف والابتداء/٤٠٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٥/٢، غاية الاختصار/٦٠٧، وفي إعراب القراءات الشواذ/٢٦١ «ومنهم من يقرأ بخيال الهمزة» وهو تعبير لطيف. التقريب والبيان/٥٠ أ.

ـ وذكـر الزبيـدي أنـه قـرئ «رِدّاً»[١] كـذا بتشـديد الـدال ونقـل حركة الهمزة، ثم حذف الهمزة، قال:

«يجوز أن يكون من الاعتماد، وأن يكون على اعتقاد التثقيل في الوقف بعد تخفيف الهمزة».

يُصَدِّقُنِيٓ ـ قرأ عاصم وحمزة وأبو عمرو في رواية «يُصَدِّقُني»[٢] بضم القاف، رفعاً على الاستئناف، أو الصفة لـ «ردءاً»، أو الحال من الضمير في «أرسله»، والرفع اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ الباقون «يُصَدِّقْني»[٢] بالجزم، وهو المشهور عن أبي عمرو، وهو اختيار أبي حاتم، والجزم على جواب الدعاء[٣] «أرسله... يُصَدِّقْني».

ـ وقرأ أُبَيّ وزيد بن علي «يصدقُوني»[٤]، وهي عند ابن خالويه والزمخشري مقوِّية لقراءة الجزم.

قال ابن خالويه: «وهذا شاهد لمن جزم، لأنه لو كان رفعاً لقال: يصدقونني بنونين».

---

(١) التاج/ردد.

(٢) البحر ١١٨/٧، الإتحاف/٣٤٢، معاني الأخفش ٤٣٣/٢، زاد المسير ٢٢١/٦، مشكل إعراب القرآن ١٦١/٢، البيان ١٢٠/٢، ٢٣٣، معاني الزجاج ١٤٤/٤، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، التيسير/١٧١، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٣/٢، السبعة/٤٩٤، النشر ٣٤١/٢، حجة القراءات/٥٤٥، مجمع البيان ٢٨٨/٢٠، شرح الشاطبية/٣٦٤، القرطبي ٢٨٧/١٣، الرازي ٢٤٩/٢٤، الطبري ٤٨/٢٠، المحرر ٣٠٠/١١، مغني اللبيب/٥٤٤، فتح القدير ١٧٣/٤، إعراب النحاس ٥٣٣/٢، المبسوط/٣٤٠، إرشاد المبتدي/٤٨٥، التبيان ١٤٧/٨، العكبري ١٠٢٠/٢، العنوان/١٤٧، العكبري ١٠٢٠/٢، العنوان/١٤٧، التبصرة/٦٢٧، الكافي/١٥٠، المكرر/٩٨، حاشية الجمل ٣٤٨/٣، الشهاب ٧٤/٧، معاني الفراء ١٦٢/٢، ٣٠٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٥/٢، روح المعاني ٧٨/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٤/٢.

(٣) في البيان ٢٣٣/٢: «الجزم من وجهين: أحدهما أن يكون على جواب الأمر بتقدير حرف الشرط، والثاني أن يكون جزم القاف لكثرة الحركات...».

(٤) البحر ١١٨/٧، الكشاف ٤٧٤/٢، روح المعاني ٨٧/٢٠، فتح القدير ١٧٣/٤، مختصر ابن خالويه/١١٤، الدر المصون ٣٤٤/٥.

قال الرازي: «وروى السُّدّي عن بعض شيوخه: «ردءاً كيما يصدقني»[(١)] كذا جاء النص فيه.

إِنِّيَ أَخَافُ - قرأ بفتح الياء نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن محيصن واليزيدي «إنّيَ أخاف»[(٢)].

- وقراءة الباقين بإسكانها.

أَن يُكَذِّبُونِ - قرأ يعقوب وسلام بإثبات الياء في الحالين «أن يكذّبوني»[(٣)].

- وقرأ ورش عن نافع بإثبات الياء في الوصل، وكذا سهل والعباس[(٣)] والحسن.

- وقراءة الباقين[(٣)] بحذف الياء في الحالين، والكسرة الباقية دليل على المحذوف.

- وذكر الصفراوي حذف الياء وإسكان النون في الحالين عن عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو.

قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾

عَضُدَكَ - قراءة الجمهور «عَضُدَك» بفتح فضم، وهي أفصحها وأعلاها.

---

(١) الرازي ٢٤/٢٤٩.

(٢) النشر ٢/٣٤٢، التيسير/١٧٢، المبسوط/٣٤٢، إرشاد المبتدي/٤٨٧، الإتحاف/١٠٩، ٣٤٣، السبعة/٤٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٦، المكرر/٩٨، الكافي/١٤٩، العنوان/١٤٨، التبصرة/٦٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٨٨.

(٣) الإتحاف/٣٤٣، النشر /٣٤٢، المكرر/٩٨، الكافي/١٥٠، التيسير/١٧٢، العنوان/١٤٨، التبصرة/٦٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٦، المبسوط/٣٤٠، غرائب القرآن ٢٠/٣٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٨٨، التقريب والبيان/٥٠ ب.

ـ وقرأ زيد بن علي والحسن «عُضُدَك»[١] بضمتين، كأنه تثقيل عُضْد.

ـ وقرأ الحسن «عُضْدَك»[٢] بضم العين وإسكان الضاد، وذلك على نقل الضمة من الضاد إلى العين.

ـ وقرأ بعضهم «عَضِدَك»[٣] بفتح العين وكسر الضاد، وهي لغة أسد، قال ابن جني: «وهي لغة صريحة غير مصنوعة».

ـ وقرأ عيسى بن عمر «عَضَدك»[٤] بفتحتين.

ـ وقرأ الحسن «عَضْدَك»[٥] بفتح فَسُكون.

قال أبو حيان: «ولاأعلم أحداً قرأ به».

وذكروا أنها لغة تميم، وفي المحتسب أنه مسكن من «عَضُد».

وتقدَّمت هذه القراءات مُفَصَّلة تفصيلاً أوفى مما ذكروه هنا، وذلك في الآية/٥١ من سورة الكهف في قوله تعالى: «وماكنت مُتَّخِذَ المضِلّين عَضُدا».

وَنَجْعَلُ لَكُمَا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب إدغام[٦] اللام في اللام.

---

(١) البحر ١٨٨/٧، المحتسب ١٥٢/٢، روح المعاني ٧٨/٢٠، الدر المصون ٣٤٤/٥، فتح القدير ١٧٣/٤.

(٢) البحر ١١٨/٧، روح المعاني ٧٨/٢٠، المحتسب ١٥٢/٢، المحرر ٣٠٠/١١، الدر المصون ٣٤٤/٥ ـ ٣٤٥، فتح القدير ١٧٣/٤.

(٣) البحر ١١٨/٧، وانظر التاج/عضد، والمحتسب ١٥٢/٢، روح المعاني ٧٨/٢٠، الدر المصون ٣٤٥/٥.

(٤) البحر ١١٨/٧، روح المعاني ٧٨/٢٠، الإتحاف/٣٤٣، مجمع البيان ٢٨٨/٢٠، المحرر ٣٠٠/١١، فتح القدير ١٧٣/٤.

(٥) مجمع البيان ٢٨٨/٢٠، وانظر البحر ١١٨/٧، والتاج/عضد، والمحتسب ١٥٢/٢، روح المعاني ٧٨/٢٠ «ولم أعلم أحداً قرأ بذلك» قلت: تبع في هذا أبا حيان، وانظر الدر المصون ٣٤٥/٥، فتح القدير ١٧٣/٤.

(٦) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٤٠، المهذب ١١٦/٢.

فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِيٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾

جَآءَهُم - تقدَّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز في مواضع كثيرة، وانظر الآية/٤ من سورة الفرقان.

مُّوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

سِحْرٌ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

مُّفْتَرًى - قراءة الإمالة[2] في الوقف عن أبي عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري، وحمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من طريق الأخفش.

وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾

وَقَالَ مُوسَىٰ - قرأ ابن كثير وابن محيصن ومجاهد «قال موسى» بغير واو[3]، وهو كذلك في مصاحف أهل مكة، وهو هنا على الاستئناف.

- وقراءة الباقين بالواو «وقال موسى»[3]، وهي كذلك في

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٣٩.

(٢) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٣٤٣، المهذب ٢/١١٦، البدور الزاهرة/٢٤٠، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠١.

(٣) البحر ٧/١١٩، غرائب القرآن ٢٠/٣٦، الإتحاف/٣٤٣، التيسير/١٧١، المحرر ١١/٣٠١، النشر ٢/٣٤١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٧٤، السبعة/٤٩٤، زاد المسير ٦/٢٢٢، الحجة لابن خالويه/٢٧٨، حجة القراءات/٥٤٦، القرطبي ١٣/٢٨٨، الكشاف ٢/٤٧٥، شرح الشاطبية/٢٦٤، مجمع البيان ٢٠/٣٩٢، الكافي/١٥٠، التبيان ٨/١٥١، المبسوط/٢٤٠، إرشاد المبتدي/٤٨٥، العنوان/١٤٧، المكرر/٩٨، التبصرة/٦٢٧، حاشية الجمل ٣/٣٤٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٧٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٨٥، فتح القدير ٤/١٧٣.

مصاحفهم، وهو عطف للجملة على ماقبلها، وهو الاختيار عند مكي لأن الأكثر عليه.

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

رَبِّيٓ أَعۡلَمُ - قرأ أبو جعفر ونافع وأبو عمرو وابن كثير وابن محيصن واليزيدي «رَبِّيَ أَعْلَمُ»(١) بفتح الياء.

أَعۡلَمُ بِمَن - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام(٢) الميم بالباء وبالإظهار.

جَآءَ - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

بِٱلۡهُدَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٢، ٥ من سورة البقرة.

وَمَن تَكُونُ لَهُۥ - قرأ حمزة والكسائي وخلف والمفضل والأعمش «ومن يكون...»(٣) بالياء، لأن التأنيث غير حقيقي.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وأبو جعفر ويعقوب «من تكون...»(٣) بالتاء لتأنيث العاقبة.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٣٥ من سورة الأنعام.

ٱلدَّارِ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/١٣٥ من سورة الأنعام، وهي عن أبي

---

(١) الإتحاف/١٠٩، ٣٤٣ ــ ٣٤٤، التيسير/١٧٢، النشر ٣٤٢/٢، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، المبسوط/٣٤٢، إرشاد المبتدي/٤٨٧، السبعة/٤٩٦، العنوان/١٤٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٦/٢، المكرر/٩٨، الكافي/١٤٩، التبصرة/٦٢٩.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١١٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٠.

(٣) البحر ٢٢٧/٤، ذكره مع آية سورة الأنعام، ولم يكرر ذكره هنا اكتفاء بما سبق، الإتحاف/٢١٧، ٣٤٣، النشر ٢٦٣/٢، ٣٤١، المكرر/٩٨، العنوان/١٤٧، التيسير/١٠٧، التبصرة/٥٠٤، المبسوط/٣٤٠، الحجة لابن خالويه/٢٧٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٣/١، ١٧٤/٢، إرشاد المبتدي/٤٨٥، وانظر فيه ص/٣١٩، السبعة/٤٩٤، وذكره أيضاً في ص:٢٧٠ مع سورة الأنعام، القرطبي ٢٨٨/١٣، المحرر ٣٠١/١١، حجة القراءات/٥٤٦، التبيان ١٥١/٨، العكبري ١٠٢١/٢، الكشاف ٤٧٥/٢، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، مجمع البيان ٢٩٤/٢٠، روح المعاني ٧٩/٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٦/٢، زاد المسير ٢٢٢/٦، فتح القدير ١٧٣/٤.

عمرو والدوري وابن ذكوان بخلاف عنه، والتقليل فيه للأزرق وورش.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرِى فَأَوْقِدْ لِى يَـٰهَـٰمَـٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾

ٱلْمَلَأُ - تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٦٠ من سورة الأعراف، وهذه القراءات هي:

- قراءة حمزة وهشام بخلاف عنه في الوقف بوجهين

١ - بإبدال الهمزة ألفاً

٢ - بتسهيلها بَيْنَ بَيْنَ مع الرَّوْم.

- وذكر ابن عطية عن ابن عامر أنه يقرأ في مثل هذا الموضع «الملَو» بالواو، وذكر أنه كذلك في مصاحف أهل الشام، وردّ هذا أبو حيان بأنه ليس المشهور، وأنه قرأ بالهمز كباقي السبعة. وانظر مراجع هذه القراءات في سورة الأعراف.

مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرِى - إخفاء[1] التنوين عند الغين قراءة أبي جعفر.

لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «لعليْ أطّلع»[2] بسكون الياء.

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ونافع وابن محيصن واليزيدي «لعليَ أطلع»[2] بفتح الياء.

---

(١) النشر /٧/ ٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٢) الإتحاف/١٠٩، ٣٤٣، المبسوط/٣٤٢، إرشاد المبتدي/٤٨٧، السبعة/٤٩٦، التيسير/١٧٢، النشر ٢/٢٤٢، العنوان/١٤٨، التبصرة/٦٢٩، المكرر/٩٨، الكافي/١٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٨٨.

وتقدَّم مثله في هذه السورة «لعلي آتيكم» آية/٢٩.

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

﴿وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ۝٣٩﴾

هُوَ وَجُنُودُهُۥ ـ أدغم الواو في الواو[1] أبو عمرو ويعقوب.

لَا يُرْجَعُونَ ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف ونافع ويعقوب وابن محيصن والحسن والمطوعي وشيبة وحميد «لايَرْجِعون»[2] مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وعاصم والحسن «لايُرْجَعون»[2] بضم الياء وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٨ من سورة البقرة في الجزء الأول.

﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ۝٤١﴾

أَئِمَّةً ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/٥ من هذه السورة، وانظر الآية/١٢ من سورة التوبة.

ٱلنَّارِ ـ تقدَّمت القراءة فيه مراراً، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من آل عمران.

---

(١) النشر ٢٨٣/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١١٤/٢، البدور الزاهرة/٢٣٩.

(٢) البحر ١٢٠/٧، الإتحاف/٣٤٣، غرائب القرآن ٣٦/٢٠، مجمع البيان ٩٤/٢٠، القرطبي ٢٨٩/١٣، التيسير/١٧١، السبعة/٤٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٤/٢، حجة القراءات/٥٤٦، العنوان/١٤٧، الحجة لابن خالويه/٢٧٨، شرح الشاطبية/٢٦٤، المبسوط/٣٤١، إرشاد المبتدي/٢١٥، عند حديثه عن آية سورة البقرة، المكرر/٩٨، النشر ٢٠٩/٢ مع حديثه عن آية سورة البقرة، الكافي/١٥٠، التبصرة/٦٢٧، الكشاف ٤٧٧/٢، المحرر ٣٠٢/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٧/٢، زاد المسير ٢٢٣/٦، التذكرة في القرءات الثمان ٤٨٥/٢، فتح القدير ١٧٤/٤.

﴿وَأَتۡبَعۡنَٰهُمۡ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةٗۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلۡمَقۡبُوحِينَ ٤٢﴾

ٱلدُّنۡيَا - تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

- وذكرها هنا صاحب الإتحاف[1] ممالة عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو من طريق ابن فرح والدوري.

- وبالفتح والصغرى الأزرق وورش وأبو عمرو.

﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ ٱلۡأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ٤٣﴾

مُوسَى - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

ٱلۡأُولَىٰ - قراءة الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- وأبو عمرو بخلاف عنه وورش والأزرق بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لأبي عمرو.

- وعن الأزرق وورش تثليث البدل.

- وقرأ حمزة بوجهين آخرين:[3]

الأول: تحقيق الهمز مع السكت.

والثاني: وهو النقل[3]، أي نقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها.

بَصَآئِرَ - قراءة حمزة[4] في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، أي: بين الهمزة والياء.

- وقرأ الأزرق[5] وورش بترقيق الراء.

بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ - قرأ بإدغام[6] الراء في اللام وإظهارها أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) الإتحاف/٣٤٣.

(٢) الإتحاف/٨٢، ٣٤٣، النشر ٢/٣٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥، البدور الزاهرة/٢٤١.

(٣) النشر ١/٣٤٣، ٤٨٦، الإتحاف/٥٩، ٦٢.

(٤) النشر ١/٤٣، الإتحاف/٦٦.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور الزاهرة/٢٣٩، المهذب ٢/١١٤.

(٦) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٩٣٠، المهذب ٢/١١٦، البدور الزاهرة/٢٤٠.

لِلنَّاسِ ـ تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨، ٩٤ من سورة البقرة.

هُدًى ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين/٢، ٥ من سورة البقرة.

وَرَحْمَةً ـ تقدّمت إمالة التاء وماقبلها في الوقف في الآية/٨٩ من سورة النحل.

﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾﴾

مُوسَى ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

﴿وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ
تَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾﴾

أَنشَأْنَا ـ قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي «أنشانا»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز.

عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ[2] ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «عليهِمُ العُمُر» بضم الميم وكسر الهاء، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

ـ وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «عليهِمِ العُمُر» بكسر الهاء والميم، ووافقه اليزيدي والحسن.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «عليهُمُ العمر» بضم الهاء والميم.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) الإتحاف/١٢٤، ٣٤٣، النشر ١/٢٧٤، المكرر/٩٨.

- وقرأ يعقوب بإتباع الميم الهاء على أصله، فضم الميم حيث ضم الهاء.
- وأما في الوقف: فكلهم على إسكان الميم، وهم على أصولهم في الهاء: فحمزة ويعقوب «عليهُم» بضم الهاء، والباقون على كسرها.

ولقد فاتني ذكر هذا في الآية/٤٤ من سورة الأنبياء، واستدركت ذلك هنا، وكان الأمر يقتضي عكس هذا[1].

ٱلْعُمُرُ - قال الصفراوي: «بسكون الميم الخفاف وعبيد واللؤلؤي كلهم عن أبي عمرو»: «العُمْر»[2].

وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾

وَلَٰكِن رَّحْمَةً - قراءة الجمهور «... رحمةً»[3] بالنصب على تقدير: ولكن جعلناك رحمةً.

وهو عند الأخفش نصب على المصدر: رحمك ربك رحمةً، ومفعول من أجله عند الزجاج، من أجل الرحمة، وعند الكسائي: خبر كان مضمرة، ولكن كان ذلك رحمة.

- وقرأ عيسى بن عمر وأبو حيوة «رحمةٌ»[3] بالرفع على تقدير: هو رحمةٌ، أو هي رحمةٌ، أو أنت رحمةٌ، كل ذلك صحيح، وعند الزجاج: ولكن فِعْلُ ذلك رحمةٌ.

---

(١) وسبق مثل هذا في الآية/٢٤٦ من سورة البقرة في «عليهم القتال».

(٢) التقريب والبيان/٥٠ ب.

(٣) البحر ١٢٣/٧، مشكل إعراب القرآن ١٦٣/٢، معاني الزجاج ١٤٧/٤، الرازي ٢٥٧/٢٤، روح المعاني ٨٧/٢٠، حاشية الشهاب ٧٧/٧، مختصر ابن خالويه/١١٣، الكشاف ٤٧٨/٢، القرطبي ٢٩٢/١٣، وانظر معاني الأخفش/٤٣٣: «ولكن رحمك ربك رحمةً» أي: ذهب فيه إلى النصب على المصدر، إعراب النحاس ٥٥٤/٢، وانظر البيان ٢٣٤/٢، المحرر ٣٠٦/١١، فتح القدير ١٧٦/٤.

لِتُنذِرَ ـ قراءة الأزرق[1] وورش بترقيق الراء.

أَتَىٰهُم ـ الإمالة فيه[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وَلَوۡلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ فَيَقُولُواْ رَبَّنَا لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٧﴾

أَيۡدِيهِمۡ ـ قراءة يعقوب بضم الهاء على الأصل «أيديهُم»[3].

ـ والباقون على كسر الهاء لمجاورة الياء «أيديهِم»[3].

مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ـ قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «من المومنين»[4] بالواو من غير همز.

وتقدَّم هذا في مواضع كثيرة.

فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُواْ لَوۡلَآ أُوتِيَ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓۚ أَوَلَمۡ يَكۡفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۖ قَالُواْ سِحۡرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلّٖ كَٰفِرُونَ ﴿٤٨﴾

جَآءَهُمُ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر «جاءكم» في الآية/٨٧ من سورة البقرة.

سِحۡرَانِ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والمطوّعي وابن مسعود وزيد ابن علي وعكرمة والأعمش وأبو رزين وطلحة والضحاك

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣٩٤، المهذب ٢/١١٤، البدور الزاهرة/٢٣٩.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١١٦، البدو رالزاهرة/٢٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٣) النشر /٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٤) وانظر النشر ١/٣٩٠ ومابعدها، والإتحاف/٥٣ ومابعدها.

«سِحْران»[1] بكسر السين وسكون الحاء بلا ألف أي: القرآن والتوراة، وهي عند الطبري أَوْلَى القراءتين بالصواب.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر والحسن ويعقوب «ساحران»[1] بألف بعد السين، يعنون محمداً وموسى عليهما السلام، أو موسى وهارون.

- ورقق الأزرق[2] وورش الراء بخلاف عنهما.

- والباقون على التفخيم.

فالتفخيم من أجل ألف التثنية، والترقيق من أجل الكسرة.

تَظَاهَرَا - قراءة الجمهور «تَظَاهرا»[3] فعلاً ماضياً على وزن تفاعَلَ.

- وقرأ محبوب عن الحسن ويحيى بن الحارث الذماري وأبو حيوة وخلّاد عن اليزيدي، وأبو عمرو، وهي رواية العباس الأنصاري عنه «تَظّاهرا»[5] بالتاء وتشديد الظاء.

قال ابن خالويه: «وتشديده لحن، لأنه فعل ماضٍ، وإنمايشدد المضارع».

---

(١) البحر ١٢٤/٧، الطبري ٥٣/٢٠، الإتحاف/٣٤٣، المحرر ٣٠٨/١١، معاني الفراء ٣٠٦/٢ - ٣٠٧، التيسير/١٧٢، النشر ٣٤١/٢ - ٣٤٢، السبعة/٤٩٥، حجة القراءات/٥٤٧، زاد المسير ٢٢٧/٦، ٢٢٨، معاني الزجاج ١٤٨/٤، الحجة لابن خالويه/٢٧٨، فتح القدير ١٧٧/٤، كتاب المصاحف/٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٤/٢، القرطبي ٢٩٤/١٣، العكبري ١٠٢٢/٢، مجمع البيان ٢٩٨/٢٠، التبيان ١٥٧/٨، غرائب القرآن ٤٩/٢٠، الكشاف ٤٧٩/٢، حاشية الشهاب ٧٨/٧، المكرر/٩٨، الكافي/١٥٠، حاشية الجمل ٣٥٢/٣، مختصر ابن خالويه/١١٣، المبسوط/٣٤١، التبصرة/٦٢٧، العنوان/١٤٧، إرشاد المبتدي/٤٨٥، الرازي ٢٦١/٢٤، روح المعاني ٩١/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٥/٢.

(٢) النشر ٩٧/٢، الإتحاف/٩٤، ٣٤٣، البدور الزاهرة/٢٣٩، المهذب ١١٥/٢.

(٣) البحر ١٢٤/٧، وانظر غرائب القرآن ٤٩/٢٠.

(٥) البحر ١٢٤/٧، وانظر ٤٩٢/٢، شرح التسهيل لابن عقيل ٣٢/١، شواهد التوضيح والتصحيح/١٧٢، همع الهوامع ١٧٦/١، حاشية الأمير على مغني اللبيب ٢٠١/٢، وروح المعاني ٩١/٢٠، وحاشية الدسوقي على مغني اللبيب ٣١٨/٢، مختصر ابن خالويه/١١٣، زاد المسير ٢٢٧/٦.

وقال الرازي: «ولاأعرف وجهه».

وقال الهذلي صاحب الكامل في القراءات: «ولامعنى له».

وعند السيوطي: لايقاس عليه في الاختيار.

وأما تخريجه عند أبي حيان وغيره فأصله: تتظاهران فأدغم التاء في الظاء، وحذف النون من آخره تخفيفاً.

قلتُ: ويشهد لهذه القراءة حديث رسول الله ﷺ «لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولاتؤمنوا حتى تحابوا»[١] فقد حذفت النون من «تدخلوا ، تؤمنوا» تخفيفاً.

ووجدت القراءة عند الصبان[٢] على غير هذا فقال «يظّاهرا» كذا بالياء، ثم قال: «أي يتظاهران، فأدغم التاء في الظاء وحذف النون».

ثم قال: «كذا في التصريح وغيره، لكن قال الدماميني وشارح الجامع: إنه شاذ».

وقال أبو حيان: «ولو قرئ يظّاهرا بالياء حملاً على مراعاة «ساحران» لكان له وجه، أو على تقدير: هما ساحران يظاهرا»، ولعله نقله عن الهذلي صاحب الكامل.

وذكر الشمني القراءة بالتاء: «تظّاهرا»[٢] لكنه قال: أي يتظاهران.

قلتُ: لو كان الأمر كذلك لكانت القراءة بالياء: يَظّاهرا.

---

(١) ذكر ابن مالك في شرح التوضيح أنه كذلك برواية البغوي، ونَصُّه في صحيح مسلم «كتاب الإيمان»/٩٣ ط محمد فؤاد عبد الباقي «لاتدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولاتؤمنوا حتى تحابوا» بثبوت النون في «تدخلون»، وانظر الدر المصون ٢٤٧/٥.

(٢) البحر ١٢٤/٧. حاشية الصبان ١١٢/١، وفي روح المعاني ٩٢/٢٠، ولو قرئ «يَظّاهرا» بالياء حملاً على مراعاة ساحران أو تقديرهما لكان له وجه، وهو نص أبي حيان، وانظر حاشية الشمني ٢٨٥/٢.

- وقرأ طلحة والأعمش وابن مسعود والضحاك «إظّاهرا»[1] بهمزة الوصل وشدّ الظاء.

قال الشهاب: «وأصل «اظّاهرا تظاهرا»، فلما قلبت التاء ظاءً وأدغمت سكنت، فاجتلبت همزة الوصل ليبتدأ بالساكن». ومثل هذا عند ابن خالويه.

كَٰفِرُونَ[2] - ترقيق الراء عن الأزرق وورش.

قُلْ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٩﴾

فَأْتُوا۟ - قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي «فاتوا»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ - إدغام الهاء[4] في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

أَهْدَىٰ - الإمالة[5] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

---

(١) البحر ١٢٤/٧، مختصر ابن خالويه/١١٣ قال: «طلحة والأعمش» ثم قال: «وهذا صواب لأنه أراد تظّاهرا، ثم أدغم فلحقته ألف الوصل، وكذلك هي في حرف ابن مسعود، وبه أخذ الأعمش لأنهما كانا يتبعان قراءة عبد الله»، المحرر ٣٠٨/١١، وانظر حاشية الشهاب ٧٨/٧، وروح المعاني ٩١/٢٠، والرازي ٢٦١/٢٤، الدر المصون ٣٤٧/٥.

(٢) النشر ٩٩/٢-١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٤) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١١٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٠.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١١٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

أَتَّبِعۡهُ ـ قراءة الجماعة «أَتَّبِعْه»[١] بالجزم على جواب الطلب «فأتوا».

ـ وقرأ زيد بن علي «أتَّبِعُه»[١] بالرفع صفة لكتاب.

قال النحاس: «بالرفع لأنه صلة للكتاب، وكتاب نكرة».

وقال العكبري: «أي فأنا أتبعُه، ولم يجزمه على الجواب، ويجوز أن يكون خبراً بعد أهدى».

فَإِن لَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهۡوَآءَهُمۡۚ وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيۡرِ هُدٗى مِّنَ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾

هَوَىٰهُ ـ الإمالة[٢] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

هُدٗى ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين/٢، ٥ من سورة البقرة.

۞ وَلَقَدۡ وَصَّلۡنَا لَهُمُ ٱلۡقَوۡلَ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾

وَصَّلۡنَا ـ قراءة الجمهور «وَصَّلْنا»[٣] مشدد الصاد.

ـ وقرأ أبو المتوكل وابن يعمر والحسن «وَصَلْنا»[٣] بتخفيف الصاد.

ٱلۡقَوۡلَ لَعَلَّهُمۡ ـ إدغام[٤] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ١٢٤/٧، روح المعاني ٩٢/٢٠، إعراب النحاس ٥٥٤/٢، الرازي ٢٦١/٢٤، معاني الفراء ٣٠٧/٢، حاشية الجمل ٣٥٣/٣، القرطبي ٢٩٥/١٣، فتح القدير ١٣٧/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٣/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٢٤٠، المهذب ١١٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٣) البحر ١٢٥/٧، الإتحاف/٣٤٣، الكشاف ٤٨٠/٢، العكبري ١٠٢٢/٢، مختصر ابن خالويه/١١٣، روح المعاني ٩٤/٢٠، المحرر ٣١٠/١١، القرطبي ٢٩٥/١٣، حاشية الجمل ٣٥٣/٣، زاد المسير ٢٢٨/٦، فتح القدير ١٧٨/٤.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١١٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤١.

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤۡمِنُونَ ٥٢﴾

مِن قَبۡلِهِۦ هُم - إدغام الهاء[1] في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

يُؤۡمِنُونَ - تقدّمت القراءة بالواو من غير همز «يومنون».

وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

﴿وَإِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلِهِۦ مُسۡلِمِينَ ٥٣﴾

يُتۡلَىٰ - الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

عَلَيۡهِمۡ - تقدَّمت قراءة يعقوب وغيره بضم الهاء، والجماعة على كسرها، وانظر في هذا الآية/٧ من سورة الفاتحة.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡتَوۡنَ أَجۡرَهُم مَّرَّتَيۡنِ بِمَا صَبَرُواْ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٥٤﴾

يُؤۡتَوۡنَ - قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه «يوتون»[3] بإبدال الهمزة واواً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز «يؤتون».

يَدۡرَءُونَ - سبق في سورة الرعد الآية/٢٢ تثليث البدل عن الأزرق وورش.

- ووقف حمزة بوجهين: التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، والحذف.

---

(١) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٤١، المهذب ١١٧/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٢٤١، المهذب ١١٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٣) النشر ٣٩٠-٣٩٢/١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

﴿إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ٥٦﴾

يَشَآءُۚ ـ تقدَّم وقف حمزة وهشام عليه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

وَهُوَ ـ تقدّم ضم الهاء وإسكانها في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ـ إدغام الميم[1] في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلۡهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفۡ مِنۡ أَرۡضِنَآۚ أَوَلَمۡ نُمَكِّن لَّهُمۡ حَرَمًا ءَامِنًا يُجۡبَىٰٓ إِلَيۡهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيۡءٖ رِّزۡقٗا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٥٧﴾

ٱلۡهُدَىٰ ـ تقدَّمت إمالة «هدى» في الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

نُتَخَطَّفۡ ـ قرأ المنقري «يُتَخَطَّفُ»[2] بالياء في أوله ورفع الفاء، مبنياً للمفعول.

قال أبو حيان: «مثل قوله تعالى: أينما تكونوا يدرككُم الموت» برفع الكاف، أي فهو يدرككم... أي: فيتخطّف...، وهو تخريج شذوذ».

قلتُ: قراءة «يُدْرِكُكُم» برفع الكافين قراءة طلحة بن سليمان، وقد تقدّمت في الآية/٧٨ من سورة النساء.

ـ وقراءة الجماعة «نُتَخَطَّفْ»[2] بالنون في أوله وسكون الفاء في آخره، وهو جزم على جواب الشرط.

ـ وقرأ أبو عمرو في رواية «نُتَخطّفُ»[3] بضم الفاء.

يُجۡبَىٰٓ ـ قرأ نافع وجماعة عن يعقوب وأبوحاتم عن عاصم وأبو جعفروسهل

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١١٧/٢، البدور الزاهرة/٢٤١.

(٢) البحر ١٢٦/٧، روح المعاني ٩٧/٢٠، الدر المصون ٣٤٩/٥، فتح القدير ١٧٩/٤.

(٣) المحرر ٣١٥/١١.

ورويس وشيبة وأبو عمرو في رواية «تُجْبَى»[1] بتاء التأنيث.

- والباقون «يُجْبَى»[1] بالياء، وهو اختيار أبي عبيد، وجاز الوجهان لأن نائب الفاعل مؤنث مجازي.

- وقراءة الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- وذكروا أنه قرئ «يُجْنَى»[3] بالنون من الجنى، كذا عند القرطبي بالياء في أوله، وجاء كذلك بالنون عند الزمخشري ولكنه بالتاء «تُجْنَى» في أوله، ولعل نص القرطبي فيه تصحيف، أو أن المحقق أخطأ ضبط القراءة.

ثَمَرَاتُ

- قراءة الجمهور «ثَمَرات»[4] بفتحتين.

- وقرأ بعضهم «ثَمْرات»[5] بفتح الثاء وإسكان الميم طلباً للتخفيف.

- وقرأ أبان بن تغلب عن عاصم «ثُمُرات»[6] بضمتين، وضم الميم على الإتباع.

---

(١) البحر ١٢٦/٧، الإتحاف/٣٤٣، غرائب القرآن ٤٥/٢٠، روح المعاني ٩٨/٢٠، التيسير/١٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٥/٢، السبعة/٤٩٥، النشر ٣٤٢/٢، حجة القراءات/٥٤٨، فتح القدير ١٧٩/٤، الحجة لابن خالويه/٢٧٨، القرطبي ٣٠٠/١٣، الكشاف ٤٨١/٢، شرح الشاطبية/٢٦٤، مجمع البيان ٣٠٦/٢٠، الرازي ٤/٢٥، المبسوط/٣٤١، إرشاد المبتدي/٤٨٦، المكرر/٩٨، الكافي/١٥٠، حاشية الجمل ٣٥٤/٣، التبيان ١٦٣/٨، التبصرة/٦٢٧، العنوان/١٤٧، معاني الفراء ٣٠٨/٢، إعراب النحاس ٥٥٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٨/٢، المحرر ٣١٥/١١، زاد المسير ٢٣٣/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٥/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/٩٨، البدور الزاهرة/٢٤١، المهذب ١١٧/٢.

(٣) القرطبي ٣٠٠/١٣، الكشاف ٤٨١/٢، روح المعاني ٩٨/٢٠ «تُجْنَى».

(٤) البحر ١٢٦/٧، الدر المصون ٣٤٩/٥.

(٥) البحر ١٢٦/٧، مختصر ابن خالويه/١١٣، الدر المصون ٣٤٩/٥، روح المعاني ٩٨/٢٠ «أبان بن تغلب عن عاصم» فتح القدير ١٧٩/٤.

(٦) البحر ١٢٦/٧، مختصر ابن خالويه/١١٣، المحتسب ١٥٣/٢، فتح القدير ١٧٩/٤، الكشاف ٤٨١/٢، روح المعاني ٨٩/٢٠، المحرر ٣١٥/١١.

- وذكر الزمخشري أنه قرئ «ثُمْرات»[1] بضمة فسكون، وارجع إلى الآية/٣٤ من سورة الكهف: «وكان له ثمر».

وانظر القراءات فيه: ثَمَرٌ، ثُمُرٌ، ثُمْرٌ، ثَمْرٌ، وقارن جمع التكسير بما أثبته هنا في جمع المؤنث.

شَيْءٍ ـ تقدمت القراءة فيه في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾

بَطِرَتْ ـ ترقيق الراء[2] عن الأزرق وورش.

وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴿٥٩﴾

فِىٓ أُمِّهَا ـ قراءة حمزة والكسائي والأعمش في الوصل بكسر الهمزة «في إمها»[3]، والكسر لإتباع الجر في الميم، والكسر لغة هذيل وهوازن.

- والباقون على ضم الهمزة «في أُمِّها»[3]، وكذا الجميع في الابتداء.

وانظر الآية/١١ من سورة النساء «فَلأُمِّه...»، فالتفصيل هناك أَوْفَى مما ترى هنا.

---

(١) الكشاف ٤٨١/٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣٩٤، البدور الزاهرة/٢٤٠.

(٣) البحر ١٨٤/٣، وانظر الإتحاف/١٨٧، ٣٤٣، والكشاف ٤٨٢/٢، التبصرة/٤٧٣، روح المعاني ٩٨/٢٠، النشر ٢٤٨/٢، المكرر/٩٨، التبصرة/٤٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٩/١ ـ ٣٨٠، المبسوط/١٧٦، إرشاد المبتدي/٢٧٨ ـ ٢٧٩، السبعة/٢٢٨، التيسير/٩٤، معاني الفراء ٥/١، القرطبي ٣٠١/١٣.

﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝٦٠﴾

شَيْءٍ - تقدمت القراءة فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا - القراءة بالرفع «فمتاعُ...» ووجدت في حاشية الجمل وروح المعاني القراءة بالنصب «فمتاعاً الحياةَ الدنيا»[1]، والنصب على المصدر، وأكثر المراجع تذكرهذه القراءة في الآية التالية/٦١.

ٱلدُّنْيَا - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

خَيْرٌ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

أَفَلَا تَعْقِلُونَ - قرأ أبو عمرو في رواية شجاع عنه، وكذا الدوري واليزيدي «أفلا يعقلون»[3] بالياء على الغيب.

قال الأصبهاني: «وقرأت في رواية اليزيدي بالياء والتاء، وقال أصحابه عنه عن أبي عمرو أنه قال: ماأبالي بالياء قرأتها أم بالتاء. وذكر حمدون الياء والتاء، ثم قال: وكان يختار الياء، وذكرأوقية عنه الياء، والتاء، ثم قال: وكان يختار التاء».انتهى نص الأصبهاني.

وفي النشر[4]: «... وقطع جماعة له وللدوري وغيرهما عن أبي عمرو بالتخيير بين الغيب والخطاب...، قلتُ: والوجهان صحيحان عن أبي

---

(١) انظر حاشية الجمل ٣٥٥/٣، وروح المعاني ٩٩/٢٠.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ١٢٧/٧، النشر ٣٤٢/٢، الإتحاف/٣٤٣، غرائب القرآن ٤٩/٢٠، مجمع البيان ٢٠٦/٢٠، المبسوط/٣٤١، القرطبي ٣٠٢/١٣، الكشاف ٤٨٢/٢، شرح الشاطبية/٢٦٥، التبيان ١٦٣/٨، الكافي/١٥٠، المكرر/٩٨، العنوان/١٤٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٥/٢: «والمشهور عن أبي عمرو بالياء»، السبعة/٢٥٦، ٤٩٥، المحرر ٣١٧/١١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٥/٢، قال ابن غلبون: «وخيّر أبو عمرو في الياء والتاء...، والمشهور عنه الياء، وبه قرأتُ له...».

(٤) النشر ٣٤٢/٢، وانظر السبعة/٢٥٦.

عمرو...، إلاّ أن الأشهر عنه بالغيب، وبهما آخذ في رواية السوسي لثبوت ذلك عندي عنه نصاً وأداءً».

ـ وقراءة الباقين بالخطاب «أفلا تعقلون».

وقال ابن عطية[1] : «وقرأ أبو عمرو... بالتاء من فوق»، وهي رواية الأعرج والحسن وعيسى»!!.

أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾

أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ ـ قراءة طلحة «أَمَن وعدناه»[2] بغير فاء.

ـ وقراءة الجماعة «أَفَمن...» بالفاء.

أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا

ـ وقرأ مسروق «أفمن وعدناه نعمة منا فهو لاقيه»[3] .

مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ـ قرأ بعضهم «متاعاً الحياةَ الدنيا»[4] بالتنوين والنصب، متاعاً: نصب على المصدر

والحياة الدنيا: نصب على الظرفية.

ـ وقراءة الجماعة «متاعَ الحياةِ الدنيا».

ٱلدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالةفيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

ثُمَّ هُوَ ـ قرأ الكسائي والحلواني عن قالون وأبو جعفر بخلاف عنه،

---

(١) المحرر ٣١٧/١١، وانظر مراجع الحاشية (٤) من الصفحة السابقة.

(٢) البحر ١٢٧/٧، روح المعاني ٩٩/٢٠، وفي الدر المصون ٣٤٩/٥، «أمَّن» كذا بتشديد الميم، وهو خطأ المحقق، أو الطابع.

(٣) المحرر ٣١٨/١١.

(٤) البحر ١٢٧/٧، مختصر ابن خالويه/١١٣، وانظر روح المعاني ٩٩/٢٠، الدر المصون ٣٤٩/٥، «فمتاعاً الحياة الدنيا»، كذا بالفاء! فتح القدير ١٨١/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٥/٢.

ونافع بخلاف عنه «ثم هْوَ»[١] بسكون الهاء.

- وقرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة ونافع برواية ورش عنه «ثم هُوَ»[١] بضم الهاء.

والتحريك لغة الحجاز، والتسكين لغة نجد.

﴿وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ فَيَقُولُ أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ٦٢﴾

يُنَادِيهِمۡ - قراءة يعقوب بضم الهاءعلى الأصل «يناديهُم»[٢].

- والجماعة على الكسر لمناسبة الياء «يناديهِم»[٢].

شُرَكَآءِيَ - ذكر العكبري أنه قرئ «شركايي..»[٣] بياء مكان الهمزة على التخفيف.

﴿قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغۡوَيۡنَآ أَغۡوَيۡنَٰهُمۡ كَمَا غَوَيۡنَاۖ تَبَرَّأۡنَآ إِلَيۡكَۖ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعۡبُدُونَ ٦٣﴾

عَلَيۡهِمُ - تقدَّمت قراءة يعقوب وغيره بضم الهاء في الآية/٧ من سورة الفاتحة.

عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ - تقدَّمت القراءة في الآية/٤٥ من هذه السورة في «عليهم العمر».

- بكسر الهاء وضم الميم، وكسر الهاء والميم، وضم الهاء والميم.

ٱلۡقَوۡلُ رَبَّنَا - قرأ أبو عمرو[٤] ويعقوب بإدغام اللام في الراء وإظهارها.

كَمَا غَوَيۡنَاۖ - قراءة الجماعة «غَوَينا» بفتح الواو من غَوَى يَغْوِي.

---

(١) الإتحاف/١٣٢، ٣٤٣، السبعة/١٥١ ـ ١٥٢، النشر ٢٠٩/٢، غرائب القرآن ٤٩/٢٠، الكشاف ٢٨٤/٢، العكبري ١٠٢٤/٢، مختصر ابن خالويه/١١٣، المكرر/٩٨ ـ ٩٩، رصف المباني /٢٢٩، همع الهوامع ٢١٠/١، حجة القراءات/٥٤٨، التيسير/٧٢، المبسوط/١٢٨، العنوان/١٤٨، التبصرة/٤٢٠، فتح القدير ١٨١/٤، حاشية الجمل ٣٥٦/٣، حاشية الشهاب ٨١/٧، روح المعاني ٩٩/٢٠، الدر المصون ٦٧٤/١.

(٢) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢٦٥/٢.

(٤) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٢٤١، المهذب ١١٨/٢، وانظر المكرر/٩٩، والإتحاف/٢٤٣.

ـ وقرأ أبان عن عاصم وابن عامر في رواية ابن بكار عنه «كما غَوِينا»[1] بكسر الواو من «غوِي».

قال ابن خالويه[1]: «وليس ذلك مختاراً لأن كلام العرب غَوَيت من الضلالة، وغَوِيت من البشم».

تَبَرَّأْنَآ ـ قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي «تبرّانا»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

وَقِيلَ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُواْ يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾

قِيلَ ـ تقدّم إشمام القاف الضم في مواضع، وانظر الآية/٥٩ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾

يُنَادِيهِمْ ـ تقدَّم ضم الهاء عن يعقوب في الآية/٦٢ من هذه السورة.

فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿٦٦﴾

فَعَمِيَتْ ـ قرأ الجمهور «فَعَمِيَتْ»[3] بفتح العين وتخفيف الميم.

ـ وقرأ الأعمش وجناح بن حبيش وأبو زرعة وأبو رزين العقيلي وأبو عمرو بن جرير وقتادة وأبو العالية وأبو المتوكل وعاصم الجحدري

---

(١) البحر ١٢٨/٧، روح المعاني ١٠١/٢٠، مختصر ابن خالويه/١١٣، المحرر ٣٢٠/١١، وفي التاج/غوى: «وبعضهم يقول: غَوِيَ كرَضِيَ غَوَى، وليست بالمعروفة» وقال: «وغوى الفصيل.. كرضي ورَمَى...، الأولى لغة ضعيفة»، التقريب والبيان /٥٠ ب.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، غرائب القرآن ٤٩/٢٠ «مثل أنشأنا».

(٣) البحر ١٢٩/٧، وانظر النشر ٨٨/٢، والإتحاف/٢٥٦، والتبصرة/٥٣٨، وانظر التاج/عمي.

«فَعُمِّيَت»[1] بضم العين وتشديد الميم.

وذكرت أكثر المراجع في آية سورة هود/٢٨ الخلاف هناك، وصَرّحت بالاتفاق هنا، وهذا غير صحيح كما ترى، وبسبب هذا الوهم لم تتعرض أكثر المراجع لهذه القراءة هنا على ظن أنها متفَق فيها على وجه واحد وهو الفتح والتخفيف «فَعَمِيَتْ».

- وقرأ ابن مسعود «وعُمِّيَتْ»[2] بالواو، وضم العين، وتشديد الميم.

وتقدَّمت هذه القراءات مُفَصَّلَة في الآية/٢٨ من سورة هود، فارجع إليها، فهي أوفى وأكثر بياناً مما ههنا.

عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ - تقدمت القراءة بضم الهاء من «عليهم»، وكذا القراءات في الهاء والميم معاً مع مابعدها في الآية/٤٥ من هذه السورة في قوله تعالى: «عليهم العُمُر»، وكذا في الآية/٢٤٦ من سورة البقرة «عليهم القتال».

لَا يَتَسَآءَلُونَ - كذا جاءت قراءة الجماعة «لايتساءلون» من «تساءل».

- وقرأ طلحة بن مصرف «لايَسَّاءلون»[3] بإدغام التاء في السين.

فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾

فَعَسَىٰٓ - تقدَّمت الإمالة في «عسى» في مواضع، وانظر الآية/٨٤ من سورة النساء، و/١٢٩ من سورة الأعراف.

---

(١) البحر ١٢٩/٧، الكشاف ٤٨٣/٢، روح المعاني ١٠٣/٢٠، مختصر ابن خالويه/١١٢، حاشية الجمل ٣٥٧/٣، وانظر الإتحاف/٢٥٦، وذكر صاحب النشر في ٢٨٨/٢، الاتفاق على الفتح هنا، وكذا صاحب الإتحاف، ومثلهما مكي في التبصرة/٥٣٨، المحرر ٣٢١/١١، وانظر التاج/عمي، زاد المسير ٢٣٦/٦، فتح القدير ١٨٢/٤.

(٢) كتاب المصاحف/٦٧: «مصحف ابن مسعود».

(٣) البحر ١٢٩/٧، مختصر ابن خالويه/١١٣، حاشية الجمل ٣٥٧/٣، روح المعاني ١٠٣/٢٠، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٦/٢.

وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾

يَشَآءُ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

ٱلْخِيَرَةُ سُبْحَٰنَ ـ إدغام التاء[1] في السين وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

تَعَٰلَىٰ ـ الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾

يَعْلَمُ مَا ـ قرأ أبو عمرو[3] ويعقوب بإدغام الميم في الميم.

مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ ـ قراءة الجماعة «... تُكِنُّ» بضم التاء وكسر الكاف من «أَكَنَّ» الرباعي.

ـ وقرأ ابن محيصن وحميد «... تَكُنُّ»[4] بفتح التاء وضم الكاف من كَنّ الشيء.

ومعنى القراءتين واحد.

وتقدّم مثل هذه القراءة في الآية/٧٤ من سورة النمل.

وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، ٢٨، البدور الزاهرة/٢٤١، المهذب ١١٨/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٣/١، البدور الزاهرة/٢٤١، المهذب ١١٧/٢.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٤١، المهذب ١١٨/٢.

(٤) البحر ١٣٠/٧، القرطبي ٣٠٧/١٣، الإتحاف/٣٣٩، فتح القدير ١٨٣/٤، المحرر ٣٢٦/١١، روح المعاني ١٠٦/٢٠.

ٱلْأُولَىٰ - تقدّمت القراءة فيه في الآية/٤٣ من هذه السورة.

تُرْجَعُونَ - قرأ يعقوب وابن محيصن والمطوعي «تَرْجِعُون»[1] بفتح التاء مبنياً للفاعل.

- والجماعة «تُرْجَعُون» بضم التاء مبنياً للمفعول.

وذكرت كتب القراءات هذا مُفصَّلاً في الآية/٢٨ من سورة البقرة، وهو أول موضع لهذا الفعل.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾

قُلْ أَرَءَيْتُمْ[2] - قرأ نافع وأبو جعفر وورش والأزرق بتسهيل الهمزة التي هي عين الكلمة بَيْنَ بَيْنَ.

- وللأزرق وورش إبدالها ألفاً ممدودة للساكنين.

- وحذفها الكسائي، وهو عند الزمخشري ليس بحذف قياسي.

- والباقون على تحقيقها.

- وورش على أصله في النقل.

- وخلف في السكت وعدمه.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في سورة الأنعام آية/٤٣، وكذا في الآية/٢٨ من سورة هود في الجزء السابع.

إِلَٰهٌ غَيْرُ - قرأ أبو جعفر[3] بإخفاء التنوين عند الغين.

---

(١) الإتحاف/١٢٢، ٣٤٣، النشر ٢٠٨/٢، يعقوب بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم في كل القرآن. إرشاد المبتدي/٢١٥، المبسوط/١٢٧.

(٢) وانظر الإتحاف/٣٤٣ ـ ٣٤٤، المكرر/٩٩، النشر ٢٩٧/١ ـ ٣٩٨، الكشاف ٤٨٤/٢، روح المعاني ١٠٦/٢٠.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

يَأْتِيكُم ـ تقدَّمت فيه القراءة بإبدال الهمزة[١] ألفاً عن أبي جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبي عمرو بخلاف عنه.

ـ والباقون على القراءة بالهمز.

بِضِيَآءٍ ـ قرأ ابن كثير برواية قنبل «بضئاء»[٢] بهمزة مفتوحة بعد الضاد.

ـ وقراءة الجماعة«بضياء»[٢]، وهي رواية ابن فليح والبزي عن ابن كثير.

وتقدَّم هذا في الآية/٥ من سورة يونس.

وكذا في الآية/٤٨ من سورة الأنبياء.

وفي هذين الموضعين تفصيل وافٍ لأسماء القراء، وموقف ابن مجاهد من هذه القراءة.

تَسْمَعُونَ ـ تقدمت القراءة بكسر حرف المضارعة «تِسْمعون» في سورة الفاتحة عند الحديث عن «نستعين».

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾

قُلْ أَرَءَيْتُمْ ـ انظر الآية/ السابقة.

مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ـ انظر الإخفاء في الآية السابقة.

يَأْتِيكُم ـ انظر حكم الهمز في الآية السابقة.

---

(١) انظر النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، والإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) وانظر الإتحاف/٥٩، ٣٤٤، وروح المعاني ١٠٧/٢٠، وحواشي الآيتين اللتين أحلتُ عليهما في سورة يونس والأنبياء، وانظر حاشية الشهاب ٨٤/٧، والمكرر/٩٩، والمحتسب ٣٢/١، المحرر ٣٢٧/١١، حجة الفارسي ٥٢٥/٥.

﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ٧٣﴾

جَعَلَ لَكُمُ . إدغام[1] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ٧٤﴾

يُنَادِيهِمْ . تقدّمت القراءة بضم الهاء عن يعقوب في الآيتين/٦٢، ٦٥.

أَيْنَ شُرَكَآءِىَ . روي عن ابن كثير القصر «أين شركايَ»[2].

وتقدّم مثل هذا في سورة النحل آية/٢٧.

وذكرها الصفراوي هنا عنه بسكون الياء «شركايْ».

﴿۞ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ٧٦﴾

قَوْمِ مُوسَىٰ . إدغام الميم[3] في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

مُوسَىٰ . تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

فَبَغَىٰ . الإمالة في[4] عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والفتح قراءة الجماعة.

عَلَيْهِمْ . قراءة حمزة ويعقوب، بضم الهاء.

وتقدّم هذا مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

مَفَاتِحَهُۥ . قرأ الأعمش «مفاتيحه»[5]، بياء جمع مفتاح.

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٤١، المهذب ٢/١١٨.
(٢) البحر ٥/٤٨٥، حاشية الشهاب ٥/٣٢٦، التقريب والبيان/٥٠ ب.
(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١١٩، البدور الزاهرة/٢٤٢.
(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١١٩، البدور الزاهرة/٢٤١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.
(٥) البحر ٧/١٣٢، روح المعاني ٢٠/١١، المحرر ١١/٣٣١.

ـ وقرأ بديل بن ميسرة «مفتاحه»[١] على الإفراد.

ـ وقراءة الجماعة «مفاتحه» جمع مِفْتَح، وهي رواية[١] عن بديل بن ميسرة.

مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «مفاتحه لتنوء» بالتاء.

ـ وقراءة الأعمش «مفاتيحه لتنوء»[٢] بالتاء، ومفاتيحه: بياء قبل الحاء المهملة.

ـ وقرأ بديل بن ميسرة «مفتاحه لينوء»[٣] بالإفراد والفعل بالياء، ونقل هذا أبو حيان عن أبي عمرو الداني.

ـ وذكروا أن قراءته «مفاتحه لينوء»[٤] مفاتحه: كقراءة الجماعة، ولينوء: بياء الغيبة.

قال الزمخشري: «ووجهه أنه يفسِّر المفاتح بالخزائن، ويعطيها حكم ماأضيفت إليه للملابسة والاتصال، كقولك: ذهبت أهل اليمامة»، ونقل هذا عنه أبو حيان.

لَتَنُوٓأُ[٥] ـ وقف عليه حمزة وهشام بخلاف عنه بالنقل على القياس، والإدغام «لتنوًّ».

وعلى كل منهما السكون المحض، والرَّوْم، والإشمام.

قَالَ لَهُۥ ـ إدغام اللام في اللام[٦] عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) انظر البحر ١٣٢/٧، المحتسب ١٥٣/٢، روح المعاني ١١١/٢٠، وانظر المحرر ٣٣٤/١١.

(٢) البحر ١٣٢/٧، المحرر ٣٣١/١١، روح المعاني ١١٠/٢٠.

(٣) البحر ١٣٢/٧، المحرر ٣٣٥/١١، روح المعاني ١١١/٢٠، الكشاف ٤٨٤/٢، ذكر الفعل وحده، وانظر القرطبي ٣١٢/١٣، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٦/٢.

(٤) البحر ١٣٢/٧، الكشاف ٤٨٤/٢ ـ ٤٨٥، سياق النص الذي نقلته يَدُلُّ على أنه يريد الجمع في «مفاتحه»، المحرر ٣٣٤/١١، القرطبي ٣١٢/١٣، المحتسب ١٥٣/٢، وحاشية الشهاب ٨٦/٧، حاشية الجمل ٣٦٠/٣، روح المعاني ١١١/٢٠.

(٥) الإتحاف/٧٣، ٣٤٤، النشر ٤٦٣/١، ٤٧٦، المهذب ١١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٤١.

(٦) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١١٩/٢، البدور الزاهرة/٢٤١.

ٱلۡفَرِحِينَ - كذا قراءة الجماعة «الفرِحين» جمع فَرِح.

- وقرأ عيسى بن سليمان الحجازي وأبو رجاء وأبو حيوة وعاصم الجحدري وابن أبي عبلة «الفارحين»[1] . قال العكبري: «وهي لغة جيدة».

وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٧٧﴾

وَٱبۡتَغِ - كذا قراءة الجماعة «وابْتَغِ» أمر من «ابتغى».

- وقرأ أبو المتوكل وابن السميفع «واتَّبِعْ»[2] بالعين المهملة في آخره والتاء المثناة في أوله وبعدها باء، من «اتَّبَعَ».

وذكرها ابن خالويه عن الأخفش، ولكن الضبط مختلف، فهي فيه «وابتع»[2] كذا، ثم قال: «بالعين المهملة».

ٱلدُّنۡيَاۖ - تقدّمت الإمالةفيه، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍ عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَهۡلَكَ مِن قَبۡلِهِۦ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مَنۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرُ جَمۡعٗاۚ وَلَا يُسۡـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٧٨﴾

عِندِيٓۚ أَوَ - قرأ أبو جعفر ونافع وأبو عمرو واليزيدي وابن كثير في رواية ابن فليح

---

(١) البحر ١٣٣/٧، مختصر ابن خالويه/١١٤ «عيسى بن سليمان الجحدري»، روح المعاني ١١٢/٢٠، ومعاني الفراء ٣١١/٢ «كأن الفارحين الذين يفرحون فيما يستقبلون، والفرحين الذين هم فيه الساعة مثل الطامع والطَمِع»، وانظر إعراب النحاس ٥٥٨/٢، والقرطبي ٣١٤/١٣، زاد المسير ٢٤١/٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٦/٢.

(٢) الكشاف ٤٨٥/٢، مختصر ابن خالويه/١١٣، فتح القدير ١٨٦/٤، روح المعاني ١١٢/٢٠، زاد المسير ٢٤١/٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٧/٢.

وابن مجاهد وأبو عون والسرندي عن قنبل «عنديَ أَو»[1] بفتح الياء.

ـ وقرأ الباقون بسكون الياء[1]، وهي رواية أبي ربيعة عن قنبل وعن البزي، وقراءة ابن كثير في رواية القواس والبزي.

وَلَا يُسْـَٔلُ ... ٱلْمُجْرِمُونَ

ـ قراءة الجمهور «ولايُسْأَل المجرمون»[2] الفعل مبني للمفعول، والمجرمون: رفع على أنه نائب عن الفاعل.

ـ وذكر أبو البقاء قراءتين:

ـ الأولى: «ولايَسْأَلُ... المجرمون»[2] على بناء الفعل للفاعل، والمجرمون: فاعل.

قال: «أي لايسألون غيرهم عن عقوبة ذنوبهم لاعترافهم بها».

ـ الثانية: «ولايَسْأَلُ... المجرمين»[3] أي لايسأل الله تعالى المجرمين عن ذنوبهم؛ لأنها معروفة عندهم، وهم يعرفون مااقترفوا.

ـ وقرئ «ولايُسْأَلُ المجرمين»[4] على إضمار «أعني».

ـ وقرأ أبو جعفر في رواية «ولاتسألِ المجرمين»[5] بالتاء المفتوحة مبنياً للفاعل، والجزم في آخره فهو طلب، والمجرمين: نصب على المفعول.

ـ وقرأ ابن سيرين وأبو العالية «ولاتسألِ المجرمون»[6] على النهي للمخاطب، ومابعده رفع، وكان ابن إسحاق لايجوّز ذلك إلا أن

---

(١) الإتحاف/١٠٩، ٣٤٤، التيسير/١٧٢، النشر ٢/٣٤٢، غرائب القرآن ٢٠/٦٣، السبعة/٤٩٦، المبسوط/٣٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٧٦، إرشاد المبتدي/٤٨٧، المكرر/٩٩، العنوان/١٤٨، التبصرة/٦٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٨٨؟

(٢) البحر ٧/١٣٤، العكبري ٢/١٠٢٦.

(٣) العكبري ٢/١٠٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٦٧.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٦٧ «ويقام المصدر مقام الفاعل».

(٥) البحر ٧/١٣٤، العكبري ٢/١٠٢٦، روح المعاني ٢٠/١٢١، وفي الدر المصون ٥/٣٥٣ «ولاتسألُ...» كذا بالرفع ! مع أن النص بالجزم.

(٦) البحر ٧/١٣٤، روح المعاني ٢٠/١٢١، الدر المصون ٥/٣٥٣، وفي إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٦٧ على تقدير: لاتسأل عن ذنوبهم هم المجرمون.

يكون «المجرمين» بالياء في محل النصب بوقوع الفعل عليه.

قال الرازي: «فالظاهر ماقاله، ولم يبلغني في نصب المجرمين شيء»، فإن تركاه على رفعه فله وجهان:

١ ـ أحدهما أن تكون الهاء والميم في «عن ذنوبهم»؛ راجعة إلى ماتقدَّم من القرون، وارتفاع المجرمين بإضمار متبدأ تقديره: هم المجرمون.

٢ ـ أن يكون بدلاً من أصل الهاء والميم في «ذنوبهم» لأنها وإن كانت في محل الجر بالإضافة إليها فإن أصلها الرفع؛ لأن الإضافة إليها بمنزلة إضافة المصدر إلى اسم الفاعل، فعلى ذلك «المجرمون» محمول على الأصل. «عن البحر». ويبدو أنه نقله عن الرازي[1].

عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ[2]

ـ قرأ نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «عن ذنوبِهِمُ المجرمون» بضم الميم وكسر الهاء، ووجهه مناسبة الهاء لحركة الباء وتحريك الميم بالحركة الأصلية، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

ـ وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «... ذنوبهِمِ المجرمون» بكسر الهاء لمجاورة الباء، وكسر الميم على أصل التقاء الساكنين.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «... ذُنوبِهُمُ المجرمون» بضمهما؛ لأن الميم حُرِّكَتْ للساكن بحركة الأصل، وضم الهاء إتباعاً لها.

ـ أما يعقوب فقد قرأ بإتباع الميم الهاء على أصله، فضمها حيث ضم الهاء.

---

(١) وليس النقل عن التفسير وإنما هو عن كتاب «اللوامح» في شواذ القراءات، وهو ليس مما بين يديّ من مراجع القراءات، ونقل النص السمين الحلبي تلميذ أبي حيان عن شيخه، وانظر الدر المصون ٣٥٣/٥.

(٢) الإتحاف/١٢٤، النشر ٢٧٤/١.

ـ وأما في الوقف: فكلهم على إسكان الميم، وهم على أصولهم في الهاء.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ وَيۡلَكُمۡ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّمَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗاۚ وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ٨٠﴾

خَيۡرٞ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

وَلَا يُلَقَّىٰهَآ ـ قرأ أُبَيّ بن كعب وابن أبي عبلة «ولايَلْقاها»[2] بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف. أي: لايصيبها ولاينالها.

ـ وقراءة الجماعة «ولايُلَقّاها» بضم الياء وفتح اللام وشدّ القاف.

ـ قراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلصَّٰبِرُونَ ـ ترقيق الراء عن[4] الأزرق وورش.

﴿فَخَسَفۡنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلۡأَرۡضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٖ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُنتَصِرِينَ ٨١﴾

فَخَسَفۡنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلۡأَرۡضَ

ـ ذكر سيبويه أن أهل الحجاز يقرؤون «فخسفنا بهو وبدارهو الأرض»[5]

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) زاد المسير ٦/٢٤٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٦٧.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١١٩، البدور الزاهرة/٢٤١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

(٤) النشر ٢/٩٩١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) الكتاب ٢/٣٩٤، فهرس سيبويه/٣٧، المقتضب ١/٣٦ ـ ٣٧، و٢٦٤ ـ ٢٦٥، الإيضاح للفارسي ٢/٢٩، التبصرة والتذكرة/٥٠٩، معاني الزجاج ١/٥٠، المرتجل/٣٣٩، المحتسب ١/٦٧، و٢/٦٢، ٢٤٩، زاد المسير ٣/٤٢.

قال المرحوم الأستاذ النفاخ: «هكذا أثبت سيبويه هذه الآية، وذكرأنها قراءة أهل الحجاز[1]، يحركون هاء الغائب المكسور ماقبلها بالضم، ويصلونها بواو، غير أن واو الصلة لابد أن تسقط من ثاني الحرفين «بدارهو» للقائها ساكناً».

- وذكر ابن خالويه أن شيبة قرأ «فَخَسَفْنا بهُ وبدارهُ»[2] بضم الهاء فيهما.

- وذكر الزجاج والصيمري أنه قرئ: «بهي وبدارهي...»[3] بالياء.

- وذكر ابن جني أنه تحذف الياء الزائدة بعدها إضمار الواحد نحو: مررتُ بهِ يافتى، ثم قال:

«قرأ بعضهم: فخسفنا بِهْ وبدارهْ الأرض»[4].

بِدَارِهِ - الإمالة[5] فيه عن أبي عمرو والدوري والكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فِئَةٍ - قرأ أبو جعفر «فِيَة»[6] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة في الحالين.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

وهذا الإبدال عند أبي حيان إبدال نفيس.

- وقراءة الباقين بالهمز «فئة».

---

(١) وفي المحرر ١٥٨/١٣: «... قراءة أهل الحجاز «فخسفنا بهُ وبدارُه الأرض» برفع الهاء فيهما»، ومثله في الدر المصون ٣٥٤/٥.

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ٧٣/١، ١٧٩/٢، وانظر المحرر ١٨٥/١٣.

(٣) معاني الزجاج ٥٠/١، التبصرة والتذكرة /٥٠٩.

(٤) سر صناعة الإعراب /٧٧٣.

(٥) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٧٨، المهذب ١١٩/٢، البدور الزاهرة/٢٤١، التذكرة في القراءات الثمان /٢١٠ ومابعدها.

(٦) كرر صاحب الإتحاف الحديث فيه هنا في ص/٣٤٤.

وتقدَّم هذا في الآية/٢٤٩ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْاْ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾

وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ ... وَيْكَأَنَّهُۥ[1]

- قراءة أبي عمرو ويعقوب واليزيدي وابن محيصن «وَيْكْ» في الوقف على الكاف، ثم يبدأ: أنّ الله.

- روى قتيبة عن الكسائي والحسن والمطوعي وابن محيصن بخلف عنه الوقف على «وَيْ» ثم يبدأ: كأنّ الله.

قال الزجاج: «الوقف على «وَيْ»، وهو أَجْوَدُ الكلام، ومعناه التنبيه والتندُّم».

وعند ابن قتيبة: «ذكر الخليل أنها مَفْصُولة «وَيْ»، ثم تبتدئ فتقول: كأنّ الله».

وقال ابن الحاجب[2] : «والقراء البصريون جاءت قراءاتهم على خلاف مذهبهم، فأبو عمرو بصري يقف على الكاف من «ويك»»،

---

(١) الإتحاف/١٠٦، ٣٤٤، وهذا كله وقف في الاختيار والاضطرار ، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٥/٢، غرائب القرآن ٦٣/٢٠، معاني الزجاج ١٥٧/٤، الكتاب ٢٩٠/١، تأويل مشكل القرآن/٥٢٦، الخصائص ٤١/٣، مجمع البيان ٢١٩/٢٠، مختصر ابن خالويه/١١٣ ـ ١١٤، المحتسب ١٥٥/٢، التبصرة/٦٢٨، النشر ١٥١/٢ ـ ١٥٣، التيسير/٦١، إرشاد المبتدي/٤٨٦، فتح القدير ١٨٧/٤، التبيان ١٨٠/٨، القرطبي ٣١٨/١٣ ـ ٣١٩، الكشاف ٤٨٦/٢ ـ ٤٨٧، حاشية الجمل ٣٦٣/٣، المكرر/٩٩، مشكل إعراب القرآن ١٦٥/٢، اللسان/ وا، العكبري ١٠٢٧/٢، التبصرة/٦٢٨، المحرر ٣٤٥/١١، الحجة لابن خالويه/٢٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٦/٢، معاني الفراء ٣١٢/٢ ـ ٣١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٠/٢، زاد المسير ٢٤٧/٦، وانظر التذكرة في القراءات الثمان /٤٨٥.

(٢) الإيضاح في شرح المفصل ٥٠٧/١.

والكسائي كوفي يقف على الياء من «وَيْ»، فهذا يدلك على أن قراءاتهم لم يأخذوها من نحوهم، وإنما أخذوها نقلاً، حتى لو خالف النقل مذهبه في النحو لم يقرأ إلا بما نقل كما رأيت في «وَيْ»، والله أعلم بالصواب».

قلتُ: ـ وَيْ: كلمة دخلت على «كأنّ»، كذا مذهب البصريين.

ـ ويك: كلمة دخلت على «أَنَّ» مذهب الكوفيين.

قال مكي «والمشهور عنهما [الكسائي وأبي عمرو] مثل الجماعة بترك الفصل على ما في السواد».

ـ وقراءة الباقين في الوقف إنما تكون بالوقف على النون والهاء «وَيْكَأَنّهْ»، قال أبو طاهر: «الاختيار اتباع المصحف، وهما فيه كلمة واحدة».

ـ وأما في الوصل فلا خلاف بينهم.

ـ وقرأ حمزة بتسهيل[1] الهمزة في الوقف على أصله.

ـ وهي[2] قراءة الأصبهاني وورش في الوقف والوصل.

يَشَآءُ ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

وَيَقْدِرُ ـ قراءة زيد بن علي بضم الدال حيث وقع «يَقْدُر»[3].

ـ وقراءة الجماعة بكسر الدال «يقدِر».

وَيَقْدِرُ لَوْلَآ ـ إدغام[4] الراء في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) المكرر/٩٩، حاشية الجمل ٣/٣٦٣، النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧، البدور الزاهرة/٢٤١، المهذب ٢/١١٨.

(٢) النشر ١/٣٩٨، الإتحاف/٥٦.

(٣) البحر ٥/٣٨٨، وانظر التاج/قدر.

(٤) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/١١٩، البدور الزاهرة/٢٤٢.

لَوۡلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا. قرأ الأعمش «لولا مَنَّ اللهُ علينا»[١] بحذف «أَنْ» وهي مُرادة. ومَنَّ: فعل.

ـ وروي عنه أنه قرأ «لولا مَنُّ اللهِ علينا»[٢] برفع النون والإضافة، وهو مصدر.

ـ وقراءة الجماعة «لولا أَنْ مَنَّ الله علينا».

لَخَسَفَ بِنَا ـ قرأ حفص عن عاصم، وكذا عصمة عنه وكذلك جبلة عن المفضل عن عاصم، وأبان، والوليد عن ابن عامر والأعرج، وابن أبي حماد عن أبي بكر وشيبة ويعقوب وسهل والحسن وعلي بن نصر ومجاهد والحجاج بن أرطاة وأبو رجاء وسلاّم وحسن بن حَيّ وعطية بن سعد وعبد الله بن يزيد «لَخَسَفَ بنا»[٣] مبنياً للفاعل وهو الله، وهذه القراءة اختيار أبي حاتم.

ـ وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم «لَخُسِفَ بنا»[٣] بضم الخاء على البناء للمفعول، و«بنا» نائب عن الفاعل. وهذه القراءة اختيار أبي عبيد.

---

(١) البحر ١٣٥/٧، الكشاف ٤٨٧/٢، من غير ضبط، المحرر ٣٤٤/١١، مختصر ابن خالويه/١١٤، حاشيةالجمل ٣٦٤/٣، روح المعاني ١٢٥/٢٠.

(٢) البحر ١٣٥/٧، القرطبي ٣١٩/١٣، الكشاف ٤٨٧/٢، من غير ضبط، مختصر ابن خالويه/١١٤، المحرر ٣٤٤/١١ حاشية الجمل ٣٦٤/٣، روح المعاني ١٢٥/٢٠، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٨/٢.

(٣) البحر ١٣٥/٧، القرطبي ٣١٩/١٣، الإتحاف/٣٤٤، الكشاف ٤٨٧/٢، البيان ٢٣٨/٢، مجمع البيان ٣١٩/٢٠، العكبري ١٠٢٧/٢، غرائب القرآن ٦٣/٢٠، معاني الفراء٢/٢١٣، التيسير/١٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٦/٢، حجة القراءات/٥٤٩، النشر ٣٤٢/٢، السبعة/٤٩٥، الطبري ٧٨/٢٠، المحتسب ١٥٦/٢، شرح الشاطبية/٢٦٥، المبسوط/٣٤١، إرشاد المبتدي/٤٨٧، المحرر ٣٤٤/١١، المكرر/٩٩، العنوان/١٤٨، التبيان ١٨٠/٨، حاشية الجمل ٣٦٤/٣، حاشية الشهاب ٨٨/٧، فتح القدير ١٨٨/٤، التبصرة/٦٢٧، الحجة لابن خالويه/٢٧٩، زاد المسير ٢٤٦/٦، بصائر ذوي التمييز/خسف «لَخَسَف، حفص ويعقوب وسهم» كذا !! اللسان والتاج والعباب/خسف، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٩/٢، روح المعاني ١٢٥/٢٠، غاية الاختصار/٦٠٨.

- وعلى القراءتين السابقتين: يجوز إدغام[١] الفاء في الباء، وكذا الإظهار.

- وقرئ «لَخُسْفَ بنا»[٢] بضم الخاء وسكون السين على التخفيف.

قال العكبري: «والإدغام على هذا ممتنع».

- وقرأ ابن مسعود وطلحة والأعمش وابن قطيب وأبان بن تغلب وطاوس «لانْخُسِفَ بنا»[٣] بألف الوصل.

- وعن ابن مسعود أنه قرأ «لَتُخُسِّف بنا»[٤].

- وقرئ «لايُخْسَفُ بنا»[٥].

قال ابن الأنباري: «فبمنزلة قراءة من قرأ «لَخُسِف بنا»، على مالم يُسَمَّ فاعله».

قلتُ: أخشى أن يكون المحقق قد أخطأ في ضبط القراءة، وأن صوابها «لانْخُسِفَ بنا» التي تقدَّمت!!.

- وقرئ «لخُسِّف بنا»[٦] بالتشديد للتكثير.

- وقرئ «يخُسِّفُ بنا»[٦] أي يخسف المكان بنا.

- وقرئ «يُخَسَّف بنا»[٦] بضم الياء وفتح السين على مالم يُسَمَّ فاعله.

ٱلْكَٰفِرُونَ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، و٨٩ من سورة البقرة.

---

(١) العكبري ١٠٢٧/٢، وانظر الإتحاف/٢٩، والنشر ١٢/٢.

(٢) العكبري ١٠٢٧/٢، البيان ٢٣٨/٢.

(٣) البحر ١٣٥/٧، كتاب المصاحف/٦٧، مختصر ابن خالويه/١١٤، المحتسب ١٥٧/٢، معاني الفراء ٣١٣/٢: «وهذا حجة لمن قرأ لَخُسِفَ بنا»، القرطبي ٣١٩/١٣، الكشاف ٤٨٧/٢، الصحاح واللسان والتاج والعباب/خسف، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧٩/٢، المحرر ٣٤٥/١١، روح المعاني ١٢٥/٢٠.

(٤) البحر ١٣٦/٧، مختصر ابن خالويه/١١٤، روح المعاني ١٢٥/٢٠، الدر المصون ٣٥٥/٥.

(٥) البيان ٢٣٨/٢.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٢٦٩/٢.

ـ وترقيق الراء عن الأزرق وورش.

مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٨٤﴾

جَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

خَيۡرٞ ـ تقدَّم الترقيق فيه في هذه السورة في الآية/٨٠.

فَلَا يُجۡزَى ـ الإمالة في الوقف[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٖۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ مَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ وَمَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٨٥﴾

ٱلۡقُرۡءَانَ تقدم نقل حركة الهمزة لابن كثير، وانظر الآية/١ من سورة الحجر.

رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ ـ قراءة أبي عمرو وابن كثير ونافع وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «ربيَ أعلم»[2] بفتح الياء.

ـ والباقون بسكونها «ربي أعلم».

وتقدَّم في الآية/٣٧ من هذه السورة.

أَعۡلَمُ مَن ـ الإدغام[3] عن أبي عمرو ويعقوب.

بِٱلۡهُدَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١١٩/٢.

(٢) المبسوط/٣٤٢، إرشاد المبتدي/٤٨٧، المكرر/٩٩، الإتحاف/١٠٩، ٣٤٤، السبعة/٤٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٨٨/٢، وانظر حاشية الآية/٣٧ من هذه السورة.

(٣) الإتحاف/٢٢، المهذب ١١٩/٢، البدور الزاهرة/٢٤٢.

﴿وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾﴾

أَن يُلْقَىٰٓ - الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا - قرأ ابن مسعود «فلا تجعلن ظهيراً»[2].

كذا جاءت القراءة من غير ضبط لحركة النون، ولم أهتد إليها في مرجع آخر مما بين يديّ.

ظَهِيرًا - ترقيق الراء[3] عن الأزرق وورش.

لِّلْكَٰفِرِينَ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾﴾

لَا يَصُدُّنَّكَ - كذا قراءة الجماعة «... يَصُدُّنَّكَ»[4] مضارع «صَدَّ» وشدّدوا النون على إسناد الفعل إلى الجماعة.

- وقرأ يعقوب كذلك إلا أنه خففها، وهي قراءة ابن أبي إسحاق «ولايَصُدُّنْكَ»[5]، وهي رواية رويس عن يعقوب من طريق الداني.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١١٩، البدور الزاهرة/٢٤١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

(٢) مختصر ابن خالويه/١١٣.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣،٣٩٤، المهذب ٢/١١٨، البدور الزاهرة/٢٤١.

(٤) البحر ٧/١٣٧.

(٥) البحر ٣/١٤٧، ٧/١٣٧، القرطبي ١٣/٣٢٢، روح المعاني ٢٠/١٣٠، المحرر ١١/٣٤٩ - ٣٥٠، فتح القدير ٤/١٨٨، التقريب والبيان/٥٠ ب «أبو معشر عن الوليد بن حسان عن يعقوب...».

ـ وقرئ «ولايُصِدُنَّك»[١] من «أصَدَّ» بمعنى صَدَّ، وحكاه أبو زيد عن رجل من كلب، وقال: «وهي لغة قومه».

قال العكبري: «وهو من أصَدَّه، وهي لغة صحيحة».

وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

ءَاخَرَ لَآ ـ إدغام الراء في[٢] اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

تُرْجَعُونَ ـ تقدَّم أنّ قراءة يعقوب «تَرْجِعُون» بفتح التاء على البناء للفاعل، وهي قراءة عيسى أيضاً.

ـ والجماعة «تُرْجَعُون» بضم التاء على البناء للمفعول.

وانظر بياناً مُفَصَّلاً في هذا في الآية/٣٩ من هذه السورة، وكذا في الآية/٢٨ من سورة البقرة في الجزء الأول[٣].

وقال ابن عطية[٤]: «وقرأ الجمهور: «تُرْجَعُون» بالتاء وفتح الجيم، وقرأ عيسى «يَرْجِعُون» بفتح الياء وكسر الجيم، وقرأ أبو عمرو بالوجهين».

(١) البحر ١٣٧/٧، القرطبي ٣٢٢/١٣، مختصر ابن خالويه/١١٤، روح المعاني ١٣٢/٢٠، الكشاف ٤٨٨/٢ «وهي في لغة كلب»، إعراب القراءات الشواذ ٢٦٩/٢.

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، البدور الزاهرة/٢٤٢.

(٣) البحر ١٣٧/٧، الإتحاف/٣٤٤، روح المعاني ١٣٢/٢٠، وانظر حواشي الآيتين اللتين أحلت عليهما.

(٤) انظر المحرر ٣٥١/١١، وروح المعاني ١٣٢/٢٠.

٢٩ سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

(٢٩)

سُورَةُ العَنكَبُوتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾

الٓمٓ ـ قرأ أبو جعفر بالسكت[1] على أحرف الهجاء الثلاثة: ألف، لام، ميم، سكتة لطيفةً، وبدون تنفُس، مقدار حركتين.

وهذا مذهب أبي جعفر بالحروف في أوائل السور، وقد بَيَّنْتُ هذا في مواضع، وانظر الآية/١ من سورة البقرة.

الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾

الٓمٓ، أَحَسِبَ ـ قرأ ورش بنقل[2] حركة الهمزة إلى الميم، وحينئذٍ يجوز له في الميم المدُّ نظراً للأصل، والقصر اعتداداً بالنقل العارض «الٓمٓ احَسِبَ».

ـ وإذا وقف خلف عن حمزة على «أَحسِبَ»[2] كان له النقل كورش مع المدِّ والقصر أيضاً.

ـ وله التحقيق بالسكت وعدمه.

ـ ولخلاد النقل بوجهيه، والتحقيق بلا سكت.

ـ وقرأ الباقون بقطع الهمزة مع مد الميم «الٓمٓ ـ أَحسِبَ».

وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣﴾

فَلَيَعْلَمَنَّ ـ قراءة الجماعة «فَلَيَعْلَمَنَّ» بفتح الياء من «علم».

---

(١) وانظر الإتحاف/٣٤٤، النشر ٢/٣٤٣.

(٢) الإتحاف/٣٤٤، إرشاد المبتدي/٢٠٦، المكرر/٩٩، البدور الزاهرة/٢٤٢، المهذب ٢/١٢٠، المحرر ١١/٣٥٣، المحتسب ٢/١٥٨، النشر ١/٢٤١، ٢/٣٤٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٧٠.

- وقرأ علي بن أبي طالب وجعفر بن محمد ومحمد بن عبد الله بن الحسن والكلبي والزهري «فَلَيُعْلِمَنَّ»[١] بضم الياء وكسر الميم من «أعلم»، والمَفْعُول الأول هو «الذين»، والثاني محذوف، أي: منازلهم في الآخرة من ثواب وعقاب.

- وذكر ابن خالويه عن علي بن أبي طالب والزهري أنهما قرأا «فَلَيَعْلَمُنّ»[٢] بضم الميم، وهذا يدل على إرادة الجماعة، إذ حذفت الواو وبقيت الضمة دليلاً عليها.

وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ - قراءة الجماعة «وليَعْلَمَن...» بفتح الياء من «علم».

- وقرأ علي بن أبي طالب وجعفر بن محمد ومحمد بن عبد الله بن الحسن والزهري «وليُعْلِمَنَّ...»[٣] بضم الياء وكسر اللام من «أعلم» و «الكاذبين» المفعول الأول، والمفعول الثاني محذوف، وذلك كالتقدير في الكلمة الأولى.

- وقرأ علي بن أبي طالب والزهري «وليَعْلَمُنَّ»[٤] بضم الميم، وهذا يدل على إرادة الجماعة، وأصله «يعلمون». وتقدّم بيان هذه القراءة في الكلمة الأولى.

---

(١) البحر ١٤٠/٧، مجمع البيان ٣٣٤/٢٠، المحتسب ١٥٩/٢، زاد المسير ٢٥٥/٦، الكشاف ٤٨٩/٢، القرطبي ٣٢٦/١٣، المحرر ٢٥٦/١١، روح المعاني ١٣٥/٢٠، فتح القدير ١٩٢/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٧١/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/١١٤.
قلتُ أصله: يَعْلَمون، فلما دخلت نون التوكيد حذفت نون الرفع لتتابع الأمثال، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين: الساكن الأول هو الواو، والثاني: النون الأولى من نون التوكيد الثقيلة.

(٣) البحر ١٤٠/٧، مجمع البيان ٣٣٤/٢، الكشاف ٤٨٩/٢، المحتسب ١٥٩/٢، روح المعاني ١٣٦/٢٠، المحرر ٣٥٦/١١، فتح القدير ١٩٢/٤، القرطبي ٣٢٦/١٣.

(٤) مختصر ابن خالويه/١١٤.

مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأَتٍ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٥﴾

وَهُوَ - ضم الهاء وإسكانها تقدّم مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

لَنُكَفِّرَنَّ - ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش.

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

حُسْنًا - قراءة الجمهور «حُسْناً»[2] بضم الحاء وإسكان السين، وهو أَعَمُّ في البِرّ، وهو وصف لمصدر محذوف.

- وقرأ عيسى والجحدري وأبو رجاء وأبو العالية والضحاك وابن مسعود «حَسَناً»[3] بفتح الحاء والسين.

- وقرأ عاصم الجحدري وأبو مجلز وأُبَيّ بن كعب «إحساناً»[4] بألف، وهو مصدر.

وكذلك جاءت في مصحف أُبَيّ.

---

(١) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣.

(٢) البحر ١٤١/٧، القرطبي ٣٢٩/١٣، وفي معاني الزجاج ١٦١/٤: «وحُسْناً أَجْوَد لموافقة المصحف...، وكأن حُسْناً أعمُّ في البرّ»، الرازي ٣٦/٢٥، روح المعاني ١٣٨/٢٠، فتح القدير ١٩٣/٤.

(٣) البحر ١٤١/٧، القرطبي ١٢٩/١٣، الكشاف ٤٩٠/٢، زاد المسير ٢٥٦/٦، المحرر ٣٦٢/١١، فتح القدير ١٩٣/٤، مختصر ابن خالويه/١١٤، روح المعاني ١٣٨/٢٠، الدر المصون ٣٦١/٥.

(٤) البحر ١٤١/٧، الكشاف ٤٩٠/٢، القرطبي ٣٢٩/١٣، فتح القدير ١٩٣/٤، الرازي ٣٦/٢٥، إعراب النحاس ٥٦٣/٢، معاني الزجاج ١٦١/٤، المحرر ٣٦٢/١١، زاد المسير ٢٥٦/٦، روح المعاني ١٣٨/٢٠.

- وقرئ «حُسُناً»[(١)] بضم الحاء والسين.

وانظر الآية/٨٣ من سورة البقرة في الجزء الأول.

قال ابن جني: «وحكى أبو الحسن عن يونس أنه قال: ماسُمِع شيء في فُعْل إلا سمع فيه فُعُل».

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾

ٱلنَّاسِ... ٱلنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

جَآءَ - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

لَيَقُولُنَّ - قراءة الجماعة «ليقولُن» بضم اللام على إرادة الجمع، وأصله: يقولون[(٢)].

- وقرئ «ليقولَن»[(٣)] بفتح اللام على إفراد الضمير، حملاً على لفظ «مَن»، وذكر هذا أبو معاذ النحوي.

ورَجَّح السمين قراءة الجماعة لقوله بعدها: «إنّا كُنّا».

بِأَعْلَمَ بِمَا - قرأ أبو عمرو[(٤)] ويعقوب بإدغام الميم في الباء وبالإظهار.

كذا جاء عند بعض المتقدّمين، والصواب أنه إخفاء الميم بعد إسكانها.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٧٠، والمحتسب ١/٦٢.

(٢) أصله: يقولون، فلما دخلت نون التوكيد حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، والواو لالتقاء الساكنين، وبقيت الضمة على اللام دلالة على الأصل.

(٣) البحر ٧/١٤٣، مختصر ابن خالويه/١١٤، الكشاف ٢/٤٩١، الرازي ٢٥/٤٠، روح المعاني ٢٠/١٤٠، حاشية الجمل ٣/٣٦٩، الدر المصون ٥/٣٦١.

(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٢٢، البدور الزاهرة/٢٤٣.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنۡ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيۡءٍۖ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ١٢﴾

وَلۡنَحۡمِلۡ ـ قرأ علي بن أبي طالب والحسن وعيسى الثقفي ونوح القارئ وابن محيصن «وَلِنَحْمِل»[(١)] بكسر اللام. وهي لغة الحسن في لام الأمر، وهي لغة الحجاز.

ـ وقراءة الجماعة «وَلْنَحْمِل»[(١)] بسكون اللام.

خَطَٰيَٰكُمۡ ـ القراءة بإمالة[(٢)] الألف الثانية عن الكسائي.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والفتح قراءة الجماعة.

وتقدَّم هذا في الآية/٥٨ من سورة البقرة.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «خِطاياكم»[(٣)] بكسر الخاء. قال: «وفيه بُعْد، ويشبه أن يكون الأصل «خطأياكم»».

مِنۡ خَطَٰيَٰهُم ـ الإمالة فيه كالإمالة في «خطاياكم» التي تقدَّمت، وانظر الآية/٥٨ من سورة البقرة.

ـ وذكر الرازي أن داود بن أبي هند قرأ «من خطيئتهم»[(٤)] على

---

(١) البحر ١٤٣/٧، معاني الزجاج ١٦١/٤، مختصر ابن خالويه/١١٤، الإتحاف/٣٤٤، التاج واللسان/لوم، حاشية الجمل ٣٦٩/٣، إعراب الحديث للعكبري/٤٥، المحرر ٣٦٦/١١، زاد المسير ٢٦٠/٦، وفي إعراب النحاس ٥٦٤/٢: «ويجوز وليَحْمِل بكسر اللام، وهو الأصل إلا أن الكسرة حذفت استخفافاً».

وفي النص تصحيف، فصواب القراءة بالنون: ولنحمل، وفي مغني اللبيب/٢٩٤: «اللام الموضوعة للطلب، وحركتها الكسر، وسُلَيم تفتحها، وإسكانها بعد الفاء والواو أكثر من تحريكها...». روح المعاني ١٤١/٢٠، الدر المصون ٣٦١/٥.

(٢) الإتحاف/٣٤٤، النشر ٣٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠١/١، المهذب ١٢١/٢، البدور الزاهرة/٢٤٢.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢٧٢/٢.

(٤) البحر ١٤٤/٧، ويبدو أن الرازي ذكر هذا في كتابه اللوامح في شواذ القراءات. فلم أجده في تفسيره، وانظر روح المعاني ١٤١/٢٠، وفي إعراب القراءات الشواذ ٢٧٢/٢ «خطيئتكم».

التوحيد، قال: «ومعناه الجنس»، ونقل هذا عنه أبو حيان.

- وذكر ابن خالويه وأبو عمرو الداني أن داود بن أبي هند قرأ «من خطيئاتكم»[1] جمع خطيئة جمع السلامة بالألف والتاء.

- وذكر ابن عطية عن داود هذا أنه قرأ «خَطَيِهم»[2].

وقال: «بكسر الياء وفتح الطاء».

قال أبو حيان: «وذكر ابن عطية عنه أنه قرأ: «من خَطَئِهم» كذا بفتح الطاء وكسر الياء، وينبغي أن يحمل كسر الياء على أنها همزة سُهِّلت بَيْنَ بَيْنَ فأشبهت الياء لأن قياس تسهيلها هو ذلك»، ونقل هذا عن أبي حيان تلميذه السمين من غير عزو على عادته في تفسيره.

﴿وَلَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ وَأَثۡقَالٗا مَّعَ أَثۡقَالِهِمۡۖ وَلَيُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ١٣﴾

وَلَيُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ

أنقل إليك هذه القراءات كما وردت عند الزجاج في إعراب القرآن المنسوب إليه[3]: قال:

١ - بفتح اللام والنون جميعاً مشددة النون «ولَيُسألَنَّ».

٢- ابن كثير وحده بفتحها وكسر النون كسراً غير مشبع «ولَيَسْألَنِ».

٣ - وبالتشديد ابن عامر «ولَيَسْألَنَّ».

٤- وقالوا بفتحها والتشديد ووصل النون بياء في الوصل «ولَيَسْألَنّي».

٥ - وورش وإسماعيل بسكونها وتخفيف النون ووصلها بياء في

---

(١) البحر ١٤٤/٧، مختصر ابن خالويه/١١٤، الكشاف ٤٩٢/٢، روح المعاني ١٤١/٢٠، المحرر ٣٦٦/١١، وفي إعراب القراءات الشواذ ٢٧٢/٢ «خطيئاتكم».

(٢) البحر ١٤٤/٧، المحرر ٣٦٦/١١، الدر المصون ٣٦١/٥، روح المعاني ١٤١/٢٠.

(٣) كذا وردت هذه القراءات في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ص/٩٥١، ولم يضبط المحقق الأستاذ إبراهيم الأبياري النص ببيان يسوقه في الحاشية. وضبطتُ هذه القراءات على مقدار فهمي النص، فإن رأيت غير الذي ذكرته فلك ماترى

الوصل «ولَيَسْأَلْني».

٦ ـ وأبو عمرو وحده بسكونها والتخفيف من غير إشباع.

٧ ـ وكسر النون عاصم وحمزة والكسائي.

قال: «وفيها وجه سادس خارج عن السبعة: يعقوب بسكون اللام، وتخفيف النون، ووصلها بالياء في الحالين «ولْيَسْأَلْني».

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾

فِيهِمْ ـ قرأ يعقوب «فيهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة بكسرها لمجاورة الياء قبلها.

وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾

وَإِبْرَٰهِيمَ ـ قراءة الجمهور «وإبراهيمَ»[2] بالنصب عطفاً على «نوحاً» في الآية/١٤، والتقدير: وأرسلنا إبراهيم.

ـ وقرأ النخعي وأبو جعفر وأبو حنيفة: «وإبراهيمُ»[2] بالرفع، أي: ومن المرسلين إبراهيمُ، فهو مبتدأ محذوف الخبر.

وذكر العكبري أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: والمرسلُ إبراهيم.

قَالَ لِقَوْمِهِ ـ إدغام اللام[3] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

خَيْرٌ ـ تقدَّم ترقيق الراء عن الأزرق وورش وانظر الآية/٩٥ من سورة النحل.

---

(١) الإتحاف/٢٣، النشر ٢٧٢/١، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٢) البحر ١٤٥/٧، مختصر ابن خالويه/١١٥، الرازي ٤٣/٢٥، وفي الكشاف ٤٩٢/٢: «نصب إبراهيم بإضمار اذكر، أو بدل عنه»، وتقدير الرفع عنده كالذي ذكرته، حاشية الجمل ٣٧٠/٣، وانظر مشكل إعراب القرآن ١٦٨/٢، والبيان ٢٤١/٢ ـ ٢٤٢، روح المعاني ١٤٤/٢٠، فتح القدير ١٩٦/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٣/٢.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٢٢/٢، البدور الزاهرة/٢٤٣.

تَعۡلَمُونَ - تقدّمت القراءة بكسر حرف المضارعة في «نستعين» في سورة الفاتحة.

إِنَّمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًاۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ لَكُمۡ رِزۡقٗا فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓۖ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿١٧﴾

تَخۡلُقُونَ - قراءة الجمهور «تَخْلُقُون»[1] مضارع «خَلَقَ».

- وقرأ علي بن أبي طالب وأبو عبد الرحمن السلمي وعون العقيلي وعبادة وابن أبي ليلى وزيد بن علي وابن الزبير في رواية «تَخَلَّقُون»[2] بفتح التاء والخاء واللام المشددة من تَخَلَّق، بمعنى تكذّب وتخرَّص.

قال ابن مجاهد: «أصله «تتخلّقون» بتاءين، فحذفت إحداهما على الخلاف المعروف في ذلك».

- وقرأ السلمي وزيد بن علي فيما ذكره عنه الأهوازي «تُخَلِّقون» من «خَلّق»[3] المشدّد، وفيها التكثير.

- وذكر ابن خالويه أن ابن الزبير قرأ «ويخلقون...»[4]، كذا بالياء مخففاً.

- وقرأ ابن السميفع وأبو المتوكل «تختلقون»[5] بزيادة تاء، من الاختلاق.

قال العكبري: «... بتاءين والخاء واللام، على تفتعلون، وهو بمعنى المشهور».

---

(١) البحر ١٤٥/٧، معاني الفراء ٣١٥/٢، الطبري ٨٩/٢٠ جميع قرّاء الأمصار، ورجح هذه القراءة.

(٢) البحر ١٤٥/٧، المحتسب ١٦٠/٢، مختصر ابن خالويه/١١٤، فتح القدير ١٩٧/٤، الطبري ٨٩/٢٠، الكشاف ٤٩٢/٢، القرطبي ٣٢٥/١٣، معاني الفراء ٣١٥/٢، روح المعاني ١٤٤/٢٠، المحرر ٣٧٢/١١، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٣/٢.

(٣) البحر ١٤٥/٧، مجمع البيان ٣٤٦/٢٠، روح المعاني ١٤٤/٢٠، معاني الزجاج ١٦٥/٤، القرطبي ٢٣٥/١٣، فتح القدير ١٩٧/٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/١١٤، كذا ذكرها من غير ضبط في الفعل، وضبط «أَفِكاً» معها بكسر الفاء.

(٥) زاد المسير ٢٦٤/٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٣/٢.

إِفْكًا
ـ قراءة الجمهور «إِفْكاً»[(١)] بكسر الهمزة وسكون الفاء.
ـ وقرأ ابن الزبير وفُضَيْل بن زرقان «أَفِكاً»[(١)] بفتح الهمزة وكسر الفاء، وهو مصدر، مثل: الكَذِب واللّعب، أو صفة، أي: خلقاً أَفِكاً، أي: ذا إفْكٍ وباطل.

تُرْجَعُونَ
ـ قراءة الجماعة بضم التاء وفتح الجيم «تُرْجَعُون»[(٢)] مبنياً للمفعول.
ـ وقراءة يعقوب «تَرْجِعُون»[(٢)] بفتح التاء وكسر الجيم، مبنياً للفاعل حيث وقع.

وقد ذكرتُ هذا في الآية/٨٨ من سورة القصص، وسبق تفصيله في الآية/٢٨ من سورة البقرة في كتب القراءات.

أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا
ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف والمفضل ويحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وكذا رواية ابن أبي أمية عنه، والأعمش وابن وثاب والشنبوذي والمطوعي «أولم تَروا»[(٣)] بالتاء على خطاب إبراهيم عليه السلام لقومه.
ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، والكسائي،

---

(١) البحر ١٤٥/٧، المحتسب ١٦٠/٢ «فضيل بن مرزوق...»، مختصر ابن خالويه/١١٤، الكشاف ٤٩٢/٢، القرطبي ٣٣٥/١٣، روح المعاني ١٤٥/٢٠، حاشية الشهاب ٩٥/٧، المحرر ٣٧٢/١١، التاج/أفك، روح المعاني ١٤٤/٢٠ ـ ١٤٥، فتح القدير ١٩٧/٤ «وفضيل بن ورقان...».
(٢) الإتحاف/٣٤٤، النشر ٢٠٨/٢، الكشاف ٤٩٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٢/٢.
(٣) البحر ١٤٦/٧، الإتحاف/٣٤٤، ٣٤٥، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، مجمع البيان ٣٤٦/٢٠، التيسير/١٧٣، النشر ٣٤٣/٢، حجة القراءات/٥٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٧/٢، التبيان ١٩٣/٨، الحجة لابن خالويه/٢٩٧، شرح الشاطبية/٢٦٥، الكشاف ٤٩٣/٢، القرطبي ٣٣٦/١٣، العنوان/١٤٩، إرشاد المبتدي/٤٨٨، المكرر/٩٩، الكافي/١٥١، المحرر ٣٧٣/١١، المبسوط/٣٤٣، حاشية الجمل ٣٧١/٣، حاشية الشهاب ٩٦/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٢/٢، زاد المسير ٢٦٤/٦ ـ ٢٦٥، السبعة/٣٧٣، ٤٩٨، روح المعاني ١٤٦/٢٠، فتح القدير ١٩٧/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٠/٢.

والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وكذا حفص عن عاصم، والعليمي عن أبي بكر وحسين الجعفي عنه أيضاً «أولم يَرَوا»[(١)] بالياء على الخبر والتوبيخ، ردّاً على الأمم المكذّبة، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

قال الأصبهاني: «والذي قرأتُه في رواية شعيب بن أيوب عن يحيى بالياء».

يُبْدِئُ

- قراءة الجمهور «يُبْدِئُ»[(٢)] مضارع «أَبْدَأ».

- وقرأ الزبير وعيسى وأبو عمرو بخلاف عنه «يَبْدَأ»[(٣)] مضارع «بدأ».

- وقرأ الزهري وعيسى وأبو عمرو بخلاف عنه «يَبْدا»[(٤)] بغير همز، مضارع «بدأ» الثلاثي مع إبدال الهمزة ألفاً، قال ابن جني: «ينبغي أن يكون أراد بغير همزة محققة، بل مُخَفَّفة».

- وفي الوقف عند حمزة وهشام بخلاف عنه مايلي[(٥)] :

١ ـ بإبدال الهمزة ياءً ساكنة بحركة ماقبلها على التخفيف القياسي «يُبْدِي».

٢ ـ بإبدالها ياء مضمومة «يُبْدِيُ» على مانُقِل عن الأخفش، فإذا سكنت للوقف اتّحد هذا الوجه مع الوجه السابق لفظاً.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٤٦/٧، الحجة لابن خالويه/٢٧٩، الكشاف ٣٩٢/٢، المحرر ٣٧٣/١١.

(٣) البحر ١٤٦/٧، الحجة لابن خالويه/٢٧٩، الكشاف ٣٩٤/٢، المحرر ٣٧٣/١١، مختصر ابن خالويه/١١٤، فتح القدير ١٩٧/٤، «الزبيري...»، التقريب والبيان/٥٠ ب «اللؤلؤي عن أبي عمرو».

(٤) المحتسب ١٦١/٢، حاشية الجمل ٣٧١/٣، روح المعاني ١٢٦/٢٠ «الزبيري...» كذا الدر المصون ٣٦٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٤/٢.

(٥) النشر ٤٦٤/١، ٤٧٠، الإتحاف/٣٤٥، وانظر البحر ١٤٦/٧، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٤/٢.

٣ ـ وإن وقف بالإشارة جاز الرَّوْم والإشمام.

٤ ـ والوجه الرابع رَوْم حركة الهمزة، فَتُسَهَّل بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وغيره.

٥ ـ والخامس تسهيلها بين الهمزة والياء على الرَّوْم وهو الوجه المُعْضِل.

﴿قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾﴾

بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ـ قرأ الزهري «بدا...»[1] بتخفيف الهمزة بإبدالها ألفاً، فذهبت في الوصل، وهو تخفيف غير قياسي.

قال أبو حيان[2]: «وقياسُ تخفيف هذا التسهيلُ بَيْنَ بَيْنَ».

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «بدأ...».

يُنشِئُ ـ القراءة[3] فيه في الوقف عن حمزة وهشام على خمسة أوجه وهي ماذكرته في الآية السابقة في «يُبْدِئ».

ـ وذكر هذا العكبري[3] فيه: ينشيْ ينشيُ بإبدال الهمزة ياء للكسرة قبلهاثم تضم هذه الياء أو تسكن، وقرأ بكل قوم.

وتقدّمت القراءة أيضاً في الآية/١٢ من سورة الرعد.

---

(١) البحر ١٤٦/٧، روح المعاني ١٤٦/٢٠، الدر المصون ٣٦٢/٥، فتح القدير ١٩٧/٤، «بدأ» كذا !.

(٢) البحر ١٤٦/٧ وانظر الدر المصون ٣٦٢/٥.

(٣) انظر إعراب القراءات الشواذ ٢٧٤/٢.

ٱلنَّشۡأَةَ - قرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «النَّشْأَة»[١].

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي والحسن البصري والأعرج «النشاءة»[١] بالمدّ وشين مفتوحة، وهي قراءة الحسن في كل القرآن، وأبي عمرو حيث وقعت.

وهما لغتان كالرَّأْفَة والرَّآفَة، والقَصْر أَشْهَرُ.

قالوا: ورسمها بالألف يقوِّي قراءة المدِّ.

قال صاحب النشر: «فالنشأة كتبت بألف بعد الشين بلا خلاف لاحتمال القراءتين، فهي قراءة أبي عمرو ومن معه ممن مَدّ صورة المدّ، وفي قراءة حمزة ومن معه ممن سكَّن الشين صورة».

- وسكت على[٢] الشين حمزة وابن ذكوان وحفص وإدريس عن خلف بخلاف عنهم.

- وإذا وقف حمزة[٢] فبالنقل فقط، ويصير النطق بها: «النَّشَهْ» بشين مفتوحة وبعدها هاء التأنيث.

- وحكي وجه آخر[٢] وهو إبدالها ألفاً على الرسم، وصورتها «النَّشاهْ»، وذهب صاحب النشر إلى أنه مسموع قويّ.

---

(١) البحر ١٤٦/٧، معاني الفراء ٣١٥/٢، الإتحاف/٣٤٥، المحرر ٣٧٢/١١، التيسير/١٧٣، القرطبي ٣٣٧/١٣، النشر ٣٤٣/٢، التبصرة/٦٣٠، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، معاني الزجاج ١٦٥/٤، السبعة/٤٩٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/٢، الحجة لابن خالويه/٢٧٩، العكبري ١٠٣٠/٢، حجة القراءات/٥٤٩، وقد أخطأ أستاذنا سعيد الأفغاني في ضبط القراءة فذكر قراءة ابن كثير وأبي عمرو «النشأة» كذا، حيث اعتمد على نص أبي زرعة، إذ قال: «بفتح الشين في كل القرآن» ولم يذكر الألف، فوقع المحقق بهذا فيما ليس بالصواب، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٣/٢، شرح الشاطبية/٢٦٥، الكشاف ٤٩٤/٢، مجمع البيان ٣٤٦/٢٠، روح المعاني ١٤٨/٢٠، العنوان/١٤٩، المكرر/٩٩، الكافي/١٥٥، التبيان ١٩٣/٨، المبسوط/٢٤٣، إرشاد المبتدي/٤٨٨، زاد المسير ٢٦٥/٦، التاج/نشأ، حاشية الشهاب ٩٧/٧، حاشية الجمل ٣٧٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٠/٢، فتح القدير ١٩٧/٤.

(٢) النشر ٤٤٢/١، الإتحاف/٣٤٥، المهذب ١٢١/٢، البدور الزاهرة/٢٤٢.

ـ وذكر ابن عطية عن الزهري أنه قرأ «النَّشَّة»[1] بشين مشدَّدة في جميع القرآن.

﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرۡحَمُ مَن يَشَآءُۖ وَإِلَيۡهِ تُقۡلَبُونَ ٢١﴾

يُعَذِّبُ مَن ـ قرأ بإدغام[2] الباء في الميم وإظهارها أبو عمرو ويعقوب، وتقدَّم في الآية/٢٨٤ من سورة البقرة.

يَرۡحَمُ مَن ـ قرأ بإدغام[3] الميم في الميم وإظهارها أبو عمرو ويعقوب.

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحۡمَتِي وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٢٣﴾

يَئِسُواْ ـ قراءة الجماعة «يئِسُوا»[4] بالهمز.

ـ وقرأ الذّماري وأبو جعفر «يَيِسُوا»[4] بياء بدل الهمزة.

ـ ووقف عليه حمزة بالتسهيل[5] بَيْنَ بَيْنَ.

﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقۡتُلُوهُ أَوۡ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٢٤﴾

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ

ـ قراءة الجمهور «جوابَ قومه»[6] بالنصب، والاسم هو مابعد «إلاّ»

---

(١) المحرر ٣٧٤٣٧٥/١١.

(٢) النشر ٢٨٧/١، ٢٩٤، ٢٩٨، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٢٢/٢، البدور الزاهرة/٢٤٣.

(٣) النشر ٢٨٧/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٢٢/٢، البدور الزاهرة/٢٤٣.

(٤) البحر ١٤٧/٧، المحرر ٣٧٦/١١، روح المعاني ١٤٩/٢٠.

(٥) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨، البدور الزاهرة/٢٤٢.

(٦) البحر ١٤٧/٧، الإتحاف/٣٣٨، التبصرة والتذكرة ١٨٥/١، شرح اللمع/٦٠٤٦٠٥، سيبويه ٤٧٦/١، الكشاف ٤٩٤/٢، القرطبي ٣٣٨/١٣، معاني الزجاج ١٦٦/٤، فتح القدير ١٩٨/٤، المحرر ٣٧٧/١١، روح المعاني ١٤٩/٢٠.

أي: إلا قولُهم.

- وقرأ الحسن وسالم الأفطس وعمرو بن دينار ونبيح وأبو واقد والجرّاح «جوابُ قومه»[1] بالرفع اسم كان، والخبر ما بعد «إلا» أي: «إلا قولَهم».

وتقدَّم هذا في الآية/٥٦ من سورة النمل، والآية/٨٢ من سورة الأعراف.

فَأَنجَىٰهُ - قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

يُؤْمِنُونَ - تقدَّمت القراءة بالواو من غير همز في مواضع «يومنون»، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾

ٱتَّخَذْتُم - قرأ بإظهار[3] الذال عند التاء ابن كثير وحفص عن عاصم ورويس بخلاف عنه والبرجمي والأعمش.

- وقراءة الباقين بالإدغام.

وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٥١ من سورة البقرة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٣٤٥، المهذب ١٢١/٢، البدور الزاهرة/٢٤٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٣) وانظر الإتحاف/٣٤٥، والمكرر/٩٩.

وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ

قال ابن خالويه[١] : «والذي حدثني به أبو عيسى عن ابن خلاد عن اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء أنّ في حرف أُبَيّ «فإنهم ومايعبدون من دون الله إنما مودة بينهم...»

ـ وقرأ أُبَيّ: «... اتخذتم من دون الله إثماً»[٢] .

مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ ـ قرأ حمزة وحفص عن عاصم وروح والأعمش «مَوَدَّةَ بينِكم»[٣] بنصب «مودة» من غير تنوين مفعولاً له، و«بينِكم» بالخفض. والتقدير: اتخذتموها لأجل المودّة.

ـ وقرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وكذا المفضل عن عاصم، ومثله رواية حماد ويحيى عن أبي بكر وأبو زيد عن المفضل ومحمد بن غالب عن الأعشى عن أبي بكر، وخلف وأبو جعفر والحسن «مَوَدَّةً بينَكم»[٤] منوناً منصوباً، وبينَكم: بالنصب على الأصل في الظرف، والعامل فيه «مودّة».

ـ وروى أبو زيد عن أبي عمرو «مودَّةَ بينَكم»[٥] بنصب الهاء والظرف.

(١) مختصر ابن خالويه/١١٥.

(٢) التبيان ١٩٨/٨.

(٣) البحر ١٤٨/٧، التيسير/١٧٣، السبعة/٤٩٩، الإتحاف/٣٤٥، زاد المسير ٢٦٧/٦، مجمع البيان ٣٤٩/٢، إعراب النحاس ٥٦٨/٢، معاني الفراء ٣١٥/٢، معاني الزجاج١٦٧/٤، النشر ٣٤٣/٢، المبسوط/٣٤٤، إرشاد المبتدي/٤٨٨، العنوان/١٨٩، المكرر/٩٩، العكبري ١٠٣١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٩/٢، الكافي/١٥١، شرح الشاطبية/٢٦٥، مشكل إعراب القرآن ١٦٩/٢، البيان ٢٤٢/٢، التبيان ١٩٧/٨، الحجة لابن خالويه/٢٧٩، الكشاف ٤٩٤/٢، القرطبي ٣٣٨/١٣، الطبري ٩١/٢٠، حجة القراءات/٥٥٠، المحرر ٣٧٨/١١، إيضاح الوقف والابتداء/٨٢٧ و٣١٥، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، حاشية الجمل ٣٧٣/٣، حاشية الشهاب ٩٨/٧، التبصرة/٦٣٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٤/٢.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة، وحجة الفارسي ٤٢٨/٥، وغاية الاختصار/٦١١.

(٥) السبعة/٤٩٨.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس وابن محيصن واليزيدي ويعقوب ومجاهد والحسن وأبو زيد عن المفضل وعلي بن نصر «مَوَدَّةُ بينِكم»[1] برفع مودّة بلا تنوين خبر «أنّ» على حذف مضاف، أي: سبب مودة، و«ما» موصولة، وعائدها الهاء المحذوفة، وهو المفعول الأول، وأوثاناً المفعول الثاني.

و«بينكم» بالخفض على الإضافة اتساعاً في الظرف، وفيها غير هذا التوجيه.

- وقرأ الأعشى عن أبي بكر عن عاصم والشموني والبرجمي «مودَّةُ بينَكم»[2] بالرفع ونصب الظرف، جعل الظرف مبنياً لإضافته إلى مبني، وهو موضع خفض بالإضافة، ولذلك سقط التنوين من «مَوَدّة».

- وقرأ الحسن وأبو حيوة وابن أبي عبلة وأبو عمرو في رواية الأصمعي والأعمش عن أبي بكر وابن وثاب والأعمش ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى وعبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر عن عاصم وابن عباس وسعيد بن المسيب وعكرمة

---

(١) البحر ٤٨/٧، الإتحاف/٣٤٥، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، زاد المسير ٢٦٧/٦، التيسير/١٧٣، النشر ٣٤٣/٢، السبعة/٤٩٨، الطبري ٩١/٢٠، حجة القراءات/٥٥٠، شرح الشاطبية/٢٦٥، القرطبي ٣٣٨/١٣، مجمع البيان ٣٤٩/٢٠، التبيان ١٩٧/٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/٢، معاني الفراء ٣١٥/٢، معاني الزجاج ١٦٧/٤، إعراب النحاس ٥٦٨/٢، العنوان/٤٩، إرشاد المبتدي/٤٨٨، المبسوط/٣٤٣، المكرر/٩٩، الكافي/١٥١، الكشاف ٤٩٤/٢، حاشية الجمل ٣٧٣/٣، فتح القدير ١٩٨/٤، الحجة لابن خالويه/٢٧٩، العكبري ١٠٣١/٢، التبصرة/٦٣٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩٢٠، إيضاح الوقف والابتداء/٣١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٠/٢.

(٢) البحر ١٤٨/٧، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، التبيان ١٩٧/٨ فتح القدير ١٩٨/٤، الكشاف ٤٩٤/٢، روح المعاني ١٥١/٢٠، معاني الزجاج ١٦٧/٤، ذكره وجهاً جائزاً، حاشية الشهاب ٩٨/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٤/٢، وفي المحرر ٣٧٨/١١ «عاصم في رواية الأعمش عن أبي بكر [كذا] عنه: مودّةُ، بالرفعُ بينِكم، بالخفض»، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٠/٢.

«مودةٌ بينَكم»[1] بالرفع والتنوين، ونصب الظرف بعده.

مودةٌ: مرفوع لأنه خبر إنّ، وقيل خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو مودّةٌ بينكم.

وقيل: إنه مرفوع بالابتداء، وخبره: في الحياة الدنيا.

والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع لأنه خبر «إنّ»، و«بينكم» ظرف، والعامل فيه المودَّة. ويجوز أن يكون نصباً على الصفة للمصدر.

ـ وقرأ ابن مسعود «إنما مَوَدَّةُ بينِكم»[2] بزيادة «إنما».

قال أبو حيان[3]: «وذكروا عن ابن مسعود قراءة شاذة تخالف سواد المصحف مع أنه قد رُوي عنه ما في سواد المصحف بالنقل الصحيح، فلذلك لم أذكر تلك القراءة».

وهذا الذي أَعْرَضَ عن ذكره أبو حيان ذكره الزمخشري وابن خالويه والفراء وهو ماأثبتُّه...

وجاءت قراءة ابن مسعود في مصحفه[3]: «إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً وتخلقون إفكاً إنما مودَّةَ بينِكم».

ولعل أبا حيان عنى هذه القراءة حين عَرّض بها ولم يثبتها!!

ـ وذكر الفراء عن أُبَيّ أنه قرأ: «إنما مودّةُ بينهم»[4] بالهاء، وزيادة «إنما».

---

(١) البحر ١٤٨/٧، المبسوط/٣٤٤، مجمع البيان ٣٤٩/٢٠، التبصري/٦٣٠ـ٦٣١، زاد المسير ٣٦٧/٦، مشكل إعراب القرآن ٧٠/٢، العكبري ١٠٣١/٢، الحجة لابن خالويه/٢٧٩، القرطبي ٣٣٨/١٣، إعراب النحاس ٥٦٨/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٣١٢، معاني الزجاج ١٦٦/٤، معاني الفراء ٣١٥/٢، الكشاف ٤٩٤/٢، السبعة/٤٩٩، حجة القراءات/٥٥٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٤/٢.

(٢) البحر ١٤٨/٧، معاني الفراء ١٠١/١، ٣١٦/٢، الكشاف ٤٩٤/٢، مختصر ابن خالويه/١١٥، حاشية الشهاب ٩٨/٧، المحرر ٣٨١/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٥/٢، روح المعاني ١٥١/٢٠.

(٣) كتاب المصاحف/٦٧: «مصحف ابن مسعود».

(٤) معاني الفراء ٣١٥/٢، مختصر ابن خالويه/١١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٥/٢، المحرر ٣٨١/١١.

ٱلدُّنۡيَآ - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

مَأۡوَىٰكُمُ - قراءة الإمالة[١] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- وتقدَّم مثل هذا في «مأواهم» في مواضع، وانظر الآية/١٥١ من سورة آل عمران.

۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٦﴾

فَـَٔامَنَ لَهُۥ - إدغام[٢] النون في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

مُهَاجِرٌ - قرأ ورش والأزرق[٣] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

إِلَىٰ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ - قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو واليزيدي بفتح الياء «رَبِّيَ إنه»[٤].

- وقراءة الباقين بسكونها «رَبِّي إنه».

إِنَّهُۥ هُوَ - أدغم[٥] الهاء في الهاء وأظهرها أبو عمرو ويعقوب.

وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَجَعَلۡنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلۡكِتَٰبَ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَجۡرَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾

ٱلنُّبُوَّةَ - ماجاء من هذه الكلمة واشتقاقاتها الأخرى قرأها نافع بالهمز في كل ألفاظ القرآن «النبوءة»[٦] وتقدّم من هذا كثير.

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٩، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٢١، البدور الزاهرة/٢٤٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٨.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٢٤، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٤٣.

(٤) النشر ٢/٣٤٤، التيسير/١٧٤، غرائب القرآن ٢٠/٨٥، السبعة/٥٠٣، الإتحاف/١١٠، ٣٤٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨١، المكرر/٩٩، الكافي/١٥١، العنوان/١٥٠، المبسوط/٣٤٧، إرشاد المبتدي/٤٩١، التبصرة/٦٣٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٩٣.

(٥) النشر ١/٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٢٤، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٦) الإتحاف/١٣٨، النشر ١/٤٠٦، السبعة/١٥٧.

فِي ٱلدُّنْيَا ـ تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾

قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ ـ تقدّم إدغام اللام في اللام في الآية/١٦ من هذه السورة.

إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ

ـ قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم ويعقوب وابن محيصن «إنكم...»[1] بهمزة واحدة على الخبر.

قال أبو عبيد: «وجدته في الإمام بحرف واحد بغير ياء».

ـ وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وخلف «أَئنّكم»[2] وهذه القراءة عند أبي عبيد بعيدة للجمع بين استفهامين، وتعقّبه أبو جعفر النحاس.

ـ وقرأ أبو عمرو وقالون وأبو جعفر وزيد عن يعقوب «آينّكم»[3] بالتسهيل والمدّ.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع برواية ورش وإسماعيل ويعقوب «أينكم»[4] بالتسهيل والقصر.

---

(١) البحر ١٤٩/٧، الإتحاف/٣٤٥، المبسوط/٣٤٤، إرشاد المبتدي/٤٨٩، المكرر/٩٩، التبيان ٢٠٠/٨، الكشاف ٤٩٥/٢، مجمع البيان ٢٥٣/٢، إعراب النحاس ٥٦٩/٢، الكشاف ٤٩٥/٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٠، فتح القدير ٢٠١/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠/٢، النشر ٣٧٣/١، وانظر المكرر/٦٤، التبصرة/٥٥٤ ـ ٥٥٥، ٦٣١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٥/٢.

(٢) البحر ١٤٩/٧، المبسوط/٣٤٤، الإتحاف/٣٤٥، إرشاد المبتدي/٤٨٩، التبيان ٢٠٠/٨، الحجة لابن خالويه/٢٨٠، التيسير/١٧٣، التبصرة/٦٣١، السبعة/٥٠٠، إعراب النحاس ٥٦٩/٢، النشر ٣٧٢/١ ـ ٣٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٢١/٢، العنوان/١١٣، المكرر/٩٩، وانظر ص/٦٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/٢.

(٣) الإتحاف/٣٤٥، المبسوط/٣٤٤، إرشاد المبتدي/٤٨٩، التبيان ٢٠٠/٨، التيسير/١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢١/٢، إعراب النحاس ٥٦٩/٢، العنوان/١١٣ ـ ١١٤، وانظر المكرر/٦٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/٢، فتح القدير ٢٠١/٤.

(٤) الإتحاف/٣٤٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٢١/٢، المبسوط/٣٤٤، التيسير/١٣٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٠، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، إرشاد المبتدي/٤٨٩، وانظر المكرر/٦٤.

- وهشام في أكثر الطرق عنه وابن عامر «آئِنَّكم»[1] بالتحقيق والمدّ.

وروى عن هشام القصر، وهو ترك الفصل في الباب كله، الداجوني عند جمهور العراقيين.

لَتَأْتُونَ - قراءة أبي جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبي عمرو بخلاف عنه بإبدال[2] الهمزة ألفاً «لتاتون».

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «لتأتون».

مَاسَبَقَكُم - إدغام[3] القاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾

أَئِنَّكُمْ - قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم وكذا أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب «أئنكم»[4] بهمزتين على الاستفهام.

- وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر وقالون عن نافع وزيد عن يعقوب

---

(١) الإتحاف/٣٤٥، النشر ١/٣٧١، ٣٧٤، السبعة/٤٩٩ - ٥٠٠، التيسير/١٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٠٢١، العنوان/١١٤، وانظر المكرر/٦٤، التبصرة/٥٥٥.

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٣) النشر ١//٢٨٦، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٢٤، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٤) البحر ٧/١٤٩، الإتحاف/٣٤٥، إعراب النحاس ٢/٥٦٩، التيسير/١٧٣، السبعة/٤٩٩، الحجة لابن خالويه/٢٨٠، الكشاف ٢/٤٩٥، مجمع البيان ٢٠/٣٥٣، التبيان ٨/٢٠٠، المبسوط/٣٤٤، العنوان/١٤٩، غرائب القرآن ٢٠/٨٥، العنوان/١١٣، المكرر/٩٩، وانظر ص/٦٤، التبصرة/٣١، وانظر ص/٥٥٤، إرشاد المبتدي/٤٨٩.

«آيِنَّكم»(١) بالتسهيل والمدّ.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع برواية إسماعيل وورش، وسهل ورويس «أيِنَّكم»(٢) بالتسهيل والقصر.

قال أبو عبيد: «وجدته في الإمام بحرف واحد بغير ياء، ورأيت الثاني بحرفين الياء والنون».

ـ وقرأ هشام في أكثر الطرق عنه وابن عامر بالتحقيق والمدّ «آئنَّكُم»(٣).

ورَوَى عن هشام القصر ـ وهو ترك الفصل في الباب كله ـ الداجوني عند جمهور العراقيين.

لَتَأْتُونَ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية السابقة: «لتاتون».

وَتَأْتُونَ ـ مثل السابقة في تحقيق الهمز، وإبداله ألفاً.

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ

ـ انظر قراءة النَّصْب والرفع في «جواب» في الآية/٢٤ من هذه السورة. والآية/٨٢ من سورة الأعراف، والآية/٥٦ من سورة النمل.

قَالُوا ائْتِنَا ـ قرأ الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «قالوا ايتنا»(٤) بلا همز، وبالوصل، كذا ذكر ابن خالويه.

---

(١) الإتحاف/٣٤٥، مجمع البيان ٣٥٣/٢٠، التبيان ٢٠٠/٨، النشر ٣٦٣/١ ــ ٣٦٤، ٣٧٤، التيسير/١٣٢، السبعة/٤٩٩، المبسوط/٣٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٢١/٢، إعراب النحاس ٥٦٩/٢، العنوان/١١٤، وانظر المكرر/٦٤، التبصرة/٤٥٥، إرشاد المبتدي/٤٨٩.

(٢) الإتحاف/٣٤٥، النشر ٣٦٢/١ ـ٣٦٣، ٣٧٤، التيسير/١٣٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٠، السبعة/٤٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٢١/٢، المبسوط/٣٤٤، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، العنوان/١١٣ ــ ١١٤، التبصرة/٤٥٥، وانظر المكرر/٦٤، الكشاف ٤٩٥/٢، إرشاد المبتدي/٤٨٩.

(٣) الإتحاف/٣٤٥، التيسير/١٣٣، السبعة/٤٩٩ ـ ٥٠٠، النشر ٣٧٠/١ ـ ٣٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢١/٢، العنوان/١١٤، وانظر المكرر/٦٤، التبصرة/٥٥٥، إرشاد المبتدي/٤٨٩.

(٤) مختصر ابن خالويه/١١٥.

﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٣٠﴾

قَالَ رَبِّ - إدغام اللام[1] في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

رَبِّ - قراءة ابن محيصن «رَبُّ» بضم الباء حيث وقع.

وتقدَّم هذا في القصص آية/١٦، ١٧، ٢١، ٢٤، ٣٣، وتقدَّم من قبل مراراً.

﴿وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِۖ إِنَّ أَهۡلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ٣١﴾

جَآءَتۡ - تقدَّمت الإمالة في الفعل «جاء» مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٤٣ من سورة النساء.

رُسُلُنَآ - قراءة أبي عمرو واليزيدي والحسن بإسكان السين «رُسْلنا»[2]، وتقدَّم هذا في مواضع كثيرة.

- والجماعة على الضم «رُسُلنا».

إِبۡرَٰهِيمَ - قرأ ابن عامر وابن ذكوان وهي رواية الرملي عن الصوري عنه، وهشام «إبراهام»[3] بالألف.

- وقراءة الباقين بالياء «إبراهيم»[3]، وهي رواية النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان، وكذا المطوعي عن الصوري عنه.

بِٱلۡبُشۡرَىٰ[4] - الإمالة فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلاف عنه.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

---

(١) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٢٤، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٢) الإتحاف/١٤٢، ٣٤٥، المكرر/٩٩، النشر ٢/٢١٤ - ٢١٦.

(٣) البحر ١/٤٧٤، الإتحاف/١٤٧، ٣٤٥، النشر ٢/٢٢١، المكرر/٩٩، العنوان/١٤٩.

(٤) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/١٢٣، البدور الزاهرة/٢٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤.

ـ والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان.

﴿قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًاۚ قَالُواْ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَن فِيهَاۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ٣٢﴾

أَعۡلَمُ بِمَن ـ إدغام الميم في الباء[1] وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لَنُنَجِّيَنَّهُۥ ـ قرأ حمزة والكسائي وأبو زيد عن أبي عمرو وخلف ويعقوب «لَنُنْجِيَنَّهُ»[2] مضارع «أنجى» بإسكان النون وتخفيف الجيم.

ـ وقرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وحفص، ونافع وأبو عمرو وابن عامر «لَنُنَجِّيَنَّه»[2] مضارع «نَجَّى» المضعَّف، بفتح النون وتشديد الجيم.

ـ وقرأ فرقة «لَنُنَجِّيَنْهُ»[3] بالنون الخفيفة في الأخيرة.

﴿وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعًا وَقَالُواْ لَا تَخَفۡ وَلَا تَحۡزَنۡ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهۡلَكَ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ٣٣﴾

جَآءَتۡ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٦١ من آل عمران.

رُسُلُنَا ـ تقدَّم في الآية/٣١ إسكان السين عن أبي عمرو، وضمها عن الجماعة.

---

(١) الإتحاف/٢٤، النشر ٢٩٤/١.

(٢) البحر ١٥٠/٧، السبعة/٥٠٠، الإتحاف/٣٤٥، التيسير/١٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٩/٢، حجة القراءات/٥٥١، الحجة لابن خالويه/٢٨٠، الكشاف ٤٩٦/٢، التبيان ٢٠٣/٨، مجمع البيان ٣٥٧/٢٠، العنوان/١٤٩، النشر ٢٥٩/٢، القرطبي ٣٤٣/١٣، إرشاد المبتدي/٤٨٩، المكرر/٩٩، فتح القدير ٢٠١/٤، الكافي/١٥١، المبسوط/٣٤٥، التبصرة/٦٣١، زاد المسير ٢٧٠/٦، حاشية الجمل ٣٧٥/٣، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، روح المعاني ١٥٦/٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/٢، المحرر ٣٨٦/١١، ٣٨٧.

(٣) البحر ١٥٠/٧، المحرر ٣٨٧/١١، روح المعاني ١٥٦/٢٠.

سِيٓءَ - قرأ الجمهور «سِيءَ»[1] بكسر السين.

- وقرأ بإشمام[1] السين الضم نافع وأبو جعفر وابن عامر والكسائي ورويس وهشام وابن ذكوان.

- وقرأ عيسى وطلحة «سُوء»[2] بضم السين، وهي لغة بني هذيل، وبني دبير، يقولون في قيل وبيع: قُول وبُوع.

- ووقف[3] عليه حمزة وهشام بخلاف عنه، بوجهين: بالنقل، وبالإدغام.

وتقدَّم هذا مفصلاً في الآية/٧٧ من سورة هود.

وَضَاقَ - قرأه حمزة بالإمالة.

- والباقون على الفتح.

وتقدَّم في الآية/٧٧ من سورة هود.

إِنَّا مُنَجُّوكَ - قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وخلف وابن محيصن والأعمش والمفضل «مُنْجُوك»[4] مخففاً، من «أَنْجَى».

- وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم «مُنَجُّوك»[4] مشدداً، من «نَجَّى».

---

(١) البحر ١٥١/٧، المكرر/٩٩، الإتحاف/٣٤٥، النشر ٢٠٨/٢، التيسير/١٢٥، الإتحاف/١٢٩، ٣٤٥، روح المعاني ١٥٦/٢٠، المحرر ٣٨٧/١١.

(٢) البحر ١٥١/٧، المحرر ٣٨٧/١١، روح المعاني ١٥٦/٢٠.

(٣) الإتحاف/٣٤٥، وانظر ص/٦٥، والنشر ٤٣٣/١.

(٤) البحر ١٥٠-١٥١/٧، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، السبعة/٥٠٠، الإتحاف/٢١٠، ٣٤٥، النشر ٢٥٩/٢، التيسير/١٧٣، فتح القدير ٢٠٢/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٩/٢، حجة القراءات/٥٥١، الحجة لابن خالويه/٢٨٠، الكشاف ٤٩٦/٢، مجمع البيان ٣٥٧/٢٠، القرطبي ٣٤٣/١٣، التبيان ٢٠٣/٨، زاد المسير ٢٧٩٠/٦، العنوان/١٤٩، إرشاد المبتدي/٤٨٩، المبسوط/٣٤٥، المكرر/٩٩، الكافي/١٥١، التبصرة/٦٣١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٦/٢، روح المعاني ١٥٦/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٠/٢.

وتقدَّم هذا في سورة الحجر، الآية/٥٩: «لمنجوهم».

ٱمۡرَأَتَكَ كَانَتۡ

ـ أدغم الكاف[1] في الكاف أبو عمرو ويعقوب.

إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ٣٤

إِنَّا مُنزِلُونَ ـ قرأ ابن عامر، والكسائي عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم والحسن «مُنَزِّلون»[2] بفتح النون وتشديد الزاء من «نَزَّل».

ـ وقرأ الباقون «مُنْزِلون»[2] بسكون النون وتخفيف الزاء من «أَنْزَل».

وتقدّم هذا في الآية/١٢٤ من سورة آل عمران.

ـ وقرأ الأعمش «إِنَّا مُرْسِلُون»[3] بدلاً من «منزلون».

رِجۡزٗا ـ قراءة الجماعة «رِجْزاً»[4] بكسر الراء المهملة.

ـ وقرأ ابن محيصن «رُجْزاً»[4] بضمها.

وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٥٩من سورة البقرة في الجزء الأول.

وقد ذكرت هناك أن الضم لغة في «بني الصَّعْدات».

يَفۡسُقُونَ ـ قراءة الجماعة «يَفْسُقون»[5] بضم السين.

ـ وقرأ أبو حيوة والأعمش «يَفْسِقُون»[5] بكسر السين.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٢٤/٢، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٢) البحر ١٥١/٧، السبعة/٥٠٠، غرائب القرآن ٨٥/٢٠، مجمع البيان ٣٥٧/٢٠، الإتحاف/١٧٩، ٣٤٥، النشر ٣٤٣/٢، حجة القراءات/٥٥٢، المحرر ٣٨٨/١١، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٩/٢، القرطبي ٣٤٣/١٣، التبيان ٢٠٣٢٠٤/٨، التيسير/٩٠، المكرر/٩٩، الكشاف ٤٩٦/٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٠، العنوان/١٤٩، إرشاد المبتدي/٤٩٠، المبسوط/٣٤٥، فتح القدير ٢٠٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٠/٢.

(٣) المحرر ٣٨٨/١١.

(٤) البحر ١٥١/٧، المحرر ٣٨٨/١١، روح المعاني ١٥٦/٢٠.

(٥) البحر ١٥١/٧، المحرر ٣٨٧/١١، روح المعاني ١٥٦/٢٠، وانظر التاج/فسق، وانظر المصباح، والصحاح، واللسان، الدر المصون ٣٦٥/٥.

وفي التاج: «فَسَق[1] كنَصَر وضَرَب وكرُم، الثانية عن الأخفش، نقله الجوهري، والثالثة عن اللحياني، رواه عنه الأحمر، ولم يعرف الكسائي الضمّ».

وفي المصباح: «يَفْسِق، لغة حكاها الأخفش».

وانظر الآية/٥٩ من سورة البقرة.

﴿وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةَۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ٣٥﴾

وَلَقَد تَّرَكْنَا - اتفق[2] القراء على إدغام الدال في التاء.

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ٣٦﴾

يَٰقَوْمِ - قرأ ابن محيصن وابن كثير في رواية «ياقومُ»[3] بضم الميم.

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ٣٧﴾

فِى دَارِهِمْ - الإمالة[4] فيه عن أبي عمرو والدوري وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وابن ذكوان من طريق الأخفش.

---

(١) أي مضارعه من الباب الأول والثاني والخامس: نَصَر يَنْصُر، وعليه قراءة الجماعة، وضَرَب يَضْرِب، وعليه قراءة أبي حيوة والأعمش، وفَسُق يَفْسُق.

(٢) المكرر/٩٩، المهذب ٢/١٢٤، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٣) البحر ٣/٤٥٣ - ٤٥٤.

(٤) النشر ٢/ ، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢/١٢٤، البدور الزاهرة/٢٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣.

﴿وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ ۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ ۝٣٨﴾

وَثَمُودَا۟ قرأ «وثمودَ»[1] بغير تنوين حمزة وحفص ويعقوب وشيبة وسهل والحسن وأبو جعفر.

ـ وقرأ الباقون «وثموداً» بالتنوين[1].

وَعَادًا وَثَمُودَا۟ ـ وقرأ ابن وثاب «وعادٍ وثمودٍ»[1] بالخفض فيهما والتنوين، عطفاً على «مَدْيَن» أي: وأرسلنا إلى عاد وثمود نبيّهما.

ـ ويقرأ بالنصب من غير تنوين «عادَ وثمودَ»[2] يجعله غير متصرف للعلمية والتأنيث لأنهما قبيلتان.

ـ وتقدّمت القراءتان بالصرف وعدمه في الآية/٣٨ من سورة الفرقان، وكذا في الآية/٦٨ من سورة هود.

قَد تَّبَيَّنَ ـ اتفق القراء[3] على إدغام الدال في التاء.

تَّبَيَّنَ لَكُم ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[4] بإدغام النون في اللام وإظهارها.

مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ ـ قرأ الأعمش «وقد تبيَّن لكم مساكِنُهُم»[5] بالرفع من غير «من»، فهو فاعل للفعل «تبيَّن».

---

(١) البحر ١٥٢/٧، الإتحاف/٢٨٩، ٣٤٥، المكرر/٩٩ ـ ١٠٠، «حمزة وحفص في الوصل بغير تنوين، وفي الوقف بسكون الدال، والباقون بالتنوين. وفي الوقف بالألف»، النشر ٢٨٩/٢ ـ ٢٩٠، التيسير/١٢٥، إعراب النحاس ٥٧٠/٢، العنوان/١٤٩، إرشاد المبتدي/٣٧٠ ـ ٣٧١، التبصرة/٥٤٠ـ٥٤١، الكشف ٥٣٣/١، السبعة/٣٣٧، حجة القراءات/٣٤٥، المبسوط/٢٤٠، حاشية الشهاب ١١٣/٥، العنوان/١٠٨، التبيان ٢٢/٦، المحرر ٣٩٠/١١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢٧٥/٢.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٢٤/٢، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٤) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٢٤/٢، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٥) البحر ١٥٢/٧، روح المعاني ١٥٨/٢٠، المحرر ٣٩٠/١١، الدر المصون ٣٦٦/٥.

وَزَيَّنَ لَهُمُ - قرأ أبو عمرو ويعقوب[1] بإدغام النون في اللام وبالإظهار.

وَقَـٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَـٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُوا۟ سَـٰبِقِينَ ﴿٣٩﴾

لَقَدْ جَآءَهُم - تقدَّم إدغام الدال في الجيم في مواضع، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٣٤ من سورة الأنعام، و/٥٧ من سورة يونس.

جَآءَهُم - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٦١ من سورة آل عمران.

مُّوسَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

ٱلْبُيُوتِ - قرأ «البُيُوت»[2] بضم الباء أبو عمرو وحفص وورش وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن.

- وقرأ الباقون «البِيوت»[2] بكسر الباء لمناسبة الياء.

وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/١٨٩ من سورة البقرة في الجزء الأول، وهو أكثر تفصيلاً وأوفى بياناً.

إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾

يَعْلَمُ مَا - قرأ أبو عمرو وسلام ويعقوب بإدغام[3] الميم في الميم.

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٢٤/٢، البدور الزاهرة/١٤٤.

(٢) الإتحاف/٣٤٥، المكرر/١٠٠.

(٣) البحر ١٥٣/٧، الإتحاف/٥٣، النشر ٢٨٢/١، روح المعاني ١٦٢/٢٠، المهذب ١٢٤/٢، البدور الزاهرة/٢٤٤، المحرر ٣٩٤/١١، ٣٩٥.

ـ والباقون على الإظهار.

يَدۡعُونَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب وحفص عن عاصم والعليمي والعبسي وسهل والبرجمي واليزيدي، وهي رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر «يدعون»[1] بالياء على الغيبة.

وهو اختيار أبي عبيد لذكر الأمم قبلها.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وابن عامر وأبو جعفر والأعشى والبرجمي عن أبي بكر «وهي رواية الأعشى والكسائي وحسين الجعفي عن أبي بكر» «تدعون»[1] بتاء الخطاب.

وتقدّمت القراءة فيه في الآية/٦٢ من سورة الحج.

وَهُوَ ـ تقدّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾

لِلنَّاسِۖ ـ تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٤﴾

لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ـ تقدّمت القراءة «للمومنين» بالواو من غير همز في الآية/٩٩ من سورة يونس.

---

(١) البحر ١٥٣/٧، الكتاب ٤٧٣/١، فهرس سيبويه /٣٧، الإتحاف/٣٤٦، غرائب القرآن ٥/٢١، روح المعاني ١٦٢/٢٠، النشر ٣٤٣/٢، التيسير/١٧٤، السبعة/٥٠١، حجة القراءات/٥٥٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٠، شرح الشاطبية/٢٦٥، المحرر ٣٩٥/١١، مجمع البيان ٣٦٢/٢٠، القرطبي ٣٤٦/١٣، التبيان ٢١٠/٨، الكشاف ٤٩٧/٢، المكرر/١٠٠، العنوان/١٤٩، الكافي/١٥٢، المبسوط/٣٤٥، إرشاد المبتدي/٤٩٠، فتح القدير ٢٠٤/٤، الطبري ٩٨/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٠/٢، التبصرة/٦٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٩/٢، حاشية الشهاب ١٠٣/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٨/٢، حجة الفارسي ٤٣٢/٥.

﴿ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾﴾

ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ - أدغم التاء[1] في التاء أبو عمرو ويعقوب.

تَنْهَىٰ - قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- وقرأ الربيع بن أنس: «إن الصلاة تأمر بالمعروف وتنهى عن الفحشاء والمنكر»[3].

﴿۞ وَلَا تُجَـٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَـٰهُنَا وَإِلَـٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾﴾

إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ - قراءة الجمهور «إلاّ بالتي»[4]، حرف استثناء.

- وقرأ ابن عباس «ألاَ بالتي...»[4]، ألاَ: أداة استفتاح وتنبيه، وتقديره: ألاَ جادلوهم بالتي هي أحسن.

ظَلَمُوا۟ - تقدَّم تغليظ اللام فيه عن الأزرق وورش، وانظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال.

وَنَحْنُ لَهُۥ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[5] النون في اللام وبالإظهار، وتقدّم هذا مراراً، ولهما الاختلاس أيضاً.

---

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٢٤، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٤٦، المهذب ٢/١٢٤، البدور الزاهرة/٢٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

(٣) المحرر ١١/٣٩٩.

(٤) البحر ٧/١٥٥، حاشية الجمل ٣/٣٧٩، روح المعاني ٢١/٣٤، المحرر ١١/٤٠١، الدر المصون ٥/٣٦٦.

(٥) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٢٤٥، المهذب ٢/١٢٦.

﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ ٤٧﴾

يُؤۡمِنُونَ، يُؤۡمِنُ ـ القراءة «يومنون، يومن» بإبدال الهمزة واواً عن أبي جعفر وغيره فُصِّل في مواضع كثيرة، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

ٱلۡكَٰفِرُونَ ـ ترقيق[١] الراء عن الأزرق وورش.

﴿بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ٤٩﴾

بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «بل هو...»[٢] أي القرآن، أو النبي، وأموره آيات بينات.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «بل هي...»[٢]، أي: الصحف، واستدل أبو حيان بهذه القراءة على أن المراد بقراءة الجماعة «بل هو...» القرآن.

ـ وقرأ ابن مسعود وابن السميفع «بل هذا آيات بينات»[٣] إشارة إلى الكتاب، في الآية السابقة/٤٧ «وكذلك أنزلنا إليك الكتاب...».

ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ ـ قراءة الجماعة «آيات بَيِّنات» على الجمع.

ـ وقرأ قتادة «بل هو آية بينة»[٤] على الإفراد.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) البحر ٧/٥٦، معاني الفراء ٢/٣١١، ٣١٧، القرطبي ١٣/٣٥٤، إعراب النحاس ٢/٥٧٣، روح المعاني ٢١/٦، المحرر ١١/٤٠٦، فتح القدير ٤/٢٠٧.

(٣) القرطبي ١٣/٣٥٤، قال: «وكان عليه السلام آيات لا آية واحدة؛ لأنه دَلّ على أشياء كثيرة من أمر الدين، فلهذا قال: بل هو آيات بينات»، فتح القدير ٤/٢٠٧.

(٤) البحر ٧/١٥٦، المحرر ١١/٤٠٦، روح المعاني ٢١/٦، الدر المصون ٥/٣٦٧.

وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾

وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ

- في مصحف أُبَيّ: «... لوما يأتينا بآيات من ربِّه...»[١].

ءَايَٰتٌ - قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وقتيبة عن الكسائي وأبو جعفر ويعقوب «آيات»[٢] على الجمع، واختارها أبو عبيد.

- وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن والأعمش، وهي رواية علي بن نصر عن أبي عمرو «آيةٌ»[٢] بالتوحيد على إرادة الجنس.

- ووقف أبو بكر وحمزة وخلف بالتاء «آيتْ»[٣] ووافقهم الأعمش.

- وابن كثير والكسائي وقفا بالهاء «آيهْ»[٣] ووافقهما ابن محيصن.

- ومن قرأ بالجمع وقف بالتاء «آياتْ»[٣].

- ووقف الكسائي بالإمالة «آيهْ»[٤].

نَذِيرٌ - ترقيق الراء[٥] عن الأزرق وورش.

---

(١) المحرر ٤٠٨/١١.

(٢) البحر ١٥٦/٧، الإتحاف/٣٤٦، غرائب القرآن ٥/٢١، العنوان/١٥٠، التيسير/١٧٤، النشر ٣٤٣/٢، السبعة/٥٠١، حجة القراءات/٥٥٢، شرح الشاطبية/٢٦٥، الحجة لابن خالويه/٢٨٠، الكشاف ٤٩٨/٢، مجمع البيان ٢٦٧/٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٧٩٨٠/٢، الكافي/١٥٢، حاشية الشهاب ١٠٦/٧، المبسوط/٣٤٥، المكرر/١٠٠- إرشاد المبتدي/٤٩٠، القرطبي ٣٥٥/١٣، التبيان ٢١٤/٨، التبصرة/٦٣٢، المحرر ٤٠٧/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٨/٢، زاد المسير ٢٧٩/٦، روح المعاني ٦/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩١/٢، فتح القدير ٢٠٨/٤؟

(٣) المكرر/١٠٠، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٤) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/٩٢، المكرر/١٠٠.

(٥) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٤٤، المهذب ١٢٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾

يُتْلَىٰ ـ الإمالة فيه[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ قراءة الجماعة بالفتح.

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء «عليهُم» عن يعقوب وغيره مراراً، وانظر مثلاً على ذلك الآية/١٦ من سورة الرعد.

ذِكْرَىٰ ـ الإمالة[2] فيه عن أبي عمرو والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والتقليل فيه للأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

يُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت فيه القراءة بالواو «يومنون»، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾

كَفَىٰ ـ قراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف٧٥، ٣٤٦، البدور الزاهرة/٢٤٥، المهذب ١٢٦/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٤٦، المهذب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

يَعْلَمُ مَا - إدغام الميم[1] في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

ٱلْخَٰسِرُونَ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾

مُّسَمًّى - الإمالة فيه[3] عن حمزة والكسائي وخلف، وذلك في الوقف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

لَّجَآءَهُمُ - تقدّمت الإمالةفيه مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم».

وَلَيَأْتِيَنَّهُم - تقدَّمت القراءة في مثله بإبدال الهمزة ألفاً عن أبي جعفر وغيره، وانظر الآية/٥ من سورة الأنعام.
- وقرأ معاذ القارئ وأبو نهيك وابن أبي عبلة «ولتأتينّهم»[4] بالتاء، أي العقوبة أو الساعة.
- والجماعة على القراءة بالياء «وليأتينهم».

يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٤﴾

بِٱلْكَٰفِرِينَ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع كثيرة، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة في الجزء الأول.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥.
(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٤٣، المهذب /١٢٤.
(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥.
(٤) زاد المسير ٢٨٠/٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٥/٢.

﴿يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٥٥﴾

يَغْشَىٰهُمُ
- قرأه بالإمالة[١] حمزة والكسائي وخلف.
- وقراءة الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

وَيَقُولُ ذُوقُوا۟
- قرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع وخلف والأعمش وابن مسعود «ويقول»[٢] بالياء، أي: الله، وهي اختيار أبي عبيد.
- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر «ونقول...»[٢] بالنون، نون العظمة، أو نون جماعة الملائكة.
قال الطبري: «والقراءة التي هي القراءة عندنا بالياء لإجماع الحجة من القراء عليها».
- وقرأ أبو البرهسم «تقول...»[٣] بالتاء، أي: جهنم.
- وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة «ويُقال...»[٤] مبنياً للمفعول، والذي وجدته في مصحف ابن مسعود أنه قرأ كقراءة الجماعة «ويقول ذوقوا»[٥].

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٤٦، المهذب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٢) البحر ٥٦/٧، مجمع البيان ٣٧٢/٢٠، غرائب القرآن ٥/٢١، التيسير/١٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٠/٢، النشر ٣٤٣/٢، السبعة/٥٨، كتاب المصاحف/٦٧، حجة القراءات/٥٥٣، الحجة لابن خالويه/٢٨١، شرح الشاطبية/٢٦٦، الكشاف ٤٩٩/٢، القرطبي ٣٥٧/١٣، المحرر ٤١٠/١١ ـ ٤١١، حاشية الشهاب ١٠٧/٧، معاني الفراء ٣١٨/٢، الطبري ٧/٢١، فتح القدير ٢٠٨/٤، التبيان ٢١٧/٨، المبسوط/٣٤٦، العنوان/١٥٠، إرشاد المبتدي/٤٩٠، الإتحاف/٣٤٦، المكرر/١٠٠، الكافي/١٥٢، التبصرة/٦٣٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٩/٢، زاد المسير ٢٨٠/٦، روح المعاني ٥/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩١/٢.

(٣) البحر ١٥٦/٧، روح المعاني ٩/٢١، الدر المصون ٣٦٨/٥، فتح القدير ٢٠٨/٤.

(٤) البحر ١٥٦/٧، معاني الفراء ٣١٨/٢، التبيان ٢١٧/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨٩/٢، المحرر ٤١١/١١، روح المعاني ٩/٢١.

(٥) انظر كتاب المصاحف/٦٧ «مصحف عبد الله بن مسعود».

﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ ٥٦﴾

يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ

- قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن محيصن، بخلف عنه «ياعباديَ الذين»[1] بفتح الياء.

- وقرأ أبو عمروو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وسهل والجحدري وابن أبي إسحاق وابن محيصن والأعمش «ياعبادي الذين»[1] بإسكان الياء.

قال الأصبهاني: «وكلهم[2] يقفون بإثبات الياء: من فتح ومن لم يفتح؛ لأنها مثبتة في جميع المصاحف.

وقال الداني[3]: «حذفها أبو عمرو وحمزة والكسائي في الوصل للنداء، وقياس قولهم في اتباع المرسوم عند الوقف يوجب إثباتها فيه لثبوتها في جميع المصاحف، وفتحها الباقون في الوصل، وأثبتوها ساكنة في الوقف».

- وقال مكي[4]: «وكلهم وقفوا بالياء».

---

(١) النشر ٢/٣٤٤، الإتحاف/٣٤٦، السبعة/٥٠٢، المحرر ٤١٢/١١، القرطبي ٣٥٨/١٣، المبسوط/٣٤٧، حجة القراءات/٥٥٣، العنوان/١٥٠، إرشاد المبتدي/٤٩١، الحجة لابن خالويه/٢٨١، التيسير/١٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨١، غرائب القرآن ٢١/٥، المكرر/١٠٠، الكافي/١٥١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٩٩، زاد المسير ٦/٢٨١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٩٣، فتح القدير ٤/٢١٠.

(٢) المبسوط/٣٤٧.

(٣) التيسير/١٧٤.

(٤) التبصرة/٦٣٣، وانظر التذكرة في القراءات الثمان ١/٤٩٣.

إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ - قرأ ابن عامر: «إن أرضيَ...»[١] بفتح الياء.

- وقراءة باقي القراء بإسكانها «إنّ أرضي...».

فَٱعۡبُدُونِ - قرأ يعقوب وسلام «فاعبدوني»[٢] بإثبات الياء في الحالين، وكذا قراءة الحسن في الوصل.

- وقراءة الباقين بحذفها في الحالين «فاعبدون»[٢].

- وقرأ عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عنه[٢] بحذف الياء وإسكان النون في الحالين.

كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ٥٧

ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۖ - قراءة الجمهور «ذائقةُ الموتِ» برفع ذائقة والإضافة إلى الموت، على إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

- وقرأ أبو حيوة «ذائقةٌ الموتَ»[٣] بتنوين «ذائقة» خبر «كل»، و«الموتَ» نصب باسم الفاعل على المفعولية.

وانظر الآية/١٨٥ من سورة آل عمران.

ٱلۡمَوۡتِۖ ثُمَّ - قرأ أبو عمرو[٤] ويعقوب بإدغام التاء في الثاء، وبالإظهار.

---

(١) الإتحاف/٣٤٦، النشر ٢/٣٤٤، التيسير/١٧٤، العنوان/١٥٠، الكافي/١٥١، القرطبي ٣٥٨/١٣، فتح القدير ٢١٠/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٨١/٢، السبعة/٥٠٢ ـ ٥٠٣، إرشاد المبتدي/٤٩١، المبسوط/٣٤٧، الحجة لابن خالويه/٢٨١، غرائب القرآن ٥/٢١، المحرر ٤١٢/١١، زاد المسير ٢٨١/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٣/٢.

(٢) الإتحاف/٣٤٦، إرشاد المبتدي/٤٩١، النشر ٣٤٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٣/٢، التقريب والبيان/٥٠ ب.

(٣) البحر ١٥٧/٧، روح المعاني ١٠/٢١، المحرر ٤١٣/١١.

(٤) النشر ٢٨٧/١ ـ ٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥.

تُرْجَعُونَ - قراءة الجمهور «تُرْجَعُون»(١) بالتاء، مبنياً للمفعول، وهي قراءة حفص عن عاصم، وشعيب عن يحيى.

- وقرأ عاصم في رواية يحيى بن آدم وابن أبي أمية عن أبي بكر، وحماد، والسلمي، وهشام والعليمي وحاتم عن أبي عمرو «يُرْجَعُون»(١) بالياء مبنياً للمفعول.

- وقرأ علي بن أبي طالب ويعقوب وابن محيصن «تَرْجِعون»(٢) بفتح التاء وكسر الجيم مبنياً للفاعل، وهي قراءة يعقوب في سائر القرآن في هذا الفعل، دائماً بالبناء للفاعل.

- وقرأ المطوعي «يَرْجِعون»(٣) بالياء المفتوحة وكسر الجيم مبنياً للفاعل.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٥٨﴾

لَنُبَوِّئَنَّهُم - قراءة الجمهور «لَنُبَوِّئَنهُم»(٤) من المباءة.

- وقرأ أبو جعفر ويعقوب «لَنُبَوِّيَنَّهم»(٥) بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في

(١) البحر ١٥٧/٧، غرائب القرآن ٥/٢١، مجمع البيان ٣٧٤/٢٠، التيسير/١٧٤، السبعة/٥٠٢، حجة القراءات/٥٥٤، الحجة لابن خالويه/٢٨١، المحرر ٤١٣/١١، شرح الشاطبية/٢٦٦، الإتحاف/٣٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٠/٢، النشر ٣٤٣/٢، القرطبي ٣٥٨/١٣، فتح القدير ٢١٠/٤، المحرر ٤١٣/١١، العنوان/١٥٠، المبسوط/٣٤٦، المكرر/١٠٠، إرشاد المبتدي/٤٩٠، الكافي/١٥٢، التبيان ٢٢٠/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٠/٢، زاد المسير ٢٨٢/٦، روح المعاني ١٠/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩١/٢.

(٢) البحر ١٥٧/٧، الإتحاف/٣٤٦، النشر ٣٤٣/٢، مختصر ابن خالويه/١١٥، وروح المعاني ١٠/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩١/٢.

(٣) الإتحاف/٣٤٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٦/٢.

(٤) البحر ١٥٧/٧، غرائب القرآن ٥/٢١، التيسير/١٧٤، النشر ٣٤٤/٢، حجة القراءات/٥٥٤، شرح الشاطبية/٢٦٦، معاني الفراء ٣١٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٧٤/٢، المحرر ٤١٣/١١، زاد المسير ٢٨٢/٦، تفسير الماوردي ٢٩٢/٤، الطبري ٨/٢١، فتح القدير ٢١٠/٤.

(٥) الإتحاف/٥٥، ٣٤٦، النشر ٣٩٦/١، إرشاد المبتدي/٤٩٠، المبسوط/١٠٥، المحرر ٤١٣/١١.

الوقف والوصل.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٤١ من سورة النحل.

ـ وقرأ رويس عن يعقوب والجحدري والسلمي «ليبوِّئَنَّهُم»(١) بالياء مكان النون.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود والربيع بن خُثَيْم ويحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف، وزيد بن علي وحمزة والكسائي والأعمش وخلف «لَنُثْوِيَنَّهم»(٢) بمثلثة ساكنة بعد النون الأولى، وياء مفتوحة بعد الواو المخففة، من «أثوى»

يقال: ثوى أقام، وأثويتُه: أنزلته موضع الإقامة، وتقدَّم هذا في الآية/٤١ من سورة النحل.

ـ وقرئ «لَنُثَوِّيَنَّهم»(٣) مشدداً من «ثَوَّى» على تضمين ثَوّى معنى بَوَّأ، فهو مُعَدّى بالتضعيف، كما عُدّي بالهمزة.

غُرَفًا ـ قراءة الجماعة بفتح الراء «غُرَفاً».

---

(١) القرطبي ٣٥٩/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٠/٢، وفي المحرر ٤١٣/١١: «وقرأ يعقوب: «لنبوينَّهُم» بالياء من تحت» كذا ! وأخطأ المحققان، فالمراد الياء التي في أول الفعل في موضع النون، التقريب والبيان/٥٠ب.

(٢) البحر ١٥٧/٧، مجمع البيان ٣٧٤/٢٠، غرائب القرآن ٥/٢١، الإتحاف/٣٤٦، معاني الزجاج ١٧٣/٤، التيسير/١٧٤، النشر ٣٤٤/٢، السبعة/٥٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٨١/٢، معاني الفراء ٣١٨/٢، الكشاف ٥٠٠/٢، حجة القراءات/٥٥٤، شرح الشاطبية/٢٦٦، الحجة لابن خالويه/٢٨١، القرطبي ٣٥٩/١٣، مشكل إعراب القرآن ١٧٣/٢، العنوان/١٥٠، الطبري ٨/٢١، إرشاد المبتدي/٤٩٠، المبسوط/٣٤٦، المكرر/١٠٠، الكافي/١٥٢، التبيان ٢٢٠/٨، روح المعاني ١١/٢١، المحرر ٤١٣/١١، حاشية الشهاب ١٠٨/٨، حاشية الجمل ٣٨١/٣، غريب الحديث ٢٢٥/٤، فتح القدير ٢١٠/٤، زاد المسير ٢٨٢/٦، تفسير الماوردي ٢٩٢/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩١/٢، شرح التصريح ٣١٢/١.

(٣) البحر ١٥٧/٧، المحرر ٤١٣/١١، الدر المصون ٣٦٨/٥.

- وروى ابن بكار عن ابن عامر أنه قرأ «غُرُفاً»[1] بضم الراء.

نِعْمَ - قراءة الجماعة «نِعْمَ».

- وقرأ ابن وثاب «فَنِعْمَ»[2] بالفاء في أوله.

- وذكر ابن خالويه قراءة ابن وثاب «فَنَعِمَ»[3] بفتح النون وكسر العين.

﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ٦٠﴾

وَكَأَيِّن[4] - قرأ ابن كثير «كائن» بوزن «ماءٍ».

- والباقون «كأيِّن» بهمزة مفتوحة وبعدها ياء مشددة.

- وقرأ ابن محيصن «كَئِن» بهمزة مكسورة بلا ألف، مثل «لَئِن».

- وقرأ الأعمش وابن محيصن أيضاً «كأْين» بهمزة ساكنة بعدها ياء.

- وقرأ أبو عمرو ويعقوب في الوقف «كأيْ» بالياء الساكنة.

- ووَقْفُ الباقين على النون.

- وقرأ أبو جعفر والأصبهاني «كاين»، بتسهيل الهمزة مع المدّ والقصر.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة على أصله.

وتقدَّمت هذا القراءات في أربعة مواضع، والتفصيل فيما سبق أوفى وأحسن بياناً مما أثبته هنا، وهذه المواضع: الأول آية/١٤٦

---

(١) البحر ١٥٧/٧، روح المعاني ١١/٢١، المحرر ٤١٣/١١، التقريب والبيان/٥٠ ب.

(٢) البحر ١٥٧/٧، الكشاف ٥٠٠/٢، حاشية الشهاب ١٠٨/٧.

(٣) مختصر ابن خالويه/١١٥.

(٤) انظر الإتحاف/١٧٩ ـ ١٨٠، ٣٤٦، والمكرر/١٠٠، إيضاح الوقف والابتداء/٣٨٣، النشر ٢٤٢/٢، و٤٠٠/١، المبسوط/١٦٩، التبصرة/٤٦٥، الرازي ٨٦/٢٥، حاشية ياسين على شرح التصريح ٢٨١/٢، التيسير/٩٠، المبسوط/١٦٩. وانظر حواشي آية سورة آل عمران/١٤٦ ففيها البيان.

من سورة آل عمران، والثاني آية/١٠٥ من سورة يوسف، وقد استقصيت البيان فيهما.

والثالث والرابع الآيتان/٤٥ و ٤٨ من سورة الحج.

لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ـ إدغام اللام في الراء[1] وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وسكونها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾

مَّنْ خَلَقَ ـ قرأ بإخفاء[2] النون عند الخاء أبو جعفر.

وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ـ قرأ بإدغام[3] اللام في الراء وإظهارها أبو عمرو ويعقوب.

فَأَنَّىٰ ـ قراءة الإمالة[4] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو والدوري.

ـ والباقون على الفتح.

يُؤْفَكُونَ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «يوفكون»[5] بإبدال الهمزة واواً ساكنة.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «يُؤْفَكُون».

---

(١) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٢٦، البدور الزاهرة/٢٤٥.

(٢) النشر ٢/٥٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/١٢٤، البدور الزاهرة/٢٤٤.

(٣) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/١٢٦، البدور الزاهرة/٢٤٥.

(٤) النشر ٢/٥٣، الإتحاف/٨٣، ٣٤٦، المهذب ٢/١٢٦، البدور الزاهرة/٢٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

(٥) النشر ١/٣٩٠ ومابعدها، والإتحاف/٥٣ ومابعدها.

﴿ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ٦٢﴾

يَشَآءُ - تقدّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

عِبَادِهِۦ - قرأ ابن كثير «عبادهي»[1] بوصل الهاء بياء.

وَيَقۡدِرُ - قراءة الجماعة على التخفيف «ويَقْدِرُ» من قَدَرَ.

- وقرأ الأزرق[2] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

- وقرأ زيد بن علي «ويَقْدُر»[3] بضم الدال حيث وقع.

- وقرأ علقمة الحمصي «ويُقَدِّر»[4] بضم الياء وفتح القاف وشدّ الدال، من «قَدَّر» المضعّف.

كذا جاء عند أبي حيان وابن خالويه «... الحمصي»، ولايبعد أن يكون الصواب: علقمة بن قيس النخعي.

وَيَقۡدِرُ لَهُۥٓ - إدغام الراء[5] في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ مَوۡتِهَا
لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ٦٣﴾

فَأَحۡيَا - قراءة الإمالة[6] فيه عن الكسائي.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

---

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٧.
(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.
(٣) البحر ٣٨٨/٥.
(٤) البحر ١٥٨/٧، مختصر ابن خالويه/١١٥، روح المعاني ١٢/٢١، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٦/٢.
(٥) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥.
(٦) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٧، ٣٤٦، المهذب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِۚ ـ تقدّم فيه قراءات:

١ ـ أبو السمال: «قُلَ الحمدُ لله» بفتح اللام من «قُل».

٢ ـ وعنه أنه قرأ «قُلُ الحمدُ لله» بضم اللام.

٣ ـ قراءة الجماعة «قُلِ الحمد لله» بكسر اللام لالتقاء الساكنين.

وانظر هذا في الآيات: ١١١ من سورة الإسراء، و ٢٩ من سورة الكهف، و ٥٩ من سورة النحل.

وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾

لَهِىَ ـ قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون واليزيدي والحسن «لَهْيَ»[1] بإسكان الهاء.

ـ والباقون على كسرها «لَهِيَ».

فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾

نَجَّىٰهُمْ ـ قراءة الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾

وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ ـ قرأ ابن كثير بخلاف عنه وحمزة والكسائي وخلف والأعشى

(١) النشر ٢/٢٠٩، المكرر/١٠٠، البيان ٢/٢٤٦، همع الهوامع ١/٢١٠، السبعة/١٥١ ـ ١٥٢، الإتحاف/١٣٢.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٢٦، البدور الزاهرة/٢٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

والبرجمي عن أبي بكر عن عاصم، وكذا أبو زيد عن أبي عمرو، ونافع برواية المسيبي وقالون وإسماعيل وأبو بكر ابنا أبي أويس والأعمش والقواس وابن فليح «وَلْيَتَمَتَّعوا»[1] بسكون اللام، وهي لام الطلب، وأجاز أبو البقاء أن تكون لام كي، وكذا عند ابن الأنباري، والتسكين للتخفيف.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم برواية حفص وابن كثير وأبو بَزّة وابن جماز وإسماعيل بن جعفر وورش عن نافع «ولِيتَمَتَّعوا»[1] بكسر اللام على أنها لام كي. والكسر عند الزجاج أجود على معنى: لكي يكفروا، أو كي يتمتعوا.

- وقرأ ابن مسعود وأبو العالية وأُبَيّ «فتَمَتَّعُوا»[2] بالتاء، وذكر أبو حيان أنها جاءت كذلك بالتاء في مصحف أُبَيّ.

- والذي وجدته في مصحف ابن مسعود «قل تمتعوا»[3] بزيادة «قل».

- وذكر القرطبي أن أُبَيّاً قرأ «وتَمَتَّعوا»[4] بالواو، والفعل طلب، وقوّى بهذه قراءة من قرأ بإسكان اللام «ولْيتمتّعوا».

---

(١) البحر ١٥٩/٧، حاشية الشهاب ١١٠/٧، الطبري ١٠/٢١، الكافي/١٥٢، روح المعاني ١٣/٢١، فتح القدير ٢١٢/٤، غرائب القرآن ٥/٢١، الإتحاف/٣٤٦، البيان ٢٤٧/٢، العنوان/١٥٠، القرطبي ٣٦٣/١٣، الحجة لابن خالويه/٢٨٢، شرح الشاطبية/٢٦٦، المبسوط/٣٤٦، الكشاف ٥٠١/٢، حجة القراءات/٥٥٥، معاني الفراء ٣١٩/٢، التيسير/١٧٤، النشر ٣٤٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٨١/٢، السبعة/٥٠٢، المحرر ٤١٧/١١، مجمع البيان ٣٧٨/٢٠، التبيان ٣٢٣/٨، إعراب النحاس ٥٧٤/٢، المكرر/١٠٠، مشكل إعراب القرآن ١٧٤/٢، العكبري ١٠٣٥/٢، معاني الزجاج ١٧٤/٤، زاد المسير ٢٨٤/٦، إيضاح الوقف والابتداء/٨٣٠، مغني اللبيب/٢٩٥، إرشاد المبتدي/٤٩١، حاشية الجمل ٣٨٣/٣، التبصرة/٦٣٢ ـ ٦٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٢/٢، حجة الفارسي ٤٤٠/٥ ـ ٤٤١، غاية الاختصار/٦١٢.

(٢) البحر ١٥٩/٧، القرطبي ٣٦٣/١٣، المحرر ٤١٧/١١، الدر المصون ٣٦٩/٥.

(٣) كتاب المصاحف/٦٧ «مصحف ابن مسعود».

(٤) القرطبي ٣٦٣/١٣، فتح القدير ٢١٢/٤.

ـ وقرأ أبو العالية «فيُمَتَّعُوا»[١] بالياء مبنياً للمفعول.

فَسَوْفَ ـ قرأ ابن مسعود «فلسوف»[٢]، نقله أبو حيان عن ابن عطية من المحرر.

يَعْلَمُونَ ـ قراءة الجماعة «يعلمون» بياء الغائب.

ـ وقرأ ابن مسعود وأُبَيّ وأبو العالية «تعلمون»[٣] بتاء الخطاب.

وذهب القرطبي إلى أنه تهديد ووعيد.

ـ وقال ابن عطية: وفي مصحف أُبَيّ بن كعب «فتَمتَّعُوا فسوف تعلمون».

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾

يُؤْمِنُونَ ـ تقدّمت قراءة «يومنون» بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

ـ وقراءة الجمهور فيه بالياء «يؤمنون»[٤]، على الغيبة جرياً على سياق الآية «أولم يَرَوا...».

ـ وقرأ السلمي والحسن وعاصم الجحدري «تُؤْمنون»[٤] بتاء الخطاب، وهو التفات من الغيبة.

يَكْفُرُونَ ـ قراءة الجمهور «يكفرون»[٥] بياء الغائب، وكذا السياق في الآية.

ـ وقرأ السلمي والحسن وعاصم الجحدري «تكفرون»[٥] بتاء الخطاب، وهو التفات من الغيبة.

---

(١) البحر ١٥٩/٧، وانظر المحتسب ١٦٤/٢، ومختصر ابن خالويه/١١٥، الدر المصون ٣٦٩/٥.

(٢) البحر ١٥٩/٧ «لسوف»، وفي المحرر ٤١٧/١١ «فلسوف»، وفي الدر المصون ٣٦٩/٥ «فسوف» كذا كالجماعة.

(٣) البحر ١٥٩/٧، المحرر ٤١٧/١١، القرطبي ٣٦٣/١٣، الدر المصون ٣٦٩/٥.

(٤) البحر ١٥٩/٧، مختصر ابن خالويه/١١٥، المحرر ٤١٧/١١، زاد المسير ٢٨٥/٦، الدر المصون ٣٦٩/٥، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٧/٢.

(٥) انظر مراجع الحاشية السابقة.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾

أَظْلَمُ ـ تقدَّم تغليظ اللام في مواضع عن الأزرق وورش، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة، والآية/٢١ من سورة الأنعام.

أَظْلَمُ مِمَّنِ ـ إدغام[1] الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ٱفْتَرَىٰ ـ الإمالة[2] فيه عن أبي عمرو والكسائي وخلف وابن ذكوان عن طريق الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ ـ إدغام[3] الباء في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

جَآءَهُۥٓ ـ تقدَّمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان وخلف وهشام بخلف عنه مراراً، وانظر الآية/٦١ من آل عمران «جاءك».

مَثْوًى ـ الإمالة[4] فيه لدى الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون يالفتح.

لِّلْكَٰفِرِينَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١، ٢١٥.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٤٦، المهذب ١٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝٦٩﴾

سُبُلَنَاۚ

ـ قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «سُبْلَنا»[1] بإسكان الباء.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبوجعفر وخلف ويعقوب «سُبُلَنا»[1] بضم الباء.

وسبق هذا في الآية/١٢ من سورة إبراهيم.

---

(١) الإتحاف/١٤٢، وفي ص/٣٤٦ ذكر قراءة أبي عمرو، ثم ثنّى بذكر القُرّاء الذين ضموا الباء، وهذا من صاحب الإتحاف على غير عادته، إذ كان يكتفي بذكر قراءة أبي عمرو، ويترك ما تبقى من القراءة على أنه للجماعة.
وانظر النشر ٢/٢١٦، التيسير/٨٥، العنوان/١٥٠، إرشاد المبتدي/٣٩٢، غرائب القرآن ٢١/٥، وانظر ١٣/١١٨، المكرر/١٠٠.

٣٠ سُورَةُ الرُّومِ

مكية

(٣٠)

سُورَةُ الرُّومِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿الٓمٓ ۝١﴾

الٓمٓ ـ سبقت قراءة أبي جعفر[١] بالسكت على كل حرف سكتة لطيفة بدون تنفس مقدار حركتين، وانظر في هذا الآية/١ من سورة البقرة في الجزء الأول، وكذا الآية/١ من سورة آل عمران، وجميع السور التي تبدأ بحروف مُقَطَّعة.

﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣﴾

غُلِبَتِ ٱلرُّومُ... سَيَغۡلِبُونَ

ـ قرأ علي بن أبي طالب وأبو سعيد الخدري وابن عباس وأبو عمرو وابن عمر ومعاوية بن قرة والحسن ونصر بن علي وهي قراءة النبي ﷺ «غَلَبَتِ الرومُ... سَيُغْلَبُون»[٢] ، الفعل الأول مبنيّ للفاعل، والثاني مبني للمفعول.

قال الأخفش: «لأنهم كانوا حين جاء الإسلام غَلَبوا، ثم غُلِبوا حين كثر الإسلام، وحكى أبو حاتم أن عصمة روى عن هارون أن هذه قراءة أهل الشام، وأحمد بن حنبل يقول: إن عصمة هذا

(١) وانظر الإتحاف/٣٤٧.

(٢) البحر ٧/١٦١، معاني الأخفش ٢/٤٣٦، حاشية الشهاب ٧/١١٢، روح المعاني ٢١/١٩، معاني الفراء ٢/٣١٩، معاني الزجاج ٤/١٧٥، القرطبي ١٤/٥، مختصر ابن خالويه/١١٦، التبيان ٨/٢٢٨، الكشاف ٢/٥٠٢، إعراب النحاس ٢/٥٧٧: «... ستُغْلَبون» بالتاء وهو تصحيف، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٦١ «..... ومعاوية عن قُرّة»، ولعله تصحيف، صوابه «معاوية ابن قرّة»، الطبري ٢١/١١، المحرر ١١/٤٢٢، تفسير الماوردي ٤/٢٩٨، فتح القدير ٤/٢١٤، الدر المصون ٥/٣٧٠.

ضعيف، وأبو حاتم كثير الرواية عنه.

قال الزجاج[١] : «والمعنى على غُلِبَتْ، وهي إجماع القراء، وذلك أن فارس كانت قد غَلَبَت الروم في ذلك الوقت، والروم مغلوبة، فالقراءة غُلِبَت».

قال أبو جعفر النحاس[٢] : «والحديث يدل على أنّ القراءة غُلِبَت، بضم الغين».

قال الشهاب[٣] : «... بالفتح غَلَبَتْ» هي قراءة نصر بن علي كما ذكره الترمذي، وهو ثقة، ولايَرِد عليها اعتراض الزجاج بأنها مخالفة للرواية، ولما أجمع عليه القراء، والتوفيق بين القراءتين أنها نزلت مرتين: مرة بمكة غُلِبت بالضم، ومَرّةً يوم بدر بالفتح...».

- وقرأ الجمهور «غُلِبَتِ الروم... سَيَغْلِبون»[٤] الأول مبني للمفعول، والثاني مبنيّ للفاعل، ورَجّح الطبري هذه القراءة.

فِىٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ - قرأ الكلبي وأُبَيّ بن كعب والضحاك وأبو رجاء وابن السميفع «في أداني الأرض»[٥] جمع «أَدْنى».

- وقراءة الجماعة «في أَدْنى...»[٥].

(١) معاني الزجاج ١٧٥/٤.

(٢) إعراب النحاس ٥٧٧/٢.

(٣) حاشية الشهاب ١١٢/٧.

(٤) البحر ١٦١/٧، الطبري ١٥/٢١، معاني الفراء ٢١٩/٢، القرطبي ٥/١٤، الكشاف ٥٠٢/٢، المحرر ٤٢٢/١١، فتح القدير ٢١٤/٤، الدر المصون ٣٧٠/٥.

(٥) في البحر ١٦٢/٧: «أدنى» وهو تحريف، وانظر الكشاف ٥٠٢/٢، زاد المسير ٢٨٨/٦، ومختصر ابن خالويه/١١٦، وروح المعاني ١٧/٢١، المحرر ٤٢٣/١١، وجاء فيه مُحَرّفاً كما في البحر، قال المحققان: «هكذا في الأصول بدون ضبط، ولم نجد لها ضبطاً في كتب القراءات والتفسير، وإن كان أبو حيان قد ذكر في البحر أنها قراءة الكلبي» كذا !! ولو بحثا لأمكن تصحيح النص، غير أنها العجلة!! وانظر إعراب القراءات الشواذ ٢٧٨/٢.

أَدْنَى ـ قرأ «أدنى»[1] بالإمالة في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

غَلَبِهِمْ ـ قراءة الجمهور «غَلَبِهِم»[2] بفتح الغين واللام.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وابن عمر ومعاوية بن قُرّة ومحمد بن السميفع وأبو حيوة وأبو الدرداء وأبو رجاء وعكرمة والأعمش «غَلْبِهِم»[2] بسكون اللام، وهو مصدر أضيف إلى المفعول.

ـ وقرأ أبو عمرو «غِلابهم»[3] على وزن كِتاب، وهو مصدر.

﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۝٤﴾

مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ـ قرأ الجمهور من القُرّاء «من قبلُ ومن بعدُ»[4] بالضم فيهما، لأنهما في المعنى يُرَاد بهما الإضافة إلى شيء.

قال الفراء: «فلما أدّتا معنى ماأُضيفتا إليه وسموهما بالرفع، وهما مخفوضتان ليكون الرفع دليلاً على ماسقط مما أضفتهما إليه...» انتهى. وهو كلام لطيف.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٢٨/٢، البدور الزاهرة/٢٤٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

(٢) البحر ١٦١/٧، حاشية الشهاب ١١١/٧: «بفتح فسكون، والمشهور بالضم»، أي: غُلْبِهِم، مختصر ابن خالويه/١١٦ غير مضبوطة بحركة، الكشاف ٥٠٢/٢، روح المعاني ١٧/٢١، القرطبي ٦/١٤، المحرر ٤٢٣/١١، زاد المسير ٢٨٨/٦، فتح القدير ٢١٤/٤، الدر المصون ٣٧١/٥.

(٣) البحر ١٦٢/٧: «والقياس عن ابن عمرو...» كذا، وهو تحريف، وانظر روح المعاني ١٧/٢١، إعراب القراءات الشواذ ٢٧٨/٢.

(٤) البحر ١٦٢/٧، معاني الفراء ٣١٩/٢، معاني الزجاج ١٧٦/٤، شرح ابن عقيل ٧٤/٣، شرح التصريح ٥١/٢، حاشية الصبان ٢٥٥/٢، أوضح المسالك ٢١٦/٢، العكبري ١٠٣٦/٢، مشكل إعراب القرآن ١٧٥/٢، معاني الأخفش ٤٣٧/٢، البيان ٢٤٨/٢، حاشية الشهاب ١١٢/٧، حاشية الجمل ٣٨٥/٣، تذكرة النحاة/٥٢٧، اللسان والتاج/بعد، فتح القدير ٢١٤/٤، قطر الندى /٢٩، المحرر ٤٢٦/١١.

قال الزجاج: «وعليه ـ أي الرفع ـ أهل العربية، والقرّاء كلهم مجمعون عليه».

- وقرأ أبو السمال والجحدري وعون العقيلي «للّه الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ»[1] بالكسر والتنوين فيهما على إرادة النكرة، وذلك على الجر من غير تقدير مضاف إليه، كأنه قيل: قبلاً وبعداً.

- وقرأ الجحدري وعون العقيلي «من قبلِ ومن بعدِ»[2] بالكسر من غير تنوين على إرادة المضاف إليه، أي من قبل ذلك ومن بعد ذلك.

قال أبو جعفر النحاس: «وحكى الفرّاء: من قبلِ ومن بعدِ» مخفوضتين بغير تنوين، وللفرّاء في هذا الفصل من كتابه في القرآن أشياء كثيرة، الغلط فيها بيِّن، فمنها أنه زعم أنه يجوز: من قبلِ ومن بعدِ...» وجاءت هذه القراءة في اللسان والتاج حكاية عن الكسائي.

---

(١) البحر ١٦٢/٧ «أبو السماك» وهو تحريف، العكبري ١٠٣٦/٢، معاني الزجاج ١٧٦/٤، الكشاف ٥٠٣/٢، شرح الأشموني ٥٢٣/١، شرح الكافية ١٠٢/٢، شذور الذهب/١٠٣، همع الهوامع ١٩٢/٣، شرح ابن عقيل ٧٢/٣، المرتجل/١٠٢، المقتضب ١٨٠/٢، شرح الكافية الشافية/٩٥٦، أوضح المسالك ٢١٣/٢، إعراب النحاس ٥٧٨/٢، القرطبي ٧/١٤، شرح المفصل ٨٨/٤، شرح التصريح ٥٠/٢، قطر الندى /٢٩، حاشية الخضري ١٦/٢، توضيح المقاصد ٢٧٨/٢ ـ ٢٧٩، المحرر ٤٢٧/١١، اللسان والتاج والمحكم/بعد، وانظر التاج/قبل، وروح المعاني ٢٠/٢١، فتح القدير ٢١٤/٤.

(٢) العكبري ١٠٣٦/٢، شرح التصريح ٥٠/٢، شرح المفصل ٨٨/٤، فتح القدير ٢١٤/٤، القرطبي ٧/١٤، معاني الفراء ٣٢٠/٢، إعراب النحاس ٥٧٩/٢، مغني اللبيب/٢٠٩، الكامل ٦٠/١، معاني الزجاج ١٧٦/٤، «يجوز، وهذا خطأ»، شذور الذهب /١٠٦، أوضح المسالك ٢١٣/٢، حاشية الجمل ٣٨٥/٣، حكى هذا الفراء وغلّطه النحاس، شرح الأشموني ٥٢٢/١، حاشية الشهاب ١١٢/٧، توضيح المقاصد ٢٧٧/٢ ـ ٢٧٣، روح المعاني ٢٠/٢١، اللسان والتاج والمحكم/بعد، قطر الندى /٢٧، الدر المصون ٣٧١/٥.

ـ وحكى الكسائي عن بعض بني أسد «من قبلٍ ومن بعدُ»[1] الأول مخفوض منوّن، والثاني مضموم بلا تنوين.

ٱلْمُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة فيه بالواو من غير همز في مواضع «المومنون»، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

بِنَصْرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾

يَشَآءُ ـ تقدَّمت القراءة في «يشاء» في الآية/٢١٣ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وَهُوَ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء وسكونها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَعْدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾

ٱلنَّاسِ ـ سبقت القراءة فيه، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾

ظَٰهِرًا ـ ترقيق الراء عن[2] الأزرق وورش.

ٱلدُّنْيَا ـ سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ ـ تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، وفيها نقل حركة الهمزة، وحذفها، والترقيق، والإمالة، والسكت.

---

(١) البحر ١٦٢/٧، معاني الفراء ٣٢٠/٢، والضبط عنده «من قبلِ...» كذا بالكسر من غير تنوين، وهو تصحيف، القرطبي ٧/١٤، فتح القدير ٢١٤/٤، إعراب النحاس ٥٧٨/٢ ـ ٥٧٩، حاشية الجمل ٣٨٥/٣، وفي اللسان والتاج/بعد، حكاية الكسائي: «من قبلِ ومن بعدِ» كذا بالكسر من غير تنوين.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٢ ـ ٩٤.

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٨﴾

مُّسَمًّى - الإمالة[1] فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

كَثِيرًا - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

مِّنَ النَّاسِ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ[3] - اختلف في رسم الهمزة، فقيل هي مرسومة على ياء «بلقائي ربهم»، وعلى هذا ففيها لحمزة وهشام بخلاف عنه تسعة أوجه:

١ - الإبدال ألفاً مع القصر، والتوسط، والمدّ.

٢ - التسهيل مع المدّ والقصر.

٣ - الرَّوْم مع المدّ والقصر.

٤ - الإبدال ياء على الرسم مع القصر والتوسط والمدّ.

٥ - الرَّوْم مع القصر.

- وقيل هي مرسومة مفردة «بلقاء...»، والياء زائدة وليست صورة للهمزة، وعلى هذا يكون فيها خمسة أوجه فقط:

ثلاثة الإبدال، والتسهيل بالرَّوْم، مع المدِّ والقصر.

لَكَافِرُونَ - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٢٩/٢، البدور الزاهرة/٢٤٦.
(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣٩٤، المهذب ١٢٧/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥.
(٣) النشر ٤٥٢/١، الإتحاف/٧٠، المهذب ١٢٧/٢، البدور الزاهرة/٢٤٥.
(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾

أَثَارُوا۟ ـ هذه قراءة الجماعة «أثاروا» بهمزة مقصورة.

ـ وقرأ أبو جعفر برواية الواقدي عن سليمان عنه «آثاروا»[(١)] بمدة بعد الهمزة.

قال ابن مجاهد: «هذا ليس بشيء».

وقال ابن جني: «ظاهره ـ لعمري ـ منكر، إلا أنّ له وجهاً ما، وليس لحناً مقطوعاً به، وذلك أنه أراد وأثاروا الأرض... إلا أنه أشبع فتحة الهمزة، فأنشأ عنها ألفاً، فصارت آثاروا...»، ووجدت مثل هذا التخريج عند العكبري في إعراب الشواذ.

ـ وقرأ أبو حيوة وأُبَيّ بن كعب ومعاذ القارئ «آثَرُوا»[(٢)] من الأَثَرةِ وهي الاستبداد بالشيء، قال العكبري: أي اختاروها، كما يقال: آثرت فلاناً.

ـ وقرئ «وأثّروا»[(٣)] أي: أبقوا على الأرض آثاراً.

ـ وقرئ «وأَثْرَوا»[(٤)] بالقصر وفتح الراء وضم الواو وسكون الثاء، وهو من النماء.

---

(١) البحر ١٦٤/٧، المحتسب ١٦٣/٢، العكبري ١٠٣٦/٢، روح المعاني ٢٣/٢١، حاشية الجمل ٣٨٦/٣، المحرر ٤٣٢/١١، الدر المصون ٣٧٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٠/٢.

(٢) البحر ١٦٤/٧، مختصر ابن خالويه/١١٦، روح المعاني ٢٣/٢١، المحرر ٤٣٣/١١، زاد المسير ٢٩٠/٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٠/٢.

(٣) البحر ١٦٤/٧، مختصر ابن خالويه/١١٦، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٠/٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ٢/٢٨٠ ـ ٢٨١ قال: «وفيه وجهان: أحدهما نموها، واستثمروها وأغنوها بالعماره والثاني: أثروا في الأرض أي استغنوا، فحذف حرف الجر».

قلت: وماذكره العكبري من ضمّ الواو إنما هو لالتقاء الساكنين.

جَآءَتْهُمْ - تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة في الجزء الأول.

رُسُلُهُم - قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «رُسْلُهم»[1] بإسكان السين.

- والجماعة على ضَمّ السين «رُسُلُهم».

﴿ثُمَّ كَانَ عَـٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ١٠﴾

كَانَ عَـٰقِبَةَ - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «كان عاقبةَ الذين...»[2] بنصب «عاقبة» خبراً لكان.

- وقرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن، وهي رواية الكسائي وحسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم «كان عاقبةُ الذين»[2] بالرفع اسماً لـ «كان» وخبرها «السوءى».

قال الأصبهاني: «واختلف عن أبي بكر عن عاصم: فروى محمد ابن حبيب الشموني عن الأعشى وعبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر... بالرفع، وروى محمد بن غالب عن الأعشى ويحيى عن أبي بكر... بالنصب، مثل رواية حماد وحفص».

---

(١) الإتحاف/٣٤٧، وانظر ص/١٤٢.

(٢) البحر ١٤/٧، الإتحاف/٣٤٧، البيان ٢٤٩/٢، معاني الزجاج ١٧٩/٤، السبعة/٥٠٦، التيسير/١٧٤، حجة القراءات/٥٥٦، التبصرة/٦٣٣، التبيان ٢٣٠/٨، القرطبي ١٠/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٨٢، فتح القدير ٢١٥/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٢/٢، الكشاف ٥٠٤/٢، حاشية الجمل ٣٨٦/٣، شرح الشاطبية/٢٦٦، معاني الفراء ٣٢٢/٢، مشكل إعراب القرآن ١٧٧/٢، مجمع البيان ١٠/٢١، غرائب القرآن ٢١/٢١، النشر ٣٤٤/٢، المكرر/١٠٠، العنوان/١٥١، الكافي/١٥٢، المبسوط/٣٤٨، إرشاد المبتدي/٤٩٢، العكبري ١٠٣٧/٢، إعراب النحاس ٥٨/٢، المحرر ٤٣٤/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٣/٢، زاد المسير ٢٩١/٦، روح المعاني ٢٤/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٤/٢، الدر المصون ٣٧٢/٥.

ٱلسُّوٓأَىٰٓ ـ قراءة الإمالة[١] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة التقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو بخلاف عنهم.

قال أبو حاتم: «هذه قراءة العامة بالمدّ على الواو وفتح الهمزة وياء التأنيث، فبعض القراء فخّم، وبعضهم أمال».

ـ وقرأ الأعمش والحسن «السُّوَّى»[٢] بإبدال الهمزة واواً، وإدغام الواو فيها.

ـ وقرأ ابن مسعود والأعمش «السُّوء»[٣] على التذكير، وهي رواية عن عثمان ابن عفان، خَيَّر بينها وبين «السُّوءَى».

ـ وقرأ ورش[٤] والأزرق بمدّ الهمز في الوصل مَدّاً مشبعاً عملاً بأقوى السببين، وهو المدُّ لأجل الهمزة بعدها.

وإذا وقفا[٤] على الهمزة جازت الثلاثة.

ـ ويوقف عليها لحمزة[٤] بنقل حركة الهمزة إلى الواو على القياس، وبالإبدال، والإدغام.

ـ وحكي وجه ثالث[٤] وهو التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وضَعَّفه صاحب النشر.

يَسْتَهْزِءُونَ[٥] ـ قرأ أبو جعفر «يستهزُون»، وذلك بحذف الهمزة، وضم الزاء وقفاً ووصلاً.

---

(١) النشر ١/٤٤٨، ٢/٣٦، الإتحاف/١٩، ٧٥، المهذب ٢/١٢٧، المحرر ١١/٤٣٤، البدور الزاهرة/٢٤٥، غرائب القرآن ٢١/٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٩٣.

(٢) البحر ٧/١٦٤، إعراب النحاس ٢/٥٨٢، روح المعاني ٢١/٢٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٨١ «السوّ» كذا!!

(٣) البحر ٧/١٦٤، القرطبي ١٤/١٠، إعراب النحاس ٢/٥٨٢، التاج/سوأ، روح المعاني ٢١/٢٧، المحرر ١١/٤٣٤، وزاد المسير ٦/٢٩١.

(٤) المكرر/١٠٠، النشر ١/٣٦٢، ٤٤٨، ٤٦٠، ٤٨٠، الإتحاف/٦٩، ٣٤٧، المهذب ٢/١٢٧، البدور الزاهرة/٢٤٥ ـ ٢٤٦.

(٥) الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٧١، ٣٤٧، المبسوط/١٠٦، النشر ١/٣٩٧، ٤٣٨، ٤٤٤، ٤٨٥.

ـ ويوقف عليه لحمزة بالتسهيل كالواو على مذهب سيبويه.

ـ وقراءة الجمهور بإبدال الهمزة ياء على رأي الأخفش، وذلك في الوقف: «يستهزيون».

ـ وقراءة «يستهزون» بالحذف مع ضم الزاي كأبي جعفر.

قال في الإتحاف: «فهذه ثلاثة لايصح غيرها»، ثم قال:

ـ وأما التسهيل كالياء وهو المُعْضِل، وإبدالها واواً، فكلاهما لايصح.

ـ وكذا الوجه الخامس، وهو الحذف مع كسر الزاي، كما حقق في النشر».

ـ وإذا وُقِفَ عليه للأزرق:

فمن روى عنه المدّ وصلاً وقف عليه كذلك مطلقاً، ومن روى عنه التوسط وقف به إن لم يعتدّ بالعارض، وبالمدّ إن اعتدّبه، ومن روى عنه القصر وقف كذلك إن لم يَعْتَدّ بالعارض، وبالتوسط والإشباع إن اعتدّ به.

وكنتُ ناقشت هذه القراءات في موضعين: الآية/٥ من سورة الأنعام، وفي الآية/٨ من سورة هود، إلاّ أن الحديث فيما سبق لم يأت مُفَصَّلاً على القدر الذي تجده هنا.

﴿ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ١١﴾

يَبْدَؤُا۟ ـ قرأ عبد الله بن مسعود وطلحة بن مُصَرِّف «يُبْدِئ»[1] بضم الياء وكسر الدال من «أبدأ» الرباعي.

---

(١) البحر ١٦٥/٧، روح المعاني ٢٤/٢١، المحرر ٣٤٣/١١.

ـ وقراءة الجماعة «يَبْدَأُ»[1] بفتح الياء والدال من: «بدأ» الثلاثي.

ـ وقرأ حمزة[2] وهشام بخلاف عنه في الوقف:

١ ـ بإبدال الهمزة ألفاً «يَبْدَا» على القياسي.

٢ ـ ويجوز[2] تسهيلها كالواو.

٣ ـ وتُبْدَل[2] واواً مضمومة ثم تسكّن للوقف.

٤ ـ ويجوز الإشارة إلى حركتها بالرَّوْم والإشمام.

وتقدَّم مايشبه هذا في الآية/٢٩ من سورة النمل في «الملأُ» المرسوم بالواو.

وسبق مثله في الآية/٨٥ من سورة يوسف في «تفتأ».

تُرْجَعُونَ ـ قرأ أبو عمرو وعاصم في رواية حماد ويحيى عن أبي بكر، وجبلة عن المفضل عن عاصم وروح واليزيدي «يُرْجَعون»[3] بياء الغيبة.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامروحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وعياش عن أبي عمرو وأبو قبيصه عن أوقية عن اليزيدي، مثل رواية العباس عن أبي عمرو وشعيب بن أيوب عن يحيى عن أبي بكر «تُرْجَعون»[3] بتاء الخطاب.

ـ وقرأ يعقوب وابن محيصن والمطوعي «تَرْجِعون»[4] بفتح التاء، وهو مذهبه في جميع القرآن، وقد ذكرتُ هذا فيما سبق مراراً،

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/١٣١ ـ ١٣٢، ٣٤٧، النشر ١/ ٤٤٥، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧٠.

(٣) البحر ١٦٥/٧، غرائب القرآن ٢١/٢١، مجمع البيان ١٣/٢١، التيسير/١٧٥، النشر ٣٤٤/٢، الإتحاف/٣٤٧، الكشاف ٥٠٤/٢، حجة القراءات/٥٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٣/٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٢، السبعة/٥٠٦، المبسوط/٣٤٩، المكرر/١٠٠، التبصرة/٦٣٣، إرشاد المبتدي/٤٩٢، العنوان/١٥١، الكافي/١٥٢، المحرر ٤٣٤/١١ ـ ٤٣٥، إيضاح الوقف والابتداء/٨٣١، ٨٣٣، روح المعاني ٢٤/٢١، التبيان ٢٣٤/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٤/٢، فتح القدير ٢١٧/٤، زاد المسير ٢٩١/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٤/٢، غاية الاختصار/٦١٣.

(٤) الإتحاف/١٣٢، ٣٤٧، النشر ٢٠٨/٢، المبسوط/٣٤٩، وانظر حاشية القراءة في الآية/٢٨ من سورة البقرة.

وانظر الآية/٢٨ من سورة البقرة.

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ١٢﴾

يُبْلِسُ - قراءة الجمهور «يُبْلِسُ»[1] بضم الياء، من «أَبْلَسَ»، وهي الأجود عند الفرّاء، وأبلس الرجل: انقطعت حجته فسكت، وهو قاصر لايتعَدّى.

- وقرأ علي وأبو عبد الرحمن السلمي «يُبْلَسُ»[2] بضم الياء وفتح اللام مبنياً للمفعول، على تقدير: يُبْلَسُ إبلاسُ المجرمين، ثم حذف المصدر، وقام المضاف إليه مقامه.

- وذكر ابن خالويه عن علي وأبي عبد الرحمن السلمي أنهما قرأا «يُبَلَّس»[3] بضم الياء وفتح اللام مشددة.

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَٰٓؤُاْ وَكَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمْ كَٰفِرِينَ ١٣﴾

وَلَمْ يَكُن لَّهُم - قراءة الجمهور بالياء «ولم يكن»[4].

- وقرأ خارجة والأريس [كذا في البحر] كلاهما عن نافع وابن سنان عن أبي جعفر والأنطاكي عن شيبة «ولم تكن»[4] بالتاء

---

(١) البحر ١٦٥/٧، العكبري ١٠٣٨/٢، حاشية الجمل ١٨٧/٣، معاني الفراء ٣٢٣/٢، المحرر ٤٣٥/١١، فتح القدير ٢١٨/٤، الدر المصون ٣٧٢/٥.

(٢) البحر ١٦٥/٧، القرطبي ١٠/١٤، معاني الفراء ٣٢٣/٢، المحرر ٤٣٥/١١، الكشاف ٥٠٤/٢، إعراب النحاس ٥٨٣/٢، مختصر ابن خالويه/١١٦، وفي حاشية الجمل ٣٨٧/٣: «... وفيه بُعْد، لأن أَبْلَس لايتعدّى، وقد خُرِّجت هذه القراءة على أن القائم مقام الفاعل مصدر الفعل، ثم حذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه؛ إذ الأصل يبلس إبلاس المجرمين».
وانظر تعليق الشهاب على البيضاوي في ١١٥/٧، وقال العكبري في ١٠٣٨/٢: «وقد حكي شاذاً تركُ التسمية، وهذا بعيد؛ لأن أَبْلَس لم يتسعمل مُتَعدياً. ومخرجه أن يكون أقام المصدر مقام الفاعل، وحذفه وأقام المضاف إليه مقامه، أي: يُبْلَس إبلاسُ المجرمين»، روح المعاني ٢٥/٢١، فتح القدير ٢١٨/٤، الدر المصون ٣٧٣/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١١٦.

(٤) البحر ١٦٥/٧، روح المعاني ٢٥/٢١، المحرر ٤٣٥/١١.

على الخطاب.

شُفَعَـٰٓؤُاْ[1] ـ رسمت فيه الهمزة على واو، ولحمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف اثنا عشر وجهاً:

١ ـ بإبدالها ألفاً على القياس مع المدّ والتوسط والقصر.

٢ ـ وبَيْنَ بَيْنَ مع المدّ والقصر.

فهذه خمسة على القياس.

وعلى الرسم: ١ ـ تبدل واواً مع المدّ والقصر والتوسط في حال سكون الواو.

٢ ـ وتجوز الثلاثة مع الإشمام.

٣ ـ والقصر مع الرَّوْم.

فهذه اثنا عشر وجهاً، خمسة على القياس، وسبعة على الرسم، وتقدّم مثل هذا في موضعين: الأول الآية/١٨ من سورة المائدة «أبناءُ الله»، والثاني الآية/٥ من سورة الأنعام «أنباءُ».

كَـٰفِرِينَ ـ تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/١٩ و ٣٤ من سورة البقرة.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا وَلِقَآيِٕ ٱلْأَخِرَةِ فَأُوْلَـٰٓئِكَ فِي ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾

وَلِقَآيِٕ ٱلْأَخِرَةِ ـ تقدّمت قراءة حمزة وهشام في «بلقاء ربهم» الآية/٨ من هذه السورة بتسعة أوجه في حال رسم الهمزة على ياء «لقائى...»، وخمسة أوجه في حال كون الياء زائدة، وليست صورةً للهمزة.

(١) الإتحاف/٧٠، ٣٤٧، النشر ٤٥١/١ ـ ٤٥٢، ٤٧٤، حاشية الشهاب ١١٥/٧، المهذب ١٢٨/٢، البدور الزاهرة/٢٤٦.

﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ١٧﴾

حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ

- جاءت قراءة الجماعة «حينَ... وحينَ» بالفتح من غير تنوين فيهما.

- وقرأ عكرمة والأعمش «حيناً تمسون وحيناً تصبحون»[(١)] بالتنوين فيهما، على معنى: تُمْسُون فيه وتصبحون فيه.

﴿وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ١٨﴾

تُظْهِرُونَ - قرأ بترقيق[(٢)] الراء الأزرق وورش.

﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ١٩﴾

مِنَ ٱلْمَيِّتِ... ٱلْمَيِّتَ - قرأ «الميِّت...»[(٣)] بالتشديد نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر ويعقوب والأعمش.

- وقراءة الباقين «المَيْت»[(٣)] بتخفيف الياء، وتقدَّم مثل هذا مراراً.

تُخْرَجُونَ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان بخلاف عنه «تُخْرَجون»[(٤)] بالتاء

---

(١) البحر ١٦٦/٧، المحتسب ١٦٣/٢، ١٦٤، العكبري ١٠٣٨/٢، مختصر ابن خالويه/١١٦، مجمع البيان ١٣/٢١، إعراب النحاس ٥٨٥/٢، القرطبي ١٥/١٤، الكشاف ٥٠٥/٢، البيضاوي - الشهاب ١١٦/٧، روح المعاني ٢٩/٢١، المحرر ٤٣٩/١١، فتح القدير ٢١٩/٤، الدر المصون ٣٧٣/٥.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٤٢١/٢، الإتحاف/٣٤٧، المكرر/١٠٠، الكشاف ٥٠٥/٢، النشر ٢٢٤/٢، ٢٢٥.

(٤) البحر ١٦٦/٧، غرائب القرآن ٢١/٢١، السبعة/٥٠٦، التيسير/١٧٥، حجة القراءات/٥٥٧، الحجة لابن خالويه/٢٨٣، مجمع البيان ١٣/٢١، النشر ٢٦٧/٢، ٢٦٨، القرطبي ٢٠/١٤، المكرر/١٠٠، فتح القدير ٢١٩/٤، الإتحاف/٣٤٧ - ٣٤٨، العنوان/١٥١، إرشاد المبتدي/٤٩٢، زاد المسير ٢٩٤/٦، الكشاف ٥٠٥/٢، التبيان ٢٣٨/٨، التبصرة/٥٠٨، المحرر ٤٤٠/١١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٥/٢، روح المعاني ٣٠/٢١.

المضمومة مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ حمزة والكسائي والنقاش عن الأعمش وابن وثاب وطلحة وابن ذكوان بخلاف عنه وخلف والحسن «تَخْرُجون»[١] بفتح التاء على البناء للفاعل.

وتقدَّم هذا في الأعراف آية/٢٥.

ـ وقرأت فرقة «يُخْرَجون»[٢] بالياء من تحت، مبنياً للمفعول.

﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ۝٢٠﴾

خَلَقَكُم ـ قرأ بإدغام[٣] القاف في الكاف وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

تَنتَشِرُونَ ـ قرأ بترقيق[٤] الراء الأزرق وورش.

﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّلْعَـٰلِمِينَ ۝٢٢﴾

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّلْعَـٰلِمِينَ

ـ قرأ الجمهور «للعالَمين»[٥] بفتح اللام، أي العالَم من الجنّ والإنس، وهو جمع عالَم بفتح اللام.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المحرر ٤٤١/١١.

(٣) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٣٠/٢، البدور الزاهرة/٢٤٧.

(٤) النشر ٩٩/٢-١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٤٥، المهذب ١٢٧/٢.

(٥) البحر ١٦٧/٧، التيسير/١٧٥، حجة القراءات/٥٥٨، النشر ٣٤٤/٢، فتح القدير ٢٢٠/٤، الحجة لابن خالويه/٢٨٢، معاني الفراء ٣٢٣/٢، الكشاف ٥٠٦/٢، المحرر ٤٤٢/١١، شرح الشاطبية/٢٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٣/٢، السبعة/٥٠٦، الإتحاف/٣٤٨، مجمع البيان ١٨/٢١، العنوان/١٥١، المكرر/١٠٠ ـ ١٠١، الكافي/١٥٢، المبسوط/٣٤٩، إرشاد المبتدي/٤٩٣، التبيان ٢٣٩/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٤/٢، زاد المسير ٢٩٦/٦، روح المعاني ٣٢/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٤/٢، تحفة الأقران/٤٢، الدر المصون ٣٧٤/٥.

- وقرأ حفص عن عاصم وحماد بن شعيب عن أبي بكر وعلقمة عن عاصم أيضاً ويونس عن أبي عمرو «للعالِمِين»[1] بكسر اللام قبل الميم جمع عالِم، لأنه المنتفع بالآيات.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾

ٱلنَّهَارِ - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾

يُنَزِّلُ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «يُنْزِل»[2] بسكون النون وتخفيف الزاء، من «أَنْزَل».

- والباقون «يُنَزِّل»[2] بفتح النون وتشديد الزاي، من «نَزَّل».

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾

دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ - عن نافع ويعقوب أنهما وقفا على «دعوةً»[3]، ثم ابتدأا «من الأرض».

قال الأنباري[4] : «قال المفسرون الكلام يتم على «... دعوةً» ثم قال: «من الأرض إذا أنتم تخرجون» أي: إذا أنتم تخرجون من الأرض. وهذا خطأ في العربية؛ لأنّ «إذا» لايعمل مابعدها فيما قبلها».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المكرر/١٠١، الكشاف ٢/٥٠٦، حاشية الشهاب ٧/١١٩، الإتحاف/٤٣.

(٣) البحر ٧/١٦٨، المحرر ١١/٤٤٥.

(٤) إيضاح الوقف والابتداء/ ٨٣٢ - ٨٣٣.

تَخْرُجُونَ

ـ قرأ حمزة والكسائي «تَخْرُجون»[1] بفتح التاء وضم الراء، مبنياً للفاعل من «خَرَج».

ـ وقرأ باقي السبعة «تُخْرَجون»[1] بضم التاء وفتح الراء، مبنياً للمفعول.

هذا ماوجدته في بحر أبي حيان وكشاف الزمخشري، وغالب المراجع ذكرت الخلاف في الآية/١٩ من هذه السورة، ثم ذكرت الإجماع على فتح التاء في هذه الآية/٢٥، وهي الموضع الثاني في سورة الروم.

قال في الإتحاف: «... وخرج الثاني [أي هذا الموضع]، إذا أنتم تخرجون، المُتَّفَق على بنائه للفاعل كموضع الحشر»، أراد الآية/١٢ من هذه السورة.

وقال الداني في التيسير: «ولاخلاف في الثاني من هذه السورة» أي في هذه الآية.

وقال أبو جعفر النحاس: «وأجمع القراء على فتح التاء ههنا في «تخرجون».

وقال القرطبي: «وأجمع القراء على فتح التاء في تخرجون»، ثم ذكر الزمخشري فقال: «وقرئ تُخْرَجون بضم التاء وفتحها، ذكره الزمخشري ولم يزد على هذا شيئاً، ولم يذكر ماذكرناه من الفرق».

وأما في النشر فقد قال: «واتفقوا على الموضع الثاني من الروم... أنه بفتح التاء وضم الراء، قال الداني: وقد غلط فيه محمد بن جرير،

---

(١) البحر ١٦٨/٧، إعراب النحاس ٥٨٦/٢، القرطبي ٢٠/١٤، الكشاف ٥٠٧/٢، النشر ٢٦٨/٢، الإتحاف/٣٤٨، التيسير/١٧٥، المحرر ٤٤٦/١١، فتح القدير ٢٢٠/٤، التقريب والبيان/٥١ أ.

قال: - وذلك منه قلة إمعان وغفلة مع تمكنه ووفور معرفته - غلطاً فاحشاً على ورش، فحكى أنه ضم التاء وفتح الراء...».

قال ابن الجزري: «قلتُ: قد ورد الخلاف من رواية الوليد بن حسان عن ابن عامر وهبيرة من طريق القاضي عن حسنون عنه عن حفص، وكذا من المصباح رواية أبان بن تغلب عن عاصم والجعفي عن أبي بكر عن طريق ابن ملاعب، وهي قراءة أبي السمال، وأما عن ورش فلا يُعْرَف البتة، بل هو وهم كما ذكره الداني».

قلتُ: نَصٌّ ابن الجزري يحسم المسألة، ويثبت قراءتين في هذه الآية، فلا يُرَدُّ ماذكره أبو حيان والزمخشري، بل يُرَدُّ قول من قال بالإجماع على فتح التاء.

وقال الصفراوي: «بضم التاء وفتح الراء القاضي عن حسنون عن هبيرة عن حفص عن عاصم».

وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ وَلَهُ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٧﴾

وَهُوَ - تقدَّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ - قرأ ابن مسعود وابن عمر «يُبْدِئُ»(١) من «أبدأ» الرباعي.

- وقراءة الجماعة «يَبْدَأ» بفتح الياء، من «بدأ» الثلاثي.

وتقدَّم في الآية/١١ من هذه السورة وقف حمزة وهشام على «يبدأ».

وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ - هذه قراءة الجماعة «... أَهْوَن عليه».

- وفي مصحف عبد الله بن مسعود وقراءته، وقراءة أُبَيّ بن كعب

---

(١) القرطبي ١٤/٢١.

وأبي عمران الجوني وجعفر بن محمد «وهو هَيِّن عليه»[1] .

ـ وقراءة ابن مسعود عند القرطبي «وهو عليه هيّن»[2] على التقديم والتأخير.

ـ وذكر الطبري أنه قرئ «وكُلٌّ على الله هَيِّنٌ»[3] .

ٱلْأَعْلَىٰ ـ الإمالة[4] فيه لحمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين على الفتح.

ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾

كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ

ـ قرأ الجمهور «... أنفسَكم»[5] بالنصب، وعلى هذه القراءة أضيف المصدر «خيفتكم» إلى الفاعل.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «... أَنْفُسُكم»[5] بالرفع على أنه فاعل المصدر، ويكون المصدر «خيفتكم» قد أضيف إلى مفعوله، قال أبو حيان: «وهما وجهان حسنان».

---

(١) البحر ١٦٩/٧، ولم أجد هذا في المطبوع من مصحف ابن مسعود، زاد المسير ٢٩٨/٦، روح المعاني ٣٦/٢١، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٢/٢.

(٢) القرطبي ٢١/١٤، زاد المسير ٢٩٨/٦.

(٣) الطبري ٢٤/٢١.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٢٩/٢، البدور الزاهرة/٢٤٦.

(٥) البحر ١٧١/٧ «ابن أبي عبيدة» كذا ! وهو تحريف، وانظر معاني الفراء ٣٢٤/٢ نصبت الأنفس لأن تأويل الكاف والميم... مرفوع ولو نويت بالكاف والميم أن يكون في تأويل نصب رفعت مابعدها» المحرر ٤٥١/١١، روح المعاني ٣٨/٢١، فتح القدير ٢٢٣/٤، الدر المصون ٣٧٧/٥.

نُفَصِّلُ ـ قراءة الجمهور «نُفَصِّل»[1] بالنون حملاً على «رزقناكم».

ـ وقرأ عباس والأزرق كلاهما عن أبي عمرو «يُفَصِّل»[1] بالياء رعياً لـ «ضَرَب»، فهو مسند للغائب.

بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَهْوَآءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍۖ فَمَن يَهْدِى مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٩﴾

ظَلَمُوٓاْ ـ تقدَّم تغليظ[2] اللام للأزرق وورش في مواضع، وانظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال.

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًاۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَاۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

فِطْرَتَ ٱللَّهِ ـ رسمت في المصحف بالتاء «فِطْرَت»، فوقف عليها ابن كثير والكسائي وأبو عمرو وابن محيصن والحسن واليزيدي ويعقوب بالهاء[2]، وهو خلاف الرسم، وهي لغة قريش.

ـ ووقف عليها الباقون بالتاء[3]، وهو على مقتضى الرسم، وهي لغة طيّئ.

ـ ووقف الكسائي[4] بإمالة الهاء وماقبلها على أصله.

ـ وقرأ الأزرق عن ورش بتفخيم[5] الراء، وكذا قراءة سائر القراء.

لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ـ قرأ بإدغام اللام[6] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) في البحر ١٧١/٧ «عباس عن ابن عمر»، وصوابه عن أبي عمرو، المحرر ٤٥١/١١، وفي السبعة/٥٠٧ «عياش عن أبي عمرو»، صوابه عباس، وانظر حجة الفارسي ٤٤٥/٥، وفي مختصر ابن خالويه/١١٦ «ابن عباس»، روح المعاني ٣٨/٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٥/٢، الدر المصون ٣٧٧/٥، التقريب والبيان/٥١ أ.

(٢) وانظرالإتحاف/٣٤٨.

(٣) الإتحاف/١٠٣، ٣٤٨، المكرر/١٠١، النشر ١٣٠/٢.

(٤) المكرر/١٠٠، النشر ٨٤٨٥/٢، الإتحاف/٩٢ ـ ٩٣.

(٥) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٤.

(٦) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٣٠/٢، البدور الزاهرة/٢٤٧.

ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

۞ مُنِيبِينَ إِلَيۡهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٣١

إِلَيۡهِ وَٱتَّقُوهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل فيهما بياء وواو «إليهي واتقوهو»[١]، وهو مذهبه في القراءة في هاء الضمير.

ٱلصَّلَوٰةَ ـ قرأ الأزرق وورش[٢] بتفخيم اللام.

مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ٣٢

فَرَّقُواْ ـ قرأ حمزة والكسائي وعلي بن أبي طالب وابن عامر في رواية، والأعمش «فارقوا»[٣] بألف بعد الفاء وتخفيف الراء، بمعنى الترك.

ـ وقراءة الباقين «فرَّقوا» بتشديد الراء من التفريق.

وسبق هذا مُفصَّلاً على غير ماترى في الآية/١٥٩ من سورة الأنعام، وهو أوفى وأحسن بياناً مما ههنا.

لَدَيۡهِمۡ ـ تقدَّمت القراءة فيه بضم الهاء «لديهُم» عن حمزة ويعقوب والمطوعي، وانظر الآية/٥٣ من سورة المؤمنين.

لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡۚ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٣٤

فَتَمَتَّعُواْ ـ قراءة الجمهور بالتاء «فتَمَتَّعوا».

ـ وقرأ أبو العالية «فيُمَتَّعُوا»[٤] بالياء مبنياً للمفعول، وهو معطوف

---

(١) النشر ١/٣٠٤، ٢/٢٠٦، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٧، البدور الزاهرة/٢٤٧، المهذب ٢/١٣٠.

(٢) النشر ٢/١١٢، ٢٠٦، الإتحاف/٩٨، المهذب ٢/١٣٠، البدور الزاهرة/٢٤٧.

(٣) الإتحاف/٣٤٨، مجمع البيان ٢١/٢٦، معاني الزجاج ٤/١٨٦، المكرر/١٠١، العنوان/١٥١، إرشاد المبتدي/٤٩٣، التبيان ٨/٣٤٨، التيسير/١٠٨، النشر ٢/٢٦٦، الكشاف ٢/٥٠٩، القرطبي ١٤/٣٢، معاني الفراء ٢/٣٢٥، المحرر ١١/٤٥٦، روح المعاني ٢١/٤١؛ فتح القدير ٤/٢٢٥.

(٤) البحر ٧/١٧٣، المحتسب ٢/١٦٤، مجمع البيان ٢١/٢٧، مختصر ابن خالويه/٩٠، ١١٥، المحرر ١١/٤٥٧، فتح القدير ٤/٢٢٥، روح المعاني ٢١/٤٢.

على «ليكفروا»، وهي قراءة النبي ﷺ.

- وعن أبي العالية «فيَتَمَتَّعُوا»[١] بياء قبل التاء، عطفاً على «ليكفروا»، أي لتطول أعمارهم على الكفر.

- وعن أبي العالية وابن مسعود «فَلْيتمتَّعوا»[٢]، وهي كذلك في مصحف ابن مسعود.

- وقال هارون: في مصحف عبد الله «يمتّعوا»[٣] كذا ذكرها أبو حيان من غير ضبط.

- وجاءت في المحرر، وهو أصل بحر أبي حيان «وتَمَتَّعُوا»[٣] بالتاء.

- وذكر القرطبي أنها في مصحف عبد الله «ولْيتمتَّعوا»[٤] بلام الأمر.

- وكذا ذكر الزمخشري قراءة عنه، وتقدّمت ولكن بالفاء قبل اللام.

تَعۡلَمُونَ - قراءة الجماعة بالتاء «تعلمون»[٥] على الخطاب، مراعاة لما قبله «فتمتعوا».

- وقرأ أبو العالية «يعلمون»[٥] بياء الغيبة على نسق قراءته «فيُمَتَّعوا» بالغيبة.

قال ابن خالويه: «فيُمَتَّعوا فسوف يعلمون» النبي ﷺ، قال أبو رافع: حفظته عن رسول الله ﷺ كذلك».

---

(١) البحر ١٧٣/٧، مجمع البيان ٢٦/٢١، روح المعاني ٤٢/٢١، المحرر ٤٥٧/١١.

(٢) البحر ١٧٣/٧، روح المعاني ٤٢/٢١، المحرر ٤٥٧/١١، فتح القدير ٢٢٥/٤، الدر المصون ٣٧٩/٥.

(٣) البحر ١٧٣/٧ «يمتعو» كذا من غير ضبط، وهو فيه بالياء من تحت، المحرر ٤٥٧/١١.

(٤) الكشاف ٥٠٩/٢، القرطبي ٣٣/١٤، حاشية الشهاب ١٢٢/٧، وانظر المحرر ٤٥٧/١١.

(٥) البحر ١٧٣/٧، معاني الأخفش ٤٣٨/٢، المحتسب ١٦٣/٢، مختصر ابن خالويه/٩٠ ـ ٩١، ١١٦، المحرر ٤٥٧/١١، فتح القدير ٢٢٥/٤، حاشية الشهاب ١٢٢/٧، الدر المصون ٣٧٩/٥.

وإذا أردت بياناً جيداً في قراءة «فَتَمَتَّعوا فسوف تعلمون» فارجع إلى الآية/٥٥ من سورة النمل، ثم عَرِّج على الآية/٦٦ من سورة العنكبوت.

أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَنًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا۟ بِهِۦ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّمت القراءة فيه بضم الهاء في سورة الفاتحة، وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

فَهُوَ ـ القراءة بضم الهاء وإسكانها تقدَّمت في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة في «وهو»[1].

يَتَكَلَّمُ بِمَا ـ إدغام الميم في[2] الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾

أَيْدِيهِمْ ـ قرأ بضم الهاء على الأصل «أيديهُم»[3] يعقوب.
ـ والباقون على كسرها لمجاورة الياء «أيديهِم».

يَقْنَطُونَ ـ قرأ أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف والأعمش واليزيدي والحسن «يقنِطون»[4] بكسر النون، من باب ضرب يضرب، وهي لغة الحجاز وأسد، وهي الأكثر.
ـ وقرأ الباقون «يقنَطون»[4] بفتح النون، مثل علِم يَعْلَم، وهو لغة فيه.

---

(١) وانظر السبعة/١٥١ ـ ١٥٢، والإتحاف/١٣٢، والنشر ٢٠٩/٢.
(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٤٨، التلخيص/٣٦٦.
(٣) الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣، النشر ٢٧٢/١.
(٤) الإتحاف/٢٧٥، ٣٤٨، فتح القدير ٢٢٥/٤، المبسوط/٢٦٠، المكرر/١٠١، إرشاد المبتد/٣٩٨، القرطبي ٣٤/١٤، الكتاب ٤٣٥/١، ٤٣٧، فهرس سيبويه/٣٧، النشر ٣٠٢/٢، التيسير/١٣٦، التبصرة/٥٦١، حاشية الجمل ٣٩٤/٣، العنوان/١١٦، ١٥١، الكشف عن وجوه القراءات ٣١/٢، حاشية الشهاب ١٢/٧ ـ ٣٤، المحرر ٤٥٩/١١: «نافع والحسن وجماعة بفتحها»، روح المعاني ٤٣/٢١.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥٦ من سورة الحجر.

- وقرأ خارجة وعصمة كلاهما عن أبي عمرو «يقنُطون»[1] بضم النون.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٣٧﴾

يَشَآءُ - سبقت القراءات فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

يَقْدِرُ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

- وقرأ زيد بن علي «يقدُر»[3] بضم الدال حيث وقع.

- وقراءة الجماعة «يقدِر» بكسر الدال.

يُؤْمِنُونَ - تقدّمت القراءة فيه «يومنون» بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، ثم الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

﴿فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ٣٨﴾

فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ - إدغام التاء[4] في الذال وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

قال في النشر: «كان ابن مجاهد وأصحابه وابن المنادي وكثير من البغداديين يأخذونه بالإظهار من أجل النقص وقلة الحروف، وكان ابن شنبوذ وأصحابه وأبو بكر الداجوني ومن تبعهم يأخذونه بالإدغام للتقارب، وقوة الكسرة، وبالوجهين قرأ الداني، وبهما أخذ الشاطبي وأكثر المقرئين».

وانظر مثل هذا الموضع في الآية/٢٦ من سورة الإسراء.

---

(١) التقريب والبيان/٥١ أ.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٣٠، البدور الزاهرة/٢٤٧.

(٣) البحر ٥/٣٣٨.

(٤) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/١٣٣، البدور الزاهرة/٢٤٨، التلخيص/٣٦٦.

ٱلْقُرْبَىٰ ـ الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

خَيْرٌ ـ ترقيق الراء[2] عن الأزرق وورش، وتقدَّم مثل هذا كثيراً.

وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾

وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا ـ قرأ ابن كثير ومجاهد وحميد «... أتيتم...»[3] بقصر الهمزة، أي: وماجئتم...

ـ وقراءة الباقين «وماآتيتم...»[3] بمد الهمزة، أي: وماأعطيتم.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٣٣ من سورة البقرة، وفيها هناك زيادة على هاتين، فارجع إليها.

مِّن رِّبًا[4] ـ قرأه في الوقف بالإمالة حمزة والكسائي وخلف، وجاءت الإمالة فيه مع أنه واوي لأن من العرب من يُثَنِّي ماكان كذلك بالياء وإن كان واوياً فيقول: رِبَيَان.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٣٣، البدور الزاهرة/٢٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٧/١٧٤، الإتحاف/٣٤٨، حجة القراءات/٥٥٨، القرطبي ١٤/٣٦، الحجة لابن خالويه/٢٨٣، السبعة/٥٠٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨٤، الكشاف ٢/٥١٠، غرائب القرآن ٢١/٣٨، مجمع البيان ٢١/٢٩، المحرر ١١/٤٦١، روح المعاني ٢١/٤٥، المكرر/١٠١، التيسير/٨١، النشر ٢/٢٢٨، في حديثه عن آية سورة البقرة، العنوان/١٥١، إرشاد المبتدي/٤٩٣، المبسوط/٣٤٩، التبصرة/٦٣٤، التبيان ٨/٢٥١، حاشية الجمل ٣/٣٩٤، العكبري ٢/١٠٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٩٦، فتح القدير ٤/٢٢٧، الدر المصون ٥/٣٧٩.

(٤) الإتحاف/٧٦، ٣٤٨، النشر ٢/٣٧، التذكرة في القراءات ١/٢٠٧.

- وأما الأزرق وورش فالجمهور[1] على فتحهما عنهما وجهاً واحداً لكون «الربا» واوياً، وألحق بعضهم «الربا» بنظائره من القوى والضحى فقلّلوه.

لِّيَرْبُوَا۟ - قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب وأبو حيوة وابن عباس والحسن وقتادة وأبو رجاء والشعبي «لتُرْبُوا»[2] بالتاء المضمومة وإسناد الفعل إلى الجمع، فهو فعل منصوب، ودل على ذلك سقوط النون، وهو مضارع «أربى».

- وقرأ أبو رجاء عن أبي عمرو «لِتَرْبُوا»[3] بالتاء مفتوحة.

وقال ابن مجاهد: «وله وجه جيد لقوله: ضرب لكم» آية/٢٨.

- وقرأ أبو مالك «لِتُرْبُوها»[4] بضمير المؤنث.

- وقرأ الجمهور من القُرَّاء «لِيَرْبُوَ»[5] بالياء وإسناد الفعل إلى الربا، ونصب الواو، وهو مضارع «ربا» أي: زاد.

ٱلنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ - أجمع القراء على المدّ في «آتيتم» هنا.

---

(١) الإتحاف/٨٠، ٣٤٨، النشر ٢/٥٠-٥١.

(٢) البحر ٧/١٧٤، غرائب القرآن ٢١/٣٨، التيسير/١٧٥، فتح القدير ٤/٢٢٧، النشر ٢/٣٤٤، الطبري ٢١/٣١، معاني الفراء ٢/٣٢٥، السبعة/٥٠٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٩٤، شرح الشاطبية/٢٦٧، مجمع البيان ٢١/٢٩، القرطبي ١٤/٣٩، الإتحاف/٣٤٨، حجة القراءات/٥٥٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨٤، العكبري ٢/١٠٤١، العنوان/١٥١، إرشاد المبتدي/٤٩٣، روح المعاني ٢١/٤٥، المبسوط/٣٤٩، المكرر/١٠١، الكافي/١٥٣، التبصرة/٦٣٤، الحجة لابن خالويه/٢٨٣، التبيان ٨/٢٥١، المحرر ١١/٤٦٢: «ليربوا» بالياء !! حاشية الشهاب ٧/١٢٤، حاشية الجمل ٣/٣٩٥، زاد المسير ٦/٣٠٤ «لِتَرْبُوا» كذا ! إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٩٦، وضبط قراءة نافع ليس بالصواب، اللسان/ربا.

(٣) مختصر ابن خالويه/١١٦.

(٤) البحر ٧/١٧٤، روح المعاني ٢١/٤٦، القرطبي ١٤/٣٩، المحرر ١١/٤٦٢، فتح القدير ٤/٢٢٧.

(٥) البحر ٧/١٧٤، الإتحاف/٣٤٨، التيسير/١٧٥، النشر ٢/٣٤٤، حجة القراءات/٥٥٩، الحجة لابن خالويه/٢٨٣، معاني الفراء ٢/٣٢٥، عاصم والأعمش ويحيى بن وثاب، السبعة/٥٠٧، الطبري ٢١/٣١، اللسان والتهذيب/ربا، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٩٦، وانظر حاشية القراءة الأولى «لتُربوا»، المحرر ١١/٤٦٢.

ٱلْمُضْعِفُونَ ـ قراءة الجماعة «المُضْعِفون»[١] جمع مُضْعِف، اسم فاعل من أضعف، أي: ذو أضعاف في الأجر.

ـ وقرأ أُبَيُّ بن كعب «المُضْعَفون»[١] بفتح العين اسم مفعول، أي: هم الذين يُضَاعَفُ لهم الثواب.

ـ وذكر ابن خالويه هذه[١] القراءة لمحمد بن كعب.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾

خَلَقَكُمْ، رَزَقَكُمْ ـ قرأ بإدغام[٢] القاف في الكاف وبالإظهار فيهما أبو عمرو ويعقوب.

تَعَٰلَىٰ ـ الإمالة[٣] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

عَمَّا يُشْرِكُونَ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «عما يشركون»[٤] بياء الغيبة.

ـ وقرأ حمزة والكسائي والأعمش وابن وثاب وخلف «عما تشركون»[٤] بياء الخطاب.

---

(١) البحر ١٧٤/٧، الكشاف ٥١٠/٢، مختصر ابن خالويه/١١٦، روح المعاني ٤٦/٢١، معاني الزجاج ١٨٨/٤، فتح القدير ٢٢٧/٤، حاشية الشهاب ١٢٤/٧، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٣/٢، الدر المصون ٣٧٩/٥.

(٢) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٤٨.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٣/١.

(٤) البحر ١٧٦/٧، الإتحاف/٢٤٨ ـ ٣٤٨، حجة القراءات/٥٥٩، روح المعاني ٤٧/٢١، التيسير/١٢١، النشر ٢٨٢/٢، التبصرة/٥٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥١٥/١، التبيان ٢٥١/٨، ٢٥٥، العنوان/١٥٤، ١٥١، إرشاد المبتدي/٤٩٣، المكرر/١٠١، السبعة/٣٢٤، المبسوط/٢٣٢، المحرر ٤٦٣/١١، الدر المصون ٣٨٠/٥.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٨ من سورة يونس، وكذا في الآيتين /١، ٣ من سورة النحل.

ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

وَٱلْبَحْرِ ـ قراءة الجماعة «والبحر»[١] مفرداً، والمراد به البلاد على سواحله.

ـ وقرأ عكرمة «والبحور»[١] بالجمع، ورويت هذه القراءة عن ابن عباس.

قال الشهاب[١]: «وعن عكرمة أن العرب تسمي الأمصار بحاراً لسعتها».

ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإحالة على قراءة الإمالة قبل قليل، وانظر الآيتين/٨، ٩٤ من سورة البقرة.

لِيُذِيقَهُم ـ قرأ السلمي والأعرج وأبو حيوة وسهل ويعقوب وسَلاّم وروح وابن حسان من طريق ابن مجاهد وابن الصباح وأبو الفضل الواسطي عنه ومحبوب عن أبي عمرو وابن محيصن وأبو عون عن قنبل، وكذا رواية أبي بكر عنه وأبو الفرج عن ابن شنبوذ وابن عباس وابن كثير وعكرمة وقتادة «لنذيقهم»[٢] بالنون.

ـ وقرأ الباقون «ليذيقهم»[٢] بالياء، وهو رواية الشطوي عن ابن شنبوذ، وعُبَيْد بن عَقيل وغيره عن شبل عن ابن كثير، وكذا إسحق بن أحمد الخزاعي عن ابن فليح.

---

(١) البحر ١٧٦/٧، مختصر ابن خالويه/١١٦، الكشاف ٥١٠/٢، روح المعاني ٤٨/٢١، حاشية الشهاب ١٢٥/٧، المحرر ٤٦٤/١١.

(٢) البحر ١٧٦/٧، الإتحاف/٣٤٨، معاني الزجاج ١٨٨/٤، غرائب القرآن ٣٨/٢١، التبيان ٢٥٦/٨، السبعة/٥٠٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٥/٢، التيسير/١٧٥، النشر ٣٤٥/٢، حجة القراءات/٥٦٠، القرطبي ٤١/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٨٤، الطبري ٣٣/٢١، المكرر/١٠١، الكشاف ٥١٠/٢، العنوان/١٥١، إرشاد المبتدي/٤٩٣، الكافي/١٥٣، حاشية الجمل ٣٩٦/٣، التبصرة/٦٣٤، المحرر ٤٦٦/١١، زاد المسير ٣٠٦/٦، روح المعاني ٤٨/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٥/٢، الدر المصون ٣٨٠/٥.

ـ وقرأ أبوعبد الرحمن أيضاً «لتُذيقَهُم»[1] بالتاء من فوق.

قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ ۚ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾

سِيرُوا۟ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۖ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾

ٱلْقَيِّمِ مِن ـ إدغام الميم في الميم[3] عن أبي عمرو ويعقوب.

أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ ـ إدغام الياء[4] في الياء عن أبي عمرو ويعقوب، وتقدَّم مثل هذا في الآية/٤٥ من سورة البقرة.

لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٤٥﴾

ٱلْكَـٰفِرِينَ ـ تقدَّمت الإمالة[5] فيه مراراً، وانظر الآيتين/١٩ و ٣٤ من سورة البقرة.

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ
بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾

ٱلرِّيَاحَ ـ قراءة الجماعة «الرياح»[6] على الجمع لقوله تعالى بعده «مبشرات».
ـ وقرأ الكسائي والأعمش «الريح»[6] على الإفراد، وقد أريد

---

(١) المحرر ٤٦٦/١١.
(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦
(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٤٨.
(٥) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٤٨.
(٦) البحر ١٧٨/٧، النشر ٢٢٣/٢، الإتحاف/٣٤٨، التبصرة/٤٣٣، البيضاوي ـ الشهاب ١٢٦/٧، وفي روح المعاني ٥١/٢١ «ابن كثير والكسائي والأعمش على الإفراد»، وقوله: ابن كثير وهم منه، فهو على الجمع كالجماعة، المبسوط/١٣٨، السبعة/١٧٣، فتح القدير ٢٢٩/٤، الدر المصون ٣٨١/٥.

بالمفرد الجمع لقوله بعده: «مبشرات».

أما الأعمش فقد ذكره أبو حيان، وأما الكسائي فقد وجدته في مبسوط الأصبهاني.

وغالب المراجع على أن الخلاف في الموضع الثاني[1] في هذه السورة وهو في الآية/٤٨، وليس في الموضع الأول وهو هاهنا.

قال في النشر: «واتفقوا على الجمع في أول الروم...»، وذكر مثل هذا صاحب الإتحاف والتبصرة.

مُبَشِّرَٰتٍ - قراءة الجماعة «مُبَشِّرات» من «بَشّر» المضعّف.

- وقرئ «مُبْشِرات»[2] من «أبشر».

- ترقيق الراء فيه[3] عن الأزرق وورش.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾

رُسُلًا - تقدمت القراءة فيه بسكون ثانيه «رُسْلاً»[4] عن المطوعي.

فَجَآءُوهُم - تقدّمت الإمالة فيه وحكم الهمزة، وانظر الآية/٤ من سورة الفرقان.

حَقًّا عَلَيْنَا قال ابن عطية: «وبعض[5] القراء في هذه الآية وقف على قوله «حقاً»، وجعله من الكلام المتقدّم، ثم استأنف جملة مكونة من

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٨٤.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣٩٤، المهذب ٢/١٣٠، البدور الزاهرة/٢٤٧.

(٤) وانظر الإتحاف/١٤٣.

(٥) البحر ٧/١٧٨، حاشية الجمل ٣/٣٩٧ ـ ٣٩٨، الكشاف ٢/٥١١، القرطبي ١٤/٤٣، حاشية الشهاب ٧/١٢٧، العكبري ٢/١٠٤١، إيضاح الوقف والابتداء /٨٣٥، المحرر ١١/٤٦٨، فتح القدير ٤/٢٣٠، الدر المصون ٥/٣٨١، تفسير النسفي ٣/٢٧٥.

قوله: «علينا نصر المؤمنين»، وهذا قول ضعيف لأنه لم يَدْرِ قدر ماعرضه في نظم الآية».

وقال الزمخشري «وقد يوقف على «حقاً» ومعناه: وكان الانتقام منهم حقاً، ثم يبتدئ: علينا نصر المؤمنين».

قلتُ: على هذا الوقف يكون اسم «كان» ضمير الشأن، و«حقاً» خبر كان، وعلينا: خبر مقدّم، ونصر: مبتدأ مؤخّر.

ورَجّح العلماء أن يكون اسمها «نَصْر» مؤخراً، وخبرها: «حقاً» وقد جاء مقدَّماً، و«علينا» متعلق به، أو بمحذوف صفة له.

وذكر القرطبي أن أبا بكر كان يقف على «حقاً»، ولم يُسَمِّ لها قارئاً غيره في حدود مارجعت إليه.

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَـٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾

ٱلرِّيَـٰحَ ـ قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن وابن مسعود وأبو رجاء والنخعي وطلحة بن مصرف والأعمش «الريح»[1] مفرداً على إرادة الجنس، وهو كالجمع.

ـ وقراءة الباقين «الرياح»[1] جمعاً.

وتقدَّم هذا مُفَصّلاً في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٤٦٧/١، الإتحاف/٢٤٨، العنوان/١٥١، المكرر/١٠١، المبسوط/١٣٨ ـ ١٣٩، القرطبي ٤٤/١٤، النشر ٢٢٣/٢، التيسير/٧٨، حجة القراءات/٥٦٠، التبصرة/٤٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٠/١، وانظر بصائر ذوي التمييز/ روح، فتح القدير ٢٣٠/٤، زاد المسير ٣٠٩/٦.

فَنُثِيرُ - قراءة الترقيق[1] في الراء عن الأزرق وورش.

كِسَفًا - قرأ بفتح السين «كِسَفاً»[2] نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام من طريق الداجوني، وبه قرأ الداني من طريق الحلواني على شيخه فارس، وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب.

- وقرأ ابن ذكوان وهشام من جميع طرق ابن مجاهد والحسن وأبو جعفر وعبد الرحمن الأعرج وابن عامر، وهي قراءة الداني على شيخه أبي القاسم الفارسي وأبي الحسن بن غلبون، وأبو رزين وقتادة وابن أبي عبلة «كِسْفاً»[2] بسكون السين، جمع كِسْفة، مثل قولك: كِسْرَة وكِسَر.

وصَحَّح في النشر الوجهين عن هشام من طريقيه، قال: «والوجهان صَحّا عندي عن الحلواني والداجوني عنه».

وسبق مثل هذا في الآية/٩٢ من سورة الإسراء، فاقرأ الموضعين، ثم انظر الخلاف بين القراءتين فيهما في أسماء القراء في كل منهما.

فَتَرَى ٱلْوَدْقَ في الوقف[3]:

- قرأ بالإمالة «فترى» في حال الوقف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) الإتحاف/٣٤٨، غرائب القرآن ٣٨/٢١، مشكل إعراب القرآن ١٧٩/٢، إعراب النحاس ٥٩٤/٢، روح المعاني ٥٢/٢١ - ٥٣، السبعة/٥٠٨، مجمع البيان ٣٥/٢١، العنوان/١٥١، القرطبي ٤٤/١٤، المحرر ٤٦٩/١١، إرشاد المبتدي/٤٩٣، حجة القراءات/٥٦٠، العكبري ١٠٤٢/٢، المبسوط/١٣٩، المكرر/١٠١، النشر ٣٠٩/٢، عند حديثه في سورة الإسراء، الكشف عن وجوه القراءات ٥١/٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٣، التيسير/١٧٥، الكافي/١٥٣، التبيان ٢٥٩/٨، العنوان/١٥١، التبصرة/٥٧١، حاشية الجمل ٣٩٨/٣، بصائر ذوي التمييز ٣٥١/٤ «كسف»، زاد المسير ٣٠٩/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٥/٢.

(٣) النشر ٣٧/٢، ٤٠، ٧٧، الإتحاف/٧٨، ٩١، ٣٤٨، المهذب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

ـ وبالفتح والإمالة لابن ذكوان: الفتح من طريق الأخفش، والإمالة عن الصوري.

ـ وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

في الوصل[1] :

قراءة الإمالة للسوسي بخلاف عنه.

مِنْ خِلَٰلِهِۦ ـ قرأ علي وابن عباس والضحاك والحسن بخلاف عنه وابن مسعود ومجاهد وأبو العالية والأعمش «من خَلَله»[2] بالإفراد.

ـ والجماعة قرأوا «من خلاله» بالجمع.

ـ وسبق هذا في الآية/٤٣ من سورة النور.

ـ وقرأ بإخفاء النون عند الخاء أبو جعفر[3] .

أَصَابَ بِهِۦ ـ إدغام الباء[4] في الباء عن أبي عمرو ويعقوب.

يَسْتَبْشِرُونَ ـ ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾

يُنَزَّلَ ـ قرأ «يُنْزَل»[6] بسكون النون وتخفيف الزاي مفتوحة ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وعيسى بن عمر.

ـ وقرأ «يُنَزَّل»[6] بشد الزاي وفتحها الباقون وابن محيصن واليزيدي

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) العكبري ١٤٢/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٨/٢، المحرر ٤٧٠/١١، والمحتسب ١٦٤/٢، ومجمع البيان ٣٥/٢١، وإعراب النحاس ٥٩٤/٢، وانظر البحر ٤٦٤/٦، آية سورة النور، زاد المسير ٣٠٩/٦، التقريب والبيان/٥١ أ.

(٣) الإتحاف/٣٢، النشر ٢٧/٢.

(٤) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٤٨.

(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١٣٠/٢، البدور الزاهرة/٢٤٧.

(٦) الإتحاف/١٤٣، ٣٤٨، المكرر/١٠٠، المحرر ٤٧١/١١.

وهي من «نَزّل» المضعّف.

عَلَيْهِم - تقدّمت القراءة بضم الهاء «عليهُم» عن يعقوب وغيره.

وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ

- وقرأ ابن مسعود «... عليهم لمبلسين»(١) بسقوط «من قبله».

فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

ءَاثَٰرِ - قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم والمفضل عنه أيضاً وخلف والحسن والأعمش وحماد «آثارِ»(٢) على الجمع.

- وقرأ بالإمالة «آثِارِ»(٣) ابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي، والداجوني.

- وروى الأخفش عن ابن ذكوان الفتح، وعليه المغاربه.

---

(١) المحرر ٤٧١/١١.

(٢) البحر ١٧٩/٧، الإتحاف/٣٤٩، معاني الفراء ٣٢٦/٢، العنوان/١٥١، معاني الزجاج ٢٩٠/٤، غرائب القرآن ٣٨/٢١، التيسير/١٧٥، فتح القدير ٢٣١/٤، حجة القراءات/٥٦١، الحجة لابن خالويه/٢٨٣، النشر ٣٤٥/٢، شرح الشاطبية /٢٦٧، السبعة/٥٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٥/٢، الكشاف ٥١٢/٢، مجمع البيان ٣٥/٢١، التبيان ٢٥٩/٨، إرشاد المبتدي/٤٩٤، المبسوط/٣٤٩، المكرر/١٠١، الكافي/١٥٣، التبصرة/٦٣٤ ـ ٦٣٥، حاشية الجمل ٣٩٨/٣، المحرر ٤٧١/١١، زاد المسير ٣١٠/٦، الطبري ٣٥/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٥/٢، الدر المصون ٣٨٢/٥، غاية الاختصار/٦١٤.

(٣) الإتحاف/٨٣، ٣٤٩، التبصرة/٦٣٥، التبيان ٢٥٩٢٦٠/٨، إرشاد المبتدي/٤٩٤، المكرر/١٠١، النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥. وفي البدور الزاهرة/٢٤٨: «ولاتقليل فيه لورش ولاإمالة فيه لبصري ـ أبي عمرو ويعقوب ـ لقراءتهما بالإفراد»، وانظر المهذب ١٣٣/٢.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والجحدري ونافع وأبو جعفر وأبو بكر عن عاصم وأبو حيوة وابن السميفع «أَثَرِ»(١) بالإفراد.

ـ وقرأ سَلاّم «إِثْر»(٢) بكسر الهمزة وإسكان الثاء.

ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ ـ إدغام(٣) الراء في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

رَحۡمَتِ ـ قرأه في الوقف بالهاء «رحمه»(٤) ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن، وهو خلاف الرسم، فقد رسمت في المصحف بالتاء.

ـ وقرأه الكسائي بالإمالة في الوقف(٥) «رَحْمِهْ».

ـ وقراءة الباقين بالتاء «رحمتْ».

وذكر صاحب النشر(٦) أن أكثر المؤلفين لم يتعرضوا لهذا الخلاف مما يوهم أن الجماعة كلهم فيه على الرسم، فلا يكون فيه خلاف الوقف عليه بالتاء، قال: وليس سكوتهم حجة.

---

(١) البحر ١٧٩/٧، معاني الزجاج ١٩٠/٤، الإتحاف/٣٤٩، المحتسب ١٦٥/٢، التيسير/١٧٥، النشر ٣٤٥/٢، حجة القراءات/٥٦١، الحجة لابن خالويه/٢٨٣، معاني الفراء ٣٢٦/٢، السبعة/٥٠٨، الكشاف ٥١٢/٢، شرح الشاطبية/٢٦٧، العكبري ١٠٤٢/٢، العنوان/١٥١، إرشاد المبتدي/٤٩٤، المبسوط/٣٤٩، المكرر/١٠١، الكافي/١٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٥/٢، القرطبي ٤٥/١٤، التبيان ٢٥٩/٨، المحرر ٤٧١/١١، زاد المسير ٣١٠/٦، الطبري ٣٥/٢١، روح المعاني ٥٣/٢١، الدر المصون ٣٨٢/٥.

(٢) البحر ١٧٩/٧، روح المعاني ٥٣/٢١.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٤٨.

(٤) البحر ١٥٢/٢، الإتحاف/١٠٢، ٣٤٩، المكرر/١٠١، النشر ١٣٠/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٢٨٣.

(٥) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المكرر/١٠١.

(٦) النشر ١٣٠/٢.

يُحْيِ ـ قرأ الجحدري وابن السميفع وأبو حيوة وأبو عمران الجوني وسليمان التيمي وأبو رجاء وعثمان بن عفان «تُحْيِي»[1] بتاء التأنيث، والضمير عائد على الرحمة.

ـ وقرأ زيد بن علي «نحيي»[2] بنون العظمة.

ـ وقرأت فرقة «تحيا»[3] بالتاء المفتوحة، الأرضُ: بالرفع، وذكرها الصفراوي لابن السميفع.

ـ وقراءة الجمهور «يحيي»[4] بياء الغيبة، والضمير لله تعالى.

ٱلْمَوْتَىٰٓ ـ الإمالة[5] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾

مُصْفَرًّا ـ قرأ جناح بن حبيش «مصفاراً»[6] بألف بعد الفاء، ولعله من إشباع الفتح.

ـ وقرئ «مُصْفَأَرّاً»[7] بهمزة مفتوحة مكان الألف.

ـ وقراءة الجماعة «مُصْفَرّاً» بدون ألف.

---

(١) البحر ١٧٩/٧، المحتسب ١٦٥/٢، القرطبي ٤٥/١٤، الكشاف ٥١٢/٢، العكبري ١٠٤٢/٢، مجمع البيان ٣٥/٢١، روح المعاني ٥٤/٢١، وانظر حاشية الشهاب ١٢٧/٧، المحرر ٤٧٢/١١، زاد المسير ٣١٠/٦، فتح القدير ٢٣١/٤.

(٢) البحر ١٧٩/٧، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٤/٢، الدر المصون ٣٨٢/٥.

(٣) المحرر ٤٧١/١١ ـ ٤٧٢، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٥/٢، التقريب والبيان /٥١ أ.

(٤) البحر ١٧٩/٧، وانظر حاشية الشهاب ١٢٧/٧.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٦) البحر ١٧٩/٧: «صباح بن حبيش»، وهو تحريف جناح، مختصر ابن خالويه/١١٦، روح المعاني ٥٤/٢١، الدر المصون ٣٨٢/٥.

(٧) إعراب القراءات الشواذ/٢٨٥.

﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ۝٥٢﴾

الْمَوْتَى ـ تقدّمت الإمالة فيه قبل قليل في الآية/٥١.

وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ ـ قرأ ابن كثير وعباس عن أبي عمرو وابن محيصن «ولا يَسْمَعُ الصُّمُّ»[1] بالياء المفتوحة وفتح الميم، ورفع الصُّمّ على الفاعلية.

ـ وقراءة الباقين على الخطاب «ولا تُسْمِعُ الصُّمَّ»[1].

وتقدَّم هذا مفصلاً في الآية/٨٠ من سورة النمل، وتجد تفصيلاً أوفى من هذين الموضعين في الآية/٤٥ من سورة الأنبياء، فارجع إليها إن شئت.

الدُّعَاءَ إِذَا[2] ـ قرأ بتسهيل الهمزة الثانية كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس، وابن محيصن واليزيدي.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمزتين.

ـ وفي الابتداء قراءة الجميع بالتحقيق.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «الدعاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسُّط والقصر.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨٠ من سورة النمل، وكذا في الآية/٤٥ من سورة الأنبياء.

---

(١) البحر ٩٦/٧، عند حديثه عن آية النمل، الإتحاف/٣٣٩، ٣٤٩، المكرر/١٠١، مجمع البيان ٣٩/٢١، السبعة/٤٨٦، ٥٠٨، العنوان/١٤٥، ١٥١، التبصرة/٦٢٢، التيسير/١٦٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٥/٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٣، وانظر ص/٢٧٥ و ٢٤٨، حجة القراءات/٥٦١، المبسوط/٣٣٤، النشر ٢٣٩/٢، التبيان ٢٦٢/٨، بفتح التاء وهو تصحيف، المحرر ٤٧٣/١١.

(٢) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٣٤٩، المكرر/١٠١، حاشية الجمل ٣٩٩/٣، النشر ٣٨٨/١، التيسير/٣٤.

﴿وَمَا أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ۝٥٣﴾

بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ - قراءة الجماعة «بهادِ العميِ»[1] على إضافة «هاد» إلى «العُمي»، وتكسر الياء منه.

- وقرأ عمارة بن عقيل «بهادي العميَ»[2] بنصب «العُمي»، ولاتنوين قبلها.

- وقرأ عبد الله بن عامر ويحيى بن الحارث وأبو حيوة «بهادٍ العُميَ»[3] بالتنوين والنصب.

- وقرأ حمزة «تهدي العُميَ»[4] بتاء مفتوحة وسكون الهاء ونصب الياء من «العمي».

وذكرها الأنباري قراءة ليحيى بن وثاب والأعمش مع حمزة.

- ويوقف[5] على «بهاد» بالياء لحمزة والكسائي بخلاف عنهما ويعقوب.

قال العز القلانسي[5]: «والوقف على هذه القراءة بالياء في سورة النمل، وبغير ياء في سورة الروم، وقد روي عن الكسائي الوقف عليهما بغير ياء، وروي عنه الوقف بالياء»، وذكر مثل هذا صاحب

---

(١) انظر حاشية آية/٨١ من سورة النمل التي تقدمت، والإتحاف/٣٣٩، ٣٤٩، وحجة القراءات/٥٦٢، والمحرر ٤٧٣/١١.

(٢) مختصر ابن خالويه/٩١.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء/٢٤١ «عبد الله بن عامر» المحرر ٤٧٣/١١، «يحيى بن الحارث وأبو حيوة»، معاني الفراء ٣٠٠/٢، النشر ٢٣٩/٢، وفي معاني الزجاج ١٩١/٢ «... فالقراءة بالجر، فأما النصب فإن كانت فيه رواية وإلا فليست القراءة بها جائزة، لأن كل مايقرأ به ولم يتقدم فيه رواية لقراء الأمصار المتقدمين فالقراءة به بدعة وإن جاز في العربية، والعمل في القراءة كلها على اتباع السنة» ١ هـ. وضَبَطَ المحقق «بهادٍ» بالتنوين، على المألوف في عمل اسم الفاعل.

(٤) الإتحاف/٣٣٩، ٣٤٩، المبسوط/٣٣٥، إرشاد المبتدي/٤٨٠، والمكرر/١٠١، حجة القراءات/٥٦٢، التيسير/١٦٩، النشر ٣٣٩/٢، وارجع إلى حواشي آية سورة النمل. إيضاح الوقف والابتداء/٢٤١.

(٥) المبسوط/٣٣٩، ٣٤٩، إرشاد المبتدي/٤٨٠، المبسوط/٣٣٥، المكرر/١٠١، النشر ١٣٨/٢ - ١٣٩، وانظر حواشي آية سورة النمل، وانظر الإتحاف/١٥٠، وإيضاح الوقف والابتداء/٢٤١، حجة القراءات/٥٦٢.

الإتحاف وغيره.

ـ انظر تفصيل القراءات في سورة النمل/٨١، فهناك تفصيل في الوقف، أوجزتُه هنا.

عَن ضَلَٰلَتِهِمۡۚ ـ قرأ ابن أبي عبلة «من ضلالتهم»[1] .

ـ وقراءة الجماعة «عن...».

يُؤۡمِنُ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «يومن» عن أبي جعفر وغيره، وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف «يؤمنون».

۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ ٥٤

خَلَقَكُم ـ إدغام القاف[2] في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب، وتقدّمت في الآية/٤٠.

مِّن ضَعۡفٖ... مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ... ضَعۡفٗا

ـ قرأ أبو بكر وحفص بخلف عنه عن عاصم وحمزة والأعمش وعبد الله بن مسعود وأبو رجاء «ضَعْفٍ»[3] بفتح الضاد في الثلاثة، وهي لغة تميم.

---

(١) المحرر ٤٧٤/١١، معاني الفراء ٣٢٦/٢، وقال: «كُلٌّ صواب».

(٢) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٣٣/٢، البدور الزاهرة/٢٤٨.

(٣) البحر ١٨٠/٧، الإتحاف/٣٤٩، معاني الزجاج ١٩١/٤، والاختيار الضم للرواية، إعراب النحاس ٥٩٥/٢ ـ ٥٩٦، المحرر ٤٧٤/١١، التيسير/١٧٦، حاشية الشهاب ١٢٩/٧، حجة القراءات/٥٦٢، فتح القدير ٢٣٢/٤، الحجة لابن خالويه/٢٨٤، النشر ٣٤٥/٢، السبعة/٥٠٨، فتح الباري ٣٩٤/٨، غرائب القرآن ٣٨/٢١، القرطبي ٤٦/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٦/٢، العكبري ١٠٤٢/٢، مجمع البيان ٣٩/٢١، التبيان ٢٦٥/٨، المكرر/١٠١، الكشاف ٥١٣/٢، العنوان/١٥١، إرشاد المبتدي/٤٩٤، حاشية الجمل ٣٩٩/٣، المبسوط/٣٥٠، الكافي/١٥٣، الممتع/٧٢٣، حاشية الشهاب ١٢٩/٧، روح المعاني ٥٨/٢١ ـ ٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٥/٢، التاج والمحكم والتهذيب واللسان والمصباح/ضعف، الدر المصون ٣٨٣/٥.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وحفص في اختياره لا عن عاصم، وعيسى بن عمر وأبو جعفر ويعقوب والجحدري والضحاك وأبو عبد الرحمن وخلف «ضُعْفٍ»[1] بضم الضاد في الثلاثة.

والفتح والضم لغتان، والضم أقوى، وهو لغة قريش، واختارها النبي ﷺ.

قال الزجاج[2] : «والاختيار الضم للرواية».

وذكر الأصبهاني أن حفصاً قال[2]: «ماخالفتُ عاصماً إلا في هذا الحرف للحديث الذي رُوي عن ابن عمر...، وقرأت على أبي بكر النقاش بحفص فأخذ عليّ بضم الضاد في هذه الحروف، وقرأت على أبي الحسن الخياط فأخذ عليَّ بفتح الضاد، وقال: الضم فيه اختياره لنفسه [يعني اختيار حفص] فأما روايته عن عاصم فالفتح».

وأما نصّ الحديث فهو : [عن ابن عمر قال: قرأت على رسول الله ﷺ «من ضَعْف» فقال لي: «من ضُعْف»].

وتقدّم نص الحديث في آية سورة الأنفال.

- وجاءت الرواية عن أبي عبد الرحمن السلمي والجحدري والضحاك مضطربة على مايلي[3] :

١ - في المحرر: الضم في الأول والثاني، وفتحوا «ضعفاً» أي الثالث.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر المبسوط/٢٢٣، ٣٥٠، ومعاني الزجاج ١٩١/٤، وإعراب النحاس ٥٩٥/٢. وفي حاشية الشهاب ١٢٩/٧: «قال في المعالم: الضَّمُّ لغة قريش، والفتح لغة تميم، ولذا اختار النبي ﷺ قراءة الضم لأنها لغته، لاردّاً للقراءة الأخرى، فإنهما متواترتان في السبعة، والحديث المذكور حديث حسن رواه أبو داود والترمذي في السنن، ورواه في النشر وقال: إن القرّاء لهذا اختاروا قراءة الضم...». وانظر نص الحديث في التاج/ضعف.

(٣) البحر ١٨٠/٧، المحرر ٤٧٥/١١، القرطبي ٤٦/١٤، روح المعاني ٥٥/٢١.

٢ ـ في البحر: «الضم والفتح في الثاني».

٣ ـ في روح المعاني: «الضم في الأول والفتح فيما بعد».

٤ ـ وفي تفسير القرطبي: «وقرأ الجحدري: «من ضَعْفٍ» ثم جعل من بعد ضَعَف» بالفتح فيهما؛ «ضُعْفاً» بالضم خاصة، أراد أن يجمع بين اللغتين».

ـ وروي عن عاصم[1] ضم الأولين وفتح الثالث.

وتقدّمت القراءة بالفتح والضم والخلاف فيهما في الآية/٦٦ من سورة الأنفال.

مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ ـ إدغام[2] الدال في الضاد وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَهُوَ ـ تقدّمت القراءة بضم الهاء وسكونها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقۡسِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيۡرَ سَاعَةٖۚ كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤۡفَكُونَ ﴿٥٥﴾

غَيۡرَ ـ ترقيق الراء عن الأزرق وورش، وتقدّم مثل هذا مراراً.

كَذَٰلِكَ كَانُواْ ـ إدغام الكاف[3] في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يُؤۡفَكُونَ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «يوفكون»[4] بإبدال الهمزة واواً.

ـ والباقون بتحقيق الهمز «يؤفكون».

---

(١) حاشية الشهاب ١٢٩/٧: «... قراءة الضم، وهي مروية عن عاصم، وفي رواية عنه ضم الأولين وفتح الثالثة».

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، البدور الزاهرة/٢٤٩.

(٣) الإتحاف/٢٢، المهذب ١٣٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٩.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، البدور الزاهرة/٢٤٨.

وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾

لَبِثْتُمْ - قرأ بإدغام الثاء[1] في التاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر.

- وقراءة الباقين بالإظهار.

- وتقدَّم هذا في الآية/٥٢ من سورة الإسراء.

يَوْمِ الْبَعْثِ - ذكر ابن خالويه أن الحسن قرأ «... يومَ البعث»[2] بفتح الميم، ولم يعيّن ابن خالويه أي الموضعين يريد، وغلب على ظني أنه الموضع الثاني «فهذا يوم البعث»؛ إذ الأول مجرور بإلى، والثاني على هذه القراءة نصب على الظرفية، وقد قام مقام الخبر.

[بعد أن أثبتُّ هذا النص دار في خاطري أنه ربما يكون التحريف قد أصاب النص، وأن صوابه «بفتح العين، ويدلك على ذلك قراءة الحسن بعد قليل في لفظ «البعث»].

- وقراءة الجماعة «فهذا يومُ البعث» مبتدأ وخبر.

الْبَعْثِ... الْبَعْثِ - قرأ الحسن «البَعَث»[3] بفتح العين فيهما وهو مصدر.

- وقرئ «البَعِث»[4] بكسر العين وهو اسم.

- وجاء عند العكبري: «ويقرأ بكسر الباء [البِعث] وهو مصدر كالمفتوح».

قلت: هذا تحريف أو خطأ من المحقق، وصوابه بكسر العين.

- والجماعة ماضون على «البَعْث» بسكون العين.

---

(١) وانظر الإتحاف/٣٠، ٣٤٩، والنشر ٢/١٦، البدور الزاهرة/٢٤٩، المهذب ٢/١٣٦.

(٢) مختصر ابن خالويه/٩٤.

(٣) البحر ٧/١٨٠، المحتسب ٢/١٦٦، القرطبي ١٤/٤٨، الكشاف ٢/٥١٣، روح المعاني ٢١/٦١، الدر المصون ٥/٣٨٣.

(٤) البحر ٧/١٨٠، روح المعاني ٢١/٦١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٨٥، الدر المصون ٥/٣٨٣.

فَيَوْمَئِذٖ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَعۡذِرَتُهُمۡ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ ﴿٥٧﴾

لَّا يَنفَعُ ـ قرأ عاصم برواية حفص وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش والعمري عن أبي جعفر «لاينفع»[1] بالياء على التذكير؛ لأن «المعذرة» تأنيث غير حقيقي.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر «لاتنفع»[1] بالتاء مراعاة للفظ.

ظَلَمُواْ ـ تغليظ اللام عن الأزرق وورش، وسبق في مواضع، وانظر سورة الأنفال/٢٥.

مَعۡذِرَتُهُمۡ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖۚ وَلَئِن جِئۡتَهُم بِـَٔايَةٖ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُبۡطِلُونَ ﴿٥٨﴾

وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا ـ أدغم[3] الدال في الضاد أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام وورش وابن ذكوان.

ـ وقرأ ابن كثير وعاصم وقالون وأبو جعفر ونافع ويعقوب بالإظهار[3].

لِلنَّاسِ ـ سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ١٨٠/٧، الإتحاف/٣٤٩، العنوان/١٥١، إرشاد المبتدي/٤٩٤، المكرر/١٠١، الكافي/١٥٣، غرائب القرآن ٣٨/٢١، البيان ٢٥٢/٢، حجة القراءات/٥٦٢، القرطبي ٤٩/١٤، النشر ٣٤٦/٢، حجة ابن خالويه/٢٨٤، السبعة/٥٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٦/٢، مجمع البيان ٤١/٢١، التبيان ٢٦٥/٨، الكشاف ٥١٣/٢، التيسير/١٧٦، العكبري ١٠٤٢/٢، حاشية الجمل ٣٩٩/٣، التبصرة/٦٣٥، المحرر ٤٧٨/١١، فتح القدير ٢٣٢/٤، زاد المسير ٣١٢/٦، روح المعاني ٦١/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٥/٢، الدر المصون ٣٨٣/٥، غاية الاختصار/٥١٤.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣٩٤، البدور الزاهرة/٢٤٨.

(٣) النشر ٢/ ٤٣، الإتحاف/٢٨، المكرر/١٠١، البدور الزاهرة/٢٤٩، المهذب ١٣٦/٢، التبصرة والتذكرة/٩٤٨، السبعة/١١٩.

ٱلْقُرْءَانِ - قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذفها «القُرَان»، وسبق هذا كثيراً، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة، والآية/١ من سورة الحجر.

جِئْتَهُم - قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «جئتهم».

- وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ياء «جيتهم»[(١)].

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ۝٦٠﴾

لَا يَسْتَخِفَّنَّكَ - قرأ الجمهور «ولايستخفنّك»[(٢)] بخاء معجمة وفاء، من الاستخفاف.

- وقرأ ابن أبي عبلة ورويس عن يعقوب «ولايستخفنْك»[(٣)] بتخفيف النون.

- وقرأ ابن أبي إسحاق ويعقوب «ولايستحقنّك»[(٤)] بحاء مهملة، وقاف بعدها، من الاستحقاق.

وذهب الزمخشري إلى أن معناه: لايَفْتِنُنّك فيملكوك، ويكونوا أَحَقَّ بك من المؤمنين.

قال الشهاب: «فهو مجاز مرسل؛ لأنّ من فتن أحداً استماله إليه حتى يكون أَحَقَّ به من غيره».

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) البحر ٧/١٨١ - ١٨٢، روح المعاني ٢١/٦٢، المحرر ١١/٤٧٩.

(٣) البحر ٧/١٨٢، غرائب القرآن ٢١/٣٨، روح المعاني ٢١/٦٢، حاشية الشهاب ٧/١٣١، أمالي الشجري ١/١٩٧، النشر ٢/٢٤٦، الإتحاف/١٨٤، ٣٤٩، الكشاف ٢/٥١٣، المبسوط/١٧٣، إرشاد المبتدي/٢٧٤، المحرر ١١/٤٨٠، زاد المسير ٦/٣١٣، الدر المصون ٥/٣٨٤.

(٤) البحر ٧/١٨٢، المحتسب ٢/١٦٦، حاشية الشهاب ٧/١٣١، الكشاف ٢/٥١٣، المحرر ١١/٤٧٩، روح المعاني ٢١/٦٢، فتح القدير ٤/٢٣٢، الدر المصون ٥/٣٨٤.

٣١ سُورَةُ لُقْمَانَ

(٣١)

سُورَةُ لُقْمَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾

الٓمٓ - قرأ أبو جعفر[1] بتقطيع الحروف، وذلك بالسكت على كل حرف بدون تنفس.

وتقدَّم مثل هذا في أوائل السور التي تبدأ بحروف مقطعة، فهو مذهبه في القراءة حيث وردت، وارجع إلى الآية الأولى في سورة البقرة، والآية الأولى أيضاً في سورة الروم.

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾

هُدًى - الإمالة فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

هُدًى وَرَحْمَةً - قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وأبو جعفر «هدىً ورحمةً»[2] بالنصب على الحال، فهو معطوف على

---

(١) وانظر الإتحاف/٣٤٩، فقد كرر الحديث فيه هنا.

(٢) البحر ١٨٣/٧، العكبري ١٠٤٣/٢، الإتحاف/٣٤٩، التيسير/١٧٦، حجة القراءات/٥٦٣، النشر ٣٤٦/٢، إعراب النحاس ٥٩٩/٢، النشر ٣٤٦/٢، معاني الزجاج ١٩٣/٤، السبعة/٥١٢، الطبري ٣٨/٢١، المحرر ٤٨٢/١١، الحجة لابن خالويه/٢٨٤، القرطبي ٥٠/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٧/٢، الكشاف ٥١٣/٢، البيان٢/٢٥٣، إيضاح الوقف والابتداء/٨٣٦، العنوان/١٥٢، المبسوط/٣٥١، المكرر/١٠١١٠٢، الكافي/١٥٣، إرشاد المبتدي/٤٥٢، التبيان ٢٦٨/٨، التبصرة/٦٣٥، حاشية الجمل ٤٠٠/٣، معاني الفراء ١١/١ ـ ١٢، ٣٢٦/٢، ١٦/٣، فتح القدير ٢٣٤/٢، زاد المسير ٣١٥/٦، روح المعاني ٦٦/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٦/٢، الدر المصون ٣٨٥/٥.

«هدى»، وهدى: حال من آيات أو الكتاب.

- وقرأ حمزة والأعمش والزعفراني وطلحة وقنبل من طريق أبي الفضل الواسطي، وأبو عون عن قنبل أيضاً «هدىً ورحمةٌ»[1] بالرفع عطفاً على «هدى»، وهدى: خبر ثان أو خبر «هو» محذوفاً، فهو خبر بعد خبر، وذكر الأنباري وجهاً ثالثاً وهو أن يكون خبر «تلك»، وآيات بدل من «تلك».

وَرَحْمَةً - قرأ عبد الله بن مسعود «هدى وبشرى»[2] بدلاً من «رحمة».

ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾

ٱلصَّلَوٰةَ - تغليظ[3] اللام عن الأزرق وورش، وقد سبق مراراً.

يُؤْتُونَ - قرأ[4] «يوتون» بإبدال الهمز واواً أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني.

- والباقون على تحقيق الهمز «يؤتون».

أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾

هُدًى - تقدَّمت الإمالة فيه، والإمالة في الآية/٣.

---

(١) البحر ١٨٣/٧، الإتحاف/٣٤٩، غرائب القرآن ٤٦/٢١، الطبري ٣٨/٢١، العكبري ١٠٤٣/٢، حجة القراءات/٥٦٣، السبعة/٥١٢، القرطبي ٥٠/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٨٤، مجمع البيان ٤٥/٢١، البيان ٢٥٣/٢، المحرر ٤٨٢/١١، إيضاح الوقف والابتداء/٨٣٦، النشر ٣٤٦/٢، التيسير/١٧٦، التبصرة/٦٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٧/٢، التبيان ٢٦٩/٨، مشكل إعراب القرآن ١٨١/٢، إعراب النحاس ٥٩٩/٢، الكشاف ٥١٤/٢، العنوان/١٥٢، زاد المسير ٣١٥/٦، إرشاد المبتدي/٤٩٥، المبسوط/٣٥١، المكرر/١٠١ - ١٠٢، الكافي/١٥٣، حاشية الجمل ٤٠١/٣، معاني الفراء ١١/١ - ١٢، ٣٢٦/٢، ١٦/٣، روح المعاني ٦٦/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٦/٢، فتح القدير ٢٣٤/٤.

(٢) «مصحف ابن مسعود» كتاب المصاحف/٦٧، معاني الفراء ٣٢٦/٢، المحرر ٤٨٢/١١.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾

ٱلنَّاسِ ـ سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

لِيُضِلَّ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع وابن عامر وخلف وأبو رزين ورويس من غير طريق أبي الطيب والحسن وطلحة بن مصرف والأعمش وأبو جعفر «لِيُضِلَّ»[1] بضم الياء من «أضل» رباعياً.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب وابن محيصن واليزيدي وحميد وابن أبي إسحاق ويعقوب «لِيَضِلَّ»[1] بفتح الياء من «ضَلَّ».

وتقدم مثل هذا في الآية/٣٠ من سورة إبراهيم، والآية/١١٩ من سورة الأنعام، وكذا الآية/٨٨ من سورة يونس.

ـ وفي حرف أُبَيّ بن كعب «لِيُضِلّ الناس عن سبيل الله»[2] بزيادة «الناس».

وَيَتَّخِذَهَا ـ قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم ويعقوب وخلف والأعمش «ويتخذَها»[3] بالنصب عطفاً على «لِيُضِلَّ» تشريكاً في العلّة.

---

(١) البحر ١٨٤/٧، وانظر ج٥/٤٢٤، الإتحاف/٣٤٩، وانظر ٢٧٢، إعراب النحاس ٦٠٠/٢، الكشاف ٥١٤/٢، حجة القراءات/٥٦٣، القرطبي ٥٦/١٤، مجمع البيان ٤٥/٢١، معاني الزجاج ١٩٤/٤، التبيان ٢٧١/٨، النشر ٢٩٩/٢، المبسوط/٣٥١، المكرر/١٠٢، العنوان/١٥٢، حاشية الجمل ٤٠١/٣، التيسير/١٣٤، المحرر ٤٨٥/١١، زاد المسير ٣١٧/٦، غرائب القرآن ٢٦/٢١، فتح القدير ٢٣٤/٤، الدر المصون ٣٨٦/٥.

(٢) المحرر ٤٨٥/١١.

(٣) البحر ١٨٤/٧، الإتحاف/٣٥٠، إيضاح الوقف والابتداء/٨٣٧، إعراب النحاس ٦٠٠/٢، غرائب القرآن ٤٦/٢١، السبعة/٥١٢، القرطبي ٥٧/١٤، النشر ٣٤٦/٢، التبيان ٢٧١/٨، الكشاف ٥١٤/٢، الطبري ٤١/٢١، العكبري ١٠٤٣/٢، حجة القراءات/٥٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٧/٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٤، معاني الفراء ٣٢٧/٢، فتح القدير ٢٣٥/٤، مشكل إعراب القرآن ١٨١/٢، المبسوط/٣٥١، العنوان/١٥٢، المكرر/١٠٠، الكافي/١٥٣، إرشاد المبتدي/٤٩٥، التيسير/١٧٦، البيان ٢٥٣/٢، التبصرة/٦٣٦، المحرر ٤٨٥/١١، زاد المسير ٣١٧/٦، روح المعاني ٨٠/٢١، الدر المصون ٣٨٦/٥.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وأبو جعفر «ويتخذُها»[1] بالرفع عطفاً على «يشتري» تشريكاً في العلة، أو استئنافاً.

هُزُوًا

في الوصل[2]:

- قرأ حمزة وخلف «هُزْواً» بسكون الزاي.

- وقرأ حفص بإبدال الهمزة واواً في الحالين «هزواً» ووافقه الشنبوذي.

- وقراءة الباقين بالهمز.

أما الوقف[2]:

قراءة حمزة وحفص بالنقل والإبدال واواً مفتوحة للرسم «هُزُوا».

- ولحمزة وجه آخر وهو نقل الحركة من الهمزة إلى الزاي من غير تنوين.

- وقرئ «هُزّا» بتشديد الزاي.

وتقدَّم هذا مُفصّلاً في الآية/٦٧ من سورة البقرة في الجزء الأول.

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٧﴾

تُتْلَىٰ

- قراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/١٣٨، ٣٥٠، النمكرر/١٠٢، العنوان/١٥٢، النشر ١/٣٩٥ ـ ٣٩٦، ٤٣٣، ٤٨٢، و٢/٢١٥.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٣٦، البدور الزاهرة/٢٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

وَلَّىٰ	ـ الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
	ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
	ـ والباقون على الفتح.
مُسۡتَكۡبِرٗا	ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.
كَأَن لَّمۡ	ـ قرأ بتسهيل[3] الهمز الأصبهاني عن ورش.
	ـ وكذا حمزة في الوقف بخلف عنه.
كَأَنَّ فِيٓ	ـ قرأ بتسهيل[4] الهمز الأصبهاني عن ورش.
	ـ ومثله حمزة في الوقف بخلف عنه.
فِيٓ أُذُنَيۡهِ	ـ قرأ نافع «فِي أُذْنَيْهِ»[5] بإسكان الذال.
	ـ والجماعة على الضم «فِي أُذُنَيْه»[5].
	ـ وقرأ ابن كثير بصلة هاء الضمير «أُذُنَيْهِي»[6].

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٤٥ من سورة المائدة، وكذا في الآية/٦١ من سورة التوبة.

خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٩

خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ	ـ قراءة الجمهور بالياء «خالدين...» حال من «الذين آمنوا» في الآية/٨.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣٩٤، البدور الزاهرة/٢٤٨.
(٣) النشر ١/٣٩٨، ٢/٢١٩، الإتحاف/٥٦، ١٤٤، ٣٥٠، المهذب ٢/١٣٤.
(٤) النشر ١/٣٩٨، ٢/٢١٩، الإتحاف/٥٦، ١٤٤، المهذب ٢/١٣٤.
(٥) التيسير/٩٩، الإتحاف/٢٠٠، ٢٤٣، ٣٥٠، النشر ٢/٢١٦، الكشاف ٢/٥١٥، مجمع البيان ٢١/٤٥، التبصرة/٤٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٠٩، المبسوط/٣٥٢، المكرر/١٠٢، السبعة/٢٤٤، إرشاد المبتدي/٢٩٧، روح المعاني ٢١/٨٠.
(٦) النشر ١/٣٠٤، ٢/٢٠٦، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المهذب ٢/١٣٤، البدور الزاهرة/٢٤٨.

- وقرأ زيد بن علي «خالدون»[1] بالواو خبر مبتدأ محذوف «هم خالدون»، أو خبر «لإنّ» ثانٍ، في الآية/٨ قبلها.

وَهُوَ - تقدَّم ضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾

عَمَدٍ - لم يأت في هذا اللفظ هنا خلاف في القراءة عن المتقدّمين فقد قرأوه «عَمَدٍ» بفتحتين، وتقدّم خلاف في الآية/٢ من سورة الرعد، فقد قرئ: عَمَدٍ، وعُمُدٍ بضمتين أيضاً، ويأتي خلاف فيه في سورة الهُمَزَة الآية/٩ «في عَمَد، في عُمُد» في الجزء الأخير من هذا المعجم. ولو كانت القراءة بالرأي والقياس لكان هذا الموضع الوسط في سورة لقمان فيه قراءتان كالموضعين الآخرين، ولكن القراءة قائمة على السماع، وكذلك جاءت، وكذلك تُنْقَل، وليس للاجتهاد فيها نصيب.

أَلْقَىٰ - الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) البحر ١٨٤/٧، روح المعاني ٨١/٢١، الدر المصون ٣٨٦/٥، إعراب القراءات الشواذ ٢٨٦/٢، فتح القدير ٢٣٥/٤، الدر المصون ٣٨٦/٥.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٣٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾

أَنِ ٱشْكُرْ ـ قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن في الوصل بكسر النون «أنِ اشكر»[1]، وذلك لالتقاء الساكنين.

ـ وقرأ الباقون «أنُ اشْكُر»[1] بالضم إتباعاً لضم الثالث، وهو الكاف.

أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ـ إدغام[2] الراء في اللام عن أبي عمرو من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري، ووافقه ابن محيصن واليزيدي.

يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ـ إدغام[3] الراء في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾

قَالَ لُقْمَٰنُ ـ إدغام اللام في[4] اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

وَهُوَ ـ تقدّم في هذه السورة ضم الهاء وإسكانها.

يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ ـ قرأ ابن كثير في رواية البزي والقواس، وقنبل وابن محيصن «يابُنَيْ»[5] بوقف الياء، وهو من إجراء الوصل مجرى الوقف.

---

(١) النشر ٢/٢٢٥، الإتحاف/١٥٣، ٣٥٠، المكرر/١٠٢.

(٢) النشر ٢/١٢ ـ ١٣ انظر النص فيه، ففيه بيان حسن، الإتحاف/٢٩٣٠، فقد ذكر موجز صاحب النشر.

(٣) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣٢٤، المهذب ٢/١٣٦، البدور الزاهرة/٢٤٩.

(٤) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٢، المهذب ٢/٣٦، البدور الزاهرة/٢٤٨.

(٥) البحر ٧/١٨٦، الإتحاف/٢٥٦، ٣٥٠، حجة القراءات/٥٦٤، الحجة لابن خالويه/٢٨٤، التيسير/١٧٦، فتح القدير ٤/٢٣٨، مجمع البيان ٢١/٥٠، العنوان/١٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٩، المبسوط/٢٣٩، ٣٥٢، الكافي/١٥٣، إرشاد المبتدي/٤٩٦، المكرر/١٠٢، النشر ٢/٢٨٩، الصبان ٣/١٤٧، حاشية الشهاب ٥/١٠٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٤١، إعراب النحاس ٢/٦٠٢، غرائب القرآن ٢١/٤٦، حاشية الشهاب ٧/١٣٥، المحرر ٧/٣٠٣، التبيان ٨/٢٧٦ ـ ٢٧٧، السبعة/٣٣٤، ٥١٢، المحرر ١١/٤٩١، روح المعاني ٢١/٨٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٩٦.

وتقدّم مثل هذه القراءة في الآية/٤٢ من سورة «هود» مَعْزُوَّة للمطوعي والأعمش.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وابن كثير في رواية ابن فليح، وبقية العشرة «يابنيِّ»[١] بكسر الياء وشدّها.

وقد تَمّ تخريج مثل هذا في الآية/٤٢ من سورة هود، وفيه من البيان مايغني عن تكراره هنا.

- وقراءة حفص عن عاصم وكذا المفضَّل عنه «يابنيَّ»[٢] بفتح الياء في جميع القرآن، والأصل: يابُنَيّا، فحذفت الألف، واجتزئ عنها بالفتحة، والألف جاءت من «بنيّ» فقد لحقتها ياء الإضافة، فاستثقل اجتماعها مع ياءين وكسرة، فقلبت ياء الإضافة ألفاً ثم حذفت.

- قال الأصبهاني[٣] : «وقد خلط أكثرهم في هذه الأحرف: [١٣، ١٦، ١٧] عن ابن كثير، وأدخلوا الرواية في غيرها، وغلطوا ووهموا، والصحيح فيها رواية الهاشمي أبي بكر ماذكرتُه، وهو المأخوذ به، والمعتمد عليه، والله أعلم».

هذا، وقد أثبتُّ في القراءتين: الإسكان والكسر والرواية عن ابن كثير من مبسوط الأصبهاني، وكتاب السبعة.

وتقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤٢ من سورة هود، والبيان هناك أوفى وأشمل مما ذكرته هنا.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة. وأصل بُنَيَّ بُنَيْوٌ، وانظر الإتحاف/٢٥٦، المحرر ١١/٤٩١.

(٣) المبسوط/٣٥٢.

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾

بِوَٰلِدَيْهِ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «بوالديهي»[1].

ـ والباقون بهاء مكسورة «بوالديهِ».

حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «حملتهو أمه»[2] بواو، ثم حذفت هذه الواو تخفيفاً.

ـ والباقون «حملتهُ...»[2] بهاء مضمومة.

وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ ـ قرأ عيسى الثقفي والحُلواني عن شَبَاب عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو والضحاك وعاصم والجحدري «وَهَناً على وَهَن»[3] بفتح الهاء فيهما.

ـ والجماعة على سكونهما فيهما «وَهْناً على وَهْن»[3].

وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ ـ قراءة الجماعة «وفصاله»[4] بألف.

ـ وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة والجحدري ويعقوب وطلحة وأبي بن كعب «وفَصْلُه»[4] بدون ألف.

---

(١) النشر ٣٠٤/١، ٢٠٦/٢، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، الإتحاف/٣٤، البدور الزاهرة/٢٤٨، المهذب ١٣٤/٢.

(٢) النشر ٣٠٤/١، ٢٠٦/٢، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، البدور الزاهرة/ المهذب ١٣٤/٢.

(٣) البحر ١٨٧/٧، مختصر ابن خالويه/١١٦ ـ ١١٧، الكشاف ٥١٦/٢، القرطبي ٦٤/١٤، المحتسب ١٦٧/٢، مجمع البيان ٥٠/٢١، حاشية الشهاب ١٣٦/٧، روح المعاني ٨٥/٢١، المحرر ٤٩٤/١١، زاد المسير ٣١٩/٦، فتح القدير ٤٣٨/٤، الدر المصون ٣٨٧/٥، التقريب والبيان/٥١ أ «اللؤلؤي عن أبي عمرو».

(٤) البحر ١٨٧/٧، الإتحاف/٣٥٠، القرطبي ٦٤/١٤، فتح القدير ٢٣٨/٤، مجمع البيان ٥٠/٢١، الكشاف ٥١٦/٢، المحتسب ١٦٧/٢، روح المعاني ٨٥/٢١، المحرر ٤٩٤/١١، زاد المسير ٣١٩/٦، الدر المصون ٣٨٧/٥.

- وقرأ إبراهيم النخعي وأبو عمران والأعمش[1] «وفَصالـه» بفتح الفاء، وهو اسم للمصدر مثل السلام والكلام.

أَنِ ٱشْكُرْ - تقدم كسر النون وضمها وتعليل ذلك في الآية/١٢ من هذه السورة.

ٱشْكُرْ لِي - إدغام الراء في اللام عن أبي عمرو من رواية السوسي، ووافقه ابن محيصن واليزيدي، واختلف عنه من رواية الدوري.

وتقدَّم هذا في الآية/١٢ من هذه السورة: «أن اشكر لله»

إِلَيَّ - اختلف عن يعقوب في الوقف عليه، فنَصّ بعضهم على الوقف عليه بالهاء «إليَّهْ»[2]

- والأكثرون على حذف الهاء وقفاً.

قال في النشر: «وكلاهما ثابت عن يعقوب».

وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾

فِى ٱلدُّنْيَا - تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

إِلَيَّ ... إِلَيَّ - تقدَّم في الآية السابقة الخلاف في وَقْف يعقوب عليه بهاء السكت.

تَعْمَلُونَ - تقدمت القراءة «تِعْملون» بكسر تاء المضارعة عن المطوعي في سورة الفاتحة في «نستعين» وماكان من بابه.

(١) زاد المسير ٦/٣١٩، مختصر ابن خالويه/١١٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٨٧.

(٢) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ﴿١٦﴾

يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ[1] ـ قرأ حفص والمفضل عن عاصم «يابنيَّ إنها» بفتح الياء.

ـ وقراءة الباقين «يابنيِّ إنها» بتشديد الياء وكسرها، وهي رواية أبي بكر عن عاصم، وهي عن ابن كثير قول واحد لاخلاف عنه فيه.

ولم يرد عن المتقدِّمين في هذا الموضع غير هذين الوجهين، غير أن ابن خالويه قال[2]: «قوله تعالى: يابنيّ لاتشرك بالله، يابنيٍّ إنها، يابنيّ أقم الصلاة» يُقْرَأْنَ بالتشديد وكسر الياء، وفتحها، وبالتخفيف والإسكان...».

وهذا منه يقتضي أن تكون القراءة هنا أيضاً «يابنيْ» بالإسكان كالموضع الأول، وهذا لم يذهب فيه هذا المذهب أحد غيره.

إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ ـ قراءة الجماعة «... مثقالَ»[3] بالنصب على أن «تَكُ» ناقصة، واسمها مضمر، أي: وإن كان العملُ أو الظلمُ مثقالَ حبةٍ.

ـ وقرأ نافع وأبو جعفر والأعرج «... مثقالُ»[3] بالرفع على أنّ «تَكُ» تامة، وهذا فاعل لها.

وتقدَّم هذا في الآية/٤٧ من سورة الأنبياء.

---

(١) انظر مراجع القراءة في الموضع السابق في الآية/١٣ من هذه السورة.

(٢) الحجة لابن خالويه/٢٨٤.

(٣) البحر ١٨٧/٧، / الإتحاف/٣١٠، و٣٥٠، غرائب القرآن ٤٦/٢١، إعراب النحاس ٦٠٢/٢، واستبعد أبو حاتم قراءة الرفع ثم قال النحاس: «لأن مثقالاً مذكر، فلايجوز عنده إلا بالياء» يريد: إن يك مثقالُ... كذا! الكشاف ٥١٧/٢، حجة القراءات/٥٦٥، السبعة/٥١٣، معاني الزجاج ١٩٧/٤، الحجة لابن خالويه/٢٨٦، معاني الفراء ٣٢٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٨/٢ و١١١/١، البيان ٢٥٥/٢، مجمع البيان ٥٧/٢١، العنوان/١٣٢، ١٥٢، إرشاد المبتدي/٤٩٥، المبسوط/٣٠٢، النشر ٣٢٤/٢، القرطبي ٦٧/١٤، زاد المسير ٣٢٠/٦، التبيان ٢٧٨/٨، معاني الأخفش ٤٤٠/٢، التيسير/١٥٥، التبصرة/٥٩٧، المحرر ٤٩٩/١١، فتح القدير ٢٣٩/٤.

مِّنْ خَرْدَلٍ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[1] النون عند الخاء.

فَتَكُن - قرأ ابن السميفع «فَتَكِنُّ»[2] بفتح التاء وكسر الكاف ورفع النون وتشديدها.

- قرأ عبد الكريم الجزري «فَتَكِنَّ»[3] بكسر الكاف وشدِّ النون وفتحها، أي تغيب في صخرة، وذكرها ابن خالويه عن الأنباري.

- وقرأ محمد بن أبي فجة البعلبكي «فَتُكَنَّ»[4] بضم التاء وفتح النون المشددة، أي تُغَيَّب في صخرة.

وذكر العكبري هذه القراءة بضم التاء وكسر الكاف. كذا!!

- وقرأ قتادة «فَتَكِنْ»[5] بفتح التاء وكسر الكاف وسكون النون، من وَكَن يَكِن، أي: تختفي في صخرة.

- ورويت هذه القراءة عن عبد الكريم الجزري أيضاً.

- وقراءة الجماعة «فتكُنْ» من كان يكون.

يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ - تقدَّمت القراءة فيه كثيراً «ياتِ» بالألف من غير همز عن أبي جعفر وجماعة معه، وانظر الآية/١١١ من سورة النحل، والآية/٣٢ من سورة الفرقان.

لَطِيفٌ خَبِيرٌ - إخفاء التنوين عند الخاء عن أبي جعفر[6].

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/١٣٤، البدور الزاهرة/٢٤٨.

(٢) التقريب والبيان/٥١ أ.

(٣) البحر ٧/١٨٧، مختصر ابن خالويه/١١٧، روح المعاني ٢١/٨٩، فتح القدير ٤/٢٣٩، القرطبي ١٤/٦٧، المحرر ١١/٤٩٩، الدر المصون ٥/٣٨٨ «وقرأ عبد الكريم الجحدري»، الدر المصون ٥/٣٨٨.

(٤) البحر ٧/١٨٧، مختصر ابن خالويه/١١٧، روح المعاني ٢١/٨٩، الدر المصون ٥/٣٨٨ «فتُكَن»، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٨٨.

(٥) البحر ٧/١٨٧، المحتسب ٢/١٦٨، مختصر ابن خالويه/١١٧، قال: «بكسر الكاف قتادة، من وَكَن يَكِنُ ابن مجاهد»، وفي التبيان ٨/٢٧٩ «ذكره ابن خالويه، وحكاه عن ابن مجاهد سماعاً، واستحسنه» المحرر ١١/٥٠٠. وفي الكشاف ٢/٥١٧ «من وكن الطائر يكن إذا استقر في وكنته، وهي مقره ليلاً» وانظر حاشية الشهاب ٧/١٣٧، روح المعاني ٢١/٨٩، الدر المصون ٥/٣٨٨.

(٦) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/١٣٤، البدور الزاهرة/٢٤٨.

يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٧

يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ـ قرأ حفص والمفضل عن عاصم والبزي عن ابن كثير، وكذا رواية ابن فليح عنه «يابنيَّ أقم»[1] بفتح الياء المشدّدة.

ـ وقرأ قنبل وابن كثير في رواية القواس، وابن محيصن «يابنيْ»[2] بالتخفيف مع السكون.

ـ وقراءة الباقين «يابنيِّ»[2] بتشديد الياء وكسرها.

ٱلصَّلَوٰةَ ـ تغليظ اللام[3] عن الأزرق وورش.

وَأۡمُرۡ ـ قرأ حمزة في الوقف «وامر»[4] بإبدال الهمزة ألفاً، وهي قراءة أبي عمرو وأبي جعفر والأزرق وورش.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «وأْمُرْ».

وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ١٨

لَا تُصَعِّرۡ ـ قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وزيد بن علي والحسن ومجاهد وأبو جعفر ويعقوب «ولاتُصَعِّر»[5] بفتح الصاد وشد العين من «صعَّر»، وهي لغة تميم.

(١) انظر حاشية القراءات في الآية/١٣ من هذه السورة.

(٢) انظر مراجع هاتين القراءتين في حواشي الآية/١٣ من هذه السورة.

(٣) النشر ١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ١٣٤/٢، البدور الزاهرة/٢٤٨.

(٤) النشر ٤٣١/١، الإتحاف/٦٤، البدور الزاهرة/٢٤٨.

(٥) البحر ١٨٨/٧، الطبري ٤٧/٢١، الكشاف ٥١٧/٢، حجة القراءات/٥٦٥، زاد المسير ٣٢٢/٦، السبعة/٥١٣، الحجة لابن خالويه/٢٨٦، شرح الشاطبية/٢٦٧، معاني الفراء/٤٦٣/١، ٣٢٨/٣، ٣٣٤، ١٧٠/٣، التيسير/١٧٦، النشر ٣٤٦/٢، حاشية الشهاب ١٣٧/٧، العنوان/١٥٢، المبسوط/٣٥٢، المكرر/١٠٢، الكافي/١٥٣، التبصرة/٦٣٦، القرطبي ٦٩/١٤، المحرر ٥٠١/١١، اللسان والتاج والتهذيب/صعر، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٦/٢، فتح القدير ٢٣٩/٤، الدر المصون ٣٨٨/٥.

- وقرأ الجحدري وابن السميفع وأبو رجاء وأُبَيُّ بن كعب وحسين عن شبل عن ابن كثير من طريق الطرسوسي «ولاتُصْعِر»[(١)] بضم التاء وكسر العين من «أصعر».

- وقرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وابن محيصن واليزيدي والأعمش وخلف ويحيى «ولاتُصاعِر»[(٢)] بألف، وهي لغة الحجاز.

لِلنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا

- تقدّم في الآية/٣٧ من سورة الإسراء قراءتان:

- مَرَحاً، بفتحتين، وهو مصدر.

- مَرِحاً، بفتح فكسر، اسم فاعل.

- وتكرر اللفظ - كما ترى - هنا في سورة لقمان، ولم أجد في مابين يديَّ من المراجع غير قراءة واحدة وهي «مَرَحاً» بالنصب على الحال، وهي على صورة المصدر.

(١) البحر ١٨٨/٧ «يُصْعِر» بالياء، كذا ورد فيه! وهو تصحيف. مختصر ابن خالويه/١١٧، الكشاف ٥١٧/٢، القرطبي ٦٩/١٤، إعراب النحاس ٤١٨/٣، المحرر ٥٠١/١١، معاني الفراء ٤٦٢/١، و٣٢٨/٢ «يجوز، ولم أسمع به»، زاد المسير ٣٢٢/٦، معاني الزجاج ١٩٨/٤ «ولاأعلم أحداً قرأ بها، فإذا لم تُرْوَ فلا تقرأ بها»، التقريب والبيان/٥١ أ.

(٢) البحر ١٨٨/٧، غرائب القرآن ٤٦/٢١، معاني الفراء ٣٢٨/٢، ٣٣٥، و١٧٠/٣، زاد المسير ٣٢٢/٦، الطبري ٤٧/٢١، السبعة/٥١٣، حجة القراءات/٥٦٤، حاشية الشهاب ١٣٧/٧، ١٣٨، الإتحاف/٣٩٠، الحجة لابن خالويه/٢٨٦، شرح الشاطبية/٢٦٧، القرطبي ٧٣/١٤، التيسير/١٧٦، الكشاف ٥١٧/٢، مجمع البيان ٥٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٨/٢، معاني الزجاج ١٩٨/٤، المكرر/١٠٢، إرشاد المبتدي/٤٩٦، المبسوط/٣٥٢، التبيان ٢٨٠/٨، التبصرة/٦٣٦، حاشية الجمل ٤٠٦/٣، حاشية الشهاب ١٣٧/٧ - ١٣٨، النشر ٣٤٦/٢، إعراب النحاس ٤١٨/٣، تفسير الماوردي ٣٣٩/٤، روح المعاني ٩٠/٢١، التاج والتهذيب والمحكم واللسان والبصائر/صعر، الدر المصون ٣٨٨/٥.

ـ وذكر الألوسي[١] أنه قرئ هنا أيضاً «مَرِحاً» بكسر الراء، فإن كان قد وجد هذا في مرجع متقدّم فذلك خير، وإن كان قاسه على نسق الموضع السابق فلا يؤخذ بما ذهب إليه؛ فالقراءة لاينفع معها قياس إنما بابها السماع والنقل.

﴿وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ١٩﴾

وَٱقْصِدْ ـ كذا جاءت القراءة عن الجماعة بهمزة وصل «واقصد»[٢] أمراً من الثلاثي «قصد».

ـ وذكروا أنه قرئ «وأَقْصِدْ»[٢] بهمزة قطع من «أَقْصَدَ» الرباعي.

وعزا هذا ابن خالويه إلى الحجازي.

قال أبو حيان: «أي سَدّد في مشيك، من أَقْصَدَ الرامي إذا سَدَّد سهمه نحو الرمية، ونسبها ابن خالويه للحجاز» كذا!.

إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ

ـ قراءة الجماعة «إِنّ أنكر...» بكسر الهمزة.

ـ وقرأ أبو المتوكل وابن أبي عبلة «أن أَنْكَر...»[٣] بفتح الهمزة، وهو على تقدير: لأنّ...

ـ وقراءة الجماعة «... لصوت لحمير» بلام الابتداء، والإفراد.

ـ وذكر ابن عطية أن ابن أبي عبلة قرأ «إن أنكر الأصوات

---

(١) روح المعاني ٢١/ ٩٠، ومن عادته أنه يتتبع القراءات في البحر المحيط، ويثبتها في كتابه هذا، ولم أجد في البحر ذكراً لهذه القراءة في هذا الموضع. ولو وردت قراءة بها هنا لما أهملها أبو حيان.
وفي شرح شذور الذهب ص/٦٧ وردت الآية في نص ابن هشام، وذكر القراءة، وأشار إلى الآية في السورتين، ولكنه ترك القراءة على إطلاقها، ولم يذكر أنها في الموضع الأول دون الثاني.

(٢) البحر ٧/ ١٨٩ «للحجاز» كذا! وما عند ابن خالويه: الحجازي، الكشاف ٢/ ٥١٨، مختصر ابن خالويه/ ١١٧، روح المعاني ٢١/ ٩١، الشوارد/ ٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٢٨٩، الدر المصون ٥/ ٣٨٨.

(٣) زاد المسير ٦/ ٣٢٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٢٨٩.

أصوات الحمير»[1] بغير لام، وبالجمع.

﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴾ ٢٠

سَخَّرَ ... أَسْبَغَ[2] - ذكر أبو حيان أن بني كلب يبدلون السين إذا جامعت الغين أو الخاء أو القاف صاداً، ولم يذكر هذا في «سخر» قراءة بل ذكره في «أسبغ» فقال:

«قرأ ابن عباس ويحيى بن عمارة «أَصْبَغَ» بالصاد، وهي لغة لبني كلب...، وباقي القراء بالسين على الأصل».

وسياق الكلام يقتضي أن يقرأا أيضاً «صَخَّر» بالصاد بدل السين، ولم يُصرِّح بهذا أبو حيان ولا الزمخشري ولا ابن جني.

قال ابن جني: «وإذا كان بعد السين غين أو خاء أو قاف أو طاء جاز قلبها صاداً، وذلك قوله تعالى: «وسَخَّر» وصَخَّر، «وأسبغ عليكم نعمه» وأصبغ...».

وذكر البيضاوي[3] أيضاً القراءة في «أسبغ»، ولم يذكرها في «سَخَّر»، وقال الشهاب معلقاً على نص البيضاوي[3]:

«وقوله بالإبدال أي إبدال السين صاداً إذا اجتمعت مع أحد الحروف المستعلية المذكورة سواء فصل بينهما أو لم يُفْصَل،

---

(١) المحرر ١١/٥٠٥.

(٢) البحر ٧/١٩٠، سِرُّ صناعة الإعراب ١/٢١١ ـ ٢١٢، الكشاف ٢/٥١٨، حاشية الجمل ٣/٤٠٧، ذكر القراءة في «أسبغ» كما فعل أبو حيان وغيره ولم يذكر شيئاً في «سَخَّر» مع حديثه عن لغة بني كلب. المحتسب ٢/١٦٨، المحرر ١١/٥٠٦، فتح القدير ٤/٢٤١، وفي التاج/صبغ «أصبغ الله عليه النعمة لغة في «أسبغها» بالسين»، القرطبي ١٤/٧٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٨٩، الدر المصون ٥/٣٩٠.

(٣) حاشية الشهاب ٧/١٣٩. وانظر التاج/صبغ.

وكلامه ـ أي البيضاوي ـ يشمل التقدّم والتأخر، وقد اشترط بعضهم تقدُّم السين، فتبدل للتجانس كما قرره النحاة، وهو إبدال مطرد، وهذه قراءة ابن عامر».

قلتُ: لما كانت القراءة قائمة على الرواية فإني أَخْرُجُ من ذلك إلى أن القراءة لم ترد في «سخّر» «صَخَّر»، ولكنها رويت في «أسبع» «أصبغ» وآخذ بما رُوي، وماذكروه من جواز صَخّر في سَخّر إنما هو وجه لغوي، ولم يُرْوَ قراءة فيه، والله أعلم.

سَخَّرَلَكُم ـ قرأ أبو[1] عمرو ويعقوب بإدغام الراء في اللام وبالإظهار.

وتقدّمت في الآيتين:١٢ و ١٤ من سورة النحل، و/٦٥ من سورة الحج، ومواضع أخرى.

نِعَمَهُۥ ـ قرأ الحسن والأعرج وأبو جعفر وشيبة ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم والحسن واليزيدي «نِعَمَهُ»[2] جمعاً مضافاً إلى الضمير.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وأبو عمرو في رواية وزيد بن علي وابن عباس وعكرمة «نعمةً»[2] على الإفراد، اسم جنس يُرادُ به الجمع.

قال ابن مجاهد: «وروى علي بن نصر وعُبَيْد بن عقيل عن أبي عمرو «نِعْمَةً»[2] واحدة، و«نِعَمَه» جماعة»، أي بالوجهين.

---

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٣٦/٢، البدور الزاهرة/٢٤٩، التبصرة والتذكرة/٩٥١، السبعة/١٢١.

(٢) البحر ١٩٠/٧، الطبري ٤٩/٢١، غرائب القرآن ٥٤/٢١، إعراب النحاس ٥٠٦/٢، الإتحاف/٣٥٠، معاني الفراء ٣٢٩/٢، السبعة/٥١٣، مشكل إعراب القرآن ١٨٤/٢، الكشاف ٥١٨/٢، مجمع البيان ٥٧/٢١، العكبري ١٠٤٥/٢، حجة القراءات/٥٦٥، السبعة/٥١٣، الحجة لابن خالويه/٢٨٦، القرطبي ٧٣/١٤، التيسير/١٧٧، النشر ٣٤٧/٢، شرح الشاطبية/٢٦٧، فتح القدير ٢٤١/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٩/٢، معاني الزجاج ١٩٩/٤، العنوان/١٥٢، إرشاد المبتدي/٤٩٦، المبسوط/٣٥٢، الكافي/١٥٤، حاشية الشهاب ١٣٩/٧، حاشية الجمل ٤٠٧/٣، التبصرة/٦٣٧، روح المعاني ٩٤/٢١، المحرر ٥٠٦/١١، زاد المسير ٣٢٤/٦، اللسان والتهذيب والتاج/نعم، روح المعاني ٩٤/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٦/٢، الدر المصون ٣٨٩/٥.

- وقرأ يحيى بن عُمارة «نعمته»[١] بالإفراد والإضافة.

ظَٰهِرَةً - قراءة الترقيق[٢] عن الأزرق وورش.

ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً - قرئ «ظاهرُه وباطنُه»[٣] بضم الهاء والنون، والهاء ضمير.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ - تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

وَلَا هُدًى - تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٢١﴾

قِيلَ - تقدّم الإشمام فيه في مواضع، وانظر الآيتين/١١ و ٥٩ من سورة البقرة، وكذا الآية/٤٤ من سورة هود.

قِيلَ لَهُمُ - تقدَّم الإدغام فيه، وانظر الآيتين/١١ و ٥٩ من سورة البقرة.

بَلْ نَتَّبِعُ - قرأ الكسائي[٤] بإدغام اللام في النون ووافقه ابن محيصن.

عَلَيْهِ - قراءة ابن كثير بوصل الهاء بياء «عليهي»[٥]، وتقدَّم مثل هذا في مواضع.

---

(١) الكشاف ٥١٨/٢ حاشية الشهاب ١٣٩/٧، نقلها عن الكشاف، المحتسب ١٦٨/٢، روح المعاني ٩٤/٢١، الطبري ٤٩/٢١.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢٩٠/٢ قال: «والتقدير الذي هو في السماوات، ثم أبدل «ظاهره وباطنه» من عائد الذي، وجرى طول الكلام مجرى التوكيد»

(٤) الإتحاف/٢٨، ٣٥٠، النشر ٧/٢.

(٥) النشر ٣٠٤/١، ٢٠٦/٢، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾﴾

يُسْلِمْ ـ قرأ الجمهور «يُسلِمْ»[1] مضارع «أَسْلَمَ».

ـ وقرأ علي والسلمي وعبد الله بن مسلم بن يسار والأعمش وأبو العالية وقتادة «يُسَلِّمْ»[1] بتشديد اللام مضارع «سلَّم» المضعَّف.

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

ٱلْوُثْقَىٰ ـ الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

﴿وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ ۚ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٣﴾﴾

فَلَا يَحْزُنكَ ـ قراءة الجماعة «فلا يَحْزُنْك»[3]، بفتح الياء وضم الزاي من «حَزَن»، وهي لغة قريش، وهي اللغة الفاشية المستعملة المجمع

---

(١) البحر ١٩٠/٧، معاني الفراء ٣٢٩/٢، إعراب النحاس ٦٠٥/٢، مختصر ابن خالويه/١١٧، الكشاف ٥١٨/٢ ـ ٥١٩، فتح القدير ٢٤٢/٤، القرطبي ٧٤/١٤، الإتحاف/٣٥٠، روح المعاني ٩٥/٢١، المحرر ٥٠٨/١١، زاد المسير ٣٢٥/٦، الدر المصون ٣٩٠/٥.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٥٠، المهذب ٣٧/٢، البدور الزاهرة/٢٥٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٣) لم يذكر أبو حيان في هذا الموضع شيئاً، لكنه فصل الحديث فيه من قبل فقال في ١٢١/٣ «قرأ نافع يُحْزِنك من أحزن، وكذا حيث وقع المضارع إلا في «لايحزنهم الفزع الأكبرُ الأنبياء/١٠٣» فقرأه من حزن كقراءة الجماعة...» وذكرت معظم المراجع مثل نص أبي حيان باستثناء موضع الأنبياء، وانظر التيسير/٩١٩٢، والنشر ٢٤٤/٢، والكشاف ٥١٩/٢، والإتحاف/١٨٢، ٣٥٠، والمكرر/١٠٢، والسبعة/٢١٩، وحاشية الجمل ٤٠٨/٣، وحاشية الشهاب ١٤٠/٧، والمبسوط/١٧١، والكشف عن وجوه القراءات ٣٦٥/١، التبصرة/٤٦٨، روح المعاني ٩٦/٢١، المحرر ٥٠٩/١١.

عليها عند مكي، وهي أَحَبُّ إليه من سواها.

- وقرأ نافع وابن محيصن «فلا يُحْزِنك»[1]، بضم الياء وكسر الزاي من «أحزن» الرباعي، وهي لغة تميم.

قال الزمخشري: «... والذي عليه الاستعمال المستفيض أَحْزَنَهُ ويَحْزُنه» ذكر المستعمل في الماضي بالهمز، والمستعمل في المضارع بفتح الياء، ونقله عنه البيضاوي، وتعقَّبه الشهاب، فقال: «واللغتان مشهورتان، والقراءتان متواترتان؛ لأن هذه قراءة نافع لكنه يشير إلى مانقل عن الزمخشري أن المعروف في الاستعمال ماضي الإفعال، ومضارع الثلاثي، والعهدة في ذلك عليه».

وانظر الآية/١٧٦ من سورة آل عمران.

فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ - أدغم[2] أبو عمرو الكاف في الكاف.

فَنُنَبِّئُهُم - في قراءة الهمز وجوه[3]:

١ - بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه، وهو الذي عليه الجمهور.

٢ - إبدال الهمزة ياءً على ماذكره الأخفش، وهو المختار عند الآخذين بالتخفيف الرسمي كالداني وغيره.

٣- وحُكي وجه ثالث وهو التسهيل بين الهمزة والياء، وهو وجه مُعْضِل.

٤ - وحُكي وجه رابع وهو إبدال الهمزة واواً.

ورَدَّ صاحب النشر الوجهين الأخيرين، قال: «وكلاهما لايصح».

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) التقريب والبيان/٥ أ «... بعض رواة الدوري عن الدوري وبعض رواة شجاع عن شجاع».

(٣) النشر ٤٨٤/١ - ٤٨٥، الإتحاف/٦٧، ٧١.

نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾

إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ـ قرأ أبو جعفر[1] بإخفاء التنوين عند الغين.

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾

سَأَلْتَهُم[2] ـ قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «سألتهم».

ـ وفيه في الوقف التسهيل بَيْنَ بَيْنَ عن حمزة.

وحكي إبدال الهمزة ألفاً «سالتهم» وليس بالمطرد.

قال الرعيني: «والبدل ليس بالقياس، والبدل غير مستعمل إلا في الساكنة».

مَّنْ خَلَقَ ـ إخفاء[3] النون مع الخاء قراءة أبي جعفر.

قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ـ كسر اللام وضمها وفتحها تقدَّم في مواضع، وانظر الآية/٥٩ من سورة النمل، وكذا في الآية/٦٣ من سورة العنكبوت.

لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ[4]

ـ ذكر ابن قتيبة في بيان أوجه الاختلاف في القراءات أنه قد يكون بالزيادة والنقصان نحو قوله تعالى: «وما عملت أيديهم» «وما عملته أيديهم» في سورة يس/٣٥، ثم قال: ونحو قوله: «إن الله

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢٤٩، المهذب ٢/١٣٦.

(٢) النشر ١/٤٨٣، الإتحاف/٥٦، التبصرة/٣١٢ ـ ٣١٣، الكافي/٣٠.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/١٣٦، البدور الزاهرة/٢٤٩.

(٤) تأويل مشكل القرآن /٣٨، وانظر النشر ١/٢٨ ففيه نص ابن قتيبة مختصراً ولم يثبت القراءة.

هو الغنيُّ الحميد» . «إن الغنيُّ الحميدُ» كذا جاءت القراءة عنده، وغلب على ظني أن فيه تحريفاً وأن القراءة: إنّ الله الغنيُّ الحميد» بحذف «هو»، وهو ظن لايغني من الحق شيئاً، وأترك الموضع على حاله حتى يفتح الله فيه بفتح من عنده، ويهديني إلى الصواب.

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ـ إدغام[1] الهاء في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾

وَٱلْبَحْرُ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي وابن أبي إسحاق وعيسى «والبحرَ»[2] بالنصب عطفاً على اسم «إنّ» وهو «ما»، والخبر «يمد»، أو بمفسر بـ «يمده»، والجملة عندئذٍ حالية.

ـ وقراءة الباقين «والبحرُ»[2] بالرفع عطفاً على محل «إنّ» ومعمولها، أو هو مبتدأ ومابعده خبر وهو «يمده»، والجملة في موضع الحال.

---

(١) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٣٧، البدور الزاهرة/٢٥٠.

(٢) البحر ٧/١٩١، مجمع البيان ٢١/٦٣، غرائب القرآن ٢١/٥٤، المحرر ١١/٥١٣، التيسير/١٧٧، معاني الأخفش ٢/٤٤٠، سيبويه ١/٢٨٥، استشهد بالآية على قراءة النصب، ثم ذكر أن من القراء من يرفعه، وانظر فهرس سيبويه/٣٨، الطبري ٢١/٥٢، شرح الشاطبية/٢٦٨، حجة القراءات/٥٦٦، السبعة/٥١٣، الإتحاف/٣٥٠، التبصرة/٦٣٧، النشر ٢/٣٤٧، الحجة لابن خالويه/٢٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨٩، التبيان ٨/٢٨٤، العكبري ٢/١٠٤٥، مشكل إعراب القرآن ٢/١٨٤، إعراب النحاس ٢/٦٠٦، العنوان/١٥٢، إرشاد المبتدي/٤٩٦، المبسوط/٣٥٣، المكرر/١٠٢، الكافي/١٥٤، البيان ٢/٢٥٦، الكامل ١/٣٢٨، معاني الفراء ٢/٣٢٩، معاني الزجاج ٤/١٩٩ ـ ٢٠٠، مغني اللبيب/٦٠٧، الأمالي النحوية/ابن الحاجب ١/٦٢، روح المعاني ٢١/٩٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٣٨، حاشية الجمل ٣/٤٠٩، حاشية الشهاب ٧/١٤٢، زاد المسير ٦/٣٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٩٧، فتح القدير ٤/٢٤٢، الدر المصون ٥/٣٩٠.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وطلحة بن مصرف وأُبَيّ بن كعب «وبَحْرٌ»[١] بالتنكير والرفع.

وهو عند ابن جني مبتدأ خبره محذوف: أي: هناك بحر يمده...

يَمُدُّهُۥ ـ قراءة الجمهور «يَمُدُّه»[٢] بفتح الياء من «مَدَّ» الثلاثي.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود والحسن وابن مصرف وابن هرمز «يُمِدُّه»[٢] بضم الياء من «أَمدَّ» الرباعي.

ـ وعن ابن مسعود وابن عباس وأُبَيّ «تَمُدُّه»[٣] بالتاء المفتوحة من «مَدَّ».

ـ وقرأ جعفر بن محمد «والبحر مداده»[٤].

وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ

ـ قرأ أُبَيّ وابن مسعود «وبحر يمده سبعة أبحر»[٥] بحذف «من بعده»، وتنكير «بحر».

مَّا نَفِدَتۡ ـ قراءة الجمهور بتاء التأنيث «ما نفدت»[٦].

ـ وقرأ الحسن بدونها «ما نفِدَ»[٧].

---

(١) البحر ١٩١/٧، الكشاف ٥١٩/٢، معاني الفراء ٣٢٩/٢، المحتسب ١٦٩/٢، مختصر ابن خالويه/١١٧، مجمع البيان ٦٣/٢١، روح المعاني ٩٩/٢١، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٩/٢، المحرر ٥١٤/١١.

(٢) البحر ١٩١/٧، الكشاف ٥١٩/٢، القرطبي ٧٧/١٤، المحتسب ١٦٩/٢، الإتحاف/٣٥٠، مجمع البيان ٦٣/٢١، العكبري ١٠٤٥/٢، المحرر ٥١٣/١١: «ابن مسعود: يَمُدُّه»، فتح القدير ٢٤٢/٤، روح المعاني ١٠٠/٢١.

(٣) البحر ١٩١/٧، مختصر ابن خالويه/١١٧، حاشية الشهاب ١٤٢/٧، إعراب النحاس ٦٠٧/٢، الكشاف ٥١٩/٢، روح المعاني ١٠٠/٢١، الدر المصون ٣٩١/٥.

(٤) البحر ١٩١/٧، القرطبي ٧٧/١٤، المحتسب ١٦٩/٢، فتح القدير ٢٤٢/٤، مجمع البيان ٦٣/٢١، المحرر ٥١٤/١١، روح المعاني ١٠٠/٢١.

(٥) مختصر ابن خالويه/١١٧، وفي معاني الفراء ٣٢٩/٢ «وبحر يمده سبعة أبحر»، بحذف «من بعده»، ولكن الفعل بالياء، الدر المصون ٣٩١/٥.

(٦) البحر ١٩٢/٧.

(٧) البحر ١٩٢/٧، روح المعاني ١٠٠/٢١.

كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ـ قراءة الجمهور «كلمات»[١] على الجمع بالألف والتاء.

ـ وقرأ زيد بن علي «كلمة الله»[٢] على التوحيد.

ـ وقرأ الحسن «مانفِدَ كلام الله»[٣].

ـ وجاءت قراءة الحسن عند ابن عطية: «مانَفِد كلام الله تعالى»[٤].

ولعل الزيادة من عمل النُسّاخ.

﴿مَّا خَلۡقُكُمۡ وَلَا بَعۡثُكُمۡ إِلَّا كَنَفۡسٖ وَٰحِدَةٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ٢٨﴾

مَّا خَلۡقُكُمۡ ـ قرأ أحمد بن موسى عن أبي عمرو بإدغام[٥] القاف في الكاف.

﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ٢٩﴾

فِي ٱلنَّهَارِ ـ سبقت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآية/٢٧٤ من سورة الرعد.

مُّسَمّٗى ـ سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية/٢٨٢ من سورة البقرة، والآية/٢ من سورة الرعد.

تَعۡمَلُونَ ـ قراءة الجمهور «تعلمون»[٦] بالتاء على الخطاب.

---

(١) البحر ١٩٢/٧.

(٢) البحر ١٩٢/٧، إعراب القراءات الشواذ ٢٩١/٢.

(٣) البحر ١٩٢/٧، روح المعاني ١٠١/٢١.

(٤) المحرر ٥١٤/١١.

(٥) مختصر ابن خالويه/١١٧.

(٦) البحر ١٩٣/٧ «عياش عن أبي عمرو» ولعله: عباس...، مختصر ابن خالويه/١١٧، السبعة/٥١٤، فتح القدير ٢٤٤/٤، القرطبي ٧٩/١٤، التبيان ٢٨٦/٨ «عياش عن أبي عمرو»، كذا بالشين، وأظن أن أبا حيان نقل الاسم مصحفاً عنه، وكان أبو حيان قد جعل هذا الكتاب من مراجع البحر التي التزم النقل عنها فيه، وكذا في الحجة لابن خالويه/٢٨٧ «عياش عن أبي عمرو بالياء ولم يروه اليزيدي» المحرر ٥١٥/١١ «عباس عن أبي عمرو». غرائب القرآن ٥٤/٢١ روح المعاني ١٠٣/٢١، الدر المصون ٣٩١/٥، حجة الفارسي ٤٥٩/٥، التقريب والبيان/٥١ أ.

ـ وقرأ السلمي ونصر بن عاصم والدوري وعباس ومحبوب كلاهما عن أبي عمرو «يعملون»[1] بالياء.

ولقد وجدت في أكثر المراجع النص «عياش عن أبي عمرو»، وماأثبته هنا أخذته من كتاب السبعة، ومختصر ابن خالويه، وهو الصواب.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾

بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ... وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ

ـ سبق إدغام الهاء في الهاء في الآية/٢٦ من هذه السورة.

وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ ـ قراءة الجماعة «وأَنّ مايدعون» بالفتح.

ـ وقرأ «وإنّ...»[2] بالكسر الوليد بن حسان عن يعقوب.

يَدْعُونَ ـ قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم «تدعون»[3] بالتاء على الخطاب، وهو اختيار أبي حاتم.

ـ وقرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف واليزيدي والحسن والأعمش وابن وثاب «يدعون»[3] بالياء على الخبر، وهو اختيار أبي عبيد.

وتقدّم هذا في الآية/٦٢ من سورة الحج، ومثله في العنكبوت آية/٤٢.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) التقريب والبيان/٥١ أ.

(٣) البحر ٣٨٤/٦، المبسوط/٣٠٩ عند حديثه عن آية الحج، الإتحاف/٣١٦، ٣٥٠، العنوان/١٣٥، ١٥٢، المكرر/١٠٢، إرشاد المبتدي/٤٥١، التبصرة/٦٠٣، السبعة/٤٤٠، انظر النص فيه، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٣/٢، التيسير/١٥٨، الحجة لابن خالويه/٢٥٥، التبيان ٢٨٦/٨، النشر ٣٢٧/٢، حجة القراءات/٤٨٢، ٥٦٧، القرطبي ١٩/١٢، حاشية الجمل ٤١٠/٣، المحرر ٥١٦/١١.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝٣١﴾

ٱلْفُلْكَ
- قراءة الجماعة «الفُلْك»[1] بضم فسكون.
- وقرأ موسى بن الزبير «الفُلُك»[1] بضمتين، وهي لغة الفُلْك.
وتقدّم مثل هذا عن عيسى بن عمر في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ
- قراءة الجمهور «بنعمة الله»[2] على الإفراد اللفظي.
- وقرأ الأعرج والأعمش وابن يعمر «بِنِعْمات الله»[3] بكسر النون وسكون العين جمعاً بالألف والتاء، وهو عند الزجاج أَجْوَدُ الوجوه.
- وقرأ ابن أبي عبلة «بنَعِمات الله»[4] بفتح النون وكسر العين، وبالألف والتاء، جمع «نَعْمَة».
- وقرأ المطوعي «بنَعَمات الله»[5] بفتح النون والعين، وألف وتاء على الجمع.
- ووجدت في معاني الزجاج أنه قرئ «بِنِعِمات الله»[6] بكسر النون والعين.

---

(١) البحر ١٩٣/٧، حاشية الشهاب ١٤٣/٧، المحرر ٥١٧/١١، القرطبي ٨٠/١٤، المحتسب ١٧٠/٢، الكشاف ٥٢٠/٢، وانظر اللسان والتاج/فلك، روح المعاني ١٠٥/٢١، التكملة للزبيدي/ فلك، الدر المصون ٣٩١/٥.
(٢) البحر ١٩٣/٧، معاني الزجاج ٢٠١/٤.
(٣) البحر ١٩٣/٧، مختصر ابن خالويه/١١٧، معاني الفراء ٣٢٩/٢، القرطبي ٧٩/١٤، المحتسب ١٧٠/٢، حاشية الشهاب ١٤٣/٧، مجمع البيان ٦٧/٢١، الكشاف ٥٢٠/٢، وفي اللسان/نعم، ذكر جوازه، وانظر التاج/نعم، والتهذيب، المحرر ٥١٧/١١، روح المعاني ١٠٥/٢١، فتح القدير ٢٤٤/٤، الدر المصون ٣٩١/٥.
(٤) البحر ١٩٣/٧، الكشاف ٥٢٠/٢ «يجوز في العين الفتح والكسر والسكون»، روح المعاني ١٠٥/٢١، حاشية الشهاب ١٤٣/٧، وانظر اللسان والتهذيب والتاج/نعم، المحرر ٥١٧/١١، الدر المصون ٣٩١/٥.
(٥) الإتحاف/٣٥٠، الكشاف ٥٢٠/٢، ذكر جوازه، معاني الزجاج ٢٠٠/٤، التاج واللسان والتهذيب/نعم، حاشية الشهاب ١٤٣/٧.
(٦) معاني الزجاج ٢٠٠/٤، اللسان/نعم: «ومن قرأ بنعَمات فإن الفتح أخف الحركات، وهو أكثر في الكلام من «نِعِمات الله، بالكسر»، وانظر التاج/نعم، وحاشية الشهاب ١٤٣/٧، ومعاني الفراء ٣٢٩/٢.

وذكر أن من قرأ كذلك فعلى مذهب من جمع كِسْرَة على كِسِرات.

ثم ذكر أنه قرئ «بِنِعَمَات الله»[(١)] بفتح العين، وذلك لأن الفتح أخف.

ـ ونعود إلى قراءة الإفراد: «نعمت»[(٢)]:

فقد وقف عليها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن «بنعمهْ» بالهاء على خلاف الرسم.

ـ ووقف الباقون بالتاء «بنعمتْ» وهو الموافق للرسم.

ـ والكسائي على أصله في الوقف بالإمالة «نِعْمِهْ»[(٣)].

صَبَّارٍ ـ قرأه بالإمالة[(٤)] أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي.

ـ وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان، ولم تعرف المغاربة سواه.

﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾﴾

كَالظُّلَلِ ـ قرأ محمد بن الحنفية «كالظِّلال»[(٥)].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المكرر/١٠٢، النشر ٢/١٢٩ ـ ١٣٠، الإتحاف/١٠٣.

(٣) المكرر/١٠٢، النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٤) الإتحاف/٨٣، ٣٥٠، ٣٥١، النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، المهذب ٢/١٣٧، البدور الزاهرة/٢٥٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٤.

(٥) البحر ٧/١٩٣، مختصر ابن خالويه/١١٧، الكشاف ٢/٥٢٠، القرطبي ١٤/٨٠، فتح القدير ٤/٢٤٤.

- وقراءة الجماعة «كالظُّلَل».

نَجَّاهُمْ - الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

خَتَّارٍ[2] - قرأه بالإمالة أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي.
- وقراءة التقليل فيه عن الأزرق وورش.
- وقراءة الباقين بالفتح، وهي الوجه الثاني لابن ذكوان برواية الأخفش، وعليه المغاربة.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ
عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿٣٣﴾

لَا يَجْزِي - قراءة الجمهور «لايَجْزِي»[3] بفتح الياء مضارع «جَزَى».
- وذكر العكبري أنه قرئ «يَجْزِئ»[4] بياء مفتوحة وهمزة مكان الياء أي لايستغني والد عن ولده من قولهم: جَزَأَتِ الماشيةُ عن الماء أي استغنت عنه بالرطب.
- وقرأ عكرمة «لايُجْزَى»[5] بضم الياء وفتح الزاي، مبنياً للمفعول،

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١، البدور الزاهرة/٢٥٠، المهذب ١٣٧/٢.
(٢) انظر مراجع الإمالة في «صبار» في الآية السابقة.
(٣) البحر ١٩٤/٧، حاشية الشهاب ١٤٤/٧، المحرر ٥٢٠/١١.
(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢٩٢/٢.
(٥) البحر ١٩٤/٧، روح المعاني ١٠٧/٢١، المحرر ٥٢٠/١١، الدر المصون ٣٩٢/٥.

من «أُجْزِيَ».

ـ وقرأ أبو السمال وعامر بن عبد الله وأبو السوار «لايُجْزِئ»[1] بضم الياء وكسر الزاي مهموزاً، أي: لايغني.

هُوَ جَازٍ ـ قال الزجاج[2] : «في المصحف بغير ياء، والأصل جازيٌ، وذكر سيبويه والخليل أن الاختيار في الوقف هو «جاز» بغير ياء، والأصل جازيٌ بضمة وتنوين، فثقلت الضمة في الياء فحذفت، وسكنت الياء والتنوين، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وكان ينبغي أن يكون في الوقف بياء؛ لأن التنوين قد سقط، ولكنّ الفصحاء من العرب وقفوا بغير ياء ليُعلِمُوا أن هذه الياء تسقط في الوصل.

وزعم يونس أن بعض العرب الموثوق بهم يقف بياء [جازي]، ولكن الاختيار اتباع المصحف والوقف بغير ياء».

وقال مكي[3] : «... وحكى يونس أنّ بعض العرب تقف بالياء لزوال التنوين الذي من أجله حذفت الياء».

وفي النشر[3]: «وانفرد الهذلي في الكامل عن ابن شنبوذ عن قنبل بالوقف بالياء على سائر الباب، وكذا حكاه ابن مجاهد عن قنبل في جامعه، وانفرد ابن مهران عن يعقوب بإثبات الياء في الجميع وقفاً، ولاأعلمه رواه غيره...».

---

(١) البحر ١٩٤/٧ «أبو السماك» وهو تحريف، وفي مختصر ابن خالويه/١١٧ «أبو السرار»، روح المعاني ١٠٧/٢١، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ١٤٤/٧، المحرر ٥٢٠/١١، الدر المصون ٣٩٢/٥.

(٢) معاني الزجاج ٢٠٢/٤، مشكل إعراب القرآن ١٨٥/٢، إعراب النحاس ٦٠٨/٢، النشر ١٣٧/٢، زاد المسير ٣٢٩/٦.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ - قرأ ابن أبي إسحاق وابن أبي عبلة ويعقوب «فلا تغُرَنْكم»[1] بالنون الخفيفة.

- وقراء الجماعة «فلا تَغُرَّنَّكم»[1] بالنون الثقيلة.

ٱلدُّنْيَا - سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

ٱلْغَرُورُ - قرأ سماك بن حرب وأبو حيوة وابن السميفع «الغُرُور»[2] بضم الغين، وهو مصدر.

- وقراءة الجمهور«الغَرُور»[2] بفتح الغين.

قال أبو حيان: «وفسَّره ابن مجاهد والضحاك بالشيطان، ويمكن حمل قراءة الضم عليه، جَعَلَ الشيطانَ نفسَ الغرور مبالغةً».

إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾

وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وابن محيصن واليزيدي والأعمش وعيسى «ويُنْزِلُ»[3] بتخفيف الزاي، مضارع «أنزل».

- وقرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر وعاصم وشيبة والحسن

---

(١) البحر ١٤٧/٣، ١٩٤/٧، المحرر ٥٢٠/١١ «ولاتَغُرَّنْكم»، روح المعاني ١٠٨/١١، الدر المصون ٣٩٢/٥.

(٢) البحر ١٩٤/٧، الكشاف ٥٢١/٢، القرطبي ٨١/١٤، المحتسب ١٧٢/٢، وفي معاني الفراء ٣٣٠/٢: «ولو قرئت «ولايغرنكم بالله الغرور» يريد زينة الأشياء، لكان صواباً»، المحرر٥١٩/١١، وانظر التاج/غرر، وزاد المسير ٣٢٩/٦، تفسير الماوردي ٣٤٩/٤، روح المعاني ١٠٩/٢١، فتح القدير ٢٤٥/٤، الدر المصون ٣٩٢/٥.

(٣) البحر ٣٠٦/١، المحرر ٥٢٢/١١، المكرر/١٠٢، الإتحاف/١٤٣، ٣٥١٢، العنوان/١٥٢، القرطبي ٨٣/١٤، فتح القدير ٢٤٥/٤، حجة القراءات/١٠٦، ٥٦٧، النشر ٢١٨/٢، التيسير/١٧٧، وانظر فيه ص/٧٥، الحجة لابن خالويه/٨٥، المبسوط/١٣٣، ٣٥٣، إرشاد المبتدي/٢٢٨، ٤٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٤/١، التبصرة/٤٢٦، السبعة/١٦٥ ـ ١٦٦، غرائب القرآن ٥٤/٢١، حاشية الجمل ٤١١/٣، حاشية الشهاب ١٤٥/٧، زاد المسير ٣٣٠/٦.

«ويُنَزِّل»[1] بالتشديد، مضارع «نَزَّل»، ورَجّح التثقيل أبو حاتم.

وسبق هذان، وانظر الآية/٩٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وَيَعْلَمُ مَا

ـ إدغام[2] الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

بِأَيِّ أَرْضٍ

ـ قراءة الجماعة «بأيِّ أرض»[3] استغني بتأنيث «أرض» عن تأنيث «أيّ».

قال الفراء: «فمن قال «بـأيِّ أرض» اجتزأ بتـأنيث الأرض من أن يُظْهِرَ في «أيّ» «تأنيثاً آخر»، وكذا قال غيره.

وقيل أراد بالأرض المكان، فذكَّر «أَيّ».

ـ وقرأ موسى الإسواري وابن أبي عبلة وأُبَيّ بن كعب وابن مسعود «بأيَّة أرض»[3] بالتأنيث.

قال الفراء: «ومن أنث [أيَّة] قال: قد اجتزؤوا بـأيّ دون مـا أضيف إليه...».

قال أبو حيان: «بتاء التأنيث لإضافتها إلى الأرض، وهي لغة قليلة».

ـ وقرأ الأصبهاني عن ورش بخلاف عنه، وأبو جعفر بإبدال[4] الهمزة ياءً مفتوحة، وصورتها: «بِيَيّ».

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على التحقيق «بأيِّ»[4].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٣٧/٢، البدور الزاهرة/٢٥٠.

(٣) البحر ٩٤/٧، مختصر ابن خالويه/١١٧، القرطبي ٨٣/١٤: «وقال الأخفش مررت بجارية أيِّ جارية وأيَّة جارية».
معاني الفراء ٣٣٠/٢، الكشاف ٥٢١/٢: «وشَبَّه سيبويه تأنيث «أيّ» بتأنيث «كل» في قولهم كُلَّتهنّ».
وانظر حاشية الشهاب ـ البيضاوي ١٤٥/٧ ـ ١٤٦، المحرر ٥٢٢/١١، وإعراب النحاس ٦٠٨/٢، زاد المسير ٣٣٠/٦ ـ ٣٣١، المصباح والمحكم والتاج واللسان/أي. فتح القدير ٢٤٥/٤: «... وموسى الأهوازي» كذا، الدر المصون ٣٩٢/٥.

(٤) النشر ٣٩٦/١، ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧ ـ ٦٨، ٣٥١.

٣٢ سُورَةُ السَّجْدَةِ

(٣٢)

سُورَةُ السَّجْدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾

الٓمٓ ـ تقدّمت قراءة أبي جعفر في هذه الحروف بالسكت على ألف ولام وميم بدون تنفس مقدار حركتين[1].

وقد بيّنْتُ هذا في كل موضع وردت فيه هذه الحروف، وهو مذهب أبي جعفر في القراءة.

وانظر الآية/١ في سورة البقرة، والآية/١ في سورة لقمان.

تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾

لَا رَيْبَ ـ قرأ حمزة بخلاف عنه بمد «لا»[2] أربع حركات.

ـ وقراءة الباقين بالقصر.

لَا رَيْبَ فِيهِ ـ قرأ بإدغام[3] الباء في الفاء العباس عن أبي عمرو، قال ابن مجاهد: «ومارواه غيره».

وتقدّم هذا في سورة البقرة في الجزء الأول، وفيه أن المشهور عنه الإظهار.

فِيهِ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «فيهي»[4]، وهو مذهبه في مثل هذا الموضع.

---

(١) وانظر الإتحاف/١٢٥، ٣٥١، النشر ١/٢٤١، ٢٢٤، إرشاد المبتدي/٢٠٦ ـ ٢٠٧.

(٢) الإتحاف/٣٥١، النشر ١/٣٤٥، المهذب ٢/١٣٨.

(٣) مختصر ابن خالويه/١١٧، وفي البحر ٧/٣٧١، قرأ له أبو حيان بالوجهين: الإدغام والإظهار في آية سورة البقرة.

(٤) انظر السبعة/١٣٠، والنشر ١/٣٠٤، ٢/٢٠٦، والإتحاف/٢٤، والمبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُۚ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾

ٱفْتَرَىٰهُ - الإمالة[1] فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلاف.

- والتقليل للأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان عن طريق الأخفش.

لِتُنذِرَ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

مَّآ أَتَىٰهُم - قراءة[3] الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾

ٱسْتَوَىٰ - قراءة الإمالة[4] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، البدور الزاهرة/٢٥٠، المكرر/١٠٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣-٩٤، المهذب ٢/١٣٨، البدور الزاهرة/٢٥٠.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٠١، المهذب ٢/١٣٩، البدور الزاهرة/٢٥٠، المكرر/١٠٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٥١، المهذب ٢/١٣٩، البدور الزاهرة/٢٥٠، المكرر/١٠٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾

يُدَبِّرُ ـ قراءة الترقيق[1] في الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى[2] ـ قرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى كالياء مع المدّ والقصر، وهذا في الوصل.

ـ وسهّل الهمزة الثانية كالياء أيضاً الأصبهاني وأبو جعفر ورويس بخلاف عنه، وكذا الأزرق وورش بخلاف عنهما وقنبل وروح بخلاف عنه.

ـ وقرأ ورش وقنبل والأزرق بإبدال الهمزة الثانية حرف مَدّ، وهو ياء ساكنة، وذلك لتحرك مابعدها.

ـ وقرأ أبو عمرو ورويس وأبو الطيب وقنبل وابن شنبوذ بإسقاط الأولى مع المدّ والقصر.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «السماء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ولهما في الوقف أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والروم.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين «من السماء إلى».

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٥٠، المهذب ٢/١٣٨.

(٢) الإتحاف/٥١، ٣٥١، النشر ١/٣٨٢ ـ ٣٨٤، ٣٨٦، المكرر/١٠٢، ١٠٣، المهذب ٢/١٣٨، البدور الزاهرة/٢٥٠.

مِّمَّا تَعُدُّونَ ـ قراءة الجمهور «مما تَعُدُّون»[١] بتاء الخطاب.

ـ وقرأ السلمي وابن وثاب والأعمش والمطوعي والحسن بخلاف عنه وأبو بكر عن عاصم، وطلحة بن مصرف «مما يَعُدُّون»[١] بياء الغيبة على نسق ماتقدّم من الآية.

ـ وذكر صاحب الإتحاف في سورة الحج[٢] الاتفاق على الخطاب في هذا الموضع، فلما انتهى إليه هنا ذكر فيه الخلاف على النحو الذي أثبتُّه.

قال في الموضع الأول: «مُتَّفَق على الخطاب فيه»[٣].

يَعْرُجُ ـ قراءة الجماعة «يَعْرُج» بالياء والبناء للفاعل، أي الأمرُ.

ـ وقرأ معاذ القارئ وابن السميفع وابن أبي عبلة «يُعْرَجُ»[٤] مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ جناح بن حبيش وأبو المتوكل وأبو الجوزاء «يَعْرِج»[٥] بياء مفتوحة وكسر الراء.

ـ وقرأ جناح بن حبيش «يَعْرِج الملائكة»[٦] بزيادة لفظ «الملائكة» على قراءة الجماعة، وحمله أبو حيان على التفسير.

---

(١) البحر ١٩٩/٧، الكشاف ٥٢٣/٢، القرطبي ٨٨/١٤، المحرر ٥٢٩/١١، حاشية الشهاب ١٤٨/٧، فتح القدير ٢٤٩/٤، الإتحاف/٣١٦، ٣٥١، الدر المصون ٣٩٤/٥.
وفي مختصر ابن خالويه/١١٧: «مايعبدون بالياء عن الحسن» كذا! وهو تحريف صوابه: يَعُدُّون، بإسقاط الباء.

(٢) الإتحاف/٣١٦، عند حديثه عن الآية/٤٧ من سورة الحج، وانظر ص/٣٥١. ولم يذكر صاحب النشر في الموضعين اتفاقاً ولاخلافاً فيه، انظر فيه ٣٢٧/٢ و٣٤٧.

(٣) وقد يكون المراد بقوله هذا أنه اتفاق السبعة.

(٤) البحر ١٩٨/٧، القرطبي ٨٨/١٤، الكشاف ٥٢٣/٢، زاد المسير ٣٣٤/٦، فتح القدير ٢٤٨/٤، وفي حاشية الشهاب ١٤٨/٧ «وهي قراءة شاذة لابن أبي عبلة، وأصله: يُعْرَج به، فحذف الجار، وارتفع الضمير واستتر»، الدر المصون ٣٩٤/٥.

(٥) زاد المسير ٣٣٤/٦، إعراب القراءات الشواذ/٢٩٤ «وهي لغة».

(٦) البحر ١٩٨/٧، وجاء فيه بالتاء «تَعْرِج»، وقد أثبت بالياء في زاد المسير ٣٣٤/٦، ومختصر ابن خالويه/١١٧، وروح المعاني ١٢٢/٢١.

ـ وقرأ أبو عمران الجوني وعاصم الجحدري «تَعْرُج»[(١)] بتاء مفتوحة ورفع الراء.

﴿ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝٦﴾

ذَٰلِكَ عَٰلِمُ... ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ

ـ قراءة الجمهور «... عالمُ... العزيزُ الرحيمُ»[(٢)] برفع الثلاثة على أنها أخبار لـ «ذلك»، أو الأول خبر، والاثنان بعده وصفان.

ـ وقرأ زيد بن علي «... عالمِ... العزيزِ الرحيمِ»[(٢)] بخفض الثلاثة. وتخريجها أن يكون «ذلك» إشارة إلى الأمر المدبَّر، ويكون فاعلاً لـ «يعرج»، والأوصاف الثلاثة بدل من الضمير في «إليه».

ـ وقرأ أبو زيد النحوي «عالمُ... العزيزِ الرحيمِ»[(٢)] برفع الأول، وخفض الوصفين الأخيرين فقوله: ذلك عالم: مبتدأ وخبر. والعزيزِ الرحيمِ: بالخفض بدل من الهاء في «إليه»، وتكون الجملة بينهما اعتراضاً.

﴿ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٖ ۝٧﴾

كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[(٣)] التنوين عند الخاء.

خَلَقَهُۥ ـ قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش

---

(١) زاد المسير ٦/٣٣٤.

(٢) البحر ٧/١٩٩، حاشية الجمل ٣/٤١٤، روح المعاني ٢١/١٢٣، مختصر ابن خالويه/١١٧، ذكر قراءة أبي زيد النحوي، الدر المصون ٥/٣٩٤ ـ ٣٩٤.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

«خَلَقه»[1] بفتح اللام فعلاً ماضياً، صفةً لكل أو لشيء، واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «خَلْقَه»[1] بسكون اللام، ونصبه على المصدر، أو على البدل من «كل شيء» بدل اشتمال، أو هو مفعول ثانٍ لـ «أحسن» وهو بمعنى «أفهم» فيتعدَّى إلى مفعولين.

وهما عند الطبري قراءتان مشهورتان صحيحتا المعنى.

وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ - قرأ الجمهور من القراء «بدأ»[2] بتحقيق الهمز.

- وقرأ الزهري «بَدَا»[2] بالألف بدلاً من الهمزة.

قال أبو حيان: «وليس بقياس، تقول في هَدَأ: هَدَا بإبدال الهمزة ألفاً، بل قياس هذه الهمزة التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، على أن الأخفش حكى في قرأت: قريت، ونظائره، وقيل هي لغيَّة، والأنصار تقول في بدأ: بَدِي بكسر عين الكلمة وياء بعدها، وهي لغة لطيئ، يقولون في فعل هذا نحو بقي: بَقَا، فاحتمل أن تكون قراءة الزهري على هذه اللغة أصله: بَدِي ثم صار بدا، أو على لغة الأنصار».

---

(١) البحر ١٩٩/٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٩١/٢، القرطبي ٩٠/١٤، النشر ٣٤٧/٢، السبعة/٥١٦، حجة القراءات/٥٦٨، العكبري ١٠٤٨/٢، الحجة لابن خالويه/٥٨٧، الإتحاف/٣٥١، مجمع البيان ٧٥/٢١، التبيان ٢٩٥/٨، البيان ٢٥٨/٢، معاني الزجاج ٢٠٤/٤، زاد المسير ٣٣٥/٦، مشكل إعراب القرآن ١٨٧/٢، غرائب القرآن ٦٢/٢١، معاني الفراء ٢٣٠/٢، التيسير/١٧٧، الكتاب ١٩١/١، فهرس سيبويه/٣٨، المبسوط/٣٥٤، إعراب النحاس ٦١٠/٢، العنوان/١٥٣، إرشاد المبتدي/٤٩٨، المكرر/١٠٣، الكافي/١٥٤، الكشاف ٥٢٣/٢، المحرر ٥٣٠/١١، حاشية الجمل ٤١٤/٣، حاشية الشهاب ١٤٩/٧، التبصرة/٦٣٧، اللسان والتاج/خلق، الطبري ٥٩/٢١، ٦٠، روح المعاني ١٢٣/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٨/٢، فتح القدير ٢٤٩/٤، الدر المصون ٣٩٥/٥.

(٢) البحر ١٩٩/٧، المحتسب ١٧٣/٢، المحرر ٥٣١/١١، مجمع البيان ٧٥/٢١، روح المعاني ١٢٣/٢١، فتح القدير ٢٥٠/٤، الدر المصون ٣٩٥/٥.

ـ وقرأ حمزة في الوقف «بدا»[١] كقراءة الزهري، واختلف فيه عن هشام فروي عنه التسهيل، وروي التحقيق كسائر القراء، والوجهان صحيحان عنه.

ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾

سَوَّىٰهُ ـ قراءة الإمالة[٢] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

جَعَلَ لَكُمُ ـ إدغام[٣] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۭۚ بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٠﴾

أَءِذَا ... أَءِنَّا[٤] ـ قرأ «إإذا... إنّا» بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني نافع والكسائي ويعقوب.

ـ وقرأ ابن عامر وأبو جعفر «إذا... أئنا» بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.

ـ وقراءة الباقين بالاستفهام فيهما «أإذا... أئنا».

وكلٌّ مُستفهِمٍ على أصله:

فمذهب قالون وأبي جعفر وأبي عمرو في الاستفهام بتسهيل الثانية

---

(١) النشر ١/٤٣٠ ـ ٤٣١، الإتحاف/٦٤.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦، المهذب ٢/١٣٩، البدور الزاهرة/٢٥٠.

(٣) النشر ٢/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٣٩، البدور الزاهرة/٢٥٠.

(٤) انظر الإتحاف/٣٥١، والمكرر/١٠٣، وانظر السبعة/٥١٦، وانظر معاني الزجاج ٤/٢٠٥، والكشاف ٢/٥٢٣، وإعراب النحاس ٢/٦١١، والمحرر ١١/٥٣٣، وروح المعاني ٢١/١٢٥.

وإدخال ألف بينها وبين همزة الاستفهام

- وورش وابن كثير ورويس بتسهيل الثانية من غير إدخال.

- وهشام: - يحقق الهمزة الثانية مع القصر.

- ويحققها مع الإدخال، وهو أكثر الطرق عنه.

- والباقون بتحقيقهما من غير إدخال.

وتقدَّم بيان هذه الأوجه مُفَصَّلاً في الآية/٥ من سورة الرعد، ولما رأيت بعض المراجع أعادت الحديث فيه نهجتُ نهجها، وفعلتُ كما فَعَلَتْ، واكتفيتُ بالنقل عن بعض المراجع كما ترى، وفي حواشي آية سورة الرعد مايغني عن التفصيل هنا.

ضَلَلْنَا - قراءة الجمهور «ضَلَلْنا»[1] بفتح اللام، والمضارع بكسر عين الكلمة «يَضِلُّ»، وهي اللغة الشهيرة الفصيحة، وهي لغة نجد، قال الطبري: «والقراءة على فتحها وهي الجوداء، وبها نقرأ».

- وقرأ يحيى بن يعمر وابن محيصن وأبو رجاء وطلحة وحميد وابن وثاب وعلي وابن عباس وأبان بن سعيد بن العاص والحسن بخلاف وأبو مجلز وعلي بن الحسين والضحاك وأبو عمارة عن حفص عن عاصم، وهي رواية أبي بكر عنه «ضَلِلْنا»[1] بكسر اللام، والمضارع بفتحها، وهي لغة أهل العالية.

---

(١) البحر ٧/٢٠٠، وانظر ٤/١٤٢، معاني الفراء ٢/٣٣١، إعراب النحاس ٢/٦١١ «كسر اللام لغة شاذة»، مختصر ابن خالويه/١١٨ وانظر ٣٧، القرطبي ١٤/٩١، مجمع البيان ٢١/٧٦، الكشاف ٣/٥٢٣، حاشية الجمل ٣/٤١٥، حاشية الشهاب ٧/١٥٠، الطبري ٢١/٦١، المحرر ١١/٥٣٣، زاد المسير ٦/٣٣٥، فتح القدير ٤/٢٥٠، اللسان والتاج/ضل، روح المعاني ٢١/١٢٥، الدر المصون ٥/٣٩٦، التقريب والبيان/٥١ أ.

ـ وقرأ أبو حيوة وعلي بن أبي طالب وأبونهيك وأبو المتوكل وأبو الجوزاء وابن أبي عبلة «ضُلِّلْنا»(١) بالضاد المنقوطة، وضمها، وكسر اللام مشددة.

ـ وجاءت هذه القراءة عند ابن عطية «صُلِّلْنا»(١) كذا بالصاد غير المنقوطة.

ـ وقرأ علي وابن عباس والحسن والأعمش وأبان بن سعيد بن العاص وقتادة ومعاذ القارئ «صَلَلْنا»(٢) بالصاد المهملة وفتح اللام، أي أنتنّا وتغيّرنا، من قولهم: صَلَّ اللحمُ إذا تغيَّر.

ـ وقرأ هؤلاء القراء: علي رضي الله عنه وابن عباس والأعمش وأبان ابن سعيد وسعيد بن جبير وأبو البرهسم «صَلِلْنا»(٢) بكسر اللام.

قال الطبري: «بالصاد أنتنّا من قولهم: صَلَّ اللحم وأَصَلّ إذا أنتن».

وقال الفراء: «معناه صرنا بين الصِّلَّة، وهي الأرض اليابسة الصلبة» وهو يعرف في اللغة الفتح، ولايعرف الكسر فيها.

وقرأ الحسن أيضاً «صُلِلْنا»(٣) أي دُفِنّا في الأرض الصِّلَّة، وهي الصلبة.

كَٰفِرُونَ ـ ترقيق(٤) الراء عن الأزرق وورش بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٧/٢٠٠، مختصر ابن خالويه/١١٨، مجمع البيان ٢١/٧٦، حاشية الجمل ٣/٤١٥، روح المعاني ٢١/١٢٥، زاد المسير ٦/٣٣٦، المحرر ١١/٥٣٦، وماجاء فيه إنما هو تصحيف أو خطأ من المحققين، الدر المصون ٥/٣٩٦.

(٢) البحر ٧/٢٠٠، مجمع البيان ٢١/٧٦، الإتحاف/٣٥١، معاني الفراء ٢/٣٣١، المحرر ١١/٥٣٥، القرطبي ١٤/٩٢، الطبري ٢١/٦١، حاشية الشهاب ٧/١٥٠، الكشاف ٢/٥٢٣، المحتسب ٢/١٧٣، ١٧٤، ٣٥٠، فتح القدير ٤/٢٥٠، التبيان ٨/٢٩٨، مختصر ابن خالويه/٣٧، معاني الزجاج ٤/٢٠٥، زاد المسير ٦/٣٣٦، المحرر ١١/٥٣٦، إعراب النحاس ٢/٦١١، روح المعاني ٢١/١٢٥، وانظر اللسان والتاج والتهذيب والمفردات/صل، وانظر بصائر ذوي التمييز، وفي العين/خيس «ويقرأ أإذا أصْلَلْنا في الأرض» أي أنتنا. قلتُ: صواب القراءة «صللنا» من غير ألف، من «صلّ»، وانظر في العين مادة/صَلَّ، والقراءة فيه «صَلَلْنا». الشوارد/٣٠، الدر المصون ٥/٣٩٦.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٧، ١١٨.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ١١﴾

يَتَوَفَّىٰكُم - الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

تُرْجَعُونَ - قرأ زيد بن علي ويعقوب وابن محيصن والمطوعي «تَرْجِعون»[2] مبنياً للفاعل، وهي قراءة يعقوب حيث ورد، وقد مضى القول فيه عنه.

- وقراءة الجمهور «تُرْجَعون»[2] مبنياً للمفعول.

وانظر تفصيلاً جيداً في أول موضع يرد فيه، وهو الآية/٢٨ من سورة البقرة.

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ١٢﴾

تَرَىٰٓ - الإمالة[3] فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلاف عنه.

- والتقليل للأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وانظر ماتقدَّم الآية/١٦٥ من سورة البقرة.

ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ - إدغام[4] النون في النون عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٥، المهذب ٢/١٣٩، البدور الزاهرة/ ٢٥٠.

(٢) البحر ٧/٢٠٠، الإتحاف/١٣٢، ٣٥١، النشر ٢/٢٠٨، روح المعاني ٢١/١٢، الدر المصون/٩٦.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/١٤٠، البدور الزاهرة/٢٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩.

(٤) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٤٠، البدور الزاهرة/٢٥١.

نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمْ ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «ناكسو رؤوسِهم»[1] جمع ناكس، اسم فاعل مضاف.

ـ وقرأ زيد بن علي: «نَكسُوا رؤوسَهم»[1] فعلاً ماضياً، ومفعولاً.

رُءُوسِهِمْ ـ سبقت القراءة فيه في مواضع، وانظر الآية/١٩٦ من سورة البقرة، والآية/٦ من سورة المائدة.

نَعْمَلْ ـ وتقدمت قراءة المطوعي «نِعمل» في سورة الفاتحة في «نستعين».

وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ١٣

شِئْنَا ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «شِينا»[2] بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على تحقيق الهمز «شئنا».

هُدَىٰهَا ـ قراءة الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

لَأَمْلَأَنَّ[4] ـ قرأ الأصبهاني وورش بتسهيل الهمزة الثانية في الحالين.

ـ ولحمزة وقفاً وجهان:

ـ تحقيق الهمزة الأولى وتسهيلها.

ـ وعلى كلا الوجهين يُسَهِّل الهمزة الثانية.

---

(١) البحر ٢٠١/٧، روح المعاني ١٢٦/٢١، الدر المصون ٣٩٧/٥.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) انظر الإتحاف/٣٥١، والنشر ٣٩٨/١، والمهذب ١٣٩/٢، البدور الزاهرة/٢٥٠.

وتقدّمت في الآية/١٨ من الأعراف، و/١٩٩ من هود.

جَهَنَّمَ مِنَ - إدغام الميم في الميم[1] عن أبي عمرو ويعقوب.

وَٱلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨ و ٩٤ من سورة البقرة.

إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّدًا وَسَبَّحُواْ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾

يُؤْمِنُ - سبقت قراءة أبي جعفر وغيره في مثله بإبدال الهمزة الساكنة واواً «يومن».

وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف «يومنون».

ذُكِّرُواْ ... لَا يَسْتَكْبِرُونَ

- ترقيق الراء[2] فيهما عن الأزرق وورش.

تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾

تَتَجَافَىٰ - قراءة[3] الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾

فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ - قرأ ابن مسعود «فلا تعلمنَّ نفس...»[4] بنون التوكيد، ولعلّه هنا على النهي!!

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٥١.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١٣٩/٢، البدور الزاهرة/٢٥٠.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ١٥١، المهذب ١٤١/٢، البدور الزاهرة/٢٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١.

(٤) كتاب المصاحف/ «مصحف ابن مسعود ص/٦٨».

ـ وقراءة الجماعة «فلا تَعْلَمُ نفس».

مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم

ـ قرأ الجمهور «ماأُخْفِيَ لهم»[١] فعلاً ماضياً مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ حمزة والأعمش ويعقوب وابن محيصن بخلاف عنه «ماأُخْفِي لهم»[١] بسكون الياء فعلاً مضارعاً مسنداً لضمير المتكلم مرفوعاً تقديراً.

ـ وقرأ محمد بن كعب القرظي وابن محيصن والشنبوذي عن الأعمش «أَخْفَى»[٢] بفتح الهمزة والفاء، فعلاً ماضياً مبنياً للفاعل، أي ماأخفى الله لهم.

ـ وقرأ ابن مسعود «مانُخْفِي لهم»[٣] بنون العظمة، قال الفراء: «فهذا اعتبار وقوة لحمزة، وكل صواب».

ـ وقرأ ابن مسعود أيضاً «فلا تعلمنَّ نفس مايُخْفَى لهم»[٤] مبنياً للمفعول، وذكر القرطبي أنها رواية المفضل عن الأعمش في «يُخْفَى».

---

(١) البحر ٢٠٢/٧، السبعة/٥١٦، الإتحاف/٣٥٢، غرائب القرآن ٦٢/٢١، البيان ٢٥٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٩١/٢، معاني الفراء ٣٣٢/٢، فتح القدير ٢٥٣/٤، التيسير/١٧٧، النشر ٤٣/٢ ـ ٤٧، العكبري ١٠٤٩/٢، حجة القراءات/٥٦٩، الحجة لابن خالويه/٢٨٧، الطبري ٦٧/٢١، مشكل إعراب القرآن ١٨٨/٢، المحرر ٥٤٤/١١، إعراب النحاس ٦١٤/٢، فتح الباري ٣٩٦/٨، مجمع البيان ٨٢/٢١، العنوان/١٥٣، معاني الزجاج ٢٠٧/٤، التبيان ٣٠٢/٨، القرطبي ١٠٣/١٤، الكشاف ٥٢٥/٢، إرشاد المبتدي/٤٩٨، المبسوط/٣٥٤، المكرر/١٠٢، الكافي/١٥٤، زاد المسير ٣٣٩/٦، حاشية الجمل ٤١٧/٣، حاشية الشهاب ١٥٣/٧، روح المعاني ١٢٢/٢١، التبصرة/٦٣٨، الدر المصون ٣٩٨/٥، التقريب والبيان/٥١ أ.

(٢) البحر ٢٠٢/٧، معاني الزجاج ٢٠٨/٤، الإتحاف/٣٥٢، القرطبي ١٠٣/١٤، الكشاف ٥٢٥/٢، فتح الباري ٣٩٦/٨، حاشية الشهاب ١٥٣/٧، فتح القدير ٢٥٤/٤، المحرر ٥٤٤/١١، الدر المصون ٣٩٨/٥.

(٣) البحر ٢٠٢/٧، حاشية الشهاب ١٥٣/٧، الكشاف ٥٢٥/٢، إعراب النحاس ٦١٤/٢، التبيان ٣٠٢/٨: «ماتُخفي لهم» كذا جاء بالتاء بدلاً من النون، وهو تصحيف، القرطبي ١٠٣/١٤، فتح القدير ٢٥٤/٤، معاني الفراء ٣٣٢/٢، فتح الباري ٣٩٦/٨، المحرر ٥٤٤/١١، حجة القراءات/٥٦٩، الدر المصون ٣٩٨/٥.

(٤) القرطبي ١٠٣/١٤، كتاب المصاحف «مصحف ابن مسعود/٦٨»، المحرر ٥٤٤/١١. فتح القدير ٢٥٤/٤.

- وقرأ الأعمش والمطوعي «أخفيتُ»[١] بزيادة تاء المتكلم على الفعل.
- وقرئ «ماأخفينا لهم»[٢] وذكر ابن خالويه أنه حكاه أبو عبيد عن بعضهم.
- وذكر العكبري أنه قرئ «أخْفِين»[٣] والضمير للنعم.

مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ
- قرأ الجمهور «من قُرّة...»[٤] على الإفراد.
- وقرأ عبد الله بن مسعود وأبو الدرداء وأبو هريرة وعون العقيلي وهي رواية عن أبي جعفر والأعمش والسلمي والشعبي وقتادة ومحبوب والرؤاسي عن أبي عمرو «من قُرّات»[٦] على الجمع بالألف والتاء.

قال ابن حجر: وقال أبو عبيد: «رأيتها في المصحف الذي يُقال له الإمام، وهي قراءة أهل الأمصار».

وقال الشهاب: «وهي قراءة شاذة أسندها أبو الدرداء وابن مسعود رضي الله عنهما إلى النبي ﷺ».

قلتُ: سبقت قراءةالجمع هذه أيضاً في الآية/٧٤ من سورة الفرقان.

أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾

مُؤْمِنًا
- قرأ أبو جعفر وأبوعمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني

---

(١) البحر ٢٠٢/٧، الإتحاف/٣٥٢، مختصر ابن خالويه/١١٨، الكشاف ٥٢٥/٢، فتح الباري ٣٩٦/٨، المحرر ٥٤٤/١١، روح المعاني ١٣٢/٢١، الدر المصون ٣٩٨/٥.
(٢) مختصر ابن خالويه/١١٨.
(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢٩٧/٢.
(٤) البحر ٢٠٢/٧ - ٢٠٣، فتح الباري ٣٩٧/٨: «وقال أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح قرأ أبو هريرة: قرات»، وانظر ص/٣٩٦ فيه، الإتحاف/٣٥٢، مجمع البيان ٨٢/٢١، مختصر ابن خالويه/١١٨، القرطبي ١٠٣/١٤، حاشية الشهاب ١٥٣/٧، معاني الفراء ٣٣٢/٢، المحتسب ١٧٤/٢، الكشاف ٥٢٥/٢، معاني الزجاج ٢٠٧/٤، المحرر ٥٤٤/١١، ٥٤٥، زاد المسير ٣٤٠/٦، فتح القدير ٢٥٣/٤، روح المعاني ١٣٢/٢١، وانظر اللسان والتاج/قرر، الدر المصون ٣٩٨/٥، التقريب والبيان/٥١ أ - ب.

بإبدال الهمزة الساكنة واواً «مومناً»[(١)].

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «مؤمناً».

أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَلَهُمْ جَنَّـٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

جَنَّـٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ ـ قرأ طلحة بن مصرِّف «جنة المأوى»[(٢)] على الإفراد.

ـ وقراءة الجماعة على الجمع «جنّات...».

ٱلْمَأْوَىٰ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي والأزرق وورش والأصبهاني «الماوى»[(٣)] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة[(٣)] حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «المأوى».

ـ وقرأه بالإمالة[(٤)] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

نُزُلًا ـ قرأ الجمهور «نُزُلاً»[(٥)] بضم الزاي، وهي لغة الحجاز وأسد.

ـ وقرأ الحسن والنخعي والأعمش وابن أبي عبلة وأبو حيوة «نُزْلاً»[(٥)] بإسكانها، وهي لغة تميم.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، وانظر /٣٥٢.

(٢) البحر ٧/٢٠٣، مختصر ابن خالويه/١١٨، الكشاف ٢/٥٢٥، ونص البحر سقط منه قوله: «وقرئ، وجاء النص فيه: «بالإفراد، والجمهور جنات بالجمع»، وروح المعاني ٢١/١٣٣، فتح القدير ٤/٢٥٤، المحرر ١١/٥٤٧، الدر المصون ٥/٣٩٩.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣ و٣٥٢، المهذب ٢/١٣٩.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٥٢، المهذب ٢/١٤٠، البدور الزاهرة/٢٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٨.

(٥) البحر ٧/٢٠٣، روح المعاني ٢١/١٣٧، المحرر ١١/٥٤٧، زاد المسير ٦/٣٤٠، فتح القدير ٤/٢٥٤، الدر المصون ٥/٣٩٩.

ونُزلاً: عطاء بأعمالهم، والنُزُل عطاء النازل ثم صار عاماً في مايُعَدُّ للضيف.
وتقدَّم مثل هذا مُفصَّلاً في الآية/١٩٨ من سورة آل عمران.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

فَمَأْوَىٰهُمُ - قرأ الأصبهاني وورش والأزرق وأبوجعفر وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين «فماواهم».
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة على الفتح.
وتقدَّم هذا في الآية/١٩ من هذه السورة «المأوى».
- كما سبقت قراءة الإمالة فيه.

قِيلَ - إشمام القاف المكسورة[1] الضم عن هشام والكسائي ورويس، وتقدَّم مثل هذا في مواضع منها الآيتان/١١ و ٥٩ من سورة البقرة، وكذا الآية/٢١ من سورة لقمان.

قِيلَ لَهُمْ - سبق إدغام اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وانظر الآيتين/١١ و ٥٩ من سورة البقرة.

عَذَابَ ٱلنَّارِ - سبقت إمالة «النار»، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾

ٱلْأَدْنَىٰ - الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) وكرر الحديث فيه صاحب الإتحاف هنا ص/٣٥٢.
(٢) النشر ٢/٣٥ ـ ٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٤٠، البدور الزاهرة/٢٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلۡأَكۡبَرِ لَعَلَّهُمۡ إدغام[١] الراء في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يَرۡجِعُونَ ـ قراءة الجماعة «يَرْجِعون» بفتح الياء مبنياً للفاعل.

ـ وقرئ «يُرْجَعون»[٢] بضم الياء وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعۡرَضَ عَنۡهَآۚ إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾

أَظۡلَمُ ـ سبق تغليظ اللام عن الأزرق وورش في مواضع، وانظر سورة البقرة/٢٠، وسورة الأنعام/٢١.

أَظۡلَمُ مِمَّن ـ إدغام الميم في الميم[٣] عن أبي عمرو ويعقوب.

ذُكِّرَ ـ ترقيق الراء[٤] عن الأزرق وورش.

إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُنتَقِمُونَ

ـ قراءة الجماعة «... منتقمون» بالرفع خبر «إنّ».

ـ وقرئ في الشاذ «... منتقمين»[٥] بالياء، ولعله من نَصْب «إنّ» الاسمَ والخبرَ على قول من قال: ... ياليت أيامَ الصبا رواجعاً.

وقول الشاعر: ... إن حُرَّاسنا أُسْدا

(١) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، المهذب ٢/١٤٠، البدور الزاهرة/٢٥١.

(٢) في البحر ٧/٢٠٤، نقل أبو حيان مابعد قراءة «يُرْجَعون» عن الزمخشري، ولكنه لم يذكر القراءة. وانظر القراءة في الكشاف ٢/٥٢٦، ونقلها عنه القرطبي في ١٤/١٠٨، روح المعاني ٢١/١٣٥.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٤٠، البدور الزاهرة/٢٥١.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/١٣٩، البدور الزاهرة/٢٥٠.

(٥) المصباح المنير/ ليت.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ۝٢٣﴾

مُوسَى - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

مِرْيَةٍ - قرأة الحسن «مُرْيَةٍ»(١) بضم الميم، وهي لغة أسد وتميم.

- وقراءة الجماعة بالكسر «مِرْيَةٍ»(١) وهي لغة الحجاز.

وسبق(٢) مثل هذا عن الحسن وجماعة في الآيتين/١٧ و ١٠٩ من سورة هود، وكذلك في الآية/٥٥ من سورة الحج.

وَجَعَلْنَٰهُ - وتقدمت قراءة ابن كثير مراراً «جعلنا هو» بوصل الهاء بواو.

وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى - إدغام الهاء(٣) في الهاء عن أبي عمرو ويعقوب.

هُدًى - سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/ ٢ و ٥ من سورة البقرة.

لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ - تقدّم البيان المُفصَّل في الآية/٤٠ من سورة البقرة في قراءة «إسرائيل»، ومواضع أخرى، ومع هذا ذكره موجزاً صاحب الإتحاف، وأشار إلى أنه مَرّ، ومما ذكره فيه(٤) :

- قرأ بالتسهيل أبو جعفر مع المدّ والقصر.

- وثلّث همزه الأزرق بخلاف عنه.

- وسبق وقف حمزة عليه.

وهذا كلام لايكفي، فارجع إلى الموضع الذي أشرتُ إليه في

---

(١) البحر ٢٠٥/٧، روح المعاني ١٣٧/٢١، المحرر ٥٥٠/١١، وانظر تاج العروس/مرا، الدر المصون ٣٩٩/٥.

(٢) وذكروا من قبل أنها قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه والحسن والسلمي وأبي رجاء وأبي الخطاب السدوسي.

(٣) النشر ٢٨٣/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٥١.

(٤) الإتحاف/٣٥٢.

سورة البقرة.

﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ۝٢٤﴾

أَئِمَّةً[1] ـ سَهَّل الهمزة الثانية مع القصر قالون والأزرق عن ورش وابن كثير وأبو عمرو ورويس وابن محيصن واليزيدي.

ـ ولهم أيضاً إبدالها ياء.

ـ وسَهَّله مع المدِّ الأصبهاني وأبو جعفر، واختلف في كيفية التسهيل، فقيل: بَيْنَ بَيْنَ، وقيل هو الإبدال ياء مكسورة.

ـ وقراءة الباقين بالتحقيق فيهما والقصر، وهو رواية عن هشام.

ـ وقرأ هشام بمدّ الهمزتين مع التسهيل، بخلاف عنه.

وسبق الحديث في لفظ «أئمة» في سورة التوبة الآية/١٢، وكذا في الأنبياء الآية/٧٣، وفي القصص في الآيتين/٥ و ٤١.

وماأثبتُّه في سورتي التوبة والأنبياء أَوْفَى مما ذكرته لك هنا، فارجع إليهما.

لَمَّا صَبَرُوا ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم «لَمّا صبروا»[2] بفتح اللام وشد الميم، على أنها ظرف زمان بمعنى حين في موضع

---

(١) الإتحاف/٣٥٢، المكرر/١٠٣، معاني الزجاج ٢٠٩/٤، شرح التصريح ٣٧٤/٢، إعراب النحاس ٦١٥/٢، وانظر حاشية الجمل ٤١٩/٣، والقرطبي ١٠٩/١٤.

(٢) البحر ٢٠٥/٧، الطبري ٧١/٢١، غرائب القرآن ٦٢/٢١، الإتحاف/٣٥٢، المكرر/١٠٣، الكشف عن وجوه القراءات١٩٢/٢، القرطبي ١٠٩/١٤، شرح الشاطبية/٢٦٨، فتح القدير ٢٥٧/٤، معاني الفراء ٣٣٢/٢، التيسير/١٧٣، النشر ٣٤٧/٢، السبعة/٥١٦، العنوان/١٥٣، العكبري ١٠٥٠/٢، حجة القراءات/٥٦٩، الحجة لابن خالويه/٢٨٨، زاد المسير ٣٤٤/٦، الكشاف ٥٢٧/٢، إعراب النحاس ٦١٦/٢، البيان ٢٦٠/٢، معاني الزجاج ٢٠٩/٤، الأزهية/٢٠٨، مغني اللبيب/٢٧٧، مجمع البيان ٨٧/٢١، إرشاد المبتدي/٤٩٨، المبسوط/٣٥٤، الكافي/١٥٤، التبيان ٣٠٦/٨، التبصرة/٦٣٨، حاشية الشهاب ١٥٥/٧، حاشية الجمل ٤١٩/٣، المحرر ٥٥١/١١، روح المعاني ١٣٨/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٨/٢، الدر المصون ٣٩٩/٥، التقريب والبيان/٥١ ب.

نصب، والعامل فيه «يهدون»، أي جعلناهم أئمة حين صبروا، وهو ظرف فيه معنى الجزاء، وهو عند الفراء أداة لاموضع لها.

- وقرأ عبد الله وطلحة والأعمش وحمزة والكسائي ورويس عن يعقوب ويحيى وخلف «لِمَا صبروا»[١] بكسر اللام وتخفيف الميم، واختار هذه القراءة أبو عبيد.

وعلى هذه القراءة تكون «ما» مصدرية، أي لصبرهم، واللام جارّة تعليلية.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «بما صبروا»[٢] بباء الجر، أي بصبرهم.

واختار أبو عبيد[٢] قراءة حمزة «لِما» بالتخفيف اعتباراً بقراءة ابن مسعود هذه.

أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾

أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ - قرأ أبو عبد الرحمن السلمي وقتادة وزيد عن يعقوب وعلي بن أبي طالب وابن عباس «أولم نَهْدِ لهم»[٣] بالنون، أي: نبيّن لهم.

---

(١) نظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٠٥/٧، كتاب المصاحف/ «مصحف ابن مسعود/٦٨» القرطبي ١٠٩/١٤، معاني الفراء ٣٣٢/٢، الطبري ٧١/٢١، فتح القدير ٢٥٧/٤.

(٣) انظر البحر ٢٨٨/٦، ٦٥٧، إعراب النحاس ٦١٧/٢، الكشاف ٥٢٧/٢، مشكل إعراب القرآن ١٩٠/٢، غرائب القرآن ٦٢/٢١: «يزيد عن يعقوب»، وهو تحريف، وصوابه زيد عن يعقوب، القرطبي ١١٠/١٤: «أبو زيد عن يعقوب»، تحريف صوابه زيد، أو هو خطأ من المحقق، أو وهم من القرطبي، معاني الزجاج ٢١٠/٤، الطبري ٧٢/٢١، معاني الأخفش ٤٤٠/٢، المحرر ٥٥٢/١١ ـ ٥٥٣، البيان ٢٦١/٢، روح المعاني ١٣٩/٢١، مجمع البيان ٨٩/٢١، زاد المسير ٣٤٤/٦، التبيان ٣٠٨/٨، مختصر ابن خالويه/١١٨، المبسوط/٢١١، ٣٥٤، فتح القدير ٢٥٧/٤.

ـ وقراءة الجماعة بالياء «أولم يَهْدِلهم»[(١)] .

وسبقت مثل هذه القراءة في سورة الأعراف الآية/١٠٠، وكذا في سورة طه الآية/١٢٨.

يَمْشُونَ ـ قراءة الجماعة «يَمْشُون»[(٢)] مضارع «مَشَى» الثلاثي.

ـ وقرأ ابن السميفع اليماني وعلي وعيسى «يُمَشُّون»[(٢)] مضارع «مَشَّى» المضعّف.

وسبق هذا في الآية/١٢٨ من سورة طه.

ـ وذكر ابن عطية أن عيسى بن عمر قرأ «يُمْشُون»[(٣)] بضم الياء وسكون الميم وشين مضمومة خفيفة.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾

ٱلْمَآءَ إِلَى[(٤)] ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، وقال في المكرر: «مع المدّ والتوسط والقصر».

ولهما ـ ابن كثير وأبو عمرو ـ أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والرَّوْم».

ـ والباقون وهم: ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين «الماء إلى».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المحتسب ١٧٥/٢، مختصر ابن خالويه/١١٨، الكشاف ٥٢٧/٢، مجمع البيان ٨٩/٢١، حاشية الشهاب ١٥٥/٧: «وتشديد يمشون على أنه تفعيل من المشي للتكثير»، المحرر ٥٥٣/١١، روح المعاني ١٣٩/٢١.

(٣) المحرر ٥٥٣/١١.

(٤) النشر ٣٨٧/١ ـ ٣٨٨، الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٣٥٢، المكرر/١٠٣.

ٱلۡجُرُزِ - قراءة الجماعة «الجُرُز»[١] بضم الراء، وهي الأرض التي لانبات فيها.

- وقرئ «الجُرْز»[١] بسكون الراء.

قال الفرّاء[١]: «ويقال أرض جُرُز وجُرْز، وأرض جَرَز وجَرْز لبني تميم، كلٌّ لو قرئ به لكان حسناً...».

قلتُ: سبق لفظ «الجُرُز» في الآية/٨ من سورة الكهف، ولم تذكر فيه هناك قراءة غير قراءة الجماعة.

تَأۡكُلُ مِنۡهُ - قراءة الجماعة «تأكل...»[٢] بالتاء.

- وقرأ أبو حيوة وأبو بكر بن عياش في رواية «يأكل»[٢] بالياء من تحت.

وذكر ابن خالويه: أن قراءة الياء رواها بعضهم عن الزيات[٢].

- وقراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «تاكل»[٣] بإبدال الهمزة ألفاً.

وهي كذلك قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز «تأكل».

مِنۡهُ أَنۡعَٰمُهُمۡ - قراءة ابن كثير في الوصل بواو «منهو أنعامهم»[٤].

يُبۡصِرُونَ - قرأ الجمهور «يبصرون»[٥] بياء الغيبة.

- وقرأ ابن مسعود «تبصرون»[٥] بتاء الخطاب.

---

(١) البحر ٧/٢٠٥، معاني الزجاج ٤/٢١١، معاني الفراء ٢/٣٣٣، المحرر ١١/٥٥٤، روح المعاني ٢١/١٤٠، الدر المصون ٥/٤٠٠.

(٢) البحر ٧/٢٠٥، مختصر ابن خالويه/١١٨، الكشاف ٢/٥٢٧، المحرر ١١/٥٥٥، روح المعاني ٢١/١٤٠.

(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٤) النشر ١/٣٠٤ و٢/٢٠٦، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، المهذب ٢/١٣٩، البدور الزاهرة/٢٥٠.

(٥) البحر ٧/٢٠٥، المحرر ١١/٥٥٥، روح المعاني ٢١/١٤٠، الدر المصون ٥/٤٠٠.

ـ وقرأ الأزرق[1] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡفَتۡحُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٢٨﴾

مَتَىٰ ـ قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو من روايتيه، وقصر بعضهم الخلاف على الدوري.

ـ والباقون على الفتح.

﴿فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَٱنتَظِرۡ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ٣٠﴾

مُّنتَظِرُونَ ـ قراءة الجمهور «منتظِرون»[3] بكسر الراء اسم فاعل.

ـ وترقيق الراء[3] على هذه القراءة للأزرق وورش بخلاف عنهما.

ـ وقرأ ابن السميفع اليماني ومجاهد وابن محيصن، والقاضي والكاهلي وأبو أيوب كلهم عن حمزة «مُنْتَظَرُون»[3] بفتح الظاء اسم مفعول، أي هم أحِقّاء بأن يُنْتَظَرَ هلاكُهم.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٣٩، البدور الزاهرة/٢٥٠.

(٢) النشر ٢/٥٣ ـ ٥٤، الإتحاف/٨٣، ٣٥٢، المهذب ٢/١٤٠، البدور الزاهرة/٢٥١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢.

(٣) البحر ٧/٢٠٦، مختصر ابن خالويه/١١٨، القرطبي ١٤/١١٢، الكشاف ٢/٥٢٧، حاشية الشهاب ٧/١٥٦، المحتسب ٢/١٧٥، مجمع البيان ٢١/٨٩، معاني الزجاج ٤/٢١٢، المحرر ١١/٥٥٦، فتح القدير ٤/٢٥٨، الدر المصون ٥/٤٠٠، التقريب والبيان/٥١ ب.

٣٣ سُورَةُ الأَحْزَاب

(٣٣)

سُورَةُ الأَحْزَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾

ٱلنَّبِيُّ ـ قراءة نافع «النبيء»[1] بالهمز، وتقدَّم هذا مراراً.

ـ وقراءة الباقين بغير همز.

ٱتَّقِ ٱللَّهَ ـ قرئ «تَقِ اللّه»[2] بغير همزة وتخفيف التاء، يقال: تَقَاه يَتْقِيه.

ـ وقراءة الجماعة «اتّقِ اللّه» بالهمز وتشديد التاء.

ٱلْكَٰفِرِينَ ـ قراءة الإمالة[3] فيه عن أبي عمرو وابن ذكوان بخلاف عنه والدوري عن الكسائي ورويس.

ـ وقراءة التقليل فيه عن الأزرق وورش.

وتقدَّم ذكر الإمالة فيه في مواضع، وانظر سورة البقرة في الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩.

وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾

يُوحَىٰٓ قراءة الإمالة[4] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) المكرر/١٠٣، الإتحاف/٣٥٢، النشر ١/٤٠٦، التيسير/٧٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٠٠.

(٣) وانظر الإتحاف/٣٥٢، والمكرر/١٠٣، والتذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣، المهذب ٢/١٤٣، البدور الزاهرة/٢٥٢.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

بِمَا تَعۡمَلُونَ - قرأ أبو عمرو والحسن واليزيدي والسلمي وابن أبي إسحاق «بما يعملون»[1] بياء الغيبة، والواو ضمير الكفرة والمنافقين.

- وقراءة العامة «بما تعملون»[1] بتاء الخطاب، وهذه القراءة اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، وهذه القراءة أبلغ عند مكي من غيرها، وهي الاختيار لأن الأكثر عليها.

وتقدّمت قراءة المطوعي «تِعملون» بكسر تاء المضارعة في «نستعين» في سورة الفاتحة.

خَبِيرًا - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿٣﴾

كَفَىٰ - الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ٢١٠/٧، غرائب القرآن ٧٤/٢١، النشر ٣٤٧/٢، فتح القدير ٣٦٠/٤، التيسير/١٧٧، الإتحاف/٣٥٢، حجة القراءات/٥٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٣/٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٨، الكشاف ٥٢٨/٢، شرح الشاطبية/٢٦٨، القرطبي ١١٥/١٤، السبعة/٥١٨، العكبري /١٠٥١، مجمع البيان ٩٣/٢١، روح المعاني ١٤٤/٢١، العنوان/١٥٤، إرشاد المبتدي/٤٩٩، المبسوط/٣٥٥، المكرر/١٠٣، الكافي/١٥٤، حاشية الجمل ٤٢١/٣، التبصرة/٦٣٨، حاشية الشهاب ١٥٧/٧، العنوان/١٥٤، المحرر ٣/١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٩٩/٢، الدر المصون ٤٠١/٥.

(٢) النشر ٩٤/٢، الإتحاف/٩٣٩٤.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٤٣/٢، البدور الزاهرة/٢٥٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٖ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦۚ وَمَا جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنۡهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمۡۚ وَمَا جَعَلَ أَدۡعِيَآءَكُمۡ أَبۡنَآءَكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ قَوۡلُكُم بِأَفۡوَٰهِكُمۡۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلۡحَقَّ وَهُوَ يَهۡدِي ٱلسَّبِيلَ ۝٤﴾

ٱلَّٰٓـِٔي (١) ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وطلحة والأعمش «اللائي» ممدودة مهموزة مشبعة، بعد الهمزة ياء حيث كان.

ـ وقرأ قالون وسهل ونافع وابن مجاهد عن قنبل والقواس عن ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «اللاءِ» ممدودة مهموزة مختلسة، وليس بعد الهمزة ياء.

قال الأصبهاني: «وذكر بعضهم لابن كثير مثل ذلك [اللاءِ] والصحيح عنه عندي ماذكرته «اللاي»، وبه قرأتُ».

ـ وقرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وورش عن نافع والبزي وإسماعيل وابن جبير «اللايْ» بغير مدّ ولاهمز، وبالياء الساكنة في آخره، قال أبو حيان: «بياء ساكنة بدل الهمزة، و هو بدل مسموع لامقيس، وهي لغة قريش».

ـ وقرأ أبو عمرو والبزي «اللايْ» بالياء الساكنة في الوقف والوصل.

ـ وقرأ بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ ورش والبزي وأبو عمرو وأبو جعفر ونافع.

---

(١) البحر ٢١١/٧، غرائب القرآن ٧٤/٢١، البيان ٢٦٣/٢، المحرر ٦/١٢، التيسير/١٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٣/٢، حجة القراءات/٥٧١، الحجة لابن خالويه/٢٨٨، شرح الشاطبية/٢٦٩، النشر ٤٠٤/١، السبعة/٥١٨، التبيان ٣١٢/٨، مجمع البيان ٩٣/٢١، الإتحاف/٣٥٢ ـ ٣٥٣، حاشية الشهاب ١٥٨/٧، الكشاف ٥٢٩/٢ العنوان/١٥٤، المكرر/١٠٣، المبسوط/٣٥٥، إرشاد المبتدي/٤٩٩، الكافي/١٥٤، المهذب ١٤١/٢، البدور الزاهرة/٢٥١، روح المعاني ١٤٦/٢١، العكبري/١٠٥١، التبصرة/٦٣٩ ـ ٦٤٠، المحكم في نقط المصاحف/٩١، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٠/٢، فتح القدير ٢٦٠/٤، الدر المصون ٤٠١/٥، حجة الفارسي ٤٦٧/٥، غاية الاختصار/٦١٧.

ـ وقرأ حمزة بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ في الوقف مع المدّ والقصر.
ـ وذكروا عن ورش أنه قرأ بكسر الياء كسرة خفيفة، كذا جاء في التبصرة، وفي العنوان: «وقرأ ورش بشبه المكسورة»(١) أي شبه الياء المكسورة، ومثل هذا عند ابن عطية.

تُظَٰهِرُونَ ـ قرأ عاصم وأبو جعفر والحسن وقتادة «تُظاهِرون»(٢) بالتاء المضمومة للخطاب، وهو مضارع «ظاهر».
وذكر الفراء أنها قراءة يحيى بن وثاب وليس هذا بالصواب، فهي ليست قراءته، وستأتي صورة ماقرأ بعد قليل.
قال ابن عطية: «وأنكرها ـ أي هذه القراءة ـ أبو عمرو، وقال: إنما هذه في المعاونة» قال ابن عطية: «وليس بمنكر ولفظة ظهار تقتضيه».
ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر عن عاصم والأعمش «تَظَاهَرون»(٣) بفتح التاء وتخفيف الظاء بعدها ألف، مع فتح الهاء مخففة، والأصل تتظاهرون: بتاءين، وقد حذف التاء الثانية.
قال في البيان: «وكان حذف الثانية أَوْلَى من الأولى لأن التكرار

---

(١) وفي روح المعاني ١٤٦/٢١ «وورش بياء مختلسة الكسرة»، وفي المحرر ٦/١٢ «وقرأ ورش بياء مكسورة من غير همز»، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٠/٢ «وقرأ ورش بكالياء المكسورة كسرة خفيفة من غير همز».
(٢) البحر ٢١١/٧، غرائب القرآن ٧٤/٢١، التيسير/١٧٨، النشر ٣٤٧/٢، حجة القراءات/٥٧٢، الكشاف ٥٢٩/٢، معاني الزجاج ٢١٤/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٤/٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٨، التبيان ٣١٢/٨، شرح الشاطبية/٢٦٩، السبعة/٥١٩، المكرر/١٠٣، مجمع البيان ٩٣/٢١، العنوان/١٥٤، إرشاد المبتدي/٥٠٠، الكافي/١٥٤، المبسوط/٣٥٥، الإتحاف/٣٥٣، التبصرة/٦٤، المحرر ٦/١٢، روح المعاني ١٤٦/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٠/٢، الدر المصون ٤٠٢/٥.
(٣) البحر ٢١١/٦٧، معاني الفراء ٣٣٥/٢، حجة القراءات/٥٧٢، النشر ٣٤٧/٢، شرح الشاطبية/٢٦٩، السبعة/٥١٩، الإتحاف/٣٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٤/٢، التيسير/١٧٨، المكرر/١٠٣، إرشاد المبتدي/٥٠٠، المبسوط/٣٥٦، الكافي/١٥٥، البيان ٢٦٣/٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٨، حاشية الجمل ٤٢٢/٣، التبصرة/٦٤٠، المحرر ٧/١٢، روح المعاني ١٤٦/٢١، فتح القدير ٢٦٠/٤، الدر المصون ٤٠٢/٥.

بها حصل، والاستثقال بها وقع، فكانت أولى بالحذف».

وذكر غيره حذف إحدى التاءين ولم يخصص واحدة منهما.

قال الفراء: «وقرأ بعضهم...، وهو وجه جيد لا أعرف إسناده».

ـ وقرأ ابن عامر «تَظَّاهرون»[1] بفتح التاء وتشديد الظاء وألف بعدها، وفتح الهاء مخففة، وهو مضارع «تظّاهَرَ»، والأصل: تتظاهرون، بتاءين، فسكنت التاء الثانية، وقلبت ظاءً، وأدغمت في الظاء.

قال الأنباري: «وكان تغيير الثانية بالإدغام أَوْلَى من الأولى لما ذكرنا أن التكرار بها حصل، فكان تغييرها أَوْلَى من الأُولى».

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «تَظَّهَّرُون»[2] بفتح التاء والهاء، وتشديد الظاء والهاء، وبدون ألف، وهو مضارع «تَظَهَّر»، وأصله تتظهّر فأدغم، وذلك بإسكان التاء الثانية وقلبها ظاءً وإدغامها بالظاء بعدها.

ـ وقرأ ابن وثاب «يُظْهِرون»[3] بضم الياء وكسر الهاء وسكون الظاء، وهو مضارع «أظهر»، وجاءت في المحرر بالتاء.

---

(١) البحر ٢١١/٧، الإتحاف/٣٥٣، البيان ٢٦٣/٢، المحرر ٦/١٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٨، مجمع البيان ٩٣/٢١، التبيان ٣١٢/٨، غرائب القرآن ٧٤/٢١، معاني الزجاج ٢١٤/٤، الحجة لابن خالويه/٢٨٨، السبعة/٥١٩، العنوان/١٥٤، الكشاف ٥٢٩/٢، فتح القدير ٢٦٠/٤، النشر ٣٤٧/٢، إرشاد المبتدي/٥٠٠، المبسوط/٣٥٦، المكرر/١٠٣، الكافي/١٥٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٤/٢، حاشية الجمل ٤٢٢/٣.

(٢) البحر ٢١١/٧، الإتحاف/٣٥٣، معاني الفراء ٣٣٤/٢، مجمع البيان ٩٣/٢١، النشر ٣٤٧/٢، الكشاف ٥٢٩/٢، السبعة/٥١٩، حجة القراءات/٥٧٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٤/٢، المحرر ٧/١٢، التبيان ٣١٢/٨، إعراب النحاس ٦٢٢/٢، غرائب القرآن ٧٤/٢١، العنوان/١٥٤، إرشاد المبتدي/٥٠٠، حاشية الجمل ٤٢٢/٣، المبسوط/٣٥٦، المكرر/١٠٣، الكافي/١٥٥، التبصرة/٤٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٠/٢، فتح القدير ٢٦٠/٤ ـ ٢٦١.

(٣) البحر ٢١١/٧ «يُظْهِرون» الكشاف ٥٢٩/٢، المحرر ٧/١٢ «تُظهرون»، وانظر قراءة ابن وثاب في معاني الفراء ٣٣٤/٢ «تظاهرون» كذا ! وقد أشرت إليها في أول قراءة عند الحديث عن قراءة عاصم، ورددتُ هذا على الفراء. روح المعاني ٤٦/٢١، الدر المصون ٤٠٢/٥ «تُظْهِرُون» بالتاء!!.

وحكى الرازي أن قراءته بتخفيف الظاء وشد الهاء وتخفيف الظاء كان بسبب حذف تاء المطاوعة، فتكون صورة القراءة عنده «تَظَهَّرون»[1].

- وقرأ الحسن «تُظَهِّرون»[2] بضم التاء وتخفيف الظاء وشدّ الهاء مضارع «ظَهّر».

وذكر ابن خالويه هذه القراءة عن الحسن بالضبط نفسه غير أن أول الفعل عنده بالياء التحتية «يُظَهِّرون».

- وقرأ هارون والأزرق كلاهما عن أبي عمرو «تَظْهَرون»[2] بفتح التاء والهاء وسكون الظاء مضارع «ظَهَر».

والذي وجدته عند ابن خالويه في مختصره أن هذه القراءة بالياء من تحت «يَظْهَرُون»[3] كذا! ومثل هذا بالياء عند الصفراوي.

- وجاء في مصحف أُبَيّ بن كعب «تَتَظَهَّرون»[4] بتاءين.

أَدْعِيَآءَكُمْ - أَبْنَآءَكُمْ

- سَهّل[5] الهمزة حمزة وقفاً مع المدّ والقصر.

بِأَفْوَٰهِكُمْ

- أبدل حمزة[6] الهمزة ياء خالصة مفتوحة.

- وحققها وقفاً.

---

(١) البحر ٢١١/٧، ويبدو أن أبا حيان نقله عن كتاب «اللوامح في شواذ القراءات» للرازي، وهو غير مثبت في مفاتيح الغيب. كتاب التفسير، الدر المصون ٤٠٢/٥.

(٢) البحر ٢١١/٧، معاني الفراء ٣٣٤/٢، الإتحاف/٣٥٣، مختصر ابن خالويه/١١٨، روح المعاني ١٤٦/٢١.

(٣) البحر ٢١١/٧، الكشاف ٥٢٩/٢، روح المعاني ١٤٦/٢١، مختصر ابن خالويه/١١٨، الدر المصون ٤٠٢/٥، التقريب والبيان/٥١ ب.

(٤) البحر ٢١١/٧، روح المعاني ١٤٦/٢١، الدر المصون ٤٠٢/٥، المحرر ٧/١٢.

(٥) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٦) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، البدور الزاهرة/٢٥٢.

وَهُوَ يَهْدِي ٱلسَّبِيلَ

وَهُوَ ـ ذكر ابن خالويه أن قراءة قتادة[١] «وهْوَ» بسكون الهاء.

وتقدّم هذا مراراً، وذكرتُ أنها قراءة أبي عمرو والكسائي وأبي جعفر وقالون، وأنّ قراءة الجماعة «وهُوَ» بضم الهاء، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

يَهْدِي ـ قراءة الجماعة «يَهْدِي»[٢] بالتخفيف مضارع «هَدَى».

ـ وقرأ قتادة «يُهَدِّي»[٢] بضم الياء وفتح الهاء وشدّ الدال.

ـ وقرئ «يُهْدَى»[٣] بضم الياء وفتح الدال على مالم يُسَمّ فاعله، والضمير للإنسان المهدي.

ـ وذكر الزمخشري أن قراءة قتادة «وهو الذي يهدي»[٤] بزيادة «الذي» على نَصّ الآية، ولم يذكر ضبط الفعل بعده، فتركته على قراءة العامة.

ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾

أَخْطَأْتُم ـ قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني واليزيدي «أخطاتم»[٥] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١١٨، وانظر السبعة/١٥١ ـ ١٥٢، والمكرر/٦٥، والنشر ٢/٢٠٩، والإتحاف/١٣٢.

(٢) البحر ٧/٢١٢، المحرر ١٢/٩، روح المعاني ٢١/١٤٧، مختصر ابن خالويه/١١٨.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٠١.

(٤) الكشاف ٢/٥٣٠، روح المعاني ٢١/١٤٧.

(٥) النشر ١/٣٩٠ ومابعدها، الإتحاف/٥٣، المهذب ٢/١٤٢، البدور الزاهرة/٢٥٢.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «أخطأتم».

﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗاۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا ٦﴾

ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ[1] ـ قرأ نافع «النبيءُ وَوْلَى» بتحقيق الهمزة في «النبي» وإبدال الهمزة في «أَوْلَى» واواً مفتوحة.

ـ ووقف حمزة بوجهين:

١ ـ التحقيق: النبيُّ أَوْلَى.

٢ ـ الإبدال واواً مفتوحة «النبيُّ وَوْلَى».

ـ وقراءة الجماعة «النبيُّ أولى».

أَوۡلَىٰ ...أَوۡلَىٰ ـ قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ... مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ

ـ تقدمت قراءة أبي جعفر ومن معه «المومنين» بالواو من غير همز، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ

ـ في مصحف أُبَيّ بن كعب، وقراءة عبد الله بن مسعود وابن

---

(١) الإتحاف/٣٥٣، المكرر/١٠٣، المهذب ٢/١٤٢، البدور الزاهرة/٢٥٢، النشر ١/٣٨٧ ـ ٣٨٨.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٥٣، المهذب ٢/١٤٣، البدور الزاهرة/٢٥٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

عباس «... وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم»[١] يعني في الدين.

ـ وجاءت القراءة عند ابن خالويه: «النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم»[٢] ولم أجد عنده في نَصٍّ هذه القراءة «وأزواجه أمهاتهم».

قال الزجاج[٣] : «ولايجوز أن تقرأ بها؛ لأنها ليست في المصحف المجمع عليه، أراد قوله: «وهو أب لهم».

وقال ابن عطية[٤] : «وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما:

... من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم.

وسمع عمررضي الله عنه هذه القراءة فأنكرها، فقيل له: إنها في مصحف أُبَيّ، فسأله فقرّرها أُبَيّ، وأغلظ لعمر».

ـ وقال الألوسي[٥] : «أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة أنه قال: كان في الحرف الأول:

النبيُّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أبوهم»

أُمَّهَٰتُهُمْ ـ قرئ «أمهاته»[٦] بغير ميم، فقد أفرد الضمير لأنه ذهب به مذهب الجنس كقوله تعالى: ﴿كمثل الذي استوقد ناراً﴾ أراد الذين، وتقول العرب: هذا أجمل الناس وأحسنه.

---

(١) البحر ٢٤٦/٥، ٢١٢/٧، الطبري ٧٧/٢١، المحرر ٣٦٠/٧، القرطبي ١٢٣/١٤، وتقدمت في ج ٧٦/٩ أيضاً، حاشية الشهاب ١١٩/٥، المحرر ١٤/١٢، روح المعاني ١٥٢/٢١، فتح القدير ٢٦٢/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/١١٩، ومثله في معاني الفراء ٣٣٥/٢، وانظر الطبري ٧٧/٢١.

(٣) معاني القرآن ٢١٥/٤ ـ ٢١٦.

(٤) المحرر ١٤/١٢، روح المعاني ١٥٢/٢١، القرطبي ١٢٣/١٤ و ١٢٥، وفيه تعليق غريب في الحاشية رقم ٢ من ص/١٢٣، وفي فتح القدير ٢٦٢/٤ «وقرأ ابن عباس: أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب وأزواجه أمهاتهم» كذا بدون «لهم» بعد لفظ «أب»، ولعله تحريف.

(٥) روح المعاني ١٥٢/٢١.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٣٠٢/٢.

- وقراءة الجماعة «أمهاتهم» بضمير الجميع.

كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا

- قراءة الجماعة: «كان ذلك في الكتاب مسطوراً».

- قال قتادة: وفي بعض القراءة: «كان ذلك عند الله مكتوباً»[1].

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾

ٱلنَّبِيِّـۧنَ - قراءة نافع «النبيئين»[2] بالهمز حيث ورد.

- وقراءة الباقين بالياء من غير همز.

مُوسَىٰ - سبقت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

عِيسَى - سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

مِّيثَٰقًا غَلِيظًا - قرأ أبو جعفر بإخفاء[3] التنوين عند الغين.

لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾

لِّيَسْـَٔلَ - ذكر العكبري أنه قرئ «لِيَسَلَ»[4] بفتح السين من غير همز، والوجه فيه أنه ألقى حركة الهمزة على السين وحذفها، وذكرها الصفراوي لأبي معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو.

لِلْكَٰفِرِينَ - سبقت الإمالة فيه في الآية الأولى من هذه السورة.

---

(١) المحرر ١٦/١٢، القرطبي ١٢٦/١٤.

(٢) انظر النشر ٤٠٦/١، والتيسير/٧٣، والسبعة/١٥٧، المبسوط/١٠٦، الإتحاف/١٣٨.

(٣) الإتحاف/٣٢، النشر ٢٧/٢، البدور الزاهرة/٢٥٢، المهذب ١٤٢/٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٣٠٢/٢، التقريب والبيان/٥١ ب.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۝٩﴾

إِذْ جَآءَتْكُمْ ـ قرأ أبو عمرو وهشام واليزيدي[1] وابن محيصن والأعمش بخلاف بإدغام الذال في الجيم.

ـ وقرأ نافع وابن كثير[1] وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وابن ذكوان ويعقوب بالإظهار.

جَآءَتْكُمْ ـ سبقت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان.

ـ وقراءة الباقين على الفتح.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٦١ من آل عمران، و/٤٣ من النساء.

ـ وإذا وقف حمزة[2] سهّل الهمزة مع المدّ والقصر.

عَلَيْهِمْ ـ قرأ حمزة ويعقوب[3] والمطوعي والشنبوذي «عليهُم» بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الباقين بكسرها لمجاورة الياء «عليهِم».

وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

وَجُنُودًا ـ قراءة الجماعة «وجُنُوداً»[4] بضم الجيم.

ـ وقرأ الحسن «وجَنُوداً»[4] بالفتح.

لَّمْ تَرَوْهَاۚ ـ قرأ أبو عمرو في رواية الجهضمي وعصمة والعنبري عنه، وأبو بكرة في رواية، والنخعي والجحدري والجوني وابن السميفع «لم

(١) النشر ٢/٢٣، الإتحاف/٢٧، ٣٥٣، المكرر/١٠٣، المهذب ٢/١٤٢، البدور الزاهرة/٢٥٢.
(٢) المكرر/١٠٣، النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.
(٣) النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٢ ـ ٢٠٣، السبعة/١١١.
(٤) البحر ٧/٢١٦، روح المعاني ٢١/١٥٦، المحرر ١٢/٢١، الدر المصون ٥/٤٠٤.

يَرَوْها»[1] بياء الغيبة.

وقال ابن خالويه[1]: «رواية نصر عن أبيه عن أبي عمرو بالياء، قال ابن مجاهد: وهو غلط».

- وقراءة الجماعة «لم تَرَوْها» على الخطاب.

بِمَا تَعْمَلُونَ - وقرأ أبو عمرو والحسن واليزيدي والسلمي وابن أبي إسحاق والأعرج «بما يعملون»[2] بياء الغيبة، وذكر ابن عطية معهم نافعاً، ولعله سبق قلم منه.

- وقراءة العامة «بما تعملون»[2] بتاء الخطاب.

وسبق هذا في الآية/٢ من هذه السورة.

وقال في السبعة[2]: «وروى أبو زيد وهارون وعبيد عن أبي عمرو بالياء والتاء».

بَصِيرًا - ترقيق الراء[3] عن الأزرق وورش.

إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾

إِذْ جَآءُوكُم - تقدَّم قبل قليل إدغام الذال في الجيم.

- وتقدَّمت إمالة «جاء».

وانظر تفصيلاً جيداً في هذا في الآية/٤ من سورة الفرقان.

---

(١) البحر ٢١٦/٧، مختصر ابن خالويه/١١٨، روح المعاني ١٥٦/٢١، المحرر ٢١/١٢، زاد المسير ٣٥٧/٦، الدر المصون ٤٠٤/٥، التقريب والبيان/٥١ ب.

(٢) السبعة/٥١٩، المحرر ٢١/١٢، زاد المسير ٣٥٧/٦، روح المعاني ١٥٦/٢١، فتح القدير ٢٦٥/٤، حجة الفارسي ٤٧٠/٥.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣-٩٤، البدور الزاهرة/٢٥٢، المهذب ١٤٣/٢.

وَإِذْ زَاغَتِ ـ أدغم الذال[1] في الزاي أبو عمرو وهشام والأعمش والكسائي وخلّاد بخلاف عنه وحمزة في رواية ابن سعدان.

ـ والباقون على الإظهار.

زَاغَتِ ـ ذكر صاحب الإتحاف الإجماع على ترك الإمالة[2] فيه هنا، قال في النشر: فإنه لا خلاف في استثنائه [أي من الإمالة] وإن كانت عبارة التجريد تقتضي إطلاقه، فهو مما اجتمعت عليه الطرق من هذه الروايات، وانفرد ابن مهران بإمالته عن خلاد نصاً، وهي رواية العبسي والعجلي عن حمزة، وقد خالف ابن مهران في ذلك سائر الرواة والله أعلم».

قلتُ: ذكر النيسابوري في غرائبه[3] أن الإمالة فيه عن نصير وحمزة في رواية خلاد ورجاء.

ٱلظُّنُونَا۠[4] ـ قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم والكسائي وخلف وابن محيصن وعيسى الهمداني ومحبوب والأزرق عن أبي عمرو

---

(١) الإتحاف/٣٥٢، المكرر/١٠٣، النشر ٣/٢، السبعة/١١٩، غرائب القرآن ٧٤/٢١، المحرر ٢٢/١٢.

(٢) الإتحاف/٨٧، ٣٥٣، النشر ٥٩٦٠/٢.

(٣) غرائب القرآن ٧٤/٢١.

(٤) البحر ٢١٧/٧، الإتحاف/٣٥٣، معاني الفراء ٣٥٠/٢، البيان ٢٦٥/٢، إعراب النحاس ٦٢٥/٢، سر الصناعة/٤٧١، ٦٧٧، ٧٢٦، السبعة/٥١٩ ـ ٥٢٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٤، مجمع البيان ٩٩/٢١، رصف المباني/١٤، ضرائر الشعر/١٤، المكرر/١٠٣، التيسير/١٧٨، الطبري ٨٤/٢١، غرائب القرآن ٨٤/٢١، زاد المسير ٣٥٨/٦، الحجة لابن خالويه/٢٨٩، النشر ٣٤٧/٢ ـ ٣٤٨، الكشاف ٥٣٢/٢، شرح الشاطبية/٢٦٩، القرطبي ١٤٥/١٤، معاني الزجاج ٢١٨/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٤/٢ ـ ١٩٥، شرح اللمع/٤٩٦، المحرر ٩/١٢، ٢٣ ـ ٢٤، إرشاد المبتدي/٥٠٠، المبسوط/٣٥٦، الكافي/١٥٥، العنوان/١٥٤، التبيان ٣١٧/٨، التبصرة/٦٤١٦٤٠، غرائب القرآن ٧٤/٢١، حاشية الجمل ٤٢٦/٣ ـ ٤٢٧، حاشية الشهاب ١٦٢/٧، إيضاح الوقف والابتداء/٣٧٥ ـ ٣٧٧، روح المعاني ١٥٨/٢١، فتح القدير ٢٦٥/٤، الدر المصون ٤٠٤/٥، غاية الاختصار/٦١٨، التقريب والبيان/٥١ ب.

«الظنونـا» بإثبـات الألـف في الوقـف وحذفهـا في الوصـل إجـراء للفواصل مجرى القوافي في ثبوت ألف الإطلاق.

قال الأنباري: «وعيسى بن عمر الهمداني والكسائي يَصِلان بغير ألف، ويقفان بألف...».

- قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم الأسدي وأبو زيد عن المفضل عن عاصم، وأبو جعفر وشيبة وطلحة اليامي والحسن والأعمش وأبو عمرو والكسائي وابن شهاب الزهري وعيسى همدان، وعمرو المهراني والنهاوندي عن قتيبة عن الكسائي «الظنونا» بألف بعد النون في الوصل والوقف تمسكاً بخط المصحف ومصحف عثمان وجميع المصاحف في جميع البلدان، واختاره أبو عبيد.

- وقرأ حمزة وأبو عمرو والجحدري ويعقوب والأعمش «الظنونَ» بغير ألف في الوقف والوصل، لأنها لا أصل لها.

قال النحاس: «الكوفيون يقرؤونها بغير ألف، وذلك مخالف للمصحف وإن كان حسناً في العربية، وأَوْلَى الأشياء في هذا أن يوقف عليه بالألف ولايوصل، لأنه إن وصل بالألف كان لاحناً، وإن وصل بغير الألف كان مخالفاً للمصحف، وإذا وقف بالألف كان متبعاً للسواد».

قال أبو حيان: «واختار أبو عبيد والحُذّاق أن يوقف على هذه الكلمة بالألف ولايوصل فيحذف أو يثبت؛ لأن حذفها مخالف لما اجتمعت عليه مصاحف الأمصار، ولأن إثباتها في الوصل معدوم في لسان العرب نظمهم ونثرهم، لا في اضطرار ولا غيره، أمّا إثباتها في الوقف ففيه اتباع الرسم، وموافقة لبعض مذاهب العرب؛ لأنهم

يثبتون هذه الألف في قوافي أشعارهم وفي تصاريفها، والفواصل في الكلام كالمصارع، وقال أبو علي: هي رؤوس الآي تشبه بالقوافي من حيث كانت مقاطع كما كانت القوافي مقاطع».

قال السمين: «قولهم: تشبيهاً للفواصل بالقوافي، لاأُحِبُّ هذه العبارة فإنها منكرة لفظاً».

ـ وفي مصحف ابن مسعود[1] : «باللّه الظنونَ، وأطعنا الرسول/٦٦، فأضلونا السبيل/٦٧» كلهن بغيرألف.

هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾

ٱلْمُؤْمِنُونَ تقدمت قراءة أبي عمرو وأبي جعفر وغيرهما «المومنون» بإبدال الهمزة واواً مراراً، وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَزُلْزِلُوا۟ ـ قرأ الجمهور «وزُلْزِلُوا» بضم الزاي.

ـ وقرأ أحمد بن موسى اللؤلؤي والأزرق عن أبي عمرو بكسر الزاي «وزِلْزِلُوا»[2] .

ـ قال الزمخشري[3] : «وعن أبي عمرو إشمام زاي «زلزلوا».

قال أبو حيان «كأنه يعني إشمامها الكسر، ووجه الكسر في هذه القراءة الشاذة أنه أتبع حركة الزاي الأولى بحركة الثانية ولم يعتدّ بالساكن...».

---

(١) كتاب المصاحف/٦٨، ولم يذكر أهو في الوصل أو الوقف، أو فيهما، فالنص أمامك كما ورد في مصحفه. الطبري ٨٤/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٠/٢ ـ ٥٠١.

(٢) البحر ٢١٧/٧، ونقل أبو حيان هذه القراءة عن ابن خالويه، وانظر مختصره ص/١١٨ فإني لم أجد هذه القراءة في هذا الموضع، فلعها تأتي في مكان آخر، فتح القدير ٢٦٦/٤ «وروي عن أبي عمرو أنه قرأ بكسر الأولى»، الدر المصون ٤٠٥/٥، التقريب والبيان /٥١ ب.

(٣) البحر ٢١٧/٧، الكشاف ٥٣٣/٢، فتح القدير ٣٦٦/٤، الدر المصون ٤٠٥/٥.

زِلۡزَالٗا - قرأ الجمهور «زِلْزالاً»[١] بكسر الزاي، وهو مصدر.

- وقرأ عاصم الجحدري وعيسى بن عمر «زَلْزالاً»[١] بفتح الزاي، وهو الاسم.

قال الزجاج: «والكسر أَجْوَد».

- وقرأ الخليل «زُلْزالاً»[٢] بالضم.

وَإِذۡ قَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ يَٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمۡ فَٱرۡجِعُواْۚ وَيَسۡتَـٔۡذِنُ فَرِيقٞ مِّنۡهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوۡرَةٞ وَمَا هِيَ بِعَوۡرَةٍۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارٗا ١٣

لَا مُقَامَ لَكُمۡ - قرأ حفص عن عاصم والسلمي والأعرج واليماني وأبو حيوة والجحدري «لامُقام»[٣] بضم الميم، أي لا إقامة لكم، فهو اسم مكان، أو مصدر من أقام.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وابن كثير ونافع وأبو جعفر وشيبة وأبو رجاء وخلف والحسن ويعقوب والنخعي وعبد الله بن مسلم وطلحة وقتادة «لامَقام لكم»[٣] بفتح الميم، أي لاموضع قيام.

---

(١) البحر ٢١٧/٧، مختصر ابن خالويه/١١٨، القرطبي ١٤٧/١٤، المحرر ٢٤/١٢، «عاصم والجحدري»، وزيادة الواو تصحيف، الكشاف ٥٣٣/٢، معاني الزجاج ٢١٨/٤، حاشية الجمل ٤٢٧/٣، البيضاوي ـ الشهاب ١٦٢/٧، التاج واللسان/زلّ، إعراب النحاس ٥٢٧/٣، روح المعاني ١٥٨/٢١، فتح القدير ٣٦٦/٤، الدر المصون ٤٠٥/٥.

(٢) انظر التاج/زلل، الشوارد/٣١.

(٣) البحر ٢١٨/٧، الإتحاف/٣٥٣، غرائب القرآن ٧٤/٢١، زاد المسير ٣٦٠/٦، الطبري ٨٦/٢١، معاني الفراء ٣٣٦/٢، القرطبي ١٤٨/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٥/٢، حجة القراءات/٥٧٤، تفسير الماوردي ٣٨١/٤، الحجة لابن خالويه/٢٨٩، النشر ٣٤٨/٢، الكشاف ٥٣٣/٢، شرح الشاطبية/٢٦٩، السبعة/٥٢٠، مجمع البيان ١١٥/٢١، فتح القدير ٢٦٦/٤، التبيان ٣٢١/٨، إعراب النحاس ٦٢٦/٢، معاني الزجاج ٢١٩/٤، العنوان/١٥٤، إرشاد المبتدي/٥٠١، المبسوط/٣٥٦، المكرر/١٠٣، الكافي/١٥٥، روح المعاني ١٦٠/٢١، التبصرة/٦٤١، حاشية الجمل ٤٢٧/٣، بصائر ذوي التمييز/قام، المحرر ٢٥/١٢ ـ ٢٦، اللسان والمفردات والتاج/قام، روح المعاني ١٦٠/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠١/٢، الدر المصون ٤٠٥/٥.

ولايستجيز الطبري القراءة بخلافها لإجماع الحجة من القراء عليها.

وَيَسْتَـْٔذِنُ ـ قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني واليزيدي «ويستاذن»(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ والباقون على تحقيق الهمز(١) «يستأذن».

ٱلنَّبِيَّ ـ قراءة نافع «النبيء»(٢) بالهمز حيث ورد.

بُيُوتَنَا ـ قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وورش «بُيوتنا»(٢) بضم الباء.

ـ وقراءة الباقين على الكسر «بِيوتنا»(٣).

وسبق مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/١٨٩ من سورة البقرة.

إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ

ـ قراءة الجمهور «عَوْرة... بعوْرة»(٤) بسكون الواو، أي ذات عورة، وقيل أصله الكسر ثم أسكن تخفيفاً.

ـ وقرأ إسماعيل بن سليمان عن ابن كثيروابن أبي عبلة وأبو طالوت عن أبيه وابن مقسم وابن عباس وابن يعمر وقتادة وأبو رجاء وأبو حيوة وعكرمة ومجاهد والحسن «عَوِرَة... بعوِرَة»(٤) بكسر الواو

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ومابعدها، الإتحاف/٥٣.

(٢) الإتحاف/٣٥٣، المكرر/١٠٣.

(٣) الإتحاف/٣٥٣، المكرر/١٠٣ ـ ١٠٤.

(٤) البحر ٧/٢١٨، الإتحاف/٣٥٣ ـ ٣٥٤، مجمع البيان ٢١/١١٥، معاني الفراء ٢/٣٣٧، المحتسب ٢/١٧٦، مشكل إعراب القرآن ٢/١٩٢، الكشاف ٢/٥٣٣، حاشية الشهاب ٧/١٦٣، إعراب النحاس ٢/٦٢٦، مختصر ابن خالويه/١١٨، القرطبي ١٤/١٤٨، العكبري /١٥٣، المخصص ٥/١٣٥، الخصائص ٢/٣٢١، معاني الزجاج ٤/٢١٩، المحرر ١٢/٢٦ ـ ٢٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨١٦، اللسان والتاج والتهذيب والعين عور، روح المعاني ٢١/١٦٠، فتح القدير ٤/٢٢٦٦، التكملة والذيل والصلة/عور، الدر المصون ٥/٤٠٥.

اسم فاعل من «عور»، أو ذات عورة.

فِرَارًا - كان الأصل فيه أن يقرأه ورش والأزرق بترقيق الراء وذلك لكسر ماقبله، غير أنهما قرأا كالجماعة بالتفخيم[1] من أجل التكرير.

وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾

أَقْطَارِهَا[2] - قراءة الإمالة فيه عن أبي عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي.

- وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

سُئِلُوا - قراءة الجمهور «سُئِلوا»[3] بتحقيق الهمز.

- وقرأ أبو الأشهب والحسن «سُوْلُوا»[4] بواو ساكنة بعد السين المضمومة، قالوا: «وهي من سال يسال كخاف يخاف لغة من سأل المهموز العين...» كذا في البحر، ويجوزأن يكون أصلها الهمز ثم سُهِّل بإبداله واواً.

- وروي عن الحسن «سُلُوا»[5].

---

(١) الإتحاف/٣٥٤، البدور الزاهرة/٢٥٢، المهذب ١٤٢/٢.
(٢) النشر ٥٥/٢، الإتحاف/٣٥٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٤/١، المهذب ١٤٣/٢، البدور الزاهرة/٢٥٢.
(٣) البحر ٢١٨/٧.
(٤) البحر ٢١٨/٧ ـ ٢١٩، المحتسب ١٧٧/٢ «سُوِلوا» كذا جاء الضبط فيه بكسر الواو، وأبو حيان صرح بسكونها كما رأيت، ويغلب على الظن أن في الضبط تصحيفاً، وقد أضيفت الكسرة بقلم بعد الطباعة على النسخة التي بين يديّ، المحرر ٢٧/١٢، الإتحاف/٣٥٤، مختصر ابن خالويه/١١٨ ـ ١١٩، مجمع البيان ١١٥/٢١، التاج/سأل، زاد المسير ٣٦١/٦، روح المعاني ١٦٢/٢١، الدر المصون ٤٠٦/٥.
(٥) المحرر ٢٧/١٢.

ـ وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو، والأعمش، وعاصم الجحدري «سِيلُوا»[١] بكسر السين من غير همز مثل «قيل».

ـ وقرأ علي والضحاك والزهري وأبو عمران وأبو جعفر وشيبة «سُيِلوا»[٢] برفع السين وكسر الياء من غير همز.

ـ وقرأ مجاهد وأُبَيّ بن كعب وأبو الجوزاء «سُوئلوا»[٣].

ـ وذكر أبو حيان أن قراءة مجاهد «سُويِلوا»[٤] بواو بعد السين المضمومة، وياء مكسورة بدلاً من الهمزة.

ـ ولحمزة في الوقف وجهان[٥] :

ـ تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ كالياء على مذهب سيبويه والجمهور.

ـ وإبدالها واواً خالصة على مذهب الأخفش.

لَأَتَوْهَا ـ قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر في رواية ابن ذكوان، وأبو جعفر وابن ذكوان من طريق الصوري، وهي طريق سلامة بن هارون عن الأخفش، والداجوني «لأتوها»[٦] بقصر الهمزة، أي: جاءوها.

---

(١) البحر ٢١٩/٧، والضبط عند ابن خالويه/١٩ بضم السين وكسر الياء، إعراب القراءات الشواذ ٣٠٤/٢، الدر المصون ٤٠٦/٥، التقريب والبيان /٥١ ب.

(٢) زاد المسير ٣٦١/٦ مختصر ابن خالويه/١١٨، عبد الوارث عن أبي عمرو والأعمش، والمحتسب ١٧٧/٢، زاد المسير ١٦٢/٢١، التاج/سأل، إعراب القراءات الشواذ ٣٠٥/٢.

(٣) البحر ٢١٩/٧، مختصر ابن خالويه/ ١١٩، المحرر ٢٧/١٢ ـ ٢٨، زاد المسير ٣٦١/٦، إعراب القراءات الشواذ ٣٠٥/٢.

(٤) البحر ٢١٩/٧، روح المعاني ١٦٢/٢١.

(٥) النشر ٤٣٧/١ ـ ٤٣٨، الإتحاف/٦٧ ـ ٣٥٤، البدور الزاهرة/٢٥٢.

(٦) البحر ٢١٨/٧، الإتحاف/٣٥٤، السبعة/٥٢٠، إعراب النحاس ٦٢٧/٢، معاني الفراء ٣٣٧/٢، الطبري ٨٧/٢١، حجة القراءات/٥٧٥، العنوان/١٥٤، الحجة لابن خالويه/٢٨٩، الكشاف ٥٣٣/٢، شرح الشاطبية/٢٧٠، المحرر ٢٨/١٢، معاني الزجاج ٢٢٠/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٦/٢، المكرر/١٠٤، التيسير/١٧٨، النشر ٣٤٨/٢، التبيان ٣٢١/٧، القرطبي ١٤٩/١٤، المبسوط/٣٥٦، الكافي/١٥٥، إرشاد المبتدي/٥٠١، التبصرة/٦٤١، حاشية الجمل ٤٢٧/٣، فتح الباري ٣٩٨/٨، غرائب القرآن ٧٤/٢١، زاد المسير ٣٦١/٦، روح المعاني ١٦١/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠١/٢، فتح القدير ٢٦٧/٤، الدر المصون ٤٠٦/٥.

- وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو وابن كثير في رواية ابن فليح عن أصحابه عنه، وكذا رواية محمد بن صالح عن شبل، وابن عامر والأعمش «لآتوها»[1] بالمدّ، أي: أعطوها، وهي رواية عن النبي ﷺ، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ۝١٥﴾

مِن قَبْلُ لَا - قراءة الإظهار[2] والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

لَا يُوَلُّونَ - كذا جاءت قراءة الجماعة «لايُوَلُّون»[3] مضارع «ولّى» مسنداً إلى واو الجماعة.

- وقرئ «لايُوَلُّنَّ»[3] بتشديد النون، وحذف الواو لالتقاء الساكنين، وحذف نون الرفع لتوالي الأمثال، والنون المثبتة هي نون التوكيد الثقيلة، وهذا تأكيد لجواب القسم.

مَسْئُولًا - قرأ حمزة في الوقف «مَسُولاً»[4]، ينقل حركة الهمزة إلى السين وحذف الهمزة، وتقدّم هذا في الآية/٣٤ من سورة الإسراء.

﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ۝١٦﴾

الْفِرَارُ - انظر «فراراً» في الآية/١٣.

وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ - قراءة الجمهور «... لاتُمَتَّعُون»[5]، بتاء الخطاب.

- وروى الساجي عن يعقوب الحضرمي «لايُمَتّعون»[5] بياء الغيبة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٤٣/٢، البدور الزاهرة/١٥٣، التلخيص/٣٧٢.

(٣) العكبري /١٠٥٣، الدر المصون ٤٠٧/٥.

(٤) النشر ٤٣٣/١، ٤٦٠، الإتحاف/٦٦، وانظر ص/٢٨٣، البدور الزاهرة/٢٥٢.

(٥) البحر ٢١٩/٧، القرطبي ١٥١/١٤، حاشية الجمل ٤٢٨/٣، المحرر ٣٠/١٢، روح المعاني ١٦٣/٢١، فتح القدير ٢٦٧/٤، الدر المصون ٤٠٧/٥.

ـ وجاء في بعض الروايات: «وإذاً لاتُمَتَّعُوا»[1] بحذف النون نصباً بـ «إذاً» قبلها.

وقد ذكر مثل هذا الفراء، فحمل هذه القراءة على نظيرتها في الآية/٧٦ من سورة الإسراء قال: «وهي في إحدى القراءتين «وإذاً لايلبثوا» بطرح النون يراد بها النصب، وذلك جائز...»، وتقدَّمت هذه القراءة في موضعها.

وفي معاني الأخفش: «وهي في بعض القراءة نصب، أعملوها كما يعملونها بغير فاء ولا واو».

وذكر قراءة النصب فيها النحاس وغيره.

﴿قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ١٧﴾

سُوٓءًا ـ لحمزة[2] فيه في الوقف النقل، والإدغام.

نَصِيرًا ـ ترقيق الراء[3] عن الأزرق وورش.

﴿۞ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ١٨﴾

هَلُمَّ ـ وإذا وقف[4] يعقوب وقف بالهاء «هَلُمَّهْ»، وقد انفرد الداني بهذا عنه.

---

(١) معاني الفراء ٢/٣٣٧ ـ ٣٣٨، إعراب النحاس ٢/٦٢٧، القرطبي ١٤/١٥١، معاني الأخفش ٢/٤٤٢، فتح القدير ٤/٢٦٧، وانظر سيبويه ١/٤١١، وفي حاشية الجمل ٣/٤٢٨: «لم يشذّ هنا ماشذّ في الإسراء، فلم يقرأ بالنصب»! قلتُ: مثل هذا التصريح سببه أنه لم يتتبع مراجع العربية على الوجه الذي ينبغي قبل حديثه هذا.

(٢) النشر ١/٤٦٠، ٤٧٦، الإتحاف/٧٩، البدور الزاهرة/٢٥٢.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٤٠٣٩.

(٤) النشر ٢/٣٦.

وَلَا يَأْتُونَ - تقدَّمت القراءة فيه بقلب الهمزة ألفاً «ولاياتون»[1]، عن أبي جعفر وأبي عمرو والأزرق وورش والأصبهاني، وكذا حمزة في الوقف.

ٱلْبَأْسَ - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو ووافقه اليزيدي «الباس»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز «البأس».

أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾

أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ - قرأ الجمهور «أشحةً عليكم»[3] بالنصب على الحال، ويجوز النصب على الذم.

- وقرأ ابن أبي عبلة «أشحةٌ عليكم»[3] بالرفع على إضمار مبتدأ، أي: هم أشحةٌ عليكم.

قال الفراء: «والرفع جائز على الائتناف، ولم أسمع أحداً قرأ به».

جَآءَ - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

يُغْشَىٰ - الإمالة[4] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

---

(١) وانظر النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، والإتحاف/٥٣.

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، البدور الزاهرة/٢٥٣، المهذب ٢/١٤٣.

(٣) البحر ٧/٢٢٠، معاني الفراء ٢/٣٣٨ «منصوبة على القطع أو الذم»، الكشاف ٢/٥٣٤، معاني الزجاج ٤/٢٢٠، مشكل إعراب القرآن ٢/١٩٢ - ١٩٣، إعراب النحاس ٢/٦٢٨ - ٦٢٩، حاشية الشهاب ٧/١٦٥، فتح القدير ٤/٢٧٠، إيضاح الوقف والابتداء /٨٤٢، روح المعاني ٢١/١٦٥، حاشية الجمل ٣/٤٢٨، الدر المصون ٥/٤٠٧ - ٤٠٨.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٤٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

ـ والباقون على الفتح.

سَلَقُوكُم ـ قراءة الجمهور «سلقوكم»[١] بالسين.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة وأُبَيّ بن كعب وأبو الجوزاء وأبو عمران الجوني «صلقوكم»[١] بالصاد.

أَشِحَّةً عَلَى ٱلۡخَيۡرِۚ ـ الجمهور بالنصب على الحال «أشحةً...»[٢].

ـ وابن أبي عبلة «أشحةٌ»[٢] بالرفع أي: هم أشحةٌ على الخير.

لَمۡ يُؤۡمِنُواْ ـ قراءة أبي جعفر ومن معه «لم يومنوا» بإبدال الهمزة واواً، تقدّمت مراراً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

يَسِيرٗا ـ ترقيق الراء[٣] عن الأزرق وورش.

يَحۡسَبُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ لَمۡ يَذۡهَبُواْۖ وَإِن يَأۡتِ ٱلۡأَحۡزَابُ يَوَدُّواْ لَوۡ أَنَّهُم بَادُونَ فِي ٱلۡأَعۡرَابِ يَسۡـَٔلُونَ عَنۡ أَنۢبَآئِكُمۡۖ وَلَوۡ كَانُواْ فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓاْ إِلَّا قَلِيلٗا ٢٠

يَحۡسَبُونَ ـ قرأ بفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي «يَحْسَبون»[٤].

ـ وقرأ بالكسر الباقون «يحسِبُون»[٤]. وتقدّم هذا كثيراً.

(١) البحر ٢٢٠/٧، معاني الفراء ٣٣٩/٢: «العرب تقول: صلقوكم: ولايجوز في القراءة لمخالفتها إياه»، الكشاف ٥٣٤/٢، إعراب النحاس ٦٢٩/٢، المحرر ٣٣/١٢، وانظر التاج والصحاح والتهذيب واللسان/سلق، زاد المسير ٣٦٦/٦، روح المعاني ١٦٥/١١.

(٢) انظر البحر ٢٢٠/٧، وانظر حاشية الكلمة الأولى في أول الآية، المحرر ٣٤/١٢، وروح المعاني ١٦٥/٢١.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ١٤٣/٢، البدور الزاهرة/٢٥٣.

(٤) الإتحاف/١٩٥، ٣٥٤، المكرر/١٠٤.

يَحۡسَبُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ لَمۡ يَذۡهَبُواْ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود[١] «يحسبون الأحزاب قد ذهبوا فإذا وجدوهم لم يذهبوا وَدُّوا لو أنهم بادون في الأعراب». وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف عبد الله.

وَإِن يَأۡتِ

ـ قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً «وإن يات»[٢].

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «وإن يأت».

بَادُونَ

ـ قراءة الجمهور «بادُون»[٣] جمع سلامة لـ «باد».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس وابن يعمر وطلحة «بُدًّى»[٤] على وزن فُعَّل جمع تكسير، مثل غازٍ وغُزًّى، قال أبو حيان: «وليس بقياس في معتل اللام».

ـ وقرأ ابن عباس «بدا»[٥] فعلاً ماضياً، كذا عند ابن عطية وأبي حيان.

والذي وجدته عند الألوسي عنه «بَدَوا»[٥] فعلاً ماضياً، كذا بواو الجماعة، وهو الأنسب للسياق، غير أن الألوسي ينقل القراءات من بحر أبي حيان وهي ليست فيه بالواو، ووجدتها في الدر المصون للسمين كما أثبتها الألوسي، والسمين ينقل القراءات عن شيخه

---

(١) معاني الفراء ٣٣٩/٢، المحرر ٣٧/١٢.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٣) البحر ٢٢١/٧، مختصر ابن خالويه/١١٩، الدر المصون ٤٠٩/٥.

(٤) البحر ٢٢١/٧، المحتسب ١٧٧/٢، مختصر ابن خالويه/١١٩، الكشاف ٥٣٣/٢، القرطبي ١٥٤/١٤، العكبري ١٠٥٤/٢، مجمع البيان ١١٥/٢١، إعراب النحاس ٦٢٩/٢، المحرر ٣٥/١٢، التبيان ٣٢٧/٨ «وهي شاذة لايقرأ بها» روح المعاني ١٦٦/٢١، الدر المصون ٤٠٩/٥.

(٥) البحر ٢٢١/٧، روح المعاني ١٦٦/٢١، المحرر ٣٦/١٢، الدر المصون ٤٠٩/٥.

أبي حيان.

ـ وقال الزمخشري[١] : «وفي رواية صاحب الإقليد: «بَدِيّ» على وزن «عديّ».

ولعله يعني أنهاقراءة ابن عباس على هذه الرواية، وقد نقل هذا عنه أبو حيان، وذكرها السمين قراءة لابن عباس.

يَسْـَٔلُونَ ـ قرأه الجمهور «يسألون»[٢] مضارع سأل.

ـ وحكى ابن عطية أن أبا عمرو وعاصماً والأعمش والحسن قرأوا: «يَسَلُون»[٢] بغير همز نحو قوله تعالى: «سل بني إسرائيل ـ سورة البقرة/٢١١».

قال أبو حيان: «ولايُعْرَف ذلك عن أبي عمرو وعاصم، ولعل ذلك في شاذّهما، ونقلها صاحب اللوامح عن الحسن والأعمش»، وذكرها الصفراوي لها رون عن ابن كثير.

ـ وقرأ يعقوب في رواية رويس، والجحدري «يتساءلون»[٣] بالتاء من «تساءَل».

ـ وقرأ رويس وزيد بن علي وقتادة ويعقوب والحسن والجحدري «يَسَّاءلون»[٤] بتشديد السين المفتوحة، وألف بعدها، وأصلها:

---

(١) البحر ٢٢١/٧، الكشاف ٥٣٤/٢، روح المعاني ١٦٦/٢١، الدر المصون ٤٠٩/٥.

(٢) البحر ٢٢١/٧، أثبتت في البحر «يَسَالون» كذا، ولكن سياق الحديث عنه ومقارنة القراءة بآية سورة البقرة يقتضي ماأثبته، وفي المحرر ٣٦/١٢ «يَسَالون» بغير همز كذا، كما جاء مثبتاً في البحر، ولعل المحققين ضبطا القراءة فيه قياساً على ما في البحر. الطبري ٩١/٢١، الإتحاف/٣٥٤، روح المعاني ١٦٧/٢١، الدر المصون ٤٠٩/٥، التقريب والبيان/٥١ ب «... هارون... والأفطس عن ابن كثير».

(٣) القرطبي ١٥٥/١٤، المحرر ٣٦/١٢ «وقال الجحدري: في الإمام يتساءلون»، التقريب والبيان/٥١ ب.

(٤) الإتحاف/٣٥٤، معاني الفراء ٣٣٩/٢، النشر ٣٤٨/٢، غرائب القرآن ٧٤/٢١، الطبري ٩١/٢١، الكشاف ٥٣٤/٢، إعراب النحاس ٦٢٩/٢، إرشاد المبتدي/٥٠١، المبسوط/٣٥٧، التبيان ٣٢٧/٧ «وهو شاذ لايقرأ به»، المحرر ٣٦/١٢، أدب الكاتب/٢٦٦، روح المعاني ١٦٧/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠١/٢ ـ ٥٠٢، الدر المصون ٤٠٩/٥.

يتساءلون، فأدغمت التاء في السين، ومعناه: يسأل بعضهم بعضاً.

قال أبو حيان[١] : «وقرأ زيد بن علي وقتادة والجحدري ويعقوب بخلاف عنهما «يسأل بعضهم بعضاً».

قلتُ: هذه القراءة لم أجد لها ذكراً في غير بحر أبي حيان، وغلب على ظني أنّ ماجاء فيه إنما هو تفسير لقراءة «يَسّاءلون» وليس قراءة، وأن جزءاً من النص قد سقط عند الطباعة، والذي مكّن هذا في نفسي أن قراءة «يَسَّاءلون» لم ترد في البحر مع شهرتها، فلا يُعْقَلُ أن تغيب عن أبي حيان، وصواب نصّه عندي: «قرأ زيد بن علي... يَسّاءلون» أي يسأل بعضهم بعضاً، فسقطت القراءة وبقي تفسيرها، ويؤيد هذا نص المحرر، وهو إمام أبي حيان.

قال ابن عطية[٢] : «وقرأ الجحدري وقتادة والحسن بخلاف عنه: يَسّاءلون، أي يسأل بعضهم بعضاً».

ومما يؤيد هذا ماأثبته السمين في الدر، وهو تلميذ أبي حيان ينقل القراءة عنه.

- ويوقف عليه لحمزة بالنقل «يَسَلُون»[٣] .

- وحكي إبدال الهمزة ألفاً «يَسَالون»[٣] ، وهو مسموع قوي لرسمها بالألف.

- وحكي التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وهو ضعيف[٣] .

﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ۝٢١﴾

أُسْوَةٌ - قرأ عاصم بن أبي النجود والأعمش بضم الألف في جميع القرآن

---

(١) البحر ٢٢١/٧، الدر المصون ٤٠٩/٥.

(٢) المحرر ٣٦/١٢.

(٣) الإتحاف/٣٥٤، وانظر /٦٩، النشر ٤٤٨/١، ٤٨١، البدور الزاهرة/٢٥٣، المهذب ١٤٤/٢.

«أُسوةٌ»[١].

ـ وقراءة الجمهور «إِسوة»[١] بكسرها، وكان يحيى بن وثاب يرفع[١] بعضاً ويكسر بعضاً.

والضم[١] لغة قيس وتميم، والكسر لغة الحجاز، والكسر أكثر في كلام العرب.

كَثِيرًا ـ ترقيق الراء[٢] عن الأزرق وورش.

وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾

رَءَا[٣] ـ أمال الراء مع فتح الهمزة أبو بكر وحمزة وخلف.

ـ ولشعبة في الهمزة الفتح والإمالة.

ـ وأمال السوسي الراء والهمزة بخلاف عنه، قال في المكرر: «وله أيضاً المغايرة فيهما».

وهذا الذي ذكرتُه لك موجزاً هنا سبق بيانه مُفَصَّلاً أحسن تفصيل، وانظرالآية/٧٦ من سورة الأنعام، في «رأى كوكباً».

ٱلْمُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت قراءة أبي جعفر ومن معه بإبدال الهمزة واواً «المومنون». وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

---

(١) البحر ٢٢٢/٧، الإتحاف/٣٥٤، الطبري ٩١/٢١، معاني الفراء ٣٣٩/٢، التيسير/١٧٨، حجة القراءات/٥٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٩، النشر ٣٤٨/٢، شرح الشاطبية/٢٧٠، القرطبي ١٥٥/١٤، السبعة/٥٢٠، العكبري ١٠٥٤/٢، إعراب النحاس ٦٣٠/٢، غرائب القرآن ٥/٢٢، روح المعاني ١٦٧/٢، الكشاف ٥٣٤/٢، مجمع البيان ١٢٢/٢١، المكرر/١٠٤، العنوان/١٥٤، إرشاد المبتدي/٥٠١، المبسوط/٣٥٦، الكافي/١٥٥، حاشية الجمل ٤٣٠/٣، المحرر ٣٧/١٢، زاد المسير ٣٦٧/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٢/٢، فتح القدير ٢٧٠/٤، الدر المصون ٤٠٩/٥.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور الزاهرة/٢٥٣.

(٣) انظر الإتحاف/٣٥٤، والمكرر/١٠٤، والنشر ٤٦/٢ ـ ٤٧، روح المعاني ١٦٩/٢١.

زَادَهُمْ - قرأه بالإمالة[1] حمزة، وابن ذكوان وهشام بخلاف عنهما.

- وقراءة الجماعة بالفتح «زَادهم».

- وقرأ ابن أبي عبلة «زادوهم»[2] بواو الجمع.

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدّمت قراءة أبي جعفر ومن معه «من المومنين» بالواو من غير همز، انظر الآية السابقة.

قَضَىٰ - الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

يَنتَظِرُ - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

- وروي عنهما التفخيم.

وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا - قرأ ابن عباس رضي الله عنه على منبر البصرة - رواه عنه أبو نصرة -: «ومنهم من بَدَّل تبديلاً»[5].

- وروى عنه عمرو بن دينار «ومنهم من ينتظر وآخرون بَدّلوا تبديلاً»[6].

---

(١) الإتحاف/٨٧، ٣٥٤، النشر ٢/٥٩ - ٦٠، البدور الزاهرة/٢٥٣.

(٢) البحر ٧/٢٢٣، المحرر ١٢/٣٩، حاشية الجمل ٣/٤٣١، روح المعاني ٢١/١٦٩، الدر المصون ٥/٤١٠.

(٣) الإتحاف/٧٥، النشر ٢/٣٧، المهذب ٢/١٤٥، البدور/٢٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٤) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٤٣، البدور الزاهرة/٢٥٣.

(٥) المحرر ١٢/٤٣.

(٦) المحرر ١٢/٤٤.

لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾

شَآءَ ـ قرأه بالإمالة[1] ابن ذكوان وهشام بخلاف عنه وخلف وحمزة، وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

ـ ويوقف عليه لحمزة[2] وهشام بخلاف عنه بالإبدال ألفاً مع المدّ والقصر والتوسط.

شَآءَ أَوْ يَتُوبَ ـ هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين فالحكم فيهما مايلي[3] :

١ ـ قرأ قالون والبزي وأبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر.

٢ ـ وسَهَّل ورش وقنبل الهمزة الثانية.

٣ ـ وأبدلاها أيضاً حرف مَدّ

٤ ـ حَقّق الهمزة الثانية بقية القراء.

ـ وفي الابتداء بالثانية يقرأ الجميع بالتحقيق، وتقدّم مثل هذا مراراً، وانظر سورة النساء آية/٥ «السفهاء أموالكم».

عَلَيْهِمْۚ ـ تقدَّمت القراءة مراراً بضم الهاء عن حمزة ويعقوب، والجماعة على كسرها.

وانظر الآية/٩ من هذه السورة.

---

(١) وانظر الإتحاف/٣٥٤، والمكرر/١٠٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

(٢) الإتحاف/١٥٦٤، المكرر/١٠٤.

(٣) المكرر/١٠٤، وانظر النشر ١/٣٨٢، وأحال صاحب الإتحاف في ص/٣٥٤ على آية الأعراف «تلقاء أصحاب النار»/٤٧، وانظر عنده ص/٢٢٥، وباب الهمزتين المتلاصقتين في كلمتين ص/٥١.

﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾﴾

خَيْرًا ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

كَفَى ـ الإمالة فيه[2] وقفاً عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والتقليل للأزرق وورش بخلاف.

ـ والجماعة على الفتح.

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت قبل قليل القراءة «المومنين» بالواو من غير همز.

وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ

ـ ذكر أبو جعفر الطوسي أن قراءة ابن مسعود[3] : «وكفى الله المؤمنين القتال بعليّ».

وذكر أنها كذلك في مصحفه.

وهي قراءة تفسير، فهي زيادة للبيان لا على أنها في كتاب الله كذلك.

﴿وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾﴾

ظَٰهَرُوهُم ـ هذه قراءة الجماعة «ظاهَروهم»، ومعناه: عاونوهم.

ـ وقرأ ابن مسعود «آزروهم»[4] ، وهذا في معنى قراءة الجماعة.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٣٩٤.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٤٤، البدور الزاهرة/٢٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٣) التبيان ٨/٣٣١، ولم أجد هذا في المطبوع من مصحف ابن مسعود، انظر كتاب المصاحف/٦٨.
وفي تفسير الماوردي ٤/٣٩١: «حكى سفيان الثوري عن زيد عن مرة قال: أقرأنا ابن مسعود هذا الحرف: «وكفى الله المؤمنين القتال» «بعلي بن أبي طالب» كذا !!، وهو يقوّي نص الطوسي في إثبات ما قرأ به ابن مسعود.

(٤) التبيان ٨/٣٣، معاني الفراء ٢/٣٤٠، المحرر ١٢/٤٨.

مِن صَيَاصِيهِمْ ـ قراءة يعقوب بضم الهاء على الأصل «من صياصيهُم»[(١)].

ـ والجماعة على كسر الهاء لمناسبة الياء «من صياصيهِم».

وَقَذَفَ فِي ـ قرأ بإدغام[(٢)] الفاء في الفاء أبو عمرو ويعقوب.

فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ[(٣)] ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن في الوصل بكسر الهاء والميم: «قلوبهِمِ الرعب».

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضمهما: «قلوبهُمُ الرعب».

ـ والباقون بكسر الهاء وضم الميم «قلوبهِمُ الرعب».

ـ وأما في الوقف فالجميع يسكنون الميم، ويكسرون الهاء.

الرُّعْبَ ـ قرأ ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «الرُّعُب»[(٤)] بضم العين.

ـ وقراءة الباقين بسكونها «الرُّعْب».

وتقدّم مثل هذا في الآية/١٥١ من آل عمران، والآية/١٢ من سورة الأنفال. وهو في ماسبق أحسن تفصيلاً وبياناً مما ههنا.

فَرِيقًا تَقْتُلُونَ ـ قرأ ابن أنس عن ابن ذكوان عن ابن عامر، وابن السميفع «يقتلون»[(٥)] بياء الغيبة.

ـ وقراءة الجماعة بتاء الخطاب «تقتلون».

ـ وقرئ «تقتّلون»[(٦)] بضم التاء مشدداً للتكثير.

وَتَأْسِرُونَ ـ قرأ اليماني وابن أنس وابن ذكوان عن ابن عامر «يأسرون»[(٧)]

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المهذب ١٤٣/٢، البدور الزاهرة/٢٥٣.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨١/١، المهذب ١٤٥/٢، البدور الزاهرة/٢٥٤، التلخيص/٣٧٢.

(٣) الإتحاف/١٢٤، النشر ٢٧٤/١.

(٤) الإتحاف/٣٥٤، وانظر ص/١٤٢، النشر ٢١٦/٢، والتيسير/٩١، والكشاف ٥٣٦/٢، حاشية الشهاب ١٦٨/٧، روح المعاني ١٧٦/٢١.

(٥) البحر ٢٢٥/٧، فتح القدير ٢٧٤/٤، الدر المصون ٤١٢/٥، التقريب والبيان /٥١ ب.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٣٠٦/٢، التقريب والبيان /٥١ ب.

(٧) البحر ٢٢٥/٧، مختصر ابن خالويه/١١٩، روح المعاني ١٧٦/٢١، الدر المصون ٤١٢/٥، فتح القدير ٢٧٤/٤.

بياء الغيبة.

- وقراءة الجماعة بتاء الخطاب «تأسِرون».

- وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو والأزرق وورش والأصبهاني «تاسرون»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «تأسرون».

- وقرأ الجمهور «تأسِرون»[2] بكسر السين.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وابن يعمر «تأسُرون»[2] بضم السين.

قال الفراء: «وتأسُرون: لغة لم يقرأ بها أحد».

قلتُ: الذي وجدته في المعجمات أن «أسر» من باب «ضَرَبَ» ولم يشر أحد إلى أنه يأتي من باب «نَصَر»، فهل هي لغة؟!، وإذا لم تكن كذلك أفلا تثبتها هذه القراءة؟

وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَـٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾

لَّمْ تَطَـُٔوهَا - حذف أبو جعفر الهمزة في الحالين، وينطق بواو ساكنة بعد الطاء المفتوحة بلا همزة «لم تَطَوْها»[3].

وذكرأبو حيان هذه القراءة لزيد بن علي، ومثله الشوكاني.

قالوا: «أبدل همزة تطأ ألفاً...، فالتقت ساكنة مع الواو،

(١) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) البحر ٢٢٥/٧، معاني الفراء ٣٤٢/٢، إعراب النحاس ٦٣٢/٢، المحرر ٤٨/١٢، مختصر ابن خالويه/١١٩، الكشاف ٥٣٦/٢، القرطبي ١٦٢/١٤، فتح القدير ٢٧٤/٤، حاشية الشهاب ١٦٨/٧، زاد المسير ٣٧٥/٦، روح المعاني ١٧٦/٢١، الدر المصون ٤١٢/٥.

(٣) البحر ٢٢٥/٧، الإتحاف/٣٥٤، النشر ٣٩٧/١، الدر المصون ٤١٢/٥، البدور الزاهرة/٢٥٣، المهذب ١٤٤/٢، روح المعاني ١٨٠/٢١، فتح القدير ٢٧٤/٤.

فحذفت، كقولك: لم تَرَوْها».

ـ ولحمزة في الوقف قراءتان[١] :

١ ـ الحذف كأبي جعفر.

٢ ـ التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

ـ والباقون قراءتهم: «لم تطؤوها» بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيۡنَ أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ٢٨﴾

ٱلنَّبِيُّ ـ تقدّمت قراءة نافع «النبيء» بالهمز حيث وقع.

ٱلدُّنۡيَا ـ سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

فَتَعَالَيۡنَ ـ قراءة الجماعة بفتح اللام «فتعالَيْن»،

ـ وقرئ بكسرها «فتعالِين»[٢] ، كذا ذكر الدمياطي الشافعي، ولايُعْقَل أن تبقى هذه القراءة مجهولة عند العلماء حتى القرن الثالث عشر تاريخ تأليف كتابه!!

أُمَتِّعۡكُنَّ ـ قرأ الجمهور «أُمَتِّعْكُنّ» بالتشديد من «متّع».

ـ وقرأ زيد بن علي «أُمْتِعْكُنَّ»[٣] من «أَمْتَعَ».

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، البدور الزاهرة/٢٥٣، المهذب ١٤٤/٢.

(٢) انظر «براعة التأليف في توضيح بعض خفيّ الإعراب والتصريف/٣٤ للدمياطي الشافعي» وفي النفس من هذه القراءة شك لايزول إلا بخبر يقين فيها يقويّ ماأثبتُه أو يزيله، وانظر قطر الندى/٤١.

(٣) البحر ٢٢٧/٧، روح المعاني ١٨١/٢١، الدر المصون ٤٢٣/٥.

أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ

- وقرأ حميد بن قيس الخراز «أُمَتِّعُكُنّ وأُسَرِّحُكنّ»[1] بالرفع فيهما على الاستئناف.

- وقراءة الجماعة فيهما بالجزم على جواب الأمر أو جواب الشرط «أُمَتِّعْكُنّ وأُسَرِّحْكُنّ»[1]، وهي رواية عن حميد أيضاً.

يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ۝٣٠

ٱلنَّبِيِّ - سبقت في الآية السابقة قراءة نافع «النبيء» بالهمز حيث ورد، وانظر الآية الأولى من هذه السورة.

مَن يَأۡتِ - قرأ زيد بن علي والجحدري وعمرو بن فائد الإسواري وروح وزيد عن يعقوب وابن عتبة عن ابن عامر «تأتِ»[2] بتاء التأنيث حملاً على معنى «مَن».

- وقرأ الجمهور «يأتِ»[2] بالياء حملاً على لفظ «من».

- وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو والأزرق وورش والأصبهاني «ياتِ»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة للوقف.

---

(١) البحر ٢٢٧/٧، مختصر ابن خالويه/١١٩، فتح القدير ٢٧٦/٤، القرطبي١٧٠/١٤، الكشاف ٥٣٦/٢ ـ ٥٢٧، وانظر حاشية الجمل ٤٣٣/٣ ـ ٤٣٤، روح المعاني ١٨١/٢١، وانظر البيضاوي والشهاب ١٦٩/٧، الدر المصون ٤١٣/٥ «حميد الخزّاء» كذا! التقريب والبيان /٥١ ب.

(٢) البحر ٢٢٨/٧، المحتسب ١٧٩/٢، الكشاف ٥٣٧/٢، العكبري /١٠٥٦، القرطبي ١٧٥/١٤ ـ ١٧٦، المحرر ٥٣/١٢، مجمع البيان ١٣٠/٢٢، حاشية الجمل ٤٣٤/٣، وفي معاني الفراء ٣٤١/٢: «اجتمعت القراء على قراءة: من يأتِ. بالياء»، روح المعاني ١٨٤/٢١، التقريب والبيان /٥١ ب.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يأتِ».

مُّبَيِّنَةٍ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وأبو جعفر ويعقوب واليزيدي «مُبَيِّنة»(١) بكسر الياء.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم والحسن وابن محيصن «مُبَيَّنة»(١) بفتح الياء.

وانظر مثل هذا في الآية/١٩ من سورة النساء.

يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ

ـ قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن وابن كثير وعيسى «يُضَاعَف لها العذابُ»(٢) بألف وفتح العين، ورفع العذاب.

ـ وقرأ محبوب عن أبي عمرو «يُضَاعِفْ لها العذابَ»(٣) بياء الغيبة، وألف وكسر العين، ونصب العذاب على إسناد الفعل لله تعالى.

ـ وقرأ زيد بن علي وابن محيصن وخارجة عن أبي عمرو «نُضَاعِف لها العذابَ»(٤) بالنون والألف وكسر العين، ونصب العذاب.

---

(١) البحر ٣/٢٠٤، الإتحاف/١٨٨، ٣٥٤، النشر ٢/٢٤٨، العنوان/٨٣، التيسير/٩٥، القرطبي ١٧٦/١٤، الكشاف ٥٣٧/٢، معاني الزجاج ٢٢٥/٤ ـ ٢٢٦، إرشاد المبتدي/٢٨٠ ـ ٢٨١، المكرر/١٠٤، المبسوط/١٧٧ ـ ١٧٨، التبصرة/٤٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٣/١، الحجة لابن خالويه/١٢١، المحرر ٥٤/١٢، روح المعاني ١٨٤/٢١، فتح القدير ٢٧٦/٤.

(٢) البحر ٣/٢٠٤، ٢٢٨/٧، الإتحاف/٣٥٥، السبعة/٥٢١، مجمع البيان ١٣٠/٢٢، التيسير/١٧٩، التبيان ٣٣٢/٨، النشر ٣٤٨/٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٩، الطبري ١٠١/٢١، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٦/٢، حجة القراءات/٥٧٥، التبصرة/٦٤١، الكشاف ٥٣٧/٢ القرطبي ١٧٦/١٤، معاني الزجاج ٢٢٦/٤، المكرر/١٠٤، العنوان/١٥٥، المبسوط/٣٥٧، إرشاد المبتدي/٥٠٢، روح المعاني ١٨٤/٢١، الكافي/١٥٥، اللسان والتهذيب/ضعف، وبصائر ذوي التمييز/ضعف، الدر المصون ٤١٣/٥.

(٣) البحر ٢٢٨/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٠، القرطبي ١٧٦/١٤، الكشاف ٥٣٧/٢، روح المعاني ١٨٤/٢١، المحرر ٥٤/١٢، فتح القدير٢٧٦/٤، الدر المصون ٤١٣/٥.

(٤) البحر ٢٢٨/٧، الإتحاف/٣٥٥، غرائب القرآن ٥/٢٢، ذكرها قراءة لابن كثير، القرطبي ١٧٦/١٤، المحرر ٥٤/١٢، الكشاف ٥٣٧/٢، الكافي/١٥٥، فتح القدير ٢٧٧/٤.

- وقرأ الحسن وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب واليزيدي والحسن وعيسى «يُضَعَّف لها العذابُ»[١] التشديد وفتح العين، ورفع العذاب.

وذكر الطوسي أن قراءة أبي عمرو «يُضْعَف لها العذاب»[٢] بضم الياء وتسكين الضاد وتخفيف العين.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وابن محيصن والجحدري «نُضَعِّف لها العذابَ»[٣] بالنون وشدّ العين مكسورة، ونصب العذاب.

- وقرئ «نُضْعِف لها العذابَ»[٤] مخفّفاً، بدون ألف من «أَضْعَفَ» الرباعي، ونصب العذاب.

- وعلى الجملة فمن فتح العين رفع «العذاب»، ومن كسر العين نصبه.

- وقال الأخفش[٥] : «التخفيف لغة أهل الحجاز، والتشديد لغة تميم».

يَسِيرًا - قراءة الأزرق[٦] وورش بترقيق الراء.

---

(١) البحر ٢٢٨/٧، التيسير/١٧٩، النشر ٣٤٨/٢، الطبري ١٠١/٢١، حجة القراءات/٥٧٥، الحجة لابن خالويه/١٧٩، الكشاف ٥٣٧/٢، شرح الشاطبية/٢٧٠، القرطبي ١٧٥/١٤، مجمع البيان ١٣٠/٢١، التبيان ٣٣٢/٨، معاني الزجاج ٢٢٦/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٦/٢، الإتحاف/٣٥٤ ـ ٣٥٥، التبيان ٣٣٥/٨، التبصرة/٦٤١، العنوان/١٥٥، إرشاد المبتدي/٥٠٢، المبسوط/٣٥٧، الكافي/١٥٥، حاشية الجمل ٣٣/٣ ـ ٤٥، المحرر ٥٤/١٢ ـ ٥٥، اللسان والتهذيب والتاج/ضعف.

(٢) التبيان ٣٣٥/٨: «... وذكر بعضهم أن ذلك غلط على أبي عمرو في تشديد «يضعّف»؛ لأن ذلك نقل عنه على حكاية الفرق بين يضاعف ويضعّف بالتشديد وليس بينهما فرق، لأن المضاعفة والتضعيف شيء واحد، وإنما قرأ أبو عمرو «يُضْعَف» بضم الياء وتسكين الضاد وتخفيف العين وفتحها...».

(٣) البحر ٢٢٨/٧، الإتحاف/٣٥٤، التيسير/١٧٩، النشر ٣٤٨/٢، حجة القراءات/٥٧٥، الحجة لابن خالويه/٢٨٩، شرح الشاطبية/٢٧٠، القرطبي ١٧٦/١٤، السبعة/٥٢١، مجمع البيان ١٣٠/٢٢، التبيان ٣٣٢/٨، غرائب القرآن ٥/٢٢، المحرر ٥٥/١٢، العنوان/١٥٥، المكرر/١٠٤، الكافي/١٥٥، المبسوط/٣٥٧، إرشاد المبتدي/٥٠٢، الكشاف ٥٣٧/٢، روح المعاني ١٨٤/٢١، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٦/٢، حاشية الجمل ٣٣٤/٣، التبصرة/٦٤١، فتح القدير ٢٧٦/٤، الدر المصون ٤١٣/٥.

(٤) الكشاف ٥٣٧/٢.

(٥) الكشف عن وجوه القراءات ١٩٦/٢.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٢ ـ ٩٤.

۞ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾

مَن يَقْنُتْ ... وَتَعْمَلْ

ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ورويس عن يعقوب «يقنت... تعمل»[1] الأول بالياء من تحت والثاني بالتاء.

أما يقنت: بالياء فهو حمل على لفظ «مَن»، وأما تعمل: بالتاء فهو حمل على معنى «مَن».

قال ابن مجاهد: «مايصح أن أحداً يقرأ «ومن يقنت» إلا بالياء».

وذكر الفراء أن «من يقنت» بالياء لم يختلف القراء فيها.

قلتُ: هذا كلام غير محكم، ولو أنه قال: لم أعلم خلافاً فيها لكان ذلك أحسن وأسلم له.

ـ وقرأ الجحدري والإسواري ويعقوب برواية زيد وروح وكذا أبو حاتم عن أبي جعفر، وشيبة ونافع وابن عامر في رواية والحسن وابن مسعود والدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي «تقنت... تعمل»[1] كلاهما بالتاء، وذلك حملاً على معنى «مَن».

(١) البحر ٢٢٨/٧، الإتحاف/٣٥٥، المحرر ٥٣/١٢ ، ٥٥، التيسير/١٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٦/٢، الطبري ٢٣/٢٢، حجة القراءات/٥٧٦، الحجة لابن خالويه/٢٩٠، النشر ٣٤٨/٢، الكشاف ٥٣٧/٢، فتح القدير ٢٧٧/٤، السبعة/٥٢١، مجمع البيان ١٣٠/٢٢، الكتاب ٤٠٤/١، فهرس سيبويه/٣٨، كتاب المصاحف/٦٨، مختصر ابن خالويه/١١٩، كامل المبرد ٣٧٢/١، البيان ٣٦٧/٢، معاني الحروف للرماني/١٥٩، أصول ابن السراج ٣٩٦/٢، إعراب النحاس ٦٣٢/٢، التبيان ٣٣٧/٨، المبسوط/٣٥٧، العنوان/١٥٥، الكافي/١٥٥، المكرر/١٠٤، العكبري /١٠٥٦، حاشية الجمل ٤٣٥/٣، شرح المفصل ١٤/٤، معاني الفراء ٢٤/١، ١١١/٩، ٣٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٨/٢، روح المعاني ٣/٢٢، الدر المصون/٤١٣، التقريب والبيان /٥٢ أ «الوليد بن مسلم عن ابن عامر...».

قال الطوسي: «روي في الشواذ، ومن تقنت بالتاء حملاً على المعنى، وذلك جائز في العربية غير أنه ليس بمعروف، ولايُقرأ به».

قلتُ: ألم يبلغه خبر هذا العدد الكبير من القراء؟!

وقال ابن خالويه: «وهو صواب في العربية خطأ في الرواية»، وجاء تعليقه هذا على قراءة نافع «تقنت».

- وقرأ السلمي وابن وثاب وحمزة والكسائي وخلف والمفضل والأعمش «يقنت... يعمل»[1] بالياء فيهما حملاً على لفظ «مَن».

- وذكر العكبري أنه قرئ[2] : «ومن تقنت... ويعمل» بتأنيث الأول وتذكير الثاني.

ثم قال: «وقال بعض النحويين: هذا ضعيف؛ لأن التذكير أصل، فلا تجعل تبعاً للتأنيث، وماعلّلوا به قد جاء مثله في القرآن، وهو قوله تعالى: «خالصة لذكورنا ومُحَرَّم على أزواجنا ـ الأنعام آية/١٣٩».

وأشار إلى مثل هذا ابن الأنباري، ولم يُصَرِّح بالقراءة.

- وذكر السجستاني أن ابن مسعود قرأ[3] : «من تعمل منكم من الصالحات وتقنت لله ورسوله» على التقديم والتأخير، وبالتاء في الفعلين.

نُّؤْتِهَآ - قرأ حمزة والكسائي وخلف والمفضل والسلمي وابن وثاب

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٠٢.

(٢) التبيان للعكبري /١٠٥٦، وانظر إعراب الحديث له/٢٥، البيان ٢/٢٦٨، روح المعاني ٢٢/٣، الدر المصون ٥/٤١٣.

(٣) كتاب المصاحف/٦٨ «مصحف ابن مسعود».

والأعمش «يؤتها»[1] بالياء، أي: الله.

ـ وقرأ الباقون «نؤتها»[1] بنون العظمة.

ـ وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني واليزيدي «نوتها»[2] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز.

يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ٣٢

ٱلنَّبِيِّ ـ تقدَّمت في الآية الأولى من هذه السورة قراءة نافع «النبيء» بالهمز حيث وقع.

مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ[3] ـ هنا همزتان متفقتان بالكسر من كلمتين وفيهما مايلي:

١ ـ قرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى مع المدِّ والقصر.

٢ ـ أسقط أبو عمرو في قراءته الهمزة الأولى مع المدِّ والقصر.

٣ ـ قرأ ورش وقنبل بتسهيل الهمزة الثانية.

٤ ـ وقرأا أيضاً بإبدال الهمزة الثانية ألفاً، كذا في المكرر، ولعل الصواب «ياءً».

٥ ـ قراءة الباقين بالتحقيق «من النساءِ إنْ».

(١) البحر ٢٢٨/٧، الإتحاف/٣٥٥، النشر ٣٤٨/٢، معاني الفراء ٣٤٢/٢: «أهل الحجاز بالنون»، السبعة/٥٢١، الكشاف ٥٣٧/٢، الحجة لابن خالويه/٢٩٠، التيسير/١٧٩، مجمع البيان ١٢٠/٢٢، التبيان ٣٣٦/٨، حاشية الشهاب ١٦٩/٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٦/٢، العنوان/١٥٥، إرشاد المبتدي/٥٠٢، المبسوط/٣٥٧، المكرر/١٠٤، حجة القراءات/٥٧٦، المحرر ٥٥/١٢، فتح القدير ٢٧٧/٤.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، المهذب ١٤٥/٢.

(٣) المكرر/١٠٤، الإتحاف/٥١، ٣٥٥، النشر ٣٨٢/١ ـ ٣٨٤.

وفي الابتداء بالثانية قرأ الجميع بالتحقيق «إِنْ».

- وإذا وقف حمزة وهشام على «النساء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

- ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والروم.

وسبق اجتماع الهمزتين المكسورتين، وانظر الآية/٣١ من سورة البقرة في الجزء الأول «هؤلاءِ إن»، وكذا الآية/٢٢ من سورة النساء، والآية/٧١ من سورة هود، ومواضع أخرى حصرها صاحب النشر وغيره.

فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى

- قرأ الجمهور «فَيَطْمَعَ» بفتح الميم ونصب العين، جواباً للنهي.

- وقرأ الأعرج وأبان بن عثمان وأبو السمال وابن محيصن «فَيَطْمَعِ الذي»[1] بجزم العين، ثم كسرت لالتقاء الساكنين.

والجزم عطف على محل فعل النهي «فلا تَخْضَعْنَ».

- وقال أبو عمرو الداني: «قرأ الأعرج وعيسى «فيَطمِعَ»[2] بفتح الياء وكسر الميم، وهو شاذ حيث توافق الماضي والمضارع بالكسر «طَمِعَ يَطْمِعُ».

وذكر السمين أنها قراءة أبي السمال وابن محيصن أيضاً، وذكرها الصفراوي لابن محيصن بخلاف عنه هنا خاصة.

---

(١) البحر ٢٣٠/٧، المحتسب ١٨١/٢، العكبري ١٠٥٦/٢، الكشاف ٥٣٧/٢، إعراب النحاس ٦٧٤/٢، مختصر ابن خالويه/١١٩، المحرر ٥٧/١٢، الكشاف ٥٣٧/٢، معاني الزجاج ٢٢٤/٤: «بتسكين العين نسقاً على فلا تخضعنَ، فيطمعْ»، حاشية الشهاب ١٧١/٧، روح المعاني ٦/٢٢، فتح القدير ٢٧٧/٤، الدر المصون ٤١٤/٥.

(٢) البحر ٢٣٠/٧، وذكر أبو حيان أن ابن خالويه نقلها عن أبي السمال وابن محيصن، وقد التبس الأمر على أبي حيان فإن ابن خالويه ذكر في مختصره ص/١١٩ أنها قراءة الأعرج، ثم ذكر أن أبا السمال وابن محيصن قرأا بكسر العين، مجمع البيان ١٣٥/٢٢، فتح القدير ٢٧٧/٤، القرطبي ١٧٧/١٤، الإتحاف/٣٥٥، المحرر ٥٨/١٢، روح المعاني ٦/٢٢، الدر المصون ٤١٤/٥، ، التقريب والبيان ٥٢/ ب «ابن محيصن بخلاف عنه».

قال النحاس: «أحسب هذا غلطاً...».

ـ وقرأ الأعرج أيضاً «فَيُطْمِعَ»[(١)] بضم الياء وكسر الميم وفتح العين من «أطمع». وذكرها الزمخشري لابن محيصن أيضاً، ويسند الفعل إلى ضمير القول: أي يُطْمِع القولُ المريب.

﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ۝٣٣﴾

وَقَرْنَ ـ قرأ أبو جعفر ونافع وعاصم وهبيرة والوليد بن مسلم عن ابن عامر بفتح القاف «قَرْنَ»[(٢)] أمر من قرِرْن يَقْرَرْن، والأمر منه اقْرَرْنَ، ثم حذفت الراء الثانية لاجتماع الساكنين، ونقلت فتحة الراء الأولى إلى القاف، وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها.

قال أبو حيان: «بفتح القاف، وهي لغة العرب، حكاها أبو عبيد

---

(١) البحر ٢٣٠/٧، القرطبي ١٧٧/١٤، إعراب النحاس ٦٧٤/٢، الكشاف ٥٣٧/٢، روح المعاني ٦/٢٢ الدر المصون ٤١٤/٥.

(٢) البحر ٢٣٠/٧، وانظر ٤٣٩/٤، الطبري ٣٤/٢٢، ورَجّح قراءة الكسر، الإتحاف/٣٥٥، البيان ٢٦٨/٢، ٢٧٠، السبعة/٥٢٢، معاني الفراء ٣٤٢/٢، التيسير/١٧٩، النشر ٣٤٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٧/٢، حجة القراءات/٥٧٧، القرطبي ١٧٨/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٠، مجمع البيان ١٣٤/٢٢ ـ ١٣٥، العكبري /١٠٥٦، الكشاف ٥٢٧/٢، شرح الشاطبية/٢٧٠، التبصرة/٦٤٢، التبيان ٣٣٧/٨، مشكل إعراب القرآن ١٩٦/٢، إعراب النحاس ١٣٤/٢١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٠٢، شرح الكافية الشافية/٢١٧٠، توضيح المقاصد ١٠١١٠٢/٦، معاني الزجاج ٢٢٥/٤، شرح التصريح ٣٩٧/٢، أوضح المسالك ٣٤٨/٣ ـ ٣٥٠، شرح الألفية لابن الناظم/٣٥٠، الكافي/١٥٥، شرح ابن عقيل ٢٤٧/٤، المبسوط/٣٥٨، العنوان/١٥٥، المكرر/١٠٤، إرشاد المبتدي/٥٠٢٢، حاشية الشهاب ١٧١/٧، حاشية الجمل ٤٣٥/٣ ـ ٤٣٦، المحرر ٥٩/١٢، المفردات والتاج/قر. الصحاح/وقر، واللسان قَرّ، وقر، التهذيب/قَرّ، بصائر ذوي التمييز/وقر، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩٩/٢ ـ ٢٠٠، زاد المسير ٣٧٩/٦، فتح القدير ٢٧٧/٤، تفسير الماوردي ٣٩٩/٤، روح المعاني ٦٠/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٢/٢، الدر المصون ٤١٥/٥.

والزجاج والكسائي، وأنكرها قوم منهم المازني».

وقالوا: هي على لغة العرب من باب حَمِدَ يَحْمَد، وهي لغة الحجاز.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي والأعمش وهبيرة عن حفص عن عاصم «قِرن»[1] بكسر القاف من قَرَّ يقِرُّ إذا سَكَنَ، أو من الوقار، وذكر الهمداني وجهاً آخر وهو: من قار يقار، إذا اجتمع.

- وقرأ ابن أبي عبلة وابن مسعود «واقرِرْنَ»[2] بألف الوصل وكسر الراء الأولى.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وأبو المتوكل «واقرَرْنَ»[3] بإسكان القاف، وبراءين، الأولى مفتوحة.

- وقرئ «وأقَرَرْن»[4] بقطع الهمزة وسكون القاف وراءين الأولى مفتوحة.

- وقرئ كذلك «وأقرِرْن»[4] كالسابقة ولكن بكسر الراء الأولى.

فِي بُيُوتِكُنَّ - قرأ أبو عمرو وحفص وورش وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن «في بُيُوتكُنّ»[5] بضم الباء.

- وقراءة الباقين بكسرها «في بِيوتكُنّ»، وانظر الآية/١٣ من هذه السورة، وكذا الآية/١٨٩ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٧/٢٣٠، القرطبي ١٤/١٧٩، المحرر ١٢/٦٠، زاد المسير ٦/٣٧٩، روح المعاني ٢٢/٦، فتح القدير ٤/٢٧٨، وفي معاني الفراء ٢/٣٤٢ «ومن العرب من يقول: واقرِرْن في بيوتكن»، ويبدو أنه لم تبلغه هذه اللغة على أنها قراءة مروية، ومثل هذا كثير في كتابه هذا، ولم يقم المحققان بحقه عليهما.

(٣) زاد المسير ٦/٣٧٩.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣١٠.

(٥) الإتحاف/١٥٥، ٣٥٥، النشر ٢/٢٢٦، التيسير/٨٠، المكرر/١٠٤، المحرر ١٢/٦٠.

وَلَا تَبَرَّجْنَ ـ قرأ البزي وابن فليح عن ابن كثير وابن محيصن «ولاتّبَرَّجْنَ»(١) بتشديد التاء في الوصل، وفي هذه الحالة يجب إشباع المدّ في «لا» لالتقاء الساكنين، وإذا ابتدأوا خفّفوا التاء.

ـ وقراءة الباقين «ولاتَبَرَّجن»(١) بالتخفيف مع القصر، وهو الوجه الثاني للبزي.

ٱلْأُولَىٰ ـ إمالة(٢) الألف فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ والفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلصَّلَوٰةَ ـ قرأ الأزرق وورش(٣) بتغليظ اللام.

وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ـ قراءة(٤) الأزرق وورش بترقيق الراء فيهما.

وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾

يُتْلَىٰ ـ قراءة الجماعة بالياء «يُتْلَى».

ـ وقراءة زيد بن علي «تُتْلَى»(٥) بتاء التأنيث، والضمير للآيات.

ـ وقراءة الإمالة(٦) عن حمزة والكسائي وخلف في الوقف.

---

(١) النشر ٢/٣٣٢ ـ ٢٣٤، الإتحاف/١٦٤، ٣٥٥، شرح التصريح ٢/٤٠١، العنوان/١٥٥، المكرر/١٠٤، غرائب القرآن ٢٢/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٠٠، المهذب ٢/١٤٦، البدور/٢٥٤، الدر المصون ٥/٤١٦.

(٢) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٤٧، البدور/٢٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤.

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٨ ـ ٩٩، المهذب ٢/١٤٦، البدور الزاهرة/٢٥٤.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٢/١٤٦، البدور الزاهرة/٢٥٤.

(٥) البحر ٧/٢٣٢، روح المعاني ٢٢/٢١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣١٠.

(٦) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٤٧، البدور الزاهرة/٢٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

ـ والوقف والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

بُيُوتِكُنَّ ـ تقدَّم الحديث عن كسر الباء وضمها في الآية السابقة/٣٣.

لَطِيفًا خَبِيرًا ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[1] التنوين عند الخاء.

خَبِيرًا ـ قراءة الأزرق وورش[2] بترقيق الراء.

إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ
وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ
وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ
فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا
وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ٣٥

وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ

ـ قرأ أبو عمرو وأبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني بإبدال الهمزة واواً فيهما، وسبق هذا مراراً: «والمومنين[3] والمومنات».

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «والمؤمنين والمؤمنات».

ٱلصَّٰبِرَٰتِ، ٱلذَّٰكِرَٰتِ[4]

ـ قراءة الأزرق وورش فيهما بترقيق الراء.

كَثِيرًا[4] ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق الراء.

مَّغْفِرَةً[4] ـ عن الأزرق وورش ترقيق الراء.

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٤) النشر ٢/٩٢، ومابعدها، والإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٢/١٤٦، البدور الزاهرة/٢٥٤.

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿٣٦﴾﴾

لِمُؤْمِنٍ... مُؤْمِنَةٍ ـ قراءة أبي عمرو وأبي جعفر وورش والأزرق والأصبهاني بإبدال الهمزة واواً «لمومن... مومنة»[(١)] ، وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

قَضَى ـ الإمالة[(٢)] فيه عن حمزة والكسائي وخلف في الوقف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ

ـ قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وأبو جعفر وشيبة والأعرج وعيسى ويعقوب وروح وابن ذكوان وابن محيصن واليزيدي «أن تكون...»[(٣)] بتاء التأنيث، مراعاة للفظ «الخيرة».

ـ وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف وهشام والأعمش والحسن والسلمي «أن يكون لهم الخيرة»[(٣)] بالياء؛ لأن تأنيث «الخيرة» مجازي، ولوجود الفاصل، وهي اختيار أبي عبيد.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٤٧، البدور الزاهرة/٢٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٣) البحر ٧/٢٣٣ ـ ٢٣٤، الإتحاف/٣٥٥، إعراب النحاس ٢/٦٣٧، فتح القدير ٤/٢٨٣، غرائب القرآن ٢٢/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٩٨، حجة القراءات ٢/٥٧٨، الحجة لابن خالويه/٢٩٠، الكشاف ٢/٥٣٩، شرح الشاطبية/٢٧٠، السبعة/٥٢٢، مجمع البيان ٢٢/١٤٢، التيسير/١٧٩، النشر ٢/٣٤٨، التبيان ٨/٣٤١، القرطبي ١٤/١٨٧، العنوان/١٥٥، المحرر ١٢/٦٨، إرشاد المبتدي/٥٠٣، المبسوط/٣٥٨، المكرر/١٠٤، الكافي/١٥٥، حاشية الجمل ٣/٤٣٧، حاشية الشهاب ٧/١٧٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٠٠ ـ ٢٠١، زاد المسير ٦/٣٨٦، روح المعاني ٢٢/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٠٢، الدر المصون ٥/٤١٦.

ٱلْخِيَرَةُ - قراءة الجماعة «الخيَرَة»(١) بفتح الياء.

- وقرأ ابن السميفع وعيسى بن سلمان وأبو مجلز وأبو رجاء «الخيْرَة»(١) بسكون الياء.

فَقَدْ ضَلَّ(٢) - أظهر الدال ابن كثير وعاصم وأبو جعفر وقالون ونافع ويعقوب.

- وأدغم الدال في الضاد أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وورش.

﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ٣٧﴾

إِذْ تَقُولُ(٣) - أدغم الذال في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف واليزيدي وابن محيصن.

- والباقون على إظهار الذال.

وتقدّم مثل هذا، انظر الآية/١٢٤ من سورة آل عمران.

تَقُولُ لِلَّذِىٓ - قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام(٤) اللام في اللام.

وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ - قراءة الجماعة «وأنعمتَ...» بفتح التاء، وهو خطابٌ للرسول ﷺ.

- وقرأ يعقوب في رواية عنه «وأنعمتُ...»(٥) بضم التاء، والضمير لله

---

(١) البحر ٢٣٣/٧، القرطبي ١٨٧/١٤، مختصر ابن خالويه/١١٩، زاد المسير ٣٨٦/٦، روح المعاني ٢٣/٢٢، فتح القدير ٢٨٣/٤، وانظر التبيان ٣٤٣/٨. وفي اللسان والتاج/خير «قراءة القراء بفتح الياء».

(٢) النشر ٤٣/٢، الإتحاف/٢٨، ٣٥٥، المكرر/١٠٤، المهذب ١٤٧/٢، البدور الزاهرة/٢٥٥.

(٣) النشر ٢/ ٢٣، الإتحاف/٢٧، ٣٥٥، المكرر/ ١٠٤، المهذب ١٤٧/٢، البدور الزاهرة/٢٥٥.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٤٨/٢، البدور الزاهرة/٢٥٥.

(٥) مختصر ابن خالويه/١١٩ «بضم التاء، رواه يعقوب»، إعراب القراءات الشواذ ٣١١/٢.

سبحانه وتعالى، وهو من باب الالتفات.

قال العكبري: «والوجه أنه أضمر القول، أي: وتقول أنعمتُ عليه، لأنه عليه السلام كان قد أنعم على زيد بالعتق».

وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ

ـ قرأ ابن أبي عبلة «... ماالله مُظْهِرُه»[1] وهي على الغالب قراءة تفسير كذا! مع أن قراءة الجماعة لاتحتاج إلى تفسير.

وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ ـ الإمالة[2] في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

أَن تَخْشَىٰهُ ـ قراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

قَضَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية السابقة.

زَوَّجْنَٰكَهَا ـ قراءة الجمهور «زوَّجناكها» بنون العظمة وألف بعدها، والضمير لله سبحانه وتعالى.

ـ وقرأ «زوَّجْنَكُها»[4] بنون، وبدون ألف بعدها أهل بيت النبي ﷺ: عليّ والحسين وجعفر بن محمد ومحمد بن الحنفية.

قال ابن خالويه: «قال: فقيل لجعفر بن محمد: فلما قضى زيد منها وطراً «زوَّجنَكها»[4]: أليس تُقْرأ على غير ذلك؟ فقال: لا والله

---

(١) المحرر ١٢/٧٠.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢، المهذب ٢/١٤٨، البدور الزاهرة/٢٥٥.

(٣) انظر الحاشية السابقة رقم (٢).

(٤) مختصر ابن خالويه/١١٩ ـ ١٢٠، وجاءت هذه القصة في الكشاف غير أن الكلمة فيها تاء «زوجتكها» وليس كما ذكر ابن خالويه، انظر ٢/٥٤١.

الذي لاإله إلا هو ماقرأتُها على أَبي إلا كذلك، ولاقرأها أبي على أبيه إلا كذلك، ولاقرأ بها الحسين بن علي على أبيه إلا كذلك، ولاقرأها عليٌّ بن أبي طالب على النبي ﷺ إلا كذلك».

ولايبعد عندي أن يكون التصحيف اعتور النص، وأنها بالتاء وليست بالنون، ودليلي على ذلك أن القصّة التي ذكرها مثبتةٌ في المراجع الأخرى لقراءة التاء.

- وقرأ جعفر بن محمد وابن الحنفية وأخواه: الحسن والحسين، وأبوهم عليٌّ رضي الله عنهم أجمعين «زَوَّجْتُكها»[1] بتاء الضمير للمتكلم.

مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾

ٱلنَّبِيِّ - تقدّمت قراءة نافع «النبيء» بالهمز في الآية الأولى من هذه السورة، وكذا قرأ في القرآن كلّه.

ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾

يُبَلِّغُونَ - قراءة الجماعة «يُبَلِّغُون» على الجمع، فعل مضارع.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «بَلَّغوا»[2] فعلاً ماضياً مسنداً إلى الجماعة.

- وعند ابن خالويه «بُلِّغوا»[2] بضم الباء.

---

(١) البحر ٧/٢٣٥، الكشاف ٢/٥٤١، روح المعاني ٢٢/٢٦، القرطبي ١٤/١٩٣: «روى الإمام جعفر ابن محمد عن آبائه عن النبي ﷺ «زوجتُكها»، وفي ص/١٩٤ قراءة أهل البيت، فتح القدير ٢/٢٨٥.

(٢) البحر ٧/٢٣٦، معاني الفراء ٢/٣٤٤، وسبقت أيضاً في ص/٢٢١، مختصر ابن خالويه/١٢٠، روح المعاني ٢٢/٣٨، المحرر ١٢/٧٥ «الذين بلغوا رسالات الله».

رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ ـ قراءة الجماعة على الجمع «رسالات الله»[1].

ـ وقرا أُبَيُّ بن كعب «رسالة الله»[1] علة التوحيد.

ـ وعند ابن خالويه: «بُلِّغوا رسالات ربهم»[2] ابن مسعود.

كَفَىٰ ـ قراءة الإمالة[3] في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾

وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ ـ قرأ الجمهور «ولكنْ رسولَ الله»[4] بتخفيف «لكن»، ونصب «رسول».

والتقدير: «ولكن كان محمدٌ رسول الله»، وأضمرت «كان» لدلالة المتقدِّمة عليها، أو كان النصب من باب العطف على «أبا أحد».

ـ وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو، وكذا عبد الوهاب عنه «ولكنّ رسولَ الله»[5] بالتشديد ونصب «رسول» على أنه اسم «لكنّ»،

---

(١) البحر ٢٣٦/٧، الكشاف ٥٤١/٢، حاشية الشهاب ١٧٥/٧، روح المعاني ٢٨/٢٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٢٠ ـ ١٢١.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٥٥، المهذب ١٤٧/٢، البدور الزاهرة/٢٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) البحر ٢٣٦/٧، المحرر ٧٦/١٢، حاشية الشهاب ١٧٥/٧، التبيان ٣٤٦/٨، الكشاف ٥٤١/٢، البيان ٢٧٠/٢، المبسوط/٣٥٨، القرطبي ١٩٦/١٤، مشكل إعراب القرآن ١٩٩/٢، روح المعاني ٤٢/٢٢، وانظر مغني اللبيب /٣٨٦، ٧٩٠، معاني الفراء ٥٧/٢، ٣٤٤، فتح القدير ٢٨٥/٤، الدر المصون ٤١٩/٥.

(٥) البحر ٢٣٦/٧، الكشاف ٥٤١/٢، المحتسب ١٨١/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٠، القرطبي ١٩٦/١٤، المحرر ٧٦/١٢، التبيان ٣٤٦/٨، روح المعاني ٤٢/٢٢، فتح القدير ٨٥/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٣/٢، الدر المصون ٤١٩/٥، التقريب والبيان/٥٢ أ.

والخبر محذوف والتقدير: ولكنّ رسولَ الله وخاتم النبيين هو، أي: محمد ﷺ.

قال ابن خالويه: «ذكره ابن مجاهد» أي هذا الضبط.

- وقرأ زيد بن علي وابن أبي عبلة، وذكره ابن مجاهد «ولكنْ رسولُ الله»[1] ، أي: ولكن هو رسولُ الله.

وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ

- قرأ عبد الله بن مسعود «ولكن نبياً ختم النبيين»[2] .

خَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ - قرأ عاصم والعمري عن أبي جعفر والحسن البصري والشعبي وزيد بن علي والأعرج بخلاف «وخاتَم النبيين»[3] بفتح التاء على معنى المصدر، أو أنه اسم للآلة كالطابع.

---

(١) البحر ٢٣٦/٧، الكشاف ٥٤١/٢، البيان ٢٧٠/٢، المحرر ٧٦/١٢، المحتسب ٣٥٠/١، إعراب النحاس ٦٣٩/٢، حاشية الجمل ٤٤١/٣، القرطبي ١٩٦/١٤، مختصر ابن خالويه/١٢٠، مشكل إعراب القرآن ١٩٩/٢، روح المعاني ٤٢/٢٢، معاني الفراء ٤٦٥/١، و٥٧/٢، ٣٤٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٣/٢.

(٢) معاني الفراء ٣٤٤/٢، الطبري ١٣/٢٢: «وذلك دليل على صحة قراءة من قرأ بكسر التاء»، والقرطبي ١٩٧/١٤، إعراب النحاس ٦٣٩/٢، المحرر ٧٧/١٢، الكشاف ٥٤٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٢/٢، روح المعاني ٣٤/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣١٢/٢، الدر المصون ٤١٩/٥.

(٣) البحر ٢٣٦/٧، معاني الفراء ٣٤٤/٢، التبيان ٣٤٣/٨، التيسير/١٧٩، العنوان/١٥٥، النشر ٤٣٨/٢، الكشاف ٥٤١/٢، الطبري ١٣/٢٢، الإتحاف/٣٥٥، القرطبي ١٩٦/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٩/٢، حاشية الشهاب ١٧٥/٧، المحرر ٧٦/١٢، حجة القراءات/٥٧٨، معاني الزجاج ٢٣٠/٤، شرح الشاطبية/٢٧٠، السبعة/٥٢٢، الحجة لابن خالويه/٢٩٠، العكبري ١٠٥٨/٢، زاد المسير ٣٩٣/٦، إعراب النحاس ٦٣٩/٢، غرائب القرآن ٥/٢٢، مجمع البيان ١٤٢/٢٢، فتح القدير ٢٨٥/٤، المبسوط/٣٥٨، التبصرة/٦٤٢، إرشاد المبتدي/٥٠٤، روح المعاني ٤٣/٢٢، المكرر/١٠٤، الكامل/١٥٦، اللسان/ختم، والتاج/ختم «بضم التاء»، وهو تصحيف، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠١/٢ - ٢٠٢، روح المعاني ٣٤/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٢/٢، غاية الاختصار/٦٢٠.

ـ وقرأ الباقون «وخاتِمَ...»[١] بكسر التاء، وهو اسم فاعل.

ـ وقراءة زيد بن علي وابن ابي عبلة «ولكنْ رسولُ الله وخاتَمُ النبيين»[٢] على رفع «رسول، وخاتمُ».

أمّا رسول: فعلى أنه خبر مبتدأ محذوف، ولكن هو رسولُ الله، وأما خاتمُ: فرفعه على العطف على «رسول».

ـ وذكر أبو جعفر الطوسي أنه قرئ «خاتام»[٣]، فقد ذكر لغة فتح التاء، وكسرها ثم قال: وفيه لغة ثالثة... وقرئ به في الشواذ».

ٱلنَّبِيِّـنَۗ ـ قراءة نافع فيه بالهمز حيث جاء «النبيئين»[٤].

ـ والجماعة فيه بالياء «النبيّن».

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ۝٤١﴾

كَثِيرٗا ـ ترقيق[٥] الراء عن الأزرق وورش.

(١) البحر ٢٣٦/٧، معاني الفراء ٣٤٤/٢، التبيان ٣٤٣/٨، التيسير/١٧٩، العنوان/١٥٥، النشر ٤٣٨/٢، الكشاف ٥٤١/٢، الطبري ١٣/٢٢، الإتحاف/٣٥٥، القرطبي ١٩٦/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٩/٢، حاشية الشهاب ١٧٥/٧، المحرر ٧٦/١٢، حجة القراءات/٥٧٨، معاني الزجاج ٢٣٠/٤، شرح الشاطبية/٢٧٠، السبعة/٥٢٢، الحجة لابن خالويه/٢٩٠، العكبري ١٠٥٨/٢، زاد المسير ٣٩٣/٦، إعراب النحاس ٦٣٩/٢، غرائب القرآن ٥/٢٢، مجمع البيان ١٤٢/٢٢، فتح القدير ٢٨٥/٤، المبسوط/٣٥٨، التبصرة/٦٤٢، إرشاد المبتدي/٥٠٤، روح المعاني ٤٣/٢٢، المكرر/١٠٤، الكافي/١٥٦، اللسان/ختم، والتاج/ختم «بضم التاء»، وهو تصحيف، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠١/٢ ـ ٢٠٢، روح المعاني ٣٤/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٢/٢، غاية الاختصار/٦٢٠.

(٢) انظر حاشية القراءة السابقة «ولكن رسول الله ...».

(٣) التبيان ٣٤٣/٨، وانظر اللسان والتاج والصحاح/ختم، فقد وردت «خاتام» على أنها لغة، ولم يُشِرْ واحد منهم إلى أنها قراءة، وانظر الحجة لابن خالويه/٢٩٠، إعراب القراءات الشواذ ٣١٢/٢.

(٤) النشر ٤٠٦/١، التيسير/٧٣، الإتحاف/١٣٨، السبعة/١٥٧.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

﴿هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ۝٤٣﴾

بِٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت القراءة بالواو من غير همز في الآية/٣٥ من هذه السورة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝٤٥﴾

ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ [1] - قرأ نافع «النبيء» بالهمز، وهو المشهور عنه حيث ورد في القراء فيجتمع عنده هنا همزتان: مضمومة ومكسورة «النبيءُ إنّا».
ويكون له مايلي: ١ - تحقيق الهمزة الأولى، وقد ذكرتُها.
٢ - تسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.
٣ - إبدال الهمزة الثانية واواً خالصة.
- وقرأ الباقون بترك الهمزة الأولى وتشديد الياء «النبيُّ إنّا».

مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا - ترقيق[2] الراء فيهما عن الأزرق وورش.

﴿وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ۝٤٦﴾

مُّنِيرًا - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ۝٤٧﴾

ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت القراءة بالواو «المومنين» مراراً، وانظر الآية/٣٥ من هذه السورة.

كَبِيرًا - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) الإتحاف/٣٥٥ - ٣٥٦: «بهمزتين مخففة فَمُسَهَّلَة كالياء نافع وحده...»، وردَّ تسهليها كالواو، وانظر فيه ص/٥٣ أيضاً، المكرر/١٠٤، النشر ٣٨٧/١ - ٣٨٨، وفي ص/٣٨٩ «ردَّ حكاية تسهيل الهمزة الثانية كالواو»، المهذب ١٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢٥٤.
(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.
(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.
(٤) انظر الحاشية السابقة.

﴿وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾﴾

ٱلْكَٰفِرِينَ ـ تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات/١٩ و٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

أَذَىٰهُمْ ـ الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

كَفَىٰ ـ سبقت الإمالة فيه في الآية/٣٩ من هذه السورة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾﴾

ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ـ تقدّمت في الآية/٣٩ القراءة بالواو «المومنات».

ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ ـ إدغام[2] التاء في الثاء عن أبي عمرو ويعقوب.

طَلَّقْتُمُوهُنَّ المعروف من قراءة يعقوب[3] أنه يقف على النون المشددة من جمع الإناث بهاء السكت بخلاف عنه «طلقتموهُنَّهْ».

وإذا كان الأمر كذلك فإنه يتقضي أن يقرأ بقية الأفعال في هذه الآية كذلك: تمسُّوهُنَّهْ، فمتعوهُنَّهْ وسَرِّحوهُنَّهْ.

ولم أجد من خَصّ هذه الأفعال بالذكر فيما رجعت إليه من المراجع، ولكنه جاء حديثاً عاماً في القراءة عنه.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٥٦، المهذب ١٤٧/٢، البدور الزاهرة/٢٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٢) النشر ٢٨٧/١ ـ ٢٨٨، الإتحاف/٢٣، البدور الزاهرة/٢٥٥.

(٣) انظر النشر ١٣٥/٢، والإتحاف/١٠٤.

مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ. قراءة الجماعة «تَمسُّوهُنَّ»[1] من مَسَّ.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وطلحة بالمدّ «تُماسُّوهُنَّ»[1] مضارع «ماسَّ».

وتقدَّم هذا في سورة البقرة الآية/٢٣٦.

- وذكر صاحب الإتحاف أن[2] يعقوب وقف عليها بهاء السكت بخلف عنه عند حديثه عن آية سورة البقرة «تَمَسُّوهُنَّهْ».

عَلَيْهِنَّ - قرأ يعقوب بضم الهاء في الحالين على الأصل «عليهُنّ»[3].

- ووقف عليه بهاء السكت بخلاف عنه «عليهُنَّهْ»[4].

- وقراءة الجماعة على كسر الهاء في الحالين لمجاورة الياء «عليهِنّ».

تَعْتَدُّونَهَا - قرأ الجمهور «تعتدُّونها»[5] بتشديد الدال أي: تَسْتَوْفُون عددها، وهي رواية القواس عن ابن كثير.

- وروى الزينبي وابن الصباح وأبو ربيعة والحداد كلهم عن ابن أبي بَزّة عن ابن كثير «تَعْتَدُونها»[5] خفيفة الدال، من العدوان.

---

(١) انظر البحر ٢٣١/٢، في حديثه عن آية سورة البقرة، ولم يكرر الحديث هنا، وكذا فعل بعض المفسرين.

وفي الإتحاف/٣٥٦ ذكر هذا، ثم أشار إلى سبقه في سورة البقرة، وهو في الصفحة/١٥٩، التبيان ٣٥٠/٨، وانظر فيه ٢٦٨/٢ ـ ٢٧٢، زاد المسير ٤٠٢/٦، التيسير/٨١، السبعة/٥٢٢، النشر ٢٢٨/٢، العنوان/٧٤، ١٥٥، المكرر/١٠٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٠، إرشاد المبتدي/٢٤٤، المبسوط/١٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٧/١، التبصرة/٤٤٠، حاشية الجمل ٤٤٣/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٣/٢، المحرر ٨٣/١٢ «تَماسُّوهُنّ» كذا !! روح المعاني ٥٠/٢٢.

(٢) الإتحاف/١٥٩.

(٣) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٣، المهذب ١٤٧/٢، البدور الزاهرة/٢٥٤.

(٤) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، المهذب ١٤٧/٢، البدور الزاهرة/٢٥٤.

(٥) البحر ٢٤٠/٧، السبعة/٥٢٢، حاشية الشهاب ١٧٨/٧، «ولم يذكر هذه القراءة في النشر، وقال ابن عطية إنها لم تصح عن ابن كثير، وردَّه في الدر المصون»، روح المعاني ٥٠/٢٢، فتح القدير ٢٩٠/٤، الكشاف ٥٤٤/٢، المحكم/عَدّ، وانظر المخصص ٧٨/١٤، مختصر ابن خالويه/١٢٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٨٠٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٣/٢، المحرر ٨٣/١٢: «ابن أبي برزة» كذا !! الدر المصون ٤٢٠/٥، التقريب والبيان/٥٢ أ.

قال في المبسوط[١] : «وروى أبو ربيعة عن أبي بَزَّة تعتدُّونها، مشددة، قال: وكان ابن أبي بَزَّة يخففها زماناً، ثم رجع إلى التشديد، وكذلك ذكر الهاشمي وابن مجاهد عن قنبل أنه أخبرهما أنّ ابن أبي بَزّة رجع عنها إلى التشديد إلا أن الهاشمي قال: هكذا قرأنا على أصحابه، يعني بالتخفيف على أصحاب ابن أبي بزّة، والوجه التشديد، وهو الصواب، وبه قرأنا والله أعلم».

وقال ابن مجاهد[٢] : «وقال لي قنبل: كان ابن أبي بَزّة قد وهم في «تَعْتَدُّونها»، فكان يخففها، فقال لي القواس: صِرْ إلى أبي الحسن فقل له: ماهذه القراءة التي قرأتها؟ لانعرفها، فصِرْتُ إليه، فقال: رجعتُ عنها.

قال: وكان قد غلط أيضاً في ثلاثة مواضع هذا أحدها: «ماهو بميْت» إبراهيم/١٧ خفيفة، «وإذا العشار عُطِلَتْ» التكوير/٤».

وقال أبو حيان[٣] : «وقال ابن عطية: وروي عن أبي برزة... [كذا] بتخفيف الدال من العدوان.. والقراءة الأولى أشهر عن ابن كثير، وتخفيف الدال وهم من أبي برزة» اهـ.

قال أبو حيان[٣]: «وليس بوهم، إذ قد نقلها عن ابن كثير ابن خالويه وأبو الفضل الرازي في كتاب اللوامح في شواذ القراءات، ونقلها الرازي المذكور عن أهل مكة، وقال: هو من الاعتداد لامحالة، لكنهم كرهوا التضعيف فخففوه، فإن جعلت من

---

(١) المبسوط/٣٥٨، التقريب والبيان /٥٢ أ.

(٢) السبعة/٥٢٢ ـ ٥٢٣، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٠٣، وانظر المحرر ١٢/٨٤، وحجة الفارسي ٥/٤٧٧ ـ ٤٧٨.

(٣) البحر ٧/٢٤٠.

الاعتداء الذي هو الظلم ضعّف، لأن الاعتداء يتعدّى بعلى» انتهى.

- وقرأ الحسن «تَعْدُّونها»[1] بإسكان العين كفيره وتشديد الدال جمعاً بين ساكنين.

- وذكر العكبري أنه قرئ «تَعُدُونها»[2] كذا، قال: «بضم العين وتخفيف الدال. والوجه فيه أن يكون حذف إحدى الدالين تخفيفاً».

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّـٰتِيٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّـٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَـٰلَـٰتِكَ ٱلَّـٰتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۗ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِيٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾

وَبَنَاتِ خَـٰلَـٰتِكَ ٱلَّـٰتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ

- قرأ ابن مسعود، وذكر الضحاك أنها كذلك في مصحفه، «وبنات خالاتك واللاتي هاجرن معك»[3]، بزيادة الواو، وهي عند الطبري بمعنى قراءة الجمهور؛ لأن العرب قد تدخل الواو في نعت من تقدّم ذكره أحياناً، ويتأول الضحاك بن مزاحم قراءة عبد الله هذه أنهن نوع غير خالاته، وأنهن كلُّ مهاجرة هاجرت مع النبي ﷺ.

---

(١) البحر ٧/٢٤٠، الدر المصون ٥/٤٢١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣١٢.

(٣) معاني الفراء ٢/٣٤٥، الطبري ٢٢/١٥ ـ ١٦، المحرر ١٢/٨٦: «مصحف ابن مسعود».

قال الفراء: «.. فقد تكون المهاجرات من بنات الخال والخالة وإن كان فيه الواو، فقال: واللاتي، والعرب قد تنعت بالواو وبغير الواو..».

ـ قراءة الجمهور «اللاتي»[١] بتاء من فوق.

ـ وقرأ الأعمش «اللايي»[١] بياء من تحت.

وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً ـ قراءة الجماعة بالنصب «وامرأةً مؤمنةً»[٢] فهو عطف على ماسبقه، وكلّه بالنصب عطفاً على المعمول الأول للفعل «أحللنا».

ـ وقرأ أبو حيوة «وامرأةٌ مؤمنةٌ»[٣] بالرفع على الابتداء، والخبرمحذوف أي: أحللناها لك.

مُّؤۡمِنَةً ـ القراءة بإبدال الهمزة واواً «مومنة» تقدَّم في الآية/٣٦ من هذه السورة.

إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا ـ قراءة الجمهور بكسر الهمزة «إِنْ وهبتْ..»[٤] وذلك على الشرط، أي: أحللناها لك إِنْ وهبت.

ـ وقرأ أُبَيُّ بن كعب والحسن البصري والشعبي وعيسى وسلاّم ومحبوب عن أبي عمرو، وأبو بحرية «أَنْ وهبتْ..»[٤] بفتح الهمزة، إمّا على تقدير حرف الجر، أي: لأن وهبت، وإما على جعل «أَنْ»

---

(١) المحرر ٨٦/١٢.

(٢) البحر ٢٤١/٧، الكشاف ٥٤٤/٢، القرطبي ٢٠٩/١٤، مختصر ابن خالويه/١٢٠، فتح القدير ٢٩٢/٤، الدر المصون ٤٢١/٥.

(٣) البحر ٢٤٢/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٠، روح المعاني ٥/٢٢، الدر المصون ٤٢١/٥.

(٤) البحر ٢٤٢/٧، معاني الفراء ٣٤٥/٢، المحتسب ١٨٢/٢، فتح القدير ٢٩٢/٤، مختصر ابن خالويه/١٢٠، العكبري ١٠٥٩/٢، الكشاف ٥٤٤/٢، مجمع البيان ١٥٣/٢٢، الإتحاف/٣٥٦، إعراب النحاس ٦٤٢/٢، معاني الأخفش ١٩٩/٢، مشكل إعراب القرآن ١٩٩/٢، البيان ٢٧١/٢، معاني الزجاج ٢٣٢/٤ ـ ٢٣٣، الطبري ١٦/٢٢، التبيان ٣٥١/٨، القرطبي ٢٠٩/١٤، ٢١٠، حاشية الشهاب ١٨٠/٧، المحرر ٨٩/١٢، روح المعاني ٥٨/٢٢، الدر المصون ٤٢١/٥، التقريب والبيان/٥٢ أ.

بدلاً من امرأة بدل اشتمال.

ورَجّح الطبري قراءة الكسر؛ لإجماع الحجة من القراء عليها.

- وقرأ زيد بن علي «إذ وهبت»[1] .

- وقرأ ابن مسعود والأعمش «وامرأةً مؤمنةً وهبت»[2] بدون «أن».

لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ[3] - قرأ قالون في الوصل بإبدال الهمزة من «النبي» ياء، وحقّق الهمزة بعدها كالجماعة.

قال الداني: «وترك قالون الهمز في قوله «للنبي إن أراد» و«بيوت النبي إلا أن» في الموضعين في الوصل خاصة على أصله في الهمزتين المكسورتين».

- فإذا وقف على «النبي» همز على أصله، وابتدأ بالتحقيق في «أَنْ».

- وورش على أصله بهمز «النبي» وتسهيل الهمزة بعده كالياء.

- وإبدالها أيضاً حرف مَدّ.

وإنما عمل قالون بالبدل في هذين الموضعين في الوصل لأن قاعدته إذا اجتمع همزتان مكسورتان من كلمتين أن يسهل الأولى ويمدّ ويقصر، فالبدل على هذا أَخَفّ من التسهيل، فَعَدل إلى البدل عن التسهيل.

- وذكر صاحب الإتحاف أن لقالون وجهاً آخر وهو جعل الهمزتين بَيْنَ بَيْنَ. وضعّفه صاحب النشر.

قال في النشر: «.. والصحيح قياساً وروايةً ماعليه الجمهور من

---

(١) البحر ٢٤٢/٧، روح المعاني ٥٨/٢٢، الدر المصون ٤٢٢/٥.

(٢) المحرر ٩٠/١٢، معاني الفراء ٣٤٥/٢، الكشاف ٥٤٤/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٠، القرطبي ٢٠٩/١٤، الطبري ١٦/١٢.

(٣) الإتحاف/١٣٨، ٣٦٥، التيسير/٧٣، النشر ٣٨٣/١، البدور الزاهرة/٢٥٤ ـ ٢٥٥، المهذب ١٤٧/٢، المكرر/١٠٤.

الأئمة قاطبةً وهو الإدغام، وهو المختار عندنا لانأخذ بغيره، والله أعلم..».

ٱلنَّبِيُّ أَن ـ قرأ نافع «النبيءُ» بالهمز، فاجتمع عنده همزتان:

الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، فقلب الهمزة الثانية واواً، وصورة القراءة عنده «النبيءُ وَن».

ـ ووقف حمزة بوجهين:

١ ـ التحقيق: النبيءُ أَن.

٢ ـ الإبدال واواً مفتوحة: النبيُّ وَن.

ـ وقراءة الجماعة «النبيُّ أنْ».

وسبق هذا على التفصيل الذي ترى في الآية/٦ من هذه السورة في قوله تعالى «النبيُّ أَولى».

خَالِصَةً ـ قراءة الجمهور «خالصةً»[1] بالنصب، وهو مصدر مؤكِّد، ويجوز أن تكون حالاً من الضمير في وهبت، أو صفة لمصدر محذوف، أي: هبة خالصة، وبعضهم جعلها صفة لامرأة.

ـ وقرئ «خالصةٌ»[1] بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هي خالصةٌ لك.

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ سبقت في الآية/٣٥ من هذه السورة قراءة «المومنين» بإبدال الهمزة واواً.

عَلَيْهِمْ ـ قراءة حمزة ويعقوب بضم الهاء «عليهُم» تقدمت مراراً، وانظر الآية/٩ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٢٤٣/٧، معاني الفراء ٣٤٥/٢، ولو رفعت على الاستئناف كان صواباً، أراد على تقدير: هي خالصة، أو هذه خالصة. حاشية الجمل ٤٤٦/٣، الكشاف ٥٤٥/٢، روح المعاني ٦٠/٢٢، الدر المصون ٤٢٢/٥، فتح القدير ٢٩٢/٤.

۞ تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُۖ وَمَنِ ٱبۡتَغَيۡتَ مِمَّنۡ عَزَلۡتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكَۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعۡيُنُهُنَّ وَلَا يَحۡزَنَّ وَيَرۡضَيۡنَ بِمَآ ءَاتَيۡتَهُنَّ كُلُّهُنَّۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمٗا ﴿٥١﴾

تُرۡجِي

- قرأ «تُرْجي»[1] بالياء من غير همز أبو جعفر وحفص عن عاصم ونافع وحمزة والكسائي وخلف والحسن وطلحة وابن نصاح والأعرج والأعشى والمفضل وعباس.

- وقرأ «تُرْجِئ»[1] بالهمز ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والبرجمي ويحيى عن أبي بكر وحماد عن عاصم ويعقوب.

قال الزجاج: «والهمز أكثر وأَجْوَد، ومعنى «تُرْجي» تؤخر بالهمز وغير الهمز، والمعنى واحد».

قال الفراء: «بهمز وغير همز، وكُلٌّ صواب».

قال الطوسي: «من همز خففها، ومن ترك الهمز ليَّن، وهما لغتان يقال: أرجيت وأرجأتُ».

وقال الفارسي: «فإذا جاء فيه الهمز وغير الهمز كانت القراءة بكل واحدٍ من الأمرين حسنة».

---

(١) البحر ٩٧/٥، فقد ذكر هاتين القراءتين عند حديثه عن الآية ١٠٦ من سورة التوبة «وآخرون مرجون لأمر الله»، وفي الجزء ٢٤٣/٧ لم يذكر شيئاً فيهما، وإنما أحال على الموضع السابق، المكرر/١٠٤، حاشية الشهاب ١٨٠/٧، الإتحاف/٣٥٦، التيسير/١١٩، إعراب النحاس ٦٤٣/٢، السبعة/٥٢٣، الكشاف ٥٤٥/٢، مجمع البيان ١٥٧/٢٢، معاني الفراء ٣٤٦/٢، العنوان/١٥٥، معاني الزجاج ٢٣٣/٤، التبيان ٣٥٤/٧، المبسوط/٣٥٨، إرشاد المبتدي/٥٠٣، النشر ٤٠٦/١، حجة القراءات/٥٧٨، غرائب القرآن ٢٠/٢٢، المحرر ٩١/١٢، القرطبي ٢١٤/١٤، الحجة لابن خالويه/١٥٩، ٢٩١، حاشية الجمل ٤٤٧/٣، اللسان والتاج/رجأ، معاني الأخفش ٣٠٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٣/٢، زاد المسير ٤٠٧/٦، روح المعاني ٦٢/٢٢، فتح القدير ٢٩٢/٤، حجة الفارسي ٤٧٩/٥.

وَتُـْٔوِيٓ إِلَيۡكَ[1] ـ قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة واواً مظهرة في الحالين «تُوْوِي» وهي قراءة السوسي عن اليزيدي عن أبي عمرو والأعشى عن أبي بكر عن عاصم وقتيبة والكسائي وهي قراءة نافع برواية ورش والأعمش، والمعروف عن ورش أنه استثنى باب الإيواء من الإبدال نحو: تؤوي والمأوى وتؤويه وفأووا...

ولحمزة في الوقف قراءتان:

١ ـ الأول كقراءة أبي جعفر.

٢ ـ الثاني إبدالها واواً ساكنة مع إدغامها في الواو بعدها، فيصير النطق بواو مشددة مكسورة «تُوِّي».

ـ وقراءة الجماعة «تُؤْوي إليك» بالهمز، وهو الثابت عن أبي عمرو مع أنه في غير هذا الموضع، وغير آية سورة المعارج «تؤويه»/١٣، يبدل الهمزة واواً كأبي جعفر، وذكرها عنه هنا الصفراوي أيضاً.

أَدۡنَىٰٓ[2] ـ قراءة الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

---

(١) الإتحاف/٥٣، ٥٤، ٣٥٦، النشر ٣٩٠٣٩١/١، إرشاد المبتدي/٥٠٣، وفي شرح اللمع/٦٢٣، قال ابن بَرْهان: «... ومثل ذلك تخفيف الهمز الساكن في قراءة أبي عمرو بن العلاء وهمزة «تؤوي إليك»، «وفصيلته التي تؤويه» المعارج ١٣/٧٠». وفي قال ص/٧٣٥: «... وهذا كما قال أبو بكر ابن مجاهد إن أبا عمرو يترك الهمزة الساكنة وهي أصل الكلام، وتركها في «وتؤوي إليك من تشاء» و«فصيلته التي تؤويه» يزيد الكلام ثقلاً؛ فلزم لذلك التمسك بالأصل».

وقال أبو زرعة في حجة القراءات/٥٧٩: «فإن سأل سائل فقال: أبو عمرو ترك الهمزة الساكنة في «يؤمنون»، فهلا ترك الهمزة في «تؤوي» فقل إن أبا عمرو ترك الهمزة، «يؤمنون» تخفيفاً، فإذا كان تَرْكُ الهمزة أثقل من الهمزة لم يَدَع الهمزة، ألا ترى أنك لو ليَّنْتَ «تووي» لالتقى واوان قبلهما ضمة فثقلت»، غاية الاختصار/٦٢٠.

وفي التيسير/٣٤٣٥: «واستثنى ورش من الساكنة: وتؤوي إليك، والتي تؤويه، وسائر الإيواء» ومثل هذا في النشر ٣٩١/١ والإتحاف/٥٣، المهذب ١٤٨/٢، البدو رالزاهرة/٢٥٥، المكرر/١٠٤١٠٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٣/٢، التقريب والبيان/٥٢ ب.

(٢) الإتحاف/٧٥، النشر ٣٧/٢، البدور/٢٥٦، المهذب ١٤٨/٢.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ - قرأ الجمهور «أن تَقَرَّ..»[1] مبنياً للفاعل، من قَرَّتِ العين.
- وقرأ ابن محيصن وأبو عمران الجوني «أن تُقِرَّ أَعْيُنَهُنَّ»[2] بضم التاء وكسر القاف من «أَقَرَّ»، ونصب مابعده على المفعولية.
- وقرئ «أن تُقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ»[3] ببناء الفعل للمفعول، ورفع مابعده.

أَعْيُنُهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت: «أَعْيُنُهُنَّهْ»[4]، وروي عن رويس وروح.

وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ

- هذه قراءة الجماعة «ويرضين بما آتيتهن كلُّهنّ».
- وقرأ ابن مسعود «ويرضين كلُّهُنَّ بما آتيتهن»[5] على التقديم والتأخير.

بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ - وفي مصحف ابن مسعود «ويرضين بما أُوتينَ كلُّهُنّ»[6].
- وقراءة يعقوب بهاء السكت في الوقف «آتيتهُنَّهْ»[7].

---

(١) البحر ٢٤٣/٧، المحرر ٩٥/١٢، فتح القدير ٢٩٣/٤، الدر المصون ٤٢٢/٥.
(٢) البحر ٢٤٣/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٠، الإتحاف/٣٥٦، الكشاف ٥٤٦/٢، القرطبي ٢١٦/١٤، زاد المسير ٤٠٨/٦، روح المعاني ٦٣/٢٢، المحرر ٩٥/١٢، فتح القدير ٢٩٣/٤، الدر المصون ٤٢٢/٥، التقريب والبيان /٥٢ أ.
(٣) البحر ٢٤٣/٧، الكشاف ٥٤٦/٢، القرطبي ٢١٦/١٤، روح المعاني ٦٣/٢٢، فتح القدير ٢٩٣/٤، الدر المصون ٤٢٢/٥.
(٤) النشر ١٣٥/١، الإتحاف/١٠٤.
(٥) الكشاف ٥٤٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٠، وانظر النسفي ٣١٠/٣.
(٦) كتاب المصاحف/٦٨ «مصحف ابن مسعود».
(٧) انظر التعليق على «طلقتموهنّ» في الآية/٤٩ من هذه السورة.

كُلُّهُنَّ ـ قراءة الجمهور «كُلُّهُنّ»[١] بالرفع تأكيداً لنون «يرضين».

ـ وقرأ أبو إياس جؤية بن عائذ «كُلَّهُنّ»[١] بالنصب تأكيداً لضمير النصب في «آتيتهُنّ».

ـ وقرأه يعقوب بهاء السكت في الوقف «كُلُّهنَّهْ»[٢]

يَعْلَمُ مَا ـ إدغام الميم في الميم[٣] عن أبي عمرو ويعقوب.

لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾

لَّا يَحِلُّ ـ قراءة الجماعة بالياء «لايَحِلُّ»[٤]؛ وذلك بسبب الفصل بـ «لك»، ولأن تأنيث الجمع غير حقيقي، وهي رواية القُطَعي عن محبوب عن أبي عمرو،

والرواية المشهورة عن أبي عمرو «لاتَحِلُّ»[٤] بالتاء وكذا قرأها يعقوب واليزيدي والحسن.

---

(١) البحر ٢٤٤/٧، كتاب المصاحف/٦٨ قراءة ابن مسعود، المحتسب ١٨٣/٢، الكشاف ٥٤٦/٢، إعراب النحاس ٦٤٣/٢، فتح القدير ٢٩٣/٤، معاني الزجاج ٢٣٣/٤، العكبري ١٠٥٩/٢، المحرر ٩٥/١٢ «جويرة بن عابد» كذا ! وفي البيان ٢٧١/٢ ذهب ابن الأنباري إلى أن قراءة النصب على خلاف ظاهر ما تعطيه الآية من المعنى، الدر المصون ٤٢٣/٥.

(٢) النشر ١٣٥/١، الإتحاف/١٠٤.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٤٩/٢، البدور الزاهرة/٢٥٦.

(٤) الإتحاف/٣٥٦، معاني الفراء ٤٣٦/٢، التبصرة/٦٤٢، حاشية الجمل ٤٤٨/٣، المحرر ٩٨/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٤/٢، إعراب النحاس ٦٤٤/٢، السبعة/٥٢٣، القرطبي ٢٢١/١٤، مجمع البيان ١٥٧/٢٢: «وسهل أبو حاتم يخيِّر فيهما»، غرائب القرآن ٢٠/٢٢، معاني الزجاج ٢٣٤/٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦١٣، الطبري ٢٢/٢٢، التبيان ٣٥٤/٨، حجة القراءات/٥٧٩، الكشاف ٥٤٦/٢، النشر ٣٤٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٩/٢، التيسير/١٧٩، الحجة لابن خالويه/٢٩١، العنوان/١٥٥، إرشاد المبتدي/٥٠٣، المبسوط/٣٥٩، المكرر/١٠٥، الكافي/١٥٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٤/٢، زاد المسير ٤٠٩/٦، روح المعاني ٦٤/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٣/٢، فتح القدير ٢٩٣/٤.

قال الفراء: «اجتمعت القراء على القراءة بالياء، والتاء جائزة».
وتعقّبه أبوجعفر النحاس فقال: «هذا غلط بَيِّن، وكيف يقال: اجتمعت القراء على الياء وقد قرأ أبو عمرو بالتاء بلا اختلاف؟».
قلتُ: لعل رواية القطعي هي التي بلغت الفراء، ولم تبلغه رواية التاء. هذه واحدة، ثم إن كلام أبي جعفر أن أبا عمرو قرأ بالتاء بلا اختلاف غلط أيضاً فقد ذكر ابن مجاهد الروايتين والاختلاف عنه.

وَلَآ أَن تَبَدَّلَ - قرأ البزي بخلاف عنه عن ابن كثير بتشديد التاء في الوصل «ولا أن تّبَدَّل»[1].
وذكر هذا أبو الحسن بن فارس عن قنبل فخالف سائر الناس.
- وقراءة الجماعة على تخفيف التاء، وهو الوجه الثاني للبزي.

حُسْنُهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «حُسْنُهُنَّهْ»[2].

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِيَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًاۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾

بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ - تقدّمت القراءة بضم الباء من «البيوت» وكسرها في مواضع

---

(١) الإتحاف/١٦٣ ـ ١٦٤، النشر ٢/٢٣٢، ٢٣٤، المكرر/١٠٥، العنوان/١٥٥، المهذب ٢/١٤٨، البدور الزاهرة/٢٥٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٠٥.
(٢) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

كثيرة، وانظر الآية/١٨٩ من سورة البقرة في الجزء الأول.

ٱلنَّبِيِّ - سبقت قراءة نافع «النبيء» بالهمز حيث وقع، وانظر الآية الأولى من هذه السورة.

بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ - تقدّمت القراءة في الآية/٥٠ في اجتماع الهمزتين «النبيءِ إلا».

يُؤْذَنَ - قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «يُوْذَن»[١] بإبدال الهمزة واواً، وكذا حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة على تحقيق الهمز.

يُؤْذَنَ لَكُمْ - إدغام النون في[٢] اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ - إخفاء التنوين[٣] مع الغين عن أبي جعفر.

غَيْرَ نَٰظِرِينَ - قرأ الجمهور «غيرَ»[٤] بالنصب على الحال من فاعل «لاتدخلوا».

- وقرأ ابن أبي عبلة «غيرِ»[٤] بالكسر صفةً لطعام.

قال الزجاج: «لايجوز الخفض في غير».

قلتُ: هو رأي أهل البصرة، وأجازه أهل الكوفة، وذكر مثل هذا الطبري.

---

(١) النشر ٣٩٠/١٢ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٤٩/٢، البدور الزاهرة/٢٥٦، التلخيص/٣٧٢.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٤) البحر ٢٤٦/٧، معاني الفراء ٣٤٦/٢ ـ ٣٤٧، حاشية الشهاب ١٨٢/٧، الكشاف ٥٤٧/٢، العكبري ١٠٦٠/٢، القرطبي ٢٢٦/١٤، التبيان ٣٥٧/٨، وقال الطبري ٢٦/٢٢: «والصواب من القول عندنا القول بإجازة جر «غير» في الكلام لافي القراءة، فأما ماحكيناه من القراءة فغير جائز في غير النصب لإجماع الحجة من القراء على نصبها»، وانظر فيه رأي أهل الكوفة وأهل البصرة في همع الهوامع ١٢/٢ والمحرر ١٠٤/١٢، وروح المعاني ٧٠/٢٢، فتح القدير ٢٩٧/٤، الدر المصون ٤٢٤/٥.

وقال ابن الأنباري[1] :

«غير: منصوب على الحال من الواو في «تدخلوا»، وإن أُجرِي وصفاً على الطعام وجب إبراز الضمير؛ لأن اسم الفاعل إذا جرى وصفاً على غير من هو له وجب فيه إبراز الضمير، فكان ينبغي أن يقال: إلى طعامٍ غيرِ ناظرين إناه أنتم، وقد قرئ في الشواذ اهـ» أي قرئ بالكسر «غيرِ».

إِنَىٰهُ

- كذا جاءت قراءة الجماعة بالقصر «إناه».
- وقرأه الأعمش «إناءه»[2] بمدة بعد النون، وهو اسم للمصدر مثل السِّراج والسّلام.
- وذكر ابن حجر في الفتح وابن عطية في المحرر أن الأعمش وحده قرأ «آناه»[3] بمد أوله بصيغة الجمع مثل «آناء الليل» لكن بغير همز في آخره.
- وأماله[4] هشام من طريق الحلواني، وحمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وقراءة الأزرق بالفتح والتقليل.
- وقراءة الجماعة بالفتح، وهي رواية الداجوني عن هشام.

---

(١) البيان ٢/٢٧٢، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢/٢٠١، ومعاني الزجاج ٤/٢٣٤، ومعاني الأخفش ٢/٤٤٣، وكذا نص الطبري في الخلاف ٢٢/٢٦.

(٢) البحر ٧/٢٤٦، وانظر المحرر ١٢/١٠٥، وروح المعاني ٢٢/٧٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣١٦.

(٣) فتح الباري ٨/٤٠٥، المحرر ١٢/١٠٤ ـ ١٠٥، «إناه» كذا، على جمع إنى ثم قال: «بمدة بعد النون» وضبط القراءة بالقصر في أوله في المحرر يبطله سياق النص، وانظر الدر المصون ٥/٤٢٤ «أناءه» كذا قال: جمعاً على أفعال..

(٤) النشر ٢/٤٣، ٤٩٥٠، الإتحاف/٨٥، ٣٥٦، السبعة/٥٢٣، المكرر/١٠٥، العنوان/١٥٥، التبصرة/٦٤٢، المهذب ٢/١٤٨، البدور الزاهرة/٢٥٦، إرشاد المبتدي/٥٠٣، حجة القراءات/٥٧٩، التيسير/٤٩، المحرر ١٢/١٠٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٠٥، حجة الفارسي ٥/٤٧٩.

وقال ابن خالويه: «ويقرأ بإشباع الضمة وإلحاقها واواً «إنا هو»[١] .

ـ وباختلاس حركة الضم فيه»[١].

قلتُ: إشباع الضم قراءة ابن كثير، فهو المشهور عنه.

.وقرأ هبيرة عن حفص عن عاصم من طريق الطرسوسي «أَنِيَهُ»[٢] بفتح الهمزة وكسر النون وياء بعد النون مفتوحة من غير ألف وضم الهاء.

فَٱنتَشِرُواْ ـ ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَلَامُسْتَـْٔنِسِينَ ـ قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً «ولامستانسين»[٤] .

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز.

يُؤْذِى ـ قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة واواً «يوذي»[٤] ، وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز.

ٱلنَّبِىَّ ـ تقدّمت في الآية الأولى قراءة نافع بالهمز «النبيء».

فَيَسْتَحْيِۦ مِنكُمْ

ـ قراءة الجمهور بياءين وسكون الحاء «فَيَسْتَحْيي»[٥] مضارع «استحيا».

---

(١) الحجة لابن خالويه/٢٩١، وانظر فيه ص/٧١ ـ ٧٢، وانظر النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، والإتحاف/٣٤ ومابعدها، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٠٥.

(٢) ، التقريب والبيان /٥٢ أ.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٥٥، المهذب ٢/١٤٨.

(٤) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، البدور الزاهرة/٢٥٥، المهذب ٢/١٤٨.

(٥) البحر ٧/٢٤٧، معاني الزجاج ٤/٢٣٥، الكشاف ٢/٥٤٧، حاشية الجمل ٣/٣٥٤، إعراب النحاس ٢/٦٤٥، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٧/١٨٣، المحرر ١٢/١٠٥، روح المعاني ٢٢/٧١، فتح القدير ٤/٢٩٨، الدر المصون ٥/٤٢٥.

- وروي عن ابن كثير «فَيَسْتَحِي»[1] بكسر الحاء وبياء واحدة، مضارع «استحى»، وهي لغة بني تميم.

لَا يَسْتَحِي - القول فيها كالقول في الكلمة السابقة.

قال الزجاج[1]: «الحذف [أي حذف الياء] لثقل الياءين»، قلتُ: بين العلماء خلاف حول الياء المحذوفة، أهي الأولى أو الثانية؟

وسبق الحديث في هذا اللفظ في الآية/٢٦ من سورة البقرة في الجزء الأول، وذكرت هناك أن القراءة بياء واحدة عن ابن كثير في رواية شبل، وابن محيصن ويعقوب، وكثير من المراجع لم تَعُدْ لذكرها مرة أخرى في سورة الأحزاب.

فَسْئَلُوهُنَّ - قرأ ابن كثير والكسائي وخلف وابن محيصن «فَسَلُوهُنَّ»[2] بنقل حركة الهمزة إلى السين وحذف الهمزة.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف[2].

- وقراءة الجماعة على تحقيق الهمز «فاسألوهُنّ».

- وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «فاسألوهُنَّهْ»[3] بخلاف عنه.

أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ - إدغام[4] الراء في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَقُلُوبِهِنَّ - قراءة يعقوب بهاء السكت في الوقف «قلوبهنّه»[5].

أَن تُؤْذُوا - تقدّمت القراءة من غير همز في «يؤذي» قبل قليل، وهذه مثلها.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٦١، ٣٥٦، النشر ٤١٤/١، المكرر/١٠٥، المهذب ١٤٨/٢، البدور الزاهرة/٢٥٦.

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، المهذب ١٤٨/٢، البدور الزاهرة/٢٥٦.

(٤) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٤٩/٢، البدور الزاهرة/٢٥٦.

(٥) النشر ١٣٥/١، الإتحاف/١٠٤.

﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّۗ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ شَهِيدًا ۝٥٥﴾

عَلَيْهِنَّ ـ سبقت قراءة يعقوب بضم الهاء «عليهُنَّ».

ـ وكذا قراءته في الوقف بهاء السكت «عليهُنَّهْ».

وانظر الآية/٤٩ من هذه السورة.

ءَابَآئِهِنَّ، أَبْنَآئِهِنَّ، إِخْوَٰنِهِنَّ

ـ وكذا كل كلمة فيها نون ثقيلة قبلها هاء قرأها يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «آبائهنّه..»[(١)] .

أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ[(٢)] ـ هنا همزتان مكسورتان:

ـ قرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر.

ـ وسَهّل الهمزة الثانية أبو جعفر ورويس والأصبهاني عن ورش وروح بخلاف عنه وقنبل، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو.

ـ وأبدل الثانية ياء ساكنة مع المدّ للساكنين ورش والأزرق وقنبل.

ـ وقرأ بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر أبو عمرو، وابن شنبوذ عن قنبل، وأبو الطيب عن رويس، ووافقهم اليزيدي وابن محيصن في وجهه الثاني.

ـ وقرأ بتحقيق الهمزتين ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم وخلف وروح والحسن والأعمش.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «أبناء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ

---

(١) انظر الحاشية (٥) في الصفحة السابقة.

(٢) الإتحاف/٥١ ـ ٥٢، ٣٥٦، المكرر/١٠٤ ـ ١٠٥، النشر ٣٨٢/١ ـ ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٨.

والتوسط والقصر.

ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والروم.

وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ هنا همزتان من كلمتين: مكسورة فمفتوحة[1] :

- فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة الأولى.

- وقرأوا بإبدال الثانية ياء خالصة مفتوحة في الوصل، ووافقهم على ذلك ابن محيصن واليزيدي.

- وقرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين.

- وفي الابتداء بالثانية قرأ الجميع بالتحقيق.

أَيْمَٰنُهُنَّ - قراءة يعقوب[2] في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «أيمانُهُنَّهْ».

إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾

إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ

- قرأ الجمهور «وملائكتَه»[3] بالنصب عطفاً على اسم «إنّ».

- وقرأ ابن عباس وعبد الوارث والأزرق عن أبي عمرو ومحمد بن

---

(١) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٣٥٦، النشر ١/٣٨٨ ـ ٣٨٩، المكرر/١٠٥.

(٢) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٣) البحر ٧/٢٤٨، مختصر ابن خالويه/١٢٠، إعراب النحاس ٢/٦٤٥ ـ ٦٤٦، الكشاف ٢/٥٤٨، شرح التصريح ١/٢٢٨، شرح الأشموني ١/٢٤٤، أوضح المسالك ١/٢٥٦، القرطبي ١٤/٢٣٢، المحرر ١٢/١١٢، مغني اللبيب/٧٩١، حاشية الجمل ٣/٤٥٤، فتح القدير ٤/٣٠٠، روح المعاني ٢٢/٧٧، مجالس العلماء للزجاجي/٥٤.

وانظر قصة هذه القراءة في الخزانة ٤/٣٢٥. وفي فهرس الخزانة لهارون ١٢/٦١ «قرئت لحناً برفع الملائكة» اهـ. وقد أخذ هذا من نَصّ الخزانة، ولم يرجع إلى مصادر القراءات فلحَّنها على غير علم. فتأمل!! ويبدو أنها من تعليقات تلاميذه، فمثله ـ رحمه الله ـ لايخفى عليه هذا، الدر المصون ٥/٤٢٥.

سليمان أمير البصرة «إن اللهَ وملائكتُه»[١] بالرفع.

قال ابن هشام: «.. وذلك محمول عند البصريين على الحذف [أي حذف الخبر من إنّ] لدلالة الثاني [أي: يُصلّون] عليه، أي: إن الله يصلي وملائكته يُصلُّون، وليس عطفاً على الموضع ويصلون خبراً عنهما لئلا يتوارد عاملان على معمول واحد».

وقال أبو حيان: «هو عند الكوفيين غير الفرّاء عطفاً على موضع اسم إنّ، والفرّاء يشترط خفاء إعراب اسم «إنّ»، وعند البصريين هو على حذف الخبر أي يصلّي على النبي، وملائكته يصلّون».

يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ـ قراءة نافع «على النبيء» مهموزاً سبقت مراراً، وانظر الآية الأولى من هذه السورة.

صَلُّواْ عَلَيْهِ ـ قراءة الجماعة «صلُّوا».

ـ وقرأ الحسن البصري «فَصلُّوا»[٢] بالفاء.

قال ابن جني: «دخول الفاء إنما هو لما ضُمِّنه الحديثُ من معنى الشرط، وذلك أنه إنما وجبت عليه الصلاة منا لأن الله سبحانه قد صلّى عليه، فجرى ذلك مجرى قولهم: قد أعطيتك فخذ، أي إنما وجب عليك الأخذ من أجل العطية..».

ـ وفي حرف عبد الله: «صلُّوا عليه كما صلَّى الله عليه وسلّموا تسليماً»[٣].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وفيها التعليق على قراءة الرفع هذه، التقريب والبيان /٥٢ أ.

(٢) المحتسب ٢/١٨٣، مجمع البيان ٢٢/١٦٤، المحرر ١٢/١١٣، وانظر زيادة الفاء في مغني اللبيب/٢١٩ ـ ٢٢٠، روح المعاني ٢٢/٧٧.

(٣) المحرر ١٢/١١٣، روح المعاني ٢٢/٧٧.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابٗا مُّهِينٗا ٥٧﴾

يُؤۡذُونَ - قرأ أبو عمرو وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «يوذون»[1] بإبدال الهمزة واواً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز.

فِي ٱلدُّنۡيَا - سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ بِغَيۡرِ مَا ٱكۡتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحۡتَمَلُواْ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا ٥٨﴾

وَٱلَّذِينَ - قراءة الجماعة بالواو «والذين..».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعمر بن الخطاب «إن الذين..»[2].

قال ابن عطية[2]: «وذكر أبو حاتم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ: «إن الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات»، ثم قال لأُبَيّ رضي الله عنه: كيف تقرأ هذه الآية؟ فقرأها كما قرأها عمر رضي الله عنه».

يُؤۡذُونَ - تقدّمت القراءة فيه في الآية السابقة «يوذون» بالواو من غير همز.

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ

- سبقت القراءة فيهما بإبدال الهمزة واواً مراراً، وانظر الآية/٣٥ من هذه السورة.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) المحرر ١٢/١١٥.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٥٩﴾

ٱلنَّبِيّ ـ تقدّمت قراءة نافع بالهمز في الآية الأولى «النبيء».

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ـ انظر قراءة «المومنين» بالواو من غير همز في الآية/٣٥.

عَلَيۡهِنَّ ـ قراءة يعقوب بضم الهاء «عليهُنَّ».

ـ وقرأ بهاء السكت في ا لوقف «عليهُنَّهْ».

وتقدّم هذا في الآية/٤٩ من هذه السورة.

مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ـ قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «جلابيبهنَّهْ»[1].

أَدۡنَىٰٓ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٥١ من هذه السورة.

فَلَا يُؤۡذَيۡنَ ـ انظر إبدال الهمزة واواً «فلا يُوذَيْنَ» في الآية/٤٧ من هذه السورة.

۞ لَّئِن لَّمۡ يَنتَهِ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡمُرۡجِفُونَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ لَنُغۡرِيَنَّكَ بِهِمۡ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٦٠﴾

لَا يُجَاوِرُونَكَ ـ قراءة الأزرق[2] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

مَّلۡعُونِينَۖ أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقۡتِيلٗا ﴿٦١﴾

قُتِّلُواْ ـ قراءة الجمهور «.. قُتِّلوا»[3] بتشديد التاء.

ـ وقراءة فرقة «قُتِلوا»[3] بتخفيف التاء.

وعلى هذه القراءة يكون «تقتيلاً» مصدراً على غير قياس المصدر.

---

(١) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٥٦، المهذب ٢/١٤٨.

(٣) البحر ٧/٢٥١، روح المعاني ٢٢/٩١، المحرر ١٢/١٢٠، الدر المصون ٥/٤٢٦.

قال الأعمش: «كل ما في القرآن غير هذا الموضع فهو: قُتِلوا، بالتخفيف».

يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾

ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ . إدغام[1] التاء في التاء عن أبي عمرو ويعقوب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾

ٱلْكَٰفِرِينَ . سبقت الإمالة فيه في الآيات/١٩، ٣٤، ٦٩ من سورة البقرة.

سَعِيرًا . ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾

سَعِيرًا / خَٰلِدِينَ إخفاء[3] التنوين عند الخاء عن أبي جعفر.
٦٤ - ٦٥

نَصِيرًا . ترقيق الراء[4] عن الأزرق وورش.

يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾

تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ . قراءة الجمهور «تُقَلَّب»[5] مبنياً للمفعول.

. وقرأ الحسن وعيسى وأبو جعفر الرؤاسي وأبو حيوة وشيبة

---

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/١٤٧، البدور الزاهرة/٢٥٧.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/١٤٨، البدور الزاهرة/٢٥٦.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، المهذب ٢/١٤٨، البدور الزاهرة/٢٥٦.

(٥) البحر ٧/٢٥٢، الكشاف ٢/٥٥٠، معاني الفراء ٢/٣٥٠، القرطبي ١٤/٢٤٩، المحرر ١٢/١٢٢، فتح القدير ٤/٣٠٦، الدر المصون ٥/٤٢٦.

«تَقَلَّب»[1] بفتح التاء، أي تَتَقَلَّبُ، فحذفت التاء.

ـ وقرأ أبو حيوة وخارجة وعيسى البصري [عيسى بن عمر الثقفي] وابن أبي إسحاق، وعيسى الهمداني الكوفي «نُقَلِّب وجوهَهُم»[2] بالنون ومابعده بالنصب.

ـ وقرأ عيسى بن عمر الكوفي[3] «تُقَلِّب وجوهَهُم»[3] بالتاء، وبناء الفعل للفاعل، والفاعل ضميرمستتر يعود على «سعيراً»، أو على «جهنم» أسند إليها اتساعاً، ووجوههم، بالنصب على المفعولية.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «تَتَقَلَّبُ وجوهُهُم»[4] بتاءين، ومابعده رفع على الفاعلية.

ـ وقرئ «تَقْلَبُ وجوهُهم»[5]، بتاء واحدة خفيفة وبفتح القاف واللام، كذا! ولعل الصواب بسكون القاف، إلا أن يكون أراد التخفيف في اللام.

---

(١) البحر ٢٥٢/٧، معاني الفراء ٣٥٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٠، حاشية الشهاب ١٨٦/٧، مجمع البيان ١٦٩/٢، الإتحاف/٣٥٦، فتح القدير ٣٠٦/٤، إعراب النحاس ٦٥٠/٢، روح المعاني ٩٣/٢٢، حاشية الجمل ٣٥٦/٣، معاني الفراء ٣٥٠/٢، المحرر ١٢٢/١٢، الدر المصون ٤٢٦/٥، وعيسى البصري هو عيسى بن عمر الثقفي مولى خالد بن الوليد نزل في ثقيف، فنسب إليهم، إمام في النحو والعربية والقراءة مشهور مات سنة تسع وأربعين ومئة. انظر بغية الوعاة ٢٣٧/٢ ـ ٢٣٨، الدر المصون ٤٢٦/٥.

(٢) البحر ٢٥٢/٧، المحتسب ١٨٤/٢، معاني الفراء ٣٥٠/٢، المحرر ١٢٢/١٢، مختصر ابن خالويه/١٢٠، حاشية الشهاب ١٨٦/٧، الكشاف ٥٥٠/٢، القرطبي ٢٤٩/١٤: «عيسى الهمداني وابن أبي إسحاق»، حاشية الجمل ٤٥٦/٣، إعراب النحاس ٦٥٠/٢، روح المعاني ٩٣/٢٢، الدر المصون ٤٢٦/٥، فتح القدير ٣٠٦/٤.

(٣) البحر ٢٥٢، المحتسب ١٨٤/٢، القرطبي ٢٤٩/١٤، المحرر ١٢٢/١٢، العكبري ١٠٦١/٢، مجمع البيان ١٦٩/٢٢، حاشية الشهاب ١٨٦/٧، الكشاف ٥٥٠/٢، روح المعاني ٩٣/٢٢، فتح القدير ٣٠٦/٤، وعيسى هذا هو عيسى بن عمر الهمداني الكوفي مولى بني أسد، قرأ على عاصم بن أبي النجود وطلحة بن مصرف والأعمش، وقرأ عليه الكسائي وجماعة، وكان يقرئ أهل الكوفة بعد حمزة مات سنة ست وخمسين ومئة. انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ٩٩/١.

(٤) البحر ٢٥٢/٧، المحرر ١٢٢/١٢.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٣١٧/٢ «ويحتمل وجهين: أحدهما أن يكون ماضيه قَلِب بكسر اللام، والثاني أن يكون أراد التشديد وخفف، وكل ذلك بعيد».

فِي ٱلنَّارِ ـ سبقت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من آل عمران.

أَطَعۡنَا ٱللَّهَ ٱلرَّسُولَا۠

ٱلرَّسُولَا۠[1] ـ سبق الحديث مُفصَّلاً في الآية/١٠ من هذه السورة في «وتظنون بالله الظنوناً».

وغالب المراجع جمعت الآيات الثلاث: هاتين والآية/٦٧ «السبيلاً» تحت حكم واحد، وساقت القراءات في الموضع الأول، ثم أحالت عليه في الموضعين التاليين.

وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾

أَطَعۡنَا سَادَتَنَا ـ قرأ الجمهور «سادتنا»[2] بفتح التاء بلا ألف جمع سيد، جمع تكسير، وهو لاينقاس.

ـ وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة والسلمي والحسين وابن محيصن ويعقوب وابن عامر والمفضل عن عاصم ويعقوب «ساداتنا»[2] على الجمع بالألف والتاء المكسورة، قال أبو حيان: «وهو جمع لاينقاس» وقال بعضهم: هو جمع الجمع، فهو جمع سادة وسادة جمع سيد أو سائد.

---

(١) وانظر معاني الفراء ٢/٣٥٠، وإعراب النحاس ٢/٦٥١، ورصف المباني/١٤ و٢٩.

(٢) البحر ٧/٢٥٢... والعامة في الجامع بالبصرة «ساداتنا»، فتح القدير ٤/٣٠٦، المحرر ١٢/١٢٢، الطبري ٢٢/٣٦، الإتحاف/٣٥٦، النشر ٢/٣٤٩، الحجة لابن خالويه/٢٩١، حاشية الشهاب ٧/١٨٦، القرطبي ١٤/٢٤٩، ، التبيان ٨/٣٦٤، معاني الفراء ٢/٣٥٠، حاشية الجمل ٣/٤٥٧، المكرر/١٠٥، الكافي/١٥٦، التيسير/١٧٩، مجمع البيان ٢١/١٦٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٩٩، حجة القراءات/٥٨٠، شرح الشاطبية/٢٧٠، الكشاف ٢/٥٥١، السبعة/٥٢٣، إعراب النحاس ٢/٦٥١، غرائب القرآن ٢٢/٢٠، إرشاد المبتدي/٥٠٣، العنوان/١٥٥، المبسوط/٣٥٩، المبسوط/٦٤٢ ـ ٦٤٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٠٦، زاد المسير ٦/٤٢٤، روح المعاني ٢٢/٩٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٠٣، الدر المصون ٥/٤٢٦، غاية الاختصار/٦٢١.

قال الشهاب: «فهو شاذ كبيوتات، وكون سادة جمعاً هو المشهور، وقيل اسم جمع، فإن كان جمعاً لسيد فشاذ، وإن كان جمعاً لمفرد مقدّر وهو سائد كان ككافر وكفرة، ولكنه شاذ أيضاً؛ لأن فاعلاً لايجمع على فَعَلَه إلا في الصحيح».

ٱلسَّبِيلَا۠ ـ تقدّم البيان مُفصَّلاً في الآية/١٠ عند الحديث عن قوله تعالى: «وتظنون بالله الظنونا»[1].

رَبَّنَآ ءَاتِهِمۡ ضِعۡفَيۡنِ مِنَ ٱلۡعَذَابِ وَٱلۡعَنۡهُمۡ لَعۡنٗا كَبِيرٗا ﴿٦٨﴾

ءَاتِهِمۡ ـ قرأ رويس بضم الهاء «آتِهُم»[2].

ـ والباقون بكسر الهاء «آتِهِم».

ـ والكسر لغة قيس وتميم وبني سعد، والضم لغة قريش والحجازيين.

لَعۡنٗا كَبِيرٗا ـ قرأ عاصم وهشام من طريق الداجوني والحسن وابن ذكوان عن ابن عامر وحذيفة بن اليمان والأعرج ويحيى بن وثاب وابن مسعود وابن مجاهد والنقاش عن ابن ذكوان «كبيراً»[3] بالباء.

---

(١) وانظر معاني الزجاج ٢٣٧/٤، وسر الصناعة/٤٧١، ٦٧٧، ٧٢٦، ومعاني الفراء ٣٥٠/٢، ومصحف ابن مسعود/٦٨، ورصف المباني ٢٩/١٤، وضرائر الشعر /١٤، وإيضاح الوقف والابتداء/٣٧٥، وزاد المسير ٣٥٨/٦، والمحرر ٩/١٢.

(٢) النشر ٢٧٢/١، إرشاد المبتدي/٢٠٣ ـ ٢٠٤، الإتحاف/١٢٣، البدور الزاهرة/٢٥٦.

(٣) البحر ٢٥٢/٧، الإتحاف/٣٥٦، معاني الفراء ٣٥١/٢، المحرر ١٢٣/١٢، الطبري ٣٦/٢٢، التيسير/١٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٩/٢، حجة القراءات/٥٨٠، الحجة لابن خالويه/٢٩١، النشر ٣٤٩/٢، الكشاف ٥٥١/٢، شرح الشاطبية/٢٧١، السبعة/٥٢٣ ـ ٥٢٤، معاني الزجاج ٢٣٧/٤، غرائب القرآن ٢٠/٢٢، حاشية الجمل ٤٥٧/٣، القرطبي ٢٥٠/١٤، التبيان ٣٦٤/٨، مجمع البيان ١٦٩/٢١، إعراب النحاس ٦٥١/٢، العنوان/١٥٥، إرشاد المبتدي/٥٠٤، المبسوط/٣٥٩، المكرر/١٠٥، الكافي/١٥٦، زاد المسير ٤٢٤/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٦/٢، روح المعاني ٩٤/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٣/٢، فتح القدير ٣٠٦/٤، حجة الفارسي ٤٨١/٥.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وحمزة والكسائي وابن مسعود وهشام عن ابن عامر وبقية العشرة «كثيراً»[1] بالثاء، واختارها أبو حاتم وأبو عبيد والنحاس، ورَجّح الطبري هذه القراءة لإجماع الحجة عليها.

- ومع أن كتب القراءات ذكرت[2] القراءة عن ابن مسعود بالباء إلا أن الذي وجدته في كتاب المصاحف، في مصحفه أنه قرأ بالثاء «كثيراً»[3].

وقال ابن مجاهد: «ورأيت في كتاب موسى بن موسى عن ابن ذكوان عن ابن عامر بالثاء، وقال هشام بن عمار عن ابن عامر بالثاء».

- وقراءة الأزرق وورش[4] بترقيق الراء.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾

مُوسَىٰ - تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

فَبَرَّأَهُ - قراءة الجمهور بالهمز «فبرّأه».

- وقرئ «فبرّاه»[5] بغير همز.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر معاني الفراء ٣٥١/٢، قال: «بالباء وهي في قراءة عبد الله، قال الفراء: لانجيزه، يعني كثيراً»، وانظر القرطبي ٢٩٠/١٤.

(٣) كتاب المصاحف ص/٦٨ مصحف ابن مسعود.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، البدور الزاهرة/٢٥٦.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٣١٨/٢.

وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا

ـ قراءة الجمهور من القراء «وكان عند الله..»[١] عند: بالنون، ظرف معمول لـ «وجيهاً» أي ذا وجه ومنزلة عند الله.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش وأبو حيوة والمطوّعي وابن شنبوذ «وكان عبداً لله..»[٢] عبداً بالباء من تحت من العبودية مع تنوين الدال المنصوبة، لِله: بالجر.

قال أبو حيان: «قال ابن خالويه: «صليت خلف ابن شنبوذ في شهر رمضان فسمعته يقرأ: «وكان عبداً لله» على قراءة ابن مسعود».

ـ والذي وجدته في مختصر ابن خالويه[٣]:

«وكان عبدُ الله وجيهاً، الأعمش وأبو حيوة، وقيل عن ابن مسعود، قال ابن خالويه: صليت في شهر رمضان خلف ابن شنبوذ وكان يقرأ: «وكان عبدُ الله وجيهاً» على قراءة ابن مسعود..».

وعلى هذه القراءة: عبدُ: اسم كان، ووجيهاً خبر.

وعلى ضبط أبي حيان: عبداً خبر، واسم كان ضمير مستتر وهو موسى.

وهذان نصّان متطابقان في مسألة واحدة مع اختلاف الضبط، فأيهما أصح؟!

(١) البحر ٢٥٣/٧، المحرر ١٢٥/١٢، الدر المصون ٤٢٦/٥.

(٢) البحر ٢٥٣/٧، الإتحاف/٣٥٦، مجمع البيان ١٦٩/٢٢، المحتسب ١٨٥/٢: «قراءة الكافة [أي عند الله] أقوى من معنى هذه القراءة»، القرطبي ٢٥٢/١٤، حاشية الجمل ٤٥٧/٣، الشهاب ـ البيضاوي ١٨٦/٧، القرطبي ٢٥٢/١٤، الدر المصون ٤٢٦/٥، المحرر ١٢٥/٢٢، زاد المسير ٤٢٦/٦، روح المعاني ٩٥/٢٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٢٠، وانظر الكشاف ٥٥١/٢، وروح المعاني ٩٥/٢٢، الدر المصون ٤٢٦/٥.

قلتُ: غالب[1] كتب التفسير والقراءات أخذت بضبط النصب «عبداً لله».

وجاءت عند الزمخشري في الطبعة التي [2] بين يَدَيّ على الشكل الآتي: «وكان عبد الله وجيهاً» ثم ذكر القصة، وأحسب أن الزمخشري ماأراد قراءة الرفع، وأن مَن طبع الكتاب التبس عليه الأمر، بل أراد قراءة النصب، ودليلي على ذلك عبارة الزمخشري بعدها: «قراءة العامة أَوْجَهُ لأنها مُفْصِحة عن وجاهته عند الله كقوله تعالى: ﴿عند ذي العرش مكين﴾ «وهذه ليست كذلك» انتهى.

ودليل آخر يؤيد ماذهبتُ إليه أن البيضاوي وهو ينقل عن الزمخشري دائماً، ذكر القراءة «وكان عبداً لله»، ولو وجد في نسخته قراءة الرفع لما أهملها!

- وقال القرطبي[3]: «قال أبو بكر بن الأنباري في كتاب «الرد» زعم من طعن في القرآن أن المسلمين صَحّفوا «وكان عند الله وجيهاً»، وأن الصواب عنده وكان عبداً لله وجيهاً، وذلك يدل على ضَعف مقصده، ونقصان فهمه، وقلة علمه..».

﴿يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾

وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ - أدغم الراء[4] أبو عمرو بخلاف عن الدوري، وتقدَّم هذا في الآية/٣١ من سورة آل عمران.

(١) وانظر الدر المصون ٤٢٦/٥، وتفسير النسفي ٣١٥/٣ «وابن مسعود والأعمش».
(٢) الكشاف ٥٥١/٢، الشهاب - البيضاوي ١٨٦/٧.
(٣) القرطبي ٢٥٢/١٤.
(٤) انظر البحر ٤٣١/٢، السبعة/١٢١، معاني الزجاج ٤٠٠/١، والنشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٤٩/٢، البدور الزاهرة/٢٥٧، التبصرة والتذكرة /٩٥٠.

لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًۢا ﴿٧٣﴾

وَيَتُوبَ

ـ قراءة الجماعة بالنصب «ويتوبَ»[1] على الإتباع فهو معطوف على «ليعذِّب».

ـ وقرأ الحسن والأعمش والمطوعي والقاضي وابن زياد عن حمزة «ويتوبُ»[1] بالرفع على الاستئناف.

ـ وقرأ الأعمش «فيتوبُ»[2] بالفاء، وضم الباء على الرفع.

ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ

ـ سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً في الآية/٣٥ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٢٥٥/٧، مختصر ابن خالويه/١٢١، الإتحاف/٣٥٦، معاني الفراء ٣٥١/٢، الكشاف ٥٥٢/٢، إعراب النحاس ٦٥٣/٢، القرطبي ٢٥٨/١٤، الرازي ٢٣٨/٢٥، الدر المصون ٤٢٧/٥، روح المعاني ١٠٠/٢٢، المحرر ١٢٩/١٢، التقريب والبيان /٥٢ أ.

(٢) البحر ٢٥٤/٧، وسياق النص فيه يدل على أن أبا حيان أراد القراءة بالواو «ويتوب»، وأن تحريفاً وقع في النص عند الطباعة، ولكني آثرت تركه على ظاهره حتى أجد مايحقق الصواب، فقد قال بعد القراءة: «يعني بالرفع، بجعل العلة قاصرة على فعل الحامل، ويبتدئ: ويتوبُ...» كذا !! وهو الصواب، وانظر الدر المصون ٤٢٧/٥: «ورفع الأعمش «ويتوب» استئنافاً».

سُورَةُ سَبَإٍ ٣٤

مكية

(٣٤)

سُورَةُ سَبَإٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١﴾

ٱلْءَاخِرَةِ ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾

يَعْلَمُ مَا ـ إدغام الميم[١] في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

يَنزِلُ ـ قراءة الجماعة «يَنْزِلُ» بفتح الياء مضارع «نَزَل» الثلاثي.

ـ وقرأ عليّ والسلمي «يُنَزِّلُ»[٢] بضم الياء وفتح النون وشدّ الزاي، أي: الله تعالى.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «يُنَزَّل»[٣] بضم الياء وفتح النون مشدداً على مالم يُسَمَّ فاعله.

ـ وعن علي بن أبي طالب أنه قرأ «نُنَزِّل»[٤] بنون العظمة والتشديد.

وَهُوَ ـ سبقت الإشارة إليه في الآية الأولى.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٥٠/٢، البدور الزاهرة/٢٥٧.

(٢) البحر ٢٥٧/٧، وفي المحرر ١٣٣/١٢: «يُنَزَّل» كذا ـ بفتح الزاي المشددة، وانظر روح المعاني ١٠٤/٢٢، فتح القدير ٣١٢/٤، الدر المصون ٤٢٨/٥.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٣٢٠/٢، والمحرر ١٣٣/١٢.

(٤) القرطبي ٢٥٩/١٤، مختصر ابن خالويه/١٢١، الكشاف ٥٥٣/٢، روح المعاني ١٠٤/٢٢.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأۡتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِۖ لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ٣﴾

لَا تَأۡتِينَا - قرأ أبو جعفر[(١)] والأزرق وورش والأصبهاني بخلاف عنهما وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال الهمزة ألفاً «لاتاتينا».

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

بَلَىٰ - قراءة الإمالة[(٢)] عن حمزة والكسائي وخلف، وأبي حمدون من جميع طرقه عن يحيى بن آدم عن أبي بكر.

- وقرأه بالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري وأبو عمرو.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

- أجاز نافع الوقف على «بلى»[(٣)].

لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ - قراءة الجمهور «لتأتينّكم»[(٤)] بتاء التأنيث، أي: الساعة التي أنكرتم مجيئها.

- وقرأ هارون عن طلق المعلم وأشياخه «ليأتينكم»[(٤)] بالياء، أي ليأتينكم البعث؛ لأن مقصودهم من نفي الساعة أنهم لايُبْتَعَثون،

---

(١) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) النشر ٣٧/٢، ٤٢، الإتحاف/٨٠، ٣٥٧، المهذب ١٥٠/٢، البدور الزاهرة/٢٥٧.

(٣) المحرر ١٣٣/١٢.

(٤) البحر ٢٥٧/٧: «طلق عن أشياخه»، المحتسب ١٨٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٢١: «طلق عن أشياخه»، القرطبي ٢٦٠/١٤، الكشاف ٥٥٣/٢، روح المعاني ١٠٥/٢٢، المحرر ١٣٣/١٢، والذي وجدته في التاج/طلق «طلق بن يزيد، أو يزيد بن طلق روى عنه مسلم بن سلام في مسند أحمد، وطُلَيق كزُبَيْر بن سفيان بن أمية بن عبد شمس صحابيون. والأخير من المؤلفة قلوبهم كما قاله الذهبي...». روح المعاني ١٠٥/٢٢، فتح القدير ٣١٢/٤ «طلق المعلم» وفيه: «قال طلق: «سمعت أشياخنا يقرأون بالياء» يعني التحتية، على المعنى...»، الدر المصون ٤٢٨/٥.

أو على تأويل الساعة باليوم.

وحكى أبو حاتم قراءة الياء.

ـ وقرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال[1] الهمزة ألفاً «لتاتينّكم».

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف[1].

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِۖ

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم والكسائي بخلاف عنه وروح وزيد عن يعقوب والشنبوذي وابن محيصن واليزيدي «عالمِ الغيب»[2] بالخفض صفة لربي أو بدلاً منه، وذكر ابن ذكوان أنها رواية بعض أصحابه عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر.

ـ وقرأ نافع وابن عامر ورويس وسلام والجحدري والحسن وقعنب ورويس عن يعقوب وأبو جعفر «عالمُ الغيب»[2] بالرفع على إضمار «هو»، فهو عند الفراء رفع عن الائتناف، أو هو مبتدأ خبره «لايعزب».

---

(١) النشر ٣٩٠/١ ومابعدها، الإتحاف/٥٣.

(٢) البحر ٢٥٧/٧، الكشاف ٣٥٣/٢، الإتحاف/٣٥٧، الطبري ٤٢/٢٢، حجة القراءات/٥٨١، التيسير/١٨٠، البيان ٢/٤٧٤، فتح القدير ٣١٢/٤، التبيان ٣٧٣/٨، معاني الفراء ٣٥١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠١/٢، شرح الشاطبية/٢٧١، السبعة/٥٢٦، النشر ٣٤٩/٢، القرطبي ٢٦٠/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٩١، العكبري /١٠٦٢، مجمع البيان ١٧٧/٢٢، إعراب النحاس ٦٥٥/٢، حاشية الجمل ٤٥٩/٣، التبصرة/٦٤٣، معاني الزجاج ٢٤٠/٤، المبسوط/٣٦٠، إرشاد المبتدي/٥٠٥، العنوان/١٥٦، المكرر ١٠٥/٢٢، الكافي/١٥٦، إيضاح الوقف والابتداء/٨٤٥، روح المعاني ١٠٥/٢٢، المحرر ١٣٤/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٨/٢، غرائب القرآن ٣٨/٢٣، زاد المسير ٤٠٣٣/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٤/٢.

وذكر القرطبي قراءة نافع عن ابن كثير، وهو سبق قلم منه، رحمه الله تعالى.

- وقرأ ابن وثاب والأعمش والمطوعي وحمزة والكسائي «عَلاَّمُ الغيبِ»[1] على المبالغة والخفض على البدل.

وذكر الفراء أنه رآها كذلك في مصحف عبد الله، وأنها قراءة أصحابه، وهي أعجب القراءات إلى الطبري؛ لأنها أبلغ بالمدح.

لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ - قرأ يحيى بن وثاب والكسائي والأعمش وطلحة بن مصرف «لايَعْزِب»[2] بكسر الزاي.

- وقراءة الباقين بالضم «لايَعْزُب»[2]، وهما لغتان، والكسر أَحَبُّ إلى الفرّاء من الضم.

وتقدَّم هذا في الآية/٦١ من سورة يونس.

---

(١) البحر ٢٥٨/٧، الإتحاف/٣٥٧، الطبري ٤٣/٢٢، حجة القراءات/٥٨١، معاني الفراء ٣٥١/٢، السبعة/٥٢٦، النشر ٣٤٩/٢، شرح الشاطبية/٢٧١، الحجة لابن خالويه/٢٩١، الكشاف ٥٥٤/٢، مجمع البيان ١٧٧/٢٢، المحرر ١٣٤/١٢، التبيان ٣٧٣/٨، اعراب النحاس ٦٥٥/٢، المبسوط/٣٦١، معاني الزجاج ٢٤٠/٤، وجاء الضبط فيه: «ويقرأ علّامَ الغيوب وعلّامَ الغيب جائز»، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٤/٢، فتح القدير ٣١٢/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠١/٢، القرطبي ٢٦٠/١٤، العنوان/١٥٦، المكرر/١٠٥، الكافي/١٥٦، إرشاد المبتدي/٥٠٥، الكشاف ٥٥٤/٢، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، روح المعاني ١٠٦/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٨/٢، زاد المسير ٤٣٣/٦، الدر المصون ٤٢٩/٥.

(٢) البحر ١٧٤/٥، معاني الفراء ٣٥١/٢، الإتحاف/٢٥٢، ٣٥٧، الحجة لابن خالويه/١٨٢، ٢٩٢، إعراب النحاس ٦٥٦/٢، التبصرة/٥٣٥ - ٥٣٦، و٦٤٤، حاشية الجمل ٤٥٩/٣، السبعة/٥٢٦، معاني الزجاج ٢٤٠/٤، التبيان ٣٧٣/٨، النشر ٢٨٥/٢، حجة القراءات/٥٨٢، المحرر ١٣٤/١٢، القرطبي ٢٦٠/١٤، العنوان/١٠٥، ١٥٦، المكرر/١٠٥، المبسوط/٢٣٥، التيسير/١٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٠/١و٢٠١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٩/٢، زاد المسير ٤٣٣/٦، روح المعاني ١٠٦/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٤/١، فتح القدير ٣١٢/٤.

وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ

ـ قراءة الجمهور «... أَصْغَرُ... أَكْبَرُ»[١] بالرفع فيهما على الابتداء، والخبر «إلاّ في كتاب»، أو عطفاً على «مثقال»، وذهب ابن هشام إلى أن «لا» قد تكون عاملة عمل «ليس».

ـ وذكر الأعمش وقتادة والمطوعي وابن السميفع والنخعي، ورويم عن أبي عمرو، وكذا حسين الجعفي عنه، ونافع في رواية «... أَصْغَرَ... أكبرَ»[١] بالنصب فيهما على نفي الجنس، و«لا» للتبرئة، أو بالنسق على «ذرّة».

ـ وقرأ زيد بن علي «... أَصْغَرِ... أَكْبَرِ»[٢] بخفض الراء بالكسرة فيهما.

قال أبو حيان: «كأنه نوى مضافاً إليه محذوفاً، والتقدير: ولا أصغره ولا أكبره»، ومثل هذا عند العكبري.

وتقدّمت هذه القراءات في الآية/٦١ من سورة يونس.

---

(١) البحر ٢٥٨/٧، الإتحاف/٣٥٧، الكشاف ٥٥٤/٢، المحرر ١٣٤/١٢، حاشية الجمل ٤٥٩/٣ ـ ٤٦٠، مختصر ابن خالويه/١٢١، زاد المسير ٤٣٣/٦، حاشية الشهاب ١٨٩/٧، إعراب النحاس ٦٦/٢، ٦٥٦، مغني اللبيب/٣١٧، العكبري/١٠٦٢، العنوان/١٠٥، القرطبي ٢٦٠/١٤ ـ ٢٦١، السبعة/٣٢٨، فتح القدير ٣١٢/٤، الأمالي النحوية لابن الحاجب ٩٠/١ ـ ٩١، روح المعاني ١٠٦/٢٢، السبعة/٣٢٨، وفي التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٤/، قال ابن غلبون بعد قراءة النصب عن أبي عمرو من طريق حسين: «وبالرفع قرأتُ له».
وفي السبعة/٣٢٨ «ولم يختلفوا في سورة سبأ أنها بالرفع» عنى أن السبعة لم يختلفوا فيها.
وفي الإتحاف/٢٥٢، عند حديثه عن آية سورة يونس/٦١: «وخرج بالتقييد بهنا موضعا سبأ المتفق على الرفع فيهما فيه، لكن في المصطلح لابن القاصح نصبهما عن المطوعي، وفي النشر ٢٨٥/٢: «واتفقوا على رفع الحرفين في سبأ لارتفاع مثقال»، وفي إعراب النحاس ٦٦/٢: «وزعم قوم من النحويين أن الذي في سبأ لايجوز فيه إلا الرفع لأنه ليس معه «من»، وذلك غلط...»، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٤/٢.

(٢) البحر ٢٥٨/٧، وفي حاشية الشهاب ١٩٠/٧ «ويروى أيضاً بجر أصغر وأكبر، وفيهما إشكال مع جوابه في البحر والدر المصون» روح المعاني ١٠٧/٢٢، الدر المصون ٤٢٩/٥، إعراب القراءات الشواذ ٣٢١/٢.

﴿لِّيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٞ وَرِزْقٞ كَرِيمٞ ۝٤﴾

مَّغْفِرَةٞ - ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش.

﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ ۝٥﴾

مُعَٰجِزِينَ - قرأ الجمهور «معاجزين»[2] بالألف، أي مسابقين يحسبون أنهم يفوتوننا، وأن الله لايقدر على بعثهم في الآخرة.

- وقرأ ابن كثير وأبوعمرو وعاصم الجحدري ومجاهد وأبو السمال وابن محيصن واليزيدي وحميد بن قيس «مُعَجِّزِين»[2] مثقلاً، أي مثبِّطين.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥١ من سورة الحج.

- وقرأ ابن الزبير «مُعْجِزين»[3] مخففاً من «أعجز».

وذكر صاحب التاج أنه قرئ: «مُعَاجِرين»[4] بالراء المهملة، أي مُشَاقِّين.

ولم أهتد إلى هذه القراءة في مرجع آخر أُقَوِّي به ماذكره الزبيدي.

عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ

- قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وطلحة وعيسى ويعقوب وابن

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، المهذب ١٥٠/٢، البدور الزاهرة/٢٥٦.

(٢) البحر ٢٥٨/٧، الإتحاف/٣١٦، ٣٥٧، حجة القراءات/٥٨٢، وضبط الأفغاني القراءة بالتخفيف وهو سهو منه أو تصحيف، النشر ٣٢٧/٢، القرطبي ٢٦١/١٤، الكشاف ٥٥٤/٢، التبصرة/٦٠٢ - ٦٠٣، ٦٤٤، فتح الباري ٤١١/٨، حاشية الجمل ٤٦٠/٣، المكرر/١٠٥، المبسوط/٣٠٨، ٣٦٤، العنوان/١٣٥، معاني الزجاج ٢٤٠/٤، التبيان ٣٢٩/٧، روح المعاني ١٠٧/٢٢، التيسير/١٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٢/٢، المحكم/عجز، ومثله في التاج/عجز، حاشية الشهاب ٣٠٥/٦، و١٩٠/٧، أحال فيه على الموضع السابق، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، المحرر ١٣٥/١٢، بصائر ذوي التمييز واللسان/عجز، فتح القدير ٣١٣/٤.

(٣) البحر ٢٥٨/٧، روح المعاني ١٠٧/٢٢، الدر المصون ١٥٩/٥.

(٤) التاج/عجز.

محيصن وابن أبي عبلة والمفضل «... أليمٌ»[1] بالرفع صفة لـ «عـذاب» أي: «عذابٌ من رجزٍ أليمٌ».

ـ وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم «عذابٌ من رجزٍ أليمٍ»[1] أليمٍ: بالجر صفةً للرجز.

ـ وقرأ ابن محيصن «رُجْزٍ»[2] بضم الراء.

ـ وقراءة الجماعة بالكسر «رِجْزٍ».

وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٦﴾

وَيَرَى ٱلَّذِينَ ـ قرأ السوسي «يرى»[3] في حال الوصل بالفتح والإمالة.

ـ وقرأه بالإمالة[3] في الوقف حمزة والكسائي وخلف وكذا أبو عمرو.

ـ وقرأه ورش بين[3] اللفظين.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) البحر ٢٥٩/٧، الإتحاف/٣٥٧، حجة القراءات/٥٨٢، التيسير/١٨٠، معاني الفراء ٣٥١/٢ ـ ٣٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠١/٢، السبعة/٥٢٦، النشر ٣٤٩/٢، القرطبي ٢٦١/١٤، المحرر ١٣٦/١٢، الحجة لابن خالويه/٢٩٢، شرح الشاطبية/٢٧١، العكبري ١٠٦٣/، الكشاف ٥٥٤/٢، مجمع البيان ١٧٧/٢١، التبيان ٣٧٣/٧، فتح القدير ٣١٣/٤، إعراب النحاس ٦٥٦/٢، المبسوط/٣٠٨، ٣٦٠، العنوان/١٥٦، الرازي ٢٤٣/٢٥، إرشاد المبتدي/٥٠٥، المكرر/١٠٥، الكافي/١٥٦، التبصرة/٦٤٣، حاشية الشهاب ١٩٠/٧، وفي معاني الزجاج ٢٤١/٤ جاء النص: «بالخفض نعت للرجز «أليم» نعت للعذاب» كذا ! وصوابه وبالرفع نعت للعذاب. فقد سقط «الرفع» من النص، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، مجمع البيان ١٧٧/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠٩/٢، زاد المسير ٤٣٣/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٤/٢، الدر المصون ٤٣٠/٥.

(٢) المحرر ١٣٦/١٢، التقريب والبيان/٥٢ أ.

(٣) الإتحاف/٣٥٧، المكرر/١٠٥، النشر ٤٠/٢، المهذب ١٥٠/٢، البدور الزاهرة/٢٥٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

هُوَ الْحَقَّ - قراءة الجمهور «الحقَّ»[1] بالنصب على أنه مفعول ثانٍ لـ «يرى»، والضمير «هو» فَصْل.

- وقرأ ابن أبي عبلة «الحقُّ»[1] بالرفع على جعل: هو: مبتدأ، والحقُّ: خبره، والجملة في موضع المفعول الثاني ليرى، وهي لغة تميم، يجعلون ماهو فصل عند غيرهم مبتدأ، قاله الجرمي، وحكى هذه القراءة أبو معاذ.

صِرَاطِ - تقدّمت القراءة فيه بالسين، والصاد، وإشمام الصاد زاياً، وانظر هذا في سورة الفاتحة في الجزء الأول.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ۝٧﴾

هَلْ نَدُلُّكُمْ - قرأ الكسائي وابن محيصن بخلاف عنه بإدغام[2] اللام في النون، وفيه خلاف عن هشام.

- والباقون على الإظهار.

يُنَبِّئُكُمْ - قرأ الجمهور «يُنَبِّئُكم» بالهمز من «نَبَّأ» المضعّف.

- وقرأ زيد بن علي بإبدال الهمزة ياءً محضة «يُنَبِّيكم»[3].

- وروي عنه بإبدال الهمزة ياء مع التخفيف «يُنْبِيكُم»[4]، قال العكبري: «مخفف، والماضي أنبأ».

---

(١) البحر ٢٥٩/٧، الكشاف ٥٥٤/٢، العكبري ١٦٣/٢، فتح القدير ٣١٣/٤، معاني الفراء ٣٥٢/٢، إعراب النحاس ٦٥٦/٢، الدر المصون ٤٣٠/٥، مختصر ابن خالويه/١٢١، شرح اللمع/١١٣، وفي القرطبي ٢٦٢/١٤، ذكر جواز الرفع ولم يذكره قراءة، وانظر معاني الزجاج ٢٤١/٤، حاشية الشهاب ١٩٠/٧، روح المعاني ١٠٨/٢٢، الدر المصون ٤٣٠/٥.

(٢) الإتحاف/٢٨، ٣٥٧، النشر ٧/٢، معاني الفراء ٣٥٣/٢، القرطبي ٢٦٢/١٤، المكرر/١٠٥، إعراب النحاس ٦٥٧/٢، المهذب ١٥١/٢، البدور الزاهرة/٢٥٧، إعراب القراءات الشواذ ٣٢١/٢.

(٣) البحر ٢٥٩/٧، الكشاف ٥٥٤/٢، الدر المصون ٤٣٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٣٢٢/٢.

(٤) روح المعاني ١٠٩/٢٢، ولم يذكر عن تخفيف الباء شيئاً، ولكن سياق النص يدل على أنه أراد هذا، إعراب القراءات الشواذ ٣٢٢/٢، الدر المصون ٤٣٢/٥.

ـ والوجه الثالث «يُنْبِئُكم»[1] بالهمز والتخفيف من «أنبأ».

ـ وقراءة حمزة في الوقف[2] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ فِي ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلْبَعِيدِ ﴿٨﴾

جَدِيدٍ ، أَفْتَرَىٰ ـ اتفق القرّاء[3] على قطع الهمزة، مفتوحة للاستفهام، واستغني بها
٧ ـ ٨ عن همزة الوصل، والأصل أَافترى.

ـ وورش على أصله في الوصل بنقل[3] حركة الهمزة إلى الدال قبلها، ثم حذف الهمزة.

أَفْتَرَىٰ ـ قراءة الإمالة[4] فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلاف عنه.

ـ وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

لَا يُؤْمِنُونَ ـ سبقت مراراً القراءة بالواو «لايومنون» من غير همزة عن أبي جعفر وغيره.

وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) البحر ٢٥٩/٧، ونقل هذا عن الكشاف، قال: «وحكى عنه الزمخشري ينبئكم بالهمز من أنبأ»، ولم أجد مثل هذا في الكشاف، انظر ٥٥٤/٢، الدر المصون ٤٣٢/٥.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٣) الإتحاف/٥٩، ٣٥٧، النشر ٤٠٨/١ ـ ٤٠٩، المكرر/١٠٥، البدور الزاهرة/٢٥٧.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المكرر/١٠٥، المهذب ١٥١/٢، البدور الزاهرة/٢٥٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ۝٩﴾

أَيْدِيهِمْ - قراءة يعقوب بضم الهاء على الأصل «أيديهُم»[1].

- وقراءة الجماعة على الكسر «أيديهِم»، لمجاورة الياء.

إِن نَّشَأْ - أبدل الهمزة ألفاً «إن نشا»[2] أبو جعفر والأصبهاني في الحالين.

- وكذا جاءت قراءة حمزة وهشام بخلاف عنه في الوقف[2].

- وقراءة الجماعة بالهمز «إن نشأ».

إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ... أَوْ نُسْقِطْ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر «إن نشأ نخسف بهم... أو نسقط»[3] بالنون في الثلاثة.

- وقرأ حمزة والكسائي وابن وثاب وعيسى والأعمش وابن مصرف وخلف «إن يشأ يخسف بهم... أو يسقط»[3] بالياء في الثلاثة، وهي اختيار أبي عبيد.

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٤، ٣٥٧، إرشاد المبتدي/٢٠٥، المبسوط/٨٧، المهذب ١٥٠/٢، البدور الزاهرة/٢٥٧.

(٢) الإتحاف/٥٤، ٣٥٧، النشر ٣٩٣/١.

(٣) البحر ٢٦٠/٧، الإتحاف/٣٥٧، التيسير/١٨٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٢/٢، السبعة/٥٢٧، الحجة لابن خالويه/٢٩٢، شرح الشاطبية/٢٧١، الكشاف ٥٥٥/٢، المبسوط/٣٦٠، حجة القراءات/٥٨٣، النشر ٣٤٩/٢، القرطبي ٢٦٤/١٤، المحرر ١٤٠/١٢، مجمع البيان ١٨١/٢٢، التبيان ٣٧٦/٧، التبصرة/٦٤٤ - ٦٤٥، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، إرشاد المبتدي/٥٠٦، المبسوط/٣٦٠، العنوان/١٥٦، المكرر/١٠٥، الكافي/١٥٦، روح المعاني ١١٢/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٥/٢، فتح القدير ٣١٤/٤، الدر المصون ٤٣٣/٥.

نَخۡسِفۡ بِهِمُ ـ قرأ الكسائي «يخسف بّهم»[1] بإدغام الفاء في الباء.

ـ وقرأ الباقون بالإظهار.

وضعَّف الفارسي والزمخشري قراءة الإدغام من حيث إنه أدغم الأقوى وهو الفاء في الأضعف وهو الباء.

قال الزمخشري: «وليست بقوية» أي قراءة الإدغام.

وقال ابن خالويه: «واتفق القراء على إظهار الفاء عند الباء إلا ماقرأه الكسائي مُدَّغماً، وحجته أن مخرج الباء من الشفتين، ومخرج الفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العُلّى، فاتفقا في المخرج للمقاربة إلا أن في الفاء تفشّياً يبطل الإدغام، فأما إدغام الباء في الفاء فصواب».

وقال الفارسي: «... وذلك لايجوز؛ لأن الباء أضعف في الصوت من الفاء، فلا تدغم فيها وإن كانت الباء تدغم في الفاء نحو ضرب فُلاناً...».

قال أبو حيان معلّقاً على نص الزمخشري: «والقراءة سنة متبعة، ويوجد فيها الفصيح والأفصح، وكل ذلك من تيسيره تعالى القرآن للذكر، فلا التفات لقول أبي عليّ ولا الزمخشري».

---

(١) تذكر كتب القراءات أن الكسائي قرأ «نخسف بّهم» بإدغام الفاء في الباء، وقد رأيت قبل قليل أن الكسائي يقرأ «يخسف» بالياء، ولذلك أثبتُّ قراءة الإدغام مع الياء في الفعل وهو المثبت في السبعة، وذكر هذا الإدغام أبو حيان في البحر ٣٨٧/١، على أن الكسائي قرأ «نخسف بهم» بالنون وانظر البحر ٢٦١/٧، فقد ذكر هذا مرة أخرى، الحجة لابن خالويه/٢٩٢، والمحرر ١٤٠/١٢، الإتحاف/٢٩، ٣٥٧، المكرر/١٠٥، التبصرة/٦٤٤، فتح القدير ٣١٤/٤، التيسير/١٨٠، السبعة/٥٢٧، النشر ١٢/٢، العكبري ١٠٦٣/٢، الكشاف ٥٥٥/٢، التبيان ٣٨٠/٨، إرشاد المبتدي/٥٠٦، التبصرة والتذكرة/٩٥٦، شرح مختصر التصريف للعزي/٧٥، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، الممتع/٧٢٠، الإيضاح في شرح المفصل ٤٩٥/٢، ٥٠٩ «وهو عند النحويين ضعيف»، العنوان/١٥٦، مجمع البيان ١٨١/٢٢، المهذب ١٥٠/٢، روح المعاني ١١٢/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان /٥٠٥، شرح التسهيل ٢٦٨/٤، حجة الفارسي ٨/٦، الدر المصون ٤٣٣/٥.

وذهب العكبري إلى أن الإظهار هو الأصل، والإدغام جائز، لأن الفاء والباء متقاربان، وردّ أبو جعفر الطوسي هذا الإدغام. وذكر من العلّة مايشبه ماذهب إليه ابن خالويه، ثم قال: «وأجاز ذلك الفرّاء».

بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ[1] - قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «بِهِمُ الأرض» بضم الميم وكسر الهاء، ووجهه مناسبة الهاء للكسرة، وتحريك الميم بالحركة الأصلية، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن ويعقوب «بِهِمِ الأرض» بكسر الهاء لمجاورة الكسرة، وكسر الميم على أصل التقاء الساكنين.

- وقرأ حمزة والكسائي والأعمش «بِهُمُ الأرض» بضمهما، فالميم حُرِّكت بحركة الأصل عند التقاء الساكنين، وضمت الهاء إتباعاً لها.

- وأما في الوقف فالجميع على إسكان الميم.

كِسَفًا - قرأ حفص عن عاصم والسلمي «كِسَفاً»[2] بفتح السين.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وأبو الجراح وخلف ويعقوب «كِسْفاً»[2] بسكون السين.

وتقدّم هذا في الآية/٩٢ من سورة الإسراء، والآية/١٨٧ من سورة

---

(١) الإتحاف/١٢٤، ٣٥٨، النشر ١/٢٧٤، البدور الزاهرة/٢٥٧، وانظر السبعة/١٠٩ ـ ١١١، والتيسير/١٩، إرشاد المبتدي/٢٠٥.

(٢) وانظر السبعة/٣٨٥، والنشر ٢/٣٠٩، وإرشاد المبتدي/٥٠٦، والعنوان/١٤٣، ١٥٦، والقرطبي ١٤/٢٦٤، والكشاف ٢/٥٥٥، والتيسير/١٦٦، والكشف عن وجوه القراءات ٢/٥١، فتح القدير ٤/٣١٤، والمكرر/١٠٥، والإتحاف/٢٨٦، ٣٥٨، والتبصرة/٥٧٠-٥٧١، و٦١٧، و٦٤٤، غرائب القرآن ٢٢/٣٨.

الشعراء، والآية/٤٨ من سورة الروم.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِنَّ [١]

ـ هنا همزتان مكسورتان من كلمتين، فالحكم فيهما مايلي:

ـ قرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى كالياء مع المدّ والقصر.

ـ وسَهّل الهمزة الثانية ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس بخلاف عنه.

ـ وللأزرق وورش وقنبل إبدالها ياء ساكنة مع المدّ.

ـ وقرأ أبو عمرو وقنبل ورويس بإسقاط الهمزة الأولى.

ـ وأبدل الثانية ياءً محضة مفتوحة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس.

ـ وقراءة الباقين بتحقيقهما.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «السماء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ـ ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والروم.

وسبق في الآية/٥٥ من سورة الأحزاب «ولاأبناءِ إخوانهن» مثل هذا البيان.

وانظر سورة الأحزاب أيضاً الآية/٣٢: «من النساءِ إن اتقيتُنَّ».

۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾

يَٰجِبَالُ أَوِّبِى ـ قرأ الحسن بوصل الهمزة، وسكون الواو مخففة «ياجبالُ اوْبي» [٢] وهي مخففة من آب: رجع، والابتداء حينئذٍ بضم الهمزة. «ياجبالُ اوْبي» أي وجه من هاتين الصورتين يصلح.

(١) الإتحاف/٣٥٨، وقد أحال على آية الأحزاب ص/٣٥٦، وانظر ص/٥١، المكرر/١٠٥ ـ ١٠٦، النشر ١/٣٨٢ ـ ٣٨٤.

(٢) الإتحاف/٣٥٨.

- والجمهور بقطع الهمزة وتشديد الواو «ياجبالُ أَوِّبي»[1] من التأويب وهو الترجيع، أي يسبّح هو وترجّع معه هي التسبيح.

- وقرأ ابن عباس والحسن وقتادة وابن أبي إسحاق والحلبي عن عبد الوارث «ياجبالُ أُوبي»[1] أمر من أَوَبَ، أي: عودي معه في التسبيح كلما عاد فيه.

قال الطبري: «... وتلك قراءة لاأستجيز القراءة به لخلافها قراءة الحجة».

وَٱلطَّيْرَ - قرأ السلمي والأعرج وعبد الوارث ومحبوب عن أبي عمرو ونصر وأبو بكر عن عاصم وابن أبي إسحاق ومسلمة بن عبد الملك وأبو يحيى وأبو نوفل وروح وزيد عن يعقوب وعبيد بن عمير وأبو رزين وأبو العالية وابن أبي عبلة «والطيْرُ»[2] بالرفع عطفاً على لفظ «ياجبالُ»، أو على الضمير المستكن في «أَوِّبي».

واختار الرفع الخليل وسيبويه والمازني.

---

(١) البحر ٢٦٢/٧ ـ ٢٦٣، الإتحاف/٣٥٨، معاني الفراء ٣٥٥/٢، فتح القدير ٣١٥/٤، الطبري ٤٦/٢٢، مختصر ابن خالويه/١٢١، القرطبي ٢٦٥/١٤، حاشية الجمل ٤٦٢/٣، الرازي ٢٤٦/٢٥، الكشاف ٥٥٥/٢، معاني الزجاج ٢٤٣/٤، حاشية الشهاب ١٩٣/٧، المحرر ١٤٢/١٢، اللسان والتهذيب والتاج/أوب، زاد المسير ٤٣٥/٦، روح المعاني ١١٤/٢٢، الدر المصون ٤٣٣/٥.

(٢) البحر ٢٦٣/٧، الإتحاف/٣٥٨، العكبري ١٠٦٤/٢، المحرر ١٤٣/١٢، مجمع البيان ١٨٥/٢٢، معاني الفراء ٣٥٥/٢، البيان ٢٧٥/٢، زاد المسير ٤٣٦/٦، المبسوط/٣٦٠، شرح اللمع/١٣١، إعراب النحاس ٦٥٧/٢ ـ ٦٤٨، الطبري ٤٦/٢٢، النشر ٣٤٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٢١، فتح القدير ٣١٥/٤، القرطبي ٢٦٦/١٤، مشكل إعراب القرآن ٢٠٤/٢، قطر الندى/٢٩٣، الكشاف ٥٥٥/٢، معاني الزجاج ٢٤٣/٤، الجامع الصغير في النحو/٩٧، حاشية الجمل ٤٦٢/٣، شرح المفصل ٣/٢، شرح الأشموني ١٥٠/٢، الرازي ٢٤٦/٢٥، المقتضب ٢١٢/٤، توضيح المقاصد ٢٩٦/٣، أوضح المسالك ٨٧/٣، شرح الألفية لابن الناظم/٢٢٤، الأصول لابن السراج ٣٣٦/١، شرح التصريح ١٧٦/٢، الدر المصون ٤٣٤/٥، التقريب والبيان/٥٢ أ.

ـ وقرأ السبعة ورويس، وهو المشهور عن روح، والأعرج، والحسن وابن أبي إسحاق وأبو جعفر «والطيرَ»[١] بالنصب، عطفاً على محل «الجبال».

واختار النصب أبو عمرو وعيسى بن عمر ويونس والجرمي.

قال سيبويه[٢] : «قال أبو عمرو: بإضمار فعل تقديره: وسَخّرنا له الطير».

والقراءة بالنصب أقوى في القياس من قراءة الرفع عند ابن الأنباري.

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق[٣] الراء.

أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾

سَٰبِغَٰتٍ ـ قرئ «صابغات»[٤] بالصاد بدلاً من السين.

ـ وكان أبو حيان قد ذكر في قوله تعالى: «وأسبغ عليكم» في سورة لقمان آية/٢٠ أن القراءة بالصاد لغة لبني كلب، يبدلونها من السين إذا جامعت الغين أو الخاء أو القاف صاداً.

ـ وقرأ القراء «سابغات»[٤] بالسين على الأصل.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) هذا النص أثبته أبو حيان في البحر، ولم أهتد إليه في سيبويه، بل إن سيبويه قال: «قرأ الأعرج: ياجبال أوبي معه والطير، فرفع...، قال الخليل: هو القياس» انظر الكتاب ٣٠٥/١، وفهرس سيبويه/٣٩ بصائر ذوي التمييز/يا، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٢/١، غرائب القرآن ٣٨/٢٢.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣٩٤، المهذب ١٥١/٢، البدور الزاهرة/٢٥٧.

(٤) البحر ٢٦٣/٧، وكان قد ذكر في آية لقمان في ١٩٠/٧، أن القراءة بالصاد في «أسبغ» عن ابن عباس ويحيى بن عمارة، ولكنه في آية سبأ هذه لم يذكر لها قارئاً، وانظر الدر المصون ٤٣٤/٥. الكشاف ٥٥٥/٢، حاشية الجمل ٤٦٢/٣ ـ ٤٦٣، حاشية الشهاب ١٩٣/٧، وانظر سر الصناعة ٢١١/١ ـ ٢١٢، والمحتسب ١٦٨/٢، وفي التاج:صبغ: «وأصبغ عليه النعمى لغة في أسبغها بالسين».

وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾

ٱلرِّيحَ

- قرأ الجمهور «الريحَ»(١) بالنصب على تقدير: وسَخَّرنا لسليمان الريح، ورجح الطبري قراءة النصب.

- وقرأ عاصم في رواية أبي بكر والمفضل عنه، والأعرج وابن محيصن «الريحُ»(١) بالرفع على الابتداء، وخبره الظرف قبله، وهو «لسليمان» على تقدير: الريحُ مُسَخَّرة لسليمان.

- وقرأ الحسن وأبو حيوة وخالد بن إلياس وأبو جعفر «الرياحُ»(٢) بالرفع جمعاً، والتقدير فيها كالقراءة السابقة.

غُدُوُّهَا شَهْرٌ

- قرأ ابن أبي عبلة «غَدْوَتُها شَهْرٌ»(٣) بفتح الغين المعجمة، من «غدا».

- وروي عنه أن قرأ «رَوْحَتُها شَهْرٌ»(٣) من «راح».

وهاتان القراءتان على وزن فَعْلة، وهي المرة الواحدة.

- وقراء الجماعة «غُدُوُّها شَهْرٌ» مصدر من«غدا» يغدو غدواً، على تقدير: جريها في الغُدُوِّ مسيرة شهر.

---

(١) البحر ٢٦٤/٧، الإتحاف/١٥١، ٣٥٨، الطبري ٤٧/٢٢، حجة القراءات/٥٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٣/٢، السبعة/٥٢٧، القرطبي ٢٧٨/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٢، التبيان ٣٨١/٨، العكبري ١٠٦٤/٢، معاني الفراء ٣٥٦/٢، الكشاف ٥٥٦/٢، مجمع البيان ١٨٥/٢٢، إعراب النحاس ٦٥٩/٢، التبصرة/٦٤٤، المبسوط/٣٦١، معاني الزجاج ٢٤٤/٤، التيسير/١٨٠، فتح القدير ٣١٦/٤، الرازي ٢٤٧/٢٥، إرشاد المبتدي/٥٠٦، العنوان/١٥٦، النشر ٣٤٩/٢، المكرر/١٠٦، الكافي/١٥٦، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٠/٢، زاد المسير ٤٣٨/٦، روح المعان ١١٦/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٥/٢، البيان ٢٧٦/٢، المحرر ١٤٨/١٢، شرح الشاطبية/٢٧١.

(٢) البحر ٢٦٤/٧، الإتحاف/١٥١، ٣٥٨، النشر ٢٢٣/٢-٣٤٩، مختصر ابن خالويه/١٢١، إرشاد المبتدي /٥٠٦، المحرر ١٤٨/١٢، الكشاف ٥٥٦/٢، زاد المسير ٤٣٨/٦، روح المعاني ١١٦/٢٢.

(٣) البحر ٢٦٤/٧، الكشاف ٥٥٦/٢، البيضاوي - الشهاب ١٩٤/٧، المحرر ١٤٩/١٢، روح المعاني ١١٧/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٢٣/٢، / الدر المصون ٤٣٤/٥.

عَنِ ٱلْقِطْرِ (١) ـ اتفق القراء على ترقيق الراء من «القِطْرِ» في الوصل، واختلفوا فيه في الوقف:

ـ فأخذ بالتفخيم جماعة نظراً لحرف الاستعلاء، ومنهم ابن شريح، وهو قياس مذهب الأزرق وورش من طريق المصريين.

ـ وأخذ بالترقيق آخرون منهم الداني، وهو الأشبه بمذهب الجماعية.

واختار صاحب النشر الترقيق قال: «نظراً للوصل، وعملاً بالأصل» أي: وهو الوصل.

بَيْنَ يَدَيْهِ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «بين يديهي»[٢] .

ـ وقراءة ابن كثير بالهاء مكسورة من غير بلوغ الباء «بين يديه».

رَبِّهِۦ وَمَن ـ قراءة ابن كثير «ربِّهي...»[٢] كالكلمة السابقة.

وَمَن يَزِغْ ـ قراءة الجمهور «يَزِغْ»[٣] بفتح الياء، مضارع «زاغ» الثلاثي.

ـ وقرئ «يُزِغْ»[٣] بضم الياء من «أزاغ»، ومفعوله محذوف أي: نفسَه.

وقال الشهاب الخفاجي[٤] : «... وقد ضبط في بعض النسخ [العلها نسخ تفسير البيضاوي] بصيغة المجهول «يُزَغ» فلا يحتاج إل تقدير مفعول».

نُذِقْهُ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «نُذِقهو»[٥] وذلك على مذهبه.

---

(١) الإتحاف/٩٨، ٣٥٨، النشر ٢/١٠٦، التيسير/٥٧، البدور الزاهرة/٢٥٧، المهذب ٢/١٥١، الكافي/٥٦.

(٢) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، البدور الزاهرة/٢٥٧، المهذي ٢/١٥١.

(٣) البحر ٧/٢٦٥، مختصر ابن خالويه/١٢١: «عن بعضهم»، الكشاف ٢/٥٥٦، حاشية الشهاب ٧/١٩٤، روح المعاني ٢٢/١١٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٢٣، الدر المصون ٥/٤٣٤.

(٤) حاشية الشهاب ٧/١٩٤، روح المعاني ٢٢/١١٨.

(٥) النشر ١/٣٠٤ـ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، البدور الزاهرة/٢٥٧، المهذب ٢/١٥١.

- وقراءة الجماعة بالهاء مضمومة من غير أن ابلغ الواو «نُذِقْهُ».

يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾

كَٱلْجَوَابِ[1] - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، بغير ياء في الوقف والوصل «كالجواب».

- وذكر ابن مجاهد أنها رواية ابن إسماعيل وابن جماز والمسيبي وخارجة عن نافع.

- وذكر أبو حيان أن حذف الياء والاجتزاء بالكسرة عنها هو الأصل، وذلك على إجراء الألف واللام مجرى ماعاقبها وهو التنوين، فكما يحذف مع التنوين يحذف مع ماعاقبه «أل».

- وقرأ أبو عمرو وورش عن نافع وكذا أبو قرة عن نافع وابن يزداد عن أبي جعفر في الوصل «كالجوابي» بالياء.

---

(١) البحر ٢٦٥/٧، حجة القراءات/٥٨٤، النشر ١٨٣/٢، ٣٥١، التيسير/١٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٩/٢، المبسوط/٣٦٥، التبصرة/٦٤٧، الكافي/١٥٦، المكرر/١٠٦، إرشاد المبتدي/٥١٠، معاني الزجاج ٤٦/٤، العنوان/١٥٧، الحجة لابن خالويه/٢٩٣، الكشاف ٥٥٦/٢، القرطبي ٢٧٥/١٤، إعراب النحاس ٦٦٠/٢-٦٦١، مجمع البيان ١٨٥/٢٢، المحرر ١٥٣/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١١/٢، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، وفي الإتحاف/١١٤، ذكر أنه وافق في إثبات الياء ابن محيصن واليزيدي والحسن، غير أنه لم يبين هل إثبات الياء عند الثلاثة كان في الوصل أو الوقف أو فيهما.
وذكر في ص/٣٥٨، الخلاف فيها لابن وردان، وأنه انفرد به الحنبلي، وأنه لايُقْرَأُ به، وذكر مثل هذا صاحب النشر في ١٨٣/٢، ٣٥١، زاد المسير ٤٤٠/٦، روح المعان ١١٩/٢٢، التذكرة في القراءات الثماني ٥٠٨/٢، فتح القدير ٣١٧/٤، الدر المصون ٤٣٥/٥.

﴿مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ ـ قرأ حمزة وابن محيصن والمطوعي بإسكان الياء «من عبادي الشكور»[1]. وتسقط الياء لفظاً لالتقاء الساكنين.

وانفرد بهذا الهذلي عن النخاس عن رويس.

ـ وقرأ نافع وأبو عمرو والكسائي وابن عامر وحفص وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف «من عباديَ الشكور»[1] بفتح الياء في الوصل، وإسكانها في الوقف.

﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ١٤﴾

﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ﴾

ـ قراءة الجماعة بإسناد الفعل إلى نون العظمة ونصب الموت «فلما قضينا عليه الموتَ».

ـ وقرئ «فلما قُضي عليه الموتُ»[2] على بناء الفعل للمفعول، ورفع «الموت» نائباً عن الفاعل، والفاعل معروف، فمن يقضي الموت على العباد غير الله؟!

---

(١) السبعة/٥٣١، النشر ٢/٣٥١، التبصرة/٦٤٧، التيسير/١٨٢، المبسوط/٣٦٥، الإتحاف/١١١، ٣٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٠٩، العنوان/١٥٧، المكرر/١٠٦، الكافي/١٥٦، إرشاد المبتدي/٥٠٩، وفي الكشف عن وجوه القراءات «قرأ... [أي حمزة]، وبحذف الياء في الوصل في اللفظ لالتقاء الساكنين، فإن وقف بالياء لثباتها في الخط»، والباقون يفتحون في الوصل فيقفون بالياء»، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٠٨، غرائب القرآن ٢٢/٣٨، روح المعاني ٢٢/١٢١، التلخيص/٣٧٥.

(٢) الكشاف ٢/٥٥٨.

دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ - قرأ ابن عباس والعباس بن الفضل وكذا أبو شبيل عن أبيه عن الواقدي، وأبو المتوكل وأبو الجوزاء والجحدري «دابّة الأَرَض»[١] بفتح الراء، من أَرَضَت الدابّةُ الخشبة أَرَضاً، ومثل: الأَرَض بفتح الراء جمع أَرَضة، وهو من إضافة العام إلى الخاص؛ لأن الدابة أَعَمُّ من الأرض.

- وقراءة الجماعة «دابّة الأرْض»[١] بسكون الراء، والمتبادر أنها الأرض المعروفة، أو أنها مصدر أَرَضَتِ الدّابة الخشب أرضاً، وقراءة الفتح مقوِّية للمصدرية هنا.

تَأْكُلُ - قراءة الجماعة «تأكُلُ» مضارع «أكل».

- وذكر أبو حاتم أنها في حرف عبد الله بن مسعود «أكلت»[٢] بالماضي وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحفه.

- وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصفهاني «تاكل»[٣] وذلك على إبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «تأكل».

مِنسَأَتَهُۥ - قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، والحلواني عن هشام والأعمش وعبد الله بن مسعود « مِنْسَأَتَه»[٤]

---

(١) البحر ٢٦٦/٧، الكشاف ٥٥١/٢، مختصر ابن خالويه/١٢١، المحرر ١٥٧/١٢، حاشية الجمل ٤٦٦/٣، القرطبي ٢٨٠/١٤، المذكر والمؤنث/١٩٠، زاد المسير ٤٤١/٦، روح المعاني ١٢١/٢٢، فتح القدير ٣١٧/٤.

(٢) المحتسب ١٨٨/٢، الكشاف ٥٥١/٢، المحرر ١٥٨/١٢، روح المعاني ١٢٢/٢٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١-٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٤) البحر ٢٦٧/٧، الإتحاف/٣٥٨، الطبري ٥٠/٢٢، التيسير/١٨٠، معاني الفراء ٣٥٦/٢، التبيان ٣٨١/٨، السبعة/٥٢٧، الحجة لابن خالويه/٢٩٣، مجمع البيان ١٨٥/٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٣/٢، البيان ٢٠٣/٢، فتح القدير ٣١٧/٤، إعراب النحاس ٦٦١/٢، المبسوط/٣٦١، حاشية الجمل ٤٦٦/٣، المكرر/١٠٦، إرشاد المبتدي/٥٠٦، العنوان/١٥٦، الكافي/١٥٧، المحرر ١٥٨/١٢، ١٥٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/٢، الدر المصون ٥٣٥/٥.

بهمزة مفتوحة، وذلك على الأصل.

ـ وقرأ ابن ذكوان وهشام برواية الداجوني، وابن عامر وبكار والوليد بن عتبة والوليد بن مسلم «مِنْسَأْته»[1] بهمزة ساكنة، وهو من تسكين المتحرك تخفيفاً، وليس بقياس، وضعفَّ النحاة هذه القراءة، لأنه يلزم فيها أن يكون ماقبل التأنيث ساكناً غير الفاء.

وقيل: قياسها التخفيف بَيْنَ بَيْنَ ولم يضبط الراوي، وأنشد هارون ابن موسى الأخفش الدمشقي شاهداً على سكون هذه الهمزة قول الشاعر:

صريع خمر قام من وكأته كَقَوْمَة الشيخ إلى مِنْسَأْتِه

ـ وقرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير في رواية ابن فليح وزيد عن يعقوب وأبو جعفر والحسن واليزيدي «مِنْساته» بألف[2]، وذلك بإبدال الهمزة ألفاً، وهو إبدال غير قياسي، لكنه مسموع.

---

(١) البحر ٢٦٧/٧، الإتحاف/٣٥٨، حجة القراءات/٥٨٤، التيسير/١٨٠، فتح القدير ٣١٧/٤، النشر ٣٥٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٣/٢، حاشية الشهاب ١٥٩/٧، مختصر ابن خالويه/١٢١، القرطبي ٢٧٩/١٤، العكبري ١٠٦٥/٢، المحرر ١٥٩/١٢، المبسوط/٣٦١، التبصرة/٦٤٤، حاشية الجمل ٤٦٦/٣، العنوان/١٥٦، إرشاد المبتدي/٥٠٦، المكرر/١٠٦، الكافي/١٥٧، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، مغني اللبيب/٣٥٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٢/٢، شرح التسهيل ١٥٧/٣، الدر المصون ٤٣٦/٥.

(٢) البحر ٢٦٧/٧، قال أبو عمرو: «أنا لاأهمزها لأني لاأعرف لها اشتقاقاً، فإن كانت مما لاتهمز فقد احتطتُ، وإن كانت تهمز فقد يجوز ترك الهمز فيما يهمز».

وفي معاني الفراء ٣٥٦/٢ـ٣٥٧: «وزعم لي أبو جعفر الرؤاسي أنه سأل عنها أبا عمرو فقال: «مِنْساته بغير همز» فقال أبو عمرو: لأني لاأعرفها فتركت همزها».

وانظر نص الفراء في الطبري ٥١/٢٢، التيسير/١٨٠، والبيان ٣٨١/٨، الكشف عن جوه القراءات ٢٠٣/٢، السبعة/٥٢٧، النشر ٣٤٩/٢، حاشية الشهاب ١٩٥/٧، القرطبي ٢٧٩/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٣، العكبري ١٠٦٥/٢، شرح الشاطبية /٢٧١، الإتحاف/٣٥٨، مجمع البيان ١٨٥/٢٢، مشكل إعراب القرآن ٢٠٥/٢، المحرر ١٥٩/١٢، إعراب النحاس ٦٦١/٢، البيان ٢٧٧/٢، حاشية الجمل ٤٦٦/٣، المكرر/١٠٦، فتح القدير ٣١٧/٤، المبسوط/٣٦١، التبصرة/٦٤٤، العنوان/١٥٦، الكافي/١٥٧، إرشاد المبتدي/٥٠٦، التاج/ نسأ، روح المعاني ١٢٢/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٥/٢.

قال مكي: «من قرأه بالألف، فأصل الألف همزة مفتوحة لكن أتى بالبدل في هذا، والقياس أن تجعل الهمزة بين الهمزة والألف في التخفيف، وهذا أتى على البدل من الهمزة، ولايُقاس عليه، والهمز هو الأصل».

وقال أبو عمرو بن العلاء «هو لغة قريش».

- وذكر أبو حيان قراءتين أخريين هنا[1] :

الأولى: «مَنْساته»، بفتح الميم وتخفيف الهمزة قلباً وحذفاً.

والثانية: «مِنساءَته» على وزن مِفْعالة.

- وقراءة حمزة في الوقف بجعل الهمزة[2] بَيْنَ بَيْنَ على أصله.

- وذكر ابن جني عن أبيّ أنه قرأ «مِنْسَيَتَهُ»[3] بإبدال الهمزة ياء، وقال: «وهي تدل على الهمز؛ لأن الهمزة قد تحذف من الخط».

- وقرأ عمرو بن ثابت عن سعيد بن جبير «مِن سَأَتِه»[4].

مِن: حرف جر، و«سأتِه» بجر التاء، معناه: من عصاه، أو هو طرف العصا، وأصلها ماانعطف من طرف القوس.

وقال البطليوسي بعد نقل هذه القراءة عن الفراء[5] : «إنه تَعَجْرُفٌ لايجوز أن يستعمل في كتاب الله تعالى، ولم تأت به رواية

(١) البحر ٢٦٧/٧، حاشية الشهاب ١٩٥/٧، ذكر القراءة الثانية، بالهمز والمد، الكشاف ٥٥٧/٢، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، روح المعاني ١٢٢/٢٢.

(٢) التيسير/١٨٠، المكرر/١٠٦، الإتحاف/٦٧، النشر ٤٣٨/١، البدور الزاهرة/٢٥٧.

(٣) المحتسب ١٨٨/٢، حاشية الشهاب ١٩٥/٧، روح المعاني ١٢٢/٢٢.

(٤) البحر ٢٦٧/٧، معاني الفراء ٣٥٧/٢: «من ساته» كذا من غير همز»، قال: «ولم يقرأ بها أحد علمناه»، حاشية الشهاب ١٩٥/٧، المحتسب ١٨٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٢١، العكبري ١٠١٥/٢، القرطبي ٢٨٩٠/١٤، التاج/ نسأ، المحرر ١٦٠/١٢، روح المعاني ١٢٢/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٢٤/٢.

(٥) النص من حاشية الشهاب ١٩٥/٧، ونقله عنه صاحب التاج في/ نسأ، ونقض الشهاب كلام البطليوسي.

ولاسماع، ومع ذلك هو غير موافق لقصة سليمان، لأنه لم يكن معتمداً على قوس، وإنما كان معتمداً على عصا».

ومنهم من يقرأ «من ساتِهِ»[(١)] بألف على التخفيف.

تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ

ـ قرأ الجمهور «تَبَيَّنَتِ الجِنُّ»[(٢)] وهي قراءة أبي على الضرير عن روح وزيد وغيرهما عن يعقوب.

ـ وقرأ ابن عباس ويعقوب في رواية رويس وهي ورواية الداني عن روح «تُبُيِّنَتَ الجِنُّ»[(٣)] الفعل مبني للمفعول .

وذكر أبو حيان أن في كتاب النحاس إشارة إلى أنه يُقرأ: «تَبَيَّنَتِ الجنَّ»[(٤)] بنصب «الجِنَّ» أي: تبيَّنت الإنسُ الجنَّ.

ولم أجد مايثبت هذا في نص أبي جعفر النحاس، وقد نقل هذا أبو حيان عن المحرر، والإشارة للقراءة عند أبي جعفر الطبري لا النحاس.

ـ وقرأ الضحاك «تباينت الإنسُ»[(٥)] ، بمعنى تعارفت وتعالت.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٣٢٥/٢.

(٢) انظر البحر ٢٦٧/٧، والمبسوط/٣٦١، والنشر ٣٥٠/٢، والإتحاف/٣٥٨، المحرر ١٦٠/١٢.

(٣) البحر ٢٦٨/٧، العكبري ١٠٦٥/٢، النشر ٣٥٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٢١، القرطبي ٢٧٩/١٤، مجمع البيان ١٨٥/٢٢، الإتحاف/٣٥٨، الكشاف ٥٥٧/٢، المبسوط/٣٦١، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، المحرر ١٦١/١٢، زاد المسير ٤٤٢/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٦/٢، فتح القدير ٣١٨/٤، الدر المصون ٤٣٨/٥.

(٤) انظر البحر ٢٦٧/٧، وقد نقله عن المحرر ١٦١/١٢، وعند الطبري: «وأما على التأويل الذي تأوّله ابن عباس من أنّ معناه تبينت الإنسُ الجنَ فإنه ينبغي أن يكون في موضع نصب بتكريرها على الجن، وكذلك يجب على هذه القراءة أن تكون الجن منصوبة، غير أني لاأعلم أحداً من قراء الأمصار يقرأ ذلك بنصب الجن، ولو نصبت كان في قوله «تبينت» ضمير من ذكر الإنس»، الدر المصون ٤٣٨/٥، التقريب والبيان/ ٥٢ب.

(٥) الكشاف ٥٥٧/٢، روح المعاني ١٢٢/٢٢.

- وقرأ ابن عباس والضحاك وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب وعليّ بن الحسين «تَبيَّنَت الإنسُ أن لو كان الجِنُّ يعلمون الغيب...»[١].

- وعن ابن عباس وابن مسعود أنهما قرأا وكذا ابن شنبوذ تبيَّنت الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا حَوْلاً...»[٢].

وذكر ابن جني أنها كذلك في مصحف عبد الله، غير أني لم أجد في محتسبه لفظ «حَوْلاً» وأثبته الطبري وغيره.

قال أبو حيان[٣]: «وعن ابن عباس.. قراءة في هذا الموضع مخالفة لسواد المصحف، ولما روي عنهم، ذكرها المفسرون، أضرب عن ذكرها صفحاً، على عادتنا في ترك نقل الشاذ الذي يخالف السواد مخالفة كثيرة، انتهى.

ورحم الله أبا حيان، فإنه قد نقل من الشاذ الذي يخالف السواد مخالفة كثيرة كثيراً تجده في ثنايا هذا المعجم.

- ووجدت في معاني الفراء مايشير إل أن ابن عباس قرأ «تبيَّنت الإنسُ الجنّ»[٤]. وذكر مثل هذا الزجاج.

وفي فتح القدير: «.. قال سفيان: وفي قراءة ابن مسعود: وهم يدأبون له حولاً»[٥] كذا!

---

(١) البحر ٢٦٧/٧، ولم يذكر القراءة، ولكنه أشار إلى نقلها عن ابن عباس، المحتسب ١٨٨/٢، الكشاف ٥٥٧/٢، التبيان ٣٨٤/٨، قراءة أهل البيت، معاني الفراء ٣٥٧/٢، القرطبي ٢٨١/١٤: «وهذه القراءة من ابن عباس على جهة التفسير»، إعراب النحاس ٦٦٢/٢، مجمع البيان ١٨٥/٢٢.

(٢) المحتسب ١٨٨/٢، الكشاف ٥٥٧/٢، الطبري ٥١/٢٢، المحرر ١٦٢/١٢، الفهرست/٣٤، فتح القدير ٣١٨/٤.

(٣) البحر ٢٦٧/٧.

(٤) معاني الفراء ٣٥٧/٢، معاني الزجاج ٢٤٧/٤.

(٥) فتح القدير ٣١٨/٤، كذا وجدتُ القراءة فيها والمعنى: فلما خَرّ تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب وهم يدأبون له حولاً مالبثوا في العذاب المهين.

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾

لِسَبَإٍ [1] ـ قراءة الجمهور بالصرف «لسبإ» على أنه اسم حي، وبذلك جاء التوقيف عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ـ وقرأ ابن كثير والبزي وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي والحسن «لسبأَ» بفتح الهمزة بلا تنوين، ممنوعاً من الصرف للعلمية والتأنيث، على أنه اسم القبيلة أو البقعة.

وهذه القراءة اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ قنبل والنبال وابن كثير في رواية القواس وابن فليح وأبو بكر النقاش وابن مجاهد وغيرهم وأبو حيوة والجحدري «لسبأْ» بسكون الهمزة على نية الوقف.

ـ وعن ابن كثير من رواية القواس وابن فليح «لسباً» بالقصر والتنوين، على وزن رَحَىً.

ولحمزة وهشام في الوقف وجهان:

١ ـ بإبدال الهمزة ألفاً على القياس بخلاف عن هشام.

٢ ـ ولهما أيضاً تسهيلها بَيْنَ بَيْنَ على وجه الرَّوْم.

وسبق هذا مُفَصَّلاً في الآية/٢٢ من سورة النمل.

---

(١) وانظر المراجع التالية: البحر ٦٦/٧، القرطبي ٢٨٣/١٤، المحرر ١٦٣/١٢، الحجة لابن خالويه/٢٧٠، ٢٩٣، الإتحاف/٢٣٥ ـ ٥٣٦، ٣٥٨، القرطبي ٢٨٢/١٢ـ٢٨٣، إرشاد المبتدي/٤٧٤، والسبعة/٤٨٠، والعنوان/١٤٤، والتيسير/١٦٧، والتبيان ٦٨/٨، المبسوط/٣٣١، البيان ٢٧٦/٢، حاشية الجمل ٤٦٦/٣، المخصص ٤٣/١٧، إعراب النحاس ٦٦٣/٢، التبصرة/٦٢٠، ٦٤٤، معاني الزجاج ٢٤٧/٤ـ٢٤٨، حاشية الشهاب ١٩٦/٧، سيبويه٢ ٢٨/٢، الكشاف ٥٥٨/٢، فهوس سيبويه/٣٩، المكرر/١٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٥/٢، النشر ٣٣٧/٢، حجة القراءات/٥٨٥، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، زاد المسير ٤٤٣/٦، الرازي ٢٥١/٢٥، الطبري ٥٣/٢٢، فتح القدير ٣١٩/٤، اللسان/سبأ.

فِي مَسْكَنِهِمْ قرأ حمزة وحفص عن عاصم وإبراهيم النخعي «مَسْكَنِهم»[١] مفرداً بفتح الكاف، وهي لغة الحجاز.

قال الأخفش: «وهي قليلة اليوم»، في يومه ذاك.

- وقرأ الكسائي والأعمش وعلقمة ويحيى بن وثاب وخلف والفراء «مَسْكِنِهم»[١] مفرداً مكسور الكاف، وهي لغة فصحاء اليمن وإن كانت غير مقيسة، فهو اسم للمكان كالمَسْجِد، أو مصدر خرج عن الأصل كالمَطْلِع.

قال الأخفش: «كسر الكاف لغة فاشية، وهي لغة الناس اليوم» أي في زمن الأخفش.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرة وعاصم في رواية أبي بكر والحسن وأبو رجاء وأبو جعفر ويعقوب وشيبة «مساكنهم»[٢] جمعاً، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، لأنّ لهم مساكن كثيرة وليس بمسكن واحد.

---

(١) البحر ٢٦٩/٧، الإتحاف/٣٥٩، حجة القراءات/٤٥٨٥، معاني الزجاج ٢٤٧/٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٣، التيسير/١٨٠، التبيان ٣٨١/٨، السبعة/٥٢٨، البيان ٢٧٧/٢، المبسوط/٣٦١، التبصرة/٦٤٤، إعراب النحاس٢/٦٦٣، حاشية الجمل ٤٦٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٠٦/٢، النشر ٣٥٠/٢، القرطبي ٢٨٣/١٤، الطبري ٥٣/٢٢، الكشاف ٥٥٨/٢، شرح الشاطبية/٢٧١، العكبري ١٠٦٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٤/٢، إرشاد المبتدي/٥٠٧، العنوان/١٥٦، المكرر/١٠٦، الكافي/١٥٧، معاني الفراء ١٤٩/٢، مجمع البيان ١٩٥/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٤/٢، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، المحرر ١٦٤/١٢، زاد المسير ٤٤٣/٦، روح المعاني ١٢٥/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٦/٢، فتح القدير ٣١٩/٤، وفي معاني الفراء ٢٥٧/٢، خلط المحقق في ضبط قراءة الإفراد، فضبط قراءة يحيى بن وثاب بفتح الكاف، وقراءة حمزة بكسر الكاف، وهذا غير الصواب هذا وكان الفراء يقرأ قراءة يحيى.

(٢) انظر الحاشية السابقة، والكتاب ٢٨/٢، وفهرس سيبويه/٣٩، وزاد المسير٦/٤٤٣، فتح القدير ٣١٩/٤.

جَنَّتَانِ ـ قراءة الجماعة على الرفع «جنتان»[1] ، وخُرّج هذا على أنه بدل من «آية» أو خبر مبتدأ محذوف.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «جنتين»[1] بالنصب على أن «آية» اسم «كان»، وجنتين: خبرها، وذهب بعضهم إلى أن النصب على المدح، وذكر العكبري أنه بدل من «مساكنهم»، أو منصوب بإضمار «أعني».

بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ

ـ قراءة الجماعة بالرفع «بلدةٌ طيبةٌ وربٌّ غفور» على تقدير: هذه بلدةٌ، ولكم رَبٌّ، أو وربُّكم رَبٌّ غفور.

ـ وقرأ رويس عن يعقوب وابن أبي عبلة وورش «بلدةً طيبةً ورباً غفوراً»[2] بالنصب في الأربعة.

قال العكبري: «بالنصب على أنه مفعول الشكر»، أي: اشكروا..

وقال الزمخشري: «منصوب على المدح».

وقال ثعلب: «اسكنوا بلدة واعبدوا رباً غفوراً».

وكل هذه التقديرات يصح معها المعنى، فهي سواء.

وَرَبٌّ غَفُورٌ ـ قراءة أبي جعفر بإخفاء[3] التنوين عند الغين.

(١) البحر ٧/٢٧٠، الكشاف ٢/٥٥٨، روح المعاني ٢٢/١٢٥، والمحرر ١٢/١٦٥، فتح القدير ٤/٣٢٠، الدر المصون ٥/٤٣٩، وفي إعراب النحاس ٢/٦٦٣: «ويجوز أن تنصب جنتين على الخبر أيضاً في غير القرآن»، وفي معاني الفراء ٢/٣٥٨: «والجنتان مرفوعتان لأنهما تفسير للآية، ولو كان أحد الحرفين منصوباً بكان لكان صواباً»، وانظر القرطبي ١٤/٢٨٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٢٧.

(٢) البحر ٧/٢٧٠، الكشاف ٢/٥٥٨، مختصر ابن خالويه/١٢١، العكبري ٢/١٠٦٦، روح المعاني ٢٢/١٢٦، فتح القدير ٤/٢٢٠، المحرر ١٢/١٦٦.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

﴿فَأَعۡرَضُواْ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ سَيۡلَ ٱلۡعَرِمِ وَبَدَّلۡنَٰهُم بِجَنَّتَيۡهِمۡ جَنَّتَيۡنِ ذَوَاتَيۡ أُكُلٍ خَمۡطٖ وَأَثۡلٖ وَشَيۡءٖ مِّن سِدۡرٖ قَلِيلٖ ١٦﴾

عَلَيۡهِمۡ - قراءة يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي «عليهُم» بضم الهاء على الأصل، وهي لغة قريش والحجازيين.

- وقراءة الجماعة «عليهِم»[1] بكسر الهاء لمجاورة الياء.

وتقدَّم مثل هذا في مواضع، وانظر سورة الفاتحة.

ٱلۡعَرِمِ - قراءة الجمهور بكسر الراء «العَرِم».

- وقرأ عروة بن الورد «العَرْم»[2] بإسكان الراء تخفيفاً من المكسور.

بِجَنَّتَيۡهِمۡ - قرأ يعقوب وسهل «بجنتيهم»[3] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة بكسر الهاء.

ذَوَاتَيۡ أُكُلٍ - قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الياء قبلها مع حذف الهمزة، وصورتها «ذواتيُ كُلٍ»[4].

أُكُلٍ - قرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب والأعمش واليزيدي والحسن «أُكُلٍ»[5] بضم الكاف مثقلاً.

---

(١) الإتحاف/١٢٣، النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢.

(٢) البحر ٧/٢٧١، مختصر ابن خالويه/١٢١، الكشاف ٢/٥٥٨، وانظر القرطبي ١٤/٢٨٦، روح المعاني ٢٢/١٢٦.

(٣) غرائب القرآن ٢٢/٣٨، الإتحاف/١٢٣، النشر ١/٢٧٢.

(٤) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، البدور الزاهرة/٢٥٨.

(٥) البحر ٢/٢١٣، و٧/٢٧١، الإتحاف/٣٥٩، المحرر ١٢/١٦٩، الكشاف ٢/٥٥٨، السبعة/١٩٠، ٥٢٨، المبسوط/١٥١، ٣٦٢، حاشية الجمل ٣/٤٦٨، التيسير/٨٣، ١٨٠، العنوان/٧٥، ١٥٦، إرشاد المبتدي/٢٤٩، المكرر/١٠٦، التبصرة/٤٤٦، ٦٤٥، الكافي/١٥٧، معاني الزجاج ٤/٢٤٩، الحجة لابن خالويه/١٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٣-٣١٤، النشر ٢/٣١٦، ٣٥٠، العكبري ١/٢١٦، معاني الفراء ٢/٣٥٩، فتح القدير ٤/٣٢١، القرطبي ١٤/٢٨٦، مجمع البيان ٢٢/١٩٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢١٧، غرائب القرآن ٢٢/٣٨، الطبري ٢٢/٥٦، زاد المسير ٦/٤٤٥.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وعباس عن أبي عمرو وابن محيصن «أُكْلٍ»[1] بسكون الكاف.

أُكُلٍ خَمْطٍ

ـ قرأ عباس عن أبي عمرو وأبو خليد عن نافع ويعقوب واليزيدي والحسن «أُكُلِ خمطٍ»[2] ، بضم الكاف، ومن غير تنوين على إضافته إلى خمط.

ـ وروى عباس بن الفضل عن أبي عمر «أُكْلِ خمطٍ»[3] بسكون الكاف والإضافة، وذكرها ابن عطية بضم الكاف.

ـ وقرأ الجماعة «أُكُلٍ خمطٍ» بضم الكاف مع التنوين على جعل «خمط» عطف بيان لـ «أكلٍ»، والتنوين هو المختار.

ـ وقرأ أبو جعفر بإخفاء التنوين عند الخاء «أُكُلٍ خمط»[4] وذلك على قراءة التنوين، وهي قراءته.

وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ

ـ قراءة الجماعة «وأثلٍ وشيءٍ...» بالجر عطفاً على أُكُلٍ أو خمطٍ.

ـ وحكى الفضل بن إبراهيم أنه قرئ «وأثلاً وشيئاً من سِدْرٍ»[5] ، بالنصب عطفاً على «جنتين».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٧١/٧، الإتحاف/٣٥٩، معاني الفراء ٣٥٩/٢، النشر ٣٥٠/٢، المكرر/١٠٦، الطبري ٥٦/٢٢، حجة القراءات/٥٨٦، التيسير/١٨٠، السبعة/٥٢٨، غرائب القرآن ٣٨/٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٥/٢، شرح الشاطبية/٢٧٢، العكبري ١٠٦٦/٢، الحجة لابن خالويه/٢٩٣، اكشاف ٥٥٨/٢، مجمع البيان ١٩٥/٢٢، فتح القدير ٣١/٤، البيان ٢٧٨/٢، التبيان ٣٨٦/٨، الكافي/١٥٧، حاشية الجمل ٤٦٨/٣، حاشية الشهاب ١٩٧/٧، القرطبي ٢٨٦/١٤، إعراب النحاس ٦٤٤/٢، المبسوط/٣٦٢، إرشاد المبتدي/٥٠٧، العنوان/١٥٦، التبصرة/٦٤٥، مشكل إعراب القرآن ٧٠/٢٠، الصحاح واللسان/خمط، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٥/٢، زاد المسير ٤٤٥/٦، التقريب والبيان/٥٢ ب.

(٣) السبعة/٥٢٨، المحرر ١٧٠/١٢، «بإضافة أكل إلى خمط وبضم الكاف».

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢٥٨.

(٥) البحر ٢٧١/٧، الكشاف ٥٥٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٢١، روح المعاني ١٢٧/٢٢: «الفضيل ابن إبراهيم»، الدر المصون ٤٤٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ٣٢٧/٢.

وذكر العكبري أنه بدل من «حنتين» المنصوبة بـ «بدّلناهم» أي بَدّلناهم أثلاً.

﴿ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُوا۟ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ١٧﴾

هَلْ نُجَٰزِىٓ

- أدغم[1] الكسائي اللام في النون، وهي قراء ابن محيصن بخلاف عنه.

- والباقون بإظهار اللام.

نُجَٰزِىٓ

- قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وأبو عبد الرحمن السلمي ويحيى بن وثاب وقتادة وإبراهيم النخعي «هل نجازي إلا الكفورَ»[2] بالنون وكسر الزاي، «والكفور» بالنصب، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم، قالا: «لأن قبله: جزيناهم».

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي والحسن «هل يُجَازَى إلا الكفورُ»[2] بضم الياء وفتح الزاي، مبنياً للمفعول، و«الكفورُ» بالرفع.

- وقرأ ورش والأزرق بالفتح والتقليل على قراءة «يُجَازَى»[3].

وليس للأصحاب: حمزة والكسائي وخلف هنا شيء لأنهم يقرأون

---

(١) السبعة/٢٥٨، المبسوط/٣٦٢، النشر ٢/٧، ٣٥٠، الإتحاف/٢٨، ٣٥٩، العنوان/١٥٦، مجمع البيان ٢٢/١٩٥، المهذب ٢/١٥٤، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٢) البحر ٧/٢٧١، الإتحاف/٣٥٩، الطبري ٢٢/٥٧، فتح القدير ٤/٣٢١، حجة القراءات/٥٨٧، معاني الفراء ٢/٣٥٩، السبعة/٥٢٩، القرطبي ١٤/٢٨٨، الحجة لابن خالويه/٢٩٤، الكشاف ٢/٥٥٩، إعراب النحاس ٢/٦٦٥، التبصرة/٦٤٥، معاني الزجاج ٤/٢٤٩، حاشية الشهاب ٧/١٩٨، التبيان ٨/٣٨٦، المحتسب ٢/١٨٩، التيسير/١٨١، النشر ٢/٣٥٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٠٦، مجمع البيان ٢٢/١٩٥، إرشاد المبتدي/٥٠٧، المكرر/١٠٦، المبسوط/٣٦٢، الكافي/١٥٧، تأويل مشكل القرآن/٢٦، حاشية الجمل ٢/٤٦٨، المبسوط/٣٦٢، غرائب القرآن ٢٢/٣٨ - ٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢١٨، المحرر ١٢/١٧١، روح المعاني ٢٢/١٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٠٦.

(٣) الإتحاف/٣٥٩، البدور الزاهرة/٢٥٩، المهذب ٢/١٥٣.

«نجازي» بالنون وكسر الزاي، فسبب الإمالة على قراءتهم غير موجود.

ـ وقرأ قتادة وإبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب «وهل يُجَازي إلا الكفورَ»[(١)].

وذكر هذا أبو حاتم: وذلك على جعل الفعل مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى، والكفور: نصبه به.

ـ وذكر السمين أنه قرئ «يَجْزي»[(٢)] مبنياً للفاعل، الكفور نصباً على المفعولين.

ـ وقرأ مسلم بن جندب «وهل يُجْزَى إلا الكفورُ»[(٣)]، الفعل مبني للمفعول بدون ألف من «جُزِي» الثلاثي، والكفورُ: بعده على الرفع.

قال أبو حيان: «وأكثر مايستعمل الجزاء في الخير، والمجازاة في الشر، لكن في تقييدهما قد يقع كل واحد منهما موقع الآخر».

ـ وحكى الداني أن قراءة ابن جندب «يُجْزي»[(٤)] بضم الياء وكسر الزاي.

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾

وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا[(٥)]

ـ قرأ السوسي بإمالة «القرى» بخلاف عنه في الوصل.

ـ وأما في الوقف فالإمالة فيه لأبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف

---

(١) الكشاف ٣/٢٥٨، المحتسب ٢/١٨٩، روح المعاني ٢/١٢٨-١٢٩.

(٢) الدر المصون ٥/٤٤١.

(٣) البحر ٧/٢٧١، المحتسب ٢/١٨٨، مختصر ابن خالويه/١٢١، الكشاف ٢/٥٥٩، المحرر ١٢/١٧١، روح المعاني ٢٢/١٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٢٧.

(٤) المحرر ١٢/١٧١.

(٥) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٩١، ٣٥٩، النشر ٢/٤٠، ٧٧، المهذب ٢/١٥٤، البدور الزاهرة/٢٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧.

وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وقراءة التقليل فيه عن الأزرق وورش

- والباقون على الفتح، وهي رواي الأخفش عن ابن ذكوان.

قُرَى[1] - الإمالة في الوقف عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ظَٰهِرَةً[2] - القراءة بترقيق الراء عن الأزرق وورش.

ٱلسَّيْرَ - ترقيق[3] الراء فيه عن الأزرق وورش.

سِيرُواْ - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾

رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا

- قراءة الجماعة «ربَّنا...» بحذف أداء النداء.

- وقرئ «ياربّنا...»[5] بإثباتها.

وتأتي القراءة بضم الباء «ربُّنا» بعد قليل في سياقها.

- وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وابن ذكوان والحسن وأبو رجاء وأبو مالك وأبو جعفر وشيبة والأعمش ويحيى

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣-٩٤، المهذب ١٥١/٢، البدور الزاهرة/٢٥٧.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣-٩٤، المهذب ١٥١/٢، البدور الزاهرة/٢٥٧.

(٤) النشر ٩٩/٢-١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١٥١/٢، البدور الزاهرة/٢٥٧.

(٥) الكشاف ٥٥٩/٢.

ابن وثاب وابن عباس «رَبَّنا باعِدْ بينَ أسفارنا»(١) على الطلب.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام بن عمار عن ابن عامر ومجاهد والحسن وابن محيصن واليزيدي وابن عباس «رَبَّنا بَعِّدْ بين أسفارنا»(١) بكسر العين المشددة بلا ألف على الطلب.

ـ وقرأ ابن عباس ومحمد بن الحنفية وأبو رجاء والحسن بخلاف ويعقوب وأبو حاتم ونصر بن عاصم ويعقوب وزيد بن علي ويحيى بن يعمر وأبو صالح وابن أبي ليلى والكلبي ومحمد بن علي وسلاّم وأبو حيوة وعبيد عن أبي بكر عن عاصم، وسهل «رَبُّنا باعَدَ بينَ أسفارنا»(٢) باعَدَ: فعل ماضٍ، رَبُّنا: مبتدأ، وباعَدَ ومابعده خبر.

فهو إما شكوى من المسافة بين قراهم مع قِصَرها لتجاوزهم في الترفُّه والتنعُّم، أو شكوى من بُعْد الأسفار التي طلبوها أولاً بعد وقوعها، أو هو دعاء بلفظ الخبر.

---

(١) البحر ٧/٧٢، السبعة/٥٢٩، إعراب النحاس ٢/٦٦٦، الإتحاف/٣٥٩، الكشاف ٢/٥٥٩، النشر ٢/٣٥٠، حجة القراءات/٥٨٨، حاشية الشهاب ٧/١٩٩، التيسير/١٨١، إرشاد المبتدي/٥٠٨، التبيان ٨/٣٨٦، التبصرة/٦٤٥، معاني الفراء ٢/٣٥٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٠٧، غرائب القرآن ٢٢/٣٩، المكرر/١٠٦، الكافي/١٥٧، الحجة لابن خالويه/٢٩٤، المحرر ١٢/١٧٤، مجمع البيان ٢٢/١٩٥، معاني الزجاج ٤/٢٥٠، العكبري ٢/١٠٦٢، المبسوط/٣٦٢، الطبري ٢٢/٥٨، القرطبي ١٤/٢٩٠ «رَبَّنا بَعَد» كذا وهو تصحيف، شرح الشاطبية/٢٧٢، فتح الباري ٨/٤١٢، اللسان والتاج والتهذيب والمحكم/بعد، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢١٨، زاد المسير ٦/٤٤٨، تفسير الماوردي ٤/٤٤٥، روح المعاني ٢٢/١٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٠٦، فتح القدير ٤/٣٢٢، الدر المصون ٥/٤٤١، التقريب والبيان/٥٢ب.

(٢) البحر ٧/٢٧٢ـ٢٧٣، الإتحاف/٣٥٩، النشر ٢/٣٥٠، المحتسب ٢/١٨٩، حاشية الشهاب ٧/١٩٩، إرشاد المبتدي/٥٠٨، معاني الفراء ٢/٣٥٩، القرطبي ١٤/٢٩٠ـ٢٩١، مختصر ابن خالويه/١٢١، معاني الزجاج ٤/٢٥٠، العكبري ٢/١٠٦٧، إعراب النحاس ٢/٢٦٦ـ٢٦٧، الطبري ٢٢/٥٨، المبسوط٣٦٢ـ٣٦٣، مجمع البيان ٢٢/١٩٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢١٨، غرائب القرآن ٢٢/٣٩، المحرر ١٢/١٧٥، زاد المسير ٦/٤٤٩، اللسان والتهذيب والتاج/ بعد، روح المعاني ٢٢/١٣٠، فتح القدير ٤/٣٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٠٦، تأويل مشكل القرآن/٣٧، ٤١، التبيان ٨/٣٨٦.

واختار هذه القراءة أبو حاتم.

- وقرأ ابن عباس وابن الحنفية وعمرو بن فائد وابن يعمر بخلاف والكلبي وعيسى بن عمر وأبو علي الضرير عن روح وزيد وغيرهما عن يعقوب ومحمد به هشام عن ابن عامر «رَبُّنا بَعَّدَ بين أسفارنا»(١)

رَبُّنا: مبتدأ، وبَعَّدَ: فعل ماضٍ مضعّف العين.

- وقرأ ابن الحنفية وسفيان بن حُسَين وابن السميفع وسعيد بن أبي الحسن - أخو الحسن - وأبو رجاء وابن أبي عبلة والسلمي «رَبَّنا بَعُدَ بينَ أسفارنا»(٢).

رَبَّنا: بالنصب على النداء، بَعُدَ: بضم العين فعلاً ماضياً، بين: نصب على الظرفية، والفاعل ضمير يعود على السير.

- وقرأ سعيد بن أبي الحسن وهو أخو الحسن البصري ويحيى بن يعمر ومحمد بن السميفع وسفيان بن حسين بخلاف والكلبي بخلاف «رَبَّنا بَعُدَ بينُ أسفارنا»(٣).

رَبَّنا: بالنصب على النداء، بَعُدَ: بضم العين فعلاً ماضياً، بَيْنُ: فاعل، وذلك على إسناد الفعل إليه ورفعه، كما تقول: سِيْرَ فرسخان.

---

(١) البحر ٢٧٢/٧، المحتسب ١٨٩/٢، الكشاف ٥٥٩/٢، الرازي ٢٥٣/٢٥، معاني الفراء ٣٥٩/٢، القرطبي ٢٩١/١٤ «رَبُّنا بَعَدْ...»، كذا وليس بالصواب، وإنما هو خطأ في الضبط أو تصحيف، معاني الزجاج ٢٥٠/٤، المبسوط/٣٦٢، العكبري ١٠٦٧/٢، إعراب النحاس ٦٦٧/٢، فتح القدير ٣٢٢/٤، التهذيب واللسان/ بعد، المحرر ١٧٥/١٢، روح المعاني ١٣٠/٢٢، الدر المصون ٤٤١/٥، التقريب والبيان/ ٥٢ب.

(٢) البحر ٢٧٣/٧، الكشاف ٥٥٩/٢، المحتسب ١٨٩/٢، القرطبي ٢٩١/١٤، معاني الفراء ٣٥٩/٢، حاشية الشهاب ٩٩/٧، المحرر ١٧٥/١٢، مختصر ابن خالويه/١٢١، معاني الزجاج ٢٥٠/٤، إعراب النحاس ٦٦٧/٢، العكبري ١٠٦٧/٢، زاد المسير ٤٤٩/٦، تفسير الماوردي ٤٤٦/٤، روح المعاني ١٣٠/٢٢، فتح القدير ٣٢٢/٤، اللسان والتهذيب/ بعد، الدر المصون ٤٤١/٥.

(٣) البحر ٢٧٣/٧، الكشاف ٥٥٩/٢، المحتسب ١٨٩/٢، فتح القدير ٣٢٢/٤، حاشية الشهاب ١٩٩/٧، معاني الفراء ٣٦٠/٢، القرطبي ٢٩١/١٤، معاني الزجاج ٢٥٠/٤، إعراب النحاس ٦٦٧/٢، المحرر ١٧٥/١٢، تفسير الماوردي ٤٤٦/٤، روح المعاني ١٣٠/٢٢، التهذيب واللسان/ بعد، إعراب القراءات الشواذ ٣٢٩/٢، التقريب والبيان/ ٥٢ب.

ـ وقرئ «رَبَّنا بُعِدَ بينَ أسفارنا»[١] .

رَبَّنا: نصب على النداء، وبُعِد: بضم الباء وكسر العين على البناء للمفعول من «بَعُد» الثلاثي.

ـ وقرأ الجحدري وأبو عمران الجوني «رَبَّنا بُوعِدَ بينَ أسفارنا»[٢] .

رَبَّا: نصب على النداء، وبُوعِد مبني للمفعول من «باعد».

وقد حكى هذه القراءة أبو معاذ وأجازها.

قال النحاس[٣] : «وهذه القراءات إذا اختلفت معانيها لم يجز أن يقال إحداها أجود من الأخرى، كما لايقال ذلك في أخبار [الآحاد] إذا اختلفت معانيها، ولكن خَبَّر عنهم أنهم دَعَوا أن يُبَعِّد بين أسفارهم بطراً وأشراً، وخبّر أنهم لما فُعِل بهم ذلك خَبّروا به وشكوا».

أَسْفَارِنَا

ـ قراءة الجمهور بالجمع «أسفارنا»[٤] .

ـ وقرأ ابن يعمر بالإفراد «سفرنا»[٤] .

ـ وذكر ابن خالويه قراءة لاأعرف نصيبها من الصواب قال: «قرأ اليماني وجماعة: «رَبّنا بَعُد بين أسفرنا»[٥] كذا!!. وهو جمع قلّة.

ـ وأمال[٦] : «أسفارنا» أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي.

---

(١) البحر ٢٧٣/٧.

(٢) الكشاف ٥٥٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٢١، زاد المسير ٤٤٩/٦، روح المعاني ١٣١/٢٢، الدر المصون ٤٤١/٥.

(٣) إعراب النحا س٦٦٧/٢ـ٦٦٨، وانظر القرطبي ٢٩١/١٤، والنص عند النحاس: «كما لايقال ذلك في الأخبار إذا اختلفت» وماأثبته من لفظ الآحاد أخذته من القرطبي، فقد نقل نصّ النحاس، وهو فيه أوضح.

(٤) البحر ٢٧٣/٧، الكشاف ٥٥٩/٢، حاشية الشهاب ١٩٩/٧، روح المعاني ١٣١/٢٢، الدر المصون ٤٤١/٥.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٢١.

(٦) النشر ٥٥/٢، الإتحاف/٨٣، ٣٥٩، المهذب ١٥٤/٢، البدور الزاهرة/٢٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢١١/١.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ظَلَمُوٓاْ - قرأ بتغليظ(١) اللام بخلاف الأزرق وورش.

صَبَّارٍ - الإمالة فيه كالإمالة في «أسفار» التي سبقت.

وَلَقَدۡ صَدَّقَ عَلَيۡهِمۡ إِبۡلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢٠

لَقَدۡ صَدَّقَ - قرأ بإدغام(٢) الدال في الصاد أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام وخلف.

- وقرأ بالإظهار(٢) ابن كثير وعاصم ونافع وقالون وأبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان وورش.

وَلَقَدۡ صَدَّقَ عَلَيۡهِمۡ إِبۡلِيسُ ظَنَّهُۥ

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن عباس وقتادة وطلحة وزيد بن علي والزهري «لقد صَدَّق عليهم إبليسُ ظَنَّه»(٣) بتشديد الدال.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر وابن عامر وابن ذكوان وأبو جعفر وشيبة ومجاهد في رواية «لقد صَدَق عليهم ظَنَّه»(٣) بالتخفيف.

---

(١) الإتحاف/٩٨، ٣٥٩، النشر ١١٢/٢، المهذب ١٥١/٢، البدور الزاهرة/٢٥٧.

(٢) الإتحاف/٢٨، النشر ٤/٢، المكرر/١٠٦، المهذب ١٥٤/٢، البدور الزاهرة/٢٠.

(٣) البحر ٢٧٣/٧، الإتحاف/٣٥٩، الطبري ٦٠/٢٢، المكرر/١٠٦، التيسير/١٨١، العكبري/١٠٦٧، حجة القراءات/٥٨٨، العنوان/١٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٧/٢، السبعة/٥٢٩، الكافي/١٥٧، النشر ٣٥٠/٢، القرطبي ٢٩٢/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٤، المحرر ١٧٧/١٢، شرح الشاطبية/٢٧٢، الكشاف ٥٥٩/٢، مجمع البيان ٢٠٢/٢٢، مشكل إعراب القرآن ٢٠٨/٢، المحتسب ١٩١/٢، البيان ٢٧٩/٢، التبيان ٣٨٦/٨، معاني الفراء ٣٦٠/٢، التبصرة/٦٤٥، غرائب القرآن ٣٩/٢٢، إعراب النحاس ٦٦٨/٢، معاني الزجاج ٢٥١/٤، المبسوط/٣٦٣، فتح القدير ٣٢٣/٤، المخصص ٢٦٢/١٣، حاشية الجمل ٤٧٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٩/٢، زاد المسير ٤٥٠/٦، روح المعاني ١٣٤/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٥٠٧/٢، اللسان/صدق.

قال أبو حاتم: «لاوجه لهذه القراءة عندي»، وأجازها الفراء، وذكرها الزجاج وغيره.

عَلَيْهِمْ ـ سبقت القراءة بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/١٦ من هذه السورة.

إِبْلِيسُ ظَنَّهُ ـ قراءة الجماعة «إبليسُ ظَنَّه»[1] سواء أكان «صَدَّق» بالتشديد أو «صَدَق» بالتخفيف.

ففي التشديد: صَدَّق عليهم إبليسُ ظَنَّه.

إبليس فاعل: وظنَّه: مفعول «صَدَّق».

وفي التخفيف: صَدَق عليهم إبليسُ ظَنَّه.

إبليس: فاعل، وظَنَّه: انتصب انتصاب الظرف، أي في ظَنِّه، فهو منصوب بنزع الخافض.

وذهب بعضهم إلى أنه على التخفيف يكون مفعولاً به أيضاً.

ـ وقرأ زيد بن علي والزهري وجعفر بن محمد وبلال بن أبي بردة، وأبو الهجهاج الأعرابي وسهل وابن عبد الخالق المكفوف وابن مسلم عن يعقوب، وروح وزيد وغيرهما عن يعقوب «لقدَ صَدَق عليهم إبليسَ ظَنُّه»[2] بنصب إبليس، ورفع «ظَنُّهُ»، أسند الفعل إلى ظنه لأنه ظنّ ظناً فصار في الناس صادقاً، كأنه صَدَقه ظنُّه ولم يكذبه.

---

(١) انظر البحر ٢٧٣/٧، والقرطبي ٢٩٢/١٤، مشكل إعراب القرآن ٢٠٨/٢، وحاشية الجمل ٤٧٠/٣، وحاشية الشهاب ١٩٩/٧ـ٢٠٠، معاني الزجاج ٢٥١/٤، وارجع إلى الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٧٣/٧: «أبو الهجهاه» كذا جاء فيه، وانظر القرطبي ٢٩٢/١٤، إعراب النحاس ٦٦٧/٢، والمحتسب ١٩١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٠٨/٢، والمبسوط/٣٦٣، والعكبري ١٠٦٧/٢، والتبيان ٣٩٠/٨: «شاذ لايقرأ به»، معاني الفراء ٣٦٠/٢، مجمع البيان ٢٠٢/٢٢، مختصر ابن خالويه/١٢١ـ١٢٢»، اللسان/صدق، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٠/٢، المحرر ١٧٧/١٢ـ١٧٨، روح المعاني ١٣٤/٢٢، فتح القدير ٤٢٣/٤ «أبو الهجهاء»، الدر المصون ٤٤٢/٥.

وقال أبو جعفر[١] : «وقد أجاز هذه القراءة الفراء، وذكرها أبو إسحاق، وقال: «المعنى صَدَّق ظنُّ إبليسَ إبليسُ بما اتبعوه».

قلتُ: الذي وجدته عند الفراء في معانيه قوله[٢] : «ولو قرأ قارئ «ولقد صَدَق عليهم إبليسَ ظنُّهُ» يريد صَدَقه ظنُّه عليهم، كما تقول: صَدَقك ظنُّك، والظنُّ يخطئ ويصيب».

ووجدت الضبط في الفعل عند ابن جني وبعض المتقدمين بالدال المشددة، ووجدت الفعل مخففاً عند القرطبي والفرّاء.

- وذكر ابن خالويه أن قراءة جعفر بن محمد وأبي الهجهاج الأعرابي «ظَنُّهْ»[٣] بإسكان الهاء.

- وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو وزيد عن يعقوب «... إبليسُ ظَنُّهُ»[٤] برفعهما، فظنُّهُ: بدل من «إبليس» بدل اشتمال، وصَرّح القرطبي بأنه مع تخفيف «صدق»، ثم ذكر مايفيد التشديد، وذكر الوجهين البيضاوي والعكبري.

مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ - سبقت قراءة أبي جعفر وغيره «من المؤمنين» بإبدال الهمزة واواً. وانظر الآية/٩٩ من سورة يونس.

وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيۡهِم مِّن سُلۡطَٰنٍ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يُؤۡمِنُ بِٱلۡأٓخِرَةِ مِمَّنۡ هُوَ مِنۡهَا فِي شَكٍّۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ ﴿٢١﴾

عَلَيۡهِمۡ - سبق في الآية/١٦ من هذه السورة ضم الهاء وكسرها، قراءتان.

(١) إعراب النحاس ٢/٦٦٧، القرطبي ١٤/٢٩٢، معاني الزجاج ٤/٢٥٢.

(٢) معاني الفراء ٢/٣٦٠، وانظر القرطبي ١٤/٢٩٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/ ١٢١-١٢٢.

(٤) البحر ٧/٢٧٣، مختصر ابن خالويه/١٢١، الكشاف ٢/٥٦٠، العكبري ٢/١٠٦٧، إعراب النحاس ٢/٦٦٩، البيان ٢/٢٧٩، معاني الفراء ٢/٤٦٠، القرطبي ١٤/٣٨٦، معاني الزجاج ٤/٢٥٢، البيضاوي - الشهاب ٧/٢٠٠، المحرر ١٢/١٧٨، روح المعاني ٢٢/١٣٤، فتح القدير ٤/٣٢٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٣١، التقريب والبيان/٥٢ب.

لِنَعْلَمَ ـ قراءة الجماعة «لِنَعْلَمَ» بنون العظمة.

ـ وقرأ ابن يعمر «لِيَعْلَم»[1] بالياء المفتوحة مبنياً للفاعل.

ـ وعن الزهري أنه قرأ «لِيُعْلَمَ»[2] بضم الياء وفتح اللام، مبنياً للمفعول.

لِنَعْلَمَ مَن ـ إدغام[3] الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

يُؤْمِنُ ـ سبقت قراءة أبي جعفر وأبي عمر وغيرهما بإبدال الهمزة واواً.

وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾﴾

قُلِ ٱدْعُواْ ـ قرأ بكسر اللام[4] من «قل» حفص عن عاصم وعباس عن أبي عمرو وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن وذلك في الوصل «قلِ ادعوا».

ـ وقراءة الباقين بالضم «قلُ ادعوا»[4]، وهو المشهور عن أبي عمرو.

ـ وأما في الابتداء فالجميع يبتدئون بضم الهمزة من «ادعوا».

فأمّا كسر[4] اللام فعلى أصل التخلص من التقاء الساكنين، وأما الضم فعلى الإتباع لضمة العين، والدال بينهما حاجز غير حصين، ويصح أن يكون ضم اللام بالنقل من ضمة الهمزة؛ إذ أصله «أُدعوا» فنقلت ضمة الهمزة للام.

---

(١) البحر ٢٧٤/٧، زاد المسير ٤٥٠/٦، مختصر ابن خالويه/١٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٣١/٢.

(٢) البحر ٢٧٤/٧، القرطبي ٢٩٤/١٤، الكشاف ٥٦٠/٢، المحتسب ١٩١/٢، المحرر ١٧٨/١٢، زاد المسير ٤٥٠/٦، روح المعاني ١٣٥/٢٢، فتح القدير ٣٢٣/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٣١/٢.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٥٤/٢، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٤) الإتحاف/١٥٣، ٣٥٩، السبعة/٥٢٩، المكرر/١٠٦، حاشية الجمل ٤٧١/٣، النشر ٢٢٥/٢، المحرر ١٧٨/١٢-١٧٩.

فِيهِمَا - قرأ يعقوب بضم الهاء[1] «فيهُما» في الحالين، والضم هو الأصل.

- وقراءة الباقين بكسرها «فيهِما»، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد.

﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ٢٣﴾

أَذِنَ - قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف والأعمش واليزيدي والحسن والأعشى والبرجمي عن أبي بكر وعاصم في رواية الكسائي عن أبي بكر عنه «أُذِن»[2] بضم الهمزة وكسر الذال، مبنياً للمفعول، و«له» قائم مقام فاعله.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم برواية حفص عنه، وكذا رواية أبي بكر وأبي جعفر «أَذِنَ»[2] بفتح الهمزة على بناء الفعل للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

أَذِنَ لَهُۥ - قرأ بإدغام[3] النون في اللام وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

فُزِّعَ - قرأ عاصم بن أبي النجود والأعمش وأبو عبد الرحمن السلمي

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٣٢، ١٥٣، ٣٥٩، المهذب ١٥٣/٢، البدور الزاهرة/٢٥٨.

(٢) البحر ٢٧٦/٧، الإتحاف/٣٥٩، السبعة/٥٢٩-٥٣٠، الطبري ٦٢/٢٢، حجة القراءات/٥٨٨، التيسير/١٨١، النشر ٣٥٠/٢، القرطبي ٢٩٥/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٥، شرح الشاطبية/٢٧٣، الكشاف ٥٦١/٢، مجمع البيان ٢٠٢/٢٢، التبيان ٣٩١/٨، فتح القدير ٣٢٥/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٧/٢، معاني الزجاج ٢٥٢/٤، حاشية الشهاب ٢٠١/٧، معاني الأخفش ٤٤٤/٢، المحرر ١٨٠/١٢، المبسوط/٣٦٣، التبصرة/٦٤٥، حاشية الجمل ٤٧١/٣، إعراب النحاس ٦٧٠/٢، إرشاد المبتدي/٥٠٨، العنوان/١٥٧، المكرر/١٠٦، الكافي/١٥٧، إعراب القراءات الشواذ وعللها ٣٢٠/٢، غرائب القرآن ٥٣/٢٢، زاد المسير ٤٥١/٦، روح المعاني ١٣٦/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٧/٢، غاية الاختصار/٦٢٤، الدر المصون ٤٤٣/٥.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٥٤/٢، البدور الزاهرة/٢٥٨.

وعبد الله بن عمر والحسن وأيوب السختياني «فُزِّعَ»[1] مشدداً مبنياً للمفعول من الفزع، والقائم مقام الفاعل «عن قلوبهم».

والمعنى: أُزِيل عن قلوبهم، أو المسند إليه مضمر دلّ عليه الكلام، أي: نُحِّي الخوف.

ـ وقرأ ابن مسعود وابن عباس وطلحة وأبو المتوكل الناجي وقتادة وابن السميفع وابن عامر ويعقوب والحسن بخلاف عنه ومجاهد وسعيد بن جبير «فَزَّعَ»[1] مشدداً مبنياً للفاعل من الفزع، أي: كشف الله عن قلوبهم.

ـ وقرأ أيوب وحميد الطويل عن الحسن «فُزِع»[2] بتخفيف الزاي مبنية للمفعول، و«عن قلوبهم» في موضع رفع به.

ـ وعن الحسن أنه قرأ «فَزِع»[3] من الفزع بكسر الزاي خفيفة مبنياً للفاعل، وذكر ابن عطية أنها رواية مطر الوراق عنه، وهي قراءة مجاهد.

---

(١) البحر ٢٧٨/٧، الإتحاف/٣٥٩-٣٦٠، إعراب النحاس ٦٦٧/٢، فتح القدير ٣٢٥/٤، القرطبي ٢٩٨/١٤، فتح الباري ٤١٤/٨، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٤، معاني الفراء ٣٦١/٢، مختصر ابن خالويه/ ١٢٢، حجة القراءات/٥٨٩، السبعة/٥٣٠، النشر ٣٥١/٢، التيسير/١٨١، التبصرة/٦٤٦، الكافي/١٥٧، المكرر/١٠٦، العكبري /١٠٦٨، المبسوط/٣٦٣، تأويل مشكل القرآن/٤٢، التبيان ٣٩١/٨، المحرر ١٨٢/١٢، ١٨٣، المحتسب ١٩١/٢ ـ ١٩٢، الكشاف ٥٦١/٢، معاني الزجاج ٢٥٣/٤، إرشاد المبتدي/٥٠٨، حاشية الشهاب ٢٠٢/٧، زاد المسير ٤٥٢/٦، حاشية الجمل ٤٧٣/٣، مجمع البيان ٢٠٢/٢٢، غرائب القرآن ٥٣/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٧/٢، وضبط قراءة ابن عامر خطأ فيه، الطبري ٦٤/٢٢، روح المعاني ١٣٩/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٧/٢، التاج/فرقع، فزع، الصحاح والمحكم واللسان والتهذيب/فزع.

(٢) البحر ٢٧٨/٧، المحتسب ١٩١/٢، القرطبي ٢٩٨/١٤، المحرر ١٨٣/١٢، الكشاف ٥٦١/٢، المحكم واللسان/فزع، روح المعاني ١٣٩/٢٢، فتح القدير ٣٢٥/٤.

(٣) الكشاف ٥٦١/٢، المحرر ١٨٣/١٢.

- وقرأ الحسن ويعقوب وأبان وابن عامر «فَزَعَ»[1] بفتح الفاء والزاي، وهي خفيفة، مبنياً للفاعل من الفزع، والفعل لله عز وجل.

- وقرأ عبد الله بن عمر وهيثم عن عوف عن الحسن وأيوب السختياني وقتادة وأبو مجلز وأبو رجاء والنخعي وعمران بن جرير وعكرمة عن أبي هريرة ومجاهد وقتادة وابن يعمر «فُرِّغ»[2] من الفراغ، مشدد الراء مبنياً للمفعول.

جاء في فتح الباري: «قال سفيان هكذا قرأ عمرو، يعني ابن دينار، فلا أدري أسمعه هكذا أم لا، وهذه القراءة رويت، أيضاً عن الحسن وقتادة ومجاهد».

- وروى مطر الوراق عن الحسن، وكذا قرأ قتادة وأبو المتوكل ومجاهد «فَرَّغ»[3] بالراء المهملة مشددة، والفعل مبني للفاعل، أي: الله تعالى، أي أخلى أو أزال.

- وقرأ أيوب وحميد الطويل عن الحسن وقتادة «فُرِغ»[4] بالراء خفيفة وبالغين والفاء المضمومة مبنياً للمفعول، من الفراغ.

---

(١) البحر ٢٧٨/٧، زاد المسير ٤٥٢/٦، الطبري ٦٤/٢٢.

(٢) البحر ٢٧٨/٧، الإتحاف/٣٦٠، فتح الباري ٤١٤/٨، إعراب النحاس ٦٧١/٢، الإتحاف/٣٦٠، فتح الباري ٤١٤/٨، إعراب النحاس ٦٧١/٢، حاشية الشهاب ٢٠٢/٧، معاني الفراء ٣٦١/٢، المحتسب ١٩٢/٢، معاني الزجاج ٢٥٣/٤، تأويل مشكل القرآن ٤٢/٣٧، القرطبي ٢٩٨/١٤، المحرر ١٨٣/١٢، الطبري ٦٤/٢٢، اللسان والتاج/فرغ، مختصر ابن خالويه/١٢٢: «فُزِّع» كذا وهو تصحيف، المخصص ٤٠/١٢، بصائر ذوي التمييز/فزع، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٧/٢، «فُزِّع» كذا، وهو تحريف العين/فرغ، روح المعاني ١٣٩/٢٢، زاد المسير ٤٥٢/٦.

(٣) المحتسب ١٩٠/٢، إعراب النحاس ٦٧١/٢، العكبري ١٠٦٨/٢، القرطبي ٢٩٨/١٤، حاشية الشهاب ٢٠٢/٧، روح المعاني ١٣٩/٢٢.

(٤) المحتسب ١٩٢/٢، الإتحاف/٣٦٠، القرطبي ٢٩٨/١٤، إعراب النحاس ٦٧١/٢، التاج/فزع.

ـ وقرأ الحسن وقتادة وابن يعمر «فَرَغ»[1] بالراء والغين المعجمة على البناء للفاعل، أي: فرغ الله تعالى عن قلوبهم، أي: كشف عنها.

قال النحاس[2] : «فهذه الروايات عن الحسن مستقيمات الطرق، لامطعن في واحد رواها، وكلها صحاح».

ـ وقرأ ابن مسعود وعيسى بن عمر «... افْرُنْقِعَ عن قلوبهم»[3] أي تفرَّق، وانكشف عنها.

وذكر أبو عمر الدوري أنه بلغه عن عيسى بن عمر أنه كان يقرأ كذلك.

وذكر العكبري أنه لايجوز القراءة بها، وقال: «ووقعت هذه القراءة بالبصرة، فأُحْضِر من قرأها وهو عيسى بن عمر الحضرمي عند السلطان، فأنكر عليه القراءة، فلم يَعُدْ إلى قراءتها إلى أن «مات».

وأبو حيان ذكرها ثم قال: «ولولا إيهام ماقاله الزمخشري في هذه الكلمة لم أذكر هذه القراءة لمخالفتها سواد المصحف».

والذي ذكره الزمخشري هو أن الكلمة مركبة من حروف المفارقة مع زيادة العين، كما رُكِّبَ «اقْمَطرّ» من حروف القمط مع زيادة الراء، وفي هذا إيهام أن العين من حروف الزيادة وليس كذلك.

---

(١) فتح القدير ٣٢٥/٤: «... وابن عمر» كذا! المحتسب ١٩١/٢، المحرر ١٨٣/١٢، زاد المسير ٤٥٢/٦.

(٢) إعراب النحاس ٦٧١/٢.

(٣) البحر ٢٧٨/٧، المحتسب ١٩٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٢، الكشاف ٥٦١/٢، حاشية الشهاب ٥٦١/٧، العكبري ١٠٦٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٧/٢، وضبطت القراءة على البناء للفاعل، ولعله غير الصواب، المحرر ١٨٤/١٢، روح المعاني ١٣٩/٢٢، التاج/فرقع، فزع، الصحاح/فرقع، فتح القدير ٣٢٥/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٢/٢، الدر المصون ٤٤٣/٥.

فُزِّعَ عَن - إدغام[1] العين في العين عن أبي عمرو ويعقوب.

قَالَ رَبُّكُمْ - إدغام[2] اللام في الراء عن أبي عمرو ويعقوب.

ٱلْحَقَّ - قراءة الجماعة «الحقَّ» بالنصب، فوقع عليه القول، أي: قالوا: قالَ رَبُّنا الحقَّ»[3].

- وقرأ ابن أبي عبلة «الحقُّ»[3] برفعه خبر مبتدأ، أي: مقولُه الحقُّ.

وَهُوَ - سبق ضم الهاء وسكونها في قراءتين، وانظر الآيتين/٢٩، ٨٥ من هذه السورة.

﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾﴾

يَرْزُقُكُم - إدغام[4] القاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ

- قرأ أُبَيّ بن كعب «وإنا أو إياكم لإمّا على هدى أو في ضلال مبين»[5] قال الفراء: «فوضع أو في موضع أم».

وقصتي مع هذه القراءة أني وجدتها أولاً في مختصر ابن خالويه، فقد ذكر أن أبيا قرأ: «وإنا أولياكم لأيُّما على هدى أو ضلال

---

(١) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٥٤/٢، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٢) النشر ١/ ، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٥٤/٢، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٣) البحر ٢٧٩/٧، معاني الفراء ٣٦٢/٢، حاشية الجمل ٤٧٣/٣، إعراب النحاس ٦٧١/٢، معاني الأخفش ٤٤٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٠٩/٢، معاني الزجاج ٢٥٣/٤، روح المعاني ١٣٩/٢٢ - ١٤٠، الدر المصون ٤٤٥/٥.

(٤) النشر ٢٨٦/١، ٢٩٩، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢٦١، إعراب النحاس ٦٧٢/٢: «ويجوز إدغام القاف في الكاف، فتقلب القاف كافاً».

(٥) مختصر ابن خالويه/١٢٢ - ١٢٣، معاني الفراء ٣٩٠/١، الكشاف ٥٦٢/٢، شرح الأشموني ١١٢/٢، توضيح المقاصد ٣١٦/٣، حاشية الصبان ١٠٣/٣، روح المعاني ٤١/٢٢.

مبين» ثم قال: «قال الفراء: وضع أو في موضع أم».

واستعرضت معاني الفراء فوجدت القراءة منسوقة[1] في سورة الأعراف مع الآية/١١٥ «إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين» وجاءت القراءة عنده «وإنا وإيّاكم...».

ونص ابن خالويه مُحَرَّف: «أولياكم»، وصوابه «أو إياكم»، وقوله: «لأيّما» صوابه «لإما»، وسقط منه لفظ «في» قبل لفظ «ضلال».

ـ وجاءت القراءة عند أبي الحسن الأشموني: «وإنا أو إياكم لا على هدى أو في ضلال مبين».

وهي كما ترى مُحَرَّفة، وصوابها كما أثبتُّه من قبل.

ـ وجاءت مصحفة عند المرادي أيضاً، فقد ذكرها على مايلي: «وإنّا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين»، ثم ذكر أنها قراءة أُبَيّ، قلتُ: الصواب أنها قراءة الجماعة، وقد سقط من قراءة أُبَيّ هذه «لإمّا» وبذلك يستقيم المعنى الذي ساقه قبلها.

ـ وجاءت القراءة عند الزمخشري: «وإنا أو إياكم إمّا على هدى...» كذا! من غير لام، وهي غير الصواب.

ـ وفي روح المعاني «وإنا أو إياكم أما على هدى...» كذا!، وهي محرفة.

ـ وقراءة أُبَيّ هذه يذكرونها عند الحديث عن «إمّا» إذ لابد من تكرارها، وهو الكثير، وقد يستغنى عن الثانية بأو كما في هذه القراءة.

---

(١) ولو أنّ المحقّقَيْن الفاضِلَين قاما بحق هذا التحقيق لكفياني البحث الدؤوب عن كثير من القراءات المتناثرة في غير مواضعها في هذا الكتاب الجليل، جزاهما الله عنا خير الجزاء

هُدًى - سبقت الإمالة فيه في هذه السورة، وانظر الآيتين/٢ و ٥.

﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴾ ٢٦

وَهُوَ - سبق في الآيتين/٢٩ و ٨٥ ضم الهاء وإسكانها.

الْفَتَّاحُ - قرأ عيسى بن عمر «الفاتح»[1] اسم فاعل.

- والجمهور «الفتّاح» صيغة المبالغة.

﴿قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ٢٧

أَرُونِيَ الَّذِينَ - قرأ بفتح الياء في الوصل[2] نافع وأبو عمرو وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وحفص والكسائي وابن عامر وحمزة وأبو جعفر ويعقوب والحسن «أرونيَ الذين».

- وقرأ هؤلاء القراء بإسكان الياء في الوقف «أرونيْ»[2].

- وعن ابن محيصن والمطوعي ومحبوب عن أبي عمرو وابن الصباح عن حمزة وأبو بحرية تسكين الياء وحذفها في الوصل[3] «أرونِ الذين».

قلتُ: الحذف في النطق فقط، وعلّته التقاء الساكنين.

قال في الإتحاف[3] «وعن ابن محيصن إسكان كل ياء اتصلت بأل في جميع القرآن» أي في الوصل.

- وأما في الوقف فعلى تسكينها كقراءة الجماعة.

---

(١) البحر ٢٨٠/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٢، الدر المصون ٤٤/٥، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٣/٢.

(٢) السبعة/٥٣١، وفي النشر ١٦٢/٢، باب مذاهبهم في ياءات الإضافة» ذكر أن هذا الموضع مما أجمعوا على فتحه. قلتُ هذا لايكون إلا في الوصل، ولم يُصرَّح بالإسكان في حال الوقف لأنه معروف لايحتاج إلى بيان، وانظر التيسير/٦٧، والمهذب ١٥٤/٢، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٣) الإتحاف/٣٦٠، وانظر ص/١١١، التقريب والبيان/ ٥٢ ب.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٢٨

لِّلنَّاسِ... لِّلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه في الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦ من هذه السورة.

بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا - ترقيق[1] الراء فيهما عن الأزرق وورش.

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٢٩

مَتَىٰ - الإمالة[2] فيه لحمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

- والباقون على الفتح.

وسبق هذا في الآية/٢١٤ من سورة البقرة.

قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوۡمٖ لَّا تَسۡتَـٔۡخِرُونَ عَنۡهُ سَاعَةٗ وَلَا تَسۡتَقۡدِمُونَ ٣٠

مِّيعَادُ يَوۡمٖ - قراءة الجمهور «ميعادُ يومٍ» بالإضافة، والإضافة للتبيين.

- وقرئ «ميعادٌ يومٌ»[3] بالتنوين والرفع فيهما، على جعل «يوم» بدلاً من «ميعاد»، وهذا يقتضي أن الميعاد هو نفس اليوم.

قال مكي: «يبدل الثاني من الأول، وهو هو على تقدير: وقتُ ميعادٍ يومٌ»، وساقه على أنه جائز في الكلام.

وذكر النحاس هذه القراءة على أنه وجه أجازه النحويون. وكذا الحال عند القرطبي.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ١٥٤/٢، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٢) النشر ٤٩/٢، الإتحاف/٧٦، ٣٦٠، المهذب ١٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١.

(٣) البحر ٢٨٢/٧، إعراب النحاس ٦٧٣/٢، الرازي ٢٥٥/٢٥، مشكل إعراب القرآن ٢١٠/٢، حاشية الشهاب ٢٠٤/٧، الكشاف ٥٦٢/٢، معاني الفراء ٣٥٢/٢، حاشية الجمل ٤٧٤/٣، والقرطبي ٣٠١/١٤، روح المعاني ١٤٤/٢٢، فتح القدير ٣٢٨/٤ «وأجاز النحويون... برفعهما منونين...» كذا فهي عنده ليست قراءة.

- وقرأ ابن أبي عبلة واليزيدي «ميعادٌ يوماً»[1] بتنوينهما مع رفع الأول ونصب الثاني، ويوماً هنا منصوب على الظرفية.

قال الشهاب: «منتصبة بتقدير «أعني» على أنه قطع لتعظيمه...، أو هو منصوب على الظرفية، والعامل فيه مضاف مُقَدّر، أي: لكم إنجاز وعدٍ في يوم صفته كيت وكيت...».

ومثل هذا عند الزمخشري فهو منصوب على التعظيم بإضمار فعل تقديره: لكم ميعاد أعني يوماً أو أريد يوماً...

- وقرأ عيسى «ميعادٌ يومَ»[2] بنصب «يوم» على الظرفية من غير تنوين مضافاً إلى الجملة، وميعادٌ مُنَوّن.

والذي ذكره ابن خالويه في مختصره «ميعادُ يومَ»[2] ميعادُ: غير منون، ويومَ: نصب.

وقال مكي[2]: «فإن جعلتها «أي الهاء في عنه» تعود على الميعاد أضفت يوماً إلى مابعده، فقلت: يومَ لاتستأخرون عنه...»، ومثل هذا عند أبي جعفر النحاس.

قال القرطبي: «ولايصح ميعادُ يومَ لاتستأخرون» بغير تنوين وإضافة يوم إلى مابعده إذا قدّرت الهاء عائدة على اليوم؛ لأن ذلك يكون من إضافة الشيء إلى نفسه من أجل الهاء التي في الجملة، ويجوز ذلك على أن تكون الهاء للميعاد لا لليوم».

---

(١) البحر ٢٨٢/٧، الكشاف ٥٦٢/٢، إعراب النحاس ٦٧٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٢١٠/٢، حاشية الشهاب ٢٠٤/٧، معاني الفراء ٣٦٢/٢: «ولو كانت في الكتاب «يوماً» بالألف لجاز، تريد: ميعادٌ في يوم»، الرازي ٢٥٥/٢٥، فتح القدير ٣٢٨/٤، مختصر ابن خالويه/١٢٢، القرطبي ٣٠١/١٤، روح المعاني ١٤٤/٢٢، الدر المصون ٤٤٨/٥.

(٢) البحر ٢٨٢/٧، إعراب النحاس ٦٧٣/٢: «ميعادٌ يومَ»، كضبط أبي حيان. مختصر ابن خالويه/١٢٢، مشكل إعراب القرآن ٢١٠/٢، والقرطبي ٣٠١/١٤، فتح القدير ٣٢٨/٤، روح المعاني ١٤٤/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٣/٢، الدر المصون ٤٤٨/٥.

لَا تَسۡتَـٔۡخِرُونَ[١] ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي بإبدال الهمزة ألفاً «لاتستاخرون».

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «لاتستأخرون».

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق[٢] الراء بخلاف عنهما.

عَنۡهُ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «عنهو»[٣].

ـ والباقون على القراءة بهاء مضمومة «عَنْهُ».

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن نُّؤۡمِنَ بِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَلَا بِٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِۗ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوۡقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمۡ يَرۡجِعُ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ ٱلۡقَوۡلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ لَوۡلَآ أَنتُمۡ لَكُنَّا مُؤۡمِنِينَ ﴿٣١﴾

لَن نُّؤۡمِنَ ـ قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً «لن نومن».

وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «لن نؤمن».

ـ وتقدّم مثل هذا، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، وكذا الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

ٱلۡقُرۡءَانِ ـ قرأ ابن كثير «القُران»[٤] بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة، وتقدّم هذا، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، المهذب ٢/١٥٤، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٥٤، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٣) السبعة/١٣٢، الإتحاف/٣٤، النشر ١/٣٠٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧، التيسير/٢٩، التبصرة/٢٥٤، المهذب ٢/١٥٤، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٤) البحر ٢/٤٠، الإتحاف/٣٦٠، فقد كرر ذكر هذه القراءة هنا، والنشر ١/٤٢٤.

بين يديه - قرأ ابن كثير في الوصل بهاء «يَدَيْهي»[1].

- وقراءة الجماعة بهاء مكسورة «يَدَيْهِ».

ترى - قراءة الإمالة[2] فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن ذكوان من طريق الصوري.

- والتقليل[2] عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

مؤمنين - قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه، والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة واواً «مومنين»[3].

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «مؤمنين».

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم ۖ بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾

الهدى - الإمالة[4] في حال الوقف عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

إذ جاءكم - أدغم الذال[5] في الجيم أبو عمرو وهشام.

---

(١) النشر ١/٣٠٤، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، التيسير/٢٩، التبصرة/٢٥٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٢) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/١٥٦، البدور الزاهرة/٢٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩.

(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧، المهذب ١/١٥٦، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٥) النشر ٢/ ٢٣، الإتحاف/٢٧، ٣٦٠، المكرر/١٠٦، المهذب ٢/١٥٦، البدور الزاهرة/٢٦٠.

ـ وقرأ بإظهار الذال نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي.

ـ وأمال الألف[١] بعد الجيم حمزة وابن ذكوان وخلف وهشام بخلف عنه.

ـ وفتحها الباقون.

ـ وإذا وقف[٢] حمزة سهل الهمزة مع المدّ والقصر، وسبق هذا في مواضع، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم»، والآية/٦١ من آل عمران «جاءك».

وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًاۚ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِيٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾

بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ

ـ قراءة الجماعة «... مَكْرُ الليلِ والنهارِ»[٣]، برفع مكر، وإضافته إلى مابعده، على معنى: بل مكركم لنا دائباً ليلاً ونهاراً حتى غيَّرتُم علينا رأينا، وقد اتُّسِعَ في الظرفين هنا، فهما في موضع نصب على المفعول به، وقيل غير هذا.

(١) النشر ٢/ ٥٩٦٠، الإتحاف/٨٧، المكرر/١٠٦، المهذب ٢/ ١٥٦، البدور الزاهرة/٢٦٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩١.

(٢) النشر ١/ ٤٧٦ ـ ٤٧٧، الإتحاف/٦٦، المكرر/١٠٦.

(٣) البحر ٧/ ٢٨٣، وانظر حاشية الشهاب ٧/ ٢٠٥، المحرر ١٢/ ١٩١، وحاشية الجمل ٣/ ٤٧٥، معاني الأخفش ٢/ ٤٤٥ أي هذا مكر الليل والنهار.

- وقرأ قتادة ويحيى بن يعمر «بل مَكْرٌ الليلَ والنهارَ»(١) بتنوين «مكرٌ» ونصب الليل والنهار، على الظرف.

- وجاءت هذه القراءة عند ابن خالويه عن يحيى «بل مَكْرُ الليلَ والنهارَ»(٢) بالضم من غير تنوين ونصب مابعده، فإن صحت الرواية فإنه جائز على إرادة التنوين كقراءة عمارة بن عقيل: «ولا الليلُ سابقُ النهارَ»(٣).

- وقرأ سعيد بن جبير وأبو الجوزاء والجحدري «بل مَكَرَ الليلُ والنهارُ»(٤) بفتح الكاف والراء، ورفع مابعده على الفاعلية.

- وقرأ سعيد بن جبير وجعفر بن محمد وأبو رزين وابن يعمر «مَكَرُّ الليلِ والنهارِ»(٥) بفتح الكاف وشد الراء مرفوعة مضافة، ومعناه كدور الليل والنهار واختلافهما.

- وقرأ ابن جبير وطلحة وراشد - وهو من التابعين، وممن صحح المصاحف بأمر الحجاج: «مَكَرَّ الليلِ والنهارِ»(٦) بفتح الكاف وشدّ

---

(١) البحر ٢٨٣/٧، المحتسب ١٩٣/٢، ١٩٤، الكشاف ٥٦٣/٢، القرطبي ٣٠٣/١٤، حاشية الشهاب ٢٠٥/٧، فتح القدير ٣٢٩/٤، المحرر ١٩١/١٢، زاد المسير ٤٥٩/٦، روح المعاني ١٤٤/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٤/٢، الدر المصون ٤٤٨/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٢٢.

(٣) الآية/٤٠ من سورة يس، وتأتي قراءتها في موضعها، وتخريجها إن شاء الله في هذا الجزء.

(٤) زاد المسير ٤٥٨/٦، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٤/٢.

(٥) البحر ٢٨٣/٧، المحتسب ١٩٣/٢، مختصر ابن خالويه/٢٢، الكشاف ٥٦٣/٢، العكبري ١٠٦٩/٢، حاشية الشهاب ٢٠٥/٧، القرطبي ٣٠٣/١٤، روح المعاني ١٤٥/٢٢، فتح القدير ٣٢/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٤/٢.

(٦) البحر ٨٣/٢، المحتسب ١٩٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٣، القرطبي ٣٠٣/١٤، العكبري ١٠٦٩/٢، روح المعاني ١٤٥/٢٢، وفي حاشية الشهاب ٢٠٥/٧ قال: «نصباً على المصدر بفعل مقدر تقديره مكرتم، ظاهر إلا أنه قيل إنه لم يُرَ النصب في شيء من الكتب إلا مع التشديد فكأنه سهو...»، وفي إعراب النحاس ٦٧٥/٢ جاء الضبط «بل مَكَرُ الليلِ والنهار» كذا! ثم قارنه بـ «مَقْدَم الحاج»، وهذا يدل على أنه يريد «مَكْرَ» بالتخفيف، وهو غير الصواب. فتح القدير ٣٢٩/٤ «طلحة بن راشد».

الراء مفتوحة مضافة، وناصبه فعل مضمر، أي صددتمونا مَكَرَّ الليل والنهار، أي: في مكرّهما، ومعناه دائماً.

وذهب بعض العلماء إلى أنه منصوب على المصدر بفعل مقدّر، تقديره مكرتم، وهو مشكل لأن «مكرتم» يقتضي أن يكون المصدر منه «مَكْرَ» بالتخفيف وليست القراءة كذلك.

وذكر العكبري أنه منصوب على الظرف.

ٱلنَّهَارِ ـ الإمالة فيه عن أبي عمرو وابن ذكوان بخلاف عنه ودوري والكسائي.

ـ والتقليل فيه عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وسبق هذا في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

إِذْ تَأْمُرُونَنَآ ـ قرأ بإدغام[1] الذال في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام واليزيدي وابن محيصن وخلاد.

ـ وقراءة الباقين بالإظهار.

تَأْمُرُونَنَآ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً «تامروننا»[2].

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «تأمروننا».

نَّجْعَلَ لَهُۥ ـ إدغام اللام[3] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ٢/ ٢٣، الإتحاف/٢٧، ٣٦٠، المكرر/١٠٦، المهذب ٢/١٥٦، البدور الزاهرة/٢٦٠.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٥٦، البدور الزاهرة/٢٦٠.

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ٣٤﴾

كَٰفِرُونَ - ترقيق[1] الراء فيه عن الأزرق وورش بخلاف.

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ٣٦﴾

يَشَآءُ - سبقت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

وَيَقْدِرُ - قراءة الجمهور «يَقْدِرُ»[2] مخففاً.

- وقرأ الأعمش والمطوعي «يُقَدِّر»[2] مُشَدّداً.

- وقرأ الأزرق[3] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

- وقرأ زيد بن علي «يَقْدُر»[4] بضم الدال حيث وقع.

ٱلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيات/٨ ، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

﴿وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ٣٧﴾

بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمْ - قرأ الجمهور «بالتي...»[5] مفرداً.

- وقرأ الحسن وأبو الجوزاء وأُبَيّ «باللاتي...»[6] جمعاً.

- ووجدتها عند ابن خالويه «باللائي»[7] عن الحسن، بالهمز.

---

(١) النشر ٢/٩٩-١٠٠، الإتحاف/٦٦، المهذب ٢/١٥٤، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٢) البحر ٧/٢٨٥، الإتحاف/٣٦٠، الكشاف ٢/٥٦٤، المحرر ١٢/١٩٣، روح المعاني ٢٢/١٤٨.

(٣) النشر ٢/ ٩٩-١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٥٥، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٤) البحر ٥/٣٨٨.

(٥) البحر ٧/١٨٥: «وجمع التكسير من العقلاء وغيرهم يجوز أني عامل معاملة الواحدة المؤنثة»، حاشية الشهاب ٧/٢٠٧، حاشية الجمل ٣/٤٧٦، وفي الكشاف ٢/٥٦٤: «ويجوز أن تكون التي هي التقوى وهي المقربة عند الله زلفى وحدها، أي ليست أموالكم بتلك الموضوعة للتقريب»، وانظر معاني الفراء ٢/٣٦٣.

(٦) البحر ٧/١٨٥، الكشاف ٢/٥٦٤، زاد المسير ٦/٤٦٠، روح المعاني ٢٢/١٤٨.

(٧) مختصر ابن خالويه/١٢٢.

ـ وقرئ «بالذي...»[١] أي بالشيء الذي يقرّبكم.

تُقَرِّبُكُمْ ـ قراءة الجماعة «تُقَرِّبكم» من «قَرّب» المضعَّف.

ـ وعن الحسن أنه قرأ «تقاربكم»[٢] بألف بعد القاف مع تخفيف الراء، من «قارب».

زُلْفَىٰٓ ـ قراءة الإمالة[٣] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

ـ وقراءة الجماعة «زُلْفَى» مفرداً.

ـ وقرأ الضحاك «زُلَفاً»[٤] بفتح اللام وتنوين الفاء، جمع زُلْفَة، وهي القربة.

لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ ـ قرأ الجمهور «جزاءُ الضّعفِ»[٥] على رفع جزاء وإضافته إلى مابعده، أضيف فيه المصدر إلى المفعول.

ـ وقرأ قتادة وأبو الجوزاء وأبو المتوكل ويعقوب في رواية «جزاءٌ الضِّعْفُ»[٦] برفعهما، فالضّعف بَدَلٌ من الجزاء، قال العكبري: «بدل أو خبر مبتدأ محذوف».

---

(١) البحر ٢٨٥/٧، الكشاف ٥٦٤/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٠٧/٧، حاشية الجمل ٤٧٦/٣، «أي بالشيء الذي»، روح المعاني ١٤٨/٢٢.

(٢) الإتحاف/٣٦٠.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢٥٩، المكرر/١٠٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٤) البحر ٢٨٥/٧، حاشية الجمل ٤٧٦/٣، المحرر ١٩٤/١٢، روح المعاني ١٤٨/٢٢، الدر المصون ٤٤٩/٥.

(٥) البحر ٢٨٦/٧، النشر ٣٥١/٢، الكشاف ٥٦٤/٢، الإتحاف/٣٦٠، معاني الفراء ٣٦٤/٢، المبسوط/٣٦٤، معاني الزجاج ٢٥٥/٤، التبيان ٤٠١/٨، القرطبي ٣٠٦/١٤، حاشية الجمل ٤٧٦/٣، المحرر ١٩٤/١٢، التذكرة في القراءات اثمان ٥٠٧/١، فتح القدير ٣٣١/٤.

(٦) البحر ٢٨٦/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٢، القرطبي ٣٠٦/١٤، الكشاف ٥٦٤/٢، التبيان ٤٠١/٨، مشكل إعراب القرآن ٢١١/٢، وهو عنده جائز في الكلام، ومثله في معاني الفراء ٣٦٤/٢، معاني الزجاج ٢٥٦/٤، إعراب النحاس ٦٧٨/٢، زاد المسير ٤٦١/٦، روح المعاني ١٨٩/٢٢، فتح القدير ٣٣١/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٥/٢، التقريب والبيان/٥٢ ب.

- وقرئ «جزاءٌ الضِّعْفَ»[1] الأول رفع، «الضعف» نصب بالمصدر.

- وقرأ يعقوب في رواية رويس وزيد عنه، والخليل بن أحمد والزهري ونصر بن عاصم وسعيد بن جبير وأبو المتوكل وقتادة «جزاءً الضِّعفُ»[2].

جزاءً: بالتنوين والنصب، وكسر التنوين في الوصل، وهو نصب على الحال، وقيل على التمييز.

الضِّعفُ: رفع على الابتداء، والتقدير: لهم الضعف جزاءً.

- وحكى الداني عن قتادة[3] «جزاءً الضعفَ» بنصب الاثنين، وتنوين الأول.

ٱلْغُرُفَٰتِ قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع وابن هرمز الأعرج وشيبة ونافع وابن شهاب الزهري وابن كثير وأهل مكة وعاصم الأسدي وابن عامر وعمرو بن ميمون وابن مهران والحسن البصري وأبو عمرو بن العلاء وعيسى الثقفي وعيسى الهمداني وسلاّم ويعقوب وخلف وطلحة الياميّ والكسائي «الغُرُفاتِ»[4] جمعاً مضموم الراء، وهي اختيار أبي عبيد.

---

(١) حاشية الشهاب ٢٠٧/٧، روح المعاني ١٤٩/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٥/٢.

(٢) البحر ٢٨٦/٧، القرطبي ٣٠٦/١٤، المبسوط/٣٦٤، حاشية الشهاب ٢٠٧/٧، النشر ٣٥١/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٢ مشكل إعراب القرآن ٢١١/٢، المحرر ١٩٤/١٢، معاني الفراء ٣٦٤/٢، معاني الزجاج ٢٥٥/٤، الإتحاف/٣٦٠، النشر ٣٥١/٢، إرشاد المبتدي/٥٠٨، مجمع البيان ٢١٢/٢٢، الكشاف ٥٦٤/٢، زاد المسير ٤٦١/٦، التبيان ٤٠١/٨، إعراب النحاس ٦٧٨/٢، غرائب القرآن ٥٣/٢٢، فتح القدير ٣٣١/٤، غاية الاختصار/٦٢٤، التقريب والبيان/٥٢ ب.

(٣) المحرر ١٩٤/١٢.

(٤) البحر ٢٨٦/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٨/٢، السبعة/٥٣٠، القرطبي ٣٠٦/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٥، شرح الشاطبية/٢٧٢، الكشاف ٥٦٤/٢، معاني الفراء ٣٦٤/٢، إعراب النحاس ٦٧٩/٢، شرح اللمع /٥٠، المكرر/١٠٦، حجة القراءات/٥٩٠، مجمع البيان ٢١٢/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٠/٢، المحرر ١٩٤/١٢، وانظر التاج واللسان/غرف، زاد المسير ٤٦١/٦، فتح القدير ٣٣١/٤، روح المعاني ١٤٩/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٧/٢.

ـ وقرأ الحسن البصري وعاصم بخلاف عنه والأعمش ومحمد بن كعب والمطوعي وأبو المتوكل «الغُرْفات»(١) جمعاً، وبسكون الراء.

ـ وقرأ أبو الجوزاء وابن يعمر «الغُرَفات»(٢) جمعاً سالماً، وبفتح الراء.

ـ وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش وطلحة وحمزة وخلف وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن إدريس الأودي والحسن البصري «الغُرْفة»(٣) على التوحيد، وهي كذلك في مصحف ابن مسعود.

ـ وقرأ ابن وثاب أيضاً «الغُرَفة»(٤) على التوحيد مع فتح الراء.

وجاءت هذه القراءة عند السمين بضم الراء «الغُرُفة»(٤).

﴿وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ٣٨﴾

مُعَٰجِزِينَ ـ سبقت ثلاث قراءات فيه (٥):

---

(١) البحر ٢٨٦/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٢، السبعة/٥٣٠، القرطبي ٣٠٦/١٤، الكشاف ٥٦٤/٢، الإتحاف/٣٦٠، إعراب النحاس ٦٧٨/٢، المحرر ١٩٥/١٢، زاد المسير ٤٦١/٦، روح المعاني ١٤٩/٢٢، وانظر التاج واللسان/غرف.

(٢) البحر ٢٨٦/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٢ عن بعضهم، القرطبي ٣٠٦/١٤، الكشاف ٥٦٤/٢، معاني الفراء ٣٦٤/٢، إعراب النحاس ٦٧٨/٢، ذكر جوازه ولم يذكره قراءةً، وانظر التاج واللسان/غرف، زاد المسير ٤٦١/٦، روح المعاني ١٤٩/٢٢.

(٣) البحر ٢٨٦/٧، إرشاد المبتدي/٥٠٩، القرطبي ٣٠٦/١٤، فتح القدير ٣٣١/٤، الكشاف ٥٦٤/٢، الإتحاف/٣٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٨/٢، السبعة/٥٣٠، النشر ٣٥١/٢، شرح الشاطبية/٢٧٢، الكافي/١٥٧، التبيان ٤٠٠/٨، مجمع البيان ٢١٢/٢٢، إعراب النحاس ٦٧٨/٢، المبسوط/٣٦٤، التبصرة/٦٤٦، المكرر/١٠٦، العنوان/١٥٧، شرح اللمع/٥٤٠، حاشية الجمل ٤٧٦/٣، التيسير/١٨١، حجة القراءات/٥٩٠، حاشية الجمل ٤٧٦/٣، كتاب المصاحف/٦٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢/٢، غرائب القرآن ٥٣/٢٢، المحرر ١٩٤/١٢، زاد المسير ٤٦١/٦، روح المعاني ١٤٩/٢٢.

(٤) البحر ٢٨٦/٧، الكشاف ٥٦٤/٢، من غير ضبط، مختصر ابن خالويه/١٢٢، من غير ضبط لحركة الراء، روح المعاني ١٤٩/٢٢ «بالتوحيد وضم الراء» كذا !، الدر المصون ٤٥٠/٥.

(٥) وانظر المحرر ١٩٥/١٢.

معاجزين، مُعَجِّزين، مُعْجِزين.

وذلك في الآية/٥ من هذه السورة، فارجع إليها وتأمل.

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ۝٣٩﴾

يَشَاءُ - انظر القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

يَقْدِرُ - سبقت في الآية/٣٦ من هذه السورة ثلاث قراءات:

١ - يَقْدِرُ: بالتخفيف.

٢ - يُقَدِّر: بالتضعيف عن الأعمش والمطوعي.

٣ - يقدُر: بضم الدال عن زيد بن علي.

- وذكر ابن خالويه عن الأعمش قراءة أخرى وهي «نُقَدِّر»[1] بالنون وشدّ الدال مكسورة، وجاءت عند ابن عطية بالياء.

- وسبق ترقيق الراء فيه أيضاً.

يَقْدِرُ لَهُ - إدغام[2] الراء في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

فَهُوَ ... وَهُوَ - سبق إسكان الهاء وضمها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

خَيْرُ - تقدَّم ترقيق الراء فيه مراراً، وانظر الآية/١٠٣ من سورة البقرة.

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَٰؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ۝٤٠﴾

يَحْشُرُهُمْ ... يَقُولُ - قرأ حفص عن عاصم ويعقوب وابن محيصن والمطوعي، وذكرها

(١) مختصر ابن خالويه/١٢٢، المحرر ١٩٦/١٢: «ويُقَدِّرُ» بضم الياء وشدّ الدال.

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢٦٠.

حاتم عن أبي عمرو، «يحشرهم... يقول»[1] بالياء فيهما.

ـ وقراءة الباقين وهم جمهور القراء «نحشرهم... نقول»[1] بالنون فيهما، وهي رواية أبي بكر عن عاصم.

وسبق هذا مُفَصَّلاً في الآية/٢٢ من سورة الأنعام.

يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ـ إدغام اللام[2] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ ـ هنا همزتان مكسورتان من كلمتين، فالحكم فيهما مايلي:

ـ قرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى مع المدّ والقصر.

ـ وقرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر.

ـ وقرأ ورش وقنبل بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، وبإبدالها أيضاً حرف مَدّ.

ـ ولقالون وأبي عمرو قصر الأول ومَدُّ الثاني.

ـ وإذا وقف حمزة على «هؤلاء»[3] فله في الهمزة الأولى خمسة أوجه:

ـ التسهيل مع المدّ والقصر.

ـ إبدالها واواً مع المدّ والقصر والتحقيق.

ـ وله في الثانية خمسة أوجه:

ـ إبدالها ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ـ تسهيلها مع المدّ والقصر والرَّوْم.

ـ ولهشام مثل حمزة في الثانية.

---

(١) البحر ٢٨٦/٧، الإتحاف/٢٠٦، ٣٦٠، المبسوط/١٩١ ـ ١٩٢، ٣٦٤، حجة القراءات/٥٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٢/١، التبصرة/٦٤٦، السبعة/٥٣٠، المحرر ١٩٧/١٢، النشر ٢٥٧/٢، ٣٥١، الكشاف ٥٦٥/٢، التبيان ٤٠٢/٨، التيسير/١٠٧، إرشاد المبتدي/٥٠٩، العنوان/١٥٧، المكرر/١٠٦، التبيان ٤٠٢/٨، غرائب القرآن ٥٣/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٨/٢.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢٦٠.

(٣) المكرر/١٠٦، النشر ٣٨٢/١، الإتحاف/٥١٥٢، المهذب ١٥٥/٢، البدور الزاهرة/٢٥٩، حاشية الجمل ٤٧٧/٣.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين، وسبق الحديث عن الهمزتين المكسورتين في مواضع، وانظر الآية/٥٠ من سورة الأحزاب.

﴿قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِمۖ بَلۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٱلۡجِنَّۖ أَكۡثَرُهُم بِهِم مُّؤۡمِنُونَ ٤١﴾

مُّؤۡمِنُونَ - سبقت قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنهما وغيرهما «مومنون» بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٩٩ من يونس.

﴿فَٱلۡيَوۡمَ لَا يَمۡلِكُ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٖ نَّفۡعٗا وَلَا ضَرّٗا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ٤٢﴾

نَقُولُ لِلَّذِينَ - أدغم[1] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

ظَلَمُواْ - تغليظ اللام عن الأزرق وورش، و انظر الآية/١٩ من هذه السورة.

عَذَابَ ٱلنَّارِ - سبقت الإمالة في «النار» في مواضع، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

﴿وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٞ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمۡ عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُكُمۡ وَقَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٞ مُّفۡتَرٗىۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ٤٣﴾

تُتۡلَىٰ - الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
- والأزرق وورش بالفتح والإمالة.
- والباقون على الفتح.

عَلَيۡهِمۡ - سبق في الآية/١٦ من هذه السورة القراءة بضم الهاء عن يعقوب،

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢٦٠.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

وكسرها عند الجماعة.

مُفْتَرًى ـ قرأه بالإمالة[(١)] وقفاً أبو عمرو وابن ذكوان من رواية الصوري وحمزة والكسائي وخلف.

ـ وقرأه بالتقليل الأزرق وورش.

ـ وقرأه الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

جَآءَهُمْ ـ سبقت الإمالة في «جاء»، وحكم الهمز في الوقف.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم»، وانظر الآية/٣٢ من سورة سبأ هذه.

سِحْرٌ ـ قرأ بترقيق[(٢)] الراء الأزرق وورش.

﴿وَمَآ ءَاتَيْنَٰهُم مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا ۖ وَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ ۝٤٤﴾

مِّن كُتُبٍ ـ قراءة الجماعة «من كتب» على الجمع.

ـ وقرئ «من كتاب»[(٣)] على لفظ الواحد، وأنث الضمير لأن الكتاب صحيفة أو لأنه مجموع صحائف، أو لأنه أجرى الواحد مجرى الجنس.

يَدْرُسُونَهَا ـ قراءة الجمهور «يَدْرسونها»[(٤)] مضارع «دَرَسَ».

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «يُدارسونها»[(٥)] بالف من «دارس».

ـ وقرأ أبو حيوة «يَدَّرِسونها»[(٦)] بفتح الدال وشدها وكسر الراء مضارع «ادَّرَسَ» وهو افتعل من الدرس، ومعناه يتدارسونها، قال

---

(١) الإتحاف/٧٩، ٣٦٠، النشر ٣٦/٢، ٤٠، المهذب ٥٦/٢، البدور الزاهرة/٢٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٥/١.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١٥٥/٢، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٣٣٧/٢.

(٤) البحر ٢٨٩/٧، المحرر ٢٠٠/١٢.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٣٣٧/٢.

(٦) البحر/٧/٢٨٩، المحتسب ١٩٥/٢، الكشاف ٥٦٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٢ من غير ضبط للفعل المحرر ٢٠٠/١٢، روح المعاني ١٥٣/٢٢.

ابن جني: «وهو أقوى من يدرسونها».

- وقرئ «يَدّارسونها»[1].

- وعن أبي حيوة أنه قرأ «يُدَرِّسونها»[2] من دَرّس المضعف، وهو تكرير الدرس.

- وجاءت عند أبي البقاء «يُدَرَّسونها»[2] بالبناء للمفعول قال: «أي يدرسهم إياها غيرهم».

إِلَيۡهِمۡ - قراءة حمزة ويعقوب «إليهُم»[3] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «إليهِم»[3] بكسر الهاء لمجاورة الياء.

- وتقدم هذا مراراً، وانظر الآية/٢٨ من سورة النمل.

وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَمَا بَلَغُواْ مِعۡشَارَ مَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ فَكَذَّبُواْ رُسُلِيۖ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾

كَانَ نَكِيرِ - أدغم[4] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

نَكِيرِ - أثبت الياء في الوصل ورش عن نافع وعباس «نكيري/قُل»[5] بوصله بأول الآية/٤٦.

- وقرأ يعقوب وسلام بإثبات[5] الياء في الوقف والوصل.

- وقراءة الجماعة على حذف الياء[5] في الوقف والوصل اكتفاءً بالكسرة بعد الحذف.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٣٧.

(٢) البحر ٧/٢٨٩، الكشاف ٢/٥٦٥، مختصر ابن خالويه/١٢٢، روح المعاني ٢٢/١٥٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٣٧.

(٣) الإتحاف/١٢٣، ٣٦٠، النشر ١/٢٧٢، التيسير/١٩، إرشاد المبتدي/٢٠٢ ـــ ٢٠٣، السبعة/١١١، المبسوط/٨٧.

(٤) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٥٦، البدور الزاهرة/٢٥٩.

(٥) الإتحاف/١١٦، ٣٦٠، النشر ٢/١٨١، ٣٥١، العنوان/١٥٧، المكرر/١٠٧، إرشاد المبتدي/٥١٠، التيسير/١٨٢، التبصرة/٦٤٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٠٩، المهذب ٢/١٥٥، البدور الزاهرة/٢٦٠، ، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٠٨، التقريب والبيان/٥٣ أ.

ـ وتقدم مثل هذا في الآية/٤٤ من سورة الحج.

ـ وقرأ بإسكان الراء وحذف الياء في الحالين عباس وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو «نكيرْ»[1].

﴿قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ۖ أَن تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟ ۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾﴾

مَثْنَىٰ ـ بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

فُرَٰدَىٰ ـ قراءة الإمالة[3] في الألف الأخيرة عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

ولم أجد عند المتقدمين شيئاً في إمالة الألف الأولى تبعاً للثانية، فقد نَصُّوا على ذلك في «النصارى ـ نصارى، أسارى سكارى اليتامى يتامى كسالى»[4]، ولم يذكروا «فُرادى» معها، مع أن العِلّة في «فرادى» هي نفسها الموجودة في الألفاظ المصرَّح بها، ولو كانت المسألة بالقياس لكان ينبغي أن يكون في «فرادى» إمالتان اثنتان: الأولى للألف الأخيرة، والثانية في الألف الأولى من باب الإمالة لأجل الإمالة، ولكن هل ينفع القياس في هذا الباب؟!

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٥٨/٢، البدور الزاهرة/٢٦١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٩/١.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٥٨/٢، البدور الزاهرة/٢٦١، وانظر التذكرة في القراءات الثمان ٢٠١/١.

(٤) النشر٦٦/٢، الإتحاف/٧٨.

ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ـ قرأ يعقوب برواية رويس بإدغام التاء وصلاً «ثم تَّفَكَّروا»[1] فإن ابتدأ بالفعل من غير وصل فقراءته بتاءين مظهرتين «... تتفكّروا»[1] وذلك موافقة للرسم والأصل، وذلك كقراءة الجماعة في الوصل والوقف.

ـ وجاءت القراءة عند ابن عطية «ثُمَّ تَفَكّروا»[2] بتاء واحدة، كذا!.

ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ

ـ ذهب أبو حاتم السجستاني وأبو بكر بن الأنباري إلى أن الوقف[3] على «تتفكروا»، ثم يستأنف الكلام بالنفي «مابصاحبكم من جنّة»، ومثل هذا عند السمين.

وقيل إنه ليس بوقف إذ المعنى: ثم تتفكروا هل جربتم على صاحبكم كذباً أو رأيتم فيه جِنّة أو في أحواله فساداً.

وقال الزمخشري[3]: «... فإن قلت: مابصاحبكم» بم يتعلّق؟ قلت: يجوز أن يكون كلاماً مستأنفاً تنبيهاً من الله عز وجل على طريقة النظر في أمر رسول الله ﷺ، ويجوز أن يكون المعنى: ثم تتفكروا فتعلموا امابصاحبكم من جنّة، وقد جَوّز بعضهم أن تكون ما استفهامية.

---

(١) الإتحاف/٢٥، ٣٦٠، النشر ١/٣٠٠ ـ ٣٥١، المبسوط/٣٦٤ «ولم يدغمه أبو عمرو ولا أحد غيره»، إرشاد المبتدي/٥٠٩، غرائب القرآن ٢٢/٥٣، التذكرة في القراءات الثمان/٥٠٨، المهذب ٢/١٥٧، البدور الزاهرة/٢٦٠، التقريب والبيان/٥٢ ب وروي مثل هذا عن يعقوب من جميع طرقه.

(٢) المحرر ١٢/٢٠٠.

(٣) البحر ٧/٢٩١، الكشاف ٢/٥٦٦، المحرر ١٢/٢٠١، القرطبي ١٤/٣١١ ـ ٣١٢، إيضاح الوقف والابتداء/٨٤٧ «ثم تتفكروا/تام، ومثله: «مابصاحبكم من جنّة...»، حاشية الجمل ٣/٤٨٠، وانظر روح المعاني ٢٢/١٥٥، الدر المصون ٥/٤٥٣.

جِنَّةٍ ـ قرأه الكسائي في الوقف بإمالة[1] الهاء وماقبلها، وكذا حمزة بخلاف عنه.

نَذِيرٌ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝٤٧﴾

فَهُوَ ـ ضم الهاء وإسكانها قراءتان سبق ذكرهما مراراً، وانظر الآيتين ٢٩/ و٨٥ من سورة البقرة[3].

إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا ـ قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص عن عاصم وابن محيصن واليزيدي «إِن أجريَ إلا»[4] بفتح الياء، وهو الأجود عند الزجاج.

ـ وقراءة الباقين بسكونها «إِنْ أجري إلا»، وهي رواية ابي بكر عن عاصم.

وسبق هذا في الآية/٧٢ من سورة يونس، وتكررت في هود/٢٩، ٥١ وكذا في الشعراء خمسة مواضع.

وَهُوَ ـ ضم الهاء وإسكانها قراءتان ذُكِرتا مراراً، وأشرتُ في «فهو» إلى موضعين سبَقا.

---

(١) النشر ٢/٨٣ ـ ٨٦، الإتحاف/٩٢.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٥٦، البدور الزاهرة/٢٦٠.

(٣) وانظر النشر ٢/٢٠٩، والإتحاف/٣٢، والسبعة/١٥١ ـ ١٥٢، والمكرر/٦٥.

(٤) النشر ٢/٣٥١، الإتحاف/١١٠، ٣٦٠، السبعة/٥٣١، المبسوط/٣٦٥، التيسير/١٨٢، الكرر/١٠٧، إرشاد المبتدي/٥٠٩، العنوان/١٥٧، معاني الزجاج ٤/٢٥٧: «والياء في «أجري» مُسَكَّنة ومفتوحة، والأجود الفتح، لأنها اسم فيبنى على الفتح»، غرائب القرآن ٢٢/٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٠٨.

﴿قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ۝٤٨﴾

عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ - قراءة الجمهور «عَلامُ»[1] بالرفع نعت لـ «ربي» على الموضع، أو على البدل منه، أو على البدل من المضمر في «يقذف».

وذهب بعضهم إلى أنه خبر ثانٍ لإن، ورأى آخرون أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عَلامُ.

- قلتُ: يشهد للرأي الأخير القراءة المثبتة في مصحف ابن مسعود: «يقذف بالحق وهو عَلامُ الغيوب»[2]، وهي قراءة الأعمش.

- وقرئ بالجر «عَلامِ الغيوب»[3] على أنه صفة لقوله: «إلا على الله»

- قرأ عيسى بن عمر وابن أبي إسحاق وزيد بن علي وابن أبي عبلة وأبو حيوة وحرب عن طلحة وأبو رجاء «عَلامَ...»[4] بالنصب، فهو نعت لـ «ربي» على اللفظ، أو بدل منه، أو مُقَدّر بأعني، وقيل: تقديره: يا عَلامَ الغيوب، قال العكبري: «وهو بعيد».

ٱلۡغُيُوبِ - قرأ أبو عمرو وهبيرة عن حفص عن عاصم، وكذا محمد بن حبيب عن الأعشى عن عاصم وابن عامر والكسائي وورش عن

---

(١) البحر ٢٩٢/٧، معاني الفراء ٣٦٤/٢: «القراءة الجيدة بالرفع»، العكبري ١٠٧١/٢، مشكل إعراب القرآن ٢١٢/٢، البيان ٢٨٣/٢، إعراب النحاس ٦٨٠/٢، الإيضاح في شرح المفصل ١٨٠/٢ - ١٨١، حاشية الشهاب ٢١١/٧، مغني اللبيب/٧٦٥، حاشية الجمل ٤٨٠/٣، المحرر ٢٠٣/١٢، روح المعاني ١٥٦/٢٢.

(٢) كتاب المصاحف/٦٨، المحرر ٢٠٣/١٢: «وقرأ الأعمش: وهو علام الغيوب».

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٣٣٧/٢ - ٣٣٨، قال: «ويجوز أن يكون التقدير: يقذف بأمر الحق يعني بأمر الله، فيكون علام صفة للحق، وحذف المضاف إذا ظهر معناه جائز».

(٤) البحر ٢٩٢/٧، القرطبي ٣١٣/١٤، المحرر ٢٠٣/١٢، مختصر ابن خالويه/١٢، الكشاف ٥٦٦/٢، إعراب النحاس ٦٨٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٢١٢/٢، العكبري ١٠٧١/٢، البيان ٢٨٣/٢، فتح القدير ٣٣٤/٤، معاني الزجاج ٦٨٠/٢، أصول ابن السراج ٢٥١/١، الشهاب - البيضاوي ٢١١/٧، التبصرة والتذكرة /٢٠٩، الكامل ٣٢٢/١، زاد المسير ٤٦٦/٦، معاني الفراء ٤٧٠/١، ٣٦٤/٢، روح المعاني ١٥٦/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٧/٢.

نافع وابن كثير في رواية القواس والبزي من طريق الهاشمي وأبو جعفر وشيبة وابن محيصن بخلاف عنه «الغُيُوب»[1] بضم الغين جمع «غَيْب».

ـ وقرأ يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وكذا رواية محمد ابن غالب عن الأعشى عنه وحمزة براوية العجلي وابن كثير برواية ابن فليح وطلحة بن مصرف وعيسى الهمداني وابن محيصن بخلاف عنه والأعمش «الغِيوب»[1] بكسر الغين، جمع «غَيْب»، استثقلوا ضمتين والواو فكسروا الغين لتناسب الكسر مع الياء، والضمة التي على الياء مع الواو.

ـ وقرئ «الغَيوب»[2] بفتح الغين، ولم يُسَمُّوا لهذه القراءة قارئاً.

قال الزمخشري[3]: «وقرئ «الغيوب» بالحركات الثلاث كالبيوت، والغَيوب كالصَّبور، وهو الأمر الذي غاب وخفي جداً».

وذكر أبو حيان مثل الذي ذكره الزمخشري، وعنه أخذ، وقال الشهاب[4]: «وكسر الغيوب وضمه على أنه جمع، والفتح على أنه مفرد للمبالغة كالصَّبور».

ـ وقد تعرضت المراجع لقراءتي الضم والكسر عند الحديث عن البيوت في الآية/١٨٩ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٢٩٢/٧، النشر ٢٢٦/٢، القرطبي ٣١٣/١٤، الكشاف ٥٦٦/٢، حاشية الشهاب ٢١١/٧، حجة القراءات /١٢٧، معاني الزجاج ٢٥٧/٤، الإتحاف/١٥٥، ٣٦٠، فتح القدير ٣٣٤/٤، اتبصرة/٤٣٧، المبسوط/١٤٣، إرشاد المبتدي/٢٤٠، وانظر تفصيلاً جيداً في السبعة/١٧٨ ـ ١٧٩، المحرر ٢٠٣/١٢، شرح اللمع/٥٣٥، المكرر/١٠٧، روح المعاني ١٥٦/٢٢، تحفة الأقران/١٣٥.

(٢) البحر ٢٩٢/٧، القرطبي ٣١٣/١٤، الكشاف ٥٦٦/٢، حاشية الشهاب ٢١١/٧، روح المعاني ١٥٦/٢٢، فتح القدير ٣٣٤/٤، الدر المصون ٤٥٣/٥، تحفة الأقران /١٣٤.

(٣) الكشاف ٥٦٦/٢، وانظر فتح القدير ٣٣٤/٤.

(٤) حاشية الشهاب ٢١١/٧، وانظر الدر المصون ٤٥٣/٥.

ولقد تقدمت «الغيوب» في الآية/١٠٩ من سورة المائدة، وذكر العلماء قراءتي الضمّ والكسر في الغين، ولم يذكروا فيها فتحاً هناك!!

﴿قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ۝٤٩﴾

جَآءَ - سبقت الإمالة فيه مراراً، وكذا الوقف على الهمز، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

يُبْدِئُ - ذكرتُ في «يبدئ» بياناً مُفَصَّلاً في الآية/١٩ من سورة العنكبوت، وخلاصة ماذكرته مايلي:

- وقف حمزة وهشام:

١ - بإبدال الهمزة ياء ساكنة.

٢ - بإبدال الهمزة ياء مضمومة، ويتحد هذا الوجه مع السابق.

٣ - الوقف بالإشارة مع جواز الرَّوْم والإشمام.

٤ - رَوْم حركة الهمزة، فتسهّل بين الهمزة والواو.

٥ - تسهيلها بين الهمزة والياء على الرَّوْم، وهو الوجه المشكل.

وهذا بيان لايغنيك، فإن شئت أن تستزيد من هذه الأوجه فارجع إلى الآية المشار إليها، فهي حسبك!

﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ۝٥٠﴾

ضَلَلْتُ - قراءة الجمهور «ضَلَلْتُ»[1] بفتح اللام، وهي لغة نجد، وهي الفصيحة.

- وقرأ الحسن ويحيى بن وثاب وعبد الرحمن المقرئ وأبو رجاء

---

(١) البحر ٧/٢٩٢، القرطبي ١٤/٣١٣، الكشاف ٢/٥٦٧، المحرر ١٢/٢٠٤، حاشية الجمل ٣/٤٨٠، اللسان والتاج والصحاح/ضَلّ. وفي الصباح/ضل: «لغة نجد وهي الفصحى، وبها جاء القرآن».

وأبوحيوة «ضَلِلْت»[١] بكسر اللام وفتح الضاد، وهي لغة الحجاز والعالية وتميم، وهي قراءة يحيى بن وثاب في القرآن كيفما جاءت.

أَضِلُّ ـ قراءة الجمهور «أَضِلُّ»[٢] بفتح الهمزة وكسر الضاد، وهي لغة نجد، وهي الفصيحة «ضَلَلْتُ أَضِلُّ».

ـ وقرأ الحسن ويحيى بن وثاب «أَضَلُّ»[٣] بفتح الهمزة والضاد، وهي لغة الحجاز والعالية من «ضلِلْتُ أَضَلُّ».

ـ وقرأ عبد الرحمن المقرئ وابن وثاب وأبو حيوة «إِضَلّ»[٤] بكسر الهمزة وفتح الضاد، وهي لغة تميم وقيس وأسد وربيعة وهذيل.

ـ وقرئ «إِضِل»[٥] بكسر الهمزة والضاد، ولعله من إتباع الضاد حركة الهمزة.

إِلَيَّ ـ قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت، وبدونها «إليَّهْ»[٦]، والوجهان ثابتان عنه.

(١) البحر ٢٩٢/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٢، القرطبي ٣١٣/١٤، حاشية الجمل ٤٨٠/٣، الكشاف ٥٦٧/٢، المحرر ٢٠٤/١٢، روح المعاني ١٥٧/٢٢، اللسان والتاج والصحاح/ضَلّ، وفي المصباح/«لغة العالية، وهي من باب تعب».

(٢) البحر ٢٩٢/٧، القرطبي ٣١٣/١٤، الكشاف ٥٦٧/٢، اللسان والتاج والصحاح/ضَلّ، المحرر ٢٠٤/١٢.

(٣) البحر ٢٩٢/٧، القرطبي ٣١٣/١٤، الكشاف ٥٦٧/٢، حاشية الجمل ٤٨٠/٣، والمحرر ٢٠٤/١٢، اللسان والتاج والصحاح/ضل.

(٤) البحر ٢٩٢/٧، الكشاف ٥٦٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٢، التاج/ضل، روح المعاني ١٥٧/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٣٨/٢.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٣٣٨/٢.

(٦) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

رَبِّيٓۚ إِنَّهُۥ - قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو واليزيدي «رَبِّيَ إِنَّه»[1] بفتح الياء.

- وقراءة الباقين بسكونها.

﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ فَزِعُواْ فَلَا فَوۡتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ٥١﴾

تَرَىٰٓ - قراءة الإمالة فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- والتقليل عن الأزرق وورش.

وتقدم هذا في الآية/٣١ من هذه السورة.

فَلَا فَوۡتَ وَأُخِذُواْ - هذه قراءة الجمهور «فلا فوتَ وأُخِذوا»[2].

فوت: اسم «لا» مبني على الفتح.

أُخذوا: فعل ماضٍ مبني للمفعول.

- وقرأ عبد الرحمن مولى بني هاشم عن أبيه وطلحة بن مصرف «فلا فَوْتٌ وأَخْذٌ»[3]، على أنهما مصدران منونان، مرفوعان على تقدير: فلا فوتٌ هناك، وهناك أَخْذٌ.

- وقرأ أُبَيّ وطلحة: «فلا فوتَ وأَخْذٌ»[4]،

فوتَ: اسم «لا» مبني على الفتح.

أخذٌ: بالرفع، وهو معطوف على محل «لا» مع اسمها: والتقدير: فلا

---

(١) النشر ٣٥١/٢، التيسير/١٨٢، المبسوط/٣٦٥، التبصرة/٦٤٧، السبعة/٥٣١، الإتحاف/١١٠، ٣٦٠، العنوان/١٥٧، المكرر/١٠٧، الكافي/١٥٦ - ١٥٧، إرشاد المبتدي/٥٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٩/٢، حاشية الشهاب ٢١١/٧، غرائب القرآن ٥٣/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٨/٢.

(٢) البحر ٢٩٣/٧، المحرر ٢٠٦/١٢.

(٣) البحر ٢٩٣/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٢، الكشاف ٥٦٧/٢، المحتسب ٩٦/٢، معاني الزجاج ٢٥٨/٤: «ويجوز فلا فوتٌ، ولا أعلم أحداً قرأ بها، فإن لم تثبت روايةٌ فلا تقرأنَّ بها؛ فإن القراءة سنة». المحرر ٢٠٦/١٢، روح المعاني ١٥٧/٢٢.

(٤) البحر ٢٩٣/٧، حاشية الشهاب ٢١١/٧، الكشاف ٥٦٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٢، روح المعاني ١٥٧/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٩/٢.

فوتَ هناك وهناك أخذٌ.

ـ وقرئ «وأَخَذوا»[1] بفتح الهمزة والخاء، أي: وأخذهم الملائكة، ويجوز أن يكون الفعل لهم، أي أخذوا طلب الخلاص من مكان بعيد.

وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾

وَأَنَّىٰ لَهُمُ ـ الإمالة في[2] «أنّى» عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل للأزرق وورش، والدوري عن أبي عمرو، ونافع، وهو إلى الفتح أقرب.

قال ابن خالويه[2] : «يقرأ بالتفخيم على الأصل، وبالإمالة لمكان الياء، وبَيْنَ بَيْنَ تعديلاً بين اللغتين».

ٱلتَّنَاوُشُ ـ قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم ويعقوب والبرجمي عن أبي بكر والشموني ـ محمد بن حبيب عن الأعشى «التناوش»[3] بالواو، من «نوش»، والتناوش: الرجوع إلى الدنيا.

قال الفراء: «وقد ترك همزها أهل الحجاز وغيرهم».

قال ابن الأنباري: «ومن قرأ بترك الهمز ففيه وجهان:

أحدهما: أن يكون على إبدال الهمزة واواً، والثاني: أن يكون

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٣٣٩/٢.

(٢) النشر ٥٣/١، الإتحاف/٨٣، ٣٦٠، الحجة لابن خالويه/٢٩٥، المهذب ١٥٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٣) البحر ٢٩٣/٧، الإتحاف/٣٦٠، المبسوط/٣٦٥، التبصرة/٦٤٦، الطبري ٧٣/٢٢، حجة القراءات/٥٠، التيسير/١٨١، زاد المسير ٤٦٩/٦، السبعة/٥٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٨/٢، معاني الفراء ٣٦٥/٢، الحجة لابن خالويه/٢٩٥، العكبري ١٠٧١/٢، شرح الشاطبية/٢٧٢، الكشاف ٥٦٧/٢، القرطبي ٣١٦/١٤، مجمع البيان ٢٢١/٢٢، البيان ٢٨٤/٢، حاشية الجمل ٤٨٢/٣، حاشية الشهاب ٢١٢/٧، الكافي/١٥٨، المكرر/١٠٧، العنوان/١٥٧، إرشاد المبتدي/٥٠٩، غرائب القرآن ٥٣/٢٢، الصحاح/نوش، اللسان والتاج/نأش، نوش، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢١/٢، المحرر ٢٠٧/١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٨/١، فتح القدير ٣٣٦/٤، الدرر المصون ٥٥٤/٥.

التناوش بمعنى التناول من ناش ينوش إذا تناول...، فلا يكون أصله الهمز».

- وقرأ حمزة والكسائي وابو عمرو والأعمش واليزيدي وأبو بكر وخلف وحماد ويحيى عن أبي بكر عن عاصم ومحمد بن غالب عن الأعشى، وكذا رواية المفضل عن عاصم «التناؤش»(١) بالهمز من «نأش»، وهو أَخْذُ الشيء من بُعْد.

ويجوز أن يكون أصل الهمزة الواو، وذهب إلى هذا الزجاج وتبعه الزمخشري.

والمعنى: أنّى لهم تناول ماطلبوه من التوبة بعد فوات وقتها؛ لأنها إنما تقبل في الدنيا وقد ذهبت الدنيا، فصارت على بُعْد من الآخرة، وذلك قوله تعالى: «من مكان بعيد».

قال أبو البقاء: «ويقرأ بالهمز من أجل ضَمَّة الواو، وقيل هي أصل من نأشه».

واستبعد أبو عبيد هذه القراءة، وذهب أبو جعفر النحاس إلى أن القراءة جائزة حسنة، وخرجها على وجهين:

١ - أن يكون الأصل غير مهموز، ثم همزت الواو؛ لأن الحركة فيها خفية، وذلك كثير في كلام العرب.

٢ - أن يكون مشتقاً من النئيش وهو الحركة في إبطاء، أي من

---

(١) البحر ٢٩٣/٧ - ٢٩٤، الإتحاف/٣٦٠، المبسوط/٣٦٥، حاشية الجمل ٤٨٢/٣، حاشية الشهاب ٢١٢/٧، المحرر ٢٠٧/١٢، الطبري ٧٣/٢٢، معاني الفراء ٣٦٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٨/٢، السبعة/٥٣٠، النشر ٣٥١/٢، شرح الشاطبية/٢٧٢، التبيان ٢٠٨/٨، إعراب النحاس ٦٨١/٢، البيان ٢٨٤/٢، مشكل إعراب القرآن ٢١٣/٢، معاني الزجاج ٢٥٩/٤، القرطبي ٣١٦/١٤، مجمع البيان ٢٢١/٢٢، الصحاح واللسان والتاج/نوش، التهذيب/أشن، واللسان/نأش، إرشاد المبتدي/٥٠٩، المكرر/١٠٧، العنوان/١٥٧، زاد المسير ٢٦٩/٦، حجة القراءات/٥٩١، الحجة لابن خالويه/٢٩٥، فتح القدير ٣٣٦/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢١/٢، غرائب القرآن ٥٣/٢٢، روح المعاني ١٥٨/٢، غاية الاختصار /٦٢٥.

أين لهم الحركة فيما بَعْدُ.

وقال مكي[1]: «وقد ذكر عن حمزة أنه إذا وقف رَدَّ الواو، والأحسن في وقفه أن يجعلها بَيْنَ بَيْنَ، ولو لزم رَدّ الواو التي الهمزة بدل منها للزم رَدّ الواو في: صائم وقائم، ونحوه؛ لأن الهمزة بدل من واو، ولا اختلاف أن الوقف على هذا النوع كله بَيْنَ بَيْنَ، فكذلك يجب أن يكون التناوش في الوقف بَيْنَ بَيْنَ، ولردّ الواو في الوقف وجه ضعيف ستراه في غير هذا الكتاب إن شاء الله...» انتهى.

وهو نص جيد في المسألة آثرت أن أنقله إليك كما خَطَّه مكيّ رحمه الله.

- وقراءة حمزة في الوقف على «التناؤش»[2] تسهيل الهمزة مع المد والقصر.

﴿وَقَدْ كَفَرُواْ بِهِۦ مِن قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ٥٣﴾

يَقْذِفُونَ

- قرأ مجاهد وأبو حيوة ومحبوب عن أبي عمرو «ويُقْذَفون»[3] مبنياً للمفعول، وفاعله «الشياطين»، وقال العكبري: «أي يُرْمَوْن بأمور الغيب».

والواو هنا نائب عن الفاعل، أي يُقْذَفُ به إليهم مَنْ يُغويهم ويُضِلُّهم.

- وقراءة الجماعة «يَقْذِفون»[3] على البناء للفاعل، وهي حكاية

---

(١) التبصرة/٦٤٦، وانظر التيسير/١٨١، والإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٣.

(٢) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦، البدور الزاهرة/٢٦٠.

(٣) البحر ٧/٢٩٤، المحتسب ٢/١٩٧، مختصر ابن خالويه/١٢٢، القرطبي ١٤/٣١٧، الكشاف ٢/٥٦٨، إعراب النحاس ٢/٦٨٢، حاشية الشهاب ٧/٢١٣، المحرر ١٢/٢٠٨، فتح القدير ٤/٣٣٦، روح المعاني ٢٢/١٥٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٣٩، الدر المصون ٥/٥٥٥، التقريب والبيان /٥٢ ب.

حال متقدّمة، وهي جملة أقاويلهم في رسول الله ﷺ والقرآن.

وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴿٥٤﴾

حِيلَ بَيْنَهُمْ - قرأ ابن عامر والكسائي وهشام ويعقوب برواية رويس، وكذا ابن ذكوان والحسن والشنبوذي «حُيل»[1] بالإشمام، أي أن تُشِمَّ الكسرَ الضمَّ، فتكون حركة الحاء بين الحركتين، وهي لغة قيس وعقيل.

- وقرأ الباقون «حيل»[1] بإخلاص الكسر في الحاء مبنياً للمفعول.

- والتقدير: وحيل هو أي الحول المعهود بينهم، وذهب بعضهم إلى أن الظرف هو النائب عن الفاعل، وأنه مبني لإضافته إلى غير متمكن.

فُعِلَ - قراءة الجماعة «فُعِل»[2] مبنياً للمفعول.

- وقرأ ابن مسعود وأُبَيّ بن كعب وأبو عمران الجوني «فَعَل»[2] بفتح الفاء والعين مبنياً للفاعل وهو الله تعالى.

---

(١) النشر ١٢١/٢: «الإشمام هو عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غير تصويت، وقال بعضهم: أن تجعل شفتيك على صورتها إذا لفظت الضمة»، وانظر ص/٢٠٨، الإتحاف/١٢٩، ٣٦١، قال: «وكيفية اللفظ به أن تلفظ بأول الفعل بحركة تامة مركبة من حركتين إفرازاً لا شيوعاً، فجزء الضمة مقدم، وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر، ولذا تمخضت الياء». وانظر التيسير/١٨١، والمكرر/١٠٧، وحاشية الشهاب ٢١٣/٧، وشرح التصريح ٢٩٠/١، التبصرة/٤١٨، المبسوط/١٢٧، الحجة لابن خالويه/٦٩، العنوان/٦٨، إرشاد المبتدي/٢١٠، غرائب القرآن ٥٣/٢٢.

(٢) زاد المسير ٦٤٧١، إعراب القراءات الشواذ ٣٤٠/٢.

٣٥ سورة فاطر

(٣٥)

سُورَةُ فَاطِرٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ

ـ قراءة الجماعة «فاطرِ»[1] اسم فاعل من فطر، وهو نعت للفظ الجلالة قبله.

ـ وقرأ الضحاك والزهري «فَطَرَ السماواتِ والأرضَ»[2] فهو فعل ماض، ومابعده على النصب.

ـ وقرئ «الحمد لله الذي فطر السمواتِ والأرضَ»[3] بزيادة «الذي» على قراءة الجماعة، و«فطر» فعل ماض، والسماواتِ والأرضَ على النصب.

جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا

ـ قراءة الجماعة «جاعلِ الملائكةِ رسلاً»[4] بخفض جاعل والملائكة، وهو نعت ثان «لله»، والملائكة على الإضافة من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، و«رسلاً» مفعول ثانٍ، وقيل انتصب[4] على إضمار فعل؛ لأن اسم الفاعل إذا كان في معنى

---

(١) هذه قراءة الجماعة بالكسر، وذكر الزجاج وجهين آخرين جائزين فيه، وهما الرفع والنصب، أما الرفع فعلى إضمار مبتدأ، وأما النصب فعلى المدح، معاني الزجاج ٢٦١/٤، وإعراب النحاس ٦٨٣/٢، والقرطبي ٣١٩/١٤.

(٢) البحر ٢٩٧/٧، المحتسب ١٩٨/٢، القرطبي ٣١٩/١٤، مختصر ابن خالويه/١٢٣، المحرر ٢١٢/١٢، روح المعاني ١٦٢/٢٢، الدر المصون ٤٥٧/٥، فتح القدير ٣٣٧/٤، الدر المصون ٤٥٧/٥.

(٣) البحر ٢٩٧/٧، الكشاف ٥٦٨/٢.

(٤) انظر القرطبي ٣١٩/١٤، وإعراب النحاس ٦٨٣/٢، المحرر ٢١٣/١٢، ومشكل إعراب القرآن ١٤/٢، البيان ٢٨٥/٢، حاشية الجمل ٤٨٣/٣، حاشية الشهاب ٢١٤/٧.

الماضي لايعمل النصب.

- وقرأ الحسن وأبو عمرو في رواية عبد الوارث وغيره عنه «جاعِلُ الملائكةِ رسلاً»[1] ، أي هو جاعل...

قالوا: ولايجوز في «جاعل» التنوين لأنه لما مضى.

- وروى الحلبي والقزاز عن عبد الوارث والأزرق والهمداني والرؤاسي كلهم عن أبي عمرو «جاعِلٌ الملائكةَ...»[2] بالرفع والتنوين، ونصب «الملائكة».

- وعن أبي عمرو برواية عبد الوارث «جاعلٍ الملائكةَ»[2] بخفض اللام وتنوينها ونصب الملائكة .

- وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو «جاعلُ الملائكةَ رسلاً»[3] .

جاعلُ: مرفوع غير منون، والملائكةَ: نصب، وقد حذف التنوين هنا لالتقاء الساكنين.

- وقرأ ابن يعمر وخليد بن نشيط «جَعَل الملائكة...»[4] جعل: فعل ماضٍ. الملائكة: نصب، وذلك بعد قراءة فاطِر.

---

(١) البحر ٢٩٧/٧، القرطبي ٣١٩/١٤، الكشاف ٥٦٨/٢، المحتسب ١٩/٢، وفي مختصر ابن خالويه/١٢٣، نسب هذه القراءة إلى عبد الوارث عن أبي عمرو، ثم ذكر قراءة الحسن من غير ضبطٍ بحركة، المحرر ٢١٣/١٢، فتح القدير ٣٣٧/٤، التقريب والبيان/٥٣ أ.

(٢) مختصر ابن خالويه/ ١٢٣، زاد المسير ٤٧٢/٦ - ٤٧٣، روح المعاني ١٦٢/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٤١/٢.

(٣) البحر ٢٩٧/٧، وفي مختصر ابن خالويه/١٢٣ ذكر قراءة عبد الوارث عن أبي عمرو «جاعلُ الملائكةِ» بالرفع من غير تنوين وجَرِّ الملائكة على الإضافة، ولعله تصحيف في ضبط الملائكة، روح المعاني ١٦٢/٢٢، الدر المصون ٤٥٨/٥، التقريب والبيان/٥٣ أ.

(٤) البحر ٢٩٧/٧، القرطبي ٣١٩/١٤، مختصر ابن خالويه/١٢٣، المحتسب ١٩٨/٢، روح المعاني ١٦٢/٢٢، الدر المصون ٤٥٨/٥، المحرر ٢١٣/١٢: «خالد بن نشيط»، فتح القدير ٣٣٨/٤ - ٣٣٩، إعراب القراءات الشواذ ٣٤١/٢.

وشبه هذا أبو حيان بقراءة من قرأ: «فالقُ الإصباح وجَعَل الليلَ سكناً»[١].

ـ وقرئ «الحمد لله الذي فطر السماوات والأرض وجَعَل[٢] الملائكة رسلاً».

وجَعَل: بزيادة الواو عطفاً على «فطر».

رُسُلًا ـ قرأ الحسن وحميد بن قيس والمطوعي ويونس ومحبوب واللؤلؤي والقزاز عن عبد الوارث عن أبي عمرو «رُسْلاً»[٣] بإسكان السين للتخفيف، وهي لغة تميم.

ـ وقراءة الجماعة «رُسُلاً» بضم السين.

مَّثْنَىٰ ـ قراءة الإمالة[٤] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا في الآية/٤٦ من سورة سبأ.

يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ[٥] ـ هنا همزتان مضمومة فمكسورة من كلمتين ففيهما مايلي:

ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي بوجهين:

الأول: تسهيل الهمزة الثانية كالياء.

الثاني: إبدالها واواً خالصة مكسورة.

---

(١) الآية/٩٦ من سورة الأنعام، وانظر هذه القراءة في موضعها.

(٢) البحر ٢٩٧/٧، الكشاف ٥٦٨/٢، روح المعاني ١٦٢/٢٢، الدر المصون ٤٥٨/٥.

(٣) البحر ٢٩٧/٧، الإتحاف/١٤٢، الكشاف ٥٦٨/٢، المحرر ٢١٣/١٢، روح المعاني ١٦٢/٢٢، فتح القدير ٣٣٨/٤، الدر المصون ٤٥٨/٥، التقريب والبيان/٥٣ أ.

(٤) وانظر الإتحاف/٣٦١، المكرر/١٠٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١، والمهذب ١٥٨/٢، والبدور الزاهرة/٢٦١.

(٥) النشر ٣٨٧/١ ـ ٣٨٨، الإتحاف/٥٢٥٣، ٣٦١، المكرر/١٠٧.

- وقرأ الباقون بتحقيقهما.

- ويقرأ الجميع في الابتداء بالتحقيق «إنّ».

- وإذا وقف حمزة وهشام على «يشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

- ولهما أيضاً تسهيلها مع الرَّوم والمدّ والقصر.

وسبق مثل هذا في الآية/١٣من آل عمران، والآية/٤٥ من سورة النور.

قَدِيرٌ - ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش بخلاف.

مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾

لِلنَّاسِ - تقدّمت الإمالة فيه في الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة في الجزء الأول[2].

مِن رَّحْمَةٍ - قرأ الكسائي في الوقف بإمالة[3] الهاء وماقبلها.

فَلَا مُمْسِكَ لَهَا - قرأ أُبَيّ بن كعب وابن أبي عبلة «فلا ممسك له»[4] على التذكير، ولعل الضمير يعود على الفتح في أول الآية، أو على «ما».

قراءة الجماعة «فلا مرسلَ لها» اسم لا.

- وقرئ «فلا مُرْسِلٌ لها»[5] بالرفع والتنوين بحمل «لا» على ليس، أو ألغى عملها.

---

(١) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) وكرر صاحب الإتحاف الحديث في الإمالة هنا، انظر ص/٣٦١.

(٣) الإتحاف/٩٢، النشر ٢/٨٣.

(٤) زاد المسير ٦/٤٧٣.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٤٢.

فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] اللام في اللام.

ـ والباقون على الإظهار.

لَهُۥ ـ قراءة الجماعة «فلا مرسل له»[2] بتذكير الضمير حملاً على لفظ «ما».

ـ وقرئ «فلا مرسل لها»[2] بتأنيث الضمير حملاً على معنى «ما»؛ لأن معناها الرحمة.

وَهُوَ ـ سبقت القراءة بضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾

نِعْمَتَ ٱللَّهِ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن «نعمهْ»[3] بالهاء في الوقف.

ـ وقرأ الباقون في الوقف بالتاء «نعمتْ».

ـ وإمالة[4] الهاء وماقبلها في الوقف عن الكسائي.

هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ ـ إخفاء التنوين[5] في الخاء قراءة أبي جعفر.

مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ـ إخفاء[5] التنوين في الغين قراءة أبي جعفر.

مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ ـ قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو وشيبة وعيسى

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٥٩/٢، البدور الزاهرة/٢٦١، التلخيص/٣٧٨.

(٢) البحر ٢٩٩/٧، الكشاف ٥٦٩/٢، روح المعاني ١٦٥/٢٢، وفي القرطبي ٣٢١/١٤، ذكر جوازه عند النحويين.

(٣) الإتحاف/١٠٣، ٣٦١، النشر ١٢٩/٢ ـ ١٣٠، المكرر/١٠٧.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المكرر/١٠٧، المهذب ١٥٧/٢.

(٥) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٢٢.

والحسن «هل من خالقٍ غيرُ الله»[١] برفع «غير»، وفي الرفع وجهان:

١ ـ أنه صفة لـ «خالق» على الموضع، وخالق: مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: لكم أو للأشياء.

٢ ـ أن يكون فاعلَ «خالق» أي هل يخلق غيرُ الله شيئاً؟!.

ـ وقرأ يحيى بن وثاب وشقيق بن سلمة وأبو جعفر وزيد بن علي وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن محيصن «هل من خالقٍ غيرِ الله»[٢] بخفض «غير» نعتاً لـ «خالق» على اللفظ.

ـ وقرأ الفضل بن إبراهيم النحوي «هل من خالقٍ غيرَ اللهِ»[٣] بنصب «غير» على الاستثناء.

ـ وقرأ ورش والأزرق بترقيق الراء من[٤] «غيرُ» بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٣٠٠/٧، القرطبي ٣٢٢/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٦، السبعة/٥٣٤، حجة القراءات/٥٩٢، العكبري ١٠٧٣/٢، معاني الفراء ٣٦٦/٢، الإتحاف/٣٦١، إعراب النحاس ٦٨٤/٢، البيان ٢٨٦/٢، معاني الزجاج ٢٦٢/٤، حاشية الجمل ٤٨٥/٣، مشكل إعراب القرآن ٢١٤/٢، التبصرة/٦٤٧، مجمع البيان ٢٢٥/٢٢، النشر ٣٥١/٢، التيسير/١٨٢، التبيان ٤١١/٨، حاشية الشهاب ٢١٥/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٤/٤، اللسان/غير، غرائب القرآن ٦٧/٢٢، المحرر ٢١٦/١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٩/٢، فتح القدير ٣٣٨/٤.

(٢) البحر ٣٠٠/٧، القرطبي ٣٢٢/١٤، الإتحاف/٣٦١، المحرر ٢١٦/١٢، الحجة لابن خالويه/٢٩٦، السبعة/٥٣٤، التبصرة/٦٤٧، فتح القدير ٣٣٨/٤، النشر ٣٥١/٢، حجة القراءات/٥٩٢، معاني الفراء ٣٦٦/٢، التيسير/١٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٠/٢، زاد المسير ٤٧٤/٦، التبيان ٤١١/٨، مجمع البيان ٢٢٥/٢٢، إعراب النحاس ٦٨٤/٢، مشكل إعراب القرآن ٢١٥/٢، البيان ٢٨٦/٢، حاشية الشهاب ٢١٥/٧، معاني الزجاج ٢٦٢/٤، حاشية الجمل ٤٨٥/٣، غرائب القرآن ٦٧/٢٢، روح المعاني ١٦٦/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٩/٢، اللسان/غير، الدر المصون ٤٥٩/٥.

(٣) البحر ٣٠٠/٧، مشكل إعراب القرآن ٢١٥/٢، إعراب النحاس ٦٨٤/٢، البيان ٢٨٦/٢، القرطبي ٣٢١/١٤، حاشية الشهاب ٢١٥/٧، معاني الزجاج ٢٦٢/٤، مختصر ابن خالويه/١٢٣، معاني الفراء ٣٦٦/٢، ذكر جوازه، روح المعاني ١٦٦/٢٢، فتح القدير ٣٣٨/٤، الدر المصون ٤٥٩/٥.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

يَرۡزُقُكُم ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] القاف في الكاف وبالإظهار.

ـ وقرأ ابن محيصن يرزقْكم»[2] بسكون القاف، واختلاس ضمتها.

ـ وقراءة الجماعة بضمها.

فَأَنَّىٰ ـ قراءة الإمالة[3] فيه لحمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

ـ والباقون بالفتح.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥٢ من سورة سبأ التي مضت قبل هذه.

تُؤۡفَكُونَ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «توفكون»[4] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «تُؤْفكون».

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٤﴾

كُذِّبَتۡ رُسُلٞ ـ قرأ المطوعي «... رُسْل»[5] بإسكان السين.

ـ وقراءة الجماعة بضمها «رُسُل».

تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحفص وأبو جعفر

---

(١) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٥٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٢) الإتحاف/٣٦.

(٣) انظر الإتحاف/٣٦١، فقد ذكره هنا أيضاً مع أنه ذكره من قبل في السورة التي سبقت هذه وهي سبأ، وانظر المكرر/١٠٧.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٥) الإتحاف/١٤٢.

واليزيدي والشنبوذي «تُرْجَعُ...»[1] بضم التاء وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

- وقرأ الحسن والأعرج ويعقوب وابن عامر وأبو حيوة وابن محيصن وحميد والأعمش وحمزة ويحيى بن وثاب والكسائي وخلف «تَرْجِع»[1] بفتح التاء وكسر الجيم مبنياً للفاعل.

والقراءة الأولى أدخل في التهويل.

وسبق مثل هذا في الآية/٢٨ من سورة البقرة في «تُرْجعون»، وفي مواضع أخرى.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ۝٥﴾

ٱلدُّنۡيَاۖ - سبقت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

ٱلۡغَرُورُ - قراءة الجمهور «الغَرور»[2] بفتح الغين، وفسَّره ابن عباس بالشيطان.

- وقرأ أبو حيوة وأبو السمال العدوي ومحمد بن السميفع وشعبة عن سماك بن حرب «الغُرُور»[3] بضم الغين مصدر غَرَّة، أو جمع غارّ مثل قاعد وقُعود وشاهد وشُهُود، وذكر الزجاج أنّ معناه الأباطيل.

---

(١) انظر البحر ١٣٢/١، الإتحاف/١٣١، ٣٦١، النشر ٢٠٨/٢ ـ ٢٠٩، المكرر/١٠٧، إرشاد المبتدي/٥١١، الكشاف ٥٧٠/٢، القرطبي ٣٢٢/١٤، روح المعاني ١٦٨/٢٢، فتح القدير ٣٣٨/٤.

(٢) البحر ٣٠٠/٧، القرطبي ٣٢٣/١٤: قراءة العامة، مشكل إعراب القرآن ٢١٥/٢، حاشية الجمل ٤٨٦/٣، المحرر ٢١٧/١٢، ٢١٨، الدر المصون ٤٥٩/٥.

(٣) البحر ٣٠٠/٧، القرطبي ٣٢٣/١٤، الكشاف ٥٧١/٢، «بالضم مصدر»، معاني الزجاج ٢٦٣/٤، إعراب النحاس ٦٨٥/٢، حاشية الجمل ٤٨٦/٣، حاشية الشهاب ٢١٦/٧، مشكل إعراب القرآن ٢١٥/٢، روح المعاني ١٦٨/٢٢، فتح القدير ٣٣٩/٤ «أبو سماك» كذا !! وفي المحرر ٢١٧/١٢: «وقرأ سماك العبدي...».

وسبق هذا في الآية/٣٢ من سورة لقمان.

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٌ ٧

مَّغۡفِرَةٞ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

كَبِيرٌ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنٗاۖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۖ فَلَا تَذۡهَبۡ نَفۡسُكَ عَلَيۡهِمۡ حَسَرَٰتٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ ٨

أَفَمَن ـ قراءة الجمهور «أفمن...»[3] بهمزة الاستفهام وفاء بعدها.

ـ وقرأ طلحة «أَمَن»[3] بهمزة استفهام وحذف الفاء.

أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ

ـ قراءة الجمهور «أفمن زُيِّنَ له سُوءُ»[4] الفعل مبني للمفعول، و«سوء» رفع على أنه نائب عن الفاعل.

ـ وقرأ عبيد بن عمير: «... زَيَّنَ له سُوءَ عمله»[5] الفعل مبني للفاعل، وسوءَ: منصوب، والتقدير: زيَّن له الشيطان سُوءَ عمله.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٧/٣٠١، المحرر ١٢/٢١٩: «طلحة أمَّن...» كذا، وهو خطأ في الضبط، روح المعاني ٢٢/١٧١، الدر المصون ٥/٤٥٩.

(٤) البحر ٧/٣٠١.

(٥) البحر ٧/٣٠١، روح المعاني ٢٢/١٧١، الدر المصون ٥/٤٥٩.

- وعن عبيد بن عمير أيضاً «أفمن زَيَّن له أَسْوَأَ عمله»[1] الفعل مبني للفاعل: وأَسْوَأَ: على وزن أفعل منصوب.

زُيِّنَ لَهُۥ - إدغام النون[2] في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

فَرَءَاهُ حَسَنًا[3] - قرأ بإمالة الهمزة والراء معاً حمزة والكسائي وخلف، وهي رواية الأكثر عن الداجوني عن هشام وقراءة ابن ذكوان في رواية المغاربة وجمهور المصريين ويحيى بن آدم عنه.

وإمالة الراء إنما جاءت تبعاً إمالة الهمزة بعدها.

- وقرأ الأزرق وورش بالتقليل في الهمزة والراء معاً.

- وقرأ أبو عمرو بفتح الراء وإمالة الهمزة إمالة محضة، وهي قراءة ابن ذكوان، وهي رواية الجمهور عن الصوري عنه.

- وعن السوسي إمالة الراء بخلاف من طريق أبي بكر القرشي.

- وقرأ الباقون بفتح الهمزة والراء معاً، وهي رواية الجمهور عن الحلواني عن هشام، وكذا رواية الصقلي عن الداجوني عنه.

والوجهان صحيحان عن هشام: الفتح والإمالة، والفتح رواية جمهور العراقيين عن ابن ذكوان، وكذا رواية أبي بكر عنه، وهو طريق ابن الأخرم عن الأخفش.

يَشَآءُ - سبقت القراءة فيه من حيث الوقف على الهمز مراراً، وانظر الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣٠١/٧، روح المعاني ١٧١/٢٢، الدر المصون ٤٥٩/٥.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٥٩/٢، البدور الزاهرة/٢٦١.

(٣) الإتحاف/٨٦، ٣٦١، المكرر/١٠٧، النشر ٤٤/٢ ـ ٤٨، المهذب ١٥٩/٢، البدور الزاهرة/٢٦١، البيان ٢٨٧/٢.

فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ

ـ قرأ الجمهور «فلا تَذْهَب نَفْسُكَ...»[١] مبنياً للفاعل من «ذَهَب».

ـ وقرأ أبو جعفر وقتادة وعيسى والأشهب وشيبة وأبو حيوة وحميد والأعمش وابن محيصن والشنبوذي ونافع في رواية «فلا تُذْهِب نفسَكَ...»[١] بضم التاء من «أذهب»، ونفسك: بالنصب مفعول، مسنداً لضمير المخاطب.

ـ وقرئ «فلا تُذهِّبْ»[٢] بالتشديد للتكثير، أو لأنه للتعدية كالهمزة.

عَلَيْهِمْ ـ قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي «عليهُم» بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الباقين بكسر الهاء لمناسبة الياء، وتقدّم مثل هذا مراراً.

وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴿٩﴾

ٱلرِّيَٰحَ ـ قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ويحيى وابن محيصن

---

(١) البحر ٣٠١/٧، الطبري ٧٩/٢٢، معاني الفراء ٣٦٧/٢، التبيان ٤١٤/٨، الإتحاف/٣٦١، القرطبي ٣٢٥/١٤ ـ ٣٢٦، مختصر ابن خالويه/١٢٣، النشر ٣٥١/٢، الكشاف ٥٧١/٢، معاني الزجاج ٢٦٤/٤، حاشية الجمل ٤٨٧/٣، المبسوط/٣٦٦، مجمع البيان ٢٢٨/٢٢، إعراب النحاس ٦٨٧/٢، غرائب القرآن ٦٧/٢٢، إرشاد المبتدي/٥١١، المحرر ٢١٩/١٢، زاد المسير ٤٧٦/٦، روح المعاني ١٧١/٢٢، فتح القدير ٣٣٩/٤، الدر المصون ٤٦٠/٥.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٣٤٤/٢.

والأعمش «الريح»[١] مفرداً، ويراد به الجنس.

ـ وقراءة الجماعة «الرياح»[١] على الجمع.

وتقدّم هذا في الآية/١٧٤ من سورة البقرة

فَتُثِيرُ ـ قرأ الأزرق وورش[٢] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

فَسُقْنَٰهُ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء[٣] بواو على قاعدته المشهور عنه «فَسُقْناهو».

ـ وقراءة الجماعة «فسقناهُ» بالهاء مضمومة.

مَّيِّتٍ ـ قرأ «مَيِّت»[٤] بتشديد الياء نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف.

ـ وقرأه الباقون «مَيْت»[٤] بالتخفيف.

وتقدَّم هذا في الآية/١٧٣ من سورة البقرة.

وكذا في الآية/٢٧ من سورة آل عمران.

---

(١) البحر ٤٦٧/١، القرطبي ١٩٨/٢، ٣٢٧/١٤، النشر ٢٢٥/٢ ـ ٢٢٦، الإتحاف/١٥١، ٣٦١، السبعة/١٧٣، التبصرة/٦٤٨، العنوان/١٥٨، المكرر/١٠٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٠/١ ـ ٢٧١، الحجة لابن خالويه/٩١، التيسير/٧٨، المبسوط/١٣٨ ـ ١٣٩، حاشية الجمل ٤٨٧/٣، الكشاف ٥٧١/٢، حجة القراءات/٥٩٢، غرائب القرآن ٦٧/٢٢، روح المعاني ١٧١/٢٢، فتح القدير ٣٤٠/٤.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٦٠، المهذب ١٥٧/٢.

(٣) الإتحاف/٣٤، النشر ٣٠٤/١، و٢٠٦/٢، المبسوط/٩٠، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٧، البدور الزاهرة/٢٦٠، المهذب ١٥٧/٢.

(٤) البحر ٤٨٦/١، وانظر ٤٢١/٢، الإتحاف/١٥٢، ٣٦١، النشر ٢٢٤/٢ ـ ٢٢٥، حاشية الشهاب ٢١٨/٧، المكرر/١٠٧، إعراب النحاس ٧٨٧/٢، التيسير/٨٧، حاشية الجمل ٤٨٧/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٩/١، التبصرة/٦٤٨، السبعة/٢٠٣، إرشاد المبتدي/٢٦٠، العنوان/٧٨ ـ ٧٩، روح المعاني ١٧١/٢٢.

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ۚ وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَمَكْرُ أُو۟لَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ١٠﴾

ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] التاء في الجيم، وبالإظهار.

إِلَيْهِ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «إليهي»[2].

ـ وقراءة الجماعة بالهاء مكسورة «إليهِ».

يَصْعَدُ ـ قرأ الجمهور «يَصْعَدُ»[3] مبنياً للفاعل من «صعد» الثلاثي.

ـ وقرأ علي وابن مسعود والسلمي وإبراهيم النخعي والضحاك والجحدري والشيزري عن الكسائي «يُصْعَدُ»[3] بضم الياء وفتح العين من «أُصْعِدُ» مبنياً للمفعول، كذا ذكر أبو حيان.

ـ وذكر هذه القراءة ابن خالويه[4] عن هؤلاء القراء لكنه على البناء للفاعل «يُصْعِد»، ومثله عند السمين عن ابن مسعود، وكذا عند الشوكاني.

وذكر القرطبي[5] هذه القراءة عن الضحاك بضم الياء «يُصْعد» ولم يصرح بحاله، ولاضبط ماقبل آخره، وذكر الشوكاني أنه على البناء للمفعول.

---

(١) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، شرح اللمع/٩٤٥، التبصرة والتذكرة/٩٤٥، المهذب ١٥٩/٢.

(٢) الإتحاف/٣٤، النشر ٣٠٤/١، و٢٠٦/٢، المبسوط/٩٠، السبعة/١٣٢، إرشاد المبتدي/٢٠٧، البدور الزاهرة/٢٦٠، المهذب ١٥٧/٢.

(٣) البحر ٣٠٣/٧، الكشاف ٥٧٢/٢، حاشية الشهاب ٢١٩/٧، إعراب النحاس ٦٨٩/٢، معاني الفراء ٣٦٧/٢، المحرر ٢٢٢/١٢، زاد المسير ٤٧٧/٦ ـ ٤٧٨، روح المعاني ١٧٤/٢٢، الدر المصون ٤٦١/٥، فتح القدير ٣٤١/٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٢٣، وانظر الكشاف ٥٧٢/٢، وانظر روح المعاني ١٧٤/٢٢، الدر المصون ٤٦١/٥، وفتح القدير ٣٤١/٤.

(٥) القرطبي ٣٣٠/١٤، ومثله في روح المعاني ١٧٤/٢٢، فتح القدير ٣٤١/٤، وفي الدر المصون ٤٦٢/٥ «وقال ابن عطية... بضم الياء لكنه لم يبين كونه مبنياً للفاعل أو للمفعول».

أما الشهاب الخفاجي فقد ذكر القراءتين قال[1] : وقرئ «يُصْعِدُ» من الإصعاد على البناءين، أي مبنياً للمعلوم والمجهول.

وذكر مثل هذا الزمخشري قبل الشهاب.

- وقرأ زيد بن علي[2] «يصعد» من صعد الكلام رقي.

كذا ذكرأبو حيان هذه القراءة ولم يضبطها بضبط، ومثله عند الرازي.

ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ

- قرأ علي وابن مسعود والسلمي وإبراهيم وزيد بن علي والجحدري والشيرزي عن الكسائي «الكلامُ الطيبُ»[3] بالرفع فيهما.

فإن كانوا قرأوا: يُصْعَدُ: فالكلام نائب عن الفاعل.

وإن كانوا قرأوا: يُصْعِد: فالكلام هو الفاعل.

- وذكر ابن خالويه قراءة علي رضي الله عنه وابن مسعود وإبراهيم والسلمي «يُصْعِدُ الكلامَ الطيّبَ»[4] ، كذا بالنصب.

- وقراءة الجماعة «يَصْعَدُ الكَلِمُ الطيبُ» والكَلِم جمع كَلِمَة.

قال الفراء[5] : «القراء مجتمعون على «الكَلِم» إلا أبا عبد الرحمن فإنه قرأ «الكلام الطيب»، وكُلٌّ حَسَنٌ، والكلم أجود؛ لأنها كلمة وكَلِم».

- وذكر العكبري النصب فيهما «الكلمَ الطيبَ»[6] والنصب على قراءة من قرأ «يُصْعِدُ».

---

(١) حاشية الشهاب ٢١٩/٧، وذكر الوجهين الزمخشري في الكشاف ٥٧٢/٢.

(٢) البحر ٣٠٣/٧، وانظر التاج واللسان/صعد، وانظر روح المعاني ١٧٤/٢٢: «... من صعد الكلام، بالرفع»، الرازي ١٧٤/٢٢، قلت: لعله من: صَعِد يَصْعَد.

(٣) البحر ٣٠٣/٧، الكشاف ٥٧٢/٢، حاشية الشهاب ٢١٩/٧، معاني الفراء ٣٦٧/٢، إعراب النحاس ٦٨٩/٢، القرطبي ٣٣٠/١٤، المحرر ٢٢٢/١٢، زاد المسير ٤٧٧/٦ - ٤٧٨، فتح القدير ٣٤١/٤، روح المعاني ١٧٤/٢٢. قلت: لعله من: صَعِد يَصْعَد.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٢٣، فتح القدير ٣٤١/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٤٥/٢.

(٥) معاني الفراء ٣٦٧/٢، وانظر إعراب النحاس ٦٨٩/٢.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٣٤٥/٢.

﴿وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾

قـراءة الجمهـور «والعمـلُ الصـالحُ...»[١] برفعهمـا، العمـل: مبتـدأ، والصالح: نعت، ويرفعه: هو الخبر.

أي: العمل الصالح يرفع الكلمَ الطيبَ.

- وقرأ عيسى بن عمر وابن أبي عبلة «والعملَ الصالحَ...»[٢] بنصبهما على الاشتغال، أو عطفاً على الكلام.

﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا ۚ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾﴾

خَلَقَكُم - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٣] القاف في الكاف، وبالإظهار.

مِّن نُّطْفَةٍ - قراءة الكسائي بإمالة[٤] الهاء وماقبلها في الوقف.

أُنثَىٰ - قراءة الإمالة[٥] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

- والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ٣٠٤/٧، الكشاف ٥٧٢/٢، معاني الفراء ٣٦٧/٢، مشكل إعراب القرآن ٢١٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٣، القرطبي ٣٣١/١٤، وانظر البيان ٢٨٧/٢، فتح القدير ٣٤١/٤، حاشية الشهاب ٢١٩/٧، المحرر ٢٢٤/١٢، روح المعاني ١٧٥/٢٢، الدر المصون ٤٦١/٥.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٣٤٥/٢.

(٣) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٥٩/٢، البدور الزاهرة/٢٦١.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٥٩/٢، البدور الزاهرة/٢٦١، التذكرة في القراءات ٢٠٤/١.

وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ

- قراءة الجمهور «ولايُنْقَصُ»[1] مبنياً للمفعول.

- وقرأ عبد الوارث وهارون كلاهما عن أبي عمرو، والحسن وابن سيرين، وروح وزيد ورويس عن يعقوب، وسَلاّم، والمطوعي وقتادة والجعفي عن حمزة «ولايَنْقُصُ...»[1] مبنياً للفاعل.

مِنْ عُمُرِهِ - قرأ هارون عن أبي عمرو والأعرج والزهري والحسن وابن سيرين ويعقوب والمطوعي «من عُمْرِهِ»[2] بتخفيف الميم، وهي رواية عبيد عن أبي عمرو، وكذلك عبد الوهاب بن عطاء عنه.

- وقرأ الباقون «من عُمُرِهِ»[3] بضم الميم مُثَقّلاً، وهو الوجه الثاني لأبي عمرو.

وانظر الآية/١٦ من سورة يونس، والآية/٥ من سورة الحج، والآية/١٨ من سورة الشعراء، وفيها كلام لطيف.

- وقرأ باختلاس[4] الضمة عباس عن أبي عمرو.

يَسِيرٌ - ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٣٠٤/٧، الإتحاف/٣٦١-٣٦٢، مجمع البيان ٢٣٢/٢٢، معاني الزجاج ٢٦٥/٤، مختصر ابن خالويه/١٢٣، النشر ٣٥٢/٢، الكشاف ٥٧٣/٢، التبيان ٤١٨/٨، المبسوط/٣٦٦-٣٦٧، إرشاد المبتدي/٥١١، حاشية الجمل٤٨٩/٣، حاشية الشهاب ٢٢٠/٧، القرطبي ٣٣٤/١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٧/٢، غرائب القرآن ٦٧/٢٢، المحرر ٢٢٧/١٢، زاد المسير ٤٨٠/٦، روح المعاني ١٧٨/٢٢، فتح القدير ٣٤٢/٤، غاية الاختصار/٦٢٦، التقريب والبيان/٥٣ أ.

(٢) البحر ٣٠٤/٧، الإتحاف/٣٦٢، مختصر ابن خالويه/١٢٣، السبعة/٥٣٤، حاشية الجمل ٤٨٩/٣، الكشاف ٥٧٣/٢، القرطبي ٣٣٤/١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٦/٢، المحرر ٢٢٧/١٢ «الحسن، وداود»، روح المعاني ١٧٨/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٩/٢، فتح القدير ٣٤٢/٤، الدر المصون ٤٦٢/٥.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/٥٣ أ.

(٤) غرائب القرآن ٦٧/٢٢.

(٥) النشر ٩٩/٢-١٠٠، الإتحاف/٩٦.

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾

فُرَاتٌ ـ قال ابن حجر[1] : «الفرات، بالمثنّاة، في الخط في حالتي الوصل والوقف في القراءة المشهورة.

وجاء في قراءة شاذة أنها هاء تأنيث [فُراه]، وشبهّها أبو المظفّر بن الليث بالتابوت والتابوه».

وتقدّم هذا في الآية/٢٣ من سورة الفرقان.

سَائِغٌ شَرَابُهُ ـ قراءة الجمهور «سائغٌ...»[2] اسم فاعل من «ساغ».

ـ وقرأ عيسى بن عمر، وأبو حاتم عنه، وعاصم وأبو عمرو في رواية عنهما، وابن أبي إسحاق «سَيِّغ...»[3] على وزن فَيْعِل كميّت.

ـ وقرأ عيسى بن عمر أيضاً «سَيْغٌ...»[4] بسكون الياء مخففاً من المشدد كميْت مخفّفاً من ميِّت.

وانظر الآية/٦٦ من سورة النحل «سائغاً للشاربين».

ـ قراءة الجماعة «شرابه» بألف.

---

(١) فتح الباري ١٦٧/٧، وفي التاج/فرت «يكتب بالتاء والهاء، لغتان فصيحتان مشهورتان كالتابوت والتابوه...».

(٢) البحر ٣٠٥/٧.

(٣) البحر ٣٠٥/٧، القرطبي ٣٣٤/١٤، مختصر ابن خالويه/١٢٣، الكشاف ٥٧٣/٢، المحتسب ١٩٩/٢، العكبري ١٠٧٤/٢، المحرر ٢٢٧/١٢، روح المعاني ١٧٩/٢٢، فتح القدير ٣٤٢/٤، الدر المصون ٤٦٣/٥.

(٤) البحر ٣٠٥/٧، الكشاف ٥٧٣/٢، المحتسب ١٩٨/٢، فتح القدير ٣٤٢/٤، العكبري ١٠٧٤/٢، مجمع البيان ٢٣٢/٢٢، روح المعاني ١٧٩/٢٢، الدر المصون ٤٦٣/٥.

- وقرئ «شُرْبه»[1] بضم الشين من غير ألف، وهو مصدر عند قوم، وعند آخرين اسم مصدر.

مِلۡحٌ أُجَاجٌ - قراءة الجمهور «مِلْح» بكسر فسكون.

- وقرأ أبو نهيك وطلحة وقتيبة عن الكسائي «مَلِحٌ»[2] بفتح الميم وكسر اللام وبدون ألف.

قال الرازي[2]: «وهي لغة شاذة يجوز أن يكون مقصوراً من «مالح»، فحذفت الألف تخفيفاً».

وتقدَّم الحديث في هذه الكلمة في الآية/٥٣ من سورة الفرقان.

وماذكرته في آية الفرقان بيان مفصّل، وفيه مناقشة حسنة، فارجع إليها، ولاتكتف بهذا المختصر من الكلام هنا إن أردت أن تسلك مسلك العلماء في البحث.

تَأۡكُلُونَ - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «تاكلون»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا هي قراءة حمزة في الوقف.

تَرَى ٱلۡفُلۡكَ[4] - قرأ السوسي بإمالة الألف بعد الراء محضة في الوصل بخلاف عنه.

- والباقون بالفتح في الوصل.

- وأمال الألف في الوقف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

فِيهِ - قراءة ابن كثير بوصل الهاء بياء «فيهي».

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٤٦ - ٣٤٧.

(٢) البحر ٧/٣٠٥، المحتسب ٢/١٩٩، إعراب النحاس ٢/٦٩١، فتح القدير ٤/٣٤٢، القرطبي ١٤/٣٣٤، المحرر ١٢/٢٢٧، روح المعاني ٢٢/١٧٩، الدر المصون ٥/٤٦٣، التقريب والبيان/٥٣ أ.

(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٤) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٣٦٢، المكرر/١٠٧، النشر ٢/٣٦، ٤٠، المهذب ٢/١٥٧، البدور الزاهرة/٢٦١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩.

ـ والباقون بالهاء مكسورة «فيهِ».

وانظر الآية/٢ من سورة البقرة في الجزء الأول، وتكرر مثل هذا كثيراً عن ابن كثير.

مَوَاخِرَ ـ رقّق[1] الراء الأزرق وورش.

مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُواْ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الراء في اللام، وبالإظهار.

يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ١٣

فِى ٱلنَّهَارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

مُّسَمًّى ـ قراءة الإمالة[3] فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

تَدْعُونَ ـ قرأ الجمهور «تَدْعون»[4] بتاء الخطاب، وهو رواية عن يعقوب.

ـ وقرأ عيسى وسلام ويعقوب وقتيبة عن الكسائي واللؤلؤي عن أبي عمرو والنهاوندي عن قتيبة وابن الجلاء عن نصير وابن حبيب وابن يونس، وأبو عمارة عن حفص وأبو بكر عن عاصم والحسن «يَدْعون»[4] بياء الغيبة.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ١٥٧/٢، البدور الزاهرة/٢٦٠.

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٥٧/٢، البدور الزاهرة/٣٦١، التلخيص/٣٧٨.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٢٦١، المهذب ١٥٨/٢.

(٤) البحر ٣٠٥/٧، الإتحاف/٣٦٢، التبيان ٤١٨/٨، ذكر عن قتيبة أنه قرأ بالتاء، الكشاف ٥٧٤/٢، المحرر ٢٣٠/١٢، مختصر ابن خالويه/١٢٣ و١٢٤، النشر ٣٥٢/٢، المبسوط/٣٦٧، مجمع البيان ٢٣٢/٢٢، غرائب القرآن ٦٧/٢٢، روح المعاني ١٨٢/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٩/٢، غاية الاختصار/٦٢٦، الدر المصون ٤٦٣/٥، التقريب والبيان/٥٣ أ.

وذلك على الالتفات؛ إذ الكلام من قبلُ على الخطاب، ذلكم ربكم...

ـ وقرئ «تَدَّعُون»(١) بالتشديد من «الدعوى».

إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾

وَلَا يُنَبِّئُكَ(٢) ـ لحمزة في الوقف قراءتان:

١ ـ التسهيل كالواو على مذهب سيبويه.

٢ ـ بالإبدال ياءً مضمومة على مذهب الأخفش، وهو المختار عند الآخذين بالرسم.

وذكر صاحب الإتحاف وجهين آخرين:

١ ـ تسهيلها كالياء.

٢ ـ إبدالها واواً.

وذكر أنهما لايصحان عند ابن الجزري.

قال(٣) : «وحكى أبو حيان أن الأخفش النحوي أبدل المكسورة بعد الضم واواً، والمضمومة بعد الكسر ياء خالصتين، فيقول في نحو سُئِل سُول، وفي نحو مستهزئون: مستهزيون، فدبروها بحركة ماقبلها، ونسبوه على إطلاقه للأخفش...، وهو ظاهر كلام الشاطبي، والجمهور على إلغاء هذا المذهب، والأخذ بالتسهيل بين الهمزة وحركتها، وذهب آخرون إلى التفصيل، فعملوا بمذهب الأخفش فيما وافق الرسم نحو: سنقرئك، وبمذهب

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٤٧.

(٢) الإتحاف/٦٧، ٣٦٢، النشر ١/٤٤٤، ٤٤٦، البدور الزاهرة/٢٦١.

(٣) الإتحاف/٦٧، وانظر النشر ١/٤٤ ـ ٤٥.

سيبويه في نحو سئل ومستهزئون، وهو اختيار الداني وغيره لموافقة الرسم».

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾﴾

الْفُقَرَاءُ إِلَى[1] ـ هنا همزتان من كلمتين، الأولى: مضمومة والثانية مكسورة، وفيهما القراءات الآتية:

١ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

٢ ـ وقرأ هؤلاء القراء أيضاً بإبدال الهمزة واواً مكسورة «الفقراءُ وِلى».

٣ ـ وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين «الفقراءُ إِلى».

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «الفقراء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ـ ولهما أيضاً تسهيلها مع الرَّوْم والمدّ والقصر.

هذا هو المشهور المنقول عن المتقدمين.

وقال أبو جعفر النحاس[2] : «بتخفيف الهمزة الثانية أَجْوَد الوجوه عند الخليل رحمه الله، ويجوز تخفيف الأولى، وحذفها، وتخفيفهما جميعاً، وتحقيقهما جميعاً».

وَاللَّهُ هُوَ ـ قرأ بإدغام الهاء[3] في الهاء أبو جعفر ويعقوب.

---

(١) النشر ١/٣٨٧ ـ ٣٨٨، الإتحاف/٥٣ ، ٣٦٢، المكرر/١٠٧ ـ ١٠٨، البدور الزاهرة/٢٦١، المهذب ٢/١٥٩.

(٢) إعراب النحاس ٢/٦٩٣.

(٣) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٦٢، البدور الزاهرة/٢٦٢، المهذب ٢/١٦٢.

﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ١٦﴾

إِن يَشَأْ[1] - قرأ الأصبهاني وأبو جعفر وورش بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.

- وقرأ حمزة بإبدال الهمزة ألفاً في الوقف.

وَيَأْتِ[2] - قرأ أبو جعفر وأبوعمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «... ياتِ» بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز «يأْتِ».

﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ ۗ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ ۚ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ ۚ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ١٨﴾

وَلَا تَزِرُ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ - ترقيق[4] الراء فيهما عن الأزرق وورش.

وَازِرَةٌ - وقرأ الكسائي بإمالة[5] الهاء وماقبلها في الوقف.

أُخْرَىٰ - قراءة الإمالة[6] فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلاف عنه.

- والتقليل فيه للأزرق وورش.

---

(١) النشر ١/٣٩١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٣٦٢، المهذب ٢/١٥٩، البدور الزاهرة/٢٦١.
(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.
(٣) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٥٩، البدور الزاهرة/٢٦١.
(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٢/١٥٩، البدور الزاهرة/٢٦١.
(٥) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.
(٦) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٦١، البدور الزاهرة/٢٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

ـ والباقون على الفتح.

لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ ـ قرأ الجمهور «لايُحْمَلُ منه شيءٌ»[١]،

الفعل: يحمل، بالياء، وهو مبني للمفعول، و«شيء» قائم مقام فاعله.

ـ وقرأ أبو السمال وطلحة وإبراهيم بن زادان عن الكسائي «لاتَحْمِلُ منه شيئاً»[٢]

الفعل تَحمل: بالتاء المفتوحة مبنياً للفاعل، فقد أسند الفعل إلى ضمير النفس المحذوفة التي جعلتها مفعولة لـ «تدع»، أي لاتحمل تلك النفس المدعوة.

وشيئاً: مفعول به للفعل «لاتحمل».

وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ ـ قراءة الجمهور «ولو كان ذا قربى»[٣] أي ولو كان المدعوّ ذا قربى، وكان: ناقصة، وذا قربى: خبرها.

ـ وقرئ «ولو كان ذو قربى»[٣] على جعل «كان» تامة، وذو قربى: فاعله، أو أنها ناقصة وذو: اسمها، والخبر محذوف، أي: ولو كان ذو قربى مَدْعُوّاً، وعند الزمخشري نظم الكلام أحسن ملاءمة للناقصة.

قُرْبَىٰٓ ـ قراءة الإمالة[٤] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ٣٠٧/٧، حاشية الجمل ٤٩١/٣، الدر المصون ٤٦٣/٥.

(٢) البحر ٣٠٧/٧، حاشية الجمل ٤٩١/٣، روح المعاني ١٨٥/٢٢، الدر المصون ٤٦٣/٥، والتقريب والبيان/٥٣ أ «ابن وردان».

(٣) البحر ٣٠٨/٧، حاشية الجمل ٤٩١/٣، الكشاف ٥٧٥/٢، روح المعاني ١٨٥/٢٢، حاشية الشهاب ٢٢٢/٧، فتح القدير ٣٤٥/٤، القرطبي ٣٣٨/١٤، أجازه الفراء وسيبويه، وانظر معاني الفراء ٣٦٨/٢، وإعراب النحاس ٦٩٤/٢، وانظر الكتاب ١٣١/١، ومشكل إعراب القرآن ٢١٦/٢، وذهب العكبري في ص/١٠٧٤ إلى أن «ذا قربى» يجوز أن يكون حالاً، وكان تامة.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٢٦٢، المهذب ١٦١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

نُنذِرُ - قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

ٱلصَّلَوٰةَ - غلّظ[2] اللام الأزرق وورش.

وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ

- قرأ الجمهور «ومن تَزَكّى فإنما يتزكّى»[3] الأول: ماضٍ، والثاني: مضارع.

- وقرأ العباس عن أبي عمرو «ومن يَزّكى فإنما يَزَّكّى»[4] بالياء فيهما، وشدِّ الزاي في الفعلين، وهي قراءة طلحة في الثاني.

- وقرأ ابن مسعود وطلحة «ومَنِ ازَّكّى»[5] بإدغام التاء في الزاي، واجتلاب همزة الوصل في الابتداء، وذكرها الصفراوي قراءة لأبي عمرو من طريق الأهوازي.

ومن هذا يتضح لك أن قراءة ابن مسعود «ومَنِ ازَّكى فإنما يَتَزكّى».

- وقراءة طلحة «ومن إزَّكى فإنما يَزَّكّى»[6].

وجعل الشوكاني قراءة ابن مسعود كقراءة طلحة هنا.

وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ

- قرأ بإمالة[7] الفعلين حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٥٩، البدور الزاهرة/٢٦١.
(٢) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٨، المهذب ٢/١٥٩، البدور الزاهرة/٢٦١.
(٣) البحر ٧/٣٠٨، فتح القدير ٤/٣٤٥، الدر المصون ٥/٤٦٤.
(٤) البحر ٧/٣٠٨، مختصر ابن خالويه/١٢٣، روح المعاني ٢٢/١٨٦، الدر المصون ٥/٤٦٤، فتح القدير ٤/٣٤٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٤٧، التقريب والبيان/٥٣ ب.
(٥) البحر ٧/٣٠٨، الكشاف ٢/٥٧٥، مختصر ابن خالويه/١٢٣، فتح القدير ٤/٣٤٥، القرطبي ٤/٣٣٩، روح المعاني ٢٢/١٨٦، الدر المصون ٥/٤٦٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٤، التقريب والبيان/٥٣ ب.
(٦) البحر ٧/٣٠٨، روح المعاني ٢٢/١٨٦، الدر المصون ٥/٤٦٤، فتح القدير ٤/٣٤٥.
(٧) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٦٢، المهذب ٢/١٦١، البدور الزاهرة/٢٦٢.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلْمَصِيرُ ـ ترقيق[١] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾

ٱلْأَعْمَىٰ ـ الإمالة[٢] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلْبَصِيرُ ـ ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٢٢﴾

وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَحْيَآءُ ـ قراءة الجماعة «ومايَسْتوي...».

ـ وقرأ زادان عن الكسائي «وماتستوي...»[٤].

وإذا كان الفاعل جمع تكسير جاز تأنيث الفعل معه والتذكير.

يَشَآءُ ـ انظر الوقف على الهمز في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن ـ قراءة الجمهور «وماأنت بمسمعٍ مَن...»[٥] بالتنوين.

ـ وقرأ الأشهب والحسن وعيسى الثقفي وعمرو بن ميمون وعلي

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٥٩، البدور الزاهرة/٢٦١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٤٩٥.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٥٩، البدور الزاهرة/٢٦٢.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٥٩، البدور الزاهرة/٢٦١.

(٤) البحر ٧/٣٠٨، مختصر ابن خالويه/١٢٣ «زاذان»، الدر المصون ٥/٤٦٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٤٨.

(٥) البحر ٧/٣٠٩، إعراب النحاس ٢/٦٩٥، بحذف التنوين تخفيفاً، مختصر ابن خالويه/١٢٣، القرطبي ١٤/٣٤٠، المحرر ١٢/٢٣٨، زاد المسير ٦/٤٨٤، روح المعاني ٢٢/١٨٨، فتح القدير ٤/٣٤٦، التقريب والبيان/٥٣ ب.

رضي الله عنه وأبو عبد الرحمن السلمي والجحدري وخالد وعدي كلاهما عن أبي عمرو «وماأنت بمسمعِ مَن...»[1] بحذف التنوين على الإضافة.

﴿إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ٢٣﴾

نَذِيرٌ - قرأ الأزرق[2] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ٢٤﴾

بَشِيرًا وَنَذِيرًا - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

نَذِيرٌ - ترقيق الراء[4] عن الأزرق وورش.

﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ٢٥﴾

جَاءَتْهُمْ - سبقت فيه الإمالة في «جاء»، وكذا الوقف على الهمز مراراً.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٦١ من آل عمران.

رُسُلُهُم - قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «رُسْلُهم»[5] بإسكان السين تخفيفاً.

- وقراءة الجماعة «رُسُلُهم» بضم السين مثقلاً.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٦١.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، البدور الزاهرة/٢٦١، المهذب ٢/١٥٩.

(٤) انظر الحاشية رقم (٣).

(٥) النشر ٢/٢١٦، الإتحاف/١٤٢، ٣٦٢، المكرر/١٠٨، المهذب ٢/١٥٩، البدور الزاهرة/٢٦١.

﴿ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾﴾

أَخَذْتُ
- قرأ بإظهار[1] الذال ابن كثير وحفص، واختلف عن رويس، فروى الجمهور عن النخاس عنه الإظهار.
- وروى أبو الطيب وابن مقسم عنه الإدغام[1]، وهي قراءة الباقين.

كَانَ نَكِيرِ
- إدغام[2] النون في النون عن أبي عمرو ويعقوب.

نَكِيرِ
- قرأ «نكيري»[3] بإثبات الياء في الوصل ورش عن نافع وشيبة.
- وأثبتها يعقوب وسلام في الحالين[3]: الوقف والوصل.
- وحذفها الباقون في الحالين.

وسبق هذا في سورة الحج الآية/٤٤، وكذا في الآية/٤٥ من سورة سبأ في هذا الجزء.
- وقرأ عباس وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي «نكيرْ»[3] بحذف الياء في الحالين وإسكان الراء.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾

مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا
- قرأ الجمهور «مختلفاً ألوانُها»[4]، على حَدّ: اختلف ألوانها.
- وقرأ زيد بن علي «مختلفةً ألوانُها»[4] على حَدّ: «اختلفت ألوانُها» بالتاء.

---

(١) النشر ٢/١٥ ـ ١٦، الإتحاف/٣٠، ٣٦٢، المكرر/١٠٨، المهذب ٢/١٦٣، البدور الزاهرة/٢٦٢.
(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٦٣، البدور الزاهرة/٢٦٢.
(٣) الإتحاف/٣٦٢، القرطبي ١٤/٣٤١، التبصرة/٦٤٨، النشر ٢/٣٥٢، التيسير/١٨٣، العنوان/١٥٨، فتح القدير ٤/٣٤٦، المكرر/١٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢١٣، إرشاد المبتدي/٥١٣، زاد المسير ٦/٤٨٥، البدور الزاهرة/٢٦١، المهذب ٢/١٦٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥١٠، التقريب والبيان/٥٣ ب.
(٤) البحر ٧/٣١١، حاشية الجمل ٣/٤٩٣، حاشية الشهاب ٧/٢٢٣، الدر المصون ٥/٤٦٦.

جُدَدٌ بِيضٌ - قراءة الجمهور «جُدَدٌ»[1] بضم الجيم وفتح الدال جمع جُدَّة، وهي الطريقة من جَدَّ إذا قطعه.

وعن الزهري ثلاث قراءات:

١ - الأولى كقراءة الجمهور «جُدَد»[1] بضم ففتح.

٢ - والثانية بضمتين «جُدُدٌ»[2] جمع جديدة، كسفينة وسُفُن.

٣ - الثالثة: «جَدَدٌ»[3] بفتح الجيم والدال. قال العكبري: «يقال: هذا طريق جَدَد، أي مستقيم السلوك».

وقد رَدَّ أبو حاتم هذه القراءة من حيث النقل والمعنى، وصححها غيره، وقال: الجَدَد الطريق الواضح البيِّن إلا أنه وضع المفرد موضع الجمع؛ إذ المراد الطرائق والخطوط، ولذا وصف بالجمع.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه في الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

(١) البحر ٣١١/٧، المحتسب ١٩٩/٢، العكبري١٠٧٥/٢، إعراب النحاس ٦٩٦/٢، حاشية الجمل ٤٩٣/٣، حاشية الشهاب ٢٢٣/٧، فتح القدير ٣٤٧/٤.

(٢) البحر ٣١١/٧، حاشية الجمل ٤٩٣/٣، حاشية الشهاب ٢٢٤/٧، القرطبي٣٤٢/١٤، فتح القدير ٣٤٨/٤، الكشاف ٥٧٦/٢، العكبري ١٠٧٥/٢، إعراب النحاس ٦٩٦/٢، روح المعاني ١٨٩/٢٢، الدر المصون ٤٦٦/٥.

(٣) البحر ٣١١/٧، حاشية الجمل ٤٩٣/٣، حاشية الشهاب ٢٢٤/٧، الكشاف ٥٧٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٣ - ١٢٤، المحتسب ١٩٩/٢، القرطبي ٣٤٢/١٤، فتح القدير ٣٤٨/٤، المحرر ٢٤١/١٢، روح المعاني ١٨٩/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٤٨/٢، الدر المصون ٤٤٦/٥.

ٱلدَّوَآبِّ ـ قرأ الجمهور «الدوابِّ»[1] مشدد الباء.

ـ وقرأ الزهري «الدوابِ»[1] بتخفيف الباء، كراهية التضعيف؛ إذ فيه التقاء الساكنين؛ الألف والباء الأولى من المضعّف.

وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ ـ أدغم[2] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ ـ قراءة الجماعة «مختلِفٌ ألوانُهُ».

ـ وقرأ ابن السميفع «مختلِفٌ ألوانُها»[3].

يَخْشَى ـ قراءة الإمالة[4] في الوقف لحمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟

ـ قراءة الجمهور «إنما يخشى اللهَ من عبادِهِ العلماءُ»[5]، بنصب لفظ الجلالة، ورفع «العلماءُ».

ـ وقرأ عمر بن عبد العزيز وأبو حنيفة وأبو حيوة «إنما يخشى اللهُ من عبادِهِ العلماءَ»[5]

---

(١) البحر ٣١٢/٧، القرطبي ٣٤٢/١٤، الكشاف ٥٧٦/٢، المحتسب ٢٠٠/٢، فتح القدير ٣٤٨/٤، روح المعاني ١٩٠/٢٢، الدر المصون ٤٦٧/٥.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٦٢/٢، البدور الزاهرة/٢٦٢.

(٣) البحر ٣١١/٧، الكشاف ٥٧٧/٣، روح المعاني ١٩١/٢٢، الدر المصون ٤٦٧/٥، فتح القدير ٣٤٨/٤.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٦١/٢، البدور الزاهرة/٢٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٥) البحر ٣١٢/٧، الكشاف ٥٧٧/٢، الرازي ٢١/٢٦، فتح القدير ٣٤٨/٤، القرطبي ٣٤٤/١٤، حاشية الشهاب ٢٢٥/٧، النشر ١٦/١، العكبري ١٠٧٥/٢، غرائب القرآن ٧٩/٢٢، حاشية الأمير ٨/٢، حاشية الدسوقي ٣٠٨/١، حاشية الشمني ٨١/٢، روح المعاني ١٩١/٢ ـ ١٩٢، حاشية الجمل ٤٩٤/٣، روح المعاني ١٩١/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٤٩/٢، الدر المصون ٤٦٨/٥ «وقرأ عمر بن عبد العزيز وأبو حنيفة فيما نقل الزمخشري، وأبو حيوة فيما نقل الهذلي في كامله...».

الله: فاعل «يخشى». والعلماءَ: مفعول به.

قال الزمخشري: «فإن قلت ماوجه قراءة من قرأ...؟ قلتُ: الخشية في هذه القراءة استعارة، والمعنى: إنما يُجِلُّهم ويُعَظِّمهم كما يُجَلُّ المهيب المخشيّ من الرجال بين الناس من بين جميع عباده».

وذكر القرطبي هذه القراءة، ثم نقل نص الزمخشري فيها، وذكرها أيضاً العكبري وقال: على معنى: إنما يعظم اللهُ من عباده العلماءَ»، وفعَل مثل هذا الرازي.

وشَكَّ في هذه القراءة عالمان:

أولهما: أبو حيان صاحب البحر، قال: «ولعل ذلك لايصح عنهما» أي عن عمر بن عبد العزيز وعن أبي حنيفة، ثم ذكر أنّ أبا القاسم يوسف بن جبارة الهذلي ذكر هذه القراءة في كتابه «الكامل»، ونسبها إلى أبي حيوة، وأبو حيان مع شكّه في صحة هذه القراءة لم يُقَدِّم دليلاً على بطلانها لامن حيث النقل، ولا من حيث المعنى.

والثاني: هو ابن الجزري صاحب كتاب «النشر في القراءات العشر»، فقد ذكر خلال حديثه عن القراءة الشاذة أن منها: «القراءة المنسوبة إلى الإمام أبي حنيفة، رحمه الله، التي جمعها أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، ونقلها عنه أبو القاسم الهذلي وغيره، فإنها لاأصل لها.

قال أبو العلاء الواسطي: إنّ الخزاعي وضع كتاباً في الحروف نسبه إلى أبي حنيفة، فأخذتُ خَطَّ الدارقطني وجماعة أن الكتاب موضوع، لاأصل له، قلتُ ـ والقول للجزري ـ وقد رويتُ الكتاب المذكور، ومنه: «إنما يخشى اللهُ من عباده العلماءَ» برفع

الهاء ونصب الهمزة، وقد راح ذلك على أكثر المفسِّرين، ونسبها إليه، وتكلّف توجيهها، وإنّ أبا حنيفة لبريء منها» انتهى كلام ابن الجزري.

وهو نص جيد في المسألة، ولكنه ليس بالقول الفصل، والسبب في ذلك أنه نفى هذه القراءة عن أبي حنيفة، ولم يذكرها لأبي عمرو وأبي وحيوة، ومن ثَمَّ لم ينفها عنهما.

ومن هنا فإنا لانستطيع أن نرد هذه القراءة لوجود قارِئَيْن لم يطعن أحد بقراءتهما، وهي قراءة مقبولة غير خارجة عن قياس أمثالها مما شذّ عن قراءة الجماعة، ويبقى التخريج الذي ذكره الزمخشري وغيره هو البيان الذي يناسب الذات الإلهية في نفي الخشية والخوف عنه، وإخراج ذلك مخرج التعظيم والإجلال لأولي العلم في الحياة الدنيا، فتأمل هذا!!

وقال السمين: «وهذه القراءة شبيهة بقراءة «وإذ ابتلى إبراهيمُ رَبَّه»[1] برفع إبراهيم ونصب «رَبَّه».

ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ[2] ـ صورة كتابة هذه الكلمة «العلمؤا» بالواو والألف قبلها تحذف اختصاراً، وتلحق بعد الواو ألف تشبيهاً بواو «يدعوا».

ـ ويوقف[2] لحمزة وهشام بخلاف عنه باثني عشر وجهاً:

آ ـ خمسة على القياس:

وهي إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر والتوسط.

والتسهيل بَيْنَ بَيْنَ مع المدّ والقصر.

ب ـ وسبعة على إبدال الهمزة واواً على الرسم، وهي:

---

(١) سورة البقرة/٢٤، وانظر هذه القراءة في موضعها مما تقدّم.

(٢) وانظر النشر ١/٤٥٢، ٤٧٤، ٤٩٠، ٤٩١، والإتحاف/٧٠ و٢٠٥، و٣٦٢ أحال على آية الأنعام.

المدُّ، والتوسط، والقصر مع سكون الواو، ومع إشمامها، ورَوْم حركتها مع القصر.

وسبق مثل هذا في الآية/٥ من سورة الأنعام.

ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ إِنَّ - هنا همزتان من كلمتين مختلفتا الحركة: الأولى مضمومة والثانية مكسورة، وفيهما قراءات ذكرتُها مُفصَّلة في الآية/١٥ من هذه السورة في قوله تعالى: «أنتم الفقراءُ إلى الله» فارجع إلى هذه الآية، وانظر مافيها، وقد أحال صاحب الإتحاف[١] وغيره على الآية السابقة.

عَزِيزٌ غَفُورٌ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[٢] التنوين في الغين.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾

ٱلصَّلَوٰةَ - غلَّظ[٣] اللام الأزرق وورش.

سِرًّا - رقق[٤] الراء الأزرق وورش.

وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾

يَدَيْهِ - قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «يَدَيْهي»[٥].

- وقراءة الباقين بهاء مكسورة «يَدَيْهِ».

لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ - قرأ بترقيق[٦] الراء فيهما الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) انظر النشر ٢٨٧/١ ـ ٣٨٨، والإتحاف/٣٦٢ وص/٥٢، والمكرر/١٠٧ ـ ١٠٨.
(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢٦١، المهذب ١٥٩/٢.
(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، البدور الزاهرة/٢٦١، المهذب ١٥٩/٢.
(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور الزاهرة/٢٦١، المهذب ١٥٩/٢.
(٥) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، التيسير/٢٩.
(٦) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾

سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ ـ قراءة الجمهور «سابقٌ بالخيرات» اسم فاعل.

ـ وقرأ أبو عمران الجوني وعمر بن أبي شجاع وأبو المتوكل وابن السميفع وأبو عمرو ويعقوب في رواية رويس والجحدري والقزاز عن أبي عمرو «سَبَّاقٌ بالخيرات»[1] مبالغة من سابق.

ٱلْكَبِيرُ ـ ترقيق[2] الراء وتفخيمها عن الأزرق وورش.

جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾

جَنَّٰتُ عَدْنٍ ـ قراءة الجمهور «جنَّاتُ عَدْنٍ»[3] بالرفع، وذهب أبو حيان إلى أنه مبتدأ، واستدل على ذلك بقراءة النصب التالية.

وذهب الزمخشري وغيره إلى أنها بدل من «الفضل» في الآية السابقة: «ذلك هو الفضل الكبير».

قال ابن هشام: «قول مكي وغيره... إن جنات بدل من الفضل، والأَوْلَى أنه مبتدأ لقراءة بعضهم بالنصب على حَدِّ: زيداً ضربتُه»

(١) البحر ٣١٣/٧ «أبو عمران الحوفي» وهو تصحيف، والصواب ما أثبته، وانظر مختصر ابن خالويه/١٢٤، والكشاف ٥٧٨/٢، المحرر ٢٥١/١٢، زاد المسير ٤٩٠/٦، روح المعاني ١٩٨/٢٢، الدر المصون ٤٦٩/٥.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٣١٤/٧، البيان ٢٨٨/٢، مغني اللبيب/٧٧٨، المحرر ٢٥٢/١٢، مختصر ابن خالويه/١٢٣، إعراب النحاس ٦٩٨/٢، عاصم الجحدري، شرح الألفية لابن الناظم/٩٣، الكشاف ٥٧٨/٢، القرطبي ٣٥٠/١٤، حاشية الشهاب ٢٢٧/٧، حاشية الجمل ٤٩٦/٣، العكبري ١٠٧٥/٢، روح المعاني ١٩٨/٢٢، فتح القدير ٣٥٠/٤، وفي مشكل إعراب القرآن ٢١٧/٢ قال مكي: «الرفع في جنات على الابتداء، ويدخلونها: الخبر، أو على إضمار مبتدأ، أي: هي جنات، ويدخلونها: نعت لجنات». وهذا يدل على أنه لم يذهب إلى أنها بدل من الفضل كما ذكر ابن هشام في مغني اللبيب !!، الدر المصون ٤٦٩/٥، التقريب والبيان/٥٣ ب.

وكلام ابن هشام ههنا هو كلام شيخه أبي حيان.

- وقرأ الجحدري وهارون عن عاصم وكذا خلاد عن أبي بكر عنه، وابن جبير عن حفص عنه «جناتِ عدن»(١) بالنصب على الاشتغال، أي يدخلون جناتِ عدن يدخلونها، وذهبوا إلى أن قراءة النصب هنا دليل على الابتداء في قراءة الرفع السابقة.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٣١ من سورة النحل، وقبلها الآية/٢٣ من سورة الرعد.

- وقرأ زِرُّ بن حُبَيْش والزهري «جَنَّةُ»(٢) على الإفراد.

يَدۡخُلُونَهَا

- قرأ أبو عمرو «يُدْخَلُونها»(٣) مبنياً للمفعول، وهي رواية عن ابن كثير.

قال ابن مجاهد: «وروى عباس بن مطرّف الشُّقْرِي عن معروف بن مِشكان عن ابن كثير... مثل أبي عمرو، وقرأت على قُنْبُل بفتح الياء».

- وقرأ الجمهور «يَدْخُلونها»(٣)، وهي رواية عن ابن مجاهد وقنبل وابن كثير.

وتقدّم مثل هذا مع الآية/١٢٤ من سورة النساء، والآية/٢٣ من

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣١٤/٧، وفيه: رزين وحبيش» وهو تحريف، والصواب ماأثبته. القرطبي ٣٥٠/١٤، الكشاف ٥٧٨/٢، البيضاوي - الشهاب ٢٢٧/٧، المحرر ٢٥٢/١٢، روح المعاني ١٩٨/٢٢، فتح القدير ٣٥٠/٤، الدر المصون ٤٦٩/٥.

(٣) البحر ٣١٤/٧، وانظر ٣٥٦/٣، القرطبي ٣٥٠/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٦، السبعة/٥٣٤، حجة القراءات/٥٩٢، التيسير/١٨٢، زاد المسير ٤٩٠/٦، النشر ٢٥٢/٢ و٣٥٢، المبسوط/٣٦٧، مجمع البيان ٢٤١/٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢١١/٢، الإتحاف/٣٦٢، فتح القدير ٣٥٠/٤، التبيان ٤٢٩/٨، التبصرة/٦٤٨، الكشاف ٥٧٨/٢، الإتحاف/٣٦٢، إرشاد المبتدي/٥١٢، العنوان/١٥٨، المكرر/١٠٨، الكافي/١٥٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٥/٢، غرائب القرآن ٧٧/٢٢، المحرر ٢٥٢/١٢، روح المعاني ١٩٨/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٩/٢.

سورة الرعد، وانظر الآية/٣١ من سورة النحل.

يُحَلَّوْنَ ـ قرأ الجمهور «يُحَلَّوْن»[١] بضم الياء وفتح الحاء وشدّ اللام مبنياً للمفعول.

ـ وقرئ «يَحْلَوْن»[١] بفتح الياء وسكون الحاء وتخفيف اللام، من حَلِيَتْ المرأة فهي حالية إذا لبست الحلي، وذكرت مثل هذه القراءة في سورة الحج لابن عباس، ولم يذكروا لها هنا قارئاً، وانظر سورة الحج الآية/٢٣.

مِنْ أَسَاوِرَ ـ هذه قراءة الجماعة «من أساوِرَ»[٢] جمع أسورة، وأسورة جمع سِوار وسُوار.

ـ وفي حرف أُبَيّ «أساوير»[٢] وواحدها إسوار.

وَلُؤْلُؤًا ـ قرأ نافع وعاصم في رواية حفص ورواية أبي بكر، وأبو جعفر والحسن والجحدري والأعرج وعيسى بن عمر وسلام ويعقوب «ولؤلؤاً»[٣] بالنصب على إضمار فعل، وقَدّره الزمخشري: ويؤتون لؤلؤاً، وقيل غير هذا.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وطلحة وابن وثاب والأعمش وورش والحسن والمفضل عن عاصم «لؤلؤٍ»[٤] بالخفض عطفاً على «من أساور».

---

(١) البحر ٣١٤/٧.

(٢) انظر إعراب النحاس ٦٩٨/٢، المحرر ٢٥٢/١٢.

(٣) البحر ٣٦١/٦، الإتحاف/٣٦٢، السبعة/٥٣٥، إعراب النحاس ٦٩٨/٢، المبسوط/٣٠٦، التبيان ٤٣١/٨، التيسير/١٥٦، الحجة لابن خالويه/٢٥٢، ٢٩٦، النشر ٣٢٦/٢، التبصرة/٦٠٠ ـ ٦٠١، حاشية الشهاب ٣٢٧/٧، معاني الزجاج ٢٧٠/٤، المكرر/١٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ١١٧/٢ ـ ١١٨، حجة القراءات/٥٩٣، العنوان/١٣٤، إرشاد المبتدي/٥١٢، المحرر ٢٥٢/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٥/٢، زاد المسير ٤٩٠/٦ ـ ٤٩١، روح المعاني ١٩٩/٢٢.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

- وأبدل[1] همزته الساكنة واواً أبو عمرو بخلاف عنه وأبو بكر وأبو جعفر والسوسي «لُوْلؤ».
- وقرأ أبو بكر بترك الهمزة الأولى وتخفيف الثانية في جميع القرآن.
- وقرأ عاصم في رواية يحيى عن أبي بكر بهمز الأخيرة وإبدال الأولى واواً «لولؤاً».
- وروى المعلى بن منصور عن أبي بكر عن عاصم همز الأولى وإبدال الثانية واواً عكس الرواية السابقة «لؤلواً».
- وقرأ الفياض «ولولياً» قلب الهمزتين واواً فصارت الثانية واواً قبلها ضمة فقلبت الواو ياءً، والضمة التي قبلها كسرة.
- وقرأ ابن عباس «وليلياً» أبدل الهمزتين واوين، ثم قلبهما ياءين، أتبع الأولى للثانية.
- وقرأ طلحة «ولُولٍ» مجروراً.

وهذه القراءات في الوصل، وأما في الوقف فقد وقف حمزة وهشام عليه كما يلي:

١- وقف حمزة بإبدال الأولى واواً وهشام لايبدل.

٢ - وأما الهمزة الثانية ففيها لحمزة وهشام مايلي:

- إبدالها واواً ساكنة لسكونها بعد ضم على القياس، فتكون قراءة حمزة: لُولُوْ. وقراءة هشام: لُؤْلُو.

---

(١) تقدم هذا مفصلاً في الآية/٢٣ من سورة الحج، وانظر الحواشي المثبتة عليها، وكررت بعض المراجع الحديث هنا موجزاً وانظر الإتحاف/٣٦٢، والسبعة/٥٣٤ - ٥٣٥، الكشاف ٥٧٨/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٢ - ٢٩٦، المكرر/١٠٨، إرشاد المبتدي/٤٤٨، التيسير/١٥٧، الكشف عن وجوه القراءات ١١١/١ ــ ١١٢، و١١٨/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٥/٢، العنوان/١٣٤، النشر ٣٩٤/١ ، ٤٤٥، ٤٦٤، وانظر البحر ٣٦١/٦، فقد تحدث عن آية سورة الحج وعن آية سورة فاطر في موضع واحد وهو آية الحج، واكتفى به.

ـ وأُبْدِلَت واواً مكسورة على مذهب الأخفش اتباعاً للرسم، فإذا سكنت للوقف اتحد هذا الوجه مع الوجه السابق.

ـ وإذا وقف بالرَّوْم فإنه يصير وجهين.

ـ ويجوز تسهيل الثانية كالياء على مذهب سيبويه، كما يجوز تسهيلها كالواو.

ـ وقراءة الباقين بالتحقيق في الهمزتين، وهي رواية حفص عن عاصم.

وتقدَّم هذا كلُّه في سورة الحج الآية/٢٣.

لِبَاسُهُمْ ـ قراءة الجماعة «لباسُهُم» بالرفع.

ـ ويقرأ بالنصب «لباسَهُم»[1] بالنصب على تقدير: يَلْبَسُون لباسَهم.

وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾

ٱلْحَزَنَ ـ قراءة الجمهور «الحَزَن» بفتح الحاء والزاي.

ـ وقرأ جناح بن حبيش «الحُزْن»[2] بضم فسكون.

ـ وذكر ابن خالويه أنه قرأ «الحُزُن»[2] بضمتين.

وسبق معنا في الآية/٨٤ من سورة يوسف ثلاث قراءات: الحُزْن، الحُزُن، الحَزَن.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٥٠، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢/٢١٧.

(٢) البحر ٣١٤/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٤، الكشاف ٥٧٨/٢، معاني الزجاج ٢٧٠/٤، روح المعاني ١٩٩/٢٢، فتح القدير ٣٥٠/٤، وفي التاج/حزن «قال الليث للعرب في الحزن لغتان إذا فتحوا ثَقّلوا [الحَزَن]، وإذا ضمُّوا خففوا [الحُزْن]، يقال: أصابه حَزَن شديد وحُزْن شديد»، الدر المصون ٤٦٩/٥.

ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾

لُغُوبٌ - قراءة الجمهور «لُغُوب»[1] بضم اللام، واللغوب: هو تعب النفس، وهو لازم عن تعب البدن.

- وقرأ علي بن أبي طالب وأبو عبد الرحمن السلمي وسعيد بن جبير «لَغُوب»[1] بفتح اللام، قيل: هو مصدر كالوَقود والطَّهور، وقيل هو مايلغب به. قال الزجاج: والضم أكثر.

وهو عند العكبري اسم فاعل على المبالغة.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾

يُقْضَىٰ - الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الفتح عن الجماعة.

عَلَيْهِمْ - قرأ يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي «عليهُم» بضم الهاء، وهو الأصل.

- وقراءة الجماعة بكسر الهاء لمناسبة الياء «عليهِم».

وسبق هذا في الآية/٨ من هذه السورة، وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

لَا يُقْضَىٰ - قراءة الجمهور «لايُقْضَى» على البناء للمفعول.

---

(١) البحر ٧/٢١٥، مختصر ابن خالويه/١٢٤، معاني الفراء ٢/٣٧٠، المحتسب ٢/٢٠٠، إعراب النحاس ٢/٦٩٩، الكشاف ٢/٥٧٨، معاني الزجاج ٤/٢٧١، الرازي ٢٦/٢٨، المحرر ١/٢٥٤، روح المعاني ٢٢/٢٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٥١، الدر المصون ٥/٤٦٩.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٦١، البدور الزاهرة/٢٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

ـ وقرئ «لايَقْضِي»[1] بكسر الضاد وياء بعدها: لايقضي الله.

لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا

ـ قرأ الجمهور «... فيموتوا»[2] بحذف النون منصوباً في جواب النفي بإضمار «أَنْ».

ـ وقرأ عيسى بن عمر الثقفي والحسن «... فيموتون»[2] بالنون رفعاً، ووجهها أن تكون معطوفة على «لايُقضى».

قال ابن عطية: «وهي قراءة ضعيفة»، قالوا: ولاوجه لهذا التضعيف!

وَلَا يُخَفَّفُ

ـ قراءة الجماعة «ولايُخَفَّفُ»[3] بالرفع عطفاً على «لايُقْضَى».

ـ وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو «ولايُخَفَّفْ»[3] بإسكان الفاء على الجزم. قال أبو حيان: «شبه المنفصل بالمتصل كقول امرئ القيس[4]:

فاليوم أَشْرَبْ غير مُسْتَحْقِبٍ إثماً من الله ولاواغِلِ

فقد سكّن: «أَشْرَبْ» هنا للضرورة، وهو في القراءة على التخفيف، والتخفيف مذهب تميم، فتأمل[5]!

وقد ذكر هذا أبو حيان في الجزء الأول عند قراءة أبي عمرو «بارئْكم» في الآية/٥٤ من سورة البقرة، وردّ كلام المبرد الذي تعقّب به أبا عمرو في قراءته، ثم أعاد ذكر البيت هنا شاهداً

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٥١.

(٢) البحر ٧/٣١٦، القرطبي ١٤/٣٥٢، المحتسب ٢/٢٠١، فتح القدير ٤/٣٥٤، إعراب النحاس ٢/٧٠٠، الكشاف ٢/٥٧٩، مغني اللبيب/٦٢٥، حاشية الشهاب ٧/٢٢٨، حاشية الجمل ٣/٤٩٦، المحرر ١٢/٢٥٤، العكبري ٢/١٠٧٦، حاشية الصبان ٣/٢٧٦، البيان ٢/٤٨٨، روح المعاني ٢٢/٢٠٠، الدر المصون ٥/٤٧٠.

(٣) البحر ٧/٣١٦، مختصر ابن خالويه/١٢٤، روح المعاني ٢٢/٢٠٠، الدر المصون ٥/٤٧٠، التقريب والبيان/٥٣ب.

(٤) وللبيت رواية أخرى وهي: «فاشْرَبْ» على الطلب، وهي رواية الديوان/٢٥٨، ولاشاهد فيه لهذه القراءة، وكذا ذكره الأعلم في الكتاب ١/٢٤٤، ٢/٢٩٨، ورواية الأخفش «فاليوم أُسقى»، وانظر الخصائص ١/٧٤، ٣٨٨، وشرح المفصل ١/٤٨.

(٥) البحر ١/٢٠٦، وانظر ٧/٣١٦.

لقراءة أبي عمرو.

نَجْزِي - قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «نجزي»[1]، مبني للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى، وكُلَّ: نصب به.

- وقرأ أبو عمرو وأبو حاتم عن نافع والحسن واليزيدي وخلف «يُجْزَى كُلُّ كفور»[1]، الفعل مبني للمفعول، و«كُلُّ» بالرفع.

وذكر الزمخشري أنه قرئ «يُجَازَى»[2] بالألف مبنياً للمفعول، ونقل هذا عنه البيضاوي.

- وذكر الألوسي أنه قرئ «نُجازي»[3]، قال: «بنون مضمومة وألف بعد الجيم»، ولم يذكر هذا أحد غيره في مابين يديَّ من المراجع.

وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ فَذُوقُوا۟ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾

صَٰلِحًا غَيْرَ - إخفاء[4] التنوين في الخاء قراءة أبي جعفر.

غَيْرَ - ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٣١٦/٧، الإتحاف/٣٦٢، حاشية الجمل ٤٩٦/٣، المحرر ٢٥٥/١٢، التبصرة/٦٤٨، الحجة لابن خالويه/٢٩٦، النشر ٣٥٢/٢، شرح الشاطبية/٢٧٣، الكشاف ٥٧٩/٢، السبعة/٥٣٥، حجة القراءات/٥٩٣، التيسير/١٨٢، التبيان ٤٣٣/٨، زاد المسير ٤٩٤/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٠/٢، مجمع البيان ٢٤٦/٢٢، المكرر/١٠٨، العنوان/١٥٨، المبسوط/٣٦٧، إرشاد المبتدي/٥١٢، الكافي/١٥٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٤/٢، غرائب القرآن ٧٧/٢٢، روح المعاني ٢٠٠/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٠٩/٢، فتح القدير ٣٥٤/٤، «نُجْزَى» كذا بالنون، الدر المصون ٤٧٠/٥.

(٢) الكشاف ٥٧٩/٢، البيضاوي - الشهاب ٢٢٨/٧.

(٣) روح المعاني ٢٠٠/٢٢.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢٦١، المهذب ١٥٩/٢.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.

مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ

ـ قراءة الجمهور «... مايتذكر فيه من تَذَكَّر»[١].

ـ وقرأ الأعمش «... يَذَّكَّر من اذَّكَّرَ»[١] بإدغام التاء في الذال في الفعل الأول، واجتلاب همزة الوصل في الثاني، ثم إدغام التاء في الذال بعدها.

وفي مختصر ابن خالويه[٢]:

«أولم يُعَمِّرْكم مايَدَّكَّر فيه من ادَّكَّر» كذا بالياء في «نعمركم»، قال: الأعمش: وكذلك في مصحف ابن مسعود».

قلتُ: كذا بالدال المهملة وجاء معجماً عند العكبري وأحسب أن فيها تصحيفاً!!

قال العكبري في الشواذ: «يقرأ: يذكر» بحذف التاء مشدداً ومخففاً، وقد ذكر».

ـ وفيه عن أُبَيّ «ومايتذكر فيه من يتَذَكر»[٣].

وَجَآءَكُمُ ـ سبقت فيه الإمالة، وكذلك وقف حمزة في مواضع.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ـ وقرئ: «وجاءكم النُّذُر»[٤]، وهو جمع نذير.

ـ وقرئ: «وجاءتكم النُّذُر»[٥] بتأنيث الفعل، والجمع بعده.

ـ وقراءة الجماعة «وجاءكم النذير».

ـ وترقيق[٦] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٣١٦/٧، الكشاف ٥٧٩/٢، فتح القدير ٣٥٤/٤، المحرر ٢٥٧/١٢، روح المعاني ٢٠١/٢٢، الدر المصون ٤٧١/٥، إعراب القراءات الشواذ ٣٥١/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٢٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٥١/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٢٤.

(٤) البحر ٣١٦/٧، روح المعاني ٢٠١/٢٢، الدر المصون ٤٧١/٥.

(٥) الكشاف ٥٧٩/٢، القرطبي ٣٥٣/١٤، الدر المصون ٤٧١/٥.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

إِنَّ ٱللَّهَ عَـٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٣٨﴾

إِنَّ ٱللَّهَ عَـٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ

- قراءة الجماعة على الإضافة «عالِمُ غيبِ...»(١).

- وقرأ جناح بن حبيش «عالِمٌ غيبَ» بالتنوين ونصب «غيب»(١)، معمولاً لاسم الفاعل.

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَـٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَـٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَـٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾

خَلَـٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ - أدغم(٢) الفاء في الفاء أبو عمرو ويعقوب.

ٱلْكَـٰفِرِينَ ... ٱلْكَـٰفِرِينَ

- سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات/١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَـٰهُمْ كِتَـٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّـٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾

أَرَءَيْتُمْ(٣) - قرأ بتسهيل الهمزة الثانية نافع وأبو جعفر وقالون وورش من طريق الأصبهاني، وهو الأقيس.

- وللأزرق عن ورش إبدالها ألفاً خالصة مع المدّ المشبع «أرايْتم».

---

(١) البحر ٣١٦/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٤، وفي إعراب النحاس ٧٠١/٢: «إذا كان بغير تنوين صلح أن يكون للماضي والمستقبل والحال، وإذا كان منوناً لم يجز أن يكون للماضي»، وقد أخذ هذا عنه القرطبي في ٣٥٥/١٤، ومعاني الزجاج ٢٧٢/٤، روح المعاني ٢٠٢/٢٢، فتح القدير ٤٥٥/٤، الدر المصون ٤٧١/٥.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٦٢/٢، البدور الزاهرة/٢٦٢، التلخيص/٣٧٨.

(٣) النشر ٣٩٧/١ - ٣٩٨، ٤٨٤، المكرر/١٠٨، الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٣٦٢.

ـ وقرأ الكسائي بحذفها «أَرَيْتُم».

ـ وقراءة الباقين بالتحقيق «أرأيتم».

ـ وإذا وقف حمزة سَهّل الهمزة.

ـ وله أيضاً السكت وعدمه.

بَيِّنَتٍ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص عن عاصم، وأبان عن عاصم أيضاً، والمطوعي وابن محيصن واليزيدي وابن وثاب والأعمش وابن مسعود وخلف «بَيِّنَةٍ»[1] على الإفراد.

ـ وقرأ نافع وابن عامر والكسائي وأبو بكر عن عاصم وكذلك المفضل عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وشيبة «بَيِّنات»[1] بالجمع، وهي عند أبي جعفر النحاس أَوْلَى من قراءة الإفراد، وكذا عند أبي عبيد وأبي حاتم.

قال ابن خالويه في الحجة[2]: «... فالحجة لمن وَحّد قوله تعالى: «فقد جاءكم بينة من ربكم ـ أنعام/١٥٧»، والحجة لمن قرأه بالجمع أنه وجده مكتوباً في السواد بالتاء فأخذ بما وجده في الخط» انتهى.

قلت: القراءة مبنية على السماع، وليس على الخط، وليس لرأي القُرّاء في القراءة نصيب، إنما يَرْوُون ماسمعوا، فكلام ابن خالويه مردود!

---

(١) البحر ٣/٦/٧، الإتحاف/٣٦٢، التبصرة/٦٤٨، إعراب القراءات السبع ٢/٢٢٥، حاشية الشهاب ٣٢٩/٧، حاشية الجمل ٤٩٨/٣، المكرر/١٠٨، فتح القدير ٣٥٥/٤، التبيان ٤٣٣/٨، القرطبي ٣٥٦/١٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٧، النشر ٣٥٢/٢، شرح الشاطبية/٢٩٧، السبعة/٥٣٥، المحرر ٢٦٠/١٢، مجمع البيان ٢٤٦/٢٢، كتاب المصاحف/٦٨ «عبد الله»، روح المعاني ٢٠٤/٢٢، في مصحف ابن مسعود، الكشف عن وجوه القراءات ٢١١/٢، زاد المسير ٤٩٦/٦، إعراب النحاس ٧٠٢/٢، التيسير/١٨٢، العنوان/١٥٨، إرشاد المبتدي/٥١٢، المبسوط/٣٦٧، معاني الزجاج ٢٨٣/٤، الدر المصون ٤٧٢/٥.

(٢) الحجة لابن خالويه/٢٩٧. وفي القرطبي ٣٥٦/١٤: «وقال أبو حاتم وأبو عبيد الجمع أَوْلَى لموافقته الخط لأنها في مصحف عثمان «بينات» بالألف والتاء»، وأين هذا من تعليق ابن خالويه؟!

والقراءة بالوقف فهي على مايلي[(١)] :

١ ـ من قرأ بالجمع وقف بالتاء «بيناتْ».

٢ ـ من قرأ بالإفراد على مذهبين:

آ ـ ابن كثير وأبو عمرو وقفا بالهاء «بيِّنهْ».

ب ـ حفص وحمزة وخلف وقفوا بالتاء «بيِّنتْ».

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنۡ أَمۡسَكَهُمَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا ٤١﴾

وَلَئِن زَالَتَآ ـ قراءة الجماعة «ولئن...»[(٢)].

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «ولو...»[(٢)].

حَلِيمًا غَفُورٗا ـ إخفاء[(٣)] التنوين في الغين عن أبي جعفر.

﴿وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِن جَآءَهُمۡ نَذِيرٞ لَّيَكُونُنَّ أَهۡدَىٰ مِنۡ إِحۡدَى ٱلۡأُمَمِۖ فَلَمَّا جَآءَهُمۡ نَذِيرٞ مَّا زَادَهُمۡ إِلَّا نُفُورًا ٤٢﴾

جَآءَهُمۡ... جَآءَهُمۡ ـ تقدَّمت إمالة جاء، وكذا الوقف على الهمز، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٦١ من آل عمران «جاءك».

نَذِيرٞ... نَذِيرٞ ـ ترقيق[(٤)] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

أَهۡدَىٰ ـ الإمالة[(٥)] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

---

(١) النشر ١/١٣٠ ـ ١٣١، الإتحاف/١٠٣، المكرر/١٠٨، المهذب ٢/١٦١، البدور الزاهرة/٢٦٢.

(٢) البحر ٧/٣١٨، الكشاف ٢/٥٨٠، وانظر القرطبي ١٤/٣٥٦، معاني الفراء ٢/٣٧٠ «ولئن... المعنى معنى لو، وهما متآخيان يجابان بجواب واحد»، وانظر إعراب النحاس ٢/٧٠٢، المحرر ١٢/٢٦٢، روح المعاني ٢٢/٢٠٤.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ٢/١٥٩، البدور الزاهرة/٢٦٢.

(٥) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠، المهذب ٢/١٦٢، البدور الزاهرة/٢٦٣.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

إِحْدَى ـ الإمالة[1] فيه عند الوقف عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ والتقليل والفتح للأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

زَادَهُمْ ـ الإمالة[2] فيه لحمزة وابن ذكوان بخلاف عنه.

ـ والباقون على الفتح.

ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ۚ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾

مَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ـ قراءة الجمهور «مَكْرَ السَّيِّئِ»[3] بكسر الهمزة.

ـ وقرأ حمزة والأعمش والمنقري عن عبد الوارث عن أبي عمرو ورواية ابن أبي شريح عن الكسائي «مَكْرَ السَّيِّءْ»[3] بهمزة

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١، المهذب ١٦٢/٢، البدور الزاهرة/٢٦٢.

(٢) النشر ٥٩/٢ ـ ٦٠، الإتحاف/٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١، المهذب ١٦٢/٢، البدور الزاهرة/٢٦٢.

(٣) البحر ٣١٩/٧، وانظر فيه ٢٠٦/١، بمناسبة قراءة أبي عمرو «بارِئْكُم»، والحجة لابن خالويه/٢٩٧، والسبعة/٥٣٥ ـ ٥٣٦، والإتحاف/٣٦٢، والبيان ٢٨٩/٢، وحاشية الشهاب ٢٣٠/٧ ـ ٢٣١، القرطبي ٣٥٨/١٤، معاني الفراء ٣٧١/٢، التيسير/١٨٢ ـ ١٨٣، العكبري ١٠٧٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٢/٢، المحرر ٢٦٣/١٢، حجة القراءات/٥٩٤، النشر ٣٥٢/٢، شرح الشاطبية/٢٧٣، إعراب النحاس ٧٠٣/٢، معاني الزجاج ٢٧٥/٤، المبسوط/٣٦٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٨٤٢، التبصرة/٦٤٨، تأويل مشكل القرآن/٦٣، العنوان/١٥٨، فتح القدير ٣٥٦/٤، الكافي/١٥٨، إرشاد المبتدي/٥١٢، المكرر/١٠٨، الكشاف ٥٨٠/٢، التبيان ٤٣٨/٨، الطبري ٩٥/٢٢، همع الهوامع ١٨٧/١، مجمع البيان ٢٥٠/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٧/٢، غرائب القرآن ٧٧/٢٢، زاد المسير ٤٩٨/٦، روح المعاني ٢٠٧/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٠/٢، حجة الفارسي ٣١/٦ ـ ٣٢، الدر المصون ٤٧٣/٥.

ساكنة في الوصل، وهو إمّا من إجراء الوصل مجرى الوقف، وإمّا أن يكون بسبب توالي الحركات.

قال الزجاج: «... وهذا عند النحويين الحذّاق لحن، ولايجوز، وإنما يجوز مثله في الشعر في الاضطرار...».

ونقل النحاس بعض هذا النص، ثم قال: «وإنما صار لحناً لأنه حذف منه الإعراب».

وزعم محمد بن يزيد أن هذا لايجوز في كلام ولاشعر؛ لأن حركات الإعراب دخلت للفرق بين المعاني.

وقد أعظم بعض النحويين أن يكون الأعمش على جلالته ومحله يقرأ بهذا، وقال: إنما كان يقف عليه، فغلط من ادّعى عنه، والدليل على هذا أنه تمام الكلام، وأن الثاني لما لم يكن تمام الكلام أعربه.

وأكثر أبو علي الفارسي في الحجة من الاستشهاد والاحتجاج للإسكان من أجل توالي الحركات والاضطرار، والوصل بنية الوقف «فإذا ساغ ماذكرناه في هذه القراءة من التأويل لم يَسُغ أن يقال لحن».

وقال ابن القشيري[1] : «ماثبت بالاستفاضة أو التواتر أنه قرئ به فلا بُدَّ من جوازه، ولايجوز أن يقال: لحن».

وقال الزمخشري[2] : «لعله اختلس، فظن سكوتاً، أو وقف وقفة خفيفة، ثم ابتدأ: «ولايحيق»».

قال أبو حيان[3] : «وإذا ثبت نقل أبي عمرو أن ذلك لغة تميم كان حجة على المذهبين».

---

(١) في القرطبي ٣٥٩/١٤ نقل نص القشيري وهو قوله «... ولعل مراد من صار إلى التخطئة أن غيره أفصح منه وإن كان هو فصيحاً».

(٢) الكشاف ٥٨٠/٢، وانظر غرائب القرآن ٧٧/٢٢.

(٣) همع الهوامع/١/١٨٧.

وقال أبو جعفر النحاس[١] : «وكان الأعمش يقف على «مكر السيّ» ، فيترك الحركة ، وهو وقف حسن تام ، فغلط الراوي ، فروى أنه كان يحذف الإعراب في الوصف ، فتابع حمزةُ الغالط فقرأ في الإدراج بترك الحركة».

ـ ووقف[٢] على الهمزة حمزة وهشام من طريق الحلواني بإبدالها ياءً خالصة ساكنة «... السَّيْ».

ـ وقف هشام[٢] عليها أيضاً بإبدالها ياءً مكسورة مع رَوْمِ حركتها.

ـ والوجه الثالث له[٢]: تسهيلها بَيْنَ بَيْنَ مع الرَّوْم.

ـ والباقون يقفون[٢] بإسكان الهمزة، ويجوز لهم رَوْم حركتها.

ـ وقرأ ابن كثير «ومَكْرَ السَّأْيِ»[٣] بهمزة ساكنة بعد السين، وياءٍ بعدها مكسورة، وهو مقلوب السَّيْءِ المخفف من السَّيِّئ.

وجاءت عند[٣] ابن خالويه في مختصره بكسر الهمزة.

قال السمين[٣] : «وقد كثر في قراءته القلب نحو: ضئاء وتأيسوا ولا يأيس...»

ـ وقرأ ابن مسعود «ومَكْراً سيئاً»[٤] عطف نكرة على نكرة، أي: عطف «مكراً» على «استكباراً».

---

(١) عن زاد المسير ٤٩٨/٦، وانظر إعراب النحاس ٧٠٣/٢ فالنص غير مثبت فيه.

(٢) الإتحاف/٦٨ ـ ٦٩، ٣٦ ـ ٣٦٣، المكرر/١٠٨، حاشية الشهاب ٢٣١/٧، النشر ٤٦٩/٢، ٣٥٢/٢، التيسير/١٨٣، إرشاد المبتدي/٥١٢، الكافي/١٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٢/٢، البدور الزاهرة/٢٦٢، غرائب القرآن ٧٧/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٠/٢.

(٣) البحر ٣٢٠/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٤ «الساءي» كذا !، وقال: «رواية عن ابن كثير»، روح المعاني ٢٠٦/٢٢، والدر المصون ٤٧٣/٥، وانظر الآيتين/٥ من سورة يونس، و٨٧ من سورة يوسف.

(٤) البحر ٣٢٠/٧، القرطبي ٣٥٩/١٤، معاني الفراء ٣٧١/٢، المحتسب ٢٠٢/٢، التبيان ٤٣٨/٨، الكشاف ٥٨٠/٢، المحرر ٢٦٥/١٢، زاد المسير ٤٩٨/٦، روح المعاني ٢٠٦/٢٢، فتح القدير ٣٥٦/٤، اللسان/سوأ، التكملة للزبيدي/ سوأ، الدر المصون ٤٧٣/٥.

وَلَا يَحِيقُ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهۡلِهِۦۚ

- قراءة الجمهور «ولايَحيقُ المكرُ السَّيِّئُ...»[1] بفتح الياء من «حاق» الثلاثي، ومابعده رفع على الفاعلية.

- وقرئ «ولايُحِيق المكرَ السَّيِّئَ...»[1] بضم الياء في الفعل من «أحاق»، وفاعله الله سبحانه وتعالى، ومابعده نصْب.

ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ - وقف حمزة وهشام بالسكون «... السَّيِّئْ»[2]، ثم أبدلا[2] من الهمزة ياء لأنها همزة ساكنة قبلها ساكنة.

قال مكي[2]: «ولايحسن أن يوقف عليه بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والواو؛ لأنَّ الخط ليس فيه واو، فلا يوقف وقفٌ يخالف الخط».

- وقرأ هارون عن أبي عمرو «... السَّيُّ»[2] بتشديد الياء ورفعها من غير همز في الحالين.

ٱلسَّيِّئُ إِلَّا - هنا همزتان من كلمتين، الأولى مضمومة، والثانية مكسورة، ففيهما قراءات، وقد تمَّ بيان هذا في الآية/٢٨ من هذه السورة في قوله تعالى: ﴿إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ إنّ...﴾، وأحالت المراجع هنا على الموضع السابق، فارجع إليه، ففيه البيان والتفصيل.

سُنَّتَ ٱللَّهِ ...لِسُنَّتِ ٱللَّهِ

- وقف عليهما بالهاء «سُنَّهْ... لِسُنَّهْ»[3] ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب والحسن واليزيدي وابن محيصن، وهو خلاف

---

(١) البحر ٧/٣٢٠، حاشية الشهاب ٧/٣٢١، الكشاف ٢/٥٨٠، وفي التبصرة/٦٤٨: «وكلهم ضموا الهمزة في «ولايحيق المكر السَّيِّئُ»، أراد بقوله كلهم «السبعة»، ومثله في السبعة/٥٣٦، روح المعاني ٢٢/٢٠٦، الدر المصون ٥/٤٧٣.

(٢) الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢١٢ ـ ٢١٣، وكذا ١/١١٢ ـ ١١٣، وفي الإتحاف/٦٨ ـ ٦٩: «والوقف على ذلك كله على الوجه القياسي بإبدال الهمزة ياءً لسكونها وانكسار ماقبلها»، وانظر النشر ١/٤٦٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥١٠، التقريب والبيان/٥٣ ب.

(٣) النشر ٢/١٣٠، الإتحاف/١٠٣، ٣٦٣، المكرر/١٠٨.

الرسم، وهي لغة قريش.

ـ وقراءة الباقين في الوقف بالتاء «سُنَّتْ... لِسُنّتْ»[١].

ـ وإذا وقف الكسائي على أصله بالهاء أمالها[٢] وماقبلها.

أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

أَوَلَمْ يَسِيرُواْ	ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[٣] الراء بخلاف عنهما.
قُوَّةً	ـ إمالة الهاء وماقبلها في الوقف[٤] قراءة الكسائي.
قَدِيرًا	ـ ترقيق[٥] الراء عن الأزرق وورش.

وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴿٤٥﴾

يُؤَاخِذُ[٦]	ـ قرأ أبو جعفر وورش في الوصل «يواخذ» بإبدال الهمزة واواً.
	ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
	ـ وقراءة الباقين «يُؤَاخذ» بالهمز في الوقف والوصل.
دَآبَّةٍ	ـ قرأ الكسائي بإمالة[٧] الهاء وماقبلها في الوقف.
يُؤَخِّرُهُمْ[٨]	ـ قرأ أبو جعفر وورش الوصل «يُوَخِّرهم» بإبدال الهمزة واواً.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المكرر/١٠٨، النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الاتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٦٢، المهذب ٢/١٦٢.

(٤) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٣، البدور الزاهرة/٢٦٣.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، البدور الزاهرة/٢٦٢، المهذب ٢/١٦٢.

(٦) النشر ١/٣٩٥، ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧، المكرر/١٠٨، المهذب ٢/١٦٢.

(٧) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، البدور الزاهرة/٢٦٣.

(٨) انظر الحاشية (٦) في «يؤاخذ».

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز في الحالين «يُؤَخِّرهم».

إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى - الإمالة[1] في «مُسَمّى» عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

جَآءَ - سبقت الإمالة[2] فيه، والوقف على الهمز مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

جَآءَ أَجَلُهُمْ[3] - اجتمعت هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين ففيهما قراءات:

١ - حذف الهمزة الأولى مع المدّ والقصر أبو عمرو وقالون والبزي.

٢ - سَهَّل ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس الهمزة الثانية.

٣ - أبدلاها أيضاً حرف مَدّ.

وهذا الموجز لايغنيك، فقد سبق البيانُ مفصّلاً في مواضع، وانظر الآيات الآتية:

الآية/٣٣ من سورة الأعراف، الآية/٤٩ من سورة يونس، الآية/٦١ من سورة النحل.

بَصِيرًۢا - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٦٥/٢، البدورالزاهرة/٢٦٣.

(٢) انظر المكرر/١٠٨.

(٣) المكرر/١٠٨، وفي الإتحاف/٣٦٣، أحال على آية الأعراف/٣٣، وانظر فيه ص/٥١ «باب الهمزتين من كلمتين»، وانظر النشر ٣٨٢/١ - ٣٨٤، وطيبة النشر/٨٧.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، البدور الزاهرة/٢٦٢، المهذب ١٦٢/٢.

٣٦ سورة يس

(٣٦)

سُورَةُ يسٓ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢

يسٓ ـ قرأ أبو جعفر بالسكت على[1] «يا» و «سين» سكتة لطيفة بدون تنفس مقدار حركتين، وهو مذهبه في قراءة الحروف المقطعة في أوائل السور، وسبق مثل هذا مراراً.

الإمالة في الياء[2] :

١ ـ قرأ عاصم في رواية حماد ويحيى عن أبي بكر والمفضّل وحمزة والكسائي وخلف وروح والأعمش وأبو حصين الأسدي بإمالة الياء.

٢ ـ وقرأ فيها بين اللفظين نافع وخلف، ورواها نصاً خلاّد والدوري وابن سعدان وهشام كلهم عن حمزة.

ـ وقرأ بَيْنَ بَيْنَ أيضاً العمري عن أبي جعفر والزينبي عن قنبل عن ابن كثير.

ـ وعن نافع خلاف: فالجمهور عنه على الفتح، وقطع له بالتقليل الهذلي وابن بليمة والأصبهاني.

ـ وعن حمزة خلاف أيضاً: فالإمالة هي المشهور عنه، وعليه الجمهور، وروى عنه التقليل صاحب العنوان، والوجهان في الطيبة وغيرها.

---

(١) الإتحاف/١٢٥، ٣٦٣، النشر ١/٢٤١.

(٢) البحر ٧/٣٢٣، الإتحاف/٩٠، ٣٦٣، التيسير/١٨٣، حجة القراءات/٥٩٥، السبعة/٥٣٨، الكشاف ٢/٥٨١، التبيان ٨/٤٤١، مجمع البيان ٢٣/٥، التبصرة/٦٤٩، العنوان/١٥٨، المبسوط/٣٦٨، المكرر/١٠٨، إرشاد المبتدي/٥١٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٨٨، النشر ٢/٧٠، المهذب ٢/١٦٥، البدور الزاهرة/٢٦٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٢٨، غرائب القرآن ٢٣/٥، المحرر ١٢/٢٧٠، زاد المسير ٧/٤، روح المعاني ٢٢/٢١١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥١١، غاية الاختصار/٦٢٨، الدر المصون ٥/٤٧٤، طيبة النشر/١٢٩.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم الياء مفتوحة[1].

حركة النون:

- قرأ الجمهور «ياسينْ»[2] بسكون النون.

قال الفراء: «القراءة بوقف النون من يس».

وقال الزجاج: «... والتسكين أَجْوَدُ لأنها حروف هجاء».

وإسكانها يقتضي إدغامها في الواو وسيأتي بيانه.

- وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر، والغنوي وأبو المتوكل وأبو رجاء وابن أبي عبلة «ياسينَ»[3] بفتح النون، على أنه مفعول بـ «اُتْلُ» مقدراً، أو على أنه مجرور بحرف جر مقدّر، وقدره العكبري حرف قسم، وهو على الحالين ممنوع من الصرف، وقيل فتح على البناء مثل «أينَ» وماماثلها.

- وقرأ هارون الأعور عن أبي بكر الهذلي عن الكلبي، ومحمد بن السميفع وابن عباس «ياسينُ»[4] بضم النون.

---

(١) البحر ٣٢٣/٧، حجة القراءات/٥٩٥، السبعة/٥٣٨، وانظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٢٣/٧، معاني الفراء ٣٧١/٢، معاني الزجاج ٢٧٧/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٢٠/٢، المحرر ٢٧١/١٢، روح المعاني ٢١١/٢٢، تحفة الأقران/١٨٥، السبعة/٥٣٨، التيسير/١٨٣، الكشف ٢١٤/٢.

(٣) البحر ٣٢٣/٧، الإتحاف/٣٦٣، حاشية الجمل ٥٠٢/٣، معاني الفراء ١٠/١، وفي ٣٧١/٢: «سمعت من العرب من ينصبها»، وانظر ص/٣٩٦، العكبري ١٠٧٨/٢، البيان ٢٩٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٤، معاني الزجاج ٢٧٧/٤، إعراب النحاس ٧٠٧/٢، شرح اللمع/٤٩١، مشكل إعراب القرآن ٢٢٠/٢، المحتسب ٢٠٣/٢، الرازي ٤٠/٢٦، القرطبي ٣/١٥، فهرس سيبويه/٤٠، الكتاب ٣٠/٢، زاد المسير ٤/٧، إيضاح الوقف والابتداء/٤٨٤، الكشاف ٥٨١/٢، المحرر ٢٧١/١٢، روح المعاني ٢١١/٢٢، فتح القدير ٣٥٩/٤، تحفة الأقران/١٨٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٥٤/٢، الدر المصون ٤٧٤/٥.

(٤) البحر ٣٢٣/٧، حاشية الجمل ٥٠٢/٣، المحتسب ٢٠٣/٢، القرطبي ٣/١٥، الرازي ٤٠/٢٦، الكشاف ٥٨١/٢، فتح القدير ٣٥٩/٤، المحرر ٢٧١/١٢، حاشية الشهاب ٢٣٢/٧، روح المعاني ٢١١/٢٢، التاج/سين، تحفة القران/١٨٤، الدر المصون ٤٧٤/٥.

ولما سُئِل الكلبي عن ذلك قال: «هي بلغة طيئ: ياإنسان».

وقيل: إنه على تقدير مبتدأ، أي: هذه ياسينُ، وقيل: الضم حركة بناء مثل «حيثُ».

وذكر ابن جني وجهاً آخر وهو أن يكون أراد ياإنسان، ثم اكتفى من جميع الاسم بالسين، فقال: ياسينُ، فيا حرف نداء، كقولك: يارجل، وأشار إلى هذا العكبري.

وذكر العكبري أنه ضُم لالتقاء الساكنين مثل «نحن».

ـ وقرأ أبو السمال وابن أبي إسحاق بخلاف ونصرين عاصم والحسن وابن عباس وأبو الجوزاء «ياسينِ»[1] بكسرالنون وهو على أصل التقاء الساكنين، أو على البناء مثل «جَيْرِ»، أو هو مجرور بحرف قسم مقدر، وضعّفه العكبري.

الإدغام والإظهار:

١ ـ قرأ بإدغام[2] النون من «ياسين» في الواو من «والقرآن»: ابن عامر والكسائي وخلف وهشام وابن ذكوان وابن كثير من رواية ابن فليح ونافع من طريق محمد بن أبي إسحاق البخاري وكذا

---

(١) البحر ٣٢٣/٧، معاني الفراء ٣٧١/٢، حاشية الجمل ٥٠٢/٣، الإتحاف/٣٦٣، القرطبي ٣/١٥، الرازي ٤٠/٢٦، المحتسب ٢٠٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٢١/٢، البيان ٢٩٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٤، الكشاف ٥٨١/٢، العكبري ١٠٧٨/٢، إعراب النحاس ٧٠٧/٢، المحرر ٢٧١/١٢، زاد المسير ٤/٧، روح المعاني ٢١١/٢٢، فتح القدير ٣٥٩/٤، تحفة الأقران/١٨٥، إعراب القراءات الشواذ ٣٥٥/٢، الدر المصون ٤٧٥/٥.

(٢) البحر ٣٢٣/٧، السبعة/٥٣٨، الإتحاف/٣٢، ٣٦٣، حاشية الجمل ٥٠٢/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٢٠/٢، التيسير/١٨٣، حجة القراءات/٥٩٥، القرطبي ٣/١٥، إعراب النحاس ٧٠٧/٢، البيان ٢٩٠/٢، التبصرة/٦٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٤/٢، الحجة لابن خالويه/٢٩٧، العكبري ١٠٧٨/٢، المبسوط/٢٦٩، العنوان/١٥٩، إرشاد المبتدي/٥١٤، المكرر/١٠٨، النشر ٢/ ، التبيان ٤٤١/٨، أصول النحو لابن السراج ١٣٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٨/٢، غرائب القرآن ٥/٢٣، المحرر ٢٧١/١٢، زاد المسير ٤/٧، روح المعاني ٢١١/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥١١/٢، فتح القدير ٣٥٩/٤.

ورش وقالون عن نافع والأصبهاني، وعاصم في رواية يحيى عن أبي بكر ومحمد بن غالب الأعشى، وهي قراءة الأصبهاني من رواية العليمي عن حماد عن عاصم، وكذا عاصم في رواية أبي زرعان ويعقوب في رواية ورش. وسَمّاه بعضهم إخفاءً، وذكر الإدغام بعضهم مع بقاء الغُنَّة.

- وقرأ بإظهار النون[1] : أبو جعفر وأبو عمرو وحمزة وقنبل وابن كثير من رواية القواس والبزي ونافع برواية إسماعيل وورش من طريق محمد بن عبد الرحيم، وكذا رواية قالون عن نافع وقراءة عاصم من رواية عبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى وحفص وحماد عن عاصم ويعقوب برواية روح وزيد وأبو حصين الأسدي.

وَٱلْقُرْءَانِ - قرأ ابن كثير وابن محيصن بنقل حركة الهمزة إلى الراء، وحذف الهمزة، وذلك في الوقف والوصل «القُران»[2] .

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

وسبق هذا في مواضع كثيرة.

إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾

عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ[3]

- قراءة الجماعة «صراطٍ» بالصاد، وهي لغة قريش.

- وقرأ قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس وابن محيصن والشنبوذي «سراطٍ» بالسين، وهي لغة العرب.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢/ ٤٠، النشر ٤١٤/١، الإتحاف/٦١، ٣٦٣، المكرر/١٠٨ ـ ١٠٩.

(٣) الإتحاف/١٢٣، ٣٦٣، النشر ٤٩/١، المكرر/١٠٩، وانظر حاشية القراءات في سورة الفاتحة.

ـ وأَشَمَّ الصاد زاياً خلف عن حمزة والمطوعي، أي قرأ بين الصاد والزاي.
قال في الإتحاف: «معناه مزج الصاد بالزاي».
ـ وروى الأصمعي عن أبي عمرو «زراط»[1] بزاي خالصة، وجاء أيضاً عن حمزة، ووجه ذلك أن حروف الصفير يُبْدَلُ بعضها من بعض، وهي موافقة للرسم كقراءة السين، والزاي: لغة بني عذرة وبني كلب وبني القين.
وسبق هذا مفصلاً في سورة الفاتحة في الجزء الأول.

تَنزِيلَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥

تَنزِيلَ

ـ قرأ طلحة والأشهب وعيسى بخلاف عنهما والأعمش بخلاف عنه وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وكذلك الكسائي عن أبي بكر عن عاصم، وخلف «تنزيلَ»[2] بالنصب على المصدر، أي: نَزَّل تنزيلاً.
ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر، وأبو جعفر وشيبة ويعقوب والأعرج والأعمش والحسن «تنزيلُ»[2] بالرفع، خبر مبتدأ محذوف، أي: هو تنزيلُ.

---

(١) البحر ٢٥/١، النشر ٤٩/١، القرطبي ١٤٨/١، الإبانة/١٤١، السبعة/١٠٥، إعراب ثلاثين سورة/٢٨، التاج/زرط.
(٢) البحر ٣٢٣/٧، الإتحاف/٣٦٣، التيسير/١٨٣، حجة القراءات/٥٩٦، الطبري ٩٧/٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٤/٢، القرطبي ٦/١٥، شرح الشاطبية/٢٧٣، معاني الفراء ٢٧٢/٢، الكشاف ٥٨١/٢، السبعة/٥٣٩، الحجة لابن خالويه/٢٩٧، النشر ٣٥٣/٢، العكبري ١٠٧٨/٢، مجمع البيان ٥/٢٣، الرازي ٤٢/٢٦، البيان ٢٩٠/٢، التبصرة/١٤٩، التبيان ٤٤١/٨، معاني الزجاج ٢٧٨/٤، حاشية الجمل ٥٠٣/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٢١/٢ ـ ٢٢٢، العنوان/١٥٩، المحرر ٢٧٣/١٢، القرطبي ٨٤/١٤ و٦/١٥، إعراب النحاس ٦٠٩/٢، ٧٠٩، المبسوط/٣٦٩، الكافي/١٥٩، المكرر/١٠٩، إرشاد المبتدي/٥١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٩/٢، غرائب القرآن ٥/٢٣، زاد المسير ٤/٧ ـ ٥، روح المعاني ٢١٢/٢٢، فتح القدير ٣٦٠/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥١١/٢، تحفة الأقران/١٦١، الدر المصون ٥٧٥/٥.

- وقرأ أبو حيوة واليزيدي والقورصي عن أبي جعفر وشيبة والحسن وأُبَيّ بن كعب وأبو رزين وأبو العالية والجحدري «تنزيلِ»[1] بالخفض نعت للقرآن أو بدل منه.

وذلك على البدل من «القرآن» أو على البدل من «صراط»؛ لأنّ الصراط المستقيم هو القرآن، وعند العكبري الجر على الصفة للقرآن.

لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾

لِتُنذِرَ ... أُنذِرَ - ترقيق[2] الراء فيهما عن الأزرق وورش.

لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾

لَا يُؤْمِنُونَ - سبقت قراءة أبي جعفر وأبي عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني بالواو «لايومنون»، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة.

إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾

فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ - قراءة الجماعة «في أعناقهم» جمع عُنُق.

- وقرأ ابن عباس وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب «في أَيْمانهم»[3].

وذكروا أنها كذلك في مصحف ابن مسعود وأُبَيّ.

---

(١) البحر ٣٢٣/٧، الإتحاف/٣٦٣، إعراب النحاس ٧٠٩/٢، الكشاف ٥٨١/٢، القرطبي ٦/١٥، مختصر ابن خالويه/١٢٤، البيان ٢٩٠/٢، الرازي ٤٢/٢٦، العكبري ١٠٧٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٢٢/٢، زاد المسير ٥/٧، روح المعاني ٢١٢/٢٢، فتح القدير ٣٦٠/٤ «والترمذي» كذا !، تحفة الأقران /١٦٢، حجة القراءات/٥٩٥، الدر المصون ٥٧٥/٥.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣-٩٤، المهذب ١٦٣/٢، البدور الزاهرة/٢٦٣.

(٣) إعراب النحاس ٧١٠/٢، روى هذا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: «قرأ ابن عباس...»، معاني الفراء ٣٧٣/٢، الكشاف ٥٨٢/٢، معاني الزجاج ٢٧٩/٤، التبيان ٤٤٥/٨، الطبري ٩٨/٢٢، فتح القدير ٣٦١/٤، القرطبي ٧/١٥، المحرر ٢٧٦/١٢، روح المعاني ٢١٥/٢٢.

ـ وقرأ ابن عباس في «أيديهم»(١).

وذكرو أنها كذلك في بعض المصاحف.

قال الزجاج في القراءتين(١) : «وهاتان القراءتان لايجب أن يُقْرأَ بواحدة منهما؛ لأنهما بخلاف المصحف».

قال أبو جعفر في قراءة «أيديهم» هذه القراءة على التفسير، ولايقرأ بما خالف المصحف».

فَهِيَ ـ قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر والحسن واليزيدي «فَهْي»(٢) بسكون الهاء.

ـ والباقون على كسرها.

ـ ووقف يعقوب عليه بهاء السكت «فهْيَهْ»(٣).

وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾

أَيْدِيهِمْ ـ قراءة يعقوب بضم الهاء على الأصل «أيديهُم»(٤).

ـ وقراءة الجماعة بكسر الهاء لمناسبة الهاء «أيديهِم».

سَدًّا ... سَدًّا ـ قرأ عبد الله بن مسعود وعكرمة والنخعي وابن وثاب وطلحة وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وأبو زيد «سَدّاً...

(١) إعراب النحاس ٧١٠/٢، الكشاف ٥٨٢/٢، المحرر ٢٧٦/١٢، معاني الزجاج ٢٧٩/٤، القرطبي ٧/١٥، روح المعاني ٢١٥/٢٢، فتح القدير ٣٦١/٤.

(٢) السبعة/١٥١ ـ ١٥٢، المكرر/٦٥، الإتحاف/١٣٢، النشر ٢٠٩/٢.

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٤) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٢.

سَدّاً»[1] بفتح السين فيهما.

وجاءت عند ابن عطية قراءة لابن كثير، وهو سبق قلم، وتبعه على هذا أبو حيان.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وأبو جعفر «سُدّاً... سُدّاً»[1] بضم السين فيهما.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٩٣ من سورة الكهف «بين السَّدَّين».

وَمِنْ خَلْفِهِمْ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[2] النون في الخاء.

فَأَغْشَيْنَٰهُمْ - قرأ الجمهور «فأغشيناهم»[3] بالغين المنقوطة، أي غطينا على أبصارهم.

- وقرأ ابن عباس وعمر بن عبد العزيز ويحيى بن يعمر وعكرمة والنخعي وابن سيرين والحسن وأبو رجاء وزيد بن علي ويزيد البربري ويزيد بن المهلب وأبوحنيفة وابن مقسم وسعيد بن جبير وقتادة «فأعشيناهم»[3] بالعين المهملة من العشاء، وهو ضعف

---

(١) البحر ٣٢٥/٧ ذكر أبو حيان قراءة ابن كثير بفتح السين، وذكر غيره قراءته بالضم، وذكر قراءته بالفتح أيضاً في سورة الكهف، وانظر البحر ١٦٣/٦، وماذكره في الكهف عنه صحيح، ذكره غيره. وماورد هنا في سورة يس سبق قلم منه، والنشر ٣١٥/٢، المكرر/١٠٩، الكافي/١٥٩، المحرر ٢٧٦/١٢، الإتحاف/٢٩٥، ٣٦٣، التيسير/١٨٣، حجة القراءات/٥٩٦، حاشية الجمل ٥٠٤/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٤/٢، التبصرة/٦٤٩ ـ ٦٥٠، معاني الزجاج ٢٨٠/٤، المبسوط/٢٨٣، السبعة/٥٣٩، الطبري ٩٨/٢٢، الكشاف ٥٨٢/٢، التبيان ٤٤١/٨، الحجة لابن خالويه/٢٣١، ٢٩٨، العنوان/١٥٩، إرشاد المبتدي/٥١٤، التاج والتهذيب/سدد، بصائر ذوي التمييز «سد»، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٩/٢، غرائب القرآن ٥/٢٣، زاد المسير ٨/٧، روح المعاني ٢١٥/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥١١/٢.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢٦٣، المهذب ١٦٣/٢.

(٣) البحر ٣٢٥/٧، الإتحاف/٣٦٣، القرطبي ١٠/١٥، المحرر ٢٧٧/١٢، معاني الفراء ٣٧٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٤ و١٢٧، العكبري ١٠٧٩/٢، الكشاف ٥٨٣/٢، مجمع البيان ٥/٢٣، إعراب النحاس ٧١١/٢، الطبري ٩٩/٢٢، معاني الزجاج ٢٨٠/٤، معاني الفراء ٣٧٣/٢، التبيان ٤٤٦/٨، زاد المسير ٨/٧، حاشية الشهاب ٢٣٤/٧، المحتسب ٢٠٤/٢، حاشية الجمل ٥٠٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٩/٢، روح المعاني ٢١٥/٢٢، فتح القدير ٣٦١/٤، الدر المصون ٤٧٦/٥.

البصر، وهي قراءة النبي ﷺ.

قال أبو جعفر النحاس «القراءة بالغين أشبه بنسق الكلام».

وذكر ابن خالويه «فأعشيناهم» في مختصره مرتين: الأولى في موضعها من نسق الآيات، والثانية في آخر السورة، ثم قال[1]: «قد ذكرتُه في أول السورة، وإنما أعدت ذكره لأن رهطاً من المشركين اجتمعوا فقالوا لو قد رأينا محمداً لبطشنا به، ولفعلنا، فخرج النبي ﷺ فأخذ قبضة من تراب فجعل يذروها على رؤوسهم، ويقرأ «يس، والقرآن الحكيم؛ إلى قوله: «فأعشيناهم فهم لايبصرون» بالعين غير معجمة».

- وقرأ يزيد اليزيدي «فأغشيتُهم»[2] بياء دون ألف وبالغين منقوطة.

لَا يُبْصِرُونَ - قرأ ورش[3] والأزرق بترقيق الراء بخلاف عنهما.

وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠﴾

عَلَيۡهِمۡ - تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرها في مواضع كثيرة، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة في الجزء الأول، والآية/١٦ من سورة الرعد.

ءَأَنذَرۡتَهُمۡ[4] - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام بخلاف عنه بتسهيل الهمزة الثانية، وتحقيق الأولى.

- وأدخل بينهما ألفاً قالون وأبو عمرو وهشام.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٢٧.

(٢) المحرر ٢٧٧/١٢، كذا ! ولعله يزيد البربري.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ١٦٣/٢، البدور الزاهرة/٢٦٣.

(٤) البحر ٤٧/٧، المحرر ٢٧٨/١٢، الإتحاف/٣٦٣، وانظر ص/١٢٨، مغني اللبيب/٤٨٥، المكرر/١٠٩، حاشية الجمل ٥٠٤/٣، المبسوط/١٢٣، السبعة/١٣٦، التيسير/٣٢، التبصرة/٢٧٦، إرشاد المبتدي/٢٠٨، المحتسب ٢٠٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٧١/١ ـ ٧٢، النشر ٣٦٣/١، شرح التسهيل ٤٥٥/٢، التقريب والبيان/٥٣ ب.

- وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين «أأنذرتهم».

- وإذا وقف حمزة سهل الهمزة الثانية، وحققها، وله أيضاً إبدالها ألفاً.

- وقرأ ابن محيصن والزهري بهمزة واحدة «أنذرتهم».

وتقدَّم هذا مُفَصّلاً في الآية/٦ من سورة البقرة في الجزء الأول، وماسقته هنا يُذَكِّرك بما مضى، ولايغنيك عنه.

لَا يُؤْمِنُونَ - سبقت القراءة بالواو من غير همز عن أبي جعفر وأبي عمرو وغيرهما.

وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾

تُنذِرُ - ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش بخلاف عنهما.

الذِّكْرَ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

بِمَغْفِرَةٍ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾

نَحْنُ نُحْيِ - إدغام[3] النون في النون عن أبي عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ٢/٩٩-١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٦٣، البدور الزاهرة/٢٦٣.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣-٩٤، المهذب ٢/١٦٣، البدور الزاهرة/٢٦٣.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٦٥، البدور الزاهرة/٢٦٤، وفي التاج/نحن: «... فلابد من أن تكون النون الأولى مختلسة الضم تخفيفاً، وهي بمنزلة المتحركة، فأما أن تكون ساكنة والحاء قبلها ساكنة فخطأ».

ٱلْمَوْتَىٰ ـ قراءة الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ

ـ هذه قراءة الجماعة «ونكتبُ ماقَدَّموا وآثارَهم» بنون العظمة، مبنياً للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى، ومابعده على النصب.

ـ وقرأ زر بن حبيش ومسروق والنخعي والجحدري «ويُكتَبُ ماقَدَّموا وآثارُهم»[2] الفعل مبني للمفعول، ومابعده رفع على أنه نائب عن الفاعل.

ـ وذكر ابن خالويه القراءة عن زرّ ومسروق فقال: «ويُكتَبُ ماقالوا»[3] كذا: ماقالوا بدلاً من المشهور وهو «ماقدَّموا».

وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ

ـ قراءة الجماعة «وكُلَّ شيءٍ...»[4] بالنصب على الاشتغال، أي وأحصينا كل شيء أحصيناه، وهو الاختيار عند مكي.

ـ وقرأ أبو السمال وابن السميفع وابن أبي عبلة «وكُلُّ شيءٍ...»[4] بالرفع على الابتداء، و«أحصيناه» هو الخبر.

قال الفرّاء: «والرفع وجه جيد، وقد سمعتُ ذلك من العرب».

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٦٥، البدور الزاهرة/٢٦٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

(٢) البحر ٧/٣٢٥، الكشاف ٢/٥٨٣، المحرر ١٢/٢٧٩، زاد المسير ٧/٨، روح المعاني ٢٢/٢١٩، فتح القدير ٤/٣٦٢، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٥٧، الدر المصون ٥/٤٧٧.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٢٤.

(٤) البحر ٧/٣٢٥، زاد المسير ٧/٨، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٢٢، مختصر ابن خالويه/١٢٤، الكشاف ٢/٥٨٣، فتح القدير ٤/٣٦٢، معاني الفراء ٢/٩٥، و٣٧٣، روح المعاني ٢٢/٢٢٠، الدر المصون ٥/٤٧٧.

﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ١٣﴾

إِذْ جَآءَهَا
- أدغم[1] الذال في الجيم أبو عمرو وهشام.
- والباقون بالإظهار.

جَآءَهَا[2]
- قرأه بالإمالة هشام بخلاف عنه وابن ذكوان وحمزة وخلف، وإذا وقف حمزة سهل الهمزة مع المدّ والقصر.
- وله أيضاً إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من آل عمران.

﴿إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ١٤﴾

إِلَيْهِمُ
- قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي في الوقف «إليهُمْ»[3] بضم الهاء على الأصل، وهي لغة قريش والحجازيين.
- والباقون على كسر الهاء «إليهِمْ»[3]، والكسر لمناسبة الياء.

إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ[4]
- قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن في الوصل «إليهِمُ اثنين» بكسر الهاء وضم الميم، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.
- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن في الوصل «إليهِمِ اثنين» بكسر الهاء لمجاورة الياء، وكسر الميم لالتقاء الساكنين.
- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش ويعقوب والمطوعي في الوصل «إليهُمُ اثنين» بضم الهاء والميم.
- وقراءة الجميع في الوقف بسكون الميم.

---

(١) الإتحاف/٢٧، ٣٦٣، النشر ٢/ ٢ - ٣، المكرر/١٠٩.
(٢) وانظر المكرر/١٠٩، والإتحاف/٣٦٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩١.
(٣) الإتحاف/١٢٣ - ١٢٤، المكرر/١٠٩، النشر ١/ ٢٧٢ - ٤٣٢.
(٤) الإتحاف/١٢٤، ٣٦٣، المكرر/١٠٩، النشر ١/ ٢٧٤.

فَعَزَّزْنَا ـ قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وكذا المفضل عن عاصم، وحماد والحسن وأبو حيوة وأبان «فَعَزَزْنا»[١] خفيفة الزاي، من عَزَّ، أي: غلب، ومفعوله محذوف، أي فغلبنا أهل القرية بثالث.

ـ وقرأ الباقون وحفص عن عاصم «فَعَزَّزنا»[١] بتشديد الزاي، من «عَزَّز» بمعنى قَوّى، وهو فعل لازم عُدِّي بالتضعيف، ومفعوله محذوف: أي فقوَّينا الرسولين وهما يحيى وعيسى بثالث وهو شمعون، وقيل غير هذا...

بِثَالِثٍ ـ قراءة الجماعة «بثالثٍ»[٢].

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «بالثالثِ»[٢] بالألف واللام.

﴿قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ١٩﴾

طَٰٓئِرُكُم ـ قراءة الجمهور «طائركم»[٣] على وزن فاعل.

ـ وقرأ الحسن وابن هرمز وعمرو بن عبيد وزر بن حبيش «طَيْرُكُم»[٤] بياء ساكنة بعد الطاء، وهو جنس، ويجوز أن

(١) البحر ٣٢٦/٧، التيسير/١٨٣، حجة القراءات/٥٩٧، المحرر ٢٨٢/١٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٤/٢، الطبري ١٠١/٢٢، الرازي ٥١/٢٦، شرح الشاطبية/٢٧٣، السبعة/٥٣٩، الحجة لابن خالويه/٢٩٨، الكشاف ٥٨٤/٢، العكبري ١٠٧٩/٢، حاشية الشهاب ٢٣٥/٧، إعراب النحاس ٧١٣/٢، معاني الزجاج ٢٨٢/٤، غرائب القرآن ٥/٢٣، القرطبي ١٤/١٥، معاني الفراء ٣٧٤/٢، الإتحاف/٣٦٣، التبيان ٤٤٧/٨، التبصرة/٦٥٠، المبسوط/٣٦٩، زاد المسير ١٠/٧، إرشاد المبتدي/٥١٥، العنوان/١٥٩، المكرر/١٠٩، الكافي/١٥٩، حاشية الجمل ٥٠٦/٣، مجمع البيان ١٠/٢٣، فتح القدير ٣٦٤/٤، التاج والمحكم/عزز، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٠/٢، روح المعاني ٢٢١/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٢/٢، الدر المصون ٤٧٧/٥.

(٢) البحر ٣٢٧/٧، معاني الفراء ٣٧٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٤ ـ ١٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٠/٢، المحرر ٢٨٢/١٣، روح المعاني ٢٢١/٢٢، الدر المصون ٤٧٧/٥.

(٣) البحر ٣٢٧/٧، معاني الزجاج ٢٨٢/٤، حاشية الشهاب ٢٣٦/٧، فتح القدير ٣٦٤/٤.

(٤) البحر ٣٢٧/٧، القرطبي ١٧/١٥، مختصر ابن خالويه/١٢٥، الكشاف ٥٨٤/٢، الإتحاف/٣٦٤، معاني الفراء ٣٧٤/٢، معاني الزجاج ٢٨٢/٤، حاشية الشهاب ٢٣٦/٧، المحرر ٢٨٤/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣١/٢، روح المعاني ٢٢٤/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٥٧/٢ ـ ٣٥٨، الدر المصون ٤٧٨/٥.

يكون جمع طائر مثل تجر وتاجر، أو يكون مصدراً بمعنى الفاعل مثل النجم بمعنى الناجم، ذكر هذا العكبري.

قال الزجاج: «ولاأعلم أحداً قرأ ههنا طيركم بغير ألف».

وتعقبه الشهاب فقال: «والزمخشري ثقة؛ إذ مثل هذا لايتجاسر عليه بدون نقل».

- وقرأ الحسن فيما نُقِل عنه «إطَّيُّرُكُمْ»(١) مصدر «اطَّيَّرَ» الذي أصله: تطيَّرَ، فأدغمت التاء في الطاء، فاجتلبت همزة الوصل في الماضي والمصدر.

وفي القرطبي «اطّيْركم» أي تطيركم، كذا بسكون الياء!!

أَئِن ذُكِّرْتُم (٢) - قرأ بتحقيق الهمزتين ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وهشام وخلف وروح ويحيى «أَإِنْ» الأولى همزة مفتوحة، للاستفهام، والهمزة الثانية مكسورة، وهي همزة «إِنْ» الشرطية.

- وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع الفصل بينهما بألف «آئن».

- وقرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ أي بين الهمزة والياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي والمفضل عن عاصم وقالون وأبو جعفر ورويس وزيد عن يعقوب والداجوني

---

(١) البحر ٣٢٧/٧، القرطبي ١٦/١٥، الكشاف ٥٨٤/٢، الدر المصون ٤٧٨/٥، روح المعاني ٢٢٤/٢٢، فتح القدير ٣٦٤/٤.

(٢) البحر ٣٢٧/٧، الإتحاف/٤٨، ٣٦٤، إعراب النحاس ٧١٤/٢، القرطبي ١٦/١٥، السبعة/٥٤٠، معاني الفراء ٣٧٤/٢، الكشاف ٥٨٤/٢، الحجة لابن خالويه/٢٩٨، مجمع البيان ١١/٢٣، معاني الزجاج ٢٨٢/٤، مختصر ابن خالويه/١٢٥، زاد المسير ١٢/٧، العكبري ١٠٨٠/٢، المحتسب ٢٠٥/٢، الأزهية/٢٥، إرشاد المبتدي/٥١٥، العنوان/٤٤ ـ ٤٥، التبيان ٤٥٠/٨ ـ ٤٥١، المبسوط/٣٦٩ ـ ٣٧٠، حاشية الجمل ٥٠٧/٣، الطبري ١٠٢/٢٢، إيضاح الوقف والابتداء/٨٥٢ ـ ٨٥٣، النشر ٣٦٩/١ ومابعدها، المكرر/١٠٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٠/٢، غرائب القرآن ٥/٢٣، المحرر ٢٨٤/١٢ ـ ٢٨٥، روح المعاني ٢٢٤/٢٢، فتح القدير ٣٦٤/٤، الدر المصون ٤٧٨/٥، التقريب والبيان/٥٣ ب.

عن هشام والمطوعي وورش «أينْ».

قال في العنوان: «بتحقيق الأولى، وجعلوا الثانية كالياء المختلسة الكسرة».

- وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر وقالون والحلواني عن هشام من طريق ابن عبدان، وزيد والأعمش بتسهيل الهمزة الثانية مع الفصل بينهما بألف «آين».

قال في السبعة: «وكان أبو عمرو يَمُدّ، وابن كثير لايَمُدُّ، واختلف عن نافع».

وفي العنوان: «أبو عمرو وقالون يَمُدّان الهمزة الأولى لأنهما يدخلان بينهما ألفاً».

- وقرأ زر بن حبيش وأبو رزين والمطوعي وطلحة وابن السميفع وأبو جعفر وأبو عمرو في بعض ماروي عنه «أأَنْ» بهمزتين مفتوحتين، الأولى: همزة استفهام، والثانية: همزة «أَنْ» الناصبة.

والتقدير: ألِأن ذكرتم فَقَبْلَ «أَنْ»لامُ جَرٍّ مقدرة.

- وقرأ أبو جعفر وطلحة ونافع ويعقوب وابن كثير «آن...» بهمزتين مفتوحتين إلا أنهما جعلا الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

- وقرأ أبو عمرو وزرّ بن حُبَيْش «آأن» بمدّة قبل الهمزة المفتوحة. استثقل اجتماعهما ففصل بينهما بألف.

- وقرأ الماجشون[1] وهو أبو سلمة يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة «أَنْ...» بهمزة واحدة مفتوحة، وهي «أَنْ» المصدرية قبلها لام جر مقدرة، أي: تطيرتم لأَن ذُكّرتم، وهو إخبار.

---

(١) في المحتسب ٢٠٥/٢، الماجشون، وانظر روح المعاني ٢٢٤/٢٢، المحرر ٢٨٥/١٢، وانظر فتح القدير ٣٦٥/٤.

- وقرأ خالد بن إلياس[1] وأبو عمرو وقالون عن نافع وزيد عن يعقوب وابن حوشب والحسن «إنْ» بهمزة واحدة مكسورة، وهي «إن» الشرطية على تقدير: إنْ ذُكّرتم تطيرتم، وهو إخبار، قال ابن خالويه: «يريد لئنَ ذُكّرْتُم».
- وقرأ الحسن «أهِن» بقلب الهمزة الثانية هاء مكسورة، مثل: أراق وهراق، وهو بدل مألوف في هذه اللغة.
- وقرأ أبو جعفر والحسن وقتادة وعيسى الهمذاني الكوفي والأعمش وعيسى ابن عمر الثقفي البصري «أيْنَ» بهمزة مفتوحة وياء ساكنة، وفتح النون ظرف مكان، وفي هذه الحالة يخفف الفعل «ذُكِرْتُم» ويأتي بيانه.

قال الزمخشري: «أي شؤمكم معكم حيث جرى ذكركم».

قال الزمخشري: «... ذكرتم بتخفيف الكاف، وهي أبلغ؛ لأن مجرد ذكرهم إذا أثر الشؤم فكيف بوجودهم المشؤوم».

تقدّمت مثل هذه القراءات في مواضع، وانظر سورة يوسف الآية/٩٠، والآية/٦٦ من سورة مريم.
- وذكر العكبري أنه قرئ «أنِ ذّكرتم»[2] بكسر النون وتشديد الذال على الإدغام.

ذُكِّرْتُمْ - قراءة الجمهور «ذُكّرتم»[3] بتشديد الكاف.

---

(١) في مختصر ابن خالويه/١٢٥ «خالد بن إياس».

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٥٩.

(٣) البحر ٧/٣٢٨، الإتحاف/٣٦٤، إعراب النحاس ٢/٧١٥، المبسوط/٣٧٠، حاشية الشهاب ٧/٢٣٦، القرطبي ١٥/١٧، معاني الفراء ٢/٣٧٤، النشر ٢/٣٥٣، المحتسب ٢/٢٠٥، التبيان ٨/٤٥١، مختصر ابن خالويه /١٢٥، إرشاد المبتدي/٥١٥، مجمع البيان ٢٣/١١، الكشاف ٢/٥٨٤، إيضاح الوقف والابتداء/٨٥٢، العكبري ٢/١٠٨٠، غرائب القرآن ٢٣/٥، المحرر ١٢/٢٨٥، الطبري ٢٢/١٠٢، روح المعاني ٢٢/٢٢٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٢٥٨.

ـ وقرأ أبو جعفر وخالد بن إلياس وطلحة والحسن وقتادة وأبو حيوة والأعمش من طريق زائدة والأصمعي عن نافع والمطوعي وابن محيصن وعيسى الهمداني وعيسى الثقفي وابن ذكوان عن ابن عامر وأبو زيد عن أبي عمرو والداني عن الزهراني عن حفص عن عاصم وشميل عن ابن كثير «ذُكِرْتُم»[1] بتخفيف الكاف، أي طائركم معكم حيث جرى ذكركم، وذهب العلماء إلى أنه أبلغ من التشديد.

وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾

جَآءَ ـ الإمالة فيه والوقف على الهمز تكرر مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

أَقْصَا ـ قراءة الإمالة[2] فيه في الوقف لحمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

يَسْعَىٰ ـ الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

يَٰقَوْمِ ـ وقراءة الجماعة «ياقومِ» بكسر الميم على حذف ياء النفس.

ـ قرأ ابن محيصن «ياقومُ»[4] بضم الميم حيث وقع.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/٥٣ ب.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٦٥، البدور الزاهرة/٢٦٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) انظر البحر ٢/٤٥٣ ـ ٤٥٤.

وَمَالِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٢﴾

وَمَالِيَ لَآ أَعۡبُدُ - قرأ يعقوب وحمزة وخلف وهشام بخلاف عنه والأعمش «ومالي لا...»(١) بسكون الياء.

- وقراءة الجمهور «ومالِيَ لا...»(١) بفتح الياء، وهي رواية الجمهور عن هشام.

قال النحاس: «واللغة الفصيحة في ياء النفس أن تكون مفتوحة لأنها اسم؛ وهي على حرف واحد، فكان الاختيار ألا تُسَكَّن فيجحف بالاسم».

وقال ابن الأنباري: «... وبفتحها هنا، وإنما فعلوا ذلك إشعاراً بقُبْح الابتداء بـ: «لاأعبد الذي فطرني»، ففتحوا الياء ليكون ذلك مبعداً عن صورة الوقف على الياء؛ لأنهم لو سكنوا لكان صورة السكون مثل صورة الوقف، فيكون كأنه ابتدأ بقوله: «لاأعبد الذي فطرني»، وفيه من الاستقباح مالا خفاء فيه».

وسُئل أبو عمرو بن العلاء عن حكمة تسكينه في سورة النمل في«مالي لاأرى الهدهد/ الآية/ ٢٠» وفتحه «مالي لاأعبد» هنا فأجاب أن التسكين ضرب من الوقف، فلو سكن هنا لكان كالمستأنف بـ «لاأعبد»، وفيه مافيه، ولاكذلك موضع النمل»

قلتُ: من هنا أخذ ابن الأنباري بيانه .

(١) الإتحاف/٣٦٤، البيان ٢/٢٩٣، معاني الفراء ٢/٢٩٣، التبصرة/٦٥٢، السبعة/٤٧٩ ، ٥٤٤، إعراب النحاس ٢/٥١٢ و ٧١٥، التيسير/١٨٥، المكرر/١٠٩، النشر ٢/٣٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٢٠، العنوان/١٦٠، المحرر ١٢/٢٨٧، المبسوط/٣٧٤، إرشاد المبتدي/٥١٨، الكافي/١٥٩، غرائب القرآن ٢٣/٥، زاد المسير ٧/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥١٥.

وَإِلَيْهِ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «واليهي»[(١)] .

ـ وقراءة الجماعة بياء مكسورة «إليهِ».

تُرْجَعُونَ ـ قراءة الجماعة «تُرْجَعُون»[(٢)] بضم التاء وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ يعقوب «تَرْجِعون» بفتح التاء وكسر الجيم مبنياً للفاعل حيث جاء، ووافقه المطوعي وابن محيصن.

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآية/٢٨ من سورة البقرة في الجزء الأول.

ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾

ءَأَتَّخِذُ[(٣)] ـ هنا همزتان مفتوحتان في كلمة واحدة، مثل «أأنذرتهم»، في الآية/١٠، فانظر حكمهما في الموضع المحال عليه وهو الآية/٦ من سورة البقرة في الجزء الأول.

إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرٍّ

إِن يُرِدۡنِ ـ هكذا جاءت قراءة الجماعة «إن يُردْنِ»[(٤)] بحذف ياء الإضافة خطاً ونطقاً لالتقاء الساكنين: الياء وهمزة الوصل من «الرحمن»، والحذف في الحالين.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف وعيسى الهمداني وأبو جعفر وهي رواية

---

(١) الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، النشر ١/٣٠٤ و٢/٢٠٦، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٢) النشر ٢/٢٠٨، الإتحاف/١٣٢، البدور الزاهرة/٢٦٣، المهذب ٢/١٦٤.

(٣) وانظر المكرر/١٠٩، فقد كرر الحديث فيها مع أن القراءة في «أأنذرتهم» ليست بعيدة عنها، وحاشية الجمل ٣/٥٠٨.

(٤) البحر ٧/٣٢٩، الإتحاف/٣٦٤، النشر ٢/٣٥٦، التيسير/١٨٥، مختصر ابن خالويه/١٢٥، العنوان/١٦٠، إرشاد المبتدي/٥١٩، فتح القدير ٤/٣٦٥، وفي البحر: «فتح ياء المتكلم في يردني مع طلحة السمان ـ كذا في كتاب ابن عطية، وفي كتاب ابن خالويه طلحة بن مصرف...»، وانظر المحرر لابن عطية ١٢/٢٨٧ «طلحة السمان وعيسى الهمداني ورويت عن عاصم ونافع وأبي عمرو»، التلخيص/٣٨٢، التقريب والبيان/٥٤ أ.

عن نافع وعاصم وأبي عمرو بإثبات الياء وفتحها في الوصل «إن يردنيَ الرحمن»[١].

- وقرأ أبو جعفر ويعقوب بإثباتها في الوقف «إن يردْني»[١].

- وقال الزمخشري[٢] : «وقرئ «إن يَرِدْني الرحمن بضُرّ» بمعنى إن يوردني ضراً، أي يجعلني مورداً للضُّرّ» اهـ.

قال أبو حيان[٣] معقباً على عبارة الزمخشري هذه: «وهذا، والله أَعْلَمُ، رأى في كتب القراءات «يردني» بفتح الياء فتوهم أنها ياء المضارعة فجعل الفعل متعدياً بالياء المعدية [أي أصله أورد يُورِدُ] كالهمزة فلذلك أدخل عليه همزة التعدية ونصب به اثنين.

والذي في كتب القراءات الشواذ أنها ياء الإضافة المحذوفة خطاً ونطقاً لالتقاء الساكنين...» انتهى نص أبي حيان، ومن الغريب أن يجوز على الزمخشري مثل هذا.

قال الألوسي: «وحُسْنُ الظن بالزمخشري يقتضي خلاف ماذكره»

يُنقِذُونِ[٤] - قرأ ورش عن نافع «ينقذوني» بإثبات الياء في الوصل.

قال في السبعة: «ولم يروها غيره».

- وقرأ يعقوب وسلام «ينقذوني» بإثبات الياء في الحالين.

- وقرأ بحذف الياء في الحالين باقي القُرّاء اكتفاء بالكسرة دليلاً على المحذوف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الكشاف ٥٨٥/٢.

(٣) البحر ٣٢٩/٧، وانظر روح المعاني ٢٢٧/٢٢.

(٤) الإتحاف/٣٦٤، التبصرة/٦٥٢، السبعة/٥٤٤، النشر ٣٥٦/٢، المبسوط/٣٧٣: «نافع برواية ورش وحده»، المكرر/١٠٩، الكافي/١٥٩، التيسير/١٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٠/٢، إرشاد المبتدي/٥١٩، غرائب القرآن ٥/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٦/٢، التقريب والبيان/٥٤ ب.

ـ وقرأ عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي «ينقذون» بسكون النون في الحالين وحذف الياء.

﴿إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٢٤﴾

إِنِّيٓ إِذٗا ـ قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «إِنِّيَ إذاً»[1] بفتح الياء.

ـ وقراءة الباقين بإسكانها «إني إذاً».

﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ٢٥﴾

إِنِّيٓ ءَامَنتُ ـ قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر «إنيَ آمنتُ»[2] بفتح الياء.

ـ وقراءة الباقين بإسكانها «إني أمنتُ»[2].

فَٱسۡمَعُونِ ـ قراءة الجماعة «فاسمعونِ»[3] بكسر النون، وهذا على حذف الياء في الحالين.

ـ وقرأ يعقوب وسلام بإثبات الياء في الحالين «فاسمعوني»[3].

ـ وروى عصمة عن عاصم وكذا أبو بكر «فاسمعونَ»[4] بفتح النون.

وذكر أبو جعفر النحاس أنه لحن؛ لأنه في موضع جزم، فإذا كسرت النون جاز؛ لأنها النون التي تكون مع الياء لانون إعراب.

(١) النشر ٣٥٦/٢، التيسير/٨٥، التبصرة/٦٥٢، زاد المسير ١٣/٧، السبعة/٥٤٤، الإتحاف/١١٠، ٣٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٠/٢، المبسوط/٣٧٤، إرشاد المبتدي/٥١٨، العنوان/١٦٠، المكرر/١٠٩، الكافي/١٥٩، غرائب القرآن ٥/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٥/٢.

(٢) النشر ٣٥٦/٢، التيسير/١٥٨، التبصرة/٦٥٢، السبعة/٥٤٤، الإتحاف/٣٦٤، المبسوط/٣٧٤، إرشاد المبتدي/٥١٩، العنوان/١٦٠، الكافي/١٥٩، المكرر/١٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٠/٢، غرائب القرآن ٥/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان/٥١٥.

(٣) البحر ٣٢٩/٧، الإتحاف/٣٦٤، النشر ٣٥٧/٢، إرشاد المبتدي/٥١٩، المحرر ٢٨٨/١٢، زاد المسير ١٣/٧، روح المعاني ٢٢٨/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٦/٢، الدر المصون ٤٧٩/٥، التقريب والبيان/٥٤ ب.

(٤) البحر ٣٢٩/٧، وانظر المحرر ٢٨٨/١٢، وإعراب النحاس ٦١٧/٢، الدر المصون ٤٧٩/٥.

قال أبو حاتم: «هذا خطأ لايجوز؛ لأنه أمر، فإمّا حذف، وإما كسرها على جهة البناء».

وقال أبو حيان: «وفي النسخة التي طالعنا من تفسير ابن عطية مانصه: وقرأ الجمهور «فاسمعونَ» بفتح النون... اهـ.

وقوله: «وقرأ الجمهور» وهم فاحش، ولايكون، والله أعلم، إلا من الناسخ، بل القراء مجمعون فيما أعلم على كسر النون سبعتهم وشواذهم إلا ماروي عن عصمة عن عاصم من فتح النون، ذكره في الكامل مؤلّف أبي القاسم الهذلي، ولعل ذلك وهم من عصمة».

قلتُ: النسخة التي بين يَدَيْ أبي حيان ـ رحمه الله ـ فيها نقص وخَرْم من النص، فإن نص ابن عطية في النسخة التي بين يديّ فيها قوله: «وقرأ الجمهور بكسر النون على نية الياء بعدها، وروى أبو بكر عن عاصم فتحها...» فتأمل!!

قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾

قِيلَ ـ سبق الإشمام فيه في الآية/١١ من سورة البقرة، والآية/٤٤ من سورة هود.

ٱلْجَنَّةَ ـ قراءة الكسائي بإمالة(١) الهاء وماقبلها في الوقف.

بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾

غَفَرَ لِي ـ إدغام(٢) الراء في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ـ قراءة الجمهور «من المكْرَمين»(٣) بإسكان الكاف وتخفيف الراء.

---

(١) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٣، البدور الزاهرة/٢٦٣.
(٢) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، البدور الزاهرة/٢٦٤، المهذب ٢/١٦٥.
(٣) البحر ٧/٣٣٠، الكشاف ٢/٥٨٥، القرطبي ١٥/٢٠، روح المعاني ٢٢/٢٢٩.

ـ وقرئ «من المُكَرَّمِين»[1] مشدد الراء مفتوح الكاف.

إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾

إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً. قراءة الجمهور «... صيحةً»[2] بالنصب، و«كان» ناقصة، واسمها مضمر.

أي: إن كانت الأَخْذَة أو العقوبة...

ـ وقرأ أبو جعفر وشيبة ومعاذ بن الحارث القارئ والأعرج «... صيحةٌ»[2] بالرفع على أن «كان» تامة، أي: ماحَدَث أو وقَعَت إلا صيحةٌ.

قال الزجاج: «وهي جيدة في العربية»، وأنكرها أبو حاتم.

ـ وقرأ عبد الرحمن بن الأسود وعبد الله بن مسعود «... إن كانت إلا زقيةً واحدةً»[3] قال: أبوجعفر: «هذا مخالف للمصحف»، وهي من زقا الطائر يزقو ويزقي إذا صاح.

قال ابن عطية: «وهي الصيحة من الديك ونحوه من الطير».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٣٢/٧، القرطبي ٢١/١٥، معاني الفراء ٣٧٥/٢، الطبري ٣/٢٣، المحتسب ٢٠٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٥، الكشاف ٥٨٦/٢، النشر ٣٥٣/٢، حاشية الشهاب ٢٨٣/٧، الإتحاف/٣٦٤، مجمع البيان ١٦/٢٣، التبيان ٤٥١/٨، فتح القدير ٣٦٧/٤، المبسوط/٣٧٠، إرشاد المبتدي/٥١٥، إعراب النحاس ٧١٧/٢، معاني الزجاج ٢٨٤/٤، شرح التصريح ٢٨٠/١، الأزهية /١٩٤، حاشية الصبان ٤٧/٢، شذور الذهب/١٧٦، غرائب القرآن ٥/٢٣، المحرر ٢٩١/١٢، روح المعاني ٣/٢٣، الدر المصون ٤٨٠/٥، التقريب والبيان/٥٣ ب.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٢٥/١، إعراب النحاس ٧١٧/٢، تأويل مشكل القرآن ص/٢٤، ٣٧، المحتسب ٢٠٦/٢، معاني الفراء ٣٧٥/٢، فتح القدير ٣٦٧/٤، القرطبي ١٥/ ٢١، ٤٢ ـ ٤٣، الكشاف ٥٨٦/٢، المحرر ٢٩٢/١٢، مجمع البيان ١٦/٢٣، غريب الحديث ٦٤٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣/١، اللسان والتاج والعين/ زقى، روح المعاني ٣/٢٣.

﴿يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ۝٣٠﴾

يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ - قراءة الجمهور «ياحَسْرَةً...»[1] بالتنكير منصوباً على النداء، أو على تقدير: ياهؤلاء أتحسَّرُ حَسَرَةً.

- وقرأ أُبَيٌّ وابن عباس وعلي بن الحسين والضحاك ومجاهد والحسن «ياحَسْرَةَ العباد»[1] على الإضافة، أي من إضافة المصدر إلى فاعله، أي: ياتحسيرهم، ويجوز أن يكون من إضافته إلى مفعوله: أي أتحسَّرُ على العباد.

- وقال ابن خالويه: «ياحسرةَ على العباد»[2] بغير تنوين، قاله ابن عباس، على تقدير ياحسرتا التي أصلها الياء «ياحسرتي».

- وقرئ «ياحسرتا...»[3] بالألف أي: ياحسرتي.

- وقرأ أبو الزناد وعبد الله بن ذكوان المدني وابن هرمز وابن جندب وعكرمة «ياحَسْرَهْ»[4] بسكون الهاء في الحالين، حُمِل فيه الوقف على الوصل.

---

(١) البحر ٣٣٢/٧، المحتسب ٢٠٨/٢، القرطبي ٢٢/١٥، الرازي ٦٣/٢٦، معاني الفراء ٣٧٥/٢، الإتحاف/٣٦٤، مختصر ابن خالويه/١٢٥، العكبري ١٠٨١/٢، الكشاف ٥٨٦/٢، مجمع البيان ١٦/٢٣، وفي معاني الزجاج ٢٨٤/٤: «وقرئت ياحسرةَ العباد بغير «على»، ولكني لاأحب القراءة بشيء خالف المصحف البتة...»، البيان ٢٩٤/٢، فتح الباري ٤١٥/٨، المحرر ٢٩٣/١٢، روح المعاني ٣/٢٣، فتح القدير ٣٦٧/٤، الدر المصون ٤٨١/٥.

(٢) البحر ٣٣٢/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٥، روح المعاني ٤/٢٣، الدر المصون ٤٨١/٥.

(٣) البحر ٣٣٢/٧، الكشاف ٥٨٦/٢، روح المعاني ٤/٢٣، حاشية الشهاب ٢٣٩/٧، الدر المصون ٤٨١/٥، فتح القدير ٣٦٧/٤.

(٤) البحر ٣٣٢/٧، المحتسب ٢٠٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٥، فتح القدير ٣٦٧/٤، مجمع البيان ١٦/٢٣، القرطبي ٢٣/١٥، المحرر ٢٩٣/١٢، الرازي ٦٣/٢٦، روح المعاني ٤/٢٣، الدر المصون ٤٨١/٥، شواهد شرح الشافية/٢٦٥، الخصائص ٢٩٩/١، وفي حاشية الشهاب ٢٣٩/٧: «... إلا أنه ينبغي حينئذٍ [أي حين الوقف] ألا يتعلق به قوله «على العباد»؛ لأن الوقف بين العامل والمعمول ومعموله لايحسن، فيكون متعلقاً بمقدّر، أو خبر مبتدأ لبيان المتحسَّر عليه، وتقديره: الحسرة على العباد»، إعراب القراءات الشواذ ٣٦٠/٢ - ٣٦١.

ووقفهم على الهاء مبالغة في التَحَسُّر لما في الهاء من التأهُّه والتأوّه، ثم وصلوا على تلك الحال، وقال العكبري: «والوجه فيه أنه نوى الوقف وسكت سكتة يسيرة تفخيماً للأمر».

ـ وذكر ابن عطية أن قراءتهم كذلك في حال الوقف، ولم يذكر هذا في الوصل.

ـ وذكر الطبري أنه قرئ[1] «ياحسرةَ العباد على أنفسها».

ـ وقرأ قتادة وأُبَيّ بن كعب في رواية عنه «ياحَسْرَةٌ على العباد»[2] بالرفع والتنوين.

ـ وجاءت القراءة عند العكبري «ياحسرةُ»[2] بضم التاء من غير تنوين.

مَا يَأْتِيهِم ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «ياتيهم»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «يأتيهم».

ـ وقرأ يعقوب «يأتيهُم»[4] بضم الهاء على الأصل.

والجماعة على الكسر مراعاةً للياء «يأتيهِم».

يَسْتَهْزِءُونَ ـ سبقت القراءة[5] فيه في مواضع، وانظر «مستهزئون» في سورة البقرة آية/١٥، ويستهزئون في الأنعام/٥، وهود/٨، وانظر الآية/١٠ من سورة الروم؛ ففيها تفصيل جيد.

---

(١) الطبري ٣/٢٣، وفي تفسير الماوردي ١٥/٥: «... ياحسرة العباد على أنفسها، قال قتادة: وحكاه عبد الرحمن بن أبي حاتم في بعض القراءات متلوّاً»، روح المعاني ٣/٢٣، إعراب القراءات الشواذ ٣٦١/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٢٥، فتح القدير ٣٦٧/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٦١/٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٤) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧، المبسوط/٨٧.

(٥) وانظر المكرر/١٠٩ فقد أعاد القول فيها.

﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ۝٣١﴾

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا

- قرأ عبد الله بن مسعود «ألم يروا مَن أهلكنا...»[(١)]، وعلى هذه القراءة يكون «أنهم...» بدل اشتمال من «مَن» ومابعدها.

- وقراءة الجماعة «... كم أهلكنا...».

مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ

- قراءة الجمهور بالفتح «... أنهم»[(٢)]، وأنهم ومابعدها في وضع البدل من «كم»، و«كم» ومابعدها في محل نصب بـ «يروا».

- وقرأ ابن عباس والحسن «... إنهم...»[(٢)] بكسر الهمزة على الاستئناف وقطع الجملة عما قبلها من جهة الإعراب.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «ألم يروا من أهلكنا فإنهم»[(٣)] كذا بالفاء وردت عند الألوسي ولعله تحريف، والصواب بغير الفاء.

إِلَيْهِمْ

- تقدَّم فيه ضم الهاء عن يعقوب وغيره في مواضع، وانظر الآية/٢٨ من سورة النمل.

لَا يَرْجِعُونَ

- قراءة الجماعة على البناء للفاعل «لايَرْجِعون».

- وقرأ الأصمعي عن أبي عمرو وخلف عن الكسائي «لايُرْجَعون»[(٤)] على البناء للمفعول وترك التسمية.

---

(١) البحر ٣٣٤/٧، معاني الفراء ٣٧٦/٢، الكشاف ٥٨٦/٢، إعراب النحاس ٧١٩/٢، القرطبي ٢٤/١٥، المحرر ٢٩٤/١٢، روح المعاني ٥/٢٣، الطبري ٣/٢٣، فتح القدير ٣٦٨/٤.

(٢) البحر ٣٣٤/٧، القرطبي ٢٤/١٥، مختصر ابن خالويه/١٢٥، وكذلك ص/١٢٦ ـ ١٢٧، العكبري ١٠٨١/٢، المحرر ٢٩٤/١٢، الكشاف ٥٨٦/٢، معاني الزجاج ٢٨٥/٤، زاد المسير ١٥/٧، حاشية الجمل ٥١١/٣، حاشية الشهاب ٢٣٩/٧، روح المعاني ٥/٢٣، الدر المصون ٤٨٣/٥.

(٣) روح المعاني ٥/٢٣.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٣٦٢/٢، التقريب والبيان/٥٣ ب.

وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾

وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ

- قرأ عاصم وحمزة وابن عامر والأعمش وابن ذكوان والحسن وابن جماز والشطوي عن أبي جعفر وابن جبير «إِنْ كُلٌّ لَمَّا»[(١)] بالتشديد، وهي بمعنى «إلاّ» و«إنْ» بمعنى ما، نافية.

والتقدير: ماكُلٌّ إلاّ جميع، فهو ابتداء وخبر.

وكان الكسائي ينفي هذا، ويقول: «لاأعرف جهة «لمّا» في التشديد في القراءة»، وتعقّبه أبو حيان.

- وقرأ باقي السبعة وعلي بن أبي طالب وهشام وابن وردان وأبو جعفر وخلف ويعقوب «إن كُلٌّ لَمَا»[(١)] بتخفيف الميم على جعل «إنْ» مخففة من الثقيلة، واللام في «لَمَا» فارقة، و«ما» مزيدة، وهذا قول البصريين، أي: إن كل لجميع.

والكوفيون يقولون: إنْ: نافية، و «لَمَا» بالتخفيف بمعنى «إلاّ».

وانظر الآية/١١١ من سورة هود.

- وذكر الرازي أن أُبيّاً قرأ «وماكُلٌّ إلاّ جميع»[(٢)].

- والقراءة عن أُبَيّ «وإنْ منهم إلاّ...»[(٣)].

---

(١) البحر ٣٣٤/٧، الإتحاف/٣٦٤، حجة القراءات/٥٩٧، ذكر قراءة التشديد عن الكسائي مع ابن عامر وعاصم وحمزة»، والمعروف عن الكسائي التخفيف، فتأمل!، معاني الفراء ٣٧٧/٢، حاشية الجمل ٥١١/٣، معاني الزجاج ٢٨٦/٤، الكشف عن وجوه القراء ٢١٥/٢، الطبري ٤/٢٣، القرطبي ٢٤/١٥، الرازي ٦٤/٢٦، الكشاف ٥٨٧/٢، التبيان ٤٥٤/٨، مشكل إعراب القرآن ٢٢٥/٢، البيان ٢٩٤/٢، التبصرة/٦٥٠، الكتاب ٢٧٣/١، ٢٨٣، ٤٧٥، فهرس سيبويه/٤٠، المبسوط/٣٧٠، حاشية الصبان ٢٩٤/١، إعراب النحاس ٧٢٠/٢، شرح الكافية الشافية/١٦٤٥، رصف المباني/٢٣٢، شرح التصريح ٢٣٠/١، المكرر/١٠٩، شرح المفصل ٧٢/٨، ٧٥، العنوان/١٥٩، إرشاد المبتدي/٥١٥، التيسير/١٢٦، النشر ٢٩١/٢، الرازي ٦٤/٢٦، مجمع البيان ٢٠/٢٣، التهذيب/لم، غرائب القرآن ٥/٣، المحرر ٢٩٤/١٢، فتح القدير ٣٦٨/٤، زاد المسير ١٥/٧، روح المعاني ٦/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٢/٢.

(٢) الرازي ٦٤/٢٦.

(٣) القرطبي ٢٤/١٥، المحرر ٢٩٤/١٢.

﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ٣٣﴾

ٱلْمَيْتَةُ - قرأ نافع وأبو جعفر وشيبة «المَيِّتةُ»[1] بتشديد الياء.

- وقراءة الجماعة بتخفيفها «المَيْتَةُ»[1].

وقال الزمخشري: «القراءة بالمَيْتة على الخفة أشيع لسلسها على اللسان».

وانظر الآية/١٧٣ من سورة البقرة، والآية/٣ من سورة المائدة، والآية/١١٥ من سورة النحل.

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ٣٤﴾

فَجَّرْنَا - قرأ جناح بن حبيش «فَجَرْنا»[2] بالتخفيف، مضارعه يَفْجُرُ، والتخفيف هو الأصل.

- وقراءة الجماعة «فَجَّرْنا»[2] بالتشديد، وهو للتكثير.

مِنَ ٱلْعُيُونِ - قرأ أبو بكر بن أبي أويس عن نافع وعاصم برواية يحيى بن آدم عن أبي بكر عنه، وكذا برواية محمد بن غالب عن الأعشى، وحمزة برواية العجلي وابن كثير برواية ابن فليح وابن ذكوان

---

(١) البحر ٤٨٦/١ قال ابو حيان: «قرأ أبو جعفر الميتة بتشديد الياء في جميع القرآن، وهو أصل للتخفيف»، وانظر ٤٢١/٢، المبسوط/١٤٠، الإتحاف/١٥٢، ٣٦٤، التبيان ٤٥٤/٨، معاني الزجاج ٢٨٦/٤، إعراب النحاس ٧٢٠/٢، إرشاد المبتدي/٥١٥، النشر ٢٢٤/٢ ــ ٢٢٥، المكرر/١٠٩، العنوان/١٥٩، الكشاف ٥٨٧/٢، التبصرة/٤٥٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٩/١، التيسير/١٠٦، السبعة/٢٠٣، القرطبي ٢٥/١٥، غرائب القرآن ٥/٢٣، المحرر ٢٩٥/١٢، وقال الزجاج: «والأصل التشديد، والتخفيف أكثر، وكلاهما جائز»، زاد المسير ١٠٦/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٢/٢، فتح القدير ٣٦٨/٤.

(٢) البحر ٣٣٥/٧، الكشاف ٥٨٧/٢، حاشية الجمل ٥١٢/٣، روح المعاني ٧/٢٣، الدر المصون ٤٨٤/٥، فتح القدير ٣٦٨/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٦٣/٢.

والكسائي «من العِيُون»(١) بكسر العين لمناسبة الياء.

ـ وقرأ أبو عمرو وهبيرة عن حفص عاصم وإسماعيل بن جعفر وابن جماز عن نافع، وكذا رواية المسيبي وقالون عنه، وورش وقالون وهشام وخلف ويعقوب «من العُيُون»(١) بضم العين، وهو الأصل.

ـ وروي عن الكسائي(٢) أنه كان يقرأ هذا الحرف وماماثله بإشمام الحرف الأول الضم مختلساً، مثل: قُيل وغُيض ومأأشبه ذلك.

لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾

لِيَأْكُلُوا۟ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «لياكلوا»(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على تحقيق الهمز «ليأكلوا».

مِن ثَمَرِهِۦ ـ قراءة الجمهور «ثَمَرِهِ»(٤) بفتح الثاء والميم.

ـ وقرأ طلحة وابن وثاب وحمزة والكسائي وخلف ومجاهد

---

(١) الإتحاف/١٥٥، ٣٦٤، ٣٦٥، النشر ٢٢٦/٢، العنوان/٧٣، السبعة/١٧٨ ــ ١٧٩، إرشاد المبتدي/٢٤٠، الحجة لابن خالويه/٩٣، التبصرة/٤٣٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٤/١، المكرر/١٠٩، العنوان/٧٣، المبسوط/١٤٣.

(٢) السبعة/١٧٨.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٤) البحر ٣٣٥/٧، حجة القراءات/٥٩٨، الكشاف ٥٨٧/٢، حاشية الجمل ٥١٢/٣، العنوان/١٥٩، ٩٢، المكرر/١٠٩، فتح القدير ٣٦٨/٤، المبسوط/١٩٩، إرشاد المبتدي/٣١٥، السبعة/٢٦٤، التيسير/١٠٥، الإتحاف/٢١٤، ٣٦٥، النشر ٢٦٠/٢، معاني الزجاج ٢٨٦/٤، التبصرة/٥٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٣/١، التبيان ٢١٥/٤، المحرر ٢٩٥/١٢، روح المعاني ٨/٢٣.

«ثُمُرِهِ»[1] بضمتين، وهو لغة فيه، أو جمع ثمار.

- وقرأ الأعمش «ثُمْرِهِ»[2] بضم فسكون، وهو تخفيف من الضم.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٩٩ من سورة الأنعام، وعَرِّج على الآية/٣٤ من سورة الكهف، ففيها استقصاء وإحاطة بأسماء القراء.

﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وعبد الله بن مسعود وأبو جعفر ويعقوب «وماعملته...»[3] بالهاء موافقة لمصاحفهم.

- وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وخلف والمطوعي وطلحة وعيسى، والمفضل «وماعملت...»[3] بغير هاء موافقة لمصاحفهم.

وما: موصولة، أو موصوفة، أو نافية.

آ - فإن كانت موصولة فالعائد محذوف في القراءة الثانية، وكذا إن كانت موصوفة، أي ومن الذي عملته، أو شيء عملته، فالهاء لـ «ما».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٣٥/٧، القرطبي ٢٥/١٥، الكشاف ٥٨٧/٢، المحرر ٢٩٥/١٢، روح المعاني ٨/٢٣، فتح القدير ٣٦٨/٤.

(٣) البحر ٣٣٥/٧، الإتحاف/٣٦٥، التيسير/١٨٤، حجة القراءات/٥٩٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٦/٢، شرح الشاطبية/٢٧٣، معاني الفراء ٣٧٧/٢، الحجة لابن خالويه/٢٩٨، السبعة/٥٤٠، الكشاف ٥٨٧/٢، التبصرة/٦٥٠، القرطبي ٢٥/١٥، العكبري ١٠٨٢/٢، النشر ٣٥٣/٢، البيان ٢٩٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٢٦/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٢٠، المحرر ٢٩٦/١٢، حاشية الجمل ٥١٢/١٣، المبسوط/٣٧٠، الرازي ٦٨/٢٦، المكرر/١٠٩، حجة القراءات/٥٩٨، إرشاد المبتدي/٥١٦، العنوان/١٥٩، فتح القدير ٣٦٨/٤، الكافي/١٥٩، تأويل مشكل القرآن/٣٨، إعراب النحاس ٧٢٠/٢، التبيان ٤٥٤/٨، شرح المقدمة المحسبة/١٨١، مغني اللبيب/٦٥٥، زاد المسير ١٦/٧، شرح المفصل ٣٩/٢، شرح الكافية الشافية/٢٩٠، حاشية الصبان ١٨٣/١، الجامع الصغير/٣٤، حاشية الشهاب ٢٤٠/٧ - ٢٤١، غرائب القرآن ٥/٣، قطر الندى/١٥٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣١/٢، روح المعاني ٨/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٣/٢، الدر المصون ٤٨٤/٥.

ب ـ وإن كانت نافية فعلى الثانية لاضمير، وعلى الأولى يعود الضمير على «ثمره».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «ومِمّا عملته...»[(١)] .

أَيْدِيهِمْ ـ قرأ يعقوب «أيديهُم»[(٢)] بضم الهاء على الأصل، وهي لغة قريش والحجازيين.

ـ وقراءة الباقين «أيديهِم»[(٢)] بكسر الهاء لمناسبة الياء، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد.

وسبق مثل هذا في الآية/٧ من سورة الأنعام.

﴿وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ٣٨﴾

لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ـ قراءة الجماعة «لِمُسْتقَرٍّ لها» مجروراً باللام.

ـ وقرئ «إلى مُسْتَقَرٍّ لها»[(٣)] مجروراً «بإلى».

ـ وذكر ابن خالويه أنه كذلك في بعض المصاحف، غير أنه لم يذكر اللام مع الضمير بل جاءت «إلى مُسْتَقَرِّها»[(٤)] كذا على الإضافة.

ـ وقرأ عبد الله بن عباس وعكرمة وعطاء بن أبي رباح وعلي بن الحسين وأبو جعفر محمد بن علي، وجعفر بن محمد بن علي وابن أبي عبيدة وابن مسعود والشيزري عن الكسائي «لامُسْتَقَرَّ لها»[(٥)]

---

(١) الطبري ٢٣/٤.

(٢) الإتحاف/١٢٣، النشر ٢٧٢/١، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المهذب ١٦/٢، البدور الزاهرة/٢٦٤.

(٣) البحر ٣٣٦/٧، الكشاف ٥٨٨/٢، الرازي ٧١/٢٦، فتح القدير ٣٦٩/٤، الدر المصون ٤٨٥/٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٢٦.

(٥) البحر ٣٣٦/٧، المحتسب ٢١٢/٢، القرطبي ٢٨/١٥، المحرر ٢٩٨/١٢، مجمع البيان ٢٢/٢٣، حاشية الجمل ٥١٤/٣، حاشية الشهاب ٢٤٢/٧، معاني الزجاج ٢٨٧/٤، تأويل مشكل/٣١٦، زاد المسير ١٩/٧، تفسير الماوردي ١٧/٥، فتح القدير ٣٦٩/٤، معاني الفراء ٣٧٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٦، الكشاف ٥٨٨/٢، الدر المصون ٤٨٥/٥.

لا: نافية للجنس، مستقر: اسمها مبني على الفتح، وهذا ينفي كل مُسْتَقَرّ، وذلك في الدنيا، أي هي تجري دائماً لاتستقر ولاتهدأ.

- وقرأ ابن أبي عبلة «لامُسْتَقَرٌّ لها»[1] برفع «مستقر» وتنوينه على إعمال «لا» عمل «ليس»، أو على الإلغاء.

- وقرأ الأعمش وعبد الله بن مسعود «ذلك مُسْتَقَرٌّ لها»[2].

- وقرأ يعقوب برواية زيد وابن يزداد عن أبي جعفر «لمستقِرٍّ لها»[3] بكسر القاف، وروى الأهوازي عن أبي جعفر التخيير بين الكسر والفتح.

قال الفراء[3]: «... وأما أن يخفض المستقر فلا أدري ماهو».

وعلّق المحقق بقوله: «الظاهر أنه يريد كسر القاف».

قلت: هي قراءة لم تبلغ الفرّاء، ولاسمع بها المحقق، وإلاّ فإنه كان عليه أن يُثبت في تعليقه هذه القراءة مَنْسُوبة إلى قُرّائها!! ومافَضْلُ التحقيق إن تجاوز مثل هذه المواضع؟!

وارجع إن شئت - إلى الآية/٩٨ من سورة الأنعام في قوله تعالى: «فمَستَقَرّ ومُسْتَوْدَع» فذلك الموضع يُؤْنِسُك بقبول هذا هنا، فهو ليس بالغريب.

تَقْدِيرُ - ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) البحر ٣٣٦/٧، الكشاف ٣٢٢/٣، معاني الفراء ٣٧٧/٢، ذكر وجهي الفتح والرفع، ثم قال: «فهما وجهان حسنان جعلها أبداً جارية»، حاشية الشهاب ٢٤٢/٧، روح المعاني ١٥/٢٣، فتح القدير ٣٦٩/٤، الدر المصون ٤٨٥/٥.

(٢) القرطبي ٢٧/١٥، فتح الباري ٤١٦/٨، فتح القدير ٣٧١/٤.

(٣) المبسوط/٣٧١، إرشاد المبتدي/٥١٦، غرائب القرآن ٥/٢٣، مجمع البيان ٢٢/٢٣، معاني الفراء ٣٧٧/٢، التقريب والبيان/٥٣ ب.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٦٤، المهذب ١٦٦/٢.

﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ٣٩﴾

وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ ـ قرأ أبو جعفر وابن محيصن وعاصم والأعمش وطلحة اليامي وحمزة والكسائي وعبد الله بن إدريس الأودي وخلف والحسن وابن عامر وعبد الله بن أبي إسحاق وعمرو بن ميمون بن مهران ورويس عن يعقوب «والقمرَ قدَّرْناه»[1] بالنصب، وهي اختيار أبي عبيد.

والنصب هنا بإضمار فعل على الاشتغال والتقدير: وقدّرنا القمرَ قدّرْناه.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو، وأبو جعفر وابن محيصن والحسن بخلاف واليزيدي وروح ويعقوب بخلاف والأعرج «والقمرُ...»[1] بالرفع على الابتداء، ومابعده خبر عنه، وقيل غير هذا.

والرفع أعجب إلى الفرّاء من النّصْب.

قَدَّرْنَٰهُ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «قدَّرناهو»[2].

ـ وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «قدّرناهُ».

كَٱلْعُرْجُونِ ـ قرأ سليمان التيمي وأبو مجلز وأبو رجاء والضحاك والجحدري

---

(١) البحر ٣٣٦/٧، الإتحاف/٣٦٥، التيسير/١٨٤، حجة القراءات/٥٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٦/٢، الحجة لابن خالويه/٢٩٨، الطبري ٥/٢٣، القرطبي ٢٩/١٥، شرح الشاطبية/٢٧٣، السبعة/٥٤٠، النشر ٣٥٣/٢، فتح القدير ٣٦٩/٤، التبيان ٤٥٨/٨، مجمع البيان ٢٢/٢٣، مشكل إعراب القرآن ٢٢٦/٢، البيان ٢٩٥/٢، إعراب النحاس ٧٢١/٢، التبصرة/٦٥٠ ـ ٦٥١، معاني الزجاج ٢٨٧/٤، المبسوط/٣٧٠، العنوان/١٥٩، الكافي/١٥٩، المكرر/١٠٩، إرشاد المبتدي/٥١٦، الكشاف ٥٨٨/٢، غرائب القرآن ٥/٢٣، شرح اللمع /٧٢٢، إعراب الحديث/٩٢، شرح التسهيل لابن عقيل ٤١٩/١، حاشية الجمل ٥١٤/٣، حاشية الشهاب ٢٤٢/٧، المحرر ٢٩٨/١٢ ـ ٢٩٩، معاني الفراء ٩٥/٢، ٣٧٨، و١٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٢/٢، زاد المسير ١٩/٧، روح المعاني ١٦/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٢/٢، الدر المصون ٤٨٥/٥.

(٢) النشر ٣٠٤/١، ٢٠٦/٢، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧، البدور الزاهرة/٢٦٤.

وابن السميفع «كالعِرْجَون»[١] بكسر العين وفتح الجيم، والأشبه أنه لغة، وهو بناء شاذ.

- وقراءة الجماعة «كالعُرْجُون»[١] بضم العين والجيم، وهما لغتان.

﴿لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ٤٠﴾

لَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ - قراءة الجماعة «سابقُ النهارِ»[٢] بالجر والإضافة، وهي القراءة المشهورة.

- وقرأ عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الخطفي «سابقُ النهارَ»[٢] من غير تنوين في «سابق» وبنصب النهار.

قال المبرد: «سمعته يقرأ، فقلت: ماهذا؟ قال: أردتُ «سابقٌ النهارَ» فحذفتُ لأنه أَخَفُّ» أي حذف التنوين لالتقاء الساكنين.

وبقي «النهار» منصوباً على ماكان عليه كما لو كان التنوين موجوداً، وهي عند العكبري قراءة ضعيفة، أو هي وجه ضعيف.

ونص المبرد مثبت في شرح اللمع، وتتمته فيه «فقال له [أي المبرّد]، فهلا قلتَهُ؟ قال: لو قلتُه لكان أَوْزَن، أي: أثقل».

وأثبت أبو جعفر النحاس في إعرابه هذا النص عن المبرد وعمارة، وهو في غالب كتب المتقدمين يُساق مع هذه القراءة.

---

(١) البحر ٣٣٧/٧، القرطبي ٣١/١٥: «العِرْجَوْن، وهما لغتان كالبُزْيون والـبِزْيَوْن. والبزيون: السندس، وهو رقيق الديباج». شرح الشاطبية/٢٧٣، الكشاف ٥٨٨/٢، ونص القرطبي فيه، فتح القدير ٣٧٠/٤، مختصر ابن خالويه/١٢٥، المحرر ٢٩٩/١٢، زاد المسير ٢٠/٧، روح المعاني ٢٠/٢٣، إعراب القراءات الشواذ ٣٦٤/٢، الدر المصون ٤٨٧/٥.

(٢) البحر ٣٣٨/٧، البيان ٢٩٦/٢، ٥٤٦، شرح اللمع/٣٤٠، ٣٧٤، ٤٦٤، المحرر ٢٩٩/١٢، القرطبي ٣٣/١٥، العكبري ١٠٨٣/٢، إعراب النحاس ٧٢٢/٢، وانظر/٢٢٤، مغني اللبيب/٨٤٤، سر الصناعة/٥٣٩، المحتسب ٨٢/٢، رصف المباني/٥٣٨، الخصائص ٩٩/١، ١٢٥، روح المعاني ٢٣/٢٣، الكشاف ٥٨٨/٢، المحكم/عرق، شرح التسهيل ٣٣٦/٣، الدر المصون ٤٨٦/٥، الكامل ٣٢٨/١.

وجاءت هذه القراءة في مختصر ابن خالويه: «سابقٌ النهارَ»[١] كذا بالتنوين على الأصل، ونَصْب «النهار»، وعزاها إلى عمارة.

وأحسب أن فيها تصحيفاً، أو خطأ من المحقق في الضبط؛ فإن قصة عمارة مع هذه القراءة تثبت أنه ماقرأ «سابقٌ» منوناً.

ـ وقرأ أبو المتوكل وأبو الجوزاء وأبو عمران وعاصم الجحدري «سابقٌ النهارَ»[٢] بتنوين الأول ونصب الثاني.

ٱلنَّهَارِۚ ـ سبقت الإمالة فيه في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾

ذُرِّيَّتَهُمْ ـ قرأ نافع وابن عامر والأعمش وأبو جعفر ويعقوب والحسن وسهل «ذُرِّيَّاتِهم»[٣] بالجمع وضَمِّ الذال وكسر التاء.

ـ وقرأ زيد بن علي وأبان بن عثمان «ذِرِّياتهم»[٤] بالجمع مع كسر الذّال والتاء.

ـ وقرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي وطلحة وعيسى وخلف وابن محيصن والأعمش[٥] «ذُرِّيَّتَهم»[٦] بالإفراد وفتح التاء.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٢٥، وفي الكشاف ٥٨٨/٢: «وقرئ: سابق النهار «على الأصل» كذا من غير ضبط فلا أدري أعني: سابقٌ النهار بالتنوين، أو أنه أشار بهذا إلى قراءة عمارة !.

(٢) زاد المسير ٢٠/٧ ـ ٢١.

(٣) البحر ٣٣٨/٧، الإتحاف/٢٣٣، ٣٦٥، التيسير/١٨٤، حجة القراءات/٦٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٧/٢، السبعة/٥٤٠، التبيان ٤٦٠/٨، الحجة لابن خالويه/٣٠٠، النشر ٢٧٣/٢، إعراب النحاس ٧٢٢/٢، المبسوط/٣٧١، إرشاد المبتدي/٥١٦، العنوان/١٥٩، المكرر/١٠٩ ـ ١١٠، زاد المسير ٢١/٧، الكافي/١٥٩، التبصرة/٦٥١، مجمع البيان ٢٦/٢٣، المحرر ٣٠٠/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٩/٢، غرائب القرآن ٥/٢٣، روح المعاني ٢٧/٢٣.

(٤) البحر ٣٣٨/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٥، روح المعاني ٢٧/٢٣، وانظر التاج/ذرر.

(٥) ذكر صاحب الإتحاف في ص/٢٣٣ مع آية الأنعام قراءة الأعمش بالإفراد، وذكره هنا أبو حيان مع قُرّاء الجمع، فأثبتُّ الأعمش في الموضعين حتى يتبين لي وجه الصواب في قراءته.

(٦) انظر الحاشية (٣).

وتقدّم مثل هذا في الأعراف/١٧٢.

﴿وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ۝٤٣﴾

وَإِن نَّشَأْ - قرأ أبو جعفر والأصبهاني «إن نشا»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قرأ[1] حمزة وهشام بخلف عنه في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين «... نشأ».

وتقدّم هذا في الآية/٩ من سورة سبأ.

نُغْرِقْهُمْ - قراءة الجمهور «نُغْرِقهم»[2] بضم أوله، مخففاً من «أغرق».

- وقرأ الحسن «نُغَرِّقهم»[2] مُضَعّفاً من «غَرَّق».

فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ - قراءة الجمهور «فلا صريخَ لهم»[3] بنصب صريخ، اسم «لا» النافية للجنس.

- وذكر العكبري أنه قرئ «فلا صريخٌ لهم»[3] بالرفع والتنوين، على أن «لا» مهملة، ومابعدها مبتدأ وخبر، أو على أن «لا» عاملة عمل «ليس».

والأول أقوى وأثبت.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝٤٥﴾

قِيلَ - أَشَمَّ كسر القاف من «قيل»[4] الضم هشام والكسائي ورويس.

---

(١) الإتحاف/٥٤، ٢٥٧، ٣٦٥، النشر ١/٣٩١-٣٩٢، ٤٣١.

(٢) البحر ٧/٣٣٩، الكشاف ٢/٥٨٩، مختصر ابن خالويه/١٢٥، الإتحاف/٣٦٥، روح المعاني ٢٣/٢٨.

(٣) العكبري ٢/١٠٨٣، وفي القرطبي ١٥/٣٥، ذكر جواز هذا الوجه، ولم يذكره قراءة مروية. وفي مشكل إعراب القرآن ٢/٢٢٧ «ويختار في الكلام لاصريخٌ، بالرفع والتنوين...»، وانظر البيان ٢/٢٩٦: «ويجوز فيه الرفع والتنوين؛ لأن «لا» قد تكررت مرة ثانية في قوله: «ولاهم ينقذون...»، الدر المصون ٥/٤٨٦.

(٤) وانظر الإتحاف/٣٦٤-٣٦٥.

وسبق هذا في مواضع، وانظر الآية/١١ من سورة البقرة، و/٤٤ من سورة هود.

قِيلَ لَهُمُ ـ إدغام اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

وانظر الآية/١١ من سورة البقرة، وكذا الآية/٥٩ منها.

﴿وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ٤٦﴾

مَا تَأْتِيهِم ـ سبقت القراءة بالألف «ماتاتيهم» عن أبي جعفر وغيره، وانظر الآية/٢٤٨ من سورة البقرة، والآية/٣٠ من سورة «يس» هذه.

ـ وانظر في الموضع السابق أيضاً قراءة يعقوب «يأتيهُم» بضم الهاء، وقراءة الجماعة بكسرها.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ٤٧﴾

قِيلَ لَهُمْ انظر الإحالة فيهما في الآية/٤٥

فالأول فيه الإشمام، ومع لهم: فيه الإدغام.

رَزَقَكُمُ ـ إدغام[1] القاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

أَنُطْعِمُ مَن ـ إدغام[2] الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يَشَآءُ ـ انظر وقف حمزة عليه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ٤٨﴾

مَتَىٰ[3] ـ الإمالة فيه لحمزة والكسائي وخلف.

---

(١) النشر ١/٢٨٦، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٦٩، البدور الزاهرة/٢٦٥.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٦٩، البدور الزاهرة/٢٦٥.

(٣) النشر ٢/٤٩، ٥٣، الإتحاف/٨٣، ٣٦٥، المهذب ٢/١٦٨، البدور الزاهرة/٢٦٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.
- والباقون بالفتح.

وتكرر مراراً، وانظر الآية/٢١٤ من سورة البقرة.

مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾

تَأْخُذُهُمْ - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «تاخذهم»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- والجماعة على تحقيق الهمز «تأخذهم».

يَخِصِّمُونَ - قرأ حفص عن عاصم والكسائي وابن عامر وخلف عن يحيى بن آدم عن أبي بكر وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني ورويس عن يعقوب «يَخِصِّمون»[2] بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد، والأصل «يختصمون»، فحذفت حركة التاء فصارت ساكنة، فالتقى ساكنان الخاء والتاء فحركت الخاء بالكسر على أصل التقاء الساكنين، وأدغمت التاء في الصاد.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) البحر ٧/٣٤١، الإتحاف/٣٦٥، التبصرة/٦٥١، النشر ٢/٣٥٤، التيسير/١٨٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٩، إرشاد المبتدي/٥١٦، المكرر/١١٠، البيان ٢/٢٩٧، السبعة/٥٤١، الكشاف ٢/٥٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢١٧، إعراب النحاس ٢/٧٢٤، العنوان/١٥٩، التبيان ٢/٤٦٢، حاشية الجمل ٣/٥١٨، فتح القدير ٤/٣٧٣، حاشية الشهاب ٧/٢٤٦، حجة القراءات/٦٠٠، مجمع البيان ٢٣/٢٦، معاني الفراء ٢/٣٧٩، المبسوط/٣٧١، معاني الزجاج ٤/٢٨٩، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٢٨، الطبري ٢٣/١١، القرطبي ١٥/٣٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٣٤، المحرر ١٢/٣٠٦، زاد المسير ٧/٢٤ - ٢٥، روح المعاني ٢٣/٣١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥١٣، الدر المصون ٥/٤٨٧.

ـ وقرأ ورش عن نافع وابن كثير وقالون في وجهه الثالث وأبو عمرو في وجهه الثاني وهشام من طريق الحلواني وابن محيصن والحسن وروح وزيد عن يعقوب ومحمد بن حبيب عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم والشموني وحماد والأعرج وشبل وابن قسطنطين «يَخَصِّمون»(١) ، بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد ، وأصلها عندهم «يختصمون» ، نقلت فتحة التاء إلى الخاء الساكنة ، ثم أدغمت التاء في الصاد.

وهي القراءة الجيدة عند الزجاج ، وهي أحسن الوجوه عند أبي زُرَعَة.

ـ وقرأ أبو جعفر ونافع برواية إسماعيل وقالون بخلف عنه وهي رواية العراقيين قاطبة عن قالون «يَخْصِّمون»(٢) بفتح الياء وإسكان الخاء وتشديد الصاد ، فيجمع بين ساكنين.

---

(١) البحر ٧/٣٤٠، الإتحاف/٣٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢١٧، الكشاف ٢/٥٩٠، التيسير/١٨٤، النشر ٢/٣٥٤، المبسوط/٣٧١، إعراب النحاس ٢/٧٢٤، السبعة/٥٤١، المكرر/١١٠، فتح القدير ٤/٣٧٣، التبصرة/٦٥١، البيان ٢/٢٩٧، حجة القراءات/٦٠٠، حاشية الجمل ٣/٥١٨، التبيان ٨/٤٦٢، العنوان/١٥٩، إرشاد المبتدي/٥١٦، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٢٨، حاشية الجمل ٣/٢٤٥، الحجة لابن خالويه/٢٩٩، معاني الزجاج ٤/٢٩٠، معاني الفراء ٢/٣٧٩، وانظر ١/٤٤٧، مجمع البيان ٢٣/٢٦، المحرر ١٢/٣٠٦، الطبري ٢٣/١١، حاشية الشهاب ٧/٢٤٥، الكافي/١٥٩، القرطبي ١٥/٣٨، وانظر ٨/٢٢٤، التاج واللسان/خصم، عذر، والمحكم/خصم، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٣٤، غرائب القرآن ٢٣/٢١، زاد المسير ٧/٢٤، روح المعاني ٢٣/٣١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥١٣، غاية الاختصار/٦٣٠، الدر المصون ٥/٤٨٧.

(٢) النشر ٢/٣٥٤، التيسير/١٨٤، حاشية الشهاب ٧/٢٤٥، وانظر ٥/٢٨، الحجة لابن خالويه/١٩٨ ـ ٢٩٩، إعراب النحاس ٢/٧٢٤، الإتحاف/٣٦٥، المبسوط/٣٧١، حجة القراءات/٦٠٠، معاني الفراء ٢/٣٧٩، إرشاد المبتدي/٥١٦، المحرر ١٢/٣٠٦، السبعة/٥٤١، التبصرة/٦٥١، العنوان/١٥٩، حاشية الجمل ٣/٥١٨: «والنحاة يستشكلونها للجمع بين ساكنين»، معاني الزجاج ٤/٢٨٩، التبيان ٨/٤٦٢، زاد المسير ٧/٢٥، مجمع البيان، القرطبي ١٥/٣٨، وانظر ٨/٣٤١، فتح القدير ٤/٣٧٣، الطبري ٢٣/١١، روح المعاني ٢٣/٣١، وفي اللسان/خصم: «وأما الجمع بين ساكنين فلحن، والله أعلم».

قال مكي: «وهذه ترجمة لايُستَطاعُ اللفظ بها».

قال الشهاب: «ومن زعم أن ذلك ليس طاقة ادّعى مايعلم فساده بغير استدلال».

ثم قال: «واستشكلت قراءة نافع بأنّ فيها الجمع بين ساكنين على غيرحَدِّه، فكأنه جائز عنده إذا كان الثاني مدغماً...».

وقال الزجاج: «... سكون الخاء والصاد مع تشديد الصاد على جمع بين ساكنين، وهو أشدّ الأربعة [أي أربعة الأوجه في القراءة] وأردؤها، وكان بعض من يروي قراءة أهل المدينة يذهب إلى أن هذا لم يُضبَط عن أهل المدينة، كما لم يضبط عن أبي عمرو «إلى بارِئْكم - سورة البقرة/٥٤»، وإنما زعم أن هذا تختلس فيه الحركة اختلاساً، وهي فتحة الخاء، والقول كما قال».

وفي المحكم(١) «ومن قرأ يَخْصمون» لايخلو من أحد أمرين:

إما أن تكون الخاء مسكنة البتة فتكون التاء من يختصمون مختلسة الحركة، [على تقدير أنه قرئ يَخْصِمون].

وإما أن تكون الصاد مشددة فتكون الخاء مفتوحة بحركة التاء المنقول إليها، أو مكسورة لسكونها وسكون الصاد الأولى».

ومن هذا التعليق لابن سيده يتبيّن لك أنه أنكر وجود قراءة على هذا الضبط البتة.

- هذا ولم يذكر أبو حيان هذه القراءة، وأحسب أنها ماغابت عنه، لكنه رأى العلة فيها، فصرف النظر عن ذكرها، وليس هذا من مذهبه في نقل القراءات؛ فقد جرت عادته أنه إذا لم

---

(١) أخذت نص ابن سيدة من التاج/خلس، فقد نقله عن المحكم، وانظر المحكم/ خصم «٤٢/٥» قوله: «يَخَصّون فيمن قرأ به لايخلو...» كذا جاء ضبط القراءة بفتح الياء والخاء، والصاد المشددة المكسورة.

يطمئن إلى قراءة من القراءات أن يشير إليها إشارة، أو يذكرها ويعقّب بعدها بموقف العلماء وموقفه منها.

ـ وقرأ السوسي والدوري عن أبي عمرو وقالون في وجهه الثاني، وعليه أكثر المغاربة عنه، باختلاس[1] فتحة الخاء تنبيهاً على أن أصله السكون مع تشديد الصاد، وهو الذي أجمع عليه المغاربة لأبي عمرو، ولم يذكر الداني غيره.

والعلماء يصفون هذه القراءة بالاختلاس مَرّة، وأخرى بالإخفاء، وتردَّدت نصوصهم بين هذين الوصفين[1].

فقال مكي: «... إخفاء حركة الخاء والتشديد، ومثله أبو عمرو، وقيل عن أبي عمرو إنه اختلس».

وقال في التبصرة: «... وأحسن من إسكان الخاء لقالون أنه أخفى الحركة وشدّد الصاد، وكذلك أبو عمرو مثل قالون، وقد قيل عن أبي عمرو إنه إنما اختلس حركة الهاء».

ـ وذكر الرعيني في «الكافي» أنه قرأها لقالون مختلسة.

وقال الأصبهاني: «وأبو عمرو يفتح الخاء أيضاً إلا أنه يُشِمُّ الفتح ولايشبعه».

أما الشهاب فقد وصف الاختلاس هنا بأنه خففها ـ أي الفتحة ـ مع سُرعة.

---

(١) البحر ٣٤٠/٧، النشر ٣٥٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٧/٢، التبصرة/٦٥١، مشكل إعراب القرآن ٢٢٩/٢، التيسير/١٨٤، السبعة/٥٤١، المكرر/١١٠، حاشية الشهاب ٢٤٥/٧ ـ ٢٤٦، المبسوط/٣٧١، الإتحاف/٣٦٥، العنوان/١٥٩، التبيان ٤٦٢/٨، حاشية الجمل ٥١٨/٣، شرح الشاطبية/٢٧٤، معاني الزجاج ٢٨٩/٤، الكافي/١٦٠، مجمع البيان ٢٦/٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٤/٢، غرائب القرآن ٢١/٢٣، زاد المسير ٢٥/٧، روح المعاني ٣١/٢٣، فتح القدير ٣٧٣/٤. اللسان والتاج/خصم، وفي غاية الاختصار/٦٣٠ «وأبو عمرو من بينهم يؤمئ إلى فتحة الخاء».

- وروى ابن جبير عن أبي بكر عن عاصم، وهي رواية العراقيين عن أبي بكر، وخص بعضهم ذلك بطريق أبي حمدون عن يحيى، وكلاهما صحيح عنه وجبلة عن المفضل عن عاصم «يِخِصِّمون»[1] بكسر الياء والخاء وتشديد الصاد، فقد كسرت الياء إتباعاً لكسرة الخاء، وهي لغة حكاها سيبويه عن الخليل في ألفاظ.

- وقرأ أبو عمرو وقالون وحمزة ويحيى بن وثاب والأعمش وعليه العراقيون قاطبة «يَخْصِمون»[2] بفتح الياء وسكون الخاء وتخفيف الصاد، من خصم يخصم بعضهم بعضاً، والمفعول محذوف.

وذكرت لك من قبل نص ابن سيده من المحكم؛ إذ ذهب إلى أن مثل هذه القراءة حيث الخاء ساكنة تكون من «يختصمون» إلا أن حركة التاء مختلسه، فهي عنده على الأصل وليست على حذف التاء.

ومن خلال القراءات السابقة مرت قراءات مختلفة لقالون وأبي عمرو وهشام وأبي بكر، وحصرها بعد التفريق كما يلي[3]:

١ - قالون: وله ثلاث قراءات:

---

(١) البحر ٣٤١/٧، النشر ٣٥٤/٢، البيان ٢٩٧/٢، الحجة لابن خالويه/٢٩٩، السبعة/٥٤١، المكرر/١١٠، الإتحاف/٣٦٥، الكشاف ٥٩٠/٢، المحرر ٣٠٦/١٢، معاني الزجاج ٢٩٠/٤، إرشاد المبتدي/٥١٦، التبيان ٤٦٣/٨، حاشية الشهاب ٢٤٥/٧ - ٢٤٦، القرطبي ٣٨/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٤/٢، غرائب القرآن ٢١/٢٣، روح المعاني ٣١/٢٣، غاية الاختصار/٦٣١.

(٢) البحر ٣٤١/٧، الإتحاف/٣٦٥، معاني الفراء ٣٧٩/٢، وانظر ١٨/١، المبسوط/٣٧١، السبعة/٥٤١، الحجة لابن خالويه/٢٩٨، حاشية الشهاب ٢٤٥/٧ - ٢٤٦، النشر ٣٥٤/٢، المحرر ٣٠٧/١٢، حاشية الجمل ٥١٨/٣، الكشاف ٥٩٠/٢، التبصرة/٦٥١، إرشاد المبتدي/٥١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٧/٢، فتح القدير ٣٧٣/٤، العنوان/١٥٩، إعراب النحاس ٧٢٤/٢، التيسير/١٨٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٤/٢، غرائب القرآن ٢١/٢٣، حجة القراءات/٦٠٠، الطبري ١١/٢٣، القرطبي ٣٨/١٥، معاني الزجاج ٢٨٩/٤، المكرر/١٠١، الكافي/١٥٩، المبسوط/٣٧١، التبيان ٤٦٣/٨، الرازي ٢٣١/١٩، روح المعاني ٣١/٢٣، التاج والصحاح واللسان/خصم، الدر المصون ٤٨٨/٥.

(٣) انظر الإتحاف/٣٦٥، والبدور الزاهرة/٢٦٤، المهذب ١٦٧/٢.

١ ـ يَخْصِّمون، بإسكان الخاء مع تشديد الصاد كأبي جعفر.

٢ ـ اختلاس فتحة الخاء كأبي عمرو.

٣ ـ فتح الخاء كورش.

٢ ـ أبو عمرو: وله وجهان:

١ ـ الاختلاس، كقراءة قالون.

٢ ـ الإتمام بالفتح كورش وابن كثير.

٣ ـ هشام، وله وجهان:

١ ـ فتح الخاء مثل ابن كثير.

٢ـ كسر الخاء مثل ابن ذكوان.

٤ ـ أبو بكر، وله وجهان:

١ ـ فتح الياء مع كسر الخاء كقراءة حفص.

٢ ـ فتح الياء والخاء مثل ابن كثير.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «يَخْتَصِمون»(١) بالتاء على الأصل.

قال الفراء: «فهذه حُجّةٌ لمن يُشَدِّد».

ـ وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف أُبَيّ.

﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ۝٥٠﴾

يَرْجِعُونَ ـ قراءة الجماعة «يَرْجِعون» بفتح الياء وكسر الجيم مبنياً للفاعل.

---

(١) البحر ٧/٣٤٠، معاني الزجاج ٤/٢٩٠، حاشية الشهاب ٧/٢٤٥، حاشية الجمل ٣/٥١٨، الكشاف ٢/٥٩٠، مختصر ابن خالويه/١٢٧، البيان ٢/٢٩٧، إعراب النحاس ٢/٧٢٤، معاني الفراء ٢/٣٧٩، القرطبي ١٥/٣٨، المحرر ١٢/٣٠٦، زاد المسير ٧/٢٥، روح المعاني ٢٣/٣١، فتح القدير ٤/٣٧٣، الدر المصون ٥/٤٧٨.

- وقرأ ابن محيصن «يُرْجَعُون»[1] بضم الياء وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾

ٱلصُّورِ - قراءة الجماعة «الصُّوْر»[2] بإسكان الواو، وهو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل، أو هو جمع صورة.

- وقرأ الأعرج وأبو هريرة وقتادة «الصُّوَر»[2] بفتح الواو، أي الأرواح، أو صور بني آدم.

قال النحاس: «فأما الصُّوْر بإسكان الواو فالصحيح أنه القرن، جاء بذلك الحديث والتوقيف عن رسول الله ﷺ، وذلك معروف في كلام العرب».

وقال مكي: «وأصل الواو الحركة، فأسكنت تخفيفاً فأصله الصُّوَر، أي صور بني آدم، وقيل هو القرن الذي ينفخ فيه الملك، فهو واحد، وهذا القول أشهر».

وذهب الزجاج إلى أنه لم يقرأ أحد بفتح الواو من وجه يَثْبُتْ.

قلتُ[3] : سبقت قراءة فتح الواو في الآية/٩٩ من سورة الكهف، ونسبت إلى الحسن.

وتقدمت في الآية/١٠١ من سورة المؤمنين، ونسبت إلى ابن عباس والحسن وابن عياض، وانظر الآية/٧٣ من سورة الأنعام.

---

(١) البحر ٣٤١/٧، الإتحاف/٣٦٥، المحرر ٣٠٧/١٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٦٥/٢.

(٢) البحر ٣٤١/٧، المحتسب ٢١٢/٢، القرطبي ٤٠/١٥، إعراب النحاس ٧٢٦/٢ «ابن هرمز» وهو الأعرج، مشكل إعراب القرآن ٢٢٩/٢، معاني الزجاج ٢٩٠/٤، الكشاف ٥٩٠/٢، وانظر التبيان ٤٦٦/٨، المحرر ٣٠٩/١٢، روح المعاني ٣١/٢٣، الدر المصون ٤٨٨/٥.

(٣) ذكرتُ هذا لأُبَيِّن أن تعليق الزجاج مردود، وأن القراءة وردت عن هذا العدد من القراء، وكلهم ثقة، ويبدو أنها لم تبلغه عنهم، فحكم عليها بحكمه هذا !!.

مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ ـ قراءة الجمهور «... الأجداث»[1] بالثاء جمع جَدَث، وهو القبر، وهي اللغة الفصيحة.

ـ وقرئ «... الأجداف»[1] بالفاء، جمع جَدَف، وهو القبر أيضاً.

وأنكر بعضهم جمع «أجداف»، وذكروا أنه لم يُنْقَل عن العرب، وذهب آخرون إلى أن الفاء والثاء تتعاقبان على الموضع الواحد، وذهب السهيلي إلى أنه بالفاء أصل.

يَنسِلُونَ ـ قراءة الجماعة «يَنْسِلون»[2] بكسر السين.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق وأبو عمرو بخلاف عنه «يَنْسُلُون»[2] بضم السين.

قَالُواْ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾

يَٰوَيْلَنَا ـ قراءة الجماعة «ياوَيْلَنا».

ـ وقرأ ابن أبي ليلى «ياوَيْلَتَنا»[3] بتاء التأنيث، على تأنيث الويل.

---

(١) البحر ٣٤١/٧، القرطبي ٤٠/١٥، الكشاف ٥٩٠/٢، الدر المصون ٤٨٨/٥، حاشية الجمل ٥١٩/٣، روح المعاني ٣٢/٢٣، فتح القدير ٣٧٤/٤، وفي التاج/جدث: «وقد قالوا جدف بالفاء بدل من الثاء لأنهم قد أجمعوا في الجمع على أجداث، ولم يقولوا أجداف» انتهى، والنص في اللسان/جدث، وفي التاج أيضاً:جدف: «والجدَف محركة القبر، قال الجوهري: وهو إبدال الجدث، قال الفراء: العرب تُعْقِب بين الفاء والثاء في اللغة، فيقولون: جَدَف وجَدَث، وهي الأجداث والأجداف، انتهى، وانظر الإبدال ليعقوب/١٢٥.

وقال ابن جني في سر الصناعة إنه من باب الإبدال محتجاً بأنه لايجمع على أجداف، وقد تعقبه السهيلي في الروض وأثبت جمعه في كلام رؤبة...» انتهى نص التاج، وانظر سر الصناعة/٢٤٨ و٢٧٩.

(٢) البحر ٣٤١/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٥، حاشية الشهاب ٢٤٦/٧، الكشاف ٥٩٠/٢، المحرر ٣٠٩/١٢، روح المعاني ٣٢/٢٣، وفي التاج/نسل: «ونَسَل الماشي يَنْسِلُ ويَنْسُلُ من حَدَّيْ ضرب ونصر...، واقتصر الجوهري على يَنْسِل بالكسر، ومنه قوله تعالى: إلى ربهم يَنْسِلون» أي يخرجون بسرعة. وانظر اللسان والصحاح/نسل، الدر المصون ٤٨٨/٥.

(٣) البحر ٣٤١/٧، المحرر ٣٠٩/١٢، القرطبي ٤١/١٥، مختصر ابن خالويه/١٢٥، الكشاف ٥٩٠/٢، فتح القدير ٣٧٤/٤، حاشية الجمل ٥١٩/٣، روح المعاني ٣٢/٢٣، إعراب القراءات الشواذ ٣٦٥/٢، الدر المصون ٤٨٨/٥.

- وقرأ علي بن أبي طالب وابن أبي ليلى أيضاً «ياوَيْلَتَى»[1] بالتاء، بعدها ألف بدل من ياء الإضافة؛ إذ الأصل فيه: ياويلتي، بالياء.

مَنۢ بَعَثَنَا - قراءة الجمهور «مَن بَعَثنا»[2].

من: استفهام، بَعَثنا: فعل ماضٍ.

- وقرأ علي وابن عباس والضحاك ومجاهد وأبو نهيك وأبو رزين وعاصم الجحدري «مِن بَعْثِنا»[3].

من: حرف جر، بَعْثنا: اسم مجرورو به.

- وذكر ابن خالويه أن ابن مسعود قرأ «مَنْ أَبْعَثنا»[4] كذا بالهمز، وهو غريب!

- وقرا أُبَيّ بن كعب «مَنْ هَبَّنا»[5]، وهي في معنى قراءة الجماعة، ونسبها أبو حاتم إلى ابن مسعود.

- وذكر أبو حاتم عن ابن مسعود أنه قرأ «من أَهَبَّنا»[6] بالهمز، وذكرها الشوكاني قراءة لأُبَيّ.

---

(١) البحر ٣٤١/٧، المحتسب ٢١٣/٢، القرطبي ٤١/١٥، مجمع البيان ٣٠/٢٣، حاشية الجمل ٥١٩/٣، روح المعاني ٣٢/٢٣.

(٢) البحر ٣٤١/٧، حاشية الجمل ٥١٩/٣، المحرر ٣٠٩/١٢، فتح القدير ٣٧٤/٤، الدر المصون ٤٨٨/٥.

(٣) البحر ٣٤١/٧، المحتسب ٢١٣/٢، القرطبي ٤١/١٥، المحرر ٣٠٩/١٢، مختصر ابن خالويه/١٢٥، العكبري ١٠٨٤/٢، إعراب النحاس ٧٢٧/٢، حاشية الجمل ٥١٩/٣، الكشاف ٥٩٠/٢، مجمع البيان ٣٠/٢٣، التهذيب والتاج/بعث، روح المعاني ٣٢/٢٣، زاد المسير ٢٥/٧، فتح القدير ٣٧٤/٤، الدر المصون ٤٨٨/٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٢٥، ويغلب على ظني أنّ هذه القراءة محرفة من «أَهَبَّنا»، ولادليل عندي على ذلك غير الظنّ.

(٥) المحتسب ٢١٣/٢، القرطبي ٤١/١٥، الكشاف ٥٩٠/٢، مجمع البيان ٣٠/٢٣، حاشية الشهاب ٢٤٦/٧، المحرر ٣١٠/١٢، روح المعاني ٣٢/٢٣.

(٦) معاني الفراء ٣٨٠/٢، الكشاف ٥٩٠/٢، المحتسب ٢١٤/٢، المحرر ٣٠٩/١٢، إيضاح الوقف والابتداء/٨٥٤، حاشية الشهاب ٢٤٦/٧، فتح القدير ٣٧٤/٤، روح المعاني ٣٢/٢٣، الطبري ١٢/٢٣.

ـ وذكر الأنباري هذه القراءة ثم قال: «فهذا دليل على صحة مذهب العامة».

ـ وقُرِئ: «مِن هَبِّنا»[1] من حرف جر، هَبِّنا: اسم مجرور به، وهو مصدر وهذا كقراءة «مِنْ بَعْثِنا» التي تقدّمت.

مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا

ـ قرأ حفص بالسكت على «مرقدنا»[2] سكتة خفيفة من غير تنفس مقدار حركتين، ثم يقرأ «هذا...».

وكذلك روى الوقف الأشناني عنه، وكذلك جمهور المغاربة عنه.

قال في الإتحاف[2]: «وقرأ «مرقدنا» بالسكت على ألف حفص بخلف عنه من طريقيه، ويبتدئ «هذا» لئلا يوهم أنه صفة لمرقدنا.

وقال الأنباري[2] «... من مرقدنا: وقف حسن، ثم تبتدئ: هذا ماوعد الرحمن».

ـ وقراءة الباقين من غير سكت.

ـ وذكر الماوردي[2] أن في «هذا» وجهين: «أحدهما أنه إشار إلى المرقد تماماً، وعليه يجب أن يكون الوقف، والثاني أنه ابتداء فيكون إشارة إلى الوعد، ويكون الوقف قبله والابتداء منه».

---

(١) الكشاف ٢/ ٥٩٠، روح المعاني ٢٣/ ٣٢.

(٢) الإتحاف/٦٣، ٢٧٨، ٣٦٥، النشر ١/ ٢٤٠، ٢٤٣، و٢/ ٣٥٣، إيضاح الوقف والابتداء/٨٥٣، حاشية الشهاب ٧/ ٣٤٧، التيسير/١٤٢، المكرر/١١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٥٥ـ ٥٦، التبصرة/٥٧٣، العنوان/١٢٢، حاشية الجمل ٣/ ٥١٩، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٣٠ «هذا مبتدأ، وما: الخبر...، فالوقف على هذا القول على «مرقدنا»، وتبتدئ: هذا ماوعد الرحمن»، ويجوز أن يكون «هذا» في موضع خفض على النعت لـ «مرقدنا» فتقف على هذا، وتكون «ما» في موضع رفع خبر ابتداء محذوف تقديره: هذا ماوعد، أو حقٌّ ماوعد. أو بعثُكمْ ماوعد»، وانظر معاني الفراء ٢/ ٣٨٠، والكشاف ٢/ ٥٩٠، إعراب النحاس ٢/ ٧٢٧، القرطبي ١٥/ ٤٢، التيسير/١٤٢، المحرر ٩/ ٢٢٦، تفسير الماوردي ٥/ ٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥١٤.

﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ٥٣﴾

إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً

- تقدّم[1] في الآ ية/٢٩ من هذه السورة ثلاث قراءات فيها:

١ - ... صيحةً، بالنصب.

٢ - ... صيحةٌ، بالرفع.

٣ - ... زقيةً، بالزاي.

فانظر بيان هذا وتخريجه حيث هو مما سبق.

﴿فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٥٤﴾

لَا تُظْلَمُ - تغليظ[2] اللام عن الأزرق وورش.

﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ٥٥﴾

الْجَنَّةِ - قراءة الكسائي بإمالة[3] الهاء وماقبلها في الوقف.

فِي شُغُلٍ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وروح عن يعقوب وعياش وابن محيصن واليزيدي والحسن وابن مسعود وابن عباس ومجاهد والحسن وطلحة وخالد بن إلياس «شُغْلٍ»[4] بضم فسكون.

---

(١) كرر الزمخشري في الكشاف ٥٩٠/٢ الحديث عن قراءتي النصب والرفع. الرازي ٩٠/٢٦، ولم يذكر في الآية السابقة/٢٩ ماذكره هنا، المحرر ٣١١/١٢، وانظر القرطبي ٤٢/١٥ «زقية».

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٤) البحر ٣٤٢/٧، الإتحاف/١٤٢، ٣٦٥، التبصرة/٦٥١، إعراب النحاس ٧٢٨/٢، فتح القدير ٣٧٦/٤، حاشية الشهاب ٢٤٧/٧، حجة القراءات/٦٠١، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٩/٢، القرطبي ٤٤/١٥، معاني الزجاج ٢٩١/٤، الحجة لابن خالويه/٢٩٩، السبعة/٥٤١، العكبري ١٠٨٤/٢، الكشاف ٥٩١/٢، التبيان ٤٦٥/٨، مجمع البيان ٣٠/٢٣، كتاب المصاحف/٦٩، مصحف ابن مسعود، شرح الشاطبية/٢٧٤، المكرر/١١٠، إعراب النحاس ٧٢٨/٢، الطبري ١٣/٢٣، النشر ٢١٦/٢، الكافي/١٦٠، المبسوط/٣٧١، إرشاد المبتدي/٥١٧، العنوان/١٥٩، التيسير/١٨٤، حاشية الجمل ٥٢٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٤/٢، زاد المسير ٢٧/٧، التاج/شغل، غرائب القرآن ٢١/٢٣، المحرر ٣١١/١٢، روح المعاني ٣٤/٢٣، الدر المصون ٤٨٨/٥.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف وزيد ورويس ويعقوب وعياش وأبو عمرو بخلاف عنه «شُغُلٍ»[1] بضمتين.

قال ابن مجاهد[1]: «وروى أبو زيد وعلي بن نصر عن أبي عمرو «شُغْلٍ وشُغُلٍ»، وهما لغتان للحجازيين، وذكر هذا الفراء[2].

ـ وقرأ مجاهد وأبو السمال وأبان بن تغلب وعبيد بن عمير وابن هبيرة فيما نقل أبو حيان عن ابن خالويه، وأبو هريرة وأيوب السختياني «شَغَلٍ»[3] بفتحتين.

والذي وجدته في مختصر ابن خالويه «أبو هريرة»[3]، وليس ابن هبيرة، وحكى أبو حاتم أن هذا يروى عن أبي عمرو بن العلاء.

ـ وقرأ يزيد النحوي وابن هبيرة وأبو العالية وعكرمة والضحاك والنخعي وابن يعمر والجحدري «شَغْلٍ»[4] بفتح الشين وإسكان الغين.

فَـٰكِهُونَ ـ قراءة الجمهور «فاكهون»[5] بالألف، بمعنى أصحاب فاكهة.

ـ وقرأ الحسن وأبو جعفر وقتادة وأبو حيوة ومجاهد والأعرج وشيبة وأبو رجاء ويحيى بن صبيح ونافع في رواية وابن مسعود والسلمي

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) لم أهتد إلى موضع هذا عند الفراء، ونقلته عن حاشية الشهاب ٢٤٧/٧.

(٣) البحر ٣٤٢/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٥، العكبري ١٠٨٤/٢، فتح القدير ٣٧٦/٤، الكشاف ٥٩١/٢، إعراب النحاس ٧٢٨/٢، الطبري ١٣/٢٣، حاشية الشهاب ٢٤٧/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٥/٢، التاج/شغل، المحرر ٣١٢/١٢، زاد المسير ٢٧/٧، روح المعاني ٣٥/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٤/٢.

(٤) البحر ٣٤٢/٧، زاد المسير ٢٧/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٥، الكشاف ٥٩١/٢، العكبري ١٠٨٤/٢، حاشية الشهاب ٢٤٧/٧، إعراب النحاس ٧٢٨/٢، لم يذكر هذا قراءة، التاج/شغل، المحرر ٣١٢/١٢: «وقرأ ابن هبيرة على المنبر بفتح الشين وسكون الغين».

(٥) البحر ٣٤٢/٧، الإتحاف/٣٦٦، فتح الباري ٤١٥/٨، الطبري ١٣/١٣، الكشاف ٥٩١/٢، معاني الفراء ٣٨٠/٢، القرطبي ٤٤/١٥، مختصر ابن خالويه/١٢٥، النشر ٣٥٤/٢ ـ ٣٥٥، مجمع البيان ٣٠/٢٣، التبيان ٤٦٥/٨، المبسوط/٣٧١، إرشاد المبتدي/٥١٧، حاشية الشهاب ٢٤٧/٧، غرائب القرآن ٢١/٢٣، المحرر ٣١٢/١٢، زاد المسير ٢٨/٧، تفسير الماوردي ٢٥/٥، روح المعاني ٣٥/٢٣، فتح القدير ٣٧٦/٤، الدر المصون ٤٨٩/٥، التقريب والبيان/٥٣ ـ ٥٤.

وأبو المتوكل وأبو الجوزاء والنخعي وابن كثير وأبو عمرو بخلاف عنهما وهارون عن أبي بكر عن عاصم من طريق الداني «فَكِهُون»[1] بغير ألف، صفة مشبهة من فَكِهَ بمعنى فرح، أوعجب أو تلذذ، أو تفكّه، قال الفراء: «وهي بمنزلة حَذِرون».

- وقرأ طلحة والأعمش وابن مسعود «فاكهين»[2] بالألف والياء، نصباً على الحال.

- وقرأ أبو جعفر وابن مسعود «فَكِهين»[3] بغير ألف، وبالياء، وهو نصب على الحال.

- وقرئ «فَكُهُون»[4] بضم الكاف وبغير ألف.

قال الشهاب: «بضم الكاف وفتح الفاء، وفَعُل من أوزان الصفة المشبهة كَنَطُس...، وهو لغة في نَطِس بوزن حَذِر...».

هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ ﴿٥٦﴾

فِي ظِلَالٍ - قراءة الجمهور «في ظلالٍ»[5] جمع ظِلّ، أو جمع ظُلّة، مثل قُلّة وقِلال.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٤٢/٧، معاني الفراء ٢٨٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٧، العكبري ١٠٨٤/٢، الكشاف ٥٩١/٢، إعراب النحاس ٧٢٨/٢، المبسوط/٣٧١، المحرر ٣١٢/١٢، الرازي ٩٢/٢٦، روح المعاني ٣٥/٢٣، فتح القدير ٣٧٦/٤، الدر المصون ٤٨٩/٥.

(٣) البحر ٣٤٢/٧، كتاب المصاحف/٦٩ قراءة عبد الله، معاني الفراء ٢٨٠/٢، الكشاف ٥٩١/٢، إرشاد المبتدي/٥١٧، المبسوط/٣٧١، روح المعاني ٣٥/٢٣، الدر المصون ٤٨٩/٥.

(٤) البحر ٣٤٢/٧، حاشية الشهاب ٢٤٧/٧، الكشاف ٥٩١/٢.

(٥) البحر ٣٤٢/٧، الإتحاف/٣٦٦، معاني الفراء ٣٨٠/٢، التبصرة/٦٥١، حاشية الشهاب ٢٤٧/٧، الطبري ١٤/٢٣، شرح الشاطبية/٢٧٤، السبعة/٥٤٢، النشر ٣٥٥/٢، الحجة لابن خالويه/٢٩٩، مجمع البيان ٣٠/٢٣، الكشاف ٥٩١/٢، كتاب المصاحف/٦٩ مصحف عبد الله، التيسير/١٨٤، حجة القراءات/٦٠١، معاني الزجاج ٢٩١/٤، التبيان ٤٦٥/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٨١٩/٢، القرطبي ٤٤/١٥، فتح القدير ٣٧٦/٤، المبسوط/٣٧٢، إرشاد المبتدي/٥١٧، العنوان/١٦٠، الكافي/١٦٠، المكرر/١١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٥/٢، المخصص ١٣٥/٥، غرائب القرآن ٢١/٢٣، المحرر ٣١٣/١٢، زاد المسير ٢٨/٧، روح المعاني ٣٥/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٤/٢، اللسان والتهذيب والصحاح والتاج/ظلل.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والسلمي وطلحة بن مُصَرِّف وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وعبيد بن عمير ويحيى «فِي ظُلَلٍ»[١] جمع ظُلَّة، مثل غُرْفَة وغُرَف، وحُلَّة وحُلَل.

مُتَّكِـُٔونَ - قراءة أبي جعفر «مُتَّكُون»[٢]، فهو يترك كل همزة متحركة بالضم إذا انكسر ماقبلها، وبعد حذفها يضم ماقبلها.

قال في الإتحاف[٢]: «لأنه لما أبدل الهمزة ياءً استثقل الضمة عليها فحذفها، ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين، ثم ضم ماقبلها لأجل الواو».

ولحمزة في الوقف مايلي[٢]:

١ - يقف عليه حمزة بغير همز مع ضم الكاف، كقراءة أبي جعفر «مُتَّكُون».

٢ - بالتسهيل كالواو.

٣ - بالإبدال ياءً مضمومة على مذهب الأخفش «مُتَّكِيُون».

٤ - إبدالها واواً مضمومة «مُتَّكُوُون».

٥ - تسهيلها كالياء.

وَرَدّ الوجهين الأخيرين صاحب النشر، وكذا في الإتحاف.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إرشاد المبتدي/١٧١، النشر ١/٣٩٧، ٤٤٢ - ٤٤٤، الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٣٦٦، المبسوط/١٠٦، ١١٠، العنوان/٥٥، التيسير/٤٠ - ٤١، إيضاح الوقف والابتداء/٢٩٧، وفي السبعة/١٤٤: «حمزة يقف... بغير همز وكأنه يريد الهمز...، والباقون يصلون بالهمز، ويقفون كما يصلون بالهمز». وفي التبصرة/٣٣١ - ٣٣٢: «ومن ذلك ماروي عن حمزة أنه يبدل من المضمومة التي قبلها كسرة مضمومة نحو مستهزئون ومتكئون، والأحسن الأشهر أن تجعلها بين الهمزة والواو وهو مذهب سيبويه رحمه الله، ومذهب الأخفش أن يجعلها بين الهمزة والياء لانكسار ماقبلها، ويعتلّ في ذلك أنه لو جعلها بين الهمزة والواو الساكنة على قول سيبويه لأتى بواو ساكنة قبلها كسرة، وذلك غير موجود في كلام العرب، ولايلزم سيبويه هذا لأنه لايجعلها واواً ساكنة محضة»، الدر المصون ٥/٤٨٩.

- وقراءة الجماعة «مُتَّكِئون» بالهمز، وواو بعدها، خبر بعد خبر.
- وقرأ عبد الله بن مسعود «متكئين»[1] بالياء، نصباً على الحال، وهو عند الفراء نصب على القطع.
- وذكر الزمخشري أن عبد الله بن مسعود قرأ «مُتَّكِين»[2].

كذا جاءت في الكشاف بغير همز، ويغلب على ظني أنها القراءة السابقة وأصابها التحريف بسقوط الهمزة عند الطبع.

﴿لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ۝٥٧ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ۝٥٨﴾

يَدَّعُونَ
- قرئ «يَدْعون» بالتخفيف[3].
- وقراءة الجماعة «يَدّعون».

سَلَٰمٌ
- قراءة الجمهور «سلامٌ»[4] بالرفع على البدل من «ما» في الآية السابقة: «... ولهم مايَدّعون» إذا جعلت «ما» نكرة.

أي: أيُّ شيء لهم يدّعُونه مُسلَّم...، أو سلام خبر «ما»، و«لهم» ظرف مُلْغى.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود وعيسى بن عمر الثقفي وابن أبي إسحاق، والغنوي والجحدري «سلاماً»[4] بالنصب على المصدر، أو الحال في معنى مُسلّماً.

---

(١) البحر ٣٤٢/٧، معاني الفراء ٣٨٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٧، الدر المصون ٤٨٩/٥، إعراب القراءات الشواذ ٣٦٨/٢.
(٢) الكشاف ٥٩١/٢.
(٣) فتح القدير ٣٧٦/٤.
(٤) البحر ٣٤٣/٧، كتاب المصاحف/٦٩ مصحف عبد الله، المحتسب ٢١٥/٢، القرطبي ٤٥/١٥، معاني الفراء ٣٨٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٦، الكشاف ٥٩١/٢، العكبري ١٠٨٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٣١/٢، إعراب النحاس ٧٢٩/٢، معاني الأخفش ٤٥٠/٢، الطبري ١٥/٢٣، إيضاح الوقف والابتداء/٨٥٥، المحرر ٣١٤/١٢، زاد المسير ٢٩/٧، روح المعاني ٣٨/٢٣.

- وقرأ محمد بن كعب القُرظي «سِلْمٌ»[1] بكسر السين وسكون اللام، ومعناه سلام.

﴿وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٥٩﴾

وَٱمۡتَٰزُواْ - قرئ «وانمازوا...»[2] .

- وقراءة الجماعة «وامتازوا».

﴿۞أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٦٠﴾

أَلَمۡ أَعۡهَدۡ - قراءة الجمهور «أَلَم أَعْهَدْ»[3] بفتح الهمزة والهاء.

- وقرأ طلحة والهذيل بن شرحبيل الكوفي ويحيى بن وثاب «أَلَمْ إِعْهَد»[4] بكسر الهمزة.

وذكر الرازي أنها لغة تميم، وذكر ابن قتيبة أنها لغة بني أسد.

- وقرأ يحيى بن وثاب «أَلَمْ أَعهِدْ»[5] بكسر الهاء، يقال عَهِد يَعْهِد مثل حَسِب يَحْسِب، أو من عَهَد يعهِدُ.

- وقال أبو حيان: «قال ابن عطية: وقرأ الهذيل بن شرحبيل وابن وثاب «أَلمِ اعْهَدَ»[6] بكسر الميم والهمزة وفتح الهاء.

(١) البحر ٣٤٣/٧، المحتسب ٢١٤/٢، القرطبي ٤٦/١٥، الكشاف ٥٩١/٢، المحرر ٣١٥/١٢، روح المعاني ٣٨/٢٣، الدر المصون ٤٩٠/٥.

(٢) البحر ٤٩٤/٤، حاشية الشهاب ٢٧٤/٤، وانظر التاج/ميز، المحرر ٢٩٧/٦، والدر المصون ٤١٨/٣، و ٤٩١/٥.

(٣) البحر ٣٤٣/٧، المحرر ٣١٥/١٢.

(٤) البحر ٣٤٣/٧، الكشاف ٥٩١/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٥، تأويل مشكل القرآن /٣٩، حاشية الشهاب ٢٤٨/٧ - ٢٤٩، روح المعاني ٤٠/٢٣ «بكسر الميم والهمزة» كذا !!، إعراب القراءات الشواذ ٣٦٨/٢، الدر المصون ٤٩١/٥.

(٥) البحر ٣٤٣/٧، الكشاف ٥٩١/٢، معاني الزجاج ٢٩٢/٤، إعراب النحاس ٧٢٩/٢، حاشية الشهاب ٢٤٨/٧ - ٢٤٩، المحرر ٣١٥/١٢، روح المعاني ٤٠/٢٣.

(٦) البحر ٣٤٣/٧، المحرر ٣١٥/١٢، وانظر روح المعاني ٤٠/٢٣ فقد جاءت القراءة «ألم إعهد» ثم قال: «بكسر الميم والهمزة وفتح الهاء...» وهو منقول عن ابن عطية.

قال: «وهي على لغة من كسر أول المضارع سوى الياء» انتهى نص ابن عطيّة.

قال أبو حيان: وقوله بكسر الميم والهمزة يعني أن كسر الميم يدل على كسر الهمزة، لأن الحركة التي في الميم هي حركة نقل الهمزة المكسورة، وحذفت الهمزة حيث نقلت حركتها إلى الساكن قبلها وهو الميم...».

- وقرأ يحيى بن وثاب «أَلَمْ أَحَّدْ»[1] بالحاء المشددة بدلاً من العين والهاء، وهي لغة تميم، بإبدال العين حاءً، وكذلك إبدال الهاء، ثم إدغام الحاء في الحاء.

- وقرئ «أَلَمْ أَحْهَدْ»[2] بالحاء بدلاً من العين، وهي لغة تميم، وقيل هي لغة هذيل.

﴿وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٦١﴾

وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ - قرأ «وأنِ اعبدوني»[3] بكسر النون من «أَنْ» في الوصل أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن وخلف.

والكسر هنا على الأصل لالتقاء الساكنين.

- وقرأ الباقون «وأنُ اعبدوني»[3] بضم النون في الوصل.

---

(١) البحر ٣٤٣/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٥، الكشاف ٥٩١/٢، روح المعاني ٤٠/٢٣، حاشية الشهاب ٢٤٩/٧.

(٢) البحر ٣٤٣/٧، حاشية الشهاب ٢٤٩/٧: «بإبدال العين حاء مهملة وحدها»، الكشاف ٥٩١/٢، روح المعاني ٤٠/٢٣، الدر المصون ٤٩١/٥.

(٣) الإتحاف/١٥٣، ٣٦٦، النشر ٢٢٥/٢، المكرر/١١٠، الحجة لابن خالويه/٢٩٩، إعراب النحاس ٧٣٠/٢، المحرر ٣١٥/١٢، السبعة/٥٤٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٦/٢، زاد المسير ٣٠/٧.

قال النحاس(١) : «ومن ضَمَّ [أي النون من أن] كره كسرةً بعدها ضمةٌ».

قلتُ: الضم هنا على الإتباع لضمة همزة الوصل، أو الباء.

ـ وإذا ابتدأوا بالفعل «اُعبُدُوني»(١) فالجميع بالضم.

ـ وأجمعوا على إثبات الياء في الفعل «اعبدوني»(٢) ، وهي كذلك في كل المصاحف.

ـ وذكر الصفراوي أن قراءة الأعشى عن أبي بكر عن عاصم بفتح الياء «اعبدونيَ»(٢) .

قال ابن خالويه(٢): «فأما الياء فثابتة وصلاً ووقفاً؛ لأنها مكتوبةٌ في السواد».

صِرَٰطٌ ـ قراءة رويس وقنبل بخلاف عنه بالسين «سراط»(٣) .

ـ وأَشَمَّ الصاد زاياً خلف عن حمزة «صراط».

ـ والجماعة على القراءة بالصاد «صراط»(٣) .

وتقدَّم مُفَصّلاً بأحسن من هذا في سورة الفاتحة.

وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾

جِبِلًّا ـ قرأ أبو جعفر ونافع وعاصم وحفص وأبو حيوة وسهل وشيبة وأبو

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) السبعة/٥٤٢، إرشاد المبتدي/٥١٩، الحجة لابن خالويه/٢٩٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٣٧، التقريب والبيان/١٥٤أ.

(٣) وانظر الإتحاف/٣٦٦، والمكرر/١١٠.

رجاء والحسن بخلاف عنه «جِبِلاً»[1] بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، وذكر النحاس أنها أَبْيَنُ القراءات.

- وقرأ الأعمش «جِبِلاً»[2] بكسر الجيم والباء وتخفيف اللام.

- وقرأ أبو العالية وابن يعمر «جِبَلاً»[3] بكسر الجيم وفتح الباء وتخفيف اللام، وذكره بعضهم على أنه لغة، وليس قراءة، وهي مثل فِطْرَة وفِطَر.

- وقرأ الأشهب العقيلي واليماني وحماد بن سلمة عن عاصم وأبو يحيى وعيسى ابن عمر والأعرج وعبد الله بن عمرو «جِبْلاً»[4] بكسر الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام.

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق والزهري وابن هرمز وعبد الله بن عبيد بن عمير وحفص بن حميد والنصر بن أنس وعيسى بن عمر وروح ويعقوب وزيد وابن جرير عن ابن بكار عن ابن عامر وحماد

---

(١) البحر ٣٤٣/٧، التيسير/١٨٤، فتح الباري ٢٣٨٢/٨، حجة القراءات/٦٠١، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٩/٢، معاني الزجاج ٢٩٢/٤، الطبري ٢٦/٢٣، القرطبي ٤٧/١٥، فتح القدير ٣٧٤/٤، شرح الشاطبية/٢٧٤، السبعة/٥٤٢، الحجة لابن خالويه/٢٩٩، الإتحاف/٣٦٦، التبصرة/٦٥٢، التبيان ٤٦٩/٨، زاد المسير ٣٠/٧، حاشية الجمل ٥٢١/٣ ـــ ٥٢٢، المبسوط/٣٧٢، إرشاد المبتدي/٥١٧، العنوان/١٦٠، المكرر/١١٠، الكافي/١٦٠، الكشاف ٥٩٢/٢، بصائر ذوي التمييز/جبل، مجمع البيان ٣٤/٢٣، المحرر ٣١٦/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٨/٢، غرائب القرآن ٢١/٢٣، اللسان والتاج والصحاح والتهذيب/جبل، الرازي ١٠٠/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٤/٢، الدر المصون ٤٩١/٥.

(٢) الكشاف ٣٤٤/٧، فتح الباري ٣٨٣/٨، الكشاف ٥٩٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٥، حاشية الجمل ٥٢٢/٣، الرازي ١٠٠/٢٦، /جبل، روح المعاني ٤١/٢٣.

(٣) البحر ٣٤٤/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٦/ وذكر أنها لغة، الكشاف ٥٩٢/٢، زاد المسير ٣٠/٧، معاني الزجاج ٢٩٣/٤، حاشية الجمل ٥٢٢/٣، فتح الباري ٣٨٣/٨، روح المعاني ٤١/٢٣، الدر المصون ٤٩١/٥.

(٤) البحر ٣٤٤/٧، المحتسب ٢١٦/٢، القرطبي ٤٧/١٥، المحرر ٣١٦/١٢، مختصر ابن خالويه/١٢٥، فتح الباري ٣٨٣/٨، معاني الزجاج ٢٩٣/٤، حاشية الجمل ٥٢٢/٣، إعراب النحاس ٧٣٠/٢، زاد المسير ٣٠/٧، الكشاف ٩٥٢/٢، بصائر ذوي التمييز/جبل، روح المعاني ٤١/٢٣، فتح القدير ٣٧٧/٤. الصحاح واللسان والتاج/جبل، الدر المصون ٤٩١/٥.

ابن سلمة عن عاصم «جُبُلاًّ»(١) بضمتين وتشديد اللام.

ـ وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وابن محيصن والحسن والأعمش وزيد ورويس عن يعقوب وخلف «جُبُلاً»(٢) بضمتين وتخفيف اللام.

ـ وقرأ سعيد بن جبير وأبو المتوكل ومعاذ القارئ «جُبَلاً»(٣) برفع الجيم وفتح الباء وتخفيف اللام، مثل ظُلْمَة وظُلَم.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر والهذيل بن شرحبيل والأشهب العقيلي وأبو حيوة «جُبْلاً»(٤) بضم فسكون، مع تخفيف اللام.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه وبعض الخراسانيين وابن

---

(١) البحر ٣٤٤/٧، المحتسب ٢١٦/٢، الطبري ٢٣/٢٣، القرطبي ٤٧/١٥، فتح القدير ٣٧٧/٤، الإتحاف/٣٦٦، مجمع البيان ٣٤/٢٣، التبيان ٤٧٠/٨، العنوان/١٦٠، إعراب النحاس ٧٢٠/٢، فتح الباري ٣٨٣/٨، معاني الزجاج ٢٩٢/٤، حاشية الجمل ٥٢٢/٣، المبسوط/٣٧٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٦، إرشاد المبتدي/٥١٧، الكشاف ٥٩٢/٢، النشر ٣٥٥/٢، غرائب القرآن ٢١/٢٣، المحرر ٣١٦/١٢، روح المعاني ٤١/٢٣، وفي التهذيب/جبل «لم يُقْرأ جُبُلاً»، وانظر اللسان والتاج والصحاح/جبل، الدر المصون ٤٩١/٥، التقريب والبيان/٥٤ أ.

(٢) البحر ٣٤٤/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٩/٢، القرطبي ٢٧/١٥، السبعة/٥٤٢، الحجة لابن خالويه/٢٩١، النشر ٣٥٥/٢، معاني الزجاج ٢٩٢/٤ ـ ٢٩٣، الإتحاف/٣٦٦، التبيان ٤٦٩/٨، إعراب النحاس ٧٣٠/٢، فتح الباري ٣٨٣/٨، الطبري ١٦/٢٣، حجة القراءات/٦٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٩/٢، مجمع البيان ٣٤/٢٣، غرائب القرآن ٢١/٢٣، الكشاف ٥٩٢/٢، حاشية الجمل ٥٢١/٣، الصحاح واللسان والتاج والتهذيب/جبل، المحرر ٣١٧/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٨/٢، زاد المسير ٣٠/٧، الرازي ١٠٠/٢٦، روح المعاني ٤١/٢٣، فتح القدير ٣٧٧/٤.

(٣) زاد المسير ٣٠/٧، إعراب القراءات الشواذ ٣٦٩/٢.

(٤) البحر ٣٤٤/٧، التيسير/١٨٤، حجة القراءات/٦٠٢، الطبري ٢٣/٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢١٩/٢، القرطبي ٤٧/١٥، شرح الشاطبية/٢٧٤، السبعة/٥٤٢، النشر ٣٥٥/٢، الإتحاف/٣٦٦، مجمع البيان ٣٤/٢٣، إعراب النحاس ٧٣٠/٢، التبيان ٤٦٩/٨، فتح الباري ٣٨٢/٨، المحرر ٣١٦/١٢، التبصرة/٦٥٢، معاني الزجاج ٢٩٣/٤، حاشية الجمل ٥٢١/٣ ـ ٥٢٢، زاد المسير ٣٠/٧، المبسوط/٣٣٢، مختصر ابن خالويه/١٢٥، العنوان/١٦٠، المكرر/١١٠، الكافي/١٦٠، إرشاد المبتدي/٥١٧، روح المعاني ٤١/٢٣، الطبري ١٦/٢٣، الكشاف ٥٩٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٧/٢، فتح القدير ٣٧٧/٤، الصحاح واللسان والتاج والتهذيب والعين/جبل.

السميفع «جيلاً»[١] بجيم مكسورة وياء بعدها، وهي شاذة، ومعناها الطائفة من الناس.

- وقرأ الخليل «جَبُلاً»[٢] بوزن عضد ومعناه الجماعة.

- وذكر العكبري أنه قرئ «جِبّلاً»[٣] بتشديد الياء وكسرها.

- وقرأ أبو عمران الجوني وعمرو بن دينار «جِبالاً»[٤] مكسورة الجيم، مفتوحة الباء، وبألف.

- وقرئ «جَبَلاً» بوزن «عَسَل»[٥].

كَثِيرًا - ترقيق[٦] الراء عن الأزرق وورش.

أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ - قراءة الجمهور على الخطاب «أفلم تكونوا تعقلون»[٧] وهو على نسق ماقبله.

- وقرأ ابن عباس وأبو رزين والسلمي وأبو رجاء ومجاهد وابن يعمر وطلحة وعيسى بن عمر وعاصم في رواية عبد بن حميد عنه «أفلم يكونوا يعقلون»[٧] بياء الغيبة، والضمير عائد على جِبِلّ، وقالوا: هو من باب الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

---

(١) البحر ٣٤٤/٧، القرطبي ٤٧/١٥، الكشاف ٥٩٢/٢، حاشية الشهاب ٢٤٩/٧، حاشية الجمل ٥٢٢/٣، إعراب النحاس ٧٣٠/٢، روح المعاني ٤١/٢٣، وفي المحرر ٢١٧/١٢ «ذكر هذا أبو حاتم عن بعض الخراسانيين»، الدر المصون ٤٩١/٥، التقريب والبيان/٥٤ أ.

(٢) التكملة للزبيدي/ جبل، ونقله عن الصاغاني.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٣٦٩/٢.

(٤) زاد المسير ٣٠/٧.

(٥) تفسير القرآن لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ـ مخطوط، ورقة/١٤٨أ.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٧) البحر ٣٤٤/٧، المحرر ٣١٧/١٢، زاد المسير ٣١/٧، روح المعاني ٤١/٢٣، فتح القدير ٣٧٧/٤، الدر المصون ٤٩١/٥.

﴿ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٦٥﴾

نَخۡتِمُ ـ قراءة الجماعة «نختمُ»[1] بنون العظمة، والفاعل وهو الله سبحانه وتعالى.

ـ وقرأ أبو المتوكل وأبو الجوزاء «يُخْتَمُ»[1] بياء مضمومة وتاء مفتوحة مبنياً للمفعول، وشبه الجملة نائب عن الفاعل الذي هو الله سبحانه وتعالى.

وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ ـ قراءة الجماعة «وتُكلِّمنا» بتاء مضمومة وكاف مفتوحة ولام مشددة مكسورة مبنياً للفاعل وهو «أيديهم».

ـ وقرئ «وتَتَكلَّمُ أيديهم»[2] الفعل بتاءين مع حذف الضمير «نا».

ـ وقرئ «ولْتُكلِّمْنا أيديهم»[3] بلام الأمر، والمضارع مجزوم.

ـ وروى عبد الرحمن بن محمد بن طلحة عن أبيه عن جده طلحة أنه قرأ «ولِتُكلِّمَنا...»[4] بلام كي ونصب الفعل، وهي قراءة مروية عن عبد الله بن مسعود.

قال ابن عطية: «وهي مخالفة لخط المصحف».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن أبي عبلة «لِتُكلِّمَنا...»[5] بلام مكسورة من غير واو قبلها، وبنصب الميم.

---

(١) البحر ٣٤٤/٧، الكشاف ٥٩٢/٢، زاد المسير ٣١/٧، روح المعاني ٤٤/٢٣، الدر المصون ٤٩١/٥، فتح القدير ٣٧٨/٤.

(٢) البحر ٣٤٤/٧، الكشاف ٥٩٢/٢، الدر المصون ٤٩١/٥، إعراب القراءات الشواذ ٣٧٠/٢.

(٣) البحر ٣٤٤/٧، الكشاف ٥٩٢/٢، روح المعاني ٤٤/٢٣، وفي الدر المصون ٤٩١/٥: «وقرئ: ولتتكلَّمْ، ولتشْهَدْ بلام الأمر» كذا جاءت القراءات فيه.

(٤) البحر ٣٤٤/٧، المحتسب ٢١٦/٢، الكشاف ٥٩٢/٢، معاني الفراء ٣٨١/٢، المحرر ٣١٨/١٢، زاد المسير ٣١/٧، روح المعاني ٤٤/٢٣، الدر المصون ٤٩١/٥، فتح القدير ٣٧٨/٤.

(٥) زاد المسير ٣١/٧، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٣٧٠/٢.

أَيْدِيهِمْ - قرأ يعقوب «أيديهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «أيديهِم»[1] بكسر الهاء لمناسبة الياء.

وتقدّم هذا في الآية/٣٤ من هذه السورة.

وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم - قراءة الجماعة «... وتشهدُ» مضارع مبني للمعلوم مرفوع، وهو معطوف على «نختمُ».

- وقرئ «... ولْتَشْهَدْ»[2] بلام الأمر، والمضارع مجزوم.

- وروى عبد الرحمن بن محمد بن طلحة عن أبيه عن جده طلحة «ولِتُكلِّمَنا... ولِتَشْهَدَ»[3] بلام كي ونصب الدال عطفاً على الفعل قبله مع إثبات اللام.

- وقرئ «ولتكلِّمَنا... وتشهَدَ»[4] كذا من غير لام، وهو معطوف على الفعل قبله.

﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ٦٦﴾

نَشَآءُ - تقدّم وقف حمزة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة في الفعل «يشاء»، والآية/٨٧ من سورة هود «نشاء».

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، ٣٦٦، البدور الزاهرة/٢٦٥، المهذب ١٦٩/٢.

(٢) البحر ٣٤٤/٧، المحتسب ٢١٦/٢، الكشاف ٥٩٢/٢، زاد المسير ٣١/٧، روح المعاني ٤٤/٢٣، الدر المصون ٤٩١/٥.

(٣) البحر ٣٤٤/٧، المحتسب ٢١٦/٢، الكشاف ٥٩٢/٢، معاني الفراء ٣٨١/٢، المحرر ٣١٨/١٢، زاد المسير ٣١/٧، روح المعاني ٤٤/٢٣، الدر المصون ٤٩١/٥، فتح القدير ٣٧٨/٤.

(٤) الكشاف ٥٩٢/٢.

فَٱسۡتَبَقُواْ ـ قراءة الجماعة «فاستَبَقُوا»[١] فعلاً ماضياً معطوفاً على «لطمسنا».

ـ وقرأ أبو بكر الصديق وعروة بن الزبير وأبو رجاء وعيسى بن عمر «فاستَبِقوا»[١] على الأمر، وهو على إضمار القول، أي فيقال لهم: استبقوا.

ٱلصِّرَٰطَ ـ سبقت القراءات فيه في الجزء الأول في سورة الفاتحة.

فَأَنَّىٰ[٢] ـ الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو بخلف عنهما.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

يُبۡصِرُونَ ـ ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش بخلاف عنهما.

ـ وقراءة الجماعة «يبصرون» بياء الغيبة على نسق الضمائر المتقدّمة في الآية.

ـ وقرأ أبو بكر الصديق وعروة بن الزبير وأبو رجاء «تبصرون»[٤] بتاء الخطاب على الالتفات.

وَلَوۡ نَشَآءُ لَمَسَخۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا وَلَا يَرۡجِعُونَ ٦٧

نَشَآءُ ـ تقدّمت الإحالة على موضع سبق في الآية السابقة.

مَكَانَتِهِمۡ ـ قراءة الجمهور «مكانتهم»[٥] بالإفراد، وهي رواية حفص والمفضل عن عاصم، وكذا شيبان عنه.

---

(١) البحر ٣٤٤/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٦، حاشية الجمل ٥٢٢/٣، زاد المسير ٣٢/٧، فتح القدير ٣٧٨/٤، الدر المصون ٤٩١/٥.

(٢) النشر ٣٧/٣، ٣٥، الإتحاف/٧٦، ٨٨، ٣٦٦، المهذب ١٧١/٢، البدور الزاهرة/٢٦٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١٦٩/٢، البدور الزاهرة/٢٦٥.

(٤) زاد المسير ٣٢/٧، إعراب القراءات الشواذ ٣٧١/٢.

(٥) البحر ٣٤٤/٧ ـ ٣٤٥، حجة القراءات/٦٠٢، القرطبي ٥٠/١٥، السبعة/٥٤٣، الإتحاف/٢١٧، ٣٦٦، النشر ٢٦٣/٢، ٣٥٥، مجمع البيان ٢٦/٢٣، التبيان ٤٧٢/٨، معاني الزجاج ٢٩٣/٤، حاشية الجمل ٥٢٣/٣، فتح القدير ٣٧٨/٤، التبصرة/٥٠٤، المبسوط/٣٧٢، إرشاد المبتدي/٥١٨، المكرر/١١٠، العنوان/١٦٠، التيسير/١٠٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٢/١، حاشية الشهاب ٢٥٠/٧، الكشاف ٥٩٢/٢، المحرر ٣١٩/١٢، روح المعاني ٤٥/٢٣.

ـ وقرأ أبو بكر عن عاصم والحسن والسلمي وزر بن حبيش «مكاناتهم»[1] على الجمع.

وتقدَّم هذا في الأنعام آية/١٣٥، وهود/٩٣، ١٢١.

مُضِيًّا ـ قراءة الجمهور «مُضِيّاً»[2] بضم الميم.

ـ وقرأ أبو حيوة وأحمد بن جبير الأنطاكي عن الكسائي بكسر الميم إتباعاً لحركة الضاد «مِضِيّاً»[3]، وأصله مُضُوي قلبت الواو ياء وأدغمت الياء بالياء، ثم كسرت الميم لمناسبة الياء.

ـ وقرأ أبو حيوة «مَضِيّاً»[4] بفتح الميم، وهي من المصادر التي جاءت على فَعيل كالرسيم والوَجيف.

وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾

نُنَكِّسْهُ ـ قرأ أبو بكر وحفص عن عاصم وكذا أبو الربيع الزهراني عن حفص، وأبو حفص عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم، وحمزة والأعمش والحسن «نُنَكِّسْهُ»[5] مشدد الكاف، مضموم النون الأولى، مفتوح الثاني، من «نَكّس» على التكثير.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ٤٩٢/٥.

(٢) البحر ٣٤٤/٧، الكشاف ٥٩٢/٢، المحرر ٣٢٠/١٢، فتح القدير ٣٧٨/٤.

(٣) البحر ٣٤٤/٧ ـ ٣٤٥، الكشاف٢/٥٩٢، حاشية الشهاب ٢٥٠/٧، روح المعاني ٤٦/٢٣، فتح القدير ٣٧٨/٤، الدر المصون ٤٩٢/٥.

(٤) البحر ٣٤٥/٧، القرطبي ٥٠/١٥، الكشاف ٥٩٢/٢، فتح القدير ٣٧٨/٤، المحرر ٣٢٠/١٢، روح المعاني ٤٦/٢٣، الدر المصون ٤٩٢/٥.

(٥) البحر ٣٤٥/٧، وفيه سبق قلم من أبي حيان فقد ذكر قراءة تخفيف الكاف عن عاصم وحمزة، وليس هذا بالصواب! وانظر التيسير/١٨٥، والنشر ٣٥٥/٢، والإتحاف/٣٦٦، المحرر ٣٢٠/١٢، شرح الشاطبية/٢٧٤، السبعة/٥٤٣، معاني الفراء ٣٨١/٢، زاد المسير ٣٣/٧، التبصرة/٦٥٢، التبيان ٤٧٢/٢، إعراب النحاس ٧٣٢/٢، حاشية الجمل ٥٢٣/٣، حجة القراءات/٦٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٠/٢، القرطبي ٥١/١٥، معاني الزجاج ٢٩٣/٤، المبسوط/٣٧٢، إرشاد المبتدي/٥١٨، العنوان/١٦٠، المكرر/١١٠، الكافي/١٦٠، الطبري ١٩/٢٣، الكشاف ٥٩٣/٢، بصائر ذو التمييز/نكس، مجمع البيان ٣٦/٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٤/٢ ـ ٥١٥، فتح القدير ٣٧٨/٤، اللسان والمفردات والتهذيب والتاج/نكس، الدر المصون ٤٩٢/٥.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وهبيرة عن حفص عن عاصم، وعلي بن نصر عن أبان عن عاصم «نَنْكُسْهُ»[1] بفتح النون الأولى، وتسكين الثانية، وضمِّ الكاف خفيفة، من «نكس».

ـ وذكر الزمخشري قراءة أخرى: «نُنْكِسْه»[2] من أنكس، الرباعي.

ـ وقرأ أبان عن عاصم من طريق الطرسوسي «نَنْكِسْهُ»[3] بفتح النون الأولى وكسر الكاف.

قال الألوسي: «وقرأ جمع من السبعة «نُنْكِسه» مخففاً من الإنكاس».

أَفَلَا يَعْقِلُونَ ـ قرأ نافع وابن ذكوان وأبو جعفر والداجوني عن هشام والنقار ويعقوب وأبو عمرو في رواية عباس بن الفضل وابن عامر برواية الداجوني والأخفش والصوري «أفلا تعقلون»[4] بالخطاب.

ـ وقرأ الباقون «أفلا يعقلون»[4] بالياء على الغيبة، وهم حفص عن عاصم وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي والحلواني عن هشام والشذائي عن الداجوني وزيد عن الرملي عن الصوري.

---

(1) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(2) الكشاف ٥٩٣/٢، روح المعاني ٤٦/٢٣، وماذكره على أنه عن جماعة من السبعة غير صحيح.

(3) التقريب والبيان /٥٤ أ.

(4) البحر ٣٤٥/٧، التيسير/١٨٥، النشر ٣٥٥/٢، الإتحاف/٢٠٧، ٣٦٦، حجة القراءات/٦٠٢، الطبري ١٩/٢٣، السبعة/٥٤٣، حاشية الجمل ٥٢٣/٣، التبيان ٤٧٢/٨، القرطبي ٥١/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢٩/١، الحجة لابن خالويه/١٣٨، ٢٩٩، المبسوط/١٩٣، ٣٧٢، إرشاد المبتدي/٥١٨، العنوان/١٦٠، المكرر/١١٠، الكافي/١٦٠، التبصرة/٤٩٢، السبعة/٢٥٦، ٥٤٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٩/٢، غرائب القرآن ٢١/٢٣، المحرر ٣٢٠/١٢، زاد المسير ٣٣/٧، روح المعاني ٤٦/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٥/٢، فتح القدير ٣٧٩/٤، الدر المصون ٤٩٢/٥.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٢ من سورة الأنعام.

﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ٦٩﴾

ٱلشِّعْرَ - قرأ الأزرق[1] وورش بترقيق الراء.

ذِكْرٌ - قرأ الأزرق وورش[2] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

قُرْءَانٌ - تقدّمت قراءة النقل لحركة الهمزة إلى الراء، وحذف الهمزة عن ابن كثير مراراً «قران».

وانظر الآية/١٨٤ من سورة البقرة.

﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٧٠﴾

لِّيُنذِرَ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف «لِيُنْذِرَ»[3] بالياء على الغيبة، أي النبي ﷺ أو القرآن.

- وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وسهل «لِتُنْذِرَ»[3] بتاء الخطاب، ومال إليها أبو عبيد، والخطاب للرسول ﷺ.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤، المهذب ٢/١٦٩، البدور الزاهرة/٢٦٥.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٦٩، البدور الزاهرة/٢٦٥.

(٣) البحر ٧/٣٤٦، الإتحاف/٣٦٦، التيسير/١٨٥، حجة القراءات/٦٠٣، السبعة/٥٤٤، التبصرة/٦٥٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٠، العكبري ٢/١٠٨٥، القرطبي ١٥/٥٥، إعراب النحاس ٢/٧٣٣، التبيان ٨/٤٧٢، شرح الشاطبية/٢٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٢٠، معاني الزجاج ٤/٢٩٤، النشر ٢/٣٥٥، حاشية الجمل ٣/٥٢٤، المبسوط/٣٧٢ - ٣٧٣، إرشاد المبتدي/٥١٨، العنوان/١٦٠، الكافي/١٦٠، الرازي ٢٦/١٠٥، الكشاف ٢/٥٩٣، مجمع البيان ٢٣/٣٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٤٠، زاد المسير ٧/٣٧، غرائب القرآن ٢٣/٢١، المحرر ١٢/٣٢٣، روح المعاني ٢٣/٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥١٥، الدر المصون ٥/٤٩٢.

ـ وقرأ اليماني والجحدري وأبو المتوكل وأبو الجوزاء[(١)] «لِيُنْذَرَ»[(٢)] بضم الياء وفتح الذال، مبنياً للمفعول،

قال الصفراوي: «وحَيّاً بنصب الياء وتنوينها ابن السميفع... هذه هي الرواية الصحيحة عنه المشهورة عند القراء...»

ـ وقرأ أبو السمال ومحمد بن السميفع اليماني «لِيَنْذَرَ»[(٣)] بفتح الياء والذال، مضارع نَذِر بكسر الذال، وذلك إذا عَلِمَ الشيءَ فاستعدَّ له.

ـ وذكر العكبري هذه القراءة بفتح الياء وكسر الذال «لِيَنْذِرَ»[(٤)] قال: وهي لغة، يقال نذرت أنذره وأنذُرُه.

ـ وقرأ بترقيق الراء من «لِيُنْذِرَ»[(٥)] الأزرق وورش.

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع كثيرة، وانظر الآيات/١٩ و ٣٤ و ٨٩.

أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾

مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ ـ أجمع القراء على أنّ «... عملت...»[(٦)] بغير هاء هنا، فلا خلاف فيه، وسبق الخلاف في الآية/٣٥ من هذه السورة وحدها.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ هنا بزيادة هاء «عملته»[(٦)].

---

(١) البحر ٣٤٦/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٦، زاد المسير ٣٧/٧، إعراب النحاس ٣٤٦/٧: «فيه خطأ في الضبط أو تصحيف، التقريب والبيان/٥٤ أ. فقد ذكر قراءة اليماني «لِيُنْذَرَ» كذا !!، المحرر ٣٢٤/١٢، روح المعاني ٤٩/٢٣، الدر المصون ٤٩٢/٥.

(٢) انظر مراجع الحاشية رقم (٣) في الصفحة السابقة.

(٣) البحر ٣٤٦/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٦ من غير ضبط للفعل، المحرر ٣٢٤/١٢، القرطبي ٥٥/١٥، الكشاف ٥٩٣/٢، وفي معاني الزجاج ٢٩٤/٤، ذكرها على سبيل الجواز لا القراءة قال: «مثل عَلِمْتُ أَعْلَمُ» وانظر التاج/نذر، روح المعاني ٩٠/٢٣، الدر المصون ٤٩٢/٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٣٧٢/٢.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤.

(٦) التبصرة/٦٥٠، إعراب القراءات الشواذ ٣٧٢/٢.

وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾

رَكُوبُهُمْ

- قراءة الجمهور «رَكوبُهُم»[1] بفتح الراء، وهو مايُرْكَب.

- وقرأ الحسن وأبو البرهسم والأعمش وأبو العالية وابن السميفع والمطوعي وابن يعمر «رُكُوبُهُم»[2] بضم الراء، وهو مصدر حُذِف مضافه، أي: ذو رُكوبهم.

قال الزجاج[2]: «ويجوز رُكُوبهم - بضم الراء - ولاأعلم أحداً قرأ بها...».

وفي إعراب النحاس[2]: «وزعم أبو حاتم أنه لايجوز... رُكوبُهم، بضم الراء؛ لأنه مصدر...، وأجاز الفراء... بضم الراء، كما تقول: فمنها أَكْلُهم ومنها شُرْبُهُم».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعائشة وهشام بن عروة عن أبيه عروة وعبد الله بن مسعود «رَكُوبَتُهُم»[3] بالتاء، وهو الأصل، وكذلك جاءت في مصحف عبد الله عند الكوفيين، قال مكي: «ليفرِّق بين ماهو فاعل وبين ماهو مفعول، فيقولون: امرأة صبور وشكور، فهذا فاعل، ويقولون ناقة حلوبة وركوبة فيثبتون الهاء في ركوبة؛

---

(١) البحر ٣٤٧/٧، القرطبي٥٥/١٥، معاني الفراء ٣٨١/٢، الإيضاح العضدي ١٢٤/١، حاشية الشهاب ٢٥٢/٧، فتح القدير ٣٨٢/٤، معاني الزجاج ٢٩٥/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٣١/٢، الإتحاف/٣٦٧، الكشاف ٥٩٤/٢، المحرر ٣٢٥/١٢، التهذيب/ركب.

(٢) البحر ٣٤٧/٧، المحتسب ٢١٦/٢، القرطبي ٥٦/١٥، المحرر ٣٢٥/١٢، معاني الفراء ٣٨١/٢، الإتحاف/٣٦٧، مختصر ابن خالويه/١٢٦، إعراب النحاس ٧٣٥/٢، التبيان ٤٧٥/٨، معاني الزجاج ٢٩٥/٤، فتح القدير ٣٨٢/٤، حاشية الشهاب ٢٥٢/٧، الكشاف ٥٩٤/٢، زاد المسير ٣٨/٧ - ٣٩، مجمع البيان ٣٩/٢٣، مشكل إعراب القرآن ٢٣٢/٢، تفسير الماوردي ٣٢/٥، روح المعاني ٥١/٢٣، الدر المصون ٤٩٢/٥.

(٣) البحر ٣٤٧/٧، المحتسب ٢١٦/٢، القرطبي ٥٦/١٥ «وكذا في مصحفها»، معاني الفراء ٣٨١/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٦، العكبري ١٠٨٦/٢، مجمع البيان ٣٩/٢٣، إعراب النحاس ٧٣٤/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٣٢/٢، البيان ٣٠١/٢، التبيان ٤٧٥/٨، معاني الزجاج ٢٩٥/٤، حاشية الشهاب ٢٥٢/٧، المحرر ٣٢٥/١٢ - ٣٢٦، الإيضاح في شرح المفصل ٥٥٧/١: «لابن الحاجب»، مختصر ابن خالويه/١٢٦، الإيضاح العضدي ١٢٤/١، روح المعاني ٥١/٢٣، الكشاف ٥٩٤/٢، فتح القدير ٣٨٢/٤، شرح التسهيل ٣٠٢/٣. الصحاح التهذيب التاج اللسان/ركب، الدر المصون ٤٩٢/٥.

لأنها مفعولة...».

يَأْكُلُونَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأزرق والأصبهاني «ياكلون»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على القراءة بالهمز «يأكلون».

وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُۚ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾

مَشَارِبُ[2] ـ قرأ ابن عامر بخلاف عنه، وكذا جمهور المغاربة عن هشام والصوري عن ابن ذكوان، وزيد عن الداجوني بإمالة «مشارب».

ـ وبقية القُرّاء يقرأون بالفتح، وهي عند الأخفش عن ابن ذكوان والداجوني عن هشام.

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ ـ إدغام[3] النون في النون عن أبي عمرو ويعقوب.

فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾

فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ـ قراءة الجمهور «فلا يَحْزُنك»[4] بفتح الياء من حزن، الثلاثي، وهي لغة قريش.

ـ وقرأ نافع «فلا يُحْزِنك»[4] بضم الياء من «أحزن»، وهي لغة تميم.

---

(١) النشر ٢/٣٩٠ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) الإتحاف/٨٩، ٣٦٧، النشر ٢/٦٥، المكرر/١١٠، التيسير/٥٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٥/١، العنوان/١٦٠، إرشاد المبتدي/٥١٨.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٦٦، المهذب ١٧١/٢.

(٤) الإتحاف/٣٦٧، المكرر/١١٠، النشر ٢٤٤/٢، العنوان/٨١، الكشاف ٥٩٤/٢، التبيان ٤٧٧/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٥/١، التبصرة/٤٦٨، المبسوط/١٧١، انظر الخلاف فيه بين أبي جعفر ونافع قارئي أهل المدينة، إرشاد المبتدي/٢٧١، حجة القراءات/١٨١، التاج/حزن، روح المعاني ٥٢/٢٣.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٦٥ من سورة يونس، ومثله في الآية/١٧٦ من سورة آل عمران.

فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ

- قال ابن هشام في مغني اللبيب[١] : «ذكر السخاوي في جمال القرّاء وجوب الوقف على قولهم».

قال ابن هشام «والصواب أنه ليس في جميع القرآن وقف واجب».

قلتُ: لعل السخاوي أوجب الوقف هنا لئلا يتوهَّم أحد أن قوله تعالى: «إنا نعلم» من مقولهم!

وقال البيضاوي[٢] : «ولو قرئ «أَنّا» بالفتح على حذف لام التعليل جاز».

وعلّق الشهاب على ذلك بقوله[٢] : «وقوله: ولو قرئ، إشارة إلى أنه لم يُقْرأ به، ولكنه جواب لمن قال إنه لاتصح القراءة به مع أنه لافرق بينهما، وقد جُوِّز فيه كونه مقول القول على الكسر، وبدلاً منه على الفتح على أنه من باب الإلهاب والتعريض، كقوله: ولاتكونَنّ من المشركين، ولايخفى بُعْدُه، فالوقف على «قولهم» ليس بمتعيِّن».

وفي إعراب النحاس[٣] : «... ومن العرب من يقول: «يُحْزِنك [قولهم] إنا» بكسر الهمزة فيما بعد القول؛ لأنه مستأنف» كذا جاء ضبط الفعل فيه وليس بلازم»[٤] اهـ.

نَعْلَمُ مَا - قرأ بإدغام الميم في[٥] الميم أبو عمرو ويعقوب.

يُسِرُّونَ - قرأ بترقيق[٦] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

---

(١) مغني اللبيب/٥٠٢، وانظر جمال القراء/٥٧١.
(٢) حاشية الشهاب ٧/٢٥٣، وانظر روح المعاني ٢٣/٥٢ ـ ٥٣.
(٣) إعراب النحاس ٢/٧٣٥.
(٤) وانظر إيضاح الوقف والابتداء/٨٥٦، وهو عند الأنباري وقف تام.
(٥) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٧١، البدور الزاهرة/٢٦٦.
(٦) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٧١، البدور الزاهرة/٢٦٦.

﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَنَّا خَلَقْنَـٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ۝٧٧﴾

خَلَقْنَـٰهُ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «خلقناهو»[١].

ـ والجماعة بالهاء مضمومة «خلقناهُ».

﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَـٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ۝٧٨﴾

خَلْقَهُۥ ـ قراءة الجماعة «خَلْقَه»[٢] بفتح الخاء وسكون اللام، أي: نشأته.

ـ وقرأ زيد بن علي«خالقَه»[٢] اسم فاعل.

وَهِيَ ـ تقدَّم[٣] تحريك الهاء وإسكانها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

﴿قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ۝٧٩﴾

أَنشَأَهَآ[٤] ـ قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة «أنشأها» بتحقيق الهمز.

﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ۝٨٠﴾

جَعَلَ لَكُم ـ إدغام اللام[٥] في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ ـ قراءة الجمهور «الأَخْضَرِ»[٦] صفة على اللفظ.

ـ وقرئ «الخضراء»[٦] وصفاً على المعنى، أي أنَّث رعاية لمعناه؛ لأنه

---

(١) الإتحاف/٣٤، النشر ٣٠٥/١، إرشاد المبتدي/٢٠٧، المبسوط/٩٠، السبعة/١٣٢، البدور الزاهرة/٢٦٥.

(٢) البحر ٣٤٨/٧، الدر المصون ٤٩٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٣٧٣/٢، الدر المصون ٤٩٢/٥.

(٣) وانظر النشر ٢٠٩/٢، والإتحاف/١٣٢، والمكرر/٦٥، والسبعة/١٥١ ـ ١٥٢.

(٤) الإتحاف/٥٦، ٦٧، النشر ٣٩٩/١، ٤٣٨.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٧١/٢، البدور الزاهرة/٢٦٦.

(٦) البحر ٣٤٨/٧، الكشاف ٥٩٥/٢، إعراب النحاس ٧٣٦/٢، حاشية الشهاب ٢٥٠/٧، وفي معاني الفراء ٣٨٢/٢: «والشجر يؤنَّث ويذكَّر»، روح المعاني ٥٥/٢٣، الدر المصون ٤٩٢/٥.

في معنى الأشجار، والجمع تؤنث صفته وتُذَكَّر.

قال أبو جعفر النحاس: «ومن العرب من يقول: الشجر الخضراء...».

- وقرئ «الخُضْر»[1] كذا عند الشوكاني!!

مِّنْهُ - وقرأ ابن كثير «منهو»[2] بوصل الهاء بواو

- وقراءة الجماعة «منهُ» بهاء مضمومة.

أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾

بِقَٰدِرٍ - قراءة الجمهور «بقادِرٍ»[2] بباء الجر داخلة على اسم فاعل.

- وقرأ الجحدري وابن أبي إسحاق والأعرج وسلام أبو المنذر ورويس ويعقوب في رواية وأبو بكر الصديق «يَقْدِرُ»[3] فعلاً مضارعاً.

قال الأصبهاني[4]: «قرأ يعقوب «... يقدر» بالياء وكذلك في آخر سورة الأحقاف «ولم يَعْيَ بخلقهن يَقْدِر» آية/٣٣، بالياء، وهو قراءة أستاذه سلام وعاصم الجحدري.

وروى أبو علي الضرير عن روح وزيد عن يعقوب وغيرهما ههنا «بقادِرٍ» بالألف، وهناك يقدر بالياء من غير ألف، وهذا قراءة جَدِّه عبد الله بن إبي إسحاق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي ومالك

---

(١) فتح القدير ٣٨٣/٤.

(٢) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧، المبسوط/٩٠، السبعة/١٣٢، المهذب ١٩٦/١، البدور الزاهرة/٢٦٥.

(٣) البحر ٣٤٨/٧، القرطبي ٦٠/١٥، النشر ٣٥٥/٢، إعراب النحاس ٧٣٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٦، التبيان ٤٧٧/٨، زادالمسير ٤٢/٧، حاشية الشهاب ٢٥٦/٧، المبسوط/٣٧٣، إرشاد المبتدي/٥١٨، الإتحاف/٣٦٧، مجمع البيان ٤١/٢٣، الكشاف ٥٩٥/٢، غرائب القرآن ٢١/٢٣، المحرر ٣٣٠/١٢، روح المعاني ٥٦/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٥/٢، فتح القدير ٣٨٤/٤، الدر المصون ٤٩٣/٥.

(٤) المبسوط/٣٧٣، غرائب القرآن ٢١/٢٣.

ابن دينار والأعرج وغيرهم...».

بَلَىٰ ـ قراءة الإمالة[(١)] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش وشعبة من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهو الوجه الثاني لشعبة من طريق شعيب والعليمي.

وَهُوَ ـ تقدّمت القراءة فيه بضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

ٱلْخَلَّٰقُ ـ قرأ الجمهور «الخلّاق»[(٢)] بصيغة المبالغة لكثرة مخلوقاته.

ـ وقرأ الحسن والجحدري ومالك بن دينار وزيد بن علي وأُبَيّ بن كعب «الخالِق»[(٢)] اسم فاعل.

إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾

أَن يَقُولَ لَهُۥ ـ إدغام[(٣)] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

كُن فَيَكُونُ ـ قرأ «... فيكونَ»[(٤)] بالنصب ابن عامر والكسائي وابن عباس

---

(١) النشر ٢/٤٢، ٥٣، الإتحاف/٨٣، ٨٥، ٣٦٧، المهذب ١/١٧١، البدور الزاهرة/٢٦٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢.

(٢) البحر ٧/٣٤٩، مختصر ابن خالويه/١٢٦، المحرر ١٢/٣٣٠، الإتحاف/٢٦٧، الكشاف ٢/٥٩٥، زاد المسير ٧/٤٣، القرطبي ١٥/٦٠، روح المعاني ٢٣/٥٦، الدر المصون ٥/٤٩٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٧٣.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٧١، البدور الزاهرة/٢٦٦.

(٤) في البحر ٧/٣٤٩، ذكر أبو حيان أنه تقدّم الخلاف في قراءتي الرفع والنصب، وهو بذلك يشير إلى الموضع في سورة البقرة، انظر ١/٣٦٥ ـ ٣٦٦، والإتحاف/١٤٦، ٣٦٧، إعراب النحاس ٢/٧٣٦، السبعة/٥٤٤، التبيان ٨/٤٧٧، التيسير/١٣٧، النشر ٢/٢٢٠، إرشاد المبتدي/٢٣١، القرطبي ١٥/٦٠، حجة القراءات/٦٠٣ ـ ٦٠٤، الكشاف ٢/٥٩٥، الحجة لابن خالويه/٨٨، ٣٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٦٠، المبسوط/١٣٥، ٣٧٣، العنوان/١٦٠، المكرر/١٠٨، حاشية الجمل ٣/٥٢٧، التبصرة/٤٢٩، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٣٢، حاشية الشهاب ٧/٢٥٦، معاني الفراء ٢/١٠٠، فتح القدير ٤/٣٨٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٤١، غرائب القرآن ٢٣/٢١، المحرر ١٢/٣٣٠، روح المعاني ٢٣/٥٧، الدر المصون ٥/٤٩٣.

وابن محيصن، والنصب على جواب «كُنْ»، فهو بلفظ الأمر، أو بالعطف على «أن يقولَ».

- وقراءة الجماعة «فيكونُ»[1] بالرفع، وذلك على القطع مما قبله، أي: فهو يكون، ومابعد الفاء مُستأنَف.

وتقدّم مثل هذا في المواضع التالية:

سورة البقرة الآية/١١٧، سورة آل عمران الآية/٤٧، سورة النحل الآية/٤٠، سورة مريم الاية/٣٥.

﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾

بِيَدِهِ - قرأ باختلاس[2] كسرة الهاء رويس.

- وقراءة الباقين بإشباعها.

وتقدّم هذا في الآية/٨٨ من سورة المؤمنين، والآية/٢٣٧ من سورة البقرة.

مَلَكُوتُ - قراءة الجمهور «مَلَكوت»[3].

- وقرأ طلحة والأعمش وإبراهيم التيمي وابن مسعود والمطوعي «مَلَكَةُ»[4] على وزن شَجَرة، وهو خلاف المصحف.

- وقرئ «مَمْلَكةُ»[5] على وزن مَفْعَلَة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٣٦٧، النشر ٣١٢/١.

(٣) البحر ٣٤٩/٧، المحرر ٣٣١/١٢، فتح القدير ٣٨٤/٤، الدر المصون ٤٩٣/٥.

(٤) البحر ٣٤٩/٧، المحتسب ٢١٧/٢، القرطبي ٦٠/١٥، الدر المصون ٤٩٣/٥، مجمع البيان ٤١/٢٣، الإتحاف/٣٦٧، الكشاف ٥٩٦/٢، المحرر ٣٣١/١٢ «التيمي»، روح المعاني ٥٧/٢٣، فتح القدير ٣٨٤/٤.

(٥) البحر ٣٤٩/٧، الكشاف ٥٩٦/٢، روح المعاني ٥٧/٢٣، الدر المصون ٤٩٣/٥، فتح القدير ٣٨٤/٤.

ـ وقرئ «مِلْكُ»[١] ، وجاءت هذه القراءة في مرجعين هما الكشاف والبحر من غير ضبط، وغلب على ظني ماأثبتُّه!.

قال الشوكاني: «والملكوت أبلغ الجميع».

ـ وفي مختصر ابن خالويه[٢] : «هذه مَلَكَهُ كل شيء» ابن مسعود والأعمش كذا بزيادة «هذه» أي بيده هذه.

ومَلَكه: فعل ماض اتصل به الضمير، وهي قراءة في النفس منها مافيها!!.

وَإِلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير بوصل الهاء بياء «إليهي»[٣] .

ـ وقراءة الجماعة بكسر الهاء «إليهِ».

تُرْجَعُونَ ـ قراءة الجمهور «تُرْجَعون»[٤] مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ زيد بن علي ويعقوب والسلمي وزر بن حبيش وأصحاب عبد الله بن مسعود «تَرْجِعون»[٤] مبنياً للفاعل، وهي قراءة يعقوب حيث ورد.

وانظر الآية/٢٨ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣٤٩/٧، الكشاف ٥٩٦/٢، روح المعاني ٥٧/٢٣، الدر المصون ٤٩٣/٥ «مُلْكُ»، فتح القدير ٣٨٤/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٢٦.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧، المبسوط/٩٠، السبعة/١٣٢.

(٤) البحر ٣٤٩/٧، الإتحاف/١٣١، ٣٦٧، القرطبي ٦٠/١٥، فتح القدير ٣٨٤/٤، النشر ٢٠٨/٢، إرشاد المبتدي/٢١٥، الدر المصون ٤٩٣/٥، حاشية الشهاب ٢٦٥/٧: «والقراءة بفتح التاء ليست شاذة كما قيل وقد ذكرها صاحب النشر»، حاشية الجمل ٥٢٧/٣، روح المعاني ٥٧/٢٣.

مُعْجَمُ القِرَاءَات

الجزء الثامن

تأليف

الدكتور عبد اللطيف الخطيب

دار سعد الدين

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - ص.ب ٢١٤٣ تليفاكس ٢٢١٩٦٩٤ ، القاهرة ٢٩٥٦١١٤

٣٧ سُورَةُ الصَّافَّاتِ

مكية

(٣٧)

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ١ فَالزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ٢ فَالتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ٣﴾

ـ أدغم[(١)] التاء في الصاد، والتاء في الزاي، والتاء في الذال، ابن مسعود ومسروق والأعمش وأبو عمرو بخلاف عنه وحمزة ويعقوب.

ومجاز هذا أن التاء قريبة المخرج من هذه الحروف.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر والكسائي وعباس عن أبي عمرو، وأبو جعفر بإظهار[(١)] التاء في المواضع الثلاثة.

قال الطوسي[(١)]: «أدغم أبو عمرو ـ إذا أدرج ـ التاء في الصاد... لقرب مخرجهما إذا كانا من كلمتين، وافقه حمزة في جميع ذلك، والباقون بالإظهار، لأن قبل التاء حرفاً ساكناً وهو الألف؛ ولأنّ مخارجها متغايرة».

وقال الفرّاء[(١)]: «... والتبيان أجود؛ لأن القراءة بُنيت على التفصيل والبيان».

وفي القرطبي: «وهذه القراءة التي نفر منها أحمد بن حنبل لما سمعها».

---

(١) البحر ٣٥٢/٧، الإتحاف/٤٠، ٣٦٧، النشر ٢٨٨/١، ٣١٠، ٣١٦، التيسير/٢٦، ١٨٥، شرح الشاطبية/٢٧٥، معاني الفراء ٣٨٢/٢، غرائب القرآن ٣٩/٢٣، السبعة/٥٤٦، مجمع البيان ٤٥/٢٣، الحجة لابن خالويه/٣٠٠، فتح القدير ٣٨٥/٤، الكشاف ٦١/١٥، التبيان ٤٨٠/٨ ـ ٤٨١، إعراب النحاس ٧٣٧/٢، البيان ٣٠٢/٢، التبصرة/٣٥٩، معاني الزجاج ٢٩٧/٤، المحرر ٣٣/١٢، القرطبي ٦١/١٥، الرازي ١١٤/٢٦، العنوان/١٦١، المكرر/١١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٠/١، الكافي/١٦٠، إرشاد المبتدي/٥٢٠، المبسوط/٩٤، حاشية الجمل ٥٢٧/٣، التبصرة والتذكرة /٩٤٢ ـ ٩٤٣، وانظر البدور الزاهرة/٢٦٦، والمهذب ١٧٣/٢، المحكم في نقط المصاحف/٨١، روح المعاني ٦٧/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٢/٢، جمال القراء /٩٤٩، الدر المصون ٤٩٤/٥.

قال أبو جعفر: «هي بعيدة في العربية...»، ونقل هذا عنه القرطبي.

ذِكْرًا - قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش.

﴿إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ ۝٤ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ۝٥﴾

رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ... وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ

- قراءة الجماعة بالرفع فيهما[2] على أنهما خبر ثان لـ «إنّ» في الآية/٤ «إنّ إلهكم لواحد».

قال الأخفش: «على إنّ إلهكم رَبٌّ...».

- ثم قال[3]: «ونَصَبَ بعضهم: رَبَّ السماوات، ورَبَّ المشارق، فجعله صفة للاسم الذي وقعت عليه «إنّ»، والأول [أي الرفع] أَجْوَدُ؛ لأن الأول في هذا المعنى، وهذا متناول بعيد في التفسير».

﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ۝٦﴾

ٱلدُّنْيَا - تقدَّمت الإمالةفيه، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ - قرأ حفص عن عاصم وحمزة وابن مسعود ومسروق بخلاف عنه وأبو زرعة وابن وثاب وطلحة والحسن والأعمش «بزينةٍ

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) البحر ٧/٣٥٢، على تقدير: «هو رَبُّ»، وانظر معاني الأخفش ٢/٤٥١، والقرطبي ١٥/٦٣.

(٣) معاني الأخفش ١/٤٥١ قال: «ونصب بعضهم» وهذا من أسلوبه في الحديث عن القراءات دون التصريح بلفظ القراءة، وبسبب مثل هذا الأسلوب فات على المحقق كثير من المواضع أراد الأخفش فيها بيان القراءة، ولم يعلق المحقق عليها بشيء! ونقل أبو جعفر النحاس في إعرابه نص الأخفش، انظر إعراب النحاس ٢/٧٣٨، والقرطبي ١٥/٦٣.

الكواكبِ»(١) الأول: مُنَوَّن، والكواكبِ: بالخفض بدلاً منه؛ لأنها هي.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي ويحيى بن وثاب والحسن وأبو بكر والأعمش وأبو جعفر وخلف ويعقوب «بزينةِ الكواكبِ»(١) بالإضافة، والكواكب بيان للزينة، أو هو من إضافة المصدر إلى مفعول، أو فاعله.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن وثاب ومسروق بخلاف عنه والأعمش وطلحة وحماد «بزينةٍ الكواكبَ»(٢) الأول: مُنَوَّن، والكواكبَ: نصب.

وتوجيه هذا: أن الكواكب بدل من «زينةٍ» على المحل، أو هو نصب بأعني، أو بدل من السماء الدنيا بدل اشتمال، ويحتمل أن

---

(١) البحر ٣٥٢/٧، الإتحاف/٣٦٧ ـ ٣٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢١/٢، حجة القراءات ٦٠٤/٢، السبعة/٥٤٧، الكشاف ٥٩٧/٢، معاني الأخفش ٤٥١/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٣٣/٢، التبصرة/٦٥٣، التيسير/١٨٦، شرح الشاطبية/٢٧٥، معاني الفراء ١٥٩/٢، ٢٣٣، ٣٨٢، ٤٠٧، القرطبي ٦٤/١٥، الطبري ٢٤/٢٣، العكبري ١٠٨٧/٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٠، إعراب النحاس ٧٣٨/٢، المكرر/١١٠، الأمالي النحوية لابن الحاجب ١٤٣/١، البيان ٣٠٢/٢، العنوان/١٦١، معاني الزجاج ٢٩٨/٤، التبيان ٤٨١/٨، الكافي/١٦١، إرشاد المبتدي/٥٢٠، المبسوط/٣٧٥، الرازي ١١٩/٢٦، فتح القدير ٣٨٧/٤، حاشية الشهاب ٢٦٠/٧، حاشية الجمل ٥٢٩/٣، مجمع البيان ٤٥/٢٣، المحتسب ٣٣٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٤/٢، غرائب القرآن ٣٨/٢٣، المحرر ٣٣٤/١٢، زاد المسير ٤٦/٧، روح المعاني ٦٨/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٧/٢، تحفة الأقران/٤٤، الدر المصون ٥٩٥/٥.

(٢) البحر ٣٥٢/٧، الإتحاف/٣٨٦ ـ ٣٨٧، التيسير/١٨٦، النشر ٣٥٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢١/٢، حجة القراءات/٦٠٤، السبعة/٥٤٦، الكشاف ٥٩٧/٢، القرطبي ٦٤/١٥، العكبري ١٠٨٧/٢، فتح القدير ٣٨٧/٤، الحجة لابن خالويه/٣٠٠ ـ ٣٠١، مجمع البيان ٢٥/٢٣، معاني الفراء ١٥٩/٢، ٣٨٢، الرازي ١١٩/٢٦، إعراب النحاس ٧٣٨/٢، غرائب القرآن ٣٨/٢٣، مشكل إعراب القرآن ٢٣٣/٢، البيان ٣٠٢/٢، التبيان ٤٨١/٨، التبصرة/٦٥٣، العنوان/١٦١، المكرر/١١٠، الكافي/١٦١، إرشاد المبتدي/٥٢٠، المبسوط/٣٧٥، الطبري ٢٤/٢٣، حاشية الشهاب ٢٦٠/٧، حاشية الجمل ٥٢٩/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٤/٢، روح المعاني ٦٨/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٧/٢، تحفة الأقران/٤٥ ـ ٤٦، الدر المصون ٥٩٥/٥، غاية الاختصار/٦٣٤.

تكون الزينة مصدراً والكواكب مفعول به، والفاعل محذوف أي: بأنْ زَيّن الله الكواكب في كونها مضيئة حسنة في أنفسها.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب ومعاذ القارئ أبو نهيك وأبو حصين الأسدي وزيد بن علي وابن عباس وابن مسعود «بزينةٍ الكواكبُ»[1].

زينةٍ: بالتنوين.

الكواكبُ: رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف: أي هو الكواكبُ.

أو على معنى: بأن زينتها الكواكب، أو بأن زُيِّنَت الكواكبُ.

قال الزجاج: «ويجوز... ولاأعلم أحداً قرأ بها، فلا تقرأنّ بها إلا أن تثبت بها رواية؛ لأن القراءة سُنّة».

﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾﴾

لَّا يَسَّمَّعُونَ - قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن عباس بخلاف عنه وابن وثاب وعبد الله بن مسلم وطلحة «لايَسَّمَّعون»[2] بتشديد السين، والميم، بمعنى لايتسمَّعون، فأدغمت التاء في السين، ومال إلى هذه القراءة أبو عبيد.

---

(١) البحر ٣٥٢/٧، معاني الزجاج ٢٩٨/٤، العكبري ١٠٨٧/٢، التبيان ٤٨١/٨: «لو قرئ به لجاز، ولكنه لم يُقرأ به»، إعراب النحاس ٧٣٨/٢، معاني الفراء ٣٧٢/٢، القرطبي ٦٥/١٥، الطبري ٢٤/٢٣، روح المعاني ٦٨/٢٣، حاشية الجمل ٥٣٠/٣، المحرر ٣٣٤/١٢، حكى هذه القراءة الزهراوي، تحفة الأقران/٤٨، زاد المسير ٤٦/٧، الدر المصون ٤٩٥/٥.

(٢) البحر ٢٩٢/٢، ٣٥٣/٧، التيسير/١٨٦، الإتحاف/٣٦٧، شرح الشاطبية/٢٧٥، النشر ٣٥٦/٢، حجة القراءات/٦٠٥، السبعة/٥٤٧، المحرر ٣٣٦/١٢، الكشاف ٥٩٨/٢، الطبري ٢٤/٢٣، العكبري ١٠٨٨/٢، الحجة لابن خالويه/٣٠١، مجمع البيان ٤٥/٢٣، إعراب النحاس ٧٣٩/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٣٤/٢، معاني الفراء ٣٨٢/٢، زاد المسير ٤٧/٧، التبيان ٤٨١/٨، العنوان/١٦١، المكرر/١١٠، الكافي/١٦١، إرشاد المبتدي/٥٢٠، المبسوط/٣٧٥، القرطبي ٦٥/١٥، الرازي ١٢٢/٢٦، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ٢٤٤/٢، ٢٤٥، الكتاب ٤١٩/٢، فهرس سيبويه/٤٠، غرائب القرآن ٣٨/٢٣، التاج واللسان/سمع، فتح القدير ٣٨٧/٤، روح المعاني ٦٩/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٧/٢، الدر المصون ٤٩٥/٥.

ـ وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو والأعمش ومجاهد وابن عباس ويعقوب وأبو جعفر «لايَسْمَعون»[١] بتخفيف السين، ورَجّح الطبري هذه القراءة.

ـ وقرأ ابن عباس «لايُسَمَّعُون»[٢] بضم الياء والتشديد، وقال: يستمعون ولكن لايسمعون، ذكر هذا مكي.

وذكر أبو جعفر النحاس مثل هذا عن ابن عباس برواية الأعمش عن مجاهد عنه غير أنه لم يضبط الفعل بضبطٍ مّا!! فلعل هذا سبق قلم من مكي رحمه الله!!

إِلَى ٱلْمَلَإِ ـ قراءة حمزة في الوقف[٣] بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

ٱلْأَعْلَىٰ ـ الإمالة[٤] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والجماعة على الفتح.

وَيُقْذَفُونَ ـ قراءة الجماعة «ويُقْذَفُون»[٥] مبنيّاً للمفعول، أي: يُرْجَمون.

ـ وقرأ محبوب عن أبي عمرو «ويَقْذِفون»[٥] مبنيّاً للفاعل.

وماعرفت لهذه القراءة معنىً[٦] يناسب سياق الآية.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٢٢، وإعراب النحاس ٢/٧٣٩، وذكر المعنى نفسه الزمخشري في الكشاف ٢/٢٩٨، عن ابن عباس، ولكنه لم يذكر القراءة، وانظر حاشية الشهاب ٧/٢٦١، والتبيان للطوسي ٨/٢٨١.

(٣) النشر ١/٤٤٤ ـ ٤٤٥، الإتحاف/٦٤.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٦٨، المهذب ٢/٧٣، البدور الزاهرة/٢٦٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

(٥) البحر ٧/٣٥٣، مختصر ابن خالويه/١٢٨، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٤٥، روح المعاني ٢٣/٧٠، الدر المصون ٥/٤٩٦، فتح القدير ٤/٣٨٧.

(٦) لعل المعنى المراد أنهم يَقْذِفُ بعضهم بعضاً !! وقال الألوسي: «ولعل الفاعل الملائكة» انظر روح المعاني ٢٣/٧٠، وقال الشوكاني: «وهي قراءة غير مطابقة لما هو المراد من النظم القرآني»، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٧٥.

قال ابن خالويه: «ويُقذفون: بضم الياء لاغير لأنهم مفعولون، لأن الشياطين تُرجم ولاتَرْجُم...».
وقال العكبري: «والفاعل الملائكة والمفعول دحوراً... ويجوز أن يكون التقدير: يقذفون أنفسهم».

﴿دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۝٩﴾

دُحُورًا
- قرأ علي بن أبي طالب وأبو عبد الرحمن السلمي وابن أبي عبلة والطبراني عن رجاله عن أبي جعفر ويعقوب الحضرمي وأبو رجاء والضحاك وأيوب السختياني «دَحُوراً»[(١)] بنصب الدال، أي: يُقْذَفون من كل جانب قَذْفاً دَحُوراً، صفة للمصدر، ويجوز أن يكون «دحوراً» مصدراً كالقبول.
- وقراءة الجماعة بضم الدال «دُحُوراً»[(١)]، وهو مصدر من دَحَره، أي طَرَدَهُ، مثل قعدتُ جلوساً، وذهب بعضهم إلى أنه مفعول له.
وذهب العكبري إلى أنه قد يكون جمع داحر مثل قاعد وقعود.

﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ۝١٠﴾

مَنْ خَطِفَ
- قرأ أبو جعفر بإخفاء[(٢)] النون في الخاء.

---

(١) البحر ٣٥٣/٧، المحتسب ٢١٩/٢، القرطبي ٦٥/١٥، مختصر ابن خالويه/١٢٧ ــ ١٢٨، الكشاف ٥٩٨/٢، المحرر ٣٣٧/١٢، إعراب النحاس ٧٤٠/٢، معاني الفراء ٣٨٣/٢، زاد المسير ٤٧/٧، الرازي ١٢٣/٢٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٥/٢، روح المعاني ٧٠/٢٣، فتح القدير ٣٨٧/٤. التاج واللسان/دح، الدر المصون ٤٩٦/٥.
وقال الفراء: «فمن ضمَّها جعلها مصدراً، كقولك: دحرته دُحوراً، ومن فتحها جعلها اسماً، كأنه قال: يُقْذَفون بداحرٍ وبما يُدْحَر، ولست أشتهيها، لأنها لو وُجِّهت على ذلك على صحةٍ لكانت فيها الباء كما تقول: يُقْذَفون بالحجارة، ولاتقول: يُقْذَفون الحجارة وهو جائز...».
(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

خَطِفَ

ـ قراءة الجمهور «خَطِفَ»[1] ثلاثياً بفتح الخاء وكسر الطاء، وهي لغة.

ـ وقرأ ابن عباس، والحسن وقتادة والأعرج وابن جبير «خِطِف»[2] بكسر الخاء والطاء مخففة، وقالوا: هذا ضعيف جداً، هو مثل إتباع «نِعِم».

قال الزجاج: «فأما من روى خِطِف الخطفة، بكسر الخاء والطاء فلا وجه له إلا وجهاً ضعيفاً جداً يكون على إتباع الطاء كسر الخاء».

ـ وقرأ الحسن وقتادة وعيسى وابن السميفع «خَطِّف»[3] بفتح الخاء وكسر الطاء مشددة، وأصله: اختطف، أدغمت التاء في الطاء وسقطت الألف لحركة الخاء بعد أن أُلقيت عليها فتحة التاء من اختطف.

ـ وقرأ الحسن «خَطَّفَ»[4] بفتح الخاء والطاء مشددة، وأصلها اختطف، فحالها كحال القراءة السابقة.

---

(١) البحر ٣٥٣/٧، وانظر حاشية الشهاب ٢٦٢/٧، ومعاني الزجاج ٢٩٩/٤، المفردات/خطف، وانظر العكبري ٣٧/١، إعراب النحاس ٧٤٠/٢، المحرر ٣٣٨/١٢، فتح القدير ٣٨٨/٤، الدر المصون ٤٩٦/٥.

(٢) البحر ٣٥٣/٧، حاشية الشهاب ٢٦٢/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٧، معاني الزجاج ٢٩٩/٤، القرطبي ٦٧/١٥، المحرر ٢٣٨/١٢، المحكم والتاج/خطف. روح المعاني ٧١/٢٣، فتح القدير ٣٨٨/٤، الدر المصون ٤٩٦/٥.

(٣) البحر ٣٥٣/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٧، الإتحاف/٣٦٨، الكشاف ٥٩٨/٢، حاشية الشهاب ٢٦٢/٧، زاد المسير ٤٧/٧، روح المعاني ٧١/٢٣، فتح القدير ٣٨٨/٤.

(٤) معاني الزجاج ٢٩٩/٤، الكتاب ٤١٠/٢، فهرس سيبويه/٤١، وذكر الأستاذ النفاخ أن المحكي عن الحسن غير هذا فعنه وجهان: فتح الخاء وتشديد الطاء مكسورة، والثاني كسر الخاء والطاء معاً».

قلت: انظر في هذا اللسان، والصحاح/خطف، قتل، فقد ذكروا هذه القراءة عن الحسن، وكذا في العين، وذكرها صاحب التاج في خطف، ولكنه في مادة «قتل» ذكر تشديد الطاء عامة دون الإشارة إلى الحركة، ونسبها إلى الحسن وقتادة والأعرج...

إعراب النحاس ٧٤٠/٢، القرطبي ٦٦/١٥، زاد المسير ٤٨/٧.

- وقرأ الحسن وقتادة وعيسى بن عمر وأبو رجاء والجحدري والأعرج وابن جبير «خِطِّف»[1] بكسر الخاء والطاء مشددة.

وأصله اختطف: أدغمت التاء في الطاء وسقطت الألف ثم كسرت الخاء لسكونها وسكون الطاء، فلما أدغم التاء في الطاء استغنى عن همزة الوصل.

قال أبو حاتم: «ويقال هي لغة بكر بن وائل وتميم بن مُرَّة».

فَأَتْبَعَهُۥ - هذه قراءة الجماعة «فأتْبَعَهُ»[2] رباعياً مهموز الأول بالقطع، على وزن أَفْعَل.

- وقرئ «فاتَّبَعَهُ»[2] بهمزة وصل في أوله مشدد التاء، على أنه فعل خماسي على وزن «افْتَعَلَ».

﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ۚ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍۭ ۝١١﴾

فَٱسْتَفْتِهِمْ - قراءة الجماعة بكسر الهاء وقفاً ووصلاً «فاستفتِهِم»[3] وهو المناسب لكسر التاء قبله.

- وقرأ رويس «فاستفتِهُم»[3] بضم الهاء وقفاً ووصلاً، وهي الأصل في الهاء.

أَم مَّنْ - قراءة الجماعة «أَمْ مَّنْ»، كلمتان: أَمْ ومَن، وهي أَمْ المتصلة

---

(١) البحر ٣٥٣/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٧، الكشاف ٥٩٨/٢، حاشة الشهاب ٢٦٢/١، وهي لغة تميم، والإتحاف/٣٦٨، إعراب النحاس ٧٤٠/٢، معاني الزجاج ٢٩٩/٤، المحرر ٢٣٨/١٢، وانظر المحتسب ٥٩/١، ٦١، القرطبي ٦٧/١٥، زاد المسير ٤٧/٧، المحكم واللسان/خطف، التكلمة والذيل والصلة/خطف، وانظر العباب، روح المعاني ٧١/٢٣، فتح القدير ٣٨٨/٤، الدر المصون ٤٩٦/٥.

(٢) البحر ٣٥٣/٧، الكشاف ٥٩٨/٢، الدر المصون ٤٩٦/٥، حاشية الشهاب ٢٦٢/٧، وانظر معاني الزجاج ٢٩٩/٤.

(٣) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣ ـ ٢٠٤، البدور الزاهرة/٢٦٦، المهذب ١٧٢/٢.

عطفت «مَن» على «هم».

ـ وقرأ الأعمش «أَمَن»[1] بتخفيف الميم دون «أم»، جعله استفهاماً ثانياً تقريراً أيضاً بعد الاستفهام الأول: أهُم..

أَم مَّنْ خَلَقْنَآ

ـ قراءة الجماعة «أَمْ مَّنْ خَلَقْنا».

ـ وقرأ أبو جعفر بإخفاء[2] النون في الخاء.

ـ وقرأ الضحاك والأعمش وعبد الله بن مسعود «أم من عَدَدْنا»[3]، وهو تفسير عن خلقنا، أي من عَدَدْنا من الصافّات ومابعدها من المخلوقين.

وذكر أبو حيان أنها كذلك في مصحفه، وإلى مثل هذا ذهب ابن عطية.

ـ وقرئ «أَمْ مّن عَدَّدْنا»[4] بتشديد الدال.

مِّن طِينٍ لَّازِبٍ

ـ قراءة الجماعة «... لازب».

ـ وقرئ «... لازم»[5].

ومعناهما واحد، أي لازق، والباء أَعْلَى، والعرب تقول: ليس هذا بضربة لازب ولازم، يبدلون الباء ميماً لتقارب المخرج.

---

(1) البحر ٣٥٤/٧، حاشية الجمل ٥٣١/٣، المحرر ٣٣٩/١٢، روح المعاني ٧٥/٢٣، الدر المصون ٤٩٧/٥، فتح القدير ٣٨٨/٤.

(2) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢٦٦، المهذب ١٧١/٢.

(3) البحر ٣٥٤/٧، الكشاف ٥٩٨/٢، حاشية الشهاب ٢٦٣/٧، المحرر ٣٣٩/١٢، الطبري ٢٨/٢٣.

(4) الكشاف ٥٩٨/٢، حاشية الشهاب ٢٦٣/٧.

(5) فتح القدير ٣٣٨/٤، الدر المصون ٤٩٧/٥، الكشاف ٥٩٩/٢، معاني الزجاج ٢٩٩/٤، وانظر معاني الفراء ٣٨٤/٢، وفي التاج /لزم «ولازم لُغيَّة» وقال: وصار الشيء ضربة لازب أي لازماً، هذه اللغة الجيدة، وقد قالوها بالميم والأول أفصح»، روح المعاني ٧٥/٢٣.

- وقرئ «لاتب»[1] ، ومعناها كمعنى القراءتين السابقتين.

وقد ذكر هذه القراءة الزمخشري، وأخشى أن تكون تفسيراً وليست قراءة!

وقال الفراء: «اللازب اللاصق، وقيس تقول: طين لاتب..».

وذكرها الشوكاني قراءة ثم قال: «ولاأدري من قرأ بذلك» فأخبر بما سمع ثم احترس!!.

بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾

عَجِبْتَ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر «عَجِبْتَ»[2] بتاء الخطاب للرسول ﷺ.

والمعنى: عجبتَ من قدرة الله على هذه الخلائق العظيمة وهم يسخرون منك ومن تعجبّك.

- وقرأ حمزة والكسائي وابن سعدان وابن مقسم وأبو بكر وطلحة وابن أبي ليلى وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود والنخعي

---

(١) الكشاف ٥٩٩/٢، وفي التاج/لتب «واللَّتْبُ واللُّتُوب اللزوم واللصوق نقله الجوهري عن الأصمعي...»، ثم قال: «وقال الفراء: اللازب واللاتب واحد، قال: وقيس تقول طين لاتب، واللاتب: اللازق مثل اللازب، وهذا الشيء ضربة لاتب كضربة لازب»، وانظر معاني الفراء ٣٨٤/٢، وروح المعاني ٧٥/٢٣، فتح القدير ٣٨٨/٤.

(٢) البحر ٣٥٤/٧، الإتحاف/٣٦٨، معاني الفراء ٣٨٤/٢، السبعة/٥٤٧، القرطبي ٦٩/١٥، الطبري ٢٩/٢٣، الحجة لابن خالويه/٣٠١، زاد المسير ٤٩/٧، البيان ٣٠٢/٢، التبصرة/٦٥٣، التبيان ٤٨٥/٨، العنوان/١٦١، التيسير/١٨٦، النشر ٣٥٦/٢، شرح الشاطبية/٢٧٦، تفسير الماوردي٥/٤١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٣/٢، حجة القراءات/٦٠٦، المكرر/١١٠، مجمع البيان ٤٩/٢٣، مشكل إعراب القرآن ٢٣٥/٢، روح المعاني ٧٦/٢٣، إعراب النحاس ٧٤١/٢، معاني الزجاج ٢٩٩/٤، الكافي/١٦١، فتح القدير ٣٨٨/٤، شرح المفصل ٤٢/٧، فتح الباري ٢٧٥/٨، ٢٧٦، المخصص ٨٥/٣، المبسوط/٣٧٥، إرشاد المبتدي/٥٢١، الرازي ١٢٦/٢٦، المحرر ٣٣٩/١٢، اللسان والتاج والتهذيب والمفردات/عجب، غرائب القرآن ٣٨/٢٣، حاشية الشهاب ٢٣٩/٧، حاشية الجمل ٥٣٢/٣، العكبري ١٠٨٨/٢، بصائر ذوي التمييز/عجب، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٥/٢ - ٢٤٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٧/٢، وانظر فيه ص/٢٤، التكملة والذيل والصلة/عجب.

وابن وثاب والسلمي وخلف وطلحة وسفيان والأعمش وابن عباس، وأبو عُبَيْد والنخعي وأبو وائل شقيق بن سلمة وسعيد بن جبير، هي اختيار أبي عبيدة «عَجِبْتُ»[١] بضم التاء، والظاهر أن ضمير المتكلم لله تعالى، والعجب لايجوز على الله تعالى لأنه روعة تعتري المتعجِّب من الشيء، وقد جاء في الحديث إسناد العجب إلى الله تعالى، وتُؤُوِّل على أنه صفة فعل يظهرها الله تعالى في صفة المتعجَّب منه من تعظيم أو تحقير حتى يصير الناس متعجبين منه، والمعنى: بل عجبتُ من ضلالتهم وسوء عملهم وجعلتُها للناظرين فيها وفيما اقترن فيها من شرعي وهدايَ مُتَعَجَّباً.

وأنكر شريح[٢] القاضي هذه القراءة وقال: «الله لايَعْجَب» فقال إبراهيم: كان شريح معجباً بعلمه، وعبد الله أعلم منه، يعني عبد الله بن مسعود.

وقال الفراء: «قرأها الناس بنصب التاء، ورَفْعُها أَحَبُّ إليَّ؛ لأنها قراءة علي وابن مسعود وعبد الله بن عباس».

قلتُ: اهتمام الفراء بقراءات ابن مسعود بَيِّن لمن يتتبع تفسيره وقراءات عبد الله فيه.

وقال أبو جعفر: «سمعت علي بن سليمان يقول: معنى القراءتين واحد...».

وقال ابن حجر في الفتح: «وأما الضم فحكاية شريح تدل على أنه

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) هذا في البحر ٣٥٤/٧، وفي معاني الفراء ٣٨٤/٢: «قال شقيق: قرأتُ عند شريح «بل عجبتُ ويسخرون»، فقال: إن الله لايعجب من شيء إنما يعجب من لايعلم، قال: فذكرتُ ذلك لإبراهيم النخعي فقال: إن شريحاً شاعر يعجبه علمه، وعبد الله أعلم بذلك منه قرأها: بل عجبتُ ويسخرون».

وانظر الكشاف ٥٩٩/٢ فالقصة فيه، والقرطبي ٦٩/١٥، وفتح الباري ٢٧٥/٧، ٢٧٦.

حمله على الله وليس لإنكاره معنى؛ لأنه إذا ثبت حُمِل على مايليق به سبحانه وتعالى، ويحتمل أن يكون مصروفاً للسامع، أي: قُل: بل عجبتُ ويسخرون...».

﴿وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ۝١٣﴾

ذُكِّرُوا - قراءة الجماعة بتشديد الكاف «ذُكِّروا»[1] من التذكير، أي إذا وُعِظوا لايَتّعظون.

- وقرأ الضحاك وسعيد بن جبير وأبو المتوكل وأبو عمران والجحدري وجناح ابن حبيش «ذُكِروا»[1] بكسر الكاف مخفف، وهذا من الذِّكر، ولاأعرف له وجهاً إلا أن يكون المجرد والمزيد معناهما هنا واحد.

- وقرأ الأزرق[2] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ۝١٤﴾

يَسْتَسْخِرُونَ - قراءة الجماعة بالخاء «يستسخرون»، من استسخر إذا طلب السُّخرية، أي: يبالغون فيها.

- وقرئ «يستسحرون»[3] بالحاء المهملة، وهو إشارة إلى ماذكره ركانة على يدي الرسول ﷺ من معجزات، فجعلوا هذا من باب السحر.

- وقرأ ورش والأزرق[4] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٣٥٥/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٧، زاد المسير ٥١/٧، إعراب القراءات الشواذ ٣٧٥/٢ قال: «وهي في معنى المشددة، أي إذا ذُكِرُوا في تخويف أو وعظ لايتّعِظون».

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١٧١/٢، البدور الزاهرة/٢٦٦.

(٣) البحر ٣٥٥/٧، ويشهد لهذه القراءة التي ذكرها أبو حيان مناسبتها للتي بعدها وهي قوله تعالى: «وقالوا إن هذا إلا سِحْرٌ مبين»، المحرر ٣٤٢/١٢، روح المعاني ٧٧/٢٣.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١٧١/٢، البدور الزاهرة/٢٦٦.

﴿وَقَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٌ ١٥﴾

سِحۡرٞ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف عنهما.

﴿أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ١٦﴾

أَءِذَا مِتۡنَا ... أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ [2]

ـ قرأ نافع والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «أإذا.. إنّا»، بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني.

ـ وقرأ ابن عامر «إذا.. أإنّا»، بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.

ـ وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما.

ـ وقرأ ابن يزداد عن أبي جعفر ونافع برواية قالون وزيد عن يعقوب وأبو عمرو واليزيدي بالتسهيل بين الهمزة والياء مع الفصل بينهما بألف.

ـ وقرأ ورش وابن كثير ورويس وابن محيصن، بالتسهيل فيهما، ولكن بلا فصل.

ـ وقرأ ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بالتحقيق فيهما بلا فصل.

وأما هشام، فعنه وجهان:

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٧١، البدور الزاهرة/٢٦٦.

(٢) البحر ٧/٣٥٥، ومن قرأ «أئذا» على الاستفهام فجواب إذا محذوف أي أنبعث، ويدل عليه «لمبعوثون» أو يُعَرَّ عن الشرط ويكون ظرفاً محضاً ويُقَدَّر الفاعل...»، حاشية الجمل ٣/٥٢٣، معاني الزجاج ٤/٣٠٠، الإتحاف/٤٧ ـ ٤٩، ٣٦٨، المكرر/١١١، المبسوط/٣٧٥ ـ ٣٧٦، إرشاد المبتدي/٥٢١ ـ ٥٢٢، التبصرة/٦٥٣، النشر ١/٣٧٠ ـ ٣٧١، ٣٧٣ ـ ٣٧٤، التبيان ٨/٤٨٥، روح المعاني ٢٣/٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٧٠، ٧٦، و٢/٢٠ ـ ٢١، غرائب القرآن ٢٣/٣٨، الدر المصون ٥/٤٩٨.

١ ـ التحقيق بلا فصل، وبه قرأ الداجوني عن هشام في الباب كله عند جمهور العراقيين وغيرهم، وهو الصحيح من طريق زيد عنه.

٢ ـ التحقيق والفصل في الجميع، وهو المشهور عن الحلواني عنه عند جمهور العراقيين.

مِتْنَا ـ قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعرج وشيبة «مِتْنا»(١) بكسر الميم.

ـ وقرأ الباقون «مُتْنا»(١) بضم الميم، وهي رواية شُعْبَة عن عاصم.

وتقدَّم هذا في الآية/١٥٧ من آل عمران في «متم»، فارجع إليه.

﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ١٧﴾

أَوَءَابَآؤُنَا ـ قرأ الجمهور «أوَ آباؤنا»(٢) بفتح الواو في «أو» على أن العطف بالواو أُعيدت معها همزة الإنكار.

وآباؤنا: مبتدأ خبره محذوف أي: مبعوثون؛ لدلالة ماقبله عليه.

وهذا مذهب أبي حيان.

وذهب الزمخشري غير هذا المذهب وتعقبّه أبو حيان.

ـ وقرأ أبو جعفر وشيبة وابن عامر ونافع في رواية قالون «أَوْ

---

(١) انظر البحر ٩٦/٣، وفي ٣٥٥/٧، لم يذكر شيئاً بل أحال على الموضع السابق، الإتحاف/٣٦٨، النشر ٢٤٢/٢ ـ ٢٤٣، إرشاد المبتدي/٢٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦١/١، التيسير/٩١، السبعة/٢١٨، المحرر ٣٤٢/١٢.

(٢) البحر ٣٥٥/٧، الكتاب ٤٩١/١، فهرس سيبويه/٤١، شرح الشاطبية/٢٧٦، الإتحاف/٣٦٨، حجة القراءات/٦٠٨، التيسير/١٨٦، النشر ٣٥٧/٢، الكشاف ٥٩٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٣/٢، القرطبي ٧١/١٥، مجمع البيان ٤٩/٢٣، التبيان ٤٨٦/٨، المكرر/١١١، الكافي/١٦١، إرشاد المبتدي/٥٢٢، العنوان/١٦١، حاشية الشهاب ٢٦٥/٧، حاشية الجمل ٥٣٣/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٦/٢، غرائب القرآن ٣٨/٢٣، المحرر ٣٤٢/١٢، الرازي ١٢٨/٢٦، روح المعاني ٧٨/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٨/٢، الدر المصون ٤٩٧/٥.

آباؤنا»[١] بالسكون على الواو: فهي حرف عطف «أَوْ».

ـ وقرأ الأصبهاني عن ورش بنقل حركة همزة «آباؤنا» إلى الواو قبلها على القاعدة المعروفة، وصورتها «أَوَ اباؤُنا»[٢] كذا!

ـ وروى الأزرق عن ورش فتح الواو من غير نقل كالباقين.

﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ ١٨﴾

قُلْ ـ قراءة الجماعة «قُلْ» على الطلب.

ـ وقرئ «قال...»[٣] فعلاً ماضياً.

نَعَمْ ـ قراءة الجماعة بفتح النون والعين «نَعَمْ»[٤].

ـ وقرأ ابن وثاب والكسائي والشنبوذي «نَعِمْ»[٤] بضم النون وكسر العين، وهي لغة لكنانة وهذيل.

وتقدَّم هذا في الأعراف/٤٤، ١١٤، والشعراء في الآية/٤١.

دَٰخِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[٥] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٥٩، ٣٦٨، التبيان ٤٨٦/٨، النشر ٤٠٨/١، ٣٥٧.

(٣) الكشاف ٥٩٩/٢ «وقرئ «قال نعم» أي: الله تعالى أو الرسول صلى الله عليه وسلم، والمعنى: نعم تُبْعَثون». وانظر الشهاب ـ البيضاوي ٢٦٥/٧، وروح المعاني ٧٩/٢٣.

(٤) البحر ٣٥٥/٧، وانظر ٣٠٠/٤، الكشاف ٥٩٩/٢، التيسير/١١٠، ١١٠، الإتحاف/٢٢٤، ٣٦٨، النشر ٢٦٩/٢، ٣٥٧، السبعة/٢٨١، العنوان/٩٥، ١٦١، المبسوط/٢٠٩، المكرر/١١١، التبصرة/٥٠٩، إرشاد المبتدي/٣٢٩، حاشية الشهاب ٢٦٥/٧، مغني اللبيب/٤٥٠، الرازي ١٢٨/٢٦، روح المعاني ٧٩/٢٣، الدر المصون ٤٩٨/٥.

(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٦٦، المهذب ١٧١/٢.

﴿وَقَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا هَٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ٢٠﴾

يَٰوَيۡلَنَا - وقف أبو حاتم على قوله تعالى «ياويلنا»[1] ، وجعل «هذا يوم الدين» من قول الله تعالى لهم أو الملائكة.

- وقراءة الجماعة بغير الوقف على أن «هذا يوم الدين» من قولهم أيضاً.

قال الأنباري[1] : «وقالوا ياويلنا» وقف تام، فقالت الملائكة: هذا يوم الدين. هذا يوم الفصل...».

ويجوز أن يكون «هذا يوم الدين» من كلام الكفرة لما عاينوا الحساب قالوا: ياويلنا هذا يوم الدين أي يوم الحساب، فالوقف في هذا المذهب على الدين» انتهى.

﴿۞ ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٢٢﴾

ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ - قراءة الجماعة «ظلموا» بواو الجماعة.

- وغلّظ[2] اللام الأزرق وورش.

- قراءة الجماعة «احشروا الذين ظلموا وأزواجَهم»[3] بالنصب عطفاً على «الذين» أي: واحشروا أزواجَهم، أي: نساءهم الكافرات.

- وقرأ عيسى بن سليمان الحجازي «.. وأزواجُهُم»[4] بالرفع عطفاً على ضمير «ظلموا» أي: احشروا الذين ظلموا وظلم أزواجُهُم فاهدوهم..

---

(١) البحر ٣٥٦/٧، إيضاح الوقف والابتداء/٨٥٨، حاشية الجمل ٥٣٣/٣ «ياويلنا: الوقف هنا تام لأن مابعده كلام مستقل»، حاشية الشهاب ٢٦٦/٧، روح المعاني ٧٩/٢٣.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، المهذب ١٧٣/٢، البدور الزاهرة/٢٦٧.

(٣) البحر ٣٥٦/٧، العكبري ١٠٨٩/٢: «أو هو بمعنى مع، وهو في المعنى أقوى»، حاشية الجمل ٥٣٣/٣، إعراب النحاس ٧٤٤/٢.

(٤) البحر ٣٥٦/٧، العكبري ١٠٨٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٧، روح المعاني ٨٠/٢٣ «بالرفع عطفاً على ضمير «ظلموا»... وأنت تعلم العطف على الضمير المرفوع في مثله، والقراءة شاذة»/ إعراب القراءات الشواذ ٣٧٧/٢ «... ويجوز أن يكون التقدير وليخش أزواجُهُم»، الدر المصون ٤٩٩/٥.

ـ وقرأ بعضهم «... وظَلَم أزواجُهُم»[١] مُصَرّحاً بلفظ الفعل.

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ ٢٣﴾

صِرَٰطِ ـ قرأ قنبل بخلاف عنه ورويس «سراط»[٢] بالسين.

ـ وقراءة الإشمام[٢] عن خلف عن حمزة.

ومَرّ ببيان أفضل من هذا في سورة الفاتحة، فارجع إليه إن شئت، فإنّ ماذكرتُه هنا يذكّرك ببعض مامضى ولايغنيك عنه.

﴿وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ ٢٤﴾

إِنَّهُم ـ قراءة الجماعة «إنهم...»[٣] بكسر الهمزة على الاستئناف المفيد للعِلّة.

ـ وقرأ عيسى بن عمر وابن السميفع «أنهم...»[٣] بفتح الهمزة على تقدير: لأنهم، أو بأنهم..، وهو تقدير الكسائي.

مَّسۡـُٔولُونَ ـ قراءة الجماعة بتحقيق الهمز في الحالين «مسؤولون»[٤].

وعن حمزة في الوقف وجهان[٤]:

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٢٧.

(٢) الإتحاف/٣٦٨ وانظر ص/١٢٣، وانظر النشر ٤٨/١، ٢٧٢.

(٣) البحر ٣٥٦/٧، إعراب النحاس ٧٤٤/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٧، حاشية الجمل ٥٣٣/٣ ـ ٥٣٤، القرطبي ٧٣/١٥، زاد المسير ٥٣/٧، روح المعاني ٨١/٢٣، فتح القدير ٣٩٠/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٧٧/٢، الدر المصون ٤٩٩/٥.

(٤) النشر ٤٨١/١، الإتحاف/٦٦، ٣٦٨، المكرر/١١١، وفي مختصر ابن خالويه/١٢٧ «... مسلون»، كذا !! وذكر المحقق أنه قد يكون الصواب «مسؤولون»، كالقراءة المشهورة قلتُ: هو ذاك، ولكن من غير همز.

الأول: نقل حركة الهمزة إلى السين وحذف الهمزة، فتصبح صورتها: «مَسُولون»[1].

الثاني: تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وقد ضعّف صاحب النشر هذا فقال: «وهو ضعيف جداً»، ونقله صاحب الإتحاف.

وتقدَّم هذا في الآية/٣٤ من سورة الإسراء.

مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾

لَا تَنَاصَرُونَ

- قراءة الجماعة «... لاتَنَاصرون»[2] بتاء واحدة خفيفة، على تقدير: تتناصرون، فحذفت التاء التي هي تاء المضارعة مع إرادتها.

- وقرأ خالد وعبد الله بن مسعود «لاتتَنَاصرون»[2] بتاءين.

- وقرأ أبو جعفر والبزي بخلف عنه وابن فليح «لاتّنَاصرون»[2] بتشديد التاء وصلاً مع المدّ المشبع للساكنين.

- وقراءة أبي جعفر والبزي في الابتداء بالتخفيف كقراءة الجماعة «تَنَاصرون»[3].

---

(١) كتبتها على هذه الصورة، فأسقطت الواو الأولى لأني كتبتها بواوين في قراءة الجماعة من أجل الهمزة، فلما سقطت الهمزة ونقلت حركتها زالت الحاجة إليها، فبقي اللفظ بواو واحدة كما ترى !!.

(٢) البحر ٣٥٧/٧، الكشاف ٦٠٠/٢، المحرر ٣٤٥/١٢، وفي روح المعاني ٨١/٢٣، وقرأ البزي عن ابن كثير «تتناصرون» بتاءين بلا إدغام»، الدر المصون ٤٩٩/٥.

(٣) البحر ٣٥٧/٧، الصبان ٧٩/١، الإتحاف/١٦٣ ـ ١٦٤، ٣٦٨، ٣٦٩، النشر ٢٣٢/١، ٣٣٤، القرطبي ٧٤/١٥، الكشاف ٦٠٠/٢، العنوان/١٦١، المكرر/١١١، إرشاد المبتدي/ ٥٢٢، المحرر ٣٤٥/١٢، البدور الزاهرة/٢٦٧، المهذب ١٧٣/٢ ـ ١٧٤، روح المعاني ٨١/٢٣، غرائب القرآن ٣٩/٢٣، شرح التسهيل ٣٢٨/٣. وفي الإتحاف/١٦٤ «لاتّناصرون الأصل تاءان: تاء المضارعة وتاء التفاعل أو التفعل، وليست كما قيل من نفس الكلمة، واستثقل اجتماع المثلين، وتعذّر إدغام الثانية في تاليها نزل اتصال الأولى بسابقها منزلة اتصالها بكلمتها، فأدغمت في الثانية تخفيفاً مراعاة للأصل والرسم» انتهى، وقد نقله عن الجعبري، الدر المصون ٤٩٩/٥.

﴿بَلۡ هُمُ ٱلۡيَوۡمَ مُسۡتَسۡلِمُونَ ٢٦﴾

ٱلۡيَوۡمَ مُسۡتَسۡلِمُونَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] الميم في الميم.

﴿قَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَأۡتُونَنَا عَنِ ٱلۡيَمِينِ ٢٨﴾

تَأۡتُونَنَا[2] ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «تاتوننا» بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «تأتوننا».

﴿قَالُواْ بَل لَّمۡ تَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ٢٩﴾

مُؤۡمِنِينَ ـ تقدّمت القراءة فيه بالواو من غير همز في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

﴿فَحَقَّ عَلَيۡنَا قَوۡلُ رَبِّنَآۖ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ٣١﴾

قَوۡلُ رَبِّنَآ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] اللام في الراء وبالإظهار.

لَذَآئِقُونَ ـ قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل[4] بين الهمز وبين الياء.

﴿إِنَّهُمۡ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسۡتَكۡبِرُونَ ٣٥﴾

قِيلَ ـ قراءة الإشمام[5] عن هشام والكسائي ورويس.

وتقدّمت في الآية/١١ من سورة البقرة، ومواضع أخرى.

قِيلَ لَهُمۡ ـ وتقدّم إدغام اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وانظر

(١) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٧٥، البدور الزاهرة/٢٦٧، التلخيص/٣٨٥.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٧٥، البدور الزاهرة/٢٦٧.

(٤) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٣.

(٥) وانظر الإتحاف/٣٦٩.

الآيتين/١١ و ٥٩ من سورة البقرة.

يَسْتَكْبِرُونَ - قراءةالأزرق[1] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴿٣٦﴾

أَئِنَّا[2] - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ورويس وورش بتسهيل الهمزة الثانية بلا فصل.

- وقرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام بخلاف عنه بتسهيل الهمزة الثانية مع الفصل بألف.

- وقرأ الباقون بالتحقيق في الهمزتين بلا فصل.

- وقرأ هشام من طريق الحلواني من طريق ابن عبدان بتحقيق الهمزتين مع الفصل.

بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾

جَآءَ - سبقت الإمالة فيه في مواضع كثيرة، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٦١ من آل عمران.

صَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ - قراءة الجماعة «صَدَّق المرسلين»[3] ، أي صَدَّق محمد بما جاء به المرسلين الذي أُرْسِلُوا من قبل.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والحسن «وصَدَق المرسلون»[3] بتخفيف الدال، والمرسلون: بالواو رفعاً، فاعلاً أي: صَدَق المرسلون في التبشير به.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٧٣، البدور الزاهرة/٢٦٧.

(٢) الإتحاف/٣٦٩، الرازي ٢٦/١٣٥، المكرر/١١١، حاشية الجمل ٣/٥٣٥، النشر ١/٣٧٣ - ٣٧٤، غرائب القرآن ٢٣/٣٩.

(٣) البحر ٧/٣٥٨، الإتحاف/٣٦٩، مختصر ابن خالويه/١٢٨، روح المعاني ٢٣/٨٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٧٧، الدر المصون ٥/٥٠٠.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «وصَدَق المرسلين»[١] بالتخفيف، ونصب مابعده قال: «أي صَدَق المرسلين ماجاءوا به كما تقول: صَدَقتُ الحديث، أي في الحديث ثم قال: «ويقرأ كذلك إلا أنه بالواو» وهذا يدل على أنهما عنده قراءتان.

ـ وذكر الصفراوي أن قراءة «وصَدَق المرسلين»[١] للنوفلي عن ابن بكار عن ابن عامر.

إِنَّكُمْ لَذَآئِقُواْ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾

لَذَآئِقُواْ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ

ـ قراءة الجمهور «لذائقو العذابِ»[٢] بحذف النون من الجمع لإضافته إلى مابعده، فالعذاب: مجرور بالإضافة.

ـ وقرأ أبو السمال وأبان عن عاصم «لذائقو العذابَ الأليمَ»[٢] بنصب العذاب وحذف النون.

قال ابن الأنباري «بالنصب لأنه قَدّر حذف النون للتخفيف لا للإضافة، وهو رديء في القياس، ولذا قال أبو عثمان: لَحَنَ أبو السمال بعد أن كان فصيحاً؛ فإنه قرأ: «إنكم لذائقو العذابَ الأليمَ» بالنصب».

وذهب أبو حيان إلى أن حذف النون هنا كان لالتقائها مع لام

---

(١) إعراب القراءات اشواذ ٢/٣٧٧، التقريب والبيان/٥٤ ب.

(٢) البحر ٧/٣٥٨، البيان ٢/٣٠٤، إعراب النحاس ٢/٧٤٧، الكشاف ٢/٦٠٠، مختصر ابن خالويه/١٢٧، حاشية الشهاب ٧/٢٦٨، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٣٦، معاني الأخفش/٨٧، المحرر ١٢/٣٥٠ ـ ٣٥١، مغني اللبيب/٨٤٢، سر الصناعة/٥٣٩، العكبري ٢/١٠٨٩، شرح الرضي ٢/١٨٣، وفي المحتسب ٢/٨١ «بعض الأعراب»، روح المعاني ٢٣/٨٥، فتح القدير ٤/٣٩٢ «أبان بن ثعلب» كذا !، إعراب القراءات اشواذ ٢/٣٧٨.

التعريف، وقابل هذا بقراءة من قرأ «أَحَدُ، اللّهُ»[1] وستأتي في سورة الإخلاص في وضعها من هذا المعجم إن شاء الله تعالى.

وذهب العكبري[2] إلى أنّ هذه القراءة سهو من القارئ؛ لأن اسم الفاعل تحذف منه النون وينصب إذا كان فيه الألف واللام.

- وقرئ بإثبات النون والنصب على الأصل «لذائقون العذابَ الأليمَ»[3].

وقرأ أبو السمال «لذائقٌ العذابَ الأليمَ»[4] بالإفراد والتنوين، ونصب «العذاب».

﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ٤٠﴾

الْمُخْلَصِينَ - قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف والحسن «المُخْلَصِين»[5] بفتح اللام.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب «المُخْلِصِين»[5] بكسر اللام.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٢٤ من سورة يوسف.

﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ٤١ فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ ٤٢﴾

مُكْرَمُونَ - قراءة الجماعة «مُكْرَمون» بتخفيف الراء المفتوحة جمع مُكْرَم.

---

(١) الآية/١ - ٢، من سورة الإخلاص وهي في البحر ٥٢٨/٨، ويأتي الحديث عنها في موضعها.

(٢) العكبري/١٠٨٩، وتعقبه السمين في الدر المصون انظر ٥٠٠/٥.

(٣) البحر ٣٥٨/٧، حاشية الشهاب ٢٦٨/٧، الكشاف ٦٠٠/٢، روح المعاني ٨٥/٢٣، الدر المصون ٥٠٠/٥، فتح القدير ٣٩٢/٤.

(٤) البحر ٣٥٨/٧، ونقلها أبو حيان عن المحرر لابن عطية، وانظر المحرر ٣٥١/١٢، روح المعاني ٨٥/٢٣.

(٥) الإتحاف/٣٦٩، المكرر/١١١، التيسير/١٢٨، فتح القدير ٣٩٢/٤، السبعة/٣٤٨، العنوان/١١٠، النشر ٢٩٥/٢، المبسوط/٢٤٦، التبصرة/٥٤٧، إرشاد المبتدي/٣٨٠، الكشف عن وجوه القراءات ٩/٢ - ١٠، المحرر ٣٥١/١٢، القرطبي ٧٦/١٥، ١١٨.

ـ وقرأ ابن مقسم «مُكَرَّمون»[1] بالراء المفتوحة المشددة جمع مُكَرَّم.

عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٤﴾

سُرُرٍ ـ قراءة الجمهور «سُرُرٍ» بضم الراء، جمع سرير.

ـ وقرأ أبو السمال «سُرَرٍ»[2] بفتح الراء، وهي لغة بعض تميم.

قال أبو حيان: «وكلب يفتحون ماكان جمعاً على «فُعُل» من المضعّف إذا كان اسماً».

وفي التاج: «وبعضهم يستثقل اجتماع الضمتين مع التضعيف، فَيَرُدُّ الأول منهما إلى الفتح لخفته فيقول: «سُرَر»، وكذلك ماأشبهه من الجمع مثل: ذليل وذُلُل ونحوه».

وتقدّمت قراءة «سُرَر» في الآية/٤٧ من سورة الحجر.

يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾

عَلَيْهِم ـ تقدّمت القراءة بضم الهاء وكسرها في مواضع كثيرة، وانظر هذا في سورة الفاتحة آية/٧، والآية/١٦ من سورة الرعد.

بِكَأْسٍ ـ قراءة الجماعة «بكأسٍ» مهموزاً.

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر واليزيدي «بكاسٍ»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

---

(١) البحر ٣٥٩/٧، العكبري ١٠٨٩/٢، روح المعاني ٨٦/٢٣، الدر المصون ٥٠٠/٥ «أبو مقسم» كذا! فتح القدير ٣٩/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٧٨/٢.

(٢) البحر ٣٥٩/٧، وانظر التاج واللسان والمصباح/سرر، وفي مختصر ابن خالويه/٧١ «أجاز سيبويه والفراء سرير وسُرَر بالفتح، وكذلك في كل المصاحف» كذا!! بل كلُّ مافي المصاحف بالضم: سُرُر. المحرر ٣٥٢/١٢، روح المعاني ٨٦/٢٣، فتح القدير ٣٩٣/٤، الدر المصون ٥٠٠/٥.

(٣) الإتحاف/٥٣، ٣٦٩، النشر ٣٩٠/١.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

﴿بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ٤٦﴾

بَيْضَآءَ - كذا جاءت قراءة الجماعة «بيضاءَ» صفة لكأس.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والحسن والضحاك «صفراءَ»[1] ، وهي مخالفة للسواد.

لِّلشَّٰرِبِينَ - قرأه ابن ذكوان بالإمالة[2] من طريق الصوري وهي رواية الداجوني أيضاً عنه.

- والباقون بالفتح، وهي قراءة ابن ذكوان من طريق الأخفش.

وتقدّم هذا في الآية/٦٦ من سورة النحل.

﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ٤٧﴾

يُنزَفُونَ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «يُنْزَفُون»[3] بضم الياء وفتح الزاي مبنياً للمفعول.

- وقرأ مجاهد وقتادة وحمزة والكسائي وخلف وعبد الله وأصحابه

---

(١) البحر ٣٥٩/٧، المذكر والمؤنث/٤١١، مختصر ابن خالويه/١٢٨، الطبري ٣٤/٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣/١، المحرر ٣٥٣/١٢، تفسير الماوردي ٤٧/٥، روح المعاني ٨٧/٢٣، الدر المصون ٥٠١/٥.

(٢) الإتحاف/٨٩، ٣٦٩، النشر ٦٥/٢، إرشاد المبتدي/٤٠٣.

(٣) البحر ٣٦٠/٧، الإتحاف/٣٦٩، الكتاب ٣٥٦/١، فهرس سيبويه/٤١، التيسير/١٨٦، النشر ٣٥٧/٢، حجة القراءات/٦٠٩، الرازي ١٣٧/٢٦، السبعة/٥٤٧، الكشاف ٦٠١/٢، الطبري ٣٥/٢٣، المحرر ٣٥٥/١٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٢، شرح الشاطبية/٢٧٦، معاني الزجاج ٣٠٣/٤، معاني الفراء /٣٨٥، التبصرة/٦٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٤/٢، مجمع البيان ٥٥/٢٣، التبيان ٤٩٤/٨، إعراب النحاس ٧٤٨/٢، روح المعاني ٨٨/٢٣، القرطبي ٧٩/١٥، حاشية الشهاب ٢٧٠/٧، حاشية الجمل ٥٣٦/٣، زاد المسير ٥٧/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٦/٢ - ٢٤٧، غرائب القرآن ٣٩/٢٣، التهذيب والتاج والمفردات/ نزف، الدر المصون ٥٠١/٥، التقريب والبيان/٥٤ ب «بفتح الياء وكسر الزاي الكسائي عن المفضل عن عاصم» كذا!!

والأعمش والمفضل عن عاصم «يُنْزِفون»[(١)] بضم الياء وكسر الزاي مبنياً للفاعل من «أَنْزَفَ».

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق «يَنْزِفون»[(٢)] بفتح الياء وكسر الزاي من باب «ضرب».

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «يَنْزُفون»[(٣)] بفتح الياء وضم الزاي من باب «نصر».

﴿وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ۝٤٨﴾

قَٰصِرَٰتُ ـ قرأ بترقيق الراء[(٤)] الأزرق وورش.

﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ ۝٥١﴾

قَآئِلٌ ـ قراءة حمزة[(٥)] في الوقف بالتسهيل بين الهمزة والياء.

إِنِّى كَانَ ـ قرأ طلحة بن مصرف «إنيَ كان»[(٦)] بفتح الياء.

ـ والجماعة على سكونها «إني كان».

﴿يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ۝٥٢﴾

أَءِنَّكَ[(٧)] ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ورويس وورش بتسهيل الهمزة

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٦٠/٧، حاشية الجمل ٥٣٦/٣، فتح القدير ٣٩٤/٤، المحرر ٣٥٦/١٢، وفي التاج/نزف «نَزَفَ ماءَ البئرِ يَنْزِفه» كذا بكسر الزاي، روح المعاني ٨٨/٢٣، الدر المصون ٥٠١/٥.

(٣) البحر ٣٦٠/٧، الكشاف ٦٠١/٢، حاشية الجمل ٥٣٦/٣، وفي المستدرك في التاج «ونزفه الحجام يَنْزِفه ويَنْزُفه» كذا بالكسر والضم في الثاني، روح المعاني ٨٨/٢٣، فتح القدير ٣٩٤/٤، الدر المصون ٥٠١/٥.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣ ـ ٩٤، المهذب ١٧٣/٢، البدور الزاهرة/٢٦٧.

(٥) النشر ٤٣٤/١، الإتحاف/٦٦.

(٦) مختصر ابن خالويه/١٢٧، التقريب والبيان/٥٤ ب.

(٧) انظر حواشي الآية المحال عليها والإتحاف/٣٦٩، والرازي ١٤٠/٢٦، والمكرر/١١١، وحاشية الجمل ٥٣٧/٣.

الثانية بلا فصل.

- وقرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام بخلاف عنه بتسهيل الهمزة الثانية مع الفصل.

- والباقون على التحقيق في الهمزتين بلا فصل.

- وقرأ هشام من طريق الحلواني ومن طريق ابن عبدان بتحقيق الهمزتين مع الفصل.

وتقدَّم هذا في الآية/٣٦ من هذه السورة «أئِنّا».

- وقرأ العمري وابن جماز كلاهما عن أبي جعفر من طريق أبي معشر «إنك»[1] على الخبر.

لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ - قرأ الجمهور «من المُصَدِّقين»[2] بتخفيف الصاد، من صَدَّق فهو مُصَدِّق.

- وقرأ حمزة من رواية علي بن كيسبة عن سليم عنه، وهي رواية بكر بن عبد الرحمن القاضي وابن زكريا كلاهما عن حمزة «من المُصَّدِّقين»[2] بتشديد الصاد من تَصدَّق، فأدغمت التاء في الصاد، وأصله المتصدِّقين.

قال الزجاج: «ولايجوز ههنا تشديد الصاد؛ لأن المصَّدِّقين الذين يُعْطُون الصدقة، والمُصَدِّقين الذين لايكذبون».

---

(١) غاية الاختصار/٦٣٥، التقريب والبيان /٥٤ ب.

(٢) البحر ٣٦٠/٧، معاني الزجاج ٣٠٤/٤، الطبري ٣٨/٢٣، حاشية الشهاب ٢٧١/٧، الكشاف ٦٠١/٢، القرطبي ٨٢/١٥، معاني الأخفش ٤٥١/٢ ـ ٤٥٢، المحرر ٣٥٩/١٢، قال الأخفش: «وثَقَّل بعضهم، وليس للتثقيل معنى، إنما معنى التثقيل: المتصدقين، وليس هذا بذاك المعنى، إنما معنى هذا من التصديق ليست من التصدُّق..»، زاد المسير ٥٩/٧، روح المعاني ٩١/٢٣. فتح القدير ٣٩٦/٤ «وقرئ بتشديدها، ولاأدري من قرأ بها، ومعناها بعيد لأنها من التصدُّق لامن التصديق، ويمكن تأويلها بأنه أنكر عليه التصدّق بماله لطلب الثواب، وعلل ذلك باستبعاد البعث»، الدر المصون ٥٠٣/٥، التقريب البيان/٥٤ ب.

أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾

أَءِذَا... أَءِنَّا ـ تقدم الحديث في قراءة الهمزة فيهما في الآية/١٦ من هذه السورة.

قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَاطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾

مُّطَّلِعُونَ... فَاطَّلَعَ

ـ قرأ الجمهور «مُطَّلِعُونَ... فاطَّلَعَ»(١).

الأول: بتشديد الطاء المفتوحة وفتح النون.

والثاني: فاطَّلَعَ: بشد الطاء وفتحها فعلاً ماضياً.

قالوا: وهي القراءة الجيدة الفصيحة، وهي عند الزجاج أَجْوَد القراءة وأفصحها.

ـ وقرأ أبو عمرو في رواية حسين الجعفي وابن عباس وابن محيصن وعمار بن أبي عمار وأبو سراج وسعيد بن جبير وأبو البرهسم والضحاك وأبو عمران وابن يعمر«مُطْلِعونَ...»(١) بإسكان الطاء وفتح النون.

«فَأُطْلِعَ..» بضم الهمزة وسكون الطاء وكسر اللام فعلاً ماضياً مبنياً للمفعول.

قال الفيروزآبادي: «على معنى: فهل أنتم فاعلون بي ذلك».

ـ وقرأ إبراهيم وعمار بن أبي عمار فيما ذكره خلف عن عمار وأبو سراج وابن أبي عبلة وحسين الجعفي عن أبي عمرو وابن عباس

---

(١) البحر ٣٦١/٧، الكشاف ٦٠٣/٢، الإتحاف/٣٦٩، حاشية الشهاب ٢٧٢/٧، معاني الفراء ٣٨٧/٢، المحرر ٣٦٠/١٢، ٣٦٢، مختصر ابن خالويه/١٢٨، البيان ٣٠٤/٢ ـ ٣٠٥، فتح القدير ٣٩٦/٤، إعراب النحاس ٧٥٠/٢، القرطبي ٨٢/١٥، الطبري ٣٩/٢٣، العكبري ١٠٩٠/٢، السبعة/٥٤٨، معاني الزجاج ٣٠٤/٤، بصائر ذوي التمييز/ «طلع»، زاد المسير ٦٠/٧، وانظر التاج والتهذيب واللسان/طلع، روح المعاني ٩٢/٢٣.، الدر المصون ٥٠٣/٥.

وأبو البرهسم وأبو زرين «مُطْلِعُونِ... فَأُطْلَعَ»[١] .

مُطْلِعونِ: بإسكان الطاء وكسر النون.

فَأُطْلَعَ: فعل مضارع مخفف منصوب على أنه جواب الاستفهام، وقد يكون فعلاً ماضياً أيضاً بمنزلة «طلع».

قال الأزهري: وهي شاذة عند النحويين أجمعين ووجهه ضعيف.

وقال ابن الأنباري: والكسر ضعيف جداً؛ لأنه جمع بين نون الجمع والإضافة..

وقال أبو حيان: «وردّ هذه القراءة أبو حاتم وغيره لجمعها بين نون الجمع وياء المتكلّم والوجه: مُطْلِعِيّ كما قال: «أَوَ مُخْرِجِيَّ هم»[٢] ، ومثل هذا عند ابن عطية.

ووجهها أبو الفتح على تنزيل اسم الفاعل منزلة المضارع...».

- وقرئ «... فَأَطَّلِعَ»[٣] مشدداً مضارعاً منصوباً على جواب الاستفهام.

- وقرأ الأزرق وورش بتغليظ اللام من[٤] «فاطّلَعَ».

---

(١) البحر ٣٦١/٧، إعراب النحاس ٧٥٠/٢، الكشاف ٦٠٢/٢، المحرر ٣٦٠/١٢، «أراد مطلعون إياي، فوضع المتصل موضع المنفصل»، العكبري ١٠٩٠/٢: «ويقرأ بكسر النون وهو بعيد جداً، لأن النون إن كانت للوقاية فلا تلحق الأسماء، وإن كانت نون الجمع فلا تثبت في الإضافة». وفي المحتسب ٢٢٠/٢ «وقد شكّل بعض الجهال النون بالكسر، قال: وهذا خطأ إلا أن تكون على لغة ضعيفة، وهو أن يجري اسم الفاعل مجرى المضارع».
وفي البيان ٣٠٤/٢: «فيجرى مُطْلِعونِ مجرى يطلعون وهو شاذ جداً...»، زاد المسير ٦٠/٧، فتح القدير ٣٩٦/٤، التبيان ٤٩٨/٨، القرطبي ٨٢/١٥، الطبري ٣٩/٢٣، معاني الفراء ٣٨٥/٢، حاشية الشهاب ٢٧٢/٧، مجمع البيان ٥٨/٢٣، اللسان وبصائر ذوي التمييز، والتهذيب/ «طلع»، وانظر العين/طلع، إعراب القراءات الشواذ ٣٧٩/٢، الدر المصون ٥٠٣/٥.

(٢) من كلام رسول الله ﷺ لورقة بن نوفل في أول نزول الوحي.

(٣) البحر ٣٦١/٧، الكشاف ٢٠/٢، البيان ٣٠٥/٢، حاشية الشهاب ٢٧٢/٧، معاني الفراء ٣٨٧/٢، روح المعاني ٩٣/٢٣، وانظر العين /طلع.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، البدور الزاهرة/٢٦٧، المهذب ١٧٣/٢.

فَرَءَاهُ[١] ـ قرأ ابن ذكوان بخلاف عنه وشعبة وحمزة والكسائي بإمالة الراء والهمزة محضة.

ـ وأمالها بَيْنَ بَيْنَ ورش.

ـ وأمال أبو عمرو الهمزة محضة.

ـ وللسوسي في الراء الفتح والإمالة.

ـ والباقون بفتحها.

وسبق هذا مُفَصَّلاً في الآية/٨ من سورة فاطر في قوله تعالى «فرآه حسناً».

قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ ﴿٥٦﴾

تَٱللَّهِ ـ قراءة ابن محيصن بالباء «بالله »[٢] كذا حيث جاء وتقدّم في سورة يوسف.

لَتُرۡدِينِ ـ قرأ ورش عن نافع بياء في الوصل «لَتُرْدِيني...»[٣].

ـ وقرأ يعقوب بياء في الحالين الوقف والوصل «لَتُرْديني»[٣].

ـ وقراءة الباقين بغير ياء في الحالين «لَتُرْدِينِ»[٣] أي لتهلكني.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود، وكذلك جاءت في مصحفه «لَتُغْوِينِ»[٤] من الغواية، أي: لَتُضِلّني.

ـ وجاءت هذه القراءة عن ابن مسعود عند ابن خالويه،

---

(١) وانظر المكرر/١١١، والإتحاف/٣٦١.

(٢) الإتحاف/٥٥.

(٣) التبصرة/٦٥٥، والنشر ٢/٣٦١، التيسير/١٨٧، المكرر/١١١، العنوان/١٦٢، الكافي/١٦١، المبسوط/٣٧٨، الإتحاف/٣٦٩، الرازي ٢٦/١٤٠، إرشاد المبتدي/٥٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٢٩، البدور الزاهرة/٢٦٧، المهذب ٢/١٧٤، غرائب القرآن ٢٣/٣٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٢٣، التلخيص/٣٨٤.

(٤) معاني الفراء ٢/٣٨٥، الشهاب ـ البيضاوي ٧/٢٧٢، الكشاف ٢/٦٠٢، المحرر ١٢/٣٦٣، روح المعاني ٢٣/٩٣.

والداني «لَتُغْرِينِ»[١] بالراء المهملة، أي «أغراه به».

وقال ابن عطية «وذكرها أبو عمرو الداني بالراء من الإغراء».

أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾

بِمَيِّتِينَ - قراءة الجماعة «بميّتين».

- وقرأ زيد بن علي «بمائتين»[٢].

إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾

الْأُولَىٰ - قرأ بالإمالة[٣] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- والفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾

لَهُوَ - قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون ونافع والحسن واليزيدي «لَهْوَ»[٤] بإسكان الهاء.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة «لَهُوَ»[٤] بضم الهاء.

الْفَوْزُ - قراءة الجماعة «... الفوز».

- وقرئ «... الرزق»[٥] وهو مارُزِقُوا من السعادة.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٢٨ - ١٢٩، المحرر ١٢/٣٦٣.

(٢) البحر ٧/٣٦٢، الكشاف ٢/٦٠٢، القرطبي ١٥/٨٤، الشهاب ـ البيضاوي ٧/٢٧٣، روح المعاني ٢٣/٩٣، الدر المصون ٥/٥٠٥، فتح القدير ٤/٣٩٧ «بمايتين»، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٨٠.

(٣) النشر ٢/٣٥، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٧٥، البدور الزاهرة/٢٦٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

(٤) النشر ١/٢٠٩، الإتحاف/١٣٢، السبعة/١٥١، المبسوط/١٢٨.

(٥) الكشاف ٢/٦٠٢، روح المعاني ٢٣/٩٤.

﴿أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ٦٢﴾

خَيْرٌ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِيٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ٦٤﴾

تَخْرُجُ ـ قراءة الجماعة «إنها شجرة تَخْرُج...» أي: تنبتُ.

ـ وذكر الفراء قراءة عبد الله «إنها شجرة نابتة...»[2]، من «نبت».

ـ وهي عند ابن خالويه عن ابن مسعود «ثابتة»[3] من ثبت.

وجاءت كذلك في نسخة من مخطوطات «معاني القرآن» للفراء.

﴿طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ٦٥﴾

رُءُوسُ[4] ـ قراءة حمزة في الوقف بوجهين:

١ ـ بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

٢ ـ بالحذف، وهو الأولى عند الآخذين بالرسم.

وسبق هذا مفصلاً في مواضع، وانظر الآيتين/١٩٦، ٢٧٩ من سورة البقرة.

﴿فَإِنَّهُمْ لَأَكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ٦٦﴾

فَإِنَّهُمْ ـ قراءة حمزة في الهمز بالتسهيل[5] بَيْنَ بَيْنَ في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بالتحقيق.

(١) النشر ٢/٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٧٥، البدور الزاهرة/٢٦٧.
(٢) معاني الفراء ٢/٣٨٧، الكشاف ٢/٦٠٣، المحرر ١٢/٣٦٥، روح المعاني ٢٣/٩٥.
(٣) مختصر ابن خالويه/١٢٨، وانظر معاني الفراء ٢/٣٨٧: حاشية (٣).
(٤) انظر الإتحاف/٣٦٩.
(٥) الإتحاف/٦٨، النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩.

فَمَالِئُونَ - قراءة حمزة في الوقف على الوجوه التالية[1] :

١ - تسهيل الهمزة كالواو.

٢ - حذف الهمزة مع ضم الواو «فمالُون».

٣ - إبدال الهمزة ياء.

- وقرأ أبو جعفر «فمالُون»[2] بحذف الهمزةوضم اللام في الحالين، وهي كقراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمز في الحالين «فمالئون».

ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾

لَشَوْبًا - قرأ الجمهور «لَشَوْباً» بفتح الشين، أي: لخلطاً ومزاجاً.

- وقرأ شيبان النحوي «لَشُوْباً»[3] بضم الشين.

قال الزجاج: «الشَّوْب: المصدر، والشُّوْب: الاسم».

وقال ابن جني: «ولم يمرر بنا الضم، ولعله لغة فيه كالفَقْر والفُقْر...».

مِّنْ حَمِيمٍ - قراءة الجماعة «من حميم» مجروراً بـ «مِن».

- وقرأ شيبان النحوي «بالحميم»[4] مجرور بالباء.

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، ٣٦٩، البدو رالزاهرة/٢٦٧، المهذب ١٧٤/٢.

(٢) النشر ٣٩٧/١، الإتحاف/٥٦: «... لأنه لما أبدل الهمزة ياءً استثقل الضمة عليها، فحذفها، ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين، ثم ضم ماقبلها لأجل الواو»، وانظر ص/٣٦٩، البدور الزاهرة/٢٦٧، المهذب ١٧٤/٢.

(٣) البحر ٣٦٣/٧، معاني الزجاج ٣٠٧/٤، المحتسب ٢٢٠/٢ - ٢٢١، مختصر ابن خالويه/١٢٨، الكشاف ٦٠٣/٢، العكبري ١٠٩٠/٢، حاشية الجمل ٥٣٩/٣، الشهاب - البيضاوي ٢٧٤/٧، المحرر ٣٦٨/١٢، فتح القدير ٣٩٨/٤، الدر المصون ٥٠٦/٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٢٨.

﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ ۝٦٨﴾

إِنَّ مَرْجِعَهُمْ ـ قراءة الجماعة «إِنّ مَرْجِعَهم» من «رجع».

وقرأ ابن مسعود «... إنّ مُنْقَلَبَهم»[(١)] .

ـ وهناك قراءتان أخريان ذكرهما الزمخشري[(٢)] :

١ ـ «إن مصيرهم».

٢ ـ «إن منفذهم».

ـ وقال ابن عطية: «وفي كتاب أبي حاتم عنه: «مَقِيلَهُم»[(٣)] .

ومثله عند الشوكاني.

﴿فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ۝٧٠﴾

ءَاثَٰرِهِمْ ـ قراءة الإمالة[(٤)] فيه عن حمزة والدوري عن الكسائي وأبي عمرو وخلف وابن ذكوان برواية الصوري عنه.

ـ والتقليل عن الأزرق وورش.

وتقدّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٦ من سورة الكهف.

﴿وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ۝٧١﴾

وَلَقَدْ ضَلَّ[(٥)] ـ قرأ بإدغام الدال في الضاد ورش وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

---

(١) الكشاف ٢/٦٠٣، الطبري ٢٣/٤٢، المحرر ١٢/٣٦٨، «مصحف ابن مسعود»، القرطبي ١٥/٨٨، الشهاب ـ البيضاوي ٧/٢٧٤.

(٢) الكشاف ٢/٦٠٣، والقراءتان في روح المعاني ٢٣/٩٦.

(٣) المحرر ١٢/٣٦٨، فتح القدير ٤/٣٩٨، ٣٩٩.

(٤) النشر ٢/٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢/١٧٥، البدور الزاهرة/٢٦٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٤.

(٥) النشر ٢/٤، الإتحاف/٢٨، ٣٦٩، المكرر/١١١، المهذب ٢/١٧٥، البدور الزاهرة/٢٦٧.

- وقرأ ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون وروح في رواية بالإظهار.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾

فِيهِم - قراءة يعقوب بضم الهاء على الأصل «فيهُم»[1].

- وقراءة الباقين بكسرها لمناسبة الياء «فيهِم».

إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾

ٱلْمُخْلَصِينَ - تقدَّمت القراءة[2] بفتح اللام وكسرها في الآية/ ٤٠ من هذه السورة.

وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾

نَادَىٰنَا - قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

نُوحٌ - قراءة الجماعة «نوحٌ» بالرفع والتنوين على الفاعلية.

- وقرئ «نوحا» بألف غير منون على «فُعْلَى»[4] مثل طوبى، وكأنه اسم نبطيّ.

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧.

(٢) وانظر معاني الزجاج ٣٠٧/٤، وحاشية الجمل ٥٤٠/٣، وفتح القدير ٣٩٨/٤، والكشاف ٦٠٣/٢، والقرطبي ١١٨/١٥.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٦٩، المهذب ١٧٥/٢، البدور الزاهرة/٢٦٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٣٨١/٢.

وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾

ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ـ قرأ بإدغام[1] الهاء في الهاء وبإظهارها أبو عمرو ويعقوب.

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾

سَلَٰمٌ ـ قراءة الجماعة «سلامٌ» بالرفع[2]، على تقدير: وتركنا عليه في الآخرين هذه الكلمة وهي: سلام على نوح، وسلام: مبتدأ، وعلى نوح: خبر، وجاز الابتداء بالنكرة لما فيه من معنى الدعاء والحكاية.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «سلاماً»[2] بالنصب على أنه مفعول «تركنا» في الآية/٧٨.

ويجوز أن يكون مصدراً، أي سلّم الله عليه سلاماً.

إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة فيه بالواو من غير همز في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾

إِذْ جَآءَ ـ إدغام الذال[3] في الجيم عن أبي عمرو وهشام.

ـ والباقون بالإظهار.

---

(١) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٧٥، البدور الزاهرة/٢٦٧.

(٢) البحر ٧/٣٦٤، البيان ٢/٣٠٦، إعراب النحاس ٢/٧٥٦، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٣٨، القرطبي ١٥/٩٠، العكبري ٢/١٠٩: «وقرئ شاذاً بالنصب، وهو مفعول تركنا، وهكذا ما في هذه السورة من الآي»، المحرر ١٢/٣٧١، حاشية الشهاب ٧/٢٧٤، حاشية الجمل ٣/٥٤٠ ـ ٥٤١، وانظر معاني الفراء ٢/٣٨٨، روح المعاني ٢٣/٩٩، فتح القدير ٤/٤٠٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٨٠ ـ ٣٨١، الدر المصون ٥/٥٠٧.

(٣) النشر ٢/٢ ـ ٣، الإتحاف/٢٧، المكرر/١١١، المهذب ٢/١٧٨، البدور الزاهرة/٢٦٩.

جَآءَ - قراءة الإمالة[1] عن ابن ذكوان وحمزة وخلف وهشام بخلاف عنه.
- وإذا وقف[2] حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسّط والقصر.

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾

قَالَ لِأَبِيهِ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] اللام في اللام.

أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾

أَئِفْكًا - هنا همزتان: مفتوحة فمكسورة من كلمة واحدة، وقد تقدّم الحديث في مثلها في الآيات/١٦، ٣٦، ٥٢، ٥٣: أإذا، أإنا، أإنّك[4].

فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾

عَنْهُ - قراءة ابن كثير في الوصل بواو «عنهو»[5]، وهو مذهبه في القراءة.
- والجماعة بهاء مضمومة «عَنْهُ».

فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾

تَأْكُلُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «تاكلون»[6] بإبدال الهمزة ألفاً.

---

(١) النشر ٢/٥٩ ـ ٦٠، الإتحاف/٨٧، المكرر/١١١، المهذب ٢/١٧٨، البدور الزاهرة/٢٦٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.
(٢) المكرر/١١١، النشر ١/٤٣٢، الإتحاف/٦٥.
(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٧٨، البدور الزاهرة/٢٦٩.
(٤) وانظر الإتحاف/٣٦٩، والمكرر/١١١، والأزهية/٢٥.
(٥) النشر ١/٣٠٤، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧، التيسير/٢٩ ـ ٣٠، المهذب ٢/١٧٥، البدور الزاهرة/٢٦٧.
(٦) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «تأكلون».

فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّم ضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، و/١٦ من سورة الرعد.

ضَرْبًا ـ قراءة الجماعة «ضَرْباً».

ـ وقرأ الحسن البصري وعبد الله بن مسعود «صفقاً»[(١)].

وقالوا: هي كذلك في مصحف عبد الله.

ـ وقرأ الحسن البصري «سَفْقاً»[(٢)] بالسين.

والصَّفْق والسَّفْق معناهما الضرب كقراءة الجماعة، وفي التاج: «قال الأصمعي: صفقت الباب صفقاً..، وكذلك سفقته بالسين، عن النضر».

وقال: «سفق الباب سفقاً.. والصاد لغة فيه أو مضارِعة».

فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾

إِلَيْهِ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «إليهي»[(٣)].

ـ وقراءة الجماعة بهاء مكسورة «إليهِ».

---

(١) المحتسب ٢/٢٢١، الكشاف ٢/٦٠٥، معاني الفراء ٢/٣٨٨، مختصر ابن خالويه/١٢٨، وانظر التاج/صفق، المحرر ١٢/٣٧٧، الطبري٢٣/٤٦، روح المعاني ٢٣/١٢٣.

(٢) المحتسب ٢/٢٢١، الكشاف ٢/٦٠٥، روح المعاني ٢٣/١٢٣، وانظر التاج/ سفق.

(٣) النشر ١/٣٠٤، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧، التيسير/٢٩ ـ ٣٠، المهذب ٢/١٧٥، البدور الزاهرة/٢٦٧.

يَزِفُّونَ - قراءة الجمهور «يَزِفُّون»[1] بفتح الياء، من زَفَّ: أسرع.

أو من زفاف العروس، وهو التمهل في المشية، إذ كانوا في طمأنينة أن ينال أصنامهم شيء لعزتهم، وهذا عند بعضهم ليس بشيء.

- وقرأ حمزة ومجاهد وابن وثاب والأعمش وهي رواية المفضل عن عاصم «يُزِفُّون»[1] بالياء مضمومة من «أَزَفَّ» أي دخل في الزفيف.

قال الفراء: «... كأنها من أزففتُ، ولم نسمعها إلا زففت...، ولعل قراءة الأعمش من قول العرب: قد أطردت الرجل أي صيرته طريداً...».

- وقرأ مجاهد أيضاً وعبد الله بن يزيد والضحاك ويحيى بن عبد الرحمن المقرئ وابن أبي عبلة وأبو حيوة وابن السميفع وأبو المتوكل «يَزِفُون»[2] بفتح الياء وتخفيف الفاء، مضارع: وَزَف إذا أسرع، وفي البحر: مضارع/ زَفّ، وليس بشيء ولعله تحريف.

قال الفراء: «وقد قرأ بعض القراء... بالتخفيف كأنها من وزف

---

(١) البحر ٣٦٦/٧، معاني الفراء ٣٨٨/٢ ـ ٣٨٩، الكشاف ٦٠٥/٢، التيسير/١٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٥/٢، حجة القراءات/٦٠٩، التبيان ٥١١/٨، الطبري ٤٧/٢٣، القرطبي ٩٥/١٥، الكافي/١٦١، الحجة لابن خالويه/٣٠٢، معاني الزجاج ٣٠٩/٤، الرازي ١٤٨/٢٦، شرح الشاطبية/٢٧٦، النشر ٣٥٧/٢، إعراب النحاس ٧٥٧/٢ ـ ٧٥٨، السبعة/٥٤٨، العكبري ١٠٩١/٢، الإتحاف/٣٦٩، العنوان/١٦١، مجمع البيان ٦٦/٢٣، التبصرة/٦٥٤، المكرر/١١١، المبسوط/١٧٦، إرشاد المبتدي/٥٢٣، حاشية الجمل ٥٤٤/٣، بصائر ذوي التمييز/زف، المخصص ١١٥/٧، التهذيب/زَفّ، غرائب القرآن ٥٧/٢٣، المحرر ٣٧٧/١٢، ٣٧٨، زاد المسير ٦٩/٧، روح المعاني ١٢٣/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٩/٢، فتح القدير ٤٢/٤، التكملة والذيل والصلة/زَفّ، إعراب القراءات الشواذ ٣٨١/٢، الدر المصون ٥٠٨/٥.

(٢) البحر ٣٣٦/٧، المحتسب ٢٢١/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٨، العكبري ١٠٩١/٢، معاني الفراء ٣٨٩/٢، القرطبي ٩٥/١٥ ـ ٩٦، معاني الزجاج ٣٠٩/٤، إعراب النحاس ٧٥٨/٢ ـ ٧٥٩، المحرر ٣٧٩/١٢، مجمع البيان ٦٦/٢٣، الشهاب ـ البيضاوي ٢٧٧/٧، زاد المسير ٦٩/٧، بصائر ذوي التمييز/زف، روح المعاني ١٢٤/٢٣، المخصص ١١٥/٧، والتهذيب والمفردات/زَفَّ، واللسان الصحاح والتاج/وزف، إعراب القراءات الشواذ ٣٨١/٢، الدر المصون ٥٠٨/٥.

يزف، وزعم الكسائي أنه لايعرفها...».

وقال الفراء: «لاأعرفها أيضاً إلاّ أَنْ تكون لم تقع إلينا».

قال الزجاج: «... ولم يعرفه الفراء ولا الكسائي، وعرفه غيرهما».

وفي إعراب النحاس: «قال أبو حاتم: وزعم الكسائي أن قوماً قرأوا...، فهذه حكاية أبي حاتم، وأبو حاتم لم يسمع من الكسائي شيئاً، وروى الفراء وهو صاحب الكسائي عن الكسائي...» ثم نقل تعقيب الزجاج السابق.

قال الشهاب: «وكون وزف بمعنى أسرع أثبته الثقات فلا يلتفت لمن أنكره». قلتُ: هذا هو الحق!

- وقرأ الأعمش «يُزَفُّون»[1] بضم الياء وفتح الزاء والفاء مشددة مضمومة، فهو مبني للمفعول، ونسب البيضاوي هذه القراءة لحمزة[1]، وتعقّبه الشهاب.

- وقرأ أبو نهيك وابن أبي عبلة «يَزْفُون»[2] بسكون الزاي، من زفاه إذا حداه، كأن بعضهم يزفو بعضاً لتسارعهم إليه.

قال الخليل: «أي يُسْرِعون».

- وذكر العكبري أنه قرئ «يَزُفُّون»[3] بفتح الياء وضم الزاي مشدداً من زَفَّ يَزُفُّ.

- وذكر الثعلبي عن الحسن ومجاهد وابن السميفع «يَرْفُون»[4]

---

(١) البحر ٣٦٦/٧، الكشاف ٦٠٥/٢، القرطبي ٩٦/١٥، التهذيب واللسان والتاج/زفف، الشهاب - البيضاوي ٢٧٧/٧، روح المعاني ١٢٤/٢٣، الدر المصون ٥٠٨/٥، فتح القدير ٤٠٢/٤، الدر المصون ٥٠٨/٥.

(٢) البحر ٣٦٦/٧، القرطبي ٩٦/١٥، الكشاف ٦٠٥/٢، مجمع البيان ٦٦/٢٣، الشهاب - البيضاوي ٢٧٧/٧، العين/وزف، زاد المسير ٩٦/٧، روح المعاني ١٢٤/٢٣، فتح القدير ٤٠٢/٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٣٨٢/٢ «وهو في معنى المكسور، ويجوز أن يكون المعنى في قولك: زفّ العروس يزفها، أي يبعثها إلى زوجها، أي: يَزُفّون أنفسهم إليه».

(٤) القرطبي ٩٦/١٥، فتح القدير ٤٠٢/٤.

بالراء المهملة من رفيف النعام، وهو ركض بين المشي والطيران.

﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ٩٦﴾

خَلَقَكُمْ - قرأ بإدغام[1] الكاف في الكاف وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ٩٩﴾

سَيَهْدِينِ - قرأ يعقوب «سيهديني»[2] بإثبات الياء في الحالين.

- وقراءة الباقين «سيهدينِ» بحذف الياء في الحالين.

﴿فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ١٠١﴾

فَبَشَّرْنَٰهُ - قرأ ابن كثير «فبشّرناهو»[3] بوصل الهاء بواو.

- والجماعة على الهاء المضمومة «فبشّرناهُ».

﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٠٢﴾

يَٰبُنَىَّ - قرأ حفص عن عاصم «يابُنَيَّ»[4] بفتح الياء، ووجهه أنه اجتزأ بالفتحة عن الألف وأصله «يابُنَيَّا».

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف ويعقوب «يابُنَيِّ»[4] بكسر الياء، وهو الأَجْوَدُ عند الزجاج.

---

(١) النشر ١/٢٨٦، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٧٨، البدور الزاهرة/٢٦٩.

(٢) الإتحاف/٣٦٩، النشر ٢/٣٦١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٢٣، التلخيص/٣٨٤.

(٣) النشر ١/٣٠٤، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، التيسير/٢٩ ـ ٣٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٤) المكرر/١١١، الإتحاف/٣٦٩، وانظر ص/٢٥٦، إرشاد المبتدي/٣٦٩، النشر ٢/٢٨٩، ٣٥٧، العنوان/١٦١، وانظر ص/١٠٧، التيسير/١٢٤، السبعة/٣٣٤، التبصرة/٥٣٩، المبسوط/٣٧٩، وانظر ص/٢٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥١٩.

وتقدَّم هذا مفصّلاً في الآية/٤٢ من سورة هود.

إِنِّيٓ أَرَىٰ[١] ـ قرأ بفتح الياء «إنّيَ أرى» نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي.

ـ وقراءة الباقين بإسكانها «إني أرى».

أَرَىٰ[٢] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وقرأه بالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على القراءة بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ ـ القراءة بفتح الياء «إنيَ أذبحك» عن نافع وأبي جعفر وأبي عمرو وابن كثير.

ـ والباقون على إسكان الياء «أني أذبحك».

وتقدّم مثل هذا في «إني أرى».

إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ

ـ ذكر الفراء أن عبد الله بن مسعود قرأ «إني أرى في المنام افْعَلْ ماأُمِرْتَ به»[٣].

ومثل هذا عند ابن خالويه.

ووجدت القراءة نفسها في إعراب النحاس لكن على غير هذا

---

(١) الإتحاف/١٠٩، ٣٦٩، النشر ٢/٣٦٠، المبسوط/٣٧٩، السبعة/٥٥٠، التيسير/١٨٧، الكافي/١٦١، العنوان/١٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٢٩، المكرر/١١١، إرشاد المبتدي/٥٢٤، حاشية الجمل ٣/٥٤٦، حاشية الشهاب ٧/٢٨٠، التبصرة/٦٥٤، إعراب القرآن ٢٣/٥٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٢٣.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩، البدور الزاهرة/٢٦٩.

(٣) معاني الفراء/٣٩٠، افعَلْ: صيغة طلب، ومثله في مختصر ابن خالويه/١٢٨، الطبري ٢٣/٥٠.

الضبط وصورتها: «إني أرى في المنام أَفْعَلُ ماأُمِرْتَ به»[1] ثم قال: فهذه قراءة على التفسير دالّةٌ على أنه أُمِرَ بهذا قَبْلُ، إذ كان مما لايؤتى مثله برؤيا».

تَرَىٰ ـ قرأ الجمهور «تَرَى»[2] بفتح التاء والراء، وهو من الرأي، وليس من نظر العين، لأنه لم يأمره برؤية شيء، إنما أمره أَنْ يَدَّبَّر رأيه فيما أُمِرَ به فيه.

ـ وقرأه بالإمالة[3] أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري، والداجوني.

ـ وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود والأسود بن يزيد وابن وثاب وطلحة

---

(١) إعراب النحاس ٧٦١/٢ ـ ٧٦٢، أَفْعَلُ، صيغة مضارع، وضبط النصوص في إعراب النحاس لايوثق به ففيها أخطاء من المحقق، وتصحيفات في الطباعة، والنقل عنه يحتاج إلى الروية والنظر قبل القطع بالصواب.

(٢) البحر ٣٧٠/٧، شرح الشاطبية/٢٧٦، النشر ٣٥٧/٢، السبعة/٥٤٨، الحجة لابن خالويه/٣٠٢، المحرر ٣٨٣/١٢، معاني الفراء ٣٨٩/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٤٠/٢، البيان ٣٠٧/٢، التيسير/١٨٧، الكشاف ٦٠٧/٢، حاشية الجمل ٥٤٦/٣، حاشية الشهاب ٢٨٠/٧، فتح القدير ٤٠٤/٤، معاني الزجاج ٣١٠/٤، المبسوط/٣٧٧، زاد المسير ٧٥/٧، الرازي ١٥٧/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٩/٢، الدر المصون ٥٠٩/٥.

(٣) الإتحاف/٣٧٠، المكرر/١١١، إرشاد المبتدي/٥٢٣، التيسير/١٨٧، التبصرة/١٥٤، معاني الزجاج ٣١٠/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٥/٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٩/٢.

والأعمش ومجاهد وحمزة والكسائي وخلف وإبراهيم «تُرِي»(١) بضم التاء وكسر الراء، وهو من الرأي، إلا أنه منقول بالهمزة إلى الرباعي.

قال العكبري: «وهو من الرأي أيضاً إلا أنه نُقِل بالهمزة فتعدّى إلى اثنين، فماذا: أحدهما، والثاني محذوف، أي: تُريني...».

قال الفَرّاء: «وأرى ـ والله أعلم ـ أنه لم يستشره في أمر الله، لكنه قال: فانظر ماتريني من صبرك أو جزعك، فقال: ستجدني إن شاء الله من الصابرين».

ـ وقرأ الضحاك والأعمش «تُرَى»(٢) بضم التاء وفتح الراء.

يَٰٓأَبَتِ ـ قرأ ابن عامر وأبو جعفر والأعرج «ياأبتَ»(٣) بفتح التاء.

ـ وقراءة الباقين «ياأبتِ»(٣) بكسر التاء.

وأصله ياأبي، فعوّض عن الياء تاء التأنيث، فالكسر ليدل على

---

(١) البحر ٢٨٠/٧، وانظر ٢٨٠/٥، إعراب النحاس ٧٦٢/٢، التيسير/١٨٦، التبصرة/٦٥٤، حاشية الشهاب ٢٨٠/٧، الكشاف ٦٠٧/٢، المحرر ٢٨٣/١٢، حاشية الجمل ٥٤٦/٣، كتاب المصاحف/٦٩، شرح الشاطبية/٢٧٦، النشر ٢٥٧/٢، البيان ٣٠٧/٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٢، معاني الفراء ٣٨٩/٢، حجة القراءات/٦٠٩، العنوان/١٦١، فتح القدير ٤٠٤/٤، مجمع البيان ٧١/٢٣، التبيان ٥١٦/٨، معاني الزجاج ٣١٠/٤، الطبري ٥٠/٢٣، مشكل إعراب القرآن ٢٤٠/٢، الرازي ١٥٧/٢٦، الإتحاف/٣٦٩ ــ ٣٧٠، المكرر/١١١، العكبري ١٠٩٢/٢، القرطبي ١٠٣/١٥، السبعة/٥٤٨، الكافي/١٦١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٥/٢، إرشاد المبتدي/٥٢٣، المبسوط/٣٧٧، القرطبي ١٠٢/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٧/٢، غرائب القرآن ٥٧/٢٣، روح المعاني ١٢٩/٢٣.

(٢) البحر ٣٧٠/٧، المحتسب ٢٢٢/٢، التيسير/١٨٦ ــ ١٨٧، زاد المسير ٧٥/٧، الكشاف ٦٠٧/٢، القرطبي ١٠٣/١٥، مجمع البيان ٧١/٢٣، روح المعاني ١٢٩/٢٣، مشكل إعراب القرآن ٢٤١/٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٢، معاني الزجاج ٣١٠/٤، حاشية الجمل ٥٤٦/٣، حاشية الشهاب ٢٨٠/٧، فتح القدير ٤٠٤/٤، وفي المحرر ٢٨٣/١٢ «بضم الياء وفتح الراء» كذا ! وهو خطأ من المحقق، أو تصحيف، الدر المصون ٥٠٩/٥.

(٣) انظر البحر ٢٧٩/٥، سورة يوسف، الإتحاف/٢٦٢، ٣٧٠، النشر ٢٩٣/٢، المكرر/١١١، التيسير/١٢٧، الحجة لابن خالويه/١٩٢ ــ ١٩٣، السبعة/٣٤٤، التبصرة/٥٤٤، المبسوط/٢٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣/٢، حاشية الجمل ٥٤٧/٣، اللسان/أبى.

الياء، والفتح لأنها حركة أصلها.

- وقرأه في الوقف بالهاء «ياأبَهْ»[١] ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب.

- وقراءة الباقين في الوقف بالتاء «ياأبت»[١]، وهي قراءة الجميع في الوصل.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً بأحسن مما هنا في الآية/٤ من سورة يوسف.

تُؤْمَرُ - قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «تُؤْمَر».

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «تُومَر»[٢] بإبدال الهمزة واواً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وذكر الزمخشري أنه قرئ «تؤمر به»[٣] بزيادة الظرف.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «أُمِرْتَ به»[٤]، بصيغة الماضي، وزيادة «به».

سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ - قرأ نافع وأبو جعفر «ستجدنيَ إن...»[٥] بفتح الياء.

- والباقون قراءة بسكونها «ستجدني إن...».

وتقدّم مثل هذا في الكهف الآية/١٨، وفي القصص الآية/٢٧.

---

(١) البحر ٢٧٩/٥، النشر ١٣١/٢، الإتحاف/٢٦٢، ٣٧٠، المكرر/١١١، التيسير/٦٠، ١٢٧، العنوان/١١٠، الحجة لابن خالويه/١٩٣، السبعة/٣٤٤، التبصرة/٥٤٤ - ٥٤٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣/٢ - ٤.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٣) الكشاف ٦٠٧/٢، وانظر معاني الفراء ٢٩٠/٢ «ولو كانت به كان وجهاً جيداً».

(٤) معاني الفراء ٣٩٠/٢، وانظر إعراب النحاس ٧٦١/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٨، المحرر ٣٨٤/١٢.

(٥) النشر ٣٦٠/٢، التيسير/١٨٧، التبصرة/٦٥٥، السبعة/٥٥٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٩/٢، العنوان/١٦٢، الكافي/١٦١، إرشاد المبتدي/٥٢٤، المكرر/١١١، المبسوط/٣٧٩، غرائب القرآن ٥٧/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٣/٢، التلخيص/٣٨٤.

شَآءَ ـ تقدّمت الإمالة[1] فيه عن حمزة وخلف وابن ذكوان في الآية/٢٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.

ـ وإذا وقف[1] حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ۝١٠٣

أَسْلَمَا ـ قرأ الجمهور «أَسْلَما»[2].

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وعلي بن أبي طالب وابن عباس ومجاهد والضحاك وجعفر بن محمد والأعمش والثوري والحسن والمطوّعي والأعمش وسعيد بن جبير وابن أبي عبلة «سَلَّما»[3] أي فوَّضا إليه في قضائه وقدره.

ـ وقرأ ابن مسعود وابن عباس والحسن وحميد «فلما سَلّم»[4] كذا بالإفراد، بدون ألف الاثنين.

ـ وروي عن ابن عباس أنه قرأ «استسلما»[5].

---

(١) وانظر المكرر/١١١، والنشر /٥٩ ـ ٦٠.

(٢) البحر ٣٧٠/٧، المحرر ٣٨٤/١٢.

(٣) البحر ٣٧٠/٧، المحتسب ٢٢٢/٢، معاني الفراء ٣٩٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٨ «يقول: سلّما الأمر لله من التسليم»، الكشاف ٦٠٧/٢، القرطبي ١٠٤/١٥، حاشية الشهاب ٢٨٠/٧، الإتحاف/٣٧٠، مجمع البيان ٧١/٢٣، إعراب النحاس ٧٦٣/٢، حاشية الجمل ٢٧٠/٣، المحرر ٣٨٤/١٢، زاد المسير ٧٥/٧، فتح القدير ٤٠٤/٤، «أسلمنا» كذا ! وهو تصحيف، الدر المصون ٥١٠/٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٢٨.

(٥) البحر ٣٧٠/٧، الكشاف ٠٧/٢، فتح القدير ٤٠٤/٤، حاشية الشهاب ٢٨٠/٧، وانظر القرطبي ١٠٤/١٥، روح المعاني ١٣٠/٢٣، الدر المصون ٥١٠/٥.

﴿وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ١٠٤ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٠٥﴾

وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ، قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ

- قراءة الجماعة «وناديناه أن ياإبراهيم، قد صَدّقت...».

- قرأ زيد بن علي «وناديناه ياإبراهيم قد صَدّقت...»[1]، بحذف «أَنْ».

صَدَّقۡتَ - قرأ بإدغام[2] الدال في الصاد أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ ابن كثير وعاصم وقالون وأبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان وورش بالإظهار[2].

صَدَّقۡتَ - قراءة الجماعة «صَدَّقت» بتشديد الدال.

- وقرأ أبو المتوكل وأبو الجوزاء والجحدري وأبو عمران الجوني «صَدَقت»[3] مخفّفاً.

ٱلرُّءۡيَآۚ - قراءة الإمالة[4] فيه عن الكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة على الفتح.

- وقرأ أبو جعفر «الرُّيَّا»[5] بقلب الهمزة ياءً وإدغامها في الياء بعدها.

---

(١) البحر ٣٧٠/٧، قال: «وقرأ زيد بن علي «وناديناه قد صدقت، بحذف أن» كذا، وهذا يقتضي أنه حذف ياإبراهيم أيضاً !!.

(٢) الإتحاف/٢٨، ٣٧٠، النشر ٣/٢ ـ ٤، المكرر/١١١.

(٣) البحر ٣٧٠/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٨ عن بعضهم، روح المعاني ١٣٠/٢٣، زاد المسير ٧٦/٧، إعراب القراءات الشواذ ٣٨٢/٢.

(٤) النشر ٣٨/٢ ـ ٤٩، ٥٠، الإتحاف/٧٧، ٣٧٠، المهذب ١٧٨/٢، التيسير/٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٥) الإتحاف/٥٣، ٦٥، ٣٧٠، النشر ٣٩١/١، ٤٦٠، ٤٧٢.

ـ وقرأ الأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه والسوسي «الرُّويا»[١] بإبدال الهمزة واواً ساكنة في الوصل والوقف.

ـ وقرأ حمزة في الوقف بوجهين[٢] :

الأول: كقراءة أبي جعفر «الرُّيّا» بالقلب والإدغام.

الثاني: كقراءة أبي عمرو «الرُّوْيا» بقلب الهمزة واواً ساكنة.

ـ وذكروا وجهاً ثالثاً «الرُّيا»[٣] بحذف الهمزة على اتباع الرسم، ويوقف بياء خفيفة، وردَّه صاحب النشر.

ـ وقرأ فياض[٤] ابن غزوان: «الرِّيّا»[٥] بقلب الهمزة ياء وإدغامها في الياء، وبكسر الراء قبلها.

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُاْ ٱلْمُبِينُ ١٠٦

لَهُوَ ـ تقدَّم في الآية/٦٠ من هذه السورة ضم الهاء وإسكانها.

ٱلْبَلَٰٓؤُاْ ـ ذكر صاحب الإتحاف وغيره أنه يوقف على «البلٰؤا» وغيره مما رسم بواو لحمزة وهشام بخلاف عنه باثني عشر وجهاً، وأحال على آية سورة الأنعام رقم/٢٥ عند حديثه عن «أنباؤا»، وقد ذكرتُ هذا مُفَصَّلاً فيها، فارجع إليه[٦] في موضعه من هذا المعجم.

---

(١) الإتحاف/٥٣، ٦٥، ٣٧٠، المكرر/١١١، النشر ٤٧٢/١.

(٢) الإتحاف/٦٥، ٣٧٠، النشر ٤٧٢/١.

(٣) النشر ٤٧٢/١، الإتحاف/٣٧٠ «وأما الحذف فضعيف».

(٤) ذكرت المراجع اسم القارئ «فياض» ومازادت، وهو فياض بن غزوان الضبي الكوفي أخذ القراءة عن طلحة بن مصرف. وانظر طبقات ابن الجزري ١٣/٢.

(٥) البحر ٣٧٠/٧، مختصر ابن خالويه/٦٢، ١٢٨، روح المعاني ١٣٠/٢٣.

(٦) وانظر الإتحاف/٢٠٥، ٣٧٠، والنشر ٤٥٢/١، ٤٧٤، و٤٩٠ ـ ٤٩١، وذكر لها أربعة وعشرين وجهاً، والمهذب ١٧٦/٢، البدور الزاهرة/٢٦٨، وانظرص/٩٧.

﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ۝١٠٧﴾

وَفَدَيْنَٰهُ
- قرأ ابن كثير «فديناهو»[1] بوصل الهاء بواو.
- والجماعة بهاء مضمومة «فديناهُ».

﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ ۝١٠٨﴾

عَلَيْهِ
- قرأ ابن كثير «عليهي»[1] بوصل الهاء بياء.
- والجماعة بهاء مكسورة «عليهِ».

﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝١١١﴾

ٱلْمُؤْمِنِينَ
- تقدّمت القراءة بالواو «المومنين» مراراً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

﴿وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝١١٢﴾

وَبَشَّرْنَٰهُ
- تقدمت قراءة ابن كثير «بَشَّرناهو» بوصل الهاء بواو، وانظر الآية/١٠١ من هذه السورة.

نَبِيًّا
- تقدَّم معنا أن قراءة نافع بالهمز حيثما ورد، وعلى أية صورة جاء «نبيئاً»[2].

﴿وَبَٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَ ۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ مُبِينٌ ۝١١٣﴾

وَبَٰرَكْنَا
- قراءة الجماعة «باركنا» بالألف.
- وقرئ «بَرَّكنا»[3] بالتشديد للمبالغة.

---

(١) انظر النشر ٣٠٤/١، الإتحاف/٣٤، والسبعة/١٣٢، والمبسوط/٩٠، والتيسير/٢٩ ـ ٣٠، وإرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٢) الإتحاف/١٣٨، ٣٧٠، النشر ٤٠٦/١، و٣١٥/٢، التيسير/٧٣، السبعة/١٥٧.

(٣) كذا وردت القراءة في الكشاف ٦١٠/٢، من غير ضبط ونقلها عنه البيضاوي ولم يضبطها، وجاء الضبط في حاشية الشهاب قال: «قوله: قرئ «وبرَّكنا» أي من التفعيل بالتشديد للمبالغة»، انظر ٢٨٣/٧، وذهب إلى مثل هذا الألوسي، انظر روح المعاني ١٣٢/٢٣.

عَلَيْهِ ـ تقدّمت قراءة ابن كثير «عليهي» في الآية/١٠٨.

وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١١٤﴾

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

وَهَدَيْنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾

ٱلصِّرَٰطَ ـ انظر القراءة مُفَصَّلة فيه في سورة الفاتحة.

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١١٩﴾

عَلَيْهِمَا ـ قراءة يعقوب «عليهُما»[1] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة غيره بكسرها لمناسبة لياء قبلها «عليهِما».

سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ سبقت القراءة فيه بالواو من غير همز في مواضع، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) الإتحاف/١٢٣، ٢٧٠، النشر ٢٧٢/١.

﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ١٢٣﴾

وَإِنَّ إِلْيَاسَ - قرأ الجمهور «وإنّ إلياسَ»[1] بهمزة قطع مكسورة.

وجاءت كذلك في مصحف عبد الله بن مسعود[1] ، وهي الرواية عن ابن عامر.

- وقرأ عكرمة والحسن بخلاف عنهما والأعرج والمطوّعي وأبو رجاء وابن عامر وابن محيصن وابن ذكوان بخلاف عنه وهشام بخلاف عنه «وإن الياسَ»[1] بوصل الهمزة.

قال الأصبهاني[2] : «قرأ ابن عامر بقطع الألف مثل سائر القراء، ومن ذكر عنه وصل الألف فقد أخطأ وغلط، وكان أهل الشان ينكرونه ولايعرفونه».

- وقرأ بعضهم «إنّ اليَأْس»[3] ، فقد جعل اسمه «يأساً»، ثم أدخل عليه الألف واللام.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «وإن إيليسَ»[4] بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بعدها لام مكسورة بعده ياء ساكنة وسين مفتوحة.

---

(١) البحر ٣٧٣/٧، فتح القدير ٤٠٩/٤، شرح الشاطبية/٢٧٦، حجة القراءات/٦١٠، السبعة/٥٤٨، الإتحاف/٣٧٠، غرائب القرآن ٥٧/٢٣، التبيان ٥٢٤/٨، الحجة لابن خالويه/٣٠٣، المحتسب ٢٢٣/٢، التيسير/١٨٧، النشر ٣٥٧/٢ ـ ٣٦٠، المكرر/١١١، المحرر ٣٩١/١٢، كتاب المصاحف/٦٩، إرشاد المبتدي/٥٢٣، المبسوط/٣٧٧، الطبري ٦١/٢٣، مجمع البيان ٨١/٢٣، الرازي ١٦١/٢٦، الكشاف ٦١١/٢، حاشية الجمل ٥٥١/٣: «وتوجيههما أنه اسم أعجمي تلاعبت به العرب، فقطعوا همزته تارة، ووصلوها أخرى، وقالوا فيه أيضاً إلياسين كإسرافين» اهـ نقله عن السمين الحلبي، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٩/٢، روح المعاني ١٣٩/٢٣، الدر المصون ٥١١/٥ ـ ٥١٢.

(٢) المبسوط/٣٧٧.

(٣) معاني الفراء ٣٩٢/٢.

(٤) البحر ٣٧٣/٧: «ابن علي» كذا، وهو تصحيف، حاشية الشهاب ٢٨٢/٧، المحتسب ٢٢٥/٢، المحرر ٣٩٢/١٢، روح المعاني ١٣٩/٢٣، الدر المصون ٥١٢/٥، فتح القدير ٤٠٩/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٨٣/٢.

وحكى هذا عنه أبو حاتم، وهو كذلك في مصحفه، وذكر الشهاب أنه روي عنه في الهمز الوصل والقطع، والثاني أشهر.

- وقرأ ابن مسعود وابن وثاب والأعمش والمنهال بن عمر والحكم ابن عيينة الكوفي وقتادة وأبو العالية وأبو عثمان النهدي «وإنّ إدريس»(١) ، وهي كذلك في مصحف ابن مسعود.

قال أبو حيان: «وهي محمولة عندي على تفسيره؛ لأن المستفيض عن ابن مسعود أنه قرأ «وإن إلياس»، وأيضاً تفسيره إلياس بأنه إدريس لعله لايصح عنه؛ لأن إدريس في التاريخ المنقول كان قبل نوح».

- وقرئ «وإن إدراس»(٢) ، وهي لغة في إدريس، مثل إبراهام في «إبراهيم».

إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾

قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ - قرأ بإدغام(٣) اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾

أَتَدْعُونَ - قراءة الجماعة «أَتَدْعون» بهمزة الاستفهام.

- وقرأ بعضهم «آتَدْعون»(٤) بالمد.

---

(١) البحر ٣٧٢/٧، ٣٧٤، «الحكم بن عتيبة»، معاني الفراء ٣٩٢/٢، التبيان ٢٥٤/٨، الرازي ١٦١/٢٦، مختصر ابن خالويه/١٢٨، القرطبي ١١٥/١٥، المحتسب ٢٢٣/٢، مجمع البيان ٨١/٢٣، الكشاف ٦٦١/٢، معاني الزجاج ٣١٢/٤، المحرر ٣٩٤/١٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٨٣/٧، حاشية الجمل ٥٥٠/٣، فتح القدير ٤٠٩/٤، وزاد المسير ٢٧٩/٧، روح المعاني ١٣٩/٢٣، اللسان/ليس، الدر المصون ٥١٠/٥.

(٢) البحر ٣٧٢/٧، الكشاف ٦١١/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٨٣/٧، روح المعاني ١٣٩/٢٣، الدر المصون ٥١١/٥.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٦٩.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٢٨ «ءاتدعون بعلاً» بالمدّ بعضهم»، قلتُ: نظرت في حاشية المحقق فوجدت أنه في مخطوطة «أتدعون بعلآ» كذا بِمَدّ اللام، ولايَبْعُد عندي أنها القراءة التالية التي ذكرها أبو حيان، وهي «بعلاء» وقد أصاب نص ابن خالويه التصحيف فجاء المد في همزة الفعل، أو هو خطأ من الناسخ !.

بَعۡلًا ـ قرئ «بعلاء»[(١)] بالمَدّ على وزن حمراء، ويؤنس هذه القراءة من قال: إنه اسم امرأة.

ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾

ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف والأعمش وعبد الله بن مسعود والربيع بن خُثَيْم وابن أبي إسحاق ويحيى بن وثاب والحسن وأبو إسحاق «اللّهَ رَبَّكم ورَبَّ...»[(٢)] بالنصب في الثلاثة، واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم.

وتخريجها كما يلي:

١ ـ اللّهَ: نعت لـ «أَحْسَنَ» في الآية السابقة

ورَبَّكم: نعته.

ورَبَّ: عطف عليه.

٢ ـ رَدّ أبو جعفر النعت، قال: «هذا غلط وإنما هو على البدل، ولايجوز النعت ههنا لأنه ليس بتحلية».

٣ ـ أنه عطف بيان لما قبله.

---

(١) البحر ٣٧٣/٧، روح المعاني ١٤٠/٢٣، الدر المصون ٥١٢/٥.

(٢) البحر ٣٧٣/٧، التيسير/١٨٧، الإتحاف/٣٧٠، المكرر/١١١، معاني الزجاج ٣١٢/٤، إعراب النحاس ٧٦٥/٢، التبصرة/٦٥٤، العنوان/١٦٢، معاني الفراء ١٦/١ و٣٩٣/٢، شرح الشاطبية/٢٧٦، الحجة لابن خالويه/٣٠٤، النشر ٣٦٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٨/٢، حجة القراءات/٦١٠، الكشاف ٦١١/٢، القرطبي ١١٧/١٥، الطبري ٦١/٢٣، العكبري ١٠٩٣/٢، إعراب النحاس ٧٦٥/٢، التبيان ٥٢٣/٨، البيان ٣٠٧/٢، فتح القدير ٤٠٩/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٤٢/٢، السبعة/٥٤٩، المبسوط/١٧٧، غرائب القرآن ٥٧/٢٣، الكافي/١٦١، إرشاد المبتدي/٥٢٣، حاشية الشهاب ٢٨٤/٧، المحرر ٣٩٥/١٢، إيضاح الوقف والابتداء/٨٥٨ ـ ٨٥٩، وانظر ص/١٣٢، زاد المسير ٨٠/٧، الرازي ١٦٢/٢٦، مجمع البيان ٨٠/٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥١/٢، روح المعاني ١٤١/٢٣، التذكرة في الراءات الثمان ٥١٩/٢، الدر المصون ٥١٢/٥.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وشيبة وأبو جعفر «اللهُ رَبُّكم ورَبُّ»[1] بالرفع على أن «الله» مبتدأ، ورَبُّكم: خبره، ورَبّ: عطف عليه.

ـ وذكر أبو حيان أنه روي عن حمزة أنه إذا وصل نصب، وإذا قطع رفع[2].

قلتُ: معنى هذا: أنه إذا قرأ «.. أَحْسَنَ الخالقين اللهَ...» فلم يقف على «الخالقين» بل وصله بما بعده، وهو لفظ الجلالة قرأه بالنصب «اللهَ...».

وإذا وقف على «الخالقين»، ثم استأنف القراءة بعد القطع فقال«اللهُ...» كان عنده بالرفع.

ـ وقرأ ابن مسعود «رَبَّكم اللهَ ورَبَّ آبائكم»[3]، على التقديم والتأخير.

إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿١٢٨﴾

ٱلۡمُخۡلَصِينَ ـ تقدّمت القراءة بفتح اللام وكسرها في الآية/٤٠ من هذه السورة.

وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٢٩﴾

عَلَيۡهِ ـ تقدّمت القراءة «عليهي» عن ابن كثير في الآية/١٠٨.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٧٣/٧، الكشاف ٦١١/٢: «... وإذا وقف رفع»، وفي إيضاح الوقف والابتداء/٨٥٩ «فمن نصب أو رفع لم يقف على «أحسن الخالقين» على جهة التمام، لأن الله عز وجل مُتَرْجَم عن «أحسن» من الوجهين جميعاً».
وانظر معاني الفراء ١٦/١، والقرطبي ١١٨/١٥ان روح المعاني ١٤١/٢٣.

(٣) كتاب المصاحف/٦٩ «مصحف ابن مسعود».

سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾

إِلۡ يَاسِينَ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحفص والكسائي وحمزة وعكرمة «إلياسين»[1] بهمز مكسورة، وهو جمع المنسوبين إلى إلياس، والأصل إلياسي، ثم حذفت ياء النسب، وقد حذفت لثقلها وثقل الجمع، أو هو لغة في إلياس مثل: ميكال وميكائيل.

- وقرأ أبو رجاء وابن محيصن وعكرمة والحسن بخلاف «على الياسين»[2] بوصل الألف على أنه جمع يراد به إلياس، كذا قال الزمخشري.

- وقرأ الحسن «ألْياسين»[3] بفتح الهمزة.

وذكر الصفراوي أنها قراءة جعفر الصادق في اختياره «ألْ ياسين»[3] بقطع الألف وسكون اللام بعدها.

- وقرأ زيد بن علي ونافع وابن عامر ويعقوب برواية رويس والأعرج

(١) البحر ٣٧٣/٧، الإتحاف/٣٧٠، التيسير/١٨٧، السبعة/٥٤٩، شرح الشاطبية/٢٧٦ ـ ٢٧٧، الكشاف ٦١١/٢، حجة القراءات/٦١١، السبعة/٥٤٩، الحجة لابن خالويه/٣٠٢، القرطبي ١١٨/١٥، الطبري ٦١/٢٣، العكبري ١٠٩٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٤٢/٢، إعراب النحاس ٧٦٦/٢، التبيان ٥٢٣/٢، معاني الزجاج ٣١٢/٤، شرح التسهيل لابن عقيل/٢١٩، مغني اللبيب/٦١٢، الرازي ١٦٢/٢٦، الكامل ١٤٤/١، ٣٠٥/٣، البيان ٣٠٨/٢، المبسوط/٣٧٨، مجمع البيان ٨٠/٢٣ ـ ٨١، الكافي/١٦١، المكرر/١١٢، المحرر ٣٩٢/١٢، حاشية الشهاب ٢٨٤/١ ـ ٢٨٥، حاشية الجمل ٥٥٢/٢، زاد المسير ٨٢/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٧/٢، تفسير الماوردي ٦٥/٥، فتح القدير ٤٠٩/٤، الدر المصون ٥١٢/٥.

(٢) البحر ٣٧٣/٧، معاني الزجاج ٣١٢/٤، المحتسب ٢٢٣/٢، الطبري ٦١/٢٣، مجمع البيان ٨١/٢٣، التبيان ٥٢٣/٨، الكافي/١٦١ ـ ١٦٢، القرطبي ١١٨/١٥، إعراب النحاس ٤٦٦/٢، الكشاف ٦١١/٢، روح المعاني ١٤٢/٢٣، فتح القدير ٤٠٩/٤.

(٣) زاد المسير ٨٢/٧، التقريب والبيان/٥٤ ب.

وشيبة «على آلِ ياسينَ»[1] بفتح الهمزة والمد وكسر اللام، والمراد به آل محمد.

وقيل: المراد ولد ياسين وأصحابه.

ـ قال مكي: «وأشبع[2] ورش المدَّ قليلاً».

ـ وقرأ ابن مسعود وقتادة «إدْرَسِينَ»[3] .

ـ وقرأ قتادة «إدْرَيسين»[4] كذا بياء قبل السين.

ـ وقرأ ابن مسعود ويحيى والأعمش والمنهال بن عمرو وقتادة وقطرب والحكم ابن عيينة «على إدراسين»[5] .

وهي كذلك في مصحف ابن مسعود.

قال العكبري: «منسوبون إلى إدريس».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب فيما حكاه أبو حاتم عنه «على إيليسين»[6] .

ـ وذكروا أنه قرأ «على إيليس»[7] وهي كذلك في مصحفه، وقد

---

(١) البحر ٣٧٣/٧، التبصرة/٦٥٤، البيان ٣٠٨/٢، المحرر ٣٩٢/١٢، التيسير/١٨٧، مشكل إعراب القرآن ٢٤٢/٢، شرح الشاطبية/٢٧٧، النشر ٣٦٠/٢، السبعة/٥٤٩، الكشاف ٦١١/٢، تفسير الماوردي/٦٥، القرطبي ١١٨/١٥ ـ ١١٩، حجة القراءات/٦١٠، العكبري ١٠٩٣/٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٧/٢، إعراب النحاس ٧٦٦/٢، الطبري ٦١/٢٣، مجمع البيان ٨١/٢٣، الرازي ١٦٢/٢٦، العنوان/١٦٢، المكرر/١١٢، الكافي/١٦١، فتح القدير ٤٠٩/٤، معاني الفراء ٣٩٢/٢، إرشاد المبتدي/٥٢٤، المبسوط/٣٧٨، حاشية الجمل ٥٥٢/٣ «آل اسم مجرور بالكسرة، وياسين مضاف إليه مجرور بالفتحة للعلمية والعجمة»، التبيان ٥٢٣/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٩/٢.

(٢) التبصرة/٦٥٤.

(٣) البحر ٣٧٤/٧، القرطبي ١١٨/١٥، المحتسب ٢٢٥/٢، وانظر الكشاف ٦١١/٢، الدر المصون ٥١٢/٥.

(٤) القرطبي ١١٨/١٥، الكشاف ٦١١/٢، المحتسب ٢٢٥/٢، روح المعاني ١٤٢/٢٣.

(٥) البحر ٣٧٣/٧، المحتسب ٢٢٤/٢، كتاب المصاحف/٦٨، المحرر ٣٩٤/١٢، مختصر ابن خالويه/١٢٨، معاني الفراء ٣٩٢/٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٢، الكشاف ٦١١/٢، مجمع البيان ٨١/٢٣، زاد المسير ٨٤/٧، البيان ٥٢٤/٨، الطبري ٦٢/٢٣، العكبري ١٠٩٣/٢، القرطبي ١١٨/١٥، ١٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٠/٢، تفسير الماوردي ٦٥/٥، روح المعاني ١٤٢/٢٣، اللسان/ليس، الدر المصون ٥١٢/٥.

(٦) البحر ٣٧٤/٧، المحتسب ٢٢٥/٢، الدر المصون ٥١٢/٥.

(٧) البحر ٣٧٤/٧، المحتسب ٢٢٥/٢، المحرر ٣٩٢/١٢، روح المعاني ١٤٢/٢٣، الدر المصون ٥١٢/٥.

حكى هذا أبو حاتم عنه.

- وقرأ الحسن وأُبَيّ بن كعب وأبو نهيك «على ياسين»[١] .

- وذكر الزجاج أنه قرئ «إلياس»[٢] .

﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ١٣٢﴾

ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدّمت قراءة «المومنين» بالواو من غير همز، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

﴿إِذْ نَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ١٣٤﴾

نَجَّيْنَٰهُ - قراءة ابن كثير «نَجَّيناهو»[٣] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة غيره بهاء مضمومة «نجّيناهُ».

﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ١٣٧﴾

عَلَيْهِم - تقدّمت القراءة بضم الهاء عن يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي في مواضع، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ١٣٩﴾

يُونُسَ[٤] - تقدّم فيه القراءات التالية:

يُونُس: بضم النون وهي قراءة الجمهور، وهي لغة الحجاز.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٢٨، القرطبي ١١٩/١٥، زاد المسير ٨٤/٧، تفسير الماوردي ٦٥/٥.

(٢) معاني القرآن للزجاج ٣١٢/٤.

(٣) النشر ٣٠٤/١، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، التيسير/٢٩ ــ ٣٠، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٤) وانظر الكشاف ٦١١/٢، حاشية الشهاب ٢٨٥/٧: «ويونس مثلث النون، ولكنه لم يقرأ بالفتح» كذا !!، ولعله أراد هذا الموضع وحده، تبعاً للزمخشري فقد ذكر هنا ضم النون وكسرها فقط، وانظر الرازي ١٦٣/٢٦.

ويونِس: بكسر النون، وهي لغة لبعض العرب.

ويونَس: بفتح النون، وهي لغة لبعض عقيل.

وبعض العرب يهمز ويكسر «يُؤْنِس»، وبعض أسد يهمز ويضم «يُؤْنُس».

وتقدَّم هذا مفصّلاً في موضعين:

الأول: في الآية/١٦٣ من سورة النساء.

والثاني: في الآية/٨٦ من سورة الأنعام، فارجع إليهما.

إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾

إِذْ أَبَقَ ـ قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الذال وحذف الهمزة «إذَ بَقَ»[1] كذا!

ـ ولحمزة في الوقف السكت وعدمه.

فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾

وَهُوَ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء وسكونها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

مُلِيمٌ ـ قراءة الجماعة بضم الميم «مُليم»[2]، من ألام، وبناء أَفْعَل «أَلْوَم» للدخول في الشيء، أي: أتى مايستحق اللوم عليه، وصار ذا لوم، أو هو مُليمٌ نفسه، ومفعوله محذوف.

ـ وقرئ بفتح الميم «مَليم»[2]، وكان قياسه «مَلُوم»؛ لأنه واوي،

---

(١) النشر ١/٤٠٨، ٤١٩، الإتحاف/٥٩، ٦١، البدور الزاهرة/٢٦٨.

(٢) البحر ٧/٣٧٥، الكشاف ٢/٦١١، حاشية الشهاب ٧/٢٨٥ ـ ٢٨٦، روح المعاني ٢٣/١٤٤.

وفي معاني الفراء ٢/٣٩٣ «... مُليم، وهو الذي قد اكتسب اللوم وإن لم يُلَم، والملوم الذي قد ليم باللسان»، وانظر إعراب النحاس ٢/٧٦٩، وفي التاج/لوم: «فهو مَليم، بفتح الميم حكاها سيبويه..، وقوله تعالى: «فالتقمه الحوت وهو مليم»، قال بعضهم: المُليم هنا بمعنى ملوم، ونقله الفراء عن العرب»، وانظر الصحاح والتهذيب واللسان/لوم، الدر المصون ٥/٥١٣.

لكن لما قُلِبت الواو ياءً في المجهول «لِيم» جُعل ههنا كالأصل، فحُمِلَ الوصف عليه، مثل مَشِيب في مَشُوب، فهو محمول على «شِيب» بالبناء للمفعول.

﴿فَنَبَذۡنَـٰهُ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٞ ١٤٥﴾

فَنَبَذۡنَـٰهُ - قراءة ابن كثير بوصل الهاء بواو «فنبذناهو»[1].

- وقراءة غيره بهاء مضمومة لاتبلغ أن تكون واواً «فنبذناهُ».

وَهُوَ - تقدَّم ضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

﴿وَأَرۡسَلۡنَـٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ ١٤٧﴾

وَأَرۡسَلۡنَـٰهُ - مثل «نبذناه» في الآية السابقة من حيث الوصل بواو وعدمه.

مِاْئَةِ - تقدَّمت القراءة فيه «مِيَة»، وانظر الآية/٢٥٩ من سورة البقرة.

أَوۡ يَزِيدُونَ - قراءة الجمهور «أو...»[2] قال ابن عباس والفراء: أو بمعنى بل، وقيل أو بمعنى الواو، وهو رأي قطرب ومذهب الكوفيين، أي: ويزيدون، و«أو» عند البصريين على بابها.

- وقرأ جعفر بن محمد وأُبَيّ بن كعب ومعاذ القارئ وأبو عمران الجوني وأبو المتوكل «ويزيدون»[2] بالواو.

- وروي عن ابن عباس أنه قرأ «بل يزيدون»[3].

---

(١) النشر ١/٣٠٤، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، التيسير/٢٩ ـ ٣٠، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٢) البحر ٣٧٦/٨، المحتسب ٢٢٧/٢، مجمع البيان ٨٣/٢٣، المحرر ٤٠٣/١٢، مشكل إعراب القرآن ٢٤٣/٢، سر الصناعة/٤٠٦، التبيان ٥٣١/٨، شرح الكافية الشافية/١٢٢٤، القرطبي ١٣٢/١٥، معاني الفراء ٣٩٣/٢، الكشاف ٦١٢/٢، معاني الزجاج ٣١٤/٤، حاشية الشهاب ٢٨٧/٧، روح المعاني ١٤٧/٢٣، حاشية الشهاب ٢٨٧/٧.

(٣) المحرر ٤٠٤/١٢.

فَـَٔامَنُواْ فَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ ﴿١٤٨﴾

فَـَٔامَنُواْ... إِلَىٰ حِينٖ ـ جاءت قراءة الجماعة «فآمنوا[1] ... إلى حين» بالمد وبدخول حرف الجر «إلى» على لفظ «حين».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «فأمِنُوا... حتى حين»[1].

ـ فأمنوا: بقصر الهمزة، من الثلاثي.

ـ حتى حين: جر حين بحتى بدلاً من «إلى».

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «حتى حين»[2]، ولعل الفعل على هذه القراءة كالجماعة «فآمنوا».

قال الفراء: «وحتى وإلى في الغايات مع الأسماء سواء».

فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَلِرَبِّكَ ٱلۡبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلۡبَنُونَ ﴿١٤٩﴾

فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ ـ قراءة رويس بضم الهاء على الأصل «فاستفتِهُم»[3].

ـ وقراءة الجماعة بكسر الهاء لمناسبة الياء المحذوفة «فاستفتهِم».

أَلَآ إِنَّهُم مِّنۡ إِفۡكِهِمۡ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٥٢﴾

وَلَدَ ٱللَّهُ ـ قراءة الجماعة «وَلَدَ اللهُ»[4] وَلَد: فعل ماضٍ، ولفظ الجلالة فاعل، وهو من حكاية كلام الكفار.

ـ وقرئ «وَلَدُ اللهِ»[4] أي الملائكة وَلَدُه، والوَلَدُ: فَعَل بمعنى مفعول،

---

(١) في إعراب النحاس ٧٧٣/٢، أثبت «أَمنوا» كذا بقصر الهمزة ثم ذكر بقية القراءة. وأما في معاني الفراء ٣٩٣/٢ فلم يتعرض لضبط الفعل وإنما ذكر من قراءة عبد الله «فمتّعناهم حتى حين»، فلعل في ضبط إعراب النحاس تصحيفاً في ضبط الفعل !!؟ وقد ألفتُ مثل هذا التصحيف في مواضع كثيرة منه. وفي الكشاف ٦١٢/٢، ذكر قراءة «حتى حين» ولم يذكر في الفعل شيئاً.

(٢) المحرر ٤٠٤/١٢، الكشاف ٦١٢/٢.

(٣) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٤) البحر ٣٧٦/٧، الكشاف ٦١٣/٢، حاشية الشهاب ٢٨٨/٧، روح المعاني ١٥٠/٢٣، فتح القدير ٤١٣/٤.

يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث.

أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾

أَصْطَفَى

- قرأ الجمهور «أصطفى»[1] بهمزة الاستفهام، على طريقة الإنكار والتوبيخ والاستبعاد، وهمزة الوصل محذوفة، وهي رواية المسيبي وقالون وأبي بكر بن أويس عن نافع وهي رواية بعض أصحاب ورش عنه، وكذا المفضل عنه.

- وقرأ أبو هريرة والزهري وابن المسيب وورش من طريق الأصبهاني وابن جماز وإسماعيل عن نافع من طريق المالكي وأبي جعفر وشيبة والأعمش والمفضل والأصبهاني عن ورش وخارجة والطرسوسي «لكاذبون/ اصطفى»[1] بوصل الهمزة وحذف همزة الاستفهام للعلم بها.

وإذا بدأوا بهمزة الوصل كسروها، وهي رواية إسماعيل وابن جماز عن نافع «إصطفى»[2].

قال الفراء[3]: «وألف «اصطفى» إذا لم يُسْتَفْهَم بها تذهب في اتصال الكلام».

وكان قد قال من قبل[3] «ولايجوز أن تكسر الألف ههنا لأن

(١) البحر ٣٧٦/٧، حجة القراءات/٦١٢، السبعة/٥٤٩، الطبري ٦٨/٢٣، العكبري ١٠٩٤/٢، الإتحاف/٣٧١، النشر ٣٦٠/٢، مجمع البيان ٨٧/٢٣، التبيان ٥٣٢/٨، إعراب النحاس ٧٧٤/٢، معاني الفراء ٣٩٤/٢، المحرر ٤٠٥/١٢، المكرر/١١٢، معاني الزجاج ٣١٤/٤، البيان ٣٩٠/٢، الرازي ١٦٨/٢٦، المبسوط/٣٧٨، إرشاد المبتدي/٥٢٤، القرطبي ١٣٤/١٥، فتح القدير ٤١٣/٤، مختصر ابن خالويه/١٢٨، حاشية الشهاب ٢٨٨/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٣/٢، غرائب القرآن ٥٧/٢٣، زاد المسير ٩١/٧، روح المعاني ١٥٠/٢٣، الدر المصون ٥١٤/٥، التقريب والبيان/ ٥٤ ب.

(٢) السبعة/٥٤٩، حاشية الشهاب ٢٨٨/٧، المبسوط/٣٧٨، إرشاد المبتدي/٥٢٤.

(٣) انظر معاني الفراء ٣٩٤/٢، وانظر فيه ٣٥٤/٢.

الاستفهام يذهب».

وقال الزجاج[١] : «هذه الألف مفتوحة، هذا الاختيار...، ويجوز «إصطفى» على أن تكون حكاية عن قولهم: ليقولون: اصطفى، وفتح الألف وقطعها أجود على «أإصطفى»، ثم تحذف ألف الوصل».

وقال العكبري[٢] : «أصطفى: بفتح الهمزة، وهي للاستفهام، وحذفت همزة الوصل استغناء بهمزة الاستفهام...، وقرئ بكسر الهمزة على لفظ الخبر [إصطفى]، والاستفهام مراد...، وهو شاذ في الاستعمال والقياس، فلا ينبغي أن يقرأ به».

قال أبو حيان[٣] : «وقال الزمخشري بدلاً عن قولهم ولد الله... وهذه القراءة، وإن كان هذا محملها، فهي ضعيفة، والذي أضعفها أن الإنكار قد اكتنف هذه الجملة من جانبيها، وذلك قوله: وإنهم لكاذبون مالكم كيف تحكمون...».

ـ وقرأ يونس بن عبد الأعلى عن ورش «آصْطفى»[٤] بالمدّ.

قال ابن الأنباري: «ومن قرأه بالمدِّ أبدل من همزة الوصل مَدّه كما يبدل من الهمزة التي تصحب لام التعريف مَدّه نحو «آلرجل عندك...».

... أَصۡطَفَى ـ قرأه بالإمالة[٥] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) معاني الزجاج ٣١٤/٤ ـ ٣١٥.

(٢) العكبري ١٠٩٤/٢.

(٣) البحر ٣٧٧/٧، وانظر الكشاف ٦١٣/٢.

(٤) البيان ٣٠٩/٢، العكبري ١٠٩٤/٢ «ويقرأ بالمدّ وهو بعيد جداً»، كشف المشكلات وإيضاح المعضلات/١١٣٣، الدر المصون ٥١٥/٥.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٧١، المهذب ١٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٧٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ١٥٥﴾

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَذَكَّرُونَ»[1] بتخفيف الذال، وأصله: تتذكرون، فحذفت التاء.
- وقرأ الباقون «تَذَّكَّرون»[1] بتشديد الذال، وأصله: تتذكرون، أدغمت التاء الثانية في الذال.
وانظرالآية/١٥٢ من سورة الأنعام.
- وقرأ طلحة بن مصرف «تَذْكُرون»[2] بسكون الذال وضم الكاف خفيفة.

﴿إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ١٦٠﴾

ٱلْمُخْلَصِينَ - تقدّم فتح اللام وكسرها في الآية/٤٠ من هذه السورة.

﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ١٦٢ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ١٦٣﴾

صَالِ ٱلْجَحِيمِ - قراءة الجماعة «صالِ»[3] باللام المكسورة وأصله: صالي، على وزن فاعل، وقدحذفت الياء من خط المصحف، فجاءت قراءة الجماعة على حذفها في الوصل والوقف، ثم حمل على لفظ «مَن» فأُفْرِدَ.

---

(١) الإتحاف/٢٢٠، ٣٧١، التيسير/١٠٨، النشر ٢٦٦/٢، المكرر/١١٢، إرشاد المبتدي/٣٢٤، العنوان/٩٣، وانظر السبعة/٢٧٢ ـ ٢٧٣، المبسوط/٢٠٤، التبصرة/٥٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٧/١، المحرر ٤٠٥/١٢.

(٢) البحر ٣٧٧/٧، الكشاف ٦١٣/٢، المحرر ٤٠٥/١٢، روح المعاني ١٥١/٢٣.

(٣) التبيان ٥٣٤/٨، معاني الزجاج ٣١٥/٤ «والقراءة التي هي الإجماع كسر اللام»، المحرر ٤٠٧/١٢، حاشية الجمل ٥٥٧/٣، روح المعاني ١٥٣/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٠/٢، فتح القدير ٤١٤/٤، الدر المصون ٥١٦/٥.

ـ وقرأ يعقوب والأزرق من طريق أبي عدي عن ورش عن نافع في الوقف «صالي»[1] بإثبات الياء.

ـ وقرأ الحسن وابن أبي عبلة «صالُ»[2] بضم اللام.

وذهب ابن جني إلى أن أصله «صالي»، ثم حذفت الياء تخفيفاً فصار «صالِ» ثم أعرب اللام بالضمة، ونقل هذا عن شيخه أبي علي الفارسي.

ثم ذكر عن قطرب فيه أنه أراد جمع صالٍ أي: «صالون»، فحذف النون للإضافة، وبقي الواو في «صالو»، فحذفها من اللفظ لالتقاء الساكنين: سكون الواو وسكون همزة الوصل من «الجحيم» بعده.

وذكر مثل هذا أبو حيان.

وذهب جماعة من أهل العربية إلى أنه لحن؛ لأنه لايجوز: هذا قاضٌ.

ـ وقال أبو حيان:

ـ وقرأ الحسن وابن أبي عبلة «صالو...»[3] بالواو، وهكذا في كتاب الكامل للهذلي..

---

(١) الإتحاف/٣٧١، إرشاد المبتدي/٥٢٥، النشر ١٣٨/٢، معاني الزجاج ٣١٥/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٠/٢، التقريب والبيان/٥٥ أ.

(٢) البحر ٣٧٩/٧، المحرر ٤٠٧/١٢، الإتحاف/٣٧١، الكشاف ٦١٤/٢، حاشية الشهاب ٢٩٠/٧، مشكل إعراب القرآن ٢٤٣/٢ ـ ٢٤٤، معاني الزجاج ٣١٥/٤، مختصر ابن خالويه/٤٣، ١٢٨، فتح القدير ٤١٥/٤، معاني الفراء ٣٩٤/٢، إعراب النحاس ٧٧٦/٢، القرطبي ١٣٦/١٥، البيان ٣٠٩/٢ ـ ٣١٠، العكبري ١٠٩٥/٢، الرازي ١٦٩/٢٦، مجمع البيان ٨٩/٢٣، المحتسب ١٩١/١، ٢٢٨/٢، روح المعاني ١٥٣/٢٣، المحرر ٤٠٧/١٢، الدر المصون ٥١٦/٥، إعراب القراءات الشواذ ٣٨٥/٢.

(٣) البحر ٣٧٩/٧، الإتحاف/٣٧١، روح المعاني ١٥٣/٢٣، الدر المصون ٥١٦/٥، فتح القدير ٤١٥/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٨٤/٢.

وفي كتاب ابن عطية[١] : «وقرأ الحسن: صالو، مكتوباً بالواو..» انتهى نص أبي حيان.

ووجدت عند الطوسي قراءة خامسة غلب على ظني أنها تحريف، وترددتُ في إثباتها ثم وجدت في سياق حديثه مايدل على أنه أراد هذا الضبط.

- قال: «قرأ الحسن «صائلُ الجحيم»[٢] كذا مهموزة!!

ثم قال: «بالرفع، وهي تحتمل شيئين:

أحدهما: الجمع.

والثاني: القلب، كقولهم: شاك، وشائك، في السلاح، وهارٍ وهائر».

ولم أجد هذا في مرجع آخر مما بين يديّ، ولعل الله يهديني فيها إلى الصواب.

وقال الزمخشري في «صالُ» بضم اللام ثلاثة أوجه، والوجه الثاني عنده أن يكون أصله «صائل» على القلب ثم يقال: صالُ في صائل كقولهم: «شاك في شائك» ونقل هذا أبو حيان عن الزمخشري.

ومنه يبدو ذلك أنه وجه في ا لتخريج، وليس قراءةً كما أثبته الطوسي.

---

(١) مانقله أبو حيان عن ابن عطية غير صحيح، فقد جاءت القراءة عنده «صالُ» اللام مضمومة من غير واو، وانظر المحرر ٤٠٧/١٢، بل لعل النسخة التي رجع إليها أبو حيان من مخطوط المحرر تختلف عن نسخ المطبوع ١.

(٢) التبيان ٥٣٤/٨، وانظر الكشاف ٦١٤/٢، والبحر ٣٧٩/٧، وحاشية الشهاب ٢٩٠/٧، ومشكل إعراب القرآن ٢٤٤/٢: «وقيل إنه قرأ على القلب كأنه قال صالي، ثم قلب فصار صايل، ثم حذف الياء فبقيت اللام مضمومة وهو بعيد»، وانظر معاني الزجاج ٣١٥/٤، والبيان ٣١٠/٢، وروح المعاني ١٥٣/٢٣.

ومع هذا الذي تَرَى، فإن التروِّي في القطع بذلك أفضل من العجلة، ورُبَّ عجلة وهبت ريثاً.

﴿وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعۡلُومٞ ١٦٤﴾

وَمَا مِنَّآ إِلَّا ـ ذكر الفراء أن عبد الله بن مسعود قرأ «وإنْ كُلُّنا لَمّا له...»[1].

ـ وذكر هذه القراءة السيوطي في الهمع: «وإنْ مِنّا لَمّا له...»[2].

ـ والقراءة عند ابن عطية لابن مسعود: «وإن كلنا إلا له...»[3].

﴿لَوۡ أَنَّ عِندَنَا ذِكۡرٗا مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٦٨﴾

ذِكۡرٗا ـ قرأ بترقيق[4] الراء الأزرق وورش.

﴿لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ١٦٩﴾

ٱلۡمُخۡلَصِينَ ـ القراءة بفتح اللام وكسرها سبقت في الآية/٤٠ من هذه السورة.

﴿وَلَقَدۡ سَبَقَتۡ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٧١﴾

وَلَقَدۡ سَبَقَتۡ ـ أدغم[5] الدال في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

ـ وقرأ ابن كثير وحفص وعاصم وقالون وأبو جعفر وورش وابن ذكوان ويعقوب بإظهار[5] الدال.

كَلِمَتُنَا ـ قراءة الجمهور بالإفراد «كلمتُنا»[6].

---

(١) معاني الفراء ٣٩٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٨.

(٢) همع الهوامع ٢٩٨/٣.

(٣) المحرر ٤٠٨/١٢.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٢٩٦.

(٥) الإتحاف/٢٨، ٣٧١، النشر ٣/٢ ـ ٤، المكرر/١١٢.

(٦) البحر ٣٨٠/٧، الكشاف ٦١٥/٢، المحرر ٤١٠/١٢، روح المعاني ١٥٦/٢٣، الدر المصون ٥١٧/٥.

- وقرأ الضحاك «كلماتُنا»[1] بالجمع.

لِعِبَادِنَا

- قراءة الجماعة باللام «لِعبادنا»[2].

- وقرأ ابن مسعود «على عبادنا»[2]، و«على» تصلح في موضع اللام لأن معناهما يرجع إلى شيء واحد، وكأن المعنى «حَقَّت عليهم، ولهم».

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾

حَتَّىٰ حِينٍ

- قرأ ابن مسعود «عتى حين»[3]، وهي لغة هذيل وثقيف في «حتى».

وفي حاشية الأمير: «وهذيل تبدل حاءها عيناً، وقرأ ابن مسعود..، فأرسل إليه عمر أن القرآن لم ينزل على لغة هذيل فأقرئ الناس بلغة قريش».

وتقدَّمت القراءة بهذا في سورة يوسف الآية/٣٥، والآيتين/٢٥ و ٥٤ من سورة المؤمنين.

والمشهور عن ابن مسعود القراءة بهذا في سورة يوسف، غير أن المراجع تذكر هذه القراءة على الأغلب دون أن تشير إلى السورة التي وردت فيها، فكنت مضطراً لإثبات هذه القراءة في مواضعها

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) معاني الفراء ٣٩٥/٢، الكشاف ٦١٥/٢ «على تضمين سبقت معنى حَقَّت»، روح المعاني ١٥٦/٢٣.

(٣) انظر التهذيب والتاج/عت، وتأويل مشكل القرآن/٣٩، وحاشية الأمير ١١١/١، وفي التسهيل/١٤٦ «وإبدال حائها عيناً لغة هذلية».

وفي حاشية الدماميني/٢٥٣: «قال في التسهيل وإبدال حائها عيناً لغة هذيليه، وفي العباب قال الفراء: حتى لغة قريش وجميع العرب إلا هذيلاً وثقيفاً فإنهم يقولون: عتى، قال: وأنشدني بعض أهل اليمامة:

لاأضع الدلو ولاأصلّي عتى أرى حلتها تولي صوارداً مثل قباب التلّ

ولما قرأ ابن مسعود: عتى حين، أرسل إليه عمر...»، بقية النص كما في الأمير، وانظر بصائر ذوي التمييز/حتى، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٨/٢، وهمع الهوامع ١٧٢/٤، وشرح التسهيل ٢٢٩/٣، والتكملة والذيل والصلة/عتت.

على النحو الذي ترى.

﴿وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ١٧٥﴾

يُبْصِرُونَ ـ ترقيق[١] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ١٧٧﴾

نَزَلَ ـ قرأ الجمهور «نَزَل»[٢] مبنياً للفاعل، أي نزل الرسول ﷺ، أو العذاب.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «نُزِل»[٣] مبنياً للمفعول، بتخفيف الزاي، مسنداً إلى الجار والمجرور بعده وهو «بساحتهم».

ـ وقرأ ابن مسعود وأبو عمران الجوني وعاصم الجحدري وابن يعمر «نُزِّل»[٤] مشدداً مبنياً للمفعول، أي: نُزِّل العذاب بساحتهم.

فَسَآءَ ـ قراءة الجماعة «فَسَاء».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «فبئس...»[٥]، والمخصوص بالذم محذوف تقديره: فساء صباح المنذرين صباحُهم.

فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ

ـ ذكر ابن خالويه أن ابن مسعود قرأ «لَتُسْأَلُنَّ عن هذا النبأ العظيم»[٦].

وذكر الفرّاء أنه قرأ: «آذنتكم بإذانة المرسلين لَتُسْأَلُنَّ عن هذا

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٦٩.

(٢) البحر ٧/٣٨٠، المحرر ١٢/٤١٠، فتح القدير ٤/٤١٦.

(٣) البحر ٧/٣٨٠، المحتسب ٢/٢٢٩، حاشية الشهاب ٧/٢٩٢، الكشاف ٢/٦١٥، مختصر ابن خالويه/١٢٨، المحرر ١٢/٤١٠، فتح القدير ٤/٤١٦.

(٤) حاشية الشهاب ٧/٢٩٢، زاد المسير ٧/٩٤، روح المعاني ٢٣/١٥٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٨٥، الدر المصون ٥/٥١٧.

(٥) البحر ٧/٣٨٠، معاني الفراء ٢/٣٩٦، الكشاف ٢/٦١٥، المحرر ١٢/٤١٠.

(٦) مختصر ابن خالويه/١٢٨.

النبأ العظيم»[1] .

قيل له: إنما هي وأذنتُ لكم فقال: هكذا عندي» انتهى نص الفرّاء.

وهذا كله محمول على التفسير.

﴿وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ۝١٧٨﴾

حَتَّىٰ حِينٍ - تقدّمت قراءة ابن مسعود «عتى حين» انظر الآية/١٧٤ والإحالة على الآيات التي سبقت في يوسف والمؤمنون.

﴿وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ۝١٧٩﴾

يُبْصِرُونَ - تقدَّم ترقيق الراء قبل قليل في الآية/١٧٥.

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠﴾

رَبِّ الْعِزَّةِ - قراءة الجماعة: «رَبِّ» على البدل من «رَبِّك».

- وقرئ بالرفع «رَبُّ العِزَّة»[2] ، وهو على المدح، أي: هو رَبُّ العزة.

- ومن قرأ بالنصب «رَبَّ العزة»[2] فهو على المدح أيضاً، أو على تقديرأعني، أو اذكُرْ رَبَّ العزة.

وذكر العلماء هذا وجهاً جائزاً في الإعراب، وذكرها الزجاج على أنها قراءة، فتأمّل!!.

يَصِفُونَ - قراءة الجماعة بالياء على الغيبة «يصفون» والحديث عن الكفار.

- وذكر العكبري أنه قرئ «تصفون»[3] .

قال: «... بالتاء على خطاب الكفار».

---

(١) معاني الفراء ٢/٣٩٦.

(٢) معاني الزجاج ٤/٣١٧، إعراب النحاس ٢/٧٧٨، ويجوز النصب على المدح والرفع، ونقل هذا عن الزجاج، وانظر القرطبي ١٥/١٤٠.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٨٥.

٣٨ سُورَةُ صٓ

(٣٨)

سُورَةُ صٓ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴿١﴾

صٓ ـ قرأ الجمهور «صادْ»[1] بسكون الدال، وهي قراءة أبي جعفر بالسكوت عليها.

ورجح الطبري هذه القراءة على غيرها من القراءات.

وقال الزجاج: «وبتسكين الدال، وهي أكثر القراءات، فمن أسكن «صاد» من حروف الهجاء فتقدير الدال الوقف عليها...».

ـ وقال العكبري[2] : «ومنهم من يُفَخِّم الصاد، ومنهم من يميلها».

(❖) ـ ❖.

ـ وقرأ أُبَيّ والحسن وهارون عن ابن أبي إسحاق وأبو السمال وابن أبي علبة ونصر بن عاصم ومحبوب عن إسماعيل، وأبو عمرو وابن عباس«صادِ»[3] بكسر الدال، والكسر لالتقاء الساكنين.

---

(١) البحر ٣٧٣/٧، الإتحاف/٦٣، ٣٧١، الطبري ٧٥/٢٣، القرطبي ١٤٢/١٥، معاني الزجاج ٣١٩/٤، التبيان ٥٤٠/٨، البيان ٣١١/٢، العكبري ١٠٩٦/٢، معاني الفراء ٣٩٦/٢، الكشاف ٢/٣، النشر ٤٢٤/١، و٣٦١/٢، المحرر ٤١٤/١٢، مجمع البيان ٩٤/٢٣، حاشية الجمل ٥٦٠/٣، إعراب النحاس ٧٧٩/٢، زاد المسير ٩٨/٧، إيضاح الوقف والابتداء/٤٨٢، الرازي ١٧٥/٢٦، فتح القدير ٤١٩/٤، اللسان/صدى، تحفة الأقران /٩٠، الدر المصون ٥١٩/٥.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٣٨٨/٢.

(❖) في التصحيف والتحريف ص/١٣: من تصحيفات بعض القراء «ض والقرآن..» !!

(٣) البحر ٣٧٣/٧، العكبري ١٠٩٦/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٤٨٢، معاني الفراء ١٠/١، ٣٩٦/٢، الكشاف ٢/٣، التبيان ٥٤٠/٨، مجمع البيان ٩٤/٢٣، البيان ٣١١/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٤٦/٢، إعراب النحاس ٧٧٩/٢، الرازي ١٧٥/٢٦، شرح اللمع/٤٩١ ـ ٤٩٢، فتح الباري ٤١٨/٨، حاشية الشهاب ٢٩٤/٧، المحرر ١٢/ ٤١٣، معاني الزجاج ٦٣/١، ٦٤، و٣١٩/٤، حاشية الجمل ٥٦٠/٣، المحتسب ٢٣٠/٢، ٢٨١، مختصر ابن خالويه/١٢٤، ١٢٩، زاد المسير ٩٧/٧، القرطبي ١٤٢/١٥، الإتحاف/٣٧١، الطبري ٧٥/٢٣، فتح القدير ٤١٩/٤، تحفة الأقران/٨٩، اللسان/صدى، الدر المصون ٥١٩/٥.

وقالوا: هو أمر من صادَى، أي عارَضَ، أي: عارِضْ بعملك القرآن.

- وقرأ ابن أبي إسحاق في رواية «صادٍ»[(١)] بالكسر والتنوين.

وخرجوا ذلك على القسم، وحذف حرف القسم من قبله، على تقدير: اللّهِ لأفعلنّ، وأجاز سيبويه مثله، أو هو على تأويل الكتاب، وقيل إنه نون كما تنون أسماء الفعل: صهٍ، مَهٍ. وعلى هذا فهو اسم الفعل بمعنى اتبع القرآن.

- وقرأ أبو موسى اللؤلؤي عن عيسى ومحبوب عن أبي عمرو وأبو رجاء وأبو الجوزاء وحميد «صادَ»[(٢)] بفتح الدال.

وقيل: الفتح لالتقاء الساكنين طلباً للتخفيف فهو مثل أينَ وسوفَ، وقيل إنه انتصب على أنه مقسم به حذف منه حرف القسم نحو قولك: أللّهَ لأفْعَلَنَّ، وهو اسم للسورة، وامتنع من الصرف للعلمية والتأنيث.

- وقالوا: على تقدير: اتلُ صادَ. وصاد اسم للسورة لاينصرف.

وعند ابن الجوزي: «السابع: أنه بمعنى صادَ محمدٌ قلوب الخلق واستمالها حتى آمنوا به وأحبوه، وهذا على قراءة من فتح..» كذا!!

- وقرئ «صاداً»[(٣)] بالفتح والتنوين على أنه اسم معرب منصوب.

- وقرأ الحسن وابن السميفع وهارون الأعور «صادُ»[(٤)] بضم الدال،

---

(١) البحر ٣٨٣/٧، إعراب النحاس ٧٧٩/٢، البيان ٣١١/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٤٦/٢، الكشاف ٢/٣، المحرر ٤١٤/١٢، القرطبي ١٤٣/١٥، حاشية الشهاب ٢٩٤/٧، حاشية الجمل ٥٦٠/٣، روح المعاني ١٦١/٢٣، فتح القدير ٤١٩/٤، الدر المصون ٥١٩/٥.

(٢) البحر ٣٨٣/٧، معاني الزجاج ٦٤/١ و٣١٩/٤، فتح القدير ٤١٩/٤، المحتسب ٢٣٠/٢، العكبري ١٠٩٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٩، التبيان ٥٤٠/٨، مجمع البيان ٩٤/٢٣، الرازي ١٧٥/٢٦، مشكل إعراب القرآن ٢٤٦/٢، البيان ٥٦٠/٣، المحرر ٤١٤/١٢، القرطبي ١٤٣/١٥، زاد المسير ٩٧/٧، الطبري ٧٥/٢٣، روح المعاني ١٦١/٢٣، تحفة الأقران/٨٩.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٣٨٨/٢.

(٤) البحر ٣٨٣/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٩، حاشية الشهاب ٢٩٤/٧، القرطبي ١٤٣/١٥، حاشية الجمل ٥٦٠/٣، روح المعاني ١٦١/٢٣، فتح القدير ٤١٩/٤، تحفة الأقران/٨٩.

فإن كان اسماً للسورة فهو خبر مبتدأ محذوف، أي: هذه ص.

وَٱلْقُرْءَانِ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن «والقُران»[1] بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة، وقفاً ووصلاً.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف، وتقدّم مثل هذا كثيراً.

﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ۝٢﴾

عِزَّةٍ ـ قراءة الجماعة «عِزَّة» بالزاي المعجمة.

ـ وقرأ حماد بن الزبرقان وسورة عن الكسائي وميمون عن أبي جعفر والجحدري من طريق العقيلي وعمرو بن العاص وابن يعمر ومحبوب عن أبي عمرو «غِـرَّةٍ»[2] بالغين والراء، أي في غفلة ومُشاقّة.

قال الزمخشري[2]: «أي في غفلة عما يجب عليهم من النظر واتباع الحق».

وردّ هذه القراءة ابن الأنباري[2]، وذكروا أنها مما صَحّفه ابن المقفّع.

«وروي أن حماداً الراوية قرأها كذلك تصحيفاً فلما رُدَّتْ عليه قال: ماكنت ظننت أن الكافرين في عزة...» ذكر هذا السمين، وقال: «وهو وهم منه».

---

(١) البحر ٢/٤٠، الإتحاف/٦١، ٣٧١، النشر ١/٤١٤، المكرر/١١٢.

(٢) البحر ٧/٣٨٣، فتح الباري ٨/٤١٨، روح المعاني ٢٣/١٦٣، مختصر ابن خالويه/٥٥، ١٢٩، الكشاف ٣/٢، زاد المسير ٧/٩٩، وفي حاشية الشهاب ٧/٢٩٥ «قال ابن الأنباري في كتاب الرد على من خالف الإمام: إنه قرأ بها رجل، وقال: إنها أَنْسَبُ بالشقاق، وهو القتال بجدٍّ واجتهاد، وهذه القراءة افتراءٌ على الله» قلتُ: هذا كلام لايُسَلَّم به لابن الأنباري، فلم ينفرد بقراءتها قارئ واحد كما ترى !! وفي حاشية الشهاب ٤/٣٧٠ «ذكروا أن هذا مما صَحّفه ابن المقفع»، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٨٨، الدر المصون ٥/٥٢٠.

﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ۝٣﴾

وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ - قرأ الجمهور «ولاتَ حينَ»[1] بفتح التاء ونصب النون، عملت «لاتَ» عمل «ليس» في قول سيبويه، واسمها محذوف، والتقدير: ولاتَ الحينُ حينَ مناص.

وذهب الأخفش إلى أنها عملت عمل إنّ فنصبت الاسم والخبر محذوف.

- وقرأ عيسى بن عمر «ولاتَ حينِ»[2] بفتح التاء وخفض النون.

وذهب الفراء إلى أن «لات» هنا حرف جر يُجَرُّ به الزمان، فلفظ «حينِ» بعدها مجرور بها.

وردّ هذا ابن هشام، وذهب إلى أن التقدير: حين مناصهم، ثم نزل قطع المضاف إليه من مناص منزلة قطعه من «حين» لاتحاد المضاف والمضاف إليه، أو هو على تقدير «مِن» الاستغراقيّة.

وذهب العكبري إلى أنه لغة تبنى فيه «حين» على الكسر مع التاء.

- وقرأ عيسى بن عمر «ولاتِ حينَ»[3] بكسر التاء ونصب النون، وكسر التاء هنا على البناء مثل «جَيْرِ».

- وقرأ الضحاك وأبو المتوكل والجحدري وابن يعمر وعيسى بن

---

(١) البحر ٣٨٣/٧، معاني الزجاج ٣٢٠/٤، شرح الفريد/٢٥٩، الكشاف ٣/٣، حاشية الشهاب ٢٩٥/٧، العكبري ١٠٩٧/٢، البيان ٣١٢/٢، القرطبي ١٤٦/١٥، شرح الكافية/٢٧١، المحرر ٤١٨/١٢، روح المعاني ١٦٣/٢٣، فتح القدير ٤٢٠/٤، تحفة الأقران/٦٨، ١٨٦، الدر المصون ٥٢٠/٥.

(٢) البحر ٣٨٤/٧، الكشاف ٣/٣، حاشية الشهاب ٢٩٦/٧، القرطبي ١٤٨/١٥، تذكرة النحاة لأبي حيان/٣١١، المحرر ٤١٨/١٢، حاشية الصبان ٢٦٦/١، مغني اللبيب/٣٣٦، شرح الأشموني ٤٥٥/١، الطبري ٧٧/٢٣، وانظر معاني الزجاج ٣٢٠/٤ - ٣٢١ «والكسر شاذ شبيه بالخطأ عند البصريين»، وانظر شرح الكافية ٢٧١/١، روح المعاني ١٦٤/٢٣، والعكبري ١٠٩٧/٢، بصائر ذوي التمييز/لا، إعراب القراءات الشواذ ٣٩١/٢.

(٣) البحر ٣٨٤/٧، القرطبي ١٤٨/١٥، إعراب النحاس ٧٨٤/٢، الكشاف ٣/٣، حاشية الشهاب ٢٩٦/٧، المحرر ٤١٨/١٢، زاد المسير ١٠٠/٧، روح المعاني ١٦٥/٢٣، فتح القدير ٤٢٠/٤، تحفة الأقران/٧٠، ١٨٦، التكملة للزبيدي/ ليت.

عمر وأبو السمال «ولاتَ حينُ»[1] بفتح التاء وضم النون، على إعمال «لات» عمل ليس، وحذف الخبر، وهو قول سيبويه.

ـ وقرأ أبو السمال «ولاتُ حينُ»[2] بضم التاء ورفع النون، على جعل «حين» اسم «لات»، والخبر محذوف، وهو قول سيبويه.

ـ وقرأ عيسى بن عمر «ولاتِ حينِ»[3] بكسر التاء وجر النون.

قال الزجاج: «والمعنى ليس حين مناصنا، فلما حذف المضاف بني على الوقف، ثم كسر لالتقاء الساكنين، والكسر شاذ شبيه بالخطأ عند البصريين ولم يَرْوِ سيبويه والخليل الكسر...».

الوقف:

ـ وذكر أبو عبيد أن الوقف على «لا»، وتبتدئ[4] «تحين مناص».

---

(١) البحر ٣٧٤/٧، المحرر ٤١٩/١٢، الطبري ٧٧/٢٣، مشكل إعراب القرآن ٢٤٧/٢، إعراب النحاس ٧٨١/٢، أوضح المسالك ٢٠٥/١، شرح الفريد/٢٥٩، العكبري ١٠٩٧/٢، شرح التصريح ٢٠٠/١، مغني اللبيب/٣٣٥، البيان ٣١٢/٢، معاني الأخفش ٤٥٣/٢، معاني الزجاج ٣٢٠/٤، همع الهوامع ١٢٤/٢، الكتاب ٢٨/١، فهرس سيبويه/٤١، شرح المفصل ١٠٩/١، ١١٧/٢، ٢٢١/٣، مختصر ابن خالويه/١١٢، ١٢٩، شرح اللمع/٩٤، شرح ابن عقيل ٣١٩/١، حاشية الصبان ٢٦٦/١، شرح الألفية لابن الناظم/٥٨، شرح الأشموني ٢١٤/١، شذور الذهب/٢٠٠، تأويل مشكل القرآن/٢٠٤، بصائر ذوي التمييز/لا، زاد المسير ١٠٠/٧، روح المعاني ١٦٤/٢٣، اللسان/ليت، الدر المصون ٥٢٤/٥.

(٢) البحر ٣٨٣/٧، حاشية الشهاب ٢٩٦/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٩، وانظر الكتاب ٢٨/١، وفهرس سيبويه/٤١، روح المعاني ١٦٣/٢٣، تحفة الأقران/٧٠، ١٨٦، التكملة للزبيدي/ ليت.

(٣) البحر ٣٨٤/٧، معاني الزجاج ٣٢٠/٤ ـ ٣٢١، القرطبي ١٤٨/١٥، مختصر ابن خالويه/١٢٩، إعراب النحاس ٧٨٤/٢، سر الصناعة/٥١١، همع الهوامع ١٢٣/٢، شرح المفصل ٣٣/٩، زاد المسير ١٠٠/٧، روح المعاني ١٦٤/٢٣، التكملة للزبيدي/ ليت.

(٤) البحر ٣٨٤/٧، العكبري ١٠٩٧/٢، المكرر/١١٢، البيان ٣١٢/٢، شرح الكافية ٢٧١/١، التبيان ٥٤٣/٨، مشكل إعراب القرآن ٢٤٨/٢، القرطبي ١٤٧/١٥، تأويل مشكل القرآن /٥٣٠، الكافي/١٦١، إعراب النحاس ٧٨١/٢ ، ٧٨٥، الكشاف ٣/٣: «وأما قول أبي عبيد إن التاء داخلة في حين فلا وجه له، واستشهاده بأن التاء ملتزقة بحين في الإمام لامتشبَّث به، فكم وقعت في المصحف أشياء خارجة عن قياس الخط».
حاشية الشهاب ٢٩٦/٧: «قال السخاوي:... أنا أستحب الوقف على «لا» بعدما شاهدته في مصحف عثمان..»، المحرر ٤١٨/١٢، الطبري ٧٨/٢٣، وانظر النشر ١٥٠/٢، زاد المسير ١٠١/٧، روح المعاني ١٦٤/٢٣، تحفة الأقران /٧١ ـ ٧٢، الدر المصون ٥٢١/٥.

قالوا: «وهو بعيد مخالف لخط المصحف المجتمع عليه، وهو غلط عند النحويين».

وذهب أبو عبيد القاسم بن سلام إلى أنها في الإمام «تحين»[1] التاء متصلة بالحاء.

قال الطوسي[1]: «ومن زعم أن «لاتحين» موصولة فقد غلط؛ لأنها في المصحف وتأويل العلماء «مفصولة».

وقال أبو حيان[1] في تعقيبه على ماذكره أبو عبيدة «... وكيف يصنع بقوله: ولات ساعة مندم، ولات أوانٍ؟» يشير بذلك إلى البيتين المعروفين في باب «لات».

وقال النشار[1]: «رسمت في مصحف الإمام عثمان متصلة بالحاء، وفي مصاحف الحجاز منفصلة».

وفي حاشية الجمل[2] «هذه التاء كما ترسم مفصولة من حين اتباعاً لبعض المصاحف العثمانية، كذلك يجوز رسمها موصولة بالحاء اتباعاً لبعض المصاحف، فهي مما اختلفت فيه المصاحف فيجوز الوجهان..، وأغرب أبو عبيد...، وحمل العامة مارآه على أنه مما شذّ عن قياس الخط كنظائر له مَرَّت».

- ووقف الكسائي من رواية الدوري وقتيبة، وأبو السمال، والمبرد بالهاء «لاهْ»[3].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) حاشية الجمل ٥٦١/٣.
(٣) البحر ٣٨٤/٧، الكشاف ٣/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٤٧/٢، الكافي ١٦٢/٢، معاني الفراء ٣٩٨/٢، التبيان ٥٤٢/٨، النشر ١٣٢/٢، التبصرة/٦٥٥ - ٦٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣/٢، العكبري ١٠٩٧/٢، شرح الكافية الشافية/١٩٩٦، زاد المسير ١٠١/٧، الرازي ١٧٦/٢٦، معاني الزجاج ٣٢٠/٤، حاشية الشهاب ٢٩٦/٧، حاشية الجمل ٥٦١/٣، المكرر/١١٢، العنوان/١٦٣، فتح القدير ٤٢٠/٤، الإتحاف/٣٧١، البيان ٣١٢/٢، إعراب النحاس ٧٨١/٢، إرشاد المبتدي/٥٢٦، إيضاح الوقف والابتداء/٢٨٨، الطبري ٧٨/٢٣، روح المعاني ١٦٥/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٤/٢، التكملة للزبيدي/ليت.

قال الفراء عن الكسائي: «أحسبه سأل أبا السمال فقال: كيف تقف على «ولات»؟ فوقف عليها بالهاء».

ـ وقراءة الباقين بالتاء «لاتْ»[١] اتباعاً لخط المصحف، وذكر أنه المشهور عن الكسائي.

والوقف بالتاء قول سيبويه والفراء وابن كيسان والزجاج، وذهب مكي إلى أن عليه جماعة القراء، وبه جاء خط المصحف.

وقال الرعيني: «ولاينبغي أن يُتَعَمّد الوقف عليه، لأنه غير تام، ولاكافٍ».

وقال الشهاب: «والوقف على «لات» غير مُسَلَّم».

وقال أبو علي[٢] «في الإعمال ينبغي أن يكون الوقف بالتاء بلا خلاف؛ لأن قلب اللام هاءً مخصوص بالأسماء».

وقال ابن الأنباري[٣] : «والتاء في «لات» لتأنيث الكلمة، وهي عند البصريين بمنزلة التاء في الفعل نحو: ضربتْ وذهبتْ، والوقف عليها بالتاء، وعليه خط المصحف.

وهي عند الكوفيين بمنزلة التاء في الاسم نحو: ضاربة، وذاهبة، والوقف عليها عندهم بالهاء، وروي ذلك عن الكسائي.

والأَقْيَسُ مذهب البصريين؛ لأن الحرف إلى الفعل أقرب منه إلى الاسم...». انتهى حديث ابن الأنباري.

قال أبو الحسن طاهر بن غلبون[٤] «ولاينبغي أن يُتَعَمَّد الوقف ههنا لأحد من القراء لأن الكلام ماتم دونه ولاكفى».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) عن حاشية الشهاب ٧/٢٩٦.

(٣) البيان ٢/٣١٢.

(٤) التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٢٤ ـ ٥٢٥.

ولقد أكثرت في هذه المسألة النقل عن المتقدمين في الوقف على «لا»، وعلى «لات»، ولكنك ترى في كل نص نقلته فائدة تفعتني وتنفعك، فلا تنكر عليَّ هذه المبالغة في النقل.

﴿وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡۖ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ ۝٤﴾

جَآءَهُم - تقدَّمت الإمالة في «جاء» مراراً، وكذا حكم الوقف على الهمز.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٦١ من سورة آل عمران، و/٤٣ من النساء.

وفي الآية/٤ من سورة الفرقان تفصيل جيد، وحسبك واحد من هذه المواضع المتقدّمة.

مُّنذِرٞ - ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش بخلاف.

سَٰحِرٞ - ترقيق الراء فيه[1] عن الأزرق وورش بخلاف.

﴿أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهٗا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٞ ۝٥﴾

لَشَيۡءٌ - تقدَّمت القراءة فيه، وانظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

عُجَابٞ - قراءة الجمهور «عُجَاب»[2] بالتخفيف في الجيم، أي: بليغ في العجب.

- وقرأ علي بن أبي طالب وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو العالية وعيسى وابن مقسم وابن يعمر وابن السميفع «عُجّاب»[2] بشدِّ الجيم، وهو أبلغ من المُخَفَّف.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) البحر ٧/٣٨٥، معاني الزجاج ٤/٣٢١، المحتسب ٢/٢٣٠، فتح القدير ٤/٤٢٠، القرطبي ١٥/١٤٩، معاني الفراء ٢/٣٩٨، الرازي ٢٦/١٧٨، الكشاف٣/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٧/٢٩٧، مجمع البيان ٢٣/٩٤، المحرر ١٢/٤٢٠، زاد المسير ٧/١٠٢ ـ ١٠٣، اللسان والتاج والتهذيب/عجب، روح المعاني ٢٣/١٦٦، مختصر ابن خالويه/١٢٩، وذكر المحقق في الحاشية أن قراءة السلمي في المحتسب «عَجَّاب» كذا ضبطها بفتح العين، وليس هذا عند ابن جني فهو بضم العين في، الدر المصون ٥/٥٢٥.

وذكر مقاتل أنها لغة أزدشنوءة.

وقال ابن خالويه: «وحدثني أحمد عن علي عن أبي عبيد أن أبا عبد الرحمن السلمي قرأ «إن هذا الشيء عِجَاب»[(١)].

كذا جاء الضبط، وسياق الكلام يدل عليه، فهو بكسر العين المهملة والجيم خفيفة مفتوحة.

﴿وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾﴾

الْمَلَأُ ـ قرأ حمزة وهشام بخلاف عنه في الوقف[(٢)]:

١ ـ بإبدال الهمزة ألفاً لفتح ماقبلها.

٢ ـ بتسهيلها بَيْنَ بَيْنَ على الروم.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٦٠ من سورة الأعراف.

أَنِ امْشُوا ـ اتفق الجميع على كسر النون «أنِ امشُوا»[(٣)] لعدم لزوم الضمة، إذ الأصل: إمْشِيُوا».

ـ وكسر همز الفعل في الابتداء.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «امشوا»[(٤)] بحذف «أن»، على إضمار القول.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس «... يمشون»[(٥)] بصورة المضارع، وبغير «أن» التي في قراءة الجماعة.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/١٦٢.

(٢) الإتحاف/٢٢٦، وانظر ص:٦٤، والنشر ٤٦٩/١ ـ ٤٧٠، وقال في النشر: «ولايجوز إبدالها ـ أي الهمزة ـ بحركة نفسها ـ أي واواً ـ لمخالفة الرسم، وعدم صحته رواية، والله أعلم». ونقل هذا عنه صاحب الإتحاف.

(٣) البحر ٤٩٠/١، الإتحاف/٣٧١، المكرر/١٢، حاشية الجمل ٥٦٢/٣، التبيان ٥٤٤/٨.

(٤) الكشاف ٤/٣، الرازي ١٧٨/٢٦، الشهاب ـ البيضاوي ٢٩٧/٧، حاشية الجمل ٥٦٢/٣، وانظر معاني الفراء ٣٩٩/٢، روح المعاني ١٦٧/٢٣.

(٥) الكشاف ٤/٣، الرازي ١٧٨/٢٦، المحرر ٤٢٤/١٢ «مصحف ابن مسعود»، معاني الفراء ٣٩٩/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٩٧/٧ ـ ٢٩٨، مختصر ابن خالويه/١٣٠، روح المعاني ١٦٧/٢٣.

وَٱصۡبِرُواْ - قرأ عبد الله بن مسعود والحسن «... أنِ اصبروا على آلهتكم» بزيادة «أن» قبل «اصبروا» فتصبح قراءة ابن مسعود «يمشون أن اصبروا»[1].

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهما.

﴿مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ ۝٧﴾

ٱلۡمِلَّةِ - قراءة حمزة في الوقف بإمالة[3] الهاء وماقبلها.

ٱلۡأٓخِرَةِ - تقدّمت القراءة فيها في الآية/٤ من سورة البقرة.

- قراءة ورش بنقل الحركة، وقراءة السكت على اللام.

- وقراءة الوقف: بالسكت والنقل.

- وترقيق الراء.

- وإمالة الهاء وماقبلها.

﴿أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّن ذِكۡرِيۚ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ۝٨﴾

أَءُنزِلَ[4] - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بتحقيق الهمزتين «أأُنزل».

- وقرأ بتسهيل الثانية وبلا فصل نافع برواية ورش وإسماعيل بخلاف عنهما وروح عن يعقوب بخلاف وابن كثير والبزي ورويس

---

(١) الكشاف ٤/٣، معاني الفراء ٣٩٩/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٩٧/٧ ـ ٢٩٨، مختصر ابن خالويه/١٣٠ «... وجماعة»، المحرر ٤٢٤/١٢، مصحف ابن مسعود، الطبري ٨٠/٢٣، روح المعاني ١٦٧/٢٣.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٣.

(٤) الإتحاف/٤٩، ٣٧١، المبسوط/١٢٣ - ١٢٥، ١٦١، المكرر/١١٢، السبعة/٥٥٢، وانظر/ ١٣٦ - ١٣٧، العنوان/١٦٣، الحجة لابن خالويه/٣٠٥، النشر ٣٧٤/١ ـ ٣٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ٧٤/١، حاشية الصبان ٢٣٩/٤، الأزهية/٢٤، حاشية الجمل ٥٦٢/٣.

وأبو عمرو برواية اليزيدي عنه وابن محيصن.

- وقرأ بتسهيل الثانية كالواو مع الفصل بالألف نافع برواية قالون، وأبو جعفر وكذا أبو قرة وخلف وابن سعدان والمسيبي عن نافع ويعقوب برواية رويس وزيد وأبو عبد الرحمن بن اليزيدي عن أبيه وابن سعدان والعباس بن الفضل عن أبي عمرو.

وأما هشام فله ثلاثة أوجه:

١ - تحقيق الهمزتين مع إدخال ألف بينهما من طريق ابن عبدان عن الحلواني.

٢- تسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما، وعليه جمهور المغاربة.

٣ - تحقيق الهمزتين مع القصر، وعليه الجمهور من القراء.

- وإذا وقف حمزة فله في الثانية ثلاثة أوجه:

١ - التسهيل، ٢ - البدل، ٣ - التحقيق.

وتقدَّم هذا كله في الآية/١٥ من آل عمران.

- وقرأ قالون ونافع وأبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب بهمزة واحدة «أُنْزِل»[١].

قال ابن خالويه: «والحجة لمن قرأه بهمزة واحدة أنه أخبر ولم يستفهم».

وقال الأصبهاني: «بهمزة واحدة غير ممدودة».

وقال في موضع آخر: «فإنهم يهمزون همزة واحدة في جميع ذلك».

قلت: لم يذكر هذا صاحب السبعة منهم!!

- وذكر أبو زرعة أنه قرأ الحلواني عن نافع وابن اليزيدي «آنْزل»[٢]

(١) السبعة/٥٥٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٥، المبسوط/١٢٣، ١٦١، حجة القراءات/٦١٢.

(٢) حجة القراءات/٦١٢، ولم يعلّق محقق الكتاب على هذا بشيء.

بهمزة واحدة مطوّلة، والذي أعلمه أن رواية الحلواني عن نافع وابن اليزيدي هي بهمزتين الثانية مسهلة، ومع الفصل بألف، فتأمّل هذا!!

- وذكر الفرّاء أن عبد الله بن مسعود قرأ «أم أُنْزِلَ»[1] بوضع «أم» بدلاً من همزة الاستفهام.

ثم قال: «وهذا مما وصفتُ لك في صدر الكتاب أن الاستفهام إذا توسط الكلام ابتدئ بالألف وبأم، وإذا لم يسبقه كلام لم يكن إلا بالألف أو بهل».

ٱلذِّكۡرُ
- ترقيق الراء[2] عن الأزرق وورش بخلاف.

عَذَابِ
- قرأ يعقوب وسلام «عذابي»[3] بإثبات الياء في الحالين.
- ووقف ابن شنبوذ لقنبل على «عذاب»[3] بالياء، أي «عذابي».
- وقرأ الباقون «عذابِ» بحذف الياء في الحالين.
- وسكن الباء في الحالين[3] عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عنه.

﴿أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَحۡمَةِ رَبِّكَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡوَهَّابِ ۝٩﴾

خَزَآئِنُ
- قرأ حمزة في الوقف بالتسهيل[4] بَيْنَ بَيْنَ.

خَزَآئِنُ رَحۡمَةِ
أدغم[5] النون في الراء أبو عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار.

---

(١) معاني الفراء ٢/٣٩٩، مختصر ابن خالويه/١٢٩، المحرر ١٢/٤٢٥، وانظر التبيان ٨/٥٤٥ ـ ٥٤٦، فقد نقل نص الفراء ولم يذكر القراءة.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) الإتحاف/٣٧١، إرشاد المبتدي/٥٢٩، النشر ٢/٣٦٢، القرطبي ١٥/١٥٥، زاد المسير ٧/١٠٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٢٨، التلخيص/٣٨٧، التقريب والبيان/٥٥ب.

(٤) النشر ١/٤٧٧، الإتحاف/٦٦.

(٥) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٨٠، البدور الزاهرة/٢٧٠.

وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ ﴿١٣﴾

لْـَٔيْكَةِ ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر وابن محيصن «لَيْكَةَ»[1] بلام مفتوحة، وبغير ألف وصل قبلها، ولاهمز بعدها، والتاء مفتوحة لأنه غير منصرف.

ـ وقراءة الباقين «الأيكةِ»[1] بلام التعريف.

وتقدّم هذا في الآية/١٧٦ من سورة الشعراء.

إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾

إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ـ قرأ ابن مسعود «إن كلُّهم لَمّا كذَّبَ..»[2].

ـ وحكى أبو عمرو الداني أن قراءته فيها «إن كلُّهم إلاّ كَذَّبَ..»[3].

ـ وروي عن ابن مسعود «إن كُلٌّ لَمّا كَذَّب»[4].

ٱلرُّسُلَ ـ قراءة المطوّعي «الرُّسْل»[5] بسكون السين.

ـ وقراءة الجماعة على ضمّها «الرُّسُل».

عِقَابِ ـ قراءة الجماعة «عقابِ»[6] في الحالين، وهو على حذف الياء.

---

(١) البحر ٤٦٣/٥، المكرر/١١٢، كتاب المصاحف/٦٦، النشر ٣٦١/٢، القرطبي ١٥٥/١٥، التيسير/١٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢/٢ إرشاد المبتدي/٤٧١، العنوان/١٤٢، المبسوط/٣٢٨، وانظر ص/٢٦١، السبعة/٣٦٨، ٤٧٣، التبصرة/٦١٧، الإتحاف/٣٧١، المحرر ٤٢٧/١٢، معاني الفراء ٩١/٢، إعراب النحاس ٢٠٢/٢، مشكل إعراب القرآن ١١/٢.

(٢) معاني الفراء ٤٠٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٩، ١٣٢، بصائر ذوي التمييز/لَمّا، اللسان والتاج والتهذيب/لم، إلا.

(٣) المحرر ٤٢٨/١٢.

(٤) المحرر ٤٢٨/١٢، الطبري ٨٣/٢٣.

(٥) الإتحاف/١٤٢.

(٦) الإتحاف/٣٧١، النشر ٣٦٢/٢، إرشاد المبتدي/٥٢٩، فتح القدير ٤٢٣/٤، إعراب النحاس ٢٨٧/٢ «الأصل إثبات الياء، وحذفت لأنها رأس آية، والكسرة دالة عليها»، القرطبي ١٥٥/١٥، غرائب القرآن ٧٥/٢٣، زاد المسير ١٠٦/٧ ـ ١٠٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٨/٢، التلخيص/٣٨٧.

ـ وقرأ يعقوب الحضرمي وسلام «عقابي»[1] بإثبات الياء في الحالين.

ـ وسكن[1] الياء فيها في الحالين عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عنه.

﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةً وَٰحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٖ ١٥﴾

هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا[2] ـ قرأ بتسهيل الهمزة الأولى قالون والبزي، وذلك مع المدّ والقصر.

ـ وقرأ بتسهيل الهمزة الثانية ورش وأبو جعفر ورويس بخلاف عنه والأزرق وابن مهران عن روح.

ـ وقرأ بإبدال الثانية من جنس ماقبلها ياء ساكنة مع المد للساكنين الأزرق وقنبل.

ـ وقرأ بإسقاط الأولى أبو عمرو ورويس في وجهه الثاني وكذا قنبل في الوجه الثاني عنه.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين.

ـ وإذا وقف حمزة على «هؤلاء» فله في الأولى خمسة أوجه[3]:

ـ تسهيلها مع المدّ والقصر.

ـ إبدالها واواً مع المدّ والقصر.

ـ والتحقيق مع المدّ.

وفي الثانية: ـ إبدالها مع المدّ والتوسط والقصر.

ـ تسهيلها مع المدّ والقصر والروم.

قال في المكرر «فتضرب خمسة في خمسة بخمسة وعشرين، وأما

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٣٨٢ ـ ٣٨٦، الإتحاف/٥١ ـ ٥٢، ٣٧١ ـ ٣٧٢، المكرر/١١٢، التيسير/٣٣، المبسوط/١٢٥.

(٣) المكرر/١١٢.

هشام فله في الثانية الخمسة لاغير».

وتقدَّم مثل هذا في اجتماع همزتين مكسورتين من كلمتين في المواضع التالية:

سورة البقرة الآية/٣١ «هؤلاءِ إنْ».

وسورة النساء الآية/٢٢

وسورة النور الآية/٣٣: «على البغاءِ إنْ».

فَوَاقٍ ـ قرأ السلمي وابن وثاب والأعمش وطلحة وأبو عبد الرحمن وخلف والأعمش وحمزة والكسائي «فُوَاق»[1] بضم الفاء، وهي لغة تميم وأسد وقيس.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم والحسن وأبو جعفر ويعقوب وشيبة «فَواق»[1] بفتح الفاء، وهي لغة الحجاز، وهي لغة جيدة عالية.

والقراءتان عند الطبري سواء، فبأيّ القراءتين قرأ القارئ فمصيب.

---

(١) البحر ٣٨٩/٧، التيسير/١٨٧، النشر ٣٦١/٢، شرح الشاطبية/٢٧٧، الطبري ٨٤/٢٣، العكبري ١٠٩٨/٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٤، معاني الفراء ٤٠٠/٢، السبعة/٢٥٢، الإتحاف/٣٧٢، تفسير الماوردي ٨٢/٥، مجمع البيان ٩٤/٢٣، معاني الزجاج ٣٢٣/٤، التبيان ٥٤٦/٨، التبصرة/٦٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣١/٢، الرازي ١٨٢/٢٦، القرطبي ١٥٦/١٥، إعراب النحاس ٧٨٨/٢، فتح الباري ٤١٩/٨، العنوان/١٦٣، المكرر/١١٢، الكافي/١٦٢، إرشاد المبتدي/٥٢٦، المبسوط/٣٨٠، حجة القراءات/٦١٣، الكشاف ٥/٣، فتح القدير ٤٢٤/٤، المخصص ٨٨/١٥، حاشية الشهاب ٣٠٢/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٥/٢، غرائب القرآن ٧٥/٢٣، المحرر ٤٢٩/١٢، زاد المسير ١٠٧/٧، الصحاح واللسان والتاج والتهذيب والمفردات /فوق، روح المعاني ١٧٢/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٥/٢، الدر المصون ٥٢٨/٥.

﴿إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ۝١٨﴾

ٱلْإِشْرَاقِ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء بخلاف عنهما من أجل كسر حرف الاستعلاء.

﴿وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ ۝١٩﴾

ٱلطَّيْرَ ـ ترقق[2] الراء عن الأزرق وورش.

ٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً ـ قرأ الجمهور «والطيرَ محشورةً»[3] بنصبهما عطفاً على «الجبال» في الآية/١٨.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة والجحدري وعكرمة وأبو الجوزاء والضحاك «والطيرُ محشورةٌ»[3] برفعهما مبتدأ وخبراً.

﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ۝٢٠﴾

وَشَدَدْنَا ـ قرأ الجمهور «شَدَدْنا»[4] مُخَفَّفاً.

ـ وقرأ الحسن وابن أبي عبلة «شَدَّدْنا»[4] بشدّ الدال.

قال الفرّاء: «اجتمعت القرّاء على تخفيفها، ولو قرأ قارئ «شدَّدْنا» بالتشديد كان وجهاً حسناً، ومعنى التشديد أَنَّ محرابه كان يحرسه ثلاثة وثلاثون ألفاً».

أراد من ذكر العدد أن التشديد للتكثير، وجاءت القراءة على

---

(١) النشر ٢/٩٣، ٩٨، الإتحاف/٩٤، ٣٧٢، المهذب ٢/١٨٠، البدور الزاهرة/٢٦٩.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/١٧٩، البدور الزاهرة/٢٦٩.

(٣) البحر ٧/٣٩٠، معاني الفراء ٢/٤٠١، مختصر ابن خالويه/١٢٩، الكشاف ٣/٧، إعراب النحاس ٢/٧٩٠، الرازي ٢٦/١٨٦، القرطبي ١٥/١٦١، الكشاف ٣/٧، المحرر ١٢/٤٣٣، زاد المسير ٧/١١١، روح المعاني ٢٣/١٧٦، الدر المصون ٥/٥٢٩.

(٤) البحر ٧/٣٩٠، معاني الفراء ٢/٤٠١، مختصر ابن خالويه/١٢٩، إعراب النحاس ٢/٧٩٠، معاني الزجاج ٤/٣٢٤: «ويجوز وشدّدنا، ولاأعلم أحداً قرأ بها، معناه قوينا ملكه..». الكشاف ٣/٧، المحرر ١٢/٤٣٣، روح المعاني ٢٣/١٧٧، الدر المصون ٥/٥٢٩.

حقيقة ماكان من الكثرة.

وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ ـ قرأ الأزرق وورش بتغليظ[1] اللام وصلاً، واختلف عنهما في الوقف، والأرجح التغليظ.

قال في النشر: «فروى جماعة الترقيق في الوقف...، وروى آخرون التغليظ...، وقال الداني: إن التفخيم أَقْيَس، قلتُ ـ [صاحب النشر]: والوجهان صحيحان في هذا الفصل..، والأرجح التغليظ...».

﴿وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ ٢١﴾

أَتَىٰكَ ـ قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

نَبَؤُاْ[3] رسمت الهمزة على واو في المصحف، وفي قراءتها في الوقف مايلي:

ـ وقف حمزة وهشام بخلاف عنه بإبدال الهمزة ألفاً لانفتاح ماقبلها على القياس.

ـ ووقفا بتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واواً مضمومة ثم تُسَكّن للوقف.

ـ ويجوز الرَّوْم والإشمام.

ـ والوجه الأخير تسهيلها كالواو مع الرَّوْم.

إِذۡ تَسَوَّرُواْ ـ أدغم الذال[4] في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام واليزيدي وابن محيصن وخَلاّد.

ـ وقرأ الباقون بإظهار الذال.

---

(١) الإتحاف/١٠٠، ٣٧٢، النشر ١١٤/٢، المهذب ١٧٩/٢، البدور الزاهرة/٢٦٩.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٨٢/٢، البدور الزاهرة/٢٧١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٣) الإتحاف/٧١، ٣٧٢، النشر ٤٥٣/١، ٤٦٩، ٤٧٠، المهذب ١٨٠/٢.

(٤) الإتحاف/٢٧، ٣٧٢، النشر ٢/٢ ـ ٣، المهذب ١٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧١، المكرر/١١٢.

ٱلْمِحْرَابَ - قرأه بالإمالة[1] ابن ذكوان من طريق النقاش عن الأخفش عنه.

- وقرأه بالفتح[1] عن ابن ذكوان الصوري وابن الأخرم عن الأخفش، وهي قراءة الجماعة.

- وقرأ بترقيق[2] الراء الأزرق وورش.

إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿٢٢﴾

إِذْ دَخَلُوا۟ - أدغم الذال[3] في الدال أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف واليزيدي وابن محيصن.

- واختلف عن ابن ذكوان، فأدغمها من طريق الأخفش، وأظهرها من طريق الصوري.

- وقرأ الباقون بالإظهار.

خَصْمَانِ - قراءة الجماعة «خَصْمان» بفتح الخاء.

- وقرأ أبو يزيد الجراد عن الكسائي «خِصمان»[4] بكسر الخاء، وهي لغة بمعنى المخاصم والخصيم.

- وقرئ «خصمين»[5] بالياء على انه مفعول «لاتخف».

بَغَىٰ - قرأه حمزة[6] والكسائي وخلف والأعمش بالإمالة.

---

(١) الإتحاف/٨٨، ٣٧٢، النشر ٦٤/٢، البدور الزاهرة/٢٧١، المهذب ١٨٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٤/١.
(٢) الإتحاف/٩٤، ٣٧٢، النشر ٩٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧٠، المهذب ١٨٠/٢.
(٣) الإتحاف/٢٧، ٣٧٢، النشر ٢/٢ ـ ٣، المكرر/١١٢، البدور الزاهرة/٢٧١، المهذب ١٨٣/٢.
(٤) البحر ٣٩٢/٧، مختصر ابن خالويه/٣٩٢، مختصر ابن خالويه/١٢٩: «أبو يزيد الخزّان...»، روح المعاني ١٧٩/٢٣، الدر المصون ٥٣١/٥ «وروي عن الكسائي...».
(٥) إعراب القراءات الشواذ ٣٩٢/٢، وانظر معاني الفراء ٤٠٢/٢ على تقدير: أتيناك خصمين.
(٦) الإتحاف/٧٥، النشر ٣٦/٢، المهذب ١٨٢/٢، البدور الزاهرة/٢٧١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والجماعة على الفتح.

بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ
- قراءة الجماعة «... بعضنا على بعض».
- وقرأ بعضهم «... بعضهم على بعض»[1] بضمير الغائب.

وَلَا تُشْطِطْ
- قرأ الجمهور «ولاتُشْطِطْ»[2] مفكوكاً من «أَشَطّ» الرباعي.
- وقرأ أبو رجاء وابن أبي عبلة والحسن وأبو حيوة واليماني وقتادة في إحدى روايتيه وأبو إبراهيم والجحدري وهي رواية الخزاعي عن العمري عن أبي جعفر «ولاتَشْطُطْ»[3] بفتح التاء من «شَطّ» الثلاثي.
- وقرأ قتادة أيضاً «ولاتُشَطِّطْ»[4] بضم التاء وشدّ الطاء مكسورة، مضارع «شَطَّطَ».
- وذكروا أنه قرئ «ولاتَشْطِطْ»[5] بفتح التاء وكسر الطاء، ومعناه: لاتبعد عن الحق.
- وعن قتادة أنه قرأ «ولاتُشِطَّ»[6] مُدّغماً، من أَشَطّ رباعياً.

---

(١) البحر ٣٩١/٧، الكشاف ٩/٣، روح المعاني ١٧٩/٢٣، الدر المصون ٥٢٩/٥، ٥٣١.

(٢) البحر ٣٩٢/٧، المحتسب ٢٣١/٢، الإتحاف/٣٧٢، معاني الفراء ٤٠٣/٢، حاشية الشهاب ٣٠٥/٧، الكشاف ١٠/٣، التاج والتهذيب/شط، حاشية الجمل ٥٦٨/٣، المحرر ٤٤١/١٢.

(٣) البحر ٣٩٢/٧، معاني الزجاج ٣٢٦/٤، المحتسب ٢٣١/٢، زاد المسير ١١٩/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٩ ـ ١٣٠، الكشاف ١٠/٣، مجمع البيان ١٠٤/٢٣، إعراب النحاس ٧٩١/٢، معاني الفراء ٤٠٣/٢، حاشية الشهاب ٣٠٥/٧، مجمع البيان ١٠٤/٢٣، حاشية الجمل ٥٦٨/٣، المحرر ٤٤١/١٢، اللسان والتاج/شطط، روح المعاني ١٧٩/٢٣، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٢/٢، الدر المصون ٥٣١/٥، التقريب والبيان/٥٥ أ.

(٤) البحر ٣٩٢/٧، مختصر ابن خالويه/١٣٠، حاشية الجمل ٥٦٨/٣، الدر المصون ٥٣١/٥، اللسان والتاج/شطط، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٢/٢.

(٥) معاني الزجاج ٣٢٦/٤، معاني الفراء ٤٠٣/٢، ذكر أنه لو قرئ كذلك لجاز، وانظر التهذيب/شط.

(٦) البحر ٣٩٢/٧، حاشية الجمل ٥٦٨/٣، روح المعاني ١٧٩/٢٣، الدر المصون ٥٣١/٥ «ولاتُشِطُّ» كذا بضم الطاء.

- وقرأ الحسن وزر بن حبيش «ولاتُشاطِط»[1] بضم التاء وبالألف على وزن «تُفاعِل»، وماضيه: شاطّ.

ٱلصِّرَٰطِ[2] - قرأه قنبل من طريق ابن مجاهد، ورويس بالسين «السراط».

- وأَشَمَّ الصاد زاياً حمزة بخلاف عن خلّاد، وعليه جمهور العراقيين.

وتقدَّم بِأَحْسَنَ من هذا في سورة الفاتحة.

﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ٢٣﴾

لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ - قرأ الجمهور «له تِسع وتِسعون...»[3]، بكسر التاء فيهما.

- وقرأ الحسن وزيد بن علي وابن مسعود «له تَسْع وتَسْعون»[3] بفتح التاء، وهي لغة شاذة، وذهب النحاس إلى أنها الصحيحة من قراءة الحسن.

تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ - قرأ بإدغام[4] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

نَعۡجَةٗ - قرأ الجمهور «نَعجة»[5] بفتح النون.

---

(١) البحر ٣٩٢/٧، مختصر ابن خالويه/١٣٠، الكشاف ١٠/٣، الإتحاف/٣٧٢، حاشية الجمل ٥٦٨/٣، المحرر ٤٤١/١٢، التاج/شطط، روح المعاني ١٧٩/٢٣، الدر المصون ٥٣١/٥.

(٢) وانظر الإتحاف/٣٧٢.

(٣) البحر ٣٩٢/٧، المحتسب ٢٣١/٢، الحسن بخلاف، القرطبي ١٧٢/١٥، مختصر ابن خالويه/١٣٠، الكشاف ١٠/٣، حاشية الشهاب ٣٠٥/٧، الرازي ١٩٦/٢٦، الإتحاف/١٧٢، إعراب النحاس ٧٩١/٢ - ٧٩٢، حاشية الشهاب ٣٠٥/٧، التبيان ٣٢/٧، المحرر ٤٤٤/١٢، روح المعاني ١٨٠/٢٣، فتح القدير ٤٢٦/٤.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٨٢/٢، البدور الزاهرة/٢٧١.

(٥) البحر ٣٩٢/٧، معاني الزجاج ٤٣٢/٤، مجمع البيان ١٠٤/٢٣، المحتسب ٢٣٢/٢، الرازي ١٩٦/٢٦، الكشاف ١٠/٣، اللسان والمحكم/نعج، المخصص ٣٧/٧، روح المعاني ١٨٠/٢٣.

ـ وقرأ الحسن وابن هرمز «نِعْجَةٌ»[١] بكسر النون، وهي لغة بني تميم، وكثر في كلامهم كناية عن المرأة.

وعن ابن مسعود قراءتان:

١ ـ «كان له تسع وتسعون نعجة أنثى»[٢] بزيادة «كان» و «أنثى».

٢ ـ «له تسع وتسعون نعجة أنثى»[٣].

وقال النحويون لفظ «أنثى» هنا تأكيد. كقولهم: هذا رجل ذكر.

وَلِيَ نَعْجَةٌ ـ قرأ عاصم في رواية حفص والأعشى والبرجمي عن أبي بكر وهشام بخلاف عنه «وليَ نعجة»[٤] بفتح الياء.

ـ وقرأ الباقون «ولي نعجة»[٤] بسكون الياء.

ـ وقرأ الحسن «ولي نِعجةٌ»[٥] بكسر النون، وهي لغة.

وَاحِدَةٌ ـ قرأ الكسائي في الوقف[٦] بإمالة الهاء وماقبلها.

ـ وقرأ ابن مسعود «ولي نعجة واحدة أنثى»[٧].

ـ وروي عنه أنه قرأ «ولي نعجة أنثى»[٨] بحذف «واحدة».

وَعَزَّنِي ـ قرأ أبو حيوة وطلحة وعاصم في رواية «عَزَنِي»[٩] بتخفيف الزاي

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٣٩٣/٢، والدر المصون ٥٣١/٥.

(٢) معاني الفراء ٤٠٣/٢، الرازي ١٩٦/٢٦، مختصر ابن خالويه/١٣٠، القرطبي ١٧٤/١٥، المحرر ٤٤٤/١٢.

(٣) التبيان ٥٥٥/٨، الطبري ٩١/٢٣، اللسان/صدر، معاني الفراء ٤٠٣/٢.

(٤) الإتحاف/٣٧٢، السبعة/٥٥٣، إرشاد المبتدي/٥٢٩، العنوان/١٦٤، الكافي/١٦٢، المكرر/١١٢، المبسوط/٣٨٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٥، النشر ٣٦٢/٢، التبصرة/٦٥٧، غرائب القرآن ٧٥/٢٣، المحرر ٤٤٤/١٢، زاد المسير ١٢٠/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٧/٢.

(٥) التاج/نعج «فعسى أن يكون الكسر لغة»، المحرر ٤٤٤/١٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٣/٢.

(٦) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٧) الكشاف ١١/٣، شرح اللمع/٢٠٦.

(٨) معاني الفراء ٢٢٨/٢ و ٤٠٣، مختصر ابن خالويه/١٣٠، روح المعاني ١٨٠/٢٣، حجة الفارسي ١٧٥/٦.

(٩) البحر ٣٩٢/٧، المحتسب ٢٣٢/٢، العكبري ١٠٩٩/٢، البيان ٣١٤/٢، مختصر ابن خالويه/١٣٠، الكشاف ١٠/٣، مجمع البيان ١٠٤/٢٣، حاشية الشهاب ٣٠٦/٧، المحرر ٤٥/١٢، روح المعاني ١٨/٢٣، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٤/٢، الدر المصون ٥٣١/٥، التقريب والبيان/ ٥٥ أ.

طلباً للخفّة، وهو تخفيف غريب عند الزمخشري كأنه قاسه على ظَلْت ومَسْتُ..، وفَصّل طريق الرواية عن عاصم الصفراوي في كتابه في الشواذ.

- وقرأ عبيد الله وأبو وائل ومسروق والضحاك والحسن وعبيد بن عمير وشقيق بن سلمة وابن مسعود وعمر بن الخطاب وأبو رزين العقيلي وابن يعمر وابن أبي عبلة «وعازّني»[1] بألف وتشديد الزاي أي غالبي.

- وقراءة الجماعة «عَزَّني»، أي غلبني، من المعازّة وهي المغالبة.

قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ ﴿٢٤﴾

قَالَ لَقَدْ - أدغم اللام[2] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

لَقَدْ ظَلَمَكَ - أدغم[3] الدال في الظاء ورش وأبو عمرو وابن ذكوان وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وهشام وفاقاً لجمهور العراقيين وبعض المغاربة، وروح بخلاف عنه.

- والباقون بالإظهار[3] وهو الوجه الثاني لهشام وفاقاً لجمهور المغاربة وكثير من العراقيين.

ظَلَمَكَ - قرأ الأزرق وورش بتغليظ[4] اللام.

---

(١) البحر ٣٩٢/٧، الحجة لابن خالويه/٣٠٥، معاني الفراء ٤٠٤/٢، مختصر ابن خالويه/١٣٠، إعراب النحاس ٧٩٢/٢، المحرر ٤٤٥/١٢ «أبو الضحى»، القرطبي ١٧٥/١٥، الكشاف ١٠/٣، زاد المسير ١٢٠/٧، التاج والتهذيب/عزز، الرازي ١٩٦/٢٦، روح المعاني ١٨٠/٢٣، فتح القدير ٤٢٦/٤، الدر المصون ٥٣١/٥.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨١/١، المهذب ١٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧١.

(٣) الإتحاف/٢٨، ٣٧٢، النشر ٣/٢ ـ ٤، المهذب ١٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧١، التبصرة والتذكرة/٩٤٧ ـ ٩٤٨، المكرر/١١٢.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ١٨٠/٢، البدور الزاهرة/٢٧٠.

بِسُؤَالِ ـ فيه لورش[1] ثلاثة البدل من غير إبدال الهمزة واواً.

ـ وفيه لحمزة[1] وقفاً إبدالها واواً خالصة.

كَثِيرًا ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

لَيَبۡغِي بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ

ـ قراءة الجماعة «لَيَبْغِي»[3] بالياء الساكنة، واللام لام التوكيد، والجملة خبر «إنّ».

ـ وقرئ «لَيَبْغِيَ»[4] بفتح الياء.

وذكر أبو حيان أنه على تقدير حذف النون الخفيفة، وأصله «لَيَبْغِيَنْ»، ويكون على تقدير قسم محذوف، وذلك القسم وجوابه خبر «إنّ».

ـ وذكر أبوحيان أنه قرئ «لَيَبْغِ»[5] بحذف الياء للتخفيف، وقاسه أبو حيان على قوله:

محمدُ تُفْدِ نَفْسَك كُلّ نَفْسٍ ... ...

فَتَنَّٰهُ ـ قراءة الجمهور «فَتَنّاه»[6] بنون العظمة، وهي قراءة جميع الرواة عن أبي عمرو ماعدا نصراً والخفاف، قال الصفراوي: «اللؤلؤي وأوقية كلاهما عن أبي عمرو».

---

(١) النشر ١/٤٣٧ ـ ٤٣٨، الإتحاف/٦٨، البدور الزاهرة/٢٧٠.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/١٨٠، البدور الزاهرة/٢٧٠.

(٣) البحر ٧/٣٩٣، الدر المصون ٥/٥٣٢.

(٤) البحر ٧/٣٩٣، الكشاف ٣/١١ «كقوله: «اضربَ عنك الهوم طارقها»، على تقدير اضربَنْ، حاشية الشهاب ٧/٣٠٦، روح المعاني ٢٣/١٨٢، الدر المصون ٥/٥٣٢.

(٥) البحر ٧/٣٩٣، الكشاف ٣/١١، بحذف الياء اكتفاءً منها بالكسرة، الشهاب ـ البيضاوي ٧/٣٠٦، روح المعاني ٢٣/١٨٢.

(٦) البحر ٧/٣٩٣، القرطبي ١٥/١٧٩، السبعة/٥٥٣، غرائب القرآن ٢٣/٧٥، المحرر ١٢/٤٤٨، فتح القدير ٤/٤٢٦.

- وقرأ عمر بن الخطاب وأبو رجاء والحسن بخلاف عنه «فَتَّنَّاه»[1] بتشديد التاء والنون للمبالغة، من «فَتَّن».

- وقرأ الضحاك «أَفْتَنَّاه»[2].

وجاءت القراءة في المحرر «افتتناه» كذا من غير ضبط.

- وقرأ قتادة وأبو عمرو في رواية علي بن نصر والخفاف عنه ومحبوب وعبد الوهاب، والشنبوذي وابن السميفع وعبيد بن عمير وعباس والحسن وأبو رزين وأنس بن مالك والنوفلي عن ابن بكار عن ابن عامر «فَتَنَاه»[3] بألف الاثنين، والمراد به الملكان اللذان دخلا على داود عليه السلام.

فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ

- قرأ بإدغام[4] الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب.

فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٢٥﴾

لَزُلْفَىٰ

- قراءة الإمالة[5] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

- والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ٣٩٣/٧، المحتسب ٢٣٢/٢، القرطبي ١٧٩/١٥، مختصر ابن خالويه/٣٧، ١٣٠، إعراب النحاس ٧٩٢/٢، المحرر ٤٤٨/١٢، مجمع البيان ١٠٤/٢٣، زاد المسير ١٢٢/٧، روح المعاني ١٨٣/٢٣، الدر المصون ٥٣٢/٥، فتح القدير ٤٢٦/٤، التقريب والبيان/ ٥٥ أ.

(٢) البحر ٣٩٣/٧، الكشاف ١٢/٣، المحرر ٤٤٨/١٢، روح المعاني ١٨٣/٢٣، الدر المصون ٥٣٢/٥، فتح القدير ٤٢٦/٤.

(٣) البحر ٣٩٣/٧، السبعة/٥٥٣، معاني الزجاج ٣٢٧/٤، المحتسب ٢٣٢/٢، القرطبي ١٧٩/١٥، مختصر ابن خالويه/٣٧، ١٣٠، المحرر ٤٤٨/١٢، الإتحاف/٣٧٢، العكبري ١٠٩٩/٢، إعراب النحاس ٧٩٢/٢، التبيان ٥٣٣/٨، الرازي ١٩٨/٢٦، مجمع البيان ١٠٤/٢٣، غرائب القرآن ٧٥/٢٣، زاد المسير ١٢٢/٧، روح المعاني ١٨٣/٢٣، فتح القدير ٤٢٦/٤، التقريب والبيان/ ٥٥ أ.

(٤) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧١.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَـٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

خَلِيفَةً ـ قرأه الكسائي في[1] الوقف بإمالة الهاء وماقبلها.

ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

يَضِلُّونَ ـ قرأ الجمهور «يَضِلُّون»[2] بفتح الياء، مضارع «ضَلّ» الثلاثي.

ـ وقرأ ابن عباس والحسن بخلاف عنهما وأبو حيوة وابن يعمر وأبو نهيك «يُضِلُّون»[2] بضم الياء من «أَضَلَّ»، أي يُضِلُّون غيرهم.

قال أبو حيان: «وهذه القراءة أَعَمُّ؛ لأنه لايَضِلُّ ضالٌّ بنفسه، وقراءة الجمهور أَوْضَحُ».

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَـٰطِلًا ۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿٢٧﴾

ٱلنَّارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، و/١٦ من سورة آل عمران.

أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾

كَٱلْفُجَّارِ[3] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري عنه، وكذا قراءة اليزيدي.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

---

(١) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٢) البحر ٧/٣٩٥، مختصر ابن خالويه/١٣٠، المحرر ١٢/٤٥٢، زاد المسير ٧/١٢٤، روح المعاني ٢٣/١٨٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٩٥، الدر المصون ٥/٥٣٢.

(٣) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢/١٨٣، البدور الزاهرة/٢٧١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٢.

- وقرأ السوسي في الوقف بالفتح والتقليل والإمالة.

- وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾﴾

أَنزَلْنَٰهُ - قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «أنزلناهو»[1]، وهو مذهبه في القراءة.

- وقراءة الجماعة «أنزلناهُ»[1] بهاء مضمومة.

مُبَٰرَكٌ - قراءة الجمهور «مباركٌ»[2] بالرفع صفة لـ «كتابٌ».

- وقرئ «مباركاً»[2] بالنصب على الحال اللازمة، والتقدير: هذا كتابٌ.. مباركاً.

لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ - قراءة الجماعة «لِيَدَّبَّروا»[3] بالياء والدال مشددة، وهي رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم وحفص عن عاصم، وكذا قرأ أبو يوسف الأعشى على أبي بكر، وأصله: «لِيَتَدَبَّروا» فأدغمت التاء في الدال.

- وقرأ علي كرم الله وجهه على الأصل «لِيَتَدَبَّرا»[4] من غير إدغام بياء وتاء بعدها.

- وقرأ عاصم في رواية الكسائي وحسين عن أبي بكر، وأبو جعفر وشيبة وعلي بن أبي طالب والأعمش والبرجمي والأعشى

---

(١) النشر ١/٣٠٤، الإتحاف/٣٤.

(٢) البحر ٧/٣٩٥، الكشاف ٣/١٣، حاشية الشهاب ٧/٣٠٨، حاشية الجمل ٣/٥٧٢، وانظر معاني الفراء ٣/١٢، روح المعاني ٢٣/١٨٩، فتح القدير ٤/٤٣٠، الدر المصون٥/٥٣٣.

(٣) البحر ٧/٣٩٥، النشر ٢/٣٦١، السبعة/٣٥٣، التبيان ٨/٥٥٦، الطبري ٢٣/٩٨، القرطبي ١٥/١٩٢، حاشية الجمل ٣/٥٧٢، حاشية الشهاب ٧/٣٠٨، التبيان ٨/٥٥٦، المحرر ١٢/٤٥٢، فتح القدير ٤/٤٣٠، الدر المصون ٥/٥٣٣.

(٤) الكشاف ٣/١٣، حاشية الشهاب ٧/٣٠٨، روح المعاني ٢٣/١٨٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٩٥.

وجبلة عن أبي بكر عن عاصم ويحيى بن آدم «لِتَدَبَّروا»[1] بالتاء من فوق، وتخفيف الدال على حذف إحدى التاءين، والأصل: لتتدبَّروا.

ـ وفي المحرر: حفص عن عاصم: «لِتَدَّبَّروا»[1] بالتاء على المخاطبة.

قلت: ليس هذا بالمعروف عن عاصم من طريق حفص، فلعل الأمر التبس على ابن عطية رحمه الله.

﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ۝٣٠﴾

سُلَيْمَٰنَ نِعْمَ ـ أدغم النون[2] في النون أبو عمرو ويعقوب.

نِعْمَ ـ قُرِئ «نَعِمَ»[3] على الأصل، وذلك بكسر عينه، وذكره ابن خالويه قراءة ليحيى بن وثاب.

ـ وذكر ابن خالويه أن يحيى بن وثاب أيضاً قرأ «نِعِم»[4] بكسر النون والعين.

ـ وقراءة الجماعة «نِعْمَ» بكسر فسكون، وكانت العين محركة ثم سكنت طلباً للتخفيف.

---

(١) البحر ٣٩٥/٧، النشر ٣٦١/٢، الإتحاف/٣٧٢، الطبري ٩٨/٢٣، القرطبي ١٩٢/١٥، مختصر ابن خالويه/١٣٠، السبعة/٥٥٣، مجمع البيان ١٠٩/٢٣، الكشاف ١٣/٣، إرشاد المبتدي/٥٢٦، التبيان ٥٥٦/٨، المبسوط/٣٨٠، حاشية الشهاب ٣٠٨/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٦/٢، غرائب القرآن ٧٥/٢٣، المحرر ٤٥٣/١٢، زاد المسير ١٢٦/٧، روح المعاني ١٨٩/٢٣، فتح القدير ٤٣٠/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٥/٢، الدر المصون ٥٣٣/٥، غاية الاختصار/٦٣٧.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧١.

(٣) البحر ٣٩٦/٧، الكشاف ١٣/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠١/١، وانظر التاج/نعم، روح المعاني ١٨٩/٢٣، الدر المصون ٥٣٣/٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/٦٧.

﴿فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ٣٢﴾

فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ - قرأ ابن مسعود «إني أحببتُ»(١) ، بدون «فقال».

إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ - قرأ بفتح الياء «إنيَ أحببتُ»(٢) نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي.

- وقرأ الباقون بسكون(٢) الياء.

حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ - جاء في مصحف ابن مسعود وقراءته «حُبَّ الخيل»(٣) باللام بدلاً من الراء في قراءة الجماعة، والعرب تسمي الخيل الخير.

عَن ذِكۡرِ رَبِّي - أدغم(٤) الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب، ولهما الاختلاس أيضاً.

﴿رُدُّوهَا عَلَيَّۖ فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ ٣٣﴾

عَلَيَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «عليَّهْ»(٥) .

مَسۡحَۢا - قرأ الجمهور «مَسْحاً»(٦) مصدر من «مَسَحَ».

- وقرأ زيد بن علي «مِسَاحاً»(٦) على وزن «قِتال».

---

(١) معاني الفراء ٤٠٥/٢، أمالي الشجري ٥٦/١، مختصر ابن خالويه/١٣٠.

(٢) النشر ٣٦٢/٢، التيسير/١٨٨، التبصرة/٦٥٧، الإتحاف/١٠٩، ٣٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٥/٢، العنوان/١٦٤، المكرر/١١٢ - ١١٣، السبعة/٥٥٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٨/٢، الكافي/١٦٢، المبسوط/٣٨٢، إرشاد المبتدي/٥٢٩، غرائب القرآن ٧٥/٢٣، زاد المسير ١٢٩/٧، روح المعاني ١٩٢/٢٣.

(٣) المحرر ٤٥٦/١٢، قال بعض الناس في قراءة الجماعة المراد بالخير الخيل.

(٤) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧١.

(٥) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٦) البحر ٣٩٧/٧، روح المعاني ١٩٢/٢٣، الدر المصون ٥٣٥/٥.

بِٱلسُّوقِ ـ قرأ الجمهور «بالسُّوْق»(١) على وزن فُعْل، وهي رواية البزي عن ابن كثير.

ـ وقرأ قنبل والقواس عن ابن كثير «بالسُّؤْق»(١) بهمز.

قال أبو علي: «وهي ضيِّقة ضعيفة، لكن وجهها في القياس أن الضمة لما كانت تلي الواو وقَدّر أنها عليها فهمزت كما يفعلون بالواو المضمومة، ووجه السوق في السماع أن أباحَيّة النميري كان يهمز كل واو ساكنة قبلها ضمة وكان ينشد:

حَبُّ المؤقدين إليَّ مُؤْسى» اهـ.

قال أبو حيان: «وليست ضعيفة؛ لأن الساق فيها الهمزة، ووزن فَعْل بسكون العين، فجاءت هذه القراءة على هذه اللغة».

قال الأصبهاني: «والصحيح المأخوذ به ترك الهمز في جميع الروايات».

وسبق مثل هذا في الآية/٤٤ من سورة النمل «سأقيها».

ـ وقرأ قنبل عن ابن كثير، وبكار عن قنبل، وابن مجاهد وأبو أحمد السامري عن ابن شنبوذ وأبو عمرو في رواية، وابن محيصن

(١) البحر ٣٩٧/٧، وانظر ٨٠/٧ أيضاً، و٤٧٧/٨، التبيان ٥٥٩/٨، «قال ابن مجاهد الرواية الصحيحة عن ابن كثير بالسوق على فعول، ولما ضُمّت الواو همزها مثل وقتت وأقتت، فهذه رواية قنبل»، سر الصناعة/٧٩، الحجة لابن خالويه/٣٠٤، وانظر ص/٢٧٢، النشر ٣٣٨/٢، والسبعة/٥٥٣، المحرر ٤٥٧/١٢، وانظر ٢١٤/١١، المكرر/١١٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٨١، النشر ٣٣٨/٢، التبصرة/٦٢١، غرائب القرآن ٨٧/١٨، الإتحاف/٣٣٧، ٣٧٢، التيسير/١٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٠/٢ ـ ١٦١، الكشاف ١٤/٣، العنوان/١٦٣، حاشية الشهاب ٣١١/٧، إرشاد المبتدي/٤٧٦، المبسوط/٣٣٣، زاد المسير ١٣٠/٧، وانظر التاج/سوق، سأق، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٦/٢، روح المعاني ١٩٨/٢٣، وانظر حجة الفارسي ٦٨/٦ ومابعدها.

من رواية نصر بن علي عنه وأبو عمران الجوني «بالسّؤوق»[1] وذلك بزيادة واو ساكنة بعد الهمزة المضمومة.

قال ابن مجاهد:

«قال علي بن نصر عن أبي عمرو: «سمعتُ ابن كثير يقرأ بالسؤوق بواو بعد الهمزة، كذا قال لي عبيد الله بإسناده عن أبي عمرو وكذا أصله، ورواية أبي عمرو عن ابن كثير هذه هي الصواب[2] من قبل أن الواو انضمت فهمزت لانضمامها، والأَوْلَى لاوجه لها» انتهى نص ابن مجاهد من السبعة، ومثل هذا في النشر عن ابن مجاهد.

- وقرأ زيد بن علي «بالسَّاق»[2] مفرداً، اكتفى به عن الجمع لأمن اللبس، كذا قال أبو حيان نقلاً عن الزمخشري، ونقل هذا السمين عن شيخه أبي حيان.

قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾

قَالَ رَبِّ - قرأ بإدغام[3] اللام في الراء بالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

ٱغْفِرْ لِي - قرأ أبو عمرو[4] بإدغام الراء في اللام بخلف عن الدوري.

مِنۢ بَعْدِيٓ إِنَّكَ - قرأ بفتح الياء نافع وأبو جعفر وأبو عمرو «من بعديَ إنك»[5].

---

(١) البحر ٣٩٧/٧، الإتحاف/٣٣٧، ٣٧٢، السبعة/٥٥٣ - ٥٥٤، الكشاف ١٤/٣، المكرر/١١٣، المحرر ٤٥٩/١٢، أمالي الشجري ٦١/١، و١٠/٢، شرح الشافية٢٠٦/٣، شواهد شرح الشافية/٤٢٩، حاشية الشهاب ٣١١/٧، وفي إرشاد المبتدي/٤٧٦ - ٤٧٧: «فيصير اللفظ مثل السُّؤُوق»، النشر ٣٣٨/٢، زاد المسير ١٣٠/٧، روح المعاني ١٩٨/٢٣، وانظر التاج/سوق.

(٢) البحر ٣٩٧/٧، الكشاف ١٤/٣، روح المعاني ١٩٨/٢٣، الدر المصون ٥٣٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٦/٢.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧١.

(٤) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧١.

(٥) النشر ٣٦٢/٢، التيسير/١٨٨، التبصرة/٦٥٧، الإتحاف/٣٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٥/٢، العنوان/١٦٤، المكرر/١١٣، الكافي/١٦٢، السبعة/٥٥٧، إرشاد المبتدي/٥٢٩، المبسوط/٣٨٢، غرائب القرآن ٧٥/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٨/٢.

ـ وقراءة الباقين[١] بسكون الياء «من بعدي إنك».

﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ٣٦﴾

ٱلرِّيحَ ـ قرأ الجمهور «الريح»[٢] بالإفراد.

ـ وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة وأبو جعفر وأبو الجوزاء وأبو المتوكل «الرياح»[٢] بالجمع، وهي قراءة أبي جعفر في جمع القرآن بالجمع إلا لفظ آية الذاريات/٤١ فهو واحد، وانظر الآية/٦٩ من سورة الإسراء، وانظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

﴿هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ٣٩﴾

هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ

ـ قراءة الجماعة «هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك..».

ـ وقرأ ابن مسعود «هذا فامنُنْ أو أمسك عطاؤنا بغير حساب»[٣]، وذلك بتأخير عطاء وتقديم الفعلين.

قلتُ: لعله على هذه القراءة يحسن الوقف على «أمسك» ثم يستأنف: عطاؤنا بغير حساب أي هذا منا فامنن بالإطلاق على من شئت وأمسك عمّن شئت، ثم استأنف: عطاؤنا...

﴿وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ ٤٠﴾

لَزُلْفَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٥ من هذه السورة.

وَحُسْنَ مَآبٍ ـ قرأ الجمهور «وحُسْنَ...»[٤] بالنصب عطفاً على «لَزُلفى».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٩٨/٧ و١٥١، الإتحاف/٣٧٢، النشر ٢٢٣/٢، الكشاف ١٦/٣، حاشية الشهاب ٣١٢/٧، إرشاد المبتدي/٤٧٦، المبسوط/١٣٨، المحرر ٤٦٢/١٢، زاد المسير ١٣٩/٧، روح المعاني ٢٠٢/٢٣، الدر المصون ٥٣٦/٥.

(٣) معاني الفراء ٤٠٥/٢، الكشاف ١٦/٣، روح المعاني ٢٠٥/٢٣.

(٤) البحر ٣٩٩/٧، الدر المصون ٥٣٦/٥، روح المعاني ٢٠٤/٢٣.

- وقرأ الحسن وابن أبي عبلة «وحُسْنُ مآب»[1] بالرفع، على تقدير: وحُسْنُ مآب له: مبتدأ وخبر.

قال أبو حيان[1] : «ويقفان على «الزلفى» ويبتدئان: «وحُسْنُ مآب»، وهو مبتدأ خبره محذوف.

﴿وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ ٤١﴾

نَادَىٰ - قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

أَنِّي مَسَّنِيَ - قراءة الجماعة «أنّي...»[3] بفتح الهمزة على تقدير: بأني مسني..، حكاية لكلام الذي ناداه بسببه.

- وقرأ عيسى بن عمر «إني...»[3] بكسر الهمزة على تقدير القول: قائلاً إني مَسَّني، أو على أن «نادى» قائم مقام القول كما هو الحال عند الكوفيين.

مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ - قرأ حمزة سكون الياء «مَسَّني الشيطان»[4] .

- وقراءة الباقين بفتح الياء «مَسَّنيَ الشيطان»[4].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٣٦ـ، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٨٢، البدور الزاهرة/٢٧١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢.

(٣) البحر ٧/٣٩٩، المحرر ١٢/٤٦٦، الشهاب ـ البيضاوي ٧/٣١٤، إعراب النحاس ٢/٧٩٦، القرطبي ١٥/٢٠٧، فتح القدير ٤/٤٣٥، التبيان ٨/٥٦٧ «فلما حذف الباء نصب أنى»، روح المعاني ٢٣/٢٠٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٩٦، الدر المصون ٥/٥٣٧.

(٤) النشر ٢/٣٦٢، التيسير/١٨٨، الإتحاف/٣٧٢، السبعة/٥٥٧، العنوان/١٦٤، المكرر/١١٣، الكافي/١٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٣٥، إرشاد المبتدي/٥٢٩، المبسوط/٣٩٢، غرائب القرآن ٢٣/٩٨، التبصرة/٦٥٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٢٨.

بِنُصۡبٍ ـ قرأ الجمهور «بنُصْبٍ»[1] بضم النون وتسكين الصاد، وهي رواية أبي بكر عن عاصم، وقراءة حفص عنه أيضاً.

وقيل هو جمع نَصَب، مثل: وَثَن ووُثْن، وقيل هو لغة كالحُزْن والحَزَن، والرُّشد والرَّشَد.

قال الطبري: «والصواب من القراءة في ذلك عندنا ماعليه قراء الأمصار وذلك الضم في النون والسكون في الصاد».

ـ وقرأ أبو جعفر وشيبة وأبو عمارة عن حفص عن عاصم والجعفي عن أبي بكر وأبو معاذ عن نافع والحسن وأبو عبيد ومجاهد وأبو عمران وعائشة «بنُصُب»[1] بضمتين، وهو تثقيل نُصْب، وضم الصاد للإتباع، وذكر ابن عطية أنها لغة.

ـ وقرأ زيد بن علي والحسن والسدي وابن أبي عبلة ويعقوب وعاصم الجحدري وأبو جعفر وابن السميفع «بنَصَب»[2] بفتحتين، وهو لغة.

ـ وقرأ أبو حيوة ويعقوب في رواية وهبيرة عن حفص عن عاصم،

---

(١) البحر ٧/٤٠٠، الطبري ١٠٦/٢٣، القرطبي ٢٠٧/١٥، الحجة لابن خالويه/٣٠٤، معاني الفراء ٤٠٥/٢، السبعة/٥٥٤، النشر ٣٦١/٢، مختصر ابن خالويه/١٣٠، الإتحاف/٣٧٢، التبيان ٥٦٦/٨، إرشاد المبتدي/٥٢٧، المبسوط/٣٨٠، الرازي ٢١٢/٢٦، إعراب النحاس ٧٩٦/٢، العكبري ١١٠١/٢، مجمع البيان ١١٧/٢٣، معاني الزجاج ٣٣٤/٤، النشر ٣٦١/٢، الكشاف ١٦/٣، حاشية الجمل ٥٧٧/٣، غرائب القرآن ٩٨/٢٣، المحرر ٤٦٦/١٢، زاد المسير ١٤١/٧ ، ١٤٢، روح المعاني ٢٠٥/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٥/٢، فتح القدير ٤٣٥/٤، اللسان والمفردات والتاج/نصب، الدر المصون ٥٣٧/٥.

(٢) البحر ٤٠٠/٧، النشر ٣٦١/٢، القرطبي ٢٠٧/١٥، الإتحاف/٣٧٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٤، مختصر ابن خالويه/١٣٠، التبيان ٥٦٦/٨، إعراب النحاس ٧٩٦/٢، معاني الزجاج ٣٣٤/٤، معاني الفراء ٤٠٥/٢، المبسوط/٣٨٠، إرشاد المبتدي/٥٢٧، الرازي ٢١٢/٢٦، مجمع البيان ١١٧/٢٣، الكشاف ١٦/٣، غرائب القرآن ٩٨/٢٣، المحرر ٤٦٦/١٢، زاد المسير ١٤٢/٧، المفردات /نصب، روح المعاني ٢٠٥/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٥/٢، النشر ٣٦١/١، القرطبي ٢٠٧/١، فتح القدير ٤٣٦/٤، التبيان ٥٦٦/٨، إعراب النحاس ٧٩٦/٢، معاني الزجاج ٣٣٤/٤، الحجة لابن خالويه/٣٠٤، السبعة/٥٥٤.

وأبو جعفر وأبو الجوزاء وأبو عبد الرحمن السلمي «بنَصْب»[1] بفتح النون وسكون الصاد، وهو تخفيف من نَصَب.

والمعنى على هذه القراءات واحد وهو التعب والمشقّة[2].

﴿ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَۖ هَٰذَا مُغۡتَسَلُۢ بَارِدٞ وَشَرَابٞ ٤٢﴾

وَعَذَابٍ ٱرۡكُضۡ[3] - قرأ بكسر التنوين وصلاً أبو عمرو وقنبل وابن ذكوان بخلاف وعاصم وحمزة والمطوعي والحسن ويعقوب واليزيدي «عذابِنِ اركض».

- وقرأ الباقون بضم التنوين، وهم نافع وابن كثير والكسائي وابن عامر وأبو جعفر وخلف وهشام «عذابنُ اركُض» على الإتباع لحركة الثالث، وهو الوجه الثاني لقنبل وابن ذكوان.

- وأجمعوا على ضم الهمزة في الابتداء «اُركض».

﴿وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنَّا وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٤٣﴾

ذِكۡرَىٰ[4] - قراءة الإمالة في الوقف عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

---

(١) البحر ٤٠٠/٧، النشر ٣٦١/٢، القرطبي ٢٠٧/١، فتح القدير ٤٣٦/٤، التبيان ٥٥٦/٨، إعراب النحاس ٧٩٦/٢، الرازي ٢١٢/٢٦، معاني الزجاج ٣٣٤/٤، الكشاف ١٦/٣، غرائب القرآن ٩٨/٢٣، الحجة لابن خالويه/٣٠٤، السبعة/٥٥٤، المحرر ٤٦٦/١٢، زاد المسير ١٤٢/٧، روح المعاني ٢٠٥/٢٣.

(٢) قال ابن عطية في المحرر ٤٦٦/١٢: «وفرّق بعض الناس بين هذه الألفاظ، والصواب أنها لغات من قولهم: «أنصبني الأمر ونصبني» إذا شقّ عليَّ...».

(٣) الإتحاف/١٥٣، ٣٧٢، المكرر/١١٣، النشر ٢٢٥/٢، وانظر ص/١٠١، وانظر الكتاب ٢٧٥/٢، فقد استشهد بها سيبويه على قراءة من ضم التنوين في الوصل، وانظر فهرس النفاخ/٤٢، وشرح المفصل ١٠٥/١، ١٣٢/٣، و٣٥/٩، ١٢٧، وشرح الشافية ٢٤٢/٢، المحرر ٤٦٨/١٢.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١٢.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ۝٤٤﴾

صَابِرًا ـ قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش.

نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ـ قرأ يحيى بن وثاب «نِعِم العبد»[2] بكسر أوله وثانيه.

ـ وتقدَّم هذا في الآية/٣٠ من هذه السورة نقلاً عن ابن خالويه.

﴿وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ۝٤٥﴾

عِبَٰدَنَآ ـ قرأ ابن عباس وابن كثير ومجاهد وحميد وابن محيصن «عبدنا»[3] بالإفراد، والمراد الجنس أو الخليل، وإبراهيم بدل أو عطف بيان.

ـ وقرأ الجمهور «عبادنا»[3] بالألف على الجمع على إرادة الثلاثة، وإبراهيم وماعطف عليه بدل أو بيان، والجمع أَبْيَن، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/٦٧.

(٣) البحر ٤٠١/٧، التيسير/١٨٨، الإتحاف/٣٧٢، حجة القراءات/٦١٣، شرح الشاطبية/٢٧٧، النشر ٣٦١/٢، الطبري ١٠٩/٢٣، التبصرة/٦٥٦، التبيان ٥٦٩/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣١/٢، القرطبي ٢١٧/١٥، الحجة لابن خالويه/٣٠٥، معاني الفراء ٤٠٦/٢، السبعة/٥٥٤، مجمع البيان ١٢٠/٢٣، مشكل إعراب القرآن ٢٥١/٢، إعراب النحاس ٧٩٨/٢، معاني الزجاج ٣٣٥/٤، العنوان/١٦٣، الرازي ٢١٦/٢٦، الكشاف ١٧/٣، المكرر/١١٣، الكافي/١٦٢، العكبري ١١٠٢/٢، إرشاد المبتدي/٥٢٧، المبسوط/٣٨٠، حاشية الشهاب ٣١٤/٧ ـ ٣١٥، المحرر ٤٧١/١٢، زاد المسير ١٤٦/٧، روح المعاني ٢١٠/٢٣، فتح القدير ٤٣٧/٤. التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٥/٢، الدر المصون ٥٣٧/٥.

أُوْلِي ٱلْأَيْدِي - قراءة الجمهور «.. الأيدي»[١] بالياء جمع «يد» والمراد بها الجارحة أو النعمة.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والحسن وعيسى بن عمر الثقفي والأعمش وأبو معمر عن عبد الوارث وابن أبي عبلة وعصمة عن الأعمش من طريق الطرسوسي ومحبوب عن أبي عمرو «الأيد»[١] بغير ياء، وذهب العكبري إلى أنه تخفيف أو من إجراء الوصل مجرى الوقف.

قال الفراء: «فقد يكون له وجهان، إن أراد الأيدي وحذف الياء فهو صواب، مثل الجوَارِ والمنادِ وأشباه ذلك، وقد يكون في قراءة عبد الله من القوة من التأييد.

وذكر أبو حيان مثل هذين الوجهين وردّ الأول، وذهب الزمخشري إلى أن تفسيره بالأيّد من التأييد قلق غير متمكن.

- وقرئ «الأيادي»[٢] وهو جمع الجمع.

ٱلْأَبْصَٰرِ - قراءة الإمالة[٣] عن أبي عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري عنه.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وللسوسي في حالة الوصل الفتح والتقليل والإمالة.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) البحر ٤٠١/٧ - ٤٠٢، الإتحاف/٣٧٢ - ٣٧٣، معاني الفراء ٤٠٦/٢ - ٤٠٧، المحتسب ٢٣٣/٢، المحرر ٤٧٢/١٢، القرطبي ٢١٧/١٥ - ٢١٨، فتح الباري ٢٤٠/٨، الكشاف ١٧/٣، مجمع البيان ١٢٠/٢٣، معاني الزجاج ٣٣٦/٤، زاد المسير ١٤٦/٧، مختصر ابن خالويه/١٣٠، حاشية الجمل ٥٧٩/٣، الطبري ١١٠/٢٣، روح المعاني ٢١٠/٢٣، فتح القدير ٤٣٧/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٨/٢، الدر المصون ٥٣٧/٥، التقريب والبيان/ ٥٥ ب.

(٢) البحر ٤٠٢/٧، الكشاف ١٧/٣، روح المعاني ٢١٠/٢٣.

(٣) النشر ٥٥/٢ - ٥٦، الإتحاف/٨٣، المهذب ١٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧١، التذكرة في القراءات الثمان ٢١١/١.

إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾

بِخَالِصَةٖ
- قرأ نافع والحلواني عن هشام وأبو جعفر وشيبة والأعرج، وهشام عن ابن عامر «بخالصةِ ذكرى»[1] بغير تنوين على الإضافة.

وهو عند الفراء وجه حسن.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وعاصم والكسائي وحمزة والداجوني عن هشام ويعقوب «بخالصةٍ ذكرى»[1] بالتنوين، وذكرى: بدل منه.

- وقراءة التنوين هذه اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

وقرأ الأعمش وطلحة «بخالصتهم»[2]، بإضافته إلى ضمير الجمع.

ذِكۡرَى[3]
- قرأه بالإمالة في حال الوصل السوسي بخلاف عنه.

- وقرأه بالإمالة في حال الوقف حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وقرأه بالتقليل الأزرق وورش في الوقف.

- وقراءة الباقين بالفتح وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان برواية

---

(١) البحر ٤٠٢/٧، التيسير/١٨٨، التبيان ٥٦٩/٨، الإتحاف/٣٧٣، حجة القراءات/٦ ١٣، شرح الشاطبية/٢٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣١/٢، الطبري ١١٠/٢٣، القرطبي ٢١٨/١٥، العكبري ١١٠٢/٢، زاد المسير ١٤٧/٧، الحجة لابن خالويه/٣٠٦، معاني الفراء ٤٠٧/٢ ـ ٤٠٨، السبعة/٥٥٤، مجمع البيان ١٢٠/٢٣، مشكل إعراب القرآن ٢٥١/٢، إعراب النحاس ٧٩٨/٢، الرازي ٢١٧/٢٦، معاني الزجاج ٣٣٦/٤، البيان ٣١٦/٢، فتح القدير ٤٣٧/٤، التبصرة/٦٥٦، العنوان/١٦٣، المكرر/١١٣، الكافي/١٦٢، إرشاد المبتدي/٥٢٧، المبسوط/٣٨١، الكشاف ١٧/٣، حاشية الجمل ٥٧٩/٣، غرائب القرآن ٩٨/٢٣، المحرر ٤٧٢/١٢، روح المعاني ٢١٠/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٥/٢، اللسان والتهذيب والتاج/خلص، الدر المصون ٥٣٧/٥ ـ ٥٣٨.

(٢) البحر ٤٠٢/٧، الكشاف ١٧/٣، المحرر ٤٧٣/١٢، مختصر ابن خالويه/١٣٠، روح المعاني ٢١٠/٢٣.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٩١، ٣٧٣، النشر ٤٠/٢، ٧٧، المهذب ١٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧١، المكرر/١١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

الأخفش.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[١] الراء حال الوصل، وإذا وقفا فلهما الترقيق مع التقليل.

ٱلدَّارِ[٢] - قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾

ٱلْأَخْيَارِ[٣] - قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾

وَٱلْيَسَعَ - قراءة الجمهور «وَالْيَسَع»[٤] بالتخفيف بلام واحدة.

---

(١) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٨٢، البدور الزاهرة/٢٧١.

(٢) النشر ٢/٥٥ ـ ٥٦، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢/١٨٣، البدور الزاهرة/٢٧١، المكرر/١١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) انظر البحر ٤/١٧٤، ومعاني الزجاج ٤/٣٣٧، معاني الفراء ٢/٤٠٧، وشرح اللمع/٦٩٢، والتبيان ٨/٥٧٠، السبعة/٢٦٢، ٥٥٤ ـ ٥٥٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٣٨، التيسير/١٠٤، النشر ٢/٢٦٠، انظر الحجة لابن خالويه/١٤٤، التبصرة/٤٩٩، العنوان/١٦٣، الكشاف ٣/١٧، حجة القراءات/٢٥٩، المكرر/١١٢، حاشية الشهاب ٧/٣١٥، إرشاد المبتدي/٣١٣، المحرر ١٢/٤٧٤، المبسوط/١٩٨، الإتحاف/٢١٢، ٣٧٣، روح المعاني ٢٣/٢١١، بصائر ذوي التمييز/وسع.

ـ وقرأ الكسائي وعلي بن أبي طالب وابن مسعود وإبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب والأعمش وطلحة بن مصرف وطلحة بن سليمان الرازي وعيسى الهمداني الكوفي وحمزة وشيبان النحوي وعلي بن صالح بن حي وعبد الله بن إدريس وأبو إسحاق السبيعي وخلف البزار، ومحمد بن عبد العزيز التميمي عن مغيرة بن إبراهيم «اللَّيْسَعَ»[1] بلامين.

وهو عند الكسائي «لَيْسَع» دخلت عليه الألف واللام.

ورأى الفراء أنه أشبه بالصواب، وبأسماء الأنبياء من بني إسرائيل.

وقال الطوسي: «أدخل على اللام الألف واللام، ثم أدغم إحداها في الأخرى».

وتقدَّم هذا في الآية/٨٦ من سورة الأنعام.

ٱلْأَخْيَارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية السابقة.

هَٰذَا ذِكْرٌۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾

ذِكْرٌ ـ ترقيق الراء[2] عن الأزرق وورش بخلاف.

جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴿٥٠﴾

جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً ـ قرأ الجمهور «جَنَّـاتِ عَـدْنٍ مُفَتَّحـةً»[3] بـالنصب علـى البـدل مـن «لَحُسْنَ مآب» في الآية السابقة، ومفتحة: حال، أو نعت لجنات.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٧/٤٠٤ ـ ٤٠٥، مختصر ابن خالويه/١٣٠: «عبد العزيز بن رفيع»، الكشاف ٣/١٨، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٥٢، البيان ٢/٣١٦، الرازي ٢٦/٢١٩، العكبري ٢/١١٠٣، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٧/٣١٥ ـ ٣١٦، فتح القدير ٤/٤٣٨، وانظر حاشية الجمل ٣/٥٨٠، ومعاني الزجاج ٤/٣٣٧، روح المعاني ٢٣/٢١٣، الدر المصون ٥/٥٣٨ ـ ٥٣٩.

ـ وقرأ زيد بن علي وعبد الله بن رفيع وأبو حيوة «جناتُ عدنٍ مُفَتَّحةٌ»[1] بالرفع في التاءين، على تقدير: هو جنات عدنٍ هي مفتحةٌ، فهما خبران لمبتدأين مقدّرين، أو جناتُ: مبتدأ، ومفتحة: خبر عنه.

مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ وَشَرَابٖ ﴿٥١﴾

مُتَّكِـِٔينَ ـ قرأ أبو جعفر[2] «مُتَّكِين» بحذف الهمزة.

وعن حمزة في الوقف وجهان[2]:

١ ـ الأول: كقراءة أبي جعفر «مُتَّكِين» بغير همز.

٢ ـ الثاني: بتسهيل الهمزة كالياء.

ـ وحكي إبدال الهمزة ياء، وردَّه صاحب النشر وتبعه صاحب الإتحاف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «متكئين».

ـ وتقدَّم أيضاً في الآية/٥٦ من سورة يس «متكئون».

كَثِيرَةٖ ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ﴿٥٣﴾

تُوعَدُونَ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي ويعقوب

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٣٩٧، ٤٤٣، ٤٨٥، العنوان/٥٥، الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٢٩٠، ٣٧٣، المبسوط/١٠٥، ١١٠، السبعة/١٤٤.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

والسلمي «يُوْعَدون»[1] بياء الغيبة، وهو مناسب لما قبله في قوله «وعندهم قاصرات الطرف».

واختار هذا أبو عبيد وأبو حاتم.

ـ وقرأ الباقون «تُوْعدون»[1] بتاء الخطاب على الالتفات، أي: أيها المؤمنون.

جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٥٦﴾

يَصْلَوْنَهَا ـ قرأ بتفخيم[2] اللام الأزرق وورش.

فَبِئْسَ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني واليزيدي «فبيس»[3] بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز.

هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾

فَلْيَذُوقُوهُ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو في الوصل «فليذوقوهو»[4].

ـ وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «فليذوقوهُ».

غَسَّاقٌ ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وطلحة وخلف والأعمش ويحيى بن وثاب وابن أبي إسحاق وقتادة والمفضل وابن سعدان

---

(١) البحر ٤٠٥/٧، الإتحاف/٣٧٣، التبيان ٥٧٠/٨، التيسير/١٨٨، فتح القدير ٤٣٨/٤، حجة القراءات/٦١٤، النشر ٣٦١/٢، التبصرة/٦٥٦، القرطبي ٢٢٠/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٢/٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٦، السبعة/٥٥٥، مجمع البيان ١٢٠/٢٣، العكبري ١١٠٥/٢، العنوان/١٦٣، زاد المسير ١٤٧/٧، الكشاف ١٨/٣، المكرر/١١٣، الكافي/١٦٣، إرشاد المبتدي/٥٢٧، المبسوط/٣٨١، غرائب القرآن ٩٨/٢٣، المحرر ٤٧٥/١٢، روح المعاني ٢١٤/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٥/٢، الدر المصون ٥٣٩/٥.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، البدور الزاهرة/٢٧١.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، البدور الزاهرة/٢٧١.

(٤) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

وهارون عن أبي عمرو وعبد الله بن مسعود وعامة أصحابه «غَسَّاق»(١) بتشديد السين، وهو الزمهرير، أو مايجري من صديد أهل النار.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر ويعقوب وأبو جعفر «غَسَاق»(١) بتخفيف السين.

واختاره أبو حاتم، والقراءتان عند الطبري سواء.

﴿وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ٥٨﴾

ءَاخَرُ - قراءة الجمهور «وآخَرُ»(٢) على الإفراد، مرفوع على الابتداء، وأزواجٌ: مبتدأ ثانٍ.

ومن شكله: خبر المبتدأ الثاني، والجملة خبر عن المبتدأ الأول «آخَرُ»، أو آخر: مبتدأ، ومن شكله: في موضع الصفة، وأزواجٌ خبره.

---

(١) البحر ٤٠٦/٧، الإتحاف/٣٧٣، االتيسير/١٨٨، النشر ٣٦١/٢، حجة القراءات/٦١٥، شرح الشاطبية/٢٧٧، الطبري ١١٣/٢٣، فتح القدير ٤٤١/٤، القرطبي ٢٢١/١٥، السبعة/٥٥٥، الكشاف ١٨/٣، مجمع البيان ١٢٥/٢٣، إعراب النحاس ٨٠١/٢، التبيان ٥٧٥/٨، معاني الزجاج ٣٣٨/٤، التبصرة/٦٥٦، معاني الفراء ٤١٠/٢، العكبري ١١٠٥/٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٢/٢، العنوان/١٦٣، المكرر/١١٣، الكافي/١٦٣، إرشاد المبتدي/٥٢٧، المبسوط/٣٨١، حاشية الجمل ٥٨١/٣، الرازي ٢٢١/٢٦، غرائب القرآن ٩٨/٢٣، المحرر ٤٧٦/١٢ ـ ٤٧٧، زاد المسير ١٥٠/٧ ـ ١٥١، تفسير الماوردي ١٠٧/٥، روح المعاني ٢١٥/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٥/٢، المحكم والتاج واللسان/غسق، الدر المصون ٥٤٠/٥.

(٢) البحر ٤٠٦/٧، الإتحاف/٣٧٣، التيسير/١٨٨، النشر ٣٦١/٢، شرح الشاطبية/٢٧٧، العكبري ١١٠٥/٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٦، السبعة/٥٥٥، مشكل إعراب القرآن ٢٥٣/٢، زاد المسير ١٥٠/٧، البيان ٣١٨/٢، حجة القراءات/٦١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٣/٢، الطبري ١١٤/٢٣، معاني الزجاج ٣٣٩/٤، التبصرة/٦٥٦، معاني الفراء ٤١٠/٢ ـ ٤١١، التبيان ٥٧٥/٨ ـ ٥٧٦، مجمع البيان ١٢٥/٢٣، الرازي ٢٢١/٢٦، العنوان/١٦٣، المبسوط/٣٨١، المكرر/١١٣، الكافي/١٦٣، إرشاد المبتدي/٥٢٨، حاشية الشهاب ٣١٧/٧، الكشاف ١٨/٣، حاشية الجمل ٥٨١/٣، القرطبي ٢٢٢/١٥، غرائب القرآن ٩٨/٢٣، المحرر ٤٧٧/١٢ ـ ٤٧٨، روح المعاني ٢١٥/٢٣، فتح القدير ٤٤١/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٦/٢، وانظر التاج واللسان والتهذيب/اخر، شكل.

وهـذه القـراءة أعجـب القراءتـين إلى الطـبري وإن كـانت الثانيـة صحيحة.

ـ وقرأ الحسـن ومجـاهد والجحدري وابـن جبـير وعيسـى بـن عمـر ويعقوب والمفضل عن عاصم والحسن واليزيدي وأبو عمرو وحماد ابن سلمة عن ابن كثير «وأُخَرُ»(١) على الجمع.

ورجح أبو عبيد هـذه القراءة، وكذلك أبو حاتم لكـون الصفـة جمعاً.

وعند القرطبي(٢) : «وأنكر أبو عمرو: «وآخرُ» لقوله تعالى «أزواجٌ» أي لايُخْبَرُ بواحد عن الجماعة.

وأنكر عاصم الجحدري «وأُخَرُ»، قال: ولو كانت «وأُخَـرُ» لكـان من شكلها.

وكلا الردَّين لايلزم والقراءتان صحيحتان».

مِن شَكۡلِهِۦ ـ قراءة الجمهور «من شَكله»(٣) بفتح الشين.

ـ وقرأ مجاهد وأبو بحرية من طريق الطرسوسي الأهـوازي «مـن شِكله»(٣) بكسرها.

قـالوا: وهمـا لغتـان بمعنـى المِثْـل والضَّـرْب، وذكـر الصفـراوي القراءتين من طريق المعدّل عن هبيرة عن حفص.

وقال الطوسي: «بفتح الشين الضـرب المشـابه... وبكسـر الشـين النظير في الحُسن».

وقال العكبري: «بكسر الشين، والأشبه أنها لغة».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ٥/٥٤٠، وغاية الاختصار/٦٣٨.

(٢) انظر ١٥/٢٢٢.

(٣) البحر ٧/٤٠٦، الكشاف ٣/١٨، الرازي ٢٦/٢٢١، المحرر ١٢/٤٧٩، حاشية الجمل ٣/٥٨١، روح المعاني ٢٣/٢١٥، التبيان ٨/٥٧٥، فتح القدير ٤/٤٤١، وانظر التاج/شكل، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٩٩، الشوارد/٣١، الدر المصون ٥/٥٤١، التقريب والبيان/ ٥٥ ب.

هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴿٥٩﴾

ٱلنَّارِ - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، و/١٦ من آل عمران.

قَالُوا بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴿٦٠﴾

فَبِئْسَ - سبقت القراءة فيه في الآية/٥٦ من هذه السورة بإبدال الهمزة ياءً «فبيس».

قَالُوا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦١﴾

فِي ٱلنَّارِ - تقدَّمت الإمالة فيه، وكذا الإمالة قبل قليل في الآية/٥٩.

وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾

لَا نَرَىٰ - قراءة[1] الإمالة فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي والأعمش.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي قراءة ابن ذكوان من طريق الأخفش.

مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ[2] - قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وحمزة برواية العجلي وابن عامر وابن ذكوان من طريق الصوري، والداجوني عن هشام وأبو الحارث وأبو حمدون وحمدون بن ميمون وخلف.

- وقرأه بالتقليل الأزرق وورش ونافع وحمزة بخلاف عنه.

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨ - ٧٩، المهذب ١٨٥/٢، البدور الزاهرة/٢٧٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

(٢) النشر ٥٨/٢ ـ ٥٩، الإتحاف/٨٣، ٣٧٣، غرائب القرآن ٩٨/٢٣، المكرر/١١٣، الكافي/١٦٣، السبعة/١٤٩، ٥٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٢/١، المبسوط/١١٢، المحرر ٤٨٠/١٢.

ـ وقرأه الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان وحمزة من رواية خَلاّد ورجاء وورش برواية الأصبهاني.

قال ابن الأنباري[1]: «.. والأشرار، إنما جازت إمالته وإن كان فيه راء مفتوحة، والراء المفتوحة تمنع من الإمالة، لأن فيه راء مكسورة، والراء المكسورة تجلب الإمالة، وإنما غلبت الراءُ المكسورةُ في جَلْب الإمالة على الراء المفتوحة المانعة من الإمالة لأن الراء المكسورة أقوى، والراء المفتوحة أَضْعَف، فلما تعارضا في جَلْبِ الإمالة وسَلْبِها كان الأقوى أَوْلَى من الأضعف».

﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ۝٦٣﴾

أَتَّخَذْنَٰهُمْ ـ قرأ أبو عمرو والكسائي وحمزة ويعقوب والأعمش واليزيدي وخلف وعبد الله بن مسعود وأصحابه «اِتخذناهم»[2] بهمزة وصل من غير استفهام.

وكان أبو عبيد وأبو حاتم يميلان إلى هذه القراءة، وهي إما أن تكون على الخبر، أو أن الاستفهام مضمر، والتقدير: أتفقدونهم أم زاغت عنهم الأبصار، ودلّت «أم» على الاستفهام المحذوف.

---

(١) البيان ٣١٨/٢.

(٢) البحر ٤٠٧/٧، الإتحاف/٣٧٣، معاني الفراء ٤١١/٢، الكشاف ١٩/٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٢٣، التيسير/١٨٨، زاد المسير ١٥٣/٧، النشر ٣٦١/٢ ـ ٣٦٢، حجة القراءات /٦١٨، شرح الشاطبية/٢٧٧، الطبري ١١٦/٢٣، القرطبي ٢٢٥/١٥، الحجة لابن خالويه/٣٠٧، مجمع البيان ١٢٩/٢٣، التبيان ٥٧٧/٨، الكشف عن وجوه القرءات ٢٣٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٥٤/٢، معاني الزجاج ٣٤٠/٤، فتح القدير ٤٤٢/٤، التبصرة/٦٥٦ ـ ٦٥٧، فتح الباري ٤٢٠/٨، إعراب النحاس ٨٠٣/٢، السبعة/٥٥٦، الرازي ٢٢٣/٢٦، العكبري ١١٠٦/٢، العنوان/١٦٣، المكرر/١١٣، الكافي/١٦٣، المبسوط/٣٨١، إرشاد المبتدي/٥٢٨، حاشية الجمل ٥٨٢/٣، حاشية الشهاب ٣١٨/٧، الأزهية/١٤٠، إيضاح الوقف والابتداء/١٩٤، ١٩٦، غرائب القرآن ٩٨/٢٣، المحرر ٤٨٠/١٢، روح المعاني ٢١٨/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٦/٢، الدر المصون ٥٤٢/٥.

- وقرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم والأعرج والحسن وقتادة وشيبة «أَتَّخَذْنَاهم»[١] بهمزة الاستفهام، وحذف همزة الوصل للاستغناء عنها.

ووجدت في بعض المراجع ابن كثير[٢] مذكوراً مع قُرّاء القراءة الأولى بهمزة الوصل، وأغلبها لايذكر هذا، ويتركه مع القراء بهمزة القطع.

ومما سبق فإن من قرأ بهمزة وصل لايقف على لفظ «الأشرار»؛ لأن «اتخذناهم» حال أو نعت للرجال.

ومن قرأ «أتخذناهم» بقطع الألف يقف على «الأشرار»، ثم يستفهم. وإذا ابتدأوا بالفعل، فمن قرأ بهمزة الوصل نطق بها مكسورة، ومن قرأ بهمزة الاستفهام نطق بها مفتوحة، وكذا إذا وصل من غير وقف.

سِخْرِيًّا - قرأ عبد الله وأصحابه ومجاهد والضحاك وأبو جعفر وشيبة والأعرج والمفضل عن عاصم وهبيرة ويحيى والأعمش ونافع وحمزة والكسائي وخلف «سُخرياً»[٣] بضم السين.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء وعيسى بن عمر وابن محيصن واليزيدي الحسن وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر هذا في حاشية الجمل ٥٨٢/٣، إعراب النحاس ٨٠٣/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٨٦٣، والقرطبي ٢٢٥/١٥.

(٣) البحر ٤٢٣/٦، ٤٠٧/٧، النشر ٣٢٩/٢، الإتحاف/٣٢١، ٣٧٣، التيسير/١٦٠، حجة القراءات/٦١٨، معاني الزجاج ٣٤٠/٤، القرطبي ٢٢٥/١٥، الحجة لابن خالويه/٣٠٧، السبعة/٥٥٦، الكشاف ١٩/٣، التبيان ٥٧٧/٨، مجمع البيان ١٢٩/٢٣، العنوان/١٦٣، المكرر/١١٣، التبصرة/٦٠٧، الرازي ٢٢٣/٢٦، إعراب النحاس ٨٠٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣١/٢، فتح القدير ٤٤٢/٤، إرشاد المبتدي/٤٥٧، المبسوط/٣١٤، ٣٨١، حاشية الجمل ٥٨٢/٣، معاني الفراء ٣١/٣٠، المحرر ٤٨١/١٢، زاد المسير ١٥٣/٧، روح المعاني ٢١٨/٢٣.

«سِخرياً»[1] بكسر السين.

وتقدّم هذا في الآية/١١٠ من سورة المؤمنين.

زَاغَتْ[2] ـ أمال حمزة «زاغ» واستثنى موضعين اثنين:

الأول هو الآية/١٠ في سورة الأحزاب.

والثاني هو هذه الآية/٦٣ من هذه السورة، وعبارة بعض المتقدمين تقتضي الإطلاق في الإمالة، وانفرد ابن مهران بإمالته عن خلاد نصاً، وهي رواية العبسي والعجلي عن حمزة.

قال في النشر: «وقد خالف ابن مهران في ذلك سائر الرواة والله أعلم».

قلت: استثنى[3] ابن مجاهد من قراءة الإمالة آية الأحزاب، ولم يستثن آية سورة/ص هذه.

وفي المبسوط للأصبهاني[4]: «وزاد خلاد وإبراهيم عن سُليم «زاغت» أي: بالإمالة عن حمزة».

إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ﴿٦٤﴾

تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ـ قرأ الجمهور «تَخَاصُمُ أَهلِ...»[5] بالرفع مضافاً إلى أهل، بدل من «حَقٌّ»، أو هو خبر مبتدأ محذوف، وهو تخاصُمُ، أو هو خبر ثانٍ لـ «إنَّ».

والرابع أن يكون بدلاً من «ذلك» على الموضع.

ـ وقرأ أبو الجوزاء وأبو الشعثاء وأبو عمران الجوني وابن أبي عبلة

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر النشر ٢/٥٩ ـ ٦٠، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٤، ١٧٦، وفي الإتحاف/٨٧: «وأجمعوا على استثناء «زاغت الأبصار»، بالأحزاب، «وزاغت عنهم» بص».

(٣) انظر السبعة/١٤١.

(٤) المبسوط/١١٨ ١١٩.

(٥) البحر ٧/٤٠٧، البيان ٢/٣١٩، حاشية الجمل ٣/٥٨٣، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٥٥، إعراب النحاس ٢/٨٠٣، فتح القدير ٤/٤٤٢، العكبري ٢/١١٠٦، معاني الفراء ١/٤٧٠، الدر المصون ٥/٥٤٣.

«تخاصُمَ أهلِ...»[١] بنصب الميم وجَرّ «أهل».

أما نصب تخاصم: فهو عند الزمخشري[٢] صفة لـ «ذلك»، وعند الرازي بدل من «ذلك».

- وقرأ أبو مجلز وأبو العالية وأبو المتوكل وابن السميفع «تخاصَمَ أهْلُ...»[٣]

تَخَاصَمَ: فعل ماضٍ، أَهْلُ: فاعل.

- وقرأ ابن محيصن «تَخَاصُمٌ أهلُ النارِ»[٤] بتنوين الأول ورفع الثاني.

ٱلنَّارِ - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌۖ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾

مُنذِرٌ - رَقّق الراء[٥] ورش والأزرق بخلاف عنهما.

رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ﴿٦٦﴾

ٱلْقَهَّارُ / رَبُّ ٦٥ - ٦٦ - قرأ بإدغام[٦] الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ٤٠٧/٧، الكشاف ١٩/٣: «صفة» لذلك «لأن أسماء الإشارة توصف بأسماء الأجناس»، حاشية الشهاب ٣١٩/٧، حاشية الجمل ٥٨٣/٣، فتح القدير ٤٤٣/٤، معاني الفراء ٤٧٠/١، المحرر ٤٨٢/١٢، زاد المسير ١٥٣/٧، روح المعاني ٢١٩/٢٣، الدر المصون ٥٤٣/٥.

(٢) وتعقب ابن هشام الزمخشري في هذا، وعَدَّه من الوهم، وذكر أن جماعة من المحققين اشترطوا في نعت الإشارة الاشتقاق كما اشترطوه في غيره من النعوت. انظر مغني اللبيب/٧٤٨ - ٧٤٩، وانظر حاشية الشهاب ٣١٩/٧.

(٣) البحر ٤٠٧/٧، مختصر ابن خالويه/١٣٠، زاد المسير ١٥٣/٧، روح المعاني ٢١٩/٢٣، فتح القدير ٤٤٣/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٩/٢، الدر المصون ٥٤٤/٥، التقريب والبيان/ ٥٥ ب.

(٤) المحرر ٤٨٢/١٢.

(٥) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٧١.

(٦) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٧٣.

﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا۟ عَظِيمٌ ۝٦٧ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ۝٦٨﴾

نَبَؤٌا۟ ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/٢١ من هذه السورة.

ويروى عن عاصم أنه كان يقف على «نبأ»[1] ويبتدئ «عظيمٌ أنتم عنه معرضون».

وعلى هذا: «عظيم»: خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عظيم، و«أنتم» مبتدأ، و«معرضون» خبره، والجملة وصف لـ «عظيم»، أو هي خبر له على تقدير التعجب في السياق مما يمكّن الابتداء بالنكرة لإفادتها.

﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍۭ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ۝٦٩﴾

لِيَ مِنْ عِلْمٍ ـ قرأ بفتح الياء «ليَ من علم»[2] حفص عن عاصم.

ـ وقراءة الباقين بسكونها «لي من علم».

ٱلْأَعْلَىٰٓ ـ قراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

﴿إِن يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٧٠﴾

يُوحَىٰٓ ـ قراءة الإمالة[4] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

---

(١) البيان في غريب إعراب القرآن ٢/٣١٩.

(٢) التبصرة/٦٥٧، الإتحاف/٣٧٤، السبعة/٥٥٦، المبسوط/٣٨٢، العنوان/١٦٤، المكرر/١١٣، الكافي/١٦٢، إرشاد المبتدي/٥٢٩، النشر ٢/٣٦٢، غرائب القرآن ٢٣/٩٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٢٨.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٨٦، البدور الزاهرة/٢٧٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٨٦، البدور الزاهرة/٢٧٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

إِلَىَّ - قرأه يعقوب في الوقف بهاء السكت «إِلَيَّهْ»[١].

- وقرأ حميد والنيسابوري كلاهما عن الكسائي «إليِّ»[٢] بكسر الياء المشددة.

- وقراءة الجماعة بفتحها «إليَّ».

إِلَّآ أَنَّمَآ - قراءة الجماعة «... أَنّما»[٣] بفتح الهمزة، أي: لأنما أنا نذير، ومعناه مايُوْحَى إليَّ إلا للإنذار فحذف اللام..، أو هو مفعول مالم يُسَمَّ فاعله للفعل «يُوْحَى».

- وقرأ أبو جعفر «... إِنّما»[٣] بكسر الهمزة على الحكاية، أي: إلاّ هذا القول، وهو أن أقول لكم: «إنما أنا نذير مبين» ولاأدّعي شيئاً آخر.

نَذِيرٌ - قرأ بترقيق[٤] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾

قَالَ رَبُّكَ - قرأ بإدغام[٥] اللام في الراء وإظهارها أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٢) التقريب والبيان/ ٥٥ ب.

(٣) البحر ٤٠٩/٧، التبيان ٥٧٩/٨، المحتسب ٢٣٤/٢، النشر ٣٦٢/٢، القرطبي ٢٢٧/١٥، الإتحاف/٣٧٣، المحرر ٤٨٦/١٢، مجمع البيان ١٢٩/٢٣، الكشاف ٢٠/٣، إرشاد المبتدي/٥٢٨، المبسوط/٣٨١، حاشية الشهاب ٣٢٠/٧، مختصر ابن خالويه/١٣٠، وانظر معاني الفراء٤١٢/٢، غرائب القرآن ٩٨/٢٣ ـ ٩٩، روح المعاني ٢٢٢/٢٣، فتح القدير ٤٤٣/٤، الدر المصون ٥٤٤/٥، غاية الاختصار/٦٣٩، التقريب والبيان/ ٥٥ ب.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٧٣.

(٥) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٨٦/٢، البدور الزاهرة/٢٧٢.

إِلَّآ إِبۡلِيسَ ٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾

مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ـ سبقت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيات/١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ ﴿٧٥﴾

لِمَا خَلَقۡتُ ـ قرأ الجمهور «لِمَا...»[(١)] بتخفيف الميم وكسر اللام، أي الذي خلقتُ بيديّ...

ـ وقرأ الجحدري «لَمَّا»[(١)] بفتح اللام وتشديد الميم، بمعنى «حين».

بِيَدَيَّ ـ قرأ الجمهور «بِيَدَيَّ»[(٢)] الدال مفتوحة والياء مشددة مفتوحة، وهو مثنى «يد».

ـ وقرئ «بِيَدَيِّ»[(٣)] الدال مفتوحة والياء مشددة مكسورة.

وهذا كقراءة حمزة «ماأنا بمصرخكم وماأنتم بمصرِخيِّ»[(٤)] بكسر الياء المشددة، وقد مضى بيانُ هذه القراءة في موضعها.

ـ وقرأ عاصم الجحدري «بيدي»[(٥)] على الإفراد.

ـ وذكر الزجاج في الإفراد قراءتين[(٦)]:

الأولى: «بيديَ استكبرت» كذا بياء مفتوحة وهمزة وصل في الفعل

---

(١) البحر ٤١٠/٧، المحرر ٤٨٧/١٢، فتح القدير ٤٤٥/٤، الدر المصون ٥٤٥/٥.

(٢) البحر ٤١٠/٧، معاني الزجاج ٣٤١/٤، المحرر ٤٨٧/١٢.

(٣) البحر ٤١٠/٧، الكشاف ٢١/٣، روح المعاني ٢٢٦/٢٣، الدر المصون ٥٤٥/٥.

(٤) الآية/٢٢ من سورة إبراهيم، وانظر قراءة حمزة في موضعها من هذا المعجم.

(٥) البحر ٤١٠/٧، الكشاف ٢١/٣، مختصر ابن خالويه/١٣٠، وفي معاني الفراء ٤١٢/٢ «ولو قرأ قارئ «بيدي» يريد يداً واحدة كان صواباً»، المحرر ٤٨٧/١٢، الدر المصون ٥٤٥/٥، فتح القدير ٤٤٥/٤.

(٦) معاني الزجاج ٣٤١/٤، وانظر روح المعاني ٢٢٧/٢٣ «استكبرت بصلة «الألف» ذكرها قراءة لفرقة منهم ابن كثير، وذكر أنها قراءة أهل مكة، ولم يذكر في «يدي» على هذه القراءة شيئاً، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٤٠٠/٢.

بعدها» ولم يُسَمِّ لها قارئاً، وينبغي أن يكون ابن كثير؛ لأن المنقول عنه أنه يقرأ الفعل بهمزة وصل، ولكنه لم ينقل عنه أنه يقرأ «يد» مفردة.!!

الثانية: «بيدي استكبرت» ساكنة الياء وبعدها همزة وصل.

قلت: هذا يقتضي مد الياء، لأنه التقى ساكنان على غير حَدِّه.

- وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «بيديَهْ»[١].

أَسْتَكْبَرْتَ - قراءة الجمهور «أستكبرت»[٢] بهمزة الاستفهام، وهو استفهام توبيخ وإنكار، وهي قراءة ابن كثير على الأغلب.

- وروى محمد بن صالح عن شبل عن ابن كثير وأهل مكة وهي على هذا قراءة ابن محيصن «بيديَّ استكبرت»[٢] بهمزة وصل، وإذا ابتدأ كسر أوله «إستكبرت».

وليست القراءة بوصل الهمزة مشهورة عن ابن كثير ولها وجهان:

الأول: أن تكون همزة الاستفهام قد حذفت لدلالة أم عليها.

الثاني: يحتمل أن تكون خبراً محضاً، وتكون أم منقطعة.

- وروى شبل عن ابن كثير بهمزة مخففة[٣] بَيْنَ بَيْنَ.

قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ٧٦

خَيْرٌ - ترقيق الراء[٤] عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٢) البحر ٤١٠/٧، الإتحاف/٣٧٤، القرطبي ٢٢٨/١٥، مختصر ابن خالويه/١٣٠، السبعة/٥٥٦، الكشاف ٢١/٣، حاشية الشهاب ٣٢١/٧ - ٣٢٢، حاشية الجمل ٥٨٥/٣ - ٥٨٦، التبيان ٥٨١/٨ - ٥٨٢، المكرر/١١٣، المحرر ٤٨٨/١٢، ٤٨٩، إعراب النحاس ٨٠٨/٢، روح المعاني ٢٢٧/٢٣، فتح القدير ٤٤٥/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤٠٠/٢، الدر المصون ٥٤٥/٥ - ٥٤٦.

(٣) السبعة/٥٥٦.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

مِن نَّارٍ ـ قراءة الإمالة فيه عن أبي عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وقراءة الأزرق وورش بَيْنَ بَيْنَ.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وانظر تفصيلاً في «النار» سبق في الآية/٦٤ من هذه السورة.

وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٧٨﴾

لَعْنَتِيٓ إِلَىٰ ـ قرأ بفتح الباء نافع وأبو جعفر «لعنتيَ إلى...»[1].

ـ وقرأه الباقون بسكون[1] الياء «لعنتي إلى...».

قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾

قَالَ رَبِّ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] اللام في الراء وبالإظهار.

ـ وتقدّمت قراءة ابن محيصن «رَبُّ» مراراً في مثل هذا النداء.

قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾

ٱلْمُخْلَصِينَ[3] ـ قرأ بفتح اللام نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف «المُخْلَصين».

ـ وقرأ ابن كثير وأبوعمرو وابن عامر ويعقوب بكسر اللام «المُخْلِصين»، اسم فاعل.

وتقدّمت هذه القراءة في الآية/٢٤ من سورة يوسف، وانظر

---

(١) النشر ٣٦٢/٢، التيسير/١٨٨، التبصرة/٦٥٧، الإتحاف/٣٧٤، السبعة/٥٥٧، المكرر/١١٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٥/٢، العنوان/١٦٤، الكافي/١٦٢، المبسوط/٣٨٢، إرشاد المبتدي/٥٢٩، غرائب القرآن ٩٩/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٨/٢.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٨٦/٢، البدور الزاهرة/٢٧٢.

(٣) الإتحاف/٣٧٤، المكرر/١١٣، التبيان ٥٨٥/٨، النشر ٢٩٥/٢، التيسير/١٢٨، الإتحاف/٢٦٤، ٣٧٤، معاني الزجاج ٣٤١/٤، إرشاد المبتدي/٣٨٠، الكشف عن وجوه القراءات ٩/٢، المبسوط/٢٤٦، التبصرة/٥٤٧، السبعة/٣٤٨، حاشية الشهاب ٣٢٢/٧، روح المعاني ٢٢٨/٢٣.

الآية/٤٠ من سورة الصافات[١].

قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾

فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ - قرأ عاصم وحمزة وخلف وروح وزيد عن يعقوب ومجاهد والأعمش بخلاف عنهما وأبان بن تغلب وطلحة في رواية والمفضل والعبسي وهُبَيْرَة وابن عباس وابن مسعود «فالحقُّ والحقَّ...»[٢] برفع الأول ونصب الثاني.

ورفع الأول على تقدير: فالحقُّ أنا، أو فالحق مني.

ونصب الثاني: على تقدير: أقول الحقَّ.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي ورويس عن يعقوب وهبيرة عن حفص عن عاصم وزيد والمفضل وأبو جعفر «فالحقَّ والحقَّ...»[٣] بالنصب فيهما.

---

(١) وتكررت في هذه السورة خمس مرات في الآية/٤٠، ٧٤، ١٢٨، ١٦٠، و١٩٦.

(٢) البحر ٤١١/٧، التيسير/١٨٨، النشر ٣٦٢/٢، الرازي ٢٣٥/٢٦، التبصرة/٦٥٧، حجة القراءات/٦١٨، شرح الشاطبية/٢٧٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٤/٢، الطبري ١٢٠/٢٣، الكافي/١٦٣، القرطبي ٢٢٩/١٥، العكبري ١١٠٧/٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٧، السبعة/٥٥٧، الإتحاف/٣٧٤، مجمع البيان ١٣٣/٢٣، فتح القدير ٤٤٦/٤، التبيان ٥٨٣/٨، مشكل إعراب القرآن ٢٥٥/٢، العنوان/١٦٤، البيان ٣١٩/٢، معاني الزجاج ٣٤٢/٤، المكرر/١٦٣، حاشية الشهاب ٣٢٢/٧، حاشية الجمل ٥٨٧/٣، الكشاف ٢٢/٣، المبسوط/٣٨٢، إرشاد المبتدي/٥٢٨، معاني الزجاج ٣٤٢/٤، مغني اللبيب/٥١٠، غرائب القرآن ٩٩/٢٣، المحرر ٤٩٢/١٢، ٤٩٣، زاد المسير ١٥٧/٧، روح المعاني ٢٢٩/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٧/٢، اللسان والمحكم والتهذيب/حقَّ، تحفة الأقران/١٤٨.

(٣) البحر ٤١١/٧، شرح الشاطبية/٢٧٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٤/٢، الطبري ١٢٠/٢٣، معاني الزجاج ٣٤٢/٤، المحرر ٤٩٢/١٢، القرطبي ٢٢٩/١٥، الحجة لابن خالويه/٣٠٧، زاد المسير ١٥٨/٧، السبعة/٥٥٧، مشكل إعراب القرآن ٢٥٥/٢، التبيان ٥٨٣/٨، حاشية الشهاب ٣٢٢/٧، النشر ٣٦٢/٢، حاشية الجمل ٥٨٧/٣ - ٥٨٨، الكشاف ٢٢/٣، الرازي ٢٣٥/٢٦، المبسوط/٣٨٢، حجة القراءات/٦١٨، روح المعاني ٢٢٩/٢٣، مجمع البيان ١٣٣/٢٣، إعراب النحاس ٨٠٦/٢، فتح القدير ٤٤٦/٤، مغني اللبيب/٥١٠، معاني الفراء ٣٧٣/١، ٤١٢/٢ - ٤١٣، التهذيب والمحكم/حق، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٧/٢، تحفة الأقران/١٤٦، الدر المصون ٥٤٦/٥.

أما الأول: فالحقَّ: فمقسم به، حذف منه حرف الجر كقوله: أمانةَ الله لأقومَنَّ، والمقسم عليه «لأملأنّ» في الآية التالية.

والثاني: والحقَّ: على تقدير: أقول الحقَّ، وهو اعتراض بين القسم والمقسم به.

وذكر مكي في الأول النصب على الإغراء، أي: اتبعوا الحقَّ، واسمعوا الحق، أو الزموا الحق، ثم ذكر وجه القسم.

وإلى مثل هذا ذهب ابن الأنباري.

ـ وقرأ ابن عباس ومجاهد والأعمش والمطوعي ومحبوب عن أبي عمرو «فالحقُّ والحقُّ أقول»[1] بالرفع فيهما.

الأول: فالحقُّ: مبتدأ وخبره محذوف، أي فالحقُّ أنا، وقيل غير ذلك.

والثاني: والحقُّ: مبتدأ خبره الجملة بعده، وحذف العائد.

ـ وقرأ الحسن وعيسى وعبد الرحمن بن أبي حماد عن أبي بكر وطلحة بن مصرف ومحمد بن السميفع وأبو عمران الجوني «فالحقِّ والحقِّ..»[2] بجرِّهما، وتخريجه على أن الأول مجرور بواو قسم محذوفة تقديره: فوالحقِّ، والثاني معطوف عليه كما تقول واللهِ واللهِ لأقومَنَّ.

---

(١) البحر ٤١١/٧، مختصر ابن خالويه/١٣٠، إعراب النحاس ٩٠٦/٢، الإتحاف/٣٧٤، العكبري ١١٠٧/٢، الكشاف ٢٢/٣، حاشية الشهاب ٣٢٢/٧، حاشية الجمل ٥٨٧/٣، مغني اللبيب/٥١٠، وانظر القرطبي ٢٢٩/١٥ ـ ٢٣٠، المحرر ٤٩٣/١٢، روح المعاني ٢٢٩/٢٣، اللسان والتهذيب/حَقّ، فتح القدير ٤٤٦/٤، تحفة الأقران/١٤٧، الدر المصون ٥٤٧/٥، التقريب والبيان/ ٥٥ ب.

(٢) البحر ٤١١/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٥/٢، المحرر ٤٩٣/١٢، مختصر ابن خالويه/١٣٠، القرطبي ٢٣٠/١٥، زاد المسير ١٥٨/٧، البيان ٣٢٠/٢، إعراب النحاس ٨٠٦/٢، الكشاف ٢٢/٣، فتح القدير ٤٤٦/٤، حاشية الشهاب ٣٢٢/٧، حاشية الجمل ٥٨٨/٣، روح المعاني ٢٢٩/٢٣، تحفة الأقران/١٤٨، اللسان/حقق، الدر المصون ٥٤٧/٥.

قال ابن الأنباري: «وهي قراءة شاذة ضعيفة جداً قياساً واستعمالاً».

- وقرأ ابن عباس ومجاهد وعكرمة وأبو رجاء والأعمش ومعاذ القارئ «فالحقِّ والحقَّ أقول»[1] بجر الأول ونصب الثاني.

وتخريجه واضح مما سبق بيانه.

وفي حاشية الجمل: «وقرئ بجر الأول على إضمار حرف القسم، ونصب الثاني على المفعولية».

- ويقرأ «فالحقِّ والحقُّ أقول»[2] بكسر الأول ورفع الثاني.

- وفي معاني الفراء «... حدثني بهرام - وكان شيخاً يقرئ في مسجد المطمورة ومسجد الشعبيين - عن أبان بن تغلب عن مجاهد أنه قرئ «فالحقُّ مني والحقَّ أقولُ»[3].

- وقرأ أبو المتوكل وأبو الجوزاء وأبو نهيك «فالحقَّ والحقُّ...»[4] بنصب الأول ورفع الثاني.

﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ٨٥﴾

أَقُولُ - لَأَمْلَأَنَّ ٨٤ - ٨٥ - قرأ بإدغام[5] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

لَأَمْلَأَنَّ - قرأ الأصبهاني[6] عن ورش بتسهيل الهمزة الثانية في الحالين.

- ولحمزة في الوقف وجهان[6]:

١ - تحقيق الهمزة الأولى مع تسهيل الثانية.

---

(١) الكشاف ٢٢/٣، حاشية الجمل ٥٨٨/٣، وفي إعراب النحاس ٨٠٦/٢، أجاز هذا القراء، وانظر معاني الفراء ٤١٣/٢، حاشية الشهاب ٣٢٢/٧، زاد المسير ١٥٨/٧، روح المعاني ٢٢٩/٢٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤٠٣/٢.

(٣) معاني الفراء ٤١٢/٢.

(٤) زاد المسير ١٥٨/٧، إعراب القراءات الشواذ ٤٠٣/٢.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٨٦/٢، البدور الزاهرة/٢٧٣.

(٦) النشر ٣٩٨/١، ٤٣٨، الإتحاف/٦٧، ٣٧٤، البدور الزاهرة/٢٧٢، المهذب ١٨٥/٢.

٢ ـ تسهيل الأولى والثانية.

وتقدّم مثل هذا في الآية/١٨ من الأعراف، و/١١٩ من هود، و/١٢ من السجدة.

جَهَنَّمَ مِنكَ ـ قرأ بإدغام[1] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾

ذِكْرٌ ـ قراءة الأزرق وورش[2] بترقيق الراء بخلاف.

وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾

نَبَأَهُۥ ـ قرأه حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة[3] بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز في الحالين.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٨٦/٢، البدور الزاهرة/٢٧٣.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) النشر ٤٣٧/١ ـ ٤٣٨. الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

٣٩ سُورَةُ الزُّمَرِ

(٣٩)

سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۝١﴾

تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ ـ قراءة الجماعة «تنزيلُ...»[١] بالرفع، خبر مبتدأ مضمر، أي: هذا تنزيلُ...

ـ وقرأ ابن أبي عبلة وزيد بن علي وعيسى بن عمر «تنزيلَ...»[١] بالنصب، أي: اقرأ، أو الزم، أو هو منصوب على المصدر أي: نَزّله تنزيل.

وقد أجاز هذا الكسائي والفراء، وهو عند الفراء على الإغراء، مثل قوله تعالى: «كتابَ الله عليكم»، أي: الزموا.

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ۝٢﴾

ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ. قرأ بإدغام[٢] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ـ قرأ الجمهور «... الدينَ»[٣] بالنصب باسم الفاعل «مُخلِصاً».

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «... الدينُ»[٣] بالرفع على أنه فاعل لاسم الفاعل «مُخْلِصاً».

---

(١) البحر ٤١٤/٧، مختصر ابن خالويه/١٣١، الكشاف ٢٣/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٥٧/٢، إعراب النحاس ٨٠٩/٢، معاني الفراء ٤١٤/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٣٢٣/٧، القرطبي ٢٣٢/١٥، وفي البيان ٣٢١/٢: «مرفوع من وجهين: أحدهما أن يكون مبتدأ، ومن الله خبره، الثاني: أن يكون خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: هذا تنزيلُ»، المحرر ٤٩٧/١٢، روح المعاني ٢٣٣/٢٣، فتح القدير ٤٤٨/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤٠٤/٢، الدر المصون ٤/٦.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٨٧/٢، البدور الزاهرة/٢٧٣.

(٣) البحر ٤١٤/٧، الكشاف ٢٣/٣، معاني الزجاج ٣٤٣/٤ ـ ٣٤٤، حاشية الشهاب ٣٢٤/٧، حاشية الجمل ٥٨٩/٣، الرازي ٢٤١/٢٦، معاني الفراء ٤١٤/٢، العكبري ١١٠٧/٢: «وأجاز الفراء: له الدينُ بالرفع على أنه مستأنف».
وانظر التبيان ٥/٩ قال: «وقال الفراء: يجوز أن يرفع «الدين»، ولم يجزه الزجاج، قال: لأنه يصير مابعده تكريراً»، روح المعاني ٢٣٤/٢٣، فتح القدير ٤٤٨/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤٠٤/٢ ـ ٤٠٥، الدر المصون ٤/٦.

وذهب بعضهم إلى أنه مبتدأ، والجار والمجرور قبله خبره، وهو مستأنف.

قال الزمخشري: «وحَقُّ من رفعه أن يقرأ «مُخْلَصاً» بفتح اللام».

وقال الزجاج: «وزعم بعض النحويين أنه يجوز مخلصاً له الدينُ، وقال: يرفع الدين على قولك: مخلصاً له الدينُ، ويكون «مخلصاً» تمام الكلام، ويكون «له الدينُ» ابتداءً.

وهذا لايجوز من جهتين: إحداهما أنه لم يُقْرَأ به...».

قال الشهاب: «... وهي قراءة ابن أبي عبلة كما نقله الثقات، فلا عبرة بإنكار الزجاج لها، وفيه أيضاً رَدٌّ على الزمخشري...».

أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾

مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ

- قرأ ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وابن جبير «قالوا مانعبدهم...»[(١)].

وجاء ذلك في مصحف ابن مسعود.

- وقرئ «مانُعْبُدُهم..»[(٢)] بضم النون إتباعاً لحركة الباء بعدها، ولايُعْتَدُّ بالساكن.

---

(١) البحر ٤١٥/٧، القرطبي ٢٣٣/١٥، الكشاف ٢٣/٣، معاني الفراء ٤١٤/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٣٢٥/٧، المحرر ٤٩٨/١٢، الطبري ١٢٢/٢٣، روح المعاني ٢٣٥/٢٣، فتح القدير ٤٤/٤، الدر المصون ٥/٦.

(٢) البحر ٤١٥/٧، الكشاف ٢٣/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣٢٥/٧، روح المعاني ٢٣٥/٢٣، الدر المصون ٥/٦.

- وقرأ أُبَيُّ بن كعب «مانعبدكم إلا لتقربونا»[(١)] على الخطاب فيهما، حكاية لما خاطبوا به آلهتم، وذكروا أنه جاء كذلك في مصحفه.
- وقرأ ابن مسعود «مانعبدهم إلا لِتُقَرِّبونا...»[(٢)] الأول بالنون والثاني بالتاء على الخطاب، من باب الالتفات.
- وقراءة الجماعة «مانَعبدهم إلا لِيُقَرِّبونا...».

زُلْفَىٰٓ
- قرأه بالإمالة[(٣)] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.
- وقراءة الباقين بالفتح.

يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ
- قرأ بإدغام[(٤)] الميم في الباء وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب، وسَمَّى هذا بعضهم بالإخفاء، وتقدَّم مثله في الحج آية/٥٦، ومواضع أخرى.

كَٰذِبٌ كَفَّارٌ
- قرأ أنس بن مالك وعاصم الجحدري والحسن والأعرج وابن يعمر «كَذَّابٌ كفَّارٌ»[(٥)]، بالمبالغة فيهما.
- وقرأ زيد بن علي «كذوب وكفور»[(٦)].
- وفي مختصر ابن خالويه «كذوب كفور»[(٦)] بغير واو.

---

(١) الكشاف ٢٣/٣، معاني الزجاج ٣٤٤/٤، معاني الفراء ٤١٤/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٣٢٥/٧، القرطبي ٢٣٤/١٥، المحرر ٤٩٩/١٢، روح المعاني ٢٣٦/٢٣.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٣١ «مايعبدوهم» وهو تحريف، وانظر القرطبي ٢٣٤/١٥: «لتقرِّبونا» أُبَيّ بن كعب، وكذا معاني الفراء ٤١٤/٢: «لتقرِّبونا».

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٧٤، المهذب ١٨٧/٢، البدور الزاهرة/٢٧٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٤) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٨٧/٢، البدور الزاهرة/٢٧٣.

(٥) البحر ٤١٥/٧، مختصر ابن خالويه/١٣١، الكشاف ٢٣/٣، المحرر ٥٠٠/١٢، روح المعاني ٢٣٦/٢٣، الدر المصون ٥/٦، فتح القدير ٤٤٩/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤٠٥/٢.

(٦) البحر ٤١٥/٧، الكشاف ٢٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٣١، روح المعاني ٢٣٦/٢٣، الدر المصون ٥/٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٠٥/٢.

- وقراءة الجماعة «كاذِبٌ كفّار».

﴿لَّوْ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّٱصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ سُبْحَٰنَهُۥ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٤﴾﴾

لَّٱصْطَفَىٰ - قرأه بالإمالة[1] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل[1] قرأ الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

يَشَآءُ - تقدّمت قراءة الوقف على الهمز، وانظر الآية/٢١٣ في سورة البقرة.

سُبْحَٰنَهُۥ هُوَ - قرأ أبو عمرو[2] ويعقوب بإدغام الهاء في الهاء وبالإظهار.

﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ﴿٥﴾﴾

يُكَوِّرُ... وَيُكَوِّرُ - ترقيق الراء[3] عن الأزرق وورش بخلاف.

ٱلنَّهَارَ - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

مُّسَمًّى - قرأه بالإمالة في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وتقدّم مثل هذا، وانظر الآية/٢٨٢ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٨٧/٢، البدور الزاهرة/٢٧٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٢) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٨٧/٢، البدور الزاهرة/٢٧٢.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١٨٦/٢، البدور الزاهرة/٢٧٢.

خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۚ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾

خَلَقَكُم ـ قرأ بإدغام القاف[1] في الكاف وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

وَأَنزَلَ لَكُم ـ قرأ بإدغام[2] اللام في اللام وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

يَخْلُقُكُمْ ـ قرأ عيسى وطلحة بإدغام[3] الكاف في الكاف، وهي قراءة أبي عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

وذكر ابن عطية أنها قراءة عيسى وطلحة في جميع القرآن.

فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ[4]

ـ قرأ حمزة في الوصل بكسر الهمزة والميم «في بطون إِمِّهاتكم».

ـ وقرأ الكسائي وابن وثاب في الوصل بكسر الهمزة وفتح الميم «في بطونِ إِمَّهاتكم».

ـ وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح الميم في الوصل «في بطون أُمَّهاتكم».

ـ وأجمع العشرة على ضم الهمزة وفتح الميم في الابتداء «أُمَّهاتكم».

وتقدَّم هذا في الآية/٧٨ من سورة النحل.

ـ وقرأ الأعمش «في بطون امِّهاتكم»[5] بالوصل وكسر الميم.

---

(١) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٨٧/٢، البدور الزاهرة/٢٧٣.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٨٧/٢، البدور الزاهرة/٢٧٣.

(٣) البحر ٤١٧/٧، المحرر ٥٠٤/١٢، النشر ٢٨٦/٢، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٨٧/٢، البدور الزاهرة/٢٧٣.

(٤) البحر ١٨٤/٣، المحرر ٥٠٤/١٢، الإتحاف/٢٧٩، ٣٧٥، المكرر/١١٣، النشر ٢٤٨/٢، ٣٠٤، التيسير/٩٤، ١٣٨، القرطبي ٢٣٦/١٥، الرازي ٢٤٥/٢٦، إرشاد المبتدي/٤٠٣ ـ ٤٠٤، المبسوط/١٧٦، السبعة/٢٢٨، العنوان/١١٨، التبصرة/٤٧٣.

(٥) مختصر ابن خالويه/٢٥.

فَأَنَّىٰ - قرأه بالإمالة(١) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

- والباقون على الفتح.

إِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾

وَلَا يَرْضَىٰ - قرأه(٢) بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

يَرْضَهُ - قرأ أبو جعفرونافع برواية ورش وقالون وأبو عمرو برواية شجاع وأبي أيوب وصاحب السجادة عن اليزيدي وحمزة وعاصم برواية حفص ويعقوب وهشام وأبو بكر وابن ذكوان وابن رودان وابن عامر وابن جماز وخلف عن المسيبي ويحيى بن آدم وأبو عمار «يَرْضَهُ»(٣) بضم الهاء مختلسة غير مشبعة.

---

(١) النشر ٢/٥٣، الإتحاف/٨٣، ٣٧٥، المهذب ٢/١٨٧، البدور الزاهرة/٢٧٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٨٧، البدور الزاهرة/٢٧٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

(٣) البحر ٧/٤١٧، الإتحاف/٣٧٥، التبصرة/٦٥٨، التيسير/١٨٩، القرطبي ١٥/٢٣٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٣٦، حجة القراءات/٦١٩، الحجة لابن خالويه/٣٠٨، السبعة/٥٦٠ - ٥٦١، الكشاف ٣/٢٥، مجمع البيان ٢٣/١٢٩، المكرر/١١٣، التبيان ٩/٧، العكبري ٢/١١٠٩، إرشاد المبتدي/٥٣٠، العنوان/١٦٥، الكافي/١٦٣، المبسوط/٣٨٣، الرازي ٢٦/٢٤٧، حاشية الجمل ٣/٥٩٢، النشر ١/٣٠٧ - ٣٠٩، وانظر المهذب ٢/١٨٦، والبدور الزاهرة/٢٧٢، المحرر ١٢/٥٠٦، وروح المعاني ٢٣/٢٤٤، غرائب القرآن ٢٣/١١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٢٩، الدر المصون ٦/٧.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي وخلف وإسماعيل عن نافع وأبو حمدون وأبو عبد الرحمن بن اليزيدي عن اليزيدي عن أبي عمرو والبرجمي عن أبي بكر وورش وابن محيصن والدوري وابن ذكوان وابن وردان وابن جماز والمسيبي وخلف وابن سعدان والسوسي وابن فرج وهبة الله عن الأخفش والترمذي إلا ابن فرج ومدين من طريق عبد الله بن سلام «يَرْضَهُو»[1] مضموم الهاء مشبعة، ولااختلاف أنه في الوقف بغير واو.

ـ وقرأ أبو عمرو في رواية الدوري وأبو شعيب السوسي وأوقيه عن اليزيدي وحمزة في رواية العجلي وأبو جعفر وشيبة وهبيرة عن عاصم، ويحيى والأعمش والدوري وابن جماز وهشام وأبو بكر عن عاصم وحمزة عن الأعمش «يَرْضهْ»[1] بسكون الهاء.

ـ قال أبو حاتم[2] : هذا غلط لايجوز».

وقال أبو حيان[2]: «وليس بغلط، بل ذلك لغة بني كلاب وبني عقيل» وهو من إجراء الوصل مجرى الوقف.

وَلَا تَزِرُ ـ قرأ بترقيق[3] الراء الأزرق وورش بخلاف.

وَازِرَةٌ وِزْرَ ـ قرأ بترقيق[4] الراء الأزرق وورش.

أُخْرَىٰ ـ قراءة[5] الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو واليزيدي والأعمش وابن ذكوان من طريق الصوري.

---

(١) انظر حاشية القراءة السابقة فالمراجع هي هي، وانظر حاشية الشهاب ٣٢٩/٧، وغرائب القرآن ١١٢/٢٣، والمحرر ٥٠٦/١٢، والتذكرة في القراءات الثمان ٥٢٩/٢.

(٢) البحر ٤١٧/٧، وانظر حاشية الشهاب ٣٢٩/٧ «إجراء للوصل مجرى الوقف»، وانظر روح المعاني ٢٤٤/٢٣.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، ٣٧٥.

(٥) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨ ـ ٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

- والأزرق وورش بالتقليل.
- والباقون على الفتح، وهي قراءة ابن ذكوان من طريق الأخفش.

فَيُنَبِّئُكُم - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمز بَيْنَ بَيْنَ.
- وبالإبدال ياء خالصة.

﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا ۖ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴿٨﴾ ﴾

إِلَيْهِ - قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «إليهي»[2] في الوصل.
- وقراءة الجماعة بهاء مكسورة.

مِّنْهُ - قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «منهو»[2] في الوصل.
- وقراءة الجماعة بهاء مضمومة.

وَجَعَلَ لِلَّهِ - أدغم اللام[3] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

لِّيُضِلَّ - قرأ الجمهور «لِيُضِلَّ»[4] بضم الياء من «أَضَلَّ».
- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعيسى ورويس بخلف عنه ويعقوب وشبل والحسن وابن محيصن واليزيدي «لِيَضِلَّ»[4] بفتح الياء.
وانظر الآية/٣٠ من سورة إبراهيم.

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨.
(٢) النشر ٣٠٤/١، الإتحاف/٣٤، المهذب ١٨٧/٢، البدور الزاهرة/٢٧٣.
(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٨٩/٢، البدور الزاهرة/٢٧٤.
(٤) البحر ٤١٨/٧، وانظر ٤٢٥/٥، المكرر/١١٤، الرازي ٢٤٩/٢٦، حجة القراءات/٦١٩ ـ ٦٢٠، الكشاف ٢٥/٣، التبصرة/٥٠٢، إرشاد المبتدي/٣٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤٩/١، النشر ٢٩٩/٢، المبسوط/٣٥١، التيسير/١٣٤، فتح القدير ٤٥٢/٤، الإتحاف/٢٧٢، ٣٧٥، الحجة لابن خالويه/١٤٨ ـ ١٤٩، السبعة/٢٦٧، حاشية الجمل ٥٩٢/٣، التبيان ١٣/٩، العنوان/١٦٥، غرائب القرآن ١١٢/٢٣، المحرر ٥٠٩/١٢، روح المعاني ٢٤٥/٢٣، الدر المصون ٦/٨.

بِكُفْرِكَ قَلِيلًا ـ أدغم الكاف في[1] القاف أبو عمرو ويعقوب بخلف عنهما.

ٱلنَّارِ ـ سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من آل عمران.

أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾

أَمَّنْ ـ قرأ ابن كثير ونافع وحمزة وأبو زيد عن المفضل عن عاصم والحسن في رواية ويحيى بن وثاب وأبو جعفر وزيد عن يعقوب والأعمش وعيسى وشيبة «أَمَن»[2] بتخفيف الميم.

والظاهر أن الهمزة للاستفهام، والتقدير: أهذا القانت خير أم الكافر.

وذهب الفراء إلى أن الهمزة للنداء.

قال ابن هشام[3] : «وكون الهمزة فيه للنداء هو قول الفراء، ويبعده أنه ليس في التنزيل نداء بغير «يا»، ويقربّه سلامته من دعوى المجاز أنه لايكون الاستفهام منه على حقيقته، ومن دعوى

---

(١) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٨٩/٢، البدور الزاهرة/٢٧٤.

(٢) البحر ٤١٨/٧، معاني الفراء ٤١٦/٢، الإتحاف/٣٧٥، التيسير/١٨٩، النشر ٣٦٢/٢ القرطبي ٢٣٨/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٧/٢، حجة القراءات /٦٢٠، الحجة لابن خالويه/٣٠٨، السبعة/٥٦١، الطبري ١٢٨/٢٣، شرح الشاطبية/٢٧٨، الكشاف ٣٦/٣، العكبري ١١٠٩/٢، التبيان ١١/٩، إعراب النحاس ٨١١/٢، البيان ٣٢٢/٢، معاني الزجاج ٣٤٧/٤، التبصرة/٦٥٨، الجنى الداني/٣٥ ـ ٣٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٤٩، ٧٤٧، العنوان/١٦٥، الرازي ٢٥٠/٢٦، المكرر/١١٤، الكافي/١٦٣، إرشاد المبتدي/٥٣٠، المبسوط/٣٨٤، حاشية الشهاب ٣٣١/٧، حاشية الجمل ٥٩٢/٣ ـ ٥٩٣، غرائب القرآن ١١٢/٢٣، المحرر ٥١٠/١٢، زاد المسير ١٦٦/٧، روح المعاني ٢٤٦/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٩/٢، فتح القدير ٤٥٢/٤، الدر المصون ٦/٨، حجة الفارسي ٩٣/٦، غاية الاختصار/٦٤٠.

(٣) مغني اللبيب/١٨، وانظر حاشية الشهاب ٣٣١/٧.

كثرة الحذف؛ إذ التقدير عند من جعلها للاستفهام: أَمَن هو قانت خير أم هذا الكافر المخاطب بقوله: «تمتع بكفرك قليلاً»، فحذف شيئان: معادل الهمزة والخبر» انتهى نص ابن هشام.

وضعّف الأخفش وأبو حاتم هذه القراءة، وردَّ عليهما هذا أبو حيان.

- وقرأ حفص عن عاصم وأبو عمرو وابن عامر والكسائي والحسن وقتادة والأعرج وأبو جعفر ويعقوب «أمَّن»[1] بتشديد الميم، وهي «أَمْ» أدغمت ميمها في ميم «مَن».

سَاجِدًا وَقَآئِمًا - قرأ الجمهور «ساجداً وقائماً»[2]، بنصبهما على الحال.

- وقرأ الضحاك «ساجدٌ وقائم»[2] بالرفع فيهما، إما على النعت لـ «قانت» وإما على أنه خبر بعد خبر، والواو للجمع بين الصفتين.

يَحۡذَرُ ٱلۡأٓخِرَةَ - قرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيٌّ بن كعب وابن عباس وعروة وأبو رجاء وابن عمران وسعيد بن جبير «ويَحْذَرُ عذابَ الآخرة»[3]، بزيادة «عذاب» على قراءة الجماعة.

ٱلۡأٓخِرَةَ تقدّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

يَتَذَكَّرُ - قراءة الجماعة «يَتَذَكَّر» بالتاء والذال خفيفة.

- وقرئ «يذَّكَّر»[4] بإدغام التاء في الذال[5].

---

(١) انظر مراجع الحاشية (٢) من الصفحة السابقة.

(٢) البحر ٤١٨/٧، معاني الفراء ٤١٧/٢: «ولو رفع كما رفع القانت كان صواباً»، الرازي ٢٥٠/٢٦، الكشاف ٢٦/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣٣١/٧، روح المعاني ٢٤٦/٢٣، الدر المصون ٩/٦.

(٣) الكشاف ٢٦/٣، المحرر ٥١٤/١٢، زاد المسير ١٦٧/٧.

(٤) البحر ٤١٩/٧، الكشاف ٢٦/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣٣١/٧، الدر المصون ١٠/٦.

(٥) ولم يُسَمِّ الزمخشري ولا أبو حيان قارئاً لقراءة الإدغام، وكذا فعل البيضاوي في نقله عن الكشاف.

قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾

يَٰعِبَادِ . قرأ رويس في رواية بالياء في الحالين «ياعبادي...»[1] .

. واتفق الجميع على حذفها في الوقف اكتفاءً بالكسرة «ياعبادِ...».

. وأما في الوصل:

. فقد قرأ أبو عمرو وعاصم وابن كثير والأعمش بغير ياء «ياعبادِ..»[2] .

. وقرأ محمد بن حبيب الشموني عن الأعشى، ويحيى بن آدم والأصبهاني وعبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر عن عاصم وابن يزداد عن أبي جعفر وابن بكار عن ابن عامر والبزي عن شبل عن ابن كثير وعباس عن أبي عمرو من طريق الأهوازي والأعمش وشجاع «ياعباديَ الذين»[3] بإثبات الياء وفتحها.

. وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف واليزيدي والحسن والأعمش بسكون الياء «ياعبادي الذين»[4] ، وهذا يقتضي سقوطها لفظاً.

ٱلدُّنْيَا . تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

---

(١) الإتحاف/١٠٥، ٣٧٥، إرشاد المبتدي/٥٣٣، المبسوط/٣٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٣٨، التبصرة/٦٥٨ - ٦٥٩، التبيان ١٥/٩، غرائب القرآن ١١٢/٢٣، المحرر ٥١٤/١٢، وفي النشر ١٤٠/٢ - ١٤١: «انفرد أبو العلاء الهمداني عن رويس بإثبات الياء في الوقف وخالف سائر الرواة» وانظر المرجع نفسه ١٧٠/٢ ، ٣٦٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٣١/٢.

(٢) المحرر ٥١٤/١٢.

(٣) انظر الحاشية رقم (١)، والتقريب والبيان/ ٥٦ أ.

(٤) الإتحاف/١١١، النشر ١٧٠/٢، المحرر ٥١٤/١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٣١/٢.

يُوَفَّى - قرأه حمزة والكسائي وخلف والأعمش بالإمالة[1] في الوقف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

ٱلصَّٰبِرُونَ - قرأ بترقيق[2] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾

إِنِّيٓ أُمِرْتُ - قرأ نافع وأبو جعفر «إنيَ أُمِرْت»[3] بفتح الياء.
- والباقون قراءتهم بسكونها «إني أُمِرْتُ».

قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾

إِنِّيٓ أَخَافُ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنيَ أخاف»[4] بفتح الياء.
- وقرأ الباقون بسكون[4] الياء «إني أخاف».

---

(١) الإتحاف/٧٥، النشر ٢/٣٦، المهذب ٢/١٨٩، البدور الزاهرة/٢٧٤.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٨٧، البدور الزاهرة/٢٧٣، التذكرة في القراءات ١/١٩٤.

(٣) النشر ٢/٣٦٤، التيسير/١٩٠، المبسوط/٣٨٧، الإتحاف/٣٧٥، السبعة/٥٦٤، العنوان/١٦٦، المكرر/١١٤، الكافي/١٦٣، إرشاد المبتدي/٥٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٤١، التبصرة/٦٦١، غرائب القرآن ٢٣/١١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٣١.

(٤) الإتحاف/١٠٩، ٣٧٥، المبسوط/٣٨٧، النشر ٢/٣٦٤، التيسير/١٩٠، السبعة/٥٦٤، العنوان/١٦٦، المكرر/١١٤، الكافي/١٦٣، إرشاد المبتدي/٥٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٤١، التبصرة/٦٦١، غرائب القرآن ٢٣/١١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٣١.

فَٱعۡبُدُواْ مَا شِئۡتُم مِّن دُونِهِۦۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَأَهۡلِيهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ١٥

شِئۡتُم ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه «شيتم»[(١)] بإبدال الهمزة ياء في الحالين.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

خَسِرُوٓاْ ـ قرأ بترقيق الراء[(٢)] الأزرق وورش بخلاف عنهما.

أَهۡلِيهِمۡ ـ قرأ يعقوب «أهليهُم»[(٣)] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة بكسر الهاء مراعاة للياء «أهليهِم».

لَهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ ظُلَلٞ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحۡتِهِمۡ ظُلَلٞۚ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ١٦

ظُلَلٞ ـ روى هارون بن حاتم عن أبي بكر عن عاصم من طريق الداني «ظلال»[(٤)] وهو جمع ظُلَّة نحو قُلّة وقلال.

مِّنَ ٱلنَّارِ ـ تقدمت القراءة فيه بالإمالة في مواضع، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، و/١٦ من سورة آل عمران.

يَٰعِبَادِ ـ عن رويس خلاف في إثبات الياء في الحالين[(٥)] :

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، المهذب ٢/١٨٧، البدور الزاهرة/٢٧٣.
(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٨٧، البدور الزاهرة/٢٧٣.
(٣) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، المهذب ٢/١٨٧، البدور الزاهرة/٢٧٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.
(٤) البحر ٢/١٢٥، الدر المصون/٦، التقريب والبيان/ ٥٥ ب.
(٥) الإتحاف/٣٧٥، ١١٥، الكتاب/٣١٦، ٣٢١، فهرس سيبويه/٤٢، النشر ٢/٣٦٤، الكشاف ٣/٢٨، إرشاد المبتدي/٥٣٤، معاني الزجاج ٤/٣٤٩، التبصرة والتذكرة/٣٥٠، التبصرة/٦٥٨ ـ ٦٥٩، التبيان ٩/١٥، وانظر شرح المفصل ٢/١١، فقد نقل نص سيبويه عن أبي عمرو، ولم يعقب عليه بشيء.

فقد ذهب إلى إثباتها عنه جمهور العراقيين، وذهب غيرهم إلى حذفها وهو القياس.

وذكر سيبويه[١] أن أبا عمرو كان يقرأ «ياعبادي فاتقون» بإثبات الياء.

ورد هذا الأستاذ النفاخ فقال[١]: «وغيرمعروف عن أبي عمرو عند القراء، وأخشى أن يكون قد التبس هذا الحرف على سيبويه بقوله: «ياعبادِ لاخوف عليكم ـ الزخرف/٦٨» فإن أبا عمرو قرأه بإثبات الياء ساكنة في الوصل والوقف مع أنه في مصاحف أهل البصرة بغير ياء، واحتج لذلك بأنه رأى الياء ثابتة في مصاحف أهل المدينة والحجاز...».

ـ وقراءة الباقين بحذفها في الوقف والوصل.

وقال الزجاج: «القراءة بحذف الياء هو الاختيار عند أهل العربية، ويجوز ياعبادي، وياعباديَ، والحذف أجود وعليه القراءة».

قال أبو حيان[٢]: «كقراءة من قرأ ياعبادي فاتقون بإثبات الياء».

فَٱتَّقُونِ ـ قرأ يعقوب ورويس وروح وسلام «فاتقوني»[٣] بإثبات الياء في الحالين.

ـ وقرأ الباقون «فاتقونِ»[٣] بنون مكسورة في الحالين.

ـ وسكن النون في الحالين[٣] عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٠٦/١.

(٣) النشر ٣٦٤/٢، إرشاد المبتدي/٥٣٤، الإتحاف/٣٧٥، وانظر ص/١١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٣٢/٢، التقريب والبيان/ ٥٦ أ.

﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝١٧﴾

الطَّاغُوتَ ـ قراءة الجماعة «الطاغوت» مفرداً.

ـ وقرأ الحسن البصري «الطواغيت»(١) جمعاً.

الْبُشْرَى ـ قرأه بالإمالة(٢) أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من رواية الصوري عنه.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَبَشِّرْ عِبَادِ(٣) ـ أثبت الياء مفتوحة في الوصل أبو شعيب السوسي والبرجمي عن أبي بكر والشموني عن الأعشى وأبو عمرو في رواية شجاع وكذلك في رواية أبي حمدون وأبي شعيب السوسي عن اليزيدي، والعباس بن الفضل الأنصاري وابن سعدان وعُبَيْد عن شبل عن ابن كثير وأهل مكة وابن يزداد عن أبي جعفر «عباديَ الذين»(٣).

ـ وفي رواية أوقية وأبي عمرو صاحب السجادة عن اليزيدي، وكذا رواية محمد بن غالب عن الأعشى، وحماد ويحيى عن أبي بكر،

---

(١) البحر ٤٢١/٧، المحتسب ٢٣٦/٢، الكشاف ٢٨/٣، روح المعاني ٢٥٢/٢٣، إعراب القراءات الشواذ ٤٠٦/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ١٨٩/٢، البدور الزاهرة/٢٧٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٣) النشر ٣٦٤/٢، ١٣٨، معاني الفراء ٢٩/١، الحجة لابن خالويه/٣٠٩، التبصرة/٦٥٨ ـ ٦٥٩، معاني الزجاج ٣٤٩/٤، زاد المسير ١٧٠/٧، الإتحاف/٣٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٨/٢، السبعة/٥٦١، التيسير/٦٧، ١٨٩، المبسوط/٣٨٦ ـ ٣٨٧، المكرر/١١٤، الكافي/١٦٣، إرشاد المبتدي/٥٣٤، التبيان ١٧/٩، غرائب القرآن ١١٢/٢٣، وفي إيضاح الوقف والابتداء/٢٤٩: «والوقف عليه بغير ياء، لأن الياء ساقطة من الكتاب، وانظر المقنع/٣٣ ـ ٣٤، وقال الأنباري: «وأخبرني أبو علي المقرئ الدقاق قال: أقرأني محمد بن غالب عن شجاع عن أبي نصر عن أبي عمرو «فبشر عباديَ الذين» بفتح الياء، فمن أخذ بهذه القراءة وقف بالياء»، إيضاح الوقف والابتداء/٢٤٩ ـ ٢٥٠.

وأبو شعيب السوسي ويعقوب والأعمش «عبادي»[١] بإثبات الياء من غير فتح.

- وقرأ الباقون بحذف الياء[١] في الحالين، وهي قراءة قنبل عن النبال عن أصحابه عند ابن كثير وعبيد عن أبي عمرو.

قال مكي: «والذي قرأت به للجميع الحذف في الحالين».

وقال مكي[٢] : «حذفوا الياء من «فبشِّر عبادِ» إلا ماروي عن أبي عمرو وابن كثير والأعشى عن أبي بكر أنها بياء مفتوحة في الوصل ويوقف عليها بالياء.

والمشهور عنهم مثل الجماعة بالحذف في الحالين، وبه قرأتُ ولايُتعَمَّدُ الوقف على هذا؛ لأن أصله الياء..».

وقال أبو حيان[٣] : «قيل الوقف على «عبادِ»، والذين [أي في الآية/١٨] مبتدأ، خبره «أولئك» ومابعده».

ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٨﴾

هَدَىٰهُمُ[٤] قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

---

(١) انظر مراجع الحاشية (٣) في الصفحة السابقة.

(٢) التبصرة/٦٥٩.

(٣) البحر ٤٢١/٧، وانظر إيضاح الوقف والابتداء/٨٦٨.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٨٩/٢، البدور الزاهرة/٢٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي النَّارِ ۝١٩﴾

أَفَأَنتَ ـ قرأ حمزة[1] بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

فِي النَّارِ ـ انظر الإمالة فيه في الآية/٣٩ من سورة البقرة، و/١٦ من آل عمران.

﴿لَٰكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ وَعْدَ اللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ۝٢٠﴾

النَّارِ ـ لَٰكِنِ ١٩ ـ ٢٠ ـ قرأ أبو عمرو[2] ويعقوب بإدغام الراء في اللام وبالإظهار.

لَٰكِنِ الَّذِينَ ـ قراءة الجماعة «لكنِ الذين»[3] بالنون الخفيفة، ثم كسرت لالتقاء الساكنين، والذين: مبتدأ، خبره: لهم غرف، ويجوز عند يونس إعمال «لكنْ» مخففة.

ـ وقرأ أبو المتوكل وأبو جعفر «لكنّ الذين»[3] بالنون المشددة حرف ناسخ، والذين: محله النصب اسمها، وخبره: لهم غرف.

وتقدَّم هذا في الآية/١٩٨ من سورة آل عمران.

وَعْدَ اللَّهِ ـ قراءة الجماعة «وَعْدَ الله» بالنصب على المصدر.

ـ وقرئ «وَعْدُ الله»[4] بالرفع، والمعنى: ذلك وَعْدُ الله.

---

(١) النشر ١/٤٣٩، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٢) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٨٩، البدور الزاهرة/٢٧٣.

(٣) الإتحاف/١٨٤، ٣٧٥، النشر ٢/٢٤٧، ٣٦٢، زاد المسير ٧/١٧٢، إرشاد المبتدي/٢٧٤، المبسوط/١٧٣ ـ ١٧٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٠٦، التقريب والبيان/ ٥٥ ب.

(٤) زاد المسير ٧/١٧٢.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢١﴾

فَتَرَىٰهُ - قرأه بالإمالة[1] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

مُصْفَرًّا - جاءت قراءة الجماعة «مُصْفَرّاً».

- وذكر الزمخشري أنه قرئ «مُصْفَارّاً»[2] بألف.

ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ - قراءة الجماعة «ثم يجعلُه»[3] بالرفع عطفاً على «يهيجُ».

- وقرأه أبو بشر والخزاعي، وهي رواية عن ابن عامر «ثم يجعلَه»[3] بالنصب في اللام، وهو عند النحويين ضعيف، وكذا عند الهذلي صاحب الكامل.

وقال ابن الأنباري: «وقرئ بالنصب، وهي قراءة ضعيفة، ومنهم من قال: نصبه تبعاً لما قبله، ففتح اللام لأن العين مفتوحة، وليس بقويّ، وليس في توجيهها قولٌ مُرْضٍ جار على القياس».

وقال العكبري: «وقرئ شاذاً بالنصب، ووجهه أن يضمر معه «أن»، والمعطوف عليه، أن الله أنزل، في أول الآية، تقديره: ألم تر

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ١٨٩/٢، البدور الزاهرة/٢٧٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

(٢) الكشاف ٢٩/٣، روح المعاني ٢٥٦/٢٣.

(٣) البحر ٤٢٢/٧، البيان ٣٢٣/٢، العكبري ١١١٠/٢، وانظر روح المعاني ٢٥٦/٢٣، فتح القدير ٤٥٨/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤٠٧/٢، الدر المصون ١٢/٦، التقريب والبيان/ ٥٥ ب.

إنزال الله، أو إلى إنزال ثم جعله.

ويجوز أن يكون منصوباً بتقدير ترى، أي: ثم ترى جعله حطاماً».

لَذِكْرَىٰ ـ قرأه بالإمالة[1] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من رواية الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾

فَهُوَ ـ سبقت القراءة بفتح الهاء[2] وإسكانها بعد الواو والفاء، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «من ذِكْرِ الله»[3].

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وأبو عمران وابن أبي عبلة «عن ذكر الله»[3].

قال الفراء: «وكُلٌّ صواب»، وهو عند بعضهم بـ «من» أبلغ من «عن».

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ١٨٩/٢، البدور الزاهرة/٢٧٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٢) وانظر السبعة/١٥١ ـ ١٥٢، والنشر ٢٠٩/٢، والإتحاف/١٣٢.

(٣) الكشاف ٢٩/٣ قال الزمخشري: «فإن قلت ماالفرق بين مِن وعن في هذا؟ قلت: إذا قسا قلبه من ذكر الله فالمعنى ماذكرت من أجل أن القسوة من أجل الذكر وبسببه، وإذا قلت عن ذكر الله فالمعنى غلظ عن قبول الذكر وجفا عنه...»، وانظر معاني الفراء ٤١٨/٢، وهو عند البيضاوي والشهاب ٣٣٥/٧، وفيه: «وهو أبلغ من أن يكون عن مكان مِن» وانظر معاني الزجاج ٣٥١/٤، زاد المسير ١٧٤/٧، روح المعاني ٢٥٧/٢٣، فتح القدير ٤٥٨/٤.

ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ ٢٣

مَّثَانِيَ - قرأ الجمهور «مثانيَ»[1] بفتح الياء، وهو نعت لـ «كتاب»، وهو جمع مثنى، وقيل لأنه يثنى في الصلاة أي يكرر ويعاد.

- وقرأ هشام عن ابن عامر وأبو بشر والزعفراني وابن أنس والوليد ابن عتبة والوليد بن أنس «مثاني»[1] بسكون الياء.

وهو يحتمل وجهين[1]:

الأول: أن يكون خبر مبتدأ محذوف.

الثاني: أن يكون منصوباً على أنه نعت لـ «كتاباً»، وسكن الياء على قول من يسكن الياء في كل الأحوال لانكسار ماقبلها استثقالاً للحركة عليها.

تَقۡشَعِرُّ - قرأ ورش والأزرق بترقيق[2] الراء بخلاف عنهما.

هُدَى - قراءة[3] الإمالة فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

يَشَآءُۚ - تقدّمت القراءة فيه في مواضع، وانظر الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٤٢٣/٧، وفي حاشية الشهاب ٣٣٦/٧، في قراءة النصب: «أو أنه ليس صفة بل هو تمييز محول عن الفاعل، وأصلها متشابهة مثانيه، فحوّل ونُكّر، لأن الأكثر فيه التنكير»، روح المعاني ٢٥٩/٢٣، الدر المصون ١٣/٦، فتح القدير ٤٥٩/٤، التقريب والبيان/ ٥٥ ب.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١٨٧/٢، البدور الزاهرة/٢٧٣.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٨٩/٢، البدور الزاهرة/٢٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

هَادٍ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن ويعقوب وبكار عن ابن مجاهد عن قنبل، وابن شنبوذ «هادي»[1] بإثبات الياء في الوقف.

ـ وقرأ الباقون بحذفها في الحالين.

أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾

قِيلَ ـ قراءة الإشمام[2] في القاف عن هشام والكسائي ورويس، وتقدّم هذا مراراً.

قِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ـ إدغام اللام في اللام[3] عن أبي عمرو ويعقوب.

كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾

فَأَتَىٰهُمُ ـ قراءة الإمالة[4] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْىَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾

ٱلدُّنْيَا ـ سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

---

(١) إرشاد المبتدي/٥٣٤، المكرر/١١٤، العنوان/١٦٥، النشر ٢/١٣٦ ـ ١٣٧، القرطبي ١٥/٢٥٠، الإتحاف/١٠٥، ٣٧٥، فتح القدير ٤/٤٥٩.

(٢) وانظر الإتحاف/٣٧٥، والمكرر/١١٤، النشر ٢/٢٠٨، السبعة/١٤٣.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٨٩، البدور الزاهرة/٢٧٤.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٨٩، البدور الزاهرة/٢٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

أَكْثَرُهُمْ - أدغم الراء في اللام[1] أبو عمرو ويعقوب.

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

لَقَدْ ضَرَبْنَا - قرأ بإدغام[2] الدال في الضاد ورش وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان، وروح.

- والباقون على الإظهار.

لِلنَّاسِ - تقدّمت الإمالة فيه وانظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

الْقُرْءَانِ - قرأ بالنقل والحذف ابن كثير «القُران»[3]، ووافقه ابن محيصن، وتقدّم هذا مراراً.

قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾

قُرْءَانًا - تقدّمت قراءة ابن كثير في الآية السابقة بالنقل والحذف «قُراناً».

عَرَبِيًّا غَيْرَ - قرأ بإخفاء التنوين في الغين[4] أبو جعفر.

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾

رَجُلًا سَلَمًا - قرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس وعكرمة ومجاهد وقتادة والزهري والحسن بخلاف عنه والجحدري ويعقوب وابن محيصن واليزيدي ويعقوب وابن كثير وأبو عمرو وأبان عن عاصم «رَجُلاً

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٨٩، البدور الزاهرة/٢٧٤.

(٢) النشر ٢/ ٣ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، ٣٧٥، المكرر/١١٤، التبصرة والتذكرة/٩٤٨، وانظر السبعة/١١٤، المبسوط/٩٣.

(٣) البحر ٢/٤٠، والمكرر/١١٤، الإتحاف/٦١، ٣٧٥، والنشر ١/٤١٤.

(٤) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

سـالماً»[١] اسـم فـاعل مـن سَلِم، أي: خالصـاً مـن الشـركة، واختـار هذه القراءة أبو عبيد.

ـ وقرأ الأعرج وأبو جعفر وشيبة وأبو رجاء وطلحة والحسن بخلاف عنه وحمزة والكسائي ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم وسعيد ابن جبير «رَجُلاً سَلَماً»[١] بفتح السين واللام، وهو مصدر، واختاره أبو حاتم.

والقراءتان عند الطبري سواء، فبأيهما قرأ القارئ فمصيب.

قال الفراء[٢] : «وسَلَم وسالمٌ متقاربان في المعنى، فسالم: صفة لرجل، وسَلَم مصدر لذلك».

ـ وقرأ سعيد بن جبير وعكرمة وأبو العالية ونصر «سِلْماً»[٣] بكسر السين وسكون اللام، وسِلْماً وسَلَماً: مصدران وصف بهما مبالغة في الخلوص من الشركة.

وفي التاج: «سِلْم: أي مسالم، وتقول: أنا سِلْمٌ لمن سالمني».

---

(١) البحر ٧٢٤/٧، الإتحاف/٣٧٥، معاني الزجاج ٣٥٢/٤، التبصرة/٩٥٦، معاني الفراء ٤١٩/٢، فتح الباري ٤٢٢/٨، التيسير/١٨٩، النشر ٣٦٢/٢، القرطبي ٢٥٣/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٨/٢، حجة القراءات/٦٢١، الحجة لابن خالويه/٣٠٨، السبعة/٥٦٢، الطبري ١٣٧/٢٣، مجمع البيان ١٢٥/٢٣، شرح الشاطبية/٢٧٨، معاني الفراء ٤١٩/٢، إعراب النحاس ٨١٧/٢، المحرر ٥٣٢/١٢، العنوان/١٦٥، المكرر/١١٤، الكافي/١٦٤، المبسوط/٣٨٤، إرشاد المبتدي/٥٣١، الرازي ٢٧٧/٢٦، الكشاف ٣١/٣، التبيان ٢٣/٩، حاشية الجمل ٥٩٩/٣، بصائر ذوي التمييز/سلم، غرائب القرآن ١١٢/٢٣، زاد المسير ١٨٠/٧، روح المعاني ٢٦٢/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٩/٢، فتح القدير ٤٦١/٤، اللسان/سلم شكس، الدر المصون١٤/٦.

(٢) معاني الفراء ٤١٩/٢.

(٣) البحر ٤٢٥/٧، فتح القدير ٤٦٢/٤، حاشية الجمل ٥٩٩/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣٣٨/٧، فتح الباري ٤٢٢/٨، القرطبي ٢٥٣/١٥، مجمع البيان ١٥٢/٢٣ «شاذة»، معاني الزجاج ٣٥٢/٤، اللسان والتاج/سلم، الرازي ٢٧٧/٢٦، الكشاف ٣١/٣، بصائر ذوي التمييز/سلم، روح المعاني ٢٦٢/٢٣.

- وقرئ «سَلْماً»[1] بفتح السين وسكون اللام.

- وروى عبد الوارث والأزرق وعدي وخالد وأبو معمر كلهم عن أبي عمرو «رجلٌ سالمٌ»[2] برفعهما، وقدر الزمخشري: وهناك رجل سالم لرجل، فجعل الخبر هناك، وذهب أبو حيان إلى أنه يجوز أن يكون: ورجل: مبتدأ، لأنه موضع تفصيل.

- وقرأ ابن أبي عبلة «رجلٌ سِلْمٌ...»[3] بكسر السين ورفع الميم.

- وذكر العكبري أنه قرئ «رَجْلٌ»[4] بسكون الجيم وضم اللام.

مَثَلًا - قراءة الجماعة بالإفراد «مثلاً»[5]، وهو منصوب على التمييز المنقول من الفاعل، والتقدير: هل يستوي مثلهما، واقتصر في التمييز على الواحد لأنه المُقتصَر عليه أولاً في قوله تعالى: «ضرب الله مثلاً».

- وقرئ «مَثَلَيْن»[5] بالمثنى، فطابق حال الرجلين، أي: هل يستوي مثلاهما وحالهما.

إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾

مَيِّتٌ.. مَّيِّتُونَ - قرأ عبد الله بن الزبير وعبد الله بن أبي إسحاق وعيسى الثقفي وابن محيصن ومحمد بن السميفع اليماني وأبو الحسن موسى بن

---

(١) الكشاف ٣/٣١، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٧/٣٣٨، الرازي ٢٦/٢٧٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٠٨.

(٢) البحر ٧/٤٢٥، الكشاف ٣/٣١، الرازي ٢٦/٢٧٧، حاشية الشهاب ٧/٣٣٨، روح المعاني ٢٣/٢٦٢، زاد المسير ٧/١٨٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٠٥ «رجل: برفع اللام على أنه خبر مبتدأ محذوف»، الدر المصون ٦/١٥، التقريب والبيان/ ٥٥ ب.

(٣) زاد المسير ٧/١٨٠.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٠٨.

(٥) البحر ٧/٤٢٥، الكشاف ٣/١، الشهاب ـ البيضاوي ٧/٣٣٨، حاشية الجمل ٣/٥٩٩، روح المعاني ٢٣/٢٦٣.

سيار الأسواري وابن أبي غوث وابن أبي عبلة وابن أبي عقرب «إنك مائت وإنهم مائتون»[١]، اسم فاعل من مات، وهي تشعر بحدوث الصفة.

ـ وروى الداني عن ابن محيصن «مايتون»[١] بألف بعدها ياء من غير همز.

ـ وقراءة الجمهور «إنك ميّت وإنهم ميّتون»[١]، وهي تشعر بالثبوت واللزوم.

﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ٣٢ ﴾

أَظْلَمُ ـ تغليظ اللام عن الأزرق وورش، وتقدَّم مثل هذا، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

أَظْلَمُ مِمَّن ـ أدغم الميم[٢] في الميم أبو عمرو ويعقوب.

وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ ـ أدغم الباء[٣] في الباء أبو عمرو ويعقوب.

إِذْ جَآءَهُۥٓ ـ أدغم الذال[٤] في الجيم أبو عمرو وهشام واليزيدي وابن محيصن.

ـ والباقون بالإظهار.

(١) البحر ٢٢٥/٧، الكشاف ٣١/٣، القرطبي ٢٥٤/١٥، حاشية الشهاب ٣٣٨/٧، حاشية الجمل ٦٠٠/٣، الإتحاف/٣٧٥، إعراب النحاس ٨١٨/٢، معاني الفراء ٧٢/٢، المحتسب ٢٥٣/٢، شرح اللمع /٥٥٥، مختصر ابن خالويه/٩٧، ١٣١، المحرر ٥٣٣/١٢، روح المعاني ٢٦٣/٢٣، فتح القدير ٤٦٢/٤، شرح التسهيل ٢٢٢/٢، الدر المصون ١٥/٦، التقريب والبيان/ ٥٥ ب.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٩١/٢، البدور الزاهرة/٢٧٥.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٩١/٢، البدور الزاهرة/٢٧٥.

(٤) النشر ٢/٢ ـ ٣، الإتحاف/٢٧، المهذب ١٩١/٢، البدور الزاهرة/٢٧٥.

جَآءَهُۥٓ ـ قراءة الإمالة[1] فيه عن ابن ذكوان وحمزة وخلف وهشام بخلف عنه.

ـ وإذا وقف حمزة[2] سهل الهمزة مع المدّ والقصر.

ـ وله أيضاً إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر.

مَثْوًى ـ قراءة الإمالة[3] في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

لِّلْكَٰفِرِينَ ـ تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات/١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾

وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ

ـ قرأ ابن مسعود «والذي جاء بالصدق وصَدّقوا به»[4].

ـ وعنه أنه قرأ «والذي جاءوا بالصدق وصَدّقوا به»[5].

قال أبو حيان: «وقيل أراد «والذين» فحذفت منه النون، وهذا ليس بصحيح؛ إذ لو أريد الذين بلفظ الذي وحذفت منه النون لكان الضمير مجموعاً».

---

(١) النشر ٢/٥٩ ـ ٦٠، الإتحاف/٨٧، المهذب ٢/١٩١، المكرر/١١٤، البدور الزاهرة/٢٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

(٢) المكرر/١١٤، النشر ١/٤٥٠، الإتحاف/٦٦.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٩١، البدور الزاهرة/٢٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٨.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٣٢.

(٥) البحر ٧/٤٢٨، التبيان ٩/٢٦، القرطبي ١٥/٢٥٦: «وهي قراءة على التفسير»، الدر المصون ٦/١٥.

وسياق النص عند أبي حيان يدل على أنه أراد «والذي جاءَ بالصدق» وهي القراءة الأولى التي ذكرتُها نقلاً عن ابن خالويه.

وعن ابن مسعود أنه قرأ «والذين جاءوا بالصدق وصَدَّقوا به»[1].

قال الزجاج[1]: «والذين ههنا والذي في معنى واحد، توحيده، لأنه غير مُوقَّت ـ جائز، وهو بمنزلة قولك: من جاء بالصدق وصَدَّق به»، قوله: «غير موقت» أي غير مُعَيَّن لشخص بعينه.

جَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه والوقف على الهمز في الآية السابقة.

وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ـ قراءة الجماعة «صَدَّق» بشدِّ الدال.

ـ وقرأ أبو صالح الكوفي وعكرمة بن سليمان ومحمد بن جُحَادة وابن الحباب عن البزي عن ابن كثير «صَدَق به»[2] بتخفيف الدال، أي: عمل به، أو صَدَق به الناس فأدّاه إليهم كما نزل.

ـ وقرئ «صُدِّق به»[3] مبنياً للمفعول مشدداً.

ـ وتقدّمت قراءة ابن مسعود «صَدَّقوا» بالجمع.

لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ أَسۡوَأَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ وَيَجۡزِيَهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٣٥﴾

لِيُكَفِّرَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[4] الراء.

---

(١) الكشاف ٣/٣٢، معاني الفراء ٢/٤١٩، فتح القدير ٤/٤٦٣، الطبري ٢٤/٤، معاني الزجاج ٤/٢٥٤، إعراب النحاس ٢/٨١٩، المحرر ١٢/٥٣٧، روح المعاني ٢٤/٣.

(٢) البحر ٧/٤٢٨: «محمد بن حجازة» والصواب ما أثبته، وقد نقلته عن المحتسب ٢/٢٣٧، القرطبي ١٥/٢٥٦، مختصر ابن خالويه/١٣٢، الكشاف ٣/٣٢، إعراب النحاس ٢/٨١٩، المحرر ١٢/٥٣٨، الرازي ٢٦/٢٧٩، الشهاب ـ البيضاوي ٧/٣٣٩، روح المعاني ٢٤/٣، الدر المصون ٦/١٦، التقريب والبيان/ ٥٥ ب.

(٣) البحر ٧/٤٢٨، الكشاف ٣/٣٢، حاشية الشهاب ٧/٣٤٠، روح المعاني ٢٤/٣ ـ ٤، الدر المصون ٦/١٦.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

أَسْوَأَ ٱلَّذِي - قرأ الجمهور «أسوأ»[1] قال أبو حيان: «الظاهر أنه اسم تفضيل».

- وقرأ ابن مقسم وحامد بن يحيى عن ابن كثير، وكذا رواية البزي عنه «أسواء»[1]، بوزن أفعال، جمع سوء.

- والبزي روى عن ابن كثير «أسواء الذين»[2].

الذين: بصورة الجمع.

- وفي قراءة الجماعة «أسوأ الذي»، الذي: مفرد.

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾

بِكَافٍ عَبْدَهُۥ - قرأ الجمهور «بكافٍ عَبْدَه»[3]، وهو رسول الله ﷺ، وهي اختيار أبي عبيد.

- وقرأ أبو جعفر ومجاهد وابن وثاب وطلحة وخلف والأعمش وحمزة والكسائي والسلمي وشيبة «بكافٍ عبادَه»[3] بالجمع، أي: الأنبياء والمطيعين من المؤمنين.

والقراءتان عند الطبري سواء، مشهورتان في قراءة الأمصار، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب، لصحة معنييهما، واستفاضة القراءة بهما.

---

(١) البحر ٤٢٩/٧، حاشية الشهاب ٢٤٠/٧، الكشاف ٣٢/٣، روح المعاني ٥/٢٤، الدر المصون ١٦/٦، فتح القدير ٢٦٣/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٣٢، وانظر روح المعاني ٥/٢٤.

(٣) البحر ٤٢٩/٧، حجة القراءات/٦٢٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٩، شرح الشاطبية/٢٧٨، معاني الفراء ٤١٩/٢، النشر ٣٦٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٩/٢، التيسير/١٨٩، القرطبي ٢٥٧/١٥، معاني الزجاج ٣٥٤/٤، السبعة/٥٦٢، الكشاف ٣٣/٣، فتح القدير ٤٦٤/٤، الإتحاف/٣٧٥، مجمع البيان ١٥٦/٢٣، الرازي ٢٨١/٢٦، العنوان/١٦٥، المكرر/١١٤، الكافي/١٦٤، إرشاد المبتدي/٥٣١، المبسوط/٣٨٤، الطبري ٥/٢٤، التبصرة/٦٥٩، المحرر ٥٣٩/١٢، حاشية الجمل ٦٠١/٣، التبيان ٢٧/٩، غرائب القرآن ٦/٢٤، زاد المسير ١٨٤/٧، روح المعاني ٤/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٩/٢، الدر المصون ١٦/٦.

ـ وقرأ أبو عمران الجوني: «بِكَافِ عَبْدِهِ»[١] بإثبات الياء، وجَرّ «عبده» على الإضافة.

قال الزجاج: «ولو قرئت: كَافِ عَبْدِهِ... لجازت، ولكن القراءة سنة لاتخالف».

وقال النحاس: «ومن العرب من يثبتها ـ أي الياء ـ في الوقف على الأصل فيقول: كَافِ عَبْدِهِ».

ـ وقرأ أُبَيُّ بن كعب وأبو الجوزاء وأبو العالية والشعبي «بِكَافِ عِبَادِهِ»[٢] بإثبات الياء، ومابعده جمع مضاف، وهي جائزة عند الزجاج، ولم يقرأ بها، والقراءة سنة متبعة. كذا!

والزمخشري ثقة في نقله، وكذا ابن الجوزي وغيرهم ممن نقلها، فَرَدُّ الزجاج لها مردود.

ـ وقرأ ابن مسعود وأبو رجاء «يُكَافِي عِبَادَه»[٣] مضارع كفى، و«عباده» منصوب.

قال الزمخشري: «ويكافي يحتمل أن يكون غير مهموز مفاعلة من الكفاية، كقولك: يجازي في يجزي، وهو أبلغ من «كفى» لبنائه على لفظ المغالبة والمباراة، وأن يكون مهموزاً من المكافأة، وهي المجازاة...».

مِنْ هَادٍ ـ قرأ بإثبات الياء في الوقف ابن كثير وابن محيصن ويعقوب

---

(١) البحر ٤٢٩/٧، معاني الزجاج ٣٥٤/٤، إعراب النحاس ٨٢٠/٢، زاد المسير ١٨٤/٧، إعراب القراءات الشواذ ٤٠٩/٢.

(٢) الكشاف ٣٣/٣، معاني الزجاج ٣٥٤/٤، زاد المسير ١٨٤/٧، روح المعاني ٤/٢٤، فتح القدير ٤٦٥/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤٠٩/٢، الدر المصون ١٦/٦.

(٣) البحر ٤٢٩/٧، الكشاف ٣٣/٣، زاد المسير ١٨٤/٧، روح المعاني ٤/٢٤، فتح القدير ٤٦٥/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤١٠/٢، الدر المصون ١٦/٦.

وبكار عن ابن مجاهد عن قنبل «من هادي»[1].

- وقراءة الباقين بحذفها «من هادٍ».

وتقدّم مثل هذا في الآية/٢٣ من هذه السورة.

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ قُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾

لَئِن - قراءة حمزة في الوقف «لين»[2] بإبدال الهمزة ياء.

سَأَلْتَهُم - قراءة حمزة في الوقف[3] بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

مَّنْ خَلَقَ - قرأ بإخفاء[4] النون في الخاء أبو جعفر.

قُلْ أَفَرَءَيْتُم[5] - قرأ نافع وقالون وورش والأصبهاني وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية.

- وقرأ بإبدال الهمزة الثانية ألفاً خالصة مع إشباع المدّ للساكنين الأزرق وورش «أفرايتم».

- وأسقط الكسائي الهمزة الثانية «أفريتم».

- وقراءة الجمهور بالتحقيق.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- وأما الهمزة الأولى فورش على أصله في نقل حركة الهمزة إلى اللام من «قل»، ثم حذف الهمزة.

- وقرأ بالسكت على اللام حمزة، وابن ذكوان وحفص ورويس

---

(١) النشر ٢/١٣٦ - ١٣٧، العنوان/١٦٥، المكرر/١١٤، إرشاد المبتدي/٥٣٤، الإتحاف/١٠٥، ٣٧٥ - ٣٧٦.

(٢) النشر ١/٤٦١، الإتحاف/٦٨.

(٣) النشر ١/٤٨٣، الإتحاف/٦٧.

(٤) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٥) الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٣٧٦، المكرر/١١٤، النشر ١/٣٩٧ - ٣٩٨، ٤٢٠.

وإدريس، بخلف عنهم.

إِنۡ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ ـ قرأ حمزة في الوصل بسكون[1] الياء، وتسقط في الوصل لالتقاء الساكنين.

ـ وقرأ الباقون «إن أرادنيَ اللهُ»[1] بفتح الياء.

ـ وقرأ الأعمش «إن أرادنِ الله»[2] بحذف الياء في الوصل، وهي في ظاهرها مثل قراءة حمزة.

ـ وروى خارجة عن نافع بغير[3] ياء أصلاً، أي في الوقف والوصل.

هَلۡ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ

ـ قرأ يحيى بن وثاب وأبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر والأعمش وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم «كاشفاتُ ضُرِّهِ»[4] على الإضافة، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

ـ وقرأ أبو عمرو وشيبة والحسن وعاصم والأعرج وعمرو بن عبيد وعيسى بخلاف عنه وأبو بكر ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والكسائي عن أبي بكر عن عاصم «كاشفاتٌ ضُرَّهُ»[4] بتنوين

---

(١) الإتحاف/٣٧٦، العنوان/١٦٦، المكرر/١١٤، المبسوط/٣٨٧، النشر ٢/٣٦٤، التيسير/١٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٤١، إرشاد المبتدي/٥٣٣، التبصرة/٦٦١، غرائب القرآن ٧/٢٤، المحرر ٥٤١/١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٣١.

(٢) المحرر ٥٤١/١٢.

(٣) المحرر ٥٤١/١٢.

(٤) البحر ٧/٤٣٠، الإتحاف/٣٧٥، معاني الفراء ٢/٤٢٠، فتح القدير ٤٦٥/٤، إعراب النحاس ٢/٨٢٠، البيان ٢/٣٣٣، التيسير/١٩٠، القرطبي ٢٥٩/١٥، حجة القراءات/٦٢٣، الحجة لابن خالويه/٣١٠، شرح اللمع/١٤٢، شرح الشاطبية/٢٧٨، زاد المسير ١٨٤/٧، الكشاف ٣٢/٣، العكبري ١١١١/٢، مجمع البيان ١٥٦/٢٣، معاني الزجاج ٣٥٥/٤، المحرر ٥٤١/١٢، السبعة/٥٦٢، الطبري ٦/٢٤، التبيان ٢٨/٩، الرازي ٢٨٣/٢٦، العنوان/١٦٥، المكرر/١١٤، الكافي/١٦٤، إرشاد المبتدي/٥٣١، المبسوط/٣٨٤، النشر ٢/٣٦٣، التبصرة/٦٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٣٩، الشهاب ـ البيضاوي ٧/٢٤٠، حاشية الجمل ٦٠١/٣، شرح التصريح ٦٩/٢، غرائب القرآن ٧/٢٤، معاني الفراء ٤٠٦/١، و٢/٢٢٠، روح المعاني ٦/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٣٠، الدر المصون ١٨/٦.

الأول، ونصب «ضُرَّه»، فقد عمل «كاشفات» عمل فعله، وتعدَّى لواحد بنفسه، وإلى آخر بعن، أي: «عني».

وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ

- قرأ يحيى بن وثاب وأبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر والأعمش وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم «ممسكاتُ رحمتِهِ»[1] على الإضافة، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

- وقرأ أبو عمرو وعاصم في رواية الكسائي عن أبي بكر عنه وشيبة والحسن والأعرج وعمرو بن عبيد وعيسى بخلاف عنه ويعقوب واليزيدي وابن محيصن «... ممسكاتٌ رحمتَهَ»[1] بتنوين الأول ونصب «رحمته»، وذلك على إعمال اسم الفاعل في مابعده، وفاعله ضمير مستتر.

وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

حَسْبِيَ ٱللَّهُ - قراءة الجماعة بفتح الياء «حسبيَ الله»[2] .

- وقرأ ابن محيصن بسكون الياء «حسبي الله»[2]، وتحذف الياء لفظاً لالتقاء الساكنين، وترقق اللام من لفظ الجلالة، وصورة القراءة لفظاً «حَسْبِ اللهُ».

قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

يَٰقَوْمِ - قرأ ابن محيصن «ياقومُ»[3] بضم الميم حيث وقع، وروي هذا عن ابن كثير.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) الإتحاف/٣٧٥.
(٣) البحر ٣/٤٥٣ ـ ٤٥٤.

ـ وقراءة الجماعة «ياقومِ» بكسر الميم، وأصله: ياقومي، فالكسرة على الميم دليل الياء.

عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ـ قراءة الجماعة «على مكانتكم»[1] مفرداً، وهي رواية حفص وشيبان النحوي عن عاصم.

وقرأ الحسن وأبو بكر عن عاصم «على مكاناتكم»[1] جمعاً، وهي قراءة سبعية وليست شاذة كما يوهم ظاهر كلام بعض من نقلها، وهو جمع مكانة، أي الحالة.

وانظر مثل هذا في الآية/١٣٥ من سورة الأنعام.

مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيۡهِ عَذَابٞ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾

يَأۡتِيهِ ـ قرأ أبو جعفروأبو عمرو بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش«ياتيه»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجاعة بتحقيق الهمز.

يَأۡتِيهِ.. يُخۡزِيهِ ـ قرأ ابن كثير «يأتيهي.. يخزيهي»[3] بوصل الهاء بياء فيهما.

ـ والباقون قراءتهم بهاء مكسورة.

---

(١) الإتحاف/٢١٧، ٣٧٦، الكشاف ٢٣/٣، حاشية الشهاب ٣٤١/٧، القرطبي ٢٥٩/١٥، التيسير/١٠٧، النشر ٢٦٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥٢/١، العنوان/١٦٥، المكرر/١١٤، حاشية الجمل ٦٠١/٣ ـ ٦٠٢، معاني الزجاج ٣٥٥/٤، المبسوط/٢٠٣، إرشاد المبتدي/٣١٩، السبعة/٢٦٩، الحجة لابن خالويه/١٤٩، التبصرة/٥٠٤، المحرر ٥٤٢/١٢، روح المعاني ٦/٢٤.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٣) النشر ٣٠٤/١، الإتحاف/٣٤.

إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾

لِلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

ٱهْتَدَىٰ - قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

عَلَيْهِم - تقدَّمت القراءة بضم الهاء عن يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي. وكسر الهاء عن الباقين.

وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾

يَتَوَفَّى - قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

قَضَىٰ - قرأ الأزرق وورش بالفتح[2] والتقليل.

- ولا إمالة فيها للأصحاب لأنهم يقرأون «قُضِي» كما يأتي في القراءة التالية، غير أن قتيبة أمال الضاد، وهو صاحب الرواية عن الكسائي بالألف.

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٩١، البدور الزاهرة/٢٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٥.

(٢) الإتحاف/٧٦، المكرر/١١٤، المهذب ٢/١٩١، البدور الزاهرة/٢٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٣٠.

قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ

- قراءة الجماعة «قَضَى عليها الموتَ»[1] مبنياً للفاعل، وهي رواية قتيبة عن الكسائي.

واختارها أبو عبيد وأبو حاتم.

- وقرأ ابن وثاب والأعمش وطلحة وعيسى وحمزة والكسائي وخلف «قُضِي عليها الموتُ»[1] الفعل مبني للمفعول، والموتُ: رفع على النيابة.

ٱلۡأُخۡرَىٰٓ - قرأه بالإمالة[2] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري عنه.

- وبالتقليل قرأ الأزق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

مُّسَمًّىۚ - قرأه بالإمالة[3] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) البحر ٣٤١/٧، الإتحاف/٣٧٦، التبصرة/٦٦٠، العنوان/١٦٥، التيسير/١٩٠، حجة القراءات/٦٢٤، الحجة لابن خالويه/٣١٠، شرح الشاطبية/٢٧٨، القرطبي ٢٦٣/١٥، مجمع البيان ١٥٨/٢٣، النشر ٣٦٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٩/٢، المكرر/١١٤، السبعة/٥٦٢، الكشاف ٣٤/٣، التبيان ٣١/٩، الكافي/١٦٤، إعراب النحاس ٨٢١/٢، المبسوط/٣٨٤، إرشاد المبتدي/٣٨٤، الشهاب ـ البيضاوي ٣٤١/٧، معاني الفراء ٤٥٨/١ و٤٢٠/٢، فتح القدير ٤٦٦/٤، غرائب القرآن ٧/٢٤، المحرر ٥٤٤/١٢، زاد المسير ١٨٥/٧، روح المعاني ٨/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٣٠/٢، الدر المصون ١٨/٦.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ١٩١/٢، البدور الزاهرة/٢٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٩١/٢، البدور الزاهرة/٢٧٤.

﴿أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَۚ قُلۡ أَوَلَوۡ كَانُواْ لَا يَمۡلِكُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَعۡقِلُونَ ٤٣﴾

شُفَعَآءَ
- قراءة حمزة في الوقف «شفعاا»[1]، وذلك بتسكين الهمزة للوقف، ثم إبدالها ألفاً من جنس ماقبلها، فيحذف أحدهما للساكنين، فإن حذف الأول وهو القياس قُصِر...، وإن حذفت الثانية جاز المدّ والقصر، ويجوز إبقاؤهما للوقف فيمدُّ لذلك مَداً طويلاً ليفصل بين الألفين.

شَيۡـٔٗا
- تقدّمت القراءة فيه، وانظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة، والآية/٣ من سورة الفرقان.

﴿قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعٗاۖ لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٤٤﴾

ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعٗاۖ
- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] التاء في الجيم وبالإظهار.

تُرۡجَعُونَ
- قراءة يعقوب «تَرْجِعون»[3] مبنياً للفاعل، ووافقه ابن محيصن والمطوعي.

وكذا جاءت في القرآن كله مما كان رجوعاً إلى الله وتقدّم هذا مراراً.

- وقراءة الجماعة «تُرْجَعون»[3] مبنياً للمفعول.

- وذكر الصفراوي «يُرْجَعون»[4] قراءة لخلف عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم قال: «بتاء مضمومة معجمة الأسفل وفتح الجيم» كذا والصواب: بياء...

---

(١) انظر الإتحاف/٦٥، والنشر ٤٣٢/١.
(٢) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٩١/٢، البدور الزاهرة/٢٧٥.
(٣) الإتحاف/١٣١ ـ ١٣٢، ٣٧٦، النشر ٢٠٨/٢.
(٤) التقريب والبيان/ ٥٥ ب.

وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ
وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾

ٱشْمَأَزَّتْ[1] ـ قراءة الجماعة «اشمأزّت» بالهمز.

ـ وقرأ حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وحكي عنه وجهان آخران:

١ ـ إبدالها ألفاً «اشمازّت».

٢ ـ وحذفها.

وضعّف المتقدمون هذين الوجهين.

لَا يُؤْمِنُونَ ـ القراءة بإبدال الهمزة واواً «لايومنون» تقدّمت في آيات كثيرة، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

بِٱلْأَخِرَةِ ـ في الآية/٤ من سورة البقرة بيان جيد في القراءة بهذا اللفظ فارجع إليه.

يَسْتَبْشِرُونَ ـ ترقيق الراء عن[2] الأزرق وورش بخلاف.

قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ
فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾

فَاطِرَ ـ قرأ بترقيق[3] الراء الأزرق وورش.

تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ ـ قرأ بإدغام[4] الميم في الباء وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب، ويسمونه إخفاءً أيضاً.

---

(١) الإتحاف/٦٧، ٧١، ٣٧٦، النشر ١/٤٣٨، ٤٦٢، المهذب ٢/١٩١، البدور الزاهرة/٢٧٤.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٨٩، البدور الزاهرة/٢٧٤.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/١٨٩، البدور الزاهرة/٢٧٤.

(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٩١، البدور الزاهرة/٢٧٥.

وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾

ظَلَمُوا۟ ـ تغليظ[1] اللام عن الأزرق وورش.

سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ ـ انظر القراءة في «سوء» في الآيتين/ ٣٠ و ٧٤ من آل عمران.

ٱلْقِيَـٰمَةِ ـ قرأ الكسائي بإمالة[2] الهاء وماقبلها في الوقف.

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٨﴾

سَيِّـَٔاتُ ـ قرأ حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً «سَيِّيَات»[3] ، وللأزرق ثلاثة البدل.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز في الحالين.

حَاقَ ـ قرأه حمزه[4] بالإمالة.

ـ والجماعة على الفتح.

يَسْتَهْزِءُونَ ـ تقدَّمت القراءة فيه في مواضع، وانظر الآية/٥ من سورة الأنعام، والآية/ ١٠ من سورة الروم، وانظرالآية/١٥ من سورة البقرة.

فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَـٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۭ ۚ بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾

نِعْمَةً ـ قرأه الكسائي[5] بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ ـ قراءة الجماعة «بل هي فتنة»، والضمير للنعمة.

---

(١) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢/١٨٩، البدور الزاهرة/٢٧٤.
(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.
(٣) النشر ١/٤٣٧ ـ ٤٣٨، الإتحاف/٦٧.
(٤) النشر ٢/٥٩، الإتحاف/٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.
(٥) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

ـ وقرئ «بل هو فتنة»[1] .

قال الزمخشري: «على وفق إنما أوتيتُهُ».

فِتۡنَةٞ ـ قرأ الكسائي في الوقف[2] بإمالة الهاء وماقبلها.

قَدۡ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ۝٥٠

قَدۡ قَالَهَا ـ قراءة الجماعة «قد قالها»[3] والضمير في قالها راجع إلى قوله: «إنما أوتيته على علم»؛ لأنها كلمة أو جملة من القول.

ـ وقرئ «قد قاله»[3] على معنى القول والكلام.

أَغۡنَىٰ ـ قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والجماعة على الفتح.

فَأَصَابَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْۚ وَٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ وَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ ۝٥١

سَيِّـَٔاتُ ـ تقدّمت قراءة حمزة فيه في الآية/٤٨ من هذه السورة.

ظَلَمُواْ ـ تقدّمت القراءة فيه بتغليظ اللام في الآية/٤٧ من هذه السورة.

أَوَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ۝٥٢

يَشَآءُ ـ تقدّمت القراءة فيه، وانظر الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

---

(١) الكشاف ٣/٣٥، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٣٤٣، وفي معاني الفراء ٢/٢٤٠ ـ ٤٢١ «خرجت «هي» بالتأنيث لتأنيث الفتنة، ولو قيل هو فتنة لكان صواباً»، روح المعاني ٢٤/١٢، الدر المصون ٦/١٩.

(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٣) الكشاف ٣/٣٥، الشهاب ـ البيضاوي ٧/٣٤٣، روح المعاني ٢٤/١٢.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٩١، البدور الزاهرة/٢٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

يَقْدِرُ - قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

- وقرأ زيد بن علي «يَقْدُر»[2] بضم الدال حيث وقع.

- والجماعة على كسر «يقدِرُ».

يُؤْمِنُونَ - سبقت القراءة فيه بإبدال الهمزة واواً «يومنون»، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥٣﴾

يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ - قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم بخلاف عنه وأبو جعفر، وأبو عمرو برواية أبي زيد «ياعباديَ الذين»[3] بفتح الياء في الوصل.

- وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وعاصم في وجهه الثاني واليزيدي والحسن والأعمش وابن محيصن بسكون[3] الياء في الوصل، وتسقط عندئذٍ لفظاً[3] «ياعبادي الذين»، وصورة اللفظ «ياعبادِ الذين».

- وقراءة الجميع بإثبات الياء في الوقف، مَن فتح منهم ومَن لم يفتح.

وروى أبو بكر عن عاصم حذف الياء في الوقف «ياعبادِ»[4]، وهذا مخالف لخط المصحف؛ إذ الياء ثابتة فيه.

- وذكر الصفراوي إن إثبات الياء[5] في الوقف رواه قتيبة عن

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٨٩، البدور الزاهرة/٢٧٤.
(٢) البحر ٥/٣٨٨.
(٣) الإتحاف/٣٧٦، وانظر/١١١، التيسير/١٩٠، العنوان/١٦٦، المكرر/١١٤، الكشف عن وجوه القراءات/٥٣٣، المبسوط/٣٨٧، الرازي ٢٧/٥٠، معاني الفراء ١/٢٩، السبعة/٥٦٣، الحجة لابن خالويه/٣١٠، التبصرة/٦٦١، حاشية الجمل ٣/٥٠٦، غرائب القرآن ٢٤/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٣١، فتح القدير ٤/٤٧٠.
(٤) الرازي ٢٧/٥، إعراب النحاس ٢/٨٢٣ «إن شئت حذفت الياء لأن النداء موضع حذف»، وفي حاشية الجمل ٣/٥٠٦: «بحذف الياء وثبوتها سبعيتان»، فتح القدير ٤/٤٧٠.
(٥) التقريب والبيان/ ٥٦ أ.

الكسائي من ريق الداني.

لَا تَقْنَطُوا

ـ قراءة الجماعة «لاتقنَطوا»[١] بفتح النون، وهي لغة فيه.

ـ وقرأ أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف واليزيدي والحسن والأعمش وابن وثاب «لاتقنِطوا»[١] بكسر النون، وهي لغة أهل الحجاز وأسد، وهي الأكثر.

ـ وقرأ الأشهب العقيلي «لاتقنُطوا»[٢] بضم النون.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥٦ من سورة الحجر «يقنط»، وفي الآية/٣٦ من سورة الروم.

إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا

ـ قرأ ابن عباس وابن مسعود «إن الله يغفر الذنوب جميعاً لمن يشاء»[٣].

ـ وذكروا أنها كذلك في مصحف ابن مسعود.

ـ وقرأ النبي ﷺ وفاطمة وأسماء وشهر بن حوشب وحماد بن سلمة «إن الله يغفر الذنوب جميعاً ولايبالي»[٤].

وجاء في إعراب النحاس[٥] : «روى حماد بن سلمة عن ثابت عن

---

(١) انظر البحر ٤٥٩/٥ عند حديثه عن آية سورة الحجر، ولم يَعُد لذكرها هنا، وذلك جرياً على مذهبه في ترتيب القراءات، بل أحال على ماسبق.
الإتحاف/٢٧٥، ٣٧٦، النشر ٣٠٢/٢، التيسير/١٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣١/٢، التبصرة/٥٦١، فتح القدير ٤٧٠/٤، القرطبي ٢٦٩/١٥، الكشاف ٣٦/٣، العنوان/١٦٥، المكرر/١١٤، المبسوط/٢٦٠، إرشاد المبتدي/٣٩٨، حاشية الجمل ٦٠٥/٣، المحرر ٥٥٢/١٢.

(٢) الكشاف ٣٦/٣، حاشية الجمل ٦٠٥/٣ «من باب دَخَل»، المحرر ٥٥٣/١٢.

(٣) معاني الفراء ٤٢١/٢، إعراب النحاس ٤٢٨/٢، الرازي ٦/٢٧، مختصر ابن خالويه/١٣٢، القرطبي ٢٦٩/١٥، الكشاف ٣٦/٣، المحرر ٥٥٣/١٢، الطبري ١١/٢٤، حاشية الشهاب ٣٤٤/٧، روح المعاني ١٥/٢٤.

(٤) الكشاف ٣٦/٣، القرطبي ٢٦٩/١٥، المحرر ٥٥٣/١٢، إعراب النحاس ٤٢٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٣٢.

(٥) إعراب النحاس ٤٢٨/٢، وفي القرطبي ٢٦٩/١٥ والنص عنده: «... إن الله يغفر...»، روح المعاني ١٥/٢٤.

شهر بن حوشب عن أسماء أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ: «قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطو من رحمة الله يغفر الذنوب جميعاً ولايبالي إنه هو الغفور الرحيم».

ثم قال: «وهاتان القراءتان على التفسير»، وهذا نفسه عند القرطبي.

يَغْفِرُ - قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

إِنَّهُۥ هُوَ - أدغم[2] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾

أَن يَأْتِيَكُمُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش بإبدال[3] الهمزة ألفاً «أن ياتيكم».

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «أن يأتيَكُم».

وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾

أَن يَأْتِيَكُمُ - تقدّمت في الآية السابقة القراءة بغير همز وبالهمز.

ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً - قرأ بإدغام الباء[4] في الباء أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٩٢، البدور الزاهرة/٢٧٥.
(٢) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٩٤، البدور الزاهرة/٢٧٦.
(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.
(٤) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٩٤، البدور الزاهرة/٢٧٦.

﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ٥٦﴾

يَٰحَسْرَتَىٰ

ـ قرأ الجمهور «ياحسرتا»[١] بإبدال ياء المتكلم ألفاً.

قال الفرّاء[١]: «ياحسرتا: ياويلتا مضاف إلى المتكلم، يحوِّل العرب الياء إلى الألف في كل كلام كان معناه الاستغاثة، يخرج على لفظ الدعاء».

ـ وقرأ الحسن وابن جماز عن أبي جعفر وأبو العالية وأبو عمران الجوني وأبو الجوزاء «ياحسرتي»[٢] بياء الإضافة، وهي رواية الخزاعي عن ابن كثير.

ـ وروى ابن جماز عن أبي جعفر، وهي قراءة ابن وردان ومعاذ القارئ والنهرواني «ياحسرتايَ»[٣] بالألف والياء جمعاً بين العِوَض والمعوّض عنه، والياء مفتوحة.

وقرأ أبو جعفر من طريق الحنبلي والحلواني وابن جماز، وابن وردان، وابن العلاف «ياحسرتايْ»[٣] ساكنة الياء، وقالوا إنه على نية الوقف.

وضعف العكبري هاتين القراءتين لأن الألف بدل من الياء فلا وجه

---

(١) البحر ٤٣٥/٧، معاني الفراء ٤٢٠/٢ ـ ٤٢١، العكبري ١١١٢/٢، مجمع البيان ١٦٥/٢٣، المبسوط/٣٨٥، إعراب النحاس ٨٢٥/٢، المحتسب ٢٣٧/٢ ـ ٢٣٨، حاشية الجمل ٦٠٦/٣، الإتحاف/٣٧٦، المحرر ٥٥٤/١٢، فتح القدير ٤٧١/٤، الدر المصون ١٩/٦.

(٢) البحر ٤٣٥/٧، الإتحاف/٣٧٦، الكشاف ٣٦/٣، المحرر ٥٥٥/١٢، معاني الزجاج ٣٥٨/٤، الرازي ٧/٢٧، التبيان ٣٩/٩، فتح القدير ٤٧١/٤، مختصر ابن خالويه/٣٢، زاد المسير ١٩٢/٧، روح المعاني ١٧/٢٤، إعراب القراءات الشواذ ٤١٠/٢، الدر المصون ١٩/٦.

(٣) البحر ٤٣٥/٧، المبسوط/٣٨٥، الإتحاف/٣٧٦، المحتسب ٢٣٧/٢، النشر ٣٦٣/٢، الرازي ٧/٢٧، القرطبي ٢٧١/١٥، المحرر ٥٥٥/١٢، الكشاف ٣٦/٣، العكبري ١١١٢/٢، مجمع البيان ١٦٥/٢٣، إرشاد المبتدي/٥٣٢، وانظر إعراب النحاس ٥٢٨/٢، التبيان ٣٩/٩، مختصر ابن خالويه/١٣١، غرائب القرآن ٧/٢٤، زاد المسير ١٩٢/٧، روح المعاني ١٧/٢٤، إعراب القراءات الشواذ ٤١٠/٢ ـ ٤١١، الدر المصون ١٩/٦.

للجمع بينهما.

- وقرأ ابن كثير ورويس بخلف عنه «ياحسرتاهْ»[1] بهاء السكت وقفاً.

قال الفراء[1]: «وربما أدخلت العرب الهاء بعد الألف التي في «حسرتا» فيخفضونها مرة ويرفعونها...».

وتعقّبه أبو جعفر النحاس بأن إثبات الهاء في الوصل خطأ، وليس هذا موضع ندبة، ولاقرأ به أحد، وتعقبه الزجاج أيضاً في معانيه.

وقال سيبويه: «ومعنى نداء الحسرة والويل: هذا وقتك فاحضري».

وأما قراءة الجمهور فالإمالة فيها كالتالي[2]:

- قرأ حمزة والكسائي خلف بالإمالة.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

- والباقون بالفتح.

فَرَّطتُ - قرأ أبو عمرو «فَرَّتُ»[3] بإدغام الطاء في التاء مع بقاء الإطباق لقوة الطاء وضعف التاء.

وإذا أردت كلاماً فيه خير البيان في إدغام الطاء في التاء فارجع إلى الآية/٢٢ من سورة النمل «أحطت».

---

(١) البحر ٤٣٥/٧، مختصر ابن خالويه/١٣١، إعراب النحاس ٥٢٨/٢، معاني الزجاج ٣٥٨/٤ - ٣٥٩، معاني الفراء ٤٢٢/٢، فتح القدير ٤٧١/٤، الإتحاف/١٠٤، ٣٧٦، النشر ١٣٦/٢: «والوجهان صحيحان عن رويس، قرأت بهما، وبهما آخذ»، وانظر ص/٣٦٣، روح المعاني ١٧/٢٤.

(٢) النشر ٥٣/٢ ــ ٥٤، الإتحاف/٨٠، ٣٧٦، المكرر/١١٤، المهذب ١٩٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧٦، حجة القراءات/٢٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٥/١.

(٣) النشر ٢٢٠/١: «ولولا التجانس لم يَسُغ الإدغام»، وانظر فيه ١٩/٢، وشرح المفصل ١٤٦/١٠، والتبصرة والتذكرة/٩٥٤. وفي سر الصناعة/٢١٨، ذهب ابن جني إلى أن الطاء لاتدغم في التاء، المحكم في نقط المصاحف/٨٠.

فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ ـ ذكر الزمخشري أنه في حرف عبد الله وحفصة «في ذكر الله»[١].

ـ وقراءة الجماعة «في جنب الله» أي في طاعة الله وعبادته.

أَوۡ تَقُولَ لَوۡ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾

تَقُولَ لَوۡ ـ أدغم[٢] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

تَقُولَ لَوۡ هَدَىٰنِي ـ أدغم[٣] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

هَدَىٰنِي ـ قراءة الإمالة[٤] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

أَوۡ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلۡعَذَابَ لَوۡ أَنَّ لِي كَرَّةٗ فَأَكُونَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٨﴾

تَرَى ٱلۡعَذَابَ[٥] ـ قرأه في حال الوقف على «ترى» بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري عنه.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وفي حال وصله بما بعده أماله السوسي.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) الكشاف ٣/٣٧، وانظر الشهاب ـ البيضاوي ٧/٣٤٧، روح المعاني ٢٤/١٨.

(٢) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٩٤، البدور الزاهرة/٢٧٦.

(٣) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٩٤، البدور الزاهرة/٢٧٦.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٩٣، البدور الزاهرة/٢٧٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧.

(٥) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/١٩٣، البدور الزاهرة/٢٧٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩.

﴿بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٥٩﴾

بَلَىٰ - قرأه[1] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو بخلاف عنه.
- وقرأه بالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.
- وقرأه الباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لأبي بكر.

قَدْ جَآءَتْكَ - قرأ بإدغام[2] الدال في الجيم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.
- وقرأ بإظهار[2] الدال ابن كثير وحفص وعاصم ونافع وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وقالون وابن ذكوان وورش.

جَآءَتْكَ - قراءة الجماعة «جاءتكَ...».
- وقرأ الأعمش «جاءته»[3] بهاء الغائب.
- وقرأ الحسن والأعرج والأعمش «جَأَتْكَ»[4] بالهمز من غير مَدّ، وهو مقلوب من جاءتك، قُدِّمت لام الكلمة وأُخِّرت العين، فسقطت الألف كما سقطت في «رَمَت»؛ لالتقاء الساكنين.
- وقرأه بالإمالة[5] حمزة وابن ذكوان وخلف وهشام بخلف عنه.
وإذا وقف حمزة[5] سهّل الهمزة مع المد والقصر، وله أيضاً إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر.
- وقرئ بكسر الكاف «وجاءتكِ»، وانظر فيه مايلي بيانه.

---

(١) النشر ٢/٤٢، ٥٠، ٥٣، الإتحاف/٧٦، ٨٠، ٨٣، ٣٧٦، المهذب ٢/١٩٣، البدور الزاهرة/٢٧٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢.
(٢) النشر ٢/٣-٤، الإتحاف/٣٧٦، المكرر/١١٤.
(٣) القرطبي ١٥/٢٧٣، المحرر ١٢/٥٥٨.
(٤) البحر ٧/٤٣٦، مختصر ابن خالويه/١٣١، الإتحاف/٣٧٦، روح المعاني ٢٤/١٩.
(٥) النشر ٢/٥٩-٦٠، الإتحاف/٨٧، المكرر/١١٤، المهذب ٢/١٩٣، البدور الزاهرة/٢٧٦.

جَآءَتْكَ .... فَكَذَّبْتَ .... وَٱسْتَكْبَرْتَ .... وَكُنتَ

ـ قراءة الجمهور «جاءتكَ... فكذبتَ... واستكبرت وكنتَ»[١] بفتح الكاف وتاء مابعدها خطاباً للكافر.

ـ وقرأ ابن يعمر والجحدري والزعفراني وابن مقسم وأبو حيوة ومسعود ابن صالح والشافعي عن ابن كثير ومحمد بن عيسى في اختياره وعن نصير والعبسي وهي قراءة أبي بكر الصديق وابنته عائشة رضي الله عنهما وهي رواية الربيع بن أنس عن أم سلمة عن النبي ﷺ وقراءة وِقاء ابن إياس وابن أبي سريج وابن شادان عن الكسائي وهي رواية المعدل عن ابن محيصن «جاءتكِ... فكذّبتِ... واستكبرتِ وكنتِ»[١] بكسر الكاف والتاء على أنه خطاب للنفس».

قال القرطبي: «والربيع بن أنس لم يلحق أم سلمة إلا أن القراءة جائزة لأن النفس تقع للمذكر والمؤنث».

وقال الفرّاء[٢] : «وحدثني شيخ عن وِقاء بن إياسٍ بسنده أنه قرأ «بلى قد جاءتكِ آياتي...»، فخفض الكاف والتاء، كأنه يخاطب النفس، وهو وجه حسن، لأنه ذكر النفس، فخاطبها أولاً، فأجرى الكلام الثاني على النفس في مُخَاطبتها».

وفي مصحف عبد الله بن مسعود أثبت المحقق في الحاشية قراءة عزاها لابن مسعود قال[٣] :

---

(١) البحر ٤٣٦/٧، مختصر ابن خالويه/١٣١، معاني الفراء ٤٢٣/٢، فتح القدير ٤٧٢/٤، الكشاف ٣٧/٣، العكبري ١١١٢/٢، إعراب النحاس ٨٢٦/٢، القرطبي ٢٧٣/١٥، الرازي ٧/٢٧ ، ٨، الطبري ١٥/٢٥، الشهاب ـ البيضاوي ٣٤٨/٧، معاني الزجاج ٣٦٠/٤، المحرر ٥٥٨/١٢، زاد المسير ١٩٣/٧، روح المعاني ١٩/٢٤، إعراب القراءات الشواذ ٤١١/٢، الدر المصون ٢١/٦، التقريب والبيان/ ٥٦ أ.

(٢) معاني الفراء ٤٢٣/٢.

(٣) كتاب المصاحف/مصحف ابن مسعود ص/٦٩. حاشية.

«وقراءة عبد الله هنا: قد جاءتكم الرسل بآياتي فكذَّبتم واستكبرتم وكنتم من الكافرين».

ولم يذكر المحقق لهذه القراءة مرجعاً، فتركتها على النحو الذي ترى إلى أن أهتدي فيها إلى الصواب وإلى مرجع يُصَدِّق هذا الذي ذَكَرَهُ.

مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ. تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيات/١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾

يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى - أدغم التاء في[1] التاء أبو عمرو ويعقوب.

تَرَى ٱلَّذِينَ - تقدَّمت الإمالة في «ترى» في الآية/٥٨ من هذه السورة، وقفاً ووصلاً.

وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌۚ - قرأ أُبَيّ بن كعب «أُجُوهُهُم»[2] بإبدال الواو همزة، وهو إبدال شائع في كلامهم.

- وقرئ «مُسْوَادَّة»[3]، وهي عند الأخفش لغة الحجاز.

- وقراءة الجماعة «وجوهُهُم مُسْوَدَّةٌ»[4] بالرفع فيهما، مبتدأً وخبراً، ومحل الجملة النصب على الحال إذا كان «ترى» من رؤية العين، والنصب على المفعول الثاني إن كان الفعل من رؤية القلب.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٩٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧٦.

(٢) البحر ٤٣٧/٧، مختصر ابن خالويه/١٣١، روح المعاني ٢٠/٢٤، إعراب القراءات الشواذ ٤١١/٢ - ٤١٢، الدر المصون ٢١/٦.

(٣) معاني الأخفش ٤٥٦/٢.

(٤) البحر ٤٣٧/٧، معاني الأخفش ٤٥٦/٢، شرح التسهيل ٤٣٧/٢، وهو وجه جائز في المراجع التالية: إعراب النحاس ٨٢٧/٢، معاني الفراء ٤٢٤/٢، معاني الزجاج ٣٦٠/٤، البيان ٣٢٥/٢، العكبري ١١٢/٢، وذكر الألوسي في ١٩/٢٤، أن وجوههم بالنصب مفعول ثانٍ، وهو كلام قد لايستقيم، وتوجيهها على البدلية أفضل، ويجوز له هذا إذا جعل «ترى» من رؤية القلب لارؤية البصر، إعراب القراءات الشواذ ٤١٢/٢، الدر المصون ٢١/٦.

ـ وقُرِئ «وُجُوهَهُمْ مُسْوَدَّةً»[1] بالنصب فيهما

وجوهَهُم: بدل من «الذين» بدل اشتمال.

مسودةً: منصوب على الحال من وجوههم.

جَهَنَّمَ مَثْوَى ـ أدغم الميم في الميم[2] أبو عمرو ويعقوب.

مَثْوَى ـ قرأه بالإمالة[3] في حال الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝٦١﴾

وَيُنَجِّي ـ قرأ روح عن يعقوب بخلاف عنه «ويُنْجِي»[4] خفيفة الجيم، وكذلك رواه عبد الله بن بحر الساجي عن يعقوب، وقال أبو حاتم «هو حَسَنٌ».

ـ وقراءة الجماعة «وينجِّي»[4] بتشديد الجيم.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٦٣ من سورة الأنعام.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/ ، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٩٤، البدور الزاهرة/٢٧٦.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٩٣، البدور الزاهرة/٢٧٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٨.

(٤) الإتحاف/٢١٠، ٣٧٦، المبسوط/٣٨٥، التبيان ٩/٤١، الكشاف ٣/٣٨، النشر ٢/٢٥٩، إرشاد المبتدي/٥٣٢، القرطبي ١٥/٢٧٤، حاشية الشهاب ٧/٣٤٨، غرائب القرآن ٢٤/٧، روح المعاني ٢٤/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٣٠، التقريب والبيان/ ٥٦ أ «في هذا الموضع خاصة».

بِمَفَازَتِهِمْ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وابن عامر «بمفازتهم»[1] على الإفراد، لأنها مصدر.

- وقرأ السلمي والحسن والأعرج والأعمش وخلف وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم «بمفازاتهم»[1] على الجمع، من حيث النجاة أنواع والأسباب مختلفة، كما تقول: بسعاداتهم.

قال الفراء: «وكل صواب»، ونقل هذا عنه الواحدي.

﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ٦٢﴾

خَٰلِقُ كُلِّ - قرأ أبو عمرو ويعقوب[2] بإدغام القاف في الكاف وبالإظهار.

وَهُوَ تقدّمت القراءة بسكون الهاء وضمها.

وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

﴿لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٦٣﴾

بِـَٔايَٰتِ - لحمزة وجهان في الوقف: التحقيق، وبالإبدال ياء.

وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٤٣٧/٧، القرطبي ٢٤٧/١٥، حجة القراءات/٦٢٤، السبعة/٥٦٣، شرح الشاطبية/٢٧٩، معاني الفراء ٤٢٤/٢، التيسير/١٩٠، النشر ٣٦٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٠/٢، الكشاف ٣٨/٣، مجمع البيان ١٦٨/٢٣، العكبري ١١١٢/٢، الرازي ١٠/٢٧، الحجة لابن خالويه/٣١٠، إعراب النحاس ٨٢٧/٢، معاني الزجاج ٣٦٠/٤، التبصرة/٦٦٠، العنوان/١٦٦، الطبري ١٥/٢٤، المكرر/١١٤ - ١١٥، الكافي/١٦٤، فتح القدير ٤٧٢/٤، إرشاد المبتدي/٥٣٢، المبسوط/٣٨٥، المحرر ٥٦٠/١٢، حاشية الجمل ٦٠٧/٣، الشهاب - البيضاوي ٣٤٨/٧، التبيان ٤١/٩، غرائب القرآن ٧/٢٤، زاد المسير ١٩٣/٧، روح المعاني ٢١/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٣٠/٢، الدر المصون ٢١/٦.

(٢) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٩٤/٢، البدور الزاهرة/٢٧٦.

ٱلْخَٰسِرُونَ ـ قرأ الأزرق[1] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾

قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ ـ قرأ ابن مسعود «أفغير الله..»[2] بحذف «قل».

أَفَغَيْرَ ـ قرأ بترقيق[3] الراء الأزرق وورش.

تَأْمُرُوٓنِّىٓ ـ قرأ الجمهور«تأمرونّي»[4] بإدغام النون في نون الوقاية وسكون الياء.

وفي حال الإدغام لابد من إشباع المدّ، ولولا ذلك لم يجز أن يجمع بين ساكنين، فالمدَّة تغني عن الحركة.

واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم؛ لأنها وقعت في مصحف عثمان بنون واحدة.

ـ وقرأ ابن كثير «تأمرونّيَ...»[5] بإدغام النون في النون وفتح الياء.

---

(١) النشر ٢/٩٩ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) كتاب المصاحف/٦٩ «مصحف ابن مسعود».

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) البحر ٧/٤٣٩، التبصرة/٦٦٠، الإتحاف/٣٧٧، المبسوط/٣٨٥، إرشاد المبتدي/٥٣٢، أمالي الشجري ٢/٢١٧، مغني اللبيب/٤٥٠، الرازي ٢٧/١٣، سيبويه ٤٥٢/١، كتاب المصاحف/٦٩، التيسير/١٩٠، النشر ٢/٣٦٤، الحجة لابن خالويه/٣١١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٤٠، حجة القراءات/٦٢٥، السبعة/٥٦٣، شرح الشاطبية/٢٧٩، العكبري ٢/١١١٣، البيان ٢/٢٣٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩٥٥، حاشية الجمل ٣/٦٠٧، القرطبي ١٥/٣٧٦، غرائب القرآن ٢٤/٧، المحرر ١٢/٥٦٢، زاد المسير ٧/١٩٥، فتح القدير ٤/٤٧٤.

(٥) البحر ٧/٤٣٩، النشر ٢/٣٦٣ ـ ٣٦٤، التيسير/١٩١، السبعة/٥٦٣، العنوان/١٦٦، مغني اللبيب/٤٥٠، التبيان ٩/٤١، الإتحاف/٣٧٧، الرازي ٢٧/١٣، مجمع البيان/١٦٨، التبصرة/٦٦١، المبسوط/٣٨٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٥، حاشية الجمل ٣/٦٠٧، غرائب القرآن ٢٤/٧، زاد المسير ٧/١٩٥، روح المعاني ٢٤/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٣٠، فتح القدير ٤/٤٧٤، الدر المصون ٦/٢١.

- وقرأ ابن عامر وابن ذكوان بخلاف عنه وهشام «تأمرونني»[1] بنونين خفيفتين مفتوحة فمكسورة على الأصل، والياء ساكنة، وهو الذي عليه أكثر الرواة عن ابن ذكوان.

وقال الأصبهاني: «وكذلك رأيته في مصاحف أهل الشام مكتوبة بنونين والياء ساكنة منقوطاً بنقطتين» وقال الأزهري: «وهو جيد لولا أن الثابت في المصحف نون واحدة».

- وقرأ نافع وأبو جعفر وابن ذكوان برواية الصوري وابن هارون عن الأخفش وابن عامر في رواية الداجوني «تأمرونيَ»[2] بنون واحدة خفيفة مفتوحة وحذف واحدة منهما، ومذهب سيبويه أن المحذوف نون الرفع، وقيل نون الوقاية.

- وقرأ ابن عامر وابن ذكوان «تأمروني»[3] بنون واحدة، والياء ساكنة.

---

(١) البحر ٤٣٩/٧، التيسير/١٩٠، النشر ٣٦٣/٢، القرطبي ٢٧٦/١٥، التبصرة/٦٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٠/٢، فتح القدير ٤٧٤/٤، حجة القراءات/٦٢٥، الحجة لابن خالويه/٣١١، السبعة/٥٦٣، مجمع البيان ١٦٨/٢٣، شرح الشاطبية/٢٧٩، الكشاف ٣٩/٣، الإتحاف/٣٧٦ ـ ٣٧٧، التبيان ٤١/٩، الرازي ١٣/٢٧، مغني اللبيب/٤٥٠، شرح الكافية الشافية/٢٠٨، العنوان/١٦٦، الكافي/١٦٤، إرشاد المبتدي/٥٣٢، المبسوط/٣٨٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٥، حاشية الشهاب ٣٥٠/٧، حاشية الجمل ٦٠٨/٣، غرائب القرآن ٧/٢٤، المحرر ٥٦٢/١٢، روح المعاني ٢٣/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٣٠/٢، إعراب القراءات الشواذ ٤١٢/٢، الدر المصون ٢٣/٦.

(٢) البحر ٤٣٩/٧، التيسير/١٩٠، الإتحاف/٣٧٦ ـ ٣٧٧، النشر ٣٦٣/٢ ـ ٣٦٤، القرطبي ٢٧٦/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٠/٢، العكبري ١١١٣/٢، حجة القراءات/٦٢٥، الحجة لابن خالويه/٣١١، شرح الشاطبية/٢٧٩، التبصرة/٦٦٠، التبيان ٤١/٩، إعراب النحاس ٨٢٨/٢، القرطبي ٢٧٦/١٥، مجمع البيان ١٦٨/٢٣، مغني اللبيب/٨٠٨، أمالي الشجري ٢١٧/٢، الرازي ١٣/٢٧، المبسوط/٣٨٥، العنوان/١٦٦، المكرر/١١٥، الكافي/١٦٤، إرشاد المبتدي/٥٣٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٥، حاشية يس على شرح التصريح ٨٦/١، حاشية الشهاب ٣٥٠/٧، حاشية الجمل ٦٠٧/٣، زاد المسير ١٩٥/٧، روح المعاني ٢٣/٢٤.

(٣) الإتحاف/٣٧٧، الكافي/١٦٤، العنوان/١٦٦، النشر ٣٦٣/٢ ـ ٣٦٤، الكشاف ٣٩/٣، السبعة/٥٦٣، التبيان ٤١/٩، غرائب القرآن ٧/٤، مغني اللبيب/٤٥٠.

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً[1].

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «تأمروني».

أَعْبُدُ ـ قراءة الجمهور «أَعْبُدُ»[2] بالرفع، وأصله: أن أَعْبُدَ، فلما حُذف «أَنْ» ارتفع الفعل.

ـ وقرأ الحسن البصري «أَعْبُدَ»[3] بنصب الدال، وذلك بإضمار «أَنْ».

﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾﴾

لَئِنْ ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/٣٨ بإبدال الهمزة ياءً.

لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ ـ قرأ الجمهور «لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ»[2]، الفعل مبني للفاعل، وعَمَلُك: رفع به.

ـ وقرئ «لَيُحْبِطَنَّ عَمَلَكَ»[4] بالياء المضمومة وكسر الباء من «أحبط»، وعَمَلَك: بالنصب، والفاعل: الله، أو الشرك.

ـ وقرئ «لَيُحْبَطَنَّ عَمَلُكَ»[5] على البناء للمفعول، وعَمَلُك: قام مقام الفاعل.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٥.

(٢) البحر ٧/٤٣٩، الكشاف ٣/٣٩، القرطبي ١٥/٢٧٦، مختصر ابن خالويه/١٣١، شرح التصريح ٢/٢٤٥، حاشية الصبان ٣/٢٨٦، حاشية الشهاب ٧/٣٥٠، مغني اللبيب/٨٤٠، التاج/عبد، روح المعاني ٢٤/٢٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤١٣، الدر المصون ٦/٢٢.

(٣) البحر ٧/٤٣٩، الكشاف ٣/٣٩، مجمع البيان ٢٣/١٦٨، وفي حاشية الجمل ٣/٦٠٨، نقل عن المصباح/حَبَط يَحْبِط من باب ضرب لغة وقال: «وقرئ بها في الشواذ» ولاأدري هل القراءة كذلك هنا بالكسر كما قرئت بالفتح أولا، وانظر المصباح.

(٤) البحر ٧/٤٣٩، الكشاف ٣/٣٩، غرائب القرآن ٢٤/٧، روح المعاني ٢٤/٢٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤١٣، الدر المصون ٦/٢٣.

(٥) الكشاف ٣/٣٩، الرازي ٢٧/١٣ ـ ١٤.

وقرأ أبو عمران وابن السميفع وزيد عن يعقوب «لَنُحْبِطَنّ عَمَلَكَ»[1] الفعل بالنون في أوله، وعَمَلَكَ: بالنصب مفعول به، والفاعل الله سبحانه وتعالى.

- وقرئ «لَنَحْبُطَنّ عملك»[2] بالنون وضم الباء، وعملَكَ: بالنصب.

- وقرأ ابن محيصن من طريق المعدل «لَتُحْبِطَنّ»[3] بتاء مضمومة كسر الباء.

بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٦﴾

بَلِ ٱللَّهَ

- قراءة الجماعة «بل اللهَ فاعبدْ»[4] بنصب لفظ الجلالة، والتقدير: فاعبدَ اللهَ، فهو منصوب بالفعل «اعبد».

- وقرأ عيسى بن عمرو «بل اللهُ فاعبدْ»[4] بالرفع.

قال الفراء: «ولكن العرب تقول: زيدٌ فليقم، وزيداً فليقم، فمن رفعه قال: أرفعه بالفعل الذي بعده إذ لم يظهر الذي قبله، وقد يرفع أيضاً بأن يُضمر له مثل الذي بعده..».

---

(١) البحر ٧/٤٣٩، المبسوط/٣٨٥، الكشاف ٣/٣٩، مجمع البيان ٢٣/١٦٨، وانظر الرازي٢٧/١٣ ـ ١٤، غرائب القرآن ٢٤/٧، زاد المسير ٧/١٩٥، روح المعاني ٢٤/٢٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤١٣، الدر المصون ٦/٢٣.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٣١.

(٣) التقريب والبيان/ ٥٦ أ.

(٤) البحر ٧/٤٣٩، معاني الفراء ٢/٤٢٤ ـ ٤٢٥، مختصر ابن خالويه/١٣١، روح المعاني ٢٤/٢٥، الدر المصون ٦/٢٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤١٣.

وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾

قَدَرُوا۟ ـ قرأ الحسن وأبو نوفل وأبو حيوة وعيسى «قَدَّروا»[1] بتشديد الدال، أي: ماعَظَّموه حق تعظيمه.

ـ وقراءة الجماعة بالتخفيف «قَدَروا».

حَقَّ قَدْرِهِۦ ـ قرأ الأعمش والمطوعي والحسن وأبو نوفل وأبو حيوة وعيسى «حَقَّ قَدَرِهِ»[2] بفتح الدال، أي: ماعرفوه حَقَّ معرفته.

ـ وقراءة الجماعة بسكون الدال «حَقَّ قَدْرِهِ».

وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ

ـ قراءة الجماعة «والأرضُ... قبضتُه»[3] بضم التاء، على تقدير: والأرض.. ذواتُ قبضته.

ـ وقرأ الحسن البصري «والأرضُ... قبضتَه»[3] بالنصب.

قال ابن خالويه: بتقدير «في» وهو قول الكوفيين.

وذهب مكي فيها مثل هذا المذهب، فهو نصب على تقدير حذف الخافض.

وذهب الزمخشري إلى أنه ظرف.

قال الزجاج: «وقد أجاز بعض النحويين «قبضتَه» بنصب التاء،

---

(١) البحر ٤٣٩/٧، الكشاف ٣٩/٣، المحرر ٥٦٥/١٢، مختصر ابن خالويه/١٣١، حاشية الشهاب ٣٥١/٧، روح المعاني ٢٥/٢٤، فتح القدير ٤٧٥/٤، الدر المصون ٢٣/٦.

(٢) البحر ٤٣٩/٧، الإتحاف/٣٧٧، معاني الزجاج ٣٦١/٤، المحرر ٥٦٥/١٢ وانظر ٣٢/٢، روح المعاني ٢٥/٢٤، الدر المصون ٢٣/٦.

(٣) البحر ٤٤٠/٧، الكشاف ٤٠/٣، معاني الزجاج ٣٦٢/٤، مختصر ابن خالويه/١٣١، مشكل إعراب القرآن ٢٦١/٢، الإتحاف/١٧٧، البيان ٣٢٧/٢، العكبري ١١١٤/٢، معاني الفراء ٤٢٥/٢، إعراب النحاس ٨٣٠/٢، فتح القدير ٤٧٥/٤، وانظر اللسان/قبض، وانظر حاشية الشهاب ٣٥١/٧، روح المعاني ٢٥/٢٤، الدر المصون ٢٣/٦.

وهذا لم يُقْرَأ به، ولايجيزه النحويون البصريون..».

وهو على تقدير «في قبضته» ضعيف عند العكبري؛ لأن هذا الظرف محدود، فهو كقولك: زيد في الدار.

- وذكر ابن خالويه في مختصره أن الرسول ﷺ قرأ «وقبضتُه والأرضُ جميعاً يوم القيامة»[1].

وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ

- قراءة الجماعة «والسماواتُ مطوياتٌ...»[2] بالرفع فيهما على الابتداء والخبر.

- وقرأ عيسى بن عمر وعاصم الجحدري والحسن البصري «والسماواتُ مطوياتٍ بيمينه»[2] بنصب مطويات.

السماوات: بالرفع مبتدأ.

بيمينه: خبر المبتدأ، أو الخبر محذوف أي: والسموات قبضته.

مطوياتٍ: حال من «السماوات»، أو من الضمير المستكن في متعلّق شبه الجملة.

تَعَٰلَىٰ - قراءة الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٣٢.

(٢) البحر ٧/٤٤٠، و٦/٧٤، العكبري ٢/١١١٤، معاني الفراء ٢/٤٢٥، إعراب النحاس ٢/٨٣٠، مختصر ابن خالويه/١٣١، المحرر ١٢/٥٦٦، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٦١، الكشاف ٣/٤٠، شرح الألفية لابن الناظم/١٣١، حاشية الصبان ٢/١٧٨، شرح التصريح ١/٣٨٥، معاني الزجاج ٤/٣٦٢، أوضح المسالك ٢/٩٥، توضيح المقاصد ٢/١٥٨، فتح القدير ٤/٤٧٥، شرح الكافية الشافية/٢٤٣، ٧٣٣، ٧٥٣، حاشية الشهاب ٧/٣٥١، وانظر المحتسب ١/٢٣٣، روح المعاني ٢٤/٢٦، شرح التسهيل ٢/٣٣، ٣٨٨، شرح ابن عقيل ٢/٢٧٣، الدر المصون ٦/٢٣.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٩٣، البدور الزاهرة/٢٧٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٣.

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾

ٱلصُّورِ
- قراءة الجماعة «الصُّوْر»[1] بإسكان الواو.

وهو القرن الذي يُنْفَخُ فيه، وذهب بعضهم إلى أنه جماعة الصورة.

- وقرأ قتادة وزيد بن علي والحسن «الصُّوَر»[1] بفتح الواو جمع صورة.

وتقدّم مثل هذا في الأنعام الآية/٧٣.

وانظر الآية/٩٩ من سورة الكهف، والآية/١٠٢ من سورة طه، والآية/١٠١ من سورة المؤمنين، والآية/٨٧ من سورة النمل، والآية/٥١ من سورة يس.

فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
- قراءة الجماعة «فَصَعِقَ»[2] مبنياً للفاعل.
- وقرأ الجحدري وابن يعمر وابن السميفع «فَصُعِق»[2] بضم الصاد مبنياً للمفعول.

شَآءَ
- تقدّمت القراءة بالإمالة وحكم الهمز في الوقف في مواضع، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.

أُخۡرَىٰ
- تقدّمت الإمالة فيه في الاية/٤٢ من هذه السورة.

فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ
- قراءة الجماعة «فإذا هم قيامٌ...»[3]، مبتدأ وخبر.

وقرأ زيد بن علي «فإذا هم قياماً...»[3] بالنصب،

---

(١) البحر ٤٤١/٧، الإتحاف/٣٧٧، معاني الفراء ٤٢٥/٢، وانظر التاج واللسان والتهذيب والصحاح/صور، فتح القدير ٤٧٥/٤، حاشية الجمل ٦٠٩/٣، المحرر ٥٦٦/١٢، روح المعاني ٥٨/٢٤، الدر المصون ٢٤/٦.

(٢) البحر ٤٤١/٧، مختصر ابن خالويه/١٣١، حاشية الجمل ٦٠٩/٣، وفي إعراب النحاس ٢٥٩/٣: «ولم يقرأوا فَصُعِق...»، زاد المسير ١٩٧/٧، روح المعاني ٢٨/٢٤، إعراب القراءات الشواذ ٤١٤/٢، الدر المصون ٢٤/٦.

(٣) البحر ٤٤١/٧، الكشاف ٤١/٣، فتح القدير ٤٧٦/٤، حاشية الشهاب ٣٥٢/٧، روح المعاني ٢٩/٢٤، إعراب القراءات الشواذ ٤١٥/٢، الدر المصون ٢٥/٦.

قياماً: بالنصب على الحال، أو على المصدر المقدّر من لفظه،

وهم: مبتدأ، وخبره «ينظرون».

وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾

أَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ - قرأ الجمهور «أَشْرَقت...»[1] مبنياً للفاعل، أي: أضاءت.

- وقرأ ابن عباس وعبيد بن عمير وأبو الجوزاء «وأُشْرِقت...»[1] مبنياً للمفعول، من شَرِقتْ بالضوء تَشْرُقُ إذا امتلأت به.

قال القرطبي: «وهي قراءة على التفسير».

بِنُورِ رَبِّهَا - أدغم الراء[2] في الراء أبو عمرو ويعقوب.

وَجِاْىٓءَ - قرأه بإشمام[3] الجيم الضم هشام والكسائي ورويس والحسن والشنبوذي، وهو لغة قيس وعقيل ومن جاورهم.

- والباقون بإخلاص الكسر.

- ويوقف[4] لحمزة وهشام بخلف عنه بنقل حركة الهمزة إلى الياء ثم تُسَكّن الياء للوقف/ وجِيَ، وجِيْ. ووافق الأعمش حمزة في ذلك.

- وقرأا[4] في الوقف بإبدال الهمزة ياء ثم إدغام الياء التي قبلها فيها «وجيّ».

---

(١) البحر ٤٤١/٧، المحتسب ٢٣٩/٢، القرطبي ٢٨٢/١٥، الكشاف ٣٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٣٢، المحرر ٥٦٨/١٢، روح المعاني ٣٠/٢٤، فتح القدير ٤٧٦/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤١٥/٢، الدر المصون ٢٥/٦.

(٢) النشر ١/ ، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٩٤/٢، البدور الزاهرة/٢٧٦.

(٣) الإتحاف/١٢٩، ٣٧٧، إرشاد المبتدي/٢١٠، النشر ٢٠٨/٢، التيسير/٧٢، المكرر/١١٥ و ٦٨، السبعة/١٤٣، المبسوط/١٢٧، التبصرة/٤١٨، الحجة لابن خالويه/٦٩.

(٤) الإتحاف/٦٥، ٧٣، ٧٤، ٣٧٧، البدور الزاهرة/٢٧٥، النشر ٤٣٢/١ - ٤٣٣، ٤٧٦.

بِٱلنَّبِيِّـۧنَ ـ قراءة نافع حيث ورد هذا اللفظ وماماثله من لفظ النبوة بالهمز «بالنبيئين»[1].

ـ وقراءة الجماعة «بالنبيّين»، من غير همز.

وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَا يَفۡعَلُونَ ٧٠

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

أَعۡلَمُ بِمَا ـ قرأ بإدغام[2] الميم في الباء أبو عمرو ويعقوب، وبعضهم يسميه إخفاءً، وهو الصواب.

وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧١

سِيقَ ـ قرأ بإشمام[3] السين الضم هشام والكسائي ورويس وابن ذكوان وابن عامر والحسن وابن وثاب والأعمش وعاصم، ووافقهم الحسن والشنبوذي.

ـ والباقون بكسر السين.

جَآءُوهَا ـ تقدَّمت الإمالة في «جاء»، وكذا حكم الهمز فيه في الوقف.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من آل عمران،

---

(١) الإتحاف/١٣٨، ٣٧٧، النشر ٤٠٦/١، و٣١٥/٢، التيسير/٧٣، إرشاد المبتدي/٢٢٣، المبسوط/١٠٦، السبعة/١٥٧.

(٢) النشر ٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٩٤/٢، البدور الزاهرة/٢٧٦.

(٣) الإتحاف/١٢٩، ٣٧٧، إرشاد المبتدي/٢١٠، النشر ٢٠٨/٢، التيسير/٧٢، المكرر/٦٨، ١١٥، السبعة/١٤٣، المبسوط/١٢٧، التبصرة/٤١٨، الحجة لابن خالويه/٦٩، غرائب القرآن ٧/٢٤، المحرر ٥٦٩/١٢.

والآية/٤ من سورة الفرقان.

فُتِحَتْ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف وطلحة والأعمش «فُتِحَتْ»[(١)] بتخفيف التاء.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب «فُتِّحَتْ»[(١)] بتشديد التاء، والتشديد للتكثير.

وَقَالَ لَهُمْ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[(٢)] اللام في اللام.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ - قراءة الجماعة بالياء «ألم يأتكم»[(٣)].

- وقرأ ابن هرمز والحسن «ألم تأتكم»[(٣)] بالتاء.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً «ألم ياتكم»[(٤)].

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

رُسُلٌ مِنْكُمْ - قرأ المطوعي «رُسْلٌ»[(٥)] بسكون السين.

وَيُنْذِرُونَكُمْ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[(٦)] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٤٤٣/٧، أحال أبو حيان على ماسبق، وانظر عنده الآية ٩٦ من سورة الأنبياء، وكذا في سورة الأنعام آية/٤٤، وانظر هذا في البحر ١٣١/٤، وانظر الآية في موضعها من هذا المعجم، الإتحاف/٣٧٧، النشر ٣٦٤/٢، إرشاد المبتدي/٥٣٣، المبسوط/٣٨٥، التبيان ٤٨/٩، حجة القراءات/٦٢٥ ــ ٦٢٦، السبعة/٥٦٣ ــ ٥٦٤، معاني الأخفش ٤٥٧/٢، التيسير/١٩٠، العنوان/١٦٦، الكافي/١٦٤، المكرر/١١٥، المحرر ٥٧٠/١٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤١/٢، الحجة لابن خالويه/٣١١، التبصرة/٦٦١، غرائب القرآن ٧/٢٤، زاد المسير ١٩٩/٧، روح المعاني ٣٤/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٣١/٢، الدر المصون ٢٥/٦.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٩٤/٢، البدور الزاهرة/٢٩٦.

(٣) البحر ٤٤٣/٧، مختصر ابن خالويه/١٣٢، المحرر ٥٧٠/١٢، إعراب القراءات الشواذ ٤١٥/٢، الدر المصون ٢٥/٦.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٥) الإتحاف/١٤٢.

(٦) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

لِقَآءَ ـ تسهيل الهمز هنا في قراءة حمزة في الوقف بإبداله ألفاً من جنس ماقبله[١]، ويجوز إثبات الألف والمدّ والقصر، ويجوز حذفها، وعندئذٍ يكون القصر، وإذا أثبتنا الألفين فلا بُدّ من المدّ الطويل ليفصل بين الألفين، وأجاز بعضهم التوسّط.

قَالُواْ بَلَىٰ ـ تقدّمت الإمالة مُفَصّلة في «بلى» في الآية/٥٩ من هذه السورة.

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ـ سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات/١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

قِيلَ ٱدْخُلُوٓاْ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾

قِيلَ ـ تقدّمت قراءة الإشمام في الآية/٢٤ من هذه السورة.

فَبِئْسَ[٢] ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «فبيس» بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «فبئس».

مَثْوَى ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٦٠ من هذه السورة.

وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾

سِيقَ ـ تقدّم إشمام السين الضم في الآية/٧١.

إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ـ قرأ أبو عمرو[٣] ويعقوب بإدغام التاء في الزاي وبالإظهار.

جَآءُوهَا ـ تقدّمت الإمالة وحكم الهمز في الوقف، وانظر الآية/٤ من سورة الفرقان.

---

(١) النشر ١/٤٣٢، ٤٦٦، الإتحاف/٦٥.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٣) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/١٩٤، البدور الزاهرة/١٧٦.

وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا - تقدَّم في الآية/٧١ القراءة بتخفيف التاء وشدها للتكثير.
وَقَالَ لَهُمْ - تقدَّم إدغام اللام في اللام في الآية/٧١ من هذه السورة.

وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾

نَتَبَوَّأُ - في قراءة حمزة في الوقف وجهان[1] :
- إبدال الهمزة ألفاً وذلك بحركة ماقبلها.
٢ - التسهيل بَيْنَ بَيْنَ على الروم.

نَشَآءُ - تقدَّم حكم الهمز في الوقف، وانظر الآية/٢١٣ من سورة البقرة، والآية/٨٧ من سورة هود.

وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾

وَتَرَى - تقدَّم في الآية/٦٠ من هذه السورة الإمالة في الوقف والوصل.
ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ - انظر الآية/٢١٠ من سورة البقرة، ففيها حكم الهمز والإمالة.
حَآفِّينَ - قرأه بالإمالة ابن رومي عن أحمد عن أبي عمرو كذا ذكر ابن خالويه في مختصره وضَبَطه «حِافِّين»[2].
- وقراءة الجماعة بالفتح.
وَقِيلَ - تقدَّم إشمام الميم الضم في الآية/٢٤ من هذه السورة.

(١) النشر ٤٦٩/١ - ٤٧٠.
(٢) مختصر ابن خالويه/١٣٢.

٤٠ سُورَةُ غَافِر

(٤٠)

سُورَةُ غَافِرٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

ـ قراءة أبي جعفر بالسكت(١) على الحاء والميم سكتة لطيفة بدون تنفس مقدار حركتين.

وهو مذهبه في قراءة الحروف المقطّعه في أوائل السور، وتقدّمت الإشارة إلى قراءته هذه حيث وردت هذه الحروف.

الحاء بين الفتح والإمالة(٢):

١ ـ قرأ بإمالة الحاء ابن ذكوان وحماد ويحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وحمزة والكسائي وابن عامر، وهي رواية عبيد عن أبي عمرو، ورواية محمد بن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو، وكذا رواية ابن رومي عن أحمد بن موسى عنه، وخلف والأعمش وعيسى.

ـ وقرأه بالتقليل الأزرق ونافع برواية ورش، وهي رواية الأشناني عن أحمد بن صالح عن ورش وقالون، وخارجة بن مصعب عن نافع وعبد

---

(١) البحر ١/ ٣٥، النشر ١/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥، الإتحاف/ ١٢٥، ٣٧٧، القرطبي ١٥/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠، إرشاد المبتدي/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧، البيان ١/ ٤٣.

(٢) البحر ٧/ ٤٤٦، النشر ٢/ ٧٠ ـ ٧١، المكرر/ ١١٥، التبصرة/ ٦٦٢، المحرر ١٣/ ٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ١٨٨، التبيان ٩/ ٥٣، الإتحاف/ ٩٠، ٣٧٧، إرشاد المبتدي/ ٥٣٥، الحجة لابن خالويه/ ٣١٢، حاشية الشهاب ٧/ ٣٥٦، حجة القراءات/ ٦٢٦ ـ ٦٢٧، الكشاف ٣/ ٤٢، معاني الزجاج٤/ ٣٦٥، العنوان/ ٦٧، السبعة/ ٥٦٦ ـ ٥٦٧، البيان٢/ ٣٢٨، مشكل إعراب القرآن٢ / ٢٦٢، القرطبي ١٥/ ٢٩٠، الكافي/ ١٦٥، التيسير/ ١٩١، الرازي ٢٧/ ٢٦، غرائب القرآن ٢٤/ ٢٤، المبسوط/ ٢٩٢، ٣٨٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٠، زاد المسير ٧/ ٢٠٦، روح المعاني ٢٤/ ٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٣، الدر المصون ٦/ ٢٧.

الوارث عن أبي عمرو وكذا رواية ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو، وعلى قراءته هذه سائر المغاربة، وكذا جاء قراءة أبي جعفر.

- وقرأ بفتح الحاء ابن كثير وقالون والكسائي عن أبي بكر عن عاصم، وحفص عن عاصم وهشام واليزيدي بخلف عنه وهي رواية محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عن نافع، وكذا رواية محمد بن سعدان عن نافع وهي قراءة أبي عمرو، وعليه سائر العراقيين، وعيسى.

حركة الميم:

١ - قراءة القراء بسكون الميم «حاميمْ»[1] وهو الأصل والمشهور في الحروف المقطعة، وهي رواية عبد الوارث عن أبي عمرو، وكذا هارون الأعور وعباس بن الفضل عن أبي عمرو، وعليه سائر العراقيين.

٢ - وقرأ الحسن وأبو السمال وابن أبي إسحاق بكسر الميم «حاميمِ»[2]، وخَرَّجوا هذا على التقاء الساكنين: سكون الياء، وسكون الميم في الأصل.

٣ - وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وأبو السمال بفتح الميم «حاميمَ»[3].

---

(١) السبعة/ ٥٦٦، المحرر ١٣/ ٤، البيان ٢/٣٢٨، معاني الزجاج ٤/ ٣٦٥، حاشية الجمل ٤/ ٣، معاني الفراء ١/ ١٠، وانظر الكشاف ١/ ٦١ و ٣/ ٤٢، فتح الباري ٨/ ٤٢٥، الطبري ٢٤/ ٢٧، القرطبي ١٥/ ٢٩٠، إعراب النحاس ٣/ ٣، التبيان ٩/ ٥٣، زاد المسير ٧/ ٢٠٦، الرازي ٢٧/ ٢٦، قال: «وأما السكون فلأنا بَيَّنا أن الأسماء المجردة تذكر موقوفة الأواخر»، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٣.

(٢) البحر ٧/٤٤٦، القرطبي ١٥/ ٢٩٠ حاشية الجمل ٤/ ٣، مختصر ابن خالويه/١٢٤، شرح اللمع/٤٩٤، روح المعاني٢٤/ ٤٠.

(٣) البحر ٧/ ٤٤٦، القرطبي ١٥/ ٢٩٠، الحجة لابن خالويه ٢/ ٣١٢، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٣، حاشية الجمل ٤/ ٣، المحرر ١٣/ ٤، الكشاف ٣/ ٤٢، معاني الفراء ١/ ١٠، البيان ٢/ ٣٢٨، التبيان ٩/ ٥٣، الرازي ٢٧، ٢٦، إعراب النحاس ٣/ ٣، معاني الزجاج ١/ ٦٤ - ٦٥ و ٤/ ٣٦٥، مختصر ابن خالويه /١٣٢، فتح الباري ٨/ ٤٢٥، شرح اللمع/ ٤٩١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٠، زاد المسير ٧/ ٢٠٦، الدر المصون ٦/٢٨.

وخَرَّجوا هذا على الأوجه الآتية:

آ ـ حركة الفتح هنا لالتقاء الساكنين، وكانت فتحة طلباً للخفّة مثل «أينَ».

ب ـ هي حركة إعراب، على انتصابها بفعل مقدّر أي: اقرأ حاميمَ.

ج ـ وذكر ابن خالويه أنه قيل موضعها خفض بالقَسَم إلا أنها لاتتصرف.

ومنعت «حـمـ» من الصرف للعلمية وشبه العجمة؛ لأنّ فاعيل ليس من أوزان أبنية العرب، وإنما وجد ذلك في لغة العجم مثل: قابيل وهابيل..

ـ وذكر الطوسي أن عيسى بن عمر جعله اسم السورة، فنصبه ولم ينوّن.

٤ ـ وقرأ الزهري «حاميمُ»[(١)] برفع الميم.

وعلى هذا فهو إما أن يكون مبتدأ، والخبر مابعده، أو هو خبر مبتدأ مضمر.

غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٣﴾

ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ

ـ قرأ بإدغام[(٢)] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

إِلَّا هُوَۖ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت، «هُوَه»[(٣)].

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣، وانظر البحر ٧/ ٤٤٧، الدر المصون ٦/ ٢٧، وروح المعاني ٢٤/ ٤٠، الدر المصون ٦/ ٢٧.

(٢) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ١٩٦، البدور الزاهرة/ ٢٧٧.

(٣) الإتحاف/ ١٠٤.

﴿مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ﴿٤﴾﴾

فَلَا يَغْرُرْكَ - قراء الجمهور بالفك «فلا يَغْرُرْك»[1] ، وهي لغة أهل الحجاز.

- وقرأ زيد بن علي وعبيد بن عمير «فلا يَغُرَّك»[1] بالإدغام مفتوح الراء، وهي لغة تميم.

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾﴾

بِرَسُولِهِمْ - قرأ الجمهور «برسولهم»[2] بضمير الجماعة، أعادوه على معنى «أمّة»، قال الفراء: «ذهب إلى الرجال».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «برسولها»[2] بضمير المفرد المؤنث، وقد أعاده إلى لفظ أمّة، وقيل إنها في مصحفه كذلك.

لِيَأْخُذُوهُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «لياخذوه»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «ليأخذوه».

- وقرأ ابن كثير «ليأخذوهو»[4] بوصل الهاء بواو في الوصل.

- وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «ليأخذوهُ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٤٩، الكشاف ٣/ ٤٤، القرطبي ١٥/ ٢٩٢. روح المعاني ٢٤/ ٤٣، الدر المصون ٦/ ٣٠، فتح القدير ٤/ ٤٨١.

(٢) البحر ٧/ ٤٤٩، الكشاف ٣/ ٤٤، معاني الفراء ٣/ ٥، الطبري ٢٤/ ٢٨، حاشية الشهاب ٧/ ٣٥٨، المحرر ١٣/ ٨، روح المعاني ٢٤/ ٤٤، الدر المصون ٦/ ٣٠.

(٣) النشر ١/ ٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف / ٥٣ ومابعدها.

(٤) النشر ١/ ٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف / ٣٤.

بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ. أدغم اللام[١] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

فَأَخَذۡتُهُمۡ ـ قرأ بإظهار[٢] الذال ابن كثير وحفص ورويس بخلاف عنه.
ـ وقراءة الباقين بالإدغام[٢].

عِقَابِ ـ قرأ يعقوب وسلام «عقابي»[٣] بإثبات الباء في الحالين.
ـ وقراءة الجماعة «عقابِ»[٣] بياء مكسورة، وذلك بحذف الياء في الحالين.

وَكَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٦﴾

حَقَّتۡ ـ قرأ ابن مسعود «سَبَقت»[٤].
قال أبو حيان: «وهو تفسير معنى لا قراءة»، وذكر ابن عطية أنها جاءت كذلك في مصحف ابن مسعود.
ـ وقراءة الجماعة «حقّت»[٤].

كَلِمَتُ رَبِّكَ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وأبو رجاء وقتادة والحسن والأعمش وابن محيصن واليزيدي «كلمة ربك»[٥] بالإفراد على إرادة الجنس.
ـ وقرأ ابن هرمز وشيبة وأبو جعفر ونافع وابن عامر «كلمات»[٥] على الجمع.

---

(١) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف / ٢٢، المهذب ٢/ ٩٦، البدور الزاهرة/ ٢٧٧.
(٢) النشر ٢/ ١٥ ـ ١٦، الإتحاف/ ٣٠، ٣٧٧، المكرر/ ١١٥.
(٣) الإتحاف ١١٦/ ٣٧٧، النشر ٢/ ٣٦٦، إرشاد المبتدي / ٥٣٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٦، التقريب والبيان/ ٥٦ ب.
(٤) البحر ٧/ ٤٥٠، المحرر ١٣/ ١٠، روح المعاني ٢٤/ ٤٤.
(٥) البحر ٧/ ٤٥٠، الإتحاف / ٢١٦، ٣٧٧، الكشاف ٣/ ٤٥، القرطبي ١٥/ ٢٩٣، حجة القراءات / ٦٢٧، السبعة/ ٥٦٧، المحرر ١٣/ ١٠، مجمع البيان ٢٣/ ١٨٢، التبيان ٩/ ٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٤٤٧، النشر ٢/ ١٣٠، ٢٦٢، الرازي ٢٧/ ٣١، زاد المسير ٧/ ٢٠٨، المكرر / ١١٥، المبسوط/ ٢٣٣، ٣٨٨، التيسير/ ١٢٢، إرشاد المبتدي/ ٣٦٢، العنوان/ ١٠٥، ١٦٧، التبصرة/ ٥٠١ ـ ٥٠٢، غرائب القرآن ٢٤/ ٢٤، روح المعاني ٢٤/ ٤٤، فتح القدير ٤/ ٤٨٢.

- ووقف[1] عاصم وحمزة وخلف بالتاء «كلمتْ»، وهي قراءة نافع وابن عامر.

- ووقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب والحسن وابن محيصن واليزيدي بالهاء «كلمهْ».

- وقرأ الكسائي في الوقف بإمالة[2] الهاء وماقبلها، وذُكِرَ مثل هذا عن يعقوب.

وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر سورة الأنعام آية/١١٥، والآية/٣٣ من سورة يونس.

ٱلنَّارِ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من آل عمران.

ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ۝٧

ٱلۡعَرۡشَ - قراءة الجمهور «العَرْش»[3] بفتح العين.

- وقرأ ابن عباس وجماعة «العُرْش»[3] بضم العين.

قال أبو حيان: «كأنه جمع عَرْش كسَقْف وسُقْف، أو يكون لغة في العَرْش».

يُؤۡمِنُونَ - انظر القراءة بواو من غير همز في سورة الأعراف الآية/١٨٥.

يَسۡتَغۡفِرُونَ - قرأ بترقيق[4] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

---

(١) المكرر/ ١١٥، الإتحاف/ ١٠٣، ٢١٦، النشر ٢/ ١٣٠ - ١٣١، ٢٦٢.

(٢) المكرر / ١١٥، النشر ٢/ ٨٣، ٢٦٢، الإتحاف/ ٩٢، ٢١٦.

(٣) البحر/ ٤٥١، مختصر ابن خالويه/ ١٣٢، القرطبي ١٥/ ٢٩٤، الكشاف ٣/ ٤٥، المحرر ١٣/ ١١، الدر المصون ٦/ ٣١.

(٤) النشر ٢/ ٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، البدور الزاهرة/ ٢٧٦، المهذب ٢/ ١٩٤،

شَيۡءٖ ـ تقدّمت القراءة فيه، وانظر الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ ـ قرأ بإدغام[1] الراء في اللام الدوري عن أبي عمرو بخلاف.

وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ـ قرأ رويس «قِهُم»[2] بضم الهاء بخلف عنه.

ـ وقراءة الجماعة بكسرها «قِهِم»[2] وهي لغة تميم وقيس وبني سعد، وهو الوجه الثاني لرويس.

رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمۡ وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٨﴾

جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ـ قراءة الجمهور «جناتِ عدنٍ»[3] جمعاً.

ـ وقرأ زيد بن علي وعبد الله بن مسعود والأعمش في رواية المفضل «جنة عدن»[3] بالإفراد.

ـ وذكروا أنها جاءت كذلك في مصحف عبد الله.

صَلَحَ ـ قراءة الجماعة «صلَح»[4] بفتح اللام من باب «نَصَرَ».

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «صلُح»[4] بضم اللام، والفتح أفصح.

ـ وقرأ ورش والأزرق بتغليظ[5] اللام.

وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۚ ـ قرأ عيسى بن عمر «ذريتهم»[6] على الإفراد، وذكرها الصفراوي رواية عن سليم عن حمزة.

---

(١) النشر ١/ ٢٩٢، الإتحاف/ ٢٣، البدور الزاهرة ٢٧٧.

(٢) الإتحاف ١٢٣، ٣٧٧ ـ ٣٧٨، النشر ١/ ٢٧٣، إرشاد المبتدي/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤.

(٣) البحر ٧/ ٤٥٢، معاني الفراء ٣/ ٥، الكشاف ٣/ ٤٦، مختصر ابن خالويه/ ١٣٢، المحرر ١٣/ ١١، روح المعاني ٢٤/ ٤٧، الدر المصون ٣١/٦.

(٤) البحر ٤٥٢/٧، الكشاف ٣/ ٤٦، فتح القدير ٤٨٢/٤، حاشية الشهاب ٣٦٠/٧، حاشية الجمل٤/ ٦، روح المعاني ٢٤/ ٤٨.

(٥) النشر ٢/ ١١٢، الإتحاف/ ٩٩، البدور الزاهرة / ٢٧٦، المهذب ٢/ ١٩٤.

(٦) البحر ٧/ ٤٥٢، حاشية الجمل ٤/ ٧، حاشية الشهاب ٧/ ٣٦٠، المحرر ١٣/ ١٢، روح المعاني ٢٤/ ٤٨، الدر المصون ٣١/٦، التقريب والبيان/ ٥٦ أ.

- وقراءة الجماعة بالجمع «ذُرِّيّاتهم»[1] .

﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمۡتَهُۥۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٩﴾

﴿قِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾[2] - قرأ أبو عمرو وروح ورويس بخلف عنه واليزيدي والحسن بكسر الهاء والميم «قِهِمِ السيئاتِ».

- وقرأ حمزة والكسائي ورويس بخلف عنه وخلف والأعمش «قِهُمُ السيئات» بضم الهاء والميم.

- وقرأ الباقون «قِهِمُ السيئات» بكسر الهاء وضم الميم.

وعند الوقف، فهم جميعاً يقفون بكسر الهاء وإسكان الميم، إلا رويساً فيقف بضم الهاء وإسكان الميم.

- وتقدّم وقف حمزة على السيئات بالإبدال ياءً، انظر الآية/ ٢٧١ من سورة البقرة.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوۡنَ لَمَقۡتُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ مِن مَّقۡتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡ إِذۡ تُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلۡإِيمَٰنِ فَتَكۡفُرُونَ ١٠﴾

﴿إِذۡ تُدۡعَوۡنَ﴾ قرأ بإدغام[3] الذال في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام وخلّاد واليزيدي وابن محيصن والحسن.

- وقرأ بإظهار[3] الذال نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان والأعمش.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف / ١٢٤، ٣٧٨، المكرر / ١٥، النشر ١/ ٢٧٤، البدور الزاهرة / ٢٧٦، المهذب ٢/ ١٩٤ - ١٩٥.

(٣) النشر ٢ / ٢ - ٣، الإتحاف/ ٢٧، ٣٧٨، المكرر/ ١١٥، البدور الزاهرة/ ٢٧٧.

ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُۥ كَفَرۡتُمۡ وَإِن يُشۡرَكۡ بِهِۦ تُؤۡمِنُواْۚ فَٱلۡحُكۡمُ لِلَّهِ ٱلۡعَلِيِّ ٱلۡكَبِيرِ ١٢

تُؤۡمِنُواْ ـ انظر القراءة بالواو من غير همز في الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزۡقٗاۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ١٣

وَيُنَزِّلُ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «ويُنْزِلُ»[١] بالتخفيف من أَنْزَل.

ـ وقراءة باقي السبعة والحسن والأعرج وعيسى «ويُنَزِّلُ»[١] بالتشديد من «نزّل».

وَيُنَزِّلُ لَكُم ـ أدغم اللام[٢] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

فَٱدۡعُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ١٤

ٱلۡكَٰفِرُونَ ـ قرأ بترقيق[٣] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ١٥

رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ـ قراءة الجماعة «رفيعُ»[١] بالرفع على الابتداء، أو خبر مبتدأ مقدر:

---

(١) الإتحاف ١٤٣/ ٣٧٨، المكرر/ ١١٥، المحرر ١٣/ ١٧ «الحسن والأعرج وعيسى وجماعة»، البدور الزاهرة/ ٢٧٦، روح المعاني ٢٤/ ٥٤.

(٢) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف/ ٢٢، البدور الزاهرة/ ٢٧٧.

(٣) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف / ٩٦، البدو رالزاهرة/ ٢٧٦.

(١) البحر ٧/ ٤٥٤، معاني الأخفش ٢/ ٤٦٠، والنصب على المدح جائز. الرازي ٢٧/ ٤٤، وانظر روح المعاني ٢٤/ ٥٦، الشهاب ـ البيضاوي ٧/ ٣٦٤، إعراب النحاس ٣/ ٦، مختصر ابن خالويه ١٣٢ «عن بعضهم «رفيعَ ... »، القرطبي ١٥/ ٢٩٩: «قال الأخفش: ويجوز نصبه على المدح».

هو رفيع.

- وقرئ «رفيعَ»[1] بالنصب على المدح.

ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ

- قرأ بإدغام[2] التاء في الذال وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

يَشَآءُ - تقدَّمت القراءة فيه، وانظر الآية/٢١٣ من سورة البقرة، والآية/٨٧ من سورة هود.

مِنۡ عِبَادِهِۦ - قرأ ابن كثير «من عبادهي»[3] بإشباع الكسرة إلى الياء في الوصل.

- وقراءة الباقين بهاء مكسورة.

لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ - قرأ الجمهور «لِيُنْذِرَ يومَ التلاقِ»[4]، الفعل مبني للفاعل، ويومَ: بالنصب.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وجماعة «لِيُنْذِرَ يومُ التلاق»[5] الفعل مبني للفاعل، ويومُ بالرفع على أنه فاعل أُسْنِد إليه الإنذار مجازاً.

- وقرأ محمد بن السميفع اليماني «لِيُنْذَر يومُ»[6] الفعل مبني للمفعول، ويومُ: بالرفع، نائب عن الفاعل، وذُكِرَ وجهاً ثانياً لروح عن يعقوب.

- وقرأ الحسن ومحمد بن السميفع اليماني وابن عباس ويعقوب

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر / ٢٨٨، الإتحاف/ ٢٣، البدور الزاهرة / ٢٧٧.

(٣) النشر ١/ ٣٠٥، الإتحاف / ٢٤.

(٤) البحر ٧/ ٤٥٥، الدر المصون ٦/٢٣.

(٥) البحر ٧/ ٤٥٥، المحرر ١٣/ ١٨، روح المعاني ٢٤/ ٥٧، الدر المصون ٦/ ٢٣، فتح القدير ٤/ ٤٨٥.

(٦) البحر ٧/ ٤٥٥، الكشاف ٣/ ٤٨، المحرر ١٣/ ١٨، روح المعاني ٢٤/ ٥٧، الدر المصون ٦/ ٢٣، فتح القدير ٤/ ٤٧٥.، التقريب والبيان/ ٥٦ أ «ورش عن نافع من طريق الداني ومحمد بن الحسين الفارسي عن رويس عن يعقوب».

برواية روح وزيد «لتُنْذِر يومَ التلاق»[1] الفعل بالتاء من فوق مبنياً للفاعل، والخطاب للرسول ﷺ.

ٱلتَّلَاقِ[2] - قرأ أحمد بن صالح عن ورش وقالون وأبي بكر بن أويس عن نافع، وابن وردان، والحسن وأبو جعفر بخلاف عنه «التلاقي» بإثبات الياء في الوصل، وهو الأصل.

- وقرأ ابن كثير ويعقوب وقالون بخلاف عنه وابن محيصن بإثباتها في الوصل والوقف، وهو الأصل: «التلاقي».

- وقرأ عاصم وأبو عمر وابن عامر وحمزة والكسائي وابن جماز وإسماعيل والمسيبي وأبو خليد عن نافع وكذا رواية إبراهيم القورسي عن أبي بكر بن أبي أويس عنه، وقالون بخلاف عنه «التلاقِ» بحذف الياء في الوقف والوصل، اجتزاءً بالكسرة الدالة عليها.

---

(١) البحر ٧/ ٤٥٥، الكشاف ٣/ ٤٨، مختصر ابن خالويه / ١٣٢، فتح القدير ٤/ ٤٨٥، القرطبي ١٥/ ٣٠٠، الإتحاف / ٣٧٨، مجمع البيان ٢٣/ ١٧٥، غرائب القرآن ٢٤/ ٢٤، معاني الزجاج ٩/ ٦٢ - ٦٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٤، المحرر ١٣/ ١٨. روح المعاني ٢٤/ ٥٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٣، إعراب النحاس ٣/٦، المبسوط/٣٨٩، التبيان ٩/٦٢ - ٦٣.

(٢) البحر/ ٤٥٥، الإتحاف/١١٧، ٣٧٨، التبصرة / ٦٦٤، النشر ٢/ ١٨٢، ١٩٠، ٣٦٦، معاني الزجاج ٤/ ٣٦٩، المبسوط/ ٣٩١، إرشاد المبتدي / ٥٣٨، السبعة/ ٥٦٨، الحجة لابن خالويه/ ٣١٢، حجة القراءات / ٦٢٧، المكرر/ ١١٥ العنوان/ ١٦٨، الكافي / ١٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٦، التيسير/ ١٩٢، الرازي ٢٧/ ٤٦، شرح التصريح ٢/ ٢٤٠، حاشية الجمل ٤/ ٨، قطر الندى / ٤٦٢، التبيان ٩/ ٦٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٢، غرائب القرآن ٢٤/ ٢٤، وفي المحرر ١٣/ ١٨: «أبو عمرو وعيسى ويعقوب: التلاقي بالياء»..، زاد المسير ٧/ ٢١١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٦.

﴿يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞۚ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ١٦﴾

يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞۚ

- قرأ ابن مسعود «يوم هم بارزون له لايخفى عليه منهم شيء»[1].
- وكذا قرأ أُبَيّ «بارزون له»[2].

لَا يَخۡفَىٰ
- قراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

شَيۡءٞ
- تقدَّمت القراءة فيه، وانظر الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

ٱلۡقَهَّارِ[4]
- قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي.
- وقرأه بالتقليل الأزرق وورش وحمزة بخلاف عنه وأبو الحارث، وكذا قرأ السوسي في الوقف بخلاف عنه.
- وقرأ الباقون بالفتح، والأخفش عن ابن ذكوان، وهي قراءة السوسي في الوقف بخلاف عنه.

---

(١) مختصر ابن خالويه / ١٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٤، إعراب القراءات الشواذ ٤١٨/٢.

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٤.

(٣) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف / ٧٥، ٣٧٨، المهذب ٢/ ١٩٦، البدور الزاهرة/ ٢٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٣.

(٤) النشر ٢/ ٥٥، الإتحاف / ٨٣، ٣٧٨، المكرر / ١١٥، المهذب ٢/ ١٩٦، البدور الزاهرة / ٢٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢١٢.

ﵟٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۢ بِمَا كَسَبَتۡۚ لَا ظُلۡمَ ٱلۡيَوۡمَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ١٧ﵞ

تُجۡزَىٰ . قرأه[1] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

لَا ظُلۡمَ . قرأ الأزرق[2] وورش بتغليظ اللام.

ﵟوَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ إِذِ ٱلۡقُلُوبُ لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ حَمِيمٖ وَلَا شَفِيعٖ يُطَاعُ ١٨ﵞ

كَٰظِمِينَۚ . كذا جاءت قراءة الجماعة «كاظمين»[3] بالياء، نصباً على الحال من أصحاب القلوب، أو القلوب.

. وقرئ «كاظمون»[3] بالواو رفعاً على تقديره: هم كاظمون.

وقال الكسائي: «يجوز رفع «كاظمين» على الابتداء».

ﵟيَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ ١٩ﵞ

خَآئِنَةَ . قرأ حمزة في الوقف[4] بتسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ، أي بينه وبين حركته، وحركة الهمزة الكسر.

---

(١) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف / ٧٥، المهذب ٢/ ١٩٦، البدور الزاهرة / ٢٧٧، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٢) النشر ٢/ ١١٢، الإتحاف / ٩٨.

(٣) البحر ٧/ ٤٥٦، الرازي ٢٧/ ٥١، الكشاف ٣/ ٤٨، القرطبي ١٥/ ٣٠٢، إعراب النحاس ٣/ ٧، روح المعاني ٢٤/ ٥٩.

(٤) الإتحاف / ٦٦، النشر / ٤٣٣.

وَٱللَّهُ يَقۡضِي بِٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقۡضُونَ بِشَيۡءٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿٢٠﴾

يَدۡعُونَ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي والصوري والأخفش عن ابن ذكوان «يدعون»[1] بالغيب، لتناسب الضمائر الغائبة قبل، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

- وقرأ أبو جعفر وشيبة وهشام ونافع وابن عامر والمطوعي عن الصوري وابن ذكوان، وأبو الفضل والصيدلاني وسلامة عن الأخفش عن ابن ذكوان «تدعون»[1] بتاء الخطاب على الالتفات، أو إضمار «قُلْ».

- وقرأ العمري عن أبي جعفر بالوجهين[1].

- وقرأ ابن السميفع «يُدْعَون»[2] بالياء المضمومة وفتح العين.

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ قرأ بإدغام[3] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ٧/ ٤٥٧، النشر ٢/ ٣٦٤ - ٣٦٥، التيسير / ١٩١، الحجة لابن خالويه/ ٣١٢، السبعة/ ٥٦٨، الحجة لابن خالويه/ ٣١٢، التبصرة/ ٦٦٢، شرح الشاطبية/ ٢٧٩، القرطبي ١٥/ ٣٠٣، حجة القراءات / ٦٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢ / ٢٤٢، فتح القدير ٤/ ٤٨٦، الإتحاف / ١١٧، ٣٧٨، مجمع البيان ٢٣/ ١٨٩، التبيان ٩/ ٦٤، ٦٥، الكشاف٣/ ، الطبري ٢٤/ ٣٦، العنوان/ ١٦٧، روح المعاني ٢٤/ ٦٠، المكرر/ ١١٥، الكافي/ ١٦٥، إرشاد المبتدي/ ٥٣٥، المبسوط / ٣٨٦، حاشية الشهاب ٧/ ٣٦٦، حاشية الجمل ٤/ ١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٢، غرائب القرآن ٢٤/ ٢٤، المحرر ١٣/ ٢٥ - ٢٦، زاد المسير ٧/ ٢١٤، الدر المصون ٦/٣٦، غاية الاختصار/٦٤٣.

(٢) التقريب والبيان/ ٥٦ ب.

(٣) النشر ١ / ٢٨٤، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ١٩٦، البدور الزاهرة/ ٢٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٣.

﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٢١﴾﴾

أَوَلَمْ يَسِيرُوا: قرأ بترقيق الراء[1] الأزرق وورش بخلاف عنهما.

أَشَدَّ مِنْهُمْ: ـ قراءة الجماعة «... منهم»[2] بالغيب لقوله من قبل: «أفلم يسيروا»، وهي كذلك في سائر المصاحف ماعدا مصحف أهل الشام.

ـ وقرأ ابن عامر وابن عباس «... منكم»[2] بضمير الخطاب على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

قال الأصبهاني[2]: «وهي كذلك في مصاحف الشام».

مِنْهُمْ قُوَّةً: ـ وقرأ ابن كثير وأبو جعفر وقالون بخلف عنه «منهمو قوة»[3] بصلة ميم الجمع.

ـ وقرأ الباقون «منهم» بسكون الميم.

مِن وَاقٍ: ـ قرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي، وكذا يعقوب وابن شنبوذ عن قنبل، وابن محيصن «من واقي»[4] بإثبات الياء في الوقف.

---

(١) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦.

(٢) البحر ٧/ ٤٥٧، حاشية الشهاب ٧/ ٣٦٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٣، فتح القدير ٤/ ٤٨٨، الإتحاف/ ٣٧٨، التيسير/ ١٩١، النشر ٢/ ٣٦٥، المحرر ١٢/ ٢٦، الحجة لابن خالويه/ ٣١٣، التبصرة/ ٢٦٢، شرح الشاطبية/ ٢٧٩، الكشاف ٣/ ٤٩، حجة القراءات/ ٣٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٢، السبعة: ٥٦٩، مجمع البيان ٢٣/ ١٩١، التبيان ٩/ ٦٧، غرائب القرآن ٢٤/ ٢٤، الرازي ٢٧/ ٥٣، العنوان/ ١٦٧، المكرر/ ١١٥، الكافي/ ١٦٥، إرشاد المبتدي/ ٥٣٥، المبسوط/ ٣٨٩، حاشية الجمل ٤/ ١٠، زاد المسير ٧/ ٢١٥، روح المعاني ٢٤/ ٦١، التبيان ٩/ ٦٧: «ابن عباس» إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٥.

(٣) النشر ١/ ٢٧٣، الإتحاف/ ١٢٤، المهذب ٢/ ١٩٦.

(٤) الإتحاف/١١٣، ١١٦، ٣٧٨، إرشاد المبتدي/ ٥٣٨، المكرر/ ١١٥، الرازي ٢٧/ ٥٤، العنوان/ ١٦٧، المبسوط/ ٣٩١، السبعة/ ٥٦٨، النشر ٢/ ١٣٧، إعراب النحاس ٣/ ٨، القرطبي ١٥/ ٣٠٤.

- وبالتنوين والحذف في الوصل عن ابن كثير «من واقٍ».
- وهي قراءة الجماعة في الحالين «من واق».

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٢﴾

تَّأْتِيهِمْ - قرأ أبو جعفر بخلاف عنه والأزرق وورش وأبو جعفر والأصبهاني «تاتيهِم»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وهي قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.
- وقرأ يعقوب «تأتيهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.
- وقراءة الجماعة بكسر الهاء مراعاة للياء قبلها.

رُسُلُهُم - قرأ أبو عمرو «رُسْلُهُم»[3] بسكون السين، ووافقه اليزيدي والحسن.
- وقراءة الجماعة بضم السين «رُسُلهم»، وهو الأصل في جمع رسول، والتسكين للتخفيف، وتقدَّم مثل هذا مراراً.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

سُلْطَٰنٍ - قراءة الجماعة بسكون اللام «سُلْطان».
- وقرأ عيسى بن عمر بضم اللام «سُلُطان»[4].

(١) النشر ١/ ٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف / ٥٣ وما بعدها.
(٢) النشر ١/ ٢٧٢، الإتحاف/ ١٢٣، إرشاد المبتدي/ ٢٠٣، المبسوط/ ٨٧.
(٣) الإتحاف/ ١٤٢، ٣٧٨، المكرر/ ١١٥، السبعة/ ١٩٥، النشر ٢/ ٢١٦، المبسوط/ ١٥١.
(٤) البحر ٧/ ٤٥٧، الكشاف ٣/ ٥٣، المحرر ١٣/ ٢٨، روح المعاني ٢٤/ ٦١.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ فَقَالُواْ سَٰحِرٞ كَذَّابٞ ﴿٢٤﴾

سَٰحِرٌ ـ قرأ بترقيق[1] الراء بخلاف الأزرق وورش.

فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ مِنۡ عِندِنَا قَالُواْ ٱقۡتُلُوٓاْ أَبۡنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ وَٱسۡتَحۡيُواْ نِسَآءَهُمۡۚ وَمَا كَيۡدُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ ﴿٢٥﴾

جَآءَهُم ـ تقدَّمت إمالة جاء، وحكم الوقف على الهمز مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

أَبۡنَآءَ ـ تقدّم حكم الهمز المتطرف مراراً عند حمزة في الوقف وانظر سورة البقرة/ آية/١٣.

نِسَآءَهُمۡۚ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة مع جواز المد والقصر.

ٱلۡكَٰفِرِينَ ـ سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيات/١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ وَلۡيَدۡعُ رَبَّهُۥٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ أَوۡ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ ﴿٢٦﴾

ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ ـ قرأ بفتح الياء ورش من طريق الأصبهاني وابن كثير، وهي رواية أبي قُرّة عن نافع وابن محيصن «ذرونيَ أقتل»[3] .

ـ وقرأ الباقون بسكون الياء «ذروني أقتل».

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، البدور الزاهرة/ ٢٧٧، المهذب ٢/ ١٩٧.

(٢) الإتحاف/٦٦ وانظر النشر ٤٣٣/١.

(٣) النشر ٢/ ٣٦٦، التيسير/ ١٩٢، التبصرة/ ٦٦٤، الإتحاف/١٠٩، ٣٧٨، الرازي ٢٧/ ٥٤، السبعة/ ٥٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٦، العنوان/ ١٦٧، المكرر/ ١١٥، الكافي/ ١٦٥، إرشاد المبتدي/ ٥٣٨، المبسوط/ ٣٩٢، غرائب القرآن ٢٤/ ٣٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٥.

إِنِّيٓ أَخَافُ - قرأ بفتح الياء نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو واليزيدي «إنيَ أخاف»[(١)].

- وقراءة الباقين بالإسكان «إني أخاف».

أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ

- قرأ أنس بن مالك وسعيد بن المسيب ومجاهد وقتادة وأبو رجاء والحسن والجحدري والسلمي ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو جعفر واليزيدي ويعقوب وعبد الله بن مسعود ويعقوب «أن يُظْهِرَ.. الفسادَ»[(٢)] بضم الياء من «أظهر» مبنياً للفاعل، الفساد: نصباً، وهو كذلك في مصاحف أهل الحجاز.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي والأعمش والأعرج وابن وثاب وعيسى بن عمر وابن محيصن وخلف «أن يَظْهَرَ.. الفسادُ»[(٢)] بفتح الياء من «ظَهَر»، والفساد: فاعله، جعلوا الفعل له، وهو كذلك في مصاحف أهل العراق.

---

(١) النشر ٢/ ٣٦٦، التيسير/ ١٩٢، التبصرة/ ٦٦٤، الإتحاف/١٠٩، ٣٧٨، الرازي ٢٧/ ٥٥، السبعة/ ٥٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٦، العنوان/ ١٦٧، المكرر/ ١١٥، الكافي/ ١٦٥، إرشاد المبتدي/ ٥٣٨، المبسوط/ ٣٩٢، غرائب القرآن ٢٤/ ٣٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٥.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٠، السبعة/ ٥٦٩، الإتحاف/ ٣٧٨، النشر ٢/ ٣٦٥، التبصرة/ ٦٦٢، التيسير/ ١٩١، الحجة لابن خالويه/ ٣١٣، شرح الشاطبية/ ٢٧٩، الكشاف، ٣/ ٤٤، القرطبي ١٥/ ٣٠٥، حجة القراءات/ ٦٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٣، مجمع البيان ٢٣/ ١٩٣، معاني الفراء ٣/ ٧، الرازي ٢٧/ ٥٦، إرشاد المبتدي/ ٥٣٦، المكرر/ ١١٥، الكافي/ ١٦٥، فتح القدير ٤/ ٤٨٨، الطبري ٢٤/ ٣٧، التبيان ٩/ ٦٩، حاشية الشهاب ٧/ ٣٦٧، معاني الزجاج ٤/ ٣٧١، إعراب النحاس ٣/ ٩، غرائب القرآن ٢٤/ ٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٥، المحرر ١٣/ ٣١، زاد المسير ٧/ ٢١٦، روح المعاني ٢٤/ ٦٣، الدر المصون ٦/٣٧.

أَوْ أَن يُظْهِرَ ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو بكر والأعمش والحسن ويعقوب «أَوْ أَن..»[1] بألف قبل الواو، وكذلك هي في مصاحف أهل الكوفة، وهي اختيار أبي عبيد، ومعنى «أو» وقوع أحد الشيئين: أي: قال فرعون: إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يفسد.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر والسلمي واليزيدي وابن محيصن «وأن...»[1] بالواو، وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة، ومعناه: أخاف إبطال دينكم والفساد معه.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «ويظهرَ...»[2] بالواو، مع حذف «أن»، وهو كذلك في مصحفه.

ـ وروي عن الأعمش أنه قرأ «ويَظْهَرُ»[3] برفع الراء.

ـ وقرأ مجاهد «أَن يَظَّهَّر في الأرض الفسادُ»[4] بشد الظاء والهاء، والفَسَادُ: رفعا، والتشديد للتكثير.

ـ وقرأ زيد بن علي «أن يُظْهَرَ في الأرض الفسادُ»[5] بضم الياء وفتح الهاء، مبنياً للمفعول، الفساد: رفعاً.

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٠، النشر ٢/ ٣٦٥، التيسير / ١٩١، فتح القدير ٤/ ٤٨٨، الإتحاف / ٣٧٨، التبصرة/ ٦٦٢، الحجة لابن خالويه/ ٣١٣، الطبري ٢٤/ ٣٧، شرح الشاطبية/ ٢٩٧، القرطبي ١٥/ ٣٠٥، السبعة/ ٥٦٩، التبيان ٩/ ٧٠، معاني الفراء ٣/ ٧، حجة القراءات/ ٦٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٤٣، العكبري ٢/ ١١١٨، الكشاف ٣/ ٤٤، الرازي ٢٧/ ٥٦، العنوان / ١٦٧، المكرر / ١١٥، إرشاد المبتدي / ٥٣٥، المبسوط/ ٣٨٩، الكافي/ ١٦٥، حاشية الجمل ٤/ ١٢، زاد المسير ٧/ ٢١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٥، المحرر ١٣/ ٣١، روح المعاني ٢٤/ ٦٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٣ ـ ٥٣٤.

(٢) كتاب المصاحف/ ٧٠ «مصحف ابن مسعود». المحرر ١٣/ ٣١: «وفي مصحف ابن مسعود رضي الله عنه لويَظْهَرَا بفتح الياء». كذا ولعل الصواب بفتح الراء. وقد ساق هذه القراءة بعد قراءة الأعمش التالية، وهي على رفع الراء.

(٣) المحرر ١٣/ ٣١.

(٤) البحر ٧/ ٤٦٠، الكشاف ٣/ ٤٤، مختصر ابن خالويه/ ١٣٢، روح المعاني ٢٤/ ٦٣، الدر المصون ٦/ ٣٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤١٨.

(٥) البحر ٧/ ٤٦٠، روح المعاني ٢٤/ ٦٣، الدر المصون ٦/ ٣٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤١٨.

- وذكر العكبري أنه قرئ « يُظَهَّر»[1] بتشديد الهاء على مالم يُسمَّ فاعله.

وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٖ لَّا يُؤۡمِنُ بِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ﴿٢٧﴾

مُوسَىٰٓ - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الإحالة في الآية السابقة.

عُذۡتُ - قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وورش عن نافع وابن ذكوان ويعقوب وهشام بخلاف عنه والمسيبي عن أبيه وقالون وأبو بكر بن أبي أويس كلهم عن نافع بالإظهار[2].

- وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ونافع برواية ابن جماز إسماعيل بن جعفر وأبو جعفر وهشام في وجهه الثاني وخلف بإدغام الذال في التاء «عُتُّ»[2].

قال الفراء: «تظهر وتدغم، والإدغام أَحَبُّ إليّ، لأنها متصلة بحرف لايوقف على مادونه».

- وجاءت كذلك في مصحف أُبَيّ بن كعب «عُتُّ»[3] على الإدغام في الخط.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤١٩، وزاد المحقق زيادة أفسدت النص، وأحال على مراجع لم تذكر هذه القراءة بل ذكرت غيرها.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٠، الإتحاف / ٣٧٨، الحجة لابن خالويه/ ٣١٤، الكشاف ٣/ ٥٠، السبعة/ ٥٧٠، مجمع البيان ٢٣/ ١٩٣، التبصرة والتذكرة/ ٩٤٨، المكرر/ ١١٦، معاني الفراء ٢/ ٣٥٤، العنوان/ ١٦٧، النشر ٢/ ١٦، إرشاد المبتدي/ ٥٣٦، المبسوط/ ٣٨٩، الرازي ٢٧/ ٥٦، فتح القدير ٤/ ٤٨٨، حاشية الجمل ٤/ ١٢، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٧/ ٣٧٠، غرائب القرآن ٢٤/ ٣٧، التبيان ٩/ ٧٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٧، المحرر ١٣/ ٣١، زاد المسير ٧/ ٢١٦، روح المعاني ٢٤/ ٦٣، الدر المصون ٦/٣٧، حجة الفارسي ٦/١٠٩.

(٣) المحرر ١٢/ ٣١.

﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾﴾

قَالَ رَجُلٌ
- إدغام[1] اللام في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

رَجُلٌ
- قرأ الجمهور «رجُلٌ»[2] بضم الجيم، وأبو عمرو كذلك في رواية.
- وقرأ عيسى بن عمر وعبد الوارث وعبيد بن عقيل وحمزة بن القاسم عن أبي عمرو، والأعمش «رَجْلٌ»[2] بسكون الجيم، وهي لغة تميم ونجد.

وفي السبعة: «وأحسب هذا من اختلاسه - [أبو عمرو] - الحركة التي ذكرتُ لك أنه كان يؤثرها للتخفيف في قراءته كثيراً».
- وقرئ «رَجِل»[3] بكسر الجيم.

رَبِّيَ ٱللَّهُ
- قرأ ابن محيصن بإسكان الياء «ربي الله»[4].

قَدْ جَآءَكُم[5]
- قرأ نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم بإظهار الدال عند الجيم.
- وقرأ بإدغام الدال في الجيم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.

---

(١) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ١٩٩، البدور الزاهرة/ ٢٧٨.
(٢) البحر ٧/ ٤٦٠، مختصر ابن خالويه/ ١٣٢، الكشاف ٣/ ٥٠، السبعة/ ٥٧٠، التبيان ٩/ ٧١، المحرر ١٣/ ٣٢، روح المعاني ٢٤/ ٦٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٦، فتح القدير ٤/ ٤٨٩، الدر المصون ٦/٣٧، التقريب والبيان/٥٦ ب «في هذا الموضع لا غير».
(٣) فتح القدير ٤/ ٤٨٩.
(٤) الإتحاف/١١١ «عن ابن محيصن تسكين كل ياء اتصلت بأل في جميع القرآن».
(٥) انظر المكرر/ ١١٦، والإتحاف/ ٣٧٨، وانظر ص/ ٢٨، ٨٧، وانظر النشر ٢/ ٤.٣، ٥٩ - ٦٠.

ـ وأمال الألف حمزة وابن ذكوان.

ـ وفتح الباقون بعد الجيم.

ـ وإذا وقف حمزة سهل الهمزة مع المدّ والقصر، وله أيضاً إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر.

وتقدَّم مثل هذا، وانظر الآية/٥٩ من سورة الزمر.

وَإِن يَكُ كَٰذِبًا ـ قرأ بإدغام[1] الكاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب.

وتقدَّم هذا في الآية/٨٥ من سورة آل عمران، والآية/٩ من سورة يوسف.

يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾

يَٰقَوْمِ ـ قرأ ابن محيصن «ياقومُ»[2] بضم الميم حيث وقع، وهي رواية عن ابن كثير.

ـ وقراءة الجماعة «ياقومِ» بكسر الميم.

مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر «من باس...»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «بأس».

جَآءَنَا ـ تقدَّم في الآية السابقة إمالة «جاء»، وكذا حكم الوقف على آخره.

---

(١) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف / ٢٢، المهذب ٢/ ١٩٩، البدور الزاهرة / ٢٧٨، التقريب والبيان/ ٥٦ ب.
(٢) البحر ٣/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤.
(٣) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف / ٥٣ ومابعدها.

أَرَىٰ . قرأه[1] بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

. والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ٱلرَّشَادِ . قرأ معاذ بن جبل والحسن «الرَّشّاد»[2] بشد الشين، وهو مبالغة من الفعل «رَشَد»، فهو مثل عَبّاد من «عبد»، أي كثير الرشد، وفسّرها معاذ بسبيل الله.

وقال ابن خالويه: يعني بالرشّاد اللهَ تعالى.

. وقراءة الجماعة «الرَّشَاد» بتخفيف الشين.

وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُم مِّثۡلَ يَوۡمِ ٱلۡأَحۡزَابِ ٣٠

يَٰقَوۡمِ . تقدّمت قراءة ابن محيصن «ياقومُ» بضم الميم في الآية السابقة.

إِنِّيٓ أَخَافُ . قرأ بفتح الياء نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «إنيَ أخاف»[3].

. وقراءة الباقين بسكون الياء «إني أخاف».

---

(١) النشر ٢/ ٣٦، ٤٠، الإتحاف / ٧٨ ـ ٧٩، المهذب ٢/ ١٩٩، البدور الزاهرة / ٢٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٩.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٢، المحتسب ٢/ ٤٢١، العكبري ٢/ ١١١٨، المحرر ١٣/ ٣٦، الكشاف ٣/ ٥٢، مختصر ابن خالويه/ ١٣٢، حاشية الشهاب ٧/٢٧٠، إعراب النحاس ٣/ ١٢، التاج/ رشد، فتح القدير ٤/ ٤٩٠، وانظر القرطبي ١٥/ ٣١٦، وروح المعاني ٢٤/ ٦٥، التكملة للزبيدي/ رشد، الدر المصون ٣٨/٦.

(٣) النشر ٢/ ٣٦٦، الإتحاف/١١٣، ٣٧٨، وقد أحال على الآية / ٢٦ في الصفحة نفسها، التيسير / ١٩٢، التبصرة / ٦٦٤، السبعة / ٥٧٣، العنوان/ ١٦٨، المكرر / ١١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٦، الكافي / ١٦٥، إرشاد المبتدي / ٥٣٧، غرائب القرآن ٢٤/ ٣٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٥.

﴿مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ٣١﴾

دَأْبِ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «داب»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة قراءتهم بتحقيق الهمز «دَأْب».

وَثَمُودَ - قراءة الجماعة «وثمودَ»[2] عطفاً على ماقبله ممنوع من الصرف على معنى القبيلة.

- وقرأ الأعمش «ثمودٍ»[2] بالجر والتنوين على معنى الحي أو القوم.

يُرِيدُ ظُلْمًا - قرأ أبو عمرو ويعقوب[3] بإدغام الدال في الظاء وبالإظهار، وتقدّم مثل هذا في آل عمران الآية/١٠٨.

﴿وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ٣٢﴾

يَا قَوْمِ - تقدّمت قراءة ابن محيصن «ياقومُ» بضم الميم في الآية/٣٠.

إِنِّي أَخَافُ - تقدّم في القراءة السابقة فتح الياء وإسكانها، انظر الآية/٣٠ من هذه السورة.

التَّنَادِ[4] - قرأ بإثبات الياء في الوصل أبو جعفر وورش عن نافع، وأبو قرة،

---

(١) النشر ١/ ٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف/ ٥٣ ومابعدها.

(٢) الإتحاف/ ٣٧٨، إعراب النحاس ٣/ ١٠.

(٣) النشر ١/ ٢٩٢، الإتحاف/ ٢٣، المهذب ٢/ ١٩٩، البدور الزاهرة / ٢٧٨.

(٤) البحر ٧/ ٤٥٥، الإتحاف/ ٣٧٨، الحجة لابن خالويه/ ٣١٢، المبسوط / ٣٩١، إرشاد المبتدي / ٥٣٨، السبعة / ٥٦٨، المحرر ١٣/ ٣٩، معاني الفراء ٣/ ٧، معاني الزجاج ٤/ ٣٧٣، النشر ٢/ ٣٦٦، فتح القدير ٤/ ٤٩١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٦، حجة القراءات / ٦٢٧، القرطبي ١٥/ ٣١١ - ٣١٢، التبيان، ٩/ ٧٥، العنوان/ ١٦٨، زاد المسير ٧/ ٢١٩، الكافي/ ١٦٥، العنوان/ ١٦٨، التيسير/ ١٩٢، غرائب القرآن ٢٤/ ٣٧، الطبري ٢٤/ ٤٠، الرازي ٢٧/ ٤٦، التبصرة/ ٦٦٤، حاشية الجمل ٤/ ١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٦، الدر المصون ٣٨/٦.

وابن وردان وقالون وعباس عن أبي عمرو وأبو معمر عن عبد الوارث والحسن «التنادي».

ـ وأثبت الياء في الحالين ابن كثير ويعقوب ومجاهد وابن السميفع وقالون وابن محيصن.

ـ وحذفها في الحالين أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وابن جماز وإسماعيل والمسيبي عن نافع.

قال الزجاج: «وإثبات الياء الوجه، وَحَذْفُها حسن جميل لأن الكسرة تدل عليها، وهو رأس آية..».

ـ وقرأ علي بن نصر عن أبي عمرو «التنادْ»(١) بسكون الدال في الوصل خاصة، أجراه مجرى الوقف.

ـ وقرأ ابن عباس والضحاك وأبو صالح والكلبي والزعفراني وابن مقسم وعكرمة وسعيد بن المسيب وابن جبير وأبو العالية وأبو بكر الصديق والقاضي وابن زياد كلاهما عن حمزة «التَّنادِّ»(٢) بتشديد الدال من نَدَّ البعير إذا هرب، أي يندُّ بعضهم من بعض.

قال العكبري: «وهو مصدر تنادَّ القوم إذا تفرّقوا، أي يوم اختلاف مذاهب الناس».

وقال بعض أهل العربية(٣) : «هذا لحن؛ لأنه من نَدَّ يَنِدُّ إذا مَرّ على وجهه هارباً..، قال: فلا معنى لهذا في يوم القيامة».

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٤، القرطبي ١٥/ ٣١١، المحرر ١٣/ ٣٩، روح المعاني ٢٤/ ٦٧، الدر المصون ٦/ ٣٩.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٤، معاني الفراء ٣/ ٨، إعراب النحاس ٣/ ١٠، مختصر ابن خالويه/ ١٣٢، الكشاف ٣/ ٥٣، القرطبي ١٥/ ٣١١، المحتسب ٢/ ٢٤٣، الرازي ٢٧/ ٦٢، معاني الزجاج ٤/ ٣٧٣، الطبري ٢٤/ ٤٠، العكبري/ ١١٩، التبيان ٩/ ٧٥، زاد المسير ٧/ ٢١٩، المحرر ١٣/ ٣٩و ١٤/ ٢٠٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٣، تفسير الماوردي ٥/ ١٥٥، روح المعاني ٢٤/ ٦٧، فتح القدير ٤/ ٤٩١. التاج واللسان والتهذيب والصحاح والعين وبصائر ذوي التمييز/ نَدّ، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤١٩ ـ ٤٢٠، التقريب والبيان/ ٥٦ ب.

(٣) انظر القرطبي ١٥/ ٣١١.

وقال أبو جعفر النحاس: «وهذا غلط، والقراءة بها حسنة على معنى يوم التنافر».

﴿يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ٣٣﴾

هَادٍ[1] - قرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي ويعقوب وابن شنبوذ وابن محيصن بإثبات الياء في الوقف، وحذفها في الوصل.

- وقراءة الباقين بحذف الياء في الحالين، وتقدَّمت القراءة فيه في سورة الزمر في الآيتين/٢٣ و ٣٦، وانظر الآية/٧ من سورة الرعد.

﴿وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ٣٤﴾

لَقَدْ جَآءَكُمْ - تقدَّم في الآية/٢٨ إدغام الدال في الجيم وإظهارها، وإمالة الفعل، ثم الوقف على آخره.

جَآءَكُم بِهِۦ - انظر الإمالة والوقف على آخره في الآية/٢٨ من هذه السورة.

هَلَكَ قُلْتُمْ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الكاف في القاف وبالإظهار.

لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ كذا قراءة الجماعة «لن يبعث...».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «أَلَن يَبْعَثَ...»[3] بإدخال همزة الاستفهام على حرف النفي.

وقد جاءت كذلك في مصحف عبد الله.

---

(١) الإتحاف/ ١١٣، ١١٦، ٣٧٨، المبسوط: ٣٩٢، السبعة/ ٥٦٨، الرازي ٣٧/ ٤٦، حجة القراءات/ ٣٦٠، وانظر ص/ ٣٧٥ - ٣٧٦، العنوان/ ١٦٧، إرشاد المبتدي/ ٥٣٨.

(٢) النشر ١/ ٢٩٣، الإتحاف/ ٢٤، المهذب ٢/ ١٩٩، البدور الزاهرة/ ٢٧٨.

(٣) البحر ٧/ ٤٦٤، الكشاف ٣/ ٥٣، حاشية الشهاب ٧/ ٣٧١، المحرر ١٣/ ٤٢، الدر المصون ٦/ ٤٠.

﴿ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡۖ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ مُتَكَبِّرٖ جَبَّارٖ ٣٥﴾

سُلۡطَٰنٍ ـ ذكر الزمخشري أنه قرئ «سُلُطانٍ»[1] بضم اللام، ولم يُسَمِّ له قارئاً.

وسبق هنا في الآية/٢٣ من هذه السورة أنها قراءة عيسى بن عمر، كذا ذكره أبو حيان، فهي هنا أيضاً قراءته.

أَتَىٰهُمۡ ـ الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ والجماعة على الفتح.

عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ مُتَكَبِّرٖ

ـ قرأ أبو عمرو وابن ذكوان والأعرج بخلاف عنه، وابن عامر بخلاف عنه أيضاً واليزيدي وابن محيصن وهي رواية هشام من طريق الداجوني وابن ذكوان من طريق الأخفش، والنهاوندي عن قتيبة عن الكسائي «على كُلِّ قلبٍ متكبِّرٍ»[3] بالتنوين على الباء.

---

(١) الكشاف ٣/ ٥٣.

(٢) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف / ٧٥، المهذب ٢/ ١٩٩، البدور الزاهرة/ ٢٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٢.

(٣) البحر ٧/ ٤٦٥، الإتحاف/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩، معاني الفراء ٣/ ٩، وانظر فيه ٢/ ٤٠٧، وكتاب المصاحف/ ٧٠، التيسير/ ١٩١، الرازي ٢٧/ ٦٤، مجمع البيان ٢٣/ ١٩٦، التبيان ٩/ ٧٤، شرح الشاطبية/ ٢٨٠، فتح القدير ٤/ ٤٩٢، الحجة لابن خالويه/ ٣١٤، السبعة/ ٥٧٠، النشر٢/ ٣٦٥، زاد المسير ٧/ ٢٢٣، الطبري ٢٤/ ٤٢، الكشاف ٣/ ٥٣، القرطبي ٥١/ ٣١٤، المحرر ١٣/ ٤٢، حجة القراءات / ٦٣٠، العكبري ٢/ ١١٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤، معاني الأخفش ٢/ ٤٦١، أمالي ابن الحاجب النحوية ٤/ ٧٩، التبصرة / ٦٦٣، معاني الزجاج ٤/ ٣٧٤، مغني اللبيب/ ٢٥٦، ٢٦٠، المكرر/ ١١٦، العنوان/ ١٦٧، الكافي/ ١٦٦، إرشاد المبتدي / ٥٣٦، المبسوط/ ٣٩٠، حاشية الجمل ٤/ ١٥، حاشية الشهاب ٧/ ٣٧١، غرائب القرآن ٢٤/ ٣٧، إعراب النحاس ٣/ ١١، بصائر ذوي التمييز/ كل، روح المعاني ٢٤/ ٦٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٤، الدر المصون ٦/٤٢، غاية الاختصار/٦٤٥.

- وقرأ ابن كثير ونافع والكسائي وحمزة وحفص عن عاصم وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب وهي رواية الحلواني عن هشام والصوري عن ابن ذكوان عن ابن عامر، وابن مسعود «على كُلِّ قلبِ متكبرٍ»[1] بغير تنوين، بإضافة قلب إلى مابعده، واختارها الزجاج، قال:«لأن المتكبر هو الإنسان لا القلب...».

- وقرأ ابن مسعود وأبو عمران الجوني «... على قلبِ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ جَبّار»[3] ، وهي قراءة محمولة على التفسير، وقالوا: إنها كذلك في مصحفه.

جَبَّارٍ - قرأه بالإمالة[4] أبو عمرو واليزيدي عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾

يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ - قراءة الجماعة «ياهامانُ ابنِ» بكسر النون أمراً من بنى يبني.

ذكر الأخفش[5] أن بعضهم قرأ «ياهامانُ ابنُ» بضم النون من الفعل قال: «كأنه أتبعها ضمة النون التي في «هامان»..

---

(١) الحاشية السابقة نفسها.

(٣) مختصر ابن خالويه/ ١٣٢، القرطبي ١٥/ ٣١٤، التبيان ٩/ ٧٤، الطبري ٢٤/ ٤٢، العكبري/ ١١٢٠، معاني الفراء ٣/ ٨ - ٩، وقال الفراء: «وهذا شاهد لمن أضاف، والمعنى في تقدّم القلب وتأخُرِه واحد»، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٦٩: «... جبارٍ به» كذا بزيادة «به»، المحرر ١٣/ ٤٣، زاد المسير ٧/ ٢٢٣، فتح القدير ٤/ ٤٩٢.

(٤) النشر ٢/ ٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف / ٨٣، المهذب ٢/ ١٩٩، البدور الزاهرة ٢٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢١٢.

(٥) معاني الأخفش ٢/ ٤٦١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧١.

لَعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ

ـ قرأ بفتح الياء[1] نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي.

ـ وقرأ بسكونها الباقون ويعقوب.

أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبٗاۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ وَمَا كَيۡدُ فِرۡعَوۡنَ إِلَّا فِي تَبَابٖ ﴿٣٧﴾

فَأَطَّلِعَ

ـ قرأ الأعرج وأبو حيوة وزيد بن علي والزعفراني وابن مقسم وعيسى بن عمر والسلمي وحفص عن عاصم «فَأَطَّلِعَ»[2] بالنصب، وذلك على جواب الترجي في الآية السابقة: «لعلي أبلغ الأسباب»، وذلك من إنزال الترجي منزلة التمني، وهو رأي الكوفيين، وأما البصريون فهو عندهم جواب للأمر «ابنِ».

---

(١) الإتحاف/١٠٩، ٣٧٩، النشر ٢/ ٣٦٦، المكرر/ ١١٦، التيسير/ ١٩٢، العنوان/ ١٦٨، المبسوط/ ٣٩٢، إرشاد المبتدي/ ٥٣٨، السبعة/ ٥٧٣، التبصرة/ ٦٦٤، غرائب القرآن ٢٤/ ٣٧.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٥، الإتحاف/ ٣٧٩، التيسير/ ١٩١، الطبري ٢٤/ ٤٣، السبعة/ ٥٧٠، القرطبي ١٥/ ٣١٥، معاني الزجاج ٤/ ٣٧٥، المحرر ١٣/ ٤٤، حجة القراءات/ ٦٣١، معاني الفراء ٣/ ٩، الحجة لابن خالويه/ ٣١٥، شرح الشاطبية/ ٢٨٠، النشر ٢/ ٣٦٥، الكشاف ٣/ ٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٦، مجمع البيان٢٣/ ١٩٩، العكبري ١/ ١١٢٠، التبيان ٩/ ٧٧، الرازي ٢٧/ ٦٨، فتح القدير ٤/ ٤٩٢، إعراب النحاس ٣/ ١١، العنوان/ ١٦٧، المكرر/ ١١٦، الكافي/ ١٦٦، إرشاد المبتدي/ ٥٣٦، المبسوط/ ٣٩٠، أوضح المسالك ٣/ ١٨١، شرح ابن عقيل ١/ ٢٢٥، شرح الأشموني ٢/ ٣٠٧، البيان ٢/ ٣٣١، شرح اللمع/ ٣٥٦، التوطئة/ ١٣٨، التبصرة/ ٦٦٣، قطر الندى/ ١٠٠، شرح ابن عقيل ١/ ٢٢٥ و ٤/ ٢٠، مغني اللبيب/ ٢٠٦و ٣٧٩ ـ ٣٨٠و ٦٢٣، و ٧١٤، شرح التصريح ٢/ ٢٤٣، الجنى الداني / ٧٤و ٥٨١، حاشية الجمل ٤/ ١٥ ـ ١٦، حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٢، شواهد شرح الشافية/ ١٢٩ ـ ١٣٠، إيضاح الوقف والابتداء/ ١٣٧، التبيان ٩/ ٧٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٠ ـ ٢٧١، غرائب القرآن ٢٤/ ٣٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٤.

- وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم «فأطّلِعُ»[1] بالرفع عطفاً على «أَبْلُغُ».

- وذكر العكبري أنه قرئ «فأُطلِعَ»[2] برفع الهمزة وسكون الطاء وتخفيفها ونصب العين والتقدير: فأُطلِع نفسي.

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه وانظر الآيتين/ ٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ

- قراءة الجماعة «زُيِّن لفرعون...»[3] مبنياً للمفعول.

- وقرئ «زَيّن لفرعون...»[3] مبنياً للفاعل، والفاعل هو الله عز وجل، وقيل: زَيّن الشيطان له ذلك.

- وقرأ بإدغام النون[4] في اللام وبإظهارها أبو عمرو ويعقوب.

وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف والحسن «وصُدَّ..»[5] مبنياً للمفعول، وهو المناسب لـ «زُيِّن»، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وحميد

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٤٢٠، وانظر فتح القدير ٤/ ٣٩٦.

(٣) البحر ٧/ ٤٦٦، الكشاف ٣/ ٥٤، الرازي ٢٧/ ٦٨، روح المعاني ٢٤/ ٧٠ـ إعراب القراءات الشوا١ ٢/ ٤٢٠.

(٤) النشر ١/ ، الإتحاف / ٢٤، المهذب ٢/ ١٩٩، البدو رالزاهرة / ٢٧٨.

(٥) البحر ٥/ ٣٩٥، ٧/ ٤٦٦، الحجة لابن خالويه/ ٣١٥، فتح القدير ٤/ ٤٩٢، حجة القراءات/ ٦٣٢، السبعة/ ٥٧١، القرطبي ١٥/ ٣١٥، المحرر ١٣/ ٤٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٢، ٢٤٤، المكرر / ١١٦، النشر ٢/ ٢٩٨، التيسير/ ١٣٣، إعراب النحاس ٣/ ١١، الكشاف ٣/ ٥٤، الرازي ٢٧/ ٦٨، التبيان ٩/ ٧٦، حاشية الجمل ٤/ ١٦، حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٢، المبسوط/ ٢٥٥، العنوان/ ١٦٧، الإتحاف/ ٣٧٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧١، زاد المسير ٧/ ٢٢٣، الطبري ٢٤/ ٤٣، روح المعاني ٢٤/ ٧٠، تحفة الأقران/ ١٢٥ ـ ١٢٦، الدر المصون ٦/ ٤٣.

«وصَدَّ»(١) مبنياً للفاعل، أي: صَدَّ فرعون الناس.

وهو الاختيار عند أبي عبيد وأبي حاتم.

وتقدَّم مثل هذا في سورة الرعد الآية/٣٣.

وقرأ يحيى بن وثاب وعلقمة «وصِدَّ..»(٢) وأصله صَدِد، نُقِلت حركة الدال إلى الصاد بعد توهُّم حذف حركة الصاد.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق وعبد الرحمن بن أبي بكرة «وصَدٌّ...»(٣) بفتح الصاد، وضم الدال منونةً عطفاً على «سوء عمله».

ـ وقرئ «وصَدُّوا» بواو الجماعة(٤)، أي فرعون وقومه.

سُوٓءُ ـ تقدّم وقف حمزة فيه، وانظر الآية/٤٩ من سورة البقرة.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ٣٨﴾

يَٰقَوۡمِ ـ تقدّمت قراءة ابن محيصن «ياقومُ» بضم الميم في الآية/٢٩.

ٱتَّبِعُونِ(٥) ـ قرأ بإثبات الياء في الوصل أبو جعفر ونافع وأبو عمرو وقالون والأصبهاني عن ورش وإسماعيل وأبو نشيط والحسن واليزيدي وابن محيصن «اتبعوني».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٦، القرطبي ١٥/ ٣١٥، إعراب النـاس ٣/ ١٢، الكشـاف ٣/ ٥٤: «على نقـل حركة العين إلى الفاء»، المحرر ١٣/ ٤٥، روح المعاني ٢٤/ ٧٠، فتح القديـر ٤/ ٤٩٢، تحفة الأقران/ ١٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢١.

(٣) البحر ٧/ ٤٦٦، مختصر ابن خالويه/ ١٣٢، القرطبي ١٥/ ٣١٥، فتح القدير ٤/ ٤٩٢، إعراب النحاس ٣/ ١٢، المحرر ١٣/ ٤٥، روح المعاني ٢٤/ ٧٠، تحفة الأقران/ ١٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢١، الدر المصون ٦/٤٣.

(٤) روح المعاني ٢٤/ ٧٠.

(٥) النشر ٢/ ٣٦٦، التبصرة/ ٦٦٤ ـ ٦٦٥، العنوان/ ١٦٨، المكرر/ ١١٦، المبسوط/ ٣٩١، الكافي/ ١٦٦، فتح القدير ٤/ ٤٩٢، إرشاد المبتدي/ ٥٣٩، التيسير/ ١٩٢، القرطبي ١٥/ ٣١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٦، الإتحاف/١١٤، ٣٧٩، السبعة/ ٥٧٣، حاشية الجمل ٤/ ١٦، غرائب القرآن ٢٤/ ٣٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٦.

- وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب وابن محيصن «اتبعوني».
- وحذفها الباقون في الحالين اكتفاء بالكسرة دليلاً على المحذوف «اتبعونِ»، وهي قراءة ورش؛ لأنها وقعت في المصحف بغير ياء.

ٱلرَّشَادِ - سبقت في الآية/٢٩ من هذه السورة قراءة الحسن ومعاذ بن جبل «الرَّشَّاد»[1] بشد الشين، وتقدَّم تفسيره، وذكر القرطبي أنه لحن عند أكثر أهل العربية.

يَٰقَوۡمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا مَتَٰعٞ وَإِنَّ ٱلۡأٓخِرَةَ هِيَ دَارُ ٱلۡقَرَارِ ﴿٣٩﴾

يَٰقَوۡمِ - تقدَّمت قراءة ابن محيصن «ياقومُ» بضم الميم في الآية/٢٩.

ٱلدُّنۡيَا - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

ٱلۡأٓخِرَةَ - فيها بيان مُفصَّل من حيث النقل، والترقيق، والإمالة في الآية/٤ من سورة البقرة، فارجع إليها.

ٱلۡقَرَارِ[2] - قراءة الإمالة فيه عن أبي عمرو والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري وحمزة بخلاف عنه، وخلاد بخلاف عنه أيضاً واليزيدي والأعمش.
- وقرأه الأزرق وورش بالتقليل وكذا خلف عن حمزة، ومثله خلاّد بخلاف عنه.
- وقراءة الباقين بالفتح، وهي قراءة ابن ذكوان برواية الأخفش، وخلاد بخلاف عنه.

فصار لخلاد الإمالة المحضة، والفتح والتقليل، ولخلف المحضة

---

(١) وانظر القرطبي ١٥/ ٣١٦، والتاج/ رشد، ومختصر ابن خالويه/ ١٣٢، إعراب النحاس ٣/ ١٢، روح المعاني ٢٤/ ٧٠، فتح القدير ٤/ ٤٩٢.

(٢) النشر ٢/ ٥٨ ـ ٥٩، الإتحاف/ ٨٤ ـ ٨٥، وانظر ص/ ١٨٤و ٣٧٩، البدور الزاهرة/ ٢٧٨، المهذب ٢/ ١٩٩، وانظر أوضح المسالك ٣/ ٣٠٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢١٣.

والتقليل، وتقدَّم هذا في الآية/٢٦ من سورة إبراهيم.

مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾

سَيِّئَةً ـ تقدّمت قراءة حمزة في الوقف في الآية/٨١ من سورة البقرة في الجزء الأول.

فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا ـ قراءة الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

أُنثَىٰ ـ قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

مُؤْمِنٌ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «مومن» في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ ـ قرأ أبو رجاء وشيبة والأعمش وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم ونافع وابن عامر وخلف «يَدْخلون»[2] بفتح الياء مبنياً للفاعل، وهي رواية يحيى عن أبي بكر عن عاصم أيضاً.

---

(١) النشر ٢/ ٣٦ ـ ٣٧، الإتحاف/ ٧٥، المهذب ٢/ ١٩٩، البدور الزاهرة/ ٢٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٥.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٦، وانظر ٣/ ٣٥٦، فتح القدير ٤/ ٤٩٣، الحجة لابن خالويه/ ٣١٥، الكشاف٣/ ٥٤، السبعة/ ٥٧١، حجة القراءات/ ٦٣٢، التبيان ٩/ ٧٨، المكرر/ ١١٦، الكافي/ ١٦٦، النشر ٢/ ٢٥٢، الإتحاف/ ١٩٤، ٣٧٩، التيسير/ ٩٧، العنوان/ ١٦٧، المبسوط/ ١٨١، القرطبي ١٥/ ٣١٧، حاشية الجمل ٤/ ١٦، التبصرة/ ٤٨١، المحرر ١٣/ ٤٦، إرشاد المبتدي/ ٢٨٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٣٩٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٢، زاد المسير ٧/ ٢٢٤، روح المعاني ٢٤/ ٧١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٤.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وأبو بكر عن عاصم وروح ورويس والأعرج والحسن وعيسى بن عمر وابن محيصن واليزيدي ويعقوب «يُدْخَلون»[1] بضم أوله مبنياً للمفعول.

وتقدَّم هذا في الآية/١٢٤ من سورة النساء.

﴿وَيَٰقَوْمِ مَالِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ۝٤١﴾

يَٰقَوْمِ - تقدّمت قراءة ابن محيصن «ياقومُ» بضم الميم في الآية/٢٩.

يَٰقَوْمِ مَالِيَ - أدغم الميم في[2] الميم أبو عمرو ويعقوب.

مَالِيَ أَدْعُوكُمْ - فتح الياء نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وابن ذكوان من رواية الصوري، وهشام وابن محيصن واليزيدي «ماليَ أدعوكم»[3].

- وقرأ بسكونها: حمزة والكسائي وعاصم ويعقوب والأخفش والداجوني وخلف وهو الوجه الثاني لابن ذكوان «مالي أدعوكم»[3].

إِلَى ٱلنَّارِ - سبقت إمالة النار في مواضع، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة / ٢٧٩

(٣) النشر ٢/ ٣٦٦، التيسير/ ١٩٢، التبصرة/ ٦٦٤، الإتحاف/١٠٩، ٣٧٩، السبعة/ ٥٧٣، العنوان/ ١٦٨، المكرر/ ١١٦، الكافي/ ١٦٥، المبسوط/ ٣٩٢، إرشاد المبتدي/ ٥٣٨، غرائب القرآن ٢٤/ ٣٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٥.

تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ ﴿٤٢﴾

وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ ـ قرأ نافع وأبو جعفر بإثبات[1] الألف من «أنا» في الوصل والوقف، وكذا لغة تميم.

ـ والباقون بحذفها «وأنَ أدعوكم» وصلاً، وإثباتها وقفاً.

وأنا: ضمير، الاسم منه «أنَ» عند البصريين والألف زائدة لبيان الحركة في الوقف.

ٱلْغَفَّٰرِ ـ قرأه أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري بالإمالة[2].

ـ وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَا فِي ٱلْأٓخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٤٣﴾

ٱلْغَفَّٰرِ / لَا جَرَمَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[3] بإدغام الراء في اللام وبالإظهار.
٤٢ ـ ٤٣

لَا جَرَمَ ـ قرأ حمزة بخلاف عنه بمدّ[4] «لا» مَدّاً وسطاً لايبلغ الإشباع.

ـ وقراءة الجماعة بالقصر، وهو الوجه الثاني لحمزة.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٢ من سورة هود، وانظر الآية/٢ من

(١) الإتحاف/ ١٦١ ـ ١٦٢، ٣٧٩، النشر ٢/ ٢٣١، المكرر/ ١١٦، المهذب ٢/ ١٩٩ ـ ٢٠٠.

(٢) النشر ٢/ ٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/ ٨٣، البدور الزاهرة/ ٢٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢١٢.

(٣) النشر ١/ ٢٩٢، الإتحاف/ ٢٣، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٧٩.

(٤) الإتحاف/ ٤١، ٣٧٩، النشر ١/ ٣٤٥، المهذب ٢/ ٢٠٠ «قرأ حمزة بخلف عنه بمدّ «لا» أربع حركات».

سورة البقرة «لاريب...».

فِي ٱلدُّنْيَا - انظر الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

فِي ٱلْآخِرَةِ - تقدّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة: نقل حركة الهمزة إلى ماقبلها ثم حذفها، ترقيق الراء، الإمالة..

ٱلنَّارِ - تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾

فَسَتَذْكُرُونَ - قراءة الجماعة بتخفيف الذال والكاف «فستَذْكُرون».

- وقرأ ابن مسعود وأبو العالية وأبو عمران الجوني وأبو رجاء «فستَذَكَّرون»(١) بفتح الذال وتخفيفها وتشديد الكاف وفتحها.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وأيوب السختياني «فَسْتَذَّكَّرون»(٢) بفتح الذال والكاف وتشديدهما جميعاً.

- وقرئ «فَسَتُذَكِّرون»(٣) بشد الكاف، أي فسيُذَكِّر بعضُكم بعضاً.

مَآ أَقُولُ لَكُمْ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام(٤) اللام في اللام، وبالإظهار.

أَمْرِيٓ إِلَى - قرأ بفتح الياء نافع وأبو جعفر واليزيدي عن أبي عمرو، «أمريَ إلى»(٥).

- وقرأ الباقون بسكون(٥) الياء، وهي رواية عباس عن أبي عمرو: «أمري إلى».

---

(١) زاد المسير ٧/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٢.

(٢) زاد المسير ٧/ ٢٢٦.

(٣) الكشاف ٣/ ٥٥، حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٤، روح المعاني ٢٤/ ٧٢، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٢.

(٤) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف / ٢٢، المهذب/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٧٩.

(٥) النشر ٢/ ٣٦٦، التبصر/ ٦٦٤، السبعة/ ٥٧١، الإتحاف/ ٣٧٩، التيسير/ ١٩٢، الرازي ٢٧/ ٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٦، العنوان/ ١٦٨، المبسوط/ ٣٩٢، المكرر/ ١١٦، الكافي/ ١٦٥، إرشاد المبتدي/ ٥٣٨، غرائب القرآن ٢٤/ ٣٧، المحرر ١٣/ ٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٥.

بَصِيرٌ ـ قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٥﴾

فَوَقَىٰهُ ـ قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.
ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
ـ والباقون على الفتح.

سَيِّـَٔاتِ ـ تقدّم وقف حمزة فيه، انظر الآية/٢٧١ من سورة البقرة.

وَحَاقَ ـ قرأه حمزة[3] بالإمالة.
قال الرازي: «قرأ حمزة «حاق» بكسر الحاء، وكذلك في كل القرآن، والباقون بالفتح».

بِـَٔالِ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياء وبالتحقيق، وهذا شأنه مع الهمزة المفتوحة بعد كسر، وتقدّم مراراً في «بآية».

سُوٓءُ ـ تقدّم، وانظر الآية/٤٩ من سورة البقرة.

ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۖ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٦﴾

ٱلنَّارُ ـ قراءة الجماعة «النارُ»[4] بالرفع، وهو بدل من «سوء العذاب» في الآية السابقة، أو خبر مبتدأ محذوف: هو النار، أو مبتدأ خبره «يُعْرَضُون».

---

(١) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، المهذب ٢/ ٢٠٠، البدور الزاهرة/ ٢٧٨.
(٢) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، ٣٧٩، المهذب ٢/ ٢٠١، البدور الزاهرة/ ٢٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٦.
(٣) النشر ٢/ ٥٩ ـ ٦٠، الإتحاف / ٨٧، الرازي ٢٧/ ٧٤، المهذب ٢/ ٢٠١، البدور الزاهرة/ ٢٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩١.
(٤) البحر ٧/ ٤٦٨، الكشاف ٣/ ٥٥، العكبري ٢/ ١١٢٠، إعراب النحاس ٣/ ١٣، معاني الفراء ٣/ ٩، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٦، معاني الأخفش ٢/ ٤٦٢، القرطبي ١٥/ ٣١٨، حاشية الجمل ٤/ ١٨، روح المعاني ٢٤، ٧٣، الدر المصون ٦/٤٤.

- وقرئ «النارَ»(١) بالنصب، على تقدير: تدخلون النار، وذهب الزمخشري إلى أنه منصوب على الاختصاص.

أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ

- قرأ أبو جعفر ونافع وحفص عن عاصم والكسائي وحمزة وخلف ويعقوب والأعرج وشيبة والأعمش وابن وثاب وطلحة «أَدْخِلوا آلَ فرعون أَشَدَّ العذاب»(٢)، أمراً للخَزَنَة من «أَدْخَلَ»، وهو معدًّى لمفعولين: آل فرعون، وأشد العذاب، وهي اختيار أبي عبيد.

- وقرأ علي رضي الله عنه والحسن وقتادة وابن كثير وأبو بكر عن عاصم، وأبان عنه أيضاً، وأبو عمرو وابن عامر وابن محيصن واليزيدي والحسن والأخفش «اُدْخُلوا...»(٢) بهمزة وصل أمراً من «دخل»، ونصب «آل فرعون» على النداء، وهي اختيار أبي حاتم.

وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِى ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾

ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ(٣) - رسمت الهمزة على واو في المصحف وهي متطرفة، وماكان من

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٨، معاني الزجاج ٤/ ٣٧٦، حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٥، حاشية الجمل ٤/ ١٨، الإتحاف/ ٣٧٩، السبعة/ ٥٧٢، التيسير/ ١٩٢، التبصرة/ ٦٦٣، البيان ٢/ ٣٣٢، معاني الأخفش ٢/ ٤٦٢، معاني الزجاج ٤/ ٣٧٦، الحجة لابن خالويه/ ٣١٥، مجمع البيان ٢٣/ ٢٠١، شرح الشاطبية/ ٢٨٠، حجة القراءات/ ٦٣٣، معاني الفراء ٣/ ١٠، الطبري ٢٤/ ٤٧، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٦، التبصرة/ ٦٦٣، التبيان ٩/ ٨١، النشر ٢/ ٣٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٥، الرازي ٢٧/ ٧٤، المبسوط/ ٣٩٠، الكشاف ٣/ ٥٥، العنوان/ ١٦٧، المكرر/ ١١٦، الكافي/ ١٦٦، إرشاد المبتدي/ ٥٣٧، إيضاح الوقف والابتداء/ ١٨٢، القرطبي ١٥/ ٣٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧١، غرائب القرآن ٢٤/ ٣٨، المحرر ١٣/ ٥٠ ـ ٥١، زاد المسير ٧/ ٢٢٩، فتح القدير ٤/ ٤٩٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٤، الدر المصون ٦/ ٤٥.

(٣) وانظر أمثلة على مثل هذا في النشر ١/ ٤٥١ ـ ٤٥٢، والإتحاف/ ٧٠.

هذا الباب فإنه يوقف فيه لحمزة وهشام بخلاف عنهما باثني عشر وجهاً، وقد ذكرت من قبل.

وانظر الآية/٢١ من سورة إبراهيم، والآية/٥ من سورة الأنعام، «أنباؤا».

ٱلنَّارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر سورة البقرة الآية/٣٩، والآية/١٦ من آل عمران.

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴿٤٨﴾

إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ ـ قراءة الجماعة «إنّا كُلٌّ فيها»[1] بالرفع.

كل: مبتدأ، وفيها: خبره، والجملة خبر «إنّ».

ـ وقرأ ابن السميفع وعيسى بن عمر «إنا كُلاً فيها»[1] بالنصب.

ذهب الزمخشري إلى أنه «تأكيد لاسم «إنَّ»، يريد: إنّا كُلّنا فيها، والتنوين عوض من المضاف إليه.

وذهب الكسائي والفراء إلى أنه نعت للضمير المنصوب، وهذا لايجوز عند البصريين؛ لأن الضمير لايُنْعَت، غير أن مكيّاً ذكر أن الكوفيين يسمون التأكيد نعتاً.

وقال ابن الأنباري: «ولايجوز أن ينصب كُلٌّ على البدل من الضمير

---

(١) البحر ٧/ ٦٦٩، البيان ٢/ ٢٦٧، همع الهوامع ٥/ ٢٠٠، الكشاف ٣/ ٥٦، القرطبي ١٥/ ٣٢١، وفي مغني اللبيب/ ٢٥٧ ذكر أن ابن مالك خَرّجها على أنها حال من ضمير الظرف، ثم رَدّه ابن هشام، وذكر أن الأَجْوَد أن تقدّر بدلاً من اسم إنّ، وجاز إبدال الظاهر من ضمير الحاضر بَدَلَ كُلّ لأنه مفيد للإحاطة مثل «قمتم ثلاثتكم» وانظر ص/٦٦٢ فقد رَدّ التوكيد، وأَصَرَّ على البدل وهو عنده الصواب. المحرر ١٣/ ٥٢، حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٦، وفي مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٦ «وكُلٌّ وإن كان لفظه نكره فهو معرفة عند سيبويه على تقدير الإضافة والحذف»، وانظر معاني الفراء ٣/ ١٠، وأوضح المسالك ٣/ ٢٠، شرح التصريح ٢/ ١٢٢، إعراب النحاس ٣/ ١٤، فتح القدير ٤/ ٤٩٥، شرح التسهيل ٢/ ٣٨٨، الدر المصون ٦/ ٤٦.

في «إنّا»؛ لأن ضمير المتكلم لايُبْدَل منه؛ لأنه لالبس فيه، فلا يفتقر إلى أن يوضَّح بغيره».

حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام(١) الميم في الباء وبالإظهار، ويسمونه أيضاً إخفاءً.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٩﴾

فِي ٱلنَّارِ - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ

- أدغم الراء في اللام(٢) بخلاف أبو عمرو ويعقوب.

لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام(٣) التاء في الجيم وبالإظهار.

قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۚ قَالُوا۟ فَٱدْعُوا۟ ۗ وَمَا دُعَٰٓؤُا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ ﴿٥٠﴾

تَأْتِيكُمْ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً «تاتيكم»(٤).

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «تأتيكم».

رُسُلُكُم - قراءة الجماعة «رُسُلكم» بالتثقيل.

---

(١) النشر ١/ ٢٩٤، الإتحاف/ ٢٤، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة / ٢٧٩.
(٢) النشر ١/ ٢٩٢، الإتحاف/ ٢٣، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٧٩.
(٣) النشر ١/ ٢٨٨، الإتحاف / ٢٣، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة / ٢٧٩.
(٤) النشر ١/ ٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف/ ٥٣ ومابعدها.

وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن بسكون السين «رُسْلكم»[(١)] .

بَلَىٰ[(٢)] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بخلاف عنه.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو برواية الدوري.

ـ والباقون بالفتح.

دُعَـٰٓؤُاْ[(٣)] ـ الهمز فيه متطرفة مرسومة على واو، وفي الوقف عليه لحمزة وهشام بخلاف عنه اثنا عشر وجهاً.

وانظر الآية/ ٥ من سورة الأنعام «أنباؤا».

ٱلْكَـٰفِرِينَ ـ تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيات/ ١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة في الجزء الأول.

إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَـٰدُ ﴿٥١﴾

لَنَنصُرُ رُسُلَنَا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[(٤)] الراء في الراء وبالإظهار.

رُسُلَنَا ـ تقدّمت قراءة أبي عمرو[(٥)] في الآية السابقة بسكون السين.

ٱلدُّنْيَا تقدّمت الإمالة فيه وانظر الآيتين/ ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

يَقُومُ ٱلْأَشْهَـٰدُ ـ قرأ الجمهور «يقوم...»[(٦)] بالياء.

ـ وقرأ ابن هرمز وإسماعيل المنقري عن أبي عمرو «تقوم»[(٦)] بالتاء

---

(١) الإتحاف/ ١٤٢، ٣٧٩، المكرر/ ١١٦ وفي السبعة/ ١٩٥: «كُلُّ ما أضيف إلى مكني على حرفين قرأه بإسكان السين وثقّل ما عدا ذلك»، النشر ٢/ ٢١٦، حجة القراءات / ٢٢٥.

(٢) النشر ٢/ ٤٢، ٥٣، الإتحاف/ ٨٣، ٣٧٩، المهذب ٢/ ٢٠١، البدو رالزاهرة/ ٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٢.

(٣) وانظر النشر ١/ ٤٥١ ـ ٤٥٢، والإتحاف/ ٧٠.

(٤) النشر ١/ ٢٨٠، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٧٩.

(٥) وانظر إعراب النحاس ٣/ ١٦.

(٦) البحر ٧/ ٤٧٠، معاني الفراء ٣/ ١٠، الطبري ٢٤/ ٤٩، القرطبي ١٥/ ٣٢٣، الكشاف ٣/ ٥٦، معاني الأخفش ٢/ ٤٦٣، إعراب النحاس ٣/ ١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٢، المحرر ١٣/ ٥٤، روح المعاني ٢٤/ ٧٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٣، الدر المصون ٦/٤٧، التقريب والبيان/ ٥٦ ب.

على تأنيث الجماعة. وجاء ذلك عن هشام من طرقه الشاذة عن ابن عامر في رواية أبي معشر.

قال الأخفش: «وكذلك كل جماعة مذكّر أو مؤنث من الإنس فالتذكير والتأنيث في فعله جائز»، وأجاز الفراء التأنيث.

يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٥٢﴾

يَوْمَ لَا يَنفَعُ - قراءة الجماعة «يومَ...» بفتح الميم.

- وقرئ «يومُ...»[1] بضم الميم، أي هو يومُ..

لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ - قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والشنبوذي عن أبي جعفر والحسن والأعمش وطلحة وأبو رجاء «لاينفع الظالمين»[2] بالياء؛ لأن المعذرة مؤنث مجازي، ثم فصل عن الفعل بالمفعول.

- وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر ويعقوب وقتادة وعيسى «لاتنفع الظالمين»[2] بالتاء، وذلك لتأنيث المعذرة.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥٧ من سورة الروم.

سُوٓءُ ٱلدَّارِ[3] - قرأ أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري بالإمالة.

- وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٣.

(٢) البحر ٧/ ٤٧٠، الإتحاف / ٣٤٩، ٣٧٩، التبصرة/ ٦٦٣، التيسير/ ١٩٢، فتح القدير ٤/ ٤٩٦، الحجة لابن خالويه / ٣١٦، النشر ٢/ ٣٦٥، الكشاف ٣/ ٥٦، القرطبي ١٥/ ٣٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣/ ٢٤٥، حجة القراءات / ٦٣٤، حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٧، السبعة/ ٥٧٢، الرازي ٢٧/ ٧٧، إعراب النحاس ٣/ ١٧، التبيان ٩/ ٨٥، الطبري ٢٤/ ٤٩، المبسوط/ ٣٩٠، العنوان/ ١٦٧، المكرر/ ١١٦، الكافي/ ١٦٦، إرشاد المبتدي/ ٥٣٧، حاشية الجمل ٤/ ١٩، المحرر ١٣/ ٥٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٢، غرائب القرآن ٢٤/ ٤٨، زاد المسير٧/ ٢٣١.

(٣) النشر ٢/ ٥٥، الإتحاف/ ٨٣، المهذب٢/ ٢٠١، البدور الزاهرة/ ٢٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢١٣.

ـ والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان برواية الأخفش.

ـ وتقدّم الوقف لحمزة على «سوء».

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ ﴿٥٣﴾

مُوسَى ـ تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

ٱلْهُدَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ـ تقدّمت القراءات المختلفة فيه في الآية/٤٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وأشار صاحب الإتحاف هنا إلى تسهيل أبي جعفر وخلاف الأزرق في مَدِّه، ووقف حمزة عليه، ثم أحال على الموضع السابق[1].

هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُولِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٤﴾

هُدًى ـ انظر الإمالة فيه فيما سبق في سورة البقرة الآيتين/٢ و ٥.

ذِكْرَىٰ[2] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري واليزيدي والأعمش.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) انظر الإتحاف/ ٣٧٩، انظر بعد ذلك ص/١٣٥، وبقية المراجع في آية سورة البقرة.

(٢) النشر ٢/ ٣٦، ٤٠، ٤٨، الإتحاف/ ٧٥، ٧٨ ـ ٧٩، المهذب ٢/ ٢٠١، البدور الزاهرة/ ٢٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٦.

فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴿٥٥﴾

ٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ. قرأ أبو عمرو برواية الدوري[1] بخلف عنه بإدغام الراء في اللام.

وَٱلۡإِبۡكَٰرِ - قراءة الجماعة «الإبكار»[2] بكسر الهمزة من البكور.

- وقرئ «والأَبكار»[2] بفتح الهمزة، جمع بَكَر، والبَكَر: البُكرة.

والمعنى في القراءتين واحد.

قال ابن الأنباري[2]: «يقرأ بكسر الهمزة وفتحها، فمن كسرها جعلها مصدر أَبْكَرَ إبكاراً، ومن فتحها جعلها جمع بَكَر وبَكَر وأبكار، كقولهم: سَحَر وأسحار».

- وقرأ «الإبكار»[3] بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿٥٦﴾

أَتَىٰهُمۡ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٣٥ من هذه السورة.

---

(١) النشر ١/ ٢٩٢، الإتحاف/ ٢٣، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٧٩.

(٢) البيان ٢/ ٣٣٣، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٧.

(٣) النشر ٢/ ٥٥، الإتحاف/ ٨٣، المهذب ٢/ ٢٠١، البدور الزاهرة/ ٢٧٩، التذكرة في القراءات الثمان/ ٢١٤.

كِبْرٌ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء.

ـ وفخمّه عنه مكي.

إِنَّهُۥ هُوَ ـ أدغم[2] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

ٱلْبَصِيرُ [3] ـ قرأ بترقيق الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾

ٱلْبَصِيرُ ، لَخَلْقُ
٥٦ ـ ٥٧

ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] الراء في اللام وبالإظهار.

مِنْ خَلْقِ ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[5] النون في الخاء.

ٱلنَّاسِ ـ سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

ٱلْأَعْمَىٰ ـ قرأه[6] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

ٱلْبَصِيرُ ـ تقدَّم الخلاف في ترقيق الراء في الآية السابقة.

---

(١) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، ٣٧٩، المهذب ٢/ ٢٠٠، البدور الزاهرة / ٢٧٨.

(٢) النشر ١/ ٢٨٤، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٧٩.

(٣) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، المهذب / ٢٠٠، البدور الزاهرة/ ٢٧٨.

(٤) النشر ١/ ٢٩٢، الإتحاف/ ٢٣، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٧٩.

(٥) النشر ٢/ ٢٧، الإتحاف/ ٣٢.

(٦) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، المهذب ٢/ ٢٠١، البدور الزاهرة/ ٢٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٠.

ٱلْمُسِيٓءُ[1] - يوقف لحمزة وهشام بخلاف عنه على الهمز في «المسيء» بستة أوجه.

١ - النقل، أي نقل حركة الهمزة إلى ماقبلها.

٢ - إبدال الهمزة ياء وإدغامها في الياء التي قبلها.

٣ - مع الوجهين السابقين يجوز الرَّوْم.

٤ - يجوز معهما الإشمام أيضاً.

تَتَذَكَّرُونَ - قرأ حفص وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وقتادة وطلحة وعيسى وأبو عبد الرحمن «تتذكرون»[2] بتاءين على الخطاب على الالتفاف.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وأبو جعفر والأعرج والحسن وشيبة ويعقوب «يتذكرون»[2] بالياء على الغيبة، واختارها أبو عبيد وأبو حاتم.

إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾

لَا رَيْبَ فِيهَا - قرأ حمزة بخلاف عنه بمد «لا»[3] مدّاً وسطاً لايبلغ حَدّ الإشباع.

- وقراءة الباقين بالقصر.

وتقدَّم مثل هذا في الآية الثانية من سورة البقرة، وتقدّم في هذه السورة (غافر) في «لاجرم» الآية/٤٣.

---

(١) النشر ١/ ٤٦٣، ٤٧٥، الإتحاف/ ٦٥، ٧٣، ٣٧٩، المهذب ٢/ ٢٠٠، البدور الزاهرة/ ٢٧٩.

(٢) البحر ٧/ ٤٧٢ ـ ٤٧٣، السبعة/ ٥٧٢، شرح الشاطبية/ ٢٨٠، التبصرة/ ٦٦٣، الإتحاف/ ٣٧٩، حجة القراءات/ ٦٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٦، المحرر ١٣/ ٥٨، التيسير/ ١٩٢، الحجة لابن خالويه/ ٣١٦، النشر ٢/ ٣٦٥، مجمع البيان ٢٣/ ٢٠٨، التبيان ٩/ ٨٧، الكشاف ٣/ ٥٨، الرازي ٢٧/ ٨١، الطبري ٢٤/ ٥١، القرطبي ١٥/ ٣٢٥، العنوان/ ١٦٧، المكرر/ ١١٦، الكافي/ ١٦٦، إرشاد المبتدي/ ٥٣٧، المبسوط/ ٣٩٠، حاشية الجمل ٤/ ٢١: «وفائدة الالتفات في مقام التوبيخ هي إظهار العنف الشديد والإنكار البليغ»، فتح القدير ٤/ ٤٩٨، حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٣، غرائب القرآن ٢٤/ ٤٨، روح المعاني ٢٤/ ٨٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٥، الدر المصون ٦/٤٩.

(٣) وانظر الإتحاف/ ٤١، ٣٧٩، والنشر ١/ ٣٤٥.

وذكر أبو حيان في آية سورة البقرة/٢[1] إدغام الباء في الفاء، وأنه مرويّ عن أبي عمرو، ثم ذكر أن المشهور عنه الإظهار، وهي رواية اليزيدي عنه، ثم ذكر أنه قرأ بالوجهين: الإدغام والإظهار على أستاذه أبي جعفر بن الطباع بالأندلس.

ولكنه لم يذكر في هذا الموضع من هذه السورة شيئاً، فإن كان قد صَحَّ الإدغام فيها عن أبي عمرو هناك، فقد وقع منه ذلك هنا أيضاً، ولافرق بين الموضعين!!

ٱلنَّاسِ . تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

لَا يُؤْمِنُونَ . تقدَّمت القراءة بالواو من غير همز في الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾

قَالَ رَبُّكُمُ . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] اللام في الراء وبالإظهار.

ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ . قرأ أبو قرة عن نافع وابن كثير «ادعونيَ استجب»[3] بفتح الياء.

. وقراءة الباقين بإسكانها.

يَسْتَكْبِرُونَ . قرأ الأزرق وورش[4] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

---

(١) انظر البحر ١/ ٣٧، وفي التذكرة في القراءات الثمان/ ٩٠ «... فروى عباس عن أبي عمرو إدغام الباء في الفاء حيث وقع، وروى غيره الإظهار، وهو المشهور عن أبي عمرو».
وكان حديث أبي طاهر هذا في الآية / ٢ من سورة البقرة.

(٢) النشر ١/ ٢٩٣، الإتحاف/ ٢٤، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٧٩.

(٣) العنوان/ ١٦٨، المكرر/ ١١٦، ، الإتحاف/١٠٩، ٣٧٩، النشر ٢/ ٣٦٦، التبصرة/ ٦٦٤، التيسير/ ١٩٢، السبعة/ ٥٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٦، غرائب القرآن ٢٤/ ٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٥، الإرشاد/٥٣٨.

(٤) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، البدور الزاهرة/ ٢٨٠، المهذب ٢/ ٢٠٣.

سَيَدۡخُلُونَ - قرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وأبو عمرو في رواية عباس ابن الفضل، ويحيى بن آدم وحماد، وأبو جعفر ورويس وروح ويعقوب والبرجمي وزيد بن علي وعياش واليزيدي والأصبهاني والشنبوذي وابن محيصن والمفضل وابن غالب «سَيُدْخَلُون»[1] بضم الياء مبنياً للمفعول.

- وقرأ حفص عن عاصم وأبو بكر من طريق يحيى بن آدم والعليمي وأبو عمرو في غير رواية عباس، والحسن وشيبة والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى وزيد عن يعقوب والضرير عن روح والشنبوذي «سَيَدْخلون»[1] بفتح الياء مبنياً للفاعل.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٦١﴾

جَعَلَ لَكُمُ - أدغم اللام[2] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ - أدغم[2] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

مُبۡصِرًا - رقّق[3] الراء الأزرق وورش.

ٱلنَّاسِ - تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٣، وانظر ٣/ ٣٥٦، حجة القراءات/ ٦٣٥، السبعة/ ٢٣٧ - ٢٣٨و ٥٧٢، المكرر/ ١١٦، التيسير / ٩٧، ١٩٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٣٩٧، و ٢/ ٢٤٥، مجمع البيان ٢٣/ ٢٠٨، التبيان٩/ ٨٧، القرطبي ١٥/ ٣٢٨، النشر ٢/ ٢٥٢، الكافي/ ١٦٦، المبسوط/ ٣٩٠ - ٣٩١، إرشاد المبتدي/ ٥٣٧، غرائب القرآن ٢٤/ ٤٨، الإتحاف/ ١٩٤، ٣٧٩، حاشية الجمل ٤/ ٢١ - ٢٢، التبصرة/ ٤٨١ - ٤٨٢، فتح القدير ٤/ ٤٩٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٢، المحرر ١٣/ ٦٠، زاد المسير ٧/ ٢٣٤ - ٢٣٥، روح المعاني ٢٤/ ٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٥، غاية الاختصار/٦٤٦.

(٢) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٧٩.

(٣) النشر ٢/ ٩٢، الإتحاف/ ٩٤.

﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ٦٢﴾

خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ. قراءة الجماعة «خالقُ»[1] بالرفع، صفة لله سبحانه وتعالى، أو خبر مبتدأ محذوف: هو خالقُ..، أو هو خبر بعد خبر.

- وقرأ زيد بن علي «خالقَ»[1] بالنصب، على الاختصاص، أو بتقدير أعني.

- وقرأ بإدغام القاف في الكاف[2] وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

شَيْءٍ تقدّمت قراءة «شيء» في الوقف في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

فَأَنَّىٰ - قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

تُؤْفَكُونَ - قرأه الجماعة بالتاء «تُؤْفكون»[3].

- وقرأ طلحة في رواية بياء الغيبة «يُؤْفكون»[4].

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش وأبو جعفر والأصبهاني وعاصم برواية الأعشى عن أبي بكر «توفكون»[5] بإبدال الهمزة واواً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «تؤفكون».

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٣، الكشاف ٣/ ٥٨، الشهاب ـ البيضاوي ٧/ ٣٨٠، روح المعاني ٢٤/ ٨٣، الدر المصون ٦/ ٤٩، فتح القدير ٤/ ٤٩٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٣.

(٢) النشر ١/ ٢٩٣، الإتحاف/ ٢٤، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٧٩.

(٣) الإتحاف/ ٨٣، ٣٨٠، النشر ٢/ ٥٣ ـ ٥٤، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٢٠٦.

(٤) البحر ٧/ ٤٧٣، الكشاف ٣/ ٥٨، روح المعاني ٢٤/ ٨٣، المحرر ١٣/ ٦١.

(٥) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/ ٥٣ ومابعدها، المبسوط/ ١٠٤، ١٠٨.

﴿كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ۝٦٣﴾

يُؤْفَكُ - القراءة بإبدال الهمزة واواً «يوفك» كالكلمة السابقة «يوفكون» إبدالاً وتحقيقاً.

بِـَٔايَـٰتِ - تقدّم وقف حمزة مراراً بالتحقيق والتسهيل بإبدال الهمزة ياءً «بيايات» كذا.

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝٦٤﴾

جَعَلَ لَكُمُ - تقدّم الإدغام فيه في الآية/٦١.

ٱلسَّمَآءَ بِنَآءً[1] - يسكّن حمزة الهمزة للوقف، ثم بعد ذلك يبدلها ألفاً من جنس ماقبلها، فيجتمع ألفان، فإما أن يحذف أحدهما، وإما أن يثبتا معاً؛ لأن الوقف يحتمل اجتماع الساكنين، والحذف قد يكون للأولى وقد يكون للثانية، فإن قدّرت الحذف للأولى فليس لك إلا القصر، لأن الألف الثانية مبدلة من همزة ساكنة، وماكان كذلك فلا مَدَّ فيه. وإن قدّرت الحذف للثانية جاز لك المدُّ والقصر، فهو حرف مَدّ قبل همز مغيّر.

وإن أبقيتهما مددت طويلاً للفصل بين الألفين، وأجاز بعضهم التوسط في المدّ من أجل التقاء الساكنين قياساً على سكون الوقف.

(١) النشر ١/ ٤٣٢، ٤٦٦، الإتحاف/ ٦٥.

صُوَرَكُمْ ـ قرأ الجمهور «صُوَرَكم»[١] بضم الصاد.

ـ وقرأ الحسن والأعمش وأبو رزين والأشهب العقيلي «صِوَركم»[١] بكسر الصاد فراراً من الضمة قبل الواو استثقالاً، وجمع فُعْلَة على فِعَل شاذ.

وذهب الجوهري إلى أن كسر الصاد لغة في الصُّوَر جمع صورة.

ـ وقرأت فرقة «صُوْرَكم»[٢] بضم الصاد وإسكان الواو على نحو «بُسْرة وبُسْر».

وقال الزجاج: «ولم يقرأ أحد: فَأَحْسَنَ صُوْرَكم».

رَزَقَكُم ـ قرأ أبو عمرو[٣] ويعقوب بإدغام القاف في الكاف وبالإظهار.

ٱلطَّيِّبَٰتِۚ ذَٰلِكُمُ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٤] التاء في الذال وبالإظهار.

﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٦٦﴾

جَآءَنِيَ ـ تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وكذا الوقف عليه، وانظر الآية/٢٨ من هذه السورة.

جَآءَنِيَ ٱلْبَيِّنَٰتُ ـ قراءة الجماعة بفتح الياء «جاءنيَ البيناتُ»[٥].

ـ وقرأ الحسن وابن محيصن بإسكانها «جاءني البينات». وقيل هي

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٣، مختصر ابن خالويه/ ٩٩، ١٣٢، الكشاف ٣/ ٥٩، القرطبي ١٥/ ٣٢٨، الإتحاف/ ٣٨٠، معاني الأخفش ٤٨٦/٢، إعراب النحاس ٣/ ١٩، المحرر ١٣/ ٦١، روح المعاني ٢٤/ ٨٣، التهذيب/ صور، فتح القدير ٤/ ٤٩، إعراب القراءات الشواذ ٤٢٣/٢، التقريب والبيان/٥٦ ب «الأعمش في اختياره».

(٢) البحر/٧/ ٤٧٣، وانظر روح المعاني ٢٤/ ٨٣، المحرر ١٣/ ٦٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٢، والتهذيب/ صور.

(٣) النشر ١/ ٢٨٦، الإتحاف/ ٢٤، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٧٩.

(٤) النشر ١/ ٢٨٨، الإتحاف/ ٢٣، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة / ٢٧٩.

(٥) الإتحاف / ٣٨٠، وانظر ص/١١١، التقريب والبيان/٥٦ ب.

رواية الكسائي عن حمزة.

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا ۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ ۖ وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾

خَلَقَكُم - إدغام القاف[1] في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يُخْرِجُكُمْ - قراءة الجماعة «يخرجكم»[2] بالياء، أي الله ردّاً على «هو» في أول الآية.

- وقرئ «نخرجكم»[2] بالنون، بالالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا

- قرأ ابن مسعود «ومنكم مَن يكون شيوخاً»[3].

قال الفراء[3]: «فوحَّد فِعْلَ مَن، ثم رجع إلى الشيوخ فنَوى بمَن الجمع».

شُيُوخًا - قرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر وحفص وعاصم وأبو بكر وعمرو بن الصباح وورش وهشام ويعقوب وخلف وشيبة وطلحة بن سليمان الرازي والبرجمي وابن محيصن والأعمش «شُيُوخاً»[4] بضم أوله، وهو الأصل.

وفي السبعة[4]: «وروي عن الكسائي أنه كان يقرأ بإشمام هذه الحروف الضم مختلساً مثل قيل وغيض».

---

(١) النشر ١/ ٢٨٦، الإتحاف/ ٢٤، المهذب ٢/ ٢٠٣، البدور الزاهرة/ ٢٨١.

(٢) مختصر ابن خالويه / ١٣٢ ـ ١٣٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٤٢٤.

(٣) معاني الفراء ٣/ ١١، وانظر ٢/ ١١١، مختصر ابن خالويه/ ١٣٣.

(٤) الإتحاف / ١٥٥، ٣٨٠، النشر ٢/ ٢٦٦، التيسير/ ١٩٢، القرطبي ١٥/ ٣٣٠، المكرر/ ١١٦، حجة القراءات/ ١٢٧، فتح القدير ٤/ ٥٠١، إرشاد المبتدي/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠، التبصرة/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨، العنوان/ ٧٣، السبعة/ ١٧٨ ـ ١٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٨٤، المبسوط/ ١٤٣ ـ ١٤٤، الكشاف ٣/ ٥٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٣، حاشية الشهاب ٧/ ٣٨١، حاشية الجمل ٤/ ٢٣، غرائب القرآن ٢٤/ ٤٨.

ـ وقرأ ابن عامر ويحيى بن آدم وأبو بكر عن عاصم وحمزة برواية العجلي وابن كثير برواية ابن فليح وهبيرة عن حفص عن عاصم والكسائي وابن ذكوان ومحمد بن غالب عن الأعشى وأبو بكر ابن أبي أويس عن نافع ويحيى بن آدم وطلحة بن مصرف وعيسى الهمداني «شِيُوخاً»[1] بكسر الشين لمناسبة الياء، وهي قراءة الأكثر.

ـ وقرئ «شيخاً»[2] على التوحيد، إذ الغرض بيان الجنس فهو يقوم مقام الجمع.

قال الفراء[3] : «وفي حرف عبد الله «ومنكم من يكون شيوخاً فوحّد فِعْلَ مَن ثم رجع إلى الشيوخ فنوى بمن الجمع، ولو قال «شيخاً» لتوحيد «مَن» في اللفظ كان صواباً».

يُتَوَفَّىٰ ـ قرأ حمزة[4] والكسائي وخلف بإمالة الألف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

مُّسَمًّى ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

وتقدَّم هذا في موضع، وانظر الآية/٢٨٢ من سورة البقرة، والآية/٢ من سورة الرعد.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) القرطبي ١٥/ ٣٣٠، الكشاف ٣/ ٥٩، الشهاب ـ البيضاوي ٧/ ٣٨١، روح المعاني ٢٤/ ٨٤، فتح القدير ٤/ ٥٠١.

(٣) معاني الفراء ٢/ ١١١ وانظر ٣/ ١١.

(٤) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، المهذب ٢/ ٢٠٣، البدور الزاهرة/ ٢٨٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٥.

هُوَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾

قَضَىٰٓ - قرأه[1] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

يَقُولُ لَهُۥ - قرأ بإدغام[2] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

فَيَكُونُ - قراءة الجماعة بالرفع «فيكونُ»[3] على الاستئناف.

- وقرأ ابن عامر «فيكونَ» بالنصب.

وفصّلْتُ الحديث فيه في الآية/١١٧ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم، فارجع إليه.

أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصۡرَفُونَ ﴿٦٩﴾

أَنَّىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٦٢ من هذه السورة.

ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِٱلۡكِتَٰبِ وَبِمَآ أَرۡسَلۡنَا بِهِۦ رُسُلَنَاۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿٧٠﴾

رُسُلَنَا - سبقت القراءة فيه بإسكان السين «رُسْلَنا» في الآية/٥٠ من هذه السورة.

---

(١) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، المهذب ٢/ ٢٠٣، البدور الزاهرة/ ٢٨٠، التذكرة في القراءات الثمان ١: ١٩٢.

(٢) النشر ١/ ، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢٠٣، البدور الزاهرة / ٢٨٠.

(٣) البحر ١/ ٣٦٦، الإتحاف/ ٣٨٠ وانظر ص/١٤٦، النشر ٢/ ٢٢٠، القرطبي ١٥/ ٣٣١، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١، التيسير/ ٧٦، العنوان/ ٦٨، المكرر/ ١١٦، حاشية الجمل ٤/ ٢٣.

إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ ﴿٧١﴾

وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ

ـ قراءة الجماعة «والسلاسلُ يُسْحَبون»[(١)] ،

السلاسلُ: بالرفع عطفاً على الأغلال، يُسْحَبُون: مبني للمفعول.

والسلاسل مبتدأ ، وخبره «يسحبون».

ـ وقرأ ابن مسعود وابن عباس وزيد بن علي وابن وثاب وابن يعمر وعكرمة وأبو الجوزاء وأبو رزين وأبو مجلز والضحاك وابن أبي عبلة «والسَلاسِلَ يَسْحَبُون»[(١)] السلاسلَ: بالنصب على المفعول للفعل «يَسْحَبون»، ويَسْحَبون: مبني للفاعل.

ـ وقرأت فرقة منهم ابن عباس في رواية «والسلاسلِ...»[(٢)] بجر اللام، قالوا هو عطف على الأعناق.

قال ابن الأنباري: «وهي قراءة ضعيفة، لأنه يصير المعنى الأغلال في الأعناق والسلاسل، ولامعنى للأغلال في السلاسل، وقيل هو معطوف على الحميم، وهذا ضعيف جداً؛ لأن المعطوف المجرور لايتقدّم على المعطوف عليه».

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥، العكبري ٢/ ١١١٢، الطبري ٢٤/ ٥٥، معاني الزجاج ٤/ ٣٧٨، معاني الفراء ٣/ ١١، البيان ٢/ ٣٣٤، مختصر ابن خالويه / ١٣٣٣، الكشاف ٣/ ٦٠، القرطبي ١٥/ ٣٣٢، المحتسب ٢/ ٢٤٤، مجمع البيان ٢٣/ ٢١٤، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٨، التبيان ٩/ ٩٥، إعراب النحاس ٣/ ٢١، إيضاح الوقف والابتداء/ ٨٧٣، حاشية الشهاب ٧/ ٣٨٢، المحرر ١٣/ ٦٧، زاد المسير ٧/ ٢٣٦، روح المعاني ٢٤/ ٨٤، فتح القدير ٤/ ٥٠١، تحفة الأقران/١٦٢.

(٢) البحر ٧/ ٤٧٥، البيان ٢/ ٣٣٤، القرطبي ١٥/ ٣٣٢، معاني الفراء ٣/ ١١، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٦، معاني الزجاج ٤/ ٣٧٨، الكشاف ٣/ ٦٠، المحرر ١٣/ ٦٧، التبيان ٩/ ٩٥، إعراب النحاس ٣/ ٢١، الطبري ٢٤/ ٥٥، حاشية الشهاب ٧/ ٣٨٢، وانظر إيضاح الوقف والابتداء / ٨٧٣، روح المعاني ٢٤/ ٨٥، فتح القدير ٤/ ٥٠١، تحفة الأقران/١٦٢، الدر المصون ٦/ ٥٠.

وقدّر الزجاج حرف الجر[١] : «وفي السلاسِلِ»، ومثل هذا التقدير عند الطوسي، وهو عنده ضعيف.

- وفي مصحف أُبَيّ بن كعب وقراءته «وفي السلاسلِ يُسْحَبُون»[٢]، وهي تشهد لتقدير الزجاج.

- وقرئ «وبالسلاسل يُسْحَبُون»[٣].

- وقرئ «والسلاسلَ يُسْحِبُون»[٤] من أسحبته السلاسل أي حملته على ذلك.

فِي ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِي ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾

فِي ٱلنَّارِ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٣٩ من سورة البقرة.

ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾

قِيلَ - قرأ بإشمام القاف الضم الكسائي وهشام ورويس والحسن والشنبوذي.

وتقدَّم هذا كثيراً، وانظر الآيتين/١١ و ٣٩ من سورة البقرة.

قِيلَ لَهُمْ - قرأ بإدغام اللام في اللام وأبو عمرو ويعقوب، وتقدّم هذا أيضاً مراراً.

وانظر الآية/١١ من سورة البقرة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٧/ ٤٧٥، وانظر معاني الفراء ٣/ ١١، والمحرر ١٣/ ٦٧، روح المعاني ٢٤/ ٨٥، الدر المصون ٦/ ٥٠.

(٣) البحر ٧/ ٤٧٥، الكشاف ٣/ ٦٠، روح المعاني ٢٤/ ٨٥، الدر المصون ٦/ ٥٠، ٥١.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٤.

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا بَل لَّمۡ نَكُن نَّدۡعُواْ مِن قَبۡلُ شَيۡـٔٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧٤﴾

ٱلۡكَٰفِرِينَ ـ تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيات/١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

شَيۡـٔٗا ـ تقدّمت القراءة عن حمزة. انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

﴿ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ٧٦﴾

فَبِئۡسَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «فبيس»[1] بإبدال الهمزة ياء.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «فبئس».

مَثۡوَى ـ قرأ بإمالته[2] لدى الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والجماعة على الفتح.

﴿فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۚ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ ٧٧﴾

يُرۡجَعُونَ ـ قرأ الجمهور «يُرْجَعُون»[3] مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ أبو عبد الرحمن ويعقوب والمطوعي وابن محيصن «يَرْجِعُون»[3] بفتح الياء، وهو مذهب يعقوب في قراءة هذا الفعل إذا كان من رجوع الآخرة.

---

(١) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/ ٥٣ ومابعدها، البدور الزاهرة/ ٢٨٠، المهذب ٢/ ٢٠٢.

(٢) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، المهذب ٢/ ٢٠٣، البدور الزاهرة/ ٢٨٠، التذكرة في القراءات الثمان/ ٢٠٨.

(٣) البحر ٧/ ٤٧٧، الإتحاف/ ١٣١، ٣٨٠، النشر ٢/ ٢٠٨، إرشاد المبتدي/ ٢١٥، وانظر المبسوط/ ١٢٧، والمحرر ١٣/ ٦٩، روح المعاني ٢٤/ ٨٧، الدر المصون ٦/٥٢.

- وقرأ طلحة بن مصرف ويعقوب في رواية الوليد بن حسان «تَرْجِعون»[(١)] بالتاء المفتوحة.

- وقرأ السجستاني «تُرْجَعون»[(٢)] بتاء مضمومة وفتح الجيم.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ۝٧٨﴾

أَن يَأْتِيَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «أن ياتي»[(٣)] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بالهمز «أن يأتي».

بِإِذْنِ اللَّهِ - قرأ حمزة في[(٤)] الوقف بتسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

جَاءَ - تقدّمت الإمالة فيه مراراً عن حمزة وابن ذكوان، وانظر سورة النساء الآية/٤٣.

جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ[(٥)] - هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين، وفيهما مايلي:

١ـ قالون والبزي وأبو عمرو قرأوا بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر.

٢ ـ وسهل الهمزة الثانية قنبل وورش.

٣ ـ وأبدلا الثانية أيضاً ألفاً.

٤ ـ وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٧، المحرر ١٣/ ٦٩، روح المعاني ٢٤/ ٨٧ ـ ٨٨، الدر المصون ٦/ ٥٢.
(٢) التقريب والبيان/ ٥٦ ب.
(٣) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/ ٥٣ ومابعدها.
(٤) النشر ١/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/ ٦٧ ـ ٦٨.
(٥) النشر ١/ ٣٨٢، المكرر/ ١١٦، الإتحاف/ ٥١ ـ ٥٢.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «جاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

وسبق مثل هذا في مواضع، وانظر حصر المواضع في النشر والإتحاف في باب «الهمزتين المجتمعتين من كلمتين».

خَسِرَ ـ قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَـٰمَ لِتَرْكَبُوا۟ مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾

جَعَلَ لَكُمُ ـ قرأ بإدغام[2] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

تَأْكُلُونَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وعاصم من طريق الأعشى عن أبي بكر «تاكلون»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذلك قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «تأكلون».

وَيُرِيكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ فَأَىَّ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾

فَأَىَّ ـ قراءة حمزة بالتحقيق[4]، وبالتسهيل في الوقف بَيْنَ بَيْنَ.

تُنكِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[5] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) النشر ٢/ ٩٢، الإتحاف/ ٩٤، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٨٠.

(٢) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢٠٣، البدور الزاهرة/ ٢٨٠.

(٣) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/ ٥٣ وما بعدها، المبسوط/ ١٠٤، ١٠٨، السبعة/ ١٣٣.

(٤) الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٥) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٨٠.

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ٨٢﴾

أَفَلَمْ يَسِيرُوا - قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

أَغْنَىٰ - قرأه[2] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ٨٣﴾

جَاءَتْهُمْ - تقدَّمت إمالة جاء، وكذا وقف حمزة، مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم»، والآية/٤ من سورة الفرقان «جاءوا»، ومنه شيء كثير، وانظر الآية/٢٨ من هذه السورة.

رُسُلُهُم - تقدَّمت قراءة أبي عمرو بسكون السين في موضعين في هذه السورة، الآية/٥٠ «رُسْلكم»، والآية/٥١ «رسلنا» ومثلها الآية/٧١.

حَاقَ - قرأه حمزة[3] بالإمالة.

- والباقون بالفتح.

---

(١) النشر ٢/ ٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٨٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٧.

(٢) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، المهذب ٢/ ٢٠٣، البدور الزاهرة/ ٢٨٠.

(٣) النشر ٢/ ٥٩ - ٦٠، الإتحاف/ ٨٧، المهذب ٢/ ٢٠٣، البدور الزاهرة/ ٢٨٠.

يَسۡتَهۡزِءُونَ ـ تقدّمت القراءة فيه في مواضع، وانظر الآية/٥ من سورة الأنعام، والآية/١٠ من سورة الروم، وانظر الآية/١٤ من سورة البقرة في الجزء الأول «مستهزئون».

فَلَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥ وَكَفَرۡنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشۡرِكِينَ ﴿٨٤﴾

بَأۡسَنَا قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر «باسنا»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «بأسنا».

فَلَمۡ يَكُ يَنفَعُهُمۡ إِيمَٰنُهُمۡ لَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَاۖ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾

يَنفَعُهُمۡ ـ قراءة الجماعة «ينفعهم» بالرفع.

ـ وقرأ الوليد بن مسلم عن ابن عامر من طريق الداني والمعدّل «ينفعْهم»[2] بسكون العين.

قلت: لعله مُسَكّن على التخفيف.

بَأۡسَنَا ـ تقدّمت في الآية السابقة.

سُنَّتَ ٱللَّهِ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن في الوقف بالهاء «سُنَّهْ»[3].

ـ ووقف نافع وأبو جعفر وعاصم وحمزة وابن عامر بالتاء «سُنَّتْ»[3].

---

(١) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/ ٥٣ وما بعدها، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٨٠.

(٢) التقريب والبيان/ ٥٦ ب.

(٣) النشر ٢/ ١٣٠، الإتحاف/ ١٠٣، ٣٨٠، المكرر/ ١١٦، البدور الزاهرة/ ٢٨٠، المهذب ٢/ ٢٠٢، حاشية الجمل ٤/ ٢٨.

- وقرأ الكسائي في الوقف بإمالة[1] الهاء وماقبلها، وهو مذهبه في أمثالها.

عِبَادِهِۦ - قرأ ابن كثير في الوصل بياء بعد الهاء «عبادهي»[2].

- وقراءة الباقين بهاء مكسورة «عبادهِ».

خَسِرَ - تقدَّم ترقيق الراء للأزرق وورش في الآية/٧٨.

ٱلْكَٰفِرُونَ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) النشر ٢/ ٨٣، الإتحاف/ ٩٢، المكرر/ ١١٦، حاشية الجمل ٤/ ٢٨.

(٢) النشر ١/ ٣٠٤، الإتحاف/ ٣٤.

(٣) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦.

٤١ سورة فصلت

(٤١)

سُورَةُ فُصِّلَتْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

حمٓ ـ تقدّمت القراءة في سورة غافر:

في الحاء: من حيث الفتح والإمالة.

وفي الميم: من حيث سكونها، والقراءة فيها بالحركات الثلاث: الكسر والفتح والضم.

ـ وقراءة الوقف على كل حرف عن أبي جعفر.

كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾

فُصِّلَتْ ـ قراءة الجماعة «فُصِّلَت» بضم الفاء والصاد مشددة مكسورة.

ـ وقرئ «فَصَلَتْ»(١) بفتح الفاء والصاد، مخففة، أي: فَرَقَتْ بين الحقِّ والباطل.

ـ وقرئ «فُصِلَت»(٢) بضم الفاء وكسر الصاد مبنياً للمفعول.

قُرْءَانًا ـ تقدَّمت مراراً قراءة ابن كثير وابن محيصن بالنقل «قُرانـاً»(٣)، وهو مذهبه في هذه الكلمة كيفما جاءت.

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٣، الكشاف ٣/ ٦٣، القرطبي ١٥/ ٣٣٧، حاشية الشهاب ٧/ ٣٨٧: «وهي قراءة شاذة نقلها الثقات»، روح المعاني ٢٤/ ٩٥، فتح القدير ٤/ ٥٠٥.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣٨٧ «وهي قراءة شاذة نقلها الثقات»، روح المعاني ٢٤/ ٩٥، فتح القدير ٤/ ٥٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٥.

(٣) الإتحاف/ ٦١، ٣٨٠، النشر ١/ ٤١٤.

﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ۝٤﴾

بَشِيرًا وَنَذِيرًا - قراءة الجماعة بالنصب فيهما «بشيراً ونذيراً»[1] وهو نعت لـ «قرآناً عربياً»، وقيل حال من «آياته»، وهو عند الأخفش نصب على المدح.

- وقرأ زيد بن علي ونافع في رواية شاذة عنه «بشيرٌ ونذيرٌ»[1] بالرفع فيهما صفة لـ «كتابٌ»، أو على أنه خبر مبتدأ محذوف.

- وعلى قراءة النصب قرأ الأزرق وورش[2] بترقيق الراء.

﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ ۝٥﴾

ءَاذَانِنَا - قرأ الدوري عن الكسائي بالإمالة[3].

وَقْرٌ - قراءة الجماعة «وَقْرٌ» بفتح فسكون، وهو الثقل.

- وقرأ طلحة بن مصرف «وِقْرٌ»[4] بكسر الواو.

- وذكر ابن خالويه عنه أنه قرأ «وِقْراً»[5] بكسر أوله والنصب في آخره.

- وقرئ «وَقَرٌ»[6] بفتح الواو والقاف.

إِنَّنَا عَامِلُونَ - قراءة الجماعة «إنّنا...» بنونين: مشددة فمخفَّفة.

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٣، معاني الأخفش ٢/ ٤٦٦، القرطبي ١٥/ ٣٣٨، الكشاف ٣/ ٦٣، معاني الفراء ٣/ ١٢، حاشية الشهاب ٧/ ٣٨٧، حاشية الجمل ٤/ ٢٨، روح المعاني ٢٤/ ٩٥، فتح القدير ٤/ ٥٠٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٥، الدر المصون ٦/٥٦.

(٢) النشر ٢/ ٩٢، الإتحاف/ ٩٤، المهذب ٢/ ٢٠٣، البدور الزاهرة/ ٢٨٠.

(٣) الإتحاف / ٧٨، ٣٨٠، النشر ٢/ ٣٨، التيسير/ ٤٩، المبسوط/ ١١٥، التبصرة ٣٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ١٧١، العنوان/ ٦٠.

(٤) البحر ٧/ ٤٨٣، الكشاف ٣/ ٦٤، المحرر ١٣/ ٧٩، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٧/ ٣٨٧، فتح القدير ٤/ ٥٠٦، الدر المصون ٦/٥٦.

(٥) مختصر ابن خالويه/ ١٣٣.

(٦) فتح القدير ٤/ ٥٠٦، روح المعاني ٢٤/ ٩٦.

ـ وقرئ «إنّا...»[1] بواحدة مشددة.

قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓا۟ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾

قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ ـ قرأ الجمهور «قُل...»[2] على الأمر.

ـ وقرأ ابن وثاب والأعمش والمطوعي «قال...»[2] فعلاً ماضياً.

يُوحَىٰٓ ـ قرأ النخعي والأعمش والمطوعي «يُوْحِي»[3] بكسر الحاء.

ـ وقراءة الجماعة «يُوحَى»[3] بضم الياء وفتح الحاء مبنياً للمفعول.

ـ وقرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

إِلَىَّ ـ قراء يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلف عنه «إليَّهْ»[5].

إِلَيْهِ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «إليهي»[6] في الوصل.

ـ وقراءة الجماعة بهاء مكسورة.

وَٱسْتَغْفِرُوهُ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[7] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) الكشاف ٣/ ٦٤.

(٢) البحر ٧/ ٤٨٤، الكشاف ٣/ ٦٤، الإتحاف / ٣٨٠، المحرر ١٣/ ٧٩، روح المعاني ٢٤/ ٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٥، الدر المصون ٦/٥٦.

(٣) البحر ٧/ ٤٨٤، الإتحاف/ ٣٨٠، فتح القدير ٤/ ٥٠٦، مختصر ابن خالويه/ ١٣٣، روح المعاني ٢٤/ ٩٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٦، الدر المصون ٦/٥٦.

(٤) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٣، البدور الزاهرة/ ٢٨٠.

(٥) الإتحاف/١٠٤ والنشر ٢/١٣٥.

(٦) النشر ١/ ٣٠٤، الإتحاف / ٣٤، المعذب ٢/ ٢٠٣، البدور الزاهرة / ٢٨٠.

(٧) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف / ٩٦، المهذب ٢/ ٢٠٣، البدور الزاهرة/ ٢٨٠.

﴿ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ۝٧﴾

لَا يُؤۡتُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة واواً «لايوتون»[1].

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «لايؤتون».

بِٱلۡأٓخِرَةِ - تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

كَٰفِرُونَ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهما.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ۝٨﴾

أَجۡرٌ غَيۡرُ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[3] التنوين في الغين.

﴿۞ قُلۡ أَئِنَّكُمۡ لَتَكۡفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ فِي يَوۡمَيۡنِ وَتَجۡعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٩﴾

قُلۡ أَئِنَّكُمۡ - ورش على أصله في نقل[4] حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها، وحمزة وخلف على أصلهما في السكت[5] على اللام وتركه.

أَئِنَّكُمۡ[6] - قرأ قالون عن نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام برواية جمهور المغاربة عنه ويعقوب برواية زيد بهمزتين: الأولى محققة، والثانية مُسَهّلة مع الفصل بينهما بألف.

---

(١) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف / ٥٣ وما بعدها.

(٢) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف / ٩٦، المهذب ٢/ ٢٠٣، البدور الزاهرة/ ٢٨٠.

(٣) النشر ٢/ ٢٧، الإتحاف/ ٣٢، المهذب ٢/ ٢٠٣، البدور الزاهرة/ ٢٨٠.

(٤) النشر ١/ ٤٠٨، الإتحاف/ ٥٩.

(٥) النشر ١/ ٤١٩، الإتحاف/ ٦٢.

(٦) النشر ١/ ٣٧٠ ـ ٣٧١، الإتحاف / ٤٧، ٣٨٠، فتح القدير ٤/ ٥٠٦ ـ ٥٠٧، المكرر/ ١١٧، القرطبي ١٥/ ٣٤٢، الرازي ٢٧/ ١٠٢، الكشاف ٣/ ٦٤٤، حاشية الجمل ٤/ ٣٠، المبسوط/ ١٢٣ ـ ١٢٤، الأزهية/ ٢٥.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع برواية ورش وإسماعيل، وروح عن يعقوب ورويس واليزيدي وابن محيصن وهشام بخلاف عنه بتسهيل الهمزة الثانية بلا فصل.

ـ وقرأ هشام من طريق الحلواني بتحقيق الهمزتين مع الفصل بينهما بألف.

ـ وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين من غير فصل.

ـ وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة، وتحقيقها.

وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ﴿١٠﴾

وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا ـ قراءة الجماعة «وقدَّر...».

ـ وقرأ ابن مسعود «وقَسَّم فيها أقواتها»[1] وهي قراءة أقرب إلى التفسير من أن تكون رواية.

سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ـ قرأ الجمهور «سواءً»[2] بالنصب على الحال من ضمير «أقواتها».

وذهب بعضهم إلى نصبه على المصدر بفعل مقدّر أي: استوت استواءً.

---

(١) الكشاف ٣/ ٦٤، معاني الفراء ٣/ ١١، الطبري ٢٤/ ٦٣، التبيان ٩/ ١٠٨، الشهاب ـ البيضاوي ٧/ ٣٩٠، روح المعاني ٢٤/ ١٠١.

(٢) البحر ٧/ ٤٨٦، الإتحاف/ ٣٨٠، معاني الفراء ٣/ ١٢، مشكل إعراب القرآ، ٢/ ٢٧٠، شرح الكافية الشافية/ ٧٣٨، الكتاب ١/ ٢٧٥، فهرس سيبويه/ ٤٣، النشر ٢/ ٣٦٦، الكشاف ٣/ ٦٥، البيان ٢/ ٣٣٧، الطبري ٢٤/ ٦٣، إرشاد المبتدي/ ٥٤٠، معاني الأخفش ٢/ ٤٦٥، معاني الزجاج ٤/ ٣٨١، فتح الباري ٨/ ٤٣٠، مختصر ابن خالويه/ ١٣٣، مجمع البيان ٢٤/ ٦، التبيان ٩/ ١٠٦، المبسوط/ ٣٩٣، الكامل ٤/ ١٠، إعراب النحاس ٣/ ٢٩، القرطبي ١٥/ ٣٤٣، اللسان/ سوى، غرائب القرآن ٢٤/ ١٠١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٧، فتح القدير ٤/ ٥٠٧، تحفة الأقران/ ٣٧.

- وقرأ أبو جعفر ويعقوب في رواية والخزاعي عن أبي بشر والوليد ابن مسلم عن ابن عامر «سواءٌ»(١) بالرفع، أي: هو سواءٌ، فهو خبر لمبتدأ مقدَّر.

- وقرأ زيد بن علي والحسن وابن أبي إسحاق وعمرو بن عبيد وعيسى بن عمر ويعقوب الحضرمي وابن يعمر وأبو معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو «سواءٍ»(٢) بالخفض، نعتاً لـ «أربعة أيام».

- ولحمزة في الوقف تسهيل(٣) الهمز مع المدّ والقصر.

﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ١١﴾

ٱسْتَوَىٰٓ
- قرأه بالإمالة(٤) حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

وَهِىَ
- قرأ الكسائي وأبو عمرو وأبو جعفر وقالون والحسن واليزيدي «وَهْي»(٥) بسكون الهاء.
- وقراءة الباقين بكسرها.
- ووقف يعقوب بهاء السكت.

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٦، الإتحاف/ ٣٨٠، معاني الفراء ٣/ ١٢، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٠، شرح الكافية الشافية/ ٧٣٨، الكتاب ١/ ٢٧٥، فهرس سيبويه/ ٤٣، النشر ٢/ ٣٦٦، الكشاف ٣/ ٦٥، البيان ٢/ ٣٣٧، الطبري ٢٤/ ٦٣، إرشاد المبتدي/ ٥٤٠، معاني الأخفش ٢/ ٤٦٥، معاني الزجاج ٤/ ٣٨١، فتح الباري ٨/ ٤٣٠، مختصر ابن خالويه/ ١٣٣، مجمع البيان ٢٤/ ٦، التبيان ٩/ ١٠٦، المبسوط/ ٣٩٣، الكامل ٤/ ١٠، إعراب النحاس ٣/ ٢٩، القرطبي ١٥/ ٣٤٣، اللسان/ سوى، غرائب القرآن ٢٤/ ١٠١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٧، فتح القدير ٤/ ٥٠٧، تحفة الأقران/ ٣٧، الدر المصون ٦/٥٧، التقريب والبيان/ ٥٦ ب.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) النشر ١/ ٤٣٢، الإتحاف/ ٦٥، البدور الزاهرة/ ٢٨٠.

(٤) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/ ٢٨١، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٦.

(٥) الإتحاف/ ١٣٢، النشر ٢/ ٢٠٩، السبعة/ ١٥١ - ١٥٢، المكرر/ ٦٥.

فَقَالَ لَهَا ـ أدغم اللام في[1] اللام أبو عمرو ويعقوب.

وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا[2] ـ قرأ ورش وأبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والسوسي بإبدال الهمزة وصلاً «وللأرض ايتيا».

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وعند الوقف على الأرض والابتداء «ائتيا» فالجميع يبتدئون بهمزة وصل مكسورة مع إبدال الهمزة الساكنة بعدها ياءً.

ٱئْتِيَا ... أَتَيْنَا ـ قرأ الجمهور «ائتيا... أتينا»[3] الأول أمر من الإتيان، والثاني ماض وهو «أتى» بقصر همزة.

ـ وقرأ ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة «آتِيا... آتَينا»[3] بالمدّ فيهما من آتى يؤاتي.

وجعل الزمخشري هذه القراءة من المواتاة وهي الموافقة، فيكون وزن آتِيا: فاعِلا، وآتَيْنا: فَاعَلْنا، ومثل هذا عند الرازي.

وذهب بعضهم إلى أنه من الإيتاء بمعنى الإعطاء، فوزن: آتيا: أَفْعِلا كأكرِما، ووزن: آتَيْنا: أَفْعَلْنا كأَكْرَمْنا.

طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ـ قرأ ابن عباس وسعيد بن جبير «طوعاء أو كرهاء»[4] بالمدّ فيهما.

ـ وقراءة الجماعة «طوعاً أو كرهاً» منونين من غير مَدّ.

كَرْهًا ـ وقرأ الأعمش «كُرهاً»[5] بضم أوله.

---

(١) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف / ٢٢، المهذّب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/ ٢٨١.

(٢) النشر ١/ ٢٨١، ٣٩١، ٤٣١، الإتحاف/ ٥١، ٥٣، ٦٥، المهذب ٢/ ٢٠٤، البدور الزاهرة/ ٢٨١.

(٣) البحر ٧/ ٤٨٧، المحتسب ٢/ ٢٤٥، الكشاف ٣/ ٦٦، فتح الباري ٨/ ٤٢٧، القرطبي ١٥/ ٣٤٤، العكبري ٢/ ١١٢٤، حاشية الجمل ٤/ ٣٤، حاشية الشهاب ٧/ ٣٩١ ـ ٣٩٣، وانظر إعراب النحاس ٣/ ٢٩، المحرر ١٣/ ٧٥، فتح القدير ٤/ ٥٠٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٧، الدر المصون ٦/٥٨.

(٤) مختصر ابن خالويه/ ١٣٣.

(٥) البحر ٧/ ٤٨٧، روح المعاني ٢٤/ ١٠٩، الدر المصون ٦/ ٥٨، فتح القدير ٤/ ٥٠٧.

قال أبو حيان: «والأصح أنه لغة في الإكراه على الشيء الموقوع التخيير بينه وبين الطواعية، والأكثر أن الكُره بالضم معناه المشقة».

- وقراءة الجماعة «كَرهاً» بفتح الكاف.

فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿١٢﴾

فَقَضَىٰهُنَّ - قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

- ووقف عليه يعقوب بهاء السكت «فقضاهُنَّهْ»[2].

أَوْحَىٰ - قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

تَقْدِيرُ - قرأ الأزرق وورش[4] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

---

(١) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف / ٧٥، ٣٨٠، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/ ٢٨١، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٢.

(٢) النشر ٢/ ١٣٥، الإتحاف/ ١٠٤، البدور الزاهرة/ ٢٨١، المهذب ٢/ ٢٠٤.

(٣) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، ٣٨٠، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/ ٢٨١، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٧.

(٤) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، المهذب ٢/ ٢٠٤، البدور الزاهرة/ ٢٨٠.

﴿فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَقُلۡ أَنذَرۡتُكُمۡ صَٰعِقَةٗ مِّثۡلَ صَٰعِقَةِ عَادٖ وَثَمُودَ ١٣﴾

صَٰعِقَةٗ مِّثۡلَ صَٰعِقَةِ عَادٖ

ـ قرأ الجمهور «صاعقةً مثل صاعقةِ...»[1]، بالألف فيهما.

ـ وقرأ ابن الزبير والسلمي والنخعي وابن محيصن «صَعْقَةً مثل صَعْقَةِ...»[1] بغير ألف فيهما، وسكون العين.

﴿إِذۡ جَآءَتۡهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ قَالُواْ لَوۡ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةٗ فَإِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ١٤﴾

إِذۡ جَآءَتۡهُمُ ـ قرأ بإدغام[2] الذال في الجيم أبو عمرو وهشام واليزيدي وابن محيصن والأعمش والمطوعي.

ـ وقرأ بالإظهار نافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان.

ـ وتقدَّمت إمالة «جاء» والوقف عليه مراراً، وانظر الآية/٤ من سورة الفرقان.

ٱلرُّسُلُ ـ قرأ المطوعي «الرُّسْل»[3] بسكون السين.

ـ والباقون بضمها «الرُّسُل».

مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ ـ قرأ يعقوب الحضرمي «... أيديهُم»[4] بضم الهاء وهو الأصل.

ـ وقرأ باقي القراء «أيديهِم»[4] بكسر الهاء مراعاةً للياء.

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٩، مختصر ابن خالويه / ١٣٣، الكشاف ٣/ ٦٧، الرازي ٢٧/ ١١١، إعراب النحاس ٣/ ٣٠، حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٣، حاشية الجمل ٤/ ٣٥، المحرر ١٣/ ٨٩، روح المعاني ٢٤/ ١٠٩، فتح القدير ٤/ ٥٠٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٧، الدر المصون ٦/٥٩، التقريب والبيان/ ٥٦ ب.

(٢) النشر ٢/ ٢ ـ ٣، الإتحاف/ ٢٧، ٣٨٠، المكرر / ١١٧.

(٣) الإتحاف/ ١٤٢.

(٤) النشر ١/ ٢٧٢، الإتحاف/ ٣٤، المهذب ٢/ ٣٠٤، البدور الزاهرة/ ٢٨١، إرشاد المبتدي/ ٢٠٣.

وَمِنْ خَلْفِهِمْ - قرأ أبو جعفر[1] بإخفاء النون في الخاء.

شَآءَ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

كَٰفِرُونَ - قرأ الأزرق[2] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِىٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَخْزَىٰ ۖ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾

عَلَيْهِمْ - قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي والأعمش «عليهُم» بضم الهاء على الأصل.

- والجماعة على كسرها «عليهِم» مراعاة للياء.

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد، وكذا الآية/٧ من سورة الفاتحة في الجزء الأول.

نَّحِسَاتٍ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والنخعي وعيسى بن عمر ويعقوب والأعرج، وأبو حاتم في اختياره، والحسن «نَحْساتٍ»[3] بسكون الحاء، وهي الأيام المشؤومات، وقد يكون الإسكان للتخفيف، أو أنه مصدر.

---

(١) النشر ٢/ ٢٧، الإتحاف/ ١٠٤، المهذب ٢/ ٣٠٤، البدور الزاهرة/ ٢٨١.

(٢) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، المهذب ٢/ ٣٠٤، البدور الزاهرة/ ٢٨١.

(٣) البحر ٧/ ٤٩٠ ـ ٤٩١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٧، الإتحاف/ ٣٨٠ ـ ٣٨١، الحجة لابن خالويه/ ٣١٦، التيسير/ ١٩٣، شرح الشاطبية/ ٢٨٠، فتح القدير ٤/ ٥١١، النشر ٢/ ٣٦٦، حجة القراءات/ ٦٣٥، معاني الزجاج ٤/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣، الكشاف ٣/ ٦٨، الطبري ٢٤/ ٦٦، السبعة/ ٥٧٦، القرطبي ١٥/ ٣٤٨، معاني الفراء ٣/ ١٣ ـ ١٤، العكبري ٢/ ١١٥٢، التبيان ٩/ ١١٤، معاني الأخفش ٢/ ٤٦٥، مجمع البيان ٢٤/ ١٢، المكرر / ١١٧، الكافي/ ١٦٦، العنوان/ ١٦٩، إرشاد المبتدي/ ٥٤٠، المبسوط/ ٣٩٣، إعراب النحاس ٣/ ٣٢، الرازي ٢٧/ ١١٣، التبصرة/ ٦٦٥، الشهاب ـ البيضاوي ٧/ ٣٩٥، حاشية الجمل ٤/ ٣٦، المخصص ٩/ ٦٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٥، التهذيب واللسان والتاج والمفردات/ نحس، وانظر بصائر ذوي التمييز، غرائب القرآن ٢٤/ ٥٧، المحرر ١٣/ ٩٢، زاد المسير ٧/ ٢٤٨، روح المعاني ٢٤/ ١١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٢٧، الدر المصون ٦/ ٦١.

ـ وقرأ قتادة وأبو رجاء والجحدري وشيبة وأبو جعفر والأعمش وابن عامر وحفص وعاصم وحمزة والكسائي وخلف «نَحِسَاتٍ»[1] بكسر الحاء، وهو القياس، ومعناها: المشؤومات، وهي اختيار أبي عبيد.

قال العكبري: «بكسر الحاء وفيه وجهان: أحدهما: هو اسم فاعل مثل نَصِب ونَصِبات، والثاني: أن يكون مصدراً في الأصل مثل الكلمة».

ـ وذكر الراغب الأصبهاني أنه قرئ: «نَحَسَاتٍ»[2] بفتح أوله والحاء من بعده.

ـ حكى الحافظ أبو عمرو عن أبي طاهر بن أبي هاشم عن أصحابه عن أبي الحارث إمالة فتحة السين «نَحِسِات»[3]، وذكر صاحب النشر أنه وهم وغلط.

قال الداني: «وروى لي الفارسي عن أصحابه... إمالة فتحة السين، ولم أقرأ بذلك، وأحسبه وهماً».

ـ وفي حاشية الجمل: «وأمال الليث عن الكسائي ألفه لأجل الكسرة، ولكنه غير مشهور عنه حتى نسبه الداني للوهم».

لِّنُذِيقَهُمْ ـ قراءة الجماعة بنون العظمة «لنذيقهم»[4].

ـ وقرئ «لتذيقهم»[4] بالتاء، فهو مسند للريح، أو للأيام النحسات.

ٱلدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية (٣) في الصفحة السابقة.

(٢) المفردات/ نحس.

(٣) النشر ٢/ ٣٦٦: «.... ولم يكن محتاجاً إليه فإنه لو صح لم يكن من طرقه ولا من طرقنا»، وانظر الإتحاف/ ٣٨١، التيسير/ ١٩٣، وشرح الشاطبية/ ٢٨٠، المكرر/ ١١٧، حاشية الجمل ٤/ ٣٦.

(٤) البحر ٧/ ٤٩١، الكشاف ٣/ ٦٨، روح المعاني ٢٤/ ١١٣، الدر المصون ٦/ ٦٢.

ٱلۡأٓخِرَةِ - انظر القراءات فيه مفصّلة في الآية/٤ من سورة البقرة.

أَخۡزَىٰ - قرأه بالإمالة(1) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ فَٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡعَمَىٰ عَلَى ٱلۡهُدَىٰ فَأَخَذَتۡهُمۡ صَٰعِقَةُ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٧﴾

ثَمُودُ - قرأ الجمهور «ثمودُ»(2) بضم الدال بلا تنوين، وهو مبتدأ والجملة بعده خبره.

وتَرْكُ الصرف على أنه اسم للأمة، والرفع عندهم أفصح لوقوعه بعد حرف الابتداء.

- وقرأ ابن وثاب والأعمش وبكر بن حبيب والحسن والشنبوذي وجبلة وسعيد عن المفضل عن عاصم «ثمودٌ»(2) بالرفع والتنوين، وتخريجه كقراءة الجماعة، وصرفه على معنى القوم أو الحي.

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق والأعمش والمفضل عن عاصم والمطوعي بخلاف عنه وعيسى بن عمر الثقفي والأعرج بخلاف عنه

---

(1) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، ٣٨١، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/ ٢٨١، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠١.

(2) البحر ٧/ ٤٩١، الكشاف ٣/ ٦٨، الطبري ٢٤/ ٦٧، معاني الفراء ٣/ ١٤، الإتحاف/ ٣٨١، معاني الزجاج ٤/ ٣٨٣، شرح المفصل ٢/ ٣٣، الكتاب ١/ ٤١، ٤٢، ٤٩، ٧٤، مختصر ابن خالويه/ ١٣٣، إعراب النحاس ٣/ ٣٣، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧١، البيان ٢/ ٣٣٨، المقتضب ٣/ ٢٧، الرازي ٢٧/ ١١٤، القرطبي ١٥/ ٣٤٩، حاشية الجمل ٤/ ٣٧، فهرس سيبويه/ ٤٣، المحرر ١٣/ ٩٤، روح المعاني ٢٤/ ١١٣، فتح القدير ٤/ ٥٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤١٨، التقريب والبيان/ ٥٦ ب.

وأبو زيد «وثمودَ»[١] بالنصب غير مصروف، فهو منصوب بفعل مُقَدّر يُفَسِّره الظاهر بعده أي: مهما يكن من شيء فهدينا ثمود فهديناهم.

ـ وقرأه هؤلاء القراء أيضاً «وثموداً»[١] مصروفاً، وهي قراءة ابن عباس، ورواية أبي حاتم عن أبي زيد، وهي رواية جبلة عن المفضل عن عاصم.

ـ وذكر الزمخشري أنه قرئ «ثُمُود»[٢] بضم الثاء، ولم يذكر للدال ضبطاً، وهو جمع ثَمَد، وهو قلة الماء.

وفي التاج: «وتضم الثاء المثلثة وقرئ به، قيل سميت لقلة مائها كأنه من الثمد وهو الماء القليل...».

ٱلْعَمَىٰ ـ قراه حمزة والكسائي وخلف بالإمالة[٣].

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلْهُدَىٰ ـ أماله[٣] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩١، مختصر ابن خالويه/ ١٣٣، الإتحاف/ ٣٨١، الكشاف ٣/ ٦٨، الطبري ٢٤/ ١٠٥، القرطبي ١٥/ ٣٤٩، معاني الفراء ٣/ ١٤، الكتاب ١/ ٧٤، ٢/ ٢٨، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧١، البيان ٢/ ٣٣٨، شرح المفصل ٢/ ٣٢، المحرر ١٣/ ٩٤، مغنى اللبيب ٨٢، ٧٩٩، معاني الزجاج ٤/ ٣٨٣، شرح التصريح ١/ ٣٠٢، أوضح المسالك ٢/ ١١، شرح الأشموني ٢/ ٣٥٥، الأزهية/ ١٥٤، التبصرة والتذكرة/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧، أمالي الشجري ٢/ ٣٤٨، العكبري ٢/ ١١٢٥، إعراب النحاس ٣/ ٣٣، غرائب القرآن ٢٤/ ٥٧، روح المعاني ٢٤/ ١١٣ ـ ١١٤، إعراب القراءات الشواذ ٤٢٧/٢، غاية الاختصار/٦٤٧.

(٢) الكشاف ٣/ ٦٨، الرازي ٢٧/ ١١٤، الشهاب ـ البيضاوي ٧/ ٣٩٥، روح المعاني ٢٤/ ١١٤ «وقرئ بضم الثاء»، وانظر التاج/ ثمد، وارجع إلى حاشية الشهاب ١٨٣/٤ في حديثه عن آية الأعراف/٧٣.

(٣) النشر ٣/ ٣٦،الإتحاف/ ٧٥، ٣٨١، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٧، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/٢٨١.

- وقرأه بالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ - قرأ ابن مقسم «عـذاب الهَوَان»[١] بفتـح الهـاء وألـف بعـد الـواو، وعذاب: بغيرألف على الإضافة.

- وقـراءة الجماعـة «العـذابِ الهُـونِ»، والهُـون: وصـف لمـا قبلـه، وكلاهما مُعَرّف.

وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾

يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ قرأ الجمهور «يُحْشَرُ أعداءُ الله»[٢] الفعل مبني للمفعول، وأعداءُ: رفعاً، وهي اختيار أبي عبيد.

- وذكر الزمخشري أنه قرئ «يَحْشُرُ أعداءَ الله»[٣] مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى، وأعداء مفعول به.

وقرأ زيد بن علي ونافع وأبو جعفر ويعقوب «نَحْشُرُ أعداءَ الله»[٤] بنون العظمة، والفاعل هو الله، وأعداء: مفعول به.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩١، روح المعاني ٢٤/ ١١٤.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٢، وانظر الحاشية (٦) مما يأتي، وإعراب القراءات السبع ٢/٢٧٦، غرائب القرآن ٢٤/٧٥.

(٣) الكشاف ٣/ ٦٩، روح المعاني ٢٤/ ١١٤.

(٤) البحر ٧/ ٤٩٢، الإتحاف/ ٣٨١، التبصرة/ ٦٦٥، مجمع البيان ٢٤/ ١٤، التيسير/ ١٩٣، النشر ٢/ ٣٦٦، حجة القراءات/ ٦٣٦، الكشاف ٣/ ٦٩، الحجة لابن خالويه/ ٣١٧، شرح الشاطبية/ ٢٨١، السبعة/ ٥٧٦، القرطبي ١٥/ ٣٥٠، الرازي ٢٧/ ١١٦، إعراب النحاس ٣/ ٣٤، فتح القدير ٤/ ٥١١، الكشف عن وجوه القراءات٢/ ٢٤٨، التبيان ٩/ ١١٤، العنوان/ ١٦٩، المبسوط/ ٣٩٣، الشهاب ـ البيضاوي ٧/ ٣٩٥، حاشية الجمل ٤/ ٣٧، المكرر/ ١١٧، الكافي/ ١٦٦، إرشاد المبتدي/ ٥٤٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٦، غرائب القرآن ٢٤/ ٥٧، المحرر ١٣/ ٩٦، زاد المسير/ ٢٤٩، روح المعاني ٢٤/ ١١٤.

ـ وقرأ الأعْرج «نَحْشِرُ»[(١)] بكسر الشين، وبالنون في أوله، وكسر الشين لغة فيه.

إِلَى ٱلنَّارِ ـ تقدَّمت القراءة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، و/١٦ من آل عمران.

ووجدت هنا نصّاً للزجاج حرصت على أن أثبته له قال[(٢)] : «يُقْرَأُ إلى النار» بفتح النون والتفخيم، وقراءة أبي عمرو «إلى النّار» على الإمالة إلى الكسر، وإنما يختار ذلك مع الراء ـ يعني الكسر ـ لأنها حرف فيه تكرير، فلذلك آثر أبو عمرو الكسر».

حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيۡهِمۡ سَمۡعُهُمۡ وَأَبۡصَٰرُهُمۡ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٠﴾

جَآءُوهَا ـ تقدَّمت الإمالة في جاء، وكذا وقف حمزة عليه في مواضع، كثيرة، وانظر الآية/٤ من سورة الفرقان.

عَلَيۡهِمۡ ـ تقدَّمت في الآية/١٦ من هذه السورة قراءة ضم الهاء وكسرها.

وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمۡ لِمَ شَهِدتُّمۡ عَلَيۡنَاۖ قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنطَقَ كُلَّ شَيۡءٖ وَهُوَ خَلَقَكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢١﴾

لِمَ ـ قرأه يعقوب والبزي في الوقف بهاء السكت «لِمَه»[(٣)] ، وهي قراءة رويس.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٢، الكشاف ٣/ ٦٩، وانظر التاج/ حشر، فالمضارع منه يحشر بضم الشين وكسرها، المحرر ١٣/ ٩٦، روح المعاني ٢٤/ ١١٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٨ ـ ٤٢٩.

(٢) معاني القرآن وإعرابه ٤/٣٨٣. وفي إعراب النحاس ٣/ ٣٤: «والإمالة في قوله جل وعزّ ﴿إلى النار﴾ حسنة، لأن الراء مكسورة، وكسرتها بمنزلة كسرتين؛ لأنّ فيها تكريراً. هذا قول الخليل وسيبويه فَحَسُنَ معها إمالة الألف للمجانسة.

فأما قول من يقول: تمال الراء، وتمال الدال، فلا تخلو من إحدى جهتين من الخطأ والتساهل؛ لأن الإمالة إنما تقع على الألف، لأنها حرف هوائي فيتهيّأ فيه ما لا يتهيّأ في غيره».

وانظر الكتاب ٢/ ٤٠٦.

(٣) النشر ٢/ ١٣٤ ـ ١٣٥، الإتحاف/١٠٤، المهذب ٢/ ٢٠٤، البدور الزاهرة/٢٨٠.

- وقراءة الجماعة «لِمَ» بالميم المفتوحة.

لِمَ شَهِدتُّمْ - قراءة الجماعة «لِمَ شهدتُم»[1] والضمير للجلود، فخاطبها مخاطبة العقلاء؛ لأن صدور الشهادة عنها أنزلها منزلتهم.

- وقرأ زيد بن علي «لِمَ شهدتُنَّ»[2] بضمير الإناث.

أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] القاف في الكاف وبالإظهار.

وَهُوَ - تقدَّمت القراءة بضم الهاء وسكونها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

خَلَقَكُمْ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] القاف في الكاف وبالإظهار.

إِلَيْهِ - قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «إليهي» في الوصل.

- والباقون بهاء مكسورة «إليهِ».

وانظر الآية/٦ من هذه السورة.

تُرْجَعُونَ - قراءة الجماعة «تُرْجَعون»[5] بضم التاء وفتح الجيم، مبنياً للمفعول.

- وقراءة يعقوب وابن محيصن والمطوّعي «تَرْجِعون»[5] بفتح التاء وكسر الجيم، مبنياً للفاعل، وهو مذهب يعقوب في قراءة ما كان فيه رجوع إلى الله.

وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾

تَسْتَتِرُونَ - قرأ بترقيق[6] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٣، روح المعاني ٢٤/ ١١٦.
(٢) البحر ٧/ ٤٩٣، روح المعاني ٢٤/ ١١٦.
(٣) النشر ١/ ٢٩٣، الإتحاف/ ٢٤، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/ ٢٨١، التلخيص/٣٩٨.
(٤) النشر ١/ ٢٨٦، الإتحاف/ ٢٤، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/ ٢٨١.
(٥) الإتحاف/ ١٣٢، ٣٨١، النشر ٢/ ٢٠٨، المبسوط/ ١٢٧، إرشاد المبتدي ٢١٥.
(٦) النشر ٢/ ٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، المهذب ٢/ ٢٠٤، البدور الزاهرة / ٢٨٠.

أَن يَشْهَدَ ـ قراءة الجماعة «أن يَشْهَدَ».

ـ وقرئ «أن يُشْهَدَ»[١] على البناء للمفعول.

وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ ـ قرأ عبد الله بن مسعود «ولكن زعمتم»[٢] ، وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحفه.

وهو في معنى قراءة الجماعة «ولكن ظننتم».

قال الفراء: «والزعم والظن في معنى واحد، وقد يختلفان».

كَثِيرًا ـ ترقيق الراء[٣] عن الأزرق وورش.

تَعْمَلُونَ ـ قراءة المطوعي «تِعْمَلون»[٤] بكسر حرف المضارعة.

وتقدّم تفصيل هذا في سورة الفاتحة في «نستعين».

وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾

أَرْدَىٰكُمْ ـ قرأه بالإمالة[٥] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

فَإِن يَصْبِرُوا۟ فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ۖ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا۟ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾

فَإِن يَصْبِرُوا۟ ـ ترقيق الراء[٦] للأزرق وورش بخلاف عنهما.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٩.

(٢) معاني الفراء ٣/ ١٦، التبيان ٩/ ١١٧، المحرر ١٣/ ١٠٠، الكشاف ٣/ ٧٠.

(٣) النشر ٢/ ٩٢، الإتحاف/ ٩٤.

(٤) وانظر الإتحاف/١٢٢.

(٥) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، ٣٨١، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٠، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/٢٨١.

(٦) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦.

مَثْوَى - قرأه بالإمالة[1] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

وَإِن يَسْتَعْتِبُواْ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ

- قراءة الجمهور «وإن يَسْتَعْتِبوا فما هم من المُعْتَبين»[2]، مبنياً للفاعل، والمُعْتَبين: بفتح التاء اسم مفعول، أي: إن يعتذروا فما هم من المعذورين.
- وقرأ الحسن وعمرو بن عبيد وموسى الإسواري وأبو العالية وعبيد ابن عمير «وإن يُسْتَعْتَبُوا فما هم من المُعْتِبين»[2]،
الفعل: مبني للمفعول.
المعتِبين: بكسر التاء اسم فاعل.
أي: إن طُلِبَ منهم أن يرضوا ربهم فما هم فاعلون، ولايكون ذلك لأنهم فارقوا الدنيا دار الأعمال.

۞ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٢٥﴾

أَيْدِيهِمْ - قراءة يعقوب «أيديهُم» بضم الهاء على الأصل.
- وقراءة الجماعة بالكسر لمناسبة الياء.
وتقدَّم هذا في الآية/١٤ من هذه السورة.

---

(١) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، ٣٨١، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/ ٢٨١، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٨.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٣ - ٤٩٤، الكشاف ٣/ ٧٠، العكبري ٢/ ١١٢٦، فتح القدير ٤/ ٥١٢، مختصر ابن خالويه/ ١٣٣، المحتسب ٢/ ٢٤٥، القرطبي ١٥/ ٣٥٤، مجمع البيان ٢٤/ ١٥، التبيان ٩/ ١١٩، حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٨، بصائر ذوي التمييز/ عتب، المحرر ١٣/ ١٠٢ - ١٠٣اللسان والتهذيب والتاج/ عتب، روح المعاني ٢٤/ ١١٨، الدر المصون ٦٤/٦.

عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ[1] . قرأ أبو عمرو ووافقه اليزيدي والحسن «عليهِمِ القولُ» بكسر الهاء والميم في الوصل.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب والأعمش بضم الهاء والميم «عليهُمُ القول».

ـ وضم الميم وكسر الهاء نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «عليهِمُ القول».

وتقدَّم مثل هذا في مواضع متفرّقة، وانظر الآية/٢٤٦ من سورة البقرة «عليهم القتال»، والآية/٤٥ من سورة القصص «عليهم العمر»، ومثلها الآية/٤٤ من سورة الأنبياء.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسۡمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَٱلۡغَوۡاْ فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَغۡلِبُونَ ﴿٢٦﴾

ٱلۡقُرۡءَانِ ـ تقدّم مراراً نقل ابن كثير «القُران»، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة.

وَٱلۡغَوۡاْ فِيهِ ـ قرأ الجمهور «والْغَوا...»[2] بفتح الغين أمراً من «لغِي يلْغَى» بكسر ففتح، مثل علِم يعْلَم، وهي عند الأخفش لغة قبيحة قليلة.

ـ وقرأ بكر بن حبيب السهمي وعيسى بن عمر بخلاف عنه وعبد الله بن بكر السهمي والجحدري وابن أبي إسحاق بخلاف عنه وأبو حيوة والزعفراني وقتادة وأبو السمال «والْغُوا...»[2] بضم الغين أمراً من «لَغَا يلْغُو»، من باب نَصَر وعَدا.

---

(١) النشر ١/ ٢٧٤، المكرر/ ١١٧، الإتحاف / ١٢٣، ٣٨١.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٤، الكشاف ٣/ ٧٠، العكبري ٢/ ١١٢٦، متصر ابن خالويه/ ١٣٣ «عبد الله بن بكير السلمي»، وعند غيره السهمي، القرطبي ١٥/ ٣٥٦، المحتسب ٢/ ٢٤٦، الرازي ٢٧/ ١٢٠، معاني الأخفش ٢/ ٤٦٦، إعراب النحاس ٣/ ٣٧، حاشية الجمل ٤/ ٤٠٠، حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٨، المحرر ١٣/ ١٠٤، روح المعاني ٢٤/ ١١٩، فتح القدير ٤/ ٥١٤. التاج/ لغو، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٣٠، الدر المصون ٦/٦٤ـ ٦٥.

﴿فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعْمَلُونَ ۝٢٧﴾

أَسْوَأَ - قراءة الجماعة «أَسْوَأَ».

- قرأ ابن كثير في رواية «أسواء»[1] بألف بين الواو والهمزة، بزنة أحمال جمع سوء، وانظر الآية/٣٥ من سورة الزمر.

﴿ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ۝٢٨﴾

ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ[2]

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة في الوصل «ذلك جزاءُ وَعداء الله...».

- وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين «... جزاءُ أعداء الله».

- وأما في الابتداء فالجميع بالتحقيق «أعداء الله».

- وإذا[3] وقف حمزة وهشام على «جزاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والرَّوْم والإشمام.

ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ

- قرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس «ذلك جزاء أعداء الله النارُ دارُ الخلد»[4] على ترك «لهم فيها» من قراءة الجماعة.

---

(١) الدر المصون ٦/ ٦١.

(٢) الإتحاف/ ٥٢ - ٥٣، ٣٨١، النشر ١/ ٣٨٨، المكرر/ ١١٧، حاشية الجمل ٤/ ٤١.

(٣) المكرر/ ١١٧، النشر ١/ ٤٣٢، ٤٦٤، الإتحاف/ ٦٥.

(٤) معاني الفراء ٣/ ١٧، وانظر الطبري ٢٤/ ٦٥، التبيان ٩/ ١٢٣، القرطبي ١٥/ ٣٥٦، المحرر ١٣/ ١٠٦.

ٱلنَّارُ لَهُمْ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام الراء في[1] اللام وبالإظهار.

ٱلْخُلْدِ جَزَآءَۢ إدغام الدال[2] في الجيم قراءة أبي عمرو.

ـ قال في التلخيص[2] : «الإدغام فيه عن اليزيدي أظهر، والإظهار عن شجاع أشهر».

ـ والباقون على الإظهار.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾

أَرِنَا[3] ـ قرأ «أَرْنا» بسكون الراء خلف عن عبيد عن شبل عن ابن كثير والخفاف وأبو زيد عن أبي عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وهشام في غير رواية الداجوني وابن ذكوان ورويس ويعقوب وابن محيصن والسوسي والمفضل.

ـ وقرأ باختلاس الكسرة أبو عمرو وهشام واليزيدي.

قال ابن مجاهد: «وقال عبد الوارث واليزيدي وهارون الأعور وعبيد عن عقيل وعلي بن نصر بين الكسر والإسكان».

وذكر العباس بن الفضل في «أرنا وأرني» أن كل شيء منهما في

---

(١) النشر ١/ ٢٩٢، الإتحاف/ ٢٣، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدو رالزاهرة/ ٢٨٢.

(٢) التلخيص/٣٩٨، الإتحاف/٢٣.

(٣) البحر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩١، المبسوط/ ١٣٦ ـ ١٣٧، ٣٩٤، زاد المسير ٧/ ٢٥٣، السبعة/ ١٧٠ ـ ١٧١، النشر ٢/ ٢٢٢، العنوان/ ١٦٩، فتح القدير ٤/ ٥١٤، التيسير/ ١٩٣، الرازي ٢٧/ ١٢١، الإتحاف/ ١٤٨، ٣٨١، المحرر ١٣/ ١٠٨، المكرر/ ١١٧، حجة القراءات/ ٦٣٦، القرطبي ١٥/ ٣٥٧، الكشاف٣/ ٧١، حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٩، الحجة لابن خالويه/ ١٤٢ ـ ١٤٣، ٣١٧، حاشية الصبان ١/ ١٦٢، معاني الزجاج ٤/ ٣٨٥، غرائب القرآن ٢٥/ ٥، قال الزمخشري: «وحكوا عن الخليل أنك إذا قلت: أرني ثوبك بالكسر فالمعنى بَصِّرنيه، وإذا قلته بالسكون فهو استعطاء منه..» قلتُ: النص في العين/ رأى، مع بعض الخلاف، شرح ابن عقيل ١/ ١٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٩، روح المعاني /٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٧.

القرآن فهو عند أبي عمرو بينهما أي بين الكسر والسكون.

وذكر الاختلاس عن الدوري بخلاف.

- وقرأ نافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وهشام في وجهه الثاني وأبو جعفر بكسر الراء، والكسر أجود عند الزجاج لأن أصله أرئنا، فحذفت الهمزة وبقيت الكسرة دليلاً عليها.

وتقدَّم هذا مفصّلاً في الآية/١٢٨ من سورة البقرة في الجزء الأول، وفي الآية/١٥٣ من سورة النساء أيضاً.

ٱلَّذَيۡنِ - قرأ ابن كثير «اللذينّ»[(١)] بتشديد النون وتمكين الياء لالتقاء الساكنين.

قال أبو حيان: «وتشديد النون في اللذين واللتين وهاتين حالة كونهما بالياء لايجيزه البصريون، والقراءة بذلك في السبعة حجة عليهم».

- وقراءة الجماعة بتخفيف النون مكسورة «اللذينِ»[(١)].

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٦ من سورة النساء.

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾

عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ

- تقدَّم في الآية/٢٥ من هذه السورة حكم الهاء والميم من حيث الضم والكسر.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٥، الإتحاف/ ١٨٧، ٣٨١، النشر ١/ ٣٤٩ و ٢/ ٢٤٨، السبعة / ٢٢٩، المبسوط/ ١٧٧، المكرر/ ١١٧، التبصرة/ ٤٧٥، إرشاد المبتدي/ ٢٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٣٨١، التيسير/ ٩٥، شرح التسهيل لابن عقيل/ ١٤١، شرح ابن عقيل ١/ ١٤١، شرح التصريح ١/ ١٣٢، همع الهوامع ١/ ١٦٦، توضيح المقاصد ١/ ٢٠٧، حجة القراءات ١٩٤ - ٦٣٦، غرائب القرآن ٢٥/ ٥، روح المعاني ٢٤/ ١٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٧.

أَلَّا تَخَافُوا ـ قرأه الجماعة «أَلاّ تخافوا»، وأصله: أنْ لا، فأدغمت النون في اللام

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «لاتخافوا»[1] بإسقاط «أَنْ»، أي: تتنزَّل عليهم الملائكة قائلين: لاتخافوا ولاتحزنوا.

قال الفراء: «بغير «أنْ» على مذهب الحكاية».

أَبْشِرُوا ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهما.

نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾

تُوعَدُونَ / نَحْنُ
٣٠ - ٣١

ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[3] بإدغام النون في النون.

الدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

وَفِي الْآخِرَةِ ـ انظر القراءات المختلفة فيه في الآية/٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ[4]

ـ يوقف لحمزة على الهمز المتوسط بغيره المنفصل بعد الياء بما يلي:

١ ـ بالتحقيق، أي تحقيق الهمز.

٢ ـ بالسكت على الياء.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٦، مختصر ابن خالويه/ ١٣٣، الكشاف ٣/ ٧١، معاني الفراء ٣/ ١٨، التبيان ١٩/ ١٢٣، الطبري ٢٤/ ٧٤، المحرر ١٣/ ١١١: «وبإسقاط الألف» كذا، وفي الحاشية قال المحقق: «في بعض النسخ بإسقاط أن» اهـ قلتُ: هذا هو الصواب، فتأمل!!
روح المعاني ٢٤/ ١٢١، الدر المصون ٦/٦٦.

(٢) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/ ٢٨١.

(٣) النشر ١/ ٢٨٢، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدو رالزاهرة/ ٢٨٢.

(٤) الإتحاف/ ٦٦ ـ ٦٧، ٣٨١، النشر ١/ ٤٣٧.

٣ ـ بالنقل، أي نقل حركة الهمزة إلى الياء.

٤ ـ بالإدغام، وصورة القراءة تشتهيَّ نْفُسُكم».

﴿نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ٣٢﴾

تَدَّعُونَ، نُزُلًا ٣١ ـ ٣٢ ـ أدغم النون[1] في النون أبو عمرو ويعقوب.

نُزُلًا ـ قراءة الجماعة بالتثقيل «نُزُلاً».

ـ وقرأ أبو حيوة «نُزْلاً»[2] بإسكان الزاي، وهو تخفيف من المضموم.

مِّنْ غَفُورٍ ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[3] النون في الغين.

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ٣٣﴾

إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ

ـ قرأ الجمهور «إنَّني...»[4] بنون مشددة وبعدها نون الوقاية.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة وإبراهيم بن نوح عن قتيبة الميّال عن الكسائي، وابن شنبوذ «إنّي»[4] بنونٍ واحدة مشددة.

﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ٣٥﴾

يُلَقَّىٰهَآ ... يُلَقَّىٰهَآ

ـ قرأ الجمهور «يُلَقاها»[5] فيهما من التَّلَقّي.

---

(١) النشر ١/ ٢٨٢، الإتحاف/ ٢٢٠، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدور الزاهرة/ ٢٨٢.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٧، المحرر ١٣/ ١١٢، روح المعاني ٢٤/ ١٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٤٣٠.

(٣) النشر ٢/ ٢٧، الإتحاف/ ٣٢، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/ ٢٨١.

(٤) البحر ٧/ ٤٩٧، روح المعاني ٢٤/ ١٢٣، الدر المصون ٦٠، ٦٧، التقريب والبيان/ ٥٦ ب.

(٥) البحر ٧/ ٤٩٨، فتح القدير ٤/ ٥١٦.

ـ وقرأهما بالإمالة[١] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف وابن كثير في رواية «يُلاقاها»[٢] من الملاقاة.

ـ وقرئ «مايلْقاها»[٣] من لَقي.

وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾

ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ ـ أدغم النون[٤] في النون أبو عمرو ويعقوب.

إِنَّهُۥ هُوَ ـ أدغم الهاء في[٥] الهاء أبو عمرو ويعقوب.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ـ وقف حمزة في مثل هذا الموضع[٦] بالتحقيق وبالنقل.

وَٱلْقَمَرُ لَا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٧] الراء في اللام وبالإظهار.

خَلَقَهُنَّ ـ وتقدّم وقف يعقوب بهاء السكت مراراً.

---

(١) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، ٣٨١، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدور الزاهرة/ ٢٨١، التذكرة في القراءات الثمان١/ ١٩٤.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٨، مختصر ابن خالويه/ ١٣٣، روح المعاني ٢٤/ ١٢٤، الدر المصون ٦/ ٦٧، فتح القدير ٤/ ٥١٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٣١.

(٣) وهي قراءة لم ترد صريحة في البحر، وأنا مرتاب في أمرها، وانظر البحر ٧/ ٤٩٨.

(٤) النشر ١/ ٢٨٢، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدور الزاهرة/ ٢٨٢.

(٥) النشر ١/ ٢٨٤، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدور الزاهرة/ ٢٨٢.

(٦) انظر الإتحاف/٦٦.

(٧) النشر ١/ ٢٩٢، الإتحاف/ ٢٣، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدور الزاهرة/ ٢٨٢.

﴿فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ۩ ٣٨﴾

وَٱلنَّهَارِ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

لَا يَسْـَٔمُونَ - قراءة الجماعة «لايَسْأَمون» بفتح الياء والهمز.

- وقرئ «لايِسْأَمون»[1] بكسر الياء والهمز.

- وقرأ حمزة في الوقف بما يلي[2] :

١ - بفتح السين وترك الهمز «لايَسَمُون».

٢ - بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وهو عندهم ضعيف.

﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَـٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ٣٩﴾

تَرَى ٱلْأَرْضَ[3] - قرأه بالإمالة في حال الوقف «تـرِى» أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- وأما في الوصل فالإمالة فيه للسوسي بخلاف عنه.

- وقرأ الباقون بالفتح في الحالين، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَرَبَتْ - قرأ أبو جعفر وعبد الله بن جعفر وخالد بن إلياس وأبو عمرو في رواية الرؤاسي عنه «وربأت»[4] بالهمز أي ارتفعت، وقيل: عظمت.

---

(١) الكشاف ٣/ ٧٢، روح المعاني ٢٤/ ١٢٦.

(٢) الإتحاف/ ٦٦، ٣٨١، المكرر/ ١١٧، النشر ١/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥.

(٣) الإتحاف / ٧٨، ٣٨١، النشر ٢/ ٣٦، ٤٠، ٧٧، المكرر/ ١١٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩.

(٤) البحر ٦/ ٣٥٣، الإتحاف/ ٣٨١ وانظر ص/ ٣١٣، النشر ٢/ ٣٢٥، المبسوط/ ٣٠٥، إرشاد المبتدي/ ٤٤٧، معاني الزجاج ٣٨٨/٤، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٣، المحتسب ٢/ ٢٤٧، إعراب النحاس ٣/ ٤٢، التبيان ٩/ ١٢٦، الكشاف ٣/ ٧٢، القرطبي ١٥/ ٣٦٥، حاشية الشهاب ٧/ ٤٠١، المحرر ١٣/ ١١٩، روح المعاني ٢٤/ ١٢٦، التقريب والبيان/ ٥٦ ب.

ـ وقراءة الجماعة «وربَتْ» من ربا يربو.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/٥ من سورة الحج.

أَحْيَاهَا ـ قرأه بالإمالة[1] الكسائي.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ٱلْمَوْتَىٰٓ ـ قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

شَيْءٍ ـ تقدّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

قَدِيرٌ ـ قرأ الأزرق وورش[3] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾

يُلْحِدُونَ ـ قرأه الجماعة «يُلْحِدون»[4] بضم الياء وكسر الحاء من «أَلْحَدَ».

ـ قرأ حمزة وابن وثاب والأعمش وطلحة وعيسى «يَلْحَدُون»[4] بفتح الياء من «لَحَدَ». وتقدَّم هذا في الأعراف الآية/١٨٠، والنحل الآية/١٠٣.

يُلْقَىٰ ـ قرأه بالإمالة[5] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) النشر ٢/ ٣٧، الإتحاف / ٧٧، ٣٨١، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدور الزاهرة/ ٢٨٢.

(٢) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، ٣٨١، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدور الزاهرة ٢/ ٢٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٨.

(٣) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦.

(٤) البحر ٤/ ٤٣٠، الإتحاف/ ٢٣٣، ٣٨١، النشر ٢/ ٢٧٣، العنوان/ ١٦٩، المكرر/ ١١٧، حجة القراءات/ ٦٣٦، السبعة/ ٢٩٨، إرشاد المبتدي/ ٣٤١، المبسوط/٢١٦ ـ ٢١٧، التيسير/ ١١٤، الكشاف ٣/ ٧٢، معاني الزجاج ٤/ ٣٨٨، حاشية الجمل ٤/ ٤٥، وانظر إعراب النحاس ٣/ ٤٢، القرطبي ١٥/ ٣٦٦، غرائب القرآن ٢٥/ ٥، المحرر ١٣/ ١٢٠، روح المعاني ٢٤/ ١٢٦، الأفعال لابن القوطية/٩١.

(٥) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدور الزاهرة/ ٢٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٣.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

فِي ٱلنَّارِ - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

خَيْرٌ - قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

شِئْتُمْ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «شيتم»[2] بإبدال الهمزة ياء.

- وهي قراءة حمزة في الوقف[2].

- والجماعة على القراءة بالهمز «شئتم».

بَصِيرٌ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾

بِٱلذِّكْرِ لَمَّا - إدغام الراء في[4] اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

جَآءَهُمْ - تقدَّمت الإمالة في جاء، وكذا الوقف عن حمزة في آيات كثيرة وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾

لَّا يَأْتِيهِ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش وأبو جعفر والأصبهاني «لاياتيه»[5] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

---

(١) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦.

(٢) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/ ٥٣ وما بعدها.

(٣) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦.

(٤) النشر ١/ ٢٩٢، الإتحاف/ ٢٣، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدور الزاهرة/ ٢٨٢.

(٥) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/ ٥٣ وما بعدها.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «لايأتيه».

وَلَامِنْ خَلْفِهِۦ ـ قرأ أبو جعفر[1] بإخفاء النون في الخاء.

مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾

مَّا يُقَالُ لَكَ ـ أدغم اللام في[2] اللام أبو عمرو ويعقوب.

قِيلَ ـ قرأ بإشمام القاف[3] الضم الكسائي وهشام ورويس والحسن والشنبوذي.

ـ والباقون بإخلاص الكسر.

وتقدَّم هذا كثيراً.

قِيلَ لِلرُّسُلِ ـ أدغم اللام في[4] اللام أبو عمرو ويعقوب.

لِلرُّسُلِ ـ قراءة «للرسْل» بإسكان السين تخفيفاً وتقدّم هذا كثيراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

مَغْفِرَةٍ ـ قرأ بترقيق[5] الراء الأزرق وورش.

وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾

قُرْءَانًا ـ تقدَّمت مراراً قراءة ابن كثير بالنقل «قُرَاناً»، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/ ٢٧، الإتحاف/ ٣٢، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/ ٢٨١.
(٢) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدور الزاهرة/ ٢٨٢.
(٣) النشر ٢/ ٢٠٨، الإتحاف/ ١٢٩، ٣٨١، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/ ٢٨١.
(٤) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدور الزاهرة/ ٢٨٢.
(٥) النشر ٢/ ٩٢، الإتحاف/ ٩٤، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/ ٢٨١.

لَوْلَا فُصِّلَتْ - قرأ زياد بن مريم «... فَصَلَت آياتُه»(١) بالفتح والتخفيف مسنداً إلى «آياته».

- وقراءة الجماعة «فُصِّلَت» مشدداً مبنياً للمفعول.

ءَا۬عْجَمِيٌّ(٢) - هنا همزتان مفتوحتان في كلمة واحدة، وفيها القراءات التالية:

- بتحقيق الهمزتين: «أأعجمي»،

وهي قراءة حمزة والكسائي وأبي بكر عن عاصم وخلف وروح وهشام وابن ذكوان في رواية، والأعمش.

- بهمزتين الأولى محققة والثانية مسهلة: «أأعجمي»،

وهي قراءة ابن كثير وأبي عمر ونافع وابن عامر والأزرق وورش وابن ذكوان والأصبهاني والبزي وابن محيصن وقنبل ورويس وحفص عن عاصم، وإسماعيل.

وأبدل الأزرق الثانية ألفاً خالصة مع المد للساكنين.

- بهمزتين محققة فمسهلة مع الفصل بألف:

وهي قراءة أبي عمرو وأبي جعفر وابن ذكوان بخلف عنه في الفصل ونافع برواية قالون ويعقوب برواية رويس وزيد.

- وقرأ هشام بهمزتين: مخففة فمسهلة مع المدّ.

---

(١) مختصر ابن خالويه/ ١٣٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٤٣١.

(٢) البحر ٧/ ٥٠٢، حجة القراءات/ ٦٣٧، المحرر ١٣/ ١٢٥، الإتحاف/ ٤٦/ ٣٨١، النشر ١/ ٣٦٦، ٣٦٨، حاشية الجمل ٤/ ٤٦، الشهاب ــ البيضاوي ٧/ ٤٠٢، زاد المسير ٧/ ٢٦٣، السبعة/ ٥٧٦ ـ ٥٧٧، المبسوط/ ١٢٣ ـ ١٢٤، ٣٩٤، التبصرة/ ٦٦٥ ـ ٦٦٦، إرشاد المبتدي/ ٥٤١، الكافي/ ١٦٧، العنوان/ ١٦٩، الرازي ٢٧/ ١٣٤، التبيان ٩/ ١٣٠، غرائب القرآن ٥/٢٥، القرطبي ١٥/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٨، الطبري ٢٤/ ٨٠، مجمع البيان ٢٤/ ٢٧، الكشاف ٣/ ٧٣، روح المعاني ٢٤/ ١٢٩، المهذب ٢/ ٢٠٦ ــ ٢٠٧، البدور الزاهرة/ ٢٨٢، التيسير/ ١٩٣، معاني الزجاج ٤/ ٣٨٩، الحجة لابن خالويه/ ٣١٧، العكبري ٢/ ١١٢٨، اللسان والتهذيب/ عجم، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٨، فتح القدير ٤/ ٥١٩، الدر المصون ٦/ ٩٦.

- وقرأ هشام وابن كثير بهمزتين: مخففة فمسهلة مع القصر، والرواية عن هشام من طريق الداجوني.

- وقرأ الحسن وأبو الأسود والجحدري وسلام والضحاك وهشام وابن ذكوان وأبو العالية والقواس ونصر بن عاصم وابن عباس وابن عامر بخلاف عنهما، وقنبل ورويس وهشام باختلاف عنهم والحلواني من طريق ابن عبدان وأبو بكر التمار، والمغيرة وحفص وابن مجاهد عن قنبل «أَعْجَمي...»(١) بهمزة واحدة مقصورة والعين ساكنة.

- وقرأ بهمزة واحدة غير ممدودة وفتح العين عمرو بن ميمون، والحسن «أَعَجَمِيّ»(٢) فهي همزة استفهام ومابعدها منسوب إلى العجم، والياء فيه للنسب حقيقة.

هُدًى - قرأه بالإمالة في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

وتقدَّم مثل هذا مراراً، وانظر الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

لَا يُؤْمِنُونَ - تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً في مواضع كثيرة، وانظرالآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

ءَاذَانِهِمْ - قراءة الإمالة فيه للدوري عن الكسائي، وتقدَّم في الآية/٥ من هذه السورة «آذاننا».

وَقْرٌ - قراءة الجماعة بفتح الواو «وَقر».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٢/٤٣٢.

(٢) البحر ٧/ ٥٠٢، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٧/ ٤٠٢، حاشية الجمل ٤/ ٤٦، معاني الفراء ٣/ ١٩، المحتسب ٢/ ٢٤٨، التبيان ٩/ ١٣٣، العكبري ٢/ ١١٢٨، مختصر ابن خالويه/ ١٣٣: «حكاه الفراء»، إعراب القراءات الثمان وعللها ٢/ ٢٧٩، التهذيب/ عجم، روح المعاني ٢٤/ ١٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٣١.

- وقرئ «وِقر»[1] بكسر الواو، وهي لغة.

وَهُوَ - تقدَّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها في مواضع كثيرة، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

عَلَيۡهِمۡ - قراءة يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي بضم الهاء على الأصل.

- والباقون بكسر الهاء مراعاة للياء، وتقدّم هذا مرارًا، وانظر سورة الفاتحة الآية/٧، والآية/١٦ من سورة الرعد.

عَمًىۚ - قرأ الجمهور «عَمىً»[2] بفتح الميم منوناً، مصدر عمِيَ، وهذه القراءة هي الصواب عند الطبري.

- وقرأه بالإمالة[3] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- وقرأ ابن عمر وابن عباس وابن الزبير ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص وابن هرمز وسليمان بن قَتَّةَ وعمرو بن دينار «عمٍ»[4] بكسر الميم وتنوينه.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٣٢.

(٢) البحر ٧/ ٥٠٢، الطبري ٢٤/ ٨١، فتح القدير ٤/ ٥٢٠، العكبري ٢/ ١١٢٨، القرطبي ١٥/ ٣٦٩، وهي اختيار أبي عبيد لإجماع الناس عليها، الرازي ٢٧/ ١٣٥.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/ ٧٥، ٣٨١، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدور الزاهرة/ ٢٨٢، التذكرة في القراءات لثمان ١/ ٢٠٧.

(٤) البحر ٧/ ٥٠٣: «قال يعقوب القارئ وأبو حاتم/ لا ندري نَوَّنُوا أم فتحوا الياء على أنه فعل ماضٍ»، مختصر ابن خالويه/ ١٣٣ الطبري ٢٤/ ٨١، القرطبي ١٥/ ٣٦٩، معاني الفراء ٣/ ٢٠، معاني الزجاج ٤/ ٣٩٠، العكبري ٢/ ١٢٢٨، الكشاف ٣/ ٧٣، إعراب النحاس ٣/ ٤٤، الرازي ٢٧/ ١٣٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٨٥، المحرر ١٣/ ١٢٦، روح المعاني ٢٤/ ١٣١، فتح القدير ٤/ ٥٢٠، التهذيب واللسان/ عمر، الدر المصون ٦/٧٠.

ـ وقرأ عمرو بن دينار وسليمان بن قتّة عن ابن عباس «عَمِيَ»[1] بفتح الياء على أنه فعل ماض.

قال يعقوب[1]: «ماأدري أقرأوا: وهو عليهم عمٍ» أو «هو عليهم عَمِيَ» على أنه فعل ماض».

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾

مُوسَى ـ تقدَّمت القراءات فيه، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ـ قرأ أبو عمرو[2] ويعقوب بإدغام الفاء في الفاء. وتقدَّم مثل هذا في الآية/١١٠ من سورة هود.

مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾

وَمَنْ أَسَآءَ ـ قراءة ورش بنقل حركة الهمزة إلى النون وحذف الهمزة «ومَنَ سَاء»[3].

أَسَآءَ ـ سكّن حمزة الهمزة في الوقف[4]، ثم أبدلها ألفاً من جنس ماقبلها، فاجتمع ألفان، فإما أن يحذف أحدهما وإما أن يثبتا معاً؛ لأن الوقف يحتمل اجتماع الساكنين، فإن قَدّرت الحذف للأولى فليس لك إلا القصر؛ لأن الثانية مبدلة من همزة ساكنة، فلا مَدّ فيها، وإن قدّرت الحذف للثانية جاز المدّ والقصر، وإن أبقيتهما

---

(١) البحر ٧/ ٥٠٣، العكبري ٢/ ١٢٢٨، معاني الزجاج ٤/ ٣٩٠، الكشاف ٣/ ٧٣، إعراب النحاس ٣/ ٤٤: «على أن يعقوب القارئ على محله من الضبط قد قال في هذا الحديث: ما أدري أقرأوا ...»، وانظر المحرر ١٣/ ١٢٦، روح المعاني ٢٤/ ١٣١، فتح القدير ٤/ ٥٢٠، الدر المصون ٦/ ٧٠.

(٢) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدور الزاهرة/ ٢٨٢.

(٣) النشر ١/ ٤٠٨، الإتحاف/ ٥٩.

(٤) النشر ١/ ٤٣٢ ـ ٤٦٦، الإتحاف/ ٦٥.

مددت طويلاً للفصل بين الألفين.

بِظَلَّٰمٖ - قرأ الأزرق وورش بتغليظ[1] اللام.

﴿ إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِۚ وَمَا تَخۡرُجُ مِن ثَمَرَٰتٖ مِّنۡ أَكۡمَامِهَا وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦۚ وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ أَيۡنَ شُرَكَآءِي قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٖ ﴾ ٤٧

مِن ثَمَرَٰتٖ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وخلف وابن محيصن واليزيدي والأعمش وطلحة والحسن في رواية «من ثَمَرَةٍ»[2] بالإفراد، وهو اختيار أبي عبيد.

وثمرة تؤدي عن ثمرات، وكذا بالهاء جاء في مصحف عبد الله.

- وقرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر والأعرج وشيبة وقتادة والحسن بخلاف عنه والمفضل وابن مقسم «من ثَمَرات»[3] بالجمع، وهو أولى عند أبي جعفر النحاس من القراءة

---

(١) النشر ٢/ ١١٢، الإتحاف/ ٩٨.

(٢) البحر ٧/ ٥٠٤، الإتحاف/ ٣٨٢، النشر ٢/ ٣٦٧، التبصرة/ ٦٦٦، التيسير/ ١٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٩، المحرر ١٣/ ١٢٨، الكشاف ٣/ ٧٣، الحجة لابن خالويه/ ٣١٧، شرح الشاطبية/ ٢٨١، حجة القراءات/ ٦٣٧، السبعة/ ٥٧٧، التبيان ٥/ ١٣٤، القرطبي ١٥/ ٣٧١، معاني الفراء ٣/ ٢٠، مجمع البيان ٢٥/ ٣٠، فتح القدير ٤/ ٥٢١، العنوان/ ١٦٩، المكرر/ ١١٧، الكافي/ ١٦٧، المبسوط/ ٣٩٤، إرشاد المبتدي/ ٥٤١، الطبري ٢٥/ ٢، غرائب القرآن ٢٥/٥، حاشية الجمل ٤/ ٤٧، إعراب النحاس ٣/ ٤٥ - ٤٦، زاد المسير ٧/ ٢٦٤ - ٢٦٥، الرازي ٢٧/ ١٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٧، روح المعاني ٢٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٩، الدر المصون ٦/٧١، حجة الفارسي ٦/١١٩.

(٣) البحر ٧/ ٥٠٤، الإتحاف/ ٣٨٢، النشر ٢/ ٣٦٧، التبصرة/ ٦٦٦، التيسير/ ١٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٩، المحرر ١٣/ ١٢٨، الكشاف ٣/ ٧٣، الحجة لابن خالويه/ ٣١٧، شرح الشاطبية/ ٢٨١، حجة القراءات/ ٦٣٧، السبعة/ ٥٧٧، التبيان ٥/ ١٣٤، القرطبي ١٥/ ٣٧١، معاني الفراء ٣/ ٢٠، مجمع البيان ٢٥/ ٣٠، فتح القدير ٤/ ٥٢١، العنوان/ ١٦٩، المكرر/ ١١٧، الكافي/ ١٦٧، المبسوط/ ٣٩٤، إرشاد المبتدي/ ٥٤١، الطبري ٢٥/ ٢، غرائب القرآن ٢٥/٥، حاشية الجمل ٤/ ٤٧، إعراب النحاس ٣/ ٤٥ - ٤٦، زاد المسير ٧/ ٢٦٤ - ٢٦٥، الرازي ٢٧/ ١٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٧، روح المعاني ٢٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٩، الدر المصون ٦/٧١، حجة الفارسي ٦/١١٩.

بالمفرد، لأنه في المصاحف بالتاء.

قال الرعيني في الكافي[1] : «قرأ... «من ثمرات» بألف على الجمع، ووقفوا بالتاء، وحذف الباقون الألف على التوحيد ووقفوا بالهاء».

ـ وقرأها الكسائي في[2] الوقف بالإمالة.

ـ وفي مصحف عبد الله «في ثمرة»[3] بدلاً من «مِن»

مِنْ أَكْمَامِهَا ـ قراءة الجماعة «من أكمامها».

ـ وذكر الزمخشري أنه قرئ «من أكمامِهِنّ»[4] .

أُنثَىٰ ـ قرأه بالإمالة[5] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

يُنَادِيهِمْ ـ قراءة يعقوب «يناديهُم»[6] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الباقين «يناديهِم» بكسر الهاء لمجاورة الياء.

شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ ـ قرأ ابن كثير ووافقه ابن محيصن بفتح الياء[7] «شركائيَ قالوا».

ـ وقرأ الباقون بسكون[7] الياء «شركائي قالوا».

ـ وورش والأزرق[8] بالمدّ والتوسط والقصر.

---

(١) الكافي/ ١٦٧، وانظر المهذب ٢/ ٢٠٨، البدور الزاهرة / ٢٨٢.

(٢) النشر ٢/ ٨٣، الإتحاف/ ٩٢، المهذب ٢/ ٢٠٨.

(٣) المحرر ١٣/ ١٢٨، ولم أجد هذا في غير المحرر فلعله خطأ من المحققين!!

(٤) الكشاف ٣/ ٧٣، روح المعاني ٢/٢٥، حاشية الشهاب ٧/ ٤٠٤.

(٥) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، المهذب ٢/ ٢٠٨، البدور الزاهرة/ ٢٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٤.

(٦) النشر ١/ ٢٧٢، الإتحاف/ ٣٤، ٣٨٢.

(٧) الإتحاف/١١٢، ٣٨٢، النشر ٢/ ٣٦٧، السبعة/٥٧٨، المبسوط/ ٣٩٤، التيسير/١٩٤، الكشف عن وجوه الراءات ٢/ ٢٤٩، العنوان/ ١٦٩، المكرر/ ١١٧، الكافي/ ١٦٧، إرشاد المبتدي/ ٥٤١، فتح القدير ٤/ ٥٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٩، الدر المصون ٦/٧١.

(٨) المهذب ٢/ ٢٠٨، البدور الزاهرة/ ٢٨٣.

- ووقف حمزة بتسهيل[1] الهمزة مع المدّ والقصر «شركاي».

لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَـٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾

لَّا يَسْـَٔمُ - قراءة حمزة فيه[2] في الوقف بالنقل «لايَسَم».

مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ - قرأ عبد الله بن مسعود «من دعاءٍ بالخير»[3]، بباء الجر داخلة على «الخير».

- وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحفه.

- وروي عنه أنه قرأ «من دعاءِ المال»[4]، وهي قراءة تحمل على التفسير كأمثالها مما روي عنه.

- وقراءة الجماعة «من دعاءِ الخير».

فَيَـُٔوسٌ - فيه للأزرق[5] وورش المدّ والتوسط والقصر.

- وقراءة حمزة فيه في الوقف بوجهين[6]:

١ - التسهيل.

٢ - الحذف.

---

(١) النشر ١/ ٤٣٨، الإتحاف/ ٦٦، البدور الزاهرة/ ٢٨٣، غرائب القرآن ٢٥/ ٥.

(٢) النشر ١/ ٤٣٣، ٤٨١، الإتحاف/ ٦٦، البدور الزاهرة/ ٢٨٣.

(٣) البحر ٧/ ٥٠٤، معاني الفراء ٣/ ٢٠، الكشاف ٣/ ٧٤، مختصر ابن خالويه/ ١٣٣، المحرر ١٣/ ١٣٠، روح المعاني ٢٥/ ٤، الدر المصون ٦/ ٧١.

(٤) القرطبي ١٥/ ٣٧٢، فتح القدير ٤/ ٥٢٢.

(٥) النشر ١/ ٣٣٨ - ٣٣٩، الإتحاف/ ٣٨، البدور الزاهرة/ ٢٨٣.

(٦) النشر ١/ ٤٣٨، الإتحاف/ ٦٦، البدور الزاهرة/ ٢٨٣.

وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ ۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾

لَئِنْ ـ قرأه حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً «لَيِنْ»[1].

أَذَقْنَٰهُ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو في الوصل «اذقناهو»[2].

ـ وقراءة غيره بهاء مضمومة «أذقناهُ».

مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ ـ قراءة أبي عمرو[3] ويعقوب بإدغام الدال في الضاد وبالإظهار.

ـ ولهما الاختلاس[3].

رُّجِعْتُ ـ قرئ «رَجَعْتُ»[4] على البناء للفاعل.

ـ وقراءة الجماعة «رُجِعْتُ» على البناء للمفعول.

إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ ـ قرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر وورش وقالون بخلف عنه واليزيدي بفتح الياء «إلى ربيَ إنّ...»[5].

ـ وقراءة الجمهور بسكون الياء، وهو الوجه الثاني عن قالون.

قال في النشر: «... اختلف عن قالون، فروى الجمهور عنه فتحها على أصله، وهو الذي لم يذكر العراقيون قاطبة عنه سواه...، وروى عنه الآخرون إسكانها...».

وقال مكي في التبصرة: «وقد رُوي عن قالون الإسكان، والذي قرأته له بالفتح».

---

(١) النشر ١/ ٤٦١، الإتحاف/ ٦٨.

(٢) النشر ١/ ٣٠٤، الإتحاف/ ٣٤.

(٣) النشر ١/ ٢٩٢، الإتحاف/ ٢٣، المهذب ٢/ ٢٠٩، البدور الزاهرة/ ٢٨٣، الممتع/ ٧٢٣.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٣٤.

(٥) النشر ٢/ ١٦٨، ٣٦٧، التبصرة/ ٦٦، التيسير/ ١٩٤، السبعة/ ٥٧٨، المبسوط/ ٣٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٩، الإتحاف/ ١١٠،٣٨٢، الكافي/ ١٦٧، المكرر/ ١١٧، العنوان/ ١٦٩، غرائب القرآن ٢٥/ ٥، إرشاد المبتدي/ ٥٤١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٩.

وذكر ابن غلبون الوجهين عن قالون، وقد قرأ بهما، وبهما أخذ، ثم ذكروا أن الفتح عنه أكثر وأشهر وأقيس.

لَلْحُسْنَىٰ - قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقون على الفتح.

فَلَنُنَبِّئَنَّ - قرأه حمزة في الوقف[2] بإبدال الهمزة ياءً خالصة.

مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[3] التنوين عند الغين.

وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾

نَـَٔا - قراءة الجماعة «نَأَى» بتقديم الهمزة على الألف.

- وقراءة الإمالة[4] كما يلي.

١ - إمالة الهمزة والنون معاً: خلف عن حمزة والمطوعي والكسائي في رواية الدوري.

٢ - إمالة الهمزة وحدها: خلاد عن حمزة وأبو بكر والسوسي بخلاف عنهما وأبو عمر الدوري ونصير وورش وعبد الوارث عن أبي عمرو وأبو حمدون عن الكسائي.

٣ - وبالفتح والتقليل في الهمزة مع فتح النون قراءة ورش من طريق الأزرق.

---

(١) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٦٥، المهذب ٢/ ٢٠٨، البدور الزاهرة/ ٢٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٢) النشر ١/ ٤٣٨، الإتحاف ٦٧، البدور الزاهرة/ ٢٨٣.

(٣) النشر ٢/ ٢٧، الإتحاف/ ٣٢، المهذب ٢/ ٢٠٨.

(٤) الإتحاف/ ٨٥ - ٨٦، ٢٨٦، ٣٨٢، النشر ٢/ ٤٣ - ٤٤، حجة القراءات/ ٦٣٨ - ٦٣٩، العنوان/ ١٦٩، المكرر/ ١١٨، الكافي/ ١٦٩، الحجة لابن خالويه/ ٢٢٠، السبعة/ ٥٧٧، الكشاف ٣/ ٧٤، المبسوط/ ٢٧١، إرشاد المبتدي/ ٤١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧ - ٨٠، زاد المسير ٧/ ٢٦٧، روح المعاني ٥/٢٥.

ـ والباقون بالفتح فيهما.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً بأحسن مما ترى في سورة الإسراء الآية/٨٣.

ـ وقرأ حمزة في ا لوقف[1] بتسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقرأ ابن عامر وابن ذكوان وأبو جعفر «ناء»[2] بتقديم الألف على الهمزة، فهو على وزن «جاء».

قال في النشر[3] : «وأمّا نـأى في سبحان وفُصِّلَت فإنه رسم بنون وألف فقط [نـا] ليحتمل القراءتين، فعلى قراءة من قدَّم حرف المد على الهمز [ناء] ظاهر، وعلى قراءة الجمهور قد رسم الألف المنقلبة ألفاً، فاجتمع حينئذ ألفان فحذف إحداهما، ولاشك عندنا أنها المنقلبة، وأن هذه الألف الثابتة هي صورة الهمزة...».

وتجد مثل هذا في الإتحاف.

دُعَآءٍ ـ انظر قراءة حمزة في الوقف في أمثاله في الآية/٦٤ من سورة غافر مثل: السماء، بناء.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾

أَرَءَيْتُمْ[4] ـ قرأ نافع وقالون والأصبهاني وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) النشر ١/ ٤٣٨، الإتحاف/ ٣٨٢.

(٢) البحر ٦/ ٧٥، الإتحاف/ ٢٨٦، ٣٨٢، الكشاف ٣/ ٧٤، فتح القدير ٤/ ٥٢٣، العنوان/ ١٦٩، السبعة/ ٥٧٧، حجة القراءات/ ٦٣٨، التيسير/ ١٤١، الحجة لابن خالويه/ ٣١٧، ٢٢٠، المحرر ١٣/ ١٣٢، معاني الزجاج ٤/ ٣٩١، القرطبي ١٥/ ٣٧٣، المبسوط/ ٢٧١، حاشية الجمل ٤/ ٤٩، التبصرة/ ٥٧٠، إرشاد المبتدي/ ٤١٢، زاد المسير ٧/ ٢٦٦، بصائر ذوي التمييز/ نأى، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٩.

(٣) النشر ١/ ٤٥٤، الإتحاف/ ٧٢، روح المعاني ٢٥/ ٥.

(٤) وانظر المكرر/ ١١٨، الإتحاف/ ٥٦، النشر ١/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨، والبيان ٢/ ٣٤٢.

- وللأزرق وورش وجهان:

١ - التسهيل كالقراءة السابقة.

٢ - إبدالها حرف مدّ محضاً، أي ألفاً مع المدّ المشبع للساكنين.

- وقرأ الكسائي بحذف الهمزة الثانية «أريتم».

وتقدَّم مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/٦٣ من سورة الكهف.

سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾

سَنُرِيهِمْ - قراءة يعقوب «سنريهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة بكسر الهاء لمناسبة الياء «سنريهِم».

حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ - قرأ بإدغام[2] النون في اللام بخلاف أبو عمرو ويعقوب.

أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ

- قراءة الجماعة «... أنه»[3] بفتح همزة «أنّ»، وهو بدل من «ربك» على الموضع، فهو في موضع رفع، أو على الخفض بدلاً من اللفظ، أو على تقدير: لأنه.

- وقرئ «إنه»[3] بكسر الهمزة على إضمار القول، أو على الاستئناف.

---

(١) النشر ١/ ٢٧٢، الإتحاف/ ٣٤، ٣٨٢، إرشاد المبتدي/ ٢٠٧، المبسوط/ ٨٧.

(٢) النشر ١/ ٢٩٤، الإتحاف/ ٢٤، المهذب ٢/ ٢٠٩، البدور الزاهرة/ ٢٨٤.

(٣) البحر ٧/ ٥٠٦، معاني الزجاج ٤/ ٣٩٢: «ويجوز إِنّه....»، حاشية الجمل ٤/ ٥٠، المحرر ١٣/ ١٣٥، الدر المصون ٧٢/٦.

﴿أَلَآ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ ۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌۢ ﴿٥٤﴾﴾

فِى مِرْيَةٍ ـ قراءة الجماعة بكسر الميم «فِي مِرْيَةٍ»[١] ، وهي لغة الحجاز.

ـ وقرأ الحسن البصري والسلمي «فِي مُرْيَةٍ»[١] بضم الميم، وهي لغة أسد وتميم.

وتقدَّم هذا مفصلاً في الآية/١٧ من سورة هود، وانظر الآية/٥٥ من سورة الحج، والآية/٢٣ من سورة السجدة.

---

(١) البحر ٧/ ٥٠٦، الكشاف ٣/ ٧٥، فتح الباري ٨/ ٥٣١، حاشية الجمل ٤/ ٥٠، حاشية الشهاب ٧/ ٤٠٧، المحرر ١٣/ ١٣٦، روح المعاني ٢٥/٨، الدر المصون ٧٢/٦.

٤٢ سُورَةُ الشُّورَىٰ

(٤٢)

سُورَةُ الشُّورَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية الأولى من سورة غافر:

ـ قراءة الوقف على كل حرف عن أبي جعفر.

ـ الحاء: من حيث الفتح والإمالة.

ـ الميم: من حيث سكونها، والقراءة فيها بالحركات الثلاث: الكسر والفتح والضم.

عسٓقٓ ﴿٢﴾

ـ قراءة الجماعة «عسق»: عينْ، سينْ، قَافْ.

ـ وقرأ محبوب عن إسماعيل عن الأعمش عن ابن مسعود، وابن عباس «... سق»[(١)] بلا عَيْن.

وهو كذلك في مصحف ابن مسعود، وحكاه الطبري.

ـ وقراءة أبي جعفر بالسكت[(٢)] على العين والسين والقاف سكتة

---

(١) المحتسب٢/ ٢٤٩، الكشاف ٣/ ٧٥، التبيان ٩/ ١٤١، مختصر ابن خالويه / ١٣٤، معاني الفراء ٣/ ٢١، فتح القدير ٤/ ٥٢٥، مجمع البيان ٢٥/ ٣٦، القرطبي ١٦/ ١، الطبري ٢٥/٥، الشهاب ـ البيضاوي ٧/ ٤٠٨، تفسير الماوردي ٥/ ١٩٢.
وفي مختصر ابن خالويه/ ذكر القراءة لابن مسعود ثم قال: «قال ابن عباس: كان ابن أبي طالب رضي الله عنه يعلم بها العين»، ومثله عند الطبري، والنص في القرطبي:«قال ابن عباس: وكان علي رضي الله عنه يعرف الفتن بها» كذا: الفتن! وهو غير الصواب، والعتبى على المحقق!، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٨١، ١٣١/ ١٣٨، روح المعاني ٢٥/ ١٠.

(٢) البحر ١/ ٣٥، النشر ١/ ٢٤١، ٤٢٤، ٤٢٥، الإتحاف/ ١٢٥، ٣٨٢، إرشاد المبتدي/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧، البيان ١/ ٤٣.

لطيفة بدون تنفُس مقدار حركتين، وهو مذهبه في قراءة الحروف المقطَّعة في أوائل السُّوَر.

- ولايجوز الوقف على «حم»[1] اختياراً، فمن وقف عليها لضرورة أعاد ثم وصل بـ «عسق»، فالحروف المقطعة كالكلمة الواحدة يوقف على آخرها، وإن رسم «حم» مقطوعاً من «عسق».

- وقرئ بإخفاء[2] نون «عين» في السين عند الوصل.

- واختلف أهل الأداء في «ع» في الإشباع، وفي التوسط، وفي القصر، وبيانه كما يلي[3] :

١ ـ المدُّ المشبع: منهم من أجراها مجرى حرف المد المشبع، فأشبع مَدّها لالتقاء الساكنين.

وهذا مذهب أبي بكر بن مجاهد، وعلي بن محمد بن بشر الأنطاكي وأبي بكر الأدفوي، واختيار مكي بن أبي طالب والشاطبي، وهو القياس عن ورش من طريق الأزرق.

٢ ـ المدُّ المتوسط: ومنهم من أخذ بالمدّ المتوسط نظراً لفتح ماقبلها، أو رعاية للجمع بين الساكنين.

وهو مذهب أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون، وابنه أبي الحسن طاهر بن غلبون وأبي الحسن علي بن سليمان الأنطاكي وأبي الطاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري الأندلسي وأبي الفتح بن شيطا، وهو القياس عن ورش، وذكره الرعيني في الكافي عنه بخلاف.

---

(١) النشر ٢/ ١٥٢، البدور الزاهرة/ ٢٨٣، المهذب ٢/ ٢٠٩.

(٢) الإتحاف/ ٣٣، ٣٨٢، النشر ٢/ ٢٦.

(٣) النشر ١/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩، الإتحاف/ ٤٢ ـ ٤٣، ٣٨٢، المكرر/ ١١٨، الكافي/ ٢١، البدور الزاهرة/ ٢٨٣، المهذب/ ٢٠٩.

قال صاحب النشر: «وهذان الوجهان مختاران لجميع القراء عند المصريين والمغاربة ومن تبعهم وأخذ بطريقهم...».

٣ ـ القصر: ومنهم من أجراها مجرى الحروف الصحيحة فلم يزد في تمكينها، وهو مذهب ابن سوار ومحمد بن سبط الخياط وأبي العلاء الهمداني، وهو الوجه الثاني عند العز القلانسي، واختيار متأخري العراقيين قاطبة، وهو الوجه الثاني لورش.

قال في النشر: «القصر في «عين» عن ورش من طريق الأزرق مما انفرد به ابن شريح، وهو مما ينافي أصوله...».

كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٣﴾

يُوحِيٓ

ـ قراءة الجمهور «يُوحِي»[1] بكسر الحاء مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى مذكور في الآية.

ـ وقرأ أبو حيوة وابن شنبوذ والقاضي وابن أبي أمية عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم وأبان عنه أيضاً «نوحي»[2] بنون العظمة، والفاعل ضمير مستتر، ويكون «الله» في الآية مبتدأ خبره العزيز الحكيم.

---

(١) البحر ٥٠٧/٧، البيان ٢/ ٣٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٥٠، الإتحاف/ ٣٨٢، القرطبي ٣/١٦، النشر ٢/ ٣٦٧، السبعة/ ٥٨٠، الحجة لابن خالويه/ ٣١٨، المحرر ١٣/ ١٣٩، الرازي ١٤٣/٢٧، الدر المصون ٧٣/٦.

(٢) البحر ٧/ ٥٠٨، الرازي ٢٧/ ١٤٣، إعراب النحاس ٣/ ٤٩، المحرر ١٣/ ١٣٩، الكشاف ٣/ ٧٦، التبيان ٩/ ١٣٩، معاني الزجاج ٤/ ٣٩٣، زاد المسير ٧/ ٢٧٢، حاشية الجمل ٤/ ٥١، روح المعاني ٢٥/ ١١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٤١، التقريب والبيان/ ٥٦ ب.

- وقرأ مجاهد وابن كثير وعباس ومحبوب كلاهما عن أبي عمرو وابن محيصن «يُوْحَى»[1] مبنياً للمفعول، والله في آخر الآية مرفوع بمضمر تقديره «أوحى»، أو بالابتداء، والتقدير: الله العزيز الحكيم الموحي.

لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٤﴾

وَهُوَ - تقدَّمت فيه القراءة بضم الهاء وسكونها، وذلك في مواضع كثيرة، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي ٱلْأَرْضِ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾

تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ - قرأ نافع والكسائي وابن وثاب وأبو حيوة والأعمش «يكاد»[2] بالياء على التذكير.

---

(١) البحر ٧/ ٥٠٨، الإتحاف/ ٣٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٥٠، القرطبي ٣/١٦، النشر ٢/ ٣٦٧، التيسير/ ١٩٤، شرح الشاطبية/ ٢٨١، السبعة/ ٥٨٠، حجة القراءات/ ٦٣٩، العكبري ٢/ ١١٣٠، التبصرة/ ٦٦٧، معاني الفراء ٣/ ٢١، الحجة لابن خالويه/ ٣١٨، مجمع البيان ٢٤ ـ ٢٥/ ٣٦، الكشاف/ ٧٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٥، البيان ٣٤٤/٢، المحرر ١٣/ ١٣٩، معاني الزجاج ٤/ ٣٩٣، التبيان ١٤١/٩، إعراب النحاس ٣/ ٤٩، إرشاد المبتدي/ ٥٤٣، المبسوط/ ٣٩٥، المكرر/ ١١٨، الرازي ١٤٢/٢٧، الكافي/ ١٦٧، العنوان/ ١٧٠، حاشية الجمل ٤/ ٥١، حاشية الشهاب ٧/ ٤٠٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٨١، غرائب القرآن ١٨/٢٥، زاد المسير ٢٧٢/٧، الرازي ١٤٣/٢٧، روح المعاني ١١/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤١/٢، فتح القدير ٥٢٦/٤، الدر المصون ٧٣/٦.

(٢) البحر ٦/ ٤١٨، الإتحاف/ ٣٨٢، المبسوط/ / ٢٩١، المكرر/ ١١١٨، النشر ٢/ ٣١٩، الكشاف ٣/ ٧٦، العنوان/ ١٧٠، السبعة/ ٤١٢ ـ ٤١٣، ٥٨٠، التيسير/ ١٥٠، الرازي ٢٧/ ١٤٤، القرطبي ١٦/ ٤، التبيان ٩/ ١٤١ ـ ٤٢، التبصرة/ ٥٨٨، الحجة لابن خالويه/ ٣١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٥٠، حجة القراءات/ ٦٤٠، إرشاد المبتدي/ ٤٣٠، المحرر ١٣/ ١٤٠، حاشية الجمل ٤/ ٥٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٨٣، غرائب القرآن ٢٥/ ١٨، زاد المسير ٧/ ٢٧٢، روح المعاني ٢٥/ ١١، فتح القدير ٤/ ٥٢٦، الدر المصون ٧٤/٦.

ـ وقرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وأبوجعفر وهبيرة وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة وخلف ويعقوب وشيبة وأبو عمارة وابن اليتيم، وحمزة في رواية حفص «تكاد»[1] بالتاء من فوق.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٩٠ من سورة مريم.

يَتَفَطَّرْنَ ـ قرأ ابن اليتيم عن أبي حفص عن حفص عن عاصم، وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي ونافع وابن عباس وشيبة وأبو جعفر وقتادة «يتفطّرْن»[2] بالياء، والطاء مشدّدة.

ـ وقرأ أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وهبيرة، ويعقوب واليزيدي والشنبوذي وابن مسعود والمفضل والحسن والأعرج وأبو رجاء والجحدري «يَنْفَطِرْن»[2] بالنون وكسر الطاء خفيفة، وهي اختيار أبي عبيد.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٩٠ من سورة مريم.

ـ وذكر الزمخشري قراءة رآها غريبة، وهي من رواية يونس عن أبي عمرو «تتفطّرن»[3] بتاءين مع النون، وتعقبه أبو حيان ووهمه،

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٦/ ٤١٨، النشر ٢/ ٣١٩، الإتحاف/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣، التيسير/ ١٩٤، فتح القدير ٤/ ٥٢٦، المبسوط / ٢٩١، العنوان/ ١٧٠، المحرر ١٣/ ١٤٠ ـ ١٤١، الكشاف ٣/ ٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٥٠، القرطبي ١٦/ ٤، السبعة / ٤١٣، ٥٨٠، إرشاد المبتدي/ ٥٤٢، كتاب المصاحف/ ٧٠، التبصرة/ ٥٨٨، الحجة لابن خالويه/ ٢٣٩، ٣١٨، حاشية الجمل ٥٢/٤، معاني الزجاج ٤/ ٣٩٤، التبيان ٩/ ١٤٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٨٣، غرائب القرآن ٢٥/ ١٨، زاد المسير ٧/ ٢٧٢، روح المعاني ٢٥/ ١٢، المكرر/١١٨، الرازي ١٤٣/٢٧.

(٣) البحر ٧/ ٥٠٨، الكشاف ٣/ ٨٦، حاشية الشهاب ٧/ ٤٠٩ نقل نص أبي حيان، ثم ذكر تعقيب السمين الحلبي على أبي حيان راداً توهيمه للزمخشري، الرازي ٢٧/ ١٤٤، الحجة لابن خالويه/ ٣١٨، روح المعاني ٢٥/ ١٢، فتح القدير ٤/ ٥٢٦، الدر المصون ٧٤/٦.

ثم ذكر أنّ القراءة في شواذ ابن خالويه: «تَفَطَّرْن»[1] بالتاء والنون عن يونس عن أبي عمرو.

قال الرازي بعد نقل القراءة عن الزمخشري: «روي في نوادر ابن الأعرابي: «الإبل تتشمسن» كذا! وعند السمين: تتشممن.

قلتُ: ماذكره أبو حيان في تعقيبه على الزمخشري غير موجود في مختصر ابن خالويه، بل القراءة المثبتة فيه: «تتفطرن»[2] بالتاء والنون يونس عن أبي عمرو.

مِن فَوۡقِهِنَّۚ - ذكر الزجاج أنه قرئ «مِمَّن فَوْقَهُنَّ»[3] .

فَوۡقِهِنَّۚ - قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «فوقهنَّهْ»[4] .

يَسۡتَغۡفِرُونَ - قراءة الأزرق[5] وورش بترقيق الراء بخلاف.

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ - أدغم[6] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيۡهِمۡ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ ۝٦

أَوۡلِيَآءَ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ألفاً، وله بعد ذلك حذف إحداهما أو إبقاؤهما مع المدّ.

وانظر مثل هذا مُفَصَّلاً في «بناء» في الآية/٦٤ من سورة غافر.

عَلَيۡهِمۡ ... عَلَيۡهِمۡ - تقدَّمت قراءة يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي بضم الهاء، وقراءة غيرهما بكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة،

---

(١) البحر ٧/ ٥٠٨، قد تكون هذه القراءة مصحفة في البحر وصوابها «تتفطرن» وهو ما أثبته ابن خالويه الذي نقل عنه، وانظر روح المعاني ٢٥/ ١٢.

(٢) مختصر ابن خالويه / ١٣٤، روح المعاني ٢٥/ ١٢، وانظر الدر المصون ٧٤/٦.

(٣) معاني الزجاج ٤/ ٣٩٤.

(٤) النشر ٢/ ١٣٥، الإتحاف/ ١٠٤.

(٥) النشر ٢/ ٩٩ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، المهذب ٢/ ٢١٠، البدور الزاهرة / ٢٨٣.

(٦) النشر ١/ ٢٨٤، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢١٠، البدور الزاهرة/ ٢٨٤.

والآية/١٦ من سورة الرعد.

وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ ۝٧

وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ ـ قرأ أبو حيوة وبشر عن أبي عمرو «وكذلك نوحي»[1].

ـ وقراءة الجماعة «.. أوحينا» بالماضي.

قُرْءَانًا ـ تقدَّمت مراراً قراءة ابن كثير «قُراناً»[2] وهو المشهور من مذهبه فيه حيثما ورد.

وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة.

لِّتُنذِرَ ـ قراءة الجماعة «لتنذر» خطاباً للرسول ﷺ.

ـ وقرئ «لينذر»[3] بياء الغائب من باب الالتفات، وذهب الزمخشري إلى أن الفعل للقرآن أي: لينذر القرآن.

لِّتُنذِرَ ... وَتُنذِرَ ـ قرأ ورش والأزرق بترقيق[4] الراء فيهما.

أُمَّ ٱلْقُرَىٰ ـ قرأ بإمالة[5] «القرى» حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو واليزيدي والأعمش وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والتقليل للأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) مختصر ابن خالويه/ ١٣٤.

(٢) كرر صاحب الإتحاف ذكر هذه القراءة في ص/٢٨٣ مع أنه ذكرها من قبل في باب الهمزة وفي مواضع متفرقة.

(٣) الكشاف ٣/ ٧٧، روح المعاني ٢٥/ ١٤، الدر المصون ٦/٧٥.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/ ٩٦، المهذب ٢/ ٢١٠، البدور الزاهرة/ ٢٨٣.

(٥) النشر ٢/ ٣٦، ٤٠، الإتحاف/ ٧٥، ٧٨، البدور الزاهرة / ٢٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٧.

لَا رَيْبَ فِيهِ - قرأ حمزة بخلاف[1] عنه بمدّ «لا» مدّاً متوسطاً بأربع حركات.

- وقراءة الباقين فيه بالقصر، وهو الوجه الثاني لحمزة.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢ من سورة البقرة في الجزء الأول.

- وتقدَّم أيضاً رأي أبي حيان في إدغام الباء في الفاء بخلاف عن أبي عمرو في الآية/٢ من سورة البقرة، وقراءة أبي عمرو بالوجهين: الإدغام والإظهار.

فِيهِ - وانظر في هذا الموضع المحال عليه القراءة «فيهي» وهي عن ابن كثير، ووافقه ابن محيصن.

فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ

- قرأ الجمهور «فريقٌ... وفريقٌ»[2] بالرفع منهما، أي: هم فريق، أو منهم فريقٌ، فهو رفع على الاستئناف، والرفع أجود في العربية عند الفرّاء.

أو هما مرفوعان على الابتداء، وسوّغ الابتداء بالنكرة التفصيل.

- وقرأ زيد بن علي «فريقاً... وفريقاً»[2] بنصبهما، أي: افترقوا فريقاً في الجنة وفريقاً في السعير، وذكر مكي أن الكسائي والفراء أجازا النصب، ثم قال: على معنى «وتنذر فريقاً في الجنة وفريقاً في السعير يوم الجمع».

---

[1] وانظر النشر ١/ ٣٤٥، الإتحاف/ ٤٠، ٣٨٣، والمهذب ٢/ ٢١٠، وانظر الآية/ ٤٣ من سورة غافر «لا جرم».

[2] البحر ٧/ ٥٠٩، الكشاف٣/ ٧٧، معاني الفراء ٣/ ٢٢، العكبري ٢/ ١١٣٠، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٦، فتح القدير ٤/ ٥٢٦، ٥٢٧، القرطبي ١٦/ ٦، حاشية الجمل ٤/ ٥٣، حاشية الشهاب ٧/ ٤١١، روح المعاني ٢٥/ ١٤، الدر المصون ٦/٧٥.

وهو عندي تقدير ضعيف[1] لايليق بسياق المعنى في الآية، وخرجوهما على النصب على الحال أيضاً.

﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝٨﴾

شَآءَ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

يَشَآءُ ـ انظر الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

﴿أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِىُّ وَهُوَ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝٩﴾

أَوْلِيَآءَ ـ لحمزة في الوقف إبدال الهمزة الساكنة ألفاً، وله بعد ذلك حذف إحدى الألفين، وله إثباتهما والمدّ، وانظر تفصيلاً في هذا في الآية/٦٤ من غافر «بناءً».

فَٱللَّهُ هُوَ ـ قرأ بإدغام الهاء[2] في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

وَهُوَ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

ٱلْمَوْتَىٰ ـ قرأه[3] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) وفي حاشية الشهاب ٧/ ٤١١: «... ولا يخفى تَكَلُّفُه».

(٢) النشر ١/ ٢٨٤، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢١٠، البدور الزاهرة/ ٢٨٤.

(٣) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، المهذب ٢/ ٢١٠، البدور الزاهرة/ ٢٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٥.

﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ ١٠

فِيهِ - قراءة ابن كثير «فيهي»[١] بوصله بياء في الوصل.

إِلَيْهِ - وكذا قراءته «إليهي»[١] بوصله بياء في الوصل.

وقد تقدَّم وصله هذا في مواضع كثيرة.

﴿فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ١١

فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

- قرأ الجمهور «فاطِرُ»[٢] بالرفع أي: هو فَاطِرُ، أو صفة لـ «ربي» في الآية السابقة، أو بدل منه.

- وقرأ زيد بن علي «فاطِرِ»[٢] بالجر صفة لقوله «إلى الله» في الآية السابقة.

وذهب مكي إلى أنه مجرور على البدل من الضمير في «عليه توكلت» في الآية السابقة،

وأما بالنصب «فاطِرَ» فجائز[٣] على تقدير يافاطِرَ، ولكنه لم يُرْوَ قراءةً عنهم، والقراءة الرواية أولاً، ثم الجواز في العربية من بَعْدُ.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[٤] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) النشر ١/ ٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/ ٣٤، المهذب ٢/ ٢٠٩، البدور الزاهرة/ ٢٨٣.

(٢) البحر ٥٠٩/٧، الكشاف ٨٧/٣، العكبري ١١٣١/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٧٦/٢، القرطبي ٧/١٦، الرازي ١٥٠/٢٧، حاشية الشهاب ٤١٣/٧، إعراب ٥١/٣، روح المعاني ١٧/٢٥، الدر المصون ٧٦/٦.

(٣) أجازه الكسائي، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢٧٦/٢، إعراب النحاس ٥١/٣، القرطبي ٧/١٦، فتح القدير ٥٢٧/٤.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٠٩/٢، البدور الزاهرة/٢٨٣.

جَعَلَ لَكُم ـ أدغم اللام في[1] اللام أبو عمرو ويعقوب.

يَذْرَؤُكُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل[2] بَيْنَ بَيْنَ أي بين الهمزة والواو.

فِيهِ ـ تقدَّمت قراءة ابن كثير «فيهي» في الآية السابقة.

شَيْءٌ ـ تقدَّمت القراءة في الوقف عليه، وانظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

وَهُوَ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء وسكونها في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة، ومواضع كثيرة أخرى.

لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾

ٱلْبَصِيرُ، لَهُۥ (١١ ـ ١٢) ـ قرأ بإدغام الراء في اللام[3] وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

يَشَآءُ ـ انظر القراءة فيه في الوقف في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

وَيَقْدِرُ ـ قراءة الجماعة «ويَقدِرُ» بفتح الياء وتخفيف الدال من «قَدَر» الثلاثي، ومعناه التضييق.

ـ وقرئ «ويُقَدِّرُ»[4] بضم الياء وشد الدال من «قَدّر» المُضعّف، أي يُضيّق.

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق[5] الراء بخلاف عنهما.

ـ وقرأ زيد بن علي «يَقْدُر»[6] بضم الدال حيث وقع.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢١٠/٢، البدور الزاهرة/٢٨٤.
(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، المهذّب ٢٠٩/٢، البدور الزاهرة/٢٨٣.
(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢١٠/٢، البدور الزاهرة/٢٨٤.
(٤) البحر ٥١١/٧، الكشاف ٧٩/٣، روح المعاني ٢٠/٢٥.
(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢١٠/٢، البدور الزاهرة/٢٨٣.
(٦) البحر ٣٨٨/٥.

۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ۖ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾

وَصَّىٰ - قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

إِبْرَٰهِيمَ - قراءة الجماعة «إبراهيم»[2] بالياء وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
- وقرأ ابن عامر وهشام وكذا رواية الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان «إبراهام»[2] بالألف بعد الهاء.

وتقدَّم هذا مفصلاً في الآية/١٢١ من سورة البقرة في الجزء الأول.

مُوسَىٰ - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

عِيسَىٰٓ - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

فِيهِ ، إِلَيْهِ - تقدَّمت مراراً قراءة ابن كثير بوصل الهاء بياء في الوصل «فيهي»، «إليهي»[3].

يَشَآءُ - انظر قراءة حمزة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢١٢، البدور الزاهرة/٢٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

(٢) البحر ١/٤٧٤، المكرر/١١٨، العنوان/١٧٠، الإتحاف/١٤٧، ٢٨٣، النشر ٢/٢٢١ ـ ٢٢٢، المبسوط/١٣٦.

(٣) انظر النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، والإتحاف/٣٤.

وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٖ
مُّسَمّٗى لَّقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ ١٤

جَآءَهُمُ ـ تقدَّمت الإمالة في «جاء»، وكذا قراءة حمزة في الوقف.

وانظر الآية/٤ من سورة الفرقان.

مُّسَمّٗى ـ قرأه في الوقف بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

وتقدَّم هذا، وانظر الآية/٢٨٢ من سورة البقرة، والآية/٢ من سورة الرعد.

أُورِثُواْ ـ قراءة الجماعة «أُوْرِثُوا» رباعياً من أَوْرَثَ، مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ زيد بن علي «وُرِّثُوا»[1] فعلاً مبنياً للمفعول من «وَرَّث» المضعَّف.

ـ وذكر الزمخشري أنه قرئ «وُرِثُوا»[2] مخففاً مبنياً للمفعول من «وَرِث» الثلاثي.

فَلِذَٰلِكَ فَٱدۡعُۖ وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡۖ وَقُلۡ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن
كِتَٰبٖۖ وَأُمِرۡتُ لِأَعۡدِلَ بَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡۖ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡۖ
لَا حُجَّةَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ١٥

أَهۡوَآءَهُمۡ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والألف.

---

(١) البحر ٥١٣/٧، الكشاف ٧٩/٣، الدر المصون ٧٨/٦، الشهاب ـ البيضاوي ٤١٤/٧، روح المعاني ٢٣/٢٥، فتح القدير ٥٣٠/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤٣٦/٢، الدر المصون ٧٨/٦.

(٢) الكشاف ٧٩/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٤١٤/٧.

(٣) النشر ٤٧٧/١، الإتحاف/٦٦.

ويجوز مع التسهيل في الألف المدّ والقصر؛ لأنه حرف مَدّ قبل همز مغيَّر.

﴿وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمۡ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ وَلَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٌ ١٦﴾

عَلَيۡهِمۡ - تقدَّم ضم الهاء عن يعقوب وغيره، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ وَٱلۡمِيزَانَۗ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ ١٧﴾

ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ - أدغم الباء[1] في الباء أبو عمرو ويعقوب، وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

﴿يَسۡتَعۡجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِهَاۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مُشۡفِقُونَ مِنۡهَا وَيَعۡلَمُونَ أَنَّهَا ٱلۡحَقُّۗ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِي ٱلسَّاعَةِ لَفِي ضَلَٰلِۭ بَعِيدٍ ١٨﴾

لَا يُؤۡمِنُونَ - سبقت مراراً القراءة بإبدال الهمزة واواً «لايومنون».

وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ١٩﴾

بِعِبَادِهِۦ - قراءة ابن كثير بوصل الهاء بياء في الوصل «بعبادهي»[2].

وقراءة الجماعة بهاء مكسورة «بعبادِهِ».

يَشَآءُۖ - تقدَّم تفصيل قراءة الوقف فيها في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

وَهُوَ - تقدَّمت القراءة بضم الهاء وسكونها في مواضع كثيرة، وانظر

---

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢١٣، البدور الزاهرة/٢٨٥.

(٢) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ۝٢٠﴾

الْآخِرَةِ ـ سبق في الآية/٤من سورة البقرة: النقل والترقيق والإمالة، فارجع إليها.

نَزِدْ ـ قراءة الجماعة بنون العظمة «نَزِد»(١) والفاعل هو الله سبحانه تعالى، ولاأعظم منه.

ـ وقرأ ابن مقسم والزعفراني، ومحبوب والمنقري كلاهما عن أبي عمرو والسمرقندي عن الليث عن الكسائي «يزد»(١) بالياء، أي الله سبحانه وتعالى.

الدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه مراراً وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

نُؤْتِهِ ـ قرأ الجمهور «نؤته»(٢) بالنون لله سبحانه وتعالى.

ـ وقرأ ابن مقسم والزعفراني، ومحبوب والمنقري كلاهما عن أبي عمرو «يؤتِهِ»(٢) بالياء.

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «نوتِهِ»(٣) بإبدال الهمزة واواً في الحالين.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

وأما حركة الهاء ففيها مايلي(٤):

١ ـ الإسكان، ٢ ـ الاختلاس، ٣ ـ الكسر، ٤ ـ الضم.

---

(١) البحر ٥١٤/٧، روح المعاني ٢٨/٢٥، الدر المصون ٧٩/٦، التقريب والبيان/ ٥٦ ب «والثغري عن الكسائي من طريق الرازي».

(٢) البحر ٥١٤/٧، روح المعاني ٢٧/٢٥ ـ ٢٨، الرد المصون ٧٩/٦.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، المهذب ٢١١/٢.

(٤) الإتحاف/٣٥، ٣٨٣، المكرر/١١٨، التيسير/٨٩، إرشاد المبتدي/٢٦٥، ٥٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٩/١ ـ ٣٥٠، النشر ٣٠٥/١ ـ ٣٠٦، المبسوط/١٦٥، التبصرة/٤٦١ ـ ٤٦٢، السبعة/٢١٢، البدور الزاهرة/٢٨٤، المهذب ٢١١/٢.

١ ـ الإسكان: قرأ «نؤتِهْ» بسكون الهاء أبو عمرو وهشام من طريق الداجوني وأبو جعفر وأبو بكر وحمزة وابن وردان من طريق النهرواني عن ابن شبيب وابن جمّاز من طريق الهاشمي، والعجلي، وأوقية عن اليزيدي والحسن والأعمش.

٢ ـ الاختلاس: واختلس كسرة الهاء قالون وهشام من طريق الحلواني بخلاف عنه وابن ذكوان من أكثر طرق الصوري ويعقوب وابن وردان من باقي طرقه وابن جماز من طريق الدوري، وأبو جعفر والسلمي والداجوني والحنبلي وابن يزداد.

٣ ـ كسر الهاء: وقرأ بإشباع كسر الهاء باقي القرّاء، وبه قرأ هشام من طريق الحلواني واليزيدي وابن محيصن.

ولخص صاحب الإتحاف القراءات كما يلي بعد عرضها:[1]

ـ هشام: له الإسكان والقصر والصلة.

ـ أبو جعفر: له الإسكان والقصر.

ـ قالون ويعقوب: لهما الاختلاس فقط.

ـ أبو عمرو أبو بكر وحمزة: لهم الإسكان فقط.

وقد نقل هذا عن النشر.

٤ ـ ضم الهاء: وقرأ سَلاّم «نُؤتِهُ»[2] بضم الهاء، وذكر ابن جني أن هذا على لغة أهل الحجاز، ومثله عند ابن عطية.

ـ والوقف للجميع بإسكان الهاء «نؤتِهْ».

---

(١) انظر النشر/٣٠٦، الإتحاف/٣٥، ٣٨٣.

(٢) البحر ٥١٤/٧، المحتسب ٢٤٩/٢، المحرر ٥٨/١٣، روح المعاني ٢٨/٢٥، الدر المصون ٧٩/٦.

أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾

شُرَكَٰٓؤُاْ ـ رسمت الهمز في «شركاؤا» بواو، فلحمزة وهشام عند الوقف عليه اثنا عشر وجهاً، وتقدَّمت،

انظر المائدة آية/٢٩ «جزاؤا»، وانظر الأنعام آية/٥ «أنباؤا».

لَمْ يَأْذَنۢ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش وأبو جعفر والأصبهاني «لم ياذن»[١] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «لم يأذن».

ٱلْفَصْلِ لَقُضِيَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٢] اللام في اللام.

وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

ـ قراءة الجمهور «وإِنَّ الظالمين...»[٣] بكسر الهمزة على الاستئناف.

ـ وقرأ الأعرج ومسلم بن جندب «وأَنَّ الظالمين...»[٣] بفتح الهمزة عطفاً على «كلمة الفصل»، والتقدير: ولولا كلمة الفصل وأن الظالمين...، فهو في موضع رفع.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ وما بعدها.

(٢) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢١٣، البدور الزاهرة/٢٨٥.

(٣) البحر ٧/٥١٥، القرطبي ١٦/٢٠ «ابن هرمز»، وهو الأعرج، المحتسب ٢/٢٥، مختصر ابن خالويه/١٣٤، الرازي ٢٧/١٦٤، الكشاف ٣/٨١، البيان ٢/٣٤٦، المحرر ١٣/١٥٩ ـ ١٦٠، روح المعاني ٢٥/٢٨، فتح القدير ٤/٥٣٣ «والأعرج وابن هرمز» كذا!.

تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُواْ وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمْۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِۖ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾

تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ [1] - قراءة الإمالة في الوقف لـ «ترى» عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وقرأه السوسي بالإمالة في الوصل بخلاف عنه.

- وقرأه الباقون بالفتح في الحالين، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

يَشَآءُونَ [2] - وقف حمزة بتسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ، ويجوز في الألف حينئذٍ المد والقصر.

وَهُوَ وَاقِعُۢ [3] - أدغم الواو في الواو أبو عمرو ويعقوب.

ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾

يُبَشِّرُ - قرأ نافع وابن عامر وعاصم «يُبَشِّر» [4] بضم الياء وفتح الباء،

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٣٨٣، المكرر/١١٨، المهذب ٢/٢١٢، البدور الزاهرة/٢٨٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩.

(٢) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٣.

(٣) النشر ١/٢٨٣، الإتحاف/٢٢، همع الهوامع ٦/٢٨٤.

(٤) البحر ٢/٤٤٨، ٧/٥١٥، السبعة/٢٠٥ ـ ٢٠٦، التيسير/١٩٥، معاني الزجاج ٤/٣٩٨، حجة القراءات/٦٤١، الإتحاف/١٧٤، ٣٨٣، مجمع البيان ٢٥/٤٨، المكرر/١٨٨، معاني الأخفش ٢/٤٦٩، التبصرة/٤٥٩، العنوان/١٧٠، المخصص ١٤/٢٢٨، المبسوط/١٦٣، النشر ٢/٢٣٩ ـ ٢٤٠، الإتحاف/١٧٤، ٣٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٤٣، زاد المسير ٧/٢٨٣، إرشاد المبتدي /٢٦٣، الحجة لابن خالويه/١٠٩، القرطبي ١٦/٢١، إعراب النحاس ٣/٥٨، الرازي ٢٧/١٦٥، غرائب القرآن ٢٥/١٨، الكشاف ٣/٨١، حاشية الجمل ٤/٦٠، المحرر ١٣/١٦١، فتح القدير ٤/٥٣٤. روح المعاني ٢٥/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٤١، التاج واللسان/بشر، الدر المصون ٦/٨٠.

والشين مشددة.

ـ وقرأ عبد الله بن يعمر وابن أبي إسحاق والجحدري والأعمش وطلحة في رواية وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وابن محيصن والحسن واليزيدي والمطوعي «يَبْشُرُ»[1] بفتح الياء وسكون الموحدة وضم الشين مخففة من «بَشَرَ» الثلاثي.

وقال أبو جعفر النحاس: «.. غير أن أبا عمرو بن العلاء قرأ هذا وحده «يبْشُرُ» وقرأ غيره «يُبَشِّرُ»، وأنكر هذا عليه قوم، وقالوا: ليس بين هذا وبين غيره فرق، والحجة له؛ ذلك أنه لم يقرأ بشيء شاذ ولابعيد في العربية، ولكن لما كانتا لغتين فصيحتين لم يقتصر على إحداهما فيتوهّم السامع أنه لايجوز غيرها، فجاء بهما جميعاً وهكذا يفعل الحُذّاق»!

وانظر القراءات في الآية/٣٩ من سورة آل عمران.

ـ وقرأ مجاهد وحميد بن قيس «يُبْشِرُ»[2] بضم الياء وتخفيف الشين من «أَبْشَرَ».

إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ ـ قراءة الجمهور «إلاّ المودَّة...»[3].

ـ وقرأ زيد بن علي «إلاّ مودةً...»[3].

فِي ٱلْقُرْبَىٰ[4] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٥١٥/٧، المحتسب ٢٥١/٢، الكشاف ٨١/٣، حاشية الشهاب ٤١٨/٧، معاني الزجاج ٣٩٨/٤، الرازي ١٦٥/٢٧، المحرر ١٦١/١٣، القرطبي ٢١/١٦، حاشية الشهاب ٤١٨/٧، روح المعاني ٣٠/٢٥، الدر المصون ٨٠/٦، فتح القدير ٥٣٤/٤.

(٣) البحر ٥١٦/٧، الكشاف ٨٢/٣، روح المعاني ٣٣/٢٥، الدر المصون ٨٠/٦.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٨، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

نَزِدْ لَهُۥ
- قرأ الجمهور «نَزِدْ...»[1] بالنون.
- وقرأ زيد بن علي وعبد الوارث عن أبي عمرو وأحمد بن جبير عن الكسائي وابن السميفع وابن يعمر والجحدري «يَزِد...»[1] بالياء.

حُسْنًا
- قرأ الجمهور «حُسْناً»[2] بالتنوين.
- وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو «حُسْنَى»[2] بغير تنوين على وزن «رُجْعَى»؛ وهو مصدر، أو صفة لموصوف مقدّر، أي: صفة أو خصلة حسنى.

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٤﴾

ٱفْتَرَىٰ[3]
- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان برواية الصوري.
- وقرأه بالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- وقرأه بالفتح الباقون، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ[4]
- قرأ حمزة وأبو جعفر وهشام بخلف عنه وورش من طريق الأصبهاني بإبدال همزه «يشا» عند الوقف.
- وأما وصلاً فإنها تحرك بالكسر لجميع القراء تخلُّصاً من التقاء الساكنين.

---

(١) البحر ٥١٦/٧، الكشاف ٨٢/٣، المحرر ١٦٤/١٣، زاد المسير ٢٨٥/٧، روح المعاني ٣٣/٢٥، الدر المصون ٨٠/٦.

(٢) البحر ٥١٦/٧، مختصر ابن خالويه/١٣٤، حاشية الشهاب ٤١٩/٧، الكشاف ٨٢/٣، روح المعاني ٣٣/٢٥.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، البدور الزاهرة/٢٨٥، المهذب ٢١٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٤) النشر ٤٣١/١، الإتحاف/٥٤، المهذب ٢١٢/٢، البدور الزاهرة/٢٨٤.

وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ ـ الوقف على «يمحُ»[1] للجميع بحذف الواو للرسم، وذكروا أن بعض القراء وقف بالواو[1] «يمحو» وهم: يعقوب وقد انفرد بذكره الداني، وكذا قنبل في أحد وجهيه، وانفرد بذكره فارس عن ابن شنبوذ عن قنبل، وخالف بهذا سائر الناس.

وقد رَدَّ هذه الروايات علماء القراءات، وذهبوا إلى أنّ الوقف للجميع على الرسم.

قال مكي: «ولاينبغي أن يُتَعمَّد الوقف عليها، ولاعلى مايشابهها؛ لأنه إن وقف بالرسم خالف الأصل، [أي وجود الواو]، وإن وقف بالأصل خالف الرسم [أي بحذف الواو] اهـ.

قال في النشر مُعَقّباً: «ولايخفى مافيه؛ فإن الوقف على هذه وأشباهها ليس على وجه الاختيار، والفرض أنه لو اضطر إلى الوقف عليها كيف يكون...».

أما الزجاج فقد قال[2]: «الوقوف عليها «ويمحوا» بواو وألف؛ لأن المعنى: والله يمحو الباطل على كل حال، وكتبت على الوصل ولفظ الواو ثابت...».

وقال ابن جني[3]: «وكُتِبَ ذلك بغيرواو دليلاً في الخط على الوقوف عليه بغير واو في اللفظ».

---

(١) الإتحاف/١٠٥، ٣٨٣، النشر ٢م ١٤١، زاد المسير/٢٨٦، قال في النشر: «وقد نص الحافظ أبو عمرو الداني عن يعقوب على الوقف عليها بالواو وعلى الأصل، وقال: هذه قراءتي على أبي الفتح وأبي الحسن جميعاً وبذلك جاء النص عنه قلت:ـ والقول لصاحب النشرـ : وهو من انفراده، وقد قرأتُ به من طريقه. وانفرد ابن فارس في جامعه بذلك عن ابن شنبوذ عن قنبل فخالف سائر الناس» اهـ. وانظر البيان ٣٤٧/٢، والخصائص ٢٩٣/٢، و ١٣٤/٣، القرطبي ٢٥/١٦، وحاشية الجمل ٦٢/٤، حاشية الشهاب ٤٢٠/٧، وإعراب النحاس ٥٩/٣، الدر المصون ٨٠/٦.

(٢) معاني الزجاج ٣٩٩/٤.

(٣) الخصائص ١٣٤/٣.

وقال الشهاب الخفاجي[(١)] : «سقط فيه [أي الواو] لالتقاء الساكنين، ثم تبعه الرسم، وكان القياس إثباتها لكنّ خط المصحف لايلزم جريه على القياس، وقد قيل: إنه لامانع من عطفه على جواب الشرط فيجزم، و«يحقّ» حينئذٍ مستأنف، والمعنى: إن يشأِ الله يمحُ افتراءك لو افتريت، أو يمح باطلهم عاجلاً لكنه لم يفعل لحكمة...».

وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ

- قراءة الجماعة «بكلماته» جمعاً.
- وقرأ مسلمة بن محارب «.. بكلمته»[(٢)] واحدةً.

وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾

وَهُوَ - تقدَّم ضَمُّ الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَيَعْلَمُ مَا - أدغم[(٣)] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

تَفْعَلُونَ - قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف ورويس بخلف عنه والحسن والأعمش وابن مسعود وعلقمة بن قيس وإبراهيم ويحيى بن وثاب والسلمي «تفعلون»[(٤)] بتاء الخطاب.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/٤٢٠.

(٢) مختصر ابن خالويه/٤٩، ٨٥.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذّب ٢١٢/٢، البدور الزاهر/٢٨٥.

(٤) البحر ٥١٧/٧، الإتحاف/٣٨٣، التبصرة/٦٦٧، النشر ٣٦٧/٢، التيسير/١٩٥، الطبري ١٨/٢٥، القرطبي ٢٦/١٦، حجة القراءات/٦٤١، الكشاف ٨٣/٣، شرح الشاطبية/٢٨١، السبعة/٥٨٠ - ٥٨١، المكرر/١١٨، حاشية الشهاب ٤٢٠/٧، الحجة لابن خالويه/٣١٨، معاني الفراء ٢٣/٣، زاد المسير ٢٨٦/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥١/٢، مجمع البيان ٤٨/٢٥، العنوان/١٧٠ التبيان ١٥٧/٩، إرشاد المبتدي/٥٤٢، الكافي/١٦٧، المبسوط/٣٩٥، حاشية الجمل ٦٣/٤، الرازي ١٧٠/٢٧، المحرر ١٦٧/١٣، غرائب القرآن ٣١/٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٢/١، الدر المصون ٨١/٦.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم برواية أبي بكر ورويس في رواية وابن محيصن واليزيدي وأبو جعفر ويعقوب والأعرج والجحدري «يفعلون»[1] بياء الغيبة.

واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم.

وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۚ وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾

ٱلْكَٰفِرُونَ ـ قرأ الأزرق[2] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

۞ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ
بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾

لِعِبَادِهِۦ... بِعِبَادِهِۦ

ـ سبقت في الآية/١٩ قراءة ابن كثير في مثل هذين اللفظين.

يُنَزِّلُ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وخلف والأعمش ويعقوب وابن محيصن واليزيدي وحميد ومجاهد وابن وثاب «يُنْزِلُ»[3] بسكون النون وتخفيف الزاي من «أَنْزَلَ».

ـ وقرأه الباقون «يُنَزِّل»[3] بضم الياء وفتح النون مضارع «نَزَّل» المضعّف.

وانظر الآية/٩٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.

يَشَآءُ إِنَّهُۥ[4] ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٨٤.

(٣) البحر ١/٢٠٦، الإتحاف/١٤٣، النشر ٢/٢١٨ ـ ٢١٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٥٣، إرشاد المبتدي/٢٢٨، العنوان/١٧٠، الحجة لابن خالويه/٨٥، التبصرة/٤٢٦، التيسير/٧٥، المبسوط/١٣٣، السبعة/١٦٦، حاشية الجمل ٤/٦٤، حجة القراءات/١٠٦، الرازي ٢٧/١٧١، القرطبي ١٦/٢٨، غرائب القرآن ٢٥/٣١، المحرر ١٣/١٧١، روح المعاني ٢٥/٣٨.

(٤) المكرر/١٨٨، النشر ١/٣٨٨، الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣.

بتسهيل الثانية كالياء.

- ولهم أيضاً إبدالها واواً.

- وقرأ الباقون بتحقيقهما «يشاءُ إنه».

- وإذا وقف حمزة وهشام على «يشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

- ولهما تسهيلها مع المدّ والقصر والرَّوْم.

خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ - قرأ بترقيق[1] الراء فيهما بخلاف الأزرق وورش.

وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾

وَهُوَ - تقدَّم ضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وابن محيصن واليزيدي وخلف والأعمش وابن وثاب ومجاهد «يُنْزِل»[2] بتخفيف الزاء من «أنزل».

- وقراءة الباقين بالتشديد «يُنَزِّل» من نَزَّل، المضعّف.

وتقدَّم هذا مع الآية/٩٠ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) البحر ٢٠٦/١، الإتحاف/١٤٣، النشر ٢/٢١٨ - ٢١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٣/١، إرشاد المبتدي/٢٢٨، العنوان/١٧٠، الحجة لابن خالويه/٨٥، التبصرة/٤٢٦، التيسير/٧٥، المبسوط/١٣٣، السبعة/١٦٦، الرازي ١٧١/٢٧، المحرر ١٧١/١٣، حاشية الجمل ٦٤/٤، القرطبي ٢٨/١٦، حجة القراءات/١٠٦، ٦٤١ - ٦٤٢، روح المعاني ٣٩/٢٥.

قَنَطُواْ ـ قراءة الجمهور «قَنَطوا»[1] بفتح النون.

ـ وقرأ الأعمش وابن وثاب وأبو رجاء العطاردي والدوري عن أبي عمرو «قَنِطوا»[1] بكسر النون، وهي لغة.

قال الطوسي: «وحكي عن الأعمش أنه قرأ... بكسر النون، وهي شاذة لايُقْرأ بها».

ـ وقرأ الخليل «قَنُطوا»[2] بضم النون.

وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ـ أدغم[3] الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

وَمَا بَثَّ فِيهِمَا ـ قرأ يعقوب «فيهُما»[4] بضم الهاء، وهو الأصل في حركته.

ـ وقراءة الجماعة «فيهِما» بالكسر مراعاة للياء قبلها.

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

يَشَآءُ ـ تقدَّم وقف حمزة على «يشاء» في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٥١٨/٧، القرطبي ٣٠/١٦، الكشاف ٨٤/٣، السبعة/٣٦٧، الإتحاف/٣٧٣، وفي ص/٢٧٥ قال: «......أجمعوا على الفتح في الماضي في قوله تعالى«﴿من بعد ما قنطوا﴾ قلتُ: لعله أراد إجماع السبعة!، وتجد مثل هذا من حديث الإجماع في التبصرة/٥٦١، والكشف ٣١/٢، وانظر الرازي ٧٢/٢٧، وإعراب النحاس ٤٩٢/٣، وانظر ١٩٨/٢، والمحرر ١٧١/١٣، وانظر فيه ٣٢٧/٨، والتبيان ٣٤٢/٦، والطبري ٢٨/١٤، والتاج/قنط، روح المعاني ٣٩/٢٥، الدر المصون ٨١/٦، التقريب والبيان/ ٥٦ ب.

(٢) التاج/قنط، ولم أجد هذه اللغة في العين. انظر فيه/قنط ١٠٥/٥.

(٣) النشر ٢٨٠/١، والأتحاف/٢٢، المهذب ٢١٥/٢، البدور الزاهرة/٢٨٥.

(٤) الإتحاف/١٢٣، ٣٨٣، النشر ٢٧٢/١، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ٣٠﴾

فَبِمَا كَسَبَتۡ - قرأ نافع وابن عامر وأبوجعفر في رواية وشيبة «بما»[1] بغير فاء، وذلك على جعل «ما» في «وماأصابكم» موصولة مبتدأ، وبما كسبت: خبره.

وكذلك جاءت في مصاحف المدينة والشام بغير فاء، وحذف الفاء في الشرط جائز، وحَسَنٌ عند الأخفش، لجلال من قرأ به.

- وقرأ الباقون «فبما»[1] بالفاء، وهي قراءة أبي جعفر واختيار أبي عبيد وأبي حاتم، وعلى هذه القراءة تكون «ما» في «ماأصابكم» شرطية، ويجوز جعلها موصولة، ودخلت الفاء في حَيِّز الموصول لأنه يجري مجرى الشرط.

وكذا جاءت في مصاحف أهل العراق ومكة.

قال الزجاج[1]: «وهي في مصحف أهل المدينة: «بما كسبت أيديكم» بغير فاء، وكذلك يقرأونها خلا أبا جعفر فإنه يثبت الفاء، وهي في مصاحف أهل العراق بالفاء، وكذلك قراءتهم، وهو في العربية أجود؛ لأن الفاء مجازاة جواب الشرط، والمعنى: ماتُصِبْكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم».

---

(١) البحر ٣٩٨/١، ٥١٨/٧، الإتحاف/٣٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥١/٢، القرطبي ٣٠/١٦، الكشاف ٨٤/٣، حجة القراءات/٦٤٢، المحرر ١٧٢/١٣، شرح الشاطبية/٢٨١، التيسير/١٩٥، النشر ٣٦٧/٢، السبعة/٥٨١، العكبري ١١٣٣/٢، مجمع البيان ٥٢/٢٥، التبيان ١٦٠/٩، فتح القدير ٥٣٨/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٧٧/٢ - ٢٧٨، التبصرة/٦٦٨، معاني الزجاج ٣٩٩/٤، الرازي ١٧٣/٢٧، غرائب القرآن ٣١/٢٥، المبسوط/٣٩٥، المكرر/١١٩، الكافي/١٦٧، العنوان/١٧٠، إرشاد المبتدي/٥٤٢، حاشية الشهاب ٤٢٢/٧، حاشية الجمل ٦٥/٤، مغني اللبيب/٢١٩، إعراب النحاس ٧١/٢، ٦١/٣ - ٦٢، زاد المسير ٢٨٨/٧، روح المعاني ٤٠/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٢/٢، الدر المصون ٨٢/٦.

ـ وقال العكبري[1] : «ويجوز أن تجعل «ما» على هذا المذهب بمعنى الذي، وفيه ضعف».

وعقب في حاشية الجمل عليه بقوله «ولايُلتفتُ لقول أبي البقاء: إنه ضعيف».

وقال ابن الأنباري[2] : «وجعلها شرطية أَوْلَى من جعلها بمعنى الذي؛ لأنها أَعَمّ في كل مصيبةٍ، فكان أقوى في المعنى وأَوْلَى».

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ٣٢﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ـ تقدّم وقف حمزة في الآية/٣٧ من فصلت.

ٱلْجَوَارِ ـ قرأ بحذف الياء في الوصل والوقف ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف «الجوارِ»[3] .

ـ وقرأ بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف نافع وأبو جعفر وأبو عمرو «الجواري»[3] .

وقرأ ابن كثير ويعقوب وابن محيصن «الجواري»[3] بإثبات الياء في الوقف والوصل.

قال أبو حاتم: «نحن نثبتها في كل حال».

---

(١) العكبري ١١٣٣/٢، حاشية الجمل ٦٥/٤.

(٢) البيان ٣٤٩/٢.

(٣) البحر ٥٢٠/٧، الإتحاف/١٠٥، ٣٨٣، التبصرة/٦٦٨، السبعة/٥٨١، حجة القراءات/٦٤٢، مجمع البيان ٥٥/٢٥، الحجة لابن خالويه/٣١٨ ـ ٣١٩، التبيان ١٦٤/٩، فتح القدير ٥٣٩/٤، النشر ٣٦٨/٢، التيسير/١٩٥، الكشاف ٨٥/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٤/٢، المبسوط/٣٩٦، الرازي ١٧٥/٢٧، العنوان/١٧٠، الكافي/١٦٧، المكرر/١١٩، إرشاد المبتدي/٥٤٤، وانظر ٢٥٤ ـ ٢٥٥، حاشية الجمل ٦٦/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٤/٢، غرائب القرآن ٣١/٢٥، المحرر ١٧٥/١٣، زاد المسير ٢٨٩/٧، روح المعاني ٤٢/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٣/٢.

ـ وقرأ ابن مسعود «الجوارُ»[1] بضم الراء.

قال أبوحيان: «وسمع من العرب الإعراب في الراء» أي بظهور حركات الإعراب على الراء على تقدير أنه آخر الكلمة.

وانظر الآية/٢٤ من سورة الرحمن مما يأتي.

ـ وقرأه بالإمالة[2] أبو عمر الدوري عن الكسائي وقتيبة.

﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾﴾

إِن يَشَأْ[3] ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه وورش عن نافع والأزرق والأصبهاني وهشام بخلف عنه «إن يشا» بإبدال الهمزة ألفاً.

وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يشأ».

ٱلرِّيحَ ـ قرأ الجمهور «الريح»[4] مفرداً.

ـ ونافع وأبو جعفر والحسن «الرياح» جمعاً.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٥٢٠/٧، التبيان ١١٦٥/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٤/٢، روح المعاني ٤٢/٢٥.

(٢) الإتحاف/٧٨، ٣٨٣، المكرر/١١٩، إرشاد المبتدي/٥٤٣، النشر ٣٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧١/١، المهذب ٢١٤/٢، البدور الزاهرة/٢٨٥، العنوان/٦٠، غرائب القرآن ٣١/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٥/١.

(٣) الإتحاف/٥٤، النشر ٤٣١/١، ٤٤٥، فتح القدير ٥٣٩/٤.

(٤) البحر ٤٦٧/١، ٥٢٠/٧، النشر ٢٢٣/٢، التبصرة /٦٦٧، فتح القدير ٥٣٩/٤، القرطبي ٣٢/١٦، الإتحاف/٣٨٣، الرازي ١٧٦/٢٧، التيسر /٧٨، الكشاف ٣/، المكرر/١١٩، العنوان/١٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٠/١، السبعة/١٧٣، المبسوط/١٣٨، الحجة لابن خالويه/٩١، حاشية الشهاب ٤٢٣/٧، غرائب القرآن ٣١/٢٥، المحرر ١٧٦/١٣: «.....وقرأ الرياح نافع وابن كثير والحسن»! لم يذكر غير ابن عطية ابن كثير مع القراء بالجمع، روح المعاني ٤٣/٢٥.

فَيَظْلَلْنَ ـ قرأ الجمهور «فَيَظْلَلْنَ»[١] بفتح اللام.

ـ وقرأ قتادة «فَيَظْلِلْن»[١] بكسرها، وهي لغة قليلة.

قال أبو حيان: «والقياس الفتح؛ لأن الماضي بكسر العين، فالكسر في المضارع شاذ».

وذهب الزمخشري إلى أنه من ظل يَظَلّ ويَظِلُّ نحو ضل يَضَلّ ويضِلُّ، وتعقّبه أبو حيان.

لِّكُلِّ صَبَّارٍ[٢] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ وقرأه السوسي بالإمالة في الوقف، وله فيه الفتح والتقليل.

ـ وقراءة الجماعة الفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان برواية الأخفش، والوجه الثالث للسوسي.

أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾

يُوبِقْهُنَّ ـ تقدم مراراً وقف يعقوب بهاء السكت «يوبقْهنَّهْ».

وَيَعْفُ ـ قراءة الجمهور «ويَعْفُ»[٣] مجزوماً معطوفاً على «يوبقهنَّ».

ـ وقرأ الأعمش «ويعفو»[٤] بالواو، وهو إخبار من الله سبحانه

---

(١) البحر ٥٢٠/٧، القرطبي ٣٣/١٦، المحتسب/٢٥٢، المحرر ١٧٦/١٣، الرازي ١٧٦/٢٧، الكشاف ٨٥/٣، حاشية الجمل ٦٦/٤ «هو شاذ مثل حسيب يحسيب»، روح المعاني ٤٣/٢٥، فتح القدير ٥٣٩/٤، الدر المصون ٨٢/٦.

(٢) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢١٤/٢، البدور الزاهرة/٢٨٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٢/١.

(٣) البحر ٥٢٠/٧، القرطبي ٣٣/١٦، حاشية الجمل ٦٧/٤، فتح القدير ٥٣٩/٤.

(٤) البحر ٥٢٠/٧ . ٥٢١، القرطبي ٣٣/١٦ «جيدة في المعنى وقد قرأ بها قوم»، الكشاف ٨٥/٣، الرازي ١٧٦/٢٧، فتح القدير ٥٣٩/٤، حاشية الشهاب ٤٢٣/٧، حاشية الجمل ٦٧/٤، روح المعاني ٤٣/٢٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٣٨/٢، الدر المصون ٨٣/٦.

وتعالى، فهو مستأنف.

- وقرأ أهل المدينة «يعفوَ»[1] بالنصب على إضمار أن بعد الواو.

﴿وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ٣٥﴾

وَيَعْلَمَ - قرأ الأعرج وشيبة وأبو جعفر ونافع وابن عامر وزيد بن علي ونعيم ابن ميسرة «ويَعْلَمُ»[2] برفع الميم على القطع والاستئناف.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب والزهري والأعمش وابن أبي ليلى وعيسى الهمداني وعيسى الثقفي والحسن البصري والحسين الجعفي وخلف البزار والمازني وسلام وأيوب وعمرو المهراني «ويَعْلَمَ»[2] بالنصب، واختاره أبو عبيد.

وهو عند أبي عبيد والزجاج على الصرف، أي صرف العطف على اللفظ إلى العطف على المعنى، وذلك أنه لما لم يَحْسُن عطف «ويعلم» مجزوماً على ماقبله، إذ يكون المعنى: إن يشأْ يعلمْ، عَدَلَ إلى العطف على مصدر الفعل الذي قبله بإضمار «أن» ليكون في تأويل مصدر، والكوفيون يجعلون الواو نفسها ناصبة.

---

(١) البحر ٥٢٠/٧، روح المعاني ٤٣/٢٥، حاشية الجمل ٦٧/٤، الدر المصون ٨٣/٦، فتح القدير ٥٣٩/٤ إعراب القراءات الشواذ ٤٣٨/٢.

(٢) البحر ٥٢١/٧، الإتحاف/٣٨٣، شرح اللمع/٤٩٣، فتح القدير ٥٤٠/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥١/٢، الكشاف ٨٥/٣، التيسير/١٩٥، السبعة/٥٨١، حجة القراءات/٦٤٣، الحجة لابن خالويه/٣١٩، العكبري/١١٣٤، معاني الفراء ٢٤/٣. مجمع البيان ٥٥/٢٥، زاد المسير ٢٨٩/٧، مشكل إعراب القرآن ٢٧٨/٢، البيان ٣٤٩/٢، التبصرة/٦٦٨، أمالي ابن الحاجب ١٥٢/٢، شرح الكافية ٢٤٥/١، القرطبي ٣٣/١٦ ـ ٣٤، إعراب القرآن المنسوب للزجاج/٢٩٣، معاني الزجاج ٣٩٩/٤، إعراب النحاس ٦٣/٣، الطبري ٢٢/٢٥، الرازي ١٧٧/٢٧، النشر ٣٦٧/٢، المكرر/ ١١٩، الكافي/١٦٨، العنوان/١٧٠، المبسوط/٣٩٥، إرشاد المبتدي/٥٤٣، التبيان ١٦٤/٩، حاشية الشهاب ٤٢٣/٧ ـ ٤٢٤، حاشية الجمل ٦٧/٤، المحرر ١٧٦/١٣ ـ ١٧٧، البيان ١٨٦/١ ـ ١٨٧و ٣٤٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٥/٢، روح المعاني ٤٤/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٢/٢، الدر المصون ٨٣/٦.

وجعله القاضي البيضاوي تبعاً للزمخشري عطفاً على علّةٍ مُقَدَّرة مثل «لينتقم ويعلم».

وذهب ابن الأنباري إلى أن قراءة النصب ضعيفة في القياس مع كثرة قرائها.

ـ وذكر القرطبي أنه قرئ «وليَعْلَمَ»[1] باللام وفتح الميم، وذكر أنه كذلك في بعض المصاحف.

ـ وقرأ الحسن البصري وأبو البرهسم «ويعلمِ الذين»[2] بكسر الميم، وهذا يقتضي أنه قرئ بالجزم «ويعلمْ» فلما وصل حرك الميم لالتقاء الساكنين.

قال الفراء: «ولو جزم «ويعلم» جازم كان مصيباً».

وذكر أبو حيان نقلاً عن الزمخشري أنه قرئ بالجزم.

قال الزمخشري: «قلتُ: أما الجزم فعلى ظاهر العطف..، فإن قلت كيف يصح المعنى على جزم «ويعلم»، قلتُ: كأنه قال: إن يشأ يجمع بين ثلاثة أمور: هلاك قوم، ونجاة قوم، وتحذير آخرين».

ـ وعند الأخفش الكسر أحسن لولا اجتماع الناس على النصب.

---

(١) القرطبي ٣٤/١٦.

(٢) البحر ٥٢١/٧، الكشاف ٨٥/٣، شرح اللمع/٤٩٣، معاني الفراء ٢٤/٣، العكبري ١١٣٤/٢، الرازي ١٧٧/٢٧، القرطبي ٣٤/١٦، إيضاح الوقف والابتداء/٨٨٢، روح المعاني ٤٤/٢٥، وفي شرح اللمع: «قال العبد: روي عن هارون بن موسى العتكي قال: سمعت أناساً يقرأونها: ويعلمِ «جراً»، ثم قال: «قال العبد: كأن أبا الحسن ـ الأخفش الأوسط ـ يذهب في فتح الميم هنا وضمها وكسرها إلى أنه لالتقاء الساكنين فيرجّح الكسر، لأنه أكثر في الاستعمال، ولذلك ذهب محمد بن يزيد إلى أنه الأصل»، فتح القدير ٥٤٠/٤.

﴿فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ٣٦﴾

شَيْءٍ - تقدّمت القراءة فيه، انظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

ٱلدُّنْيَا - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

خَيْرٌ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

أَبْقَىٰ - قرأه[2] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

﴿وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ٣٧﴾

كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ - قرأ الكسائي وحمزة وعاصم في رواية أبي بكر والأعمش ويحيى بن وثاب وخلف «كبير الإثم»[3] بالإفراد، والواحد قد يُراد به الجمع عند الإضافة.

- وقرأ ابن كثير ونافع وحفص عن عاصم وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب «كبائر الاثم»[3] على الجمع، جمع كبيرة.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢١٣، البدور الزاهرة/٢٨٥.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢١٤، البدور الزاهرة/٢٨٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

(٣) البحر ٧/٥٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٥٣، الطبري ٢٥/٢٣، القرطبي ١٦/٣٥، الكشاف ٣/٨٥، حجة القراءات/٦٤٣، فتح القدير ٤/٥٤٠، شرح الشاطبية/٢٨١، معاني الفراء ٣/٢٥، الحجة لابن خالويه/٣١٩، الإتحاف/٣٨٣ - ٣٨٤، التبيان ٩/١٦٧، السبعة/٥٨١، النشر ٣٦٧ - ٣٦٨، المكرر/١١٩، إعراب النحاس ٣/٦٥، الكافي /١٦٨، إرشاد المبتدي/٥٤٢، المبسوط/٣٩٦، العنوان/١٧٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٨٦ - ٢٨٧، غرائب القرآن ٢٥/٣١، المحرر ١٣/١٨٧، ١٧٩، زاد المسير ٧/٢٩٠.

ـ وقراءة الأزرق وورش بترقيق الراء[١] .

يَغْفِرُونَ ـ ترقيق الراء عن الأزرق[٢] وورش بخلاف.

وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾

الصَّلَوٰةَ ـ قرأ بتغليظ[٣] اللام الأزرق وورش.

شُورَىٰ ـ قرأه بالإمالة[٤] حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وبالفتح قرأ الباقون، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾

يَنتَصِرُونَ ـ قرأ بترقيق[٥] الراء الأزرق وورش بخلاف.

وَجَزَٰٓؤُا سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾

جَزَٰٓؤُا سَيِّئَةٍ ـ رسمت الهمزة في «جزاء» على واو، وماكان كذلك فلحمزة وهشام بخلاف عنه اثنا عشر وجهاً فيه ذكرت مفصّلة من قبل.

وانظر الآية/٢٩ من سورة المائدة، والآية/٥ من سورة الأنعام.

سَيِّئَةٌ ـ تقدّمت القراءة فيه في الوقف عليه، وانظر الآية/٨١ من سورة البقرة.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢١٤/٢، البدور الزاهرة/٢٨٥.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢١٣/٢، البدور الزاهرة/٢٨٥.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢١٣/٢، البدور الزاهرة/٢٨٥.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢١٤/٢، البدور الزاهرة/٢٨٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢١٣/٢، البدور الزاهرة/٢٨٥.

أَصْلَحَ - قرأ بتغليظ[1] اللام الأزرق وورش.

وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾

بَعْدَ ظُلْمِهِۦ - قرئ «بعدما ظُلِم»[2].

- وقراءة الجماعة «بعد ظُلْمِهِ»[2].

عَلَيْهِم - تقدَّمت قراءة يعقوب وغيره بضم الهاء «عليهُم».

- والجماعة على كسر الهاء.

وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾

يَظْلِمُونَ - قرأ بتغليظ[3] اللام الأزرق وورش.

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِىٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦۗ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾

تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ - تقدَّمت في الآية/٢٢ من هذه السورة إمالة: «ترى» في الوصل للسوسي، وفي الوقف للأصحاب وأبي عمرو وابن ذكوان، فتأمل هذا في موضعه.

(١) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢١٣/٢، البدور الزاهرة/٢٨٥.

(٢) البحر ٥٢٣/٧، الكشاف ٨٦/٣، حاشية الجمل ٧٠/٤، حاشية الشهاب ٤٢٦/٧، الدر المصون ٨٦/٦.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.

وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ
أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾

تَرَىٰهُمْ[1] ـ الإمالة فيه لحمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وقرأ بالتقليل الأزرق وورش.

ـ وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

مِنَ ٱلذُّلِّ ـ قرأ الجمهور بضم الذال «من الذُّل».

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «من الذِّل»[2] بكسر الذال.

خَسِرُوٓا۟ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف عنهما.

أَهْلِيهِمْ ـ قرأ يعقوب «أهليهُم»[4] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة بكسرها «أهليهِم»، مراعاة للياء قبلها.

ٱسْتَجِيبُوا۟ لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَكُم
مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ﴿٤٧﴾

يَأْتِىَ ـ تقدَّمت قراءة أبي عمرو وغيره بإبدال الهمزة ألفاً «ياتي» وانظر سورة النحل/١١١.

يَأْتِىَ يَوْمٌ ـ أدغم[5] الياء في الياء أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٢١٤، البدور الزاهرة/٢٨٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩.

(٢) البحر ٧/٤٢٥، المحرر ١٣/١٨٦، الدر المصون ٦/٨٧.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢١٣، البدور الزاهرة/٢٨٥.

(٤) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/٣٤، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧.

(٥) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢١٥، البدور الزاهرة/٢٨٥.

لَا مَرَدَّ لَهُۥ - تقدّمت قراءة حمزة بالمدّ في الآية/٢ من سورة البقرة.

فَإِنْ أَعْرَضُواْ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾

عَلَيْهِمْ - تقدَّمت قراءة يعقوب وغيره بضم الهاء، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

سَيِّئَةٌۢ - تقدّمت القراءة فيه في الآية/٨١ من سورة البقرة في الجزء الأول.

أَيْدِيهِمْ - قراءة يعقوب «أيديهُم»[(١)] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الباقين «أيديهِم» بكسر الهاء مراعاة للياء.

لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾

مَا يَشَآءُ ... لِمَن يَشَآءُ

- تقدَّمت القراءة في هذا الفعل في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

يَشَآءُ إِنَٰثًا[(٢)] - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

- كما قرأوا بإبدالها واواً خالصة.

- وقرأ الباقون بتحقيقهما.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «يشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/٣٤، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٢.

(٢) المكرر/١١٩، النشر ٣٨٧/١ - ٣٨٨، الإتحاف/٥٢ - ٥٣، ٣٨٤.

ـ ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والرَّوْم.

﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ۝٥٠﴾

يَشَاءُ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

قَدِيرٌ ـ قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

﴿۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ۝٥١﴾

وَرَاءِ حِجَابٍ[2] ـ رُسِمت الهمزة في «وراءِ» على ياء، وفيه لحمزة وهشام وقفاً تسعة أوجه:

ـ الإبدال ألفاً مع القصر والتوسط والمدّ.

ـ التسهيل بالرَّوم مع القصر والتوسط والمدّ.

ـ رَوْم حركتها مع القصر.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/١٥ من سورة يونس «تلقاءِ نفسي»

حِجَابٍ ـ قراءة الجمهور «حجاب» مفرداً.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «حُجُب»[3] جمعاً.

أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ـ أدغم الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب[4].

أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ

ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وابن ذكوان برواية الأخفش والمطوعي عن الصوري «أو يرسِلَ...

---

(١) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) النشر ٤٥٢/١، الإتحاف/٧٠ ـ ٧١، ٢٤٧، المهذب ٢١٥/٢، البدور الزاهرة/٢٨٦.

(٣) البحر ٥٢٧/٧، حاشية الجمل ٧٤/٤، روح المعاني ٥٧/٢٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٣٩/٢، الدر المصون ٨٨/٦.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢١٥/٢، البدور الزاهرة/٢٨٥.

فيوحيَ»[1] بنصب الفعلين على عطفهما على معنى قوله «إلا وحياً»؛ لأن معناه: إلا أن يُوْحِي.

- وقرأ ابن عامر ونافع والداجوني من طريق زيد والزهري وشيبة والأخفش وابن موسى عنه وابن ذكوان وأبو جعفر وهشام وابن ذكوان برواية الصوري من طريق الرملي «أو يرسلُ... فيوحي»[1] بضم اللام وسكون الياء على الرفع فيهما على الاستئناف، كأنه ابتدأ فقال: أو هو يرسل.. فيوحي.

بِإِذْنِهِۦ - قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل[2] بين الهمز وحركته.

- وقراءة الجمهور بالتحقيق.

يَشَآءُ إِنَّهُۥ - هنا همزتان من كلمتين مختلفتا الحركة، الأولى مضمومة، والثانية مكسورة، ولهم في الثانية التسهيل كالياء، والإبدال واواً مكسورة.

وتقدَّم في الآية/٢٧ من هذه السورة بيان هذا، ووقف حمزة على «يشاء»، فارجع إليها، وانظر تفصيل ماأوجزتُه هنا.

---

(١) البحر ٥٢٧/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٣/٢، الطبري ٢٨/٢٥، السبعة/٥٨٢، الحجة لابن خالويه/٣١٩، الكتاب ٤٢٨/١ ـ ٤٢٩، فهرس سيبويه/٤٣، حجة القراءات/٦٤٤، العكبري ١١٣٦/٢، الكشاف ٨٨/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٧٩/٢، معاني الفراء ٤٢٢/٢ و ٢٦/٣، معاني الزجاج ٣٠٣/٤، شرح الشاطبية/٢٨٢، القرطبي ٥٣/١٦، التيسير/١٩٥، النشر ٣٦٨/٢، التبيان ١٧٤/٩، الرازي ١٩٠/٢٧، مجمع البيان ٦٣/٢٥، مشكل إعراب القرآن ٢٨٠/٢، المكرر/١١٩، إعراب النحاس ٧١/٣ ـ ٧٢، الكافي/١٦٨، إرشاد المبتدي/٥٤٣، المبسوط/٣٩٦، العنوان/١٧٠، البيان ٣٥١/٢، غرائب القرآن ٣١/٢٥، شرح الكافية ٢٤٨/٢، شرح الأشموني ٣٠٨/٢، معاني الرماني/٦٢، إعراب القرآن المنسوب للزجاج/٦٤٦، ٨٥٧، المحرر ١٩٢/١٣ ـ ١٩٣، أوضح المسالك ١٨١/٣، توضيح المقاصد ٢٢٠/٤، زاد المسير ٢٩٧/٧، التبصرة/٦٦٨، حاشية الجمل ٧٤/٤، حاشية الشهاب ٤٣٠/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٩/٢ ـ ٢٩٠، روح المعاني ٥٧/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٣/٢، فتح القدير ٥٤٥/٤، الدر المصون ٨٨/٦.

(٢) النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٩٨، التلخيص/٣٩٩.

﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٥٢﴾

جَعَلْنَٰهُ ـ قراءة ابن كثير «جعلناهو»(١) بوصل الهاء بواو في الوصل.

ـ وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «جعلناهُ».

نَشَآءُ ـ تقدَّمت قراءة الوقف فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ ـ قرأ الجمهور «لَتَهْدِي»(٢) مضارع «هَدَى» مبنياً للفاعل، أي تهدي بما أَوحينا إليك.

ـ وقرأ عاصم الجحدري وحَوْشب «لَتُهْدَى»(٣) مبنياً للمفعول، فيكون مخاطبة للنبي ﷺ وأمته، أي لَتُهْدَوْن إلى صراط مستقيم.

ـ وقرأ ابن السميفع والجحدري وحوشب «لَتُهْدي»(٤) بضم التاء وكسر الدال، من «أهدى».

ـ وقرأ ابن مسعود وأُبَيُّ بن كعب «لَتَدْعُو»(٥).

قال ابن عطية: «وهي تعضد قراءة الجمهور».

وقال القرطبي: «قال النحاس: وهذا لايُقْرَأ به؛ لأنه مخالف للسواد، وإنما يُحْمَلُ ماكان مثله على أن قائله على جهة التفسير».

ولم أجد هذا عند النحاس في نَسَق هذه الآية.

---

(١) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور الزاهرة /٢٨٦، المهذب ٢١٥/٢.

(٢) البحر ٥٢٨/٧، القرطبي ٦٠/١٦، الكشاف ٧٥/٣، معاني الزجاج ٤٠٤/٤، المحرر ١٩٤/١٣.

(٣) البحر ٥٢٨/٧، القرطبي ٦٠/١٦، المحرر ١٩٤/١٣، الكشاف ٨٩/٣، إعراب النحاس ٧٤/٣، فتح القدير ٥٤٥/٤، الشهاب ـ البيضاوي ٤٣١/٧، معاني الزجاج ٤٠٤/٤ «ويجوز لتُهدى»، تفسير الماوردي ٢١٣/٥، روح المعاني ٦٠/٢٥، الدر المصون ٨٩/٦.

(٤) البحر ٥٢٨/٧، مختصر ابن خالويه/١٣٤، المحرر ١٩٤/١٣، معاني الزجاج ٤٠٤/٤، روح المعاني ٦٠/٢٥، فتح القدير ٥٤٥/٤، الدر المصون ٨٩/٦.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٣٤، الكشاف ٨٩/٣، المحرر ١٩٤/١٣، القرطبي ٦٠/١٦، روح المعاني ٦٠/٢٥، وانظر إعراب النحاس ٧٤/٣، فتح القدير ٥٤٥/٤.

- وقرأ أُبَيُّ بن كعب «لَتَدْعُوهم»[1].

إِلَىٰ صِرَٰطٍ[2] - قرأ قنبل بخلاف عنه ورويس وابن محيصن والشنبوذي «سراط» بالسين.

- وقرأ حمزة وخلف والمطوعي بالإشمام «سراط».

- وقراءة الباقين بالصاد الخالصة «صراط»، وهو الوجه الثاني لقنبل.

وانظر تفصيلاً أوفى وأحسن من هذا في سورة الفاتحة.

﴿صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ۝٥٣﴾

صِرَٰطِ - تقدَّم موجزاً في الآية السابقة، وأحلْتُ فيه على آية سورة الفاتحة.

تَصِيرُ - قرأ الأزرق[3] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

---

(١) إعراب النحاس ٧٤/٣.

(٢) الإتحاف/٣٨٤، المكرر/١٩.

(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢١٥/٢، البدور الزاهرة/٢٨٦.

٤٣ سُورَةُ الزُّخْرُفِ

(٤٣)

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية الأولى من سورة غافر:

ـ قراءة الوقف على كل حرف عن أبي جعفر.

ـ الحاء: من حيث الفتح والإمالة.

ـ الميم: من حيث سكونها، والقراءة فيها بالحركات الثلاث: الكسر والفتح والضم.

إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾

جَعَلْنَٰهُ ـ قرأ ابن كثير «جعلناهو»[1] بوصل الهاء بواو في الوصل.

ـ وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «جعلناهُ».

قُرْءَٰنًا ـ تقدَّمت مراراً قراءة ابن كثير وغيره بالنقل «قُراناً»[2].

ـ وقراءة الجماعة «قُرآناً».

وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾

فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ ـ قرأ الجمهور «في أُمِّ...»[3] بضم الهمزة.

ـ وقرأ حمزة والكسائي والأعمش «في إِمِّ»[3] بكسر الهمزة في

(١) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٢) النشر ١/٤١٤، الإتحاف/٥٩.

(٣) البحر ٨/٥، وانظر ٣/١٨٤، التبصرة/٦٦٩، القرطبي ٢٦/٦٢، الكشاف ٣/٨٩، المكرر/١١٩، العنوان/١٧١/التيسير/٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٧٩، النشر ٢/٣٤٨، الرازي ٢٧/١٩٥، إعراب ثلاثين سورة/١٦٣، حاشية الشهاب ٧/٤٣٢: «وكسر الهمزة لإتباع الميم أو الكاف، فلا تكسر في عدم الوصل»، معاني الفراء ١/٥، الإتحاف/٣٨٤، غرائب القرآن ٢٥/٤١، روح المعاني ٢٥/٦٤، الإتحاف/٣٨٤.

الوصل، وهو إتباع لحركة مابعدها عند الشهاب.

قال ابن خالويه[١] : «قرئ «وإنه في إم الكتاب» فقل: لاتجوز الكسرة إلا إذا تقدّمتها كسرة أو ياء عند النحويين، وذكر ابن دريد أن الكسر لغة، وأُرَاهُ غلطاً».

قلتُ: هذا الذي رآه غلطاً منقول عن سيبويه فهي عنده لغة.

- وإذا ابتدأ حمزة والكسائي بـ «أُمّ» ضمّا الهمزة كالباقين.

وتقدَّم ضم الهمزة وكسرها في الآية/١١ من سورة النساء.

أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾

ٱلذِّكْرَ - قرأ الأزرق وورش[٢] بترقيق الراء.

صَفْحًا - قرأ الجمهور بفتح الصاد «صَفْحاً»[٣].

- وقرأ حسان بن عبد الرحمن الضبعي والسُّمَيط بن عمير وشبيل ابن عزرة «صُفحاً»[٣] بضم الصاد.

وهما لغتان كالسَّد والسُّد.

أَن كُنتُمْ قَوْمًا - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وعاصم وابن عامر ويعقوب

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/١٦٣.

وفي التاج/أم «الأُم، وقد تُكْسَر - عن سيبويه - الوالدة ... وهي لغة»، وانظر اللسان.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢١٦، البدور الزاهرة/٢٨٦.

(٣) البحر ٨/٥، مختصر ابن خالويه/١٣٤: «حسان... الفعيمي...شبيل بن عزرة» اختلف الضبط عنده عما أثبته أبو حيان وهو «شميل بن عذرة»، الكشاف ٣/٨٩، العكبري ٢/١١٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٩٢: «شبيل بن عزرة»، روح المعاني ٢٥/٦٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٤٠، الدر المصون ٦/٩١.

والحسن وابن محيصن واليزيدي «أَنْ كنتم»(١) بفتح الهمزة، أي من أجل أن كنتم.

ـ وقرأ أبو جعفر ونافع وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش وجبلة عن المفضل عن عاصم «إِنْ كنتم»(١) بكسر الهمزة، للشرط، أي: متى أسرفتم فعلنا بكم هذا.

ـ وقرأ زيد بن علي وعبد الله بن مسعود «إذ كنتم»(٢) بذال بدلاً من النون.

وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِي ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾

مِن نَّبِيٍّ ـ تقدَّمت قراءة نافع مراراً «نبيء»(٣) بالهمز حيث وقع، وكذا حكم ماكان من بابه.

وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٧﴾

مَا يَأْتِيهِم ـ تقدّمت قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً «ماياتيهم».

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) البحر ٦/٨، النشر ٣٦٨/٢، الإتحاف/٣٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٥/٢، التيسير/١٩٥، السبعة/٥٨٤، الطبري ٣١/٢٥، حجة القراءات/٦٤٤، العكبري ١١٣٧/٢، الحجة لابن خالويه/٣٢٠، مجمع البيان ٦٩/٢٥، المكرر/١١٩، حاشية الشهاب ٤٣٣/٧، معاني الزجاج ٤٠٥/٤، البيان ٣٥٢/٢، المحرر ١٩٩/١٣، التبصرة/٦٦٩، مشكل إعراب القرآن ٢٨١/٢، القرطبي ٦٣/١٦، إعراب النحاس ٧٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٢/٢، التبيان ١٧٩/٩، الرازي ١٩٥/٢٧، الكافي/١٦٨، المبسوط/٣٩٧، العنوان/١٧١، زاد المسير ٣٠٢/٧، إرشاد المبتدي/٥٤٥، الكشاف ٩٠/٣، حاشية الجمل ٧٦/٤ ـ ٧٧، مغني اللبيب/٥٣، معاني الفراء ٣٠٠/١، ٢٧٩/٢، ٢٧/٣، غرائب القرآن ٤١/٢٥، روح المعاني ٦٥/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٤/٢، فتح القدير ٥٤٧/٤، الدر المصون ٩٢/٦، غاية الاختصار/٦٥١.

(٢) البحر ٦/٨، الكشاف ٩٠/٣، المحرر ١٩٩/١٣ ـ ٢٠٠، روح المعاني ٦٦/٢٥.

(٣) انظر النشر ٤٠٦/١، والإتحاف/١٣٨، ٣٨٤، المكرر/١٠٣، والتيسير/٧٣.

وانظر الآية/٥ من سورة الأنعام.

- وقراءة يعقوب بضم الهاء «يأتيهُم»[1].

- وقراءة الجماعة بكسر الهاء مراعاة للياء.

مِّن نَّبِيٍّ - سبقت في الآية السابقة قراءة نافع بالهمز «نبيء».

يَسْتَهْزِءُونَ - تقدّمت القراءة في همزه مراراً[2]، وانظر الآية/١٥ من سورة البقرة، والآية/٥ من سورة الأنعام، و/٨ من سورة هود، و/١٠ من سورة الروم.

فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾

مَضَىٰ - قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٩﴾

لَئِن - قراءة حمزة في[4] الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

سَأَلْتَهُم - قرأه حمزة في[5] الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

مَّنْ خَلَقَ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[6] النون في الخاء.

لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ - قرأهما يعقوب في الوقف بهاء السكت «ليقولنّهْ، خلقهنّهْ»[7].

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/٣٤، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٢) وانظر الإتحاف/٣٨٤، وص/٢٩ ـ ١٣٠

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٨٤، المهذب ٢١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٧، ٦٨.

(٥) النشر ٤٨٣/١، الإتحاف/٦٧.

(٦) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢١٦/٢، البدور الزاهرة/٢٨٦.

(٧) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝١٠﴾

جَعَلَ لَكُمُ ـ أدغم اللام[1] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

مَهْدًا ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح عن يعقوب والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وابن مسعود «مَهداً»[2] بفتح الميم وسكون الهاء مع القصر، وهو مصدر.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو جعفر وأبو عمرو ورويس وزيد عن يعقوب «مهاداً»[2] بكسر الميم وألف بعد الهاء، وهو مصدر، وقيل هو اسم، وقيل جمع مهد.

وتقدَّم في الآية/٥٣ من سورة طه.

﴿وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ۝١١﴾

ٱلسَّمَآءِ، مَآءً ـ انظر وقف حمزة في الآية/٦٤ من سورة غافر.

مَّيْتًا ـ قراءة الجمهور «مَيْتاً»[3] ساكن الياء.

ـ وقرأ أبو جعفر وعيسى بن عمر «مَيّتاً»[3] بالتشديد.

وتقدَّم هذا في الآية/١٧٣ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ١/، الإتحاف /٢٢، المهذب ٢١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٨٧.

(٢) البحر ٢٥١/٦، الإتحاف/٣٠٣ ـ ٣٠٤، ٣٨٤، المبسوط/٢٩٤، النشر ٣٢٠/٢، التيسير/١٥١، المكرر/١١٩، المحرر ٢٠١/١٣، العنوان/١٢٩، ١٧١، إرشاد المبتدي/٤٣٣ ـ ٤٣٤، حجة القراءات/٤٥٣، ٦٤٥، الكشف عن وجوه القراءات ٩٧/٢، القرطبي ٦٤/١٦، السبعة/٤١٨، حاشية الشهاب ٤٣٤/٧، التبصرة/٥٩١، الحجة لابن خالويه/٢٤١، غرائب القرآن ٤١/٢٥، روح المعاني ٦٦/٢٥، فتح القدير ٥٤٨/٤.

(٣) البحر ٧/٨، الإتحاف/١٥٢، ٣٨٤، النشر ٢٢٤/٢، المحتسب ٢٥٣/٢، المبسوط/٣٩٧، غرائب القرآن ٤٢/٢٥، المحرر ٢٠١/١٣، روح المعاني ٦٧/٢٥، فتح القدير ٥٤٨/٤، الدر المصون ٩٢/٦.

تُخْرَجُونَ - قرأ الجمهور «تُخْرَجُون»(١) مبنيّاً للمفعول، وهي قراءة ابن عامر.
- وقرأ ابن وثاب وعبد الله بن جبير، والمصبح وعيسى بن عمر والأعمش والداجوني والمطوعي عن الصوري عن ابن ذكوان عن ابن عامر، وحمزة والكسائي «تَخْرُجُون»(١) مبنياً للفاعل.
وسبق هذا في الآية/٢٥ من سورة الأعراف.

وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾

جَعَلَ لَكُم - سبق الإدغام في الآية/١٠.
وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا - أدغم الميم(٢) في الميم أبو عمرو ويعقوب.

لِتَسْتَوُۥا۟ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا۟ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ
- قرأ علي بن أبي طالب «سبحان مَن سخَّر»(٣).
سَخَّرَ لَنَا - أدغم الراء في اللام(٤) بخلاف أبو عمرو ويعقوب.
مُقْرِنِينَ - قراءة الجماعة «مُقْرِنين»، أي: مطيقين، من أقرن: أي أطاق، فهو اسم فاعل.

---

(١) البحر ٨/٧، الإتحاف/٣٢٣، ٣٨٤، النشر ٢/٢٦٧ ـ ٢٦٨، المبسوط/٢٠٨، العنوان/١٧١، المكرر/١١٩، زاد المسير ٧/٣٠٤، إرشاد المبتدي/٥٤٥، التيسير/١٠٩، الحجة لابن خالويه/١٥٤، السبعة/٢٧٩، ٥٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٠، التبصرة/٥٠٨، حجة القراءات/٦٤٥ ـ ٦٤٦، المحرر ١٣/٢٠٢، القرطبي ١٦/٦٥: «يَخْرُجون» بفتح الياء وضم الراء» كذا!. وهو تصحيف صوابه بفتح التاء من فوق، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٤٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٩٦، غرائب القرآن ٢٥/٤٢، روح المعاني ٢٥/٦٧، فتح القدير ٤/٥٤٨.
(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢١٨، البدور الزاهرة/٢٨٧.
(٣) القرطبي ١٦/٦٦، حاشية الجمل ٤/٧٩، فتح القدير ٤/٥٤٨.
(٤) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٢١٨، البدور الزاهرة /٢٨٧.

ـ وقرئ «مُقَرِّين»[١] بتشديد الراء مع كسرها.

ـ وقرئ «مُقَرَّنين»[٢] بتشديد الراء مع فتحها.

قال الشهاب: «وهما بمعنى المخفف».

ـ وقرئ «المقترِنين»[٣] وهو اسم فاعل من «اقترن».

﴿وَجَعَلُوا۟ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا ۚ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾﴾

جُزْءًا[٤] ـ قرأ أبو بكر عن عاصم بضم الزاء «جُزُؤاً».

ـ وقرأ أبو جعفر بحذف الهمزة تشديد الزاي «جُزّاً»، وهي لغة قرأ بها الزهري.

ـ وقرأ حمزة في الوقف بالنقل، أي نقل حركة الهمزة إلى الزاي وحذف الهمز: «جُزا».

ـ ورُوي الإبدال واواً «جزواً»، وهو شاذ، وكذا التسهيل بَيْنَ بَيْنَ وهو ضعيف.

وتقدَّم مُفَصّلاً في سورة البقرة الآية/٢٦٠.

---

(١) الكشاف ٩١/٣، الشهاب ٤٣٥/٧، روح المعاني ٦٩/٢٥.

(٢) حاشية الشهاب ٤٣٥/٧، روح المعاني ٦٩/٢٥.

(٣) البحر ٧/٨، الدر المصون ٩٣/٦ «مقترنين».

(٤) النشر ٤٨٢/١، ٢١٦/٢، ٢٣٢، الإتحاف/٦٦، ١٦٣، ٣٨٥، المكرر/١١٩، القرطبي ٦٩/١٦، العنوان/١٧١، الرازي ٢٠١/٢٧، الكشاف ٩٢/٣، التيسير/٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٧/١ ـ ٢٤٨، البدور الزاهرة/٢٨٦، التبصرة/٤٢٣ ـ ٤٢٤، السبعة/١٥٨ ـ ١٥٩، المبسوط/١٣٠، ٣٩٧.

﴿أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُم بِالْبَنِينَ ١٦﴾

أَصْفَاكُم - قرأه[1] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ١٧﴾

بُشِّرَ - قرأ الأزرق[2] وورش بترقيق الراء.

ظَلَّ - قرأ الأزرق[3] وورش بتغليظ اللام.

ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا - قراءة الجماعة «ظَلَّ وجهه مسوداً»

ظل: فعل ناسخ، وجهُهُ: اسمه، مسوداً: بالنصب خبره.

أو اسم ظل ضمير[4] مستتر، وَوَجْهُهُ بدل منه، ومسوداً هو الخبر.

- وقرئ «ظَلَّ وجهُهُ مُسْوَدٌّ»[5] بالرفع فيهما، وتخريجه كما يلي:

اسم ظل ضمير مستتر يعود على المُبَشَّر وهو «أحدهم».

ووجهُه مسوَدٌّ: مبتدأ وخبر، والجملة في محل نصب خبر «ظلّ».

- وقرئ أيضاً «ظل وجهُهُ مُسْوَادٌّ»[6]، وهي في تخريجها كالقراءة

---

(١) النشر ٢/ ٢٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/ ٢١٨، البدور الزاهرة/٢٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٧.

(٢) النشر ٢/ ٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/ ٢١٦، البدور الزاهرة/٢٨٦.

(٣) النشر ٢/ ١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢/ ٢١٦، البدور الزاهرة/٢٨٦.

(٤) انظر العكبري ٢/ ١١٣٨، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨٢، والبيان ٢/ ٣٥٢.

(٥) الكشاف ٣/ ٩٢ ـ ٩٣، العكبري ٢/ ١١٣٨، الرازي ٢٧/ ٢٠٢، القرطبي ١٦/ ٧٠، مشكل إعراب القرآ، ٢/ ٢٨٢، ذكر جوازه، الشهاب ـ البيضاوي ٧/ ٤٣٧، روح المعاني ٢٥/ ٧٠، الدر المصون ٦/ ٩٤. وفي معاني الفراء ٢/ ٢٨ «ولوجعلت «ظل» للرجل، رفعت الوجه والمسوّد، فقلت: ظلّ وجهُهُ مُسْوَدٌّ وهو كظيم».

(٦) الكشاف ٣/ ٩٢ ـ ٩٣، الرازي ٢٧/ ٢٠٢، القرطبي ١٦/ ٧٠، الشهاب ـ البيضاوي ٧/ ٤٣٧، روح المعاني ٢٥/ ٧٠. وفي التاج/سود: «يقال: اسوادَّ إذا صار شديد السواد»، وهو مثل احمرّ واحمارّ. وانظر معاني الأخفش ٢/ ٤٥٦.

الأولى، إلا أن «مسوادٌّ» بألف بعد الواو.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٦٠ من سورة الزمر «وجوههم مسوادَّةٌ» ذكره الأخفش، وذكر أنها لغة لأهل الحجاز.

وَهُوَ ـ تقدَّمت القراءة بسكون الهاء وضمها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ۝١٨﴾

أَوَمَن ـ قرأ ابن مسعود «وَمَن...»[(1)] بالواو بدلاً من «أو» في قراءة الجماعة.

يُنَشَّؤُا ـ قرأ ابن عباس وزيد بن علي والحسن ومجاهد والجحدري في رواية والمفضل وأبان وابن مقسم والضحاك ويحيى بن وثاب وخلف وعبد الله بن مسعود والأعمش وهارون عن أبي عمرو وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي «ينَشَّأُ»[(2)] مشدداً مبنياً للمفعول.

وهي اختيار أبي عبيد.

ـ قرأ الجحدري في رواية وابن عباس «يُنْشَأُ»[(3)] مخففاً مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو جعفر وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٣٧.

(٢) البحر ٨/٨، النشر ٣٦٨/٢، التيسير/١٩٦، الإتحاف/٣٨٥، الطبري ٣٥/٢٥، معاني الفراء ٢٩/٢، الكشاف ٩٣/٣، الحجة لابن خالويه/٣٢٠، السبعة/٥٨٤، فتح الباري ٤٣٥/٨، التبيان ١٨٧/٩ ـ ١٨٨ الرازي ٢٠٣/٢٧، حجة القراءات/٦٤٦، القرطبي ٧١/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٥/٢، غرائب القرآن ٤٢/٢٥، إعراب النحاس ٨٣/٣، المكرر/١٩٩، الكافي/١٦٨، التبصرة/٦٦٩، إرشاد المبتدي/٥٤٦، المبسوط/٣٩٧، العنوان/١٧١، المحرر ٢٠٧/١٣، مجمع البيان/معاني الزجاج ٤٠٧/٤، شرح الشاطبية/٢٨٢، حاشية الجمل٨٠/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٨٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٣/٢، وانظر اللسان والصحاح والتاج والمفردات/نشأ، زاد المسير ٣٠٦/٧، التذكرة في القراءات الثمان٥٤٤/٢، فتح القدير ٥٤٩/٤، الدر المصون ٩٤/٦.

(٣) البحر ٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٤، حاشية الجمل ٨٠/٤، المحرر ٢٠٧/١٣، روح المعاني ٧١/٢٥، فتح القدير ٥٤٩/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤٤٠/٢.

وابن عامر ويعقوب «يَنْشَأُ»[١] مخففاً مبنياً للفاعل، من «نشأ»، فهو فعل لازم، أي يتربّى، وهو اختيار أبي حاتم.

- وقرأ الحسن في رواية «يُناشَأُ»[٢] بضم الياء والألف بعد النون وتخفيف الشين مبنياً للمفعول.

وجاءت عند العكبري «يُنَاشُوا»[٢] بضم الياء وألف بعد النون وتخفيف الشين أي ينمو شيئاً فشيئاً يشير إلى تنقل أحواله».

وصورتها عند ابن خالويه «يُنَاشَؤُا»، وقريب من هذا في الإتحاف والبحر، وهو خلاف في الرسم لا القراءة.

وعن عبد الله بن مسعود أيضاً ثلاث قراءات:

١ - الأولى «أَوَمن لايُنَشّأ إلا في الحلية»[٣].

٢ - والثانية والثالثة في مختصر ابن خالويه:

آ - «أومن يُنشّأ إلا في الحلية»[٤] كذا جاءت فيه ولعله سقط منها «لا» قبل الفعل، فتوافق رواية الفراء.

ب - «ومن لايُنَشّأ في الحلية»[٥] بالواو في أولها، وحذف «إلا» بعد الفعل.

- وإذا وقف حمزة وهشام فلهما وجهان[٦]:

---

(١) انظر الحاشية (٢) من الصفحة السابقة لقراءة «يُنَشَّأ» فالمراجع هي هي، بصائر ذوي التمييز/نشأ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٩٤، وروح المعاني ٢٥/٧١، الدر المصون ٦/٩٤.

(٢) البحر ٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٤، الكشاف ٣/٩٣، الإتحاف/٣٨٥، الرازي ٢٧/٢٠٣، حاشية الجمل ٤/٨٠، روح المعاني ٢٥/٧١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٤١ «يُنَاشُوا»، الدر المصون ٦/٩٤.

(٣) معاني الفراء ٣/٢٩، الطبري ٢٥/٣٦، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٩٤: «ولا يُنَشّأ إلا في الحلية»، المحرر ١٣/٢٠٨ وذكر أنها كذلك في مصحفه.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٣٤ - ١٣٥.

(٥) المرجع نفسه/١٣٧.

(٦) المكرر/١٩٩، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٤٠.

١ ـ أبدلا الهمزة ألفاً، قال العكبري: «يقرأ بألف مكان الهمزة على الإبدال منها».

٢ ـ ولهما أيضاً تسهيلها والرَّوْم والإشمام.

وَهُوَ فِي ٱلْخِصَامِ ـ في مصحف ابن مسعود «وهو في الكلام...»[1].

ـ وقراءة الجماعة «وهو في الخصام».

غَيْرُ مُبِينٍ ـ قرأ بترقيق[2] الراء من «غير» الأزرق وورش بخلاف عنهما.

وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾

وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا

ـ ذكر ابن عطية أن في مصحف ابن مسعود: «وجعلوا الملائكة عباد الرحمن إناثاً»[3]، وسقط من قراءته «الذين هم».

عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ ـ قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن واليزيدي والشنبوذي وعبد الله بن مسعود وابن عباس وسعيد بن جبير وعلقمة «عبادُ الرحمن»[4]، جمع عَبْد، وهو مرفوع خبر عن «هم»، واختار هذه القراءة أبو عبيد.

---

(١) المحرر ٢٠٨/١٣.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢١٦/٢، البدور الزاهرة/٢٨٦.

(٣) المحرر ٢٠٩/١٣.

(٤) البحر ١٠/٨، النشر ٣٦٨/٢، التيسير/١٩٦، الإتحاف/٣٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٦/٢، شرح الشاطبية/٢٨٢، معاني الفراء ٢٩/٣، الطبري ٣٧/٢٥، التبصرة/٦٦٩، المكرر/١١٩، المبسوط/٣٩٧، العنوان/١٧١، الرازي ٢٠٤/٢٧، حجة القراءات/٦٤٧، إعراب النحاس ٨٣/٣، التبيان ١٨٨/٩، السبعة/٥٨٥، القرطبي ٧٢/١٦، الكافي/١٦٨، إرشاد المبتدي/٥٤٦، غرائب القرآن ٤٢/٢٥، المحرر ٢٠٨/١٣، فتح القدير ٥٥٠/٤.

- وقرأ الأعمش وابن مسعود والمطوعي الحسن «عبادَ الرحمن»[1] جمع عَبْد، وبفتح الدال على تقدير: خلقوا عبادَ الرحمن، فهو مفعول لفعل مقدَّر وقيل غير هذا، وذكروا أنها كذلك في مصحف ابن مسعود.

- وقرأ ابن عباس «عُبّادُ الرحمن»[2] بتشديد الباء جمع عابد.

- وقرئ «عبيدُ الرحمن»[3] وهو جمع عبد.

- وقرئ «عُبُد»[4] بضمتين جمع عَبُود مثل صَبُور وصُبُر.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وسعيد بن جبير «عَبْدُ الرحمن»[5] مفرداً، ومعناه الجمع لأنه اسم جنس، وذكر سعيد بن جبير أنها كذلك في مصحفه.

- وقرأ عمر بن الخطاب والحسن وأبو رجاء وقتادة وأبو جعفر وشيبة والأعرج وعاصم ابن محيصن الحسن وابن عامر وابن كثير وأبان عن عاصم ونافع ويعقوب وسعيد بن جبير والشيزري عن الكسائي «عند الرحمن»[6] عند: ظرف.

---

(١) البحر ٨/١٠، مختصر ابن خالويه/١٣٥، الإتحاف/٣٨٥، روح المعاني ٢٥/٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٤١.

(٢) القرطبي ١٦/٧٢، روح المعاني ٢٥/٧١.

(٣) الكشاف ٣/٩٣، روح المعاني ٢٥/٧١، الشهاب ـ البيضاوي ٧/٤٣٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٤١.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٤٢.

(٥) البحر ٨/١٠، زاد المسير ٧/٣٠٧، القرطبي ١٦/٧٢ «مصحف سعيد بن جبير» إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٤٠.

(٦) البحر ٨/١٠، النشر ٢/٣٦٨، التيسير/١٩٦، الإتحاف/٣٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٥٦، شرح الشاطبية/٢٨٢، معاني الفراء ٣/٢٩، الطبري ٢٥/٣٦، التبصرة/ ٦٦٩، المحرر ١٣/٢٠٨، المكرر/١١٩، المبسوط/٣٩٨، العنوان/١٧١، فتح القدير ٤/٥٥٠، الرازي ٢٧/٢٠٤، حجة القراءات/٦٤٧، إعراب النحاس ٣/٨٢، ٨٣، ٨٤، التبيان ٩/١٨٨، السبعة/٥٨٥، القرطبي ١٦/٧٢، الكافي/١٦٨، إرشاد المبتدي/٥٤٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٩٥، غرائب القرآن ٢٥/٤٢، روح المعاني ٢٥/٧١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٤٤، حجة الفارسي ٦/١٤٠.

قال أبو حيان: «وهو أَدَلُّ على رفع المنزلة وقرب المكانة لقوله تعالى: «إن الذين عند ربك...».

ورجح أبو جعفر النحاس قراءة «عند»، واحتج سعيد بن جبير على ابن عباس بالمصحف فقال: في مصحفي «عند»، وهذه حجة قاطعة[1] ..

إِنَٰثًاۚ

ـ قراءة الجماعة «إناثاً» جمع أُنثى.

ـ وقرأ زيد بن علي «أُنُثاً»[2] بضمتين، فهو جمع الجمع، لأنه جمع إناث، وإناث جمع أنثى.

أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْۚ[3]

ـ قرأ الجمهور «أَشَهِدوا» بهمزة الاستفهام داخلة على «شَهِدوا» ماضياً مبنياً للفاعل، أي: أَحَضَروا خلقهم؟

ـ وقرأ علي بن أبي طالب والمفضّل عن عاصم ونافع وقالون وورش وإسماعيل والوليد بن مسلم والوليد بن حسان عن يعقوب من طريق الرازي «أَأُشهِدوا» بهمزتين، الأولى للاستفهام، والثانية من الفعل

---

(١) ضبط القراءة عن سعيد مضطرب، فذكروا قراءة «عَبْد» عنه، وذكروا في مصحفه «عِنْدَ» والتصحيف بينهما قريب.

(٢) البحر ١٠/٨، الكشاف ٩٣/٣، حاشية الشهاب ٤٣٧/٧، روح المعاني ٧١/٢٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٤٢/٢.

(٣) البحر ١٠/٨، حاشية الشهاب ٤٣٧/٧، النشر ٣٧٦/١، ٣٦٨/٢ ـ ٣٦٩، الرازي ٢٠٤/٢٧، معاني الفراء ٣٠/٣، إعراب النحاس ٨٤/٣، الكافي ١٦٨، التبصرة/٦٧٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٥٥، المكرر/١١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٧/٢، التيسير/١٩٦، الإتحاف/٤٩، ٣٨٥، الحجة لابن خالويه/٣٢١، مجمع البيان ٧٤/٢٥، السبعة/٥٨٥، العنوان/١٧١، شرح الشاطبية/٢٨٢، حاشية الشهاب ٤٣٧/٧، الطبري ٣٦/٢٥، التبيان ١٨٨/٩، القرطبي ٧٣/١٦، حجة القراءات/٦٤٧، الكشاف ٩٣/٣، المبسوط/٣٩٨، المحتسب ٢٥٤/٢، مختصر ابن خالويه/١٣٥، إرشاد المبتدي/٥٤٦، فتح القدير ٥٥٠/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٥/٢، المحرر ٢٠٩/١٣، زاد المسير ٣٠٧/٧، روح المعاني ٧٢/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٤/٢، الدر المصون ٩٥/٦، التقريب والبيان/ ٥٧ أ.

«أُشْهِدوا» مضمومة، وهو مبني للمفعول.

- وقرأ نافع وقالون والمسيبي وأبو جعفر بهمزتين محققتين مع الفصل بينهما بألف «آأُشهدوا».

- وقرأ علي بن أبي طالب وابن عباس ومجاهد ورواية عن أبي عمرو ونافع والمفضل وأبو جعفر وإسماعيل وورش والمسيبي عن نافع الأولى محققة، والثانية مُسَهّلة كالواو مع سكون الشين «أَوُشْهِدُوا».

- وقرأ أبو جعفر ونافع برواية قالون والمسيبي والسوسنجردي وأبو نشيط وإسماعيل بهمزتين: مفتوحة، فمضمومة مسهّلة كالواو، مع الفصل بين الهمزتين بألف «آوْشْهِدُوا».

- وقرأ الزهري والحلواني عن نافع «أُشهِدوا» بغير استفهام مبنياً للمفعول رباعياً من «أَشْهَدَ».

وذهب الفراء إلى أنهم قرأوا بغير همز وهم يريدون الاستفهام.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «ماشُهِد خَلْقُهُم»[1] وما: نافية، وهمزة الإنكار والتوبيخ في القراءات السابقة تؤدّي مؤدّى النفي هنا، ويحملون قراءة عبد الله هذه على التفسير.

سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ

- قرأ الجمهور «ستُكتَبُ شهادتُهم»[2]، الفعل بالتاء مبنياً للمفعول، شهادتهم: بالرفع مفرداً.

(١) كتاب المصاحف/٧٠.

(٢) البحر ٨/١٠، القرطبي ١٦/٧٣، معاني الزجاج ٤/٤٠٧، المحرر ١٣/٢٠٩.

ـ وقرأ الحسن وأبو رجاء «ستُكْتَبُ شهاداتُهم»[١] الفعل مبني للمفعول، وهو بالتاء، وشهاداتُهم: بالرفع مجموعاً.

ـ وقرأ ابن عباس وزيد بن علي وأبو جعفر وأبو حيوة وابن أبي عبلة والجحدري والأعرج والسلمي وأبو رزين والقزاز والقاضي كلاهما عن هبيرة عن حفص عن عاصم وابن السميفع ومجاهد «سنكتب شهادتَهم»[٢] الفعل بالنون، شهادتهم: مفرداً منصوباً.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «سنكتب شهاداتهم»[٣] بالجمع.

ـ وقرأ الزُّبَيْري «سيُكْتَبُ شهادَتُهم»[٤]، الفعل بالياء مبنياً للمفعول، فتأنيث الشهادة غير حقيقي.

شهادَتُهم: مفرداً مرفوعاً.

ونسبها ابن خالويه إلى الزهري[٦] وهي كذلك عند الألوسي.

ـ وقرأت فرقة «سيَكتُب شهادَتَهم»[٥]، الفعل بالياء مبنياً للفاعل، أي: الله سبحانه وتعالى، شهادتهم: مفرداً مفتوح التاء.

وَيُسْـَٔلُونَ ـ قراءة الجماعة «ويُسْأَلون» مبنياً للمفعول، من «سُئل» الثلاثي.

---

(١) البحر ١٠/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٥، فتح القدير ٥٥٠/٤، القرطبي ٧٣/١٦، الكشاف ٩٣/٣، الإتحاف/٣٨٥، معاني الزجاج ٤٠٧/٤، المحرر ٢١٠/١٣، روح المعاني ٧/٢٥، الدر المصون ٩٤/٦.

(٢) البحر ١٠/٨، القرطبي ٧٣/١٦، الكشاف ٩٣/٣، معاني الزجاج ٤٠٧/٤، مختصر ابن خالويه/١٣٥، فتح القدير ٥٥٠/٤، روح المعاني ٧٢/٢٥، المحرر ٢٠٩/١٣، زاد المسير ٣٠٧/٧، إعراب القراءات الشواذ ٤٤٢/٢.

(٣) زاد المسير ٣٠٧/٧، إعراب القراءات الشواذ ٤٤٢/٢، الدر المصون ٩٥/٦، التقريب والبيان/ ٥٧ أ.

(٤) البحر ١٠/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٥، المحرر ٢١٠/١٣، روح المعاني ٧٢/٢٥، حاشية الشهاب ٤٣٧/٧، إعراب القراءات الشواذ ٤٤٢/٢.

(٥) البحر ١٠/٨، الكشاف ٩٣/٣، حاشية الشهاب ٤٣٧/٧، معاني الزجاج ٤٠٧/٤، ذكر جوازه، وقال: «ولا نعلم أحداً قرأ بها»، روح المعاني ٧٢/٢٥.

- وقرئ «ويُسَاءَلون»[1] بألف بعد السين، مبنياً للمفعول من المساءلة.

- وقرأ حمزة في الوقف «ويُسَلُون»[2] بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وحذف الهمزة.

﴿وَقَالُواْ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُمۗ مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ٢٠﴾

شَآءَ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

﴿بَلْ قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ٢٢﴾

ءَابَآءَنَا - قرأ حمزة في الوقف[3] بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، أي: الهمزة والألف.

عَلَىٰٓ أُمَّةٍ - قرأ الجمهور «... أُمَّةٍ»[4] بضم الهمزة، أي: طريقة تُؤَمُّ وتُقْصَد.

- وقرأ عمر بن عبد العزيز ومجاهد وقتادة والجحدري «... إِمَّةٍ»[5] بكسر الهمزة، وهي الطريقة الحسنة، وهي لغة في الأُمَّة بالضم، قال ابن عطية: «وهي بمعنى النعمة».

- وقرأ ابن عباس «... أَمَّة»[6] بفتح الهمزة، أي: على قصد وحال،

---

(١) الكشاف ٤٣٧/٣، روح المعاني ٧٢/٢٥، حاشية الشهاب ٤٣٧/٧.

(٢) النشر ٤٨١/١: «وحكي وجه ثان وهو بَيْنَ بَيْنَ، وهو ضعيف جداً، وحكي وجه ثالث وهو إبدال الهمزة ألفاً على تقدير نقل حركتها فقط كما قدمنا، وهو وجه مسموع...». الإتحاف/٦٦.

(٣) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٤) البحر ١١/٨، الطبري ٣٧/٢٥ «عامة قُراء الأمصار»، معاني الفرّاء ٣٠/٣، حاشية الجمل ٨١/٤، المحرر ٢١١/١٣، التاج واللسان/أمم، فتح القدير ٥٥١/٤.

(٥) البحر ١١/٨، الطبري ٣٧/٢٥، لم يستجز غير قراءة الضم، القرطبي ٧٤/١٦، معاني الفراء ٣٠/٣، الكشاف ٩٤/٣، معاني الزجاج ٤٠٨/٤، مختصر ابن خالويه/١٣٥، المحرر ٢١١/١٣، حاشية الشهاب ٤٣٩/٧، حاشية الجمل ٨١/٤، إعراب النحاس ٨٥/٣، التاج واللسان/أمم، الرازي ٢٠٧/٢٧، فتح القدير ٥٥١/٤، تفسير الماوردي ٢١/٥، روح المعاني ٧٣/٢٥، الدر المصون ٩٥/٦.

(٦) البحر ١١/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٥، قال: فتحتمل - كذا - هذه القراءة على وجهين الطريقة الحسنة والنعمة، حاشية الجمل ٨١/٤، روح المعاني ٧٣/٢٥ «ابن عياش» كذا إعراب القراءات الشواذ ٤٤٣/٢، الدر المصون ٩٥/٦.

من الأَمّ وهو القَصْد.

ـ وقرئ «على مِلّةٍ»[١].

ءَاثَرِهِم[٢] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري واليزيدي.

ـ وقرأه الأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾

ءَابَآءَنَا ـ تقدَّم وقف حمزة بالتسهيل في الآية السابقة.

عَلَىٰٓ أُمَّةٍ ـ تقدَّمت القراءات في همزة في الآية السابقة.

۞ قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٢٤﴾

قَٰلَ ـ قرأ حفص عن عاصم وابن عامر «قالَ»[٣] فعلاً ماضياً، على الخبر، أي: النذير المذكور.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع وأبو جعفر وحمزة والكسائي

---

(١) القرطبي ٧٥/١٦ «وفي بعض المصاحف/قالوا إنا وجدنا آباءنا على مِلّة».

(٢) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٨٧/التذكرة في القراءات الثمان ٢١١/١.

(٣) البحر ١١/٨، الإتحاف/٣٨٥، الكشف عن وجوه القراءات٢ ٢٥٨/٢، التيسير/١٩٦، النشر ٣٦٩/٢، السبعة/٥٨٥، المحرر ٢١٢/١٣، القرطبي ٧٥/١٦، الكشاف ٩٤/٣، الحجة لابن خالويه/٣٢١، التبيان ١٩١/٩، التبصرة/٦٧٠، شرح الشاطبية/٢٨٢، حجة القراءات/٦٤٨، مجمع البيان ٧٧/٢٥، العكبري ١١٣٨/٢، إعراب النحاس ٨٥/٣، المكرر/١٢٠، الكافي/١٦٨، إرشاد المبتدي/٥٤٦، المبسوط/٣٩٨، العنوان/١٧١، حاشية الجمل ٨٢/٤، حاشية الشهاب ٤٣٩/٧، زاد المسير ٣٠٨/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٦/٢، روح المعاني ٧٥/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٥/٢، فتح القدير ٥٥٢/٤.

وأبو بكر عن عاصم ويعقوب «قُل»[١] على الأمر، حكاية لأمرٍ ماضٍ.

جِئْتُكُم - قرأ الجمهور «جئتُكم»[٢] بتاء المتكلّم.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه «جيتُكم»[٣] بإبدال الهمزة ياء.

- وكذا جاءت قراءة حمزة[٣] في الوقف.

- وقرأ أبو جعفر وشيبة وابن مقسم والزعفراني وأبو شيخ الهنائي وخالد بن إلياس وأُبَيّ بن كعب «جئناكم»[٤] بنون المتكلّمين.

- وقرأ أبو جعفر «جيناكم»[٥] بإبدال الهمزة ياءً.

- وقرأ الأعمش «قل أولو أُوتيتُم»[٦] .

بِأَهْدَىٰ[٧] - قراءة الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

ءَابَآءَكُمْ - تقدّم تسهيل الهمز لحمزة في الوقف في الآية/٢٢.

كَٰفِرُونَ - قرأ بترقيق[٨] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١١/٨، النشر ٣٦٩/٢، القرطبي ٧٥/١٦، الإتحاف/٣٨٥، شرح الشاطبية/٢٨٢، الحجة لابن خالويه/٣٢١.

(٣) النشر ٣٩٠/١، الإتحاف/٥٣، ٣٨٥.

(٤) البحر ١١/٨، النشر ٣٦٩/٢، القرطبي ٧٥/١٦، الإتحاف/٣٨٥، مجمع البيان ٧٧/٢٥، الطبري ٣٨/٢٥، مختصر ابن خالويه/١٣٥، الكشاف ٩٤/٣، إعراب النحاس ٨٥/٣، المبسوط/٣٩٨، إرشاد المبتدي/٥٤٧، التبيان ١٩١/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٦/٢، غرائب القرآن ٤٢/٢٥، المحرر ٢١٣/١٣، زاد المسير ٣٠٨/٧، الدر المصون ٩٦/٦، التقريب والبيان/ ٥٧ أ.

(٥) النشر ٣٩٠/١و ٣٦٩/٢، الإتحاف/٥٣، ٣٨٥، روح المعاني ٧٦/٢٥.

(٦) المحرر ٢١٣/١٣

(٧) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢١/٢، البدور الزاهرة/٢٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

(٨) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذّب ٢١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٨٧.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِي بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾﴾

لِأَبِيهِ - قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «لأبيهي»[1] وذلك في الوصل.

- وقراءة الجماعة بهاء مكسورة «لأبيهِ».

إِنَّنِي بَرَآءٌ - قرأ الأعمش والمطوّعي وعبد الله بن مسعود «إِنِّي...»[2] بنون مشددة، بدون نون الوقاية، وهي كذلك في مصحف عبد الله.

- وقرأ الجمهور «إنني»[2] بنونين الأولى مشددة، والثانية نون الوقاية. وهي قراءة عبد الله بن مسعود.

بَرَآءٌ - قرأ الجمهور «بَرَاءٌ»[3]، وهو مصدر يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد وغيره، وهي لغة العالية.

- وقرأ الزعفراني والقورصي عن أبي جعفر وابن المناذري عن نافع «بُرَاء»[4] بضم الباء مع المدّ، وهو اسم مفرد صفة مبالغة مثل طُوال وكُرام، وأصله: بُرآء، واحدهم: بريء.

- وقرأ الأعمش وعبد الله بن مسعود والمطوعي، وطلحة بن مصرف ويحيى بن وثاب وعلقمة «بَرِيءٌ»[5] بكسر الراء وبعدها ياء ثم همز، وهي لغة نجد.

---

(١) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٢) البحر ٨/١١، الإتحاف/٣٨٥، مختصر ابن خالويه/١٣٥، وذكر أنها كذلك في مصحف عبد الله بن مسعود، ولم أجدها في المطبوع من مصحفه، معاني الفراء ٣/٣٠، حاشية الجمل ٤/٨٢، المحرر ١٣/٢١٤، الطبري ٢٥/٣٨، روح المعاني ٢٥/٧٦، الدر المصون ٦/٩٦.

(٣) البحر ٨/١١، الإتحاف/٣٨٥، الكشاف ٣/٩٤، حاشية الجمل ٤/٨٢، حاشية الشهاب ٧/٤٣٩، العكبري ٢/١١٣٨، إعراب النحاس ٣/٨٥، الدر المصون ٦/٩٦.

(٤) البحر ٨/١١، الكشاف ٣/٩٤، حاشية الشهاب ٧/٤٣٩، حاشية الجمل ٤/٨٢ «... وابن المنادي عن نافع»، المحرر ١٣/٢١٤، وانظر التاج/برأ، روح المعاني ٢٥/٧٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٤٣.

(٥) البحر ٨/١١، فتح الباري ٨/٤٣٦، الإتحاف/٣٨٥، معاني الفراء ٣/٣٠، الكشاف ٣/٩٤، العكبري ٢/١١٣٨، إعراب النحاس ٣/٨٥، الطبري ٢٥/٣٨، المحرر ١٣/٢١٤، مختصر ابن خالويه/١٣٥، حاشية الجمل ٤/٨٢، حاشية الشهاب ٧/٤٣٩، روح المعاني ٢٥/٧٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٤٤.

﴿إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ۝٢٧﴾

سَيَهْدِينِ - قرأ يعقوب وسلام «سيهديني»[1] بإثبات الياء في الوقف والوصل.

- وقراءة الجماعة «سيهدينِ» بحذف الياء اكتفاء بالكسرة على النون، وهي دليل المحذوف.

وحذف الياء وسكّن النون في الحالين[1] عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي.

﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۝٢٨﴾

كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً - قراءة الجماعة «كَلِمةً باقيةً» مفتوح الكاف واللام مكسورة مع النصب فيهما، وهي الفصحى، وهي لغة أهل الحجاز.

- وقرأ حميد بن قيس «كِلْمَةً باقيةً»[2] بكسر الكاف وسكون اللام، مع النصب فيهما، وهي لغة تميم.

- وذكر ابن خالويه قراءة حميد بن قيس «وجعلها كلمةٌ باقيةٌ»[3] كذا بالرفع فيهما ولايتضح لي توجيهٌ فيها، ولعلها على تقدير: وجعلها هي كلمةٌ باقيةٌ!! أي: جعلها كذلك.

فِى عَقِبِهِۦ - قراءة الجماعة «في عَقِبِهِ» بفتح أوله وكسر ثانيه.

---

(١) النشر ٢/٣٧٠، الإتحاف/٣٨٥، إرشاد المبتدي /٥٥٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٤٨، التقريب والبيان/ ٥٧ أ.

(٢) البحر ١٢/٨، حاشية الشهاب ٤٣٩/٧ قراءة قيس بن حميد، الكشاف ٩٤/٣، الرازي ٢٠٩/٢٧، روح المعاني ٧٧/٢٥، الدر المصون ٩٦/٦، التقريب البيان/ ٥٧ أ «حميد بن قيس في اختياره».

(٣) مختصر ابن خالويه/١٣٥.

ـ وقرئ «فِي عَقْبِهِ»[١] بفتح أوله وسكون ثانيه، وهو تخفيف من القراءة الأولى، ومثله كثير مثل تخفيف كتف وفخذ وماماثلهما.

ـ وقرئ «عاقِبِهِ»[٢] أي: من خلفه وورائه.

بَلْ مَتَّعْتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٩﴾

مَتَّعْتُ ـ قرأ الجمهور «مَتَّعْتُ»[٣] بتاء المتكلّم.

ـ وقرأ قتادة والأعمش ويعقوب عن نافع «مَتَّعْتَ»[٤] بتاء الخطاب.

ـ وقرأ الأعمش «مَتَّعْنا»[٥] بنون العظمة.

قال أبو حيان: «وهي تعضد قراءة الجمهور»، وكذا عند ابن عطية.

ءَابَآءَهُمْ ـ تقدمت قراءة حمزة بتسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ في الآية/٢٢.

جَآءَهُمُ ـ تقدَّمت القراءة فيه والوقف عليه مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٠﴾

جَآءَهُمُ ـ تقدَّمت الإمالة في الآية السابقة.

سِحْرٌ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[٦] الراء بخلاف عنهما.

كَٰفِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[٦] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ١٢/٨، الكشاف ٩٤/٣، إعراب النحاس ٨٦/٣، روح المعاني ٧٧/٢٥.

(٢) البحر ١٢/٨، حاشية الشهاب ٤٣٩/٧، الدر المصون ٩٦/٦، الكشاف ٩٤/٣، روح المعاني ٧٧/٢٥.

(٣) البحر ١٢/٨، القرطبي ٨٢/١٦، المحرر ٢١٥/١٣.

(٤) البحر ١٢/٨، الكشاف ٩٤/٣، المحرر ٢١٥/٣١٣، الشهاب ـ البيضاوي ٤٤٠/٧، الرازي ٢٠٩/٢٧، روح المعاني ٧٧/٢٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٤٤/٢.

(٥) البحر ١٢/٨، الكشاف ٩٤/٣، المحرر ٢١٥/١٣، القرطبي ٨٢/١٦، روح المعاني ٧٧/٢٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٤٥/٢، الدر المصون ٩٦/٦.

(٦) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٨٧.

﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ۝٣١﴾

الْقُرْآنُ - تقدَّمت قراءة ابن كثير بالنقل فيه مراراً «القُرَان» وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة.

عَلَىٰ رَجُلٍ - قرئ «رَجْل»[1] بفتح فسكون وهو تخفيف من «رَجُل» في قراءة الجماعة.

﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ۝٣٢﴾

رَحْمَتَ...رَحْمَتُ - وقف عليهما ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن بالهاء «رَحْمَهْ»[2] وهي لغة قريش.

- وقراءة الكسائي في الوقف بإمالة[3] الهاء وماقبلها.

- وقراءة الباقين في الوقف بالتاء[2] كالوصل «رحمتْ» تغليباً للرسم، وهي لغة طيء.

مَعِيشَتَهُمْ - قرأ الجمهور «معيشتهم»[4] على الإفراد.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش وابن عباس وسفيان ومجاهد وابن محيصن في رواية عنه «معايشهم»[4] على الجمع.

---

(١) البحر ١٣/٨، الكشاف ٩٥/٣، القرطبي ٨٣/١٦، روح المعاني ٧٨/٢٥، الدر المصون ٩٦/٦.

(٢) البحر ١٥٢/٢، المكرر/١٢٠، الإتحاف/١٠٣، ٣٨٥، النشر ١٣٠/٢: «هذا هو الذي قرأنا به، ونأخذ به، وهو مقتضى نصوصهم ونصوص أئمتنا المحققين، وقياس ما ثبت نصاً عنهم....»، حاشية الجمل ٨٣/٤.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف /٩٢، المكرر/١٢٠.

(٤) البحر ١٣/٨ «معائشهم» كذا بالهمز، مختصر ابن خالويه/١٣٥، القرطبي ٨٣/١٦، معاني الفراء ٣١/٣، المحرر ٢١٨/١٣، روح المعاني ٧٨/٢٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٤٥/٢.

ٱلدُّنۡيَآ ـ سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

سُخۡرِيّٗاۗ ـ قرأ الجمهور «سُخرِيّاً»[1] بضم السين.

وهي قراءة أصحاب عبد الله وابن أبي إسحاق والأعرج في سائر القرآن.

ـ وقرأ عمرو بن ميمون وابن محيصن وابن أبي ليلى وأبو رجاء والوليد بن مسلم ومجاهد وابن السميفع «سِخرِيّاً»[2] بكسر السين.

وهي على القراءتين من التسخير بمعنى الاستعباد والاستخدام.

وتقدَّم هذا في سورة المؤمنين الآية/١١٠، وفي سورة ص/ الآية/٦٣.

خَيۡرٞ ـ ترقيق الراء[3] عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) البحر ٤٢٣/٦، ١٣/٨، الإتحاف/٣٨٥ «عن ابن محيصن فقط بكسر السين» وفي ص/٣٢١ في سورة المؤمنين قال: «وأجمعوا على ضم السين في الزخرف؛لأنه من السُّخْرَة إلا ما نقل عن ابن محيصن من كسره».

وقال الأصبهاني في المبسوط/٣١٤: «...ولم يختلفوا في سورة الزخرف .... أنه بضم السين إلا ما رُوي عن ابن محيصن وأبي رجاء». وفي المكرر/١٢٠ «اتفقوا على ضم السِّين»، ومثله في التبصرة/٦٠٧، وفي إرشاد المبتدي/٤٥٧: «وكلهم قرأوا في الزخرف بضم السين»، ومثله في السبعة/٤٤٨/والنشر ٣٢٩/٢، وكذا عند البيضاوي وتعقبه الشهاب ٤٤١/٧، وانظر القرطبي ٨٣/١٦، ومعاني الفراء ٣١/٣، معاني الزجاج ٤١٠/٤، مختصر ابن خالويه/١٣٥، حاشية الشهاب ٤٤١/٧، حاشية الجمل ٨٤/٤، ومعاني الزجاج ٤١٠/٤، والتيسير/١٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٣١/٢، زاد المسير ٣١٢/٧، والصحاح واللسان والتاج/سخر، والحجة لابن خالويه/٢٥٩، المحرر ٢١٨/١٣، الدر المصون ٩٦/٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وانظر التقريب والبيان/ ٥٧ أ.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢١٨/٢، البدور الزاهر/٢٨٧.

وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾

لِبُيُوتِهِمْ - قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وورش وابن محيصن واليزيدي والحسن «لِبُيوتهم»[1] بضم الباء على الأصل.

- وقرأ الباقون «لِبِيُوتهم»[1] بكسر الباء.

وتقدَّم هذا مُفصَّلاً في الآية/١٨٩ من سورة البقرة.

سُقُفًا - قرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي والأعمش والحسن ومجاهد وابن محيصن وأبو رجاء «سُقُفاً»[2] بضمتين.

- وقرأ أبو رجاء ومجاهد «سُقْفاً»[3] بضم فسكون، جمع سَقْف، وهو لغة تميم مثل رَهْن ورُهُن ورُهْن.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن والحسن

---

(١) النشر ٢/٢٢٦، المكرر/١٢٠، الإتحاف/١٥٥، ٣٨٥، المبسوط/١٤٣.

(٢) البحر ٨/١٥، الإتحاف/٣٨٥، معاني الفراء ٣/٣٢، زاد المسير ٧/٣١٣، التبصرة/٦٧١، الكشف عن وجوه القراءات٢/٢٥٨، التيسير/١٩٦، النشر ٢/٣٦٩، شرح الشاطبية/٢٨٢، القرطبي ١٦/٨٤، المحرر ١٣/٢٢٠، السبعة/٥٨٥، الطبري ٢٥/٤٢، العكبري ٢/١١٣٩، إعراب النحاس ٣/٨٨، حجة القراءات/٦٤٩، التاج واللسان/سقف، غرائب القرآن ٢٥/٤٨، إرشاد المبتدي/٥٤٧، المبسوط/٣٩٨، العنوان/١٧١، الكافي/١٦٩، التبيان٩/١٩٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٩٦، روح المعاني ٢٥/٧٩.

(٣) البحر ٨/١٥، الكشاف ٣/٩٦، حاشية الشهاب ٧/٤٤١، فتح القدير ٤/٥٥٤، البيان ٢/٣٥٣، معاني الزجاج ٤/٤١٠، حاشية الجمل ٤/٨٥، المحتسب ٢/٩، روح المعاني ٢٥/٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٤٥.

ومجاهد وشبل وحميد واليزيدي «سَقْفاً»[1] على الإفراد، على إرادة الجنس، فهو واحد قام مقام الجمع.

. وقرئ «سَقَفاً»[2] بفتحتين، كأنه لغة في «سَقْف»، وليس تحريكاً لساكن.

. وقرئ «سُقُوفاً»[3] جمعاً على فُعُول، نحو كَعْبَ وكُعُوب، وفَلْس وفُلُوس.

مَعَارِجَ . قرأ الجمهور «معارِج»[4] جمع مَعْرَج، مثل مفاتح جمع مَفْتَح.

. قرأ أبو رجاء العطاردي وطلحة بن مصرف «معاريج»[4] بالياء جمع معراج، وهي المصاعد إلى العلالي عليها يَعْلُون السُّطوح.

وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴿٣٤﴾

لِبُيُوتِهِمْ . تقدَّم في الآية السابقة ضم الباء وكسرها.

---

(١) البحر ١٠/٨، الإتحاف/٣٨٥، معاني الفراء ١٩٩/٢، ٣٢/٣، التبصرة/٦٧١، التيسير/١٩٦، النشر ٣٦٨/٢، البيان ٣٥٣/٢، معاني الزجاج ٤١٠/٤، شرح الشاطبية/٢٨٢، السبعة/٥٨٥، حاشية الشهاب ٤٤١/٧، الطبري ٤٢/٢٥، القرطبي ٨٤/١٦، حجة القراءات/٦٤٩، الكشاف ٩٦/٣، الحجة لابن خالويه/٣٢١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٨/٢، الرازي ٢١٢/٢٧، إعراب النحاس ٨٨/٣، التبيان ١٩٥/٩، المكرر/١٢٠، الكافي/١٦٩، إرشاد المبتدي/٥٤٧، زاد المسير ٣١٣/٧، العنوان/١٧١، المبسوط/٣٩٨، حاشية الشهاب ٤٤١/٧، اللسان والعباب/سقف، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٥/٢، فتح القدير ٥٥٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٦/٢، روح المعاني ٧٩/٢٥.

(٢) البحر ١٥/٨، الكشاف ٩٦/٣، حاشية الشهاب ٤٤١/٧، روح المعاني ٧٩/٢٥، الرد المصون ٩٧/٦.

(٣) البحر ١٥/٨، حاشية الشهاب ٤٤١/٧، روح المعاني ٧٩/٢٥، الدر المصون ٩٧/٦.

(٤) البحر ١٥/٨، القرطبي ٨٥/١٦، مختصر ابن خالويه/١٣٥، حاشية الجمل ٨٥/٤، روح المعاني ٧٩/٢٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٤٦/٢، الدر المصون ٩٧/٦.

سُرُرًا - قرأ الجمهور «سُرُراً»(١) بضم السين والراء، وهو جمع سرير.

- وقرئ «سُرَراً»(١) بضم السين وفتح الراء، وهي لغة لبعض تميم وبعض كلب.

يَتَّكِئُونَ (٢) - قرأ أبو جعفر «يَتَّكُون»(٢) بحذف الهمزة وضم الكاف.

قال في الإتحاف: «... لأنه لما أبدل الهمزة ياءً استثقل الضمة عليها فحذفها، ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين ثم ضم ماقبلها لأجل الواو».

- وقراءة حمزة في الوقف بالتسهيل بين الهمزة والواو، وهذا مذهب سيبويه.

- وعن حمزة أنه كان يقف بغير همز مع ضم الكاف كقراءة أبي جعفر السابقة، قالوا: وهو صحيح في الأداء والقياس.

- وحكى أبو حيان أن الأخفش النحوي أبدل المضمومة بعد الكسر ياءً خالصة «متكيون».

- والجمهور على إلغاء هذا المذهب والأخذ بالتسهيل بين الهمزة وحركتها.

---

(١) البحر ١٥/٨ «قرأ الجمهور: وسُرراً بضم السين وقرىء بفتحها»، كذا! والصواب بضم السين وفتح الراء.
حاشية الشهاب ٤٤١/٧ «بضم الراء، وقرىء بفتحها في الشواذ، وهو لغة في جمع فَعيل المضاعف، وفيه كلام للنحاة»، الكشاف ٩٦/٣، وفي التاج/سرر: «والسرير كأمير معروف .... جمع أَسِرَّة وسُرُرٌ، الأخير بضمتين، وفي التنزيل«على سُرُر متقابلين»، وبعضهم يستثقل اجتماع الضمتين مع التضعيف، فيردُّ الأول منهما إلى الفتح لخفته، فيقول: سُرَرٌ، وكذلك ماأشبهه من الجمع مثل: ذليل وذُلَل ونحوه«اهـ، والنص نفسه في اللسان، وكلاهما أَخَذَ هذا عن الصحاح من غير عزو.
وفي روح المعاني ١١٧٩/٢٥ وقرىء بفتح السين والراء....» كذا! وليس بالصواب، الدر المصون ٩٧/٦.

(٢) الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٣٨٥، النشر ٣٩٧/١، ٤٣٨، ٤٦٠، إرشاد المبتدي /١٧١، المبسوط/١٠٦، البدور الزاهرة/٢٨٧، المهذب ٢١٩/٢.

ـ وذهب آخرون إلى التفصيل فعملوا بمذهب الأخفش فيما وافق الرسم نحو: سنقرئك، وبمذهب سيبويه في نحو يتكئون، وهو اختيار الداني لموافقة الرسم.

وَزُخْرُفًاۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَٱلۡأٓخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾

وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ

ـ قرأ الحسن وطلحة والأعمش وعيسى بن عمر وعاصم وحمزة وابن عامر في رواية ابن عمار وابن جماز وهشام برواية المشارقة وأكثر المغاربة والداني عن أبي الحسن والشطوي عن أبي جعفر «وإن كل ذلك لَمّا...»[1] بتشديد الميم، وعلى هذه القراءة:

إنْ: نافية.

ولَمَّا: بمعنى إلاّ.

ـ وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان والحلواني وابن عباد عن هشام ونافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف «لَمَا»[1] بفتح اللام وتخفيف الميم، وهي مخففة من الثقيلة، وما: ههنا لغو، والمعنى: لَمَتَاع.

---

(١) البحر ١٥/٨، الإتحاف/٣٨٥، النشر ٢٩١/٢، معاني الزجاج ٤١١/٤، تأويل مشكل القرآ،/٥٤٢، البيان ٣٥٤/٢، شرح الكافية الشافية/١٦٤٥، التيسير/١٩٦، السبعة/٥٨٦، معاني الأخفش ٤٧٣/٢، الحجة لابن خالويه/٣٢١، المحرر ٢٢١/١٣، مشكل إعراب القرآ، ٢٨٣/٢، حجة القراءات/٦٤٩، الكشاف ٩٦/٣، القرطبي ٨٧/١٦، التبيان ١٩٥/٩، المكرر/١٢٠، مجمع البيان ٨١/٢٥، حاشية الجمل ٨٥/٤، حاشية الشهاب ٤٤٢/٧، المبسوط/٣٩٨، العنوان/١٧١، إرشاد المبتدي/٥٤٧، مغني اللبيب/٣٦، الرازي ٢١٢/٢٧، غرائب القرآ، ٤٨/٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٧/٢، زاد المسير ٣١٤/٧، روح المعاني ٨٠/٢٥، فتح القدير ٥٥٥/٤.

- وقرأ أبو رجاء وأبو حيوة «لِمَا»[1] بكسر اللام، أي: للذي.
- وقرئ «وإنْ كلٌّ ذلك إلاّ»[2].
- وقرأ أُبَيّ بن كعب «وماكُلّ ذلك إلاّ»[3].
- وفي حرف أُبَيّ بن كعب «وماذلك إلا متاع الحياة الدنيا»[4].

ٱلدُّنۡيَا - سبقت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

ٱلۡأٓخِرَةُ - تقدَّمت القراءات مُفَصَّلة فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

وَمَن يَعۡشُ عَن ذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ نُقَيِّضۡ لَهُۥ شَيۡطَٰنٗا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٞ ﴿٣٦﴾

وَمَن يَعۡشُ - قراءة الجمهور «... يَعْشُ»[5] بحذف حرف العلة من آخره، فهو مجزوم لأنه فعل الشرط.
- وقرأ زيد بن علي «... يَعْشُو»[6] بالواو.
- وذهب الزمخشري في تخريجه إلى جعل «مَن» موصولة غير مضمّنة معنى الشرط، ثم قال: «وحقُّ هذا القارئ أن يرفع نُقَيِّض» اهـ؛ لأنه عندئذٍ لايكون جواباً لشرط، فهو غير مجزوم.

قال أبو حيان: «ولايتعيَّن ماقاله؛ إذ تتخرج هذه القراءة على وجهين:

١ ـ أحدهما: أن تكون «مَن» شرطية، ويعشو: مجزوم بحذف الحركة تقديراً، وقد ذكر الأخفش أن ذلك لغة لبعض العرب...

---

(١) البحر ١٥/٨، المحتسب ٢٢٥/٢، القرطبي ٨٧/١٦، المحرر ٢٢١/١٣، الكشاف ٩٦/٣، فتح القدير ٥٥٥/٤، مغني اللبيب/٣٠٦، شرح الكافية الشافية/٥٠٨ «بعض السلف»، روح المعاني ٨٠/٢٥، والدر المصون ٩٧/٦.

(٢) الكشاف ٩٦/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٤٤٢/٧.

(٣) الكشاف ٩٦/٣، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٤٤٢/٧، وانظر روح المعاني ٩٠/٢٥.

(٤) الرازي ٢١٢/٢٧.

(٥) البحر ١٥/٨، قال:«وقرئ» مع أنها قراءة الجمهور، الرازي ٢١٣/٢٧، وانظر حاشية الجمل ٨٦/٤، روح المعاني ٨١/٢٥، الدر المصون ٩٨/٦.

(٦) البحر ١٦/٨، الكشاف ٩٧/٣، حاشية الشهاب ٤٤٢/٧، الدر المصون ٩٨/٦، فتح القدير ٥٥٦/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤٤٦/٢.

٢ ـ والوجه الثاني: أن تكون «مَن» موصولة، والجزم بها تشبيهاً للموصول باسم الشرط...

ـ قلتُ: قد تكون المدّة للإشباع وهو في الأصل مجزوم، وذكر هذا العكبري في إعراب الشواذ.

ـ وقرأ يحيى بن سلاّم البصري وابن عباس وعكرمة وقتادة «ومَن يَعْشَ»[1] بفتح الشين، أي يَعْمَ عن ذكر الرحمن، من عشِيَ يَعْشَى.

وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ

ـ قرأ الأعمش «ومن يَعْشُ عن الرحمن»[2] وسقط من قراءاته «ذِكْرُ».

ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ ـ أدغم[3] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا ـ قرأ الجمهور «نُقَيِّض له شيطاناً»[4] بنون العظمة، وهي رواية عن أبي بكر.

ـ وقرأ علي والسلمي والأعمش ويعقوب وأبو عمرو بخلاف عنه وحماد عن عاصم وعصمة عن الأعمش وعن عاصم والعليمي عن أبي بكر والمطوّعي وخلف والصُّريفيني عن يحيى وأبو حاتم والأعشى وابن أبي إسحاق «يُقَيِّضْ له شيطاناً»[4] بالياء، أي: يقيض

---

(١) البحر ١٦/٨، الرازي ٢١٢/٢٧، الطبري ٤٤/٢٥، التبيان ١٩٩/٩، حاشية الشهاب ٤٤٢/٧، القرطبي ٨٩/١٦، معاني الفراء ٣٢/٣، المحرر ٢٢٢/١٣، الكشاف ٩٧/٣، معاني الزجاج ٤١١/٤، فتح الباري ٤٣٥/٨، روح المعاني ٨٠/٢٥، الدر المصون ٩٨/٦، فتح القدير ٥٥٦/٤، التهذيب/عشا.

(٢) المحرر ٢٢٣/١٣.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذّب ٢٢١/٢، البدور الزاهرة/٢٨٨.

(٤) البحر ١٦/٨، مجمع البيان ٨٤/٢٥، الإتحاف/٣٨٦، مختصر ابن خالويه/١٣٥، النشر ٣٦٩/٢، المحرر ٢٢٤/١٣، الكشاف ٩٧/٣، القرطبي ٩٠/١٦، المبسوط/٣٩٩، إرشاد المبتدي/٥٤٧، التبيان ١٩٨/٩، غرائب القرآن ٤٨/٢٥، روح المعاني ٨١/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٥/٢، فتح القدير ٥٥٦/٤، الدر المصون ٩٨/٦.

له الرحمنُ شيطاناً.

- وقرأ ابن عباس «يُقَيَّضْ له شيطانٌ»[١] ، الفعل مبني للمفعول، وشيطانٌ: بالرفع.

- وقرئ: «يُقَيَّض له شيطاناً»[٢] على البناء للمفعول ونصب الشيطان على تقدير: يُقَيِّض له الصادُّ شيطاناً.

فَهُوَ - القراءة بضم الهاء وسكونها تقدّم مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

﴿وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ٣٧﴾

يَحْسَبُونَ - قرأ بفتح السين «يَحْسَبون»[٣] ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر، والحسن والمطوعي.

- وقرأ الباقون بكسرها «يَحْسِبون»[٣].

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ٣٨﴾

جَآءَنَا - قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم والحسن ويعقوب والأعرج وعيسى وابن محيصن وابن وثاب

---

(١) البحر ١٦/٨، القرطبي ٩٠/١٦، المحرر ٢٢٤/١٣، روح المعاني ٨١/٢٥، فتح القدير ٥٥٦/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤٤٧/٢، الدر المصون ٩٨/٦.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤٤٧/٢.

(٣) الإتحاف/١٦٥، ٣٨٦، المكرر/١٢٠.

والنخعي وأصحاب عبد الله «جاءنا»[1] والضمير «هو» يعود على لفظ «مَن» وهو العاشي، أي: الكافر.

ـ وقرأ أبو جعفر وشيبة وقتادة والزهري والجحدري وأبو بكر عن عاصم ونافع وابن كثير وابن عامر وابن محيصن والسلمي «جاءانا»[1] على التثنية، أي العاشي وقرينه.

ـ وتقدَّمت الإمالة في «جاء» ووقف حمزة عليه، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

فَبِئْسَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «فبيس»[2] بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «فبئس».

وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾

إِذ ظَّلَمْتُمْ ـ قرأ جميع القراء بإدغام[3] الذال في الظاء.

وقال العكبري: «يقرأ بالإظهار [كذا!] وهو الأصل، ولابُدّ من

---

(١) البحر ١٦/٨، الكافي/١٦٩، العنوان/١٧١، المبسوط/٣٩٩، المحرر ٢٢٤/١٣، إرشاد المبتدي/٥٤٧، الإتحاف/٣٨٦، معاني الزجاج ٤١٢/٤، التبصرة/٦٧١، زاد المسير ٣١٦/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٨/٢ ـ ٢٥٩، التيسير/١٩٦، النشر ٣٦٩/٢، شرح الشاطبية/٢٨٣، السبعة/٥٨٦، الطبري ٤٤/٢٥، الرازي ٢١٤/٢٧، القرطبي ٩٠/١٦، حجة القراءات/٦٥٠، معاني الفراء ٣٣/٣، المكرر/١٢٠، الكشاف ٩٧/٣، الحجة لابن خالويه/٣٢١، مجمع البيان ٨٤/٢٥، تفسير الماوردي ٢٢٦/٥، التبيان ١٩٨/٩، العكبري ١١٣٩/٢، حاشية الشهاب ٤٤٣/٧، غرائب القرآن ٤٨/٢٥، حاشية الجمل٨٦/٤، وفي إعراب النحاس ٩١/٣ وضع قراء الثانية للأولى والأولى للثانية، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٧/٢، فتح القدير ٥٥٦/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٥/٢، الدر المصون ٩٩/٦.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ وما بعدها.

(٣) النشر ١٩/٢، المهذب ٢٢١/٢، البدور الزاهرة/٢٢٨، التبصرة والتذكرة/٩٤٨، المكرر/١٢٠، إعراب القراءات الشواذ ٤٤٨/٢.

وقيفةٍ يسيرة ليبيّن المثل عن المثل».

ظَلَمۡتُمۡ - قرأ بتغليظ اللام[1] الأزرق وورش.

أَنَّكُمۡ - قراءة الجماعة «... أنكم»[2] بفتح الهمزة مصدر، على تقدير: ـ لن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب، فهي في محل رفع على الفاعلية.

وجعل بعضهم فتحها على التقليل، أي لأنكم....

- وقرأ ابن عامر بخلاف عنه «إنكم...»[2] بكسر الهمزة على الاستئناف، وهذا يقتضي أن يكون فاعل «ينفعكم» مضمراً، وقدّره بعضهم ضمير التمني المدلول عليه بقوله: ياليت بيني وبينك...

- قال الصفراوي: «ويقف عليها «ظلمتم» الثعلبي عن ابن ذكوان عن ابن عامر، ويبتدئ: إنكم، بكسر الهمزة...».

أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ أَوۡ تَهۡدِي ٱلۡعُمۡيَ وَمَن كَانَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٤٠﴾

أَفَأَنتَ - قرأ بتسهيل[3] الهمزة الثانية في الحالين الأصبهاني وورش.

- وكذا قراءة حمزة[3] في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «أفأنت».

فَإِمَّا نَذۡهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنۡهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾

نَذۡهَبَنَّ - قرأ يعقوب برواية رويس بتخفيف النون وسكونها «نَذْهَبَنْ»[4].

---

(١) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩، المهذب ٢١٩/٢، البدور الزاهرة/٢٨٧.

(٢) البحر ١٦/٨، السبعة/٥٨٦، القرطبي ٩١/١٦، الكشاف ٩٧/٣، الرازي ٢١٥/٢٧، التبيان ٢٠١/٩، العكبري ١١٣٩/٢ـ ١١٤٠، الحجة لابن خالويه/٣٢٢ـ ٣٢٣، مغني اللبيب/١١٥، غرائب القرآن ٤٨/٢٥، حاشية الشهاب ٤٤٣/٧، حاشية الجمل ٨٧/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٢/٢، المحرر ٢٢٦/١٣، زاد المسير ٣١٧/٧، روح المعاني ٨٤/٢٥، التقريب والبيان/ ٥٧ أ.

(٣) الإتحاف/٥٦، ٦٨، ٣٨٦، النشر ٣٩٨/١، المهذب ٢٢٠/٢، الدر المصون ١٠٠/٦.

(٤) الإتحاف/١٨٤، ٣٨٦، النشر ٢٤٦/٢ ـ ٢٤٦، إرشاد المبتدي/٢٧٤، ٥٤٨، المبسوط/١٧٣، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٤٤٤/٧، إعراب القراءات الشواذ ٤٤٨/٢.

ـ وقرأ يعقوب برواية رويس في الوقف «نذهبا»[1] بالألف بعد الباء على أصل نون التوكيد الخفيفة.

ـ وقراءة الباقين بالتشديد «نذهبَنَّ».

﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ۝٤٢﴾

نُرِيَنَّكَ ـ قرأ يعقوب برواية رويس بتخفيف النون وسكونها «نُرِيَنْك»[2].

ـ وقراءة الجماعة «نُرِيَنَّك»[2] بالتشديد.

عَلَيْهِم ـ سبقت القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

مُّقْتَدِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف عنهما.

﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٤٣﴾

أُوحِيَ ـ قرأ الجمهور «أوحيَ»[4] مبنياً للمفعول، مفتوح الياء.

ـ وقرأ بعض قراء الشام «أُوحِيْ»[5] مبنياً للمفعول، ساكن الياء.

ـ وقرأ الضحاك «أَوْحَى»[6] مبنياً للفاعل، أي: أوحى الله.

صِرَاطٍ ـ سبقت القراءات فيه في سورة الفاتحة في الآية/٦ و ٧.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٨/٨، الكشاف ٩٨/٣، الإتحاف/١٨٤، ٣٨٦، النشر ٢٤٦/٢ ــ ٢٤٧، إرشاد المبتدي/٢٧٤، المبسوط/١٧٣، حاشية الشهاب ــ البيضاوي ٤٤٤/٧، روح المعاني ٨٤/٢٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٤٨/٢، الدر المصون ١٠٠/٦.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢١٩/٢، البدور الزاهرة/٢٨٧.

(٤) البحر ١٨/٨.

(٥) البحر ١٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٧ «عن بعض أهل الشام» روح المعاني ٨٥/٢٥، الدر المصون ١٠٠/٦.

(٦) البحر ١٨/٨، الكشاف ٩٨/٣، المحرر ٢٢٨/١٣، روح المعاني ٨٥/٢٥، الشهاب ـ البيضاوي ٤٤٤/٧، الدر المصون ١٠٠/٦.

﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾﴾

لَذِكْرٌ ـ قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

تُسْـَٔلُونَ ـ قراءة حمزة في الوقف بنقل حركة الهمزة إلى السين الساكنة قبلها، ثم حذف الهمزة «تُسَلُون».

ـ وروي التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وضعّفه العلماء.

وتقدَّم هذا مفصلاً في الآية/١٩ من هذه السورة.

﴿وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾﴾

وَسْـَٔلْ ـ قرأ ابن كثير والكسائي وخلف وابن محيصن بنقل حركة الهمزة إلى السين، ثم حذف الهمزة، وسقطت من أوله همزة الوصل إذ لم تبق ضرورة لوجودها فصارت: و«سَلْ»[2]، وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقرأ الباقون بالهمز «واسأل».

وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ

وردت قراءات مختلفة عن ابن مسعود وهي كما يلي:

ـ «واسأل الذين أرسلنا إليهم قبلك رسلنا»[3]، وذكر ابن عطية هذه القراءة لأُبَيّ بن كعب أيضاً.

ـ «واسأل الذي أرسلنا إليهم قبلك رسلنا»[4] الذي: مفرداً.

ـ «واسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبل مؤمني أهل الكتاب»[5].

---

(١) النشر ٢/٩٩ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢١٩، البدور الزاهرة/٢٨٧.

(٢) الإتحاف/٦١، ٣٨٦، النشر ١/٤١٤، المكرر/١٢٠، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٧/٤٤٤.

(٣) الطبري ٢٥/٤٦، المحرر ١٣/٢٣١.

(٤) القرطبي ١٦/٩٥.

(٥) روح المعاني ٢٥/٨٦.

ـ «سَلِ الذين أرسلنا إليهم قبلك رسلنا»[١].

ـ «سَلِ الذين يقرأون الكتاب من قبلك»[٢].

وقراءات ابن مسعود هذه تحمل على التفسير.

ـ وقرأ قتادة: «واسأل من أرسلنا إليهم رسلنا قبلك»[٣] على التقديم والتأخير، وزيادة «عليهم».

ـ وذكر الطبري قراءتين أخريين ولم يُسَمِّ لهما قارئاً:

١ ـ «واسأل الذين أرسلنا إليهم رسلنا قبلك»[٤].

٢ ـ «واسأل الذين أرسلنا إليهم قبلك من رسلنا»[٤]، وذكرها الألوسي عن ابن مسعود.

رُسُلِنَآ ـ قراءة أبي عمرو «رُسْلنا»[٥] بإسكان السين، وهو المشهور عنه، ووافقه اليزيدي والحسن.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٤٦﴾

مُوسَىٰ ـ سبقت الإمالة فيه في مواضع وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

رَسُولُ رَبِّ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٦] اللام في الراء وبالإظهار.

فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَـٰتِنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾

جَآءَهُم ـ سبقت الإمالة فيه، والوقف عليه مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة

---

(١) الطبري ٤٦/٢٥.

(٢) الطبري ٤٦/٢٥.

(٣) روح المعاني ٨٦/٢٥.

(٤) الطبري ٤٦/٢٥، روح المعاني ٨٦/٢٥.

(٥) النشر ٢١٦/٢، الإتحاف/١٤٢، ٣٨٦، المكرر/١٢٠، السبعة/١٩٥، المبسوط/١٥١، التيسير/٨٥.

(٦) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٢١/٢، البدور الزاهرة/٢٨٨.

البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُم بِٱلْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾

نُرِيهِم
- قراءة يعقوب «نُرِيهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.
- وقراءة الجماعة «نريهِم» بكسر الهاء لمناسبة الياء.

وَقَالُوا يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾

يَٰٓأَيُّهَ
- قرأ ابن عامر وأبو حيوة ويحيى بن وثاب «ياأيُّهُ»[2] بضم الهاء في الوصل.

قال القرطبي: «وعِلّتُها أن الهاء خلطت بما قبلها وألزمت ضم الياء الذي أوجبه النداء المفرد».

- وقرأ «ياأيُّهْ»[2] بالهاء الساكنة في الوقف ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر ونافع وخلف. قالوا: «لأنها كذلك وقعت في المصحف» أي بغير ألف.

- وقرأ «ياأيُّها»[3] بالألف في الوقف أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف ويحيى بن وثاب وابن أبي إسحاق.

وتقدَّم هذا في الآية/٣١ من سورة النور.

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي /٢٠٣، المبسوط/٨٧.

(٢) البحر ٤٥٠/٦، الإتحاف/٣٢٤، ٣٨٦، المكرر/١٢٠، المبسوط/٣١٨، التيسير/١٦١ ـ ١٦٢، النشر ١٤١/٢ ـ ١٤٢، إرشاد المبتدي/٤٦١، الكشاف ٩٩/٣، حاشية الشهاب ٤٤٥/٧، التبصرة/٦١٠، السبعة/٥٨٦ ـ ٥٨٧، الحجة لابن خالويه/٢٢٢و ٢٦١، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٦/٢ ـ ١٣٧، إعراب النحاس ٩٣/٣، القرطبي ٩٨/١٦، حجة القراءات/٤٩٧ ـ ٤٩٨، ٦٥٠، مغني اللبيب/٤٥٦، همع الهوامع ٥٢/٣، العنوان/١٣٨ ـ ١٣٩، إيضاح الوقف والابتداء/٢٧٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٢/٢، غرائب القرآن ٤٨/٢٥، المحرر ٢٣٤/١٣، روح المعاني ٨٨/٢٥.

(٣) انظر حاشية القراءة السابقة، والقرطبي ٩٨/١٦، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٢/٢.

ٱلسَّاحِرُ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء بخلاف عنهما.

﴿فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِذَا هُمۡ يَنكُثُونَ ٥٠﴾

يَنكُثُونَ ـ قراءة الجماعة بضم الكاف «يَنْكُثُون»[2]، من باب نَصَر.

ـ وقرأ أبو حيوة بكسرها «ينكِثون»[2] من باب ضَرَب وهي لغة.

﴿وَنَادَىٰ فِرۡعَوۡنُ فِي قَوۡمِهِۦ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَلَيۡسَ لِي مُلۡكُ مِصۡرَ وَهَٰذِهِ ٱلۡأَنۡهَٰرُ تَجۡرِي مِن تَحۡتِيٓۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ٥١﴾

نَادَىٰ ـ قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

يَٰقَوۡمِ ـ تقدّمت قراءة ابن محيصن «ياقومُ» بضم الميم حيث وقع، وانظر الآية/٣٠.

مِن تَحۡتِيٓۚ أَفَلَا ـ قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو والبزي وابن محيصن واليزيدي «من تحتيَ أفلا»[4] بفتح الياء.

وانفرد الكارزيني بهذا عن الشطوي عن ابن شنبوذ عن قنبل.

ـ وقرأ الباقون بسكون الياء[4] «من تحتي أفلا».

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذّب ٢/٢١٩، البدور الزاهرة/٢٨٧.

(٢) البحر ٨/٢٢، مختصر ابن خالويه/١٣٥، روح المعاني ٢٥/٨٩، الدر المصون ٦/١٠٢، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٤٨.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٢١، البدور الزاهرة/٢٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢.

(٤) النشر ٢/٢٧٠، التيسير/١٩٧، التبصرة/٦٧٢ ـ ٦٧٣، العنوان/١٧٢، السبعة/٥٩٠، المكرر/١٢٠، الكافي/١٦٩، القرطبي ١٦/٩٩، الإتحاف/١٠٩، ٣٨٦، إرشاد المبتدي/٥٤٩، المبسوط/٤٠٠، غرائب القرآن ٢٥/٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٤٧.

تُبْصِرُونَ
- قراءة الجماعة «تُبصِرون»[1] بتاء الخطاب.

- وقرأ فهد بن الصقر والسباعي عن يعقوب أو الساجي عن يعقوب، [لاأدري أيهما أصَحّ الساجي أو السباعي] «يبصرون»[1] بياء الغيبة.

- وقرأ عيسى بن عمر «تُبصِرونِ»[2] بكسر النون.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف عنهما.

أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾

أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ
- وقرئ «أمَا أنا خير»[4]، دخلت الهمزة على «ما» النافية، فأفادت التقرير، وهي عند النحاس قراءة خارجة من حجة الإجماع.

- وقراءة الجماعة «أَمْ أنا خير».

- وقرأ مجاهد وعيسى الثقفي ويعقوب بالوقف على[5] «أمْ» ثم الابتداء: أنا خير من...

- وقرئ «أم آنَ خير»[6] بمدة بعد الهمزة، وهي لغة قضاعة في «أنا».

---

(١) البحر ٢٢/٨ نقلها عن الكامل في شواذ القراءات للهذلي، وقد ذكرها عن مهدي بن الصغير، ثم عن ابن خالويه أنها رواية السباعي عن يعقوب، وفي مختصر ابن خالويه/١٣٥ «الساجي عن يعقوب»، روح المعاني ٨٩/٢٥ «فهد بن الصقر»!! ومثله في الدر المصون ١٠٢/٦.

(٢) البحر ٢٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٥، الدر المصون ١٠٢/٦.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب/٢١٩، البدور الزاهرة/٢٨٧.

(٤) البحر ٢٣/٨، معاني الفراء ٣٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٣٧، الطبري ٤٩/٢٥، لم يستجز القراءة فيها لأنها خلاف ما عليه قراء الأمصار، ولوكانت مستفيضة لكانت صحيحة وكان معناها حسناً، القرطبي ١٠٠/٢٦، الكشاف ١٠٠/٣، إيضاح الوقف والابتداء/٨٨٥، إعراب النحاس ٩٤/٣: «قال أبو جعفر: يُقدّره «أَمَا» التي بمعنى «ألا»وحقاً»، المحرر ٢٣٦/١٣، روح المعاني ٩٠/٢٥، فتح القدير ٥٥٩/٤.

(٥) القرطبي ١٠٠/١٦، إيضاح الوقف والابتداء/٨٨٤، المحرر ٢٣٦/١٣، وفي مغني اللبيب/٦٤ أجاز بعضهم حذف معطوفها «أي أم» بدونها/فقال في قوله تعالى: ﴿أفلا تبصرون، أم﴾ إن الوقف هنا، وإن التقدير/أم تبصرون، ثم يبتدىء/أنا خير، وهذا باطل ...» وانظر همع الهوامع ٢٤١/٥، فتح القدير ٥٥٩/٤.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٤٤٩/٢.

خَيْرٌ ـ قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش.

يُبِينُ قراءة الجماعة بضم الياء «يُبين»[2]، فهو من «أبان».

ـ وقرأ أبو جعفر محمد بن علي الباقر «يَبِين»[2] بفتح الياء، فهو من «بان» إذا ظهر.

﴿فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ۝٥٣﴾

أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ ـ قرأ حفص عن عاصم ويعقوب والحسن وقتادة وأبو رجاء والأعرج ومجاهد وأبو حيوة «أُلْقِيَ عليه أَسْوِرة»[3] جمع سِوار، وهو جمع قلة، مثل خمار وأخمرة.

ـ وقرأ الجمهور «فلولا أُلْقِي عليه أساورةٌ»[4] وهو جمع الجمع كأسقية وأساقي، أو جمع أساور، بمعنى إسوار، والأصل

(١) النشر ٢/٩٩ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢١٩، البدور الزاهرة/٢٨٧.

(٢) البحر ٨/٢٣، حاشية الشهاب ٧/٤٤٦، المحرر ١٣/٢٣٧، روح المعاني ٢٥/٩٠، الدر المصون ٦/١٠٢.

(٣) البحر ٨/٢٣، الإتحاف/٢٨٦، النشر ٢/٣٦٩، التيسير/١٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٥٩، معاني الزجاج ٤/٤١٥، المحرر ١٣/٢٣٧، شرح الشاطبية/٢٨٣، الطبري ٢٥/٤٩، القرطبي ١٦/١٠٠، زاد المسير ٧/٣٢١ ـ ٣٢٢، حجة القراءات/٦٥١/معاني الفراء ٣/٣٥، الحجة لابن خالويه/٣٢١، المكرر/١٢٠، الكافي /١٦٩، إرشاد المبتدي/٥٤٨، العنوان/١٧١، المبسوط/٣٩٩، التبصرة/٦٧١، العكبري ٢/١١٤٠، فتح القدير ٤/٥٥٩، المخصص ٣/٤٧، معاني الأخفش ٢/٤٧٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٠٠، إعراب النحاس ٣/٩٥، التبيان ٩/٢٠٦، غرائب القرآن ٢٥/٤٨، الرازي ٢٧/٢٢٠، روح المعاني ٢٥/٩١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٤٦، اللسان/سور، حجة الفارسي ٦/١٥١.

(٤) البحر ٨/٢٣، التيسير/١٩٧، النشر ٢/٣٦٩، الإتحاف/٣٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٥٩، مختصر ابن خالويه/١٣٧، إعراب النحاس ٣/٩٤، معاني الزجاج ٤/٤١٥، معاني الفراء ٣/٣٥، العكبري/١١٤٠، المحرر ١٣/٢٣٧، الحجة لابن خالويه/٣٢١، معاني الأخفش ٢/٤٧٤، القرطبي ١٦/١٠٠، الرازي ٢٧/٢٢٠، الكشاف ٣/١٠٠، السبعة/٥٨٧، التبيات ٩/٢٠٦، حجة القراءات/٦٥١، المخصص ٣/٤٧، الطبري ٢٥/٤٩، غرائب القرآن ٢٥/٤٨، المبسوط/٣٩٩، حاشية الشهاب ٧/٤٤٦ ـ ٤٤٧، التبصرة/٦٧١، اللسان/سور، روح المعاني ٢٥/٩١، الدر المصون ٦/١٠٣.

أَساوير، وعُوِّض عن الياء تاء التأنيث كزنادقة، وهي قراءة النحارير عند أبي عمرو.

- وأمال السين الأعشى «أَسِاورة»(١).

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود والأعمش في رواية والمطوعي وأبو عمرو في رواية «أُلْقِيَ عليه أساوِرُ»(٢).

- وقرأ الضحاك «أَلْقَى عليه أساورةً»(٣)، الفعل مبني للفاعل، وأساورةً: نصباً.

وأساورة: قراءة النّحارير عند أبي عمرو.

- وذكر الزمخشري قراءتين أخريين(٤):

١ - أَلْقَى عليه أَسْوِرَةً، الفعل مبني للفاعل.

٢ - أَلْقَى عليه أَساوِرَ، الفعل مبني للفاعل، وهو الله عز وجل، وعزاها القرطبي إلى أُبَيّ بن كعب، وعند ابن خالويه منسوبة للأعمش، وابن مسعود.

- وقرأ أُبَيّ وعبد الله بن مسعود «أُلْقي عليه أساويرُ»(٥)، وهو جمع

---

(١) التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٦/٢.

(٢) البحر ٢٣/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٥، ١٣٧، الطبري ٤٩/٢٥ «أُبَيّ: أساورة» كذا!، القرطبي ١٠٠/١٦، الكشاف ١٠٠/٣، الإتحاف/٣٨٦، فتح القدير ٥٥٩/٤، الحجة لابن خالويه/٣٢١، كتاب المصاحف/٧٠، إعراب النحاس ٩٥/٣، المحرر ٢٣٧/١٣، روح المعاني ٩/٢٥، الدر المصون ١٠٣/٦.

(٣) البحر ٢٣/٨، الكشاف ١٠٠/٣، وفي مختصر ابن خالويه/١٣٧، المحرر ٢٣٧/١٣: «قال أبو عمرو أما النحارير فقراءتهم أساورة»، روح المعاني ٩١/٢٥.

(٤) الكشاف ١٠٠/٣، وانظر مختصر ابن خالويه/١٣٥ «أساور» كذا!. قراءة الأعمش، وانظر البيضاوي - الشهاب ٤٤٧/٧، وهي في القرطبي ١٠٠/١٦ عن أُبَيّ، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٠/٢. اللسان/سور.

(٥) البحر ٢٣/٨، القرطبي ١٠٠/١٦، الكشاف ١٠٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٣٥ أُبَيّ أو عبد الله رحمهما الله، وفي ص/١٣٧ أُبَيّ، المحرر ١٣، ٢٣٧، روح المعاني ٩١/٢٥، فتح القدير ٥٥٩/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤٥٠/٢.

إسوار على القياس، وذكر ابن عطية أنها جاءت كذلك في مصحف ابن مسعود.

أَسْوِرَةٌ ـ وقرأ ورش والأزرق بترقيق[1] الراء.

جَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه ووقف حمزة، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ـ تقدَّمت القراءة بهمزة وإمالته في الآية/٢١٠ من سورة البقرة.

فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ ﴿٥٦﴾

سَلَفًا ـ قرأ الجمهور «سَلَفاً»[2] وهو جمع سالِف، مثل: خادِم وخَدَم. وذهب بعضهم إلى أنه اسم جمع لا جمع؛ إذ ليس في أبنية التكسير «فَعَل».

وقيل: هو مصدر يطلق على الجماعة من سلف الرجل يسلف سلفاً: تقدَّم.

ـ وقرأ أبو عبد الله وأصحابه وسعيد بن عياض والأعمش ويحيى بن وثاب وطلحة والأعرج وخلف وحمزة والكسائي، وعبد الله بن

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٢٨٨.

(٢) البحر ٢٣/٨، النشر ٣٦٩/٢، التيسير/١٩٧، الإتحاف/٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٠/٢، حجة القراءات/٦٥١، معاني الفراء ٣٦/٣، الحجة لابن خالويه/٣٢٢، المحرر ٢٣٩/١٣، الكشاف ١٠٠/٣، معاني الزجاج ٤١٦/٤، التبصرة/٦٧١، التبيان ٢٠٦/٩، شرح الشاطبية/٢٨٣، السبعة/٥٨٧، القرطبي١٠٢/١٦، العكبري ١١٤١/٢، الرازي ٢٢١/٢٧، إعراب النحاس ٩٥/٣، الطبري ٥١/٢٥، المكرر/١٢٠، الكافي/١٦٩، العنوان/١٧١، المبسوط/٣٩٩، زاد المسير ٣٢٢/٧، إرشاد المبتدي/٥٤٨، حاشية الشهاب ٤٤٧/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠١/٢، غرائب القرآن ٤٨/٢٥، تفسير الماوردي ٢٣٢/٥، روح المعاني ٩٢/٢٥، فتح القدير ٥٦٠/٤، اللسان والتهذيب والتاج/سلف، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٦/٢، التكملة للزبيدي/سلف، الدر المصون ١٠٤/٦.

مسعود وأصحابه وحميد بن قيس «سُلُفاً»[1] بضم السين واللام جمع سَلِيف، وهو الفريق، مثل رَغِيف ورُغُف، أو هو جمع سَلَف مثل: أَسَد وأُسُد.

- وقرأ علي بن أبي طالب ومجاهد والأعرج وابن مسعود وعلقمة وأبو وائل والنخعي وأبو هريرة وسعيد بن جبير «سُلَفاً»[2] بضم السين وفتح اللام جمع سُلْفَة، وهي الأمة، أي قطعة من الناس.

وأبو حاتم: «لايعرف معناه لشذوذه».

- وقرئ «سُلْفاً»[3] بضم السين وسكون اللام، وهي لغة تميم، وتقدّمت في الآية/٣٣ معزوة لأبي رجاء ومجاهد، ولم يذكر أبو حيان وغيره في هذا الموضع وهو الثاني شيئاً، وذكره العكبري.

﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ۝٥٧ ﴾

ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] الميم والميم.

يَصِدُّونَ - قرأ ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن البصري وعكرمة وأبو رزين وأبو يحيى وأبو بكر عن عاصم وحفص وزر بن حبيش وابن

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/ ٥٧ .

(٢) البحر ٢٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٥، القرطبي ١٠٢/١٦، زاد المسير ٣٢٢/٧، العكبري ١١٤١/٢، معاني الزجاج ٤١٦/٤، إعراب النحاس ٩٥/٣، وفي معاني الفراء ٣٦/٣، جاءت مصحفة «سُلُفا» كذا ضبطت بضمتين، وليس بالصواب، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠١/٢، الطبري ٢٣/٨، حاشية الشهاب ٤٤٧/٧، المحرر ٢٣٩/١٣، التاج والتاج/سلف، روح المعاني ٩٢/٢٥، فتح القدير ٥٦٠/٤، وفي إعراب النحاس ٩٦/٣: «ومع إنكار أبي حاتم إياه فإن فيه مطعناً؛ لأنّ الكسائي رواه عن ابن حُمَيْد فذكر إسماعيل بن إسحاق القاضي عن علي ابن المديني قال: سألت ابن عيينة عن قراءة حميد «سُلَفاً» فلم يعرفه، فقلت له: الكسائي رواه عنك! فقال: لم نحفظه»!!، الدر المصون ١٠٤/٦.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٥١/٢.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٢٥/٢، البدور الزاهرة/٢٩٠، التلخيص/٤٠٤.

وابن محيصن واليزيدي «يَصِدُّون»[١] بكسر الصاد من صَدَّ يَصِدُّ، ومعناه يضجون، أو يعرضون كقراءة الضم التالية.

ـ وقرأ أبو جعفر والأعرج والنخعي وأبو رجاء وابن وثاب وعبيد بن عمير والسلمي وخلف والحسن والأعمش وأبو بكر بن عياش عن عاصم وابن عامر ونافع والكسائي وعلي بن أبي طالب والبرجمي عن أبي بكروشيبة «يَصُدُّون»[٢] بضم الصاد، من صَدَّ يَصُدُّ، أي: يُعْرِضون عن الحقّ من أجل ضرب المثل.

وكان ابن عباس قد أنكر على عبيد بن عمير قراءته بالضم.

وذكر أبوحيان أن إنكار ابن عباس لايكون إلاّ قبل بلوغه تواترها.

قال الفراء: «... وفي حديث آخر أن ابن عباس لقي ابن أخي عبيد ابن عمير[٣] فقال: إن ابن عمك لعربي فماله يلحن في قوله: «إذا قومك منه يَصُدّون» إنما هي يَصِدُّون...»، قال الفراء: «العرب تقول: يَصِدُّ ويصُدُّ...».

---

(١) انظر حاشية القراءة التالية، والمحرر ١٣/٢٤٠.

(٢) البحر ٨/٢٥، فتح الباري ٨/٤٣٦، النشر ٢/٣٦٩، التيسير/١٩٧، الإتحاف/٣٨٦، معاني الزجاج ٤/٤١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٦٠، السبعة/٥٨٧، الطبري ٢٥/٥٢، القرطبي ١٦/١٠٣، المحرر ١٣/٢٤٠، حجة القراءات/٦٥٢، الكشاف ٣/١٠١، الحجة لابن خالويه/٣٢٢، معاني الفراء ٣/٣٦ ـ ٣٧، معاني الأخفش ٢/٤٠٩، ٤٧٤، زاد المسير ٧/٣٢٤، التبصرة/٦٧١، الرازي ٢٧/٢٢٢، إعراب النحاس ٣/٩٦، التبيان ٩/٢٠٦، ٢١٠، مجمع البيان ٢٥/٩١، الكافي/١٦٩، تفسير الماوردي ٥/٢٣٣، العنوان/١٧٢، المبسوط/٣٩٩، المكرر/١٢٠، العكبري ٢/١١٤١، إرشاد المبتدي/٥٤٨، حاشية الشهاب ٧/٤٤٨، حاشية الجمل ٤/٩٠، سر صناعة الإعراب/٧٦٢، بصائر ذوي التمييز/صد، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٠١، اللسان والتاج والتهذيب/صدد، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٤٦، الدر المصون ٦/١٠٤.

(٣) هو عبيد بن عمير بن قتادة أبو عاصم الليثي المكي وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى عن عمر بن الخطاب وأُبَيّ بن كعب، وروى عنه مجاهد وعطاء وعمرو بن دينار، ولد في زمن النبي ﷺ، مات سنة ٧٤ هـ، انظر طبقات القراء ١/٤٩٦.

وقال الكسائي: هما لغتان بمعنى، مثل: «يَعْرِشون ويَعْرُشون»، والكسر عند الزجاج أكثر.

وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ أَمۡ هُوَۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلَۢاۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾

ءَأَٰلِهَتُنَا[1] - قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح وزيد عن الداجوني والأعمش «أَأَالهتنا» بتحقيق الهمزتين، وبعد الثانية ألف فتصبح صورتها «أآلهة»؛ لأن الألف التي بعد الثانية كانت همزة ساكنة «أَأَأْلهة».

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر ورويس والأزرق وابن محيصن واليزيدي والحسن «أاالهتنا» بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وألف بعد الثانية المُسَهَّلة.

قال ابن مجاهد: «ممدودة في تقدير ثلاث ألفات».

وقال أبو زرعة: «ههنا ثلاث ألفات: الأولى ألف التوبيخ في لفظ الاستفهام، والثانية ألف الجمع، والثالثة أصيلة..».

- وقرأ ورش في رواية أبي الأزهر وأحمد بن صالح عن قالون عن نافع وإسماعيل «آلهتنا» بهمزة واحدة على مثل الخبر، وهنا حذفت ألف الاستفهام فبقي همزة وألف بعدها، جمع إله، وقيل تحتمل الاستفهام كقراءة العامة.

---

(١) البحر ٢٥/٨، التبصرة/٦٧١، الإتحاف/٤٥، ٣٨٦، السبعة/٥٨٧ - ٥٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٦٠ - ٢٦١، شرح الشاطبية/٨٣، حاشية الشهاب ٤٤٨/٧، حجة القراءات/٦٥٣، المكرر/١٢٠، الكشاف ١٠١/٣، التبيان ٢١١/٩، التيسير/١٩٧، الكافي/١٦٩، القرطبي ١٠٤/١٦، الرازي ٢٢٢/٢٧، المحرر ٢٤٢/١٣، الحجة لابن خالويه/٣٢٣، النشر ٣٦٤/١ - ٣٤٥، إرشاد المبتدي/٥٤٨، العنوان/١٧٢، حاشية الشهاب ٤٤٨/٧، حاشية الجمل ٩٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٥/٢، روح المعاني ٩٢/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٦/٢، فتح القدير ٥٦١/٤، حجة الفارسي ١٦٢/٦.

قال في النشر[1] : «... ولم يدخل بينهما أي بين الأولى المحققة والثانية المسهّلة أحدٌ ألفاً، لئلا يصير اللفظ في تقدير أربع ألفات: الأولى: همزة الاستفهام، والثانية: الألف الفاصلة، والثالثة: همزة القطع.

والرابعة: المبدلة من الهمزة الساكنة[2] ، وذلك إفراط في التطويل، وخروج عن كلام العرب».

خَيْرٌ ـ ترقيق الراء عن الأزرق وورش[3] بخلاف.

خَيْرٌ أَمْ هُوَ ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «خيرأم هو»[4] .

ـ وقرأ ابن مسعود وأُبَيّ بن كعب «خير أم هذا»[4].

وذكر ابن عطية أنها جاءت كذلك في مصحف أُبَيّ والإشارة إلى محمد ﷺ.

ضَرَبُوهُ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «ضربوهو»[5] ، وذلك في الوصل.

ـ وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «ضربوهُ».

وذكر العكبري أنه قرئ «ضاربوه»[6] بألف، ثم قال: وهو بعيد، ويشبه أن يكون مطل الفتحة فنشأت الألف.

جَدَلًا ـ قراءة الجماعة «جَدَلاً».

---

(١) النشر ٣٦٥/١، وانظر الإتحاف/٤٥، ٣٨٦، حاشية الشهاب ٤٤٨/٧.

(٢) لأن أصل آلهة: أَأْلِهة فصارت المفتوحة مع الساكنة مدة، ثم دخلت ألف الاستفهام «آألهتنا»، وانظر حجة القراءات /٦٥٣.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٢٢/٢، البدور الزاهرة/٢٨٨.

(٤) القرطبي ١٠٤/١٦، الكشاف ١٠١/٣، الطبري ٥٣/٢٥، المحرر ٢٤٢/١٣.

(٥) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المهذب ٢٢٢/٢، البدور الزاهرة /٢٨٨.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٤٥٢/٢.

- وقرأ ابن مقسم «جِدالاً»[(١)] بكسر الجيم وألف بعد الدال.

قَوۡمٌ خَصِمُونَ - قرأ أبو جعفر بإخفاء [(٢)] التنوين في الخاء.

إِنۡ هُوَ إِلَّا عَبۡدٌ أَنۡعَمۡنَا عَلَيۡهِ وَجَعَلۡنَٰهُ مَثَلٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾

عَلَيۡهِ - قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «عليهي»[(٣)] في الوصل.

- وقراءة غيره بهاء مكسورة «عليهِ».

جَعَلۡنَٰهُ - قراءة ابن كثير «جعلناهو»[(٣)] بوصل الهاء بواو في الوصل.

- وقراءة غيره بهاء مضمومة «جعلناهُ».

إِسۡرَٰٓءِيلَ[(٤)] - تقدَّمت القراءات مفصلة فيه في الآية/٤٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وَلَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَخۡلُفُونَ ﴿٦٠﴾

نَشَآءُ - انظر القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة، والآية/٨٧ من سورة هود.

مَّلَٰٓئِكَةٗ - سبقت القراءة فيه في الآية/٢١٠ من سورة البقرة.

وَإِنَّهُۥ لَعِلۡمٞ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمۡتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٦١﴾

وَإِنَّهُۥ لَعِلۡمٞ - قرأ الجمهور «لَعِلْمٌ»[(٥)] مصدر علِم، وهي رواية عن ابن عباس،

---

(١) البحر ٢٥/٨، روح المعاني ٩٣/٢٥، الدر المصون ١٠٥/٦.
(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢٢٢/٢، البدور الزاهرة/٢٨٨.
(٣) النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المهذّب ٢٢٢/٢، البدور الزاهرة/٢٨٨.
(٤) قال في الإتحاف/٣٨٦: « ومر تسهيل همز إسرائيل مع مَدّه وقصره لأبي جعفر»، انظر هذا مفصلا في ص/١٣٥، والنشر ٤٠٠/١ - ٤٠١. وارجع إلى حاشية آية سورة البقرة، فالمراجع فيها.
(٥) البحر ٢٦/٨، الإتحاف/٣٨٦، الطبري ٥٥/٢٥، المحرر ٢٤٤/١٣، مختصر ابن خالويه/١٣٥ - ١٣٦، القرطبي ١٠٥/٢٦، زاد المسير ٣٢٥/٧، الكشاف ١٠٢/٣، معاني الزجاج ٤١٧/٤، معاني الفراء ٣٧/٣، إعراب النحاس ٩٨/٣، الرازي ٢٢٢/٢٧، مجمع البيان ٩٥/٢٥، بصائر ذوي التمييز/علم، روح المعاني ٩٥/٢٥، فتح القدير ٥٦٢/٤. اللسان والتهذيب والمفردات والعين/علم، الدر المصون ١٠٦/٦.

وهي القراءة المرجحة عند الطبري لإجماع الحجة من القراء عليها.

قال الخليل: «ومن قرأ «لَعِلْمٌ» يقول: يعلم بخروجه اقتراب الساعة».

ـ وقرأ ابن عباس وأبو هريرة وأبو مالك الغفاري وزيد بن علي وقتادة ومجاهد والضحاك ومالك بن دينار والأعمش والكلبي وأبو نصرة وعكرمة وأبو رزين وأبو عبد الرحمن السلمي وحميد وابن محيصن «لَعَلَمٌ»[١] بفتح العين واللام، أي: لَعَلامةٌ، ودلالة، قال الخليل: «يعني خروج عيسى عليه السلام».

ـ وقرأ أبو نصرة وعكرمة «لَلْعَلَمُ»[٢] مُعَرّفاً، وبفتحتين. وهذا خلاف ماعليه المصاحف.

ـ وقرأ أبي بن كعب «لَذِكْرٌ...»[٣]، قال الطبري: «فذلك مصحح قراءة الذين قرأوا بكسر العين..».

وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا[٤] ـ قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحالين «واتبعوني»، ووافقه ابن محيصن بخلاف عنه.

وذكر في النشر أنه روي إثباتها عن قنبل من طريق ابن شنبوذ.

ـ وأثبتها في الوصل أبو عمرو وأبو جعفر وإسماعيل بن جعفر وابن جماز كلاهما عن نافع، واليزيدي والحسن «اتبعوني هذا».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/ ٥٧ أ.

(٢) البحر ٢٦/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٦ «أبو نضرة» وهو تصحيف، الكشاف ١٠٢/٣، الرازي ٢٢٣/٢٧، القرطبي ١٠٥/١٦، المحرر ٢٤٤/١٣، روح المعاني ٩٥/٢٥ « لا لعلم» كذا !!، فتح القدير ٥٦٢/٤ «أبو نضرة ...» كذا!.

(٣) الكشاف ٢٢٣/٢٧، مختصر ابن خالويه/١٣٧، المحرر ٢٤٤/١٣، روح المعاني ٩٥/٢٥، معاني الفراء ٣٧/٢، الطبري ٥٥/٢٥.

(٤) الإتحاف/١١٥، ٣٨٦، النشر ٣٧٠/٢، التيسير/١٩٧، فتح القدير ٥٦٢/٤، السبعة/٥٩٠، التبصرة/٦٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٣/٢، القرطبي ١٠٧/١٦، المكرر/١٢٠، والكافي/١٦٩، المبسوط/٤٠٠، إرشاد المبتدي/٥٥٠، حاشية الجمل ٩٣/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٨/٢.

- وقرأها الباقون «واتبعونِ» بغير ياء في وصل ولا وقف، وكذا ذكر رواة عن نافع بغير ياء في الوصل، وكذا في الوقف.

صِرَٰطٌ - تقدّمت القراءات مُفَصّلَةً فيه في الآية/٦ من سورة الفاتحة.

﴿وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٦٢﴾

وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ - تقدّمت القراءة بتخفيف النون وتشديدها في الآية/٦ من سورة طه، والآية/٨٧ من القصص.

﴿وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدۡ جِئۡتُكُم بِٱلۡحِكۡمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي تَخۡتَلِفُونَ فِيهِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ٦٣﴾

جَآءَ - سبقت الإمالة فيه والوقف عليه مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٤٣ من سورة البقرة.

قَدۡ جِئۡتُكُم - أدغم[1] الدال في الجيم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ بإظهار[1] الدال ابن كثير وعاصم ونافع وابن عامر وأبو جعفر وقالون ويعقوب ورويس بخلاف عنه.

جِئۡتُكُم - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر واليزيدي «جيتكم»[2] بإبدال الهمزة ياء.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز.

وَلِأُبَيِّنَ لَكُم - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] النون في اللام بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ١٤٧/٣، النشر ٣/٢ - ٤، الإتحاف/٢٨، ٣٨٦، المكرر/١٢٠.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ وما بعدها.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٢٥/٢، البدور الزاهرة/٢٩٠.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز.

وَلِأُبَيِّنَ لَكُم ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٣] النون في اللام بخلاف عنهما.

أَطِيعُونِ[١] ـ قرأ يعقوب وسلام بإثبات الياء في الحالين «أطيعوني».

ـ وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر وإسماعيل ونافع والحسن بإثبات الياء في الوصل.

ـ وقراءة الباقين «وأطيعونِ» بنون مكسورة على حذف الياء في الحالين.

ـ وعن أبي عمرو أنه حذف الياء وسكن النون في الحالين من رواية عباس عنه، وكذا رواية ابن سعدان عن اليزيدي عنه من طريق الأهوازي.

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ـ أدغم[٢] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا ـ أدغم[٣] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾

ظَلَمُوا۟ ـ تغليظ اللام عن الأزرق وورش.

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال.

---

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٢٢٥، البدور الزاهرة/٢٩٠.

(١) النشر ٢/٣٧٠، القرطبي ١٦/١٠٧، إرشاد المبتدي /٥٥٠، الإتحاف/٣٨٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٤٨، فتح القدير ٤/٥٦٣، التقريب والبيان/ ٥٧ أ.

(٢) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٢٥، البدور الزاهرة/٢٩٠، التلخيص/٤٠٤.

(٣) مراجع الحاشية السابقة، والتلخيص/٤٠٤.

﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةً وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ٦٦﴾

هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ

- قراءة عبد الله «هل ينظرون إلا أن تأتيهم الساعة»[1] على التقديم والتأخير.

بَغۡتَةً - تقدّمت قراءة الحسن «بغَتَةً» بفتح الغين، انظر الآية/٣١ من الأنعام.

﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ٦٨﴾

يَٰعِبَادِ - وفيها القراءات التالية[2] :

١ - حذف الياء وقفاً ووصلاً:

وهي قراءة حفص عن عاصم وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وروح ومحمد بن غالب عن الأعشى عن أبي بكر «ياعبادِ».

والحذف للتخفيف؛ لأن الكسرة تدل عليها، والحذف هو الأكثر.

٢ - إثبات الياء في الحالين:

وهي قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ورويس من طريق أبي الطيب «ياعبادي» والياء ساكنة، وهي ثابتة في مصاحف المدينة والشام.

---

(١) معاني الفراء ٣/٦١.

(٢) البحر ٨/٢٦، الإتحاف/٣٨٦، القرطبي ١١١/٢٦، التيسير/١٩٧، معاني الزجاج ٤/٤١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٦٣، المحرر ١٣/٢٤٨، معاني الفراء ٣/٣٧، الحجة لابن خالويه/٣٢٢، النشر ٢/٣٧٠، السبعة/٥٨٨، الكشاف ٣/١٠٢، التبصرة/٦٧٣، الكافي/١٦٩، التبصرة والتذكرة ٥/٣٥٠، أمالي الشجري ١/٣٢٨، ٣٤٦، المكرر/١٢٠، معاني الفراء ٣/٣٧، العنوان/١٧٢، المبسوط/٤٠٠، حاشية الجمل ٤/٩٤، إرشاد المبتدي/٥٥٠، حجة القراءات/٦٥٣ - ٦٥٤، فتح القدير ٤/٥٦٣، إيضاح الوقف والابتداء/٢٤٧، القرطبي ١٦/١١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٠٣، غرائب القرآن ٢٥/٥٦، روح المعاني ٢٥/١٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٤٧.

قال أبو عمرو بن العلاء: «رأيتها في مصاحف المدينة والحجاز بالياء».

٣ ـ بإثبات الياء مفتوحة في الوصل:

ـ وهي قراءة أبي بكر عن عاصم ورويس من طريق أبي الطيب وزر بن حبيش «ياعباديَ لا..».

٤ ـ بإثبات الياء في الوقف:

ـ وهي قراءة أبي بكر عن عاصم ورويس من طريق أبي الطيب وابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو وأبو عمر الدوري وزر بن حبيش «ياعبادي».

ـ وروى ابن رومي عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو أنه كان يقف بغير ياء.

لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ـ قراءة الجمهور «لاخوفٌ»[1] بالرفع والتنوين على الابتداء، أو اسم «لا».

ـ وقرأ ابن محيصن «لاخوفُ»[2] بالرفع من غير تنوين.

ـ وقرأ الحسن والزهري وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وابن يعمر ويعقوب «لاخوفَ»[3] بالفتح بلا تنوين، لا: للتبرئة، وخوف: اسمها مبني على الفتح، وهي عند المتقدمين أبلغ !!

---

(١) البحر ٢٦/٨، الإتحاف/٣٨٦، حاشية الجمل ٩٤/٤ «بالرفع والتوين إما مبتدأ وإما اسماً لها وهو قليل».

(٢) البحر ٢٦/٨، حاشية الجمل ٩٤/٤، المحرر ٢٤٨/١٣، روح المعاني ٩٨/٢٥.

(٣) البحر ٢٦/٨، الإتحاف/٣٨٦، حاشية الجمل ٩٤/٤، المحرر ٢٤٨/١٣، روح المعاني ٩٨/٢٥.

﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧١﴾﴾

عَلَيْهِم - تقدَّمت قراءة يعقوب وغيره بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

بِصِحَافٍ - قرأه بالإمالة[1] أبو الحارث عن الكسائي «بصحافٍ».

وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ - قرأ أبو جعفر وشيبة وابن عباس ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم ويعقوب وابن مسعود «تشتهيه»[2] بهاء، والضمير يعود على «ما»، وهي كذلك في المصاحف المدنية والشامية.

- وقرأ العمري عن ابي جعفر «تشتهيهُ»[3] بضم الهاء.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وخلف «تشتهي»[4] بالياء، وهي كذلك في مصاحف مكة والعراق.

قال الزجاج: «وأكثر المصاحف بغير هاء، وفي بعضها الهاء».

---

(١) البحر ٢٦/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٧، روح المعاني ٩٨/٢٥، الدر المصون ١٠٦/٦.

(٢) البحر ٣٩٨/١، ٢٦/٨، الكشاف ١٠٢/٣، النشر ٣٧٠/٢، التيسير/١٩٧، السبعة/٥٨٨ ـ ٥٨٩، الطبري ٥٨/٢٥، شرح الشاطبية/٢٨٣، معاني الزجاج ٤١٩/٤، الإتحاف/٣٨٧، التبصرة/٦٧٢، المحرر ٢٤٩/١٣، معاني الفراء ٣٧/٣، مغني اللبيب/٦٥٥، التبيان ٢١٥/٩، إعراب النحاس ١٠١/٣، ١٦٠، العنوان/١٧٢، الكشف عن وجوه القراءات/٦٥٤، الشهاب ـ البيضاوي ٤٥٠/٧، فتح القدير ٥٦٣/٤، المبسوط/٣٩٩، المكرر/١٢٠، الكافي/١٦٩، القرطبي ١١٤/١٦، إرشاد المبتدي/٥٤٨، حاشية الجمل ٩٥/٤، غرائب القرآن ٥٦/٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٣/٢، وانظر ٢٢/١ ـ ٢٣، تفسير الماوردي ٢٣٩/٥، روح المعاني ١٠٠/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤/٢، الدر المصون ١٠٦/٦، الدر المصون ١٠٦/٦.

(٣) غاية الاختصار/٦٥٣.

(٤) انظر مراجع الحاشية (٢) السابقة.

وَتَلَذُّ ٱلۡأَعۡيُنُ وذكر ابن عطية أنه في مصحف عبد الله بن مسعود «ماتشتهيه الأنفس وتلذّه الأعين»[1] .

ـ وقراءة الجماعة «تلذُّ الأعين» من غيرها الضمير.

وَتِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٧٢﴾

أُورِثۡتُمُوهَا ـ أدغم[2] الثاء في التاء أبو عمرو وهشام وابن ذكوان من طريق الصوري وحمزة والكسائي وخلف بخلاف عنه والداجوني.

ـ وقرأ الباقون بالإظهار[2] ، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني، وهي رواية مفردة، وخلف على الأصح.

وتقدَّم هذا في الأعراف الاية/٤٣.

ـ وذكر الزمخشري أنه قرئ «وُرِّثْتُمُوها»[3] .

قال العكبري: «وهو في معنى المشهور» أي في معنى: أورثتموها.

لَكُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنۡهَا تَأۡكُلُونَ ﴿٧٣﴾

كَثِيرَةٌ ـ ترقيق الراء[4] عن الأزرق وورش.

تَأۡكُلُونَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «تاكلون»[5] بإبدال الهمزة ألفاً.

---

(١) البحر ٢٦/٨/ولم أجد هذه القراءة في المطبوع من مصحف ابن مسعود، انظر كتاب المصاحف/٧٠، المحرر ٢٥/١٣: «وفي مصحف مسعود رضي الله عنه ... بالهاء فيهما»، روح المعاني ١٠٠/٢٥، فتح القدير ٥٦٣/٤، الدر المصون ١٠٧/٦.

(٢) الإتحاف/٣٠، ٣٨٧، النشر ١٧/٢، المكرر/١٢٠، إرشاد المبتدي/١٥٨، السبعة/١٢٣ ـ ١٢٤ و٢٨١، المبسوط/٩٥، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ١٥٩/١، العنوان/٩٥.

(٣) الكشاف ١٠٣/٣، وانظر الشهاب ـ البيضاوي ٤٥٠/٧، روح المعاني ١٠١/٢٥، إعراب القراءات الشواا ٤٥٣/٢.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٢٢/٢، البدور الزاهرة/٢٨٨.

(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ وما بعدها.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾

وَهُمْ فِيهِ - قراءة الجمهور «وهم فيه...»[1] أي: في العذاب.

- وقرأ ابن مسعود «وهم فيها...»[1] أي في جهنم، أو في النار.

وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾

وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ - قرأ الأزرق وورش بتغليظ[2] اللام.

كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ - قراءة الجماعة «... الظالمين»[3] نصباً على أنه خبر كان، و«هم» ضمير متصل.

- وقرأ ابن مسعود، وأبو زيد النحوي «... الظالمون»[3] بالرفع، على أنه خبر «هم»، وهم الظالمون: في محل نصب خبر «كان».

وحكى سيبويه وعيسى بن عمر أن ناساً من العرب يقرأونها كذلك «الظالمون» غير أن الثابت في المصحف الإمام «الظالمين» بالنصب.

وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ ﴿٧٧﴾

يَا مَالِكُ - قراءة الجمهور «يامالكُ»[4].

---

(١) البحر ٢٧/٨، معاني الفراء ٣٧/٣، الطبري ٥٨/٢٥، إعراب النحاس ١٠١/٣، الكشاف ١٠٣/٣، المحرر ٢٥١/١٣، حاشية الجمل ٩٦/٤، روح المعاني ١٠٢/٢٥.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢٢٢/٢، البدور الزاهرة/٢٨٨.

(٣) البحر ٢٧/٨، مختصر ابن خالويه/٣٦، الكتاب ٣٩٥/١، فهرس سيبويه/٤٤، معاني الفراء ٢٧/٣، المقتضب ١٠٥/٤، شرح المفصل ١١٢/٣، التبصرة والتذكرة/٥١٣ - ٥١٤، فتح القدير ٥٦٥/٤، إعراب النحاس ١٠٢/٣، المحرر ٢٥١/٣، روح المعاني ١٠٢/٢٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٥٣/٢.

(٤) البحر ٢٨/٨.

يَٰمَٰلِكُ

ـ وقرأ ابن الرومي «يامالكْ»[1] كذا بالسكون.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وعلي بن أبي طالب وابن يعمر وابن وثاب والأعمش وأبو الدرداء، وهي قراءة النبي ﷺ «يامالِ»[2] بالترخيم على لغة من ينتظر الحرف.

قال الزجاج: «وهو كثير في الشعر في مالك وعامر ولكني أكرههما لمخالفتهما المصحف».

ـ وقال ابن حَجَر في الفتح[3] : «ويذكر عن بعض السلف أنه لما سمعها قال: ماأشغل أهل النار عن الترخيم، وأجيب باحتمال أنهم يقطعون بعض الاسم لضعفهم وشدّة ماهم فيه».

وذكر ابن هشام في قطر الندى أن القائل هو ابن عباس عندما علم بقراءة ابن مسعود.

وقال ابن الشجري[4] : «ورُوي عن بعض من لابصيرة له أنه قال وقد سمع علياً عليه السلام.. قرأوا: «نادوا يامالِ ليقض علينا ربك» فقال: إن عند أهل النار لشغلاً عن الترخيم، فقال له من سمعه: ويحك!، إنّ في هذا الاختصار من أهل النار لمعنى لايعرفه إلا ذو فطانة، وذلك أنهم لما ذَلّت نفوسهم، وتقطّعت أنفاسهم، وخفيت

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٣٦، قلت: كأنه عامله في الوصل كالوقف!! أو أنهم وقفوا من شدة الهول ثم استأنفوا الحديث.

(٢) البحر ٢٨/٨، القرطبي ١١٦/١٦، الرازي ٢٢٧/٢٧، مجمع البيان ٩٩/٢٥، حاشية الشهاب ٤٥١/٧، مختصر ابن خالويه /١٣٦، المحتسب ٢٥٧/٢، إعراب النحاس ١٠٢/٣، الكشاف ١٠٣/٣، العكبري ١١٤٢/٢، فتح الباري ٤٣٧/٨، أمالي الشجري ٨١/٢، معاني الزجاج ٤٢٠/٤، تأويل مشكل إعراب القرآن /٣٠٦، شرح المفصل ٢٢/٢، معاني الزجاج ٤٢٠/٤، أوضح المسالك ١٠٣/٣، همع الهوامع ٨٨/٣، شرح التصريح ١٨٦/٢، المحرر ٢٥١/١٣، زاد المسير ٣٢٩/٧، روح المعاني ١٠٢/٢٥، فتح القدير ٥٦٥/٤، الدر المصون ١٠٧/٦.

(٣) فتح الباري ٤٣٧/٨، وانظر قطر الندى/٢٩٧.

(٤) أمالي الشجري ٨١/٢.

أصواتهم، وضعفت قواهم، ولم تنفع شكواهم قصرت ألسنتهم عن إتمام الاسم، وعجزوا عما يستعمله المالك لقوله، والقادر على التصرُّف في منطقه».

- وقرأ أبو السرّار الغنوي «يامالُ»[1] بالبناء على الضم، جعله اسماً على حياله، وذلك على لغة من لم ينتظر.

رَبُّكَ قَالَ - أدغم[2] الكاف في القاف أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

﴿لَقَدْ جِئْنَٰكُم بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ٧٨﴾

لَقَدْ جِئْنَٰكُم - سبق إدغام الدال في الجيم في الآية/٦٣ من هذه السورة.

جِئْنَٰكُم - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر واليزيدي «جيناكم»[3] بإبدال الهمزة ياء.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز «جئناكم».

- وقرئ «لقد جئتُكم»[4] بالتاء.

- وقراءة الجماعة «لقد جئناكم» بنون العظمة.

﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ٨٠﴾

يَحْسَبُونَ - سبق في الآية/٣٧ من هذه السورة القراءة بكسر السين وبفتحها.

سِرَّهُمْ - قرأ بترقيق[5] الراء الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٢٨/٨، مختصر ابن خالويه /١٦٣: «كأنه جعله اسماً على حياله مثل: يا خالُ تعالَ»، الشهاب ـ البيضاوي ٤٥١/٧، الكشاف ١٠٣/٣، العكبري ١٤٢/٢، روح المعاني ١٠٢/٢٥ «أبو السوّار» وفي قطر الندى/٢٩٩ «أبو السري الغنوي»، الدر المصون ١٠٧/٦.

(٢) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٢٥/٢، البدور الزاهرة /٢٩٠.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف /٥٣ وما بعدها.

(٤) الكشاف ١٠٣/٣.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٢٢/٢، البدور الزاهرة /٢٨٨.

نَجْوَنٰهُمْ ـ قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

بَلَىٰ ـ قرأه[2] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

ـ وبالفتح والإمالة لأبي بكر.

ـ والباقون بالفتح.

وانظر الآية/٨١ من سورة يس.

وَرُسُلُنَا ـ قراءة أبي عمرو بإسكان السين ووافقه اليزيدي والحسن «رُسْلُنا»[3] وحكى هذا أبو زيد[3].

وتقدَّم هذا في الآية/٤٥ من هذه السورة.

ـ وحكى أبو زيد «ورُسُلْنا..»[4] بسكون اللام، ذكره ابن جني، ولم يصرح باسم قارئ لما حكاه.

لَدَيْهِمْ ـ قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي بضم الهاء على الأصل «لديهُم»[5].

ـ وقراءة الباقين بكسرها لمناسبة الياء «لديهِم».

وانظر الآية/٥٣ من سورة المؤمنين.

قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾

إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ ـ قال الحسن: معناه: ما كان للرحمن ولد.

---

(١) النشر ٢/٢٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٢٥، البدور الزاهر/٢٩٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

(٢) النشر ٢/٥٣، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢/٢٢٥، البدور الزاهرة/٢٩٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢.

(٣) انظر البحر ١/٢٦٠، وفي شرح الكافية الشافية/١٦٣٤: «بعض السلف ورُسْلُنا».

(٤) المحتسب ١/١٠٩، ١٩٩ و ٢/٣٣٨.

(٥) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، ٣٨٧، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٣٠٣.

والوقف على «الولد»[1] ، ثم تبتدئ: فأنا أول العابدين، على أنه لاولد له.

وقال ابن هشام[1] : «وخَرّج جماعة على «إنْ» النافية قوله تعالى: «... قل إن كان للرحمن ولد» ، وعلى هذا فالوقف هنا.

- وعند الجماعة[1] لايجوز الوقف على «ولد» إلا لضرورة؛ لأنّ «إنْ» عندهم شرطية، وفي الوقف على «ولد» وقف على جملة الشرط وترك جملة الجواب.

ومعنى الآية على قراءتهم: «إن كان للرحمن ولد وصَحّ ذلك وثبت ببرهان صحيح يورد فيه، وحجة واضحة يبذلونها فأنا أول من يعظّم ذلك الولد، وأسْبَقُكم إلى طاعته والانقياد له كما يُعَظِّم الرجل وَلَدُ الملك لعظم أبيه...» عن الزمخشري.

وَلَدٌ - قراءة الجماعة «وَلَدٌ»[2] بفتحتين مفرداً.

- وقرأ حمزة والكسائي والأعمش وطلحة وعبد الله وابن وثاب وابن أبي ليلى وابن عيسى الأصبهاني «وُلْد»[2] بضم الواو وإسكان اللام، وهو جمع كأَسَد وأُسْد، وقيل هو مرادف للوَلَدَ بفتحتين.

تقدَّم هذا مفصلاً في الآية/٧٧ من سورة مريم.

فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَـٰبِدِينَ - قرأ نافع وأبو جعفر «فأنا...»[3] بإثبات الألف في الوقف والوصل، وهي لغة تميم.

---

(١) البحر ٢٨/٧، إيضاح الوقف والابتداء/٨٨٦، القرطبي ١١٩/١٦، مغني اللبيب/٣٤، اللسان/عبد.

(٢) البحر ٢١٣/٦، الإتحاف /٣٠١، ٣٨٧، القرطبي ١٢٠/١٦، المحرر ٢٥٥/١٣، العنوان /١٢٧، ١٧٢، المبسوط /٢٩٠، إرشاد المبتدي /٤٣١، حجة القراءات/٦٥٥، الكشاف ١٠٤/٣، التيسير/١٤٩ - ١٥٠ التبصرة/٥٨٧، الرازي ٢٣٠/٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ٩٢/٢، حاشية الشهاب ٤٥٣/٧، حاشية الجمل ٥٣٠/٢، روح المعاني ١٠٥/٢٥، فتح القدير ٥٦٦/٤.

(٣) الإتحاف/١٦٢، ٣٨٧، المكرر /١٢٠، النشر ٢٣٠/٢ - ٢٣١، الرازي ٢٣٠/٢٧.

وقال في المكرر: «فقالون يَمُدُّ ويقصر، وورش بالمدّ»[1].

ـ وقرأ الباقون «أنَ»[1] بحذف الألف في الوصل وإثباتها في الوقف.

وأنا: ضمير منفصل، الاسم منه عند البصريين «أنَ»، والألف زائدة لبيان الحركة في الوقف.

وسبق بيان هذا مفصَّلاً في الآية/٢٥٨ من سورة البقرة.

ٱلْعَـٰبِدِينَ ـ قراءة الجمهور «العابدين» جمع عابد، أي: أول الموحدين لله المكذّبين قولهم.

ـ وقرأ السَّلَمي أبو عبد الرحمن واليماني «العَبِدين»[2] بغير ألف، جمع عَبِد مثل حَذِر، قال أبو حاتم: «العَبِد: الشديد الغضب».

وقال أبو عبيدة «معناه في الآية: أول الجاحدين، والعرب تقول: عبدني حقي، أي جحدني».

وذكر الخليل بن أحمد في كتاب العين قراءة «العَبْدين»[3] بإسكان الباء وهو تخفيف العبِدين: بكسر الباء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٨/٧ :«وقرأ بعضهم «عبدين» كذا! ثم ذكرها «العبدين» والصواب بحذفها ثم قال: أبو عبد الله واليماني، والصواب أبو عبد الرحمن واليماني، وفي المحتسب ٢٥٧/٢ «أبو عبد الرحمن اليماني» وهو تصحيف صوابه:واليماني، حاشية الشهاب ٤٥٣/٧، القرطبي ١٢٠/١٦، الكشاف ١٠٤/٣، مجمع البيان ٩٩/٢٥، اللسان والتهذيب/عبد، ومثله في المحكم، المحرر ٢٥٥/١٣، روح المعاني ١٠٥/٢٥. وانظر العين/عبد، فتح القدير ٥٦٦/٤ «أبو عبد الرحمن اليماني» كذا!. اللسان/عبد، الدر المصون ١٠٨/٦، التقريب والبيان/ ٥٦ أ.

(٣) البحر ٢٨/٨، وانظر العين/عَبَدَ فقد ذكر قراءة «العَبِدين» بكسر الباء، ولم أجد ما نقله عنه أبو حيان من سكونها، وانظر روح المعاني ١٠٥/٢٥.

﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَٰقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ ٨٣

حَتَّىٰ يُلَٰقُوا - قرأ الجمهور «يُلاقوا»[1] من «لاقَى».

- وقرأ أبو جعفر وابن محيصن وعبيد بن عقيل عن أبي عمرو ومجاهد وحميد وابن السميفع وأبو المتوكل وأبو الجوزاء «يَلْقَوْا»[1] مضارع «لَقِيَ».

﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ ٨٤

وَهُوَ ... وَهُوَ - تقدَّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ[2] - قرأ بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر قالون والبَزي.

- وقرأ ورش من طريق الأصبهاني والأزرق وابن مهران عن روح وقنبل فيما رواه الجمهور عنه من طريق ابن مجاهد وأبوجعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

- وقرأ ورش من طريق الأزرق فيما رواه عنه الجمهور من المصريين ومن أخذ عنه من المغاربة وقنبل أيضاً من طريق ابن شنبوذ فيما رواه عنه عامة المصريين والمغاربة بإبدال الهمزة الثانية ياءً ساكنة مع القصر.

- وقرأ أبو عمرو وابن شنبوذ عن قنبل في وجهه الثالث وأبو الطيب عن رويس في وجهه الثاني بحذف الهمزة الأولى مع المدّ والقصر.

---

(١) البحر ٢٩/٨، النشر ٣٧٠/٢، القرطبي ١٢١/١٦، مختصر ابن خالويه/١٣٦، الإتحاف/٣٨٧، إرشاد المبتدي/٥٤٩، زاد المسير ٣٣٢/٧، روح المعاني ١٠٦/٢٥، فتح القدير ٥٦٧/٤، التقريب والبيان/ ٥٧ أ.

(٢) المكرر /١٢٠، الإتحاف /٥١، ٣٨٧، حاشية الجمل ٩٧/٤، النشر ٣٨٢/١ - ٣٨٦.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح ويعقوب بتحقيق الهمزتين.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ـ ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والرَّوْم.

فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِي ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ

ـ قراءة الجمهور «إلهٌ... إلهٌ»[1] .

ـ وقرأ عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وأُبَيٌّ بن كعب وابن عباس وعلي بن أبي طالب والحكم بن أبي العالي وبلال بن أبي بردة وابن يعمر وجابر وابن زيد وعمر بن عبد العزيز وأبو شيخ الهنائي وحميد وابن مقسم وابن السميفع والجحدري «وهو الذي في السماء اللّهُ وفي الأرض اللّهُ»[1] وهذا خلاف ما في المصحف.

ـ والقراءة عند ابن خالويه: «وهو الذي جعل في السماء الله وفي الأرض الله»[2] كذا بزيادة «جعل» على القراءة السابقة.

ـ وعن عمر رضي الله عنه أنه قرأ «وهو الذي في السماء إلهٌ في الأرض»[3] وذكر هذا القرطبي.

ـ وذكر الكرماني أنه قرئ في الشواذ «وهو الذي في السماء لاهٌ»[4] ، ونقل هذا عنه الشهاب الخفاجي.

---

(١) البحر ٢٩/٨، مختصر ابن خالويه/٣٦، القرطبي ١٢١/١٦، «وهذا خلاف المصحف»، الكشاف ١٠٤/٣، المحرر ٢٥٧/١٣، زاد المسير ٣٣٣/٧، الدر المصون ١٠٩/٦، فتح القدير ٥٦٧/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤٥٤/٢ ـ ٤٥٥، الدر المصون ١٠٩/٦.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٣٦.

(٣) القرطبي ١٢١/١٦.

(٤) حاشية الشهاب ٥٧/١.

﴿وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝٨٥﴾

وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ

- قرأ ابن مسعود «وإنه عليم للساعة»[1] .

وَإِلَيْهِ

- قراءة الجماعة «وإليهِ» بهاء مكسورة.
- وقراءة ابن كثير في الوصل «وإليهي»[2] بوصل الهاء بياء.

تُرْجَعُونَ

- قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وروح واليزيدي والحسن «تُرْجَعُون»[3] بالتاء مبنياً للمفعول، وهو على الالتفات للتهديد.
- وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ورويس ويعقوب والأصبهاني وشعيب عن يحيى عن أبي بكر وروح في رواية عنه «يُرْجَعون»[3] بالياء مبنياً للمفعول.
- وقرأ يعقوب على أصله وابن محيصن والمطوعي وابن أبي إسحاق وحميد «يَرْجِعون»[4] بفتح الياء وكسر الجيم على البناء للفاعل، وهو مذهب يعقوب في سائر القرآن في ماكان رجوعاً لله سبحانه وتعالى.

---

(١) كتاب المصاحف /٧٠ «مصحف ابن مسعود».
(٢) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف /٣٤، المهذب ٢٢٢/٢، البدور الزاهرة /٨٩.
(٣) البحر ٢٩/٨، النشر ٣٧٠/٢، التيسير/١٩٧، الإتحاف /٣٨٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٢/٢، الكشاف ١٠٤/٣، السبعة /٥٨٩، القرطبي ١٢١/١٦، حجة القراءات /٦٥٥، مجمع البيان ٩٩/٢٥، الحجة لابن خالويه /٣٢٣، التبيان ٢٢١/٩، المكرر /١٢٠، الكافي /١٧٠، المبسوط /٣٩٩ ـ ٣٠٠، العنوان/١٧٢، إرشاد المبتدي /٥٤٩، حاشية الشهاب ٤٥٤/٧، فتح القدير ٥٦٧/٤، حاشية الجمل ٩٨/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٤/٢، غرائب القرآن ٥٦/٢٥، المحرر ٢٥٧/١٣، روح المعاني ١٠٧/٢٥.
(٤) الإتحاف/١٣٢، ٣٨٧، النشر ٣٧٠/٢، القرطبي ١٢١/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٧/٢.

ـ وقرئ «تَرْجِعُون»[1] بالتاء المفتوحة مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ الأسود والأعمش «يُحْشَرُون»[2].

وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾

يَدْعُونَ

ـ قراءة الجمهور «يَدْعون» بسكون الدال مضارع «دعا».

وذكر أبو حيان أن قراءة الجمهور[3] «يَدَّعون» بياء الغيبة وشدّ الدال، وهذا غير صحيح، وسياق النص يدل على سقوط شيء منه. وهذه القراءة التي ذكرها أبو حيان للجمهور ذكرها ابن خالويه للأسود بن يزيد، ومثل هذا عند السمين تلميذ أبي حيان.

ـ وقرأ ابن وثاب والسلمي «تَدْعون»[4] بالتاء وتخفيف الدال.

ـ وقرأ علي رضي الله عنه والسلمي «تَدَّعون»[5] بالتاء وشدّ الدال، وذكرها الألوسي لابن وثاب أيضاً.

والنص في البحر[6] : «وقرأ الجمهور بياء الغيبة وشدّ الدال وعنه بتاء الخطاب وشدّ الدال» وهذا يدلك على مانقص من النص؛ إذ قوله: وعنه يقتضي أن يكون قد ذكر من قبلُ قارئاً لقراءة شدّ الدال فتأمل!!

فلعلها مثبتة في الأصل عنده عن علي أو السلمي ثم سقط المذكور

(١) البحر ٢٩/٨، الكشاف ١٠٤/٣.

(٢) المحرر ٢٥٧/١٣، روح المعاني ١٠٧/٢٥ «تُحْشَرون» كذا! بالتاء. وما أثبتُّه في النص عن ابن عطية.

(٣) البحر ٢٩/٨، المحرر ٢٥٨/١٣، وانظر الدر المصون ١٠٩/٦، مختصر ابن خالويه/١٣٦، الدر المصون ٤٥٥/٢، إعراب القراءات الشواذ ٤٥٥/٢.

(٤) الكشاف ١٠٥/٣، وانظر مختصر ابن خالويه /١٣٦، المحرر ٢٥٨/١٣، روح المعاني ١٠٧/٢٥ «السلمي وابن ثاب» الدر المصون ١٠٩/٦، فتح القدير ٥٦٧/٤.

(٥) البحر ٢٩/٨، مختصر ابن خالويه /١٣٦ من غير ضبط لحركة الدال، الكشاف ١٠٥/٣، روح المعاني ١٠٧/٢٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٥٥/٢.

(٦) البحر ٢٩/٨، وفي الدر المصون ١٠٩/٦ «ونقل عنه القراءة مع ذلك بالياء والتاء».

من النص؛ لذا جاءت بقيته: «وعنه بتاء الخطاب وشدّ الدال».

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾

وَلَئِن - تقدَّم وقف حمزة بتسهيل الهمز، انظر الآية/٩ من هذه السورة.

سَأَلْتَهُم - تقدَّم وقف حمزة بتسهيل الهمز، في الآية/٩ من هذه السورة.

مَّنْ خَلَقَهُمْ - سبق إخفاء النون في الخاء عن أبي جعفر في الآية/٩ من هذه السورة.

لَيَقُولُنَّ - وسبق في الآية/٩ وقف يعقوب بهاء السكت «ليقولُنَّهْ».

فَأَنَّىٰ - قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

يُؤْفَكُونَ - قراءة الجماعة بالياء «يؤفكون»[2] على الغيبة.

- وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو «تؤفكون»[2] بتاء الخطاب.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «يوفكون»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾

وَقِيلِهِۦ - قرأ عاصم وحمزة والأعمش وبعض أصحاب عبد الله والسلمي وابن وثاب وهي رواية أبي علي الضرير البصري عن أصحابه عن

---

(١) النشر ٢/٥٣ ـ ٥٤، الإتحاف /٨٣، المهذب ٢/٢٢٤، البدور الزاهرة /٢٩٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

(٢) البحر ٨/٣٠، مختصر ابن خالويه /١٣٦ ـ ١٣٧، روح المعاني ٢٥/١٠٨، الدر المصون ٦/١٠٩، التقريب والبيان/ ٥٧ أ

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف /٥٣ وما بعدها.

يعقوب «وقيلِهِ»[1] بالخفض.

ـ وذكرتها بعض المراجع بالخفض والوصل بياء «وقيلهي» عن عاصم وحمزة.

وخُرِّج الخفض على أنه عطف على «الساعة» في الآية/٨٥ «وعنده علم الساعة»، ويكون التقدير: وعنده عِلْمُ قيلِهِ، أي: علم قولِ محمد أو عيسى عليهما الصلاة والسلام.

والقول والقال والقيل مصادر بمعنى واحد.

وذهب بعضهم إلى أن الواو واو القسم، والجواب محذوف والتقدير: وقيلِهِ لَيُنْصَرَنَّ، أو لأفعلَنّ بهم ماأشاء، وهو اختيار الزمخشري، وهو أقوى وأَوْجَه.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو والكسائي والمفضل عن عاصم وأبو بكر والحسن وخلف ويعقوب وأبو جعفر «وقيلَهُ»[2].

(١) البحر ٣٠/٨، الإتحاف /٣٨٧، فتح الباري ٤٣٤/٨ ـ ٣٤٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٢/٢، التيسير/١٩٧، النشر ٣٧٠/٢، العكبري ١١٤٣/٢، شرح الشاطبية /٢٨٣، السبعة/٥٨٩، القرطبي ١٢٣/١٦، حجة القراءات /٦٥٥، معاني الفراء ٣٨/٣، الكشاف ١٠٥/٣، مجمع البيان ١٠٢/٢٥، التبيان ٢٢١/٩، مشكل إعراب القرآن ٢٨٥/٢، الرازي ٢٣٤/٢٧، البيان ٣٥٦/٢، المكرر ١٢٠ ـ ١٢١، الكافي /١٧٠، إرشاد المبتدي /٥٤٩، المحرر ٢٥٩/١٣، المبسوط /٤٠٠، العنوان /١٧٢، التبصرة /٦٧٢، إعراب النحاس ١٠٣/٣ ـ ١٠٤، مغني اللبيب /٧١٠، ٧١٢، معاني الزجاج ٤١٢/٤، البيان ٣٥٥/٢، حاشية الشهاب ٤٥٥/٧، إيضاح الوقف والابتداء /٨٨٧، فتح القدير ٥٦٨/٤، الحجة لابن خالويه /٣٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٤/٢، غرائب القرآن ٥٦/٢٥، زاد المسير ٣٣٤/٧، تفسير الماوردي ٢٤٢/٥، روح المعاني ١٠٨/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٧/٢، تحفة الأقران /١٦٤، الدر المصون ١٩/٦.

(٢) البحر ٣٠/٨، السبعة /٥٨٩، فتح الباري ٤٣٤/٨، المحتسب ٢٥٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٢/٢، العكبري ١١٤٢/٢، القرطبي ١٢٣/١٦، معاني الفراء ٣٨/٢، الكشاف ١٠٥/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٨٥/٢، الحجة لابن خالويه/٣٢٣، التبيان ٣٢١/٩، التبصرة /٦٧٢، معاني الزجاج ٤٢١/٤، الرازي ٢٣٤/٢٧، حجة القراءات /٦٥٥، الطبري ٦٣/٢٥، إعراب النحاس ١٠٣/٣، النشر ٣٧٠/٢، المبسوط/٤٠٠، العنوان /٧٢، إرشاد المبتدي /٥٤٩، الإتحاف /٣٨٧، مغني اللبيب/٧١٠، البيان ٣٥٥/٢، المكرر /١٢١، الكافي /١٧٠، حاشية الشهاب ٤٥٤/٧، إيضاح الوقف والابتداء /٨٨٧، حاشية الجمل ٩٨/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٤/٢، غرائب القرآن ٥٦/٢٥، المحرر ٢٥٩/١٣، زاد المسير ٣٣٤/٧، روح المعاني ١٠٨/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٧/٢، فتح القدير ٥٦٨/٤، تحفة الأقران /١٦٣، الدر المصون ١٠٩/٦.

- وذكرتها بعض المراجع مع الوصل بواو «وقيلَهُو».

وخُرِّج النصب على أنه عطف على قوله «سِرَّهم ونجواهم» في الآية/٨٠: «أم يحسبون أنا لانسمع سِرَّهم ونجواهم..»، أي: ونسمع قيلَه، وهو قول الأخفش، وضَعَّفه الزمخشري.

أو هو منصوب عطفاً على محل «الساعة» في الآية/٨٥، أي: وعنده أن يعلم الساعة ويعلم قيلَه، أو هو عطف على مفعول «يكتبون» في الآية/٨٠ «بلى ورسلنا يكتبون»، والمفعول محذوف، والتقدير: يكتبون ذلك ويكتبون قيلَه.

أو هو معطوف على مفعول «يعلمون» في الآية/٨٦، وهو محذوف، أي: يعلمون ذلك وقيلَه.

وقالوا هو معطوف على أنه مصدر، أي: قال قيلَه.

وذهب بعضهم إلى إضمار فعل، أي: الله يعلم قيلَ رسوله محمد ﷺ.

وفي فتح الباري: التقدير: ونستمع قيلَه يارَبِّ.

والأَوْجَهُ عند الزمخشري في النصب أنه على تقدير حرف القسم وحذفه.

- وقرأ أبو هريرة وأبو قلابة ومجاهد والحسن وقتادة وأبو رزين ومسلم بن جندب وهارون القارئ عن الأعرج وسعيد بن جبير «وقيلُهُ» بالرفع[1].

---

(١) البحر ٣٠/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٦، المحتسب ٢٥٨/٢، القرطبي ١٢٣/١٦، العكبري ١١٤٣/٢، مجمع البيان ١٠٢/٢٥، مشكل إعراب القرآ ٢٨٥/٢، معاني الزجاج ٤٢١/٤، البيان ٣٥٥/٢، إعراب النحاس ١٠٤/٣، المحرر ٢٥٩/١٣ ـ ٢٦٠، التبيان ٢٢١/٩، الكشاف ١٠٥/١، حاشية الشهاب ٤٥٥/٧، إيضاح الوقف والابتداء /٨٨٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٥/٢، وقال الزمخشري: «وإقسام الله بقيله رفع منه وتعظيم لدعائه والتجائه إليه... »، التقدير عنده: وقيله يا رب قسمي ..، حاشية الجمل ٩٨/٤، روح المعاني ٢٣٥/٢٣، فتح القدير ٥٦٨/٤، تحفة الأقران/١٦٤.

ـ وعند بعضهم بوصل الهاء بواو «وقيلُهو».

وخُرِّجت قراءة الرفع على أنه معطوف على «عنده علم الساعة» في الآية/٨٥، وذلك على حذف مضاف، أي: وعند عِلْمُ قيلِهِ، وحذف المضافُ وهو «علم» وأقيم المضاف إليه مقامه، وروي هذا عن الكسائي.

وخَرّجوه أيضاً على أنه مبتدأ وخبره محذوف، والتقدير: وقيلُه يارَبِّ مسموعٌ، أو مُتَقَبَّلٌ، والأوجه من هذا كله عند الزمخشري أن يكون على القسم نحو: أيمنُ الله وأمانةُ الله..

ـ وقرأ ابن مسعود «وقالَ الرسولُ يارَبِّ»[1] .

ـ وذكر ابن خالويه أنه قرئ «فقال يارب»[2] .

يَـٰرَبِّ ـ قراءة الجماعة «يارَبِّ» بالباء المكسورة المشددة.

وأصله: يارَبِّي، فحذفت الياء، وبقيت الكسرة دليلاً على المحذوف، وهو حذف كثير يقرب من القياس في مثل هذا.

ـ وقرأ أبو قِلابة: «وقِيلِهِ يارَبَّ»[3] بفتح الباء أراد: يارَبَّا، حيث أبدل من الياء ألفاً، ثم حذف الألف، واجتزأ عنها بالفتحة تخفيفاً واتباعاً لخط المصحف.

ـ وتقدّمت قراءة ابن محيصن يارَبُّ، وياقومُ.

لَّا يُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) فتح الباري ٤٣/٨، روح المعاني ١٠٩/٢٥.

(٢) مختصر ابن خالويه /١٣٧.

(٣) البحر ٣٠/٨، مشكل إعراب القرآن ٢٨٦/٢، المحرر ٢٦٠/١٣، القرطبي ١٢٤/١٦، حاشية الشهاب ٤٥٤/٧، روح المعاني ١٠٩/٢٥، الدر المصون ١١٠/٦.

فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ وَقُلۡ سَلَٰمٞۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿٨٩﴾

يَعۡلَمُونَ - قرأ الجمهور «يعلمون»[1] بياء الغيبة على سياق أول الآية «فاصفح عنهم»، وهي رواية ابن ذكوان عن ابن عامر، وهي قراءة أبي عمرو.

- وقرأ أبو جعفر والحسن والأعرج ونافع وهشام بن عمار عن ابن عامر وأبو عمرو وأبو جعفر «تعلمون»[1] بتاء الخطاب على الالتفات.

وروى الخفاف عن أبي عمرو أنه قال: «الياء والتاء عندي سواء».

(١) البحر ٨/٣٠، النشر ٢/٣٧٠، التيسير /١٩٧، الإتحاف /٣٨٧، شرط الشاطبية /٢٨٤، حاشية الجمل ٤/٩٨، مجمع البيان ٢٥/١٠٢، السبعة /٥٨٩، المحرر ١٣/٢٦٠، حجة القراءات /٦٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٦٣، الحجة لابن خالويه/٣٢٤، المكرر ،١٢١، الكافي /١٧٠، العنوان /١٧٢، المبسوط /٤٠٠، إرشاد المبتدي /٥٤٩، الرازي ٢٧/٢٣٥، الطبري ٢٥/٦٣، غرائب القرآن ٢٥/٥٦، التبيان ٩/٢٢٢، إعراب النحاس ٣/١٠٥، زاد المسير ٧/٣٣٥، التبصرة ٦٧٢، القرطبي ١٦/١٢٤ - ١٢٥، فتح القدير ٤/٥٦٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٠٥، روح المعاني ٢٥/١١٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٤٧، الدر المصون ٦/١١٠، حجة الفارسي ٦/١٦١.

٤٤ سُورَةُ الدُّخَانِ

(٤٤)

سُورَةُ الدُّخَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية الأولى من سورة غافر وهي:

ـ قراءة الوقف على كل حرف عن أبي جعفر.

ـ الحاء: من حيث الفتح والإمالة.

ـ الميم: من حيث سكونها، والقراءة فيها بالحركات الثلاث: الكسر والفتح والضم.

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾

أَنزَلْنَٰهُ ـ قرأ ابن كثير «أنزلناهو»[1] بوصل الهاء بواو في الوصل.

ـ وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «أنزلناهُ».

فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾

يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ـ قراءة الجماعة «يُفْرَق كُلُّ أمرٍ حكيمٍ»، الفعل مبني للمفعول، وكُلُّ: رفع على النيابة عن الفاعل.

ـ وقرأ الحسن وزائدة والأعمش «يُفَرَّقُ كُلُّ أمرٍ حكيمٍ»[2] بتشديد الفعل، كلّ: رفع.

ـ وقرأ الحسن والأعرج والأعمش «يَفْرُق كُلَّ أمرٍ حكيم»[3] بفتح

---

(١) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٢) البحر ٨/٣٣، الكشاف ٣/١٠٦، القرطبي ١٦/١٢٨، حاشية الشهاب ٨/٤، الرازي ٢٧/٢٤٠، روح المعاني ٢٥/١١٤، الدر المصون ٦/١١١، اللسان /فرق.

الياء وضم الراء. كُلَّ: بالنصب أي: يَفْرُقُ الله كلَّ أمرٍ حكيم.

- قرأ زيد بن علي وأبو المتوكل وأبو نهيك ومعاذ القارئ «يَفْرِقُ كُلَّ أمرٍ حكيمٌ»[1] بفتح الياء وكسر الراء ونصب «كُلَّ»، ورفع «حكيم» بالفعل، أي: يَفْرِقُ حكيمٌ كُلَّ أمرٍ.

- وقرأ زيد بن علي «نَفْرُقُ كُلَّ أمرٍ حكيمٍ»[2] بنون العظمة وضم الراء مخففة، وكُلَّ: بالنصب.

- وقرئ «نُفَرِّقُ كُلَّ أمرٍ حكيمٍ»[3] بنون العظمة وتشديد الراء.

يُفۡرَقُ كُلُّ - أدغم القاف في[4] الكاف أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

أَمۡرٗا مِّنۡ عِندِنَآۚ إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ﴿٥﴾

أَمۡرٗا مِّنۡ عِندِنَآۚ - قراءة الجماعة «أمراً...»[5] بالنصب على أن يكون مفعولاً به بـ «منذرين» في الآية/٣، أو هو نصب على الاختصاص، أو على الحال من الضمير في «حكيم»، أو نيابة عن المصدر «فرقاً من عندنا»، أو مصدراً، أو بدلاً من الهاء في «أنزلناه»، كل ذلك يصلح للتقدير.

- وقرأ زيد بن علي «أَمْرٌ...»[5] على الرفع، بتقدير: هو أَمْرٌ.

قال القرطبي: «وهي - أي هذه القراءة - تنصر انتصابه على الاختصاص».

---

(١) البحر ٣٣/٨، زاد المسير ٣٣٧/٧، روح المعاني ١١٤/٢٥، الدر المصون ١١١/٦ «نقله عنه الأهوازي»، إعراب القراءات الشواذ ٤٥٩/٢.

(٢) البحر ٣٣/٨، الكشاف ١٠٦/٣، القرطبي ١٢٨/١٦، الرازي ٢٤١/٢٧، روح المعاني ١١٤/٢٥.

(٣) الكشاف ١٠٦/٣، القرطبي ١٢٨/١٦.

(٤) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٠.

(٥) البحر ٣٣/٨، الكشاف ١٠٦/٣، القرطبي ١٢٩/١٦، حاشية الشهاب ٤/٨، روح المعاني ١١٤/٢٥، الدر المصون ١١٢/٦، فتح القدير ٥٧٠/٤.

رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦﴾

رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَۚ ـ قراءة الجماعة «رحمةً...»[1] بالنصب مصدراً، أي رَحِمْنا رحمةً، أو مفعولاً له بـ «أنزلناه»، أو لـ «يفرق»، أو: لأمراً من عندنا، أو مفعولاً بمرسلين في الآية السابقة.

ـ وقرأ زيد بن علي والحسن «رحمةٌ...»[1] بالرفع، أي: تلك رحمةٌ من ربك، على الالتفات من مضمر إلى ظاهر.

إِنَّهُۥ هُوَ ـ أدغم[2] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾

رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن والحسن والأعمش وأبو حيوة وأبو بكر «رَبِّ السماوات...»[3] بالخفض، بدلاً من «رَبِّك»، في الآية السابقة، أو صفة.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والأعرج وابن أبي إسحاق والأعمش وأبو جعفر وشيبة واليزيدي «رَبُّ السماوات...»[3] بالرفع على القطع، أي: هو رَبُّ، أو هو نعت لـ «السميع» في الآية السابقة.

---

(١) البحر ٣٣/٨، الكشاف ١٠٦/٣، القرطبي ١٢٩/١٦، الشهاب ـ البيضاوي ٥/٨، معاني الفراء ٣٩/٣، روح المعاني ١١٥/٢٥، فتح القدير ٥٧٠/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤٥٩/٢.

(٢) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٠.

(٣) البحر ٣٣/٨، التيسير/١٩٨، النشر ٣٧١/٢، الإتحاف/٣٨٨، القرطبي ١٢٩/١٦، السبعة/٥٩٢، الحجة لابن خالويه/٣٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٤/٢، زاد المسير ٣٣٨/٧، العكبري ١١٤٥/٢، معاني الفراء ٣٩/٣، حجة القراءات/٦٥٦، الطبري ١١٠/٢٥، المحرر ٢٦٤/١٣، التبصرة/٦٧٣، البيان ٣٥٨/٢، معاني الزجاج ٤٢٤/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٨٨/٢، مجمع البيان ١٠٦/٢٥، التبيان ٢٢٥/٩، الرازي ٢٤٢/٢٧، الكشاف ١٠٦/٣ ـ ١٠٧، إعراب النحاس ١٠٨/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٥/٨، حاشية الجمل ١٠٠/٤، العنوان/١٧٣، المكرر/١٢١، الكافي/١٧٠، المبسوط/٤٠١، إرشاد المبتدي/٥٥١، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٦/٢ ـ ٣٠٧، غرائب القرآن ٦٣/٢٥، روح المعاني ١١٦/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٩/٢.

- وذكر العكبري أنه قرئ «رَبَّ...»[1] بالنصب على إضمار «أعني».

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٨﴾

رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ

- قرأ الجمهور «رَبُّكم ورَبُّ...»[2] برفعهما على إضمار مبتدأ، أي: هو ربُّكم..، أو هو بدل، أو بيان، أو نعت لـ «رَبُّ السموات والأرض» بالرفع في الآية السابقة.

- وقرأ ابن أبي إسحاق وابن محيصن وأبو حيوة والزعفراني وابن مقسم والحسن وأبو موسى عيسى بن سليمان وصالح الناقط كلاهما عن الكسائي، وهي رواية الشيزري عنه وأبو موسى عن ابن كثير من طريق الطرسوسي «رَبِّكم ورَبِّ...»[2] بالجرِّ على البدل، أو النعت لـ «رَبِّ السماوات» في الآية السابقة.

- وقرأ أحمد بن جبير الأنطاكي «رَبَّكم ورَبَّ...»[3] بالنصب على المدح.

- وذكره الصفراوي عن الثغري عن الكسائي.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٦١.

(٢) البحر ٨/٣٣-٣٤، الإتحاف/٣٨٨، الكشاف ٣/١٠٦-١٠٧، معاني الزجاج ٤/٤٢٤، المحرر ١٣/٢٦٤، فتح القدير ٤/٥٧١، إعراب النحاس ٣/١٠٨، حاشية الجمل ٤/١٠١، حاشية الشهاب ٨/٥، القرطبي ١١/١٢٩، وفي مختصر ابن خالويه/١٣٧: «الكسائي في رواية الحجازي»، قلت: الحجازي: هو عيسى بن سليمان أبو موسى الحجازي أخذ القراءة عن الكسائي، روح المعاني ٢٥/١١٦، تحفة الأقران/٤٩، ٥٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٦١، التقريب والبيان/ ٥٧ أ

(٣) البحر ٨/٣٤، حاشية الجمل ٤/١٠١، الدر المصون ٦/١١٣، روح المعاني ٢٥/١١٦، تحفة الأقران/٥٠، التقريب والبيان/ ٥٧ أ

﴿فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ١٠﴾

تَأۡتِي ـ قرأ أبو عمرو بخلاف[1] عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «تاتي» بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «تأتي».

ـ وقرئ «يوم تأت»[2] بحذف الياء، كما قالوا: «لاأدرِ» بحذف الياء، وهي لغة هذيل، وتقدم مثلها في الآية/١١١ من سورة النحل.

بِدُخَانٖ ـ قراءة الجماعة «بدُخان»[3] بالخاء المعجمة الخفيفة.

ـ وقرئ «بدُخّان» بتشديد الخاء، وذكر العكبري أنها لغة ضعيفة.

﴿يَغۡشَى ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ١١﴾

يَغۡشَى ـ قرأه بالإمالة[4] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والجماعة على الفتح.

﴿رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ إِنَّا مُؤۡمِنُونَ ١٢﴾

مُؤۡمِنُونَ ـ سبقت فيه القراءة «مومنون» بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٢ ومابعدها.

(٢) اللسان والتاج/أتى.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٦١، وانظر التاج/ دَخن.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٥٣، البدور الزاهرة/٢٩٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾

أَنَّىٰ[1] - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش ودوري أبي عمرو.

- والباقون على الفتح.

وتقدّم هذا في الآية/٨٧ من الزخرف، السورة التي سبقت.

ٱلذِّكْرَىٰ[2] - قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

- وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَقَدْ جَآءَهُمْ[3] - أدغم الدال في الجيم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.

- والباقون على الإظهار.

وتقدَّم هذا في سورة الزخرف السابقة في الآيتين/٦٣ و ٧٨.

- كما تقدَّمت إمالة جاء، ووقف حمزة، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٦١ من سورة آل عمران.

ثُمَّ تَوَلَّوْاْ عَنْهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾

مُعَلَّمٌ - قراءة الجماعة «مُعَلَّمٌ» بفتح اللام، أي يُعَلِّمُهُ القرآن بَشَرٌ، فهو اسم مفعول.

---

(١) وانظر الإتحاف/٣٨٨، والمكرر/١٢١، والمهذب ٢/٢٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

(٢) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المكرر/١٢١، المهذب ٢/٢٢٦، البدور الزاهرة/٢٩٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

(٣) وانظر الإتحاف/٣٨٨، والمكرر/١٢١.

ـ وقرأ زيد بن علي وزر بن حبيش «مُعَلِّم»[١] بكسر اللام، أي: هو يُعَلِّم غيره ماجاء به، فهو اسم فاعل.

﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ١٥﴾

كَاشِفُوا الْعَذَابِ ـ سمع أعرابي يحيى بن وثاب يقرئ رجلاً «إنا كاشفو العذابَ» فقال: لحنتما، إنما هو «كاشفون العذاب» بالنون ذكر هذا ابن خالويه[٢].

قال أبو جعفر النحاس: «كاشفو: الأصل كاشفون، حذف النون تخفيفاً، ومن يحذف النون لالتقاء الساكنين نصب العذاب».

إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ـ جاء في معاني القرآن وإعرابه للزجاج النص التالي[٣]:

«ويجوز «أنكم عائدون» فمن قرأ أنكم عائدون فهو الوجه» والمعنى أنه يُعْلِمُهم أنهم لايَتَّعِظون، وأنهم إذا زال عنهم المكروه عادوا في طغيانهم» اهـ.

فقدذكر جواز الوجه أولاً، ثم جاء في النص مايوحي بأنه قرئ كذلك «أنكم...»، ولم أجد هذه القراءة في مابين يديّ من المراجع، وقد أثبتُّها إلى أن أهتدي فيها إلى حكم قاطع فأثبتها أو أحذفها، ولعلها سبق قلم من الزجاج رحمه الله.

---

(١) البحر ٣٤/٨، روح المعاني ١١٩/٢٥، الدر المصون ١١٣/٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٦٢/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٧٧ وقد ذكر هذا الخبر مع قراءات سورة الزلزلة، وساق جملة من قراءات الأعراب، وانظر إعراب النحاس ١٠٩/٣، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٤٦٢/٢، فقد أحال المحقّق على مراجع وعزا القراءة إلى أبي السمال عن ابن خالويه وكل ماصنعه في إحالاته وعزوه هو غير الصواب، فتأمل!!

(٣) معاني الزجاج ٤٢٥/٤.

﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ١٦﴾

نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ - قرأ الجمهور «نبطِش...»[1] بكسر الطاء.

- وقرأ الحسن وأبو جعفر وطلحة والمعلى عن أبي بكر عن عاصم والوليد بن مسلم عن ابن عامر «نبطُش»[1] بضمها، وهي لغة.

وتقدّم هذا في الآية/١٩٥ من سورة الأعراف، وانظر الآية/١٩ من سورة القصص.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء وطلحة بخلاف عنه «نُبْطِش البطشةَ»[2] بضم النون وكسر الطاء من «أبطش» وعلى هذه القراءة: البطشة منصوب بِمُقَدَّر أي: نُبْطِشُ ذلك المُسَلَّط البطشة، وقد ينصب بالفعل نفسه على جعل بطش وأبطش بمعنى واحد.

- وقرأ الحسن «يُبْطَشُ البطشةُ»[3] الفعل مبني للمفعول، والبطشةُ: بالرفع على النيابة.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء والأشهب «يُبْطِشُ البطشةَ»[4] بضم الياء وكسر الطاء من باب «ضرب».

---

(١) البحر ٣٥/٨، النشر ٢٧٤/٢، الإتحاف/٢٣٤، ٣٨٨، الرازي ٢٤٥/٢٧، الكشاف ١٠٨/٣، إعراب النحاس ١١٠/٣، إرشاد المبتدي/٣٤٢، المحرر ٢٦٨/١٣، حاشية الشهاب ٧/٨، المبسوط/٢١٧ - ٢١٨، ٤٠١، مختصر ابن خالويه/١٣٧، روح المعاني ١٢٠/٢٥، فتح القدير ٥٧٢/٤، التاج/بطش، التقريب والبيان/ ٥٧ أ

(٢) البحر ٣٥/٨، العكبري ١١٤٦/٢، الكشاف ١٠٨/٣، المحتسب ٢٠٦/٢، الرازي ٢٤٥/٢٧، إعراب النحاس ١١٠/٣، حاشية الشهاب ٧/٨، المبسوط/٢١٧ - ٢١٩.

التاج/بطش: «ابن رجاء»، وهو تحريف، وأبطش لغة قليلة، كذا عند الزبيدي، روح المعاني ١٢٠/٢٥.

(٣) الإتحاف/٣٨٨.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٣٧.

- وقرأ أبو جعفر والحسن البصري «يَبْطُشُ»[1] بفتح الياء وضم الطاء من باب «نصر».
- وقرأ الحسن وابن يعمر وأبو عمران «تُبْطَشُ البطشةُ»[2] الفعل بالتاء المضمومة وفتح الطاء على البناء للمفعول.
- وذكر العكبري أنه قرئ «تَبْطِش»[3] بتاء مفتوحة وبضم الطاء وكسرها.

ٱلْكُبْرَىٰٓ[4] - قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.
- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.
- وقرأه الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ١٧﴾

فَتَنَّا - قراءة الجماعة «فَتَنَّا» بتخفيف التاء.
- وقرئ «فَتَّنَّا»[5] بتشديد التاء للمبالغة في الفعل أو التكثير.

جَآءَهُمْ سبقت الإمالة في «جاء»، وكذا الوقف عليه مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٣٧، حاشية الجمل ١٠٣/٤، المصباح والتاج/بطش.

(٢) زاد المسير ٣٤٢/٧.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٦٣/٢.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المكرر/١٢١، المهذب ٢٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٥) البحر ٣٥/٨، الكشاف ١٠٨/٣، حاشية الشهاب ٧/٨، روح المعاني ١٢٠/٢٥، الدر المصون ١١٤/٦، فتح القدير ٥٧٤/٤.

﴿أَنْ أَدُّوٓا۟ إِلَىَّ عِبَادَ ٱللَّهِ ۖ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ١٨﴾

إِلَيَّ - قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «إليَّهْ»[1].

- وقرأ بترك الهاء أيضاً، وكلا الوجهين ثابت عنه.

﴿وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنِّىٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ١٩﴾

إِنِّي - قرأ الجمهور «إني...»[2] بكسر الهمزة على سبيل الإخبار، والاستئناف.

- وقرأت فرقة «أنّي...»[2] بفتح الهمزة، والمعنى: لاتعلو على الله من أجل أني آتيكم، فهذا توبيخ لهم، كما تقول: أتغضب أن قال لك الحق؟! هذا كلام أبي حيان.

وهو عند تلميذه السمين على تقدير اللام، أي: وألاّ تعلوا علي لأني آتيكم.

إِنِّىٓ ءَاتِيكُم[3] - قرأ بفتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنيَ آتيكم».

وقراءة الباقين بسكون الياء «إني آتيكم».

---

(١) النشر ٣٥٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٢) البحر ٣٥/٨، المحرر ٢٧٠/١٣، روح المعاني ١٢١/٢٥، الدر المصون ١١٤/٦، فتح القدير ٥٧٤/٤.

(٣) النشر ٣٧١/٢، التيسير/١٩٨، الإتحاف/١٠٩، ٣٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٥/٢، المبسوط/٤٠٢، الدر المصون ١١٤/٦، المكرر/١٢١، السبعة/٥٩٣، الكافي/١٧٠، غرائب القرآن ٦٣/٢٥، العنوان/١٧٣، إرشاد المبتدي/٥٥٢، التبصرة/٦٧٤، حاشية الجمل ١٠٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٠/٢.

﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ۝٢٠﴾

عُذْتُ[1] ـ قرأ بإدغام الذال في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف وهشام برواية جمهور العراقيين عنه، وعبد الله بن مسعود والأعرج، وصورتها: «عُتُّ»، والإدغام للتخفيف.

ـ وقرأ بالإظهار نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم ويعقوب وهي رواية المغاربة قاطبة عن هشام كذا من طريق الحلواني والداجوني وبه قرأ الداني من طريق الحلواني.

ـ وكلا الوجهين الإدغام والإظهار عن هشام صحيح.

وسبق الحديث عن الإدغام في «عذت» في الآية/٢٧ من سورة غافر. وكررتُ الحديث هنا لأن أغلب المراجع عادت لذكره مرة أخرى.

أَن تَرْجُمُونِ[2] ـ قرأ بإثبات الياء في الوصل ورش عن نافع والحسن «ترجموني».

ـ وأثبت الياء في الحالين يعقوب وسلام «ترجموني».

ـ وحذف الياء في الحالين الجمهور «ترجمونِ»، والكسرة دليل على المحذوف، وهي رواية غير ورش عن نافع.

ـ وإسكان النون في الحالين عن عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي.

---

(١) البحر ٣٥/٨، التبصرة/٦٧٣، التبصرة والتذكرة/٩٤٨، النشر ١٦/٢، الكشاف ١٠٨/٣، حاشية الشهاب ٨/٨، الإتحاف/٣٨٨، القرطبي ١٣٥/١٦، المكرر/٢١، العنوان/١٦٧، المحرر ٢٧١/١٢، معاني الفراء ١٧٢/١، و٣٥٤/٢، إعراب النحاس ١١٠/٣، روح المعاني ١٢٢/٢٥.

(٢) النشر ٣٧١/٢، التيسير/١٩٨، الإتحاف/٣٨٨، غرائب القرآن ٦٣/٢٥، السبعة/٥٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٦/٢، المكرر/١٢١، العنوان/١٧٣، المبسوط/٤٠٢، الكافي/١٧٠، إرشاد المبتدي/٥٥٢، حاشية الجمل ١٠٤/٤، التذكرة في القراءات الثمان /٥٥٠، التقريب والبيان/ ٥٧ ب

﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ٢١﴾

لَّمْ تُؤْمِنُوا - تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «لم تومنوا».

وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

لِي فَاعْتَزِلُونِ - قرأ ورش عن نافع «ليَ...»[1] بفتح الياء.

- وقراءة الباقين بسكون الياء «لي فاعتزلون».

فَاعْتَزِلُونِ[2] - قرأ ورش عن نافع والحسن «فاعتزلوني...»، وذلك بإثبات الياء في الوصل، وحذفها في الوقف.

قرأ يعقوب وسلام «فاعتزلوني...» بإثبات الياء في الحالين.

- وقراءة الجماعة بحذف الياء في الحالين «فاعتزلونِ»، والكسرة دليل على المحذوف، وهي رواية غير ورش عن نافع.

- وإسكان النون في الحالين عن عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي.

﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ٢٢﴾

أَنَّ هَٰؤُلَاءِ - قرأ الجمهور «أَنَّ هؤلاء»[3] بفتح الهمزة، أي: بأن هؤلاء، وهي

---

(١) النشر ٣٧١/٢، التيسير/١٩٨، الإتحاف/١٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٦/٢، السبعة/٥٩٣، المكرر/١٢١، الكافي/١٧٠، العنوان/١٧٣، المبسوط/٤٠٢، التبصرة/٦٧٤، التذكرة في القراءات الثمان/٥٥٠.

(٢) النشر ٣٧١/٢، مختصر ابن خالويه/١٣٧، «سلام ويعقوب يَصلان بياء، ويقفان عليه كذلك»، التبصرة/٦٧٤، الإتحاف/٣٨٨، السبعة/٥٩٣، التيسير/١٩٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٦/٢، المبسوط/٤٠٢، إرشاد المبتدي/٥٥٢، العنوان/١٧٣، الكافي/١٧٠، غرائب القرآن ٦٣/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان/٥٥٠، التقريب والبيان/ ٥٧ ب

(٣) البحر ٣٥/٨، معاني الفراء ٤٠/٣، البيان ٣٥٩/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٧٨/٢، الكشاف ١٠٨/٣، العكبري ١١٤٦/٢، الرازي ٢٤٦/٢٧، روح المعاني ١٢٢/٢٥، حاشية الشهاب ٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٧، معاني الزجاج ٤٢٦/٤، المحرر ٢٧١/١٣، حاشية الجمل ١٠٤/٤، فتح القدير ٥٧٤/٤.

رواية عن الحسن.

وعند مكي «أنْ» في موضع نصب بـ «دعا».

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى والحسن في رواية وزيد بن علي «إنّ هؤلاء»[1] بكسر «إنّ»، وذلك على إضمار القول: فدعا ربه قال: إن..، وهذا عند البصريين، أما الكوفيون فيجرون «دعا» مجرى القول.

فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾

فَأَسْرِ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن «فاسْرِ»[2] بوصل الهمزة، من «سَرَى» الثلاثي.

ـ وقراءة الباقين بقطع الهمزة «فَأَسْرِ»[2]، من «أسرى» الرباعي، وهي قراءة الحسن وعيسى، وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨١ من سورة هود.

وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًاۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾

ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ـ أدغم الراء[3] في الراء أبو عمرو ويعقوب.

إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ـ قراءة الجمهور «إنهم جندٌ مغرقون» بكسر الهمزة من «إنّ»[4] على الاستئناف.

ـ وقرئ «أَنهم..»[4] بفتح الهمزة بمعنى: لأنهم..

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواا ٢/٤٦٣.

(٢) الإتحاف/٢٥٩، ٣٨٨، الكشاف ٣/١٠٨، القرطبي ١٦/١٣٦، الرازي ٢٧/٢٤٧، المكرر/١٢١، إرشاد المبتدي/٣٧٢، النشر ٢/٢٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٣٥، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٨، المحرر ١٣/٢٧٠، ٢٧٢، التبصرة/٥٤١، حاشية الجمل ٢/٤١٤، ٤/١٠٤، روح المعاني ٢٥/١٢٢، فتح القدير ٤/٥٧٤.

(٣) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٢٨، البدور الزاهرة/٢٩١. وفي الممتع/٧٢٣: «أخفى حركة الراء الأولى في جميع ذلك ولم يدغم»، وهمع الهوامع ٦/٢٨٥.

(٤) الكشاف ٣/١٠٨، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٩، روح المعاني ٢٥/١٢٣، فتح القدير ٤/٥٧٥.

﴿كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ۝٢٥﴾

عُيُونٍ - قرأ ابن كثير وابن ذكوان وحمزة ويحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، والكسائي وابن محيصن والأعمش ومحمد بن غالب عن الأعشى وابن فليح «عِيُون»[1] بكسر العين.

- وقرأ الباقون بضم العين «عُيُون»[1] نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وحفص عن عاصم وورش ويعقوب، وكذلك قرأه الأصبهاني في رواية البرجمي عن أبي بكر عن عاصم.

﴿وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ۝٢٦﴾

وَمَقَامٍ - قراءة الجمهور بفتح الميم «مَقام»[2].

- وقرأ ابن هرمز وقتادة وابن السميفع ونافع في رواية خارجة عنه «مُقام»[2] بضم الميم.

﴿وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ۝٢٧﴾

وَنَعْمَةٍ - قراءة الجماعة «ونعمةٍ»[3] بالخفض عطفاً على ماسبق من جناتٍ وعيونٍ وزروعٍ..

- وقرأ أبو رجاء «ونعمةً»[3] بالنصب عطفاً على «كم» في الآية/٢٥ في قوله تعالى: «كم تركوا..» كم: منصوب بتركوا.

---

(١) الإتحاف/١٥٥، ٣٨٨، النشر ٢/٢٢٦، العنوان/٧٣، السبعة/١٧٨ ـ ١٧٩، المكرر/١٢١، إرشاد المبتدي/٢٣٩ ـ ٢٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٤، المبسوط/١٤٣.

(٢) البحر ٨/٣٦، المحرر ١٣/٢٧٤ ـ ٢٧٥، روح المعاني ٢٥/١٢٣، الدر المصون ٦/١١٥، فتح القدير ٤/٥٧٥، التقريب والبيان/ ٥٧ أ.

(٣) البحر ٨/٣٦، المحرر ١٣/٢٧٥، روح المعاني ٢٥/١٢٣، الدر المصون ٦/١١٥.

فَكِهِينَ ـ قرأ الجمهور «فاكهين»[1] بألف، ورجح الطبري هذه القراءة.

ـ وقرأ أبو رجاء وأبو جعفر وشيبة وأبو الأشهب والأعرج وابن عباس والحسن بخلاف عنه «فكهين»[1] بغير ألف.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥٥ من سورة يس.

فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾

فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ـ هذه قراءة الجماعة «فما بكت عليهم السماء...» كالمثبت في نص الآية.

ـ وروي عن الحسن أنه قرأ[2] : «فما بكى عليهم الملائكة والمؤمنون بل كانوا بهلاكهم مسرورين».

وهي قراءة تحمل على التفسير، وإن كان الزمخشري لم يُصَرّح بأنها قراءة، وكذا ماجاء عند البغدادي غير أن سياق الكلام يدل على هذا.

عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ[3] ـ قرأ أبو عمرو في الوصل بكسر الهاء والميم، ووافقه اليزيدي والحسن «عليهِمِ السماءُ».

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش بضم الهاء والميم في الوصل «عليهُمُ السماء».

ـ وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم في الوصل «عليهِمُ السماءُ».

ـ وأما في الوقف فحمزة بضم الهاء، وهي قراءة يعقوب في الحالين.

---

(١) البحر ٣٦/٨، الكشاف ١٠٩/٣، الإتحاف/٣٨٨، وانظر ص/٣٦٦، التبيان ٢٣٠/٩، النشر ٣٥٤/٢ ـ ٣٥٥، القرطبي ١٣٩/١٦، الرازي ٢٤٧/٢٧، الطبري ٧٤/٢٥، إرشاد المبتدي/٥١٧، ٥٥١، المبسوط/٣٧١، حاشية الجمل ١٠٥/٤، ٢١٤، الشهاب ـ البيضاوي ٩/٨، فتح القدير ٥٧٥/٤، غرائب القرآن ٦٣/٢٥، إعراب النحاس ١١٢/٣، اللسان والعين/فكه، المحرر ٢٧٥/١٣، تفسير الماوردي ٢٥٢/٥، روح المعاني ١٢٣/٢٥.

(٢) شواهد شرح الشافية/٣٦، الكشاف ١٠٩/٣.

(٣) المكرر/١٢١، الإتحاف/١٢٣ ـ ١٢٤، النشر ٢٧٤/١.

- والباقون بكسر الهاء.

ٱلسَّمَآءُ - إذا وقف حمزة[1] وهشام على «السماء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

- ولهما أيضاً التسهيل مع المد والقصر والرَّوْم.

وَلَقَدۡ نَجَّيۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ ﴿٣٠﴾

إِسۡرَٰٓءِيلَ - تقدّمت القراءات فيه مُفَصَّلة في الآية/٤٠ من سورة البقرة.

مِنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ - قراءة الجماعة «من العذاب المهين» بتعريفهما، والثاني نعت لما قبله.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «من عذابِ المهينِ»[2] على الإضافة، وهو من إضافة الموصوف إلى الصفة.

قال أبو جعفر النحاس: «وإضافة الشيء إلى نفسه عند البصريين[3] مُحال، والقراءة مخالفة للسواد، ولو صَحَّت كان تقديرها: من عذاب فرعون المهين، ثم أقيم النعت مقام المنعوت، ويكون الدليلَ على الحذف».

وماهو محال في هذا الباب عند البصريين جائز عند الكوفيين.

مِن فِرۡعَوۡنَۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيٗا مِّنَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣١﴾

مِن فِرۡعَوۡنَۚ - قراءة الجماعة «مِن فرعونَ» مِن: حرف جر، وفرعون: مجرور به والتقدير: نجيناهم من فرعون.

---

(١) المكرر/١٢١، النشر ٤٣٢/١، ٤٦٤، الإتحاف/٦٥.

(٢) البحر ٣٧/٨، معاني الفراء ٤١/٣، مختصر ابن خالويه/١٣٨، الرازي ٢٤٩/٢٧، الكشاف ١٠٩/٣، المحرر ٢٨٠/١٣، إعراب النحاس ١١٣/٣ ـ ١١٤، حاشية الشهاب ٩/٨، روح المعاني ١٢٥/٢٥.

(٣) انظر المسألة/٦١ من كتاب الإنصاف.

ـ وقرأ ابن عباس «مَن فرعونُ»[1] مَن: اسم استفهام مبتدأ، فرعون: خبر عنه.

ويَحْسُن على هذه القراءة الوقف على «فرعون» ثم يبتدئ: إنه كان...

وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْـَٔايَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌاْ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾

بَلَٰٓؤٌاْ ـ رسمت الهمزة فيه على واو، ففيه لهشام وحمزة اثنا عشر وجهاً سبق بيانها، انظر الآية/٥ من سورة الأنعام، والآية/٢١ من سورة إبراهيم، والآية/١٣ من سورة الروم.

إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِىَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾

ٱلْأُولَىٰ ـ قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح.

فَأْتُواْ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٦﴾

فَأْتُواْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «فاتوا»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ والباقون على التحقيق.

---

(١) البحر ٣٧/٨، الكشاف ١٠٩/٣، حاشية الشهاب ٩/٨، «وهي شاذة»، الرازي ٢٤٩/٢٧، المحرر ٢٨٠/١٣، روح المعاني ١٢٥/٢٥، فتح القدير ٥٧٦/٤.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٢٨/٢، البدور الزاهرة/٢٩١، المكرر/١٢١.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾

خَيْرٌ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[١] الراء بخلاف عنهما.

إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ - قراءة الجمهور «إنهم...»[٢] بكسر الهمزة.

- وقرأت فرقة «أنهم...»[٢] بالفتح.

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴿٣٨﴾

وَمَا بَيْنَهُمَا - قرأ الجمهور «ومابينهما» أي من الجنسين.

- وقرأ عبيد بن عمير «ومابينهن»[٣] ، أي مابين السماوات والأرض، على الجمع.

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾

مِيقَاتُهُمْ - قراءة الجماعة «ميقاتُهم»[٤] بالرفع خبر «إنّ».

- وقرأ عبيد بن عمير «ميقاتَهم»[٤] بالنصب على أنه اسم «إنّ»، والخبر «يوم الفصل»، وأجاز النصب الفراء والكسائي.

قال الزجاج: «ويجوز ميقاتهم» بنصب التاء، ولاأعلم أنه قرئ بها، فلا تقرأنَّ بها.

فمن قرأ ميقاتُهم بالرفع جعل يوم الفصل اسم «إنّ»، وجعل «ميقاتهم» الخبر، ومن نَصَب ميقاتهم جعله اسم «إنَّ»، ونصب يوم

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) المحرر ١٣/٢٨٣.

(٣) البحر ٨/٣٩: «عبيد بن عميس» وهو تحريف/ فتح القدير ٤/٥٧٨، الكشاف ٣/١١٠، الشهاب. البيضاوي ٨/١١، وفي حاشية الجمل ٤/١٠٩، عمرو بن عبيد، روح المعاني ٢٥/١٣٠.

(٤) البحر ٨/٣٩، معاني الزجاج ٤/٤٢٧، الكشاف ٣/١١٠، معاني الفراء ٣/٤٢: «ولو نصب ميقاتهم لكان صواباً»، وفي مشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٠: «أجاز الكسائي والفراء نصب ميقاتهم بـ «إنّ»، ويجعلان «يوم الفصل» ظرفاً للميقات في موضع خبر «إنَّ». القرطبي ١٦/١٤٨، الشهاب. البيضاوي ٨/١١، إعراب النحاس ٣/١١٥، روح المعاني ٢٥/١٣١، فتح القدير ٤/٥٧٨.

الفصل على الظرف، ويكون المعنى: ميقاتُهم يومُ الفصل».

يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾

مَوْلًى عَن مَّوْلًى ـ قرأهما بالإمالة[1] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

شَيْـًٔا ـ انظر القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة، والآية/٣ من سورة الفرقان.

إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾

إِنَّهُۥ هُوَ ـ قرأ بإدغام[2] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾

شَجَرَتَ ـ قراءة الجماعة «شَجَرت» بفتح الشين.

ـ وقرئ «شِجَرَت»[3] بكسرها.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن في الوقف «شجرهْ»[4] بالهاء، وهو خلاف الرسم، وهي لغة قريش.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٢٨/٢، البدور الزاهرة/٢٩١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٢) النشر ٢٨٢/٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٢٨/٢، البدور الزاهرة/٢٩١.

(٣) البحر ٣٩/٨، الشهاب ـ البيضاوي ١٢/٨، الكشاف ١١٠/٣، الرازي ٢٥٢/٢٧.

(٤) الإتحاف/١٠٣، ٣٨٨، النشر ١٣٠/٢، شرح التصريح ٣٤٣/٢، المكرر/١٢١، شرح الكافية الشافية/١٩٩٦، شرح الأشموني ٥١٩/٢، حاشية الصبان ١٨٨/٤، قطر الندى/٤٦١ ـ ٤٦٢، أوضح المسالك ٢٩١/٣، حاشية الجمل ١٠٩/٤، القرطبي ١٤٨/١٦ «كل ما في كتاب الله من ذكر الشجرة فالوقف عليه بالهاء إلا حرفاً واحداً من سورة الدخان».

- وقرأ الباقون «شجرتْ»[1] بالتاء في الوقف، وكذا رسمت في المصاحف، وهي لغة طيئ.

- وقرأ حمزة في الوقف بإمالة[2] الهاء وماقبلها.

﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ۝٤٣ طَعَامُ ٱلۡأَثِيمِ ۝٤٤﴾

طَعَامُ ٱلۡأَثِيمِ - قرأ ابن مسعود وأبو الدرداء «طعام الفاجر»[3] وتحمل على التفسير، قال النحاس: وهذا تفسير وليس بقراءة لأنه مخالف للمصحف.

قال الزمخشري: «وعن أبي الدرداء أنه كان يقرئ رجلاً فكان يقول: طعام اليتيم فقال: قل: طعام الفاجر ياهذا...»، وذكر أبو بكر بن العربي قصة هذه القراءة عن ابن مسعود، ولم يَرِدْ لأبي الدرداء ذكر فيها.

- وقراءة الجماعة «طعامُ الأثيمِ»[3].

﴿كَٱلۡمُهۡلِ يَغۡلِي فِي ٱلۡبُطُونِ ۝٤٥﴾

كَٱلۡمُهۡلِ - قراءة الجماعة بضم الميم «كالمُهْلِ»[4].

- وقرأ الحسن بفتحها «كالمَهْل»[4] وهو لغة فيه.

يَغۡلِي - قرأ مجاهد وقتادة والحسن وابن عامر وابن كثير وحفص عن عاصم ورويس عن يعقوب وابن محيصن والمفضل وابن مجاهد عن ابن

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المكرر/١٢١، النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٣.

(٣) القرطبي ١٤٩/١٦، الكشاف ١١٠/٣، إعراب النحاس ١١٦/٣، روح المعاني ١٣٢/٢، المحرر ٢٨٤/١٣، وانظر أحكام القرآن لأبي بكر بن العربي ١١٩/٤ وفيه قصة هذه القراءة، الدر المصون ٤٠٥/٦.

(٤) البحر ٣٩/٨، الكشاف ١١١/٣، مختصر ابن خالويه/١٣٧، حاشية الجمل ١١٠/٤، الرازي ٢٥٢/٢٧، روح المعاني ١٣٣/٢٥، الدر المصون ١١٨/٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٦٣/٢.

ذكوان «يغلي»[1] بالياء، على التذكير، وفاعله يعود على الطعام.

ـ وقرأ عمرو بن ميمون وأبو رزين والأعرج وأبو جعفر وشيبة وابن محيصن وطلحة بن مصرف والحسن وكثير من أصحاب عبد الله بن مسعود وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي واليزيدي والأعمش «تغلي»[1] بالتاء، والضمير للشجرة.

واختار أبو عبيد القراءة بالياء، وتعقّبه أبو جعفر النحاس، فهي عنده مخالفة لجماعة الحجة من أهل الأمصار..

﴿خُذُوهُ فَٱعۡتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ٤٧﴾

فَٱعۡتِلُوهُ ـ قرأ عاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعبيد عن هارون عن أبي عمرو وأبو جعفر وخلف والأعمش، والحسن وقتادة والأعرج ثلاثتهم في رواية «فَاعتِلُوه»[2] بكسر التاء.

---

(١) البحر ٨/٣٩ ـ ٤٠، الإتحاف/٣٨٨، السبعة/٥٩٢، النشر ٢/٣٧١، التيسير/١٩٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٦٤، العكبري ٢/١١٤٨، الكشاف ٣/١١١، حجة القراءات/٦٥٧، مجمع البيان ٢٥/١١٧، التبصرة/٦٧٣، البيان ٢/٣٦٠، المحرر ١٣/٢٨٦، الرازي ٢٧/٢٥٢، التبيان ٩/٢٣٨، إعراب النحاس ٣/١١٦، الطبري ٢٥/٧٩، القرطبي ١٦/١٤٩، المكرر/١٢١، زاد المسير ٧/٣٤٩، الكافي/١٧٠، إرشاد المبتدي/٥٥١، المبسوط/٤٠١، العنوان/١٧٣، حاشية الشهاب ٨/١٢، الحجة لابن خالويه/٣٢٤، ٣٥٨، معاني الفراء ١/١٦، ٢/٢٠٠، ٣/٤٣، غرائب القرآن ٢٥/٦٣، روح المعاني ٢٥/١٣٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٤٩، فتح القدير ٤/٥٧٨.

(٢) البحر ٨/٤٠، السبعة/٥٩٣، شرح الشاطبية/٢٨٤، فتح القدير ٤/٥٧٩، التيسير/١٩٨، النشر ٢/٣٧١، العكبري ٢/١١٤٨، الإتحاف/٣٨٩، معاني الزجاج ٤/٤٢٨، الحجة لابن خالويه/٣٢٤، الكشاف ٣/١١١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٦٤، مجمع البيان ٢٥/١١٧، زاد المسير ٧/٣٥٠، معاني الفراء ٣/٤٣، التبصرة/٦٧٣، إعراب النحاس ٣/١١٧، التبيان ٩/٢٤٠، القرطبي ١٦/١٥٠، الرازي ٢٧/٢٥٢، الطبري ٢٥/٨٠، العنوان/١٧٣، المبسوط/٤٠١، غرائب القرآن ٢٥/٦٣، المكرر/١٢١، الكافي/١٧٠، إرشاد المبتدي/٥٥٢، حاشية الجمل ٤/١١٠، الشهاب ـ البيضاوي ٨/١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٠٧، التهذيب والتاج واللسان/عتل، المحرر ١٢/٢٨٦ ـ ٢٨٧، روح المعاني ٢٥/١٣٣ ـ ١٣٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٤٩.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعبيد عن أبي عمرو وسهل ويعقوب وابن محيصن، والحسن وقتادة والأعرج بخلاف عنهم وزيد ابن علي وأبو جعفر بخلاف عنه «فاعْتُلوه»[1] بضم التاء، من باب «نصر».

والضم والكسر لغتان في مضارع عَتَله: أي ساقه بجفاء وغلظة.

قال الأزهري: «وهما لغتان فصيحتان، ومعناه خذوه فاقصفوه كما يُقْصَفُ الحطب».

ـ أجاز الخليل وسيبويه «خذوهو فاعتلوهو»[2] بإثبات الواو في الدرج.

قلتُ: هذه قراءة ابن كثير في إشباع الحركات.

إِلَىٰ سَوَآءِ سبق في الآية/٥٨ من سورة الأنفال وقف حمزة وهشام بتسهيل الهمزة وإبدالها ألفاً ثم الحذف أو الإثبات، وعليه يُبْنَى طول المدّ.

﴿ثُمَّ صُبُّواْ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ۝٤٨﴾

رَأْسِهِۦ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي وأبو جعفر بإبدال الهمزة ألفاً «راسه»[3].

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمز.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إعراب النحاس ٣/١١٧ قال: «إلا أن الاختيار حذفها»، وانظر الإتحاف/٣٤، والنشر ١/٣٠٤ـ٣٠٥.

(٣) النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

﴿ذُقۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡكَرِيمُ ٤٩﴾

إِنَّكَ ـ قراءة الجمهور «إِنك»[1] بكسر الهمزة، على الاستئناف المفيد للعلة، أو هو محكيٌّ بالقول.

ـ وقرأ الحسن بن علي بن أبي طالب على المنبر والكسائي والحسن «أَنّك»[1] بفتح الهمزة، على تقدير: لأنك، أو بأنك.

وفي معاني الفراء[2] : «وحدثنا محمد حدثنا الفراء قال: حدثني شيخ عن حجر عن أبي قتادة الأنصاري عن أبيه قال: سمعت الحسن بن علي بن أبي طالب على المنبر يقول: ذُقْ أنك» بفتح الألف، والمعنى في فتحها: ذُقْ بهذا القول الذي قلته في الدنيا، ومن كَسَرَ حكى قوله...» أي: قولَ أبي جهل الذي ادّعى أنه العزيز القوي.

وقال الأنباري بعد ذكرهذه القراءة[3] : «فمن كسر «إنّ» وقف على «ذُقْ»، ومن فتحها لم يقف على ذُق، لأن المعنى: ذُقْ لأنك أو بأنك».

---

(١) البحر ٤٠/٨، السبعة/٥٩٣، النشر ٣٧١/٢، التيسير/١٩٨، شرح الشاطبية/٢٨٤، الحجة لابن خالويه/٣٢٤، العكبري ١١٤٨/٢، زاد المسير ٣٥٠/٧، مشكل إعراب القرآن ٢٩١/٢، معاني الفراء ٤٣/٣، معاني الزجاج ٤٢٨/٤، البيان ٣٦١/٢، التبصرة/٦٧٤، الكشاف ١١٠/٣، مجمع البيان ١١٧/٢٥، حجة القراءات/٦٥٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٤/٢، المحرر ٢٨٨/١٣، القرطبي ١٥١/١٦، الرازي ٢٥٣/٢٧، الطبري ٨١/٢٥، التبيان ٢٤٠/٩، المكرر/١٢١، الكافي/١٧٠، العنوان/١٧٣، إعراب النحاس ١١٧/٣، المبسوط/٤٠٢، إرشاد المبتدي/٥٥٢، حاشية الشهاب ١٣/٨، فتح القدير ٥٧٩/٤، حاشية الجمل ١١٠/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٨/٢ ـ ٣٠٩، غرائب القرآن ٦٣/٢٥، روح المعاني ١٣٤/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٩/٢.

(٢) معاني الفراء ٤٣/٣.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء/٨٨٩.

﴿إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٖ ۝٥١﴾

مَقَامٍ - قرأ عبد الله بن عمر وزيد بن علي وأبو جعفر وشيبة والأعرج والحسن وقتادة وأبو جعفر والأعمش ونافع وابن عامر «مُقَامٍ»(١) بضم الميم، بمعنى الإقامة.

- وقرأ أبو رجاء وعيسى بن عمر والأعمش والحسن وعاصم وابن كثير وحمزة والكسائي وأبو عمرو بن العلاء ويعقوب ويحيى «مَقَام»(١) بفتح الميم، أي موضع إقامة.

وهو بفتح الميم أَجْوَد في العربية عند الفراء لأنه المكان، وتعقّبه النحاس قال: «وهذا مما يُنْكَرُ على الفراء أَنْ يُقَال للقراءات التي قد رَوَتْها الجماعة عن الجماعة هذه أَجْوَدُ مِن هذه؛ لأنها إذا رَوَتْها الجماعة عن الجماعة قيل: هكذا أُنزِلَ؛ لأنهم لايجتمعون على ضلالة، فكيف تكون إحداهما أَجْوَدَ من الأُخرى؟».

﴿فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ۝٥٢﴾

عُيُونٍ - تقدَّم في الآية/٢٥ من هذه السورة قراءتان في «عيون» ضم العين وكسرها.

---

(١) البحر ٨/٤٠، الإتحاف/٣٨٩، السبعة/٥٩٣، التيسير/١٩٨، المحرر ١٣/٢٨٨، النشر ٢/٣٧١، العكبري ٢/١١٤٨، الكشاف ٣/١١١، التبان ٩/٢٤١، الحجة لابن خالويه/٣٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٦٥، غرائب القرآن ٢٥/٦٣، القرطبي ١٦/١٥٢، الطبري ٢٥/٨١، حاشية الشهاب ٨/١٣، المحرر ٩/٥١٨، مجمع البيان ٢٥/١١٩، معاني الفراء ٣/٤٤، الرازي ٢٧/٢٥٤، إعراب النحاس ٣/١١٨، حجة القراءات/٦٥٧، المكرر/١٢١، الكافي/١٧٩٠، إرشاد المبتدي/٥٥٢، المبسوط/٤٠٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٠٩، العنوان/١٧٣، حاشية الجمل ٤/١١٠، المفردات/قام، بصائر ذوي التمييز/قوم، زاد المسير ٧/٣٥٠، روح المعاني ٢٥/١٣٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٥٠، فتح القدير ٤/٥٧٩.

﴿يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ٥٣﴾

وَإِسْتَبْرَقٍ ـ قراءة الجماعة «وإستبرقٍ» بهمزة القطع والخفض مع التنوين في آخره اسماً مجروراً، وهو الديباج الغليظ.

ـ وقرأ ابن محيصن «واستبرقَ»[1] بوصل الهمزة وفتح قافه بلا تنوين على أنه فعل ماض.

﴿كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ٥٤﴾

وَزَوَّجْنَٰهُم ـ قراءة الجماعة «وزوّجناهم».

ـ قرأ عبد الله بن مسعود «وأمددناهم»[2].

بِحُورٍ عِينٍ ـ قرأ الجمهور «بِحُورٍ عينٍ»[3] منونين.

ـ وقرأ عكرمة «بِحُورِ عينٍ»[4] على الإضافة.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود ومنصور بن المعتمر «بعيسٍ عينٍ»[5]، والعيساء: البيضاء، وكذلك الحوراء.

﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ٥٦﴾

لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ

ـ قراءة الجماعة «لايَذُوقُون فيها الموتَ» مضارع ذاق، مبنياً للفاعل.

---

(١) البحر ٨/٤٠، الإتحاف/٣٨٩، حاشية الشهاب ٨/١٣ «وقرئ بإسقاط الهمزة في الشواذ»، وانظر التاج/برق، المحرر ١٣/٢٨٩، روح المعاني ٢٥/١٣٥، التقريب والبيان/ ٥٧ ب.

(٢) معاني الفراء ٣/٤٤، وفي مختصر ابن خالويه/١٣٧ «زوجناهم». كذا!

(٣) البحر ٨/٤٠.

(٤) البحر ٨/٤٠، المحتسب ٢/٢٦١، القرطبي ١٦/١٥٤، الكشاف ٣/١١١، المحرر ١٣/٢٨٩، روح المعاني ٢٥/١٣٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٦٥.

(٥) المحتسب ٢/٢٦١، الكشاف ٣/١١١، معاني الفراء ٣/٤٣، الطبري ٢٥/٨٢، القرطبي ١٦/١٥٤، الرازي ٢٧/٢٥٤، مختصر ابن خالويه/١٣٧، المحرر ١٣/٢٨٩، روح المعاني ٢٥/١٣٦.

- وقرأ عبيد بن عمير «لايُذَاقُون»[1] بضم أوله مبنياً للمفعول.
- وقرأ عبد الله بن مسعود «لايذوقون فيها طعم الموت»[2] .

ٱلۡأُولَىٰۖ
- سبقت الإمالة فيه في الآية/٣٥ من هذه السورة.

وَوَقَىٰهُمۡ
- قراءة الجماعة «وقاهم» ثلاثياً خفيف القاف.
- وقرأ أبو حيوة «وَقّاهم»[3] مُشَدَّد القاف على المبالغة في الوقاية.
- وقرأ «وقَاهم»[4] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٥٧﴾

فَضۡلٗا
- قراءة الجماعة «فضلاً»[5] بالنصب على المصدرية، ويجوز أن يكون حالاً، ومفعولاً له.
- وقرئ «فَضْلٌ...»[5] بالرفع، على تقدير: ذلك فضلٌ.

---

(١) البحر ٨/٤٠، الكشاف ٣/١١١، روح المعاني ٢٥/١٣٧، الدر المصون ٦/١١٩.
(٢) الكشاف ٣/١١١، مختصر ابن خالويه/١٣٨، روح المعاني ٢٥/١٣٧.
(٣) البحر ٨/٤٠، الكشاف ٣/١١١، الرازي ٢٧/٢٥٥، فتح القدير ٤/٥٨٠، حاشية الشهاب ٨/١٤، روح المعاني ٢٥/١٣٧، الدر المصون ٦/١١٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٦٥.
(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٢٨، البدور الزاهرة/٢٩١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.
(٥) الكشاف ٣/١١١ ـ ١١٢، الشهاب ـ البيضاوي ٨/١٤، وفي معاني الفراء ٣/٤٤: «فضلاً: أي فعله تفضُّلاً منه، وهو مما لو جاء رفعاً لكان صواباً أي: ذلك فضلٌ من ربك»، وفي معاني الزجاج ٤/٤٢٩: «ويجوز «فَضْلٌ من ربك»، ولايُقْرَأنّ بها لخلاف المصحف....»، روح المعاني ٢٥/١٣٧.

٤٥ سُورَةُ الجَاثِيَةِ

(٤٥)

سُورَةُ الجَاثِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية الأولى من سورة غافر وهي:

ـ قراءة الوقف على كل حرف عن أبي جعفر.

ـ الحاء: من حيث الفتح والإمالة.

ـ الميم: من حيث سكونها، والقراءة فيها بالحركات الثلاث: الكسر والفتح والضم.

إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾

لِّلْمُؤْمِنِينَ ـ سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً «للمومنين»، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾

خَلْقِكُمْ ـ إدغام القاف[1] في الكاف عن عباس بن الفضل عن أبي عمرو.

آيَاتٌ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم «آياتٌ»[2]

---

(١) غرائب القرآن ٧٣/٢٥، النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٢.

(٢) البحر ٤٣/٨، التيسير/١٩٨، النشر ٣٧١/٢، القرطبي ١٥٧/١٦، الإتحاف/٣٨٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٧/٢، زاد المسير ٣٥٥/٧، الحجة لابن خالويه/٣٢٥، شرح الشاطبية/٢٨٤، السبعة/٥٩٤، معاني الفراء ٤٥/٣، الطبري ٨٤/٢٥، العكبري ١١٥٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٩٤/٢، التبصرة/٦٧٤، معاني الزجاج ٤٣١/٤، البيان ٣٦٣/٢، أصول ابن السراج ٧٣/٢، ٧٤، ٧٥، التبصرة والتذكرة /١٤٥ ـ ١٤٦، مغني اللبيب/٦٣٣، حاشية الشهاب ١٥/٨، الكشاف ١١٢/٣، فتح القدير ٤/٥، المبسوط/٤٠٣، حاشية الجمل ١١٣/٤، إعراب النحاس ١٢٣/٣، المحرر ٢٩٥/١٣، المقتضب ١٩٥/٤، الكامل /١٦٣، و٤٨٨ ـ ٤٨٩، التبيان ٢٤٤/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٢/٢، غرائب القرآن ٧٣/٢٥، روح المعاني ١٣٩/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥١/١، شرح الكافية ٣٢٥/١، الإيضاح لابن الحاجب ٤٢٦/١.

رفعاً، على القطع والاستئناف فهو مبتدأ، وفي خلقكم خبر، أو هو عطف على موضع «إنّ» وماعملت فيه في الآية/٣، وماعملت فيه رفع على الابتداء، أو هو مرفوع بالظرف.

- وقرأ الأعمش والجحدري وحمزة والكسائي ويعقوب «آياتٍ»(١) بالنصب، عطفاً على لفظ اسم «إنّ» في الآية/٣ «إنّ في السماوات والأرض لآياتٍ..»، وهي اختيار أبي عبيد، وهو عند المبرد لحن.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «لآياتٍ»(٢) بالنصب فهو على تقدير: وإن في خلقكم.. لآياتٍ

- وقرأ زيد بن علي «آيةٌ»(٣) على التوحيد والرفع، وتخريجها كالقراءة الأولى.

وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزۡقٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ۝٥

وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ - قراءة الجماعة «واختلافِ...» بالجر عطفاً على «في خلقكم»، أي: وفي اختلافِ..

---

(١) البحر ٤٣/٨، التيسير/١٩٨، النشر ٣٧١/٢، الإتحاف/٣٨٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٧/٢، شرح الشاطبية/٢٨٤، السبعة/٥٩٤، الحجة لابن خالويه/٣٢٥، معاني الفراء ٤٥/٣، القرطبي ١٥٧/١٦، الطبري ٨٤/٢٥، حجة القراءات/٦٥٨، العكبري ١١٥٠/٢، مجمع البيان ١٢٣/٢٥، التبيان ٢٤٤/٩، مشكل إعراب القرآن ٢٩٣/٢، معاني الزجاج ٤٣١/٤، المحرر ٢٩٥/١٣، البيان ٣٦٣/٢، أصول ابن السراج ٧٣/٢، ٧٤، مغني اللبيب/٦٣٣، التبصرة والتذكرة/١٤٥ ــ ١٤٦، حاشية الشهاب ١٥/٨، الرازي ٢٥٩/٢٧، الكشاف ١١٢/٣، المبسوط/٤٠٣، حاشية الجمل ١١٣/٤، فتح القدير ٤/٥، المقتضب ١٩٥/٤، إعراب النحاس ١٢٣/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١١/٢، روح المعاني ١٣٩/٢٥.

(٢) البحر ٤٣/٨، كتاب المصاحف/٧٠ «مصحف عبد الله بن مسعود»، مختصر ابن خالويه/١٣٨، معاني الفراء ٤٥/٣، إعراب النحاس ١٢٤/٣، الطبري ٨٤/٢٥، مغني اللبيب/٦٣٣، الرازي ٢٥٩/٢٧، التبيان ٢٤٤/٩، المحرر ٢٩٦/١٣، روح المعاني ١٣٩/٢٥.

(٣) البحر ٤٣/٨، الكشاف ١١٢/٣، روح المعاني ١٣٩/٢٥، الدر المصون ١٢٤/٦.

ـ وقرأ ابن مسعود «وفي اختلاف...»[1] بالتصريح بحرف الجر «في»، وقراءته هذه تشهد لقراءة الجمهور، وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحفه.

ـ وقرئ «واختلافُ...»[2] بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أو على أنه مبتدأ خبره «آيات».

وصَرّح أبو حيان أنه في حالة الرفع يكون خبره مفرداً «واختلافُ.. آيةٌ»[2]، وحكى الفراء الرفع.

وَٱلنَّهَارِ ـ سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٢٧٤ من سورة البقرة.

فَأَحْيَا ـ قرأه بالإمالة[3] الكسائي.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَـٰحِ ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف وطلحة وعيسى وزيد بن علي والأعمش «الريح»[4] مفرداً.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر وعاصم ويعقوب وأبو جعفر والحسن وابن مسعود «الرياح»[4] جمعاً.

---

(١) البحر ٤٣/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٨، معاني الفراء ٤٥/٣، الكشاف ١١٢/٣، مغني اللبيب/٦٣٣، إعراب النحاس ١٢٤/٣، حاشية الجمل ١١٣/٤، المحرر ٢٩٥/١٣، الدر المصون ١٢٢/٦.

(٢) البحر ٤٣/٨، الكشاف ١١٢/٣، القرطبي ١٥٨/١٦، الكامل ٢٨٧/١، ٩٩/٣، الدر المصون ١٢٤/٦.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٧، ٣٨٩، المهذب ٢٢٩/٢، البدور الزاهرة/٢٩١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٤) في البحر ٤٣/٨ قال أبو حيان: «قرأ زيد بن علي وطلحة وعيسى «وتصريف الرياح». وهذه قراءة الجماعة، ولعله عنى قراءة «الريح»، مفرداً عنهم!! وانظر البحر ٤٦٧/١.

الكشاف ١١٢/٣، الإتحاف/١٥١، ٣٨٩، العنوان/١٧٤، النشر ٢٢٣/٢، ٣٧١، التيسير/٧٨، ١٩٨، المحرر ٢٩٧/١٣، المكرر/١٢٢، إرشاد المبتدي/٢٣٦، كتاب المصاحف/٧٠، غرائب القرآن ٧٣/٢٥، روح المعاني ١٤٠/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥١/٢.

وسبق هذا في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

ءَايَٰتٌ - القراءات فيها كالقراءات في «آياتٌ» في الآية السابقة، ولقد هممت بأن أسوق الحديث عن الموضعين معاً، بالجمع بين الآيتين غير أن الخلاف في قراءة النصب، أملى عليَّ أن أفردها بالحديث لإيضاح الخلاف بين المتقدمين فيها.

وعلى ذلك فقد وردت فيها القراءات التالية[1]:

١ ـ آياتٌ: بالرفع وهي قراءة الجمهور.

٢ ـ آياتٍ: بالنصب وهو موضوع الخلاف، وقرأها كذلك الأعمش والجحدري ويعقوب وحمزة والكسائي.

٣ ـ لآياتٍ: قراءة ابن مسعود وأُبَيّ بن كعب.

٤ ـ آيةٌ: على التوحيد والرفع، قراءة زيد بن علي.

الخلاف في قراءة النصب[2]:

ذهب العلماء إلى أن «آياتٍ» نصبت عطفاً على لفظ اسم «إنّ» في الآية الثالثة: «إن في السماوات والأرض لآياتٍ..»، وشرطوا تقدير «في» قبل «اختلاف الليل..» على أنها حذفت هنا لتقدّم ذكرها في الآية/٣، وفي الآية/٤: «إن في السماوات»، «وفي خلقكم».

فلما تقدَّم ذكرها مرتين حذفت في الثالث، وهو هنا، قالوا: ولولم يُقَدَّر هذا الحذف لكنت عطفت بالواو على عاملين مختلفين، وهما: «إنّ» و «في»، وهذا لايجوز عند البصريين ماعدا

---

(١) انظر المراجع في حواشي الآية/٤ السابقة.

(٢) انظر البحر ٤٣/٨، المقتضب ١٩٥/٤: «... فعطف على «إنّ»، وعلى «في»، وهذا عندنا غير جائز»، العكبري ١١٥٠/٢، البيان ٣٦٣/٢ ـ ٣٦٤، مغني اللبيب/٦٣٣، التبصرة والتذكرة ١٤٦/١، حاشية الجمل ١١٣/٤، أصول ابن السراج ٧٣/٢، ٧٤، ٧٥، حاشية الشهاب ١٥/٨، مشكل إعراب القرآن ٢٩٣/٢، الإتحاف/٣٨٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٧/٢، معاني الزجاج ٤٣١/٤، حجة القراءات/٦٥٨ ـ ٦٥٩، إعراب النحاس ١٢٥/٣، روح المعاني ١٤٠/٢٥.

الأخفش، فإنه أجاز العطف في الآية وغيرها على عاملين، وأجاز أن يقال:

«إن في الدار زيداً والقصرِ عمراً» فيعطف بالواو عمراً على زيد والقصر على الدار، فيقيم الواو مقام عاملين، وهما إنّ وفي.

وجميع البصريين على خلاف هذا لضعفه؛ لأن قُصارى الواو أن تقوم مقام عامل واحد، وفي جواز قيامها مقام عامل واحد خلاف، فكيف يجوز أن تقوم مقام عاملين؟

وممن رَدَّ العطف على عاملين أبو العباس المبرد، وذهب إلى الرفع، وسَوّى ابن السراج بينهما.

وفَصَّل القول ابن هشام كما يلي:

١ ـ إنّ «في» مقدرة فالعمل لها، ويؤيده أَنّ في حرف عبد الله التصريح بفي، وعلى هذا الواو نائبة مناب عامل واحد، وهو الابتداء، أَو إِنّ.

٢ ـ والثاني: أن انتصاب «آيات» على التوكيد للأولى.

٣ ـ والثالث: وهو أنه على إضمار «إِنّ» و «في»، وقد ذكره الشاطبي وغيره.

وذكر مثل هذا ابن الأنباري في البيان، وزاد أن «آيات» الآخرة جاء منصوباً على البدل من آيات الأولى.

﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ۝٦﴾

نَتْلُوهَا ـ قراءة الجماعة «نتلوها» بنون العظمة.

- وقرئ «يتلوها»[1] بياء الغيبة عائداً على الله سبحانه وتعالى، أو جبريل.

فَبِأَيِّ حَدِيثٍ - قرأ أبو جعفر والأصبهاني بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة، وصورتها: «فبيَيِّ»[2].

وكذا قراءة حمزة في الوقف.

يُؤْمِنُونَ - قرأ أبو جعفر والأعرج وشيبة وقتادة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم برواية حفص والأعشى عن أبي بكر وروح والحسن واليزيدي «يؤمنون»[3] بالغيب، وهي اختيار أبي عبيد.

- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية يحيى عن أبي بكر والأعمش وخلف وابن محيصن ورويس عن يعقوب وحماد «تؤمنون»[3] بتاء الخطاب.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش وأبو جعفر والأصبهاني «يومنون»[4] بإبدال الهمزة واواً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز «يؤمنون».

- وقرأ طلحة بن مصرف «توقنون»[5] بالتاء من فوق، والقاف، من الإيقان.

---

(١) البحر ٤٣/٨، الكشاف ١١٢/٣، القرطبي ١٥٨/١٦، روح المعاني ١٤١/٢٥، الدر المصون ١٢٥/٦.

(٢) النشر ٣٩٦/١، ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧، ٣٨٩، المهذب ٢٢٨/٢.

(٣) البحر ٤٤/٨، السبعة/٩٤، التيسير/١٩٨، القرطبي ١٥٨/١٦، حجة القراءات/٦٥٩، الكشاف ١١٣/٣، مجمع البيان ١٢٦/٢٥، التبيان ٢٤٩/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٧/٢، الحجة لابن خالويه/٣٢٥، فتح القدير ٥/٥، النشر ٣٧١/٢ ـ ٣٧٢، التبصرة/٦٧٥، الطبري ٨٥/٢٥، إعراب النحاس ١٢٦/٣، الرازي ٢٦١/٢٧، المبسوط/٤٠٣، إرشاد المبتدي/٥٥٣، المحرر ٢٩٨/١٣، الإتحاف/٣٨٩، المكرر/١٢٢، الكافي/١٧١، العنوان/١٧٤، غرائب القرآن ٧٣/٢٥، حاشية الجمل ١١٤/٤، حاشية الشهاب ١٧/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٢/٢، روح المعاني ١٤٢/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥١/٢.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، المهذب ٢٢٩/٢.

(٥) البحر ٤٤/٨، المحرر ٢٩٨/١٣، روح المعاني ١٤٢/٢٥.

﴿يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾﴾

تُتْلَىٰ ـ قرأه بالإمالة(١) حمزة والكسائي وخلف.
ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
ـ والباقون على الفتح.

يُصِرُّ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق(٢) الراء بخلاف عنهما.

مُسْتَكْبِرًا ـ قرأ بترقيق(٣) الراء الأزرق وورش.

كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ـ قرأ الأصبهاني وورش وأبو جعفر بتسهيل(٤) الهمزة في الحالين.
ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.
ـ والباقون بالهمز.

﴿وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩﴾﴾

عَلِمَ ـ قرأ الجمهور «عَلِمَ» مبنياً للفاعل.
ـ وقرئ «عُلِمَ شيءٌ»(٥) على مالم يُسَمَّ فاعله.
ـ وقرأ نقادة ومطر الورّاق وابن مسعود «عُلِّم»(٦) بضم العين وشدّ اللام مبنياً للمفعول.
وشياً: بالنصب، وضمير المفعول يرجع إلى قوله «أفّاك» الآية/٧.

عَلِمَ مِنْ ـ قرأ بإدغام(٧) الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٢٢، المهذب ٢٢٩/٢، البدور الزاهرة/٢٩١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٤/١.
(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٢٩/٢، البدور الزاهرة/٢٩١.
(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٢٩/٢، البدور الزاهرة/٢٩١.
(٤) النشر ٣٩٨/١، ٤٣٨ ـ ٤٣٩، و٢١٩/٢، الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٣٨٩، المهذب ٢٢٩/٢.
(٥) إعراب القراءات الشواذ ٤٦٦/٢.
(٦) البحر ٤٤/٨، الكشاف ١١٣/٣، المحرر ٢٩٩/١٣، ٣٠٠، مختصر ابن خالويه/١٣٨، زاد المسير ٣٥٦/٧، روح المعاني ١٤٣/٢٥، فتح القدير ٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٦٦/٢.
(٧) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٢٩/٢، البدور الزاهرة/٢٩١.

شَيْـًٔا - انظر القراءة فيه في الآية/١٢٢ من سورة البقرة، والآية/٣ من سورة الفرقان.

هُزُوًا[1] - قرأ حفص بإبدال الهمزة واواً في الوصل، وله أيضاً في الوقف نقل حركة الهمزة إلى الزاي.

- وقرأ حمزة وخلف «هُزْءاً» بسكون الزاي.

- وقرأ الباقون «هُزُءاً» بضم الزاي والهمز.

- وقرأ حمزة في الوقف بما يلي:

١ - بالنقل على القياس، أي نقل حركة الهمزة إلى الزاي قبلها وحذف الهمزة.

٢ - وبإبدال الهمزة واواً مفتوحة على الرسم.

٣ - وله وجهان آخران:

آ - بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

ب - بتشديد الزاي «هُزّاً».

وهذان الوجهان ضعّفهما العلماء، وقالوا: لايُقْرأ بهما.

وسبقت القراءة في «هزواً» في الآية/٦٧ من سورة البقرة في الجزء الأول.

هَٰذَا هُدًى ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾

هُدًى - قرأه بالإمالة وقفاً حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

وانظر الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

مِّن رِّجْزٍ - قراء الجماعة «.. رِجْزٍ»[2] بكسر الراء.

---

(١) النشر ١/٣٩٥-٣٩٦، ٤٨١، ٢/٢١٥، المكرر/١٢٢، الإتحاف/٥٥، ٦٩، ١٣٨-١٣٩، ٣٨٩-٣٩٠.

(٢) القرطبي ١٦/١٦٠، حجة القراءات/٦٦٠، وقد أحال على الآية/٥ من سورة سبأ، ص/٥٨٢.

ـ وقرأ ابن محيصن بضمها حيث جاء «رُجْزٍ»[(١)] .

أَلِيمٌ ـ قرأ طلحة بن مُصَرِّف وابن محيصن ويعقوب وحفص عن عاصم وابن كثير «أليمٌ»[(٢)] بالرفع نعتاً لـ «عذابٌ».

وذكرها أبو جعفر النحاس قراءة لعيسى بن عمر وأهل مكة.

ـ وقرأ الحسن وأبوجعفر وشيبة وعيسى بن عمر والأعمش واليزيدي وخلف وأبو عمرو وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي «أليمٍ»[(٢)] بالجر نعتاً لـ «رِجْزٍ».

وتقدَّم هذا في الآية/٥ من سورة سبأ.

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ١٢ ﴾

سَخَّرَ لَكُم ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[(٣)] بإدغام الراء في اللام وبالإظهار.

وقال الصيمري: «وحكى أبو بكر بن مجاهد ـ رحمه الله ـ عن أبي عمرو بن العلاء ـ رحمه الله ـ أنه كان يدغم الراء في اللام ساكنة كانت الراء أو متحركة، فالساكنة نحو قوله عز وجل: «فاغفر لنا»..، والمتحركة قوله: «سَخَّر لكم»..

وأجاز الكسائي والفرّاء إدغامها في اللام، والحجة في ذلك أن

---

(١) القرطبي ١٦/ ١٦٠، حجة القراءات/ ٦٦٠، وقد أحال على الآية/٥ من سورة سبأ ، ص/٥٨٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٤، النشر ٢/ ٣٤٩، الإتحاف/٣٥٧، ٣٩٠، المحرر ١٣/ ٣٠١، التيسير/١٨٠، الحجة لابن خالويه/٣٢٥، السبعة/٥٩٤، زاد المسير ٧/ ٣٥٦، القرطبي ١٦/ ١٦٠، مجمع البيان ٢٥/ ١٢٨، التبيان ٩/ ٢٥١، إعراب النحاس ٣/ ١٢٦، الكشاف ٣/ ١١٣، البيان ٢/ ٣٦٤، الرازي ٢٧/ ٢٦٣، المكرر/٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٠١ ـ ٢٠٢، التبصرة/٦٤٣، المبسوط/٣٦٠، العنوان/١٥٦ ، ١٧٤، إرشاد المبتدي/٥٠٥، حجة القراءات/٥٨٢، حاشية الشهاب ٨/ ١٧، حجة القراءات/٥٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣١٣، روح المعاني ٢٥/ ١٤٤، فتح القدير ٥/ ٥.

(٣) النشر ١/ ٢٩٢، الإتحاف/٢٤، التبصرة والتذكرة/٩٥٠ ـ ٩٥١، السبعة/١٢١، المهذب ٢/ ٢٣٢، البدور الزاهرة/٢٩٢.

الراء إذا أدغمت في اللام صارت لاماً، ولفظ اللام أسهل وأخفّ من أن تأتي براءٍ فيها تكرير وبعدها لام، وهي مقاربة للفظ الراء فيصير كالنطق بثلاثة أحرفٍ في موضعٍ واحد.

قال أبو بكر بن مجاهد: «لم يقرأ بذلك أحد علمناه بعد أبي عمرو سواه».

﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مِّنۡهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ١٣﴾

سَخَّرَ لَكُم - سبق الإدغام في الآية السابقة.

مِّنۡهُ - قرأ الجمهور «مِنْهُ»(١).

- وقرأ ابن عباس وعبد الله بن عمرو والجحدري وعبد الله بن عبيد ابن عمير، وعبيد بن عمير واليزيدي وابن محيصن بخلاف عنه، وسمعها أبو عمرو من مسلمة وأبو مجلز وابن السميفع «مِنَّةً»(٢) بكسر الميم وشدّ النون ونصب التاء على المصدر، من يَمُنُّ مِنّةً، وهي عند الزجاج نصب على الحال.

وقال أبو حاتم: «نسبة هذه القراءة إلى ابن عباس ظُلْم».

وقال أبو عمرو: وكذلك سمعت مسلمة يقرأها «مِنَّةً».

وقرأ مسلمة بن محارب «مِنَّةٌ»(٣) كالقراءة السابقة إلا أنه بضم التاء، أي: هو مِنّةٌ، فهو خبر مبتدأ محذوف، وذهب الزمخشري إلى أنه فاعل «سخر» على الإسناد المجازي، ونقله عنه الرازي.

---

(١) البحر ٤٤/٨، حاشية الشهاب ١٨/٨.

(٢) البحر ٤٤/٨ ـ ٤٥، القرطبي ١٦٠/١٦، معاني الزجاج ٤٣٦/٤، العكبري ١١٥١/٢، الإتحاف/٣٩٠، مختصر ابن خالويه/١٣٨، زاد المسير ٣٥٦/٧، حاشية الشهاب ١٨/٨، المحتسب ٢٦٢/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٨٩٠ ـ ٨٩١، الكشاف ١١٣/٣، إعراب النحاس ١٢٧/٣، المحرر ٣٠٢/١٣ ـ ٣٩٣، «مسلمة..»، روح المعاني ١٤٦/٢٥، التقريب والبيان/٥٧ ب.

(٣) البحر ٤٥/٨، إيضاح الوقف والابتداء/٨٩١ ذكر جوازه، المحرر ٣٠٣/١٣، الرازي ٢٦٤/٢٧، روح المعاني ١٤٦/٢٥.

ـ وعن مسلمة بن محارب أيضاً وابن جبير «مَنُّهُ»[1] بفتح الميم وشد النون، وهاء الكناية، والضمير عائد على «الله»، وهو فاعل للفعل «سخر» على الإسناد المجازي، أي: سَخّر لكم مَنُّهُ ما في السماوات..، أو هو خبر مبتدأ محذوف: ذلك أو هو مَنُّهُ.

وذكر ابن جني أن أبا حاتم حكى هذه القراءة، وأنه رواها عنه.

﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ۝١٤﴾

لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ

ـ قرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو وعاصم ويعقوب واليزيدي والحسن والأعمش «لِيَجْزِيَ»[2] بالياء مبنياً للفاعل، أي: ليجزيَ اللهُ قوماً..، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ زيد بن علي وأبو عبد الرحمن والأعمش وأبو عليّه وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر ويحيى بن وثاب وابن محيصن وأبو خليد «لنجزيَ»[2] بنون العظمة مفتوحة مبنياً للفاعل.

---

(١) البحر ٤٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٨ مسلم بن محارب، القرطبي ١٦٠/١٦، «مسلمة بن محارب»، العكبري ١١٥١/٢، الكشاف ١١٣/٣، المحتسب ٢٦٢/٢، إعراب النحاس ١٢٧/٣ «مسلمة...»، إيضاح الوقف والابتداء/٨٩١، المحرر ٣٠٢/١٣، حاشية الشهاب ١٨/٨، زاد المسير ٣٥٦/٧، الرازي ٢٦٤/٢٧.

(٢) البحر ٤٥/٨، التيسير/١٩٨، النشر ٣٧٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٨/٢، شرح الشاطبية/٢٨٤، معاني الفراء ٤٦/٣، الطبري ٨٧/٢٥، العكبري ١١٥١/٢، الكشاف ١١٤/٣، الإتحاف/٣٩٠، البيان ٣٦٥/٢، زاد المسير ٣٥٩/٧، السبعة/٥٩٥، حجة القراءات/٦٦٠، مجمع البيان ١٢٨/٢٥، التبيان ٢٥١/٩، الحجة لابن خالويه/٣٢٥، إعراب النحاس ١٢٨/٣، المكرر/١٢٢، الكافي/١٧١، إرشاد المبتدي/٥٥٣، فتح القدير ٦/٥، العنوان/١٧٤، المبسوط/٤٠٣ ـ ٤٠٤، حاشية الجمل ١١٥/٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٨/٨، التبصرة/٦٧٥، المحرر ٣٠٥/١٣، القرطبي ١٦٢/١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٢/٢، غرائب القرآن ٧٤/٢٥، روح المعاني ١٤٨/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٢/٢، التقريب والبيان/ ٥٧ ب.

- وذكرالزمخشري أنه قرئ «لِيُجْزَى قومٌ»[1] بضم الياء وهو مبني للمفعول، وقوم: مرفوع على النيابة عن الفاعل.

- وقرأ ابن جماز والعمري عن أبي جعفر والأعرج وشيبة وعاصم في رواية «لِيُجْزَى قوماً بما كانوا يكسبون»[2] بالياء المضمومة وفتح الزاي مبنياً للمفعول مع نصب «قوماً».

ولَحّن العلماء أصحاب هذه القراءة؛ إذ المفعول إذا جاء في الآية كان أولى من غيره بالنيابة عن الفاعل، ولم يكن ذلك في هذه القراءةعلى مذاهبهم، بل بقي المفعول منصوباً، وقام الظرف «بما» مقام الفاعل.

قال أبو حيان: «وفيه حجة لمن أجاز بناء الفعل للمفعول على أن يقام المجرور وهو «بما» وينصب المفعول به الصريح وهو: قوماً، ونظيره: ضُرِب بسوطٍ زيداً، ولايجيز ذلك الجمهور».

وقال الفراء «وقد قرأ بعض القراء فيما ذكر لي... وهو في الظاهر لحن».

وذكر الطبري أنه على مذهب كلام العرب لحن.

وقال المرادي في توضيح المقاصد: «مذهب جمهور البصريين أنه لايجوز نيابة شيء منها مع وجود المفعول به.

---

(١) الكشاف ١١٤/٣، الشهاب - البيضاوي ١٨/٨، روح المعاني ١٤٨/٢٥.

(٢) البحر ٤٥/٨، النشر ٣٧٢/٢، معاني الفراء ٤٦/٣، البيان ٣٦٥/٢، حاشية الشهاب ١٨/٨، القرطبي ١٦٢/١٦، الطبري ٨٧/٢، المحرر ٣٠٥/١٣، الكشاف ١١٤/٣، الإتحاف/٣٩٠، مجمع البيان ١٢٨/٢٥، فتح القدير ٦/٥، العكبري ١١٥٢/٢، إعراب النحاس ١٢٨/٣، المبسوط/٤٠٣، إرشاد المبتدي/٥٥٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٣/٢، وانظر ص/٦٦، شذور الذهب/١٦٤، أوضح المسالك ٣٧٩/١، شرح المقدمة المحسبة/٣٧٥، توضيح المقاصد ٣٢/٢، شرح ابن عقيل ١٢١/٢، شرح التصريح ٢٩١/١، شرح الكافية الشافية/٦٠٩، شرح الأشموني ٣٢٨/١، همع الهوامع ٢٦٥/٢، شرح الألفية لابن الناظم/٩٠، تأويل مشكل القرآن /٥٥، غرائب القرآن ٧٤/٢٥، قطر الندى/٢٦٣، روح المعاني ١٤٨/٢٥.

ومذهب الكوفيين جواز ذلك مطلقاً، ونقله المصنف [ابن مالك] عن الأخفش، ونقل بعضهم عنه أنه إنما يجيز نيابة غير المفعول به إذا تقدَّم على المفعول به، فالمذاهب ثلاثة.

قال المصنف: وبقول الكوفيين أقول؛ إذ لامانع من ذلك مع أنه وارد عن العرب، ومنه قراءة أبي جعفر...».

قلتُ: والبصريون الذين لايجيزون نيابة غير المفعول عن الفاعل، ولهم تخريجات لهذه القراءة وبيانهاكما يلي:

١ ـ أن يكون بناء الفعل للمصدر أي لِيُجْزَى الجزاءُ قوماً، وهذا أيضاً لايجوز عند الجمهور، وقد ذكره أبوحيان.

٢ ـ أن يتأول على أن ينصب قوماً بفعل محذوف تقديره يجزي قوماً فيكون جملتان: ليجزى الجزاءُ قوماً والأخرى يجزيه قوماً.

٣ ـ قال الفراء: «فإن كان أضمر في «يجزي» فعلاً يقع به الرفع كما تقول: أُعطيَ ثوباً، ليجزى ذلك الجزاءُ قوماً فهو وجه».

٤ ـ قال العكبري: «وفيه وجهان:

أحدهما وهو الجيد: أن يكون التقدير: لِيُجْزَى الخيرُ قوماً على أن الخير مفعول به في الأصل كقولك: جزاك الله خيراً، وإقامة المفعول الثاني[1] مقام الفاعل جائزة...».

قلتُ: يشهد لقراءة أبي جعفر ومن معه، قراءة أبي جعفر نفسه وشيبة وابن السميفع «ويُخْرَجُ له كتاباً» في الآية/١٣ من سورة الإسراء، وقد تقدّم هذا مفصلاً فارجع إليه، فهي قراءة تقوِّي قراءة أخرى، وعلى النحويين أن يَسُدُّوا ثغرة في هذا الباب بهذه القراءات وأمثالها.

---

(١) الثاني: وهو أن يقوم مقام الفاعل المصدر، وقد ذكرته من قبل عن أبي حيان، وقال العكبري بعد عرضه «وهو بعيد».

﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ۝١٥﴾

وَمَنْ أَسَآءَ - قراءة ورش «منَ اساء»[1] بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

تُرْجَعُونَ قراءة الجماعة «تُرْجَعون» بضم التاء وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

- وقرأ يعقوب وابن يعمر وابن محيصن والمطوعي «تَرْجِعون»[2] بفتح التاء وكسر الجيم، وهو مذهب يعقوب في سائر المواضع التي جاء فيها مما كان من رجوع الآخرة.

وسبق هذا في الآية/٢٨ من سورة البقرة.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٦﴾

إِسْرَٰٓءِيلَ - سبقت القراءات مُفَصّلة فيه في الآية/٤٠ من سورة البقرة.

وَٱلنُّبُوَّةَ - تقدّمت قراءة نافع مراراً في هذا اللفظ وماكان من اشتقاقه أنه يقرأه بالهمز «النبوءة»[3].

﴿وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ ۖ فَمَا ٱخْتَلَفُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝١٧﴾

جَآءَهُمُ - تكررت القراءة بإمالة جاء، ووقف حمزة، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

(٢) الإتحاف/١٣١ - ١٣٢، النشر ٢٠٨/٢ - ٢٠٩، مختصر ابن خالويه/١٣٨، المبسوط/١٢٧، إرشاد المبتدي/٢١٥.

(٣) الإتحاف/١٣٨، ٣٩٠، النشر ٤٠٦/١، ٣١٥/٢، المبسوط /١٠٦، السبعة/١٥٧، إرشاد المبتدي/٢٢٣، التيسير/٧٣.

فِيهِ ـ تكررت قراءة ابن كثير بوصل الهاء بياء «فيهي»[1] في الوصل.

إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾

شَيْئًا ـ انظر القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة، والآية/٣ من سورة الفرقان.

أَوْلِيَاءُ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمز، وذلك بأن يبدل ألفاً من جنس ماقبله، فيجتمع ألفان، فلك إثباتهما والمدّ بمقدار يشعر أنهما ألفان، ولك حذف أحدهما.

وقد فُصَّلْتُ هذا في مواضع، وانظر الآية/٦٤ من سورة «غافر» فهو أقرب المواضع المتقدمة إليك.

وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ـ قراءة الجماعة «وليُّ» بالرفع خبر لفظ الجلالة «اللّه».

ـ وقرئ «وليَّ»[2] بفتح الياء، وذكر العكبري أن الخبر محذوف والتقدير: واللّه المثيبُ أو المعاقب، أعني وليَّ المتقين.

هَٰذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾

هَٰذَا ـ قراءة الجماعة «هذا» أي هذا القرآن.

ـ وقرئ «هذي»[3] أي هذه الآيات.

ـ وقرئ «هذه»[4] بالهاء، أي هذه الآيات، فهي كسابقتها.

---

(١) وانظر النشر ١/٣٠٥، والإتحاف/٣٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٦٨، وذكر تخريجاً آخر وهو أن يكون مخفف الياء ويكون على هذا فعلاً ماضياً. قلت: هذا تخريج بعيد.

(٣) البحر ٨/٤٦.

(٤) القرطبي ١٦/١٦٥، الكشاف ٣/١١٤، روح المعاني ٢٥/١٤٨، الدر المصون ٦/١٢٨.

بَصَٰٓئِرُ - قرأ الأزرق وورش بترقيق(١) الراء بخلاف عنهما.

- وقرأ حمزة في الوقف(٢) بإبدال الهمزة ياءً «بصايرُ».

- وقراءة الجماعة بالهمز على كل حال.

بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام(٣) الراء في اللام وبالإظهار.

لِلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه في الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

وَهُدًى - سبقت الإمالة فيه في الآية/٢ من سورة البقرة.

أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾

ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام(٤) التاء في السين وبالإظهار.

سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ

- قرأ حمزة وحفص عن عاصم والكسائي وخلف وروح وزيد عن يعقوب وزيد بن علي والأعمش «سواءً محياهم ومماتُهم»(٥) بنصب «سواء» وفي نصبه وجهان:

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٣٠، البدور الزاهرة/٢٩١.

(٢) النشر ١/٤٦١، الإتحاف/٦٦.

(٣) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣ - ٤، المهذب ٢/٢٣٢، البدور الزاهرة/٢٩٢.

(٤) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٢٣٢، البدور الزاهرة/٢٩١.

(٥) البحر ٨/٤٧، السبعة/٥٩٥، الكتاب ١/٢٣٣، فهرس سيبويه/٤٤، التيسير/١٩٨، الحجة لابن خالويه/٣٢٥، حجة القراءات/٦٦١، العكبري ٢/١١٥٢، الكشاف ٣/١١٤، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٦، معاني الأخفش ٤/٤٧٦، معاني الفراء ٣/٤٧، وانظر ٢/٢٢٢، فتح القدير ٥/٨، معاني الزجاج ٤/٤٣٣، البيان ٢/٣٦٥، الرازي ٢٧/٢٦٧، المحرر ١٣/٣١٠ - ٣١١، ٣١٢، التبيان ٩/٢٥٦، الإتحاف/٣٩٠، النشر ٢/٣٧٢، حاشية الشهاب ٨/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٦٨، مجمع البيان ٢٥/١٣٢، إعراب النحاس ٣/١٣٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩١٧، التبصرة/٦٧٥، المبسوط/٤٠٤، المكرر/١٢٢، الكافي/١٧١، العنوان/١٧٤، إرشاد المبتدي/٥٥٤، زاد المسير ٧/٣٦١، شرح المفصل ١/٩٣، حاشية الجمل ٤/١١٨، أمالي ابن الحاجب ١/٧٣، إيضاح الوقف والابتداء/٨٩١، القرطبي ١٦/١٦٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣١٤، الطبري ٢٥/٨٩، روح المعاني ٢٥/١٥٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٥٢.

١ ـ النصب على الحال، من الهاء في «نجعلهم».

٢ ـ مفعول به لـ «نجعلهم» وهو المفعول الثاني.

محياهم: رفع على الفاعلية، أجري سواء مجرى مستوياً.

ومماتُهم: رفع بعطفه على ماقبله.

والنصب في «سواءً» اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، ويعقوب وأبو جعفر «سواءٌ محياهم ومماتُهم»[1] بالرفع،

محياهم: مبتدأ، ومماتهم: عطف عليه، وسواءٌ خبر مقدَّم، والرفع عند الأخفش أَجْوَد، وسواء عنده: مبتدأ ومابعده الخبر، وردّه أبو حيان.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٥ من سورة الحج «سواء العاكف فيه...».

ـ وقرأ الأعمش وطلحة بن مُصَرِّف وعيسى بن عمر بخلاف عنه «سواءً محياهُم ومماتَهُم»[2].

سواءً: بالنصب، وتقدّم تخريجه.

ومحياهم ومماتهم بالنصب، وقد جعلوهما ظرفين، أي: سواء في محياهم وفي مماتهم، ذكر هذا الزمخشري، وأخذه عنه أبو حيان.

قال الشهاب: «بالنصب على الظرفية، لأنه اسم زمان أو مصدر أقيم مقامه، والعامل إما سواء أو نجعلهم...».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٧/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٨، الرازي ٢٦٧/٢٧، معاني الفراء ٤٧/٣: «ولو نصبت المحيا والممات كان وجهاً»، فتح القدير ٨/٥، حاشية الشهاب ٢٠/٨، العكبري ١١٥٢/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٩٧/٢، التبيان ٢٥٥/٩، القرطبي ١٦٦/١٦، الكشاف ١١٤/٣، وانظر معاني الزجاج ٤٣٣/٤، روح المعاني ١٥١/٢٥، إيضاح الوقف والابتداء/٨٩٢ ذكر جوازه في العربية، إعراب النحاس ١٣٠/٣.

- وخلط ابن عطية في نقل القراءات في المحرر، ونبّه على هذا أبو حيان[(١)].

- وذكر الزجاج أنه قرئ «سواءٌ محياهم ومماتَهم»[(٢)] بنصب «الممات».

قال: «وحكى بعض النحويين أن ذلك جائز في العربية».

قلت: هذه قراءة لم أجدها عند غير الزجاج في مارجعت إليه، فلعلها قراءة الأعمش السابقة بنصب سواء، وأخطأ المحقق في ضبطه؟!

مَّحۡيَاهُمۡ - قرأه بالإمالة الكسائي[(٣)] وحمزة.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ وَلِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٢٢﴾

لِتُجۡزَىٰ كُلُّ - قراءة الجماعة «ولتُجْزَى كُلُّ» على البناء للمفعول.

- وقرئ «ولِتَجْزِيَ كلٌّ...»[(٤)] بالتاء مفتوحة وكسر الزاي وفتح الياء الأخيرة.

ويقرأ «ليُجْزِي»[(٥)] بضم الياء الأولى وهو من أجزأ.

---

(١) قال: «وقد خلط ابن عطية في نقل القراءات، وله بعض عذر فإنه لم يكن معرباً...»، انظر البحر ٤٨/٨، وفي المحرر ٣١١/١٣ - ٣١٢، قال ابن عطية: «وقرأ طلحة وعيسى بخلاف عنه، «سواءً» بالنصب، «محياهم ومماتُهم» بالرفع».

(٢) معاني الزجاج ٤٣٣/٤.

(٣) المعروف عن الكسائي أنه تفردَّ بإمالته، غير أني وجدت العز القلانسي ذكر حمزة مع الكسائي، وفي الحاشية مايفيد رواية العبسي عن حمزة. انظر إرشاد المبتدي/٥٥٤، وكان قد ذكر في الصفحة/١٩٣ تفرُّد الكسائي بإمالته، وانظر المبسوط/١١٦، والمكرر/١٢٢، التيسير/٤٩، والنشر ٣٧/٢، والإتحاف/٧٧، ٣٩٠، العنوان/١٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٤٧٠/٢.

لِتُجْزَىٰ ـ قراءة الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

لَا يُظْلَمُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بتغليظ اللام[2].

أَفَرَءَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾

أَفَرَءَيْتَ[3] ـ قرأ نافع وأبو جعفر والأزرق وورش وقالون والأصبهاني بتسهيل الهمزة الثانية.

ـ وقرأ الأزرق وورش بإبدالها ألفاً خالصة مع إشباع المد لأجل الساكن بعدها «أفرايْت».

ـ وقرأ الكسائي بحذفها «أَفَرَيت»، وهي لغة فاشية.

ـ وقرأه حمزة في الوقف بوجه واحد وهو التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقراءة الباقين بالتحقيق «أفرأيت».

وتقدّمت هذه القراءات في الآية/٧٧ من سورة مريم.

إِلَٰهَهُۥ ـ قراءة الجماعة «إِلهَهُ» مفرداً.

ـ وقرأ ابن جبير والأعرج وأبو جعفر «إِلهةً»[4] بتاء التأنيث بدلاً من هاء الضمير في قراءة الجماعة.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٩٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢٣٠/٢، البدور الزاهرة/٢٩١.

(٣) النشر ٣٩٧/١ ـ ٣٩٨، ٤٦١، الإتحاف/٥٦، ٣٠١، ٣٩٠، المكرر/١٢٢.

(٤) البحر ٤٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٨، المحرر ٣١٤/١٣.

- وقرأ الأعرج «آلِهَةً»[1] على الجمع.

وقال الزجاج: «وقد رويت «آلهةً هواه»، ولها وجه في التفسير، وروي أن قريشاً كانت تعبُد العُزَّى، وهي حجر أبيض، فإذا رأت حجراً أشدَّ بياضاً منه وأحسن اتخذت ذلك الأحسن واطَّرَحت الأول، فهذا يدل على آلهته، وكذلك أيضاً إلهَهُ».

إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ - أدغم[2] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

هَوَىٰهُ[3] - قرأه الكسائي وحمزة وخلف بالإمالة.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

غِشَٰوَةً - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وابن عامر «غِشَاوةً»[4] بكسر الغين، وألف بعد الشين.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش «غَشَاوةً»[5] بفتح الغين وألف بعد الشين، وهي لغة ربيعة، فيما يَظُنُّ الفراء.

---

(١) البحر ٤٣٣/٤، وفي مختصر ابن خالويه/١٣٨، خطأ في ضبط القراءة «إلَه هواه» كذا، عبد الرحمن الأعرج ثم قال: «معناه كان أحدهم يهوى الحجر فيعبده، ثم يرى غيره خيراً منه فيهواه ويعبده، فيلقي الأول فلذلك قوله عزوجل: إله هواه» ولم يضبط آخر النص، إعراب القراءات الشواذ ٤٧٠/٢.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٩٢.

(٣) المكرر/١٢٢، النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٩٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٤) البحر ٤٩/٨، التيسير/١٩٩، النشر ٣٧٢/٢، السبعة/١٤١، ٥٩٥، معاني الفراء ٤٨/٣، الطبري ٩١/٢٥، الإتحاف/٣٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٩/٢، الحجة لابن خالويه/٣٢٦، الكشاف ١١٥/٣، مجمع البيان ١٣٢/٢٥، حجة القراءات/٦٦١، التبيان ٢٥٧/٩، المحرر ٣١٦/١٣، التبصرة/٦٧٥، المكرر/١٢٢، الكافي/١٧١، إرشاد المبتدي/٥٥٤، العنوان/١٧٤، المبسوط/٤٠٤، حاشية الشهاب ٢٠/٨، حاشية الجمل ١١٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٤/٢، فتح القدير ٨/٥، تحفة الأقران/١٣٥.

(٥) البحر ٤٩/٨، الكشاف ١١٥/٣، إعراب النحاس ١٣٢/٣، حاشية الشهاب ٢١/٨، حاشية الجمل ١١٩/٤، المحرر ٣١٦/١٣، روح المعاني ١٥٢/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٢/٢، فتح القدير ٩/٥، تحفة الأقران/١٣٦.

ـ وقرأ الحسن وعكرمة وعبد الله بن مسعود «غُشاوةً»[١] بضم الغين، وألف بعد الشين، وهي لغة عكلية.

ـ وقرأ الأعمش وطلحة وأبو حنيفة ومسعود بن صالح وحمزة والكسائي وابن وثاب وخلف وابن مسعود «غَشْوَةً»[٢] بفتح الغين وسكون الشين.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف والأعمش «غِشْوَةً»[٣] بكسر الغين وسكون الشين.

ـ وقرأ طاووس «عَشاوةً»[٤] بعين مهملة مفتوحة وألف بعد الشين.

ـ وقرئ«عُشاوةً»[٥] بعين مهملة مضمومة وألف بعد الشين.

ـ وقرئ «عَشْوةً»[٥] بفتح العين بعد ألف.

ـ وإذا وقف الكسائي على «غِشَاوَة»[٦] أمال الهاء وماقبلها، وصورتها «غِشاوِهْ».

---

(١) البحر ٤٩/٨، الكشاف ١١٥/٣، التبيان ٢٥٧/٩، إعراب النحاس ١٣٣/٣، حاشية الشهاب ٢١/٨، حاشية الجمل ١١٩/٤، المحرر ٣١٦/١٣، روح المعاني ١٥٢/٢٥، فتح القدير ٩/٥، تحفة الأقران/١٣٦.

(٢) البحر ٤٩/٨، التيسير/١٩٩، التبصرة/٦٧٥، النشر ٣٧٢/٢، السبعة/١٤١، ٥٩٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٣٨، الحجة لابن خالويه/٣٢٦، معاني الفراء ٤٨/٣، القرطبي ١٦٩/١٦، الطبري ٩١/٢٥، الإتحاف/٣٩٠، الكشاف ١١٥/٣، مجمع البيان ١٣٢/٢٥، حجة القراءات/٦٦١، التبيان ٢٥٧/٩، التيسير/١٩٩، الكافي/١٧١، إرشاد المبتدي/٥٥٤، فتح القدير ٩/٥، المكرر/١٢٢، المبسوط/٤٠٤، العنوان/١٧٤، المحرر ٣١٦/١٣، حاشية الشهاب ٢١/٨، حاشية الجمل ١١٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٤/٢، غرائب القرآن ٧٤/٢٥، روح المعاني ١٥٢/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٢/٢.

(٣) البحر ٤٩/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٨، الكشاف ١١٥/٣، الإتحاف/٣٩٠، حاشية الجمل ١١٩/٤، المحرر ٣١٦/١٣، روح المعاني ١٥٢/٢٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٣٨، الكشاف ١١٥/٣، شرح الشاطبية/١٣٨، حاشية الشهاب ٢١/٨، حاشية الجمل ١١٩/٤، من غير ضبط في الحاشيتين لحركة العين، الشوارد/٢.

(٥) معاني الزجاج ٤٣٤/٤.

(٦) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المكرر/١٢٢.

«تَذَكَّرون»[1] بتخفيف الدال.

- وقرأ باقي السبعة «تَذَّكَّرون»[1] بشدّ الذال.

- وقرأ الأعمش «تتذكّرون»[2] بتاءين على الأصل.

وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾

ٱلدُّنْيَا - سبقت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

نَحْيَا - قراءة الجماعة «نَحيا» بفتح مبنياً للفاعل.

- وقرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل ورش والأزرق.

- والباقون على الفتح.

- وقرأه زيد بن علي وابن مسعود «نُحيَا»[4] بضم النون مبنياً للمفعول.

نَمُوتُ وَنَحْيَا - وقرأ ابن مسعود «نحيا ونموت»[5] على التقديم والتأخير.

---

(١) البحر ٤٩/٨، الإتحاف/٢٢٠، ٣٩٠، المكرر/١٢٢، حاشية الجمل ١١٩/٤، المحرر ٣١٦/١٣، روح المعاني ١٥٢/٢٥.

(٢) البحر ٤٩/٨، الكشاف ١١٥/٣، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٢١/٨، المحرر ٣١٦/١٣، روح المعاني ١٥٢/٢٥.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٣٢/٢، المكرر/١٢٢، البدور الزاهرة/٢٩٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٤) البحر ٤٩/٨، الكشاف ١١٥/٣، القرطبي ١٧٠/١٦، روح المعاني ١٥٣/٢٥، الدر المصون ١٣١/٦.

(٥) فتح القدير ٩/٥، القرطبي ١٧٠/١٦.

وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ . قراءة الجماعة «ومايهلكُنا...».

. وقرئ «ومايهلكْنا»[1] بسكون الكاف على تخفيف المضموم.

. قراءة الجماعة «.. الدَّهرُ» بالتعريف والرفع.

. وقرأ ابن مسعود «.. دَهْرٌ»[2] منكراً.

. وقرأ ابن مسعود أيضاً «.. دَهْرٌ يَمُرُّ»[3] .

. وذكر ابن خالويه أن ابن مسعود قرأ «.. يهلكنا إلا دهراً»[4] كذا بالنصب ثم قال: «تأويله إلا دهراً يَمُرُّ» قلتُ: ولعله اعتوره التصحيف !!.

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾

تُتْلَىٰ . قرأه بالإمالة[5] حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

عَلَيْهِمْ . سبقت قراءة يعقوب بضم الهاء، وقراءة غيره بكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٧١.

(٢) البحر ٨/٤٩، معاني الفراء ٣/٤٨، روح المعاني ٢٥/١٥٤.

(٣) معاني الفراء ٣/٤٨، ذكر القراءة ثم قال: «كأنه إلا دهر يَمُرُّ»، القرطبي ١٦/١٧٠، الطبري ٢٥/٩٢، الكشاف ٣/١١٥، المحرر ١٣/٣١٧، حاشية الجمل ٤/١١٩.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٣٨.

(٥) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٣٢، البدور الزاهرة/٢٩٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا

- قرأ الجمهور «ماكان حُجَّتَهُم...»[1] بالنصب خبر «كان»، وأَنْ ومابعدها، في موضع رفع اسم كان، أي: ماكان حُجَّتَهم إلا قولُهُم.

وهي قراءة الحسن وأبي حيوة وابن أبي إسحاق مع الجمهور.

- وقرأ الحسن وعمرو بن عبيد وزيد بن علي ورويس وعبيد بن عمير وعبد الحميد بن بكار عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر وهارون ابن حاتم عن حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم وأبو بحرية وطلحة بن مصرف «ماكان حُجَّتُهُم...»[1] بالرفع، اسم كان و«إلا أن قالوا»: في محل نصب خبرها.

قال ابن هشام: «والرفع ضعيف كضعف الإخبار بالضمير عما دونه في التعريف».

ٱئْتُوا - قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال الهمزة ياءً «ايتو»[2].

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز «ائتوا».

قُلِ ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾

لَا رَيْبَ - قرأ حمزة بخلف عنه بمد «لا»[3] أربع حركات، وهو مَدٌّ متوسط.

---

(١) البحر ٤٩/٨، النشر ٣٧٢/٢، الكتاب ٢٤/١، فهرس سيبويه/٤٤، مختصر ابن خالويه/١٣٨، معاني الزجاج ٤٣٤/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٩٧/٢، الإتحاف/٣٩٠، الكشاف ١١٥/٣، الرازي ٢٧١/٢٧، إعراب النحاس ١٣٤/٣، شرح اللمع/٦٠٤ ـ ٦٠٥، شرح المفصل ٩٥/٧، شرح التصريح ١٨٧/١، مغني اللبيب/٥٩٠، حاشية الجمل ١١٩/٤، المحرر ٣١٩/١٣، روح المعاني ١٥٤/٢٥، فتح القدير ٩/٥.

(٢) النشر ٣٩١/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٣) وانظر الإتحاف/٣٩٠، وص٤٠، والنشر ٣٤٥/١.

ـ وقرأ الباقون بالقصر.

وسبق هذا في مواضع منها الآية/٢ من سورة البقرة.

وانظر الآية/٤٣ من سورة غافر «لاجرم»[1].

ٱلنَّاسِ ـ سبقت الإمالة فيه في الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾

وَتَرَىٰ ـ قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري، وأبو عمرو.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

جَاثِيَةً ـ قراءة الجماعة «جاثية»[2] بالثاء من جثا يجثو.

ـ وقرئ «جاذيةً»[2] بالذال.

قال الزمخشري: «والجاذي هو الذي يجلس على أطراف أصابعه، ويكون أشدَّ استيفازاً من الجثو»، ومثل هذا في التاج، وقال أبو عمرو: «جذا وجثا لغتان»، وإلى مثل هذا ذهب ابن جني.

كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا

ـ قرأ الجمهور «كُلُّ أمةٍ تُدْعى...»[3] بالرفع كُلّ: مبتدأ، وتُدْعَى

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢٣٢/٢، والبدور الزاهرة/٢٩٢.

(٢) البحر ٥٠/٨، الكشاف ١١٥/٣، روح المعاني ١٥٦/٢٥، وانظر التاج/جثا وجذا، الدر المصون ١٣٢/٦.

(٣) البحر ١/٨، المحتسب ٢٦٢/٢، القرطبي ١٧٥/١٦، المحرر ٣٢٢/١٣، العكبري ١١٥٣/٢، الكشاف ١١٥/٣، النشر ٣٧٢/٢، فتح القدير ١١/٥، البيان ٣٦٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٣٨، معاني الزجاج ٤٣٥/٤، مغني اللبيب/٥٩٥، حاشية الشهاب ٢٢/٨، شرح الأشموني ٣٤/٢، شرح التسهيل ٤٣٢/٢، حاشية الجمل ١٢٠/٤، وانظر إيضاح الوقف والابتداء/٨٩٢، روح المعاني ١٥٦/٢٥، حاشية الصبان ٨١/٣، إعراب النحاس ١٣٥/٣، غرائب القرآن ٧٤/٢٥، التقريب والبيان/٥٧ ب.

ومابعدها خبر عنه.

- وقرأ يعقوب والأعرج «كُلَّ أُمّة...»[1] بالنصب على البدل من «كل» في قوله: «وترى كُلّ أمةٍ» وهو بدل النكرة الموصوفة من النكرة عند أبي حيان.

- وقرأ الأعمش «وترى كل أمة جاثيةً تُدْعَى»[2] بإسقاط «كل أمة الثانية».

تُدْعَىٰ - قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون قراءتهم بالفتح.

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ٣١﴾

تُتْلَىٰ - سبقت الإمالة فيه في الآية/٢٥ من هذه السورة.

﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ٣٢﴾

قِيلَ - قراءة إشمام القاف الضم عن الكسائي وهشام ورويس وغيرهم، وتقدّم هذا مراراً[4]، وانظر الآية/١١ من سورة البقرة.

إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ - قراءة الجماعة «قيل إن..»[5] بكسر همزة «إنّ» بعد القول.

- وقرأ الأعرج وعمرو بن فائد «وإذا قيل أن وعد الله..»[5] بفتح الهمزة وذلك على لغة سُلَيم.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المحرر ٣٢٢/١٣.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٩٠، المهذب ٢٣٢/٢، البدور/٢٩٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٤) وانظر الإتحاف/٣٩٠، والمكرر/١٢٢، والنشر ٢٠٨/٢.

(٥) البحر ٥١/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٧، الدر المصون ١٣٢/٦، روح المعاني ١٥٧/٢٥.

وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيۡبَ فِيهَا ـ قرأ الجمهور «والساعةُ»[1] بالرفع على الابتداء، ولاريب فيها: خبر عنه.

أو هو رفع عطفاً على موضع «إنّ» وماعملت فيه.

ـ وقرأ حمزة والأعمش وأبو عمرو في رواية وعيسى بن عمر وأبو حيوة والعبسي والمفضل، وأبو علي الضرير عن روح وغيره عن يعقوب «والساعةَ»[1] بالنصب، عطفاً على «وَعْدَ اللّه».

ـ ويشهد لقراءة النصب قراءة ابن مسعود والأعمش «.. وإنّ الساعة لاريب فيها»[2] بزيادة «إنّ» على قراءة الجماعة، وذلك من باب إعادة ذكر العامل.

لَا رَيۡبَ فِيهَا ـ سبق مَدُّ «لا» في الآية/٢٦ من هذه السورة.

مَا ٱلسَّاعَةُ ـ قرئ «ماالساعةُ»[3] بالرفع على الابتداء و«ما» خبره.

ـ وقرأ المفضل «ماالساعةَ»[3] بالنصب مفعول «ندري» وما زائدة.

وَبَدَا لَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٣٣﴾

حَاقَ ـ قرأه[4] بالإمالة حمزة.

---

(١) البحر ٨/٥١، الطبري ٢٥/٩٦، شرح الشاطبية/٢٨٥، الحجة لابن خالويه/٣٢٦، السبعة/٥٩٥، العكبري ٢/١١٥٣، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٨، معاني الزجاج ٤/٤٣٥، المحرر ١٣/٣٢٤، البيان ٢/٣٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٦٩، النشر ٢/٣٧٢، القرطبي ١٦/١٧٦، زاد المسير ٧/٣٦٦، حجة القراءات/٦٦٢، الكشاف ٣/١١٦، مجمع البيان ٢٥/١٣٩، التبيان ٩/٢٦٣، التبصرة/٦٧٥، إعراب النحاس ٣/١٤٠، فتح القدير ٥/١١، التيسير/١٩٩، الرازي ٢٧/٢٧٥، المكرر/١٢٢، الكافي/١٧١، إرشاد المبتدي/٥٥٥، معاني الفراء ٢/٣٢٩، و٣/٤٧، العنوان/١٧٤، المبسوط/٤٠٤، حاشية الجمل ٤/١٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣١٥، غرائب القرآن ٢٥/٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٥٣.

(٢) كتاب المصاحف/٧٠ مصحف ابن مسعود، معاني الفراء ٣/٤٧، مختصر ابن خالويه/١٣٨، المحرر ١٣/٣٢٤.

(٣) البيان ٢/٣٦٧، كشف المشكلات وإيضاح المُعْضلات/١٢٣٣ «جامع العلوم الباقولي».

(٤) النشر ٢/٥٩، الإتحاف/٨٧، ٣٩٠، المهذب ٢/٢٣٢، البدور الزاهرة/٢٩٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

يَسْتَهْزِءُونَ ـ قرأه حمزة[1] في الوقف بتسهيل الهمزة بعد الزاي كالواو.

ـ وله أيضاً إبدالها واواً، وله حذفها ونقل حركتها إلى الزاي قبلها، وفيها غير هذا.

وانظر كلاماً مُفَصَّلاً فيها في الآية/١٥ من سورة البقرة، والآية/٨ من سورة هود، والآية/١٠ من سورة الروم.

﴿وَقِيلَ ٱلْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ۝٣٤﴾

نَنسَىٰكُمْ ـ قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

لِقَآءَ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ألفاً وله بعد ذلك إثبات الألفين والمدّ بقدرهما، أو حذف أحدهما، وانظر الآية/٤٠ من سورة غافر «السماء بناء».

مَأْوَىٰكُمُ ـ قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

---

(١) المكرر/١٢٢، أعاد الكلام فيها مختصراً على النحو الذي أثبته لك هنا مع أنها تقدَّمت في أكثر من موضع.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٢٢، المهذب ٢/٢٣٢، البدور الزاهرة/٢٩٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٢٢، المهذب ٢/٢٣٢، البدور الزاهرة/٢٩٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٨.

ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣٥﴾

ٱتَّخَذْتُمُ ـ قرأ بإدغام(١) الذال في التاء نافع وحمزة والكسائي وأبو عمرو وابن عامر.

ـ وقرأ بإظهار(١) الذال ابن كثير وحفص عن عاصم ورويس بخلاف عنه.

ٱللَّهِ هُزُوًا ـ أدغم الهاء(٢) في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

هُزُوًا سبقت القراءة فيه في الآية/٦٧ من سورة البقرة، كما مرت في هذه السورة في الآية/٩.

ٱلدُّنْيَا ـ سبقت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤.

لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وعاصم وابن عامر وأبو جعفر «لايُخْرَجُون»(٣) بضم الياء وفتح الراء، مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ الحسن وابن وثاب وابن ذكوان ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «لايَخْرُجُون»(٣) بفتح الياء وضم الراء، مبنياً للفاعل.

وسبق هذا في الآية/٢٥ من سورة الأعراف.

---

(١) النشر ٢/١٥ ـ ١٦، الإتحاف/٣٠، ٣٩٠، المكرر/١٢٢، المهذب ٢/٢٣٢، البدور الزاهرة/٢٩٢.

(٢) النشر ٢/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٣٢، البدور الزاهرة/٢٩٢.

(٣) البحر ٨/٥٢، السبعة/٢٧٩، ٥٩٥، المحرر ١٣/٣٢٦، الإتحاف/٢٢٣، ٣٩٠، النشر ٢/٢٦٧ ـ ٢٦٨، المبسوط/٢٠٧ ـ ٢٠٨، الحجة لابن خالويه/٣٢٦، حجة القراءات/٦٦٢، الرازي ٢٧/٢٧٦، فتح القدير ٥/١١، التبيان ٩/٢٦٤، القرطبي ١٦/١٧٧، الكشاف ٣/١١٦، المكرر/١٢٣، الكافي/١٧١، العنوان/١٧٤، زاد المسير ٧/٣٦٦، إرشاد المبتدي/٥٥٥، التيسير/١٧٥، التبصرة/٥٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٠، حاشية الجمل ٤/١٢٢، حاشية الشهاب ٨/٣٤، القرطبي ١٦/١٧٧ ـ ١٧٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣١٥، غرائب القرآن ٢٥/٧٤، روح المعاني ٢٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٥٣.

﴿فَلِلَّهِ ٱلۡحَمۡدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلۡأَرۡضِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٣٦﴾

رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلۡأَرۡضِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ

- قرأ الجمهور «رَبِّ...»[1] بالجر في الثلاثة بياناً للفظ الجلالة «فلله»، أو بدلاً، أو نعتاً.

- وقرأ ابن محيصن وحميد ومجاهد «رَبُّ...»[1] بالرفع على تقدير: هو رَبُّ السماوات، وهو رَبُّ الأرض، وهو رَبُّ العالمين.

وذكروا أنه على هذا التقدير رفعٌ على المدح.

﴿وَلَهُ ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٣٧﴾

وَهُوَ - سبقت القراءة بضم الهاء وسكونها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٥٢/٨، القرطبي ١٧٨/١٦، فتح القدير ١٢/٥، حاشية الجمل ١٢٢/٤، المحرر ٣٢٧/١٣، روح المعاني ٣/٢٦.

٤٦ سُورَةُ الأَحْقَافِ

(٤٦)

سُورَةُ الأَحْقَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/ الأولى من سورة غافر وهي:

ـ قراءة الوقف على كل حرف عن أبي جعفر.

ـ الحاء: من حيث الفتح والإمالة.

ـ الميم: من حيث سكونها، والقراءة فيها بالحركات الثلاث: الكسر والفتح والضم.

تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾
مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ عَمَّآ أُنذِرُوا۟ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾

ٱلْحَكِيمِ ، مَا ـ قرأ بإدغام[1] الميم في الميم والإظهار أبو عمرو ويعقوب.

مُّسَمًّى ـ قرأه بالإمالة[2] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

أُنذِرُوا۟ ـ قرأ بترقيق[3] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

---

(١) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٣٥، البدور الزاهرة/٢٩٤.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٣٥، البدور الزاهرة/٢٩٣.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٣٢، البدور الزاهرة/٢٩٢.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱئْتُونِي بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٤﴾

أَرَءَيْتُم (١)

- قرأ بتسهيل الهمزة الثانية نافع وأبو جعفر وقالون وورش من طريق الأصبهاني.
- وقرأ بإبدالها ألفاً مع المدّ الأزرق وورش «أرايتم»، والأشهر عن ورش التسهيل.
- وقرأ الكسائي بحذفها «أَرَيْتُم»، وذكرها النحاس قراءة لابن مسعود.
- وقرأ الباقون بتحقيقها.
- وإذا وقف حمزة سهّل الهمزة.

أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ

- قرأ ابن مسعود «أريتَكُم مَنْ تعبدون من دون الله»(٢).
- وذكر أبوجعفر النحاس أنّ ابن مسعود قرأ «قُلْ أَرَيْتُم مَنْ تدعون مِن دون الله»(٣).

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱئْتُونِي (٤)

- قرأ ورش والأزرق وأبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي والأصبهاني في الوصل «من السماوات ايتوني» بإبدال الهمزة الساكنة ياءً ساكنة.

---

(١) الإتحاف/٥٦، ٣٩١، المكرر/١٢٣، النشر ١/٣٩٧ ـ ٣٩٨، معاني الزجاج ٤/٤٣٧.
(٢) معاني الفراء ٣/٤٩ ـ ٥٠ «وعامة ما في قراءته من قول الله أرأيت وأرأيتم فهي في قراءة عبد الله بالكاف...»، مختصر ابن خالويه/١٣٩ قال: «حدثنا ابن مجاهد عن السمري عن الفراء قال: عامة...» نص الفراء. وفي المحرر ١٣/٣٢٩ «وفي قراءة عبد الله بن مسعود «من تعبدون من دون الله» روح المعاني ٢٦/٥.
(٣) إعراب النحاس ٣/١٤٣، وقد نقل هذا عن الفراء. والمثبت في معاني الفراء ٣/٤٩ غير هذا، وانظر القراءة السابقة.
(٤) الإتحاف/٥٣، ٣٩١، المكرر/١٢٣، النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩١، حاشية الجمل ٤/١٢٣ ـ ١٢٤.

ـ وأما في الابتداء فالكل بياء ساكنة «إيتوني» وذلك بعد همزة وصل مكسورة.

أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ـ قرأ الجمهور «أَثارة»[1] وهو مصدر كالشجاعة والسَّماحة، ومعناه: بقية من علم يؤثر عن الأولين.

ـ وقرئ «إِثارة»[2] بكسر الهمزة، وهو مصدر وفَسَّروها بالمناظرة، وذلك لأنها تثير المعاني.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وابن عباس بخلاف عنهما وزيد بن علي وعكرمة وقتادة والحسن والسلمي والأعمش وعمرو بن ميمون وأبو رجاء والأعمش والمنهال عن يعقوب وأبو بحرية «أَثَرةٍ»[3] بغير ألف، وهي واحدة جمعها أَثَر، كقَتَرة وقَتَر.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وأبو عبد الرحمن السملي وقتادة والحسن وأُبَيّ بن كعب والضحاك وابن يعمر «أَثْرة»[4] بفتح فسكون، وهي الفعلة الواحدة، فهو مصدر المرة.

---

(١) البحر ٥٥/٨، القرطبي ١٧٩/١٦، الطبري ٣/٢٦، معاني الزجاج ٤٣٨/٤، حاشية الجمل ١٢٤/٤، إعراب النحاس ١٤٤/٣، اللسان والتاج/أثر، المحرر ٣٣٠/١٢، فتح القدير ١٤/٥، تفسير الماوردي ٢٧١/٥، زاد المسير ٢٧٠/٧.

(٢) حاشية الشهاب ٢٦/٨، قال الشهاب: «فيه إشارة إلى أنه استعارة فشبه مايبرز ويتحقق بالمناظرة بما يثور من الغبار الثائر من حركات الفرسان ويتبعه تشبيهاً بالمسابقة وهم بالفرسان أشبه»، وانظر روح المعاني ٦/٢٦.

(٣) البحر ٥٥/٨، المحتسب ٢٦٤/٢، القرطبي ١٨٢/١٦، زاد المسير ٣٧٠/٧، مختصر ابن خالويه/١٣٩، الكشاف ١١٧/٣، الطبري ٣/٢٦، العكبري ١١٥٤/٢، معاني الفراء ٥٠/٣، مجمع البيان ٤/٢٦، فتح الباري ٤٤٢/٨، الرازي ٤/٢٨، حاشية الجمل ١٢٤/٤، حاشية الشهاب ٢٦/٨، إعراب النحاس ١٤٤/٣، المحرر ٣٣٢/١٣، التاج والتهذيب واللسان/أثر، تفسير الماوردي ٢٧١/٥، روح المعاني ٦/٢٦، فتح القدير ١٤/٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٧٣/٢، التقريب والبيان/٥٧ ب.

(٤) البحر ٥٥/٨، القرطبي ١٨٢/١٦، معاني الفراء ٥٠/٣، العكبري ١١٥٤/٢، مختصر ابن خالويه/١٣٩، المحتسب ٢٦٤/٢، معاني الزجاج ٤٣٨/٤، مجمع البيان ٤/٢٦، الكشاف ١١٧/٣، إعراب النحاس ١٤٤/٣، الطبري ٣/٢٦، الرازي ٤/٢٨، حاشية الجمل ١٢٤/٤، اللسان والتاج والتهذيب/أثر، المحرر ٣٣٢/١٣، زاد المسير ٣٦٩/٧، إعراب القراءات الشواذ ٤٧٣/٢.

- وذكر الكسائي كسر الهمزة: مع سكون الثاني «إِثْرَة»(١) وضمها «أُثْرة»(٢)، وقد نقلوهما عن الكسائي على أنهما لغتان.

وذكر الزمخشري أنها بالكسر بمعنى الأَثَرة، وبالضم اسم مايؤثر كالخُطْبة، اسم مايخطب به.

- وقرأ أبو بكر الباغندي عن هشام عن ابن عامر من طريق الداني «أثاراتٍ»(٣) جمع مؤنث ساكناً.

- وحكى الثعلبي عن عكرمة أنه قرأ «أو ميراث من علم»(٤).

وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ﴿٥﴾

يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ

- قراءة الجماعة «يدعون من دون الله مَن لايستجيب...».

- قُرِئ «يدعو غيْرَ الله مَن لايستجيب»(٥).

- وقرأ ابن مسعود «... مالايستجيب»(٦).

وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحفه.

---

(١) البحر ٥٥/٨، القرطبي ١٨٢/١٦، مختصر ابن خالويه/١٣٩، حاشية الشهاب ٦/٨، الكشاف ١١٧/٣، الرازي ٤/٢٨، حاشية الجمل ١٢٤/٤، التاج/أثر، روح المعاني ٦/٢٦.

(٢) البحر ٥٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٩، الكشاف ١١٧/٣، الرازي ٤/٢٨، حاشية الجمل ١٢٤/٤، وانظر التاج/أثر، حاشية الشهاب ٦/٨، القرطبي ١٨٢/١٦، المحرر ٣٣٢/١٣، روح المعاني ٦/٢٦، فتح القدير ١٤/٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٧٣/٢.

(٣) التقريب والبيان/٥٧ ب.

(٤) المحرر ٣٣٢/١٣.

(٥) الكشاف ١١٧/٣.

(٦) معاني الفراء ٥٠/٣، الكشاف ١١٧/٣، وفي معاني الزجاج ٤٣٨/٤: «ولو كانت «ما» لكان جيداً»، أي مكان «مَن»، إعراب النحاس ١٤٥/٣، المحرر ٣٣٣/١٣.

وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُواْ لَهُمۡ أَعۡدَآءٗ وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمۡ كَٰفِرِينَ ﴿٦﴾

حُشِرَ ـ قرأ الأزرق[1] وورش بترقيق الراء.

أَعۡدَآءٗ ـ قراه حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ألفاً، ولك بعدُ إثبات الألفين والمدُّ بقدرهما، أو حذف أحدهما.

وانظر بياناً لهذا في الآية/٦٤ من سورة غافر «السماء ـ بناءً».

كَٰفِرِينَ ـ سبقت الإمالة فيه في الآيات/١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٌ ﴿٧﴾

تُتۡلَىٰ ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدّم هذا مراراً، وانظر الآية/٢٥ من سورة الجاثية.

عَلَيۡهِمۡ ـ تقدّمت القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

جَآءَهُمۡ ـ سبقت إمالة جاء، وكذا قراءة الوقف عليه، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

سِحۡرٞ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٣٢، البدور الزاهرة/٢٩٢.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٣٢، البدور الزاهرة/٢٩٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ فَلَا تَمۡلِكُونَ لِي مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِۖ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۖ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾

ٱفۡتَرَىٰهُۖ - قرأه بالإمالة[1] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

شَيۡـًٔاۖ - سبقت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة، والآية/٣ من سورة الفرقان.

وَهُوَ - سبقت القراءة بضم الهاء وسكونها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

أَعۡلَمُ بِمَا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الميم في الباء وبالإظهار.

كَفَىٰ - قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٩﴾

بِدۡعٗا - قراءة الجماعة «بِدْعاً» بكسر فسكون.

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٢٣٥، البدور الزاهرة/٢٣٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٢٣٥، البدور الزاهرة/٢٩٤.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢، المهذب ٢/٢٣٥، البدور الزاهرة/٢٣٢.

ـ وقرأ عكرمة وأبو حيوة وابن أبي عبلة ومجاهد «بِدَعاً»[1] بفتح الدال جمع بِدْعة، على تقدير حذف المضاف، أي: صاحب بِدَع.

ـ وعن مجاهد أيضاً وأبي حيوة «بَدِعاً»[2] بفتح الباء وكسر الدال مثل حَذِر.

ٱلرُّسُلِ ـ قراءة المطوّعي بسكون السين «الرُّسْل» للتخفيف، وتقدّم هذا كثيراً.

مَا يُفْعَلُ بِي ـ قرأ الجمهور «مايُفْعَل بي»[2] بضم الباء مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ زيد بن علي وابن أبي عبلة «مايَفْعَل بي»[3] بفتح الياء، على البناء للفاعل، أي الله.

يُوحَىٰٓ ـ قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ وقرأ ابن عمير «يُوْحِي»[5] بكسر الحاء، أي: الله عز وجل.

ـ وقراءة الجماعة «يُوْحَى» على البناء للمفعول.

إِلَىَّ ـ قرأه يعقوب في الوقف بهاء السكت «إليَّهْ»[6].

---

(١) البحر ٥٦/٨، القرطبي ١٨٥/١٦، مختصر ابن خالويه/١٣٩، المحتسب ٢٦٤/٢، الكشاف ١١٨/٣، العكبري ١١٥٤/٢، حاشية الشهاب ٢٨/٨، حاشية الجمل ١٢٥/٤، فتح القدير ١٥/٥، وفي المحرر ٣٣٦/١٣ «بَدْعاً» كذا جاء الضبط، وهو غير الصواب عن عكرمة ومن معه، روح المعاني ٩/٢٦.

(٢) البحر ٥٦/٨، حاشية الشهاب ٢٨/٨، حاشية الجمل ١٢٥/٤، روح المعاني ٩/٢٦، فتح القدير ١٥/٥.

(٣) البحر ٥٧/٨، الكشاف ١١٩/٣، الرازي ٨/٢٨، زاد المسير ٣٧١/٧، روح المعاني ١١/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٧٤/٢.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٣٥/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٥) البحر ٥٧/٨، القرطبي ١٨٨/١٦، الكشاف ١١٩/٣، روح المعاني ١١/٢٦.

(٦) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

وَمَآأَنَا۠ إِلَّا[1] - قرأ قالون بخلاف عنه بإثبات الألف بعد النون مع المد والقصر، وذلك في الوصل «وماأَنا إلاّ».

- وقرأ الباقون بحذف الألف في الوصل وهو الوجه الثاني لقالون «وما أنَ إلاّ».

- واتّفق الجميع على إثبات الألف من «أنا» في الوقف.

نَذِيرٌ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنه.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾

أَرَءَيْتُمْ - سبقت القراءات فيه في الآية/٤ من هذه السورة.

وَشَهِدَ شَاهِدٌ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] الدال في الشين وبالإظهار.

قال ابن الأنباري[4] : «وإنما جاز إدغام الدال من «شهد» في الشين من «شاهد» لقرب الدال من الشين، كما يجوز إدغام الثاء والسين والضاد.. وإنما أدغم هذه الأحرف فيها ولم يدغم الشين في هذه الأحرف لأنها أزيد صوتاً لما فيها من التفشّي».

وتقدّم الإدغام في الآية/٢٦ من سورة يوسف.

إِسْرَٰٓءِيلَ - سبقت القراءات فيه مفَصَّلة في الآية/٤٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.

(١) المكرر/١٢٣، النشر ٢/٢٣١، الإتحاف/١٦١ ـ ١٦٢، ٣٩١، المهذب ٢/٢٣٢، البدور الزاهرة/٢٩٢.
(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.
(٣) النشر ١/٢٩١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٢٣٥، البدور الزاهرة/٢٩٤.
(٤) البيان ٢/٣٦٨.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ۝١١﴾

خَيْرًا ـ قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش.

﴿وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ ۝١٢﴾

وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى

ـ قراءة الجماعة «ومِن قَبْلِهِ كتابُ موسى»[2]

مِن: حرف جر، كتابُ: بالرفع مبتدأ مؤخَّر، خبره شبه الجملة قبله.

وذكر السمين أن الكلبي قرأ «ومِن قبله كتاب موسى» بكسر الميم ونصب الكتاب.

ـ وقرأ الكلبي: «ومَن قبله كتابَ موسى»[2].

مَن: بفتح الميم على أنها اسم موصول مفعول أول لفعل مقدَّر، كتاب: بالنصب مفعولاً ثانياً للفعل المقدر.

والتقدير: وآتينا الذي قبله كتابَ موسى، أي قبل القرآن، وكتاب موسى هو التوراة.

مُوسَى ـ سبقت الإمالة فيه في الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

(١) البحر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٩٢.

(٢) البحر ٥٩/٨، الكشاف ١٢٠/٣، الدر المصون ١٣٧/٦، حاشية الشهاب ٣٠/٨، روح المعاني ١٦/٢٦، فتح القدير ١٧/٥، وفي الدر المصون ١٣٧/٦.

وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ

- قرأ عبد الله بن مسعود «وهذا كتاب مُصَدِّقٌ لما بين يديه»[1] بزيادة «لما بين يديه» على قراءة الجماعة، وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحفه.

لِّيُنذِرَ

- قرأ أبورجاء وشيبة والأعرج، وسهل وأبو جعفر ويعقوب وهي رواية النقاش من طريق الشنبوذي وبه قرأ الداني من طريق أبي ربيعة وابن عامر ونافع وابن فليح عن وابن كثير والبزي بخلاف عنه والشنبوذي، وقنبل «لِتُنذِر»[2] بتاء الخطاب، والخطاب للرسول عليه الصلاة والسلام.

وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

- وقرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن كثير أيضاً، وهي رواية الطبري والفحام والحمامي عن النقاش وابن بُنان عن أبي ربيعة وابن الحباب عن البزي «لِيُنْذِرَ»[2] بياء الغيب، أي: الكتابُ، وقد سبق ذكره، وهو القرآن.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٧٠ من سورة يس.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء.

---

(١) الكشاف ٣/١٢٠، معاني الفراء ٣/٥١، المحرر ١٣/٣٤٢، الشهاب - البيضاوي ٨/٣٠، الطبري ٢٦/١٠، روح المعاني ٢٦/١٥.

(٢) البحر ٨/٥٩، التيسير/١٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٧١، المحرر ١٣/٣٤٢، حاشية الشهاب ٨/٣٠، النشر ٢/٣٧٢، الحجة لابن خالويه/٣٢٦، الكشاف ٣/١٢٠، حجة القراءات/٦٦٢، الطبري ٢٦/١٤، السبعة/٥٩٦، الإتحاف/٣٦٦، ٣٩١، التبيان ٩/٢٧٢ - ٢٧٣، غرائب القرآن ٢٦/٥، معاني الزجاج ٤/٤٤١، التبصرة/٦٧٦، إعراب النحاس ٣/١٤٨ - ١٤٩، الرازي ٢٨/١٢، القرطبي ١٦/١٩١، المكرر/١٢٣، النشر ٢/٣٧٢ - ٣٧٣، المبسوط/٣٧٣، و٤٠٥، العنوان/١٧٥، إرشاد المبتدي/٥٥٦، مجمع البيان ٢٦/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣١٦، فتح القدير ٥/١٧، زاد المسير ٧/٣٧٦، روح المعاني ٢٦/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٥٤.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٣٢، البدور الزاهرة/٢٩٣.

ـ وقرئ «لِيَنْذَر»(١) بفتح الياء من نَذِر يَنْذَر إذا حَذِر.

وفي التاج: «ونَذِر بالشيء وكذلك بالعدو كفرِح نذراً عَلِمَهُ فَحَذِره».

ظَلَمُواْ ـ قرأ الأزرق وورش بتغليظ(٢) اللام.

بُشْرَىٰ(٣) ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي قراءة ابن ذكوان برواية الأخفش.

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ(٤)

ـ قرأ الجمهور «فلا خوفٌ...» بالرفع والتنوين، ورجحوا أنه مبتدأ، خبره عليهم، وجعله بعضهم معمولاً لـ «لا»، وهو ضعيف.

ـ وقرأ الزهري وعيسى الثقفي ويعقوب والحسن «فلا خوفَ» بالفتح في جميع القرآن، وتخريجه ظاهر.

ـ وقرأ ابن محيصن بخلاف عنه وابن السميفع «فلا خوفُ...» بالرفع من غير تنوين، وفيه ما في قراءة الجمهور من حيث الإعراب، وحذف التنوين لكثرة الاستعمال، أو على نيّة الألف واللام

---

(١) الكشاف ٣/١٢٠.

(٢) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، البدور الزاهرة/٢٩٢.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٢٣٥، البدور الزاهرة/٢٣٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧.

(٤) انظر البحر ١/١٦٩، والإتحاف/١٣٤، ٣٩١، النشر ٢/٢١١، إرشاد المبتدي/٢٢٠، المبسوط/١٢٩، شرح الكافية الشافية/٩٧٨، شرح التصريح ٢/٥٧، العكبري ١/٥٥، المحرر ١٣/٣٤٣.

وانظر حاشية آية سورة البقرة التي أحلتُ عليها ففيها بيان للمراجع.

بتقدير: فلا الخوف عليهم.

وسبق هذا مفصَّلاً في الآية/٣٨ من سورة البقرة في الجزء الأول.

عَلَيْهِمْ - سبقت مراراً قراءة يعقوب بضم الهاء وقراءة غيره بكسرها.

وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية السابقة من سورة البقرة/٣٨.

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾

إِحْسَٰنًا - قرأ عاصم وحمزة والكسائي والأعمش وخلف وابن عباس «إحساناً»[1] بالنصب على المصدر والتقدير: ووصينا الإنسان بوالديه أن يحسن إليهما إحساناً، وهو كذلك «إحساناً» في مصاحف أهل الكوفة.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر «حُسْناً»[1] بضم الحاء وإسكان السين، وهو كذلك في مصاحف

---

(١) البحر ٦٠/٨، التيسير/١٩٩، النشر ٣٧٣/٢، الإتحاف/٣٩١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧١/٢، القرطبي ١٩٢/١٦، معاني الفراء ٥٢/٣، معاني الزجاج ٤٤٢/٤، حجة القراءات/٦٦٣، شرح الشاطبية/٢٨٥، الكشاف ١٢٠/٣، الحجة لابن خالويه/٣٢٦، الطبري ١٥/٢٦، السبعة/٥٩٦، المحرر ٣٤٤/١٣، معاني الفراء ٥٢/٣، مجمع البيان ٩/٦، التبيان ٢٧٣/٩، غرائب القرآن ٤/٢٦، مشكل إعراب القرآن ٣٠٠/٢، البيان ٣٦٩/٢، التبصرة/٦٧٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٥، ٢٦، الرازي ١٤/٢٨، زاد المسير ٣٧٦/٧، العكبري ١١٥٦/٢، المكرر/١٢٣، الكافي/١٧١، إرشاد المبتدي/٥٥٦، المبسوط/٤٠٥، العنوان/٧٥، حاشية الجمل ١٢٨/٤، فتح القدير ١٧/٥، حاشية الشهاب ٣٠/٨، إعراب النحاس ١٥٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٦/٢، تفسير الماوردي ٢٧٦/٥، روح المعاني ١٧/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٤/٢.

أهل المدينة ومكة والبصرة والشام، وهو مفعول به على تقدير مضاف وموصوف، أي: أمراً ذا حُسْنٍ.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وعيسى بن عمر وأبو عبد الرحمن السلمي «حَسَناً»[1] بفتحتين، وتقديره: أن يفعل بهما فعلاً حَسَناً.

ـ وقرأ عيسى بن عمر: «حُسُناً»[2] بضم الحاء والسين.

كُرْهًا ... كُرْهًا ـ قرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وابن ذكوان والأعمش وهشام من رواية الداجوني وأبو رجاء ومجاهد وعيسى ويعقوب والحسن والأعمش «كُرْها»[3] بضم الكاف، ومعناه المشقة.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام من رواية الحلواني وشيبة والأعرج وأبو رجاء ومجاهد وعيسى وأبو عبد الرحمن السلمي «كَرْهاً»[3] بفتح الكاف، ومعناه الغلبة والقهر.

وهي اختيار أبي عبيد، والقراءتان عند الطبري سواء فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

وقيل الضم والفتح لغتان بمعنى واحد، وضعَّف بعضهم قراءة الفتح، قال أبو حيان: «وهذا ليس بشيء؛ إذ قراءة الفتح في السبعة المتواترة».

---

(١) البحر ٦٠/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٩، مجمع البيان ٩/٢٦، الكشاف ١٢٠/٣، العكبري ١١٥٦/٢، المحتسب ٢٦٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٠٠/٢، إعراب النحاس ١٥٠/٣، البيان ٣٦٩/٢ ـ ٣٧٠، المحرر ٣٤٤/١٣، روح المعاني ١٧/٢٦، فتح القدير ١٧/٥.

(٢) البحر ٦٠/٨، الكشاف ١٢٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٣٩، روح المعاني ١٧/٢٦.

(٣) البحر ٦٠/٨، وانظر ٢٠٢/٣، السبعة/٥٩٦، حجة القراءات/٦٦٣، القرطبي ١٩٣/١٦، الكشاف ١٢٠/٣، الحجة لابن خالويه/٣٢٦، التيسير/١٩٩، النشر ٢٤٨/٢، معاني الزجاج ٤٤٢/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٢/٢، الإتحاف/١٨٨، ٣٩١، التبيان ٢٧٣/٩، مجمع البيان ٩/٢٦، إعراب النحاس ١٥٠/٣، الطبري ١١/٢٦، الرازي ١٤/٢٨، العنوان/١٧٥، المكرر/٢٣، الكافي/١٧١، التبصرة/٦٧٦، إرشاد المبتدي/٥٥٦، حاشية الجمل ١٢٨/٤، حاشية الشهاب ٣٠/٨، زاد المسير ٣٧٦/٧، اللسان والتهذيب والتاج/كره، المبسوط/١٧٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٦/٢، المحرر ٣٤٦/١٣، تفسير الماوردي ٢٧٦/٥، روح المعاني ١٧/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٤/٢، فتح القدير ١٨/٥.

قال أبو حاتم: «القراءة بفتح الكاف لاتَحْسُنُ لأن الكَرْه ـ بالفتح ـ النَّصَبَ والغلبة» اهـ.

قال أبو حيان: «وكان أبو حاتم يطعن في بعض القراءات[1] بما لاعِلْمَ له به جسارةً منه عفا الله عنه».

وسبقت القراءة بضم الكاف وفتحها في الآية/١٩ من سورة النساء.

وَفِصَٰلُهُۥ ـ قراءة الجمهور «وفِصالُهُ»[2] بكسر الفاء، وهو مصدر «فاصَلَ».

ـ وقرأ الحسن «وفُصَاله»[3] بضم الفاء، قال العكبري: والأشبه أنه لغة، وقد يكون محمولاً على باب الأصوات نحو الدُّعاء والرُّغاء.

ـ وقرأ أبو رجاء والحسن وقتادة والجحدري ويعقوب «وفَصْلُهُ»[4] وهو مصدر، من «فَصَل».

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً

ـ قرأ ابن مسعود «حتى إذا استوى وبلَغَ أَشُدَّه وبلغ أربعين سنة»[5] بزيادة لفظ «استوى» على قراءة الجماعة.

---

(١) في البحر ٨/٦٠: «في بعض القرآن»، ولعل الصواب ماذكرته، وانظر طعن أبي حاتم في قراءة الفتح في إعراب النحاس ٣/١٥٠ ـ ١٥١.

(٢) البحر ٨/٦١، الإتحاف/٣٩١، الطبري ٢٦/١١، غرائب القرآن ٢٦/٥، المحرر ١٣/٣٤٦، فتح القدير ٥/١٨.

(٣) الإتحاف/٣٩١، مختصر ابن خالويه/١٣٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٧٥.

(٤) البحر ٨/٦١، القرطبي ١٦/١٩٣، مجمع البيان ٢٦/١٢، المحرر ١٣/٣٤٦ ـ ٣٤٧، معاني الزجاج ٤/٤٤٢، غرائب القرآن ٢٦/٥، النشر ٢/٣٧٣، الإتحاف/٣٩١، مختصر ابن خالويه/١٣٩، إعراب النحاس ٣/١٥١، المبسوط/٤٠٥، التبيان ٩/٢٧٣، الكشاف ٣/١٢١، إرشاد المبتدي/٥٥٦، الطبري ٢٦/١١، حاشية الجمل ٤/١٢٨ ـ الشهاب ـ البيضاوي ٨/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣١٧، زاد المسير ٧/٣٣٧، روح المعاني ٢٦/١٧ ـ ١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٥٤، فتح القدير ٥/١٨، التقريب والبيان/٥٧ ب.

(٥) معاني الفراء ٣/٥٢، الكشاف ٣/١٢١.

وفي المحرر: [١] «وفي مصحف ابن مسعود رضي الله عنه: حتى إذا استوى أشُدَّه وبلغ أربعين سنة».

قَالَ رَبِّ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[٢] بإدغام اللام في الراء وبالإظهار.

أَوْزِعْنِيٓ أَنْ ـ قرأ ورش من طريق الأزرق ويونس بن عبد الأعلى وابن يزداد عن أبي جعفر وابن كثير برواية البزي وابن فليح ونافع وقالون، والأصبهاني من طريق محمد بن إسحاق البخاري، وأحمد بن صالح وأبو قرة وابن محيصن «أوزعنيَ أن»[٣] بفتح الياء.

ـ وقرأ الباقون «أوزعني أن»[٣] بسكون الياء وهي قراءة ورش من طريق الأصبهاني وابن كثير من طريق القواس وابن فليح بخلاف عنه، وهي قراءة ورش عن نافع من طريق محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني عن موّاس.

عَلَيَّ... وَٰلِدَيَّ ـ قرأهما يعقوب في الوقف بهاء السكت[٤] «عليَّهْ» و «والديَّهْ».

تَرْضَىٰهُ ـ قرأه بالإمالة[٥] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ وبالفتح قراءة الباقين.

فِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي ـ اتفق[٦] القراء على إسكان الياء في الحالين من «ذريتي».

---

(١) المحرر ١٣/٣٤٨.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٢٣٥، البدور الزاهرة/٢٩٤.

(٣) النشر ٢/٣٧٣، التيسير/٢٠٠، التبصرة/٦٧٧، الإتحاف/١٠٩، ٣٩١، العنوان/١٧٥، السبعة/٥٩٦ ــ ٥٩٧، ٥٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٧٥، المكرر/١٢٣، العنوان/١٧٥، إرشاد المبتدي/٥٥٨، المبسوط/٣٣٧ و٤٠٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٢٢، غرائب القرآن ٢٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٥٦، التلخيص/٤٠٩.

(٤) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٥) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٩١، المهذب ٢/٢٣٥، البدور الزاهرة/٢٩٣.

(٦) المهذب ٢/٢٣٤، البدور الزاهرة/٢٩٣.

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾﴾

نَتَقَبَّلُ... نَتَجَاوَزُ

- قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وزيد بن علي وابن وثاب وطلحة والأعمش بخلاف عنه وذكرها أبو حيان قراءة لأبي جعفر «نَتقبل أَحْسَنَ... نَتجاوز»[1] بالنون فيهما ونصب «أَحْسَنَ».

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وأبو بكر عن عاصم وابن محيصن والحسن واليزيدي «يُتَقَبَّلُ أَحْسَنُ.. ويُتَجاوزُ»[1]، الفعلان مبنياً للمفعول، و«أحسن» بالرفع نائباً عن الفاعل، والقراءتان عند الطبري معروفتان صحيحتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

- وقرأ الحسن والأعمش وعيسى بن عمر والمطوّعي وأبو المتوكل وأبو رجاء وأبو عمران الجوني «يَتَقَبَّلُ أَحْسَنَ.. ويَتجاوز»[2] بالياء المفتوحة فيهما، مبنيين للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى، و «أَحْسَنَ» بالنصب.

---

(١) البحر ٨/٦١، الإتحاف/٣٩١، مجمع البيان ٢٦/١٢، التيسير/١٩٩، القرطبي ٢٦/١٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٧٢، شرح الشاطبية/٢٨٥، التبصرة/٦٧٦، الحجة لابن خالويه/٣٢٧، معاني الفراء ٣/٥٢، معاني الزجاج ٤/٤٤٢، المكرر/١٢٣، الكشاف ٣/١٢١، التبيان ٩/٢٧٦، حجة القراءات/٦٦٤، الطبري ٢٦/١٣، المبسوط/٤٠٦، الكافي/١٧١، العنوان/١٧٥، إرشاد المبتدي/٥٥٦، حاشية الجمل ٤/١٢٩، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٣٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣١٧، غرائب القرآن ٢٦/٥، المحرر ١٣/٣٥١، زاد المسير ٧/٣٧٩، الرازي ٢٨/٢١، روح المعاني ٢٦/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٥٤، فتح القدير ٥/١٨.

(٢) البحر ٨/٦١، وفي معاني الزجاج ٤/٤٤٢: «ويتقبَّل جائز، ولا أعلم أحداً قرأ بها»، وانظر القراءة في القرطبي ١٦/١٩٦، والكشاف ٣/١٢١، والإتحاف/٣٩١، ومختصر ابن خالويه/١٣٩، حاشية الجمل ٤/١٢٩، المحرر ١٣/٣٥١، روح المعاني ٢٦/٢٠.

﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ١٧﴾

قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ ـ قرأ بإدغام[1] اللام في اللام وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

أُفٍّ ـ قرأ نافع وحفص عن عاصم وأبو جعفر والحسن وشيبة والأعرج «أُفٍّ»[2] بالكسر والتنوين وهي لغة الحجاز.

ـ وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وخلف، وطلحة بن مصرف «أُفِّ»[2] بالكسر بلا تنوين، وهي لغة الحجاز.

ـ وقرأ ابن كثير وعامر والمفضل عن عاصم ويعقوب وابن محيصن وشبل وعمرو بن عبيد «أُفَّ»[3] بالفتح، وهي لغة قيس.

ـ وقرأ حميد والجحدري «أُفًّا»[4] بتشديد الفاء وبالنصب والتنوين وتقدّم في سورة الإسراء أنها قراءة زيد بن علي وشبل عن أهل مكة.

ـ وقرأ ابن يعمر «أُفٌّ»[5] بتشديد الفاء مرفوعة منونة، وتقدّم في سورة الإسراء أنها حكاية هارون ورواية عن نافع.

ـ وقرأ عمرو بن دينار «أُفُّ»[6] بتشديد الفاء وبالرفع من غير تنوين.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٣٥/٢، البدور الزاهرة/٢٩٣، المكرر/١٢٣.

(٢) البحر ٢٧/٦، النشر ٣٠٦/٢ـ٣٠٧، التيسير/١٣٩، الإتحاف/٢٨٣، ٣٩٢، السبعة/٣٧٩، ٥٩٧، الرازي ٢٣/٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤/٢، المكرر/١٢٣، الكشاف ١٢١/٣، العنوان/١١٩، إرشاد المبتدي/٤٠٨، القرطبي ١٩٧/١٦، المحرر ٣٥٣/١٣، معاني الزجاج ٤٤٣/٤، أمالي الشجري ٣٩١/١، حجة القراءات/٣٩٩، فتح الباري ٤٤٢/٨، المبسوط/٢٦٨، حاشية الجمل ١٣٠/٤، زاد المسير ٣٨٠/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٧/٢، غرائب القرآن ٥/٢٦.

(٣) انظر الحاشية السابقة، والمحرر ٣٥٣/١٣، والقراءة فيه «أُفَ» كذا، وهو غير الصواب.

(٤) الكشاف ١٢١/٣، الرازي ٢٣/٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٧/٢، زاد المسير ٣٨٠/٧، وانظر حواشي آية سورة الإسراء.

(٥) انظر الكشاف ١٢١/٣، والرازي ٢٣/٢٨، وزاد المسير ٣٨٠/٧، وحواشي آية سورة الإسراء.

(٦) زاد المسير ٣٨٠/٧.

- وقرأ أبو العالية وأبو عمران «أُفّي»[(١)] بتشديد الفاء وياء ساكنة ممالة! كذا في زاد المسير.

- وقرأ أبو رجاء وعكرمة وأبو المتوكل «أُفْ»[(٢)] بإسكان الفاء خفيفة.

وهذا الذي ذكرته لك هنا إنما هو ماذكرته بعض المراجع في هذه الآية، وأكثر مراجع القراءات أحالت على الآية/٢٣ من سورة الإسراء. فإذا أردت أن تقرأ بياناً مفصلاً في هذه القراءات وتخريجها فإنه لايكفيك ماأثبتُّه هنا، فقد بلغت القراءات في هذا اللفظ أربع عشرة قراءة.

أَتَعِدَانِنِيٓ

- قراءة الجمهور «أتعدانِني»[(٣)] بنونين:

الأولى مكسورة وهي نون الرفع، والأصل فيها الكسر

والثانية مكسورة أيضاً، وهي نون الوقاية.

- وقرأ الحسن وشيبة وأبو جعفر بخلاف عنه وعبد الوارث عن أبي عمرو وهارون بن موسى عن الجحدري وسام عن هشام «كذا ولعله سلام...»، ونافع بن أبي نعيم في رواية «أتعِدانَني»[(٤)] بفتح النون الأولو كسر الثانية.

---

(١) زاد المسير ٣٨٠/٧.

(٢) زاد المسير ٣٨٠/٧. وارجع في هذه القراءات إلى حواشي آية سورة الإسراء.

(٣) البحر ٦١/٨ - ٦٢، التيسير/١٩٩، النشر ٣٠٣/٢، الإتحاف/٣٩٢، القرطبي ١٩٧/١٦، البيان ٣٧١/٢، الكشاف ١٢١/٣، العكبري ١١٥٦/٢، معاني الزجاج ٤٤٣/٤، المكرر/١٢٣، حاشية الشهاب ٣٢/٨، المحرر ٣٥٤/١٣.

(٤) البحر ٦٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٩، الكشاف ١٢١/٣ - ١٢٢، العكبري ١١٥٦/٢: «وهي لغة شاذة في فتح نون الاثنين، وحسنت هنا شيئاً لكثرة الكسرات»، حاشية الصبان ١١٣/١، التبصرة/٦٧٧، البيان ٣٧١/٢، معاني الزجاج ٤٤٣/٤، همع الهوامع ١٧٧/١، حاشية الشهاب ٣٢/٨، الرازي ٢٤/٢٨، شرح الكافية ١٧٣/٢، وفي إعراب النحاس ١٥٢/٣، قال محمد بن يزيد: «إن كان مثل هذا يجوز فليس بين الحق والباطل فرق، يتركون كتاب الله جل وعز ولغات العرب الفصيحة ويستشهدون بأعرابي بَوّال»، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٨/٢، روح المعاني ٢٠/٢٦، فتح القدير ٢٠/٥، التقريب والبيان/٥٧ ب.

قال النحاس: «وذلك غلط، فغير معروف عن نافع، وإنما فتح نافع الياء فغلط عليه...».

قال أبو حيان: كأنهم فَرُّوا من الكسرتين والياء إلى الفتح طلباً للتخفيف...».

وقال الزجاج: «.. وذلك لحن لاوجه له، فلا تقرأنّ به؛ لأن فتح نون الاثنين خطأ، وإنْ حُكي ذلك في شذوذ فلا تُحْمَلُ القراءة على الشذوذ»، وإلى مثل هذا ذهب أبو جعفر النحاس.

وقال أبو حاتم: «فتح النون باطل غلط».

وقال ابن الأنباري: «ومن قرأها بالفتح أتى بها على لغة لبعض العرب تشبيهاً لها بنون الجمع، كما كسروا نون الجمع تشبيهاً لها بنون التثنية، حملاً لإحداهما على الأخرى».

ـ قرأ هشام عن ابن عامر وأبو حاتم عن نافع ومحبوب عن أبي عمرو وكذا روايته عن ابن كثير وعاصم والحسن وسلام وابن محيصن بخلاف عنه وأبو حيوة والمغيرة وهشام «أتعدانِّي»[1] بإدغام نون الرفع في نون الوقاية، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام.

ـ وقرأ نافع في رواية وجماعة بنون واحدة «أتعداني»[2]، وذلك على حذف نون الوقاية.

---

(١) البحر ٦٢/٨، الإتحاف/٣٩٢، معاني الزجاج ٤٤٣/٤، المحرر ٣٥٣/١٣، القرطبي ١٩٧/١٦، شرح الشاطبية/٢٨٥، مختصر ابن خالويه/١٣٩، الكشاف ١٢١/٣، التبيان ٢٧٦/٩، التبصرة/٦٧٧، النشر ٣٠٣/١، و٣٧٣/٢، العنوان/٧٥، الإتحاف/٣٩٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/٢ ـ ٢٧٥، المكرر/١٢٣، الكافي/١٧١، الرازي ٢٤/٢٨، حاشية الجمل ١٣٠/٤، حاشية الشهاب ٣٢/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٩/٢، غرائب القرآن ٥/٢٦، روح المعاني ٢٠/٢٦، فتح القدير ٢٠/٥.

(٢) البحر ٦٢/٨، الرازي ٢٤/٢٨، الكشاف ١٢١/٣، المحرر ٣٥٤/١٣، روح المعاني ٢٠/٢٦.

- وقرأ «أتعدانِنيَ»(١) بفتح ياء الإضافة نافع وأبو جعفر وابن كثير، وابن محيصن بوجهه الثاني.

- وقرأ بإسكانها الباقون «أتعدانِني».

أَنْ أُخْرَجَ - قرأ الجمهور «أن أُخْرَجَ»(٢) مبنياً للمفعول.

- وقرأ الحسن والأعمش ونصر وأبو العالية وأبو معمر وابن يعمر وطلحة بن مصرف والضحاك وهشام والأصمعي عن أبي عمرو «... أَنْ أَخْرُجَ»(٢) مبنياً للفاعل.

إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ - قراءة الجماعة «إِنّ وَعْد الله حق»(٣) بكسر همزة «إِنّ»، على الاستئناف أو التعليل.

- وقرأ الأعرج وعمرو بن فائد «أَنّ وعد الله حقٌّ»(٣) بفتح الهمزة، أي: آمن بأن وعد الله حق.

أَسَٰطِيرُ - قرأ الأزرق وورش بترقيق(٤) الراء بخلاف عنهما.

---

(١) الإتحاف/٣٩٢، معاني الزجاج ٤٤٣/٤، النشر ٣٧٣/٢، الرازي ٢٤/٢٨، التيسير/٢٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/٢، غرائب القرآن ٥/٢٦، القرطبي ١٩٧/١٦، إرشاد المبتدي/٥٥٨، العنوان/١٧٥، السبعة/٥٩٧، ٥٩٩، إعراب النحاس ١٥٢/٣، المبسوط/٤٠٧، حاشية الشهاب ٣٢/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٦/٢.

(٢) البحر ٦٢/٨، القرطبي ١٩٧/١٦، الإتحاف/٣٩٢، مختصر ابن خالويه/١٣٩، معاني الزجاج ٤٤٣/٤، معاني الفراء ٥٢/٣، «ولو قرئت: «أَنْ أَخْرُج» بفتح الألف كان صواباً»، فتح القدير ٢٠/٥، الكشاف ١٢٢/٣، الرازي ٢٤/٢٨، إعراب النحاس ١٥٣/٣، إعرا بالقراءات السبع وعللها ٣٢٢/٢، المحرر ٣٥٤/١٣، روح المعاني ٢٠/٢٦، التقريب والبيان/٥٧ ب.

(٣) البحر ٦٢/٨، الكشاف ١٢٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٣٩، حاشية الجمل ١٣١/٤، المحرر ٣٥٤/١٣، روح المعاني ٢٠/٢٦، فتح القدير ٢١/٥.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٩٢.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ١٨

حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ (١)

ـ قرأ أبو عمرو واليزيدي وابن محيصن «... عليهِمِ القولُ» بكسر الهاء والميم في الوصل.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش ويعقوب «عليهُمُ القول» بضمهما.

ـ وقرأ الباقون «عليهِمُ القول» بكسر الهاء وضم الميم، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

ـ وأما في الوقف فالجميع سكّنوا الميم.

ـ وضم حمزة ويعقوب الهاء «عليهُم» على أصلهما.

ـ والجماعة على كسرها مراعاة للياء.

وتقدَّم هذا مراراً.

إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ

ـ قراءة الجمهور «إنهم...»(٢) بكسر الهمزة على الاستئناف.

ـ وقرأ العباس عن أبي عمرو وابن السميفع وأبو عمران «أنهم...»(٢) بفتح الهمزة على تقدير: لأنهم، وقال العكبري: وهو بدل من القول أي: حَقّ عليهم أنهم كانوا...

---

(١) المكرر/١٢٣، الإتحاف/١٢٤، النشر ١/٢٧٤.

(٢) البحر ٨/٦٢، مختصر ابن خالويه/١٣٩، زاد المسير ٧/٣٨١، الرازي ٢٨/٢٤، روح المعاني ٢٦/٢١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٧٧.

﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝١٩﴾

وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم والحلواني عن هشام ويعقوب والحسن واليزيدي وابن محيصن «وليُوَفِّيَهُم...»[1] بالياء، أي: الله تعالى، وهي اختيار أبي حاتم.

- وقرأ حمزة والكسائي ونافع بخلاف عنه وابن عامر وابن ذكوان والأعمش والأعرج وشيبة وأبو جعفر وخلف والداجوني عن هشام وعبد الرحمن بن أبي بكر وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه «ولِنُوَفِّيَهم...»[1] بنون العظمة، وهي اختيار أبي عبيد.

- وقرأ السلمي «ولِتُوَفِّيَهُم...»[2] بالتاء، أي: ولتوفّيهُم الدرجات، أسند التوفية إليها مجازاً.

- وقرأ اللؤلؤي في حرف أُبَيّ، وابن مسعود «لَنُوَفِّيَنَّهم»[3] بنون أولى ونون ثانية مشددة وبفتح اللام.

لَا يُظْلَمُونَ - قرأ الأزرق وورش بتغليظ[4] اللام.

(١) البحر ٦٢/٨، الإتحاف/٣٩٢، التيسير/١٩٩، النشر ٣٧٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٢/٢، القرطبي ١٩٩/١٦، شرح الشاطبية/٢٨٥، الحجة لابن خالويه/٣٢٧، السبعة/٥٩٨، حجة القراءات/٦٦٥، مختصر ابن خالويه/١٣٩، زاد المسير ٣٨٢/٧، الكشاف ١٢٢/٣، معاني الزجاج ٤٤٤/٤، التبصرة/٦٧٦ ـ ٦٧٧، الرازي ٢٥/٢٨، التبيان ٢٧٦/٩، العنوان/١٧٥، المكرر/١٢٣، الكافي/١٧٢، المبسوط/٤٠٦، المحرر ٣٥٥/١٣، إرشاد المبتدي/٥٥٧، حاشية الشهاب ٣٣/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٩/٢، غرائب القرآن ٥/٢٦، روح المعاني ٢٢/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٥/٢، فتح القدير ٢١/٥.

(٢) البحر ٦٢/٨، حاشية الشهاب ٣٣/٨، المحرر ٣٥٤/١٣، الدر المصون ١٤٠/٦.

(٣) المحرر ٣٥٥/١٣.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، البدور الزاهرة/٢٩٢.

وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾

عَلَى ٱلنَّارِ ـ تقدّمت القراءة فيه مراراً، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

وقال الزجاج[1]: «أكثر القراءة الفتح في النون والتفخيم في النار، وأكثر كلام العرب على إمالة الألف إلى الكسر، وبها يقرأ أبو عمرو «على النّار» يختار الكسر في الراء لأن الراء عندهم حرف مكرر، فكأن كَسْرَته كَسْرَتان».

أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ ـ قرأ نافع وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وشيبة والزهري وابن محيصن والمغيرة بن أبي شهاب ويحيى بن الحارث والأعمش ويحيى بن وثاب واليزيدي وعمر بن الخطاب وابن أبي إسحاق «أذهبتم»[2] بهمزة واحدة على الخبر، أي: فيُقال لهم: أذهبتم.

---

(١) معاني الزجاج ٤/٤٤٤.

(٢) البحر ٦٣/٨، القرطبي ١٩٩/١٦، معاني الزجاج ٤٤٤/٤، الطبري ١٥/٢٦، السبعة/٥٩٨، الرازي ٢٥/٢٨، التيسير/٢٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٣/٢، معاني الفراء ٥٤/٣، المبسوط/٤٠٦، إرشاد المبتدي/٥٥٧، الكافي/١٧٢، حجة القراءات/٦٦٥، العنوان/١٧٥، التبصرة/٦٧٧، المكرر/١٢٣، النشر ٣٦٦/١، حاشية الجمل ١٣١/٤ ـ ١٣٢، إعراب النحاس ١٥٣/٣، زاد المسير ٣٨٢/٧، التبيان ٢٧٦/٩، الإتحاف/٤٦، ٣٩٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢١/٢، المحرر ٣٥٦/١٣.

- وقرأ ابن عامر وابن ذكوان وروح ويعقوب وابن محيصن «أأذهبتم»[1] بهمزتين محققتين: الأولى للاستفهام، والثانية همزة الفعل، وهو استفهام على معنى التوبيخ والتقرير.

- وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع الفصل بينهما بألف «أاأذهبتم»[1] كذا صورتها.

- وقرأ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية ابن كثير والداجوني عن هشام من طريق النهرواني، ورويس وابن عامر والحسن ونصر وأبو العالية ويعقوب وأبو جعفر والحسن وابن محيصن.

- وقرأ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل[2] الثانية مع الفصل بينهما بألف:

هشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني وابن ذكوان وأبو جعفر.

- وقرأ قتادة ومجاهد وابن وثاب وأبو جعفر والأعرج والحسن وهشام وأبو حيوة وابن كثير «آذهبتم»[1] بهمزة واحدة مع المدِّ للساكنين، وذلك على إبدال الثانية ألفاً.

ٱلدُّنۡيَا - سبقت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

---

(١) انظر هذه القراءات في المراجع التالية:

البحر ٨/٦٣، الإتحاف/٤٦، ٣٩٢، النشر ١/٣٦٦ ـ ٣٦٧، التيسير/١٩٩، السبعة/٥٩٨، الطبري ٢٦/٢١، معاني الزجاج ٤/٤٤٤، إعراب النحاس ٣/١٥٣، القرطبي ١٦/١٩٩، معاني الفراء ٣/٥٤، التبيان ٩/٢٧٦، الكشاف ٣/١٢٢، الحجة لابن خالويه/٣٢٧، حجة القراءات/٦٦٥، العنوان/١٧٥، الكافي/١٧٢، المبسوط/٤٠٦، المكرر/١٢٣ ـ ١٢٤، إرشاد المبتدي/٥٥٧، الكشف عن وجوه القراءات/٣٧٢، التبصرة/٦٧٧، الأزهية/٢٠، حاشية الجمل ٤/١٣٢، حاشية الشهاب ٨/٣٤، غرائب القرآن ٢٦/٥، المحرر ١٣/٣٥٦، زاد المسير ٧/٣٨٢، الرازي ٢٨/٢٥، روح المعاني ٢٦/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٥٥، فتح القدير ٥/٢١.

عَذَابَ ٱلْهُونِ ـ قراءة الجماعة «الهُون»[1] بضم الهاء.

ـ وقرئ «الهَوان»[1] بفتح الهاء وألف بعد الواو.

وهما بمعنى واحد.

تَسْتَكْبِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهما.

تَفْسُقُونَ ـ قراءة الجماعة بضم السين «تَفْسُقون»[3] من باب «نَصَر».

ـ وقرئ «تفسِقون»[3] بكسر السين من باب «ضرب».

۞ وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦٓ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾

مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ ـ قرأ ابن كثير«... يديهي»[4] بوصل الهاء بياء في الوصل.

ـ وقراءة الجماعة بهاء مكسورة «يَدَيْهِ».

مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦٓ

ـ قرأ ابن مسعود «من بين يديه ومن بعده»[5].

ـ وفي مصحف عبد الله أيضاً «قد خلَت النذر من قبله ومن بعده»[6].

وَمِنْ خَلْفِهِۦٓ ـ قرأ أبو جعفر[7] بإخفاء النون في الخاء.

إِنِّىٓ أَخَافُ ـ قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وابن كثير وابن محيصن واليزيدي «إنيَ أخاف»[8] بفتح الياء في الوصل.

---

(١) البحر ٦٣/٨، الكشاف ١٢٢/٣ ـ ١٢٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣٤/٨، روح المعاني ٢٣/٢٦.
(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٩٢.
(٣) الكشاف ١٢٣/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣٤/٨، روح المعاني ٢٣/٢٦.
(٤) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/١٠٤، البدور الزاهرة/٢٩٤، المهذب ٢٣٦/٢.
(٥) معاني الفراء ٥٤/٣، القرطبي ٢٠٤/١٦، فتح القدير ٢٢/٥، المحرر ٣٥٨/١٣، الطبري ١٦/٢٦.
(٦) المحرر ٣٥٨/١٣.
(٧) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢٩٤، المهذب ٢٣٦/٢.
(٨) النشر ٣٧٢/٢، التيسير/٢٠٠، التبصرة/٦٧٨، المكرر/١٢٤، الإتحاف/١٠٩، ٣٩٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٥/٢، العنوان/١٧٥، المبسوط/٤٠٧، السبعة/٥٩٩، إرشاد المبتدي/٥٥٨، الكافي/١٧٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٢/٢، غرائب القرآن ١٤/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٦/٢.

- وقراءة الباقين بإسكانها «إني أخاف».

﴿قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٢﴾﴾

أَجِئْتَنَا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وعاصم برواية الأعمش عن أبي بكر واليزيدي «أجيتنا»[1]، بإبدال الهمزة الساكنة ياءً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمز.

لِتَأْفِكَنَا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وعاصم برواية الأعشى عن أبي بكر والأزرق وورش والأصبهاني «لتافكنا»[2]، بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمز.

فَأْتِنَا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وعاصم برواية الأعشى عن أبي بكر «فاتنا»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

﴿قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾﴾

وَأُبَلِّغُكُمْ - قرأ أبو عمرو واليزيدي «وأُبْلِغُكم»[4] بسكون الباء وتخفيف اللام من أَبْلَغَ يُبْلِغ، وهي قراءة أبي عمرو فيه حيث وقع.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها وص/٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها ص/٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، وص/٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٤) البحر ٤/٣٢١، الإتحاف/٢٢٦، ٣٩٢، السبعة/٢٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٧، التيسير/١١١، النشر ٢/٢٧٠، إرشاد المبتدي/٣٣٢، التبصرة/٥١١، المبسوط/٢١٠، العنوان/٩٦، ١٧٥، المكرر/١٢٤، الكشاف ٣/١٢٣، معاني الزجاج ٤/٤٤٥، حاشية الجمل ٤/١٣٣، المحرر ١٣/٣٥٩، روح المعاني ٢٦/٢٥.

. وقرأ الباقون «وأُبَلِّغكم»[1] بفتح الباء وتشديد اللام من بَلَّغ يُبَلِّغ.

وسبق مثل هذا في سورة الأعراف في الآيتين/ ٦٢ و ٦٨.

وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ . قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو والبزي عن ابن كثير واليزيدي «ولكنيَ أراكم»[2] بفتح الياء.

. وقراءة الباقين بإسكانها «ولكني أراكم».

أَرَىٰكُمْ[3] . قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

. وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

. وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ
بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾

مُّمْطِرُنَا . قرأ الأزرق وورش بترقيق[4] الراء بخلاف.

بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ رِيحٌ

. قرأ عبد الله بن مسعود «قُلْ بل مااستعجلتم به هي ريح»[5] .

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٧٢/٢، التيسير/٢٠٠، الإتحاف/١٠٩، ٣٩٢، المكرر/١٢٤، السبعة/٥٩٨ ــ ٥٩٩، العنوان/١٧٥، الكافي/١٧٢، المبسوط/٤٠٧، إرشاد المبتدي/٥٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٥/٢، حاشية الجمل ١٣٣/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٦/٢.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢٣٧/٢، البدور الزاهرة/٢٩٥، المكرر/١٢٤، حاشية الجمل ١٣٣/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٣٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٤.

(٥) معاني الفراء ٥٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٣٩، القرطبي ٢٠٦/١٦، إعراب النحاس ١٥٧/٣، الكشاف ١٢٣/٣، روح المعاني ٢٦/٢٦.

- وعن ابن مسعود أنه قرأ: «قال هودٌ بل هو مااستعجلتم به»[(١)].

قال ابن جني: «قد كثر عنهم حذف القول لدلالة مايليه عليه..، وكذلك هذه القراءة مفسِّرة لقراءة الجماعة: «بل هو مااستعجلتم به» لو لم تأت قراءة عبد الله هذه لما كان المعنى إلا عليها، فكيف وقد جاءت ناصرةً لتفسيرها؟».

- وذكر الزجاج أنه قرئ «قل بل هو مااستعجلتم به»[(٢)].

ٱسۡتَعۡجَلۡتُم - قرئ «استُعْجِلْتُم»[(٣)] بضم التاء وكسر الجيم مبنياً للمفعول.

- وقراءة الجماعة «استَعْجَلْتُم» مبنياً للفاعل.

تُدَمِّرُ كُلَّ شَيۡءِۭ بِأَمۡرِ رَبِّهَا فَأَصۡبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمۡۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٢٥

تُدَمِّرُ كُلَّ شَيۡءِۭ - قراءة الجماعة «تُدمِّرُ كُلَ شيء».

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[(٤)] الراء بخلاف عنهما.

- وقرأ زيد بن علي «تَدْمُرُ...»[(٥)] بفتح التاء وسكون الدال وضم الميم، ومفعوله محذوف، وكل: بالرفع على الابتداء وبأمر ربها: الخبر: أي تهلك الريح ماتمر به، ثم استأنف كُلُّ شيء كذا عند العكبري.

- وقرئ «يَدْمُرُ كُلُّ شيءٍ»[(٦)] بالياء ورفع «كل» أي يهلك كُلُّ شيء.

شَيۡءِۭ - سبقت القراءة في الوقف عليه في الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

---

(١) الكشاف ١٢٣/٣، القرطبي ٢٠٦/١٦، المحتسب ٢٦٥/٢، حاشية الجمل ١٣٤/٤، المحرر ٣٦٠/١٣، روح المعاني ٢٦/٢٦.

(٢) معاني الزجاج ٤٤٥/٤.

(٣) البحر ٦٤/٨، روح المعاني ٢٦/٢١، المحرر ٣٦١/١٣، الدر المصون ١٤٠/٦.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٣٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٤.

(٥) البحر ٦٤/٨، روح المعاني ٢٦/٢٦، الدر المصون ١٤٢/٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٧٨/٢.

(٦) البحر ٦٤/٨، الكشاف ١٢٣/٣، القرطبي ٢٠٦/١٦، روح المعاني ٢٦/٢٦، الدر المصون ١٤١/٦.

بِأَمْرِ رَبِّهَا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] الراء في الراء وبالإظهار.

فَأَصْبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود ومجاهد وزيد بن علي وقتادة وأبو حيوة وطلحة وعيسى بن عمر والحسن وعمرو بن ميمون بخلاف عنهما ويعقوب والأعمش وخلف وعاصم وحمزة وعلي بن أبي طالب «لايُرَى إلا مساكِنُهُم»[2] بالياء من تحت مضمومةً و«مساكنُهُم» بالرفع.

وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

ـ وقرأ أبو رجاء ومالك بن دينار بخلاف عنهما والجحدري والأعمش وابن أبي إسحاق وأبو عبد الرحمن السلمي والحسن وقتادة وعمرو بن ميمون والأصبهاني برواية شعيب بن أيوب عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم وخلف ويونس عن أبي عمرو وحماد ابن زيد عن ابن كثير، وعبد الحميد بن بكار عن ابن عامر من طريق الداني والمعدل، وأبو بحريه والثغري عن الكسائي «لاتُرَى إلا مساكِنُهُم»[2] بضم التاء، ومساكنهم: بالرفع، وضعّف العلماء هذه القراءة.

وقال الفراء: «فيه قبح في العربية؛ لأن العرب إذا جعلت فعل المؤنث

---

(١) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٣٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٥.

(٢) البحر ٦٥/٨، النشر ٣٧٣/٢، التيسير/٢٠٠، الإتحاف/٣٩٢، شرح الشاطبية/٢٨٥، الكشاف ١٢٣/٣، حجة القراءات/٦٦٦، الطبري ١٨/٢٦، مختصر ابن خالويه/١٣٩، معاني الفراء ٥٥/٣، التبصرة/٦٧٧، معاني الزجاج ٤٤٦/٤، بالياء، وهي عنده أجودها في العربية، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٥، المحتسب ٢٦٥/٢، العكبري ١١٥٨/٢، الرازي ٢٨/٢٨، حاشية الصبان ٤٧/٢، القرطبي ٢٠٧/١٦، المكرر/١٢٤، التبيان ٢٧٩/٩، إعراب النحاس ١٥٧/٣، الكافي/١٧٢، حاشية الشهاب ٢٢٨/٧ و٣٥/٨، المبسوط/٤٠٦، زاد المسير ٣٨٥/٧، العنوان/١٧٥، إرشاد المبتدي/٥٥٧، السبعة/٥٩٨، شذور الذهب/١٧٦، شرح المفصل ٨٧/٢، شرح التصريح ٢٨٠/١، توضيح المقاصد ١١/٢، حاشية الجمل ١٣٤/٤، غرائب القرآن ١٤/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٩/٢ ـ ٣٢٠، المحرر ٣٦٢/١٣، روح المعاني ٢٦/٢٦، فتح القدير ٢٣/٥.

قبل إلاّ ذَكّروه..».

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو والكسائي ومجاهد وعلي بن أبي طالب وابن عباس وأبو جعفر وابن مسعود وعيسى وطلحة والحسن بخلاف عنه وعمرو بن ميمون «لاتَرَى إلاّ مساكِنَهُم»[1] بتاء الخطاب، مساكنهم: بالنصب.

- وقرأ عيسى الهمداني والأعمش ونصر بن عاصم والمطوعي وعيسى بن عمر الثقفي «لايُرَى إلا مَسْكَنُهُم»[2] بضم الياء ومسكنهم: بالتوحيد مرفوعاً.

وذكر الزجاج[2] : أنه بفتح الكاف وكسرها، قراءتان.

- قرأ أبو عمران وابن السميفع «لاتَرَى إلا مَسكَنَهُم»[3] بالتاء المفتوحة، ومسكنَهُم: مفرداً منصوباً.

قال أبو حيان: «واجتزئ بالمفرد عن الجمع تصغيراً لشأنهم، وأنهم لما هلكوا في وقت واحد فكأنهم كانوا في مسكن واحد».

وذكر الزجاج أنه قرئ: «فأصبحوا تَرَى مساكنهم»[4]

ثم قال: «أي لاترى شيئاً إلا مساكنهم».

---

(١) البحر ٦٥/٨، السبعة/٥٩٨، الإتحاف/٣٩٢، التيسير/٢٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/٢، القرطبي ٢٠٧/١٦، المحرر ٣٦٢/١٣، معاني الفراء ٥٥/٣، الحجة لابن خالويه/٣٢٧، الطبري ١٨/٢٧، التبصرة/٦٧٧، شرح اللمع/١٦٣، حجة القراءات /٦٦٦، التبيان ٢٧٩/٩، إعراب النحاس ١٥٧/٣، المبسوط/٤٠٦، المكرر/١٢٤، النشر ٣٧٣/٢، الكشاف ١٢٣/٣، الرازي ٢٨/٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/٢، حاشية الجمل ١٣٤/٤، روح المعاني ٢٧/٢٦.

(٢) البحر ٦٥/٨، معاني الزجاج ٤٤٦/٤، مختصر ابن خالويه/١٣٩، المحتسب ٢٦٥/٢... الثقفي، وذكره غيره عن عيسى الهمداني، والأول بصري والثاني كوفي، الكشاف ١٢٣/٣، مجمع البيان ١٦/٢٦، الإتحاف/٣٩٢، المحرر ٣٦٣/١٣، روح المعاني ٢٧/٢٦.

(٣) البحر ٦٥/٨، الكشاف ١٢٣/٣، معاني الزجاج ٤٤٦/٤، المحرر ٣٦٣/١٣، زاد المسير ٣٨٥/٧، روح المعاني ٢٧/٢٦.

(٤) معاني الزجاج ٤٤٦/٤.

ـ وقرأ «يُرَى»[1] بالإمالة وكذا «تَرَى»: أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري، والداجوني واليزيدي والأعمش.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ولعله لايخفى عليك أن حمزة وخلفاً أمَالا «يُرَى» لأنها قراءتهما، وأن الكسائي وأبا عمرو أمَالا «تَرَى» لأنها قراءتهما.

ومن لم أخُصَّه بوجه فهو على قراءة الجماعة «يُرَى».

وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُوا۟ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٦﴾

أَفْـِٔدَةً ...أَفْـِٔدَتُهُم ـ قرأهما حمزة في الوقف بنقل[2] حركة الهمزة إلى الساكن قبلها فيحرك بحركتها ثم تحذف الهمزة ليخف اللفظ وصورتها: أَفِدة...

وسبق مثل هذا في الآية/١٣ من سورة الأنعام.

أَغْنَىٰ ـ قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

حَاقَ ـ قراءة الإمالة[4] فيه عن حمزة.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٣٩٢، المكرر/١٢٤، النشر ٣٦/٢، ٤٠، إرشاد المبتدي/٥٥٧ ـ ٥٥٨، التبصرة/٦٧٧.

(٢) الإتحاف/٦٥ ـ ٦٦، النشر ٤٣٣/١.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٣٧/٢، البدور الزاهرة/٢٩٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) النشر ٥٩/٢، الإتحاف/٨٧، ٣٩٢، المهذب ٢٣٧/٢، البدور الزاهرة/٢٩٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

ـ والباقون على الفتح.

يَسْتَهْزِءُونَ ـ سبقت القراءة فيه في مواضع، وانظر الآية/١٥ من سورة البقرة، والآية/٥ من سورة الأنعام، والآية/٨ من سورة هود، وكذا الآية/١٠ من سورة الروم.

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ الْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٧﴾

الْقُرَىٰ[1] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ وقرأه الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً ۖ بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ ۚ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٨﴾

قُرْبَانًا ـ قراءة الجماعة «قُرْبانًا» بضم فسكون.

ـ وقرئ «قُرُباناً»[2] بضم القاف والراء.

بَلْ ضَلُّوا ـ قرأ الكسائي وهشام بخلاف عنه، وابن محيصن بإدغام[3] اللام في الضاد.

ـ والباقون على الإظهار.

وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا ـ قرئ «وذلك إفكٌ مما كانوا يفترون»[4] أي ذلك بعض مايفترون من الإفك.

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢٣٧/٢، البدور الزاهرة/٢٩٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٢) الكشاف ١٢٥/٣، القرطبي ٢٠٩/١٦، الشهاب ـ البيضاوي ٣٧/٨، روح المعاني ٢٩/٢٦.

(٣) الإتحاف/٢٨، ٣٩٢، النشر ٧/٢، التبصرة والتذكرة/٩٦٠، إعراب النحاس ١٥٨/٣ ـ ١٥٩، غرائب القرآن ١٤/٢٦.

(٤) روح المعاني ٢٩/٢٦.

إِفْكُهُمْ

ـ قرأ الجمهور «إِفْكُهُم»[1] بكسر الهمزة وإسكان الفاء وضم الكاف، وهو مصدر من أفك يأفِك إِفكاً.

ـ وقرأ ابن عباس في رواية «أَفْكُهُم»[2] بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم الكاف، وهو مصدر أيضاً، وقيل: هي لغة في الإفك.

ـ وقرئ «أَفَكُهُم»[3] بفتح الهمزة والفاء وضم الكاف، وهو مصدر من «أَفَك».

ـ وقرأ ابن عباس فيما روى عنه قطرب وأبو الفضل الرازي، وعبد الله بن الزبير بخلاف عنه «آفِكُهُم»[4] بالمد وكسر الفاء وضم الكاف، وهو اسم فاعل من «أَفَك»، أي: صارفهم، أو مُضِلُّهُم.

وقرئ «آفَكُهُم»[5] بالمد وفتح الفاء وضم الكاف، أي: أَكْذَبُهُم، جعله أفعل تفضيل.

ـ وقرأ ابن عباس وابن الزبير والصباح بن العلاء الأنصاري وأبو عياض وعكرمة وحنظلة بن النعمان بن مرة ومجاهد وأُبَيّ بن

---

(١) البحر ٦٦/٨، القرطبي ٢٠٩/١٦، المحتسب ٢٦٧/٢، الكشاف ١٢٥/٣، الطبري ١٩/٢٦، العكبري ١١٥٨/٢، حاشية الجمل ١٣٥/٤، المحرر ٣٦٦/١٢، التاج/أفك، الرازي ٣٠/٢٨، فتح القدير ٢٤/٥.

(٢) البحر ٦٦/٨، العكبري ١١٥٨/٢، الكشاف ١٢٥/٣، الطبري ٢٩/٢٦، حاشية الجمل ١٣٥/٤، المحرر ٣٦٦/١٢، التاج/أفك، روح المعاني ٢٩/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٠/٢.

(٣) البحر ٦٦/٨، معاني الفراء ٥٦/٣، معاني الزجاج ٤٤٦/٤، المحرر ٣٦٧/١٢.

(٤) البحر ٦٦/٨، العكبري ١١٥٨/٢، القرطبي ٢١٠/١٦، الكشاف ١٢٥/٣، المحتسب ٢٦٨/٢، مجمع البيان ١٩/٢٦، حاشية الجمل ١٣٥/٥، المحرر ٣٦٧/١٣، زاد المسير ٣٨٦/٧ ـ ٣٨٧، الرازي ٣٠/٢٨، روح المعاني ٢٩/٢٦.

(٥) العكبري ١١٥٨/٢، حاشية الجمل ١٣٥/٤ ـ ١٣٦، وفي إعراب النحاس ١٦٠/٣، وضبطها المحقق بفتح الكاف، وسياق الحديث يقتضي الضم؛ اللسان/أفك.

كعب وأبو رزين والشعبي وأبو العالية والجحدري «أَفَكَهُم»[1] بثلاث فتحات فعلاً ماضياً، أي: صَرَفهم.

قال أبو جعفر النحاس: «وفي إسنادها عن ابن عباس نظر...».

- وقرأ أبو عياض وعكرمة أيضاً، وسعد بن أبي وقاص وابن يعمر وأبو عمران «أَفَّكَهُم»[2] بثلاث فتحات مع شدّ الفاء، فعلاً ماضياً، والتشديد للمبالغة.

- وقرئ «آفِكُهُم»[3] بالمد على وزن فاعل، أي صارِفُهم.

- وقرأ ابن الزبير وابن عباس «آفَكَهُم»[4] بالمد وفتح الفاء والكاف، فعلاً ماضياً، وهو محتمل لأن يكون بزنة فاعل، فالهمزة أصلية، وأن يكون بزنة أفعل فالهمزة زائدة، والثانية بدل من همزة.

قال العكبري: «مثل آسَفَهُم، أي حَمَلَهُمْ على الإفك».

---

(١) البحر ٦٦/٨، القرطبي ٢٠٩/١٦ ـ ٢١٠، المحتسب ٢٦٧/٢، معاني الفراء ٥٦/٣، مجمع البيان ١٩/٢٦، مشكل إعراب القرآن ٣٠٤/٢، معاني الزجاج ٤٤٦/٤، مختصر ابن خالويه/١٣٩، إعراب النحاس ١٥٩/٣، الرازي ٣٠/٢٨، الكشاف ١٢٥/٣، حاشية الشهاب ٣٧/٨، حاشية الجمل ١٣٥/٤، الطبري ١٩/٢٦، المحرر ٣٦٦/١٣، زاد المسير ٣٨٦/٧، فتح القدير ٢٤/٥، اللسان/أفك.

(٢) البحر ٦٦/٨، فتح القدير ٢٤/٥، القرطبي ٢١٠/١٦، حاشية الجمل ١٣٥/٤، الرازي ٣٠/٢٨، المحتسب ٢٦٧/٢، الكشاف ١٢٥/٣، مجمع البيان ١٩/٢٦، المحرر ٣٦٦/١٣، مختصر ابن خالويه/١٣٩، عياض، المحرر ٣٦٦/٣، زاد المسير ٣٨٦/٧، روح المعاني ٢٩/٢٦.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٨١/٢.

(٤) البحر ٦٦/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٩، المحتسب ٢٦٧/٢، الكشاف ١٢٥/٣، العكبري ١١٥٨/٢، مجمع البيان ١٩/٢٦، القرطبي ٢١٠/١٦، إعراب النحاس ١٦٠/٣، الرازي ٣٠/٢٨، معاني الزجاج ٤٤٦/٤، حاشية الجمل ١٣٥/٥، حاشية الشهاب ٣٧/٨، المحرر ٣٦٧/١٣، روح المعاني ٢٩/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٠/٢.

وَإِذۡ صَرَفۡنَآ إِلَيۡكَ نَفَرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوۡاْ إِلَىٰ قَوۡمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾

وَإِذۡ صَرَفۡنَآ . أدغم[1] الذال في الصاد أبو عمرو وهشام والحسن والأعمش والكسائي برواية خلّاد ورويس بخلاف عنه واليزيدي وابن محيصن.

. وقرأ الباقون بالإظهار.

صَرَفۡنَآ . قراءة الجماعة «صَرَفْنَا»[2] بتخفيف الراء.

. وقرئ «صَرَّفْنَا»[2] بتشديدها، لأنهم كانوا جماعة، فالتكثير بحسب الحال.

ٱلۡقُرۡءَانَ . سبقت مراراً قراءة ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الألف ثم حذف الهمزة «القُرَان»[3].

حضروه: . قرأ ابن كثير «حضروهو»[4] بوصل الهاء بواو في الوصل.

. وقراءة الباقين بهاء مضمومة.

فَلَمَّا قُضِيَ . قرأ الجمهور «فلما قُضِيَ»[5] الفعل مبني للمفعول، ونائب الفاعل مقدر: أي القضاء أو الأمر.

. وقرأ أبو مجلز وحبيب بن عبد الله بن الزبير على رواية البحر،

---

(١) النشر ٢/ ٣، الإتحاف/٢٧، ٣٩٢، المهذب ٢/ ٢٣٧، البدور الزاهرة/٢٩٥، التبصرة والتذكرة/٩٤٩، غرائب القرآن ٢٦/ ١٤.

(٢) البحر ٨/ ٦٧، قال أبو حيان: «وقرأ...» ولم يعين القارئ وفي الكشاف ٣/ ١٢٥ قال: «وقرئ...».

قلتُ: لعل القارئ ابن مسعود فهو الذي حضر مع رسول الله ﷺ في شعب الحجون عندما قرأ القرآن على الجن !! روح المعاني ٢٦/ ٣٠، الدر المصون ٦/ ١٤٤.

(٣) البحر ٢/ ٤٠، النشر ١/ ٤١٤، الإتحاف/٥٩، ٣٩٢، البدور الزاهرة/٢٩٤، المهذب ٢/ ٢٣٦.

(٤) النشر ١/ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور الزاهرة/٢٩٤.

(٥) البحر ٨/ ٦٧، القرطبي ١٦/ ٢١٦، المحرر ١٣/ ٣٧١، حاشية الجمل ٤/ ١٣٧: «أبو مجلز وأبو حبيب بن عبد الله»، روح المعاني ٢٦/ ٣٠ «حُبيب بن عبد الله». فتح القدير ٥/ ٢٥.

وخُبيب بالخاء المعجمة على رواية القرطبي «فلما قَضىَ»[1] الفعل مبني للفاعل، وهو الرسول ﷺ، أي: فلما انتهى الرسول ﷺ من قراءة القرآن.

- وذكر الزجاج أنه قرئ «قضاه»[2].

قَالُواْ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾

مُوسَىٰ - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

يَدَيْهِ - قرأ ابن كثير «يديهي»[3] بوصل الهاء بياء في الوصل.

- وقراءة الباقين بهاء مكسورة «يديهِ».

يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾

يَغْفِرْ لَكُم - أدغم[4] الراء في اللام الدوري عن أبي عمرو، وكذا يعقوب الحضرمي. وتقدَّم تفصيل الخلاف فيه في الآية/١٢ من سورة الجاثية.

وأضيف على ماسبق نص ابن جني الذي يقول فيه[4]: «واعلم أن الراء لما فيها من التكرير لايجوز إدغامها فيما يليها من الحروف؛ لأن إدغامها في غيرها يسلبها مافيها من الوفور بالتكرير.

فأما قراءة أبي عمرو «يغفر لّكم» بإدغام الراء في اللام فمدفوع عندنا، وغير معروف عند أصحابنا، وإنما هو شيء رواه القُرّاء ولاقوة له في القياس».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) معاني الزجاج ٤/٤٤٧.

(٣) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور الزاهرة/٢٩٤.

(٤) انظر البحر ٢/٣٦٣، والكتاب ٢/٤١٢، والتبصرة والتذكرة/٩٤٩ - ٩٥٠، وسر الصناعة/١٩٣، والكشاف ١/٣٠٧، السبعة/١٢١، وانظر حواشي آية سورة البقرة ففيها ذكر للمراجع.

وذكرت هذا الإدغام والخلاف فيه في الآية/٢٨٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾

وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ

ـ وقرأ ابن عامر في رواية وابن عباس «وليس لهم...»[1] بزيادة ميم بعد الهاء على «له» في قراءة الجماعة.

أَوْلِيَآءُ أُو۟لَٰٓئِكَ[2] ـ هنا همزتان مضمومتان من كلمتين ولانظير لهما في القرآن العظيم، والقراءات فيهما كما يلي:

١ـ قرأ بتسهيل الهمزة الأولى كالواو مع المد والقصر قالون والبزّي.

٢ ـ وقرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية كالواو الأصبهاني عن ورش، والأزرق وقنبل من طريق ابن مجاهد وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب وابن مهران عن روح.

٣ ـ وقرأ الأزرق وورش فيما رواه عنه الجمهور من المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة وقنبل من طريق ابن شنبوذ فيما رواه عنه عامة المصريين بتحقيق الأولى وإبدال الثانية واواً مبالغة في التخفيف وهو سماعي «أولياءُ ولئك».

٤ ـ وقرأ قنبل في وجهه الثالث: وهو من طريق ابن شنبوذ وأبو عمرو وأبو الطيب عن رويس واليزيدي وابن محيصن بحذف الهمزة الأولى مع المد والقصر، وذلك مبالغة في التخفيف «أولياأولئك».

---

(١) البحر ٦٨/٨، المحرر ٣٧٣/١٣، روح المعاني ٣٣/٢٦.

(٢) الإتحاف/٥١، ٣٩٢، النشر ٣٨٢/١ ـ ٣٨٦، المكرر/١٢٤، حاشية الجمل ١٣٨/٤. اللسان/حرف الهمزة، التهذيب/ اجتماع الهمزتين.

قال ابن شنبوذ «إذا لم تحقق الهمزتين فاقرأ كيف شئت».

٥ ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين «أولياءُ أولئك».

٦ ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «أوْلياء» فلهم في همزه وجهان:

آ ـ إبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والقصر.

ب ـ ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والرَّوْم والإشمام.

أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾

وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ ـ قرأ الجمهور «ولم يَعْيَ...»[1] بفتح الياء على حذف الألف، وأصله عيِيَ يعيا، على فَعِل يَفْعَلُ، فلما دخل الجازم سقطت الألف وبقيت الياء على الأصل مفتوحة.

ـ وروى أبو عمرو عن الحسن «ولم يَعِيْ»[2] بكسر العين وسكون الياء.

قال أبو الفتح: «هذا مذهب ترغب العرب عنه، وهو إعلال عين الفعل، وتصحيح لامه. أجراه مجرى لم يَبِعْ، فحذف العين لسكونها وسكون الياء الثانية..».

وقال أبو حيان: «ووجهه أن في الماضي فتح عين الكلمة، كما قالوا: في بَقِيَ: بَقَا، وهي لغة لطيء، ولما بنى الماضي على فَعَل بنى مضارعه على يَفْعِل بكسر العين، فجاء يَعْيِي، فلما دخل الجازم حذف الياء فبقي: يَعْي بنقل حركة الياء إلى العين، فسكنت الياء، وبقي يَعِيْ».

---

(١) البحر ٦٨/٨، الإتحاف/٣٩٢، فتح القدير ٢٦/٥، المحرر ٣٧٤/١٣.

(٢) البحر ٦٨/٨، المحتسب ٢٦٩/٢، القرطبي ٢١٩/١٦، فتح القدير ٢٦/٥، المحرر ٣٧٤/١٣، روح المعاني ٣٣/٢٦، الدر المصون ١٤٤/٦.

ـ وقرأ الحسن «ولم يَعْيِي»[1] بكسر الياء الثانية، ولم أهتد إلى تعليل لهذا الكسر فيما رجعت إليه، زمناً طويلاً، ثم رأيت ذلك عند العكبري قال: والأشبه أنه وقف على الياء ساكنة، والعين قبلها ساكنة فكسر الياء لالتقاء الساكنين.

ـ وذكر ابن خالويه أن الحسن قرأ «يِعْيَ»[2] بكسر الياء الأولى.

قلتُ: ـ كسر حرف المضارعة لغة قيس وتميم وأسد وربيعة ولغة هذيل، غير أنهم رأوا هذا الكسر في غير الياء لئلا يجمعوا ثقيلين معاً: الكسر والياء.

بِخَلْقِهِنَّ ـ قرأه يعقوب في الوقف بهاء السكت «بخلقِهِنَّهْ»[3].

بِقَـٰدِرٍ ـ قرأ الجمهور «بقادرٍ»[4] اسم فاعل، وهو خبر «أنَّ»، والباء زائدة، وحَسَّن هذه الزيادة كون ماقبلها في حَيِّز النفي، وهي اختيار أبي عبيد، وردّها أبو حاتم فهي عنده غلط.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «قادرٌ»[5] بالرفع خبر «أَنَّ».

قال الفراء: «ولو ألقيت الباء من قادر «بقادر» في هذا الموضع رفعه لأنه خبر لأنّ..».

وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحفه من غير باء.

ـ وقرأ الجحدري وزيد بن علي وعمرو بن عبيد وعيسى بن عمر والأعرج بخلاف عنه ورويس وابن مسعود ومالك بن دينار وسَلّام،

---

(١) الإتحاف/٣٩٢، إعراب القراءات الشواذ ٤٨١/٢ ـ وقد صدر هذا الكتاب عام ١٩٩٦.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٣٩.

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٤) البحر ٤٠٧/٨، المبسوط/٤٠٧، القرطبي ٢١٩/١٦، إعراب النحاس ١٦١/٣، المحرر ٣٧٤/١٣: «ابن عباس رضي الله عنهما والجمهور»، الطبري ٢٣/٢٦: «وهي الصحيحة عندنا لإجماع قراء الأمصار عليها»، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٥/٢.

(٥) الكشاف ١٢٦/٣، معاني الفراء ٥٧/٣ ـ ٥٧، المحرر ٣٧٤/١٣ ـ ٣٧٥، القرطبي ٢١٩/١٦، الطبري ٢٣/٢٦.

وأبو علي الضرير عن روح وزيد عن يعقوب وهذه قراءة جَدّ عبد الله بن إسحاق الحضرمي وسهل بن محمد الجستاني «يَقْدِرُ»[١] مضارعاً من «قَدَر»، وهي اختيار أبي حاتم، وغلّط قراءة الجمهور لقلق الباء عنده.

وتقدَّم هذا في الآية/٨١ من سورة يس.

ٱلْمَوْتَىٰ
- قرأه بالإمالة[٢] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

بَلَىٰ[٣]
- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وشعبة بخلاف عنه.
- وقرأه بالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو برواية الدوري.
- وقرأه الباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لشعبة.

وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾

ٱلنَّارِ
- سبقت الإمالة فيه في الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

بَلَىٰ
- تقدَّمت الإمالة فيه في الآية السابقة.

---

(١) البحر ٦٨/٨، الإتحاف/٣٩٢، النشر ٣٥٥/٢، التبيان ٢٨٥/٩، المبسوط/٣٧٣، ٤٠٧، إعراب النحاس ١٦١/٣، القرطبي ٢١٩/١٦، معاني الفراء ٥٧/٣، معاني الزجاج ٤٤٧/٤، مجمع البيان ٢٤/٢٦، حاشية الشهاب ٣٨/٨، الطبري ٢٣/٢٦، الكشاف ١٢٦/٣، إرشاد المبتدي/٥٥٨، غرائب القرآن ١٤/٢٦، المحرر ٣٧٤/١٣، فتح القدير ٢٦/٥، قال الزجاج: «والأولى «بقادر» هي القراءة التي عليها أكثر القراء وهذه جائزة أيضاً»، زاد المسير ٣٩٢/٧، روح المعاني ٣٤/٢٦، التقريب والبيان/٥٧ ب.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٣٧/٢، البدور الزاهرة/٢٩٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٣) النشر ٥٣/٢، الإتحاف/٨٣، ٣٩٢، المكرر/١٢٤، المهذب ٢٣٧/٢، البدور الزاهرة/٢٩٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

ٱلْعَذَابَ بِمَا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] الباء في الباء وبالإظهار.

﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ
لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَٰغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ٣٥﴾

أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ـ قرأ أبو عمرو[2] ويعقوب بإدغام الميم في الميم، ولهما الاختلاس أيضاً.

ٱلرُّسُلِ ـ قراءة المطوّعي «الرُّسْل»[3] بإسكان السين.

ـ وقراءة الباقين بضمها «الرُّسُل».

مِّن نَّهَارٍ ـ قرأ الجمهور «من نهار»[4] منكّراً.

ـ وقرأه بالإمالة[5] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وللسوسي فيه وقفاً الإمالة والفتح والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح في الحالين، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «من النهار»[6] ، مُعَرَّفاً.

---

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٣٧، البدور الزاهرة/٢٩٥.
(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٣٧، البدور الزاهرة/٢٩٥.
(٣) الإتحاف/١٤٢.
(٤) البحر ٨/٦٩.
(٥) النشر ٢/٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢/٢٣٧، البدور الزاهرة/٢٩٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٥.
(٦) البحر ٨/٦٩، المحرر ١٣/٣٧٨، روح المعاني ٢٦/٣٥.

بَلَـٰغٌ - قرأ الجمهور «بلاغٌ»[1] بالرفع، وهو خبر مبتدأ محذوف، أي: هـذا بلاغ، أو تلك الساعة بلاغهم.

قال أبو حيان: «وقال أبو مجلز: بلاغ مبتدأ، وخبره لهم، ويقف على: لاتستعجل، وهذا ليس بجيد، لأنَّ فيه تفكيك الكلام بعضه من بعض...».

وقرأ الحسن وزيد بن علي وعيسى بن عمر الثقفي «بلاغاً»[2] بالنصب على أنه مصدر أي: بَلِّغ بلاغاً، أو هو وصف للساعة، والأول أَوْجَهُ.، وقيل نصب بفعل محذوف: أي فبلّغ بلاغاً.

- وقرأ الحسن «بلاغٍ»[3] بالجر نعتاً لـ «نهارٍ»، وقيل: هو بدل من «نهار».

- وقرأ أبو مجلز وأبو سراج الهذلي وأبو العالية وأبو عمران «بَلِّغْ»[4] على الأمر للنبي ﷺ.

---

(١) البحر ٦٩/٨، وانظر سيبويه ١٩١/١: «كأنه قال: ذاك بلاغٌ»، وانظر فهرس النفاخ/٢٦، ٤٤، وتعليقه على استشهاد سيبويه بالآية والتباس الأمر عليه. معاني الأخفش ٤٧٩/٢، العكبري ١١٥٩/٢، حاشية الشهاب ٣٩/٨، وفيه ماذكره أبو حيان من حديث أبي مجلز ولم يَعْزُه له، وقال: «وهو ضعيف جداً لما فيه من الفصل...»، معاني الفراء ٥٧/٣، مشكل إعراب القرآن ٣٠٤/٢، وإيضاح الوقف والابتداء/٨٩٥، ذكر ماذكره أبو حيان من توجيه أبي مجلز وقال: «وهذا ...» حاشية الجمل ١٤٠/٤، المحرر ٣٧٨/١٣، روح المعاني ٣٥/٢٦، فتح القدير ٢٧/٥، تحفة الأقران /١٣٧.

(٢) البحر ٦٩/٨، البيان ٣٧٣/٢، القرطبي ٢٢٢/١٦، حاشية الجمل ١٤٠/٤، مجمع البيان ٢٤/٢٦، مشكل إعراب القرآن ٣٠٤/٢، الكشاف ١٢٦/٣، حاشية الشهاب ٣٩/٨، إيضاح الوقف والابتداء/٨٩٤، ويجوز في العربية، ثم ذكره قراءة عن عيسى بن عمر، المحتسب ٢٦٨/٢، العكبري ١١٥٩/٢، تحفة الأقران/١٣٧، الإتحاف/٣٩٣، المحرر ٣٧٩/١٣، روح المعاني ٣٥/٢٦، فتح القدير ٢٧/٥.

(٣) البحر ٦٩/٨، إيضاح الوقف والابتداء/٨٩٤، ويجوز في العربية، حاشية الشهاب ٣٩/٨، القرطبي ٢٢٢/١٦، العكبري ١١٥٩/٢، حاشية الجمل ١٤٠/٤، المحرر ٣٧٩/١٣، روح المعاني ٣٥/٢٦، تحفة الأقران/١٣٨.

(٤) البحر ٦٩/٨، حاشية الشهاب ٣٩/٨، إيضاح الوقف والابتداء/٨٩٤، الكشاف ١٢٦/٣، القرطبي ٢٢٢/١٦، مختصر ابن خالويه/١٤٠، العكبري ١١٥٩/٢، حاشية الجمل ١٤٠/٤، المحتسب ٢٦٨/٢، فتح القدير ٢٧/٥، المحرر ٣٧٩/١٣، زاد المسير ٣٩٤/٧، روح المعاني ٣٥/٢٦.

قال القرطبي: «فعلى هذه القراءة يكون الوقف على «من نهار»، ثم يبتدئ «بَلِّغ».

ـ وعن أبي مجلز «بَلِّغَ»[١] فعلاً ماضياً.

ـ وقرئ «بَلْغٌ»[٢] بفتح الباء وسكون اللام وضم الغين والتنوين.

ـ وقرئ «بِلْغٌ»[٢] بكسر الباء وسكون اللام.

قال العكبري بعد هاتين القراءتين: «وهما لغتان، يقولون: اللهم سمْعٌ لابِلْغ بالكسر فيهما وبالفتح».

فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ

ـ قرأ الجمهور «... يُهْلَكُ»[٣] بضم الياء وفتح اللام مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ الحسن وابن محيصن وأبو مجلز، وحكاه هارون عن بعضهم، وأبو رزين وأبو المتوكل «يَهْلِكُ»[٤] بفتح الياء وكسر اللام.

ـ وقرأ ابن محيصن أيضاً «يَهْلَكُ»[٥]، بفتح الياء واللام، وماضيه: هَلِكَ بكسر اللام، وهي لغة، وقال أبو الفتح: «وهي مرغوب عنها».

---

(١) البحر ٦٩/٨، حاشية الشهاب ٣٩/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٠، «سراج»، حاشية الجمل ١٤٠/٤، فتح القدير ٢٧/٥.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤٨٢/٢.

(٣) البحر ٦٩/٨، الكتاب ١٩١/١، المحتسب ٢٦٨/٢، حاشية الجمل ١٤٠/٤، فتح القدير ٢٧/٥.

(٤) البحر ٦٩/٨، القرطبي ٢٢٢/١٦، مختصر ابن خالويه/١٤٠، المحتسب ٢٦٨/٢، الإتحاف/٣٩٣، مجمع البيان ٢٤/٢٦، الكشاف ١٢٦/٣، حاشية الجمل ١٤٠/٤، الشهاب ـ البيضاوي ٣٩/٨، المحرر ٣٧٩/١٣، زاد المسير ٣٩٤/٧، روح المعاني ٣٦/٢٦، فتح القدير ٢٧/٥، التقريب والبيان/٥٧ ب.

(٥) البحر ٦٩/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٠، المحتسب ٢٦٨/٢، الكشاف ١٢٦/٣، مجمع البيان ٢٤/٢٦، حاشية الجمل ١٤٠/٤، الشهاب ـ البيضاوي ٣٩/٨، المحرر ٣٧٩/١٣، روح المعاني ٣٦/٢٦.

- وقرأ زيد بن ثابت والحسن «فهل يُهْلِكُ إلا القومَ الفاسقين»[1] بضم الياء وكسر اللام من «أهلك» إلا القوم الفاسقين: القوم مفعول به، والفاسقين نَعْتٌ له، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

وذكر ابن عطية أنها رواية زيد عن النبي ﷺ.

- وذكر الزمخشري أنه قرئ «فهل نُهْلِكُ إلا القوم الفاسقين»[2] بنون العظمة من «أهلك» ومابعده بالنصب، وذكرها الألوسي قراءة لزيد بن ثابت.

(١) البحر ٦٩/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٠، الإتحاف/٣٩٣، حاشية الجمل ١٤٠/٤، المحرر ٣٧٩/١٣.

(٢) الكشاف ١٢٦/٣، حاشية الجمل ١٤٠/٤، الشهاب ـ البيضاوي ٣٩/٨، روح المعاني ٣٦/٢٦.

مُعْجَمُ القِرَاءَات

الجزء التاسع

تأليف
الدكتور عبد اللطيف الخطيب

دار سعد الدين
للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - ص.ب ٣١٤٢ تلفاكس ٢٢١٩٦٩٤ القاهرة ٢٩٥٦١١١٤

٤٧ سُورَةُ مُحَمَّدٍ

(٤٧)

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾

نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ـ قرأ الجمهور «نُزِّل»[1] مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ زيد بن علي وابن مقْسم وابن مسعود «نَزَّل»[2] مبنياً للمفعول، وهو الله سبحانه وتعالى.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب والأعمش ومعاذ القارئ «أُنْزِل»[3] مُعَدّىً بالهمزة وقرئ «أَنْزَلَ»[4] مُعَدَّى بالهمزة مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى، وذكرها ابن عطية قراءة للأعمش.

ـ وقرأ أبو رزين وأبو الجوزاء وأبو عمران «نَزَلَ»[5] ثلاثياً مبنياً للفاعل، وهو القرآن الكريم.

وَهُوَ ـ سبقت القراءة بضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

أَصْلَحَ قرأ بتغليظ[6] اللام الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٨/٧٣، الكشاف ٣/١٢٧، حاشية الجمل ٤/١٤١، المحرر ١٣/٣٨٣.

(٢) البحر ٨/٧٣، الكشاف ٣/١٢٧، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٤٠، حاشية الجمل ٤/١٤١، زاد المسير ٧/٣٩٦، روح المعاني ٢٦/٣٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٨٤.

(٣) البحر ٨/٧٣، الكشاف ٣/١٢٧، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٤٠، حاشية الجمل ٤/١٤١، زاد المسير ٧/٣٩٦، روح المعاني ٢٦/٣٨.

(٤) الشهاب ـ البيضاوي ٨/٤٠، روح المعاني ٢٦/٣٨، المحرر ١٣/٣٨٣.

(٥) البحر ٨/٧٣، الكشاف ٣/١٢٧، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٤٠، حاشية الجمل ٤/١٤١، زاد المسير ٧/٣٩٦، روح المعاني ٢٦/٣٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٨٤.

(٦) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢/٢٣٨، البدور الزاهرة/٢٩٤.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱتَّبَعُوا۟ ٱلْبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبَعُوا۟ ٱلْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَٰلَهُمْ ۝٣﴾

لِلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۚ ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَا۟ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ۝٤﴾

فَشُدُّوا۟ - قرأ الجمهور «فَشُدُّوا»[1] بضم الشين.

- وقرأ السُّلمي «فشِدُّوا»[1] بكسرها.

قال السمين: «وهي ضعيفة جداً»، وقال العكبري: «وهذا على لغة من كسر الشين في المستقبل فقال: يشِدّ، وهي لغة جيدة»، فتأمل!!

ٱلْوَثَاقَ - قراءة الجماعة بفتح الواو «الوَثاق»[2].

- وقرئ بكسر الواو «الوِثاق»[2]، وهي لغة فية.

وَإِمَّا فِدَآءً - قراءة الجماعة «فداءً» بالمدّ.

- وقرأ ابن كثير في رواية شبل ويزيد، وابن محيصن «وإمّا فِدَىً»[3] بالقصر، وهي لغة.

قال أبو حاتم: «لايجوز قصره لأنه مصدر فاديته».

قال أبو حيان: «وهذا ليس بشيء؛ فقد حكى الفراء فيه أربع

---

(١) البحر ٧٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٠، الدر المصون ١٤٧/٦، فتح القدير ٣٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٤/٢.

(٢) البحرر ٧٤/٨، القرطبي ٢٢٦/١٦، انظر الكشاف ١٢٧/٣، حاشية الشهاب ٤١/٨، روح المعاني ٣٩/٢٦، الدر المصون ١٤٧/٦.

(٣) البحر ٧٥/٨، فتح القدير ٣٠/٥، مختصر ابن خالويه/١٤٠، الكشاف ١٢٨/٣، روح المعاني ٣٩/٢٦، المحرر ٣٨٦/١٣، حاشية الشهاب ٤١/٨ «وفيه لغة خامسة وهي البناء على الكسر كما حكاه الثقات»، وانظر اللسان والتاج/فدى، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

لغات: فَداءِ لك: بالمدّ والإغراء، وفِدْيٍ لك: بالكسر بياء والتنوين، وفِدَى لك: بالقصر، وفِداءً لك».

وهذا الذي ذكره الفراء، ونقله أبو حيان نقله عنه ابن خالويه أيضاً.

ـ وقرئ «فِدَاً»[1] بالقصر والهمز وهو مصدر.

ـ وقرئ «فَدىً»[2] بفتح الفاء والقصر، مثل: عصا.

يَشَآءُ ـ سبقت قراءة الوقف على الهمز في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

قُتِلُواْ ـ قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم ويعقوب وقتادة والأعرج والأعمش وسهل «قُتِلوا»[3] مبنياً للمفعول، والتاء خفيفة.

ـ وقرأ زيد بن ثابت والحسن وأبو رجاء وعيسى والجحدري «قُتِّلوا»[4] مبنياً للمفعول مُشدّد التاء، والتشديد على التكثير.

ـ وقرأ الجحدري وعيسى بن عمر وأبو حيوة «قَتَلُوا»[5] مبنياً للفاعل والتاء خفيفة.

---

(١) إعراب القراءات الشواا ٢/٤٨٥.

(٢) القرطبي ٢٢٦/١٦، الكشاف ١٢٨/٣، الدر المصون ١٤٧/٦، روح المعاني ٣٩/٢٦.

(٣) البحر ٧٥/٨، التيسير/٢٠٠، النشر ٣٧٤/٢، الإتحاف/٣٩٣، القرطبي ٢٣٠/١٦، شرح الشاطبية/٢٨٦، الكشاف ١٢٨/٣، حاشية الشهاب ٤٢/٨، معاني الفراء ٥٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٠، الحجة لابن خالويه/٣٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٦/٢، حجة القراءات/٦٦٦، السبعة/٦٠٠، المكرر/١٢٤، الكافي/١٧٢، إرشاد المبتدي/٥٥٩، المبسوط/٤٠٨، زاد المسير ٣٩٨/٧، العنوان/١٧٦، التبيان ٢٨٩/٩، الطبري ٢٨/٢٦، القرطبي ٢٣٠/١٦، الرازي ٤٦/٢٨، معاني الزجاج ٧/٥، التبصرة/٦٧٨، المحرر ٣٨٨/١٣، معاني الزجاج ٧/٥، إعراب النحاس ١٦٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٣/٢، غرائب القرآن ٢٠/٢٦، تفسير الماوردي ٢٩٤/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٧/٢.

(٤) البحر ٧٥/٨، إعراب النحاس ١٦٨/٣، فتح القدير ٣١/٥، القرطبي ٢٣٠/١٦، مختصر ابن خالويه/١٤٠، الحجة لابن خالويه/٣٢٨، الكشاف ١٢٨/٣، معاني الفراء ٥٨/٣، معاني الزجاج ٧/٥، المحرر ٣٨٨/١٣، روح المعاني ٤٢/٢٦...

(٥) البحر ٧٥/٨، القرطبي ٢٣٠/١٦، المحرر ٣٨٨/١٣، روح المعاني ٤٢/٢٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٣/٢، الكشاف ١٢٨/٣، معاني الزجاج ٧/٥، إعراب النحاس ١٦٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٠، الطبري ٢٨/٢٦.

- وقرأ الحسن «قَتَّلوا»[١] مبنياً للفاعل والتاء مشدّدة.

- وقرأ الأعمش وزيد بن ثابت وشيبة وأبو جعفر وخلف وأبو عبيد وأبو بكر عن عاصم ونافع وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي «قاتلوا»[٢] بألف بعد القاف من المفاعلة.

وهي اختيار أبي عبيد، وهي أولى القراءات بالصواب عند الطبري.

فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ

- قراءة الجماعة «فلن يُضِلَّ أعمالهم» الفعل مبني للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى، أعمالهم: بالنصب مفعول به.

- وقرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه «فلن يُضَلَّ أعمالُهُم»[٣] مبنياً للمفعول، وأعمالُهُم: بالرفع على النيابة.

- وقرئ «فلن تُضَلَّ أعمالهم»[٤] مبنياً للمفعول كالقراءة السابقة، ولكن الفعل بالتاء.

- وقرأ علي رضي الله عنه «فلن يَضِلَ أعمالُهم»[٥] الفعل مبني للفاعل، وهو مسند للأعمال على سبيل المجاز.

- وقرئ «فلن تَضِلّ أعمالُهم»[٦] بالتاء، ورفع مابعده.

---

(١) الإتحاف/٣٩٣، التبيان ٢٨٩/٩، الكشاف ١٢٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٣/٢.

(٢) البحر ٧٥/٨، الإتحاف/٣٩٣، النشر ٣٧٤/٢، التيسير/٢٠٠، إعراب النحاس ١٦٨/٣، الكشاف ١٢٨/٣، معاني الفراء ٥٨/٣، زاد المسير ٣٩٨/٧، السبعة/٦٠٠، شرح الشاطبية/٢٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٦/٢، حجة القراءات/٦٦٦، القرطبي ٢٣٠/١٦، الحجة لابن خالويه/٣٢٨، روح المعاني ٤٢/٢٦، التبيان ٢٨٩/٩، الطبري ٢٨/٢٦، الرازي ٤٦/٢٨، المحرر ٣٨٨/١٣، المبسوط/٤٠٨، التبصرة/٦٧٨، حاشية الجمل ١٤٣/٤، معاني الزجاج ٧/٥، القرطبي ٢٣٠/١٦، غرائب القرآن ٢٠/٢٦، تفسير الماوردي ٢٩٤/٥.

(٣) البحر ٧٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٠، الكشاف ١٢٨/٣، حاشية الشهاب ٤٢/٨، روح المعاني ٤٣/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٥/٢.

(٤) الكشاف ١٢٨/٣.

(٥) البحر ٧٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٠، الكشاف ١٢٨/٣، حاشية الشهاب ٤٢/٨، روح المعاني ٤٣/٢٦.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٤٨٥/٢.

سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٥﴾

سَيَهْدِيهِمْ ـ قراءة يعقوب «سيهديهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة «سيهديهِم»[1] بكسر الهاء مراعاة للياء.

وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴿٦﴾

وَيُدْخِلُهُمُ ـ قراءة الجماعة «ويدخِلُهم»[2] بضم اللام.

ـ وروى عباس بن الفضل عن أبي عمرو «ويُدْخِلْهُم»[2] بسكون لام الكلمة.

عَرَّفَهَا لَهُمْ ـ قرأ الجمهور «عَرَّفها لهم»[3] بتشديد الراء، من التعريف وهو ضد الجهل.

ـ وقرأ أبو مجلز وأبو رجاء وابن محيصن بخلاف عنه «عَرَفها لهم»[3] بالراء الخفيفة.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾

يُثَبِّتْ ـ قرأ الجمهور «يُثَبِّت»[4] مشدداً من «ثَبَّت».

ـ وقرأ سعيد وجبلة كلاهما عن المفضل عن عاصم «يُثْبِت»[4] مخففاً من «أثْبَتَ».

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المهذب ٢٣٨/٢، البدور الزاهرة/٢٩٤.

(٢) في البحر ٧٥/٨، كذا ورد «عياض» ولعل الصواب «عباس» وهو العباس بن الفضل. وقد ذكر الرواية عن عباس ابن مجاهد في السبعة/٦٣٨، في مثل هذه القراءة الآية/٩ من سورة التغابن، وص/٦٦٢ الآية/٩ من سورة الإنسان. المحرر ٣٨٨/١٣، الدر المصون ١٤٨/٦، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

(٣) الإتحاف/٣٩٣، زاد المسير ٣٩٨/٧، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٦/٢.

(٤) البحر ٧٦/٨، غرائب القرآن ٢٠/٢٦، المحرر ٣٩٠/١٣، زاد المسير ٣٩٩/٧، روح المعاني ٤٤/٢٦، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ١٠﴾

يَسِيرُوا - قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

عَلَيْهِمْ - سبقت القراءة بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

لِلْكَافِرِينَ - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيات/١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ١١﴾

مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا - قرأ «مولى» بالإمالة[2] عند الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «... وليُّ الذين آمنوا»[3] وهي محمولة على التفسير.

وَأَنَّ الْكَافِرِينَ - سبقت الإمالة فيه في الآيات/١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

لَا مَوْلَى لَهُمْ - قرأ «مولى» بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وتقدّم قبل قليل.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٩٣، المهذب ٢/٢٤٠، البدور الزاهرة/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٨.

(٣) الكشاف ٣/١٢٩، معاني الفراء ٣/٥٩، فتح القدير ٥/٣٢، إعراب النحاس ٣/١٧٠، القرطبي ١٦/٢٣٤، الطبري ٢٦/٣٠، روح المعاني ٢٦/٤٥.

إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴿١٢﴾

ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ ـ أدغم[1] التاء في الجيم أبو عمرو ويعقوب.

يَأْكُلُونَ ـ تَأْكُلُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر «ياكلون... تاكل»[2] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذا قرأ[2] حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز.

مَثْوًى لَّهُمْ ـ قراءة الإمالة[3] فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِىَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾

وَكَأَيِّن[4] ـ قرأ ابن كثير والحسن «كائن» بألف بعد الكاف ممدودة بعدها همزة مكسورة وذلك في الوصل.

ـ وقرأ أبو جعفر «كائن» كقراءة ابن كثير بألف بعد الكاف غير أنه يُسَهِّل الهمزة مع المدّ والقصر.

---

(١) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢٤١/٢، البدور الزاهرة/٢٩٦.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٩٣، المهذب ٢٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٤) البحر ٧٢/٣، التيسير/٩٠. الإتحاف/١٧٩ ـ ١٨٠، ٣٩٣، المكرر/١٢٤، النشر ٤٠٠/١، و٢٤٢/٢، الكشاف ١٢٩/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٧/١ ـ ٣٥٨، المهذب ٢٣٨/٢، البدور الزاهرة/٢٩٥.

- وقرأ الباقون «كأيِّن» بهمزة مفتوحة بدلاً من الألف وبعدها ياء مكسورة مشددة.

- وقرأ ابن محيصن «كَأَنْ» بهمزة مفتوحة مثل «كَعَن».

وأما في الوقف عليها:

- فأبو عمرو ويعقوب يقفان على الياء للتنبيه على الأصل؛ إذ الكلمة مركبة من كاف التشبيه و«أي» المنونة، والتنوين يحذف وقفاً «كأيّ» ووافقهما اليزيد والحسن.

- والباقون يقفون على النون اتباعاً للرسم «كأيِّنْ».

- وإذا وقف حمزة سَهّل الهمزة على أصله.

وتقدَّم هذا في الآية/١٤٦ من سورة آل عمران.

فَلَا نَاصِرَ - قرأ بترقيق[١] الراء الأزرق وورش.

فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ - قرأ بإدغام[٢] الراء في اللام وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُم ١٤﴾

أَفَمَن كَانَ - قراءة الجماعة «أفمن...» بالفاء بعد همزة الاستفهام.

- وقرئ «أَمَن...»[٣] بغير فاء.

زُيِّنَ لَهُۥ - قرأ بإدغام[٤] النون في اللام وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

سُوٓءُ عَمَلِهِۦ - قراءة الجماعة «سوء عمله».

- وقرئ «سوء أعماله»[٥] على الجمع.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٣٨، البدور الزاهرة/٢٩٥.
(٢) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٢٤١، البدور الزاهرة/٢٩٦.
(٣) البحر ٨/٧٨، الكشاف ٣/١٢٩، روح المعاني ٤٧/٢٦.
(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٢٤١، البدور الزاهرة/٢٩٦.
(٥) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٨٦.

﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾﴾

مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ـ قرأ الجماعة «مَثَلُ الجَنَّةِ»[1] أي: صفة الجنة، وهو مبتدأ، والخبر مُقدّر أي: فيما يُتلى عليكم مَثَلُ الجنة.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب «مِثالُ الجنَّة»[2].

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وابن عباس وابن مسعود والسلمي «أمثال الجنَّة»[3]، أي صفات الجنّة.

وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ـ قراءة الجماعة «وُعِد المتقون» على البناء للمفعول.

ـ وقرئ «وَعَدَ المتقين»[4] على البناء للفاعل: أي وعد الله المتقين.

مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[5] التنوين في الغين.

غَيْرِ ءَاسِنٍ ـ قراءة الجماعة «غير آسِن»[6] بالمدّ، على وزن فاعل.

---

(١) وفي المقتضب ٢٢٥/٣ ومن قال إنما معناه صفة الجنة فقد أخطأ، لأن «مثل» لايوضع صفه»... إنما المثل مأخوذ من المثال والحذو، والصفة تحلية ونعت».

(٢) القرطبي ٢٣٦/١٦، روح المعاني ٤٨/٢٦، الدر المصون ١٥٠/٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٦/٢.

(٣) معاني الفراء ٦٠/٣، المحتسب ٢٧٠/٢، القرطبي ٢٣٦/١٦، الكشاف ١٣٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٠، الدر المصون ١٥٠/٦، مجمع البيان ٣٣/٢٦، المحرر ٣٩٥/١٣، روح المعاني ٤٨/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٦/٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٤٨٦/٢.

(٥) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢٣٨/٢، البدور الزاهرة/٢٩٥.

(٦) البحر ٧٩/٨، التبصرة/٦٧٨، السبعة/٦٠٠، حاشية الجمل ١٤٥/٤، العكبري /١١٦١، الحجة لابن خالويه/٣٢٨، المكرر/١٢٤، شرح الشاطبية/٢٨٦، القرطبي ٢٣٦/١٦، المحرر ٣٩٦/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٣/٢.

وذكرها أبو حيان[1] قراءة لابن كثير وأهل مكة!! وهي قراءة ورش، وهو أمكن للمدّ من غيره، وهو الثاني لابن محيصن.

- وقرأ ابن كثير وابن محيصن بخلاف عنه وحميد بن قيس «... أَسِن»[2] بهمزة مقصورة على وزن «فَعِل»، صفة مشبهة، مثل: حَذِر أو صيغة مبالغة.

قال ابن مجاهد: «وفي كتابهم - أي في مصاحف أهل مكة - مفتوحة الألف، لم يذكر المَدّ ولا غيره».

- وقرأ ابن كثير أيضاً «أَسْنٍ»[3] بسكون السين، وحذف الكسرة للتخفيف.

وحكى أبو حاتم هذه القراءة عن أهل مكة.

- وذكر أبو حيان أنه قرئ «ياسنٍ»[4] بالياء.

قال أبو علي: «وذلك على تخفيف الهمز».

وكذا جاءت القراءة في البحر بالياء وألف بعدها.

وعند ابن عطية: «وقرأت فرقة: غير يَسِنٍ، بالياء.

---

(١) انظر البحر ٧٩/٨، وأحسب أن الأمر التبس على أبي حيان؛ إذ المشهور أن قراءة ابن كثير ومن معه بغير المد في أوله.

(٢) الإتحاف/٣٩٣، التبصرة/٦٧٨، السبعة/٦٠٠، العكبري /١١٦١، النشر ٣٧٤/٢، حاشية الشهاب ٤٥/٨، التيسير/٢٠٠، العنوان/١٧، إرشاد المبتدي/٥٥٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٧/٢، الكافي/١٧٢، حجة القراءات/٦٦٧ «قال الأخفش: أَسِنٌ، لغة» غرائب القرآن ٢٠/٢٦، المبسوط/٤٠٨، حاشية الجمل ١٤٥/٤، معاني الزجاج ٩/٥، المحرر ٣٩٦/١٣، الكشاف ١٣٠/٣، الحجة لابن خالويه/٣٢٨، المكرر/١٢٤، القرطبي ٢٣٦/١٦، مجمع البيان ٣٣/٢٦، شرح الشاطبية/٢٨٦، التبيان ٢٩٥/٩، زاد المسير ٤٠١/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٣/٢، روح المعاني ٤٨/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٧/٢، فتح القدير ٣٤/٥.

(٣) إعراب النحاس ١٧٢/٣، معاني الزجاج ٩/٥ ذكر جوازه في العربية.

(٤) البحر ٧٩/٨، روح المعاني ٤٨/٢٦، اللسان: أسن، يسن، التاج/يسن، كتاب المصاحف/١١٨ «باب ماغيّر الحجاج في مصحف عثمان»، وفي حجة الفارسي ١٩١/٦ «في بعض المصاحف» من ماء غير يَسِنٍ، وهذا إنما هو على تخفيف الهمزة.

قال أبو علي: وذلك على تخفيف الهمز.

قال أبو حاتم عن عوف: كذلك كانت في المصحف «غير يَسِن»[١] فغيّرها الحجاج».

والفرق بين صورتي القراءة هو الألف بعد الياء على ماذكره أبو حيان وحذفها على ماذكره ابن عطية في محرره، على أن ماجاء عند ابن عطية يحتمل الألف وإن لم تثبت غيرأن ضبط المحققين للكلمة يُبْعِد هذا، ولعل الصورة التي تحتمل الوجهين: يسن.

وفي التاج: «... أَسِن البئر، وقد يَسِنَ كفرح مثل: أَسِن، ومما يُستدرك عليه: ماء ياسِنٌ متغير لغة في آسن لبعض العرب...».

وفي اللسان: «وروى الأعمش عن شقيق قال: قال رجل يقال له نهيك ابن سنان: ياأبا عبد الرحمن، أياءً تجد هذه الآية أم ألفاً «من ماء غير آسن»؟

قال عبد الله: وقد علمتُ القرآن كله غير هذه، قال: إني أقرأ المفصّل في ركعة واحدة، فقال عبد الله: كهذا الشعر، قال الشيخ: أراد غير آسنٍ أم ياسنٍ، وهي لغة لبعض العرب».

ـ وفي كتاب المصاحف: «من ماء غير يَسِن»[١] فغيَّرها [أي الحجاج] «من ماء غير آسنٍ» كذا!!

مِّنْ خَمْرٍ ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[٢] النون في الخاء.

خَمْرٍ ـ قراءة الجماعة «.. خَمْرٍ» بفتح فسكون.

ـ وقرئ «.. خَمَرٍ»[٣] بفتحتين.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٠ «بعضهم»، وانظر التاج/ خمر.

لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ - قراءة الجمهور «لَذَّةٍ...»[1] بالجر على أنه صفة لـ «خَمْرٍ».

- وقرئ «لَذَّةٌ»[2] بالرفع على أنه صفة لأنهار في قوله تعالى: «فيها أنهارٌ...».

- وقرئ «لَذَّةً»[3] بالنصب، أي لأجل اللّذّة، فهو مفعول له، وذهب مكي إلى أنه نصب على المصدر، كما تقول: هو لك هبةً؛ لأن «هو لك» يقوم مقام: وهبته لك، ومثل هذا عند الفراء على تقدير: يتلذّذ بها لذة، كما تقول: هذا لك هبةً.

لِّلشَّٰرِبِينَ[4] - قرأه ابن ذكوان بالإمالة من طريق الصوري، وبالفتح من طريق الأخفش.

مُّصَفًّى - قرأه بالإمالة[5] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

مَغْفِرَةٌ - قرأ الأزرق[6] وورش بترقيق الراء.

فِي ٱلنَّارِ - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، و/١٦ من سورة آل عمران.

مَآءً - حمزة يُسَكِّن الهمزة للوقف[7]، ثم يبدل منها ألفاً من جنس ماقبلها، فيجتمع ألفان، وله إثباتهما والمدّ بقدرهما، وله حذف أحدهما.

---

(١) البحر ٧٩/٨، الكشاف ١٣٠/٣، فتح القدير ٣٤/٥، تحفة الأقران /٧٢.
(٢) البحر ٧٩/٨، الكشاف ١٣٠/٣، مشكل إعراب القرآن ٣٠٧/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٤٥/٨، معاني الفراء ٦٠/٣، روح المعاني ٤٨/٢٦، فتح القدير ٣٤/٥، تحفة الأقران/٧٢.
(٣) البحر ٧٩/٨، الكشاف ١٣٠/٣، مشكل إعراب القرآن ٣٠٧/٢، تحفة الأقران/٧٢، الشهاب ـ البيضاوي ٤٦/٨، معاني الفراء ٦٠/٣، روح المعاني ٤٨/٢٦، فتح القدير ٣٤/٥.
(٤) الإتحاف/٨٩، النشر ٦٥/٢.
(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٩٣، المهذب ٢٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٩٦، إرشاد المبتدي/٥٥٩.
(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٣٨/٢، البدور الزاهرة/٢٩٥.
(٧) انظر النشر ٤٣٢/١ ـ ٤٣٣، والإتحاف/٦٥.

وانظر بيانا جيداً لهذا في الآية/٦٤ من سورة غافر «بناءً».

أَمْعَآءَهُمْ ـ قرأه حمزة في الوقف[١] بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ أي بين الهمزة والألف.

﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُوا۟ مِنْ عِندِكَ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ﴿١٦﴾﴾

مِنْ عِندِكَ قَالُوا۟ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[٢] بإدغام الكاف في القاف وبالإظهار.

ٱلْعِلْمَ مَاذَا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[٣] بإدغام الميم في الميم بخلاف عنهما.

ءَانِفًا ـ قرأ الجمهور «آنفاً»[٤] على وزن فاعل، وهي رواية قنبل عن ابن كثير، وهي رواية ابن الحباب وسائر أصحاب البزي عنه.

ورأْيُ الزمخشري أنه ظرف، أي: الساعة، فهو منصوب على الظرفية.

قال أبو حيان: «والصحيح أنه ليس بظرف، ولانعلم أحداً من النحاة عَدَّه في الظروف».

وذهب العكبري إلى أنه ظرف، ثم ذكر أنه قيل إنه حال من الضمير في «قال» أي: مؤتنفاً.

ـ وقرأ الخيزراني وابن الحباب وابن فرح كلهم عن البزي عن ابن كثير، والداني وسبط الخياط من طريق النقاش عن أبي ربيعة عن البزي وابن سوار عن ابن فرح عنه وابن مجاهد، وهي قراءة ابن محيصن بخلاف عنه، وابن عون عن قنبل وعكرمة وحميد «أَنِفاً»[٤]

(١) انظر النشر ٤٣٣/١، والإتحاف/٦٦.

(٢) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٩٥، التبصرة/٩٥٧.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٩٥.

(٤) البحر ٧٩/٨، التيسير/٢٠٠، شرح الشاطبية/٢٨٦، النشر ٣٧٤/٢، الكشاف ١٣٠/٣، حاشية الشهاب ٦٤/٨، السبعة/٦٠٠، التبيان ٢٩٧/٩، الإتحاف/٣٩٣ ـ ٣٩٤، مجمع البيان ٣٦/٢٦، المكرر/٢٤، المحرر ٣٩٨/١٣، حاشية الجمل ١٤٧/٤، العكبري ١١٦٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٤/٢، التاج/أنف، غرائب القرآن ٢٠/٢٦، زاد المسير ٤٠٢/٧، روح المعاني ٥٠/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٧/٢، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

بالقصر مثل حَذِر، وهو اسم فاعل.

أَهْوَآءَهُمْ - قرأه حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

﴿وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ ١٧﴾

زَادَهُمْ - قرأه بالإمالة[2] حمزة وهشام من طريق الداجوني وابن ذكوان من طريق الصوري، والنقاش عن الأخفش.

- وقرأه الباقون[3] بالفتح، وهي رواية الحلواني عن هشام والأخفش عن ابن ذكوان.

هُدًى - قرأه بالإمالة في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٢ من سورة البقرة.

وَءَاتَىٰهُمْ - قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- وقراءة الجماعة «آتاهم» أي: أعطاهم.

- وقرئ «أعطاهم»[5]، وهي معنى قراءة الجماعة.

---

(١) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.

(٢) الإتحاف/٨٧، ٣٩٤، النشر ٢/٦٠، المكرر/١٢٤، المهذب ٢/٢٤٠، البدور الزاهرة/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

(٣) الإتحاف/٨٧، ٣٩٤، النشر ٢/٦٠، المكرر/١٢٤، المهذب ٢/٢٤٠، البدور الزاهرة/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٩٤، المكرر/١٢٤، المهذب ٢/٢٤٠، البدور الزاهرة/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

(٥) الكشاف ٣/١٣٠، القرطبي ١٦/٢٤٠.

ـ وقرأ ابن مسعود والأعمش ومحمد بن طلحة عن أبيه «أنطاهم»[(١)] بالنون بدلاً من العين، وهي كذلك في مصحف ابن مسعود، وهي لغة للعرب العاربة من أولى قريش، ومن كلامه ﷺ «اليد العلياء المنطية واليد السفلى المُنْطاة».

ويأتي الحديث عن هذه اللغة في سورة الكوثر الآية/١ في الجزء الأخير من هذا المعجم، ولكني نقلت هذا هنا بياناً موجزاً يُؤْنِسُك بهذه القراءة.

تَقْوَىٰهُمْ

ـ قرأه بالإمالة[(٢)] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ۚ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ۝١٨﴾

فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم

ـ قرأ ابن مسعود «فهل ينظرون إلا الساعة تأتيهم...»[(٣)]، بحذف «أنْ»، وهي مثبتة في قراءة الجماعة.

أَن تَأْتِيَهُم

وقراءة الجماعة «... أن تأتيهم»[(٤)] أنْ: الناصبة.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٤١، وانظر هذه اللغة في البحر ٥١٩/٨، مع قراءة «إنا أنطيناك الكوثر».
وفي التاج/نطا: ذكر أنها لغة اليمن وسعد بن بكر وهذيل والأزدوقيس يجعلون العين الساكنة نوناً، إذا جاوزت الطاء، المحرر ٤٠٠/١٣.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٩٤، المهذب ٢٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٩٦.

(٣) كتاب المصاحف/٧١ «مصحف ابن مسعود».

(٤) البحر ٧٩/٨، القرطبي ٢٤١/١٦، المحتسب ٢٧٠/٢، المحرر ٤٠٠/١٣ ـ ٤٠١، زاد المسير ٤٠٣/٧، الكشاف ١٣٠/٣، الرازي ٦٠/٢٨، معاني الفراء ٦١/٣، الطبري ٢٥/٢٦، التبيان ٢٩٥/٩، معاني الزجاج ١١/٥: «ويقرأ إلا الساعة إن تأتِهُم. بغيرياء»، وضبط بضم الهاء فيها، ثم قال: «والأُولَى أَجْوَد لموافقة المصحف». حاشية الشهاب ٤٧/٨، إعراب النحاس ١٧٣/٣، وأخطأ المحقق في ضبط قراءة الرؤاسي، وفي مختصر ابن خالويه/١٤٠: «إن تاتيهم بَغْتَةً» كذا، وفيه تصحيف، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٤/٢، روح المعاني ٥٢/٢٦، فتح القدير ٣٥/٥.

- وقرأ أبو جعفر الرؤاسي عن أهل مكة وأبو عمرو برواية الرؤاسي وأُبَيُّ بن كعب وأبو الأشهب وحميد «إِنْ تأتِهِم»[(١)] إِنْ: الشرطية، وهي كذلك في بعض مصاحف الكوفيين بِسِنَّة واحدة.

قال الفراء: «وحَدَّثني أبو جعفر الرؤاسي قال: قلتُ لأبي عمرو بن العلاء: ماهذه الفاء التي في قوله: «فقد جاء أشراطها؟

قال: جواب للجزاء، قال: قلت: إنها «أَنْ تأتيهم» مفتوحة؟

قال: فقال: معاذ الله، إنما هي «إِنْ تأتِهِم».

قال الفراء فظننتُ أنه أخذها عن أهل مكة لأنه عليهم قرأ، وهي أيضاً في بعض مصاحف الكوفيين «تأتهم» بسينة واحدة، ولم يقرأ بها أحد منهم».

ونقل هذا النص عن الفراء أبو جعفر النحاس، وذكر الشهاب أنه على هذه القراءة يكون الوقف على «الساعة»، وإلى مثل هذا ذهب صاحب الكشاف.

أَن تَأۡتِيَهُم - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تاتيهم»[(٢)] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز.

بَغۡتَةً - قرأ أبو عمرو في رواية هارون بن حاتم عن حسين الجعفي عنه «بَغَتَّةً»[(٣)] بفتح الغين وشد التاء، والنصب على الحال.

قال الزمخشري: «وهي غريبة لم ترد في المصادر أختها، وهي

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) البحر ٨/٨٠، القرطبي ١٦/٢٤١، المحتسب ٢/٢٧١، المحرر ١٣/٤٠١، مختصر ابن خالويه/١٤٠: «بُغْتَةً» حسين عن أبي عمرو»، كذا بضم الباء، الكشاف ٣/١٣١، روح المعاني ٢٦/٥٢، الدر المصون ٦/١٥٣، وانظر التاج/بغت.

مروية عن أبي عمرو، وماأخوفني أن تكون غلطة من الراوي على أبي عمرو، وأن يكون الصواب «بَغَتَةً» بفتح الغين من غير تشديد كقراءة الحسن».

وقال أبو حيان: «قال أبو العباس بن الحاج من أصحاب الأستاذ أبي علي الشلوبين في كتاب المصادر على أبي عمرو «كذا!».

وأن يكون الصواب بَغَتَةً بفتح الغين من غير تشديد كقراءة الحسن فيما تقدّم انتهى. وهذا على عادته في تغليط الرواة».

ـ وقرأ الحسن «بَغَتَةً»[1] بفتح الغين من غير تشديد.

ـ وقراءة الجمهور «بَغْتَةً» بإسكان الغين.

وتقدَّمت هذه القراءات في الآية/٣١ من سورة الأنعام.

فَقَدْ جَآءَ ـ قرأ بإدغام[2] الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام ورويس بخلاف عنه.

ـ وقرأ بالإظهار ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

جَآءَ ـ سبقت الإمالة فيه مراراً وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

جَآءَ أَشْرَاطُهَا ـ هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين، وفيهما القراءات التالية[3]:

ـ قرأ قالون والبزي وأبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب بإسقاط الأولى مع المدِّ والقصر.

ـ وقرأ ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب بتسهيل الهمزة الثانية.

---

(١) البحر ٨/٨٠، الكشاف ٣/١٣١، القرطبي ١٦/٢٦١، وانظر الدر المصون ٦/١٥٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٨٩.

(٢) النشر ٢/٣ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، المكرر/٢٤.

(٣) المكرر/١٢٤ ـ ١٢٥، الإتحاف/٣٢٣ ـ ٣٢٤، وص/٥١، النشر ١/٣٨٢ ـ ٣٨٦، سر الصناعة/٧٨٨، المقتضب ١/١٥٨، أصول ابن السراج ٢/٤٠٤، شرح الشافية ٣/٦٥، الكتاب ٢/١٦٧، فهرس سيبويه/٤٥، اللسان/الهمزة، وقد نقل نص سيبويه.

- ولورش والأزرق وقنبل إبدال الهمزة الثانية ألفاً.
- وقرأ الباقون بتحقيقهما.
- وإذا وقف حمزة وهشام على «جاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

وسبق هذا مفصلاً في الآية/٤٧ من سورة الأعراف في قوله تعالى: «تلقاءَ أَصحاب...»، «وجاء أجلهم» في الآية/٣٤ من السورة نفسها.

فَأَنَّىٰ - قرأه بالإمالة[(١)] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش ودوري أبي عمرو.
- والباقون على الفتح.

جَآءَتۡهُمۡ سبقت الإمالة فيه، وكذا قراءة الوقف عليه مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

ذِكۡرَىٰهُمۡ[(٢)] - قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.
- وقرأه الأزرق وورش بالتقليل.
- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ
وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ ١٩

ٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ - قرأ أبو عمرو بالإدغام[(٣)] من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري، ووافقه ابن محيصن واليزيدي.

---

(١) النشر ٢/٥٣، الإتحاف/٨٣٠، المكرر/١٢٥، المهذب ٢/٢٤١، البدور الزاهرة/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

(٢) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٢٤٠، البدور الزاهرة/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧.

(٣) النشر ٢/١٢ - ١٣، الإتحاف/٢٩ - ٣٠، المهذب ٢/٢٤١، البدور الزاهرة/٢٩٦، المكرر/١٢٥.

وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ

ـ سبقت قراءة أبي عمرو وغيره بإبدال الهمزة واواً في ماكان من هذا اللفظ، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من يونس.

يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[1] بإدغام الميم في الميم وبالإظهار.

مُتَقَلَّبَكُمْ ـ قراءة الجماعة بالتاء «مُتَقَلَّبكم».

ـ وقرأ ابن عباس «منقلبكم»[2] بالنون.

مَثْوَىٰكُمْ ـ قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ۖ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ ۙ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٠﴾

نُزِّلَتْ سُورَةٌ ـ قرأ بإدغام[4] التاء في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني.

ـ وقرأ الباقون بالإظهار، وهي قراءة هشام من باقي الطرق عن الحلواني.

أُنزِلَتْ ـ قراءة الجمهور «أُنْزِلتْ» مبنياً للمفعول من «أنزل».

ـ وقرئ «نُزِّلت»[5] مبنياً للمفعول من «نَزَّل» المضعّف.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٤١/٢، البدور الزاهرة/٢٩٦.

(٢) روح المعاني ٦٦/٢٦.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٤) النشر ٥/٢، الإتحاف/٢٨، ٣٩٤، المهذب ٢٤١/٢، البدور الزاهرة/٢٩٦.

(٥) البحر ٨١/٨ ولم يضبطها أبو حيان بحركة، ولكن غلب على ظني أنها كذلك، وانظر الدر المصون ١٥٣/٦.

ـ وقرأ زيد بن علي وابن عمير «نَزَلَت»[1] ثلاثياً خفيفاً مبنياً للفاعل.

أُنزِلَتْ سُورَةٌ ـ سبق إدغام التاء في السين في أول الآية «نزلت سورة».

أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ

ـ قراءة الجماعة «أُنْزِلَتْ سورةٌ محكمةٌ» بالرفع فيهما: الأول نائب عن الفاعل، والثاني نعْت له.

ـ وقرأ ابن مسعود «أُنْزِلَت سورةٌ مُحْدَثَةٌ»[2] أي مُحْدَثَةُ النزول، وهي كذاك في مصحفه.

ـ وقرأ زيد بن علي «نَزَلَتْ سورةً محكمةً»[3] بنصبهما مرفوع «نزلت» ضمير، وسورةً: نصب على الحال، ولم يضبط أبو حيان الفعل فلو ذهب إلى أنه «نُزِّلتْ» فإن «سورةً محكمةً» بالنصب لايخرج تخريجها عما ذكرت، وذهب الألوسي إلى أن الفاعل ضمير السورة، وسورة محكمة نصب على الحال.

وَذُكِرَ ـ قرأ الأزرق[4] وورش بترقيق الراء.

وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ ـ قراءة الجماعة «وذُكِرَ فيها القتالُ»[5] الفعل مبني للمفعول، والقتالُ: رفع على النيابة.

ـ وقرأ زيد بن علي وابن عمير «وذكَرَ فيها القتالَ»[5] الفعل مبني للفاعل وهو الله، والقتالَ: نصب.

---

(١) الكشاف ٣/١٣١، وانظر البحر ٨/٨١، فتح القدير ٥/٣٧، روح المعاني ٢٦/٦٦.

(٢) الكشاف ٣/١٣١، معاني الفراء ٣/٦٢، التبيان ٩/٣٠١، فتح القدير ٥/٣٧، القرطبي ١٦/٢٤٣، الطبري ٢٦/٣٤، تأويل مشكل القرآن/٤٢٠، المحرر ١٣/٤٠٥، زاد المسير ٥/٣٠٠، روح المعاني ٢٦/٦٦.

(٣) البحر ٨/٨١، روح المعاني ٢٦/٦٦، وانظر الطبري ٢٦/٣٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٨٧ ـ ٤٨٨.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٥) البحر ٨/٨١، القرطبي ١٦/٢٤٣، الكشاف ٣/١٣١، روح المعاني ٢٦/٦٦: «... وابن عمير»، الدر المصون ٦/١٥٣ «وابن عمير»، فتح القدير ٥/٣٧.

ٱلْقِتَالُ رَأَيْتَ ـ قرأ بإدغام[١] اللام في الراء وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

رَأَيْتَ ـ قرأ الجميع بتحقيق[٢] همزه وصلاً ووقفاً.

ـ وقرأ حمزة[٢] بالتسهيل في الوقف.

نَظَرَ ٱلْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ ـ قراءة الجماعة «... المغشِيِّ...».

ـ وقرأ ابن مسعود «المُغْشَى...»[٣]، والفعل منه أُغشِي عليه، وهي لغة.

فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ـ قرأه بالإمالة[٤] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا۟ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾

طَاعَةٌ ـ قراءة الجماعة «طاعةٌ...»[٥] على تقدير: طاعة وقول معروف أَمْثَلُ،

فهو مبتدأ والخبر محذوف.

أو المبتدأ محذوف، والتقدير: الأمر أو أمرنا طاعةٌ.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب: «يقولون طاعةٌ...»[٥].

خَيْرًا ـ ترقيق الراء[٦] عن الأزرق وورش.

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٩٦.

(٢) النشر ٣٩٩/١، ٤٣٩، الإتحاف/٥٦، ٦٩، المهذب ٢٣٩/٢، البدور الزاهرة/٢٩٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤١،. إعراب القراءات الشواذ ٤٨٨/٢.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

(٥) البحر ٨١/٨، الرازي ٦٣/٢٨، الكشاف ١٣١/٣، القرطبي ٢٤٤/١٦، روح المعاني ٦٨/٢٦.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ۝٢٢﴾

عَسَيْتُمْ
- قراءة الجماعة بفتح السين «عَسَيتُم»(١) ورجحها الطبري.
- وقرأ نافع والحسن وطلحة «عَسِيتُم»(١) بكسر السين، قال أبو حاتم: «ليس للكسر وجه».
وقال الفراء: «ولو كانت كذلك لقال عَسِيَ في موضع عَسَى، ولعلها لغة نادرة...».
وسبق الحديث في هذه القراءة في الآية/٢٤٦ من سورة البقرة فارجع إليها.

إِن تَوَلَّيْتُمْ
- قرأ الجمهور «تَوَلَّيْتُم»(٢) ، ومعناه إن أعرضتم عن الإسلام، أو على معنى: إن توليتم أمور الناس.
- وقرأ علي بن أبي طالب وابن أبي إسحاق ورويس عن يعقوب، وهي قراءة النبي ﷺ «... تُوُلِّيْتُم»(٣) بضم التاء والواو وكسر اللام، على معنى: إن تَوَلاّكم الناس، فهو على مالم يُسَمَّ فاعله.

---

(١) البحر ٢٥٥/٢، إرشاد المبتدي/٢٤٦، التبصرة/٦٧٨، معاني الزجاج ١٣/٥، المبسوط/١٤٩، الإتحاف/١٦٠، ٣٩٤، النشر ٢٣٠/٢، المحرر ٤٠٧/١٣، التيسير/٨١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٣/١، المكرر/١٢٥، الكافي/١٧٣، العنوان/١٧٦، القرطبي ٢٤٥/١٦ ـ ٢٤٦، الكشاف ١٣٢/٣، الطبري ٣٦/٢٦، شرح ابن عقيل ٣٤٤/١، معاني الفراء ٦٢/٣، شرح المفصل ١١٩/٣ و١١٦٧، شرح الأشموني ٢٢٨/١، شرح التصريح ٢١٠/١، توضيح المقاصد ٣٣٣/١، أوضح المسالك ٢٣٦/١، شرح الألفية لابن الناظم/٦١، فتح القدير ٣٨/٥، اللسان والتهذيب والتاج/عسى، حاشية الجمل ١٥٠/٤، إعراب النحاس ١٧٦/٣، روح المعاني ٦٩/٢٦.
(٢) البحر ٨٢/٨، الإتحاف/٣٩٤، النشر ٣٧٤/٢، معاني الزجاج ١٣/٥، المحرر ٤٠٨/١٣، فتح القدير ٣٨/٥.
(٣) البحر ٨٢/٨، الكشاف ١٣٢/٣، الإتحاف/٣٩٤، فتح القدير ٣٨/٥، النشر ٣٧٤/٢، حاشية الشهاب ٤٨/٨، إرشاد المبتدي/٥٥٩، معاني الزجاج ١٣/٥، مختصر ابن خالويه/١٤٠، العكبري ١١٦٣/٢، إعراب النحاس ١٧٦/٣، المحرر ٤٠٩/١٣، التبيان ٣٠١/١٩، القرطبي ٢٤٥/١٦، روح المعاني ٦٩/٢٦، مجمع البيان ٤٠/٢٦، اللسان والتاج/ولي، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٧/٢، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

ـ وقرأ النبي ﷺ من رواية عبد الله بن مُغَفَّل «وُلِّيتُم»[١] مبنياً للمفعول، أي: وُلِّيتُم أمور الناس.

وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ـ قرأ الجمهور «وتُقَطِّعوا أرحامكم»[٢] بالتشديد على التكثير من «قطَّع».

ـ وقرأ هارون عن أبي عمرو ويعقوب وسلاّم وعيسى وأبو حاتم وابن محيصن وأبان وعصمة وسهل بن محمد السجستاني «وتَقْطَعُوا أرحامكم»[٣] بالتخفيف مضارع «قَطَع».

ـ وقرأ الحسن «وتَقَطَّعوا أرحامَكم»[٤] بفتح التاء والقاف وتشديد الطاء، وأصله: تتقطعوا بتاءين، على تقدير إسقاط حرف الجر أي: «لأرحامكم»؛ أو في أرحامكم، لأن «تَقَطَّع» لازم، والتشديد للتكثير. وهي اختيار أبي عبيد.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمۡ وَأَعۡمَىٰٓ أَبۡصَٰرَهُمۡ ﴿٢٣﴾

أَعۡمَىٰٓ ـ قراءة الإمالة[٥] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ٨/٨٢، المحتسب ٢/٢٧٢، المحرر ١٣/٤٠٨، الكشاف ٣/١٣٢، مجمع البيان ٢٦/٤٠، روح المعاني ٢٦/٦٩.

(٢) البحر ٨/٨٢، النشر ٢/٣٧٤، الكشاف ٣/١٣٢، الإتحاف/٣٩٤، المبسوط/٤٠٩، المحرر ١٣/٤٠٨، فتح القدير ٥/٣٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٥٧.

(٣) البحر ٨/٨٢، القرطبي ١٦/٢٤٦، النشر ٢/٣٧٤، فتح القدير ٥/٣٨، مختصر ابن خالويه/١٤٠، الكشاف ٣/١٣٢، الإتحاف/٣٩٤، مجمع البيان ٢٦/٤٠، إرشاد المبتدي/٥٦٠، المبسوط/٤٠٩، غرائب القرآن ٢٦/٢٨، المحرر ١٣/٤٠٨، زاد المسير ٧/٤٠٧، روح المعاني ٢٦/٦٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٥٧، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

(٤) البحر ٨/٨٢، القرطبي ١٦/٢٦٤، روح المعاني ٢٦/٦٩، الدر المصون ٦/١٥٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٨٩.

(٥) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٩٤، المهذب ٢/٢٤٠، البدور الزاهرة/٢٩٦.

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ۝٢٤﴾

ٱلْقُرْءَانَ - تكررت مراراً قراءة ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمز «القُرَان»[١].

أَقْفَالُهَآ - قراءة الجماعة «أقفالها» جمع «قُفْل».

- وقرئ «أَقْفُلُها»[٢] بالجمع على أَفْعُل، قال العكبري: وهو شاذ، والمشهور هو المعروف في هذه اللغة.

- وقرئ «إقفالها»[٣] بكسر الهمزة على أنه مصدر من «أَقْفَل».

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ۙ ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ۝٢٥﴾

أَدْبَٰرِهِم - قرأه بالإمالة[٤] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان، برواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان وعليه المغاربة.

تَبَيَّنَ لَهُمُ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٥] النون في اللام وبالإظهار.

ٱلْهُدَى - قرأه بالإمالة[٦] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٢/ ٤٠، النشر ١/٤١٤، الإتحاف/٦١، ٣٩٤.

(٢) البحر ٨/٨٣، مختصر ابن خالويه/١٤٠، سر الصناعة/٦٠٨، وفي التاج واللسان/قفل «وقرأ بعضهم أم على قلوب أَقْفُلُها حكى ذلك ابن سيده عن ابن جني»، وانظر المحكم/قفل. روح المعاني ٢٦/٧٤، الدر المصون ٦/١٥٥.

(٣) البحر ٨/٨٣، الكشاف ٣/١٣٢، حاشية الشهاب ٨/٤٩، الدر المصون ٦/١٥٥، روح المعاني ٢٦/٧٤، فتح القدير ٥/٣٨.

(٤) النشر ٢/٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢/ ٢٤٠، البدور الزاهرة/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢١١.

(٥) النشر ١/ ٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/ ٢٤١، البدور الزاهرة/٢٩٦.

(٦) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/ ٢٤٠، البدور الزاهرة/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

سَوَّلَ لَهُمْ
- قراءة الجماعة «سَوَّل لهم»(١) مبنياً للفاعل.
- وقرأ زيد بن علي ويعقوب «سُوِّل لهم»(١) مبنياً للمفعول، أي الشيطان زين لهم اتّباعه.
- وأدغم(٢) اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

وَأَمْلَىٰ لَهُمْ
- قرأ علي بن أبي طالب وابن مسعود وزيد بن ثابت والأعمش والنخعي وأبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «أَمْلَى»(٣) بفتح الهمزة واللام.
- وقرأ ابن سيرين والجحدري وشيبة وعيسى بن عمر وابن أبي إسحاق وأبو جعفر ومجاهد والخفاف عن أبي عمرو والأعرج وعيسى الهمداني وزيد عن يعقوب «وأُمْلِيَ لهم»(٣) مبنياً للمفعول، أي أُمْهِلوا ومُدَّ في أعمارهم .

---

(١) البحر ٨٣/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٠ ـ ١٤١، بعض السلف، الكشاف ١٣٢/٣، حاشية الشهاب ٤٩/٨، روح المعاني ٧٦/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٩٠/٢، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٤١/٢، البدور الزاهرة/٢٩٦.

(٣) البحر ٨٣/٨، التيسير/٢٠١، النشر ٣٧٤/٢، الإتحاف/٣٩٤، السبعة/٦٠١، المحرر ٤١١/١٣، معاني الفراء ٦٣/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٧/٢، القرطبي ٢٤٩/١٦ ـ ٢٥٠، شرح الشاطبية/٢٨٦، الحجة لابن خالويه/٣٢٨، زاد المسير ٤٠٩/٧، العكبري ١١٦٤/٢، حجة القراءات/٦٦٧ ـ ٦٦٨، التبصرة/٦٧٨ ـ ٦٧٩، مجمع البيان ٤٠/٢٦، التبيان ٣٠١/٩، الكشاف ١٣٢/٣، المحتسب ٢٧٢/٢، الرازي ٦٦/٢٨، الطبري ٣٧/٢٦، إعراب النحاس ١٧٨/٣، معاني الزجاج ٦٣/٣ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٥/٢، الكافي/١٧٢، المكرر/١٢٥، إرشاد المبتدي/٥٦٠، غرائب القرآن ٢٨/٢٦، المبسوط/٤٠٨، العنوان/١٧٦، حاشية الشهاب ٤٩/٨، حاشية الجمل ١٥٠/٤، إيضاح الوقف والابتداء/٨٩٨، بصائر ذوي التمييز/ملو، روح المعاني ٧٦/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٨/٢، فتح القدير ٣٩/٥، المفردات/ملا.

ونائب الفاعل «لهم» وقيل ضمير الشيطان.

- وقرأ مجاهد وابن هرمز والأعمش وسلاّم والمطوعي ورويس عن يعقوب والجحدري وسهل «وأُمْلِيْ لهم»[1] بهمزة المتكلم مضارع «أَمْلَى»، أي: وأنا أُنظِرُهم، واختاره أبو حاتم.

ويجوز أن يكون ماضياً «أُمْلِيَ» سكنت منه الياء.

- وفي مفردات الراغب أنه قرئ «أَمْـلأَ لهم»[2]، من قولهم: أمليتُ الكتاب عليه إملاءً، ويغلب على ظني أن محقق هذا الكتاب أخطأ في قراءة النص وأن الصواب «أُملي لهم...»! وهي القراءة السابقة.

- وقرأ «أَمْلَى»[3] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وإسماعيل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

قال ابن عطية: «وأمال ابن كثير وشبل وابن مصرف أَمْلَى». ولم أجد مثل هذا عند غيره.

---

(١) البحر ٨٣/٨، القرطبي ٢٤٩/١٦، النشر ٣٧٤/٢، زاد المسير ٤٠٩/٧، معاني الفراء ٦٣/٢، المحتسب ٢٧٢/٢، حاشية الشهاب ٤٩/٨، الإتحاف/٣٩٤، التبيان ٣٠١/٩، مجمع البيان ٤٠/٢٦، معاني الزجاج ١٤/٥، المبسوط/٤٠٨، إرشاد المبتدي/٥٦٠، الرازي ٦٦/٢٨، إعراب النحاس ١٧٩/٣، المكرر/١٢٥، الطبري ٣٧/٢٦، حاشية الشهاب ٤٩/٨، إيضاح الوقف والابتداء/٨٩٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٥/٢، غرائب القرآن ٢٨/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان /٥٥٨، المحرر ٤١١/١٣، المفردات/ملأ.

(٢) المفردات/ملا. طبعة سيد كيلاني، ومثله في طبعة خلف الله، وقد نقل عن سابقه، ورجعتُ إلى مخطوطين لهذا الكتاب، فلم أجد هذه القراءة، بل النص فيه «ومن قرأ: أُملي لهم: فمن قوله: أمليت الكتاب إملاء»، وكذلك جاءت في تحقيق صفوان داوودي!

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٢٥، إرشاد المبتدي/٥٦٠، إعراب النحاس ١٧٩/٣، المهذب ٢٤٠/٢، البدور الزاهرة/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان /٥٥٨، المحرر ٤١١/١٣.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ ٱلْأَمْرِۖ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ٢٦

إِسْرَارَهُمْ ـ قرأ حفص عن عاصم وجبلة عن المفضل عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن وثاب وطلحة بن مصرف وعيسى ابن عمر والوليد عن يعقوب «إسرارهم»(١) بكسر الهمزة، وهو مصدر «أَسَرَّ».

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وأبو جعفر ويعقوب «أَسرارهم»(١) جمع سِر، مثل حِمْل وأَحْمَال، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ ٢٧

تَوَفَّتْهُمُ ـ قرأ الأعمش والمطوعي «تَوَفّاهم»(٢) بألف بعد الفاء بدل التاء، فاحتمل هذا أن يكون ماضياً، واحتمل أن يكون مضارعاً حذفت منه التاء «تتَوَفّاهم».

ـ وقراءة الجماعة «تَوَفّتهم» بالتاء بعد الفاء، فعلاً ماضياً.

---

(١) البحر ٨٣/٨، النشر ٣٧٤/٢، التيسير/٢٠١، الإتحاف/٣٩٤، الحجة لابن خالويه/٣٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٨/٢، الطبري ٣٨/٢٦، إعراب النحاس ١٧٩/٣، السبعة/٦٠١، القرطبي ٢٥٠/١٦، شرح الشاطبية/٢٨٦، غرائب القرآن ٢٨/٢٦، حجة القراءات/٦٦٩، مجمع البيان ٤٣/٢٦، التبيان ٣٠٤/٩، الرازي ٦٧/٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٦/٢، التبصرة/٦٧٩، المكرر/١٢٥، الكافي/١٧٣، العنوان/١٧٦، زاد المسير ٤٠٩/٧، المبسوط/٤٠٩، إرشاد المبتدي/٥٦٠، المحرر ٤١٢/١٣، الشهاب ـ البيضاوي ٥٠/٨، حاشية الجمل ١٥٢/٤، معاني الفراء ١٣/٢، ٦٣/٣، الكشاف ٩٧/٢ و١٣٢/٣، معاني الزجاج ٤٩/٣، ١٤/٥، روح المعاني ٧٦/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٨/٢، فتح القدير ٣٩/٥، غاية الاختصار/٦٦١.

(٢) البحر ٨٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٤١: «تَوَقاهم»، كذا بالقاف، وهو خطأ من الناسخ، الكشاف ١٣٣/٣، فتح القدير ٣٩/٥، الإتحاف/٣٩٤، الدر المصون ١٥٦/٦.

ﵟذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُواْ مَآ أَسۡخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُواْ رِضۡوَٰنَهُۥ فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡ ٢٨ﵞ

رِضۡوَٰنَهُۥ - قرأ أبو بكر عن عاصم والحسن «رُضوانه»[1] بضم الراء.

- وقراءة الجماعة «رِضوانه» بكسرها.

والقُرّاء كُثُر، وليس كما ذكروا هنا.

وتقدَّم هذا في الآيتين/١٥ و ١٦٢ من آل عمران، والتفصيل الجيد في الموضع الأول.

ﵟوَلَوۡ نَشَآءُ لَأَرَيۡنَٰكَهُمۡ فَلَعَرَفۡتَهُم بِسِيمَٰهُمۡۚ وَلَتَعۡرِفَنَّهُمۡ فِي لَحۡنِ ٱلۡقَوۡلِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ أَعۡمَٰلَكُمۡ ٣٠ﵞ

نَشَآءُ - تكررت القراءات في الوقف عليه، وانظر الآية/٢١٣ من سورة البقرة، والآية/٨٧ من سورة هود.

بِسِيمَٰهُمۡ - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

وسبقت الإمالة فيه في الآية/٢٧٣ من سورة البقرة.

وَلَتَعۡرِفَنَّهُمۡ - قراءة الجماعة بالتاء على الخطاب «ولتعرفنّهم».

- وقرئ «ولنعرفنّهم»[2] بالنون، أي ولنعلمن نفاقهم.

---

(١) البحر ٣٩٩/٢، وانظر ٤٢١/٣، حجة القراءات/١٥٧، التيسير/٨٦، السبعة/٢٠٢، والإتحاف/١٧٢، ٣٩٤، النشر ٢٣٨/٢، المكرر/١٢٥، وفي البحر ٣٩٨/٢: كسر رائه لغة أهل الحجاز، وضمها لغة تميم وبكر وقيس وغيلان. المبسوط/١٦١، إرشاد المتبدي/٢٥٩، التبصرة/٤٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٧/١، العنوان/٧٨.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤٩٢/٢.

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ٣١﴾

وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ

ـ قرأ الجمهور «ولنبلونكم حتى نعلمَ...»[1] ، بالنون فيهما.

ـ وقرأ أبو بكر عن عاصم والمفضل عنه أيضاً وأبو جعفر الباقر، وحماد وروح بخلاف عنه «وليبلونكم حتى يعلم»[1] بالياء فيهما، أي: الله سبحانه وتعالى، وهو التفات.

وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ

ـ قراءة الجمهور بنون العظمة «ونَبْلُوَ أخباركم»[1].

ـ وقرأ أبو بكر عن عاصم وأبوجعفر الباقر «ويبلوَ أخباركم»[1] بالغيب على نَسَق قراءتهما في الفعلين السابقين.

ـ وقرأ رويس عن يعقوب وابن مهران عن روح وعمار عن سليم عن حمزة «ونَبْلُوْ»[2] بالنون، وإسكان الواو تخفيفاً من الفتح، أو على تقدير: ونحن نبلو.

ـ وقرأ الأعمش «ويَبْلُوْ»[3] بالواو الساكنة والياء في أوله، وذلك على القطع كالقراءة السابقة.

---

(١) البحر ٨/٨٥، التيسير/٢٠١، النشر ٢/٣٧٥، القرطبي ١٦/٢٥٤، الحجة لابن خالويه/٣٢٩، الإتحاف/٣٩٤، حجة القراءات/٦٧٠، شرح الشاطبية/٢٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٧٨، زاد المسير ٧/٤١١، السبعة/٤٨٥، التبيان ٩/٣٠٦، مجمع البيان ٢٦/٤٥، الكشاف ٣/١٣٣، الطبري ٢٦/٣٩، المحرر ١٣/٤١٧، العنوان/١٧٦، الكافي/١٧٣، المكرر/١٢٥، إرشاد المبتدي/٥٦٠، غرائب القرآن ٢٦/٢٨، المبسوط/٤٠٩، التبصرة/٦٧٩، البيضاوي ـ الشهاب ٨/٥٠، حاشية الجمل ٤/١٥٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٢٦، روح المعاني ٢٦/٧٨، فتح القدير ٥/٤٠، غاية الاختصار/٦٦١، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

(٢) البحر ٨/٨٥: «أويس» كذا وهو تصحيف رويس، الإتحاف/٣٩٤، إرشاد المبتدي/٥٦٠، النشر ٢/٣٧٥، الكشاف ٣/١٣٣، المبسوط/٤٠٩، مجمع البيان ٢٦/ ، غرائب القرآن ٢٦/٢٨، القرطبي ١٦/٢٥٤، حاشية الشهاب ٨/٥٠، المحرر ١٣/٤١٧، التذكرة في القراءات الثمان/٥٥٩، زاد المسير ٧/٤١١، فتح القدير ٥/٤٠، روح المعاني ٢٦/٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٥٩، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

(٣) البحر ٨/٨٥، روح المعاني ٢٦/٧٨، الدر المصون ٦/١٥٨.

أَخۡبَارَكُمۡ - قرأ معاذ القارئ وأيوب السختياني «أخياركم»[1] بالياء جمع «خير»، أي أفاضلكم.

- وقرأه الجماعة «أخباركم» بالباء الموحدة جمع «خبر».

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗا وَسَيُحۡبِطُ أَعۡمَٰلَهُمۡ ٣٢﴾

تَبَيَّنَ لَهُمُ - سبق إدغام النون في اللام في الآية/٢٥ من هذه السورة.

ٱلۡهُدَىٰ - سبقت الإمالة فيه في الآية/٢٥ من هذه السورة.

شَيۡـٔٗا - تقدّمت قراءة الوقف عليه، انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة، والآية/٣ من سورة الفرقان.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡ ٣٤﴾

يَغۡفِرَ - قرأ بترقيق[2] الراء الأزرق وورش.

﴿فَلَا تَهِنُواْ وَتَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلۡمِ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمۡ وَلَن يَتِرَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ ٣٥﴾

فَلَا تَهِنُواْ - أثبت ابن خالويه قراءة علي بن أبي طالب والسلمي «ولاتهنوا»[3] بالواو.

- وقراءة الجماعة «فلا تهنوا» بالفاء.

فَلَا تَهِنُواْ وَتَدۡعُوٓاْ - وقرأ علي بن أبي طالب والسلمي «... أو تَدَّعُوا[4] »[5] أي تفتروا من ادَّعى أو بمعنى دعوا، وأو: بدلاً من الواو في قراءة الجماعة، وعند

---

(١) زاد المسير ٧/٤١١ - ٤١٢، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٩٣.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٤١، البدور الزاهرة/٢٩٦.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤١.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٤١، ذكر «أو» عنهما في موضع الواو ولم يذكره غيره.

(٥) البحر ٨/٥٨، مختصر ابن خالويه/١٤١، المحتسب ٢/٢٧٣، الكشاف ٣/١٣٣، حاشية الشهاب ٩/٥١، المحرر ١٣/٤٢٠، روح المعاني ٢٦/٨٠، فتح القدير ٥/٤١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٩٣.

العكبري: «وتَدّعوا» بتشديد الدال من الدعوى، ويجوز أن يكون أراد التكثير.

ـ وقراءة الجماعة «فلا تهِنُوا وتَدْعوا»، مضارع: دعا.

ٱلسَّلْمِ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم والكسائي وأبو جعفر «السَّلْمِ»[1] بفتح السين وسكون اللام.

ـ وقرأ الحسن وأبو رجاء والأعمش وعيسى بن عمر وطلحة ويعقوب وخلف وحمزة وأبو بكر عن عاصم وابن محيصن وحماد «السِّلْمِ»[1] بكسر السين وسكون اللام.

وسبق هذا في الآية/٢٠٨ من سورة البقرة، و/٦١ من سورة الأنفال.

ـ وقرأ السّلمي «السَّلَمِ»[2] بفتح السين واللام، وسبقت في آية سورة البقرة على أنها قراءة الأعمش.

وَلَن يَتِرَكُمْ ـ قرأ بترقيق[3] الراء الأزرق وورش.

إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴿٣٦﴾

ٱلدُّنْيَا ـ سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

وَإِن تُؤْمِنُوا۟ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

(١) البحر ٢/١٢٠، ٨٥/٨، الإتحاف/١٥٦، ٣٩٥، السبعة/٦٠١، حجة القراءات/٦٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٧٩، زاد المسير ٧/٤١٣، التيسير/٢٠١، النشر ٢/٢٢٧، التبصرة/٦٧٩، المبسوط/٤٠٩، الحجة لابن خالويه/٩٥، ٣٢٩، الكشاف ٣/١٤٣، العنوان/١٧٦، المكرر/١٢٥، الكافي/١٧٣، إرشاد المبتدي/٥٦٠، حاشية الجمل ٤/١٥٤، التبيان ٩/٣٠٦، غرائب القرآن ٢٦/٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٢٦، المحرر ١٣/٤٢١، روح المعاني ٢٦/٨٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٥٩.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٤١، وانظر حاشية القراءة في آية سورة البقرة ومراجعها.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٤١، البدور الزاهرة/٢٩٦.

«تومنوا»[1] بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «تؤمنوا».

يُؤْتِكُمْ - القراءة فيه من حيث إبدال الهمز وتحقيقه كالكلمة السابقة «تؤمنوا».

إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ ﴿٣٧﴾

وَيُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ - قراءة الجمهور «ويُخْرِجْ أضغانكم»[2] بضم الياء وكسر الجيم من أخرج، وجزم آخره لأنه جواب الشرط.

- وقرأ أبو معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو والحلواني وأبو حاتم عن عيسى «ويُخْرِجُ...»[3] بضم الجيم رفعاً بمعنى: وهو يُخْرِج، وذلك على الاستئناف.

- وقرأ الجحدري وأبو معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو وأُبَيّ بن كعب وأبو رزين وعكرمة وابن السميفع وابن محيصن والوليد بن حسان عن يعقوب «وتخرُجُ أضغانُكم»[4] بالتاء المفتوحة وضم الراء والجيم، أضغانُكم: بالرفع على القطع والاستئناف.

- وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن سيرين وابن محيصن واليماني وحميد وأيوب ابن المتوكل «وتَخْرُجْ أضغانُكم»[5] بتاء التأنيث مفتوحة، وجزم آخره عطفاً على جواب الشرط.

---

(١) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، وانظر ص/٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.
(٢) البحر ٨٦/٨، معاني الزجاج ١٧/٥، المحرر ٤٢٤/١٤.
(٣) البحر ٨٦/٨، القرطبي ٢٥٧/١٦، المحتسب ٢٧٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٤١، مجمع البيان ٤٧/٢٦، المحرر ٤٢٤/١٣، الكشاف ١٣٤/٣، معاني الزجاج ١٧/٥، روح المعاني ٨١/٢٦، فتح القدير ٤٢/٥.
(٤) البحر ٨٦/٨، الكشاف ١٣٤/٣، القرطبي ٢٥٧/١٦، زاد المسير ٤١٤/٧، روح المعاني ٨١/٢٦، فتح القدير ٤٢/٥، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.
(٥) البحر ٨٦/٨، الكشاف ١٣٤/٣، مختصر ابن خالويه/١٤١، القرطبي ٢٥٧/١٦، الشهاب ـ البيضاوي ٥٢/٨، فتح القدير ٤٢/٥، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

ـ وقرأ ابن محيصن والوليد بن حسان عن يعقوب «ويَخْرُجْ أضغانُكم»[١] الفعل ثلاثي من «خرج»، وهو مجزوم الآخر على الجواب و«أضغانكم» رفع به.

ـ وقرأ الوليد بن حسان عن يعقوب الحضرمي وابن عباس «ونُخْرِجُ أضغانكم»[٢] بالنون المضمومة من «أخرج»، وأضغانكم: بالنصب، مفعول.

ـ وقرأ سعد بن أبي وقاص وابن عباس وابن يعمر «يُخْرَجْ أضغانُكم»[٣] بياء وفتح الراء.

ـ وقرأ عيسى «ويُخْرَجَ أضغانكم»[٤] بالنصب والبناء للمفعول.

ـ وقرأ ابن مسعود والوليد عن يعقوب، وعيسى بن عمر «ونُخْرِجَ أضغانكم»[٥] بالنون المضمومة ونصب الجيم على تقدير «أَنْ»، وهي معطوفة على مصدر متوهم، أي: يكن بخلكم وإخراج أضغانكم.

ـ وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن سيرين وابن محيصن وأيوب «ويَخْرُجَ أضغانُكم»[٦] بفتح الياء، أضغانكم: رفع به على الفاعلية.

ـ وروي عن ابن عباس ومجاهد وابن سيرين وابن محيصن وأيوب «وتُخْرَجْ أضغانُكم»[٧] بضم التاء وفتح الراء على مالم يُسَمَّ فاعله.

---

(١) الإتحاف/٣٩٤، الكشاف ١٣٤/٣، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.
(٢) البحر ٨٦/٨، القرطبي ٢٥٧/١٦، مختصر ابن خالويه/١٤١، الكشاف ١٣٤/٣، معاني الزجاج ١٧/٥، المحرر ٤٢٤/١٣، الشهاب ـ البيضاوي ٥٢/٨، فتح القدير ٤٢/٥، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.
(٣) زاد المسير ٤١٤/٧، روح المعاني ٨١/٢٦، الدر المصون ١٥٨/٦.
(٤) الدر المصون ١٥٨/٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٩٣/٢.
(٥) البحر ٨٦/٨، زاد المسير ٤١٤/٧، روح المعاني ٨١/٢٦ ـ ٨٢، الدر المصون ١٥٨/٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٩٣/٢.
(٦) المحرر ٤٢٤/١٣، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.
(٧) المحرر ٤٢٤/١٣.

- وقرأت فرقة «ويُخْرِجَ أضغانكم»(١).

قال ابن عطية: «بالنصب على معنى: يكن بخلٌ وإخراجٌ» قلتُ: مثل هذا التقدير عند ابن عطية يقتضي أن يكون ضبط الفعل «يَخْرُجَ» بفتح الياء، وهي قراءة ابن عباس ومن معه.

هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾

هَٰٓأَنتُمْ (٢)

- قرأ بتحقيق الهمزة بعد الألف «هاأنتم» ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب والبزي وقنبل وابن فليح والأصبهاني واليزيدي.

- وقرأ بإثبات الألف بعد الهاء وتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وقالون والأصبهاني وابن مهران عن هبة الله ورويس بخلاف عنه وورش من طريق الأزرق، وهو يَمُدُّ مَدّاً مشبعاً على أصله.

- وقرأ ورش والأزرق والأصبهاني والمطوعي وابن كثير ويعقوب وقنبل بحذف الألف وتسهيل الهمزة بعد الهاء مثل: هَءَنْتُم على وزن فَعَلْتُم.

- وقرأ ورش والأزرق بإبدال الهمزة ألفاً محضة، فيجتمع مع النون وهي ساكنة فتمدّ الألف مَدّاً مشبعاً لالتقاء الساكنين.

- وروى ابن مجاهد عن قنبل، وأحمد بن يزيد الحلواني والقواس وابن شنبوذ والبزي وبكار بحذف الألف وتحقيق الهمز فتصير مثل

---

(١) المحرر ٤٢٤/١٣.

(٢) البحر ٤٨٥/٢ ـ ٤٨٦، المكرر/١٢٥، الإتحاف/١٧٥ ـ ١٧٦، ٣٩٥، السبعة/٢٠٧، ٦٠٢، النشر ٤٠٠/١ ـ ٤٠٢، المبسوط/١٦٤ ـ ١٦٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٩/٢. وانظر حاشية آية سورة آل عمران/٦٦ فالمراجع فيها.

سألتم «هأنتم».

ـ وقراءة حمزة في الوقف بوجهين:

١ ـ تحقيق الهمز.

٢ ـ تسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ مع المدّ والقصر، وانظر الآية/٦٦ من سورة النساء.

هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ ـ القراءات التي سبقت في «هاأنتم» هي في حال الوقف عليها، أما في حال وصلها بـ «هؤلاء» فقد ذكر فيها صاحب المكرر مايلي[1]:

١ ـ قالون وأبو عمرو بقصر «هاأنتم» و «هؤلاء» ومَدّهما، وبقصر الأول ومَدّ الثاني.

٢ ـ وقرأ ورش بتسهيل الهمزة بعد الهاء، ويبدلها أيضاً حرف مَدّ، ويمدّ «هؤلاء» بلا خلاف.

٣ ـ وقرأ ابن كثير بقصر «هؤلاء» بلا خلاف.

٤ ـ وقرأ الباقون بتحقيق الهمز ومَدّ «هاأنتم وهؤلاء».

هَٰٓؤُلَآءِ ـ إذا وقف[2] حمزة على «هؤلاء» فله خمسة وعشرون وجهاً: خمسة في الأول، وخمسة في الثانية، وخمسة بخمسة خمسة وعشرون.

الخمسة في الخمسة: التسهيل مع المد والقصر، والبدل واواً مع المدّ والقصر، والتحقيق مع المدّ.

الخمسة في الثانية: المدّ والتوسط والقصر مع البدل، والمدّ والقصر مع التسهيل والرَّوْم.

وهشام: يَمدُّ في الخمسة الثانية المذكورة لاغير.

قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ ـ قرأ بإخفاء[3] التنوين في الغين أبو جعفر.

---

(١) المكرر/١٢٥، الإتحاف/١٧٦، النشر ٤٢٧/١، ٤٣٤، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٦/٢.

(٢) المكرر/١٢٥، المهذب ٢٤٢/٢.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

٤٨ سُورَةُ ٱلْفَتْحِ

مدنية

(٤٨)

سُورَةُ الفَتْح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ﴿٢﴾

لِّيَغۡفِرَ ـ قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش.

لِّيَغۡفِرَ لَكَ ـ قرأ بإدغام[2] الراء في اللام وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

مَا تَقَدَّمَ مِن ـ قرأ بإدغام[3] الميم في الميم وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

تَأَخَّرَ قرأ حمزة في الوقف بالتسهيل[4] بَيْنَ بَيْنَ، أي: بين الهمزة والألف.
وحكي إبدال الهمزة ألفاً، وهو مخالف للقياس، ويحتاج إلى سماع.

صِرَٰطٗا[5] ـ قراءة الجماعة فيه بالصاد «صراطاً».
ـ وقرأه «سراطاً» بالسين قنبل بخلاف عنه ورويس وابن محيصن والشنبوذي.
ـ وقرأ بإشمام الصاد زاياً خلف عن حمزة، وهي لغة قيس.
وتقدَّم هذا مفصلاً في سورة الفاتحة في الجزء الأول.

هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِيمَٰنٗا مَّعَ إِيمَٰنِهِمۡۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٤﴾

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ـ سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً، مراراً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٤٢، البدور الزاهرة/٢٩٧.
(٢) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٢٤٤، البدور الزاهرة/٢٩٨.
(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٤٤، البدور الزاهرة/٢٩٨.
(٤) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.
(٥) الإتحاف/١٢٣، ٣٩٥، النشر ١/٢٧١ ـ ٢٧٢.

لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾

ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ انظر القراءة فيهما بإبدال الهمزة الساكنة واواً في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[1] بإدغام التاء في الجيم.

وَيُكَفِّرَ ـ قرأ بترقيق[2] الراء الأزرق وورش.

سَيِّـَٔاتِهِمْ ـ تقدم وقف حمزة، انظر الآية/٨١ و ٢٧١ من سورة البقرة.

وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾

ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ

ـ قراءة الجماعة «... السَّوْء»[3] بفتح السين.

ـ وقرأ هارون عن أبي عمرو ومجاهد والحسن «... السُّوء»[3] بضم السين.

قال الزجاج: «ولاأعلم أحداً قرأ بها، وقد قيل أيضاً أنه قُرئ به».

قال الأزهري معقباً على كلام الزجاج: «قوله: لاأعلم... وَهم».

---

(١) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢٤٤/٢، البدور الزاهرة/٢٩٨.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٤٢/٢، البدور الزاهرة/٢٩٧.

(٣) البحر ٩١/٨، معاني الزجاج ٢٠/٥، الكشاف ١٣٦/٣، القرطبي ٢٦٥/١٦، حاشية الجمل ١٥٩/٤، وفي الإتحاف/٣٩٥، تحدث عن «دائرة السوء»، ثم قال: «وخرج: «ظن السَّوء» الأول والثالث المتفق على فتحها، ومثل هذا في النشر ٢٨٠/٢، والكشف عن وجوه القراءات ٥٠٥/١، حيث ذكر الإجماع على الفتح، وكذا حاشية الجمل ١٥٩/٤، التبيان ٣١٧/٩، وفي مختصر ابن خالويه/١٤٢، ذكر رواية هارون عن أبي عمرو ومجاهد ووضع المحقق هذا للآية القادمة/١٢، ولافرق بين الموضعين؛ ولذا أثبتها هنا، وأحلتُ عليه في الموضع الثاني، روح المعاني ٩٥/٢٦، وانظر التهذيب والتاج واللسان/سوأ، فتح القدير ٤٦/٥، زاد المسير ٤٢٦/٧.

وقال الزمخشري: «المفتوح غَلَب في أن يضاف إليه مايُراد ذَمُّه من كل شيء، وأما السُّوء ـ بالضم ـ فجارٍ مجرى الشرّ الذي هو نقيض الخير...؛ ولذلك أُضيف الظن إلى المفتوح لكونه مذموماً...».

عَلَيْهِمْ ـ سبقت القراءة فيه بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

دَآئِرَةُ ـ قرأ الأزرق وورش[1] بترقيق الراء.

دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والحسن ومجاهد وابن محيصن واليزيدي «دائرة السُّوء»[2] بضم السين.

ـ وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وشبل عن ابن كثير «دائرة السَّوء»[2] بفتح السين.

قال الفراء: «والسَّوْءُ أَفْشَى في اللغة وأكثر، وقلّما تقول العرب دائرة السُّوء».

وقال الطبري: «... والفتح في السين أعجب إليّ من الضم؛ لأن العرب تقول: هو رجل سَوْء بفتح السين، ولاتقول: هو رجل سُوء».

ـ وقرأ الأزرق وورش بمدّ الواو والتوسط.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام عليهما فلهما:

١ ـ الوقف على الواو الساكنة من غير همز.

٢ ـ ولهما الرَّوْم مع كسر الواو «السَّوِ».

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) البحر ٩١/٥، و٩١/٨، الطبري ٤٦/٢٦، إعراب النحاس ١٨٧/٣، الكافي/١٧٣، حاشية الشهاب ٥٧/٨، السبعة/٣١٦، ٦٠٣، المبسوط/٢٢٨، الإتحاف/٢٤٤، ٣٩٥، التبصرة/٥٢٨ ـ ٥٢٩، التيسير/١١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٧/٢، المكرر/١٢٥ ـ ١٢٦، العنوان/١٠٣، ١٧٧، النشر ٢٨٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠٥/١، حجة القراءات/٦٧٠، إرشاد المبتدي/٣٥٥، القرطبي ٢٦٥/١٦، التبيان ٢١٧/٩، الحجة لابن خالويه/٣٢٩، الكشاف ١٣٦/٣، معاني الفراء ٤٤٩/١ ـ ٤٥٠، ٦٥/٣، المحرر ٤٣٦/١٣، اللسان والتاج والتهذيب/سوأ، روح المعاني ٩٥/٢٦.

٣ ـ ولهما تشديد الواو ساكنة «السوّ».

٤ ـ وتشديد الواو مكسورة «السوِّ».

وأما في الوصل: فلهما وجه واحد مع الهمزة.

وسبق هذا كله مفصلاً في الآية/٩٨ من سورة التوبة.

مَصِيرًا ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء.

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝٨﴾

مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ـ قرأ بترقيق[1] الراء فيهما الأزرق وورش.

﴿لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝٩﴾

لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ـ قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وهي رواية عبيد عن هارون عن أبي عمرو «لتؤمنوا»[2] بتاء الخطاب، وهي اختيار أبي حاتم.

ـ وقرأ أبو جعفر وأبو حيوة وابن محيصن واليزيدي والحسن وابن كثير وأبو عمرو «ليؤمنوا»[2] بالياء على الغيبة، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٤٢/٢، البدور الزاهرة/٢٩٧.

(٢) البحر ٩١/٨، السبعة/٦٠٣، الإتحاف/٣٩٥، التبصرة/٦٧٩، مجمع البيان ٥٥/٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٠/٢، القرطبي ٢٦٦/١٦، النشر ٣٧٥/٢، شرح الشاطبية/٢٨٧، التيسير/٢٠١، الحجة لابن خالويه/٣٢٩، الطبري ٤٦/٢٦ ـ ٤٧، فتح القدير ٤٧/٥، حجة القراءات/٦٧١، إعراب النحاس١٨٨/٣، التبيان ٣١٧/٩، الكشاف ١٣٦/٣، العكبري ١١٦٥/٢، معاني الزجاج ٢١/٥، المحرر ٤٤٠/١٣، الكافي/١٧٣، العنوان/١٧٧، المبسوط/٤١٠، المكرر/١٢٦، حاشية الجمل ١٦٠/٤، إرشاد المبتدي/٥٦١، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٧/٢، حاشية الشهاب ٥٨/٨، غرائب القرآن ٣٨/٢٦، زاد المسير ٤٣٧/٧، روح المعاني ٩٦/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٠/٢.

«ليومِنوا»[1] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف «لتومنوا» بالتاء والواو.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «لتؤمنوا».

وَتُعَزِّرُوهُ ـ قرأ أبو جعفر وأبو حيوة وابن محيصن واليزيدي والحسن وابن كثير وأبو عمرو «ويُعَزِّروه»[2] بالياء على الغيبة.

ـ وقراءة باقي السبعة «وتُعَزِّروه»[3] بالتاء على الخطاب، وهي رواية عبيد عن هارون عن أبي عمرو.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «يَعَزِّروه»[3] بفتح الياء والعين والزاي مشدداً والأصل يعتزروه فأبدل من التاء الثانية زاياً.

ـ وقرأ الجحدري «وتَعْزُروه»[4] بفتح التاء وضم الزاي خفيفة.

وتقدّمت قراءته بالتخفيف في الآية/١٢ من سورة المائدة «عَزَرتموهم».

ـ وقرأ الجحدري وجعفر بن محمد «وتَعْزِروه»[5] بفتح التاء وكسر الزاي خفيفة.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٣٤١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) انظر المراجع في حاشية القراءة «لتؤمنوا» التي سبقت.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٥، قلتُ: وقوله أبدل من التاء الثانية زاياً، يقتضي أن تكون القراءة: تَعَزِّروه، كذا بالتاء في أوله.

(٤) البحر ٣/٤٤٤، ٨/٩١، المحتسب ٢/٢٧٥، شرح الشاطبية/٢٨٧، المحرر ٤/٣٨٥، مختصر ابن خالويه/١٤١، الكشاف ٣/١٣٦، مجمع البيان ٥٦/٥٥، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٥٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٢٧، روح المعاني ٢٦/٩٦.

(٥) البحر ٨/٩١، مختصر ابن خالويه/٤٦: «ابن أبي جعفر بن محمد»، ولعل الصواب عن أبي جعفر بن محمد...، وفي ص/١٤١، ذكر عن الجحدري واليماني وجعفر بن محمد «تعزّروه» كذا جاء الضبط، ثم ذكر التخفيف «تعزِروه وتعزُروه» ثم قال: عنه الثلاثة وجوه. الكشاف ٣/١٣٦، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٥٨، المحرر ١٣/٤٤٠، روح المعاني ٢٦/٩٦.

ـ وذكر الزمخشري أنه قرئ «وتُعْزِروه»[1] بضم التاء والتخفيف من «أَعْزَر»، وعزاه ابن خالويه إلى الجحدري.

ـ وقرأ ابن عباس واليماني والجحدري «وتُعَزِّزوه»[2] بزاءين من العِزَّة.

ـ وذكر صاحب الفتح هذه القراءة عن ابن عباس ولكن بالياء في أوله «يُعَزِّزوه»[3]، وكذا جاءت عند ابن جني، وذكرها ابن الجوزي قراءة لعلي بن أبي طالب وابن السميفع، أي يصيرونه عزيزاً.

وَتُوَقِّـرُوهُ ـ قرأ أبو حيوة وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي والحسن وابن كثير وأبو عمرو «ويُوَقِّروه»[4] بالياء على الغيبة.

ـ وقرأ باقي السبعة بتاء الخطاب «وتُوَقِّروه»[4]، وهي رواية عبيد عن هارون عن أبي عمرو.

ـ وقرئ «وتُوْقِرُوه»[5] بضم التاء والراء خفيفة من أَوْقَرَ.

وَتُسَبِّحُوهُ ـ قرأ أبو جعفر وأبو حيوة وابن محيصن واليزيدي والحسن وابن كثير وأبو عمرو «ويُسَبِّحوه»[6] بالياء على الغيبة.

ـ وقرأ الباقون «وتُسَبِّحوه»[6] بالتاء على الخطاب، وهي رواية عبيد

---

(١) الكشاف ٣/١٣٦، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٥٨، حاشية الجمل ٨/١٦٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٢٧.

(٢) البحر ٨/٩١، الكشاف ٣/١٣٦، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٥٨، المحرر ١٣/٤٤، روح المعاني ٢٦/٩٦، الدر المصون ٦/١٦٠، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

(٣) فتح الباري ٨/٤٤٧، المحتسب ٢/٢٧٥: «اليمامي»، وهو تحريف اليماني على الأغلب، ولم ينتبه له محققو الكتاب. زاد المسير ٧/٤٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٩٤.

(٤) انظر حاشية: «ليؤمنوا» في أول الآية فالمراجع هي هي.

(٥) الكشاف ٣/١٣٦، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٥٨، روح المعاني ٢٦/٩٦.

(٦) انظر المراجع في حاشية «لتؤمنوا» في أول الآية.

عن هارون عن أبي عمرو.

ـ وقرأ عمر بن الخطاب «وتسبِّحوا اللّه»[(١)] بالتصريح بلفظ الجلالة.

ـ وفي بعض ماحكى أبو حاتم: «وتُسَبِّحون اللّه»[(٢)] بالنون.

ـ وذكر قتادة أنه في بعض القراءة «ويُسَبِّحوا اللّه»[(٣)].

ـ وقرأ ابن عباس «وليُسَبِّحوا اللّه»[(٤)].

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾

إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ. قرأ تَمام بن العباس بن عبد المطلب «إنما يبايعون لِلهِ»[(٥)]، أي: لأجل الله، والمفعول محذوف، أي: إنما يبايعونك لله.

ـ وقراءة الجماعة «إنما يبايعون اللّهَ»

أَيْدِيهِمْ ـ قراءة يعقوب بضم الهاء على الأصل «وأيديهُم»[(٦)].

ـ وقراءة الجماعة بالكسر من أجل الياء قبلها «أيديهِم».

يَنكُثُ ـ قراءة الجماعة «ينكُث»[(٧)] بضم الكاف.

ـ وقرأ زيد بن علي «ينكِثُ»[(٧)] بكسرها، وهي لغة.

---

(١) المحرر ٤٤١/١٣، روح المعاني ٩٦/٢٦.
(٢) المحرر ٤٤١/١٣.
(٣) الطبري ٤٧/٢٦.
(٤) المحرر ٤٤١/١٣.
(٥) البحر ٩٢/٨، المحتسب ٢٧٥/٢، الكشاف ١٣٧/٣، المحرر ٤٤٢/١٣، الدر المصون ١٦٠/٦.
(٦) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.
(٧) البحر ٩٢/٨، الكشاف ١٣٧/٣، الدر المصون ١٦٠/٦، روح المعاني ٩٧/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٩٥/٢.

أَوْفَىٰ[1]
- أماله حمزة والكسائي وخلف.
- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- وقراءة الباقين بالفتح.

عَٰهَدَ
- قرأ الجمهور «عاهَدَ»[2]، بألف وهاء مفتوحة بعدها.
- وقرئ «عَهِدَ»[2] بدون ألف، وبهاء مكسورة.

عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ
- قرأ حفص عن عاصم والزهري وابن محيصن وابن أبي إسحاق في رواية «... عليهُ اللهَ»[3] بضم الهاء على الأصل، وتفخيم اللام من لفظ الجلالة.
- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وابن أبي إسحاق وخلف والحسن «... عليهِ اللهَ»[3] بكسر الهاء مع ترقيق الاسم الجليل، والكسر لمجاورة الياء.
- وقرأ ابن أبي إسحاق «بما عاهد عليهُ اللهُ»[4] برفع لفظ الجلالة، على أنّ الله سبحانه وتعالى هو المعاهد.

فَسَيُؤۡتِيهِ
- قرأ أبو عمرو وعبيد عنه وعاصم وحمزة والكسائي ورويس وخلف وابن مهران عن روح واليزيدي والحميدي وابن مسعود

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٢٩٨.
(٢) البحر ٩٢/٨، الكشاف ٣٧/٣، الدر المصون ١٦١/٦، روح المعاني ٩٧/٢٦.
(٣) القرطبي ٢٦٨/١٦، النشر ٣٠٤/١ ــ ٣٠٥، الإتحاف/٢٤، ٢٩٢، ٢٩٥، المبسوط/٢٧٩، التيسير/١٤٤، إعراب النحاس ١٨٨/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٦٦/٢، ٢٨٠ - ٢٨١، حجة القراءات/٦٧٢، التبيان ٣١٩/٩، المكرر/١٢٦، الحجة لابن خالويه/٣٢٩ ــ ٣٣٠، العنوان/١٧٧، المحرر ٤٤٣/١٣، إرشاد المبتدي/٥٦١، التبصرة/٦٨٠، معاني الزجاج ٢٢/٥، حاشية الشهاب ٥٩/٨، السبعة/٣٩٤، ٦٠٣، فتح القدير ٤٨/٥، المحرر ٤٤٣/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٨/٢، روح المعاني ٩٧/٢٦، الدر المصون ١٦٠/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٠/٢.
(٤) المحرر ٤٤٣/١٣، الدر المصون ١٦١/٦.

«فسيؤتيه»[١] بالياء، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

ـ وقراءة أبي عمرو بإبدال الهمزة واواً بخلاف عنه وكذا حمزة في الوقف وتقدّم في أمثاله. وانظر الآية/٩ «لتؤمنوا...».

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعبيد عن هارون عن أبي عمرو وأبان عن عاصم وزيد بن علي وأبو جعفر ويعقوب «فسنؤتيه»[١] بالنون، واختارها الفراء وأبو معاذ.

فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا

ـ قرأ ابن مسعود «فسيؤتيه الله أجراً عظيماً»[٢] بالتصريح بالفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

ـ وفي قراءة الجماعة غير مُصَرّح به، وهو مفهوم من السياق، ومّن يؤتي أجراً عظيماً غيرُ الله؟!

ـ وجاءت القراءة عند ابن عطية «فسوف يؤتيه اللهُ...»[٣].

سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾

سَيَقُولُ لَكَ ـ أدغم اللام[٤] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ٩٢/٨، الإتحاف/٣٩٥، معاني الزجاج ٢٢/٥، السبعة/٦٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٨٠، القرطبي ٢٦٨/١٦، النشر ٣٧٥/٢، الكشاف ١٣٧/٣، شرح الشاطبية/٢٨٧، الحجة لابن خالويه/٣٢٩، كتاب المصاحف/٧١ «مصحف ابن مسعود»، التيسير/٢٠١، المحرر ٤٤٣/١٣، حجة القراءات/٦٧٤، التبصرة/٦٨٠، الكافي/١٧٣، المبسوط/٤١٠، العنوان/١٧٧، المكرر/١٢٦، غرائب القرآن ٣٨/٢٦، إرشاد المبتدي/٥٦١، مجمع البيان ٥٥/٢٦، زاد المسير ٤٢٨/٧، حاشية الجمل ١٦١/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٨/٢، فتح القدير ٤٨/٥، روح المعاني ٩٧/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٠/٢.

(٢) كتاب المصاحف/٧١ «مصحف ابن مسعود».

(٣) المحرر ٤٤٣/١٣: «وفي مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه....».

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٤٤/٢، البدور الزاهرة/٢٩٨، إعراب النحاس ١٨٩/٣.

شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا - قراءة الجماعة «شغلتنا...» مخففاً ثلاثياً.

- وقرأ إبراهيم بن نوح بن باذان عن قتيبة عن الكسائي وابن شنبوذ عنه أيضاً «شَغَّلتنا...»[1] بتضعيف الغين، وهو للتكثير.

فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا - قرأ أبو عمرو برواية السوسي واختلف عنه من رواية الدوري ووافقه ابن محيصن واليزيدي «فاستغْفِلّنا»[2] بإدغام الراء في اللام.

قال الزجاج: «ولايجيز سيبويه والخليل إدغام الراء في اللام، ولايحكون هذه اللغة عن أحد من العرب، ويذكرون أن إدغام الراء في اللام غير جائز لأن الراء عندهم حرف مكرر، فإذا أدغم في اللام بطل هذا الإشباع الذي فيه».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٩ من سورة محمد، والآية/٣١ من سورة الأحقا.

شَيْـًٔا - سبقت القراءة في الوقف عليه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة، والآية/١٣ من سورة الفرقان.

إِنْ أَرَادَ - قرأ ورش بنقل[3] حركة الهمزة إلى الساكن قبله وحذف الهمزة «إنَ راد».

- وقرأ خلف عن حمزة بالسكت[4] على الساكن قبل الهمزة وعدمه.

---

(١) البحر ٩٣/٨، مختصر ابن خالويه/١٤١، الكشاف ١٣٧/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٥٩/٨، غرائب القرآن ٣٨/٢٦، روح المعاني ٩٨/٢٦ «... بن بازان»، إعراب القراءات الشواذ ٤٩٥/٢، التقريب والبيان/ ٥٨ أ.

(٢) النشر ١٢/٢ ـ ١٣، الإتحاف/٢٩ ـ ٣٠، معاني الزجاج ٢٢/٥ ـ ٢٣، إعراب النحاس ١٨٩/٣.

(٣) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، المكرر/١٢٦.

(٤) النشر ٤٢٠/١، الإتحاف/٦١، المكرر/١٢٦.

ضَرًّا ـ قرأ الجمهور بفتح الضاد «ضَرّاً»[1] ، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويحيى بن وثاب والأعمش «ضُرّاً»[1] بضم الضاد.

والفتح والضم لغتان، ورَجّح أبو علي الضم.

ـ وفي مصحف ابن مسعود «إن أراد بكم سُوءاً»[2] .

أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ـ قراءة الجماعة «... نَفْعاً».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «... رحمةً»[3] .

تَعْمَلُونَ ـ قراءة المطوعي «تِعملون»[4] بكسر التاء، وتقدّم الحديث عن هذا في «نستعين» في سورة الفاتحة.

خَبِيرًا ـ وقرأ الأزرق وورش[5] بترقيق الراء.

بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾

بَلْ ظَنَنتُمْ ـ قرأ الكسائي وهشام بخلاف عنه بإدغام[6] اللام في الظاء.

---

(١) البحر ٩٣/٨، التيسير/٢٠١، النشر ٣٧٥/٢، الإتحاف/٣٩٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨١/٢، شرح الشاطبية/٢٨٧، زاد المسير ٤٢٩/٧، معاني الفراء ٦٥/٣، الحجة لابن خالويه/٣٣٠، كتاب المصاحف/٧١، «مصحف ابن مسعود»، الكشاف ١٣٧/٣، القرطبي ٢٦٨/١٦، السبعة/٦٠٤، حجة القراءات/٦٧٢، مجمع البيان ٥٨/٢٦، التبيان ٣٢٠/٩، التبصرة/٦٨٠، الطبري ٤٩/٢٦، المحرر ٤٤٤/١٣، إعراب النحاس ١٨٩/٣، المكرر/١٢٦، الكافي/١٧٣، فتح القدير ٤٨/٥، إرشاد المبتدي/٥٦٢، المبسوط/٤١٠، العنوان/١٧٧، غرائب القرآن ٣٨/٢٦، روح المعاني ٩٨/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٠/٢.

(٢) المحرر ٤٤٤/١٣.

(٣) كتاب المصاحف/٧١ «مصحف عبد الله بن مسعود».

(٤) وانظر الإتحاف/١٢٢.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٤٢/٢، البدور الزاهرة/٢٩٧.

(٦) الإتحاف/٢٨ ـ ٢٩، ٣٩٦، المكرر/١٢٦، النشر ٦/٢ ـ ٧، التبصرة والتذكرة/٩٦٠، البدور الزاهرة/٢٩٧، المهذب ٢٤٤/٢، غرائب القرآن ٣٨/٢٦.

وصَوّب صاحب النشر الإدغام عن هشام وقال: «إنه الذي عليه الجمهور».

- سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

إِلَىٰٓ أَهۡلِيهِمۡ - قراءة الجماعة «إلى أهليهم» بياء بعد اللام.

- وقرأه يعقوب بضم الهاء «أهليهُم»[1] وغيره بكسرها.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «إلى أهلهم»[2] بغير ياء.

وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ - قرأ الجمهور «وزُيِّن...»[3] مبنياً للمفعول، أي زينه الشيطان لهم.

- وقرئ «وزَيَّن...»[3] مبنياً للفاعل، أي الشيطان، أو فعلكم.

ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ[4] ذكرتُ من قبل عن أبي حيان أنه ذكر قراءة الحسن «السُّوء».

- وذكره ابن خالويه هنا قراءة لهارون عن أبي عمرو ومجاهد.

وأثبتُّ هؤلاء القراء مع الآية/٦ من هذه السورة.

وأغلب المراجع تذكر الاتفاق على فتح السين فيهما، فانظر هذا في ماسبق وتأمل!

وَمَن لَّمۡ يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَعِيرٗا ﴿١٣﴾

لَّمۡ يُؤۡمِنۢ - سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة «يؤمنون»، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣.

(٢) البحر ٩٣/٨، معاني الفراء ٦٥/٣، الكشاف ١٣٧/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٢، روح المعاني ٩٩/٢٦، الدر المصون ١٦١/٦.

(٣) البحر ٩٣/٨، الكشاف ١٣٧/٣، روح المعاني ١٠٠/٢٦، الدر المصون ١٦١/٦، فتح القدير ٤٨/٥.

(٤) انظر البحر ٩١/٨، ٩٣، ومختصر ابن خالويه/١٤٢، وانظر حاشية هذه القراءة ومراجعها والتعليق عليها في الآية/٦ في ماسبق.

لِلْكَٰفِرِينَ ـ سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات/١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

سَعِيرًا ـ قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش.

وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ
يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾

يَغْفِرُ لِمَن ـ أدغم الراء[2] في اللام أبو عمرو ويعقوب، وسبق هذا مفصلاً في الآية/٢٨٤ من سورة البقرة.

يَشَآءُ ـ تقدَّمت القراءة في الوقف عليه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

وَيُعَذِّبُ مَن ـ قرأ بإدغام[3] الباء في الميم أبو عمرو ويعقوب.

سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْۖ
يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبْلُۖ
فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَاۚ بَلْ كَانُوا۟ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾

لِتَأْخُذُوهَا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن عاصم «لتاخذوها»[4] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

أَن يُبَدِّلُوا۟ ـ قراءة الجمهور «أن يُبَدِّلوا» بياء الغائب.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٤٢، البدور الزاهرة/٢٩٧.
(٢) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٢٤٤، البدور الزاهرة/٢٩٨.
(٣) النشر ١/٢٨٧، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٢٤٤، البدور الزاهرة/٢٩٧.
(٤) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

- وقرأ ابن مسعود «أن تُبَدِّلوا»[١] بتاء الخطاب.

كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ - قرأ الجمهور «كلام الله»[٢] بألف، على جعله اسماً للجملة، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش ويحيى بن وثاب وعبد الله بن مسعود «كَلِمَ الله»[٢] بكسر اللام بلا ألف جمع كلمة، اسم جنس جمعي.

وعلى هذا تكون قراءة ابن مسعود «... أن تبدِّلوا كَلِمَ الله»[٣].

بَلۡ تَحۡسُدُونَنَاۚ - قرأ حمزة والكسائي وهشام في المشهور عنه بإدغام[٤] اللام في التاء.

تَحۡسُدُونَنَاۚ - قراءة الجماعة بضم السين «تحسُدُوننا»[٥].

- وقرأ أبو حيوة «تحسِدوننا»[٥]، بكسر السين وهي لغة.

- وقرأ أبو حيوة وابن عون «يَحْسِدوننا»[٦] بالياء وكسر السين.

ولعل الصواب بالتاء وكسر السين عنهما!

---

(١) كتاب المصاحف/٧١ «مصحف ابن مسعود».

(٢) البحر ٩٣/٨، الإتحاف/٣٩٦، معاني الفراء ٦٦/٣، التيسير/٢٠١، النشر ٣٧٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨١/٢، الطبري ٥١/٢٦، حجة القراءات/٦٧٣، القرطبي ٢٧١/١٦، شرح الشاطبية/٢٨٧، كتاب المصاحف/٧١ «مصحف ابن مسعود»، السبعة/٦٠٤، المكرر/١٢٦، التبيان ٣٢٠/٩، الكشاف ١٣٨/٣، معاني الزجاج ٢٤/٥، الكافي/١٧٣، التبصرة/٦٨٠، إعراب النحاس ١٩٠/٣، إرشاد المبتدي/٥٦٢، المحرر ٤٤٨/١٣، المبسوط/٤١٠، العنوان/١٧٧، غرائب القرآن ٣٨/٢٦، زاد المسير ٤٣٠/٧، روح المعاني ١٠٢/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٠/٢، فتح القدير ٤٩/٥.

(٣) كتاب المصاحف/٧١ «مصحف ابن مسعود».

(٤) الإتحاف/٢٨ ـ ٢٩، ٣٩٦، المكرر/١٢٦، النشر ٦/٢ ـ ٧، المهذب ٢٤٤/٢، البدور الزاهرة/٢٩٧، غرائب القرآن ٣٨/٢٦.

(٥) البحر ٩٣/٨، الكشاف ١٣٨/٣، حاشية الشهاب ٦١/٨، وفي التاج/حسد: «بالكسر نقله الأخفش عن البعض، ويَحْسُدُ بالضم هو المشهور»، المحرر ٤٤٨/١٣، روح المعاني ١٠٢/٢٦، وانظر الدر المصون ١٦٢/٦، فقد جاءت قراءة أبي حيوة بالياء وكسر السين.

(٦) مختصر ابن خالويه/١٤١، الدر المصون ١٦٢/٦.

﴿قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ۖ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾﴾

بَأْسٍ

ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «باس»[1] بإبدال الهمزة الفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز «بأس».

تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ

ـ قرأ الجمهور «... أو يسلمون»[2] بإثبات النون رفعاً، وهو عطف على «تقاتلونهم»، أو على الاستئناف، على تقدير: أو هم يسلمون.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وزيد بن علي وعبد الله بن مسعود «... أو يسلموا»[2] بحذف النون، وهو منصوب بتقدير «أن» في قول الجمهور من البصريين على تقدير: «إلا أن يسلموا».

وعند الكسائي والجرمي على تقدير: حتى يسلموا، والنصب عند الفراء وبعض الكوفيين على الخلاف، كذا قالوا عن الفراء، والذي وجدته في معانيه: «والمعنى تقاتلونهم أبداً حتى يُسْلموا، وإلاّ أَن يُسْلِموا، تقاتلونهم أو يكون منهم الإسلام».

ومثل هذا عند الزجاج أيضاً في معاني القرآن وإعرابه.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٨/٩٤، القرطبي ١٦/٢٧٣، العكبري ٢/١١٦٦، معاني الزجاج ٥/٢٤، مختصر ابن خالويه/١٤٢، المقتضب ٢/٢٨، ٣/٣٠٦، البيان ٢/٣٧٧، مشكل إعراب القرآن ٢/٣١٠، شرح اللمع ٢/٣٦٣، أمالي ابن الحاجب ١/٢٩، ٧٩، مغني اللبيب/٦٢٤، معاني الفراء ٢/٧١ و٣/٦٦، روح المعاني ٢٦/١٠٤، إعراب النحاس ٣/١٩١، الرازي ٢٨/٩٣، الكشاف ٣/١٣٨، التبيان ٩/٣٢٧، حاشية الشهاب ٨/٦١، حاشية الجمل ٤/١٦٤، المحرر ١٣/٤٥٠: «وقرأ أُبَيّ بن كعب ـ فيما حكى الكسائي ـ :....».

- وذكر ابن بَرْهان عن سيبويه[١] : أنه روى عن بعض المصاحف «تقاتلونهم أو يسلموا»، ووجدت الآية مثبتة مرة واحدة في الكتاب «تقاتلونهم أو يسلمون» ولم يذكر هذه الرواية التي أثبتها ابن بَرْهان بحذف النون.

يُؤْتِكُمُ - القراءة بإبدال الهمزة ألفاً تقدّم مراراً، وانظر الآية/١٥ «لتأخذوها» في هذه السورة.

لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾

ٱلْأَعْمَىٰ - قرأه بالإمالة[٢] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

يُدْخِلْهُ ... يُعَذِّبْهُ - قرأ الجمهور «يُدْخِلْه... يُعَذِّبْه»[٣] بالياء فيهما.

واختار هذا أبوعبيد وأبو حاتم.

- وقرأ الحسن وقتادة وأبو جعفر والأعرج وشيبة وابن عامر ونافع «نُدْخِلْهُ... نُعَذِّبْهُ»[٣] بنون العظمة فيهما.

وسبقت القراءة في «ندخله» في الآية/١٣ من سورة النساء.

---

(١) شرح اللمع/٣٦٣، وانظر الكتاب/٤٧١، وفي الطبري ٥٢/٢٦: «وقد ذكر أن في بعض القراءات «تقاتلونهم أو يسلموا». ولم يجز القراءة بها.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٤٤/٢، البدور الزاهرة/٢٩٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

(٣) البحر ٩٥/٨، القرطبي ٢٧٤/١٦، التيسير/٢٠١، المحرر ٤٥٣/١٣، حجة القراءات/٦٧٤، السبعة/٦٠٤، الإتحاف/٣٩٦، مجمع البيان ٦١/٢٦، التبيان ٣٢٧/٩، التبصرة/٦٨٠، العنوان/١٧٧، الكشاف ١٣٨/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٦٢/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٠/١، النشر ٢٤٨/٢، فتح القدير ٥٠/٥، المبسوط/٤١٠، إرشاد المبتدي/٢٧٩، زاد المسير ٤٣٣/٨، حاشية الجمل ١٦٤/٤، روح المعاني ١٠٦/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٠/٢.

﴿لَقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ۝١٨﴾

عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

فَعَلِمَ مَا ـ أدغم[١] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

عَلَيْهِمْ ـ تقدّمت قراءة يعقوب وغيره بضم الهاء على الأصل، وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

وَأَثَٰبَهُمْ ـ قرأ الجمهور «وأثابهم»[٢] من الثواب.

ـ وقرأ الحسن ونوح القارئ «وآتاهم»[٢] من الإيتاء.

﴿وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝١٩﴾

كَثِيرَةً ـ قرأ الأزرق[٣] وورش بترقيق الراء.

يَأْخُذُونَهَا ـ قرأ الجمهور «يأخذونها»[٤] بالياء على الغيبة.

ـ وقرأ الأعمش وطلحة ورويس عن يعقوب ودلبة عن يونس عن ورش وأبو دحية وسقلاب عن نافع والأنطاكي عن أبي جعفر ويحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم «تأخذونها»[٤] بالتاء على الخطاب.

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٩.

(٢) البحر ٩٦/٨، القرطبي ٢٧٨/١٦، الكشاف ١٣٩/٣، الإتحاف/٣٩٦، المحرر ٤٥٦/١٣، «وآتاهم» كذا، وليس بالصواب، مختصر ابن خالويه/١٤١ ـ ١٤٢ «وأثابهم» مكان «وآتاهم» بالتاء، أي: أعطاهم الحسن ونوح القارئ»، روح المعاني ١٠٨/٢٦.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٤٤٢/٢، البدور الزاهرة/٢٩٨.

(٤) البحر ٩٦/٨، وفي مختصر ابن خالويه/١٤٢، الأعمش وطلحة «يأخذونها» بالياء»، ولعله تصحيف. العكبري١٦٦/٢، المحرر ٤٥٦/١٣، روح المعاني ١٠٩/٢٦، التقريب والبيان/ ٥٨ ب.

«ياخذونها»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

﴿وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ۝٢٠﴾

كَثِيرَةً - تقدَّم في الآية السابقة ترقيق الراء.

تَأْخُذُونَهَا - تقدَّم في الآية السابقة إبدال الهمزة ألفاً.

فَعَجَّلَ لَكُمْ - أدغم اللام[2] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

ٱلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦.

لِّلْمُؤْمِنِينَ - سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظرالآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

صِرَٰطًا - تقدّمت القراءة بالسين وبالصاد وبالإشمام في الآية/٢ من هذه السورة، وانظر الآية/٦ من سورة الفاتحة.

﴿وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُواْ عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ۝٢١﴾

أُخْرَىٰ[3] - قراءة الإمالة عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

- والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٤٦، البدور الزاهرة/٢٩٩.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٢٤٥، البدور الزاهرة/٢٩٨، التذكرة في القراءات ١/٢٠٥.

لَمْ تَقْدِرُواْ ـ قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

قَدِيرًا ـ قرأ بترقيق[2] الراء الأزرق وورش.

وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَلَّوُاْ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾

نَصِيرًا ـ ترقيق الراء[3] عن الأزرق وورش.

سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

سُنَّةَ ٱللَّهِ ـ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ

ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب «سُنَّهْ»[4] بالهاء في الموضعين عند الوقف، كذا جاء النص في الإتحاف مع أن هذا ليس من المواضع المختلف فيها، وقد جاء بالهاء في خط المصحف، فجميع القراء قرأوه في الوقف بالهاء، وليس الأربعة الذين ذكرهم صاحب الإتحاف وحدهم، ويبدو أنه التبس عليه الأمر بمواضع الخلاف[5].

ـ وقرأه الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة[6] الهاء وماقبلها في الوقف.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٤٤، البدور الزاهرة/٢٩٨.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٤٤، البدور الزاهرة/٢٩٨.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٤٤، البدور الزاهرة/٢٩٨.

(٤) الإتحاف/٣٩٦.

(٥) في الإتحاف/ص/١٠٣ ذكر المواضع المختلف فيها وهي خمس آيات ـ في الأنفال/٣٨، وفي فاطر/٤٣، وتكررت فيها «سُنَّة» ثلاث مرات، وفي غافر الآية/٨٥، وانظر النشر ٢/١٣٠، وقد رسمت هذه المواضع في المصحف بالتاء المفتوحة فكان الخلاف في قراءتها في الوقف، وليست آية الفتح هذه منها فتأمل !! وانظر المهذب ٢/٢٤٤.

(٦) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المهذب ٢/٢٤٤.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾﴾

وَهُوَ - سبقت القراءة فيه بضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

عَلَيْهِمْ - سبقت القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

تَعْمَلُونَ - قرأ الجمهور «تعملون»(١) بتاء الخطاب.

- وقرأ أبو عمرو «يعملون»(١) بياء الغيب.

بَصِيرًا - قرأ بترقيق(٢) الراء الأزرق وورش.

﴿هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾﴾

ٱلْهَدْىَ - قرأ الجمهور «والهَدْيَ»(٣) بسكون الدال، وهي لغة قريش، وهو منصوب على العطف على الكاف والميم في «صدُّوكم».

---

(١) البحر ٩٨/٨، التيسير/٢٠١، النشر ٣٧٥/٢، التبصرة/٦٨٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٢/٢، الإتحاف/٣٩٦، شرح الشاطبية/٢٨٧، الحجة لابن خالويه/٣٣٠، الكشاف ١٤٠/٣، حجة القراءات/٦٧٤، مجمع البيان ٧٢/٢٦، التبيان ٣٣٠/٩، المكرر/١٢٦، الكافي/١٧٣، العنوان/١٧٧، المبسوط/٤١١، إرشاد المبتدي/٥٦٢، السبعة/٦٠٤، حاشية الجمل ١٦٧/٤، غرائب القرآن ٣٨/٢٦، المحرر ٤٦٠/١٣، زاد المسير ٤٣٩/٧، روح المعاني ١١٢/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦١/٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) البحر ٩٨/٨، الكشاف ١٤٠/٣، حاشية الجمل ١٦٧/٤، المحرر ٤٦١٠/١٣، روح المعاني ١١٢/٢٦، فتح القدير ٥٣/٥، تحفة الأقران/١٩٧.

- وقرأ ابن هرمز والحسن وعصمة عن عاصم واللؤلؤي وخارجة عن أبي عمرو «الهَدِيَّ»[١] بكسر الدال وتشديد الياء، وهي لغة.

- وقرأ حسين الجعفي عن أبي عمرو «الهَدْيِ»[٢] بكسر الياء، وهو مجرور معطوف على «المسجدِ الحرامِ».

قال ابن خالويه «على معنى صَدّوكم عن المسجد الحرام وعن الهَدْيِ».

- وقرأ الجعفي «الهَدْيُ»[٣] بالرفع على إضمار: وصَدُّ الهَدْيُ.

مُّؤْمِنُونَ مُّؤْمِنَٰتٌ تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً فيهما، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

أَن تَطَـُٔوهُمْ - قرأ أبو جعفر «أن تَطُوهم»[٤] بحذف الهمزة.

- وعن حمزة في الوقف وجهان[٥]:

آ - الأول كقراءة أبي جعفر بحذف الهمزة.

ب - الثاني بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وهو القياس.

- وقراءة الجماعة بالهمز «أن تطؤوهم».

فَتُصِيبَكُم - هذه قراءة الجماعة «فتصيبكم».

- وقرأ الأعمش «فتنالكم»[٦]، ويغلب عليها التفسير.

---

(١) البحر ٩٨/٨، القرطبي ٢٨٤/١٦، الكشاف ١٤٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٢، الشهاب - البيضاوي ٦٥/٨ «وهو فعيل بمعنى مفعول»، حاشية الجمل ١٦٧/٤، المحرر ٤٦١/١٣، روح المعاني ١١٢/٢٦، فتح القدير ٥٣/٥، تحفة الأقران/١٩٨.

(٢) البحر ٩٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٢: وقال ابن خالويه: «فيه لغات الهَدْي والهَدِيّ والهَدَا»، فتح القدير ٥٣/٥، الكشاف ١٤٠/٣، حاشية الجمل ١٦٧/٤، روح المعاني ١١٢/٢٦، تحفة الأقران/١٩٧.

(٣) البحر ٩٨/٨، حاشية الجمل ١٦٧/٤، روح المعاني ١١٢/٢٦، فتح القدير ٥٣/٥، تحفة الأقران/١٩٨.

(٤) الإتحاف/٥٦، ٣٩٦، النشر ٣٩٧/١، ٤٨٤.

(٥) الإتحاف/٦٧، ٣٩٦، النشر ٤٣٨/١، ٤٨٤.

(٦) المحرر ٤٦٥/١٣.

يَشَآءُ - تقدَّمت القراءة في الوقف عليه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة، والآية/٨٧ من سورة هود.

لَوۡ تَزَيَّلُواْ - قرأ الجمهور «لو تَزَيَّلوا»[1]، أي: تميَّزوا.

- وقرأ ابن أبي عبلة وابن مقسم وأبو حيوة وابن عون وقتادة «لو تَزَايَلُوا»[2]، بألف على وزن: تفاعَلوا، والتزايل التباين.

- وذكر ابن خالويه أن بعضهم قرأ «لو تَزَّيَّلُوا»[3] بتشديد الزاي والياء.

- وقرئ «تَزَّيَلوا»[4] بتشديد الزاي مخفف الياء، وأصله تتزيلوا، فأبدل من إحدى التاءين زاياً ثم أدغم. كذا!

قلت: لاوجه لهذه القراءة، كيف يكون التخفيف في الياء؟

إِذۡ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَأَلۡزَمَهُمۡ كَلِمَةَ ٱلتَّقۡوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهۡلَهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ﴿٢٦﴾

إِذۡ جَعَلَ - قرأ أبو عمرو وهشام واليزيدي[5] وابن محيصن بإدغام الذال في الجيم.

- وقرأ الباقون بالإظهار.

فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ

- قرأ أبو عمرو في الوصل بكسر الهاء والميم، وهي قراءة يعقوب

---

(١) البحر ٩٩/٨، القرطبي ٢٨٨/١٦، الكشاف ١٤٠/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٦٧/٨، المحرر ٤٦٥/١٣، فتح القدير ٥٤/٥، روح المعاني ١١٦/٢٦، الدر المصون ١٦٤/٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٤٩٧/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤١.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٤٩٧/٢.

(٥) الإتحاف/٢٧، ٣٩٦، المكرر/٢٦، النشر ٣/٢.

«فِي قلوبهِمِ الحمية[١]» ووافقهما اليزيدي والحسن.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش بضم الهاء والميم «فِي قلوبهُمُ الحمية».

ـ وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم «فِي قلوبهِمُ الحمية».

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر سورة البقرة الآية/٢٢٣، والآية/٩٩ من سورة يونس.

ٱلتَّقْوَىٰ ـ قرأه بالإمالة[٢] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ وبالفتح قرأ الباقون.

وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَاۚ

ـ فِي مصحف الحارث بن سويد التميمي وقراءته «وكانوا أهلها وأَحَقَّ بها»[٣].

قال الفراء: «رأيتها فِي مصحف الحارث بن سويد التميمي من أصحاب عبد الله...، وهو تقديم وتأخير، وكان مصحفه دفن أيام الحجاج».

ـ وذكر ابن خالويه القراءة عن أصحاب ابن مسعود: «وكانوا أهلها أَحَقّ بها»[٤] كذاً ولم يثبت الواو قبل «أَحَقَّ»، ولعله تحريف فسقطت الواو من النص.

---

(١) المكرر/١٢٦، الإتحاف/١٢٤، النشر ٢٧٤/١.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٨، التذكرة فِي القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٣) الكشاف ١٤١/٣، معاني الفراء ١٦٨/٣، الطبري ٦٧/٢٦، روح المعاني ١١٩/٢٦.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٤٢، قال المحقق: «لعل الصواب: وأَحَقَّ».

﴿لَّقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾﴾

لَّقَدْ صَدَقَ - أدغم الدال[1] في الصاد أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

- وقراءة الباقين بالإظهار[1].

الرُّءْيَا[2] - قرأ بإبدال الهمزة الساكنة واواً ساكنة الأصبهاني عن ورش وأبو عمرو بخلاف عنه «الرُّوْيَا».

- وقرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة الساكنة، واواً ساكنة ثم قلب الواو ياءً، وأدغمها في الياء بعد «الرُّيَّا».

- وقراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة واواً ساكنة على القياس.

- وبياء مشدّدة كقراءة أبي جعفر.

- وأمال[3] «الرؤيا» الكسائي وخلف.

- وقرأه بالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

شَاءَ - سبقت الإمالة والوقف عليه في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ

- قرأ ابن مسعود «إن شاء الله لاتخافون»[4] «لاتخافون» في موضع «آمنين».

---

(١) الإتحاف/٢٨، ٣٩٦، النشر ٢/٣-٤.

(٢) الإتحاف/٥٣، ٦٥، ٣٩٦، النشر ١/٣٩١، ٤٣١.

(٣) النشر ٢/٣٨، الإتحاف/٣٩٦، المهذب ٢/٢٤٦، البدور الزاهرة/٢٩٨، غرائب القرآن ٢٦/٣٨: «بالإمالة ابن عامر وعلي وهشام».

(٤) معاني الفراء ٣/٦٨، مختصر ابن خالويه/١٤٢، المحرر ١٣/٤٧٠.

رُءُوسَكُمْ[١] . قرأه حمزة في الوقف بتسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ على القياس.

وبحذف الهمزة، وهو الأَوْلى عند الآخذين باتباع الرسم وصورتها «رُوْسَكم».

فَعَلِمَ مَا . أدغم الميم[٢] في الميم أبو عمرو ويعقوب.

هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ٢٨

أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٣] اللام في الراء وبالإظهار.

بِٱلۡهُدَىٰ . قرأه بالإمالة[٤] حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح.

لِيُظۡهِرَهُۥ . قرأ بترقيق[٥] الراء الأزرق وورش.

وَكَفَىٰ . قرأه بالإمالة[٦] حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح.

---

(١) الإتحاف/٧٧، ٣٩٦، النشر ٤٣٨/١.
(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٩.
(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٩.
(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٤٦/٢، البدو رالزاهرة/٢٩٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.
(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٤٤/٢، البدور الزاهرة/٢٩٨.
(٦) انظر الحاشية رقم (٤).

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾﴾

مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ - قراءة الجماعة «محمدٌ رسول الله» بالرفع فيهما، مبتدأ وخبر.

- وقرأ ابن عامر في رواية الأهوازي «محمدٌ رسولَ الله»(١) بنصب «رسول» على المدح.

- وقرأ الشعبي وأبو رجاء وأبو المتوكل والجحدري «محمداً رسولَ الله»(٢) بالنصب فيهما على المدح والتعظيم.

أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ

- قراءة الجماعة «أشداءُ... رحماءُ» بالرفع فيهما خبر «الذين»، أو على تقدير: هم أشداءُ...

- وروى قُرَّةُ عن الحسن ومحمد بن هشام عن هشام عن ابن عامر «أشداءَ... رحماءَ»(٣) بالنصب فيهما، قيل على المدح، وقيل على الحال من الضمير المستكن في «معه، لوقوعه صلة...».

أَشِدَّآءُ - وقرأ يحيى بن يعمر «أَشِدّا»(٤) بالقصر، وهي شاذة.

(١) البحر ١٠١/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٢، الكشاف ١٤٢/٣، روح المعاني ١٢٣/٢٦.
(٢) زاد المسير ٤٤٥/٧، إعراب القراءات الشواذ ٤٩٧/٢.
(٣) البحر ١٠٢/٨، الكشاف ١٤٢/٣، الإتحاف/٣٩٦، فتح القدير ٥٥/٥، القرطبي ٢٩٣/١٦، المحتسب ٢٧٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٤٢، مجمع البيان ٧٦/٢٦، إعراب النحاس ١٩٦/٣، المحرر ٤٧٣/١٣، العكبري/١١٦٩، إيضاح الوقف والابتداء/٩٠٢، روح المعاني ١٢٣/٢٦، التقريب والبيان/٥٨ ب.
(٤) البحر ١٠٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٢، روح المعاني ١٢٤/٢٦، الدر المصون ١٦٦/٦ «أشداء» كذا، إعراب القراءات الشواذ ٤٩٧/٢.

ـ وذكر العكبري ضم الشين «أشُدّاء»[1] أبدل من الكسرة ضمة.

عَلَى ٱلْكُفَّارِ[2] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وقرأه بالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ وقرأه الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ـ وأما في الوقف: فقد قرأه السوسي بالإمالة، والفتح، والتقليل.

عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ ـ قرأ بإدغام[3] الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب.

تَرَىٰهُمْ[4] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَرِضْوَٰنًا ـ قرأ عمرو بن عبيد وأبو بكر عن عاصم والحسن «رُضواناً»[5] بضم الراء.

ـ وقراءة الجماعة «رِضواناً» بكسرها، وهما لغتان.

وسبق هذا في الآية/١٥ من سورة آل عمران.

سِيمَاهُمْ ـ قراءة الجماعة «سيماهم».

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٩٧.

(٢) النشر ٢/٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢/٢٤٦، البدور الزاهرة/٢٩٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٢.

(٣) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٤٦، البدور الزاهرة/٢٩٩.

(٤) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٤٦، البدور الزاهرة/٢٩٩، إعراب القراءات الشواذ ١/١٩٩.

(٥) البحر ٨/١٠٢، وانظر ٣/٤٢١، الإتحاف/٣٩٦ و ١٧٢، النشر ٢/٢٣٨، المكرر/١٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٣٧، المبسوط/١٦١، حجة القراءات/١٥٧، إرشاد المبتدي/٢٥٩، التبصرة/٤٥٦، التيسير/٨٦، المحرر ١٣/٤٧٤، روح المعاني ٢٦/١٢٤.

- وقرئ «سيمياهم»[١] بزيادة ياء المدّ، وهي لغة فصيحة.

- وقرئ «سيمياؤهم»[٢] بزيادة الياء والمد مع الهمزة المضمومة، وهي لغة فصيحة.

- وقرئ «سيماؤهم»[٣].

- وقرأه بالإمالة[٤] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وسبقت في الآية/٢٧٣ من سورة البقرة، والآية/٣٠ من سورة محمد.

مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ

- قراءة الجماعة «من أَثَر...» بفتح الهمزة والثاء بعدها.

- وقرأ ابن هرمز «من إِثْر...»[٥] بكسر الهمزة وسكون الثاء، وهي لغة في المصدر.

- وقرأ قتادة وعيسى الحجازي والحسن «من آثار...»[٦] بالجمع.

ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٧] الدال في الذال وبالإظهار.

فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ[٨]

- قرأه بالإمالة الأصبهاني وأبو عمرو وابن ذكوان والكسائي

---

(١) البحر ١٠٢/٨، حاشية الشهاب ٦٩/٨، وفي الدر المصون ١٦٦/٦ «وقرئ سيمياءهم، بياء بعد الميم، وهي لغة فصيحة» كذا جاء النص، وسياقه يقتضي أنه ليس بعد الألف همزة.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٤٢، روح المعاني ١٢٤/٢٦، وفي الدر المصون ١٦٦/٦ «سيمياءهم» !!.

(٣) الكشاف ١٤٢/٣.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ١٦٥، ٣٩٦، المكرر/١٢٦، المهذب ٢٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/١، والمبسوط/١١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٥) البحر ١٠٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٢ وفيه: «أَثْر» كذا بفتح فسكون، روح المعاني ١٢٦/٢٦، الدر المصون ١٦٦/٦.

(٦) البحر ١٠٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٢، الإتحاف/٣٩٦، الكشاف ١٤٢/٣، حاشية الشهاب ٧٠/٨، روح المعاني ١٢٦/٢٦، الدر المصون ١٦٦/٦.

(٧) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٩.

(٨) النشر ٦١/٢ ـــ ٦٢، الإتحاف/٨٨، ٣٩٦، المكرر/١٢٦، المهذب ٢٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٠/١.

وخلف وحمزة واليزيدي والأعمش.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش وحمزة.

ـ وبالتقليل والفتح قالون.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

ٱلْإِنجِيلِ ـ قراءة الجماعة «الإنجيل» بكسر الهمزة.

ـ وقرأ الحسن «الأَنجيل»[(١)] بفتحها.

ـ وقرأه بالنقل ورش[(٢)]، أي بنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها وحذف الهمزة.

ـ وكذا قرأه حمزة[(٢)] في الوقف كقراءة ورش.

ـ ولحمزة[(٣)] السكت على اللام الساكنة قبل الهمزة وعدمه في الوصل، وورد هذا أيضاً عن ابن ذكوان وحفص وإدريس بخلاف عنهم.

أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ ـ قرئ بإدغام الجيم في الشين وبالإظهار[(٤)]، قال أبو معشر: «ادغمه ابن مجاهد مرةً ومرة لا، وغيره يظهرها».

شَطْـَٔهُۥ ـ قرأ الجمهور «شَطْأَه»[(٥)] بإسكان الطاء وهمزة بعده مفتوحة.

ـ وقرأ ابن كثير وابن ذكوان عن ابن عامر وابن محيصن

---

(١) الإتحاف/٣٩٦، الكشاف ١٤٢/٣، النشر .

(٢) الإتحاف/٣٩٦.

(٣) الإتحاف/٣٩٦.

(٤) شرح التسهيل ٢٦٩/٤، وانظر التلخيص/٤١٤.

(٥) البحر ١٠٢/٨، القرطبي ٢٩٥/١٦، النشر ٣٧٥/٢، فتح القدير ٥٦/٥، الحجة لابن خالويه/٣٣٠، السبعة/٦٠٤، غرائب القرآن ٣٨/٢٦، حاشية الجمل ١٧٢/٤، المحرر ٤٧٧/١٣، زاد المسير ٤٤٨/٧.

«شَطَأَه»[1] بفتح الطاء والهمزة.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وعيسى الكوفي وأُبَيّ بن كعب وأبو العالية وابن أبي عبلة «شطاءه»[2] بالمدّ مثل عطاءه، قال العكبري: وهو اسم لامصدر.

- وقرأ زيد بن علي وعيسى الكوفي وأنس ونصر بن عاصم وابن وثاب «شَطَاه»[3] بألف بدل الهمزة مثل: عصاه.

- وقرأ أبو جعفر ونافع في رواية وشيبة والجحدري وابن أبي إسحاق «شَطَه»[4] بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على الطاء للتخفيف، كما قالوا: رأيت الخبَ.

- وقرأ عاصم الجحدري «شَطْوَه»[5] بإسكان الطاء وواو بعدها.

- وقرأه حمزة[6] في الوقف بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبله وهو الطاء وحذف الهمزة «شَطَهْ» وهي قراءة أبي جعفر السابقة، ومن معه.

---

(١) البحر ٨/١٠٢، السبعة/٦٠٤، الإتحاف/٣٩٦، القرطبي ١٦/٢٩٥، النشر ٢/٣٧٥، التبصرة/٦٨٠ ـ ٦٨١، التيسير/٢٠٢، فتح القدير ٥/٥٦، الحجة لابن خالويه/٣٣٠، مجمع البيان ٢٦/٧٦، التبيان ٩/٣٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٨٢، المكرر/١٢٦، الكافي/١٧٣، الكشاف ٣/١٤٢، إرشاد المبتدي/٥٦٢، المبسوط/٤٤١، العنوان/١٧٧، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٧٠، غرائب القرآن ٢٦/٣٨، حاشية الجمل ٤/١٧٢، المحرر ١٣/٤٧٧، زاد المسير ٧/٤٤٨، روح المعاني ٢٦/١٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٦١.

(٢) البحر ٨/١٠٢، المحتسب ٢/٢٧٦، روح المعاني ٢٦/١٢٦، العكبري ٢/١١٦٩، ابن خالويه/١٤٣، الكشاف ٣/١٤٢، مجمع البيان ٢٦/٧٦، المحرر ١٣/٤٧٧، زاد المسير ٧/٤٤٨.

(٣) البحر ٨/١٠٢، المحتسب ٢/٢٧٧، العكبري ٢/١٦٦٩، فتح القدير ٥/٥٦، الكشاف ٣/١٤٢، القرطبي ١٦/٢٩٥، حاشية الشهاب ٨/٧٠، مجمع البيان ٢٦/٧٦، المحرر ١٣/٤٧٧: «عيسى بن عمر»، روح المعاني ٢٦/١٢٦.

(٤) البحر ٨/١٠٣، القرطبي ١٦/٢٩٥، مختصر ابن خالويه/١٤٢، العكبري ٢/١١٦٩، الكشاف ٣/١٤٢، المحرر ١٣/٤٧٧، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٧٠، إعراب النحاس ٣/١٩٧، روح المعاني ٢٦/١٢٦، فتح القدير ٥/٥٦.

(٥) البحر ٨/١٠٣، المحتسب ٢/٢٧٧، المحرر ١٣/٤٧٧، الكشاف ٣/١٤٢، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٧٠، روح المعاني ٢٦/١٢٦.

(٦) الإتحاف/٣٩٦.

فَـَٔازَرَهُۥ ـ قراءة الجماعة «فآزَرَهُ»[1] بالمد على وزن «أَفْعَلَه»، وورش يُمَكّن المدّ.

وقراءة المدّ رواية عن هشام.

ـ وقرأ ابن عامر وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني وحميد ابن قيس وأبو حيوة «فَأَزَرَهُ»[1] بقصر الهمزة ثلاثياً على وزن فَعَلَهُ.

ـ وقُرِئ «فَأَزَّرَهُ»[2] بتشديد الزاي.

ـ وقرأه حمزة في الوقف بوجهين[3] :

١ ـ التحقيق، ٢ ـ التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

فَٱسْتَغْلَظَ ـ قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

سُوقِهِۦ ـ قراءة الجماعة «سُوْقه» بالواو الساكنة، جمع ساق، وهي رواية البزي عن ابن كثير.

ـ وقرأ ابن كثير برواية القواس، وقنبل «سُؤْقه»[5] ، بالهمز.

---

(١) البحر ١٠٣/٨، الإتحاف/٣٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٢/٢، القرطبي ٢٩٥/١٦، التبصرة/٦٨١، النشر ٣٧٥/٢، فتح القدير ٥٦/٥، شرح الشاطبية/٢٨٧، التيسير/٢٠٢، الحجة لابن خالويه/٣٣٠، حجة القراءات/٦٧٤، السبعة/٦٠٥، الكشاف ١٤٢/٣، مجمع البيان ٧٦/٢٦، التبيان ٣٣٣/٩، المكرر/١٢٦، الكافي/١٧٣، العنوان/١٧٧، المبسوط/٤١١، زاد المسير ٤٤٨/٧، إرشاد المبتدي/٥٦٢، الشهاب ـ البيضاوي ٧٠/٨، اللسان والتاج/أزر، حاشية الجمل ١٧٢/٤، المحرر ٤٧٨/١٣، روح المعاني ١٢٨/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦١/٢، التكملة والذيل والصلة/أزر.

(٢) البحر ١٠٣/٨، الكشاف ١٤٢/٣، روح المعاني ١٢٨/٢٦، الدر المصون ١٦٧/٦.

(٣) الإتحاف/٣٩٧.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٧٧، المهذب ٢٤٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٥) البحر ١٠٣/٨، وانظر ٨٠/٧، الحجة لابن خالويه/٣٣٠، فتح القدير ٥٦/٥، حجة القراءات/٦٧٥، السبعة/٦٠٥ و ٥٣٣، الإتحاف/٣٩٧، ٣٣٧، التبيان ٣٣٨/٩، النشر ٣٣٨/٢، التبصرة/٦٢١، المكرر/١٢٦، غرائب القرآن ٨٧/٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٨١، زاد المسير ٤٤٨/٧، الخصائص ١٤٥/٣، المخصص ١٣/١٤، المبسوط/٣٣٣، الشهاب ـ البيضاوي ٧٠/٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٦١/٢، العنوان/١٤٥، ١٧٧، المحرر ٢١٥/١١، المحرر ٤٧٩/١٣، ١٢٩/١٤، الدر المصون ١٦٧/٦، اللسان /جون.

قال أبو حيان: «وهي لغة ضعيفة، يهمزون الواو التي قبلها ضم».

قال الأصبهاني: «والصحيح المأخوذ به ترك الهمز في جميع الروايات» أي عن قنبل.

- وقرأ ابن كثير وبكار عن قنبل وابن محيصن «سؤوقه»[1] بالهمز وزيادة واو بعدها.

وتقدَّم هذا مفصلاً في الآية/٣٣ من سورة ص «السوق».

وسورة النمل الآية/٤٤ «ساقيها».

بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ[2] - قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش في الوصل «بهُمُ الكفارَ»، بضم الهاء والميم.

- وقرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن «بهِمِ الكفار»، بكسر الباء والميم.

- وقرأ الباقون «بهِمُ الكفار» بكسر الهاء وضم الميم.

مَّغْفِرَةً - قرأ الأزرق[3] وورش بترقيق الراء.

---

(١) الإتحاف/٣٣٧، ٣٩٧، النشر ٢/٢٣٨، المنصف ٣/٥٢، إرشاد المبتدي/٤٧٦ ـ ٤٧٧.

(٢) الإتحاف/١٢٤، ٣٩٧، النشر ١/٢٧٤، المكرر/١٢٦.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٤٤، البدور الزاهرة/٢٩٨.

٤٩ سُورَةُ الحُجُرَاتِ

مدنية

(٤٩)

سُورَةُ الحُجُرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾

لَا تُقَدِّمُوا۟ ـ قرأ الجمهور «لاتُقَدِّموا»[1] بضم التاء من «قَدَّم» المضعّف.

وهي عند الطبري القراءة التي لايستجيز القراءة بخلافها لإجماع الحجة عليها.

ـ وقرأ ابن عباس وأبو حيوة والضحاك ويعقوب الحضرمي وقتادة وابن سيرين وابن يعمر وابن مقسم وابن مسعود وأبو هريرة وأبو رزين وعائشة والسلمي وعكرمة والضحاك «لاتَقَدَّموا»[1] بفتح التاء والقاف والدال على اللزوم، وحُذِفَت التاء تخفيفاً، إذ أصله: تتقدّموا.

ـ وقرأ بعض المكيين «لاتَّقدَّموا»[2] بشد التاء، أدغم تاء المضارعة في التاء بعدها، وهذه كقراءة البزي، وهذا يقتضيه زيادة المدّ في «لا» وذلك لالتقاء الساكنين.

ـ وقرئ: «لاتَقْدَموا»[3] مضارع «قَدِم» بكسر الدال من القُدُوم، فهو

---

(١) البحر ١٠٥/٨، النشر ٣٧٥/٢ ـ ٣٧٦، القرطبي ٣٠٠/١٦، فتح القدير ٥٨/٥، الطبري ٧٤/٢٦، معاني الزجاج ٣١/٥، فتح الباري ٤٥٢/٨، معاني الفراء ٦٩/٣، حاشية الشهاب ٧٤/٨، المحرر ٤٨٢/١٣، المحتسب ٢٧٨/٢، العكبري ١١٧٠/٢، الإتحاف/٣٩٧، الكشاف ١٤٣/٣، مجمع البيان ٨٢/٢٦، التبيان ٣٣٩/٩، الرازي ١١١/٢٨، إعراب النحاس ٢٠٠/٣، إرشاد المبتدي/٥٦٣، غرائب القرآن ٥٥/٢٦، المبسوط/٤١٢، حاشية الجمل ١٧٣/٤، زاد المسير ٤٥٥/٧، التاج واللسان/قدم، روح المعاني ١٣٢/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٢/٢، التقريب والبيان/٥٨ ب.

(٢) البحر ١٠٥/٨، الدر المصون ١٦٨/٦.

(٣) البحر ١٠٥/٨، الكشاف ١٤٣/٣، معاني الفراء ٦٩/٣، وفي التاج/قدم «كنصر وعلم»، قلت هي هنا من باب عَلِمَ، وانظر اللسان/قدم.

قَدَم يَقْدَم.

- وقرئ «لاتُقْدِموا»[١] بضم التاء وكسر الدال من «أقدم».

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۝٢﴾

لَا تَرْفَعُوٓاْ - قرأ ابن مسعود «لاتَرَفّعُوا»[٢] بفتح التاء وشدّ الفاء.

- وقراءة الجماعة «لاتَرْفعوا» بسكون الراء وتخفيف الفاء.

أَصْوَٰتَكُمْ - قرأ عبد الله بن مسعود «بأصواتكم»[٣] بزيادة الباء.

ٱلنَّبِيِّ - تقدّمت قراءة نافع بالهمز مراراً «النبيء»[٤].

أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ - قرأ عبد الله بن مسعود وزيد بن علي «فَتَحْبَطَ أعمالُكم»[٥] بالفاء، وهو مُسَبَّب عما قبله.

- وقراءة الجماعة «أن تحبط أعمالكم»[٥] على تقدير: مخافة أن تحبط الأعمال، فهو مفعول له.

---

(١) حاشية الجمل ٤/١٧٣، الدر المصون ٦/١٦٨.

(٢) في القرطبي ١٦/٣٠٧ «لاتَرْفَعُوا بأصواتكم»، روح المعاني ٢٦/١٣٤. وفي التاج/رفع ورَفَّع بمعنى واحد.

(٣) معاني الفراء ٣/٦٩، روح المعاني ٢٦/١٣٤، المحرر ١٣/٤٨٥، القرطبي ١٦/٣٠٧.

(٤) النشر ١/٤٠٦، و٢/٣١٥، السبعة/١٥٧، الإتحاف/١٣٨، المبسوط/١٠٦، إرشاد المبتدي/٢٢٣.

(٥) البحر ٨/١٠٦، معاني الفراء ٣/٧٠، الطبري ٢٦/٧٦، الكشاف ٣/١٤٦، المحرر ١٣/٤٨٧، روح المعاني ٢٦/١٣٥.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ ۝٣﴾

لِلتَّقۡوَىٰۚ . قراءة الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

. والباقون بالفتح.

مَّغۡفِرَةٞ . قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ۝٤﴾

ٱلۡحُجُرَٰتِ . قراءة الجمهور «الحُجُرات»[3] بضم الجيم إتباعاً للضمة قبلها، وهي لغة الحجاز.

. وقرأ أبو جعفر وشيبة وأُبَيّ بن كعب وعائشة وأبو عبد الرحمن السلمي ومجاهد وأبو العالية وابن يعمر «الحُجَرَات»[3] بضم الحاء وفتح الجيم.

قال الزجاج: «... وأن الفتح جاز بدلاً من الضمة لثقل الضمتين».

وقال الفراء: «وكُلٌّ جمع كأن يقال في ثلاثةٍ إلى عَشرةٍ: غُرَف وحُجَر، فإذا جمعته بالتاء نصبت ثانية، فالرفع أَجْوَد من ذلك» أي: حُجُرات وغُرُفات.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٤٨/٢، البدور الزاهرة/٣٠٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٤٧/٢، البدور الزاهرة/٢٩٩.

(٣) البحر ١٠٨/٨، النشر ٣٧٦/٢، معاني الفراء ٧٠/٣ المحرر ٤٩٠/١٣، الطبري ٧٦/٢٦ - ٧٧، معاني الزجاج ٣٣/٥، الكشاف ١٤٧/٣، القرطبي ٣١٠/١٦: «.... بفتح الجيم استثقالاً للضمتين»، حاشية الشهاب ٧٤/٨، الإتحاف/٣٩٧، المحتسب ٥٦/١، مجمع البيان ٨٢/٢٦، إعراب النحاس ٢٠٢/٣، زاد المسير ٤٥٩/٧، التبيان ٣٤٢/٩، المبسوط/٤١٢، إرشاد المبتدي/٥٦٣، مختصر ابن خالويه/١٤٣، غرائب القرآن ٥٥/٢٦، المحرر ١٣٩/٢٦، فتح القدير ٦٠/٥، التقريب والبيان/٥٨ ب.

- وقرأ أبو رزين وسعيد بن المسيب وابن أبي عبلة «الحُجْرات»[١] بسكون الجيم تخفيفاً.

قال الزجاج: «ويجوز في اللغة «الحُجْرات» بتسكين الجيم، ولاأعلم أحداً قرأ بالتسكين»، وقالوا: التخفيف لغة تميم.

قال أبو حيان: «وهي لغى ثلاث في كل «فُعْلَة».

- وقرأ أبو جعفر «الحَجَرات»[٢] بفتح الحاء والجيم.

أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

- قرأ عبد الله بن مسعود «أكثرهم بنو تميم لايعقلون»[٣] بزيادة: «بنو تميم» على قراءة الجماعة، وهي قراءة تحمل على التفسير لاعلى الرواية، وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف عبد الله.

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾

إِلَيْهِمْ - قرأ حمزة ويعقوب والمطوّعي «إليهُم»[٤] بضم الهاء على الأصل.

- والباقون بكسر الهاء مراعاة للياء قبلها.

خَيْرًا - ترقيق الراء[٥] عن الأزرق وورش.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا
أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾

جَاءَكُمْ - تقدَّمت الإمالة في «جاء»، وكذلك حكم الهمزة في الوقف،

---

(١) البحر ١٠٨/٨، معاني الزجاج ٣٢/٥، القرطبي ٣١٠/١٦، فتح القدير ٦٠/٥، التبيان ٣٤٢/٩، الكشاف ١٤٧/٣، حاشية الشهاب ٧٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٣، زاد المسير ٤٥٩/٧، المحرر ١٣٩/٢٦.

(٢) المحرر ٤٩٠/١٣.

(٣) التبيان ٣٤٢/٨، المحرر ٤٩٠/١٣، وانظر روح المعاني ١٤١/٢٦.

(٤) النشر ٢٧٢/١، ٤٣٢، الإتحاف/١٢٣، ٣٩٧، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٤٨/٢، البدور الزاهرة/٢٩٩.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

فَتَبَيَّنُوٓاْ - قرأ حمزة والكسائي وخلف، وعبد الله بن مسعود وأصحابه، والباقر والحسن والأعمش وابن وثاب وطلحة وعيسى «فتثبّتوا»[1] بالثاء من التثبُّت.

- وقرأ الباقون «فتبيَّنوا»[1] بالياء والنون.

والقراءتان عند الطبري سواء، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب، وسبق هذا في الآية/٩٤ من سورة النساء.

وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾

يُطِيعُكُمۡ - قراءة الجماعة «يطيعكم» بالياء المضمومة من «أطاع».

- وقرئ «يَطُوعكم»[2] بفتح الياء وواو بعد الطاء، وهي لغة يقال أطاع وطاع، ومصدره الطَّوْع.

مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] الراء في اللام، وبالإظهار.

---

(١) البحر ١٠٩/٨، وانظر ٣٢٨/٣، التيسير/٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٤/١، الكشاف ١٤٩/٣، التبصرة/٤٨٠، حجة القراءات/٢٠٩، السبعة/٢٣٦، معاني الزجاج ٣٣/٥، المحرر ٤٩٢/١٣، إعراب النحاس ٢٠٣/٣، القرطبي ٣١٢/١٦، إرشاد المبتدي/٢٨٧، المبسوط/١٨٠، العنوان/٨٥، ١٧٨، الكافي/٨٣، المكرر/٣١، ١٢٦، الإتحاف/١٩٣، ٣٩٧، فتح القدير ٦٠/٥، النشر ٢٥١/٢، الطبري ٧٨/٢٦، معاني الفراء ٧١/٣: «ورأيتها في مصحف عبد الله منقوطة بالثاء....»، وانظر ٢٨٣/١، حاشية الشهاب ٧٦/٨، إرشاد المبتدي/٢٨٧، الحجة لابن خالويه/١٢٦، حاشية الجمل ٤١٤/١، التبيان ٢٩٧/٣، ٣٤٤/٩، روح المعاني ١٤٥/٢٦، اللسان/بين.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٠٢/٢، وانظر اللسان والتهذيب والتاج/ طوع.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب /٢٤٩، البدور الزاهرة/٣٠٠.

﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ۝٩﴾

طَآئِفَتَانِ - قرأ حمزة في الوقف بالتسهيل[1] بَيْنَ بَيْنَ، ويجوز في الألف قبلها المدّ والقصر.

- وفيه وجه آخر وهو إبدال الهمزة ياء محضة «طايفتان»[1] على صورة الرسم مع إجراء وجهي المدّ والقصر.

قال في النشر: «وهو وجه شاذ، لاأصل له في العربية، ولا في الرواية، واتباع الرسم في ذلك ونحوه بَيْنَ بَيْنَ».

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ - سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

ٱقْتَتَلُوا۟ - قرأ الجمهور «اقتتلوا»[2] جمعاً حملاً على المعنى، لأن الطائفتين في معنى القوم والناس.

- وقرأ أبو المتوكل وأبو الجون وابن أبي عبلة «اقتتلتا»[3] على لفظ التثنية.

- وقرأ زيد بن علي وعبيد بن عمير وأُبَيّ بن كعب وابن مسعود وأبو

---

(١) النشر ٤٧٧/١، وانظر ص/٤٦١، الإتحاف/٦٦.
(٢) البحر ١١٢/٨، الكشاف ١٥١/٣، وانظر حاشية الشهاب ٧٨/٨، فتح القدير ٦٣/٥.
(٣) البحر ١١٢/٨، القرطبي ٣١٦/١٦، زاد المسير ٤٦٣/٧، الكشاف ١٥١/٣، حاشية الجمل ١٧٩/٤، روح المعاني ١٥٠/٢٦، فتح القدير ٦٣/٥.

عمران الجوني «اقتتلا»[١] على التثنية مراعى بالطائفتين الفريقان.

فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ـ قرأ عبد الله بن مسعود «فَخُذُوا بينهم»[٢] مكان «فأصلحوا بينهما» في قراءة الجماعة.

إِحْدَاهُمَا ـ قرأه بالإمالة[٣] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

ٱلْأُخْرَىٰ ـ قرأه بالإمالة[٤] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ

ـ قرأ الجمهور «... تفيء ...»[٥] بالهمز مضارع «فاء».

ـ وقرأ الزهري: «حتى تفيَ إلى أمر الله»[٦] بغير همز وفتح الياء.

ـ وذكرها الصفراوي قراءة لأبي معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو وعباس عن أبي عمرو من طريق الأهوازي.

قال أبو حيان: «كما قالوا في مضارع جاء: يجي، بغير همز، فإذا

(١) البحر ١١٢/٨، وفيه «اقتتلتا»، وهو تحريف والصواب ماأثبتُّه، الكشاف ١٥١/٣، على تأويل الرهطين أو النفرين، زاد المسير ٤٦٣/٧، روح المعاني ١٥٠/٢٦، الدر المصون ١٧٠/٦، فتح القدير ٦٣/٥.

(٢) معاني الفراء ٧١/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٣، روح المعاني ١٥١/٢٦.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١، المهذب ٢٤٨/٢، البدور الزاهرة/٣٠٠.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢٤٨/٢، البدور الزاهرة/٣٠٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٥) البحر ١١٢/٨.

(٦) البحر ١١٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٣، الدر المصون ١٧٠/٦، إعراب النحاس ٢٠٤/٣، التقريب والبيان/٥٨ ب.

أدخلوا الناصب فتحوا الياء، أجروه مجرى «يفي» مضارع «وفى» شذوذاً».

- وقرأ بتسهيل[١] الهمزة الثانية «إلى» كالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن مهران عن روح وابن محيصن واليزيدي.

- وقرأ الباقون[١] بتحقيق الهمزتين، وهو الوجه عن روح.

- وإذا وقف[٢] حمزة وهشام على «تفيءَ» سكّنا الهمزة وأبدلاها ياءً.

- ولهما أيضاً[٢] نقل حركة الهمزة إلى الياء الساكنة وهو القياس وحذف الهمزة، وهذه كقراءة الزهري.

- ويجوز[٢] الإدغام مع السكون، ومع الرَّوْم.

حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ

- قرأ عبد الله بن مسعود «حتى يفيئوا إلى أمر الله فإن فاءوا فخذوا بينهم بالقسط»[٣].

فَآءَتۡ - قرأه حمزة في الوقف[٤] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ١٠

ٱلۡمُؤۡمِنُونَ - سبقت القراءة فيه بإبدال همزة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، و/٩٩ من سورة يونس.

---

(١) الإتحاف/٥٣، ٣٩٧، المكرر/١٢٧، النشر ٣٨٦/١، ٣٨٩، الكشاف ١٥١/٣، قال الزمخشري: «وعن أبي عمرو: «حتى تفي» بغير همز، ووجهه أن أبا عمرو خفف الأولى من الهمزتين الملتقيتين، فلطفت على الراوي تلك الخلسة، فظنّه قد طرحها».

(٢) انظر المكرر/١٢٧، النشر ٤٧٦/١، الإتحاف/٦٥.

(٣) معاني الفراء ٧١/٣، القرطبي ٣١٦/١٦، الكشاف ١٥١/٣، روح المعاني ١٥١/٢٦، وفي مختصر ابن خالويه/١٤٣، ذكر قراءة «فخذوا بينهم» في الموضعين في موضع «فأصلحوا بينهما».

(٤) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ

ـ قرأ الجمهور «بين أخويكم»(١) مثنى، وهي رواية عبد الوارث عن أبي عمرو، وهشام بن عمار عن سويد عن أيوب عن يحيى بن عامر.

ـ وقرأ زيد بن ثابت والحسن بخلاف عنه والجحدري وثابت البناني وحماد بن سلمة وابن سيرين وابن مسعود والسلمي وعبد الرحمن بن أبي بكرة وعبد الوارث عن أبي عمرو وابن سيرين والشعبي وعلي بن أبي طالب وأبو رزين «بين إخوانكم»(٢) جمعاً بالألف والنون.

قال ابن عطية: «وهي حسنة لأن الأكثر من جمع الأخ في الدين ونحوه من غير النسب إخوان...».

ـ وقرأ الحسن أيضاً وأُبَيّ بن كعب وزيد بن علي ويعقوب وابن سيرين ونصر بن عاصم وأبو العالية والجحدري وسعيد بن جبير وابن عامر في رواية يحيى بن الحارث والثعلبي عنه، وعبد الوارث عن أبي عمرو والنقاش عن بن ذكوان ومعاوية وسعيد بن المسيب وقتادة وابن يعمر وابن أبي عبلة «بين إخوتكم»(٣) جمعاً على وزن غِلْمَة.

---

(١) البحر ٨/١١٢، القرطبي ١٦/٣٢٣، النشر ٢/٣٧٦، الطبري ٢٦/٨٢، الحجة لابن خالويه/٣٣٠، المحتسب ٢/٢٧٨، معاني الزجاج ٥/٣٦، مختصر ابن خالويه/١٤٣، المحرر ١٣/٤٩٧، السبعة/٦٠٦، التبيان ٩/٣٤٥، زاد المسير ٧/٤٦٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٦٢، فتح القدير ٥/٦٣.

(٢) البحر ٨/١١٢، معاني الفراء ٣/٧١، معاني الزجاج ٥/٣٦، القرطبي ١٦/٣٢٣، المحتسب ٢/٢٧٨، الطبري ٢٦/٨٢، «ذكر هذا عن ابن سيرين على مذهب الجمع، وذلك من جهة العربية صحيح غير أنه خلاف لما عليه قُرّاء الأمصار، فلا أُحِبُّ القراءة بها»، مختصر ابن خالويه/١٤٣، الإتحاف/٣٩٧، مجمع البيان ٢٦/٨٦، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٧٩، الكشاف ٣/١٥٢، التبيان ٩/٣٤٥، إعراب النحاس ٣/٢٠٥، المحرر ١٣/٤٩٨، روح المعاني ٢٦/١٥٢، فتح القدير ٥/٦٣، حجة الفارسي ٦/٢١٠.

(٣) البحر ٨/١١٢، معاني الفراء ٣/٧١، معاني الزجاج ٥/٣٦، القرطبي ١٦/٣٢٣، النشر ٢/٣٧٦، الحجة لابن خالويه/٣٣٠، حجة القراءات/٦٧٥، السبعة/٦٠٦، الإتحاف/٣٩٧، فتح القدير ٥/٦٣، مجمع البيان ٢٦/٨٦، الكشاف ٣/١٥٢، المبسوط/٤١٢، روح المعاني ٢٦/١٥٢، إرشاد المبتدي/٥٦٣، التبيان ٩/٣٤٥، غرائب القرآن ٢٦/٥٥، إعراب النحاس ٣/٢٠٥، مختصر ابن خالويه/١٤٣، المحرر ١٣/٤٩٨، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٧٩، حاشية الجمل ٤/١٨٠، زاد المسير ٧/٤٦٤، حجة الفارسي ٦/٢١٠.

وقال الأصبهاني[١] : «وذكر بعضهم عن ابن عامر «بين إخوتكم» بالتاء، وهو غلط عظيم، وله لاأدري من يقصد الناقل أو ابن عامر[٢] في قراءته عجائب وتخاليط لاتوصف، لأنه لم يكن يقرأ بها، وأخذها سماعاً من طريق سقيم، ورواية ضعيفة، وكان أهل الشام ينكرون ذلك عليه، ويقولون فيه أشياء لاأُحِبُّ ذكرها، والله يعفو عنا وعنه».

- وقرئ «أخواتكم» قال العكبري: «حكاه الأهوازيّ في الموضح وليس بشيء»[٣].

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾

عَسَىٰٓ

- قراءة الإمالة[٤] عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل للدوري عن أبي عمرو والأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.
- وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «عَسَوْا أن يكون...»[٥].

قال أبو حيان: «فعسى ناقصة، والجمهور «عسى» فيها تامة، وهما لغتان: الإضمار لغة تميم، وتركه لغة الحجاز».

(١) المبسوط/٤١٢ ـ ٤١٣.
(٢) علّق المحقق على هذا بقوله «وله»: أي ناقل هذه الرواية عن ابن عامر، قلتُ: ليس في النص دليل على هذا التوجيه.
(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٠٣.
(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٩٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢، المهذب ٢/٢٤٨، البدور الزاهرة/٣٠٠.
(٥) البحر ٨/١١٣، معاني الفراء ٣/٧٢، المحرر ١٣/٥٠٠، الكشاف/١٥٣، مختصر ابن خالويه/١٤٣، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٧٩، روح المعاني ٢٦/١٥٣.

خَيْرًا ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء.

عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ

ـ قراءة الجماعة «عسى».

ـ وتقدَّمت الإمالة فيه في صدر الآية.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «عَسَيْنَ أن يَكُنَّ خيراً منهن»[2].

خَيْرًا ـ سبق ترقيق الراء فيه.

مِّنْهُنَّ ـ قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «مِنْهُنَّهْ»[3].

وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ـ قرأ الجمهور بكسر الميم «ولاتلمِزُوا»[4].

ـ وقرأ الحسن والأعرج وعبيد عن أبي عمرو ويعقوب «ولاتَلْمُزُوا»[4] بضم الميم.

وقال أبو عمرو: «هي عربية».

وسبق في الآية/٥٨ من سورة التوبة مثل هذا.

وَلَا تَنَابَزُوا۟ ـ قرأ البزي بخلاف عنه وابن فليح وابن محيصن «ولاتّنابزوا»[5] بتشديد التاء في الوصل.

ـ وقراءة الجماعة «ولاتَنَابزوا»[5] بتاء خفيفة.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب/٢٤٧، البدور الزاهرة/٢٩٩.

(٢) البحر ٨/١٣، معاني الفراء ٣/٧٢، المحرر ١٣/٥٠٠، الكشاف ٣/١٥٣، مختصر ابن خالويه/١٤٣، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٧٩، روح المعاني ٢٦/١٥٣.

(٣) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، البدور الزاهرة/٢٩٩.

(٤) البحر ٨/١١٣، القرطبي ١٦/٣٢٧، الكشاف ٣/١٥٣، الإتحاف/٣٩٧، النشر ٢/٢٨٠، المبسوط/٤١٣، المكرر/١٢٧، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٨٠، حاشية الجمل ٤/١٨٠، المحرر ١٣/٥٠٢: «قال أبو حاتم: قراءتنا بالضم، وأحياناً بالكسر»، روح المعاني ٢٦/١٥٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٦٢.

(٥) الإتحاف/١٦٤، ٣٩٨، النشر ٢/٢٣٢، التيسير/٨٣، العنوان/١٧٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٤ ـ ٣١٥، المكرر/١٢٧، التبصرة/٤٤٦، شرح اللمع/٤٦٤، غرائب القرآن ٢٦/٥٥.

بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] الباء في الباء وبالإظهار.

بِئۡسَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «بيس»[2] بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «بِئْسَ».

وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ

ـ قرأ أبو عمرو[3] والكسائي وهشام وخلاد بخلاف عنهما وابن ذكوان بخلاف عنه أيضاً بإدغام الباء في الفاء.

ـ وذكر صاحب العنوان أن خلاداً خالف أصله هنا وأظهر الباء.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢﴾

كَثِيرٗا ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

وَلَا تَجَسَّسُواْ ـ قراءة الجماعة «ولاتَجَسَّسوا»[5] بالتاء الخفيفة وجيم بعدها.

ـ وقرأ البزي بخلاف عنه وابن فليح وابن محيصن «ولاتّجسسوا»[6] بتشديد التاء على مذهبه المعروف، مع المدّ المشبع للساكنين.

---

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٠/١، المهذب ٢٤٩/٢، البدور الزاهرة/٣٠٠، التلخيص/٤١٥.
(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣ و٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.
(٣) النشر ٢/ ٨ ـ ٩، الإتحاف/٢٣، ٣٨٩، المكرر/١٢٧، العنوان/٨٥، ١٧٨، المهذب ٢٤٨/٢، البدور الزاهرة/٣٠٠.
(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.
(٥) البحر ١١٤/٨، معاني الفراء ٧٣/٣ «القراء مجتمعون على الجيم».
(٦) العنوان/١٧٨، المكرر/١٢٧، النشر ٢٣٢/٢، الإتحاف/١٦٤، ٣٩٨، التيسير/٨٣، التبصرة/٤٤٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٤/١ ـ ٣١٥، غرائب القرآن ٥٤/٢٦.

- وقرأ أبو رزين والضحاك وابن يعمر وأبو رجاء والحسن باختلاف، وابن سيرين، وهي قراءة النبي ﷺ «ولاتحسسوا»[١] بالحاء المهمة، وهما قراءتان متقاربتان في المعنى.

أَن يَأْكُلَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «أن ياكل»[٢] بإبدال الهمزة الفاً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- والباقون على تحقيق الهمز.

أَن يَأْكُلَ لَحْمَ مَيْتًا - قرأ بإدغام[٣] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

- قرأ نافع وأبو جعفر ورويس عن يعقوب وشيبة ومجاهد وابن محيصن بخلاف عنه «مَيِّتاً»[٤] بتشديد الياء.

- وقرأ الباقون «مَيْتاً»[٤] بتخفيف الياء، وهو الوجه الثاني لابن محيصن.

وسبق هذا مواضع، وانظر الآية/١٧٣ من سورة البقرة.

قال الطبري: «وهما قراءتان عندنا معروفتان متقاربتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب».

---

(١) البحر ١١٤/٨، أمالي الشجري ١٥٠/١، زاد المسير ٤٧١/٧، القرطبي ٢٣٢/١٦، مختصر ابن خالويه/١٤٣، الكشاف ١٥٥/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٨١/٨، المحرر ٥٠٦/١٣: «... والهذليّون»، روح المعاني ١٥٧/٢٦، فتح القدير ٦٥/٥.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٤٩/٢، البدور الزاهرة/٣٠٠.

(٤) البحر ٤٢١/٢، الكشاف ١٥٥/٣، الإتحاف/١٥٢، ٣٩٨، النشر ٢٢٤/٢، التيسير/١٠٦، التبيان ٣٤٨/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٩/١، الطبري ٨٧/٢٦ ـ ٨٨، السبعة/٦٠٦، الحجة لابن خالويه/٣٣١، حجة القراءات/٦٧٧، المكرر/١٢٧، الكافي/١٧٤، المحرر ٥١١/١٣، العنوان/١٧٨، إرشاد المبتدي/٥٦٤، المبسوط/١٤٠، حاشية الجمل ١٨٤/٤، غرائب القرآن ٥٥/٢٦، زاد المسير ٤٧٢/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٢/٢، أمالي ابن الشجري ١٥٢/١.

فَكَرِهْتُمُوهُ - قرأ أبو سعيد الخدري وأبو حيوة والضحاك والجحدري «فَكُرِّهتموه»[1] بضم الكاف وتشديد الراء، ورواها الخدري عن النبي ﷺ، ومعناه جُبِلْتُم على كراهته.

- وقراءة الجمهور «فكَرِهتموه» بفتح الكاف وتخفيف الراء.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾

أُنثَىٰ - قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ - أدغم[3] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

لِتَعَارَفُوٓا۟ - قرأ الجمهور «لِتعارفوا»[4] مضارع تعارَفَ، محذوف التاء، وأصله لتتعارفوا.

- وقرأه الأعمش بتاءين على الأصل «لتتعارفوا»[5]، وكذا جاء في بعض المصاحف.

- وقرأ ابن كثير في رواية وابن محيصن ومجاهد والبزي بخلاف

---

(١) البحر ١١٥/٨، معاني الفراء ٧٣/٣، أمالي الشجري ١٥٢/١، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٨١/٨، وفي معاني الزجاج ٣٧/٥، «وكُرِهتموه» كذا بالواو التخفيف، وهو خطأ من المحقق في ضبط القراءة. الكشاف ١٥٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٣ ـ ١٤٤، المحرر ٥١١/١٣، روح المعاني ١٥٩/٢٦، زاد المسير ٤٧٢/٧.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٤٨/٢، البدور الزاهرة/٣٠٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٤٩/٢، البدور الزاهرة/٣٠٠.

(٤) البحر ١١٦/٨، حاشية الشهاب ٨٢/٨، فتح القدير ٦٧/٥.

(٥) البحر ١١٦/٨، الكشاف ١٥٦/٣، المحرر ٥١٥/١٣، مختصر ابن خالويه/١٤٤، حاشية الشهاب ٨٢/٨، روح المعاني ١٦٢/٢٦، فتح القدير ٦٧/٥.

عنه وابن فليح وأبو المتوكل «لِتَّعارفوا»[1] بإدغام التاء في التاء.

ـ وقرأ ابن عباس وأبان عن عاصم وأُبَيّ بن كعب والضحاك وابن يعمر «لِتَعْرِفوا»[2] مضارع «عرف»، والمفعول محذوف، أي: لتعرفوا ماأنتم محتاجون إلى معرفته من هذا الوجه، وذكر ابن عطية أنها بفتح «أنّ» بعدها وهي معمول «تعرفوا».

ـ وقرأ الأعمش وعبد الله بن مسعود وأبو نهيك «لِتَتَعَرَّفوا»[3].

لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود: «لتعارفوا بينكم وخيركم عند الله أتقاكم»[4].

ـ وفي مصحف ابن مسعود: «لتعارفوا وخياركم عند الله أتقاكم»[5].

إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ ـ قرأ الجمهور «إنَّ أكرمكم»[6] بكسر الهمزة.

ـ وقرأ ابن عباس والسلمي ومجاهد وأبو الجوزاء «أنّ أكرمكم»[6] بفتحها على حذف لام التعليل.

---

(١) البحر ١١٦/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٤، النشر ٢٣٢/٢، التيسير/٨٣، الإتحاف/٢٦٤، ٣٩٨، التبصرة/٤٤٦، العنوان/١٧٨، المكرر/١٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٤/١ ـ ٣١٥، الكشاف ١٥٦/٣، التبيان ٣٥٢/٩، حاشية الشهاب ٨٢/٨، غرائب القرآن ٥٥/٢٦، زاد المسير ٤٧٤/٧، روح المعاني ١٦٢/٢٦، فتح القدير ٦٧/٥.

(٢) البحر ١١٦/٨، المحتسب ٢٨٠/٢، العكبري ١١٧١/٢، زاد المسير ٤٧٤/٧، مختصر ابن خالويه/١٤٤، الكشاف ١٥٦/٣، حاشية الشهاب ٨٢/٨، المحرر ٥١٤/١٣: «وبفتح الألف من أنّ وإعمال تعرفوا فيها»، روح المعاني ١٦٢/٢٦، التقريب والبيان/٥٨ ب.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٤، الكشاف ١٥٦/٣، زاد المسير ٤٧٤/٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٠٤/٢.

(٤) معاني الفراء ٧٢/٣، المحرر ٥٢٦/١٣.

(٥) كتاب المصاحف/٧١ «مصحف ابن مسعود».

(٦) البحر ١١٦/٨، الكشاف ١٥٦/٣، القرطبي ٣٤٥/١٦، العكبري ١١٧٠/٢، معاني الزجاج ٣٧/٥، زاد المسير ٤٧٤/٧، روح المعاني ١٦٣/٢٦، فتح القدير ٦٧/٥.

أَتَقَىٰكُمْ - قرأه حمزة والكسائي وخلف بالإمالة[1].

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

۞ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَـٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَـٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَـٰلِكُمْ شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾

قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ - [2] «قال أبوحاتم عن ابن الزبير: سمع النبي ﷺ رجلاً يقرأ «قالت الاعراب» بغير همز فردّ عليه بهمز وقطع».

لَمْ تُؤْمِنُوا۟ - تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

لَا يَلِتْكُم - قرأ الجمهور «لايَلِتْكم»[2] من لات يَلِيت، وهي لغة الحجاز، وهي عند الزجاج أكثر، وهو المشهور عن أبي عمرو.

- وقرأ الحسن والأعرج والدوري عن أبي عمرو ويعقوب واليزيدي، وهي اختيار أبي قاسم «لايَأْلِتْكُم»[3] من ألت، وهي لغة غطفان وأسد، وهي عند الزجاج جيدة بالغة، وهي اختيار أبي حاتم.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٩٨، المهذب ٢٤٨/٢، البدور الزاهرة/٣٠٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

(٢) المحرر ٥١٦/١٣.

(٣) البحر ١١٧/٨، معاني الزجاج ٣٩/٥، البيان ٣٨٣/٢، زاد المسير ٤٧٧/٧، معاني الفراء ٧٤/٣، حجة القراءات/٦٧٦، الكشاف ١٥٧/٣، مشكل إعراب القرآن ٣١٧/٢، النشر ٣٧٦/٢، المحرر ٥١٩/١٣، الطبري ٩١/٢٦، فتح الباري ٤٥٢/٨، مجمع البيان ٩١/٢٦، القرطبي ٣٤٨/١٦، التبصرة/٦٨١ - ٦٨٢، إعراب النحاس ٢٠٩/٣، البيان ٣٤٨/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٨/٢، التيسير/٢٠٢، الحجة لابن خالويه/٣٣٠، الإتحاف/٣٩٨، المكرر/١٢٧، الكافي/١٧٤، إرشاد المبتدي/٥٦٤، المبسوط/٤١٣، العنوان/١٧٨، مغني اللبيب/٣٣٤، الخزانة ١٤٦/٢، حاشية الشهاب ٨٣/٨، حاشية الجمل ١٨٦/٤، بصائر ذوي التمييز/لا، غرائب القرآن ٥٥/٢٦، تفسير الماوردي ٣٣٨/٥، روح المعاني ١٩٨/٢٦، فتح القدير ٦٨/٥، اللسان/ليت، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٢/٢.

قال الفراء: «ولست أشتهيها؛ لأنها بغير ألف كتبت في المصاحف...».

وقال الماوردي: «... أحدها أنهما لغتان معناهما واحد، الثاني: يألتكم أكثر وأبلغ من يلتكم».

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي والسوسي «يالتكم»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾

ٱلْمُؤْمِنُونَ سبقت القراءة بقلب الهمزة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم ۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾

أَنْ أَسْلَمُوا۟ ـ قرأ الجمهور «أن أَسْلَموا» بفتح الهمزة.

ـ وقرأ ابن مسعود «إِن أَسْلَموا»[2] بكسر الهمزة.

ـ وقرأ عبد الله أيضاً «... إسلامَهم»[3].

عَلَىَّ ـ قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «عَلَيَّهْ»[4].

---

(١) الإتحاف/٣٩٨، المكرر/١٢٧، النشر ٣٩١/١، و٣٧٦/٢، التيسير/٢٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٤/٢، التبصرة/٦٨١ ـ ٦٨٢، حاشية الجمل ١٨٦/٤، غرائب القرآن ٥٥/٢٦، زاد المسير ٤٧٧/٧.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٤٤.

(٣) معاني الفراء ٧٣/٣، الطبري ٩٢/٢٦، المحرر ٥٢٠/١٣، مختصر ابن خالويه/١٤٣.

(٤) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ ـ قرأ الجمهور «أَن هداكم...» بفتح الهمزة، على تقدير: لأن، أو بأن.

ـ وقرأ عاصم في رواية «إِنْ هداكم...»[1] بكسر الهمزة، قال القرطبي: وفيه بُعْد.

ولم تذكر المراجع طريق هذه الرواية عن عاصم، ورواية حفص عنه هي قراءة الفتح، وكذا قراءة شعبة، ثم لعله عاصم الجحدري!!

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وزيد بن علي «إذ هداكم...»[2]، جعلا «إذ» مكان «أَنْ»، وكلاهما تعليل.

هَدَىٰكُمْ ـ قراءة الجماعة «هداكم».

ـ وقرأ ابن مسعود «هادكم»[3]. كذا على تقديم الألف، ومعنى هاد الشيء أصلحه والهود: التوبة والرجوع إلى الحق والخير، فلعل هذه القراءة مما ذكرت.

ـ وقرأ «هداكم»[4] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

---

(١) الكشاف ١٥٨/٣، فتح القدير ٦٩/٥، القرطبي ٣٥٠/١٦، الشهاب ـ البيضاوي ٨٣/٨، روح المعاني ١٦٩/٢٦.

(٢) البحر ١١٨/٨، القرطبي ٣٥٠/١٦ «مصحف عبد الله»، الكشاف ١٥٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٤، معاني الفراء ٧٤/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٨٣/٨، روح المعاني ١٦٩/٢٦.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٣، انظر اللسان والتاج/ هود هيد.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٤٨/٢، البدور الزاهرة/٣٠٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨﴾

بَصِيرُۢ ـ قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

تَعۡمَلُونَ ـ قرأ ابن كثير وأبان عن عاصم وابن محيصن «يعملون»[2] بياء الغيبة، وذكرها القرطبي قراءة لأبي عمرو، وهو سبق قلم منه.

ـ وقرأ الجمهور بتاء الخطاب «تعملون»[2].

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٤٩/٢، البدور الزاهرة/٣٠٠.

(٢) البحر ١١٨/٨، التبصرة/٦٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٨٤، المحرر ٥٢١/١٣، القرطبي ٣٥٠/١٦، النشر ٣٧٦/٢، التيسير/٢٠٢، شرح الشاطبية/٢٨٧، التيسير/٢٠٢، الحجة لابن خالويه/٣٣١، السبعة/٦٠٦، الكشاف ١٥٨/٣، الإتحاف/٣٩٨، مجمع البيان ٩٨/٢٦، التبيان ٣٥٤/٩، المكرر/١٢٧، الكافي/١٧٤، المبسوط/٤١٣، العنوان/١٧٨، إرشاد المبتدي/٥٦٤، الشهاب ـ البيضاوي ٨٤/٨، حاشية الجمل ١٨٧/٤، غرائب القرآن ٥٥/٢٦، روح المعاني ١٧٠/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٢/٢، فتح القدير ٦٩/٥.

٥٠ سُورَةُ قٓ

مكيّة

(٥٠)

سُورَةُ قٓ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ١

قٓۚ ـ سكت عليه أبو جعفر[1] بدون تَنَفُّس مقدار حركتين.

قراءة الجمهور«قافْ»[2] بسكون الفاء، والأصل في حروف المعجم إذا لم تُرَكَّب مع عامل أن تكون موقوفة.

ـ وقرأ أحمد بن موسى اللؤلؤي عن عيسى بن عمر الثقفي وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو المتوكل وأبو رجاء وأبو الجوزاء «قافَ»[3] بفتح الفاء، فقد عُدِل به إلى أَخَفّ الحركات.

ـ وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق وأبو السمال ونصر بن عاصم وأبو عمران «قافِ»[4] بكسر الفاء بلا تنوين.

قالوا: على أصل التقاء الساكنين، أو على الجر بحرف قَسَمٍ مُقَدَّر.

(١) النشر ٢٤١/١، إرشاد المبتدي/٢٠٦ ـ ٢٠٧، المهذب ٢٤٩/٢، البدور الزاهرة/٣٠٠.

(٢) البحر ١٢٠/٨، القرطبي ٢/١٧، قراءة العامّة، الكشاف ٢/٣، حاشية الجمل ١٨٨/٤، الكشاف ٢/٣، المحرر ٥٢٧/١٣ «قال أبو حاتم: ولايجوز غيرها إلا جواز سواءٍ»، زاد المسير ٣/٨، فتح القدير ٧١/٥، تحفة الأقران/١٤٢.

(٣) البحر ١٢٠/٨، وانظر ٢٨٣/٧، مختصر ابن خالويه/١٤٤ و١٢٤، المحتسب ٢٨١/٢، الكتاب ٣٠/٢، فهرس سيبويه/٤٥، الكشاف ٢/٣، الرازي ١٤٨/٢٨، القرطبي ٢/١٧، وحاشية الجمل ٥٦٠/٣، و١٨٨/٤، شرح اللمع/٤٩١، حاشية الشهاب ٢٩٤/٧، المحرر ٥٢٧/١٣، زاد المسير ٤/٨، فتح القدير ٧١/٥، تحفة الأقران/١٤٢.

(٤) البحر ١٢٠/٨، القرطبي ١/١٧، الإتحاف/٣٩٨، مشكل إعراب القرآن ٣١٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٤، ١٤٤، المحتسب ٢٨١/٢، الرازي ١٤٨/٢٨، المحرر ٥٢٧/١٣، حاشية الجمل ١٨٨/٤، معاني الزجاج ٦٤/١ و٤١/٥، حاشية الشهاب ٢٩٤/٧، الكشاف ٢/٣، إيضاح الوقف والابتداء/٤٨٢ ـ ٤٨٣، معاني الفراء ١٠/١، زاد المسير ٤/٨، فتح القدير ٧١/٥، تحفة الأقران/١٤٢.

قرأ هارون ومحمد بن السميفع والحسن وأبو رزين وقتادة «قافُ»[1] بضم الفاء من غير تنوين.

وذهبوا إلى أن الضم فيه مثل الضم في قطُّ ومُنْذُ وحيثُ، أي: الضم هنا حركةُ بناء.

وَٱلْقُرْءَانِ - قرأ ابن كثير وابن محيصن «والقُرَان»[2] بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة، وتقدَّم هذا مراراً.

﴿بَلْ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَـٰفِرُونَ هَـٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ ٢﴾

جَآءَهُم - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

مُّنذِرٌ - قرأ بترقيق[3] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

شَىْءٌ - تقدّمت القراءة فيه، انظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۖ ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ ٣﴾

أَءِذَا[4] - قرأ بتسهيل الهمزة الثانية كالياء مع الفصل بألف بينهما قالون وأبو عمرو واليزيدي وأبو جعفر وهشام من طريق الحلواني عن ابن عبدان.

- وقرأ بتسهيل الهمزة الثانية كالياء، وبلا فصل ابن كثير ونافع وورش ورويس وهشام برواية الداجوني.

- وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين، وهو وجه عن هشام.

- وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع الفصل بينهما بألف.

---

(١) البحر ١٢٠/٨، وانظر ٣٨٣/٧، مختصر ابن خالويه/١٤٤، الرازي ١٤٨/٢٨، القرطبي ٢/١٧، حاشية الجمل ٥٦٠/٣، و١٨٨/٤، زاد المسير ٤/٨، فتح القدير ٧١/٥، تحفة الأقران/١٤٢.

(٢) البحر ٤٠/٢، النشر ٤١٤/١، الإتحاف/٦١، إرشاد المبتدي/٢٣٨.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) البحر ١٢٠/٨، الإتحاف/٣٩٨، المكرر/١٢٧، المحرر ٥٢٨/١٣، العنوان/٤٤، ١٧٩، النشر ٣٦٩/١ - ٣٧٠، فتح القدير ٧١/٥.

- وقرأ الأعرج والأعمش وشيبة وأبو جعفر وابن وثاب وابن عتبة عن ابن عامر وصفوان بن عمرو «إذا»[1] بهمزة واحدة على صورة الخبر.

فجاز أن يكون استفهاماً حذفت منه الهمزة، وجاز أن يكونوا عَدَلُوا إلى الخبر.

مِتْنَا

- قرأ بكسر الميم «مِتنا»[2] نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن والأعمش.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم والأعرج وشيبة وأبو جعفر وصفوان بن عمرو ويعقوب ويحيى بن وثاب وابن محيصن «مُتْنَا»[2] بضم الميم.

وتقدَّم هذا في الآية/١٥٧ من سورة آل عمران.

بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴿٥﴾

لَمَّا جَآءَهُمْ

- قرأ الجمهور «لَمّا...»[3] بتشديد الميم وفتح اللام.

- وقرأ الجحدري «لِمَا...»[3] بكسر اللام وتخفيف اللام، وما: مصدرية، واللام لام الجر، وهي بمعنى «عند» نحو: كتبته لخمس خَلَوْنَ، أي: عند مجيئه إيّاهم.

جَآءَهُمْ

- سبقت القراءة بإمالة «جاء»، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ١٢٠/٨، الإتحاف/٣٩٨، الكشاف ١٥٩/٣، المحتسب ٢٨١/٢، روح المعاني ١٧٣/٢٦، فتح القدير ٥، /٧١، إعراب القراءات الشواذ ٥٠٥/٢.

(٢) الإتحاف/١٨١، ٣٩٨، السبعة/٢١٨، النشر ٢٤٢/٢ ـ ٢٤٣، العنوان/٨١، المكرر/١٢٧، المحتسب ٢٨١/٢، المبسوط/١٧٠، إرشاد المبتدي/٢٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦١/١، التيسير/٩١، حجة القراءات /١٧٨، التبصرة/٤٦٦.

(٣) البحر ١٢١/٨، الكشاف ١٥٩/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٤، المحتسب ٢٨٢/٢، مغني اللبيب/٢٨١، همع الهوامع ٢٠٢/٤، شرح التصريح ١٢/٢، الجنى الداني /١٠١، شرح الأشموني ٤٦٥/١، حاشية الشهاب ٨٥/٨، «اللام توقيتيَّة بمعنى «عند» وما مصدرية»، المحرر ٥٣٠/١٣، روح المعاني ١٧٤/٢٦، فتح القدير ٧٢/٥.

﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ۝٧﴾

وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا - قراءة الجماعة «والأرضَ» بالنصب.

- وقرئ «والأرضُ»[1] بالرفع على الابتداء و «مددناها» خبر.

﴿تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ۝٨﴾

تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ - قرأ الجمهور «تبصرةً وذكرى»[2] بالنصب بفعل مضمر من لفظهما، أي: بَصُرَ وذَكَرَ، وقيل: هو مفعول من أجله، وقيل: حالان.

- وقرأ زيد بن علي «تبصرةٌ وذكرى»[2] بالرفع، وذكرى: معطوف عليه.

على تقدير: هي تبصرة...

تَبْصِرَةً - وقرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء.

ذِكْرَىٰ - قرأه[4] بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٠٦.

(٢) البحر ٨/١٢١، الكشاف ٣/١٥٩، حاشية الجمل ٤/١٩٠، روح المعاني ٢٦/١٧٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٠٦.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٤٩، البدور الزاهرة/٣٠٠.

(٤) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المكرر/١٢٧، المهذب ٢/٢٥٠، البدور الزاهرة/٣٠٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ﴿١٠﴾

بَاسِقَٰتٖ - قراءة الجمهور بالسين «باسقاتٍ»[1].

- وروى قطبة بن مالك عن النبي ﷺ أنه قرأ «باصقاتٍ»[1] بالصاد، وهي لغة لبني العنبر، يبدلون من السين صاداً إذا وليتها، لأن السين تشارك الصاد في الصفير.

أو فصل بحرف أو حرفين - خاء أو غين أو قاف أو طاء.

قال أبو الفتح: «الأصل السين، وإنما الصاد بدل منها لاستعلاء القاف».

رِّزۡقٗا لِّلۡعِبَادِۖ وَأَحۡيَيۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗاۚ كَذَٰلِكَ ٱلۡخُرُوجُ ﴿١١﴾

مَّيۡتٗا - قراءة الجمهور «مَيْتاً»[2] بتخفيف الياء.

- وقرأ أبو جعفر وخالد والوليد بن مسلم عن ابن عامر «مَيِّتاً»[2] بالتشديد.

وتقدَّم في سورة البقرة الآية/١٧٣.

وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ وَقَوۡمُ تُبَّعٖۚ كُلّٞ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾

ٱلۡأَيۡكَةِ - قراءة الجمهور «الأيكة»[3] معرفاً بأل.

- وقرأ نافع وأبو جعفر وشيبة وطلحة «لَيْكةِ»[3] بوزن ليلة، وذكر

---

(١) البحر ١٢٢/٨، الكشاف ١٥٩/٣، حاشية الشهاب ٦٨/٨، المحتسب ٢٨٢/٢، المحرر ٥٣٤/١٣ - ٥٣٥، وانظر سر الصناعة/٢١١ - ٢١٣. وفي التاج/بسق: «وبَسَقَ مثل بَصَقَ، والصاد أفصح، والزاي والسين لغتان ضعيفتان، أو قليلتان»، روح المعاني ١٧٦/٢٦، القرطبي ٧١٧.

(٢) البحر ١٢٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٤، الإتحاف/١٥٢، ٣٩٨، النشر ٢٢٤/٢ - ٢٢٥، إرشاد المبتدي/٥٦٥، غرائب القرآن ٧٥/٢٦، وفي الكتاب ٢١١/٢، ذكر قوله تعالى: «وأحيينا به بلدة مَيْتاً»، وضبط بتخفيف الياء، مع أن سياق الكلام يدل على أنه يريد تشديد الياء «مَيِّتاً». وانظر تعليق الأستاذ راتب النفاخ على هذا في فهرس سيبويه ص/٤٥، المحرر ٥٣٥/١٣، فتح القدير ٧٢/٥، التقريب والبيان/٥٨ ب.

(٣) البحر ١٢٢/٨، وانظر ٤٦٣/٥، المبسوط/٢٦١، كتاب المصاحف/٦٦، الإتحاف/٣٣٣: «وخرج بالقيد موضع الحجر/٧٨، وق، المتفق فيهما على الأيكة بالهمز لإجماع المصاحف على ذلك»، وانظر ص/٣٩٨، المحرر ٥٣٧/١٣، والسبعة/٣٦٨، وحاشية الجمل ٩١/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢/٢، النشر ٣٣٦/٢، وفي التقريب والبيان/٥٨ ب «بفتح اللام والتاء من غير ألف قبل اللام غير مصروف ابن أنس عن الوليد بن عتبة عن ابن عامر وابن عطية عن حمزة...».

العلماء أنه لاخلاف على هذا الموضع أنه بلام التعريف، ولكن النص عند أبي حيان جاء على الشكل التالي:

«قرأ أبو جعفر وشيبة وطلحة ونافع «الأيكة» بلام التعريف، والجمهور «ليكة» كذا! وليس الأمر كما ذكر.

ونقل صاحب حاشية الجمل هذا النص ثم قال: «وهذا الذي نقله غفلة منه، بل الخلاف المشهور إنما هو الذي في سورة الشعراء وص...، وأما هنا فالجمهور على أنه بلام التعريف».

- وذكر الأصبهاني أنهم في هذا الموضع قرأوا بالهمز وكسر التاء إلا ورشاً[1] فإنه يترك الهمزة منها ويَرُدُّ حركتها إلى اللام قبلها على أصله.

ٱلرُّسُلَ

- قرأ المطوعي «الرُّسْل»[2] بسكون السين.
- والجماعة على ضمها «الرُّسُل».

وَعِيدِ[3]

- قرأ ورش عن نافع «وعيدي» بالياء في الوصل.
- وقرأ يعقوب وسلام «وعيدي» بالياء في الحالين.
- وقراءة الباقين «وعيدِ» بحذف الياء في الحالين.
- وقرأ بحذف الياء وسكون الدال في الحالين عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عنه، كذا عند الصفراوي.

---

(١) المبسوط/٢٦١، الإتحاف/٦٠، النشر ١/٤١٤ - ٤١٥، و٢/٣٣٦.

(٢) الإتحاف/١٤٢.

(٣) النشر ٢/٣٧٦، التيسير/٢٠٢، الإتحاف/٣٩٩، العنوان/١٧٩، التبصرة/٦٨٣، إرشاد المبتدي/٥٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٨٦، وفي المكرر/١٢٧، «ورش بإثبات الياء بعد الدال وصلاً ووقفاً» كذا !! التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٦٣، التقريب والبيان/٥٨ ب، الموضح ٣/١٢٠٤.

أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِۚ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾

أَفَعَيِينَا ـ قراءة الجمهور «أَفَعَيِيْنا»[١] بياء مكسورة بعدها ياء ساكنة، ماضي عَيِيَ كرَضِيَ.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة والوليد بن مسلم والقورصي عن أبي جعفر والسمسار عن شيبة وأبو بحر عن نافع وشيبة «أَفَعيِّنا»[١] بتشديد الياء، من غير إشباع في الثانية.

كذا ذكر أبو حيان نقلاً عن الكامل للهذلي، وهذا يقتضي وجود ياءين الأولى مشددة، والثانية ساكنة على حالها.

ـ وذكر ابن خالويه هذه القراءة كذلك عن ابن أبي عبلة بياءين مشدّدة فساكنة «أفعيِّينا» كذا! ولكن أبا حيان نقلها عنه بياء واحدة مشددة.

قال أبو حيان: «وفكرّت في توجيه هذه القراءة؛ إذ لم يذكر أحد توجيهها، فخرَّجتها على لغة من أدغم الياء في الياء في الماضي، فقال: عَيَّ في عَيِيَ وحَيَّ في حَيِيَ، فلما أدغم ألحقه ضمير المتكلم المعظّم نفسه، ولم يفك الإدغام، فقال: عَيَّنا، وهي لغة لبعض بكر بن وائل، يقولون في رددت ورددنا: رَدَّت، وردّنا، فلا يفكون، وعلى هذه اللغة يكون الياء المشددة مفتوحة».

---

(١) البحر ١٢٣/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٤، فتح القدير ٧٣/٥، وانظر نص أبي حيان في روح المعاني ١٧٨/٢٦، فقد نقله الألوسي عن البحر ولم يعلّق عليه بشيء. وفي الدر المصون ١٧٦/٦ قال السمين تلميذ أبي حيان: «العامة على ياء مكسورة بعدها ياء ساكنة... وقرأ ابن أبي عبلة: أفعيِّنا» بتشديد الياء من غير إشباع، وهذه القراءة على إشكالها قرأ بها أيضاً الوليد بن مسلم وأبو جعفر وشيبة ونافع في رواية. وروى ابن خالويه عن ابن أبي عبلة أفعيِّينا كذلك لكنه أتى بعد الياء المشددة بأخرى ساكنة...». قلتُ: وهذا يوضح الخطأ في نقل أبي حيان، وقد وصلني الدر المصون والعمل في آخره، إعراب القراءات الشواذ ٥٠٦/٢.

قلتُ: وعلى تخريج أبي حيان هذا ينبغي أن تكون صورة القراءة «أَفَعَيِّنا».

مِّنۡ خَلۡقٍ ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء النون[١] في الخاء.

وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ وَنَعۡلَمُ مَا تُوَسۡوِسُ بِهِۦ نَفۡسُهُۥۖ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنۡ حَبۡلِ ٱلۡوَرِيدِ ١٦

وَنَعۡلَمُ مَا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٢] الميم في الميم.

إِلَيۡهِ ـ قرأ ابن كثير «إليهي»[٣] بوصل الهاء بياء في الوصل.

ـ وقراءة غيره بهاء مكسورة «إليهِ».

إِذۡ يَتَلَقَّى ٱلۡمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٞ ١٧

يَتَلَقَّى ـ قرأه بالإمالة في[٤] الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ ١٨

مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ ـ قرأ الجمهور «مايَلْفِظ من قول»[٥] بكسر الفاء.

ـ وقرأ الخليل بن أحمد ومحمد بن أبي معدان «مايَلْفَظ من قول»[٦] بفتح الفاء.

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإخفاء/٣٢.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٥٠، البدور الزاهرة/٣٠١.

(٣) النشر ٢/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المهذب ٢/٢٤٩، البدور الزاهرة/٣٠٠.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٥٠، البدور الزاهرة/٣٠٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٥.

(٥) البحر ٨/١٢٣.

(٦) التاج/لفظ، روح المعاني ٢٦/١٧٩، الدر المصون ٦/١٧٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٠٧.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «مايُلْفَظ من قول»[١] بضم الياء وفتح الفاء مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ محمد بن أبي معدان «مانَلْفِظ من قول»[٢] بالنون.

لَدَيْهِ ـ قرأ ابن كثير «لديهي»[٣] بوصل الهاء بياء في الوصل.

ـ وقراءة الجماعة بهاء مكسورة «لَدَيْهِ».

وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ ١٩

جَآءَتۡ ـ تقدّمت الإمالة فيه مراراً، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٤٣ من سورة النساء.

وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ـ قرأ بإدغام[٤] التاء في السين أبو عمرو وهشام من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني وخلف ورويس بخلاف عنه وحمزة والكسائي.

ـ وأظهر[٤] التاء نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني عن ورش.

سَكۡرَةُ ـ قراءة الجماعة «سكرة» مفرداً.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وأبو عمران «سكرات»[٥] على الجمع.

وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّ

ـ قراءة الجماعة «وجاءت سكرة الموت بالحق».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وسعيد بن جبير «وجاءت سكرات الموت

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٤٤ «في بعض المصاحف عن عبد الله».

(٢) مختصر ابن خالويه/١٤٤.

(٣) النشر ٢/٣٠٥، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٤٩، البدور الزاهرة/٣٠٠.

(٤) الإتحاف/٢٨، ٢٩٨، المكرر/٢٧، النشر ٢/٥ ـ ٦، المحرر ١٣/٥٤٥.

(٥) البحر ٨/١٢٤ «سكران» كذا، وهو تصحيف، زاد المسير ٨/١٢، الكشاف ٢/١٦١، مختصر ابن خالويه/١٤٤، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٨٨.

بالحق»[١].

- وقرأ ابن مسعود وأبو عمران «وجاءت سكرات الحق بالموت»[٢] بالجمع، وتقديم الحق على الموت.

- وقرأ سعيد بن جبير وطلحة وعبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب وأبو بكر الصديق، وأهل البيت «وجاءت سكرة الحق بالموت»[٣] وهي كذلك في مصحف ابن مسعود، وقد قرأها أبو بكر كذلك عند خروج نفسه.

قال ابن عطية[٤] : «ويروى أن أبا بكر الصديق قالها لابنته عائشة رضي الله عنهما، وذلك أنها قعدت عند رأسه تبكي وهو ينازع فقالت:

لعمركَ مايُغْني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصَّدْرْ[٥]

ففتح أبو بكر رضي الله عينيه وقال: لاتقولي هكذا، وقولي: «وجاءت سكرة الحق بالموت...».

وقد رُوي هذا الحديث عن مشاهير القراء: «وجاءت سكرة الموت بالحق».

---

(١) زاد المسير ١٢/٨.

(٢) زاد المسير ١٢/٨.

(٣) القرطبي ١٢/١٧، الكشاف ١٦١/٣، معاني الفراء ٧٨/٣، وفي ٦٦/٢، جاءت القراءة مُصَحَّفة، حاشية الشهاب ٨٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٤، مجمع البيان ١٠٥/٢٦، تأويل مشكل القرآن ٢٤، ٣٧، المحرر ٥٤٥/١٣، إعراب النحاس ٢١٧/٣، المحتسب ٢٨٣/٢، معاني الزجاج ٤٥/٥، التبيان ٣٦٥/٩ «وهي قراءة أهل البيت»، الطبري ١١١/١٣، ١٠٠/٢٦، تفسير الماوردي ٣٤٨/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣/١، فتح القدير ٧٥/٥، اللسان والتاج/حق.

(٤) المحرر ٥٤٥/١٣ - ٥٤٦، والنص في الطبري والقرطبي.

(٥) البيت لحاتم الطائي.

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ۝٢٠﴾

الصُّورِ ـ قراءة الجماعة «الصُّوْر»(١)، وهو القرن الذي يُنْفَخُ فيه.

ـ وقرأ الحسن «الصُّوَر»(١)، بفتح الواو جمع صورة.

وسبق هذا، وانظر الآية/٦٨ من سورة الزمر.

﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ۝٢١﴾

جَاءَتْ ـ سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

مَعَهَا ـ قرأ الجمهور «معها»(٢).

ـ وقرأ طلحة «مَحّا»(٢) أدغم العين في الهاء، فانقلبت حاءً، كما قالوا: ذهبَ مَحُّم، يريد: مَعَهُم.

﴿لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ۝٢٢﴾

لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ ... فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ

ـ قرأ الجمهور بفتح التاء والكاف: «كنتَ، عنكَ، غطاءَكَ، بَصَرُكَ»(٣) حملاً على لفظ «كل» من التذكير في قوله تعالى: «كل نفس».

ـ وقرأ الجحدري «كنتِ، عنكِ، غطاءَكِ، بصركِ»(٣) بكسر الكاف والتاء على مخاطبة النفس، وذكرها الشوكاني عن طلحة أيضاً.

وقرأ الجحدري وطلحة بن مصرف «كنتَ... عنكِ غطاءكِ

---

(١) الإتحاف/٣٩٨.

(٢) البحر ١٢٤/٨، المحرر ٥٤٧/١٣، روح المعاني ١٨٤/٢٦، الدر المصون ١٧٨/٦.

(٣) البحر ١٢٥/٨، القرطبي ١٥/١٧، الكشاف ١٦١/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٤، حاشية الشهاب ٨٩/٨، المحرر ٥٤٩/١٣، روح المعاني ١٨٤/٢٦، الدر المصون ١٧٨/٦، فتح القدير ٧٦/٥ «الجحدري وطلحة بن مصرف بالكسر في الجميع على أن المراد النفس»، إعراب القراءات الشواذ ٥٠٧/٢.

بصرِكِ»[١] بفتح التاء وكسر الكاف.

وقال الرازي الكسر في الكاف عن طلحة وحده.

قال الرازي[٢] : «ولم أجد عنه «أي عن الجحدري» في «لقد كنتَ» الكسر، فإن كَسَرَ فإن الجميع شَرْعٌ واحد، وإن فتح فحمل على «كل» أنه مذكر، ويجوز تأنيث «كل» في هذا الباب لإضافته إلى نفس، وهو مؤنث، وإن كان كذلك فإنه حَملَ بَعْضَه على اللفظ، وبَعْضَه على المعنى...».

فِي غَفْلَةٍ - قراءة الجماعة بفتح الغين «في غَفْلَةٍ».

وقرأ الجحدري «في غِفْلَةٍ»[٣] بكسر الغين.

﴿وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ٢٣﴾

قَرِينُهُۥ هَٰذَا - أدغم[٤] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

لَدَيَّ - قرأه يعقوب في الوقف بهاء السكت «لَدَيَّهْ»[٥] .

عَتِيدٌ - قرأ الجمهور «عتيدٌ» بالرفع وهو بدل من «ما»، أو خبر بعد خبر، أو خبر مبتدأ محذوف.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «عتيداً»[٦] بالنصب على الحال.

---

(١) البحر ١٢٥/٨، الكشاف ١٦١/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٤، روح المعاني ١٨٤/٢٦، الدر المصون ١٧٨/٦.

(٢) البحر ١٢٥/٨، نقل هذا النص أبو حيان عن الرازي من كتابه «اللوامح» في شواذ القراءات، والنص في الدر المصون ١٧٨/٦، وانظر روح المعاني ١٨٤/٢٦.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٤.

(٤) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٥٠/٢، البدور الزاهرة/٣٠١، التلخيص/٤١٧.

(٥) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٦) البحر ١٢٦/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٤، وفي مشكل إعراب القرآن ٣٢٠/٢، ذكر أنه يجوز نصبه في غير القرآن، وانظر معاني الفراء ١٧/٣، و٨٢، وفيه في الصفحة/١٠٤، مع سورة القمر، قال: «ولو كان «عتيدٌ»، منصوباً كان صواباً»، روح المعاني ١٨٥/٢٦. إعراب النحاس ٢٢٠/٣ «ويجوز النَّصْب في غير القرآن...».

﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾﴾

أَلْقِيَا ـ قراءة الجماعة «أَلْقِيا»[١] بألف الاثنين، وهو خطاب من الله للملكين: السائق والشهيد.

وقال المبرد: «معناه: ألق أَلقِ فثنّى».

وقال الفرّاء: «هو من خطاب الواحد بخطاب الاثنين».

وقيل: الألف بدل من النون الخفيفة أجرى الوصل مجرى الوقف.

قال أبو حيان: «وهذه أقوال مرغوب عنها، ولاضرورة تدعو إلى الخروج عن ظاهر اللفظ...».

قلتُ: قال بعض النحويين: إن العرب قد تأمر الواحد بلفظ الاثنين، وهو رأي الفراء.

ـ وقرأ الحسن «أَلْقِيَنْ»[٢] بنون التوكيد الخفيفة.

قال أبو حيان[٢]: «وهي شاذة مخالفة لنقل التواتر بالألف».

وقال ابن خالويه[٢]: «وقد رُوي حرف ثالث عن الحسن: ألقياً...، ولايُقْرأُ به، لأن في سنده ضعفاً».

ـ وقرأ الحسن «إلقاءً»[٣] مصدر «ألقى»، والمراد به الأمر، فاكتفى بالمصدر عن الفعل، كما تقول: ضرباً زيداً.

---

(١) البحر ٢٦/٨، معاني الزجاج ٤٦/٥، معاني الفراء ٧٨/٣، الكشاف ١٦٢/٣، حاشية الجمل ١٩٥/٤، حاشية الشهاب ٩٠/٨ أصله ألق، ألق، ثم حذف الفعل الثاني، وأبقى ضميره مع الفعل الأول، فثنى الضمير...، البيان ٣٨٦/٢ ـ ٣٨٧، العكبري ١١٧٥/٢، سر الصناعة/٢٢٥.

(٢) البحر ٢٦/٨، الدر المصون ١٧٨/٦، الكشاف ١٦٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٤، المحتسب ٢٨٤/٢، المحرر ٥٥٤/١٣، إعراب ثلاثين سورة/١٤٠، حاشية الجمل ١٩٥/٤، روح المعاني ١٨٥/٢٦، وفي القرطبي ١٦/١٧: «وقرأ الحسن: أَلْقَيْنَ» بالنون الخفيفة»، كذا جاء الضبط فيه، وهو خطأ من المحقق، أو تصحيف، وفي المحرر ٥٥٤/١٣ «... [ألقياً] بتنوين [ألقيا]» كذا ! وليس بالصواب، إعراب القراءات الشواذ ٥٠٧/٢.

(٣) الإتحاف/٣٩٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٠٧/٢.

كَفَّارٍ[1] - قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وقرأ السوسي في الوقف بالفتح والإمالة والتقليل.

﴿مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ ﴿٢٥﴾ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾﴾

مُرِيبٍ / الَّذِي (٢٥ / ٢٦) - قراءة الجمهور «مريبٍ الذي»[2] بكسر التنوين لالتقاء الساكنين.

- وقرئ «مريبَنَ الذي»[2] بفتح التنوين فراراً من الكسرات والياء. وذكر الفارسي أنه حكاه بعض البغداديين.

﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِن كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾﴾

مَا أَطْغَيْتُهُ - قرأ الجمهور «ماأطغيتُه» بضم التاء، وهي الفاعل، دالة على الملك الذي كان يكتب السيئات للكافر، أو هو القرين.

- وقرأ عمرو بن عبيد «ماأطغيتَهُ»[3] بفتح التاء، ويعود إلى «رَبَّنا». قال العكبري: «انفرد بذلك، والأشبه أنه خَرَّجه على مذهبه في ألاّ ينسب الإضلال إلى الله».

---

(١) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢/٢٥٠، البدور الزاهرة/٣٠١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٢.

(٢) العكبري ٢/١١٧٦، وإيضاح الوقف والابتداء/٤٥٩، المحكم في نقط المصاحف/٨٥، الحجة للفارسي ٣/٩.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٠٨.

قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾

قَالَ لَا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام اللام[١] في اللام.

لَدَيَّ ـ تقدَّم وقف يعقوب بهاء السكت مع الآية/٢٣.

مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾

الْقَوْلُ لَدَيَّ ـ إدغام[٢] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

لَدَيَّ ـ قراءة يعقوب بهاء السكت في الوقف ذُكِرَت مع الآية/٢٣.

بِظَلَّامٍ ـ تغليظ[٣] اللام عن الأزرق وورش.

يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾

نَقُولُ ـ قرأ الأعرج وشيبة والحسن وأبو رجاء وحماد وأبو جعفر والأعمش ونافع، وأبو بكر والمفضل كلاهما عن عاصم «يقول»[٤] بياء الغيبة، أي: يقول الله تعالى.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب «نقول»[٤] بنون العظمة، على وجه الإخبار من الله عن نفسه.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود والحسن والأعمش وأُبَيّ بن كعب وأبان

---

(١) النشر ٢/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٥٠، البدور الزاهرة/٣٠١.
(٢) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٥٠، البدور الزاهرة/٣٠١.
(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢/٢٥١، البدور الزاهرة/٣٠١.
(٤) البحر ٨/١٢٧، السبعة/٦٠٧، الكشاف ٣/١٦٣، الإتحاف/٣٩٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٨٥، الحجة لابن خالويه/٣٣١، حجة القراءات/٦٧٨، النشر ٢/٣٧٦، التيسير/٢٠٢، فتح القدير ٥/٧٧، مجمع البيان ٢٦/١٠٨، التبيان ٩/٣٦٧، معاني الزجاج ٤/٤٦، التبصرة/٦٨٢، المبسوط/٤١٤، إرشاد المبتدي/٥٦٥، العنوان/١٧٩، المكرر/١٢٧، الكافي/١٧٤، غرائب القرآن ٢٦/٧٥، القرطبي ١٧/١٨، المحرر ١٣/٥٥٧، زاد المسير ٨/١٩، روح المعاني ٢٦/١٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٦٢، غاية الاختصار/٦٦٤.

عن عاصم وعبد الوارث عن أبي عمرو «يُقالُ»[١] مبنياً للمفعول، قال العكبري: «وهو أَفْخَم».

- وعن الحسن أيضاً «أقول»[٢] .

نَقُولُ لِجَهَنَّمَ - أدغم[٣] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

ٱمْتَلَأْتِ[٤] - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «امتلاتِ» بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ - قرأ جعفر بن محمد «.. هل في مزيد»[٥] بوضع «فيَّ» موضع «مِن» في قراءة الجماعة.

وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾

غَيْرَ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[٦] الراء.

(١) البحر ١٢٧/٨، القرطبي ١٨/١٧، مختصر ابن خالويه/١٤٤، الإتحاف/٣٩٨، المحتسب ٢٨٤/٢، الكشاف ١٦٣/٣، المحرر ٥٥٧/١٣، زاد المسير ١٩/٨، روح المعاني ١٨٨/٢٦، فتح القدير ٧٧/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥٠٨/٢.

(٢) القرطبي ١٨/١٧.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٥١/٢، البدور الزاهرة/٣٠١.

(٤) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣، غرائب القرآن ٧٥/٢٦.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٤٤.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٥١/٢، البدور الزاهرة/٣٠١.

هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾

تُوعَدُونَ ـ قرأ الجمهور «تُوْعَدون»[1] بالتاء خطاباً للمؤمنين.

ـ وقرأ عثمان بن عفان وابن عمر ومجاهد وعكرمة وابن محيصن وابن كثير «يُوْعَدون»[1] بياء الغيبة، وذكرها أبو حيان لأبي عمرو أيضاً.

ونقل هذا الخطيب في تفسيره[2] عن أبي حيان ثم قال: «وإنما هي لابن كثير فقط».

قلتُ: لم يُذْكر «أبو عمرو» مع ابن كثير في المراجع التي بين يديّ، وقد انفرد بذكره أبو حيان، ولعله سبق قلم.

قال السمين[2]: «وينسب الشيخ قراءة الياء من تحت لابن كثير وأبي عمرو وإنما هي عن ابن كثير وحده».

مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴿٣٤﴾

مَّنْ خَشِيَ ـ قرأ أبو جعفر[3] بإخفاء النون في الخاء.

جَآءَ ـ سبقت الإمالة فيه مراراً وكذا وقف حمزة عليه.

وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

مُّنِيبٍ / ٱدْخُلُوهَا ـ قرأ نافع وابن كثير والكسائي وهشام وهي رواية الصوري عن

(١) البحر ١٢٧/٨، حجة القراءات/٦٧٨، القرطبي ٢٠/١٧، العكبري ١١٧٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٥/٢، النشر ٣٧٦/٢، التيسير/٢٠٢، الإتحاف/٣٩٨، فتح القدير ٧٨/٥، المبسوط/٤١٤، إرشاد المبتدي/٥٦٥، التبصرة/٦٨٢، العنوان/١٧٩، المكرر/١٢٧، الرازي ١٧٩/٢٨، الكشاف ١٦٤/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٩٢/٨، زاد المسير ٢٠/٨، التبيان ٣٧١/٩، غرائب القرآن ٧٥/٢٦، روح المعاني ١٨٨/٢٦، الدر المصون ١٨٠/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٣/٢.

(٢) تفسير الخطيب الشربيني ٨٩/٤، الدر المصون ١٨٠/٦.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٣٠١، المهذب ٢٥١/٢.

ابن ذكوان وابن مجاهد عن قنبل «مُنِيبُنٌ ادْخُلوها»[١] بضم نون التنوين في الوصل.

- وقرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن وهي رواية النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان، وكذا رواية الصوري وابن شنبوذ عن قنبل واليزيدي «مُنيبِنِ ادْخُلُوها»[١] بكسر نون التنوين.

قال في النشر: «والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقيه، رواهما عنه غير واحد، والله أعلم».

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾

فَنَقَّبُوا۟ - قرأ الجمهور «فَنَقَّبُوا»[٢] بفتح القاف مشدّدة، وهي قراءة أبي عمرو.

- وقرأ ابن عباس وابن يعمر وأبو العالية والحسن ونصر بن سيار وأبو حيوة والسلمي وابن السميفع اليماني وابن وثاب وأُبَيّ بن كعب والأصمعي عن أبي عمرو «فَنَقِّبُوا»[٢] بكسر القاف مشدّدة على الأمر لأهل مكة، أي: فسيحوا في البلاد وابحثوا.

قال الفراء: «إنه كالوعيد».

وقال النحاس: «شاذة خارجة عن الجماعة، وهي على التهديد».

---

(١) الإتحاف/١٥٣، ٣٩٨، المكرر/١٢٧، النشر ٢/٢٢٥.

(٢) البحر ٨/١٢٩، الإتحاف/٣٩٨، معاني الفراء ٣/٧٩ - ٨٠، معاني الزجاج ٥/٤٨، السبعة/٦٠٧، الطبري ٢٦/١١٠، زاد المسير ٨/٢١، الحجة لابن خالويه/٣٣٢، القرطبي ١٧/٢٢، المحتسب ٢/٢٨٥، مجمع البيان ٢٦/١٣، الكشاف ٣/١٦٤، العكبري ٢/١١٧٧، إيضاح الوقف والابتداء/٩٠٤، التبيان ٩/٣٧٥، حاشية الشهاب ٨/٩٣، إعراب النحاس ٣/٢٢٤، الرازي ٢٨/١٢٨، المحرر ١٣/٥٦٦ - ٥٦٧، فتح القدير ٥/٨٠، روح المعاني ٢٦/١٩١، اللسان والتاج والتهذيب/نقب.

- وقرأ ابن عباس والحسن والأعمش وأبو العالية وقتادة وابن أبي عبلة ويحيى ابن يعمر وأبو عبيد وعمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز وعبيد عن أبي عمرو وهارون وعباس عنه «فَنَقَبُوا»[١] بفتح النون، وتخفيف القاف وفتحها، أي: ساروا، وهي لغة في التشديد.
- وقرأ أبو العالية ويحيى بن يعمر ومقاتل بن سليمان «فَنَقِبُوا»[٢] بفتح النون وكسر القاف، أي: ساروا في الإنقاب حتى لزمهم.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ۝٣٧﴾

لَذِكْرَىٰ
- قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.
- وبالتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم هذا في الآية/٨ من هذه السورة.

أَلْقَى
- قراءة الإمالة في[٣] الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٤٤، معاني الزجاج ٤٨/٥، السبعة/٦٠٧، التبيان ٣٧٥/٩، القرطبي ٢٢/١٧، الحجة لابن خالويه/٣٣٢، المحرر ٥٦٨/١٣، الكشاف ١٦٤/٣، الرازي ١٨٢/٢٨، زاد المسير ٢١/٨، فتح القدير ٨٠/٥، روح المعاني ١٩١/٢٦، اللسان والتاج والتهذيب وبصائر ذوي التمييز/نقب، التقريب والبيان/٥٨ ب.

(٢) البحر ١٢٩/٨، القرطبي ٢٣/١٧، الكشاف ١٦٤/٣، الطبري ١١٠/٢٦، مختصر ابن خالويه/١٤٤، زاد المسير ٢١/٨، حاشية الشهاب ٩٣/٨، روح المعاني ١٩١/٢٦، التاج، بصائر ذوي التمييز/نقب، التكملة للزبيدي/ نقب.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٥٢/٢، البدور الزاهرة/٣٠٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

أَلْقَى ٱلسَّمْعَ - وقراءة الجمهور «أَلْقَى السمعَ»[١] مبنياً للفاعل، والسمعَ: نصب به.

- وقرأ السلمي وطلحة والسدي وأبو البرهسم «أُلْقِيَ السَّمْعُ»[١] مبنياً للمفعول، السمعُ: رفع به.

قال أبو حيان: «وذُكر لعاصم أنها قراءة السّدي فمَقَتَهُ، وقال: أليس يقول: «يلقون السمع»[٢] .».

وَهُوَ - سبقت القراءة بضم الهاء وسكونها في الآيتين/٢٩ و ٨٥.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ۝٣٨﴾

لُّغُوبٍ - قرأ الجمهور «لُغُوب»[٣] بضم اللام.

- وقرأ علي بن أبي طالب والسلمي وطلحة ويعقوب ويحيى بن يعمر وسعيد بن جبير ويزيد النحوي «لَغُوب»[٣] بفتح اللام.

قال أبو حيان: «وهما مصدران: الأول مقيس، وهو الضمّ، أما الفتح فغير مقيس كالقَبُول والوَلوع».

وسبقت القراءتان في الآية/٣٥ من سورة فاطر.

﴿فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ۝٣٩﴾

رَبِّكَ قَبْلَ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٤] الكاف في القاف بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ١٢٩/٨، المحتسب ٢٨٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٤٤ - ١٤٥، مجمع البيان ١١٣/٢٦، الكشاف ١٦٥/٣، المحرر ٥٧٠/١٣، معاني الزجاج ٤٨/٥، روح المعاني ١٩٢/٢٦، فتح القدير ٨٠/٥.

(٢) سورة الشعراء ٢٢٣/٢٦.

(٣) البحر ١٣٨/٨، الكشاف ١٦٥/٣، معاني الفراء ٨٠/٢، «بفتح اللام» وهي شاذة»، مختصر ابن خالويه/١٤٥، المحتسب ٢٨٥/٢، مجمع البيان ١١٣/٢٦، المحرر ٥٧١/١٣، حاشية الجمل ١٩٨/٤، بصائر ذوي التمييز/لغب، روح المعاني ١٩٢/٢٦، الشوارد/٣١.

(٤) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٥٢/٢، البدور الزاهرة/٣٠٢.

﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ۝٤٠﴾

أَدۡبَٰرَ ـ قرأ ابن عباس وأبو جعفر وشيبة والأعمش وطلحة وشبل وخلف وابن محيصن وابن كثير ونافع وحمزة وخلف وعيسى بن عمر وجبلة عن المفضل عن عاصم «إدبار»[(١)] بكسر الهمزة، وهو مصدر «أَدْبَرَ»، ونصب على الظرفية بتقدير زمان، أي: وقت انقضاء السجود.

ـ وقرا الحسن والأعرج ويعقوب وابن عامر وعاصم وأبو عمرو والكسائي وعلي وابن عباس «أدبار»[(١)] بفتح الهمزة، جمع دُبُر، وهو آخر الصلاة وعقبها، وجمع باعتبار تعدد السجود، وعن علي رضي الله عنه أنهما الركعتان بعد المغرب على هذه القراءة، وهذه القراءة هي الصواب عند الطبري.

﴿وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ۝٤١﴾

يُنَادِ ـ قرأ ابن كثير بخلاف عنه والنقاش عن أبي ربيعة عن البزي، وابن مجاهد عن قنبل ويعقوب وابن محيصن «ينادي»[(٢)] بالياء في الوقف.

---

(١) البحر ١٣٠/٨، الإتحاف/٣٩٨، حجة القراءات/٦٧٨، المكرر/١٢٧، السبعة/٦٠٧، إعراب النحاس ٢٢٥/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٥/٢، القرطبي ٢٦/١٧، النشر ٣٧٦/٢، التيسير/٢٠٢، العنوان/١٧٩، الطبري ١١٤/٢٦، حاشية الشهاب ٩٣/٨، معاني الزجاج ٤٩/٥، الحجة لابن خالويه/٣٣١، شرح الشاطبية/٢٨٧، مجمع البيان ١١٣/٢٦، التبيان ٣٧٢/٩، إرشاد المبتدي/٥٦٥، العكبري ١١٧٧/٢، معاني الفراء ١٣/٢، ١٩٦، ٦٣/٣، ٨٣، التبصرة/٦٨٢، المحرر ٥٧٣/١٣، المبسوط/٤١٤، فتح الباري ٤٥٦/٨، الكافي/١٧٤، فتح القدير ٨٠/٥، حاشية الجمل ١٩٩/٤، حاشية الشهاب ٩٣/٨، غرائب القرآن ٧٥/٢٦، التاج/دبر، زاد المسير ٢٣/٨ ـ ٢٤، روح المعاني ١٩٣/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٣/٢، غاية الاختصار/٦٦٤.

(٢) التيسير/٢٠٢، السبعة/٦٠٧، الإتحاف/٣٩٩، النشر ١٣٨/٢، المكرر/١٢٧، إرشاد المبتدي/٥٦٦، التبصرة/٦٨٣، إعراب النحاس ٢٢٦/٣، زاد المسير ٢٤/٨، التلخيص/٤١٦.

- وقرأ الباقون «ينادِ»[1] بحذف الياء في الحالين للرسم، ولأن الوقف محل تخفيف، وهو اختيار أبي عبيد اتباعاً للخط.

ٱلْمُنَادِ [2]

- قرأ ابن كثير ويعقوب وابن محيصن وسهل «المنادي»[2] بياء في الوقف والوصل على الأصل، وهو الجيد عند سيبويه.

- وقرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو واليزيدي والحسن «المنادي»[2] بياء في الوقف.

- وقرأ عيسى وطلحة والأعمش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف «المنادِ»[2] بحذف الياء في الحالين اتباعاً للرسم، وهو اختيار أبي عبيد.

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾

نَحْنُ نُحْيِۦ

- قرأ بإدغام النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

وسبق مثل هذا في الآية/٢٣ من سورة الحجر، والآية/٣٦ من سورة يس.

وفي التاج[3] : «فأما قراءة من قرأ «نَحْنْ نُّحي ونميت» [أي بالإدغام]، فلا بُدَّ من أن تكون النون الأولى مختلسة الضم تخفيفاً، وهي بمنزلة المتحركة، فأما أن تكون ساكنة والحاء قبلها ساكنة فخطأ».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٣٠/٨، النشر ٣٧٦/٢، السبعة/٦٠٧، التيسير/٢٠٢، القرطبي ٢٧/١٧، شرح الشاطبية/ ٢٨٧، الإتحاف/٣٩٩، حجة القراءات/٦٧٩، إرشاد المبتدي/٥٦٦، المبسوط/٤١٤، التبصرة/٦٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٦/٢، العنوان/١٧٩، المكرر/١٢٧، الكافي/١٧٤، غرائب القرآن ٧٥/٢٦، حاشية الجمل ١٩٩/٤، إعراب النحاس ٢٢٦/٣، المحرر ٥٧٤/١٣ ـ ٥٧٥، زاد المسير ٢٤/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٣/٢.

(٣) انظر التاج واللسان/نحن.

﴿يَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلۡأَرۡضُ عَنۡهُمۡ سِرَاعٗاۚ ذَٰلِكَ حَشۡرٌ عَلَيۡنَا يَسِيرٞ ٤٤﴾

تَشَقَّقُ

ـ قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش واليزيدي «تَشَقَّقُ»(١) بتخفيف الشين، وأصله تَتَشَقَّق، فحذفت التاء استخفافاً لاجتماع المثلين.

ـ وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب «تَشَّقَّق»(١) بشد الشين، وأصله تتشقق بتاءين فأدغمت التاء في الشين. وسبق هذا في سورة الفرقان الآية/٢٥.

ـ وقرئ «تُشَقَّقُ»(٢) بضم التاء مضارع شُقِقَتْ على البناء للمفعول.

ـ وقرأ زيد بن علي «تَتَشَقَّق»(٣) بفك الإدغام، وذكره أبو علي الأهوازي عن زيد، وعنى أبو حيان بفك الإدغام، فك التاء من الشين؛ لأن تشَّقَّق أصله: تتشقق فقد فك زيد التاء من الشين، فعادت مخففة على النحو الذي ضبطتُه لك.

ـ وقرئ «تَنْشَقُّ»(٤) مضارع «انشقَّتْ».

ـ وقرئ «تَنْشَقِقُ»(٥) بنون ساكنة وتخفيف الشين والقاف وبكسر القاف الأولى كأنه أظهر المدغم»

---

(١) البحر ١٣٠/٨، حجة القراءات/٦٧٩، الكشاف ١٦٥/٣، الحجة لابن خالويه/٣٣١، القرطبي ٢٧/١٧، المحرر ٥٧٦/١٣، إرشاد المبتدي/٤٦٦، التبصرة/٦١٣، العنوان/١٧٩ وص/١٤٠، النشر ٣٣٤/٢، المكرر/١٢٧، المبسوط/٣٢٣، زاد المسير ٢٥/٨، الشهاب ـ البيضاوي ٩٤/٨، الإتحاف/٣٢٨، ٣٩٩، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ١٤٥/٢، روح المعاني ١٩٥/٦، التبيان ٣٧٥/٩، السبعة/٦٠٧، التيسير/١٦٣ ـ ١٦٤.

(٢) البحر ١٣٠/٨، الكشاف ١٦٥/٣، روح المعاني ١٩٥/٢٦، فتح القدير ٨١/٥.

(٣) البحر ١٣٠/٨، روح المعاني ١٩٥/٢٦، الدر المصون ١٨٢/٦، فتح القدير ٨١/٥.

(٤) البحر ١٣٠/٨، الكشاف ١٦٥/٣، روح المعاني ١٩٥/٢٦.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٢٥١٠.

﴿نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَقُولُونَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٖۖ فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ٤٥﴾

أَعۡلَمُ بِمَا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] الميم في الباء وبالإظهار.

عَلَيۡهِم - سبقت القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، و/١٦ من سورة الرعد.

بِجَبَّارٖ[2] - قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وقرأه السوسي في الوقف بالإمالة والتقليل والفتح.

بِٱلۡقُرۡءَانِ - سبق النقل فيه لابن كثير مراراً، وانظر الآية/١ من هذه السورة

وَعِيدِ - قرأ ورش عن نافع في الوصل «وعيدي»[3] بإثبات الياء.

- وقرأ يعقوب في الحالين وسلام «وعيدي»[3] بإثبات الياء.

- وقراءة الباقين «وعيدِ»[3] بحذف الياء في الحالين.

- وتقدّمت قراءة أبي عمرو بحذف الياء وسكون الدال في الحالين في الآي/١٤ من هذه السورة.

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، ٢٥، المهذب ٢٥٢/٢، البدور الزاهرة/٣٠٢.

(٢) النشر ٥٥/٢ ـ ٥٦، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢٥٢/٢، البدور الزاهرة/٣٠٢، شرح اللمع/٧٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٢/١.

(٣) الإتحاف/٣٩٩، النشر ٣٧٦/٢، المبسوط/٤١٤، التبصرة/٦٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٦/٢، التيسير/٢٠٢، القرطبي ٢٩/١٧، العنوان/١٧٩، المكرر/١٢٧، حاشية الجمل ٢٠٠/٤، زاد المسير ٢٦/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٣/٢.

٥١ سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

مكية

(٥١)

سُورَةُ الذَّارِيَات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴿١﴾

ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وحمزة ويعقوب بإدغام[1] التاء في الذال، مع المدّ المشبع، وهي رواية اليزيدي عن أبي عمرو.

ـ وقرأ الباقون بالإظهار[1]، وهو الوجه الثاني لأبي عمرو.

فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴿٢﴾

وِقْرًا

ـ قراءة الجمهور «وِقراً»[2] بكسر الواو.

ـ وقرئ «وَقْراً»[2] بفتحها، وهو مصدر.

فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴿٣﴾

يُسْرًا

ـ قراءة الجماعة بإسكان السين «يُسْراً».

ـ وقرأ أبو جعفر وابن وردان بخلاف عنه «يُسُراً»[3] بضم السين، ورواية النهرواني عن ابن وردان كالجماعة.

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾

الْحُبُكِ

ـ قرأ الجمهور «الحُبُك»[4] بضمتين جمع حبيكة مثل طريقة وطُرُق.

---

(١) الإتحاف/٢٣، ٣٩٩، السبعة/١٢١، التيسير/٢٥، ١٨٥، فتح القدير ٨٢/٥، الكشاف ١٦٦/٣، التبصرة والتذكرة /٩٤٢، العنوان/١٨٠، النشر ٢٨٨/١، ٣٠٠ و٣٧٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٥١/١، غرائب القرآن ٥/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان /٥٦٤، روح المعاني ٣/٢٧.

(٢) البحر ١٣٣/٨، الكشاف ١٦٦/٣، حاشية الشهاب ٩٤/٨، فتح القدير ٨٢/٥، الرازي ١٩٦/٢٨، روح المعاني ٣/٢٧.

(٣) الإتحاف/١٤١، ٣٩٩، النشر ٢١٦/٢، ٣٧٧.

(٤) البحر ١٣٤/٨، المحتسب ٢٨٦/٢، القرطبي ٣٢/١٧، التاج/حبك، المحرر ٦/١٤، فتح القدير ٨٣/٥، تحفة الأقران/٥١.

ـ وقرأ ابن عباس والحسن بخلاف عنه وأبو مالك الغفاري وأبو حيوة وابن أبي عبلة وأبو السمال ونعيم عن أبي عمرو وأُبَيّ بن كعب وأبو رجاء «الحُبْك»[1] بضم الحاء وإسكان الباء، وهو مخفف من «الحُبُك» وهي لغة بني تميم، كَرُسْل في رُسُل.

ـ وقرأ عكرمة وأبو مجلز «الحُبَك»[2] بضم الحاء وفتح الباء جمع حُبْكَة، مثل: طُرْفة وطُرَف، وبُرْقَة وبُرَق.

ـ وقرأ أبو مالك الغفاري والحسن بخلاف عنه، ورويت عن أبي عمرو، وأبو رزين وعمر بن الخطاب «الحِبِك»[3] بكسر الحاء والباء، وهو اسم مفرد لا جمع؛ لأنّ فِعِل ليس من أبنية الجموع، وهو مثل إِبِل وإِطِل، قالوا: وهو لغة.

ـ وقرأ أبو مالك الغفاري والحسن وأبو حيوة «الحِبْك»[4] بكسر الحاء وإسكان الباء، وهو تخفيف «فِعِل الحِبِك» المكسور مثل إِبْل من إِبِل.

ـ وقرأ الحسن أيضاً «الحِبَك»[5] بكسر الحاء وفتح الباء.

---

(١) البحر ٨/١٣٤، القرطبي ١٧/٣٢، الكشاف ٣/١٦٦، المحتسب ٢/٢٨٦، حاشية الجمل ٤/٢٠٢، المحرر ١٢/٦، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٩٥، زاد المسير ٨/٢٨، فتح القدير ٥/٨٣، التاج/حبك، روح المعاني ٢٧/٤ ـ ٥، تحفة الأقران/٥٤.

(٢) البحر ٨/١٣٤، المحتسب ٢/٢٨٦، الكشاف ٣/١٦٦، مختصر ابن خالويه/١٤٥، القرطبي ١٧/٣٢، المحرر ١٤/٧، حاشية الجمل ٤/٢٠٢، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٩٥، التاج/حبك، تحفة الأقران/٥٢.

(٣) البحر ٨/١٣٤، القرطبي ١٧/٣٢، الكشاف ٣/١٦٦، مختصر ابن خالويه/١٤٥، المحتسب ٢/٢٨٦، الإتحاف/٣٩٩، حاشية الجمل ٤/٢٠٢، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٩٥، المحرر ١٤/٦، التاج/حبك، زاد المسير ٨/٢٨، روح المعاني ٢٧/٥، تحفة الأقران/٥٣.

(٤) البحر ٨/١٣٤، القرطبي ١٧/٣٢، المحتسب ٢/٢٨٦، الكشاف ٣/١٦٦، مختصر ابن خالويه/١٤٥، المحرر ١٤/٦، حاشية الجمل ٤/٢٠٢، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٩٥، روح المعاني ٢٧/٥، التاج/حبك.

(٥) البحر ٨/١٣٤، القرطبي ١٧/٣٢، الدر المصون ٦/١٨٤، روح المعاني ٢٧/٥، فتح القدير ٥/٨٣، تحفة الأقران/٥٢.

ـ وقرأ أبو مالك الغفاري والحسن وأبو السمال «الحِبُك»[1] بكسر الحاء وضم الباء.

وقالوا: هذه القراءة لم تثبت، ومع ذلك خَرّجوها على وجهين:

١ ـ الأول: أن هذا من تداخل اللغتين في جزأي الكلمة؛ لأنه يقال حُبُك وحِبِك بضمهما وكسرهما، فركب القارئ منهما هذه القراءة، كذا!!

وذكر ابن جني أنه أراد أن يقرأ بكسر الحاء والباء فبعد نطقه بالحاء المكسورة فمال إلى القراءة المشهورة، فنطق بالباء مضمومة.

قلتُ: وهذا تخريج عجيب!!

وقال في شرح الكافية معلّقاً على هذا:

«وهذا التوجيه لو اعترف به من عُزِيَت هذه القراءة له لَدَلّ على عدم الضبط، ورداءة التلاوة، ومَن هذا شأنه لايُعْتَمَدُ على ماسُمِعَ منه لإمكان عروض ذلك له».

٢ ـ والثاني: أن يكون بكسر الحاء إتباعاً لكسرة تاء «ذات»، ولم يعتدّ باللام الساكنة لأن الساكن حاجز غير حصين، وبقيت الباء على الأصل وهو الضم.

وقال العكبري: «وهو بناء لامثيل له، والأشبه أنه غلط على القارئ».

ـ وقرأ أبو الدرداء وأبو الجوزاء وأبو المتوكل وأبو عمران الجوني

---

(١) البحر ١٣٤/٨، وانظر ٤٩٩/٤، المحتسب ٢٨٦/٢، فتح القدير ٨٣/٥، القرطبي ٣٣/١٧، المحرر ٧/١٤، روح المعاني ٥/٢٧. شرح الأشموني ٥٤٥/٢، أوضح المسالك ٣٠٣/٣، شرح التصريح ٣٥٥/٢، شرح الشافية١ /٣٨، حاشية الصبان ٢٠٨/٤، شرح الكافية الشافية/٢٠٢١، توضيح المقاصد ٢١٥/٥، شرح التسهيل ١٢/٤، تحفة الأقران/٥١، التاج/حبك، (٣) ٥١٢/٢.

وعاصم الجحدري «الحَبِك»[١] بفتح الحاء وكسر الباء.

- قرأ ابن عباس وأبو مالك الغفاري وعكرمة والحسن وابن مسعود «الحَبَك»[٢] بفتحتين، وواحدتها حَبَكة، مثل عَقَبة وعَقَب.

- وذكرابن خالويه عن الحسن قراءتين أخريين[٣]:

الأولى: قال ابن مجاهد: فقد روي عن الحسن «الحَبْك»، بفتح فسكون.

الثانية: «الحَبِك» كذا جاء الضبط فيه بفتح الحاء وكسر الباء.

وذكر صاحب التاج أنه قرئ «الحُبِك»[٤] بضم فكسر، وذكر أنهم صرحوا في هذا الوزن أنه مهمل لم يستعمل.

﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ۝٩﴾

يُؤْفَكُ
- قراءة الجماعة «يُؤْفَك» مبنياً للمفعول، أي: يُصْرَف.
- وقرأ زيد بن علي «يَأْفَك»[٥] بفتح الياء مبنياً للفاعل.
- وقرئ «يُؤْفَنُ»[٦] بالنون، أي يُحْرَمُ، من أَفَن الضرعَ إذا نَهكَهُ حلباً.
وفي التاج: «يؤفك عنه من أفك..، قال مجاهد: أي يُؤْفَنُ عنه من أُفِن».

أُفِكَ
- قراءة الجماعة «أُفِك» مبنياً للمفعول، وهي قراءة زيد بن علي أيضاً.

---

(١) زاد المسير ٢٩/٨.
(٢) البحر ١٣٤/٨، الكشاف ١٦٦/٣، المحتسب ٢٨٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٤٥، حاشية الجمل ٢٠٢/٤، المحرر ٧/١٤، الشهاب ـ البيضاوي ٩٥/٨، زاد المسير ٢٨/٨، روح المعاني ٥/٢٧، التاج/حبك، تحفة الأقران/٥٢.
(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٥، وانظر حاشية الجمل ٢٠٢/٤، «والحَبْك كالحَبْل»، تحفة الأقران/٥٢، ٥٤.
(٤) التاج/حبك.
(٥) البحر ١٣٥/٨، الكشاف ١٦٧/٣، الدر المصون ١٨٥/٦، روح المعاني ٦/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥١٣/٢.
(٦) البحر ١٣٥/٨، القرطبي ٣٣/١٧، الكشاف ١٦٧/٣، وانظر التاج/أفك، الرازي ١٩٨/٢٨، روح المعاني ٦/٢٧، فتح القدير ٨٣/٥.

ـ وقرأ زيد بن علي وابن جبير وقتادة وعمرو بن دينار «أَفِك»[١] مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ قتادة وزيد بن علي «أَفَك»[٢] .

ـ وقرئ «أُفِن»[٣] بالنون، أي: حُرِم.

ـ وقرأ زيد بن علي «... أَفَّـك»[٤] بالتشديد، أي من هو أَفَّاك في نفسه.

قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴿١٠﴾

أُفِكَ، قُتِلَ ـ أدغم أبو عمرو[٥] ويعقوب الكاف في القاف بخلاف عنهما.

٩

قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ـ قراءة الجماعة «قُتِل الخرّاصون»[٦] ، الفعل مبني للمفعول، الخَرّاصون: نائب عن الفاعل.

ـ وقرئ «قَتَل الخَرّاصين»[٦] بالبناء للفاعل، أي: قَتَل الله الخَرّاصين.

يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٢﴾

يَسْـَٔلُونَ [٧] ـ قرأ حمزة في الوقف بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة «يَسَلون».

---

(١) البحر ١٣٥/٨، الكشاف ١٦٧/٣، الرازي ١٩٨/٢٨، الشهاب ـ البيضاوي ٩٥/٨، روح المعاني ٦/٢٧.

(٢) البحر ١٣٥/٨، الكشاف ١٦٧/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٥، المحرر ٨/١٤، زاد المسير ٣٠/٨، الرازي ١٩٨/٢٨.

(٣) البحر ١٣٥/٨، القرطبي ٣٢/١٧، الكشاف ١٦٧/٣، التاج/أفك، زاد المسير ٣٠/٨، الرازي ١٩٨/٢٨، فتح القدير ٨٣/٥، روح المعاني ٦/٢٧.

(٤) الدر المصون ١٥/٦.

(٥) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٣٠٢، التلخيص/٤١٨.

(٦) الكشاف ١٦٧/٣، روح المعاني ٦/٢٧، الدر المصون ١٨٥/٦.

(٧) النشر ٤٨١/١، الإتحاف/٦٩.

- وروي التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وضعَّفه صاحب النشر.
- وذكروا وجهاً ثالثاً وهو إبدال الهمزة ألفاً على تقدير نقل حركتها «يَسالون»، وهو وجه مسموع.

أَيَّانَ - قرأ السلمي والمطوعي والأعمش «إيّان»[1] بكسر الهمزة، وهي لغة قبيلة سليم قوم أبي عبد الرحمن، وذكرها ابن عطية بفتح الياء مخففة.
- وقراءة الجماعة «أيّان»[1] بفتحها.
وتقدَّم هذا في الآية/١٨٧ من سورة الأعراف.

﴿يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ١٣﴾

يَوۡمَ هُم - قراءة الجماعة «يومَ...»[2] بفتح الميم نصباً على الظرفية بعاملٍ محذوف، وقيل هو مبتدأ مبني على الفتح فمحله الرفع.
- وقرأ ابن أبي عبلة والزعفراني «يومُ...»[2] بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هو يومهم.

عَلَى ٱلنَّارِ - سبقت إمالة النار، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، و/١٦ من آل عمران.

﴿إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ١٥﴾

وَعُيُونٍ - قرأ ابن كثير وابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائي وابن

---

(١) البحر ٤٣٤/٤، و١٣٥/٨، وقد أحال على الموضع الأول، الإتحاف/٣٩٩، المحتسب ٢٨٨/٢، البيضاوي - الشهاب ٦٩/٨، الكشاف ١٦٧/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٥، المحرر ٩/١٤ «إيَان» كذا !، إعراب النحاس ٢٣١/٣، روح المعاني ٧/٢٧.

(٢) البحر ١٣٥/٨، الكشاف ١٦٧/٣، إعراب النحاس ٢٣١/٣، معاني الفراء ٨٣/٣: «لو قيل «يومُ هم»: فرفع «يومَ» لكان وجهاً، ولم يقرأ به أحد من القراء» اهـ كذا !!، مختصر ابن خالويه/١٤٥، معاني الزجاج ٥٢/٥، فتح القدير ٨٤/٥، الشهاب - البيضاوي ٩٦/٨، الطبري ١٢١/٢٦، روح المعاني ٧/٢٧.

محيصن بخلاف عنه والأعمش «وعِيُون» بكسر العين[(١)].

ـ وقراءة الباقين «وعُيُون»[(١)] بضمه، وهو الوجه الثاني لابن محيصن.

﴿ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ۝١٦﴾

ءَاخِذِينَ ـ قراءة الجماعة «آخذين» بالنصب على الحال.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «آخذون»[(٢)] بالواو، وهو على تقدير: هم آخذون.

ءَاتَىٰهُمْ ـ قرأه بالإمالة[(٣)] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۝١٨﴾

وَبِٱلْأَسْحَارِ[(٤)] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ـ والسوسي «وقفاً» بالإمالة والفتح والتقليل.

يَسْتَغْفِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[(٥)] الراء بخلاف عنهما.

﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ۝٢٠﴾

ءَايَٰتٌ ـ قراءة الجمهور «آياتٌ»[(٦)] جمعاً.

ـ وقرأ قتادة «آيةٌ»[(٦)] على الإفراد.

---

(١) الإتحاف/١٥٥، ٣٩٩، النشر ٢/٢٢٦، المكرر/١٢٨.

(٢) المحرر ١٤/١١.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٩٩، المهذب ٢/٢٥٣، البدور الزاهرة/٣٠٢.

(٤) النشر ٢/٥٤ـ ٥٥، الإتحاف/٣، المهذب ٢/٢٥٣، البدور الزاهرة/٣٠٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٤.

(٥) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٣٠١.

(٦) البحر ٨/١٣٦، المحرر ١٤/٦، روح المعاني ٢٧/٩، الدر المصون ٦/١٨٦.

﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ٢١﴾

فِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ - سبق الحديث عن الهمز في سورة البقرة الآية/٢٣٤ «في أنفسهن»، وموجز ماسبق كما يلي:

عن حمزة: - تحقيق الهمز مع عدم السكت على الساكن قبله في حالة الوقف.

- تحقيق الهمز مع السكت على الياء.

- نقل حركة الهمزة إلى الياء وحذف الهمزة.

- الإدغام: وذلك بقلب الهمزة ياءً ثم يدغم في الياء الأولى «فِيَّنفُسكم» كذا.

تُبۡصِرُونَ - قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ٢٢﴾

رِزۡقُكُمۡ - قرأ الجمهور «رِزْقكم».

- وقرأ ابن محيصن من رواية البزي ومجاهد، وابن مسعود والضحاك وأبو نهيك «رازقكم»[2] اسم فاعل.

- وقرأ ابن محيصن من رواية غير البزي، وأُبَيّ بن كعب وحميد وأبو حصين الأسدي ويعقوب «أرزاقكم»[3] جمع رِزْق.

---

(١) انظر الحاشية رقم (٥) في الصفحة السابقة.

(٢) البحر ١٣٦/٨، القرطبي ٤١/٨، الإتحاف/٣٩٩، زاد المسير ٣٤/٨، إعراب القراءات الشواذ ٥١٤/٢، التقريب والبيان/٥٨ ب.

(٣) البحر ١٣٦/٨، ١٤٣، الإتحاف/٣٩٩، مختصر ابن خالويه/١٤٥، حاشية الجمل ٢١١/٤، زاد المسير ٣٣/٨ - ٣٤، فتح القدير ٨٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥١٣/٢، التقريب والبيان/٥٨ ب.

﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ ٢٣﴾

لَحَقٞ مِّثۡلَ مَآ ـ قرأ الأعرج وأبو جعفر وشيبة ونافع وابن شهاب الزهري ومجاهد وابن أبي إسحاق وأبو عمرو بن العلاء وسَلاّم ويعقوب وابن عامر وعمرو بن ميمون وحفص عن عاصم والأعمش والحسن البصري وطلحة اليامي وابن كثير «مِثْلَ»(1) بالنصب، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، وقيل: هي فتحة بناء، وهو نعت لـ «حَقٌّ» كحاله في قراءة من رفع، ولما أضيف إلى غير متمكن بُني، وما: على هذا الإعراب زائدة للتوكيد، والإضافة هي إلى «أنكم تنطقون».

وقال المازني: بني «مِثْلَ» لأنه رُكِّب مع «ما» فصارا شيئاً واحداً.

ـ وقيل الحركة حركة إعراب، وهو نعت لمصدر محذوف، تقديره: إنه لحقٌّ حقاً مثلَ ما...

وقيل: إنه انتصب على الحال من الضمير المستكن في «حقّ»، أو حال من «حقّ» نفسه.

والكوفيون ينصبون «مثلَ» على الظرف.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم والحسن وخلف وابن

---

(1) البحر ٢٥٥/٥، و١٣٦/٨ ـ ١٣٧، فتح القدير ٨٥/٥، شرح الشاطبية/٢٨٨، التبيان ٣٨٣/٩، القرطبي ٤٣/١٧ ـ ٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٧/٢، الكشاف ١٦٨/٣، السبعة/٦٠٩، حجة القراءات/٦٧٩، غرائب القرآن ٥/٢٧، معاني الفراء ٨٥/٣، الحجة لابن خالويه/٣٣٢، المحرر ١٧/١٤ ـ ١٨، النشر ٣٧٧/٢، التيسير/٢٠٣، الطبري ١٢٨/٢٦، ٢٠٧، الكتاب ٤٧٠/١، فهرس سيبويه/٤٦، الإتحاف/٣٩٩، مجمع البيان ٩/٢٧، العكبري ١١٨٠/٢، الرازي ٢٠٩/٢٨، العنوان/١٨٠، المكرر/١٢٨، الكافي/١٧٤، زاد المسير ٣٤/٨، شرح اللمع/١٩٦، ٣٢٤، الإنصاف/٢٩٠، مغني اللبيب/٦٧١، البيان ٣٩١/٢، الخصائص ١٨٢/٢، شرح المفصل ٨١/٣، و١٣٥/٨، المبسوط/٤١٥، إرشاد المبتدي/٥٦٧، معاني الزجاج ٥٤/٥، التبصرة/٦٨٣، أمالي الشجري ٢٦٤/٢، شذور الذهب/٨٢. حاشية الجمل ٢٠٣/٤، إعراب النحاس ٢٣٥/٢، روح المعاني ١٠/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٤/٢، أوضح المسالك ٢٠١/١.

أبي إسحاق والأعمش «مِثْلُ...»[١] بالرفع صفة لـ «حَقٌّ».

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾

أَتَىٰكَ - قراءة الإمالة[٢] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والجماعة على الفتح.

حَدِيثُ ضَيْفِ - أدغم[٣] الثاء في الضاء أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

إِبْرَٰهِيمَ - قرأ ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان والنقاش عن الأخفش والمطوعي عن الصوري وهشام «إبراهام»[٤] بالألف.

- وقراءة الباقين «إبراهيم» بالياء، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان. وتقدَّم هذا في سورة البقرة الآية/١٢٤.

ٱلْمُكْرَمِينَ - قراءة الجماعة «المكْرَمين»[٥]، جمع مُكْرَم، بتخفيف الراء.

- وقرأ عكرمة «المُكَرَّمين»[٥] بتضعيف الراء جمع مُكَرَّم.

إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾

إِذْ دَخَلُوا۟ - قرأ أبو عمرو وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وخَلَّاد واليزيدي وابن محيصن بإدغام[٦] الذال في الدال.

- وقرأه بالإظهار[٦] نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وهي

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٥٣/٢، البدور الزاهرة/٣٠٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

(٣) الإتحاف/٢٣، المكرر/١٢٨، التبصرة والتذكرة/٩٤٥، المهذب ٢٥٣/٢، البدور الزاهرة/٣٠٢.

(٤) البحر ٤٧٤/١، الإتحاف/١٤٧، ٣٩٩، النشر ٢٢١/٢ - ٢٢٢، العنوان/١٨٠، المكرر/١٢٨.

(٥) البحر ١٣٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٥، روح المعاني ١/٢٧، الدر المصون ١٨٨/٦.

(٦) الإتحاف/٢٧، ٣٩٩، النشر ٢/٢ - ٣، المكرر/١٢٨.

رواية الصوري عن ابن ذكوان وذكر النهرواني هذا عن الأخفش.

﴿فَقَالُوا۟ سَلَٰمًاۖ قَالَ سَلَٰمٌ﴾ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف «قالوا: سلاماً قال سلامٌ»[(١)]

سلاماً: بالنصب على المصدر السادِّ مَسَدَّ فعله.

سلامٌ: بالرفع، وهو مبتدأ محذوف الخبر، وتقديره: عليكم سلامٌ، أو هو خبر مبتدأ محذوف، قَصَد أن يجيبهم بأحسن مما حَيَّوه أَخْذاً بأدبِ الله تعالى.

وهو عند الزجاج على معنى: قال سلام عليكم أو: أمرنا سلام.

ـ وقرئ «قالوا سلاماً قال سِلْماً»[(٢)] بالنصب فيهما، وسِلْما: بكسر السين وسكون اللام وبغير ألف.

ـ وقرئا مرفوعين: «قالوا: سلامٌ قال سلامٌ»[(٣)].

ـ وقرأ ابن وثاب والنخعي وابن جبير وطلحة وحمزة والكسائي والمفضل «قالوا سلاماً قال سِلْمٌ»[(٤)].

---

(١) البحر ١٣٨/٨، معاني الزجاج ٥٤/٥، التيسير/١٢٥، الإتحاف/٢٥٨، ٣٩٩، النشر ٢٩٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٤/١، المبسوط/٢٤١، روح المعاني ١١/٢٧، حجة القراءات/٦٨٠، حاشية الجمل ٢٠٤/٤، التبصرة/٥٤١، الحجة لابن خالويه/١٨٩، الرازي ٢١١/٢٨، الطبري ١٢٨/٢٦، وانظر حاشية هذه القراءة في الآية/٦٩ من سورة هود.

(٢) البحر ١٣٩/٨، الكشاف ١٦٩/٣، حاشية الشهاب ٩٧/٨، حاشية الجمل ٢٠٤/٤، روح المعاني ١١/٢٧.

(٣) البحر ١٣٩/٨، الكشاف ١٦٩/٣، حاشية الجمل ٢٠٤/٤، الشهاب ـ البيضاوي ٩٧/٨، روح المعاني ١١/٢٧.

(٤) البحر ١٣٩/٨، الإتحاف/٢٥٨، ٣٩٩، النشر ٢٩٠/٢، حجة القراءات/٣٤٦، ٦٧٩، القرطبي ٤٥/١٧، الكشاف ١٦٩/٣، معاني الزجاج ٥٤/٥، العنوان/١٠٨، ١٨٠، التيسير/١٢٥، المكرر/١٢٧، إعراب النحاس ٢٣٧/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٤/١، «وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يقرأ: قال سلم. بغير ألف» الطبري ١٢٨/٢٦، إرشاد المبتدي/٣٧١ ـ ٣٧٢، المبسوط/٢٤١، السبعة/٣٣٨، حاشية الجمل ٢٠٤/٤، المحرر ٢٤/١٤، الشهاب ـ البيضاوي ٩٧/٨، التبصرة/٥٤١، غرائب القرآن ٥/٢٧، الحجة لابن خالويه/١٨٩، بصائر ذوي التمييز/سلم، وانظر اللسان/سلم، روح المعاني ٢٤/٢٧.

سلاماً: بالنصب، سِلْمٌ: بكسر السين وإسكان اللام والرفع، والمعنى: نحن سلم، أو أنتم سلم، أو أمري سلم، وتقدَّمت هذه القراءات في سورة هود الآية/٦٩.

- وتقدّم في آية هود عن الأعمش «قالوا سِلْمٌ قال سِلْمٌ» كذا بلا ألف وبالرفع فيهما.

فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾

فَجَآءَ - تقدَّمت القراءة بإمالته، والوقف، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٤٣ من سورة النساء.

فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾

إِلَيْهِمْ - تقدَّمت القراءة بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٢٨ من سورة النمل.

تَأْكُلُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تاكلون»[(١)] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «تأكلون».

قَالُوا۟ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

كَذَٰلِكِ قَالَ - قرأ بإدغام[(٢)] الكاف في القاف أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

قَالَ رَبُّكِ - قرأ بإدغام[(٣)] اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٢.
(٢) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٢٥٢، البدور الزاهرة/٣٠٣.
(٣) النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٢٥٢، البدور الزاهرة/٣٠٢.

إِنَّهُۥ هُوَ - قرأ بإدغام[1] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

لِنُرۡسِلَ عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن طِينٖ ٣٣

عَلَيۡهِمۡ - سبقت القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

فَأَخۡرَجۡنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٣٥

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ - تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، و/٩٩ من سورة يونس.

فَمَا وَجَدۡنَا فِيهَا غَيۡرَ بَيۡتٖ مِّنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٣٦

غَيۡرَ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

وَفِي مُوسَىٰٓ إِذۡ أَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ٣٨

مُوسَىٰٓ - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

فَتَوَلَّىٰ بِرُكۡنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٞ ٣٩

فَتَوَلَّىٰ - قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

بِرُكۡنِهِۦ - قراءة الجماعة بسكون الكاف «بِرُكْنِهِ».

---

(١) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٥٤/٢، البدور الزاهرة/٣٠٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٥٤/٢، البدور الزاهرة/٣٠٢.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٥٦/٢، البدور الزاهرة/٣٠٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١.

- وقرئ بالضم «بِرُكُنِهِ»[1] ، وهو من إتباع حركة الكاف حركة الراء.

سَاحِرٌ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾

فَنَبَذْنَٰهُمْ - في مصحف ابن مسعود «فنبذناه»[3] ، أي: فرعون.

- وقراءة الجماعة «فنبذناهم»[3] أي: فرعون وجنوده.

وَهُوَ - سبقت القراءة بضم الهاء وسكونها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَفِى عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴿٤١﴾

عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ [4] - قرأ أبو عمرو في الوصل «عليهِمِ الريح» بكسر الهاء والميم.

- وقرأ حمزة والكسائي «عليهُمُ الريح» بضم الهاء والميم.

- وقرأ الباقون «عليهِمُ الريح» بكسر الهاء وضم الميم.

- وقراءة يعقوب في «عليهم» معروفة، وقد تقدَّمت مراراً بضم الهاء، ووافقه حمزة والمطوعي والشنبوذي.

وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

---

(١) الكشاف ٣/١٧٠، الشهاب - البيضاوي ٩٨/٨، روح المعاني ١٥/٢٧.
(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٥٤/٢، البدور الزاهرة/٣٠٢.
(٣) المحرر ٣١/١٤.
(٤) الإتحاف/١٢٣، ٣٩٩، النشر ٢٧٤/١، المكرر/١٢٨.

مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾

ٱلْعَقِيمَ / مَا ـ قرأ بإدغام[1] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

٤١

وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾

قِيلَ [2] ـ سبق مراراً إشمام القاف الضم عن الكسائي وهشام ورويس. وانظر الآية/١١ من سورة البقرة، والآية/٤٤ من سورة هود.

قِيلَ لَهُمْ [3] ـ قرأ بإدغام اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب، وانظر هذا في الآية/١١ من سورة البقرة، وكذا الآية/٥٩ منها.

حَتَّىٰ حِينٍ ـ انظر قراءة ابن مسعود «عتّى حين» في الصافات آية/١٧٤، وفي سورة المؤمنين الآيتين/٢٥ و ٥٤، وفي سورة يوسف الآية/٣٥، وقد بينت في سورة الصافات سبب ذكر هذه القراءة في كل موضع ورد فيه هذا التركيب القرآني.

فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾

أَمْرِ رَبِّهِمْ ـ قرأ بإدغام[4] الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

ٱلصَّٰعِقَةُ ـ قراءة الجمهور «الصاعقة»[5] على إرادة النازلة من السماء

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٥٦/٢، البدور الزاهرة/٣٠٢.

(٢) وانظر الإتحاف/٣٩٩، والمكرر/١٢٨.

(٣) وانظر الإتحاف/٣٩٩، والمكرر/١٢٨.

(٤) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٥٦/٢، البدور الزاهرة/٣٠٣، همع الهوامع ٢٨٤/٦.

(٥) البحر ١٤١/٨، السبعة/٦٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٨/٢، الحجة لابن خالويه/٣٣٢، حجة القراءات/٦٨٠، القرطبي ٥١/١٧، فتح القدير ٩١/٥، معاني الفراء ٨٨/٣، النشر ٣٧٧/٢، التيسير/٢٠٣، زاد المسير ٤٠/٨، شرح الشاطبية/٢٨٨، الإتحاف/٣٩٩، مجمع البيان ١٢/٢٧، التبيان ٣٩١/٩، المبسوط/٤١٥، التبصرة/٦٨٣، المحرر ٣٤/١٤، إرشاد المبتدي/٥٦٧، الطبري ٥/٢٧، غرائب القرآن ٥/٢٧، إعراب النحاس ٢٤١/٣ ـ ٢٤٢، العنوان/١٨٠، المكرر/١٢٨، الكافي/١٧٤، الشهاب ـ البيضاوي ٩٩/٨، روح المعاني ١٦/٢٧ ـ ١٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٤/٢.

للعقوبة، وهي قراءة ابن محيصن.

- وقرأ عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان والكسائي وزيد بن علي وحميد وابن محيصن بخلاف عنه ومجاهد «الصَّعْقَةُ»[1] بدون الألف، على إرادة الصوت الذي يصحب الصاعقة.

وذكر أبو جعفر النحاس أن إسناد الحديث في هذه القراءة ضعيف لايُعْرَف إلا من طريق السُّدي.

- وقرأ الحسن «الصاقعة»[2] بتقديم القاف على العين، وهي لغة تميم وربيعة.

- وروي عن الحسن أيضاً «الصواقع»[3] بالجمع وتقديم القاف على العين، وهي لغة تميم وربيعة، وسبق هذا في سورة البقرة الآية/١٩.

وهذه القراءة يبدو أنها ليست لهذا الموضع، وانظر مختصر ابن خالويه فقد أرجعها المحقق إلى الآية/١٩ من سورة البقرة، والآية/١٣ من سورة الرعد.

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ۝٤٦﴾

وَقَوْمَ نُوحٍ - قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو في رواية وابن محيصن «وقومَ نوح»[4] بالنصب على تقدير: أهلكنا قومَ نوح.

- وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن مسعود

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٤١/٨، جاءت فيه «والصاعقة»، وهو تحريف، وانظر مختصر ابن خالويه/١٤٥، وجاء في الدر المصون ١٩١/٦ «الصاعقة» أيضاً، وهو تحريف لأنه نقل عن شيخه.

(٣) الإتحاف/٣٩٩، وانظر مختصر ابن خالويه/١٤٥.

(٤) البحر ١٤١/٨، السبعة/٦٠٩، حجة القراءات/٦٨١، الكشاف ١٧٠/٣، معاني الفراء ٨٨/٣، الحجة لابن خالويه/٣٣٢، معاني الزجاج ٥٧/٥، العكبري ١١٧٢/٢، الإتحاف/٢٠٠، حاشية الجمل ٢٠٧/٤، البيان ٣٩٢/٢، القرطبي ٥٢/١٧، المحرر ٣٥/١٤، زاد المسير ٤٠/٨، الطبري ٥/٢٧، روح المعاني ١٧/٢٧، فتح القدير ٩١/٥، تحفة الأقران/١٧٨.

وابن محيصن بخلاف عنه والحسن واليزيدي «وقومِ نوح»[١] بالجر عطفاً على الهاء في «تركنا فيها» الآية/٣٧، أو عطفاً على «ثمود» في الآية/٤٣.

ـ وقرأ ابن مسعود «وفي قومِ نوح»[٢] بإظهار حرف الجر.

ـ وروى عبد الوارث ومحبوب والأصمعي عن أبي عمرو، وأبو السمال وابن مقسم «وقومُ نوحٍ»[٣] بالرفع على الابتداء، والخبر محذوف أي: أهلكناهم.

وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾

وَٱلسَّمَآءَ ـ قراءة الجماعة «والسماءَ»[٤] بالنصب على الاشتغال، قال العكبري: «منصوب بفعل محذوف، أي ورفعنا السماء، وهو أقوى من الرفع...».

ـ وقرأ أبو السمال ومجاهد وابن مقسم «والسماءُ»[٤] بالرفع على الابتداء، والخبر مابعده، وهو «بنيناها».

---

(١) البحر ١٤١/٨، الإتحاف/٢٠٠، النشر ٣٧٧/٢، حجة القراءات/٦٨٠، الكشاف ١٧٠/٣، السبعة/٦٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٩/٢، القرطبي ٥٢/١٧، المبسوط/٤١٥، شرح الشاطبية/٢٨٨، فتح القدير ٩١/٥، معاني الفراء ٨٨/٣، الطبري ٥/٢٧، الحجة لابن خالويه/٣٢، تحفة الأقران/١٧٧، مجمع البيان ١٧/٢٧، العكبري ١١٨٢/٢، إرشاد المبتدي/٥٦٧، معاني الزجاج ٥٧/٥، التبصرة/٦٨٤، الرازي ٢٢٥/٢٨، التبيان ٣٩٤/٩، إعراب النحاس ٢٤٢/٣، حاشية الجمل ٢٠٧/٤، روح المعاني ١٧/٢٧، البيان ٣٩٢/٢، غرائب القرآن ٥/٢٧، المحرر ٣٥/١٤، زاد المسير ٤٠/٨.

(٢) البحر ١٤١/٨، معاني الفراء ٨٨/٣، مجمع البيان ١٧/٢٧، الدر المصون ١٩٢/٦، الكشاف ١٧٠/٣، حاشية الجمل ٢٠٧/٤، روح المعاني ١٧/٢٧.

(٣) البحر ١٤١/٨، العكبري ١١٨٢/٢، حاشية الجمل ٢٠٧/٤، المحرر ٣٥/١٤، زاد المسير ٤٠/٨، روح المعاني ١٧/٢٧، تحفة الأقران/١٧٨، التقريب والبيان/٥٨ ب.

(٤) البحر ١٤١/٨، العكبري ١١٨٢/٢، معاني الفراء ٢٤٠/١ و٩٥/٢، روح المعاني ١٧/٢٧.

بِأَيْيْدٍ - قرأه حمزة في الوقف بوجهين[١] :

١ - التحقيق، وفي الإتحاف «بالتخفيف» كذا! وهو تصحيف.

٢ - التسهيل بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة «بِيَيْدٍ»؛ لأنه متوسط بزائد.

وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ ﴿٤٨﴾

وَٱلْأَرْضَ - قراءة الجماعة «والأرضَ»[٢] بالنصب على الاشتغال.

- وقرأ أبو السمال ومجاهد وابن مقسم «والأرضُ»[٢] بالرفع على الابتداء، والخبر «فرشناها».

وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾

شَيْءٍ خَلَقْنَا - قرأ أبو جعفر[٣] بإخفاء التنوين في الخاء.

تَذَكَّرُونَ - قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَذَكَّرون»[٤] بتخفيف الذال على حذف إحدى التاءين وأصله «تتذكرون».

- وقرأ الباقون «تذَّكّرون»[٤] بشد الذال على إدغام التاء الثانية في الذال.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «تتذكرون»[٥] بتاءين وتخفيف الذال، وذلك على الأصل، وانظر سورة الأنعام الآية/١٥٢.

(١) الإتحاف/٦٧، ٤٠٠، النشر ٤٣٨/١، وفي المحرر ٣٦/١٤: «ووقعت في المصحف بياءين، وذلك على تخفيف الهمز...».

(٢) البحر ١٤١/٨، العكبري ١١٨٢/٢، معاني الفراء ٢٤٠/١، روح المعاني ١٧/٢٧، فتح القدير ٩١/٥.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢٥٤/٢، البدور الزاهرة/٣٠٢.

(٤) الإتحاف/٢٢٠، ٤٠٠، المكرر/١٢٨، حاشية الجمل ٢٠٨/٤.

(٥) البحر ١٤٢/٨، المحرر ٣٧/١٤، روح المعاني ١٨/٢٧.

فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٥٠﴾

فَفِرُّوٓاْ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء بخلاف عنهما.

نَذِيرٞ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء بخلاف عنهما.

وَلَا تَجۡعَلُواْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٥١﴾

نَذِيرٞ ـ انظر الترقيق في الآية السابقة.

كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ ﴿٥٢﴾

أَتَى ـ قرأه بالإمالة[2] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

سَاحِرٌ ـ سبق ترقيق الراء فيه في الآية/٣٩.

وَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٥﴾

ٱلذِّكۡرَىٰ[3] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ـ تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

---

(١) النشر ٢/٩٩ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٥٤، البدور الزاهرة/٣٠٢.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب٢/٢٥٦، البدور الزاهرة/٣٠٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٤٠٠، المكرر/١٢٨، المهذب ٢/٢٥٦، البدور الزاهرة/٣٠٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦﴾

وَمَا خَلَقْتُ - قراءة الجمهور «وماخلقت»[١] بالواو.

- ورويت عن النبيّ ﷺ «ماخلقتُ»[١] بغير واو.

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ

- قراءة الجماعة «... الجن والإنس»[٢].

- وقرأ عبد الله بن مسعود، وكذا رواية ابن عباس عن النبي ﷺ «... الجن والإنس من المؤمنين»[٢].

إِلَّا لِيَعْبُدُونِ - قراءة يعقوب وسلام «إلا ليعبدوني»[٣] بياء في الحالين.

- وقراءة الجماعة «إلا ليعبدونِ» بحذف الياء في الحالين.

- وقرأ بحذف الياء[٣] وإسكان النون في الحالين عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «وماخلقت الجن والإنس إلا لآمرهم بالعبادة»[٤].

﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ۝٥٧﴾

أَن يُطْعِمُونِ - قرأ يعقوب وسلام «أن يطعموني»[٥]، بالياء في الوقف والوصل.

- وقراءة الجماعة «أن يطعمونِ»[٥] بنون مكسورة على حذف الياء في الحالين.

- وتقدّمت القراءة عن أبي عمرو في «ليعبدون» بسكون النون في الحالين.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٤٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٤٥، القرطبي ٥٥/١٧، حاشية الجمل ٢١٠/٤، المحرر ٤٠/١٤.

(٣) النشر ٣٧٧/٢، الإتحاف/٤٠٠، إرشاد المبتدي/٥٦٨، زاد المسير ٤٢/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٥/٢، التقريب والبيان/٥٨ ب، ٥٩ أ.

(٤) حاشية الجمل ٢١٠/٤.

(٥) النشر ٣٧٧/٢، الإتحاف/٤٠٠، إرشاد المبتدي/٥٦٨، زاد المسير ٤٢/٨، التقريب والبيان/٥٨، ٥٩ أ.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ۝٥٨﴾

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ـ قال أبو عمرو الداني عن ابن مسعود قال: «أقرأني رسول الله ﷺ «إني أنا...»[(١)].

ـ وقراءة الجماعة «إن الله هو...».

ـ قرأ بإدغام[(٢)] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

ٱلرَّزَّاقُ ـ قراءة الجماعة «الرزّاق»[(٣)] على المبالغة.

ـ وقرأ ابن محيصن بخلاف عنه وحميد والضحاك «الرّازق»[(٣)] اسم فاعل، وهي قراءة النبي ﷺ.

ٱلْمَتِينُ ـ قراءة الجماعة «المتينُ»[(٤)] بالرفع صفة لله تعالى، وقيل هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو المتين.

والرفع عند الزجاج في العربية أحسن، وهو عند ابن الأنباري أشهر في القراءة، وأقوى في القياس.

ـ وقرأ الأعمش ويحيى بن وثاب والنخعي وقتيبة عن الكسائي وأبو رزين وقتادة وأبو العالية والعجلي والأزرق كلاهما عن حمزة، وابن محيصن من طريق المعدل «المتينِ»[(٤)] بالجر، صفة للقوة على معنى

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٤٥، الرازي ٢٣٦/٢٨، حاشية الشهاب ١٠١/٨، المحرر ٤١/١٤، روح المعاني ٢٣/٢٧.

(٢) النشر ١/ ، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٥٦/٢، البدور الزاهرة/٣٠٣.

(٣) البحر ١٤٣/٨، ابن محيصن «الرزاق» وهو تحريف، القرطبي ٤١/١٧، ٥٦، الكشاف ١٧٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٥، الإتحاف/٤٠٠، زاد المسير ٤٣/٨، حاشية الجمل ٢١١/٤، حاشية الشهاب ١٠١/٨، روح المعاني ٢٤/٢٧، فتح القدير ٩٣/٥، الدر المصون ١٩٤/٦، التقريب والبيان/٥٨ ب.

(٤) البحر ١٤٣/٨، المحرر ٤١/١٤ ـ ٤٢، الكشاف ١٧٢/٣، القرطبي ٥٦/١٧، معاني الزجاج ٥٩/٥، مختصر ابن خالويه/١٤٥، العكبري ١١٨٢/٢، الطبري ٨/٢٧، المحتسب ٢٨٩/٢، زاد المسير ٤٤/٨، البيان ٣٩٣/٢، معاني الفراء ٧٥/٢، و٩٠/٣، المحرر ٤٢/١٤، إعراب النحاس ٢٤٦/٣، مجمع البيان ٢٠/٢٧، فتح القدير ٩٣/٥، حاشية الجمل ٢١١/٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٠١/٨، روح المعاني ٢٤/٢٧، اللسان والتهذيب/متن، شرح التسهيل ٤٠٣/٢، الدر المصون ١٩٤/٦، التقريب والبيان/٥٨ ب.

الاقتدار، وبالخفض أخذ الأخفش.

قال الفراء: «... جعله من نعت القوة، وإن كانت أنثى في اللفظ، فإنه ذهب إلى الحبل وإلى الشيء المفتول».

والتقدير عند أبي إسحاق: ذو الاقتدار المتين، والاقتدار والقوة واحد.

وأجاز ابن جني أن تكون صفة لـ «ذو» وخفض على الجوار كقولهم: هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ.

وذهب إلى هذا أبو حاتم أيضاً.

قال النحاس: «والجوار لايقع في القرآن، ولا في كلام فصيح، وهو عند رؤساء النحويين غلط ممن قاله من العرب...».

قلت: خرجت بعض القراءات على الجر على الجوار، ولها شواهدها في هذه اللغة، وانظر الآية/٨٠ من سورة طه فيما تقدّم، فكلام النحاس مردود.

﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ۝٥٩﴾

ظَلَمُوا۟
- تغليظ[1] اللام عن الأزرق وورش.
- قراءة الجماعة «ظلموا».
- وقرأ الأعمش «فإن الذين كفروا»[2].

فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ
- قرأ يعقوب وسلام «فلا يستعجلوني»[3] بإثبات الياء في الحالين.
- وتقدّمت القراءة بسكون النون في الحالين عن أبي عمرو.
- وقراءة الجماعة بحذفها «فلا يستعجلونِ»[3].

---

(١) النشر ٢/١٢٣، الإتحاف/٩٩، البدور الزاهرة/٣٠٢، المهذب ٢/٢٥٤.

(٢) المحرر ١٤/٤٢.

(٣) النشر ٢/٣٧٧، الإتحاف/٤٠٠: «فلا يستعجلونك»، وهو تحريف، إرشاد المبتدي/٥٦٨، زاد المسير ٨/٤٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٦٥، التقريب والبيان/٥٨ ب، ٥٩ أ.

ـ وذكر ابن خالويه قراءة «تستعجلوني»[١] بالتاء في أوله، ثم قال: بياء سلام ويعقوب والحسن.

وفي المحرر: «وقرأ ابن وثاب «فلا تستعجلونِ»[١] بالتاء من فوق، وبه قرأت فرقة...».

فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى[٢]. قرأ أبو عمرو في الوصل «يومِهِمِ الذي» بكسر الهاء والميم.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والداجوني والأعمش «يومِهُمُ الذي» بضم الهاء والميم.

ـ وقراءة الجماعة «يومِهِمُ الذي» بكسر الهاء وضم الميم.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٤٥، المحرر ١٤/٤٤.

(٢) النشر ١/٢٧٤، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٥٦٧، المكرر/١٢٨.

٥٢ سُورَةُ الطُّورِ

مكية

(٥٢)

سُورَةُ الطُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ۝٢

مَّسْطُورٍ ـ قرأ الخراص وابن جبير كلاهما عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «مصطور»[١] بالصاد.

ـ وقراءة الجماعة بالسين «مسطور».

فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ۝٣

رَقٍّ ـ قراءة الجمهور «رَقّ»[٢] بفتح الراء.

ـ وقرأ أبو السمال «رِقّ»[٢] بكسرها.

قال العكبري: «وهي لغة قليلة».

إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ۝٧

لَوَٰقِعٌ ـ قراءة الجماعة «لواقع»[٣] بلام الابتداء.

ـ وقرأ زيد بن علي «واقع»[٣] بغير لام.

وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ۝١٠

تَسِيرُ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[٤] الراء بخلاف عنه.

---

(١) التقريب والبيان/٥٩ أ «.... وروى الداني مثل ذلك عن أحمد بن صالح عن ورش وقالون ولم يسنده عن نافع».

(٢) البحر ١٤٦/٨، حاشية الجمل ٢١٢/٤: «ويجوز كسرها، وقرئ به شاذاً»، وانظر التاج/رقق، المحرر ٤٨/١٤، روح المعاني ٢٧/٢٧، فتح القدير ٩٤/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥١٥/٢، الدر المصون ١٩٥/٦.

(٣) البحر ١٤٧/٨، الدر المصون ١٩٥/٦، روح المعاني ٢٩/٢٧.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٣٥٤/٢، البدور الزاهرة/٣٠٣.

سَيِّرًا ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء.

يَوۡمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾

يُدَعُّونَ ـ قراءة الجماعة «يُدَعُّون»[2].

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وأبو رجاء العطاردي وزيد بن علي ومحمد ابن السميفع والسلمي «يُدْعَون»[3] بسكون الدال وفتح العين، من الدُّعاء.

وجاءت هذه القراءة عند ابن خالويه بالتاء «تُدْعَون»[4] ولعله خطأ في ضبط الكلمة وقع فيه المحقق، وله مثل هذا كثير!

نَارِ ـ سبقت الإمالة فيه في الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

دَعًّا ـ قال الرازي: «وقرئ: يدعون إلى نار جهنم دعاءً»[5]، وهو عنده منصوب على الحال، تقديره: يقال لهم: هلموا إلى النار مدعوّين إليها.

ـ وقراءة الجماعة «دَعّاً» وهو مصدر.

أَفَسِحۡرٌ هَٰذَآ أَمۡ أَنتُمۡ لَا تُبۡصِرُونَ ﴿١٥﴾

أَفَسِحۡرٌ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[6] الراء بخلاف عنهما.

لَا تُبۡصِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[6] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٥٤/٢، البدور الزاهرة/٣٠٣.

(٢) البحر ١٤٧/٨، الكشاف ١٧٣/٣، القرطبي ٦٤/١٧، فتح القدير ٩٥/٥، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٣/٨، حاشية الجمل ٢١٣/٤، المحرر ٥٤/١٤، روح المعاني ٣٠/٢٧.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٥١٥/٢، والدر المصون ١٩٦/٦.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٤٥.

(٥) الرازي ٢٤٦/٢٨.

(٦) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٣٥٤/٢، البدور الزاهرة/٣٠٣.

﴿ٱصۡلَوۡهَا فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٦﴾

ٱصۡلَوۡهَا ـ قرأ بتغليظ[1] اللام الأزرق وورش.

فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ

ـ قرأ بترقيق الراء[2] فيهما الأزرق وورش بخلاف عنهما.

تَعۡمَلُونَ ـ قراءة الجماعة بفتح التاء «تَعملون».

ـ وقرأ المطوعي بكسرها «تِعملون»[3].

ـ وتقدّم مثل هذا مفصلاً في سورة الفاتحة في «نستعين».

﴿فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ وَوَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ١٨﴾

فَٰكِهِينَ ـ قرأ الجمهور «فاكهين»[4] بألف، وبالنصب على الحال.

ـ وقرأ الحسن وأبو جعفر وخالد [فيما حكى أبو حاتم] وهارون عن أبي عمرو عن عاصم من طريق الداني «فَكِهين»[4] بغير ألف وبالياء، نصباً على الحال.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥٥ من سورة يس، وسورة الدخان الآية/٢٧.

وقال الخليل: وقوله عز وجل: «فاكهين...» أي ناعمين معجبين بما هم فيه، ومن قرأ «فكهين» فمعناه: فرحين، ويختار ماكان لأهل

---

(١) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢٥٤/٢، البدور الزاهرة/٣٠٢.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٥٤/٢، البدور الزاهرة/٣٠٣.

(٣) انظر الإتحاف/١٢٢.

(٤) البحر ١٤٨/٨: «قرأ الجمهور فكهين» كذا ! وقراءة الجمهور بألف «فاكهين»، وليس كما ذكر، بل هذه قراءة الحسن وأبي جعفر، القرطبي ٦٥/١٧، الكشاف ١٧٣/٣، الإتحاف/٣٦٦، ٤٠٠، فتح القدير ٩٦/٥، النشر ٣٥٤/٢، إرشاد المبتدي/٥١٧، المبسوط/٣٧١، معاني الفراء ٨٣/٣، حاشية الشهاب ١٠٣/٨، حاشية الجمل ٢١٤/٤، غرائب القرآن ١٧/٢٧، المحرر ٥٥/١٤، روح المعاني ٣٠/٢٧، التهذيب والعين/فكه، الدر المصون ١٩٧/٦، التقريب والبيان/٥٩ أ.

الجنة «فاكهين»، وماكان لأهل النار «فكهين» أي أشرين بطرين».

- وقرأ خالد «فاكهون»[1] بالألف والواو، رفعاً، على أنه خبر «إنّ» في الآية/١٧.

في قوله تعالى: «إنّ المتقين في جناتٍ وعيونٍ فاكهون...».

ءَاتَىٰهُمْ - قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.

وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

وَوَقَىٰهُمْ - قراءة الجماعة «ووَقَاهم» بتخفيف القاف.

- وقرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- وقرأ أبو حيوة «ووَقّاهم»[4] بتشديد القاف على المبالغة.

كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

هَنِيٓـًٔا - تقدّم عن أبي جعفر البدل مع الإدغام بخلف عنه «هنيّاً» وهي قراءة حمزة في الوقف.

وانظر الآية/٤ من سورة النساء.

---

(١) البحر ١٤٨/٨، الكشاف ١٧٣/٣، الشهاب - البيضاوي ١٠٣/٨، روح المعاني ٣٠/٢٧ - ٣١، فتح القدير ٩٦/٥. وفي معاني الفراء ٨٣/٣ ذكر القراءة بالنصب، ثم ذكر أنه لو كان رفعاً كان صواباً، على الخبر أو على الاستئناف. الشهاب - البيضاوي ١٠٣/٨، الدر المصون ١٩٧/٦.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٥٦/٢، البدور الزاهرة/٣٠٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٢٨، المهذب ٢٥٦/٢، البدور الزاهرة/٣٠٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) البحر ١٤٨/٨، حاشية الجمل ٢١٤/٤، مختصر ابن خالويه/١٣٧، الشهاب - البيضاوي ١٠٥/٨، المحرر ٥٦/١٤، روح المعاني ٣١/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥١٥/٢ - ٥١٦، الدر المصون ١٩٧/٦.

﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصۡفُوفَةٖۖ وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ عِينٖ ٢٠﴾

مُتَّكِـِٔينَ
- قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «متكئين».
- وقرأ أبو جعفر «مُتّكين»[1] بحذف الهمز.
- وقرأه حمزة في الوقف بوجهين[2] :
١ - الأول بحذف الهمزة كقراءة أبي جعفر.
٢ - الثاني بالتسهيل كالياء.
- وروي عنه إبدال الهمزة[2] ياءً وهو ضعيف، وقد ذكره الهذلي وغيره.

سُرُرٍ
- قراءة الجماعة «سُرُرٍ»[3] بضم الراء، جمع سرير.
- وقرأ أبو السمال «سُرَرٍ»[3] بفتح الراء.
قال أبو حيان: «وهي لغة لِكَلْب في المُضَعَّف فراراً من توالي ضمتين مع التضعيف».
وتقدَّم مثل هذا في الآية/٣٣ من سورة الزخرف.

بِحُورٍ عِينٖ
- قراءة الجماعة «بِحُورٍ عينٍ» بالتنوين فيهما، وعين: وصف لـ «حور».

---

(١) الإتحاف/٥٦، ٤٠٠، النشر ٣٩٧/١.

(٢) الإتحاف/٦٦، ٤٠٠، النشر ٤٣٧/١ - ٤٣٨، ٤٤٢، ٤٨٥.

(٣) البحر ١٤٨/٨، المحرر ٥٦/٤ - ٥٧، روح المعاني ٣١/٢٧، التاج واللسان/سرر، روح المعاني ٣١/٢٧، فتح القدير ٩٦/٥، الدر المصون ١٩٨/٦.

- وقرأ عكرمة «بحورِ عينٍ»[(١)] على الإضافة.

- وقرئ «بحيرٍ عينٍ»[(٢)] كذا بالياء في الأول بدل الواو، وبالتنوين فيهما.

- وقرأ عبد الله وإبراهيم النخعي «بعيسٍ عينٍ»[(٣)]، والعيساء: البيضاء.

وسبق هذا في الآية/٥٤ من سورة الدخان.

- وحكى أبو عمرو عن عكرمة أنه قرأ «بعيسِ عينٍ»[(٤)] على الإضافة.

- وقرأ عكرمة «وزوجناهم حوراً عيناً»[(٥)].

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم مِّنۡ عَمَلِهِم مِّن شَيۡءٖۚ كُلُّ ٱمۡرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٞ ﴿٢١﴾

وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ - قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وخلف وعبد الله ابن مسعود وأبو جعفر وطلحة وقتادة ويعقوب وابن محيصن والأعمش والحسن وشيبة والجحدري وعيسى بن عمر

---

(١) البحر ١٤٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٦، روح المعاني ٣٢/٢٧، فتح القدير ٩٦/٥، وفي المحرر ٥٧/١٤: «وحكى أبو عمرو عن عكرمة أنه: قرأ بعيسِ عينٍ على إضافة عيس إلى عين» كذا ! ولم تنقل هذه قراءة عن عكرمة، الدر المصون ١٩٨/٦.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٤٥ «عن بعض السلف».

(٣) المحتسب ٢٩٠/٢، وانظر ص/٢٦١، والكشاف ١٧٣/٣، ومجمع البيان ٢٨/٢٧، المحرر٥٧/١٤.

(٤) كذا في المحرر ٥٧/١٤ ولعل الصواب: بحورِ عينٍ !.

(٥) المحرر ٥٧/١٤.

ومجاهد «واتّبعَتْهُم»(١) بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين وبعدها تاء ساكنة.

ـ وقرأبو عمرو واليزيدي وسعيد بن جبير وعبد الله بن مسعود وابن عباس والأعرج وأبو رجاء والشعبي وابن جبير والضحاك «وأتَبَعْناهم»(١) بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان التاء والعين ونون فألف بعدها.

وفي معاني الفراء عن رجل أنه قرأ «واتّبَعَهُم»(٢) ، وأخشى أن يكون تصحيفاً أو خطأ من القارئ، وانظر النص فيه.

وَأَتْبَعْنَٰهُمْ ذُرِّيَّتُهُم ـ قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وخارجة عن نافع وأبو جعفر وخلف وسعيد بن جبير والحسن وابن مسعود وابن محيصن والأعمش وابن عباس وقتادة ومجاهد والجحدري وعيسى «ذُرِّيَّتُهُم»(٣) بالتوحيد وضمِّ التاء، رفعاً على الفاعلية.

---

(١) البحر ١٤٩/٨، السبعة/٦١٢، النشر ٣٧٧/٢، التيسير/٢٠٣، الحجة لابن خالويه/٣٣٣، شرح الشاطبية/٢٨، فتح القدير /٧٩، الطبري ١٥/٢٧، ١٦، حجة القراءات/٦٨١، القرطبي ٦٦/١٧، مختصر ابن خالويه/١٤٦، الإتحاف/٤٠٠، مجمع البيان ٢٨/٢٧، معاني الفراء ٩١/٣، التبيان ٤٠٧/٩، زاد المسير ٥٠/٨، إعراب النحاس ٢٥٢/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٠/٢، المبسوط/٤١٥، التبصرة/٦٨٤، حاشية الجمل ٢١٥/٤، إرشاد المبتدي/٥٦٩، العنوان/١٨١، المكرر/١٢٨، الكافي/١٧٥، حاشية الشهاب ١٠٤/٨، غرائب القرآن ١٧/٢٧، المحرر ٥٨/١٤، روح المعاني ٣٣/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٦/٢، وفي الكشاف ١٧٣/٣ «وأتبعتهم ذريتهم»، وهو تحريف صوابه «وأتبعناهم....»، الدر المصون ١٩٩/٦.

(٢) معاني الفراء ٩٢/٣.

(٣) البحر ١٤٩/٨، الإتحاف/٤٠٠، الكشاف ١٧٣/٣، المحرر ٥٨/١٤، الحجة لابن خالويه/٣٣٣، حجة القراءات/٦٨٢، زاد المسير ٥٠/٨، السبعة/٦١٢، معاني الفراء ٩٢/٣، التبصرة/٦٨٤، إرشاد المبتدي/٥٦٩، المبسوط/٤١٦، الرازي ٢٥٢/٢٨، النشر ٣٧٧/٢، العنوان/١٨١، الكافي/١٧٥، المكرر/١٢٨، القرطبي ٦٦/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٠/٢، إعراب النحاس ٢٥٢/٣، غرائب القرآن ١٧/٢٧، فتح القدير ٩٧/٥، الطبري ١٥/٢٧، ١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٦/٢.

- وقرأ المطوّعي «ذِرِّيَّتُهُم»[1] بكسر الذال مفرداً مضموم التاء.

- وقرأ سعيد بن جبير «ذُرِّيئَتُهم»[2] بالهمز والمدّ، مفرداً مرفوعاً.

- وقرأ ابن عامر ونافع في رواية ويعقوب وابن مسعود والحسن وسهل «ذُرِّيَّاتُهُم»[3] جمعاً مرفوعاً على الفاعلية للفعل «اتَّبَعَتْهُم».

- وقرئ «ذِرِّيَّاتُهُم»[4] بكسر الذال وضم التاء.

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي وسعيد بن جبير والأعرج وابن مسعود والحسن وابن عباس «وأَتْبَعْناهم ذُرِّيَّاتِهِم»[5] بالجمع وكسر التاء نصباً على المفعولية.

أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ - قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي ونافع برواية خارجة عنه وابن مسعود وخلف وابن محيصن والأعمش وابن عباس

(١) الإتحاف/٤٠٠.

(٢) البحر ١٤٩/٨.

(٣) البحر ١٤٩/٨، التيسير/٢٠٣، النشر ٣٧٧/٢، زاد المسير ٥٠/٨، الحجة لابن خالويه/٣٣٣، حجة القراءات/٦٨٢، السبعة/٦١٢، القرطبي ٦٦/١٧، التبيان ٤٠٧/٩، التبصرة/٦٨٤، إرشاد المبتدي/٥٦٩، الرازي ٢٥٢/٢٨، الإتحاف/٤٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٠/٢، الكشاف ١٧٣/٣، المكرر/١٢٨، العنوان/١٨١، الكافي/١٧٥، فتح القدير ٩٧/٥، إعراب النحاس ٢٥٢/٣، القرطبي ٦٦/١٧، غرائب القرآن ١٧/٢٧، روح المعاني ٣٣/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٦/٢.

(٤) الكشاف ١٧٣/٣، روح المعاني ٣٣/٢٧.

(٥) البحر ١٤٩/٨، الكشاف ٧٣/٣، القرطبي ٦٦/١٧، النشر ٣٧٧/٢، إعراب النحاس ٢٥٢/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٠/٢، المكرر/١٢٨، الكافي/١٧٥، المحرر ٥٨/١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٦/٢، العنوان/١٨١، الحجة لابن خالويه/٣٣٣، شرح الشاطبية/٢٨٨، الطبري ١٥/٢٧ ـ ١٦، حجة القراءات/٦٨١، التيسير/٢٠٣، السبعة/٦١٢، فتح القدير ٩٧/٥، الإتحاف/٤٠٠، مجمع البيان ٢٨/٢٧، حاشية الشهاب ١٠٤/٨، المبسوط/٤١٥، إرشاد المبتدي/٥٦٩، التبصرة/٦٨٤، التبيان ٤٠٧/٩، الرازي ٢٥٢/٢٨، غرائب القرآن ١٧/٢٧، روح المعاني ٣٣/٢٧.

ومجاهد وطلحة والحسن وقتادة «... ذُرِّيَّتَهُم»[١] مفرداً مفتوح التاء.

ـ وقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر وأبو عمرو بخلاف عنه والحسن ويعقوب وابن مسعود بخلاف عنه، وشيبة والجحدري وعيسى بن عمر والأعرج وأبو رجاء والشعبي وابن جبير والضحاك «ذُرِّيَّاتِهِم»[١] بالجمع.

ـ وقرأ المطوّعي «ذِرِّيَّتَهُم»[٢] مفرداً مكسور الذال.

وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم ـ قرأ الجمهور «... أَلَتْنَاهم»[٣] بفتح اللام من أَلَت يألِت، أو من ألات.

ـ وقرأ ابن كثير والحسن وابن محيصن وقنبل برواية ابن مجاهد، والبزي وأبو يحيى«... أَلِتناهم»[٣] بكسر اللام، من أَلِت يَأْلَت كعلِم يَعْلَم.

ـ وقرأ الأعرج «ابن هرمز» وأبو هريرة وابن السميفع «آلتناهم»[٤]

---

(١) البحر ١٤٩/٨، الإتحاف/٤٠٠، الرازي ٢٥٢/٢٨، إعراب النحاس ٢٥٢/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩١/٢، حجة القراءات/٦٨١، التبيان ٤٠٧/٩، القرطبي ٦٦/١٧، التيسير/٢٠٣، الطبري ١٦/٢٧، السبعة/٦١٢، الحجة لابن خالويه/٣٣٣، مجمع البيان ٢٨/٢٧، العنوان/١٨١، معاني الفراء ٩٢/٣، المكرر/١٢٨، الكافي/١٧٥، المبسوط/٤١٦، إرشاد المبتدي/٥٧٠، غرائب القرآن ١٧/٢٧، المحرر ٥٨/١٤، زاد المسير ٥٠/٨، الرازي ٢٥٢/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٦/٢.

(٢) الإتحاف/٤٠٠.

(٣) البحر ١٤٩/٨، الكشاف ١٧٤/٣، الحجة لابن خالويه/٣٣٣ ـ ٣٣٤، مشكل إعراب القرآن ٣١٧/٢، التيسير/٢٠٣، المحرر ٦٠/١٤، شرح الشاطبية/٦١٢، القرطبي ٦٧/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩١/٢، الإتحاف/٤٠٠ ـ ٤٠١، مجمع البيان ٢٨/٢٧، التبيان ٤٠٧/٩، المبسوط/٤١٦، التبصرة/٦٨٤ ـ ٦٨٥، إرشاد المبتدي/٥٧٠، العنوان/١٨١، المكرر/١٢٩، الكافي/١٧٥، غرائب القرآن ١٧/٢٧، حاشية الشهاب ١٠٤/٨، حاشية الجمل ٢١٦/٤، زاد المسير ٥١/٨، فتح القدير ٩٨/٥، روح المعاني ٣٣/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٧/٢، السبعة/٦١٢، التكملة للزبيدي/ ألت.

(٤) البحر ١٤٩/٨، المحتسب ٢٩٠/٢، الكشاف ١٧٤/٣، فتح القدير ٩٨/٥، مختصر ابن خالويه/١٤٦، حاشية الشهاب ١٠٤/٨، المحرر ٦٠/١٤، النشر ٣٧٧/٢، مجمع البيان ٢٨/٢٧، القرطبي ٦٧/١٧، حاشية الجمل ٢١٦/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩١/٢، زاد المسير ٥١/٨، روح المعاني ٣٣/٢٧، الدر المصون ١٩٩/٦.

بالمدّ من آلَتَ على وزن أَفْعَلَ.

وذكر مكي أن آلت يولت لغة حكاها التَوَّزي، ولم يقرأ بها، وأنكر سهل هذه القراءة بالمدّ وقال: «لايُرْوى عن أحد، ولايدل عليها تفسير ولاعربية».

قال أبو حيان: «وليس كما ذكر بل قد نقل أهل اللغة «آلت» بالمدّ كما قرأ ابن هرمز».

- وقرأ طلحة والأعمش من حكاية أبي حاتم عنه وأبو العالية وأبو نهيك ومعاذ القارئ «لَتْنَاهم»(١) بفتح اللام.

قال سهل: «لايجوز فتح اللام من غير ألف بحال».

- وقرأ ابن مسعود وأُبَيّ بن كعب وطلحة والأعمش والحسن وشبل عن ابن كثير وابن شنبوذ عن قنبل والحلواني عن القواس عن ابن كثير «لِتناهم»(٢) بإسقاط الهمزة وكسر اللام، من «لات».

- وقرأ الضحاك وعاصم الجحدري «وماوَلَتْناهم»(٣)، بالواو، وقد ذكره هارون.

- وقرأ ابن مسعود وأبو المتوكل «وماأَلَتُّهم»(٤) مثل: جَعَلْتُهم.

- وقرئ «أَلَتَهُم»(٥) أي مانقصهم الله.

---

(١) البحر ١٤٩/٨، النشر ٣٧٧/٢، المحرر ٦١/١٤، خاشية الجمل ٢١٦/٤، روح المعاني ٣٣/٢٧، زاد المسير ٥١/٨، الدر المصون ١٩٩/٦.

(٢) البحر ١٤٩/٨، المحتسب ٢٩٠/٢، النشر ٣٧٧/٢، المحرر ٦٠/١٤، مختصر ابن خالويه/١٤٦، معاني الفراء ٩٢/٣، زاد المسير ٥١/٨، الكشاف الجمل ٢١٦/٤، روح المعاني ٣٣/٢٧، اللسان /ألت، ليت، الدر المصون ١٩٩/٦.

(٣) البحر ١٤٩/٨: «ذكره ابن هاورن» كذا !! ولعله تحريف بزيادة ابن، وانظر مختصر ابن خالويه/١٤٦، زاد المسير ٥١/٨، والكشاف ١٧٤/٣، والنشر ٣٧٧/٢، روح المعاني ٣٣/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥١٦/٢.

(٤) زاد المسير ٥١/٨، إعراب القراءات الشواذ ٥١٦/٢.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٥١٦/٢.

شَيْءٍ ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾

كَأْسًا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «كاساً»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «كأساً».

لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ

ـ قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف «لالغوٌ... ولاتأثيمٌ»[2] برفعهما على الابتداء، وفيها: الخبر، أو على أن «لا» في مذهب «ليس» رافعة.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن كثير ويعقوب وابن محيصن والحسن واليزيدي «لالغوَ فيها ولاتأثيمَ»[2] بفتحهما اسماً لـ «لا» النافية للجنس.

قال الزجاج: «إلا أن الاختيار عند النحويين إذا كررت «لا» في هذا الموضع الرفع، والنصب عند جميعهم جائز حسن».

وتقدَّم مايشبه هذا في القراءة في الآية/٥٤ من سورة البقرة

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/١٠٤، البدور الزاهرة/٣٠٣.

(٢) البحر ١٤٩/٨، وانظر ٢٧٦/٢، العنوان/١٨٩، المحرر ٦٢/١٤ ـ ٦٣، المكرر/١٢٩، الكشاف ١٧٤/٣، الإتحاف/١٠٤، السبعة/٦١٢، القرطبي ٦٩/١٧، التبيان ٤٠٧/٩، معاني الزجاج ٦٣/٥ ـ ٦٤، الحجة لابن خالويه/٣٣٤، الطبري ١٨/٢٧، حجة القراءات/٦٨٣، شرح اللمع/٩٤، إرشاد المبتدي/٢٤٦، إعراب النحاس ٢٥٣/٣، زاد المسير ٥٢/٨، النشر ٢١١/٢، التيسير/٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٥/١، روح المعاني ٣٤/٢٧.

«... لابيعٌ فيه ولاخُلّةٌ ولاشفاعةٌ»، وكذا الآية/٣١ في سورة إبراهيم: «لابيعٌ ولاخلال».

ـ وقرأ الحسن «لالغوَ فيها ولاتأثيمٌ»[1] بفتح الأول، ورفع الثاني.

تَأْثِيمٌ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تاثيم»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت[2] قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «تأثيم».

﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴾ ٢٤

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّمت القراءة فيه بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

لُؤْلُؤٌ[3] ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو بكر وأبو جعفر واليزيدي والسوسي بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة «لُولُؤٌ».

ـ ووقف عليه حمزة بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة كأبي عمرو ومن معه.

ووقف حمزة وهشام بخلف عنه على الثانية بإبدالها واواً ساكنة لسكونها بعد ضمة على القياسي، أو واواً مضمومة على مذهب التميميين، ثم تُسَكّن للوقف فيتحد مع ماقبله لفظاً.

ـ ويجوز الرَّوْم والإشمام.

ـ ويجوز وجه رابع وهو بَيْنَ بَيْنَ على تقدير رَوْم حركة الهمزة.

---

(١) إعراب النحاس ٢٥٣/٣.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) الإتحاف/٤٠١، وانظر ص/٦٤، المكرر/١٢٩، غرائب القرآن ١٧/٢٧، النشر ٤٦٩/١، ٤٧١.

وعلى ذلك فصورة الوقف على «لؤلؤ» عند حمزة «لُوْلُوْ» وصورتها عند هشام «لُؤْلُوْ».

قال في النشر: «إلا أنّ حمزةَ يبدل الهمزة الأولى منه واواً وهشاماً يحققها».

﴿فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ۝٢٧﴾

وَوَقَىٰنَا

ـ قراءة الجماعة «وَقَانا»[1] بتخفيف القاف.

ـ وقرأ أبو حيوة «وَقّانا»[1] بتشديد القاف.

وتقدّم مثل هذا عن أبي حيوة في الآية/١٨ من هذه السورة «ووقّاهم».

ـ وقرأه حمزة والكسائي وخلف بالإمالة، وذكرها ابن عطية[2] لعيسى بن عمر.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا في الآية/١٨ من هذه السورة.

﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ۝٢٨﴾

نَدْعُوهُ

ـ قراءة الجماعة «نَدْعُوهُ»[3] بهاء مضمومة.

ـ وقرأ ابن كثير «نَدْعوهو»[3] بوصل الهاء بواو في الوصل، على مذهبه المعروف في القراءة.

---

(١) انظر البحر ١٥٠/٨، والكشاف ١٧٤/٣، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٥/٨، المحرر ٦٤/١٤، روح المعاني ٣٥/٢٧، الدر المصون ٢٠٠/٦.

(٢) المحرر ٦٤/١٤.

(٣) النشر ٣٠٤/٢ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المحرر ٦٤/١٤.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والأعمش والحسن وابن جمّاز عن نافع والأعرج «إِنّهُ...»[1] بكسر الهمزة على الاستئناف، وعلى هذه القراءة يحسن الوقف على «ندعوه»، ويبدأ «إنه».

واختار قراءة الكسر أبو عبيد.

- وقرأ الحسن وأبو جعفر ونافع والكسائي وأبو نوفل «ندعوه أنه...»[1] بفتح الهمزة على تقدير حرف الجر، أي لأنه، وهنا لايوقف على «ندعوه»؛ لأنّ «أنَّ» متعلقة بما قبلها.

قال الفرّاء: «... فمن كسر استأنف، ومن نصب أراد: كُنّا ندعوه بأنه بَرٌّ رحيم، وهو وجه حَسَنٌ، قال الفراء: الكسائي يفتح «أنه»، وأنا أكسره، وإنما قُلْتُ: حَسَنٌ، لأن الكسائي قرأه».

قلتُ: إنه الأدب من الفراء والإنصاف، رحمهما الله رحمة واسعة، وأسكنهما الفسيح من جنته.

إِنَّهُۥ هُوَ - أدغم[2] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

---

(1) البحر ١٥٠/٨، الإتحاف/٤٠١، السبعة/٦١٣، مجمع البيان ٢٨/٢٧، التبيان٩/٤١٠، الكشاف ٧٤/٣، العكبري ١١٨٤/٢، المحرر ٦٤/١٤، الحجة لابن خالويه/٣٣٤، شرح الشاطبية/٢٨٨، الطبري ١٨/٢٧، التيسير/٢٠٣، حجة القراءات/٦٨٣، النشر ٣٧٨/٢، زاد المسير ٥٣/٨، القرطبي ٧٠/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩١/٢، غرائب القرآن ١٧/١٧، معاني الفراء ٩٢/٣، إعراب النحاس ٢٥٤/٣، المبسوط/٤١٦، العنوان/١٨١، المكرر/١٢٩، الكافي/١٧٥، أوضح المسالك ٢٤٤/١، إرشاد المبتدي/٥٧٠، شرح التصريح ٢١٨/١، حاشية الصبان ٢٨٥/١، فتح القدير ٩٩/٥، شواهد التوضيح/٦٥، التبصرة/٦٨٥، البيان ٣٩٥/٢، روح المعاني ٣٥/٢٧، حاشية الجمل ٢١٧/٤، حاشية الشهاب ١٠٥/٨، إيضاح الوقف والابتداء/٩٠٩.

(2) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٦٠/٢، البدور الزاهرة/٣٠٥.

فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾

بِنِعْمَتِ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي واليزيدي وابن محيصن والحسن ويعقوب في الوقف بالهاء «بِنِعْمَهْ»[1] ، وهو خلاف الرسم.

ـ وأمال الكسائي[2] في الوقف الهاء وماقبلها.

ـ وقراءة الباقين «بنعمتْ» بالتاء اتباعاً للرسم.

أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾

شَاعِرٌ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف عنهما.

نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ـ قراءة الجماعة «نَتَرَبَّص به ريبَ» بالنون ونصب «ريب».

ـ وقرأ زيد بن علي «يُتَرَبَّصُ به ريبُ»[4] بالياء المضمومة مبنياً للمفعول، و«رَيْبُ» بالرفع على النيابة.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «يَرْبُصُ به ريبُ...»[5] ، أي: هل يؤخّرنا ريبُ المنون؟

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾

أَمْ تَأْمُرُهُمْ ـ قرأ مجاهد «بل...»[6] في موضع «أم» في قراءة الجماعة.

تَأْمُرُهُمْ ـ قراءة الجماعة «تأمرهم» بالتاء.

---

(١) الإتحاف/١٠٣، ٤٠١، المكرر/١٢٩، النشر ٢/١٣٠.

(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المكرر/١٢٩.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٥٧، البدور الزاهرة/٣٠٣.

(٤) البحر ٨/١٥١، الكشاف ٣/١٧٤، الدر المصون ٦/٢٠١، روح المعاني ٢٧/٣٦، فتح القدير ٥/٩٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥١٧.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥١٧.

(٦) مختصر ابن خالويه/١٤٦.

- وقرأ ابن مجاهد «يأمرهم»[١] بالياء على التذكير، لأن تأنيث الأحلام غير حقيقي.

- وقرأ أبو عمرو «تأمُرْهم»[٢] بإسكان الراء، وهي رواية الدوري عنه.

- وقرأ أيضاً باختلاس[٢] الضمة على الراء، وروي هذا عن الدوري أيضاً، ووافقه ابن محيصن.

- وروى الدوري عن أبي عمرو «تأمُرُهم»[٢] بضم الراء كقراءة الجماعة.

- وقراءة الجماعة «تأمُرُهم» بالحركة الكاملة.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تامرهم»[٣] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز، وقد تقدَّمت.

أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ - قرأ مجاهد «بل هم...»[٤] مكان «أم هم» في قراءة الجماعة.

أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ ۚ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

لَّا يُؤْمِنُونَ - سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٤٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥١٧.

(٢) الإتحاف/١٣٦، ٤٠١، المكرر/١٢٩.

(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٤) البحر ٨/١٥١، المحتسب ٢/٢٩١، الشهاب - البيضاوي ٨/١٠٦، روح المعاني ٢٧/٣٧، المحرر ١٤/٦٩.

﴿فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾﴾

فَلْيَأْتُوا۟ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني، ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «فلياتوا»[١] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ ـ قراءة الجماعة «بحديثٍ مِثْلِه»[٢] بالتنوين، ومثله: نعت له.

ـ وقرأ أبو رجاء وأبو نهيك ومورق العجلي والجحدري وأبو السمال «بحديثِ مِثْلِهِ»[٢] على الإضافة، أي: بحديث رجل مثل الرسول في كونه أمياً لم يصحب أهل العلم، أو في كونه واحداً منهم.

﴿أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾﴾

مِنْ غَيْرِ ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[٣] النون في الغين.

شَىْءٍ ـ تقدّمت القراءة فيه، انظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾﴾

خَزَآئِنُ[٤] ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياء خالصة «خزاين» مع المد والقصر.

ـ وقرأ أيضاً بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

قال في النشر: «... وياءً محضة على صورة الرسم....، وهو وجه شاذ

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٨/١٥٢، المحتسب ٢/٢٩٢، القرطبي ١٧/٧٣، الكشاف ٣/١٧٤، المحرر ١٤/٧٠، زاد المسير ٨/٥٥، روح المعاني ٢٧/٣٧.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/٢٥٧، البدور الزاهرة/٣٠٣.

(٤) النشر ١/٤٦١، ٤٧٦ ـ ٤٧٧، الإتحاف/٦٦.

لاأصل له في العربية ولا في الرواية، واتباع الرسم في ذلك ونحوه بَيْنَ بَيْنَ».

خَزَآبِنُ رَبِّكَ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام(١) النون في الراء بخلاف عنهما.

ٱلْمُصَيْطِرُونَ - قرأ حفص وحمزة برواية الحلواني والبزاز عن خلاد والعجلي وابن مهران وقنبل من طريق ابن شنبوذ وابن ذكوان برواية الجمهور عن النقاش والموصلي والبخاري عن ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والبرجمي عن أبي بكر ومحمد ابن غالب عن الأعشى «المصيطرون»(٢) بالصاد.

- وقرأ حفص من طريق زرعان وابن عامر برواية الحلواني عن هشام بن عمار والكسائي برواية الفراء وابن محيصن بخلاف عنه وقنبل من طريق ابن شنبوذ وابن مجاهد وجمهور العراقيين والمغاربة عن قنبل، وابن ذكوان عن ابن مهران وابن الفحام من طريق الفارسي عن النقاش وهي رواية ابن الأخزم وغيره عن الأخفش وأبو عمرو وابن كثير برواية الهاشمي وحميد ومجاهد وأبو حيوة وحماد «المسيطرون»(٢) بالسين.

قال الأصبهاني: «والصحيح والصواب رواية الهاشمي - عن ابن كثير بالسين؛ لأنه كذلك في مصاحف أهل مكة، وهذا يدل

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٦٠/٢، البدور الزاهرة/٣٠٥، التلخيص/٤٢٠.

(٢) البحر ١٥٢/٨، الكشاف ١٧٥/٣، الحجة لابن خالويه/٣٣٥، معاني الزجاج ٦٦/٥، مجمع البيان ٣٢/٢٧، القرطبي ٧٥/١٧، المبسوط/٤١٦ - ٤١٧، إرشاد المبتدي/٥٧٠، التبصرة/٦٨٥، شرح الشاطبية/٢٨٨، التيسير/٢٠٤، حجة القراءات/٦٨٤، النشر ٣٧٨/٢، السبعة/٦١٣، معاني الفراء ٩٣/٣، ٢٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٢/٢، زاد المسير ٥٦/٨، الرازي ٢٦١/٢٨، التبيان ٤١٥/٩، الكشاف ١٧٥/٣، العنوان/١٨١، فتح القدير ١٠١/٥، المكرر/١٢٩، الكافي/١٧٥، الإتحاف/٤٠١، غرائب القرآن ١٨/٢٧، الشهاب - البيضاوي ١٠٧/٨، حاشية الجمل ٢١٩/٤، المحرر ٧١/١٤، التاج واللسان والتهذيب/سطر، روح المعاني ٣٨/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٧/٢، الدر المصون ٢٠١/٦.

على أن أبا بكر الهاشمي كان أعلمهم بهذه القراءة، وأضبطهم لها، وأتقنهم وأثبتهم فيها».

قال أبو حيان: «وهو الأصل، ومن أبدلها صاداً فلأجل حرف الاستعلاء وهو الطاء».

وقال الزجاج: «بالسين والصاد، والأصل السين، وكل سين بعدها طاء يجوز أن تقلب صاداً، تقول: سيطر وصيطر، وسطا وصطا».

وقال الفراء: «كتابتها بالصاد، والقراءة بالسين والصاد».

ـ وقرأ هارون الأعور «المسيطَرون»[1] بفتح الطاء، وهي لغة تميم، ومعناه المُسَلَّطون».

ـ وقرأ خلف عن حمزة وجمهور المشارقة عن خلاد بإشمام[2] الصاد الزاي.

ـ وقرأ الأزرق[3] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ۝٣٨﴾

فَلْيَأْتِ ـ القراءة بإبدال الهمزة ألفاً تقدَّم مع الآية/٣٤ من هذه السورة في «فليأتوا».

---

(١) القرطبي ٣٧/٢٠، وانظر المحرر ٤٢٧/١٥ ـ ٤٢٨.

(٢) البحر ١٥٢/٨، التبصرة/٦٨٥، إرشاد المبتدي/٥٧٠، السبعة/٦١٣، التيسير/٢٠٤، حجة القراءات/٦٨٤، النشر ٣٧٨/٢، السبعة/٦١٣، القرطبي ٧٥/١٧، الإتحاف/٤٠١، شرح الشاطبية/٢٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٢/٢، التبيان ٤١٥/٩، الحجة لابن خالويه/٣٣٥، العنوان/١٨١، المكرر/١٢٩، الكافي/١٧٥، المبسوط/٤١٧، فتح القدير ١٠١/٥، الشهاب ـ البيضاوي ١٠٧/٨، حاشية الجمل ٢١٩/٤، روح المعاني ٣٨/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٧/٢.

غرائب القرآن ٢٧/٢٧، جاء فيه بإشمام الراء، ولعله تصحيف، وصوابه بإشمام الصاد، وفي التلخيص/٤٢٠ وجاء عن حمزة بإشمام الزاي فيهما، النشر ٣٧٨/٢، غاية الاختصار/٦٦٧.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

﴿أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾﴾

إِلَٰهٌ غَيْرُ - قرأ بإخفاء[1] التنوين في الغين أبو جعفر.

غَيْرُ - قرأ بترقيق[2] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

﴿وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾﴾

كِسْفًا - قراءة الجماعة بكسرٍ فسكون «كِسْفاً»[3] مفرداً، وهو القطعة أو الجانب.

- وقرئ «كِسَفاً»[3] بكسر الكاف وفتح السين جمعاً.

قال ابن حجر: «قال أبو عبيدة كِسَفاً جمع كِسْفة مثل: السِّدْرَة، وقد قيل إنها قراءة شاذّة، وأنكرها بعضهم، وأثبتها أبو البقاء العكبري وغيره».

قال صاحب الإتحاف: «واتفقوا على إسكان كِسْفاً بالطور لوصفه بـ «ساقطاً»، ومثل هذا في النشر، والمبسوط.

وقال الشهاب: «وقد قرئ في جميع القرآن كِسَفاً وكِسْفاً جمعاً وإفراداً إلاّ ههنا فإنه على الإفراد وحده».

---

(١) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المهذب ٢/٢٥٧، البدور الزاهرة/٣٠٢.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) فتح الباري ٨/٤٦٣، القرطبي ١٧/٧٧، المبسوط/٢٧٢، الإتحاف/٢٨٦، النشر ٢/٣٠٩، حاشية الشهاب ٨/١٠٨، وانظر السبعة/٣٨٥، والتبصرة/٥٧١، فتح القدير ٥/١٠٢، وانظر المهذب ٢/٢٥٧، والبدور الزاهرة/٣٠٤، روح المعاني ٢٧/٣٩، والتاج/كسف.

فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾

حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ ـ قرأ الجمهور «حتى يُلاقُوا»(١) بألف بعد اللام مضارع «لاقى».

ـ وقرأ أبو حيوة وأبو جعفر وابن محيصن بخلاف عنه وأبو عمرو بخلاف عنه «حتى يَلْقَوا»(١) مضارع «لَقِيَ».

قال الفَرّاء: والملاقاة أَعْرَب، وكُلٌّ حَسَنٌ».

وذكر ابن خالويه أن أبا حيوة قرأ «حتى تَلْقَوا»(٢) بالتاء على الخطاب.

وتقدَّمت هذه القراءات في الآية/٨٣ من سورة الزخرف.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «يُلْقَوا»(٣) بضم الياء وسكون اللام وضم القاف.

يُصْعَقُونَ ـ قرأ عاصم وابن عامر وزيد بن علي وأهل مكة في قول شبل بن عباد والحسن ويعقوب وإسماعيل «يُصْعَقُون»(٣) بضم الياء مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ الأعمش وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ونافع وحمزة والكسائي «يَصْعَقون»(٣) بفتح الياء.

---

(١) البحر ١٥٣/٨، الإتحاف/٣٨٧، ٤٠١، فتح القدير ١٠٢/٥، معاني الفراء ٩٣/٣، زاد المسير ٥٩/٨، الكشاف ١٧٥/٣، النشر ٣٧٠/٢، ٣٧٩، إرشاد المبتدي/٥٤٩، المحرر ٧٤/١٤ ـ ٧٥، روح المعاني ٣/٢٧، الدر المصون ٢٠٢/٦، التقريب والبيان/٥٩ أ «ابن محيصن بخلاف عنه في هذه السورة...».

(٢) مختصر ابن خالويه/١٤٦.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٥١٧/٢.

(٣) البحر ١٥٣/٨، الطبري ١٧/٢٧، شرح الشاطبية/٢٨٨، الحجة لابن خالويه/٣٣٤، معاني الفراء ٩٤/٣، ذكر قراءة فتح الياء «عن الأعمش والسلمي وعاصم» مع أن المعروف عن عاصم ضم الياء، التبصرة/٦٨٥، إعراب النحاس ٢٥٨/٣، العكبري ١١٨٥/٢، النشر ٣٧٩/٢، حجة القراءات/٦٨٤، الكشاف ١٧٥/٣، الإتحاف/٤٠١، مجمع البيان ٣٥/٢٧، التبيان ٤١٧/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٢/٢، فتح القدير ١٠٢/٥، القرطبي ٧٧/١٧، السبعة/٦١٣، المبسوط/٤١٧، إرشاد المبتدي/٥٧١، حاشية الجمل ٢٢١/٤، القرطبي ٧٧/١٧، غرائب القرآن ١٧/٢٧، المحرر ٧٥/١٤، زاد المسير ٥٩/٨، التهذيب واللسان والتاج/صعق، روح المعاني ٣٩/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٧/٢، الدر المصون ٢٠٢/٦.

- وقرأ السلمي، وعاصم في رواية «يُصْعِقُون»[١] بضم الياء من «أَصْعَق» وذكرها الفراء لغة لأهل الحجاز.

- وحكى الفراء عن عاصم: «يَصْعِقُون»[٢] بفتح الياء وكسر العين، ونقل هذا أبو جعفر النحاس وقال: «وهذا لايُعْرَف عنه».

ووجدتها في المحرر معزوَّة إلى أبي عبد الرحمن السلمي.

وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾

ظَلَمُواْ - قرأ بتغليظ[٣] اللام الأزرق وورش.

دُونَ ذَٰلِكَ - قرأ ابن مسعود «دون ذلك قريباً ولكن لايعلمون»[٤].

وفيها زيادة «قريباً» ونقص «أكثرهم» عن قراءة الجماعة.

وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾

وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ - قرأ بإدغام[٥] الراء في اللام أبو عمرو بخلاف عن الدوري.

بِأَعْيُنِنَا - قرأ الجمهور «بأعيننا»[٦] بنونين، وهي قراءة ابن محيصن.

- وقرأ ابن محيصن بخلاف عنه والمطوعي وأبو السمال «بِأَعْيُنَّا»[٦] بإدغام النون الأولى في الثانية.

---

(١) البحر ١٥٣/٨، التبيان ٤١٧/٩، حاشية الجمل ٢٤١/٤، روح المعاني ٣٩/٢٧، الدر المصون ٢٠٢/٦.

(٢) إعراب النحاس ٢٥٨/٣، وهو موافق لرواية الفراء في ٩٤/٣، غير أن العين عند الفراء لم تُقَيَّد بحركةٍ ما، المحرر ٧٥/١٤.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢٥٧/٢، البدور الزاهرة/٣٠٣.

(٤) المحرر ٧٦/١٤.

(٥) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢٦٠/٢، البدور الزاهرة/٣٠٥.

(٦) البحر ١٥٣/٨، الكشاف ١٧٥/٣، الإتحاف/٤٠١، المحرر ٧٦/١٤، روح المعاني ٤٠/٢٧، الدر المصون ٢٠٢/٦.

﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ٤٩﴾

وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ـ قرأ سالم بن أبي الجعد والمنهال بن عمرو وزيد عن يعقوب وابن السميفع وسلام وأيوب والأعمش والمطوعي وهارون عن أبي عمرو والجعفي عن أبي بكر «وأدْبار النجوم»(١) بفتح الهمزة، وهو جمع، أي: وأعقابها.

ـ وقراءة الجماعة «وإدبارَ النجوم»(١) بكسر الهمزة وهو مصدر أدبر، وهو منصوب على الظرفية، والنجوم لاتدبر إلا مع الفجر؛ ولذا ذهب العلماء إلى أن المراد بإدبار النجوم صلاة الصبح، وأن تسبيح الليل المراد به النوافل.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٤٠ من سورة «ق» من هذا الجزء في قوله تعالى: «وأدبار السجود».

---

(١) البحر ١٥٣/٨، فتح الباري ٤٥٦/٨، المحتسب ٢٩٢/٢، القرطبي ٨٠/١٧، مختصر ابن خالويه/١٤٦، البيان ٣٩٦/٢، الكشاف ١٧٥/٣، الإتحاف/٣٩٨ ـ ٣٩٩، ٤٠١ ـ ٤٠٢، مجمع البيان ٣٦/٢٧، معاني الزجاج ٦٨/٥، التبيان ٤١٩/٩، المبسوط/٤١٧، معاني الفراء ٨٠/٣، حاشية الشهاب١٠٩/٨، بصائر ذوي التمييز والتاج/دبر، المحرر ٧٨/١٤، فتح القدير ١٠٣/٥، شرح المفصل ٤٥/٢، غرائب القرآن ١٧/٢٧، زاد المسير ٦١/٨، وفي إعراب النحاس ٢٢٦/٣، ذكر الإجماع على الكسر هنا في سورة الطور، وقصر الخلاف على سورة «ق»/الآية/٤٠، روح المعاني ٤١/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٧/٢ «ولاخلاف بينهم في كسر الهمزة من قوله: «إدبار النجوم»، الدر المصون ٢٠٢/٦.

سُورَةُ النَّجْمِ ٥٣

(٥٣)

سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾

وَٱلنَّجْمِ ـ قراءة الجماعة بفتح النون «والنَّجْمِ».

ـ وقرأ الحسن «والنُّجْمِ»[1] بضم النون، وقيل هو تخفيف من «النُّجُم» بضمتين، وقيل هو لغة.

وانظر الآية/١٦ من سورة النحل.

هَوَىٰ[2] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ وقرأ أبو عمرو أيضاً بالصغرى، وهي قراءة أبي جعفر ونافع وهم إلى الفتح أقرب...

قال الأصبهاني: «وكل ماكان على وزن فَعْلَى أو فُعْلَى أو فِعْلَى في جميع القرآن فإن أبا عمرو يقرأها بين الفتح والكسر في رواية شجاع وأكثر الروايات عن اليزيدي.

والذي قرأتُه وأخذتُه عن المشايخ والأئمة لفظاً فالفتح، فتح مستحسن لاإفراط فيه ولاتفخيم، وكذلك قال البخاري وغيره: لاأدري بين الفتح والكسر ماهو، إنما أمرونا ألا نفتح فتحاً شديداً.

والباقون يفتحونها: وابن كثير وعاصم أشد فتحاً وتفخيماً في ذلك

---

(١) الإتحاف/٤٠٢.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٤٠٢، التبصرة/٣٧٠، المبسوط/٤١٨ ـ ٤١٩، المكرر/١٢٩، العنوان/١٨٢، النشر ٢/٣٦ ـ ٣٧، ٤٠، ٤٨، ٥٢، إرشاد المبتدي/١٨٩ ـ ١٩٠، التيسير/٢٠٤، زاد المسير ٨/٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٧ ـ ١٧٨، السبعة/٦١٤، الحجة لابن خالويه/٣٣٥، غرائب القرآن ٢٧/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

كله، وجميع أشباهه إلا مارواه يحيى عن أبي بكر من كسر «رأى»، وحماد عن عاصم لايكسر «رأى» ههنا لأنه يفتح السورة كلها.

وكذلك ابن عامر يفتح ههنا ولايكسر، هكذا قرأنا، وأُخِذ علينا لابن عامر وحماد عن عاصم. ويعقوب أيضاً مذهبه الفتح في جميع ذلك، وقد ذكرنا باب التفخيم والإمالة في أول الكتاب، وأعدنا هذا المقدار ههنا زائدةً في الشرح والبيان؛ إذ هو موضعه وبالله التوفيق». انتهى نص الأصبهاني.

قلتُ: وأنا رأيت أن أنقل إليك هذا النص على طوله لما فيه من الفائدة وحسن البيان في أول هذه السورة، ثم إن مايأتي من الألفاظ التي فيها إمالة سوف أحيل فيه على هذه الآية إلا ماكان فيه زيادة بيان أو خلاف فإني أذكره في موضعه إن شاء الله تعالى.

﴿مَاضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَاغَوَىٰ ۝٢﴾

غَوَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

﴿وَمَايَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣﴾

ٱلْهَوَىٰٓ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾

يُوحَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥﴾

ٱلْقُوَىٰ - قراءة الجماعة «القُوى» بضم القاف.

- وقرئ «القِوى»[1] بكسرها.

---

(١) انظر المخصص ١١٠/١٥، وإعراب النحاس ٢٦١/٣، نقله أبو جعفر عن الفراء، ولم أهتد إلى موضعه في معاني القرآن، وانظر الطبري ٢٥/٢٧، والتاج والتهذيب/قوي.

ـ والإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴿٦﴾

فَٱسْتَوَىٰ ـ الإمالة فيه كالذي سبق في «هوى» في الآية الأولى.

وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾

وَهُوَ ـ تَقَدَّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

بِٱلْأُفُقِ ـ قراءة الجماعة «بالأُفُقِ»(١) بضم الفاء.

ـ وقرئ «بالأُفْق»(١) بسكون الفاء، ولعله تخفيف من المُثَقَّل.

ٱلْأَعْلَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

وقال ابن مجاهد بعد أن ذكر القراءة بين الفتح والكسر عن أبي عمرو: «وروى القطعي عن عبيد عن أبي عمرو... ممالةً»(٢).

ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾

فَتَدَلَّىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾

قَابَ قَوْسَيْنِ ـ قراءة الجمهور «قابَ» بالباء، والقابُ: القَدْرُ، تقول: هذا قابُ هذا أي قَدْرُه، ولكل قوس قابان، والتقدير في الآية: قابي قوس.

ـ وقرأ زيد بن علي وابن مسعود وأبو رزين «قاد»(٣) بالدال، وهو مثل القاب.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٤٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥١٩.

(٢) السبعة/٦١٤.

(٣) الكشاف ٣/١٧٦، القرطبي ١٧/٩٠، زاد المسير ٨/٦٦، روح المعاني ٢٧/٤٨.

- وقرئ «قِيدَ»[١] .

- وقرئ «قَدْرَ»[٢] .

- وقرأ محمد بن السميفع اليماني «وكان قيسَ قوسين»[٣] ذكر هذا ابن عطية ثم قال: «والمعنى قريب من قاب»، وكلها بمعنى واحد.

أَدْنَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾

فَأَوْحَىٰٓ.. أَوْحَىٰ - الإمالة فيهما كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾

مَا كَذَبَ - قرأ الجمهور «ماكَذَبَ»[٤] مخففاً على معنى لم يَكْذِب قلبُ محمد ﷺ في الشيء الذي رآه، وهي قراءة ابن عامر في رواية ابن ذكوان.

---

(١) الكشاف ١٧٦/٣، القرطبي ٩٠/١٧، روح المعاني ٤٨/٢٧.

(٢) الكشاف ١٧٦/٣، القرطبي ٩٠/١٧، روح المعاني ٤٨/٢٧.

(٣) المحرر ٩٠/١٤.

(٤) البحر ١٥٨/٨ ـ ١٥٩، معاني الفراء ٩٦/٣، العكبري ١١٨٧/٢، شرح الشاطبية/٢٨٨، الطبري ٢٩/٢٧، السبعة/٦١٤، التيسير/٢٠٤، مختصر ابن خالويه/١٤٦، حجة القراءات/٦٨٥، النشر ٣٧٩/٢، القرطبي ٩٣/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٤/٢، الكشاف ١٧٧/٣، الإتحاف/٤٠٢، مجمع البيان ٤٥/٢٧، التبيان ٤٢٥/٩، العنوان/١٨٢، المكرر/١٢٩، الكافي/١٧٥، إعراب النحاس ٢٦٣/٣ ـ ٢٦٤، البيان ٣٩٧/٢، المحرر ٩١/١٤، ٩٤، التبصرة/٦٨٦، حاشية الجمل ٢٢٥/٤، إرشاد المبتدي/٥٧٢، المبسوط/٤١٩، معاني الزجاج ٧١/٥، الرازي ٢٨٩/٢٨، الشهاب ـ البيضاوي ١١٢/٨، غرائب القرآن ٢٤/٢٧، زاد المسير ٦٨/٨، تفسير الماوردي ٣٩٤/٥، روح المعاني ٤٩/٢٧، فتح القدير ١٠٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٨/٢، الدر المصون ٢٠٦/٦.

ـ وقرأ أبو رجاء وأبو جعفر وقتادة والجحدري وخالد بن إلياس وأبو الدرداء والحسن البصري وهشام بن عمار عن ابن عامر وابن عباس فيما روى عنه هشام «ماكَذَّب»[1] مُشَدّداً.

قال أبو جعفر النحاس: «والقراءة بالتخفيف أَبْيَنُ معنى، وبالتشديد يبعد؛ لأن معناها قَبِلَهُ، وإذا قَبِلَهُ الفؤاد أي علمه، فلا معنى للتكذيب...».

ٱلْفُؤَادُ ـ قراءة الجماعة «الفُؤَاد»[2] بالهمز وضم الفاء.

ـ وقراءة الجراح العقيلي وعبد الله بن مسعود «الفَوَاد» بالواو، وفتح الفاء.

قال الزبيدي: «وقالوا في توجيهها إنه أبدل الهمزة واواً لوقوعها بعد ضمة في المشهور، ثم فتح الفاء تخفيفاً، وقال الشهاب تبعاً لغيره: وهي لغة فيه، ولاعبرة بإنكار أبي حاتم لها».

ـ وقرأ ورش من طريق الأصبهاني «الفُوَاد»[3] بإبدال الهمزة واواً وبضم الفاء.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف[3].

وتقدَّم لهذه القراءة بيان مُفَصّل في الآية/٣٦ من سورة الإسراء، فارجع إليه، فهو أحسن مما هنا.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٤٦، فتح الباري ٤٦٥/٨، وانظر حاشية الشهاب ٢٣/٦، والتاج/فأد، فود.

(٣) النشر ٣٩٥/١، ٤٣٧ ـ ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧.

رَأَىٰ (١) - قرأ أبو عمرو والدوري وورش ونافع وزيد عن الداجوني بفتح الراء وكسر الهمزة «رَأِى».

- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف ويحيى وعباس وهبيرة من طريق الخراز وابن ذكوان وأبو عمرو والأعمش «رِإى» بكسر الهمزة والراء.

- وقرأ حمزة ويحيى عن أبي بكر ونصر عن الكسائي وخلف «رِأَى» بكسر الراء وفتح الهمزة.

- وأمال ورش والأزرق ونافع الراء والهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- ولورش في الهمزة المدّ والتوسط والقصر.

- وقراءة الجمهور «رَأَى» بفتح الراء والهمزة معاً.

- وإذا وقف حمزة فإنه يُسَهِّل الهمزة ولايميل.

وسبق هذا في الآية/٧٦ من سورة الأنعام.

﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ١٢﴾

أَفَتُمَٰرُونَهُۥ - قراءة الجمهور «أَفَتُمارونه»(٢) بالألف، أي: أتجادلونه، من ماراه

---

(١) أعاد صاحب المكرر الحديث فيه في هذا الموضع/١٢٩، وكان قد فصّل القول فيه في الصفحة/٣٩، وانظر العنوان/٩١، والإتحاف/٢١١، والمحرر ١٤/٩٤ - ٩٥، وانظر حاشية آية الأنعام ففيها المراجع.

(٢) البحر ١٥٩/٨، فتح الباري ٤٦٥/٨، الإتحاف/٤٠٢، شرح الشاطبية/٢٨٩، معاني الفراء ٩٦/٣، معاني الزجاج ٧٢/٥، التبصرة/٦٨٦، المبسوط/٤١٩، التيسير/٢٠٤، التبيان ٤٢٤/٩، الطبري ٢٩/٢٧، حجة القراءات/٦٨٥، النشر ٣٧٩/٢، زاد المسير ٦٨/٨، القرطبي ٩٣/١٧، السبعة/٦١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٤/٢، إرشاد المبتدي/٢٧٢، الكامل ١٩٠/٢، إعراب النحاس ٢٦٥/٣، غرائب القرآن ٢٤/٢٧، الحجة لابن خالويه/٣٣٥، مجمع البيان ٤٥/٢٧، الشهاب - البيضاوي ١١٢/٨، حاشية الجمل ٢٢٦/٤، الكشاف ٥٩١/١، ١٧٧/٣، العنوان/١٨٢، المكرر/١٢٩، الكافي/١٧٥ - ١٧٦، المحرر ٩٥/١٤، روح المعاني ٤٩/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٨/٢، فتح القدير ١٠٦/٥، اللسان والتهذيب والتاج/مرا، الدر المصون ٢٠٦/٦.

يماريه مراءً أي: جادله.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وابن عباس ومسروق والجحدري ويعقوب وابن سعدان وخلف والأعمش وحمزة والكسائي وإبراهيم النخعي وحمزة والكسائي وأبو عالية ويحي ابن وثاب وهي صحيحة عن النبي ﷺ وهي قراءة جَبَلَه عن المفضل عن عاصم «أَفَتَمْرُونه»(١) بفتح التاء مضارع مَرَيْتَ، أي: جحدت، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود والشعبي وشعبة والأعرج ومجاهد وسعيد عن النخعي «أَفَتُمْرُونه»(٢) بضم التاء مضارع «أَمْرَيْتُ».

وقال أبو حاتم: «وذلك غلط من سعيد».

يَرَىٰ ـ قرأه بالإمالة(٣) حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش ونافع.

ـ وروي عن السوسي في الوصل الفتح والإمالة.

وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾

رَءَاهُ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «رأى» في الآية/١١ من هذه السورة، وانظر الإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

أُخْرَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «يرى» في الآية السابقة، وانظر الإمالة في

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٢/٥٢٠، وحجة الفارسي ٦/٢٣٠، وغاية الاختصار/٦٦٨.

(٢) البحر ٨/١٥٩، فتح الباري ٨/٤٦٥، مختصر ابن خالويه/١٤٦، حاشية الجمل ٤/٢٢٦، القرطبي ١٧/٩٣، المحرر ١٤/٩٦، التهذيب/مرا، روح المعاني ٢٧/٥٠، فتح القدير ٥/١٠٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٢٠، الدر المصون ٦/٢٠٦.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٧٨ ـ ٧٩، وانظر ص/٤٠٢، والنشر ٢/٣٦، ٤٠، ٧٧ ـ ٧٨، والمكرر/١٢٩، والمهذب ٢/٢٥٩، البدور الزاهرة/٣٠٤ ـ ٣٠٥، زاد المسير ٨/٦٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩.

«هوى» في الآية الأولى.

﴿عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ١٤﴾

سِدۡرَةِ - قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش.

ٱلۡمُنتَهَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

﴿عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ ١٥﴾

عِندَهَا - قرأ ابن يعمر وأبو نهيك «عندَهُ»[2] بهاء مرفوعة، ضمير مذكر.
- وقراءة الجماعة «عندها».

جَنَّةُ - قرأ الجمهور «جَنّة المأوى» بالتاء، وهو الأجود عند الزجاج، قال: «لأنه جاء في التفسير وكما ذكرنا - أنه يَحُلُّ فيها أرواح الشهداء».
- وقرأ علي بن أبي طالب وأبو الدرداء وأبو هريرة وأنس وزر بن حبيش ومحمد بن كعب وقتادة وأبو سَبْرة الجهني وعبد الله بن الزبير ومجاهد وسعيد بن المسيب والشعبي وأبو المتوكل وأبو الجوزاء وأبو العالية «جَنَّهُ المأوى»[3] بالهاء.
وجَنَّ: فعل ماض، والهاء ضمير النبي ﷺ، وردَّت عائشة وصحابة معها هذه القراءة، وقالوا: «أجَنّ الله من قرأها».

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٥٨، البدور الزاهرة/٣٠٤.
(٢) زاد المسير ٨/٦٩.
(٣) البحر ٨/١٥٩ - ١٦٠، العكبري ٢/١١٨٧ «جَنّهُ»، وهو شاذ، والمستعمل أَجَنَّهُ»، وفي المحتسب ٢/٢٩٣، قال أبو الفتح: «جَنَّ عليه الليل، وأَجَنَّهُ الليل، وقالوا أيضاً: جَنّه، بغير همز ولا حرف جر»، القرطبي ١٧/٩٦، وضبطها المحقق «جَنّة» كذا بالتاء في القراءة الثانية، وهو خطأ صوابه «جَنّه» بالهاء، ولعله تصحيف، ومثل هذا السهو وقع من المحقق في معاني الفراء ٣/٩٧، وتجد مثل هذا أيضاً في مختصر ابن خالويه/١٤٦ - ١٤٧، زاد المسير ٨/٦٩، الرازي ٢٨/٢٩٢، إعراب النحاس ٣/٢٦٧، المحرر ١٤/٩٨، الكشاف ٣/١٧٧، مجمع البيان ٢٧/٤٥، معاني الزجاج ٥/٧٣، مجمع البيان ٢٧/٤٥، روح المعاني ٢٧/٥١، فتح القدير ٥/١٠٧، الدر المصون ٦/٢٠٧.

قال أبو حيان: «وإذا كانت قراءة قرأها أكابر من أصحاب رسول الله ﷺ، فليس لأحد ردُّها، وقيل إن عائشة رضي اللها عنها أجازتها».

ٱلْمَأْوَىٰٓ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «الماوى»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة[1] حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

ـ وقراءة الإمالة في «المأوى» كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾

يَغْشَى... مَا يَغْشَىٰ ـ الإمالة فيهما كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

ٱلسِّدْرَةَ ـ تقدَّم ترقيق الراء في «سدرة» في الآية/١٤.

مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾

مَا زَاغَ ـ قرأ حمزة «زاغ»[2] بالإمالة، ووافقه الأعمش، ونصير.

ـ والباقون بالفتح.

طَغَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أول السورة.

لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾

رَأَىٰ ـ تقدَّمت القراءات فيه في الآية/١١.

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٢.

(٢) النشر ٢/٥٩، الإتحاف/٨٧، ٤٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٤، التيسير/٥٠، غرائب القرآن ٢٧/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

ٱلۡكُبۡرَىٰٓ[١] ـ قراءة الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو وابن ذكوان من رواية الصوري.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ﴿١٩﴾

أَفَرَءَيۡتُمُ[٢] ـ قرأ قالون وورش من طريق الأصبهاني وأبو جعفر ونافع بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

ـ واختلف عن ورش من طريق الأزرق فأبدلها بعضهم عنه أيضاً ألفاً خالصة مع إشباع المدّ للساكنين، وهو أحد الوجهين عنه في الشاطبية، والأشهر عنه التسهيل كالأصبهاني، وعليه الجمهور، وهو الأقيس.

ـ وقرأ الكسائي بحذف الهمزة «أَفَرَيْتُم».

ـ وقرأ الباقون بالتحقيق «أفرأيتُم».

ـ وقراءة حمزة في الوقف بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

ٱللَّٰتَ ـ قرأ الجمهور «اللاتَ»[٣] خفيفة التاء، اسم صنم لثقيف بالطائف.

ـ وقرأ ابن عباس ومجاهد ومنصور بن المعتمر وأبو صالح وأبو رزين

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٠، ٤٨، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٤٠٢، السبعة/١٤٥، زاد المسير ٨/٦٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٦٨.

(٢) الإتحاف/٥٦، ٤٠٢، النشر ١/٣٩٧ ـ ٣٩٨، المكرر/١٢٩.

(٣) البحر ٨/١٦٠، مختصر ابن خالويه/١٤٧، النشر ٢/٣٧٩، فتح القدير ٥/١٠٨، العكبري ٢/١١٨٨، معاني الفراء ٣/٩٧ ـ ٩٨، معاني الزجاج ٥/٧٢ ـ ٧٣، المحتسب ٢/٢٩٤، الكشاف ٣/١٧٨، الإتحاف/٤٠٣، إرشاد المبتدي/٥٧٢، معاني الأخفش ٢/٤٨٦، زاد المسير ٨/٧١ ـ ٧٢، فتح الباري ٨/٤٧٠ ـ ٤٧١، القرطبي ١٧/١٠٠، تفسير الماوردي ٥/٣٩٧، الشهاب ـ البيضاوي ٨/١١٣، حاشية الجمل ٤/٢٢٩، المحرر ١٤/١٠١، مجمع البيان ٢٧/٤٥، إيضاح الوقف والابتداء/٢٩٥ ـ ٢٩٦، البدور الزاهرة/٣٠٥، المهذب ٢/٢٦١، روح المعاني ٢٧/٥٥، التكملة والذيل والصلة/لتت، وانظر اللسان/ليت، غاية الاختصار/٦٦٨، التقريب والبيان/٥٩ أ.

وطلحة وأبو الجوزاء ورويس عن يعقوب وابن الزبير والسلمي والضحاك، وحميد وإبراهيم وابن كثير في رواية اللهبي عن البزي عنه، وكذا ابن عامر في رواية الوليد بن مسلم عنه، وهبة الله عن البزّي وابن يعمر والأعمش وعكرمة والسختياني والوليد بن حسان عن يعقوب «اللاتّ»[1] بتشديد التاء مع المَدِّ للساكنين.

قال ابن عباس: «كان رجلاً بسوق عكاظ يَلُتُّ السمن والسويق عند صخرة، ويطعمه الحاج، فلما مات عبدوا الحجر الذي كان عنده إجلالاً لذلك الرجل، وسَمَّوْه باسمه».

وعلى هذا فهو اسم فاعل غلب على هذا الرجل.

وحكى أبو الحسن[2] «أفرأيتم اللاتِ» بكسر التاء، ذكر هذا ابن جني، ولاأدري أهي قراءة حكاها أو وجه يصح في هذا اللفظ، وذكر ابن جني عنه أن التاء بدل من لام الفعل، وهي بمنزلة كيت وذيت، وأن الألف قبلها عين الفعل.

لبعد نقل النص السابق من محتسب ابن جني وشَكِّي في القراءة، وجدت التصريح بذلك في سر الصناعة[3]، وأنها قراءة تروى، ثم بحثت في معاني الأخفش فوجدت النص الذي نقله ابن جني!

قال الأخفش[4]: «وسمعنا من العرب من يقول: أفرأيتم اللاتِ والعُزّى، ويقول: هي اللاتْ، قال ذلك فجعلها تاءً في السكوت، وهي اللاتِ فاعلم، جَرّ في موضع الرفع والنصب».

<u>وأما في الوقف:</u>

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المحتسب ٢/٢٩٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٢١.

(٣) سر الصناعة/٣٦٤.

(٤) معاني الأخفش ١/١١.

- فقرأ البزي [كذا عند القرطبي] عن ابن كثير والدوري عن الكسائي «اللاهْ»[1] بالهاء.

- وقرأ الباقون «اللاتْ»[1] بالتاء، اتباعاً لخط المصحف، وهي رواية قتيبة وزكّار عن الكسائي، وهي قراءة ابن كثير.

قال الفرَّاء: «الكسائي يقف عليها بالهاء، وأنا أقف بالتاء».

وقال الزجاج: «وهذا قياس - أي الوقف بالهاء - والأجود في هذا اتباع المصحف، والوقف عليها بالتاء.

وقال الأخفش: «وأمّا ماسمعنا في «اللاتِ والعزى» في السكت عليها فـ «اللاهْ» لأنها هاء فصارت تاءً في الوصل...».

وقال مكي: «والمعمول عليه التاء كما هي في الخط، وهو الاختيار».

وَٱلْعُزَّىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

- ووجدتُ في إعراب النحاس[2] نص قراءة مروية عن رسول الله ﷺ، وهي في حديث مَرْوِيّ رآه النحاس مشكلاً قال: «... وهو أن النبي ﷺ قرأ: «أفرأيتُم اللاتَ والعُزَّى فإن شفاعتهم تُرْتجى».

قال: «وسها، كذا في رواية الزهري، وفي رواية غيره «فإنَّهُنَّ

---

(١) الإتحاف/٤٠١، ٤٠٣، النشر ٢/١٣٢، ٣٧٩، زاد المسير ٨/٧٢، إرشاد المبتدي/٥٧٣، معاني الأخفش ١/١١ - ١٢، ٢/٤٨٦، معاني الفراء ٣/٩٧، معاني الزجاج ٥/٧٣، إعراب النحاس ٣/٢٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٣٠، العكبري ٢/١١٨٧، الحجة لابن خالويه/٣٣٦، القرطبي ١٧/١٠١، التبصرة/٦٥٥، العنوان/١٨٢، الكافي/١٧٦، حاشية الجمل ٤/٢٢٩، إيضاح الوقف والابتداء/٢٨٨، التذكرة في القراءات الثمان /٥٦٩، قال ابن غلبون: «والوقف عليها بالتاء هو المختار لوجهين: أحدهما اتباع المصحف، والآخر لئلا يشبه اسم الله سبحانه. ولاينبغي أن يتعمَّد الوقف عليها لأحد من القراء، لأنها غير تامّة، ولاكافية فيه». الطبري ٢٧/٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٦٨ - ٥٦٩، فتح القدير ٥/١٠٨، الدر المصون ٦/٢٠٨.

(٢) إعراب النحاس ٢/٤٠٨، وانظر القرطبي ١٢/٨٠ - ٨١، وفيه: «روى الليث عن يونس عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال: قرأ رسو ل الله صلى الله عليه وسلم: «والنجم إذا هوى» فلما بلغ «أفرأيتم...»، وفيه قصة هذه القراءة.

الغرانيق العلى».

ثم ناقش القراءة مناقشة جيدة لايتسع لها هذا المقام، فإن شئت التفصيل فيها فارجع إلى المرجع الذي ذكرته لك.

وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾

مَنَوٰةَ ـ قراءة الجمهور «مناة»[1] مقصوراً، وهي صخرة كانت تعبدها هذيل وخزاعة.

ـ وقرأ ابن كثير وابن محيصن وحميد ومجاهد والسلمي والأعمش ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «مناءة»[1] ممدودة مهموزة، قال أبو حيان: والقصر أشهر.

قيل هي من النوء وهو المطر، لأنهم كانوا يستمطرون عندها الأنواء.

ـ وقرأها في الوقف بالهاء «مناهْ»[2] الكسائي وابن كثير وابن محيصن، كذا جاء في القرطبي.

---

(١) البحر ١٦١/٨، الكشاف ١٧٨/٣، الشهاب ـ البيضاوي ١١٣/٨، حاشية الجمل ٢٢٩/٤، غرائب القرآن ٣٤/٢٧، فتح الباري ٤٧٢/٨، التيسير/٢٠٤، التبصرة/٦٨٧، المبسوط/٤١٩، إرشاد المبتدي/٥٧٣، الحجة لابن خالويه/٣٣٦، القرطبي ١٠١/١٧، مجمع البيان ٤٥/٢٧، شرح الشاطبية/٢٨٩، حجة القراءات/٦٨٥، النشر ٣٧٩/٢، السبعة/٦١٥، الإتحاف/٤٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٦/٢، المحرر ١٠٣/١٤، العنوان/١٨٢، المكرر/١٢٩، الكافي/١٧٦، وفي التبيان ٤٢٥/٩، فتح القدير ١٠٨/٥، «منآه» مهموزة محدودة، زاد المسير ٧٢/٨، روح المعاني ٥٥/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٩/٢، غاية الاختصار/٦٦٩، الدر المصون ٢٠٨/٦.

(٢) القرطبي ١٠١/١٧، النشر ١٣٣/٢ و٣٧٩، الإتحاف/٤٠٣ ذكر هنا الإجماع على الوقف بالهاء، ولكنه ذكر في ص/١٠٤ أن الكسائي وقف عليها بالهاء، والباقين بالتاء».

وفي إرشاد المبتدي/٥٧٣ «كلهم وقف عليه بالتاء إلا الكسائي فإنه وقف بالهاء».

التذكرة في القراءات الثمان ٥٦٩/٢ ـ ٥٧٠ «ولاينبغي أن يُتَعَمَّدَ الوقف عليها لأنها ليست بتامة، ولاكافية فيه»، فتح القدير ١٠٨/٥. الصحاح/ منا «والهاء للتأنيث وتسكت عليها بالتاء، وهي لغة».

وذكر العز القلانسي هذا عن الكسائي وحده.

والذي وجدته في الإتحاف والنشر هو وقف الجميع بالهاء مراعاة للرسم، وإليك هذا النص من النشر.

قال ابن الجزري[1] : «وشَذّ جماعة من العراقيين فرووا عن الكسائي، وحده الوقف على «مناة» بالهاء، وعن الباقين بالتاء.

ذكر ذلك ابن سوار وأبو العز وسبط الخياط، وهو غلط، وأحسب أن الوهم حصل لهم من نص نصير على كتابته بالهاء، ونصير من أصحاب الكسائي فحملوا الرسم على القراءة، وأخذوا بالضد للباقين، ولم يُرد نصير إلا حكاية رسمها كما حكى رسم غيرها في كتابه فمما لاخلاف في رسمه، ولاتعلّق له بالقراءة والعجب من قول الأهوازي: «وأجمعت المصاحف على كتابتها «منوة» بواو، والوقف عليه من الجماعة بالتاء»، فالصواب: الوقف عليه عن كل القُرّاء بالهاء على وقف الرسم، والله أعلم».

وفي موضع آخر قال: «... وماوقع في كتب بعضهم من أن الكسائي وحده يقف بالهاء والباقون بالتاء فوهم، ولعله انقلب عليهم من اللات...».

ٱلۡأُخۡرَىٰٓ - الإمالة فيه كالإمالة في «الكبرى» في الآية/١٨.

أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلۡأُنثَىٰ ﴿٢١﴾

ٱلۡأُنثَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أول هذه السورة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴿٢٢﴾﴾

ضِيزَىٰ ـ قراءة الجمهور «ضِيزى»[1] من غير همز، أي: جائرة، وهي رواية ابن فليح عن ابن كثير.

ـ وقرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي وابن محيصن، وهي حكاية أبي حاتم عن أبي زيد عن العرب «ضِئزى»[1] بالهمز، وذكروا أنه مصدر مثل ذكرى، من ضَأَزَهُ إذا ظلمه.

قال الزجاج: «ولايجوز من هذا في القرآن إلا ماقرئ به وهو «ضِيزى» بالياء غير مهموز».

ـ وقرأ زيد بن علي وأُبَيّ بن كعب ومعاذ القارئ «ضَيْزى»[2] بفتح الضاد وسكون الياء، وهو مصدر مثل «دَعْوَى» وصف به.

ـ وقراءة الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى من هذه السورة.

---

(١) البحر ١٦٢/٨، التيسير/٢٠٤، السبعة/٦١٥، النشر ٣٩٥/١ و ٣٧٩/٢، وفي الإتحاف/٥٥: «... والباقون بالإبدال على أنه صفة على وزن فُعلى، كُسِرَت لتصح الياء، كما قاله أبو حيان، لأن الصفات إنما جاءت بالضم أو الفتح، والكسر قليل، قال: ويجوز أن تكون مصدراً أيضاً وصف به، والضيزى الجائرة»، وانظر ص/٤٠٣، معاني الزجاج ٧٣/٥، المكرر/١٢٩، الحجة لابن خالويه/٣٣٦، شرح الشاطبية/٢٨٩، القرطبي ١٠٣/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٥/٢، الكشاف ١٧٨/٣، الرازي ٢٩٨/٢٨، الإتحاف/٤٠٣، مجمع البيان ٤٩/٢٧، التبيان ٤٢٨/٩، القرطبي ١٠٣/١٧، معاني الفراء ٩٨/٣: «القراء جميعاً لم يهمزوا، ولم يقرأ بالهمز أحد نعلمه»، إرشاد المبتدي/٥٧٣، المبسوط/٤١٩، التبصرة/٦٨٧، المخصص ٢٠٩/٢، التبيان ٤٢٨/٩، العنوان/١٨٢، حجة القراءات/٦٨٥، الكافي/١٧٦، الشهاب ـ البيضاوي ١١٢/٨، حاشية الجمل ٢٣٠/٤، المحرر ١٠٤/١٤، اللسان والتاج والتهذيب/ضيز، غرائب القرآن ٢٤/٢٧، زاد المسير ٧٣/٨، الطبري ٣٦/٢٧، روح المعاني ٥٧/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٠/٢، فتح القدير ١٠٩/٥، شرح التسهيل ٤٠/٤، الدر المصون ٢٠٩/٦.

(٢) البحر ١٦٢/٨، حاشية الجمل ٢٣٠/٤، زاد المسير ٧٣/٨، التبيان ٤٢٨/٩ «ومنهم من يقول: ضَيْزى ـ بفتح الضاد...»، الطبري ٣٦/٢٧، ذكر أنه لم يقرأ أحد بهذه اللغة ولاماورد في هذا اللفظ من لغات، روح المعاني ٥٧/٢٧، الدر المصون ٢٠٩/٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٢٣/٢.

إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٢٣﴾

سُلْطَٰنٍ - قراءة الجماعة بسكون اللام «سلْطان».

- وقرأ عيسى بن عمر «سلُطان»[1] بضمها.

إِن يَتَّبِعُونَ - قراءة الجمهور «إنْ يَتَّبِعُون...»[2] بياء الغيبة على الالتفاف من الخطاب.

- وقرأ ابن عباس وابن مسعود وابن وثاب وطلحة والأعمش وعيسى ابن عمر وأيوب ومحمد بن السميفع اليماني ورويس عن يعقوب وطلحة بن مصرف وحميد والأصمعي عن أبي عمرو «إنْ تَتَّبِعُون...»[2] بتاء الخطاب.

تَهْوَى - الإمالة فيه في الوقف، وانظر القراءة في «هوى» في الآية الأولى.

وَلَقَدْ جَآءَهُم - سبق إدغام[3] الدال في الجيم مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٣٤ من سورة الأنعام.

جَآءَهُم - تقدّمت القراءة بإمالة[4] «جاء»، والوقف عليه مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٦١ من سورة آل عمران، والآية/٣٤ من سورة الأنعام.

---

(١) المحرر ١٤/١٠٥.

(٢) البحر ٨/١٦٢ - ١٦٣، المحرر ١٤/١٠٥، القرطبي ١٧/١٠٣ - ١٠٤، الكشاف ٣/١٧٨، الرازي ٢٨/٣٠٠، حاشية الشهاب ٨/١١٣، حاشية الجمل ٤/٢٣١، روح المعاني ٢٧/٥٨، فتح القدير ٥/١٠٩، الدر المصون ٦/٢١٠، التقريب والبيان/٥٩ أ.

(٣) وانظر المكرر/١٢٩، فقد كرر الحديث في هذا مع أنه ذكره من قبل في كل موضع جاء فيه.

(٤) وانظر المكرر/١٢٩.

وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ

ـ هذه قراءة الجماعة «ولقد جاءهم من ربهم» بضمير الغيبة فيهما، وهما للجمع.

ـ وقرأ ابن مسعود وابن عباس «ولقد جاءكم من ربكم»[١] بالكاف فيهما مع الميم.

ـ وذكر الضحاك أن ابن مسعود وابن عباس قرأا «ولقد جاءك من ربك»[٢] بضمير الخطاب، مفرداً.

مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ[٣] ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف في الوصل «من رَبِّهُمُ الهدى» بضم الهاء والميم.

ـ وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن بكسرهما «من رَبِّهِمِ الهدى».

ـ وقرأ الباقون «من رَبِّهِمُ الهدى» بكسر الهاء وضم الميم.

ٱلْهُدَىٰٓ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

أَمْ لِلْإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾

تَمَنَّىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

فَلِلَّهِ ٱلْءَاخِرَةُ وَٱلْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾

ٱلْءَاخِرَةُ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٤ من سورة البقرة بنقل حركة الهمزة، والترقيق، والإمالة في آخره، والتفصيل الجيد في الموضع المشار إليه.

ٱلْأُولَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

---

(١) المحرر ١٤/١٠٦.

(٢) انظر المرجع نفسه ١٤/١٠٦.

(٣) المكرر/١٣٠، النشر ١/٢٧٤، الإتحاف/١٢٣.

وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِي شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ ﴿٢٦﴾

لَا تُغْنِي شَفَٰعَتُهُمْ - قرأ الجمهور «... شفاعَتُهم»[1] بالإفراد وجمع الضمير، وأفردت الشفاعة لأنها مصدر.

- وقرأ زيد بن علي «... شفاعتُه»[2] بإفراد الشفاعة والضمير، حملاً على لفظ «ملك».

- وقرأ ابن مقسم «شفاعاتُهُم»[3] بجمعهما، وهي اختيار أبي القاسم الهذلي.

شَيْـًٔا - تقدّمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

أَن يَأْذَنَ[4] - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «أن ياذن» بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «أن يأذن».

يَشَآءُ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/١٣ من سورة البقرة.

يَرْضَىٰٓ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾

لَا يُؤْمِنُونَ - سبقت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) البحر ١٦٢/٨.

(٢) البحر ١٦٢/٨، روح المعاني ٥٩/٢٧، الدر المصون ٢١٠/٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٢٣.

(٣) البحر ١٦٢/٨، روح المعاني ٥٩/٢٧، الدر المصون ٢١٠/٦.

(٤) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

بِٱلْأَخِرَةِ ـ تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ـ تقدَّمت في الآية/٢١٠ من سورة البقرة الإمالة وحكم الهمز.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ [١] ـ قرأ بإدغام التاء في التاء أبو عمرو ويعقوب.

ٱلْأُنثَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴿٢٨﴾

وَمَا لَهُم بِهِۦ ـ قراءة الجماعة «مالهم به» [٢].

به: أي بما يقولون، وقولهم: إن الملائكة بنات الله عز وجل.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «مالهم بها» [٢] أي بالملائكة أو التسمية.

إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ـ قراءة الجماعة «... إن يَتَّبِعُون...» [٣].

ـ وقرأ رويس عن يعقوب من طريق الطرسوسي وطلحة بن مصرف وحميد بن قيس في اختيارهما، والأصمعي عن أبي عمرو «تتبعون» [٣] بتاء معجمة من فوق.

ـ وقرأ ابن مسعود «مالهم به من علم إلا اتباعَ الظَّنّ» [٢].

شَيْـًٔا ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٢٩﴾

تَوَلَّىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

ٱلدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٦٤/٢، البدور الزاهرة/٣٠٧.

(٢) الكشاف ١٧٩/٣، الشهاب ـ البيضاوي ١١٤/٨، روح المعاني ٥٩/٢٧، الدر المصون ٢١٠/٦، فتح القدير ١١٢/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٧، المحرر ١٠٨/١٤، التقريب والبيان/٥٩ أ.

﴿ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ ٣٠﴾

أَعْلَمُ بِمَنِ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[١] الميم في الباء، والصحيح أنه إخفاء، وتقدّم بيان هذا مراراً.

وَهُوَ - تقدّمت القراءتان بضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

ٱهْتَدَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى ٣١﴾

لِيَجْزِىَ - قرأ زيد بن علي وابن محيصن بخلاف عنه وحسين بن محمد عن شبل عن ابن كثير «لنجزي»[٢] بنون العظمة.

- وقراءة الجماعة بياء الغيب «ليجزي»[٢].

أَسَٰٓـُٔوا۟ - قراءة حمزة في الوقف[٣] بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمز والواو، ويجوز في الألف المدّ والقصر.

وَيَجْزِىَ - قراءة الجماعة بالياء «ويجزي»[٤] على الغيب.

- وقرأ زيد بن علي وابن محيصن بخلاف عنه «ونجزي»[٤] بنون العظمة.

بِٱلْحُسْنَى - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٦٤/٢، البدور الزاهرة/٣٠٧.

(٢) البحر ١٦٤/٨، الإتحاف/٤٠٣، الدر المصون ٢١١/٦، الكشاف ١٧٩/٣، روح المعاني ٦١/٢٧، فتح القدير ١١٢/٥، التقريب والبيان/٥٩ أ.

(٣) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٧٧/١.

(٤) البحر ١٦٤/٨، الإتحاف/٤٠٣، الكشاف ١٧٩/٣، روح المعاني ٦١/٢٧، الدر المصون ٢١١/٦، التقريب والبيان/٥٩ أ.

ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ هُوَ أَعۡلَمُ بِكُمۡ إِذۡ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَإِذۡ أَنتُمۡ أَجِنَّةٞ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡۖ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ٣٢

كَبَٰٓئِرَ ـ ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش.

ـ قرأه حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ ـ قراءة الجماعة «كبائر الإثم»[3] على الجمع.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويحيى وأصحاب عبد الله بن مسعود والأعمش والمفضل وطلحة وعيسى بن عمر «كبير الإثم»[3] على التوحيد على إرادة الجنس.

وتَقَدّم هذا في الشورى، الآية/٣٧.

ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ ـ ترقيق الراء[4] عن الأزرق وورش.

ـ وقرأه الكسائي في الوقف بإمالة[5] الهاء.

أَعۡلَمُ بِكُمۡ ـ إدغام الميم في[6] الباء عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

وتقدّم أنّ مثل هذا يسمى إخفاءً، وهو الأصح.

أَنشَأَكُم [7] ـ قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٦١، البدور الزاهرة/٣٠٥.

(٢) النشر ١/٤٧٧، الإتحاف/٦٦.

(٣) البحر ٧/٥٢٢، الإتحاف/٣٨٣، ٤٠٣، معاني الفراء ٣/١٠٠، التيسير/١٩٥، النشر ٢/٣٦٧ ـ ٣٦٨، السبعة/٦١٥ و٥٨١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٥٣، الحجة لابن خالويه/٣٣٦، حجة القراءات/٦٨٦، التبيان ٩/٤٣٢، القرطبي ١٧/١٠٦، إعراب النحاس ٣/٦٥، العنوان/١٧٠، ١٨٢، المحرر ١٤/١٠٩ ـ ١١٠، إرشاد المبتدي/٥٤٣، المبسوط/٣٩٦، الكشاف ٣/١٧٩، التبصرة/٦٦٨، الشهاب ـ البيضاوي ٨/١١٥، غرائب القرآن ٢٧/٢٤، زاد المسير ٨/٧٥، روح المعاني ٢٧/٦١، فتح القدير ٥/١١٢.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٦١، البدور الزاهرة/٣٠٥.

(٥) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٦) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٢٦٤، البدور الزاهرة/٣٠٧.

(٧) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

- وروى بعضهم إبدال الهمزة ألفاً «أنشاكم».
- وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين «أنشأكم».

فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ [1] - قرأ حمزة في الوصل بكسر الهمزة والميم «... إِمِّهاتكم»، وكسر الهمزة جاء إتباعاً لكسر النون قبلها.

- وقرأ الكسائي بكسر الهمزة وفتح الميم في الوصل «إِمَّهاتكم».
- وأما في الابتداء فقراءة الجميع بضم الهمزة فتح الميم «أُمَّهاتكم».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٧٨ من سورة النحل، والتفصيل فيها أَحْسَنُ وأَوْفَى مما أثبتُّه هنا.

- وقرأ الأعمش «في بطونِ امِّهاتكم» [2] بوصل الهمزة وكسر الميم.

وتقدّم مثل هذا في سورة الزمر الآية/٦.

أَعۡلَمُ بِمَنِ - تقدَّم الإدغام فيه في الآية/٣٠ من هذه السورة، وذكرتُ أن الأصح فيه أن يسمى إخفاءً.

ٱتَّقَىٰٓ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أول هذه السورة.

أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي تَوَلَّىٰ ٣٣

أَفَرَءَيۡتَ - انظر القراءات فيه في «أفرأيتم» في الآية/١٩ من هذه السورة.

تَوَلَّىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

وَأَعۡطَىٰ قَلِيلٗا وَأَكۡدَىٰٓ ٣٤

أَعۡطَىٰ [3] - الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل، لكونها [3] ليست برأس آية.

---

(١) البحر ٣/١٨٤، ٥/٥٢٢، التيسير/٩٤، النشر ٢/٢٤٨، الإتحاف/٢٧٩، ٤٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٧٩، المبسوط/١٧٦، العنوان/١١٨، ١٨٢، المكرر/١٣٠، إرشاد المبتدي/٤٠٣.

(٢) مختصر ابن خالويه/٢٥.

(٣) وانظر الإتحاف/٤٠٣، والتذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

وانظر مراجعها في إمالة «هوى» في الآية الأولى.

أَكْدَىٰٓ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى.

﴿أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ٣٥﴾

فَهُوَ ـ تقدّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

يَرَىٰٓ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/١٢ من هذه السورة.

﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ ٣٦﴾

لَمْ يُنَبَّأْ ـ قرأ أبو جعفر بإبدال همزه ألفاً في الحالين «لم يُنَبّا»[(١)] .

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة[(١)] وهشام بخلاف عنه، في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بالهمز «لم يُنَبَّأ».

صُحُفِ ـ قراءة الجماعة «صُحُفِ»[(٢)] بالتثقيل.

ـ وقرئ «صُحْفِ»[(٢)] بالتخفيف.

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ٣٧﴾

وَإِبْرَٰهِيمَ ـ قراءة الجماعة بالياء «وإبراهيم»[(٣)] .

ـ وقرأ هشام وابن ذكوان برواية الرملي عن الصوري عنه، وابن عامر «إبراهام»[(٣)] بالألف.

---

(١) الإتحاف/٥٤، ٤٠٣، النشر ٣٩٣/١.

(٢) الكشاف ١٨٠/٣.

(٣) البحر ٤٧٤/١، الإتحاف/١٤٧، ٤٠٣، النشر ٢٢١/٢، العنوان/٧١، ١٨٢، المكرر/١٣٠، غرائب القرآن ٢٤/٢٧، وانظر مرجع آية سورة البقرة.

وروى النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان والمطوعي عن الصوري كقراءة الجماعة.

وتقدّم هذا مفصلاً في الآية/١٢٤ من سورة البقرة.

وَفَّىٰ - قرأ الجمهور «وَفّى»[1] بتشديد الفاء، أي بلّغ.

- وقرأ أبو أمامة الباهلي وسعيد بن جبير وقتادة وأبو مالك الغفاري ومحمد بن السميفع وزيد بن علي وأبو عمران الجوني وابن محيصن بخلاف عنه «وَفَى»[2] بالتخفيف، اي: صَدَق في قوله وعمله.

وهي قراءة النبيّ ﷺ.

قال الزجاج: «وقيل: وَفّى، وهي أبلغ من وَفَى».

- وأمّا قراءة الإمالة فيه فهي كإمالة «هوى» في أول السورة.

أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾

أَلَّا تَزِرُ - قراءة الترقيق[3] عن الأزرق وورش بخلاف عنهما.

وَازِرَةٌ ، وِزْرَ - ترقيق[4] الراء فيهما عن الأزرق وورش.

أُخْرَىٰ - سبقت الإمالة في الآية/١٨ من هذه السورة في لفظ «الكبرى»، وهذه كتلك سواء.

---

(١) البحر ٨/١٦٧، الكشاف ٣/١٨٠، المحتسب ٢/٢٩٤، القرطبي ١٨/١١٣، مختصر ابن خالويه/١٤٧، المحرر ١٤/١١٩، الإتحاف/٤٠٣، معاني الزجاج ٥/٧٥، زاد المسير ٨/٧٩، روح المعاني ٢٧/٦٦، وفي مختصر ابن خالويه: «وقال النبي صلى الله عليه وسلم أتعلمون ماوَفَى؟ قالوا: الله ورسوله أعلم»، وانظر حاشية الجمل ٤/٢٣٥، ففيه القصة من غير ضبط للفعل.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٢/٥٢٤، والدر المصون ٦/٢١٢، التقريب والبيان/٥٩ أ.

(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٦١، البدور الزاهرة/٣٠٥.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٦١، البدور الزاهرة/٣٠٥.

وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾

سَعَىٰ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أوّل السورة.

وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾

يُرَىٰ ـ قراءة الجمهور «يُرَى»[1] بضم الياء مبنياً للمفعول.

ـ وقرئ «يَرَى»[1] بفتحها مبنياً للفاعل، أي: سوف يراه، فحذف الهاء، والفتح ضعيف عند العكبري، وعند الكوفيين لايجوز.

ـ وتقدّمت قراءة الإمالة فيه في الآية/١٢ من هذه السورة.

ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾

يُجْزَىٰهُ ـ قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش، لأنه ليس رأس آية.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلْأَوْفَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية الأولى من هذه السورة.

وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾

وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ـ قراءة الجماعة «وأَنَّ...»[3] بفتح الهمزة عطفاً على ماسبق.

ـ وقرأ أبو السمال «وإِنّ ...»[3] بكسر الهمزة على الاستئناف.

---

(١) البيان ٢/٤٠٠، العكبري ٢/١١٩٠، وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٤٢٤: «قال أبو إسحاق: جائز أن يُقرأ: سوف يَرَى، والأجود أن يُقْرَأ «يُرَى»....»، انظر بقية النص فيه، وكذا معاني الزجاج ٥/٧٦، وإعراب النحاس ٣/٢٧٣، الدر المصون ٦/٢١٣.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور الزاهرة/٣٠٧، المهذب ٢/٢٦٤.

(٣) البحر ٨/١٦٧، الشهاب ـ البيضاوي ٨/١١٧، الكشاف ٣/١٨٠، الرازي ٢٩/١٨، المحرر ١٤/١٢٠. حاشية الجمل ٤/٢٣٧، وفي معاني الفراء ٣/١٠١: «قراءة الناس «وأنَّ»، ولو قرئ «وإنّ» بالكسر على الاستئناف كان صواباً»، وانظر فيه ص/١٩١، روح المعاني ٢٧/٦٨، الدر المصون ٦/٢١٤.

ٱلْمُنتَهَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أول آيات هذه السورة.

وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾

وَأَنَّهُۥ - قراءة الجماعة «وأنه...»[1] بالفتح عطفاً على ماسبق.

- وقرا أبو السمال «وإنه...»[1] بالكسر على الاستئناف.

وَأَنَّهُۥ هُوَ [2] - أدغم الهاء في الهاء أبو عمرو ورويس بخلاف عنه وروح ويعقوب.

وَأَبْكَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أول هذه السورة.

وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾

وَأَنَّهُۥ - سبقت في الآية/٤٣ قراءة فتح الهمزة وكسرها.

وَأَنَّهُۥ هُوَ - وتقدّم الإدغام أيضاً في الآية السابقة.

أَحْيَا - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أول هذه السورة.

مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ﴿٤٦﴾

تُمْنَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» أول هذه السورة.

وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾

وَأَنَّ - تقدّمت قراءتان بفتح الهمزة وكسرها في الآية/٤٢.

---

(١) البحر ١٦٧/٨، المحرر ١٢٠/٤، الدر المصون ٢١٤/٦، حاشية الجمل ٢٣٧/٤.

(٢) الإتحاف/٤٠٣، ذكر الإدغام عن رويس في المواضع الأربعة، ثم رجحه في اثنين /٤٨ و٤٩، النشر ٣٠٠/١ - ٣٠١، وذكر عنه الإدغام في الموضعين الأخيرين في الآيتين/٤٨ و٤٩، وانظر ٢٧٩/٢.

ٱلنَّشۡأَةَ (١) ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والحسن وابن محيصن واليزيدي والأعرج «النشاءة»[1] بفتح الشين فألف بعدها، وهو مصدر.

ـ وقراءة الجماعة «النَّشْأَة»[1] بسكون الشين بعد ألف، وهو مصدر.

ـ وقرأ حمزة في الوقف بوجهين[1]:

١ ـ نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وحذف الهمزة «النَّشَة» وهو القياس.

٢ ـ إبدال الهمزة ألفاً «النشاة».

وتقدَّم هذا في الآية/١٩ من سورة العنكبوت.

ٱلۡأُخۡرَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «الكبرى» في الآية/١٨ من هذه السورة.

وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغۡنَىٰ وَأَقۡنَىٰ ﴿٤٨﴾

وَأَنَّهُۥ ـ تقدَّم في الآية/٤٣ فتح الهمزة وكسرها.

وَأَنَّهُۥ هُوَ ـ وتقدَّم إدغام الهاء في الهاء في الآية/٤٣ من هذه السورة.

أَغۡنَىٰ ـ قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش لأنه ليس رأس آية.

ـ والباقون بالفتح.

أَقۡنَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أول السورة.

---

(١) البحر ١٤٦/٧، الإتحاف/٦٦، ٣٤٥، ٤٠٣، المحرر ١٢٥/١٤، الكشاف ١٨١/٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/٢، التيسير/١٧٣، السبعة/٤٩٨، المبسوط/٣٤٣، إرشاد المبتدي/٤٨٨، حجة القراءات/٥٤٩، «وقد جاءت مصحفة النَّشاَة» كذا! ومثل هذا التصحيف في ص/٦٨٦، أو هو خطأ في الضبط من المحقق. حاشية الجمل ٢٣٧/٤، العنوان/١٤٩، التبصرة/٦٣٠، النشر ٣٤٣/٢، وانظر ٤٣٣/١، ٤٦٠، القرطبي ١١٨/١٧، المكرر/١٣٠، الشهاب ـ البيضاوي ١١٧/٨، فتح القدير ١١٦/٥، وانظر التاج واللسان/نشأ، روح المعاني ٦٩/٢٧.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٦٤/٢، البدور الزاهرة/٣٠٧.

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ ۝٤٩﴾

وَأَنَّهُۥ - تقدَّم في الآية/٤٣ فتح الهمزة وكسرها.

وَأَنَّهُۥ هُوَ - وتقدَّم في الآية نفسها إدغام الهاء في الهاء.

ٱلشِّعۡرَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «الكبرى» في الآية/١٨ من هذه السورة.

﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ۝٥٠﴾

وَأَنَّهُۥٓ - سبق في الآية/٤٣ من هذه السورة فتح الهمزة وكسرها.

عَادًا قرأ الجمهور «عاداً»[(١)] بالتنوين، على أنه اسم للحي أو القوم.

- وقرأ أُبَيّ «عادَ»[(١)] ممنوعاً من الصرف، على أنه اسم قبيلة، والمنع للعلمية ولتأنيث، والدليل على التأنيث وصفه بالأولى.

- ومن نوَّن وقف على «عادا»[(١)] بألف.

وذكر القرطبي عن أبي حاتم أنها قراءة ابن مسعود مع أُبَيّ.

عَادًا ٱلۡأُولَىٰ - قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف «عاداً الأولى»[(٢)] بتنوين «عاداً»، وكسر التنوين لالتقائه ساكناً مع سكون لام «الأولى»، وتحقيق الهمزة بعد اللام، وهي عند الزجاج أجود اللغات، وهو الأكثر.

- وقرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب والأعمش وابن محيصن

---

(١) البحر ١٦٩/٨، العكبري ١١٩٠/٢. إرشاد المبتدي/٥٧٤، روح المعاني ٧٠/٢٧، وانظر القرطبي ٢٣٦/٧، والدر المصون ٢١٥/٦.

(٢) البحر ٦٩/٨، المكرر/١٣٠، الإتحاف/٤٠٤، المحرر ١٢٧/١٤، معاني الفراء ١٠٢/٣، السبعة/٦١٥، حاشية الشهاب ١١٨/٨، معاني الزجاج ٧٧/٥، الحجة لابن خالويه/٣٣٧، المحرر ١٢٨/١٤، حجة القراءات/٦٨٧، الطبري ٤٦/٢٧، التيسير/٢٠٤، كتاب المصاحف/٧١، القرطبي ١٨١/١٧، المبسوط/٤٢٠، الكافي/١٧٦، الكشف عن وجوه القراءات/٢٩٦، التبصرة/٦٨٧، إرشاد المبتدي/٥٧٤، النشر ٤١٢/١، زاد المسير ٨٤/٨، حاشية الجمل ٢٣٨/٤، إعراب النحاس ٢٧٦/٣، روح المعاني ٧٠/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٠/٢، فتح القدير ١١٧/٥، اللسان/سوق، الدر المصون ٢١٥/٦.

وابن جماز وإسماعيل بن جعفر ومحمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عن ورش وأبو نشيط عن قالون، وابن ذكوان وابن سعدان «عادَ لُولى»(١) في الوصل، فقد نقلوا حركة الهمزة إلى اللام، ثم حذفوا الهمزة، وأدغموا التنوين في اللام.

قال ابن الأنباري: «وأنكرها بعض النحويين؛ لأنهما [أي أبو عمرو ونافع] أدغما ساكنين فيما أصله السكون وحركته عارضة، والحركة العارضة لايُعْتَدُّ بها؛ فاللام وإن كانت متحركة بالضمة التي نُقِلَت إليها من الهمزة المحذوفة، فهي في تقدير السكون، والساكن لايدغم في ساكن. ووجه هذه القراءة أنه قد صَحّ عن العرب أنهم قالوا في الأحمر: لَحْمَر، فاعتدّوا بحركة اللام فحذفوا همزة الوصل، ولو كانت في تقدير السكون لكان يجب ألا تحذف الهمزة، فلما ابتدأوا بها واستغنوا بها عن همزة الوصل دَلَّ على أن حركة اللام مُعْتَدٌّ بها، وإذا كانت معتداً بها جاز إدغام التنوين فيها لأنه إدغام ساكن في متحرك...».

وممن خَطّأه في ذلك محمد بن يزيد المبرد.

ـ وروى إسماعيل القاضي عن قالون وأحمد بن صالح عن أبي بكر

---

(١) البحر ١٦٩/٨، الإتحاف/٤٠٣، الطبري ٤٦/٢٧، النشر ٤١٢/١ ـ ٤١٣، التبصرة/٦٨٧، معاني الزجاج ٧٦/٥، المبسوط/٤٢٠، المحرر ١٢٧/١٤، إرشاد المبتدي/٥٧٣ ـ ٥٧٤، العكبري ١١٩١/٢ ـ ١١٩٢، غرائب القرآن ٢٤/٢٧، الحجة لابن خالويه/٣٣٧، التيسير/٢٠٤، حجة القراءات/٦٨٧، السبعة/٦١٥، القرطبي ١٢٠/١٧، مجمع البيان ٥٦/٢٧، زاد المسير ٨٤/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٦/٢، معاني الفراء ١٠٢/٣، مختصر ابن خالويه/٣٦، الكشاف ١٨١/٣، التبيان ٤٣٧/٩، البيان ٤٠١/٢، الرازي ٢٤/٢٩، المقتضب ٢٥٤/١، الإيضاح العضدي ٣٥/٢، الخصائص ٩١/٣، حاشية الشهاب ١١٨/٨، المنصف ٣١١/١، التبصرة/٦٨٧، المخصص ١٣/١٤ و١٠٦/١٦، شرح الشافية/٥١ ـ ٥٢، ٧٧، حاشية الجمل ٢٣٨/٤، العنوان/١٨٢، إعراب النحاس ٢٧٦/٣، و٥٢٦/١، المكرر/١٣٠، الكافي/١٧٦، اللسان/جون، روح المعاني ٧٠/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٠/٢، فتح القدير ١١٧/٥، الدر المصون ٢١٥/٦.

ابن أويس وإبراهيم القورسي والحسن والحلواني وهبة الله عن أبي جعفر ونافع وأبو عمرو وجمهور المغاربة عن قالون «عادَ لُؤْلى»[(١)] بإدغام التنوين في اللام، ونقل حركة الهمزة إلى لام التعريف، وهمز الواو وصلاً لضم ماقبلها كقولهم «مُؤْسَى»

قال المازني في المنصف: «قرأ الحسن فهمز، وهو خطأ منه».

وقال ابن الجزري: «والوجهان صحيحان عن قالون غير أن الهمز أشهر عن الحلواني، وعدمه أشهر عن أبي نشيط».

- وقرأ قوم «عادنِ لُولَى»[(٢)] نقلوا حركة الهمزة إلى اللام، وحذفوا الهمزة، وكسروا التنوين؛ لأنه في الأصل كان التقاء ساكنين قبل الحذف والنقل.

- وذكر الرازي أنه قرئ «عادَ الأولى»[(٣)] قال: «بإسقاط نون التنوين لالتقاط الساكنين» ولم يُسَمِّ لها قارئاً.

لوجدت هذه القراءة في تفسير القرطبي بعد كتابة هذا في سورة الأعراف معزوة لأُبَيّ وابن مسعودا[(٤)]، ووجدتها عند السمين معزوة لأُبَيّ، قال: «عادَ.... غير مصروف ذهاباً إلى القبيلة أو الأم».

ٱلْأُولَىٰ

في الابتداء:

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وقالون وخلف وأبو جعفر ويعقوب «الأُولى»[(٥)]، بهمزة الوصل

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والمحرر ١٢٨/١٤، ١٢٩.

(٢) البحر ١٦٩/٨.

(٣) الرازي٢٤/٢٩.

(٤) القرطبي ٢٣٦/٧ «وفي حرف أبي وابن مسعود: عادَ الأولى» بغير ألف، وقد وقعت على هذا النص فيه، عَرَضاً عند مراجعة سورة الأعراف بعد سنة من كتابة سورة النجم، وانظر الدر المصون ٢١٧/٦.

(٥) النشر ٤١٢/١ ــ ٤١٣، التبصرة/٦٨٧ ــ ٦٨٨، إرشاد المبتدي/٥٧٤، الإتحاف/٤٠٣، التيسير/٢٠٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧١/٢.

وإسكان اللام وتحقيق الهمزة المضمومة بعدها، وهي عند مكي أحسن الوجوه، وعند ابن غلبون أجودها، وعند الداني أحسن الوجوه وأقيسها.

ـ وقرأ أبو عمرو ونافع ويعقوب وقالون إذا لم يهمز وأبو جعفر وابن جماز وابن وردان وورش «اَلُولى»[1] يلقون الحركة لاغير، ويبتدئون بهمزة مفتوحة كهمزة «الرجل» إذا ابتدأت بها، تقول: اَلرَّجُل.

ـ وروى الحلواني عن قالون أنه قرأ «اَلُؤلى»[2] كالقراءة السابقة إلا أنه همز الواو على أصله السابق.

ـ وقرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر ويعقوب وقالون إذا لم يهمز وابن جماز وابن وردان وورش «لُولَى»[3] بلام مضمومة وحذف همزة الوصل، اكتفاءً عنها بتلك الحركة.

ٱلْأُولَىٰ ـ وقراءة الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» أول هذه السورة.

وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴿٥١﴾

ثَمُودَاْ ـ قرأ الجمهور «ثموداً»[4] مصروفاً، على إرادة الحي.

---

(١) النشر ٤١٢/١، إرشاد المبتدي/٥٧٤، الإتحاف/٤٠٣، التبصرة/٦٨٧، المكرر/١٣٠، التيسير/٢٠٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٦/٢، الكافي/١٧٦ ـ ١٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧١/٢، غاية الاختصار/٦٦٩.

(٢) المكرر/١٣٠، النشر ٤١٣/١، التبصرة/٦٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧١/٢.

(٣) النشر ٤١٢/١، المكرر/١٣٠، إرشاد المبتدي/٥٧٤، الإتحاف/٤٠٣، التيسير/٢٠٥، الكافي/١٧٦ ـ ١٧٧.

(٤) البحر ١٦٩/٨، الإتحاف/٢٥٩، ٤٠٤، الحجة لابن خالويه/١٨٨، ٣٣٧، الطبري ٤٦/٢٧، كتاب المصاحف/٧١، الكشاف ١٨١/٣، مجمع البيان ٥٦/٢٧، التيسير/١٢٥، ٢٠٥، المحرر ١٢٩/١٤ ـ ١٣٠، القرطبي ١٢٠/١٧، معاني الفراء ٢٠/٢، ١٢٠/٣، المبسوط/٢٤٠، ٤٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٣/١، ٢٩٦/٢، التبيان ٤٣٨/٩، النشر ٢٨٩/٢ ـ ٢٩٠، العنوان/١٠٤، ١٨٢، المكرر/١٣٠، السبعة/٦١٦، حاشية الشهاب ١١٣/٥، التبيان ٢٢/٦، ٣٣٧، التبصرة/٥٤١، ٦٨٨، رشاد المبتدي/٣٧١، مغني اللبيب/٦٩٨، حجة القراءات/٣٤٥، ٦١٥، غرائب القرآن ٢٤/٢٧، روح المعاني ٧٠/٢٧، الدر المصون ٢١٧/٦.

- وقرأ حفص عن عاصم وحمزة ويعقوب والحسن وعصمة وعبد الله بن مسعود ومحمد بن حبيب عن الأعشى ويحيى عن أبي بكر «وثمودَ»(١) غير مصروف على أنه اسم للقبيلة.

وسبق هذا في الآية/٦٨ من سورة هود.

قال ابن عطية: «وهي في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه بغير ألف بعد الدال».

أَبْقَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» أول هذه السورة.

وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴿٥٢﴾

أَظْلَمَ قرأ بتغليظ(٢) اللام الأزرق وورش.

أَطْغَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أول هذه السورة.

وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ﴿٥٣﴾

وَالْمُؤْتَفِكَةَ - قراءة الجماعة «والمؤتفكةَ» مفرداً مهموزاً.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبوجعفر والأزرق وورش والأصبهاني وقالون بخلاف عنه ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكرعن عاصم «الموتفكة»(٣) بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقرأ الحسن «والمؤتفكاتِ»(٤) بالجمع وكسر التاء.

أَهْوَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» أولهذه السورة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١٢/٢، الإتحاف/٩٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٤) البحر ١٧٠/٨، الإتحاف/٤٠٤، الكشاف ١٨١/٣، مختصر ابن خالويه/٥٣، المحرر ١٣١/١٤، الرازي ٢٥/٢٩، روح المعاني ٧١/٢٧.

فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾

فَغَشَّىٰهَا [1] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش لأنه ليس رأي آية.

ـ والباقون بالفتح.

غَشَّىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أول هذه السورة.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾

فَبِأَيِّ ـ قرأ الأصبهاني بإبدال الهمزة ياء في الحالين وصورتها «فَبِيَيٍّ»[2].

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «فبأيّ».

رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ـ قراءة الجماعة بتاءين «تتمارى».

ـ وقرأ يعقوب برواية رويس وروح وابن محيصن في الوصل «ربك تّمارى»[3] بإدغام التاء في التاء.

ـ وقرأوا في الابتداء بتاءين كالجماعة «تتمارى».

ـ وروي عن ابن كثير أنه قرأ «تمارى»[4] بتاء واحدة على حذف إحدى التاءين.

ـ وأما الإمالة[5] :

ـ قراءة الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو وابن

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٦٤، البدور الزاهرة/٣٠٧.

(٢) الإتحاف/٤٠٤، النشر ١/٣٩٦، المهذب ٢/٢٦٣.

(٣) البحر ٨/١٧٠، مختصر ابن خالويه/١٤٧، الإتحاف/٣٦٠، ٤٠٤، فتح القدير ٥/١١٧، المبسوط/٣٦٤، إرشاد المبتدي/٥٧٤، النشر ١/٣٠٠، غرائب القرآن ٢٧/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان /٥٧٣، المحرر ١٤/١٣١، روح المعاني ٢٧/٧٠، الدر المصون ٦/٢١٨، التقريب والبيان/٥٩ أ.

(٤) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٥١.

(٥) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٢٦٤، البدور الزاهرة/٣٠٧.

ذكوان من رواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ﴿٥٦﴾

نَذِيرٌ - قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

ٱلْأُولَىٰٓ - الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في أول هذه السورة.

أَزِفَتِ ٱلْـَٔازِفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾

لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ

- نُقِل عن طلحة أنه قرأ[2] : «ليس لها مما يدعون من دون الله كاشفة وهي على الظالمين ساءت الغاشية».

وهي قراءة تفسير لا رواية.

أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾

ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ - قرأ بإدغام[3] الثاء في التاء أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

تَعْجَبُونَ - قراءة الجماعة «تَعْجَبُون» بفتح التاء مبنياً للفاعل.

- وقرأ الحسن «تُعْجِبُون»[4] بضم التاء وكسر الجيم، من «أَعْجَبَ».

---

(١) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٦١/٢، البدور الزاهرة/٣٠٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١.

(٢) المحتسب ٢٩٥/٢، الكشاف ١٨١/٣.

(٣) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢٦٤/٢، البدور الزاهرة/٣٠٧. التبصرة والتذكرة /٤٩، والمكرر/١٣٠، وفي البيان ٤٠٢/٢ «قرئ بإدغام الثاء في التاء لقربهما في المخرج، وأنهما مهموسان من حروف طرف اللسان، وأدغمت الثاء في التاء؛ لأنها أَزْيَدُ صوتاً، والأنقص صوتاً يدغم فيما هو أزيد صوتاً....».

(٤) البحر ١٧١:/٨، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣/١، ضبط المحقق القراءة بفتح التاء عن الحسن، وهو غير الصواب، المحرر ١٣٤/١٤، روح المعاني ٧٢/٢٧.

وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾

وَتَضْحَكُونَ ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «وتَضحكون» بفتح التاء من ضحك، وواو قبلها.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «تعجبون تَضْحكون»[1] بغير واو عاطفة بينهما.

ـ وقرأ الحسن «تُضْحِكون»[2] بدون واو قبلها، والتاء مضمومة من «أَضْحك».

---

(١) البحر ١٧١/٨، الكشاف ١٨١/٣، المحرر ١٣٤/١٤، روح المعاني ٧٢/٢٧، الدر المصون ٢١٨/٦.

(٢) البحر ١٧١/٨، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٣/١، ضبط المحقق القراءة بفتح التاء وهو غير الصواب عن الحسن، وانظر المحرر ١٣٤/١٤، روح المعاني ٧٢/٢٧، الدر المصون ٢١٨/٦.

٥٤ سُورَةُ القَمَر

منقطة

(٥٤)

سُورَةُ القَمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴿١﴾

وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ـ قراءة الجماعة «وانشَقَّ...».

ـ وقرأ حذيفة بن اليمانِ «وقد انْشَقَّ...»[1].

ـ وذكر الثعلبي عن حذيفة أنه قرأ «اقتربت الساعة انشق القمر»[2] بدون واو.

وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾

وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً ـ قراءة الجماعة «وإنْ يَرَوا...» بفتح الياء مبنياً للفاعل.

ـ وقرئ «وإن يُرَوْا...»[3] بضم الياء مبنياً للمفعول.

سِحْرٌ ـ قرأ بترقيق[4] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

وَكَذَّبُوا۟ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣﴾

أَهْوَآءَهُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف[5] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

مُّسْتَقِرٌّ ـ قراءة الجماعة «مُسْتَقِرٌّ» خبر «كُلُّ».

ـ وقرأ نافع ومحبوب عن أبي عمرو وشيبة «مُسْتَقَرٌّ»[6] بفتح القاف والرفع.

---

(١) البحر ١٧٣/٨، المحتسب ٢٩٧/٢، القرطبي ١٢٥/١٧، مختصر ابن خالويه/١٤٧، مجمع البيان ٦٣/٢٧، المحرر ١٤١/١٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٢٠/٨، روح المعاني ٧٧/٢٧.

(٢) المحرر ١٤١/١٤.

(٣) البحر ١٧٣/٨، الكشاف ١٨٢/٣، روح المعاني ٧٨/٢٧، الدر المصون ٢٢٠/٦.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٦) البحر ١٧٤/٨، العكبري ١١٩٢/٢، حاشية الشهاب ١٢١/٨، القرطبي ١٢٨/١٧، الكشاف ١٨٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٨، المحرر ١٤٢/١٤، روح المعاني ٧٨/٢٧، فتح القدير ١٢١/٥.

قال أبو حاتم: «لاوجه لفتح القاف».

قال أبو حيان: «وخُرِّجت على حذف مضاف أي ذو استقرار، وزمان استقرار».

- وقرأ أبو جعفر وزيد بن علي وابن محيصن من طريق الأهوازي «مُسْتَقِرٍّ»[1] بكسر القاف والراء صفة لـ «أمرٍ»، وخبر المبتدأ «كل» محذوف، وذهب بعضهم إلى أنه الخبر.

قال ابن هشام: «وقول بعضهم: الخبر «مستقرٌّ» وخُفِض على الجوار حَمْلٌ على مالم يَثْبُتْ في الخبر»، وصاحب هذا الرأي هو الرازي.

وقال أبو حيان: «وهذا ليس بجيد، لأن الخفض على الجوار في غاية الشذوذ...».

قلتُ: الشواهد على صحة الجر على الجوار كثيرة في هذه.

- وقرأ بترقيق[2] الراء في الحالين ورش والأزرق وأبو جعفر.

- ورَقّقه غيرهما في الوقف فقط.

وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾

لَقَدْ جَآءَهُم - تقدّم إدغام الدال في الجيم والإظهار مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٣٤ من سورة الأنعام، و/٥٧ من سورة يونس.

جَآءَهُم - تقدَّمت الإمالة فيه، وكذا حكم الوقف عليه، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٦١ من سورة آل عمران.

مُزْدَجَرٌ - قراءة الجماعة «مُزْدَجر»[3] بدال وأصله: مزتجر، فقلبت تاء

---

(١) البحر ١٧٤/٨، العكبري ١٩٢/٢، المحتسب ٢٩٧/٢، النشر ٣٨٠/٢، القرطبي ١٢٨/١٧، مختصر ابن خالويه/١٤٧، الإتحاف/٤٠٤، مجمع البيان ٦٢/٢٧، التبيان ٤٤٢/٩، إرشاد المبتدي/٥٧٥، المبسوط/٤٢١، مغني اللبيب/٧١٣، غرائب القرآن ٤٧/٢٧، المحرر ١٤٢/١٤، روح المعاني ٧٨/٢٧، حاشية الشهاب ١٢١/٨، فتح القدير ١٢١/٥، التقريب والبيان/٥٩ أ.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٣٠٦.

(٣) البحر ١٧٤/٨، الكشاف ١٨٢/٣، ١٨٤، حاشية الجمل ٢٤١/٤، القرطبي ١٢٨/١٧، روح المعاني ٧٩/٢٧، الشهاب. البيضاوي ١٢١/٨، فتح القدير ١٢١/٥.

الافتعال دالاً.

ـ وقرأ زيد بن علي «مُزَّجَر»[1] وأصله: مزتجر فقلبت تاء الافتعال زاياً ثم أدغمت في الزاي.

ونسبت هذه القراءة إلى زيد بن علي في فتح القدير، ولم يذكر غير الشوكاني هذا.

ـ وقرأ زيد بن علي «مُزْجِرٌ»[2] اسم فاعل من «أزجر»، أي: صار ذا زجرٍ، كأعْشَبَ، أي: صار ذا عشب.

﴿حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌۖ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ۝٥﴾

حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌۖ ـ قرأ الجمهور «حكمةٌ بالغةٌ»[3] برفعهما، وخرجوه على أن «حكمة» بدل من «مزدجر»، أو من «ما»، أو هو خبر مبتدأ محذوف.

ـ وقرأ اليماني «حكمةً بالغةً»[3] بالنصب فيهما حالاً من «ما» في الآية السابقة، فإنها موصولة أو نكرة موصوفة، ويجوز مجيء الحال منها مع تأخرها، أو هو نصب بتقدير «أعني».

قال الفراء: «ولو نَصَب على القطع لأنه نكره و«ما» معرفة كان صواباً».

تُغْنِ ـ قراءة الجماعة «تُغْنِ»[4] بحذف الياء وقفاً ووصلاً.

ـ وقرأ يعقوب بإثبات الياء في الوقف «تغني»[4].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٧٤/٨، حاشية الجمل ٢٤١/٤، حاشية الشهاب ١٢١/٨، روح المعاني ٧٩/٧.

(٣) البحر ١٧٤/٨، الكشاف ١٨٢/٣، الرازي ٣٣/٢٩، معاني الفراء ١٠٤/٣، إيضاح الوقف والابتداء/٩١٣، روح المعاني ٧٩/٢٧.

(٤) الإتحاف/١٠٥، ٤٠٤، النشر ١٣٨/٢، حاشية الجمل ٢٤١/٤ ـ ٢٤٢.

﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ۝٦﴾

يَدْعُ - قرأ نافع وابن عامر وابن كثير في رواية القواس والبزي وابن فليح وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وقالون، وهو وجه عن قنبل، وأبو جعفر «يَدْعُ»[1] بحذف الواو في الحالين للرسم.

- وقرأ يعقوب وقنبل بخلاف عنه «يدعو»[1] بإثبات الواو في الوقف.

وردّ صاحب النشر والإتحاف هذا عن قنبل، وأنه لايُقْرَأُ به، ولايُعَوَّل عليه، فهو مما انفرد به فارس عن ابن شنبوذ عن قنبل، مخالف سائر الناس.

قال الزجاج[2] : «فأما حذف الواو من «يدعو» في الكتاب فلأنها تحذف في اللفظ لالتقاء الساكنين: وهما الواو من «يدعو»، واللام من «الداعي»، فأجريت في الكتاب على مايلفظ بها...».

وقال في النشر:[3] «... فإن الوقف عليها للجميع على الرسم، وقد قال مكي وغيره: لاينبغي أن يُتَعَمَّد الوقف عليها ولا على مايشبهها؛ لأنه إن وقف بالرسم خالف الأصل، وإن وقف بالأصل خالف الرسم. انتهى.

ولايخفى مافيه؛ فإن الوقف على هذه وأشباهها ليس على وجه الاختيار، والفرض أنه لو اضطر إلى الوقف عليها كيف يكون؟ وكأنهم إنما يريدون بذلك مالم تصحّ فيه رواية، وإلا فكم من موضع خُولِف فيه الرسم، وخُولِف فيه الأصل.

---

(١) الإتحاف/١٠٥، ٣٨٣، ٤٠٤، النشر ١٤١/٢، إعراب النحاس ٢٨٢/٣ ـ ٢٨٣، وانظر المحرر ١٤٣/١٤، روح المعاني ٧٩/٢٧، فتح القدير ١٢١/٥ «وسقطت الواو من «يدع» اتباعاً للفظ، وقد وقعت في الرسم هكذا».

(٢) معاني الزجاج ٨٦/٥.

(٣) النشر ١٤١/٢، وانظر الإتحاف/١٠٥.

ولاحرج في ذلك إذا صحت الرواية.

وقد نص الحافظ أبو عمرو الداني عن يعقوب على الوقف عليها بالواو على الأصل، وقال: هذه قراءتي على أبي الفتح وأبي الحسن جميعاً، وبذلك جاء النص عنه.

قلتُ: وهو من انفراده، وقد قرأتُ به من طريقه، وانفرد ابن فارس في جامعه بذلك عن ابن شنبوذ عن قنبل فخالف سائر الناس».

ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ[1] - قرأ بإثبات الياء وصلاً «الداعي»[1] أبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن كثير في رواية القواس والبزي وورش وإسماعيل عن جعفر وابن جماز وابن محيصن واليزيدي والحسن.

- وقرأ بإثبات الياء في الحالين: الوقف والوصل «الداعي»[2] البزي ويعقوب وابن محيصن وحميد.

- وقرأ ابن عامر وابن كثير في رواية ابن فليح وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وهي رواية قالون عن نافع ومحمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه وإبراهيم القورسي عن أبي بكر بن أبي أويس وإسماعيل بن أبي أويس «الداعِ»[1] بغير ياء، في الوقف والوصل اتباعاً للمصحف.

قال الزجاج: «وأما الداعي فإثبات الياء فيه أَجْوَدُ، وقد يجوز حذفها لأن الكسرة تدل عليها».

---

(١) السبعة/٦١٧، المبسوط/٤٢٢، الكشاف ١٨٢/٣، إرشاد المبتدي/٥٧٦، معاني الزجاج ٨٦/٥، وانظر ٢٨٨/٣، التبصرة/٦٨٩، النشر ١٨٢/٢، ٣٨٠، التيسير/٢٠٦، القرطبي ١٣٥/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٨/٢، الحجة لابن خالويه/٣٣٧، العنوان/١٨٣، المكرر/١٣٠، الكافي/١٧٧، حجة القراءات/٦٨٩، حاشية الجمل ٢٤٢/٤، أمالي الشجري ٧٣/٢، الإتحاف/١١٤، ٤٠٤، حاشية الشهاب ١٢١/٨ ـ ١٢٢، حاشية الجمل ٢٤٤/٤، إعراب النحاس ٢٨٣/٣، غرائب القرآن ٤٧/٢٧، فتح القدير ١٢١/٥، المحرر ١٤٤/١٤، روح المعاني ٧٩/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٤/٢.

نُكُرٍ - قرأ الجمهور «نُكُر»(1) بضم الكاف؛ لأنه رأس آية.

- وقرأ الحسن وابن كثير وشبل، وابن مسعود وابن محيصن «نُكْر»(1) بإسكان الكاف تخفيفاً.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٧٤ من سورة الكهف.

- وقرأ مجاهد وأبو قلابة والجحدري وزيد بن علي وقتادة «نُكِرَ»(2) فعلاً ماضياً مبنياً للمفعول، أي: جُهِل فَنُكِرَ.

﴿خُشَّعًا أَبْصَـٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ۝٧﴾

خُشَّعًا - قرأ قتادة وأبو جعفر وشيبة والأعرج وابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وأبو رجاء العطاردي والحسن وقتادة وابن محيصن

---

(1) البحر ١٧٥/٨، وانظر ١٥٠/٦، العكبري ١١٩٢/٢، المحرر ١٤٤/١٤، الحجة لابن خالويه/٣٣٧، التيسير/٢٠٥، حجة القراءات/٦٨٨، السبعة/٣٩٥، ٦١٧، القرطبي ١٢٩/١٧، الكشف عن وجوه القراءات٢/٢٩٧، الكشاف ١٨٢/٣، الإتحاف/١٤٢، ٤٠٤، مجمع البيان ٦٣/٢٧، إرشاد المبتدي/٥٧٥، التبصرة/٥٧٨، ٦٨٨، المبسوط/٤٢١، العنوان/١٨٣، المكرر/١٣٠، الكافي/١٧٧، إعراب النحاس ٥٩٧/٣، التبيان ٤٤٥/٩، النشر ٢١٦/٢، حجة القراءات/٦١٧، قال ابو زرعة: «وإنما خالف أبو عمرو أصله فقرأ ههنا بالتثقيل لأن رؤوس الآي مُثَقّله نحو: عُذُر، ونُذُر؛ ولهذا اختار التثقيل»، الكتاب ٣١٥/٢، غرائب القرآن ٤٧/٢٧، حاشية الجمل ٢٤٢/٤، وفي معاني الفراء ٢٢٤/٣: «اجتمع القراء على التثقيل هنا»، روح المعاني ٨٠/٢٧، فهرس سيبويه/٤٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٤/٢، فتح القدير ١٢١/٥.

(2) البحر ١٧٥/٨، العكبري ١١٩٢/٢، المحتسب ٢٩٨/٢، فتح القدير ١٢١/٥، مختصر ابن خالويه/١٤٧، حاشية الشهاب ١٢٢/٨، القرطبي ١٢٩/١٧، روح المعاني ٨٠/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٢٧/٢.

«خُشَّعاً»[١] جمع تكسير، وهو فصيح كثير، وأبصارهم: فاعل به.

ـ وقرأ ابن عباس وابن جبير ومجاهد والجحدري ويعقوب وخلف واليزيدي والحسن والأعمش وأبو عمرو وحمزة والكسائي «خاشعاً»[١] بفتح الخاء وألف بعدها وشين مكسورة مخففة، بالإفراد، وهي الفصحى، وهو على تقدير تخشع أبصارهم.

ـ وقرأ أبي وابن مسعود «خاشعةً»[٢]، وهو على تقدير تخشع.

قال أبو حيان: «وجمع التكسير أكثر في كلام العرب».

وقال الفراء وأبو عبيدة «كله جائز».

قال ابن عطية: «وفي مصحف أُبَيّ بن كعب وعبد الله رضي الله عنهما «خاشعاً»[٣]، ولعله تحريف.

ـ وقرئ «خُشَّعٌ أبصارهم»[٤] بالرفع، خُشَّعٌ: خبر مقدم وأبصارهم مبتدأ مؤخر، والجملة في موضع الحال.

---

(١) البحر ١٧٥/٨، السبعة/٦١٧، الإتحاف/٤٠٤، فتح القدير ١٢١/٥، المبسوط/٤٢١، النشر ٣٨٠/٢، التيسير/٢٠٥، حجة القراءات/٦٨٨، الحجة لابن خالويه/٣٣٧، الطبري ٥٣/٢٧، معاني الفراء ١٥٠/٣، التبيان ٤٤٤/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٧/٢، الكتاب ٢٣٨/١، العكبري ١١٩٣/٢، فهرس سيبويه/٤٦، التبصرة/٦٨٨، إرشاد المبتدي/٥٧٥، معاني الزجاج ٨٦/٥، شرح الشاطبية/٢٨٩، القرطبي ١٢٩/١٧، معاني الأخفش ٤٨٨/٢، الرازي ٣٤/٢٩، إعراب النحاس ٢٨٣/٣، الكشاف ١٨٢/٣، مجمع البيان ٦٣/٢٧، العنوان/١٨٣، المكرر/١٣٠، الكافي/١٧٧، حاشية الشهاب ١٢٢/٨، المبسوط/٤٢١، حاشية الجمل ٢٤٢/٤، غرائب القرآن ٤٧/٢٧، زاد المسير ٩٠/٨، شرح التصريح ٣٨١/١ و٦٩/٢، المحرر ١٤٥/١٤، التهذيب واللسان والتاج/خشع، روح المعاني ٨٠/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٥/٢.

(٢) البحر ١٧٥/٨، كتاب المصاحف/٧٤ «مصحف ابن مسعود»، معاني الفراء ١٠٥/٣، الطبري ٥٢/٢٧، زاد المسير ٩٠/٨، معاني الزجاج ٨٦/٥، حجة القراءات/٩٨٨، مختصر ابن خالويه/١٤٧، الكشاف ١٨٢/٣، إعراب النحاس ٢٨٣/٣، الرازي ٣٤/٢٩، فتح القدير ١٢١/٥، حاشية الشهاب ١٢٢/٨، روح المعاني ٨٠/٢٧.

(٣) كذا جاء في المحرر ١٤٦/١٤، ولعل الصواب «خاشعةً» على مانقل من قراءتهما.

(٤) البحر ١٧٦/٨، القرطبي ١٣٠/١٧، الكشاف ١٨٢/٣، روح المعاني ٨٠/٢٧، حاشية الشهاب ١٢٢/٨.

ٱلْأَجْدَاثِ - قراءة الجماعة «من الأجداث»[1].

- وقرئ «... من الأجداث من القبور».

وهي قراءة تحمل على التفسير والبيان.

﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ۝٨﴾

إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ[2] - قرأ بإثبات الياء في الوصل «إلى الداعي يقول» نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وابن كثير في رواية القوس والبزي وقنبل عن ابن كثير أيضاً وورش واليزيدي والحسن.

- وقرأ ابن كثير ويعقوب وابن محيصن وحميد والبَزّي «إلى الداعي يقول» بإثبات الياء في الوصل والوقف.

- وقرأ ابن عامر وابن كثير في رواية ابن فليح وعاصم وحمزة والكسائي وخلف «إلى الداعِ يقول» بغيرياء فيه في الحالين.

ٱلْكَٰفِرُونَ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف عنهما.

﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ۝١٠﴾

أَنِّى مَغْلُوبٌ - قرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر والأعمش وزيد بن علي

---

(١) الكشاف ١٨٢/٣.

(٢) النشر ٣٨٠/٢، التيسير/٢٠٦، الإتحاف/١٠٥، ١١٤، ٤٠٤، إرشاد المبتدي/٥٧٦، التبصرة/٩٨٩، السبعة/٤٢٢، القرطبي ١٣٥/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٨/٢، حجة القراءات/٦٨٩، المكرر/١٣٠، الكافي/١١٧، العنوان/١٨٣، المبسوط/٤٢٢، غرائب القرآن ٤٧/٢٧، أمالي الشجري ٧٣/٢، شرح اللمع/٢٥، زاد المسير ٩١/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٤/٢.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

وعاصم في رواية «إني مغلوب»[1] بكسر الهمزة، على إضمار القول على مذهب البصريين، أو على إجراء الدعاء مجرى القول على مذهب الكوفيين.

ـ وقرأ الجمهور «أَنّـي»[1] بفتح الهمزة، أي: بأني...، وهي قراءة الأعرج والحسن.

فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾

فَفَتَحْنَآ ـ قرأ ابن عامر وأبو جعفر والأعرج ويعقوب وروح ورويس من طريق النخاس وابن وردان وابن جماز «ففتّحنا»[2] بتشديد التاء، والتشديد للتكثير.

والباقون «ففتحنا» على التخفيف، وهو الوجه الثاني لرويس.

وتقدّم هذا في الآية/٤٤ من سورة الأنعام.

---

(١) البحر ١٧٦/٨، الكتاب ٤٧١/١، فهرس سيبويه/٤٦، العكبري ١١٩٣/٢، فتح القدير ١٢٢/٥، مختصر ابن خالويه/١٤٧، الرازي ٣٧/٢٩، معاني الزجاج ٨٧/٥، إعراب النحاس ٢٨٤/٣، إعراب الحديث/١٧، حاشية الجمل ٢٤٣/٤، حاشية الشهاب ١٢٣/٨، المحرر ١٤٨/١٤، زاد المسير ٩٢/٨، روح المعاني ٨١/٢٧، همع الهوامع ٢٤٣/٢، مغني اللبيب/٥٣٩، أصول ابن السراج ٢٦٤/١.

(٢) البحر ٣٣٩/٦، ١٧٧/٨، إرشاد المبتدي/٣٠٨، البيضاوي ـ الشهاب ١٢٣/٨، التبصرة/٤٩٤، الإتحاف/٢٠٨، ٤٠٤، المبسوط/٤٢١، القرطبي ١٣٢/١٨، الحجة لابن خالويه/٣٣٨، حجة القراءات/٦٨٩، الكشاف ١٨٣/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٧/٢، مجمع البيان ٩٨/٢٧، التبيان ٤٤٧/٩، النشر ٢٥٨/٢، العنوان/١٨٣، المكرر/٣١، حاشية الجمل ٢٤٣/٤، زاد المسير ٩٢/٨، غرائب القرآن ٤٧/٢٧، المحرر ١٤٨/١٤، روح المعاني ٨٢/٢٧، فتح القدير ١٢٢/٥.

وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾

وَفَجَّرْنَا - قراءة الجمهور بتشديد الجيم «فَجَّرنا»[1]، والتشديد هنا أظهر لقوله «عيوناً».

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأصحابه وأبو حيوة والأعمش وقتيبة عن الكسائي ويعقوب بخلاف عنه والمفضل عن عاصم، وأبو زيد عن المفضل «فَجَرنا»[1] بالتخفيف.

وتقدَّم مثل هذا في سورة الإسراء/٩٠، والكهف/٣٣.

عُيُونًا - قرأ ابن كثير في رواية ابن فليح وابن ذكوان وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وابن محيصن بخلاف عنه والأعمش ومحمد بن غالب عن الأعشى «عِيوناً»[2].

قال الزجاج: «وهي رديئة في العربية» كذا!!

- وقرأ الباقون «عُيوناً»[2] بضم العيون، وهو الثاني لابن محيصن.

فَٱلْتَقَى - قرأه بالإمالة[3] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

(١) البحر ١٧٧/٨ و١٢٥/٦، مختصر ابن خالويه/١٤٧، فتح القدير ١٢٢/٥، روح المعاني ٨٢/٢٧، غرائب القرآن ٤٧/٢٧، المحرر ١٥٠/١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٥/٢، إعراب القراءات الشواذ ٥٢٨/٢، التقريب والبيان/٥٩ أ.

(٢) الإتحاف/١٥٥، ٤٠٤، المكرر/١٣١، السبعة/١٧٨ ـ ١٧٩، إعراب النحاس ٢٨٤/٣ ـ ٢٨٥، النشر ٢٢٦/٢، العنوان/٧٣، معاني الزجاج ٨٧/٥، إرشاد المبتدي/٢٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٤/١، المبسوط/١٤٣، التبصرة/٤٣٧.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٦٥/٢، البدور الزاهرة/٣٠٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

ٱلْمَآءُ ـ قرأ الجمهور «... الماءُ»[1] ، وهو اسم جنس، يعني ماء السماء وماء الأرض.

ـ وقرأ علي والحسن ومحمد بن كعب وعاصم الجحدري وأُبَيّ بن كعب وأبو رجاء «الماءان»[2]، أي ماء السماء وماء الأرض، والتثنية لقصد اختلاف النوعين.

وقرأ علي في رواية والحسن وأبو عمران ومحمد بن كعب «الماوان»[3] بقلب الهمزة إلى واو لتطرفها بعد ألف، وقيل للتخفيف.

قال القشيري: «وفي بعض المصاحف... وهي لغة طيء».

ـ وقرأ الحسن أيضاً وابن مسعود «المايان»[4] بقلب الهمزة ياء للتخفيف.

قال أبو حيان: «وفي كلتا القراءتين شذوذ».

قُدِرَ ـ قرأ الجمهور «قُدِرَ»[5] مخففاً مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ أبو حيوة وابن مقسم «قُدِّرَ»[5] بتشديد الدال مبنياً للمفعول.

وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾

دُسُرٍ ـ قراءة الجماعة بضم السين «دُسُر».

ـ وقرئ «دُسْر»[6] بإسكان السين للتخفيف من المثَقَّل.

(١) البحر ١٧٧/٨، المحرر ١٥٠/١٤، حاشية الجمل ٢٤٣/٤.

(٢) البحر ١٧٧/٨، القرطبي ١٣٢/١٧، مختصر ابن خالويه/١٤٧، الكشاف ١٨٣/٣، الرازي ٣٩/٢٩، زاد المسير ٩٢/٨، حاشية الجمل ٢٤٤/٤، روح المعاني ٨٢/٢٧، فتح القدير ١٢٣/٥.

(٣) البحر ١٧٧/٨، القرطبي ١٣٢/١٧، الكشاف ١٨٣/٣، زاد المسير ٩٢/٨، فتح القدير ١٢٣/٥، مختصر ابن خالويه/١٤٧، حاشية الجمل ٢٤٤/٤، حاشية الشهاب ١٢٣/٨، روح المعاني ٨٢/٢٧.

(٤) البحر ١٧٧/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٧، حاشية الجمل ٢٤٤/٤، روح المعاني ٨٢/٢٧، المحرر ١٥٠/١٤، زاد المسير ٩٢/٨.

(٥) البحر ١٧٧/٨، روح المعاني ٨٢/٢٧، المحرر ١٥٠/١٤.

(٦) اللسان/دسر، وانظر التاج/دسر.

﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَن كَانَ كُفِرَ ١٤﴾

بِأَعْيُنِنَا قراءة الجماعة «بأعيننا»[١] بنونين.

- وقرأ زيد بن علي وأبو السمال والمطوعي وأبو عمرو في رواية العباس «بِأَعْيُنّا»[١] بإدغام النون في النون.

جَزَاءً - قراءة الجماعة «جَزاءً» بالنصب، مفعول له.

- وقرأ الحسن «جِزاءً»[٢] بكسر الجيم، أي مجازاةً، وهو مصدر مثل «قِتال».

كُفِرَ - قرأ الجمهور «كُفِرَ»[٣] مبنياً للمفعول.

- وقرأ مسلمة بن محارب «كُفْرَ»[٤] بإسكان الفاء، وهو تخفيف من: فُعِل.

- وقرأ يزيد بن رومان وقتادة وعيسى ومجاهد وحميد الأعرج «كَفَرَ»[٥] مبنياً للفاعل.

﴿وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ١٥﴾

مُّدَّكِرٍ - قرأ الجمهور «مُدَّكِر»[٦] وأصله: مُذْتكر، قلبت التاء دالاً، ثم أدغمت الذال في الدال.

---

(١) البحر ١٧٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٧، الإتحاف/٤٠٤، المحرر ١٥١/١٤، روح المعاني ٨٣/٢٧.

(٢) الكشاف ١٨٤/٣، الرازي ٤٠/٢٩، وانظر اللسان والتاج/جزى.

(٣) البحر ١٧٨/٨، المحتسب ٢٩٨/٢، المحرر ١٥١/١٤ - ١٥٢، فتح القدير ١٢٣/٥.

(٤) البحر ١٧٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٧، الدر المصون ٢٢٧/٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٢٩/٢.

(٥) البحر ١٧٨/٨، فتح الباري ٤٧٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٧، العكبري ١١٩٤/٢، القرطبي ١٣٣/١٧، المحتسب ٢٩٨/٢، الكشاف ١٨٤/٣، حاشية الجمل ٢٤٤/٤، المحرر ١٥٢/١٤، زاد المسير ٩٤/٨، الرازي ٤١/٢٩، حاشية الشهاب ١٢٤/٨، روح المعاني ٨٣/٢٧، فتح القدير ١٢٣/٥.

(٦) البحر ١٧٨/٨، الكتاب ٤٢٢/٢، فهرس سيبويه/٤٦، المحرر ٥٢٢/٧، العكبري ١١٩٤/٢، حاشية الشهاب ١٢٤/٨، معاني الزجاج ٨٨/٥، معاني الفراء ١٠٧/٣، حاشية الجمل ٢٤٤/٤، إعراب النحاس ٢٨٦/٣.

قال أبو جعفر النحاس: «هذه قراءة الجماعة، وهي صحيحة عن النبي ﷺ كما رواه شعبة وغيره عن ابن إسحاق عن الأسود عن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: «فهل من مُدَّكر» بالدال غير معجمة».

ـ وقرأ قتادة وعبد الله بن مسعود وعيسى بن عمر وعباس عن أبي عمرو، وهي رواية عبد الله عن النبيّ ﷺ «مُذَّكِر»[1] بالذال المعجمة المشددة.

وأصله: «مذتكر» قلبت التاء دالاً، ثم أدغم الثاني في الأول فصار مُذَّكِر.

قال أبو حاتم: «وذلك رديء».

قال الزجاج: «وهذا ليس بالوجه، إنما الوجه إدغام الأول في الثاني».

وقال الفرّاء[2]: «حدثني الكسائي ـ وكان والله ماعلمته إلا صدوقاً ـ عن إسرائيل والقَرْمزي عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد قال: قلنا لعبد الله: فهل من مُذَّكر أو مُدَّكر؟ فقال: أقرأني رسول الله ﷺ: مُدَّكِر بالدال».

ومثل هذا عند الطبري إلا أنه قال: مُذَّكر: يعني بذال مشددة» وهذا خلاف ماأثبته الفراء.

---

(١) البحر ١٧٨/٨، الكتاب ٤٢٢/٢، فهرس سيبويه/٤٦، العكبري ١١٩٤/٢، الطبري ٥٦/٢٧، مختصر ابن خالويه/١٤٨، إعراب النحاس ٢٨٦/٣، الكشاف ١٨٤/٣، فتح الباري ٤٧٥/٨، معاني الزجاج ٨٨/٥، أوضح المسالك ٣٤١/٣، المحرر ٥٢٢/٧، و١٥٢/١٤، معاني الأخفش ٣٦٦/٢، روح المعاني ٨٣/٢٧.

(٢) معاني الفراء ١٠٧/٣، والنص في الطبري ٥٦/٢٧ ـ ٥٧ مع الخلاف الذي ذكرته.

- وقرئ «مُذْتكِر»(١) بالذال والتاء على الأصل.

- وقرأ قتادة «مُذَكِّر»(٢) اسم فاعل من «ذكّر» .

- وقرئ «مُذْكِر»(٣) بالذال معجمة مخففاً، وهو مُفْعِل من أذكر بمعنى ذَكّر.

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ۝١٦﴾

وَنُذُرِ(٤) - قرأ بإثبات الياء في الوصل «نُذُري» ورش عن نافع، وسهل وعباس والحسن.

- وأثبتها في الحالين يعقوب وسلام «نُذُري».

- وحذفها الجمهور في الحالين «نُذُرِ».

- وحذف الياء وأسكن الراء في الحالين عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي.

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ۝١٧﴾

الْقُرْآنَ - قراءة ابن كثير وابن محيصن بالنقل «القُران»(٥) ، وتقدّمت مراراً.

مُدَّكِرٍ - تقدّمت القراءات فيه في الآية/١٥.

---

(١) البحر ١٧٨/٨، «مدتكر» كذا بالدال، وهو تصحيف، الكشاف ١٨٤/٣، الشهاب ـ البيضاوي ١٢٤/٨، روح المعاني ٨٣/٢٧.

(٢) البحر ١٧٨/٨، معاني الأخفش ٣٦٦/٢، روح المعاني ٨٣/٢٧.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٥٣٠/٢.

(٤) النشر ٢٨٠/٢، الإتحاف/١١٣، ٤٠٤، التيسير/٢٠٦، المبسوط/٤٢٢، إرشاد المبتدي/٥٧٦، التبصرة/٦٨٩، الكافي/١٧٧، العنوان/١٨٣، النشر ٣٨٠/٢، المكرر/١٣١، القرطبي ١٣٥/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٨/٢، السبعة/٦٨٠، حاشية الجمل ٢٤٤/٤، غرائب القرآن ٤٧/٢٧، حجة القراءات/٦٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٢/٢، المحرر ١٥٥/١٤، زاد المسير ٩٤/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٤/٢، التقريب والبيان/٥٩ أ.

(٥) البحر ٤٠/٢، النشر ٤١٤/١، الإتحاف/٦١.

﴿كَذَّبَتۡ عَادٞ فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ١٨﴾

نُذُرِ ـ انظر الآية/١٦ قبل قليل ففيها ثلاث قراءات.

﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِي يَوۡمِ نَحۡسٖ مُّسۡتَمِرّٖ ١٩﴾

عَلَيۡهِمۡ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

فِي يَوۡمِ نَحۡسٖ ـ قراءة الجمهور على الإضافة وسكون الحاء «في يومِ نَحْسٍ»[(١)].

ـ وقرأ هارون الأعور على الإضافة وكسر الحاء «في يومِ نَحِسٍ»[(٢)].

ـ وقرأ الحسن «في يومٍ نَحِسٍ»[(٣)] بتنوين يومٍ ونحسس، وكسر الحاء منه، وذلك على الوصف.

وجاءت هذه القراءة في أغلب المراجع بسكون الحاء المهملة «في يومٍ نَحْسٍ»[(٣)] كذا!

وقالوا: «الإضافة أكثر وأَجْوَد».

﴿تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ ٢٠﴾

أَعۡجَازُ ـ قراءة الجماعة «أعجاز»[(٤)].

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب ومحمد بن السميفع اليماني وأبو نهيك «أَعْجُز»[(٤)] على وزن أَفْعُل، وكلاهما جمع قلّة: أَفْعال، وأَفْعُل.

---

(١) البحر ١٧٩/٨، حاشية الشهاب ١٢٤/٨، فتح القدير ١٢٥/٥.

(٢) القرطبي ١٣٥/١٧، بصائر ذوي التمييز/نحس، فتح القدير ١٢٥/٥.

(٣) البحر ١٧٩/٨، الكشاف ١٨٤/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٨، الإتحاف/٤٠٤، معاني الأخفش ٤٨٨/٢، المحرر ١٥٥/١٤، بصائر ذوي التمييز/نحس، زاد المسير ٩٥/٨، الرازي ٤٧/٢٩، الطبري ٥٨/٢٧، روح المعاني ٨٥/٢٧، فتح القدير ١٢٥/٥، الصحاح والتاج واللسان/نحس «في هذه المعجمات نَحْس» بسكون الحاء»، الدر المصون ٢٢٨/٦ «ولم يقيده الزمخشري بكسر الحاء».

(٤) البحر ١٧٩/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٨، زاد المسير ٩٥/٨، روح المعاني ٨٧/٢٧، الدر المصون ٢٢٨/٦.

- وقرأ ابن مسعود وأبو مجلز: وأبو عمران «عُجُز»[1] بضم العين والجيم.

قال العكبري: «وهو جمع عجوز مثل صبور وصُبُر، شبه النخلة لكبرها بالعجوز من النساء، أي كأنهم كبار نخل، ويجوز أن يكون جمع عَجُز...».

مُّنقَعِرٍ - قراءة الجماعة «مُنْقَعِرٍ» بالكسر والتنوين صفة لنخل.

- وقرئ «مُنْقَعِرٌ»[2] بالرفع صفة لأعجاز، ولم يؤنث لأن التأنيث غير حقيقي.

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٢١﴾

نُذُرِ - سبقت القراءة فيه في الآية/١٦.

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾

الْقُرْآنَ - سبق النقل فيه في الآية/١٧.

مُّدَّكِرٍ - انظر الآية/١٥، ففيها القراءات.

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ﴿٢٣﴾

كَذَّبَتْ ثَمُودُ[3] - أدغم التاء في الثاء أبو عمرو وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش وابن عامر وحمزة والكسائي.

- والباقون بالإظهار، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدَّم هذا في الآية/١٤١ من سورة الشعراء.

---

(١) زاد المسير ٩٥/٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٣١/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٣١/٢.

(٣) النشر ٤/٢ - ٥، الإتحاف/٢٨، ٤٠٤، المكرر/١٣١.

﴿فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٗا مِّنَّا وَٰحِدٗا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٍ ٢٤﴾

أَبَشَرٗا مِّنَّا وَٰحِدٗا ـ قراءة الجماعة «أَبَشراً مِنّا واحداً»[1] بالنصب فيهما.

أبشراً: منصوب بفعل مضمر يفسِّره الظاهر، والمعنى: أنتبع بشراً، واحداً: نعت.

وقرأ أبو السمال وأبو الأشهب وابن السميفع وهي حكاية الداني عن أبي السمال «أَبَشَرٌ مِنّا واحدٌ»[1] بالرفع فيهما.

أَبَشَرٌ: مبتدأ، واحدٌ: صفة، والخبر نَتّبِعُهُ.

ـ وقرأ أبو السمال: «أَبَشرٌ منا واحداً»[2]

الأول: بالرفع على الابتداء، وواحداً: حال.

وخرجه ابن عطية على إضمار فعل مبنيّ للمفعول: أَيُنَبَّأ بشر، وكذا على الابتداء.

ـ وعن أبي السمال أنه قرا «أَبَشَرُ منا»[3] كذا من غير تنوين.

قلتُ: هذا كقولهم: سلامُ عليكم، بضم الميم من غير تنوين.

﴿أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٞ ٢٥﴾

أَءُلْقِيَ[4] ـ قرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع وورش ورويس وقالون وابن محيصن بتحقيق الهمزة الأولى المفتوحة وتسهيل الثانية المضمومة كالواو.

---

(١) البحر ١٧٩/٨، المحرر ١٥٨/١٤، العكبري /١١٩٤، القرطبي ١٣٧/١٧، مجمع البيان ٧٢/٢٧، فتح القدير ١٢٥/٥، الكشاف ١٨٤/٣، الشهاب ـ البيضاوي ١٢٥/٨، حاشية الجمل ٢٤٦/٤ ـ ٢٤٧، الرازي ٥٠/٢٩، روح المعاني ٨٨/٢٧.

(٢) البحر ١٧٩/٨، المحتسب ٢٩٨/٢، القرطبي ١٣٧/١٧ ـ ١٣٨، العكبري ١١٩٤/٢، مجمع البيان ٧٢/٢٧، المحرر ١٥٨/١٤، روح المعاني ٨٨/٢٧، فتح القدير ١٢٥/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٨.

(٤) الإتحاف/٤٩، ٣٧١، ٤٠٤ ـ ٤٠٥، المكرر/١٣١، العنوان/١٦٣، ١٨٣، النشر ٣٧٤/١ ـ ٣٧٦، الأزهية/٢٤، حاشية الجمل ٢٤٧/٤.

- وقرأ أبو عمرو وقالون بخلاف عنهما وهشام وأبو جعفر وأبو نشيط والحلواني بتحقيق الأولى المفتوحة وتسهيل الهمزة الثانية كالواو، وإدخال ألف بينهما.

- وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع إدخال ألف بينهما.

- وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال، وهو وجه عن هشام.

- وإذا وقف حمزة[1] فله في الهمزة الثانية:

١ - التسهيل.

٢ - إبدالها واواً.

٣ - التحقيق.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨ من سورة ص «أَأُنزل».

كَذَّابٌ أَشِرٌ

- قراءة الجماعة «كَذَّابٌ أَشِرٌ» بفتح الهمزة وكسر الشين، صفة مشبهة على وزن حَذِر.

- وقرأ مجاهد والأزدي «كَذَّاب أَشُرٌ»[2] بفتح الهمزة، وضم الشين صفة مشبهة، وقراءة مجاهد عند الفراء «الأَشُرُ» بأل.

- وقرأ أبو جعفر وأبو قلابة وأبو حيوة «كَذَّابٌ أَشَرُّ»[3] بفتح الهمزة والشين، على وزن أَفْعَل، أي: أَشَرُّ من غيره، وهو الأصل المرفوض؛ لأنه يقال: شَرٌّ من غيره لاأَشَرُّ، وقد شاع بلا ألف حتى أُهْمِلَ الأصل، ومثله «خير».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/١٨٠، القرطبي ١٧/١٣٩، العكبري ٢/١١٩٥، معاني الفراء ٣/١٠٨، الطبري ٢٧/٥٩، حاشية الشهاب ٨/١٢٥، مختصر ابن خالويه/١٤٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٢١، فتح القدير ٥/١٢٦.

(٣) البحر ٨/١٨٠، فتح الباري ٨/٤٧٤، القرطبي ١٧/١٣٩، العكبري ٢/١١٩٥، الرازي ٢٩/٥٢، حاشية الشهاب ٨/١٢٥، فتح القدير ٥/١٢٦.

ـ وقرأ قتادة وأبو قُلابة «الكذّاب الأَشَرُّ»[١] بلام التعريف فيهما وبفتح الشين وشدّ الراء، كالقراءة السابقة، وهو عند الجوهري لغة رديئة.

وذكر الفيومي في المصباح أن استعمال الأصل لغة لبني عامر.

قال ابن خالويه: «وهذه اللغة ليست بجيدة مختارة...».

سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴿٢٦﴾

سَيَعْلَمُونَ ـ قرأ الجمهور وعلي بن أبي طالب «سيعلمون»[٢] بياء الغيبة، وهو إعلام من الله تعالى لصالح.

ويميل أبو عبيد إلى هذه القراءة.

ـ وقرأ ابن عامر وحمزة وهبيرة عن حفص عن عاصم وطلحة وابن وثاب والأعمش «ستعلمون»[٢] بتاء الخطاب، أي: قل لهم ياصالح: ستعلمون، فهو من باب الالتفات.

ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ـ قراءة الجماعة «الكذّاب الأَشِر»، بلام التعريف فيهما، والأَشِرُ: بفتح الهمزة وكسر الشين وتخفيف الراء.

ـ وقرأ قتادة وأبو قلابة وأبو حيوة وعطية بن قيس و[أبو جعفر]

---

(١) البحر ١٨٠/٨، حاشية الشهاب ١٢٥/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣١/٢، المصباح والصحاح والتاج/شرر، روح المعاني ٨٨/٢٧.

(٢) البحر ١٨٠/٨، التيسير/٢٠٦، الحجة لابن خالويه/٣٣٨، معاني الفراء ١٠٨/٣، شرح الشاطبية/٢٨٩، الإتحاف/٤٠٥، الطبري ٥٩/٢٧ ـ ٦٠، حجة القراءات/٦٨٩، النشر ٣٨٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات/٦٨٩، السبعة/٦١٨، الكشاف ١٨٤/٣، القرطبي ١٣٩/١٧، إعراب النحاس ٢٩١/٣، التبيان ٤٥١/٩، الكافي/١٧٧، العنوان/١٨٣، المكرر/١٣١، مجمع البيان ٧٢/٢٧، المبسوط/٤٢١، إرشاد المبتدي/٥٧٦، التبصرة/٦٨٨، المحرر ١٦٠/١٤، حاشية الشهاب ١٢٥/٨، غرائب القرآن ٤٧/٢٧، زاد المسير ٩٧/٨، روح المعاني ٨٩/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٥/٢، فتح القدير ١٢٦/٥.

«الكذّابُ الأَشَرُّ»[(١)] بفتح الهمزة والشين وشد الراء، أفعل تفضيل، وهو عند ابن جني وغيره الأصل المرفوض، قال الجوهري: لايقال الأَشَرُّ إلا في لغة رديئة، وذكرالفيومي أن استعمال الأصل لغة لبني عامر، ومثله عند الفيروزآبادي في البصائر.

- وقرأ مجاهد وأبو قيس الأودي «الكذّابُ الأُشُرُ»[(٢)] بثلاث ضمات مع تخفيف الراء، قالوا: وهو على إتباع الهمزة للشين.

- وحكى الكسائي عن مجاهد، وهي قراءة سعيد بن جبير «الكذّاب الأَشُرُ»[(٣)] بفتح الهمزة وضم الشين والراء الخفيفة، وهي صفة مشبهة حُوِّلت للضم للمبالغة، قال الشهاب: «وهو من النوادر»، وقيل: هو في معنى الأَشِر، مثل: رجل حَذِر وحَذُر.

- وقرأ أبو حيوة «الكذّاب الأَشَرُ»[(٤)] بفتح الهمزة والشين وتخفيف الراء.

إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ فِتۡنَةٗ لَّهُمۡ فَٱرۡتَقِبۡهُمۡ وَٱصۡطَبِرۡ ٢٧

مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ - قراءة الجماعة «مرسلو الناقة» على الإضافة.

- وقرئ «مرسلو الناقةَ»[(٥)] بالنصب، وحذف النون، وهو على تقديرها.

---

(١) البحر ١٨٠/٨، المحتسب ٢٩٩/٢، الكشاف ١٨٤/٣، القرطبي ١٣٩/١٧، مجمع البيان ١٧٢/٢٧، العكبري ١١٩٥/٢، روح المعاني ٨٩/٢٧، شرح التصريح ١٠١/٢، التبيان ٤٥٣/٩، حاشية الشهاب ١٢٥/٨، درة الغواص/٤٠، بصائر ذوي التمييز/شر، المصباح والصحاح والتاج/شرر، المحرر ١٦٠/١٤، روح المعاني ٨٩/٢٧، شرح التسهيل ١٦٧/٢، فتح القدير ١٢٦//٥، الزاهرة ٣٧٥/١.

(٢) البحر ١٨٠/٨، حاشية الشهاب ١٢٥/٨، روح المعاني ٨٩/٢٧، المحرر ١٦٠/١٤.

(٣) البحر ١٨٠/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٨، القرطبي ١٤٠/١٧، الكشاف ١٨٤/٣، مجمع البيان ٧٢/٢٧، العكبري ١١٩٥/٢، المحتسب ٢٩٩/٢، حاشية الشهاب ١٢٥/٨، روح المعاني ٨٨/٢٧.

(٤) القرطبي ١٤٠/١٧، وانظر مختصر ابن خالويه/١٤٨.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٥٣٣/٢.

﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ۝٢٨﴾

نَبِّئْهُمْ ـ قرأه حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً «نبِّيهم»[1].

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «نَبِّئْهم».

وانظر الآية/٥١ من سورة الحجر.

قِسْمَةٌ ـ قرأ الجمهور بكسر القاف «قِسْمَةٌ»[2]، بمعنى مقسوم.

ـ وقرأ معاذ عن أبي عمرو بفتحها «قَسْمَةٌ»[2].

﴿فَنَادَوْا۟ صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ۝٢٩﴾

فَتَعَاطَىٰ ـ قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ۝٣٠﴾

نُذُرِ ـ سبقت القراءات فيه بإثبات الياء وحذفها في الآية/١٦ من هذه السورة.

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ۝٣١﴾

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء وكسرها، انظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

---

(١) النشر ١/٤٣٠ ـ ٤٣١، الإتحاف/٦٤، إرشاد المبتدي/١٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٠ ـ ٤١، البدور الزاهرة/٣٠٧.

(٢) البحر ٨/١٨١، روح المعاني ٢٧/٨٩، الدر المصون ٦/٢٣٠، فتح القدير ٥/١٢٦.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤٠٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢، المكرر/٣١، المهذب ٢/٢٦٥، البدور الزاهرة/٣٠٨.

ٱلْمُحْتَظِرِ - قراءة الجمهور «المُحْتَظِر»[١] بكسر الظاء اسم فاعل.

- وقرأ أبو حيوة وأبو السمال والحسن وأبو رجاء وأبو العالية وأبو عمرو بن عبيد وقتادة «المُحْتَظَر»[١] بفتح الظاء اسماً للموضع، أو اسم مفعول.

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾

ٱلْقُرْءَانَ - سبق النقل عند ابن كثير «القُرَان» انظر الآية/١٧.

مُّدَّكِرٍ[٢] قرئ مُدَّكر، ومُذَّكر...

وتقدّم بيان هذا مُفصَّلاً في الآية/١٥ من هذه السورة.

إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾

عَلَيْهِمْ - انظر الآية/٣١ في قراءتي ضم الهاء وكسرها.

ءَالَ لُوطٍ - أدغم[٣] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب، وانظرالآية/٥٩ من سورة الحجر.

وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾

فَطَمَسْنَآ - قراءة الجمهور «فطَمَسْنا» بتخفيف الميم.

- وقرأ ابن مقسم «فَطَمَّسْنا»[٤] بتشديد الميم، وهو للتكثير في المفعول به «أعينهم».

---

(١) البحر ٨١/٨، معاني الفراء ١٠٨/٣، المحتسب ٢٩٩/٢، العكبري ١١٩٥/٢، القرطبي ١٤٢/١٧، الإتحاف/٤٠٥، مختصر ابن خالويه/١٤٨، مجمع البيان ٧٢/٢٧، زاد المسير ٩٨/٨، التبيان ٤٥٥/٩، الطبري ٦١/٢٧، معاني الزجاج ٩٠/٥، حاشية الجمل ٢٤٨/٤، حاشية الشهاب ١٢٦/٨، فتح القدير ١٢٦/٥ - ١٢٧، إعراب النحاس ٢٩٣/٣، المحرر ١٦٤/١٤ - ١٦٥، وانظر اللسان والتاج والتهذيب/خطر. روح المعاني ٩٠/٢٧ «... وعمرو بن عبيد».

(٢) وانظر المحرر ٥٢٢/٧، وفتح الباري ٤٧٥/٨.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٦٦/٢، البدور الزاهرة/٣٠٨.

(٤) البحر ١٨٢/٨، روح المعاني ٩١/٢٧، الدر المصون ٢٣١/٦.

وَنُذُرِ ـ تقدّمت القراءات فيه في الآية/١٦.

وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾

وَلَقَدْ صَبَّحَهُم ـ أدغم[1] الدال في الصاد أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن.

ـ والباقون على الإظهار.

بُكْرَةً ـ قرأ الجمهور «بُكْرَةً»[2] بالتنوين، أراد بُكْرَةً من البكر فصَرَفَ.

ـ وقرأ زيد بن علي «بُكْرَةَ»[2] بغير تنوين.

قال العكبري: يقرأ «بكرةَ عذابٍ» على الإضافة وجرّ مابعده، كذا.

وقال الزجاج: «بكرة وغدوة إذا كانتا نكرتين نُوِّنتا وصُرِفتا، وإذا أردت بهما بكرة يومك، وغداة يومك، لم تصرفهما...». وقال الشهاب: «غير مصروفة للعلمية والتأنيث».

عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ـ قراءة الجماعة «مُسْتَقِرٌّ» بكسر القاف.

ـ وقرأ محبوب عن أبي عمرو «مُسْتَقَرٌّ»[3] بفتحها.

فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾

نُذُرِ ـ تقدّمت القراءات فيه في الآية/١٦.

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٤٠﴾

الْقُرْآنَ ـ سبق نقل ابن كثير في الآية/١٧.

---

(١) الإتحاف/٢٨، ٤٠٥، النشر ٢/٣ ـ ٤، المحرر ١٤/١٦٦، المكرر/١٣١.

(٢) البحر ٨/١٨٢، الكشاف ٣/١٨٥، معاني الزجاج ٥/٩١، حاشية الشهاب ٨/١٢٦، وانظر معاني ٣/١٠٩، روح المعاني ٢٧/٩١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٣٣.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٨.

وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴿٤١﴾

لَقَدْ جَآءَ - تقدَّم إدغام الدال في الجيم والإظهار في الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٤٣ من الأنعام و/٥٧ من سورة يونس.

جَآءَ - وتقدَّمت الإمالة فيه أيضاً في المواضع التي ذُكِر فيها الإدغام، وكذا وقف حمزة.

جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ[1] - قرأ أبو عمرو وقالون والبزي ورويس وقنبل وابن شنبوذ وابن محيصن واليزيدي «جاآل» بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر.

- وقرأ ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية.

- وورش على أصله في المسهلة بالمدّ والتوسط والقصر.

- وقرأ ورش والأزرق وقنبل بإبدالها ألفاً.

- وحَقّق الباقون الهمزتين.

وتقدَّم هذا في الآية/٦١ من سورة الحجر في «جاء آل فرعون».

أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُوْلَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٤٣﴾

خَيْرٌ - ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

بَرَآءَةٌ - في مختصر ابن خالويه: «قرأ عبد الرحمن بن المكي بروات»[3]، وماعرفت أصل هذه القراءة ولاتخريجها، ويغلب على ظني أنها «براءات» على الجمع، وقلبت الهمزة واواً وقد اعتراها التحريف، وهذا الظن لايغني عن الحق شيئاً، فتأمل ما أمامك، فلعل الله يفتح عليك بالصواب الذي غاب عني.

---

(١) وانظر الإتحاف/٢٧٦، والمكرر/١٣١، وانظر بقية المراجع في الموضع المحال عليه.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٦٥، البدور الزاهرة/٣٠٧.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٨، قال المحقق: «بَرَوات في النسختين، ولعل المراد بَروات»!.

﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ۝٤٤﴾

يَقُولُونَ ـ قرأ الجمهور «يقولون»[1] بياء الغيبة التفاتاً.

ـ وقرأ أبو حيوة وموسى الأسواري وأبو البرهسم «تقولون»[1] بتاء الخطاب للكفار إتباعاً لما تقدَّم من خطابهم.

يَقُولُونَ نَحْنُ ـ قرأ بإدغام[2] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ۝٤٥﴾

سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ ـ قرأ الجمهور «سَيُهْزَمُ الجمعُ»[3] بالياء مبنياً للمفعول وضم العين، وهي قراءة رويس وزيد عن يعقوب والضرير عن روح.

ـ وقرأ أبو حيوة «سَيُهْزَم بالجمعِ»[4] بالياء مبنياً للمفعول بالجمعِ: مجروراً بالباء.

ـ وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة «سَيَهْزِمُ الجمعَ»[5] بالياء المفتوحة مبنياً للفاعل، ونصب العين، أي: سَيَهْزِمُ الله الجمعَ.

ـ وقرئ «سَيَهْزِمُ الجمعُ»[6] بفتح الياء وكسر الزاي، والجمعُ بالرفع، أي: سيهزمُ جمعُنا جمعَهم.

ـ وقرأ أبو حيوة وموسى الأسواري وأبو البرهسم «سَتَهْزِمُ

---

(١) البحر ١٨٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٨، روح المعاني ٩٢/٢٧، المحرر ١٨٦/١٤.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٦٦/٢، البدور الزاهرة/٣٠٨.

(٣) البحر ١٨٣/٨، المبسوط/٤٢١ ـ ٤٢٢، النشر ٣٨٠/٢، فتح القدير ١٢٨/٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٤٨.

(٥) البحر ١٨٣/٨، المحرر ١٧٠/١٤، روح المعاني ٩٣/٢٧، الدر المصون ٢٣١/٦، فتح القدير ١٢٨/٥ ـ ١٢٩.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٥٣٤/٢.

الجمعَ»[١] بالتاء مبنياً للفاعل، ونصب العين، خطاباً للرسول ﷺ.

- وقرأ أبو حيوة وابن مهران عن روح وزيد ورويس عن يعقوب «سَنَهْزِمُ الجمعَ»[٢] بالنون مفتوحة وكسر الزاي وفتح العين، والفاعل الله سبحانه وتعالى، والنون نون العظمة.

وَيُوَلُّونَ - قرأ الجمهور «ويُوَلُّون»[٣] بياء الغيبة جرياً على الغيبة في «سيُهزَمُ...».

- وقرأ أبو حيوة وعيسى بن عمر وابن أبي إسحاق ورويس عن يعقوب وداود بن أبي سالم عن أبي عمرو «وتُوَلُّون»[٣] بتاء الخطاب على الالتفات من الغيبة.

ٱلدُّبُرَ - قراءة الجمهور «الدُّبُر»[٤] وهو اسم جنس يقوم مقام الجمع.

- وقرئ «الأدبار»[٤] على الجمع.

- وفي الكشاف «الإدبار»[٥] كذا بوضع الهمزة من تحت.

فإذا لم يكن هذا خطأ من طابع الكتاب في ضبط النص، أو تحريفاً، فهو مصدر «أدبر»، ولكن لايستقيم المعنى على هذا، وإن استقام فهو بعيد.

﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوۡعِدُهُمۡ وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ وَأَمَرُّ ٤٦﴾

أَدۡهَىٰ - قراءة الإمالة[٦] عن حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ١٨٣/٨، روح المعاني ٩٣/٢٧، الدر المصون ٢٣١/٦.

(٢) البحر ١٨٣/٨، المبسوط/٤٢١، النشر ٣٨٠/٢، فتح القدير ١٢٨/٥، القرطبي ١٤٥/١٧، الكشاف ١٨٦/٣، مجمع البيان ٧٧/٢٧، مختصر ابن خالويه/١٤٨، التبيان ٤٥٨/٩، زاد المسير ١٠٠/٨، غرائب القرآن ٤٧/٢٧، المحرر ١٧٠/١٤، روح المعاني ٩٣/٢٧.

(٣) البحر ١٨٣/٨، القرطبي ١٤٥/١٧، مختصر ابن خالويه/١٤٨، المحرر ١٧٠/١٤، زاد المسير ١٠٠/٨، روح المعاني ٩٣/٢٧، فتح القدير ١٢٩/٥.

(٤) البحر ١٨٣/٨، وانظر معاني الفراء ٢٢٤/٣، وروح المعاني ٩٢/٢٧، وانظر حاشية الشهاب ١٢٧/٨.

(٥) الكشاف ١٨٦/٣.

(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٣١، المهذب ٢٦٥/٢، البدور الزاهرة/٣٠٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾﴾

يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ ـ قراءة الجمهور «... يُسْحَبُون في النار»[1].

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «... يُسْحَبُون إلى النار»[1]، وذكروا أنها محمولة على التفسير.

النَّارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، و/١٦ من آل عمران.

مَسَّ سَقَرَ ـ قرأ محبوب عن أبي عمرو «مَسَّ سقر»[2] بإدغام السين في السين، قلتُ: لعله على حذف إحدى السينين! وكيف يكون الإدغام مع وجود ثلاث سينات؟

قال ابن مجاهد «إدغامه خطأ؛ لأنه مشدد».

قال أبو حيان: «والظنُّ بأبي عمرو أنه لم يُدْغم حتى حذف إحدى السينين لاجتماع الأمثال ثم أدغم»، ونقل هذا عنه تلميذه السمين من غير عزو.

وذكرابن الجزري أن التشديد من موانع الإدغام مثل «مَسَّ سقر»، ومثله في الإتحاف وغيره من مراجع القراءات.

ـ وقبيلة كلب تقرأ «مَسَّ زقر»[3]؛ لأنهم يقلبون السين مع القاف خاصة زاياً فيقولون في سقر: زقر.

---

(١) البحر ١٨٣/٨، معاني الفراء ١١٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٨، إعراب النحاس ٢٩٧/٣، الطبري ٦٤/٢٧، روح المعاني ٩٣/٢٧.

(٢) البحر ١٨٣/٨، وفي السبعة/١١٧ «لم يكن يدغم هذا الجنس لأن فيه إدغاماً»، وانظر النشر ٢٧٩/١، والإتحاف/٢١، الدر المصون ٢٣٢/٦، وفي البدور الزاهرة/٣٠٨ «ولا إدغام في «مسّ سقر»، لتشديد السين الأولى»، ومثله في المهذب ٢٦٦/٢، إعراب ثلاثين سورة/١٢، روح المعاني ٩٣/٢٧، فتح القدير ١٢٩/٥.

(٣) سر صناعة الإعراب ١٩٦/١١، شرح الشافية ٢٣٣/٣، شرح التسهيل ٢٢٧/٤، اللسان والتاج/سقر، وانظر التكملة والذيل والصلة للصاغاني/زدر.

إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾

إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ - قراءة الجمهور «... كُلَّ شيء»[1] بالنصب، وهي القراءة المشهورة، والنصب بتقدير: «خلقنا»، وهو اختيار الكوفيين.

قال ابن الأنباري: «وإنما ذهبوا إلى النصب بتقدير «خلقنا» لأن الفائدة فيه أكثر من فائدة الرفع...».

وقال العكبري: «وإنما كان النصب أقوى لدلالته على عموم الخلق، والرفع لايدل على عمومه، بل يفيد أن كل شيء مخلوق فهو بِقدر».

- وقرأ أبو السمال وقوم من أهل السُّنَّة «... كُلُّ شيءٍ»[2] بالرفع على الابتداء، و«خلقناه» هو الخبر.

قال ابن جني: «هو الوجه في العربية، وقراءتنا بالنصب مع الجماعة».

قال أبو حيان: «تنازع أهل السنة والقدرية الاستدلال بهذه الآية، فأهل السنة يقولون: كل شيء مخلوق لله تعالى بقدرة دليلُه قراءة النصب؛ لأنه لايفسر في مثل هذا التركيب إلا مايصح أن يكون خبراً لو وقع الأول على الابتداء.

---

(١) البحر ١٨٣/٨، البيان ٤٠٦/٢، أمالي الشجري ٣٣٨/١، العكبري ١١٩٦/٢، حاشية الشهاب ١٢٨/٨، القرطبي ١٤٧/١٧، معاني الأخفش ٤٨٩/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٤٠/٢، فتح القدير ١٢٩/٥، المحتسب ٣٠٠/٢، مجمع البيان ٧٧/٢٧، الرازي٧٢/٢٩، الكشاف ١٨٦/٣، مجالس العلماء للزجاجي/٢٩٤، حاشية الجمل ٢٥١/٤، المحرر ١٧١/١٤، ١٧٢، ١٧٣، روح المعاني ٩٤/٢٧.

(٢) البحر ١٨٣/٨، البيان ٤٠٦/٢، أمالي الشجري ٣٣٨/١، العكبري ١١٩٦/٢، حاشية الشهاب ١٢٨/٨، القرطبي ١٤٧/١٧، معاني الأخفش ٤٨٩/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٤٠/٢، فتح القدير ١٢٩/٥، المحتسب ٣٠٠/٢، مجمع البيان ٧٧/٢٧، الرازي٧٢/٢٩، الكشاف ١٨٦/٣، مجالس العلماء للزجاجي/٢٩٤، حاشية الجمل ٢٥١/٤، المحرر ١٧١/١٤، ١٧٢، ١٧٣، روح المعاني ٩٤/٢٧.

وقالت القدرية: القراءة برفع «كل»، و«خلقناه» في موضع الصفة لِكُلّ، أي: أن أمرنا أو شأننا كُلُّ شيء خلقناه فهو بقدر أو بمقدار، على حَدّ ما في هيئته وزمنه وغير ذلك».

وذهب مكي إلى[1] أن الاختيار على أصول البصريين رفع «كل»، وقد أجمع القراء على نصب «كل» على الاختيار فيه عند الكوفيين».

وعند الزجاجي[2] : «... سيبويه يذهب إلى أن الرفع فيه أقوى من النصب في العربية لاشتغال الفعل بالمضمر؛ ولأنه ليس هاهنا شيء هو بالفعل أولى، ولكن أبت عامة القُرّاء إلا النصب، ونحن نقرأها كذلك اتباعاً؛ لأن القراءة سنة.

فقال لي ـ أي الأصمعي للمازني ـ: ماالفرق بين الرفع والنصب في المعنى؟ فعلمتُ مراده ـ أي مراد الأصمعي ـ وخشيت أن يُغْرِي العامّة بي فقلتُ:

الرفع: على الابتداء، والنصب بإضمار فعل، وتعاميتُ عنه...».

قلتُ: وكان الأصمعي يرمي المازني بالقدر والميل إلى مذاهب الاعتزال.

شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ ـ قرأ أبو جعفر[3] بإخفاء التنوين في الخاء.

خَلَقۡنَٰهُ ـ قرأ ابن كثير «خلقناهو»[4] بوصل الهاء بواو في الوصل.

ـ وقراءة الجماعة «خلقناه» بهاء مضمومة.

---

(١) انظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤٠.

(٢) انظر مجالس العلماء للزجاجي/٢٩٤.

(٣) النشر ٢/ ٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/ ٢٦٥، البدور الزاهرة/٣٠٧.

(٤) النشر ١/ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المهذب ٢/ ٢٦٥، البدور الزاهرة/٣٠٧.

بِقَدَرٍ - قراءة الجماعة «بِقَدَر»[1] بفتح الدال.

- وقرئ «بِقَدْر»[1] بإسكانها.

وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ ﴿٥٠﴾

وَٰحِدَةٌ - قراءة الجماعة «واحدةٌ»[2] بالرفع خبر «أمرنا».

- وقرئ «واحدةً»[2] بالنصب.

قال الفراء: «وكأنه أضمر فعلاً ينصب به الواحدة، كما تقول للرجل: ماأنت إلا ثيابَك مرة، ودابتك مرة، ورأسك مَرّه، أي تتعاهد ذاك».

وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ﴿٥٢﴾

فَعَلُوهُ - قرأ ابن كثير «فعلوهو»[3] بوصل الهاء بواو في الوصل.

- وقراءة الجماعة «فعلوهُ» بهاء مضمومة.

وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾

مُّسْتَطَرٌ - قراءة الجماعة «مُسْتَطَرٌ»[4] بتخفيف الراء.

- وقرأ الأعمش وعمران بن حدير وعصمة عن أبي بكر عن عاصم «مُسْتَطَرّ»[4] بشدّ الراء.

وقال المرادي: «ولم يؤثر الوقف بالتضعيف عن أحد من القراء إلا عن عاصم، فعنه أنه وقف على قوله تعالى «مُسْتَطَرّ...» بالتشديد».

---

(١) البحر ١٨٣/٨، الكشاف ١٨٦/٣.

(٢) معاني الفراء ١١/٣، إعراب النحاس ٢٩٩/٣.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢٦٥/٢، البدور الزاهرة/٣٠٧.

(٤) البحر ١٨٤/٨، وانظر ١٠٢/١، مختصر ابن خالويه/١٤٨، المحرر ١٧٥/١٤، حاشية الشهاب ١٢٩/٨، توضيح المقاصد ١٦٩/٥، التقريب والبيان/٥٩ أ.

وقال أبو عمر: «وهذا لايكون إلا عند الوقوف، لغةٌ معروفة».

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ٥٤﴾

وَنَهَرٍ ـ قرأ الجمهور «نَهَرٍ»[1] على الإفراد والهاء مفتوحة، وهم اسم جنس.

ـ وقرأ الأعرج ومجاهد وحميد وأبو السمال والفياض بن غزوان وطلحة بن مصرف في اختياره «نَهْرٍ»[2] بسكون الهاء، على الإفراد. وذكرها ابن خالويه عن أبي نهيك واليماني وأبي مجلز.

ـ وقرأ زهير الفرقبي والأعمش وأبو نهيك والأعرج وقتادة وأبو مجلز ومحمد بن السميفع اليماني وابن محيصن وأبو نهشل وطلحة بن مصرف «نُهُرٍ»[3] بضمتين، جمع نَهْر مثل: رَهْن ورُهُن، أو جمع نَهَر مثل: أَسَد وأُسُد، والجمع مناسب لجمع «جنات»، وذكر ابن عطية أنه جمع نهار.

ـ وقرئ «ونُهْر»[4] بسكون الهاء بعد ضم النون، وهو تخفيف من المُثَقَّل، وقيل هو لغة.

---

(١) البحر ١٨٤/٨، العكبري ١١٩٦/٢، الكشاف ١٨٦/٣، حاشية الشهاب ١٢٩/٨، فتح القدير ١٢٩/٥، شرح التسهيل ٣١٥/٤، وذكر ابن عقيل أنه في الوقف عن عاصم، ولم يؤثر عن أحد من القراء الوقف بالتضعيف، وانظر ٢٦٤/٢، وشرح التصريح ٣٤١/٢.

(٢) البحر ١٤٨/٨، وانظر ٢٦٤/٢، حاشية الشهاب ١٢٩/٨، المحرر ١٧٦/١٤، الكشاف ١٨٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٨، فتح القدير ١٢٩/٥، روح المعاني ٩٥/٢٧، التقريب والبيان/٥٩ أ ـ ب.

(٣) البحر ١٨٤/٨، العكبري ١١٩٦/٢، الإتحاف/٤٠٥، فتح القدير ١٢٩/٥، المحتسب ٣٠٠/٢، القرطبي ١٥٠/١٧، مختصر ابن خالويه/١٤٨، مجمع البيان ٧٧/٢٧، الرازي ٨٠/٢٩، المحرر ١٧٥/١٤، حاشية الشهاب ١٢٩/٨، زاد المسير ١٠٤/٨، روح المعاني ٩٥/٢٧.

(٤) الكشاف ١٨٦/٣، الرازي ٨٠/٢٩، العكبري ١١٩٦/٢، حاشية الشهاب ١٢٩/٨، روح المعاني ٩٦/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٣٦/٢.

﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ۝٥٥﴾

مَقْعَدِ - قراءة الجمهور «مَقْعَد»[1] على الإفراد.

- وقرأ عثمان البتي «مقاعد»[1] على الجمع.

مَقْعَدِ صِدْقٍ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام الدال في الصاد وصورتها في النطق «مَقعَصّدق»[2].

وعنهما الإظهار أيضاً كالجماعة.

---

(١) البحر ١٨٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٨ «التيمي»، المحرر ١٧٦/١٤، الكشاف ١٨٦/٣، القرطبي ١٥٠/١٧، الشهاب ١٢٩/٨، حاشية الجمل ٢٥٢/٤، روح المعاني ٩٦/٢٧، فتح القدير ١٢٩/٥.

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، مختصر ابن خالويه/١٤٨، بلا دال، موصولة، البدور الزاهرة/٣٠٨، المهذب ٢٦٦/٢.

٥٥ سُورَةُ الرَّحۡمَٰن

مدنيّة

(٥٥)

سُورَةُ الرَّحْمَٰن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ﴿٢﴾

ٱلۡقُرۡءَانَ ـ قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء وقفاً ووصلاً «القُران»(١).

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالمدّ «القرآن».

ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ﴿٥﴾

ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ ـ قراءة الجماعة «والشمسُ والقمرُ» بالرفع فيهما.

ـ وقرئا «والشمسَ والقمرَ»(٢) بالنصب فيهما عطفاً على الإنسان في الآية/٣.

بِحُسۡبَانٖ في مختصر ابن خالويه: « «الشمسَ والقمرَ حسبا»(٣) نصب كله النبيّ ﷺ». قلتُ: هو على تقدير: خلق.

ـ حسباً! وهو تحريف صوابه: بحسبان.

ـ وقراءة الجماعة بالرفع «الشمسُ والقمرُ...».

وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ﴿٧﴾

وَٱلسَّمَآءَ ـ قراءة الجماعة «والسماءَ»(٤) بالنصب على الاشتغال والتقدير: رفع السماءَ...

ـ وقرأ أبو السمال «والسماءُ»(٤) بالرفع على الابتداء، والنصب أولى

---

(١) البحر ٤٠/٢، الإتحاف/٦١، ٤٠٥، المكرر/١٣١، النشر ٤١٤/١، إرشاد المبتدي/٢٣٨.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٥٣٧/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٨، قال المحقق: «حسبا: حَسَباً في النسختين، ولعل الصواب بحسبان».

(٤) البحر ١٨٩/٨، فتح القدير ١٣٢/٥، حاشية الشهاب ١٣١/٨، القرطبي ١٥٤/١٧، العكبري ١١٩٧/٢، الكشاف ١٨٨/٣، المحتسب ٣٠٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٤٨، مجمع البيان ٨٢/٢٧، البيان ٤٠٨/٢، المحرر ١٨١/١٤، ١٨٢، الرازي ٩٠/٢٩، روح المعاني ١٠١/٢٧.

من الرفع عند العكبري؛ لأنه معطوف على اسم قد عمل فيه الفعل، وهو الضمير في «يسجدان»، أو هو معطوف على الإنسان.

وَضَعَ ٱلْمِيزَانَ - قراءة الجمهور «وَوَضَعَ الميزان»[1]، فعل ماض، والميزان: مفعول به.

- وقرأ إبراهيم «وَوَضْعَ الميزانِ»[1]

وَضْع: بإسكان الضاد مصدر مضاف إلى مابعده، الميزانِ: بالخفض.

ولم يضبط أبو حيان العين من المصدر بالفتح أو الضم، وتبعتُ في ضبطه سياق الآيات، وأجاز الألوسي الوجهين.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «وخَفْضَ الميزانِ»[2] كذا جاء الضبط في معاني الفراء بإسكان الفاء، وذلك على المصدر كالقراءة السابقة، وهي قراءة تفسير.

وسياق الكلام في الكشاف يدل على أن قراءة عبد الله «وخَفَضَ الميزانَ»[3] بفتح الفاء، فعل ماض، والميزان: نصب به كقراءة الجماعة.

وكذا جاء ضبط القراءة في المحرر، وذكر ابن عطية أنه كذلك في مصحف ابن مسعود، وليس في حديث ابن عطية مايدل على هذا الضبط.

- وقرئ «ووُضِعَ الميزانُ»[4] على بناء الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله.

---

(١) البحر ١٨٩/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٨، الدر المصون ٢٣٦/٦، روح المعاني ١٠٢/٢٧، أجاز في «وَضْعَ» النصب والرفع.

(٢) معاني الفراء ١١٣/٣، وانظر الطبري ٦٩/٢٧، روح المعاني ١٠٢/٢٧.

(٣) الكشاف ١٨٧/٣، وانظر الطبري ٦٩/٢٧، المحرر ١٨٢/١٤، «وفي مصحف ابن مسعود رضي الله عنه: «وَخَفَضَ الميزان».

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٥٣٧/٢.

﴿أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ۝٨﴾

أَلَّا تَطْغَوْا ـ قراءة الجماعة «أَلاّ تطغَوا»، أي: أن لا... فالفعل منصوب بأَنْ، ولا: نافية، ويجوز أن تكون ناهية.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «لاتَطْغَوا»[(١)] بغير «أَنْ»، لا: ناهية، وتطغوا: فعل مضارع مجزوم.

قال الزمخشري: «... بغير أَنْ على إرادة القول».

وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه.

ـ وتقدّمت مراراً قراءة المطوعي «تِطْغَوا» بكسر حرف المضارعة حيث كان.

﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ۝٩﴾

وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ ـ قراءة الجماعة «وأقيموا الوزن».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «وأَقِيموا اللسان»[(٢)]، أي لسان الميزان.

وَلَا تُخْسِرُوا ـ قرأ الجمهور «ولاتُخْسِرُوا»[(٣)] بضم التاء من «أَخْسَرَ».

---

(١) معاني الفراء ١١٣/٣، الكشاف ١٨٧/٣، حاشية الشهاب ١٣١/٨، معاني الزجاج ٩٦/٥، وحاشية الجمل ٢٥٣/٤، مشكل إعراب القرآن ٣٤٢/٢، العكبري ١١٩٧/٢، المحرر ١٨٢/١٤، إيضاح الوقف والابتداء/٩١٥، روح المعاني ١٠٢/٢٧.

(٢) معاني الفراء ١١٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٨ ـ ١٤٩، وفي حاشية الجمل ٢٥٣/٤، قال أبو الدرداء: «أقيموا لسان الميزان بالقسط والعدل»، فقراءة ابن مسعود تفسير لقراءة العامة.

(٣) البحر ١٨٩/٨، الكشاف ١٨٨/٣، العكبري ١١٩٧/٢، فتح القدير ١٣٢/٥، معاني الزجاج ٩٦/٥، المحرر ١٨٣/١٤.

ـ وقرأ بلال بن أبي بردة والحسن وزيد بن علي «ولاتَخسِرُوا»[1] بفتح التاء وكسر السين من باب «ضرب»، وهي لغة شاذّة، وهي عند النحاس لغة معروفة.

قال الزجاج[2] : «... ولاتقرأنّ بها إلا أن تثبت رواية صحيحة عن إمام في القراءة، فقد روي أن إنساناً قرأ بها من المتقدمين، ولكنه ليس ممن أُخِذَت عنه القراءة، ولاله حرف يُقْرأ به» كذا!

ويبدو أن الزجاج ـ رحمه الله ـ لم يبلغه أنها قراءة زيد بن علي والحسن وبلال، ولو عَلِم ذلك لما كان منه هذا الذي ترى.

ـ وذكر ابن خالويه مع القراءة السابقة قراءة أخرى وهي: «ولاتَخسِرِ الميزان»[3] كذا، بلا واو، وبفتح التاء وكسر السين.

ـ وقرأ بلال أيضاً وأبان بن عثمان وزيد بن علي «ولاتَخْسَروا»[4] بفتح التاء والسين مضارع «خَسِرَ» من باب «علم».

ـ وقرئ «ولاتَخْسُرُوا»[5] بفتح التاء وضم السين.

ـ وقرأ الأزرق وورش بخلاف عنهما بترقيق الراء في قراءة الجماعة «ولاتُخْسِرُوا»[6] .

---

(١) البحر ١٨٩/٨، الكشاف ١٨٣/٣، المحتسب ٣٠٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٤٨، مجمع البيان ٨٢/٢٧، المحرر ١٨٣/١٤، إعراب النحاس ٣٠٢/٣، حاشية الشهاب ١٣١/٨، التاج/خسر، وانظر التبيان ٤٦٦/٨٩، روح المعاني ١٠٢/٢٧، بصائر ذوي التمييز/خسر.

(٢) معاني الزجاج ٩٦/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٩.

(٤) البحر ١٨٩/٨، المحتسب ٣٠٣/٢، العكبري ١١٩٧/٢، مجمع البيان ٨٢/٢٧، القرطبي ١٥٥/١٧، التبيان ٤٦٤/٩، بصائر ذوي التمييز/خسر، روح المعاني ١٠٢/٢٧، فتح القدير ١٣٢/٥، المحرر ١٨٣/١٤.

(٥) البحر ١٨٩/٨، الكشاف ١٨٨/٣، حاشية الشهاب ١٣١/٨، روح المعاني ١٠٢/٢٧.

(٦) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٦٦/٢، البدور الزاهرة/٣٠٨.

وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ﴿١٠﴾

وَٱلۡأَرۡضَ ـ قرأ الجمهور«والأرضَ»[1] بالنصب على الاشتغال.

ـ وقرأ أبو السمال «والأرضُ»[1] بالرفع على الابتداء، ومابعده خبره.

فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ﴿١١﴾ وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ ﴿١٢﴾

ـ وجدت في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج النص التالي[2] :

«... قوله: «والأرض وَضَعها للأنام، فيها فاكهةٌ» إنْ وقفت على «الأنام» رفعتَ «فاكهةٌ» بقوله:«فيها»، وإن وقفت على «وَضَعَها» رفعت «فاكهةٌ» بقوله: «للأنام» على مذهب الأخفش، وبالابتداء على مذهب صاحب الكتاب».

والنص واضح لايحتاج إلى بيان، وإنما ذكرته لبيان موضع الوقف على هذين الإعرابين:

١ ـ والأرض وضعها للأنام الوقف الأول، ثم تستأنف: فيها فاكهة.

٢ ـ والأرض وضعها: الوقف الثاني، ثم تقرأ: للأنام فيها فاكهةٌ.

ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص وعاصم وأبو بكر وأبو

---

(١) البحر ١٩٠/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٨، الدر المصون ٢٣٧/٦، روح المعاني ١٠٣/٢٧، فتح القدير ١٣٢/٥.

(٢) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٣٥، وفي التبيان للعكبري ١١٩٨/٢، وقوله: للأنام: تتعلق بوضعها، وقيل تتعلق بما بعدها، اي: للأنام فيها فاكهة فيكون إمّا خبر المبتدأ أو تبييناً».

جعفر ويعقوب والحسن «والحبُّ ذو العصف والريحانُ»[١] برفع الثلاثة عطفاً على المرفوع قبله، أي: فيها فاكهة وفيها الحب، وذو: صفته، والريحان: عطف على ماقبله.

- وقرأ ابن عامر وأبو حيوة وابن أبي عبلة والمغيرة «والحبَّ ذا العصف والريحانَ»[١] بنصب الثلاثة أي: وخلقَ الحبَّ...، وهو كذلك في مصاحف الشام.

قال الفراء: «ولو قرأ قارئ: والحبَ... لكان جائزاً، أي: خلق ذا وذا، وهي في مصاحف أهل الشام «والحب ذا العصف» ولم نسمع بها قارئاً...، وربما كتب الحرف على جهة واحدة وهو في ذلك يقرأ بالوجوه».

- وقرأ أبو البرهسم «والحبَّ ذا العصفِ والريحانِ»[٢] بكسر النون.

- وقرأ حمزة والكسائي والأصمعي عن أبي عمرو وخلف والأعمش وابن محيصن «والحبُّ ذو العصفِ والريحانِ»[٣].

---

(١) البحر ١٩٠/٨، النشر ٣٨٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٩/٢، القرطبي ١٥٨/١٧، فتح الباري ٤٧٧/٨، معاني الفراء ١١٣/٣، فتح القدير ١٣٣/٥، البيان ٤٠٨/١٢، حجة القراءات/٦٩٠، شرح الشاطبية/٢٨٩، الحجة لابن خالويه/٣٣٨، العكبري ١١٩٨/٢، المبسوط/٤٢٣، الطبري ٧٢/٢٧، السبعة/٦١٩، التيسير/٢٠٦، زاد المسير ١٠٨/٨، الإتحاف/٤٠٥، مشكل إعراب القرآن ٣٤٢/٢، التبصرة/٦٨٩، إرشاد المبتدي/٥٧٧، معاني الزجاج ٩٧/٥، العنوان/١٨٤، المكرر/١٣١، الكافي/١٧٧، حاشية الشهاب ١٣٢/٨، الرازي ٩٥/٢٩، مجمع البيان ٨٢/٢٧، التبيان ٤٦٤/٩، ٤٦٧، المحرر ١٨٤/١٤، ١٨٥، إعراب النحاس ٣٠٣/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٣/٢، حاشية الجمل ٢٥٤/٤، غرائب القرآن ٦١/٢٧، روح المعاني ١٠٣/٢٧، ١٠٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٦/٢، تحفة الأقران/١٨٧.

(٢) المحرر ١٨٤/١٤.

(٣) البحر ١٩٠/٨، النشر ٣٨٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩٩/٢، إعراب النحاس ٣٠٣/٣، الرازي ٩٤/٢٩، القرطبي ١٥٨/١٧، فتح الباري ٤٧٧/٨، معاني الفراء ١٣٣/٣، البيان ٤٠٨/٢، المحرر ١٨٥/١٤، حجة القراءات/٦٩٠، شرح الشاطبية/٢٨٩، الحجة لابن خالويه/٣٣٨، العكبري ١١٩/٢، المبسوط/٤٢٣، الطبري ٧٢/٢٧، السبعة/٦١٩، التيسير/٢٠٦، الإتحاف/٤٠٥، مشكل إعراب القرآن ٣٤٢/٢، تحفة الأقران/١٨٧، التبصرة/٦٨٩، إرشاد المبتدي/٥٧٧، معاني الزجاج ٩٧/٥، العنوان/١٨٤، المكرر/١٣١، الكافي/١٧٧، حاشية الشهاب ١٣٢/٨، مجمع البيان /٢٧، التبيان ٤٦٠/٩، حاشية الجمل ٢٥٤/٤، فتح القدير ١٣٣/٥، التبيان ٤٦٢/٩، ٤٦٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٣/٢، غرائب القرآن ٦١/٢٧، زاد المسير ١٠٨/٨، روح المعاني ١٠٣/٢٧.

والريحان: بالخفض، عطفاً على العصف، والمعنى: والحبُّ ذو العصف الذي هو علف للبهائم والريحانِ الذي هو مطعم للناس، ويبعد دخول المشموم في قراءة الجر.

وذهب بعضهم إلى أن الريحان جُرَّ على المجاورة.

قال مكي: «ومن خفض «الريحان» عطفه على «العصف» وجعل الريحان بمعنى الرزق» ومثل هذا عند ابن الأنباري وغيره.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾

فَبِأَيِّ ـ قرأ الأصبهاني وورش «فَبِيَيٍّ»[1] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف[1].

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

فَبِأَيِّ ـ وقراءة الجماعة «فَبِأَيِّ»[2] بياء مشددة مكسورة.

ـ وقرأ أبو الدينان الأعرابي «فبأيٍّ»[2] بالكسر والتنوين، وذكرها الصفراوي قراءة لابن محيصن.

قال أبو حيان: «كأنه حذف منه المضاف وأبدل منه «آلاء ربكما» بدل معرفة من نكرة».

ءَالَآءِ ـ وورش على أصله[3] بالمدّ والتوسط والقصر في ماورد في هذه السورة منه.

خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾

صَلْصَٰلٍ ـ عن الأزرق وورش تغليظ[4] اللام، فهي ساكنة غير أنها وقعت بين صادين.

---

(١) الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، ٤٠٥، النشر ١/٣٩٦، ٤٣٨، المهذب ٢/٢٦٧.

(٢) البحر ٨/١٩٠، «فبأيٍّ منوناً في جميع السورة....»، روح المعاني ٢٧/١٠٤، مختصر ابن خالويه/١٤٩ «أبو الدنيان...» كذا! ، التقريب والبيان/٥٩ أ.

(٣) المكرر/١٢١ ـ ١٢٢.

(٤) الإتحاف/٩٩، ٢٧٤، ٤٠٥، النشر ٢/١١٤، المهذب ٢/٢٦٧، البدور الزاهرة/٣٠٨ «لاتغليظ في اللام لورش لسكونها» كذا!!.

ورجح بعضهم الترقيق، قال ابن الجزري: «وهو الأصح رواية وقياساً حملاً على سائر اللامات الساكنة».

وتقدَّم هذا في الآية/٢٦ من سورة الحجر.

كَالْفَخَّارِ[1] - قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

- وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

- وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وللسوسي وقفاً: الإمالة والفتح والتقليل.

وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾

ٱلْجَآنَّ - قراءة الجماعة بالألف «الجانَّ».

- وقرأ الحسن «الجأنّ»[2] بحذف الألف، وبالهمزة بعد الجيم.

وتقدَّم هذا في الآية/٢٧ من سورة الحجر.

- تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ - سبقت القراءة فيهما في الآية/١٣.

---

(١) النشر ٢/٥٥ - ٥٦، الإتحاف/٨٣، ٤٠٥، المهذب ٢/٢٦٨، البدور الزاهرة/٣٠٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٢.

(٢) الإتحاف/٢٧٤، ٤٠٥.

رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾

رَبُّ...رَبُّ

- قرأ الجمهور «رَبُّ... رَبُّ»[1] بالرفع فيهما، أي: هو رَبُّ...، وأجاز مكي أن يكون بدلاً من الضمير في «خلق» في الآية/١٥.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وأبو رجاء «رَبِّ... رَبِّ»[1] بالخفض فيهما بدلاً من «رَبِّكما» في الآية السابقة.

قال الفراء: «اجتمع القراء على رفعه، ولو خُفِض - يعني في الإعراب - على قوله: فبأي آلاء ربكما، رَبِّ المشرقين، كان صواباً».

ومثل هذا عند أبي جعفر الطوسي في التبيان، وقال: «غير أنه لم يقرأ به أحد»كذا!!

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ

- تقدَّمت القراءة فيهما في الآية/١٣.

يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾

يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ

- قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي والأعمش

---

(١) البحر ١٩١/٨، معاني الفراء ١١٥/٣، مشكل إعراب القرآن ٣٤٣/٢، الكشاف ١٨٨/٣، وانظر البيان ٤٠٩/٢، زاد المسير ١١٢/٨، وفي حاشية الجمل ٢٥٦/٤: «قال مكي ويجوز الخفض....»، كأنه لم يطلع على أنها قراءة منقولة، روح المعاني ١٠٥/٢٧، إعراب النحاس ٤٠٣/٣، التبيان ٤٦٨/٩، فتح القدير ١٣٤/٥، وفي الدر المصون ٢٣٩/٦ «وابن أبي عبلة بالجر بدلاً أو بياناً لربكما، قال مكي: ويجوز في الكلام الخفض على البدل من ربكما، كأنه لم يطلع على أنها قراءة منقولة».

ويحيى بن وثاب والحسن وأبو جعفر «يَخْرُج»[1] مبنياً للفاعل وهو «اللؤلؤُ والمرجانُ».

- وقرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو واليزيدي ويعقوب وسهل «يُخْرَجُ منهما اللؤلؤُ والمرجانُ»[1] بضم الياء وفتح الراء مبنياً للمفعول، ومابعده رفع على النيابة.

- وقرأ حسين الجعفي عن أبي عمرو «يُخْرِجُ منهما اللؤلؤَ والمرجانَ»[2] ،

يُخْرِج: بضم الياء وكسر الراء من أخرج، ومابعده نصب به، أي يُخْرِج الله...

- وقرأ حسين الجعفي عن أبي عمرو، وابن مقسم «نُخْرِج منهما اللؤلوءَ والمرجانَ»[3] بالنون: نون العظمة، والفاعل: الله سبحانه وتعالى، ومابعده نصب على المفعولية.

ٱللُّؤْلُؤُ[4] - قرأ أبو جعفر وأبو بكر عن عاصم وشجاع عن أبي عمرو والسوسي واليزيدي «اللُّولؤ» بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة وقفاً

---

(١) البحر ١٩١/٨، الإتحاف/٤٠٥، التيسير/٢٠٦، القرطبي ١٦٣/١٧، الحجة لابن خالويه/٣٣٩، المكرر/١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠١/٢، حجة القراءات/٦٩١، شرح الشاطبية/٢٨٩، السبعة/٦١٩، إرشاد المبتدي/٥٧٧، التبصرة/٦٩٠، إعراب النحاس ٣٠٥/٣، الطبري ٧٧/٢٧، التبيان ٤٧٠/٩، الرازي ١٠٢/٢٩، العنوان/١٨٤، الكافي/١٧٨، النشر ٣٨٠/٢ ـ ٣٨١، المبسوط/٤٢٣، حاشية الشهاب ١٣٣/٨، حاشية الجمل ٢٥٦/٤، فتح القدير ١٣٤/٥، معاني الزجاج ١٠٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٤/٢ ـ ٣٣٥، غرائب القرآن ٦١/٢٧، المحرر ١٩٦/١٤، الطبري ٧٧/٢٧، روح المعاني ١٠٦/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٦/٢.

(٢) البحر ١٩١/٨، الكشاف ١٨٨/٣، حاشية الشهاب ١٣٣/٨، الرازي ١٠٢/٢٩، السبعة/٦١٩، المحرر ١٩٦/١٤، روح المعاني ١٠٦/٢٧، الدر المصون ٢٤١/٦.

(٣) البحر ١٩١/٨، حاشية الشهاب ١٣٣/٨، المحرر ١٩٦/١٤، الرازي ١٠٢/٢٩، الدر المصون ٢٤١/٦.

(٤) المكرر/١٣٢، الإتحاف/٥٣، ٥٤، ٧٣، ٤٠٥ ـ ٤٠٦، النشر ٣٩٠/١، ٣٩٤، ٤٤٥، ٤٦٤، ٤٦٩، المبسوط/٤٢٣.

ووصلاً.

ـ وإذا وقف حمزة أبدل الأولى والثانية واواً ساكنة «اللُّوْلُوْ».

ـ وله الرَّوْم والإشمام في الثانية.

ـ وله أيضاً التسهيل بَيْنَ بَيْنَ على تقدير رَوْم حركة الهمزة.

ـ وإذا وقف هشام أبدل الثانية واواً ساكنة، وله الروم والإشمام، ويحقق الأولى «اللؤلو».

ـ وقرأ طلحة[1] بكسر اللام الثالثة وقلب الهمزة المتطرفة ياء بعد كسرة ماقبلها، وهي لغة، «اللؤلي»، وهي مثبتة في البحر «اللولي» بغير همزة على الواو الأولى، وعند الألوسي «اللؤلئ» كذا!! ثم قال: «وقرئ اللؤلي» بقلب الهمزة المتطرفة ياء ساكنة بعد كسر ماقبلها...».

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ ـ سبقت القراءة فيهما في الآية/١٣.

وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴿٢٤﴾

ٱلْجَوَارِ ـ قرأ عبد الله بن مسعود والحسن وعبد الوارث عن أبي عمرو «الجوارُ»[2] بضم الراء، على الرفع وذلك على تناسي المحذوف.

---

(١) البحر ١٩٢/٨، والنص فيه تصحيف أو نقص فقد قال: «وقرأ طلحة اللؤلؤ بكسر اللام الثالثة وهي لغة وعبد الولي....»، كذا !! وفي الدر المصون ٢٤١/٦ «وقرأ طلحة بكسر اللام الثالثة، وهي لغة محفوظة، ونقل منه أبو الفضل اللؤلي، يقلب الهمزة الأخيرة ياء ساكنةو كأنه لما كسر ماقبل الهمزة قلبها ياء....». روح المعاني ١٠٦/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٣٨/٢.

(٢) البحر ٢٩٨/٤، ١٩٢/٨، الإتحاف/٤٠٦، فتح القدير ١٣٤/٥، حاشية الشهاب ١٣٣/٨، شرح الأشموني ٣٧٦/٢، مختصر ابن خالويه/٤٢، ١٤٩، حاشية الجمل ١٢٤/٢، ٢٥٧/٤، حاشية الشهاب ١٦٩/٤، ١٣٣/٨، الكشاف ٥٤٨/١، ٦١٤/٢، ١٨٨/٣. إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٧/٢، روح المعاني ١٠٧/٢٧ ـ ١٠٨، شرح التسهيل ٨٣/٢، الدر المصون ٢٧١/٣، التقريب والبيان/٥٩ ب.

قال الشهاب: «... لأن المحذوف لما تناسَوه أعطوا ماقبل الآخر حكمه...».

وقراءة الجماعة «الجوارِ»[1] براء مكسورة وحذف الياء، فهو منقوص على وزن فواعل، وحذفت الياء لالتقاء الساكنين.

- وقراءة يعقوب في الوقف بياء «الجواري»[1].

- وذكرها ابن خالويه[2] قراءة لابن مسعود ولم يعيّن الوقف أو الوصل.

- وقراءة الإمالة[3] فيه لأبي عمرو الدوري عن الكسائي وقتيبة ونصير وخلف من طريق ابن عبدوس.

وتقدَّمت هذه القراءات مُفَصَّلة في الآية/٣٢ من سورة الشورى.

ٱلْمُنشَـَٔاتُ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم ويحيى بن آدم عن أبي بكر عنه، وكذا العليمي، وحماد بن سلمة عن عاصم أيضاً، والكسائي وأبو جعفر ويعقوب والحسن وابن مسعود «المُنْشَآت»[4] بفتح الشين، اسم مفعول، وهو الأجود عند الزجاج.

---

(١) الإتحاف/٤٠٦، حاشية الجمل ٢٥٧/٤، معاني الزجاج ١٠٠/٥، النشر ١٣٨/٢، إرشاد المبتدي/٥٧٩، غرائب القرآن ٦١/٢٧، القرطبي ١٦٤/٢٧، إعراب النحاس ٣٠٦/٣، المحرر ١٩٦/١٤، فتح القدير ١٣٤/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٤٩.

(٣) الإتحاف/٣٨٣، ٤٠٥، النشر ٣٨/٢، العنوان/١٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٧١/١، التبصرة/٣٧٨، غرائب القرآن ٦١/٢٧، وانظر حاشية القراءة في آية سورة الشورى التي أحلت عليها.

(٤) البحر ١٩٢/٨، الإتحاف/٤٠٦، معاني الزجاج ١٠٠/٥، معاني الفراء ١١٥/٣، المبسوط/٤٢٤، التبصرة/٦٩٠، فتح القدير ١٣٤/٥، الكشف عن وجوه القراءات٢/٣٠١، النشر ٣٨١/٢، الكافي/١٧٨، التيسير/٢٠٦، القرطبي ١٦٤/١٧، حجة القراءات/٦٩٢، الحجة لابن خالويه/٣٣٩، العكبري ١٩٩/٢، المكرر/١٣٢، الطبري ٧٧/٢٧ ــ ٧٨، السبعة/٦١٩، الكشاف ١٨٨/٣، مجمع البيان ٨٩/٢٧، التبيان ٤٧٠/٩، العنوان/١٨٤، إرشاد المبتدي/٥٧٨، حاشية الجمل ٢٥٧/٤، المحرر ١٩٦/١٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٣٤/٨، إعراب النحاس ٣٠٦/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٧/٢، غرائب القرآن ٦١/٢٧، زاد المسير ١١٤/٨، الرازي ١٠٥/٢٩، تفسير الماوردي ٤٣١/٢٦، اللسان والتهذيب والتاج/نشأ، وانظر بصائر ذوي التمييز، روح المعاني ١٠٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٦/٢، غاية الاختصار/٦٧١.

ـ وقرأ الأعمش وزيد بن علي وطلحة ويحيى بن وَثّاب وابن مهران الأصبهاني عن أبي الحسن الخياط في رواية وهي رواية جبلة عن المفضل عن عاصم وشعيب الصريفيني عن يحيى وحمزة وعاصم برواية يحيى بن آدم عن أبي بكر عنه والكسائي في رواية «المُنْشِآت»(١) بكسر الشين، اسم فاعل، أي: المبتدئات في الجَرْي.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «المُنَشَّآت»(٢) بتشديد الشين وفتحها، من نَشَّأَ المضعّف، والتشديد للمبالغة.

ـ وقرأ الحسن «المُنْشَاة»(٣) بتوحيد الصفة وقلب الهمزة ألفاً.

ـ وقرأ عاصم الجحدري بتخفيف(٤) الهمزة بَيْنَ بَيْنَ أي بين الهمزة والألف، وهذا المحفوظ من قراءته عند النحاس.

وذكر العكبري أنه بتليين الهمزة، فقد أبدل الهمزة ألفاً ثم حذف إحدى الألفين لالتقاء الساكنين.

ـ وقرأ الجحدري «المنْشَيَات»(٥) بإبدال الهمزة ياءً، وهو عند النحاس غير محفوظ.

ورسمه بالياء بعد الشين في مصاحف العراق.

وأما في الوقف: فوقف عليه حمزة بياء مفتوحة مع كسر الشين «المُنْشِيَات»(٦).

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٩٢/٨، حاشية الجمل ٢٥٧/٤، روح المعاني ١٠٨/٢٧، الدر المصون ٢٤١/٦.

(٣) البحر ١٩٢/٨، روح المعاني ١٠٨/٢٧ «المُنْشات»، الدر المصون ٢٤١/٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٤١/٢.

(٤) إعراب النحاس ٣٠٦/٣، إعراب القراءات الشواذ ٥٤١/٢.

(٥) إعراب النحاس ٣٠٦/٣، حاشية الجمل ٢٥٧/٤.

(٦) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، البدور الزاهرة/٣٠٨.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٢٥﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ - تقدّمت القراءة فيهما في الآية/١٣.

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ٢٦﴾

فَانٍ - قراءة الجماعة بحذف الياء بعد النون في الوقف والوصل «فانٍ».

- وقرأ ابن محيصن في الوقف «فاني»[1] بالياء.

﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ٢٧﴾

يَبْقَىٰ - الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

ذُو ٱلْجَلَٰلِ - قرأ الجمهور «ذو الجلال»[3] بالرفع صفة للوجه.

- وقرأ أُبَيّ وعبد الله «ذي الجلال»[3] بالياء صفة للرب، وهي قراءة شاذة، وسيأتي بيان الخلاف في الموضع الثاني، وهو الآية/٧٨ من هذه السورة، وأكثرالمراجع على أن الخلاف في الآية الثانية، وأما هذا الموضع فلا تذكر فيه خلافاً فهو فيها على الرفع.

---

(١) الإتحاف/٤٠٦.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٠٦، المهذب ٢٦٨/٢، البدور الزاهرة/٣٠٩ - ٣١٠، التذكرة في القراءات ١٩٣/١.

(٣) البحر ١٩٢/٨، وفي الإتحاف/٤٠٧، ذكر أن هذا الموضع متفق فيه على أنه بالرفع نعت للوجه، وأن المصاحف اتفقت عليه، وذكر مثل هذا مكي في التبصرة/٦٩١، وابن طاهر في العنوان/١٨٤، وانظر فتح الباري ٤٧٩/٨، والكشاف ١٨٩/٣، والرازي ١٠٨/٢٩، ومعاني الفراء ١١٦/٣، والطبري ٧٨/٢٧، حاشية الجمل ٢٥٨/٤، فتح القدير ١٣٦/٥، العكبري ١١٩٩/٢، إعراب النحاس ٣٠٦/٣، المحرر ١٩٧/١٤ - ١٩٨، ٢٢٥، روح المعاني ١١٠/٢٧، وفي التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٨/٢، ذكر أنه لاخلاف في هذا الموضع أنه بالواو.

وَٱلۡإِكۡرَامِ . قرأه بالإمالة[1] ابن ذكوان من طريق هبة الله عن الأخفش.

. وروى سائر أهل الأداء عنه الفتح، والوجهان صحيحان عنه.

. وقرأ بترقيق[2] الراء الأزرق وورش.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ . تقدَّمت القراءة فيهما في الآية/١٣.

يَسۡـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ ﴿٢٩﴾

شَأۡنٖ . قراءة الجماعة بالهمز «شأن».

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «شان»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

. وكذا قرأ حمزة في الوقف[3].

وفي معاني الفراء[4] : «قال: وسألت الفرّاء عن «شان» فقال: أهمزه في كل القرآن إلا في سورة الرحمن؛ لأنه مع آيات غير مهموزات»، وأخذ هذا عنه ابن جني فقال: «... كما يُختار ترك همزة «الشان» في سورة الرحمن لتوافق رؤوس الآي فيها «تكذبان» ونحوها».

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ . تقدَّمت القراءة فيهما في الآية/١٣ من هذه السورة.

---

(١) الإتحاف/٨٨ ـ ٨٩، ٤٠٦، النشر ٢/٦٤ ـ ٦٥، العنوان/١٨٤، المكرر/١٣٢، البدور الزاهرة/٣١٠، المهذب ٢/٢٦٩.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٣٠٩.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، ٤٠٦، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٤) معاني الفراء ٣/١١٦، وذكر مثل هذا ابن جني في المحتسب ٢/٣٠١ عنه.

﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ۝٣١﴾

سَنَفْرُغُ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأُبَيّ بن كعب وابن وثاب وعبد الله بن مسعود وأبو جعفر وشيبة «سَنَفْرُغ»[1] بنون العظمة، وضم الراء من فَرَغ، وهي لغة الحجاز وتهامة.

- وقرأ قتادة والأعرج ويحيى بن عمار الدَّارع [وفي بعض المراجع الزارع]، والأعمش بخلاف عنه وابن إدريس وسعيد بن جبير وحسين عن أبي بكر عن عاصم وهبيرة عن حفص وابن شهاب والأعرج «سَنَفْرَغ»[2] بالنون وفتح الراء، وهي تميميّة، وفتح الراء من أجل حرف الحلق، وماضية فَرَغ، أو فَرِغ.

- وقرأ أبو السمال وعيسى بن عمر الثقفي وأبو عمرو والمطوعي «سِنِفْرَغ»[3] بكسر النون وفتح الراء.

قال أبو حاتم: «هي لغة سفلى مضر».

قال في التاج: «على لغة من يكسر أول المستقبل».

---

(١) البحر ١٩٤/٨، النشر ٣٨١/٢، القرطبي ١٦٨/١٧ ــ ١٦٩، العكبري ١١٩٩/٢، حجة القراءات/٦٩٢، الكشاف ١٨٩/٣، معاني الفراء ١١٦/٣، الحجة لابن خالويه/٣٣٩، الإتحاف/٤٠٦، فتح القدير ١٣٧/٥، السبعة/٦٢٠، التبصرة/٦٩٠، الطبري ٧٩/٢٧، المبسوط/٤٢٤، التيسير/٢٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠١/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٩١٦، إعراب النحاس ٣٠٧/٣، المحرر ٢٠٠/١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٥/٢، زاد المسير ١١٥/٨.

(٢) البحر ١٩٤/٨، معاني الفراء ١١٦/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠١/٢، المحتسب ٣٠٤/٢، مختصر ابن خالويه/١٤٩، مجمع البيان ٩٤/٢٧، العكبري ١١٩٩/٢، إعراب النحاس ٣٠٧/٣، القرطبي ١٦٩/١٧، معاني الزجاج ٩٩/٥: «ستفرَغ»، كذا بالتاء وهو تصحيف، المحرر ٢٠٠/١٤، التاج/فرغ، الكشاف ١٨٩/٣، بصائر ذوي التمييز/فرغ، فتح القدير ١٣٧/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٥/٢، غرائب القرآن ٦١/٢٧، روح المعاني ١١١/٢٧، التقريب والبيان/٥٩ ب.

(٣) البحر ١٩٤/٨، القرطبي ١٦٩/١٧، الكشاف ١٨٩/٣، المحتسب ٣٠٤/٢، مختصر ابن خالويه/١٤٩، المحرر ٢٠٠/١٤، مجمع البيان ٩٤/٢٧، إعراب النحاس ٣٠٧/٣، فتح القدير ١٣٧/٥، بصائر ذوي التمييز/فرغ، روح المعاني ١١١/٢٧، التاج/فرغ، وانظر الإتحاف/١٢٢.

ـ وقرأ عيسى بن عمر الثقفي «سَنَفْرِغ»[١] بفتح النون وكسر الراء.

ـ وقرأ أبو عمرو أيضاً «سَنِفْرِغ»[٢] بكسر النون والراء.

وزعم أن تميماً تقول «نِعْلِم» كذا بكسر النون واللام.

قلتُ: تقدَّم مثل هذا في سورة الفاتحة في قراءة «نِستعين» بكسر النون فارجع إليه، ففيه البيان.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو حيوة وزيد بن علي وطلحة بن مصرف ويحيى بن وثاب والأعمش والأعرج وابن مسعود وعكرمة وعبد الوارث «سَيَفْرُغ»[٣] بياء الغيبة وضم الراء مسنداً إلى ضمير اسم الله المتقدِّم.

وحكى أبو عبيد ضم الراء لغة لأهل الحجاز وتهامة.

ـ وقرأ الأعرج ويونس والجعفي وعبد الوارث عن أبي عمرو «سَيَفْرَغ»[٤] بفتح الياء والراء، والفاعل فيه اسم الله تعالى.

وحكى أبو عبيد فتح الراء لغة لأهل لانجد.

ـ وقرأ الأعمش وأبو حيوة بخلاف عنهما وابن أبي عبلة والزعفراني وإبراهيم وأبو معاذ وأبو حاتم وابن السميفع وابن يعمر والجحدري

---

(١) البحر ١٩٤/٨، القرطبي ١٦٩/١٧، المحرر ٢٠١/١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٦/٢، روح المعاني ١١٢/٢٧.

(٢) التاج/فرغ، بصائر ذوي التمييز/فرغ.

(٣) البحر ١٩٤/٨، النشر ٣٨١/٢، التبصرة/٦٩٠، التيسير/٢٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠١/٢، الإتحاف/٤٠٦، إعراب النحاس ٣٠٧/٣، القرطبي ١٦٩/١٧، حجة القراءات/٦٩٢، شرح الشاطبية/٢٩٠، الكشاف ١٨٩/٣، معاني الفراء ١١٦/٢، مجمع البيان ٩٤/٢٧، مختصر ابن خالويه/١٤٩، السبعة/٦٢٠، الطبري ٧٩/١٧، فتح القدير ١٣٧/٥، التبيان ٤٧٣/٩، العنوان/١٨٤، المكرر/١٣٢، المحرر ٢٠٠/١٤، الكافي/١٧٨، المبسوط/٤٢٤، إيضاح الوقف والابتداء/٩١٦، إرشاد المبتدي/٥٧٨، وفي ضبط الياء بالضم تصحيف أو خطأ من المحقق، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٥/٢ وضبط الياء بالضم!!، زاد المسير ١١٥/٨.

(٤) البحر ١٩٤/٨، القرطبي ١٦٩/١٧، المحتسب ٣٠٤/٢، السبعة/٦٢٠، مجمع البيان ٩٤/٢٧، معاني الزجاج ٩٩/٥، الكشاف ١٨٩/٣، المحرر ٢٠٠/١٤ ـ ٢٠١، روح المعاني ١١٢/٢٧.

«سَيُفْرَغ»[1] بضم الياء وفتح الراء مبنياً للمفعول.

- وذكر الزمخشري أنه قرأ «سأفرُغ لكم»[2] ، كذا بهمزة المتكلم.

سَنَفْرُغُ لَكُمْ - قراءة الجماعة «... لكم» مُعَدًّى باللام.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيُّ بن كعب «سَنَفْرُغُ إليكم»[3] ، أي: سنقصد إليكم، فقد ضُمِّن الفعل معنى «قصد» فَعُدِّي بـ «إلى»، وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف عبد الله.

أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ[4] - قرأ ابن عامر «أيُّهُ الثقلان»، بضم الهاء في الوصل.

- وقرأ الباقون بفتح الهاء «أيُّهَ...» في الوصل.

- وقرأ أبو عمرو والكسائي وخلف ويعقوب «أيُّها» بالوقف بالألف، وهو خلاف الرسم.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر ونافع وخلف «أيُّهْ» في الوقف بغير ألف، وهو على الرسم.

وتقدَّم هذا في الآية/٣١ من سورة النور، والآية/٤٩ من سورة الزخرف.

---

(١) البحر ١٩٤/٨، القرطبي ١٦٨/١٧، الكشاف ١٨٩/٣، فتح القدير ١٣٧/٥، معاني الفراء ١١٦/٣، المحتسب ٣٠٤/٢، الحجة لابن خالويه/٣٣٩، مختصر ابن خالويه/١٤٩، المحرر ٢٠١/١٤، إعراب النحاس ٣٠٧/٣، معاني الزجاج ٩٩/٥، ذكر جوازه، زاد المسير ١١٥/٨، روح المعاني ١١١/٢٧ ـ ١١٢.

(٢) الكشاف ١٨٩/٣، روح المعاني ١١٢/٢٧.

(٣) القرطبي ١٦٨/١٧، الكشاف ١٨٩/٣، حاشية الشهاب ١٣٥/٨، روح المعاني ١١٢/٢٧، المحرر ٢٠١/١٤.

(٤) البحر ٤٥٠/٦، الإتحاف/٣٢٤، ٤٠٦، المكرر/١٣٢، فتح القدير ١٣٧/٥، التيسير/١٦١ ـ ١٦٢، النشر ١٤٢/٢، السبعة/٤٥٥، ٦٢٠، المكرر ٢٠٢/١٤، المبسوط/٣١٨، القرطبي ١٦٩/١٧، التبصرة/٦١٠، العنوان/١٣٨، ١٨٤، الحجة لابن خالويه/٢٦١، إرشاد المبتدي/٤٦١، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٧/٢، حجة القراءات/٤٩٨، حاشية الجمل ٢٥٩/٤، بصائر ذوي التمييز/فرغ، كتاب المصاحف/١١٣ ـ ١١٤، إيضاح الوقف والابتداء/٢٧٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٧/٢، غرائب القرآن ٦١/٢٧.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ ـ تقدّمت القراءة فيهما في الآية/١٣.

يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ
أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ﴿٣٣﴾

إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ ـ قراءة الجمهور «إن استطعتم»[(١)] على خطاب الجماعة.

ـ وقرأ زيد بن علي «إن استطعتما»[(١)] على خطاب الاثنين؛ وذلك بسبب تثنية الثقلين، ومراعاة الجن والإنس.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ ـ انظر الآية/١٣.

يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾

يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا ـ قراءة الجماعة «يُرْسَل...»[(٢)] بضم الياء مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ زيد بن علي «نُرْسِلُ...»[(٢)] بنون العظمة.

---

(١) البحر ١٩٤/٨، وفي معاني الفراء ١١٦/٣: «... ولم يقل: إن استطعتما، ولو كان لكان صواباً، كما قال: يُرْسَلُ عليكما...»، الدر المصون ٢٤٣/٦، روح المعاني ١١٢/٢٧.

(٢) البحر ١٩٥/٨، الكشاف ١٩٠/٣، روح المعاني ١٢٣/٢٧، الدر المصون ٢٤٣/٦، فتح القدير ١٣٧/٥.

شُوَاظٌ - قرأ الجمهور «شُوَاظٌ»[1] بضم الشين.

- وقرأ ابن كثير وشبل والحسن وابن محيصن والأعمش وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر والمطوعي «شِوَاظٌ»[1] بكسر الشين، وهي لغة، وذكر أبو الحسن أن أهل مكة يكسرونها.

والضم والكسر لغتان.

- وقرأ الجمهور «شُوَاظٌ»[2] بالرفع، وكذا حال من ضم الشين ومن كسرها، فهو رفع على النيابة.

- وقرأ زيد بن علي «نرسل عليكما شواظاً»[2] بالنصب مفعولاً به.

مِّن نَّارٍ - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

- قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ومجاهد وأبو

(١) البحر ١٩٥/٨، النشر ٣٨١/٢، التيسير/٢٠٦، المكرر/١٣٢، الإتحاف/٣٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٢/٢، العنوان/١٨٤، حجة القراءات/٦٩٣، الحجة لابن خالويه/٣٣٩، العكبري ١٢٠٠/٢، الطبري ٨١/٢٧، شرح الشاطبية/٢٩٠، معاني الفراء ١١٧/٣، مجمع البيان ٩٤/٢٧، المبسوط/٤٢٤، إرشاد المبتدي/٥٧٨، إعراب النحاس ٣٠٩/٣، الكافي/١٧٨، التبصرة/٦٩٠، فتح القدير ١٣٧/٥، حاشية الجمل ٢٦٠/٤، حاشية الشهاب ١٣٥/٨، المحرر ٢٠٤/١٤، التبيان ٤٧٣/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٧/٢، وضبطه المحقق بفتح الشين، وهو غير الصواب عن ابن كثير، غرائب القرآن ٦١/٢٧، اللسان والتاج/شوظ، زاد المسير ١١٦/٨، روح المعاني ١١٣/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٧/٢، حجة الفارسي ٢٤٩/٦.

(٢) البحر ١٩٥/٨، الكشاف ١٩٠/٣، المحرر ٢٠٤/١٤، زاد المسير ١١٦/٨، روح المعاني ١١٣/٢٧، فتح القدير ١٣٧/٥، تحفة الأقران/١١٨.

جعفر وشيبة «ونُحاسٌ»[١] بضم النون ورفع السين، عطفاً على «شواظٌ».

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وروح ومجاهد واليزيدي والحسن وابن محيصن وابن أبي إسحاق والنخعي والحسن ويعقوب «ونُحاسٍ»[١] بضم النون وكسر السين على الجرّ، عطفاً على «نارٍ».

وفي حاشية الجمل: «لكن قراءة الجر لابُدَّ فيها من كسر شين شواظ أو إمالة نار، فمن قرأ بجر نحاس بدون أحد هذين الأمرين فقد وقع في التلفيق، لأن هذا الوجه لم يقرأ به أحد» قلتُ: مارأيت مثل هذا عند غيره!!.

ـ وقرأ الكلبي وطلحة ومجاهد وعكرمة وأبو العالية «ونِحاسٍ»[٢] بكسر النون والسين، وهو لغة.

وذكر ابن خالويه أن مجاهداً والكلبي قرأا «ونِحاسٌ»[٣] بكسر النون وإمالة الحاء، وجاء عنده ضبط السين بالرفع.

---

(١) البحر ١٩٥/٨، النشر ٣٨١/٢، التيسير/٢٠٦، الإتحاف/٤٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٢/٢، القرطبي ١٧١/١٧، الكشاف ١٩٠/٣، الحجة لابن خالويه/٣٣٩، العكبري ١٢٠٠/٢، السبعة/٦٢١، مشكل إعراب القرآن ٣٤٤/٢، البيان ٤١٠/٢، شرح الشاطبية/٢٩٠، مجمع البيان ٩٤/٢٧، المبسوط/٤٢٤، إرشاد المبتدي/٥٧٨، التبصرة/٦٩٠ ـ ٦٩١، المحرر ٢٠٥/١٤، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٩١، الرازي ١١٦/٢٩، حجة القراءات/٦٩٣، التبيان ٤٧٣/٩، إعراب النحاس ٣٠٩/٣، العنوان/١٨٤، الكافي/١٧٨، المكرر/١٣٢، الطبري ٨٢/٢٧، معاني الفراء ١١٧/٣، حاشية الجمل ٢٦٠/٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٣٥/٨، غرائب القرآن ٦١/٢٧، زاد المسير ١١٦/٨، روح المعاني ١١٢/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٧/٢، فتح القدير ١٣٧/٥، تحفة القران/١١٧.

(٢) البحر /١٩٥، القرطبي ١٧٢/١٧، إعراب النحاس ٣٠٩/٣، حاشية الشهاب ١٣٦/٨، معاني الزجاج ٩٩/٥، فتح القدير ١٣٧/٥، وفي اللسان/نحس، نقل هذه القراءة عن الفراء، ولم أجدها في معاني القرآن له، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٩/٢، روح المعاني ١١٣/٢٧، تحفة الأقران/١١٧، التكملة والذيل والصلة/نحس.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٩.

- وقرأ مجاهد «ونِحاسٌ»[1] بكسر النون مع رفع السين.

وذكر أبو جعفر النحاس هذه القراءة عن مجاهد، ولكن بكسر النون والسين، ومثله عند ابن عطية «ونِحاسٍ»[1]، ورويت عن طلحة.

- وقرأ زيد بن علي «نرسل عليكما شواظاً من نارٍ ونحاساً»[2]، كذا بالنصب عطفاً على «شواظاً».

- وقرأ مسلم بن جندب «ونَحْسٌ»[3] بدون ألف وفتح النون، وآخره على الرفع عطفاً على «شواظٌ».

- وقرأ الحسن وابن جبير وحنظلة بن مرة بن النعمان الأنصاري ومسلم بن جندب «ونَحْسٍ»[4] بدون ألف، وبخفض آخره عطفاً على نار، والنون مفتوحة.

- وقرأ الحسن وإسماعيل «ونُحُسٍ»[5] بضمتين والكسر، وهو جمع نحاس مثل لِحاف ولُحُف.

- وقرا ابن أبي إسحاق «نُحَس»[6]، بالحركات الثلاث على الحاء وبدون الألف، وهذه القراءات عن ابن أبي إسحاق ذكرها أبو حيان، ولكنه لم يذكر شيئاً عن حركة النون ولا السين مع تثليث الحاء.

---

(١) التاج/نحس، إعراب النحاس ٣٠٨/٣، المحرر ٢٠٥/١٤، ٢٠٦، بصائر ذوي التمييز/نحس، الدر المصون ٢٤٣/٦.

(٢) البحر ١٩٥/٨، الكشاف ١٩٠/٣، روح المعاني ١١٣/٢٧، تحفة الأقران/١١٨.

(٣) إعراب النحاس ٣٠٩/٣، القرطبي ١٧٢/١٧، الدر المصون ٢٤٣/٦، مختصر ابن خالويه/١٤٩، المحرر ٢٠٥/١٤ - ٢٠٦.

(٤) البحر ١٩٥/٨، الإتحاف/٤٠٦، القرطبي ١٧٢/١٧، مختصر ابن خالويه/١٤٩ «حنظلة بن يعمر»، فتح القدير ١٣٧/٥، روح المعاني ١١٣/٢٧.

(٥) البحر ١٩٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٩، القرطبي ١٧٢/١٧، الكشاف ١٩٠/٣، حاشية الشهاب ١٣٦/٨، روح المعاني ١١٣/٢٧، الدر المصون ٢٤٤/٦.

(٦) البحر ١٩٥/٨، الكشاف ١٩٠/٣، الدر المصون ٢٤٣/٦، روح المعاني ١١٣/٢٧.

ـ وقرأ عبد الرحمن بن أبي بكرة «... ونَحُسَ»[١] بفتح النون وضم الحاء وفتح السين على أنه فعل ماض، أي: نَحُسَ يومُهُم، أو حالهم.
وجاء الضبط في بصائر الفيروزآبادي «ونُحِسَ»، وليس في النص مايثبت هذا، فلعله وهم من المحقق!

ـ وقرأ عبد الرحمن بن أبي بكرة وابن أبي إسحاق «نَحُسُّ»[٢] بضم السين، فعلاً مضارعاً وماضيه حَسَّهُ، أي: قَتَلَهُ، ونَحُسُّ: أي: نقتل بالعذاب.

نُحَاسٌ وفي تحفة الأقران[٢] «وقرأ ابن أبي إسحاق «ونَحُسُّ» فكان «نحاس» فجعله مضارعاً من حَسَّه إذا قتله، وأجرى على الحاء الحركات الثلاث على التخيير عنده، فهي قراءة مثلثة[٣] الحاء».
وفي مختصر ابن خالويه: «ونُحْس»[٤] عبد الرحمن بن أبي بكر، كذا جاء الضبط عنده، واسم القارئ، ولم يضبط السين، ولعله عبد الرحمن بن أبي بكرة، وقد تقدّم ذكره، ولقد آثرت ترك هذه القراءة إلى هذا الموضع، فقد تكون مصحفة عن قراءة من القراءات السابقة.
وعلق عليها المحقق فقال: «ونُحْس، ونُحْسٍ، في النسختين...».

ـ وقرئ «نُحَّس»[٥] بضم النون وتشديد الحاء وفتحها، وبعضهم بكسر السين، وبعضهم يضمها: نُحَّسٍ، نُحَّسٌ.

---

(١) التاج/نحس، بصائر ذوي التمييز/نحس «عبد الرحمن بن أبي بكر» كذا! التكملة والذيل والصلة/نحس، إعراب القراءات الشواذ ٥٤٥/٢.
(٢) البحر ١٩٥/٨، القرطبي ١٧٢/١٧، المحتسب ٣٠٤/٢، مختصر ابن خالويه/١٤٩، الكشاف ١٩٠/٣، الدر المصون ٢٤٣/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٩/٢، المحرر ٢٠٥/١٤، روح المعاني ١١٣/٢٧، تحفة الأقران/٨٠.
(٣) قوله: «مثلثة الحاء» لم أجد عند غيره مثله.
(٤) مختصر ابن خالويه/١٤٩، إعراب القراءات الشواذ ٥٤٤/٢.
(٥) إعراب القراءات الشواذ ٥٤٤/٢.

تَنتَصِرَانِ - قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ - انظر الآية/١٣ من هذه السورة.

فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾

فَكَانَتْ وَرْدَةً - قراءة الجماعة «... وردةً»[2] بالنصب، خبر «كان» الناقصة.

- وقرأ عبيد بن عمير وعمرو بن عبيد «... وردةٌ»[2] بالرفع، فاعل «كان» التامة.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾

فَبِأَيِّ مضى القول فيها في الآية/١٣.

فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾

لَّا يُسْـَٔلُ[3] - قراءة حمزة في الوقف بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة.

- وحكي وجه ثان وهو التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وهو ضعيف.

- وفيها وجه ثالث وهو إبدال الهمزة ألفاً، وهو وجه مسموع.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٦٢، البدور الزاهرة/٣٠٨.
(٢) البحر ١٩٥/٨، الكشاف ١٩٠/٣، الشهاب - البيضاوي ١٣٦/٨، روح المعاني ١١٣/٢٧.
(٣) النشر ٤٨١/١، الإتحاف/٦٩.

وَلَا جَآنٌّ ـ قرأ الحسن وعمرو بن عبيد «جَأَنّ»[1] بالهمز فراراً من التقاء الساكنين.

وتقدَّمت هذه القراءة في الآية/١٠ من سورة النمل، وكذا في الآية/٢٧ من سورة الحجر، وفي الآية/١٥ من سورة الرحمن هذه.

وقال ابن جني[1]: «وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال: سمعت عمرو بن عبيد يقرأ: «... ولاجأَنّ» فظننته قد لحن حتى سمعت العرب تقول: شَأَبَّة، ودَأَبَّة، قال أبو العباس: فقلتُ لأبي عثمان: أتقيس ذلك؟ قال: لا، ولاأقبله».

وقال في موضع آخر[1]: «واعلم أن الألف متى حُرِّكَت انقلبت همزة؛ وذلك لضعفها عن تحمُّل الحركة...» وذكر الآية، وكذلك «ولاالضألين»، وقد تقدَّمت في سورة الفاتحة.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ ـ انظر الآية/١٣ من هذه السورة.

يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾

بِسِيمَٰهُمْ ـ قراءة الجمهور «بسيماهم»[2].

ـ وقرأ حماد بن أبي سليمان «بسيمائهم»[2].

---

(١) البحر ١٩٧/٣، ٩٦/٨، مختصر ابن خالويه/٧١، ١٤٩ ـ ١٥٠، الكشاف ١٩٠/٣، سر الصناعة ٧٣/١، ٧٢٨، المحتسب ٤٦/١ ـ ٤٧، ٣٠٥/٢، الخصائص ١٤٧/٣ ـ ١٤٨، المنصف ٢٨١/١، الممتع ٣٢١/١، شرح شواهد الشافية/١٦٨ ـ ١٧٠، همع الهوامع ١٧٧/٦، حاشية الصبان ٧٩/١، العكبري ١٢٠٠/٢، المحرر ٢١٤/١٤، القرطبي ١٨١/١٧، الإتحاف/٢٧٤، ٤٠٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٩/٢، وانظر ٥٤/١، روح المعاني ١١٤/٢٧، شرح التسهيل ٣٢٤/٣، اللسان والتاج/جنن، اللسان/ضلل.

(٢) البحر ١٩٦/٨، روح المعاني ١١٤/٢٧، الدر المصون ٢٤٥/٦.

- وعن حماد بن سليمان أنه قرأ «بسيمِياهم»[1] .
- وقرأ «بسيماهم» ممالةً حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.
- والباقون على الفتح.

وتقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٧٣ من سورة البقرة، والآية/٣٠ من سورة محمد.

فَيُؤْخَذُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «فَيُوْخَذُ»[2] بإبدال الهمزة واواً.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الباقين بالهمز.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ - انظر الآية/١٣ من هذه السورة.

هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾

يُكَذِّبُ بِهَا - أدغم[3] الباء في الباء أبوعمرو ويعقوب.

ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ
- قرأ عبد الله بن مسعود «هذه جهنم التي كنتما بها تكذّبان تصليانها لاتموتان فيها ولاتحييان»[4] ، وهي كذلك في مصحفه.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٤٩.
(٢) النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.
(٣) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٦٩، البدور الزاهرة/٣١٠.
(٤) معاني الفراء ٣/١١٧، مختصر ابن خالويه/١٤٩، وفي الكشاف ٣/١٩٠: «.... تصليان»، المحرر ١٤/٢٠٨، الطبري ٢٧/٨٣.

ـ وقرأ أبو عبد الله: «... التي كنتما بها تكذبان إصلياها فلا تموتان فيها ولاتحييان»[١] .

﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ٤٤﴾

يَطُوفُونَ ـ قرأ الجمهور «يَطُوفُون»[٢] مضارع «طاف».

ـ وقرأ الأعمش وطلحة وابن مقسم وأبو العالية وأبو عمران الجوني «يُطَوِّفون»[٣] بضم الياء وفتح الطاء وكسر الواو المشددة.

ـ وقرأ الشنبوذي «يَطَّوَّفون»[٤] بفتح الياء وتشديد الطاء والواو مفتوحتين، وأصله: يَتَطَوَّفون، فأدغمت التاء في الطاء.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب والسلمي «يُطَافُون»[٥] بضم الياء وألف بعد الطاء.

ـ وقرأ الأعمش «تُطَوِّفُون»[٦] بتاء مضمومة مع تشديد الواو من «طَوَّف».

ـ وقرأ طلحة «يُطَوَّفانٌ»[٧]

قال ابن خالويه: «بضم الياء وفتح الطاء وتشديد النون طلحة، كذا ترجمه، ولعله غلط إنما هو بتشديد الواو».

---

(١) مجمع البيان ٩٤/٢٧.
(٢) البحر ١٩٦/٨، الكشاف ١٩٠/٣، المحرر ٢٠٨/١٤.
(٣) البحر ١٩٦/٨، الكشاف ١٩٠/٣، زاد المسير ١١٩/٨، وفي المحرر ٢٠٨/١٤، جاء ضبط القراءة بتشديد الواو وفتحها «يُطَوَّفون»، وهو خطأ من المحقق ! روح المعاني ١١٥/٢٧، الدر المصون ٢٤٥/٦.
(٤) البحر ١٩٦/٨، الإتحاف/٤٠٦، الكشاف ١٩٠/٣، روح المعاني ١١٥/٢٧، الدر المصون ٢٤٥/٦.
(٥) البحر ١٩٦/٨، الكشاف ١٩٠/٣، المحرر ٢٠٨/١٤، مختصر ابن خالويه/١٤٩، روح المعاني ١١٥/٢٧، الدر المصون ٢٤٥/٦.
(٦) زاد المسير ١١٩/٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٤٥/٢.
(٧) مختصر ابن خالويه/١٤٩.

- وقرأ ابن مسعود «تَطُوفانِ»[1] ، من «طاف».

بَيْنَهَا - قراءة الجمهور «بينها».

- وقرأ ابن مسعود «بينهما»[2] .

ءَانٍ - قرأه بالإمالة[3] عبد الوارث عن أبي عمرو.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٤٥﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ انظر الآية/١٣ من هذه السورة.

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ۝٤٦﴾

وَلِمَنْ خَافَ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[4] النون في الخاء.

خَافَ - قرأه بالإمالة[5] حمزة.

- والباقون بالفتح.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٤٧ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ۝٤٨ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٤٩﴾

- انظر الآية/١٣ من هذه السورة.

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ۝٥٠﴾

فِيهِمَا - قراءة الجماعة بكسر الهاء «فيهِما»[6] .

- وقرأ يعقوب «فيهُما»[6] بضم الهاء.

---

(١) معاني الفراء ١١٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٤٩.

(٢) هكذا وجدتها في الكشاف ٤٨/٤، في الطبعة التي حققها محمد الصادق قمحاوي، ولم أجدها كذلك في طبعة الكشاف التي بين يدي، ولا في المراجع الأخرى التي ذكرت هذه القراءة، فلعل تحريفاً أصاب هذه الكلمة في هذه الطبعة.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٤٩، جمال القراء /٥١٥.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٥) الإتحاف/٨٧، ٤٠٦، النشر ٥٩/٢، التيسير/٥٠، السبعة/١٤١، المكرر/١٣٢.

(٦) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، ٤٠٦، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥١﴾

ـ انظر الآية/١٣ من هذه السورة.

﴿فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٖ زَوۡجَانِ ٥٢﴾

فِيهِمَا ـ انظر ضم الهاء وكسرها في الآية/٥٠.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٥٣﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ ـ انظر القراءة في الآية/١٣ من هذه السورة.

﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ ٥٤﴾

ـ قراءة الجمهور «متكئين» بالهمز.

مُتَّكِـِٔينَ ـ قرأ أبو جعفر بحذف الهمز «مُتَّكين»[١].

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف[١].

ـ وروي بالتسهيل[١] بَيْنَ بَيْنَ عنه.

ـ وحكي وجه ثالث وهو إبدال[١] الهمزة ياءً، وهو ضعيف.

وتقدَّم هذا في الآية/٣١ من سورة الكهف.

فُرُشِۭ ـ قرأ الجمهور «فُرُشٍ»[٢] بضمتين.

ـ وقرأ أبو حيوة «فُرْشٍ»[٢] بسكون الراء، وهو من تخفيف المضموم.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «على سرر وفرش بطائنها من إستبرق»[٣].

---

(١) النشر ٣٩٧/١، ٤٣٧ ـ ٤٣٨، ٤٨٥، الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٤٠٦.

(٢) البحر ١٩٧/٨، القرطبي ١٧٩/١٧، المحرر ٢١١/١٤، روح المعاني ١١٨/٢٧، فتح القدير ١٤١/٥.

(٣) روح المعاني ١١٨/٢٧، وفيه: «وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال: قرأ عبد الله ....».

بَطَآئِنُهَا - قراءة حمزة في الوقف[1] بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ أي بين الهمزة والياء.

مِنْ إِسْتَبْرَقٍ - قرأ ورش عن نافع ومحمد بن حبيب عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ورويس عن يعقوب وأبو جعفر وابن جماز «مِنِ استْبرقٍ»[2] بكسر النون، ووصل الألف، وذلك على نقل حركة الهمزة إلى النون، ثم حذف الهمزة.

- وهي قراءة حمزة والشموني في الوقف.

قال العكبري: «وقرئ بحذف الهمزة وكسر النون، وهو سهو؛ لأنّ ذلك لايكون في الأسماء، بل في المصادر والأفعال».

- وقراءة الجماعة «مِنْ إستبرقٍ»[2] بنون ساكنة بعدها همزة قطع.

- وقرأ ابن محيصن والحسن «مِنِ استبرقَ»[3] بكسر النون، وبعدها همزة وصل، والقاف مفتوحة، وهو ممنوع من الصرف.

قال أبو حيان: عند حديثه عن الآية/٣١ من سورة الكهف: «بوصل الألف وفتح القاف حيث وقع جعله فعلاً ماضياً على وزن استفعل من البريق، ويكون استفعل فيه موافقاً للمجرد الذي هو برق...».

وماذكره أبو حيان عن موضع سورة الكهف على أنه فعل ماض لايصلح هنا[4]، فيخرج في هذا الموضع على أنه اسم ممنوع من الصرف، وإن كان صاحب الإتحاف قد درج رأي أبي حيان هنا أيضاً.

---

(١) الإتحاف/٦٦، النشر ٤٧٧/١.

(٢) الإتحاف/٦٠، ٤٠٦، النشر ٤٠٨/١ - ٤٠٩، العكبري ١٢٠١/٢، إرشاد المبتدي/٥٧٨، غرائب القرآن ٦١/٢٧، الرازي ١٢٧/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٧/٢، إعراب القراءات الشواذ ٥٤٦/٢، التقريب والبيان/٥٩ أ.

(٣) البحر ١٢٢/٦، الإتحاف/٢٨٩، غرائب القرآن ٦١/٢٧، المحتسب ٢٩/٢، ٣٠٤، وانظر التاج/برق، المحرر ٢١٢/١٤: «مِنَ استبرقَ» كذا ! بفتح النون ! ، التقريب والبيان/٥٩ ب.

(٤) قد يصح على تقدير مضاف.

وذهب ابن جني في موضع سورة الكهف إلى أنه سهو أو كالسهو، أي القراءة بوصل الهمزة وفتح القاف، ولكنه قال هنا في موضع الرحمن: «هذه صورة الفعل البتة بمنزلة استخرج، وكأنه سُمِّيَ بالفعل، وفيه ضمير الفاعل، فَحُكيَ كأنه جملة، وهذا باب إنما طريقه في الأعلام كتأبَّط شراً، وذَرَّى حَبّا، وشاب قرناها، وليس الإستبرق علماً يسمى بالجملة وإنما هو قولك: بِزْيَونٌ [أي السندس]، وعلى أنه إنما استبرق: إذا بلغ فدعا البصر إلى البَرَق...».

وارجع إلى الآية/٣١ من سورة الكهف، وتتبع المناقشة التي ذكرتها فيها وخلاف العلماء.

وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ

ـ قراءة الجماعة «... جَنَى...» بفتح الجيم والنون وألف بعدها.

ـ وحكى محبوب وعيسى «جِنَى»[١] بكسر الجيم وفتح النون وألف، وهو لغة فيه.

ـ وقرأ عيسى بن عمر «وجَنِى»[٢] بفتح الجيم وكسر النون كأنه أمال النون وإن كانت الألف قد حذفت في اللفظ، وهو لغة، قال الشوكاني: «بكسر النون على الإمالة».

ـ وقراءة الإمالة فيه[٣] في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ١٩٧/٨، فتح القدير ١٤١/٥، القرطبي ١٨٠/١٧، الكشاف ١٩١/٣، الدر المصون ٢٤٧/٦، مختصر ابن خالويه/١٥٠، الشهاب ـ البيضاوي ١٣٨/٨، روح المعاني ١١٨/٢٧.

(٢) البحر ١٩٧/٨، روح المعاني ١١٨/٢٧، الدر المصون ٢٤٧/٦، فتح القدير ١٤١/٥.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٠٦، المهذب ٢٦٨/٢، البدور الزاهرة/٣٠٩ ـ ٣١٠.

دَانٍ - قراءة الجمهور «دانٍ»[1] بحذف الياء من المنقوص النكرة، وأصله «داني»، فالحركة مقدَّرة على الياء المحذوفة.

- وقرئ «دانٌ»[1] بإجراء الإعراب على العين، بتناسي الياء المحذوفة، وكأن النون هي آخر الكلمة؛ ولهذا في لغة العرب نظائر، وفي القراءات، ومن ذلك «جرف هارٌ» الآية/١٠٩ من سورة التوبة، و«صالُ الجحيم» الآية/١٦٣ من سورة الصافات، وقد مضى بيان هذا فارجع إليه إن شئت.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ - انظر القراءة فيهما في الآية/١٣ من هذه السورة.

فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ ﴿٥٦﴾

فِيهِنَّ - قراءة الجماعة بكسر الهاء لمناسبة الياء «فيهِنَّ»[2].

- وقراءة يعقوب «فيهُنَّ»[2] بضم الهاء على الأصل.

- وقرأه يعقوب في الوقف بخلاف عنه «فيهُنَّه»[3] بهاء السكت.

قَٰصِرَٰتُ - قرأ بترقيق[4] الراء الأزرق وورش.

(١) البحر ٢٧٩/٧، الكشاف ٦١٤/٢.
(٢) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، ٤٠٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧.
(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، ٤٠٧.
(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٦٦/٢، البدور الزاهرة/٣٠٨.

لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ - قرأ الجمهور «لم يطمِثْهُنّ»[1] بكسر الميم، وهي قراءة الأكثر، وهي رواية أبي الحارث عن الكسائي.

-وقرأ ابن مجاهد وعلي وسلمة بن عاصم، وأبو حيوة الشامي والأعرج والشيزاري وطلحة وعيسى وأصحاب عبد الله بن مسعود، وأبو حمدون وأبو عمر الدوري وقتيبة ونصير عن الكسائي «لم يَطْمُثْهُنَّ»[2].

وعن الكسائي أنه يكسر الميم في أحد الموضعين هنا أو في الآية/٧٤، ويضمها في أحدهما، فهو يخيِّر في ذلك.

قال في الإتحاف: «وعن الكسائي ثلاثة مذاهب:

ضم الأول وكسر الثاني، والتخيير بينهما، وكسر الأول وضم الثاني».

وروى بعضهم عنه الكسر فيهما، وروى بعضهم عنه ضمهما.

قلتُ: النقل عنه مُضطرِب، وقد عرض هذا الخلاف مفصلاً الفارسي في حجته.

- وقرأ عاصم الجحدري وطلحة بن مصرف «لم يَطْمَثْهُنَّ»[2] بفتح الميم، وهو شاذ؛ إذ ليست عينه ولا لامه حرف حلق.

---

(١) البحر ١٩٨/٨، الإتحاف/٤٠٦، معاني الفراء ١١٩/٣، إرشاد المبتدي/٥٧٩، معاني الزجاج ١٠٢/٥، التبصرة/٦٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٣/٢، النشر ٣٨٢/٢، القرطبي ١٨١/١٧، الحجة لابن خالويه/٣٤٠، شرح الشاطبية/٢٩٠، المحرر ٢١٣/١٤، الكشاف ١٩١/٣، السبعة/٦٢١، حجة القراءات/٦٩٤، مجمع البيان ١٠٠/٢٧، التبيان ٤٨١/٩، المكرر/١٣٢، الكافي/١٧٨، العنوان/١٨٤، المبسوط/٤٢٤ ـ ٤٢٥، التيسير/٢٠٧، إعراب النحاس ٣١٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٩/٢، بصائر ذوي التمييز/طمث، غرائب القرآن ٦١/٢٧، اللسان والتاج/طمث، التذكرة في القراءات الثمان /٥٧٨، زاد المسير ١٢٢/٨، الطبري ٩٤/٢٧، روح المعاني ١٢٠/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٨/٢، فتح القدير ١٤١/٥، تحفة الأقران/١٧٨، حجة الفارسي ٢٥٢/٦ ـ ٢٥٣، التلخيص/٤٢٦.

(٢) البحر ١٩٨/٨، روح المعاني ١٢٠/٢٧، الدر المصون ٢٤٨/٦، فتح القدير ١٤١/٥، تحفة الأقران/١٧٨.

- وقراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «لم يطمثهُنَّهْ»[1].

وَلَا جَانٌّ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٣٩ من هذه السورة.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ - انظر القراءة فيهما في الآية/١٣.

كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾

كَأَنَّهُنَّ - قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «كأنَّهُنَّهْ»[1].

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ - انظر القراءة فيهما في الآية/١٣.

هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾

إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ - قرأ ابن أبي إسحاق «إلاّ الحِسَان»[2] يعني بذلك الحور العين.

- وقراءة الجماعة «إلا الإحسان».

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ - انظر الآية/١٣.

فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾

عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ - أدغم[3] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٢) البحر٨/١٩٨، مختصر ابن خالويه/١٥٠، روح المعاني ٢٧/١٢١، الدر المصون ٦/٢٤٨/ إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٤٦.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٦٩، البدور الزاهرة/٣١٠.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٦٧ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ۝٦٨ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٦٩﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ ـ انظر الآية/١٣.

﴿فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ۝٧٠﴾

فِيهِنَّ ـ تقدَّمت القراءة عن يعقوب بضم الهاء.

ـ وقراءة الوقف بهاء السكت في الآية/٥٦.

خَيْرَٰتٌ ـ قراءة الجماعة «خَيْرات»[1] بفتح فسكون مخففاً.

وقرأ بكر بن حبيب السهمي، وأبو عثمان النهدي وابن السميفع وقتادة وأبو رجاء العطاردي وابن مقسم والحسن البصري والخليل ابن أحمد وطاووس ومعاذ القارئ والجحدري وأبو نهيك «خَيِّرات»[1] بتشديد الياء.

قالوا: هذا أصله بالتشديد، ومن خفف فقدأخذه من المشدّد.

قال الفيروزبادي: «بتشديد الياء، والتشديد هو الأصل».

ـ وقرأ أبو عمرو في رواية «خَيَرات»[2] بفتح الياء، كأنه جمع على فَعَلَه.

قال الفَرَّاء: «ولو قرأ قارئ: الخيَرات أو الخيِّرات كانتا صواباً».

قال السمين: «... خَيَرات بفتح الياء جمع خَيْرة بزنة فَعْلَة بسكون العين، وهي شاذة لأن العين معتلة؛ إلا أن بني هذيل تعامله معاملة

---

(١) البحر ١٩٨/٨، القرطبي ١٨٧/١٧، معاني الفراء ١٢٠/٣، العكبري ١٢٠١/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٠، إعراب النحاس ٣١٦/٣، البيان ٤١١/٢، الكشاف ١٩١/٣، حاشية الجمل ٢٦٦/٤، اللسان والتاج والتهذيب/خير، المحرر ٢١٨/١٤، بصائر ذوي التمييز/خير، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠١/٢، زاد المسير ١٢٥/٨، تفسير الماوردي ٤٤١/٥ ـ ٤٤٢، فتح القدير ١٤٣/٥، روح المعاني ١٢٣/٢٧.

(٢) البحر ١٩٨/٨، معاني الفراء ١٢٠/٣، المحرر ٢١٨/١٤، روح المعاني ١٢٣/٢٧، الدر المصون ٢٤٩/٦.

الصحيح فيقولون: جَوَزات...».

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٧١ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ۝٧٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٧٣﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ - انظر القراءة فيهما في الآية/١٣.

﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ۝٧٤﴾

لَمْ يَطْمِثْهُنَّ - تقدّمت القراءة بضم الميم وكسرها في الآية/٦٥ من هذه السورة.

وقال القرطبي[2] : «... وكان الكسائي يكسر إحداهما ويضم الأخرى ويخيِّر في ذلك ـ فإذا رفع الأولى كسر الثانية، وإذا كسر الأولى رفع الثانية، وهي قراءة أبي إسحاق السبيعي، قال أبو إسحاق:... كنت أصلي خلف أصحاب علي فيرفعون الميم، وكنت أصلي خلف أصحاب عبد الله فيكسرونها فاستعمل الكسائي الأثرين، وهما لغتان، طمُث وطمِث مثل يعرشون ويعكفون، فمن ضم جمع بين اللغتين، ومن كسر فلأنها اللغة السائرة».

وَلَا جَآنٌّ - تقدّمت القراءة فيه في الآية/٣٩ من هذه السورة.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٧٥﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ - تقدّمت القراءة فيهما في الآية/١٣.

﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ۝٧٦﴾

مُتَّكِـِٔينَ - تقدّمت القراءة فيه في الآية/٥٤ من هذه السورة، وفي الآية/٣١

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٦٦، البدور الزاهرة/٣٠٩.

(٢) انظر القرطبي ١٧/١٩٠، وفي التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٧٨: «... بضم الميم في هذا [٥٦] وكسرها في الثاني [أي هنا في الآية/٧٤]، وقرأ أبو الحارث ونصير بكسر الميم في الأول ورفعها في الثاني...».

من سورة الكهف.

رَفْرَفٍ
ـ قراءة الجمهور «رَفْرَفٍ»[١].

ـ وقرأ النبي ﷺ وعثمان بن عفّان ونصر بن عاصم وعاصم الجحدري ومالك بن دينار وابن محيصن وزهير الفرقبي والحسن وأبو الجلد وأبو طعمة ونصر بن علي وابن مقسم وشبل وأبو حيوة والزعفراني وأبو بكرة وابن محيصن في رواية «رفارفَ»[١] وهو جمع لاينصرف.

ـ وقرأ الضحاك وأبو العالية وأبو عمران الجوني وعثمان بن عفان وزهير الفرقبي ومالك بن دينار وأبو طعمة والمدني وعاصم في بعض ماروي عنه وابن محيصن في رواية «رفارفٍ»[٢] بالجمع والصرف، ورويت عن النبي ﷺ.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «رفراف»[٣].

رَفْرَفٍ خُضْرٍ
ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[٤] التنوين في الخاء...

خُضْرٍ
ـ قراءة الجماعة «خُضْرٍ»[٥] بسكون الضاد وهي قراءة عثمان بن عفان ونصر بن عاصم والجحدري ومالك بن دينار وابن محيصن وزهير الفرقبي.

ـ وقرأ هؤلاء القراء: عثمان بن عفان ونصر بن عاصم والجحدري ومالك بن دينار وابن محيصن والأعرج وزهير الفرقبي «خُضُرٍ»[٥] بضم الضاد.

---

(١) البحر ١٩٩/٨، القرطبي ١٩١/١٧، معاني الفراء ١٢٠/٣، الطبري ٩٥/٢٧، المحتسب ٣٠٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٠، الكشاف ١٩٢/٣، إعراب النحاس ٣١٦/٣ ـ ٣١٧، المحرر ٢٢٢/١٤، اللسان والتاج/رفف، بصائر ذوي التمييز/رف، زاد المسير ١٢٧/٨، الرازي ١٣٧/٢٩، روح المعاني ١٢٤/٢٧ ـ ١٢٥.

(٢) البحر ١٩٩/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٠، المحرر ٢٢٢/١٤، زاد المسير ١٢٧/٨، روح المعاني ١٢٥/٢٧، الدر المصون ٢٥٠/٦، مجمع البيان ١٠٤/٢٧، فتح القدير ١٤٣/٥، التقريب والبيان/٥٩ ب.

(٣) العكبري ١٢٠١/٢.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢٦٦/٢، البدور الزاهرة/٣٠٨.

(٥) البحر١٩٩/٨، القرطبي ١٩٣/١٧، وضم الضاد قليل، فتح القدير ١٤٣/٥، مجمع البيان ١٠٤/٢٧، المحرر ٢٢٤/١٤، الدر المصون ٢٥٠/٦، روح المعاني ١٢٤/٢٧، الرازي ١٣٧/٢٩.

قالوا: وهي لغة قليلة، وهو إتباع للخاء.

- وعن الأعرج «وهو ابن هرمز»[١] «خُضُراً» بضم الضاد والنصب.

ولم يُصَرِّح ابن جني بالنصب، بل قال: «وقرأ «خُضُراً» مثقَّلاً الأعرج».

فلا أعرف وجه النصب فيه[٢] .

- وقرأ أبو محمد المروزي، وكان نحوياً: «خِضار»[٣] على وزن فِعال [والذي وجدته في الدر المصون فيما بعد: خضّار كطرّاب بالتشديد].

وَعَبْقَرِيٍّ - قراءة الجماعة «... عَبْقَرِيٌّ» وهي بُسطٌ حِسانٌ فيها صور وغير ذلك تصنع بعبقر.

- وقرأ النبيُّ ﷺ وعثمان بن عفان ونصر بن عاصم وعاصم الجحدري ومالك بن دينار وابن محيصن وزهير الفرقبي والحسن وأبو الجلد وأبو طعمة ونصر بن علي وابن مقسم وشبل وأبو حيوة والزعفراني «عباقِرِيَّ»[٤] بكسر القاف وفتح الياء المشددة، فهو ممنوع من الصرف، وكأن هذا جاءه من مجاورة «رفارف» وإلا فلا مانع من تنوين ياء النسب.

---

(١) المحتسب ٣٠٥/٢.

(٢) قلتُ: لايبعد عندي أن تكون هي القراءة السابقة «خُضُرٍ»، وأن محققي الكتاب أخطأوا في ضبط هذه القراءة، وانظر المحرر ٢٢٤/١٤، ومختصر ابن خالويه/١٥٠.

(٣) البحر ١٩٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٠، الرازي ١٣٧/٢٩، روح المعاني ١٢٥/٧، الدر المصون ٢٥٠/٦.

(٤) البحر ١٩٨/٨ ــ ١٩٩، الكشاف ١٩٢/٣، فتح القدير ١٤٣/٥، القرطبي ١٩٣/١٧، الإتحاف/٤٠٧، مختصر ابن خالويه/١٥٠، المحتسب ٣٠٥/٢، معاني الزجاج ١٠٤/٥، الرازي ١٣٧/٢٩، إعراب النحاس ٣١٦/٣ ـ ٣١٧، مجمع البيان ١٠٤/٢٧، سر الصناعة/٧٦٩، الطبري ٩٥/٢٧، معاني الفراء ١٢٠/٣، التبيان ٤٨٦/٩، المحرر ٢٢٢/١٤، زاد المسير ١٢٨/٨، روح المعاني ١٢٥/٢٧، اللسان/عبقر.

ـ وقرأ عثمان بن عفان ونصر بن عاصم والجحدري ومالك بن دينار وابن محيصن وزهير الفرقبي وأبو حاتم «عباقَريَّ»[١] بفتح القاف، والياء المشدّدة.

ـ وقرأ عثمان بن عفان ونصر بن عاصم والجحدري ومالك بن دينار وابن محيصن وزهير الفرقبي وابن مقسم والضحاك وأبو العالية وأبو عمران «عباقِريٍّ»[٢] بكسر القاف والتنوين على الصرف.

قال أبو جعفر النحاس: «وقد روى بعضهم هذه القراءة عن عاصم الجحدري عن أبي بكرة عن النبي ﷺ، وإسنادها ليس بالصحيح، وزعم أبو عبيد أنها لو صحت لكانت: وعباقِرِيَّ بغير إجراء، وزعم أنه هكذا يجب في العربية...».

ـ وذكر القرطبي أن بعضهم قرأ «عباقِريُّ»[٣] كذا بضم الياء ثم قال: وهو خطأ لأن المنسوب لايجمع على النسبة. وقال قطرب: «ليس بمنسوب وهو مثل كرسي وكراسي...».

وذكر القرطبي أيضاً أن أبا بكر روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ «... رفارف... وعباقِرَ»[٤] كذا بلا ياء النَّسَب.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ ـ انظر الآية/١٣ من هذه السورة.

---

(١) البحر ١٩٩/٨، المحرر ٢٢٢/١٤، روح المعاني ١٢٥/٢٧، وفي التهذيب/القعثرة: كأنه منسوب إلى عباقَر، اسم ماء.

(٢) البحر ١٩٩/٨، البيان ٤١٢/٢، القرطبي ١٩٢/١٧، التبيان ٤٨٦/٨، المحرر ٢٢٢/١٤، زاد المسير ١٢٨/٨، إعراب النحاس ٣١٧/٣، روح المعاني ١٢٥/٢٧، اللسان/عبقر.

(٣) القرطبي ١٩٢/١٧ ـ ١٩٣.

(٤) القرطبي ١٩٣/١٧، الرازي ١٣٧/٢٩، فتح القدير ١٤٣/٥.

﴿تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ٧٨﴾

ذِي ٱلۡجَلَٰلِ - قراءة الجمهور «ذي الجلال»[1] بالياء صفة لـ «رَبِّك»، وهي قراءة أُبَيّ وعبد الله، وهي كذلك في أكثر المصاحف سوى أهل الشام، وهي عند العكبري أقوى من الرفع، لأن «اسم» لايوصف، وهو كذلك في مصاحف العراق والحجاز.

- وقرأ ابن عامر وأهل الشام «ذو الجلال»[1] بالواو صفة للاسم، وهو كذلك في مصاحفهم.

قال الشهاب: «... وماقيل إنه بالرفع كُتِبت في مصاحف أهل الشام من جملة الأوهام؛ فإن النقط والشكل حدث بعد الصدر الأول حتى قيل إنه في المصحف بدعة»[2].

وَٱلۡإِكۡرَامِ - تقدَّم في الآية/٢٧ من هذه السورة فيه قراءتان:

١ - الإمالة عن ابن ذكوان بخلاف.

٢ - الترقيق عن الأزرق وورش.

---

(١) البحر ١٩٩/٨، النشر ٣٨٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٣/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٠، العكبري ١٢٠١/٢، السبعة/٦٢١، التيسير/٢٠٧، حاشية الشهاب ١٤٠/٨، حجة القراءات/٦٩٤، شرح الشاطبية/٢٩٠، الكشاف ١٩٢/٣، الإتحاف/٤٠٧، مجمع البيان ١٠٤/٢٧، التبيان ٤٨٦/٨، القرطبي ١٩٣/١٧، فتح القدير ١٤٤/٥، المبسوط/٤٢٥، التبصرة/٦٩١، إرشاد المبتدي/٥٧٩، فتح الباري ٤٧٩/٨، البيان ٤١٢/٢، المحرر ٢٢٤/١٤، حاشية الجمل ٢٦٧/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤١/٢، غرائب القرآن ٦١/٢٧، زاد المسير ١٢٩/٨، روح المعاني ١٢٧/٢٧، دقائق التفسير ١٩٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٨/٢.

(٢) تعليق الشهاب هنا في غير محله فإن الرفع والخفض واضحان من غير ضبط بنقط أو شكل.

٥٦ سُورَةُ الوَاقِعَةِ

مكية

(٥٦)

سُورَةُ الوَاقِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ۝١ لَيۡسَ لِوَقۡعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝٢ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ۝٣

كَاذِبَةٌ

ـ قراءة الجماعة «كاذبةٌ» بالرفع اسم «ليس».

ـ وقرأ اليزيدي بخلاف عنه «كاذبةً»[1] بالنصب، والتقدير عند العكبري على زيادة اللام في لوقعتها وتكون صورة القراءة على هذا: ليس وقعتُها كاذبةً.

ـ قراءة الكسائي في الوقف بإمالة[2] الهاء، وهي لحمزة بخلاف عنه.

خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ

ـ قراءة الجمهور «خافضةٌ رافعةٌ»[3] بالرفع على تقدير: هي خافضةٌ...

ـ وقرأ زيد بن علي والحسن وعيسى بن عمر الثقفي وأبو حيوة وابن أبي عبلة وابن مقسم والزعفراني وأبو موسى الأشعري وأبو عمر الدوري عن اليزيدي، واليزيدي في اختياره وأبو رزين وأبو عبد الرحمن وأبو العالية «خافضةً رافعةً»[3] بالنصب على الحال من

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٥٠ ولم يلحق التاء في «ليس» لأن التأنيث غير حقيقي، وحَسّن ذلك زيادة اللام، وانظر التقريب والبيان/٥٩ ب.

(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المهذب ٢/٢٧١، البدور الزاهرة/٣١٠.

(٣) البحر ٨/٢٠٣ ـ ٢٠٤، الإتحاف/٤٠٧، التبصرة/٦٩٢، البيان ٢/٤١٣، زاد المسير ٨/١٣١، القرطبي ١٧/١٩٦، إعراب النحاس ٣/٣١٩، معاني الزجاج ٥/١٠٧، المحرر ١٤/٢٢٨، العكبري ٢/١٢٠٢، مشكل إعراب القرآن ٢/٣٤٩، مجمع البيان ٢٧/١١٠، التبيان ٩/٤٤٨ «الترمذي»، معاني الفراء ٣/١٢١، المحتسب ٢/٣٠٧، مختصر ابن خالويه/١٥٠، همع الهوامع ٣/١٧٩، إيضاح الوقف والابتداء/٩١٨، الجنى الداني/٣٧٢ ـ ٣٧٣، حاشية الشهاب ٨/١٤١، وقال الزجاج: ٥/١٠٧: «... والنصب جائز، ولم يقرأ به إمام من القراء، وقد رويت عن الزيدي «كذا !» صاحب أبي عمرو بن العلاء» الزيدي: صوابه اليزيدي، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٤٢، روح المعاني ٢٧/١٣٠.

الضمير في «كاذبة»، أو من فاعل «وقعت»، وذهب بعضهم إلى النصب على المدح.

قال ابن خالويه: «... له وجه حسن بالنصب، وقال الكسائي: لولا أن اليزيدي سبقني إليه لقرأت... بالنصب فيهما».

وقال مكي: «أجمع القراء... بالرفع إلا مااختار اليزيدي، فكان ربما أخذ فيه بالنصب، وبالرفع قرأتُ، وهذا عنده رواية لاقراءة».

وهي عند أبي جعفر النحاس قراءة شاذة متروكة من غيرجهة.

رَّافِعَةٌ - قراءة الكسائي بإمالة[1] الهاء في الوقف بخلاف عنه، وكذا حمزة في الوقف.

إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾

رُجَّتِ... بُسَّتِ - قراءة الجماعة فيهما «رُجَّت... بُسَّت»[2] مبنيين للمفعول.

- وقرأ زيد بن علي «رَجَّتْ... بَسَّتْ»[2] مبنيين للفاعل، والأرضَ، والجبالَ بالنصب عند العكبري أي: رجت الواقعةُ الأرضَ.

قال الزمخشري: «أي: ارتجّت وذَهَبتْ»، أي ارتجت الأرضُ، فالمجرد على هذا بمعنى المزيد.

فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾

مُّنۢبَثًّا - قراءة الجمهور «مُنْبَثّاً»[3] بالثاء المثلثة، أي: منتشراً، متفرقاً.

- وقرأ النخعي ومسروق وأبو حيوة «مُنْبَتّاً»[3] بالتاء بدلاً من الثاء

(١) انظر الحاشية رقم (١) من الصفحة السابقة. وتحفة الأقران/٧٥.

(٢) البحر ٢٠٤/٨، الكشاف ١٩٣/٣، الدر المصون ٢٥٣/٦، روح المعاني ١٣١/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٥٠/٢.

(٣) البحر ٢٠٤/٨، الكشاف ١٩٣/٣، القرطبي ١٩٧/١٧، حاشية الشهاب ١٤١/٨، المحرر ٢٣١/١٤، الدر المصون ٢٥٣/٦، روح المعاني ١٣١/٢٧، فتح القدير ١٤٨/٥.

المثلثة، والبتُّ: القطع، وذهب بعضهم إلى أنّ معنى الآية ينبو عنه، وردّ الشهاب هذا(١).

﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ۝٧﴾

أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ـ قرأ بالإدغام(٢) في الوصل ابن محيصن وطلحة بن عمرو.

وصورة القراءة «... أزواجاً ثلاثاً» كذا جاءت عند ابن خالويه، ولعل الصواب «... ثلاتّاً» بإدغام الثاء في التاء، وأنبه على هذا المحقق.

ـ وذهب العكبري إلى إدغام النون في التاء [كذا وصوابه الثاء] لأن فيها غنة تشبّه بها للتفشي الذي في التاء [كذا] فأبدلها ثاءً. والنص قلق ولم يحكم ضبطه المحقق، ولو كان من باب إدغام النون في الثاء لكانت صورة القراءة: أزواجثّلاثة.

﴿فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ۝٨﴾

ٱلْمَيْمَنَةِ ... ٱلْمَيْمَنَةِ

ـ قرأ الكسائي بإمالة(٣) الهاء وماقبلها في الوقف.

ـ وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ۝٩﴾

ٱلْمَشْـَٔمَةِ ... ٱلْمَشْـَٔمَةِ

ـ قراءة الجماعة بالهمز فيهما «المشأمة».

ـ وذكر ابن مجاهد عن الدباغ عن أبي الربيع قراءة عن حفص عن

---

(١) قال: «وقراءة النخعي منبتاً بنقطتين من فوق، والمراد ماذكرتُ من البتّ وهو القطع، فما قيل من أنّ معنى الآية ينبو عنه لا وجه له» انظر الحاشية ١٤١/٨.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٥٠ ـ ١٥١، وانظر الإتحاف/٢٣، إعراب القراءات الشواذ ٥٥٠/٢.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٢٧١/٢، البدور الزاهرة/٣١١.

عاصم «المَشْأمَّة»[1] مشددة. قال ابن مجاهد: «وليس له وجه».

- وقراءة حمزة في الوقف بنقل حركة الهمزة إلى الشين ثم حذف الهمزة «المَشَمَهْ... المَشَمَهْ»[2] .

- وقرأ الكسائي بإمالة الهاء[3] وماقبلها في الوقف فيهما، وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

- وذكر ابن مجاهد أنها قراءة حفص عن عاصم في رواية أبي الربيع إذا وقف.

﴿فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ۝١٢﴾

جَنَّٰتِ

- قراءة الجمهور «جنّاتِ»[4] جمعاً.

- وقرأ طلحة بن مصرف «جنةِ»[4] مفرداً.

﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣﴾

ثُلَّةٌ

- قراءة الكسائي بإمالة[5] الهاء وماقبلها في الوقف.

- وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ۝١٥﴾

سُرُرٍ

- قرأ الجمهور «سُرُرٍ»[6] بضم الراء الأولى.

- وقرأ زيد بن علي وأبو السمال «سُرَرٍ»[6] بفتح الراء، وهي لغة

---

(١) السبعة/٦٨٧.

(٢) النشر ١/٤٨١، الإتحاف/٦٩، البدور الزاهرة/٣١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٥.

(٣) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المهذب ٢/٢٧١، البدور الزاهرة/٣١٠، السبعة/٦٨٦ ـ ٦٨٧.

(٤) البحر ٨/٢٠٥، فتح القدير ٥/١٤٨، مختصر ابن خالويه/١٥١، ١٥٢، الكشاف ٣/١٩٢، المحرر ١٤/٢٣٤ ـ ٢٣٥، روح المعاني ٢٧/١٣٤.

(٥) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المهذب ٢/٢٧١، البدور الزاهرة/٣١١.

(٦) البحر ٨/٢٠٥، الكامل ١/١٩٨، المحرر ١٤/٢٣٧، روح المعاني ٢٧/١٣٥، وانظر التاج واللسان والمصباح/سرر، فتح القدير ٥/١٤٩.

لبعض بني تميم وكلب، يفتحون عين فُعَل جمع فعيل المضعّف نحو سرير.

وتقدَّم هذا في الصافات الآية/٤٤، وفي الحجر الآية/٤٧.

مَّوْضُونَةٍ ـ قراءة الإمالة[1] في الوقف عن الكسائي، وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَـٰبِلِينَ ١٦﴾

مُتَّكِـِٔينَ ـ تقدَّمت قراءة أبي جعفر فيه «متكين» من غير همز، كما تقدَّم وقف حمزة.

وانظر الآية/٥٤ من سورة الرحمن، وكذا الآية/٣١ من سورة الكهف.

مُتَقَـٰبِلِينَ ـ قراءة الجماعة «متقابلين».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «ناعمين»[2]، وتكون قراءته «متكئين عليها ناعمين».

﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ١٧﴾

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّمت القراءة فيه مراراً بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ١٨﴾

كَأْسٍ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «كاس»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

---

(١) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢/٢٧١، البدور الزاهرة/٣١١.

(٢) الطبري ٢٧/١٠٠، المحرر ١٤/٢٣٨.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، ٤٠٧، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.
- والباقون على القراءة بالهمز.

﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ١٩﴾

لَّا يُصَدَّعُونَ
- قراءة الجمهور «لايُصَدَّعون»[1] بضم الياء وتخفيف الصاد.
- وقرأ مجاهد «لايَصَّدَّعون»[1] بفتح الياء وشَدِّ الصاد، وأصله: يَتصَدَّعون»، فأدغمت التاء في الصاد، ومعناه: لايَتَفرَّقون.
- وقرئ «يَصْدَعون»[2] بفتح الياء وإسكان الصاد من صَدَع، أي: لايَصْدَعُ بعضهم بعضاً، أي لايفرِّقونهم.
- وقرئ «لايُصَدِّعون»[3] بضم الياء وتخفيف الصاد وكسر الدال مشددة.

وَلَا يُنزِفُونَ
- قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن أبي إسحاق وابن مسعود والسلمي والجحدري والأعمش وطلحة وعيسى «يُنْزِفُون»[4] بضم الياء وكسر الزاي من «أنزف».
- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر «يُنْزَفُون»[4] بضم الياء وفتح الزاي، مبنياً للمفعول.

---

(١) البحر ٢٠٥/٨، القرطبي ٢٠٣/١٧: «لايُصَدَّعون» مجاهد، كذا وهو تصحيف أو خطأ من المحقق، حاشية الشهاب ١٤٣/٨، فتح القدير ١٥٠/٥، الكشاف ١٩٤/٣، روح المعاني ١٣٧/٢٧.
(٢) الكشاف ١٩٤/٣، روح المعاني ١٣٧/٢٧.
(٣) الدر المصون ٢٥٦/٦ قال: «وحكى الزمخشري قراءة...» والذي وجدته في الكشاف ١٩٤/٣ «يصدعون» كذا من غير ضبط.
(٤) البحر ٢٠٦/٨، الإتحاف/٣٦٩، ٤٠٧، المحرر ٢٤١/١٤، التيسير/٢٠٧، النشر ٣٥٧/٢، ٣٨٣، القرطبي ٢٠٣/١٧، حجة القراءات/٦٩٤، معاني الزجاج ١١٠/٥، التبصرة/٦٩٢، معاني الفراء ١٢٣/٣، المبسوط/٣٧٦، ٤٢٦، غرائب القرآن ٧٤/٢٧، إعراب النحاس ٣٢٣/٣، التبيان ٤٩١/٩، الكافي/١٦١، العنوان/١٨٥، المكرر/١٣٢، الطبري ١٠١/٢٧، إرشاد المبتدي/٥٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٤/٢، حاشية الجمل ٢٧٣/٤، حاشية الشهاب ١٤٣/٨، السبعة/٥٤٧، المفردات ٣٥٥/١٢، ٣٥٦، تفسير الماوردي ٤٥١/٥، روح المعاني ١٣٧/٢٧.

وتقدَّم هذا في الآية/٤٧ من سورة الصافات.

ـ وقرأ المفضل عن عاصم وابن أبي إسحاق «يَنْزِفُون»[(١)] بفتح الياء وكسر الزاي من «نزف» الثلاثي.

وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾

وَفَٰكِهَةٍ ـ قراءة الجمهور «وفاكهةٍ»[(٢)] بالجر عطفاً على «بأكوابٍ...».

ـ وقرأ أبو عبد الرحمن وزيد بن علي «وفاكهةٌ»[(٢)] بالرفع، أي: ولهم فاكهة، فهو مبتدأ محذوف الخبر.

وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾

وَلَحْمِ طَيْرٍ ـ قراءة الجماعة «ولحمِ طيرٍ»[(٣)] بالخفض عطفاً على «بأكوابٍ...».

ـ وقرأ أبو عبد الرحمن وزيد بن علي «ولحمُ طيرٍ»[(٣)] بالرفع وهو مبتدأ، والتقدير: ولهم لحمُ طير.

ـ وقرئ «ولحومِ طيرٍ»[(٤)] على الجمع.

وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾

وَحُورٌ عِينٌ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحفص وأبو

---

(١) البحر ٢٠٦/٨، المحتسب ٣٠٨/٢، القرطبي ٢٠٣/١٧، المحرر ٢٤١/١٤، روح المعاني ١٣٧/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٩/٢، إعراب القراءات الشواذ ٥٥١/٢، التقريب والبيان/٥٩ ب.

(٢) البحر ٢٠٦/٨، التبيان ٤٩٢/٩، الدر المصون ٢٥٧/٦، فتح القدير ١٥٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥٥٠/٢.

(٣) البحر ٢٠٦/٨، التبيان ٤٩٢/٩، الدر المصون ٢٥٧/٦.

(٤) الكشاف ١٩٤/٣.

بكر ويعقوب وشيبة «وحُورٌ عِينٌ»[1] برفعهما، على تقدير: ولهم حورٌ عينٌ، أو فيهما حورٌ...

قال أبو حيان: «أو على مبتدأ محذوف هو وخبره، تقديره: لهم هذا كله وحورٌ عينٌ».

وقال مكي: «من رفعه حمله على المعنى؛ لأن معنى الكلام: فيها أكواب وأباريقُ، فعطف «وحورٌ عِينٌ» على المعنى، ولم يعطفه على اللفظ».

قال الزجاج: «ومن قرأها بالرفع فهو أحسن الوجهين...».

وقراءة الرفع اختيار أبي عبيد.

- وقرأ السلمي والحسن وعمرو بن عبيد وأبو جعفر وشيبة وعبد الله بن مسعود وأصحابه والأعمش وخلف والمفضل وطلحة عن عاصم وأبان وحمزة والكسائي «وحورٍ عينٍ»[1] بجرِّهما عطفاً على ماقبله، أي: يطوف عليهم ولدان بكذا وكذا، وحورٍ عينٍ، وقيل هو على معنى: ينعمون بهذا كلّه وبحورٍ عينٍ.

- وذكر العكبري أنه جَرّ على الجوار.

وذهب الزمخشري إلى عطفه على «جنات النعيم»، وردّه أبو حيان،

---

(١) البحر ٤/١٩٠، ٨/٢٠٦، السبعة/٦٢٢، معاني الزجاج ٥/١١١، الطبري ٢٧/١٠١ ـ ١٠٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٠، العكبري ٢/٢٠٤، الكشاف ٣/١٩٤، زاد المسير ٨/١٣٧، الإتحاف/٤٠٧ ـ ٤٠٨، النشر ٢/٣٨٣، التيسير/٢٠٧، القرطبي ١٧/٢٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٠٤، شرح الشاطبية/٢٩٠، الكتاب ١/٨٧، فتح القدير ٥/١٥٠، فهرس سيبويه/٤٧، مشكل إعراب القرآن ٢/٣٥١، مجمع البيان ٢٧/١١٥، المحرر ١٤/٢٤٢، البيان ٩/٤٩٢، البيان ٢/٤١٥، حاشية الشهاب ٨/١٤٣، المبسوط/٤٢٦، إرشاد المبتدي/٥٨٠، التبصرة/٦٩٢، معاني الفراء ١/٤٠٦، ٢/٢٣٣، ٣/١٢٣ان العنوان/١٨٥، المكرر/١٣٢، الكافي/١٧٩، إعراب النحاس ١/٥٦٩، ٣/٣٢٤، مغني اللبيب/٦٩٤، ٨٩٥، حاشية الجمل ٤/٢٧٣، ٢/٣٤٢، الرازي ٢٩/١٥٥، روح المعاني ٢٧/١٣٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٧٩، تحفة الأقران/١٠٩، ١٨٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٥٢.

ورأى فيه بعداً وتفكيك كلام مرتبط بعضه ببعض، وهو فهم أعجمي.

قال الفراء: «... وهو وجه العربية وإن كان أكثر القراء على الرفع...».

وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيٌّ بن كعب والأشهب العقيلي والنخعي وعيسى بن عمر الثقفي وعائشة وأبو العالية وعاصم الجحدري «وحوراً عيناً»[1] بالنصب.

قالوا: على معنى: يَعْطَوْن هذا كله وحوراً عيناً، وبعد أن خَرَّج الزجاج هذه القراءة على هذا الوجه قال: «إلا أنّ هذه القراءة تخالف المصحف الذي هو الإمام، وأهل العلم يكرهون أن يُقْرأ بما يخالف الإمام».

قلتُ: ذكر القرطبي أنه جاء في مصحف أُبَيّ كذلك.

- وقرأ قتادة «وحورُ عِينٍ»[2] على الرفع والإضافة إلى «عين».
- وقرأ ابن مقسم «وحُورَ عِينٍ»[3] بالنصب مضافاً إلى «عين».
- وقرأ النخعي «وحيرِ عِينٍ»[4] بقلب الواو ياءً وجَرِّهما.

---

(١) البحر ٢٠٦/٨، معاني الزجاج ١١١/٥، البيان ٤١٥/٢، زاد المسير ١٣٧/٨، الكتاب ٤٩/١، فهرس سيبويه/٤٧، القرطبي ٢٠٤/١٧ ـ ٢٠٥، فتح القدير ١٥٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٣/٢، المحتسب ٣٠٩/٢، العكبري ١٢٠٤/٢، مختصر ابن خالويه/١٥١، مجمع البيان ١١٥/٢٧، إعراب النحاس ٣٢٤/٣، مشكل إعراب القرآن ٣٥١/٢، «ويجوز النصب»، المحرر ٢٤٢/١٤، الرازي ١٥٥/٢٩، حاشية الشهاب ١٤٣/٨، إيضاح الوقف والابتداء/٩٢٢، التبيان ٣٠/٦، معاني الفراء ٤٠٦/١، ١٢٤/٣، ٢١٦، روح المعاني ١٣٨/٢٧، الدر المصون ٢٥٧/٦، تحفة الأقران/١١٠، ١٨٨.

(٢) البحر ٢٠٦/٨، روح المعاني ١٣٨/٢٧، الدر المصون ٢٥٨/٦، تحفة الأقران/١١١.

(٣) البحر ٢٠٦/٨، روح المعاني ١٣٨/٢٧، الدر المصون ٢٥٨/٦، تحفة الأقران /١١١.

(٤) البحر ٢٠٦/٨، وفي إعراب النحاس ٣٢٦/٣ «وقد حكى الفراء أن من العرب من يقول: حِيرٌ عينٌ، على الإتباع» روح المعاني ١٣٨/٢٧، وفي المحرر ٢٤٢/١٤ «حيرٌ عينٌ» كذا جاء ضبطهما بالرفع، الدر المصون ٢٥٧/٦، تحفة الأقران/١١١.

- وقرأ عكرمة «وحوراءَ عيناءَ»[1] على التوحيد اسم جنس، وبفتح الهمزة فيهما.

قال أبو حيان: «فاحتمل أن يكون مجروراً عطفاً على المجرور السابق، واحتمل أن يكون منصوباً كقراءة أُبَيّ وعبد الله...».

كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِ ٱلۡمَكۡنُونِ ﴿٢٣﴾

ٱللُّؤۡلُوِ [2]

- قرأ بإبدال الهمزة الأولى واواً أبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر والسوسي «اللولؤ».
- ووقف عليه حمزة بإبدال الأولى كأبي عمرو وكذا الثانية على القياس «اللولو».
- وبإبدال الثانية واواً مكسورة ثم تسكن للوقف فيتحد الوجهان.
- ويجوز الرَّوْم، والتسهيل كالياء على تقدير رَوْم حركة الهمزة.
- وكذا قرأ هشام بخلف عنه في الثانية.

وتقدَّم هذا في الآية/٢٢ من سورة الرحمن.

لَا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا تَأۡثِيمًا ﴿٢٥﴾

تَأۡثِيمًا

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تاثيماً»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا قرأ حمزة في الوقف.
- وقراءة الباقين بالهمز «تأثيماً».

---

(١) البحر ٨/٢٠٦، روح المعاني ٢٧/١٣٨، الدر المصون ٦/٢٥٨، تحفة الأقران/١١١.

(٢) الإتحاف/٤٠٨، وانظر المكرر/١٣٢، والنشر ١/٣٩٠ - ٣٩١، ٣٩٤، ٤٣٠ - ٤٣١.

(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾

سَلَٰمًا سَلَٰمًا ـ قراءة الجماعة «سلاماً سلاماً»[1] بالنصب بدل من «قيلاً» أو صفته، أو مفعول لفعل مقدر.

ـ وقرئ «سلامٌ سلامٌ»[1] بالرفع على الحكاية.

وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾

وَطَلْحٍ ـ قرأ الجمهور «وطلح»[2] بالحاء.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وجعفر بن محمد وعبد الله بن مسعود «وطلع»[2] بالعين.

قال ابن خالويه: «قرأها علي بن أبي طالب رضي الله عنه على المنبر، فقيل له: أفلا تغيّره في المصحف، قال: ماينبغي للقرآن أن يُهاج، أي لايغيّر...».

والطلع: هو الموز، وقيل إن علياً أول من غرسه بالمدينة.

وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾

وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ـ قراءة الجمهور «وفاكهةٍ كثيرةٍ»[3] بالجر فيهما عطفاً على ماقبلهما.

ـ وقرئ «وفاكهةٌ كثيرةٌ»[3] بالرفع فيهما، أي: وهناك فاكهةٌ كثيرةٌ.

---

(١) الدر المصون ٢٥٩/٦، فتح القدير ١٥٠/٥، الكشاف ١٩٤/٣، الشهاب ـ البيضاوي ١٤٣/٨، روح المعاني ١٤٠/٢٧.

(٢) البحر ٢٠٦/٨، «قرأها علي على المنبر»، مختصر ابن خالويه/١٥١، القرطبي ٢٠٨/١٧، وانظر القصة التي ذكرها ابن خالويه في القرطبي، الكشاف ١٩٤/٣، التبيان ٤٩٥/٩، فتح القدير ١٥٥/٥، الطبري ١٠٤/٢٧، تأويل مشكل القرآن /٣٧، حاشية الشهاب ١٤٤/٨، المحرر ٢٤٥/١٤ ـ ٢٤٦، الرازي ١٦٤/٢٩، تفسير الماوردي ٤٥٤/٥، روح المعاني ١٤١/٢٧، و انظر التاج والمحكم/طلح.

(٣) البحر ٢٠٧/٨، الكشاف ١٩٥/٣، الدر المصون ٢٥٩/٦، روح المعاني ١٤١/٢٧.

كَثِيرَةٍ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.
- وقرأه[2] بالإمالة في الوقف الكسائي.
- وهي قراءة حمزة بخلاف عنه.

لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾

مَمْنُوعَةٍ - قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي بخلاف عنهما.

وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾

وَفُرُشٍ - قرأ الجمهور «وفُرُشٍ»[4] بضم الراء.
- وقرأ أبو حيوة «وفُرْشٍ»[4] بسكون الراء.

مَّرْفُوعَةٍ - قرأه بالإمالة[5] وقفاً حمزة والكسائي بخلاف عنهما.

إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ﴿٣٥﴾

أَنشَأْنَاهُنَّ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «أنشاناهُنّ»[6] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذا قرأ حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز «أنشأناهُنّ».
- وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «أنشأناهُنَّهْ»[7].

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٧١، البدور الزاهرة/٣١٠.
(٢) النشر ٢/٨٤، الإتحاف/٩٢، المهذب ٢/٢٧١، البدور الزاهرة/٣١١.
(٣) النشر ٢/٨٣، ٨٥، الإتحاف/٩٢، المهذب ٢/٢٧١، البدور الزاهرة/٣١١.
(٤) البحر ٨/٢٠٧، الكشاف ٣/١٩٥، المحرر ١٤/٢٤٧، مختصر ابن خالويه/١٥١، روح المعاني ٢٧/١٤١، فتح القدير ٥/١٥٣.
(٥) النشر ٢/٨٣، ٨٥، الإتحاف/٩٢، المهذب ٢/٢٧١، البدور الزاهرة/٣١١.
(٦) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.
(٧) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، المهذب ٢/٢٦٩، البدور الزاهرة/٣١٠.

فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا ﴿٣٦﴾

فَجَعَلۡنَٰهُنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «فجعلناهُنَّهْ»[1].

عُرُبًا أَتۡرَابٗا ﴿٣٧﴾

عُرُبًا ـ قرأ حمزة وشجاع وعباس والأصمعي عن أبي عمرو وخارجة وكردم وأبو خليد عن نافع وحماد ويحيى عن أبي بكر وأبان عن عاصم وإسماعيل وخلف والأعمش «عُرْباً»[2] بسكون الراء، للتخفيف، وهي لغة تميم وبكر ونجد.

ـ وقرأ الباقون «عُرُباً»[2] بضم الراء مُثَقَّلاً، وهي رواية حفص عن عاصم، وابن جماز والقاضي عن قالون وورش وإسحاق عن نافع وعبد الوارث واليزيدي عن أبي عمرو.

وقال عباس: «سألت أبا عمرو فقرأ «عُرُباً» مُثَقَّلاً، قال: وسألته عن «عُرْباً» فقال: تميم تقولها ساكنة الراء».

قال الطبري: «والضم في الحرفين أَوْلَى القراءتين بالصواب...».

ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿٤٠﴾

ثُلَّةٌ ...ثُلَّةٌ ـ تقدَّمت إمالة الهاء في الوقف في الآية/١٣.

---

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٢) البحر ٢٠٧/٨، الإتحاف/٤٠٨، التبيان ٤٩٥/٩، السبعة/٦٢٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٠، معاني الفراء ١٢٥/٣، مجمع البيان ١١٧/٢٧، شرح الشاطبية/٢٩١، الكشاف ١٩٥/٣، حجة القراءات/٦٩٦، القرطبي ٢١١/١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٤/٢، غرائب القرآن ٧٤/٢٧، النشر ٢١٦/٢، التيسير/٢٠٧، الطبري ١٠٨/٢٧، المحرر ٢٥٠/١٤، العنوان/١٨٥، المكرر/١٣٢، الكافي/١٧٩، مجمع البيان ١١٧/٢٧، الشهاب البيضاوي ١٤٤/٨، حاشية الجمل ٢٧٥/٤، إعراب النحاس ٣٢٩/٣، التبصرة/٦٩٢، المبسوط/٤٢٦ ـ ٤٢٧، إرشاد المبتدي/٥٨٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٣/٢، زاد المسير ١٤٢/٨، روح المعاني ١٤٢/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٧٩/٢.

وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾

لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ - قرأ الجمهور «لابارِدٍ ولاكريمٍ»[١] بجرِّهما على النعت لما قبله.

- وقرأ ابن أبي عبلة «لابارِدٌ ولاكريمٌ»[١] برفعهما، أي: لاهو باردٌ ولاكريمٌ.

وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾

يُصِرُّونَ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[٢] الراء بخلاف عنهما.

وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾

أَئِذَا أَئِنَّا[٣] - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وخلف وابن كثير وأبو عمرو، بالاستفهام فيهما.

- وقرأ أبو جعفر ونافع والكسائي ويعقوب بالاستفهام في الأول «أإذا»، والإخبار في الثاني «إنا».

- وقرأ ابن عامر بالإخبار في الأول «إذا» والاستفهام في الثاني «أإنا»، وهو رواية السلمي عن أبي جعفر.

وكل مستفهم من هؤلاء القراء على أصله، وبيان ذلك كما يلي:

١ ـ قرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي وزيد عن يعقوب بالتسهيل في الثانية مع إدخال ألف بينهما.

---

(١) البحر ٢٠٩/٨، روح المعاني ١٤٤/٢٧، الدر المصون ٢٦٠/٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٥٣/٢.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٦٩/٢، البدور الزاهرة/٣١٠.

(٣) انظر الإتحاف/٤٤، ٢٦٩، ٤٠٨، المكرر/١٣٢، المحرر ٢٥٤/١٤، النشر ٣٧٠/١، ٣٧٣، المبسوط/٤٢٧، التبصرة/٥٥٤ ـ ٥٥٦، التيسير/١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠/٢ ـ ٢١، وانظر حجة القراءات/٣٧٠ ـ ٣٧٢، العنوان/١١٣، السبعة/٦٢٣، إرشاد المبتدي/٥٨٠ ـ ٥٨١، الأزهية/٢٥، غرائب القرآن ٧٤/٢٧، إعراب النحاس ٣٣٢/٣، إعراب القراءات السبعة وعللها ٣٤٥/٢، روح المعاني ١٤٥/٢٧.

٢ ـ وقرأ ورش من طريق الأصبهاني وابن كثير ورويس بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، ولا إدخال بينهما ووافقهم ابن محيصن.

٣ ـ وقرأ هشام بتحقيق الأولى والثانية مع الإدخال بينهما، وعدم الإدخال.

٤ ـ وقرأ هشام وعاصم وحمزة وابن ذكوان والكسائي وخلف والحسن وروح والأعمش بالتحقيق مع عدم الإدخال.

وتقدَّم هذا في الآية/٥ من سورة الرعد.

ـ وذكر ابن جني قراءة ولم يعزُها إلى قارئ وهي قراءة «إذا... إنا»[1] على الخبر فيهما من غير استفهام، وذكرها العكبري أيضاً في الشواذ.

مِتْنَا ـ قرأ نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وقالون وورش وابن ذكوان وابن محيصن والأعمش «مِتنا»[2] بكسر الميم.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وعيسى الثقفي «مُتنا»[2] بضم الميم، وهو الوجه الثاني لابن محيصن.

أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾

أَوَءَابَآؤُنَا ـ قرأ قالون وابن عامر وأبو جعفر ونافع وشيبة وابن محيصن «أَوْ

(١) المحتسب ٣٠٩/٢، إعراب القراءات الشواذ ٥٥٦/٢.

(٢) الإتحاف/١٨١، ٤٠٨، المكرر/١٣٢، العنوان/٨١، النشر ٢٤٢/٢ ـ ٢٤٣، التيسير/٩١، السبعة/٢١٨، التبصرة/٤٦٦، المبسوط/١٧٠، إرشاد المبتدي/٢٧٠، المحرر ٢٥٤/١٤، وانظر الرازي ١٧٢/٢٩ ـ ١٧٣.

آباؤنا»[١] بإسكان الواو فيهما، على أنها العاطفة التي لأحد الشيئين.

- وقرأ الباقون «أوَ آباؤنا»[١] بفتح الواو، على أن العطف بالواو أعيدت معها همزة الإنكار، وآباؤنا: مبتدأ، خبره محذوف، أي: مبعوثون.

- وقرأ الأصبهاني وورش بنقل حركة الهمزة بعد «الواو» إلى الواو على قاعدته، ثم حذف الهمزة، وصورتها «أوَ اباؤنا»[٢] .

- وروى الأزرق عن ورش فتح الواو من غير نقل كالباقين.

وتقدّمت هذه القراءات مُفَصّلة في الآية/١٧ من سورة الصافات.

﴿قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَوَّلِينَ وَٱلۡأٓخِرِينَ ۝٤٩ لَمَجۡمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ۝٥٠﴾

لَمَجۡمُوعُونَ

- قراءة الجماعة «لَمَجْموعُون»[٣] من «جُمِعَ».

- وقرئ «لَمُجْمَعُون»[٣] من «أُجْمِعَ».

وقال ابن خالويه: «حكاه أبو مُعاذ عن بعض المصاحف».

﴿ثُمَّ إِنَّكُمۡ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلۡمُكَذِّبُونَ ۝٥١﴾

- قرأ طلحة «إن نحن إلا مُكَذّبون»[٤] .

---

(١) البحر ٣٥٥/٧، الإتحاف/٣٦٨، ٤٠٨، التيسير/١٨٦، النشر ٣٥٧/٢، العنوان/١٦١، المكرر/١٣٢، الكافي/١٦١، فتح القدير ١٥٤/٥، حجة القراءات/٦٩٦، لكشف عن وجوه القراءات ٢٢٣/٢، إرشاد المبتدي/٥٢٢، الكشاف ١٩٥/٣، المحرر ٢٥٤/١٤، معاني الفراء ٩٨/١، زاد المسير ١٤٤/٨، روح المعاني ١٤٥/٢٧.

(٢) انظر الإتحاف/٥٩، ٣٦٨، ٤٠٨، النشر ٤٠٨/١، ٣٥٧.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٥٢، الشهاب ـ البيضاوي ١٤٥/٨، الكشاف ١٩٥/٣، روح المعاني ١٤٥/٢٧.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٥٢.

ـ وقراءة الجماعة «ثم إنكم... المُكَذّبون».

لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾

لَآكِلُونَ ـ قرأ عبد الله بن مسعود «لآكلوه من شجرة»[1] كذا بالهاء ولعله تحريف.

ـ وقرأ أيضاً «الآكلون من شجرة من زقوم»[2].

مِن شَجَرٍ ـ قراءة الجمهور «من شجر» على الجمع.

ـ وقراءة عبد الله بن مسعود «من شجرة»[3] مفرداً.

فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾

فَمَالِـُٔونَ[4] ـ قرأ أبو جعفر والوليد بن مسلم عن ابن عامر «فمالُوْن»، بحذف الهمزة مع ضم اللام.

ـ ولحمزة وقفاً ثلاثة أوجه:

١ ـ حذف الهمزة مع ضم االلام كأبي جعفر.

٢ ـ تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

٣ ـ إبدال الهمزة ياء، وذلك لكسر ماقبلها.

ـ وقرأ الأزرق بتثليث مَدّ البدل، والباقون بالقصر.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٥٣، الطبري ١١٢/٢٧.

(٢) معاني الفراء ١٢٧/٣، الطبري ١١٢/٢٧.

(٣) الدر المصون ٢٦١/٦، فتح القدير ١٥٤/٥، معاني الفراء ١٢٧/٣، حاشية الشهاب ١٤٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٣، الطبري ١١٢/٢٧.

(٤) النشر ٣٩٧/١، ٤٣٨، الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٤٠٨، المهذب ٢٧٠/٢، البدرو الزاهرة/٣١٠، التقريب والبيان/٥٩ب.

﴿فَشَٰرِبُونَ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡحَمِيمِ ۝٥٤ فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ ۝٥٥﴾

فَشَٰرِبُونَ..فَشَٰرِبُونَ [١]. قراءة الإمالة فيهما عن مجاهد وأبي عثمان النهدي.

شُرۡبَ . قرأ نافع وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والأعمش وسهل «شُرْبَ» [٢] بضم الشين، وهو مصدر، وقيل: هو اسم.

. وقرأ الأعرج وسعيد بن المسيب، وشعيب بن الحبحاب ومالك بن دينار وابن جريج وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي «شَرْبَ» [٣] بفتح الشين، وهو مصدر مقيس، وذكر أبو عبيد أنها لغة النبي ﷺ.

قال الفراء: «وسائر القراء يرفعون الشين، والفتح أقل اللغتين، وبها قرأ أبو عمرو».

وذهب بعضهم إلى أن الفتح أفصح وأقيس، ورُدَّ عليه بكلام الفرّاء هذا، وذهب الطبري إلى أنهما قراءتان سواء.

. وقرأ مجاهد وأبو عثمان النهدي «شِرْبَ» [٣] بكسر الشين، وهو بمعنى المشروب، اسم لامصدر، فهو كالرِّعي والطِّحن.

---

(١) في مختصر ابن خالويه/١٥١، ذكر المحقق رقم الآية/٥٥، وترك التي قبلها، وليست الثانية بأولى من الأولى بالإمالة بل هما سواء، ولذلك جمعتهما.

(٢) البحر ٢١٠/٨، العنوان/١٨٥، المبسوط/٤٢٧، إرشاد المبتدي/٥٨١، المحرر ٢٥٦/١٤، حاشية الجمل ٢٧٧/٤، ٥٤٣، الإتحاف/٤٠٨، القرطبي ٢١٤/١٧، الطبري ١١٢/٢٧، زاد المسير ١٤٥/٨، مشكل إعراب القرآن ٣٥٣/٢، التبصرة/٦٩٣، شرح الشاطبية/٢٩١، الكشاف ١٩٥/٣، فتح القدير ١٥٤/٥، العكبري ١٢٠٥/٢، النشر ٣٨٣/٢، التيسير/٢٠٧، شرح اللمع/٦٠٢، حاشية الشهاب ١٤٦/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٥/٢، إعراب النحاس ٣٣٥/٣، معاني الفراء ١٢٨/٣، معاني الأخفش ٤٩٢/٢، السبعة/٦٢٣، البيان ٤١٧/٢، إعراب الحديث/٩٤، حجة القراءات/٦٩٦، الحجة لابن خالويه/٣٤١، غرائب القرآن ٧٤/٢٧، اللسان والتاج والصحاح والتهذيب/شرب، التبيان ٥٠١/٩، بصائر ذوي التمييز/شرب، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٥/٢، التذكرة في القرءات الثمان ٥٧٩/٢.

(٣) البحر ٢١٠/٨، الكشاف ١٩٥/٣، العكبري ١٢٠٥/٢، حاشية الجمل ٢٧٧/٤، ٥٤٣، حاشية الشهاب ١٤٦/٨، المحرر ٢٥٦/١٤، التاج والصحاح واللسان/شرب، زاد المسير ١٤٥/٨، روح المعاني ١٤٦/٢٧، إعراب الحديث/٩٤، فتح القدير ١٥٤/٥، بصائر ذوي التمييز/شرب، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٥/٢، روح المعاني ١٤٦/٢٧.

«وزعم الكسائي أن قوماً من بني سعد بن تميم يقولون: شِرْب الهيم بالكسر» كذا في زاد المسير.

وقال في التاج: «... بالوجوه الثلاثة، قال يحيى بن سعيد الأُمَوي: سمعت ابن جريج يقرأ «...شَرب»، فذكرت ذلك لجعفر بن محمد، فقال: وليست كذلك، إنما هي شُرْبَ الهيم، قال الفراء: وسائر القراء يرفعون الشين...»، والقصة في معاني الفراء، وفيها زيادة بيان عما ههنا.

﴿هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ۝٥٦ نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ۝٥٧﴾

نُزُلُهُمْ

ـ قرأ الجمهور «نُزُلهم»[1] مُثَقَّلاً، وهي قراءة اليزيدي عن أبي عمرو.

ـ وقرأ ابن محيصن وخارجة عن نافع ومحبوب وأبو زيد ونعيم ويونس بن حبيب وهارون وعصمة وعباس كلهم عن أبي عمرو، «نُزْلُهُم»[1] بالسكون على الزاي تخفيفاً.

ٱلدِّينِ / نَحْنُ ٥٦ ـ ٥٧

ـ أدغم[2] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ۝٥٨﴾

أَفَرَءَيْتُم[3]

ـ قرأ نافع وأبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني وقالون بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقرأ الأزرق وورش بإبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد للساكنين

---

(١) البحر ٨/٢١١، فتح القدير ٥/١٥٥، حاشية الشهاب ٨/١٤٦، المحرر ١٤/٢٥٧، روح المعاني ٢٧/١٤٦، السبعة/٦٢٣، القرطبي ١٧/٢١٥، الكشاف ٣/١٩٦، مختصر ابن خالويه/١٥١: «... وعياش»، كذا، ولعله مُصَحَّف عن عباس، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٤٧، التقريب والبيان/٥٩ ب.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٧٢، البدور الزاهرة/٣١١، زاد المسير ٨/١٤٥ ـ ١٤٦.

(٣) النشر ١/٣٩٧ ـ ٣٩٨، الإتحاف/٥٦، ٤٠٨، المكرر/١٣٢.

«أفرايتم».

- وقرأ الكسائي بحذفها «أَفَرَيْتُم».

- وقرأ الجمهور بالتحقيق «أفرأيتم».

وتقدَّم مثل هذا، وانظر الآية/١٩ من سورة النجم.

تُمْنُونَ - قرأ الجمهور «تُمْنُون»[1] بالتاء المضمومة.

- وقرأ ابن عباس وأبو السمّال ومحمد بن السميفع والأشهب العقيلي «تَمْنُون»[2] بفتح التاء.

قال الزجاج: «... فيجوز على هذا تَمنون بفتح التاء، ولاأعلم أحداً قرأ بها، فلا تقرأنّ بها إلا أن تثبت رواية».

ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾

ءَأَنتُمْ[3] - قرأ نافع وابن كثير وورش من طريق الأصبهاني ورويس وابن محيصن «أانتم» بتسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال ألف بينهما.

- وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر ونافع برواية قالون وهشام بخلاف عنه ويعقوب برواية رويس وزيد واليزيدي بتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما.

- وقرأ ورش الأزرق بإبدال الثانية ألفاً مع المدّ للساكنين، الألف المبدلة والنون، وأنكر هذا الوجه الزمخشري، ورده أبو حيان وغيره.

- وقرأ بالتخفيف مع المدّ هشام في وجهه الثاني.

- وقرأ ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وخلف

---

(١) البحر ٢١١/٨، معاني الزجاج ١١٣/٥، القرطبي ٢١٦/١٧، فتح القدير ١٥٧/٥، الكشاف ١٩٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٥١، المحرر ٢٥٧/١٤، حاشية الجمل ٢٧٧/٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٤٦/٨، وفي غريب الحديث ١٩٧/٤: «بضم التاء، ولم أسمع أحداً قرأ بها» ولعل صواب النص: بفتح التاء، روح المعاني ١٤٧/٢٧.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٥٥٥/٢.

(٣) المكرر/١٣٣، الإتحاف/٤٤، ٤٠٨، النشر ٣٦٣/١، المبسوط/١٢٣ ــ ٢٤، حاشية الجمل ٢٧٨/٤.

وروح والحسن والأعمش بالتحقيق فيهما مع القصر، وهو الوجه الثالث لهشام من طريق الداجوني.

ـ وإذا وقف حمزة سَهَّل وحقق، لأنه متوسط بزائد، وله أيضاً إبدالها ألفاً.

وتقدَّمت هذه القراءات في الآية/٤٠ من سورة البقرة.

﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ۝٦٠﴾

الْخَالِقُونَ: ٥٩ نَحْنُ ٦٠ ـ أدغم[1] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

قَدَّرْنَا ـ قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو بكر وخلف ويعقوب «قَدَّرنا»[2] بشَدِّ الدال.

ـ وقرأ ابن كثير ومجاهد وحميد وابن محيصن «قَدَرْنا»[2] بتخفيف الدال.

﴿عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٦١﴾

نُنشِئَكُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف[3] بإبدال الهمزة ياءً.

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ۝٦٢﴾

النَّشْأَةَ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي ومجاهد

---

(١) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٧٢، البدور الزاهرة/٣١١.

(٢) البحر ٨/٢١١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٠٥، غرائب القرآن ٢٧/٧٤، النشر ٢/٣٨٣، التيسير/٢٠٧، حجة القراءات/٦٩٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٤٧، الحجة لابن خالويه/٣٤١، الإتحاف/٤٠٨، المكرر/١٤٤، فتح القدير ٥/١٥٧، السبعة/٦٢٣، ٣٦٧، الكافي/١٧٩، التبيان ٩/٥٠١، زاد المسير ٨/١٤٦، القرطبي ١٧/٢١٦، مجمع البيان ٢٧/١٢٥، الكشاف ٣/١٩٦، المحرر ٤/٢٥٨، المبسوط/٤٢٧، إرشاد المبتدي/٥٨١، حاشية الجمل ٤/٢٧٨، الشهاب ـ البيضاوي ٨/١٤٦، التبصرة/٦٩٣، العنوان/١٨٥.

(٣) النشر ١/٤٣٧ ـ ٤٣٨، الإتحاف/٦٧، البدور الزاهرة/٣١٠.

والحسن وأبو الأشهب وقتادة «النشاءة»[(١)] بفتح الشين وبعدها ألف ثم همزة.

- وقرأ نافع وحفص وأبو بكر عن عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «النَّشْأَة» بسكون الشين.

- وإذا وقف حمزة فله وجهان:

الأول: نقل حركة الهمزة إلى الشين، ثم حذف الهمزة وصورة القراءة: «النَّشَهْ»[(٢)].

الثاني: فتح الشين وإبدال الهمزة ألفاً في الخط، وهو مسموع عن العرب، وصورة القراءة «النَّشَاهْ»[(٣)].

وانظر الآية/ ٢٠ من سورة العنكبوت، فالبيان هناك أفصح وأحسن مما أثبتُّه هنا، وانظر كذلك الآية/ ٤٧ من سورة النجم.

ٱلْأُولَىٰ - قرأه بالإمالة[(٤)] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

- وقراءة الباقين بالفتح.

تَذَكَّرُونَ - قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف والأعمش «تَذَكَّرون»[(٥)] خفيف الذال، وأصله: تتذكرون، فحذفت التاء استخفافاً.

---

(١) البحر ٧/ ١٤٦، الإتحاف/ ٣٤٥، ٤٠٣، ٤٠٨، التبصرة/ ٦٣١، القرطبي ١٧/ ٢١٧، العنوان/ ١٨٥، المكرر/ ١٣٣، الكشاف ٣/ ١٩٦، إرشاد المبتدي/ ٤٨٨، حاشية الجمل ٤/ ٢٧٨ - ٢٧٩، المحرر ١٤/ ٢٥٩، النشر ٢/ ٣٤٣، انظر ١/ ٤٤٨، المبسوط/ ٣٤٣، السبعة/ ٤٩٨، حجة القراءات/ ٥٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٧٨، فتح القدير ٥/ ١٥٧.

(٢) النشر ١/ ٤٣٣، ٢/ ٣٤٣، التيسير/ ١٧٣، المكرر/ ١٣٣.

(٣) النشر ١/ ٤٨١، التيسير/ ١٧٣، الإتحاف/ ٦٩.

(٤) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، المهذب ٢/ ٢٧١، البدور الزاهرة/ ٣١١، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٤.

(٥) البحر ٨/ ٢١١، الإتحاف/ ٢٢٠، ٤٠٨، التيسير/ ١٠٨، العنوان/ ٩٣، المكرر/ ١٣٣، النشر ٢/ ٢٦٦، التبصرة/ ٥٠٦، المبسوط/ ٢٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٤٥٧، إرشاد المبتدي/ ٣٢٤، المحرر ١٤/ ٢٥٩.

ـ وقرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير ويعقوب «تذّكّرون»[1]، وأصله: تتذكرون، فأدغمت التاء الثانية في الذال فَشُدِّت.

وتقدّم هذا في الآية/١٥٢ من سورة الأنعام.

ـ وقرأ طلحة «تَذْكُرون»[2] بسكون الذال وضم الكاف.

أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾

أَفَرَءَيْتُم ـ تقدّمت القراءات في الهمزة الثانية في الآية/٥٨.

ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾

ءَأَنتُمْ ـ تقدّم حكم الهمزتين في الآية/٥٩ من هذه السورة.

لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾

نَشَآءُ ـ تقدّمت القراءة بالوقف على الهمز في الآية/٢١٣ من سورة البقرة في «يشاءُ».

وكذلك في الآية/٨٧ من سورة هود «نشاءُ».

لَجَعَلْنَاهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «لجعلناهو»[3] بوصل الهاء بواو.

ـ وقراءة الآخرين بهاء مضمومة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢١١/٨، المحرر ٢٥٩/١٤، الدر المصون ٢٦٤/٦، روح المعاني ١٤٨/٢٧.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

فَظَلْتُمْ - قرأ الجمهور «فَظَلْتُم»[1] بفتح الظاء ولام واحدة، وأصله: ظَلِلْتُم بلامين: الأولى مكسورة، وقد حُذِفَتْ، وهو من شواذ التخفيف.

وقال الفراء: «... ومن فتح الظاء قال: كانت مفتوحة فتركها على فتحها».

- وقرأ أبو حيوة وأبو بكر في رواية العتكي والشعبي وأبو العالية، وهارون عن حسين عن أبي بكر عن عاصم وقتادة وأبو البرهسم وابن أبي عبلة والثوري عن ابن مسعود والأعمش وابن مجالد وابن نبهان عن عاصم «فَظِلْتُم»[2] بكسر الظاء، وأصله «ظَلِلْتُم»، فنقلت بكسر اللام إلى الظاء بعد سلب حركتها، ثم حذفت اللام، وهو من شواذ التخفيف، وهي لغة الحجاز.

قال الفراء: «فمن كسرالظاء جعل كسرة اللام الساقطة في الظاء...

- وقرأ عبد الله بن مسعود وعاصم الجحدري والمطوعي «فَظَلِلْتُم»[3] بلامين على الأصل، والأولى مكسورة والثانية ساكنة.

- وقرأ الجحدري وأحمد بن موسى «فَظَلَلْتُم»[4] بلامين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة، والمشهور الكسر.

---

(١) البحر ٢١١/٨، القرطبي ٢١٩/١٧، المحرر ٢٦١/١٤، أمالي ابن الشجري ٩٣/١، البيان ٤١٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٥٣/٢، معاني الفراء ١٩٠/٢، معاني الأخفش ٢٣٦/١، فتح القدير ١٥٧/٥، بصائر ذوي التمييز/وقر. اللسان/وقر، مَسَّ، التاج/مَسَّ.

(٢) البحر ٢١١/٨ - ٢١٢، القرطبي ٢١٩/١٧، الكشاف ١٩٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٥٣/٢، البيان ٤١٨/٢، إعراب النحاس ٣٣٨/٣، معاني الفراء ١٩٠/٢، حاشية الشهاب - البيضاوي ١٤٧/٨، المحرر ٢٦١/١٤، معاني الأخفش ٢٣٦/١، بصائر ذوي التمييز/وقر، زاد المسير ١٤٨/٨، روح المعاني ١٤٨/٢٧، التهذيب واللسان/حَسّ، التاج/مَسَّ، ظل، اللسان/وقر، التقريب والبيان/٥٩ ب.

(٣) البحر ٢١٢/٨، الكشاف ١٩٦/٣، الإتحاف/٤٠٨، المحرر ٢٦١/١٤، مختصر ابن خالويه/١٥١، الشهاب - البيضاوي ١٤٧/٨، فتح القدير ١٥٧/٥، روح المعاني ١٤٨/٢٧، التهذيب/حسن.

(٤) البحر ٢١٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٥١، روح المعاني ١٤٨/٢٧، المحرر ٢٦١/١٤، فتح القدير ١٥٧/٥.

فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ـ قرأ ابن كثير في رواية البزي وابن فليح، وأبو ربيعة وابن محيصن «فَظَلْتُمْ تَّفكَّهُون»[1] بضم الميم وتشديد التاء.

ـ وقراءة الباقين بغير تشديد «... تفكّهون»[1].

تَفَكَّهُونَ ـ قراءة الجمهور «تَفَكَّهون»[2] ومعناها: الندم، وقيل تعجب، وهذه لغة أزد شنوءة.

ـ وقرأ أبو حزام العكلي وأُبَيّ بن كعب وابن السميفع والقاسم بن محمد وعروة «تفكّنُون»[2] بالنون بدل الهاء، ومعناها تندمون، وهي لغة لعُكْل وقيل: لغة تميم.

قال ابن خالويه: «تفكّه ـ بالهاء ـ تعجب، وتفكّن ـ بالنون ـ تندَّم».

إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾

إِنَّا ـ قرأ الجمهور «إِنَّا» بهمزة واحدة على الخبر،

ـ وقرأ الأعمش والجحدري وأبو بكر والمفضل كلاهما عن عاصم وزر بن حبيش وحماد «أإننا»[3] بهمزتين محققتين، على الاستفهام.

---

(١) الإتحاف/١٦٤، ٤٠٨، النشر ٢/٢٣٤، المكرر/١٣٣، المبسوط/١٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٤ ـ ٣١٥، التيسير/٨٣، مختصر ابن خالويه/١٤٧.

(٢) البحر ٨/٢١٢: «أبو حرام»، الكشاف ٣/١٩٦، مختصر ابن خالويه/١٥١ «أبو حرام»، روح المعاني ٢٧/١٤٨، زاد المسير ٨/١٤٨، حاشية الجمل ٤/٢٧٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٥٢، التاج/واللسان/فكن، فتح القدير ٥/١٥٧.

(٣) البحر ٨/٢١٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٠٦، القرطبي ١٧/٢١٩، السبعة/٦٢٤، التيسير/٢٠٧، فتح القدير ٥/١٥٧، حجة القراءات/٦٩٧، شرح الشاطبية/٢٩١، النشر ١/٣٧١، الكشاف ٣/١٩٧، الإتحاف/٤٠٨، مجمع البيان ٢٧/١٢٥، التبيان ٩/٥٠٤، التبصرة/٦٩٣، إرشاد المبتدي/٥٨٢، المبسوط/٤٢٨، العنوان/١٨٥، المكرر/١٣٢، المحرر ١٤/٢٦١، الكافي/١٧٩، التبيان ٩/٥٠٤، ٥٠٦، غرائب القرآن ٢٧/٧٥، التذكرة في القرآن الثمان ٢/٥٨٠.

﴿بَلۡ نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ ٦٧﴾

بَلۡ نَحۡنُ - أدغم اللام[1] في النون الكسائي.

﴿أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلۡمَآءَ ٱلَّذِي تَشۡرَبُونَ ٦٨﴾

أَفَرَءَيۡتُمُ - تقدّمت القراءات في الهمزة الثانية في الآية/٥٨.

﴿ءَأَنتُمۡ أَنزَلۡتُمُوهُ مِنَ ٱلۡمُزۡنِ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنزِلُونَ ٦٩﴾

ءَأَنتُمۡ - تقدّمت القراءات في الهمزتين في الآية/٥٩ من هذه السورة[2].

وقال ابن عطية: «قرأ الجمهور «آنتم» بالمدّ، وروي عن أبي عمرو وعيسى «أنتم» بغير مَدّ، وضعّفها أبو حاتم».

﴿لَوۡ نَشَآءُ جَعَلۡنَٰهُ أُجَاجٗا فَلَوۡلَا تَشۡكُرُونَ ٧٠﴾

نَشَآءُ - تقدّمت القراءة فيه في الوقف في الآية/٢١٣ من سورة البقرة «يشاء».

والآية /٨٧ من سورة هود «نشاء».

جَعَلۡنَٰهُ - تقدّمت فيه قراءة ابن كثير في الآية/٦٥ من هذه السورة.

﴿أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ ٧١﴾

أَفَرَءَيۡتُمُ - تقدّمت القراءات في الهمزة الثانية في الآية/٥٨ من هذه السورة.

﴿ءَأَنتُمۡ أَنشَأۡتُمۡ شَجَرَتَهَآ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنشِـُٔونَ ٧٢﴾

ءَأَنتُمۡ - تقدّمت القراءات في الهمزتين في الآية/٥٩.

أَنشَأۡتُمۡ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

---

(١) النشر ٧/٢، الإتحاف/٢٨، المهذب ٢٠٢/٢، البدور الزاهرة/٣١١.

(٢) المحرر ٢٦٣/١٤.

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم بإبدال الهمزة ألفاً «أنشاتم»[(١)].

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون بتحقيق الهمز «أنشأتم».

ٱلۡمُنشِـُٔونَ ـ قراءة الجماعة بالهمز «المُنْشِئون»[(٢)]، وهو الوجه الثاني لابن وردان.

ـ وقرأ أبو جعفر، وبخلف عن ابن وردان وابن جماز بحذف الهمزة مع ضم الشين في الحالين «المُنْشُون»[(٢)].

ـ ولحمزة وقفاً ثلاثة أوجه[(٢)]:

١ ـ التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

٢ ـ الحذف مع ضم الشين كأبي جعفر.

٣ ـ الإبدال ياء «المُنْشِيون».

﴿نَحۡنُ جَعَلۡنَٰهَا تَذۡكِرَةٗ وَمَتَٰعٗا لِّلۡمُقۡوِينَ ٧٣﴾

ٱلۡمُنشِـُٔونَ / نَحۡنُ ـ أدغم[(٣)] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

٧٢

تَذۡكِرَةٗ ـ ترقيق[(٤)] الراء عن الأزرق وورش.

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ١/٣٩٧، ٤٣٨، إعراب النحاس ٣/٣٤٠، الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٤٠٩، المهذب ٢/٢٧١، البدور الزاهرة/٣١١.

(٣) النشر ١/٣٩٧، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٧٢، البدور الزاهرة/٣١١.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٦٩، البدور الزاهرة/٣١٠.

﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ٧٥﴾

فَلَآ أُقۡسِمُ - قرأ الجمهور «فَلاَ أُقْسِمُ»[1] قالوا: لا: زائدة مؤكدة، وقيل: المنفي محذوف.

- وقرأ الحسن وحميد وعيسى بن عمر الثقفي «فَلأُقسم»[1] بغير ألف.

وخرج ابن جني هذه القراءة على تقدير مبتدأ محذوف أي: فلأنا أُقْسِمَ، وذهب هذا المذهب الزمخشري.

فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الميم في الباء بخلاف عنهما.

بِمَوَٰقِعِ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر «بمواقع» جمعاً[3].

- وقرأ عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وابن عباس وأبو جعفر والحسن وابن محيصن والأعمش ورويس عن يعقوب والنخعي وحمزة والكسائي وخلف «بموقع»[3] مفرداً مراداً به الجمع؛ لأنه مصدر.

---

(١) البحر ٢١٣/٨، القرطبي ٢٢٣/١٧، الكشاف ١٩٨/٣، المحتسب ٣٠٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٥١، مجمع البيان ١٢٩/٢٧، الشهاب ـ البيضاوي ١٤٨/٨، المحرر ٢٦٦/١٤، زاد المسير ١٥١/٨، روح المعاني ١٥٢/٢٧، فتح القدير ١٥٩/٥.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٧٥/٢، البدور الزاهرة/٣١٢.

(٣) البحر ٢١٣/٨، العنوان/١٨٥، المكرر/١٣٣، الكافي/١٧٩، القرطبي ٢٢٤/١٧، التبصرة/٦٩٣، فتح الباري ٤٨١/٨، التبيان ٥٠٧/٩، غرائب القرآن ٧٥/٢٧، الشهاب ـ البيضاوي ١٤٩/٨، الحجة لابن خالويه/٣٤٠، الطبري ٢٠٤/٢٧، السبعة/٦٢٤، معاني الفراء ٤٩/٢، ١٢٩/٣، الإتحاف/٤٠٩، مجمع البيان ١٢٩/٢٧، النشر ٣٨٣/١، التيسير/٢٠٧، كتاب المصاحف/٧٢، حجة القراءات/٦٩٧، المبسوط/٤٢٨، شرح الشاطبية/٢٩١، إرشاد المبتدي/٥٨٢، المحرر ٢٦٦/١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٧/٢، زاد المسير ١٥١/٨، روح المعاني ١٥٣/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٠/٢، فتح القدير ١٦٠/٥.

﴿إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ٧٧﴾

لَقُرۡءَانٞ ـ قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء ثم حذف الهمزة «لقُران»(١).

وتقدَّم هذا مراراً.

﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ٧٩﴾

لَّا يَمَسُّهُۥٓ ـ قراءة الجماعة «لايَمَسُّهُ»(٢).

ـ وقرأ ابن مسعود «مايَمَسُّهُ»(٢) «ما» في موضع «لا».

إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ـ قرأ الجمهور «... المُطَهَّرون»(٣) اسم مفعول من «طَهَّر» المشدّد.

ـ وقرأ عيسى بن عمر، ورواه ابن حاتم عن نافع وأبي عمرو «المُطْهَرُون»(٤) اسم مفعول من «أَطْهَرَ».

ـ وقرأ سلمان الفارسي «المُطَهِّرون»(٥) اسم فاعل من «طَهّر» وهي عند الزجاج قليلة.

ـ وقرأ سلمان الفارسي وزيد والحسن وعبد الله بن عون وابن عبد الرزاق عن الخزاعي عن البزي عن ابن كثير من طريق الداني «المُطَّهِّرُون»(٦) بشدّ الطاء والهاء، وأصله: المتطهِّرون، فأدغمت التاء

---

(١) البحر ٤٠/٢، النشر ٤١٤/١، الإتحاف/٦١، ٤٠٩.

(٢) البحر ٢١٤/٨، الطبري ١١٩/٢٧، حاشية الجمل ٢٨١/٤، حاشية الشهاب ١٤٩/٨، المحرر ٢٧١/١٤.

(٣) البحر ٢١٤/٨، حاشية الشهاب ١٤٩/٨، المحرر ٢٧٠/١٤، فتح القدير ١٦٠/٥.

(٤) البحر ٢١٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٥١، الكشاف ١٩٨/٣، حاشية الشهاب ١٤٩/٨، المحرر ٢٧٠/١٤، روح المعاني ١٥٥/٢٧، فتح القدير ١٦٠/٥.

(٥) البحر ٢١٤/٨، معاني الزجاج ١١٦/٥، الكشاف ١٩٨/٣، حاشية الشهاب ١٤٩/٨، المحرر ٢٧٠/١٤، روح المعاني ١٥٥/٢٧، فتح القدير ١٦٠/٥.

(٦) البحر ٢١٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٥١ «سلمان القارئ»، الكشاف ١٩٨/٣، حاشية الشهاب ١٤٩/٨، المحرر ٢٧٠/١٤، روح المعاني ١٥٥/٢٧، فتح القدير ١٦٠/٥، التقريب والبيان/٥٩ ب.

في الطاء.

- وقرئ «المُتَطَهِّرون»[1] بالتاء، والطاء الخفيفة.

تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾

تَنزِيلٌ - قراءة الجمهور «تنزيلٌ»[2] بالرفع، أي: هذا تنزيلٌ، وهو استئناف.

- وقرئ «تنزيلاً»[2] بالنصب على المصدر، أي: نُزِّل تنزيلاً.

وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾

رِزْقَكُمْ - قراءة الجمهور «وتجعلون رزقكم»[3].

- وقرأ علي بن أبي طالب وابن عباس وابن شنبوذ «وتجعلون شكركم»[3]، وهي قراءة النبي ﷺ.

وقال أبو حيان: «وذلك على سبيل التفسير لمخالفته السواد، وحكى الهيثم بن عديّ أن من لغة أزدشنوءة: مارَزَق فلانٌ فلاناً، بمعنى ماشكر».

تُكَذِّبُونَ - قرأ الجمهور «تُكذِّبون»[4] مضارع كَذَّب، المضعّف، وهو رواية حفص وأبي بكر عن عاصم.

---

(١) البحر ٢١٤/٨، الكشاف ١٩٨/٣، الدر المصون ٢٦٨/٦، روح المعاني ١٥٥/٢٧.

(٢) البحر ٢١٥/٨، الكشاف ١٩٨/٣، روح المعاني ١٥٥/٢٧، الدر المصون ٢٦٨/٦، فتح القدير ١٦١/٥.

(٣) البحر ٢١٥/٨، الكشاف ١٩٨/٣، المحتسب ٣١٠/٢، مجمع البيان ١٢٩/٢٧، مختصر ابن خالويه/١٥١، المحرر ٢٧٢/١٤، القرطبي ٢٢٨/١٧، إعراب النحاس ٣٤٢/٣، زاد المسير ١٥٤/٨، حاشية الشهاب ١٥٠/٨: «وقد حمله بعض شراح البخاري على التفسير من غير قصد للتلاوة»، التبيان ٥١٢/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٨/٢، روح المعاني ١٥٦/٢٧، فتح القدير ١٦١/٥، غاية النهاية ٥٥/٢، معجم الأدباء ١٧٠/١٧.

(٤) البحر ٢١٥/٨، السبعة/٦٢٤، الرازي ٢٠٠/٢٩، التبيان ٥١٢/٩، الكشاف ١٩٨/٣، مجمع البيان ١٢٩/٢٧، حاشية الشهاب ١٥٠/٨، القرطبي ٢٣٠/١٧، المحرر ٢٧٣/١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٨/٢، غرائب القرآن ٧٥/٢٧، زاد المسير ١٥٤/٨، روح المعاني ١٥٨/٢٧، فتح القدير ١٦١/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٠/٢، التقريب والبيان/٥٩ ـ ٦٠.

ـ وقرأ علي والمفضل عن عاصم ويحيى بن وثاب وأُبَيّ بن كعب «تَكْذِبون»[١] مخففاً من «كَذَب» الثلاثي.

﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ۝٨٤﴾

حِينَئِذٍ ـ قرأ عيسى بن عمر واللؤلؤي عن أبي عمرو «حينئذٍ»[٢] بكسر النون اتباعاً لحركة الهمزة في «إِذ».

وذهب العكبري إلى أنه جعلهما كالكلمة الواحدة وبنى الأول وكسر النون لالتقاء الساكنين.

ولم يدرك ناشر مختصر ابن خالويه مراده من قوله: «بكسر النون» فضبط نون الفعل بالكسر «تنظرونِ» كذا! فتأمل.

ـ وقراءة الجماعة بفتح النون[٢] لأنه منصوب على الظرف.

ـ وقرأ أهل مكة «حينَيذٍ»[٣] بترك الهمز.

ـ وذكر ابن خالويه[٤] أن في مصحف عبد الله «حين إذ» بالقطع، وفصل «إذ» عن «حين» وأنها في مصحفنا موصولة، وذكر العكبري أنها بسكون النون لأنه نون الوقف «حينْ إذ».

﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ۝٨٥﴾

لَّا تُبْصِرُونَ ـ قرأ بترقيق[٥] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) البحر ٢١٥/٨، حاشية الجمل ٢٨٢/٤، المحرر ٢٧٤/١٤، روح المعاني ١٥٨/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٥٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٥١، التقريب والبيان/٦٠ أ.
(٣) مختصر ابن خالويه/١٥، إعراب القراءات الشواذ ٥٥٨/٢.
(٤) مختصر ابن خالويه/١٥١ ـ ١٥٢.
(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٧٢/٢، البدور الزاهرة/٣١١.

﴿فَلَوۡلَآ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ ٨٦﴾

غَيۡرَ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

﴿فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ٨٩﴾

فَرَوۡحٞ - قرأ الجمهور «فَرَوْحٌ»[2] بفتح الراء، وهي قراءة النبي ﷺ.

قال أبو عبيدة: «أراد الراحة وطيب النسيم»، وقال الفراء: «أي فَرَوْحٌ في القبر».

- وقرأت عائشة عن النبي ﷺ، وابن عباس وابن يعمر والحسن وقتادة ونوح القارئ والضحاك والأشهب العقيلي وشعيب بن الحجاب وسليمان التميمي والربيع بن خثيم ومحمد بن علي وأبو عمران الجوني والكلبي وفياض وقتيبة وعبيد وعبد الوارث عن أبي عمرو ويعقوب بن حيان ورويس وابن مهران عن روح وزيد ويعقوب وأبو رزين وعكرمة وشعيب بن الحارث، والجحدري والحسن وبُدَيْل بن ميسرة بن عبد الله بن شقيق عن عائشة عن النبي ﷺ وأبو بكر الصديق وابن أبي سريج عن الكسائي «فَرُوح»[2] بضم الراء.

قال الفراء: «حياة لاموت فيها»، ومثل هذا قول أبي عبيدة، وقال

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٧١، البدور الزاهرة/٣١١.

(٢) البحر ٨/٢١٥، النشر ٢/٣٨٣، الإتحاف/٤٠٩، المبسوط/٤٢٩، تأويل مشكل القرآن/٤٨٧ ـ ٤٨٨، معاني الفراء ٣/١٣١، الرازي ٢٩/٢٠٢، إعراب النحاس ٣/٣٤٥، القرطبي ١٧/٢٣٢، العكبري ٢/١٢٠٦، الطبري ٢٧/١٢١، معاني الزجاج ٥/١١٧، إرشاد المبتدي/٥٨٢، الكشاف ٣/١٩٩، التبيان ٦/٣٥٩، ٩/٥١١، مختصر ابن خالويه/١٥٢، مجمع البيان ٢٧/١٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٣٤، المحتسب ٢/٣١٠ «الربيع بن خُثَيْم»، روح المعاني ٢٧/١٦٠، حاشية الشهاب ٨/١٥١، حاشية الجمل ٤/٢٨٣، التاج واللسان والتهذيب/روح، غرائب القرآن ٢٧/٧٥، المحرر ١٤/٢٧٧، ٢٧٨، زاد المسير ٨/١٥٦ ـ ١٥٧، تفسير الماوردي ٥/٤٦٦، فتح القدير ٥/١٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٨٠.

قال الفراء: «حياة لاموت فيها»، ومثل هذا قول أبي عبيدة، وقال الرازي: «بضم الراء بمعنى الرحمة».

وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ـ قرأ في الوقف «جَنَّهْ»[١] بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن، وهي لغة قريش، وهي خلاف الرسم.

ـ وقرأ الباقون بالتاء «جَنَّتْ»[١] في الوقف، وهو موافق للرسم، وهي لغة طيء.

ـ وقرأ الكسائي بإمالة[٢] الهاء وماقبلها في الوقف.

وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾

فَنُزُلٌ ـ قراءة الجماعة «فَنُزُلٌ»[٣] بضم الزاي مُثَقّلاً.

ـ قرأ يونس وخالد والمطوعي كلهم عن عباس عن أبي عمرو «فَنُزْلٌ»[٣] بسكون الزاي على التخفيف.

وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾

تَصْلِيَةُ ـ قراءة الجمهور «وتصليةُ»[٤] بضم التاء على الرفع، معطوفاً على «فَنُزُلٌ» في الآية السابقة.

---

(١) النشر ٢/١٣٠، الإتحاف/١٠٣، ٤٠٩، المكرر/١٣٣، حاشية الجمل ٢٨٣/٤.

(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المكرر/١٣٣.

(٣) معاني الزجاج ١١٨/٥، الكشاف ١٩٩/٣، إعراب القراءات الشواذ ٥٥٩/٢، التقريب والبيان/٦٠ أ.

(٤) البحر ٢١٦/٨، الكشاف ١٩٩/٣، العكبري ١٢٠٦/٢، القرطبي ٢٣٤/٢٧، مختصر ابن خالويه/١٥٢، روح المعاني ١٦٢/٢٧، فتح القدير ١٦٢/٥.

- وقرأ أحمد بن موسى المنقري واللؤلؤي عن أبي عمرو «وتصليةٍ»[1] بجر التاء، عطفاً على «من حميمٍ» في الآية السابقة.

تَصۡلِيَةُ جَحِيمٍ - قرأ بإدغام[2] التاء في الجيم وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

قال القرطبي: «أدغم أبو عمرو التاء في الجيم، وهو بعيد».

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ ﴿٩٥﴾

لَهُوَ - قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون والحسن واليزيدي «لَهْوَ»[3] بإسكان الهاء.

- وقراءة الباقين «لَهُوَ»[3] بالضم.

وتقدَّم هذا في الآية/١٤٠ من سورة الشعراء.

---

(١) البحر ٨/٢١٦، الكشاف ٣/١٩٩، العكبري ٢/١٢٠٦، القرطبي ٢٧/٢٣٤، مختصر ابن خالويه/١٥٢، روح المعاني ٢٧/١٦٢، فتح القدير ٥/١٦٢، التقريب والبيان/٦٠ أ.

(٢) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، التيسير/٢٦، القرطبي ١٧/٢٣٤، التبصرة والتذكرة/٩٤٥، المهذب ٢/٢٧٥، البدور الزاهرة/٣١٢، التلخيص/٤٢٨.

(٣) النشر ٢/٢٠٩، الإتحاف/١٣٢.

٥٧ سُورَةُ الحَدِيدِ

(٥٧)

سُورَةُ الحَدِيدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾

وَهُوَ ـ قرأ بسكون الهاء أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون «وهْوَ»[1].

ـ والباقون بضمها «وهُوَ».

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآيتين/٢٩و ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾

وَهُوَ ـ انظر الآية السابقة.

شَيْءٍ ـ تقدمت القراءة فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

ٱلْءَاخِرُ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

ٱلظَّٰهِرُ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

وَهُوَ ـ انظر ضم الهاء وإسكانها في الآية الأولى.

شَيْءٍ ـ تقدمت الإمالة في الاية السابقة.

---

(١) وانظر الإتحاف/١٣٢، والنشر ٢/٢٠٩، والسبعة/١٥١ ـ ١٥٢، المكرر/٦٥، ١٣٣، وحاشية الجمل ٤/٢٨٥.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٣١١.

﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾﴾

ٱسْتَوَىٰ
- قراءة الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

يَعْلَمُ مَا
- إدغام[2] الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب.

يَنزِلُ
- قراءة الجماعة «يَنْزِلُ»[3] بفتح الياء والتخفيف مضارع «نَزَلَ».
- وقرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه «يُنَزِّل»[3] بضم الياء وتشديد الزاي مكسورة، مضارع «نَزَّل».
- وذكر العكبري أنه قرئ «يُنَزَّل»[4] بضم الياء مشدداً على مالم يُسَمَّ فاعله.

وَهُوَ مَعَكُمْ
- تقدَّمت القراءة بضم الهاء وسكونها[5].

وانظر الآية الأولى من هذه السورة، والآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٧٤، البدور الزاهرة/٣١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.
(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٧٥، البدور الزاهرة/٣١٢.
(٣) مختصر ابن خالويه/١٥٢.
(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٦١.
(٥) وانظر همع الهوامع ١/٢١٠، والإتحاف/٤٠٩.

﴿لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٥﴾

تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر واليزيدي والشنبوذي: «تُرْجَعُ»(١) بضم التاء وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق والأعرج ويعقوب وابن محيصن وحمزة والكسائي وخلف وابن عامر والأعمش وأبوحيوة وحميد والمطوعي «تَرْجِع»(١) بفتح التاء وكسر الجيم مبنياً للفاعل.

﴿يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۚ وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٦﴾

فِي ٱلنَّهَارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

وَهُوَ ـ انظر الآية الأولى من هذه السورة، ففيها القراءة بضم الهاء وسكونها.

﴿وَمَا لَكُمۡ لَا تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ لِتُؤۡمِنُواْ بِرَبِّكُمۡ وَقَدۡ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٨﴾

لَا تُؤۡمِنُونَ ـ القراءة بإبدال الهمزة واواً «لاتومنون» تقدَّمت مراراً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

لِتُؤۡمِنُواْ ـ حكم القراءة فيها مثل «لاتؤمنون» بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآيتين السابقتين المحال عليهما.

---

(١) البحر ٢١٧/٨، الإتحاف/٤٠٩، القرطبي ٢٣٧/١٧، النشر ٢٠٨/٢ ـ ٢٠٩، الإتحاف/١٣١ ـ ١٣٢، ٤٠٩، حاشية الجمل ٢٨٥/٤ ـ ٢٨٦، إرشاد المبتدي/٢١٥، المبسوط/١٢٨ ـ ١٢٩، المكرر/١٣٣، المحرر ٢٨٧/١٤، روح المعاني ١٦٨/٢٧.

وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ ـ قرأ الجمهور «... أَخَذَ ميثاقَكم»[1] بفتح الهمزة مبنياً للفاعل، «ميثاقكم» بالنصب، وهي القراءة عند أبي عبيد لأن الأمة عليها.

ـ وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «... أُخِذَ ميثاقُكم»[1] بضم الهمزة وكسر الخاء مبنياً للمفعول، «ميثاقُكم» بالرفع قائم مقام الفاعل.

هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾

وَهُوَ ـ انظر القراءة بضم الهاء وإسكانها في الآية الأولى.

يُنَزِّلُ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والحسن وابن محيصن واليزيدي «يُنْزِلُ»[2] بضم الياء وكسر الزاي مخففاً من «أَنْزَل».

ـ وقرأ الباقون «يُنَزِّل»[2] بشد الزاي من «نَزَّل»، وهو الوجه الثاني عن الحسن.

---

(١) البحر ٢١٨/٨، النشر ٣٨٤/٢، التيسير/٢٠٨، معاني الفراء ١٣٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٨/٢، حجة القراءات/٦٩٨، الكشاف ٢٠٠/٣، العكبري ١٢٠٧/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤١، الطبري ١٢٦/٢، غرائب القرآن ٩٠/٢٧، السبعة/٦٢٥، شرح الشاطبية/٢٩١، الإتحاف/٤٠٩، مجمع البيان ١٤٠/٢٧، إعراب النحاس ٣٥١/٣، العنوان/١٨٦، الرازي ٢١٨/٢٩، التبيان ٥٢١/٩، إرشاد المبتدي/٥٨٣، التبصرة/٦٩٢، المبسوط/٤٢٩، المكرر/١٣٣، فتح القدير ١٧٧/٥، الكافي/١٧٩، القرطبي ٢٣٨/١٧، حاشية الجمل ٢٨٦/٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٥٥/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٩/٢، زاد المسير ١٦٢/٨، روح المعاني ١٧٠/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨١/٢.

(٢) البحر ٢١٨/٨، الإتحاف/١٤٣، ٤٠٩، المكرر/١٣٣، النشر ٢١٨/٢، المبسوط/١٣٢، السبعة/١٦٥، التبصرة/٤٢٥ ـ ٤٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٣/١، العنوان/٧٠، إرشاد المبتدي/٢٢٨، المحرر ٢٩٠/١٤، حجة القراءات/١٠٦، التيسير/٧٥، الحجة لابن خالويه/٨٥، روح المعاني ١٧١/٢٧.

ـ وقرأ زيد بن علي والأعمش «أَنْزَلَ»[1] فعلاً ماضياً.

لَرَءُوفٌ[2] ـ قرأ أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب واليزيدي والمطوعي «لَرَؤُف» بقصر الهمزة من غير واو.

ـ وقرأ أبو جعفر من رواية ابن وردان بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وذكروا أن هذا انفرد به الحنبلي فلا يقرأ به.

ـ وقراءة حمزة في الوقف على أصله بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وحكي إبدالها واواً على الرسم، وقالوا: لايصح.

ـ وقراءة الباقين بالمدّ «لرؤوف».

ـ وورش على أصله بالمدّ والتوسط والقصر.

وتقدّم هذا في الآية/١٤٣ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ ۚ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾

مِيرَاثُ ـ قرأ بترقيق[3] الراء الأزرق وورش.

مِن قَبْلِ الْفَتْحِ ـ قراءة الجمهور «من قَبْلِ الفتح».

ـ وقرأ زيد بن علي «قَبْلَ الفتح»[4] بغير «مِن».

---

(١) البحر ٢١٨/٨، روح المعاني ١٧١/٢٧، المحرر ٢٩٠/١٤، الدر المصون ٢٧٣/٦.

(٢) البحر ٤٢٧/١، العكبري ١٢٤/١، الإتحاف/١٤٩ ـ ١٥٠، ٤٠٩، الكشاف ٢٠٠/٣، المكرر/١٣٣، المبسوط/١٣٧، السبعة/١٧١، العنوان/٧٢ـ النشر ٢٢٣/٢، التبصرة/٤٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٦/١، التيسير/٧٧، إرشاد المبتدي/٢٣٥، حجة القراءات/١١٦.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٧٢/٢، البدور الزاهرة/٣١١.

(٤) البحر ٢١٩/٨، الكشاف ٢٠١/٣، روح المعاني ١٧٢/٢٧.

وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ

- قرأ الجمهور «وكُلاً وَعَدَ...»[1] بالنصب، وهو كذلك في إمام أهل العراق، وهو المفعول الأول للفعل «وَعَدَ، تقدَّم عليه، أي: وعد الله كلهم الحسنى.

- وقرأ ابن عامر وعبد الوارث وابن عباس «وكُلٌّ وعد...»[1] بالرفع، وهو كذلك في مصاحف أهل الشام وأهل الحجاز.

وذهب مكيّ إلى أنه خبر مبتدأ مضمر، ووعد: نعت له، والتقدير عنده: أولئك كُلٌّ وعد الله الحسنى.

قال: وقد منع بعض النحويين أن تكون «وعد» صفة لـ «كل» لأنه معرفة؛ إذ تقديره: كلهم، فلا يكون الخبر إلاّ «وعد»، وهو بعيد، ولايجوز عند سيبويه إلا في الشعر».

وقال أبو حيان: «والظاهر أنه مبتدأ، والجملة بعده في موضع الخبر، وقد أجاز ذلك الفراء وهشام، وورد في السبعة فوجب قبوله وإن كان غيرهما من النحاة قد خَصَّ حذف الضمير الذي حذف من مثل وَعَدَ بالضرورة، وفَرّ بعضهم من جعل «وعد» خبراً، فقال:

---

(١) البحر ٢١٩/٨، وانظر فيه ٤١١/٧، التيسير/٢٠٨، القرطبي ٢٤١/١٧، حجة القراءات/٦٩٨، شرح الشاطبية/٢٩١، البيان ٤٢٠/٢، الكشاف ٢٠١/٣، الحجة لابن خالويه/٣٤١، المحرر ٥٩٥/١٤، السبعة/٦٢٥، الإتحاف/٤٠٩، النشر ٣٨٤/٢، العنوان/١٨٦، الكشف عن جوه القراءات ٣٠٧/٢، المكرر/١٣٣، التبيان ٥٢١/٩، المبسوط/٤٢٩، إرشاد المبتدي/٥٨٣، التبصرة/٦٩٤، الكافي/١٧٩، روح المعاني ١٧٢/٢٧، أوضح المسالك ١٤٠/١، الرازي ٢٢٠/٢٩، إعراب النحاس ٣٥٣/٣، حاشية الجمل ٢٨٧/٤ ـ ٢٨٨، حاشية الشهاب ١٦٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨١/٢، مجمع البيان ١٤٣/٢٧، فتح القدير ١٦٨/٥، مغني اللبيب/٦٤٧، ٧٩٦، ٧٩٩، حاشية الشمني ١٨٦/٢، حاشية الدسوقي ١٤١/٢، المقنع في رسم مصاحف الأمصار/١١٢، كتاب المصاحف/٤٧، شرح التصريح ١٦٥/١، أمالي الشجري ٧/١، ٩٣، همع الهوامع ١٦/٢، أوضح المسالك ١٤٠/١، زاد المسير ١٦٤/٨، غرائب القرآن ٩٠/٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٩/٢. إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩١١، مشكل إعراب القرآن ٣٥٧/٢، الدر المصون ٢٧٤/٦.

كل خبر مبتدأ تقديره: وأولئك كُلٌّ وعد...» وآخر هذا النص هو ماذكرته عن مكي.

وذكر صاحب النشر أنه جاء كذلك أي بالرفع في المصاحف الشامية.

وفي الإتحاف: «والبصريون لايجيزون هذا ـ أي حذف الضمير العائد ـ إلا في الشعر، قال السمين: لكن نقل ابن مالك إجماع الكوفيين والبصريين عليه، إن كان المبتدأ كلاً أو ماأشبهها في الافتقار والعموم» وفيه بعض التصرف في النقل.

وقال الشهاب[1] : «والبصريون قالوا إنه لايجوز إلا في الشعر، وهذه القراءة ظاهرة في الرد عليهم إلا أن يَدَّعُوا أنه خبر مبتدأ مقدّر...».

وتقدَّم مثل هذه القراءة في الآية/٩٥ من سورة النساء.

ٱلْحُسْنَىٰ ـ قراءة الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ۝١١﴾

فَيُضَٰعِفَهُۥ[3] ـ فيها أربع قراءات:

---

(١) حاشية الشهاب ١٥٥/٨.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٧٤/٢، البدور الزاهرة/٣١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٣) انظر حواشي آية سورة البقرة التي احلت عليها، وكذا المراجع التالية: البحر ٢١٩/٢، الإتحاف/١٦٠، ٤١٠، معاني الفراء ١٣٢/٣، التبصرة/٤٤٠ ـ ٤٤١، أصول ابن السراج ١٧٩/٢، معاني الزجاج ١٢٣/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٨/٢، القرطبي ٢٤٣/١٧، الكشاف ٢٠١/٣، حجة القراءات/٦٩٩، روح المعاني ١٧٤/٢٧، العنوان/١٨٦، المكرر/١٣٣، إعراب الحديث/٩٠، النشر ٢٢٨/٢، إعراب النحاس ٣٥٤/٣، التبيان ٥٢٤/٩، التيسير/٨١، الرازي ٢٢٣/٢٩، زاد المسير ١٦٤/٨، المبسوط/١٤٧، السبعة/١٨٤ـ١٨٥، ٦٢٥، إعراب النحاس ٣٥٥/٣، حاشية الجمل ٤٨٨/٤، حاشية الشهاب ١٥٦/٨، إرشاد المبتدي/٢٤٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٠/٢، المحرر ٢٩٧/١٤، ٢٩٨، فتح القدير ١٦٨/٥.

- الأولى: فيضاعِفَـهَ بـالألف ونصـب الفـاء، وهـي قـراءة عـاصم والشنبوذي والحسن.

- الثانية: فيضاعِفُه بالألف ورفع الفاء على الاستئناف، وهي قراءة نافع وأبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف.

- الثالثة: فيُضَعِّفُه بغير ألف، وبتشديد العين ورفع الفاء، وهي قراءة ابن كثير وأبي جعفر ويعقوب في رواية روح.

- الرابعة: فَيُضَعِّفَه بغير ألف وبتشديد العين ونصب الفاء، وهي قراءة ابن عامر ويعقوب في رواية رويس وزيد.

وتقدّمت هذه القراءات في الآية/٢٤٥ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم، وتركتُ تخريج هذه القراءات هنا لأنها مُفَصَّلة فيما سبق.

يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾

تَرَى[1] - قرأه بالإمالة في الوقف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش في الوقف.

- والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من طريق الأخفش.

تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ - وعند وصل «ترى» بالمؤمنين فالإمالة للسوسي بخلاف عنه.

ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً مراراً، وانظر الآية/٢٢٣ من

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٢٧٤، البدور الزاهرة/٣١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩.

سورة البقرة، و/٩٩ من سورة يونس.

يَسْعَىٰ ـ قرأه[1] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

بِأَيْمَٰنِهِم ـ قراءة الجمهور «بأيمانهم»[2] جمع يمين.

ـ وقرأ سهل بن شعيب النهمي وسهل بن سعد الساعدي وأبو حيوة «بإيمانهم»[2] بكسر الهمزة وإيمان مصدر، أراد الإيمان الذي هو ضد الكفر.

أَيْدِيهِمْ ـ تقدمت القراءة فيه مراراً بضم الهاء عن يعقوب «بأيديهُم».

ـ قراءة الجماعة بكسر الهاء مراعاة للياء.

بُشْرَىٰكُمُ[3] ـ أمال الألف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من طريق الأخفش.

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «ذلك هو الفوز».

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٧٤، البدور الزاهرة/٣١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

(٢) البحر ٨/٢٢١ «سهل بن شعيب السهمي»، القرطبي ١٧/٢٤٣، فتح القدير ٥/١٧٠، المحتسب ٢/٣١١، العكبري ٢/١٢٠٨، مختصر ابن خالويه/ ١٥٢، «سهل بن شعيب البهمي» كذا! الرازي ٢٩/٢٢٤، مجمع البيان ٢٧/١٤٣، حاشية الجمل ٤/٢٨٨، المحرر ١٤/٣٠٠، روح المعاني ٢٧/١٧٥.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٢٧٤، البدور الزاهرة/٣١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٢٠٤.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «ذلك الفوز»[1] بغير «هو».

يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾

ٱنظُرُونَا - قرأ زيد بن علي ويحيى بن وثاب والأعمش وطلحة والمطوّعي وحمزة «أَنْظِرونا»[2] بقطع الهمزة من «أَنْظَرَ» رباعياً، أي: أَخِّرونا.

وزعم أبو حاتم أن هذا خطأ.

- وقراءة الجماعة «انْظُرُونا»[2] بوصل الهمزة، وضم الظاء، من نَظَرَ بمعنى انتظر، فهي في المعنى كالقراءة الأولى، وقيل: أقبلوا وعلينا بوجوهكم نقتبس من نوركم.

قِيلَ - إشمام[3] القاف الضم قراءة هشام والكسائي ورويس والحسن والشنبوذي. وتقدَّم مثل هذا مراراً.

فَضُرِبَ - قرأ الجمهور «فَضُرِب...»[4] مبنياً للمفعول.

- وقرأ زيد بن علي وعُبَيْد بن عمير «فَضَرب»[4] مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

---

(١) معاني الفراء ٣/١٣٣، الكشاف ٣/٢٠١، المحرر ١٤/٣٠١، الرازي ٢٩/٢٢٤، إعراب النحاس ٣/٣٥٦، روح المعاني ٢٧/١٧٥.

(٢) البحر ٨/٢٢١، فتح الباري ٨/٤٨٢، معاني الفراء ١/٧٠، ٣/١٣٣، التبصرة/٦٩٤، معاني الزجاج ٥/١٢٤، إرشاد المبتدي/٥٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٠٩، النشر ٢/٣٨٤، المحرر ١٤/٣٠٢، التيسير/٢٠٨، الكشاف ٣/٢٠١، القرطبي ١٧/٢٤٥، فتح القدير ٥/١٧٠، حجة القراءات/٦٩٩، شرح الشاطبية/٢٩١، المكرر/١٣٤، السبعة/٦٢٥، الحجة لابن خالويه/٣٤٢، الطبري ٢٧/١٢٩، ورجح قراءة الوصل، الإتحاف/٤١٠، مجمع البيان ٢٧/١٤٣، التبيان ٩/٥٢٤، الرازي ٢٩/٢٢٤، إعراب النحاس ٣/٣٥٧، العنوان/١٨٦، الكافي/١٧٩، حاشية الجمل ٤/٢٨٩، حاشية الشهاب ٨/١٥٧، غرائب القرآن ٢٧/٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٥٠، زاد المسير ٨/١٦٥، اللسان والتاج والتهذيب/نظر، روح المعاني ٢٧/١٧٦، الدر المصون ١/٣٣٢، التكملة للزبيدي/ نظر.

(٣) النشر ٢/٢٠٨، الإتحاف/١٢٩، ٤١٠، المكرر/١٣٤.

(٤) البحر ٨/٢٢١، الكشاف ٣/٢١٠، حاشية الجمل ٤/٢٨٩، روح المعاني ٢٧/١٧٧، الدر المصون ٦/٢٧٦.

فَضُرِبَ بَيْنَهُم ـ أدغم[1] الباء في الباء أبوعمرو ويعقوب.

ظَاهِرُهُۥ ـ قرأ بترقيق[2] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

مِن قِبَلِهِ ـ كذا قراءة الجماعة «من قِبَلِهِ»[3].

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «من تلقائه»[3].

يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿١٤﴾

بَلَىٰ [4] ـ قراءة الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وقرأ بالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

ـ وقرأ شعبة بالفتح والإمالة.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدَّم هذا في الآية/٨١ من سورة البقرة.

ٱلْأَمَانِىُّ ـ قرأ أبو جعفر والحسن «الأمانيْ»[5] بتخفيف الياء مع سكونها.

ـ وقراءة الجماعة «الأمانيُّ»[5] بتشديد الياء وضمها، فاعل: «غرَّتكم».

وتقدَّم هذا في الآية/٧٨ من سورة البقرة في الجزء الأول.

جَآءَ ـ قرأ حمزة وابن ذكوان بإمالة «جاء»، وسبق هذا في مواضع مختلفة.

وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

---

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٧٥، البدور الزاهرة/٣١٢.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٧٢، البدور الزاهرة/٣١١.

(٣) معاني الفراء ٣/١٤٣، مختصر ابن خالويه/١٥٢.

(٤) الإتحاف/٧٦، ٨٣، ٤١٠، النشر ٢/٣٧، ٤٢، ٥٣، المهذب ٢/٢٧٢، البدور الزاهرة/٣١١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢.

(٥) الإتحاف/١٣٩، ٤١٠، النشر ٢/٢١٧ ـ ٢١٨، المبسوط/١٣١، إرشاد المبتدي/٢٢٥، غرائب القرآن ٢٧/٩٠.

جَآءَ أَمۡرُ [(١)] - قرأ قالون والبزي وأبو عمرو ورويس بخلاف عنه وقنبل بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر.

- وقرأ بتسهيل الهمزة الثانية ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس في ثانية.

- وقرأ ورش وقنبل بإبدال الهمزة الثانية ألفاً مع إشباع المدّ.

- وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «جاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ٱلۡغَرُورُ - قرأ سماك بن حرب وأبو حيوة ومحمد بن السميفع «الغُرور»[(٢)] بضم الغين، وهو مصدر.

- وقراءة الجماعة «الغَرور»[(٢)] بفتحها، وفسَّروه بأنه الشيطان.

وتقدّم هذا في الآية/٣٣ من سورة لقمان، وكذا في الآية/٥ من سورة فاطر.

فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُؤۡخَذُ مِنكُمۡ فِدۡيَةٞ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ مَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُۖ هِيَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ١٥

لَا يُؤۡخَذُ - قرأ الجمهور «لا يُؤْخذ»[(٣)] بالياء، وهي رواية ابن ذكوان عن ابن

---

(١) المكرر/١٣٤، الإتحاف/٥١، ٤١٠، النشر ١/٣٨٢، ٣٨٦، حاشية الجمل ٤/٢٩٠.

(٢) انظر البحر ٧/١٩٤، ٣٠٠، القرطبي ١٧/٢٤٧، المحرر ١٤/٣٠٦، المحتسب ٢/٣١١، مختصر ابن خالويه/١٥٢، الرازي ٢٩/٢٢٧، مجمع البيان ٢٧/١٤٣، الكشاف ٣/٢٠١، معاني الزجاج ٥/١٢٥، حاشية الجمل ٤/٢٩٠، التبيان ٩/٥٢٧، روح المعاني ٢٧/١٧٨، فتح القدير ٥/١٧١.

(٣) البحر ٨/٢٢٢، معاني الفراء ٣/١٣٤، السبعة/٦٢٦، إرشاد المبتدي/٥٨٤، المبسوط/٤٢٩، التبصرة/٦٩٤، المذكر والمؤنث/٦٢١، المكرر/١٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٠٩، التيسير/٢٠٨، القرطبي ١٧/٢٤٧، زاد المسير ٨/١٦٧، شرح الشاطبية/٢٩١، الحجة لابن خالويه/٣٤٣، العنوان/١٨٦، النشر ٢/٣٨٤، حجة القراءات/٧٠٠، الإتحاف/٤١٠، الكافي/١٧٩، إعراب النحاس ٣/٣٥٩، الطبري ٢٧/١٣١، التبيان ٩/٥٢٤، المحرر ١٤/٣٠٧، حاشية الجمل ٤/٢٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٥٢، غرائب القرآن ٢٧/٩٠، روح المعاني ٢٧/١٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٨١.

عامر، وهذه القراءة اختيار أبي عبيد لكثرة القراءة بها ولإيثاره للتذكير في جميع القرآن.

ـ وقرأ أبو جعفر والحسن وابن أبي إسحاق والأعرج ويعقوب وهارون عن أبي عمرو وابن عامر في رواية هشام، وكذا أبو حاتم في اختياره «لاتؤخذ»[١] بالتاء.

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يُوْخَذُ»[٢] بإبدال الهمزة واواً ساكنة، كل حسب قراءته بالياء أو بالتاء.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يؤخذ».

مَأْوَىٰكُمُ ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني والأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ماواكم»[٢] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «مأواكم».

ـ وقرأه بالإمالة[٣] حمزة والكسائي وخلف.

وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

مَوْلَىٰكُمْ ـ قراءة الإمالة[٤] فيه عن حمزة والكسائي وخلف، والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

---

(١) انظر مراجع الحاشية (٣) في الصفحة السابقة.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٣٤، المهذب ٢/٢٧٤، البدور الزاهرة/٣١٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٨.

(٤) انظر الحاشية السابقة (٣).

بِئۡسَ - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه وورش من طريق الأصبهاني والأزرق ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «بِيْسَ»(١) بإبدال الهمزة ياء.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «بئس».

﴿أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلۡحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلُ فَطَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ فَقَسَتۡ قُلُوبُهُمۡۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ١٦﴾

أَلَمۡ يَأۡنِ - قرأ الجمهور «ألم...»(٢).

- وقرأ الحسن وأبو السمال «أَلَمّا...»(٢)، وأصلها «ألم» زيدت عليها «ما».

- وقرئ «أَلَمَّ»(٣) بحذف الألف من «ما» اكتفى بالفتحة عنها كما قالوا: أمَ واللّه.

يَأۡنِ - قرأ الجمهور «ألم يأنِ»(٤) مضارع «أَنَى»، بمعنى حان.

- وقرأالحسن «ألم يأنَ»(٥) كذا بفتح النون عند ابـن خالويه، ولعله عنده أَنَى يَأْنَى، مثل: سعى يسعى.

---

(١) انظر الحاشية رقم (٢) من الصفحة السابقة.

(٢) البحر ٢٢٢/٧، القرطبي ٢٤٨/١٧، الكشاف ٢٠٢/٣، المحتسب ٣١٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٢، الرازي ٢٢٩/٢٩، الإتحاف/٤١٠، حاشية الجمل ٢٩٠/٤، حاشية الشهاب ١٥٨/٨، المحرر ٣٠٨/١٤، روح المعاني ١٧٩/٢٧، فتح القدير ١٧٢/٥.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٥٦٣/٢.

(٤) البحر ٢٢٢/٨، حاشية الجمل ٢٩٠/٤.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٥٢.

ـ وعن الحسن أنه قرأ «ألم يَئِنْ»[1] مضارع «آن» بمعنى: حان، ومضارعه يَئِينُ، فعلامة الجزم السكون، ثم حذفت عين الفعل لالتقاء الساكنين فصار مثل: ألم يَبِعْ.

نَزَلَ ـ قرأ نافع وحفص والمفضّل عن عاصم ورويس من طريق أبي الطيب عن التمار عنه، وشيبة «نَزَل»[2] بتخفيف الزاي، ثلاثياً لازماً مبنياً للفاعل، وهو الضمير العائد لـ «ما» الموصولة.

ـ وقرأ الباقون، وأبو بكر عن عاصم ورويس في وجهه الثاني «نَزَّل»[2] مشدد الزاي مفتوح النون، مُعَدّى بالتضعيف، مسنداً لضمير اسم الله تعالى، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ الجحدري وأبو جعفر والأعمش وأبو عمرو في رواية يونس وعباس وعبد الوارث عنه، وأبو عبد الرحمن وأبو العالية وابن يعمر وأبان والمفضل عن عاصم وطلحة بن مصرف والرؤاسي وهارون والأزرق «نُزِّل»[3] مبنياً للمفعول مشدداً.

---

(١) البحر ٨/٢٢٢، الكشاف ٣/٢٠٢، حاشية الجمل ٤٤/٢٩٠، إعراب النحاس ٣/٣٥٩، حاشية الشهاب ٨/١٥٨، المحرر ١٤/٣٠٨، روح المعاني ٢٧/١٨٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٦٣.

(٢) البحر ٨/٢٢٣، النشر ٢/٣٨٤، التيسير/٢٠٨، الإتحاف/٤١٠، إرشاد المبتدي/٥٨٤، الكشاف ٣/٢٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣١٠، معاني الفراء ٣/١٣٤، الحجة لابن خالويه/٣٤٢، السبعة/٦٢٦، غرائب القرآن ٢٧/٩٠، مشكل إعراب القرآن ٢/٣٥٩، المبسوط/٤٢٩ ـ ٤٣٠، المحرر ١٤/٣٠٩، معاني الزجاج ٥/١٢٥، التبيان ٩/٤٢٨، حجة القراءات/٧٠٠، شرح الشاطبية/٢٩١، الرازي ٢٩/٢٢٩، زاد المسير ٨/١٦٨، العنوان/١٨٦، المكرر/١٣٤، الكافي/١٧٩، إعراب النحاس ٣/٣٥٩، الطبري ٢٧/١٣١، مجمع البيان ٢٧/١٤٩، التبصرة/٦٩٤، حاشية الجمل ٤/٢٩١، فتح القدير ٥/١٧٢، حاشية الشهاب ٨/١٥٨ ـ ١٥٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٥١، روح المعاني ٢٧/١٨١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٨١.

(٣) البحر ٨/٢٢٣، الإتحاف/٤١٠، مختصر ابن خالويه/١٥٢، فتح القدير ٥/١٧٢، الرازي ٢٩/٢٢٩، السبعة/٦٢٦، غرائب القرآن ٢٧/٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٥١، المحرر ١٤/٣٠٩، زاد المسير ٨/١٦٨، روح المعاني ٢٧/١٨١، التقريب والبيان/٦٠ أ.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأبو رجاء «أَنْزَلَ»[١] بهمزة النقل مبنياً للفاعل.

- وقرأ أبو مجلز وعمرو بن دينار «أُنْزِل»[٢] بضم أوله وكسر الزاء مبنياً للمفعول.

وَلَا يَكُونُوا

- قرأ الجمهور «ولايكونوا»[٣] بياء الغيبة عطفاً على «أن تخشعَ»، فهو منصوب، ولذلك حذفت النون، وهي قراءة يعقوب في رواية اللؤلؤي.

وذكروا أنه قد يكون مجزوماً على النهي.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وإسماعيل عن أبي جعفر وعن شيبة وعيسى وابن أبي إسحاق ورويس وروح عن يعقوب ويحيى بن يعمر وحمزة في رواية عن سليم عنه، وأبو بحرية وعبد الحميد بن بكار عن ابن عامر «ولاتكونوا»[٣] بتاء الخطاب على سبيل الالتفات، فهو إما ان يكون نهياً، وإما أن يكون عطفاً على أن «تخشع».

- وقرئ «أَلاّ يكونوا»[٤] يريد أَنْ لا، وأدغم النون في اللام وهو نهي.

فَطَالَ

- تغليظ[٥] اللام عن الأزرق وورش بخلاف للفصل بالألف، ورُجِّح التغليظ.

---

(١) البحر ٢٢٣/٨، الكشاف ٢٠٢/٢، معاني الفراء ١٣٤/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٢، إعراب النحاس ٣٥٩/٣، زاد المسير ١٦٨/٨، روح المعاني ١٨١/٢٧.

(٢) زاد المسير ١٦٨/٨.

(٣) البحر ٢٢٣/٨، النشر ٣٨٤/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٢، زاد المسير ١٨٦/٨، القرطبي ٢٤٩/١٧، معاني الزجاج ١٢٦/٥، المبسوط/٤٣٠، فتح القدير ١٧٢/٥، الكشاف ٢٠٢/٣، الإتحاف/٤١٠، مجمع البيان ١٤٩/٢٧، حاشية الشهاب ١٥٨/٨ - ١٥٩، معاني الفراء ١٣٥/٣، غرائب القرآن ٩٠/٢٧، المحرر ٣١٠/١٤، روح المعاني ١٨١/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٢/٢، التقريب والبيان/٦٠ أ.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٥٦٣/٢.

(٥) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، ٤١٠، المهذب ٢٧٥/٢، البدور الزاهرة/٣١٢.

عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ[١] ـ قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن في الوصل «عليهِمِ الأمد» بكسر الهاء والميم.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «عليهُمُ الأمد» بضم الهاء والميم.

ـ وقرأ الباقون «عليهِمُ الأمد» بكسر الهاء وضم الميم.

ومذهب يعقوب في «عليهُم» معروف أنه بضم الهاء على الأصل.

ٱلْأَمَدُ ـ قرأ الجمهور «الأَمَدُ»[٢] خفيف الدال، وهو الغاية.

ـ وقرأ ابن كثير «الأَمَدُّ»[٢] بِشَدِّ الدال، أي: الوقت الأطول.

كَثِيرٌ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[٣] الراء بخلاف عنهما.

إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ

قرأ الجمهور «إن المُصَّدِّقين والمُصَّدِّقات»[٤] بشدِّ الصاد فيهما، وهي رواية حفص عن عاصم، والأصل المُتصَدِّقين والمُتَصَدِّقات، فأدغمت التاء في الصاد، وهو من الصَّدَقة.

---

(١) المكرر/١٣٤، النشر ١/٢٧٤، الإتحاف/١٢٤.

(٢) البحر ٨/٢٢٣، الكشاف ٣/٢٠٢، حاشية الشهاب ٨/١٥٩، الرازي ٢٩/٢٣٠، حاشية الجمل ٤/٢٩١، حاشية الشهاب ٨/١٥٩، روح المعاني ٢٧/١٨١، فتح القدير ٥/١٧٣.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٣١٢.

(٤) البحر ٨/٢٢٣، النشر ٢/٣٨٤، الإتحاف/٤١٠، زاد المسير ٨/١٦٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣١٠، النشر ٢/٣٨٤، القرطبي ١٧/٢٥٢، شرح الشاطبية/٢٩١، معاني الزجاج ٥/١٢٦، الحجة لابن خالويه/٣٤٢، الطبري ٢٧/١٣٢، المحرر ١٤/٣١١، السبعة/٦٢٦، التيسير/٢٩٨، مجمع البيان ٢٧/١٤٩، الكشاف ٣/٢٠٢، معاني الفراء ٣/١٣٥، التبيان ٩/٥٢٨، المبسوط/٤٣٠، الرازي ٢٩/٢٣١، إعراب النحاس ٣/٣٦٠، إرشاد المبتدي/٥٨٤، التبصرة/٦٩٤، فتح القدير ٥/١٧٣، حجة القراءات/٧٠١، المكرر/١٣٤، العنوان/١٨٦، الكافي/١٧٩، حاشية الجمل ٤/٢٩١، حاشية الشهاب ٨/١٥٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٥١، غرائب القرآن ٢٧/٩٠، روح المعاني ٢٧/١٨١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٨٢.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم والمفضل وحماد وأبان وأبو عمرو في رواية هارون وابن محيصن وابن زيد «إنّ المُصَدِّقين والمُصَدِّقات»[1] بتخفيف الصاد من التصديق، أي: صَدّقوا الرسول ﷺ، وآمنوا بما جاء به.

ـ وقرأ أُبَيُّ بن كعب «إن المتصدقين والمتصدقات»[2] بتاء قبل الصاد على الأصل، وهو من الصدقة، وكذلك جاءت في مصحفه.

يُضَٰعَفُ ـ قراءة الجماعة «يُضاعَف»[3] بألف بعد الضاد، مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب والحسن «يُضَعَّف»[3] بتشديد العين بلا ألف، للتكثير.

ـ وذكر الزمخشري أنه قرئ «يُضاعِف»[4] بكسر العين، أي: يضاعِف الله.

ـ وقرأ الأعمش «يضاعِفُه»[5] بكسر العين وهاء الضمير بعد الفاء.

ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ وَزِينَةٞ وَتَفَاخُرُۢ بَيۡنَكُمۡ وَتَكَاثُرٞ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِۖ كَمَثَلِ غَيۡثٍ أَعۡجَبَ ٱلۡكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمٗاۖ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٞ شَدِيدٞ وَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٞۚ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ﴿٢٠﴾

ٱلدُّنۡيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٢٣/٨، معاني الفراء ١٣٥/٣، المحرر ٣١١/١٤، مختصر ابن خالويه/١٥٢، إعراب النحاس ٣٦٠/٣، فتح القدير ١٧٣/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣١١/٢، روح المعاني ١٨١/٢٧.

(٣) الإتحاف/١٥٩، ٤١٠، النشر ٢٢٨/٢، العنوان/١٨٦، إرشاد المبتدي/٢٤٥، القرطبي ٢٥٢/١٧، المكرر/١٣٤، التبيان ٥٣٠/٩، الكشاف ٢٠٢/٣، حاشية الجمل ٢٩١/٤، حاشية الشهاب ١٥٩/٨، روح المعاني ١٨٢/٢٧، فتح القدير ١٧٣/٥.

(٤) انظر الكشاف ٢٠٢/٣، روح المعاني ١٨٢/٢٧.

(٥) القرطبي ٢٥٢/١٧، فتح القدير ١٧٣/٥.

وَتَفَاخُرُۢ بَيۡنَكُمۡ ـ قراءة الجمهور «تفاخرٌ بينَكم»[١] الأول بالتنوين، و«بينكم» بالنصب على الظرفية.

ـ وقرأ السلمي «تفاخُرُ بينِكم»[١] بالإضافة.

فَتَرَىٰهُ [٢] ـ قراءة الإمالة فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

مُصۡفَرّٗا ـ قراءة الجماعة «مُصْفَرّاً»[٣].

ـ وقرئ «مُصْفارّاً»[٣] بألف بعده راء مشدّدة.

ٱلۡأٓخِرَةِ ـ تقدّمت الأوجه المختلفة في القراءات في الآية/٤ من سورة البقرة.

مَغۡفِرَةٞ ـ ترقيق[٤] الراء عن الأزرق وورش.

وَرِضۡوَٰنٞۚ ـ قرأ أبو بكر عن عاصم والحسن «رُضوانٌ»[٥] بضم الراء.

ـ وقراءة الجماعة بكسرها «رِضوان»[٥].

وتقدّم في الآية/١٥ من سورة آل عمران.

سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢١﴾

مَغۡفِرَةٖ ـ تقدّم ترقيق الراء في الآية السابقة.

---

(١) البحر ١٢٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٢، فتح القدير ١٧٥/٥، روح المعاني ١٨٤/٢٧.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢٧٧/٢، البدور الزاهرة/٣١٣، المكرر/١٣٤، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

(٣) البحر ٢٢٤/٨، الكشاف ٢٠٢/٣، روح المعاني ١٨٤/٢٧، فتح القدير ١٧٥/٥.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٣١٢.

(٥) البحر ٣٩٩/٢: «وهما لغتان» وانظر ٤٢١/٣ «أبو بكر عن عاصم حيث وقع إلا في ثاني المائدة»، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٧/١، معاني الزجاج ١٢٧/٥، الإتحاف/١٧٢، ٤١١، النشر ٢٣٨/٢، التيسير/٨٦، المكرر/١٣٤، العنوان/٧٨، إرشاد المبتدي/٢٥٩، التبصرة/٤٥٦، السبعة/٢٠٢، المبسوط/١٦١، حجة القراءات/١٥٧.

وَرُسُلِهِۦ ـ قرأ الحسن «ورُسْلِهِ»[1] بسكون السين.

ـ وقراءة الجماعة بضمها «ورُسُلِهِ».

يُؤْتِيهِ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يوتيه»[2]، بإبدال الهمزة واواً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة «يؤتيه» بالهمز.

يَشَآءُ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾

ٱلْعَظِيمِ / مَآ ـ أدغم[3] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

٢١

أَنفُسِكُمْ ـ تقدَّمت القراءة في الهمز في الآية/٢٣٤ من سورة البقرة.

أَن نَّبْرَأَهَآ ـ قراءة حمزة[4] في الوقف بتسهيل الهمزة.

لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾

تَأْسَوْا۟ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

(١) الإتحاف/١٤٢.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٧٧، البدور الزاهرة/٣١٣.

(٤) النشر ١/٤٣٧ ـ ٤٣٨، الإتحاف/٦٧، البدورالزاهرة/٣١٢.

والسوسي «تاسو»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة بالهمز «تأسوا».

ءَاتَىٰكُمْۗ ـ قرأ الجمهور «آتاكم»[2] بالمدّ أي: أعطاكم، وورش أمكن مَدّاً من غيره.

واختار قراءة المدّ أبو حاتم واليزيدي.

ـ وقرأ أبو عمرو وأبو العالية ونصر بن عاصم والحسن «أتاكم»[2] بغير ألف بعد الهمزة ولامَدّ، أي جاءكم، واختارهذه القراءة أبو عبيد، وتعقّبه أبو جعفر النحاس، وردّ عليه هذا الاختيار.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «أُوتيتم»[3] مبنياً للمفعول، أي: أُعْطيتم.

ـ وعلى قراءة الجمهور «آتاكم» جاءت قراءة الإمالة[4] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وإسماعيل.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣، المهذب ٢٧٦/٢، البدور الزاهرة/٣١٣.

(٢) البحر ٢٢٥/٨، السبعة/٦٢٦، النشر ٣٨٤/٢، المحرر ٣٢٠/١٤، فتح القدير ١٧٦/٥، التيسير/٢٠٨، الإتحاف/٤١١، الكشف عن وجوه القراءات ٣١١/٢، القرطبي ٢٥٨/١٧، الحجة لابن خالويه/٣٤٣، الكشاف ٢٠٣/٣، معاني الزجاج ١٢٨/٥، المبسوط/٤٣٠، المحرر ٣٢٠/١٤، التبصرة/٦٩٥، شرح الشاطبية/٢٩٢، الطبري ١٣٦/٢٧، حجة القراءات/٧٠١، مجمع البيان ١٥٣/٢٧، الرازي ٢٤٠/٢٩، التبيان ٥٣٢/٩، إرشاد المبتدي/٥٨٤، العنوان/١٨٦، إعراب النحاس ٣٦٦/٣، معاني الفراء ١٣٦/٣، المكرر/١٣٤، الكافي/١٧٩، حاشية الجمل ٢٩٤/٤، حاشية الشهاب ١٦١/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٢/٢، غرائب القرآن ٩٠/٢٧، زاد المسير ١٧٣/٨، روح المعاني ١٨٧/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٢/٢.

(٣) البحر ٢٢٥/٨، الكشاف ٢٠٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٣، حجة القراءات/٧٠٢، المحرر ٣٢١/١٤، روح المعاني ٢٧، ١٨٧.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤١١، المكرر/١٣٤، المهذب ٢٧٧/٢، البدور الزاهرة/٣١٣، التذكرة في القراءات الثمان/٥٨٢.

- وبالفتح قرأ الباقون.

﴿ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ٢٤﴾

يَأۡمُرُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يامرون»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز «يأمرون».

بِٱلۡبُخۡلِۗ - قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر «بالبُخْل»[2] بضم الباء وسكون الخاء، وهي لغة تميم والحجاز، وهو رواية عن ابن محيصن.

- وقرأ عيسى بن عمر والحسن ونصر بن عاصم وزيد بن علي«بالبُخُل»[3] بضم الباء والخاء، مُثَقَّلَة، وهي لغة الحجاز وأسد.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن محيصن بخلاف عنه ومجاهد وحميد وأنس وعبيد بن عمير ويحيى بن يعمر «بالبَخَل»[4] بفتح الباء والخاء.

- وقرأ ابن الزبير وقتادة وأبو العالية وابن السميفع والكسائي

---

(١) النشر ١/٣٩٠ـ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٣/٢٤٦، السبعة/٢٣٣، ٦٢٧، الإتحاف/١٩٠، ٤١١، التيسير/٩٦، النشر ٢/٢٤٩، التبصرة/٤٧٨، المكرر/١٣٤، المبسوط/١٧٩، ٤٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٨٩، حجة القراءات/٢٠٣، ٧٠٢، التبيان ٩/٥٣٣، فتح القدير ٥/١٧٦، اللسان والتاج/بخل.

(٣) البحر ٣/٢٤٦، القرطبي ١٧/٢٥٩، فتح القدير ٥/١٧٧، التاج/بخل.

(٤) البحر ٣/٢٤٦، الإتحاف/١٩٠، ٤١١، القرطبي ١٧/٢٥٩، السبعة/٢٣٣، ٦٢٧، النشر ٢/٢٤٩، التيسير/٩٦، العنوان/٨٤، ١٨٦، الكشاف ٣/٢٠٣، المكرر/١٣٤، معاني الزجاج ٥/١٢٩، التبصرة/٤٧٨، المبسوط/١٧٩، ٤٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٨٩، إرشاد المبتدي/٢٨٣، حجة القراءات/٢٠٣، ٧٠١، التبيان ٩/٥٣٣، فتح القدير ٥/١٧٦، التاج واللسان والصحاح/بخل.

وعبيد بن عمير وأيوب السختياني وعبد الله بن سراقة وعيسى بن عمر والحسن «بالبَخْلِ»[١] بفتح الباء وسكون الخاء، وهي لغة لبكر بن وائل.

وكل هذه لغات منقولة عن العرب.

وتقدَّمت هذه القراءات في الآية/٣٧ من سورة النساء.

- وقرأ أبو رجاء العطاردي قراءتين أخريين:

١ - «بالبَخِل»[٢] بفتخ الباء وكسر الخاء، مثل: كَتِف.

٢ - و«بالبِخِل»[٢] بكسر الباء والخاء.

فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ - أدغم[٣] الهاء بالهاء أبو عمرو ويعقوب.

فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ - قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر «فإن اللّهَ الغنيُّ»[٤]، وهو كذلك في مصاحف المدينة والشام.

- وقرأ الباقون «فإن الله هو الغنيُّ»[٤] بإثبات «هو»، وهو كذلك في مصاحف الكوفة والبصرة ومكة.

---

(١) البحر ٢٤٦/٣، القرطبي ٢٥٩/١٧، فتح القدير ١٧٧/٥، التاج/بخل.

(٢) التاج/بخل.

(٣) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٧٧/٢، البدور الزاهرة/٣١٣.

(٤) البحر ٣٩٨/١، ٢٢٦/٨، النشر ٣٨٤/٢، التيسير/٢٠٨، المحرر ٢٢٢/١٢٤ - ٣٢٣، معاني الفراء ١٣٦/٣، إرشاد المبتدي/٥٨٥، السبعة/٦٢٧، المبسوط/٤٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٢/٢، زاد المسير ١٧٤/٨، «... وإثبات «هو» أبين في التأكيد، وأعظم في الأجر، وهو الاختيار، ولأن عليه الأكثر»، الحجة لابن خالويه/٣٤٢، التبصرة/٦٩٥، القرطبي ٢٦٠/١٧، حجة القراءات/٧٠٢، الكشاف ٢٠٣/٣، معاني الفراء ١٣٢/٣، ١٣٦، العنوان/١٨٦، مجمع البيان ١٥٣/٢٧، الإتحاف/٤١١، حاشية الجمل ٢٩٤/٤، المكرر/١٣٤، الكافي/١٨١، التبيان ٥٣٢/٩، غرائب القرآن ٩٠/٢٧، الطبري ١٣٦/٢٧، حاشية الجمل ١٦١/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٢/٢، روح المعاني ١٨٨/٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٢/٢، فتح القدير ١٧٧/٥.

قال أبو علي:[1] «وقراءة إسقاطه [أي إسقاط هو] تدل على كونه على قراءة الإثبات ضمير فصل، لامبتدأ؛ إذ المبتدأ لايسوغ حذفه» يعني أن قراءة الحذف ترجح كونه ضمير فَصْل في القراءة الأخرى؛ إذ لو كان مبتدأً لضعف حذفه لاسيما إذا صلح مابعده أن يكون خبراً لما قبله.

وقال أبو حيان[1]: «وماذهب إليه أبو علي ليس بشيء؛ لأنه بنى ذلك على توافق القراءتين، وتركيب إحداهما على الأخرى...»

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾

رُسُلَنَا - قرأ أبو عمرو والحسن واليزيدي «رُسْلَنا»[2] بسكون السين.
- وقراءة الجماعة بالضم «رُسُلَنا».

بَأْسٌ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «باسٌ»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.
- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز «بأس».

لِلنَّاسِ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

وَرُسُلَهُ - قرأ الحسن «ورُسْله»[4] بضم فسكون.
- وقراءة الجماعة بالضم «رُسُلَه».

---

(١) حجة الفارسي ٦/٢٧٦، والنص فيه بعض الخلاف عما أثبته هنا، وانظر البحر ٨/٢٢٦.
(٢) النشر ٢/٢١٦، الإتحاف/١٤٢، ٤١١، المكرر/١٣٤، التيسير/٨٥.
(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.
(٤) الإتحاف/١٤٢.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ۝٢٦﴾

إِبْرَٰهِيمَ ـ قراءة الجماعة بالياء «إبراهيم»، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان.

ـ وقرأ ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان وهشام «إبراهام»[(١)] بالألف.

ذُرِّيَّتِهِمَا ـ تقدمت القراءة بكسر الذال في الآية/١٢٤ في سورة البقرة.

ـ وهي قراءة المطوعي حيث جاءت، وهي لغة.

ٱلنُّبُوَّةَ ـ قراءة نافع «النبوءة»[(٢)] بالهمز حيث وقع هذا اللفظ وماجاء من مادته.

ـ وفي مصحف عبد الله بن مسعود وقراءته «النبيّة»[(٣)] بالياء عوض الواو.

قال الفراء: «وفي مصحف عبد الله بالياء بياءين: النّبيية، بياءين، والهمزة في كتابه تثبت بالألف في كل نوع، فلو كانت همزة لأثبتت بالألف، ولو كانت الفعوله [أي النبوة] لأثبتت بالواو، ولاتخلو أن تكون مصدر النبأ، أو النبييه مصدراً فنسبت إلى النبي ﷺ».

قال العكبري: «والوجه أنه كسر الباء لتنقلب الواو ياءً ويخف اللفظ...».

كَثِيرٌ ـ ترقيق[(٤)] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) البحر ٤٧٤/١، الإتحاف/١٤٧، ٤١١، النشر ٢٢١/٢ ـ ٢٢٢، العنوان/١٨٦، المكرر/١٣٤، إرشاد المبتدي/٥٨٥.

(٢) الإتحاف/١٣٨، ٤١١، النشر ٤٠٦/١، ٣١٥/٢، المكرر/١٣٤، التيسير/٧٣، إعراب القراءات الشواذ ٥٦٤/٢.

(٣) البحر ٢٢٧/٨ ـ ٢٢٨، معاني الفراء ١٣٦/٣ ـ ١٣٧، مختصر ابن خالويه/١٥٣، روح المعاني ١٨٩/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٦٤/٢.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ٢٧﴾

عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم - قرأه بالإمالة الدوري وأبو عمرو والكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

- والتقليل[1] فيه للأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدَّمت في الكهف الآية/٦.

بِرُسُلِنَا - تقدَّمت القراءة بسكون السين في الآية/٢٥ عن أبي عمرو والحسن واليزيدي.

بِعِيسَى - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

ٱلْإِنجِيلَ - قرأ الحسن «الأنجيل»[2] بفتح الهمزة.

وتقدَّم هذا في الآية/٣ من سورة آل عمران.

ٱتَّبَعُوهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «اتبعوهو»[3] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الجماعة «اتبعوهُ»[3] بهاء مضمومة.

رَأْفَةً - قراءة الجماعة «رأْفه»[4] بهمزة ساكنة، وهي قراءة قنبل من طريق ابن مجاهد.

---

(١) النشر ٥٥/٢، الإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢١١/١، البدور الزاهرة/٣١٣.

(٢) البحر ٣٧٨/٢، و٢٢٨/٨، الكشاف ٢٠٤/٣، الإتحاف/١٧٠، المحتسب ٣١٣/٢، وانظر ١٥٢/١، الشهاب ــ البيضاوي ١٦٣/٨، الرازي ٢٤٥/٢٩، المحرر ٣٢٥/١٤، روح المعاني ١٩٠/٢٧، فتح القدير ١٧٨/٥.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

(٤) البحر ٤٢٩/٦، الإتحاف/٣٢٢، ٤١١.

ـ وقرأ قنبل من طريق ابن شنبوذ وابن جريج ومجاهد وابن مقسم «رآفة»[١] بالمدّ على وزن فعاله.

وتقدَّم هذا في الآية/٢ من سورة النور.

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والسوسي ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «رَافةً»[٢] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز «رأفة».

ـ وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه «رأْفِهْ»[٣] بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

وَرَهْبَانِيَّةً ـ قراءة الجماعة «رَهبانيةً»[٤] بفتح الراء.

ـ وقرئ «رُهبانية»[٤] بضمها.

وذهب الزمخشري إلى أنه نسبه إلى الرهبان وهو جمع راهب، كراكب ورُكبان.

وقيل إنه من تغييرات النسب كما في «دُهريّ».

---

(١) البحر ٢٢٨/٨، وانظر ٤٢٩/٦، النشر ٣٣٠/٢، ٣٨٤، معاني الزجاج ١٢٩/٥، الكشاف ٢٠٤/٣، الرازي ٢٤٦/٢٩، الشهاب ـ البيضاوي ١٦٣/٨، الإتحاف/٣٢٢، ٤١١، روح المعاني ١٩٠/٢٧، وفي العنوان/١٣٨ «لاخلاف في هذا الموضع»، وكذا في المبسوط/٣١٦، ومثله في التبصرة/٦٠٩، وإرشاد المبتدي/٤٥٩، فقد ذكرت المراجع الأربعة الأخيرة الاتفاق على أنه بسكون الهمزة في هذا الموضع، وانظر العباب/ رأف.

(٢) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، ٣٢، ٤١١، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، ٤١١.

(٤) البحر ٢٢٨/٨، الكشاف ٢٠٤/٣، حاشية الشهاب ١٦٣/٨، حاشية الجمل ٢٩٦/٤، القرطبي ٢٦٣/١٧، الرازي ٢٤٦/٢٩، تفسير الماوردي ٤٨٤/٥، فتح القدير ٧٨/٥، روح المعاني ١٩١/٢٧.

ٱبۡتَدَعُوهَا - روى بعضهم أن في مصحف أُبَيّ «ماكتبتها عليهم ولكن ابتدعوها»[1].

- وقرأ ابن مسعود «كتبناها عليهم لكن ابتدعوها»[2].

عَلَيۡهِمۡ - تقدّمت فيه قراءة يعقوب وغيره بضم الهاء، وقراءة الجماعة بكسرها، انظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

رِضۡوَٰنِ - تقدّمت القراءة بضم الراء وكسرها، وانظر الآية/٢٠ من هذه السورة.

كَثِيرٌ - تقدّم ترقيق الراء، وانظر الآية/٢٦ السابقة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ نُورٗا تَمۡشُونَ بِهِۦ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٨

يُؤۡتِكُمۡ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني محمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يوتكم»[3] بإبدال الهمزة واواً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «يؤتكم».

وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ - قرأ أبو عمرو من رواية السوسي وابن محيصن واليزيدي ويعقوب بإدغام[4] الراء في اللام.

- واختلف عن أبي عمرو من رواية الدوري.

---

(١) إيضاح الوقف والابتداء/٩٢٦.

(٢) المحرر ١٤/٣٢٧.

(٣) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٤) النشر ٢/١٢ ـ ١٣، الإتحاف/٢٩، التبصرة والتذكرة /٩٥٥٠، المهذب ٢/٢٧٧، البدور الزاهرة/٣١٣.

لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

لِّئَلَّا يَعْلَمَ

ـ قراءة الجمهور «لئلا يَعْلَمَ»(١) بالهمز، ولا: زائدة، ويعلمَ: منصوب بأَنْ.

ـ وقرأ الحسن «لئلا يَعْلَمُ»(٢) برفع الميم، وأَنْ هي المخففة من الثقيلة.

ـ وقرئ «لَئَلاّ يَعْلَمَ»(٣) بفتح اللام.

قال ابن الأنباري: «ومن فتح فلأن «أن» مع الفعل يشبه المضمر من حيث إنها لاتوُصَف كالمضمر، وحرف الجر يفتح مع المضمر، فكذلك هذه اللام، وهي لغة لبعض العرب».

ـ وقرأ الأزرق وورش عن نافع والأعمش «لِيَلاّ يَعْلَمَ»(٤) بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقرأ الجحدري «لِيَن يَّعْلَمَ»(٥) قلب الهمزة ياء لكسرة ماقبلها، وأدغم النون في الياء بغير غُنّة.

وصورتها في البحر «لينيَّعلم»، وصورتها عند العكبري «لييَّعلم»، وصورتها في مختصر ابن خالويه «لي يعلم» بياءين. كذا!

---

(١) البحر ٢٢٩/٨، البيان ٤٢٥/٢.

(٢) البحر ٢٢٩/٨، إعراب النحاس ٣٧٠/٣، روح المعاني ١٩٥/٢٧.

(٣) البيان ٤٢٥/٢، فتح القدير ١٧٩/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥٦٥/٢.

(٤) الإتحاف/٥٥، ٤١١، النشر ٣٩٧/١، فتح القدير ١٧٩/٥، المكرر/١٣٤، البدور الزاهرة/٣١٣، المهذب ٢٧٧/٢، مختصر ابن خالويه/٥٢.

(٥) البحر ٢٢٩/٨، الكشاف ٢٠٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٣، روح المعاني ١٩٤/٢٧ «لِيَعلم»، إعراب القراءات الشواذ ٥٦٥/٢.

- وقرأ الحسن وقطرب «لِيْلاَ يَعْلَمُ»[1] بكسر اللام وسكون الياء، وبرفع الميم، وانظر تخريج القراءة التالية لأبي حيان، فهذه حالها كحالها مع فارق هو فتح اللام.

- وروى ابن مجاهد عن الحسن «لَيْلاَ يَعْلَمُ»[2] مثل «لَيْلَى» اسم امرأة، ويَعْلَمُ برفع الميم، وأصله: «لأَنْ لا» بفتح لام الجرّ، وهي لغة، فحذفت الهمزة اعتباطاً، وأدغمت النون في اللام، فاجتمعت الأمثال، وثقل النطق بها فأبدلوا من الساكنة ياءً فصار «لَيْلا»، ورفع الميم لأن «أن» هي المخففة من الثقيلة، لا الناصبة للمضارع؛ إذ الأصل: لأنه لايعلم.

- وقرئ «لِيْلا يعلمَ»[3] بلام مكسورة بعدها ياء ساكنة بعدها «لا».

- وقرأ حطان بن عبد الله «لأن لايَعْلَمَ»[4] بالإظهار.

- وقرأ ابن عباس والجحدري وحطان بن عبد الله «لأَنْ يعلمَ»[5]، وذلك على حذف «لا»، وعلى هذه القراءة تدغم النون في الياء، ولهذا أثبتت في مختصر ابن خالويه «لأَي يعلم».

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس وعكرمة والجحدري وعبد الله بن سلمة على اختلاف عنهم «لِيَعْلَمَ»[6] على حذف «أَنْ»، «لا»، وينصب الفعل بأن مضمرة.

---

(١) البحر ٢٢٩/٨، المحتسب ٣١٣/٢، حاشية الشهاب ١٦٤/٨، الكشاف ٢٠٥/٣، القرطبي ٢٦٨/١٧، المحرر ٣٣١/١٤، الرازي ٢٤٩/٢٩، روح المعاني ١٩٥/٢٧.
(٢) البحر ٢٢٩/٨، القرطبي ٢٦٨/١٧، الكشاف ٢٠٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٣، الرازي ٢٤٩/٢٩، روح المعاني ١٩٥/٢٧، المحتسب ٣١٣/٢، حاشية الشهاب ١٦٤/٨، المحرر ٣٣١/١٤.
(٣) إعراب القراءات الشواذ ٥٦٥/٢.
(٤) البحر ٢٢٩/٨، الرازي ٢٤٩/٢٩، الكشاف ٢٠٥/٣، روح المعاني ١٩٤/٢٧.
(٥) الرازي ٢٤٩/٢٩، القرطبي ٢٦٨/١٧، المحرر ٣٣٠/١٤، الكشاف ٢٠٥/٣، إعراب النحاس ٣٧٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٣، حاشية الجمل ٢٩٨/٤، فتح القدير ١٧٩/٥.
(٦) البحر ٢٢٩/٨، القرطبي ٢٦٨/١٧، الرازي ٢٤٩/٢٩، الكشاف ٢٠٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٣، فتح الباري ٤٨٢/٨، حاشية الجمل ٢٩٨/٤، فتح القدير ١٧٩/٥، المحرر ٣٣٠/١٤، روح المعاني ١٩٤/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٦٥/٢.

- وقرأ ابن عباس، وإبراهيم التيمي عنه «كي يَعْلَمَ»[١].
- وقرأ ابن جبير وعكرمة وابن مسعود وابن عباس «لكي يَعْلَمَ»[٢].
- وقرأ ابن عباس وابن مسعود وعبد الله بن أبي سلمة ومجاهد «لكيلا يعلَمَ»[٣].

أَلَّا يَقْدِرُونَ
- قراءة الجمهور «أن لايقدرون»[٤] بالنون في آخر الفعل، وأَنْ: هي المخففة من الثقيلة.
- وفي مصحف أُبَيّ بن كعب «أنهم لايقدرون»[٥]، وهي تشهد لقراءة الجماعة.
- وقرأ عبد الله بن مسعود «أَلاَّ يقدِرُوا»[٦] بحذف النون من آخر الفعل على جعل «أَنْ» هي الناصبة للمضارع.

قال العكبري: «وهو بعيد؛ لأن يعلم يتقضي التوكيد والتوكيد بالثقيلة لا الخفيفة».
- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[٧] الراء بخلاف عنهما.

يُؤْتِيهِ
- تقدَّم في الآية/٢١ إبدال الهمزة الساكنة واواً.

يَشَآءُ
- انظر القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة، وحكم الهمزة في الوقف.

---

(١) البحر ٢٢٩/٨، روح المعاني ١٩٥/٢٧، المحرر ٣٣٠/١٤.
(٢) البحر ٢٢٩/٨، إعراب النحاس ٣٧٠/٣، حاشية الجمل ٢٩٨/٤، الكشاف ٢٠٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٣، معاني الفراء ١٣٧/٢٣، المحرر ٣٣٠/١٤، الرازي ٢٤٩/٢٩، روح المعاني ١٩٥/٢٧.
(٣) البحر ٢٢٩/٨، فتح الباري ٤٨٢/٨، القرطبي ٢٦٨/١٧، الكشاف ٢٠٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٣، المحرر ٣٣٠/١٤، الرازي ٢٤٩/٢٩، الطبري ١٤١/٢٧، روح المعاني ١٩٥/٢٧، فتح القدير ١٧٩/٥.
(٤) البحر ٢٢٩/٨، الكشاف ٢٠٥/٣.
(٥) التبصرة والتذكرة/٤٦٢، الكتاب ٣٠٦/٢، فهرس سيبويه/٤٧، المقتضب ٣٢/٢.
(٦) البحر ٢٢٩/٨، إعراب النحاس ٣٧٠/٣، الكشاف ٢٠٥/٣، المحرر ٣٣١/١٤، روح المعاني ١٩٥/٢٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٦٦/٢.
(٧) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

٥٨ سُورَةُ المُجَادَلَةِ

(٥٨)

سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم

قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾

قَدْ سَمِعَ ـ قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام عن ابن عامر وابن مسعود وابن محيصن بإدغام[1] الدال في السين.

ـ وقرأ الباقون بالإظهار[1].

قال خلف بن هشام البزار: «سمعت الكسائي يقول: من قرأ «قد سمع» فبيَّن الدال فلسانه أعجمي ليس بعربي».

قال أبو حيان: «ولايُلْتَفَتُ إلى هذا القول؛ فالجمهور على البيان».

وقال الزجاج: «إدغام الدال في السين حَسَنٌ لقرب المخرجين، يقرأ: «قد سَّمِعَ اللهُ» بإدغام الدال في السين حتى لايلفظ المتكلم بدال، وإنما حَسُنَ ذلك لأن السين والدال من حروف طرف اللسان، فإدغام الدال في السين تقوية للحرف، وإظهار الدال جائز؛ لأن موضع الدال ـ وإن قَرُبَ من موضع السين ـ فموضع الدال حَيِّزٌ على حده...».

سَمِعَ ـ قراءة الجماعة «سَمِعَ» بالماضي، كما ذكرتُ.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «... يسمع»[2] بالمضارع.

---

(١) البحر ٢٣٢/٨، الإتحاف/٢٨، ٤١١، الرازي ٢٥١/٢٩، معاني الزجاج ١٣٣/٥، النشر ٣/٢ ـ ٤، المكرر/١٣٥، القرطبي ٢٧٢/١٧، السبعة/١١٩، حاشية الشهاب ١٦٥/٨، العنوان/٥٦، التبصرة/٣٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٤٥/١، فتح القدير ١٨١/٥، حاشية الجمل ٢٩٨/٤، المحرر ٣٣٣/١٤، إرشاد المبتدي/١٦١، المحكم في نقط المصاحف/٨٠، إعراب النحاس ٣٧١/٣، زاد المسير ١٨١/٨، روح المعاني ٢/٢٨، تفسير الماوردي ٤٨٨/٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٥٣، معاني الفراء ١٣٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٣/٢، المحرر ٣٣٣/١٤.

قال ابن خالويه: «ومعنى المضارع ههنا الحال، كأن الله أنزل هذا وهي تحاوره».

تُجَٰدِلُكَ - قراءة الجماعة «تجادلك».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «تحاورك»[1].

قال الزمخشري: «أي: تراجعك في الكلام، وتجادلك: أي: تسائلك».

وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ - قرأ عبد الله بن مسعود «والله قد يسمع تحاوركما»[2]، بزيادة «قد» على قراءة الجماعة.

ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَيَقُولُونَ مُنكَرٗا مِّنَ ٱلۡقَوۡلِ وَزُورٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ ﴿٢﴾

يُظَٰهِرُونَ - قرأ عاصم والحسن وأبو العالية والسلمي وزر بن حبيش «يُظَاهِرون»[3] بضم الياء وفتح الظاء وألف بعدها، ثم هاء مكسورة، فهو مضارع «ظاهَرَ».

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب والحسن وأبو جعفر وسهل «يَظَّهَّرون»[3] بفتح الياء والظاء مشددة مفتوحة، وكذلك

---

(١) الكشاف ٢٠٥/٣، معاني الفراء ١٣٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٣، القرطبي ٢٧٢/١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٣/٢، المحرر ٣٣٦/١٤، روح المعاني ٢/٢٨.

(٢) معاني الفراء ١٣٨/٣، المحرر ٣٣٣/١٤.

(٣) البحر ٢٣٢/٨، الإتحاف/٣٥٣، ٤١١، فتح القدير ١٨٢/٥، السبعة/٦٢٨، التيسير/٢٠٨، حجة القراءات/٧٠٣، معاني الفراء ١٣٨/٣ ــ ١٣٩، الطبري ٦/٢٨، القرطبي ٢٧٣/١٧، معاني الأخفش ٤٩٦/٢، النشر ٣٨٥/٢، زاد المسير ١٨٢/٨، الرازي ٢٥٥/٢٩، إعراب النحاس ٣٧١/٣، المبسوط/٤٣١، العنوان/١٨٧، التبصرة/٦٩٥، المكرر/١٣٥، إرشاد المبتدي/٥٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٣/٢، الحجة لابن خالويه/٢٨٨، حاشية الجمل ٣٠٠/٤، التبيان ٥٤٠/٩، مجمع البيان ٤/٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٤/٢، غرائب القرآن ٥/٢٨، المحرر ٣٣٦/١٤، روح المعاني ٥/٢٨. التاج واللسان/ظهر وانظر بصائر ذوي التمييز.

الهاء، وأصله: يتظهَّرون، فأدغمت التاء في الظاء.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف وابن عامر وأبوجعفر والأعمش ويحيى بن وثاب وشيبة «يَظّاهَرون»(١) بفتح الياء وتشديد الظاء وألف بعدها، وأصله يتظاهرون، فأدغمت التاء في الظاء، وماضيه «اظّاهَرَ».

وتقدَّمت هذه القراءات في الآية/٤ من سورة الأحزاب.

ـ وقرأ هارون عن أبي عمرو «يَظْهَرون»(٢) بفتح الياء وسكون الظاء وفتح الهاء.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن مسعود «يتظاهرون»(٣) مضارع «تَظَاهَرَ» وحكى هذا الكسائي عن أُبَيّ.

ـ وعن أُبَيّ أنه قرأ «يَتَظَهَّرون»(٤) مضارع «تَظَهَّرَ».

ـ وقرأ قتادة والحسن «يُظَهِّرون»(٥)، مضارع «ظَهّر» المضعّف.

ـ وقرأ الحسن وقتادة والضحاك «يَظَهِّرون»(٦).

قال ابن الجوزي: «بفتح الياء وفتح الظاء مخففة، مكسورة الهاء، مشدّدة» كذا!!

﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾ ـ قراءة الجمهور «... أمهاتِهم»(١) بالنصب، على لغة الحجاز، وهي

---

(١) انظر الحاشية (٣) من الصفحة السابقة، والمفردات/ظهر.

(٢) التقريب والبيان/٦٠ أ.

(٣) البحر ٢٣٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٣، القرطبي ٢٧٣/١٧، الطبري ٦/٢٨، إعراب النحاس ٣٧١/٣، حاشية الجمل ٣٠٠/٤، معاني الفراء ١٣٩/٣، زاد المسير ١٨٢/٨، روح المعاني ٥/٢٨، فتح القدير ١٨٢/٥.

(٤) البحر ٢٣٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٣، إعراب النحاس ٣٧٢/٣، المحرر ٣٣٦/١٤، زاد المسير ١٨٢/٨، روح المعاني ٥/٢٨.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٥٣.

(٦) زاد المسير ١٨٢/٨، قلتُ: لعل خطأ وقع في النص، فجاء بفتح الياء، وصوابه بضم الياء، ويكون كالقراءة المتقدمة!!

مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡ ـ قراءة الجمهور «... أمهاتِهِم»[1] بالنصب، على لغة الحجاز، وهي رواية حفص عن عاصم، ولم يروه عن عاصم غيره، وهي هنا خبر «ما» العاملة عمل «ليس».

قال النيسابوري: «على إعمال ما عمل ليس، هذه هي الفصحى».

ـ وقرأ المفضّل بن محمد بن يعلى الضبي عن عاصم بن أبي النجود، وأبو معمر والسلمي «... أمهاتُهُم»[1] بالرفع على لغة تميم، و«ما» هنا مهملة لاعمل لها.

وقال الزجاج: «وماقرأ أحد: ماهن أمهاتُهُم»كذا!

ـ وقرأ ابن مسعود «ماهُنّ بأمهاتِهِم»[2] بزيادة الباء.

قال الزمخشري: «وزيادة الباء في لغة من يَنْصب».

ذهب بهذا إلى أن الباء لاتزاد على لغة تميم، وتعقّبه أبو حيان وذكر أن زيادة الباء في لغة تميم كثير، وأن الزمخشري تبع في مذهبه هذا أبا علي الفارسي، ونقل هذا الشهاب عن أبي حيان.

---

(١) البحر ٢٣٢/٨، السبعة/٦٢٨، العكبري ١٢١٢/٢، غرائب القرآن ٥/٢٨، حاشية الشهاب ١٦٦/٨، شرح اللمع/٦٠، التبصرة والتذكرة/١٩٨، مغني اللبيب/٣٩٩، ٧٧٦، مختصر ابن خالويه/١٥٣، المحرر ٣٣٦/١٤ ـ ٣٣٧، الكشاف ٢٠٦/٣، القرطبي ٢٧٩/١٧، مجمع البيان ٤/٢٨، مجالس العلماء للزجاجي/١١٤، معاني الزجاج ١٠٨/٣، ١٣٤/٥، إعراب ثلاثين سورة/٥٢، البيان ٤٢٦/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٦٢/٢، حاشية الصبان ٢٥٩/١، أمالي الشجري ٢٣٩/٢، الرازي ٢٥٥/٢٩، الجمل في النحو/١٠٥، التبيان ٥٤٠/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٤/٢، شرح الأشموني ٢٠١/١، أوضح المسالك ١٨٢/٨، روح المعاني ٥/٢٨، فتح القدير ١٨٢/٥، التقريب والبيان/٦٠ أ.

(٢) البحر ٢٣٢/٨، الكشاف ٢٠٦/٣، إعراب ثلاثين سورة/٥٢، المحرر ٣٣٧/١٤، مختصر ابن خالويه/١٣٥، زاد المسير ١٨٣/٨، حاشية الشهاب ١٦٦/٨، معاني الفراء ٤٢/٢، ١٣٩/٣، روح المعاني ٥/٢٨.

ٱلَّٰٓـِٔي [1] ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش «اللائي» بإثبات ياءٍ ساكنة بعد الهمزة.

ـ وقرأ نافع والقواس عن ابن كثير وقالون وقنبل ويعقوب «اللاءِ» بحذف الياء، وتحقيق الهمز.

ـ وسَهَّل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ أبو جعفر وورش عن نافع وأبو عمرو والبزي من طريق العراقيين، وإسماعيل وابن محيصن، والتسهيل مع المدّ والقصر.

ـ وقرأ أبو عمرو والبزي واليزيدي بإبدال الهمزة ياءً ساكنة، ويشبع المدّ للساكنين، وعلى هذا سائر المغاربة.

ـ وكل من سَهَّل الهمزة إذا وقف يقلبها ياءً ساكنة، وكذا ورش، ووجهه أنه إذا وقف سكّن الهمزة فيمتنع تسهيلها بَيْنَ بَيْنَ لزوال حركتها، فيقلبها ياءً.

قال الداني: «وورش بياءٍ مختلسة خلفاً من الهمزة، وإذا وقف صَيَّرها ياءً ساكنة».

ـ وإذا وقف حمزة جعل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ على أصله.

وتقدَّم هذا في الآية/٤ من سورة الأحزاب.

لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ـ أخفى[2] التنوين في الغين أبو جعفر.

(١) الإتحاف/٥٧ ـ ٥٨، ٣٥٢ ـ ٣٥٣، ٤١١، النشر ١/٤٠٤ ـ ٤٠، العنوان/١٥٤، المكرر/١٣٥، التيسير/١٧٧ ـ ١٧٨، حاشية الجمل ٤/٣٠٠، التبصرة/٦٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٩٣، إرشاد المبتدي/٤٩٩، حجة القراءات/٥٧١.

(٢) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٣١٤، المهذب ٢/٢٧٨.

﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝٣﴾

يُظَاهِرُونَ - القراءات فيه في هذه الآية كالآية التي تقدَّمت/٢.

فَتَحْرِيرُ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ - قرأ بإدغام[2] الراء في الراء وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٤﴾

لِتُؤْمِنُوا - القراءة بإبدال الهمزة واواً تقدمت مراراً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف «يؤمنون».

وَلِلْكَافِرِينَ - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيات/١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝٥﴾

وَلِلْكَافِرِينَ - انظر الإحالة في الآية السابقة على مواضع سورة البقرة.

﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝٦﴾

فَيُنَبِّئُهُم - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

أَحْصَاهُ - قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٧٨، البدور الزاهرة/٣١٤.
(٢) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٨٠، البدور الزاهرة/٣١٤.
(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.
(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤١١، المكرر/١٣٥، المهذب ٢/٢٨٠، البدور الزاهرة/٣١٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾

يَعْلَمُ مَا ـ قرأ بإدغام الميم[1] في الميم وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

مَا يَكُونُ ـ قرأ الجمهور «مايكون»[2] بالياء، على التذكير؛ فالنجوى تأنيث مجازي.

ـ وقرأ أبو جعفر وأبو حيوة وشيبة والأعرج وعيسى والحسن والوليد ابن مسلم عن ابن عامر من طريق الخزاعي «ماتكون»[2] بالتاء، لتأنيث «النجوى».

نَّجْوَىٰ ـ قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

ثَلَٰثَةٍ ـ قراءة الجماعة «ثلاثةٍ»[4] بالخفض على الإضافة، أو على البدل من «نجوى».

---

(١) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٨٠، البدور الزاهرة/٣١٤.

(٢) البحر ٨/٢٣٤، المحتسب ٢/٣١٥ «... وأبو حية» كذا ! مختصر ابن خالويه/١٥٣، إرشاد المبتدي/٥٨٦، زاد المسير ٨/١٨٧، الطبري ٢٨/١٠، النشر ٢/٣٨٥، القرطبي ١٧/٢٧٩، الإتحاف/٤١٢/ مجمع البيان ٢٨/٩، معاني الفراء ٣/١٤٠، فتح القدير ٥/١٨٦، الرازي ٢٩/٦٥، المبسوط/٤٣١، إعراب النحاس ٣/٣٧٥، حاشية الجمل ٤/٣٠٢، التبيان ٩/٥٤٦: «أبو جعفر بالياء، والباقون بالتاء»، كذا جاء النص عند الطوسي، وهو غير الصواب، غرائب القرآن ٢٨/٥، المحرر ١٤/٣٤٣، روح المعاني ٢٨/٢٣، التقريب والبيان/٦٠ أ.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٣٥، المهذب ٢/٢٨٠، البدور الزاهرة/٣١٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

(٤) البحر ٨/٢٣٥، الكشاف ٣/٢٠٨، القرطبي ١٧/٢٧٩، معاني الفراء ٣/١٤٠، الرازي ٢٩/٢٦٥، حاشية الشهاب ٨/١٧٠، مشكل إعراب القرآن ٢/٣٦٤، التبيان ٩/٥٤٨، روح المعاني ٢٨/٢٥، فتح القدير ٥/١٨٦.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «ثلاثةً»[(١)] ، بالنصب على الحال.

قال أبو حيان: «والعامل يتناجون مضمر يدل عليه نجوى».

وقال مكي: «ولو نصبت ثلاثة على الحال من المضمر المرفوع في «نجوى» إذا جعلته بمعنى المتناجين جاز في الكلام».

وإلى مثل هذا ذهب الزمخشري.

وَلَا خَمْسَةٍ ـ قراءة الجمهور «ولاخمسةٍ»[(١)] بالخفض عطفاً على ثلاثة، أو على تقدير: ولانجوى خمسةٍ.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «ولاخمسةً»[(١)] بالنصب، وتخريجها كالسابقة من باب العطف عليها.

ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ

ـ قرأ ابن مسعود[(٢)] : «ثلاثة إلا هو رابعهم ولا أربعة إلا هو خامسهم...»

ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟

ـ وقرأ ابن مسعود[(٣)] : «... إلا اللهُ رابعهم ولاخمسة إلا الله سادسهم ولاأقل من ذلك ولاأكثر إلا الله معهم إذا انتجوا».

وحكى هذا أبو حاتم.

وهذا النص عند النحاس، وذكر الزمخشري مثله، وزاد ماأُثبِتُه لك من مختصر ابن خالويه والفراء فكان كما يلي[(٤)] : «إلا الله رابعهم ولاأربعة إلا الله خامسهم ولا خمسة إلا الله سادسهم...»

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) معاني الفراء ١٤٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٣، إعراب النحاس ٣٧٥/٣.

(٣) إعراب النحاس ٣٧٥/٣، قال أبو جعفر: «وهذه القراءة إن صحت فإنما هي على التفسير، لايجوز أن يقرأ بها إلا على ذلك»، روح المعاني ٢٥/٢٨.

(٤) الكشاف ٢٠٩/٣، المحرر ٣٤٣/١٤، وانظر مختصر ابن خالويه/١٥٣.

وحمل أبو جعفر النحاس قراءة ابن مسعود على التفسير، وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف ابن مسعود.

أَدْنَىٰ
- قراءة الإمالة[(١)] عن حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

وَلَآ أَكْثَرَ
- قرأ الجمهور «ولاأَكْثَرَ»[(٢)] عطفاً على لفظ المخفوض قبله، وهو مجرور بالفتح.

وذكر الشهاب وجهاً آخر وهو أنه مفتوح لأن «لا» لنفي الجنس.

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق وسلام ويعقوب والأعمش وأبو حيوة وسهل وسلام ونصر وعيسى وأبو العالية وهارون عن عمرو عن الحسن «ولاأَكْثَرُ»[(٢)] بالرفع عطفاً على موضع «نجوى»، أو على الابتداء ومابعده الخبر.
- وقرأ الحسن أيضاً ومجاهد والخليل بن أحمد وعكرمة ويعقوب والزهري «ولاأَكْبَرُ»[(٣)] بالباء، وبالرفع.
- وقرئ «ولا أكبرَ»[(٤)] بالباء ونصب آخره.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٨٠/٢، البدور الزاهرة/٣١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٢) البحر ٢٣٥/٨، النشر ٣٨٥/٢، الإتحاف/٤١٢، معاني الفراء٣/١٤٠، الكشاف ٢٠٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٣٥، العكبري ١٢١٣/٢، مجمع البيان ٩/٢٨، إرشاد المبتدي/٥٨٦، المبسوط/٤٣١، الرازي ٢٦٦/٢٩، إعراب النحاس ٣٧٦/٣، القرطبي ٢٩٠/١٧، حاشية الشهاب ١٧٠/٨، حاشية الجمل ٣٠٣/٤، غرائب القرآن ٢٨/٥ ـ ٦، المحرر ٣٤٣/١٤، زاد المسير ١٨٨/٨، روح المعاني ٢٥/٢٨، فتح القدير ١٨٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٣/٢، التقريب والبيان/٦٠ أ.

(٣) البحر ٢٣٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٥، الإتحاف/٤١٢، الرازي ٢٦٦/٢٩، الكشاف ٢٠٩/٣، القرطبي ٢٩٠/١٧، المحرر ٣٤٣/١٤: «الخليل بن أحمد «ولاأكبَرَ» بالباء بواحدة من تحت» كذا !!، وضبطه بالفتح سهو من المحقق. روح المعاني ٢٥/٢٧، فتح القدير ١٨٦/٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٥٦٨/٢.

يُنَبِّئُهُم - قراءة الجماعة «يُنَبِّئُهُم»[1] بالتشديد والهمز وضم الباء من «نَبَّأ»، المضعّف.

- وقرئ «يُنْبِئُهُم»[2] بالتخفيف والهمز من «أَنْبأ».

- وقرأ حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ في قراءة الجماعة، وتقدّم هذا في الآية/٦.

- وقرأ زيد بن علي «يُنْبيهِم»[3] بالتخفيف، وبترك الهمز وكسر الهاء.

وجاءت هذه القراءة في الدر المصون «يُنْبِهِم»[3].

قال: «من أنبأ إلا أنه حذف الهمزة وكسر الهاء» كذا من غير ياء!!.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾

ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] النون في النون وبالإظهار.

ٱلنَّجْوَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «نجوى» في الآية السابقة/٧.

---

(١) البحر ٢٣٥/٨، روح المعاني ٢٥/٢٨.

(٢) البحر ٢٣٥/٨، الكشاف ٢٠٩/٣، الرازي ٢٦٥/٢٩، روح المعاني ٢٥/٢٨، الدر المصون ٢٨٨/٦.

(٣) البحر ٢٣٥/٨، روح المعاني ٢٥/٢٨، الدر المصون ٢٨٨/٦.

(٤) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٨٠/٢، البدور الزاهرة/٣١٤.

يَتَنَٰجَوْنَ ـ قرأ الجمهور «يَتَناجَون»[1] بتاء ونون مفتوحتين وألف ثم جيم مفتوحة، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

ـ وقرأ حمزة وطلحة والأعمش ويحيى بن وثاب ويعقوب برواية رويس وعبد الله بن مسعود وأصحابه وخلف «يَنْتَجُون»[1] بنون ساكنة بعد الياء وضم الجيم بلا ألف على وزن «يَنْتَهُون».

وأصله: ينتجيُون، نقلت ضمة الياء لثقلها إلى الجيم، ثم حذفت الياء لسكونها وسكون الواو.

وَٱلْعُدْوَٰنِ ـ قراءة الجمهور بضم العين «العُدوان»[2] .

ـ وقرأ أبو حيوة «العِدوان»[2] بكسر العين حيث وقع.

وَمَعْصِيَتِ ـ قراءة الجماعة بالتاء [3] «معصيت» مفرداً، وذلك في الوصل.

ـ وقرأ مجاهد والضحاك وحميد، «وَمَعْصِيَاتِ...»[4] على الجمع.

ـ وقرأ ابن مسعود «وعصيان...»[5] ، وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحفه.

---

(١) البحر ٢٣٦/٨، التيسير/٢٠٩، النشر ٣٨٥/٢، الإتحاف/٤١٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٤/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٣، الطبري ١٠/٢٨، شرح الشاطبية/٢٩٢، معاني الفراء ١٤١/٣، القرطبي ٢٩١/١٧، فتح القدير ١٨٧/٥، حجة القراءات/٧٠٤، السبعة/٦٢٨، الكشاف ٢٠٩/٣، مجمع البيان ٩/٢٨، التبيان ٥٤٦/٩، العكبري ١٢١٣/٢، المحرر ٣٤٤/١٤، الرازي ٢٦٧/٢٩: «يتنجون» كذا ! المكرر/١٣٥، الكافي/١٨٠، المبسوط:٤٣١، غرائب القرآن ٦/٢٨، إرشاد المبتدي/٥٨٧، الشهاب ـ البيضاوي ١٧٠/٨، روح المعاني ٢٦/٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٥/٢، العنوان/١٨٧، وفي زاد المسير ١٨٩/٨: «وقرأ حمزة ويعقوب إلا زيداً وروحاً ويتَنَجَّوْن». كذا جاء، وقد أخطأ المحقق في ضبط القراءة، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٣/٢.

(٢) البحر ٢٣٦/٨، الكشاف ٢٠٩/٣، المحرر ٣٥٦/١٤ ـ ٣٤٧ «وقرأها أبو حيوة بكسر العين حيث وقع»، روح المعاني ٢٦/٢٨.

(٣) البحر ٢٣٦/٨، الإتحاف/٤١٢، روح المعاني ٢٦/٢٨.

(٤) البحر ٢٣٦/٨، القرطبي ٢٩١/١٧، الرازي ٢٦٦/٢٩، الكشاف ٢٠٩/٣، المحرر ٣٤٧/١٤، روح المعاني ٢٦/٢٨، الدر المصون ٢٨٨/٦، فتح القدير ١٨٧/٥.

(٥) إعراب النحاس ٣٧٦/٣، المحرر ٣٤٤/١٤.

وأما في الوقف: ففيها مايلي:

١ ـ وقف أبو عمرو وابن كثير والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن «ومعصيهْ»[(١)] بالهاء وهو خلاف الرسم، وهي لغة قريش.

٢ ـ وقراءة الكسائي في الوقف[(٢)] بإمالة الهاء وماقبلها.

٣ ـ وقراءة الباقين بالتاء «معصيتْ...»، وهو موافق للرسم، وهي لغة طيء.

جَآءُوكَ ـ تقدّمت الإمالة في جاء، وكذا حكم الهمز في الوقف، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم»، والآية/٦١ من سورة آل عمران «جاءك»، والآية/٤ من سورة الفرقان «جاءوا».

يَصْلَوْنَهَا ـ قرأ الأزرق وورش بتغليظ[(٣)] اللام.

فَبِئْسَ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه وورش من طريق الأصبهاني والأزرق ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «فَبِيس» بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ والباقون بالهمز «فبئس».

وتقدّم هذا في الآية/١٥ من سورة الحديد التي سبقت.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٩﴾

إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ ـ قراءة الجماعة «إذا تناجيتم...».

---

(١) المكرر/١٣٥، النشر ٢/١٣٠، الإتحاف/١٠٣، ٤١٢، حاشية الجمل ٤/٣٠٣.

(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المكرر/١٣٥، حاشية الجمل ٤/٣٠٣.

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢/٢٧٨، البدور الزاهرة/٣١٤.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «إذا انتجيتُم...»[(١)] .

ـ وقرأ يعقوب الحضرمي ورويس والوليد بن حسان عنه بدون ألف في الفعل «إن انتجيتم...»[(٢)] .

فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ ـ قراءة الجماعة «فلا تتناجوا» بتاءين.

ـ وقرأ ابن محيصن «فلا تّناجَوا»[(٣)] ، أدغم التاء في التاء، ويلزمه على هذا المدّ قبل الإدغام، وذكر هذا ابن خالويه عن ابن مسعود أيضاً.

قال سيبويه[(٢)] : «فإن شئت أسكنت الأول للمدّ، وإن شئت أخفيت، وكان بزنته متحركاً، وزعمو أن أهل مكة لايبيِّنون التاءين».

قال الأستاذ النفاخ[(٣)] : «وإسكان أولى التاءين وإدغامها في الأخرى أحد وجهين يرويان عن ابن محيصن من قراء مكة...».

وذكرابن خالويه[(٣)] الإدغام عن ابن محيصن، ثم قال: «قال ثم رَجَع»، أي أدغم زمناً ثم رجع عن هذا الإدغام فأظهر.

ـ وقرأ ابن محيصن «فلا تَنَاجَوا»[(٤)] بتاء واحدة خفيفة.

قال الزجاج[(٥)] : «ولاأعلم أحداً قرأ «ولاتناجوا»، بتاء واحدة...».

ـ وقرأ الكوفيون [كذا] والأعمش ويحيى بن وثاب ورويس والوليد

---

(١) البحر ٢٣٦/٨، معاني الفراء ١٤١/٣، الكشاف ٢٠٩/٣، الدر المصون ٢٨٨/٦.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٥٣، التقريب والبيان/٦٠ أ «لم يذكر غير الفعل، ولم يذكر في إذا شيئاً».

(٣) البحر ٢٣٦/٨، المحرر ٣٤٦/١٤، مختصر ابن خالويه/١٥٣، الكتاب ٤٠٨/٢، فهرس سيبويه/٤٧، الإتحاف/٤١٢، معاني الزجاج ١٣٨/٥، إعراب النحاس ٣٧٧/٣، روح المعاني ٢٨/٢٨، شرح التسهيل ٢٧٩/٤.

(٤) الإتحاف/٤١٢، الكشاف ٢٠٩/٣، إعراب النحاس ٣٧٧/٣، المحرر ٣٤٦/١٤، روح المعاني ٢٨/٢٨.

(٥) معاني الزجاج ١٣٨/٥.

ابن حسان عن يعقوب وأبو حيوة وابن مسعود «فلا تَتْتَجُوا»[1] مضارع «إِنْتَجَى»، كذا عند أبي حيان «الكوفيون...» وهو سبق قلم.

وَٱلْعُدْوَٰنِ - تقدَّم في الآية السابقة/٨ القراءة بضم العين وكسرها.

وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ - تقدَّمت القراءات في «معصيت» وصلاً ووقفاً في الآية السابقة.

وَٱلتَّقْوَىٰ - قراءة الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾

ٱلنَّجْوَىٰ - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقون بالفتح.

وتقدَّم هذا في الآية/٧ من هذه السورة في «نجوى».

لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ - قراءة الجماعة «لِيَحْزُنَ»[3] بفتح الياء وضم الزاي من «حَزَنَ»،

---

(١) البحر ٨/٢٣٦، النشر ٢/٣٨٥، القرطبي ١٧/٢٩٤، روح المعاني ٢٨/٢٨، الإتحاف/٤١٢، مجمع البيان ٢٨/٩، المبسوط/٤٣١ - ٤٣٢، الكشاف ٣/٢٠٩، مختصر ابن خالويه/١٥٣، إرشاد المبتدي/٥٨٧، معاني الفراء ٣/١٤١، معاني الزجاج ٥/١٣٨، غرائب القرآن ٢٨/٦، حاشية الشهاب ٨/١٧١، المحرر ١٤/٣٤٦، الطبري ٢٨/١٠، وفي زاد المسير ٨/١٩٠: «وقرأ يعقوب وحده: فلا تتنجّوا» كذا بتاءين، ولعله غير الصواب، فلم يتبين المحقق الوجه الصحيح في ضبط القراءة، التقريب والبيان/٦٠ أ.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٣٥، المهذب ٢/٢٨٠، البدور الزاهرة/٣١٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

(٣) انظر البحر ٣/١٢١، ٨/٢٣٦، النشر ٢/٢٤٤، التيسير/٩١ - ٩٢، العنوان/٨١، التبصرة/٤٦٨، الإتحاف/١٨٢، ٤١٢، المبسوط/١٧١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٦٥، إرشاد المبتدي/٢٧١ - ٢٧٢، معاني الزجاج ٥/١٣٨، حجة القراءات/١٨١، حاشية الجمل ٤/٣٠٤، إعراب النحاس ٣/٣٧٨، المكرر/١٣٥، الكشاف ٣/٢٠٩، المحرر ١٤/٣٤٨، روح المعاني ٢٨/٢٨.

والذين: مفعول به.

ـ وقرأ نافع وابن محيصن «لِيُحْزِن»[١] بضم الياء وكسر الزاي من «أَحْزَنَ»، والذين: مفعول به.

ـ وقرئ «لِيَحْزَن»[٢] بفتح الياء والزاي من حَزِن، والذين: فاعل.

وتقدَّمت القراءات فيه في الآية/١٧٦ من سورة آل عمران.

شَيْئًا ـ تقدَّمت القراءة في همزة في الآية/١٢٣ من سورة البقرة، والآية/٣ من سورة الفرقان.

بِإِذْنِ ٱللَّهِ ـ قراءة حمزة في الوقف[٣] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

ٱلْمُؤْمِنُونَ ـ تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «المومنون»، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلْمَجَـٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَـٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

قِيلَ... قِيلَ ـ تقدَّم إشمام[٤] القاف المكسورة الضم عن الكسائي وهشام ورويس.

قِيلَ لَكُمْ ـ وتقدّم إدغام[٥] اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

وانظر فيهما الآيتين/١١ و ٥٩ من سورة البقرة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٣٦/٨، روح المعاني ٢٨/٢٨، المحرر ٣٤٨/١٤، الدر المصون ٢٨٩/٧.

(٣) النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

(٤) وانظر الإتحاف/١٢٩، ٤١٢، النشر ٢٠٨/٢، السبعة/١٤٣، التيسير/٧٢.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢.

وانظر فيهما الآيتين/١١ و ٥٩ من سورة البقرة.

تَفَسَّحُواْ ـ قراءة الجمهور «تَفَسَّحُوا»[١] بشد السين.

ـ وقرأ داود بن أبي هند وقتادة وعيسى بن عمر والحسن باختلاف عنه «تفاسحوا»[١] بألف بعد الفاء وتخفيف السين.

ـ وذكرابن خالويه قراءة ثانية عن الحسن هي «تَفْسَحُوا»[٢] بسكون الفاء مضارع «فَسَح».

ٱلْمَجَٰلِسِ ـ قرأ عاصم وقتادة وعيسى بن عمر وأبو رزين والسلمي وزر بن حبيش والحسن ومجاهد وعكرمة والأعمش وابن أبي عبلة وعلي ابن أبي طالب «المجالس»[٣] جمع مَجْلِس، على أن لكل أحد مجلسا في بيت الرسول ﷺ.

ـ وقرأ الباقون «المَجْلِس»[٣] مفرداً، والمراد به الجنس.

ـ وذكر أبو حيان أنه قرئ «المَجْلَس»[٤] بفتح اللام وهو الجلوس.

ٱنشُزُواْفَٱنشُزُواْ ـ قرأ أبو جعفر وشيبة والأعرج ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم والأعشى عن أبي بكر وهارون بن حاتم عن أبي بكرعن عاصم

(١) البحر ٢٣٦/٨، معاني الفراء ١٤١/٣، المحتسب ٣١٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٣، الكشاف ٢١٠/٣، القرطبي ٢٩٧/١٧، الإتحاف/٤١٢، الرازي ٢٦٩/٢٩، إعراب النحاس ٣٧٨/٣، المبسوط/٤٣٢، معاني الزجاج ١٣٩/٥، المحرر ٣٤٩/١٤، روح المعاني ٢٨/٢٨، فتح القدير ١٨٩/٥، اللسان/فسح.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٥٣.

(٣) البحر ٢٣٦/٨، السبعة/٦٢٩، التيسير/٢٠٩، الكشاف ٢١٠/٣، النشر ٣٨٥/٢، شرح الشاطبية/٢٩٢، الإتحاف/٤١٢، التبصرة/٦٩٦، الحجة لابن خالويه/٣٤٣، حجة القراءات/٧٠٤، الطبري ١٣/٢٨، مجمع البيان ١٣/٢٨، إرشاد المبتدي/٥٨٧، التبيان ٥٥٠/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٤/٢، القرطبي ٢٩٧/١٧، إعراب النحاس ٣٧٨/٣، العنوان/١٨٧، المكرر/١٣٥، الكافي/١٨٠، حاشية الجمل ٣٠٥/٤، معاني الزجاج ١٣٩/٥، روح المعاني ٢٨/٢٨، اللسان، التاج/فسح، حاشية الشهاب ١٧١/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٥/٢، الرازي ٢٦٩/٢٧، غرائب القرآن ٦/٢٨، المحرر ٣٤٩/١٤، زاد المسير ١٩٢/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٣/٢، فتح القدير ١٨٩/٥.

(٤) البحر ٢٣٦/٨، الكشاف ٢١٠/٣، الدر المصون ٢٨٩/٦.

«أُنْشُزُا فَانْشُزُوا»[1] برفع الشين فيهما، وفي الابتداء قراءتهم بضم الهمزة مع الشين.

ـ وقرأ الحسن والأعمش وطلحة وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويحيى عن أبي بكر عن عاصم وحماد وابن سعدان وشعيب بن أيوب «انشِزوا فانشِزوا»[1] بكسر الشين فيهما، وبكسرالهمزة في الابتداء أيضاً.

والنقل مضطرب عن عاصم في القراءتين، وأنا انقل لك نص ابن مجاهد.

قال: «... وروى يحيى بن آدم عن أبي بكر أنه لم يحفظ عن عاصم كيف قرأ، زعم ذلك خلف وأبو هشام الوكيعي عن يحيى، وقال ابن سعدان عن محمد بن المنذر عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم... بكسر الشين، وقال غيره عن يحيى عن أبي بكر لم أحفظها عن عاصم، فسألتُ عنها الأعمش، فقال: ... بكسرالشين فيهما.

وقال عبد الجبار بن محمد العطاردي: سألت عروة بن محمد كيف ينبغي أن تكون في قراءة عاصم فقرأها برفع الشين، وقال: هو مثل يعكُفون».

(١) البحر ٢٣٧/٨، السبعة/٦٢٩، الإتحاف/٤١٢، غرائب القرآن ٦/٢٨، النشر ٣٨٥/٢، التيسير/٢٠٩، شرح الشاطبية/٢٩٢، المحرر ٣٥٢/١٤، مجمع البيان ١٣/٢٨، الحجة لابن خالويه/٣٤٤، القرطبي ٢٩٩/١٧، الكشف عن وجوه القراءات/٧٠٤، الطبري ١٤/٢٨، إرشاد المبتدي/٥٨٧، التبيان ٥٥٠/٩، المسوط/٤٣٢، الرازي ٢٧١/٢٩، إعراب النحاس ٣٧٩/٣، العنوان/١٨٧، المكرر/١٣٥، الكافي/١٨٠، معاني الزجاج ١٣٩/٥، التبصرة/٦٩٦ ـ ٦٩٧، حاشية الجمل ٣٠٥/٤، حاشية الشهاب ١٧١/٨، إيضاح الوقف والابتداء/١٧٥، اللسان والتاج والصحاح والتهذيب والمفردات/نشز، زاد المسير ١٩٢/٨، وانظر بصائر ذوي التمييز، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٤/٢، فتح القدير ١٨٩/٥.

وقريب من هذا تجده عند ابن مهران الأصبهاني في مبسوطه[1].

وقال الفرّاء[2]: «قرأها الناس بكسر الشين، والحجازيون يرفعونها، وهما لغتان».

تَعْمَلُونَ
- قراءة الجماعة بتاء الخطاب «تعملون»[3].
- وقرأ عباس عن أبي عمرو «يعملون»[3] بالياء على الالتفات من الخطاب إلى الغيب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١٢

نَجْوَىٰكُمْ
- قراءة الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

وتقدَّم هذا في الآية/٧ من هذه السورة.

صَدَقَةً
- قراءة الجماعة «صَدَقة»[4] مفرداً، ويدل على الجمع، والدليل على ذلك مجيئه مجموعاً في الآية التالية/١٣.
- وقرئ «صدقات»[4] بالجمع.

خَيْرٌ
- ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) المبسوط/٤٣٢، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٥٦.
(٢) معاني الفراء ٣/١٤١.
(٣) الكشاف ٣/٢١٠، وفي مختصر ابن خالويه/١٥٤، وضع المحقق لها رقم الاية/١٣، ولم يذكر في هذا الموضع شيئاً، روح المعاني ٢٨/٣٠.
(٤) البحر ٨/٢٣٧، روح المعاني ٢٨/٣١، المحرر ١٤/٣٥٥.
(٥) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٧٨، البدور الزاهرة/٣١٤.

ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ ۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا۟ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾

ءَأَشْفَقْتُمْ (١) ـ قرأ بتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بينهما قالون وأبو عمرو وهشام بخلاف عنه وأبو جعفر واليزيدي.

ـ وسَهَّل الهمزة الثانية من غير إدخال ألف ابن كثير ورويس والأصبهاني وورش والأزرق وابن محيصن.

ـ وأبدل الأزرق وورش الهمزة الثانية ألفاً، مع المدّ المشبع للساكنين.

ـ وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع إدخال ألف بينهما.

ـ وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين من غير إدخال ألف، وهو الوجه الثاني لهشام.

ـ وإذا وقف حمزة فله في الهمزة الثانية:

١ ـ التحقيق كالجماعة.

٢ ـ التسهيل كابن كثير.

٣ ـ وله أيضاً إبدالها ألفاً كورش.

نَجْوَىٰكُمْ ـ انظر الإمالة فيه في الآية السابقة/١٢.

ٱلصَّلَوٰةَ ـ قرأ بتغليظ(٢) اللام الأزرق وورش.

خَبِيرٌۢ ـ ترقيق(٣) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

تَعْمَلُونَ ـ قراءة الجمهور بالتاء «تعملون»(٤).

ـ وقرأ عباس والهمداني وخالد كلهم عن أبي عمرو «يعملون»(٤)

---

(١) النشر ١/٣٦٣ ـ ٣٦٤، الإتحاف/٤٤، ٤١٢، المكرر/١٣٥، حاشية الجمل ٤/٣٠٧.

(٢) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢/٢٧٨، البدور الزاهرة/٣١٤.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٧٨، البدور الزاهرة/٣١٤.

(٤) البحر ٨/٢٣٧: «عياش عن أبي عمرو»، وهو تصحيف، صوابه عباس، الكشاف ٣/٢١١، مختصر ابن خالويه/١٥٣، روح المعاني ٢٨/٣٢، الدر المصون ٦/٢٨٩، التقريب والبيان/٦٠ أ.

بالياء على الالتفات من الخطاب إلى الغيب.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ ﴾

قَوْمًا غَضِبَ - أخفى[1] أبو جعفر التنوين في الغين.

عَلَيْهِم - تقدّم ضم الهاء وكسرها في سورة الفاتحة، وكذا في الآية/١٦ من سورة الرعد، ومواضع أخرى.

﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ ﴾

أَيْمَٰنَهُمْ - قراءة الجماعة «أَيْمَانَهُم»[2] مع يمين، أي القسم، وهي الأيمان التي حلفوا بها.

- وقرأ الحسن وأبو العالية «إِيْمَانَهُم»[2] بكسر الهمزة، أي مايظهرون من الإيمان، وهو عند ابن جني على حذف مضاف أي: اتخذوا إظهار إيمانهم جُنَّة...

﴿ لَّن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ ﴾

شَيْـًٔا - انظر القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة، والآية/٣ من سورة الفرقان.

ٱلنَّارِ - تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٣١٤.

(٢) البحر ٨/٢٣٨، المحتسب ٢/٣١٥، القرطبي ١٧/٣٠٤، مجمع البيان ٢٨/١٨، الرازي ٢٩/٢٧٥، المحرر ١٤/٣٥٧، الكشاف ٣/٢١١، حاشية الشهاب ٨/١٧٣ «بالكسر هي قراءة شاذة منسوبة للحسن...»، روح المعاني ٢٨/٣٣، فتح القدير ٥/١٩٢، الدر المصون ٦/٢٩٠.

﴿يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعٗا فَيَحۡلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍۚ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ١٨﴾

وَيَحۡسَبُونَ ـ قرأ بفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر «يَحْسَبون»[1].

ـ وقراءة الباقين بكسرها «يَحْسِبون»[1].

﴿ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمۡ ذِكۡرَ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱلشَّيۡطَٰنِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ١٩﴾

ٱسۡتَحۡوَذَ ـ قرأ عمر بن الخطاب «استحاذ»[2]، أخرجه على الأصل والقياس، كذا عند أبي حيان، على وزن استقام، ومعنى هذا أن الواو مفتوحة، ونقلت حركتها إلى الحاء فصارت ساكنة وماقبلها مفتوح، فالقياس في مثل هذه الحالة أن تقلب ألفاً.

ـ وقراءة الجماعة «استحوذ»[2] بالواو.

قال أبو حيان: «وهو شاذ في القياس، فصيح في الاستعمال».

وقال العكبري: «إنما صحت الواو هنا بنيّة على الأصل وقياسه: استحاذ مثل استقام».

عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ[3] ـ قرأ أبو عمرو في الوصل وكذا اليزيدي والحسن «عليهِمِ الشيطان» بكسر الهاء والميم.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «عليهُمُ الشيطان» بضم الهاء والميم.

ـ وقرأ الباقون «عليهِمُ الشيطان» بكسر الهاء وضم الميم.

---

(١) الإتحاف/٤١٢، المكرر/١٣٥.

(٢) البحر ٢٣٨/٨، العكبري ١٢١٤/٢، المحرر ٣٥٩/١٤، فتح الباري ٤٨٢/٨، وانظر إعراب النحاس ٣٨٢/٣، وفي روح المعاني ٣٤/٢٨ «استحاذ... وقرأ به هنا أبو عمرو...» كذا ! وليس بصواب، الدر المصون ٢٩٠/٦.

(٣) المكرر/١٣٥، الإتحاف/١٢٤، النشر ٢٧٤/١.

- وقراءة حمزة في الوقف، ويعقوب والمطوّعي «عليهُم» بضم الهاء على الأصل.
- والباقون بكسرها مراعاة للياء قبلها.

وتقدَّم هذا في الآية/١٦ من سورة الرعد، ومثله في سورة الفاتحة الآية/٧.

فَأَنسَىٰهُمْ - قراءة حمزة والكسائي وخلف بالإمالة[١].
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.
- وإذا وقف حمزة سَهَّل الهمزة[٢]، وحققها؛ لأنه متوسط بزائد.

ذِكْرَ - قرأ بترقيق[٣] الراء الأزرق وورش.

ٱلْخَٰسِرُونَ - قرأ الأزرق[٤] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ۝٢١﴾

رُسُلِىٓ ۚ إِنَّ - قراءة الحسن ويونس واللؤلؤي ومحبوب كلهم عن أبي عمرو، ومعمر وعبد الوارث عنه أيضاً «رُسْلي»[٥] بإسكان السين.
- وقراءة الجماعة بضمها «رُسُلي».
- وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر «رُسُلِيَ إنّ...»[٦] بفتح الياء.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤١٢، المكرر/١٣٥، المهذب ٢/٢٨١، البدور الزاهرة/٣١٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

(٢) المكرر/١٣٥، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٨٠، البدور الزاهرة/٣١٤.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٨٠، البدور الزاهرة/٣١٤.

(٥) الإتحاف/١٤٢، التقريب والبيان/٦٠ أ.

(٦) الإتحاف/٤١٢، النشر ٢/٣٨٦، التيسير/٢٠٩، المبسوط/٤٣٢، السبعة/٦٢٩، الرازي ٢٩/٢٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣١٥، العنوان/١٨٧، المكرر/١٣٥، الكافي/١٨٠، إرشاد المبتدي/٥٨٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٥٦، غرائب القرآن ٢٨/٦، المحرر ١٤/٣٥٩، رو المعاني ٢٨/١٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٨٤.

ـ وقراءة الباقين بسكون اليا «رُسُلي إنّ».

لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

يُؤْمِنُونَ ـ تَقَدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ(١)

ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة فيهما بَيْنَ بَيْنَ، ويجوز في الألف قبلها المدّ والقصر.

عَشِيرَتَهُمْ ـ قراءة الجمهور «عَشِيرَتَهم»(٢) على الإفراد، وهي قراءة البرجمي وغيره عن أبي بكر.

ـ وقرأ أبو رجاء ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم وعلي بن أبي طالب وزر بن حبيش «عَشِيراتِهِم»(٢) على الجمع.

أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ ـ قرأ بإدغام(٣) الكاف في الكاف وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ١/٤٧٦ ـ ٤٧٧، الإتحاف/٦٦.

(٢) البحر ٨/٢٣٩، القرطبي ١٧/٣٠٨، مختصر ابن خالويه/١٥٤، مجمع البيان ٢٨/١٨، التبيان ٩/٥٥٦، المبسوط/٤٣٢، فتح القدير ٥/١٩٣، غرائب القرآن ٢٨/٦، وفي روح المعاني ٢٨/٣٦ «... عشائرهم، بالجمع» كذا ورد فيه ولم أجد مثله عند غيره، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٨٤، الدر المصون ٦/٢٩١.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢١٠، البدور الزاهرة/٣١٤.

كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ

- قراءة الجماعة «كَتَبَ... الإيمانَ»[1] ، أي كتبَ اللهُ: الفعل مبني للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى، والإيمان: بالنصب، مفعولاً به.

- وقرأ المفضل عن عاصم وأبو حيوة وأبو العالية وزر بن حبيش «كُتِبَ في قلوبهم الإيمانُ»[1].

الفعل مبني للمفعول، والإيمانُ: رفع به على النيابة.

فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ [2]

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن ويعقوب في الوصل «قلوبهِمِ الإيمانَ» بكسر الهاء والميم.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «قلوبهُمُ الإيمانَ» بضم الهاء والميم.

- وقرأ الباقون «قلوبهِمُ الإيمان» بكسر الهاء وضم الميم.

- والجميع في الوقف بسكون الميم.

مِّنْهُ - قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «منهو»[3] .

- وقراءة الباقين بهاء مضمومة «منهُ».

حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ - قرأ أبو عمرو ويعقوب[4] بإدغام الهاء في الهاء وبالإظهار.

---

(١) البحر ٢٣٩/٨، السبعة/٦٣٠، مختصر ابن خالويه/١٥٤، معاني الفراء ١٤٢/٣، القرطبي ٣٠٨/١٧، غرائب القرآن ٦/٢٨، التبيان ٥٥٧/٩، الرازي ٢٧٨/٢٩، مجمع البيان ١٨/٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٦/٢، المحرر ٣٦١/١٤، زاد المسير ١٩٩/٨، روح المعاني ٣٦/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٤/٢، فتح القدير ١٩٣/٥، الدر المصون ٢٩١/٦، التقريب والبيان/٦٠ ب.

(٢) المكرر/١٣٥، الإتحاف/١٢٤، النشر ٢٧٤/١.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

(٤) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٨٠/٢، البدور الزاهرة/٣١٥.

٥٩ سُورَةُ الحَشْرِ

مدنية

(٥٩)

سُورَةُ الحَشْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾

وَهُوَ ـ قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر واليزيدي والحسن «وهْوَ»[1] بسكون الهاء.

ـ وقرأ الباقون بضمها.

وتقدّم هذا مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُواْ ۖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُواْ ۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٢﴾

مِن دِيَٰرِهِمْ[2] ـ قراءة الإمالة لأبي عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري واليزيدي.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي قراءة الأخفش عن ابن ذكوان.

فَأَتَىٰهُمُ ـ قراءة الجماعة «فأتاهم» بقصر الهمزة.

ـ وقراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

---

(١) وانظر المكرر/١٣٦، والنشر ٢/٢٠٩، والإتحاف/١٣٢، والسبعة/١٥١ ـ ١٥٢.

(٢) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣، المكرر/١٣٦، المهذب ٢/٢٨١، البدور الزاهرة/٣١٥.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤١٣، المكرر/١٣٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

- والجماعة على الفتح.

- وقرئ «فآتاهم اللهُ»[1] بالمدّ، أي: آتاهم الله العذابَ.

قال الأخفش: «أي: آتاهم العذاب؛ لأنك تقول: أَتَى هو، وآتَيْتُهُ، كما تقول: ذَهَبَ وأَذْهَبْتُهُ».

وقال الزمخشري: «أي: فآتاهم الهلاك والرعب والخوف».

وَقَذَفَ فِي - قرأ أبو عمرو[2] ويعقوب بإدغام الفاء في الفاء وبالإظهار.

فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ[3] - قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي وابن محيصن «قلوبهِمِ الرُّعْبَ» بكسر الهاء والميم.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف «قلوبِهُمُ الرعبَ» بضم الهاء والميم.

- وقرأ الباقون «قلوبهِمُ الرُّعْبَ» بكسر الهاء وضم الميم.

الرُّعْبَ - قرأ ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وشيبة «الرُّعُب»[4] بضم العين.

- وقراءة الباقين «الرُّعْب»[4] بسكونها.

وتقدّم هذا في الآية/٥١ من سورة آل عمران.

يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم - قرأ قتادة والجحدري ومجاهد وأبو حيوة وعيسى بن عمر والسلمي والحسن ونصر بن عاصم وأبو العالية واليزيدي وأبو

---

(١) معاني الأخفش ٢/٤٩٧، الرازي ٢٩/٢٨١، الكشاف ٣/٢١٣، وفي الإتحاف/٤١٣: «وهو مقصور «فأتاهم» وفاقاً لأنه بمعنى المجيء»، ومثله في المكرر/١٣٦، روح المعاني ٢٨/٤٠.

(٢) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٨٢، البدور الزاهرة/٣١٥.

(٣) الإتحاف/١٢٤، ٤١٣، المكرر/١٣٦، النشر ١/٢٧٤.

(٤) الإتحاف/١٤٢، ٤١٣، النشر ٢/٢١٦، التيسير/٩١، المكرر/١٣٦، العنوان/١٧٨ وانظر ص/٨١، التبصرة/٤٦٥، المبسوط/١٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٦٠، إرشاد المبتدي/٢٦٩، السبعة/٢١٧، المحرر ١٤/٣٦٧، حجة القراءات/١٧٦: «وهما لغتان، أجودهما السكون»، حاشية الجمل ٤/٣١١.

عمرو «يُخَرِّبون...»[1] مُشَدَّداً من «خَرَّب» المُضَعَّف، فقد عُدي «خرِب» اللازم بالتضعيف على التكثير.

ـ وقرأ ابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي وحفص وأبو بكر عن عاصم ونافع وأبو جعفر ويعقوب «يُخْرِبون»[2] بكسر الراء خفيفة وضم الياء من «أَخْرَب»، فقد عُدِّي اللازم «خرب» بالهمزة.

والقراءتان بمعنى واحد، واختار بعضهم التشديد، لأنّ فيه معنى التكثير، واختار الطبري التخفيف لإجماع الحجة من القراء عليه.

وقال أبو عمرو: «خَرَّب: بالتشديد هَدَم وأَفْسَدَ، وأخرب: ترك الموضع خراباً وذهب عنه». واختار التشديد.

بُيُوتَهُم ـ قرأ قالون وابن كثير وابن عامر والعجلي عن حمزة والكسائي ونافع وخلف والأعمش وعباس عن أبي عمرو والشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «بِيوتهم»[3] بكسر الباء.

ـ وقراءة الباقين «بُيُوتهم» بضم الباء.

وتقدَّم مثل هذا في سورة البقرة الآية/١٨٩.

---

(١) البحر ٢٤٣/٨، القرطبي ٤/١٨، الإتحاف/٤١٣، السبعة/٦٣٢، التيسير/٢٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٦/٢، الكشاف ٢١٣/٣، الحجة لابن خالويه/٣٤٤، معاني الفراء ١٤٣/٣، حجة القراءات/٧٠٥، الطبري ٢١/٢٨، النشر ٣٨٦/٢، شرح الشاطبية/٢٩٢، زاد المسير ٢٠٥/٨، مجمع البيان ٢٢/٢٨، التبيان ٥٥٩/٩، الرازي ٢٨١/٢٩، العنوان/١٨٨، المكرر/١٣٦، الكافي/١٨٠، غرائب القرآن ٢٥/٢٨، المبسوط/٤٣٣، إرشاد المبتدي/٥٨٨، حاشية الشهاب ١٧٦/٨، حاشية الجمل ٣١١/٤، القرطبي ٤/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٧/٢، المحرر ٣٦٧/١٤ ـ ٣٦٨، تفسير الماوردي ٥٠٠/٥، روح المعاني ٤١/٢٨، اللسان والتاج/خرب، وانظر بصائر ذوي التمييز، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٥/٢، فتح القدير ١٩٦/٥.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٥٧١/٢.

(٣) البحر ٦٤/٢، الإتحاف/١٥٥، ٤١٣، السبعة/١٧٨، النشر ٢٢٦/٢، العنوان/٧٣، ١٨٦، المكرر/١٣٦، المبسوط/١٤٤، التيسير/٨٠، التبصرة/٤٣٧، إرشاد المبتدي/٢٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٤/١، حجة القراءات/١٢٧.

بِأَيْدِيهِمْ - قراءة الجماعة «بأيديهِم»[1] بكسر الهاء لمناسبة الياء قبلها.

- وقراءة يعقوب «بأيديهُم» بضم الهاء على الأصل.

ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدَّمت القراءة «المومنين» بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

فَٱعْتَبِرُوا۟ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهما.

ٱلْأَبْصَٰرِ[3] - قراءة الإمالة عن أبي عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

- وقرأ بالتقليل الأزرق وورش.

- وفي الوقف: قرأ السوسي بالإمالة والفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح في الحالين.

وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ﴿٣﴾

عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ[4] - قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «عليهِمِ الجلاءَ» بكسر الهاء والميم.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب والأعمش «عليهُمُ الجلاءَ» بضم الهاء والميم.

- وقراءة الباقين «عليهِمُ» بكسر الهاء وضم الميم، وهي قراءة أبي جعفر وشيبة ونافع وعبد الله بن عامر وعاصم وابن كثير.

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٨١/٢، البدور الزاهرة/٣١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢١١/١.

(٣) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢٨١/٢، البدور الزاهرة/٣١٥.

(٤) الإتحاف/١٢٤، ٤١٣، النشر ٢٧٤/١، المكرر/١٣٦، إعراب النحاس ٣٨٩/٣ ـ ٣٩٠، وانظر النص فيه!.

ٱلۡجَلَآءَ ـ قراءة الجمهور «الجلاء»[١] بالمدّ.

ـ وقرأ الحسن، والحسن بن صالح، وأخوه علي بن صالح «الجلا»[٢] مقصوراً من غير مد ولاهمز، وقال العكبري: «ويجوز أن يكون من الجلا الذي هو خفة شعر الناصية أو انحسار، والمعنى: ذهابهم عند أمكنتهم».

ـ وقرأ طلحة «الجَلأ»[٣] كالنَّبَأ مهموزاً من غير ألف.

فِي ٱلدُّنۡيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٧٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

فِي ٱلۡأٓخِرَةِ ـ تقدَّمت القراءات المختلفة في لفظ «الآخرة» في الآية/٤ من سورة البقرة.

عَذَابُ ٱلنَّارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٤﴾

شَآقُّواْ ـ ذكر العكبري أنه قرئ «شأقّوا»[٤] مثل الدأبّة والحأقّة.

يُشَآقِّ ٱللَّهَ ـ قرأ طلحة بن مصرف ومحمد بن السميفع «يُشَاقِقِ اللَّهَ»[٥] بالإظهار.

ـ وقراءة الجماعة «يشاقّ الله» على الإدغام.

---

(١) البحر ٢٤٤/٨، الدر المصون ٢٩٣/٦.

(٢) البحر ٢٤٤/٨، الإتحاف/٤١٣، وفي روح المعاني ٤٢/٢٨، جاءت القراءة عن هؤلاء بالهمز «الجلأ» كذا !. وليس هذا بالمنقول، الدر المصون ٢٩٣/٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٧١/٢.

(٣) البحر ٢٤٤/٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٧٢/٢ «فيمكن أن يكون همز الألف لأنه نوى الوقف عليها أو أن يكون لغة مثل الخطأ»، الدر المصون ٢٩٣/٦.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٥٧٢/٢، ولم يدرك المحقق موضع الهمز.

(٥) البحر ٢٤٤/٨، القرطبي ٦/١٨، مجمع البيان ٢٢/٢٨، شرح الكافية الشافية/٢١٩١، توضيح المقاصد ١١٦/٦، فتح القدير ١٩٦/٥، الكامل ٣٤٠/١، إعراب القراءات الشواذ ٥٧٢/٢، الدر المصون ٢٩٣/٦.

مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾

أَوْ تَرَكْتُمُوهَا - قراءة الجماعة «... أو تركتموها»(١) وهي قراءة عن ابن مسعود والأعمش.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «ولا تركتم»(٢).

قَآئِمَةً - قراءة الجمهور «قائمة»(٣).

- وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش وزيد بن علي وطلحة «قُوَّماً»(٣) على وزن فُعَّل جمع قائم.

والضبط عند ابن خالويه «قَوْماً» بفتح فسكون، ولعله تصحيف أو لعلها «قَوْماء» وتأتي.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «قَوْماء»(٤).

- وقرئ «قائماً»(٥) اسم فاعل مذكر على لفظ «ما».

عَلَىٰٓ أُصُولِهَا - كذا قراءة الجماعة «على أصولها» بالتأنيث، على عود الضمير على «لينة».

- وقرأ ابن مسعود «قائماً على أصوله»(٦) بالتذكير على لفظ «ما».

---

(١) البحر ٢٤٤/٨، وفي مختصر ابن خالويه/١٥٤ «وتركتموها».

(٢) معاني الفراء ١٤٤/٣، القرطبي ١٠/١٨.

(٣) البحر ٢٤٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٤، معاني الفراء١٤٤/٣، فتح القدير ١٩٧/٥، الكشاف ٢١٤/٣، القرطبي ١٠/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٨/١، المحرر ١٤، ٣٧١، الرازي ٢٨٤/٢٩، روح المعاني ٢٨، ٤٣، الدر المصون ٢٩٤/٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٧٢/٢.

(٤) القرطبي ١٠/١٨ وانظر مختصر ابن خالويه/٥٤.

(٥) البحر ٢٤٤/٨، الكشاف ٢١٤/٣، فتح القدير ١٩٧/٥، الرازي ٢٨٤/٢٩، القرطبي ١٠/١٨، روح المعاني ٤٣/٢٨، الدر المصون ٢٩٤/٦.

(٦) الكشاف ٢١٤/٣، القرطبي ١٠/١٨.

ـ وقرأ أيضاً «قُوَّماً على أصوله»[(١)] .

ـ وقرأ ابن مسعود «على أُصُلِها»[(٢)] بغيرواو، جمع أصل كَرَهْن ورُهُن، أو اكتفى بالضمة عن الواو.

فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ ـ قراءة ابن مسعود «إلا بإذن الله»[(٣)] .

ـ وقراءة الجماعة «فبإذن الله».

ـ وعلى ذلك تكون قراءة ابن مسعود: «ماقطعتم من لينة ولاتركتم قَوَّماً على أصوله إلا بإذن الله»[(٤)] ، أو «قائماً...».

ـ وقراءة حمزة في الوقف في «فبِإذن»[(٥)] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَـٰسِقِينَ[(٦)]

ـ بإسكان الياء الأخيرة في الحالين ابن زياد وابن راشد كلاهما عن حمزة وابن كبشة عن سليم عن حمزة.

وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾

عَلَيْهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «عليهي»[(٧)] بوصل الهاء بياء.

ـ وقراءة حمزة بهاء مكسورة «عليهِ».

رُسُلَهُۥ ـ قرأ الحسن «رُسْلَه»[(٨)] بإسكان السين.

---

(١) معاني الفراء ١٤٤/٣، الرازي ٢٨٤/٢٩.

(٢) البحر ٢٤٤/٨، الكشاف ٢١٤/٣، القرطبي ١٠/١٨، الرازي ٢٨٣/٢٩، حاشية الشهاب ١٧٧/٨، روح المعاني ٤٣/٢٨، فتح القدير ١٩٧/٥، الدر المصون ٢٩٤/٦.

(٣) معاني الفراء ١٤٤/٣.

(٤) انظر معاني الفراء ١٤٤/٣.

(٥) النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

(٦) التقريب والبيان/٦٠ ب.

(٧) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

(٨) الإتحاف/١٤٢.

- وقراءة الجماعة بضمها «رُسُلِهِ».

يَشَآءُ - انظر القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

شَيْءٍ - تقدَّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾

ٱلْقُرَىٰ (1) - قراءة الإمالة لحمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو وابن ذكوان برواية الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان برواية الأخفش.

ٱلْقُرْبَىٰ (2) - قراءة الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

ٱلْيَتَـٰمَىٰ (3) وفيه إمالتان:

- الأولى: إمالة الألف الأخيرة عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- الثانية: إمالة الألف الأولى بعد التاء، وهي لدوري الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير، وهي إمالة لإمالة.

---

(1) النشر ٢/٣٦، ٤٠، ٤٩، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٢٨٢، البدور الزاهرة/٣١٥، المكرر/١٣٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٠٧.

(2) النشر ٢/٣٦، ٤٩، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٨٢، البدور الزاهرة/٣١٥، المكرر/١٣٦.

(3) النشر ٢/٣٦، ٣٩، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٢٨١، البدور الزاهرة/٣١٥، المكرر/١٣٦.

كَيۡ لَا يَكُونَ

ـ قراءة الجمهور «كيلا يكونَ»[١] بالياء، وهي قراءة هشام من طريق الداجوني، ولايستجيز الطبري غيرها.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وأبو جعفر والأعرج وأبو حيوة وهشام من أكثر طرق الحلواني ابن عامر «كيلا تكونَ»[٢] بالتاء من فوق.

دُولَةَۢ

ـ قراءة الجمهور «دُولةً»[٣] بالنصب خبراً على أن «يكون» فعل ناسخ، وهي رواية الداجوني عن هشام.

ـ وأبو جعفر والأعرج وأبو حيوة وهشام عن ابن عامر من طريق الحلواني وابن عبدان، والأزرق «دُولةٌ»[٣] بالرفع فاعلاً للفعل «تكون» فهو فعل تام.

ومن ذلك يكون لهشام ثلاث قراءات:

١ ـ تكون: بالتاء، ورفع «دولة».

٢ ـ ٣ ـ يكون: بالياء، ورفع «دُولة»، ونصبها على خلاف في النصب.

---

(١) البحر ٢٤٥/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٦/٢، المحتسب ٣١٦/٢، المحرر ٣٧٤/١٤، التيسير/٢٠٩، القرطبي ١٦/١٨، النشر ٣٨٦/٢، إرشاد المبتدي/٥٨٨، شرح الشاطبية/٢٩٣، الإتحاف/٤١٣، مجمع البيان ٢٧/٢٨، الرازي ٢٨٧/٢٩، مشكل إعراب القرآن ٣٦٦/٢، إعراب النحاس ٣٩٥/٣، التبيان ٥٦٢/٩، معاني الفراء ١٤٥/٣، العنوان/١٨٨، المكرر/١٣٦، المبسوط/٤٣٣، فتح القدير ١٩٨/٥، حاشية الجمل ٣١٤/٤، إعراب القراءات سبع وعللها ٣٥٧/٢، غرائب القرآن ٢٥/٢٨، الطبري ٢٧/٢٨، روح المعاني ٤٩/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٥/٢.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ٢٩٤/٦.

(٣) البحر ٢٤٥/٨، معاني الزجاج ١٤٦/٥، الطبري ٣٩/٢٨، التيسير/٢٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٦/٢، المحتسب ٣١٢٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٤، معاني الفراء ١٤٥/٣، العكبري ١٢١٥/٢، الكشاف ٢١٤/٣، النشر ٣٨٦/٢، القرطبي ١٦/١٨، الإتحاف/٤١٣، إعراب النحاس ٣٩٥/٣، الرازي ٢٨٧/٢٩، الطبري ٢٦/٢٨، التبيان ٥٦٢/٩، العنوان/١٨٨، المكرر/١٣٦، المبسوط/٤٣٣، معاني الزجاج/١٤٦، حاشية الجمل ٣١٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٧/٢، غرائب القرآن ٢٥/٢٨، المحرر ٣٧٤/١٤، ٣٧٥، تفسير الماوردي ٥٠٣/٥، فتح القدير ١٩٨/٥، الر المصون ٢٩٤/٢.

- قراءة الجماعة بضم الدال «دُولةً»، وهي رواية ابن عتبة عن ابن عامر.

- وقرأ علي بن أبي طالب والسلمي وابن عامر والمدني وأبو حيوة والوليد بن مسلم والأزرق والسعيدي وخالد كلهم عن أبي عمرو «دَولةً»[1] بفتح الدال.

قال الأخفش[1]: «يزعمون أَنّ «الدَّولة» أيضاً في المال لغة للعرب، ولاتكاد تُعرف الدولة في المال».

وقال عيسى بن عمر: «هما - أي الضم والفتح - بمعنى واحد».

وقال العكبري: «بالضم في المال، وبالفتح في النصرة، وقيل هنا لغتان».

وقال الكسائي وحذاق البصرة: «الفتح - دَولة - في المُلك...، والضم - دُولة، في المِلك بكسر الميم».

ءَاتَىٰكُمُ - الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

نَهَىٰكُمْ - الإمالة[2] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

---

(١) البحر ٢٤٥/٨، معاني الفراء ١٤٥/٣، الكشاف ٢١٤/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٤، الطبري ٣١/٢٨، الرازي ٢٨٧/٢٩، القرطبي ١٦/١٨، معاني الأخفش ٤٩٧/٢، معاني الزجاج ١٤٦/٥، التاج واللسان/دول، حاشية الجمل ٣١٤/٤، حاشية الشهاب ١٨٧/٨، المحرر ٣٧٤/١٤ - ٣٧٥، روح المعاني ٤٩/٢٨، الدر المصون ٢٩٤/٦، التقريب والبيان/٦٠ ب.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤١٣، المهذب ٢٨٠/٢، البدور الزاهرة/٣١٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ
وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾

مِن دِيَٰرِهِمْ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢ من هذه السورة.

رِضْوَٰنًا ـ قراءة الجماعة بكسر الراء «رِضواناً»[1].

ـ وقرأ أبو بكر عن عاصم «رُضواناً»[1] بضم الراء حيث وقع، ووافقه الحسن.

وتقدّم هذا مراراً، وانظر الآية/٢٨ من سورة الحديد في هذا الجزء، وكذا الآية/١٦٢ من سورة آل عمران.

وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ
فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ
وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

تَبَوَّءُو[2] ـ لورش في حال الوقف ثلاثة البدل.

ـ ولحمزة عند الوقف:

١ ـ تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

٢ ـ حذفها فيصير النطق بواو ساكنة بعد الواو المفتوحة المشدّدة.

ـ وانفرد الهذلي عن أبي جعفر بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وهي رواية الأهوازي عن ابن وردان.

---

(١) البحر ٤٢١/٣، الإتحاف/٤١٣، المكرر/١٣٦، النشر ٢٣٨/٢.

(٢) النشر ٣٩٧/١، ٤٣٨، البدور الزاهرة/٣١٥.

إِلَيْهِمْ - قرأ يعقوب وحمزة والمطوعي «إليهُم»[١] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الباقين «إليهِم»[١] بكسر الهاء مراعاة للياء.

يُؤْثِرُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يوثرون»[٢] بإبدال الهمزة واواً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز «يؤثرون».

- وقرأ بترقيق[٣] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

يُوقَ - قراءة الجماعة «يُوْقَ»[٤] بياء مضمومة وواو ساكنة وقاف خفيفة.

- وقرأ أبو حيوة وابن السميفع وأبو رجاء وابن أبي عبلة ومحمد بن النضر القارئ «يُوَقَّ»[٤] بفتح الواو وشدّ القاف.

شُحَّ - قراءة الجماعة «شُحَّ»[٥] بضم الشين.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وابن عمر «شِحَّ»[٥] بكسر الشين.

والفتح لغة فيه، ومعنى الكل واحد.

---

(١) الإتحاف/١٢٣، النشر ١/٢٧٢، ٤٣٢، السبعة/١١١، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣، التيسير/١٩.

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤، إيضاح الوقف والابتداء/٤٠٢.

(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦

(٤) البحر ٨/٢٤٧، مختصر ابن خالويه/١٥٤، ١٥٨، فتح القدير ٥/٢٠٠، الكشاف ٣/٢١٦، المحرر ١٤/٣٨١، زاد المسير ٨/٢١٥، روح المعاني ٢٨/٥٣، الدر المصون ٦/٢٩٦.

(٥) البحر ٨/٢٤٧، مختصر ابن خالويه/١٥٤، الرازي ٢٩/٢٨٨، روح المعاني ٢٨/٥٣، فتح القدير ٥/٢٠١، وفي التاج/شح: مُثَلَّثَة، الدر المصون ٦/٢٩٦.

وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾

جَآءُو ـ انظر الإمالة وحكم الهمز في الوقف عند حمزة في الآية/٤ من سورة الفرقان.

ٱغۡفِرۡ لَنَا ـ قراءة الإدغام[1] عن أبي عمرو من رواية السوسي، ووافقه ابن محيصن واليزيدي، واختلف عنه من رواية الدوري.

وانظر الآية/١٩ من سورة محمد، وكذا الآية/١١ من سورة الفتح.

غِلّٗا ـ قراءة الجماعة «غِلاّ» وهو الحقد.

ـ قرأ الأعمش «غِمْراً»[2] بكسر الغين وسكون الميم.

ـ وفي معاني الفراء مايدل على أن ابن مسعود قرأ «غَمَراً»[3] بفتحتين، وهو الحقد، وكذا ضبطه المحقق.

رَءُوفٞ قرأ «رَؤُفٌ»[4] بالقصر، بلا واو أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف واليزيدي والمطوعي.

ـ وقراءة الباقين «رَؤوف»[4] بالمدّ والهمز، وهي رواية حفص عن عاصم.

وتقدَّم هذا في الآية/١٤٣ من سورة البقرة في الجزء الأول.

---

(١) انظر النشر ١٢/٢ ـ ١٣، والإتحاف/٢٩ ـ ٣٠.

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ٨٨/١ وضبطه المحقق «غَمْراً» بفتح فسكون، وهو غير الصواب، الكشاف ٢١٦/٣، من غير ضبط، المحرر ٣٨٣/١٤، المحتسب ٣١٨/٢، روح المعاني ٥٤/٢٨، مختصر ابن خالويه/١٥٤، من غير ضبط، وفي الحاشية «غَمْراً» في النسختين، كذا !.

(٣) معاني الفراء ١٤٥/٣، وانظر التاج/غمر.

(٤) الإتحاف/١٤٩ ـ ١٥٠، ٤١٣، المكرر/١٣٦، العنوان/٧٢، النشر ٢٢٣/٢، التيسير/٧٧، التبصرة/٤٣٢، المبسوط/١٣٧، حاشية الجمل ٣١٧/٤.

۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ ﴿١١﴾

ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] النون في النون.

لِإِخْوَٰنِهِمُ [2] - قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي وابن محيصن «لإخوانهِمِ الذين» بكسر الهاء والميم.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف «لإخوانهُمُ الذين» بضم الهاء والميم.

- وقرأ الباقون «لإخوانهِمُ» بكسر الهاء وضم الميم.

لَئِنْ - قراءة حمزة في الوقف[3] بتسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

لَئِنْ أُخْرِجُوا۟ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا۟ لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَـٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٢﴾

لَئِنْ - تقدّم تسهيل الهمز في الآية السابقة.

لَا يُقَـٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾

قُرًى تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٧ من هذه السورة، إلاّ أن الإمالة هنا في حال الوقف.

---

(١) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٨٥، البدور الزاهرة/٣١٧.
(٢) الإتحاف/١٢٤، ٤١٣، المكرر/١٣٦، النشر ١/٢٧٤.
(٣) النشر ١/٤٣٨ - ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

جُدُرٍ

ـ قراءة الجمهور «جُدُر»[1] بضمتين جمع جدار، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، وهي قراءة حفص عن عاصم.

ـ وقرأ أبو رجاء والحسن وابن وثاب والأعمش والسلمي وأبو حيوة، ورويت عن ابن كثير، وعاصم في رواية وعلي بن أبي طالب وعكرمة والحسن وابن سيرين وابن يعمر «جُدْر»[2] بضم فسكون، وإسكان الدال للتخفيف من الثقيل «جُدُر».

ـ وقرأ ابن كثير في رواية هارون عنه، وابن محيصن وعمر بن الخطاب ومعاوية وعاصم الجحدري وابن السميفع «جَدْر»[3] بفتح فسكون.

قال الرازي: وهو واحد بلغة اليمن.

---

(١) البحر ٢٤٩/٨، السبعة/٦٣٢، التيسير/٢٠٩، العكبري ٢١٦/٢، معاني الفراء ١٤٦/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٦/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٤، حجة القراءات/٧٠٥، الكشاف ٢١٦/٣، الطبري ٣١/٢٨، القرطبي ٣٥/١٨، الإتحاف/٤١٣، شرح الشاطبية/٢٩٣، الرازي ٢٩١/٢٩، العنوان/١٨٨، المكرر/١٣٦، الكافي/١٨٠، المبسوط/٤٣٣، إرشاد المبتدي/٥٨٨، معاني الزجاج ١٤٨/٥، التبيان ٥٦٧/٩، غرائب القرآن ٢٥/٢٨، زاد المسير ٢١٨/٨، فتح القدير ٢٠٤/٥، الدر المصون ٢٩٨/٦.

(٢) البحر ٢٤٩/٨، معاني الزجاج ١٤٨/٥، المحتسب ٣١٦/٢ «أبو حية» كذا ! الإتحاف/٤١٤، الكشاف ٢١٧/٣، العكبري ١٢١٦/٢، الرازي ٢٩١/٢٩، مجمع البيان ٣٣/٢٨، إعراب النحاس ٤٠١/٣، القرطبي ٣٥/١٨، المحرر ٣٨٦/١٤، زاد المسير ٢١٨/٨، روح المعاني ٥٨/٢٨، الدر المصون ٢٩٨/٦.

(٣) البحر ٢٤٩/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٤، الكشاف ٢١٦/٣، فتح القدير ٢٠٤/٥، القرطبي ٣٥/١٨: «بعض المكيين»، الإتحاف/٤١٣، زاد المسير ٢١٨/٨، مجمع البيان ٣٣/٢٨، الرازي ٢٩١/٢٩، المحرر ٣٨٦/١٤، روح المعاني ٥٨/٨، إعراب النحاس ٤٠١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٨/٢، وضبطها المحقق «جَدُرٍ» كذا ! مع أن نص ابن خالويه: «مفتوحة الجيم مقصورة»، الدر المصون ٢٩٨/٦، التقريب والبيان/٦٠ ب.

- وقرأ أبو بكر الصديق وابن أبي عبلة «جَدَر»[1] بفتح الجيم والدال جميعاً.

وذكر السمين أنها لغة في الجدار، ونقل هذا عن الزمخشري.

- وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن محيصن واليزيدي وأبو عمرو وابن كثير وابن محيصن وكثير من المكيين «جِدار»[2] بالألف وكسر الجيم، على التوحيد.

- وقرأ أبو عمرو بإمالة الألف «جِدَار»[3].

وفي حاشية الجمل: «وقراءة جدار سبعية أيضاً، لكنّ صاحبها يلتزم إما الإمالة في جدار وإما الصلة في بينهم بحيث يتولّد منها واو، فمن قرأ جدار بدون أحد هذين الوجهين فقد قرأ بقراءة لم يقرأ بها أحد».

بَأْسُهُم - قراءة أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «باسهم»[4] بإبدال الهمزة ألفاً.

---

(١) زاد المسير ٢١٨/٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٧٤/٢، الدر المصون ٢٩٨/٦، الكشاف ٢١٧/٣.

(٢) البحر ٢٤٩/٨، القرطبي ٣٥/١٨، السبعة/٦٣٢، المحتسب ٣١٦/٢ن الإتحاف/٤١٣، إرشاد المبتدي/٥٨٨، المحتسب ٣١٦/٢، التيسير/٢٠٩، شرح الشاطبية/٢٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٦/٢، مجمع البيان ٣٣/٢٨، الكشاف ٢١٦/٣، الطبري ٢٢/٢٨، معاني الفراء ١٤٦/٣، غرائب القرآن ٢٥/٢٨، النشر ٣٨٦/٢، حجة القراءات/٧٠٥، معاني الزجاج ١٤٨/٥، زاد المسير ٢١٨/٨، الرازي ٢٩١/٢٩، التبيان ٥٦٧/٩، العكبري ١٢١٦/٢، المحرر ٣٨٦/١٤، العنوان/١٨٨، المكرر/١٣٦، الكافي/١٨٠، المبسوط/٤٣٣، فتح القدير ٢٠٤/٥، إعراب القرآن المنسوب للزجاج/٩٥٦، الحجة لابن خالويه/٣٤٤، حاشية الجمل ٣١٨/٤، حاشية الشهاب ١٨١/٨، إعراب النحاس ٤٠١/٣.

(٣) الإتحاف/٤١٤، إرشاد المبتدي/٥٨٨، التيسير/٢٠٩، العنوان/١٨٨، النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، ٣٨٦، حاشية الجمل ٣١٨/٤، حاشية الشهاب ١٨١/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٥٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان /٥٨٥.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «بأسهم».

تَحۡسَبُهُمۡ ـ قرأ «تحسِبهم»[1] بكسر السين نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف.

والكسر لغة الحجاز.

ـ وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي «تحسَبُهُم»[1] بفتح السين، وهي لغة تميم.

وقد تقدَّم مثل هذا مراراً.

شَتَّىٰۚ ـ قرأ الجمهور «شَتَّى»[2] بألف التأنيث، فهو ممنوع من الصرف.

ـ وقرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وأبو عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون بالفتح.

ـ وقرأ مُبَشِّر بن عبيد «شَتّىً»[4] مُنَوّناً، جعل الألف للإلحاق.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «وقلوبهم أَشَتُّ»[5]، أي: أَشَدُّ تفرُّقاً.

ـ وقرئ «أَشِتَّةٌ»[6] بهمزة مفتوحة وكسر الشين وتاء مضمومة منونة، والتاء للتأنيث، وهو جمع شتيت مثل عزيز وأَعِزّة.

---

(١) الإتحاف/١٦٥، ٤١٤، المكرر/١٣٦، التيسير/٨٤، النشر ٢/٢٣٦، السبعة/١٩١، التبصرة/٤٥٠، وانظر حاشية الآية/٢٧٣ من سورة البقرة.

(٢) البحر ٨/٢٤٩، حاشية الجمل ٤/٣١٨، الدر المصون ٦/٢٩٨.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤١٤، المكرر/١٣٦، المهذب ٢/٢٨٤، البدور الزاهرة/٣١٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

(٤) البحر ٨/٢٤٩، مختصر ابن خالويه/١٥٤، الدر المصون ٦/٢٩٨، روح المعاني ٢٨/٥٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٧٥.

(٥) البحر ٨/٢٤٩، الطبري ٢٨/٣٢، بمعنى أشد تشتتاً أي أشد اختلافاً، معاني الفراء ٣/١٤٦، القرطبي ١٨/٣٦، إعراب النحاس ٣/٤٠١، مختصر ابن خالويه/١٥٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٨٧، روح المعاني ٢٣٨/٥٨، المحرر ١٤/٣٨٦، تفسير الماوردي ٥/٥٠٨.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٧٥.

كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾

قَالَ لِلْإِنسَٰنِ - أدغم اللام[1] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

إِنِّي بَرِيٓءٌ - قراءة الجماعة «إنيّ بريء».

- وقرئ «أنا بريء»[2].

بَرِيٓءٌ - قراءة الجماعة بالهمز «بَرِيءٌ»، وهي رواية عن أبي جعفر.

- وقرأ أبو جعفر من رواية ابن وردان وابن جماز بإبدال الهمزة ياء وإدغامها في الياء، فصار: «بَرِيٌّ»[3].

- وكذلك جاء فيه وقف حمزة وهشام بخلاف عنه.

- ويجوز فيه الروم والإشمام.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٩ من سورة الأنعام.

إِنِّيٓ أَخَافُ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنِّيَ أخاف»[4] بفتح الياء.

- وقراءة الباقين بسكونها «إني أخاف».

---

(١) النشر ٣١٧/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٨٥/٢، البدور الزاهرة/٣١٥.

(٢) الكشاف ٢١٧/٣.

(٣) الإتحاف/٥٨، ٦٥، ٧٣، ٤١٤، النشر ٤٠٥/١، ٤٣٢، ٤٦٣، ٤٧٥، البدور الزاهرة/٣١٥.

(٤) الإتحاف/١٠٩، ٤١٤، النشر ٣٨٦/٢، التيسير/٢١٠، إرشاد المبتدي/٥٨٩، القرطبي ٤٢/١٨، المبسوط/٤٣١، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٧/٢، السبعة/٦٣٢، العنوان/١٨٨، المكرر/١٣٦، الكافي/١٨١، غرائب القرآن ٢٥/٢٨، زاد المسير ٢٢٣/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٥/٢.

﴿فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيۡنِ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٧﴾

عَٰقِبَتَهُمَآ ـ قراءة الجمهور «عاقِبَتَهُما»(١) بالنصب خبر «كان»، واسمها: أنهما في النار.

ـ وقرأ الحسن وعمرو بن عبيد وسليم بن أرقم وهارون والعنبري كلاهما عن أبي عمرو «عاقِبَتُهُما»(١) بالرفع، اسم كان، والخبر: أنهما في النار.

والنصب عند الزجاج أَحْسَنُ.

فِي ٱلنَّارِ ـ انظر الإمالة فيه في الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من آل عمران.

خَٰلِدَيۡنِ ـ قراءة الجمهور «خالِدَين»(٢) بالياء نصباً على الحال.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وزيد بن علي والأعمش وابن أبي عبلة والمطوّعي «خالدان»(٢) بالألف رفعاً.

قال أبو حيان: «فجاز أن يكون خبر «أنّ»، والظرف ملغى، وإن كان قد أُكّد بقوله «فيها»، وذلك جائز على مذهب سيبويه، ومنع ذلك أهل الكوفة لأنه إذا أُكّد عندهم لايُلغى، ويجوز أن يكون «في النار» خبراً، و«خالدان» خبر ثان، فلا يكون فيه حجة على مذهب سيبويه».

---

(١) البحر ٢٥٠/٨، معاني الزجاج ١٤٩/٥، العكبري ١٢١٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٤: «سليمان بن أرقم»، معاني الفراء ١٤٦/٣، الإتحاف/٤١٤، الكشاف ٢١٧/٣، الرازي ٢٩٢/٢٩، إعراب النحاس ٤٠٢/٣، حاشية الشهاب. البيضاوي ١٨٢/٨، فتح القدير ٢٠٥/٥، حاشية الجمل ٣١٩/٤، القرطبي ٤٢/١٨، المحرر ٣٨٨/١٤، الدر المصون ٢٩٩/٦، التقريب والبيان/٦٠ ب.

(٢) البحر ٢٥٠/٨، معاني الفراء ١٤٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٣٦٨/٢، الإتحاف/٤١٤، البيان ٤٢٩/٢، معاني الأخفش ٤٩٨/٢، الرازي ٢٩١/٢٩، القرطبي ٤٢/١٨، مختصر ابن خالويه/١٥٤، العكبري ١٢١٦/٢، الكشاف ٢١٧/٣، الطبري ٣٤/٢٨، الإنصاف/٢٥٩، معاني الزجاج ١٤٩/٥، المحرر٣٨٩/١٤، حاشية الشهاب ١٨٢:/٨، فتح القدير ٢٠٥/٥، إيضاح الوقف والابتداء /٩٣١، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٧/١، الدر المصون ٢٩٩/٦.

وقال ابن الأنباري: «ويجوز رفع «خالدين» على خبر «أنّ»، وهي قراءة الأعمش، ولاخلاف في جواز الرفع والنصب عند البصريين، بل يجوز الرفع كما يجوز النّصْب، وذهب الكوفيون إلى أنه لايجوز الرفع...»، ثم تعقب مذهب الكوفيين، وردّه.

وقال الزجاج: «... وهو في العربية جائز، إلا أنه خلاف المصحف...».

وقال الطبري: «ولو كان في الكلام لكان الرفع أَجْوَد في: خالدين».

وقال مكي: «وكلا الوجهين عند سيبويه سواء»،

وقال المبرد: «نَصْبُ: «خالدين» على الحال أولى، لئلا يُلْغى الظرف مرتين: في النار و«فيها»، ولايجوز عند الفرّاء إلا نصب «خالدين» على الحال...».

وقال الفراء: «وفي قراءتنا «خالِدَين فيها» نصب، ولاأشتهي الرفع، وإن كان يجوز...».

وقال الأخفش: «ولو كان في الكلام: إنهما في النار لكان الرفع في «خالدين» جائزاً...».

فِيهَا - ذكر الطبري أنه في قراءة عبد الله بن مسعود «في النار»[١].

جَزَٰٓؤُاْ - كذا جاء رسمها في المصحف الهمزة على واو وألف بعدها، وماكانت هذه صورته فإن حمزة وهشام قد قرأاه في الوقف باثني عشر وجهاً، وتقدّم في مواضع، وانظر في هذا الآية/٥ من سورة الأنعام في قوله تعالى: «أنباؤا...»

وكذا الآية/٩٤ من هذه السورة «شركاؤا»، ومثله الآية/٢١ من سورة الشورى، و«علماؤا» في سورة الشعراء، وقد حصر العلماء

---

(١) الطبري ٢٨/٣٤.

هذه المواضع[١] في ثماني كلمات كما ذكر صاحب النشر[٢].

وأوصلها في موضع آخر إلى أربعة عشر وجهاً.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ١٨﴾

وَلْتَنظُرْ ـ قراءة الجمهور «ولْتَنْظُرْ»[٣] بسكون اللام.

ـ وقرأ أبو حيوة ويحيى بن الحارث «ولِتنظُرْ»[٣] بكسر اللام، على الأصل.

وروي هذا عن حفص عن عاصم.

ـ وقرئ بفتح اللام «ولَتَنْظُر»[٤] بفتح اللام وهو ضعيف.

ـ وقرأ الحسن وأبو حيوة ويحيى بن الحارث «ولِتنظُرَ»[٥] بكسر اللام، وفتح الراء على لام «كي».

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ١٩﴾

وَلَا تَكُونُوا ـ قراءة الجمهور «ولاتكونوا»[٦] بتاء الخطاب.

ـ وقرأ أبو حيوة «ولايكونوا»[٦] بياء الغيبة على سبيل الالتفات.

كَالَّذِينَ نَسُوا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٧] النون في النون.

---

(١) انظر النشر ١/٤٥١ ـ ٤٥٢، والإتحاف/٧٠.

(٢) النشر ١/٤٩٠.

(٣) البحر ٧/٢٥٠، مختصر ابن خالويه/١٥٣ والكسر «عن بعضهم»، روح المعاني ٢٨/٦٠، المحرر ١٤/٣٨٩، الدر المصون ٦/٢٩٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٧٧.

(٤) العكبري ٢/٥٧٧ قال: «والوجه أنه عدل عن الكسر إلى الفتح ليوافق الحركات التي معها أو لأنها لغة في لام الأمر كما جاء الفتح في لام الجر»، وانظر مراجع حاشية قراءة الجماعة المتقدمة.

(٥) البحر ٨/٢٥٠، روح المعاني ٢٨/٦٠، المحرر ١٤/٣٨٩ ـ ٣٩٠، الدر المصون ٦/٢٦٩.

(٦) البحر ٨/٢٥٠، روح المعاني ٢٨/٦٠، الدر المصون ٦/٢٩٩، المحرر ١٤/٣٩٠.

(٧) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٨٥، البدور الزاهرة/٣١٧.

فَأَنسَىٰهُمْ[١] ـ قرأه حمزة والكسائي وخلف بالإمالة.

ـ وورش والأزرق بالفتح والتقليل.

ـ والباقون بالفتح.

لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۚ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾

ٱلنَّارِ ـ تقدّمت القراءة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من آل عمران.

وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ـ قرأ عبد الله بن مسعود «لايستوي أصحاب النارِ ولاأصحابُ الجنّة»[٢]، وتكون «لا» زائدة للتوكيد.

والقراءة مُصَحَّفَةٌ في معاني الفراء، وتعليق المحقق ليس بذاك! وفيه مثل هذا كثير[٣].

ٱلْفَآئِزُونَ ـ قرأ العمري وابن جماز عن أبي جعفر «الفايزون»[٤] بغير همز، وقيل القراءة بخيال الهمزة.

لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾

ٱلْقُرْءَانَ ـ قراءة ابن كثير وابن محيصن «القران»[٥] بنقل حركة الهمزة إلى الراء ثم حذف الهمزة، وتكرر هذا كثيراً.

مُّتَصَدِّعًا ـ قراءة الجماعة «مُتَصَدِّعاً» بتاء وصاد خفيفة اسم فاعل من تَصَدَّع.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٨٤/٢، البدور الزاهرة/٣١٦، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٢) معاني الفراء ١٤٧/٣، انظر النص وتعليق المحقق، إعراب النحاس ٤٠٤/٣، المحرر ٣٩١/١٤.

(٣) وقد بدأت بتحقيق هذا الكتاب، فقد فات المحققين فيه كثير، ولم يتمرسوا بأسلوب هذا العالم الجليل، وكتابه هذا من أجل كتب التفسير وأعلاها.

(٤) التقريب والبيان/٦٠ ب «... يتركان كل همزة في القرآن وقيل يقرأان ذلك بخيال الهمزة».

(٥) البحر ٤٠/٢، الإتحاف/٥٩، ٤١٤، النشر ٤١٤/١، إرشاد المبتدي/٢٣٨.

ـ وقرأ طلحة «مُصَدِّعاً»[١] بإدغام التاء في الصاد.

مِّنْ خَشْيَةِ ـ أخفى أبو جعفر[٢] النون في الخاء.

لِلنَّاسِ ـ انظر الإمالة فيه في الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة

هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾

ٱلْقُدُّوسُ ـ قرأ أبو السمال وأبو الدينار الأعرابي وزيد بن علي وأبو الأشهب وأبو نهيك ومعاذ القارئ وأبو ذر«القَدّوس»[٣] بفتح القاف، وهي لغة.

وفي التاج: «قال يعقوب: سمعت أعرابياً يقول عند الكسائي يكني أبا الدُّنيا يقرأ «القَدّوس» بالفتح» والقصة في المحتسب وغيره، ولكن الأعرابي اسمه: أبو الدينار.

ـ وقرأ الباقون بالضم «القُدُّوس»[٣]، وحكى اللحياني الإجماع على الضم.

قال الشهاب: «والقراءة بالفتح وإن كانت لغة لكنها نادرة؛ فإن فُعُّول بالضم كثير، وأما بالفتح فيأتي في الأسماء كسَمُّور وتَنُّور وهَبُّود...، وأما في الصفات فنادر جداً».

---

(١) البحر ٢٥٠/٨، الكشاف ٢١٨/٣، روح المعاني ٦١/٢٨ أبو طلحة، الشهاب ـ البيضاوي ١٨٢/٨، الدر المصون ٢٩٩/٦.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٣) البحر ٢٥١/٨، أبو دينار، المحتسب ٣١٧/٢، الرازي ٢٩٤/٢٩، الكشاف ٢١٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٤، المحرر ٣٩٢/١٤، القرطبي ٤٥/١٨، إعراب النحاس ٤٠٦/٣، زاد المسير ٢٢٥/٨، حاشية الشهاب ١٨٣/٨، فتح القدير ٢٠٧/٥، روح المعاني ٦٢/٢٨ ـ ٦٣. التاج/قدس، ولعل قوله: أبا الدنيا، تصحيف، أو خطأ من المحقق في نقل الاسم عن المخطوط !

ومثل هذا النص في اللسان عن ثعلب، وزاد[1] أن سيبويه كان يقول سَبُّوح وقَدُّوس بفتحهما.

وقال ابن الأثير[1]: «وفي حديث الدعاء «سُبُّوحٌ قُدُّوس» يرويان: بالضم والفتح، والفتح أقيس، والضم أكثر استعمالاً، وهو من أبنية المبالغة والمراد به التنزيه».

ٱلْمُؤْمِنُ - قرأ الجمهور «المُؤْمِنُ»[2] بكسر الميم اسم فاعل من «آمَن».

- وقرأ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين وقيل: أبو جعفر المدني «المُؤْمَن»[2] بفتح الميم.

قال أبو حاتم: «لايجوز ذلك لأنه لو كان كذلك لكان «المؤمَن به»، وكان جائزاً، لكن «المؤمَن» المطلق بلا حرف جر يكون مَن كان خائفاً فأُومِن».

وقال الزمخشري: «يعني المؤمَن به على حذف حرف الجر...»

وقال الشهاب: «وقرئ بالفتح - أي فتح الميم - على الحذف والإيصال كـ «اختار موسى قومه»، وإذا كانت قراءة ولو شاذة فلا يصحُّ قول أبي حاتم إنه لايجوز إطلاقه عليه قوله تعالى؛ لإيهامه مالايليق به تعالى؛ إذ المؤمَن المطلق من كان خائفاً أمنه غيرُه. فإن القراءة ليست بالرأي».

- وتقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) ومثل هذا في القرطبي ١٨/٤٥، ولكن في لفظ «قدوس» ذكر مرة واحدة في الكتاب ١/١٦٥، ولم يتعرض سيبويه لضبط القاف بالفتح بل جاءت حركة القاف الضم، وتحدث عن ضبط آخره رفعاً ونصباً، وفي فهرس سيبويه للأستاذ النفاخ ص/٥٧ ضبطه بضم القاف. وانظر النهاية في غريب الحديث والأثر/سبح.

(٢) البحر ٨/٢٥١، مختصر ابن خالويه/١٥٤، فتح القدير ٥/٢٠٧، حاشية الشهاب ٨/١٨٣، الرازي ٢٩/٢٩٤: «وفي روح المعاني ٢٨/٦٣ «وقرأ الإمام أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين...»، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٧٧، الدر المصون ٦/٣٠٠.

ٱلْمُتَكَبِّرُ ـ قرأ الأزرق[1] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

ٱلْبَارِئُ[2] ـ روى ابن بكار عن الدوري عن الكسائي الإمالة فيه، ورواه عنه بالفتح أبو عثمان الضرير، والوجهان عنه صحيحان.

ـ وقرأه بالإمالة أيضاً قتيبة ونصير وأبو عمرو من طريق ابن عبدوس.

ـ وقراءة الجماعة «البارئُ»[3] بالهمز.

ـ وقرأ ابن محيصن بخلاف عنه «البارِيُ»[3] بياء مضمومة بدل الهمزة.

ٱلْمُصَوِّرُ ـ قراءة الجماعة «المصوِّرُ» بكسر الواو وضم الراء، وهو اسم فاعل من «صوّر»، ورفعه على أنه خبر بعد خبر.

ـ وقرأ ابن محيصن «المصوِّرَ»[4] بكسر الواو المشدّدة وفتح الراء، وذلك بالنصب على القطع، أي: أمدح.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وحاطب بن أبي بلتعة والحسن ومحمد بن

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٣١٥.

(٢) إرشاد المبتدي/٥٨٨ ـ ٥٨٩، التبصرة/٣٧٨، الإتحاف/٧٨، ٤١ النشر ٢/٣٨، التيسير/٤٩، العنوان/٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧١، غرائب القرآن ٢٨/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢.

(٣) الإتحاف/٤١٤.

(٤) العكبري ٢/١٢١٦، الإتحاف/٤١٤.

السميفع وأبو الجوزاء وأبو عمران «المُصَوَّرَ»[1] بفتح الواو المشدَّدة مفعول به بالبارئ، أي: خالق كل شيء، والمصوَّر: هو آدم أو هو وبنوه.

قال السمين: «وعليها ـ أي: على هذه القراءة ـ يحرم الوقف على «المصوَّرَ»، بل يجب الوصل ليظهر النصب لئلا يتوّهم منه في الوقف مالايجوز».

قال ابن الجوزي: «... بفتح الواو والراء جميعاً، يعني: آدم عليه السلام».

ـ وقرأ علي بن أبي طالب «المصوَّرِ»[2] بفتح الواو المشددة وكسر الراء، بالجر على الإضافة، كقولهم: الضارب الرجلِ، بالجر حملاً على الصفة المشبهة باسم الفاعل، كقوله: الحسنُ الوجهِ، فهو على هذه القراءة من إضافة اسم الفاعل إلى المفعول.

ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] الراء في اللام.

ٱلْحُسْنَىٰ ـ قراءة[4] الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

ـ والجماعة على الفتح.

---

(١) البحر ٢٥١/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٤، العكبري ١٢١٦/٢، الكشاف ٢١٨/٣، القرطبي ٤٨/١٨، الإتحاف/٤١٤، روح المعاني ٦٤/٢٨، حاشية الشهاب ١٨٣/٨، المحرر ٣٩٣/١٤، قال: «فما في قاضيخان من أن قراءة المصور بفتح الواو هنا تفسد الصلاة فيه نظر، وقد أشار إليه بعض المتأخرين». وفي معاني الزجاج ١٥١/٥ «وقد رويت رواية لاينبغي أن تقرأ، رويت: «البارئُ المصوَّرَ»، بالنصب معناه الذي بَرَأ آدم وصَوَّره»، زاد المسير ٢٢٩/٨، الدر المصون ٣٠٠/٦، التقريب والبيان/٦٠ ب، زاد المسير ٢٢٩/٨.

(٢) البحر ٢٥١/٨، العكبري ١٢١٦/٢، البيان ٤٣١/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٦٩/٢، المحرر ٣٩٣/١٤، روح المعاني ٦٤/٢٨، الدر المصون ٣٠٠/٦.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢٨٥/٢، البدور الزاهرة/٣١٧، التلخيص/٤٣٣.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٨٤/٢، البدور الزاهرة/٣١٦، المكرر/١٣٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ

ـ قرأ ابن مسعود «... وما في الأرضِ»[1] .

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها مراراً ، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

(١) الكشاف ٣/٢١٨.

٦٠ سُورَةُ المُمتَحِنَة

معًا

(٦٠)

سُورَةُ المُمْتَحَنَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِمَا
جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ۙ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى
وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى ۚ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ ۚ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ
فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١﴾

إِلَيْهِم ـ تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٢٨ من سورة النحل، وكذا الآية/٩ من سورة الحشر.

بِمَا جَآءَكُم ـ قراءة الجمهور «بما جاءكم»[(١)] .

ـ وقرأ الجحدري والمعلى عن عاصم «لِمَا جاءكم»[(١)] باللام مكان الباء، أي: لأجل ماجاءكم.

جَآءَكُم ـ قراءة الإمالة[(٢)] عن حمزة وابن ذكوان.

ـ وإذا وقف حمزة سهّل الهمزة مع المدّ والقصر، وله أيضاً إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر.

وتقدّم هذا كثيراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

أَن تُؤْمِنُوا۟ ـ القراءة بإبدال الهمزة واواً تقدّم كثيراً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) البحر ٢٥٣/٨، القرطبي ٥٣/١٨، المحرر ٣٩٨/١٤، الكشاف ٢٢٠/٣، روح المعاني ٦٧/٢٨، فتح القدير ٢١٠/٥، الدر المصون ٣٠٢/٦.

(٢) وكرر صاحب الإتحاف الحديث عن إمالتها ووقف حمزة هنا وفي كل موضع جاءت فيه، انظر ص/١٢٧.

مَرْضَاتِي - قرأه بإمالة[1] الألف وقفاً ووصلاً الكسائي.

تُسِرُّونَ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف.

وَأَنَا أَعْلَمُ - قرأ نافع وأبو جعفر «وأنا...»[3] بمدّ الألف بعد النون، في الوقف والوصل، وهي لغة تميم.

- وقرأ الباقون بالقصر «أنَ..» وهو الاسم عند البصريين، والألف زائدة لبيان الحركة، وتثبت الألف في الوقف.

أَعْلَمُ بِمَا - قرأ بإدغام[4] الميم في الباء وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب، ومضى البيان أنه إخفاء.

فَقَدْ ضَلَّ - أدغم الدال[5] في الضاد ورش وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان.

- وقراءة الباقين[5] بإظهار الدال.

إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾

أَعْدَاءً - تقدَّم وقف حمزة على ماكان فيه همز قبله ألف، وانظر هذا في «بناءً» في الآية/٦٤ من سورة غافر.

بِالسُّوءِ[6] - فيه لحمزة وهشام في الوقف النقل والإدغام «السُّوّ»، وعلى كل منهما السكون والرَّوم، وانظر الآيتين/٣٠ و ٧٤ من سورة آل عمران.

---

(١) النشر ٢/٣٧، ٨٣، المكرر/١٣٧، إرشاد المبتدي/٥٩٠، الإتحاف/٧٧.
(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٨٣، البدور الزاهرة/٣١٦.
(٣) الإتحاف/١٦٢، ٤١٤، النشر ٢/٢٣١، إعراب النحاس ٣/٤١٢، المكرر/١٣٧، المحرر ٢٩٩/١٤.
(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٢٨٥، البدور الزاهرة/٣١٧.
(٥) الإتحاف/٢٨، ٤١٤، المكرر/١٣٧، النشر ٢/٣ ـ ٤.
(٦) النشر ١/٤٦٣، الإتحاف/٧٣، المهذب ٢/٢٨٣، البدور الزاهرة/٣١٦.

﴿لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٣﴾

يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ

ـ قرأ عاصم والحسن والأعمش ويعقوب وأبو حيوة وسهل «يَفْصِلُ بينكم»[1] بالياء مخففاً مبنياً للفاعل، أي: الله.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر والمفضل الضبي عن عاصم وابن محيصن واليزيدي وشيبة والزهري وعمرو بن ميمون وإبراهيم النخعي هشام من طريق الداجوني «يُفْصَلُ بينُكم»[2] بضم الياء وفتح الصاد مخففة، مبنياً للمفعول، و«بينُكم» قائم مقام الفاعل، أو النائب عن الفاعل ضمير المصدر المفهوم من يفصل.

ـ وقرأ قتادة وأبو حيوة وابن أبي عبلة «يُفْصِل»[3] بضم الياء وكسر الصاد، مخففة من «أفصل».

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف وابن وثاب ويعقوب وابن أبي عبلة والأعمش وأبو زكريا الفراء «يُفَصِّل»[4] بياء مضمومة وياء مشددة

---

(١) البحر ٢٥٤/٨، الإتحاف/٤١٤، السبعة/٦٣٣، الكشاف ٢٢/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٨/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٤، معاني الفراء ١٤٩/٣، حجة القراءات/٧٠٦، التبيان ٥٧٨/٩، فتح القدير ٢١١/٥، الطبري ٤١/٢٨، القرطبي ٥٥/١٨، مجمع البيان ٤٢/٢٨، غرائب القرآن ٣٨/٢٨، إرشاد المبتدي/٥٩٠، معاني الزجاج ١٥٦/٥، التيسير/٢١٠، شرح اللمع ١٩٦/١ و٣٢٤، النشر ٣٨٧/٢، الرازي ٣٠١/٢٩، العكبري ١٢١٧/٢، إعراب النحاس ٤١٣/٣، العنوان/١٨٩، زاد المسير ٢٣٣/٨، الكافي/١٨١، البيان ٤٣٣/٢، المبسوط/٤٣٤، المكرر/١٣٧، المحرر ٤٠١/١٤، مختصر ابن خالويه/١٥٥، التبصرة/٦٩٨، حاشية الشهاب ١٨٦/٨، حاشية الجمل ٣٢٥/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٧٩/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٠/٢.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ٣٠٤/٦.

(٣) القرطبي ٥٥/١٨، الكشاف ٢٢٠/٣، فتح القدير ٢١١/٥، الدر المصون ٣٠٤/٦.

(٤) البحر ٢٥٤/٨، الإتحاف/٤١٤، النشر ٣٨٧/٢، التيسير/٢١٠، النشر ٣٨٧/٢، السبعة/٦٣٣، فتح القدير ٢١١/٥، معاني الزجاج ١٥٦/٥، مختصر ابن خالويه/٥٥، الكشاف ٢٢٠/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٨/٢، معاني الفراء ١٤٩/٣، حاشية الشهاب ١٨٦/٨، حجة القراءات/٧٠٦، المحرر ٤٠١/١٤، الطبري ٤١/٢٩، القرطبي ٥٥/١٨، التبيان ٥٧٨/٩، إرشاد المبتدي/٥٩٠، إعراب النحاس ٤١٣/٣، القرطبي ٥٥/١٨، العنوان/١٨٩، المكرر/١٣٧، الكافي/١٨١، المبسوط/٤٣٤، التبصرة/٦٩٨ ـ ٦٩٩، حاشية الجمل ٣٢٥/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦/٢، غرائب القرآن ٣٨/٢٨، زاد المسير ٢٣٣/٨، روح المعاني ٦٩/٢٨، الدر المصون ٣٠٤/٦.

مكسورة مبنياً للفاعل، أي: يُفَرِّق الله بينكم بإدخال المؤمن الجنة والكافر النار.

- وقرأ الأعرج وعيسى بن عمر وابن عامر وابن ذكوان والحلواني عن هشام «يُفَصَّل...»[١] بضم الباء وفتح الصاد المشدّدة مبنياً للمفعول، والمرفوع إما «بينكم» وهو مبني على الفتح لإضافته إلى مبني، وإما ضمير المصدر المفهوم من «يفصل»، أي: يفصل هو، أي الفصل.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وزيد بن علي وعلقمة وأبو رزين وعكرمة والضحاك «نَفْصِلُ»[٢] بالنون المفتوحة وكسر الصاد مضارع «فَصَلَ».

- وقرأ أبو حيوة «نُفْصِلُ»[٣] بنون مضمومة وصاد مكسورة خفيفة مضارع «أَفْصَلَ».

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وطلحة بن مصرف والنخعي وابن عباس وأبو العالية وأُبَيُّ بن كعب «نُفَصِّل»[٤] بضم النون والصاد مشدّدة مكسورة، مضارع «فَصَّل».

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٥٤/٨، الرازي ٣٠١/٢٩، القرطبي ٥٥/١٨، الكشاف ٢٢٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٥، فتح القدير ٢١١/٥، معاني الزجاج ١٥٦/٥، زاد المسير ٢٣٤/٨، روح المعاني ٦٩/٢٨، الدر المصون ٣٠٤/٦.

(٣) البحر ٢٥٤/٨، الكشاف ٢٢٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٥، روح المعاني ٦٩/٢٨، الدر المصون ٣٠٤/٦.

(٤) البحر ٢٥٤/٨، الرازي ٣٠١/٢٩، معاني الزجاج ١٥٦/٥، القرطبي ٥٥/١٨، مختصر ابن خالويه/١٥٥، المحرر ٤٠١/١٤، الكشاف ٢٢٠/٣، زاد المسير ٢٣٣/٨ ـ ٢٣٤، روح المعاني ٦٩/٢٨.

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾

أُسْوَةٌ

ـ قراءة عاصم والأعمش «أُسوةٌ»[1] بضم الهمزة في جميع القرآن، وهي لغة قيس وتميم.

ـ وقرأ باقي السبعة «إِسوة»[1] بكسر الهمزة حيث جاء، وهي لغة الحجاز.

وتقدَّم بيان هذا في الآية/٢١ من سورة الأحزاب.

إِبْرَٰهِيمَ

ـ قراءة الجماعة «إبراهيم»[2] بياء بعد الهاء.

وهي قراءة ابن ذكوان من رواية النقاش عن الأخفش والمطوعي عن الصوري.

ـ وقرأ ابن عامر وابن ذكوان وهشام «إبراهام» بألف بعد الهاء.

وتقدَّم هذا في الآية/١٢٤ من سورة البقرة مُفَصَّلاً بأحسن من هذا.

---

(١) البحر ٢٥٤/٨، الإتحاف/٣٥٤، ٤١٤، الكشاف ٢٢٠/٣، السبعة/٥٢٠ ـ ٥٢١، ٦٣٣، معاني الزجاج ١٥٦/٥، المحرر ٢٠٤/١٤، الحجة لابن خالويه/٣٤٤، القرطبي ٥٦/١٨، التبيان ٥٧٩/٩، التيسير/١٧٨، النشر ٣٤٨/٢، المكرر/١٣٧، زاد المسير ٢٣٥/٨، المبسوط/٣٥٧، ٤٣٤، العنوان/١٨٩، إرشاد المبتدي/٥٠١، الكافي/١٨١ أحال على موضع الأحزاب، التبصرة/٦٤١، فتح القدير ٢١٢/٥، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٦/٢، حجة القراءات/٥٧٥، حاشية الجمل ٣٢٦/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٠/٢ ـ ٣٦١.

(٢) البحر ٤٧٤/١، الإتحاف/١٤٧، ٤١٥، النشر ٢٢١/٢ ـ ٢٢٢، العنوان/١٨٩، المكرر/١٣٧، وانظر حواشي القراءات فيه في آية سورة البقرة فهي أوفى.

بُرَءَٰٓؤُاْ

- قراءة الجمهور «بُرَآء»[1] بضم ثم فتح وبعده مَدٌّ ثم همز، وهو جمع بَرِيء، نحو: شريف وشُرَفاء، وظريف وظرفاء.

- وقرأ عيسى بن عمر وابن أبي إسحاق وأبو عمرو في رواية «بِرَاء»[2] بكسر الباء، جمع بريء مثل: ظريف وظِراف، وكريم وكِرام.

- وقرأ أبو جعفر وعيسى بن عمر في رواية، وقيل هو عيسى الهمداني «بُرَاء»[3] بضم الباء، وهم اسم جمع، الواحد منه بريء.

- وقرأ عيسى الهمداني الكوفي، وذكره أبو حاتم عنه، «بَراء»[4] بفتح الباء على وزن فَعال كالذي في قوله تعالى: «إنني بَراء مما تعبدون» الزخرف/٢٦، قالوا: وهو مصدر دال على الجمع، ولفظه يصلح للواحد والجمع.

وذكر العكبري أنه اسم للمصدر.

- ويقرأ «بُرَا»[5] بضم الياء وفتح الراء إلا أنه بألف من غير همز.

- ويقرأ «بِرَآء»[6] بكسر الباء وهمزتين بينهما ألف على فِعلاء وهو شاذ في الجموع.

---

(١) البحر ٢٥٤/٨، السبعة/٥٦٣٣ ـ ٦٣٤، الكشاف ٢٢١/٣، القرطبي ٥٦/١٨، البيان ٤٣٣/٢، المحرر ٤٠٢/١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦١/٢، فتح القدير ٢١٢/٥.

(٢) البحر ٢٥٤/٨، المحتسب ٣١٩/٢، الرازي ٣٠٢/٢٩، مختصر ابن خالويه/١٥٥، العكبري ١٢١٨/٢، معاني الفراء ١٥٠/٣، الكشاف ٢٢١/٣، القرطبي ٥٦/١٨، مشكل إعراب القرآن ٣٧١/٢، مجمع البيان ٤٢/٢٨، معاني الزجاج ١٥٧/٥، روح المعاني ٧٠/٢٨، فتح القدير ٢١٢/٥، البيان ٤٣٣/٢، إعراب النحاس ٤١٣/٣، المحرر ٤٠٢/١٤.

(٣) البحر ٢٥٤/٨، معاني الزجاج ١٥٧/٥، الكشاف ٢٢١/٣، العكبري ١٢١٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٥، الرازي ٣٠٢/٢٩، القرطبي ٥٦/١٨، إعراب النحاس ٤١٤/٣، المحرر ٤٠٢/١٤، معاني الفراء ١٥٠/٣، البيان ٤٣٣/٢، مجمع البيان ٤٢/٢٨، روح المعاني ٧٠/٢٨، فتح القدير ٢١٢/٥.

(٤) البحر ٢٥٤/٨، العكبري ١٢١٨/٢، القرطبي ٥٦/١٨، معاني الزجاج ١٥٧/٥، مشكل إعراب القرآن ٣٧١/٢، معاني الفراء ١٤٩/٣، البيان ٤٣٣/٢، إعراب النحاس ٤١٣/٣، الرازي ٣٠٢/٢٩، روح المعاني ٧٠/٢٨، الدر المصون ٣٠٥/٦.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٥٨٠/٢.

(٦) انظر المراجع السابقة.

- وقرأ عباس والأزرق كلاهما عن أبي عمرو[١] «بُراءٌ» بتنوين ضمة الهمزة.

وأما في الوقف[٢] :

فإنه لما كانت الهمزة فيه متطرفة مرسومة على واو «بُرَءَاؤا» كذا في المصحف، ففيه مايلي:

آ - في الهمزة الأولى: قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ على القياس.

وذكر صاحب النشر أن بعضهم أجاز حذفها، وهذا الوجه عند ابن الجزري ضعيف جداً، وذكر أن بعضهم بالغ فأجاز قلبها واواً مفتوحة بعد الراء، وردّه وقال: لايصح هذا الوجه ولايجوز، وهو أشد شذوذاً من الذي قبله لفساد المعنى واختلال اللفظ.

ب - في الهمزة الثانية: قراءة حمزة وهشام بخلاف عنه في أمثال هذه الصورة باثني عشر وجهاً:

- بإبدالها ألفاً مع المدّ والقصر والتوسط.
- بتسهيلها كالواو مع المدّ والقصر.
- بإبدالها واواً ساكنة للرسم مع المدّ القصر والتوسط.

وله الإشمام مع الثلاث، والرَّوْم مع القصر.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥ من سورة الأنعام في «أنباؤا».

---

(١) التقريب والبيان/٦٠ ب.

(٢) الإتحاف/٧٠، ٤١٥، النشر ١/٤٧٤ - ٤٧٥.

وَٱلۡبَغۡضَآءُ أَبَدًا[1] - قرأ بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة في الوصل نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن وصورتها: «البغضاءُ وبداً».

- وقرأ الباقون بتحقيقهما «البغضاءُ أبداً».

- وإذا وقف حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

- ولهما أيضاً التسهيل مع المدّ والقصر والرَّوم معهما.

تُؤۡمِنُواْ - تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

إِبۡرَٰهِيمَ - وهو الموضع الثاني في هذه السورة فقد اتفق القراء على قراءته بالياء بعد الهاء.

لِأَبِيهِ - قراءة ابن كثير في الوصل «لأبيهي»[2] بوصل الهاء بياء.

- وقراءة الجماعة بهاء مكسورة «لأبيهِ».

لَأَسۡتَغۡفِرَنَّ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء.

رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغۡفِرۡ لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٥﴾

ٱلۡمَصِيرُ ٤ رَبَّنَا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] الراء في الراء بخلاف.

---

(١) المكرر/١٣٧، الإتحاف/٥٣، ٤١٥، النشر ١/٣٨٧-٣٨٨، حاشية الجمل ٤/٣٢٦.
(٢) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤.
(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.
(٤) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٨٥، البدور الزاهرة/٣١٧.

أَغْفِرْ لَنَا ـ قرأ أبو عمرو من رواية السوسي بإدغام[1] الراء في اللام ووافقه ابن محيصن واليزيدي.

ـ واختلف عن أبي عمرو من رواية الدوري.

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦﴾

فِيهِمْ ـ تقدمت القراءة مراراً عن يعقوب بضم الهاء وعن غيره بكسرها.

أُسْوَةٌ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهمزة وكسرها في الآية/٤ من هذه السورة.

فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الهاء في الهاء.

۞ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾

عَسَى ـ قراءة الإمالة[3] في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

ـ وتقدَّم مثل هذا في سورة النساء الآية/٨٤، والأعراف/١٢٩.

قَدِيرٌ ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾

لَّا يَنْهَاكُمُ ـ قراءة الإمالة[5] عن حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) النشر ٢/١٢ ـ ١٣، الإتحاف/٢٠ ـ ٣٠، وفي إعراب النحاس ٣/٤١٥: «ولايجوز إدغام الراء في اللام لئلا يذهب تكرير الراء».

(٢) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٨٥، البدور الزاهرة/٣١٧.

(٣) وانظر الإتحاف/٤١٥ «عيسى» كذا ! وهو تصحيف المكرر/١٢٧.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٣٨٥، البدور الزاهرة/٣١٧.

(٥) النشر ٢/٣٧، الإتحاف/٧٥، ٤١٥، المكرر/١٢٧، المهذب ٢/٣٨٧، البدور الزاهرة/٣١٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

مِّن دِيَٰرِكُمْ [(١)] - قرأه بالإماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

- وقرأ بالتقليل الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَتُقْسِطُوٓاْ - قراءة الجماعة بالسين «وتقسطوا».

- وقرأ ابن جبير عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تقصطوا»[(٢)] بالصاد.

إِلَيْهِمْۚ - تقدَّمت القراءة فيه بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٩ من سورة الحشر، والآية/٢٨ من سورة النمل.

﴿إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝٩﴾

يَنْهَىٰكُمُ - انظر الإمالة فيه في الآية السابقة.

مِّن دِيَٰرِكُمْ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية السابقة.

إِخْرَاجِكُمْ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[(٣)] الراء.

أَن تَوَلَّوْهُمْۚ - قرأ البزي بخلاف عنه بتشديد التاء، وكذا ابن فليح «أنْ تّوَلَّوْهُم»[(٤)].

---

(١) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المكرر/١٣٧، المهذب ٢/٣٨٧، البدور الزاهرة/٣١٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣.

(٢) التقريب والبيان/٦٠ ب.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣٨٤، البدور الزاهرة/٣١٧.

(٤) الإتحاف/١٦٤، ٤١٥، النشر ٢/٢٣٢ ـ ٢٣٣، العنوان/١٨٩، المكرر/١٣٧، غرائب القرآن ٢٨/٣٨.

ـ وقرأ الباقون بالتخفيف «أن تَوَلَّوْهم».

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝١٠﴾

جَاءَكُمُ ـ تقدّمت فيه قراءة الإمالة، والوقف في الآية الأولى من هذه السورة.

الْمُؤْمِنَاتُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «المومنات»[1] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «المؤمنات».

مُهَاجِرَاتٍ ـ قراءة الجماعة «مهاجراتٍ» بالنصب على الحال.

ـ وقرئ «مهاجراتٌ»[2] بالرفع على البدل من «المؤمناتُ».

فَامْتَحِنُوهُنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «فامتحنوهُنَّهْ»[3].

أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[4] بإدغام الميم في الباء بخلاف، ويسميه بعضهم إخفاءً، ولعله الصواب.

بِإِيمَانِهِنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «بإيمانهِنَّهْ»[5].

عَلِمْتُمُوهُنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «علمتموهُنَّهْ»[5].

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٢، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.
(٢) البحر ٨/٢٥٦، مختصر ابن خالويه/١٥٥، روح المعاني ٢٨/٧٦، الدر المصون ٦/٣٠٦.
(٣) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، ٤١٥، المهذب ٢/٢٨٥، البدور الزاهرة/٣١٧.
(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٢٨٨، البدور الزاهرة/٣١٨.
(٥) انظر الحاشية (٣).

فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «فلا تَرْجِعُوهُنَّهْ»[١] .

إِلَى الْكُفَّارِ[٢] - قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

- والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وللسوسي حالة الوقف الإمالة والفتح والتقليل.

إِلَى الْكُفَّارِ لَا[٣] - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام الراء في اللام بخلاف.

هُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت، بخلاف عنه «... هُنَّهْ»[٤] .

لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ - كذا قراءة الجماعة «لاهُنَّ حِلٌّ لهم».

- وقرأ طلحة «لاهُنَّ يحلان لهم»[٥] .

- وقرأ طلحة أيضاً «ولاهُنَّ يَحْلِلْنَ لهم»[٦] .

لَهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «لَهُنَّهْ»[٧] .

وَلَا جُنَاحَ - قراءة حمزة بمد «لا» بخلف عنه قدراً لايبلغ حد الإشباع، فهو مد متوسط.

- وقراءة الباقين بالقصر، وهو الوجه الثاني لحمزة.

- وتقدم مثل هذا في «لاريب» في سورة البقرة.

أَن تَنكِحُوهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «أن تنكحوهُنَّهْ»[٧] .

ءَاتَيْتُمُوهُنَّ - قرأ يعقوف في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «آتيتموهُنَّهْ»[٧] .

---

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، ٤١٥، المهذب ٢٨٥/٢، البدور الزاهرة/٣١٧.
(٢) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المكرر/١٣٧، المهذب ٣٨٧/٢، البدور الزاهرة/٣١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٢/١.
(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢٨٨/٢، البدور الزاهرة/٣١٨.
(٤) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، ٤١٥، المهذب ٢٨٥/٢، البدور الزاهرة/٣١٧.
(٥) البحر ٢٥٦/٨.
(٦) المحرر ٤٠٩/١٤.
(٧) انظر الحاشية رقم (١).

أُجُورَهُنَّ ـ قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «أجورهُنَّهْ»[(١)] .

وَلَاتُمْسِكُوا۟ ـ قرأ الجمهور «ولاتُمْسِكوا»[(٢)] مضارع «أَمْسَك»، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ مجاهد بخلاف عنه وابن جبير والحسن والأعرج ويعقوب واليزيدي وأبو العالية ومعاذ عن أبي عمرو والمفضل «ولاتُمَسِّكوا»[(٢)] مشدداً من «مَسَّك» المضعّف.

ـ وقرأ الحسن أيضاً وابن أبي ليلى وابن عامر في رواية عبد الحميد وأبو عمرو في رواية معاذ، وابن عباس وعكرمة وابن يعمر وأبو حيوة «لاتَمَسَّكُوا»[(٣)] بفتح الثلاثة، مضارع: تَمَسَّك محذوف الثاني من «تتمسَّكوا».

ـ وقرأ الحسن أيضاً «ولاتَمْسِكوا»[(٤)] بكسر السين مضارع: مَسَك.

وَسَْلُوا۟ ـ قرأ ابن كثير والكسائي وخلف وابن محيصن بنقل حركة الهمزة إلى السين الساكنة وحذف الهمزة «وسَلُوا»[(٥)] .

---

(١) انظر مراجع الحاشية (١) في الصفحة السابقة.

(٢) البحر ٢٥٧/٨، السبعة/٢٩٧، ٦٣٤، الكشاف ٢٢٣/٣، الإتحاف/٤١٥، الطبري ٤٨/٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٩/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٤، مجمع البيان ٥٠/٢٨، معاني الفراء ١٥١/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٥، التيسير/٢١٠، حجة القراءات/٧٠٧، النشر ٣٨٧/٢، القرطبي ٦٥/١٨، التبيان ٥٨٤/٩، فتح القدير ٢١٥/٥، معاني الزجاج ١٥٩/٥، إرشاد المبتدي/٥٩١، غرائب القرآن ٣٨/٢٨، الرازي ٣٠٧/٢٩، المكرر/١٣٧، الكافي/١٨١، المحرر ٤١٠/١٤، إعراب النحاس ٤١٧/٣، المبسوط/٤٣٤، العنوان/١٨٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٠/٢، زاد المسير ٢٤٢/٨، روح المعاني ٧٨/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٦/٢، اللسان والتاج والتهذيب والصحاح/مسك، وانظر اللسان /كفر، عصم، الدر المصون ٣٠٦/٦.

(٣) البحر ٢٥٧/٨، معاني الزجاج ١٥٩/٥، القرطبي ٦٥/١٨، المحرر ٤١٠/١٤، الكشاف ٢٢٣/٣، إعراب النحاس ٤١٧/٣، المحرر ١٣٠/٦، زاد المسير ٢٤٢/٨، روح المعاني ٧٨/٢٨، الدر المصون ٣٠٦/٦.

(٤) البحر ٢٥٧/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٠/٢، المحرر ٤١٠/١٤، روح المعاني ٧٨/٢٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٨٠/٢، الدر المصون ٣٠٦/٦.

(٥) البحر ٢٣٦/٣، النشر ٤١٤/١، المكرر/١٣٧، الإتحاف/٦١، ٤١٥.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الباقين بالهمز «واسألوا».

يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] الميم في الياء، وبالإظهار. ويسميه بعض المتقدّمين إخفاءً، وهو الصواب.

وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ

- كذا قراءة الجماعة «... شيء من أزواجكم».
- وقرأ عبد الله بن مسعود «وإنْ فاتكم أحد من أزواجكم»[2].

إِلَى الْكُفَّارِ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية السابقة.

فَعَاقَبْتُمْ - قرأ الجمهور «فعاقبتم»[3] بالألف على وزن فاعلتم، ومعناه: فغنمتم.

- وقرأ مجاهد والزهري والأعرج وعكرمة وحميد وأبو حيوة والزعفراني وعلقمة والأعمش والحسن والنخعي وابن عباس وعائشة «فعَقَّبْتُم»[3] بشد القاف، وهو الأَبْلَغُ عند الزجاج.

---

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٨٨/٢، البدور الزاهرة/٣١٨.

(٢) الكشاف ٢٢٣/٣، معاني الفراء /١٥١، إعراب النحاس ٤١٨/٣، التهذيب واللسان والصحاح/وحد، الشهاب ـ البيضاوي ١٩٠/٨، حاشية الجمل ٣٣٢/٤، المحرر ٤١٣/١٤، الدر المصون ٣٠٧/٦.

(٣) البحر ٢٥٧/٨، المحتسب ٣١٩/٢ ـ ٣٢٠، القرطبي ٦٩/١٨، معاني الزجاج ١٦٠/٥، مختصر ابن خالويه/١٥٥، زاد المسير ٢٤٣/٨، الإتحاف/٤١٥، مجمع البيان ٥٠/٢٨، الطبري ٤٩/٢٨، معاني الفراء ٣٣٤/٢، ١٥٢/٣، إعراب النحاس ٤١٧/٣، التبيان ٥٧٨/٩، المحرر ٤١٣/١٤ ـ ٤١٤، الرازي ٣٠٨/٢٩، روح المعاني ٧٩/٢٨. اللسان والتاج والتهذيب/عقب، الدر المصون ٣٠٧/٦.

ـ وقرأ النخعي والأعرج وأبو حيوة والزهري وابن وثاب بخلاف عنه ويحيى بن يعمر والنخعي وابن مسعود «فَعَقَبْتُم»[1] مفتوح القاف مخففاً، وهو جيد في اللغة عند الزجاج، ومعناه صارت لكم عقبى الغلبة، أي: غنمتم.

ـ وقرأ مسروق والنخعي والزهري وشقيق بن سلمة ومعاذ القارئ وأبو عمران الجوني «فَعَقِبتُم»[2] بكسر القاف، ومعناه غنمتم، وهو أجود هذه الوجوه في اللغة عند الزجاج.

ـ وقرأ مجاهد والحسن وأُبَيّ بن كعب وعكرمة «فَأَعْقَبْتُم»[3] بالهمز على وزن «أَفْعَلَ»، وفسره أبو حاتم فقال: صنعتم بهم مثل ماصنعوا بكم.

ـ ....[4]

مُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٢٥٧/٨، المحتسب ٣١٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٥، الكشاف ٢٢٣/٣، القرطبي ٦٩/١٨، مجمع البيان ٥٠/٢٨، معاني الزجاج ١٦٠/٥، التبيان ٥٨٧/٩، روح المعاني ٧٩/٢٨، زاد المسير ٢٤٣/٨: «الأزهري» كذا !، المحرر ٤١٤/١٤ «الزهراوي» كذا ! اللسان والتاج والتهذيب/عقب، الدر المصون ٣٠٧/٦.

(٢) البحر ٢٥٧/٨، المحتسب ٣٢٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٥، القرطبي ٦٩/١٨، الكشاف ٢٢٣/٣، مجمع البيان ٥٠/٢٨، المحرر ٤١٤/١٤، زاد المسير ٢٤٣/٨، الرازي ٣٠٨/٢٩، روح المعاني ٧٩/٢٨، الدر المصون ٣٠٧/٦.

(٣) البحر ٢٥٧/٨، المحتسب ٣٢٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٥، الكشاف ٢٢٣/٣، القرطبي ٦٩/١٨، الرازي ٣٠٨/٢٩، مجمع البيان ٥٠/٢٨، إعراب النحاس ٤١٨/٣، المحرر ٤١٤/١٤، زاد المسير ٢٤٣/٨، روح المعاني ٧٩/٢٨، الدر المصون ٣٠٧/٦.

(٤) وفي مختصر ابن خالويه/١٥ أن النخعي قرأ «فقعبتم» وليس بالصواب، بل هو تحريف، ولم يعلق المحقق بشيء.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ
وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ
فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾

النَّبِيُّ إِذَا [1] - قرأ نافع «النبيء» فيلتقي وصلاً همزتان مضمومة فمكسورة، فيقرأ بتحقيق الأولى وبتسهيل الثانية بَيْنَ بَيْنَ، وبإبدالها واواً خالصة مكسورة «النبيءُ وِذا».

جَاءَكَ - تقدَّمت الإمالة وحكم الهمزة في الوقف في الآية الأولى من هذه السورة.

الْمُؤْمِنَاتُ - تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً في الآية/١٠ من هذه السورة.

شَيْئًا - تقدَّمت القراءة فيه عند الوقف في الآية/١٢٣ من سورة البقرة، والآية/٣ من سورة الفرقان.

وَلَا يَقْتُلْنَ - قراءة الجماعة «ولايَقْتُلْنَ»[2] بالتخفيف من «قَتَل».

- وقرأ علي بن أبي طالب والحسن وأبو عبد الرحمن السلمي «ولايُقَتِّلْنَ»[2] بالتشديد.

- وجاءت القراءة في مختصر ابن خالويه «ولاتُقَتِّلْنَ»[3] بالتاء في أوله وشدّ التاء في وسطه، ولعله تصحيف، وصوابه بالياء.

أَوْلَادَهُنَّ - قرأ يعقوب بخلاف عنه بهاء السكت في الوقف «أولادهُنَّهْ»[4].

وَلَا يَأْتِينَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

---

(١) الإتحاف/٥٣، ٤١٥، النشر ٣٨٧/١، ٣٨٨، المهذب ٢٨٥/٢ ـ ٢٨٦، البدور الزاهرة/٣١٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٨٢/٢.

(٢) البحر ٢٥٨/٨، معاني الفراء ١٥٢/٣، الكشاف ٢٢٣/٣، المحرر٤١٥/١٤، الدر المصون ٣٠٨/٦.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٥٥.

(٤) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، ٤١٥، المهذب ٢٨٥/٢، البدور الزاهرة/٣١٧.

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ولاياتين»[١] بإبدال الهمزة الفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ ـ قرأ يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «أيديهُنَّهْ»[٢].

ـ والقراءة عنه بضم[٣] الهاء على مذهبه المعروف وقفاً ووصلاً سواء.

وَأَرْجُلِهِنَّ ـ قراءة يعقوب بخلاف عنه بهاء السكت في الوقف «وأَرْجُلهُنَّهْ»[٤].

فَبَايِعْهُنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «فبايِعْهُنَّهْ»[٤].

وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ـ قراءة أبي عمرو من رواية السوسي بإدغام[٥] الراء في اللام، ووافقه ابن محيصن واليزيدي.

ـ واختلف عنه من رواية الدوري.

وتقدَّم مثل هذا مراراً، وانظر الآية/١٩ من سورة.

لَهُنَّ ـ قرأ يعقوب في الوقف بخلاف عنه بهاء السكت «لَهُنَّهْ»[٦].

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُواْ مِنَ ٱلْأٓخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴿١٣﴾

قَوْمًا غَضِبَ ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[٧] التنوين في الغين.

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء وكسرها في الآية/٧ من سورة

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.
(٢) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، ٤١٥.
(٣) انظر النشر ١/٢٧٢، والإتحاف/١٢٣.
(٤) انظر الحاشية رقم (٢).
(٥) النشر ٢/١٢ ـ ١٣، والإتحاف/٢٩ ـ ٣٠، وفي إعراب النحاس ٣/٤١٩: «ولايجوز إدغام الراء في اللام، ويجوز الإخفاء، وهو الصحيح عن أبي عمرو، ويتوهم من سمعه أنه إدغام».
(٦) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.
(٧) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/٢٨٥، البدور الزاهرة/٣١٧.

الفاتحة، وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

يَيْـَٔسُواْ... يَئِسَ - انفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان عن أبي جعفر بتسهيل[١] الهمزة فيه حيث وقع، ولم يَرْوِه غيره.

- وكذا جاءت قراءة[١] حمزة في الوقف.

مِنَ ٱلْأَخِرَةِ - تقدَّمت القراءة المختلفة فيه من نقل الحركة والترقيق والإمالة...، وانظر الآية/٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

ٱلْكُفَّارُ - قراءة الجماعة «الكُفَّارُ»[٢] على الجمع.

- وقرأ ابن أبي الزناد «الكافرُ»[٢] على الإفراد، مراداً به الجنس.

---

(١) النشر ١/٣٩٩، ٤٣٨، الإتحاف/٥٦ ـ ٥٧، ٦٧.

(٢) البحر ٨/٢٥٩، مختصر ابن خالويه/١٥٥، الدر المصون ٦/٣٠٨، روح المعاني ٢٨/٢٨.

٦١ سُورَةُ الصَّفِّ

(٦١)

سُورَةُ الصَّفِّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾

وَهُوَ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء وسكونها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾

لِمَ ـ قرأ يعقوب والبزي بخلاف عنهما بهاء السكت في الوقف «لِمَهْ»(١).

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾

يُقَٰتِلُونَ ـ قراءة الجمهور «يُقاتِلون» من «قاتَل» بألف بعد القاف والتاء مكسورة، مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ زيد بن علي «يُقاتَلون»(٢) بفتح التاء مبنياً للمفعول.

ـ وقرئ «يَقْتُلون»(٣) من «قَتَل» المجرد الثلاثي.

ـ وقرئ «يقتّلون»(٤) بالتشديد، كذا عند الشوكاني من غير ضبط، ولعله بكسر التاء.

---

(١) الإتحاف/١٠٤، ٤١٥، النشر ٢/١٣٤، المكرر/١٣٧، المهذب٢/٣٨٦، البدور الزاهرة/٣١٧.

(٢) البحر ٨/٢٦١، الكشاف ٣/٢٢٥ ـ ٢٢٦، الرازي ٢٩/٣١٢، روح المعاني ٢٨/٨٥، فتح القدير ٥/٢٢٠، الدر المصون ٦/٣١٠.

(٣) البحر ٨/٢٦١، الكشاف ٣/٢٢٦، الرازي ٢٩/٣١٢، روح المعاني ٢٨/١٨٥.

(٤) فتح القدير ٥/٢٢، وانظر البحر ٨/٢٦١، والدر المصون ٦/٣١٠.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾﴾

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

يَٰقَوْمِ - قراءة الجماعة «ياقومِ» بميم مكسورة على حذف ياء النفس، والاكتفاء بالكسرة.

- وقرأ ابن محيصن «ياقومُ»(١) بضم الميم.

لِمَ - تقدَّم الوقف عليه بالسكت في الآية/١ من هذه السورة.

تُؤْذُونَنِى (٢) - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «توذونني» بإبدال الهمزة واواً.

- وكذلك قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

زَاغُوٓا۟ - قرأه بالإمالة(٣) حمزة والأعمش والأصبهاني وخلاد وإبراهيم عن سليم.

قال العكبري: «لأنك تقول «زِغْتُ» فتكسر أوله، فالإمالةُ تنبيه على ذلك».

---

(١) البحر ٤٥٣/٣ - ٤٥٤، الإتحاف/٤١٥.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) الإتحاف/٨٧، ٤١٥، النشر ٥٩/٢ - ٦٠، المبسوط/١١٨ - ١١٩، العنوان/١٩٠، المكرر/١٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٦٥/١، والإمالة في الفعل زاغ وماكان منه منقول عن حمزة غير أن الأصبهاني بن مهران ذكر أن خلاداً نقل عن إبراهيم عن سليم إماله «زاغت»، وذكر هذا صاحب النشر عن ابن مهران وقال: «وقد خالف ابن مهران في ذلك سائر الرواة والله أعلم»، غرائب القرآن ٤٤/٢٨، المحرر ٤٢٨/١٤، إعراب القراءات الشواذ ٥٨٣/٢.

ـ والباقون على الفتح فيه.

﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾﴾

عِيسَى ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ (١) ـ قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة مع المدّ والقصر.

ـ واختلف في مد الياء عن الأزرق، فنصّ بعضهم على مَدّها، واستثناها بعضهم الآخر.

ـ ووقف حمزة عليه بتحقيق الهمزة الأولى من غير سكت على «بني»، وبالسكت، وبالنقل، وبالإدغام.

ـ ولحمزة في الثانية التسهيل مع المدّ والقصر.

ـ وروى المطوعي بتسهيل الهمزة التي بعد الألف.

وهذا الذي ذكرته هنا يعرفك ببعض ما في هذا اللفظ من القراءات، فإن أردت حديثاً مُفَصَّلاً فانظر ذلك في الآية/٤٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.

بَيْنَ يَدَىَّ ـ قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت، بخلاف عنه «يَدَيَّهْ» (٢).

ٱلتَّوْرَىٰةِ (٣) ـ قرأه بالإمالة الأصبهاني وأبو عمرو وابن ذكوان وحمزة في أحد وجهيه والكسائي وخلف واليزيدي والأعمش.

ـ وقرأه بالتقليل الأزرق، وقالون في وجهه الأول، وحمزة في وجهه الثاني.

ـ وقرأ الباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لقالون.

---

(١) الإتحاف/١٣٥، ٤١٥، وانظر حاشية سورة البقرة المحال عليها، وذلك في الآية/٤٠.

(٢) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٣) النشر ٦١/٢ ـ ٦٢، الإتحاف/٨٨، ٤١٥، المكرر/١٣٧، المهذب ٢٨٧/٢، البدور الزاهرة/٣١٨.

- وتقدّمت الإمالة فيه في الآيتين/٤ و ٤٨ من سورة آل عمران.

مُبَشِّرًا - قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء.

يَأْتِي - تقدّمت القراءة فيه مراراً بإبدال الهمزة ألفاً «ياتي».

وانظر الآية/٥ من سورة الأنعام «يأتيهم»، والآية/١١١ من سورة النحل، والآية/٣٢ من سورة الفرقان.

مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ - قرأ بفتح الياء «بعديَ...»[2] أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم ويعقوب والحسن واليزيدي وابن محيصن بخلف عنه والسلمي وزر بن حبيش والضرير، وهي اختيار أبي حاتم.

- وقرأ بسكون الياء «من بعدي...»[2] ابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي، وهذه الياء تثبت في الوقف، وتحذف في الوصل لالتقاء الساكنين: الياء وهمزة الوصل من «اسمه»، وصورة اللفظ: «من بعدِ اسمه».

والخليل وسيبويه يختاران[3] الفتح.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٨٦/٢، البدور الزاهرة/٣١٧.

(٢) النشر ٣٨٧/٢، التيسير/٢١٠، الإتحاف/١١١، ٤١٥، فتح القدير ٢٢٠/٥، الرازي ٣١٣/٢٩، القرطبي ٨٣/١٨، الكشاف ٢٢٦/٣، السبعة/٦٣٥، الحجة لابن خالويه/٣٤٥، غرائب القرآن ٤٥/٢٨، مجمع البيان ٦٠/٢٨، العنوان/١٩٠، المكرر/١٣٧، المبسوط/٤٣٥، الكافي/١٨١، إرشاد المبتدي/٥٩٣، التبصرة/٧٠٠، حاشية الجمل ٣٣٧/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢١/٢، معاني الزجاج ١٦٧/٥، إعراب النحاس ٤٢٢/٣، المحرر ٤٢٩/١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٣/٢، زاد المسير ٢٥٣/٨، روح المعاني ٨٦/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٧/٢.

(٣) الكشاف ٢٢٦/٣، معاني الزجاج ١٦٧/٥.

ـ وقرأ ابن محيصن وحمزة والكسائي «من بعدِ اسمه»[1] بحذف الياء في الوصل لسكونها وسكون السين بعدها، وهي اختيار أبي عبيد.

جَآءَهُم ـ تقدَّمت الإمالة فيه، ووقف حمزة، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

سِحۡرٞ ـ قراءة الجمهور «سِحْرٌ»[2].

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وطلحة والأعمش وخلف وابن وثاب وحمزة والكسائي وخلف «ساحِرٌ»[2] بألف بعد السين وكسر الحاء.

وتقدَّم هذا في سورة المائدة الآية/١١٠، ومواضع أخرى.

ـ وقرأ الأزرق وورش «سِحْرٌ»[3] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُوَ يُدۡعَىٰٓ إِلَى ٱلۡإِسۡلَٰمِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٧

أَظۡلَمُ ـ تغليظ[4] اللام عن الأزرق وورش.

أَظۡلَمُ مِمَّنِ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[5] الميم في الميم بخلاف.

ٱفۡتَرَىٰ[6] ـ قراءة الإمالة عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن

---

(١) إعراب النحاس ٤٢٢/٣، وانظر مراجع الحاشية (٤) من الصفحة السابقة.

(٢) البحر ٢٦٢/٨، الكشاف ٢٢٧/٣، التبصرة/٤٨٩، الإتحاف/٤١٥، حجة القراءات/٧٠٧، فتح القدير ٢٢٠/٥، القرطبي ٨٤/١٨، النشر ٢٥٦/٢، التيسير/١٠١، العنوان/١٩٠، المكرر/١٣٧، المبسوط/١٨٩، إرشاد المبتدي/٣٠١، حاشية الجمل ٣٣٧/٤، المحرر ٤٣٠/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢١/٢، الحجة لابن خالويه/١٣٥، معاني الفراء ٤/٢، روح المعاني ٨٧/٢٨، الدر المصون ٣١١/٦.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٣١٧.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٨٨/٢، البدور الزاهرة/٣١٨.

(٦) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المكرر/١٣٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١، المهذب ٢٨٧/٢، البدور الزاهرة/٣١٨.

ذكوان برواية الصوري.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَهُوَ - تقدَّم ضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

يُدۡعَىٰٓ إِلَى ٱلۡإِسۡلَٰمِۚ - قراءة الجمهور «يُدْعَى»[1] مبنياً للمفعول، مخففاً من «دعا».

- وقرأ طلحة «يُدَّعَى»[2] مبنياً للمفعول، وبشدّ الدال.

- وقرأ ابن مسعود وعاصم الجحدري وطلحة بن مُصَرِّف «يَدَّعِي»[3] بفتح الياء، وشد الدال مبنياً للفاعل، من «ادَّعَى»، أي: ينتسب.

قال ابن جني: «ظاهر هذا أن يقال: يَدّعي الإسلام، إلاّ أنه لما كان يَدّعي الإسلام: ينتسب إليه قال: يَدَّعي إلى الإسلام، حملاً على معناه كقوله تعالى: «هل لك إلى أن تَزَكّى» وعادة الاستعمال: هل لك في كذا، لكنه لما كان معناه أدعوك إلى أن تزكّى استعمل «إلى» هنا تطاولاً نحو المعنى...، وهو غَوْرٌ عظيم».

قال أبو حيان: «... وادّعى يتعدّى بنفسه إلى المفعول به لكنه لما ضَمِّن معنى الانتماء والانتساب عُدِّي بإلى».

- وقراءة الإمالة في «يُدْعى»[4] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

---

(١) البحر ٢٦٢/٨، الكشاف ٢٢٧/٣، فتح القدير ٢٢١/٥، المحرر ٤٣٠/١١٤.

(٢) البحر ٢٦٢/٨، الكشاف ٢٢٧/٣، إعراب النحاس ٤٢٢/٣ - ٤٢٣، حاشية الشهاب ١٩٢/٨، المحرر ٤٣١/١٤، روح المعاني ٨٨/٢٨، الدر المصون ٣١١/٦.

(٣) البحر ٢٦٢/٨، الكشاف ٢٢٧/٣، القرطبي ٨٤/١٨، المحتسب ٣٢١/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٥، قال المحقق في الحاشية: «يَدَّعِي: في النسختين، والمشهور عن طلحة يُدَّعى» قلتُ: قد فات المحقق أن ما في النسختين قراءة له أيضاً. وانظر إعراب النحاس ٤٢٣/٣، المحرر ٤٣٠/١٤، فتح القدير ٢٢١/٥، زاد المسير ٢٥٣/٨، روح المعاني ٨٧/٢٨، الدر المصون ٣١١/٦.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤١٥، المهذب ٢٨٧/٢، البدور الزاهرة/٣١٨.

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ٨﴾

لِيُطْفِـُٔواْ ـ قراءة أبي جعفر «ليُطْفُوا»[(١)] بحذف الهمزة وضم ماقبلها من أجل الواو، وذلك في الوقف والوصل.

وفي الوقف: ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة كالواو.

ـ وقرأ أيضاً بحذف الهمزة وضم الواو كقراءة أبي جعفر.

ـ والقراءة الثالثة هي الإبدال ياءً محضة.

مُتِمُّ نُورِهِۦ ـ قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف والأعمش «مُتِمُّ نورِهِ»[(٢)]، على إضافة إسم الفاعل إلى مفعوله.

ـ وقرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم والحسن وطلحة والأعرج وابن محيصن ويعقوب وأبو جعفر «مُتِمٌّ نورَهُ»[(٢)] بالتنوين، ونصب «نوره»، على إعمال اسم الفاعل.

ـ قال الزجاج: «وكلاهما جيد».

ٱلْكَٰفِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[(٣)] الراء بخلاف.

﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ٩﴾

أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ ـ قرأ أبو عمرو[(٤)] ويعقوب بإدغام اللام في الراء وبالإظهار.

---

(١) النشر ٣٩٧/١، ٤٣٨، ٤٤٣، الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٤١٥، المهذب ٢٨٦/٢.

(٢) البحر ٢٦٣/٨، السبعة/٦٣٥، العكبري ١٢٢٠/٢، التيسير/٢١٠، إرشاد المبتدي/٥٩٢، معاني الزجاج ١٦٥/٥، معاني الفراء ١٥٣/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٠/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٥، حجة القراءات/٧٠٧، مجمع البيان ٦٠/٢٨، التبيان ٥٩٣/٩، فتح القدير ٢٢١/٥، الكشاف٢٢٧/٣، الإتحاف/٤١٥ ـ ٤١٦، شرح الشاطبية/٢٩٣، الرازي ٣١٥/٢٩، المبسوط/٤٣٠، إعراب النحاس ٤٢٣/٣، العنوان/١٩٠، المكرر/١٣٨، الكافي/١٨١، غرائب القرآن ٤٥/٢٨، القرطبي ٨٥/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٤/٢، المحرر ٤٣٢/١٤، زاد المسير ٢٥٣/٨، الطبري ٥٧/٢٨ ـ ٥٨، روح المعاني ٨٨/٢٨، حاشية الشهاب ١٩٣/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٧/٢، الدر المصون ٣١٢/٦.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٨٨/٢، البدور الزاهرة/٣١٨.

رَسُولَهُۥ - قرئ «أرسل نبيَّه»[1] .

بِٱلۡهُدَىٰ - قراءة حمزة والكسائي وخلف[2] بالإمالة.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

لِيُظۡهِرَهُۥ - ترقيق الراء[3] عن الأزرق وورش.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿١٠﴾

تُنجِيكُم - قراءة الجمهور «تُنْجيكم»[4] مخففاً من «أنجى».

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق والأعرج وأبو حيوة وابن عامر «تُنَجِّيكم»[4] مشدداً من «نَجّى».

- وقرئ «تنجيّكم»[5] بنونين وتشديد الجيم.

وتقدّم هذا في الآية/٦٣ من سورة الأنعام.

مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ - قراءة الجماعة «من عذابٍ أليمٍ».

- وقرئ «من عذاب الأليم»[6] أي: عذاب اليوم الأليم.

---

(١) الكشاف ٣/٢٢٧، روح المعاني ٢٨/٨٩.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧، المهذب ٢/٢٨٧، البدور الزاهرة/١٨.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) البحر ٨/٢٦٣، الإتحاف/٢١٠، ٤١٦، السبعة/٦٣٥، التيسير/٢١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣١٠، الكشاف ٣/٢٢٧، حجة القراءات/٧٠٨، مجمع البيان ٢٨/٦٣، الحجة لابن خالويه/٣٤٥، القرطبي ١٨/٨٧، غرائب القرآن ٢٨/٤٥، التبيان ٩/٥٩٥، إرشاد المبتدي/٥٩٢، المحرر ١٤/٤٣٣، النشر ٢/٢٥٩، المبسوط/٤٣٥، العنوان/١٩٠، الكافي/١٨١، المكرر/١٣٨، التبصرة/٦٩٩، فتح القدير ٥/٢٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٦٤، روح المعاني ٢٨/٨٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٨٧، الدر المصون ٦/٣١٢.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٨٤.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٨٤.

تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١١﴾

تُؤۡمِنُونَ... وَتُجَٰهِدُونَ ـ قراءة الجمهور «تؤمنون. وتجاهدون»[1] بالرفع فيهما، مضارعين.

قال أبو حيان: «وصورتهما صورة الخبر، ومعناهما الأمر».

قال المبرد: «هو بمعنى آمِنوا على الأمر؛ ولذلك جاء «يغفِرْ...» في الآية/١٢ مجزوماً.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «آمِنوا... وجاهِدوا»[2] على الأمر فيهما، وهذا يدل على معنى قراءة الجمهور، ويشهدُ له، كما ذكره المبرّد، وغيره.

ـ وقرأ زيد بن علي «تؤمنوا... وتجاهدوا»[3] بحذف النون فيهما، وذكرها ابن خالويه قراءة لابن مسعود.

وخَرّجها أبو حيان على حذف لام الأمر والتقدير: لتؤمنوا... وتجاهدوا، وأخذه عنه تلميذه السمين، وأخذ هذا أبو حيان عن الزمخشري.

ـ والقراءة «تومنون» بإبدال الهمزة واواً تقدّمت مراراً.

وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

خَيۡرٞ ـ ترقيق الراء[4] عن الأزرق وورش بخلاف.

تَعۡلَمُونَ ـ تقدمت قراءة المطوعي «تِعلمون» بكسر حرف المضارعة. وانظر

(١) البحر ٢٦٣/٨، مشكل إعراب القرآن ٣٧٤/٢.
(٢) البحر ٢٦٣/٨، البيان ٤٣٦/٢، القرطبي ٨٧/١٨، فتح القدير ٢٢٢/٥، معاني الفراء ٢٠٢/١، ١٥٤/٣، الكشاف ٢٢٧/٣، الطبري ٥٨/٢٨، معاني الزجاج ١٦٦/٥، حاشية الشنواني/١٠٦، مختصر ابن خالويه/١٥٦، مشكل إعراب القرآن ٣٧٤/٢، روح المعاني ٨٩/٢٨، الدر المصون ٣١٢/٦.
(٣) البحر ٢٦٣/٨، الكشاف ٢٢٧/٣، القرطبي ٨٨/١٨، مختصر ابن خالويه/١٥٦، حاشية الشنواني/١٠٦، فتح القدير ٢٢٢/٥، روح المعاني ٨٩/٢٨، الدر المصون ٣١٢/٦.
(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

«نستعين» في الفاتحة.

- وقراءة الجماعة على الفتح.

يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾

يَغْفِرْ ليس فيه غير قراءة الجزم، ولكني أذكره هنا وجهاً إعرابياً سقتُه من خلال حديثي عن الآية السابقة، وفي جزمه وجهان:

١ - الجزم على أنه جواب الأمر المفهوم من «تؤمنون...» فمعناه الطلب وظاهره الخبر، ويشهد للطلب قراءة ابن مسعود «آمِنوا».

- والوجه الثاني: أنه مجزوم على جواب الاستفهام في «هل أدلكم»، وإن كان الفراء قد ذهب إلى أن الاستفهام أمر أيضاً في المعنى كقولك للرجل: هل أنت ساكت؟ معناه: اسكت.

وماذكرتُهُ هنا استطراد عن القراءات في هذه السورة، ولكنه مفيد نافع، مرتبط بمعنى قراءة الجمهور، وظاهر قراءة ابن مسعود. فتقبَّل هذا!! فإنه إن لم ينفعك فلن يكون منه ضرّ.

يَغْفِرْ لَكُمْ - قراءة أبي عمرو ويعقوب بإدغام[1] الراء في اللام بخلاف.

ومَرّ مثل هذا في مواضع، ولكن هنا نص جيد عند الزجاج أثبته لك.

(١) النشر ٢/١٢ - ١٣، الإتحاف/٢٩ - ٣٠، فتح القدير ٢٢٢/٥، معاني الزجاج ١٦٧/٥، التبصرة والتذكرة /٩٥٠، القرطبي ٨٨/١٨ «وأدغم بعضهم فقال: «يغفر لكم»، والأحسن ترك الإدغام لأن حرف الراء متكرر قوي فلا يحسن إدغامه في اللام؛ لأن القوي لايدغم في الأضعف»، المحرر ٤٣٤/١٤، زاد المسير ٢٥٤/٨ - ٢٥٥.

قال:[1] «فأما من قرأ «يغفِر لَّكم» بإدغام الراء في اللام فغير جائز في القراءة عند الخليل وسيبويه؛ لأنه لاتدغم الراء في اللام في قولهما.

وقد رويت عن إمام عظيم الشأن في القراءة وهو أبو عمرو بن العلاء، ولاأحسبه قرأ بها إلا وقد سمعها عن العرب.

زعم سيبويه والخليل وجميع البصريين، ماخلا أبا عمرو أَن اللام لاتدغم في الراء، وأن الراء لاتدغم في اللام، وحجة الذين قالوا إن الراء لاتدغم في اللام أن الراء حرف مكرر قوي، فإذا أدغمت الراء في اللام ذهب التكرير منها...»

وتقدَّم مثل هذا الإدغام في مواضع، وانظر الآية/٣١ من سورة الأحقاف.

﴿وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ١٣﴾

أُخْرَىٰ[2] ـ قراءة الإمالة فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو، وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وبالتقليل للأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي قراءة الأخفش عن ابن ذكوان.

نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ

ـ قراءة الجمهور «نَصْرٌ من الله وفتحٌ قريبٌ»[3] بالرفع في الثلاثة.

وذهب الفراء إلى أن الرفع على البدل من «أخرى» على جعل «أخرى» مبتدأً، وهو اختيار الطبري.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، معاني الزجاج ١٦٧/٥.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المكرر/١٣٨، المهذب ٢٨٧/٢، البدور الزاهرة/٣١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٣) البحر ٢٦٤/٨، الكشاف ٢٢٨/٣، مشكل إعراب القرآن ٣٧٥/٢، معاني الفراء ١٥٤/٣، وانظر الطبري ٥٩/٢٨، المحرر ٤٣٥/١٤، الرازي ٣١٩/٢٩، روح المعاني ٩٠/٢٨، الدر المصون ٣١٣/٦.

وذهب الأخفش إلى أن «أخرى» في موضع خفض على العطف على «تجارة» ونصرٌ ومابعده بالرفع على إضمار مبتدأ، أي: ذلك نصر.

- وقرأ ابن أبي عبلة «نصراً من الله وفتحاً قريباً»[1] بالنصب في ثلاثتها، وخرَّجه أبو حيان على النصب على الاختصاص، أو على المصدر، أي: ينصرون نصراً، ويفتح لكم فتحاً، أو على: يؤتكم أخرى نصراً وفتحاً قريباً، وذكر السمين النصب على البدل من «أخرى»، وأخرى منصوب بفعل مقدّر.

وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «المومنين»، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾

كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ - قرأ حمزة والكسائي وعاصم وابن عامر ويعقوب والحسن وخلف والجحدري والأعمش «كونوا أنصارَ الله»[2] على الإضافة، واختارها أبو عبيد.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٢/٥٨٤، والدر المصون ٦/٣١٣.

(٢) البحر ٨/٢٦٤، الإتحاف/٤١٦، التيسير/٢١٠، النشر ٢/٣٨٧، حجة القراءات/٧٠٨، معاني الفراء ٣/١٥٥، و١/٤١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٢٠، الحجة لابن خالويه/٣٤٥، فتح القدير ٥/٢٢٣، الكشاف ٣/٢٢٨، القرطبي ١٨/٨٩، مجمع البيان ٢٨/٦٣، المحرر ١٤/٤٣٥، الكشاف ٣/٢٢٨، القرطبي ١٨/٨٩، مجمع البيان ٢٨/٦٣، المحرر ١٤/٤٣٥، التبيان ٩/٥٩٥، مختصر ابن خالويه/١٥٦، إعراب النحاس ٣/٤٢٤، معاني الزجاج ٥/١٦٥، شرح الشاطبية/٢٩٤، غرائب القرآن ٢٨/٤٥، الطبري ٢٨/٥٩، العنوان/١٩٠، الكافي/١٨١، زاد المسير ٨/٢٥٥، المكرر/١٣٨، المبسوط/٤٣٥، إرشاد المبتدي/٥٩٢، التبصرة/٧٠٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٦٥، روح المعاني ٢٨/٩١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٨٧، الدر المصون ٦/٣١٤.

ـ وقرأ الأعرج وعيسى بن عمر وأبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو «كونوا أنصاراً لله»[١] بالتنوين، ولفظ الجلالة فيه لام الجر.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «كونوا أنتم أنصارُ الله»[٢].

قال ابن خالويه: «مثل قوله: «كنتم خير أمة ـ آل عمران/١١٠» معناه: أنتم خير أمةٍ وأنتم أنصار الله».

ـ وعنه أنه قرأ «أنتم أنصارُ الله»[٣] وليس قبلها «كونوا».

عِيسَى ـ تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

لِلْحَوَارِيِّنَ ـ قرأ ابن ذكوان بالإمالة[٤] فيه من طريق الصوري وكذا زيد عن الداجوني.

ـ ورواية الأخفش عن ابن ذكوان الفتح.

ـ والباقون على الفتح.

وتقدَّم هذا في الآية/١١٢ من سورة المائدة.

مَنْ أَنصَارِيَ إِلَى اللَّهِ ـ قرأ بإمالة الألف من «أنصاري»[٥] الدوري عن الكسائي، وانفرد بذلك زيد عن الصوري.

ـ وقرأ «أنصاريَ إلى»[٦] بفتح الياء نافع وأبو جعفر.

ـ وقراءة الجماعة كما رأيت «مَن أنصاري إلى الله»[٦] بالإضافة إلى ياء النفس وبعدها: إلى الله، والياء ساكنة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) مختصر ابن خالويه/١٥٦، الرازي ٣١٩/٢٩، الكشاف ٢٢٨/٣، روح المعاني ٩١/٢٨.
(٣) روح المعاني ٩١/٢٨، مختصر ابن خالويه/١٥٦.
(٤) النشر ٦٥/٢، إرشاد المبتدي/٣٠١ ـ ٣٠٢، ٥٩٣، الإتحاف/٨٩.
(٥) الإتحاف/ ٨٤، ٤١٦، النشر ٥٨/٢، ٣٨٧، المكرر/١٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٧١/١، التيسير/٥٠، المبسوط/١١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٤/١.
(٦) الإتحاف/٤١٦، المبسوط/٤٣٦، النشر ٣٨٧/٢، السبعة/٦٣٥، إرشاد المبتدي/٥٩٣، المكرر/١٣٨، العنوان/١٩٠، غرائب القرآن ٤٥/٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٧/٢.

- وقرئ «مَن أنصارُ الله»[1] .

قال الزمخشري: «ومعنى من أنصاري إلى الله، مَن الأنصارُ الذين يختصون بي ويكونون معي في نصرة الله، ولايصح أن يكون معناه: من ينصرني مع الله؛ لأنه لايطابق الجواب [نحن أنصار الله]، والدليل عليه قراءة من قرأ: مَن أنصارُ الله».

قلتُ: وعلى هذه القراءة يقع التطابق بين السؤال والجواب.

وفي حاشية الجمل ذكركلام الزمخشري ثم قال:

«قلت: يعني أن بعضهم يَدّعي أن إلى بمعنى مع، أي: من أنصاري مع الله، وقوله: قراءة من قرأ: من أنصارُ الله، أي لو كانت بمعنى «مع» لما صَحَّ سقوطها في هذه القراءة، وهذا غير لازم لأن كل قراءة لها معنى يخصها، إلا أن الأَوْلى توافق القراءتين اهـ».

ونقل هذا عن السمين الحلبي.

قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ

- قراءة الجمهور «الحوارِيُّون»[2] بِشَدِّ الياء.

- وقرأ إبراهيم النخعي وأبو بكر الثقفي «الحوارِيُون»[2] بتخفيف الياء في جميع القرآن.

وتقدَّم هذا في الآية/٥٢ من سورة آل عمران.

ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] النون في النون وبالإظهار.

نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ

- قراءة الجماعة على الإضافة «نحن أنصارُ الله».

---

(١) الكشاف٣/٢٢٨، حاشية الجمل ٤/٣٤٠، وانظر الدر المصون ٦/٣١٤.

(٢) البحر ٢/٤٧١، المحتسب ١/١٦٢، وانظر العكبري ١/٢٦٥، وفي مختصر ابن خالويه/٢١، ذكر التخفيف في سورة آل عمران، ولم يذكره في موضع الصف هذا، ونسب القراءة في الموضع السابق إلى نافع في رواية.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٨٨، البدور الزاهرة/٣١٨.

ـ وقرئ «نحن أنصارٌ لله»[١] بالرفع والتنوين ولله: بلامين.

فَـَامَنَت طَّآيِفَةٌ أدغم[٢] جميع القراء التاء في الطاء.

ـ وقرأ بإظهار[٢] التاء عند الطاء ابن المسيبي عن أبيه عن نافع وسالم وابن شنبوذ كلاهما عن أبي نشيط عن قالون عن نافع.

فَأَيَّدْنَا ـ قراءة الجماعة بالقصر وتشديد الياء «فأيَّدنا»[٣] .

ـ وقرأ مجاهد وحميد الأعرج وابن محيصن «فآيدنا»[٣] مخفّفة الياء ممدودة الألف.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٨٤.

(٢) المحكم في نقط المصاحف/٧٩، النشر ٢/١٩، الإتحاف/٢٣، التقريب والبيان/٦٠ ب.

(٣) المحرر ١٤/٤٣٧، التقريب والبيان/٦٠ ب.

٦٢ سورة الجمعة

مدنية

(٦٢)

سُورَةُ الجُمُعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾

الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

ـ قرأ الجمهور «الملكِ القُدُّوسِ العزيزِ الحكيمِ»(١) بجر الأربعة على النعت لله سبحانه وتعالى.

ـ وقرأ أبو وائل ـ شقيق بن سلمة ـ ومسلمة بن محارب ورؤبة بن العجاج وأبو الدينار الأعرابي وأبو العالية ونصر بن عاصم ويعقوب وأبو الدرداء وأبو عبد الرحمن السلمي وعكرمة والنخعي والوليد عن يعقوب «الملكُ القُدُّوسُ العزيزُ الحكيمُ»(١) بالرفع على الاستئناف.

قال الزمخشري: «قرئت صفات الله عز وعلا بالرفع على المدح، كأنه قيل هو الملكُ القدوسُ...» ومثل هذا عند الرازي.

الْقُدُّوسِ ـ قراءة الجماعة «القُدُّوس»(٢) بضم القاف.

ـ وقرأ زيد بن علي وأبو الدينار الأعرابي «القَدُّوس»(٢) بفتح القاف.

وتقدَّمت هذه القراءة في سورة الحشر في الآية/٢٣.

---

(١) البحر ٢٦٦/٨، العكبري ١٢٢٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٦، الكشاف ٢٢٨/٣، القرطبي ٩١/١٨، الرازي ٢/٣٠، إيضاح الوقف والابتداء/٩٣٥، المحرر ٤٤٠/١٤، زاد المسير ٢٥٧/٨، روح المعاني ٩٣/٢٨ أبو الدينار والأعرابي، كذا !، الدر المصون ٣١٥/٦.

(٢) البحر ٢٦٦/٨، العكبري ١٢٢٢/٢، المحرر ٤٤٠/١٤، مختصر ابن خالويه/١٥٦: «القدوس» كذا بضم القاف، وهو تصحيف. وفي التاج/قدس، زيد بن علي وأبو الدنيا. كذا!!، روح المعاني ٩٣/٢٨، الدر المصون ٣١٥/٦.

هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾

فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ - قراءة الجماعة «الأُمِّيين» بياء النسب.

- وقرئ «في الأُمِّين»[1] بحذف ياء النسب.

عَلَيْهِمْ - تقدَّمت قراءة يعقوب وحمزة بضم الهاء، وقراءة غيرهم بكسرها، وانظر هذا في سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

يُزَكِّيهِمْ - قراءة يعقوب «يُزَكِّيهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الباقين بكسرها مراعاةً للياء «يُزَكِّيهِم»[2].

مِن قَبْلُ لَفِى - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] اللام في اللام وبالإظهار.

وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾

وَهُوَ - تقدَّمت[4] القراءة بضم الهاء وإسكانها في مواضع كثيرة، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤﴾

يُؤْتِيهِ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

---

(١) الكشاف ٢٢٩/٣، روح المعاني ٩٣/٢٨.

(٢) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، ٤١٦.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٨٨/٢، البدور الزاهرة/٣١٨، إعراب النحاس ٤٢٦/٣، التلخيص/٤٣٦.

(٤) وفي إعراب النحاس ٤٢٧/٣: «ومن أسكن الهاء قال: الضمة ثقيلة، وقد اتصل الكلام بما قبله».

«يوتيه»[١] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف[١].

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يؤتيه».

ـ وقرأ ابن كثير «يؤتيهي»[٢] بوصل الهاء بياء في الوصل.

ـ وقراءة الجماعة «يؤتيهِ»[٢] بهاء مكسورة.

يَشَآءُ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الوقف في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارَۢاۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٥

ٱلْعَظِيمِ / مَثَلُ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٣] الميم في الميم وبالإظهار.

٤

حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ـ قراءة الجمهور «حُمِّلوا»[٤] بشدِّ الميم مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ يحيى بن يعمر وزيد بن علي «حَمَلُوا»[٤] مخففاً مبنياً للفاعل.

ٱلتَّوْرَىٰةَ ـ تقدَّمت قراءة الإمالة مفصَّلة في الآية/٦ من سورة الصف.

وانظر أيضاً الآيتين/٤ و ٤٨ من سورة آل عمران.

ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ ـ روى إدغام[٥] التاء في الثاء ابن حبش من طريقي الدوري والسوسي عن أبي عمرو، وهي رواية أحمد بن جبير وابن رومي عن اليزيدي...، وبذلك قرأ الداني.

ـ وروى أصحاب ابن مجاهد عنه الإظهار[٥] لخفة الفتحة بعد

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٢.
(٢) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤.
(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٨٨، البدور الزاهرة/٣١٨.
(٤) البحر ٨/٢٦٦، الكشاف ٣/٢٢٩، الدر المصون ٦/٣١٥، روح المعاني ٢٨/٩٥، المحرر ١٤/٤٤٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٨٥.
(٥) النشر ١/٢٨٧ ـ ٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٢٨٨، البدور الزاهرة/٣١٨، التلخيص/٤٣٦.

السكون، وهي رواية أولاد اليزيدي عنه واختيار ابن مجاهد.

كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ - قراءة الجماعة «... الحمار» مُعَرّفاً.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «... حمارٍ»[1] مُنَكّراً، وهي في قوة قراءة الجماعة، وكذا جاءت في مصحف ابن مسعود.

- وقراءة الإمالة في «الحمار»[2] لأبي عمرو وابن عامر والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري ورواية الجمهور عن الأخفش عن ابن ذكوان من طريق ابن الأخرم.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقرأ نافع وحمزة وأبو الحارث بالتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية النقاش عن ابن ذكوان.

- وقراءة السوسي وقفاً بالإمالة والفتح والتقليل.

قال الزجاج: «وهذه الإمالة - أعني كسر الراء - كثير في كلام العرب».

يَحْمِلُ - قراءة الجمهور «يَحْمِلُ»[3] مخففاً، مضارع «حَمَل».

- وقرأ المأمون بن هارون الرشيد «يُحَمَّلُ»[3] بشد الميم مبنياً للمفعول، مضارع «حَمَّل» المضعّف.

أَسْفَارًاۢ - قراءة الجماعة «أسفاراً»[4] مُنَكّراً.

- وقرئ «الأسفارَ»[4] مُعَرَّفاً.

---

(١) البحر ٢٦٦/٨، معاني الفراء ١٥٥/٣، المحرر ٤٤٣/١٤، مختصر ابن خالويه/١٥٦، حاشية الجمل ٣٤٢/٤، روح المعاني ٩٥/٢٨، الدر المصون ٣١٦/٦.

(٢) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الحجة لابن خالويه/٣٤٦، التبصرة/٥٨٣، الإتحاف/٨٤، ٤١٦، التيسير/٥١، معاني الزجاج ١٧٠/٥، العنوان/١٩٠، المكرر/١٣٨، المهذب ٢٨٨/٢، البدور الزاهرة/٣١٨، المبسوط/١١٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٠/١، السبعة/١٤٩.

(٣) البحر ٢٦٦/٨، الكشاف ٢٢٩/٣، الدر المصون ٣١٦/٦، حاشية الجمل ٣٤٢/٤، المحرر١٤/٤٤٣، روح المعاني ٩٥/٢٨.

(٤) الكشاف ٢٢٩/٣.

بِئْسَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «بيس»[١] بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «بئس».

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓاْ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦﴾

ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ ـ قرأ الجمهور «فتمنَّوُ الموت»[٢] بضم الواو، وهو الأصل في واو الضمير.

قال الزجاج: «بضم الواو لسكونها وسكون اللام، واختير الضم مع الواو لأن الواو ههنا أصل حركتها الرفع، لأنها تنوب عن أسماء مرفوعة».

ـ وقرأ ابن يعمر وابن أبي إسحاق ومحمد بن السميفع وابن محيصن «فتمنّوِ الموت»[٣] بكسر الواو لالتقاء الساكنين.

ـ وقرأ محمد بن السميفع «فتمنَّوَ الموت»[٤] بفتح الواو، وهو طلب للتخفيف.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٨/٢٦٧، معاني الزجاج ٥/١٧٢، حاشية الشهاب ٨/٣٤٢، روح المعاني ٢٨/٩٦، تحفة الأقران/١٩٣، الدر المصون ٦/٣١٦.

(٣) البحر ٨/٢٦٧، الإتحاف/٤١٦، مختصر ابن خالويه/١٥٦، الرازي ٣٠/٦، المحتسب ٢/٣٢١، معاني الزجاج ٥/١٧٢، الكشاف ٣/٢٢٩، حاشية الجمل ٤/٣٤٢، المحرر ١٤/٤٤٥، روح المعاني ٢٨/٩٦، فتح القدير ٥/٢٢٦، تحفة الأقران/١٩، الدر المصون ٦/٣١٦.

(٤) البحر ٨/٢٦٧، حاشية الجمل ٤/٣٤٢، الدر المصون ٦/٣١٦، روح المعاني ٢٨/٩٦، فتح القدير ٥/٢٢٦، تحفة الأقران/١٩٣.

وانظر بياناً أوفى من هذا في الآية/١٦ من سورة البقرة في «اشتروا الضلالة».

وحكى الكسائي عن بعض الأعراب «فتمنُؤُوا الموت»[(١)] بالهمزة مضمومة بدل الواو.

﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ۝٧﴾

أَيْدِيهِمْ - قراءة يعقوب «أيديهُم»[(٢)] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الباقين «أيديهِم»[(٢)] بكسر الهاء مراعاةً للياء قبلها.

﴿قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٨﴾

تَفِرُّونَ - قرأ الأزرق وورش[(٣)] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

مِنْهُ - قراءة ابن كثير «منهو»[(٤)] في الوصل بهاء بعدها واو.

- وقراءة الجماعة «منْهُ» بهاء مضمومة.

فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ - قراءة الجمهور «فإنه ملاقيكم»[(٥)]، ومجيء الفاء في الخبر لتضمن اسم «إن» معنى الشرط، أو هي زائدة.

- وقرأ زيد بن علي «إنه ملاقيكم»[(٥)].

---

(١) البحر ٢٦٧/٨ قال أبو حيان: «وهذا كقراءة من قرأ يلؤون، بالهمزة بدال الواو» والآية من سورة آل عمران/٧٨، وكذا في السورة نفسها آية/١٥٣ «تلؤون»، وانظر البحر ٥٠٣/٢، و٨٢/٣، وانظر القراءتين في موضعهما من هذا المعجم، وكذلك مختصر ابن خالويه/١٥٦، روح المعاني ٩٦/٢٨، فتح القدير ٢٢٦/٥، الدر المصون ٣١٦/٦.

(٢) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٨٨/٢، البدور الزاهرة/٣١٨.

(٤) النشر ٣٠٤/١، الإتحاف/٣٤، المهذب ٢٨٨/٢، البدور الزاهرة/٣١٨.

(٥) البحر ٢٧٨/٨، الكشاف ٢٣٠/٣، الشهاب - البيضاوي ١٩٥/٨، حاشية الجمل ٣٤٣/٤، وفي معاني الفراء ١٥٦/٣ «أدخلت العرب الفاء في خبر إنّ لأنها وقعت على الذي»، وانظر البيان ٤٣٨/٢، والعكبري ١٢٢٢/٢ - ١٢٢٣، روح المعاني ٩٧/٢٨، الدر المصون ٣١٧/٦.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «... إن الموت الذي تفرون منه ملاقيكم»[(١)] ، بحذف «فإنّه».

قال ابن الجوزي: «وهذا على القياس؛ لأنك تقول: إن أخاك قائم، ولاتقول: فقائم...».

فَيُنَبِّئُكُم [(٢)] ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ أي بين الهمزة والواو، وهو مذهب سيبويه.

ـ وقراءته أيضاً بإبدالها ياء «فينبيّكُم» اتباعاً للخط، وهو قول الأخفش، أي: التسهيل بالبدل، وهو المختار عند الآخذين بالتخفيف الرسمي.

وذكر ابن الجزري وجهين آخرين:

١ ـ التسهيل بين الهمزة والياء.

٢ ـ إبدال الهمزة واواً.

قال: «وكلاهما لايصح».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٩﴾

لِلصَّلَوٰةِ ـ قرأ بتغليظ[(٣)] اللام الأزرق وورش.

مِن يَوۡمِ ـ إدغام[(٤)] النون في الياء بغنة.

---

(١) معاني الفراء ١٥٦/٣، الكشاف ٢٣٠/٣، المحرر ٤٤٥/١٤، زاد المسير ٢٦١/٨، الرازي ٧/٣٠، روح المعاني ٩٧/٢٨.

(٢) النشر ٤٣٨/١، ٤٤٦، ٤٥٤ ـ ٤٥٥، الإتحاف/٧١.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.

(٤) في شرح التسهيل لابن عقيل ٢٧٤/٤ «ويكون بُغنّة وبغيرها».

ٱلۡجُمُعَةِ - قرأ الجمهور «الجُمُعَة»(١) بضم الميم على الأصل، وهي لغة الحجاز، وهي الفصحى.

- وقرأ ابن الزبير وأبو حيوة وابن أبي عبلة وزيد بن علي والأعمش والمطوعي وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو عمرو في رواية عبد الوارث عنه، وأبو رجاء وعكرمة والزهري وابن أبي ليلى وأبو بكر عن عاصم وابن صالح وابن حرب كلاهما عن حمزة «الجُمْعَة»(١) بسكون الميم، للتخفيف، وقيل: هي لغة عقيل.

قال الزجاج: «فمن قرأ الجمْعة فهو تخفيف الجُمُعَة لثقل الضمتين...».

- وقرأ ابن الزبير والأعمش وسعيد بن جبير وابن عوف والنخعي وابن أبي عبلة وأبو البرهسم وأبو حيوة وأبو مجلز وأبو العاليه وعباس بن الفضل عن أبي عمرو «الجُمَعَة»(٢) بفتح الميم، كَهُمَزَة، وذكر الأزهري أنها لغة عقيل، وذكر غيره أنها لغة تميم، وذهب أبو حيان إلى أنها لغة لم يُقْرَأ بها، وتبع في هذا ابن خالويه، وتعقب السمين شيخه أبا حيان بأنها قراءة نقلها أبو البقاء.

---

(١) البحر ٢٦٧/٨، المحرر ٤٤٦/١٤، الكشاف ٢٣٠/٣، زاد المسير ٢٦٢/٨، معاني الزجاج ١٧١/٥، العكبري ١٢٢٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٧٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٦، القرطبي ٩٧/١٨، الإتحاف/٤١٦، معاني الفراء ١٥٦/٣: «خفضها الأعمش» كذا بالضاد، وهو تحريف، التبيان ٣/١٠، البيان ٤٣٨/٢، المذكر والمؤنث/٢٢١، فتح القدير ٢٢٧/٥، الطبري ٦٦/٢٨، الرازي ٨/٣٠، إعراب النحاس ٤٢٩/٣، حاشية الجمل ٣٤٣/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٦/٢، و٢٢١، اللسان والصحاح والتهذيب والتاج/جمع، روح المعاني ٩٩/٢٨، الكشاف ٢٣٠/٣، الدر المصون ٣١٨/٦، التقريب والبيان/٦٠ - ٦١.

(٢) القرطبي ٩٧/١٨، حاشية الجمل ٣٤٣/٤، إعراب النحاس ٤٢٩/٣، البحر ٢٦٧/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٦، معاني الفراء ١٥٦/٣، روح المعاني ٩٩/٢٨، مشكل إعراب القرآن ٣٧٨/٢، العكبري ١٢٢٣/٢، معاني الزجاج ١٧١/٥، البيان ٤٣٨/٢ - ٤٣٩، الصحاح والتهذيب والتاج واللسان/جمع، زاد المسير ٢٦٢/٨: «... وعدي بن الفضل...» كذا، ولعله عباس بن الفضل، التكلمة والذيل والصلة/جمع، الدر المصون ٣١٨/٦، الكشاف ٢٣٠/٣.

وذكر الفراء أنها لغة لبني عقيل، ولو قرئ بها كان صواباً.

وقال الزجاج: «ويجوز في اللغة «الجمَعة» بفتح الميم، ولاينبغي أن يقرأ بها إلا أن تثبت بها رواية عن إمام من القُرّاء...، ومن قال في غير القراءة: الجمَعة، فمعناه التي تجمع الناس، كما تقول: رجل لُعَنَة، أي يُكْثِرُ لعن الناس، ورَجُلٌ ضُحَكَة، يكثر الضحك».

وقال ابن الأنباري: «والفتح على نسبة الفعل إليها كأنها تجمع الناس، كقولهم: رَجُل هُزَأة وسُخَرَة ولُحَنَة، إذا كان يهزأ من الناس، ويسخر منهم، ويلحنهم»[1].

فَٱسۡعَوۡاْ ـ قراءة الجمهور«فاسعوا»[2] من السعي.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب وابن مسعود وابن عباس وأُبَيّ بن كعب وابن عمر وابن الزبير وأبو العاليه والسلمي ومسروق وطاوس وسالم بن عبد الله وطلحة بخلاف وابن شهاب وابن شنبوذ «فامْضُوا»[2].

قال أبو حيان: «وينبغي أن يحمل على التفسير من حيث إنه لايراد بالسعي هنا الإسراع في المشي، ففسَّروه بالمضي، ولايكون قرآناً لمخالفته سواد ماأجمع عليه المسلمون».

وقال الزجاج: «وقرأ ابن مسعود «فامضُوا...»، وقال: «لو كانت «فاسعَوا» لسعيتُ حتى يسقط ردائي...».

---

(١) كذا جاء في البيان ٤٣٩/٢، وفي حاشية الجمل ٣٤٤/٤.

(٢) البحر ٢٦٨/٨: قرأ كبراء من الصحابة والتابعين... المحرر ٤٤٨/١٤، المحتسب ٣٢١/٢ ـ ٣٢٢، معاني الفراء ١٥٦/٣، زاد المسير ٢٦٤/٨، الكشاف ٢٣١/٣، معاني الزجاج ١٧١/٥، فتح الباري ٤٩٢/٨، فتح القدير ٢٢٨/٥، مختصر ابن خالويه/١٥٦، تأويل مشكل القرآن /٥٠٩، المحرر ٥١٤/٤، القرطبي ١٠٢/١٨، الطبري ٦٥/٢٨، التبيان ٨/١٠، الفهرست/٣٤، تفسير الماوردي ٩/٦، روح المعاني ١٠٣/٢٨، اللسان، والمحكم والتاج/سعى.

ثم قال الزجاج: «وقد رُويت عن عمر بن الخطاب، ولكن اتباع المصحف أَوْلَى، ولو كانت عند عمر «فامضوا» لاغير، لغيرها في المصحف».

وقال الزمخشري: «وعن عمر أنه سمع رجلاً يقرأ: فاسعوا. فقال: من أقرأك هذا؟ قال: أُبَيُّ بن كعب، فقال: لايزال يقرأ بالمنسوخ، لو كانت: فاسعوا، لسعيت حتى يسقط ردائي».

وقيل لعمر: إن أُبَيّ بن كعب يقرأها: فاسعوا، قال: «أما إنه أعلمنا وأقرأنا للمنسوخ، وإنما هي فامضوا».

وقال الفراء: قال بعض الأئمة: لو قرأتها «فاسعوا» لاشتددت، يقول: لأسرعت، والعرب تجعل السعي أسرع من المضيّ»[(١)].

- وقرأ ابن شهاب[(٢)]: «فامضوا إلى ذكر الله سالكاً تلك السبل» وهو كله تفسير منهم لاقراءة قرآن منزل، وجائز قراءة القرآن بالتفسير في معرض التفسير. كذا عند القرطبي.

خَيۡرٌ - ترقيق الراء[(٣)] عن الأزرق وورش بخلاف.

فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٠

ٱلصَّلَوٰةُ - تقدّم تغليظ اللام فيه للأزرق وورش في الآية السابقة.

---

(١) في فتح القدير ٥/٢٢٨: «... عن ابن عمر قال: لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما نقرأ هذه الآية التي في سورة الجمعة إلا «فامضوا إلى ذكر الله»، وأخرجه عنه أيضاً الشافعي في الأم..».

(٢) القرطبي ١٨/١٠٢.

(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٨٨، البدور الزاهرة/٣١٨.

فَٱنتَشِرُواْ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء بخلاف عنهما.

كَثِيرًا ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾

تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ـ قراءة الجماعة «... تجارة أو لهواً».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «... لهواً أو تجارةً»[3] على التقديم والتأخير، وكذا جاءت في مصحفه.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «التجارة واللهو»[4] بالتعريف فيهما.

ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا ـ قرأ الجمهور «إليها»[5] بضمير التجارة.

ـ وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة «إليه»[6] بضمير اللهو، وهو مذكّر.

قال أبو حيان: «وكلاهما جائز، نص عليه الأخفش عن العرب».

ـ وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة «إليهما»[7] بضمير التثنية، وهو للتجارة واللهو.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٨٨، البدور الزاهرة/٣١٨.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٨٨، البدور الزاهرة/٣١٨.

(٣) الكشاف ٣/٢٣٢، التبيان ١٠/١٠، وانظر ٣/٣٢٣، معاني الفراء ١/٢٨٧، ٣/١٥٧، تفسير الماوردي ٦/١٢.

(٤) القرطبي ١٨/١١١.

(٥) البحر ٨/٢٦٨، الكشاف ٣/٢٣٢.

(٦) البحر ٨/٢٦٧، الكشاف ٣/٢٣٢، زاد المسير ٨/٢٧٠، روح المعاني ٢٨/١٠٥، حاشية الشهاب ٨/١٩٧، الدر المصون ٦/٣١٨.

(٧) البحر ٨/٢٦٩، الكشاف ٣/٢٣٢، زاد المسير ٨/٢٧٠، وانظر معاني الفراء ٣/١٥٧، روح المعاني ٢٨/١٠٥، الدر المصون ٦/٣١٨.

وَتَرَكُوكَ قَآئِمًاۚ - قرأ عبد الوارث بإدغام[١] الكاف في القاف، كذا عند ابن خالويه، ولم ينقل هذا عن أبي عمرو؛ لأن ماقبل الكاف ساكن، كذا ذكر ابن الجوزي وغيره، وذكر الإدغام الصفراوي على كل حال عن عبد الوارث عنه من طريق الأهوازي.

خَيْرٌ - تقدّم ترقيق الراء في الآية السابقة.

مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ - قرأ بإدغام[٢] الواو في الواو ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو، ويعقوب.

وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ - قرأ أبو رجاء العطاردي «قل ماعند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين آمنوا»[٣]، بزيادة: «للذين آمنوا» على قراءة الجماعة.

- وفي مصحف ابن مسعود «ومن التجارة للذين اتقوا...»[٤].

خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ - تقدم ترقيق الراء من «خير» في الآية السابقة.

---

(١) انظر النشر ١/٢٩٣، الإتحاف/٢٤، مختصر ابن خالويه/١٥٦، المهذب ٢/٢٨٨، البدور الزاهرة/٣١٨، التقريب والبيان/٦١ أ.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، مختصر ابن خالويه/١٥٦، المهذب ٢/٢٨٨، البدور الزاهرة/٣١٨، همع الهوامع ٦/٢٨٤.

(٣) القرطبي ١٨/١٢٠.

(٤) المحرر ١٤/٤٥١.

سُورَةُ المُنَافِقُونَ ٦٣

مدنية

(٦٣)

سُورَةُ المنافقون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ۝١﴾

جَاءَكَ[1] ـ قرأه بالإمالة حمزة وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني وخلف.

ـ والباقون بالفتح.

ـ وإذا وقف حمزة سَهَّل الهمزة مع المدّ والقصر، وله أيضاً إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر.

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآية/٦١ من آل عمران.

﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝٢﴾

أَيْمَانَهُمْ ـ قراءة الجمهور «أيمانهم»[2] بفتح الهمزة جمع يمين.

ـ وقرأ الحسن بخلاف عنه «إِيمانهم»[2] بكسر الهمزة مصدر«آمَن».

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ۝٣﴾

فَطُبِعَ ـ قرأ الجمهور «فَطُبِعَ»[3] مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ زيد بن علي «فَطَبَعَ»[4] مبنياً للمفعول، أي: فَطَبَعَ اللّهُ.

---

(١) المكرر/١٣٨، الإتحاف/٤١٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

(٢) البحر ٨/٢٧١، المحتسب ٢/٣٢٢، إعراب النحاس ٣/٤٣٢، مختصر ابن خالويه/١٥٧، مجمع البيان ٢٨/٨٠، المحرر ١٤/٤٥٣، التبيان ١٠/١٢، الإتحاف/٤١٦، الكشاف ٣/٢٣٣، حاشية الجمل ٤/٣٤٦، حاشية الشهاب ٨/١٩٨، فتح القدير ٥/٢٣٠، روح المعاني ٢٨/١١٠، الدر المصون ٦/٣١٨.

(٣) البحر ٨/٢٧١، المحرر ١٤/٤٥٥، فتح القدير ٥/٢٣٠، الدر المصون ٦/٣٢٠.

(٤) البحر ٨/٢٧١، معاني الزجاج ٥/١٧٥، الدر المصون ٦/٣٢٠، روح المعاني ٢٨/١١٠، فتح القدير ٥/٢٣٠، القرطبي ١٨/١٢٤.

- وقرأ الأعمش وزيد بن علي في رواية مصرحاً بلفظ الجلالة «فَطَبَعَ اللَّهُ»[1].

فَطُبِعَ عَلَىٰ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] العين في العين وبالإظهار.

قال الزجاج: «ويجوز في العربية فطبَعْ عَّلى قلوبهم، على إدغام العين في العين لأنهما من مخرج واحد، ولاجتماع الحركات لأنه يجتمع ست حركات...».

وقال أبو جعفر النحاس: «... وترك الإدغام أجود لبعد مخرج العين» كذا!

﴿۞ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾﴾

رَأَيْتَهُمْ - قرأ الأصبهاني عن ورش[3] بتسهيل الهمزة.

- وهي قراءة حمزة في الوقف[3].

- وحكي فيه وجه آخر وهو إبدال الهمزة ألفاً.

تَسْمَعْ - قراءة الجمهور «تَسْمَعْ»[4] بتاء الخطاب.

- وقرأ عكرمة وعطية العوفي «يُسْمَع»[4] بالياء مبنياً للمفعول.

ولقولهم: الجار والمجرور هو المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله.

كَأَنَّهُمْ - قرأ الأصبهاني عن ورش بتسهيل[5] الهمزة.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) البحر ٢٧١/٨، معاني الزجاج ٧٥/٥، القرطبي ١٢٤/١٨، مختصر ابن خالويه/١٥٦، الكشاف ٢٣٣/٣، المحرر ٤٥٥/١٤، روح المعاني ١١٠/٢٨، فتح القدير ٢٣٠/٥، الدر المصون ٣٢٠/٦.

(٢) النشر ٣٠٢/١، الإتحاف/٢٢، معاني الزجاج ١٧٥/٥، البدور الزاهرة/٣١٨، المهذب ٢٩١/٢، إعراب النحاس ٤٣٣/٣، المحرر ٤٥٥/١٤، التلخيص/٤٣٧.

(٣) النشر ٣٩٨/١ ـ ٣٩٩، ٢٨٣، الإتحاف/٥٦، ٤١٦.

(٤) البحر ٢٧٢/٨، الكشاف ٢٢٤/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٦ ـ ١٥٧ «تسمع» عطية... كذا بالتاء، المحرر ٤٥٦/١٤، روح المعاني ١١٠/٢٨ ـ ١١١، إعراب القراءات الشواذ ٥٨٧/٢، الدر المصون ٣٢٠/٦.

(٥) النشر ٣٩٨/١، ٤٣٩، و٢١٩/٢، الإتحاف/٦٨، ٤١٦.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

خُشُبٌ ـ قرأ نافع وعاصم وابن عامر وأبو ربيعة عن أصحابه والبزي عن ابن كثير وعبيد عن أبي عمرو، وكذا عباس بن الفضل عنه، والخفاف وأبو زيد وإسماعيل بن جعفر المدني وهي رواية ابن شنبوذ عن قنبل وأبو جعفر وشيبة «خُشُبٌ»[1] بضم الخاء والشين مثقَّلاً، وهي اختيار أبي حاتم.

ـ وقرأ البراء بن عازب والأعمش وابن مجاهد عن قنبل والمفضل عن عاصم والكسائي وابن كثير وأبو عمرو واليزيدي وعبد الوارث «خُشْبٌ»[1] بإسكان الشين تخفيفاً من المثقل، وهي اختيار أبي عبيد.

وهما عند الطبري قراءتان معروفتان، ولغتان فصيحتان، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

ـ قال الأصبهاني: «وذكر بعضهم لابن كثير «خُشْب» خفيفة أيضاً، وليس يصح ذلك، والله أعلم».

ـ وقرأ أبو نهيك وأبو المتوكل وأبو عمران «خَشْب»[2] بفتح الخاء وتسكين الشين.

---

(١) البحر ٢٧٢/٨، معاني الأخفش ٥٠٠/٢، القرطبي ١٢٥/١٨، السبعة/٦٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٢/٢، المحرر ٤٥٦/١٤، العكبري ١٢٢٤/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٦، التيسير/٢١١، الطبري ٧٠/٢٨، حاشية الشهاب ١٩٩/٨، الكشاف ٢٣٤/٣، شرح الشاطبية/٢٩٤، معاني الفراء ١٥٨/٣، العنوان/١٩٠، حجة القراءات/٧٠٩/ الإتحاف/١٤٢، ٤١٦، مجمع البيان ٨٠/٢٨، إرشاد المبتدي/٥٩٤، معاني الزجاج ١٧٦/٥، النشر ٢١٦/٢ ـ ٢١٧، فتح الباري ٤٨٦/٨، المكرر/١٣٨، الكافي/١٨٢، فتح القدير ٢٣١/٥، المبسوط/٤٣٦، إعراب النحاس ٣٤٣/٣، التبيان ١١/١٠، البيان ٤٤٠/٢، حاشية الجمل ٣٤٦/٤، حاشية الشهاب ١٩٩/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٧/٢، غرائب القرآن ٥٧/٢٨، التهذيب والتاج واللسان/خشب، زاد المسير ٢٧٥/٨، روح المعاني ١١١/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٩/٢، الدر المصون ٣٢٠/٦.

(٢) زاد المسير ٢٧٥/٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٨٨/٢.

قال العكبري: «والأشبه أن يكون لغة وليس مخففاً من المفتوح لأن الفتحة لاتخفف».

- وقرأ ابن المسيب وابن جبير وابن عباس وعروة وابن سيرين وأبو بكر الصديق «خَشَب»[1] بفتحتين.

قال الزجاج: «ويجوز خَشَبٌ» فلا تقرأ بها؛ إلا أن تثبت بها رواية»

يَحْسَبُونَ - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي «يَحْسَبون»[2] بفتح السين، وهي لغة تميم.

- وقرأ الباقون من السبعة وخلف ويعقوب بكسر السين «يحسِبون»، وهي لغة الحجاز.

وتقدَّم مثل هذا كثيراً.

عَلَيْهِمْ - تقدَّمت القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

أَنَّى - قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل[3] الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

- والباقون بالفتح.

يُؤْفَكُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يوفكون»[4] بإبدال الهمزة واواً.

---

(١) البحر ٢٧٢/٨، معاني الزجاج ١٧٦/٥، زاد المسير ٢٧٥/٨، القرطبي ١٢٥/١٨، العكبري ١٢٢٤/٢، الكشاف ٢٢٤/٣، معاني الأخفش ٥٠٠/٢، المحرر ٤٥٦/١٤، فتح القدير ٢٣١/٥، روح المعاني ١١١/٢٨، الدر المصون ٣٢٠/٦.

(٢) الإتحاف/١٦٥، ٤١٦، النشر ٢٣٦/٢، المكرر/١٣٨، التبصرة/٤٥٠، التيسير/٨٤.

(٣) النشر ٣٧/٢، ٥٣ ـ ٥٤، الإتحاف/٧٦، ٨٣، ٤١٦، المكرر/١٣٨، المهذب ٢٩٠/٢، البدور الزاهرة/٣١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٢.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يؤفكون».

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ۝٥﴾

قِيلَ ـ إشمام[1] القاف الضم قراءة الكسائي وهشام ورويس. وتقدَّم هذا كثيراً.

قِيلَ لَهُمْ ـ إدغام اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وانظر الإشمام والإدغام في الآيتين/١١ و ٥٩ من سورة البقرة.

يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ ـ تقدَّم إدغام السوسي عن أبي عمرو الراء في اللام، وخلاف الدوري عنه.

وانظر الآية/١٢ من سورة الصف في هذا الجزء، والآية/١٩ من سورة محمد، وكذا الآية/١١ من سورة الفتح.

وجاء هذا في هذه المواضع مُفَصَّلاً.

لَوَّوْا ـ قرأ مجاهد وأبو حيوة وابن أبي عبلة وقالون والحسن وروح وزيد عن يعقوب والمفضل وأبان عن عاصم ونافع «لَوَوْا»[2] بفتح الواو مُخَفَّفَةً.

---

(١) وانظر الإتحاف/٤١٦، والمكرر/١٣٨، والنشر ٢٠٨/٢.

(٢) البحر ٢٧٣/٨، القرطبي ١٢٧/١٨، السبعة/٦٣٦، زاد المسير ٢٧٦/٨، التيسير/٢١١، النشر ٣٨٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٢/٢، العكبري ١٢٢٤/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٦، الطبري ٧٠/٢٨، ورجح قراءة التشديد، شرح الشاطبية/٢٩٤، غرائب القرآن ٥٧/٢٨، الكشاف ٢٣٤/٣، حجة القراءات/٧٠٩، الإتحاف/٤١٦، مجمع البيان ٧٠/٢٨، التبيان ١١/١٠، معاني الفراء ١٥٩/٣، فتح القدير ٢٣١/٥، معاني الأخفش ٥٠٠/٢، معاني الزجاج ١٧٧/٥، المحرر ٤٦٢/١٤، إرشاد المبتدي/٥٩٤، النشر ٣٨٨/٢، العنوان/١٩١، المكرر/١٣٨، الكافي/١٨٢، المبسوط/٤٣٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٨/٢، حاشية الجمل ٣٤٧/٤، إعراب النحاس ٤٣٦/٣، روح المعاني ١١٣/٢٨، اللسان التهذيب والتاج/لوى، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٩/٢، الدر المصون ٣٢١/٦.

ـ وقرأ أبو جعفر والأعمش وطلحة وعيسى وأبو رجاء والأعرج وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو بكر وحفص عن عاصم وزرّ «لَوَّوا»[1] بتشديد الواو للتكثير، وهي اختيار أبي عبيد.

رُءُوسَهُمْ ـ للأزرق وورش فيه ثلاثة البدل، ولحمزة وجهان:

١ ـ التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

٢ ـ الحذف تبعاً للرسم.

والحذف أَولى عند الآخذين بالرسم.

وانظر هذا في الآيتين/١٩٦ و ٢٧٩ من سورة البقرة.

رَأَيْتَهُمْ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية السابقة/٤.

يَصُدُّونَ ـ قراءة الجماعة «يَصُدُّون» بضم الصاد.

ـ وقرئ «يَصِدُّون»[2] بكسرها.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥٧ من سورة الزخرف، وفيها بيان أوفى مما ههنا.

مُسْتَكْبِرُونَ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف عنهما.

سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿٦﴾

عَلَيْهِمْ ـ تقدّمت القراءة بضم الهمزة وكسرها، وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٧٣/٨، المحرر ٤٦٢/١٤، الدر المصون ٣٢١/٦.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٨٩/٢، البدور الزاهرة/٣١٩.

عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ ـ قراءة الجمهور «عليهِمْ أستغفرت»[١] بهمزة واحدة مقطوعة، وهي همزة التسوية التي أصلها الاستفهام، وطرح ألف الوصل، وهي قراءة حمزة إلا أنه ضم الهاء.

ـ وقرأ أبو جعفر برواية ابن وردان «عليهِمُ آستغفرت»[٢] بضم الميم على الأصل ومَدّ الهمزة، ووجه المدّ إشباع همزة الاستفهام للإظهار والبيان لاالقلب همزة الوصل ألفاً لأنها مكسورة.

ـ وقرأ أبو جعفر «عليهمُ استغفرتَ»[٣] بضم الميم وهمزة وصل في الفعل على الخبر، وروى هذا عنه ابن مجاهد ولم يذكر حركة الميم.

ـ وقرأ معاذ بن معاذ العنبري عن أبي عمرو كقراءة أبي جعفر بوصل الهمزة لكن مع كسر الميم «عليهمِ استغفرت»[٣].

قال أبو حيان: «وفي هذا كله ضعف؛ لأنه في الأولى أثبت همزة الوصل وقد أغنت عنها همزة الاستفهام، وفي الثانية حذف همزة الاستفهام وهو يريدها، هذا مما لايستعمل إلا في الشعر».

وقال ابن جني: «هاتان القراءتان كلتاهما مضعوفتان، أما آستغفرت: بالمدّ فلأنه أثبت همزة الوصل وقد استغني عنها بهمزة الاستفهام قبلها، وليس كذلك طريق العربية...، وأما استغفرت: بالوصل ففي الطرف الآخر من الضعف؛ وذلك أنه حذف همزة الاستفهام وهو يريدها، وهذا مما يختص بالتجوّز فيه الشعر لا

---

(١) البحر ٢٧٣/٨، الإتحاف/٤١٧، المكرر/١٣٨ ـ ١٣٩، النشر ٣٨٨/٢، حاشية الجمل ٣٤٧/٤، المحرر ٤٦٤/١٤.

(٢) البحر ٢٧٣/٨، الإتحاف/٤١٦، مختصر ابن خالويه/١٥٧، الكشاف ٢٣٥/٣، المحتسب ٣٢٢/٢، النشر ٣٨٨/٢، روح المعاني ١١٤/٢٨، حاشية الجمل ٣٤٨/٤، المحرر ٤٦٤/١٤، زاد المسير ٢٧٦/٨، فتح القدير ٢٣١/٥، الدر المصون ٣٢١/٥، التقريب والبيان/٦١ أ.

(٣) البحر ٢٧٣/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٧، المحتسب ٣٢٢/٢، النشر ٣٨٨/٢، الكشاف ٢٣٥/٣، حاشية الجمل ٣٤٧/٤ ـ ٣٤٨، شواهد التوضيح والتصحيح/٨٩، روح المعاني ١١٤/٢٨، فتح القدير ٢٣١/٥.

القرآن نحو قوله:

لعمرك ماأدري وإن كنت داريا   شعيث بن سهم أم شعيث بن منتقر»

تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ - إدغام الراء في اللام عن أبي عمرو من رواية السوسي، وعنه خلاف من رواية الدوري.

وتقدَّم هذا مراراً.

وانظر الآية/١٢ من سورة الصف[1] في هذا الجزء

والآية/١٩ من سورة محمد، وكذا الآية/١١ من سورة الفتح.

لَن يَغْفِرَ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾

حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ - قراءة الجمهور «حتى يَنْفَضُّوا»[3] أي: يتفرقوا عن الرسول ﷺ.

- وقرأ الفضل بن عيسى الرقاشي «حتى يُنْفِضُوا»[4] من أنفض القوم: فني طعامهم، فنفض الرجل وعاءه.

- وفي مختصر ابن خالويه «حتى يَنْفَضُوا»[5] مخففاً مفتوح الياء والفاء، قال: معناه: حتى يحتاجوا.

- وفي فتح الباري[6] : «لاتنفقوا على من عند رسول الله حتى يَنْفَضّوا من حوله».

---

(١) وانظر معاني الزجاج ١٧٦/٥.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٨٩/٢، البدور الزاهرة/٣١٩.

(٣) البحر ٢٧٤/٨.

(٤) البحر ٢٧٤/٨، الكشاف ٢٣٥/٣، الرازي ١٧/٣٠، فتح الباري ٤٩٤/٩، روح المعاني ١١٥/٢٨، المحرر ٤٦٤/١٤، فتح القدير ٢٣٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥٨٩/٢، الدر المصون ٣٢٢/٦.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٥٧.

(٦) فتح الباري ٤٩٤/٨، فتح القدير ٢٣٢/٥.

قال ابن حجر: هو كلام عبد الله بن أُبَيّ، ولم يقصِدْ الرواية، لسياق التلاوة، وغَلِطَ بعض الشراح فقال: هذا وقع في قراءة ابن مسعود، وليس في المصاحف المتفق عليها، فتكون على سبيل البيان من ابن مسعود.

ـ وذكر الشوكاني أن ابن مردويه[١] أخرج هذه القراءة عن زيد بن أرقم وابن مسعود.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «حتى يُنْفَضُّوا»[٢] بضم الياء وسكون النون وفتح الفاء وتشديد الضاد.

يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾

لَئِن ـ قراءة حمزة في الوقف[٣] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ

ـ قراءة الجمهور «لَيُخْرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ»[٤].

الأَعَزُّ: فاعل، الأَذَلَّ: مفعول به.

قال ابن الأنباري: «هذا وجه الكلام، وهو القراءة المشهورة».

ـ وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق والمسيبي في اختياره وابن أبي عبلة «لَنُخْرِجن الأَعَزَّ منها الأَذَلَّ»[٥] بالنون من أخرج.

---

(١) انظر مرْجِعَي الحاشية السابقة.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٨٩.

(٣) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

(٤) البحر ٨/٢٧٤، العكبري ٢/١٢٢٤، المحرر ١٤/٤٦٦، البيان ٢/٤٤١، الدر المصون ٦/٣٢٢.

(٥) البحر ٨/٢٧٤: «السبي» كذا! وهو تحريف، الإتحاف/٤١٧، الكشاف ٣/٢٣٥، معاني الفراء ٣/١٦٠، إعراب النحاس ٣/٤٣٧، زاد المسير ٨/٢٧٧، الرازي ٣٠/١٧، العكبري ٢/١٢٢٤، المحرر ١٤/٤٦٦، شرح الألفية لابن الناظم /١٢٦، الدر المصون ٦/٣٢٢.

الأَعَزَّ: مفعول به، الأَذَلَّ: حال.

- والقراءة عند ابن خالويه بوضع «أو»[1] بدلاً من «منها» «لنُخرجن الأَعَزَ أو الأذلَّ» كذا!.

- وقرأ الحسن فيما ذكر أبو عمرو الداني، وأبوحاتم «لَنَخْرُجن الأَعَزَّ منها الأَذَلَّ»[2].

لَنَخْرُجَنّ: بنون الجماعة مفتوحة، والراء مضمومة من «خَرج».

الأَعَزَ: نصب على الاختصاص.

الأَذَلَّ: حال.

- وحكى الكسائي والفراء أن قوماً قرأوا: «لَيَخْرُجَنّ الأَعَزُّ منها الأَذَلَّ»[3]، بالياء مفتوحة وضم الراء من «خرج»، الأعزُّ: فاعل، والأذل: حال.

قال ابن خالويه: «على معنى لَيَخْرُجَنَّ العزيز منها ذليلاً، وليصيرنَّ العزيز ذليلاً، حكاه الخليل في كتاب العين».

- وقرئ «لَيُخْرَجَنَّ الأَعَزُّ منها الأذلَّ»[4]، الفعل مبني للمفعول، الأَعَزُّ: مرفوع به على النيابة، والأَذَلَّ: حال.

قال الفراء: «كأنك قلت: لَيُخْرَجَنَّ العزيزُ منها ذليلاً».

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٥٧.

(٢) البحر ٢٧٤/٨، روح المعاني ١١٥/٢٨، المحرر ٤٦٦/١٤، الدر المصون ٣٢٢/٦.

(٣) البحر ٢٧٤/٨، روح المعاني ١١٥/٢٨، الكشاف ٢٣٥/٣، مشكل إعراب القرآن ٣٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٧، مغني اللبيب/٧٦، الرازي ١٧/٣٠، شرح الألفية لابن الناظم/٣٩، البيان ٤٤١/٢، شذور الذهب/١٥٠، المحكم والتهذيب واللسان/عَزّ، همع الهوامع ١٩/٤، المحرر ٤٦٦/١٤، الدر المصون ٣٢٢/٦.

(٤) البحر ٢٧٤/٨، معاني الفراء ١٦٠/٣، العكبري ١٢٢٤/٢، الكشاف ٢٣٥/٣، روح المعاني ١١٥/٢٨، الدر المصون ٣٢٢/٦.

قال أبو حيان[1] : «ومجيء الحال بصورة المعرفة مُتَأَوَّل عند البصريين، فما كان منها بأل فعلى زيادتها، لا أنها مُعَرّفة».

وقال ابن الأنباري[2] : «إلا أن نصب «الأذل» على الحال وهو شاذ؛ لأن الحال لايكون فيها الألف واللام، كقولهم: مررت به المسكينَ، منصوب على الحال، وقولهم: ادخلوا الأولَ فالأولَ، بالنصب، وهو من الشاذ الذي لايُقاسُ عليه».

وذكر البيضاوي والشهاب[3] أن نصب الأذل على هذه القراءات مصدر، أو حال على تقدير مضاف، كخروج أو إخراج أو مثل، وقد تبعا في هذا الزمخشري.

وذهب أبو البقاء[4] إلى نصبه على أنه مفعول به لحال محذوفة، أي: مشبهاً الأذل، أو بتقدير «مثل» فيه، أو هو حال والألف واللام زائدة.

قلتُ: كل هذه التقديرات، من أجل أن توافق مذهب البصريين، وقد أجاز الكوفيون مجيء الحال معرفة، والمسألة خلافية بين أصحاب المذهبين، وممن أجاز ذلك يونس والبغداديون[5] .

وَلِلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٢٧٤/٨.

(٢) البيان ٤٤١/٢، وانظر مشكل القرآن ٣٨١/٢.

(٣) حاشية الشهاب ٢٠٠/٨، وانظر الكشاف ٢٣٥/٣.

(٤) العكبري ١٢٢٤/٢.

(٥) انظر همع الهوامع ١٨/٤ ـ ١٩، وفي توضيح المقاصد ١٣٧/٢، «أجاز الكوفيون أن يأتي على صورة المعرفة، إذا كان فيها معنى الشرط وهي مع ذلك نكرة، وأجازوا: عبد الله المحسنَ أفضلُ منه المسيءَ» وذلك على تقدير: عبد الله إذا أَحْسَنَ أَفْضَلُ منه إذا أساءَ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾﴾

يَفْعَلْ ذَٰلِكَ - أدغم[1] اللام في الذال أبو الحارث عن الكسائي حيث وقعت.

- وقراءة الباقين بالإظهار.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٣١ من سورة البقرة.

الْخَاسِرُونَ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهما.

﴿وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾﴾

أَن يَأْتِيَ - تقدّمت مراراً القراءة بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً في مثل هذه الكلمة، وانظر الآية/١١١ من سورة النحل، والآية/٣٢ من سورة الفرقان.

أَخَّرْتَنِي - قراءة الجماعة «أَخَّرتني» بالياء على آخره.

- وذكر الزمخشري أنه قرئ «أخرتنِ»[3] بنون مكسورة بغير ياء، وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف أُبَيّ بن كعب.

فَأَصَّدَّقَ - قراءة الجماعة «فَأَصَّدَّق»[4] وأصله فَأَتَصَدَّق.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود وابن جبير «فأتصدّق»[4]

---

(١) الإتحاف/٣٠، ٤١٧، النشر ٢/١٢، السبعة/١٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٥٣، المكرر/١٣٩، التيسير/٤٤، العنوان/١٥٧، المبسوط/٩٧، التبصرة والتذكرة /٩٦٠.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٨٩، البدور الزاهرة/٣١٩.

(٣) الكشاف ٣/ ، ٣/٢٣٦، المحرر ١٤/٤٦٨، ٤٧٠.

(٤) البحر ٨/٢٧٥، الكشاف ٣/٢٣٦، مختصر ابن خالويه/١٥٧، الرازي ٣٠/٩، المحرر ١٤/٤٦٨، ٤٧٠، روح المعاني ٢٨/١١٧، فتح القدير ٥/٢٣٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٩٠، الدر المصون ٦/٣٢٤.

بتاء على الأصل، وكذا هي في مصحف أُبَيّ وعبد الله.

فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ

ـ ذكر ابن خالويه أن قراءة ابن عباس «فَأَزَّكّى وأكونَ من الصادقين»[1].

وَأَكُن ـ قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «وأَكُنْ»[2] بالجزم عطفاً على محل «فَأَصّدَّق»، كأنه قيل: إِنْ أخرتني أَصَّدّقْ وأَكُنْ.

قال مكي: «من حذف الواو عطفه على موضع الفاء؛ لأن موضعها جزم على جواب التمني...».

وذكر ابن هشام والدماميني وغيرهما أن الجزم بالعطف على «أَصَّدق» على تقدير سقوط الفاء، ويسمى العطف على المعنى، لأن المعنى: أَخِّرني أَصَّدَّقْ.

ـ وقرأ الحسن وابن جبيروأبو رجاء وابن أبي إسحاق ومجاهد ومالك

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٥٧.

(٢) البحر ٢٧٥/٨، السبعة/٦٣٧، القرطبي ١٣١/١٨، البيان ٤٤١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٢/٢، الكتاب ٤٥٢/١، العكبري ١٢٢٥/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٦، حاشية الشهاب ٢٠١/٨، الطبري ٧٧/٢٨، فتح القدير ٢٣٣/٥، الكشاف ٢٣٦/٣، الإتحاف/٤١٧، حجة القراءات/٧١٠، العنوان/١٩١، التيسير/٢١١، النشر ٣٨٨/٢، شرح الشاطبية/٢٩٤، المكرر/١٣٩، مجمع البيان ٢٤/٢٨، التبيان ١٤/١٠، معاني الفراء ٢٩٤/٢، و١٦٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٧، إرشاد المبتدي/٥٩٥، معاني الزجاج ١٧٨/٥، تأويل مشكل القرآن/٥٦، الكافي/١٨٢، الرازي ١٩/٣٠، المبسوط/٤٣٧، شرح اللمع ٣٥٥/٢، أمالي الشجري ٢٨٠/١، إعراب النحاس ٤٣٩/٣، المحرر ٤٦٩/١٤، مغني اللبيب/٥٥٣، ٦٢٠، حاشية الصبان ٢٧٦/٣، حاشية الجمل ٣٤٩/٤، مشكل إعراب القرآن ٣٨١/٢، المحتسب ٦٠/٢، اللسان/أيا، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٩/٢، زاد المسير ٢٧٨/٨، روح المعاني ١١٨/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٩/٢، الدر المصون ٣٢٣/٦، وفي تأويل مشكل القرآن/٥٦ «أكثر القراء يقرأون «فأصّدَّق أَكُنْ» بغير واو» كذا!، فقد حذفت الواو في المطبوع قبل «أكن»! وهذا الخطأ إما أن يكون من كاتب هذه النسخة أو المحقق، فإن الواو المحذوفة هي واو الفعل لا واو العطف، وغاب هذا عن المحقق، فتأمل صَنيع المحققين!!

ابن دينار والأعمش وابن محيصن وعبد الله بن الحسن العنبري وابن مسعود وأُبَيّ بن كعب وسالم مولى أبي حذيفة وعائشة وسعيد بن جبير وعبد الله بن أبي سلمة وعمرو بن عبيد وعمرو بن مُرّة وعيسى الهمداني وأبو مسلم الخراساني وأحمد بن يزيد الحلواني عن خالد بن خداش وابن عباس وأبو عمرو بن العلاء «... وأكونَ»[١] بالنصب عطفاً على لفظ «فَأَصَّدَّق».

قال مكي[٢] : «ومن أثبت الواو عطفه على لفظ «فَأَصَّدَّق» والنصب في «فَأَصّدَّق» على إضمار أَنْ».

ـ وذكروا أنه جاء كذلك في مصحف عبد الله بن مسعود ومصحف أُبَيّ بن كعب .

ومن غريب ماقرأت ماذكره ابن قتيبة[٣] أن أبا عمرو بن العلاء كان يقرأ «... وأكونَ» بالنصب ويذهب إلى أن الكاتب أسقط الواو كما تسقط حروف المد واللين...».

وذكر ابن الشجري[٤] أن قراءة النصب مما انفرد به أبو عمرو، فأين كان ابن الشجري من هذا العدد الكبير من القراء؟!

ـ وقرأ عبيد بن عمير «وأكونُ»[٥] بضم النون على الاستئناف، أي: وأنا أكونُ.

قال الشهاب: «وقد جُوِّز في الرفع أيضاً عطفه على «أَصَّدَّق» لأنه في محل رفع، أو لتوهم رفعه كما في الجزم بعينه، وليس ببعيد».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/٣٨١، وانظر الدر المصون ٦/٣٢٣.

(٣) انظر تأويل مشكل القرآن /٥٦.

(٤) أمالي ابن الشجري ١/٢٨٠.

(٥) البحر ٨/٢٧٥، الكشاف ٣/٢٣٦، الدر المصون ٦/٣٢٤، حاشية الشهاب ٨/٢٠١، روح المعاني ٢٨/١١٨، فتح القدير ٥/٢٣٣، الدر المصون ٦/٣٢٤.

وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١١﴾

يُؤَخِّرَ ـ قرأ أبو جعفر وورش بإبدال الهمزة واواً «يُوَخِّر»[1].

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يُؤَخِّر».

جَآءَ ـ أمال الألف[2] بعد الجيم حمزة وابن ذكوان.

ـ والباقون بالفتح.

جَآءَ أَجَلُهَآ ـ هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين[2]:

ـ فقرأ قالون والبزي وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي، ورويس بخلف عنه «جا أجلها» بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر.

ـ وقرأ ورش وقنبل وأبو جعفر بتسهيل الثانية بَيْنَ بَيْنَ بعد تحقيق الأولى.

ـ ولهما أيضاً إبدال الثانية ألفاً.

ـ والباقون بتحقيق الهمزتين «جاء أجلها».

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «جاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والقصر.

وتقدَّم هذا في مواضع[3]، وانظر الآية/٥ من سورة النساء «السفهاء أموالكم»، والآية/٤٣ «جاءَ أحد»، ومثلها في سورة المائدة الآية/٦.

خَبِيرُۢ ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) النشر ١/٣٩٥، ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧.

(٢) وانظر المكرر/١٣٩، وإعراب النحاس ٣/٤٤٢، الإتحاف/٥١ ـ ٥٢.

(٣) وانظر هذه المواضع في النشر ١/٣٨٢، والإتحاف/٥١.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٨٩، البدور الزاهرة/٣١٩.

تَعۡمَلُونَ - قرأ الجمهور «تعملون»[1] بتاء الخطاب للناس كلهم.

- وقرأ عاصم في رواية حماد ويحيى عن أبي بكر والمفضل والسلمي «يعملون»[1] بالياء، فقد خَصَّ بهذه القراءة الكفار بالوعيد، وهي تحتمل العموم.

- وتقدمت قراءة المطوعي «تِعملون» بكسر حرف المضارعة وانظر في سورة الفاتحة «نستعين».

---

(١) البحر ٢٧٥/٨، السبعة/٦٣٧، التيسير/٢١١، النشر ٣٨٨/٢، الإتحاف/٤١٧، الكشاف ٢٣٦/٣، حجة القراءات/٧١١، التبيان ١٤/١٠، المحرر ٤٧٠/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٣/٢، إرشاد المبتدي/٥٩٥، القرطبي ١٣١/١٨، مجمع البيان ٨٤/٢٨، غرائب القرآن ٥٧/٢٨، المكرر/١٣٩، العنوان/١٩١، المبسوط/٤٣٧، العنوان/١٩١، الكافي/١٨٢، التبصرة/٧٠١، حاشية الجمل ٣٤٩/٤، الشهاب ـ البيضاوي ٢٠١/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٠/٢، روح المعاني ١١٨/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٨٩/٢، الدر المصون ٣٢٤/٦.

٦٤ سُورَةُ التَّغَابُنْ

مدنية

(٦٤)

سُورَةُ التَّغَابُنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾

وَهُوَ ـ تقدمت القراءة بضم الهاء وسكونها، وانظر الآيتين/٢٩ و٨٥ من سورة البقرة.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾

خَلَقَكُمْ ـ قرأ بإدغام[١] القاف في الكاف وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

كَافِرٌ ـ قرأ بترقيق[٢] الراء بخلاف الأزرق وورش.

مُّؤْمِنٌ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «مومن»[٣] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «مؤمن».

خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾

صُوَرَكُمْ ـ قرأ الجمهور «صُوَرِكم»[٤] بضم الصاد.

---

(١) النشر ١/٢٨٦، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٩١، البدور الزاهرة/٣١٩.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٨٩، البدور الزاهرة/٣١٩.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٢.

(٤) البحر ٨/٤٧٧، الإتحاف/٤١٧، مختصر ابن خالويه/٩٩، ١٥٧، الكشاف ٣/٢٣٧، إعراب النحاس ٣/٤٤٣، المحرر ١٤/٤٧٤، معاني الزجاج ٥/١٩٧، زاد المسير ٨/٢٨١، روح المعاني ٢٨/١٢١، فتح القدير ٥/٢٣٥.

- وقرأ زيد بن علي وأبو رزين والحسن والأعمش وأبو زيد «صِوَرِكم»[1] بكسر الصاد.

قال أبو حيان: «والقياس: الضم».

﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ٤﴾

يَعْلَمُ مَا... وَيَعْلَمُ مَا - قرأ بإدغام[2] الميم في الميم وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

تُسِرُّونَ... تُعْلِنُونَ - قرأ عبيد عن أبي عمرو وأبان وجبلة والمفضل عن عاصم «يُسِرّون... يعلنون»[2] بالياء فيهما.

- قراءة الجمهور بتاء الخطاب «تُسِرّون... تعلنون»[3].

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف في «تُسِرُّون»[4].

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٥﴾

يَأْتِكُمْ - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً، وانظر الآية/٥ من سورة الأنعام.

نَبَؤُا - رسمت الهمزة فيه على واو، ففيه لحمزة وهشام بخلاف عنه، وقفاً خمسة أوجه، وهي:[5]

١ - الإبدال ألفاً.

٢ - التسهيل بالروم.

٣ - الإبدال واواً على الرسم مع السكون المحض.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٩١/٢، البدور/٣١٩، إعراب النحاس ٤٤٤/٣.

(٣) البحر ٢٧٧/٨، زاد المسير ٢٨١/٨، الدر المصون ٣٢٥/٦، روح المعاني ١٢٢/٢٨، غاية الاختصار/٦٨٤.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٨٩/٢، البدور/٣١٩.

(٥) النشر ٤٥٣/١، ٤٦٩، الإتحاف/٧١، ٦٤، ٧٣، المهذب ٢٨٩/٢ - ٢٩٠، البدور الزاهرة/٣١٩.

٤ ـ والرَّوْم.

٥ ـ والإشمام.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٞ يَهۡدُونَنَا فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْۚ وَّٱسۡتَغۡنَى ٱللَّهُۚ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٞ ۝٦

بِأَنَّهُۥ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً وصورتها «بِيَنَّهُم»[1].

تَّأۡتِيهِمۡ ـ تقدم إبدال الهمزة الساكنة ألفاً مراراً، وكذا ضم الهاء عن يعقوب، وانظر هاتين القراءتين في الآية/٥ من سورة الأنعام.

وكذا في الآية/٢٤٨ من سورة البقرة.

رُسُلُهُم ـ قرأ أبو عمرو والحسن واليزيدي «رُسْلُهُم»[2] بسكون السين.

ـ وقراءة الجماعة بضمها «رُسُلُهم»[2].

ٱسۡتَغۡنَى ـ قرأه بالإمالة[3] وقفاً حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ۝٧

بَلَىٰ ـ قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف وشعبة بخلاف عنه.

ـ وبالفتح والتقليل والأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو، وفي النشر: من روايتيه.

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٨.

(٢) النشر ٢/٢١٦، الإتحاف/٦٨.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٩٠، البدور الزاهرة/٣١٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

(٤) النشر ٢/٣٦، ٤٢، ٤٩ ـ ٥٠، ٥٣، الإتحاف/٨٣، ٤١٧، المكرر/١٣٩، البدور الزاهرة/٣١٩، المهذب ٢/٢٩٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢.

- والباقون على الفتح.

وتقدم مثل هذا، وانظر الايتين/٨١، ١١٢، من سورة البقرة.

لَتُنَبَّؤُنَّ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ۗ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾

يَجْمَعُكُمْ - قراءة الجمهور «يجمعُكم»[2] بالياء وضم العين على مايستحقه من الإعراب.

- وقرأ عباس عن أبي عمرو «يجمعْكم»[3] بسكون العين.

وذكر ابن الأنباري أن الإسكان لكثرة توالي الحركات.

- وروى عبيدوعلي بن نصر عن أبي عمرو إشمام[4] العين شيئاً من الضم.

- وذكر ابن خالويه وغيره أن أبا عمرو قرأ باختلاس[5] الحركة مثل قراءته في «يأمركم» و«ينصركم».

- وقرأ سلام ويعقوب برواية رويس ونصر وزيد بن علي وابن أبي

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٢) البحر ٢٧٨/٨، الإتحاف/٤١٧، القرطبي ١٣٦/١٨، البيان ٤٤٣/٢، التبيان ٢٠/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧١/٢، المحرر ٤٧٨/١٤.

(٣) البحر ٢٧٨/٨، وانظر ٧٥/٨ أيضاً، المحرر ٤٧٨/١٤، السبعة/٦٣٨، البيان ٤٤٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٢/٢، المحرر ٣٨٨/١٣، روح المعاني ١٢٣/٢٨: «وقد يسكن الفعل المضارع المرفوع مع ضمير جمع المخاطبين المنصوب»، فتح القدير ٢٣٧/٥، حجة الفارسي ٢٩٦/٦، التقريب والبيان/٦١ أ.

(٤) البحر ٢٧٨/٨، السبعة/٦٣٨، المحرر ٧٨/١٤ - ٤٧٩، روح المعاني ١٢٣/٢٨.

(٥) إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٢/٢، التقريب والبيان/٦١ أ.

إسحاق وعاصم الجحدري والشعبي وحمزة في رواية «نجمعُكم»[1] بالنون، وعلى الإخبار من الله عن نفسه.

يُؤْمِنْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يومن»[2] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «يؤمن».

يُكَفِّرْ ... يُدْخِلْهُ ـ قرأ الأعرج وشيبة وأبو جعفر وزيد بن علي والحسن بخلاف عنه وطلحة ونافع وابن عامر والمفضل عن عاصم والمطوعي «نُكفّر... نُدْخِلْه»[2] بالنون فيهما، وهو التفات من الغيبة إلى التكلم.

ـ وقرأ باقي السبعة: أبو عمرو وابن كثير وعاصم في رواية غير المفضل وحمزة والكسائي ويعقوب والأعمش وعيسى بن عمرو والحسن في وجهه الثاني «يُكفّر... يُدْخِلْهُ»[3] بالياء فيهما.

وتقدم هذا في الآية/١٤ من سورة النساء.

---

(١) البحر ٢٧٨/٨، النشر ٣٨٨/٢، المبسوط/٤٣٧، القرطبي ١٣٦/١٨، مختصر ابن خالويه/١٥٧، الإتحاف/٤١٧، إرشاد المبتدي/٥٩٦، مجمع البيان ٩٣/٢٨، غرائب القرآن ٦٢/٢٨، التبيان ٢٠/١٠، الكشاف ٢٣٨/٣، المحرر ٤٧٩/١٤، روح المعاني ١٢٣/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٠/٢، فتح القدير ٢٣٧/٥، التقريب والبيان/٦١ أ.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٢، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) البحر ٢٧٨/٨، السبعة/٦٣٨، التيسير/٢١١، النشر ٢٤٨/٢، الإتحاف/١٨٧، ٤١٧، حجة القراءات/٧١١، مجمع البيان ٩٣/٢٨، التبيان ٢٢/١٠، إرشاد المبتدي/٥٩٦، الحجة لابن خالويه/٣٤٥، القرطبي ١٣٩/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٠/١، ٣٢٣/٢، فتح القدير ٢٣٧/٥، المكرر/١٣٩، المبسوط/٤٣٧، الكشاف ٢٣٨/٣، العنوان/١٩١، التبصرة/٤٧٤، حاشية الجمل ٣٥٢/٤، غرائب القرآن ٦٢/٢٨، المحرر ٤٨٠/١٤، زاد المسير ٢٨٣/٨، روح المعاني ١٢٤/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٠/٢.

سَيِّـَٔاتِهِۦ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً «سيِّيَاته»[1].

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٠﴾

بِـَٔايَٰتِنَآ - تقدمت قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل، وبإبدال الهمزة ياءً خالصة.

وانظر سورة البقرة/٣٩.

ٱلنَّارِ - تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

بِئۡسَ - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة ياءً، وانظر الآية/١٥ من سورة الحديد، والآية/٨ من سورة المجادلة.

مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١١﴾

بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

يُؤۡمِنۢ - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً في الآية/٩.

يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ - قرأ الجمهور «يَهْدِ قَلْبَهُ»[3] بالياء، مضارع «هدى»، وهو مجزوم لأنه جواب الشرط.

- وقرأ السلمي والضحاك وأبو جعفر وعلي بن أبي طالب وقتادة وعكرمة «يُهْدَ قَلْبُه»[4] مبنياً للمفعول، وقلبه: مرفوع نائباً عن الفاعل.

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.
(٢) النشر ٤٣٨/١ - ٤٣٩، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.
(٣) البحر ٢٧٨/٨، القرطبي ١٣٩/١٨، فتح القدير ٢٣٧/٥، الدر المصون ٣٢٦/٦.
(٤) البحر ٢٧٩/٨، القرطبي ١٣٩/١٨، الكشاف ٢٣٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٧، مجمع البيان ٩٦/٢٨، إعراب النحاس ٤٤٧/٣، الشهاب - البيضاوي ٢٠٣/٨، المحرر ٤٨٠/٢٤، زاد المسير ٢٨٤/٨، الرازي ٢٦/٣٠، روح المعاني ١٢٥/٢٨، الدر المصون ٣٢٦/٦، فتح القدير ٢٣٧/٥، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٢/٢.

وذكر الزمخشري أن قلبه: مرفوع أو منصوب ، ووجه النصب أن يكون مثل «سَفِهَ نَفْسَهُ» أي يُهْدَ في قلبه.

قال أبو جعفر النحاس: «على أن الأصل فيه يُهْدَى[1] قلبه أي يُسَكّن، فأبدل من الهمزة ألفاً ثم حذفها للجزم».

ـ وقرأ عكرمة وعمرو بن دينار ومالك بن دينار وأبو بكر الصديق «يَهْدَأ قَلْبُه»[2] بهمزة ساكنة من «هَدَأ»، أي سكن، وقلبُه: مرفوع على الفاعلية.

وقال الزجاج: «... والقلب بالرفع والنصب، ووجه النصب أن يكون مثل «سَفِه نَفْسَه».

ـ وقرأ عمرو بن فائد ومالك بن دينار وعكرمة «يَهْدا قَلْبُه»[3] بألف بدلاً من الهمزة الساكنة.

ـ وقرأ عكرمة ومالك بن دينار أيضاً وهارون وأبو بكر الصديق والجحدري وأبو نهيك «يَهْدَ قَلبُه»[4] بحذف الألف بعد إبدالها من الهمزة الساكنة.

قال الزجاج: «وقرئت يَهْدَ قَلْبُه، تأويل هَدَأ قلبه يَهْدَأ إذا سكن،

---

(١) كذا في إعراب النحاس والصواب: الأصل فيه يُهْدَأ قلبه، أي يُسكَّن فأبدل من الهمزة ألفاً فصار: يُهْدَى، ثم حذفت الألف.

(٢) البحر ٢٧٩/٨، القرطبي ١٤٠/١٨، المحتسب ٣٢٣/٢، الدر المصون ٣٢٦/٦، العكبري ١٢٢٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٥٧، مجمع البيان ٩٦/٢٨، فتح القدير ٢٣٧/٥، الكشاف ٢٣٨/٣، الرازي ٢٦/٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٢/٢، حاشية الشهاب ٢٠٣/٨، المحرر ٤٨٠/١٤ ـ ٤٨١، روح المعاني ١٢٥/٢٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٢/٢.

(٣) البحر ٢٧٩/٨، مجمع البيان ٩٦/٢٨، مختصر ابن خالويه/١٥٧، الكشاف ٢٣٨/٣، القرطبي ١٤٠/١٨، المحرر ٤٨١/١٤، روح المعاني ١٢٥/٢٨، الدر المصون ٣٢٦/٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٢/٢.

(٤) البحر ٢٧٩/٨، الكشاف ٢٣٨/٣، القرطبي ١٤٠/١٨، مختصر ابن خالويه/١٥٧، التبيان ٢٣/١٠، زاد المسير ٢٨٣/٨ ـ ٢٨٤، معاني الزجاج ١٨١/٥، الشهاب ـ البيضاوي ٢٠٣/٨، روح المعاني ١٢٥/٢٨.

ويكون على طرح الهمزة، ويكون في الرفع يهدا قلبه غير مهموز، وفي الجزم: من يؤمن بالله يَهْدَ قلبه، بطرح الألف للجزم، ويكون التأويل: إذا سلّم الأمر لله سكن قَلْبُه».

قال أبو حيان: «وإبدال الهمزة ألفاً في مثل: يهدأ ويقرأ، ليس بقياس خلافاً لمن أجاز ذلك قياساً».

- وقرئ «يَهَدّ قَلْبُهُ»[1] كذا مشدداً، قال الزمخشري: «بمعنى يهتد».

- وقرأ ابن جبير وطلحة وابن هرمز والأزرق عن حمزة وعثمان بن عفان والضحاك والأعرج «نَهْدِ قَلْبَهُ»[2] بالنون، وقلبه: بالنصب على المفعولية.

شَيْءٍ - تقدمت القراءة فيه في الوقف في مواضع، وانظر الآيتين/٢٠ و١٠٦ من سورة البقرة.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾

إِلَّا هُوَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ - قرأ بإدغام[3] الواو في الواو وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

ٱلْمُؤْمِنُونَ - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

---

(١) الكشاف ٣/٢٣٨.

(٢) البحر ٨/٢٧٩ ـ ٢٧٩، القرطبي ١٨/١٤٠، الرازي ٢٠/٢٦، مختصر ابن خالويه/١٥٧، الكشاف ٣/٢٣٨، مجمع البيان ٢٨/٩٦، المحرر ١٤/٤٨٠، زاد المسير ٨/٢٨٤، روح المعاني ٢٨/١٢٥، الدر المصون ٦/٣٢٦، فتح القدير ٥/٢٣٧.

(٣) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٨٩، البدور الزاهرة/٣١٩.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡۚ وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٤﴾

وَإِن تَعۡفُواْ ـ قرأ بترقيق[1] الراء بخلاف الأزرق وورش.

فَإِنَّ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ وَٱسۡمَعُواْ وَأَطِيعُواْ وَأَنفِقُواْ خَيۡرٗا لِّأَنفُسِكُمۡۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٦﴾

خَيۡرٗا ـ ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

لِّأَنفُسِكُمۡۗ ـ قراءة [4] حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وتقدم هذا في الآية/٢٧٢ من سورة البقرة.

يُوقَ شُحَّ ـ تقدمت القراءة فيهما[5] :

ـ يُوْقَ، يُوَقَّ.

ـ شُحَّ، شِحَّ.

وانظر الآية/٩ من سورة الحشر.

وفي معاني الزجاج في هذا الموضع[5]: «ويجوز من يُوَقَّ شُحَّ نفسه، ولاأعلم أحداً قرأ بها، فلا تقرأنّ بها إلا أن تثبت رواية في قراءتها»، قلتُ: قد ثبتت الرواية بهذه القراءة فيما تقدَّم، ومالم

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٨٩، البدور الزاهرة/٣١٩.

(٢) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٨٩، البدور الزاهرة/٣١٩.

(٤) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٥) انظر البحر ٨/٢٨٠، وانظر سورة الحشر ص/٢٤٧، إعراب النحاس ٣/٤٤٩، معاني الفراء ٣/١٦١، معاني الزجاج ٥/١٨١، المحرر ١٤/٤٨٥، مختصر ابن خالويه/١٥٤، ١٥٨.

يبلغه بلغ غيره.

﴿إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ ١٧

يُضَاعِفْهُ - قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن «يُضَعِّفْهُ»[1] بالقصر والتشديد من «ضَعَّف» المضعف.

- وقرأ ابن محيصن «يُضْعِفْـه»[2] بسكون الضاد بلا ألف من «أَضْعَفَ».

- وذكر العكبري أنه قرئ «نُضْعِفْه»[3] بالنون.

- وقراءة الباقين «يضاعِفْه» بألف من ضاعف، هو الوجه الثاني لابن محيصن.

- وتقدم مثل هذا في الآية/٢٤٥ من سورة البقرة.

وَيَغْفِرْ لَكُمْ - تقدم إدغام أبي عمرو برواية السوسي وخلاف الدوري عنه.

وانظر الآية/١٢ من سورة الصف، والآية/٣١ من سورة الأحقاف.

---

(١) لم يذكر أبو حيان هنا شيئاً في ٢٨٠/٨، ولكنه أحال على ماسبق، وانظر البحر ٢١٩/٨، وانظر أيضاً ٢٥٢/٢، الإتحاف/١٦٠، ٤١٧، النشر ٢٢٨/٢، التيسير/٨١، العنوان/١٩١، التبصرة/٤٤١، المكرر/١٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٠/١، المبسوط/١٤٨، الكشاف ٢٣٩/٣، الحجة لابن خالويه/٣٤٧، المحرر ٤٨٦/١٤، حجة القراءات/٧١٢، الشهاب - البيضاوي ٢٠٤/٨، حاشية الجمل ٣٥٤/٤، التبيان ٢٧/١٠، الرازي ٢٨/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٢/٢.

(٢) الإتحاف/٤١٧، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٣/٢.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٥٩٣/٢.

٦٥ سُورَةُ الطَّلَاقِ

مدنية

(٦٥)

سُورَةُ الطَّلَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا[1] ـ قرأ نافع «النبيءُ إذا» بهمز «النبيء» على مذهبه المعروف في القراءة في هذا اللفظ وماجاء من بابه، فاجتمع همزتان، مضمومة ثم مكسورة:

ـ ١ـ فَسَهّل الثانية «إذا» كالياء.

٢ ـ وقرأ بإبدالها واواً «النبيءُ وِذا».

ـ وإذا وقف حمزة على «إذا» فله في همزه وجهان:

١ ـ تحقيق الهمز.

٢ ـ التسهيل كالياء.

ـ وقراءة الباقين «النبيُّ إذا» بتشديد الياء وتحقيق الهمز.

ـ وتقدم مثل هذا في سورة الممتحنة، الآية/١٢.

طَلَّقْتُمُ ـ قرأ ورش والأزرق بتغليظ[2] اللام، وروى بعضهم الترقيق عن ورش كالجماعة.

فَطَلِّقُوهُنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «فَطَلِّقوهُنَّهْ»[3] .

---

(١) الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣، ٤١٨، المكرر/١٣٩، النشر ٣٨٨/١.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

لِعِدَّتِهِنَّ

- قرأ النبي ﷺ وعثمان وابن عمر وابن عباس وأُبَيٌّ بن كعب وجابر بن عبد الله ومجاهد وعلي بن الحسين وجعفر بن محمد وزيد بن علي وابن مسعود «فِي قُبُلِ عِدَّتهنَّ»[1] بضمتين،

قال النووي: «هذه قراءة ابن عباس وابن عمر، وهي شاذة لاتثبت قرآناً بالإجماع، ولايكون لها حكم خبر الواحد عندنا وعند محققي الأصوليين، والله أعلم».

- وقرئ «فِي قُبْل عِدَّتهن»[2] بضم فسكون.

وذكر أبو حيان هذه القراءة من غير قيد بحركة، ثم ذكر القراءة السابقة.

وذكرها ابن خالويه، وعزاها إلى النبي ﷺ وابن عباس وابن مجاهد.

- وذكر الرازي أن النبي ﷺ قرأ «مِنْ قَبْل عدتهن»[3] كذا! بوضع «مِن» فِي موضع «فِي».

- وقرأ ابن عمر وابن عباس «لِقُبُل عِدَّتهنَّ»[4] أي لاستقبالها.

- وقرأ ابن مسعود «لقُبُل طهرهن»[5].

قال أبو حيان: «وهو على سبيل التفسير، لاعلى أنه قرآن، لخلافه

---

(١) البحر ٢٨١/٨ «روي عن جماعة من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم»، وانظر فتح الباري ٣٠١/٩، وصحيح مسلم بشرح النووي/م٥ ج٦٩/١٠ «ط. دار الريان للتراث»، المحرر ٤٨٩/١٤، الطبري ٨٤/٢٨، المحتسب ٣٢٣/٢، مجمع البيان ١٠١/٢٨، القرطبي ١٥٣/١٨، الكشاف ٢٤١/٣، حاشية الجمل ٣٥٥/٤، حاشية الشهاب ٢٠٤/٨، روح المعاني ١٢٩/٢٨، فتح القدير ٢٤٣/٥.

(٢) البحر ٢٨١/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٨، الدر المصون ٣٢٩/٦.

(٣) الرازي ٣٠/٣٠، ويغلب على ظني أن فِي القراءة تحريفاً وأن صوابها «فِي قُبُل عدتهن».

(٤) المحرر ٣٢١/٥ - ٣٢٢، روح المعاني ١٢٩/٢٨، وانظر القرطبي ١٥٣/١٨، فتح القدير ٢٤٣/٥، الدر المصون ١٥٩/٣.

(٥) البحر ٢٨١/٨، ولم يذكر ضبط «لقبل»، وغلب على ظني صحة ماأثبته، قياساً على القراءات التي سبقت، وانظر المحرر ٤٩٠/١٤، روح المعاني ١٢٩/٢٨.

سواد المصحف الذي أجمع عليه المسلمون شرقاً وغرباً».

ـ وقرأ يعقوب الحضرمي في الوقف «لعدَّتهنَّهْ»[1] بهاء السكت.

لَا تُخْرِجُوهُنَّ ـ قراءة يعقوب الحضرمي في الوقف بهاء السكت «ولاتُخْرِجُوهُنَّهْ»[2].

مِنۢ بُيُوتِهِنَّ ـ قرأ ورش وابن جماز وإسماعيل بن جعفر عن نافع وكذلك الواقدي عنه وأبو عمرو وحفص عن عاصم وكذا ابن مهران الأصبهاني برواية البرجمي عن أبي بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن «بُيُوتِهِنَّ»[3] بضم الباء على الأصل؛ لأنه على وزن فُعُول.

ـ وقرأ نافع برواية قالون والمسيبي وأبي بكر بن أبي أويس، وابن كثير برواية ابن فليح وابن عامر والعجلي عن حمزة والكسائي وعباس عن أبي عمرو والشموني عن محمد بن غالب الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وكذلك يحيى بن آدم «بِيُوتهن»[3] بكسر الباء، للتخفيف أو لمناسبة الياء.

ـ وتقدم هذا في الاية/١٨٩ من سورة البقرة.

ـ وقراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «بيوتِهِنَّهْ»[4].

أَن يَأْتِينَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «أن ياتين»[5] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

---

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٢) انظر المرجعين السابقين.

(٣) البحر ٦٤/٢، الإتحاف/١٥٥، ٢١٨، السبعة/١٧٨ ـ ١٧٩، النشر ٢٢٦/٢، التيسير/٨٠، التبصرة/٤٣٧، العنوان/٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٤/١، حجة القراءات/١٢٧، المبسوط/١٤٣ ـ ١٤٤، إرشاد المبتدي/٢٣٩ ـ ٢٤٠.

(٤) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٥) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «أن تأتين».

إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن عباس وعكرمة «إلا أن يَفْحَشْنَ عليكم»[1].

- وذكر الألوسي هذه القراءة عن ابن مسعود[1] «إلا أن يَفْحَشْن» بدون «عليكم».

- وقرأ أُبَيّ: «إلا أن يَفْحُشْنَ عليكم»[2] بفتح الياء وضم الحاء.

- وقرئ: «إلا أن يُفْحِشْنَ عليكم»[3] من «أفحش».

بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ - قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر ويعقوب واليزيدي والأعمش «....مُبَيِّنة»[4] بكسر الياء اسم فاعل، أي بَيِّنة في نفسها ظاهرة.

- وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وابن محيصن والحسن «....مُبَيَّنة»[4] بفتح الباء اسم مفعول، أي يبيِّنُها من يدعيها ويوضحها.

- وتقدم مثل هذا في الآية/١٩ من سورة النساء.

---

(١) الكشاف ٢٤١/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٨، روح المعاني ١٣٣/٢٨، القرطبي ١٥٦/١٨ «في مصحف أُبَيّ».

(٢) روح المعاني ١٣٣/٢٨، المحرر ٤٩٢/١٤، فتح القدير ٢٤١/٥، القرطبي ١٥٦/١٨.

(٣) روح المعاني ١٣٣/٢٨.

(٤) البحر ٢٠٣/٣ ـ ٢٠٤، الإتحاف/١٨٨، ٤١٨، النشر ٢٤٨/٢، التيسير/٩٥، الرازي ٣٣/٣٠، التبيان ٣١/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٣/١، الحجة لابن خالويه/١٢١، ٣٤٧، الكشاف ٢٤١/٣، المحرر ٤٩٣/١٤، المكرر/١٤٠، العنوان/١٩٢، المبسوط/١٧٧ ـ ١٧٨، ٤٣٩، السبعة/٢٢٩ ـ ٢٣٠، التبصرة/٤٧٦، معاني الزجاج ١٨٤/٥، إرشاد المبتدي/٢٨٠ ـ ٢٨١، حجة القراءات/١٩٦، ٤٩٨، حاشية الجمل ٣٥٦/٤، روح المعاني ١٣٤/٢٨.

فَقَدْ ظَلَمَ ـ قرأ بإدغام[١] الدال في الذال ورش وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان وروح بخلاف عنه.

ـ وقرأ بإظهار[١] الدال ابن كثير وعاصم ونافع وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

ظَلَمَ ـ قرأ بتغليظ[٢] اللام الأزرق وورش.

بَعْدَ ذَٰلِكَ ـ قرأ بإدغام[٣] الدال في الذال أبو عمرو ويعقوب.

فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝٢

أَجَلَهُنَّ ـ قرأ الجمهور «أَجَلَهُنَّ»[٤] على الإفراد.

ـ وقرأ الضحاك وابن سيرين «آجالهُنّ»[٤] على الجمع، على أن أجل هذه غير أجل تيك.

ـ وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف «أَجَلَهُنَّهْ»[٥].

فَأَمْسِكُوهُنَّ ... أَوْ فَارِقُوهُنَّ

ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف فيهما «فأمسكوهُنّهْ، ... أوفارقوهُنّهْ»[٦].

يُؤْمِنُ ـ تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً في مثله.

---

(١) النشر ٢/٣ـ٤، الإتحاف/٢٨، ٤١٨، المكرر/١٤٠.

(٢) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩.

(٣) النشر ١/٢٩١، الإتحاف/٢٣.

(٤) البحر ٨/٢٨٢، وانظر مختصر ابن خالويه/١٥٨، الدر المصون ٦/٣٢٩.

(٥) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٦) انظر المرجعين السابقين.

وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف، والآية/٩ من سورة التغابن.

وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾

فَهُوَ ـ قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر واليزيدي والحسن «فَهْوَ»(١) بسكون الهاء.

ـ وقرأ الباقون «فَهُوَ»(١) بضمها.

بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ـ قرأ حفص وجبلة عن المفضل عن عاصم وأبان وجماعة عن أبي عمرو ويعقوب وطلحة بن مُصَرِّف وزيد بن علي والأعمش «بالِغُ أَمْرِهِ»(٢) على الإضافة، من إضافة اسم الفاعل إلى معموله، وهو المفعول.

ـ وقرأ باقي السبعة وأبو جعفر وخلف «بالغٌ أَمْرَهُ»(٢) بالرفع والتنوين، ونصب «أمره» على الأصل في إعمال اسم الفاعل.

---

(١) النشر ٢/٢٠٩، الإتحاف/١٣٢، المكرر/١٤٠، السبعة/١٥١ ـ ١٥٢.

(٢) البحر ٨/٢٨٣، العكبري ٢/١٢٢٧، حاشية الجمل ٤/٣٥٨، حاشية الشهاب ٨/٢٠٧، السبعة/٦٣٩، التيسير/٢١١، النشر ٢/٣٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٢٤، العكبري ٢/١٢٢٧، الحجة لابن خالويه/٣٤٧، شرح الشاطبية/٢٩٤، الإتحاف/٤١٨، الرازي ٣٠/٣٤، المحرر ١٤/٤٩٧، التبيان ١٠/٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٧٣، مشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٤، القرطبي ١٨/١٦١، مجمع البيان ٢٨/١٠١، إرشاد المبتدي/٥٩٧، معاني الزجاج ٥/١٨٤، إعراب النحاس ٣/٤٥٣، البيان ٢/٤٤٤، العنوان/١٩٢، المكرر/١٤٠، الكافي/١٨٢، المبسوط/٤٣٨، زاد المسير ٨/٢٩٢، أوضح المسالك ٢/٢٥٨، حاشية الصبان ٢/٢٧٩، شرح الأشموني ١/٥٦٢، معاني الفراء ١/٤٠٦، ٢/٤٢٠، ٣/١٦٣، ٢٣٤، غرائب القرآن ٢٨/٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩١، فتح القدير ٥/٢٤٢، غاية الاختصار/٦٨٥.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة وداود بن أبي هند وعصمة عن أبي عمرو وابن أبي حماد عن أبي بكر عن عاصم «بالغٌ أَمْرُهُ»[1] أي نافذٌ أَمْرُهُ، أي: إن الله يبلغ أمره وينفذ، فهو فاعل، أو مبتدأ خبره مقدم.

ـ وقرأ المُفَضّل: «بالغاً أَمْرُهُ»[2] بالنصب ورفع «أَمْرُهُ»، والمفعول محذوف أي: ماشاء.

وخرجه الزمخشري على أنَّ «بالغاً» حال، وخبر «إِنّ» هو قوله تعالى: «قد جعل الله».

قال أبو حيان: «ويجوز أن تُخَرَّج هذه القراءة على قول من ينصب بإنّ الجزأين...»، وهي لغة ضعيفة.

ـ وقرأ المفضل «بالغاً أَمْرَهُ»[3] بالغاً: بالنصب، على التخريجين السابقين،

وفاعله: ضمير مستتر، أي: الله سبحانه وتعالى،

وأَمْرَهُ: بالنصب مفعول به.

على تقدير: إن الله يَبْلُغ مايشاء، أي يصل إلى مايشاء.

قَدْ جَعَلَ ـ قرأ بإدغام[4] الدال في الجيم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.

ـ وقراءة الباقين بالإظهار[4].

---

(١) البحر ٢٨٣/٨، العكبري ١٢٢٧/٢، القرطبي ١٦١/١٨، المحتسب ٣٢٤/٢، الكشاف ٢٤٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٨، مجمع البيان ١٠١/٢٨، معاني الفراء ١٦٣/٣، المحرر ٤٩٦/١٤، الرازي ٣٤/٣٠، إعراب النحاس ٣٥٤/٣، الدر المصون ٣٢٩/٦، معاني الزجاج ١٨٤/٥، حاشية الشهاب ٢٠٧/٨، روح المعاني ١٣٦/٢٨، فتح القدير ٢٤٢/٥، التقريب والبيان/٦١ أ.

(٢) البحر ٢٨٣/٨، حاشية الشهاب ٢٠٧/٨، الكشاف ٢٤٢/٣، الرازي ٣٤/٣٠، العكبري ١٢٢٧/٢، روح المعاني ١٣٦/٢٨.

(٣) القرطبي ١٦١/١٨، حاشية الشهاب ٢٠٧/٨، العكبري ١٢٢٧/٢، فتح القدير ٢٤٢/٥.

(٤) النشر ٣/٢ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، ٢٤٨، المكرر/١٤٠.

قَدۡرٗا - قراءة الجمهور «قَدْراً»[1] بسكون الدال.

- وقراءة جناح بن حبيش «قَدَراً»[1] بفتحها.

ومعنى القراءتين واحد.

﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ٤﴾

وَٱلَّٰٓـِٔي... وَٱلَّٰٓـِٔي[2] - قرأ قالون وقنبل ويعقوب ونافع «اللاءِ...» بحذف الياء مع تحقيق الهمز.

- وقرأ ورش وأبو عمرو والبزي بخلاف عنهما وأبو جعفر بتسهيل الهمزة كالياء، مع حذف الياء «اللاي».

- وقرأ أبو عمرو والبزي واليزيدي وأبو جعفر وابن كثير وورش عن نافع والأصبهاني بإبدال الهمزة ياءً ساكنة مع إشباع المد «اللاي...».

- وقرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش بالمد والهمز المحقق، وبعده ياء ساكنة «اللائي... اللائي».

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

- وتقدمت هذه القراءة في الآية/٤ من سورة الأحزاب، وكذلك في الآية/٢ من سورة المجادلة.

---

(١) البحر ٢٨٣/٨، معاني الأخفش ٥٠١/٢، المحرر ٤٩٧/١٤، مختصر ابن خالويه/١٥٨، روح المعاني ١٣٦/٢٨.

(٢) الإتحاف/٥٧ ـ ٥٨، ٣٥٢، ٤١٨، النشر ٤٠٤/١ ـ ٤٠٥، المكرر/١٤٠، التيسير/١٧٧ ـ ١٧٨، المبسوط/٣٥٥، التبصرة/٦٣٨ ـ ٦٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٩٣/٢، العنوان/١٥٤، إرشاد المبتدي/٤٩٩ ـ ٥٠٠، السبعة/٥١٨ ـ ٥١٩، شذور الذهب /١٤٥، أمالي الشجري ٣٠٩/٢، شرح مختصر العزي/٨٣، همع الهوامع ٢٨٧/١.

وَٱلَّـٰٓـِٔي يَئِسۡنَ ـ قرأ أبو عمرو والبزي والبزيدي بإدغام الياء في الياء وبالإظهار.
والإدغام مع إبدال الهمزة ياء ساكنة وصورتها: «واللا يَّيْسْنَ»[1]،
وموضع هذا الإدغام الصغير، ولكن ذكره الداني في باب الإدغام
الكبير.

يَئِسۡنَ ـ قراءة الجماعة «يَئِسْنَ»[2] فعلاً ماضياً.
ـ وقرئ بياءين «يَيْئَسْنَ»[2] فعلاً مضارعاً.
ـ وانفرد الحنبلي عن هبة الله بتسهيل الهمزة في «يَئِسْنَ»[3].

أَجَلُهُنَّ ـ تقدم وقف يعقوب بهاء السكت في الآية/٢.
ـ وفي مختصر ابن خالويه: «آجالهن»[4] على الجمع عن الضحاك
وابن سيرين».
وذكرت هذا من قبل عن أبي حيان في الآية/٢.

حَمۡلَهُنَّۚ ـ قراءة الجماعة «حَمْلَهُنَّ» مفرداً.
ـ وقرأه يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «حَمْلَهُنَّهْ»[5].
ـ وقرأ الضحاك «أحمالَهُنَّ»[6] جمعاً.

يُسۡرٗا ـ قراءة أبي جعفر «يُسُراً» بضم السين.
ـ وقراءة الجماعة بسكونها «يُسْراً»[7].

---

(١) الإتحاف/٢٢، ٤١٨، النشر ١/٢٨٤ ـ ٢٨٥، وانظر سبب إدراج هذا في الإدغام الكبير مع أنه مختص بإدغام المتحرك في النشر والإتحاف.
وقال ابن الجزري: «وكل من وجهي الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به، وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءتهم بذلك عليه...». وانظر التيسير/٢٢.
(٢) البحر ٨/٢٨٤، روح المعاني ٢٨/١٣٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٩٥، الدر المصون ٦/٣٣٠.
(٣) النشر ١/٣٩٩.
(٤) البحر ٨/٢٨٢، مختصر ابن خالويه/١٥٨.
(٥) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.
(٦) البحر ٨/٢٨٤، المحرر ١٤/٥٠٠، روح المعاني ٢٨/١٣٨، الدر المصون ٦/٣٣٠.
(٧) الإتحاف/١٤١، ٤١٨، وانظر النشر ٢/٢١٦.

﴿ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ۝٥﴾

يُكَفِّرْ
- قراءة الجماعة «يكفّر» بالياء.
- وقرأ ابن مجاهد بإسناده عن جبلة عن عاصم من طريق الداني والطرسوسي «نكفّر»[(١)] بالنون.

سَيِّـَٔاتِهِۦ
- تقدمت القراءة فيه بإبدال الهمزة ياء في الوقف، وانظر الآية/٩ من سورة التغابن.

يُعْظِمْ
- قراءة الجمهور «يُعْظِم»[(٢)] مضارع «أَعْظَمَ».
- وقرأ الأعمش وابن مجاهد بإسناده عن جبلة عن عاصم من طريق الداني والطرسوسي «نُعْظِم»[(٣)] بنون العظمة خروجاً من الغيبة إلى التكلم، على الالتفات.
- وقرأ ابن مقسم «يُعَظِّم»[(٤)] بتشديد الظاء، مضارع «عَظَّم» المضعف.

﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ۝٦﴾

أَسْكِنُوهُنَّ
- قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «أسكنوهُنَّهْ»[(٥)].

---

(١) التقريب والبيان/٦١ أ.
(٢) البحر ٢٨٤/٨، المحرر ٥٠٢/١٤، التقريب والبيان/٦١ أ.
(٣) البحر ٢٨٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٨، المحرر ٥٠٢/١٤، روح المعاني ١٣٨/٢٨، الدر المصون ٣٣٠/٦، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٥/٢.
(٤) البحر ٢٨٤/٨، روح المعاني ١٣٨/٢٨، الدر المصون ٣٣٠/٦.
(٥) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[١] بإدغام الثاء في السين وبالإظهار.

مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود «من حيث سكنتم وأنفقوا عليهن من وجدكم»[٢].

مِّن وُجْدِكُمْ ـ قرأ الجمهور «من وُجْدكم»[٣] بضم الواو، وذكروا أن الضم هو الأفصح والأكثر والأشهر في اللغة، وهو عند الفراء إجماع من القراء، ومعناه الوسع، والغنى.

ـ وقرأ الحسن، والأعرج وابن أبي عبلة وأبو حيوة والزهري وأبو البرهسم ويحيى بن يعمر وسعيد بن جبير وطاووس ونافع في رواية «وَجْدكم»[٤] بفتح الواو، وهي لغة تميم، وهو بالفتح يستعمل في الحزن والغضب والحب، ومعناه هنا الوسع والغنى.

ـ وقرأ الفياض بن غزوان وعمرو بن ميمون والأعرج وأبو رزين وروح ابن عبد المؤمن عن يعقوب وأبو هريرة وابن إدريس وطلحة والسلمي وعيسى بن عمرو الحسن وقتادة وزيد بن علي وهارون عن أبي عمرو «وِجدكم»[٥] بكسر الواو، ومعناها الوسع.

---

(١) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢٩٣/٢، البدور الزاهرة/٣٢٠، التلخيص/٤٣٩.

(٢) حاشية الشهاب ٢٠٨/٨، روح المعاني ١٣٩/٢٨.

(٣) البحر ٢٨٥/٨، القرطبي ١٦٨/١٨، العكبري ١٢٢٨/٢، زاد المسير ٢٩٦/٨، النشر ١٨٨/٢، الكشاف ٢٤٢/٣، مجمع البيان ١١٠/٢٨، الإتحاف/٤١٨، تحفة الأقران/١٩٣، التبيان ٣٥/١٠، معاني الفراء ١٦٤/٣، المبسوط/٤٣٨، المخصص ٢٨١/١٢، اللسان والتاج وجد، وحاشية الجمل ٣٥٩/٤، بصائر ذوي التمييز/وجد، المحرر ٥٠٠/١٤، الدر المصون ٣٣١/٦.

(٤) البحر ٢٨٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٨، القرطبي ١٦٨/١٨، العكبري ١٢٢٨/٢، زاد المسير ٢٩٦/٨، اللسان/وجد، تحفة الأقران/١٩٣، الرازي ٣٦/٣٠، الكشاف ٢٤٢/٣، معاني الفراء ١٦٤/٣، المبسوط/٤٣٨، المخصص ٢٨١/١٢، المحرر ٥٠٠/١٤، معاني الأخفش ٥٠١/٢، التبيان ٢٨/١٠، بصائر ذوي التمييز/وجد، غرائب القرآن ٦٨/٢٨، الدر المصون ٣٣١/٦.

(٥) البحر ٢٨٥/٨، القرطبي ١٦٨/١٨، النشر ٣٨٨/٢، الكشاف ٢٤٢/٣، مجمع البيان ١١٠/٢٨، مختصر ابن خالويه/١٥٨، إرشاد المبتدي/٥٩٧، المخصص ٢٨١/١٢، معاني الأخفش ٥٠١/١، التبيان ٣٥/١٠، زاد المسير ٢٩٦/٨، اللسان والتاج/وجد، معاني الزجاج ١٨٦/٥، الإتحاف/٤١٨، المحرر ٥٠١/١٤، العكبري ١٢٢٨/٢، بصائر ذوي التمييز/وجد، الرازي ٣٦/٣٠، روح المعاني ١٣٩/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩١/٢، تحفة الأقران/١٩٣، الدر المصون ٣٣١/٦، التقريب والبيان/٦١أ.

وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «ولاتضارّوهُنَّهْ»[1].

عَلَيْهِنَّ ـ قراءة يعقوب بضم الهاء «عليهُنّ»[2] وهو الأصل.

ـ وقراءة الجماعة بكسر الهاء لمناسبة الياء «عليهِنّ».

ـ وقراءة يعقوب بهاء السكت في الوقف بخلاف عنه «عليهُنَّهْ»[3].

حَمْلَهُنَّ ـ تقدمت القراءة فيه في الآية/٤ من هذه السورة.

فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ قرأهما يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «فآتوهُنَّهْ»[4]، «أجورهُنَّهْ»[4].

وَأْتَمِرُوا[5] ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه وورش من طريق الأصبهاني والأزرق ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم بإبدال الهمزة ياءً بحركة همزة الوصل «وايْتمَروا» كذا.

ـ وكذلك قراءة حمزة في الوقف.

أُخْرَىٰ[6] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وأبو عمرو وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وورش والأزرق بالتقليل.

ـ وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٢) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣.

(٣) انظر الحاشية (٢).

(٤) انظر الحاشية (٢).

(٥) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٦) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٢٩٣، البدور الزاهرة/٣٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾

لِيُنفِقْ ـ قرأ الجمهور «لِيُنْفِقْ»(١) بلام الأمر.

ـ وقرأ ابن السميفع، وحكاه أبو معاذ «لِيُنْفِقَ»(٢) بلام كي ونصب القاف، ويتعلّق بمحذوف تقديره: شرعنا ذلك لينفِقَ.

قُدِرَ ـ قرأ الجمهور «قُدِر»(٣) مخففاً مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وحميد وابن أبي عبلة «قُدِّر»(٤) مشدد الدال.

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق(٥) الراء.

ـ وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة «قَدَّرَ»(٦) بفتح القاف وتشديد الدال، رزقه: بالنصب.

ءَاتَىٰهُ... ءَاتَىٰهَا ـ قرأهما بالإمالة(٧) حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

عُسْرٍ يُسْرًا ـ قرأ أبو جعفر «عُسُراً يُسُراً»(٨) بضم السين فيهما.

ـ وقراءة الجماعة بسكون السين «عُسْراً يُسْراً»(٨).

---

(١) البحر ٢٨٥/٨، الدر المصون ٣٣١/٦.

(٢) البحر ٢٨٥/٨ ـ ٢٨٦، الكشاف ٢٤٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٨، زاد المسير ٢٩٧/٨، روح المعاني ١٤٠/٢٨، الدر المصون ٣٣١/٦.

(٣) البحر ٢٨٦/٨، معاني الفراء ١٦٤/٣، الكشاف ٢٤٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٨، زاد المسير ٢٩٧/٨، روح المعاني ١٤٠/٢٨.

(٤) البحر ٢٨٦/٨، معاني الفراء ١٦٤/٣، الكشاف ٢٤٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٨، زاد المسير ٢٩٧/٨، روح المعاني ١٤٠/٢٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٦/٢، الدر المصون ٣٣١/٦.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٦) زاد المسير ٢٩٧/٨، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٦/٢.

(٧) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤١٨، المهذب ٢٩٣/٢، البدور/٣٢٠.

(٨) النشر ٢١٦/٢، ٣٨٨، الإتحاف/١٤١، ٤١٨.

﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ۝٨﴾

- قراءة الجماعة «كأيِّن» بهمزة مفتوحة بعدها ياء مشددة.

وَكَأَيِّن [(١)] - قرأ ابن كثير وعبيد عن أبي عمرو والحسن «كائن» ممدود مهموز.

- وقرأ أبو جعفر بألف بعده همزة مُسَهَّلة مع المدّ والقصر.

- وقرأ ابن محيصن «كَأَنْ» بوزن كَعَنْ بهمزة واحدة مفتوحة.

- ووقف أبو عمرو ويعقوب على الياء «كأي». ووافقهما اليزيدي والحسن.

- ووقف الباقون على النون.

وانظر هذا مفصلاً في الآية/١٤٦ من سورة آل عمران، والآية/٤٥ من سورة الحج.

عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا - قرأ بإدغام[(٢)] الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب.

- ولهما الاختلاس[(٢)] أيضاً.

وَرُسُلِهِۦ - قراءة الحسن «ورُسْلِهِ»[(٣)] بسكون السين.

- وقراءة الجماعة بضمها «ورُسُلِهِ»[(٣)].

نُّكْرًا - قرأ «نُكْراً»[(٤)] بسكون الكاف ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي، وإسماعيل بن جعفر وابن جماز

---

(١) انظر الإتحاف/١٨٠، ٤١٨، والسبعة/٦٣٩، الحجة لابن خالويه/٣٤٨، النشر ١/٤٠٠، و٢/١٤٣ - ١٤٤، ٢٤٢، التبيان ١٠/٣٥، تأويل مشكل القرآن/٥١٩، المكرر/١٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٥٧، وانظر حواشي الآيتين المحال عليهما، المحرر ١٤/٥٠٣، روح المعاني ٢٨/١٤٠.

(٢) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٩٣، البدور الزاهرة/٣٢٠.

(٣) الإتحاف/١٤٢.

(٤) البحر ٦/١٥٠، الإتحاف/١٤٢، ٢٩٣، ٤٠٤، ٤١٨، النشر ٢/٢١٦، المكرر/١٤٠، المبسوط/٢٨٠، المحرر ١٤/٥٠٤، التيسير/١٤٤، التبصرة/٥٧٨، السبعة/٣٩٥، و٦٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٦٩، حجة القراءات/٤٢٤، القرطبي ١٨/١٧٢، حاشية الجمل ٤/٣٦١، الكشاف ٣/٢٤٣، إرشاد المبتدي/٤٢٠، العنوان/٩٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٧٣، معاني الفراء ٣/٢٢٤، ذكر أن القراء اجتمعوا على تخفيف هذا في هذا الموضع، روح المعاني ٢٨/١٤١، حجة الفارسي ٦/٣٠٠.

وقالون والمسيبي وأبو بكر بن أبي أويس وورش، جميعهم عن نافع، وهشام بن عمار عن ابن عامر وخلف وابن محيصن وعيسى.

ـ وقرأ «نُكُراً»[1] بضم الكاف ابن عامر وأبو بكر عن عاصم ونصر عن الأصمعي عن نافع وكذا نافع برواية ورش وقالون، وابن ذكوان عن ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وشيبة وطلحة وأبو حاتم.

ـ وتقدم هذا في الآية/٧٤ من سورة الكهف، وكذلك في لآية/٦ من سورة القمر.

فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾

خُسْرًا ـ قراءة الجماعة «خُسْراً» بضم فسكون.

ـ وقرئ «خُسُراً»[2] بضم السين.

أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾

ذِكْرًا ـ قرأ ورش والأزرق بترقيق[3] الراء.

رَّسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ﴿١١﴾

رَّسُولًا ـ قرأ الجمهور بالنصب «رسولاً»[4].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٩٧.
(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.
(٤) البحر ٨/٢٧٨، الرازي ٣٠/٤٠، الكشاف ٣/٢٤٤، معاني الزجاج ٥/١٨٨، معاني الفراء ٣/١٦٤، وانظر تفصيل توجيه قراءة النصب في مشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٥ ـ ٣٨٦، وفي إيضاح الوقف والابتداء/٩٣٩ «ولو رفع رافع الرسول على معنى «هو رسول» حسن الوقف على الذكر»، وقال الفراء: «ولو كانت «رسولٌ» بالرفع كان صواباً لأن الذكر رأس آية والاستئناف بعد الآيات حسن...»، روح المعاني ٢٨/١٤٢.

- على تقدير: أنزل إليهم ذكراً ورسولاً.

وقيل هو منصوب بفعل محذوف أي بعث أو أرسل رسولاً، وحذف الفعل لدلالة «أنزل» عليه.

وذهب الزجاج والفارسي إلى أنه يجوز أن يكون معمولاً للمصدر الذي هو الذِّكْر.

وذهب بعضهم إلى أنه منصوب على الإغراء بإضمار «عليكم».

- وقرئ «رسولٌ»(١) بالرفع، على إضمار «هو».

مُبَيِّنَٰتٍ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب واليزيدي وابن عباس وابن محيصن «مُبَيَّناتٍ»(٢) بفتح الياء اسم مفعول، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

- وقرأ ابن عامر وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش والحسن وعيسى «مبيِّناتٍ»(٢) بكسر الياء اسم فاعل.

يُؤْمِنْ - تقدمت القراءة فيه مراراً بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

يُدْخِلْهُ - قرأ نافع وابن عامر والمفضل عن عاصم وأبو جعفر والمطوّعي «نُدْخِلْهُ»(٣) بنون العظمة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٥٩٧/٢.

(٢) البحر ٢٠٣/٣ - ٢٠٤، الإتحاف/١٨٨، ٤١٨، المحرر ٥٠٦/١٤، النشر ٢٤٨/٢ - ٢٤٩، الحجة لابن خالويه/١٢١، المبسوط/١٧٧ - ١٧٨، ٤٣٩، المكرر/١٤٠، التيسير/٩٥، السبعة/٢٢٩ - ٢٣٠، العنوان/١٩٢، التبصرة/٤٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٣/١، إرشاد المبتدي/٢٨٠ - ٢٨١، حجة القراءات/١٩٦، ٤٩٨، القرطبي ١٧٤/١٨، التبيان ٤٠/١٠، فتح القدير ٢٤٧/٥، روح المعاني ١٤٢/٢٨.

(٣) البحر ١٩٢/٣، الإتحاف/١٨٧، ٤١٨، النشر ٢٤٨/٢، غرائب القرآن ٦٨/٢٨، السبعة/٦٣٩، التيسير/٢١١، وانظر ص/٩٤، القرطبي ١٧٤/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٠/١، العنوان/١٩٢، المكرر/١٤٠، المبسوط/٤٣٨، التبيان ٤٠/١٠، الكشاف ٢٤٤/٣، المحرر ٥٠٤/١٤ - ٥٠٥، حجة القراءات/٧١٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٨، وانظر ص/١٢٠، حاشية الجمل ٣٦٢/٤، التبصرة/٤٧٤ - ٤٧٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٣/٢، إرشاد المبتدي/٥٩٧، وانظر ص/٢٧٩، الشهاب - البيضاوي ٢٠٩/٨.

ـ وقرأ الباقون «يدخله»[1] بياء الغيب.

ـ وتقدم مثل هذا في الاية/١٣ من سورة النساء.

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا ١٢﴾

مِثۡلَهُنَّ ـ قراءة الجمهور «مِثْلَهُنَّ»[2] بالنصب، على تقدير فعل، أي ومن الأرض خلق مِثْلَهُنّ.

ـ وقرأ المفضل وعصمة عن أبي بكر عن عاصم، وأبو حاتم عن عاصم واللؤلؤي والرؤاسي كلاهما عن أبي عمرو «مِثْلُهُنّ»[2] بالرفع بالظرف، أو بالابتداء.

ـ وقراءة يعقوب في الوقف بهاء الكست بخلاف عنه «مِثْلَهُنَّهْ»[3].

يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ ـ قراءة الجمهور «يَتَنَزَّلُ الأمْرُ»[4] مضارع «تَنَزَّل».

ـ وقرأ عيسى بن عمر وأبو عمرو في رواية «يُنَزِّلُ الأَمْرَ»[4] مضارع «نَزَّل» مشدداً، الأمرَ: بالنصب.

ـ والضبط في مختصر ابن خالويه «يُنَزَّل»[4] بالبناء للمفعول.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٧٨/٨، الرازي ٤٠/٣٠، الشهاب ـ البيضاوي ٢٠٩/٨، روح المعاني ١٤٢/٢٨، حاشية الجمل ٣٦٢/٤، الكشاف ٢٤٤/٣، معاني الفراء ١٦٥/٣، المحرر ٥٠٨/١٤، مختصر ابن خالويه/١٥٨، البيان ٤٤٥/٢، العكبري /١٢٢٨، فتح القدير ٢٤٧/٥، إعراب النحاس ٤٥٨/٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٧٧ ـ ٦٧٨، ٦٧٩، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٧/٢، الدر المصون ٣٣٣/٦، التقريب والبيان/٦١ أ.

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٤) البحر ٢٨٧/٨، الكشاف ٢٤٤/٣، الرازي ٤٠/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٥٨، روح المعاني ١٤٦/٢٨، وفي فتح القدير ٢٤٨/٥ «... يُنْزِل، من الإنزال» كذا !!، إعراب القراءات الشواذ ٥٩٧/٢، الدر المصون ٣٣٣/٦.

بَيْنَهُنَّ - قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «بَيْنَهُنَّهْ»[1] .

لِتَعْلَمُوٓاْ - قراءة الجمهور «لتعلموا»[2] بتاء الخطاب.

- وقرئ «ليعلموا»[2] بياء الغيبة.

(١) انظر الحاشية رقم (٢).

(٢) البحر ٢٨٧/٨، الرازي ٤٠/٣٠، الكشاف ٢٤٤/٣، روح المعاني ١٤٦/٢٨، الدر المصون ٣٣٣/٦.

٦٦ سُورَةُ التَّحْرِيمِ

مدنية

(٦٦)

سُورَةُ التَّحْرِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١﴾

ٱلنَّبِيُّ ـ تقدمت مراراً قراءة نافع بالهمز «النبيءُ»[1] .

ـ وقراءة غيره بياء مشددة «النبيُّ».

لِمَ ـ قراءة يعقوب والبزي بخلاف عنهما بهاء السكت في الوقف «لِمَهْ»[2] .

تُحَرِّمُ مَآ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] الميم في الميم وبالإظهار.

مَرۡضَاتَ ـ قرأه[4] بالإمالة الكسائي، وورش بخلاف عنه، وقرأ له أبو حيان بالوجهين.

ـ وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بالهاء في الوقف «مرضاهْ»[5] .

ـ وقراءة الباقين «مرضاتْ»[5] بالتاء في الوقف، وهو الرواية عن حمزة.

ـ وتقدم الحديث عن «مرضات» إمالةً ووقفاً في موضعين في سورة البقرة هما الآيتان/٢٠٧ و٢٦٥، وسورة النساء ، الآية/١١٤.

---

(١) النشر ١/٤٠٦، ٢/٣١٥، الإتحاف/١٣٨، ٤١٩، السبعة/١٥٧، التيسير/٧٣، المبسوط/١٠٦، إرشاد المبتدي/٢٢٣.

(٢) النشر ٢/١٣٤، الإتحاف/١٠٤، ٤١٩، المكرر/١٤٠، إرشاد المبتدي/٢١٧.

(٣) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٩٦، البدور الزاهرة/٣٢١.

(٤) البحر ٢/١١٩، الإتحاف/٩٢، ١٥٦، المكرر/١٤٠، العنوان/٧٣، التبصرة/٤٣٨، السبعة/١٨٠، النشر ٢/٨٣.

(٥) البحر ٢/١١٩، النشر ٢/١٣٢، التيسير/٦٠، الإتحاف/١٠٤، ١٥٦، ٤١٩، التبصرة/٤٣٨، السبعة/١٨٠.

﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۝٢﴾

تَحِلَّةَ - قراءة الجماعة «تَحِلَّة»[1] أي تحليلها بالكفارة.

- وقرئ «كَفَّارة...»[1].

مَوْلَاكُمْ[2] - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

وَهُوَ - تقدم ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/ ٢٩ و٨٥ من سورة البقرة.

﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ۝٣﴾

النَّبِيُّ إِلَىٰ - قرأ نافع «النبيءُ» بالهمز، وإذا وصل اجتمع معه همزتان: الأولى مضمومة والثانية مكسورة، فله[3]:

١ - تسهيل الثانية كالياء.

٢ - وله إبدالها واواً خالصة «النبيءُ وِلى» كذا !

نَبَّأَتْ بِهِ - قراءة الجمهور «نبَّأَتْ...».

- وقرأ طلحة «أنبأت»[4] وهما لغتان: أنبأ ونبّأ.

عَلَيْهِ - تقدمت قراءة ابن كثير «عليهي» بوصل الهاء بياء في الوصل.

---

(١) الرازي ٤٣/٣٠.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٤٠، المهذب ٢٩٥/٢، البدور الزاهرة/٣٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٣) الإتحاف/٥٢ - ٥٣، ٤١٩، المكرر/١٤٠، النشر ٣٨٨/١.

(٤) البحر ٢٩٠/٨، القرطبي ١٨٧/١٨، مختصر ابن خالويه/١٥٨، المحرر ٥١٥/١٤، الكشاف ٢٤٦/٣، روح المعاني ١٥٠/٢٨.

ـ وقراءة غيره بهاء «عليهِ»[1].

عَرَّفَ ـ قراءة الجمهور «عرَّف» بشدّ الراء والمعنى: أَعْلَمَ به، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

ـ وقرأ السلمي والحسن وقتادة وطلحة بن مصرف وعلي بن أبي طالب، والكلبي والأعشى عن أبي بكر عن عاصم والكسائي وهارون عن أبي عمرو والحسن «عَرَفَ»[2] بتخفيف الراء، ومعناه: أَقَرَّ ببعضه وأعرض عن بعض.

قال الأصبهاني: «واختار أبو بكر بن عياش «عَرَفَ بعضه» خفيفة الراء أيضاً، وهو من الحروف العشرة التي قال: «أنا أدخلتها من قراءة علي رضي الله عنه في قراءة عاصم حتى استخلصت قراءته» يعني قراءة علي بن أبي طالب عليه السلام».

ـ وقرأ ابن المسيب وعكرمة «عَرّاف»[3] بألف بعد الراء، وهي إشباع، وذكر ابن خالويه أنها لغة يمانية. قال السمين: «يقولون: عرّاف زيد عمراً أي عرفه».

---

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

(٢) البحر ٢٩٠/٨، السبعة/٦٤٠، حجة القراءات/٧١٣، الرازي ٤٣/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٥/٢، الإتحاف/٤١٩، زاد المسير ٣٠٩/٨، العكبري ١٢٢٩/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٨٨/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٨، الطبري ١٠٣/٢٨، التيسير/٢١٢، شرح الشاطبية/٢٩٤، معاني الفراء ١٦٦/٣، النشر ٣٨٨/٢، معاني الزجاج ١٩٢/٥، إرشاد المبتدي/٥٩٨، غرائب القرآن ٧٨/٢٨، العنوان/١٩٣، المكرر/١٤٠، الكافي/١٨٢، الكشاف ٢٤٦/٣، المبسوط/٤٤٠، إعراب النحاس ٤٦٢/٣، حاشية الجمل ٣٦٥/٤، المحرر ٥١٦/١٤، حاشية الشهاب ٢١١/٨، القرطبي ١٨٧/١٨: «وكان أبو عبد الرحمن السلمي إذا قرأ عليه الرجل «عرَف» مشددة حصبه بالحجارة»، وروح المعاني ١٥٠/٢٨، اللسان والتهذيب والتاج/عرف، المحتسب ١٦٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٥/٢، بصائر ذوي التمييز/عرف، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٢/٢، فتح القدير ٢٥٠/٥، غاية الاختصار/٦٨٦.

(٣) البحر ٢٩٠/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٨، روح المعاني ١٥١/٢٨، الدر المصون ٣٣٥/٦.

- وقرأ ابن مسعود وأُبَيّ وابن السميفع «عُرَّاف»[1] برفع العين وتشديد الراء وبألف و«بعضه» بالخفض.

قال الفراء[2] : «... حدثني شيخ من بني أسد، يعني الكسائي، عن نعيم عن أبي عمرو عن عطاء عن أبي عبد الرحمن قال:

كان إذا قرأ عليه الرجل «عَرَّف بعضه» بالتشديد حَصَبَه بالحصباء، وكأن الذين يقولون: «عَرَف» خفيفة، يريدون غضب من ذلك، وجازى عليه، كما تقول للرجلِ يسيء إليك:

أَمَا والله لأعرفنَّ ذلك، وقد لعمري جازَى حَفْصَة بطلاقها، وهو وجه حسن».

وردَّ أبو عبيد قراءة التخفيف رداً شنيعاً، وتَعَقَّبه أبو جعفر النحاس.

نَبَّأَنِيَ ٱلۡعَلِيمُ - قرأ بإسكان الياء الكسائي عن حمزة والحلواني عن الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي «نبّأني العليم»[3] وتسقط الياء لفظاً لالتقاء الساكنين.

- والباقون على فتح الياء «نبأنيَ العليم».

إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَاۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾

فَقَدۡ صَغَتۡ - قرأ بإدغام[4] الدال في الصاد أبوعمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

- وقراءة الباقين[4] بإظهار الدال.

---

(١) زاد المسير ٨/٣١٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٩٩.

(٢) معاني الفراء ٣/١٦٦، ونقل مثل هذا الأزهري عنه في التهذيب/عرف، وانظر حاشية الشهاب ٨/٢١١، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٧٥.

(٣) التقريب والبيان/٦١ أ.

(٤) النشر ٢/٣-٤، الإتحاف/٢٨، ٤١٩، المكرر/١٤٠.

صَغَتْ ـ وقرأ علي بن أبي طالب والأعمش وابن مسعود «زاغَتْ»[1]، وهي في معنى قراءة الجماعة، أي: مالت.

ـ وقراءة الجماعة «صَغَتْ»، أي وجد منكما مايوجب التوبة، وهو ميل قلوبكما عن الواجب في مخالصة رسول الله صلى الله عليه وسلم من حُبِّ مايحبه وكراهة مايكرهه. كذا عند الزمخشري، ثم ساق بعد ذلك قراءة ابن مسعود «زاغت».

والخطاب في الآية لحفصة وعائشة.

وَإِن تَظَـٰهَرَا ـ قرأ أبو رجاء والحسن وطلحة وعاصم ونافع في رواية وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن مسعود ومجاهد والسلمي «تظَاهرا»[2] بتخفيف الظاء، وبتاء واحدة، على حذف إحدى التاءين: تاء المضارعة أوتاء التفاعل، ومعناه: إن تتعاونا عليه في إفشاء سره...

ـ وقرأ الباقون «تظّاهرا»[2] بشدِّ الظاء، وأصله تتظاهرا، فأدغمت التاء في الظاء لشدة قرب المخرج.

---

(١) البحر ٢٩٠/٨، وجاءت القراءة فيه «راغت» بالراء المهملة وهو تصحيف، وانظر حاشية الشهاب ٢١١/٨، والكشاف ٢٤٦/٣، ومختصر ابن خالويه/١٥٨، المحرر ٥١٧/١٤ قال مجاهد: «كنا نرى «صغت» شيئاً هيناً حتى سمعنا قراءة ابن مسعود «زاغت»...»، وانظر زاد المسير ٣١٠/٨، وروح المعاني ١٥٢/٢٨، الدر المصون ٣٣٥/٦.

(٢) البحر ٢٩١/٨، الإتحاف/١٤٠، ٤١٩، الكشاف ٢٤٧/٣، السبعة/٦٦٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٨، النشر ٢١٨/٢، معاني الفراء ١٦٦/٣ ـ ١٦٧، حجة القراءات/٧١٤، مجمع البيان ١١٧/٢٨، التبيان ٤٤/١٠، غرائب القرآن٧٨/٢٨، العنوان/١٩٣، المكرر/١٤٠، المبسوط/٤٤٠، المحرر ٥١٨/١٤، إرشاد المبتدي/٢٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٠/١، الشهاب ـ البيضاوي ٢١١/٨، حاشية الجمل ٣٦٦/٤، التبصرة/٤٢٤ ـ ٤٢٥، إعراب النحاس ٤٦٢/٣، فتح القدير ٢٥٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٦/٢، زاد المسير ٣١٠/٨، المفردات/ظهر. روح المعاني ١٥٢/٢٨.

- وقرأ عكرمة «تتظاهرا»[1] بتاءين على الأصل.

- وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو والحسن وأبو رجاء، ونافع وعاصم في رواية عنهما «تَظَّهَّرا»[2] بشدّ الظاء والهاء بدون ألف.

فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] الهاء في الهاء.

مَوْلَىٰهُ - قراءة الإمالة[4] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

وَجِبْرِيلُ[5] - قرأ نافع وأبوعمرو وابن عامر وحفص والمفضل عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب واليزيدي «جِبريل» بكسر الجيم والراء، وهي لغة الحجازيين.

- وقرأ ابن كثير وابن محيصن بفتح الجيم وكسر الراء «جَبْرِيل».

- وقرأ أبو بكر ويحيى عن عاصم «جَبْرَئِل» بفتح الجيم والراء، وبعد الراء همزة مكسورة، والياء بعدها.

- وقرأ الباقون: حمزة والكسائي، وكذلك الكسائي عن أبي بكر عن عاصم وحسين والجعفي عن أبي بكر ومحمد بن المنذر عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم «جَبْرَئيل» بفتح الجيم والراء،

---

(١) البحر ٢٩١/٨، الكشاف ٢٤٧/٣، المحرر ٥١٨/١٤، روح المعاني ١٥٣/٢٨، الدر المصون ٣٣٥/٦، فتح القدير ٢٥٠/٥.

(٢) البحر ٢٩١/٨، الكشاف ٢٤٧/٣، المحرر ٥١٨/١٤ ـ ٥١٧، مختصر ابن خالويه/١٥٨، روح المعاني ١٥٣/٢٨، الدر المصون ٣٣٥/٦ ـ ٣٣٦، فتح القدير ٢٥٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٠/٢.

(٣) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٩٦/٢، البدور الزاهرة/٣٢١.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٤٠، المهذب ٢٩٥/٢، البدور الزاهرة/٣٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٥) البحر ٣١٨/١، الإتحاف/١٤٤، ٤١٩، السبعة/١٦٦، المكرر/١٤٠ ـ ١٤١، التبيان ٤٤/١٠، النشر ٢١٩/٢، التيسير/٧٥، التبصرة/٤٢٦ ـ ٤٢٧، العنوان/٧١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٤/١ ـ ٢٥٥، إرشاد المبتدي/٢٢٩.

وبعد الراء همزة مكسورة وبعدها ياء.

ـ وتقدم هذا مُفَصلاً في سورة البقرة في الآية/٩٧، وهو أَوْفَى مما أثبتُه هنا.

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة فيه واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ـ تقدم حكم الهمزة فيه والإمالة في الآية/٢١٠ من سورة البقرة.

بَعْدَ ذَٰلِكَ ـ تقدم إدغام الدال في الذال في الآية/١ من سورة الطلاق.

عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾

عَسَىٰ [1] ـ قرأه بالإمالة حمزة الكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

ـ والباقون بالفتح.

طَلَّقَكُنَّ ـ روى عباس عن أبي عمرو إدغام[2] القاف في الكاف، وهي قراءة يعقوب، وذكر أبو معشر الطبري أنها قراءة السوسي.

ـ وروى اليزيدي عن أبي عمرو[2] الإظهار، وهي قراءة الجماعة.

وقال ابن الجزري:

«رواه عنه بالإظهار عامَّة أصحاب ابن مجاهد عنه عن أبي الزهراء عن الدوري، وهو رواية عامة العراقيين عن السوسي، ورواية مدين

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤١٩، المكرر/١٤٠، المهذب ٢٩٥/٢، البدور الزاهرة/٣٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٢) البحر ٢٩١/٨: «أبو عمرو في رواية ابن عباس» الصواب رواية عباس، وهو عباس بن الفضل، وانظر السبعة/٦٤٠ ـ ٦٤١، المحرر ٥٢١/١٤، الإتحاف/٢٢ ـ ٢٣، ٤١٩، حاشية الشهاب ٢١٢/٨، النشر ٢٨٦/١، التيسير/٢٢، الرازي ٤٥/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٥٨، روح المعاني ١٥٥/٢٨، حجة الفارسي ٣٠٢/٦، التلخيص/٤٤٠.

عن أصحابه.

قال ابن مجاهد: ألزم اليزيدي أبا عمرو إدغام «طَلّقُكن»، فإلزامه ذلك يدل على أنه لم يدغمه...، وقال الداني: «وبالوجهين قرأته، وأنا أختار الإدغام، لأنه قد اجتمع في الكلمة ثقلان: ثقل الجمع، وثقل التأنيث، فوجب أن يخفف بالإدغام، على أن العباس بن الفضل قد روى الإدغام في ذلك عن أبي عمرو نصاً. انتهى، أي نص الداني. وعلى إطلاق الوجهين فيها من علمناه من القراء بالأمصار، والله أعلم»... انتهى نص الجزري.

أَن يُبْدِلَهُۥ

- قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو برواية اليزيدي والأعرج «أن يُبَدِّله»[1] بفتح الباء وتشديد الدال من «بَدّل» المضعف.

- وقرأ الباقون «أن يُبْدِله»[1] بسكون الباء وتخفيف الدال من «أبدل».

قال الفرّاء: «وكُلٌّ صواب: أبدلت وبَدّلت» وتقدم هذا في الآية/٨١ من سورة الكهف.

أَزْوَٰجًا خَيْرًا

- قرأ أبو جعفر[2] بإخفاء التنوين في الخاء.

---

(١) البحر ١٥٥/٦، النشر ٣١٤/٢، الإتحاف/٢٩٤، ٤١٩، معاني الفراء ١٦٧/٣، السبعة/٣٩٧، ٦٤١، إعراب النحاس ٤٦٣/٣، الكشاف ٢٤٧/٣، إرشاد المبتدي/٤٢٠ ـ ٤٢١، الكشف عن وجوه القراءات ٧٢/٢، التيسير/١٤٥، المحرر ٥٢١/١٤، الحجة لابن خالويه/٣٤٩، العنوان/١/٢٤، ١٩٣، المكرر/١٤١، حجة القراءات/٤٢٧ ـ ٧١٤، الطبري ١٠٦/٢٨، غرائب القرآن ٧٨/٢٨، التبصرة/٥٧٩، حاشية الشهاب ٢١٢/٨، القرطبي ١٩٣/١٨، حاشية الجمل ٣٦٧/٤، المبسوط/٢٨١، التبيان ٧٨/٧، الرازي ٤٥/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٥/٢، وفي روح المعاني ١٥٥/٢٨ «نافع وأبو عمرو وابن كثير (!)» التشديد...، حجة الفارسي ٣٠٣/٦.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢٩٤/٢، البدور الزاهرة/٣٢١.

خَيْرًا ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

مُّؤْمِنَٰتٍ ـ تقدم إبدال الهمزة الساكنة واواً مراراً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة «مؤمنين».

وانظر سورة الممتحنة الآية/١٠ «المؤمنات».

تَٰٓئِبَٰتٍ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً «تاييات»[2].

ـ وذكروا عنه التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

سَٰٓئِحَٰتٍ ـ قرأ الجمهور «سائحات»[3] بالهمز.

ـ وقرأ عمرو بن فائد «سَيِّحاتٍ»[3]، وهو عند الزمخشري أبلغ.

ـ وقراءة حمزة في الوقف «سايحات»[4] بإبدال الهمزة ياء، وذكروا عنه التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾

وَأَهْلِيكُمْ ـ قراءة الجماعة «وأهليكم»[5] بالياء معطوفاً على «أنفسكم».

ـ وقرئ «وأهلوكم»[5] بالواو، وهو معطوف على الضمير في «قوا»، وحسن العطف للفصل بالمفعول.

وَقُودُهَا ـ قراءة الجمهور «وَقُودها»[6] بفتح الواو، وهو الحطب.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) النشر ٤٦١/١، الإتحاف/٦٦.

(٣) البحر ٢٩٢/٨، الكشاف ٢٤٧/٣ و ٢٤٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٨، الرازي ٤٥/٣٠، روح المعاني ١٥٥/٢٨، الدر المصون ٣٣٧/٦.

(٤) انظر الحاشية (٢).

(٥) البحر ٢٩٢/٨، حاشية الشهاب ٢١٢/٨، الكشاف ٢٤٧/٣، الرازي ٤٦/٣٠، روح المعاني ١٥٦/٢٨، الدر المصون ٣٣٧/٦، الدر المصون ٣٣٧/٦.

(٦) البحر ١٠٧/١، إعراب ثلاثين سورة/١٨٥، المحرر ٥٢٣/١٤، الرازي ٤٦/٣٠، المحتسب ٦٣/١، و٣٢٤/٢، الكشاف ٢٤٧/٣، معاني الزجاج ١٩٤/٥، روح المعاني ١٥/٢٨، الدر المصون ٣٣٧/٦.

ـ وقرأ الحسن بخلاف عنه ومجاهد وطلحة وأبو حيوة وعيسى بن عمر الهمداني والفياض بن غزوان «وُقُودها»[١] بضم الوو، وهو مصدر، أي: ذو وقودها.

ـ وتقدمت القراءة فيه في الآية/٢٤ من سورة البقرة[٢].

مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ ـ أخفى[٣] أبو جعفر التنوين في الغين.

يُؤْمَرُونَ ـ قرأ أبوعمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يُوْمَرون»[٤] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بالهمز «يُؤْمَرون».

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَعْتَذِرُواْ ٱلْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٧﴾

لَا تَعْتَذِرُواْ ـ قرأ بترقيق[٥] بترقيق الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وذكر محققا الشوارد للصاغاني في ص/٤ أن قراءة عبيد بن عمير «وقيدها» كما قرأ في آية سورة البقرة، ولم أجد هذا منقولاً عن المتقدمين في الموضع الثاني فيما بين يدي من مراجع.

(٣) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/٢٩٤، البدور الزاهرة/٣٢١.

(٤) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٥) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٩٤، البدور الزاهرة/٣٢١.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝٨﴾

تَوْبَةً . قراءة الجماعة «توبةً» بالتاء.

. وقرأ زيد بن علي «توباً»[1] بغير تاء.

نَّصُوحًا . قرأ الجمهور من القراء «نَصُوحاً»[2] بفتح النون صفة للتوبة، وهو من أمثلة المبالغة، مثل: ضَروب وقَتول.

. وقرأ الحسن والأعرج وعيسى والمفضل وأبو بكر عن عاصم وخارجة عن نافع، وحماد ويحيى «نُصُوحاً»[2] بضم النون، وهو مصدر وصف به، كالجُلوس والصُّلوح.

عَسَىٰ . تقدمت الإمالة فيه في الآية/٥.

أَن يُكَفِّرَ . ترقيق الراء فيه[3] عن الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٢٩٣/٨، الكشاف ٢٤٨/٣، روح المعاني ١٥٨/٢٨، الدر المصون ٣٣٨/٦.

(٢) البحر ٢٩٣/٨، النشر ٣٨٨/٢ ـ ٣٨٩، التيسير/٢١٢، زاد المسير ٣١٣/٨، الإتحاف/٤١٩، معاني الفراء ١٦٨/٢، القرطبي ١٩٩/١٨، السبعة/٦٤١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٦/٢، العكبري ١٢٣٠/٢، الحجة لابن خالويه/٣٤٩، الطبري ١٠٨/٢٨، شرح الشاطبية/٢٩٤، حجة القراءات/٧١٤، التبيان ٥٠/١٠، إرشاد المبتدي/٥٩٨، معاني الزجاج ١٩٤/٥، مجمع البيان ١٢٥/٢٨، الرازي ٤٧/٣٠، الكشاف ٢٤٨/٣، العنوان/١٩٣، المكرر/١٤١، فتح القدير ٢٥٤/٥، الكافي/١٨٢، المبسوط/٤٤٠، البيان ٤٤٨/٢، المحرر ٥٢٥/١٤، حاشية الشهاب ٢١٣/٨، وحاشية الجمل ٣٦٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٥/٢، التهذيب والتاج واللسان/نصح، غرائب القرآن ٧٨/٢٨، تفسير الماوردي ٤٥/٦، روح المعاني ١٥٨/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٢/١، غاية الاختصار/٦٨٦، الدر المصدر ٢٩٤/٣، ٣٣٧/٦.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

سَيِّـَٔاتِكُمْ - تقدمت في الآية/٩ من سورة التغابن قراءة حمزة بإبدال الهمزة ياءً في الوقف «سيياتكم»، وانظر سورة البقرة الآية/٨١.

وَيُدْخِلَكُمْ - قراءة الجمهور «يُدْخِلَكُمْ»[1] ، بالنصب عطفاً على «يُكَفِّرَ».

- وقرأ ابن أبي عبلة «ويُدْخِلْكُم»[1] ، بالجزم عطفاً على محل «عسى أن يكفِّر» كأنه قيل توبوا يوجبْ لكم تكفير سيئاتكم ويُدْخِلْكُم، وهذا توجيه الزمخشري.

وفي البحر: ذكر قراءة الجمهور، وأتبعها بتخريج الزمخشري قراءة الجزم، فسقط منه ذكر قراءة ابن أبي عبلة وبقي تخريجها... وبعد ذكر رأي الزمخشري قال: «والأولى أن يكون حذف الحركة تخفيفاً وتشبيهاً لما هو من كلمتين بالكلمة الواحدة، تقول في قمع ونَطَع: قَمْع ونَطْع».

وقال السمين: «بسكون اللام فاحتمل أن يكون من إجراء المنفصل مجرى المتصل قلبت الحركة...».

وذكر الفراء الجزم وقال: «لم يقرأ به أحد».

ٱلنَّبِيَّ - تقدمت قراءة نافع «النبيء» بالهمز في الاية الأولى من هذه السورة.

يَسْعَىٰ - قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

---

(١) البحر ٢٩٣/٨، القرطبي ٢٠٠/١٨، الكشاف ٢٤٨/٣، معاني الفراء ١٦٨/٣، معاني الزجاج ١٩٥/٥: «ولو قرئت بالجزم لكان وجهاً، يكون محمولاً على موضع: عسى ربكم أن يكفّر...»، ولعل الزمخشري أخذ هذا عن الزجاج. إعراب النحاس ٤٦٥/٣، روح المعاني ١٦١/٢٨، فتح القدير ٢٥٤/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٠١/٢ «وهو من تخفيف مامعه كسرة»، الدر المصون ٣٣٨/٦.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٤٠، المهذب ٢٩٤/٢، البدور الزاهرة/٣٢١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ـ قراءة يعقوب بضم الهاء «... أيديهُم»[(١)] على الأصل.

ـ وقراءة غيره بكسر الهاء مراعاة للياء «أيديهِم».

بِأَيْمَٰنِهِمْ ـ قراءة الجماعة «بأيمانهم»[(٢)] بفتح الهمزة جمع يمين، أي: اليد اليمنى، والمقصود جهاتهم كلها.

ـ وقرأ سهل بن شعيب وأبو حيوة «بإيمانهم»[(٢)] بكسر الهمزة، وهو مصدر «آمن».

ٱغْفِرْ لَنَآ ـ تقدم إدغام الراء في اللام والخلاف فيه عن أبي عمرو[(٣)].

وانظر الآية/٣١ من سورة الأحقاف، والآية/١١ من سورة الفتح.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٩﴾

ٱلنَّبِيُّ ـ تقدمت في الآية الأولى قراءة نافع «النبيء» بالهمز.

وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ـ في قراءة أهل البيت، وذكرها الطبرسي عن أبي عبد الله «جاهد الكفّار بالمنافقين»[(٤)].

وَٱغْلُظْ ـ وقرأ الضحاك «وأَغْلِظ»[(٥)] بكسر اللام وقطع الألف، «أغلظ».

ـ وقراءة الجماعة بوصل الألف وضم اللام أمراً من غلظ «اغلُظ».

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٢، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٢) البحر ٢٠٤/٨، المحتسب ٣٢٤/٢، روح المعاني ١٦٨/٢٨، الدر المصون ٢٣٨/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٠١/٢.

(٣) وفي إعراب النحاس ٤٦٦/٣: «ولايجوز إدغام الراء في اللام لما فيها من التكرير»، وتكرر مثل هذا النص عنده.

(٤) التبيان ٥٢/١٠، قال الطوسي: «لأنه صلى الله عليه وسلم كان يجاهد الكفّار وفي عسكره جماعة من المنافقين يقاتلون معه» وانظر مجمع البيان ١٢٨/٢٨، روح المعاني ١٦٢/٢٨، «حكى الطبرسي عن الباقر...».

(٥) المحرر ٤٥٢٨/١٤.

عَلَيۡهِمۡ - تقدم ضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

وَمَأۡوَىٰهُمۡ - تقدمت الإمالة فيه، وإبدال الهمزة ألفاً في مواضع مما سبق، وانظر الآية/١٦٢ من سورة آل عمران.

بِئۡسَ - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة ياءً «بيس» في الوقف والوصل. وانظر الآية/١٦٢ من سورة آل عمران، والآية/١٥ من سورة الحديد، و٨ من سورة المجادلة.

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾

ٱمۡرَأَتَ .. وَٱمۡرَأَتَ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي والحسن وابن محيصن في الوقف بالهاء «امرأهْ...»[1]، وهو خلاف الرسم، وهي لغة قريش.

- وقرأ بالتاء في الوقف نافع وابن عامر وعاصم وحمزة «امـرأتْ...»[1] وهي موافقة للرسم، وهي لغة طيء.

- وقراءة الكسائي في الوقف بإمالة[2] الهاء وماقبلها بخلاف عنه.

فَلَمۡ يُغۡنِيَا - قراءة الجماعة «فلم يُغنيا» بالياء، أي: نوح ولوط، فالألف لهما.

- وقرأ مُبَشِّر بن عبيد «فلم تغنيا»[3] بالتاء، أي: امرأة نوح وامرأة لوط، أي لم تغنيا عن أنفسهما شيئاً.

---

(١) البحر ٣٤٧/٢، المكرر/١٤١، الإتحاف/١٠٣، ٤١٩، النشر ١٣٠/٢. شرح الأشموني ٥١٩/٢، شرح الكافية الشافية/١٩٩٦.
(٢) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.
(٣) البحر ٢٩٤/٨، روح المعاني ١٦٣/٢٨، الدر المصون ٣٣٨/٦، المحرر ٥٢٨/١٤ «بشر بن عبيد».

. وقرأ مبشّر بن عبيد «فلن يغني»[1] كذا ذكرها ابن خالويه في مختصره: لن: قبل الفعل، وياء في آخره ساكنة، وليس تخريج هذه القراءة صعباً ولكن في النفس من صحتها شك.

شَيْـًٔا . تقدمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة، والاية/٣ من سورة الفرقان.

قِيلَ . إشمام[2] القاف الضم قراءة الكسائي وهشام ورويس.

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾

رَبِّ . تقدمت في الآية/١٢٦ من سورة البقرة قراءة ابن محيصن «ربُّ» بضم الباء.

ٱمْرَأَتَ . حكم الوقف والأمالة تقدم في الآية السابقة.

وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴿١٢﴾

ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ . في الوقف: ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي والحسن وابن محيصن «ابنهْ»[3] في الوقف بهاء.

. وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة «ابنتْ»[3] في الوقف بالتاء.

. وأمال[4] الهاء وماقبلها في الوقف الكسائي.

. في الوصل:

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٥٩.

(٢) الإتحاف/١٢٩، ٤١٩، النشر ٢/٢٠٨، التيسير/٧٢، المبسوط/١٢٧، إرشاد المبتدي/٢١٠.

(٣) المكرر/١٤١، الإتحاف/١٠٣، ٤١٩، النشر ٢/١٣٠، إيضاح الوقف والابتداء/٢٨٨.

(٤) النشر ٢/٨٢، الإتحاف/٩٢.

- قرأ الجمهور بالتاء «ابنت عمران».
- وقرأ أيوب السختياني «ابنهْ عمران»[١] بسكون الهاء وصلاً، أجراه مجرى الوقف.

عِمْرَٰنَ - قرأ بإمالته[٢] ابن ذكوان من طريق هبة الله عن الأخفش وابن شنبوذ وغيرهم عنه.
- وروى سائر أهل الأداء عن ابن ذكوان الفتح، وذكر ابن الجزري أن الوجهين: الإمالة والفتح صحيحان عنه وعن الأخفش.

فَنَفَخْنَا فِيهِ - قراءة الجمهور «فنفخنا فيه»[٣]، أي في الفرج.
- قرأ ابن مسعود «فنفخنا فيها»[٣].
قال أبو حيان: «أي في الجملة» أي: في مريم، وقيل في الحمل.
- وقرأ أُبَيّ بن كعب «فنفخنا في جيبها من روحنا»[٤]

وَصَدَّقَتْ - قراءة الجمهور «وصَدَّقت»[٥] بشد الدال من التصديق.
- وقرأ يعقوب وأبو مجلز وقتادة، وحميد والأموي وعصمة وأبان عن عاصم «وصَدَقت»[٥] بتخفيف الدال، أي: كانت صادقة بما أخبرت به من أمر عيسى عليه السلام.

بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا - قراءة الجمهور «بكلمات...»[٦] جمعاً.

---

(١) البحر ٢٩٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٩، الدر المصون ٣٣٩/٦.
(٢) النشر ٦٤/٢ - ٦٥، الإتحاف/٨٨ - ٨٩، ٤١٩، العنوان/١٩٣ «بإضجاع الراء».
(٣) البحر ٢٩٥/٨، الرازي ٥٠/٣٠، الكشاف ٢٥٠/٣، الشهاب - البيضاوي ٢١٤/٨، روح المعاني ١٦٤/٢٨، الدر المصون ٣٣٩/٦.
(٤) القرطبي ٢٠٤/١٨.
(٥) البحر ٢٩٥/٨، القرطبي ٢٠٤/١٨، الرازي ٥٠/٣٠، الكشاف ٢٥٠/٣، المحرر ٥٣٠/١٤، روح المعاني ١٦٤/٢٨، فتح القدير ٢٥٦/٥ «... حمزة الأموي...» كذا !، إعراب القراءات الشواذ ٦٠١/٢، الدر المصون ٣٣٩/٦، التقريب والبيان/٦١ أ.
(٦) البحر ٢٩٥/٨، القرطبي ٢٠٤/١٨، الرازي ٥٠/٣٠، الكشاف ٢٥٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٩، المحرر ٥٣٠/١٤، الشهاب - البيضاوي ٢١٤/٨، زاد المسير ٣١٦/٨، روح المعاني ١٦٥/٢٨، فتح القدير ٢٥٦/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٠١/٢.

ـ وقرأ الحسن وأبو العالية ومجاهد وأُبَيّ بن كعب والجحدري وأبو مجلز «بكلمة...»[(١)] على التوحيد، فاحتمل أن يكون اسم جنس، واحتمل أن يكون كناية عن عيسى.

وَكُتُبِهِۦ ـ قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم وخارجة عن نافع ويعقوب وسهل واليزيدي والحسن «كُتُبِهِ»[(٢)] جمعاً، أي الكتب المنزلة، أو ماكتب في اللوح المحفوظ.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وأبو رجاء وأبو جعفر وخلف «وكِتابه»[(٣)] علىٰ الإفراد، أي الإنجيل.

ـ وقرأ أبو رجاء واللؤلؤي عن أبي عمرو من طَريق الأهوازي «وكُتْبِهِ»[(٣)] بسكون التاء، قال العكبري: «وهو مصدر كتب».

ـ وقرأ أبو رجاء أيضاً: «وكَتْبِهِ»[(٤)] بفتح الكاف، وهو مصدر أقيم مقام الاسم.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٩٥/٨، السبعة/٦٤١، القرطبي ٢٠٤/١٨، حجة القراءات/٧١٥، مجمع البيان ١٢٥/٢٨، الإتحاف/٤١٩، التبيان ٥٣/١٠، التيسير/٢١٢، النشر ٣٨٩/٢، المحرر ٥٣١/١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٦/٢، معاني الزجاج ١٩٦/٥، إرشاد المبتدي/٥٩٨، الكشاف ٢٥٠/٣، الرازي ٥٠/٣٠، الحجة لابن خالويه/٣٤٩، العنوان/١٩٣، غرائب القرآن ٧٨/٢٨، المحتسب ٣٢٤/٢، المكرر/١٤١، الكافي/١٨٢، فتح القدير ٢٥٦/٥، المبسوط/٤٤٠، الشهاب ـ البيضاوي ٢١٤/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٦/٢، زاد المسير ٣١٦/٨، روح المعاني ١٦٥/٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٢/٢.

(٣) البحر ٢٩٥/٨، القرطبي ٢٠٤/١٨، المحرر ٥٣١/١٤، روح المعاني ١٦٥/٢٨، الدر المصون ٣٣٩/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٢/٢، التقريب والبيان/٦١ أ.

(٤) البحر ٢٩٥/٨، المحتسب ٣٢٤/٢، روح المعاني ١٦٥/٢٨، الدر المصون ٣٣٩/٦.

مُعْجَمُ القِرَاءَاتِ

الجزء العاشر

تأليف

الدكتور عبد اللطيف الخطيب

دار سعد الدين

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - ص.ب ٣١٤٢ تليفاكس ٢٢١٩٦٩٤ القاهرة ٢٩٥٦١١١٤

٦٧ سُورَةُ المُلك

مكية

(٦٧)

سُورَةُ المُلْكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾

ٱلْمُلْكُ ـ قراءة الجماعة «المُلْك» بضم فسكون.

ـ قرأ عيسى بن عمر «المُلُك»[1] بضمتين.

وَهُوَ ـ قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر واليزيدي والحسن «وَهْوَ» بسكون الهاء.

ـ وقراءة الباقين بالضم «وهُوَ».

ـ وتقدم هذا مراراً وانظر الآيتين /٢٩ و٨٥ من سورة البقرة.

شَيْءٍ ـ تقدمت القراءة في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾

وَهُوَ ـ تقدم في الآية السابقة الضم والسكون في الهاء.

ٱلَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن
تَفَٰوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾

تَرَىٰ... تَرَىٰ[2] ـ قرأهما بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف. وابن ذكوان برواية الصوري عنه.

ـ والأزرق وورش بالتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) الحجة لابن خالويه/١١٤.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المكرر/١٤٠، المهذب ٢٩٧/٢، البدور/٣٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

مِن تَفَٰوُتٍۖ - قراءة الجمهور «من تفاوُتٍ»[١] بألف مصدر «تفاوَتَ»، وهي المشهورة عن عاصم.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وعلقمة والأسود وابن جبير وطلحة بن مصرف والأعمش ويحيى وإبراهيم وحمزة والكسائي، وعاصم «ذكره الفراء والطبري» «من تَفَوُّتٍ»[٢] بتشديد الواو بلا ألف، وهو مصدر «تَفَوَّتَ»، وهي اختيار أبي عبيد، وهما لغتان: مثل التعاهد والتَّعَهُّد.

- وحكى أبو زيد عن العرب «تفاوِت»[٣].

- وحكى أيضاً «تفاوَت»[٣].

قال ابن خالويه:[٣] «بكسر الواو «تفاوِت» و «تفاوَت»، بالفتح والكسر، حكاهما أبو زيد، وقال: العرب تقول: تفاوَتَ الأمرُ تفاوُتاً وتفاوَتاً وتفاوِتاً».

قال أبو حيان: «والفتح والكسر شاذان».

قلتُ: حكاية أبي زيد لاتدل على أنه قرئ بهما، ولكني ذكرت النص عنه تبعاً لأبي حيان وابن خالويه!

هَلۡ تَرَىٰ - قرأ بإدغام اللام في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام

---

(١) البحر ٢٩٨/٨، التيسير/٢١٢، السبعة/٦٤٤، غرائب القرآن ٥/٢٩، الإتحاف/٤٢٠، النشر ٣٨٩/٢، القرطبي ٢٠٨/١٨، التبصرة/٧٠٣، العكبري ١٢٣٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٨/٢، الطبري ٣/٢٩، الحجة لابن خالويه/٣٤٩، شرح الشاطبية/٢٩٥، الكشاف ٣٥١/٣، حجة القراءات/٧١٥، التبيان ٥٦/١٠، معاني الفراء ١٧٠/٣، المحرر ١٥/ ٤ - ٥، معاني الزجاج ١٩٨/٥، إرشاد المبتدي/٥٩٩، فتح الباري ٥٠٥/٨، الرازي ٥٧/٣٠، إعراب النحاس ٤٧٠/٣، مجمع البيان ٤/٢٩، العنوان/١٩٤، المكرر/١٤١، الكافي/١٨٢، المبسوط/٤٤١، فتح القدير ٢٥٩/٥، الشهاب - البيضاوي ٢١٧/٨، حاشية الجمل /٣٧٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٨/٢، بصائر ذوي التمييز/فوت، زاد المسير ٣١٩/٨، روح المعاني ٧/٢٩، اللسان والتاج والتهذيب/فوت، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٣/٢، التكملة والذيل والصلة/فوت.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، ولعل ماذكر عن عاصم رواية وردت في غير المشهور عنه.

(٣) البحر ٢٩٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٩، حاشية الجمل /٣٧٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٨/٢، روح المعاني ٧/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٣/٢.

في المشهور عنه من طريق الحلواني والداجوني والحسن واليزيدي.
- وقراءة الباقين[1] بالإظهار.

تَرَىٰ - تقدمت الإمالة فيه في سورة الأنعام الآية/٢٧، وسورة النمل الآية/٨٨.

﴿ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ ٤﴾

يَنقَلِبۡ - قرأ الجمهور «ينقلبْ»[2] جزماً على جواب الأمر.
- وروى الخوارزمي عن الكسائي «ينقلبُ»[3] برفع الباء، أي: فينقلبُ على حذف الفاء، أو على أنه في موضع حالٍ مقدَّرة، وذهب بعضهم إلى أنه بالرفع على الاستئناف.

يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ - قرأ ورش عن نافع «ينقلبِ اليك»[4] بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، ثم حذف الهمزة.

خَاسِئٗا - قرأ أبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني «خاسياً»[5] بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة في الحالين.
- وكذلك قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) الإتحاف/٢٨ ـ ٢٩، ٤٢٠، ٤٢٢، النشر ٢/٧ ـ ٨، زاد المسير ٨/٣٢٠، المكرر/١٤٣، الحجة لابن خالويه/٣٤٩، غرائب القرآن ٢٨/٥، التبصرة والتذكرة/٩٥٩، إرشاد المبتدي/١٦٤، التبصرة/٧٠٣، حاشية الجمل ٤/٣٧٦، وانظر التبيان ٢/٤٥٧، المحتسب ١/٦٥، جمال القراء/٤٩٣.

(٢) البحر ٨/٢٩٩، والحال المقدرة عند أبي حيان: «إن رجعت البصر وكررت النظر لتطلب فطور شقوق أو خللاً أو عيباً رجع إليك البصر مبعداً عما طلبته؛ لانتفاء ذلك عنها...». مختصر ابن خالويه/١٥٩، حاشية الجمل ٤/٣٧٦، الدر المصون ٦/٣٤١، روح المعاني ٢٩/٨، فتح القدير ٥/٢٥٩ «... بالرفع على الاستئناف».

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٢/٦٠٤.

(٤) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، مختصر ابن خالويه/١٥٩.

(٥) النشر ١/٣٩٦، ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧، ٤٢٠، البدور الزاهرة/٣٢٢، المهذب ٢/٢٩٦، إرشاد المبتدي/١٧٣، المحكم في نقط المصاحف/٩٠.

وَهُوَ - تقدم ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين ٢٠ و٨٥ من سورة البقرة.

وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾

وَلَقَدْ زَيَّنَّا - قرأ أبو عمرو وهشام وابن ذكوان برواية الصوري عن ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بإدغام[1] الدال في الزاي.

- وقراءة الباقين بالإظهار[1]، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان، وهو رواية الجمهور عن الأخفش عنه.

ٱلدُّنْيَا - تقدمت الإمالة فيه في مواضع انظر الايتين/٨٥ و١١٤.

وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾

عَذَابُ جَهَنَّمَ - قرأ الجمهور «عذابُ جهنَّم»[2] بالرفع على أنه مبتدأ، خبره شبه الجملة قبله: وللذين.....

- وقرأ الضحاك والأعرج وأسيد بن أسيد المزني والحسن في رواية هارون عن أسيد «عذابَ جهنم»[2] بالنصب.

قال أبو حيان: «عطفاً على «عذابَ السعير» أي:

وأعتدنا للذين كفروا بربهم عذابَ السعير»، وذهب إلى مثل هذا من قبله ابن خالويه في المختصر، والزمخشري.

بِئْسَ - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة ياءً، وانظر الآية/١٥ من سورة الحديد، والآية/٨ من سورة المجادلة.

---

(١) النشر ٢/٣ - ٤، الإتحاف/٢٨، ٤٢٠، المكرر/١٤١، غرائب القرآن ٢٩/٥، جمال القراء/٤٩٣.

(٢) البحر ٢٩٩/٨، الكشاف ٢٥٣/٣، الرازي ٦٣/٣٠، العكبري ٢٣٢/٢، معاني الزجاج ١٩٨/٥، المحرر ٨/١٥، مختصر ابن خالويه/١٥٩، ١٦٠، إعراب النحاس ٤٧١/٣، فتح القدير ٢٦٠/٥، حاشية الشهاب ٢١٨/٨ - ٢١٩، الدر المصون ٣٤٢/٦.

﴿إِذَآ أُلۡقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقٗا وَهِيَ تَفُورُ ۝٧﴾

وَهِيَ - قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي بسكون الهاء وأبو جعفر والحسن واليزيدي «وَهْيَ»[1].

- وقراءة الباقين «وهِيَ» بالكسر.

﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ۝٨﴾

تَكَادُ تَمَيَّزُ - قرأ أبو عمرو والسوسي بإدغام الدال في التاء «تكاد تّمَيَّز»[2]، وهو عند ابن عطية من إدغام الأقوى في الأضعف.

- وقراءة الباقين بالإظهار.

- وقرأ البزي عن ابن كثير وبتشديد التاء في الوصل وابن محيصن «تكاد تّميَّزُ»[3]، وإذا ابتدأ خفف كغيره.

قال ابن خالويه: «تكاد تّميّزُ ابن كثير، يريد تتميّز».

وذكر ابن عطية أن أصلها تتميز فأدغم إحدى التاءين في الأخرى.

- وقراءة الجمهور «تَمَيّزُ»[4] بتاء واحدة وخفيفة.

- وقراءة طلحة بن مصرف «تتميّز»[5] بتاءين.

---

(١) المكرر/١٤١، النشر ٢/٢٠٩، الإتحاف/١٣٢، السبعة/١٥١ ـ ١٥٢، إرشاد المبتدي/٢١٦، المبسوط/١٢٨.

(٢) البحر ٨/٢٩٩، المكرر/١٤١، المحرر ١٥/٩، النشر ١/٢٩١، الإتحاف/٢٣، روح المعاني ١٢/٢٩، الدر المصون ٦/٣٤٢.

(٣) البحر ٨/٢٩٩، الإتحاف/١٦٤، ٤٢٠، العنوان/١٩٤، المكرر/١٤١، النشر ٢/٢٣٢ ـ ٢٣٣، التيسير/٨٤، التبصرة/٤٤٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٤ ـ ٣١٥، المحرر ١٥/٩، مختصر ابن خالويه/١٥٩، فتح القدير ٥/٢٦٠.

(٤) البحر ٨/٢٩٩، المحرر ١٥/٩، فتح القدير ٥/٢٦٠، الدر المصون ٦/٣٤٢.

(٥) البحر ٨/٢٩٩، حاشية الجمل ٤/٣٧٧، المحرر ١٥/٩، روح المعاني ١٢/٢٩، الدر المصون ٦/٣٤٢، فتح القدير ٥/٢٦٠.

- وقراءة زيد بن علي وابن أبي عبلة «تَمِيزُ»[1] من «ماز من الغيظ».
- وقرأ الضحاك «تَمَايَزُ»[2] على وزن تَفَاعَلُ، وأصله: تتمايزُ، بتاءين.

أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ألم يأتكم»[3] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.
- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف[3].
- وقراءة الباقين بتحقيق[3] بالهمز.

﴿قَالُواْ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَنَا نَذِيرٞ فَكَذَّبۡنَا وَقُلۡنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ كَبِيرٖ ٩﴾

بَلَىٰ[4]
- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وشعبة.
- وبالفتح والتقليل للأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.
- والباقون بالفتح.

قَدۡ جَآءَنَا[5]
- قرأ بإدغام الدال في الجيم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.
- وقراءة الباقين بالإظهار.

جَآءَنَا[5]
- وأمال الألف بعد الجيم حمزة وابن ذكوان.
- والباقون بالفتح.
- وإذا[5] وقف حمزة سهل الهمزة مع المدّ والقصر.
- وله أيضاً إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر.

---

(١) البحر ٢٩٩/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٩، فتح القدير ٢٦٠/٥، روح المعاني ١٢/٢٩، الدر المصون ٣٤٢/٦.

(٢) البحر ٢٩٩/٨، روح المعاني ١٢/٢٩، الدر المصون ٣٤٢/٦، المحرر ٩/١٥، فتح القدير ٢٦٠/٥.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٤) النشر ٣٧/٢، ٤٢، ٥٣، الإتحاف/٧٦، ٨٠، ٨٣، ٤٢٠، المكرر/١٤١، المهذب ٢٩٨/٢، البدور الزاهرة/٣٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٥) المكرر/١٤١، الإتحاف/٤٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١، النشر ٣/٢ ـ ٤، ٥٩ ـ ٦٠.

- وتقدم الإدغام والإمالة والوقف مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٣٤ من سورة الأنعام.

نَذِيرٌ - ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ١١

فَسُحۡقٗا ١ - قراءة الجمهور «فَسُحْقاً»[2] بسكون الحاء، وهي رواية عن الكسائي.

- وقرأ علي بن أبي طالب والكسائي بخلاف عن أبي الحارث عنه وكذا أبو حمدون وقتيبة عن الكسائي، وأبو جعفر، وابن وردان بخلاف عنه وابن جماز «فَسُحُقاً»[2] بضم الحاء.

قال الأصبهاني:[3] «وروى أبو عمر الدوري ونصير وحمدون عن الكسائي: إن شئت خففت وإن شئت ثقلت»، وروى أبو الحارث وأبو حمدون وقتيبة عن الكسائي ...ثقيلة من غير تخيير فيه».

---

(١) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٩٦/٢، البدور الزاهرة/٣٢٢.

(٢) البحر ٣٠٠/٨، السبعة/٦٤٤، الإتحاف/٤٢٠ وص/١٤٢، التيسير/٢١٢، الكشاف ٢٥٣/٣، النشر ٢١٧/٢، المحرر ١٢/١٥، القرطبي ٢١٣/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٩/٢، مجمع البيان ٨/٢٩، إرشاد المبتدي/٥٩٩، التبصرة/٧٠٤، معاني الزجاج ١٩٩/٥، التبيان ٦١/١٠، الرازي ٦٥/٣٠، معاني الفراء ١٧١/٣: «ولو قرئت «فَسُحُقاً» كانت لغة حسنة»، حجة القراءات/٧١٦، مجمع البيان ٨/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٩/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٠، المبسوط/٤٤١، العنوان/١٩٤، المكرر/١٤١، الكافي/١٨٣، حاشية الجمل ٣٧٧/٤، غرائب القرآن ٥/٢٩، الرازي ٦٥/٣٠، روح المعاني ١٤/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٣/٢، اللسان والتاج/سحق، فتح القدير ٢٦١/٥ وفي حاشية الشهاب ١٢٩/٦: «... كثيراً مايطلق التثقيل على التحريك، والتخفيف على التسكين، وهو ظاهر، وإنما بيّناه لأن بعض الجهلة ظنّه في قوله في سورة تبارك «سُحُقاً» بالتثقيل أنه بتشديد القاف حتى قرأ به فقال فيه العلامة ابن الحنبلي رحمه الله:

وجاهل زاد جهلا ... وظل يظهر حمقا
فقال ليْ: اقرأ: سُحُقّا ... سُحْقاً له ثم سُحْقا

انظر غاية الاختصار/٦٨٧.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ١٢﴾

مَّغۡفِرَةٞ - قراءة الأزرق وورش[١] بترقيق الراء.

﴿وَأَسِرُّواْ قَوۡلَكُمۡ أَوِ ٱجۡهَرُواْ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ١٣﴾

وَأَسِرُّواْ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[٢] الراء بخلاف عنهما.

﴿أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ١٤﴾

يَعۡلَمُ مَنۡ - قرأ بإدغام[٣] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

مَنۡ خَلَقَ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[٤] النون في الخاء.

قال المبرد:[٤] «وأجود القراءتين «ألا يَعْلَمُ من خلق» فتبيّن، وإنما قلتُ: أجود القراءتين لأنّ قوماً يجيزون إخفاءها مع الخاء والغين خاصة، لأنهما أقرب حروف الحلق إلى الفم فيقولون: مُنْخُل ومُنْغُل، وهذا عندي لايجوز، ولايكون أبداً مع حروف الحلق إلا الإظهار».

وَهُوَ - تقدمت القراءة بضم الهاء وسكونها، وانظر الآيتين ٢٩ و٨٥ من سورة البقرة.

﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ١٥﴾

جَعَلَ لَكُمُ - قرأ بإدغام[٥] اللام باللام أبو عمرو ويعقوب.

ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا - روى اليزيدي عن أبي عمرو إدغام[٦] الضاد في الذال.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٩٦/٢، البدور الزاهرة/٣٢٢.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٩٦/٢، البدور الزاهرة/٣٢٢.

(٣) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٩٦/٢، البدور الزاهرة/٣٢٣.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المقتضب ٢١٦/١، المهذب ٢٩٨/٢، البدور الزاهرة/٣٢٢.

(٥) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٩٨/٢، البدور الزاهرة/٣٢٣.

(٦) البحر ٣٨٧/١، شرح التسهيل ٢٦٨/٤، شرح المفصل ١٤٠/١٠.

قال ابن يعيش: «ونحو من ذلك مارواه ابن صقر عن اليزيدي من إدغامها في الذال من قوله عز وجل: ﴿لكم الأرض ذلولاً﴾ فحمل ذلك على الإخفاء واختلاس الحركة لا على الإدغام».

قال أبو حيان «وهو ضعيف».

ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾

ٱلنُّشُورُ ءَأَمِنتُم [1] ١٥ ـ ١٦

- قرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وهشام بخلاف عنه بتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بينهما، وهي لغة تميم.

- وقرأ بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال ألف الأزرق وورش والبزي والأصبهاني ورويس وابن كثير ونافع.

- وللأزرق وورش إبدالها ألفاً خالصة مع القصر.

- وقرأ ابن كثير في رواية القواس وقنبل في الوصل بإبدال الهمزة الأولى واواً، وبتسهيل الثانية بلا ألف من طريق ابن مجاهد.

قال ابن مجاهد: «وقرأ ابن كثير: النشور وامنتم بترك همزة الألف التي للاستفهام فتصير في لفظ واو بضم الراء [في الوصل]».

وذكر مثل هذا المالقي في رصف المباني عند حديثه عن الآية/١٢٣ من سورة الأعراف قال: «ومنه قراءة قنبل من رواية ابن كثير...

---

(١) البحر ٣٠٢/٨، السبعة/٦٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٨/٢، العكبري ١٢٣٣/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٠، المكرر/١٤١، حاشية الشهاب ٢٢٣/٨، حجة القراءات/٧١٦، المحرر ١٥/١٥، مجمع البيان ١١/٢٩، التبيان ٦٦/١٠، الإتحاف/٥١، ٤٢٠، النشر ٣٦٣/١ ـ ٣٦٤، ٣٦٩، التيسير/٢١٢، إرشاد المبتدي/٥٩٩ ـ ٦٠٠، العنوان/١٩٤، شرح الشاطبية/٢٩٥، القرطبي ٢١٦/١٨، غرائب القرآن ٥/٢٩، المبسوط/٤٤٢، الكافي/١٨٣، التبصرة/٧٠٤، فتح القدير ٢٦٢/٥، حاشية الشهاب /٢٢٣، معاني الفراء ١٧١/٣، إعراب النحاس ٤٧٣/٣، حاشية الجمل ٣٧٨/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٩/٢، مغني اللبيب/٤٨٤، الجنى الداني/١٧٢، وانظر رصف المباني/٤٣٩، زاد المسير ٣٢٢/٨، روح المعاني ١٩/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٣/٢.

وأمنتم به قبل أن آذن لكم».

وإنما ذلك لكراهة اجتماع همزتين في الأصل، وإن كان بينهما ألف».

وقال المرادي في الجنى الداني: «أن يكون [أي الواو] بدلاً من همزة الاستفهام إذا كان بعدها همزة كقراءة قنبل «قال فرعون: وآمنتم»، و«إليه النشور، وأمنتم»، قالوا: وفي ذلك بدل من همزة الاستفهام، ذكر ذلك صاحب «رصف المباني»، ولاينبغي ذكر مثل هذا، إذ لو فُتِحَ هذا الباب لعُدَّت الواو من حروف الاستفهام، والإبدال في ذلك عارض لاجتماع الهمزتين، والله أعلم».

وقال ابن عطية: «... يبدل الهمزة واواً لكونها بعد ضمة ويَمُدُّ بعد الواو».

- وإذا ابتدأ قنبل وابن كثير حققا الأولى وسَهّلا الثانية فقط بلا ألف.

- وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع الفصل بينهما بألف، وهي لغة تميم.

- وقرأ ابن عامر وابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف وهشام في وجهه الثالث بتحقيق الهمزتين.

فِي ٱلسَّمَآءِ أَن

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي بإبدال الهمزة الثانية المفتوحة بعد المكسورة في الوصل ياءً خالصة مفتوحة «في السماءِيَن»(١).

- وإذا(١) وقف حمزة وهشام على «السماء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

- ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصرُ والرَّوم.

- وقرأ الباقون بتحقيق(١) الهمزتين.

---

(١) المكرر/١٤١، الإتحاف/٥٢ـ ٥٣، ٤٢٠، النشر ١/٣٨٧ ـ ٣٨٨، اللسان/الهمزة «ياءً خالصة سيبويه والخليل».

أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾

فِي ٱلسَّمَآءِ أَن ـ انظر حكم الهمزتين في الآية السابقة.

فَسَتَعْلَمُونَ ـ قرأ جمهور السبعة «فستعلمون»(١) بالتاء.

ـ وقرأ الكسائي وحده «فسيعلمون»(١) بالياء.

نَذِيرِ ـ وقرأ ورش عن نافع في الوصل «نذيري»(٢) بالياء.

ـ وقرأ يعقوب وسلام في الحالين «نذيري»(٢) بالياء.

ـ وقراءة الباقين بحذف بالياء في الحالين(٢) اتباعاً للمصحف.

ـ وقرأ بحذف الياء وسكون الراء في الحالين(٢) عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي.

وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾

كَانَ نَكِيرِ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام(٣) النون في النون.

نَكِيرِ(٤) ـ قرأ ورش عن نافع في الوصل «نكيري» بإثبات الياء.

ـ وكذلك جاءت قراءة يعقوب وسلام في الوقف والوصل «نكيري».

ـ وقراءة الباقين بحذف الياء في الحالين «نكيرِ» اتباعاً للمصحف.

ـ وقرأ بحذف الياء وسكون الراء في الحالين عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عنه من طريق الأهوازي.

---

(١) المحرر ١٥/١٥، روح المعاني ٢٩/٢٠.

(٢) البحر ٣٠٢/٨، القرطبي ٢١٧/١٨، إرشاد المبتدي/٦٠٠، النشر ٣٨٩/٢، الإتحاف/٤٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٠/٢، المكرر/١٤١، التيسير/٢١٣، العنوان/١٩٤، السبعة/٦٤٥، التبصرة/٧٠٥، حاشية الجمل ٣٧٨/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٠/٢، غرائب القرآن ٥/٢٩، المحرر ١٥/١٥ ـ ١٦، روح المعاني ٢٩/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٤/٢، حجة الفارسي ٣٠٨/٦، التقريب والبيان/٦١ ب.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المحرر ١٦/١٥، المهذب ٢٩٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٢.

(٤) انظر حاشية /٢ «نذيرِ» في الآية السابقة، وحجة الفارسي ٣٠٨/٦، والسبعة/٦٤٥، التقريب والبيان/٦١ ب.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ١٩﴾

مَا يُمْسِكُهُنَّ - قرأ الجمهور «مايُمْسِكُهُنّ»[1] مخفف السين من «أمسك».

- وقرأ الزهري «مايُمَسِّكُهُنّ»[1] مشدداً من «مَسَّك» المضعف.

﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ٢٠﴾

أَمَّنْ - قرأ الجمهور «أَمَّن»[2] بإدغام ميم «أم» في ميم «مَن»، والأصل: أَمْ مَن، وأَمْ: بمعنى بل.

- وقرأ طلحة «أَمَن»[2] بتخفيف الميم.

يَنْصُرُكُمْ - قرأ أبو عمرو والسوسي والدوري «يَنْصُرْكم»[3] بسكون الراء، وهي لغة أسد وتميم وبعض نجد.

- وقرأ الدوري والسوسي عن أبي عمرو باختلاس[3] الحركة، وكذا ابن محيصن بخلف عنه.

- وقراءة الباقين بضم الراء، وهي رواية الدوري عن أبي عمرو.

قال الصيمري: «... فيما روي عن أبي عمرو من إسكان «ينصركم ويأمركم» ونحو ذلك أنه ليس بإسكان، وإنما هو إخفاء الحركة واختلاسها».

الْكَافِرُونَ - قرأ بترقيق[4] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٣٠٣/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٩، الدر المصون ٣٤٦/٦، روح المعاني ٢١/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٤/٢.

(٢) البحر ٣٠٣/٨، المحرر ١٧/١٥، الدر المصون ٣٤٦/٦، حاشية الجمل ٣٧٩/٤، روح المعاني ٢٣/٢٩، فتح القدير ٢٦٣/٥.

(٣) البحر ٤٣٣/٤، الإتحاف/١٣٦، ٤٢٠، التبصرة والتذكرة/٩٦٢، مغني اللبيب/٣٥٧، المكرر/١٤١ - ١٤٢، النشر ٢١٢/٢ - ٢١٣، حجة القراءات/٥٩٤.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦٢، المهذب ٢٩٦/٢، البدور الزاهرة/٣٢٢.

﴿أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ۝٢١﴾

أَمَّنْ ـ تقدمت في الآية السابقة قراءة طلحة بتخفيف الميم، ولكنه في هذه الآية قرأ بالتثقيل والإدغام كالجماعة: «أَمَّن هذا»[1] لاخلاف في ذلك، ونص أبي حيان اعتراه تصحيف فجاء كمايلي:[1]

«وقرأ طلحة أَمَن، ونقلها إلى الثانية كالجماعة»، كذا!

والصواب: وثقلها في الثانية كالجماعة أي قرأ «أَمَّن».

ـ وفي حاشية الجمل[1]: «وقرأ طلحة بتخفيف الأول وتثقيل الثاني»، ومثل هذا في المحرر والدر المصون.

يَرْزُقُكُمْ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] القاف في الكاف.

ـ وعن ابن محيصن «يرزقْكُم»[3] بإسكان القاف.

﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٢٢﴾

أَهْدَىٰ ـ قراءة الإمالة[4] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

أَمَّن يَمْشِي ـ قراءة الجمهور «أَمَّن.....» بالإدغام، وأصلها: أَمْ مَنْ.

ـ وقرأ طلحة «أَمَن...»[5] بتخفيف الميم.

صِرَاطٍ[6] ـ قرأ «سراط» بالسين قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس، وابن محيصن والشنبوذي.

---

(١) البحر ٣٠٣/٨، حاشية الجمل ٣٩٧/٤، المحرر ١٧/١٥، روح المعاني ٢٣/٢٩، وانظر الدر المصون ٣٤٦/٦.

(٢) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٩٦/٢، البدور الزاهرة/٣٢٢.

(٣) الإتحاف/١٣٦.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٩٨/٢، البدور الزاهرة/٣٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٥٩، المحرر ٢٠/١٥.

(٦) الإتحاف/٤٢٠، المكرر/١٤٢، وانظر حواشي آية سورة الفاتحة.

- وقرأ بالإشمام - أي بين الصاد والزاي - خلف عن حمزة والمطوعي.

- وقراءة الباقين بالصاد «صراط».

وتقدم هذا مُفَصَّلاً في الآيتين/٦، ٧، من سورة الفاتحة.

﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ٢٣﴾

أَنشَأَكُمْ - قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل[1] بَيْنَ بَيْنَ.

جَعَلَ لَكُمُ - أدغم اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب، وتقدَّم مثل هذا مراراً، وانظر الآية/٧٢ من سورة النحل.

ٱلْأَفْـِٔدَةَ[2] - قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام.

- وإذا وقف حمزة نقل حركة الهمزة الثانية المكسورة إلى الفاء «الأفِدَه»، وذلك مع حذف الهمزة، وهذا مع السكت وعدمه على اللام، وله النقل كورش.

وتقدم مثل هذا في الآية/٧٨ من سورة النحل.

﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ٢٤﴾

ذَرَأَكُمْ - قرأ بتسهيل[3] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ حمزة في الوقف.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ٢٥﴾

مَتَىٰ[4] - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وشعبة.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

- والباقون على القراءة بالفتح.

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٢) الإتحاف/٥٩، ٦٦، النشر ٢/٤٣٣.

(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٤) الإتحاف/٨٠، ٨٣، ٤٢٠، النشر ٢/٤٩ - ٥٠، ٥٣، المكرر/٤٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١، المهذب ٢/٢٩٨، البدور الزاهرة/٣٢٣.

﴿قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾﴾

نَذِيرٌ - تقدَّم ترقيق الراء فيه في الآية/٩.

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾﴾

رَأَوْهُ - قرأ حمزة في الوقف بتسهيل[١] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- وقرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «رأوهو»[٢].

- وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «رأوهُ».

سِيئَتْ - قرأ الجمهور بإخلاص كسرة السين طلباً للخفّة «سِيئَت»[٣].

- وقرا بإشمام[٣] كسر السين الضم أبو جعفر والحسن وأبو رجاء وشيبة وابن ثاب وابن ذكوان وهشام وطلحة وابن محيصن ورويس والحسن والشنبوذي وابن عامر ونافع والكسائي «سُيِئَت» جزء الضمة أولاً ثم جزء الكسرة ثانياً، وهو الأكثر، وهي لغة قيس وعقيل ومن جاورهم.

وقال القرطبي: «ومن ضَمَّ لاحظ خَطَّ الأصل».

- وقراءة حمزة في الوقف بالنقل، أي نقل حركة الهمزة إلى الياء وحذف الهمزة، وصورتها «سِيَت».

- والوجه الثاني له بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء في الياء، وصورتها «سِيَّتْ»[٤].

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٢) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، المهذب ٢٩٦/٢، البدورالزاهرة/٣٢٢.

(٣) البحر ٣٠٣/٨، القرطبي ٢٢٠/١٨، المكرر/١٤٢، الإتحاف/١٢٩، ٤٢٠، التيسير/١٢٥، معاني الزجاج ٢٠٠/٥، النشر ٢٠٨/٢، إرشاد المبتدي/٢١٠، المبسوط/١٢٧، المنصف ٢٥٠/١، السبعة/١٤٣، غرائب القرآن ٥/٢٩، العنوان/٦٨، التبصرة/٤١٨، المحرر ٢٢/١٥، فتح القدير ٢٦٥/٥، روح المعاني ٢٥/٢٩.

(٤) الإتحاف/٦٦، ٤٢٠، النشر ٤٣٣/١ - ٤٣٤، ٤٣٥، معاني الزجاج ٢٠٠/٥.

- وروى عنه تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وهو عند المتقدمين ضعيف.

قِيلَ إشمام[1] القاف الضم عن الكسائي وهشام ورويس.

- وتقدم مثل هذا كثيراً، وانظر الآية/١٠ من سورة التحريم.

تَدَّعُونَ - قراءة الجمهور «تَدَّعون»[2] بشد الدال المفتوحة من «ادَّعَى»، من الدَّعوى بأنه لاجنَّة ولا نار، وقيل من الدعاء.

- وقرأ أبو رجاء والضحاك والحسن وقتادة وابن يسار وعبد الله بن مسلم وسلام ويعقوب وابن أبي عبلة وأبو زيد وعصمة عن أبي بكر عن عاصم والأصمعي عن نافع وابن أبي إسحاق وسعيد بن جبير ويحيى بن يعمر وأبو زيد وعصمة كلاهما عن أبي عمرو من طريق الأهوازي «تَدْعون»[2] من «دعا» أي تطلبونه وتستعجلونه

ورجح الأخفش قراءة الجماعة بالتثقيل، وهي أجود، وبها يقرأ.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَـٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٢٨﴾

أَرَءَيْتُمْ[3] - قرأ بتسهيل الهمزة الثانية نافع وأبو جعفر وقالون وورش من طريق الأصبهاني.

- وقرأ الأزرق وورش بإبدال الهمزة الثانية ألفاً «أرايتم».

- وقرأ الباقون بالتحقيق «أرأيتم».

- وإذا وقف حمزة سهل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) وانظر الإتحاف/٤٢٠، والنشر ٢٠٨/٢، والمبسوط/١٢٧، والسبعة/١٤٣، والعنوان/٦٨.

(٢) البحر ٣٠٤/٨، النشر ٣٨٩/٢، الطبري ٨/٢٩، الإتحاف/٤٢٠، القرطبي ٢٢١/١٨، المحتسب ٣٢٥/٢، الكشاف ٢٥٥/٣، فتح القدير ٢٦٥/٥، معاني الفراء ١٧١/٣، حاشية الشهاب ٢٢٦/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٩، مجمع البيان ١٦/٢٩، إرشاد المبتدي/٦٠٠، معاني الزجاج ٢٠١/٥، الرازي ٧٥/٣٠، التبيان ٧٠/١٠، معاني الأخفش ٥٠٤/٢، المبسوط/٤٤٢، فتح الباري ٥٠٥/٨، حاشية الجمل ٣٨١/٤، روح المعاني ٢٥/٢٩، حاشية الشهاب ٢٢٦/٨، غرائب القرآن ٥/٢٩، المحرر ٢٢/١٥، اللسان والتاج والمحكم/دعا، والتهذيب/عاد، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٣/٢، التقريب والبيان/٦١ أ، ب.

(٣) الإتحاف/٥٦، ٤٢٠، النشر ٣٩٧/١، ٣٩٨، ٤٣٨، المكرر/١٤٢، إعراب النحاس ٤٧٦/٣.

ـ وتقدَّم مثل هذا مراراً، وانظر الآية/٦٣ من سورة الكهف.

إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ ـ قرأ بسكون الياء حمزة وخلف عن المسيبي عن نافع وشيبة وابن محيصن والأعمش «إن أهلكني الله»[١].

ـ وقرأ بفتح الياء ابن كثير وأبو عمرو ونافع في غير رواية المسيبي وابن عامر وحفص وأبو بكر عن عاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «إن أهلكنيَ الله»[١].

ومن سكّن الياء رَقّق اللام من الاسم الجليل، ومن فتح الياء فخم اللام.

وَمَن مَّعِيَ أَوْ ـ وقرأ بسكون الياء حمزة والكسائي وحماد ويحيى وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وخلف والأعمش «ومن معي أو...»[٢].

ـ وقرأ بفتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر والأعشى والبرجمي عن أبي بكر «ومن معيَ أو»[٢].

يُجِيرُ ـ قرأ بترقيق[٣] الراء الأزرق وورش، بخلاف عنهما.

ٱلْكَٰفِرِينَ ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي ورويس وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

---

(١) النشر ٢/٣٨٩، الإتحاف/٤٢٠، إرشاد المبتدي/٦٠٠، التيسير/٢١٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٢٩، المكرر/١٤٢، المسوط/٤٤٢، القرطبي ١٨/٢٢١، الكافي/١٨٣، غرائب القرآن، ٢٩/٥، الحجة لابن خالويه/٣٥٠، التبصرة/٧٠٥، العنوان/١٩٤، المحرر ١٥/٢٢ ـ ٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩٤، حجة الفارسي ٦/٣٠٨، السبعة/٦٤٥.

(٢) النشر ٢/٣٨٩، التيسير/٢١٣، الإتحاف/٤٢٠، زاد المسير ٨/٣٢٤، إرشاد المبتدي/٦٠٠، السبعة/٦٤٥، القرطبي ١٨/٢٢١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٣٠، الحجة لابن خالويه/٣٥٠، المبسوط/٤٤٢، المكرر/١٤٢، العنوان/١٩٤، المحرر ١٥/٢٢ ـ ٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٧٩ ـ ٣٨٠، غرائب القرآن ٢٩/٥.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٩٦، البدور الزاهرة/٣٢٢.

ـ والباقون، بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ـ وتقدم مثل هذا مراراً، وانظر الآيات/١٩ و٣٤ و٨٩ من سورة البقرة.

﴿قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٢٩﴾

فَسَتَعْلَمُونَ ـ قراءة الجمهور «فستعلمون»[1] بتاء الخطاب، وهو تهديد ووعيد.

ـ وقرأ الكسائي وعلي بن أبي طالب «فسيعلمون»[1] بياء الغيبة على الخبر، نظراً إلى قوله تعالى: «فمن يجير الكافرين...».

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍۭ ۝٣٠﴾

أَرَءَيْتُمْ ـ تقدمت القراءات في الهمزة الثانية في الآية/٢٨.

غَوْرًا ـ قراءة الجماعة بفتح الغين «غَوراً»[2]، وهو مصدر خبر عن اسم «أصبح» على سبيل المبالغة، وهي رواية البرجمي عن أبي بكر عن عاصم من طريق الأهوازي.

ـ وقرأ عاصم في رواية عبد الحميد بن صالح البرجمي عن الأعشى عن أبي بكر بن عياش، وحماد وشيبان عنه «غُوراً»[2] بضم الغين.

---

(١) البحر ٣٠٤/٨، القرطبي ٢١٢١/١٨، الإتحاف/٤٢١، زاد المسير ٣٢٥/٨، التيسير/٢١٢، النشر ٣٨٩/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٠، شرح الشاطبية/٢٩٥، حجة القراءات/٧١٦، معاني الفراء ١٧٢/٣، مجمع البيان ١٦/٢٩، المحرر ٢٣/١٥، السبعة/٦٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٩/٢، المبسوط/٤٤٢، فتح القدير ٢٦٥/٥، العنوان/١٩٤، المكرر/١٤٢، الكافي/١٨٣، غرائب القرآن ٥/٢٩، التبصرة/٧٠٤، حاشية الجمل ٣٨١/٤، التبيان ٤٧/٧، ٧٠/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٠/٢، روح المعاني ٢٦/٢٩.

(٢) البحر ١٢٩/٦، مختصر ابن خالويه/٧٩، التبيان ٤٧/٧، المبسوط/٢٧٨، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، مجمع البيان ١٥٨/١٥، التقريب والبيان/٦١ ب.

- وقرأت فرقة «غُؤُراً»[١] بضم الغين وهمز الواو، وبواو بعد الهمزة، وجاء في مصدر غارت عينه غؤوراً.

قال العكبري «بالضم والهمز على فُعُول، وقلبت الواو همزة لانضمامها ضماً لازماً ووقوع الواو بعدها».

وتقدمت هذه القراءات في الآية/٤١ من سورة الكهف.

يَأْتِيكُم - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً، وانظر الآية/٨ من هذه السورة.

بِمَآءٍ مَّعِينٍ - قرأ ابن عباس «... بماءٍ عذبٍ»[٢].

- وقراءة الجماعة «بماءٍ معين».

---

(١) البحر ١٢٩/٦، العكبري ١٢٢٣/٢، الدر المصون ٣٤٨/٦، وانظر إعراب النحاس ٢٧٧/٢، والقرطبي ٤٠٩/١٠.

(٢) فتح القدير ٢٦٦/٥.

٦٨ سُورَةُ القَلَم

مكيّة

(٦٨)

سُورَةُ القَلَمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ۝١

نٓ وَٱلۡقَلَمِ

آ ـ سكت أبو جعفر على «نون»[١] سكتة لطيفة من غير تنفس مقدار حركتين، وهذا السكت منه يقتضي الإظهار.

ب ـ الإدغام والإظهار:[٢]

ـ وقرأ بإدغام النون في الواو ورش والبزي وابن ذكوان وخلف والمفضل وهبيرة، وهشام ويعقوب وابن محيصن والشنبوذي والكسائي وابن كثير برواية ابن فليح ويعقوب بن جعفر عن نافع وأبو بكر عن عاصم وابن عامر.

ـ وقرأ بإظهار النون حمزة وأبو عمرو وابن كثير برواية القواس والبزي، وابن عامر، و الحلواني عن قالون عن نافع وكذا الرواية عنه من طريق إسماعيل وورش من طريق محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وابن مهران، وعاصم برواية عبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى

---

(١) الإتحاف/١٢٥، ٤٢١، الكشاف ٢٥٦/٣، النشر ٢٤١/١، ٤٢٥، إرشاد المبتدي/٢٠٦ ـ ٢٠٧، الكشف عن وجوه القراءات/٣٣١، المحرر ٢٥/١٥.

(٢) البحر ٣٠٧/٨ «الإدغام بغنة وبغير غُنّة»، إعراب النحاس ٤٧٨/٣، روح المعاني ٢٧/٢٩، مشكل إعراب القرآن ٢٢٠/٢، النشر ١٨/٢ ـ ١٩، التيسير/١٨٣، السبعة/٦٤٦، العنوان/١٩٥، فتح القدير ٣٦٧/٥، الإتحاف/٤٢١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣١/٢، القرطبي ٢٢٣/١٨، المكرر/١٤٢، حاشية الشهاب ٢٢٧/٨، الطبري ١١/٢٩، معاني الفراء ١٧٢/٣، التبصرة/٧٠٥، الكشاف ٢٥٦/٣، الحجة لابن خالويه/٢٩٧ ـ ٣٥٠، معاني الزجاج ٢٠٣/٥، زاد المسير ٣٢٦/٨، إرشاد المبتدي/٦٠١، المبسوط/٣٦٨، اللسان والتاج/نون، المحرر ٢٦/١٥، حاشية الجمل ٣٨٢/٤، التبيان ١٧٣/١٠، إيضاح الوقف والابتداء/٤٨٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨١/٢، غرائب القرآن ١٧/٢٩، الرازي ٧٧/٣٠.

والعليمي عن حماد. وكذا حفص وحسين الجعفي عن أبي بكر ويحيى بن آدم والأعمش، ويعقوب برواية روح وزيد.

قال الفراء: «والإظهار أَعْجَبُ إليَّ؛ لأنها هجاء، والهجاء كالوقف عليه وإن اتصل، ومن أخفاها بنى على الاتصال، وقد قرأت بالوجهين...».

جـ - وعَبّر بعض المتقدمين عن الإدغام بالإخفاء[1]. فذكروا هذا عن يعقوب ابن جعفر عن نافع، وابن عامر والكسائي وأبي بكر وابن اليزيدي وخلف وابن مهران من طريق محمد بن أبي إسحاق البخاري وورش وعاصم في رواية يحيى عن أبي بكر ومحمد بن غالب عن الأعشى ويعقوب برواية رويس.

قلتُ: إنهم أرادوا بالإخفاء الإدغام، وآثرتُ أن أنقل هذا هنا عنهم بلفظهم بعد أن ذكرت قراءتي الإدغام والإظهار.

وقال الخفاجي معلقاً على قول البيضاوي: «وأخفى ابن عامر...»[2]: «وقوله: وأخفى ابن عامر إلخ، الإخفاء لغة السَّتْر، وفي اصطلاح القُرّاء: صفة للحرف بين الإظهار والإدغام عارٍ من التشديد مع بقاء الغُنّة في الحرف الأول، ومنه ظهر مفارقته للإدغام، والإخفاء للنون يكون مع غير الياء والألف، وغير أحرف الحلق الستة، وأحرف يرملون الستة، فهو عندهم خمسة عشر حرفاً غير هذه، والنون تدغم مع الغنّة وعدمها في حروف «يرملون».

إذا عرفت هذا ظهر لك ما في كلام المصنف من الخلل، وإن حمل

---

(١) انظر الإخفاء في موضع الإدغام في السبعة/٦٤٦، الرازي ٧٨/٣٠، المبسوط/٣٦٨ ـ ٣٦٩، حجة القراءات/٧١٧، التبيان ٧٣/١٠، معاني الفراء ١٧٢/٣، الطبري ١١/٢٩، إعراب النحاس ٤٧٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨١/٢، المحرر ٢٦/١٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٧/٢.

(٢) حاشية الشهاب ٢٢٧/٨.

قوله: أخفى على معنى أدغم، لأن الإخفاء لغوي لا اصطلاحي وإن كان أولى من إبقائه لأنه أقل فساداً، وهو المنقول في كتب الأداء عن هؤلاء أيضاً فغير ظاهر...».

د: حركة النون:

١. الكسر:

. قرأ ابن عباس وابن أبي إسحاق والحسن ونصر وأبو السمال وإسماعيل المكي عن الأعمش عن سعيد بن جبير وأبو رزين وقتادة والأعمش «نونِ والقلم»[1] بكسر النون، لالتقاء الساكنين، أو على إضمار حرف القسم، كما تقول فيه: اللهِ لأفعلنّ.

٢. الفتح:

. وقرأ سعيد بن جبير وعيسى بن عمر بخلاف عنه وأبو موسى اللؤلؤي «نونَ والقلم»[2] بفتح النون، على أنه مفعول به، أي: اذكر نونَ، واقرأ نونَ، ولم ينصرف لأنه معرفة، وهو اسم لمؤنث وهي السورة، وقيل لأنه اسم أعجمي، كذا قال مكي.

وقال سيبويه: «إنما فتحت النون لالتقاء الساكنين، مثل أينَ وكيفَ «كأن القارئ وصل قراءته ولم يدغم، فاجتمع ساكنان: النون والواو، ففتحت النون».

---

(١) البحر ٣٠٧/٨، القرطبي ٢٢٣/١٨، الكشاف ٢٥٦/٣، الإتحاف/٤٢١، شرح الهمع/٤٩٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٤، ١٥٩، إعراب النحاس ٤٧٩/٣ ـ ٤٨٠، معاني الزجاج ٦٤/١، حاشية الجمل ٣٨٢/٤، المحرر ٢٦/١٥، زاد المسير ٣٢٦/٨، التاج واللسان/نون، وروح المعاني ٢٨/٢٩، فتح القدير ٢٦٧/٥.

(٢) البحر ٣٣/٧، ٣٠٧/٨، إيضاح الوقف والابتداء/٤٨٣، المحرر ٢٦/١٥، معاني الفراء ١٠/١، ٣٩٦/٢، القرطبي ٢٢٣/١٨، البيان ٤٥٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٤، ١٥٩، الكشاف ٢٥٦/٣، حاشية الجمل ٥٦٠/٣، فتح القدير ٢٦٧/٥، مشكل إعراب القرآن ٣٩٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٢/٢، معاني الزجاج ٢٠٣/٥، إعراب النحاس ٤٧٨/٣ ـ ٤٧٩، شرح اللمع/٤٩١، حاشية الجمل ٣٨٢/٤، روح المعاني ٢٨/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٦/٢.

وقال الفراء: «إنما فتحت على التشبيه بِثُمَّ»، وذهب غيره إلى أنها فتحت لأنها أشبهت نون الجمع.

وقال أبو حاتم: «لما حذفت منها واو القسم نصبت بالفعل المقسم به، كما تقول: اللّهَ لأفعلنَّ».

وقال العكبري: «والفتح للتخفيف».

٣ ـ الضم:

ـ وقرأ محمد بن السميفع وهارون الأعور والحسن وأبو عمران(١) وأبو نهيك «نونُ»(١) بالرفع، فإن كان اسماً للسورة فهو خبر مبتدأ محذوف، أي: هذه نونُ، وذكر الشوكاني أن الضم على البناء، وذهب العكبري إلى ان الضم على الإتباع.

٤ ـ البناء على السكون:

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم «نونْ»(٢)، وهذا على أنه حرف منفصل فحقه الوقف عليه.

وَمَا يَسْطُرُونَ ـ قرأ «يَصْطرون»(٣) بالصاد أحمد بن صالح عن ورش عن نافع من طريق الأهوازي والأعشى عن أبي بكر عن عاصم.

ـ وقراءة الجماعة بالسين «يسطرون».

﴿مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ۝٢﴾

بِنِعْمَةِ ـ قرئ «بنَعْمَة»(٤) بفتح النون.

ـ وقراءة الجماعة بكسرها.

---

(١) البحر ٣٨٣/٧، القرطبي ٢٢٣/١٨، وانظر ١٤٣/١٥، فتح القدير ٢٦٧/٥، حاشية الجمل ٥٦٠/٣ و٣٨٢/٤، زاد المسير ٣٢٦/٨، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٦/٢.

(٢) المحرر ٢٦/١٥، روح المعاني ٢٧/٢٩، وانظر البحر ٣٠٧/٨.

(٣) التقريب والبيان/ ٦١ ب.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٦٠٧/٢.

وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٖ ٣

لَأَجۡرًا غَيۡرَ ـ قرأ أبو جعفر[1] بإخفاء التنوين في الغين.

غَيۡرَ ـ ترقيق الراء[2] عن الأزرق وورش.

فَسَتُبۡصِرُ وَيُبۡصِرُونَ ٥

فَسَتُبۡصِرُ وَيُبۡصِرُونَ قرأ بترقيق[3] الراء فيهما بخلاف ورش والأزرق.

ـ وقراءة الجماعة «فستبصر...» كذا بالتاء على الخطاب.

ـ وقرئ «فسيبصر...»[4] بالياء من تحت على الغيبة.

بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ٦

بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ـ قراءة الجماعة «بأيِّكم»[5] بالباء.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «في أيِّكم»[5] في موضع الباء.

وجاءت هذه القراءة عند ابن الجوزي «في أي المفتون»[6] كذا، وعن أُبَيّ بن كعب وأبي عمران وابن أبي عبلة.

قال مكي: «الباء زائدة، والمعنى: أيكم المفتون؟ وقيل الباء غير زائدة ولكنها بمعنى «في»، والتقدير: في أيكم المفتون».

قلتُ: قراءة ابن أبي عبلة تشهد لهذا، وتقوِّيه، وممن ذهب إلى هذا الفراء، واستحسنه ابن عطية، ثم قال: «ولانقول: إن حرفاً بمعنى

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/٢٩٩، البدور الزاهرة/٣٢٣.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٩٩، البدور الزاهرة/٣٢٣.

(٤) في اللسان/با «فسيبصر ويبصرون» كذا بالياء !!

(٥) البحر ٨/٣٠٩، حاشية الجمل ٤/٣٨٣، حاشية الشهاب ٨/٢٢٨، العكبري ٢/١٢٣٤، المحرر ١٥/٣٠، معاني الفراء ٣/١٧٣، روح المعاني ٢٩/٣١، فتح القدير ٥/٢٦٨، الدر المصون ٦/٣٥١.

(٦) زاد المسير ٨/٣٣٠، ولايبعد عندي أن يكون طرأ على القراءة تحريف فسقط الكاف، وأن صوابه كالقراءة المتقدمة.

حرف، بل نقول: إن هذا المعنى يتوصَّلُ إليه بفي وبالباء أيضاً».

- وقرأ الأصبهاني عن ورش بخلاف وأبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً[١] مفتوحة.

- وقراءة الجماعة بتحقيق[١] الهمز. وهو الوجه الثاني لورش.

- وقراءة حمزة في الوقف بوجهين:[٢]

١ - بإبدال الهمزة ياء مفتوحة كورش.

٢ - بالتحقيق كالجماعة.

قال مكي[٣] : «وكتبت «أَيُّكم» في المصحف في هذا الموضع خاصة بياءين وألف قبلهما، وعلة ذلك أنهم كتبوا للهمزة صورة على التحقيق، وصورة على التخفيف، فالألف صورة الهمزة على التحقيق، والياء الأولى صورتها على التخفيف، لأن قبل الهمزة كسرة، فإذا خففتها فحكمها أن تبدل منها ياءً، والياء الثانية صورة الياء المشددة، ...».

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ۝٧﴾

أَعْلَمُ بِمَن - إدغام[٤] الميم في الباء عن أبي عمرو ويعقوب، ويسميه بعضهم إخفاءً وهو الصواب.

وَهُوَ - تقدم ضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين /٢٩ و٨٥ من سورة البقرة.

(١) النشر ١/٣٩٦، الإتحاف/٥٥، ٤٢١.

(٢) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧، ٤٢١.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/٣٩٧، وانظر المقنع/٩٤.

(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٥، المهذب ٢/٣٠٠، البدور الزاهرة/٣٢٤.

أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ـ أدغم الميم[1] في الباء أبو عمرو ويعقوب، ويسميه بعضهم إخفاءً، وهو الصواب.

وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ ﴿٩﴾

فَيُدۡهِنُونَ ـ قراءة الجمهور «فيدهنون»[2] بإثبات النون، وكذلك هو في المصاحف.

ـ وزعم هارون أنه في بعض المصاحف «فيدهنوا»[2] بحذف النون على النصب.

قال أبو حيان: «ولنصبه وجهان: أحدهما: أنه جواب «وَدُّوا» لتضمنه معنى «ليت»، والثاني: أنه على توهم أنه نطق بـأنْ، أي: وَدُّوا أن تدهن فيدهنوا، فيكون عطفاً على التوهم، ولايجيء هذا الوجه إلا على قول من جعل «لو» مصدرية بمعنى «أنْ»...».

ومثل هذا عند السمين، فقد نقله عن شيخه أبي حيان.

عُتُلِّۭ بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾

عُتُلِّۭ ـ قراءة الجمهور «عُتُلٍّ»[3] بالخفض، صفة لحلافٍ.

ـ وقرأ الحسن «عُتُلٌّ»[3] رفعاً على الذم عند أبي حيان والزمخشري.

قلت: التقدير: هو عُتُلٌّ.

بَعۡدَ ذَٰلِكَ ـ تقدم إدغام الدال في الذال في الآية/١ من سورة الطلاق.

---

(١) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٥، المهذب ٢/٣٠٠، البدور الزاهرة/٣٢٤.

(٢) البحر ٨/٣٠٩، الكتاب ١/٤٢٢، الرازي ٣٠/٨٣، شرح اللمع ٢/٣٥٧، شرح التصريح ٢/٢٥٥، مغني اللبيب/٦٢٣، شرح الأشموني ٢/٣٤٣، شرح الكافية الشافية/٣٠٣، حاشية الشهاب ٨/٢٢٨، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٤٣، فهرس سيبويه/٤٩، روح المعاني ٢٩/٣٢، الدر المصون ٦/٣٥٢.

(٣) البحر ٨/٣١٠، الإتحاف/٤٢١، الرازي ٣٠/٨٥، مختصر ابن خالويه/١٥٩، / الكشاف ٣/٢٥٧، روح المعاني ٢٩/٣٣، الدر المصون ٦/٣٥٢، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٠٧.

﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ١٤﴾

أَن كَانَ[(١)]

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وحفص عن عاصم وأبو بكر عنه أيضاً وخلف وابن محيصن واليزيدي والمطوعي وشيبة والأعمش وابن مسعود «أن كان» بهمزة واحدة على الخبر.

- وقرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم والمفضل وابن عامر والحسن وابن أبي إسحاق وأبو جعفر ويعقوب ويحيى بن آدم بهمزتين على الاستفهام «أأن كان».

- وقرأ بتحقيق الهمزتين منهم: أبو بكر وحمزة وروح والداجوني والشنبوذي والأعمش.

- وسهّل الهمزة الثانية ابن عامر وأبو جعفر ورويس وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني.

- وسهّل الهمزة الثانية مع الفصل بألف ابن عامر وأبو جعفر والحلواني عن هشام وابن ذكوان من طريق أكثر المغاربة والصوري، وأبو حيوة والمغيرة والأعرج.

- وقراءة هشام بتحقيق الهمزتين مع الفصل بينهما بألف.

- وقرأ الحسن بإبدال الثانية ألفاً مع المدّ للساكنين.

- وقرأ نافع في رواية الزهري عند ابن خالويه، وبرواية الزبيري عند

---

(١) البحر ٣١٠/٨، السبعة/٦٤٦، الإتحاف/٤٦، ٤٢١، الكتاب ٤٧٦/١، الحجة لابن خالويه/٣٥١، حجة القراءات /٧١٨، التيسير/٢١٣، الرازي ٨٦/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣١/٢، القرطبي ٢٣٦/١٨، الطبري ١٨/٢٩، حاشية الجمل ٣٨٥/٤، مجمع البيان ٢٠/٢٩، إرشاد المبتدي/٦٠١، زاد المسير ٣٣٣/٨، معاني الزجاج ٢٠٦/٥، معاني الفراء ١٧٢/٣، ٢٣٤، الكشاف ٢٥٧/٣، فتح القدير ٢٦٩/٥، العكبري ١٢٣٤/٢، المكرر/١٤٢، المبسوط/٤٤٣، الكافي/١٨٣، المحرر ٣٥/١٥، العنوان/١٩٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٧، إعراب النحاس ٤٨٥/٣، النشر ٣٦٧/١، التبيان ٧٤/١٠، ١٨، التبصرة/٧٠٦، إيضاح الوقف والابتداء/٩٤٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٢/٢، غرائب القرآن ١٦/٢٩، روح المعاني ٣٤/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٥/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٨/٢.

الزمخشري [وهو تحريف] وبرواية اليزيدي عند أبي حيان «إن كان ذا مال»[١] بكسر الهمزة على الشرط.

ـ وذكر الفراء قراءة ابن مسعود:

«لاتطع كل حلاف مهين، ولاتطعه أن كان...»[٢].

ـ وقراءة أخرى: «لأن كان ذا مال»[٢].

ـ وذكر ابن خالويه أن قراءته: «ولاتطع كل حلاف مهين أن كان ذا مال»[٢].

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾

إِذَا ـ قراءة الجماعة «وإذا...» بواو، وثم «إذا» بعدها.

ـ وقرأ الحسن «أَإذا تتلى»[٣] كذا بهمزتين من غير واو قبلهما، وهو استفهام تقريع وتوبيخ.

ـ وعن الحسن أنه قرأ بهمزة واحدة ممدودة على الاستفهام «أائذا»[٤]، وذكر السمين انها «أئذا» ولم يذكر المد.

تُتْلَىٰ ـ قراءة الإمالة[٥] فيه عن حمزة والكسائي، وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ٣١٠/٨، العكبري ١٢٣٤/٢، الرازي ٨٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٥٩، حاشية الجمل ٣٨٥/٤، «وجوابه ـ أي الشرط»، مُقَدّر، تقديره: إن كان كذا يكفر ويجحد، دَلَّ عليه مابعده»، حاشية الشهاب ٢٢٩/٨، وفي الكشاف ٢٥٧/٣، روح المعاني ٣٥/٢٩ فتح القدير ٢٦٩/٥، الدر المصون ٦٥٣/٦.

(٢) معاني الفراء ١٧٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٠.

(٣) البحر ٣١١/٨، روح المعاني ٣٥/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٨/٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٥٩ ـ ١٦٠، الإتحاف/٤٢١، «على الاستفهام التوبيخي على قوله أساطير الأولين لما تليت عليه آيات الله»، روح المعاني ٣٥/٢٩، الدر المصون ٣٥٤/٦.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٠٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

أَسَٰطِيرُ - القراءة بترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾

طَآئِفٌ - قراءة الجماعة «طائف» اسم فاعل من «طاف».

- وقرأ إبراهيم النخعي «طَيْفٌ»[2].

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[3] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- وعنه[3] أيضاً إبدال الهمزة ياءً في الوقف.

نَآئِمُونَ - تسهيل[4] الهمزة، وإبدالها واواً قراءة حمزة في الوقف، وقد تقدّم في «طائف».

أَنِ ٱغْدُواْ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾

أَنِ ٱغْدُواْ - قرأ «أنِ اغْدُوا»[5] بكسر النون في الوصل لالتقاء الساكنين أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن واليزيدي وعبد الوارث.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي وعلي بن نصر عن أبي عمرو وأبو جعفر وخلف «أَنُ اغْدُوا»[5] على إتباع حركة الدال.

- وفي الابتداء قرأ الجميع بضم الهمزة «اُغدوا»[5].

فَٱنطَلَقُواْ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾

فَٱنطَلَقُواْ - قرأ بتغليظ[6] اللام الأزرق وورش.

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٩٩، البدور الزاهرة/٣٢٣.

(٢) البحر ٨/٣١٢، مختصر ابن خالويه/١٦٠، الكشاف ٣/٢٥٨، حاشية الجمل ٤/٣٨٦، روح المعاني ٢٩/٣٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٠٨، الدر المصون ٦/٣٥٥.

(٣) النشر ١/٣٣، ٤٦١، الإتحاف/٦٦، ٦٧.

(٤) انظر الحاشية السابقة (٤).

(٥) الإتحاف/١٥٣، ٤٢١، المكرر/١٤٢، النشر ٢/٢٢٥، السبعة/٦٥٢، المحرر ١٥/٤٠.

(٦) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢/٢٩٩، البدور الزاهرة/٣٢٣.

أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾

أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ـ قراءة الجماعة «أَنْ لا يَدْخُلَنَّها» «أَنْ» بعدها «لا».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وابن أبي عبلة «لايَدْخُلَنَّها»(١) بإسقاط «أَنْ».

قال أبو حيان «على إضمار «يقولون»، أو على إجراء «يتخافتون» مجرى القول؛ إذ معناه: «يُسَارُّون القول». قلت: أما الأول فهو مذهب البصريين، وأما الثاني فهو مذهب الكوفيين.

قال أبو جعفر النحاس: «لأن معنى: يتخافتون: يقولون سِراً».

ـ وعن ابن مسعود أنه قرأ «لايدخلَنْها»(٢) بإسقاط «أَنْ»، وبالنون الخفيفة الساكنة.

وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ ﴿٢٥﴾

حَرْدٍ ـ قراءة الجماعة «حَرْدٍ» بسكون الراء.

ـ وقرأ أبو العالية ومحمد بن السميفع «حَرَدٍ»(٣) بفتح الراء، وهما لغتان، والتسكين أكثر.

فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ ﴿٢٦﴾

رَأَوْهَا ـ قرأ حمزة بتسهيل(٤) الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾

بَلْ نَحْنُ ـ قرأ الكسائي بإدغام(٥) اللام في النون.

---

(١) البحر ٣١٢/٨، معاني الفراء ١٧٥/٣، الكشاف ٢٥٨/٣، إعراب النحاس ٤٨٧/٣، حاشية الشهاب ٢٣٠/٨، المحرر ٤٠/١٥، الرازي ٨٩/٣٠، روح المعاني ٣٨/٢٩، الدر المصون ٣٥٦/٦.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٦٠.

(٣) الكشاف ٢٥٩/٣، القرطبي ٢٤٣/٣، فتح القدير ٢٧٢/٥، مختصر ابن خالويه/١٦٠، حاشية الشهاب ٢٣٠/٨، وانظر التاج/جرد، روح المعاني ٣٨/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٩/٢.

(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨.

(٥) النشر ٧/٢، الإتحاف/٢٨، ٤٢١، المهذب ٣٠٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٤.

﴿عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ٣٢﴾

عَسَىٰ - تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٨٤ من سورة النساء، والآية/١٢٩ من سورة الأعراف.

أَن يُبۡدِلَنَا - قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وشيبة وحميد والأعشى وابن جرير واليزيدي «أن يُبَدِّلنا»[1] بالتشديد من «بَدَّل».

- وقرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وحفص وابن عامر وحمزة والكسائي والحسن وابن محيصن والأعمش «أن يُبْدِلَنا»[2] بالتخفيف من «أَبْدَل».

وتقدم هذا في الآية/٨١ من سورة الكهف.

خَيۡرٗا - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

﴿كَذَٰلِكَ ٱلۡعَذَابُۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٣٣﴾

ٱلۡأٓخِرَةِ - تقدمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة: نقل حركة الهمزة والترقيق والإمالة والسكت...

أَكۡبَرُۚ لَوۡ - أدغم[4] الراء في اللام أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ١٥٥/٦، الإتحاف/٢٩٤، ٤٢١، السبعة/٣٩٧، التبصرة/٥٧٩، المبسوط/٢٨١، ٤٤٣، حجة القراءات/٤٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ٧٢/٢، النشر ٣١٤/٢، التيسير/١٤٥، الرازي ٩١/٣٠، التبيان ٨٣/١٠، مجمع البيان ٢٧/٢٩، فتح القدير ٢٧٣/٥، القرطبي ٣٠٠/١٢، و٢٤٥/١٨، المحرر ٤٤/١٥، المكرر/١٤٢، إرشاد المبتدي/٤٢١، حاشية الجمل ٣٨٧/٤، التبيان ٨٣/١٠، وانظر ٧٨/٧، العنوان/١٢٤، ١٩٥، غرائب القرآن ١٧/٢٩، زاد المسير ٣٣٩/٨، روح المعاني ٤٠/٢٩.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣٠٠/٢، البدور/٣٢٤.

إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾

إِنَّ لَكُمْ

ـ قراءة الجمهور «إنَّ لكم»[1] بكسر الهمزة.

ـ وقرأ طلحة والضحاك والأعرج وأبو الجوزاء والجحدري وأبو عمران «أَنّ لكم»[2] بفتح الهمزة.

ـ وقرأ الأعرج «أإنّ لكم»[3] بهمزتين على الاستفهام.

ـ وقرأ الأعرج والحسن «ءانّ لكم»[4] بهمزة ممدودة.

ـ وذكرها القرطبي بياء بعد الهمزة «أَيْنَ لكم»[5] كذا !!

ويغلب على ظني أن في ضبط القراءة في القرطبي تصحيفاً أو خطأ وقع فيه المحقق.

لَمَا تَخَيَّرُونَ

ـ قرأ البزي في الوصل بتشديد التاء بخلاف عنه، وابن فليح وابن محيصن «لما تّخيَّرون»[6].

ـ وقرأ الباقون بالتخفيف «لَمَا تَخَيَّرون».

---

(١) البحر ٣١٥/٨، الإتحاف/٤٢١، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٩/٢، الدر المصون ٣٥٧/٦.

(٢) البحر ٣١٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٠، حاشية الجمل ٣٨٩/٤، فتح القدير ٢٧٤/٥، المحرر ٤٥/١٥، زاد المسير ٣٣٩/٨، روح المعاني ٤١/٢٩، الدر المصون ٣٥٧/٦.

(٣) البحر ٣١٥/٨.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٦٠، الإتحاف/٤٢١، وروح المعاني ٤١/٢٩، المحرر ٤٥/١٥، بهمزة ممدودة على الاستفهام.

(٥) القرطبي ٢٤٧/١٨.

(٦) الإتحاف/١٦٣، ٤٢١، النشر ٣٣٢/٢ ـ ٣٣٣، المكرر/١٤٢، العنوان/١٩٥، غرائب القرآن ١٧/٢٩.

﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ۝٣٩﴾

بَٰلِغَةٌ - قراءة الجمهور «بالغةٌ»[1] بالرفع، وصفاً لـ «أيمانٌ».

- وقرأ الحسن وزيد بن علي «بالغةً»[1] بالنصب على الحال من الضمير المستكنّ في «علينا»، أو في «لكم»، وذهب الفراء إلى أنه نصب على المصدر.

إِنَّ لَكُمْ - وقرأ الأعرج «أ إن لكم عليّ»[2]، كالتي قبلها على الاستفهام.

- وعنه أيضاً «أَيْنَ لكم...»[3] بالاستفهام، وكذا الضبط في القرطبي.

- وقرأ الأعرج أيضاً «ءانّ»[4] بالهمزة والمد على الاستفهام.

- وقراءة الجمهور بهمزة واحدة «إنّ لكم».

﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ۝٤١﴾

شُرَكَآءُ - قراءة الجماعة «شُركاء» جمع شريك.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «شِرْكٌ»[5] وهو بمعنى الشركاء.

فَلْيَأْتُوا۟ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

---

(١) البحر ٣١٥/٨، القرطبي ٢٤٧/١٨، العكبري ١٢٣٥/٢، زاد المسير ٣٤٠/٨، المحتسب ٣٢٥/٢، الإتحاف/٤٢١، مشكل إعراب القرآن ٣٩٨/٢، فتح القدير ٢٧٥/٥، إعراب النحاس ٤٨٩/٣، معاني الفراء ١٧٦/٣، المحرر ٤٥/١٥، الرازي ٩٣/٣٠، البيان ٤٥٤/٢، الكشاف ٢٦٠/٣، روح المعاني ٤١/٢٩، مختصر ابن خالويه/١٦٠، الشهاب ـ البيضاوي ٢٣١/٨، حاشية الجمل ٣٨/٤، الدر المصون ٣٥٧/٦.

(٢) البحر ٣١٥/٨، المحرر ٤٦/١٥، الدر المصون ٣٥٧/٦.

(٣) القرطبي ٢٤٧/١٨.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٦٠.

(٥) البحر ٣١٥/٨، معاني الفراء ١٧٧/٣، إعراب القراءات الشواذ ٦١٠/٢، الدر المصون ٣٥٨/٦.

«فلياتوا»[1] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذلك جاءت قراءة[1] حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز.

بِشُرَكَآئِهِمۡ ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وابن أبي عبلة «بِشِرْكهم»[2]، وهي في معنى الشركاء، وبذلك تكون قراءة ابن مسعود: «أم لهم شِرْك فليأتوا بِشِرْكهم».

يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾

يُكۡشَفُ ـ قراءة الجمهور «يُكْشَفُ»[3] بضم الياء وفتح الشين مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ الحسن «يُكشِفُ»[4] مبنياً للفاعل مضموم الياء من «أكشف» إذا دخل في الكشف.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وابن أبي عبلة وابن عباس في رواية والجحدري وأبو الجوزاء «يَكْشِفُ»[5] بفتح الباء مبنياً للفاعل، وهي لغة.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٨/٣١٥، معاني الفراء ٣/١٧٧، المحرر ١٥/٤٦، روح المعاني ٢٩/٤٢، الدر المصون ٦/٣٥٨.

(٣) البحر ٨/٣١٦، الكشاف ٣/٢٦١، المحرر ١٥/٥٠، إعراب النحاس ٣/٤٩٠: «هذه القراءة التي عليها جماعة الحجة، ومايروى من غيرها يقع فيه الاضطراب، وكذا أكثر القراءات الخارجة عن الجماعة»، زاد المسير ٨/٣٤٠.

(٤) البحر ٨/٣١٦، والإتحاف/٤٢١، مختصر ابن خالويه/١٦٠، قال ابن خالويه: «كأن معناه يُحوج إلى الكشف، وليس في كلام العرب «أكشف» إلا حرف واحد: «أكشَفَ الرجل فهو مُكشِف إذا نقلبت شفته العليا...» والنص في البحر، والكشاف ٣/٢٦١، روح المعاني ٢٩/٤٣، فتح القدير ٥/٢٧٥، الدر المصون ٦/٣٥٨.

(٥) البحر ٨/٣١٦، الكشاف ٣/٢٦١، المحرر ١٥/٥٠، إعراب النحاس ٣/٤٩١، روح المعاني ٢٩/٤٣، المحرر ١٥/٥٠، زاد المسير ٨/٣٤٠، فتح القدير ٥/٢٧٥، إعراب القراءات ٢/٦١٠، الدر المصون ٦/٣٥٨.

- وقرأ ابن عباس وابن مسعود وابن هرمز وأبو مجلز وعمرو بن دينار وابن عمر والضحاك «نكشِفُ»[1] بنون العظمة.

- وقرأ ابن عباس من رواية عمرو بن دينار، وأُبَيّ بن كعب «تكشِفُ»[2] بالتاء مفتوحة والشين مكسورة مبنياً للفاعل، قال الفراء: «يريد القيامة والساعة لشدتها».

- وقرأ ابن عباس والحسن وأبو العالية «تُكْشَفُ»[3] بالتاء المضمومة والشين مفتوحة مبنياً للمفعول.

- وقرئ «تُكشِفُ»[4] بالتاء المضمومة والشين المكسورة من «أكشف» وهو مبني للفاعل.

عَن سَاقٍ - قرأ ابن الصبّاح عن قنبل عن ابن كثير «عن سأقٍ»[5] بالهمز.

- وقراءة الجماعة بألف «عن ساقٍ».

خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾

خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ - قراءة الجماعة «خاشِعَةً...».

---

(١) البحر ٣١٦/٨، القرطبي ٢٤٨/١٨، مختصر ابن خالويه/١٦٠، الكشاف ٢٦١/٣، الرازي ٩٥/٣٠، إعراب النحاس ٤٩٠/٣، المحرر ٥٠/١٥: «وحكى الأخفش عنه - أي عن ابن عباس...» زاد المسير ٣٤٠/٨ - ٣٤١، روح المعاني ٤٣/٢٩، فتح القدير ٢٧٥/٥، الدر المصون ٣٥٨/٦.

(٢) البحر ٣١٦/٨، «يكشف» كذا بالياء، وهو تصحيف»، القرطبي ٢٤٨/٣، العكبري ١٢٣٥/٢، معاني الفراء ١٧٧/٣، الرازي ٩٥/٣٠، الكشاف ٢٦١/٣، الطبري ٢٧/٢٩، المحتسب ٣٢٦/٢، إعراب النحاس ٤٩٠/٣، زاد المسير ٣٤٠/٨، الشهاب - البيضاوي ٢٣٢/٨، روح المعاني ٤٣/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٣/٢، الدر المصون ٣٥٨/٦.

(٣) البحر ٣١٦/٨: «بالياء مضمومة مبنياً للمفعول» وهو تصحيف صوابه بالتاء، المحتسب ٣٢٦/٢، الرازي ٩٥/٣٠، الكشاف ٢٦١/٣، القرطبي ٢٤٩/١٨، المحرر ٥٠/١٥، الشهاب - البيضاوي ٢٣٢/٨.

(٤) القرطبي ٢٤٩/١٨، الرازي ٩٦/٣٠، الكشاف ٢٦١/٣، الدر المصون ٣٥٨/٦.

(٥) البحر ٧٩/٧، الحجة لابن خالويه/٣٥١، وفي الإتحاف/٣٣٧، ذكر أن ترك الهمز هنا متفق عليه، ومثله في السبعة/٤٨٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٣/٢، المحرر ٢١٤/١١، التقريب والبيان/٦١ ب.

ـ وقرئ «خاشعاً أبصارهم»[١].

ـ وانظر ماتقدَّم الآية/٧ من سورة القمر في قراءات «خُشّعاً أبصارهم».

فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾

يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ـ أدغم[٢] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

ٱلْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم

ـ أدغم الثاء[٣] في السين أبو عمرو ويعقوب.

مِّنْ حَيْثُ ـ تقدّمت القراءة في الآية/١٨٢ من سورة الأعراف «من حيثُ، من حيثِ».

فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾

فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ[٤] ـ أدغم الراء في اللام أبو عمرو من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري، ووافقه ابن محيصن واليزيدي.

وتقدم مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/١٩ من سورة محمد، والآية/١١ من سورة الفتح، والآية/٣١ من سورة الأحقاف.

نَادَىٰ ـ قرأه[٥] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) انظر التاج/خشع.

(٢) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٣٠٠، البدور الزاهرة/٣٢٤.

(٣) النشر ١/٢٨٩، الإتحاف/٢٣، المهذب /٣٠٠، البدور الزاهرة/٣٢٤.

(٤) وانظر النشر ٢/١٢ ـ ١٣، والإتحاف/٢٩ ـ ٣٠.

(٥) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤٢١، المكرر/١٤٢، المهذب ٢/٣٠٠، البدور الزاهرة/٣٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢.

وَهُوَ - تقدَّم[1] مراراً ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/٢٩، ٨٥ من سورة البقرة.

لَّوْلَآ أَن تَدَارَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾

تَدَارَكَهُۥ - قراءة الجمهور «تَدَارَكَهُ»[2] ماضياً، أسند الفعل دون علامة تأنيث، لأن تأنيث النعمة غير حقيقي.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس وأُبَيُّ بن كعب وابن أبي عبلة «تداركَتْهُ»[3] بتاء التأنيث، وهو خلاف المرسوم.

- وقرأ ابن هرمز «الأعرج» والأعمش والحسن وأبو هريرة وأبو المتوكل «تَدَّارَكَهُ»[4] بتشديد الدال، مضارع، وأصله «تتداركه»، فأدغم التاء في الدال.

قال أبو حاتم: «ولايجوز ذلك».

والأصل في ذلك «تتداركه» لأنه مستقبل انتصب بأن الخفيفة قبله.

قال أبو حيان: «قال بعض المتأخرين: هذا لايجوز على حكاية الحال الماضية المقتضية، أي: لولا أن كان يقال تتداركه...».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «تتداركه»[5] بتاءين خفيفتين.

---

(١) وانظر المكرر/١٤٢، فهو يكرر الحديث فيه حيث جاء.

(٢) البحر ٣١٧/٨، المحرر ٥٤/١٥.

(٣) البحر ٣١٧/٨، الكشاف ٢٦١/٣، معاني الفراء ١٧٨/٣، القرطبي ٢٥٣/١٨، مشكل إعراب القرآن ٤٠٠/٢، زاد المسير ٣٤٣/٨، إعراب النحاس ٤٩٣/٣، الرازي ٩٨/٣٠، المحرر ٥٥/١٥، مختصر ابن خالويه/١٦٠: «تداركنه» كذا بالنون، وهو تصحيف، حاشية الجمل ٣٩١/٤، روح المعاني ٤٦/٢٩، فتح القدير ٢٧٧/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦١١/٢.

(٤) البحر ٣١٧/٨، المحتسب ٣٢٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٦٠، الإتحاف/٤٢١، الكشاف ٢٦١/٣، الرازي ٩٨/٣٠، إعراب النحاس ٤٩٣/٣، القرطبي ٢٥٣/١٨، المحرر ٥٥/١٥، حاشية الشهاب ٢٣٣/٨، حاشية الجمل ٣٩١/٤، زاد المسير ٣٤٣/٨، روح المعاني ٤٦/٢٩، فتح القدير ٢٧٧/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦١١/٢، الدر المصون ٣٥٩/٦.

(٥) زاد المسير ٣٤٣/٨، إعراب القراءات الشواذ ٦١٠/٢.

ـ وقرئ: «لولا أن تُداركه»[1] بتاء واحدة مشددة وتخفيف الدال.

نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ـ قراءة الجماعة «نعمة من ربه».

ـ وقرئ «رحمة من ربه»[2].

وَهُوَ ـ انظر الآيتين /٢٩ و٨٥ من سورة البقرة ففيهما القراءة بضم الهاء وسكونها.

﴿فَٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝٥٠﴾

فَٱجْتَبَٰهُ ـ قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

ـ وقرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو في الوصل «فاجتباهو»[4].

ـ وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «فاجتباهُ».

﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ۝٥١﴾

لَيُزْلِقُونَكَ ـ قراءة الجمهور «لَيُزْلِقُونك»[5] بضم الياء من «أزلق»، وهو الأفصح.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦١١.

(٢) الكشاف ٣/٢٦٢، الرازي ٣٠/٩٨، مختصر ابن خالويه/١٦٠، روح المعاني ٢٩/٤٥.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤٢١، المكرر/١٤٢، المهذب ٢/٣٠٠، البدور الزاهرة/٣٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

(٤) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المهذب ٢/٢٩٩، البدور الزاهرة/٣٢٣.

(٥) البحر ٨/٣١٧، السبعة/٦٤٧، النشر ٢/٣٨٩، المحرر ١٥/٥٦، الإتحاف/٤٢٢، الحجة لابن خالويه/٣٥١، القرطبي ١٨/٢٥٥، حجة القراءات/٧١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣/٣٣٢، زاد المسير ٨/٣٤٣، الطبري ٢٩/٣٩، معاني الفراء ٣/١٧٩، شرح الشاطبية/٢٩٥، مجمع البيان ٢٩/٣٤، التبيان ١٠/٨٩، إرشاد المبتدي/٦٠١، الرازي ٣٠/٩٩، التيسير/٢١٣، إعراب النحاس ٣/٤٩٤، العنوان/١٩٥، المكرر/١٤٢، الكافي/١٨٣، البيان ٢/٤٥٥، المبسوط/٤٤٣، حاشية الشهاب ٨/٢٣٤، حاشية الجمل ٤/٣٩٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣/٣٨٢، غرائب القرآن ٢٩/١٧، اللسان والتاج/زلق، التهذيب/لقز، روح المعاني ٢٩/٤٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩٥، الدر المصون ٦/٣٦٠.

- وقراءة نافع وأبو جعفر وأبان «لَيَزْلِقُونك»[1] بفتح الياء، من «زَلَق».

قال أبو حيان: «من زَلَقْتُ الرجلَ، عُدِّي بالفتحة من زَلِقَ الرجلُ بالكسر نحو شتِرَت عَيْنُهُ، وشَتَرها الله، بالفتح».

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس والأعمش وعيسى بن عمرو، وأبو وائل ومجاهد «ليزهقونك»[2] بالهاء. وهي على التفسير، وكذلك جاءت في مصحف عبد الله.

قال الزجاج: «وقرئت ليزهقونك بالهاء، ولكن هذه تخالف المصحف أعني بالهاء، والقراءة على ماوافق المصحف».

- وروى النخعي أن قراءة ابن مسعود «لينفذونك»[3] كذا! أي: يصرعونك.

بِأَبْصَٰرِهِمْ[4] - قراءة الإمالة عن أبي عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

- وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وإذا وقف حمزة أبدل الهمزة ياء، وصارت صورتها «بِيَبْصارهم»[5].

---

(١) انظرمراجع الحاشية (٥) في الصفحة السابقة.

(٢) البحر ٣١٧/٨، معاني الفراء ١٧٩/٣، الرازي ١٠٠/٣٠، المحرر ٥٦/١٥، معاني الزجاج ٢١١/٥، الكشاف ٢٦٢/٣، القرطبي ٢٥٥/١٨، مختصر ابن خالويه/١٦٠، حاشية الشهاب ٢٣٤/٨، الطبري٢٩/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٢/٢، روح المعاني ٤٧/٢٩.

(٣) المحرر ٥٦/١٥، وانظر تفسير الماوردي ٧٤/٦.

(٤) النشر ٥٤/٢ ــ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المكرر/١٤٢، المهذب /٣٠٠، البدور الزاهرة/٣٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢١١/١.

(٥) النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، المكرر/١٤٢.

ـ وله التحقيق كالجماعة.

ٱلذِّكۡرَ ـ ترقيق[١] الراء عن الأزرق وورش.

﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ۝٥٢﴾

ذِكۡرٞ ـ ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٩٩، البدور الزاهرة/٣٢٣.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٩٩، البدور الزاهرة/٣٢٣.

٦٩ سُورَةُ الحَاقَّةِ

مكية

(٦٩)

سُورَةُ الحَاقَّة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلْحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٢﴾

ٱلْحَآقَّةُ مَا ٱلْحَآقَّةُ ـ قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنهما بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «الحاقّهْ»[1].

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٣﴾

أَدْرَىٰكَ ـ قرأه بالإمالة[2] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري وابن الأخرم عن الأخفش وأبو بكر من رواة المغاربة وشعيب عن يحيى.

ـ وقرأه الأزرق وورش بالتقليل.

ـ وقرأه الباقون بالفتح، وهي قراءة ابن ذكوان من طريق النقاش، وأبو بكر من رواية العراقيين.

مَا ٱلْحَآقَّةُ ـ انظر الإمالة فيها في الآية السابقة.

كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ﴿٤﴾

كَذَّبَتْ ثَمُودُ ـ قرأ بإدغام[3] التاء في الثاء أبو عمرو وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش وحمزة والكسائي، وابن عامر.

ـ وقرأ بإظهار[3] التاء نافع وابن كثير وعاصم.

ـ وتقدم هذا في سورة الشعراء الآية/١٤١.

---

(١) النشر ٢/٨٦، الإتحاف/٩٣.

(٢) النشر ٢/٤٠ ــ ٤١، الإتحاف/٧٩، ٤٢٢، المكرر/١٤٢، المهذب ٢/٣٠٣، البدور الزاهرة/٣٢٥، غرائب القرآن ٢٩/٣١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

(٣) الإتحاف/٢٨، ٤٢٢، النشر ٢/٤ ـ ٥، المكرر/١٤٣.

ثَمُودُ - قراءة الجماعة «ثمودُ» بالضم من غير تنوين ممنوعاً من الصرف، لأنه اسم للجماعة أو القبيلة، وقيل هو أعجمي.

- وقرأ الأعمش والأزرق وابن راشد والقاضي وابن زياد كلهم عن حمزة «ثمودٌ»[1] بالصرف، جعله اسماً للحيّ، أو القوم.

قال مكي[1]: «ويجوز صرفه في الكلام، وقد قرئ بذلك في مواضع من القرآن [غير هذا] على أنه اسم للأب».

بِٱلْقَارِعَةِ - قرأ قتيبة[2] عن الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

- وروى أبو حاتم عن أبي عمرو بن العلاء إمالة الألف «القارِعة»[3].

فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِٱلطَّاغِيَةِ ۝٥

ثَمُودُ - تقدمت قراءة الأعمش في الآية السابقة بالصرف «ثمودٌ».

فَأُهْلِكُوا - قراءة الجماعة فَأُهلِكُوا»[4] مبنياً للمفعول رباعياً.

- وقرأ زيد بن علي «فَهَلَكوا»[4]، من «هلك» ثلاثياً مبنياً للفاعل.

بِٱلطَّاغِيَةِ - قراءة الكسائي في الوقف وحمزة بإمالة الهاء وماقبلها «بالطاغِيهْ»[5].

وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۝٦

فَأُهْلِكُوا - تقدمت في الآية السابقة قراءة زيد بن علي «فَهَلَكوا» ثلاثياً مبنياً للفاعل.

---

(١) الإتحاف/٤٢٢، وخَصَّ الصَّرف عن الأعمش بالمرفوع، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٠٢، ومابين الحاصرتين من إضافة المحقق، ولم يشر في الحاشية إلى أصل هذه الزيادة، إعراب النحاس ٣/٤٩٥، التقريب والبيان/٦١ب.

(٢) الإتحاف/٩٢، النشر ٢/٨٣، شرح اللمع/٧٤٢، جمال القراء/٥١٥.

(٣) شرح اللمع/٧٤٠، ٧٤٢.

(٤) البحر ٨/٣٢١، روح المعاني ٢٩/٤٩، الدر المصون ٦/٣٦٠.

(٥) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

عَاتِيَةٍ ـ قراءة الكسائي وحمزة بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «عاتيهْ»(1).

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾

عَلَيْهِمْ ـ تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

حُسُومًا ـ قراءة الجماعة «حُسُوماً» بضم الحاء.

ـ وقرأ السّدي «حَسُوماً»(2) بفتح الحاء، حالاً من الريح أي سَخّرها عليهم مستأصلة.

فَتَرَى ٱلْقَوْمَ(3) ـ قرأه بالإمالة في الوقف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن الصوري.

ـ في الوصل: ـ وقرأه السوسي بالإمالة في الوصل بخلاف عنه.

صَرْعَىٰ ـ قرأه(4) بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

أَعْجَازُ ـ قراءة الجماعة «أعجاز» جمع عَجُز.

---

(1) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(2) البحر ٨/٣٢١، القرطبي ١٨/٢٦٠، مختصر ابن خالويه/١٦٠ ـ ١٦١، الرازي ٣٠/١٠٤، الكشاف ٣/٢٦٣، حاشية الشهاب ٨/٢٣٦، روح المعاني ٢٩/٥١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦١٢ «وبناؤه للمبالغة مثل صبور وشكور».

(3) النشر ٢/٣٦، ٤٠، ٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٩١، ٤٢٢، المكرر/١٤٣، المهذب ٢/٣٠٣، البدور الزاهرة/٣٢٥.

(4) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٤٢٢، المكرر/١٤٣، المهذب ٢/٣٠٣، البدور الزاهرة/٣٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

- وقرأ أبو نهيك «أَعْجُز»[1] على وزن أَفْعُل، ومفردة عَجُز، مثل ضَبُع وأَضْبُع.

أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٍ - حكى الأخفش أنه قرئ[2] : «أعجاز نخيل خاوية، خلت أعجازها بِلىً وفساداً»، وهي قراءة تفسير لا قراءة رواية.

نَخۡلٍ خَاوِيَةٍ - أخفى[3] أبو جعفر التنوين في الخاء.

خَاوِيَةٍ - قرأ الكسائي وحمزة بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «خاوِيِهْ»[4].

﴿فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ ٨﴾

فَهَلۡ تَرَىٰ - أدغم اللام في التاء أبو عمرو وحمزة وابن عامر والكسائي وهشام في المشهور عنه من طريق الحلواني والداجوني والحسن واليزيدي «فهل تّرى».

- وقراءة الباقين بالإظهار.

- وتقدم[5] هذا في الآية/٣ من سورة الملك.

تَرَىٰ - تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر سورة الأنعام الآية/٢٧، وسورة النمل الآية/٨٨، والآية /٧ من هذه السورة.

بَاقِيَةٖ - قرأ بإمالة[6] الهاء وماقبلها في الوقف الكسائي وحمزة.

﴿وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ وَمَن قَبۡلَهُۥ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ بِٱلۡخَاطِئَةِ ٩﴾

جَآءَ - تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظرالآية/٤٣ من سورة النساء.

---

(١) البحر ٣٢١/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٠، روح المعاني ٥١/٢٩، الدر المصون ٣٦٢/٦.
(٢) البحر ٣٢١/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٠ «أعجاز نخيل»، الكشاف ٢٦٣/٣ «أعجاز نخيل»، الرازي ١٠٥/٣٠، روح المعاني ٥١/٢٩ «نخيل...» بالياء، الدر المصون ٣٦٢/٦.
(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.
(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.
(٥) وانظر المحتسب ١٦٥/١، وجمال القراء/٤٩٣، والدر المصون ٣٦٢/٦.
(٦) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

وَمَن قَبْلَهُ

ـ قرأ أبو جعفر وشيبة والسلمي والأعمش وعبد الله بن مسعود وابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة وعاصم في غير رواية أبان «ومَنْ قَبْلَهُ»[1]، بفتح القاف وسكون الباء، فهو ظرف زمان، أي: الأمم الكافرة التي كانت قبله كقوم نوح.

ـ وقرأ أبو رجاء وطلحة والجحدري والحسن بخلاف عنه واليزيدي ويعقوب، وأبو بكر وأبان عن عاصم، وأبو عمرو والكسائي «ومَنْ قِبَلَهُ»[1] بكسر القاف وفتح الباء، أي: أجناده وأهل طاعته، تقول: زيد قِبَلَك، اي: فيما يليك من المكان.

وهذه القراءة اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود وأبو موسى الأشعري «ومن معه»[2]، وهو كذلك في مصحف أُبَيّ.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «ومَنْ حَوْلَهُ»[3].

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وأبو موسى الأشعري وابن مسعود «ومَن تِلْقَاءَه»[4].

---

(١) البحر ٣٢١/٨، السبعة/٦٤٨، الإتحاف/٤٢٢، زاد المسير ٣٤٧/٨، إرشاد المبتدي/٦٠٢، الحجة لابن خالويه/٣٥١، النشر ٣٨٩/٢، التيسير/٢١٣، حجة القراءات/٧١٨، القرطبي ٢٦١/١٨، العكبري ١٢٣٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٣/٣، فتح القدير ٢٨٠/٥، الطبري ٣٣/٢٩، معاني الفراء ١٨٠/٣، شكّ في قراءة السلمي، مجمع البيان ٣٨/٢٩، التبيان ٩٣/١٠، ٩٦، حاشية الشهاب ٢٣٦/٨، الرازي ١٠٥/٣٠، كتاب المصاحف/٧٢، الكشاف ٢٦٣/٣، إعراب النحاس ٤٩٦/٣، الكافي/١٨٣، العنوان/١٩٦، المكرر/١٤٣، المبسوط/٤٤٤، معاني الزجاج ٢١٥/٥، حاشية الجمل ٣٩٥/٤، التبصرة/٧٠٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٥/٢، غرائب القرآن ٣١/٢٩ ـ ٣٢، المحرر ٦٤/١٥، زاد المسير ٧٨/٦، روح المعاني ٥٢/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٦/٢، الدر المصون ٣٦٢/٦.

(٢) معاني الفراء ١٨٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٦١، القرطبي ٢٦٢/١٨، الرازي ١٠٥/٣٠، حاشية الشهاب ٢٣٦/٨، التبيان ٩٦/١٠، الطبري ٣٤/٢٩، المحرر ٦٤/١٥، حاشية الجمل ٣٩٥/٤، روح المعاني ٥٢/٢٩، فتح القدير ٢٨٠/٥، الدر المصون ٣٦٢/٦.

(٣) المحرر ٩٤/١٥.

(٤) معاني الفراء ١٨٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٦١، القرطبي ٢٦٢/١٨، الرازي ١٠٥/٣٠، المحرر ٦٤/١٥، التبيان ٩٦/١٠، الطبري ٣٤/٢٩٣، حاشية الجمل ٣٩٥/٤.

- وذكر الشوكاني قراءة أبي موسى «ومن يلقاه»[1] كذا ولعلها مُحَرَّفة.
قال الفراء: «وهما شاهدان لمن كسر القاف» أي: في قراءة «قِبَلَهُ».

وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ - قراءة الجماعة «والمؤتفكات»[2] جمع مؤتفكة، ومعناه المنقلبات، أي: القرى التي اقتلعها جبريل.

- وقرأ أبو عمرو، وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم وقالون من طريق أبي نشيط والحلواني «والموتفكات»[2] بإبدال الهمزة واواً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز، وهو رواية الجمهور عن قالون.

- وقرأ الحسن وعاصم الجحدري «والمؤتفكة»[3] على الإفراد.

بِٱلْخَاطِئَةِ - قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة في الحالين «بالخاطِيَة»[4].

- وكذلك جاءت قراءة الإبدال ياءً في قراءة حمزة[4] في الوقف.

- وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «بالخاطِئِهْ»[5] عن الكسائي.

﴿فَعَصَوْا۟ رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ۝١٠﴾

رَّابِيَةً - قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «رابِيِهْ»[6].

---

(١) فتح القدير ٥/ ٢٨٠، الدر المصون ٣٦٢/٦.
(٢) النشر ١/ ٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣، الإتحاف/٥٣، ٥٥، ٦٤، ٤٢٢.
(٣) البحر ٣٢١/٨، القرطبي ٢٦٢/١٨، المحرر ٦٥/١٥، روح المعاني ٥٢/٢٩.
(٤) النشر ٣٩٦/١، ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧، ٤٢٢، المهذب ٣٠١/٢، البدور الزاهرة/٣٢٤.
(٥) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٣٠١/٢.
(٦) النشر ٨٢/٢، الإتحاف/٩٢.

﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ۝١١﴾

طَغَا - ذكر العكبري أنه قرئ بكسر[1] الطاء «طِغى» قال: والوجه أنه نبَّه بذلك على إرادة الإمالة في الألف التي سقطت لالتقاء الساكنين.

- قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف، وذلك في الوقف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على القراءة بالفتح.

ٱلْجَارِيَةِ - قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «الجارِيهْ»[3].

﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ۝١٢﴾

تَذْكِرَةً - قراءة الأزرق وورش بترقيق[4] الراء.

وَتَعِيَهَآ - قراءة العامَّة «وتَعِيَها»[5] بكسر العين، وتخفيف الياء المفتوحة، وهي قراءة ابن مجاهد على قنبل.

- وقرأ طلحة بن مصرف وأبو عمرو في رواية هارون وخارجة عنه، وقنبل برواية أبي ربيعة وابن كثير في رواية القواس، والحلواني بإسناده عن ابن كثير وطلحة وحميد والأعرج ، والقواس عن

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦١٢/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٢٢، المهذب ٣٠٤/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٥) البحر ٣٢٢/٨، الإتحاف/٤٢٢، وذكر أن ماذكره أبو حيان عن قنبل من إسكان الياء ليس من طرقه، السبعة/٦٤٨، القرطبي ٢٦٣/١٨، حاشية الشهاب ٢٣٦/٨، مختصر ابن خالويه/١٦١، مجمع البيان ٤١/٢٩، المبسوط/٤٤٤، الرازي ١٠٧/٣٠، فتح القدير ٢٨١/٥، إعراب النحاس ٤٩٧/٣، الكشاف ٢٦٤/٣، التبيان ٩٨/١٠، العكبري ٤٣٧/٢: «ومن سَكَّن العين فرّ من الكسرة مثل فخذ»، حاشية الجمل ٣٩٥/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٧/٢، غرائب القرآن ٣٢/٢٩، المحرر ٦٦/١٥، روح المعاني ٥٣/٢٩، الدر المصون ٣٦٣/٦، التقريب والبيان/٦١ ب.

حمزة عن خلف وخلف لنفسه والهاشمي عن قنبل والخزاعي عن ابن فليح وأبو ربيعة عن أصحابه «وتَعْيَها»[١] بسكون العين.

قال الزمخشري: «بسكون العين للتخفيف شبّه تعي بكبد».

وذكر الشهاب الخفاجي أن هذه القراءة لم تنسب في كتب الأداء لابن كثير.

وعند ابن خالويه: «والصحيح عن ابن كثير ماقرأت على ابن مجاهد عن قنبل «وتَعِيها» على وزن تَلِيها».

- وذكر الأصبهاني أن القراءة عن ابن كثير[٢] بين الكسر والسكون، وهو الاختلاس.

- وقرأ حمزة بإخفاء[٣] الحركة على العين.

- وقرأ خلف عن سليم عن حمزة بإشمام[٤] العين الكسر، وهو لايشبعها، ويشبه هذا ماذكره الأصبهاني عن ابن كثير.

- وروى عن عاصم وعصمة وحمزة والأزرق وابن ثوبان والأعشى عن أبي بكر، وابن سعدان عن المسيبي عن نافع واليزيدي عن أبي عمرو وسليم عن حمزة وورش عن نافع «وتَعيَّها»[٥] بتشديد الياء.

وقال بعضهم: «إن الرواية هذه عن عاصم غلط».

وقال الداني: «وجاء عن ابن كثير وعاصم وحمزة في ذلك مالا يَصِحّ» ولم يعين الداني القراءة، قلتُ: أراد ماجاء عن ابن كثير من إسكان العين، وماجاء عن عاصم من تشديد الياء، وماجاء عن

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المبسوط/٤٤٤.

(٣) البحر ٣٢٢/٨، حاشية الشهاب ٢٣٦/٨، الإتحاف/٤٢٢، ذكر هذا عن البحر وقال: «ليس من طرقنا»، الدر المصون ٣٦٣/٦.

(٤) المبسوط/٤٤٤.

(٥) البحر ٣٢٢/٨، إعراب النحاس ٤٩٧/٣، مختصر ابن خالويه/١٦١: «... مشدداً عن ابن ثوبان ونضيف» كذا وعلق المحقق قائلاً: «لعل الصواب: ونظيف»، التيسير/٢١٣، القرطبي ٢٦٣/١٨، حاشية الشهاب ٢٣٦/٨، روح المعاني ٥٣/٢٩، الدر المصون ٣٦٣/٦، التقريب والبيان/٦١ ب.

حمزة من إخفاء حركة العين.

قال أبو حيان: «قيل وهو ـ أي تشديد الياء ـ خطأ، وينبغي أن يُتَأوَّل على أنه أريد به شدة بيان الياء احترازاً ممن سكنها، لا لإدغام حرف في حرف، ولا ينبغي أن يجعل ذلك من باب التضعيف في الوقف، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف، وإن كان قد ذهب إلى ذلك بعضهم».

ـ وروى حمزة وعن موسى بن عبد الله العنسي «وتَعِيها»[1] بإسكان الياء.

وذكر الصفراوي هذه القراءة عن أبي عمرو برواية السوسي واليزيدي والعبسي عن حمزة، قال: بكسر العين وإشباعها وسكون الياء وتخفيفها.

فاحتمل الاستئناف، وهو الظاهر عند أبي حيان، واحتمل أن يكون مثل قراءة جعفر الصادق «من أوسط ماتطعمون أهاليكم» بسكون الياء في سورة المائدة الآية/٨٩.

أُذُنٌ ـ قراءة الجماعة «أُذُنٌ»[2] بضم الذال.

ـ وقرأ نافع «أُذْنٌ»[2] بسكون الذال.

قال أبو زرعة: «استثقل الضمتين في كلمة فأسكن»، وتقدم هذا في الآية/٤٥ من سورة المائدة.

وَاعِيَةٌ ـ قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه، بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «واعِيهْ»[3].

---

(١) البحر ٣٢٢/٨، حاشية الشهاب ٢٣٦/٨، الدر المصون ٣٦٣/٦، روح المعاني ٤٣/٢٩ «العبسي» بالباء.، الدر المصون ٣٦٣/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦١٢/٢، التقريب والبيان/٦١ ب.

(٢) البحر ٤٩٥/٣، المكرر/١٤٣، النشر ٢١٦/٢، الإتحاف/١٤٢، ٤٢٢، التيسير/٩٩، السبعة/٢٤٤، العنوان/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٩٧، التبصرة/٤٨٥ ـ ٤٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤١٠/١، حجة القراءات/٢٢٧، المبسوط/١٨٥، إعراب النحاس ٤٩٧/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٢٣٧/٨، روح المعاني ٥٣/٢٩.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ١٣﴾

نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ - قراءة الجماعة «نُفِخ...» على البناء للمفعول.

- وقرئ «نَفَخ...»[1] على البناء للفاعل.

ٱلصُّورِ - قرأ بفتح الواو عدي عن أبي عمرو وابن وردان عن الكسائي وابن بكار عن ابن عامر «الصُّوَر»[2].

- وقراءة الجماعة بإسكانها.

نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ - قراءة الجمهور «نفخةٌ واحدةٌ»[3] برفعهما مفعول مالم يُسَمَّ فاعله.

- وقرأ أبو السمال «نفخةً واحدةً»[3] بنصبهما، على المصدر، وإقامة الجار والمجرور مقام الفاعل.

قال الزجاج: [3]«القراءة بالرفع في «نفخة» على مالم يُسَمَّ فاعله. وذكر الأخفش: نفخةً واحدةً، بالنصب، ولم يذكر قرئ بها أم لا، وهي في العربية جائزة على أن قولك: في الصور يقوم مقام مالم يسم فاعله».

وَٰحِدَةٞ - قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «واحِدِهْ»[4].

﴿وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ١٤﴾

وَحُمِلَتِ - قراءة الجمهور «حُمِلَتْ»[5] بتخفيف الميم.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦١٣.

(٢) التقريب والبيان/٦٢ أ.

(٣) البحر ٨/٣٢٢ - ٣٢٣، القرطبي ١٩/٢٦٤، الكشاف ٢/٢٦٤، مختصر ابن خالويه/١٦١، الرازي ٣٠/١٠٧، معاني الزجاج ٥/٢٦١، حاشية الجمل ٤/٣٩٦، حاشية الشهاب ٨/٢٣٧، المحرر ١٥/٦٧، روح المعاني ٢٩/٥٤، فتح القدير ٥/٢٨١ «أبو السماك» كذا ! وهو تحريف، والتحريف في هذا الاسم بين اللام والكاف كثير في مراجع القراءات والتفسير، الدر المصون ٦/٣٦٣.

(٤) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٥) البحر ٨/٣٢٣، المحتسب ٢/٣٢٨، القرطبي ١٨/٢٦٥، مختصر ابن خالويه/١٦١، الإتحاف/٤٢٢، الكشاف ٣/٢٦٤، العكبري ٢/١٢٣٧، المحرر ١٥/٦٨، فتح القدير ٥/٢٨١، الدر المصون ٦/٣٦٣.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة وابن مقسم والأعمش والمطوعي وابن عامر في رواية يحيى، والوليد، وعبد الحميد بن بكار وأيوب «حُمِّلَت»[(١)] بالتشديد، للتكثير.

قال العكبري: «أي حُمِّلت الأهوال».

وقال ابن مجاهد: «وما أدري ماهذا!»[(٢)] ؟

فَدُكَّتَا ـ قرئ «فدُكّت»[(٣)] بتاء ساكنة.

ـ وقراءة الجماعة «فدكتا».

وَٰحِدَةً ـ تقدمت إمالة الهاء في الوقف في الآية السابقة.

﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ١٥﴾

الْوَاقِعَةُ ـ قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «الواقِعِهْ»[(٤)].

﴿وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ١٦﴾

فَهِيَ ـ قرأ أبو عمرو وقالون والكسائي وأبو جعفر والحسن واليزيدي «فَهْيَ»[(٥)] بسكون الهاء.

ـ وقراءة الباقين بكسرها «فَهِيَ».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وتعقبه ابن جني فقال: «هذا الذي تبشّع على ابن مجاهد حتى أنكره من هذه القراءة صحيح وواضح...»، وخرّج هذه القراءة على إسناد الفعل إلى المفعول الثاني فبني له...، ثم قال: «ورحم الله ابن مجاهد! فلقد كان كبيراً في موضعه مُسلّماً فيما لم يمهر به».

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦١٤/٢، وانظر معاني الفراء ١٨١/٣.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٥) المكرر/١٤٣، النشر ٢٠٩/٢، الإتحاف/١٣٢، السبعة/١٥١ ـ ١٥٢.

فَهِيَ يَوْمَئِذٍ - قرأ أبو عمرو ويعقوب[1] بإدغام الياء في الياء.

وذكر النيسابوري الإدغام لشجاع وأبي شعيب.

وَاهِيَةٌ - فيها إمالتان:

الأولى: بإمالة الألف[2] والواو قبلها، والعلة في ذلك كسر الهاء، وصورتها «وِاهِيَهْ».

الثانية: قراءة الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «واهِيهْ»[3].

وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴿١٧﴾

ثَمَانِيَةٌ - قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «ثمانِيهْ»[4].

يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾

لَا تَخْفَىٰ - قراءة الجمهور «لاتخفى»[5] بتاء التأنيث، وهي اختيار أبي حاتم.

- وقرأ علي بن أبي طالب وابن وثاب وطلحة وعيسى والأعمش وخلف وابن سعدان وابن مقسم عن عاصم وحمزة والكسائي

---

(١) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المكرر/١٤٣، المهذب ٢/٣٠٤، البدور الزاهرة/٣٢٦، الممتع/٧٢٥، همع الهوامع ٦/٢٨٥، غرائب القرآن ٢٩/٣٢.

(٢) معاني الزجاج ٥/٢٦١ قال: «ويجوز...».

(٣) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٤) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٥) البحر ٨/٣٢٤، التيسير/٢١٣، النشر ٢/٣٨٩، السبعة/٦٤٨، الحجة لابن خالويه/٣٥١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٣٣، معاني الفراء ٣/١٨١، الإتحاف/٤٢٢، التبيان ١٠/٩٧، شرح الشاطبية/٢٩٥، مجمع البيان ٢٩/٤١، إرشاد المبتدي/٦٠٢، الرازي ٣٠/١١٠، العنوان/١٩٦، إعراب النحاس ٣/٤٩٨، زاد المسير ٨/٣٥١، حجة القراءات/٧١٨، المكرر/١٤٣، الكافي/١٨٣، المحرر ١٥/٧١ - ٧٢، المبسوط/٤٤٤، الشهاب - البيضاوي ٨/٢٣٨، القرطبي ١٨/٢٦٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٨٦، غرائب القرآن ٢٩/٣٢، روح المعاني ٢٩/٥٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩٦.

وخلف «لايخفى»[(١)] بالياء، لأنّ تأنيث «خافية» مجازي، ولوجود الفصل، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ بإمالة «يخفى»[(٢)] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وإسماعيل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

خَافِيَةٌ ـ قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «خافِيهْ»[(٣)].

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ١٩

هَآؤُمُ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[(٤)] الهمز كالواو على القياس وجهاً واحداً، مع المدّ والقصر.

ـ وذكر العكبري أنه يقرأ[(٤)] بالواو مكان الهمزة، وذلك على إبدال الهمزة واواً لانضمامها «هاوم».

ـ وذكر الطوسي أن الوقف على «هاؤمْ»[(٥)] للكسائي، ثم يبتدئ: اقرؤوا كتابيه، والصواب أن الوقف جائز للجميع.

قال الرعيني[(٦)] : «وكلهم وقف «هاؤمْ» بسكون الميم، وكذا هو في المصحف، ولاينبغي أن يُتَعَمَّد الوقف عليه لأنه غير تام

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٣/٢، المهذب ٣٠٣/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦، التذكرة في القراءات الثمان/٥٩٦.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٤) النشر ٤٥٦/١، الإتحاف/٧٢، ٤٢٢، المهذب ٣٠١/٢، البدور الزاهرة/٣٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٩٩/١ ـ ١٠١، إعراب القراءات الشواذ ٦١٥/٢.

(٥) التبيان ١٠١/١٠.

(٦) الكافي/١٨٣ ـ ١٨٤، وانظر النشر ٤٥٦/١، والإتحاف/٧٢، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ١٠٠/١ ـ ١٠١، ففيه راي مكي في الوقف، والتذكرة في القراءات الثمان/٥٩٦.

ولاكاف»، وهو عند مكي مما لايحسن الوقف عليه، وله حجته في ذلك، وتعقبه العلماء.

اقْرَءُوا - قرأ حمزة بتسهيل[1] الهمزة وذلك بجعلها بين الهمزة والواو.

كِتَابِيَهْ - قرأ الجمهور بإثبات[2] هاء السكت وقفاً ووصلاً مراعاة لخط المصحف، وجاء النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم بإثبات الهاء في الوصل، ووصلنا بالتواتر.

- وقرأ بحذف هاء السكت في الوصل وإثباتها[3] في الوقف ابن أبي إسحاق والأعمش، ويعقوب وابن مسعود وابن محيصن وحميد ومجاهد وقتادة، وهو اختيار أبي حاتم.

وفي حاشية الجمل: «وماسلكه حمزة ويعقوب منقول عن النبي أيضاً...».

- وقرأ ابن محيصن وسلام «كتابي»[3] بحذف الهاء في الوقف والوصل.

وذهب الزهراوي إلى أن إثبات الهاء في الوصل لحن لايجوز عند أحد.

قال أبو حيان: «وليس كما قال: بل ذلك منقول نقل التواتر فوجب قبوله».

قال الزجاج: «وقد حذفها قوم في الوصل، ولاأحب مخالفة المصحف...».

---

(١) النشر ٤٤٦/١، الإتحاف/٦٧، البدور الزاهرة/٣٢٤.

(٢) البحر ٣٢٥/٨، الرازي ١١١/٣٠، الإتحاف/٤٢٣، وانظر/١٠٥، العنوان/١٩٦، المبسوط/٤٤٥، النشر ١٤٢/٢، فتح القدير ٢٨٤/٥، القرطبي ٢٦٩/١٨، الكشاف ٢٦٥/٣، معاني الزجاج ٢١٧/٥، شرح اللمع/٤٩٦، ٥٨٥، سر الصناعة/٥١٦، ٥٥٥، ٥٦٧، إرشاد المبتدي/٦٠٢، السبعة/١٨٩، إعراب النحاس ٢٧٦/٢، شرح الشاطبية/٢٩٥، حاشية الجمل ٣٩٩/٤ ـ ٤٠٠، المنصف ١٤٣/٣، حاشية الشهاب ٢٣٩/٨، غرائب القرآن ٣٢/٢٩، المحرر ٧٣/١٥، زاد المسير ٣٥٢/٨، الرازي ١١١/٣٠، روح المعاني ٥٨/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٦/٢.

(٣) البحر ٣٢٥/٨، المحرر ٧٣/١٥، الرازي ١١١/٣٠، الكشاف ٢٦٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٦١، وانظر ص/٣٨، روح المعاني ٥٨/٢٩، فتح القدير ٢٨٤/٥، إعراب القراءات الشواذ /٦١٥.

ـ وقرأ الكسائي بإمالة[1] الفتحة قبل هاء السكت، وبقراءته قرأ أبو مزاحم الخاقاني، والعلة في ذلك شبهها بهاء التأنيث في الوقف والخط، وأجاز هذا ثعلب وابن الأنباري، وردّه الأزهري في شرح التوضيح، وابن هشام وغيرهما.

﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ٢٠﴾

كِتَٰبِيَهْ إِنِّي[2] ـ اختلف عن ورش في نقل حركة الهمزة إلى هاء السكت:

١ ـ فالجمهور عنه بإسكان الهاء وتحقيق الهمزة لكونها هاء سكت: «كتابيهْ/إني» وقد ورد من طريق الأزرق، ولم يذكر في التيسير غيره، ورجحه بعضهم كالشاطبي.

٢ ـ وروى آخرون النقل طرداً للباب، وقد ورد من طريق الأصبهاني: «كتابيهِ/اني»، وضَعَّفه الشاطبي وغيره.

قال في النشر: «وتَرْكُ النقل فيه هو المختار عندنا، والأصح لدينا، والأقوى في العربية، لأن هاء السكت حكمها حكم السكون فلا تحرك إلا لضرورة الشعر على مافيه من قُبْح».

٣ ـ وذكر المهدوي عن ورش الوجهين: التحقيق والنقل.

حِسَابِيَهْ ـ تقدمت في الآية السابقة في «كتابيه» القراءة بالهاء في الوصل والوقف، وبطرحها في الوصل وإثباتها في الوقف، وبحذفها في الحالين.

وقال أبو جعفر النحاس[3] : «بإثبات الهاء في الوقف» وكذا ما [كذا !] لبيان الحركة، وإثباتها في الوصل لحن لايجوز عند أحد

(١) شرح التصريح ٣٥٢/٢، أوضح المسالك ٣٠٢/٣ قال: «والصحيح المنع خلافاً لثعلب وابن الأنباري»، توضيح المقاصد ٢٠٦/٥. وقال الداني في التيسير/٣٦: «فسكّنوا الهاء، وحققوا الهمزة بعدها على مراد القطع والاستيناف، وبذلك قرأتُ على مشيخة المصريين وبه آخذ».

(٢) الإتحاف/٦٠، ٤٢٣، النشر ٤٠٩/١، التبصرة/٣٠٩ ـ ٣١٠، الاختيار عند مكي عدم النقل، وتركه أحسن، وأقوى، وبه قرأ، ويأتي نصه مع الآية/٢٩. حاشية الشهاب ٢٣٩/٨.

(٣) إعراب النحاس ٤٩٩/٣، لعل تتمة النص: وكذا ماكان...

من أهل العربية علمته، ومن اتبع السواد وأراد السلامة من اللحن وقف عليها، فكان مصيباً من الجهتين».

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٢١﴾

فَهُوَ - تقدمت القراءة بضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و٨٥ من سورة البقرة.

رَّاضِيَةٍ - قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه، بإمالة الياء وماقبلها في الوقف «راضِيِهْ»[١].

﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝٢٢﴾

عَالِيَةٍ - قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة[٢] الهاء وماقبلها في الوقف.

﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ۝٢٣﴾

دَانِيَةٌ - قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة[٣] الهاء وماقبلها في الوقف.

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ۝٢٤﴾

هَنِيئًا - اختلف فيه عن أبي جعفر، فرواية هبة الله من طرقه والهذلي عن أصحابه عن ابن شبيب كلاهما عن ابن وردان «هنيًّا»[٤] بإبدال الهمزة ياء، وإدغام الياء في الياء.

- وروى باقي أصحاب أبي جعفر بالهمز «هنيئاً»[٤]، وبه قرأه الباقون.

- وقرأه حمزة في[٤] الوقف بالإبدال والإدغام كالوجه الأول عند أبي جعفر.

---

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، شرح التصريح ٣٥٢/٢ «وإنما أُميلت الفتحة قبل هاء التأنيث وإن لم تكن من أسباب الإمالة لأنهم شبهوا هاء التأنيث بألفه، أي بألف التأنيث المقصورة لاتفاقهما في المخرج، وهو أقصى الحلق».

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) انظر الحاشية رقم (١) في الصفحة السابقة.

(٤) النشر ٤٠٥/١، ٤٣٣، الإتحاف/٥٨، ٦٥.

ٱلۡخَالِيَةِ ـ قراءة الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة ماقبل الهاء في الوقف «الخاليهْ»[1].

وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُوتَ كِتَٰبِيَهۡ ﴿٢٥﴾

كِتَٰبِيَهۡ ـ تقدمت القراءة فيه في الآية/١٩ من حيث حكم هاء السكت حذفاً وإثباتاً، والإمالة.

وَلَمۡ أَدۡرِ مَا حِسَابِيَهۡ ﴿٢٦﴾

حِسَابِيَهۡ ـ تقدمت القراءة فيه في الآية/٢٠ من هذه السورة.

يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾

ٱلۡقَاضِيَةَ ـ القراءة بإمالة ماقبل الهاء عن الكسائي، وحمزة بخلاف عنه «القاضيهْ»[2].

مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ﴿٢٨﴾

مَآ أَغۡنَىٰ ـ قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

مَالِيَهۡۜ ـ تقدمت القراءة بإثبات هاء السكت في الحالين، وإثباتها في الوقف وحذفها في الحالين، وانظر الآية/١٩ من «كتابيه».

---

(١) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٨٣، شرح التصريح ٢/٣٥٢.

(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠، المهذب ٢/٣٠٤، البدور الزاهرة/٣٢٦.

﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ ۝٢٩﴾

مَالِيَهْ ـ سُلْطَانِيَهْ ـ قرأ أبو عمرو ـ وقيل ورش ـ بإدغام[1] الهاء في الهاء، ٢٨

قال المرادي: «وهو ضعيف من جهة القياس».

ويشترط في الإدغام ألا يكون أول المثلين هاء سكت، فإنه لايُدْغم لأن الوقف على الهاء منويّ، ولذلك ضَعَّفه.

وذكر في الإتحاف أن منهم من أخذ بإظهارها لكونها هاء سكت، ومنهم من أخذ بالإدغام.

وقال الداني: «فمن روى التحقيق يعني في «كتابيه» لزمه أن يقف على الهاء في قوله: «ماليه، هلك» وقفة لطيفة في حال الوصل من غير قطع، لأنه واصل بنية واقف، فيمتنع بذلك من أن يدغم في الهاء التي بعدها، ومن روى الإلقاء لزمه أن يصلها ويدغمها في الهاء التي بعدها، لأنها عنده كالحرف اللازم الأصلي».

وقال مكي: «فأما هاء السكت فالاختيار ألا ينقل عليه الحركة، وهو موضع واحد من كتاب الله قوله عزوجل «كتابيه/إني» وقد أخذ جماعة بنقل الحركة في هذا، وتَرْكُه أحسن وأقوى، وبه قرأتُ، ويلزم من إلقاء الحركة أن يدغم «ماليه/هلك»، لأنه قد أجراها مجرى الأصل حين ألقى عليه الحركة، وقدّر ثبوتها في الأصل، وبالإظهار قرأت، وعليه العمل، وهو الصواب إن شاء الله».

سُلْطَانِيَهْ ـ انظر القراءات في هاء السكت حذفاً وإثباتاً في الآية/١٩ من هذه السورة.

---

(١) الإتحاف/٢٧، ٤٢٣، النشر ٢/٢٠ ـ ٢١، التبصرة/٣٠٩ ـ ٣١٠، حاشية الشهاب ٨/٢٣٩، توضيح المقاصد ٦/١٠٢.

قال الشهاب: «قال في شرح التوضيح هاء السكت لاتدغم لأن الوقف عليها مُحَقّق، أو مقدّر، وعن ورش إدغام «ماليه/هلك» وهو ضعيف قياساً.

قلتُ: أي الشهاب: هذا مرويّ عن أبي عمرو في رواية شاذة، والمروي عن ورش إنما هو النقل في «كتابيه/إني»، وانظر روح المعاني ٢٩/٦١.

خُذُوهُ ، فَغُلُّوهُ، صَلُّوهُ، فَٱسْلُكُوهُ[1]

ـ قراءة ابن كثير في هذه الأفعال بوصل الهاء في آخرها بواو «خذوهو... فَغُلُّوهو، صلُّوهو، فاسلكوهو».

ـ وقراءة غيره بهاء مضمومة مختلسة.

إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ٣٣

لَا يُؤْمِنُ ـ تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر سورة البقرة الآية/٨٨، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ٣٦

مِنْ غِسْلِينٍ ـ أخفى[2] أبو جعفر النون في الغين.

لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ٣٧

لَّا يَأْكُلُهُۥٓ ـ تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً «لاياكله»، وانظر سورة الحجرات الآية/١٢، وسورة الذاريات الآية/٢٧.

ٱلْخَٰطِـُٔونَ ـ قرأ الجمهور «الخاطئون»[3] بالهمز، اسم فاعل من «خَطِئ».

ـ وقرأ الحسن والزهري والعتكي وطلحة في رواية وموسى بن طلحة «الخاطِيُون»[3] بإبدال الهمزة ياءً مضمومة، وهو مذهب الأخفش.

قال الرازي: «وعن ابن عباس أنه طعن في هذه القراءة، وقال: ماالخاطيون؟ كلنا نخطو، إنما هو الخاطئون».

---

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، الكتاب ٢٩١/٢، وفي فهرس النفاخ/٤٩: «فَغُلّوه: استشهد بها على قراءة من اختلس هاء الضمير مشيراً إلى أنه يقرأ بوصلها بواو، ووصل هاء الضمير الساكن ماقبلها مذهب ابن كثير». وانظر الخصائص ١٨/٢.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٣) البحر ٣٢٧/٨، المحتسب ٣٢٩/٢، الكشاف ٢٦٦/٣، القرطبي ٢٧٣/١٨ ـ ٢٧٤، الرازي ١١٦/٣٠، فتح القدير ٢٨٥/٥، إعراب النحاس ٥٠١/٣، الإتحاف/٦٧، المحرر ٧٨/١٥، النشر ٢٩٧/١، حاشية الجمل ٤٠١/٤، روح المعاني ٦٣/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦١٥/٢ ـ ٦١٦.

- وقرأ أبو جعفر وشيبة وطلحة ونافع بخلاف عنه وابن مسعود وابن عباس «الخاطُون»[1] بحذف الهمزة وضم ماقبلها.

قال أبو حيان: «فالظاهر أنه اسم فاعل من «خطئ» كقراءة من همز»، وقد يكون من «خطا» على رأي الزمخشري.

قال في الإتحاف: «لأنه لما أبدل الهمزة ياءً استثقل الضمة عليها فحذفها، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، ثم ضم ماقبلها لأجل الواو».

وقال الزمخشري: «ويجوز أن يراد الذين يتخطون الحق إلى الباطل ويتعدون حدود الله».

- وذهب العكبري إلى أنه على إبدال الهمزة واواً «الخاطوون» وذلك لانضمامها، وعلى هذا حذفتها واو الجمع. كذا جاء النص عنده!!، وتخريج غيره على مارأيت.

- وقراءة حمزة في الوقف بوجهين[2]:

١ - الأول بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ أي: بين الهمزة والواو، وهذا مذهب سيبويه.

٢ - الثاني: أنه كان يقف بغير همز كقراءة أبي جعفر «الخاطُون» مع ضم الطاء. وهو صحيح في الأداء والقياس.

- وحكى أبو حيان أن الأخفش النحوي أبدل المضمومة بعد الكسر ياء خالصة، والجمهور على إلغاء هذا المذهب، والأخذ بالتسهيل بين الهمزة وحركتها.

---

(١) البحر ٣٢٧/٨، الرازي ١١٦/٣٠، الكشاف ٢٦٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٦١، القرطبي ٢٧٤/١٨، المحرر ٧٨/١٥، الإتحاف/٥٦، حاشية الجمل ٤٠١/٤، حاشية الشهاب ٢٤٠/٨، روح المعاني ٦٣/٢٩، فتح القدير ٢٨٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦١٦/٢، التقريب والبيان/٦٢ أ «أبو خليد عن نافع والعمري عن أبي جعفر».

(٢) الإتحاف/٦٧، النشر ٤٣٨/١، ٤٤٣.

﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَا تُبۡصِرُونَ ٣٨﴾

فَلَآ أُقۡسِمُ ـ قرأ الحسن «فَلَأُقسِمُ»[1] بجعلها لاماً دخلت على «أقسم».

ـ وقراءة الجماعة «فلا أقسم».

أُقۡسِمُ بِمَا ـ أدغم[2] أبو عمرو ويعقوب الميم في الباء، وسماه بعضهم إخفاء بغنة، والإخفاء هو الصواب عند ابن الجزري وغيره.

تُبۡصِرُونَ ـ قرأ الأزرق[3] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

﴿وَمَا لَا تُبۡصِرُونَ ٣٩﴾

تُبۡصِرُونَ ـ ترقيق الراء فيه كالذي في الآية السابقة.

﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ٤٠﴾

إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ ـ قرئ... «إنه من قولِ رسول كريم»[4].

لَقَوۡلُ رَسُولٖ ـ أدغم اللام[5] في الراء أبو عمرو ويعقوب.

﴿وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَاعِرٖۚ قَلِيلٗا مَّا تُؤۡمِنُونَ ٤١﴾

تُؤۡمِنُونَ ـ قرأ يعقوب وهشام وابن ذكوان من طريق الصوري وأكثر طرق الأخفش وابن محيصن والجحدري والحسن وسهل وابن كثير وابن عامر برواية هشام ابن عمار، وأبو عمرو من رواية القطعي عن عبيد عن هارون عنه «يؤمنون»[6] بالياء، التفاتاً من الخطاب إلى الغيبة.

---

(١) البحر ٣٢٨/٨، المحرر ٧٨/١٥.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٠٤/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٣٠٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٤.

(٤) التبيان ١٠٨/١٠.

(٥) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٠٤/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٦) البحر ٣٢٩/٨، السبعة/٦٤٨ ـ ٦٤٩، النشر ٣٩٠/٢، التيسير/٢١٤، الإتحاف/٤٢٣، الحجة لابن خالويه/٣٥١، حجة القراءات/٧٢٠، القرطبي ٢٧٥/١٨، شرح الشاطبية/٢٩٦، مجمع البيان ٤٨/٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٣/٢، التبيان ١٠٨/١٠، الرازي=

- وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وابن عامر من رواية ابن ذكوان، وهي رواية النقاش عن الأخفش، وخلف «تؤمنون»[1] بتاء الخطاب، لمناسبة «تبصرون».

- وتقدمت القراءة بإبدال الهمزة ساكنة واواً في الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف، وهنا كالذي سبق مع الخلاف في أول الفعل.

وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾

تَذَكَّرُونَ - قرأ يعقوب وهشام وابن ذكوان من طريق الصوري ومن أكثر طرق الأخفش وابن محيصن والجحدري والحسن وابن كثير وابن عامر برواية هشام بن عمار وأبو عمرو من رواية القطعي عن عبيد عن هارون عنه وسهل «يذّكّرون»[1] بالياء، وشد الذال التفاتاً من الخطاب إلى الغيبة.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر واليزيدي وابن ذكوان في وجهه الثاني «تذّكّرون»[1] بالتاء وشدّ الذال.

=١١٧/٣٠، العنوان/١٩٦، المكرر/١٤٣، الكافي/١٨٤، المبسوط/٤٤٥، المحرر ٨٠/١٥، إرشاد المبدي/٦٠٢، التبصرة/٧٠٧، حاشية الجمل ٤٠٢/٤، حاشية الشهاب ٢٤٠/٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٦/٢، غرائب القرآن ٣٢/٢٩، زاد المسير ٣٥٥/٨، روح المعاني ٦٦/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٦/٢، الدر المصون ٣٦٩/٦.

(١) البحر ٣٢٩/٨، السبعة/٦٤٨ ـ ٦٤٩، النشر ٣٩٠/٢، التيسير/٢١٤، الإتحاف/٤٢٣، الحجة لابن خالويه/٣٥١، حجة القراءات/٧٢٠، القرطبي ٢٧٥/١٨، شرح الشاطبية/٢٩٦، مجمع البيان ٤٨/٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٣/٢، التبيان ١٠٨/١٠، الرازي ١١٧/٣٠، العنوان/١٩٦، المكرر/١٤٣، الكافي/١٨٤، المبسوط/٤٤٥، إرشاد المبتدي/٦٠٢، التبصرة/٧٠٧، غرائب القرآن ٣٢/٢٩، حاشية الجمل ٤٠٢/٤، حاشية الشهاب ٢٤٠/٨، المحرر ٨٠/١٥، زاد المسير ٣٥٥/٨، روح المعاني ٦٦/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٦/٢، الدر المصون ٣٦٩/٦.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وابن عامر في رواية ابن ذكوان، وهي رواية النقاش عن الأخفش، وخلف «تَذَكَّرون»[1] بالتاء وتخفيف الذال، لمناسبة «تبصرون».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب بتاءين «تتذكّرون»[2]، وكذا جاء في مصحفه.

﴿تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٤٣﴾

تَنزِيلٌ ـ قراءة الجماعة «تنزيلٌ»[3] رفعاً، خبر مبتدأ أي: هذا تنزيلٌ.

ـ وقرأ أبو السمال: «تنزيلاً»[3] بالنصب، مصدر من «نَزَّله».

وتقدم مثل هذا في الآية/٥ من سورة يس.

﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ۝٤٤﴾

وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ـ قرأ الجمهور «ولو تَقَوَّلَ... بعضَ»[4].

قال أبو حيان: «والتقوُّلُ: أن يقول الإنسان عن آخر إنه قال شيئاً لم يقله».

ـ وذكر محمد بن ذكوان أنه سمع أباه يقرأ: «ولو يقولُ علينا بعض الأقاويل»[5] يقول: مضارع «قال».

قال أبو حيان: «وهذه القراءة معترضة بما صرحت به قراءة الجمهور»، ووجدت هذا لابن عطية في محرره.

وذكر ابن جني مثل هذا وقال: «وذلك أن «تقوّل» لاتستعمل إلا مع التكذيب...، وأما «يقول» فليست مختصة بالباطل دون الحق،

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/٣٢٩، المحرر ١٥/٨٠، الدر المصون ٦/٣٧٠.

(٣) البحر ٨/٣٢٩، الكشاف ٣/٢٦٦، فتح القدير ٥/٢٨٦، الرازي ٣٠/١١٨، العكبري ٢/١٢٣٨، أحال على موضع يس، الآية/٥ في الصفحة/١٠٧٨، روح المعاني ٢٩/٦٦، الدر المصون ٦/٣٧٠.

(٤) البحر ٨/٣٢٩، روح المعاني ٢٩/٦٧، فتح القدير ٥/٢٨٦، الدر المصون ٦/٣٧٠.

(٥) البحر ٨/٣٢٩، المحتسب ٢/٩٢٣ ـ ٣٣٠، مختصر ابن خالويه/١٦١، المحرر ١٥/٨٠، فتح القدير ٥/٢٨٦، روح المعاني ٢٩/٦٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦١٦، الدر المصون ٦/٣٧٠.

وبالكذب دون الصدق...».

- وقرئ «ولو تُقُوِّلَ علينا بعضُ»[1] .

تُقُوِّلَ: مبني للمفعول، وحذف الفاعل وقام المفعول مقامه وهو «بعض» إن كان قرئ مرفوعاً.

وإن كان قرئ منصوباً «بعضَ» فإن «علينا» الجار والمجرور قام مقام الفاعل.

كذا قال أبو حيان، وقد شك في ضبط «بعض»، على هذه القراءة، فذكر هذين الوجهين، ومثل هذا عند السمين، فقد تبع فيه شيخه أبا حيان.

﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ۝٤٥﴾

ٱلْأَقَاوِيلِ / لَأَخَذْنَا - أدغم[2] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

﴿وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ۝٤٨﴾

لَتَذْكِرَةٌ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

﴿وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٥٠﴾

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ - تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات/١٩ و٣٤ و٨٩ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣٢٩/٨، القرطبي ٢٧٥/١٨، فتح القدير ٢٨٦/٥، الرازي ١١٨/٣٠، روح المعاني ٦٧/٢٩، الدر المصون ٣٧٠/٦.

(٢) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٠٤/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٠٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٤.

٧٠ سُورَةُ المَعَارِجْ

مكية

(٧٠)

سُورَةُ المَعَارِجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾

سَأَلَ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وابن محيصن واليزيدي والأعمش «سأل»[1] بالهمز على الأصل، وهي لغة الحجاز.

ـ وقرأ نافع وابن عامر وعبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب وابن عباس وأبو جعفر والأعرج وابن عمر «سال»[1] بإبدال الهمزة ألفاً على غير قياس، وقد حكاه سيبويه وغيره، وهي لغة قريش، فالهمزة أصلية على لغتهم، والألف بدل.

قال العكبري: «وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها: هي بدل من الهمزة على التخفيف.

والثاني: هي بدل من الواو على لغة من قال: هما يتساولان.

والثالث: هي من الياء من السيل...».

وقال أبو حيان: «وهو بدل على غير قياس، وإنما قياس هذا بَيْنَ بَيْنَ».

---

(١) البحر ٣٣٢/٨، السبعة/٦٥٠، الإتحاف/٥٩، ٤٢٣، العنوان/١٩٧، النشر ٣٩٠/٢، التيسير/٢١٤، الحجة لابن خالويه/٣٥٢، المكرر/١٤٣، حجة القراءات/٧٢١، الكشاف ٢٦٧/٣، العكبري ١٢٣٩/٢، الرازي ١٢١/٣٠، الطبري ٤٣/٢٩، شرح الشاطبية/٢٩٦، مجمع البيان ٥١/٢٩، زاد المسير ٣٥٧/٨ ـ ٣٥٨، إرشاد المبتدي/٦٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٤/٣، الكافي/١٨٤، القرطبي ٢٧٨/١٨، التبيان ١١٢/١٠، المحتسب ٣٣٠/٢، البيان ٤٦٠/٢ مختصر ابن خالويه/ ١٦١، معاني الزجاج ٢١٩/٥، المبسوط/٤٤٦، فتح القدير ٢٨٨/٥، شواهد شرح الشافية/٣٣٩، شرح مختصر العزي/١٧٥، إعراب النحاس ٥٠٣/٣، شرح الكافية الشافية/٢١١٠، مشكل إعراب القرآن ٤٠٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٩/٢، حاشية الجمل ٤٠٣/٤، حاشية الشهاب ٢٤١/٨ ـ ٢٤٢، غرائب القرآن ٤٥/٣٩، اللسان والتاج/سأل، بصائر ذوي التمييز/سأل، المحرر ٨٥/١٥، تفسير الماوردي ٨٩/٦، روح المعاني ٦٨/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٧/٢.

وذكر ابن خالويه هذه القراءة لابن كثير.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[(١)] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وذكر مكي أنه يبدل الهمزة ألفاً في الوقف على غير قياس.

سَآئِلٌ - قراءة الجمهور «سائل» بالهمز على الأصل، وهي قراءة نافع وابن عامر، كالجماعة بلا خلاف.

- وقرأ ابن عباس «سال سايل»[(٢)]، بقلب الهمزة ياءً.

- وقرأ نافع وزيد بن أسلم وابنه «سأل سايل»[(٣)]، وسايل: واد في جهنم.

- وعن ابن عباس أنه قرأ «سال سَيْلٌ»[(٤)] بالياء من غير الف، وهو من السيل المعروف في الماء، واصله مصدر، كالسَّيَلان بمعنى الجَرَيان.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «سَالَ سالٌ»[(٥)] مثل «مال» على حذف العين، واللام جرى فيها الإعراب.

قال أبو حيان: «فهو مثل«شاك شايك» حذفت عينه...»، أي: فصار: شاك شاكٌ.

---

(١) الإتحاف/٦٧، ٤٢٣، النشر ١/٤٣٧ ـ ٤٣٨، التبصرة/٣١٢، التيسير/٢١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٣٤، قال مكي: «وقرأ الباقون بالهمزة، إلا حمزة إذا وقف فإنه يبدل من الهمزة ألفاً سماعاً في هذا على غير قياس، وكان القياس أن يجعل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والألف كما يفعل في الوقف على «رأى ونأى»، وقد ذكر التسهيل غير مكي، غرائب القرآن ٢٠/٤٥، وانظر الإبدال ألفاً في النشر ١/٤٦١ و٤٨٣، وقد رَدّه في الموضع الثاني، وهو عنده ليس بصحيح لخروجه عن القياس، وضعَّفه روايةً.

(٢) البحر ٨/٣٣٢، شرح الكافية الشافية/٢١١٠، حاشية الشهاب ٨/٢٤٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦١٧، الدر المصون ٦/٣٧٣.

(٣) تفسير الماوردي ٦/٩٠: «سايل..وسمي بذلك لأنه يسيل بالعذاب»، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦١٧.

(٤) المحتسب ٢/٣٣٠، الرازي ٣٠/١٢١، الكشاف ٣/٢٦٧، القرطبي ١٨/٢٧٩، مختصر ابن خالويه/١٦١، حاشية الشهاب ٨/٢٤٢، مجمع البيان ٢٩/٥١، المحرر ١٥/٨٧، روح المعاني ٢٩/٦٩، فتح القدير ٥/٢٨٨، الدر المصون ٦/٣٧٢.

(٥) البحر ٨/٣٣٢، المحرر ١٥/٨٧، الدر المصون ٦/٣٧٣، فتح القدير ٥/٢٨٨.

ـ وانفرد النهرواني عن الأصبهاني عن ورش بتسهيل[١] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، في هذا الموضع خاصة، وكذا رواه الخزاعي عن ابن فليح عن ابن كثير.

قال ابن الجزري[١]: «وسائر الرواة عن الأصبهاني وعن ورش على خلافه».

ـ وقراءة حمزة في الوقف بالتسهيل[١] بَيْنَ بَيْنَ.

بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ـ قرأ خلف عن حمزة بالإدغام[٢] بغير غُنَّة، ووافقه المطوعي عن الأعمش.

ـ وقراءة الباقين بالغُنَّة.

﴿لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ۝٢﴾

لِّلْكَٰفِرِينَ ـ قراءة الجمهور «للكافرين» مجروراً باللام.

ـ وقراءة أُبَيّ بن كعب «على الكافرين»[٣].

قالوا: اللام للتعليل، أو بمعنى «على»، ويؤيد هذا قراءة أُبَيّ.

ـ وتقدمت إمالة «الكافرين»، وانظر الآيات ١٩/ و٣٤ و٨٩ من سورة البقرة.

﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ۝٣﴾

ٱلْمَعَارِجِ ـ قراءة الجماعة «المعارج» جمع مَعْرَج، أو معراج.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود: «المعاريج»[٤] بالياء بعد الراء، وهو جمع «معراج».

ومعناهما واحد، وهما مثل مفاتح ومفاتيح.

---

(١) النشر ٢/٣٩٠ و١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦، وقف حمزة، التبصرة/٧٠٨، «وقف حمزة...».

(٢) المكرر/١٤٣، النشر ٢/٢٤، الإتحاف/٣٢.

(٣) البحر ٨/٣٣٢، حاشية الشهاب ٨/٢٤٢، المحرر ١٥/٨٧ ـ ٨٨، الجمل ٤/٤٠٣، روح المعاني ٢٩/٦٩، فتح القدير ٥/٢٨٨، الدر المصون ٦/٣٧٣.

(٤) القرطبي ١٨/٢٨١، فتح القدير ٥/٢٨٨.

﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾﴾

ٱلْمَعَارِجِ / تَعْرُجُ - روى اليزيدي عن أبي عمرو إدغام الجيم في التاء، وهي قراءة
٣ السوسي «المعارج تّعْرُج»[(١)] .

قال ابن عصفور: «وسيبويه لم يذكر هذا إلا في الشين خاصة، فينبغي أن يحمل ذلك على إخفاء الحركة...».

وقال ابن الحاجب: «... وليس إدغامها بالقوي، وإن أُدغمت فيها...».

قال ابن يعيش: «وروى اليزيدي عن أبي عمرو إدغامها في التاء في قوله تعالى: «ذي المعارج تعرج» لأنها وإن لم تقارب الجيم التاء فإن الجيم أخت الشين في المخرج، والشين فيها تفشٍّ يصل إلى مخرج التاء، فلذلك ساغ إدغامها فيها، ولايجوز إدغام الشين في الجيم لأنها أفضل منها بالتفشّي».

وقال ابن الجزري: «ولم يختلف عنه أحد من طرقنا في إدغام «المعارج، تعرج»...، نعم قال الداني: وإدغام الجيم في التاء قبيح لتباعد مابينهما في المخرج إلا أن ذلك جائز لكونها من مخرج السين والشين، لتفشّيهما، تتصل بمخرج التاء، فأُجري لها حكمها، وأدغمت في التاء لذلك.

قال: وجاء بذلك نصّاً عن اليزيدي ابنه عبد الرحمن وسائر أصحابه، فقالوا: كان يدغم الجيم في التاء، والتاء في الجيم».

تَعْرُجُ - قراءة الجمهور «تَعْـرُجُ»[(٢)] بالتاء على التأنيث، مراعاة للفظ

---

(١) الإتحاف/٢٣، التيسير/٢٣، النشر ٢٨٩/١ - ٢٩٠، المكرر/١٤٣، الممتع/٧٢٢، شرح المفصل ١٣٨/١، التبصرة والتذكرة/٩٤٦، الإيضاح في شرح المفصل ٥٠١/٢، شرح الشافية ٢٧٨/٣: «وهو نادر»، شرح التسهيل ٢٦٩/٤.

(٢) البحر ٣٣٣/٨، السبعة/٦٥٠، النشر ٣٩٠/٢، التيسير/٢١٤، حجة القراءات/٧٢١، القرطبي ٢٨١/١٨، الطبري ٧٢/٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٥/٢، شرح الشاطبية/٢٩٦، المحرر ٩٠/١٥، الإتحاف/٤٢٣، مجمع البيان ٥١/٢٩، إعراب النحاس ٥٠٤/٣، التبيان ١١٣/١٠، معاني الزجاج ٢٢٠/٥، إرشاد المبتدي/٦٠٣، العنوان/١٩٧، المكرر/١٤٣، الكافي/١٨٤، المبسوط/٤٤٦، زاد المسير ٣٥٩/٨، التبصرة/٧٠٨، حاشية الجمل ٤٠٤/٤، معاني الفراء ٢١٠/١ و١٨٤/٣، روح المعاني ٧٠/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٧/٢، فتح القدير ٢٨٨/٥، اللسان والتهذيب/عرج، وفي العين/عرج: «ولغة هذيل يَعْرِج...، هم مولعون بالكسر».

الملائكة، أو المراد الروح.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وابن مقسم وزائدة عن الأعمش والسلمي والكسائي «يَعْرُج»[1] بالياء، لتذكير الملائكة.

﴿وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ۝٧﴾

وَنَرَىٰهُ[2] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ۝١٠﴾

وَلَا يَسْـَٔلُ ـ قرأ الجمهور «ولايَسْأَلُ»[3] مبنياً للفاعل، أي: لايسأله نُصْرَةً ولامنفعة، وهي قراءة ابن مجاهد على قنبل، وهي رواية أبي ربيعة عن البزي، ورواية النبال وقنبل عن ابن كثير.

ـ وقرأ اللهبي عن البزي عن ابن كثير، وأبو عبيد ومعاوية وأبو رزين عن أبي بكر عن عاصم وكذا رواية البرجمي، وأبو حيوة والحسن وسعيد بن جبير وابن الحباب والزينبي عن أصحابه عن أبي ربيعة ومجاهد وعكرمة وابن محيصن وأبو جعفر «ولايُسْأَلُ»[3]

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٣٠٣، البدور الزاهرة/٣٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩.

(٣) البحر ٨/٣٣٤، السبعة/٦٥٠، النشر ٢/٣٩٠، المحرر ١٥/٩٢، حجة القراءات/٧٢٢، معاني الزجاج ٥/٢٢٠، العكبري ٢/١٢٣٩، فتح القدير ٥/٢٨٩، الطبري ٢٩/٤٧، القرطبي ١٨/٢٨٥، معاني الفراء ٣/١٨٤، زاد المسير ٨/٣٦١، مختصر ابن خالويه/١٦١، الإتحاف/٤٢٣، مجمع البيان ٢٩/٥١، إرشاد المبتدي/٦٠٣، البيان ٢/٤٦٠، الرازي ٣٠/١٢٦، المبسوط/٤٤٦، الكشاف ٣/٢٦٨، التبيان ١٠/١١٣، حاشية الجمل ٤/٤٠٥، حاشية الشهاب ٨/٢٤٣، غرائب القرآن ٢٩/٤٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٩٢، روح المعاني ٢٩/٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٢٩٧، حجة الفارسي ٦/٣٢٠، غاية الاختصار/٦٩١.

مبنياً للمفعول، أي: لايقال لحميم أين حميمك.

قال الفراء: «ولست أشتهي ذلك، لأنه مخالف للتفسير، ولأن القراء مجتمعون على «يَسْأَلُ».

﴿يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ١١﴾

يُبَصَّرُونَهُمْ - قراءة الجماعة «يُبَصَّرونهم»[(1)] مبنياً للمفعول مشدد الصاد، من «بُصِّر».

- وقرأ أبو المتوكل وأبو عمران وقتادة «يُبْصِرونهم»[(1)] مخففاً مع كسر الصاد، أي: يبصر المؤمن الكافر في النار.

- وجاء الضبط عند ابن خالويه بالتخفيف وفتح الصاد «يُبْصَرونهم» كذا ، وسياق النص عند الشوكاني يقوي هذا

مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ - قراءة الجمهور «من عذاب يومِئِذٍ»[(2)] بالإضافة وكسر الميم. وهي رواية إسماعيل عن نافع ومحمد بن غالب عن الأعشى.

- وقرأ أبو جعفر ونافع برواية ورش وقالون وابن جماز والكسائي ومحمد بن عبد الله القلا عن الأعشى عن أبي بكر والبرجمي عن أبي بكر عن عاصم أيضاً ويحيى بن وثاب والأعمش وشيبة والشنبوذي وعبد الرحمن الأعرج والمسيبي ويعقوب بن جعفر وأبو

---

(1) البحر ٣٣٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٦١، المحرر ٩٣/١٥، زاد المسير ٣٦١/٨، روح المعاني ٧٤/٢٩، فتح القدير ٢٩٠/٥.

(2) البحر ٣٣٤/٨، الكشاف ١٦٨/٣، الإتحاف/٢٥٧، ٤٢٤، معاني الزجاج ٢٢٥/٥، التبيان ١٢٢/١٠، النشر ٢٨٩/٢، التيسير/٢١٤، الرازي ١٢٦/٣٠، حجة القراءات/٧٢٣، فتح القدير ٢٩٠/٥، المبسوط/٢٤٠، ٤٤٧، المكرر/١٤٣، الكامل ١٨٦/١، المحرر ٩٤/١٥، أمالي الشجري ٢٦٤/٢، مغني اللبيب/٦٧٢، العنوان/١٠٨، شرح اللمع/١٩٥ ـ ١٩٦، و٣٢٤، إرشاد المبتدي/٣٧١، معاني الفراء ٣٢٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٣/١، حاشية الجمل ٤٠٥/٤، التبصرة/٥٤٠، حاشية الشهاب ٢٤٤/٨، الحجة لابن خالويه/١٨٨، السبعة/٣٣٦، الحجة لابن خالويه/١٨٨، غرائب القرآن ٤٥/٢٩، روح المعاني ٧٤/٢٩.

بكـر بن أبـي أويـس «مـن عـذابِ يومَئـذٍ»[1] بالإضافـة وفتـح الميـم،
ويوم: مبني لإضافته إلى «إذ»، وهو اسم مبني.

ـ وقرأ أبو حيوة «من عذابٍ يومَئذٍ»[2] بتنوين عذاب، وفتح الميم من «يوم».

ـ وتقدمت القراءة بفتح الميم وكسرها في الآية/٦٦ من سورة هود في قوله تعالى: «من خزي يومئذٍ»، وتقدم هذا أيضاً في الآية/٨٩ من سورة النمل، في قوله تعالى: «من فزع يومئذٍ».

﴿وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ١٣﴾

تُـْٔوِيهِ ـ قرأ أبو جعفر والأعشى «تُوْويه»[3] بإبدال الهمزة الساكنة واواً، ولم يدغم الواو بالواو، ولم يبدل أبو عمرو هنا، لأن إبداله أثقل من تحقيقه لاجتماع الواوين حالة البدل.

ـ وقراءة الجماعة «تؤويه»[3] بتحقيق الهمز.

ولحمزة في الوقف قراءتان:[4]

١ ـ الأولى: تُوْويه، بإبدال الهمزة مع عدم الإدغام وهي كقراءة أبي جعفر.

٢ ـ الثانية: تُوِّيه، بإبدال الهمزة الساكنة واواً وإدغامها في الواو بعدها.

وانظر هذه القراءات في الآية/٥١ من سورة الأحزاب.

ـ وقرأ الزهري «تُؤويهُ»[5] بضم الهاء.

ـ وقراءة الجماعة «تُؤويهِ» بكسرها.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/٣٣٤، مختصر ابن خالويه/١٦١، روح المعاني ٢٩/٧٤، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٢٤٤، المحرر ١٥/٩٤، وانظر السبعة/٣٣٦: «ولايجوز كسر الميم إذا نونت، ويجوز فتحها وكسرها إذا لم تنون»، الرازي ٣٠/١٢٦، روح المعاني ٢٩/٧٤، فتح القدير ٥/٢٩٠، الدر المصون ٦/٣٧٦.

(٣) النشر ١/٣٩١، الإتحاف/٥٣، ٥٤، ٦٩، ٤٢٤، المكرر/١٤٣، التيسير/٣٤ ـ ٣٥، إرشاد المتبدي/٥٠٣، شرح اللمع/٦٢٣، حجة القراءات/٥٧٩، غرائب القرآن ٢٩/٤٥.

(٤) انظر الحاشية السابقة، وغرائب القرآن ٢٩/٤٥.

(٥) البحر ٨/٣٣٤، روح المعاني ٢٩/٧٥، الدر المصون ٦/٣٧٦، المحرر ١٥/٩٤.

﴿وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ١٤﴾

يُنجِيهِ - قرأ الزهري «يُنْجيهُ»[1] بضم الهاء.

- وقراءة الجماعة «يُنْجِيهِ» بكسرها.

﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ١٥﴾

كَلَّآ إِنَّهَا - كلاّ: تحتمل أمرين:

الأول: أن تكون بمعنى «حقاً».

الثاني: أن تكون بمعنى «لا» النافية.

فإذا كانت بمعنى حقاً كان تمام الكلام عليها أي: على «كلا»، والوقف عليها، ثم يُبْتَدأُ: إنها لظى.

- وقد ذكروا هذا الوقف عن الكسائي[2].

لَظَىٰ - قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وأبو عمرو بالفتح والتقليل.

قال في الإتحاف: «غير أن التقليل عنه - أي عن أبي عمرو - أكثر من الفتح».

- والباقون على الفتح.

﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ١٦﴾

نَزَّاعَةً - قرأ حفص عن عاصم وابن أبي عبلة وأبو حيوة وأبو رزين

---

(١) البحر ٣٣٤/٨، روح المعاني ٧٥/٢٩، الدر المصون ٣٧٦/٦، المحرر ٩٤/١٥.

(٢) حاشية الجمل ٤٠٦/٤، ونقله عن تفسير الخطيب ج٤/٣٨٣، والخطيب نقله عن القرطبي ٨٧/١٨، وانظر مغني اللبيب/٢٤٩ - ٢٥٠، والتبيان ١٢٠/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩١/٢: «وإن من وقف عليه جعله ردّاً، ومن لم يقف جعله بمعنى حقاً...».

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٤٢٤، المهذب ٢٠٣/٢، البدور الزاهرة/٣٢٥، المكرر/١٤٣، المخصص ١٧١/١٥، التيسير/٢١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

والزعفراني وابن مقسم واليزيدي في اختياره، والسلمي وعكرمة والحسن، وهي رواية أبي عمرو عن عاصم، والمفضّل، ومجاهد وعمر بن الخطاب «نَزّاعةً»[1] بالنصب.

وتخريجها كمايلي:

١ ـ النصب على الحال المؤكدة أو المبينة وردَّه المبرّد»، ورُدَّ عليه رَدُّه.

٢ ـ وذهب الزمخشري إلى أنه منصوب على الاختصاص للتهويل.

٣ ـ النصب على الذم، وهو رأي الزجاج.

٤ ـ النصب على المدح، وهو للأنباري.

قال: «أي»: اذكر نَزَّاعة»، كما تقول مررتُ به العاقلَ الفاضلَ».

قلتُ: وهو أغرب هذه التخريجات، وأيُّ مدح هذا؟ وقد نقل التخريج عنه القرطبي بحروفه ونصه.

ـ وذكر الزجاج جوازها في العربية، ونقل عن أبي عبيد أنه لايعرف أحداً قرأ بالنصب، وذكر مثل هذا عنه أبو جعفر النحاس، وذهب الطبري إلى أنه لايجوز النصب في القراءة، لأنه لم يقرأ قارئ بذلك، وله عنده وجه في العربية.

ـ وقرأ أبو جعفر ونافع وعاصم في رواية أبي بكر عنه وأبو عمرو

---

(١) البحر ٣٣٤/٨، الكتاب ٢٥٨/١، السبعة/٦٥١، التيسير/٢١٤، الرازي ١٢٧/٣٠، المكرر/١٤٤، النشر ٣٩٠/٢، الإتحاف/٤٢٤، الحجة لابن خالويه/٣٥٢، فتح القدير ٢٩٠/٥، القرطبي ٢٨٧/١٨، الطبري ٤٨/٢٩، التبيان ١١٨/١٠، معاني الأخفش ٥٠٨/٢، المبسوط/٤٤٦، إرشاد المبتدي/٦٠٣، الكشاف ٢٦٨/٣، البيان ٤٦١/٢، حجة القراءات/٧٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٥/٢، العنوان/١٩٧، شرح الشاطبية/٢٩٦، مجمع البيان ٥٦/٢٩، العكبري ١٢٤٠/٢، روح المعاني ٧٥/٢٩، مشكل إعراب القرآن ٤٠٧/٢، معاني الزجاج ٢٢١/٥، المحرر ٩٤/١٥، إعراب النحاس ٥٠٦/٣، ٥٠٧، معاني الفراء ٣٠٩/١، ٢١٠/٢، ١٨٥/٣، شرح المقدمة المحسبة/٤٠٤، حاشية الشهاب ٢٤٤/٨، التبصرة/٧٠٨، غرائب القرآن ٤٥/٢٩، إيضاح الوقف والابتداء/٩٤٨، إعراب النحاس ٥٠٧/٣، الكافي/١٨٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٠/٢، وانظر ٨٧/١، زاد المسير ٣٦١/٨ ـ ٣٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٧/٢، الدر المصون ٣٧٧/٦.

وحمزة والكسائي وابن عامر ويعقوب وخلف وشيبة والأعمش «نَزّاعةٌ»[1] بالرفع.

وخرجها العلماء عل مايلي:

١ ـ هي خبر «إنها»، وتكون «لظى» بدلاً من الهاء.

٢ ـ وذهب الزجاج إلى الرفع على الذم والتقدير: هي نزاعةٌ.

وذكر هذا التقدير الأخفش ولم يُصَرِّح بالذم.

٤ ـ الوجه الرابع:

إن الهاء في «إنها» ضمير القصة، ولظى: مبتدأ، ونزاعةٌ: خبره، والجملة في محل رفع خبر «إنّ»، وذكر هذا ابن الأنباري، ومثله عند الفراء.

لِّلشَّوَىٰ ـ قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح، وهو عن أبي عمرو أيضاً.

﴿تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ١٧﴾

تَوَلَّىٰ ـ قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح، وهو وجه عن أبي عمرو.

﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ ١٨﴾

فَأَوْعَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «تولى» في الآية السابقة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١، ٥٩٨/٢، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٤٢٤، المكرر/١٤٣، التيسير/٢١٤، المهذب ٢٠٣/٢، البدور الزاهرة/٣٢٥.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٤٢٤، المكرر/١٤٣، التيسير/٢١٤، المهذب ٢٠٣/٢، البدور الزاهرة/٣٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١، ٥٩٨/٢.

وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾

ٱلۡخَيۡرُ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[1] الراء بخلاف عنهما.

ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾

صَلَاتِهِمۡ ـ قراءة الجماعة مفرداً «صلاتهم»[2] ، وهي كذلك في مصحف[2] ابن مسعود، كالجماعة.

ـ وقرأ الحسن وابن مجالد والأعشى عن أبي بكر عن عاصم «صلواتهم»[2] جمعاً.

ـ وقرأ بتغليظ[3] اللام الأزرق وورش.

إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمۡ غَيۡرُ مَأۡمُونٍ ﴿٢٨﴾

غَيۡرُ ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

مَأۡمُونٍ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «مامون»[5] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾

فَإِنَّهُمۡ ـ قراءة حمزة بتسهيل[6] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٠٤، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٢) البحر ٨/٣٣٥، مجمع البيان ٢٩/٥٦، كتاب المصاحف/٧٢، المحرر ١٥/٩٧ ـ ٩٨، روح المعاني ٢٩/٧٨، التقريب والبيان/٦٢ ب.

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢/٢٠٤، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٦) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

غَيْرُ - تقدم ترقيق الراء في الآية السابقة.

﴿فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ٣١﴾

ٱبْتَغَىٰ - قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ٣٢﴾

لِأَمَٰنَٰتِهِمْ - قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو في رواية «لأمانتهم»[2] بغير ألف، على الإفراد، على إرادة الجنس، فهو يقوم مقام الجمع.

- وقرأه الباقون لأماناتهم»[2] على الجمع.

- وتقدم هذا في الاية/٨ من سورة المؤمنون.

- وإذا وقف [3] حمزة أبدل الهمزة ياءً، وله التحقيق أيضاً.

﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ٣٣﴾

بِشَهَٰدَٰتِهِمْ - قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٢٤، المكرر/١٤٤، المهذب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٢) البحر ٣٩٧/٦، الإتحاف/٣١٧، ٤٢٤، المحرر ١٠٢/١٥، النشر ٣٢٨/٢، التيسير/١٥٨، التبصرة/٦٠٤، زاد المسير ٣٦٤/٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٥/٢، الحجة لابن خالويه/٢٥٥، ٣٥٢، السبعة/٤٤٤، ٦٥١، حجة القراءات/٧٢٤، العنوان/١٣٦، ١٩٧، فتح القدير ٢٩٣/٥، القرطبي ٢٩٢/١٨، إرشاد المبتدي/٤٥٣، التبيان ١٢٣/١٠، المبسوط/٣١١، ٤٤٦، حاشية الجمل ٤٠٧/٤، الشهاب ـ البيضاوي ٢٤٦/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٣/٢، روح المعاني ٧٩/٢٩.

(٣) المكرر/١٤٤، النشر ٤٢٨/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

وعاصم في رواية أبي بكر وخلف وأبو جعفر «بشهادتهم»[(١)] بالتوحيد، على إرادة الجنس، فهو واحد يدل على الجمع.

ـ وقرأ حفص عن عاصم وعباس عن أبي عمرو والحلواني عن أبي معمر، وعبد الوارث عن أبي عمرو أيضاً ويعقوب والسلمي والحسن «بشهاداتهم»[(١)] على الجمع.

قال السمين: «جمعاً اعتباراً بتعدد الأنواع».

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ٣٤﴾

صَلَاتِهِمْ ـ اتفقت قراءة الجماعة على الإفراد في هذا الموضع «صلاتهم»[(٢)] بالتوحيد.

قال ابن خالويه: «... فلم يختلف القراء على توحيدها، لأنها كتبت في المصحف بلام ألف، والباقي كتب «صلوة» بالواو...».

﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ٣٦﴾

فَمَالِ الَّذِينَ[(٣)] ـ وقف أبو عمرو واليزيدي على الألف «فما».

ـ واختلف في الوقف عن الكسائي على «فما» أو على اللام «فمال»، والوجهان منقولان عنه.

ـ وقراءة الباقين على اللام «فمال».

---

(١) البحر ٣٣٥/٨، السبعة/٦٥١، النشر ٣٩١/٢، التيسير/٢١٤، الإتحاف/٤٢٤، الحجة لابن خالويه/٣٥٢، حجة القراءات/٧٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٦/٢، مجمع البيان ٥٦/٢٩، التبيان ١٢٣/١٠، الرازي ١٣١/٣٠، إرشاد المبتدي/٦٠٤، إعراب النحاس ٥٠٩/٣، المحرر ١٠٥/١٥، العنوان/١٩٧، المكرر/١٤٤، الكافي/١٨٤، زاد المسير ٣٦٤/٨، المبسوط/٤٤٦، القرطبي ٢٩٢/١٨، الكشاف ٢٦٩/٣، حاشية الجمل ٤٠٧/٤، الشهاب ـ البيضاوي ٢٤٦/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٣/٢، روح المعاني ٧٩/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٨/٢، الدر المصون ٣٧٨/٦.

(٢) انظر الإتحاف/٣١٧، والنشر ٣٢٨/٢، والمبسوط/٤٤٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٣/٢.

(٣) الإتحاف/١٠٦، ٤٢٤، المكرر/١٤٤، النشر ١٤٦/٢.

وقال في الإتحاف: «والأصح جواز الوقف على «ما» لجميع القراء لأنها كلمة برأسها منفصلة لفظاً وحكماً.

قال في النشر: «وهو الذي أختاره وآخذ به.

وأما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطاً، وهو الأظهر قياساً، ويحتمل ألا يوقف عليها من أجل كونها لام جر، ولام الجر لاتقطع مما بعدها.

ثم إذا وقف على «ما» اضطراراً أو اختياراً، أو على اللام كذلك فلا يجوز الابتداء بقوله تعالى: لهذا، ولا هذا»[(١)].

وتقدم هذا في مواضع ثلاثة قبل هذا:

وهي الآية: ٧٨ من سورة النساء «فمالِ هؤلاء القوم»، والآية/٤٩ من سورة الكهف «مالِ هذا الكتاب» والآية/٧ من سورة الفرقان «مالِ هذا الرسول».

أَيَطۡمَعُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُدۡخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٖ ﴿٣٨﴾

أَن يُدۡخَلَ

- قراءة الجمهور «أن يُدْخَلَ»[(٢)] بضم الياء مبنياً للمفعول، وهي رواية يحيى عن أبي بكر وحفص عن عاصم.

- وقرأ ابن يعمر والحسن وأبو رجاء وزيد بن علي وطلحة بن مصرف والمطوعي والأعرج والمفضل عن عاصم وابن مسعود والأعمش وأبو عمرو في رواية وابن محيصن «أن يَدْخُلَ»[(٢)] بفتح الياء مبنياً للفاعل.

---

(١) أراد قوله تعالى: «مال هذا الكتاب» الآية/٤٩ من سورة الكهف، أو «مالِ هذا الرسول» وهي الآية/٧ من سورة الفرقان.

(٢) البحر ٣٣٦/٨، السبعة/٦٥١، القرطبي ٢٩٤/١٨، المحرر ١٠٦/١٥، معاني الفراء ١٨٦/٣، معاني الزجاج ٢٢٣/٥، الطبري ٥٤/٢٩، إعراب النحاس ٥٠٩/٣، التبيان ١٢٧/١٠ - ١٢٨، زاد المسير ٣٦٤/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٣/٢، روح المعاني ٨٠/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٨/٢، فتح القدير ٢٩٤/٥، حجة الفارسي ٣٢٢/٦، التقريب والبيان/٦٢ أ.

جَنَّةَ نَعِيمٍ ـ قراءة الجماعة «جنة نعيم» على الإضافة.

ـ وقرئ «جنةً نعيماً»[1] بالتنوين فيهما.

فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾

فَلَآ أُقۡسِمُ ـ قرأ الجمهور «فلا أقسم...»، و«لا»: نفي.

وقرأ ابن كثير «فَلأُقْسِمُ»[2] باللام من غير ألف، ولم يُسَمِّ لها قارئاً أبو حيان، وكان قد ذكر مثل هذه القراءة عن الحسن في الآية/٣٨ من سورة الحاقة[3]، وذكرها لابن كثير ابن عطية، وتقدمت أيضاً في الآية/٧٥ من سورة الواقعة[4] ونسبها إلى الحسن وعيسى، وذكرها غيره لحميد، فلعل هذه القراءة هنا للحسن !!

فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[5] بإدغام الميم في الباء، ويسميه بعضهم إخفاءً، وهو عند ابن الجزري الصواب.

بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ ـ قراءة الجمهور «فلا أقسم برب المشارق والمغارب»[6] على الجمع فيهما، ومفردهما مشرق ومغرب.

ـ وقرأ عبد الله بن مسلم وابن محيصن وعاصم الجحدري وأبو حيوة وحميد «... بربِّ المشرق والمغرب»[7]، مفردين.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦١٩/٢.

(٢) البحر ٣٣٦/٨، روح المعاني ٨١/٢٩، المحرر ١٠٧/١٥، الدر المصون ٣٨٠/٦.

(٣) انظر البحر ٣٢٨/٨.

(٤) انظر البحر ٢١٣/٨، والدر المصون ٢٦٧/٦.

(٥) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧، التلخيص/٤٤٥.

(٦) البحر ٣٣٦/٨، القرطبي ٢٩٥/١٨، شرح الشاطبية/٢٩٧، مختصر ابن خالويه/١٦١، الكشاف ٢٧٠/٣، فتح القدير ٢٩٤/٥، الإتحاف/٤٢٤، روح المعاني ٨١/٢٩، المحرر ١٠٧/١٥، الدر المصون ٣٨٠/٦.

(٧) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/٦٢ ب.

لَقَـٰدِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء بخلاف عنهما.

عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾

خَيْرًا ـ قراءة الأزرق وورش[2] بترقيق الراء.

فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَـٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾

... حَتَّىٰ يُلَـٰقُوا۟ ـ قراءة الجمهور «حتى يلاقوا»[3]، مضارع «لاقى».

ـ وقرأ أبو جعفر وابن محيصن ومجاهد وحميد، وابن كثير في رواية «... حتى يَلْقَوا»[3]، مضارع «لقي».

وتقدم مثل هذا في الآية/٨٣ من سورة الزخرف، وفي الآية/٤٥ من سورة الطور.

يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾

يَخْرُجُونَ ـ قراءة الجمهور «يَخْرُجون»[4]، مضارع «خرج»، مبنياً للفاعل، وهي رواية حفص عن عاصم.

ـ وقرأ علي رضي الله عنه والأعمش والسلمي والمغيرة وعاصم في رواية الأعشى والبرجمي عن أبي بكر «يُخْرَجُون»[4] مضموم الياء مفتوح الراء مبنياً للمفعول من «أخرجَ».

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٣٠٤، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) البحر ٨/٣٣٦، القرطبي ١٨/٢٩٦، الإتحاف/٣٨٧، ٤٢٤، زاد المسير ٨/٣٦٦، النشر ٢/٣٧٠، المحرر ١٥/١٠٨، إرشاد المبتدي/٥٤٩، فتح القدير ٥/٢٩٥، وفي مختصر ابن خالويه/١٦١ قال: «ذكرناه»، وقد ذكره في موضعي الزخرف والطور انظر ص/١٣٦ و١٤٦، روح المعاني ٢٩/٨١، الدر المصون ٦/٣٨٠.

(٤) البحر ٨/٣٣٦، الكشاف ٣/٢٧٠، الحجة لابن خالويه/٣٥٢، مختصر ابن خالويه/١٦١، القرطبي ١٨/٢٩٦، التبيان ١٠/١٢٧، فتح القدير ٥/٢٩٥، المبسوط/٤٤٧، المحرر ١٥/١٠٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩٨، وانظر غرائب القرآن ٢٩/٤٥، روح المعاني ٢٩/٨١، غاية الاختصار/٦٩٢، الدر المصون ٦/٣٨٠.

مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] الثاء في السين وبالإظهار.

سِرَاعًا ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

ـ وذكر ابن خالويه أن الكسائي قرأه بالإمالة، في رواية عنه «سراعاً»[3].

كَأَنَّهُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[4] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

نُصُبٍ ـ قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم وزيد بن ثابت وسهل والحسن عن أبي العالية وأبو رجاء «نُصُبٍ»[5] بضم النون والصاد، جمع نَصْب، كسَقْف وسُقُف، أو جمع نِصاب ككِتاب وكُتُب.

ـ وقرأ الحسن وقتادة وزيد بن ثابت وعمرو بن ميمون وأبو رجاء وأبو العالية والمفضل وابن عباس وأبو مجلز والنخعي والوليد بن مسلم عن ابن عامر «نُصْب»[6] بضم فسكون، وهو تخفيف من المثقل.

ـ وقرأ الحسن وأبو عمران الجوني ومجاهد والجحدري ويعقوب

---

(١) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف/٢٣، مختصر ابن خالويه/١٦١، الكشاف ٢٧٠/٣، المهذب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٠٤/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٢٦.

(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨.

(٥) البحر ٣٣٦/٨، فتح الباري ٥١٠/٨، الإتحاف/٤٢٤، المكرر/١٤٤، المبسوط/٤٤٧، السبعة/٦٥١، الحجة لابن خالويه/٣٥٢، الكافي/١٨٤، حجة القراءات/٧٢٤، النشر ٣٩١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٦/٢، التيسير/٢١٤، القرطبي ٢٩٦/١٨، حاشية الشهاب ٢٤٧/٨، الطبري ٥٦/٢٩، شرح الشاطبية/٢٩٦، مجمع البيان ٦٣/٢٩، تفسير الماوردي ٩٧/٦، معاني الفراء ١٨٦/٣، التبيان ١٢٦/١٠، العنوان/١٩٧، المحرر ١٠٩/١٥، الكشاف ٢٧٠/٣، حاشية الجمل ٤٠٨/٤ ـ ٤٠٩، حاشية الجمل ٤٠٨/٤ ـ ٤٠٩، حاشية الشهاب ٢٤٧/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٣/٢ ـ ٣٩٤، غرائب القرآن ٤٥/٢٩، اللسان والتاج/نصب، الرازي ١٣٣/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٨/٢، الدر المصون ٣٨٠/٦.

(٦) البحر ٣٣٦/٨، فتح الباري ٥١٠/٨، الإتحاف/٤٢٤، الرازي ١٣٣/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٦١، القرطبي ٢٩٦/١٨، معاني الزجاج ٢٢٤/٥، حاشية الشهاب ٢٤٧/٨، حجة القراءات/٧٢٥، حاشية الجمل ٤٠٩/٤، فتح القدير ٢٩٥/٥، اللسان/نصب، إعراب النحاس ٥١١/٣، غرائب القرآن ٤٥/٢٩، روح المعاني ٨٢/٢٩، المحرر ١٠٨/١٥ ـ ١٠٩، زاد المسير ٣٦٦/٨ ـ ٣٦٧، تفسير الماوردي ٩٧/٦، الدر المصون ٣٨٠/٦، التقريب والبيان/٦٢أ.

وأبو عثمان النهدي «نَصَبٍ»[1] بفتحتين، بمعنى منصوب، فهو فَعَلَ بمعنى مفعول.

- وقرأ باقي السبعة[2] وهم: أبو عمرو وابن كثير ونافع وعاصم في غير رواية حفص وحمزة والكسائي، وأبو جعفر وخلف «نَصْبٍ»[2] بفتح فسكون، اسم مفرد بمعنى المنصوب للعبادة.

قال أبو عمرو: «هو شبكة الصائد يسرع إليها عند وقوع الصيد فيها مخافة انفلاته»، وتقدمت قراءات في «النُّصُب» في الآية/٣ من سورة المائدة.

خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ - قراءة الجمهور «... ذِلّةٌ»[2] بالرفع والتنوين، فهو فاعل «ترهقهم»، ويحسن الوقف على «ذِلّة» - على هذه القراءة، فهو وقف تام، ثم يبدأ: ذلك اليومُ...

- وقرأ عبد الرحمن بن خلاد عن داود بن سالم عن يعقوب والحسن ابن عبد الرحمن عن التمار، وأبو المتوكل وأبو الجوزاء وعمرو بن دينار «ترهقهم ذِلّةُ ذلك اليومِ...»[3].

---

(١) البحر ٣٣٦/٨، الإتحاف/٤٢٤، المبسوط/٤٤٧، المحرر ١٠٩/١٥، حاشية الشهاب ٢٤٧/٨، حاشية الجمل ٤٠٩/٤، زاد المسير ٣٦٧/٨، روح المعاني ٨٢/٢٩، فتح القدير ٢٩٥/٥، الدر المصون ٣٨٠/٦.

(٢) البحر ٣٣٦/٨، فتح الباري ٥١٠/٨، الإتحاف/٤٢٤، المكرر/١٤٤، التيسير/٢١٤، النشر ٣٩١/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٢، الرازي ١٣٣/٣٠، حجة القراءات/٤٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٦/٢، حاشية الشهاب ٢٤٧/٨، معاني الزجاج ٢٢٤/٥، السبعة/٦٥١، الطبري ٥٦/٢٩، معاني الفراء ١٨٦/٣، مجمع البيان ٦١/٢٩، التبيان ١٢٦/١٠، القرطبي ٢٩٦/١٨، الكشاف ٢٧٠/٣، فتح القدير ٢٩٥/٥، العكبري ١٢٤١/٢، وقد أحال على آية المائدة ص/٤١٨، زاد المسير ٣٦٦/٨، حاشية الجمل ٤٠٨/٤، حاشية الشهاب ٢٤٧/٨، روح المعاني ٨١/٢٩، اللسان والتاج/نصب، الدر المصون ٣٨٠/٦.

(٣) البحر ٣٣٦/٨، زاد المسير ٣٦٧/٨، الدر المصون ٣٨١/٦، روح المعاني ٨٢/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٠/٢.

ذلةُ: من غير تنوين مضاف إلى اسم الإشارة «ذلك».

اليوم: بالخفض بدل من اسم الإشارة المجرور بالإضافة.

وعلى هذه القراءة لايوقف على «ذِلّة»؛ إذ لايجوز الوقف على المضاف دون المضاف إليه.

٧١ سُورَةُ نُوحٍ

(٧١)
سورة نوح

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١﴾

أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ ـ قراءة الجماعة «أَنْذِرْ...».

ـ وقرأ ابن مسعود «أَنْذِرْ...»[1] من غير «أَنْ» التفسيرية، أو المصدرية، وهي كذلك في مصحفه.

أَن يَأۡتِيَهُمۡ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «أن ياتيهم»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٢﴾

يَٰقَوۡمِ ـ قراءة الجماعة «ياقومِ» بكسر الميم.

ـ وقرأ ابن محيصن «ياقومُ»[3] بالضم.

نَذِيرٞ ـ قراءة الأزرق وورش بترقيق[4] الراء بخلاف عنهما.

أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾

أَنِ ٱعۡبُدُواْ ـ قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي وعلي بن نصر عن أبي

---

(١) معاني الفراء ١٨٧/٣، حاشية الشهاب ٢٤٨/٨، المحرر ١١٢/١٥/ روح المعاني ٨٦/٢٩، فتح القدير ٢٩٦/٥.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٣) البحر ٤٥٣/٣ ـ ٤٥٤، وانظر الإتحاف/١٤٧.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٣٠٥/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

عمرو «أَنُ اعبدوا»(١) بضم النون في الوصل.

- وقرأ عاصم وحمزة واليزيدي وعبد الوارث عن أبي عمرو ويعقوب والمطوعي والحسن «أَنِ اعبدوا»(١) بكسر النون، لالتقاء الساكنين، في الوصل.

وإذا ابتدأ الجميع بالفعل ابتدأوا بالضم «أُعبدوا».

وَأَطِيعُونِ

- قراءة يعقوب وسلام «وأطيعوني»(٢) بإثبات الياء في الحالين.

- وقرأ عباس عن أبي عمرو في الوصل «وأطيعوني»(٢) بالياء، وهي قراءة الحسن.

- وقراءة الباقين بحذف الياء في الحالين «وأطيعونِ»(٢).

- وقرأ عباس عن أبي عمرو في الوقف «وأطيعونْ»(٣) بالسكون.

وذكر هذه القراءة الصفراوي من هذا الطريق عنه في الحالين.

يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۚ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾

يَغْفِرْ لَكُم

- تقدم(٤) الإدغام فيه عن أبي عمرو من رواية السوسي، والخلاف من رواية الدوري، وتكرر حديث الزجاج فيه، وخلاف أبي عمرو، وانظر

---

(١) الإتحاف/١٥٣، ٤٢١، النشر ٢/٢٢٥، التبيان ١٠/١٣١، المكرر/١٤٤، السبعة/٦٥٢، المحرر ١٥/١١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٩٥، زاد المسير ٨/٣٦٨، حجة الفارسي ٦/٣٢٤.

(٢) النشر ٢/٣٩١، الإتحاف/٤٢٤، إرشاد المبتدي/٦٠٦ التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩٩، التقريب والبيان/٦٢ ب.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٦٢، التقريب والبيان/٦٢ ب.

(٤) وانظر النشر ٢/١٢ ـ ١٣، والإتحاف/٢٩ ـ ٣٠، والتبيان ١٠/١٣٢، وإيضاح ابن الحاجب ٢/٤٩٥، ٥٠٥، ومعاني الزجاج ٥/٢٢٨، والتبصرة والتذكرة/٩٥٠، قال الزجاج: «والنحويون البصريون كلهم ماخلا أبا عمرو بن العلاء لايدغمون الراء في اللام، لايجيزون يغفر لّكم، وأبو عمرو بن العلاء يرى الإدغام جائزاً، وزعم الخليل وسيبويه أن الراء حرف مكرر متى أدغم في اللام ذهب التكرير منه، فاختل الحرف، والمسموع من العرب وقرأه القراء إظهار الراء». وفي المحرر ١٥/١١٣ «ولايجيز ذلك الخليل وسيبويه؛ لأن الراء حرف مكرر، فإذا أدغم في اللام ذهب التكرير واختل المسموع».

الآية/٣١ من سورة الأحقاف، والآية/١٢ من سورة الصف.

وَيُؤَخِّرْكُمْ/ لَا يُؤَخَّرُ ـ قرأ ورش من طريق الأصبهاني والأزرق وأبو جعفر على إبدال الهمزة واواً في الحالين «يُوَخِّركم... لايُوخَّرُ»[1] .

ـ وكذلك جاءت قراءة[1] حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز في الحالين:

«يُؤَخِّر... لايُؤَخَّر»[1].

مُسَمًّى ـ قراءة الإمالة فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

وتقدم هذا في الآية/٢٨٢ من سورة البقرة، والآية/٢ من سورة الرعد، ومواضع أخرى.

جَآءَ ـ تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

لَا يُؤَخَّرُ لَوْ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الراء في اللام وبالإظهار.

قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾

قَالَ رَبِّ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام [3] اللام في الراء وبالإظهار.

ـ وتقدمت قراءة ابن محيصن في الآية/٢ فقد قرأ هنا: «رَبُّ».

دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا ـ قراءة الجماعة بسكون الياء «دعوت قومي».

ـ وعن الحسن أنه قرأ بفتحها «دعوت قوميَ...»[4] ، ورواها الوليد ابن حسان عن يعقوب من طريق أبي معشر.

---

(١) النشر ١/٣٩٥ ، ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧، ٤٢٤، المكرر/١٤٤.

(٢) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، المهذب ٢/٣٠٧، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٣٠٧، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٤) الإتحاف/٤٢٤، التقريب والبيان/٦٢أ، ب.

﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا ٦﴾

دُعَآءِىٓ إِلَّا

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وعباس عن أبي عمرو، وسلام والدوري «دعائي إلا...»[(١)] بسكون الياء.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «دعا ئيَ إلا...»[(١)] بفتح الياء.

- وقرأ الهيثم بن عبيد عن شبل عن ابن كثير، ويعقوب عن أبي عمرو، والأعمش «دُعَايَ إلا»[(٢)]، لايهمزون، وينصبون الياء، مثل هُدايَ وعصايَ.

فِرَارًا

- قراءة الأزرق وورش بتفخيم[(٣)] الراء هنا كباقي القراء بسبب تكرار الراء.

﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ٧﴾

لِتَغْفِرَ

- قرأ الأزرق وورش بترقيق[(٤)] الراء.

لِتَغْفِرَ لَهُمْ

- قرأ بإدغام[(٥)] الراء في اللام، وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

ءَاذَانِهِمْ

- قرأه بالإمالة[(٦)] الدوري عن الكسائي.

---

(١) النشر ٣٩١/٢، التيسير/٢١٥، الإتحاف/١١٠، ٤٢٤، إرشاد المبتدي/٦٠٥، القرطبي ٣٠٠/١٨، التبيان ١٣١/١٠، العنوان/١٩٧، الكافي/١٨٤، المكرر/١٤٤، غرائب القرآن ٥٤/٢٩، المبسوط:٤٥٠، التبصرة/٧٠، حاشية الجمل ٤١٠/٤، المحرر ١١٤/١٥ ـ ١١٥، وفي السبعة/٦٥٢: «وقال عباس سألت أبا عمرو فقرأ «دعاءِي إلا» يرسل الياء [أي يسكنها]»، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٩/٢، فتح القدير ٢٩٧/٥.

(٢) السبعة/٦٥٢، مختصر ابن خالويه/١٦٢، التبيان ١٣١/١٠، معاني الفراء ٤٥/٢ ـ ٤٦، المحرر ١١٥/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٥/٢، وضبط المحقق القراءة «دعاءِ» كذا !!، حجة الفارسي ٣٢٥/٦.

(٣) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٤، ٤٢٤، المهذب ٣٠٦/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٠٥/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٥) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، المهذب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٦) النشر ٣٨/٢، الإتحاف/٧٨، المهذب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

﴿ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ٩﴾

إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنيَ أعلنتُ»[١] بفتح الياء.

ـ وقرأ الباقون «إني أعلنتُ»[١] بسكون الياء.

إِسۡرَارٗا ـ عن الأزرق وورش بتفخيم الراء كالجماعة بسبب تكرار الراء، وانظر الآية/٦ «فراراً».

﴿فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ١٠﴾

ٱسۡتَغۡفِرُواْ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[٢] الراء، بخلاف عنهما.

﴿يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ١١﴾

مِّدۡرَارٗا ـ قراءة الأزرق وورش بتفخيم الراء كالجماعة لتكرارها، وانظر الآية/٦ في «فراراً».

﴿وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ١٤﴾

خَلَقَكُمۡ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٣] القاف في الكاف.

﴿أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗا ١٥﴾

أَلَمۡ تَرَوۡاْ ـ قراءة الجمهور «ألم تَروا»[٤]، بالتاء على الخطاب.

ـ وقرأت فرقة «ألم يَروا»[٤]، بالياء على فعل الغائب.

---

(١) النشر ٣٩١/٢، التيسير/٢١٥، إرشاد المبتدي/٦٠٦، الإتحاف/١١٠، ٤٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٨/٢، المكرر/١٤٤، القرطبي ٣٠١/١٨، العنوان/١٩٧، الكافي/١٨٤، المبسوط/٤٥٠، فتح القدير ٢٩٧/٥، غرائب القرآن ٥٤/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٩/٢.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٣٠٥/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٣) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٤) المحرر ١١٨/١٥.

طِبَاقًا - قراءة الجماعة «طباقاً»[١] بالنصب.

- وقرأ ابن أبي عبلة وابن مسعود «طباقٍ»[١] بالخفض على النعت لسماوات.

قال الفراء: «ولو كان سبع سماوات «طباق» بالخفض كان وجهاً جيداً...»

وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾

فِيهِنَّ - قراءة يعقوب «فيهُنّ»[٢] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «فيهِنّ» بكسرها لمجاورة الياء.

- وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت، بخلاف عنه «فيهُنَّهْ»[٣].

ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٤] السين في السين.

- ولهما الاختلاس[٤] أيضاً.

سِرَاجًا - قرأ الأزرق وورش بترقيق[٥] الراء.

ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾

إِخْرَاجًا - قرأ الأزرق وورش بترقيق[٦] الراء.

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾

جَعَلَ لَكُمُ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٧] اللام في اللام.

---

(١) المحرر ١١٩/١٥، زاد المسير ٣٧١/٨، الدر المصون ٣٨٤/٦، معاني الفراء ١٨٨/٣.
(٢) النشر ٢٧١/٢، الإتحاف/١٢٣، ٤٢٤،
(٣) النشر ١٣٥/٢، إرشاد المبتدي/٢١٧، الإتحاف/١٠٤، ٤٢٤.
(٤) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، الممتع/٧٢٥، المهذب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧، شرح التسهيل ٢٦٤/٤، همع الهوامع ٢٨٤/٦.
(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٠٥/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.
(٦) انظر الحاشية السابقة (٥).
(٧) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.

﴿قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ٢١﴾

رَّبِّ ـ تقدمت في أول هذه السورة قراءة ابن محيصن «رَبُّ».

وَوَلَدُهُ ـ قرأ السلمي والحسن وأبو رجاء وابن وثاب وأبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وابن عامر «ووَلَدُه»[1] بفتح الواو واللام.

ـ وقرأ ابن الزبير والحسن والنخعي والأعرج ومجاهد وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو ونافع في رواية خارجة ومجاهد وإبراهيم وسهل ويعقوب وخلف «ووُلْدُه»[1] بضم الواو وسكون اللام.

قال أبو حاتم: «يمكن أن يكون «الوُلْد» بالضم جمع الوَلَد، كخَشَب وخُشْب».

وذكر ابن الأنباري قريباً من هذا، ووجهاً آخر وهو أن يكون لغة في ولد مثل بُخْل وبَخَل، وحُزْن وحَزَن، وسُقْم وسَقَم.

ـ وقرأ الحسن والجحدري وقتادة ويحيى بن يعمر وزِرّ بن حبيش وطلحة بن مصرف وابن أبي إسحاق وأبو عمرو في رواية خارجة

---

(١) البحر ٣٤١/٨، السبعة/٦٥٢، الإتحاف/٤٢٤، التيسير/٢١٥، النشر ٣٩١/٢، معاني الزجاج ٢٣٠/٥، الحجة لابن خالويه/٣٥٣، الكشاف ٢٧٢/٣، التبصرة/٥٨٧ ـ ٥٨٨، الرازي ١٤١/٣٠، القرطبي ٣٠٦/١٨، مشكل إعراب القرآن ٤١١/٢، إرشاد المبتدي/٦٠٥، حجة القراءات/٧٢٥، إعراب النحاس ٥١٥/٣، المحرر ١٢٠/١٥، العنوان/١٢٧، المكرر/١٤٤، القرطبي ٣٠٦/١٨، مشكل إعراب القرآن ٤١١/٢، إرشاد المبتدي/٦٠٥، حجة القراءات/٧٢٥، إعراب النحاس ٥١٥/٣، المحرر ١٢٠/١٥، العنوان/١٢٧، المكرر/١٤٤، البيان ٤٦٥/٢، التبيان ١٣٩/١٠، المبسوط/٢٩٠، ٤٥٠، معاني الفراء ١٧٣/٢ و١٨٨/٣، فتح القدير ٣٠٠/٥، حاشية الجمل ٤١٢/٤، وانظر ٥٣٠/٢، المحتسب ٣٦٥/١، زاد المسير ٣٧٢/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٥/٢، غرائب القرآن ٥٤/٢٩، اللسان والتاج والتهذيب والمفردات/ولد، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٩/٢، تفسير الماوردي ١٠٣/٦، الطبري ٦١/٢٩، روح المعاني ٩٤/٢٩ ـ ٩٥.

والأزرق عنه ، وأبو العالية «وِلْدُه»(١) بكسر الواو وسكون اللام.
وتقدمت هذه القراءات في الآية/٧٧ من سورة مريم.

﴿وَمَكَرُواْ مَكْرًا كُبَّارًا ۝٢٢﴾

كُبَّارًا - قرأ الجمهور «كُبّاراً»(٢) بتشديد الباء، وهو بناء فيه مبالغة، وذكر عيسى بن عمر أنه لغة يمانية.

- وقرأ عيسى بن عمر وابن محيصن وأبو السمال وأبو رجاء ومجاهد وحميد وأبو عمران «كُبَاراً»(٢) بتخفيف الباء، وهو بناء مبالغة أيضاً، والوزن السابق بالتشديد أبلغ من التخفيف هنا.

- وقرأ زيد بن علي وابن محيصن فيما روى عنه وهب بن واضح أبو الأخريط «كِبَاراً»(٣) بكسر الكاف وتخفيف الباء، قالوا: وهو جمع كبير.

قال الصفراوي: «وروى عنه الطرسوسي الوجهين المذكورين» أي روى عن ابن محيصن كسر الكاف وضمها مع التخفيف.

﴿وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ۝٢٣﴾

وَدًّا - قرأ الحسن والأعمش وطلحة ويعقوب الحضرمي وأبو عمرو وابن

(١) البحر ٣٤١/٨، الإتحاف/٤٢٤، الكشاف ٢٧٢/٣، مختصر ابن خالويه/٨٦ و١٦٢، المحرر ١٢١/١٥، زاد المسير ٣٧٣/٨، روح المعاني ٩٥/٢٩، التاج واللسان والتهذيب/ولد، إعراب القراءات الشواذ ٦٢١/٢، التقريب والبيان/٦٢ أ.

(٢) البحر ٣٤١/٨، الكشاف ٢٧٢/٣، العكبري ١٢٤٢/٢، معاني الزجاج ٢٣٠/٥، مختصر ابن خالويه/١٦٢، الرازي ١٤٢/٣٠، القرطبي ٣٠٧/١٨، إعراب ثلاثين سورة/١٦٢ - ١٦٣، حاشية الجمل ٤١٢/٤، إعراب النحاس ٥١٦/٣، وانظر معاني الفراء ١٨٩/٣، فتح القدير ٣٠٠/٥، المحرر ١٢١/١٥ - ١٢٢، زاد المسير ٣٧٣/٨، الطبري ٦٢/٢٩، روح المعاني ٩٥/٢٩، الدر المصون ٣٨٥/٦.

(٣) البحر ٣٤١/٨، الإتحاف/٤٢٤، الكشاف ٢٧٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٢، إعراب ثلاثين سورة/١٦٣، معاني الزجاج ٢٣٠/٥، حاشية الجمل ٤١٢/٤، المحرر ١٢٢/١٥، زاد المسير ٣٧٣/٨، روح المعاني ١٥/٢٩، الدر المصون ٣٨٥/٦، التقريب والبيان/٦٢ أ.

كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص ويحيى عن أبي بكر عن عاصم «وَدّاً»(١) بفتح الواو، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وأبو الربيع عن بريدة عن أبي بكر عن عاصم «وُدّاً»(١) بضم الواو.

وذكر ابن مجاهد أن هذه الرواية من طريق أبي الربيع عن عاصم غلط، وأنه لم يروه غيره عن عاصم.

سُوَاعًا ـ قراءة الجماعة «سُواعاً» بضم السين.

ـ وقرأ الخليل بن أحمد «سَواعاً»(٢) بالفتح، وهي لغة فيه.

وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ ـ قراءة الجمهور «ولايغوثَ ويعوقَ»(٣) بغير تنوين فيهما، لأنهما في وزن الفعل، وهما معرفتان.

قال الزجاج: «والقراءة التي عليها القراء والمصحف ترك الصرف، وليس في «يغوث ويعوق» ألف في الكتاب، ولذلك لاينبغي أن يقرأ

---

(١) البحر ٣٤١/٨، السبعة/٦٥٣، النشر ٣٩١/٢، التيسير/٢١٥، الإتحاف/٤٢٥، معاني الفراء ١٨٩/٣، معاني الزجاج ٢٣٠/٥، إرشاد المبتدي/٦٠٥، الحجة لابن خالويه/٣٥٣، المحرر ١٢٣/١٥، مجمع البيان ٦٩/٢٩، حجة القراءات/٧٢٦، القرطبي ٣٠٩/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٧/٢، العكبري ١٢٤٢/٢، غرائب القرآن ٥٤/٢٩، الرازي ١٤٤/٣٠، الطبري ٦٢/٢٩، شرح الشاطبية/٢٩٦، الكشاف ٢٧٢/٣، إعراب النحاس ٥١٦/٣، المبسوط/٤٥٠، المكرر/١٤٤، العنوان/١٩٧، الكافي/١٨٤، التبصرة/٧٠٩، حاشية الجمل ٤١٣/٤، التبيان ١٣٩/١٠ ـ ١٤٠، زاد المسير ٣٧٣/٨، بصائر ذوي التمييز/ود، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٦/٢، اللسان والتاج/ودد، روح المعاني ٩٦/٢٩، وفي التهذيب/ودا، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٩/٢، فتح القدير ٣٠١/٥، التكملة والذيل والصلة/ ودد، حجة الفارسي/٣٢٧.

(٢) التاج/سوع، ولم أجد مثل هذا الضبط بفتح السين عند الخليل في العين. انظر فيه/سوع.

(٣) البحر ٣٤٢/٨، الإتحاف/٤٢٥ «مصروفين للتناسب» معاني الزجاج ٢٣١/٥، الكشاف ٢٧٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٢، مشكل إعراب القرآن ٤١٢/٢، إعراب النحاس ٥١٦/٣، ٥١٧، الرازي ١٤٤/٣٠، التبيان ١٤١/١٠، معاني الفراء ١٨٩/٣، العكبري ١٢٤٢/٢، حاشية الجمل ٤١٣/٤، حاشية الشهاب ٢٥٣/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٦/٢، شرح الكافية الشافية/١٥١٢، همع الهوامع ١١٩/١، المحرر ١٢٣/١٥، شرح التصريح ٢٢٧/٢، توضيح المقاصد ١٧٠/٤، أوضح المسالك ١٧٥/٣، روح المعاني ٩٦/٢٩، فتح القدير ٣٠١/٥، الدر المصون ٣٨٥/٦ ـ ٣٨٦.

إلا بترك الصرف...».

- وقرأ الأشهب العقيلي والأعمش والمطوّعي «ولايغوثاً ويعوقاً»[1] بالصرف.

وردّ هذه القراءة ابن عطية بعد أن نقلها عن الأعمش وعَدَّها وهماً، لأن التعريف لازم ووزن الفعل.

قال أبو حيان:

«وليس ذلك بوهم ولم ينفرد الأعمش بذلك...، وتخريجه على أحد الوجهين:

أحدهما: أنه جاء على لغة من يصرف جميع مالاينصرف عند عامة العرب، وذلك لغة[2] وقد حكاها الكسائي وغيره.

والثاني: أنه صرف لمناسبة ماقبله ومابعده من المنون، إذ قبله «وَدّاً ولاسُواعاً»، وبعده «ونَسراً»...».

وقال الزجاج: «والذين صرفوا جعلوا هذين الاسمين الأغلب عليهما الصرف؛ إذ كان أصل الأسماء عندهم الصّرف، أو جعلوهما نكرة وإن كانا معرفتين، فكأنهم قالوا: ولاتذرون [كذا] صنماً من أصنامكم، ولاينبغي أن يقرأ بها لمخالفتهما المصحف».

وقال الفراء: «ولو أجريت لكثرة التسمية كان صواباً، ولو أجريت أيضاً كأنه ينوَى به النكرة كان أيضاً صواباً».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وفي شرح التصريح ٢٢٧/٢: «يصرفهما لتناسب وداً وسواعاً ونسراً، وأفاد بهاتين القراءتين أنه لافرق فيما يمتنع صرفه بين أن يكون بعلة واحدة أو بعلتين، وأن الصرف في ذلك للتناسب، لاعلى قول من صرف الجمع الذي لانظير له في الآحاد اختياراً، ولاعلى قول من زعم أن صرف مالاينصرف جائز مطلقاً على لغة»، وانظر حاشية الشهاب ٢٥٣/٨.

قلتُ: قوله بهاتين القراءتين أراد هذا الموضع وقراءة نافع وغيره «سلاسلاً» في سورة الإنسان آية/٤، ويأتي الحديث عنها في موضعها.

وقال مكي: «... بصرفهما، وذلك بعيد كأنه جعلهما نكرتين، وهذا لامعنى له، إذا ليس كل صنم اسمه يغوث ويعوق، إنما هما اسمان لصنمين معلومين مخصوصين فلا وجه لتنكيرهما»، انظر مشكل إعراب القرآن ٤١٢/٢.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «ويغوثاً ويعوقاً»[١] بالتنوين، كالقراءة السابقة، وبغير «لا» قبل «يغوث».

﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ۝٢٤﴾

كَثِيرًا ـ ترقيق[٢] الراء فيه عن الأزرق وورش.

﴿مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَنصَارًا ۝٢٥﴾

خَطِيئَاتِهِمْ ـ «الجمهور «خطيئاتهم»[٣] جمعاً بالألف والتاء مهموزاً.

ـ وقرأ أبو رجاء وأبو جعفر من طريق الأهوازي «خطيّاتهم»[٤] جمعاً بالألف والتاء إلا أنه أبدل الهمزة ياء، وأدغم فيها ياء المدّ.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف[٥].

ـ وقرأ الجحدري والأعمش وأبو حيوة والأشهب العقيلي وعمرو بن عبيد عن أبي عمرو، وأبو الجوزاء «خطيئتهم»[٦] مفرداً مهموزاً، على إرادة الجنس.

ـ وقرأ الحسن وعيسى والأعرج وقتادة بخلاف عنهم، وأبو عمرو

---

(١) معاني الفراء ١٨٩/٣، إعراب النحاس ٥١٧/٣، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٦/٢، قراءة ابن مسعود «ولايغوثاً ولايعوقاً» كذا ! بإثبات «لا» ولعله غير الصواب وكان على المحقق أن يتنبّه لهذا !.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٠٥/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٣) البحر ٣٤٣/٨، السبعة/٦٥٣، الإتحاف/٤٢٥، النشر ٣٩١/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٣، حجة القراءات/٧٢٧، التيسير/٢١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٧/٢، القرطبي ٣١١/١٨، الطبري ٦٣/٢٩، حاشية الجمل ٤١٤/٤، التبصرة/٧٠٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٧/٢، الرازي ١٤٥/٣٠، روح المعاني ٩٨/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٩/٢.

(٤) البحر ٣٤٣/٨، القرطبي ٣١١/١٩، الكشاف ٢٧٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٢، الرازي ١٤٥/٣٠، روح المعاني ٩٨/٢٩، الدر المصون ٣٨٦/٦، التقريب والبيان/٦٢ أ.

(٥) النشر ٤٣٣/١، ٤٨٠، الإتحاف/٦٦.

(٦) البحر ٣٤٣/٨، الرازي ١٤٥/٣٠، الكشاف ٢٧٣/٣، القرطبي ٣١١/١٨، مختصر ابن خالويه/١٦٢، فتح القدير ٣٠١/٥، المحرر ١٢٤/١٥، زاد المسير ٣٧٤/٨، روح المعاني ٩٨/٢٩، الدر المصون ٣٨٦/٦.

واليزيدي «خطاياهم»[1] جمع تكسير.

وتقدم مثل هذه القراءة في الآية/١٦١ من سورة الأعراف «خطيئاتكم».

مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟

- وقرأ عبدالله بن مسعود «من خطيئاتهم ما أُغْرِقوا»[2] بزيادة «ما».

- قال الفراء: «العرب تجعل «ما» صلة فيما ينوي به مذهب الجزاء كأنك قلت «من خطيئاتهم ماأغرقوا» وكذلك رأيتها في مصحف «عبد الله».

أُغْرِقُوا۟ - قراءة الجمهور «أُغْرِقُوا»[3] بالهمزة.

- وقرأ زيد بن علي «غُرِّقُوا»[3] بالتشديد.

وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾

رَّبِّ - تقدمت قراءة ابن محيصن في أول السورة «رَبُّ».

مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ - تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات/١٩ و٢٤ و٨٩ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٣٤٣/٨، السبعة/٦٥٣، الإتحاف/٤٢٥، وانظر /٢٣٢، النشر ٣٩١/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٣، حجة القراءات/٧٢٦، القرطبي ٣١٠/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٧/٣، التيسير/٢١٥، الطبري ٦٣/٢٩، الكشاف ٢٧٣/٣، مجمع البيان ٩٦/٢٩، التبيان ١٤٠/١٠، العنوان/١٩٧، المكرر/١٤٤، الكافي/١٨٤، المبسوط/٤٥٠، غرائب القرآن ٥٤/٢٩، الجنى الداني/٣٣٣، شرح المفصل ٢٣/٨، همع الهوامع ٣١٨/١، و٣٢٠/٦، شرح اللمع ٢٦٤/١، معاني الزجاج ٢٣١/٥، فتح القدير ٣٠١/٥، إرشاد المبتدي/٦٠٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٦/٢، المحرر ١٢٤/١٥، زاد المسير ٣٧٤/٨، الرازي ١٤٥/٣٠، روح المعاني ٩٨/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٩/٢، اللسان/أما، الدر المصون ٣٨٦/٦.

(٢) البحر ٣٤٣/٨، معاني الفراء ١٨٩/٣، الدر المصون ٣٨٦/٦، الكشاف ٢٧٣/٣، روح المعاني ٩٨/٢٩، اللسان/أما.

(٣) البحر ٣٤٣/٨، روح المعاني ٩٨/٢٩، الدر المصون ٣٨٦/٦، فتح القدير ٣٠١/٥.

إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾

فَاجِرًا ـ ترقيق[1] الراء فيه عن الأزرق وورش.

رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ
مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴿٢٨﴾

رَّبِّ ـ تقدمت في أول السورة قراءة ابن محيصن «رَبُّ».

ٱغْفِرْ لِى ـ أدغم الراء في اللام أبو عمرو من رواية السوسي، واختلف عنه من رواية الدوري.

وتقدم تفصيل الخلاف فيه في مواضيع، وانظر الآية/١٩ من سورة محمد، والآية/١١ من سورة الفتح.

وَلِوَٰلِدَىَّ ـ قراءة الجمهور «لوالِدَيَّ»[2] ، تثنية والد.

ـ وقراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «لوالديَّهْ»[3] .

ـ وقرأ سعيد بن جبير وعاصم الجحدري وأبو بكر الصديق وسعيد ابن المسيب «لِوَالِدِي»[4] بكسر الدال، وسكون الياء، مفرداً.

ويجوز على هذه القراءة عند النحاس إسكان الياء وفتحها.

ـ وقرأ الحسين والحسن ابنا علي وزيد بن علي أيضاً وابن مسعود والزهري ويحيى بن يعمر والنخعي والجحدري وأبو العالية

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣٠٥، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٢) البحر ٨/٣٤٣، حاشية الجمل ٤/٤١٥، المحرر ١٥/١٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٩٨، الدر المصون ٦/٣٨٧.

(٣) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤، ٤٢٥.

(٤) البحر ٨/٣٤٣، مختصر ابن خالويه/١٦٢، المحرر ١٥/١٢٥، القرطبي ١٨/٣١٤، إعراب النحاس ٣/٥١٩، زاد المسير ٨/٣٧٥، حاشية الجمل٤/٤١٥، روح المعاني ٢٩/١٠٠، فتح القدير ٥/٣٠٢، الدر المصون ٦/٣٨٧.

«ولِوَلَدَيَّ»[١] تثنية ولد، يريد: ساماً وحاماً.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «ولأبويّ»[٢].

بَيْتِيَ مُؤْمِنًا

- قرأ حفص عن عاصم ونافع في رواية ابن جماز وأبي قُرَّة وهشام ابن عمار عن ابن عامر «بيتيَ مؤمناً»[٣] بفتح الياء.

- وقراءة الباقين بسكونها «بيتي مؤمناً»[٣]، وهي رواية أبي بكر عن عاصم وابن ذكوان عن ابن عامر[٤].

مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

- تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً في مثل هذه الكلمات مراراً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس، والآية/١٠ من سورة الامتحان.

---

(١) البحر ٣٤٣/٨، جاء مُصَحّفاً «لوالدي» ومثله، في مختصر ابن خالويه/١٦٢، حاشية الجمل ٤١٥/٤، المحرر ١٢٥/١٥، وانظر الكشاف ٢٧٣/٣ ـ ٢٧٤، والرازي ١٤٦/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٨/٢، زاد المسير ٣٧٥/٨، روح المعاني ١٠٠/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٤/٢، الدر المصون ٣٨٧/٦.

(٢) المحرر ١٢٥/١٥.

(٣) النشر ٣٩١/٢، التيسير/٢١٥، الإتحاف/٤٢٥، المكرر/١٤٤، السبعة/٦٥٤، العنوان/١٩٧، الكافي/١٨٤، مختصر ابن خالويه/١٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٨/٢، إرشاد المبتدي/٦٠٦، غرائب القرآن ٥٤/٢٩، المحرر ١٢٦/١٥، زاد المسير ٣٧٥/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٩/٢.

(٤) في السبعة/٦٥٤، ذكر رواية ابن جماز عن نافع بسكون الياء، وذكره ابن خالويه في المختصر/١٦٢ بفتح الياء.

٧٢ سُورَةُ الجِنِّ
مكية

(٧٢)
سُورَةُ الجِنِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۝١﴾

قُلْ أُوحِيَ

ـ قرأ حمزة بالسكت[1] على اللام وعدمه.

ـ وقرأ ورش «قُلُ وحي»[2] بنقل حركة الهمزة الساكنة، وهو مذهبه في القراءة.

ـ وذكر هذا ابن خالويه عن جويّة الأسدي.

أُوحِيَ

ـ وقرأ ابن أبي عبلة والعتكي عن أبي عمرو وجؤية بن عائذ الأسدي وأبو إياس ويونس وهارون عن أبي عمرو «... وُحي»[3] بالواو من غير همز، ثلاثياً، يقال: وَحَى وأَوْحَى بمعنى واحد.

ـ وقرأ زيد بن علي وجؤية بن عائذ فيما رُوي عن الكسائي، وابن أبي عبلة، وأبو عمرو من رواية يونس «أُحي»[4] بإبدال الواو همزة. كما قالوا في «وعد» أعد، قال ابن جني: أصله وُحي فلما انضمت الواو ضماً لازماً همزت.

---

(١) النشر ٤٢٧/١، الإتحاف/٦٢.

(٢) النشر ٤٠٨/١، ٤٢٧، مختصر ابن خالويه/١٦٢، الإتحاف/٥٩، ٦٢.

(٣) البحر ٣٤٦/٨، الكشاف ٢٧٤/٣، الرازي ١٥٤/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٢، المحرر ١٢٧/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٩/٢، روح المعاني ١٠١/٢٩، الدر المصون ٣٨٨/٦.

(٤) البحر ٣٤٦/٨، المحتسب ٣٣١/٢، القرطبي ١/١٩، الرازي ١٥٤/٣٠، العكبري ١٢٤٣/٢، معاني الفراء ١٩٠/٣، التبيان ١٤٥/١٠، الكشاف ٢٧٤/٣، معاني الزجاج ٢٣٣/٥، مختصر ابن خالويه/١٦٢، إعراب النحاس ٥٢٠/٣، قال النحاس: «هذا على لغة من قال: وَحَى يحي»، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٩/٢، المحرر ١٢٨/١٥، روح المعاني ١٠١/٢٩، اللسان والتهذيب/وحى، الدر المصون ٣٨٨/٦، التقريب والبيان/٦٢ب.

- وقراءة الجمهور «أُوْحِي»[1] رباعياً، مبنياً للمفعول.

إِلَيَّ - قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «إليَّهْ»[2].

أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ[3] - قال ابن عطية: «وحكى الطبري عن عاصم أنه كان يكسر كل ألف من السورة من أنّ وأنّه إلا قوله تعالى: «وأن المساجد لله». وحكى عن أبي عمرو أنه كان يكسرها من أولها إلى قوله تعالى: «وأن لو استقاموا» فإنه كان يفتح هذه ومابعدها إلى آخر السورة.

فعلى ماحكى يلزم أن تكون الألف مكسورة في قوله تعالى: «أنه استمع»، وليس ماذكر بثابت».

ثم قال: «وذكر الزهراوي عن علقمة أنه كان يفتح الألف في السورة كلها»، كذا ! ولعل صوابه الزهري.

قُرْءَانًا - قرأ ابن كثير «قراناً»[4] بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة في الحالين، ووافقه ابن محيصن.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز.

يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾

ٱلرُّشْدِ - قرأ الجمهور «الرُّشْدِ»[5] بضم الراء وسكون السين.

---

(١) البحر ٣٤٦/٨، المحرر ١٢٧/١٥، الرازي ١٥٣/٣٠.

(٢) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٣) المحرر ١٢٨/١٥، ١٢٩، وانظر المبسوط/٤٤٨، والطبري ٦٦/٢٩، وتأويل مشكل القرآن/٤٢٥ ومابعدها، ومشكل إعراب القرآن ٤١٤/٢، الدر المصون ٣٨٩/٦.

(٤) المكرر/١٤٥، الإتحاف/٦١، ٤٢٥، النشر ٤١٤/١.

(٥) البحر ٣٤٧/٨، المحرر ١٣٠/١٥.

- وقرأ عيسى بن عمر «الرُّشُد»[1] بضمهما،
- وتقدمت في الآية/٢٥٨ من سورة البقرة عن الحسن وغيره.
- وعن عيسى أيضاً «الرَّشَد»[2] بفتحهما.

﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ۝٣﴾

وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ - قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وأبو جعفر وعلقمة ويحيى والأعمش وإبراهيم والسلمي والحسن «وأنه تعالى»[3] بفتح الهمزة.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو ويعقوب وشيبة وزرّ بن حبيش والمفضل «وإنه تعالى»[3] بكسر الهمزة.

قال الأخفش: «على الابتداء ـ أي الكسر ـ إذا كان من كلام الجن، فإن فتح جعله على الوحي، وهو حسن».

وقال أبو حيان: «فأما الكسر فواضح، لأنها معطوفات على قوله: «إنا سمعنا»، فهي داخلة في معمول القول، وأما الفتح، فقال أبو حاتم: هو على أوحي، فهو كله في موضع رفع على ما لم يسم

---

(١) البحر ٣٤٧/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٣، روح المعاني ١٠٤/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٥/٢، الدر المصون ٣٨٩/٦.

(٢) البحر ٣٤٧/٨، القرطبي ٧/١٩، المحرر ١٣٠/١٥، روح المعاني ١٠٤/٢٩ إعراب القراءات الشواذ ٦٢٥/٢، الدر المصون ٣٨٩/٦.

(٣) البحر ٣٤٧/٨، وفيه أبو عمرو بفتح الهمزة، وليس كذلك، النشر ٣٩١/٢، التيسير/٢١٥، حجة القراءات/٧٢٧، إرشاد المبتدي/٦٠٧، القرطبي ٧/١٩ ـ ٨، معاني الفراء ١٩١/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٩/٢، حاشية الشهاب ٢٥٥/٨، الإتحاف/٤٢٥، المحرر ١٢٨/١٥، مجمع البيان ٧٥/٢٩، المبسوط/٤٤٨، المكرر/١٤٥، العنوان/١٩٨، التبصرة/٧١٠، الكافي/١٨٥، معاني الأخفش /٥١١، إعراب النحاس ٥٢١/٣، الكشاف ٢٧٤/٣، الحجة لابن خالويه/٣٥٤، الطبري ٦٦/٢٩، معاني الزجاج ٢٣٣/٥، مشكل إعراب القرآن/٤١٣ ـ ٤١٤، حاشية الجمل ٤١٦/٤، حاشية الجمل ٢٥٥/٤، فتح القدير ٣٠٤/٥، التبيان ٤٥/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٠/٢، غرائب القرآن ٦٢/٢٩، زاد المسير ٣٧٧/٨، روح المعاني ١٠٤/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٠/٢.

فاعله، انتهى.

وهذا لايصح؛ لأن من المعطوفات مالايصح دخوله تحت «أُوحي»...، ألا ترى أنه لايلائم «أوحي إليّ» «أنا كنا نقعد منها مقاعد»، وكذلك باقيها.

وخُرِّجت قراءة الفتح على أن تلك كلها معطوفة على الضمير المجرور في «به» من قوله: «فآمنّا به» أي: وبأنه، وكذلك باقيها، وهذا جائز على مذهب الكوفيين، وهو الصحيح».

وقال الزجاج: «والذي يختاره النحويون قراءة نافع ومن تابعه في هذه الآية عندهم، ماكان محمولاً على الوحي فهو أنه بفتح «أن»، وما كان من قول الجن فهو مكسور معطوف على قوله: «فقالوا إنا سمعنا قرآناً عجباً»...، ومن فتح، فذكر بعض النحويين أنه معطوف على الهاء...، وهذا رديء في القياس، ولايعطف على الهاء المكنية المخفوضة إلا بإظهار[1] الخافض، ولكن وجهه أن يكون محمولاً على معنى آمنا به؛ لأنّ معنى آمنّا به صدقناه وعلمناه، ويكون المعنى: وصدقنا أنه تعالى جَدُّ ربنا».

وقال مكي: «والكسر في جميع هذا أَبْيَن، وعليه جماعة من القراء»، واختار الكسر أبو عبيد وأبو حاتم.

تَعَـٰلَىٰ

- قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

---

(١) وهذا مذهب أهل البصرة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣١٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٣/١.

جَدُّ رَبِّنَا

- قرأ الجمهور «جَدُّ رَبِّنا»[1] بفتح الجيم ورفع الدال مضافاً إلى ربنا، ومعناه: عظمته.

- وقرأ عكرمة «جَدٌّ رَبُّنا»[2].

جَدٌّ: بالرفع والتنوين.

رَبُّنا: مرفوع الباء كأنه قال: عظيمٌ هو ربنا، فهو بدل من «جَدٌّ».

قال ابن جني[2]: «وغُلِّط الذي رواه»، أي غَلَّط ابن مجاهد راوي هذه القراءة، وهي عند ابن جني صحيحه وإن أنكرها ابن مجاهد.

- وقرأ حميد بن قيس «جُدُّ رَبِّنا»[3] بضم الجيم، ومعناه العظيم، وحكاه سيبويه، وهو من إضافة الصفة إلى الموصوف، والمعنى: تعالى ربنا العظيم، قال العكبري: ولعلها لغة.

- وقرأ عكرمة وأبو حيوة وابن السميفع «جِدُّ ربنا»[4] بكسر الجيم، ورفع الدال والإضافة.

- وقرأ عكرمة «جَدَّ رَبُّنا»[5] بفتح الجيم والدال.

ورَبُّنا: بالرفع، كذا جاء الضبط عند ابن خالويه.

---

(١) البحر ٣٤٧/٨، روح المعاني ١٠٥/٢٩، المحرر ١٣١/١٥، الرازي ١٥٥/٣٠.

(٢) البحر ٣٤٧/٨، المحتسب ٣٣٢/٢، القرطبي ٩/١٩، فتح القدير ٣٠٤/٥، والتقدير في المحتسب: «وأنه تعالى جَدٌّ جَدُّ ربنا، على البدل، ثم حذف الثاني، وأقام المضاف إليه مقامه...»، المحرر ١٣٢/١٥، روح المعاني ١٠٥/٢٩، الدر المصون ٣٩٠/٦.

(٣) البحر ٣٤٧/٨، روح المعاني ١٠٥/٢٩، المحرر ١٣٢/١٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٦/٢، الدر المصون ٣٩١/٦.

(٤) القرطبي ٨/١٩ ـ ٩، الكشاف ٢٧٤/٣، فتح القدير ٣٠٤/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٦/٢.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٦٢.

- وقرأ عكرمة «جَدّاً رَبُّنـا»[١] بفتح الجيم والدال منوناً، ورَبُّنا: بالرفع بـ «تعالى».

وانتصب: جَدّاً: على التمييز المنقول عن الفاعل، وأصله: تعالى جَدُّ رَبِّنا.

- وقرأ قتادة وعكرمة أيضاً «جِدّاً رَبُّنا»[٢] بكسر الجيم والتنوين نصباً، ورَبُّنا: رفع.

أي: صدق ربو بيته، قال ابن عطية: هو نصب على الحال، وقال غيره: هو صفة لمصدر محذوف، تقديره: تعالياً جداً.

- وقرأ ابن السميفع والأشهب العقيلي وأبو حيوة «جَدَى رَبِّنا»[٣] أي: جدواه ونفعه.

- وقرأ أبو الدرداء «تعالى ذكر ربنا»[٤].

- وروي عن أبي الدرداء «... جلال ربنا»[٥].

مَا ٱتَّخَذَ - قراءة الجماعة «ماتخذ» بهمزة.

- وقرئ «تَخِذ»[٦] بغير همزة.

---

(١) البحر ٣٤٨/٨، المحتسب ٢٣/٢، القرطبي ٩/١٩، إعراب النحاس ٥٢٢/٣، الكشاف ٢٧٤/٣، المحرر ١٣٣/١٥، الرازي ١٥٥/٣٠، الشهاب ـ البيضاوي ٢٥٦/٨، وفي مختصر ابن خالويه/١٦٢ «جَدَّ ربنا» كذا من غير تنوين، روح المعاني ١٠٥/٢٩ ـ ١٠٦، الدر المصون ٣٩٠/٦.

(٢) البحر ٣٤٨/٨، الرازي ١٥٥/٣٠، الكشاف ٢٧٤/٣، حاشية الشهاب٢٥٦/٨، روح المعاني ١٠٦/٢٩، الدر المصون ٣٩١/٦.

(٣) البحر ٣٤٨/٨، القرطبي ٩/١٩، الكشاف ٢٧٤/٣، المحرر ١٣٢/١٥، روح المعاني ١٠٦/٢٩، فتح القدير ٣٠٤/٥، الدر المصون ٣٩١/٦.

(٤) المحرر ١٣٣/١٥.

(٥) المحرر ١٣٣/١٥.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٦٢٧/٢.

أَتَّخَذَ صَٰحِبَةً - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[١] الذال في الصاد.

وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾

وَأَنَّهُۥ كَانَ - قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وأبو جعفر وعلقمة ويحيى والأعمش والسلمي والحسن «وأنه كان...»[٢] بفتح الهمزة.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو ويعقوب «وإنه كان»[٢] بكسر الهمزة.

وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾

وَأَنَّا ظَنَنَّآ - قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص عن عاصم وعلقمة ويحيى والأعمش والسلمي «وأنّا ظننا»[٣] بفتح الهمزة.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو ويعقوب والحسن وأبو جعفر ومجاهد وزربن حبيش وشيبة «وإنّا...»[٢] بكسر الهمزة، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

- وقال ابن خالويه: «وبعض بني أسد يقولون» وِإنّا ظننا»[٤] بكسر الواو».

أَن لَّن تَقُولَ - قراءة الجمهور «... تَقُولَ» مضارع «قال»، وهي المشهورة عن أبي جعفر.

- وقرأ يعقوب والحسن وعاصم الجحدري والحليل وابن مقسم

---

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣١٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٨.
(٢) انظر حاشية القراءة في الآية/٣ «وأنه تعالى...»، وسوف أحيل في المواضع القادمة على هذه الآية.
(٣) انظر مرجع هاتين القراءتين في حاشية الآية/٣ من هذه السورة «وأنه تعالى...».
(٤) مختصر ابن خالويه/٣٠ - ٣١.

وعبد الرحمن ابن أبي بكرة وابن أبي إسحاق وأبو جعفر «تَقَوَّلَ»[1] مضارع أصله «تتقول»، وقد حذفت إحدى التاءين.

و«كذباً» على هذه القراءة منصوب على المصدر مثل: قعدت جلوساً.

﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝٦﴾

وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ - قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وأبو جعفر وعلقمة ويحيى والأعمش والسلمي والحسن «وأنه كان...»[2] بفتح الهمزة.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو ويعقوب «وإنه كان»[2] بكسر الهمزة.

فَزَادُوهُمْ - قرأه بالإمالة[3] حمزة وخلف وهشام من طريق الداجوني، وابن ذكوان من طريق الصوري، والنقاش عن الأخفش.

- وقرأ الباقون بالفتح[3]، وهو رواية عن ابن ذكوان، والوجهان صحيحان عنه، وهي رواية الحلواني عن هشام.

---

(١) البحر ٣٤٨/٨، النشر ٣٩٢/٢، الإتحاف/٤٢٥، المحرر ١٢٨/١٥ - ١٢٩، المحتسب ٣٣٣/٢، إرشاد المبتدي/٦٠٨، العكبري ١٢٤٤/٢، معاني الفراء ١٩٣/٣، مجمع البيان ٧٥/٢٩، مختصر ابن خالويه/١٦٢، «عبد الرحمن بن أبي بكر»، الكشاف ٢٧٥/٣، التبيان ١٤٦/١٠، المبسوط/٤٤٩، القرطبي ٩/١٩ - ١، حاشية الشهاب ٢٥٦/٨، غرائب القرآن ٦٢/٢٩، المحرر ١٣٤/١٥، زاد المسير ٣٧٨/٨، الرازي ١٥٦/٣٠، روح المعاني ١٠٦/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠١/٢، فتح القدير ٣٠٥/٥، الدر المصون ٣٩١/٦.

(٢) انظر حاشية الآية/٣ المتقدمة في قوله تعالى: «وأنه تعالى»، والمحرر ١٣٥/١٥.

(٣) النشر ٦٠/٢، الإتحاف/٨٧، ٤٢٥، المهذب ٣١٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ۝٧﴾

وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ ـ قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص عن عاصم وعلقمة ويحيى والأعمش والسلمي والحسن «وأنهم ظنوا»[١] بفتح الهمزة.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب «وإنهم ظنوا»[١] بكسر الهمزة.

﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ۝٨﴾

وَأَنَّا لَمَسْنَا ـ قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص عن عاصم وعلقمة ويحيى والأعمش والسلمي «وأنّا لمسنا»[٢] بفتح الهمزة.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو والحسن ويعقوب وأبو جعفر «وإنا لمسنا»[٢] بكسر الهمزة.

مُلِئَتْ ـ قرأ الأصبهاني وأبو جعفر والأعرج «مُلِيَت»[٣] بإبدال الهمزة ياءً في الحالين.

ـ وكذا جاءت[٣] قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز «مُلِئت».

﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ۝٩﴾

وَأَنَّا كُنَّا ـ انظر القراءتين بفتح الهمزة من «أنّا» وكسرها في الآية المتقدمة/٨.

---

(١) انظر المراجع في حاشية الآية/٣ «وأنه تعالى...».

(٢) انظر المراجع في حاشية الاية/٣ «وأنه تعالى...».

(٣) البحر ٣٤٩/٨، النشر ٣٩٦/١، ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧، ٤٢٥، المهذب ٣٠٨/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧، المحرر ١٣٧/١٥.

ءَالْآنَ - قرأ ورش وابن وردان بخلاف عنه بنقل حركة الهمزة إلى اللام مع حذف الهمزة «الَانَ»[١].

- ولحمزة[٢] السكت على اللام، وتحقيق الهمز، وله النقل كقراءة ورش.

وَأَنَّا لَا نَدْرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾

وَأَنَّا لَا نَدْرِيٓ - تقدمت القراءة بفتح «أنا» وكسرها في الآية/٨.

وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾

وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ - تقدمت القراءة بفتح الهمزة من «أنّا» وكسرها في الآية/٨.

ذَٰلِكَ كُنَّا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٣] الكاف في الكاف.

طَرَآئِقَ قِدَدًا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٤] القاف في القاف.

وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ﴿١٢﴾

وَأَنَّا ظَنَنَّآ - انظر القراءتين بفتح الهمزة من «أنّا» وكسرها في الآية/٨.

- وكسر بعض بني أسد الواو «وِإنا» وتقدّم هذا في الآية/٥.

نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٥] الهاء في الهاء.

وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾

وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا - تقدمت قراءتان: بفتح الهمزة وكسرها، وانظر الآية/٨ من هذه السورة.

---

(١) النشر ١/٤١٠، الإتحاف/٦٠، المهذب ٢/٣٠٨، البدرو الزاهرة/٣٢٧.
(٢) النشر ١/٤٢٠، ٤٨٦، الإتحاف/٦٢، المهذب ٢/٣٠٨، البدور الزاهرة/٣٢٧ - ٣٢٨.
(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٣١٠، البدور الزاهرة/٣٢٨.
(٤) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٣١٠، البدور الزاهرة/٣٢٨.
(٥) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٣١٠، البدور الزاهرة/٣٢٨.

ٱلْهُدَىٰٓ	ـ قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.
	ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
	ـ والباقون على الفتح.
يُؤْمِنۢ	ـ تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً «يومن».
	وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.
فَلَا يَخَافُ	ـ قراءة الجمهور «فلا يخافُ»[2]، أي: فهو لايخاف.
	ـ وقرأ ابن وثاب والأعمش وإبراهيم «فلا يَخَفْ»[2]، ولا: ناهية.
	وقال القرطبي: «جزماً على جواب الشرط وإلغاء الفاء».
بَخْسًا	ـ قراءة الجمهور «بَخْساً» بسكون الخاء المعجمة.
	ـ وقرأ ابن وثاب «بَخَساً»[3] بفتحها.

وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿١٤﴾

وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ ـ في «أنّا» قراءتان، بفتح الهمزة وكسرها، وانظر بيان هذا في الآية/٨ من هذه السورة.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١، المهذب ٣١٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٨.

(٢) البحر ٣٥٠/٨ وجاء النص فيه كما يلي: «وقرأ ابن وثاب والأعمش والجمهور فلا يخاف، وخرجت قراءتهما على النفي...». ولعله سقط من النص بعض الألفاظ وصوابه كما يلي: «وقرأ ابن وثاب والأعمش [فلا يخف] والجمهور فلا يخاف. وخرجت [قراءتهم] على النفي...» وبهذا يستقيم المعنى، وانظر القرطبي ١٧/١٩، ومختصر ابن خالويه/١٦٣، المحرر ١٤١/١٥، والكشاف ٢٧٦/٣، وحاشية الشهاب ٢٥٨/٨، والرازي ١٥٩/٣، وإعراب النحاس ٥٢٤/٣، الرازي ١٥٩/٣٠، فتح القدير ٣٠٦/٥، وشذور الذهب/٣٤١، روح المعاني ١١١/٢٩، الدر المصون ٣٩٤/٦.

(٣) البحر ٣٥٠/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٣، فتح القدير ٣٠٦/٥، روح المعاني ١١١/٢٩.

فَمَنْ أَسْلَمَ - قرأ ورش «فمنَ اسلم»[١] بنقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة، ثم حذف الهمزة.

رَشَدًا - قراءة الجمهور «رَشَداً»[٢] بفتح الراء والشين.

- وقرأ الأعرج «رُشْداً»[٢] بضم الراء وسكون الشين.

قال الزجاج:[٢] «ولاأعلم أحداً قرأ في هذه السورة رُشْداً، والرُّشْد والرَّشَد يجوز في العربية إلا أنّ أواخر الآي فيما قبل الرَّشَد وبعده على الفتح مبني على فَعَلَ، فأواخر الآي أن يكون على هذا اللفظ وتستوي أحسن، فإن ثبتت في القراءة بها رواية فالقراءة بها جائزة، ولايجوز أن تقرأ بما يجوز في العربية إلا أن تثبت بذلك رواية وقراءة عن إمام يُقْتَدى بقراءته، فإن اتباع القراءة سُنّة، وتتبع الحروف الشواذ والقراءة بها بدعة».

وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَـٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾

وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ - قرأ الأعمش ويحيى بن وثاب «وأَنْ لَوُ استقاموا»[٣] بضم الواو من «لو»، وذلك لثقل الكسر على الواو، وهو عند النحاس ضمٌّ لالتقاء الساكنين.

- وقرأ الجمهور بكسرها[٣] «وأنْ لَوِ استقاموا» والكسر لالتقاء الساكنين، وسيبويه لايجيز غير الكسر.

- وتقدم مثل هذا في الآية/١٨ من سورة الكهف في قوله تعالى: «لو

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

(٢) البحر ٣٥٠/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٣، معاني الزجاج ٢٣٥/٥، روح المعاني ١١١/٢٩، الدر المصون ٣٩٥/٦.

(٣) البحر ٣٥٢/٨، وفي ١٠٩/٦ في آية سورة الكهف قال: «قرأ ابن وثاب والأعمش... بضم الواو وصلاً...، وقد ذكر ضمها عن شيبة وأبي جعفر ونافع»، المحرر ١٤٤/١٥، فتح القدير ٣٠٨/٥، المحتسب ٣٣٣/٢، القرطبي ١٨/١٩، إعراب النحاس ٥٢٤/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٣، مجمع البيان ٨٢/٢٩، حاشية الجمل ٤٢١/٤، روح المعاني ١١٢/٢٩.

اطلعت عليهم...».

مَآءً غَدَقًا ـ أخفى[1] أبو جعفر التنوين في الغين.

غَدَقًا ـ قرأ الجمهور «غَدَقاً»[2] بفتح الدال مصدراً.

ـ وقرأ عاصم في رواية الأعشى، والأعمش «غَدِقاً»[2] بكسرها، اسم فاعل.

وفي بعض المراجع رواية الأعشى عن عاصم، وفي بعضها الآخر الأعمش عنه، ولعل الصواب أنه رواية الأعشى عن أبي بكر عن عاصم.

لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾

عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ ـ أدغم[3] الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب، ولهما الاختلاس.

يَسْلُكْهُ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب وسهل والأعمش ورواية عباس عن أبي عمرو، وهي رواية النهرواني عن هبة الله عن الأصبهاني عن ورش «يَسْلُكْهُ»[4] بالياء، واختارها أبو عبيد وأبو حاتم.

---

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/٣٠٧، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٢) البحر ٨/٣٥٢، حاشية الشهاب ٨/٢٥٨، الكشاف ٣/٢٧٧، معاني الزجاج ٥/٢٣٦، الرازي ٣٠/١٦١، حاشية الجمل ٤/٤٢١، مختصر ابن خالويه/١٦٢، المحرر ١٥/١٤٤: «وقرأ عاصم في رواية الأعمش عنه بكسرها»، روح المعاني ٩/١١٢، التكملة للزبيدي/ غدق، الدر المصون ٦/٣٩٥.

(٣) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٣١٠، البدور الزاهرة/٣٢٨.

(٤) البحر ٨/٣٥٢، القرطبي ١٩/١٩: «... وعياش عن أبي عمرو»، لعل الصواب كما أثبته: عباس، وهو عباس ابن الفضل، النشر ٢/٣٩٢، الإتحاف/٤٢٥، مجمع البيان ٢٩/٨٢، السبعة/٦٥٦، الحجة لابن خالويه/٣٥٤، التيسير/٢١٥، حجة القراءات/٧٢٩، الطبري ٢٩/٧٣، شرح الشاطبية/٢٩٧، الكشاف ٣/٢٧٧، التبيان ١٠/١٥١، إرشاد المبتدي/٦٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٤٢، مشكل إعراب القرآن ٢/٤١٦، العنوان/١٩٨، المبسوط/٤٤٩، التبصرة/٧١٢، فتح القدير ٥/٣٠٩، حاشية الشهاب ٨/٢٩٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٠١، غرائب القرآن ٢٩/٩٣، المحرر ١٥/١٤٤، زاد المسير ٨/٣٨١، الرازي ٣٠/١٦٢، روح المعاني ٢٩/١١٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٦٠١، غاية الاختصار/٦٩٤.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وهبة الله والمطوعي عن الأصبهاني، وورش وابن محيصن واليزيدي والحسن «نَسْلُكْهُ»[١] بنون العظمة.

- وقرأ الوليد بن مسلم عن ابن عامر كالقراءة السابقة مع ضم الكاف «نَسْلُكُهُ»[٢].

- وقرأ مسلم بن جندب وطلحة بن مصرف والأعرج وسعيد بن جبير «نُسْلِكْهُ»[٣] بالنون مضمومة، من «أَسْلَك».

- وقرأ بعض التابعين «يُسْلِكْهُ»[٤] بالياء المضمومة، من «أسلك»، وسلك وأسلك لغتان.

صَعَدًا
- قراءة الجمهور «صَعَداً»[٥] بفتحتين.
- وقرأ قوم «صُعُداً»[٦] بضمتين.
- وقرأ ابن عباس والحسن «صُعَداً»[٧] بضم ففتح.

وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾

وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ - قرأ الجمهور «وأَنَّ المساجد لله»[٨] بفتح الهمزة، عطفاً على «... أنه

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) التقريب والبيان/٦٢ ب.
(٣) البحر ٣٥٢/٨، مشكل إعراب القرآن ٤١٦/٢، المحرر ١٤٤/١٥، إعراب النحاس ٥٢٦/٣، القرطبي ١٩/١٩، الرازي ١٦٢/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٦٣، الكشاف ٢٧٢/٣، روح المعاني ١١٣/٢٩، فتح القدير ٣٠٩/٥، الدر المصون ٣٩٥/٦.
(٤) البحر ٣٥٢/٨، روح المعاني ١١٣/٢٩، المحرر ١١٤/١٤، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٩/٢، الدر المصون ٣٩٥/٦.
(٥) البحر ٣٥٢/٨، المحرر ١٤٥/١٥، الدر المصون ٣٩٥/٦.
(٦) البحر ٣٥٢/٨، روح المعاني ١١٣/٢٩، الدر المصون ٣٩٥/٦، المحرر ١٤٥/١٥.
(٧) البحر ٣٥٢/٨، روح المعاني ١١٣/٢٩، الدر المصون ٣٩٥/٦، المحرر ١٤٥/١٥.
(٨) البحر ٣٥٢/٨، العكبري ٢٤٣/٢، معاني الفراء ١٩١/٣، المكرر/١٤٥، الكتاب ٤٦٤/١، وانظر فهرس سيبويه/٤٩، إرشاد المبتدي/٦٠٧، التبصرة/٧١٠، روح المعاني ١١٤/٩، الدر المصون ٣٩٥/٦، التقريب والبيان/٦٢ ب.

استمـع» في الآيـة الأولى من هذه السورة.

وقد يكون التقدير: ... فلا تشركوا مع الله أحـداً لأن المسـاجد له... كذا عند العكبري.

ـ وقرأ ابن هرمز وطلحة، وعبيد وخالد وأبو زيد وكلهم عن أبي عمرو، وكذا رواية اليزيدي «وإنّ المساجد لله»[1] بكسر الهمزة على الاستئناف.

﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا ١٩﴾

وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ ـ قراءة الجمهور «وأنه ...»[2] بفتح الهمزة.

قال أبو حيان: عطفاً على قراءتهم: «وأنَّ المساجد».

ـ وقرأ ابن هرمز وطلحة ونافع وأبو بكر عن عاصم «وإنه لما قام»[2] بكسر الهمزة.

ـ وذكرها ابن طاهر[3]: في العنوان لابن كثير أيضاً، ولعله سبق قلم !!

يَدۡعُوهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «يدعوهو»[4]، بوصل الهاء بواو.

ـ وقراءة غيره «يدعوهُ» بهاء مضمومة.

لِبَدٗا ـ قراءة الجمهور «لِبَداً»[5] بكسر اللام وفتح الباء جمع لِبْدَة، نحو:

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر حاشية الآية/٣: «وأنه تعالى...» ففيها المراجع، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٠٠، وغرائب القرآن ٢٩/ ٦٣، والمحرر ١٥/ ١٤٦، روح المعاني ٢٩/ ١١٥، وانظر غاية الاختصار/٦٩٤.

(٣) انظر العنوان/١٩٨.

(٤) النشر ١/ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المهذب ٢/ ٣٠٧، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٥) البحر ٨/ ٣٥٣، السبعة/٦٥٦، النشر ٢/ ٣٩٢، المحرر ١٥/ ١٤٨، الإتحاف/٤٢٥، التيسير/٢١٥، الحجة لابن خالويه/٣٥٤، فتح الباري ٨/ ٥١٣، حجة القراءات/٧٢٩، الطبري ٢٩/ ٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٣٤٢، القرطبي ١٩/ ٢٤، زاد المسير ٨/ ٣٨٣، الرازي ٣٠/ ١٦٤، العكبري ٢/ ١٢٤٥، شرح الشاطبية/٢٩٧، معاني الفراء ٣/ ١٩٤، مجمع البيان ٢٩/ ٨٢، الكشاف ٣/ ٢٧٧، مختصر ابن خالويه/١٦٣، معاني الزجاج ٥/ ٢٣٧، العنوان/١٩٨، المكرر/١٤٥، الكافي/١٨٥، فتح القدير ٥/ ٣٠٩، التبصرة/٧١٢، حاشية الجمل ٤/ ٤٢٢، حاشية الشهاب ٨/ ٢٦٠، إعراب النحاس ٣/ ٥٢٧، التبيان ١٠/ ١٥١، غرائب القرآن ٢٩/ ٩٣، التهذيب واللسان والتاج/لبد، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٠٢، روح المعاني ٢٩/ ١١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٦٠١.

كِسْرة وكِسَر.

ولبداً: أي جماعات.

- وقرأ مجاهد وابن محيصن وابن عامر وهشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني والداجوني والجحدري «لُبَداً»[1] بضم اللام وفتح الباء، وهو جمع لُبْدة مثل غُرْفة، وغُرَف.

- وعن ابن محيصن أيضاً ومجاهد «لُبْداً»[2] بضم اللام وسكون الباء، ولعله تخفيف من المثقل.

- وقرأ الحسن والجحدري وأبو حيوة ومحمد بن السميفع وأبو الأشهب وجماعة عن أبي عمرو ابن محيصن ومجاهد وهارون «لُبُداً»[3] بضمتين، وهو جمع لَبْد مثل: رَهْن ورُهُن، أو جمع لَبُود مثل: صَبُور وصُبُر.

- وقرأ الحسن والجحدري بخلاف عنهما، وأبو العالية والأعرج وابن محيصن «لُبَّداً»[4] بضم اللام وشدّ الباء المفتوحة، وهو جمع لابد، مثل: ساجد وسُجَّد، وصائم وصُوَّم، وذكرها ابن خالويه قراءة

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٥٣/٨، فتح الباري ٥١٣/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٣، وذكرها ابن خالويه للجحدري، انظر إعراب القراءات السبع ٤٠٣/٢، وأشك في ضبط المحقق للقراءة، روح المعاني ١١٦/٢٩...، الدر المصون ٣٩٦/٦.

(٣) البحر ٣٥٣/٨، المحتسب ٣٣٤/٢، فتح الباري ٥١٣/٨، الإتحاف/٤٢٦، مختصر ابن خالويه/١٦٣، الرازي ١٦٤/٣٠، القرطبي ٢٤/١٩، معاني الفراء ١٩٤/٣، الكشاف ٢٧٧/٣، معاني الزجاج ٢٣٧/٥، مجمع البيان ٨٢/٢٩، فتح القدير ٣٠٩/٥، حاشية الجمل ٤٢٣/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٣/٢، المحرر ١٤٨/١٥، روح المعاني ١١٦/٢٩، الدر المصون ٣٩٦/٦.

(٤) البحر ٣٥٣/٨، فتح الباري ٥١٣/٨، الإتحاف/٤٢٦، زاد المسير ٣٨٣/٨، المحتسب ٣٣٤/٢، المحرر ١٤٨/١٥، مختصر ابن خالويه١٩٤/٣، العكبري /١٢٤٥، الكشاف ٢٧٧/٣، حاشية الجمل ٤٢٣/٤، حاشية الشهاب ٢٦٠/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٢/٢، الرازي ١٦٤/٣٠، مجمع البيان ٨٢/٢٩، فتح القدير ٣٠٩/٥، التهذيب واللسان والتاج/لبد، الدر المصون ٣٩٦/٦.

لأبي جعفر.

- وقرأ أبو رجاء «لِبَّداً»(١) بكسر اللام وشدّ الباء المفتوحة.

﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ٢٠﴾

قُلْ إِنَّمَآ - قرأ عاصم وحمزة وأبو الربيع عن أبي زيد عن أبي عمرو وأبو جعفر والأعمش وأيوب «قُل...»(٢) على الأمر.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي ويعقوب وعلي بن أبي طالب «قال...»(٢) ماضياً على الخبر.

وروى يعقوب عن أبي عمرو أنه قال: «ماأبالي كيف قرأت، قل، أو قال».

رَبِّي وَلَآ - قراءة الجماعة «... ربِّي ولا»(٣) بسكون الياء.

- وقرئ «... ربِّيَ ولا»(٣) بفتحها، وذكرها الصفراوي للوليد بن مسلم عن ابن عامر.

وقال ابن عطية: «واختلف القراء في فتح الياء من «ربي» وفي سكونها».

---

(١) المحرر ١٤٨/١٥، الدر المصون ٣٩٦/٦.

(٢) البحر ٣٥٣/٨، السبعة/٦٥٧، النشر ٣٩٢/٢، المحرر ١٤٨/١٥، الإتحاف/٤٢٦، التيسير/٢١٥، مجمع البيان ٨٢/٢٩، الحجة لابن خالويه/٣٥٤، القرطبي ٢٥/١٩، معاني الفراء ١٩٥/٣، الطبري ٧٥/٢٩، إرشاد المبتدي/٦٠٨، فتح القدير ٣٠٩/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٢/٢، التبيان ١٥١/١٠، زاد المسير ٣٨٤/٨، العنوان/١٩٨، المكرر/١٤٥، الكافي/١٨٥، غرائب القرآن ٦٣/٢٩، المبسوط/٤٤٩، التبصرة/٧١٠، حاشية الجمل ٤/ ٤٢٣، إعراب النحاس ٥٢٧/٣، الرازي ١٦٤/٣٠، حاشية الشهاب ٢٦٠/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠١/٢.

(٣) المحرر ١٤٨/١٥، كذا عند ابن عطية، ولم أجد مثل هذا عند غيره، وانظر باب «مذاهبهم في ياءات الإضافة في النشر ١٧١/٢ ومابعدها والإتحاف/١١١، ووجدتها في التقريب والبيان/٦٢ ب، بعد كتابة هذه الحاشية بزمن طويل.

﴿قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ٢١﴾

قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ - ذكر الزمخشري أنه قرئ «قال لاأملك»[1] على الخبر.

- وقراءة الجمهور على الأمر «قُل إني لاأملك».

ضَرًّا - قرئ «ضُرّاً» بضم الضاد[2].

- وقراءة الجماعة بفتحها «ضَرّاً».

- وقرأ أبيّ بن كعب «غيّاً ولارشداً»[3].

رَشَدًا - قراءة الجماعة بفتحتين «رَشَداً».

- وقرأ الأعرج «رُشُداً» بضمتين[4].

- وقرئ «رُشْداً»[5] بضم فسكون.

﴿قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ٢٢﴾

لَن يُجِيرَنِي - قراءة الأزرق وورش بترقيق[6] الراء.

﴿إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ٢٣﴾

فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ - قرأ الجمهور «فإنّ له نار جهنم»[7] بكسر الهمزة.

- وقرأ طلحة بن مصرف وابن جرير عن بكار عن ابن عامر «فأَنّ له نار جهنم»[7] بفتح الهمزة، والتقدير: فجزاؤه أنّ له نار جهنم.

---

(١) الكشاف ٢٧٨/٣.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٦٣، وفي معاني الفراء ١٩٥/٣ «بنصب الضاد ولم يرفع أحد منهم».

(٣) الكشاف ٢٧٨/٣، روح المعاني ١١٦/٢٩، المحرر ١٤٩/١٥، الرازي ١٦٤/٣٠.

(٤) البحر ٣٠٣/٨، روح المعاني ١١٦/٢٩، المحرر ١٤٩/١٥، الدر المصون ٣٩٧/٦.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٦٣: «ضُرّاً ولارُشْداً» عن بعضهم».

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٧) البحر ٣٥٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٣، فتح القدير ٣١٠/٥، الكشاف ٢٧٨/٣، التبيان ١٥٨/١٠، حاشية الجمل ٤٢٣/٤، روح المعاني ١١٨/٢٩، التبصرة/٧١٠، حاشية الشهاب ٢٦٠/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٠/٢، المحرر ١٥٠/١٥، روح المعاني ١١٨/٢٩، الدر المصون ٣٩٨/٦، التقريب والبيان/٦٢ ب.

قال أبو حيان[١] : «قال ابن خالويه: وسمعت ابن مجاهد يقول: ماقرأ به أحد، وهو لحن، لأنه بعد فاء الشرط، وسمعت ابن الأنباري يقول: هو صواب، ومعناه: فجزاؤه أنّ له نار جهنم» انتهى كلام ابن خالويه.

قال أبو حيان[٢] «وكان ابن مجاهد إماماً في القراءات، ولم يكن متسع النقل فيها كابن شنبوذ، وكان ضعيفاً في النحو، وكيف يقول: «ماقرأ به أحد» وهذا طلحة بن مصرف قرأ به، وكيف يقول: «وهو لحن»، والنحويون قد نصُّوا على أنّ «إنّ» بعد فاء الشرط يجوز فيها الفتح والكسر».

ونقل هذا السمين عن شيخه أبي حيان من غير عزو وغيّر في النص وبَدّل.

حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ أَضۡعَفُ نَاصِرٗا وَأَقَلُّ عَدَدٗا ﴿٢٤﴾

نَاصِرًا - قرأ الأزرق وورش بترقيق[٣] الراء.

قُلۡ إِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٞ مَّا تُوعَدُونَ أَمۡ يَجۡعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾

إِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٞ - قراءة الجماعة «إن أدري أقريب» بسكون الياء من «أدري».

- وروى يحيى عن ابن عامر أنه قرأ «إن أدريَ أقريب»[٤] بفتح الياء.

قال ابن جني: «وهذا لايجوز...».

---

(١) انظرمراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٤) المحتسب ٣٣٤/٢ قال ابن جني: «وهذا لايجوز، ... طريق هذا أنه شبّه آخر فعل المتكلم بيائه كقولك: هذا غلامي وصاحبي، وأنّسه بذلك أن للمتكلم في «أدري» حصة، وهي همزة المضارعة، كما أنّ له حصة في اللفظ وهي ياؤه، وعلى كل حال فهذه شبهة السهو فيه لاعلة الصحة له...» وانظر إعراب النحاس ٥٢٩/٣، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٠/٢، التقريب والبيان/٦٢ ب «ابن بكار عن ابن عامر...».

وقال العكبري: «وهي صيغة».

- وقال أبو جعفر النحاس: «ومن نصبه فقد لحن لحناً لايجوز».

أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] اللام في اللام.

- قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «رَبِّيَ أمداً»[2] بفتح الياء.

- وقراءة الباقين بالسكون «رَبِّي أمداً».

عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾

عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ

- قراءة الجمهور «عالمُ...»[3] اسم فاعل مرفوعاً، وهو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عالم الغيب، أو بدل من «ربي» في الآية السابقة.

- وقرئ «عالمَ الغيب»[4] بالنصب على المدح، قال العكبري: «على إضمار أعنى فهو على التعظيم، ويجوز أن يكون حالاً ...».

- وقرأ السدي «عَلِمَ الغيبَ»[5] فعلاً ماضياً مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

والغيب: بالنصب مفعولاً به.

فَلَا يُظْهِرُ

- قراءة الجمهور «فلا يُظْهِرُ»[6] بضم الياء وكسر الهاء من «أَظْهَرَ».

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣١٠/٢، البدور/٣٢٨.

(٢) النشر ٣٩٢/٢، التيسير/٢١٥، إرشاد المبتدي/٦٠٨، فتح القدير ٣١٠/٥، الإتحاف/١١٠، ٤٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٣/٢، القرطبي ٢٧/١٩، العنوان/١٩٨، المكرر/١٤٥، الكافي/١٨٥، السبعة/٦٥٧، المبسوط/٤٤٩، التبصرة/٧١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٣/٢، غرائب القرآن ٦٣/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠١/٢.

(٣) البحر ٣٥٥/٨، حاشية الجمل ٤٢٤/٤، فتح القدير ٣١٠/٥.

(٤) البحر ٣٥٥/٨، حاشية الجمل ٤٢٤/٤، روح المعاني ١٢٥/٢٩، الدر المصون ٣٩٩/٦، فتح القدير ٣١٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٠/٢.

(٥) البحر ٣٥٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٣ بعض أهل مكة، حاشية الجمل ٤٢٤/٤، روح المعاني ١٢٥/٢٩، الدر المصون ٣٩٩/٦، فتح القدير ٣١٠/٥ «السري» وهو تحريف.

(٦) البحر ٣٥٥/٨، حاشية الجمل ٤٢٤/٤، المحرر ١٥٠/١٥، الدر المصون ٣٩٩/٦.

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء[1] بخلاف عنهما.

ـ وقرأ الحسن «فلا يَظْهَرُ»[2] بفتح الياء من «ظَهَر» الثلاثي، بمعنى لايَطَّلِع على غيبة أحد، وأحد: بالرفع فاعل.

﴿إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا ٢٧﴾

ٱرۡتَضَىٰ ـ قراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ ـ أخفى[4] أبو جعفر النون في الخاء.

﴿لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا ٢٨﴾

لِّيَعۡلَمَ ـ قرأ الجمهور «ليَعْلَمَ»[5] مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ ابن عباس وزيد بن علي ورويس عن يعقوب وابن جبير وزيد ابن علي وعبيد بن عمير والخليل ومجاهد وحميد وعباس واللؤلؤي عن أبي عمرو «ليُعْلَمَ»[5] مبنياً للمفعول.

ـ وذكرها ابن خالويه عن الزهري وإبراهيم وابن أبي عبلة، ولعله

---

(١) النشر ٢/٩٩ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٣٠٧، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٢) انظر مراجع الحاشية رقم (٦).

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٣١٠، البدور الزاهرة/٣٢٧، المكرر/٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

(٤) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/٣٠٧، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٥) البحر ٨/٣٥٧، النشر ٢/٣٩٢، القرطبي ١٩/٣٠، فتح القدير ٥/٣١٣، الإتحاف/٤٢٦، مجمع البيان ٢٩/٨٦، التبيان ١٠/١٥٧، معاني الفراء ٣/١٩٦، مختصر ابن خالويه/١٦٣، وماذكره من قراءة الزهري وإبراهيم وابن أبي عبلة انفرد به، فالمعروف عن الزهري وابن أبي عبلة «ليُعْلَمَ» مبنياً للفاعل. الكشاف ٣/٢٧٩، المبسوط/٤٤٩، الرازي ٣/١٧٠، إرشاد المبتدي/٦٠٨، غرائب القرآن ٢٩/٦٣، المحرر ١٥/١٥١ «ليُعْلَمَ» كذا في زاد المسير ٨/٣٨٦، روح المعاني ٢٩/١٢٥، الدر المصون ٦/٤٠٠، التقريب والبيان/٦٢ ب.

سبق قلم منه.

- وقرأ الزهري وابن أبي عبلة «ليُعْلِمَ»[١] بضم الياء وكسر اللام من «أَعْلَمَ».

- وذكر ابن قتيبة أنه يقرأ «لِتَعْلَمَ»[٢] بالتاء، يريد لتعلم الجن أن الرسل قد بلّغت عن إلههم بما رجوا من استراق السمع.

أَن قَدْ أَبْلَغُواْ
- قرئ «... أُبْلِغوا»[٣] على البناء للمفعول.
- وقراءة الجماعة «أَبْلَغوا» على البناء للفاعل.

رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ
- قراءة الجمهور «رسالات...»[٤] جمعاً.
- وقرأ أبو حيوة «رسالة...»[٤] مفرداً.

وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ

- قراءة الجمهور «وأحاطَ... وأحصى كُلَّ شيء»[٥] الفعلان مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

- وقرأ ابن أبي عبلة «وأُحيط... وأُحْصيَ كُلُّ شيء...»[٥] الفعلان مبنيان للمفعول، كلُّ: بالرفع، قام مقام الفاعل.

لَدَيْهِمْ
- قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «لديهُم»[٦] بضم الهاء، وهو الأصل.
- وقراءة الباقين «لديهِم» بكسرها لمجانسة الكسر لفظ الياء، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد.

---

(١) البحر ٣٥٧/٨، مجمع البيان ٨٦/٢٩، روح المعاني ١٢٥/٢٩، الدر المصون ٤٠٠/٦، فتح القدير ٣١٣/٥، الدر المصون ٤٠٠/٦.
(٢) زاد المسير ٣٨٦/٨.
(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦٣١/٢.
(٤) البحر ٣٥٧/٩، مختصر ابن خالويه/١٦٣، الدر المصون ٤٠٠/٦، المحرر ١٥١/١٥، روح المعاني ١٢٥/٢٩، الدر المصون ٤٠٠/٦.
(٥) البحر ٣٥٧/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٣، الدر المصون ٤٠٠/٦، المحرر ١٥١/١٥، روح المعاني ١٢٥/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٣١/٢.
(٦) مع أنه تقدم كثيراً فقد كرر صاحب الإتحاف الحديث فيه، انظر ص/٤٢٦ و١٢٣.

وتقدَّم هذا في الآية/٥٣ من سورة المؤمنون.

أَحْصَىٰ - قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

وتقدمت قبل قليل قراءة «وأُحْصِيَ» على البناء للمفعول.

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠، المكرر/١٤٥، المهذب ٢/٣١٠، البدور الزاهرة/٣٢٧.

٧٣ سورة المزمل

مكية

(٧٣)

سورة المزمل

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ١﴾

الْمُزَّمِّلُ - قرأ الجمهور «المُزَّمِّل»[1] بشد الزاي وكسر الميم، وأصله: المتزمِّل، فأدغمت التاء في الزاي.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن مسعود وأبو العالية وأبو مجلز وعكرمة وأبو عمران والأعمش «المتزمِّل»[2] بالتاء على الأصل، وكذا جاءت في مصحف ابن مسعود وأُبَيّ بن كعب.

- وقرأ عكرمة وابن يعمر «المُزَمِّل»[3] بتخفيف الزاي، أي: المُزَمِّل جسمه أو نفسه، وهو اسم فاعل من «زَمّل».

- وقرأ عكرمة «المُزَمَّل»[4] بتخفيف الزاي وفتح الميم، اسم مفعول من زُمِّل.

﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ٢﴾

قُمِ اللَّيْلَ - قرأ الجمهور «قُمِ الليل»[5] بكسر الميم، على أصل التقاء الساكنين.

---

(١) البحر ٣٦٠/٨، ٣٧٠، العكبري ١٢٤٦/٢، الكشاف ٢٧٩/٣.

(٢) البحر ٣٦٠/٨، حاشية الشهاب ٢٦٢/٨، القرطبي ٣١/١٩، فتح الباري ٥١٩/٨، الكشاف ٢٧٩/٣، المحرر ١٥٤/١٥، مختصر ابن خالويه/١٦٤، معاني الأخفش ٥١٢/٢، الرازي ١٧١/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٧/٢، زاد المسير ٣٨٨/١٨، روح المعاني ١٣٦/٢٩، الدر المصون ٤٠١/٦.

(٣) البحر ٣٦٠/٨، العكبري ١٤٦/٢، فتح الباري ٥١٩/٨، المحتسب ٣٣٥/٢، حاشية الشهاب ٢٦٢/٨، القرطبي ٣٢/١٩، مختصر ابن خالويه/١٦٣، الرازي ١٧١/٣٠، مجمع البيان ٩٠/٢٩، الكشاف ٢٧٩/٣، المحرر ١٥٤/١٥، زاد المسير ٣٨٨/٨، روح المعاني ١٢٦/٢٩، الدر المصون ٤٠١/٦.

(٤) البحر ٣٦٠/٨، بعض السلف، حاشية الشهاب ٢٦٢/٨، الرازي ١٧١/٣٠، القرطبي ٣٢/١٩، الكشاف ٢٧٩/٣، المحرر ١٥٤/١٥: «بعض الناس»، روح المعاني ١٢٦/٢٩، فتح القدير ٣١٥/٥، الدر المصون ٤٠١/٦.

(٥) البحر ٣٦٠/٨، القرطبي ٣٣/١٩، حاشية الجمل ٤٢٧/٤، حاشية الشهاب ٢٦٣/٨، إعراب النحاس ٥٣٠/٣، المحرر ١٥٤/١٥، الدر المصون ٤٠١/٦.

- وقرأ أبو السمال «قُمُ الليل»(١) بضم الميم إتباعاً للقاف، وهي رواية روح عن أبي زيد الأنصاري عن أبي السمال، ورواية أبي اليقظان عن أعرابي من بلعنبر.

- وقرأ أبو السمال «قُمَ الليل»(٢) بفتح الميم طلباً للتخفيف، وهي رواية قطرب.

وذكر ابن جني أنّ الغرض الهروب من التقاء الساكنين، فبأي حركة حرك الأول حصل الغرض.

وعند ابن عطية: «الكسر في كلام العرب أكثر كما قرأ الناس».

نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾

نِّصۡفَهُۥٓ - قراءة الجماعة بفتح الفاء «نِصْفَه».

- وقرأ النوفلي عن عبد الحميد بن بكار عن ابن عامر «نِصْفُه»(٣) بضم الفاء.

أَوِ ٱنقُصۡ - قرأ عاصم وحمزة والمطوعي والحسن وسهل «أوِ انقُصْ»(٤) بكسر الواو على الأصل في التقاء الساكنين.

- وقرأ باقي السبعة وأبو جعفر ويعقوب وخلف «أوُ انْقُص»(٤) بضم الواو اتباعاً لضم الحرف الثالث بعدها وهو القاف.

---

(١) البحر ٣٦٠/٨، المحرر ١٥٥/١٥، فتح القدير ٣١٥/٥، حاشية الجمل ٤٢٧/٤، وفي المحتسب ٣٣٥/٢ أبو السمال، وروح عن أبي اليقظان قال: سمعت أعرابياً من بلعنبر يقرأ كذلك» وانظر فيه ص/٣٧٢. الكشاف ٢٨٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٤، حاشية الشهاب ٢٦٣/٨، روح المعاني ١٢٧/٢٩، شرح اللمع/٤٩٠، الرازي ١٧٢/٣٠، شرح الشافية ٢٤٢/٢، القرطبي ٣٣/١٩، الدر المصون ٤٠١/٦.

(٢) البحر ٣٦٠/٨، الكشاف ٢٨٠/٣، الرازي ١٧٢/٣٠، فتح القدير ٣١٥/٥، القرطبي ٣٣/١٩، مختصر ابن خالويه/١٦٣، حاشية الجمل ٤٢٧/٤، حاشية الشهاب ٢٦٣/٨، روح المعاني ١٢٧/٢٩، المحتسب ٥٥/١، ٢٨٣، و١٤٣/٢، ٣٣٦، ٣٧٢، شرح التسهيل ٣٣٩/٣، الدر المصون ٤٠١/٦.

(٣) التقريب والبيان/٦٢ ب.

(٤) الإتحاف/١٥٣، ٤٢٦، النشر ٢٢٥/٢، التيسير/٧٨، المكرر/١٤٥، الكتاب ٢٧٥/٢، فهرس سيبويه/٥٠، المحرر ١٥٦/١٥، إرشاد المبتدي/٢٣٧، إعراب النحاس ٥٣١/٣، غرائب القرآن ٧٤/٢٩.

ـ وقرأ عيسى بالوجهين[١]: الكسر والضم.

مِنْهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «منهو»[٢] بوصل الهاء بواو.

ـ وقراءة الباقين بضم الهاء «مِنْهُ».

﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤﴾

عَلَيْهِ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «عليهي»[٣] بوصل الهاء بياء.

ـ وقراءة الباقين بهاء مكسورة «عليهِ».

ٱلْقُرْءَانَ ـ قرأ ابن كثير «القران»[٤] بنقل حركة الهمزة الراء قبلها وحذف الهمزة، وصلاً ووقفاً، ووافقه ابن محيصن.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

وانظر الآية/١ من سورة الجن التي تقدَّمت.

﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ۝٦﴾

نَاشِئَةَ ـ قراءة أبي جعفر والأصبهاني عن ورش، والشموني «ناشية»[٥] بإبدال الهمزة ياءً في الحالين.

ـ وكذلك جاء الإبدال عن حمزة في الوقف «ناشيه»[٦].

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز في الحالين «ناشئة».

ـ وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة[٧] الهاء وماقبلها في الوقف:

١ ـ الكسائي: «ناشِئِهْ».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) البحر ٢/٤٠، وانظر الإتحاف/٦١، ٤٢٦، المكرر/٢٦، والنشر ١/٤١٤.

(٥) الإتحاف/٥٥، ٤٢٦، النشر ١/٣٩٦، إرشاد المبتدي/١٧٣، ٦٠٩، غرائب القرآن ٢٩/٧٤.

(٦) الإتحاف/٦٧، النشر ١/٤٣٧ ـ ٤٣٨، غرائب القرآن ٢٩/٧٤.

(٧) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

٢ ـ حمزة: ناشِيِهْ».

كذا كُلّ بحَسْب قراءته، بتحقيق الهمزة والإمالة، أو بالإبدال والإمالة.

وَطْئًا

ـ قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي «وَطْئاً»[1] بفتح الواو وسكون الطاء وقصر الهمزة، وهو منصوب على التمييز، وهي اختيار أبي حاتم.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وأبو العالية وابن أبي إسحاق وابن الزبير ومجاهد وحميد وابن محيصن والمغيرة وأبو حيوة واليزيدي وابن عباس والحسن وابن محيصن بخلاف عنه «وِطَاءً»[2] بكسر الواو، وفتح الطاء والمد، وهو منصوب على أنه مصدر، واختار هذه القراءة أبو الهيثم وأبو عبيد.

ـ وقرأ قتادة وشبل عن أهل مكة، والزهري، وكذا رواية الوقاصي عنه وأبو بحرية، من طريق الأهوازي «وِطْئاً»[3] بكسر الواو وسكون الطاء، والهمزة مقصورة.

---

(١) البحر ٣٦٣/٨، السبعة/٦٥٨، الإتحاف/٤٢٦، التبصرة/٧١٢، التيسير/٢١٦، العكبري ١٢٤٦/٢، حجة القراءات/٧٣٠، غرائب القرآن ٧٤/٢٩، الطبري ٨١/٢٩، الكشاف ٢٨١/٣، النشر ٣٩٣/٢، التبيان ١٦٠/١٠، الرازي ١٧٦/٣٠، القرطبي ٤٠/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٤/٢، المكرر/١٤٥، معاني الفراء ١٩٧/٣، الحجة لابن خالويه/٣٥٤، العنوان/١٩٩، المحرر ١٥٩/١٥، الكافي/١٨٥، المبسوط/٤٥١، مشكل إعراب القرآن ٤١٨/٢، معاني الأخفش /٣٣٠، إرشاد المبتدي/٦٠٩، معاني الزجاج ٢٤٠/٥، حاشية الشهاب ٢٦٥/٨، فتح القدير ٣١٦/٥، حاشية الجمل ٤٢٩/٤، حاشية الشهاب ٢٦٥/٨، إعراب النحاس ٥٣٢/٣، المفردات واللسان والتاج/وطأ، التهذيب/ومط، زاد المسير ٣٩١/٨، بصائر ذوي التمييز/وطؤ، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٥/٢، روح المعاني ١٣١/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٢/٢، الدر المصون ٤٠٤/٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٣٦٣/٨، الرازي ١٧٦/٣٠، التبيان ١٦١/١٠، مختصر ابن خالويه/١٦٤، معاني الفراء ١٩٧/٣، الكشاف ٢٨١/٣، حاشية الجمل ٤٢٩/٤، المحرر ١٥٩/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٥/٢، روح المعاني ١٣١/٢٩، الدر المصون ٤٠٤/٦، التقريب والبيان/٦٢ ب.

ـ وقرأ ابن محيصن «وَطَاءً»(١) بفتح الواو ممدوداً.

ـ ووقف حمزة وهشام بخلاف عنه بالنقل، أي نقل حركة الهمزة إلى الطاء الساكنة ثم حذف الهمزة وصورة القراءة «وَطاً»(٢).

ـ وذكر العكبري أنه قرئ كذلك لكن بكسر الواو «وِطاً»(٢) مثل قِراً.

وَأَقْوَمُ قِيلًا ـ قراءة الجماعة «وأقوم قيلاً» وهو الوجه الثاني عن أنس بن مالك.

ـ وروى الأعمش عن أنس بن مالك أنه قرأ «وأَصْوَب قيلاً»(٣).

ـ وعن أنس أنه قرأ «وأَهْيَأ قيلاً»(٤)

قال القرطبي:

«وعن الأعمش قال: قرأ أنس بن مالك... فقيل له: «وأقوم قيلا» فقال: أقوم وأصوب وأهيأ سواء.

وقال أبو بكر بن الأنباري: وقد ترامى ببعض هؤلاء الزائفين إلى أن قال: من قرأ بحرف يوافق معنى حرف من القرآن فهو مصيب، إذا لم يخالف معنىً، ولم يأتِ بغير ما أراد الله، وقَصَد له، واحتجوا بقول أنس هذا، وهو قول لايُعَرَّج عليه، ولايُلْتَفتُ إلى قائله؛ أنه لو قرأ بألفاظ تخالف القرآن إذا قاربت معانيها واشتملت على عامتها لجاز أن يقرأ في موضع «الحمد لله رب العالمين» الشكر للباري ملك المخلوقين، ويتسع الأمر في هذا حتى يبطل

---

(١) البحر ٣٦٣/٨، الإتحاف/٤٢٦، زاد المسير ٣٩١/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٤، حاشية الجمل ٤٢٩/٤، وانظر العكبري ١٢٤٦/٢، إعراب النحاس ٥٣٢/٣، روح المعاني ١٣١/٢٩، الدر المصون ٤٠٤/٦.

(٢) الإتحاف/٤٢٦، النشر ٣٩٣/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٤/٢.

(٣) الكشاف ٢٨١/٣، ٢٨٢، المحتسب ٣٣٦/٢، المحرر ١٥٩/١٥، القرطبي ٤١/٩، الرازي ١٧٦/٣٠، الطبري ٨٢/٢٩، روح المعاني ١٢٣/٢٩، تفسير الماوردي ٢٧/٦، الدر المصون ٤٠٤/٦ ـ ٤٠٥.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة.

لفظ جميع القرآن، ويكون التالي له مفترياً على الله عزوجل، كاذباً على رسول الله ﷺ، ولاحجة لهم في قول ابن مسعود: «نزل القرآن على سبعة أحرف، إنما هو كقول أحدكم: هَلُمَّ، وتعال، وأقبل»؛ لأن هذا الحديث يوجب أن القراءات المأثورة المنقولة بالأسانيد الصحاح عن النبي ﷺ إذا اختلفت ألفاظها واتفقت معانيها كان ذلك فيها بمنزلة الخلاف في هَلُمَّ وتعال وأقبل، فأما مالم يقرأ به النبي ﷺ وأصحابه وتابعوهم رضي الله عنهم فإنه من أورد حرفاً منه في القرآن بهت، ومال، وخرج من مذهب الصواب.

قال أبو بكر: والحديث الذي جعلوه قاعدتهم في هذه الضلالة حديث لايصح عن أحد من أهل العلم، لأنه مبني على رواية الأعمش عن أنس، فهو مقطوع ليس بمتصل فيُؤْخذ به، من قِبَل أن الأعمش رأى أنساً ولم يسمع منه».

انتهى النص من تفسير القرطبي، وهو نص ثمين حرصتُ على ألا يفوتك الاطلاع عليه، فنقلتُه على طوله، فتأمل مافيه وتَدَبَّر، يرحمك ويرحمني الله !!

إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا ﴿٧﴾

فِي ٱلنَّهَارِ (١) - قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان برواية الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وللسوسي: وقفاً، الإمالة، والتقليل، والفتح.

وتقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢٧٤ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢/٣١٠، البدور الزاهرة/٣٢٨.

سَبْحًا ـ قراءة الجمهور «سَبْحاً»[١] بالحاء المهملة.

أي: تصرُّفاً وتَقَلباً في المهمات.

ـ وقرأ يحيى بن يعمر وعكرمة وابن أبي عبلة وأبو عمران وأبو وائل والضحاك وعليّ وابن مسعود «سَبْخاً»[٢] بالخاء المنقوطة.

ومعناه خِفّة في الطلب، وقيل: فراغ طويل، وقيل: هو النوم، وقيل: توسعة القطن والصوف، ومنه قولهم للمريض: «اللهم سَبِّخ عنه».

﴿وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ۝٨ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ۝٩﴾

رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وابن محيصن ومجاهد وابن أبي إسحاق وأبو جعفر والخزاعي عن ابن جبير عن الكسائي «رَبُّ المشرق...»[٣] بالرفع، أي: هو رَبُّ .....، فهو خبر مبتدأ مُقَدَّر، والرفع على المدح عند الزمخشري.

---

(١) البحر ٣٦٣/٨، القرطبي ٤٢/١٩، معاني الفراء ١٩٧/٣، وانظر ١٠٢/٢، الطبري ٨٤/٢٩، الرازي ١٧٧/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٦٤، الكشاف ٢٨٢/٣، التبيان ١٦٣/١٠، شواهد شرح الشافية/٤٢٢، المخصص ١٠٦/٥، المحرر ١٥٩/١٥، زاد المسير ٣٩٢/٨، إعراب النحاس ٥٣٢/٣، روح المعاني ١٣٣/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٥/٢، فتح القدير ٣١٧/٥، المفردات واللسان والتهذيب/سبح، اللسان والتاج والمحكم والصحاح/سبخ بصائر ذوي التمييز/سبخ، الدر المصون ٤٠٥/٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٣٦٣/٨، النشر ٣٩٣/٢، التيسير/٢١٦، الإتحاف/٤٢٦، السبعة/٦٥٨، العكبري ١٢٤٧/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٥، إعراب النحاس ٥٣٢/٣، معاني الأخفش ٥١٣/٢، التبصرة/٧١٣، إرشاد المبتدي/٦٠٩، الطبري ٨٤/٢٩ «بالخفض على النعت، والرد على الهاء التي في قوله: «وتبتّل إليه تبتيلاً»، الكشاف ٢٨٢/٣، معاني الفراء ١٩٨/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٥/٢، القرطبي ٤٥/١٩، حجة القراءات/٧٣١، الرازي ١٧٩/٣٠، فتح القدير ٣١٨/٥، مجمع البيان ٩٠/٢٩، مشكل إعراب القرآن ٤١٩/٢، زاد المسير ٣٩٢/٨، البيان ٤٧١/٢، المبسوط/٤٥١، العنوان/١٩٩، غرائب القرآن ٧٤/٢٩، المكرر/١٤٥، الكافي/١٨٥ ـ ١٨٦، حاشية الجمل ٤٣٠/٤، المحرر ١٦٠/١٥، التبيان ١٦١/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٧/٢، روح المعاني ١٣٢/٢٠، تحفة الأقران/٥٥، الدر المصون ٤٠٦/٦، التقريب والبيان/٦٢ ب.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف والأعمش وابن محيصن والمفضل «رَبِّ المشرق...»[1] بالخفض على البدل من «رَبّك» في الاية/٨.

- وذكره الزمخشري[2] عن ابن عباس على القسم يعني خفض «رَبِّ» بإضمار حرف القسم، ورَدَّه أبو حيان، وتبعه السمين، فقد ذهبا إلى أن هذا التخريج لايصح عن ابن عباس.

وقرأ زيد بن علي والخزاعي عن ابن جبير عن الكسائي «رَبَّ المشرق»[3] بالنصب على إضمار «أعني»، أو على البدل من «اسم» في الآية/٨، أو بفعل يفسره «فاتخذه»، اي: اتخذ رَبَّ المشرق.

وهذه الأوجه الثلاثة: نقلتها عن العكبري، وذكروا أنه منصوب على الاختصاص أو على المدح.

رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ - قراءة الجماعة «... المشرقِ والمغربِ»[4] مفردين.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأصحابه وابن عباس «المشارق والمغارب»[3] بجمعهما.

فَٱتَّخِذْهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «فا تخذهو»[5] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة غيره «فاتخذهُ» بهاء مضمومة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٦٣٥/٢.

(٢) البحر ٣٦٣/٨، تحفة الأقران/٥٥، والكشاف ٢٨٢/٣، وضعف هذا في حاشية الشهاب ٢٦٦/٨، الدر المصون ٤٠٦/٦.

(٣) البحر ٣٦٣/٨، العكبري ٢٤٧/٢، الدر المصون ٤٠٦/٦، روح المعاني ١٣٣/٢٩، فتح القدير ٣١٨/٥، تحفة الأقران/٥٥، الدر المصون ٤٠٦/٦، التقريب والبيان/٦٢ ب.

(٤) البحر ٣٦٣/٨، الرازي ١٧٩/٣٠، المحرر ١٦٠/١٥، الكشاف ٢٨٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٨٤، فتح القدير ٣١٨/٥، روح المعاني ١٣٣/٢٩، الدر المصون ٤٠٦/٦.

(٥) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

﴿يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلۡجِبَالُ كَثِيبٗا مَّهِيلًا ١٤﴾

تَرۡجُفُ
- قرأ الجمهور «تَرْجُفُ»[(١)] بفتح التاء مبنياً للفاعل.
- وقرأ زيد بن علي «تُرْجَفُ»[(٢)] بضم التاء وفتح الجيم مبنياً للمفعول، من «أُرجِف».

﴿فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذۡنَٰهُ أَخۡذٗا وَبِيلٗا ١٦﴾

فَعَصَىٰ
- قرأه بالإمالة[(٣)] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

فَأَخَذۡنَٰهُ
- قرأ ابن كثير في الوصل «فأخذنا هو»[(٤)] بوصل الهاء بواو.
- وقرأ الباقون بهاء مضمومة «فأخذناه».

﴿فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرۡتُمۡ يَوۡمٗا يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا ١٧﴾

تَتَّقُونَ
- اتفق القراء على «تتقونَ»[(٥)] بفتح النون.
- وانفرد عبد السلام بن الحسين البصري الجوخاني عن الأشناني عن عبيد بن الصباح عن حفص «تتقونِ»[(٥)] بكسر النون، فخالف سائر الرواة.
- وذكرها القرطبي قراءة لأبي السمال[(٥)].

---

(١) البحر ٣٦٤/٨، حاشية الجمل ٤٣٠/٤، فتح القدير ٣١٨/٥، حاشية الشهاب ٢٦٧/٨، روح المعاني ١٣٥/٢٩، الدر المصون ٤٠٧/٦.
(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة
(٣) النشر ٣٦/٢، المكرر/١٤٥، الإتحاف/٧٥، ٤٢٦، المهذب ٣١٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.
(٤) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.
(٥) النشر ٣٩٣/٢، القرطبي ٥٠/١٩ «بكسر النون على الإضافة».

يَوْمًا يَجْعَلُ
- قرأ الجمهور «يوماً يجعل»(١)
يوماً: منون، ويجعل: بالياء.
- وقرأ زيد بن علي «يومَ نجعل»(١) بغير تنوين في «يوم» على الإضافة، ونجعل: بنون العظمة.
- وقرئ «يومَ يجعل»(٢) بغير تنوين في يوم، ويجعل بالياء.
- وقرأ أُبَيّ بن كعب وأبو عمران «يوماً نجعل الولدان...»(٣) بالنون.

فَكَيْفَ تَتَّقُونَ
- وقرأ ابن مسعود وعطيّة «فكيف تتقون يوماً يجعل الولدان شيباً إن كفرتم»(٤) على التقديم والتأخير، وهي عند أبي جعفر النحاس قراءة تفسير.
وذكر الطبري أن ابن مسعود قرأ «فكيف تخافون أيها الناس يوماً يجعل الولدان شيباً إن كفرتم بالله ولم تُصَدِّقوا به»(٥).
قلت: لا يُنْقَل مثل هذا قراءة، إنما هو على التفسير، أدخل في القرآن ماليس منه على سبيل البيان فنُقِلَ عنه قراءة، ومثل هذا كثير.

ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦۚ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَفۡعُولًا ﴿١٨﴾

مُنفَطِرُۢ بِهِۦ
- قراءة الجماعة «مُنْفَطِرٌ» من «انفطر» أي: انشقَّ.
- وقرأ الأزرق وورش بترقيق(٦) الراء بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٣٦٥/٨، حاشية الجمل ٤٣١/٤، روح المعاني ١٣٦/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٦/٢، الدر المصون ٤٠٨/٦.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٣٦/٢.
(٣) زاد المسير ٣٩٤/٨.
(٤) معاني الفراء ١٩٨/٣، إعراب النحاس ٥٣٦/٣، فتح القدير ٣١٩/٥، القرطبي ٤٩/١٩، إيضاح الوقف والابتداء/٩٥٤.
(٥) الطبري ٨٦/٢٩.
(٦) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٣٠٩/٢، البدور الزاهرة/٣٢٨.

ـ وقرئ «مُتَفَطِّرٌ»[1] من تَفَطَّر، أي: تشقق.

﴿إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ١٩﴾

تَذۡكِرَةٞ ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

شَآءَ ـ قراءة الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان وخلف وهشام.

وتقدم هذا في الاية/٢٠ من سورة البقرة.

شَآءَ ٱتَّخَذَ[3] ـ روى طاهر بن غلبون عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «فمن شا اتخذ» بغير همز في «شاء».

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «شاء اتخذ».

﴿۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ
وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ
وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا
تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗاۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ
عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمُۢ ٢٠﴾

أَدۡنَىٰ ـ قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

---

(١) الكشاف ٣/٢٨٣.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣٠٩، البدور الزاهرة/٣٢٨.

(٣) التذكرة في القراءات الثمان /٦٠٣، التقريب والبيان/٦٢ ب.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٤٥، المهذب ٢/٣١٢، البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ

- قرأ الجمهور «... ثُلُثَي الليل»(١) بضم اللام، وهي رواية ابن ذكوان عن ابن عامر.

- وقرأ الحسن وشيبة وأبو حيوة وابن السميفع وابن مجاهد عن قنبل والحلواني عن هشام بن عمار عن ابن عامر ونافع في رواية «ثُلْثي(١) الليل» بسكون اللام.

وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ

- قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وابن محيصن والضرير عن روح وغيره عن يعقوب وزيد بن علي وخلف والأعمش «ونصْفَهُ وثُلُثَهُ»(٢) بالنصب، عطفاً على «أدنى»، لأنه منصوب على الظرف.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر والحسن ويعقوب وشيبة واليزيدي «ونِصْفِهِ وثُلُثِهِ»(٢) بجرِّهما عطفاً على «ثُلُثَي الليل»، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

- وقرئ «ونصفُه وثُلُثُه»(٣) بالرفع فيهما.

---

(١) البحر ٣٦٦/٨، التيسير/٢١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٦/٢، شرح الشاطبية/٢٩٧، السبعة/٦٥٨، القرطبي ٥٢/١٩، التبصرة/٧١٣، مختصر ابن خالويه/١٦٤، النشر ٢١٧/٢، الإتحاف/١٤٢، ٤٢٧، العنوان/١٩٩، المكرر/١٤٥، الكافي/١٨٦، حاشية الجمل ٤٣٢/٤، التبيان ١٦٩/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٧/٢، زاد المسير ٣٩٥/٨، روح المعاني ١٣٨/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٢/٢.

(٢) البحر ٣٦٦/٨، التيسير/٢١٦، الإتحاف/٤٢٧، التبصرة/٧١٣، النشر ٣٩٣/٢، معاني الفراء ١٩٩/٣، معاني الأخفش ٥١٣/٢ - ٥١٤، شرح الشاطبية/٢٩٧، الطبري ٨٨/٢٩، الكشاف ٢٨٣/٣، الرازي ١٨٦/٣٠، العكبري ١٢٤٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٥/٢، السبعة/٦٥٨، الحجة لابن خالويه/٣٥٥، حجة القراءات/٧٣١، القرطبي ٥٢/١٩، زاد المسير/٣٩٥/٨، مجمع البيان ٩٠/٢٩، التبيان ١٦٩/١٠، إعراب النحاس ٥٣٧/٣، فتح القدير ٣٢١/٥، المبسوط/٤٥١، مشكل إعراب القرآن ٤٢١/٢، المكرر/١٤٥، البيان ٤٧٢/٢، الكافي/١٨٥، الكشاف ٢٨٣/٣، حاشية الجمل ٤٣٢/٤، المحرر ٦٦/١٥، إرشاد المبتدي/٦٠٩، معاني الزجاج ٢٤٣/٥، حاشية الشهاب ٢٦٨/٨، إعراب القراءات سبع وعللها ٤٠٧/٢، غرائب القرآن ٧٤/٢٩، فتح القدير ٣٢١/٥.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦٣٦/٢.

وَثُلُثَهُۥ ـ قرأ الجمهور «... وثُلُثَهُ»[1] بضم اللام.

ـ وروى محمد بن الجهم عن خلف عن عبيد عن ابن كثير «وثُلْثَهُ»[1] بسكون اللام.

ـ وقرأ ابن كثير «ونِصْفَهُو وثُلُثَهو»[2] بوصل الهاء بواو، كذا ذكر القلانسي.

يُقَدِّرُ ـ قرأ الأزرق وورش[3] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

أَن لَّن تُحْصُوهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «... تحصوهو»[4] بوصل الهاء بواو.

ـ وقراءة غيره «... تحصوهُ» بهاء مضمومة.

فَٱقْرَءُواْ ـ قراءة حمزة في الوقف[5] بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وبالحذف.

ٱلْقُرْءَانِ ـ تقدمت القراءة «القران» بالنقل في الآية/٤.

مَّرْضَىٰ ـ قرأه بالإمالة[6] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح.

مِنْهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «منهو»[7] بوصل الهاء بواو بعدها.

ـ وقراءة الآخرين «مِنهُ» بهاء مضمومة.

ٱلصَّلَوٰةَ ـ قرأ بتغليظ[8] اللام الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٣٦٦/٨، ٣٦٦، مختصر ابن خالويه/١٦٤، السبعة/٦٥٨، المحرر ١٦٧/١٥، إعراب النحاس ٥٣٧/٣، وفي الإتحاف/٤٢٧: «وخرج ثلث المفرد المتفق على ضَمّه»، وكذا في التبصرة/٧١٣ «وكلهم ضموا اللام من ثلثه»، وانظر حاشية الجمل ٤٣٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٣/٢، التقريب والبيان/٦٢ ب.

(٢) إرشاد المبتدي/٦٠٩.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

(٥) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٣/٢، المهذب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩.

(٧) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، المهذب ٣١١/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩.

(٨) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٣١١/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩.

لِأَنفُسِكُم - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[١] الهمزة ياءً.

مِّنْ خَيْرٍ - أخفى[٢] أبو جعفر النون في الخاء.

تَجِدُوهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «تجدوهو»[٣] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة غيره بهاء مضمومة «تجدوهُ».

عِندَ ٱللَّهِ هُوَ - أدغم[٤] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا - قرأ الجمهور «هو خيراً وأَعْظَمَ أجراً»[٥] بنصبهما، وذلك على جعل «هو» ضمير فصل.

وذهب أبو حيان إلى أنه قد يكون تأكيداً لضمير النصب في «تجدوه».

وخيراً: هو المفعول الثاني للفعل «تجدوه».

وأعظم: منصوب عطفاً على ماقبله.

- وقرأ أبو السمال وابن السميفع وأبو السماك الغنوي [كذا] !

«هو خيرٌ وأَعْظَمُ أجراً»[٦] برفعهما على الابتداء والخبر، والجملة مفعول ثانٍ.

قال أبو زيد: «وهو لغة بني تميم، ويرفعون مابعد الفاصلة،

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٨.

(٢) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/٣١١، البدور الزاهرة/٣٢٩.

(٣) انظر الحاشية رقم (٢).

(٤) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٣١٢، البدور الزاهرة/٣٢٩.

(٥) البحر ٨/٢٧ «ذكر الجرمي أن لغة تميم جعل ماهو فصل عند غيرهم مبتدأ، ويرفعون مابعده على الخبر، قال أبو زيد: سمعتهم يقرأون: تجدوه عند الله هو خير وأعظم أجراً، يعني برفع خير. وانظر البحر ٨/٣٦٧، معاني الزجاج ٥/٢٢٤، الرازي ٣٠/١٨٨، الكشاف ٣/٢٨٤، مختصر ابن خالويه/١٦٤، المحرر ١٥/١٦٩/ همع الهوامع ١/٢٤١، شرح الكافية الشافية/٢٤٥، حاشية الشهاب ٨/٢٧٠، فتح القدير ٥/٣٢٢ - ٤٢٣، معاني الأخفش ٢/٥١٤، شرح التسهيل ١/١٢٤، وانظر الإنصاف ٢/٧٠٦ - ٧٠٧/ فقد بسط الخلاف في ضمير الفصل بين البصريين والكوفيين. روح المعاني ٢٩/١٤٣: «وقرأ أبو السمال - باللام - العدوي، وأبو السماك - بالكاف - الغنوي وابن السميفع.....» قلت: المعروف أنه ابن السماك.

(٦) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٣٧، والدر المصون ٦/٤٠١.

يقولون: «كان زيد هو العاقل».

وعند الزجاج النصب أجود في العربية ولايجوز في القرآن غيره.

خَيْرًا ـ ترقيق[١] الراء عن الأزرق وورش.

وَٱسْتَغْفِرُواْ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[٢] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣١١، البدور الزاهرة/٣٢٩.

(٢) النشر ٢/٩٩ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٣١١، البدور الزاهرة/٣٢٩.

٧٤ سُورَةُ المُدَّثِّرِ

مكية

(٧٤)

سُورَةُ المُدَّثِّر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ١﴾

ٱلْمُدَّثِّرُ ـ قرأ الجمهور «المُدَّثِّرُ»[١] بشدّ الدال، وأصله «المتدثر» فأدغم التاء في الدال.

ـ وقرأ أبو عمران والأعمش وأُبَيّ بن كعب «المتدثِّر»[٢] بالتاء على الأصل.

ـ وقرأ أبو رجاء وعكرمة وابن يعمر «المُدَثِّر»[٣] بتخفيف الدال اسم فاعل من دَثَّر.

ـ وقرأ عكرمة أيضاً «المُدثَّر»[٤] بتخفيف الدال وفتح الثاء المشدَّدة، اسم مفعول من «دَثَّر».

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق[٥] الراء بخلاف عنهما.

﴿قُمْ فَأَنذِرْ ٢﴾

فَأَنذِرْ ـ قراءة حمزة في الوقف[٦] بتسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

---

(١) البحر ٨/٣٧٠، الكشاف ٣/٢٧٩، القرطبي ١٩/٥٩، وانظر البيان ٢/٤٧٣، وفتح القدير ٥/٣٢٤.

(٢) البحر ٨/٣٧٠، فتح الباري ٨/٥١٩، القرطبي ١٩/٣٢ و٥٩، مختصر ابن خالويه/١٦٤، المحرر ١٥/١٧١، وانظر ص/١٥٤، زاد المسير ٨/٣٩٩، فتح القدير ٥/٣٢٤، الدر المصون ٦/٣١١.

(٣) البحر ٨/٣٧٠، فتح الباري ٨/٥١٩، الرازي ٣٠/١٧١، و١٨٩، مجمع البيان ٢٩/١٠٢، المحتسب ٢/٣٣٥، مختصر ابن خالويه/١٦٤، العكبري ٢/١٢٤٩، حاشية الشهاب ٨/٢٧٠، زاد المسير ٨/٣٩٩، روح المعاني ٢٩/١٤٥، الدر المصون ٦/٣١١.

(٤) البحر ٨/٣٧٠، الرازي ٣٠/١٧١، ١٩٠، القرطبي ١٩/٣٢، حاشية الشهاب ٨/٢٧٠، الكشاف ٣/٢٨٤ ـ ٢٨٥، روح المعاني ٢٩/١٤٥، الدر المصون ٦/٤١١.

(٥) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٦) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥﴾

وَٱلرُّجْزَ - قرأ حفص والمفضل عن عاصم وعكرمة وابن محيصن والحسن وشيبة ومجاهد والسلمي وابن وثاب وقتادة والنخعي وابن أبي إسحاق والأعرج وأبو جعفر ويعقوب وسهل وابن السميفع «والرُّجز»(١) بضم الراء، وهي لغة الحجاز.

- وقرأ باقي السبعة وأبو بكر عن عاصم والحسن والأعمش «والرِّجز»(١) بكسر الراء، وهي لغة قريش.

ومعناهما العذاب، وعن مجاهد أنه بالضم، بمعنى الصنم وبالكسر العذاب.

وهما عند الزجاج لغتان معناهما واحد، وإلى مثل هذا ذهب الخليل.

- وذكر العكبري أنه يقرأ بالفتح «والرَّجز»(٢) قال: «ويحتمل أن يكون لغة أيضاً».

﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦﴾

وَلَا تَمْنُن - قراءة الجمهور «وتمنُنْ»(٣) بفك التضعيف.

---

(١) البحر ٣٧/٨، التيسير/٢١٦، النشر ٣٩٣/٢، فتح القدير ٣٢٤/٥، الإتحاف/٤٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٧/٢، الحجة لابن خالويه/٧٣٣، السبعة/٦٥٩، الطبري ٩٢/٢٩، القرطبي ٦٧/١٩، الكشاف ٢٨٥/٣، معاني الفراء ٢٠٠/٣، شرح الشاطبية/٢٩٨، حاشية الشهاب ٢٧٢/٨، غرائب القرآن ٨٤/٢٩، مجمع البيان ١٠٢/٢٩، إرشاد المبتدي/٦١٠، المبسوط/٤٥٢، العنوان/١٩٩، المكرر/١٤٦، الكافي/١٨٦، التبصرة/٧١٣، حاشية الجمل ٤٣٦/٤، التبيان ١٧٣/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٠/٢، المحرر ١٧٥/١٥، زاد المسير ٤٠١/٨، روح المعاني ١٤٨/٢٩ - ١٤٩، اللسان والتهذيب والعين/رجز، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٤/٢.

(٢) إعلاب القراءات الشواذ ٦٣٩/٢، وانظر القرطبي ٦٧/١٩، والتاج/ رجز.

(٣) البحر ٣٧١/٨، القرطبي ٦٨/١٩، الكشاف ٢٨٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٤، وجاء الضبط فيه «ولاتمُنُّ» كذا بضم الميم، والنون المشددة، ولعل الضم على النون تصحيف. وعند الرازي ١٩٤/٣٠: قراءة عبد الله «ولاتمتن....» كذا بالتاء وهو تحريف، المحرر ١٧٧/١٥، فتح القدير ٣٢٥/٥ «وأبو اليمان» كذا !، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٩/٢.

ـ وقرأ الحسن وأبو السمال والأشهب العقيلي «ولاتمُنّ»(١) بشد النون.

تَسْتَكْثِرُ ـ قراءة الجمهور «تستكثِرُ»(٢) برفع الراء والجملة حالية، أي: ولاتمنن مستكثراً، وهو عند الأخفش أَجْوَد من النهي، وهو وجه القراءة والعمل عند الفراء.

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق(٣) الراء بخلاف عنهما.

ـ وقرأ الحسن وابن أبي عبلة «تستكثرْ»(٤) بجزم الراء، ووجهه أنه بدل كل من كل، أو بدل اشتمال من «تمنن»، أي: لاتستكثرْ، وأنكره أبو حاتم.

وذكر ابن جني أنه قد يكون أسكن الراء لثقل الضمة مع كثرة الحركات.

قال الأخفش: «جزم لأنها جواب النهي، وقد رفع بعضهم: ولاتمنن تستكثِرُ، يريد مستكثراً، وهو أجود المعنيين» وماذهب إليه في الجزم أجازه الفراء.

وذكر الرازي أن أكثر المحققين أبوا هذه القراءة.

وذهب بعضهم أن السكون للوقف حقيقة، أو بإجراء الوصل مجرى الوقف.

وذهب كثير من المتقدمين ومنهم الشهاب الخفاجي إلى أن

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٧٢/٨، العكبري ١٢٤٩/٢، القرطبي ٩٨/١٩ ـ ٩٩، مجمع البيان ١٠٢/٢٩، معاني الأخفش ٥١٥/٢، الرازي ١٩٣/٣٠، فتح القدير ٣٢٥/٥، شرح الكافية ٢٦٦/٢، معاني الفراء ٢٠١/٣، روح المعاني ١٥٠/٢٩، شرح التصريح ٨٨/١، و٢٤٢/٢.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) البحر ٣٧٢/٨، الإتحاف/٤٢٧، العكبري ١٢٤٩/٢، المحتسب ٣٣٧/٢، حاشية الشهاب ٢٧٢/٨، القرطبي ٦٩/١٩، الكشاف ٢٨٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٤، فتح القدير ٣٢٥/٥، مجمع البيان ١٠٢/٢٩، التبيان ١٨٣/١٠: «أجازه الفراء»، معاني الأخفش ٥١٥/٢، الرازي ١٩٥/٣٠، معاني الفراء ٢٠١/٣، حاشية الشنواني/١٢٢، شذور الذهب ٢٠١/٣، حاشية الشنواني/١٢٢، شذور الذهب/٣٤٧، معاني الفراء ٢٠١/٣، المحرر ١٧٧/١٥، روح المعاني ١٤٩/٢٩، شرح التصريح ٨٨/١، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٩/٢، الدر المصون ٤١٢/٦.

السكون للتخفيف.

- وقرأ ابن مسعود «تستكثِرْ من الخير»[١].

تستكثر: بالجزم على البدل كالقراءة السابقة.

من الخير: زيادة على قراءة الجماعة، وتحمل على التفسير.

- وقرأ ابن أبي عبلة «ولاتمنن فتستكثرْ»[٢]، بالفاء العاطفة والجزم.

- وقرأ الحسن والأعمش ويحيى «تستكثِرَ»[٣] بنصب الراء، وذلك على تقدير «أَن»، ويؤيده قراءة ابن مسعود التالية، وقول الشاعر:

«ألا أيهذا الزاجري أَحْضُرَ الوغى...»

- وقرأ ابن مسعود «أَن تستكثِرَ»[٤] بإظهار «أن»، ونصب الفعل.

﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝٨﴾

نُقِرَ - قراءة الجماعة «نُقِرَ...» مبنياً للمفعول.

- وقرئ «نَقَرَ»[٥] مبنياً للفاعل، أي إسرافيل، أو نقر الله بمعنى أمر بذلك.

- قرأ الأزرق وورش بترقيق[٦] الراء.

---

(١) القرطبي ١٩/٦٧.

(٢) المحرر ١٥/١٧٧.

(٣) البحر ٨/٣٧٢، العكبري ٢/١٢٤٩، المحتسب ٢/٣٣٧، القرطبي ١٩/٦٩، مجمع البيان ٢٩/١٠٢، الكشاف ٣/٢٨٥، حاشية الشهاب ٨/٢٧٢، الرازي ٣٠/١٩٥، شواهد التوضيح/١٧٩، حاشية الشنواني/١٢٣، فتح القدير ٥/٣٢٥، المحرر ١٥/١٧٧، روح المعاني ٢٩/١٥٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٤٠.

(٤) البحر ٨/٣٧٢، الكشاف ٣/٢٨٥، حاشية الشهاب ٨/٢٧٣، القرطبي ١٩/٦٩، الطبري ٢٩/٩٤، المحرر ١٥/١٧٧، مختصر ابن خالويه/١٦٤، الرازي ٣٠/١٩٥، حاشية الشنواني/١٢٣، معاني الفراء ١/٥٣ و٣/٢٠١، روح المعاني ٢٩/١٥٠، فتح القدير ٥/٣٢٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٤٠، الدر المصون ٦/٤١٢.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٤٠ - ٦٤١.

(٦) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣١١، البدور/٣٢٩.

﴿فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩﴾

عَسِيرٌ . قراءة الجماعة «عسيرٌ» بالياء.
. وقراءة الحسن «عَسِرٌ»[(١)] بغير ياء.
. ورقق[(٢)] الأزرق وورش الراء من «عسير» بخلاف عنهما.

﴿عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ۝١٠﴾

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ . تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآيات/ ١٩، ٣٤، ٨٩ من سورة البقرة.
غَيْرُ . قرأ الأزرق وورش بترقيق[(٣)] الراء بخلاف عنهما.

﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۝١١﴾

وَمَنْ خَلَقْتُ . أخفى[(٤)] أبو جعفر النون في الخاء.

﴿فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ۝٢٤﴾

سِحْرٌ . قرأ الأزرق وورش بترقيق[(٥)] الراء بخلاف عنهما.
يُؤْثَرُ . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يوثر»[(٦)] بإبدال الهمزة واواً.
. وكذلك قرأ حمزة في الوقف.
. وقراءة الجماعة بالهمز «يُؤْثَر».

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٦٤، المحرر ١٧٩/١٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٤١/٢.
(٢) النشر ٩٩/٢ . ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٣١١/٢، البدور/٣٢٩.
(٣) النشر ٩٩/٢ . ١٠٠، الإتحاف/٩٦.
(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.
(٥) انظر الحاشية رقم (٤).
(٦) النشر ٣٩٠/١ . ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ و٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾

سَأُصْلِيهِ - قرأه ابن كثير في الوصل «سأُصليهي»[(١)] بوصل الهاء بياء.

- وقراءة الجماعة «سأصليهِ» بهاء مكسورة.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾

أَدْرَىٰكَ[(٢)] - قرأه بالإمالة أبو عمرو وابن ذكوان برواية الصوري وابن عامر وهبيرة عن حفص عن عاصم والكسائي عن أبي بكر عن عاصم وحمزة وخلف.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان، وحفص عن عاصم.

لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾

سَقَرُ / لَا تُبْقِي ٢٧ - قرأ أبو عمرو ويعقوب[(٣)] بإدغام الراء في اللام.

لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾

تَذَرُ / لَوَّاحَةٌ ٢٨ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[(٤)] الراء في اللام.

---

(١) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٢) النشر ٢/٣٦، ٤٠ ـ ٤١، المكرر/١٤٦، الإتحاف/٧٩، ٤٢٧، السبعة/٦٥٩، المهذب ٢/٣١٢، البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

(٣) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٣١٢، البدور الزاهرة/٣٢٩.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة (٣).

لَوَّاحَةٌ ـ قرأ الجمهور «لَوّاحَةٌ»(١) بالرفع على تقدير: هي لَوّاحة، أو هي نعت لـ «سقر» في «وما أدراك ماسقر».

ـ وقرأ عطية العوفي وزيد بن علي والحسن وابن أبي عبلة وابن مسعود وابن السميفع ونصر ابن عاصم وعيسى بن عمر، وحكاه أبو معاذ: «لواحةً»(١) بالنصب على الحال المؤكدة، وهي عند الزمخشري نصب على الاختصاص للتهويل، أي: بتقدير أعني أو أخُصُّ، ومثله عند الرازي.

قال في حاشية الجمل: «بنصبها على الحال، وفيها ثلاثة أوجه:

أحدها: أنها حال من «سقر»، والعامل فيها معنى التعظيم.

الثاني: أنها حال من «لاتبقي».

الثالث: من «لاتذر».

أراد بالثاني والثالث أنه حال من الضمير في الفعلين. وقد أخذ هذا التوجيه عن العكبري، ومثله عند السمين.

وقال أبو حيان: «بالنصب على الحال المؤكدة، لأن النار لاتبقي ولاتذر، ولاتكون إلا مغيرة للأبشار».

عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾

تِسْعَةَ عَشَرَ ـ قرأ الجمهور «تسعةَ عَشَرَ»(٢) بفتح جزأي العدد على مشهور اللغة فيه، وهي الأجْوَد عند الزجاج.

---

(١) البحر ٣٧٥/٨، القرطبي ٧٧/١٩، الكشاف ٢٨٧/٣، العكبري ١٢٥٠/٢، معاني الفراء ٢٠٢/٣، وانظر ٣٠٩/١، الرازي ٢٠٣/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٦٤، حاشية الجمل ٤٤٠/٤، حاشية الشهاب ٢٧٦/٨، فتح القدير ٣٢٧/٥، المحرر ١٨٦/١٥، زاد المسير ٤٠٧/٨، روح المعاني ١٥٧/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٤١/٢، الدر المصون ٤١٧/٦.

(٢) البحر ٣٧٥/٨، القرطبي ٨١/١٩، معاني الزجاج ٢٤٨/٥، الإتحاف/٢٤٢، النشر ٢٧٩/٢، فتح القدير ٣٢٨/٥، التهذيب/تسع، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٢/٢، وانظر التكملة للزبيدي/تسع، الدر المصون ٤١٨/٦.

- وقرأ أبو جعفر وطلحة بن سليمان و الخزاز عن هبيرة «تِسْعَةَ عْشَرَ»[1] بإسكان العين لكثرة توالي الحركات.

وصورتها عند ابن خالويه[1] «تسعة اعْشَرَ».

- وقرأ أنس بن مالك وابن عباس وابن قطيب وإبراهيم بن قتة وأبو حيوة «تسعةُ عَشَرَ»[2] بضم التاء.

قال أبو حيان: «وهي ـ أي الضمة ـ حركة بناء عُدِل إليها عن الفتح لتوالي خمس فتحات، ولايتوهّم أنها حركة إعراب لأنها لو كانت حركة إعراب لأعرب «عشر».

قال الزجاج: «وقرأ بعضهم تسعةُ عَشَرَ فأعربت على الأصل».

- وقرأ أنس بن مالك «تسعةُ عْشَرَ»[3] بضم التاء وسكون العين.

قال ابن جني: «فلأنه وإن لم يكن مركباً فإن العطف فيه واجب لتكميل العدة، وقد كان سُمع فيه سكون العين في قول من قال: «تسعةَ عْشَرَ» فلاحظ سكونها هناك، فأقَرّه بحاله».

- وقرأ أنس بن مالك وإبراهيم بن قتة «تسعةُ وَعْشَرَ»[4] برفع الهاء وبعدها واو مفتوحة، وعين مجزومة.

قال ابن جني: «فطريقه أنه فكّ التركيب، وعطف على «تسعةٍ»

---

(١) البحر ٣٧٥/٨، المحتسب ٣٣٨/٢، القرطبي ٨١/١٩، المحرر ٤٨٤/٦، مختصر ابن خالويه/١٦٥، الإتحاف/٢٤٢، ٤٢٧، الكشاف ٢٨٨/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٢٦/٢، الرازي ٢٠٣/٣٠، غرائب القرآن ٨٤/٢٩، إعراب النحاس ٥٤٥/٣، المبسوط/٢٢٦، النشر ٢٧٩/٢، معاني الزجاج ٢٤٨/٥، معاني الفراء ٢٠٣/٢، إرشاد المبتدي/٣٥٢، حاشية الشهاب ٢٧٦/٨، التبيان ٢١٣/٥، المحرر ١٨٧/١٥، التهذيب واللسان والتاج/تسع.

(٢) البحر ٣٧٥/٨، المحتسب ٣٣٩/٢، القرطبي ٨١/١٩، المحرر ١٨٧/١٥، مختصر ابن خالويه/١٦٥: «قال ابن حاتم الصواب: تسعةُ اعْشَرَ»، المذكر والمؤنث/٦٣٤، معاني الزجاج ٢٤٨/٥، الرازي ٢٠٣/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٢/٢.

(٣) المحتسب ٣٣٩/٢، الرازي ٢٠٣/٣٠.

(٤) المحتسب ٣٣٩/٢، القرطبي ٨١/١٩.

«عَشَرَ» على أصل ماكان عليه الاسمان قبل التركيب من العطف، ألا ترى أن أصله: تسعةٌ وعَشَرَةٌ؟ كقولك: تسعة وعشرون، إلا أنه حذف التنوين من تسعة لكثرة استعماله...».

- وقرأ أنس بن مالك «تِسْعَةُ وَعْشُرَ»[1] بضم الهاء وواو مفتوحة بعدها، وعين ساكنة ثم شين مضمومة.

قال ابن جني: «فطريقه أنه أراد «تسعةُ أَعْشُرَ» بهمزة كما ترى كالرواية الأخرى: تِسْعَةُ أَعْشُرَ»، فخفف الهمزة بأن قلبها واواً خالصة في اللفظ، لأنها مفتوحة وقبلها ضمةٌ، فجرت مجرى تخفيف جُؤن إذا قلت: جُون، وعلى أن الهمزة ههنا منكرة غير معروفة عند أصحابنا، ولذلك قال سيبويه في هذا: هي أَحَدَ عشر. بلا ألف كقولك: أحَدَ جَمَل تحايداً عن هذه الهمزة، واستنكاراً لها، والعامة مع ذلك مولعة بها». وفي النص تحريف، وزيادة عما عند سيبويه.

- وقرأ أنس بن مالك «تسعةُ وعَشْرُ»[2].

- وقرأ أنس بن مالك «تسعةَ أَعْشُرَ»[3]

قال ابن حني: «قال أبو حاتم: ولاوجه له نعرفه، إلا أن يعني تسعة أَعْشُرٍ جمع العشر، أو شيئاً غير الذي وقع في قلوبنا».

- وقرأ سليمان بن قُتّة «تسعةُ أَعْشُرٍ»[4] بضم التاء ضمة إعراب، وإضافته إلى أَعْشرٍ، مجروراً منوناً، وذلك على فك التركيب.

قال الزجاج: «وهي شاذة كأنها جمع فعيل وأَفعُل مثل يمينُ وأيمُن»

---

(١) البحر ٣٧٥/٨، المحتسب ٣٣٩/٢، الدر المصون ٤١٨/٦، وانظر الكتاب ١٧١/٢.

(٢) القرطبي ٨١/١٩، الدر المصون ٤١٨/٦.

(٣) المحتسب ٣٣٨/٢، المحرر ١٨٧/١٥، الرازي ٢٠٣/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٢/٢.

(٤) البحر ٣٧٦/٨، شذور الذهب/٧٨، معاني الزجاج ٢٤٨/٥، الكشاف ٢٨٨/٣، حاشية الشهاب ٢٧٦/٨، الدر المصون ٤١٨/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٢/٢.

وقال مثل هذا ابن هشام والزمخشري.

- وقرأ أنس بن مالك «تِسْعَةُ أَعْشُرَ»[1] قال أبو حيان: «فيجوز أنه جمع العشرة على أَعْشُر، ثم أجراه مجرى: تسعة عشر» حكى هذا عن الرازي، وأنكر أبو حاتم هذه القراءة.

وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾

ٱلنَّارِ[2] - قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وللسوسي وقفاً الإمالة والفتح والتقليل.

وَٱلْمُؤْمِنُونَ - تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

وَٱلْكَٰفِرُونَ - قرأ بترقيق[3] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

يَشَآءُ - تقدمت القراءة فيه، وانظر الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

... إِلَّا هُوَ وَمَا - أدغم[4] الواو في الواو أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ٣٧٥/٨، القرطبي ٨١/١٩، الرازي ٢٠٣/٣٠، الدر المصون ٤٢٨/٦.

(٢) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المكرر/١٤٦، المهذب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩، وانظر التذكرة في القراءات الثمان ٢١٣/١ ـ ٢١٤.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٣١١/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣١٢/٢، البدور/٣٢٩.

ذِكْرَىٰ[1] . قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

. والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ٣٣

إِذۡ أَدۡبَرَ . قرأ ابن جبير والسلمي والحسن بخلاف عنهم، وابن سيرين والأعرج وزيد بن علي وأبو شيخ وابن سيرين وابن محيصن ويعقوب وخلف والمفضل ونافع وحمزة وحفص عن عاصم «إذ أَدْبَرَ»[2] .

إذ: ظرف زمان ماضٍ، أَدْبَرَ: رباعياً، واختارها ابن عباس.

. وقرأ ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وعطاء وابن يعمر وابن المسيب وأُبَيّ وأبو جعفر وشيبة وأبو الزناد وقتادة وعمر بن عبد العزيز وابن مسعود والسلمي والحسن وطلحة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وحفص وأبو بكر عن عاصم وسعيد ابن جبير. «إذا دَبَرَ»[3] ، وهي اختيار أبي عبيد.

إذا: ظرف زمان للمستقبل، دَبَر: بفتح الباء ثلاثي.

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٣١٢/٢، البدور/٣٢٩، المكرر/١٤٦، التذكرة في القراءات الثمان /٢٠٦.

(٢) البحر ٣٧٨/٨، التيسير/٢١٦، العكبري ١٢٥٠/٢، السبعة/٦٥٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٧/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٥، الرازي ٢٠٨/٣٠، حجة القراءات/٧٣٢، شرح الشاطبية/٢٩٨، معاني الفراء ٢٠٤/٣، المحرر ١٩٠/١٥، معاني الأخفش ٥١٥/٢، إرشاد المبتدي/٦١٠، الطبري ١٠٢/٢٩، زاد المسير ٤٠٩/٨، الإتحاف/٤٢٧، مجمع البيان ١١٤/٢٩، التبيان ١٨٢/١٠ النشر ٣٩٣/٢، الكشاف ٢٨٩/٣، العنوان/١٩٩، معاني الزجاج ٢٤٨/٥، إعراب النحاس ٥٤٦/٣، المكرر/١٤٦، الكافي/١٥٥، المبسوط/٤٥٢، التبصرة/٧١٤، حاشية الجمل ٤٤٢/٤، حاشية الشهاب ٢٧٨/٨، بصائر ذوي التمييز/دبر، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٠/٢، ٤١١، اللسان والصحاح/دبر، غرائب القرآن ٨٥/٢٩، زاد المسير ٤٠٩/٨، تفسير الماوردي ١٤٦/٦، روح المعاني ١٦٣/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٤/٢.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٣/٢.

قال الأخفش: «ودَبَرَ في معنى أَدْبَرَ».

وقال الزجاج: «وكلاهما جيد في العربية، يقال: دَبَرَ الليل وأَدْبَرَ...».

- وقرأ الحسن وأبو رزين وأبو رجاء وابن يعمر والسلمي وطلحة والأعمش ويونس ابن عبيد ومطر ومحمد بن السميفع وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وابن نبهان وابن مجالد كلاهما عن عاصم وكذلك يحيى عن أبي بكر عنه وحسين عن أبي عمرو وإسماعيل عن ابن كثير «إذا أَدْبَرَ»[1].

إذا بالألف، أدبر: بالهمز.

قال أبو حيان: «وكذا هو في مصحف عبد الله وأُبَيّ، وهو مناسب لقوله: «إذا أسفر» وهي الآية/٣٤.

واختار هذه القراءة أبو عبيد لمناسبة مابعدها.

- وقرأ ورش «إذَ دْبَرَ»[2] بنقل حركة الهمزة إلى الذال الساكنة، وحذف الهمزة، وهذا النقل في أصل قراءة الجماعة «إذْ أَدْبَرَ».

﴿وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ٣٤﴾

أَسْفَرَ - قرأ الجمهور «أسفر»[3] رباعياً.

- وقرأ محمد بن السميفع وعيسى بن الفضل «سَفَرَ»[3] ثلاثياً.

---

(١) البحر ٣٧٨/٨، القرطبي ٨٤/١٩، معاني الفراء ٢٠٤/٣، التبيان ١٧٩/١٠، الطبري ١٠٢/٢٩، معاني الزجاج ٢٤٨/٥، حاشية الجمل ٤٤٢/٤، غرائب القرآن ٨٥/٢٩، المحرر ١٩١/١٥ - ١٩٢، روح المعاني ١٦٣/٢٩، فتح القدير ٣٣١/٥، التقريب والبيان/٦٣ أ.

(٢) العنوان/١٩٩، الكافي/١٨٦، الإتحاف/٥٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٧/٢، النشر ٤٠٨/١، التبصرة/٧١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٤/٢.

(٣) البحر ٣٧٨/٨، القرطبي ٨٤/١٩، المحرر ١٩٢/١٥، روح المعاني ١٦٣/٢٩، الدر المصون ٤١٩/٦.

﴿إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ ٣٥﴾

لَإِحۡدَى ـ قرأ الجمهور «لإحدى»[1] بالهمز.

قال أبو حيان: «وهي منقلبة عن واو، أصله: لَوِحدى، وهو بدل لازم» وهي قراءة قنبل عن ابن كثير.

ـ وقرأ نصر بن عاصم وابن محيصن ووهب بن جرير وإسماعيل عن ابن كثير، وجرير بن حازم «لاَحْدَى»[2] بحذف الهمزة، وصورة القراءة «لَحْدَى» وهو عند أبي حيان حذف لاينقاس، وتخفيف مثل هذا أن يجعل بَيْنَ بَيْنَ.

وهو عند ابن جني حذفٌ اعتباطاً وتعجرفاً.

وقال ابن مجاهد: «وقرأت على قنبل عن ابن كثير «لإحدى» مثل أبي عمرو مهموزة»، وذكر قبل هذا رواية وهب عنه.

ـ وقرأ «إحدى»[3] بالإمالة في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ٣٧٨/٨، وانظر ٢٠٦/٣، السبعة/٦٥٩ ـ ٦٦٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١١/٢.

(٢) البحر ٣٧٨/٨، السبعة/٦٥٩ ـ ٦٦٠، القرطبي ٨٥/١٩، المحرر ١٩٢/١٥، مجمع البيان ١١٤/٢٩، مختصر ابن خالويه/١٦٥، المحرر ٣٩٣/١٢، التبيان ١٨٣/١٠، الخصائص ١٥٠/٣، المحتسب ١٢٠/١، ٢٧٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١١/٢، وانظر ٨٦/١، الرازي ١٦١/٢٦، و٢٠٩/٣٠، روح المعاني ١٦٤/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٤/٢، التقريب والبيان/٦٣ أ.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٣١٢/٢، البدو رالزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦.

﴿نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ٣٦﴾

نَذِيرًا - قرأ الجمهور «نذيراً»[1] بالنصب، وهو حال من الضمير في «قم فأنذر»، أو من الضمير في «إنها»، أو من الضمير في «إحدى»، لتأولها بمعنى العظيم.

وقيل هو مصدر بمعنى الإنذار فيكون تمييزاً، أي: لإحدى الكبر إنذاراً، كما تقول: هي إحدى النساء عفافاً.

وعند الفراء هو مصدر نصب بإضمار فعل أي: أنذر إنذاراً.

وقيل هو نصب على إضمار «أعني».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن أبي عبلة «نذيرٌ»[2] بالرفع، على تقدير: هو نذير، أو هو خبر ثان لإنها.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء من «نذيراً»[3].

﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ٣٧﴾

لِّلْبَشَرِ، لِمَن ٣٦ - أدغم الراء[4] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

شَآءَ[5] - قرأه حمزة وابن ذكوان بالإمالة.

- الباقون بالفتح.

---

(١) البحر ٣٧٩/٨، الكشاف ٢٩٠/٣، معاني الفراء ٢٠٣/٣، الرازي ٢٠٩/٣٠، فتح القدير ٣٣١/٥، معاني الأخفش ٥١٦/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٩٥٦، مشكل إعراب القرآن ٤٢٧/٢، القرطبي ٨٦/١٩، معاني الفراء ٣٠٩/١ و٢١١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٧/١، المحرر ١٩٤/١٥، روح المعاني ١٦٤/٢٩، الدر المصون ٤١٩/٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٦٤٤/٢، والدر المصون ٤٢٠/٦.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١١/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩.

(٤) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩.

(٥) وانظر المكرر/١٤٦.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

وتقدم مثل هذا في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

يَتَأَخَّرَ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[١] الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾

سَلَكَكُمْ ـ قرأ بإدغام[٢] الكاف في الكاف السوسي وأبو عمرو ويعقوب.

ـ وعن ابن الزبير أنه قرأ: [٣] «يتساءلون عن المجرمين يافلان ماسلككم في سقر» ورويت عن عمر أيضاً، ويحمل مثل هذا على التفسير.

ـ وقرأ ابن الزبير «يأيها المرء ماسلكك في سقر»[٤].

وقال: «أقرأنيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه». كذا عند ابن خالويه.

ـ والقراءة عند القرطبي والنحاس: «يافلان ماسلكك في سقر»[٥].

وذكراها قراءة لابن الزبير وعمرو بن دينار وعمر بن الخطاب.

وهذه القراءة عند أبي جعفر النحاس على التفسير، والإسناد بها صحيح.

---

(١) النشر ١/ ٤٣٨، الإتحاف/ ٦٧.

(٢) النشر ١/ ٢٨٠، الإتحاف/ ٢٢، المكرر/ ١٤٦، المهذب ٢/ ٣١٢، البدور الزاهرة/ ٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/ ٧٣.

(٣) روح المعاني ٢٩/ ١٦٦ «روى عبد الله بن أحمد وجماعة عن ابن الزبير...».

(٤) مختصر ابن خالويه/ ١٦٥.

(٥) القرطبي ١٩/ ٨٧، إعراب النحاس ٣/ ٥٤٨، وفي روح المعاني ٢٩/ ١٦٦ «... ماسلككم».

- وفي روح المعاني[١] : أخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن مسعود أنه قرأ:

«يأيها الكفار ماسلككم في سقر».

ولم يذكر مرجعه في هذه الرواية على عادته.

سَقَرَ
- قراءة الجمهور «سَقَرَ» بالسين.

- وذكره الأزهري «صقر»[٢] بالصاد.

وينبغي أن تقرأ قبيلة كلب «زقر»، ولم تأت الرواية بهذا هنا، ولكنه ذكر من قبل في قوله تعالى «مَسَّ سقر» الآية/٤٨ من سورة القمر، فهذه القبيلة تقلب السين مع القاف خاصة زاياً، أفتراها تقلب في موضع وتتركه في آخر ؟!

﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ۝٤٦﴾

نُكَذِّبُ بِيَوْمِ
- أدغم[٣] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

﴿حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا الْيَقِينُ ۝٤٧﴾

أَتَىٰنَا
- قرأه بالإمالة[٤] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

---

(١) روح المعاني ١٦٦/٢٩.

(٢) انظر التهذيب واللسان/سقر.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان /٩٠.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٢٧، المكرر/١٤٦، المهذب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾

ٱلتَّذْكِرَةِ ـ قرأ الأزرق وورش[1] بترقيق الراء.

كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾

كَأَنَّهُمْ ـ قرأ حمزة بتسهيل[2] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، في الوقف، وله التحقيق كالجماعة.

حُمُرٌ ـ قرأ الجمهور «حُمُرٌ»[3] بضم الميم.

ـ وقرأ الأعمش «حُمْرٌ»[3] بسكون الميم.

مُّسْتَنفِرَةٌ ـ قراءة الجمهور «مُسْتَنْفِرَة»[4] بكسر الفاء، أي نافرة، وهي القراءة عن الكسائي.

ـ وقرأ نافع وابن عامر والمفضل عن عاصم والكسائي في رواية وأبو جعفر والحسن «مُسْتَنْفَرَة»[4] بفتح الفاء، اسم مفعول وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١١/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان /٢٢١.

(٢) النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩ و٢١٩/٢، الإتحاف/٦٨.

(٣) البحر ٣٨٠/٨، المحرر ١٩٨/١٥، روح المعاني ١٦٨/٢٩، الدر المصون ٤٢٢/٦.

(٤) البحر ٣٨٠/٨، فتح الباري ٥٢٠/٨، النشر ٣٩٣/٢، التيسير/٢١٦، السبعة/٦٦٠، العكبري /١٢٥١، الحجة لابن خالويه/٣٥٥، المحرر ١٩٨/١٥، الطبري ١٠٥/٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٧/٢، غرائب القرآن ٨٥/٢٩، حجة القراءات/٧٣٤، مجمع البيان ١١٤/٢٩، القرطبي ٨٩/١٩، الكشاف ٢٩١/٣، معاني الفراء ٢٠٦/٣، شرح الشاطبية/٢٩٨، الإتحاف/٤٢٧، التبيان ١٨٤/١٠، معاني الزجاج ٢٤٩/٥، زاد المسير ٤١٢/٨، العنوان/١٩٩، المكرر/١٤٦، الكافي/١٨٦، المبسوط/٤٥٢، تفسير الماوردي ١٤٨/٦، إعراب النحاس ٥٤٩/٣، إرشاد المبتدي/٦١٠، التبصرة/٧١٤، فتح القدير ٣٣٢/٥، الرازي ٢١٢/٣٠، حاشية الجمل ٤٤٤/٤، بصائر ذوي التمييز/نفر، الصحاح واللسان والمفردات/نفر، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١١/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٥/٢، الدر المصون ٤٢٢/٦.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء[1].

- وقرأ ابن مسعود والأعمش من طريق المعدّل «حُمُرٌ نافرةٌ»[2].

بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾

يُؤْتَىٰ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «يوتى»[3] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

- وكذلك قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «يُؤْتى».

- وقرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

صُحُفًا مُّنَشَّرَةً - قراءة الجماعة «صُحُفاً مُنَشَّرَةً»[5] بضم الصاد والحاء، وتشديد الشين، من «نَشَّرَ».

- وقرأ سعيد بن جبير «صُحْفاً مُنْشَرَةً»[5] بسكون الحاء والشين من «أَنْشَر»، وهي لغة تميمية.

قال القرطبي: «فأما تسكين الحاء فتخفيف، وأما النون فشاذ».

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) المحرر ١٥/١٩٨، التقريب والبيان/٦٣أ.

(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤٢٧، المكرر/١٤٦، المهذب ٢/٣١٢، البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٢١.

(٥) البحر ٨/٣٨١، المحتسب ٢/٣٤٠، مجمع البيان ٢٩/١١٤، الكشاف ٣/٢٩١، مختصر ابن خالويه/١٦٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤١٣، في هذه المراجع ذكرت القراءة في الكلمتين، وكذا في روح المعاني ٢٩/١٦٩، وفي المراجع التالية ذكرت القراءة في «منشرة»: العكبري ٢/١١٥٢، القرطبي ١٩/٩٠، الرازي ٣٠/٢١٢، المحرر ١٥/٢٠٠، فتح القدير ٥/٣٣٣، وانظر الدر المصون ٦/٤٢٣.

كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴿٥٣﴾

لَّا يَخَافُونَ ـ قراءة الجمهور «... يخافون»[(١)] بياء الغيبة، وهي رواية ابن ذكوان عن ابن عامر.

ـ وقرأ الحلواني عن هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر، وأبو حيوة وابن مجاهد والنقاش عن ابن ذكوان «... تخافون»[(١)] بتاء الخطاب على الالتفات.

قال ابن مهران الأصبهاني في المبسوط:[(٢)]

«... وكلهم قرأوا... بالياء»، والذي روي عن ابن عامر بالتاء غلط، وذكر عنه حروف كثير كلها غلط تركت ذكرها في كتابي، إذ لم أجد فائدة في ذكره» ولابن مهران مثل هذه التعليقات على ابن عامر، فهو يحمل عليه، ويصفه بأنه أخذ من طريق سقيم ورواية ضعيفة، كذا !!

ٱلۡأٓخِرَةَ ـ تقدمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، من نقل، وترقيق، وإمالة، وسكت.

كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ ﴿٥٤﴾

تَذۡكِرَةٞ ـ قرأ الأزرق وورش[(٣)] بترقيق الراء.

فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾

شَآءَ ـ تقدمت قراءة الإمالة والوقف في الآية/٣٧ من هذه السورة.

(١) البحر ٣٨١/٨، السبعة/٦٦٠، الحجة لابن خالويه/٣٥٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٢/٢، غرائب القرآن ٨٥/٢٩، المحرر ٢٠١/١٥، روح المعاني ١٦٩/٢٩.

(٢) المبسوط/٤٥٢ وانظر ص/٤١٢ ـ ٤١٣.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ ٱللَّهُ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ۝٥٦﴾

يَذْكُرُونَ - قرأ نافع وسلام ويعقوب وأهل المدينة «تَذْكُرون»[1] بتاء الخطاب ساكنة الذال، واختاره أبو حاتم، لأنه أعَمّ.

- وقرأ أبو جعفر والأعمش وطلحة وعيسى والأعرج وأبو عمرو وابن عامر وحفص وعاصم وابن كثير وحمزة والكسائي خلف ويعقوب «يَذْكرون»[2] بياء الغيبة وسكون الذال، واختاره أبو عبيد.

- وروي عن أبي حيوة «يَذَّكَّرُون»[3] بياء الغيبة وشدّ الذال.

- وروي عن أبي جعفر «تَذَّكّرون»[4] بالتاء، وشدّ الذال، وأصله: تتذكّرون، فأدغمت التاء الثانية في الذال.

يَشَاءَ - تقدّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

إِلَّا أَن يَشَاءَ ٱللَّهُ هُوَ - أدغم[5] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

ٱلتَّقْوَىٰ - قرأه بالإمالة[6] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٣٨١/٨، وفي النص تصحيف، جاء «تذكرة» في موضع تذكرون، السبعة/٦٦٠، الإتحاف/٤٢٧، الكشاف ٢٩١/٣، حجة القراءات/٧٣٥، العنوان/١٩٩، إعراب النحاس ٥٥٠/٣، التيسير/٢١٦، النشر ٣٩٣/٢، القرطبي ٩٠/١٩، إرشاد المبتدي/٦١٠، التبيان ١٨٤/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٨/٢، المحرر ٢٠١/١٥، الحجة لابن خالويه/٣٥٦، المكرر/١٤٦، الكافي/١٨٧، فتح القدير ٣٣٤/٥، المبسوط/٤٥٢، التبصرة/٧١٤، حاشية الجمل ٤٤٥/٤، غرائب القرآن ٨٥/٢٩، حاشية الشهاب ٢٨٠/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٣/٢، روح المعاني ١٦٩/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٤/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٦/٢.

(٣) البحر ٣٨١/٨، الكشاف ٢٩١/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٥، روح المعاني ١٦٩/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٦/٢.

(٤) البحر ٣٨١/٨، الكشاف ٢٩١/٣، التبيان ١٨٤/١٠، مختصر ابن خالويه/١٦٥، المحرر ٢٠١/١٥، روح المعاني ١٦٩/٢٩.

(٥) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/٧٦.

(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٤٦، المهذب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

ـ وبالفتح والتقليل ورش والأزرق وأبو عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلْمَغْفِرَةِ ـ قرأ[1] بترقيق الراء الأزرق وورش.

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣١١، البدور الزاهرة/٣٢٩.

٧٥ سُورَةُ الْقِيَامَةِ

(٧٥)

سُورَةُ القِيَامَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾

لَآ أُقْسِمُ ـ قرأ ابن كثير في رواية القواس، وقنبل، والبزي من طريق أبي ربيعة، والحسن بخلاف عنه وعيسى بن عمر والأعرج والزهري وابن عباس وأبو عبد الرحمن ومجاهد وعكرمة وابن محيصن «لأُقسم»[1] باللام، من غير ألف معها.

قال ابن الشجري: «وضَعَّف بعضهم قراءة ابن كثير هذه، وقال فيها نظر؛ لأن ألف «أقسم» ثابتة في الإمام، يعني المصحف الأقدم».

وقال الزمخشري: «ويعضده أنه في الإمام بغير ألف».

قال مكي: «على حذف الألف وإرادتها، وهي لغة لبعض العرب شاذة، أكثر جوازها في الشعر».

وذهب بعض العلماء إلى أنها لام ابتداء، أو توكيد دخلت على المضارع.

---

(١) البحر ٢١٣/٨، النشر ٢٨٢/٢، التيسير/٢١٦، الإتحاف/٢٤٧، ٤٢٨، الكشاف ٢٩٢/٣، معاني الفراء ٢٠٧/٣، إعراب النحاس ٥٥١/٣، الرازي ٢١٥/٣٠، الطبري ١٠٨/٢٩، العكبري ١٢٥٣/٢، التبيان ١٨٩/١٠، السبعة/٦٦١، حجة القراءات/٧٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٩/٢، المحرر ٢٠٤/١٥، المحتسب ٣٤١/٢، الكافي/١٨٧، الحجة لابن خالويه/٣٥٦، فتح القدير ٣٣٥/٥، المبسوط/٤٥٣، إرشاد المبتدي/٦١١، العنوان/٢٠٠، زاد المسير ٤١٥/٨، القرطبي ٩٢/١٩، مجمع البيان ١٢١/٢٩، مشكل إعراب القرآن ٤٢٩/٢، التبصرة/٧١٤ ـ ٧١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٤/٢، روح المعاني ١٧٠/٢٩، حاشية الشهاب ٢٨٠/٨، حاشية الجمل ٤٤٥/٤، غرائب القرآن ١٠٢/٢٩، البيان ٤٧٦/٢، حاشية الصبان ١٩٩/٣ ـ ٢٠٠، أوضح المسالك ١٢٦/٣، الجنى الداني/١٢٦ ـ ١٢٧، معاني الحروف للرماني/٥٥، شرح الأشموني ٢١٤/٢، ٢١٦، أمالي الشجري ٣٦٩/١، ٢٢٠/٢ ـ ٢٢١، مغني اللبيب/٣٠٢ ـ ٣٠٣، ٧٨٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٥/٢.

وذهب بعضهم إلى أنها لام القسم، ومنع البصريون القَسَم على فعل الحال، فقدَّروا مبتدأ، أي: لأنا أقسم، فهم لايجيزون لمن قصد الحال أن يقسم إلا على الجملة الاسمية.

وذكر مكي أن اللام للقسم، وأن القسم هنا للاستقبال، ولكن حذفت النون، نون التوكيد.

وذكر العكبري أنه شبهت الجملة الفعلية بالجملة الاسمية، قال: كقوله تعالى: «لعمرك إنهم لفي سكرتهم...» في سورة الحجر الآية/٧٢.

- وذكر الطوسي أن الحسن قرأ «لأُقْسِمَنَّ»[1] بنون التوكيد، وهذه القراءة تشهد لمن ذهب إلى أن اللام على قراءة ابن كثير لام قسم.

- وقرأ الباقون، وهي رواية ابن الحباب عن البزي والحسن بخلاف عنه «لاأقسم»[2] لا: بالمدّ، واختلف فيها فهي عند بعضهم زائدة، ورُدّ هذا، والمسألة خلاف بين المتقدمين.

والأغلب أنها نافية، وأنها جواب لما حكي من جحدهم للبعث.

وتقدم تخريج القراءتين في سورة الواقعة في الآية/٧٥، ولكن ليس على هذا القدر من البيان.

أُقْسِمُ بِيَوْمِ - قرأ أبو عمرو ويعقوب[3] بإدغام الميم في الباء، وتسميته بالإخفاء أصح عند المتقدمين.

قال ابن الجزري: «والميم تسكن عند الباء إذا تحرك ماقبلها تخفيفاً لتوالي الحركات فتُخْفَى إذ ذاك بغُنّة...» وذكر قريباً من

---

(١) انظر التبيان ١٨٩/١، ولم يذكر هذه القراءة غيره، فلعله سبق قلم منه !!

(٢) انظر الحاشية السابقة في قراءة ابن كثير ومن معه.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان /٩٠، المهذب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١.

هذا ابن غلبون في تذكرته.

﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ۝٢﴾

وَلَآ أُقۡسِمُ ـ ذكر العلماء[1] الإجماع على القراءة في هذه الآية «لاأقسم» لا: بالمدّ.

وذكر ابن جني الخلاف هنا عن الحسن، كالآية الأولى فقال[1]: «قرأ الحسن: لأُقْسِمُ» بغير ألف، و«لاأقسم» بألف، وروي عنه بغير ألف فيهما جميعاً والألف فيهما جميعاً».

أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ـ إدغام[2] الميم في الباء عن أبي عمرو ويعقوب، أو هو على الأصح إخفاء.

﴿أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣﴾

أَيَحۡسَبُ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وهبيرة عن حفص عن عاصم والأعشى بخلاف عنه عن أبي بكر ويعقوب وخلف «أَيَحْسِبُ»[3] بكسر السين، وهي لغة الحجاز.

وهو المرويّ عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ـ وقرأ ابن عامر وحمزة وعاصم وأبو جعفر والحسن والمطوعي «أَيَحْسَبُ»[3] بفتح السين، وهي لغة تميم.

قال ابن مجاهد: «وقال هبيرة عن حفص إنه كان يفتح، ثم رجع

---

(١) المحتسب ٢/٣٤١، وانظر الاتفاق على القراءة بـ «لا» في الإتحاف/٢٤٧، ٤٢٨، والتيسير/٢١٦، التبصرة/٧١٥، المبسوط/٤٥٣، إرشاد المبتدي/٦١١، العنوان/٢٠٠، السبعة/٦٦١، وانظر التذكرة في القراءات الثمان/٦٠٥، وانظر الدر المصون ٦/٤٢٦.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان/٩٠، المهذب ٢/٣١٥، البدور الزاهرة/٣٣١.

(٣) البحر ٢/٣٢٨، النشر ٢/٢٣٦، الإتحاف/١٦٥، ٤٢٨، التيسير/٨٤، التبصرة/٤٥٠، المكرر/١٤٦، إعراب النحاس ٣/٥٥٣، المبسوط/١٥٤، العنوان/٧٦، إرشاد المبتدي/٢٥١، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٧ ـ ٣١٨، السبعة/١٩١.

فكان يكسر».

وتقدمت هاتان القراءتان في الآية/٢٧٣ من سورة البقرة.

نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ

- قراءة الجمهور «نجمع عظامه»[١].

نجمع: بنون العظمة، عظامَه: بالنصب مفعولاً به.

- وقرأ قتادة «تُجْمَعَ عظامُه»[١] بالتاء المضمومة وفتح الميم مبنياً للمفعول، وعظامُه: مرفوع على النيابة.

- وقرئ «تُجْمَعَ عِظامَه»[٢] أي تجمع النفسُ في عظامه.

- وذكر ابن خالويه القراءة عن قتادة ولكن بالياء «يُجْمَعَ عِظامُه»[٣].

- وأدغم[٤] العين في العين أبو عمرو ويعقوب.

﴿ بَلَىٰ قَـٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ۝٤ ﴾

بَلَىٰ[٥]

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وشعبة.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

- والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لشعبة.

وتقدم مثل هذا في الآيتين/٨١ و١١٢ من سورة البقرة، والآية/٨١ من سورة يس.

---

(١) البحر ٣٨٥/٨، حاشية الشهاب ٢٨١/٨، الكشاف ٢٩٢/٣، الرازي ٢١٧/٣٠، المحرر ٢٠٧/٥، روح المعاني ١٧٢/٢٩، وجاءت القراءة عند الرازي «أن لن نجمع...» كذا، وهو تحريف، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٨/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٤٨/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٦٥.

(٤) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، المحرر ٢٠٧/١٥، التذكرة في القراءات الثمان/٧٦.

(٥) وانظر الإتحاف/٤٢٨، والمكرر/١٤٦، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٢.

قَادِرِينَ ـ قراءة الجمهور «قادرين»[1] بالنصب عند سيبويه وغيره على الحال من الضمير في الفعل المقدر وهو «نجمعها»، أو أنه منصوب على خبر كان مضمرة، والتقدير: بلى كنا قادين في الابتداء، وهو تقدير ضعيف.

وذهب بعضهم إلى أنه انتصب لأنه وقع موقع الفعل، «نقدر» والتقدير: بلى نقدر، فلما وضع الاسم موضع الفعل نُصِب، واستبعد مكي هذا الرأي.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة وابن السميفع «قادرون»[1] بالواو رفعاً، أي: نحن قادرون، فهو خبر مبتدأ مُقَدَّر.

قال الفراء: «ولو كانت رفعاً على استئناف كأنه قال: بلى نحن قادرون على أكثر من ذا ـ كان صواباً».

﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ۝٧﴾

بَرِقَ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وشيبة والأعمش والحسن ومجاهد وقتادة والجحدري وأبو جعفر «بَرِقَ»[2] بكسر الراء، ورَجَّحَ الطبري هذه القراءة.

---

(١) البحر ٣٨٥/٨، القرطبي ٩٤/١٩، الرازي ٢١٧/٣٠، الكشاف ٢٩٢/٣، حاشية الجمل ٤٤٦/٤، فتح القدير ٣٣٦/٥، الكتاب ١٧٣/١، مشكل إعراب القرآن ٤٢٩/١ ـ ٤٣٠، البيان ٤٧٦/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٨١/٨، معاني الفراء ٢٠٨/٣، المحرر ٢٠٨/١٥، وانظر إيضاح الوقف والابتداء/٩٥٨، روح المعاني ١٧٢/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٨/٢.

(٢) البحر ٣٨٥/٨، التيسير/٢١٦، السبعة/٦٦١، فتح القدير ٣٣٦/٥، ٣٣٧، النشر ٣٩٣/٢، الإتحاف/٤٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٠/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٧، الطبري ١١٢/٢٩، القرطبي ٩٦/١٩، معاني الفراء ٢٠٩/٣، حجة القراءات/٧٣٦، الكشاف ٢٩٣/٣، شرح الشاطبية/٢٩٨، مجمع البيان ١٢١/٢٩، الرازي ٢١٩/٣٠، التبيان ١٨٩/١٠، إعراب النحاس ٥٥٥/٣، المحرر ٢١٠/١٥، إرشاد المبتدي/٦١١، المبسوط/٤٥٣، العنوان/٢٠٠، المكرر/١٤٦، حاشية الجمل ٤٤٦/٤، معاني الزجاج ٢٥٢/٥، مجالس العلماء للزجاجي/٢٤٧، وانظر فيه الخلاف بين أبي عمرو وابن أبي إسحاق، ونقل يونس عنهما. حاشية الشهاب ٢٨١/٨، التبصرة/٧١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٤/٢، غرائب القرآن ١٠٣/٢٩، زاد المسير ٤١٨/٨، تفسير الماوردي ١٥٢/٦ ـ ١٥٣، وانظر التاج واللسان والعين/برق»، روح المعاني ١٧٤/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٥/٢.

- وقرأ زيد بن ثابت ونصر بن عاصم وعبد الله بن أبي إسحاق وأبو حيوة وابن أبي عبلة والزعفراني وابن مقسم ونافع وزيد بن علي وأبان عن عاصم وهارون ومحبوب كلاهما عن أبي عمرو والحسن والجحدري بخلاف عنهما وأبو جعفر وأبان عن عاصم «بَرَقَ»[1] بفتح الراء.

وهما لغتان معناهما: التحير والدَّهْشَة.

قال الأخفش: «المكسورة في كلامهم أكثر، والمفتوحة لغة أيضاً».

- وقرأ أبو السمال «بَلَقَ»[2] باللام بدلاً من الراء، وهي لغة دارجة في اليمن، أي فتح البصر.

قال ابن خالويه: «فهذا معناه الفتح، يقال: عينُ مُبْلَقة أي منفتحة، وبلق الباب وأبلقه إذا فتحه، هذا قول أهل اللغة إلا الفراء فإنه يقول: بلقه وأبلقه إذا أغلقه، قال ثعلب: أخطأ الفراء في ذلك؛ إنما هو بلق الباب وأبلقه فتحه».

﴿وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ۝٨﴾

وَخَسَفَ - قرأ الجمهور «خَسَفَ»[3]، مبنياً للفاعل.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة ويزيد بن قطيب وزيد بن علي وابن أبي إسحاق وعيسى والأعرج «خُسِفَ»[3]، مبنياً للمفعول.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٦٤٨/٢، والدر المصون ٤٢٧/٦.

(٢) البحر ٣٨٥/٨، الكشاف ٢٩٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٦٥، الرازي ٢١٩/٣٠، حاشية الشهاب ٢٨١/٨، روح المعاني ١٧٤/٢٩، وفي مجالس العلماء للزجاجي/٢٤٧ نقل ابن الرومي أن الخليل بن أحمد وهارون بن موسى اختلفا: أهي بَرِق أو بَرَق بفتح الراء أو بكسرها فطلع عليهما أعرابي من بني فزارة فسألاه فقال: «لاأقول شيئاً مما قلتما، ولكني أقول: بَلَق البصر، وقد سمعها باليمن من غير واحد، يعني فُتح البصر، يقولون: بَلَقَ الباب إذا فُتِحَ....» وذكر بعدها القراءة عن أبي السمال. وانظر التاج/بلق، الدر المصون ٤٢٧/٦.

(٣) البحر ٣٨٥/٨ ـ ٣٨٦، الكشاف ٢٩٣/٢، القرطبي ٩٦/١٩، الرازي ٢٢٠/٣٠، الشهاب ـ البيضاوي ٢٨١/٨، المحرر ٢١٠/١٥، روح المعاني ١٧٤/٢٩، فتح القدير ٣٣٧/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٩/٢، الدر المصون ٤٢٧/٦.

وَجُمِعَ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ ﴿٩﴾

وَجُمِعَ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ ـ قراءة الجمهور «وجُمِعَ الشمسُ والقمرُ».

ـ وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة «وجُمِعَ بين الشمسِ والقمرِ»[(١)].

وكذا جاء في مصحف ابن مسعود.

يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ ﴿١٠﴾

ٱلۡمَفَرُّ ـ قرأ الجمهور «المَفَرُّ»[(٢)] بفتح الميم والفاء، أي أين الفرار، فهو مصدر، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، ولايستجيز الطبري غيرها.

ـ وقرأ الحسن بن علي بن أبي طالب، والحسن بن زيد، وابن عباس والحسن والبصري، وعكرمة وأيوب السختياني وكلثوم بن عياض ومجاهد وابن يعمر، وحماد بن سلمة، وأبو رجاء وعيسى ابن عمر وابن أبي إسحاق ومعاوية وأبو حيوة وابن أبي عبلة والزهري وعمرو ابن دينار وقتادة وأبو رزين والضحاك «المَفِرُّ»[(٢)] بفتح الميم وكسر الفاء اسم مكان، وهو موضع الفرار، أي الموضع الذي يُفَرُّ إليه، والفراء يجيز في المصدر الكسر.

ـ وقرأ الحسن والزهري «المِفَرُّ»[(٣)] بكسر الميم وفتح الفاء، أي: أين الإنسان الجيد الفرار؟

---

(١) معاني الفراء ٢٠٩/٢، القرطبي ٩٧/١٩، المحرر ٢١١/١٥، الطبري ١١٢/٢٩، فتح القدير ٣٣٧/٥.

(٢) البحر ٣٨٦/٨، الإتحاف/٤٢٨، المحتسب ٣٤١/٢، القرطبي٩٧/١٩، الكشاف ٢٩٣/٣، التبيان ١٩٣/١٠، معاني الفراء ٢١٠/٣، إعراب النحاس ٥٥٦/٣، زاد المسير ٤١٩/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٥، مجمع البيان ١٢١/٢٩، المحرر ٢١٢/١٥، الرازي ٢٢١/٣، معاني الأخفش ٥١٧/٢، معاني الزجاج ٢٥٢/٥، حاشية الشهاب ٢٨٢/٨، فتح القدير ٣٣٧/٥، أدب الكاتب/٥٥٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٥/٢، الطبري ١١٣/٢٩، روح المعاني ١٧٥/٢٩، التاج/فرر.

(٣) البحر ٣٨٦/٨، المحتسب ٣٤١/٢، المحرر ٢١٢/١٥، مجمع البيان ١٢١/٢٩، القرطبي ٩٧/١٩، فتح القدير ٣٣٧/٥، روح المعاني ١٧٥/٢٩، اللسان/فرر، الدر المصون ٤٢٨/٦.

كقولهم: رجل مِطْعَن ومِضْرَب، أي: مِطعان مِضْراب، يجيد ذلك.

قال ابن جني: «معناه: أين الإنسان الجيد الفرار؟ ولن ينجو مع ذلك، لا أنّ هناك مطعماً في الحياة».

يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾

يُنَبَّؤُا۟[1] - رسمت الهمزة في هذا الفعل على واو، على اختلاف فيه:

- وفيه لحمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف خمسة أوجه:

١ - الإبدال حرف مَدّ.

٢ - التسهيل بالرَّوْم.

٣ - ٥ والإبدال واواً على الرسم مع السكون المحض، والرَّوْم، والإشمام.

بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾

بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ - قرأ ابن محيصن «بَلّنسانُ»[2] بالإدغام، كذا جاءت القراءة في الإتحاف.

قلتُ: حذف فيه همزة الوصل وهمزة القطع بعد أن ألقى حركتها على اللام، فاجتمع لامان الأولى ساكنة والثانية متحركة مكسورة، فأدغم الأولى في الثانية.

بَصِيرَةٌ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء.

وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾

أَلْقَىٰ - قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) النشر ١/٤٥٣، ٤٦٩، الإتحاف/٧١، المهذب ٢/٣١٣، البدور الزاهرة/٣٣٠، وانظر المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص/٦٢.

(٢) الإتحاف/٤٢٨، وانظر النشر ١/٤١٦.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣١٣، البدور الزاهرة/٣٣٠.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤٢٨، المهذب ٢/٣١٥، البدور الزاهرة/٣٣١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

مَعَاذِيرَهُ ـ رقق[١] الراء الأزرق وورش.

﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ١٧﴾

وَقُرْءَانَهُۥ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن «قُرانه»[٢] بالنقل في الوصل والوقف.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة[٢] في الوقف.

ـ وقرأ الباقون «قُرآنه» بغير نقل في الحالين.

ـ وتقدم نقل ابن كثير هذا كثيراً، وانظر الآية الأولى من سورة الحجر في هذا المعجم.

ـ وقرأ أبو العالية «قَرَتَهُ»[٣] قال أبو حيان: «بفتح القاف والراء والتاء من غير همز ولا ألف...، ولم يُتكلّم على توجيه هذه القراءات الشاذة ـ أي في الكلمات الثلاث هنا والتي بعدها ـ ووجه اللفظ الأول «قَرَته» أنه مصدر، أي علينا جمعه وقراءته، فنقل حركة الهمزة إلى الراء الساكنة وحذفها ـ أي الهمزة ـ فبقي «قَرَتَهُ» كما ترى ـ انتهى نص أبي حيان.

وهي قراءة غريبة، وتعليلها غريب بعيد، رحم الله أبا حيان رحمة واسعة.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١٣/٢، البدور الزاهرة/٣٣٠.

(٢) الإتحاف/٦١، ٤٢٨، المكرر/١٤٦، النشر ٤١٤/١.

(٣) البحر ٣٨٧/٨، المحرر ٢١٧/١٥، الدر المصون ٤٢٩/٦.

﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ١٨﴾

قَرَأْنَٰهُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني عن ورش بخلاف عنهما ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «قراناه»[1] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة[1] حمزة في الوقف.

- قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «قرأناه».

- وقرأ أبو العالية وقتادة «قَرَتَهُ»[2] فاتبع قَرَتَه» كذا ذكره أبو حيان وقال: «وأما الثاني - قرأناه - فإنه فعل ماضٍ أصله: فإذا قرأته ! [كذا]، أي أردت قراءته، فسكن الهمزة فصار قَرَأْتَه، ثم حذف الألف، على جهة الشذوذ، كما حذفت في قول العرب: ولو تَرَ ماالصبيان، يريدون: ولو ترى ما الصبيان»، ومامزيدة.

قُرْءَانَهُۥ - تقدم النقل فيه في الآية السابقة.

- وكذا قراءة أبي العالية ذكرها أبو حيان في الموضعين، وذكر التعليل نفسه.

﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ٢٠﴾

بَلْ تُحِبُّونَ - قرأ حمزة والكسائي وهشام بخلاف عنه بإدغام[3] اللام في التاء.

- وقراءة الباقين بالإظهار.

تُحِبُّونَ - قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف وعلي بن

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٨/٣٨٧ - ٣٨٨، المحرر ١٥/٢١٧، الدر المصون ٦/٤٣٠.

(٣) المكرر/١٤٦، النشر ٢/٦ - ٧، الإتحاف/٨ - ٢٩، إرشاد المبتدي/١٦٤، ٦١١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٠٥.

أبي طالب «تحبون»[(١)] بالخطاب لكفار قريش المنكرين البعث، على سبيل الالتفات، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ مجاهد والحسن وابن محيصن واليزيدي وقتادة والجحدري ويعقوب وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر «يحبون»[(١)] بياء الغيبة على الخبر، واختارها أبو حاتم.

وَتَذَرُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴿٢١﴾

تَذَرُونَ ـ قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف وعلي بن أبي طالب «تذرون»[(٢)] بالخطاب لكفار قريش المنكرين البعث على سبيل الالتفات، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ مجاهد والحسن وابن محيصن واليزيدي وقتادة والجحدري ويعقوب وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر «يذرون»[(٢)] بياء الغيبة، وهي اختيار أبي حاتم.

ٱلۡأٓخِرَةَ ـ تقدمت القراءة مفصلة فيه في الآية/٤ من سورة البقرة، وفيه

---

(١) البحر ٣٨٨/٨، التيسير/٢١٧، السبعة/٦٦١، النشر ٣٩٣/٢، الإتحاف/٤٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٠/٢، المحرر ٢١٧/١٥، الحجة لابن خالويه/٣٥٧، القرطبي ١٠٧/١٩، مجمع البيان ١٢٦/٢٩، حجة القراءات/٧٣٦، الكشاف ٢٩٤/٣، معاني الفراء ٢١١/٣، شرح الشاطبية/٢٩٨، الرازي ٢٢٦/٣٠، التبيان ١٩٣/١٠، فتح الباري ٥٢٢/٨، العنوان/٢٠٠، المبسوط/٤٥٣، زاد المسير ٤٢٢/٨، إرشاد المبتدي/٦١١، المكرر/١٤٦، الكافي/١٨٧، فتح القدير ٣٣٨/٥، التبصرة/٧١٥، حاشية الجمل ٤٤٨/٤، غرائب القرآن ١٠٣/٢٩، حاشية الشهاب ٢٨٣/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٦/٢، روح المعاني ١٧٩/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٥/٢.

(٢) البحر ٣٨٨/٨، التيسير/٢١٧، السبعة/٦٦١، النشر ٣٩٣/٢، الإتحاف/٤٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٠/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٧، القرطبي ١٠٧/١٩، المحرر ٢١٧/١٥، مجمع البيان ١٢٦/٢٩، حجة القراءات/٧٣٦، الكشاف ٢٩٤/٣، معاني الفراء ٢١١/٣، شرح الشاطبية/٢٩٨، فتح القدير ٣٣٨/٥، الرازي ٢٢٦/٣٠، التبيان ١٩٣/١٠، فتح الباري ٥٢٢/٨، العنوان/٢٠٠، المبسوط/٤٥٣، إرشاد المبتدي/٦١١، المكرر/١٤٦، الكافي/١٨٧، التبصرة/٧١٥، حاشية الجمل ٤٤٨/٤، حاشية الشهاب ٢٨٣/٨، غرائب القرآن ١٠٣/٢٩، زاد المسير ٤٢٢/٨، روح المعاني ١٧٩/٢٩.

السكت، والنقل، والترقيق، والإمالة.

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢﴾

نَّاضِرَةٌ - قرأ الجمهور «ناضِرَة»[1] بألف.

- وقرأ زيد بن علي «نَضِرَة»[1] بغير ألف.

- وقرأ الأزرق وورش[2] بترقيق الراء في «ناضِرَة».

﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾

نَاظِرَةٌ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ۝٢٤﴾

بَاسِرَةٌ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ۝٢٥﴾

فَاقِرَةٌ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش.

﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ۝٢٦﴾

ٱلتَّرَاقِيَ - قراءة الجماعة «التراقيَ» بفتح الياء.

- وقرئ «التراقي»[4] بسكون الياء.

﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ۝٢٧﴾

قِيلَ - قرأ هشام والكسائي ورويس والحسن والشنبوذي بإشمام القاف الضم.

---

(١) البحر ٣٨٨/٨، روح المعاني ١٨٣/٢٩، الدر المصون ٤٣١/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٠/٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١٣/٢، البدور الزاهرة/٣٣٠.

(٣) انظر الحاشية (١).

(٤) الدر المصون ٤٣٢/٦ قال: «كقراءة زيد «تطعمون أهاليكم» المائدة/٨٩.

ـ وقرأ الباقون بإخلاص الكسر على القاف.

ـ وتقدم مثل هذا مراراً، وانظر الآية/١١ من سورة البقرة.

مَنْ رَاقٍ ـ قرأ حفص عن عاصم[١] وسالم عن قالون عن نافع وابن المسيبي عن أبيه عن نافع بإظهار النون عند الراء بخلاف عنه، ويسكت[١] على النون سكتة يسيرة من غير تنفس، ثم يبتدئ: راقٍ، لئلا يتوهم أنهما كلمة واحدة.

قال ابن جني[١]: «فأما قراءة عاصم: «وقيل من راقٍ»، ببيان النون مِن «مَنْ» فمعيب في الإعراب، معيف في السماع، وذلك أن النون الساكنة لاتوقف في وجوب ادّغامها في الراء نحو: من رأيت، ومن رآك، فإن كان ارتكب ذلك ووقف على النون صحيحة غير مدغمة لينبّه به على انفصال المبتدأ من خبره فغير مرضِيّ أيضاً، ... ويكفي من هذا إجماع الجماعة على ادّغام «من راقٍ» وغيره مما تلك سبيله....».

وقال الأستاذ محمد علي النجار معلقاً على كلام ابن جني: «وقد كان خيراً لابن جني أن يُنَزِّه لسانه عن الوقوع في القراءة الصحيحة المتواترة عن الرسول عليه الصلاة والسلام، وغاب عنه أن عاصماً ـ وتبعه حفص ـ يسكت على «مَن» سكتة لطيفة، ثم يبتدي «راقٍ»، وعلى ذلك فلا سبيل إلى الإدغام، وهذه السكتة قُصِدَ بها دفعُ اللبس، وألا يتوهم أن «من راق» هي مَرَّاق، فَعّال من

---

(١) البحر ٣٨٩/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٥٥ ـ ٥٦، الخصائص ٩٤/١، الإتحاف/٦٣، ٢٨٧، ٤٢٨، المحرر ٢٢٢/١٥، الحجة لابن خالويه/٣٥٧، السبعة/٦٦١، حجة القراءات/٧٣٧، الرازي ٢٣١/٣٠، إرشاد المبتدي/٦١٢، العنوان/٢٠٠، النشر ٤٢٥/١ ـ ٤٢٦، ٣٩٣/٢، المبسوط/١٠٢، ٤٥٣، المكرر/١٤٦، التبصرة/٥٧٣، «كذلك روى الأشناني عن حفص»، القرطبي ١١٢/١٩، التيسير/١٤٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٧/٢/٢، روح المعاني ١٨٥/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٥/٢، التقريب والبيان/٦٣ أ.

مَرَق»[١].

وقال أبو علي[٢]: «لا أدري ماوجه قراءته...».

قال أبوحيان[٢]: «وكأن حفصاً قصد ألا يُتَوَهَّم أنهما كلمة واحدة، فسكت سكتاً لطيفاً ليشعر أنهما كلمتان.

وقال سيبويه: إن النون تدغم في الراء وذلك نحو: من رّاشد، والإدغام بغنة وبغير غُنّة، ولم يذكر البيان، ولعل ذلك من نقل غيره من الكوفيين، وعاصم شيخ حفص ويذكر أنه كان عالماً بالنحو...».

- وقرأ باقي السبعة وهم أبو عمرو وابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي ونافع، وكذلك أبو جعفر ويعقوب «من رّاق»[٣] بإدغام النون في الراء.

وهو الوجه الثاني عن حفص، من رواية أبي القاسم الهذلي وأبي بكر بن مهران، وغير واحد من العراقيين، وروى الوجهين عنه أبو القاسم بن الفحام وغيره.

قال في النشر: «فثبت... الخلاف عن حفص من طريقيه، وصح الوجهان من السكت والإدراج، وبهما آخذ».

- وقرأ ابن محيصن وابن مجاهد عن قنبل وكذا ابن شنبوذ وابن مهران عن يعقوب «من راقي»[٤] بالياء في الوقف.

---

(١) انظر حاشية الخصائص ٩٤/١.

(٢) البحر ٣٨٩/٨ ـ ٣٩٠، وانظر حجة الفارسي ٣٤٦/٦.

(٣) البحر ٣٨٩/٨، الحجة لابن خالويه/٣٥٧، السبعة/٦٦١، حجة القراءات/٧٣٧، الكشف عن وجوه القراءات ٥٥/٢ ـ ٥٦، القرطبي ١١٢/١٩، المبسوط/١٠٢، التيسير/١٤٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٠٥.

(٤) الإتحاف/٤٢٨، وانظر ص/١٠٥، النشر ١٣٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٧/٢.

وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلۡفِرَاقُ ﴿٢٨﴾

ظَنَّ ـ قرأ ابن عباس «وأيقن أنه الفراق»[1] وقال في تفسيره: «ذهب الظن»، قال ابن جني: «وكأنه قال: ذهب اللفظ الذي يصلح للشك، وجاء اللفظ الذي هو تصريح باليقين، إلى هذا ينبغي أن يذهب بقوله».

ـ وقراءة الجماعة «ظنّ» قال أبو حيان: والظن هنا على بابه.

فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾

صَلَّىٰ[2] ـ قرأه حمزة والكسائي وخلف بالإمالة.

ـ وقرأ ورش والأزرق بالتقليل والترقيق.

ـ وقرأ أبو عمرو وبالفتح والتقليل.

قال في الإتحاف: «... والأزرق، ورقق لام صلى وجهاً واحداً حيث قللها... لما تقدم أن الإمالة والتغليظ ضدان لايجتمعان».

ـ وقرأ الباقون بالفتح وتغليظ اللام.

وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾

تَوَلَّىٰ[3] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) المحتسب ٣٤٢/٢: «قال أبو الفتح: ينبغي أن يحسن الظن بابن عباس، فيقال إنه أعلم بلغة القوم من كثير من علمائهم، ولم يكن ليخفى عليه أنّ ظننت قد تكون بمعنى علمت كقوله:

فقلت لهم ظُنّوا بألفي مُدَجّج ... سَرَاتُهُمْ في الفارسيِّ المُسَرَّدِ

أي: أيقنوا بذلك وتحققوه، لكنه أراد لفظ اليقين الذي لايستعمل في الشك...». ولم أجد هذه القراءة في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس/٦٢٦ بل قال: «وظنّ: علم الميت حينئذ».

(٢) الإتحاف/٤٢٨، المكرر/١٤٧، التيسير/٢١٧، النشر ٣٦/٢، المهذب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، غرائب القرآن ١٠٣/٢٩ «بالإمالة اللطيفة أبو جعفر ونافع وأبو عمرو»، التذكرة في القراءات الثمان/٦٠٥ ـ ٦٠٦.

(٣) الإتحاف/٤٢٨، المكرر/١٤٧، التيسير/٢١٧، النشر ٣٦/٢، المهذب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، غرائب القرآن ١٠٣/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٥.

- وبالتقليل الأزرق وورش.
- وبالفتح والتقليل أبو عمرو.
- والباقون بالفتح.

﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ٣٣﴾

يَتَمَطَّىٰ[1] - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.
- وبالتقليل الأزرق وورش.
- وبالفتح والتقليل أبو عمرو.
- والباقون بالفتح.

﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ٣٤ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ٣٥﴾

أَوْلَىٰ...أَوْلَىٰ[2] - قرأهما بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.
- وبالتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

فَأَوْلَىٰ... فَأَوْلَىٰ[2] - قرأهما بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.
- وبالتقليل الأزرق وورش.
- وبالفتح والتقليل أبو عمرو.
- والباقون بالفتح.

﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ٣٦﴾

أَيَحْسَبُ - تقدم في الآية/٣ القراءتان بفتح السين وكسرها.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) انظر الحاشية (٢) في الصفحة السابقة، والتذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٠.

سُدًى[١] ـ قرأه بالإمالة في الوقف حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر من طريق المصريين والمغاربة قاطبة عن شعيب عنه.

ـ وقرأ بالتقليل الأزرق وورش.

ـ وبالفتح والتقليل أبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح، وهي الوجه الثاني عن أبي بكر، وصحح في النشر عنه الوجهين، والفتح طريق العراقيين عنه قاطبة لايعرفون غيره.

أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾

أَلَمْ يَكُ ـ قراءة الجمهور بالياء «ألم يكُ»[٢] بالياء على الغيبة، رجوعاً للإنسان.

ـ وقرأ الحسن بتاء الخطاب «ألم تكُ»[٢] على سبيل الالتفات إليه توبيخاً له.

يُمْنَىٰ ـ قرأ ابن محيصن والجحدري وسلام والحسن وحفص عن عاصم وكذاك المفضل وابن عامر من طريق هشام وأبو عمرو من رواية أبي زيد، وكذا رواية عياش عنه وهشام من طريق الشنبوذي عن النقاش عن الحلواني والشذائي عن الداجوني، ورويس عن يعقوب

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٣، الإتحاف/٨٥، ٤٢٨، المكرر/١٤٧، التيسير/٢١٧، المهذب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، العنوان/١٢٩، ٢٠٠، حاشية الصبان ١٨١/٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧.

(٢) البحر ٣٩٠/٨ ـ ٣٩١، المحرر ٢٢٦/١٥، فتح القدير ٣٤٢/٥، روح المعاني ١٨٨/٢٩، الدر المصون ٤٣٤/٦.

ومجاهد والنقاش عن ابن ذكوان «يُمنَى»[1] بالياء على جعل الضمير مذكّراً عائداً على «منيٍّ».

وهي اختيار أبي عبيد.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي، وعلي بن نصر وعبد الوارث واليزيدي والنضر بن شميل عن هارون عن أبي عمرو وعبيد عن هارون عن أبي عمرو، وكذلك زيد عن أبي عمرو، وابن عامر في غير رواية هشام وابن مجاهد عن الأزرق، والداجوني، وهي قراءة عبد الله بن مسعود وأصحابه «تُمْنَى»[1] بالتاء، والضمير يعود على النطفة، وهي اختيار أبي حاتم.

«وقال عباس[2] : «سألت أبا عمرو فقال: «من منّيٍ تُمْنَى بالتاء...».

وقال ابن مجاهد[2] : «وروى عنه أبو زيد بالتاء والياء».

يُمْنَى...[3]

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- وأبو عمرو بالفتح والتقليل.

- والباقون بالفتح.

---

(١) البحر ٣٩١/٨، التيسير/٢١٧، النشر ٣٩٤/٢، الإتحاف/٤٢٨، السبعة/٦٦٢، العكبري ١٢٥٦/٢، القرطبي ١١٧/١٩، التبصرة/٧١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥١/٢، غرائب القرآن ١٠٣/٢٩، الرازي ٢٣٤/٣٠، الحجة لابن خالويه/٣٥٨، حجة القراءات/٧٣٧، شرح الشاطبية/٢٩٨، مجمع البيان ١٣١/٢٩، التبيان ٢٠٠/١٠، الطبري ١٢٥/٢٩، إرشاد المبتدي/٦١٢، العنوان/٢٠٠، المحرر ٢٢٦/١٥، المكرر/١٤٦، معاني الفراء ٤٣/٣، ٥٥، ٢١٣، وانظر ٢٠٠/٢، المبسوط/٤٥٣، الكافي/١٨٧، معاني الزجاج ٢٥٥/٥، فتح القدير ٣٤٢/٥، إعراب النحاس ١٥٧/٣، ٥٦٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٧/٢، زاد المسير ٤٢٥/٨، روح المعاني ١٨٨/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٦/٢، اللسان والصحاح والتاج/منى، الدر المصون ٤٣٤/٦.

(٢) انظر السبعة/٦٦٢، وانظر حجة الفارسي ٣٤٦/٦-٣٤٧.

(٣) الإتحاف/٤٢٨، المكرر/١٤٧، التيسير/٢١٧، النشر ٣٦/٢، المهذب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، وانظر التذكرة في القراءات الثمان ١٩٤/١.

تُمْنَى[(١)] ـ قرأه خلف بالإمالة.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني عن أبي عمرو.

فقد أمال كل واحد من الأصحاب الألف مع ملاحظة الفرق في أول الفعل أهو بالتاء على قراءته أو بالياء، والإمالة هي هي.

﴿ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٣٨﴾

فَسَوَّىٰ[(٢)] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ وبالفتح والتقليل أبو عمرو.

﴿فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ۝٣٩﴾

فَجَعَلَ ـ في مصحف ابن مسعود «يخلق»[(٣)] بالياء فعلاً مستقبلاً.

ٱلزَّوْجَيْنِ ـ قراءة الجماعة «الزوجين»[(٤)] بالياء نصباً.

ـ وقرأ زيد بن علي «الزوجان»[(٤)] بالألف وهو في موقع النصب، قال أبو حيان: «وكأنه على لغة بني الحارث بن كعب ومن وافقهم من العرب من كون المثنى بالألف في جميع أحواله».

ٱلْأُنثَىٰٓ[(٥)] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ وأبو عمرو بالفتح والتقليل.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٤٢٨، المكرر/١٤٧، التيسير/٢١٧، النشر ٢/٣٦، المهذب ٢/٣١٥، البدور الزاهرة/٣٣١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

(٣) المحرر ١٥/٢٢٧.

(٤) البحر ٨/٣٩١، روح المعاني ٢٩/١٨٨، الدر المصون ٦/٤٣٤.

(٥) انظر الحاشية (٣) في الصفحة السابقة، والتذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٤.

- والباقون بالفتح.

﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۝٤٠﴾

بِقَٰدِرٍ - قراءة الجمهور «بقادرٍ»[(١)] اسم فاعل مجرور بالباء الزائدة.

- وقرأ أبو بكر الصديق وأبو رجاء وعاصم والجحدري وزيد بن علي «يقدر»[(١)] مضارعاً.

أَن يُحْـِۧىَ - قرأ الجمهور «أن يُحيِيَ»[(٢)] بفتح الياء.

- وقرأ طلحة بن سليمان والفيّاض بن غزوان «أن يُحْيِي»[(٢)] بسكون الياء.

قال أبو حيان: «وهي حركة إعراب، ولاتتحذف إلا في الوقف، وقد جاء في الشعر حذفها».

وقالوا: «أجرى النصب مجرى الرفع الذي لاتلزم فيه الحركة، ومجرى الجزم الذي يلزم فيه الحذف».

- وقرأ بعضهم «يُحِيْيّ»[(٣)] بنقل حركة الياء إلى الحاء، وإدغام الياء في الياء، ذكره الفراء وغيره.

- والجمهور على الإظهار[(٣)]، وهو الصواب.

قال ابن خالويه[(٣)]: «أهل البصرة سيبويه وأصحابه لايجيزون إدغام «يحييَ»، قال: بسكون الياء الثانية، ولايعبؤون بالفتحة في الياء، لأنها حركة إعراب غير لازمة».

---

(١) البحر ٣٩١/٨، زاد المسير ٤٢٦/٨، روح المعاني ١٨٨/٢٩، الدر المصون ٤٣٤/٦، فتح القدير ٤٣٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٠/٢.

(٢) البحر ٣٩١/٨، المحتسب ٣٤٢/٢، المحرر ٢٢٧/١٥، روح المعاني ١٨٨/٢٩، الدر المصون ٤٣٤/٦، فتح القدير ٣٤٢/٥، اللسان/حيا.

(٣) البحر ٣٩١/٨، معاني الفراء ٢١٢/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٣٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٦٥، وانظر العكبري ١٢٥٦/٢، والبيان ٤٧٩/٢، وإعراب النحاس ٥٧٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٨/٢، روح المعاني ١٨٩/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٥١/٢.

وقال مكي:[١] «لايجوز الإدغام في الياءين عند النحويين..، وقد أجمعوا على منع الإدغام في حال الرفع، فأما في حال النصب فقد أجازه الفراء، لأجل تحرك الياء الثانية، وهو لايجوز عند البصريين، لأن الحركة عارضة، ليست أصلاً».

وتجد مثل هذا البيان عند ابن الأنباري في «البيان» والعكبري في «التبيان».

وقال الفراء[٢] : «تظهر الياءين، وتكسر الأولى، وتجزم الحاء، وإن كسرت الحاء ونقلت إليها إعراب الياء الأولى التي تليها كان صواباً».

والذي تبيّن لي من هذه النصوص أنه لم يقرأ أحد بالإدغام، إنما ذكره الفراء ونقل عنه على أنه جائز، وردّ هذا العلماء، وذهبوا إلى أن القراءة[٣] بالإخفاء، وجعل الياء بين الإدغام وغير الإدغام.

وذكر هذا ابن جني في الخصائص فقال: «مُخْفَى لامُسْتَوفى»، وذكره الأخفش فقال: «وقال بعضهم: يُحْيي الموتى، فأخفى، وجعله بين الإدغام وغير الإدغام، ولايستقيم أن يكون ههنا مدغماً، لأن الياء الآخرة ليست تثبت على حال واحد تصير ألفاً في قولك: يحيا، وتحذف في الجزم، فهذا لايلزمه الإدغام، ولايكون فيه إلا الإخفاء، وهو بين الإدغام وبين البيان».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٤٣٣/٢، وانظر البيان ٤٧٩/٢، وعند العكبري ١٢٥٦/٢: «يحيي بالإظهار لاغير، لأن الياء لو أدغمت للزم الجمع بين ساكنين لفظاً وتقديراً».

(٢) معاني الفراء ٢١٣/٣.

(٣) معاني الأخفش ٥١٨/٢، الخصائص ٧٢/١.

وذكر العكبري أنه قرئ «يُحِي»[1] بكسر الحاء من غير ياء في اللفظ، حذف إحدى الياءين لتكرار الياء والحركات، وحذف الياء الأخرى لالتقاء الساكنين.

قلتُ: صورتها على هذا: يُحِ، وليس كما أُثْبِتَ فيه.

ٱلْمَوْتَىٰ - قرأه[2] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- وأبو عمرو بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٥١.

(٢) الإتحاف/٤٢٨، المكرر/١٤٧، التيسير/٢١٧، النشر ٢/٣٦، المهذب ٢/٣١٥، البدور الزاهرة/٣٣١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

٧٦ سُورَةُ الْإِنسَانِ

(٧٦)

سُورَةُ الإنسَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿١﴾

أَتَىٰ ـ قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ ـ أدغم[2] الراء في اللام أبو عمرو ويعقوب، وذهب ابن عصفور إلى أن مثل هذا يحمل على الإخفاء.

شَيْـًٔا ـ تقدمت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة، والآية/٣ من سورة الفرقان.

إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾

نَّبْتَلِيهِ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «نبتليهي»[3] بوصل الهاء بياء.

ـ والجماعة بكسر الهاء «نبتليهِ».

فَجَعَلْنَٰهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «فجعلناهو»[4] بوصل الهاء بواو.

ـ والجماعة بضم الهاء «فجعلناهُ».

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٢٨، المكرر/١٤٧، المهذب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، الممتع/٧٢٤.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، المهذب ٣١٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٠.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

بَصِيرًا - قراءة الأزرق وورش[1] بترقيق الراء.

﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ۝٣﴾

إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا

- قراءة الجمهور «إِمّا... وإِمّا»[2] بكسر الهمزة فيهما.

- وقرأ أبو السمال، وأبو العاج كثير بن عبد الله السلمي [شامي، ولي البصرة لهشام بن عبد الملك].

«أمّا شاكراً وأَمّا كفوراً»[2] بفتحهما، وهي لغة حكاها أبو زيد عن العرب.

وقال الزمخشري: «وهي قراءة حسنة، والمعنى أمّا شاكراً فبتوفيقنا وأمّا كفوراً فبسوء اختياره».

شَاكِرًا[3] - قرأ الأزرق وورش بترقيق الراء.

﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۟ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ۝٤﴾

لِلْكَٰفِرِينَ - تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآيات/١٩ و٣٤ و٨٩ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣١٤، البدور الزاهرة/٣٣٠.

(٢) البحر ٨/٣٩٤، فتح القدير ٥/٣٤٥، الكشاف ٣/٢٩٦، مختصر ابن خالويه/١٦٦، المحرر ١٥/٢٣٢، الرازي ٣٠/٢٣٩، حاشية الأمير ١/٥٥، وقد نقل نص الزمخشري، حاشية الشهاب ٨/٢٨٧، روح المعاني ٢٩/١٩٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٥٢.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣١٤، البدور/٣٣٠.

سَلَـٰسِلَاْ(١)

ـ القراءة الأولى: سلاسلاً: بالصرف في الوصل.

سلاسلا: بالألف في الوقف.

وهي قراءة نافع وأبي جعفر والكسائي وأبي بكر عن عاصم وعبيد عن شبل عن ابن كثير ورويس من طريق الحلواني والشذائي عن الداجوني وابن ذكوان والأعرج وشيبة وهشام عن ابن عامر والحسن والشنبوذي بالصرف في الوصل «سلاسلاً»، وفي الوقف بالألف «سلاسلا».

وأما في الوصل فللتناسب، لأن ماقبله منون منصوب، وقال الكسائي وغيره من الكوفيين إن بعض العرب يصرفون جميع مالاينصرف.

وعن الأخفش: يصرفون مطلقاً، وهم بنو أسد، لأن الأصل في الأسماء الصرف.

والصرف ثابت في مصاحف المدينة ومكة والكوفة والبصرة، وفي مصحف أُبَيّ ابن كعب، ومصحف عبد الله بن مسعود، وكذا

(١) انظر هذه القراءات المختلفة في الوصل والوقف في المراجع التالية: البحر ٣٩٤/٨ ـ ٣٩٥، السبعة/٦٦٣، التيسير/٢١٧، البيان ٤٨٠/٢، النشر ٣٩٤/٢ ـ ٣٩٥، الإتحاف/٤٢٨ ـ ٤٢٩، حجة القراءات/٧٣٧، فتح القدير ٣٤٥/٥، شرح الشاطبية/٢٩٨، العكبري ١٢٥٧/٢، القرطبي ١٢٣/١٩، المحرر ٢٣٢/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٢/٢، معاني الفراء ٢١٤/٣، الكشاف ٢٩٦/٣، الحجة لابن خالويه/٣٥٨، مجمع البيان ١٣٦/٢٩، التبيان ٢٠٤/١٠، الرازي ٢٤٠/٣٠، فتح الباري ٥٢٥/٨، إعراب النحاس ٥٧٢/٣، الطبري ١٣٢/٢٩، المكرر/١٤٧، الكافي/١٨٧، المبسوط/٤٥٤، إيضاح الوقف والابتداء/٣٦٧، روح المعاني ١٩٤/٢٩، زاد المسير ٤٣٠/٨، إرشاد المبتدي/٦١٣، العنوان/٢٠١، مشكل إعراب القرآن ٤٣٦/٢، أوضح المسالك ١٥٧/٣، شرح الأشموني ٢٧٣/٢، همع الهوامع ١١٩/١، شرح الفريد/١٦٦، شرح التصريح ٢٢٧/٢، شرح الكافية الشافية/١٥١٢، مغني اللبيب/٢٥١ ـ ٢٥٢، ٧٩٧، المخصص ١١٨/١٤، التبصرة/٧١٦، حاشية الجمل ٤٥٣/٤، معاني الزجاج ٢٥٨/٥، حاشية الشهاب ٢٨٨/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٩/٢، غرائب القرآن ١١٦/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٧/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٣/٢ ـ ٦٥٥.

ذكره أبو حيان.

وأما الوقف بألف فذاك هو الحكم فيما كان منوناً أن يكون الوقف عليه بألف، وحجة هؤلاء عند مكي وغيره اتباع خط المصحف، لأن الألف فيه ثابتة في المصحف.

٢ ـ القراءة الثانية: سلاسلَ: بالمنع من الصرف وصلاً.

ـ الخلاف في الوقف: سلاسلْ أو سلاسلا.

آ ـ قرأ طلحة وعمرو بن عبيد وابن كثير وقنبل والبزي وأبو عمرو وحمزة وزيد عن الداجوني وحفص وابن ذكوان وهشام بن عمار عن ابن عامر وخلف ويعقوب «سلاسلَ» بالمنع من الصرف في الوصل.

ب ـ وأمّا في الوقف فهم على ثلاثة مذاهب:

ـ الأول: الوقف بالألف بلا خلاف «سلاسلا»، وهي قراءة أبي عمرو وروح من طريق المعدل، ووافقهم اليزيدي.

ـ الثاني: الوقف بغير ألف «سلاسلَ»، وهم حمزة وخلف وزيد عن الداجوني عن هشام ورويس من غير طريق أبي الطبيب وروح من غير طريق المعدل، ووافقهم المطوعي .

ـ الثالث: الاختلاف عن الباقين وهم:

ابن كثير وابن عامر وابن ذكوان وحفص وابن محيصن ويعقوب، وخلافهم كمايلي:

١ ـ الرواية الأولى: فروى الحمامي عن النقاش عن أبي ربيعة وابن الحباب عن البزي وابن شنبوذ عن قنبل وغالب العراقيين عن ابن ذكوان وأكثر طرق المغاربة عن حفص، كل هؤلاء عمن ذكرت بالألف «سلاسلا» في الوقف.

٢ ـ الرواية الثانية: وهي رواية باقي أصحاب النقاش عن أبي ربيعة عن البزي وابن مجاهد عن قنبل وابن كثير والنقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان والعراقيون عن حفص، كل هؤلاء عمن ذكرت، يقفون بغير ألف «سلاسلْ».

٣ ـ الرواية الثالثة: وهي أن صاحب التيسير أبا عمرو الداني أطلق عنهم الوجهين.

قال الزمخشري: «وبالتنوين، وفيه وجهان:

ـ أحدهما: أن تكون هذه النون بدلاً من حرف الإطلاق، ويجري الوصل مجرى الوقف.

ـ والثاني: أن يكون صاحب هذه القراءة به ممن ضري برواية الشعر، ومرن لسانه على صرف غير المنصرف» انتهى كذا! وكأن رواية القراءة على مايعتاده اللسان ويألف من رواية الشعر، لاعلى التلقي والنقل، ومن يقول بهذا؟!

وقال الزجاج: «الأجود في العربية ألا يصرف سلاسل، ولكن لما جعلت رأس آية صرفت ليكون آخر الآي على لفظ واحد» قلتُ: أين رأس الآية هنا ؟!

وَأَغْلَـٰلًا ـ قرأ ابن عبد الرزاق عن أبي عمارة عن حفص «وأغلالَ»[1] من غير تنوين في الوصل ولم يذكر عنه كيف يقرؤها في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالتنوين في الوصل «وأغلالاً» وبالألف في الوقف «وأغلالا».

---

(١) التقريب والبيان/٦٣ أ.

﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝٥﴾

كَأْسٍ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي وأبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «كاس»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجمهور «كأس» بتحقيق الهمز.

كَافُورًا - قراءة الجمهور «كافوراً»[2] بالكاف.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «قافوراً»[2] بالقاف.

قال أبو حيان: «وهما - أي القاف والكاف - كثيراً مايتعاقبان في الكلمة كقولهم: عربي قُحْ وكُحْ».

﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۝٦﴾

يَشْرَبُ بِهَا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] الباء في الباء.

- وقرأ ابن أبي عبلة «يشربها»[4].

- وقرأ الجمهور «يشرب بها»[4].

يُفَجِّرُونَهَا - قرأ الأزرق وورش[5] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

تَفْجِيرًا - قرأ الأزرق وورش بترقيق[6] الراء.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) البحر ٨/٣٩٥، ٤٣٤، حاشية الجمل ٤/٤٥٤، روح المعاني ٢٩/١٩٤، الدر المصون ٦/٤٤١، ٤٨٦، وانظر التاج/كفر، قفر.

(٣) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٣١٦، البدور الزاهرة/٣٣١.

(٤) البحر ٨/٣٩٥، معاني الفراء ٣/٢١٥، الدر المصون ٦/٤٤١، حاشية الجمل ٤/٤٥٤، المحرر ١٥/٢٣٥، روح المعاني ٢٩/١٩٥.

(٥) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٣١٤، البدور الزاهرة/٣٣٠.

(٦) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣١٤، البدور الزاهرة/٣٣٠.

﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ وَيَخَافُونَ يَوۡمٗا كَانَ شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرٗا ۝٧﴾

مُسۡتَطِيرٗا ـ قرأ الأزرق وورش[1] بترقيق الراء.

﴿وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ۝٨﴾

أَسِيرًا ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

﴿إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا ۝٩﴾

نُطۡعِمُكُمۡ ـ قراءة الجماعة «نُطْعِمُكم»[2]، بضم الميم.

ـ وروى ابن مجاهد عن عباس عن أبي عمرو من طريق المعدل «نطعمْكم»[2] بجزم الميم، لكثرة توالي الحركات.

قال ابن خالويه: «... بجزم الميم كأنه اختلس الحركة... لئلا تتوالى الحركات».

﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسٗا قَمۡطَرِيرٗا ۝١٠﴾

قَمۡطَرِيرٗا ـ قراءة[3] الأزرق وورش بترقيق الراء.

﴿فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا ۝١١﴾

فَوَقَىٰهُمُ ـ قراءة الجمهور «فوقَاهم»[4] بتخفيف القاف.

ـ وقرأ أبو جعفر «فوقّاهم»[4] بتشديد القاف.

---

(١) انظر النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٠.

(٢) البحر ٧٥/٨ عياض عن أبي عمرو كذا !، وفي السبعة/٦٦٣ عباس عن أبي عمرو، وانظر البيان ٤٤٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٤/٢، وفي المحرر ٣٨٨/١٣، و٢٤٠/١٥: «أبو عمرو في رواية ابن عياش...» كذا!، وانظر التذكرة في القراءات الثمان/٢٥٢ ـ ٢٥٣، التقريب والبيان/٦٣ أ.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٠.

(٤) البحر ٣٩٦/٨، روح المعاني ١٩٧/٢٩، المحرر ٢٤١/١٥.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف بإمالته «فوقِاهم»[(١)] .

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

وَلَقَّىٰهُمْ - قرأه بالإمالة[(٢)] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾

وَجَزَىٰهُم - قراءة الجماعة «جزاهم»[(٣)] .

- وقرأ علي «جازاهم»[(٣)] بالألف على وزن فَاعَلَ.

- وقرأ «جزاهم»[(٤)] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

حَرِيرًا - ترقيق الراء[(٥)] عن الأزرق وورش.

مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾

مُّتَّكِـِٔينَ[(٦)] قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة في الحالين، وهي قراءة شيبة «متكين».

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧، ٤٢٩، المكرر/١٤٦، المهذب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٢٩، المكرر/١٤٦، المهذب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٣) البحر ٣٩٦/٨، روح المعاني ١٩٩/٢٩، الدر المصون ٤٤٢/٦.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٢٩، المكرر/١٤٦، المهذب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٠.

(٦) النشر ٣٩٧/١، ٤٣٧، الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٤٢٩، المهذب ٣٠٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٠، المحرر ٢٤١/١٥.

ـ ولحمزة في الوقف وجهان:

١ ـ الأول: الحذف كأبي جعفر.

٢ ـ الثاني: التسهيل بَيْنَ بَيْنَ على القياس.

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ـ تقدمت قراءة ابن محيصن في الآية/٣١ من سورة الكهف «علّرائك».

زَمْهَرِيرًا ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش.

وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾

وَدَانِيَةً ـ قراءة الجمهور «دانيةً»[2] بالنصب وفي نصبه أقوال:

١ ـ أنه منصوب بالعطف على «جنة» في الآية/١٢.

٢ ـ الثاني أنه حال، عطفاً على «متكئين» في الآية السابقة/١٣.

٣ ـ أن يكون صفة للجنة، أي: وجزاهم جنة دانيةً.

٤ ـ النصب على المدح عند الأخفش والفراء.

وفيها غير هذه الأقوال.

ـ وقرأ أبو حيوة «دانيةٌ»[3] بالرفع، على أنه خبر مقدّم، وظلالها: مبتدأ مؤخر، وذهب الأخفش إلى أنّ دانية: مبتدأ، وظلالها فاعل به، واستدل بهذا على جواز رفع اسم الفاعل من غير أن يعتمد نحو قولك: قائم الزيدون. ورأى أبو حيان أنه لاحجة فيه، لأن الأظهر أن يكون «ظلالها» مبتدأ و«دانية» خبر له.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٠.

(٢) البحر ٣٩٦/٨، العكبري ١٢٥٩/٢، القرطبي ١٣٩/١٩، مشكل إعراب القرآن ٤٣٨/٢، معاني الأخفش ٥٢٠/٢، فتح القدير ٣٤٩/٥، معاني الفراء ٢١٦/٣، حاشية الشهاب ٢٨٩/٨، المحرر ٢٤٢/١٥، الرازي ٢٤٨/٣٠، روح المعاني ٢٠٠/٢٩، شرح التسهيل ١٩٤/٢، الدر المصون ٤٤٣/٦.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٦٥٦/٢.

- وذكر العكبري أنه حكي بالجر «ودانيةٍ»[1]، أي: في جنة دانية. قال: وهو ضعيف، لأنه عطف على المجرور من غير إعادة الجار.

ولم يصرح العكبري أنه قراءة، ولكن قوله: «حكي» هو الذي دفعني إلى إثبات هذا هنا إذ لايعقل أن يحكى مثل هذا إلا أن يكون له أصل في القراءة، وقد يكون أراد أنه يجوز وجهاً إعرابياً.

وأترك هذا على النحو الذي ترى لعل بعض القراء يقطع فيه بقول فصل بنص يهتدي إليه في مرجع مما ليس بين يديّ.

على أن السمين نقل نص العكبري ثم قال: «قلت يعني أنه قرئ شاذاً «ودانيةٍ» بالجر على أنها صفة لمحذوف...».

- وقرأ الأعمش وابن مسعود «دانياً»[2] بالتذكير

قال مكي: «بالتذكير، ذُكّر للتفرقة، وقيل لتذكير الجمع».

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «دانٍ»[3] بالرفع والتذكير، على أنه مبتدأ، و«ظلالها» فاعل، سَدّ مَسَدّ الخبر.

قال أبو حيان: «فهذا يمكن أن يستدل به الأخفش»، أي: على عمل اسم الفاعل من غير اعتماد على نفي أو استفهام.

عَلَيْهِمْ - تقدمت فيه قراءتان بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

---

(١) التبيان للعكبري ١٢٥٩/٢، الدر المصون ٤٤٣/٦.

(٢) البحر ٣٩٦/٨، القرطبي ١٣٩/١٩، الطبري ١٣٢/٢٩، معاني الفراء ٢١٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٣٨/٢، إعراب النحاس ٥٧٧/٣، المحرر ٢٤٢/١٥، روح المعاني ٢٠٠/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٦/٢، الدر المصون ٤٤٤/٦.

(٣) البحر ٣٩٦/٨، الطبري ١٣٢/٢٩، القرطبي ١٣٩/١٩، معاني الفراء ٢١٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٣٨/٢، إعراب النحاس ٥٧٧/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٦، المحرر ٢٤٣/١٥، روح المعاني ٢٠٠/٢٩، الدر المصون ٤٤٤/٦.

﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا ۝١٥ قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ۝١٦﴾

عَلَيْهِم . انظر الإحالة في الآية السابقة على سورة الفاتحة، وسورة الرعد.

قَوَارِيرَا ، قَوَارِيرَا . وفيهما القراءات التالية[1] :

١ . القراءة الأولى:

آ . في الوصل: . قرأ نافع وأبو بكر عن عاصم والكسائي وأبو جعفر وخلف والحسن والأعمش والحلواني عن هشام والأعرج وشيبة «قواريراً قواريراً» بتنوينهما معاً، مثل «سلاسل» التي تقدمت في الآية/٤ جمعاً وتوجيهاً.

ب . في الوقف: وقرأ هؤلاء القراء في الوقف بالألف من غير تنوين «قواريرا، قواريرا».

٢ . القراءة الثانية:

آ . في الوصل: قرأ خلف وابن كثير وابن محيصن «قواريراً[2]، قواريرَ» الأول بالتنوين، لأنها رأس آية، والثاني، بدون تنوين لأنه ليس رأس آية.

---

(١) البحر ٣٩٧/٨، التيسير/٢١٧، السبعة/٦٦٣ . ٦٦٤، المحرر ٢٤٤/١٥، الطبري ١٣٣/٢٩، العكبري ١٢٥٩/٢، كتاب المصاحف/٧٢، التبيان ٢١٢/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٤/٢، فتح القدير ٣٥٠/٥، النشر ٣٩٥/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٨، القرطبي ١٢٣/١٩، الكشاف ٢٩٨/٣، حجة القراءات/٧٣٨، شرح الشاطبية/٢٩٩، الإتحاف/٧٢٩، مجمع البيان ١٣٦/٢٩، الكتاب ٢٦٩/٢، وانظر فهرس سيبويه/٥٠ ــ ٥١، حاشية الشهاب ٢٩٠/٨، زاد المسير ٤٣٦/٨، الكافي/١٨٨، الرازي ٢٥٠/٣٠، المكرر/١٤٧، العنوان/٢٠١، إرشاد المبتدي/٦١٣، أوضح المسالك ١٥٧/٣، شرح الكافية ٣٨/١، سر الصناعة/٦٧٧، شرح الأشموني ٢٧٣/٢، إعراب النحاس ٥٧٨/٣، معاني الزجاج ٢٦٠/٥، التبصرة/٧١٦، حاشية الجمل ٤٥٨/٤، المبسوط/٤٥٤، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٧/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٣٦٧، معاني الفراء ٢١٧/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٠/٢ . ٤٢١، غرائب القرآن ١١٦/٢٩، وانظر التذكرة في القراءات الثمان /٦٠٧، روح المعاني ٢٠١/٢٩، التقريب والبيان/٦٣ أ.

(٢) وفي القرطبي ١٢٣/١٩ «واختار أبو عبيد التنوين في الثلاثة والوقف بالألف اتباعاً لخط المصحف، قال: رأيت في مصحف عثمان: «سلاسلاً» بالألف، و«قواريراً» الأول بالألف، وكان الثاني مكتوباً بالألف فحكت، فرأيت أثرها هناك بيناً».

ب ـ في الوقف: ـ وقرأ هؤلاء القراءة في الوقف «قوايرا ، قواريرَ» بالألف في الأول، وبدونها في الثاني.

٢ ـ القراءة الثالثة:

آ ـ في الوصل: ـ قرأ أبو عمرو وابن عامر وحفص والمفضل وروح واليزيدي وابن ذكوان «قواريرَ، قواريرَ»بغير تنوين فيهما.

قال الزجاج: «قرئت غير مصروفة، وهذا الاختيار عند النحويين البصريين، لأن كل جمع يأتي بعد ألفه حرفان لاينصرف...».

ب ـ في الوقف: ـ وقرأ هؤلاء القراءة في الوقف.

«قواريرا قوارير» بالألف على الأول لكونه رأس آية، وبدونها على الثاني.

ـ واختلف عن روح في الوقف على الأول، فروى عنه المعدّل الوقف بالألف، وروى عنه غلام ابن شنبوذ الوقف بغير الألف.

ـ واختلف عن هشام في الوقف على الثاني، فروى عنه المغاربة الوقف بالألف، وروى المشارقة الوقف بدونها.

٤ ـ القراءة الرابعة:

ـ وهي قراءة حمزة ورويس.

آ ـ في الوصل: بغير تنوين فيهما «قواريرَ قواريرَ».

ب ـ وفي الوقف: بغير ألف فيهما «قوايرْ قواريرْ»، وذكرها الصفراوي قراءة لطلحة بن مصرف.

قال الطبري: «وكان حمزة يسقط الألفات من ذلك كله، ولايجري منه شيئاً».

خَطُّ المصاحف:

١ ـ في النشر[1] :

ونصّ الإمام أبو عبيد على كتابة هذه الأحرف الثلاثة «سلاسلاً قواريراً قواريراً» بالألف في مصاحف أهل الحجاز والكوفة، قال: ورأيتها في مصحف عثمان بن عفان الأولى: قواريرا، الألف مثبتة، والثانية: كانت بالألف فَحُكّت، ورأيت أثرها بيّنا هناك.

٢ ـ وفي المقنع مايلي[1]:

«... حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال: رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان... قال أبو عبيد: وقوله: سلاسلا، وقواريرا قواريرا الثلاثة الأحرف في مصاحف أهل الحجاز والكوفة بالألف، وفي مصاحف أهل البصرة الأولى بالألف «قواريرا»، والثانية بغير ألف».

«وحدثنا إدريس عن خلف قال: في المصاحف كلها الجدد والعتق «قواريرا» الأول بالألف، والحرف الثاني فيه اختلاف، فهو في مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة «قواريرا قواريرا» جميعاً بالألف، وفي مصاحف أهل البصرة الأول بالألف، والثاني «قوارير» من غير ألف.

قال أبو عمرو: «وكذلك مصاحف أهل مكة، وروى محمد بن يحيى القطعي عن أيّوب بن المتوكّل قال: في مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل مكة وعتق مصاحف أهل البصرة «قواريرا قواريرا» بألفين.

قال أبو عمرو: ولم تختلف مصاحف أهل الأمصار في إثبات الألف في: الظنونا، والرسولا، والسبيلا، وسلاسلا»، واختلف في «قواريرا قواريرا.....».

(١) النشر ٢/٣٩٦، المقنع في رسم مصاحف الأمصار/٤٥ ـ ٤٦.

«قواريرا قواريرا.....».

وأكتفي بهذا المقدار من نص المقنع، والنص الذي نقلته طويل وقصدت إلى ذلك لما فيه من البيان وللعلاقة بين نقل القراءة وخط المصحف.

قال ابن غلبون في التذكرة: «ولاينبغي أن يُتَعَمَّد الوقف على واحدة من هاتين الكلمتين لأحد من القراء؛ لأنهما ليستا في موضع تمام ولاكفاية، والوقف إنما يكون عند هاتين الحالتين فقط».

٥ ـ القراءة الخامسة: وهي قراءة الأعمش «قواريرُ من فضَّةٍ»(١) بالرفع، أي: هي قوارير، ويبقى الأول على حاله وهو النصب.

ونَصّ صاحب الإتحاف على الرفع فيهما «قواريرُ، قواريرُ»(١) ولم يذكر هذا أحد غيره.

قَوَارِيرَاْمِن فِضَّةٍ ـ وذكر ابن برهان أنه قرئ «قَوارير»(٢) بالإمالة.

قَدَّرُوهَا ـ قرأ الجمهور «قَدَّروها»(٣) مبنياً للفاعل، ولايستجيز الطبري القراءة بغيرها.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وابن عباس والسلمي والشعبي وابن أبزى وقتادة وزيد ابن علي والجحدري وعبد الله بن عبيد بن عمير وأبو

---

(١) البحر ٣٩٧/٨، الرازي ٢٥٠/٣٠، الإتحاف/٤٢٩، حاشية الشهاب ٢٩٠/٨، الكشاف ٢٩٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٦، حاشية الجمل ٤٥٩/٤، حاشية الشهاب ٢٩٠/٨، روح المعاني ٢٠١/٢٩، الدر المصون ٤٤٥/٦.

(٢) شرح اللمع/٧٤٠.

(٣) البحر ٣٩٧/٨ ـ ٣٩٨، الطبري ١٣٤/٢٩، ولم يستجز قراءة غير القاف لإجماع الحجة من القراء عليها، إعراب النحاس ٥٧٨/٣، القرطبي ١٤١/١٩، الكشاف ٢٩٨/٣، معاني الفراء ٢١٧/٣، مجمع البيان ١٤٥/٢٩، التبيان ٢١١/١٠، مختصر ابن خالويه/١٦٦، المخصص ٧٧/١٤، حاشية الشهاب ٢٩٠/٨، المحرر ٢٤٥/١٥، المحتسب ١١٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢١/٢، زاد المسير ٤٣٧/٨، روح المعاني٢٠٢/٢٩، فتح القدير ٣٥٠/٥، الدر المصون٤٤٥/٦، التقريب والبيان/٦٣أ.

حيوة وعباس عن أبان والأصمعي عن أبي عمرو وابن عبد الخالق عن يعقوب وابن سيرين وعبيد بن عمير وأبو عمران وابن يعمر وأبو بكر عن عاصم «قُدِّروها»[١] مبنياً للمفعول.

وضُبطت القراءة في معاني الزجاج «قَدَّروها»[٢] بفتح القاف ثم جاء بعدها: أي جُعلت على قَدْر إرادتهم، وهذا يدل على أن الخطأ من المحقق في الضبط، وإذا أحسنت الظن قلت: إنه تصحيف.

ـ وقرأ عبد الله بن عبيد، وحميد، وعمرو بن دينار وعاصم في رواية «قَدَروها»[٣] بالتخفيف.

تَقْدِيرًا ـ قراءة[٤] الأزرق وورش بترقيق الراء.

وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾

كَأْسًا ـ انظر القراءة بإبدال همزه ألفاً في الآية/٥ «من كأسٍ».

عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾

تُسَمَّىٰ ـ قراءة[٥] الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٧/٢.

(٢) انظر معاني الزجاج ٢٦٠/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٦٦، زاد المسير ٤٣٧/٨ إعراب القراءات الشواذ ٦٥٦/٢، التقريب والبيان/٦٣ أ.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٠.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٢٩، المهذب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٤/١.

سَلْسَبِيلًا - قراءة الجمهور «سلسبيلاً»[1] بالتنوين لمناسبة الفواصل، أو... أنه على لغة من يصرف مالا يَنْصرف.

- وروي عن طلحة أنه قرأ بغير ألف «سلسبيل»[1].

قال أبو حيان: «جعله علماً لها».

وقال الزمخشري: «وقرئ... على منع الصرف لاجتماع العلمية والتأنيث».

وقال الزجاج: «سلسبيل اسم العين، إلا أنه صُرِفَ لأنه رأس آية».

تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا[2] - ذكر ابن هشام في مغني اللبيب أن بعضهم ذهب إلى أن الوقف على «تُسَمَّى» هنا أي: عيناً مُسَمّاةً معروفة.

وأن «سلسبيلاً» جملة أمرية سلْ سبيلاً، أي اسأل طريقاً موصلة إليها. واستبعد هذا، وذكر الزمخشري أنه عُزِي إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن معناه: سلَ سبيلاً إليها، ثم قال: وهذا غير مستقيم على ظاهره... ولم يذكر الزمخشري في الوقف شيئاً.

وقال أبو حيان: «... ويجب طرحه من كتب التفسير» أي: مانسب إلى علي، ثم قال: «وأعجب من ذلك توجيه الزمخشري له واشتغاله بحكايته، وبذكر نسبته إلى علي كرّم الله وجهه ورضي الله عنه».

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ١٩﴾

عَلَيْهِمْ - تقدمت قراءة حمزة ويعقوب بضم الهاء وقراءة غيرهم بكسرها،

---

(١) البحر ٣٩٨/٨، الكشاف ٢٩٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٦، وانظر معاني الزجاج ٢٦١/٥، حاشية الجمل ٤٥٩/٤، حاشية الشهاب ٢٩٠/٨، روح المعاني ٢٠٢/٢٩، الدر المصون ٤٤٦/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٧/٢.

(٢) انظر البحر ٣٩٨/٨، والكشاف ٢٩٩/٣، ومغني اللبيب/٧٢٠، وحاشية الشهاب ٢٩٠/٨، روح المعاني ٢٠٣/٢٩، الدر المصون ٤٤٦/٦.

وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

رَأَيْتَهُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف[1] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

لُؤْلُؤًا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي وأبو بكر عن عاصم من طريق محمد بن حبيب الشموني عن الأعشى وحماد «لُولُؤاً»[2] بإبدال الهمزة الأولى واواً، وقفاً ووصلاً.

ـ وقراءة حمزة في الوقف بإبدال الأولى واواً ساكنة، والثانية واواً مفتوحة «لُولُواً»[2].

وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾

رَأَيْتَ ثَمَّ ... ـ قرأ بإدغام[3] التاء في الثاء الداجوني عن السوسي عن أبي عمرو.

رَأَيْتَ...رَأَيْتَ تقدم في الآية السابقة حكم الهمز عند حمزة في الوقف.

ثَمَّ ـ قرأ الجمهور «ثَمَّ»[4] بفتح الثاء، وهو ظرف يُشاربه إلى المكان البعيد، ولايتصرّف.

ـ وقرأ حميد الأعرج «ثُمَّ»[4] بضم الثاء، وهو حرف عطف.

ـ وقرأ رويس ويعقوب بخلاف عنهما «ثَمَّهْ»[5] بهاء السكت في الوقف.

مُلْكًا ـ عن علي أنه قرأ «مَلِكاً»[6] بفتح الميم وكسر اللام، وهو الله.

ـ وقراءة الجماعة بضم فسكون «مُلْكاً».

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، ٤٤٤، ٤٤٥، الإتحاف/٥٣، ٦٤، ٤٢٩، المكرر/١٤٧، المهذب ٣١٦/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، غرائب القرآن ١١٦/٢٩.

(٣) التقريب والبيان/٦٣ أ.

(٤) البحر ٣٩٩/٨، روح المعاني ٢٠٤/٢٩، المحرر ٢٤٨/١٥، الدر المصون ٤٤٧/٦.

(٥) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، ٤٢٩، وانظر إرشاد المبتدي/٢١٧.

(٦) غرائب القرآن ١٢٦/٢٩،، ولم أجد مثل هذا عند غير النيسابوري.

كَبِيرًا ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[١] الراء.

عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾

عَٰلِيَهُمْ ـ قرأ عمر بن الخطاب وابن عباس والحسن ومجاهد والجحدري وأهل مكة وجمهور السبعة والأعمش وأبان عن عاصم والسلمي «عالِيَهُم»[٢] بفتح الياء، أي: فوقهم ثياب، فهو ظرف، خبر مقدَّم، وثياب مبتدأ مؤخر، وردّ هذا أبو حيان والزجاج وقيل: هو نصب على الحال من المضمر في «لقّاهم»، أو من المضمر في جزاهم، أي: الهاء والميم، وعلى هذا التوجيه ترفع «ثياب» «بعاليهم».

ـ وقرأ ابن عباس بخلاف عنه والأعرج وأبو جعفر وشيبة وابن محيصن ونافع، وأبان عن عاصم والمفضل عنه وحمزة ويحيى بن وثاب والأعمش والحسن «عالِيْهِم»[٢] بسكون الياء، خبر مقدَّم، وثياب: مبتدأ مؤخر، قال العكبري: «بسكون الياء، إمّا على تخفيف المفتوح المنقوص أو على الابتداء والخبر»، وهو اختيار أبي عبيد.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) البحر ٨/٣٩٩، السبعة/٦٦٤، التيسير/٢١٨، النشر ٢/٣٩٦، الإتحاف/٤٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٥٤، حجة القراءات/٧٤٠، الحجة لابن خالويه/٣٥٩، معاني الفراء ٣/٢١٨، مجمع البيان ٢٩/١٤٥، القرطبي ١٩/١٤٥، العكبري ٢/١٢٦٠، الكشاف ٣/٢٩٩، المحرر ١٥/٢٤٨ ـ ٢٤٩، شرح الشاطبية/٢٩٩، التبيان ١٠/٢١٦، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٤٠، الرازي ٣٠/٢٥٢، الطبري ٢٩/١٣٧، إعراب النحاس ٣/٥٨٠، إرشاد المبتدي/٦١٤، الكافي/١٨٨، العنوان/٢٠١، المبسوط/٤٥٥، زاد المسير ٨/٤٣٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٧٦٤، معاني الزجاج ٥/٢٦١، التبصرة/٧١٦، حاشية الجمل ٤/٤٦٠، حاشية الشهاب ٨/٢٩١، البيان ٢/٤٨٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٢٢، غرائب القرآن ٢٩/١١٦ ـ ١١٧، التهذيب/على، اللسان/علا، روح المعاني ٢٩/٢٠٥، فتح القدير ٥/٣٥٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٠٨.

ـ وقرأ ابن مسعود والأعمش وطلحة وزيد بن علي والمطوعي «عاليُهُمُ»[1] بالياء المضمومة، وهو مبتدأ، خبره: ثياب.

ـ وقرأت عائشة «عَلَتْهُمْ»[2] بتاء التأنيث، فعلاً ماضياً، وثياب: فاعل.

ـ وقرأ طلحة وزيد بن علي والأعمش وطلحة والجعفي عن أبي بكر وعبد الله ابن مسعود وابن وثاب «عالِيَتُهُم»[3] بالتاء المضمومة، وهو كذلك في مصحف عبد الله.

ـ وقرأ الأعمش وأبان عن عاصم «عالِيَتَهُمْ»[4] بالتاء المفتوحة.

وذكر الأزهري أنّ القراءة بهاتين القراءتين الأخيرتين لاتجوز.

وقال الزجاج: «وهذان الوجهان ـ أي في القراءتين الأخيرتين ـ جيدان في العربية، إلا أنهما يخالفان المصحف، ولاأرى القراءة بهما، وقُرّاء الأمصار ليس يقرأون بهما».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «عاليتهنّ»[5] كذا ذكر ابن خالويه ولم يقيد التاء بضم أو فتح.

ـ وقرأ ابن سيرين وقتادة وأبو حيوة وابن أبي عبلة والزعفراني وأبان وعبد الوارث عن حميد عن مجاهد وأنس بن مالك ومجاهد وقتادة

---

(١) البحر ٣٩٩/٨، الإتحاف/٤٢٩، مجمع البيان ١٤٥/٢٩، اللسان والتهذيب/علی، الدر المصون ٤٤٨/٦، فتح القدير ٣٥١/٥.

(٢) البحر ٣٩٩/٨، روح المعاني ٢٠٥/٢٩، المحرر ٢٤٩/١٥، الدر المصون ٤٤٨/٦.

(٣) الكشاف ٢٩٩/٣، العكبري ١٢٦٠/٢، القرطبي ١٤٥/١٩، معاني الفراء ٢١٩/٣، إعراب النحاس ٥٨١/٣، المحرر ٢٤٩/١٥، روح المعاني ٢٠٥/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٢/٢، اللسان والتهذيب/علی، زاد المسير ٤٣٩/٨، فتح القدير ٣٥١/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٨/٢، الدر المصون ٤٤٨/٦.

(٤) البحر ٣٩٩/٨، الكشاف ٢٩٩/٣، العكبري ١٢٦٠/٢، معاني الزجاج ٢٦١/٥، روح المعاني ٢٠٥/٢٩، المحرر ٢٤٩/١٥، زاد المسير ٤٣٩/٨، اللسان والتهذيب/علی، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٨/٢.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٦٦.

وابن محيصن من طريق الطرسوسي «عَلَيهِم...»[١] حرف جر، وهو خبر مقدم، وثياب: مبتدأ مؤخر.

ثِيَابُ سُندُسٍ
- قراءة الجمهور «ثيابُ سندسٍ»[٢] بغير تنوين على الإضافة إلى سندس.
- وقرأ ابن أبي عبلة وأبو حيوة «ثيابٌ سندسٌ.....»[٣] بالرفع والتنوين، وسندس: صفة لثياب.

خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ
- قرأ نافع وحفص عن عاصم والحسن وعيسى وابن أبي عبلة وأبو حيوة «خُضْرٌ وإستبرقٌ»[٣] برفعهما: خضر: صفة لثياب.
إستبرق: عطف على ثياب أي: و«ثيابُ» إستبرق، وذلك على حذف مضاف.
- وقرأ الحسن كالقراءة السابقة ولكن بغير تنوين في «إستبرق» «خُضْرٌ وإستبرقُ»[٤]، وهي قراءة ابن محيصن بخلف عنه.
- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وخارجه عن نافع وأبو جعفر ويعقوب

(١) البحر ٣٩٩/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٢/٢، معاني الزجاج ٢٦١/٥، مختصر ابن خالويه/١٦٦: «عليهُم» كذا بضم الهاء، فتح القدير ٣٥١/٥، إعراب النحاس ٥٨٠/٣ - ٥٨١، روح المعاني ٢٠٥/٢٩، اللسان/علا، التهذيب/على، زاد المسير ٤٣٩/٨، المحرر ٢٤٩/١٥ - ٢٥٠، الدر المصون ٤٤٨/٦.

(٢) البحر ٣٩٩/٨، روح المعاني ٢٠٥/٢٩، فتح القدير ٣٥١/٥ - ٣٥٢، وفي التبصرة/٧١٧: «وكلهم خفضوا سندس»، قلت: عنى القراء السبعة. وفي التذكرة في القراءات الثمان /٦٠٩ «ولاخلاف في جر سندس» كذا، أي عند الثمانية. إعراب القراءات الشواذ ٦٥٨/٢، التقريب والبيان/٦٣أ.

(٣) البحر ٤٠٠/٨، التيسير/٢١٨، الإتحاف/٤٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٥/٢، المبسوط/٤٥٥، الحجة لابن خالويه/٣٥٩، الطبري ١٣٧/٢٩، معاني الفراء ٢١٩/٣، شرح الشاطبية/٢٩٩، النشر ٣٩٦/٢، التبيان ٢١٧/١٠، المكرر/١٤٧، مشكل إعراب القرآن ٤٤١/٢، الكافي/١٨٨، الكشاف ٢٩٩/٣، معاني الزجاج ٢٦٢/٥، فتح القدير ٣٥٢/٥، حاشية الشهاب ٢٩١/٨، البيان ٤٨٤/٢، المحرر ٢٥٠/١٥، الرازي ٢٥٣/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٢/٢، غرائب القرآن ١١٧/٢٩، زاد المسير ٤٤٠/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٨/٢، الدر المصون ٤٤٨/٦.

(٤) الإتحاف/٤٢٩، التقريب والبيان/٦٣ أ «وروى الأهوازي رفع القاف من غير تنوين».

واليزيدي «خُضْرٌ وإستبرقٍ»[١]

برفع الأول: خضر: صفة لثياب،

وخفض الثاني: إستبرقٍ: عطفاً على «سندسٍ»، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وابن محيصن والمفضل «خُضْرٍ وإستبرقٌ»[٢] بخفض الأول ورفع ثاني.

خضرٍ: بالخفض: صفة لـ «سندسٍ» إستبرقٌ بالرفع: عطفاً على ثياب.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وعبيد عن أبي عمرو وطلحة والحسن ويحيى بن وثاب وخلف والأعمش «خُضْرٍ وإستبرقٍ»[٣] بجرهما،.

---

(١) البحر ٨/٤٠٠، التيسير/٢١٨، السبعة/٦٦٥، المحرر ١٥/٢٥٠، الإتحاف/٤٣٠، حجة القراءات/٧٤٠، القرطبي ١٩/١٤٦، الرازي ٣٠/٢٥٣، مجمع البيان ٢٩/١٤٥، العكبري ٢/١٢٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٥٥، الطبري ٢٩/١٣٧، معاني الفراء ٣/٢١٩، التبيان ١٠/٢١٧، المكرر/١٤٧، النشر ٢/٣٩٦، المبسوط/٤٥٥، إعراب النحاس ٣/٥٨١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٧، معاني الزجاج ٥/٢٦٢، التبصرة/٧١٧، العنوان/٢٠١، حاشية الشهاب ٨/٢٩١، البيان ٢/٤٨٤، زاد المسير ٨/٤٣٩، روح المعاني ٢٩/٢٠٦.

(٢) البحر ٨/٤٠٠، التيسير/٢١٨، الإتحاف/٤٢٩، المكرر/١٤٧، القرطبي ١٩/١٤٦، الطبري ٢٩/١٣٧، معاني الفراء ٣/٢١٩ و٢/٣٥٢، السبعة/٦٤٤، الرازي ٢٠/٢٥٤، المبسوط/٤٥٥، الكافي/١٨٨، التبيان ١٠/٢١٧، إعراب النحاس ٣/٥٨١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٥٥، حجة القراءات/٧٤٠، العنوان/٢٠١، إرشاد المبتدي/٦١٤، المحرر ١٥/٢٥٠، النشر ٢/٣٩٦، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٤١، حاشية الصبان ٤/١٣٤، معاني الزجاج ٥/٢٦٢، التبصرة/٧١٧، حاشية الجمل ٤/٤٦٠، المبسوط/٤٥٥، البيان ٢/٤٨٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٢٢ ـ ٤٢٣، غرائب القرآن ٢٩/١١٧، زاد المسير ٨/٤٧٩ ـ ٤٤٠، روح المعاني ٢٩/٢٠٦، التذكرة في القراءات الثمان/٦٠٨ فتح القدير/٣٥٢.

(٣) البحر ٨/٤٠٠، التيسير/٢١٨، النشر ٢/٣٩٦، السبعة/٦٦٥، الحجة لابن خالويه/٣٥٩، حجة القراءات/٧٤٠، الإتحاف/٤٣٠، المبسوط/٤٥٥، الطبري ٢٩/١٣٧، فتح القدير ٤/٣٥٢، مجمع البيان ٢٩/١٤٥، التبيان ١٠/٢١٧، المكرر/١٤٧، العكبري ٢/١٢٦٠، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٤١، المحرر ١٥/٢٤٩، إعراب النحاس ٣/٥٨١، القرطبي ١٩/١٤٦، الرازي ٣٠/٢٥٣، الكشاف ٣/٢٩٩، معاني الفراء ٣/٢١٩، التبصرة/٧١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٥٥، حاشية الجمل ٤/٤٦١، إرشاد المبتدي/٦١٤، البيان ٢/٤٨٤، غرائب القرآن ٢٩/١١٧، زاد المسير ٨/٤٤٠، روح المعاني ٢٩/٢٠٦، التذكرة في القراءات الثمان /٦٠٩.

خضرٍ: صفة لـ «سندسٍ»، وإستبرق: معطوف على سندسٍ على تقدير: وثياب إستبرقٍ.

- وقرأ ابن محيصن: «خضرٍ وإستبرقَ»[1] الأول بالخفض، والثاني بالخفض بالفتحة على منع الصرف، وبقطع الهمزة.

قال مكي: «وقد قرأه - أي إستبرقَ - ابن محيصن وهو وهم، إن جعله اسماً؛ لأنه نكرة منصرفة».

- وقرأ ابن محيصن «خضرٍ واستبرقَ»[2] بجرهما: الأول بالكسرة، والثاني بالفتحة، وفي أوله همزة الوصل.

- وتقدمت قراءة ابن محيصن بوصل الهمزة من «استبرق» في الآية/٣١ من سورة الكهف، والآية/٥٤ من سورة الرحمن، وذكرت وجه الخلاف فيه وآراء العلماء، وعاد أبو حيان وغيره لمناقشة المسألة هنا، وأنا أذكرلك ماعندهم موجزاً:

قال مكي[2]: «وقد قرأه ابن محيصن بغير صرف...، وقيل: بل جعله فعلاً ماضياً من «برق»، فهو جائز في اللفظ، بعيد في المعنى....».

وقال الزمخشري[2]: «وقرئ «واستبرقَ بوصل الهمزة، والفتح على أنه مسمى باستفعل، من البريق، وليس بصحيح أيضاً، لأنه معرَّب مشهور تعريبه، وأن أصله استبره».

---

(١) البحر ٤٠٠/٨، الطبري ١٣٧/٢٩، القرطبي ١٤٦/١٩، الكشاف ٢٩٩/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٤١/٢، إعراب النحاس ٥٨١/٣، حاشية الشهاب ٢٩١/٨، الإتحاف/٤٣٠، معاني الزجاج ٢٦٢/٥ ـ ٢٦٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٣/٢، روح المعاني ٢٠٦/٢٩، التاج/برق.

(٢) البحر ٤٠٠/٨، الكشاف ٢٩٩/٣، المحرر ٢٥٠/١٥، المحتسب ٣٤٤/٢، حاشية الشهاب ٢٩١/٨، القرطبي ١٤٦/١٩، مشكل إعراب القرآن ٤٤١/٢، الإتحاف/٤٣٠، معاني الزجاج ٢٦٢/٥ - ٢٦٣، مختصر ابن خالويه/١٦٦، إعراب النحاس ٥٨١/٣ - ٥٨٢، إعراب القرآن السبع وعللها ٤٢٣/٢، روح المعاني ٢٠٦/٢٩.

وقال أبو حيان[١] : «وقال الزمخشري هنا «واستبرق نصباً في موضع الجر على منع الصرف لأنه أعجمي، وهو غلط لأنه نكرة يدخله حرف التعريف، تقول: الاستبرق، إلا أن يزعم ابن محيصن أنه قد يجعل علماً لهذا الضرب من الثياب.....».

وقال أبو حيان بعد النقل عن الزمخشري:

«ودل قوله: إلا أن يزعم ابن محيصن» وقوله بعد «وقرئ واستبرق بوصل الألف والفتح، أن قراءة ابن محيصن هي بقطع الهمزة مع فتح القاف، والمنقول عنه في كتب القراءات أنه قرأ بوصل الألف وفتح القاف».

وقال أبو حاتم: «لايجوز، والصواب أنه اسم جنس لاينبغي أن يحمل ضميراً، ويؤيد ذلك دخول لام المعرفة عليه، والصواب قطع الألف، وإجراؤه على قراءة الجماعة».

قال أبو حيان: «ونقول إن ابن محيصن قارئ جليل مشهور بمعرفة العربية، وقد أخذ عن أكابر العلماء، ويُتطلَّبُ لقراءته وجه، وذلك أنه يجعل استفعل من البريق، نقول: برق واستبرق، كعجب واستعجب».

وقال الشهاب: «عدم قطع همزته ثبت في قراءة نادرة، إما بناءً على أنه عربي، أو لمشابهته الاستفعال، ورُجِّح أنه مقطوع الهمزة، لأنه الثابت بالسبعة المتواترة».

وقال الزجاج: «وزعموا أنه لم يصرفه، لأن استبرق اسم أعجمي، وأصله بالفارسية استبره، فلما حُوِّل إلى العربية لم يصرف، وهذا غلط؛ لأنه نكرة، ألا ترى أن الألف واللام يدخلانه، تقول:

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

السندس والاستبرق.

والوجه الثاني: واستبرق وحُلُّوا، بطرح الألف، جعل الألف ألف وصل، وجعله مسمى بالفعل من البريق، وهذا خطأ، لأن الإستبرق معروف معلوم أنه اسم نقل من العجمية إلى العربية كما سمي الديباج، وهو منقول من الفارسية».

أَسَاوِرَ - قراءة الجماعة «أساور».

- وقرئ «أساوير»[1] جمع إسوار، وهو لغة في سوار.

وَسَقَىٰهُمْ - قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾

نَحْنُ نَزَّلْنَا - قرأ أبو عمرو[3] ويعقوب بإدغام النون في النون.

- ولهما الاختلاس أيضاً.

ٱلْقُرْءَانَ - تقدمت قراءة النقل لابن كثير، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة، والآية الأولى من سورة الحجر.

فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾

فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ - تقدمت قراءة أبي عمرو من رواية السوسي، والخلاف عنه من رواية الدوري في إدغام الراء في اللام، وانظر الآية/١٩ من سورة محمد، وكذلك الآية/١١ من سورة الفتح، والآية/١٢ من سورة الصف.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٥٩/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٢٩، المهذب ٣١٨/٢، البدور الزاهرة/٣٣٢ التذكرة في القراءات الثمان /١٩٢.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣١٩/٢، البدور الزاهرة/٣٣٣.

﴿نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ۝٢٨﴾

شِئْنَا ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «شينا»[1] بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بالهمز «شئْنا».

﴿إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ۝٢٩﴾

تَذْكِرَةٌ ـ تقدمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

شَآءَ ٱتَّخَذَ ـ وقرأ الأعشى عن أبي بكر [رضي الله عنه] «شا اتخذ»[2] من غير همز، في الوصل.

كذا ذكره ابن خالويه حسب أنه أبو بكر الخليفة، وليس كذلك.

ـ وذكر هذه القراءة ابن غلبون عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وتقدمت في سورة المزمل الآية/١٩.

﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝٣٠﴾

وَمَا تَشَآءُونَ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع وابن عامر بخلاف عنه

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٢، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٦٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٠٣، وجاءت القراءة عن ابن خالويه عن «الأعمش عن أبي بكر رضي الله عنه» كذا، وأحسب أنه ليس أبا بكر الصديق، وإنما هو شُعْبةُ راوي عاصم، فتأمل !! وجاءت الرواية فيه في التذكرة عن الأعشى وهو الصواب، التقريب والبيان/٦٢ ب.

والداجوني عن هشام والأخفش والصوري «تشاءون»[١] بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بخلف عنه وابن محيصن والحسن واليزيدي والحلواني عن هشام والأخفش وابن موسى كلاهما عن ابن ذكوان وابن مسعود «يشاءون»[١] بالياء على الغيب، لمناسبة قوله «خلقناهم».

قال في النشر[٢] : «والوجهان صحيحان عن ابن عامر من روايتي هشام وابن ذكوان وغيرهما».

- وقرأ يحيى بن وثاب «تِشاءون»[٣] بكسر التاء.

وتقدّم كسر حرف المضارعة في «نستعين» في سورة الفاتحة.

إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ - قراءة الجماعة «إلا أن يشاءَ اللّهُ».

- وقراءة ابن مسعود: «ومايشاءون إلا ما يشاء الله»[٤] و«ما» مع الفعل

---

(١) البحر ٨/٤٠١، النشر ٢/٣٩٦، التيسير/٢١٨، الإتحاف/٤٣٠، الحجة لابن خالويه/٣٥٩، السبعة/٦٦٥، حجة القراءات/٧٤١، القرطبي ١٩/١٥٢، شرح الشاطبية/٢٩٩، مجمع البيان ٢٩/١٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٥٦، الكشاف ٣/٣٠١، الرازي ٣٠/٢٦٢، التبيان ١٠/٢١٧، حاشية الجمل ٤/٢٦٣، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٢٩٤، الكافي/١٨٨، إرشاد المبتدي/٦١٤، المبسوط/٤٥٥، العنوان/٢٠١، المكرر/١٤٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٢٤، غرائب القرآن ٢٩/١١٧، المحرر ١٥/٢٥٤، زاد المسير ٨/٤٤١، التلخيص/٤٥٥.

(٢) النشر ٢/٣٩٦، وفي السبعة/٦٦٥: «... عن هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر.. بالياء، قال هشام: هذا خطأ: تشاءون، أصوب، قال ابو خُلَيد لأيوب القارئ: أنت في هذا واهم، يعني «تشاءون» قال: والله إني لأثبتها كما أُثبتُ أنك عتبة بن حَمّاد».

(٣) المحرر ١٥/٢٥٤.

(٤) البحر ٨/٤٠١، الكشاف ٣/٣٠١، الرازي ٣٠/٢٦٢، مختصر ابن خالويه/١٦٦، وفي معاني الفراء ٣/٢٢٠ ذكر المحقق القراءة عن عبد الله «وماتشاءون إلا أن يشاء الله» وقال في الحاشية كذا في ش، وفي ب، جـ، إلا ما، تحريف» كذا، والذي ذهب إليه المحقق أنه تحريف هو الصواب، وسياق الكلام عند الفراء يدل على ذلك، فقد قال بعد القراءة: «والمعنى في «ما وأن» متقاربان»، وانظر القراءة في المراجع التي ذكرتها لك، وقارن مافيها بعمل المحقق الفاضل فرب عجلة وهبت ريثاً !! روح المعاني ٢٩/٢١٢، الدر المصون ٦/٤٥٢.

مثل «إنْ» معه.

ـ وذكر الطبري أنه قرأ «..... إلا ما شاء الله»[١] فعلاً ماضياً، وتجد مثل هذا عند الرازي.

ـ وعند ابن عطية: «وماتشاءون إلا ما شاء الله»[١].

يَشَآءَ ـ تقدمت القراءة فيه وحكم الهمز في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ﴿٣١﴾

يَشَآءُ ـ انظر الإحالة في الآية السابقة، وذلك من أجل القراءة في الوقف وحكم الهمز عند حمزة وهشام.

وَٱلظَّٰلِمِينَ ـ قراءة الجمهور «والظالمين»[٢] بالياء نصباً بإضمار فعل يفسره قولهم: «أَعَدَّ لهم»، والتقدير: ويعذِّب الظالمين.

قال العكبري: «وكان النصب أحسن لأن المعطوف عليه قد عمل فيه الفعل».

ـ وقرأ ابن الزبير وأبان بن عثمان وابن أبي عبلة وأبو العالية وأبو الجوزاء «والظالمون»[٢] بالرفع على أنه مبتدأ، ومابعده خبر، وعطف جملة اسمية على جملة فعلية، وهو عند المتقدمين جائز.

وقال مكي: «ويجوز رفع «الظالمين» على الابتداء، ومابعده الخبر،

---

(١) الطبري ١٤٠/٢٩، الرازي ٢٦٢/٣٠، المحرر ٢٥٤/١٥.

(٢) البحر ٤٠٢/٨، العكبري ١٢٦١/٢، المحتسب ٣٤٤/٢، ٣٥٠، الكشاف ٣٠١/٣، زاد المسير ٤٤٢/٨، فتح القدير ٣٥٤/٥، مجمع البيان ١٥٢/٣٩، مختصر ابن خالويه/١٦٦، حاشية الشهاب ٢٩٥/٨، الرازي ٢٦٣/٣٠، إعراب النحاس ٥٨٧/٣، القرطبي ١٥٣/١٩، مغني اللبيب/٥٨٢، مشكل إعراب القرآن ٤٤٤/٢، المحرر ٢٥٥/١٥، «الزبير»، وفي معاني الزجاج ٢٦٤/٥ لايرى القراءة بالرفع لسببين: الأول: أنها خلاف المصحف، والثاني: أنها وإن كانت جائزة في العربية إلا أن الاختيار عند النحويين النصب، وبه أخذ البصريون. روح المعاني ٢١٣/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٩/٢، الدر المصون ٤٥٢/٦.

وقد ذكر الأصمعي أنه سمع من يقرأ بذلك: «والظالمون أَعَدُّوا»[١]، وليس بمعمول به في القرآن؛ لأنه مخالف لخط المصحف ولجماعة القراء».

- وقرأ ابن مسعود «وللظالمين...»[٢] بلام الجر على تقدير: وأعد للظالمين أَعَدَّ لهم.

قال السيوطي في همع الهوامع: «والقراءة مُؤَولة على تعلُّق اللام بأَعَدَّ الظاهر، ولهم: بدل منه».

---

(١) كذا في النص «أعدوا» بالواو، انظر مشكل إعراب القرآن ٤٤٤/٢.

(٢) البحر ٤٠٢/٨، الكشاف ٣٠١/٣، معاني الفراء ٢٢٠/٣ ـ ٢٢١، الطبري ١٤٠/٢٩، إعراب النحاس ٥٨٧/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٤٣/٢، مغني اللبيب/٥٨٢، المحرر ٢٥٥/١٥، همع الهوامع ١٥٨/٥، إيضاح الوقف والابتداء/٩٦٣ «والظالمين» وهو تحريف، وفي مختصر ابن خالويه: «والظالمين أَعَدَّ لهم» ابن مسعود، وقال المحقق: «لعل المراد: للظالمين» وهو المشهور عن ابن مسعود، روح المعاني ٢١٣/٢٩، الدر المصون ٤٥٢/٦.

٧٧ سُورَةُ المُرسَلاتِ

(٧٧)

سُورَةُ المُرْسَلَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ۝١﴾

عُرْفًا ـ قراءة الجمهور «عُرْفاً»[1] بسكون الراء، وهو لغة تميم وأسد وقيس.

ـ وقرأ الحسن وعيسى بن عمر «عُرُفاً»[1] بضمها، وهو لغة الحجازيين.

﴿وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ۝٣﴾

وَالنَّاشِرَاتِ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ۝٥﴾

فَالْمُلْقِيَاتِ ـ قرأ الجمهور «فالمُلْقِيَات» اسم فاعل من «ألقى».

ـ وقرأ ابن عباس «فالمُلَقِّيَات»[3] بالتشديد والكسر، من «لَقّى»، اسم فاعل.

ـ وروي عنه أيضاً أنه قرأ «فالمُلَقَّيَات»[4] بتشديد القاف وفتحها، اسم مفعول.

فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ـ قرأ اليزيدي عن أبي عمرو، وخلاد بخلاف عنه وحمزة ويعقوب والسوسي بإدغام[5] التاء في الذال.

---

(١) البحر ٤٠٤/٨، الكشاف ٣٠١/٣، الإتحاف/١٤٣، ٤٣٠، معاني الزجاج ٢٦٦/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٦/٢، التهذيب والتاج/عرف، روح المعاني ٢١٨/٢٩، فتح القدير ٣٥٦/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٦١/٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) البحر ٤٠٤/٨، المحتسب ٣٤٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٦٧، فتح القدير ٣٥٦/٥، المحرر ٢٦٠/١٥، روح المعاني ٢١٨/٢٩، الدر المصون ٤٥٤/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٦١/٢.

(٤) البحر ٤٠٤/٨، القرطبي ١٥٦/١٩، المحرر ٢٦٠/١٥، روح المعاني ٢١٨/٢٩، الدر المصون ٤٥٤/٦ «وروى عنه المهدوي...».

(٥) الإتحاف/٢٣، ٤٣٠، النشر ٢٨٦/١، التيسير/١٨٥، المكرر/١٤٨، التبصرة والتذكرة/٩٤٢، المبسوط/٩٥، غرائب القرآن ١٣٢/٢٩.

- وقراءة الباقين بالإظهار.

ذِكْرًا - قرأ الأزرق وورش[1] بترقيق الراء.

عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾

عُذْرًا - قرأ أبو عمرو، وحفص وأبو بكر عن عاصم، ونافع وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي ومحمد بن غالب عن الأعشى وأبو جعفر وشيبة وزيد بن علي ويعقوب وخلف وإبراهيم التيمي «عُذْراً»[2] بسكون الذال.

وهي لغة تميم وأسد وقيس، وهو أعجب إلى الطبري.

- وقرأ زيد بن ثابت وابن خارجة وطلحة وأبو جعفر وأبو حيوة وعيسى والحسن وابن عباس والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، ومحمد بن حبيب عن الأعشى وعبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر وروح عن يعقوب وحسين الجعفي والأعمش وابن عتبة عن ابن عامر «عُذُراً»[2] بضم الذال، وهو مصدر، أو هو جمع عذير، بمعنى إعذار، والضم لغة الحجازيين.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) البحر ٨/٤٠٤ - ٤٠٥، التيسير/٢١٨، الكشاف ٣/٣٠، الإتحاف/١٤٣، ٤٣٠، النشر ٢/٢١٧، السبعة/٦٦٦، إعراب النحاس ٣/٥٩٠، المكرر/١٤٨، العكبري ٢/١٢٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٥٧، الكافي/١٨٩، الحجة لابن خالويه/٣٦٠، الطبري ٢٩/١٤٣، الرازي ٣٠/٢٦٨، التبيان ١٠/٢٢٢، حجة القراءات/٧٤٢، القرطبي ١٩/١٥٦، معاني الفراء ٣/١٠٧، ٢٢٢، المبسوط/٤٥٦، إرشاد المبتدي/٦١٥، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٤٥، مجمع البيان ٢٩/١٥٥، غرائب القرآن ٢٩/١٣٢، معاني الزجاج ٥/٢٦٦، التبصرة/٧١٨، حاشية الجمل ٤/٤٦٤، المحرر ١٥/٢٦٠، الشهاب ــ البيضاوي ٨/٢٩٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٢٦، اللسان/عذر، نذر، التاج والمحكم/ عذر، التهذيب/نذر، زاد المسير ٨/٤٤٦، روح المعاني ٢٩/٢١٨، فتح القدير ٥/٣٥٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦١٠، التقريب والبيان/٦٣ ب.

ـ وروى سعيد عن قتادة «عَذْراً»[1] بفتح العين وسكون الذال.

أَوْنُذْرًا ـ قراءة الجمهور «أو نذراً»[2] العطف بأو.

ـ وقرأ إبراهيم التيمي وقتادة «... ونُذْراً»[2] بالعطف بالواو.

قال السمين: «وهي تدل على أن «أو» بمعنى الواو».

نُذْرًا ـ قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف اليزيدي والأعمش وقتادة وإبراهيم التيمي وحماد «نُذْراً»[3] بسكون الذال، وهو مصدر، والإسكان لغة تميم وأسد وعامة قيس، وهو أعجب إلى الطبري.

ـ وقرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم، ومحمد بن حبيب عن الأعشى وعبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر وحماد ويحيى عنه، وزيد بن ثابت وابن خارجة وطلحة وأبو حيوة وعيسى والحسن بخلاف عنه وروح عن يعقوب وزيد بن علي وشيبة «نُذُراً»[3] بضم الذال، وهو مصدر، أو هو جمع نذير، بمعنى إنذار، والضم لغة الحجازيين.

---

(1) القرطبي ١٥٦/١٩.

(2) البحر ٤٠٥/٨، القرطبي ١٥٦/١٩، والضبط فيه «عُذْراً ونُذُراً» كذا، المحرر ٢٦١/١٥، روح المعاني ٢١٨/٢٩، الدر المصون ٤٥٤/٦.

(3) البحر ٤٠٤/٨ ـ ٤٠٥، الإتحاف/١٤٣، ٤٠٨، النشر ٢١٧/٢، التيسير/٢١٨، القرطبي ١٥٦/١٩، السبعة/٦٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٧/٢، الحجة لابن خالويه/٣٦٠، الطبري ١٤٣/٢٩، التبيان ٢٢٢/١٠، زاد المسير ٤٤٦/٨، العكبري ١٢٦٢/٢، حجة القراءات/٧٤٢، الكشاف ٣٠١/٣، مجمع البيان١٥٥/٢٩، مشكل إعراب القرآن ٤٤٦/٢، الكافي/١٨٩، معاني الفراء ٢٢٢/٣، إعراب النحاس ٥٩٠/٣، الرازي ٢٦٨/٣٠، المبسوط/٤٥٦، إرشاد المبتدي/٦١٥، العنوان/٢٠٢، فتح القدير ٣٥٦/٥، المكرر/١٤٨، معاني الزجاج ٢٦٦/٥، التبصرة/٧١٧ ـ ٧١٨، حاشية الجمل ٤٦٤/٤، الشهاب ـ البيضاوي ٢٩٦/٨، غرائب القرآن ١٣٢/٢٩، اللسان المحكم والتاج التهذيب/نذر، واللسان/عذر، روح المعاني ٢١٨/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٠/٢.

قال الطبري: «والتخفيف فيهما أَعْجَبُ إليَّ، وإن لم أدفع صحة التثقيل: لأنهما مصدران بمعنى الإعذار والإنذار».

﴿فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ٨﴾

طُمِسَتۡ
- قراءة الجمهور «طُمِسَتْ»[1] بتخفيف الميم.
- وقرأ عمرو بن ميمون «طُمِّسَتْ»[1] بشد الميم.

﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ ٩﴾

فُرِجَتۡ
- قراءة الجمهور «فُرِجَتْ»[2] بتخفيف الراء.
- وقرأ عمرو بن ميمون «فُرِّجَت»[2] بتشديد الراء.

﴿وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ نُسِفَتۡ ١٠﴾

نُسِفَتۡ
- قراءة الجمهور «نُسِفَتْ» بتخفيف السين.
- وذكر الزمخشري أنه قرئ «نُسِّفَتْ»[3] بشد السين ولم يذكر قارئاً، ولعلها لعمرو بن ميمون، مثل: طُمّست وفُرّجت.

﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ١١﴾

ٱلرُّسُلُ
- قراءة الجمهور «الرُّسُل»[4] بضم السين.
- وقرأ المطوعي «الرُّسْل»[4] بإسكانها.

---

(١) البحر ٨/٤٠٥، الكشاف ٣/٣٠١، الرازي ٣٠/٢٦٩، مختصر ابن خالويه/١٦٧، مجمع البيان ٢٩/١٥٥، روح المعاني ٢٩/٢١٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٦١.
(٢) البحر ٨/٤٠٥، الكشاف ٣/٣٠١، الرازي ٣٠/٢٦٩، مختصر ابن خالويه/١٦٧، مجمع البيان ٢٩/١٥٥، روح المعاني ٢٩/٢١٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٦١.
(٣) الكشاف ٣/٣٠١، الرازي ٣٠/٢٦٩، روح المعاني ٢٩/٢١٨.
(٤) الإتحاف/١٤٢.

أُقِّتَتْ

ـ قرأ الجمهور «أُقِّتَتْ»(١) ، بالهمز وشدِّ القاف.

وهي رواية الدوري عن إسماعيل عن ابن جماز ورويس عن يعقوب، وهي اختيار أبي أيوب الخياط.

قال الزجاج: «ومن قرأ أُقِّتَت بالهمز فإنه أبدل الهمزة من الواو لانضمام الواو، فكل واو انضمت وكانت ضمتها لازمة جاز أن تبدل منها همزة».

وذكر الصفراوي أن قراءة أبي جعفر بهمزة(٢) ملينة بين الهمزة والواو، والإشارة إلى الواو، ورواها عنه العمري وابن جماز.

ـ وقرأ النخعي والحسن وعيسى بن عمر وخالد بن إلياس وأيوب وسلام ويحيى «أُقِتَتْ»(٣) بالهمز وتخفيف القاف، وهي لغة مثل: وجوه وأجوه.

ـ وقرأ أبو الأشهب وعمرو بن عبيد وعيسى بن عمر وعبد الله بن مسعود واليزيدي وروح ويعقوب وابن وردان وابن جماز والحسن

---

(١) البحر ٤٠٥/٨، التيسير/٢١٨، النشر ٣٩٦/٢، السبعة/٦٦٦، الطبري ١٤٤/٢٩، الحجة لابن خالويه/٣٦٠، الإتحاف/٤٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٧/٢، حجة القراءات/٧٤٣، القرطبي ١٥٨/١٩، الكشاف ٣٠١/٣، المبسوط/٤٥٦، معاني الزجاج ٢٦٦/٥، المكرر/١٤٨، معاني الفراء ٢٢٢/٣، المحتسب ٤٨/١، التبصرة/٧١٨، حاشية الجمل ٤٦٥/٤، العكبري ١٢٦٣/٢، إعراب النحاس ٥٩٢/٣، التبيان ٢٢٣/١٠، المحرر ٢٦١/١٥، الرازي ٢٦٩/٣٠، زاد المسير ٤٤٧/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٠/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٢/٢، الدر المصون ٤٥٤/٦.

(٢) التقريب والبيان/٦٣ ب.

(٣) البحر ٤٠٥/٨، الكشاف ٣٠١/٣، العكبري ١٢٦٣/٢، القرطبي ١٥٨/١٩، إعراب النحاس ٥٩٢/٣، المحرر ٢٦١/١٥، بصائر ذوي التمييز/وقت، روح المعاني ٢١٩/٢٩، التاج/وقت.

وحميد ونصر ومجاهد وأبو عمرو «وُقّتت»[(١)] بواو مضمومة مع تشديد القاف، على الأصل، لأنه من الوقت، والهمز بدل من الواو.

وقال عيسى: «هي لغة سفلى مُضَر».

- وقرأ عبد الله بن مسعود والحسن وأبو جعفر وابن وردان وابن جماز من طريق الهاشمي عن إسماعيل والأعرج وشيبة «وُقِتَت»[(٢)] بالواو وتخفيف القاف.

- وقرأ الحسن «وُوقِتَت»[(٣)] بواوين على وزن فُوعِلَت، من الموافقة.

﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ١٤﴾

أَدۡرَىٰكَ[(٤)] - قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من رواية

---

(١) البحر ٤٠٥/٨، التيسير/٢١٨، الإتحاف/٤٣٠، النشر ٣٩٦/٢ ـ ٣٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٧/٢، العكبري ١٢٦٣/٢، المحرر ٢٦١/١٥، الحجة لابن خالويه/٣٦٠، السبعة/٦٦٦، الطبري ١٤٤/٢٩، زاد المسير ٤٤٧/٨، حجة القراءات/٧٤٢، القرطبي ١٥٨/١٩، الكشاف ٣٠١/٣، فتح القدير ٢٥٧/٢، معاني الفراء ٢٢٢/٣، شرح الشاطبية/٢٩٩، الرازي ٢٦٩/٣٠، إعراب النحاس ٥٩٢/٣، التبيان ٢٢٣/١٠، مجمع البيان ١٥٥/٢٩، المكرر/١٤٨، الكافي/١٨٩، إرشاد المبتدي/٦١٥، المبسوط/٤٥٦، العنوان/٢٠٢، معاني الزجاج ٢٦٦/٥، التبصرة/٧١٨، غرائب القرآن ١٣٢/٢٩، حاشية الجمل ٤٦٥/٤، مختصر ابن خالويه/١٣١، المحتسب ٤٨/١، بصائر ذوي التمييز ٢٤٧/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٨/٢، اللسان والتاج والتهذيب/وقت، تفسير الماوردي ١٧٧/٦، روح المعاني ٢١٩/٢٩، الدر المصون ٤٥٤/٦، حجة الفارسي ٣٦٤/٦.

(٢) البحر ٤٠٥/٨، القرطبي ١٥٨/١٩، المحتسب ٣٤٥/٢، النشر ٣٩٧/٢، العكبري ١٢٦٣/٢، الطبري ١٤٤/٢٩، الكشاف ٣٠١/٣، المحرر ٢٦٢/١٥، معاني الفراء ٢٢٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٧، مجمع البيان ١٥٥/٢٩، التبيان ٢٢٣/١٠، إعراب النحاس ٥٩٢/٣، إرشاد المبتدي/٦١٥، المبسوط/٤٥٦، غرائب القرآن ١٣٢/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٨/٢، اللسان والتاج والتهذيب/وقت، وانظر بصائر ذوي التمييز، زاد المسير ٤٤٧/٨، روح المعاني ٢١٩/٢٩، فتح القدير ٢٥٧/٢، وانظر اللسان /وقش، نوش، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٢/٢.

(٣) البحر ٤٠٥/٨، المحتسب ٣٤٥/٢، القرطبي ١٥٨/١٩، الكشاف ٣٠١/٣، المحرر ٢٦٢/١٥، روح المعاني ٢١٩/٢٩. التاج/وقت «على وزن فوعلت من الموافقة، وهي من الشواذ».

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠ ـ ٤١، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٤٣٠، المكرر/١٤٨، المهذب ٣١٩/٢، البدور الزاهرة/٣٣٢، التذكرة في القراءات الثمان /١٩٧.

الصوري وأبو بكر من طريق المغاربة وهي طريق شعيب عن يحيى وكذا رواية ابن الأخرم عن الأخفش عن ابن ذكوان.

ـ وقرأ بالتقليل الأزرق وورش.

ـ وقرأ الباقون بالفتح، وهي الوجه الثاني لابن ذكوان، والأخفش من طريق النقاش، وأبو بكر من طريق العراقيين قاطبة، وهي طريق أبي حمدون عن يحيى والعليمي.

أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾

أَلَمْ نُهْلِكِ

ـ قراءة الجمهور «ألم نُهْلِك»[(١)] بضم النون من «أهلك».

ـ وقرأ قتادة «ألم نَهْلِك»[(١)] بفتح النون من «هلك» الثلاثي.

قال الزمخشري: «من هَلَكَه بمعنى أهلكه»، وتبعه على هذا البيضاوي، وتعقّبه الشهاب، فقال: «هي قراءة شاذة قرأ بها قتادة، وهلكه بمعنى أهلكه مخالف للمشهور استعمالاً».

وفي التاج وغيره أنها لغة تميم، وذكره أبو عبيدة، وذكر أن رؤبة أخبره أنه يقال: «هلكتني وأهلكتني».

ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْآخِرِينَ ﴿١٧﴾

نُتْبِعُهُمُ

ـ قراءة الجمهور «نُتبعُهُم»[(٢)] بضم العين على الاستئناف.

ـ وقرأ الأعرج والعباس عن أبي عمرو وأبو حيوة «نُتبعْهُمْ»[(٢)]

---

(١) البحر ٤٠٥/٨، الكشاف ٣٠٢/٣، حاشية الشهاب ٢٩٧/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٧، روح المعاني ٢١٩/٢٩، التاج/هلك، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٢/٢، الدر المصون ٤٥٥/٦.

(٢) البحر ٤٠٥/٨، العكبري ١٢٦٣/٢ ـ ١٢٦٤، المحتسب ٣٤٦/٢، القرطبي ١٥٩/١٩، الكشاف ٣٠٢/٣، معاني الأخفش ٥٢٢/٢، مختصر ابن خالويه/١٦٧، مجمع البيان ١٥٨/٢٩، إعراب النحاس ٥٩٣/٣، الرازي ٢٧١/٣٠، فتح القدير ٣٥٧/٥، معاني الفراء ٢٢٣/٣، معاني الزجاج ٢٦٧/٥، حاشية الجمل ٤٦٦/٤، المحرر ٢٦٣/١٥، زاد المسير ٤٤٧/٨، روح المعاني ٢٢٠/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٢/٢، الدر المصون ٤٥٦/٦.

بإسكان العين، وهو معطوف على «نُهْلِك». ويحتمل أن يكون سُكِّن تخفيفاً، وأنه استئناف. كذا قال أبو حيان، ومن قبله ابن جني.

وذهب النحاس وأبو حاتم إلى أن الجزم لحن.

- وذكر العكبري أنه قرئ باختلاس[1] الضمة.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «ثم سَنُتبِعُهم»[2] بسين الاستقبال.

- وعن عبد الله بن مسعود أيضاً أنه قرأ «وسنتبعُهُم»[3] بسين الاستقبال، وواو قبلها بدلاً من «ثم».

واستدلوا بقراءة عبد الله هذه والتي سبقتها على أن قراءة الجماعة مستأنفة لامردودة على «نهلك».

ٱلۡأٓخِرِينَ جاء في السبعة[4] : «حدثني الحسن بن عباس عن أحمد بن يزيد عن روح عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو «الأَخرين» يُخَفِّفُها بعض التخفيف».

أي يقرأ بين المدّ والقصر ولعل صورة القراءة: الآخرين» كذا!

﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ٢٠﴾

نَخۡلُقكُّم[5] - اتفقوا على إدغام القاف في الكاف، ثم اختلفوا في صفة

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٦٢/٢.
(٢) البحر ٤٠٥/٨، القرطبي ١٥٩/١٩، الرازي ٢٧١/٣٠، الكشاف ٣٠١/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٧، روح المعاني ٢٢٠/٢٩، فتح القدير ٣٥٧/٥، الدر المصون ٤٥٦/٦.
(٣) معاني الفراء ٢٢٣/٣، الرازي ٢٧١/٣٠، المحرر ٢٦٣/١٥، زاد المسير ٤٤٧/٨.
(٤) السبعة/٦٦٦ «الاخرين» كذا جاء الضبط في السبعة، والصواب أنه بين الهمز والمد، وليس كما ضبطه المحقق، فضبطه يشير إلى حذف الهمزة وهو غير الصواب.
(٥) الإتحاف/٣١، ٤٣٠، المكرر/١٤٨، التيسير/٢٢، النشر ٢٨٦/١، ٢٩٩، و١٩/٢ - ٢٠، إعراب النحاس ٥٩٤/٣، المهذب ٣١٨/٢، البدور الزاهرة/٣٣٣، المبسوط/١٠٢: «قال ابن مجاهد في مسائل رُفعت إليه، وأجاب فيها: لايدغمه أحد إلا أبا عمرو، وهذا منه أيضاً غلط كبير»، والنص عن ابن مهران في النشر، غرائب القرآن ١٣٢/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/٧٤.

الاستعلاء هل تبقى مع الإدغام أولا ، على مذهبين:

ـ الأول: الإدغام مع بقاء صفة الاستعلاء في القاف، وبه أخذ مكي.

ـ الثاني: الإدغام التام مع عدم إبقاء الصفة، وبه أخذ الداني.

وقرأ القراءة بالوجهين.

والوجه الثاني وهو الإدغام الخالص أَصَحُّ رواية، وأوجه قياساً، بل لايجوز غيره لأبي عمرو غيره ممن يأخذ بالإدغام الكبير، لأن من مذهبه إدغام القاف المتحركة في الكاف إدغاماً محضاً، فإدغام القاف الساكنة في الكاف إدغاماً محضاً أَوْلَى.

قال ابن الجزري: «أجمع رواة الإدغام عن أبي عمرو على إدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً يذهب معه صفة الاستعلاء ولفظها، وليس بين أئمتنا في ذلك خلاف، وبه ورد الأداء، وصَحَّ النقل، وبه قرأنا، وبه نأخذ، ولم نعلم أحداً خالف في ذلك، وإنما خالف من خالف في «ألم نخلقكم» ممن لم يروِ إدغام أبي عمرو، والله أعلم...».

ـ وقرأ نافع برواية[1] ورش بين الإظهار والإدغام، وبه قرأ ابن مهران الأصبهاني.

قال ابن مهران «وعن نافع برواية ورش قرأناه بين الإظهار والإدغام، وهو الحق والصواب لمن أراد ترك الإدغام، فأمّا إظهار بَيِّن فقبيح، وأجمعوا على أنه غير جائز».

ـ وقرأ بإظهار[2] القاف قليلاً ابن النضر عن الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) المبسوط/١٠٢، النشر ٢/٢٠.

(٢) غاية الاختصار/٧٠٢.

- وذكر الصفراوي القراءة بالإظهار[١] عن البخاري عن يعقوب، وورش عن نافع والوليد بن مسلم عن ابن عامر، وابن جماز وأحمد ابن صالح كلاهما عن نافع، وأبو جعفر من طريق العمري وابن جماز.

﴿فَجَعَلْنَٰهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾ ٢١

قَرَارٍ[٢] - قرأه بالإمالة أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري، والكسائي وخلف، وأبو الحارث.

- وقرأ الأزرق وروش بالتقليل واختلف عن حمزة:

- فروى عنه الكبرى جماعة، ورواها عن خلف جمهور العراقيين.

- وقطعوا الخلاد بالفتح.

- وروى عنه التقليل من الروايتين جمهور المغاربة والمصريين.

فحصَل لخلاد ثلاثة أوجه: الكبرى والصغرى والفتح، ولخلف: الكبرى والصغرى.

- وقرأ الباقون بالفتح، وهي قراءة ابن ذكوان من طريق الأخفش، وخلاد.

وتقدم هذا في الآية/٢٦ من سورة إبراهيم، والآية/١٣ من سورة المؤمنين.

﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ﴾ ٢٣

فَقَدَرْنَا - قرأ نافع والكسائي وعلي بن أبي طالب وأبو جعفر والحسن

---

(١) التقريب والبيان/٦٤ ب.

(٢) انظر النشر ٢/١١١ ـ ١١٢، والإتحاف/٨٤ ـ ٨٥، و١٨٤، المهذب/٣١٩، البدور الزاهرة/٣٣٢، المكرر/١٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣.

وشيبة وأبو عبد الرحمن السلمي وابن أبي عبلة «فَقَدَّرنا»[1] بشدّ الدال من التقدير.

ـ وقرأ باقي السبعة ويعقوب والأعمش وعلي بن أبي طالب وعكرمة «فَقَدَرْنا»[1] بتخفيف الدال من القُدرة.

وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم والكسائي، والقراءتان عند الطبري سواء.

ٱلْقَـٰدِرُونَ ـ قراءة الجماعة «القادرون» اسم فاعل من «قدر».

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهما.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «... فنِعْم َالْمُقْتدِرُون»[3]، اسم فاعل من «اقتدر» المزيد.

ـ وقرئ «المقدِّرون»[4] اسم فاعل من «قدَّر».

---

(١) البحر ٨/٤٠٦، التيسير/٢١٨، النشر ٢/٣٩٧، الإتحاف/٤٣٠، حجة القراءات/٧٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٥٨، الحجة لابن خالويه/٣٦٠، مجمع البيان ٢٩/١٥٨، القرطبي ١٩/١٦٠، معاني الفراء ٣/٢٢٣، شرح الشاطبية/٢٩٩، التبيان ١٠/٢٢٦، الرازي ٣٠/٢٧٣، إعراب النحاس ٣/٥٩٤، الطبري ٢٩،١٤٤، الكشاف ٣/٣٠٢، العكبري ٢/١٢٦٤، إرشاد المبتدي/٦١٥، المبسوط/٤٥٧، العنوان/٢٠٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٣٢٩، المكرر/١٤٨، المحرر ١٥/٢٦٤، الكافي/١٨٩، التبصرة/٧١٨، حاشية الجمل ٤/٤٦٦ ــ ٤٦٧، حاشية الشهاب ــ البيضاوي ٨/٢٩٨، السبعة/٦٦٦، ٣٦٨، بصائر ذوي التمييز/قدر، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٢٨، اللسان والتاج والتهذيب والمفردات/قدر، فتح القدير ٥/٣٥٧، غرائب القرآن ٢٩/١٣٢، زاد المسير ٨/٤٤٨، روح المعاني ٢٩/٢٢٠.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٣١٧، البدور الزاهرة/٣٣٢.

(٣) المحرر ١٥/٢٦٤.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٦٣.

﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ ٣٠﴾

ٱنطَلِقُوٓاْ
- قراءة الجمهور «إِنْطَلِقُوا»[1] أمر.
- وقرأ رويس عن يعقوب، وأُبَيّ بن كعب وأبو عمران «انطَلَقُوا»[1] بفتح اللام، فعلاً ماضياً على الخبر.

قال النحاس: «وزعم يعقوب الحضرمي أن بعض القراء قرأ...».

ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ
- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الثاء في الشين.

﴿إِنَّهَا تَرۡمِي بِشَرَرٖ كَٱلۡقَصۡرِ ٣٢﴾

بِشَرَرٖ[3]
- قرأ الجمهور «بِشَرَر» براءين وبدون ألف بينهما، وأما الترقيق والتفخيم في الوصل والوقف فكما يلي:

- الراء الأولى[3]:
- قرأ القراء بتفخيم الراء الأولى المفتوحة.
- وقرأ الأزرق وورش بترقيقها في الحالين، وتفخيمها.

- الراء الثانية[3]:
- أجمعوا على ترقيقها وصلاً، لأنها مكسورة.

وأما في الوقف: فمن روى عن الأزرق ترقيق الراء الأولى رقق الثانية أيضاً في الوقف، ومن روى تفخيم الأولى فخم الثانية وقفاً، إلا عند

---

(١) البحر ٤٠٦/٨، الكشاف ٣٠٢/٣، الإتحاف/٤٣٠، النشر ٣٩٧/٢، مجمع البيان ١٦١/٢٩، مختصر ابن خالويه/١٦٧، الرازي ٢٧٥/٣٠، إعراب النحاس ٥٩٥/٣، التبيان ٢٣٠/١٠، المبسوط/٤٥٧، فتح القدير ٣٥٩/٥، إرشاد المبتدي/٦١٦، حاشية الشهاب ٢٩٨/٨، غرائب القرآن ١٣٢/٢٩، المحرر ٢٦٧/١٥، زاد المسير ٤٤٩/٨ ـ ٤٥٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٠/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٣/٢، الدر المصون ٤٥٧/٦.

(٢) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف/٢٣، التبصرة والتذكرة /٩٤٥.

(٣) الإتحاف/٩٥، ٤٣٠ ـ ٤٣١، النشر ٩٨/٢، المهذب ٣١٨/٢، البدور/٣٣٢، حاشية الجمل ٤٦٧/٤، التذكرة في القراءات ٦١٠/٢.

الرَّوم فإنها تُرَقَّق، لأن الرَّوم مثل حالة الوصل.

ـ وباقي القراء: إن وقفوا بالسكون المحض فخمّوا الراء، وإن وقفوا بالرَّوْم رقّقوها.

ـ وقرأ عيسى بن عمر: «بِشَرَار»[1] بألف بين الراءين وفتح الشين، جمع شرارة بالألف، وهي لغة تميم.

ـ وقرأ ابن عباس وابن مقسم «بشِرارٍ»[2] بألف بين الراءين وبكسر الشين، فقد تكون جمعاً لِشَرَرَة مثل رقبة ورقاب، أو جمعاً لِشَرٍّ، لايُرادُ به أفعل التفضيل.

قال أبو حيان: «فاحتمل أن يكون جمع شرر أي بِشَرار من العذاب، وأن يكون صفة أقيمت مقام موصوفها أي: بشِرار من الناس كما تقول: قوم شِرار جمع شَرٍّ، غير أفَعل التفضيل، وقوم خيار جمع خير ـ غير أ فعل التفضيل.....».

كَٱلْقَصْرِ ـ قراءة الجمهور «كالقَصْر»[3] بفتح القاف وسكون الصاد، وهو واحد القصور، وقيل جمع قَصْرَة، وهو الغليظ من الشجر، مثل: جَمْر وجَمْرَة.

ـ وقرأ ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد والحسن وأبو الجوزاء وابن مقسم وحميد والسلمي وابن مسعود وأبو رزين وهي رواية أبي

---

(١) البحر ٤٠٧/٨، روح المعاني ٢٢٢/٢٩، فتح القدير ٣٥٩/٥، الكشاف ٣٠٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٧، المحرر ٢٦٨/١٥، حاشية الجمل ٤٦٧/٤، حاشية الشهاب ٢٩٨/٨ ، ٢٩٩، إعراب النحاس ٥٩٦/٣، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٤/٢.

(٢) البحر ٤٠٧/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٧، حاشية الجمل ٤٦٧/٤، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، روح المعاني ٢٢٢/٢٩، الدر المصون ٤٥٨/٦.

(٣) البحر ٤٠٧/٨، العكبري ١٢٦٥/٢، الطبري ١٤٦/٢٩، ١٤٧، الكشاف ٣٠٢/٣، معاني الزجاج ٢٦٨/٥، زاد المسير ٤٥٠/٨، إعراب النحاس٥٩٦/٣، فتح القدير ٣٥٩/٥.

حاتم عن سعيد «كالقَصَر»[1] بفتح القاف والصاد، وهي أعناق الإبل، أو أعناق النخل، مثل شجرة وشجر، فالواحد: قَصَرَة.

- وقرأ سعيد بن جبير وابن عباس بخلاف عنهما وأبو الدرداء والحسن، وهي رواية أبي حاتم عن سعيد، ومجاهد «كالقِصَر»[2] بكسر القاف وفتح الصاد، مثل حاجه وحِوَج، فهي لغة فيه، فهو جمع قَصَرة.

- وقرأ أبو العالية وأبو عمران وأبو نهيك ومعاذ القارئ «كالقُصْر»[3] بضم القاف وإسكان الصاد.

- وقرأ أبو هريرة والنخعي وابن مسعود «كالقُصُر»[4] بضم القاف والصاد، وهي بمعنى القصور مثل: رَهْن ورُهُن.

- وقرأ سعد بن أبي وقاص وعائشة وعكرمة وأبو مجلز وأبو المتوكل وابن يعمر «كالقَصِر»[5] بفتح القاف وكسر الصاد، ونسبها ابن خالويه إلى سعيد بن جبير.

---

(١) البحر ٤٠٧/٨، فتح الباري ٥٢٨/٨، تأويل مشكل القرآن/٣٢٠، المحتسب ٣٤٦/٢، الكشاف ٣٠٣/٣، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، التبيان ٢٣١/١٠، معاني الزجاج ٢٦٨/٥، مختصر ابن خالويه/١٦٧، العكبري ١٢٦٥/٢، الطبري ١٤٧/٢٩، القرطبي ١٦٤/١٩، فتح القدير ٣٥٩/٥، مجمع البيان ١٦١/٢٩، الرازي ٢٧٦/٣٠، المخصص ١٠/١١، إعراب النحاس ٥٩٦/٣، معاني الأخفش ٥٢٣/٢، معاني الفراء ٢٢٥/٣، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، المحرر ٢٦٨/١٥، زاد المسير ٤٥٠/٨، اللسان والتهذيب والتاج والعين/قصر، روح المعاني ٢٢٢/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٤/٢.

(٢) البحر ٤٠٧/٨، المحتسب ٣٤٦/٢، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، فتح القدير ٣٥٩/٥، القرطبي ١٦٤/١٩، الكشاف ٣٠٣/٣، الرازي ٢٧٦/٣٠، إعراب النحاس ٥٩٦/٣، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، المحرر ٢٦٩/١٥، مختصر ابن خالويه/١٦٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٩/٢، زاد المسير ٤٥٠/٨ ـ ٤٥١، روح المعاني ٢٢٣/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٤/٢.

(٣) زاد المسير ٤٥١/٨، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٥/٢.

(٤) البحر ٤٠٧/٨، الكشاف ٣٠٣/٣، الرازي ٢٧٦/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٦٧، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، زاد المسير ٤٥٠/٨، روح المعاني ٢٢٢/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٥/٢، الدر المصون ٤٥٨/٦.

(٥) البحر ٤٠٧/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٩/٢، زاد المسير ٤٥٠/٨، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٥/٢.

﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ ٣٣﴾

جِمَٰلَتٌ

- قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وجبلة عن المفضل عن عاصم وأبوعمرو في رواية الأصمعي وهارون عنه والأعمش وعبد الله ابن مسعود وأصحابه وخلف والضرير ويعقوب في رواية «جِمالتٌ»(١) بكسر الجيم، جمع جَمَل، مثل: حَجَر وحِجارة، وقيل اسم جمع.

- وقرأ ابن عباس والسلمي والأعمش وأبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عبلة ورويس ويعقوب والجحدري وعيسى بن عمر وابن أبي إسحاق وأبو رزين «جُمَالتٌ»(٢) بضم الجيم، وهو جمع جمالة، وهو القَلْس من قلوس سفن البحر.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو

---

(١) البحر ٤٠٧/٨، الإتحاف/٤٣١، شرح الشاطبية/٢٩٩، زاد المسير ٤٥١/٨، مجمع البيان ١٦١/٢٩، التيسير/٢١٨، النشر ٣٩٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٨/٢، الحجة لابن خالويه/٣٦٠، السبعة/٦٦٦، الطبري ١٤٨/٢٩، حجة القراءات/٧٤٤، الكشاف ٣٠٣/٣، معاني الفراء٢٢٥/٣، العنوان/٢٠٢، المبسوط/٤٥٧، إرشاد المبتدي/٦١٦، إعراب ثلاثين سورة/١٩٤، الكافي/١٨٩، معاني الزجاج ٢٦٨/٥، التبصرة/٧١٨، حاشية الجمل ٤٦٨/٤، إعراب النحاس ٥٩٨/٣، القرطبي ١٦٥/١٩، التبيان ٢٣٠/١٠ ، ٢٣١، غرائب القرآن ١٣٢/٩، المحرر ٢٧٠/١٥، اللسان والتهذيب والتاج/جمل، روح المعاني ٢٢٣/٢٩، فتح القدير ٣٥٩/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٦١١/٢، غاية الاختصار/٧٠٣.

(٢) البحر ٤٠٧/٨، النشر ٣٩٧/٢، مختصر ابن خالويه/١٦٧، الرازي ٢٧٧/٣٠، الطبري ١٤٨/٢٩، التبيان ٢٣٠/١٠، القرطبي ١٦٥/١٩، فتح الباري ٥٢٧/٨، المحرر ٢٧٠/١٥، الكشاف ٣٠٣/٣، معاني الزجاج ٢٦٨/٥، زاد المسير ٤٥١/٨، روح المعاني ٢٢٣/٢٩، فتح القدير ٣٥٩/٥، التكملة والذيل والصلة/جمل، الدر المصون ٤٥٩/٦.

وعمر بن الخطاب وشعبة وأبو جعفر وشيبة «جِمالات»[1] بكسر الجيم، وبالألف والتاء، جمع جِمال جمع الجمع، كقولهم: رجالات قريش.

قال الفراء: «وهو أَحَبُّ الوجهين إليّ، لأن الجمال أكثر من الجمالة في كلام العرب، وهي تجوز كما يقال: حجر وحجارة...».

- وقرأ ابن عباس وقتادة وابن جبير والحسن وأبو رجاء بخلاف عنهم ويعقوب ومجاهد وحميد ورويس وهارون عن حسين عن أبي بكر عن عاصم والبزي عن ابن كثير وابن بكار عن ابن عامر «جُمالات»[2] بضم الجيم، وبالألف والتاء، وهي حبال السُّفن، والواحد: جُمْلَة.

قال أبو حيان: «لكونه جُمْلَة من الطاقات والقوى، ثم جمع على جُمَل وجِمال، ثم جمع جمال ثانياً جمع صحة فقالوا جُمالات».

- وذكر الأخفش هذه القراءة وقال: «وليس يُعْرَف هذا الوجه».

---

(١) البحر ٤٠٧/٨، التيسير/٢١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٨/٢، معاني الفراء ٢٢٥/٣، الحجة لابن خالويه/٣٦٠، السبعة/٦٦٦، الطبري ١٤٨/٢٩، حجة القراءات/٧٤٤، الإتحاف/٤٣١، روح المعاني ٢٢٣/٢٩، مجمع البيان ١٦١/٢٩، التبيان ٢٣٠/١٠، إعراب النحاس ٥٩٨/٣، إرشاد المبتدي/٦١٦، الرازي ٢٧٦/٣٠، القرطبي ١٧٥/١٩، ١٦٥/١٩، معاني الأخفش ٥٢٣/٢، المكرر/١٤٨، المبسوط/٤٥٧، النشر ٣٩٧/٢، العكبري ١٢٦٥/٢، معاني الزجاج ٢٦٨/٥، التبصرة/٧١٨، حاشية الجمل ٤٦٨/٤، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، فتح القدير ٣٥٩/٥، المخصص ٦/١١، البيان ٤٨٨/٢، المحرر ٢٧٠/١٥، زاد المسير ٥١/٨، اللسان والتاج والتهذيب والعين/جمل، اللسان والتاج/صفر، اللسان/ذنب، عظم.

(٢) البحر ٤٠٧/٨، الإتحاف/٤٣١، المحتسب ٣٤٧/٢، الطبري ١٤٨/٢٩، معاني الأخفش ٥٢٣/٢، الرازي ٢٧٦/٣٠، معاني الفراء ٢٢٥/٣، إعراب النحاس ٥٩٨/٣، فتح الباري ٥٢٦/٨، الكشاف ٣٠٣/٣، مجمع البيان ٦١/٢٩، القرطبي ١٦٥/١٩، معاني الزجاج /٢٦٨، إرشاد المبتدي/٦١٦، غرائب القرآن ١٣٢/٢٩، الشهاب ـ البيضاوي ٩٩/٨، العكبري ١٢٦٥/٢، زاد المسير ٥١/٨، اللسان والتاج والتهذيب/جمل، وانظر بصائر ذوي التمييز/جمال، التذكرة في القراءات الثمان ٦١١/٢، فتح القدير ٣٥٩/٥، التكملة والذيل والصلة/ جمل، الدر المصون ٤٥٩/٦، التقريب والبيان/٦٣ ب.

ـ القراءة في الوقف[1] في ﴿جِمَالَتٌ﴾:

١ ـ الوقف بالهاء «جِمالَهْ».

ـ وهي قراءة الكسائي وأبي عمرو بخلاف عنه.

ـ وكذا قرأ يعقوب لكن مع ضم الجيم «جُمَالَهْ».

٢ـ الوقف بالتاء «جمالتْ» وهي قراءة حمزة وحفص، وعاصم وخلف.

ـ ومن قرأ بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجموع.

ـ وقراءة الكسائي في الوقف بإمالة[2] الهاء وماقبلها.

صُفْرٌ ـ قراءة الجمهور «صُفْر»[3] بسكون الفاء.

ـ وقرأ الحسن «صُفُر»[3] بضمها، قيل: وكأنه إتباع.

﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ٣٥﴾

هَٰذَا يَوْمُ لَا... ـ قراءة الجمهور «هذا يومُ....»[4] برفع الميم، وهو خبر المبتدأ «هذا»، وترك التنوين فيه للإضافة.

ـ وقرأ الأعمش والأعرج وزيد بن علي وابن أبي عبلة وعيسى بن عمر وأبو حيوة والمطوعي وأبو رجاء وعاصم في رواية يحيى بن سليمان عن أبي بكر عنه والقاسم بن محمد وابن محيصن «هذا يومَ لا ...»[4] بفتح الميم.

---

(١) المكرر/١٤٨، النشر ٢/١٣٠ ـ ١٣١، الإتحاف/١٠٣، البدور الزاهرة/٣٣٢، المهذب ٢/٣١٨.

(٢) المكرر/١٤٨، النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٣) البحر ٨/٠٧، المحرر ١٥/٢٦٩، روح المعاني ٢٩/٢٢٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٦٦، الدر المصون ٦/٤٥٩.

(٤) البحر ٨/٤٠٧، الرازي ٣٠/٢٧٩، العكبري ٢/١٢٦٥، الإتحاف/٤٣١، مختصر ابن خالويه/١٦٧، إعراب النحاس ٣/٥٩٨، معاني الأخفش ٢/٥٢٤، الكشاف ٣/٣٠٣، المحرر ١٥/٢٧١، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٤٨، حاشية الشهاب ٨/٩٩، معاني الفراء ٣/٢٢٥، القرطبي ١٩/١٦٦، زاد المسير ٨/٤٥١، حاشية الشهاب ٨/٢٩٩، المحتسب ١/٣١٦، روح المعاني ٢٩/٢٢٤، فتح القدير ٥/٣٦٠، الدر المصون ٦/٤٥٩، التقريب والبيان/٦٣ ب.

وفي فتح الميم مايلي:

١ - يومَ: مبني عند الكوفيين لإضافته إلى الفعل، وهو مرفوع في المعنى.

٢ - ذكر ابن عطية أنه مضاف إلى غير متمكن؛ ولذلك بُني فهي فتحة بناء، وهي في موضع رفع.

قال عيسى بن عمر: «هي لغة سفلى مضر، يعني بناءهم «يوم» مع «لا» على الفتح، لأنهم جعلوا «يوم» مع «لا» كالاسم الواحد، فهو في موضع رفع لأنه خبر المبتدأ» كذا ذكر الرازي، ونقله أبو حيان عنه.

٣ - ويجوز أن يكون «يومَ» نصباً على الظرف، فيصير هذا إشارة إلى ماتقدمه من الكلام دون الإشارة إلى اليوم، وذكر هذا مكي، ونقله أبو حيان، والرازي وغيرهما.

٤ - ويجوز أن تكون الفتحة فتحة إعراب، وهو مذهب البصريين، لأنهم لايجيزون في الظرف المضاف إلى جملة مصدرة بمضارع مثبت أو مبني البناء بوجه، فهو عندهم يبنى إذا أضيف إلى مبني، وهو خبر الابتداء عندهم، ومنصوب على الظرف.

وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾

وَلَا يُؤْذَنُ - قراءة الجمهور «ولايُؤْذَنُ»[1] مبنياً للمفعول.

- وقرأ زيد بن علي في ماحكاه عنه أبو علي الأهوازي «ولا يأْذَنُ»[1] مبنياً للفاعل، أي: الله تعالى.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

(١) البحر ٤٠٧/٨، روح المعاني ٢٢٤/٢٩، الدر المصون ٤٦٠/٦، فتح القدير ٣٦٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٧/٢.

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ولايُوْذَنُ»[1] بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز «ولايُؤْذَنُ».

وَلَا يُؤۡذَنُ لَهُمۡ . قرأ أبو عمرو ويعقوب[2] بإدغام النون في اللام.

فَيَعۡتَذِرُونَ . قراءة الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف عنهما.

فَإِن كَانَ لَكُمۡ كَيۡدٞ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾

فَكِيدُونِ . قرأ يعقوب وعباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عنه «فكيدوني»[4]، بإثبات الياء في الحالين.

. وقراءة الباقين بحذفها في الحالين «فكيدونِ»[4].

إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي ظِلَٰلٖ وَعُيُونٖ ﴿٤١﴾

ظِلَٰلٖ . قراءة الجمهور «ظِلالٍ»[5] جمع «ظِل».

. وقرأ الأعمش والأعرج والزهري وطلحة والمطوّعي «ظُلَلٍ»[5] جمع «ظُلّة».

وَعُيُونٖ . قرأ ابن كثير وابن ذكوان وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وابن محيصن والأعمش وابن فليح ومحمد بن غالب عن الأعشى «وعِيُون»[6] بكسر العين.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.
(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٣١٩، البدور الزاهرة/٣٣٣.
(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٣١٧، البدور الزاهرة/٣٣٢.
(٤) النشر ٢/٣٩٧، الإتحاف/٤٣١، إرشاد المبتدي/٦١٦، التذكرة في القراءات الثمان/٦١١، زاد المسير ٨/٤٥٢، التقريب والبيان/٦٣ ب.
(٥) البحر ٨/٤٠٨، القرطبي ١٩/١٦٧، الإتحاف/٤٣١، المحرر ١٥/٢٧٢، روح المعاني ٢٩/٢٢٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٦٧، الدر المصون ٦/٤٦٠.
(٦) الإتحاف/١٥٥، ٤٣١، النشر ٢/٢٢٦، المكرر/١٤٨، إرشاد المبتدي/٢٣٩، العنوان/٧٣، المبسوط/١٤٣.

- وقراءة الباقين «وعُيُون» بضمها، وهو الوجه الثاني عن ابن محيصن.

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٤٣﴾

هَنِيئًا - قراءة أبي جعفر بخلاف عنه بإبدال الهمزة ياءً وإدغامها في الياء في الحالين «هنيّاً»[1].

- وكذا قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز «هنيئاً»[1].

وانظر تفصيلاً جيداً في الآية/٢٤ من سورة الحاقة.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ۝٤٨﴾

قِيلَ - قرأ بإشمام[2] القاف الضم الكسائي وهشام ورويس والحسن والشنبوذي.

- وقراءة الباقين بالكسر.

قِيلَ لَهُمُ - وأدغم اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب وتقدم الإشمام والإدغام في مواضع كثيرة، وانظر الآيتين/١١ و٥٩ من سورة البقرة.

﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ۝٥٠﴾

فَبِأَيِّ[3] - قرأ الأصبهاني عن ورش بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة «فبيَيّ».

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- والباقون بتحقيق الهمز، وهو الوجه الثاني لحمزة «فبأيّ».

وتقدم هذا في الآية/١٣ من سورة الرحمن.

---

(١) النشر ١/٤٠٥، ٤٣٣، الإتحاف/٥٨، ٦٥.

(٢) انظر الإتحاف/١٢٩، ٤٣١، المكرر/١٤٨، والنشر ٢/٢٠٨، المبسوط/١٢٧، والتبصرة/٤١٨.

(٣) الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨، ٤٣١، النشر ١/٣٩٦، ٤٣٨.

يُؤْمِنُونَ

- قراءة الجمهور «يؤمنون»[١] بياء الغيبة.

- وقرأ يعقوب وابن عامر في رواية عبد الحميد بن بكار «تؤمنون»[١] بتاء الخطاب على الالتفات.

- وتقدمت قراءة «يومنون»، بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) البحر ٤٠٨/٨، الكشاف ٣٠٤/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٧، المحرر ٢٧٤/١٥، روح المعاني ٢٢٦/٢٩، فتح القدير ٣٦١/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٨/٢، الدر المصون ٤٦٠/٦، التقريب والبيان/٦٣ ب.

٧٨ سُورَةُ النَّبَإِ

(٧٨)

سُورَةُ النَّبَإِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾

عَمَّ ـ قراءة الجمهور «عَمَّ»[١] بحذف الألف من «ما» الاستفهامية، وهو الأكثر إذا دخل عليها حرف الجر، والحذف للتخفيف، وقيل للفرق بين الاستفهام والخبر.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وعكرمة وعيسى بن عمر وأُبَيّ بن كعب «عَمّا»[٢] بالألف، وحكاه الأخفش لغة، وهو عند ابن هشام وغيره لغة نادرة، وهو عند ابن جني أضعف اللغتين، قال الشهاب: «وقرئ به على الأصل في الشواذ، وهو مخالف للاستعمال، واختلفوا في الداعي له، والعلل النحوية حالها في الضعف معلوم...».

وقال مكي: «ولايجوز إثبات الألف إلا في شعر...».

وقال الزمخشري: «والاستعمال الكثير على الحذف، والأصل قليل».

ـ قرأ بتخفيف الميم الأزرق وخالد كلاهما عن أبي عمرو، والواقدي عن عباس عنه «عَمَ»[٣].

---

(١) البحر ٤١٠/٨، الكشاف ٣٠٤/٣، معاني الزجاج ٤٢٧/١، حاشية الشهاب ٣٠٠/٨، فتح القدير ٣٦٢/٥.

(٢) البحر ٤٢٠/٨، المحتسب ٣٤٧/٢، حاشية الشهاب ٣٠٠/٨، مجمع البيان ٤/٣٠، حاشية الجمل ٤٧٠/٤، المحرر ٢٧٦/١٥، مشكل إعراب القرآن ٤٤٩/٢، مغني اللبيب/٣٩٤، فتح الباري ٥٢٩/٨، الرازي ٣/٣١، الكشاف ٣٠٤/٣، حاشية الصبان ١٨٩/٤، شرح التصريح ٣٤٥/٢، فتح القدير ٣٦٢/٥، معاني الفراء ٢٩٢/٢، روح المعاني ٢٢٩/٢٢، ٣٠/٢، الدر المصون ٤٦١/٦.

(٣) التقريب والبيان/٦٣ ب.

- وقرأ الضحاك وابن كثير في رواية «عَمّهْ»[1] بهاء السكت في الوصل والوقف.

قال أبوحيان: «أجرى الوصل مجرى الوقف، لأن الأكثر في الوقف على ما الاستفهامية هو بإلحاق هاء السكت...» .

وقد يكون وقف على «عَمّهْ» ثم ابتدأ يتساءلون.....، كذا قال الزمخشري وابن يعيش.

- وقرا ابن كثير برواية البزي، ويعقوب بخلاف عنهما «عَمّهْ»[2] في الوقف بهاء السكت.

قال مكي: «لبيان الحركة، لئلا تحذف الألف ويحذف مايدل عليه من الحركة».

- وقراءة الباقين من القرّاء في الوقف، «عَمّْ»[3] بالسكون.

يَتَسَآءَلُونَ - قراءة الجماعة «يَتَساءلون» بالتاء بعد الياء من «تساءَل».

- وقرأ عبد الله بن مسعود وسعيد بن جبير «يَسَّاءَلون»[3] بغير تاء وشدّ

---

(١) البحر ٤١٠/٨، الكشاف ٣٠٤/٣، الرازي ٣/٣١، فتح الباري ٥٢٩/٨، سر الصناعة/٥٦٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٠/٢، حاشية الجمل ٤٧٠/٤، المحرر ٢٧٦/١٥، روح المعاني ٤/٣٠، فتح القدير ٣٦٢/٥، الدر المصون ٤٦٠/٦، الإتحاف/١٠٤.

(٢) الإتحاف/٤٣١، حاشية الشهاب ٣٠١/٨، الكشاف ٣٠٤/٣، التبيان ٣٣٧/١٠، مختصر ابن خالويه/١٦٧، معاني الزجاج ٤٢٧/١، مشكل إعراب القرآن ٤٤٩/٢، التيسير/٦١ ـ ٦٢، حاشية الجمل ٤٧٠/٤، إرشاد المبتدي/٦١٧، التبصرة والتذكرة /٤٧١، المكرر/١٤٨، النشر ١٣٤/٢، الرازي ٣/٣١، شذور الذهب/٣١٨، أوضح المسالك ٢٩٢/٣، سر الصناعة/٣٦٧، شرح التصريح ٣٤٥/٢، شرح المفصل ٤٥/٩، فتح القدير ٣٦٢/٥.

(٣) التيسير/٦٢، مشكل إعراب القرآن ٤٤٩/٢.

(٣) البحر ٤١١/٨، والنص عند أبي حيان مضطرب، قال فيه: «وأصله يتساءلون، بتاء الخطاب [كذا] فأدغم التاء الثانية في السين» قلتُ: على هذا يجب أن يكون الأصل تتساءلون ثم يصبح تسَّاءلون، كالقراءة التي أثبتها ابن خالويه، وانظر الكشاف ٣٠٤/٣، فالقراءة فيه بالياء وشد السين.

السين، وأصله: يتساءلون، بتاء بعد الياء، فأدغمت التاء في السين.

ـ وقرأ ابن مسعود وسعيد بن جبير «تَسَّاءلون»[١]

قال ابن خالويه: «بتاءٍ، لاياء فيها، والسين مشددة».

عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ۝٢

ٱلنَّبَإِ ـ قرأ حمزة في الوقف وكذلك هشام بخلاف عنه، بوجهين[٢] :

الأول: إبدال الهمزة ألفاً، لسكونها بعد فتح «النبا».

الثاني: تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ مع رَوْم حركتها.

ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ ۝٣

فِيهِ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «فيهي»[٣] بوصل الهاء بياء.

ـ وقراءة غيره «فيهِ» بهاء مكسورة.

كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ۝٥

سَيَعۡلَمُونَ... سَيَعۡلَمُونَ ـ قراءة الجمهور بياء الغيبة فيهما، وهي رواية ابن عمار عن ابن عامر «سيعلمون... سيعلمون»[٤] ، وهو أجود عند الزجاج.

ـ وقرأ الضحاك «ستعلمون... سيعلمون»[٥] الأول بالتاء على الخطاب، والثاني بالياء على الغيبة،

(١) انظر مختصر ابن خالويه/١٦٧، وقارن ماأثبته بنص أبي حيان، روح المعاني ٥/٣٠ «بغير ياء وشد السين على أن أصله تتساءلون بتاء الخطاب فأدغمت التاء الثانية في السين» كذا ! وهو نص أبي حيان.

(٢) الإتحاف/٦٤، ٧٣، ٤٣١، النشر ٤٤٥/١، ٤٦٤، ٤٧٠، المهذب ٣١٩/٢، البدور الزاهرة/٣٣٣.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، المهذب ٣١٩/٢، البدور الزاهرة/٣٣٣.

(٤) البحر ٤١١/٨، السبعة/٦٦٨، معاني الفراء ٢٢٧/٣، الرازي ٦/٣١، معاني الزجاج ٢٧١/٥، إعراب النحاس ٦٠١/٣، التبيان ٢٣٧/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣١/٢، المحرر ٢٧٧/١٥، فتح القدير ٣٦٣/٥.

(٥) البحر ٤١١/٨، روح المعاني ٦/٣٠، فتح القدير ٣٦٣/٥ ـ ٣٦٤، الدر المصون ٤٦٢/٦.

ـ وقرأ قوم «كلا سيعلمون... ثم كلا ستعلمون»[١] عكس القراءة السابقة.

ـ وقرأ ابن عامر بخلاف عنه وابن ذكوان والحسن وأبو العالية ومالك بن دينار وابن مجاهد والنقاش «ستعلمون... ستعلمون»[٢] بالتاء فيهما على الالتفات.

قال ابن خالويه:

«... في الموضعين يقرأان بالياء، إلا مارواه ابن مجاهد عن ابن عامر من التاء، والاختيار الياء، لقوله تعالى: «الذي هم فيه مختلفون» ولم يقل: أنتم».

أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَـٰدًا ﴿٦﴾

مِهَـٰدًا ـ قرأ الجمهور «مهاداً»[٣] بالألف.

ـ وقرأ مجاهد وعيسى الهمداني الكوفي وعيسى بن عمر البصري «مَهْداً»[٣] من غير ألف.

---

(١) المحرر ٢٧٧/١٥.

(٢) السبعة/٦٦٨، الكشاف ٣٠٤/٣، معاني الزجاج ٢٧/٥، الرازي ٦/٣١، الحجة لابن خالويه/٣٦١، حاشية الشهاب ٣٠٢/٨، التبيان ٢٣٧/١٠، إعراب النحاس ٦٠١/٣، معاني الفراء ٢٢٧/٣، القرطبي ١٧١/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣١/٢، غرائب القرآن ٤/٣، المحرر ٢٧٧/١٥، زاد المسير ٥/٩، روح المعاني ٦/٣٠، الدر المصون ٤٦٢/٦.

(٣) في البحر ٤١١/٨، نقل عن ابن عطية أنها قراءة مجاهد وعيسى وبعض الكوفيين، وذهب إلى أن عيسى قد يكون عيسى بن عمر البصري، وبعض الكوفيين قد يكون عنى بهم عيسى الهمداني، لأن عيسى إذا أطلق أريد به البصري. قلتُ: ذكرها ابن خالويه في مختصره/١٦٧ عن مجاهد وعيسى الهمداني.

والمراجع التي ذكرت القراءة «مهداً»: معاني الزجاج ٢٧١/٥، حاشية الشهاب ٣٠٤/٨، الكشاف ٣٠٥/٣، الرازي ٧/٣١، القرطبي ١٧١/١٩، المحرر ٢٧٨/١٥، روح المعاني ٦/٣٠، فتح القدير ٣٦٤/٥. والمراجع التي ذكر الاتفاق على «مهاداً» هي: الإتحاف/٣٠٤، ٤٣١، التيسير/١٥١، النشر ٣٢٠/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤١، المبسوط/٢٩٥، السبعة/٤١٨، إرشاد المبتدي/٤٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ٩٧/٢؛ الدر المصون ٤٦٢/٦.

وعند الحديث عن الآية/٥٣ من سورة طه ذكرتْ أكثر المراجع أنه في موضع النبأ هذا بالألف إجماعاً، لموافقة رؤوس الآي !!

وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾

ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ـ قرأ أبو عمرو يعقوب[1] بإدغام اللام في اللام.

وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾

سِرَاجًا ـ ترقيق[2] الراء عن الأزرق وورش.

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾

مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ ـ قراءة الجمهور «من المُعْصِرات»[3] .

ـ وقرأ ابن الزبير وابن عباس، والفضل بن عباس أخوه، وعبد الله ابن يزيد وعكرمة وقتادة «بالمعصِرات»[4] بالباء بدل «من»، وطعن الأزهري بهذه القراءة.

ـ وقراءة الأزرق وورش[5] بترقيق الراء.

ـ وذكر الشهاب أنه في بعض الحواشي بفتح الصاد، قال[6] :

«وقرئ بالمعصَرات» أي بباء السببية والآلية وفتح الصاد كما في بعض الحواشي».

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٢٣/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١٩/٢، البدور الزاهرة/٣٣٣.

(٣) البحر ٤١١/٨ ـ ٤١٢، المحتسب ٣٤٧/٢، الطبري ٥/٣٠، الرازي ٩/٣١، مختصر ابن خالويه/١٦٧، القرطبي ١٧٤/١٩، مجمع البيان ٤/٣٠، الكشاف ٣٠٥/٣، حاشية الشهاب ٣٠٣/٨، المحرر ٢٨٠/١٥، روح المعاني ١٢/٣٠.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٠/٢، والدر المصون ٤٦٢/٦.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١٩/٢، البدور الزاهرة/٣٣٣.

(٦) حاشية الشهاب ٣٠٣/٨.

- وروي عن ابن عباس أنه قرأ «وأنزلنا من المعصرات بالرياح»[١] ولعلها قراءة على التفسير.

ثَجَّاجًا - قراءة الجمهور «ثجّاجاً»، أي منصباً بكثرة من الثجّ.

- وقرأ الأعرج «ثجّاحاً»[٢] بالحاء بعد الألف، ومثاجح الماء: مصابُّه، والماء ينثجح في الوادي.

- وقرأ عكرمة «ثَجّاخاً[٣]».

قال ابن خالويه: «بالجيم في الأولى، وبالخاء في الثانية»، ولم أجد مادة «ثجخ» في اللسان والتاج.

وقال المحقق: «لعل المراد» «نجّاخاً» كذا بالنون في أوله وبجيم ثم خاء. قلتُ: هذا ليس ببعيد، يقال: «نجخ السيل: دفع في سند الوادي فحذفه في وسط الماء».

وقد وجدت هذا بعد ذلك في إعراب القراءات الشواذ قال يقرأ بخاء مكان الجيم بعد الألف ثجاخاً ولاأعرف لها وجهاً في لغة...

يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾

ٱلصُّورِ - قراءة الجماعة «الصُّور» بسكون الواو، وهو القرن.

---

(١) فتح القدير ٣٦٧/٥ «وأخرج ابن جرير وابن الأنباري في المصاحف عن قتادة قال: في قراءة ابن عباس...»، وانظر الدر المصون ٤٦٢/٦.

(٢) البحر ٤١٢/٨، الكشاف ٣٠٥/٣، حاشية الشهاب ٣٠٤/٨، الدر المصون ٤٦٣/٦. وذكره صاحب التاج في مستدركه على القاموس في /ثجح، ونقل فيه عن القاضي البيضاوي، وكان الأولى أن ينقله عن الكشاف، وذكر أنه قُرئ به.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٦٧، ولم أجد في التاج واللسان مادة/ثجخ، بل وجدت «تخّاخاً و ثخّاخاً» وفيها أنه: ثخّ الطينُ والعجينُ إذا كثر ماؤهما، ومثله تَخّ، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٠/٢ - ٦٧١.

ـ وقرأ ابن عباس وأبو عياض «فِي الصُّوَر»[1] بفتح الواو، وهو جمع صورة.

ـ وتقدمت مثل هذه القراءة في «الصُّور» في تسعة مواضع من أصل عشرة، وهذه المواضع هي:

أولها: الآية /٧٣ من سورة الأنعام، ونسبت للحسن، وحكيت عن عياض، حكاها عمرو بن عبيد.

والثاني: الاية/٩٩ من سورة الكهف وقارئها الحسن.

والثالث: الآية/١٠٢ من سورة طه، وعزيت إلى الحسن وابن عياض.

والرابع: الآية/١٠١ من سورة المؤمنين، وعزيت إلى الحسن وابن عياض وابن عباس.

والخامس: الآية/٨٧ من سورة النمل وهي قراءة الحسن.

والسادس: الآية/٥١ من سورة يس، وهي قراءة الأعرج وقتادة وأبي هريرة.

والسابع: الآية/٦٨ من سورة الزمر وهي قراءة قتادة وزيد بن علي والحسن.

والثامن: الآية/٢٠ من سورة ق، وهي قراءة الحسن.

والتاسع: الآية/١٣ من سورة الحاقة، ولم تذكر كتب القراءات شيئاً في هذا الموضع.

والعاشر: هو آية سورة النبأ هذه ولقد رأيت أن أحصر لك هذه المواضع بعد أن جاء «الصور»، في آخر موضع هنا، وهي كما ترى قراءة الحسن في أغلب المواضع، فلعلها كذلك في آية الحاقّة !!

فَتَأْتُونَ ـ القراءة بإبدال الهمزة واواً تقدمت مراراً، وانظر الآية/٨٠ من

---

(١) البحر ٤١٢/٨، روح المعاني ١٤/٣٠، المحرر ٢٨٢/١٥، الدر المصون ٤٦٤/٦.

سورة الأعراف.

وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ۝١٩

فُتِحَتِ

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وجبلة عن المفضل عن عاصم «فُتِحَت»[1] بتخفيف التاء.

- وقرا ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، والأعشى والبرجمي عن أبي بكر والحسن وأبو جعفر ويعقوب وشيبة «فُتِّحَت»[1] بشد التاء على التكثير.

- وتقدم مثل هذا في الآيتين/٧١ و٧٣ من سورة الزمر.

وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابًا ۝٢٠

وَسُيِّرَتِ

- رقق[2] الأزرق وورش الراء.

فَكَانَتۡ سَرَابًا

- أدغم التاء[3] في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني، وروح بخلاف عنه.

- وقراءة الباقين[3] بالإظهار، وهي قراءة هشام من باقي طرق الحلواني.

---

(١) البحر ٤١٢/٨، الإتحاف/٣٧٧، ٤٣١، حجة القراءات/٧٤٥، السبعة/٦٦٨، الحجة لابن خالويه/٣٦١، التيسير/١٩٠، الكشاف ٣٠٦/٣، التبيان ٢٤٢/١٠، مجمع البيان ٧/٣٠، النشر ٣٦٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤١/٢، ٣٦٠، الرازي ١٢/٣١، المكرر/١٤٨، المبسوط/٤٥٨، المحرر ٢٨٢/١٥، العنوان/١٦٦، ٢٠٢، إرشاد المبتدي/٦١٧، فتح القدير ٣٦٥/٥، التبصرة/٦٦١، حاشية الجمل ٤٧٣/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣١/٢، غرائب القرآن ٤/٣٠، زاد المسير ٧/٩، روح المعاني ١٥/٣٠، المحكم/فتح، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٢/٢، غاية الاختصار/٧٠٤.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) الإتحاف/٢٨، ٤٣١، النشر ٥/٢ - ٦، المكرر/١٤٨.

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ٢١﴾

إِنَّ جَهَنَّمَ . قراءة الجمهور «إنّ جهنم»(١) بكسر الهمزة على الابتداء.
... وقرأ أبو معمر المنقري وابن يعمر «أنّ جهنم»(١) بفتح الهمزة، على تعليل قيام الساعة بأن جهنم كانت مرصاداً للطاغين، كأنه قيل: كان ذلك لإقامة الجزاء، كذا عند الزمخشري، وعنه أخذ الرازي هذا.

﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ٢٣﴾

لَّٰبِثِينَ . قراءة الجمهور «لابثين»(٢) بألف اسم فاعل من لبث، وهي عند الطبري أفصح القراءتين، وأصحهما مخرجاً في العربية.
. وقرأ عبد الله بن مسعود وعلقمة وزيد بن علي وابن وثاب وعمرو ابن ميمون وعمرو بن شرحبيل وطلحة والأعمش وقتيبة عن الكسائي وسورة وروح وابن جبير وحمزة «لَبِثين»(٢) بغير الف بعد اللام، على الصفة المشبهة، وهي اختيار أبي حاتم وأبي عبيد.

وقال أبو حيان:

«وفاعل يدل على من وُجد منه الفعل، وفَعِل يدل على من شأنه ذلك كحاذر وحَذِر».

---

(١) البحر ٤١٣/٨ «أبو عمرو والمنقري...» كذا ! ومثله في روح المعاني ١٧/٣٠، الكشاف ٣٠٦/٣، الرازي ١٣/٣١، مختصر ابن خالويه/١٦٧ «بفتح الهمزة أبو معمر»، حاشية الشهاب ٣٠٦/٨، المحرر ٢٨٤/١٥، «ابو معمر المنقري».

(٢) البحر ٤١٣/٨، التيسير/٢١٩، السبعة/٦٦٨، النشر ٣٩٧/٢، الطبري ٧/٣٠، معاني الفراء ٢٢٨/٣، مجمع البيان ٧/٣٠، فتح القدير ٣٦٦/٥، شرح الشاطبية/٢٩٩، الحجة لابن خالويه/٣٦٠، حجة القراءات/٧٤٥، القرطبي ١٧٨/١٩، الإتحاف/٤٣١، الكشاف ٣٠٦/٣، المحرر ٢٨٦/١٥، مشكل إعراب القرآن ٤٥١/٢، الرازي ١٤/٣١، إعراب النحاس ٦٠٥/٣ ـ ٦٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٩/٢، إرشاد المبتدي/٦١٧، المبسوط/٤٥٨، العنوان/٢٠٢، المكرر/١٤٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣١/٢، الكافي/١٨٩، القرطبي ١٧٨/١٩، التبيان ٢٤٢/١٠، غرائب القرآن ٤/٣٠، بصائر ذوي التمييز/لبث، زاد المسير ٧/٩، روح المعاني ١٨/٣٠، اللسان والتاج والتهذيب/لبث، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٢/٢.

وقال أبو جعفر النحاس: «وقد اعتُرِض في هذه القراءة فقيل: هي لحن، لايجوز: هو حَذِرٌ زيداً، وإنْ كان سيبويه قد أجازه».

﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾﴾

غَسَّاقًا - قرأ حفص والمفضل عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والشعبي والأعمش وابن عباس وابن مسعود وابن أبي إسحاق وعامة أصحاب عبد الله، ويحيى بن وثاب وقتادة والحكم بن عيينة «غَسَّاقاً»(١) بتشديد السين، وهو صفة.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وأبو جعفر «غَسَاقاً»(١) بتخفيف السين، وهو اسم، واختاره أبو حاتم.

وتقدم هذا في الآية/٥٧ من سورة «ص».

﴿جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾﴾

وِفَاقًا - قراءة الجمهور «وِفَاقاً»(٢) بتخفيف الفاء.

- وقرأ أبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عبلة وطلحة بن مصرف «وِفّاقاً»(٢) بشد الفاء.

وفِقَهُ يفِقُه: مثل وَرِثَه يَرِثه أي وجده موافقاً لحاله، ووفّاق: فعّال.

---

(١) البحر ٤٠٦/٧، الإتحاف/٣٧٣، ٤٣١، الكشاف ٣٠٦/٣، التيسير/١٨٨، النشر ٣٦١/٢، السبعة/٦٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٢/٢، الرازي ١٦/٣١، المحرر ٢٨٩/١٥، المكرر/١٤٨، المبسوط/٤٥٨ - ٤٥٩، العنوان/١٦٣، ٢٠٢، مجمع البيان ٧/٣٠، الحجة لابن خالويه/٣٠٦، ٣٦١، البيضاوي - الشهاب ٣٠٨/٨، التبصرة/٦٥٦، حجة القراءات/٦١٥، حاشية الجمل ٤٧٤/٤، إرشاد المبتدي/٥٢٧ - ٥٢٨، زاد المسير ٩/٩، القرطبي ١٨١/١٩، التبيان ٢٤٢/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٢/٢، اللسان والتاج/غسق، روح المعاني ١٩/٣٠، فتح القدير ٣٦٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٢/٢.

(٢) البحر ٤١٤/٨، الكشاف ٣٠٦/٣، الرازي ١٧/٣١، حاشية الشهاب ٣٠٨/٨، روح المعاني ٢٠/٣٠، الدر المصون ٤٦٥/٦، التقريب والبيان/٦٣ - ٦٤ أ.

وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾

وَكَذَّبُوا۟... كِذَّابًا ـ قراءة الجمهور «...كَذَّبوا... كِذّاباً»[(١)] بتشديد الذال في الفعل والمصدر.

قال الفراء: «هي لغة يمانية فصيحة».

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وعيسى بن عمر بخلاف عنه وعوف الأعرابي وأبو رجاء والأعمش «كَذَبوا... كِذاباً»[(١)]، بتخفيف الذال في الفعل والمصدر، وذكروا أنها لغة اليمن يجعلون مصدر كذب» مخففاً «كِذاباً» بتخفيف الذال، مثل: كَتَبَ كِتاباً.

ـ وذكر مكي أن قراءة الكسائي «كِذاباً»[(٢)] بالتخفيف.

والمشهور عن الكسائي أنها قراءته في الموضع الثاني وهو الآية/٣٥، وأما هنا فقراءته بالتشديد كقراءة الجماعة.

ـ وقرأ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، وعمر بن عبد العزيز والماجشون، وحكاها أبو حاتم عن عبد الله بن عمر «كَذَّبوا..

---

(١) المراجع على فرقتين: الأولى، ذكرت قراءة التخفيف هنا، والثانية ذكرت الاتفاق على التشديد، أو تركت الحديث فيه وبيّنت القراءة في الموضع الثاني.

آ ـ البحر ٤١٤/٨، معاني الفراء ٢٢٩/٣، القرطبي ١٨١/١٩، العكبري ١٢٦٧/٢، المحتسب ١٧٥/١، و٣٤٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٥٢/٢، الكشاف ٢٠٦/٣، مجمع البيان ٧/٣٠، إعراب النحاس ٦٠٩/٣، الرازي ١٨/٣١، معاني الزجاج ٢٧٤/٥، حاشية الجمل ٤٧٤/٤، حاشية الشهاب ٣٠٨/٨، التبيان ٢٤٦/١٠، زاد المسير ١١/٩، بصائر ذوي التمييز/كذب، روح المعاني ٢٠/٣٠، فتح القدير ٣٦٧/٥، وانظر التهذيب واللسان والتاج/كَذَب، وانظر المحرر ٢٩٠/١٥.

ب ـ الإتحاف/٤٣١: «اتفقوا على تشديد الذال في هذا الموضع، ومثله في التبصرة/٧١٩.

ولم يذكر عنه شيء في المراجع التالية: النشر، التيسير، إرشاد المبتدي، حجة القراءات، المبسوط/ السبعة، الكشف عن وجوه القراءات...

(٢) مشكل إعراب القرآن ٤٥٢/٢، غرائب القرآن ٤/٣٠، شرح التسهيل ٦٢٨/٢، وانظر اللسان، والتكلمة والذيل والصلة/كذب.

كُذّاباً»(١) بضم الكاف وشد الذال، وقد خُرّج على أنه جمع كاذب، أو على المبالغة مثل: وُضّاء، وحُسّان، يقال: كَذّب كُذّاباً أي متناهياً.

- وذكر الصفراوي قراءة «كِذاباً»(٢) بتخفيف الذال عن ابن حميد وعن طلحة بن مصرف.

ولم يذكر في الفعل شيئاً، التخفيف أو التشديد.

بِـَٔايَٰتِنَا - وتقدمت قراءة حمزة في الوقف في الآية/٣٩ من سورة البقرة بالتحقيق، وبإبدال الهمزة ياءً.

وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ كِتَٰبٗا ﴿٢٩﴾

كُلَّ شَيۡءٍ - قراءة الجمهور «كُلَّ شيءٍ»(٢) بالنصب، على إضمار فعل، أي: وأحصينا كل شيء أحصيناه.

- وقرأ أبو السمال «كُلُّ شيءٍ»(٣) بالرفع، وهو مبتدأ، خبره جملة «أحصيناه».

أَحۡصَيۡنَٰهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «أحصيناهو»(٤) بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الجماعة «أحصيناهُ» بهاء مضمومة.

وَكَأۡسٗا دِهَاقٗا ﴿٣٤﴾

كَأۡسٗا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني

---

(١) البحر ٤١٥/٨، الكشاف ٢٠٧/٣، القرطبي ١٨٢/١٩، مجمع البيان ٨/٣٠، الرازي ١٩/٣١، بصائر ذوي التمييز/كذب، المحتسب ٣٤٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٦٨ المحرر ٢٩٠/١٥، روح المعاني ٢٠/٣٠، التاج/كذب، الدر المصون ٤٦٦/٦، التكملة والذيل والصلة/ كذب.

(٢) التقريب والبيان/٦٣ ب.

(٣) البحر ٤١٥/٨، الكشاف ٣٠٧/٣، القرطبي ١٨٢/١٩، مختصر ابن خالويه/١٦٨، مشكل إعراب القرآن ٤٥٣/٢، معاني الأخفش ٥٢٥/٢، حاشية الشهاب ٣٠٨/٨، معاني الفراء ٩٥/٢، روح المعاني ٢١/٣٠، فتح القدير ٣٦٧/٥ «أبو السماك» كذا !، الدر المصون ٤٦٦/٦.

(٤) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/٣٤.

عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «كاساً»[١] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذا قراءة حمزة[١] في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

دِهَاقًا ـ قراءة الجماعة «دِهَاقاً» بتخفيف الهاء.

ـ وقرئ «دِهّاقاً»[٢] بتشديد الهاء وهو مصدر مثل كِذّاب.

لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا ﴿٣٥﴾

لَّا يَسۡمَعُونَ ـ قراءة الجماعة «لايسمعون» بالياء.

ـ وقرئ «لاتسمعون»[٣] بالتاء.

كِذَّٰبٗا ـ قراءة الجمهور «كِذّاباً»[٤] بالتشديد.

ـ وقرأ الكسائي وعلي بن أبي طالب والعطاردي والأعمش والسلمي وطلحة بن مصرف «كِذَاباً»[٥] بالتخفيف، وهو مصدر كذب مثل: كَتَب كِتاباً.

قال الخليل: «الكِذَاب لغة في الكَذِب... والكِذّاب لغة.....».

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، والإتحاف/٥٣، ٦٤، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٧١.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٧٣.

(٤) البحر ٨/٤١٥، التيسير/٢١٩، النشر ٢/٣٩٧، الإتحاف/٤٣١، زاد المسير ٩/١١، السبعة/٦٦٩، الطبري ٣/١١، الكشاف ٣/٣٠٧، شرح الشاطبية/٣٠٠، فتح القدير ٥/٣٦٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٥٩، الحجة لابن خالويه/٣٦١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٣٢، حجة القراءات/٧٤٦، القرطبي ١٩/١٨٤، مجمع البيان ٣٠/١١، إعراب ثلاثين سورة/١١٤، الرازي ٣١/٢٢، إعراب النحاس ٣/٦١٠، ٦١٢، إرشاد المبتدي/٦١٧، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٥٢، المبسوط/٤٥٨، العنوان/٢٠٢، المكرر/١٤٨، غرائب القرآن ٣٠/٤، الكافي/١٨٩ ـ ١٩٠، التبيان ١٠/٢٤٦، معاني الفراء ٣/٢٢٩، بصائر ذوي التمييز/كذب، حاشية الشهاب ٨/٣٠٧، حاشية الجمل ٤/٤٧٥، اللسان والتاج والمفردات والتهذيب والعين/كذب.

(٥) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٧١، التقريب والبيان/٦٣ ب.

ـ وقراءة «كُذَّاباً»[1] بضم الكاف والتشديد قراءة عمر بن عبد العزيز والماجشون وقد ذكرتها المراجع في الآية السابقة/٢٨، ولم تذكر شيئاً هنا إلا أن محقق المختصر لابن خالويه أعطى هذه القراءة رقمي الآيتين، ولاأعلم له حجةً في ذلك، ولاتُطَرد القراءة بغير سماع ونقل!!

جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾

عَطَآءً حِسَابًا

ـ قراءة الجمهور «حِسَاباً»، أي كافياً.

ـ وقرا ابن قُطَيْب وأبو هاشم «حَسَّاباً»[2] بفتح الحاء وشد السين.

قال ابن جني: طريقُه عندي ـ والله أعلم ـ عطاءً مُحْسِباً أي: كافياً، يقال أعطيته ماأَحْسَبَهُ، أي: كفاه، إلا أنه جاء بالاسم من أَفْعَل على فعّال...».

ـ وقرأ شريح بن يزيد الحمصي وأبو البرهسم «حِسَّاباً»[3] بكسر الحاء وشد السين.

قال أبو حيان: «وهو مصدر مثل كِذّاب، أقيم مقام الصفة، أي: إعطاءً مُحْسِباً، أي: كافياً».

ـ وقرأ ابن عباس وسراج وابن مسعود «حَسَناً»[4] بالنون من الحُسْن.

قال ابن خالويه: «وهي في مصحف عبد الله كذلك».

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٦٨، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٢/٢.

(٢) البحر ٤١٥/٨، المحتسب ٣٤٩/٢، حاشية الشهاب ٣١٠/٨، الكشاف ٣٠٧/٣، القرطبي ١٨٥/١٩، الرازي ٢٣/٣١، حاشية الشهاب ٣١٠/٨، روح المعاني ٢٣/٣٠، المحرر ٢٩٣/١٥، الدر المصون ٤٦٨/٦، فتح القدير ٣٦٩/٥٣.

(٣) البحر ٤١٥/٨، جاء فيه: «... أبو البرهشيم» كذا ! وهو تصحيف، روح المعاني ٢٣/٣٠، المحرر ٢٩٣/١٥، الدر المصون ٤٦٨/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٢/٢ ـ ٦٧٣.

(٤) البحر ٤١٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٨، روح المعاني ٢٣/٣٠، المحرر ٢٩٣/١٥ «سراج» ومثله في البحر، الدر المصون ٤٦٨/٦.

ـ وحكى المهدوي أن ابن عباس قرأ، وكذا سراج «ذكره السمين» «حَسْباً»[1] بفتح الحاء وسكون السين والباء.

قال أبو حيان: «نحو قولك حَسْبُك كذا، أي: كافيك».

ـ وفي مختصر ابن خالويه أن أبا البرهسم قرأ: «عِطا حِسَّاناً»[2] قال: «بكسر العين والحاء وتشديد السين».

ـ وقرأ ابن عباس «حسّاناً»[3] بالنون.

﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ۝٣٧﴾

رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ... ٱلرَّحْمَٰنِ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود وابن أبي إسحاق والأعمش وابن محيصن ويعقوب وخلف وسهل وحمزة والكسائي وعاصم وابن عامر «ربِّ السماوات... الرحمنِ»[4] بالخفض فيهما،

ربِّ: بالجر على البدل من «ربِّك» في الآية السابقة.

الرحمن: صفة، أو بدل من «رَبِّ»، أو عطف بيان.

---

(١) البحر ٤١٥/٨، روح المعاني ٢٣/٣٠، المحرر ٢٩٣/١٥، الدر المصون ٤٦٨/٦، قال: «وسراج «حَسْباً» بفتح الحاء وسكون السين والباء الموحّدة».

(٢) مختصر ابن خالويه/١٦٨.

(٣) القرطبي ١٨٥/١٩ من غير ضبط للحاء المهملة. فتح القدير ٣٦٩/٥ قال: «بالنون» وترك الحاء من غير ضبط، ولم يذكر شيئاً عن تشديد السين أو تخفيفها.

(٤) البحر ٤١٥/٨، التيسير/٢١٩، السبعة/٦٦٩، العكبري ١٢٦٨/٢، مجمع البيان ١٢/٣٠، معاني الفراء ٢٢٩/٣، الإتحاف/٤٣١، زاد المسير ١١/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٩/٢ ـ ٣٦٠، النشر ٣٩٧/٢، غرائب القرآن ٤/٣٠، شرح الشاطبية/٣٠٠، الحجة لابن خالويه/٣٦٢، حجة القراءات/٧٤٧، القرطبي ١٨٥/١٩، حاشية الشهاب ٣١٠/٨، الرازي ٢٣/٣١، إعراب النحاس ٦١٣/٣، الطبري ١٤/٣٠ ـ ١٥، الكشاف ٣٠٧/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٥٣/٢، المبسوط/٤٥٩، المكرر/١٤٨، إرشاد المبتدي/٦١٨، العنوان/٢٠٢، معاني الزجاج ٢٧٥/٥، التبصرة/٧١٩، حاشية الشهاب ٣١٠/٨، حاشية الجمل ٤٧٦/٤، إيضاح الوقف والابتداء/١٢٢، ٩٦٣، البيان ٤٩١/٢، التبيان ٢٤٦/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٣/٢، المحرر ٢٩٣/١٥، فتح القدير ٣٦٩/٥، روح المعاني ٢٤/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٣/٢.

- وقرأ الأعرج وأبو جعفر وشيبة وابن مسعود وزيد عن يعقوب واليزيدي والحسن ومحارب ونافع وأبو عمرو وابن كثير والمفضل عن عاصم «رَبُّ السماواتِ... الرحمنُ»[1] برفعهما،

رَبُّ: على تقدير مبتدأ، أي: هو رَبُّ.

أو هو مبتدأ والرحمن خبره، أو الرحمن نعت، وخبره «لايملكون».

- وقرأ الحسن وابن والأعمش وابن محيصن بخلاف عنهما وابن عباس وعاصم وحمزة والكسائي وعاصم وخلف «رَبِّ السماوات... الرحمنُ»[2] .

ربِّ: بالجر على البدل من «رَبِّك» كالقراءة الأولى، أو هو على النعت.

الرحمنُ:- بالرفع على إضمار مبتدأ، أي: هو الرحمن، أو مبتدأ خبره: «لايملكون»، واختار هذا الوجه أبو عبيد.

وذكر مكي قراءة أخرى، وهي: «رَبُّ السماواتِ... الرحمنِ»[3] برفع الأول وخفض الثاني، عكس القراءة السابقة.

قال: رَبُّ: على إضمار هو رَبُّ.

والرحمنِ: نعت لـ «رَبِّك».

ولم أجد مثل هذا عند غيره، فلعله أراد أنه وجه إعرابي لاقراءة

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤١٥/٨، التيسير/٢١٩، السبعة/٦٦٩، العكبري ١٢٦٨/٢، مجمع البيان ١٢/٣٠، معاني الفراء ٢٢٩/٣، الإتحاف/٤٣١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٩/٢ - ٣٦٠، النشر ٣٩٧/٢، فتح القدير ٣٦٩/٥، شرح الشاطبية/٣٠٠، الحجة لابن خالويه/٣٦٢، حجة القراءات/٧٤٧، القرطبي ١٨٥/١٩، حاشية الشهاب ٣١٠/٨، الرازي ٢٣/٣١، إعراب النحاس ٦١٣/٣، الطبري ١٤/٣٠ ـ ١٥، الكشاف ٣٠٧/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٥٣/٢، المبسوط/٤٥٩، المكرر/١٤٨، إرشاد المبتدي/٦١٨، العنوان/٢٠٢، معاني الزجاج ٢٧٥/٥، التبصرة/٧١٩، حاشية الشهاب ٣١٠/٨، حاشية الجمل ٤٧٦/٤، البيان ٤٩١/٢، إيضاح الوقف والابتداء/١٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٣/٢، غرائب القرآن ٤/٣٠، روح المعاني ٢٤/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٣/٢، غاية الاختصار/٧٠٤.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٤٥٣/٢.

مروية، أو أن المحقق لم يُصِب في ضبط النص ونقله !!

مِنۡهُ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «منهو»[1] بوصل الهاء بواو.

ـ وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «مِنْهُ»[1].

يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗا ﴿٣٨﴾

ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ ـ أدغم التاء[2] في الصاد أبو عمرو ويعقوب.

مَنۡ أَذِنَ ـ قرأ ورش «منَ اذِن»[3] بنقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة، وحذف الهمزة.

أَذِنَ لَهُ ـ قرأ بإدغام[4] النون في اللام أبو عمرو ويعقوب.

ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾

شَآءَ ـ الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان، وتقدَّم مراراً، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

ـ وقرأ الأعشى عن أبي بكر «شا اتخذ» كذا من غير همز.

ـ وتقدم هذا مفصلاً في الآيتين: ١٩ من المزمل، و٢٩ من سورة الإنسان.

مَـَٔابًا ـ قرأه حمزة في الوقف[5] بتسهيل الهمزة.

إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴿٤٠﴾

ٱلۡمَرۡءُ ـ قراءة الجمهور «المَرْءُ»[6] بفتح الميم.

ـ وقرا ابن أبي إسحاق «المُرْءُ»[6] بضم الميم.

---

(١) النشر ١/٣٠٤، الإتحاف/٣٤.

(٢) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٣٢٣، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٣) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩.

(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٣٢٣، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٥) النشر ١/٤٣٧، الإتحاف/٦٧، البدور الزاهرة/٣٣٣.

(٦) البحر ٨/٤١٦، روح المعاني ٣٠/٢٧، المحرر ١٥/٢٩٥، الدر المصون ٦/٤٦٨ ـ ٤٦٩.

وضَعَّف أبو حاتم هذه القراءة.

قال أبو حيان: «ولاينبغي أن تُضَعَّف، لأنها لغة، يتبعون حركة الميم لحركة الهمزة فيقولون: مُرءٌ ومَرَأً، ومِرِىءٍ، على حسب الإعراب».

قلتُ: هذا معروف في حركة الراء أنها تتبع حركة الهمزة على قدر الإعراب فيها، أما حركة الميم فما أعلم هذا فيها، وليس أبو حيان ممن يرتجل الرأي، وما أنا بالذي يَرُدُّ عليه خبراً يذكره.

- وقرأ حمزة وهشام في الوقف «المَرْ»[1]، وذلك بنقل حركة الهمزة إلى الراء، وتحذف الهمزة ليخف اللفظ، ثم تسكن الراء للوقف.

- ولهما مع هذا النقل، الرَّوْم والإشمام.

يَدَاهُ - قرأ ابن كثير «يداهو»[2] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الجماعة «يداهُ» بهاء مضمومة.

ٱلْكَافِرُ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) النشر ١/٤٣٢، ٤٤٢، ٤٦٣، ٤٧٦، الإتحاف/٦٥، ٧٣، البدور الزاهرة/٣٣.

(٢) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المهذب ٢/٣١٩، البدور الزاهرة/٣٣٢.

(٣) النشر ٢/٩٩، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٣١٩، البدور الزاهرة/٣٣٢.

٧٩ سُورَةُ النَّازِعَاتِ

مكية

(٧٩)

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ﴿٣﴾

وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام التاء[1] في السين.

فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴿٤﴾

فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام التاء[2] في السين.

فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴿٥﴾

الْمُدَبِّرَاتِ ـ قراءة الجماعة «فالمُدَبِّرات».

ـ ورَقَّق[3] الأزرق وورش الراء.

ـ وحكى أبو معاذ أنه قرئ[4] «فالمُدْبِرات» بسكون الدال، وقد يكون بمعنى المشدّد.

يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾

الرَّاجِفَةُ ، تَتْبَعُهَا أدغم أبو عمرو ويعقوب[5] التاء في التاء في الوصل.

---

(١) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٣٢٣، البدور الزاهرة/٣٣٥، غرائب القرآن ٣٠/١٥.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣٢١، البدور الزاهرة/٣٣٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٦٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٧٤.

(٥) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٣٢٣، البدور الزاهرة/٣٣٥.

﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ۝١٠ أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً ۝١١﴾

أَءِنَّا ، أَءِذَا[1] - قرأ أبو جعفر «إنا - أإذا» بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني.

- وقرأ عمر بن الخطاب ونافع وابن عامر وابن ذكوان والكسائي ويعقوب وقالون وزيد «أإنا... إذا» بالاستفهام في الأول، والإخبار والثاني.

- وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما على خلاف بينهم في التسهيل، والتحقيق، والفصل، وذلك كما يلي:

١ - قرأ قالون ونافع وأبو عمرو «آينا» بتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بين المحققة والمسهّلة.

٢ - وقرأ أبو عمرو وقالون وأبو جعفر «آيذا» بتسهيل الهمزة الثانية والفصل بألف بين المحققة والمسهّلة.

- وقرأ ورش وابن كثير ورويس «أينّا ، أيذا» بتسهيل الثانية من غير إدخال ألف.

- وقرأ بتحقيق الهمزتين من غير فصل عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وابن ذكوان وروح وخلف.

- وأغلب الطرق عن هشام بتحقيق الهمزتين، والفصل بينهما.

- وذكر الطبرسي[2] القراءة بالإخبار في الاثنين عن نافع من غير رواية قالون وعن يعقوب.

---

(١) الإتحاف/٤٩، ٤٣٢، النشر ١/٣٧٣ ـ ٣٧٤، المكرر/١٤٩، المحرر ١٥/٣٠٢، المبسوط/٤٦٠ ـ ٤٦١، السبعة/٦٧٠، إرشاد المبتدي/٦١٩ ـ ٦٢٠، الحجة لابن خالويه/١٦١، ٢٠٠، معاني الفراء ٣/٢٣١، غرائب القرآن ٣٠/١٥، التيسير/١٣٢، مجمع البيان ٣٠/١٨، العنوان/١١٣ ـ ١١٤ حاشية الجمل ٤/٤٧٩، معاني الأخفش ٢/٥٢٦، فتح القدير ٥/٣٧٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٣٦، زاد المسير ٩/١٨، روح المعاني ٣٠/٣٥.

(٢) مجمع البيان ٣٠/١٨.

وانظر هذه القراءات في الآية/٥ من سورة الرعد.

فِي الْحَافِرَةِ

ـ قراءة الجماعة «... الحافِرَة».

ـ ورَقّق[1] الأزرق وورش الراء.

ـ وقرأ أبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عبلة «الحَفِرَة»[2] بغير ألف.

ـ وقرئ «الحُفْرة»[3] بضم الحاء وسكون الفاء من غير ألف، أي القبر.

نَّخِرَةً

ـ قرأ أبو رجاء والحسن والأعرج وأبو جعفر وابن عباس وشيبة والسلمي وابن جبير والنخعي وقتادة وابن وثاب وأيوب وأهل مكة وشبل وابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم والمفضل عنه وعباس عن أبان عن عاصم وروح وزيد عن يعقوب، وقتيبة ونصير عن الكسائي وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وابن مسعود «نَخِرَه»[4] بغير ألف، واختارها أبو عبيد.

ـ وقرأ «ناخرة»[4] بألف، عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وابن الزبير وابن عباس ومسروق ومجاهد ورويس عن يعقوب وخلف

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٢١، البدور الزاهرة/٣٣٤.

(٢) البحر ٨/٤٢٠، المحتسب ٢/٣٥٠، حاشية الشهاب ٨/٣١٤، الكشاف ٣/٣٠٩، مختصر ابن خالويه/١٦٨، مجمع البيان ٣٠/١٦، الرازي ٣١/٣٥، القرطبي ١٩/١٩٧، المحرر ١٥/٣٠٢، فتح القدير /٣٧٤، الدر المصون ٦/٤٧٢، التقريب والبيان/٦٤ أ.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٧٤.

(٤) البحر ٨/٤٢٠ ـ ٤٢١، التيسير/٢١٩، السبعة/٦٧٠ ـ ٦٧١، التبصرة/٧١٩، الإتحاف/٤٣٢، النشر ٢/٣٩٧، الكشاف٣/٣٠٩، معاني الزجاج ٥/٢٧٨، معاني الفراء ٣/٢٢١، القرطبي ١٩/١٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٦١، حجة القراءات/٧٤٨، شرح الشاطبية/٣٠٠، الحجة لابن خالويه/٣٦٢، فتح القدير ٥/٣٧٤، التبيان ١٠/٢٥١، مجمع البيان ١٠/١٦، الرازي ٣١/٣٦، غرائب القرآن ٣٠/١٥، إعراب النحاس ٣/٨١٦، الطبري ٣٠/٢٣، المبسوط/٤٦٠، العنوان/٢٠٣، إرشاد المبتدي/٦٢٠، المكرر/١٤٩، الكافي/١٩٠، القرطبي ١٩/١٧٩، التاج والتهذيب واللسان/نخر وانظر بصائر ذوي التمييز، المحرر ١٥/٣٠٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٣٥، زاد المسير ٩/١٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦١٤، غاية الاختصار/٧٠٥ «مخيّر: الدوري عن علي» أي عن الكسائي.

وعمرو بن الدينار، وأبو عبيد وأبو حمدون وأبو الحارث، ثلاثتهم عن الكسائي، وحمزة وأبو بكر عن عاصم، وعبد الله بن عمر وأُبَيّ بن كعب والأعمش، وهي اختيار الفراء والطبري وأبي معاذ، وهي أَجْود الوجهين عند الزجاج والفراء.

قال ابن مهران: «واختلف عن الكسائي، فروى أبو عمر الدوري وحمدون عنه: ناخِرَة، ونَخِرَة، بالألف وغير الألف، لايبالي كيف قرأ...».

قلتُ: وكذلك روى عنه جعفر بن محمد التخيير بألف أو بدونها.

وفي السبعة: «وقال ابن الحارث: كان يقرأ: نَخِرَة، ثم رجع إلى ناخِرَة».

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء.

قَالُواْ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾

خَاسِرَةٌ - رقق[2] الأزرق وورش الراء.

فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾

فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ - قراءة الجماعة «فإنما هي زجرة واحدة».

زَجْرَةٌ - قراءة ابن مسعود «فإنما هي وقعة واحدة»[3].

فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾

ٱلسَّاهِرَةِ - رقق[4] الأزرق وورش الراء.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣٢١، البدور الزاهرة/٣٣٤.

(٢) انظر الحاشية (١) من الصفحة السابقة.

(٣) المحرر ١٥/٣٠٥.

(٤) انظر الحاشية السابقة في ترقيق: خاسرة وناخرة.

﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ١٥﴾

أَتَىٰكَ ـ قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.
ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
ـ والباقون بالفتح.

مُوسَىٰٓ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

﴿إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى ١٦﴾

نَادَىٰهُ ـ قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.
ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
ـ والباقون بالفتح.

نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «ناداهو»[2] بوصل الهاء بواو.
ـ وقراءة غيره بهاء مضمومة «ناداهُ».

بِٱلۡوَادِ ـ قراءة يعقوب «بالوادي»[3] بالياء في الوقف.
وتقدَّم هذا في الآية/١٢ من سورة طه.

طُوًى ـ قرأ «طُوًى»[4] بضم الطاء، والصرف على أنه اسم للمكان ابن

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٢٣/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١، ٦١٤/٢.
(٢) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١.
(٣) الإتحاف/١١٦، ٤٣٢، النشر ١٩٠/٢.
(٤) البحر ٢٣١/٦، الإتحاف/٣٠٣، ٤٣٢، النشر ٣١٩/٢، المحرر ٣٩٦/١٥، التيسير/١٥٠، إعراب النحاس ٦١٩/٣، الرازي ٣٩/٣١ ـ ٤٠، التبيان ٢٥٦/١٠، السبعة/٤١٧، ٦٧١، الحجة لابن خالويه/٣٦٢، القرطبي ٢٠١/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٩٦/٢، زاد المسير ٢٠/٩، الطبري ٢٥/٣٠، مجمع البيان ٣٠/ ، العنوان/٢٨، ٢٠٣، المكرر/١٤٩، معاني الزجاج ٢٧٩/٥، المبسوط/٢٩٣، التبصرة/٥٩٠، مشكل إعراب القرآن ٤٥٥/٢، غرائب القرآن ١٥/٣٠، إرشاد المبتدي/٤٣٣، معاني الأخفش ٥٢٧/٢، حاشية الجمل ٤٨٠/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٥/٢.

عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن.

وهو اختيار أبي عبيد لخفة الاسم.

- وقرأ «طُوى»(١) بضم الطاء بلا تنوين أبو عمرو وابن كثير ونافع وأبو جعفر ويعقوب والحسن.

وعدم الصرف في قراءتهم باعتبار البقعة والتعريف، أو العجمة والعلمية.

- وقرأ «طِوًى»(٢) بكسر الطاء والصرف الحسن وعكرمة والأعمش وابن أبي إسحاق وقعنب وعاصم في رواية.

وقرأ أبو زيد عن أبي عمرو وابن محيصن «طِوَى»(٣) بكسر الطاء غير مصروف.

- وقرأ عيسى بن عمر والضحاك «طاوِي اذهب»(٤) كذا عند أبي حيان، وابن خالويه.

قال ابن خالويه: «بفتح الطاء وألف بعدها وكسر الواو مع الأصل».

- وقرأه بالإمالة وقفاً(٥) :

- حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش وأبو عمرو بالفتح والتقليل.

- والباقون بالفتح.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٣١/٦، القرطبي ٢٠١/١٩، الإتحاف/٣٠٢، مشكل إعراب القرآن ٤٥٥/٢، الطبري ٢٥/٣٠، المحرر ٣٠٦/١٥، إعراب النحاس ٦١٩/٣، التبيان ٢٥٦/١٠، حاشية الجمل ٤٨٠/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٥/٢.

(٣) البحر ٢٣١/٦، الرازي ٣٩/٣١، القرطبي ٢٠١/١٩، مختصر ابن خالويه/١٦٨، معاني الزجاج ٢٧٩/٥، حاشية الجمل ٤٨٠/٤.

(٤) البحر ٢٣١/٦، مختصر ابن خالويه/١٦٨ وانظر ص/٨٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٥/٢.

(٥) الإتحاف/٧٦، ٣٠٣، ٤٣٢، التيسير/٢١٩ - ٢٢٠، النشر ٣٦/٢، ٤٨، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان /٢٠٧، ٢١٨.

وتقدّمت القراءات في «طوى» في الآية/١٢ من سورة طه.

﴿ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ١٧﴾

ٱذۡهَبۡ ـ قرأ ابن مسعود «أن اذهب»[1] ، وأَنْ: هي التفسيرية؛ لأن في النداء معنى القول، أو هي مصدرية قبلها حرف جر مقدّر، أي: بأن...

ـ وقراءة الجمهور «اذهب» بغير «أن».

طَغَىٰ[2] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وأبو عمرو بالتقليل.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون بالفتح.

﴿فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ١٨﴾

تَزَكَّىٰ ـ قرأ نافع وابن كثير وعباس عن أبي عمرو وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن «تَزّكّى»[3] بشد الزاي، وأصله تتزكّى، بتاءين، فأدغمت التاء الثانية في الزاي.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «تَزَكّى»[3] بتخفيف الزاي وحذف التاء الأولى.

---

(١) الكشاف ٣٠٩/٣، حاشية الشهاب ٣١٥/٨، الرازي ٣٩/٣١، فتح القدير ٣٧٦/٥، حاشية الجمل ٤٨٠/٤، روح المعاني ٣٦/٣٠، الدر المصون ٤٧٤/٦.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١، المكرر/١٤٩، المهذب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥، زاد المسير ٢٠/٩.

(٣) البحر ٤٢١/٨، التيسير/٢١٩، الإتحاف/٤٣٢، السبعة/٦٧١، حاشية الجمل ٤٨١/٤، البيان ٤٩٣/٢، حجة القراءات/٧٤٩، الكشاف ٣٠٩/٣، القرطبي ٢٠١/١٩، مجمع البيان ٢١/٣٠، الطبري ٢٥/٣٠، إعراب النحاس ٦٢٠/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦١/٢، المكرر/١٤٩، الرازي ٤١/٣١، المبسوط/٤٦١، حاشية الشهاب ٣٥١/٨، فتح القدير ٣٧٦/٥، الكافي/١٩٠، إرشاد المبتدي/٦٢٠، العنوان/٢٠٣، التبصرة/٧٢٠، الحجة لابن خالويه/٣٦٢، التبيان ٢٥٦/١٠، المحرر ٣٠٦/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٦/٢، غرائب القرآن ١٥/٣٠، روح المعاني ٣٦/٣٠.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش [1] بالإمالة.

- وبالتقليل[1] الأزرق وورش وأبو عمرو.

- وبالفتح قرأ الباقون.

﴿وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ١٩﴾

فَتَخْشَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «تَزَكَّى» في الآية السابقة.

﴿فَأَرَىٰهُ ٱلْآيَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ٢٠﴾

فَأَرَىٰهُ[2] - قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وقرأه بالتقليل الأزرق وورش.

- وقرأه الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ٱلْكُبْرَىٰ[3] - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ٢١﴾

وَعَصَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «تزكّى» في الآية/١٨ من هذه السورة.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١، المهذب ٣٣٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١، المهذب ٣٣٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١، المهذب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾

يَسْعَىٰ ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في «تزكّى» في الآية/١٨ من هذه السورة.

فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾

فَنَادَىٰ ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في «تزكّى» في الآية/١٨ من هذه السورة.

فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾

ٱلْأَعْلَىٰ(١) ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح.

فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْـَٔاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾

ٱلْـَٔاخِرَةِ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٤ من سورة البقرة: السكت، والنقل، والترقيق، والإمالة.

ٱلْأُولَىٰٓ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية السابقة.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾

لَعِبْرَةً ـ ترقيق(٢) الراء عن الأزرق وورش.

يَخْشَىٰٓ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «تَزَكّى» في الآية/١٨.

ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾

ءَأَنتُمْ(٣) ـ قرأ بتسهيل الهمزة الثانية مع الفصل بألف قالون وأبو عمرو وأبو

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، المهذب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.
(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٢١/٢، البدور الزاهرة/٣٣٤.
(٣) النشر ٣٦٣/١، الإتحاف/٤٤، ٤٣٢، المكرر/١٤٩، حاشية الجمل ٤٨٢/٤.

جعفر وهشام في أحد أوجهه واليزيدي.

- وقرأ بتسهيل الثانية بلا فصل ابن كثير والأصبهاني عن ورش ورويس.

- وقرأ بإبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد للساكنين ورش والأزرق «أانتم».

- وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين من غير فصل، وهو الوجه الثالث لهشام.

- وقرأ هشام في وجهه الرابع بتحقيق الهمزتين مع الفصل بألف بينهما.

- وإذا وقف حمزة فله مايلي:

١ - التحقيق فيهما.

٢ - التسهيل في الثانية.

٣ - إبدال الثانية ألفاً مثل ورش والأزرق.

وتقدَّم هذا في الآية/١٤٠ من سورة البقرة، والآية/١٧ من سورة الفرقان.

بَنَنٰهَا(١) - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وقرأ أبو عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقين بالفتح.

رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾

فَسَوَّىٰهَا - الإمالة فيه كالإمالة في «بناها» في الآية السابقة.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان /١٩٢، المهذب ٢/٣٢٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾

ضُحَاهَا ـ الإمالة فيه كالإمالة في «بناها» في الآية/٢٧.

وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾

وَالْأَرْضَ ـ قراءة الجمهور «والأرضَ»[١] بالنصب، وذلك بإضمار فعل يفسره مابعده.

أي: ودحا الأرض... دحاها.

ـ وقرأ الحسن وأبو حيوة وعمرو بن عبيد وابن أبي عبلة وأبو السمال وعيسى بن عمر وعمرو بن ميمون «والأرضُ»[١] بالرفع على الابتداء.

والنصب أجود عند الزجاج وغيره، وهو اختيار البصريين والفراء ـ وهو عنده الأكثر.

بَعْدَ ذَٰلِكَ ـ تقدَّم إدغام الدال في الذال في الآية/١ من سورة الطلاق.

ـ روى الأعمش عن مجاهد أنه قرأ: «مع ذلك»[٢].

قال أبو الفتح: «ليست هذه القراءة مخالفة المعنى لمعنى قراءة العامة «بعد ذلك...».

ـ وذكر الطبري أن الأعمش روى عن مجاهد أنه قرأ «والأرض عند ذلك»[٣].

دَحَاهَا[٤] ـ قرأه بالإمالة الكسائي وحده.

---

(١) البحر ٤٢٣/٨، القرطبي ٢٠٥/١٩ ـ ٢٠٦، الإتحاف/٤٣٢، فتح القدير ٣٧٩/٥، مشكل إعراب القرآن ٤٥٥/٢، المحتسب ٣٥٠/٢، مجمع البيان ٢٤/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٦٨، الرازي ٤٩/٣١، الكشاف ٣١٠/٣، حاشية الشهاب ٣١٧/٨، معاني الزجاج ٢٨٠/٥، المحرر ٣١٠/١٥، معاني الفراء ٢٢٣/٢، إعراب النحاس ٦٢١/٣، روح المعاني ٤٣/٣٠، الدر المصون ٤٧٥/٦.

(٢) المحتسب ٣٥١/٢، مجمع البيان ٢٧/٣٠، المحرر ٣١٠/١٥، وانظر الطبري ٢٩/٣٠.

(٣) الطبري ٢٩/٣٠.

(٤) النشر ٣٧/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف/٧٧، ٧٩، ٤٣٣، التيسير/٢١٩، العنوان/٢١٠، المكرر/١٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٩/١، و٣٨١/٢، المهذب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥، التذكرة في القراءات الثمان/٦١٤.

- قرأ الأزرق وورش ونافع وأبو عمرو بالفتح والتقليل، وهي قراءة إسماعيل والمسيبي في رواية خلف عنه.
- وقرأ الباقون بالفتح.

أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾

وَمَرْعَىٰهَا[1]
- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.
- وقرأ الباقون بالفتح.

وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾

وَٱلْجِبَالَ
- قراءة الجمهور «والجبالَ»[2] بالنصب، على تقدير فعل أي: أرسى الجبال أرساها.
- وقرأ الحسن وأبو حيوة وعمرو بن عبيد وابن أبي عبلة وأبو السمال وعمرو بن ميمون ونصر بن عاصم «والجبالُ»[3] بالرفع على الابتداء.

أَرْسَىٰهَا[4]
- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وبالفتح والتقليل، الأزرق وورش وأبو عمرو.
- والباقون بالفتح.

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٨، ٥٢، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٨٢، ٤٣، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، المهذب ٢/٣٢٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٢) البحر ٨/٤٢٣، الإتحاف/٤٣٢ ـ ٤٣٣، القرطبي ١٩/٢٠٥ ـ ٢٠٦، المحتسب ٢/٣٥٠، فتح القدير ٥/٣٧٩، مجمع البيان ٣٠/٢٤، الكشاف ٣/٣١٠، الرازي ٣١/٤٩، مختصر ابن خالويه/١٦٨، معاني الزجاج ٥/٢٨١، حاشية الشهاب ٨/٣١٧، المحرر ١٥/٣١٠، روح المعاني ٣٠/٤٣، الدر المصون ٦/٤٧٥.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٧٦.

(٤) النشر ٢/٣٦، ٤٨، ٥٢، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٨٢، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧، المهذب ٢/٣٢٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

مَتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ﴿٣٣﴾

مَتَٰعٗا لَّكُمۡ ـ قراءة الجمهور «متاعاً لكم»[1] بالنصب على المصدر، أو هو مفعول له.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «متاعٌ لكم»[1] بالرفع، خبر مبتدأ مقدّر، أي: ذلك متاعٌ لكم.

وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ـ قراءة حمزة في الوقف[2] بإبدال الهمزة ياءً.

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿٣٤﴾

جَآءَتِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان، مراراً وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٤٣ من سورة النساء.

ٱلۡكُبۡرَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٠ من هذه السورة.

يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾

سَعَىٰ[3] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح.

---

(١) البحر ٨/٤٢٣، وفيه القراءتان: الرفع والنصب، وانظر تخريج قراءة النصب في مشكل إعراب القرآن ٢/٤٥٦، المحرر ١٥/٣١٠، وحاشية الجمل ٤/٤٨٤، وحاشية الشهاب ٨/٣١٧، والعكبري ٢/١٢٧٠، إعراب النحاس ٣/٣٢٢.

(٢) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٨.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٨، ٥٢، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٨٢، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢، المهذب ٢/٣٢٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

﴿وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ٣٦﴾

وَبُرِّزَتِ - قراءة الجمهور «بُرِّزت»[١] مبنياً للمفعول مشدد الراء، من «بَرَّز»، أي: أُظْهِرَت.

- وقرأ أبو نهيك وأبو السمال وهارون عن أبي عمرو «بُرِزَت»[٢] مبنياً للمفعول مخفف الراء من «بَرَز».

- وقرأت عائشة وزيد بن علي وعكرمة ومالك بن دينار «بَرَزَت»[٣] مبنياً للفاعل مخفف الراء، والفاعل هو الجحيم على المجاز.

- وقرئ «أبرزت»[٤] قال العكبري: «وهو في معنى المشدّد».

يَرَىٰ - قراءة الجماعة «يَرَى» بياء الغيبة.

- وقرأه بالإمالة[٥] حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وقرأت عائشة وزيد بن علي وعكرمة ومالك بن دينار وأبو مجلز وابن السميفع «...تَرَى»[٦] بتاء الخطاب، والضمير للجحيم، وقيل:

---

(١) البحر ٤٣٢/٨، حاشية الجمل ٤٨٤/٤، المحرر ٣١١/١٥، الدر المصون ٤٧٦/٦.

(٢) البحر ٤٣٢/٨، الكشاف ٣١١/٣، الرازي ٥١/٣١، روح المعاني ٤٥/٣٠، الدر المصون ٤٧٦/٦.

(٣) البحر ٤٢٣/٨، القرطبي ٢٠٧/١٩، الكشاف ٣١١/٣، الرازي ٥٠/٣١، حاشية الجمل ٤٨٤/٤، المحرر ٣١١/١٥، وفي المحتسب ٣٥١/٢، ضبطت قراءة عكرمة «بُرِّزت» كذا ! كقراءة الجماعة، وليس بالمشهور عنه، روح المعاني ٤٥/٣٠، حاشية الشهاب ٣١٨/٨.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٦٧٦/٢.

(٥) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، المهذب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٦) البحر ٤٢٣/٨، المحتسب ٣٥١/٢، القرطبي ٢٠٧/١٩، الكشاف ٣١١/٣، الرازي ٥١/٣١، مجمع البيان ٢٧/٣٠، حاشية الجمل ٤٨٤/٤، الشهاب ٣١٨/٨، المحرر ٣١١/١٥، زاد المسير ٢٤/٩، روح المعاني ٤٥/٣٠، فتح القدير ٣٨٠/٥، الدر المصون ٤٧٦/٦.

لمن ترى يامحمد.

وإسناد الرواية لها مجاز.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس ومعاذ القارئ «رأى»[١] على صيغة الفعل الماضي.

فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾

طَغَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/١٧ من هذه السورة.

وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾

ٱلدُّنْيَا ـ قراءة الإمالة[٢] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح.

فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾

ٱلْمَأْوَىٰ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، والسوسي «الماوَى»[٣] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز «المأوى».

---

(١) الكشاف ٣١١/٣، الرازي ٥١/٣١، المحرر ٣١١/١٥، حاشية الجمل ٤٨٤/٤، مختصر ابن خالويه/١٦٨، الشهاب ـ البيضاوي ٣١٨/٨، زاد المسير ٢٤/٩، الدر المصون ٤٧٦/٦، فتح القدير ٣٨٠/٥.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥. ٧٦، ٧٩، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤، المهذب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٢، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣، المكرر/١٤٩.

ـ وقرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح.

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ۝٤٠﴾

خَافَ ـ قرأ[2] بالإمالة حمزة.

نَهَى ـ قرأه[3] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

ٱلْهَوَىٰ ـ قرأه[4] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح.

﴿فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ۝٤١﴾

ٱلْمَأْوَىٰ ـ تقدّم قبل قليل في الآية/٣٩ حكم الهمز والإمالة.

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۝٤٢﴾

أَيَّانَ ـ قراءة الجماعة «أَيّان»[5] بفتح الهمزة.

ـ وقرأ السلمي «إِيّان»[5] بكسر الهمزة، وهي لغة قبيلته سليم.

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٨، المهذب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٢) النشر ٥٩/٢ ـ ٦٠، الإتحاف/٨٧، المكرر/١٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٤/١، ٣٨١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٠.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٨٠، ٤٣٢، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان /١٩٢.

(٤) انظر الحاشية رقم (١).

(٥) انظر البحر ٤٣٤/٤، وانظر الحديث عن لغة سليم في ص/٤١٩، وانظر فيه ١٣٥/٨، والمحتسب ٢٦٨/١، و٢٨٨/٢، ٣٥١، المحرر ٣١٢/١٥.

وتقدَّم هذا في الآية/١٨٧ من سورة الأعراف، وكذا في الآية/١٢ من سورة الذاريات.

مُرْسَىٰهَا ـ قرأه[1] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح.

ـ وذكر ابن خالويه أن السلمي قرأ: «إيان مُنْ ساها»[2] كذا بالنون بدلاً من الراء.

ويغلب على ظني أن في القراءة تحريفاً، وأنه أراد قراءة السلمي بكسر الهمزة من «إِيان» وهو ماذكرته قبل قليل.

وتكون قراءته «إِيان مُرْساها» كقراءة الجماعة في «مرساها».

ونقل المحقق نص ابن جني في قراءة السلمي، ومازاد على ذلك في تعليقه على هذه القراءة.

فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾

فِيمَ[3] ـ قرأ البزي ويعقوب بخلاف عنهما بهاء السكت في الوقف «فيمَهْ».

قال النحاس: «والوقوف عليه «فيمهْ» لايجوز غيره لئلا تذهب الألف وحركة الميم، والصواب ألا يوقف عليه لئلا يخالف السواد في زيادة الهاء، أو يَلْحَنُ وإن وقف عليه بغير الهاء».

ذِكْرَىٰهَآ[4] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٨٢، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان /٢١٠. المهذب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٦٨.

(٣) النشر ١٣٤/٢، الإتحاف/١٠٤، إعراب النحاس ٦٢٤/٣، التبصرة والتذكرة/٧١، شذور الذهب/٣١٨، والدر المصون ٤٧٦/٦.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦، المهذب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

من رواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَاهَآ ۝٤٤﴾

مُنتَهَاهَآ[1]

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو وإسماعيل والمسيبي.

- والباقون بالفتح.

﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا ۝٤٥﴾

مُنذِرُ مَن

- قراءة الجمهور «مُنْذِرُمن»[2] بالإضافة، وهي قراءة أبي عمرو من غير رواية عباس.

- وقرأ عمر بن عبد العزيز وأبو جعفر وشيبة وخالد الحذّاء وابن هرمز وعيسى بن عمر وطلحة وابن محيصن وابن مقسم والحسن وعباس عن أبي عمرو وحميد «مُنْذِرٌمن»[2] بالتنوين.

قال الزمخشري: «وهو الأصل، والإضافة تخفيف...، ومثله عند أبي حيان.

والقراءتان عند الطبري سواء، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٨، ٥٢، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٨٢، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٩، المهذب ٢/٣٢٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٢) البحر ٨/٤٢٤، السبعة/٦٧١، النشر ٢/٣٩٨، المحرر ١٥/٣١٣، الإتحاف/٤٣٣، القرطبي ١٩/٢١٠، عياش عن أبي عمرو بالشين وهو تصحيف، معاني الفراء ٣/٢٣٤، التبيان ١٠/٢٦٢، فتح القدير ٥/٣٨٠، مجمع البيان ٣٠/٣٤، الكشاف ٣/٣١١ ـ ٣١٢، مختصر ابن خالويه/١٦٨، الرازي ٣١/٥٤، إرشاد المبتدي/٦٢٠، إعراب النحاس ٣/٦٢٤، الطبري ٣٠/٣٢، المبسوط/٤٦١، معاني الزجاج ٥/٢٨٢، حاشية الجمل ٤/٤٨٦، حاشية الشهاب ٨/٣١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٣٧، غرائب القرآن ٣٠/١٥، زاد المسير ٩/٢٤، روح المعاني ٣٠/٤٩، الدر المصون ٦/٤٧٦، التقريب والبيان/٦٤ أ.

ـ ورقق الأزرق[١] وورش الراء بخلاف عنهما.

يَخْشَىٰهَا ـ قرأه بالإمالة[٢] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح.

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

كَأَنَّهُمْ ـ قرأ ورش من طريق الأصبهاني بتسهيل[٣] الهمزة.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف، وله التحقيق كالجمهور.

لَمْ يَلْبَثُوٓاْ ـ قراءة الجماعة «لم يَلْبَثُوا».

ـ وقرئ «لم يُلَبَّثُوا»[٤] بضم الياء مشدداً، أي: لايُلَبِّثُهم الله.

ضُحَىٰهَا ـ قرأه[٥] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق ووش وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح.

---

(١) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٨٢، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان /٧٠٢، المهذب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٣) النشر ٣٩٨/١، ٤٣٩، و٢١٩/٢، الإتحاف/٥٦٨، ٦٨.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٦٧٧/٢.

(٥) انظر الحاشية رقم (١) في الصفحة السابقة في إمالة «ضحاها».

٨٠ سورة عبس

(٨٠)

سُورَةُ عَبَسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ١

عَبَسَ ـ قرأ الجمهور «عَبَسَ»[١] مخففاً.

ـ وقرأ زيد بن علي «عَبَّس»[٢] بشد الباء، والتشديد للمبالغة.

تَوَلَّىٰٓ[٢] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح.

ـ وقال في المكرر: «والفتح عن ورش قليل».

أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ٢

أَن ... ـ قراءة الجمهور «أَنْ»[٣] بهمزة واحدة، أي: لأن جاء...، وقيل هو بمعنى[٣]: إذ، وقيل: هو مفعول من أجله.

ـ وقرأ زيد بن علي والحسن وأبو عمران الجوني وعيسى «آن»[٤] بهمزة ومدة بعدها.

قال الشهاب: «قراءة زيد وغيره بهمزتين بينهما ألف للفصل

---

(١) البحر ٤٢٧/٨، الكشاف ٣١٢/٣، الرازي ٥٦/٣١، مختصر ابن خالويه/١٦٨، حاشية الشهاب ٣٢٠/٨، روح المعاني ٥٠/٣٠، الدر المصون ٤٧٨/٦.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، غرائب القرآن ٢٦/٣٠، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٨٢، ٤٣٣، المكرر/١٤٩، التيسير/٢٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١، المهذب ٣٢٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣٦.

(٣) البحر ٤٢٧/٨، مشكل إعراب القرآن ٤٥٧/٢، حاشية الشهاب ٣٢٠/٨، البيان ٤٩٤/٢، القرطبي ٢١٤/١٩، الدر المصون ٤٧٨/٦.

(٤) البحر ٤٢٧/٨، الكشاف ٣١٢/٣، الإتحاف/٤٣٣، مجمع البيان ٣٤/٣٠، حاشية الشهاب ٣٢٠/٨، الرازي ٥٧/٣١، روح المعاني ٥٠/٣٠، الدر المصون ٤٧٨/٦.

بينهما»، وذكر هذا الزمخشري.

- وقرأ ابن مسعود وابن السميفع «أأن»[١] بهمزتين.

قال أبو حيان: «والهمزة في هاتين القراءتين للاستفهام، وفيهما يقف على «تولّى»، والمعنى: ألأَن جاءه كان كذا وكذا»، وأخذ هذا عن الزمخشري.

- وقرأ الحسن وعيسى «آأن»[٢] بمدة ثم همزة، وتخريجها كالقراءتين السابقتين.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وأبو المتوكل وأبو عمران وعيسى والحسن «آن»[٣] بالمدّ.

- وقال ابن عطية: «... بمدة تقرير وتوقيف، والوقف على هذه القراءة على تولّى، وهذه قراءة عيسى».

جَآءَهُ - أمال[٤] الألف حمزة وابن ذكوان.

- وإذا وقف حمزة فله وجهان في الهمز:

١ - التسهيل مع المد والقصر.

٢ - إبدال الهمزة ألفاً مع المد والقصر.

وتقدَّمت الإمالة والوقف مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٤٣ من سورة النساء.

ٱلْأَعْمَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «تولَّى» في الآية السابقة، وكذلك رؤوس

---

(١) البحر ٤٢٧/٨، الرازي ٥٧/٣١، زاد المسير ٢٧/٩، معاني الفراء ٢٣٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٨، روح المعاني ٥٠/٣٠، الدر المصون ٤٧٨/٦.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٦٨، القرطبي ٢١٤/١٩، الكشاف ٣١٢/٣، حاشية الشهاب ٣٢٠/٨.

(٣) المحتسب ٣٥٢/٢، الإتحاف/٤٣٣، المحرر ٣١٦/١٥، زاد المسير ٢٧/٩، الطبري ٢٢/٣٠: «وقد ذكر عن بعض القراء أنه كان يطوّل الألف ويمدها من «أن جاءه»، فيقول: «آن جاءه...»، فتح القدير ٣٨٢/٥.

(٤) المكرر/١٤٩، النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥.

الآيات مما يأتي.

﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰٓ ٣﴾

يَزَّكَّىٰٓ ـ الإمالة فيه مثل «تولّى» في الآية الأولى.

﴿أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ٤﴾

يَذَّكَّرُ ـ قرأ الجمهور «يَذَّكَّرُ»[1] بشد الذال والكاف، وأصله: يتذكر، فأدغم التاء في الذال.

ـ وقرأ الأعرج وعاصم في رواية «يذْكُرُ»[2] بسكون الذال وضم الكاف.

فَتَنفَعَهُ ـ قرأ حفص عن عاصم في المشهور عنه والأعرج وأبو حيوة وابن أبي عبلة ومجاهد وأُبَيّ بن كعب وابن أبي إسحاق وعيسى والسلمي وزر بن حبيش «فتنفَعَه»[3] بالنصب على جواب الترجي، وقيل في جواب التمني المفهوم من «أويذّكّر».

---

(١) البحر ٤٢٧/٨، روح المعاني ٥١/٣٠، المحرر ٣١٧/١٥ ـ ٣١٨، الدر المصون ٤٧٨/٦ ـ ٤٧٩.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٨/٢.

(٣) البحر ٤٢٧/٨، السبعة/٦٧٢، التيسير/٢٢٠، النشر ٣٩٨/٢، المحرر ٣١٨/١٥، الطبري ٣٤/٣٠، الكشاف ٢١٢/٣، الحجة لابن خالويه/٣٦٣، مجمع البيان ٢٩/٣٠، حجة القراءات/٧٤٩، القرطبي ٢١٤/١٩، التبيان ٢٦٧/١٠، الكافي/١٩٠، شرح الشاطبية/٣٠٠، الإتحاف/٤٣٣، معاني الفراء ٢٣٥/٣، المكرر/١٤٩، مشكل إعراب القرآن ٤٥٧/٢، الرازي ٥٧/٣١، إعراب النحاس ٦٣٦/٣، شواهد شرح الشافية/١٣، العنوان/٢٠٣، شرح الأشموني ٣٠٧/٢، التبصرة/٧٢٠، شرح اللمع/٣٥٦، إرشاد المبتدي/٦٢١، المبسوط/٤٦٢، معاني الزجاج ٢٨٣/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٢/٢، حاشية الجمل ٤٨٧/٤، حاشية الشهاب ٣٢٠/٨، فتح القدير ٣٨٢/٥، العكبري /١٢٧١، البيان ٤٩٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٩/٢، غرائب القرآن ٢٦/٣٠، زاد المسير ٢٧/٩، روح المعاني ٥١/٣٠، الدر المصون ٢٧٨/٦.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وابن عامر وأبو بكر في رواية الأعشى والبرجمي عنه عن عاصم، وأبو جعفر ويعقوب «فتنفعُه»[1] بالرفع عطفاً على «يَذَّكَّرُ».

ٱلذِّكْرَىٰٓ[2] - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ۝٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦

ٱسْتَغْنَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «تولّى» في الآية الأولى.

فَأَنتَ - قراءة حمزة في الوقف[3] بتسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

تَصَدَّىٰ - قرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة والأعرج وعيسى والأعمش وحمزة والكسائي وعاصم وأبو عمرو ويعقوب «تَصَدَّى»[4] بتخفيف الصاد، وأصله: تتصَدَّى، فحذف التاء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، ٤٨، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٧٩، ٤٣٣، التيسير/٢٢٠، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان /٢٠٦.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨.

(٤) البحر ٤٢٧/٨، السبعة/٦٧٢، الإتحاف/٤٣٣، التيسير/٢٢٠، النشر ٣٩٨/٢، الحجة لابن خالويه/٣٦٣، القرطبي ٢١٤/١٩ ـ ٢١٥، العكبري ١٢٧١/٢، الكشاف ٣١٢/٣، حجة القراءات/٧٤٩، الرازي ٥٧/٣١، إعراب النحاس ٦٢٧/٣، التبيان ٢٦٧/١٠، فتح القدير ٣٨٣/٥، مجمع البيان ٢٩/٣٠، إرشاد المبتدي/٦٢١، المبسوط/٤٦٢، زاد المسير ٢٧/٩، العنوان/٢٠٣، المكرر/١٤٩، الكافي/١٩١، معاني الفراء ٢٣٦/٣، معاني الزجاج ٢٨٣/٥، حاشية الجمل ٤٨٨/٤، حاشية الشهاب ٣٢١/٨، المحرر ٣١٨/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٠/٢، غرائب القرآن ٢٦/٣٠، روح المعاني ٥١/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٥/٢، الدر المصون ٤٧٩/٦.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن «تَصَّدَّى»[(١)] بشد الصاد، وذلك على إدغام التاء الثانية في الصاد تخفيفاً، إذ أصله: تتصدّى.

ـ وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع وأبو جعفر الباقر «تُصَدَّى»[(٢)] بضم التاء وتخفيف الصاد، أي يُصْدِيك حرصك على إسلامه، أو يدعوك داعٍ إلى التصدي له من الحرص على إسلامه.

ـ وقرأ ابن مسعود وابن السميفع والجحدري «تُصْدَى»[(٣)] بتاء واحدة مضمومة وتخفيف الصاد.

وذكر هذه القراءة الصفراوي لأبي عمرو وقد قرأها كذلك من طريق الأهوازي ولم يذكر في التاء شيئاً، ولعلها بالفتح «تَصْدَى»[(٣)].

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وأبو الجوزاء وعمرو بن دينار «تتصَدَّى»[(٤)] بتاءين مع تخفيف الصاد.

ـ وقراءة الإمالة في «تَصَدّى» كالإمالة في «تولّى» في الآية الأولى.

وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾

يَزَّكَّىٰ ـ الإمالة والتقليل فيه كالذي ذكرته في «تلهى» في الآية الأولى.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٢٧/٨، المحتسب ٣٥٢/٢، حاشية الشهاب ٣٢١/٨، الكشاف ٣١٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٩، مجمع البيان ٢٩/٣٠، الرازي ٥٧/٣١، روح المعاني ٥٢/٣٠، الدر المصون ٤٧٩/٦.

(٣) زاد المسير ٢٨/٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٩/٢، وانظر قراءة أبي عمرو في التقريب والبيان/٦٤ أ.

(٤) زاد المسير ٢/٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٩/٢.

﴿وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ ۝٨﴾

جَاءَكَ - الإمالة فيه والوقف على آخره مثل «جاءه» في الآية/٢ من هذه السورة.

يَسْعَىٰ - حالة في الإمالة والتقليل كحال «تولّى» في الآية الأولى.

﴿وَهُوَ يَخْشَىٰ ۝٩﴾

وَهُوَ - تقدّم ضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و٨٥ من سورة البقرة.

يَخْشَىٰ - الإمالة فيه والتقليل كالذي تقدَّم في الاية الأولى في «تَوَلّى».

﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ۝١٠﴾

فَأَنتَ - تقدَّم تسهيل الهمز في الآية/٦.

عَنْهُ - قرأ ابن كثير والبزي «عنهو»[1] بوصل الهاء بواو عند وصلها بما بعدها.

- وقراءة الجماعة «عنهُ»[1] بهاء مضمومة.

عَنْهُ تَلَهَّىٰ - قرأ البزي وابن فليح عن ابن كثير «عنهو تّلَهّى»[2] بتشديد التاء في الوصل مع صلة الهاء قبله بواو، وقد ذكرته.

قال أبو حيان: «بإدغام تاء المضارع في تاء تفعّل» وأصله: تتلَهّى.

- وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع وأبو جعفر الباقر «تُلَهَّى»[3].

---

(١) النشر ٣٠٤/١، الإتحاف/٣٤، غرائب القرآن ٢٦/٣٠، المكرر/٤٩، روح المعاني ٥٢/٣٠.

(٢) البحر ٤٢٨/٨، السبعة/٦٧٢، النشر ٣٩٨/٢ أحال على/٢٣٢، «تاءات البزي»، الإتحاف/١٦٤، ٣٣٤، التبيان ٢٦٧/١٠، حاشية الصبان ٩٩/١، همع الهوامع ١٧٧/٦، العنوان/٢٠٣، المكرر/١٤٩، التبصرة/٤٤٦، روح المعاني ٥٢/٣٠، المحرر ٣١٩/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٠/٢، غرائب القرآن ٢٦/٣٠، شرح التسهيل ٣٣٨/٣، الدر المصون ٣١٣/٣، و ٤٧٩/٦.

(٣) البحر ٤٢٨/٨، المحتسب ٣٥٢/٢، مجمع البيان ٢٩/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٦٩، الكشاف ٣١٣/٣، الرازي ٥٨/٣١، روح المعاني ٥٢/٣٠، المحرر ٣١٩/١٥، الدر المصون ٤٧٩/٦.

قال ابن خالويه: «سمعت ابن مجاهد يحكيها...».

وقرأ ابن مسعود وأبو الجوزاء وطلحة بن مصرف «تتلَهّى»[(١)] بتاءين.

ـ وعن طلحة أيضاً «تَلْهَى»[(٢)] بتاء واحدة مفتوحة وسكون اللام.

ـ وهي قراءة الحلواني عن عصمه عن أبي بكر عن عاصم من طريق الداني، كذا عند الصفراوي.

ـ وقرأ أُبَيّ وابن السميفع والجحدري «تُلْهَى»[(٣)] بتاء واحدة خفيفة مرفوعة ولام ساكنة.

ـ وقراءة الجماعة «تَلَهّى»[(٤)] على وزن تَفَعّل، وهي رواية قنبل عن النبال عن ابن كثير.

ـ والإمالة فيه على سنن الإمالة في «تولّى» في الآية الأولى، فانظر هذا حيث هو.

﴿كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ١١﴾

تَذْكِرَةٌ ـ رقق[(٥)] الراء الأزرق وورش.

﴿فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ١٢﴾

شَآءَ ـ قراءة الإمالة عن حمزة وابن ذكوان تقدّمت، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

ـ وكذا حكم الهمز في الوقف.

---

(١) البحر ٤٢٨/٨، الكشاف ٣١٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٩، الرازي ٥٨/٣١، روح المعاني ٥٢/٣٠، المحرر ٣١٩/١٥، زاد المسير ٢٨/٩، الدر المصون ٤٧٩/٦.

(٢) البحر ٤٢٨/٨، روح المعاني ٥٠/٣٢، المحرر ٣١٩/١٥، الدر المصون ٤٧٩/٦، التقريب والبيان/٦٤ أ.

(٣) زاد المسير ٢٨/٩.

(٤) البحر ٤٢٨/٨، السبعة/٦٧٢، المحرر ٣١٩/١٥.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

﴿فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ١٣﴾

فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ - قراءة الجماعة «في صُحُفٍ مكرّمة».
- قرأ الأعمش وابن وثاب «في كُتُبٍ مزبورة»[1].

﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ١٥﴾

بِأَيْدِي - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[2] الهمزة ياءً.

﴿كِرَامٍ بَرَرَةٍ ١٦﴾

كِرَامٍ - رقق[3] الراء الأزرق وورش.

﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ١٨﴾

شَيْءٍ - تقدّمت القراءة فيه وحكم الهمزة، انظر الآيتين/ ٢٠ و١٠٦ من سورة البقرة.

شَيْءٍ خَلَقَهُ - أخفى أبو[4] جعفر التنوين في الخاء.

﴿مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ١٩﴾

مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ - أخفى[4] أبو جعفر التنوين في الخاء.

فَقَدَّرَهُ - قراءة جمهور الناس «فقدَّره»[5] بشد الدال.
- وقرأ بعض القراء «فقَدَره»[5] بتخفيفها.

---

(١) الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٤٠٢ «... يقال: زبرتُ الكتاب جمعتُه».
(٢) النشر ٢/ ٤٣٨، الإتحاف/ ٦٨.
(٣) انظر الحاشية رقم (٥) من الصفحة السابقة.
(٤) انظر النشر ٢/ ٢٧، الإتحاف/ ٣٢.
(٥) المحرر ١٥/ ٣٢٢.

﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ٢١﴾

فَأَقۡبَرَهُۥ ـ قراءة حمزة في الوقف[1] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ٢٢﴾

شَآءَ ـ قراءة الإمالة[2] عن حمزة وابن ذكوان، وقد تقدمت.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «شاء»[3] أبدلا الهمزة مع المد والتوسط والقصر.

ـ وقرأ أبو حيوة عن نافع وشعيب عن أبي عمرة وشعيب «شا...»[4] مقصورة، وعن نافع خلاف، وهذه القراءة هنا مثل قراءة حمزة وهشام في الوقف، التي تقدمت.

شَآءَ أَنشَرَهُۥ هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين[5]:

ـ فقرأ قالون وأبو عمرو والبزي ورويس بخلف عنه بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر «شاأنْشَرَه» ووافقهم ابن محيصن.

ـ وسهل الثانية ورش وقنبل وأبو جعفر، وهو الوجه الثاني عن رويس.

ـ ولورش وقنبل إبدال الثانية ألفاً.

ـ والباقون بتحقيق الهمزتين.

ـ وذكرتُ هذا مختصراً هنا، وقد تقدَّم مُفَصَّلاً في مواضع منها:

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٨.

(٢) النشر ٢/٥٩ ـ ٦٠، الإتحاف/٨٧، المكرر/١٤٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٧٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

(٣) النشر ١/٤٣٢، الإتحاف/٦٥، المكرر/١٤٩.

(٤) المحتسب ٢/٣٥٣، وانظر السبعة/١٣٨ ـ ١٣٩، المحرر ١٥/٣٢٣.

(٥) انظر النشر ١/٣٨٢ ـ ٣٨٤، والمكرر/١٤٩، المحرر ١٥/٣٢٣، والإتحاف/٥١، العنوان/٤٧، السبعة/١٣٨ ـ ١٣٩، إيضاح الوقف والابتداء/١٦٧.

الآية/٥ من سورة النساء «السفهاء أموالكم»، والآية/٦ من سورة المائدة «جاء أحد منكم»، والآية/٦١ من سورة الأنعام «جاء أحدكم»، والآية/٤٧ من سورة الأعراف «تلقاء أصحاب النار»، والآية/٤٠ من سورة هود «جاء أمرنا»، والآية/٢٤ من سورة الأحزاب «شاء أو يتوب»، وقد حصر العلماء هذه المواضع في «باب الهمزتين المجتمعتين من كلمتين».

أَنشَرَهُۥ

- قرأ أبو حيوة عن نافع وشعيب بن أبي حمزة، أو شعيب بن أبي الحبحاب «نَشَرَهُ»[1] بغير همز في أوله.

وشعيب عن أبي الحبحاب بصري تابعي روى القراءة عنه مهدي بن ميمون أحد شيوخ يعقوب.

- وقراءة الجماعة «أَنْشَرَه» بالهمز، وهو أقوى اللغتين عند ابن جني، وعند أبي حيان: «هما لغتان في الإحياء».

فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾

فَلۡيَنظُرِ

- قراءة الجماعة «فَلْيَنْظُرْ» بسكون اللام.

- وروى عبد الوارث عن أبي عمرو «فَلَيَنْظُرْ»[2] بفتح اللام.

قال ابن خالويه: «حكى أبو زيد: أن من العرب من يفتح كل لام إلا قولهم: الحمد لله».

---

(١) البحر ٤٢٩/٨، شعيب بن الحجاب، وفي المحرر لابن عطية/شعيب بن أبي حمزة، وفي المحتسب ٣٥٣/٢، شعيب بن أبي عمرة. وفي مجمع البيان ٢٩/٣٠، شعيب بن أبي حمزة، القرطبي ٢١٩/١٩، شعيب بن أبي عمرة، الكشاف ٣١٣/٣، المحرر ٣٢٣/١٥، روح المعاني ٥٧/٣٠، فتح القدير ٣٨٤/٥، الدر المصون ٤٨٠/٦، وانظر غاية النهاية في طبقات القراء/٣٢٧.

(٢) البحر ٤٨٩/٤، مختصر ابن خالويه/٤٩ ـ ٥٠، الدر المصون ٤١٥/٣.

أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾

أَنَّا صَبَبْنَا

ـ قرأ الأعرج وابن وثاب والأعمش وخلف وحمزة والكسائي وعاصم «أَنّا...»[1] بفتح الهمزة، على تقدير لام العلة، أي لأنا، أو هو بدل اشتمال من «طعامه» على جعل صَبِّ الماء سبباً في إخراج الطعام، فهو مشتمل عليه.

ـ وقرأ رويس عن يعقوب بفتح الهمزة في حال الوصل بما قبلها «... إلى طعامه، أَنّا...»[2].

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وأبو جعفر والحسن البصري وشيبة «إِنّا صببنا»[3] بكسر الهمزة على الاستئناف.

ـ وكذلك جاءت قراءة رويس «إنا»[3] بكسرها في الابتداء.

ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾

الْأَرْضَ شَقًّا

جاء في النشر: «انفرد القاضي أبو العلاء عن ابن حبش عن السوسي بإدغامه وتابعه الأدمي عن صاحبيه فخالفا سائر الرواة. والعمل ما عليه

---

(١) البحر ٢٩/٨، التيسير/٢٢٠، النشر ٣٩٨/٢، السبعة/٦٧٢، المحرر ٣٢٤/١٥، القرطبي ٢٢١/١٩، العكبري ١٢٧٢/٢، الكشاف ٣١٣/٣، التبصرة/٧٢٠، شرح الشاطبية/٣٠٠، الحجة لابن خالويه/٣٦٣، حجة القراءات/٧٥٠، فتح القدير ٣٨٤/٥، معاني الفراء ٨٣/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٣/٢، وانظر ١٨١/١، العكبري ١٢٧٢/٢/ غرائب القرآن ٦/٣٠، زاد المسير ٣٣/٩، روح المعاني ٥٨/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٥٨/٢، الإتحاف/٤٣٣، مجمع البيان ٣٤/٣٠، التبيان ٧٤/١٠، الرازي ٦٣/٣١، الطبري ٣٦/٣٠، إعراب النحاس ٦٣٠/٣، معاني الزجاج ٢٨٦/٥، المبسوط/٤٦٢، إرشاد المبتدي/٦٢١، العنوان/٢٠٣، المكرر/١٤٩، القرطبي ٢٢١/١٩، الكافي/١٩١ حاشية الجمل ٤٩٠/٤، حاشية الشهاب ٣٢٤/٨، إيضاح الوقف والابتداء/٩٦٦، البيان ٤٩٥/٢، معاني الفراء ٦٥/٢، اللسان والتهذيب/أنى، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤/٢، روح المعاني ٥٨/٣٠، الدر المصون ٤٨١/٦.

(٢) الإتحاف/٤٣٣، النشر ٣٩٨/٢، إرشاد المبتدي/٦٢١، إيضاح الوقف والابتداء/٩٦٧، القرطبي ٢٢١/١٩، زاد المسير ٣٣/٩.

(٣) انظر حاشية قراءة الفتح المتقدِّمة.

الجمهور والله أعلم».

وفي الإتحاف: «وأما إدغام الأرض شقاً فغير مقروء به لانفراد القاضي أبي العلاء به عن ابن حبش» انظر النشر ١/٢٩٣، والاتحاف ٢٤.

- وقرأ الحسين بن علي «أَنّا»[1] بفتح الهمزة وإمالة النون على معنى كيف.

قال ابن خالويه: «أَنَّى صَببنا الماء، بفتح الألف والإمالة، سمعت ابن الأنباري يحكيها».

وقال أبو حيان: «وقراءة «أنّى» ممالاً، على معنى: فلينظر الإنسان كيف صببنا.

- وذكر ابن عطية قراءة «أَنّى»[1] عن بعض الناس من غير إمالة.

﴿مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ٣٢﴾

لِأَنۡعَٰمِكُمۡ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال[2] الهمزة ياءً.

﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ٣٣﴾

جَآءَتِ - تقدَّمت القراءة فيه من حيث الإمالة، وحكم الهمز في الوقف، في الآية/٢ من هذه السورة.

﴿يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ٣٤﴾

يَفِرُّ - رقق[3] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

ٱلۡمَرۡءُ - فيه لحمزة وهشام في الوقف[4]:

---

(١) البحر ٨/٤٢٩، المحرر ١٥/٣٢٥، ولم يذكر فيها الإمالة بل قال: بمعنى كيف... روح المعاني ٣٠/٥٨، مختصر ابن خالويه/١٦٩: «الحسن بن علي...»، الكشاف ٣/٣١٤، القرطبي ١٩/٢٢١ «بمعنى كيف»، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٤٠، الدر المصون ٦/٤٨١.

(٢) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٨.

(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٣٢٤، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٤) النشر ١/٤٣٢ - ٤٣٣، ٤٦٣، الإتحاف/٦٥، ٧٣، المهذب ٢/٣٢٤، البدور الزاهرة/٣٣٦.

ـ نقل حركة الهمزة إلى الراء مع حذف الهمزة، المَرُ: ثم في الوقف: المَرْ.

ـ ويجوز مع هذا النقل الإشمام والرَّوْم، وتقدَّم هذا في الآية/٤٠ من سورة النبأ.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق «المُرء»[1] بضم الميم، وضعّفها أبو حاتم، ولايجوز له ذلك فهي لغة مسموعة.

ـ وقراءة الجماعة بفتح الميم.

مِنْ أَخِيهِ ـ قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى النون قبلها وحذف الهمزة «مِنَ خيه»[2].

ـ وقرأ ابن كثير في الوصل «من أخيهي»[3] بوصل الهاء بياء.

ـ والجماعة قرأوا بهاء مكسورة «من أخيهِ».

ـ وقرأ أبو إياس جؤية «من أخيهُ»[4] بضم الهاء.

وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾

وَأَبِيهِ ـ قراءة ابن كثير في الوصل «وأبيهي»[5] بوصل الهاء بياء.

ـ والجماعة قراءتهم بهاء مكسورة «أبيهِ».

ـ وقرأ أبو إياس جؤيّة «وأمّهُ وأبيهُ»[6] بضم الهاء فيهما.

(١) البحر ٤١٦/٨، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٠/٢.
(٢) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، العنوان/٤٨، التيسير/٣٥.
(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، المبسوط/٩٠، التبصرة/٢٥٤، إرشاد المبتدي/٢٠٧، التيسير/٢٩ ـ ٣٠، السبعة/١٣٢.
(٤) المحرر ٣٢٦/١٥ ـ ٣٢٧.
(٥) انظر الحاشية رقم (٣).
(٦) المحرر ٣٢٧/١٥.

﴿وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ٣٦﴾

وَبَنِيهِ - القراءة عن ابن كثير حالها كحال: أخيه، وبنيه، «بنيهي»[1] بياء في الوصل.

﴿لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ ٣٧﴾

ٱمۡرِيٕٖ[2] - يوقف لحمزة وهشام بخلاف عنه بإبدال الهمزة ياءً ساكنة على القياس «امري».

- وبياء مكسورة بحركة نفسها على مذهب التميميين، فإذا سكنت للوقف اتّحد هذا الوجه مع السابق لفظاً ويوقف بالروم أيضاً.

- والوجه الثالث: التسهيل بَيْنَ بَيْنَ على روم الحركة نفسها.

شَأۡنٞ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «شان»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وقراءة حمزة في الوقف كذلك بالإبدال.

- والباقون بالهمز.

يُغۡنِيهِ - قرأ الجمهور «يُغْنيه»[4] بضم الياء والمعجمة من الإغناء، أي يغنيه عن النظر في شأن غيره أو لايهمه معه غيره.

- وقرأ الزهري وابن محيصن وابن أبي عبلة وحميد وابن السميفع

---

(١) انظر الحاشية رقم (٥) في الصفحة السابقة.

(٢) النشر ١/٤٧٠، الإتحاف/٧٢، ٤٣٣، المهذب ٢/٣٢٤، البدور الزاهرة/٣٣٦.

(٣) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٤) البحر ٨/٤٣٠، الكشاف ٣/٣١٤، المحتسب ٢/٣٥٣، الإتحاف/٤٣٣، مختصر ابن خالويه/١٦٩، القرطبي ١٩/٢٢٥، معاني الفراء ٣/٢٣٨، مجمع البيان ٣٠/٣٤، المحرر ١٥/٣٢٨، حاشية الشهاب ٨/٣٢٥، وفي ٤/٣٧٠ ذكر الشهاب أن هذا مما صَحّفه ابن المقفع، فقرأه بالعين المهملة» !! بصائر ذوي التمييز/عنى، المفردات، التاج، اللسان/عنى، فتح القدير ٥/٣٨٥، زاد المسير ٩/٣٥، الدر المصون ٦/٤٨٢.

والسلمي وأبو العالية وابن المقفع «يَعْنِيه»[١] بفتح الياء، والعين المهملة، وذكروا أن هذا مما صَحَّفه ابن المقفع فقرأه بالعين المهملة، كذا!! من قولهم: عناني الأمر: قصدني، وإذا عناه فقد أهمه، قال الزمخشري: «يعنيه أي يهمه».

ـ وقرأ ابن كثير في الوصل «يغنيهي»[٢] بوصل الهاء بياء.

ـ وقراءة الجماعة «يغنيهِ» بكسرة مختلسة.

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾

مُّسْفِرَةٌ ـ رقق[٣] الأزرق وورش الراء.

ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾

مُّسْتَبْشِرَةٌ ـ رقق[٣] الأزرق وورش الراء.

وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾

تَرْهَقُهَا ـ قراءة الجماعة «ترهقها» بالتاء.

ـ وقرئ «يرهقها»[٤] بالياء لأن التأنيث غير حقيق.

قَتَرَةٌ ـ قرأ الجمهور «قَتَرة»[٥] بفتح التاء.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «قَتْرَة»[٥] بسكون التاء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٧٠، والتقريب والبيان/٦٤ أ.

(٢) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المبسوط/٩٠، التبصرة/٢٥٤، السبعة/١٣٢، التيسير/٢٩-٣٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣٢٤، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٨١.

(٥) البحر ٨/٤٣٠، وفي معاني الفراء ٣/٢٣٩ «ويجوز في الكلام قَتْرة، بجزم التاء، ولم يقرأ بها أحد»، ولم تبلغه هذه القراءة عن ابن أبي عبلة، فأجاز التسكين لغة، ومثل هذا كثير عنده في «معاني القرآن»، وانظر التاج/«قتر»، وروح المعاني ٣٠/٦٢، الدر المصون ٦/٤٨٣، الشواذ/٣١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٨١.

٨١ سُورَةُ التَّكْوِيرِ

مكية

(٨١)

سُورَةُ التَّكوِير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾

كُوِّرَتْ ـ رَقَّق[1] الراء الأزرق وورش.

وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾

سُيِّرَتْ ـ رَقَّق[1] الراء الأزرق وورش.

وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾

عُطِّلَتْ ـ وقرأ الجمهور «عُطِّلَت»[2] بتشديد الطاء.

ـ وقرأ البزي عن ابن كثير ومُضَر عن اليزيدي [ولعل صوابه عن البزي] «عُطِلَت»[2] بتخفيف الطاء.

وذكر قنبل أن هذا من المواضع التي غلط في نقلها ابن أبي بزة عن ابن كثير، وذكر هذا الخبر ابن مجاهد عن قنبل في السبعة.

ونقل أبو حيان التخفيف ثم قال: «قال في اللوامح: «وقيل هو وهم، إنما هو عَطَلَت بفتحتين بمعنى تَعَطَّلت، لأن التشديد فيه التعدِّي، يقال: عَطَّلْتُ الشيء وأعطلتُهُ، فَعَطَل بنفسه وعَطِلت المرأة فهي عاطل إذا لم يكن عليها الحلي، فلعل هذه القراءة عن ابن كثير

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٢٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٦.

(٢) البحر ٤٣٢/٨ نقل أبو حيان عن مختصر ابن خالويه أنها قراءة مضر عن اليزيدي، والذي وجدته فيه أنها قراءة ابن كثير، ثم نقل عن كتاب اللوامع في شواذ القراءات للرازي أنها قراءة ابن كثير. انظر مختصر ابن خالويه/١٦٩، والسبعة/٥٢٣، والكشاف ٢١٥/٣، وحاشية الشهاب ٣٢٧/٨، وفيه الخلاف الذي ذكره أبو حيان، فتح القدير ٣٨٨/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٣/٢، المحرر ٣٣٢/١٥، روح المعاني ٦٥/٣٠، الدر المصون ٤٨٥/٦، التقريب والبيان/٦٤ أ «... ومضر عن البزي...».

استوى فيها فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ والله أعلم»، ومثل هذا عند الشهاب في الحاشية[1].

- وقرئ «عَطّلتْ»[2] أي: تعطلّتْ.

﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝٥﴾

حُشِرَتْ

- قرأ الجمهور «حُشِرَت»[3] بتخفيف الشين.

- وقرأ الحسن وعمرو بن ميمون «حُشِّرَت»[3] بشدها، والتشديد للتكثير.

- ورقق[4] الأزرق وورش الراء في قراءة التخفيف.

﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝٦﴾

سُجِّرَتْ

- قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم، وحماد ويحيى عن أبي بكر عن عاصم أيضاً وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر «سُجِّرَت»[5] بشد الجيم، إخباراً عن حالها في تكرير ذلك منها مرة بعد أخرى.

---

(١) وقال: «وهذه القراءة مرويّة عن ابن كثير، ولم يذكرها في النشر، فكأنها لم تصحّ عنده، ثم إنه أُجيب عما ذكر بأنه إذا صحت الرواية بالأول فيحتمل أنه ورد متعدياً على أن فعلتَ بمعنى أَفْعَلْتَ، أو هو على الحذف والإيصال كما قيل، فليحرر»، حاشية الشهاب ٣٢٧/٨.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٨٢/٢.

(٣) البحر ٤٣٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٩، الكشاف ٣١٥/٣، الشهاب - البيضاوي ٣٢٧/٨، المحرر ٣٣٣/١٥، روح المعاني ٩٦/٣٠، فتح القدير ٣٨٨/٥، الدر المصون ٤٨٥/٦.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٢٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٦.

(٥) البحر ٤٣٢/٨، الإتحاف/٤٣٤، التيسير/٢٢٠، زاد المسير ٣٩/٩، النشر ٣٩٨/٢، السبعة/٦٧٣، مجمع البيان ٣٨/٣٠، فتح القدير ٣٨٩/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٣/٢، التبيان ٢٨٠/١٠، شرح الشاطبية/٣٠٠، حجة القراءات/٧٥٠، القرطبي ٢٣١/١٩، الحجة لابن خالويه/٣٦٣، معاني الأخفش ٥٢٩/٢، الطبري ٤٤/٣٠، الكشاف ٣١٥/٣، الرازي ٦٩/٣١، إرشاد المبتدي/٦٢٢، المبسوط/٤٦٣ - ٤٦٤، التبصرة/٧٢١، إعراب النحاس ٦٣٣/٣، العنوان/٢٠٤، المكرر/١٥٠، المحرر ٣٣٣/١٥، الكافي/١٩١، الشهاب - البيضاوي ٣٢٧/٨، معاني الزجاج ٢٩٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٤/٢، غرائب القرآن ٣٣/٣٠، روح المعاني ٦٦/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٧/٢، التهذيب واللسان والتاج/سجر، الدر المصون ٤٨٥/٦.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس عن يعقوب وروح وابن محيصن واليزيدي وسهل «سُجِرَت»[1] بتخفيف الجيم، إخباراً عن حالها مرة واحدة.

والقراءتان عند الطبري معروفتان فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

ـ ورقق[2] الأزرق وورش الراء.

وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾

ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] السين في الزاي.

زُوِّجَتْ ـ قراءة الجماعة «زُوِّجت»[4] بواو واحدة، مُشَدَّدة من زَوَّج.

ـ وقرأ عاصم في رواية أبي عمارة عن أبي بكر عنه، وابن جبير عن حفص عن عاصم «زُووِجَت»[4] على وزن فُوعِلت من «زاوَج» على وزن فَاعَل، وهذا شأنه عند بنائه للمفعول.

قال أبو حيان: «والمفاعلة تكون من اثنين».

قال السمين: «قلت وهي قراءة مشكلة لأنه ينبغي أن يلفظ بواو ساكنة ثم أخرى مكسورة، وقد تقدّم لك أنه متى اجتمع مثلان وسكن أولهما وجب الإدغام حتى في كلمتين، ففي كلمة واحدة بطريق الأَوْلى».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣٢٤، البدور الزاهرة/٣٣٦.

(٣) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٣٢٦، البدور الزاهرة/٣٣٧، التبصرة والتذكرة/٩٥٢.

(٤) البحر ٨/٤٣٣، روح المعاني ٣٠/٦٦، المحرر ١٥/٣٣٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٨٣، الدر المصون ٦/٤٥، التقريب والبيان/٦٤ أ.

﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨﴾

ٱلْمَوْءُۥدَةُ - قرأ الجمهور «المَوْءُودة»(١) ، بهمزة بين الواوين، اسم مفعول.

- وقرأ البزي في رواية «المَؤُوْدَة»(٢) بهمزة مضمومة على الواو، مثل: مَعُونة.

قال أبو حيان(٢) : «فاحتمل أن يكون الأصل «المَوْءُوْدَة» كقراءة الجمهور، ثم نقل حركة الهمزة إلى الواو بعد حذف الهمزة [فصارت المَوُوْدة]، ثم همز الواو المنقول إليها الحركة، واحتمل أن يكون اسم مفعول من «آد»، فالأصل: مَأْوُود، فحذف إحدى الواوين على الخلاف الذي في المحذوف واو المدّ أو الواو التي هي عين، نحو: مقوول، حيث قالوا مَقُول».

- وقرئ «المَوُودَة»(٣) بضم الواو الأولى وتسهيل الثانية.

قال أبو حيان: «أعني التسهيل بالحذف، ونقل حركتها إلى الواو».

- وقرأ الأعمش والمطوّعي والداني «المَوْدَة»(٤) بسكون الواو، على وزن «الفَعْلة».

- ووقف حمزة بثلاثة أوجه(٥) :

- الأولى: «المودة» كقراءة الأعمش والمطوعي، ونقله ابن مجاهد عن حمزة.

---

(١) البحر ٤٣٣/٩، روح المعاني ٦٧/٣٠، المحرر ٣٣٦/١٥، الدر المصون ٤٨٥/٦.

(٢) البحر ٤٣٣/٨، الكامل ٨٥/٢، الدر المصون ٤٨٥/٦، روح المعاني ٦٧/٣٠، فتح القدير ٣٨٩/٥.

(٣) البحر ٤٣٣/٨، المحرر ٣٣٦/١٥، روح المعاني ٦٧/٣٠، الدر المصون ٤٨٦/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٤/٢.

(٤) البحر ٤٣٣/٨، الإتحاف/٤٣٤، مختصر ابن خالويه/١٦٩، المحكم في نقط المصاحف/١٧١، المحرر ٣٣٦/١٥، الدر المصون ٤٨٦/٦، فتح القدير ٣٨٩/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٤/٢.

(٥) البحر ٤٣٣/٨، الإتحاف/٧٠، ٤٣٤، الدر المصون ٤٨٦/٦، النشر ٤٨١/١ «وفيه وجه ثالث: هو بَيْنَ بَيْنَ، ووجه رابع: وهو الحذف واللفظ بها على وزن المَوْزَة والجَوْزَة، وهو ضعيف...».

ـ الثاني: «المَوُوْدَة» بواوين وذلك بنقل حركة الهمزة إلى الواو وحذف الهمزة فتصير واواً مضمومة، فساكنة، مثل مَعُونه؛ لأجل الخط، لأنها رسمت كذلك، والرسم سنة متبعة، كذا عند أبي حيان.

ـ الثالث: إبدال الهمزة واواً وإدغامها في الواو الأولى فيصبح «المَوُّودة» مثل: بَلُّوطة.

ـ وفي حرف ابن مسعود «الماوُودة»[(١)] .

ـ وقرأ أبو جعفر الباقر وأبو عبد الله وابن عباس «المَوَدَّة»[(٢)] بفتح الميم والواو، على جعل البنت مودة.

ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ـ أدغم التاء[(٣)] في السين أبو عمرو ويعقوب.

سُئِلَتْ ـ قراءة الجمهور «سُئِلت»[(٤)] مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ الحسن والأعرج «سِيلَت»[(٥)] بكسر السين وفتح اللام دون همز، وذلك على لغة من قال: «سال» بغير همز.

ـ وقرأ أبو جعفر «سُيِّلت»[(٦)] بشد الياء.

قال أبو حيان: «لأن الموْودة [كذا] اسم جنس فناسب التكثير باعتبار الأشخاص».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وابن مسعود والربيع بن خُثَيْم وابن يعمر وعلي وابن عباس وجابر بن زيد وأبو صالح ومجاهد والضحاك وأبو عبد

---

(١) المحرر ٣٣٦/١٥.

(٢) مجمع البيان ٤٥/٣٠، وقد انفرد الطبرسي بذكر هذه القراءة والمراد بها المودّة، أو قرابة الرسول ﷺ وانظر روح المعاني ٦٧/٣٠، المحرر ٣٣٦/١٥: «بعض السلف... جعل البنت مَوَدَّة».

(٣) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣٢٦/٢، البدور الزاهرة/٣٣٧.

(٤) البحر ٤٣٣/٨، المحرر ٣٣٦/١٥، فتح القدير ٣٨٩/٥، الدر المصون ٤٨٦/٦.

(٥) البحر ٤٣٣/٨، المحرر ٣٣٧/١٥، فتح القدير ٣٨٩/٥، روح المعاني ٦٧/٣٠، الدر المصون ٤٨٦/٦.

(٦) البحر ٤٣٣/٨، روح المعاني ٦٧/٣٠.

الرحمن السلمي وابن أبي عبلة وهارون عن أبي عمرو وأبو الضحى مسلم بن صبيح «سَأَلَتْ»[1] مبنياً للفاعل، أي خاصمت عن نفسها، وسألتِ اللهَ أو قاتِلَها.

- وأما في الوقف فلحمزة[2] وجهان في «سئِلت»:

١ - التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

٢ - إبدال الهمزة واواً محضة مكسورة على مذهب الأخفش.

بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتۡ ۝٩

بِأَيِّ - قرأ الأصبهاني عن ورش بإبدال[3] الهمزة ياء في الحالين.

- ولحمزة وقفاً وجهان[4] : ١ - التحقيق.

٢ - الإبدال ياءً.

قُتِلَتۡ - قرأ الجمهور «قُتِلَتْ»[5] بتخفيف التاء مبنياً للمفعول.

- وقرأ أبو جعفر «قُتِّلَتْ»[6] بشد التاء، وهو مناسب للتكثير.

- وقرأ ابن مسعود وعلي بن أبي طالب وابن عباس وجابر بن زيد

---

(١) البحر ٤٣٣/٨، معاني الفراء ٢٤٠/٣، الرازي ٧١/٣١، إعراب النحاس ٦٢٥/٣، الطبري ٤٥/٣٠، القرطبي ٢٣٣/١٩، الكشاف ٣١٦/٣، القرطبي ٢٣٣/١٩، مجمع البيان ٤٥/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٦٩: «علي بن أبي طالب رضي الله عنه وابن مسعود وابن عباس وعن عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم»، حاشية الشهاب ٣٢٧/٨، معاني الزجاج ٢٩٠/٥، فتح القدير ٣٨٩/٥، معاني الأخفش ٥٣٠/٢، حاشية الجمل ٤٩٤/٤، المحرر ٣٣٦/١٥ - ٣٣٧، زاد المسير ٤٠/٩، تفسير الماوردي ٢١٤/٦، روح المعاني ٦٧/٣٠، الدر المصون ٤٨٦/٦.

(٢) الإتحاف/٦٧، ٤٣٤، النشر ٤٣٨/١، المهذب ٣٢٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٦.

(٣) الإتحاف/٥٥، ٦٨، ٤٣٤، النشر ٣٩٦/١، ٤٣٨، المهذب ٣٢٥/٢.

(٤) الإتحاف/٥٥، ٦٨، ٤٣٤، النشر ٣٩٦/١، ٤٣٨، المهذب ٣٢٥/٢.

(٥) البحر ٤٣٣/٨، المحرر ٣٣٧/١٥، فتح القدير ٣٨٩/٥، الدر المصون ٤٨٦/٦.

(٦) البحر ٤٣٣/٨، الكشاف ٣١٦/٣، الرازي ٧١/٣١، القرطبي ٢٣٤/١٩، التبيان ٢٨٠/١٠، النشر ٢٩٨/٢، مجمع البيان ٣٨/٣٠، إرشاد المبتدي/٦٢٢، فتح القدير ٣٨٩/٥، المبسوط/٤٦٤، الكامل ٨٥/٢، الإتحاف/٤٣٤، مختصر ابن خالويه/١٦٩، غرائب القرآن ٣٣/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٦/٢، المحرر ٣٣٧/١٥، الدر المصون ٤٨٦/٦، التقريب والبيان/٦٤ أ.

وأبو الضحى ومجاهد وأبو عبد الرحمن وابن يعمر وابن أبي عبلة وهارون عن أبي عمرو «سألتْ بأيِّ ذنب قُتِلْتُ»[(١)] بسكون اللام وضم التاء، وذلك حكاية لكلامها حين سئلت.

ـ وفي مصحف أُبَيّ «... سألتْ بأيّ ذنبٍ قتلتني»[(٢)].

ـ وقرئ «سُئِلتْ بأيِّ ذنب قُتِلْتِ»[(٣)] بكسر التاء الثانية وذلك حكاية لما تخاطب به.

﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ۝١٠﴾

ٱلصُّحُفُ ـ قراءة الجماعة «الصُّحُف» بضم الحاء.

ـ وقرأ بسكونها الخفاف والرؤاسي والهمداني كلهم عن أبي عمرو، وكذلك طلحة بن مصرف «الصُّحْف»[(٤)].

نُشِرَتْ ـ قرأ أبو رجاء وقتادة والحسن والأعرج وشيبة وأبو جعفر ورويس عن يعقوب ونافع وابن عامر، والأعشى وحماد ويحيى عن أبي بكر وحفص عن عاصم وأبو عمرو في رواية «نُشِرَتْ»[(٥)] بتخفيف الشين.

---

(١) البحر ٤٣٣/٨، وانظر معاني الفراء ٢٤٠/٣، وقد جانب الصواب المحقق في ضبط القراءة، الكشاف ٣١٦/٣، حاشية الشهاب ٣٢٦/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٦/٢، زاد المسير ٤٠/٩، فتح القدير ٣٨٩/٥، الدر المصون ٤٨٦/٦.

(٢) فتح القدير ٣٨٩/٥.

(٣) حاشية الجمل ٤٩٤/٤، وانظر حاشية الشهاب ٣٢٧/٨، ومعاني الفراء ٢٤١/٣.

(٤) التقريب والبيان/٦٤ أ.

(٥) البحر ٤٣٤/٨، السبعة/٦٧٣، النشر ٣٩٨/٢، المحرر ٣٣٧/١٥، الإتحاف/٤٣٤، مجمع البيان ٣٨/٣٠، معاني الفراء ٢٤١/٣، زاد المسير ٤٠/٩، الطبري ٤٦/٣٠، الكشاف ٣١٦/٣، التبيان ٢٨٠/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٣/٢، التبيان ٢٨٠/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٣/٢، حجة القراءات/٧٥١، الحجة لابن خالويه/٣٦٣، القرطبي ٢٣٥/١٩، العنوان/٢٠٤، شرح الشاطبية/٣٠٠، إعراب النحاس ٦٣٦/٣، غرائب القرآن ٣٣/٣٠، المبسوط/٤٦٣، الرازي ٧١/٣١، الكافي/١٩١، المكرر/١٤٩، إرشاد المبتدي/٦٢٢، التبصرة/٧٢١، فتح القدير ٣٨٩/٥، معاني الزجاج ٢٩١/٥، وضبطت القراءة «نَشَرَتْ» كذا ! وهو غير الصواب، حاشية الشهاب ٣٢٨/٨، حاشية الجمل ٤٩٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٥/٢، تفسير الماوردي ٢١٥/٦، روح المعاني ٧١/١٠.

- وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويحيى بن وثاب وخلف والأعمش «نُشِّرَت»[1] بشد الشين، والتشديد للتكثير والمبالغة في تقريع العاصي وتبشير المطيع.

- ورقق[2] الأزرق وورش الراء.

﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ١١﴾

كُشِطَتۡ

- قراءة الجمهور «كُشِطَتْ»[3] بالكاف، وهي لغة قيس وقريش.

- وقرأ ابن مسعود وعامر بن شراحيل الشعبي وإبراهيم بن يزيد النخعي «قُشِطَتْ»[3] بالقاف، وهي لغة تميم وأسد وقيس.

قالوا: وليست القاف بدلاً من الكاف؛ لأنهما لغتان لأقوام مختلفين.

وقال ابن حجر: «والمعنى واحد، والعرب تقول الكافور والقافور، والقِسط والكِسط، وإذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغة».

وقال الزمخشري: «اعتقاب الكاف والقاف كثير».

وقال الزجاج: «والقاف والكاف تبدل إحداهما من الأخرى كثيراً».

قلت: ويأتي مثل هذا في سورة الإنسان/ ٥ «قافوراً، كافورا».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٢٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣٦.

(٣) البحر ٤٣٤/٨، الكشاف ٣١٦/٣، القرطبي ٢٣٥/١٩، معاني الفراء ٢٤١/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٩، ١٧٥، الرازي ٧١/٣١، المحرر ٢٣٧/١٥، حاشية الشهاب ٣٢٨/٨، فتح الباري ٥٣٢/٨، معاني الزجاج ٢٩١/٥، حاشية الجمل ٤٩٤/٤، إعراب ثلاثين سورة/١٢٢، وفي التبيان ٢٨٣/١٠ «نُشِطَت» كذا بالنون، وهو تصحيف، اللسان والتهذيب والتاج/قشط، كشط، والصحاح/كشط، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٨/٢، زاد المسير ٤٠/٩، فتح القدير ٣٨٩/٥، روح المعاني ٧١/٣٠ «... واعتقابهما غير عزيز كالكافور والقافور وعربي قَحّ وكُحّ»، وهو نص أبي حيان. التكملة والذيل والصلة/قشط.

﴿وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ۝١٢﴾

سُعِّرَتْ ـ قرأ حفص عن عاصم والأعشى والعليمي عن أبي بكر ونافع وابن عامر في رواية ابن ذكوان وشيبة ورويس عن يعقوب وأبو جعفر «سُعِّرت»[1] بشد العين، والتشديد للمبالغة وللتكثير، أي: أُوْقِدت مَرّة بعد مَرّة.

ـ وقرأ يحيى عن أبي بكر عن عاصم وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي والأعمش وخلف ويعقوب، وهي قراءة علي بن أبي طالب «سُعِرَت»[1] بالتخفيف.

والقراءتان عند الطبري معروفتان، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ۝١٥﴾

أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الميم في الباء، والصواب عند كثير من المتقدّمين أنه إخفاء بغنّة.

﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ۝١٦﴾

ٱلْجَوَارِ ـ قرأه بالإمالة[3] الدوري عن الكسائي وقتيبة ونصير وأبو عمرو في رواية.

---

(١) البحر ٤٣٤/٨، النشر ٣٩٨/٢، التيسير/٢٢٠، فتح القدير ٣٨٩/٥، الإتحاف/٤٣٤، مجمع البيان ٢٨/٣٠، الطبري ٤٧/٣٠، إعراب النحاس ٦٣٦/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٦٣٦/٢/٢، التبيان ٢٨٠/١٠، الرازي ٧١/٣١، حجة القراءات/٧٥١، شرح الشاطبية/٣٠٠، معاني الأخفش ٥٣٠/٢، زاد المسير ٤١/٩، القرطبي ٢٣٥/١٩، معاني الفراء ٢٤١/٣، التبصرة/٧٢١، الكشاف ٣١٦/٣، الكافي/١٩١، المكرر/١٥٠، العنوان/٢٠٤، إرشاد المبتدي/٦٢٢، المبسوط/٤٦٤، معاني الزجاج ٢٩١/٥، حاشية الشهاب ٣٢٨/٨، المحرر ٣٣٧/١٥ ـ ٣٣٨، حاشية الجمل ٤٩٤/٤، ٥٨٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٥/٢، روح المعاني ٧١/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٧/٢، المفردات واللسان/سعر، الدر المصون ٤٨٦/٦.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٢٦/٢، البدور الزاهرة/٣٣٧.

(٣) الإتحاف/٧٨، ٣٨٣، ٤٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٥، إرشاد المبتدي/٥٤٣، النشر ٣٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧١/١، العنوان/٦٠، ٢٠٤، التبصرة/٣٧٨، التيسير/٤٩ ـ ٥٠، غرائب القرآن ٣٣/٣٠.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف «الجوارِ»[1] بحذف الياء في الحالين.

- وقرأ ابن كثير ويعقوب بإثبات الياء في الوقف «الجواري»[1].

- وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بإثبات الياء في الوصل «الجواري»[1].

وتقدّمت هذه القراءات مُفَصّلة في الآية/٣٢ من سورة الشورى.

﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ١٩﴾

لَقَوۡلُ رَسُولٖ - أدغم[2] اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب.

﴿مُّطَاعٖ ثَمَّ أَمِينٖ ٢١﴾

ثَمَّ أَمِينٖ - قراءة الجمهور «ثَمَّ»[3] بفتح الثاء، وهو ظرف مكان للبعيد.

- وقرأ أبو جعفر وأبو حيوة وأبو البرهسم وابن مقسم وأبي بن كعب وابن مسعود «ثُمّ»[3] بضم الثاء وهو حرف عطف.

- ووقف رويس ويعقوب بخلاف عنهما بهاء السكت «ثَمَّهْ»[4].

- ووقف الباقون بالسكون[4] على الميم من غير هاء، وهو الثاني لرويس.

قال في النشر: «والوجهان صحيحان عن رويس».

---

(١) البحر ٥٢٠/٧، الإتحاف/٣٨٣، ٤٣٣، النشر ١٣٨/٢، ٣٦٨، زاد المسير ٤٢/٩، التيسير/١٩٥، إرشاد المبتدي/٥٤٣، المبسوط/٣٩٦، المحرر ٣٣٩/١٥، وانظر حاشية آية سورة الشورى، ففيها بقية المراجع.

(٢) النشر ٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٢٦/٢، البدور /٣٣٧.

(٣) البحر ٤٣٤/٨، الكشاف ٣١٧/٣، المحرر ٣٤١/١٥ - ٣٤٢، العكبري ١٢٧٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٦٩، زاد المسير ٤٣/٩، روح المعاني ٧٦/٣٠، فتح القدير ٣٩١/٥ «... هشيم...» كذا!، الدر المصون ٤٨٧/٦.

(٤) النشر ١٣٦/٢، الإتحاف/١٠٤، المهذب ٣٢٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣٦.

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ٢٣﴾

رَءَاهُ . قرأ حمزة والكسائي وخلف وشعبة وابن ذكوان بخلاف عنهما بإمالة الراء والهمزة إمالة محضة.

. وقرأ ورش والأزرق بإمالة الراء والهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وورش على أصله في المد والتوسط والقصر.

. وقرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة إمالة محضة، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان من رواية الصوري.

. وأمال السوسي الراء إمالة محضة بخلاف عنه.

. واختلف عن هشام:

. فالجمهور عن الحلواني على فتح الهمزة والراء معاً عنه، وكذا الصقلي عن الداجوني.

. والأكثرون عن الداجوني عنه على إمالتهما معاً.

. والوجهان صحيحان عن هشام.

. والباقون بالفتح فيهما، وهو الوجه الثاني لشعبة من طريق العليمي، والوجه الثالث لابن ذكوان من رواية جمهور العراقيين.

وتقدَّم مثل هذا البيان في «رآك»[1] في الآية/٣٦ من سورة الأنبياء.

﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ٢٤﴾

ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الباء في الباء.

بِضَنِينٍ . قرأ عثمان بن عفان وابن عباس والحسن وأبو رجاء والأعرج وأبو جعفر وشيبة وأُبَيّ بن كعب وزيد بن ثابت، ويحيى بن وثاب

---

(١) الإتحاف/٨٦، ٣١٠، النشر ٢/٤٤ ـ ٤٦، المكرر/١٥٠.

(٢) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٣٢٦، البدور الزاهرة/٣٣٧.

والأعمش ونافع وحمزة وعاصم وابن عامر «بضنين»[1] بالضاد، أي ببخيل، وهي أَوْلَى القراءتين بالصواب عند الطبري، وعليها خطوط مصاحف المسلمين.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس وزيد بن ثابت وابن عمر وابن الزبير وعائشة وعمر بن عبد العزيز وابن جبير وعروة وهشام بن جندب، ومجاهد ويعقوب ورويس وروح من طريق ابن مهران وزر بن حبيش وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وابن محيصن واليزيدي، واختارها أبو عبيد «بظنين»[1] بالظاء، أي: بمُتَّهم.

قال ابن حجر: «قراءة الظاء المُشَالة معناه ليس بمتَّهم، وقراءة الساقطة معناه البخيل...».

قال الطبري: «وبالضاد خطوط المصاحف كلها».

وقال الزمخشري: «وهو في مصحف عبد الله بالظاء، وفي مصحف أُبَيّ بالضاد، وكان رسول الله ﷺ يقرأ بهما.

واتفاق الفصل بين الضاد والظاء واجب، ومعرفة مخرجيهما مما لابُدَّ منه للقارئ، فإن أكثر العجم لايفرِّقون بين الحرفين، وإن

---

(١) البحر ٤٣٥/٨، الإتحاف/٤٣٤، النشر ٣٩٨/٢، المبسوط/٤٦٤، السبعة/٦٧٣، التيسير/٢٢٠، معاني الفراء ٢٤٢/٣، فتح القدير ٣٩٢/٥، مجمع البيان ٤٣/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٤/٢، المحرر ٣٤٢/١٥ ـ ٣٤٣، القرطبي ٢٤٢/١٩، الحجة لابن خالويه/٣٦٤، حجة القراءات/٧٥٢، العكبري ١٢٧٣/٢، الرازي ٧٥/٣١، الكشاف ٣١٨/٣، شرح الشاطبية/٣٠٠، الطبري ٥٢/٣٠، التبيان ٨٢٤/١٠، مشكل إعراب القرآن ٤٦٠/٢، حاشية الشهاب ٣٣٠/٨ ـ ٣٣١، إعراب النحاس ٦٤٠/٣، فتح الباري ٥٣٣/٨، المكرر/١٥٠، العنوان/٢٠٤، الكافي/١٩١، التبصرة والتذكرة/١١٥، غرائب القرآن ٣٣/٣٠، شرح اللمع/١٠٧، شرح المفصل ٨١/٧، أمالي الشجري ١٥٠/١، معاني الحروف للرماني/١٠٨، إرشاد المبتدي/٦٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٦/٢، وص٢٢ معاني الزجاج ٢٩٢/٥، التبصرة/٧٢١، حاشية الجمل ٤٩٧/٤، زاد المسير ٤٤/٩، البيان ٤٩٧/٢، معاني الأخفش ٥٣٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٥٩/٢ ـ ٤٦٠، العين/ضنَّ، تفسير الماوردي ٢١٩/٦، روح المعاني ٧٧/٣٠، دقائق التفسير ١٩٤/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٧/٢، اللسان /ظنن.

فرقوا ففرقاً غير صواب، وبينهما بَوْنٌ بعيد؛ فإن مخرج الضاد من أصل حافة اللسان ومايليها من الأضراس من يمين اللسان أو يساره...

وأما الظاء فمخرجها من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، وهي أحد الأحرف الذَّوْلَقِيّة أخت الذال والثاء، ولو استوى الحرفان لما ثبت في هذه الكلمة قراءتان اثنتان، واختلاف بين جبلين من جبال العلم والقراءة، ولما اختلف المعنى والاشتقاق والتركيب...» انتهى نص الزمخشري.

واختار أبو عبيدة قراءة الظاء؛ لأنهم لم يُبَخِّلوه بل كذبوه، ولامخالفة في الرسم؛ إذ لامخالفة بينهما إلا في تطويل رأس الظاء على الضاد.

وقال الجعبري: وجه «بضنين أنه رسم برأس معوجَّة، وهو غير طرف فاحتمل القراءتين...».

وعَلَّق الشهاب على ماذهب إليه أبو عبيدة فقال:

«وقول أبي عبيدة إن الضاد والظاء في الخط القديم لايختلفان إلا بزيادة رأس إحداهما على الأخرى زيادة يسيرة قد تشتبه، وهو كما قال، ويعرفه من قرأ الخط المسند، وليس فيه اتهام لنقلة المصاحف كما تُوُهِم؛ لأنّ مانقلوه موافق للقراءة المتواترة، ولابُدَّ مما ذكره أبو عبيدة، لأنهم اشترطوا في القراءات موافقة الرسم العثماني، ولولاه كانت قراءة الظاء مخالفة له.

ولاينافي أيضاً كتابتهما بالظاء في مصحف ابن مسعود؛ فإن المراد المصاحف المتداولة...» انتهى نص الشهاب.

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ۝٢٧﴾

ذِكْرٌ - رَقَّق[1] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

﴿لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ۝٢٨﴾

شَاءَ - تقدَّمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان، وكذا حكم الوقف على الهمز، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝٢٩﴾

مَا تَشَاءُ - وقرأ أبو بكر الصديق وأبو المتوكل وأبو عمران «ومايشاءون إلا أن يشاء الله»[2] كذا بالياء.

- وقراءة الجماعة بالتاء «وماتشاءون» على الخطاب.

يَشَاءَ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة، و٨٧ من سورة هود، وذلك من حيث حكم الهمز في ا لوقف.

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٣٣٦.
(٢) زاد المسير ٩/٤٤.

٨٢ سُورَةُ الانفِطَارِ

مكية

(٨٢)

سُورَةُ الانفِطَار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝١ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ۝٢ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۝٣﴾

فُجِّرَتْ ـ قراءة الجمهور «فُجِّرَتْ»[1] بتشديد الجيم.

ـ وقراءة الأزرق وورش بترقيق[2] الراء.

ـ وقرأ مجاهد والربيع بن خثيم والزعفراني والثوري، وابن شنبوذ عن أهل مكة «فُجِرَت»[3] بتخفيف الجيم.

ـ وعن مجاهد أنه قرأ «فَجَرَت»[4] مبنياً للفاعل مخففاً، يعني: بَغَت، وذلك لزوال البرزخ نظراً إلى قوله تعالى «لايبغيان» والبغي والفجور متقابلان، كذا عند أبي حيان والزمخشري.

﴿وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝٤﴾

بُعْثِرَتْ رَقّق[5] الراء الأزرق وورش.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ۝٦﴾

مَا غَرَّكَ ـ قرأ الجمهور «ماغَرّك»[6] .

---

(١) البحر ٤٣٦/٨، الدر المصون ٤٨٨/٦.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٢٦/٢، البدور الزاهرة/٣٣٦.

(٣) البحر ٤٣٦/٨، الكشاف ٣١٩/٣، حاشية الجمل ٤٩٨/٤، الرازي ٧٧/٣١، مختصر ابن خالويه/١٧٠، «الربيع بن خيثم الثوري»، وقد سقطت واو العطف والصواب: الربيع بن خثيم والثوري، غرائب القرآن ٤١/٣٠، المحرر ٣٤٦/١٥، روح المعاني ٨٠/٣٠، الدر المصون ٤٨٨/٦.

(٤) البحر ٤٣٦/٨، الرازي ٧٧/٣٣١، مختصر ابن خالويه/١٧٠، الكشاف ٣١٩/٣، حاشية الجمل ٤٩٨/٤، روح المعاني ٨٠/٣٠، الدر المصون ٤٨٨/٦.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٢٦/٢، البدور الزاهرة/٣٣٧.

(٦) البحر ٤٣٦/٨، المحتسب ٣٥٣/٢، مجمع البيان ٤٧/٣٠، الرازي ٨١/٣١، الكشاف ٣١٩/٣، المحرر ٣٤٧/١٥، حاشية الجمل ٣٩٨/٤، روح المعاني ٨١/٣٠ ـ ٨٢.

وما: هنا استفهامية.

- وقرأ سعيد بن جبير والأعمش «ماأَغَرَّك»[1] بهمزة.

قال أبو حيان: «فاحتمل أن يكون تعجباً، واحتمل أن تكون «ما» استفهامية، وأغرك: بمعنى أدخلك في الغِرَّة»: أي: الغفلة.

وقال الزمخشري: «من قولك غَرّ الرجل فهو غارٌ إذا غفل».

﴿ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ۝٧﴾

فَسَوَّىٰكَ - قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

فَعَدَلَكَ - قرأ الحسن وعمرو بن عبيد وطلحة والأعمش وعيسى بن عمرو أبو جعفر وخلف والأخفش وحمزة والكسائي وعاصم «فَعَدَلَك»[3] بتخفيف الدال.

واستبعدها الفراء وإن كانت قراءة أصحابه.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٨/٢، والدر المصون ٤٨٨/٦.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٣٢٨/٢، البدور الزاهرة/٣٣٧، التذكرة في القراءات الثمان /١٩٦.

(٣) البحر ٤٣٧/٨، النشر ٣٩٩/٢، التيسير/٢٢٠، المحرر ٣٤٧/١٥، الإتحاف/٤٣٤، مجمع البيان ٤٧/٣٠، القرطبي ٢٤٦/١٩، الطبري ٥٥/٣٠، العكبري ١٢٧٤/٢، الكشاف ٣٢٠/٣، السبعة/٦٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٤/٢، زاد المسير ٤٨/٩، التبيان ٢٩٠/١٠، الرازي ٨١/٣١، معاني الأخفش ٥٣١/٢، فتح القدير ٣٩٥/٥، حجة القراءات/٧٥٢، معاني الفراء ٢٤٤/٣، الحجة لابن خالويه/٣٦٤، شرح الشاطبية/٣٠١، إعراب النحاس ٦٤٤/٣، غرائب القرآن ٤١/٣٠، فتح الباري ٥٣٤/٨، المكرر/١٥٠، إرشاد المبتدي/٦٢٤، المبسوط/٤٦٥، العنوان/٢٠٤، التبصرة/٧٢٢، الكافي/١٩٢، معاني الزجاج ٢٩٥/٥، حاشية الشهاب ٣٣٣/٨، حاشية الجمل ٤٩٨/٤، اللسان والتاج والتهذيب/عدل، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٨/٢، روح المعاني ٨٢/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٨/٢، الدر المصون ٤٨٨/٦.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب «فَعَدَّلك»[1] بشد الدال.

وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، وهي لغة الحجاز.

قال أبو حيان: «وقراءة التخفيف إما أن تكون كقراءة التشديد، أي: عَدَل بعض أعضائك ببعض حتى اعتدلت، وإمّا أن يكون معناه: فَصَرَفَك، يقال: عدل عن الطريق، أي عَدَلك عن خلقة غيرك إلى خلقة حسنة...»

وقال الفراء: «ومن قرأ: «فَعَدَّلك» مشددة فإنه أراد ـ والله أعلم ـ جعلك معتدلاً مُعَدَّل الخلق، وهو أعجب الوجهين إليّ، وأجودهما في العربية...».

وقال الطبري: «... غير أنّ أعجبهما إليّ أن أقرأ به قراءة من قرأ ذلك بالتشديد...».

﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ۝٨ كَلَّا بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ۝٩﴾

شَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز في الوقف، انظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

رَكَّبَكَ / كَلَّا ـ قرأ بإدغام[2] الكاف في الكاف خارجة عن نافع وأبو عمرو ويعقوب وقتيبة.

ـ والباقون على الإظهار.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٣٧/٨، السبعة/٦٧٤، النشر ٢٨١/٢، الإتحاف/٢٢، معاني الأخفش ٥٣١/٢، غرائب القرآن ٤١/٣٠، المهذب ٣٢٨/٢، البدور الزاهرة/٣٣٨، المحرر ٣٤٨/١٥، حجة الفارسي ٣٨٤/٦.

بَلْ تُكَذِّبُونَ - أدغم[1] اللام في التاء حمزة والكسائي وابن محيصن، وهشام بخلاف عنه من طريق الحلواني.

- والباقون بالإظهار[1]، وكذا هشام من طريق الحلواني، ومثله قتيبة عن الكسائي.

تُكَذِّبُونَ - قراءة الجمهور «تُكَذِّبون»[2] بالتاء خطاباً للكفّار.

- وقرأ الحسن وأبو جعفر وشيبة وأبو بشر «يُكَذِّبون»[2] بالياء، على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وحكى هذا الفراء عن بعض أهل المدينة، وقال النحاس: «ولاأعرف ماحكاه عن بعض أهل المدينة، ولاأعلم أحداً رواه غيره» كذا!!

قلت: عنى بأهل المدينة أبا جعفر يزيد بن القعقاع.

وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾

كِرَامًا - رَقّق[3] الأزرق وورش الراء.

يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾

يَصْلَوْنَهَا - قراءة الجمهور «يَصْلَونَها»[4] مضارع «صَلِيَ».

- وقرأ ابن مقسم «يُصَلَّونها»[4] مشدّداً مبنياً للمفعول من «صُلِّي».

---

(١) الإتحاف/٢٨ ــ ٢٩، ٤٣٥، النشر ٢/٧ ــ ٨، المكرر/١٥٠، التبيان ١٠/٢٩٠، إرشاد المبتدي/٦٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦١٨، المهذب ٢/٣٢٨، البدور الزاهرة/٣٣٨.

(٢) البحر ٨/٤٣٧، النشر ٢/٣٩٩، التبيان ١٠/٢٩٠، الإتحاف/٤٣٥، معاني الفراء ٣/٢٤٤، غرائب القرآن ٣٠/٤١، إعراب النحاس ٣/٦٤٥، مجمع البيان ٣٠/٤٧، المحرر ١٥/٣٤٨، إرشاد المبتدي/٦٢٤، المبسوط/٤٦٥، زاد المسير ٩/٤٨، مختصر ابن خالويه/١٧٠، روح المعاني ٣٠/٨٣، فتح القدير ٥/٣٩٦، الدر المصون ٦/٤٨٩.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣٢٦، البدور الزاهرة/٣٣٧.

(٤) البحر ٨/٤٣٧، روح المعاني ٣٠/٨٤، الدر المصون ٦/٤٨٩، فتح القدير ٥/٣٩٦.

ـ وقرأ الأزرق وورش بتغليظ[1] اللام.

﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ١٧ ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ١٨﴾

أَدۡرَىٰكَ[2] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلاف عنه وأبو بكر من رواية المغاربة وهي طريق شعيب عن يحيى عنه عن عاصم، وهي رواية الكسائي عنه أيضاً.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش ونافع.

ـ وقرأ الباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان برواية النقاش، وأبو بكر من طريق أبي حمدون عن يحيى والعليمي عنه.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/١٦ من سورة يونس، والآية/٢ من سورة الحاقة.

﴿يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٞ لِّنَفۡسٖ شَيۡـٔٗاۖ وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ ١٩﴾

يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع وابن عامر وأبو جعفر وزيد ابن علي والحسن وشيبة والأعرج ويحيى بن وثاب والأعمش «يومَ...»[3] بالفتح على الظرف.

---

(١) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩.

(٢) النشر ٢/٤٠ ـ ٤١، المكرر/١٥٠، السبعة/٦٧٤، الإتحاف/٧٩، ٤٣٥، الحجة لابن خالويه/٣٦٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٨.

(٣) البحر ٨/٤٣٧، وانظر ٢/٣٨٦، التيسير/٢٢٠، النشر ٢/٣٩٩، الإتحاف/٤٣٥، الطبري ٣٠/٧٥، حجة القراءات/٧٥٣، العكبري ٢/١٢٧٥، السبعة/٦٧٤، التبيان ١٠/٢٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٦٤، القرطبي ١٩/٢٤٩، معاني الفراء ٣/٢٤٤ ـ ٢٤٥، شرح الشاطبية/٣٠١، فتح القدير ٥/٣٩٦، الرازي ٣١/٨٧، الحجة لابن خالويه/٣٦٥، المحرر ١٥/٣٥٠، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٦١ ـ ٤٦٢، معاني الأخفش ٢/٥٣١، التبيان ١٠/٢٩٣، إعراب النحاس ٣/٦٤٦، الكشاف ٣/٣٢٠، المبسوط/٤٦٥، العنوان/٢٠٤، إرشاد المبتدي/٦٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٤٩، شرح الكافية ٢/١٠٧، زاد المسير ٩/٤٩ ـ ٥٠، الكافي/١٩٢، المكرر/١٥٠، مغني اللبيب/٦٧٢، التبصرة/٧٢٢، معاني الزجاج ٥/٢٩٦، التبيان ١/٤٩٨ ـ ٤٩٩، حاشية الشهاب ٨/٣٣٤، حاشية الجمل ٤/٥٠١، غرائب القرآن ٣٠/٤١، إيضاح الوقف والابتداء/٩٦٩، روح المعاني ٣٠/٨٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦١٨.

قال أبو جعفر النحاس: «وهذا غلط».

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وابن جندب ويعقوب وابن محيصن واليزيدي وأبو عمرو وابن كثير وعبد الرحمن الأعرج «يومُ...»[١] برفع الميم أي: هو يوم.

وأجاز الزمخشري أن يكون بدلاً مما قبله.

قال الفراء: «اجتمع القُرّاء على نصب «يومَ...»، والرفع جائز لو قرئ به، زعم الكسائي أن العرب تؤثر الرفع إذا أضافوا اليوم إلى يفعل، وتفعل...، فيقولون: هذا يومُ تفعلُ ذاك».

وقال الزمخشري:

«ومن رفع فعلى البدل من يوم الدين، أو على: هو يوم لاتملك، ومن نصب فبإضمار «يدانون»، لأن الدين يدل عليه، أو بإضمار «اذكر»، ويجوز أن يفتح لإضافته إلى غير متمكن وهو في محل الرفع».

ـ وقرأ محبوب عن أبي عمرو «يومٌ لاتملك»[٢].

قال أبو حيان: «على التنكير منوناً مرفوعاً، فكّه عن الإضافة، وارتفاعه على: هو يومٌ، ولاتملك: جملة في موضع الصفة، والعائد محذوف، أي: لاتملك فيه».

شَيْـَٔاً ـ انظر حكم الهمز في الوقف في الاية/١٢٣ من سورة البقرة، والآية/٣ من سورة الفرقان.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٣٧/٨، روح المعاني ٨٥/٣٠، الدر المصون ٤٨٩/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٨/٢.

٨٣ سُورَةُ المُطَفِّفِينَ

مكية

(٨٣)

سُورَةُ المُطَفِّفِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾

عَلَى النَّاسِ ـ تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآيات:٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾

كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ ـ هذه قراءة الجمهور «...كالوهم أو وزنوهم».

ـ وقراءة حمزة في رواية وعيسى بن عمر «كالوا هم أو وزنوا هم يخسرون»[1] فيجعلان الضمير «هم» مؤكداً للواو في الفعلين، كما تقول:

قمت أنت، وقاموا هم.

ـ وروي أنهما كان يقرأان «كالوا هم أو وزنوا» فيقفان ثم يبتدئان: «هم يُخْسِرون».

قال القرطبي: «قال أبو عبيد، وكان عيسى بن عمر يجعلها حرفين، ويقف على «كالوا» و «وزنوا» ويبتدي «هم يخسرون».

قال: وأحسب قراءة حمزة[2] كذلك أيضاً.

قال أبو عبيد: والاختيار أن يكونا كلمة واحدة من جهتين:

إحداهما: الخط، وذلك أنهم كتبوهما بغير ألف، ولو كانتا

(١) البحر ٤٣٩/٨، المحرر ٣٥٤/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٠/٢، القرطبي ٢٥٢/١٩، الطبري ٥٨/١٠، فتح القدير ٣٩٨/٥، الكشاف ٣٢٢/٣، الدر المصون ٤٩٠/٦ ـ ٤٩١.

(٢) في الكشاف ٣٢٢/٣ وعن عيسى بن عمر وحمزة أنهما كان يرتكبان ذلك، أي يجعلان الضميرين للمطففين، ويقفان عند الواوين وقفة يبينان بها ما أراد، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٩/٢.

مقطوعتين لكانتا «كالوا» و«وزنوا» بالألف.

والأخرى: أنه يقال: كِلْتُك ووزنتك بمعنى كِلت لك، ووزنتُ لك، وهو كلام عربي، كما يقال: صِدتُك، وصدتُ لك.....».

- وقرئ «كِالوهم»[1] بالإمالة لأن الأصل ياء.

يُخۡسِرُونَ - قراءة الجماعة «يُخْسِرون» بضم الياء مضارع «أَخْسَرَ».

- وقرأ بلال بن أبي بردة «يَخْسِرون»[2] بفتح الياء من «خَسَرَ».

قال الزجاج: «ويجوز في اللغة يَخْسِرون، يقال: أَخْسَرتُ الميزان وخَسَرتُه، ولاأعلم أحداً قرأ في هذا الموضع يَخْسِرون».

قال الزبيدي بعد نقل هذا النص: «قلتُ: وهو قراءة بلال بن أبي بردة».

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف عنهما في «يُخْسِرون».

يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾

يَوۡمَ يَقُومُ - قراءة الجماعة «يومَ» بالنصب على الظرفية.

- وحكى أبو معاذ أنه قرئ «يومِ»[4] بالجر، وهو بدل من «ليومٍ» في الآية السابقة.

قال الأخفش: «ولانعلم أحداً قرأها جَراً، والجر جائز».

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٨٩/٢.

(٢) التاج/خسر، وانظر معاني الزجاج ٢٩٧/٥.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٢٧/٢، البدور الزاهرة/٣٣٧.

(٤) البحر ٤٤٠/٨، الكشاف ٣٢٢/٣، القرطبي ٢٥٤/١٩، معاني الأخفش ٥٣٢/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٦٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٧٠، الرازي ٩١/٣١، التبيان ٢٧٩/١٠، وانظر معاني الفراء ٢٤٦/٣ قال: «ولو خفضت يوم بالرد على اليوم الأول كان صواباً»، حاشية الشهاب ٣٣٥/٨، البيان ٥٠٠/٢، روح المعاني ٩٠/٣٠، تحفة الأقران/١٨٠، الدر المصون ٤٩١/٦.

وقال ابن خالويه: «بالخفض حكاه أبو معاذ فجعله نعتاً وبدلاً من قوله: «ليومٍ عظيم».

ـ وقرأ زيد بن علي «يومُ...»[1] بالرفع، أي: ذلك يومُ...

قال الزجاج: «لو قرئت بالرفع لكانت جيداً، ولايجوز القراءة إلا بما قرأ به القراء... بالنصب، لأن القراءة سنة، ولايجوز أن تخالَف بما يجوز في العربية».

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾

ٱلْفُجَّارِ[2] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من رواية الصوري، والأعرج وعيسى بن عمر.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ـ وأما السوسي فله في الوقف: الإمالة، والتقليل، والفتح.

ٱلْفُجَّارِ لَفِى[3] ـ أدغم الراء في اللام أبو عمرو ويعقوب.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾

أَدْرَىٰكَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/١٧ من سورة الانفطار، والآية/١٦ من سورة يونس، والآية/٢ من سورة الحاقة.

---

(١) البحر ٤٤٠/٨، التبيان ٢٩٧/١٠، معاني الزجاج ٢٩٨/٥، وانظر معاني الفراء ٢٤٦/٣، وقد أخطأ المحقق في ضبط القراءة، والنص عنده: ولو رفع على ذلك «يومَ يقومُ الناسُ» كذا جاء فيه والصواب: ولو رفع على «ذلك يومُ يقومُ الناس»، وبذلك يستقيم في النص ماأراده الفراء، تحفة الأقران١٨٠، روح المعاني ٩٠/٣٠، الدر المصون ٤٩١/٦.

(٢) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المكرر/١٥١، المهذب ٣٢٨/٢، البدور الزاهرة/٣٣٧، المحرر ٣٥٧/١٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٢.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ ـ ٢٤، المهذب ٣٢٨/٢، البدور الزاهرة/٣٣٨.

﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ ١٢﴾

يُكَذِّبُ بِهِۦ - أدغم[1] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

﴿إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٣﴾

إِذَا تُتۡلَىٰ - قراءة الجمهور «إذا»[2].

- وقرأ الحسن أئذا»[3] بهمزة الاستفهام.

- وقرأ الحسن «آئذا»[4] بمد الهمزة على الاستفهام الإنكاري.

تُتۡلَىٰ - قراءة الجمهور «تُتْلَى»[5] بتاء التأنيث.

- وقرأ أبو حيوة وابن مقسم والحسن والسلمي والأشهب العقيلي وأبو سماك «يُتْلَى»[5] بالياء، لأن التأنيث مجازي.

- وقرأه بالإمالة[6] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

أَسَٰطِيرُ[7] - رقق الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ١٤﴾

كَلَّاۖ بَلۡۜ - قراءة الجماعة «كَلاّ بل».

---

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٣٢٨، البدور الزاهرة/٣٣٨.
(٢) البحر ٨/٤٤١، الدر المصون ٦/٤٩٢.
(٣) البحر ٨/٤٤١، مختصر ابن خالويه/١٧٠، الدر المصون ٦/٤٩٢.
(٤) الإتحاف/٤٣٥.
(٥) البحر ٨/٤٤١، مختصر ابن خالويه/١٧٠، المحرر ١٥/٣٥٩، الإتحاف/٤٣٥، القرطبي ١٩/٢٥٩، روح المعاني ٣٠/٩٢، فتح القدير ٥/٤٠٠، الدر المصون ٦/٤٩٢.
(٦) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، البدور/٣٣٧، المهذب ٢/٣٢٨.
(٧) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

ـ وقرئ «كُلٌّ بل»[1] بالرفع والتنوين، مبتدأ ومابعده الخبر، كذا عند العكبري.

بَلْ رَانَ ـ وفيهما القراءات التالية[2] :

ـ السكت: قرأ حفص عن عاصم بالسكت على اللام من «بل» سكتة لطيفة بمقدار حركتين من غير تنفس في الوصل، ويبتدئ «ران» والغاية من هذا السكت إظهار أنهما كلمتان، إذ يتوهم عند الوصل أنهما تثنية بَرّ وصورة النطق «بَرّان» كذا ! فالسكت على «بل» بيّن أنهما كلمتان، لاكلمة واحدة.

ـ الإظهار: وقرأ بإظهار اللام حفص عن عاصم والحلواني عن قالون عن نافع، وكذا رواية محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عن نافع وحمزة والأهوازي عن ابن عامر والحسن وابن أبي إسحاق.

الإدغام: وأدغم اللام في الراء: أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وخارجة عن نافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر وقنبل والأعمش والمفضل وشيبة.

قال أبو جعفر النحاس: «والإدغام في هذا أَوْلَى لقرب اللام من الراء».

الإمالة: وأمال فتحة الراء: حمزة والكسائي وخلف وحماد ويحيى عن

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٩٠.

(٢) البحر ٨/٤٤١، الإتحاف/٦٣، ٢٧٨، ٤٣٥ن المبسوط/١٠٣، ٤٦٧، معاني الفراء ٢/٣٥٤، الكشاف ٣/٣٢٢ ـ ٣٢٣، النشر ١/٤٢٥، و٢/٢٨، معاني الزجاج ٥/٢٩٩، التبصرة/٣٦٥، ٥٧٣، السبعة/٦٧٥، المكرر/١٥١، الحجة لابن خالويه/٣٦٥، حجة القراءات/٧٥٤، التيسير/٢٢٠، ١٤٢، التبيان ١٠/١٩٨، إعراب النحاس ٣/٣٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٨٢، و٢/٥٥ ـ ٥٦، العنوان/٢٠٥، إرشاد المبتدي/٦٢٥، القرطبي ١٩/٢٦١، التوطئة /٣٣٩، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٣٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٥٠، غرائب القرآن ٣٠/٤٦، المحرر ١٥/٣٦٠، زاد المسير ٩/٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦١٩، الدر المصون ٦/٤٩٢.

أبي بكر عن عاصم وخلف عن إسحاق عن نافع والمفضل والأعمش.

وقال أبو جعفر النحاس: «وتَرْكُ الإمالة أَوْلَى لأنه لاياء فيه ولاكسرة، وإنما الإمالة محمولة على المعنى، لأنه من ران يرين مشتق من الرَّيْن».

وإليك هذه النصوص في «بل ران»:

قال الزجاج: «بإدغام اللام في الراء وتفخيم الألف، وقد قرئت... بإمالة الألف والراء إلى الكسر، وقرئت ... بإظهار اللام والإدغام، والإدغام أَجْوَد لقرب اللام من الراء، ولغلبة الراء على اللام، وإظهار اللام جائز إلا أن اللام من كلمة، والراء من كلمة أخرى».

وقال الزمخشري: «وقرئ بإدغام اللام في الراء وبالإظهار، والإدغام أجْوَد، وأميلت الألف وفخِّمت».

وقال الفراء: «..... فإن اللام تدخل في الراء دخولاً شديداً، ويثقل على اللسان إظهارها فأدغمت، وكذلك فافعل بجميع الإدغام.

فما ثقل على اللسان إظهاره فأدْغِم، وماسهل لك فيه الإظهار فأظهره ولاتدغم».

وقال ابن الجزري: «وماكتب منها مفصولاً نحو «ران» يوقف على كل واحدة منهما [أي على: بل، وعلى: ران] هذا الذي هو عليه العمل عن أئمة الأمصار في كل الأعصار، وقد ورد ذلك نَصّاً وأداءً عن نافع وأبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف، ورواه كذلك نَصّاً الأهوازي وغيره عن ابن عامر، ورواه كذلك أئمة العراقيين عن كل القراء بالنص، والأداء، وهو المختار عندنا وعند من تقدمنا للجميع، وهو الذي لايوجد نص بخلافه، وبه نأخذ لجميعهم كما أخذ علينا.....».

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ١٨

ٱلۡأَبۡرَارِ(١) ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي والأعمش.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش وحمزة من طريق خلف وخلاد ونافع وأبو الحارث.

ـ والباقون بالفتح، وهي قراءة حمزة من طريق خلاد وابن ذكوان من طريق الأخفش والأعرج وعيسى.

قال ابن مجاهد: «وحمزة أقلُّهم إمالة».

وتقدمت الإمالة فيه في الآية/١٩٨ من سورة آل عمران.

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ١٩

أَدۡرَىٰكَ ـ تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/١٧ من سورة الانفطار.

تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ ٢٤

تَعۡرِفُ... نَضۡرَةَ ـ قراءة الجمهور «تَعْرِفُ... نَضْرَةَ»(٢) بتاء الخطاب. ونضرةَ: بالنصب مفعولاً.

ـ وقرأ أبو جعفر وابن أبي إسحاق وطلحة وشيبة ويعقوب

---

(١) الإتحاف/٨٤ ـ ٨٥، ١٨٤، السبعة/٦٧٦، النشر ٢/٥٨ ـ ٥٩، العنوان/٦١ ـ ٦٢: «وقرأه نافع وأبو الحارث بين اللفظين، وهم إلى الفتح أقرب...»، المكرر/١٥١، التبصرة/٣٨٥، المبسوط/١١٢، إرشاد المبتدي/١٩٦ ـ ١٩٧، التيسير/٥١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٥١، أوضح المسالك ٣/٣٠٠، المحرر ١٥/٣٥٧، ٣٦٢.

(٢) البحر ٨/٤٤٢، القرطبي ١٩/٢٦٤، الإتحاف/٤٣٥، معاني الفراء ٣/٢٤٨، الطبري ٣٠/٦٧، الكشاف ٣/٣٢٣، الرازي ٣١/١٠٠، النشر ٢/٣٩٩، التبيان ١٠/٣٠١، مجمع البيان ٣٠/٥٧، مجمع البيان ٣٠/٥٧، إرشاد المبتدي/٦٢٥، المبسوط/٤٦٨، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٨/٣٣٨، مختصر ابن خالويه/١٧٠، حاشية الجمل ٤/٥٠٥، فتح القدير ٥/٤٠٢، غرائب القرآن ٣٠/٤٦، المحرر ١٥/٣٦٤، زاد المسير ٩/٥٨، روح المعاني ٣٠/٩٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦١٩، الدر المصون ٦/٤٩٦.

والزعفراني «تُعْرَفُ... نَضْرَةُ»[1] ، تُعْرَفُ: مبنياً للمفعول.

نضرةُ: رفعاً، قام مقام الفاعل.

- وقرأ زيد بن علي: «يُعْرَفُ... نضرةُ»[2] الفعل بالياء مبنياً للمفعول، ونضرة: رفعاً، وذكر الفعل لأن تأنيث «نضرة» مجازي.

تَعۡرِفُ فِي - أدغم[3] الفاء في الفاء أبو عمرو ويعقوب.

خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾

خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ - قرأ الجمهور «ختامه»[4] ، وهو الطين الذي يختم به، أو خلطه ومزاجه.

- وقرأ علي بن أبي طالب والضحاك وزيد بن علي وأبو حيوة وابن أبي عبلة والنخعي وشقيق وطاوس وعلقمة بن قيس والسلمي والكسائي، ورواه عنه أبو عبيد «خاتَمُهُ»[4] بفتح التاء وألف بعد الخاء، والمراد بها الطبع على الرحيق.

وكان علقمة يقرأ «خاتمه» ثم يقول: أما سمعت المرأة تقول للعطار: اجعل لي خاتمه مسكاً، أي: آخره.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٤٢/٨، معاني الفراء ٢٤٨/٣، حاشية الجمل ٥٠٥/٤، المحرر ٣٦٤/١٥، الدر المصون ٤٩٦/٦.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٢٨/٢، البدور/٣٣٨.

(٤) البحر ٤٤٢/٨، التيسير/٢٢١، حجة القراءات/٧٥٤، الكافي/١٩٢، الإتحاف/٤٣٥، النشر ٣٩٩/٢، السبعة/٦٧٦، الكشاف ٢٢٣/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٦/٢، فتح القدير ٤٠٣/٥، المكرر/١٥١، القرطبي ٢٦٥/١٩، التبيان ٣٠١/١٠، الرازي ١٠٠/٣١، العنوان/٢٠٥، شرح الشاطبية/٣٠١، إعراب النحاس ٦٥٦/٣ ـ ٦٥٧، إرشاد المبتدي/٦٢٦، مجمع البيان ٥٧/٣٠، الحجة لابن خالويه/٣٦٥، التبصرة/٧٢٢، الطبري ٦٨/٣٠، المبسوط/٤٦٨، حاشية الشهاب ٣٣٨/٨، المحرر ٣٣٦/١٥، معاني الزجاج ٣٠٠/٥، حاشية الجمل ٥٠٦/٤، معاني الفراء ٣٤٤/٢، ٢٤٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥١/٢، غرائب القرآن ٤٦/٣٠، زاد المسير ٥٩/٩، اللسان والتاج والتهذيب/ختم، روح المعاني ٩٥/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٩/٢.

ـ وقرأ الضحاك وعيسى وأحمد بن جبير الأنطاكي عن الكسائي وعلي بن أبي طالب «خاتِمُهُ»[1] بكسر التاء وألف بعد الخاء، أي: آخره، والتقدير: خاتم رائحته المسك، أو خاتمه الذي يختم به ويقطع من تسنيم.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وعروة وأبو العالية «خَتَمُهُ»[2] بفتح الخاء والتاء، وبضم الميم من غير ألف.

«خَتَمَه»:[2] كذا بفتح الثلاثة على أنه فعل ماض.

عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾

يَشۡرَبُ بِهَا ـ أدغم[3] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾

إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ[4] ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف في الوصل «أهلهُمُ انقلبوا» بضم الهاء والميم...

وهي رواية عن ابن عامر وعلى غير المألوف عنه.

قال ابن مجاهد: «وقال أبو بكر هذا خلاف ما أَصَّل ابن عامر».

وقال الفارسي: «ويجوز أن يكون ابن عامر تبع في ذلك أثرا أو أحب الأخذ بالأمرين لاستوائهما في الجواز».

---

(١) البحر ٤٤٢/٨، الكشاف٣٢٣/٣، وفي معاني الفراء ٢٤٨/٣، القراءة عن علي بفتح التاء، وفي اللسان، والتاج: نقلا النص في قراءة علي عن الفراء، وضبطا عنه بكسر التاء، وانظر التهذيب والعين/ختم، معاني الزجاج ٣٠٠/٥، حاشية الجمل ٥٠٦/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥١/٢، زاد المسير ٥٩/٩، الدر المصون ٤٩٦/٦.

(٢) زاد المسير ٥٩/٩، وفي تفسير القرآن لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ـ مخطوط ورقة/١٤٨ «وقرئ: خَتَمَهُ، على أنه فعل ماضٍ»، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٢/٢.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٢٨/٢، البدور الزاهرة/٣٣٨.

(٤) السبعة/٦٧٦، المكرر/٥١، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٢/٢، النشر ٢٢٥/٢، الإتحاف/١٢٤، غرائب القرآن ٤٦/٣٠، وانظر حجة الفارسي ٣٨٨/٦.

ـ وقرأ أبو عمرو بن العلاء وسهل ويعقوب واليزيدي والحسن «إلى أهلهِمِ انقلبوا» بكسر الهاء والميم.

ـ وقرأ الباقون «إلى أهلِهِمُ انقلبوا» بكسر الهاء ضم الميم.

فَكِهِينَ ـ قرأ عاصم في رواية حفص وأبو جعفر والداجوني عن هشام والرملي عن الصوري والأخفش عن ابن ذكوان عن ابن عامر وأبو رجاء والحسن وعكرمة والأعرج والسلمي «فكهين»(١) بغير ألف، صفة مشبهة من فكه بمعنى فرح أو عجب...

ـ وقرأ باقي السبعة والحلواني والداجوني عن هشام والمطوعي عن الصوري والأخفش عن ابن ذكوان عن ابن عامر وخلف ويعقوب «فاكهين»(١) بألف اسم فاعل بمعنى أصحاب فاكهة.

وتقدم هذا في الآية/٥٥ من سورة يس، والآية/٢٧ من سورة الدخان، والاية/١٨ من سورة الطور.

فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ ﴿٣٤﴾

ٱلۡكُفَّارِ ـ تقدمت الإمالة فيه، وانظر الاية/٢٤ من سورة ق.

---

(١) البحر ٤٤٣/٨، التيسير/٢٢١، السبعة/٦٧٦، النشر ٢/٣٥٤ ـ ٣٥٥، الإتحاف/٣٦٦، ٤٣٥، المحرر ٣٦٨/١٥، الحجة لابن خالويه/٣٦٣، حجة القراءات/٧٥٥، زاد المسير ٦١/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٦/٢، معاني الفراء ٢٤٩/٣، الرازي ١٠٢/٣١ ـ ١٠٣، القرطبي ٢٦٧/١٩، مجمع البيان ٥٧/٣، شرح الشاطبية/٣٠١، المبسوط/٣٧١، ٤٦٨، فتح القدير ٤٠٣/٥، العنوان/٢٠٥، الكافي/١٩٢، المكرر/١٥١، إرشاد المبتدي/٥١٧، الشهاب ـ البيضاوي ٣٣٨/٨، التبصرة/٧٢٢، تفسير الماوردي ٢٣٢/٦، حاشية الجمل ٥٠٧/٤، التبيان ٣٠٤/١٠، وانظر ٤٦٥/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٢/٢، غرائب القرآن ٤٦/٣٠، روح المعاني ٩٨/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٠/٢، الدر المصون ٤٩٥/٦.

هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

هَلْ ثُوِّبَ

ـ قرأ الجمهور «هَلْ ثُوِّب»(١) بإظهار اللام، وهي رواية اليزيدي عن أبي عمرو.

ـ والإظهار أحسن عند الزجاجي.

ـ وقرأ علي بن نصر عن هارون عن أبي عمرو ويونس بن حبيب عنه أيضاً وحمزة والكسائي وابن محيصن وأبو الحارث وهشام في المشهور عنه بإدغام اللام في الثاء «هل ثُوِّب» وصورة القراءة: «هَثُّوِّب»(٢).

قال الأخفش: «إن شئت أدغمت، وإن شئت لم تدغم، لأن اللام مخرجها بطرف اللسان قريب من أصول الثنايا، والثاء بطرف اللسان وأطراف الثنايا، إلا أن اللام بالشق الأيمن أدخل في الفم، وهي قريبة المخرج منها، ولذلك قيل «بل تُّؤثرون» [الآية/١٦ من سورة الأعلى] فأدغمت اللام في التاء، لأن مخرج التاء والثاء قريب من مخرج اللام».

---

(١) البحر ٤٤٣/٨، السبعة/٦٧٦، الكتاب ٤١٧/٢، فهرس سيبويه/٥١ ذكر الأستاذ النفاخ أن سيبويه نسب الإدغام إلى أبي عمرو، وذكر أن المعروف عند القراء أن أبا عمرو يظهر لام هل عند الثاء، كذا ! قلت: كان على أستاذي الفاضل أن يرجع إلى كتاب السبعة فقد ذكر ابن مجاهد الروايتين عن أبي عمرو على النحو الذي ترى. الإتحاف/٢٨ ـ ٢٩، ٤٣٥، مجمع البيان ٥٨/٣٠، المكرر /١٥١، معاني الأخفش ٥٣٣/٢، النشر ٦/٢ ـ ٧، الكشاف ٢٢٤/٣، التبيان ٣٠٤/١٠، إرشاد المبتدي/١٦٤، العنوان/٢٠٥، أصول ابن السراج ٤٢١/٣، سر الصناعة/٣٤٨، اللامات/١٧٣، المقتضب ٢٥٢/١، المبسوط/٩٧، ٤٦٨، الشهاب ـ البيضاوي ٣٣٩/٨، معاني الزجاج ٣٠١/٥، البيان ٥٠٢/٢، غرائب القرآن ٤٦/٣٠، المحتسب ١٦٥/١، إعراب القراءات السبع عللها ٤٥٢/٢، المحرر ٥/٩-٣، ٣٦٩/١٥، زاد المسير ٦١/٩، روح المعاني ٩٩/٣٠، الدر المصون ٤٩٥/٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وحجة الفارسي ٣٨٨/٦.

٨٤ سُورَةُ الانْشِقَاقِ

(٨٤)

سُورَةُ الانشِقَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾

انشَقَّتْ

ـ قرأ الجمهور «انشقتْ»[1] بسكون التاء وقفا ووصلاً.

ـ وقرأ عبيد بن عقيل عن أبي عمرو «انشقتِ»[2] بكسر التاء في الوقف.

قال أبو حاتم: «سمعت أعرابياً فصيحاً في بلاد قيس يكسر هذه التاءات وهي لغة»، وقالوا هي لغة طيء.

ـ وقرأ عبيد بن عقيل عن أبي عمرو بإشمام[3] الكسر وقفاً.

قال ابن عطية: «يقف على التاء وكأنه يشمها شيئاً من الجر، وكذلك في أخواتها».

ومثل هذا عند ابن مجاهد في السبعة.

وقال صاحب اللوامح: «فهذا من التغييرات التي تلحق الروي في القوافي، وفي هذا الإشمام بيان أن هذه التاء من علامة ترتيب الفعل للإناث، وليست مما تتقلب في الأسماء، فصار ذلك فارقاً بين الاسم والفعل فيمن وقف على ما في الأسماء بالتاء، وذلك لغة طيء.

وقد حمل في المصاحف بعض التاءات على ذلك» انتهى.

قال أبو حيان: «وذلك أن الفواصل قد تجري مجرى القوافي، فكما أن هذه التاءات تكسر في القوافي تكسر في الفواصل.....»

---

(١) البحر ٤٤٥/٨، روح المعاني ١٠٠/٣٠، الدر المصون ٤٩٦/٦.

(٢) البحر ٤٤٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٧٠، المحرر ٣٧١/١٥، روح المعاني ١٠٠/٣٠، الدر المصون ٤٩٧/٦.

(٣) البحر ٤٤٥/٨، السبعة/٦٧٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٤/٢، المحرر ٣٧١/١٥، روح المعاني ١٠٠/٣٠، الدر المصون ٤٩٦/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٣/٢.

﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٢ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ۝٣ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۝٤ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٥﴾

حُقَّتْ ، مُدَّتْ ، تَخَلَّتْ ، حُقَّتْ

في هذه الأفعال ماذكرته في «انشقت» في الآية الأولى:

- إسكان في الوصل والوقف للجمهور.

- كسر، وإشمام الكسر في الوقف، كلاهما عن أبي عمرو من رواية عبيد ابن عقيل عنه.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ۝٦﴾

إِنَّكَ كَادِحٌ - أدغم[1] الكاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب وطلحة.

إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا - أدغم[1] الكاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب.

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧﴾

مَنْ أُوتِيَ - قرأ ورش «منُ وتي»[2] بنقل حركة الهمزة وهي الضمة إلى النون الساكنة، ثم حذف الهمزة.

﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨﴾

يَسِيرًا - رقّق[3] الأزرق وورش الراء.

﴿وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ۝٩﴾

يَنقَلِبُ - قراءة الجماعة «يَنْقَلِبُ»[4] مضارع «انقلب».

- وقرأ زيد بن علي «ويُقْلَب» مضارع «قُلِب»[4] مبنياً للمفعول.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المحرر ٣٧٣/١٥، المهذب ٣٣/٢، البدور الزاهرة/٣٣٩.

(٢) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٢٩/٢، البدور الزاهرة/٣٣٨.

(٤) البحر ٤٤٦/٨، روح المعاني ١٠٣/٣٠، الدر المصون ٤٩٨/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٣/٢.

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ۝١٠ فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ۝١١﴾

مَنْ أُوتِيَ ـ تقدمت قراءة ورش في الآية/٨ بنقل الحركة من الهمزة إلى الساكن قبلها «من وتيَ».

﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ۝١٢﴾

يَصْلَىٰ ـ قرأ قتادة وأبو جعفر وعيسى وطلحة والأعمش وعاصم وحمزة وأبو عمرو ويعقوب وخلف وسهل «يَصْلَى»(١) بفتح الياء وتخفيف اللام وسكون الصاد، مبنياً للفاعل، مضارع «صَلِي».

ـ وقرأ عمر بن عبد العزيز وأبو الشعثاء والحسن والأعرج والسلمي وابن محيصن والجحدري ونافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وعلي بن أبي طالب وجبلة عن المفضل عن عاصم «يُصَلَّى»(١) بضم الياء وفتح الصاد واللام مشددة، مضارع «صُلِّى»، وهو مُعَدّى بالتضعيف إلى مفعولين: الأول: الضمير النائب عن الفاعل، والثاني: سعيراً.

ـ وقرأ أبو الأشهب وعباس عن خارجة عن نافع وعباس عن أبان عن عاصم وجبلة عن المفضل عن عاصم والعتكي وإسماعيل المكي

---

(١) البحر ٤٤٧/٨، النشر ٣٩٩/٢، التيسير/٢٢١، الإتحاف/٤٣٦، الطبري ٧٥/٣٠، مجمع البيان ٦٤/٣٠، معاني الفراء ٢٥٠/٣ ـ ٢٥١، السبعة/٦٧٧، الحجة لابن خالويه/٣٦٦، حجة القراءات/٧٥٥ ـ ٧٥٦، القرطبي ٢٧٢/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٧/٢، فتح القدير ٤٠٧/٥، الكشاف ٣٢٥/٣، الرازي ١٠٨/٣١، التبيان ٣١٠/١٠، إرشاد المبتدي/٦٢٧، المبسوط/٤٦٦، العنوان/٢٠٥، زاد المسير ٦٤/٩، المكرر/١٥١، الكافي/١٩٢، التبصرة/٧٢٣، غرائب القرآن ٥٦/٣٠، معاني الزجاج ٣٠٤/٥، حاشية الشهاب ٣٤٠/٨، غريب الحديث ٣٩٥/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٥/٢، المحرر ٣٧٧/١٥، روح المعاني ١٠٣/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢١/٢، التهذيب/صال، واللسان وتاج العروس/صلى.

عن ابن كثير وهارون عن أبي عمرو «يُصلَى»[1] بضم الياء وسكون الصاد وفتح اللام مخففاً، بني للمفعول من المتعدي بالهمزة «أُصلِيَ».

الإمالة:[2] ١ ـ قرأ «يَصلِى» بالإمالة حمزة وخلف والأعمش.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وإذا فتح ورش غلّظ اللام، وإذا أمال رقّق.

ـ والباقون بالفتح.

٢ ـ وقرأ «يُصلّى» بالإمالة الكسائي، فكل منهم أمال الصورة التي قرأ بها.

ـ وفي مصحف ابن مسعود «وسَيَصلَى»[3].

سَعِيرًا ـ رقّق[4] الراء الأزرق وورش.

﴿بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ١٥﴾

بَلَىٰٓ[5] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم، والأعمش.

ـ وبالتقليل والفتح قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو من طريق الدوري.

ـ والباقون بالفتح، وهو رواية شعيب والعليمي عن أبي بكر، وهو

---

(١) البحر ٨/٤٤٧، الرازي ٣١/١٠٨، القرطبي ١٩/٢٧٢ ـ ٢٧٣، حجة القراءات/٧٥٦، الكشاف ٣/٢٢٥، المحرر ١٥/٣٧٧، السبعة/٦٧٧، مختصر ابن خالويه/١٧٠، فتح القدير ٥/٤٠٧، حاشية الشهاب ٨/٣٤٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٥٥، روح المعاني ٣٠/١٠٣، الدر المصون ٦/٤٩٨، غاية الاختصار/٧١١.

(٢) المكرر/١٥١، الإتحاف/٧٥، ٤٣٦، زاد المسير ٩/٦٤، مجمع البيان ٣٠/٦٤، التبيان ١٠/٣١٠، إرشاد المبتدي/٦٢٧، النشر ٢/٣٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٢١. المهذب ٢/٣٣٠، البدور الزاهرة/٣٣٩.

(٣) المحرر ١٥/٣٧٧.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣٢٩، البدور الزاهرة/٣٣٨.

(٥) الإتحاف/٨٣، ٨٥، ٤٣٦، التذكرة في القراءات الثمان /٢٠٢، النشر ٢/٤٢، ٤٩ ـ ٥٠، ٥٣، المهذب ٢/٣٣٠، البدور الزاهرة/٣٣٩.

الوجه الثاني لأبي عمرو.

بَصِيرًا ـ رقق[1] الأزرق وورش الراء.

فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾

أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ـ أدغم[2] أبو عمرو ويعقوب، الميم في الباء، وهو عند أغلب المتقدمين إخفاء وليس إدغاماً، والفرق بينهما أن الإدغام تنطق بالحرفين حرفاً واحداً مشدداً، والإخفاء يبقى لكل حرف قدره، ولكن مع إسكان الحرف الأول وهو الميم.

لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾

لَتَرْكَبُنَّ ـ قرأ عمر وابن عباس وأبو جعفر والحسن وابن جبير وقتادة والأعمش ويعقوب ونافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم «لتركَبُنَّ»[3] بتاء الخطاب وضم الباء على خطاب الجمع، وقال الزمخشري: «على خطاب الجنس»، والضمة على الباء تدل على الواو المحذوفة، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

ـ وقرأ عمر بن عبد الله[كذا في البحر] وابن عباس ومجاهد والأسود وابن جبير ومسروق والشعبي وابو العالية وابن وثاب وطلحة

---

(١) انظر الحاشية رقم (٤) في الصفحة السابقة.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٣٠/٢، البدرو الزاهرة/٣٣٩.

(٣) البحر ٤٤٧/٨، السبعة/٦٧٧، النشر ٣٩٩/٢، المحرر ٣٧٩/١٥، ٣٨١، التيسير/٢٢١، الإتحاف/٤٣٦، العكبري ١٢٧٩/٢، زاد المسير ٦٧/٩، الحجة لابن خالويه/٣٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧/٢، التبيان ٣١٢/١٠، معاني الفراء ٢٥١/٣، حجة القراءات/٧٥٦، القرطبي ٢٧٨/١٩، مجمع البيان ٦٤/٣٠، الرازي ١١٠/٣١، شرح الشاطبية/٣٠١، الكشاف ٣٢٥/٣، المكرر/١٥١، الطبري ٧٨/٣٠، ٨٠، إعراب النحاس ٦٦٤/٣، المبسوط/٤٦٦، إرشاد المبتدي/٦٢٧، العنوان/٢٠٥، فتح الباري ٥٣٦/٨، تحفة القران/٥٦، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢١/٢، فتح القدير ٤٠٨/٥، معاني الزجاج ٣٠٥/٥، معاني الفراء ٢٥١/٣، حاشية الجمل ٥١١/٤، حاشية الشهاب ٣٤١/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٥/٢ ـ ٤٥٦، التهذيب واللسان والتاج/طبق، غرائب القرآن ٥٦/٣٠، روح المعاني ١٠٥/٣٠، تحفة الأقران/٥٦، الدر المصون ٤٥٥/٦.

وعيسى وخلف وابن محيصن والأعمش، والنخعي وابن مسعود وأبو وائل وحمزة والكسائي وابن كثير «لَتَرْكَبَنَّ»[1] بتاء الخطاب وفتح الباء، على خطاب الواحد، وهو النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل المخاطب هو الإنسان.

- وقرأ ابن مسعود وأبو الجوزاء وأبو الأشهب وعمر بن الخطاب وابن عباس «لَيَرْكَبَنَّ»[2] بالياء وفتح الباء على ذكر الغائب، فإما أن يكون المراد النبي ﷺ أو يعود الضمير على «أما من أوتى كتابه».

- وقرأ عمر بن الخطاب وأبو المتوكل وأبو عمران وابن يعمر «لَيَرْكَبُنَّ»[3] بالياء وضم الباء.

- وقرأ ابن مسعود وابن عباس «لِتِرْكَبَنَّ»[4] بكسر التاء، وهي لغة تميم وقيس وأسد وربيعة، يكسرون أول حرف من حروف المستقبل إلا أن يكون أوله ياء فإنهم لايكسرونها.

- وقرئ «لَتَرْكَبِنَّ»[5] بالتاء وكسر الباء على خطاب النفس.

- وذكر ابن خالويه أنه قرئ بكسر التاء والباء «لِتِرْكَبِنَّ»[6]،

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٤٧/٨، الكشاف ٣٢٥/٣، القرطبي ٢٨٠/١٩، الرازي ١١٠/٣١، مختصر ابن خالويه/١٧٠، زاد المسير ٦٧/٩، حاشية الشهاب ٣٤١/٨، المحرر ٣٨١/١٥، روح المعاني ١٠٦/٣٠، التاج/طبق، فتح القدير ٤٠٨/٥، الدر المصون ٤٩٩/٦.

(٣) البحر ٤٤٨/٨، معاني الفراء ٢٥٢/٣، روح المعاني ١٠٦/٣٠، إعراب النحاس ٦٦٤/٣ ـ ٦٦٥: «إخبار عن جماعة لأن بعده: فما لهم لايؤمنون...»، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٦/٢، المحرر ٣٨٠/١٥، زاد المسير ٦٧/٩، الطبري ٨٠/٣٠.

(٤) البحر ٤٤٨/٨، روح المعاني ١٠٥/٣٠، فتح القدير ٤٠٨/٥، التاج/طبق، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٤/٢، الدر المصون ٥٠٠/٦.

(٥) البحر ٤٤٨/٨، الرازي ١١٠/٣١، القرطبي ٢٨٠/١٩، الكشاف ٣٢٥/٣، حاشية الشهاب ٣٤١/٨، روح المعاني ١٠٦/٣٠، فتح القدير ٤٠٨/٥، تحفة الأقران/٥٦، الدر المصون ٥٠٠/٦.

(٦) مختصر ابن خالويه/١٧٠ «بالكسر فيهما بعضهم»، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٤/٢.

وكسر التاء، وتقدَّم أنه لغة تميم، وكسر الباء بجعل الخطاب للنفس كالقراءة السابقة.

فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾

لَا يُؤْمِنُونَ ـ تقدمت القراءة «لايومنون» بإبدال الهمزة الساكنة واواً.
انظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾

قُرِئَ ـ قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً[1] :
١ ـ مفتوحة في الوصل: قُرِيَ عليهم...
٢ ـ ساكنة في الوقف: قُرِي.
ـ ولحمزة وهشام بخلاف عنه بإبدال[1] الهمزة ياء ساكنة، والتسهيل بالرَّوْم.
ـ وتقدَّم هذا في الآية/٢٠٤ من سورة الأعراف.

عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ[2] ـ قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن في الوصل «عليهِمِ القرآن» بكسر الهاء والميم.
ـ وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب والأعمش «عليهُمُ القرآن» بضم الهاء والميم.
ـ وقرأ الباقون «عليهِمُ القرآن» بكسر الهاء وضم الميم.
ـ وقرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «عليهُمْ» بضم الهاء في الوقف، وانظر الاية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

الْقُرْآنُ ـ تقدمت مراراً قراءة ابن كثير «القُران» بنقل حركة الهمزة إلى

---

(١) الإتحاف/٥٥، ٦٤، ٤٣٦، النشر ٣٩٦/١، ٤٣٠، المهذب ٣٢٩/٢، البدور الزاهرة/٣٣٨.
(٢) المكرر/١٥١، الإتحاف/١٢٤، النشر ٢٧٤/١.

الراء الساكنة، قبلها وحذف الهمزة، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة، والآية/١ من سورة الحجر.

﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ ٢٢﴾

يُكَذِّبُونَ

- قرأ الجمهور «يُكَذِّبُون»[1] بشد الذال من «كَذَّب» المضعف.

- وقرأ الضحاك وابن أبي عبلة «يَكْذِبُون»[1] بتخفيف الذال من «كَذَب».

﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ٢٣﴾

أَعْلَمُ بِمَا

- أدغم[2] أبو عمرو ويعقوب الميم في الباء، وهو عند المتقدمين إخفاء، وليس إدغاماً على نمط الإدغام الكبير عند أبي عمرو.

يُوعُونَ

- قراءة الجماعة «يُوْعُون»[3]، أي: بما يجمعون من الكفر والتكذيب، كأنهم يجعلونه في أوعيته.

- وقرأ أبو رجاء «يَعُون»[3] من وَعَى يَعِي، مثل: وَقَى يَقِي.

---

(١) البحر ٤٤٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٧٠، المحرر ٣٨٢/١٥، روح المعاني ١٠٧/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٤/٢، الدر المصون ٥٠١/٦.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٣٠/٢، البدور الزاهرة/٣٣٩.

(٣) البحر ٤٤٨/٨، وفي معاني الفراء ٢٥٢/٣: «لو قيل: «والله أعلم بما يوعون» لكان صواباً ولكنه لايستقيم في القراءة».

قلتُ: في النص تصحيف أو خطأ من المحقق في ضبط ماأراد الفراء، والصواب: «لو قيل: «والله أعلم بما يَعُون» لكان صواباً»، روح المعاني ١٠٧/٣٠، الدر المصون ٥٠١/٦.

٨٥ سورة البروج

مكية

(٨٥)

سُورَةُ البُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾

قُتِلَ ـ قرأ الجمهور «قُتِل»[1] بالتخفيف.

ـ وقرأ الحسن وابن مُقْسِم «قُتِّل»[1] بالتشديد.

والتشديد للمبالغة والتكثير.

قُتِلَ أَصْحَٰبُ ـ وقرئ «قُتِلَ اصحاب»[2] بإلقاء حركة الهمزة على اللام قال العكبري: «وهو كقراءة نافع».

ٱلْأُخْدُودِ ـ قراءة الجماعة «الأخدود» وهو الشق في الأرض.

ـ وقرئ «الخدود»[3] جمع خَدّ، وهو الشق مثل قراءة الجماعة.

ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾

ٱلنَّارِ ذَاتِ ـ قرأ الجمهور «النار ذاتِ»[4] بالجر، وهو بدل من الأخدود، بدل اشتمال، أو بدل كل من كل، على تقدير محذوف أي: أخدود النار.

وذهب بعض الكوفيين إلى أنه مخفوض على الجوار.

ـ وقرأ أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق

(١) البحر ٨/٤٥٠، الكشاف ٣/٢٢٦، الإتحاف/٤٣٦، الرازي ٣١/١١٩، مختصر ابن خالويه/١٧١، روح المعاني ٣٠/١١٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢٣/٦٩٥.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢٣/٦٩٥.

(٤) البحر ٨/٤٥٠، معاني الفراء ٣/٢٥٢، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٦٧، المحرر ١٥/٣٨٩، فتح القدير ٥/٤١٢.

الصوري، واليزيدي بإمالة «النارِ»[1].

- وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي قراءة الأخفش عن ابن ذكوان.

وانظر الآية/٣٩، من سورة البقرة، و١٦ من آل عمران، و٣١ من المدثر.

- وقرأ الأشهب العقيلي وأبو السمال العدوي ومحمد بن السميفع اليماني وأبو عبد الرحمن السلمي وعيسى «النارُ ذاتُ»[2] بالرفع فيهما، أي: هو النارُ، وذاتُ: نعت، أو على تقدير: أحرقتهم النارُ...

ٱلْوَقُودِ - قراءة الجمهور «الوَقود»[3]، بفتح واو، وهو اسم لما يوقد به، وحكى سيبويه: أنه مصدر أيضاً كالضم.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء وأبو حيوة وأبو رزين وعيسى بن عمر وقتادة ونصر بن عاصم ويعقوب ويزيد النحوي وأبو عبد الرحمن السلمي ومجاهد وأبو العالية وابن يعمر وابن أبي عبلة «الوُقود»[3]، بضم الواو وهو مصدر.

قال الأخفش: «وأما الوَقود فالحطب، والوُقود: الفعل وهو الاتقاد».

---

(١) المكرر/١٥١، الإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان /٢١٢، النشر ٢/٥٤ - ٥٥.

(٢) البحر ٨/٤٥٠، القرطبي ١٩/٢٨٧، المحرر ١٥/٣٨٩، معاني الفراء ٣/٢٥٣، العكبري ٢/١٢٨٠، فتح القدير ٥/٤١٢، إعراب النحاس ٣/٦٦٧، وانظر ج١/٥٨٣، روح المعاني ٣٠/١١٤، الدر المصون ٦/٥٠٣.

(٣) البحر ٨/٤٥٠، الكشاف ٣/٣٢٧، الإتحاف/٤٣٦، القرطبي ١٩/٢٨٧، الرازي ٣١/١١٩، فتح القدير ٥/٤١٢، التبيان ١٠/٣١٧، مختصر ابن خالويه/١٧١، المحرر ١٥/٣٨٩، معاني الأخفش ٣/٥٣٥، إعراب النحاس ٣/٦٦٨، زاد المسير ٩/٧٧، روح المعاني ٣٠/١١٤، اللسان والتهذيب والتاج/وقد، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ٦/٥٠٣.

﴿وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ۝٧﴾

بِالْمُؤْمِنِينَ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً «بالمومنين».
انظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۝٨﴾

نَقَمُوا ـ قرأ الجمهور «نَقَموا»[1] بفتح القاف، وهو الفصيح، وهو الأكثر في القراءة.
ـ وقرأ زيد بن علي وأبو حيوة وابن أبي عبلة «نقِموا»[1] بكسر القاف.

أَن يُؤْمِنُوا ـ تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً «أن يومنوا»، انظر سورة البقرة/٨٨، وسورة الأعراف الآية/١٨٥.

﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝٩﴾

شَيْءٍ شَهِيدٌ ـ قرأ ورش والأزرق «شيء»[2] بالمدِّ والتوسط وقفاً ووصلاً.
ـ وإذا وقف عليها حمزة وهشام فلهما أربعة أوجه[2]:
١ ـ الوقف على ياء ساكنة «شَي».
٢ ـ الوقف على ياء مكسورة «شيِ».
٣ ـ الوقف على ياء مشددة ساكنة «شيّ».
٤ ـ الوقف على ياء مشددة مكسورة شَيٍّ».
وبقية القراء لهم المدّ والتوسط والقصر، ولهم أيضاً إسقاط المدّ.

---

(١) البحر ٤٥١/٨، الكشاف ٣٢٧/٣، الرازي ١٢٠/٣١، القرطبي ٢٩٤/١٩، مختصر ابن خالويه/١٧١، فتح القدير ٤١٣/٥، المحرر ٣٩٠/١٥، زاد المسير ٧٧/٩، روح المعاني ١١٥/٣٠، وانظر التهذيب/قمن، واللسان والتاج/نقم، الدر المصون ٥٠٣/٦.
(٢) المكرر/١٥١ ـ ١٥٢، الإتحاف/٤٣، ٧٣، النشر ٣٤٦/١، ٣٤٧، ٣٤٩، ٤٣٣، ٤٧٣ ـ ٤٦٤.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُواْ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ١٠﴾

ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ. تقدمت القراء فيهما بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة «المؤمنين»، والآية/١٠ من سورة الممتحنة «مؤمنات».

وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ - أدغم[١] أبو عمرو ويعقوب بإدغام التاء في «ثُمّ».

﴿إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ١٣﴾

إِنَّهُۥ هُوَ - أدغم[٢] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

يُبْدِئُ - قراءة الجمهور «يُبْدِئ» بضم الياء من «أبدأ» الرباعي.

- وأما قراءة حمزة وهشام في الوقف ففيها خمسة أوجه[٣]:

١ - إبدال الهمزة ياءً ساكنة لسكونها وقفاً، بحركة ماقبلها على التخفيف القياسي «يُبْدِي».

٢ - إبدالها ياء مضمومة «يُبْدِيُ» على مانقل من مذهب الأخفش.

٣ - فإن وقف بالسكون فهو موافق لما قبله لفظاً، وإن وقف بالإشارة جاز له الرَّوْم والإشمام.

٤ - رَوْم حركة الهمزة فتسهّل بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وغيره.

٥ - تسهيلها بين الهمزة والياء على الرَّوْم وهو الوجه المفضل، كذا في النشر.

وتقدم هذا في الآية/١٩ من سورة العنكبوت.

- وقرئ «يَبْدأ»[٤] بفتح الياء، من «بدأ» الثلاثي، وحكاه أبو زيد.

---

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٣٣٠، البدور الزاهرة/٣٣٩.

(٢) الإتحاف/٢٣، النشر ١/٢٨٢.

(٣) وانظر النشر ١/٤٧٠، والإتحاف/٦٤، ٧٣.

(٤) البحر ٨/٤٥١، الكشاف ٣/٢٢٨، مختصر ابن خالويه/١٧١، روح المعاني ٣٠/١١٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٩٦.

﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ١٤﴾

وَهُوَ ـ تقدم ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/٢٩ و٨٥ من سورة البقرة.

﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ١٥﴾

ٱلْوَدُودُ / ذُو ١٤ ـ أدغم[1] الدال في الذال أبو عمرو ويعقوب.

ذُو ٱلْعَرْشِ ـ قراءة الجمهور «ذو العرش»[2] بالواو، خبر بعد خبر.

ـ وقرأ ابن عامر في رواية «ذي العرش»[2] بالياء، صفة لـ «ربك» في الآية/١٢ «إن بطش ربك لشديد».

ٱلْمَجِيدُ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب، وقتيبة عن الكسائي «المجيدُ»[3]، رفعاً، خبراً بعد خبر، أونعتاً لـ «ذو»، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

ـ وقرأ الحسن وعمرو بن عبيد وابن وثاب والأعمش وخلف وحمزة والكسائي والمفضل عن عاصم «المجيدِ»[4] بالخفض، صفة للعرش.

---

(١) النشر ١/٢٩١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٣٣٠، البدور الزاهرة/٣٣٩، التبصرة والتذكرة/٩٤٧.

(٢) البحر ٨/٤٥٢، الكشاف ٣/٣٢٨، المحرر ١٥/٣٩٢، مختصر ابن خالويه/١٧١، الشهاب ٨/٣٤٥، روح المعاني ٣٠/١١٧، فتح القدير/٤١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٥٧.

(٣) البحر ٨/٤٥٢، التيسير/٢٢١، النشر ٢/٣٩٩، زاد المسير ٩/٧٨، الإتحاف/٤٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٦٩، فتح القدير ٥/٤١٤، الحجة لابن خالويه/٣٦٧، حجة القراءات/٧٥٧، الرازي ٣١/١٢٤، مجمع البيان ٣٠/٧٢، شرح الشاطبية/٣٠١، إعراب النحاس ٣/٦٧٠، القرطبي ١٠/٢٩٦، العكبري ٢/١٢٨٠، الطبري ٣٠/٨٩، التبيان ١٠/٣١٩، الكشاف ٣/٣٢٨، الكافي/١٩٣، معاني الفراء ٣/٢٥٤، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٦٨، المحرر ١٥/٣٩١ ـ ٣٩٢، معاني الأخفش ٢/٥٣٥، إرشاد المبتدي/٦٢٨، المكرر/١٥٢، العنوان/٢٠٦، المبسوط/٤٦٦، معاني الزجاج ٥/٣٠٨، السبعة/٦٧٨، التبصرة/٧٢٣، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٣٤٥، حاشية الجمل ٤/٥١٥، غرائب القرآن ٣٠/٦٢، البيان ٢/٥٠٥، بصائر ذوي التمييز/مجد، التاج واللسان/مجد، روح المعاني ٣٠/١١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٢٢.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ٦/٥٠٤.

قال مكي: «وقيل لايجوز أن يكون نعتاً للعرش، لأنه من صفات الله جل ذكره، وإنما هو نعت لـ «الرب» في قوله: «إن بطش ربك لشديد» في الاية/١٢»، وتجد مثل هذا البيان أو قريباً منه عند أبي جعفر النحاس، وكذا عند السمين في الدُّر.

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾

أَتَىٰكَ
- قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- وقراءة الباقين بالفتح.

بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾

قُرْءَانٌ
- قراءة ابن كثير «قران»[2] بنقل حركة الهمزة الراء وحذفت الهمزة، وقد تقدم هذا كثيراً، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة، والآية/١ من سورة الحجر.

قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ
- قرأ الجمهور «قرآنٌ مجيدٌ»[3] بالرفع والتنوين فيهما، فهما موصوف وصفة.
- وقرأ ابن السميفع وأبو حيوة وأبو العالية وأبو الجوزاء وأبو عمران «قرآنُ مجيدٍ»[3] بالإضافة.

قال ابن خالويه: «سمعت ابن الأنباري يقول: معناه: بل هو قرآن رب مجيد، كما قال الشاعر:

---

(١) البحر ٢/٤٤٠، النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤٣٦، المهذب ٢/٣٣٠، البدور الزاهرة/٣٣٩، المكرر/١٥٢، التذكرة في القراءات الثمان /١٩٢.

(٢) البحر ٢/٤٠، النشر ١/٤١٤، الإتحاف/٥٩.

(٣) البحر ٨/٤٥٢، معاني الفراء ٣/٢٥٤، القرطبي ١٩/٢٩٩، الكشاف ٣/٣٢٨، الرازي ٣١/١٢٥، مختصر ابن خالويه/١٧١، المحرر ١٥/٣٩٣، معاني الزجاج ٥/٣٠٩، اللسان والتاج والتهذيب/مجد، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٥٨، زاد المسير ٩/٧٩، روح المعاني ٣٠/١١٩، الدر المصون ٦/٥٠٤، حجة الفارسي ٦/٣٩٤.

.... «ولكن الغنى رَبّ غفور»

معناه: ولكن الغنى غنى ربٍ غفور».

ونقل هذا أبو حيان وقال: «ويجوز أن يكون من باب إضافة الموصوف لصفته، فيكون مدلوله ومدلول التنوين ورفع «مجيد» واحداً، وهو أَوْلى لتوافق القراءتين».

قلت: البيت لعروة بن الورد وصدره: «قليل ذنبه والذنب جَمّ».

﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ٢٢﴾

لَوْحٍ

ـ قرأ الجمهور «لَوْحٍ»[1] بفتح اللام.

ـ وقرأ ابن يعمر وابن السميفع «لُوْحٍ»[1] بضم اللام.

قال ابن خالويه: «اللُّوح: الهواء».، وعند الزمخشري فوق السماء السابعة وفيه اللَّوْح المحفوظ من وصول الشياطين إليه.

لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ

ـ قرأ الأعرج وزيد بن علي وابن محيصن وشيبة وأبو جعفر ونافع بخلاف عنه «... محفوظٌ»[2] بالرفع على أنه نعت للقرآن.

ـ وقراءة الجمهور «محفوظٍ»[2] بالخفض نعتاً لـ «لوحٍ».

---

(١) البحر ٤٥٢/٨، الحجة لابن خالويه/٣٦٨، القرطبي ٢٩٩/١٩، حاشية الشهاب ٣٤٥/٨، الكشاف ٣٢٨/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٦٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٧١، الرازي ١٢٥/٣١، المحرر ٣٩٣/١٥، حاشية الجمل ٥١٦/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٨/٢، روح المعاني ١٢٠/٣٠، الدر المصون ٥٠٥/٦ «وتفسير الزمخشري أمسُّ بالمعنى...».

(٢) البحر ٤٥٢/٨ ـ ٤٥٣، السبعة/٦٧٨، النشر ٣٩٩/٢، زاد المسير ٧٩/٩، التيسير/٢٢١، الإتحاف/٤٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٩/٢، فتح القدير ٤١٤/٥، حاشية الشهاب ٣٤٥/٨، الحجة لابن خالويه/٣٦٨، المحرر ٣٩٣/١٥، حجة القراءات/٧٥٧ و٥٨٣، الرازي ١٢٥/٣١، غرائب القرآن ٦٢/٣٠، القرطبي ٢٩٩/١٩، الطبري ٨٩/٣٠ ـ ٩٠، إعراب النحاس ٦٧١/٣، الكشاف ٣٢٨/٣، شرح الشاطبية/٣٠١، العكبري ١٢٨٠/٢، مجمع البيان ٧٢/٣٠، معاني الفراء ٢٥٤/٣، وانظر ٣٥٢/٢، التبيان ٣١٩/١٠، معاني الأخفش ٥٣٥/٢، المكرر/١٥٢، إرشاد المبتدي/٦٢٨، مشكل إعراب القرآن ٤٦٨/٢، الكافي/١٩٣، المبسوط/٤٦٦، العنوان/٢٠٦، التبصرة/٧٢٣، معاني الزجاج ٣٠٩/٥، حاشية الجمل ٥١٦/٤، البيان ٥٠٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٨/٢، تفسير الماوردي ٢٤٤/٦، روح المعاني ١٢٠/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٢/٢، اللسان والتاج/حفظ، الدر المصون ٥٠٥/٦.

٨٦ سُورَةُ الطَّارِقِ

مكية

(٨٦)

سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۝٢﴾

وَمَا أَدْرَاكَ ـ تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣ من سورة الحاقة، والآية/١٧ من سورة الانفطار.

﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝٤﴾

إِن كُلُّ نَفْسٍ ـ قرأ الجمهور «إِنْ كُلُّ نفسٍ...»[1]

إن: هي المخففة من الثقيلة عند البصريين، وعند الكوفيين نافية،

كُلُّ: مبتدأ، حافظ: الخبر، ويأتي بيانه.

ـ وقرأ أبو المتوكل وأُبَيّ بن كعب وهو حكاية هارون «إنّ كُلَّ نفسٍ...»[1]

إنّ: حرف ناسخ، كُلَّ: اسم إن منصوب.

ـ وذكر ابن خالويه أنه قرئ: «أَن كل نفسٍ...»[2] وقال: «بفتح الهمزة حكاه هارون».

ولم يضبط ابن خالويه النون من «أَن» ولا اللام من «كُلّ» فلعله كالقراءة السابقة !!

لَّمَّا ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وخلف ويعقوب «إِنْ

(١) البحر ٤٥٤/٨، شرح الكافية الشافية/٥٠٧، زاد المسير ٨١/٩، روح المعاني ١٢٣/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٨/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٧١.

كُلُّ نفسٍ لَمَا عليه حافظ»[1] ،

إِنْ: خفيفة، كُلٌّ: رفعاً، لَمَا: خفيفة الميم.

والتقدير عند البصريين:

- إنْ: مخففة من الثقيلة، كلّ: مبتدأ.

لَمَا: اللام: هي الداخلة للفرق بين «إِنْ» النافية و«إِنْ» المخففة من الثقيلة.

وما: زائدة. حافظ: خبر «كُلٌّ»، وعليها: متعلق به.

والتقدير عند الكوفيين:

- إنْ: نافية. كُل: مبتدأ. لَمَا: اللام: بمعنى «إلا». وما: زائدة.

حافظ: خبر «كُلٌّ».

- وقرأ الحسن والأعرج وقتادة وأبو جعفر وابن ذكوان وعاصم وابن عامر وحمزة، وأبو عمرو ونافع بخلاف عنهما والجحدري وأبو حاتم عن يعقوب والحسن والأعمش«إِنْ كُلُّ نفسٍ لَمّا...»،

لَمّا: مشددة الميم، وهي بمعنى «إلا» في لغة هذيل وغيرهم.

تقول العرب: أقسمت عليك لما فعلت، بمعنى: إلا فعلت.

---

(١) البحر ٤٥٤/٨، الكتاب ٢٨٣/١، ٤٥٦، ٤٧٥، التيسير/٢٢١، النشر ٢٩١/٢، ٣٩٩، إعراب النحاس ٦٧٢/٣ - ٦٧٣، الإتحاف/٢٦٠، ٤٣٦، الحجة لابن خالويه/٣٦٨، المحرر ٣٧٩/١٥، حجة القراءات/٧٥٨، الطبري ٩١/٣٠، الرازي ١٢٨/٣١، السبعة/٦٧٨، معاني الفراء ٢٥٤/٣، العكبري ١٢٨١/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٦٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٩/٢، القرطبي ٣/٢٠، التبيان ٣٢٣/١٠، مجمع البيان ٨١/٣٠، العكبري ١٢٨١/٢، الكشاف ٣٢٨/٣ - ٣٢٩، معاني الزجاج ٣١١/٥، المكرر/١٥٢، المبسوط/٤٦٧، العنوان/٢٠٦، فتح القدير ٤١٩/٥، فتح الباري ٥٣٧/٨، زاد المسير ٨١/٩، إعراب ثلاثين سورة/٤٢، روح المعاني ١٢٢/٣٠، إرشاد المبتدي/٣٧٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٥٦ - ٧٦١، شرح الأشموني ٣١٧/٢، مغني اللبيب/٣٧، ٣٤، ٣٠٥، ٣٧٠، تأوي لمشكل القرآن/٥٤٢، سر الصناعة/٣٧٧، ٥٤٨، شذور الذهب/٢٨٢، فهرس سيبويه/٥٢، التبصرة/٦٥٠، الأصول لابن السراج ٢٣٧/١، حاشية الشهاب ٣٤٦/٨، غرائب القرآن ٦٨/٣٠، حاشية الجمل ٥١٧/٤، البيان ٥٠٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦١/٢ ، ٤٦٢، اللسان/لمم، لما، التاج/لما، الدر المصون ٥٠٦/٦.

ويتعين على هذه القراءة أن تكون «إنْ» نافية، أي: ماكلُّ نفسٍ إلا عليها حافظ.

وقال مكي: «حكى سيبويه: نشدتك الله لَمّا فعلت أي: إلا فعلت».

وقال الفراء: «ولانعرف جهة التثقيل، ونرى أنها لغة في هذيل، يجعلون «إلا» مع إنْ المخففة «لَمّا»، ولايجاوزون ذلك كأنه قيل: ماكل نفس إلا عليها حافظ».

وفي فتح الباري: «وأخرج أبو عبيدة عن ابن سيرين أنه أنكر التشديد على من قرأ به».

وتقدمت القراءة بتشديد «لَمّا» وتخفيفها في الآية/١١١ من سورة هود، والآية/٣٢ من سورة يس، والاية/٣٥ من سورة الزخرف.

﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَـٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥﴾

مِمَّ ـ قرأ البزي ويعقوب بخلاف عنهما، بهاء السكت في الوقف «مِمَّهْ»[(١)].

ـ وقراءة الباقين بالسكون من غير هاء في الوقف.

﴿خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ۝٦﴾

دَافِقٍ ـ قراءة الجماعة «دافق»[(٢)] اسم فاعل من «دَفَقَ»، وهو بمعنى المفعول.

ـ وقرأ زيد بن علي «مدفوق»[(٢)] على وزن مفعول، اسم مفعول من «دُفِقَ».

---

(١) النشر ٢/١٣٤، الإتحاف/١٠٤، المهذب ٢/٣٣٠، البدور الزاهرة/٣٣٨.

(٢) البحر ٨/٤٥٥، الدر المصون ٦/٥٠٧.

﴿يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ۝٧﴾

يَخْرُجُ - قرأ الجمهور «يَخْرُجُ»[1] مبنياً للفاعل من «خَرَجَ».

- وقرأ ابن أبي عبلة وابن مقسم وابن السميفع اليماني وعيسى بن عمر الثقفي «يُخْرَج»[1] مبنياً للمفعول من «أَخْرَجَ».

الصُّلْبِ - قراءة الجمهور «الصُّلْب»[2] بضم الصاد وسكون اللام.

- وقرأ ابن أبي عبلة وابن مقسم وعيسى بن عمر الثقفي وابن مسعود، وإسماعيل عن أهل مكة وابن السميفع وابن سيرين «الصُّلُب»[3] بضم الصاد واللام، والضم في اللام للإتباع.

- وقرأ ابن السميفع اليماني «الصَّلَب»[4] بفتح الصاد واللام، وهو لغة في «الصُّلْب» حكاها اللحياني، والأصمعي،

وقال الخليل[5] : «الصَّلَب لغة في الصُّلب وقد يقرأ «بين» الصَّلَب والترائب».

---

(١) البحر ٤٥٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٧١، الدر المصون ٥٠٧/٦، روح المعاني ١٢٥/٣٠، فتح القدير ٤١٩/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٨/٢.

(٢) البحر ٤٥٥/٨، المحرر ٣٩٩/١٥، فتح القدير ٤١٩/٥.

(٣) البحر ٤٥٥/٨، الكشاف ٣٢٩/٣، الرازي ١٣٠/٣١، القرطبي ٥/٢٠، ٧، مختصر ابن خالويه/١٧١، المحرر ٣٩٩/١٥، حاشية الشهاب ٣٤٨/٨، روح المعاني ١٢٥/٣٠، فتح القدير ٤١٩/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٣/٢ ـ ٤٦٤، زاد المسير ٨٢/٩، العين/جلد، الدر المصون ٥٠٧/٦.

(٤) البحر ٤٥٥/٨، الكشاف ٣٢٩/٣، فتح القدير ٤١٩/٥، القرطبي ٥/٢٠، الرازي ١٣٠/٣١، إعراب النحاس ٦٧٤/٣، حاشية الشهاب ٣٤٨/٨، روح المعاني ١٢٥/٣٠، وانظر التاج والعين/صلب، الدر المصون ٥٠٧/٦.

(٥) جاء الضبط في العين: الصَّلَب كذا، والقراءة «بين الصَّلْب» بسكون اللام، والصواب ماذكرته بفتح اللام، وانظر مادة صلب في التاج.

ـ وقرئ «الصالب»[١] أيضاً وهو الصلب.

﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ ٨﴾

لَقَادِرٞ ـ رقق[٢] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

﴿يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ٩﴾

تُبۡلَى ـ قرأه بالإمالة[٣] في الوقف حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ٱلسَّرَآئِرُ ـ رقق[٤] الراء الثانية الأزرق وورش بخلاف عنهما.

﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ١١﴾

وَٱلسَّمَآءِ ـ قراءة الجماعة «والسماءِ» بالجر.

ـ وقرئ «والسماءُ»[٥] بالرفع مبتدأ وخبر أوقع موقع القسم.

﴿وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ١٢﴾

وَٱلۡأَرۡضِ ـ قراءة الجماعة «والأرضِ» بالجر.

ـ وقرئ «والأرضُ»[٦] بالرفع.

وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ أدغم[٧] الضاد في الذال الصوّاف.

---

(١) إعراب القراءات الشوا ا ٢/٦٩٩.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٣٣٠، البدور الزاهرة/٣٣٨.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٣٣٠، البدور الزاهرة/٣٣٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٤.

(٤) انظر الحاشية رقم (٢).

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٩٩.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٩٩.

(٧) التلخيص/٤٦٦. وقد انفرد بهذا أبو معشر الطبري وانظر النشر ١/٢٩٣.

﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا ۝١٧﴾

فَمَهِّلِ ـ قراءة الجماعة «فَمَهِّل» بالهمزة.

ـ وقرئ «فأمهل»[1].

ٱلْكَٰفِرِينَ ـ تقدمت[2] الإمالة فيه، انظر الآيات/١٩ و٣٤ و٨٩ من سورة البقرة.

أَمْهِلْهُمْ ـ قراءة الجمهور «أَمْهِلْهُم»[3].

ـ وقرأ ابن عباس «مَهِّلْهُمْ»[3] بفتح الميم وشد الهاء، موافقة للفظ الأمر الأول «فمهِّل الكافرين».

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٩٩.

(٢) وانظر الإتحاف/٤٣٧، المكرر/١٥٢.

(٣) البحر ٨/٤٥٦، المحتسب ٢/٣٥٤، المحرر ١٥/٤٠٤، مجمع البيان ٣٠/٨١، روح المعاني ٣٠/١٢٩، الدر المصون ٦/٥٠٨.

٨٧ سُورَةُ الأَعْلَىٰ

مكية

(٨٧)

سُورَةُ الأَعْلَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝١

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ ـ قراءة الجماعة «سَبِّح اسم رَبِّك...».

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وابن عمر وأُبَيّ بن كعب وسعيد بن جبير وأبوموسى الأشعري وابن الزبير ومالك بن دينار وهي رواية ابن عباس عن النبي ﷺ «سُبْحان ربي الأعلى»[1] ، وهي كذلك في مصحف أُبَيّ.

وذكر القرطبي أنها ليست بقراءة، وأن أهل الزيغ ذهبوا إلى أنها من القرآن، قال[2] :

«وروي عن علي رضي الله عنه وابن عباس ابن عمر وابن الزبير وأبي موسى عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم: أنهم كانوا إذا افتتحوا هذه السورة قالوا: «سبحان ربي الأعلى»، امتثالاً لأمره في ابتدائها، فيُختار الاقتداء بهم في قراءتهم، لاأن: «سبحان ربي الأعلى» من القرآن، كما قاله بعض أهل الزيغ.

وقيل إنها قراءة أُبَيّ، ... وكان ابن عمر يقرأها كذلك».

قلتُ: ذكر ابن حجر في فتح الباري[3] عن سعيد بن جبير أنه سمع ابن عمر يقرأها كذلك!!

---

(١) فتح الباري ٥٣٧/٨، مختصر ابن خالويه/١٧٢، القرطبي ١٤/٢٠، الرازي ١٣٨/٣١، حاشية الشهاب ٣٤٩/٨، الكشاف ٣٣٠/٣، المحرر ٤٠٧/١٥، الطبري ٩٦/٣٠، تفسير الماوردي ٢٥٢/٦، روح المعاني ١٣١/٣٠، وانظر فتح القدير ٤٢٦/٥.

(٢) القرطبي ١٤/٢٠.

(٣) فتح الباري ٥٣٧/٨.

- وقرأ عبيد بن عمير «سبح اسم ربك الذي خلقك»[1].

ٱلۡأَعۡلَى[2] - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف عنه ونافع وإسماعيل والمسيبي في رواية خلف عنه.

- والباقون بالفتح.

ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾

خَلَقَ - تقدّمت مع الآية السابقة قراءة عبيد بن عمير «خلقك».

فَسَوَّىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية السابقة.

...[3]

....

وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾

قَدَّرَ - قرأ الجمهور «قَدّر»[4] بشد الدال.

- وقرأ الكسائي وعلي بن أبي طالب والسلمي «قَدَر»[4] مخفف الدال من القدرة، أو من التقدير.

فَهَدَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية/١.

---

(١) كتاب المصاحف/٨٨.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٤٣٧، المكرر/١٥٢، النشر ٣٦/٢، التيسير/٢٢١، الحجة لابن خالويه/٣٦٨، العنوان/٢٠٧، التذكرة في القراءات الثمان/٦٢٤، وانظر فيه ٢٠٠/١.

(٣) في حاشية الأمير ٦٩/١ «حضرمي بن عامر تعلم على النبي صلى الله عليه وسلم سورة «سَبِّح» فزاد فيها: وهو الذي أنعم على الحبلى، فأخرج منها نسمة تسعى» فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «لاتزد فيها».

(٤) البحر ٤٥٨/٨، التيسير/٢٢١، النشر ٣٩٩/٢، المحرر ٤٠٨//١٥، الإتحاف/٤٣٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٠/٢، الحجة لابن خالويه/٣٦٨، فتح القدير ٤٢٣/٥، السبعة/٣٦٨، ٦٨٠، معاني الفراء ٢٥٦/٣: «والتشديد أَحَبُّ إليّ لاجتماع القراء عليه»، حجة القراءات/٧٥٨، الكشاف ٣٣٠/٣، التبيان ٣٢٨/١٠، شرح الشاطبية/٣٠١، مجمع البيان ٨٧/٣، العنوان/٢٠٧، إرشاد المبتدي/٦٢٩، المبسوط/٤٦٨، الكافي/١٩٤، التبصرة/٧٢٤، القرطبي ١٥/٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٦/٢، غرائب القرآن ٧٣/٣٠، الرازي ٢٠٤/١٩، ١٤٠/٣١، دقائق التفسير ٧١/٣، روح المعاني ١٣٣/٣٠، الدر المصون ٥٠٩/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٤/٢.

ـ وقراءة الجماعة «فَهَدى» مخففاً.

ـ وقرئ «فهَدّى»[1] بالتشديد على التكثير لكثرة المهتدين.

﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ۝٤﴾

الْمَرْعَى ـ قراءة الإمالة فيه مثل الإمالة في «الأعلى» في الآية /١.

﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ۝٥﴾

أَحْوَى ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في «الأعلى» في الآية/١.

﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَى ۝٦﴾

سَنُقْرِئُكَ ـ قراءة حمزة[2] في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وإبدالها ياء خالصة.

تَنسَى ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في الأعلى في الآية/١.

﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ۝٧﴾

شَاءَ ـ قرأه بالإمالة حمزة وابن ذكوان، وتقدّم هذا في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

ـ وكذا وقف حمزة وحكم الهمز.

يَخْفَى ـ الإمالة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية/١.

﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى ۝٨﴾

نُيَسِّرُكَ ـ رقق الراء[3] الأزرق وورش بخلاف عنهما.

---

(١) إعراب القراءات الشواا ٢/٧٠٠.

(٢) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

لِلْيُسْرَىٰ[١] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من رواية الصوري.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ـ وقراءة أبي جعفر «لليُسُرى»[٢] بضم السين.

ـ وقراءة الجماعة بسكونها «لليُسْرى».

فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾

ٱلذِّكْرَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «اليسرى» في الآية/٨.

سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾

يَخْشَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في«الأعلى» في الآية/١.

وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾

ٱلْأَشْقَى ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في الأعلى في الآية /١.

ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾

يَصْلَى ـ أماله[٣] في الوقف حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ ولورش والأزرق[٣] مع الفتح تغليظ اللام، ومع الإمالة الترقيق.

ـ وإذا وصلاها بالنار فليس لهما إلا الفتح والتغليظ.

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٤٣٧، التيسير/٢٢١، الحجة لابن خالويه/٣٦٨، المكرر/١٥٢، العنوان/٢٠٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٢) الإتحاف/١٤١.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٥٢ ـ ١٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

ٱلْكُبْرَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «اليسرى» في الآية/٨.

ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾

يَحْيَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية/١.

قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾

قَدْ أَفْلَحَ ـ قرأ ورش عن نافع بنقل حركة الهمزة إلى الدال الساكنة، ثم حذف الهمزة «قَدَ فْلَحَ»[1].

ـ والجماعة على القراءة بالهمز «قَدْ أَفْلَح».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١ من سورة المؤمنون.

وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾

فَصَلَّىٰ ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في «الأعلى» الآية /١.

ـ وقراءة الأزرق وورش مع التقليل بترقيق[2] اللام.

بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾

بَلْ تُؤْثِرُونَ ـ قرأ حمزة والكسائي وهشام في المشهور عنه «بَل تُّؤْثرون»[3] بإدغام اللام في التاء، وصورة القراءة: «بتُّؤثرون».

---

(١) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، شرح اللمع/٤٩٩.

(٢) الإتحاف/٤٣٧.

(٣) الإتحاف/٢٨ ـ ٢٩، ٤٣٧، النشر ٢/٦ ـ ٧، السبعة/١٢٣، إرشاد المبتدي/٦٢٩، المكرر/١٥٣، معاني الأخفش/٥٣٣، التبيان ١٠/٣٣١، الكتاب ٢/٤١٧، فهرس سيبويه/٥٢، العنوان/٢٠٧، التبصرة/٩٥٩، سر الصناعة/٣٤٨، أصول ابن السراج ٣/٤٢١، شرح المفصل ١٠/١٤٢، التوطئة/٣٣٩، التبصرة/٣٦١، المبسوط/٩٧، إرشاد المبتدي/١٦٤، التيسير/٤٣، الحجة لابن خالويه/٣٦٩، إعراب ثلاثين سورة/٦٢، إعراب النحاس ٣/٦٨٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٢٤، معاني الزجاج ٢/١٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٦٨.

وذكر المبرد[1] الإدغام عن أبي عمرو بن العلاء؛ وهذا وهم؛ لأن أبا عمرو يقرأ «يؤثرون» بالياء فكيف يكون منه إدغام؟! وقد فات المحقق التنبيه على هذا.

- وقرأ الباقون بإظهار اللام «بل تؤثرون».

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب «بل أنتم تؤثرون»[2]، وهي عند أبي جعفر النحاس قراءة على التفسير.

تُؤْثِرُونَ

- قراءة الجمهور «تؤثرون»[3] بتاء الخطاب، وهي رواية رويس عن يعقوب.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأبو رجاء والحسن والجحدري وأبو حيوة وابن أبي عبلة وزيد والزعفراني وابن مقسم ويعقوب واليزيدي وأُبَيّ ابن كعب ونصر بن عاصم وأبو عمرو وقتيبة عن الكسائي،

---

(١) المقتضب ٢١٤/١، ومازاد المحقق الفاضل عن الإحالة على موضع القراءة في الإتحاف، مع أن صاحب الإتحاف لم يذكر هذا عنه.

(٢) الكشاف ٣٣٢/٣، الرازي ١٤٩/٣١، مختصر ابن خالويه/١٧٢، إعراب النحاس ٦٨٣/٣، القرطبي ٢٣/٢٠، معاني الفراء ٢٥٧/٣، معاني الزجاج ٣١٦/٥، المحرر ٤١٤/١٥، زاد المسير ٩٢/٩، الطبري ١٠٠/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها/٤٦٧ «أبي بكر»، فتح القدير ٤٢٥/٥، حجة الفارسي ٣٩٨/٦.

(٣) البحر ٤٦٠/٨، النشر ٤٠٠/٢، السبعة/٦٨٠، الإتحاف/٤٣٧، التيسير/٢٢١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٠/٢، الحجة لابن خالويه/٣٦٩، القرطبي ٢٣/٢٠، الطبري ١٠٠/٣٠، العكبري ١٢٨٣/٢، معاني الفراء ٢٥٧/٣، حجة القراءات/٧٥٩، الكشاف ٣٣١/٣، التبيان ٣٣١/١٠، شرح الشاطبية/٣٠٢، مجمع البيان ٨٧/٣٠، الرازي ١٤٩/٣١، إرشاد المبتدي/٦٢٩، إعراب النحاس ٦٨٣/٣، المبسوط/٤٦٨، العنوان/٢٠٧، المكرر/١٥٣، الكافي/١٩٤، معاني الزجاج ٣١٦/٥، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٣٥٢/٨، التبصرة/٧٢٤، فتح القدير ٥٢٥/٥، إعراب ثلاثين سورة/٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٧/٢، غرائب القرآن ٧٣/٣٠، المحرر ٤١٤/١٥، زاد المسير ٩٢/٩، روح المعاني ١٤١/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٤/٢، الدر المصون ٥١١/٦.

وانفرد به ابن مهران، وبالخلاف عن رويس، «يؤثرون»[1] بياء الغيبة، وهو عند أبي جعفر النحاس مردود على «الأشقى».

قال الفراء: «اجتمع القراء على التاء، وهي في قراءة أُبَيّ، «بل أنتم تؤثرون الحياة» تحقيقاً لمن قرأ بالتاء، وقد قرأ بعض القراء يؤثرون».

وتجد مثل هذا الاختيار لقراءة التاء عند الزجاج وابن خالويه.

ـ وقرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «توثرون»[2] بإبدال الهمزة الساكنة واواً في الحالين.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقرأ بالإبدال أبو عمرو بخلاف عنه، وقتيبة وورش والأعشى في «يوثرون»[2] لأن قراءته في الأصل بالياء فهو يبدل في الصورة التي يقرأ بها.

ـ ورقق[3] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

ٱلدُّنۡيَا ـ الإمالة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية/١.

وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ١٧

وَٱلۡأٓخِرَةُ ـ تقدَّم في الآية/٤ من سورة البقرة السكت، والنقل، والترقيق، والإمالة، فارجع إلى تلك الآية ففيها البيان.

خَيۡرٞ ـ رقق[4] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

أَبۡقَىٰٓ ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في «الأعلى» في الآية/١.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وحجة الفارسي ٣٩٨/٦.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣، التذكرة في القراءات الثمان/٦٢٤.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٣٣١/٢، البدور الزاهرة/٣٣٩.

(٤) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ١٨﴾

ٱلصُّحُفِ
- قرأ الجمهور «الصُّحُف»(١) بضم الصاد والحاء.
- وقرأ الأعمش، وهارون وعصمة كلاهما عن أبي عمرو، وكذا العبقلي عنه «الصُّحْف»(١) بسكون الحاء.
قال الرزاي: «لغة تميم» أي: إسكان الحاء فيه معرفاً ومنكراً.

ٱلْأُولَىٰ
- الإمالة فيه مثل الإمالة في «الأعلى» في الآية/١.

﴿صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ١٩﴾

صُحُفِ
- تقدّمت القراءة بضم الحاء وسكونها في الآية السابقة.
- وعند ابن خالويه: ابن عباس «صُحْف إبراهيم وموسى»(٢) وهو رواية وهب عن هارون عن أبي عمرو.

إِبْرَٰهِيمَ
- ذكر أبو حيان فيه القراءات التالية(٣) :
- قراءة الجمهور «إبراهيم» بألف وبياء والهاء مكسورة.
- وقرأ أبو رجاء قراءتين: «إِبْرَهَم، إِبْرَهِم» بحذف الألف والياء والهاء مفتوحة مكسورة معاً.
- وقرأ أبو موسى الأشعري وابن الزبير «إبراهام» بألف في كل القرآن.
- وقرأ مالك بن دينار «إبراهَم» بألف وفتح الهاء وبغير ياء.
- وقرأ عبد الرحمن بن أبي بكرة «إبراهِم» بكسر الهاء وبغير ياء

---

(١) البحر ٨/٤٦٠، قال: «وفي كتاب اللوامح: العبقلي لكذا!! عن أبي عمرو «الصُّحْف، صُحْف» بإسكان الحاء فيهما لغة تميم، المحرر ٤١٥/١٥، الدر المصون ٥١١/٦، روح المعاني ١٤١/٣٠، فتح القدير ٥٢٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٠/٢.

(٢) انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٨/٢.

(٣) البحر ٨/٤٦٠، وانظر مختصر ابن خالويه/١٧١، المحرر ٤١٥/١٥، والإتحاف/١٤٧، ٤٣٧، الدر المصون ٥١١/٦، فتح القدير ٥٢٤/٥، روح المعاني ١٤٢/٣٠.

في جميع القرآن.

ـ وقال ابن خالويه: «وقد جاء «إبراهُم» يعني بألف وضم الهاء» ولم يصرح بأنه قراءة، ونقل هذا عنه السمين وغيره.

وذكر صاحب الإتحاف أنهم اتفقوا على الياء في «إبراهيم» هنا، ومانفرد به ابن مهران من إجراء الخلاف فيه لابن عامر وهم فيه كما نص عليه في النشر.

قال ابن الجزري[1] : «وانفرد ابن مهران فزاد على هذه الثلاثة والثلاثين موضعاً [إبراهيم] مافي سورة آل عمران، وسورة الأعلى، فوهم في ذلك، والله أعلم».

ونص ابن مهران في المبسوط[2] : ذكر فيه قراءة ابن عامر في سورة الأعلى «إبراهيم» كذا بالياء، ثم قال: «وروي لنا عن عباس ابن الوليد البيروتي عن أهل الشام «إبراهام» في جميع القرآن».

مُوسَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية /١.

(١) النشر ٢/٢٢١ ـ ٢٢٢.

(٢) المبسوط/١٣٦.

٨٨ سُورَةُ الغَاشِيَةِ

(٨٨)
سُورَةُ الغَاشِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ۝١

أَتَىٰكَ ـ قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
ـ والباقون بالفتح.

ٱلْغَٰشِيَةِ ـ أمال الهاء وماقبلها في الوقف الكسائي وحمزة بخلاف عنه «الغاشيهْ»[2].

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ۝٢

خَٰشِعَةٌ ـ أمال الهاء وماقبلها في الوقف الكسائي وحمزة بخلاف عنه «خاشِعِهْ»[3]
والمختار فيه الفتح، ولم يستثن بعضهم شيئاً بل كله بالإمالة.

عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝٣

عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ـ قرأ عكرمة والسُّدِّي وعبيد عن شبل عن ابن كثير وابن محيصن واليزيدي وعيسى وحميد «عاملةً ناصبةً»[4] بنصبهما على الذم والشتم، أو على الحال.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٣٧، المكرر/١٥٣، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢، المهذب ٣٣٤/٢، البدور الزاهرة/٣٤١.
(٢) النشر ٨٢/٢ ـ ٨٣، الإتحاف/٩٢، ٤٣٧، المكرر/١٥٣، المهذب ٣٣٤/٢.
(٣) انظر الحاشية السابقة/٢.
(٤) البحر ٤٦٢/٨، الكشاف ٣٣٢/٣، الإتحاف/٤٣٧، المحتسب ٣٥٦/٢، الرازي ١٥١/٣١، القرطبي ٢٧/٢٠، مشكل إعراب القرآن ٤٧٢/٢، المحرر ٤٢٩/١٥، روح المعاني ١٤٤/٣٠، فتح القدير ٤٢٨/٥ ـ ٤٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٧١٠/٢، الدر المصون ٥١٢/٦.

- وقرأ الجمهور «عاملةٌ ناصبةٌ»[1] برفعهما، على إضمار «هي».

وعلى هذا التقدير تقف على «خاشعة» آخر الآية السابقة.

ولك أن تقدِّر «عاملةٌ» خبراً بعد خبر عن الوجوه في الآية السابقة، وعلى هذا التقدير لاتقف على «خاشعة».

- وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف فيهما «عامِلِهْ، ناصِبِهْ»[2].

تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾

تَصْلَىٰ - قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وعلي ابن نصر عن أبي عمرو والأعرج وطلحة وأبو جعفر والحسن «تَصْلَى»[3] بفتح التاء مبنياً للفاعل.

- وقرأ أبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر ويعقوب والحسن واليزيدي و أبو رجاء وابن محيصن واختلف عن نافع والأعرج «تُصْلَى»[3] بضم التاء، واللام خفيفة، فهو مبني للمفعول، من أصلاه الله تعالى.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر حاشية الآية/١ «الغاشية».

(٣) البحر ٤٦٢/٨، السبعة/٦٨١، الإتحاف/٤٣٧، النشر ٤٠٠/٢، التيسير/٢٢١، الطبري ١٠٢/٣٠، شرح الشاطبية/٣٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧١/٢، الحجة لابن خالويه/٣٦٩، حجة القراءات/٧٥٩، الكشاف ٣٣٢/٣، القرطبي ٢٨/٢٠، الرازي ١٥٣/٣١، التبيان ٣٣٤/١٠، إعراب النحاس ٦٨٥/٣، المحرر ٤١٩/١٥، مجمع البيان ١١١/٣٠، معاني الزجاج ٣١٧/٥، التبصرة/٧٢٤، حاشية الجمل ٥٢٥/٤، زاد المسير ٩٦/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٩/٢، غرائب القرآن ٨١/٣٠، روح المعاني ١٤٤/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٥/٢.

ـ وقرأ خارجة وأبو عمرو بن العلاء «تُصَلَّى»[(١)] بضم التاء وفتح اللام مشددة، فهو مبني للمفعول.

ـ وأمال «تَصْلَى»[(٢)] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وقرأ بالفتح والتقليل الأزرق وورش وإسماعيل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

حَامِيَةً ـ إمالة الهاء وماقبلها في الوقف عن الكسائي وحمزة بخلاف عنه.

وتقدَّم هذا في الآية/١ في «الغاشية».

تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾

تُسْقَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «تصلى» في الآية السابقة، وكذا «أتاك» في الآية الأولى.

ءَانِيَةٍ ـ وفيه إمالتان:

الأولى: أمال هشام من طريق الحلواني، وعبد الوارث عن أبي عمرو الهمزة في أول الكلمة مع الألف «آنية»[(٣)].

(١) البحر ٤٦٢/٨ «خارجة ... وقد حكاها أبو عمرو بن العلاء»، القرطبي ٢٨/٢٠، الكشاف ٣٣٢/٣، الرازي ١٥٣/٣١، مختصر ابن خالويه/١٧٢، المحرر ٤١٩/١٥: «حكاها أبو عمرو بن العلاء»، روح المعاني ١٤٤/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٧١٠.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٣٧، المكرر/١٥٣، التذكرة في القراءات الثمان/٦٢٥، المهذب ٣٣٤/٢، البدور الزاهرة/٣٤١.

(٣) الإتحاف/٨٩، ٤٣٧، العنوان/٢٠٨، المكرر/١٥٣، النشر ٦٥/٢ ـ ٦٦، التيسير/٥٢، مختصر ابن خالويه/١٧٢، وانظر ص/١٤٩، حاشية الشهاب ٣٥٣/٨، التبصرة/٧٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٥/٢.

- وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية الداجوني عن هشام.

قال ابن الجزري: «وكلاهما صحيح به قرأنا، وبه نأخذ».

الثانية: أمال الهاء في الوقف الكسائي وحمزة بخلاف عنه «آنيهْ».

وتقدَّم مثل هذا في الآية الأولى «الغاشية».

قال في الإتحاف[1] : «... والممال فتحة الهمزة مع الألف بعدها، عكس إمالة الكسائي لها وقفاً فإنه يفتح الهمزة والألف ويميل فتحة الياء مع الهاء».

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾

نَّاعِمَةٌ - الإمالة في الهاء وماقبلها، في الوقف مثل الإمالة في «الغاشية» آية/١.

لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾

رَاضِيَةٌ - إمالة الهاء وماقبلها في الوقف مثل الإمالة في «الغاشية» الآية/١.

فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾

عَالِيَةٍ - إمالة الهاء وماقبلها في الوقف، مثل الإمالة في «الغاشية» الآية/١.

لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾

لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً - قرأ الحسن وأبو رجاء وأبو جعفر وقتادة وابن سيرين وخلف ونافع في رواية خارجة، وأبو عمرو من رواية هارون وعبد الوهاب عنه، وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر والأعمش «لاتَسْمَعُ فيها

---

(١) الإتحاف/٨٩ وانظر حاشية «الغاشية» في الآية الأولى.

لاغيةً»[1] بتاء الخطاب، لاغية: بالنصب.

ـ وقرأ الأعرج وابن محيصن، ونافع وأبو عمرو بخلاف عنهما، وعبيد عن شبل عن ابن كثير ورويس والأعرج «لاتُسْمَعُ فيها لاغيةٌ»[1] بضم التاء مبنياً للمفعول، لاغيةٌ: بالرفع.

ـ وقرأ الجحدري «لاتُسْمَعُ فيها لاغيةً»[2] الفعل مبني للمفعول، لاغيةً: بالنصب.

قال النحاس: «بمعنى لاتُسْمَعُ الوجوهُ فيها، والمراد أصحابها».

ـ وقرأ ابن محيصن وعيسى والحسن واليزيدي ورويس ويعقوب وابن كثير، وعبيد وعباس واليزيدي وأبو زيد وعبد الوارث وعلي بن

---

(١) البحر ٤٦٣/٨، النشر ٤٠٠/٢، السبعة/٦٨١ ـ ٦٨٢، التيسير/٢٢٢، الإتحاف/٤٣٧، حجة القراءات/٧٦٠، الكشاف ٣٣٣/٢، الطبري ١٠٤/٣٠، شرح الشاطبية/٣٠٢، معاني الفراء ٢٥٧/٣، التبيان ٣٣٥/١٠، الرازي ١٥٥/٣١، إعراب النحاس ٦٨٧/٣، القرطبي ٣٢/٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧١/٢، الحجة لابن خالويه/٣٦٩، مجمع البيان ٩٣/٣٠، إرشاد المبتدي/٦٣٠، العنوان/٢٠٨، فتح الباري ٥٣٨/٨، المكرر/١٥٣، الكافي/١٩٥، المحرر ٤٢٣/١٥، المبسوط/٤٦٩، معاني الزجاج ٣١٨/٥، التبصرة/٧٢٥، فتح القدير ٤٢٩/٥، حاشية الجمل ٥٢٦/٤، البيان ٥٠٩/٢، غرائب القرآن ٨١/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٩/٢، معاني الزجاج ٣١٨/٥، التبصرة/٧٢٥، فتح القدير ٤٢٩/٥، حاشية الجمل ٥٢٦/٤، البيان ٥٠٩/٢، غرائب القرآن ٨١/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٩/٢، ٤٧٠، زاد المسير ٩٨/٩، روح المعاني ١٤٦/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٥/٢.

(٢) إعراب النحاس ١٨٧/٣، المحرر ٤٢٣/١٥ «الجحدري... لاغياً» كذا ! فتح القدير ٤٣٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٢/٢.

نصر عن أبي عمرو «لايُسْمَعُ فيها لاغيةٌ»[١].

لايُسْمَعُ: الفعل مبني للمفعول، وجاز بالياء لمجاز التأنيث والفصل، لاغيةٌ: بالرفع نيابة عن الفاعل.

وفي السبعة: «... النضر بن شميل عن هارون وعبد الوهاب عن أبي عمرو بالياء والتاء جميعاً».

- وقرأ الفضل والجحدري وابن أبي إسحاق «لايُسْمَعُ فيها لاغيةً»[٢]، الفعل مبني للمفعول، ولاغيةً: بالنصب.

قال أبو حيان: «على المعنى: لايَسْمَعُ فيها، أي: أَحَدٌ من قولك: أسمعتُ زيداً».

قال ابن خالويه: «وهذا حرف غريب أراد لاتُسْمَعُ الوجوهُ لاغيةً»، كذا في الإعراب.

- لاغية: إمالة الهاء وماقبلها في الوقف مثل الإمالة في «الغاشية» في الآية/١.

---

(١) البحر ٤٦٣/٨، النشر ٤٠٠/٢، السبعة/٦٨١، التيسير/٢٢٢، الإتحاف/٤٣٧، الكشاف ٣٣٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٢، المحرر ٤٢٣/١٥ ـ ٤٢٤، الرازي ١٥٥/٣١، الحجة لابن خالويه/٢٦٩، حجة القراءات/٧٦٠، روح المعاني ١٤٦/٣٠، شرح الشاطبية/٣٠٢، إعراب النحاس ٦٨٧/٣، فتح الباري ٥٣٨/٩، معاني الفراء ٢٥٨/٣، التبيان ٣٣٥/١٠، القرطبي ٣٣/٢٠، الطبري ١٠٤/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧١/٢، مجمع البيان ١١٢/٣٠، إرشاد المبتدي/٦٣٠، المبسوط/٤٦٩، العنوان/٢٠٨، غرائب القرآن ٨١/٣٠، التبصرة/٧٢٥، حاشية الجمل ٥٢٦/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٩/٢، زاد المسير ٩٨/٩، روح المعاني ١٤٦/٣٠ ـ ١٤٧، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٥/٢.

(٢) البحر ٤٦٣/٨، حاشية الجمل ٥٢٦/٤، مختصر ابن خالويه/١٧٢: «وقال: سمعت أحمد بن عبدان يقول كذلك، فيقول: معناه: لايَسْمَعُ الوجهُ فيها لاغيةً»، إعراب ثلاثين سورة/٦٨، روح المعاني ١٤٧/٣٠، فتح القدير ٤٣٠/٥ «بفتح التحتية مبنياً للفاعل» كذا وصورة الفعل «لايَسْمَعُ...»، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٢/٢.

فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾

جَارِيَةٌ ـ إمالة الهاء وماقبلها في الوقف مثل الإمالة في «الغاشية» في الآية الأولى.

فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾

مَّرْفُوعَةٌ ـ إمالة الهاء وماقبلها في الوقف مثل الإمالة في «الخاشعه» في الآية/٢.

وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾

مَّوْضُوعَةٌ ـ إمالة الهاء وماقبلها في الوقف مثل الإمالة في «خاشعة» في الآية/٢.

وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾

مَصْفُوفَةٌ ـ إمالة الهاء وماقبلها في الوقف مثل الإمالة في «الغاشية» في الآية الأولى.

وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾

مَبْثُوثَةٌ ـ إمالة الهاء وماقبلها في الوقف مثل الإمالة في «الغاشية» في الآية/١.

أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾

الْإِبِلِ ـ قرأ الجمهور «الإبِل»(١) بكسر الباء وتخفيف اللام.

ـ وقرأ الأصمعي عن أبي عمرو وابن عباس وأبو عمران الجوني «الإبْل»(١) بإسكان الباء للتخفيف.

وذكر الزبيدي أن شيخه جوّز أن تكون لغة مستقلة، وذهب إلى

(١) البحر ٤٦٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٧٢، زاد المسير ٩٩/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٠/٢، روح المعاني ١٤٨/٣٠، وانظر اللسان والتاج/إبل، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٢/٢.

هذا كُراع.

وقال أبو عمرو بن العلاء[1] : «من قرأها بالتخفيف أراد به البعير...، ومن قرأها بالتثقيل قال: الإبل السحاب التي تحمل الماء للمطر».

- وقرأ علي بن أبي طالب والجحدري وابن السميفع، ويونس بن حبيب وهارون كلاهما عن أبي عمرو، وابن عباس، ورويت عن أبي جعفر والكسائي، وعيسى وأبو عمران الجوني وعائشة وأبو المتوكل «الإبِلّ»[2] بشد اللام.

قال ابن خالويه: «وقال: [أبو عمرو]: من قرأ بالتشديد أراد السحاب».

قلتُ: حديث أبي عمرو في حركة الباء من حيث سكونها وكسرها، وهو المشهور عنه[3] وماذكره ابن خالويه نقله أيضاً ابن الجوزي في زاد المسير.

خُلِقَتْ

- قرأ الجمهور «خُلِقَتْ»[4] بتاء التأنيث مبنياً للمفعول.

- ونقل الشوكاني عن الأصمعي القراءة «خُلِّقَتْ»[4] بالتشديد.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٦٤/٨، القرطبي ٣٥/٢٠، المحرر ٤٢٦/١٥، مختصر ابن خالويه/١٧٢، روح المعاني ١٤٩/٣٠، إعراب ثلاثين سورة/٧٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧١/٢، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٣/٢، زاد المسير ٩٩/٩.

(٣) انظر اللسان والتاج/إبل.

(٤) البحر ٤٦٤/٨، القرطبي ٣٦/٢٠، المحتسب ٣٥٦/٢، الكشاف ٣٣٣/٣، مجمع البيان ١١٢/٣٠، المحرر ٤٢٦/١٥ - ٤٢٧، مختصر ابن خالويه/١٧٢، إعراب ثلاثين سورة/٧٠، زاد المسير ٩٩/٩، روح المعاني ١٤٩/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧١/٢، فتح القدير ٤٣١/٥ «وروي عن الأصمعي أنه قال: من قرأ «خلقت» بالتخفيف عنى به البعيد، ومن قرأ بالتشديد عنى به السحاب». كذا ! قلتُ هذا منقول في لفظ الإبل بالتشديد والتخفيف وليس في «خلقت» وانظر حديث أبي عمرو المتقدم، وانظر اللسان والتاج/أبل.

وهو نقل خطأ، ولم يذكره الأصمعي، بل ذكر التثقيل والتخفيف في حركة الباء من «إبل».

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وأبو حيوة وابن أبي عبلة وأبو العالية ومحمد بن السميفع وابن عباس وأبو عمران «خَلَقْتُ»[1] بتاء المتكلم، مبنياً للفاعل، والمفعول محذوف، أي: خلقتها.

﴿وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ١٨﴾

رُفِعَتْ

ـ قرأ الجمهور «رُفِعَتْ»[1] بتاء التأنيث، مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وأبو حيوة وابن عباس وابن أبي عبلة وأبو العالية ومحمد بن السميفع وأبو عمران «رَفَعْتُ»[1] بتاء المتكلم مبنياً للفاعل، والمفعول محذوف، أي: رفعتُها.

ـ وقرأ أبو حيوة «رُفِّعَتْ»[2] بالتشديد.

﴿وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ١٩﴾

نُصِبَتْ

ـ قرأ الجمهور «نُصِبَتْ»[3] بتاء التأنيث، مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وأبو حيوة وابن عباس وابن أبي عبلة وأبو العالية ومحمد بن السميفع وأبو عمران نَصَبْتُ»[3] بتاء مبنياً للفاعل، والمفعول محذوف، أي: نصبتُها.

ـ وقرأ أبو حيوة «نُصِّبَتْ»[4] بالتشديد.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٢/٧٠٣، والدر المصون ٦/٥١٤.

(٢) المحرر ١٥/٤٢٧.

(٣) انظر المراجع في حاشية الآية/١٧ في «خُلِقَت» فالمراجع هي هي.

(٤) المحرر ١٥/٤٢٧.

﴿وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ۝٢٠﴾

سُطِحَتْ

- قرأ الجمهور «سُطِحَتْ»[١] بتاء التأنيث، مبنياً للمفعول.

- وقرأ علي بن أبي طالب وأبو حيوة وابن عباس وابن أبي عبلة وأبو العالية ومحمد بن السميفع وأبو عمران «سَطَحْتُ»[١] بتاء المتكلم، مبنياً للفاعل، والمفعول محذوف، أي: سطحتُها.

- وقرأ الحسن وهارون الرشيد وأبو حيوة وأبو رجاء وسمعها عبد الوارث من هارون الخليفة «سُطِّحَتْ»[٢] بشد الطاء مبنياً للمفعول.

قال ابن خالويه: «والقراءة بتخفيفها لاجتماع الكافّة عليها».

﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۝٢٢﴾

عَلَيْهِمْ

- تقدمت القراءات بضم الهاء وكسرها مراراً. وانظر سورة الفاتحة.

بِمُصَيْطِرٍ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وهي قراءة ابن مجاهد على ابن عبدوس عن أبي عمرو عن الكسائي وأصحاب أبي الحارث عن الكسائي أيضاً «بمصيطِر»[٣] بالصاد وكسر الطاء.

---

(١) انظر المراجع في حاشية الآية/١٧ في «خُلِقَتْ».

(٢) البحر ٤٦٤/٨ «... هارون»، الكشاف ٣٣٤/٣ «هارون الرشيد»، ومثله في مختصر ابن خالويه/١٧٢، القرطبي ٣٦/٢٠، المحتسب ٣٥٦/٢، إعراب ثلاثين سورة/٧٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧١/٢، المحرر ٤٢٧/١٥، روح المعاني ١٤٩/٣٠، فتح القدير ٤٣١/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٣/٢، الدر المصون ٥١٤/٦.

(٣) البحر ٤٦٤/٨، الرازي ٢٦١/٢٨، الإتحاف/٤٣٨، التيسير/٢٢٢، زاد المسير ١٠٠/٩، النشر ٣٧٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢، حاشية الشهاب ٣٥٥/٨، شرح الشاطبية/٣٠٢، الحجة لابن خالويه/٣٦٩، التبيان ٣٣٧/١٠، المحرر ٤٢٧/١٥، معاني الفراء ٢٥٨/٣، القرطبي ٣٧/٢٠، إرشاد المبتدي/٦٣٠، العنوان/٢٠٨، المكرر/١٥٣، فتح الباري ٥٣٨/٨، التبصرة/٧٢٥، حاشية الجمل ٥٢٨/٤، البيان ٥٠٩/٢، السبعة/١٨٥ - ١٨٦، ٦٨٢، التهذيب/سطر، اللسان/صطر، بسط، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٠/٢، التاج/بصط، غرائب القرآن ٨١/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان/٦٢٥، روح المعاني ١٤٩/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٥/٢، فتح القدير ٤٣١/٥.

قال عباس: «سألت أبا عمرو فقرأ بمصيطر» بالصاد.

ـ وقرأ الحلواني عن ابن عامر والكسائي ونطيق عن قنبل وزرعان عن حفص وهبة الله عن الأخفش عن ابن ذكوان وابن كثير في رواية، وهشام والأعشى وأبو رزين وأبو عبد الرحمن وعكرمة ومجاهدوقتادة «بمسيطِر»[1] بالسين وكسر الطاء.

وقرأ هارون الأعور وقتادة «بمسيطَر»[2] بالسين وفتح الطاء، وهي لغة تميم، قال أبو حيان: «وسيطر مُتَعدٍّ عندهم، ويدل عليه فعل المطاوعة وهو تسيطر».

ـ وقرأ خلف وخلاد عن حمزة بين[3] الصاد والزاي، وعَبّر عنه بعضهم بالاشمام، فَتُوهِّم أنه بإشمام الصاد السين وليس كذلك.

﴿إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ٢٣﴾

إِلَّا... ـ قرأ الجمهور «إِلاّ»[4] حرف استثناء، ومَن: بمعنى الذي.

ـ وقرأ ابن عباس وزيد بن علي وقتادة وأبو مجلز وزيد بن أسلم وعمرو بن العاص وأنس بن مالك وأبو مجلز وأنس بن مالك وسعيد

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٦٤/٨، القرطبي ٣٧/٢٠، التبيان ٤١٥/٩، روح المعاني ١٤٩/٣٠، فتح القدير ٤٣١/٥، إعراب ثلاثين سورة/٧١، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٠/٢، وقد أثبتها المحقق بالصاد «بمصيطر» كذا ! المحرر ٤٢٧/١٥، الرازي ١٦٠/٣٠، الدر المصون ٥١٤/٦.

(٣) البحر ٤٦٤/٨، السبعة/٦٨٢: «حمزة يميل الصاد إلى الزاي»، شرح الشاطبية/٣٠٢، الحجة لابن خالويه/٣٦٩، غرائب القرآن ٨١/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢، التبيان ٣٣٧/١٠، فتح القدير ٤٣١/٥، التيسير/٢٢٢، إرشاد المبتدي/٦٣١، العنوان/٢٠٨، المكرر/١٥٣، النشر ٣٧٨/٢-٣٧٩، حاشية الشهاب ٣٥٥/٨، التبصرة/٧٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٢٥، روح المعاني ١٤٩/٣٠، الدر المصون ٥١٤/٦.

(٤) البحر ٤٦٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٧٢، الكشاف ٣٣٤/٣، القرطبي ٣٧/٢٠، المحتسب ٣٥٧/٢، الرازي ١٦٠/٣١، مجمع البيان ١١٢/٣٠، المحرر ٤٢٨/١٥، فتح القدير ٤٣١/٥، زاد المسير ١٠٠/٩، روح المعاني ١٥٠/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٤/٢.

ابن جبير «أَلاَ»[١] بفتح الهمزة وتخفيف اللام، حرف تنبيه واستفتاح.

ومَن: على هذه القراءة شرطية، وجواب الشرط «فيعذبه...»، أو هو موصول فيه معنى الشرط.

تَوَلَّىٰ - قرأه بالإمالة[٢] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

﴿فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ٢٤﴾

فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ - قراءة الجماعة «فيعذِّبُهُ الله...».

- وقرأ ابن مسعود «فإنه يُعَذِّبه...»[٣]، وكذلك جاء في مصحفه.

﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ٢٥﴾

إِيَابَهُمْ - قرأ الجمهور «إِيَابهم»[٤] بتخفيف الياء، من آب، فهو مصدر، مثل: قام يقوم قياماً.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعائشة وعبد الرحمن وأبو جعفر وشيبه

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٣٧، المكرر/١٥٣، المهذب ٢ /٣٣٤، البدور الزاهرة/٣٤١.

(٣) الكشاف ٣٣٤/٣، الرازي ١٦٠/٣١، القرطبي ٣٧/٢٠، كتاب المصاحف/مصحف ابن مسعود/٧٢، المحرر ٤٢٨/١٥، فتح القدير ٤٣١/٥.

(٤) البحر ٤٦٥/٨، الكشاف ٣٣٤/٣، النشر ٤٠٠/٢، الإتحاف/٤٣٨، الرازي ١٦١/٣١، مختصر ابن خالويه/١٧٢، مجمع البيان ٩٣/٣٠، المحتسب ٣٥٧/٢، القرطبي ٣٨/٢٠، معاني الفراء ٢٥٩/٣، فتح القدير ٤٣١/٥، العكبري ١٢٨٤/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٧٣/٢، البيان ٥١٠/٢، إعراب النحاس ٦٩١/٣، التبيان ٣٣٩/١٠، حاشية الشهاب ٣٥٥/٨، إرشاد المبتدي/٦٣١، المبسوط/٤٦٩، معاني الزجاج ٣١٩/٥، حاشية الشهاب ٣٥٥/٨، إعراب ثلاثين سورة/٧٣، القرطبي ٣٨/٢٠، اللسان والتهذيب والتاج/أوب، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧١/٢، غرائب القرآن ٨١/٣٠، المحرر ٤٢٨/١٥، زاد المسير ١٠١/٩، روح المعاني ١٥٠/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٤/٢، التكملة والذيل والصلة/ أوب.

«إيّابهم»[(١)] بشد الياء.

قال العكبري: «أصله: إِيْواب، على فِيعال، فاجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون، فأبدلت الواو ياءً، وأدغم» وتجد مثل هذا عند الزجاج.

وقيل غيرهذا في البحر والكشاف وغيرهما من المراجع[(٢)].

<u>وطعن في قراءة التشديد بعض المتقدمين:</u>

ـ قال الفراء وقد سئل عن إيّابهم: «لايجوز على جهة من الجهات».

ـ وفي التاج[(٣)]: «قال الفراء هو بتخفيف الياء، والتشديد فيه خطأ.

وقال الأزهري: لاأدري من قرأ «إيّابهم» بالتشديد، والقراء على «إيَابهم» بالتخفيف، قلتُ [أي الزبيدي] ـ التشديد نقله الزجاج عن أبي جعفر»، وقال أبو عبيدة «لاوجه له».

وقال ابن الأنباري[(٤)]: «... وأنكره أبو حاتم، وقال لو كان كذلك لوجب أن يقال إِوّاب؛ لأن وزنه فِعّال، ولو أراد ذلك لقال: إِوّاب، كما قالوا: دينار وديوان وقيراط، وأصلها: دِنّار ودِوّان وقِرّاط، فقلبت الواو ياءً لانكسار ماقبلها».

وقال الواحدي: «وأما إيّابهم بالتشديد فإنه شاذ لم يجزه أحد غيرالزجاج».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وفي حاشية الشهاب ٣٥٥/٢: «قال البطليوسي في كتاب المثلثات: «هذه القراءة تحتمل تأويلين: أحدهما: أن يكون فِعّالاً وأصله: إوّاب فلم يعتد بالواو الأولى حاجزاً لضعفها بالسكون، فأبدل من الثانية ياءً لانكسار الهمزة فصار في التقدير/ إو ياباً ثم قلبت الواو الأولى ياءً أيضاً لاجتماع ياء وواو وسكون إحداهما.....».

(٣) التاج واللسان والتهذيب/أوب.

(٤) البيان ٥١٠/٢، وانظر المحتسب ٣٥٧/٢، وفتح القدير ٤٣١/٥.

٨٩ سُورَةُ الفَجْرِ

(٨٩)
سُورَةُ الفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾

وَالْفَجْرِ

ـ قراءة الجماعة «والفجرِ».

ـ وقرأ أبو الدينار الأعرابي «والفجرٍ»[1] بالتنوين.

قال ابن خالويه: «كما روي عن بعض العرب أنه يقف على أواخر القوافي بالتنوين وإن كان فعلاً وإن كان فيه ألف ولام، ومن أشعاره:

أقلي اللوم عاذلَ والعتاباً وقولي إن أصبتُ لقد أصاباً»

ونقل هذا النص أبوحيان ثم قال: «وهذا ذكره النحويون في القوافي المطلقة، إذا لم يترنم [كذا] الشاعر، وهو أحد الوجهين اللذين للعرب إذا وقفوا على الكلم في الكلام لا في الشعر، وهذا الأعرابي أجرى الفواصل مجرى القوافي».

وقال الزمخشري: «وهو التنوين الذي يقع بدلاً من حرف الإطلاق».

وقال الشهاب: «وهو تنوين الترنم ألحقه بالفواصل تشبيهاً لها بالقوافي المطلقة، وهذا التنوين يدخل الفعل والحرف والمعرف بأل...».

ـ ويقرأ «والفجر» بترقيق[2] الراء في الوصل، وبالتفخيم في الوقف.

ـ وقرأ هارون وابن موسى عن أبي عمرو «والفَجِرْ»[3] بكسر بكسر الجيم، على نقل الحركة.

---

(١) البحر ٤٦٧/٨، الكشاف ٣٣٤/٣، حاشية الشهاب ٣٥٧/٨، مختصر ابن خالويه/١٧٣، روح المعاني ١٢١/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٦/٢.

(٢) حاشية الجمل ٥٢٨/٤، النشر ١٠١/٢، ١٠٥ ـ ١٠٦، ١١١، الإتحاف/٩٨، ٤٣٨.

(٣) البحر ٥٠٩/٨ نقل هذا عن الكامل للهذلي، غرائب القرآن ٨٨/٣٠.

﴿وَلَيَالٍ عَشۡرٖ ٢﴾

وَلَيَالٍ عَشۡرٖ - قرأ الجمهور «وليالٍ عَشْرٍ»[1] بالتنوين.

- وقرأ ابن عباس «وليالِ عشرٍ»[2] بالإضافة، وذكرها ابن خالويه عن ابن عامر.

وقد يكون مع الإضافة الياء «وليالي عشرٍ»[2].

قال أبوحيان: «فضبطه بعضهم:... بلام دون ياء، وبعضهم «وليالي عشرٍ» بالياء، ويريد ليالي أيامٍ عشرٍ، ولما حذف الموصوف المعدود وهو مذكر جاء في عدده حذف التاء من «عشر»، ومثل هذا النص عند تلميذه السمين.

وقال الشهاب: «في إعراب السمين: هي قراءة ابن عباس، وبعضهم قال «ليال» في هذه القراءة بدون ياء، وبعضهم قال إنه بالياء، وهو القياس، والمراد ليالي أيامٍ عشر، وكان من حقّه على هذا أن يقال: عشرة؛ لأن المعدود مذكّر، ويُجاب عنه بأنه إذا حذف المعدود جاز الوجهان...، والمرجح له وقوعه في الفاصلة».

عَشۡرٖ - يقرأ بترقيق[3] الراء في الوصل، وبالتفخيم في الوقف.

﴿وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ٣﴾

وَٱلشَّفۡعِ - حكى الأهوازي أن جماعة أثبتوا التنوين في هذا «والشفع»[4].

ٱلۡوَتۡرِ - قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع وعاصم والسلمي

---

(١) البحر ٤٦٧/٨، القرطبي ٣٩/٢٠، الكشاف ٣٣٤/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٣، حاشية الشهاب ٣٥٦/٨، المحرر ٤٣١/١٥: «وقرأ بعض القراء «وليالي عشرٍ» بالإضافة...» روح المعاني ١٥٣/٣٠، الدر المصون ٥١٨/٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٧٠٧/٢، والدر المصون ٥١٨/٦.

(٣) حاشية الجمل ٥٢٨/٤، النشر ١٠١/٢، ١٠٥ـ١٠٦، الإتحاف/٩٨، ٤٢٨.

(٤) انظر إعراب القراءات الشواذ ٧٠٦/٢.

والحسن وأبو جعفر ويعقوب وشيبة «الوَتْر»[1] بفتح الواو وسكون التاء، وهي لغة قريش والحجاز.

ـ وقرأ الأَغَرّ عن ابن عباس وأبو رجاء وابن وثاب وقتادة وطلحة والأعمش والحسن بخلاف عنه وخلف والمفضل وابن مسعود وحمزة والكسائي «الوِتْر»[1] بكسر الواو، وهي لغة تميم وبكر وأسد واختارها أبو عبيد، وحكى الأصمعي فيه اللغتين: الفتح والكسر.

ـ وروى يونس وهارون وابن موسى، ثلاثتهم عن أبي عمرو «والوَتِرْ»[2] بفتح الواو وكسر التاء.

قال الشهاب: «وهو إِمّا لغة، أو نقل حركة الراء في الوقف لما قبلها».

ـ وقرأ أبو الدينار الأعرابي«والوَتْرِ»[3] بالتنوين.

وتقدّم بيانُ مثلِ هذا في القراءة عنه في «الفجر» قبل قليل.

ـ ويقرأ «الوَتْر»[4] بترقيق الراء في الوصل وبالتفخيم في الوقف.

---

(١) البحر ٤٦٧/٨، التيسير/٢٢٢، النشر ٤٠٠/٢، زاد المسير ١٠٤/٩، الإتحاف/٤٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢، السبعة/٦٨٣، الحجة لابن خالويه/٣٦٩، شرح الشاطبية/٣٠٢، الرازي ١٦٣/٣١، مجمع البيان ١٢١/٣٠، التبيان ٣٤٠/١٠، إعراب النحاس ٦٩٣/٣، الكشاف ٣٣٤/٣، معاني الفراء ٢٦٠/٣، العكبري ١٢٨٥/٢، حاشية الشهاب ٣٥٦/٨ـ ٣٥٧، حجة القراءات/٧٦١، المحرر ٤٣٣/١٥ ـ ٤٣٤، الطبري ١١٠/٣٠، إرشاد المبتدي /٦٣٢، المبسوط/٤٧٠، القرطبي ٤١/٢٠، العنوان/٢٠٩، فتح الباري ٥٣٩/٨، المكرر/ ١٥٣، الكافي/١٩٥، حاشية الجمل ٥٢٩/٤، التبصرة/٧٢٥، روح المعاني ١٥٤/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٦/٢، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، فتح القدير ٤٣٣/٥، اللسان والتهذيب والتاج والصحاح والمصباح/وتر، وانظر المفردات، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٦/٢.

(٢) البحر ٤٦٨/٨، ٥٠٩، الكشاف ٣٣٤/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٣، حاشية الشهاب ٣٥٧/٨، فتح القدير ٤٣٣/٥، «وحكى يونس عن ابن كثير...» كذا ! وفي روح المعاني ١٢١/٣٠، نص الشهاب من غير عزو، وجاء مصحفاً وصورته: «وهو إما لغة، أو نقل حركة الواو [كذا] في الوقف لما قبلها» وصوابه: أو نقل حركة الراء...، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٨/٢، الدر المصون ٥١٨/٦.

(٣) انظر المراجع في حاشية الآية الأولى «الفجر»، وإعراب القراءات الشواذ ٧٠٦/٢.

(٤) حاشية الجمل ٥٢٨/٤، النشر ١٠١/٢، ١٠٥ـ ١٠٦، الإتحاف/٩٨، ٤٣٨.

﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝٤﴾

يَسْرِ

- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وعباس عن أبي عمرو وخلف «يَسْرِ»[1] بحذف الياء في الوصل والوقف.

قال الطبري: «وهو أعجب إلينا؛ ليوافق رؤوس الآي».

وقال الفراء: «وحذفها أَحَبُّ إليَّ لمشاكلتها رؤوس الآيات؛ ولأن العرب قد تحذف الياء، وتكتفي بكسر ماقبلها منها...».

وقال القرطبي: «وهي اختيار أبي عبيد اتباعاً للخط».

وقال الزجاج: «حذفت الياء لأنها رأس آية...، واتباع المصحف، وحذف الياء أَحَبُّ إليّ؛ لأن القراءة بذلك أكثر، ورؤوس الآي فواصل تحذف معها الياءات، وتدل عليها الكسرات».

- وقرأ ابن كثير ويعقوب وابن محيصن والهاشمي عن البزي والقواس وأبو ربيعة عن أصحابه «يسري»[1] بإثبات الياء في الحالين.

- وقرأ نافع وأبو عمرو بخلاف عنهما وأبو جعفر وقتيبة عن الكسائي وسهل واليزيدي والحسن بإثبات الياء في الوصل «يَسْرِي»[2]، وحذفها في الوقف «يَسْرْ».

---

(١) البحر ٤٦٨/٨، السبعة/٦٨٣، الإتحاف/٤٣٨، النشر ٤٠٠/٢، التيسير/٢٢، الطبري ١١٠/٣٠، الكتاب ٢٨٩/٢، فهرس سيبويه/٥٢، حاشية الشهاب ٣٥٨/٨، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، الرازي ١٦٥/٣١، الكشاف ٢٣٤/٣، القرطبي ٤٢/٢٠، معاني الفراء ٢٦٠/٣، فتح القدير ٤٣٣/٥، حجة القراءات/٧٦٠، مجمع البيان ١٢٠/٣٠، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، التبيان ٣٤٠/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٤/٢، إعراب النحاس ٦٩٤/٣، المبسوط/٤٧١، العنوان/٢٠٩، المكرر/١٥٣، الكافي/١٩٦، سر صناعة الإعراب/٥١٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٠٧ ـ ٩٠٨، حاشية الجمل ٥٢٩/٤، معاني الزجاج ٣٢١/٥، المحرر ٤٣٤/١٥، التبصرة/٧٢٦، إعراب ثلاثين سورة/٧٤، زاد المسير ١٠٨/٩، إيضاح الوقف والابتداء/٢٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٦/٢ ، ٤٧٧، روح المعاني ١٥٤/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٦/٢.

(٢) انظر الحاشية السابقة، وفي التبصرة/٧٢٦ «وروي عن أبي عمرو أنه خيّر في إثباتهما ليسر ـ بالواد! في الوصل، والمشهور عنه الحذف في الوصل والوقف». التذكرة في القراءات الثمان/٦٢٦، المحرر ٤٣٤/١٥.

وفي السبعة[1] : «قال أبو عبيد: كان الكسائي يقرأ دهراً «يسري» بالياء، ثم رجع إلى غير ياء».

«وقال أبو زيد، فيما كتبه إليَّ أبو حاتم عن أبي زيد عن أبي عمرو «يسري» بالياء، والوقف «يسرِ» بغير ياء، قال: وهو لايصل.

وقال عبيد عن أبي عمرو: يَسْرِ، يقف عند كل آية، وإذا وصل قال «يسري»...».

وهذا الوقف من نافع وأبي عمرو إنما هو لمراعاة الفواصل.

قال ابن جني[1] : «كما قرأت القراء: والليل إذا يَسْرْ... فَحَذْفُ الياء في هذا ونحوه في الوقف إنما هو لرؤوس الآي، وتشبيههم إياها بالقوافي...».

ـ وقرئت «يسر»[2] بترقيق الراء وقفاً ووصلاً.

ـ وقرأ أبو الدينار الأعرابي «يَسْرٍ» بالتنوين، وتقدَّم[3] بيان هذا في الآية الأولى «والفجرِ».

﴿هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ۝٥﴾

ذَٰلِكَ قَسَمٌ — ـ قرأ بإدغام[4] الكاف في القاف أبو عمرو ويعقوب.

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ۝٧﴾

كَيْفَ فَعَلَ — ـ أدغم الفاء[5] في الفاء أبو عمرو ويعقوب.

فَعَلَ رَبُّكَ — ـ أدغم[6] اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) السبعة/٦٨٣ ـ ٦٨٤، سر صناعة الإعراب/٤٧١، وحاشية الصبان ١٨٢/٤.

(٢) النشر ١٠١/٢، ١٠٥ ـ ١٠٦، الإتحاف/٩٨، ٤٣٨، حاشية الجمل ٥٢٨/٤.

(٣) وانظر مغني اللبيب/٢٥٢، وبصائر ذوي التمييز/كلا، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٧٠٦/٢.

(٤) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٣٥/٢، البدور الزاهرة/٣٤١.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٣٥/٢، البدور الزاهرة/٣٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٧/٢.

(٦) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٣٥/٢، البدور الزاهرة/٣٤١.

بِعَادٍ ، إِرَمَ - قرأ الجمهور «بعادٍ إِرَمَ»[1] .

بعادٍ: مصروفاً، وقد لحظ فيه معنى الحي، أو هو على أنه اسم للقبيلة ولكنه على لغة من صرف «هند».

إِرَمَ: بكسر الهمزة وفتح الراء والميم غير مصروف للتأنيث والعلمية لأنه اسم للقبيلة، وهو عطف بيان أو بدل.

- وقرأ الحسن والضحاك «بعادَ...»[2] ممنوعاً من الصرف للعلمية والتأنيث، فهو اسم للقبيلة.

- وقرأ الحسن وأبو العالية وابن الزبير«بعادِ إِرَمَ»[3] بالجر على الإضافة وعدم الصرف.

- وقرأ ابن الزبير «بعادِ أَرِمَ»[4] بالإضافة، وفتح الهمزة وكسر الراء، وهي لغة في المدينة.

- وعن أبي الزبير أنه قرأ «بعادٍ أَرِمَ»[5] بالصرف، وأرم: بفتح الهمزة والميم وكسر الراء.

---

(١) البحر ٤٦٩/٨، القرطبي ٤٤/٢٠، معاني الفراء ٢٦٠/٣، حاشية الشهاب ٣٥٧/٨، معاني الزجاج ٣٢٢/٥، فتح القدير ٤٣٣/٥، حاشية الجمل ٥٣٠/٤، الكشاف ٣٣٥/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٧٣/٢، العكبري ١٢٨٥/٢، المحرر ٤٣٦/١٥، الطبري ١١٢/٣٠، الدر المصون ٥١٨/٦.

(٢) البحر ٤٦٩/٨، الكشاف ٣٣٥/٣، القرطبي ٤٤/٢٠، الإتحاف/٤٣٨، مختصر ابن خالويه/١٧٣، الرازي ١٦٧/٣١، إعراب النحاس ٦٩٥/٣، إعراب ثلاثين سورة /٧٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٧/٢، المحرر ٤٣٦/١٥، روح المعاني ١٥٦/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٩/٢.

(٣) البحر ٤٦٩/٨، إعراب النحاس ٦٩٥/٣، الكشاف ٣٣٥/٣، القرطبي ٤٤/٢٠، العكبري ١٢٨٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٧٣، معاني الأخفش ٥٣٩/٢، المحرر ٤٣٦/١٥، زاد المسير ١٠٩/٩، التاج/أرم، الطبري ١١٢/٣٠، روح المعاني ١٥٧/٣٠، فتح القدير ٤٣٤/٥.

(٤) البحر ٤٦٩/٨، إعراب ثلاثين سورة/٧٦، روح المعاني ١٥٨/٣٠، الدر المصون ٥١٩/٦، وإعراب القراءات الشواذ ٧٠٨/٢، الدر المصون ٥١٩/٦.

(٥) المحتسب ٣٥٩/٢، المحرر ٤٣٦/١٥.

- وعنه أنه قرأ «بعادِ إِرَمِ»[1] بالإضافة وكسر الهمزة والميم، وفتح الراء، وذكرها أبو جعفر النحاس قراءة للحسن، وهي لغة في المدينة.

- وقرأ الضحاك «بعادَ أَرْمَ»[2] بفتح الهمزة وسكون الراء، وهو تخفيف من «أَرِمَ» بكسر الراء.

- وروي عنه أنه قرأ «بعادٍ أَرْمَ»[3] كالقراءة السابقة غير أنه بصرف «عاد»، وأصل أَرْم بكسر الراء فخفف مثل فخذ.

- وقرئ «بعادَ إِرْمَ»[4] .

عاد: ممنوع من الصرف، وإِرْمَ بكسر الهمزة وسكون الراء وفتح الميم كأنه تخفيف من «إِرَمَ».

- وقرأ ابن عباس والضحاك وشهر بن حوشب «أَرَمَّهُ ذاتِ العمادِ»[5]

أَرَمَّ: فعل ماضٍ، أي: بَلِي.

قال أبو حيان: «يقال: رَمَّ العظم، وأَرَمَّ هو أي بَلِيَ، وأَرَمَّه غيره مُعَدًّى بالهمزة من «رَمَّ الثلاثي»، ثم قال: «وذات: على هذه القراءة مكسورة التاء»، ولم يذكر سبباً لذلك.

قلتُ: لعل التقدير: بعادٍ ذاتِ العماد أَرَمَّ فتكون ذات نعتاً لعادٍ، وأَرَمَّ: فعل لازم أي: بلي هذا الحي ذو العماد.

---

(١) البحر ٤٦٩/٨، الرازي ١٦٨/٣١، الكشاف ٣٣٥/٣، المحتسب ٣٥٩/٢، العكبري ١٢٨٥/٢، إعراب النحاس ٦٩٥/٣ ـ ٦٩٦، فتح القدير ٤٣٤/٥.

(٢) البحر ٤٦٩/٨، الكشاف ٣٣٥/٣، القرطبي ٤٤/٢٠، إعراب ثلاثين سورة/٧٦، المحرر ٤٣٧/١٥، روح المعاني ١٥٨/٣.

(٣) المحتسب ٣٥٩/٢، روح المعاني ١٥٨/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٩/٢.

(٤) الرازي ١٦٧/٣١، القرطبي ٤٤/٢٠، الكشاف ٣٣٥/٣، روح المعاني ١٥٨/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٩/٢.

(٥) البحر ٤٦٩/٨، مختصر ابن خالويه/١٧٣، المحرر ٤٣٦/١٥، الكشاف ٣٣٥/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٧/٢، روح المعاني ١٥٨/٣٠، الدر المصون ٥١٩/٦.

- وقرأ ابن عباس والضحاك «أَرَمَّ ذاتَ العمادِ»[1]

أَرَمَّ: فعل ماضٍ، ذات: بنصب التاء على المفعول به، أي: جعل الله ذات العماد رميماً.

- وقرأ مجاهد والضحاك وقتادة والحسن «أَرَمَ»[2].

﴿ٱلَّتِي لَمۡ يُخۡلَقۡ مِثۡلُهَا فِي ٱلۡبِلَٰدِ ۝٨﴾

لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا

- قرأ الجمهور «لم يُخلَق مِثْلُها»[3]، الفعل مبني للمفعول، ومثلها: بالرفع.

- قرأ عكرمة وابن الزبير «لم يَخْلُقْ مثلَها»[4] الفعل مبني للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى، مثلها: بالنصب مفعول به.

قال النحاس: «أي لم يَخْلُقَ رَبُّك مثل عاد في البلدان على عظم أجسادهم وقوتهم، فلم يُغْنِ ذلك عنهم شيئاً لما خالفوا أمر الله جل وعز فأهلكهم».

- وقرأ معاذ القارئ وعمرو بن دينار وابن الزبير «لم نخلق مِثْلَها»[5] الفعل بنون العظمة، ومثلها: بالنصب مفعول به.

- وقرأ ابن مسعود «لم يُخْلَق مِثْلُهم»[6] الفعل مبني للمفعول.

ومثلهم: رفع؛ والضمير يعود على قوم عاد، أي لم يخلق مثلهم شِدَّة

---

(١) البحر ٤٦٩/٨، الكشاف ٣٣٥/٣، المحتسب ٢٥٩/٢، الرازي ١٦٧/٣١، القرطبي ٤٧/٢٠، مجمع البيان ١٢١/٣٠، المحرر ٤٣٦/١٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٩/٢، الدر المصون ٥١٩/٦.

(٢) القرطبي ٤٤/٢٠، فتح القدير ٤٣٤/٥، الشوارد/٣٢، الدر المصون ٥١٩/٦.

(٣) البحر ٤٦٩/٨، حاشية الجمل ٥٣٢/٤، المحرر ٤٣٧/١٥، الدر المصون ٥١٩/٦.

(٤) البحر ٤٦٩/٨، حاشية الجمل ٥٣٢/٤، مختصر ابن خالويه/١٧٣، الكشاف ٣٣٥/٣، إعراب النحاس ٦٩٦/٣، إعراب ثلاثين سورة/٧٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٧/٢، المحرر ٤٣٧/١٥، الرازي ١٦٨/٣٠، الدر المصون ٥١٩/٦.

(٥) البحر ٤٦٩/٨، حاشية الجمل ٥٣٢/٤، المحرر ٤٣٧/١٥، زاد المسير ١١٢/٩، روح المعاني ١٥٨/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧١٠/٢، الدر المصون ٥١٩/٦.

(٦) القرطبي ٤٦/٢٠.

وطولَ قدود وأعمار.

ـ وقرأ أبو المتوكل وأبو الجوزاء وأبو عمران «لم تَخلُقْ مِثْلَها»(١) بتاء مفتوحة ورفع اللام ونصب «مثلها».

وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ ﴿٩﴾

وَثَمُودَ ـ قراءة الجمهور «وثمودَ»(٢) بمنع الصرف، وهو في موضع خفض على العطف على «عاد».

ـ وقرأ ابن وثاب والأعمش «وثمودٍ»(٣) بالصرف، ثم حذف التنوين لالتقاء الساكنين، سكون التنوين وسكون همزة الوصل بعده «وثمودِ الذين».

بِٱلۡوَادِ(٤) ـ قراءة الجمهور «بالوادِ» بغير ياء في الوقف والوصل.

قال النحاس: «لأنه رأس آية، والكسرة تدل عليها».

ـ وقرأ ابن كثير في رواية القواس وقنبل بخلاف عنه والرهاوي عن أبي جعفر والبزي ويعقوب وابن محيصن «بالوادي» بالياء في الوقف والوصل.

ـ وقرأ ورش عن نافع، وكذا إسماعيل بن أبي أويس عنه وأبو طاهر عن قنبل، والمسيبي والحسن«الوادي» بياء في الوصل. وبغير ياء في الوقف.

---

(١) زاد المسير ١١٢/٩.

(٢) البحر ٤٦٩/٨، إعراب ثلاثين سورة/١٧٧، إعراب النحاس ٦٩٧/٣، وانظر روح المعاني ١٥٨/٣٠، المحرر ٤٣٧/١٥، فتح القدير ٤٢٥/٥، الدر المصون ٥١٩/٦.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ٥١٩/٦.

(٤) النشر ١٨٢/٢، ١٩١ ـ ١٩٢، ٤٠٠، التيسير/٢٢٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، الإتحاف/١٧، ٤٣٨، السبعة/٦٨٣، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، التبيان ٣٤٠/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢:٣٧٤، المحرر ٤٣٨/١٥، إرشاد المبتدي/٦٣٣، العنوان/٢٠٩، المكرر/٣/٥/١، الكافي/١٩٦، المبسوط/٤٧١، التبصرة/٧٢٦، فتح القدير ٥٣٥/٥، حاشية الشهاب ٣٥٨/٨، حاشية الجمل ٥٣٢/٤، زاد المسير ١١٧/٩، حجة القراءات/٧٦٣، إعراب ثلاثين سورة/٨٠، إعراب النحاس ٦٩٧/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٦٢٦، الدر المصون ٥١٩/٦.

﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ١٣﴾

عَلَيْهِمْ - تقدَّمت القراءة فيه بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

﴿فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ١٥﴾

مَا ابْتَلَاهُ - قرأه بالإمالة[(١)] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- وقرأ ابن كثير في الوصل «ابتلاهو»[(٢)] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة غيره بهاء مضمومة «ابتلاهُ».

فَيَقُولُ رَبِّي - أدغم[(٣)] اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب.

رَبِّي أَكْرَمَنِ - قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «رَبِّيَ أكرمنِ»[(٤)] بفتح الياء.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف «ربي أكرمنِ»[(٤)] بسكون الياء.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤٣٨، المكرر/١٥٣، التذكرة في القراءات الثمان/١٠٦، المهذب ٢/٣٣٤، البدور الزاهرة/٣٤١.

(٢) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور الزاهرة/٣٤٠.

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٣٣٥، البدور الزاهرة/٣٤١.

(٤) الإتحاف/١٠٩، ٤٣٨، النشر ٢/٤٠٠، التيسير/٢٢٢، المبسوط/٤٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٧٤، العنوان/٢٠٩، القرطبي ٢٠/٥١، الكافي/١٩٦، المكرر/١٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٢٧، فتح القدير ٥/٤٣٩.

أَكْرَمَنِ[1] ـ قرأ ابن كثير من رواية ابن فليح، وقنبل عنه أيضاً وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف «أكرمنِ» بغير ياء في الوصل والوقف.

قال ابن مهران: «وكذلك روى بعضهم عن قنبل لابن كثير، وقيل إنه غلط، وإن الحذف لايصح عن ابن كثير إلا من طريق ابن فليح كما ذكرنا».

ـ وقرأ يعقوب وابن محيصن وابن كثير في رواية القواس والبزي وابن شنبوذ عن قنبل «أكرمني» بإثبات الياء في الوقف والوصل.

ـ وقرأ نافع في رواية قالون والمسيبي وأبي بكر بن أبي أويس وأخيه وإسماعيل ابن جعفر وأبي قرة وأبي خليد ويعقوب بن جعفر وخارجة وورش عن نافع، وكذا أبو جعفر يزيد وأبو عمرو بخلاف عنه «أكرمني» بياء في الوصل، وبحذف الياء في الوقف؛ اتباعاً للمصحف.

وأما الخلاف عن أبي عمرو فإليك بَسْطُهُ: قال ابن مجاهد[2]:

«قال علي بن نصر: سمعت أبا عمرو يقرأ أكرمَنْ... يقف عند النون.

وقال اليزيدي: كان أبو عمرو يقول: ماأبالي كيف قرأت بالياء أم بغير الياء في الوصل، فأما في الوقف فَعَلَى الكتاب.

وقال عبد الوارث مثل ماقال اليزيدي سواءً...».

وقال ابن مهران[2]: «وقرأ أبو عمرو: أكرمني... بإثبات الياء وبحذفها، لايبالي كيف قرأ، وقال: كيف شئت: بالياء وبغير الياء، فأما في

---

(١) البحر ٨/٤٧٠، الإتحاف/١١٧، ٤٣٨، السبعة/٦٨٤ ـ ٦٨٥، النشر ٢/١٩١، ٤٠٠، الكشف عن وجوه القراءات/٣٧٤، فتح القدير ٥/٤٣٨، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، الكتاب ٢/٢٨٩، فهرس سيبويه/٥٢ ـ ٥٣، أمالي الشجري ٢/٧٢، إرشاد المبتدي/٦٣٢، العنوان/٢٠٩، المبسوط/٤٧٢، مجمع البيان ٣٠/١٢١، التبيان ١٠/٣٤٥، المحرر ١٥/٤٤١، حجة القراءات/٧٦٤، حاشية الجمل ٤/٥٣٣، حاشية الشهاب ٨/٣٥٩، التبصرة/٧٢٦، إعراب ثلاثين سورة/٨٠، القرطبي ٢٠/٥١ ـ ٥٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٧٨، غرائب القرآن ٣٠/٨٨، الرازي ٣١/١٧٢، الدر المصون ٦/٥٢١.

(٢) انظر السبعة/٦٨٤ ـ ٦٨٥، والمبسوط لابن مهران/٤٧٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٢٦، روح المعاني ٣٠/١٦١، وحجة الفارسي ٦/٤٠٤.

الوقف فعلى الكتاب، هكذا روى اليزيدي وشجاع جميعاً عنه.

[قال ابن مهران] ونحن قرأنا بالوجهين في الروايتين جميعاً، أعني بالحذف والإثبات، وروى عبد الوارث عنه أيضاً مثل رواية اليزيدي وشجاع سواءً.

وروى العباس بن الفضل عنه بحذف الياء من غير تخيير»، انتهى نص الأصبهاني.

﴿وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ۝١٦﴾

ٱبْتَلَىٰهُ - تقدمت الإمالة فيه في الآية السابقة.

- وكذا وصل ابن كثير.

فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ - قرأ الجمهور «فَقَدَر»[1] بتخفيف الدال.

- وقرأ أبو جعفر وعيسى وخالد والحسن بخلاف عنه وابن عباس وابن عامر «فَقَدّر»[1] بشد الدال، وذكر الفراء أنها قراءة نافع ولم يذكر ابن عامر مع هؤلاء القراء.

فَيَقُولُ رَبِّىٓ - تقدّم إدغام اللام في الراء في الآية السابقة.

رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ - انظر القراءتين بفتح الياء وسكونها في الآية التي تقدمت.

أَهَٰنَنِ - انظر إثبات الياء في الوقف والوصل، وحذفها فيهما وإثباتها في الوصل فقط، في الآية السابقة في «أكرمن».

---

(١) البحر ٨/٤٧٠، الكشاف ٣/٣٣٧، الإتحاف/٤٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٧٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، حجة القراءات/٧٦١، الرازي ٣١/١٧٢، زاد المسير ٩/١١٩، التبيان ١٠/٣٤٤، النشر ٢/٤٠٠، الطبري ٣٠/١١٦، القرطبي ٢٠/٥١، حاشية الشهاب ٨/٣٥٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٧٨، إعراب ثلاثين سورة/٨٠، معاني الفراء ٣/٢٦١، فتح القدير ٥/٤٣٩، إرشاد المبتدي/٦٣٢، المبسوط/٤٧٠، العنوان/٢٠٩، المكرر/١٥٣، الكافي/١٩٧، مجمع البيان ٣٠/١٢١، معاني الأخفش ٢/٥٣٧، التبصرة/٧٢٥، المحرر ١٥/٤٤١ ـ ٤٤٢، حاشية الجمل ٤/٥٢٣، غرائب القرآن ٣٠/٨٨، روح المعاني ٣٠/١٦١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٢٦.

﴿كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ١٧﴾

تُكْرِمُونَ

ـ قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي والزبيري عن روح والحسن وابن محيصن بخلاف عنه «تكرمون»[(١)] بتاء الخطاب، للإنسان والمراد به الجنس.

ـ وقرأ الحسن ومجاهد وأبو رجاء وقتادة والجحدري ويعقوب والأعمش ويحيى ابن وثاب واليزيدي وأبو جعفر وأبو عمرو «يكرمون»[(١)] بياء الغيبة.

﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ١٨﴾

تَحَٰٓضُّونَ

ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وشيبة وابن مقسم والأعمش «تَحَاضُّون»[(٢)] بفتح التاء وألف بعد الحاء وأصله: تتحاضون بتاءين،

(١) البحر ٤٧١/٨، التيسير/٢٢٢، السبعة/٦٨٥، النشر ٤٠٠/٢، الإتحاف/٤٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، حجة القراءات/٧٦٢، المحرر ٤٤٦/١٥، الكشاف ٣٣٧/٣، القرطبي ٥٣/٢٠، الطبري ١١٦/٣٠، التبيان ٣٤٥/١٠، الرازي ١٧١/٣١، شرح الشاطبية/٣٠٢، معاني الفراء ٢٦١/٣، مجمع البيان ١٢١/٣٠، المبسوط/٤٧٠، فتح الباري ٥٤٠/٨، المكرر/١٥٣، الكافي/١٩٧، فتح القدير ٤٣٩/٥، العنوان/٢٠٩، إرشاد المبتدي/٦٣٢، زاد المسير ١٢٠/٩، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، حاشية الجمل ٥٣٤/٤، معاني الزجاج ٣٢٣/٥، التبصرة/٧٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٩/٢، الرازي ١٧٢/٣١، روح المعاني ١٦١/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٧/٢، الدر المصون ٥٢١/٦.

(٢) البحر ٤٧١/٨، التيسير/٢٢٢، الكشاف ٣٣٧/٣، فتح القدير ٤٣٩/٥، القرطبي ٥٢/٢٠، النشر ٤٠٠/٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، الإتحاف/٤٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢، الطبري ١١٦/٣٠، شرح الشاطبية/٣٠٢، معاني الفراء ٢٦١/٣، العكبري ١٢٨٦/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٧٤/٢، الرازي ١٧٣/٣١، المبسوط/٤٧٠، العنوان/٢٠٩، إرشاد المبتدي/٦٣٢، الكافي/١٩٧، المكرر/١٥٣، فتح الباري ٥٤٠/٨، حاشية الجمل ٥٣٤/٤، معاني الزجاج ٣٢٣/٥، المحرر ٤٤٢/١٥، حاشية الشهاب ٣٥٩/٨، التبصرة/٧١٦، إعراب النحاس ٦٩٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٩/٢، زاد المسير ١٢٠/٩، اللسان والتهذيب والتاج/روح المعاني ١٦٢/٣٠، الدر المصون ٥٢١/٦.

فحذفت إحداهما، وهو اختيار أبي عبيد.

- وذكر أبو حيان أن الأعمش قرأ بتاءين على الأصل «تتحاضون»[١]، والمشهور عن الأعمش، هو ماذكرته في القراءة الأولى بتاء واحدة، وقد يكون أبو حيان أراد ذلك، ولكن النص عنده يوهم بأن قراءته بتاءين، وليس بالصواب.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وعلقمة، وزيد بن علي وعبد الله بن المبارك والشيزري عن الكسائي والسلمي وإبراهيم وابن محيصن بخلاف عنه «تُحَاضُّون»[٢] بضم التاء وألف بعد الحاء.

قال ابن خالويه: معناه تحافظون.

- وقرأ ابن مسعود وعلقمة وشعبة بن الحجاج «يُحَاضُّون»[٣] بياء مضمومة، وألف بعد الحاء.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والحسن «تَحُضُّون»[٤] بالتاء المفتوحة، وبغير ألف بعد الحاء، أي: لايحضُّ بعضكم بعضاً.

- وقرأ الحسن ومجاهد وأبو رجاء وقتادة والجحدري ويعقوب واليزيدي

---

(١) البحر ٤٧١/٨، وانظر الإتحاف/٤٣٨، المحرر ٤٤٤/١٥.

(٢) البحر ٤٧١/٨، الكشاف ٣٣٧/٣، القرطبي ٥٢/٢٠ ـ ٥٣، معاني الفراء ٢٦١/٣، الرازي ١٧٣/٣١، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٩/٢، إعراب ثلاثين سورة/٨١، الإتحاف/٤٣٩، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، المحرر ٤٤٣/١٥، زاد المسير ١٢٠/٩، الطبري ١١٦/٣٠، روح المعاني ١٦٢/٣٠، فتح القدير ٤٣٩/٥، التاج والسان والتهذيب/حضض، الدر المصون ٥٢١/٦.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٧٣، التاج/حضض.

(٤) البحر ٤٧١/٨، التيسير/٢٢٢، الإتحاف/٤٣٨، المحرر ٤٤٢/١٥ ـ ٤٤٣، النشر ٤٠٠/٢، حجة القراءات/٧٦٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، فتح القدير ٤٣٩/٥، إعراب النحاس ٦٩٨/٣، العكبري ١٢٨٦/٢، الطبري ١١٦/٣٠، معاني الفراء ٢٦١/٣، شرح الشاطبية/٣٠٢، مجمع البيان ١٠١/٣٠، السبعة/٦٨٥، التبيان ٣٤٥/١٠، الكشاف ٣٣٧/٣، القرطبي ٥٣/٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢ ـ ٣٧٣، الرازي ١٧١/٣١، المبسوط/٤٧١، فتح الباري ٥٤٠/٨، المكرر/١٥٣، الكافي/١٩٧، العنوان/٢٠٩، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، معاني الزجاج ٣٢٣/٥، التبصرة/٧٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٩/٢، زاد المسير ١٢٠/٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٧/٢. اللسان والتاج والتهذيب/حَضَّ، المحرر ٤٤٢/١٥ ـ ٤٤٣.

وأبو عمرو «يَحُضُّون»[1] بياء مفتوحة، وبغير ألف بعد الحاء.

﴿وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ١٩﴾

تَأْكُلُونَ ـ قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي والزبيري عن روح والحسن وابن محيصن بخلاف عنه «تأكلون»[2] بتاء الخطاب.

ـ وقرأ الحسن ومجاهد وأبو رجاء وقتادة والجحدري ويعقوب والأعمش ويحيى ابن وثاب واليزيدي وأبو جعفر وأبو عمرو «يأكلون»[2] بياء الغيبة.

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبوجعفر «ياكلون»[3] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة ورش والأزرق والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تاكلون»[3] بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

وهي قراءة[3] حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بالهمز «تأكلون»، «يأكلون» كل بحسب قراءته بالهمز.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/٤٧١، التيسير/٢٢٢، السبعة/٦٨٥، النشر ٢/٤٠٠، الإتحاف/٤٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٧٢، حجة القراءات/٧٦٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، الكشاف ٣/٣٣٧، القرطبي ٢٠/٥٣، الطبري ٣٠/١١٦، التبيان ١٠/٣٤٥، شرح الشاطبية/٣٠٢، معاني الفراء ٣/٢٦١، مجمع البيان ٣٠/١٠١، المبسوط/٤٧٠، فتح الباري ٨/٥٤٠، المكرر/١٥٣، الكافي/١٩٧، الكشاف ٣/٣٧، العنوان/٢٠٩، إرشاد المبتدي/٦٣٢، حاشية الجمل ٤/٥٣٤، التبصرة/٧٢٥، المحتسب ١/٣٢٨، غرائب القرآن ٣٠/٨٨، زاد المسير ٩/١٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٢٧.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ۝٢٠﴾

تُحِبُّونَ - قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي والزبيري عن روح والحسن وابن محيصن بخلاف عنه «تحبون»[1] بتاء الخطاب.

- وقرأ الحسن ومجاهد وأبو رجاء وقتادة والجحدري ويعقوب والأعمش ويحيى بن وثاب واليزيدي وأبو جعفر وأبو عمرو «يحبون»[1] بياء الغيبة.

﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ۝٢٣﴾

جِاْىٓءَ - قراءة الإمالة عن حمزة وابن ذكوان، وتقدّم[2] مراراً، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٤٣ من سورة النساء.

جِاْىٓءَ - قرأ الكسائي ورويس وهشام والشنبوذي والحسن بإشمام[3] الجيم الضم.

- وقراءة الباقين بكسرها «جِيء»[3].

أَنَّىٰ[4] - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش، والدوري عن أبي عمرو.

---

(١) البحر ٤٧١/٨، التيسير/٢٢٢، السبعة/٦٨٥، النشر ٤٠٠/٢، الإتحاف/٤٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، حجة القراءات/٧٦٢، الكشاف ٢٣٧/٣، القرطبي ٥٣/٢٠، الطبري ١١٦/٣٠، التبيان ٣٤٥/١٠، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، شرح الشاطبية/٣٠٢، معاني الفراء ٢٦١/٣، مجمع البيان ١٠١/٣٠، المبسوط/٤٧٠، فتح الباري ٥٤٠/٨، المكرر/١٥٣، الكافي/١٩٧، العنوان/٢٠٩، إرشاد المبتدي/٦٣٢، حاشية الجمل ٥٣٤/٤، التبصرة/٧٢٥، زاد المسير ١٢٠/٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٧/٢.

(٢) وانظر المكرر/١٥٣ - ١٥٤.

(٣) الإتحاف/١٢٩، ٤٣٩، المكرر/١٥٤، العنوان/٢٠٩، التيسير/٧٢، النشر ٢٠٨/٢، إرشاد المبتدي/٢١٠، السبعة/١٤٣ - ١٤٤.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٥٣، الإتحاف/٧٥، ٨٣، ٤٣٩، المكرر/١٥٤، المهذب ٤٣٤/٢، البدور الزاهرة/٣٤١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

ٱلذِّكْرَىٰ[1] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من رواية الصوري.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي قراءة الأخفش عن ابن ذكوان.

فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾

لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر وشيبة والسلمي والحسن والأعمش وابن عباس وعلي بن أبي طالب «لايُعَذِّب[2] عذابه»، مبنياً للفاعل، والهاء في «عذابه» لله تعالى.

ـ وقرأ ابن سيرين وابن أبي إسحاق وابن سوار القاضي وأبو حيوة وابن أبي عبلة وأبو بحرية وسلام ويعقوب وسهل والمفضل والحسن والكسائي وخارجة عن أبي عمرو، وأبو قلابة عن النبي ﷺ «لايُعَذَّب»[2] بضم الياء وفتح الذال مبنياً للمفعول وأَحَدٌ: نائب عن الفاعل، وهو اختيار أبي عبيدة وأبي حاتم.

قال أبو حيان: «فيجوز أن يكون الضمير فيهما «أي يُعَذَّب ويوثَقُ»

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المكرر/١٥٤، المهذب ٣٣٤/٢، البدور الزاهرة/٣٤١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٢) البحر ٤٧١/٨ ـ ٤٧٢، التيسير/٢٢٢، النشر ٤٠٠/٢، الإتحاف/٤٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٣/٢، زاد المسير ١٢٢/٩، الحجة لابن خالويه/٣٧١، حجة القراءات/٧٦٣، القرطبي ٥٦/٢٠ ـ ٥٧، الكشاف ٢٣٨/٣، الطبري ١٢١/٣٠، السبعة/٦٨٥، معاني الفراء ٢٦٢/٣، إعراب النحاس ٧٠٠/٣، العنوان/٢٠٩، مجمع البيان ١٢١/٣٠، العكبري ١٢٨٧/٢، شرح الشاطبية/٣٠٢، الرازي ١٧٦/٣١، التبيان ٣٤٥/١٠، المكرر/١٥٤، الكافي/١٩٨، المبسوط/٤٧١، إرشاد المبتدي/٦٣٣، حاشية الجمل ٥٣٥/٤، معاني الزجاج ٣٢٤/٥، البيان ٥١٣/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٣٦١/٨، التبصرة/٧٢٦، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٠/٢، المحرر ٤٤٨/١٥، تفسير الماوردي ٢٧١/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٧/٢، فتح القدير ٤٤٠/٥.

مضافاً للمفعول وهو الأظهر أي: لايُعَذَّب أَحَدٌ مِثْلَ عذابه... أو لايُحَمَّل أَحَدٌ عذاب الإنسان بقوله تعالى: ولاتزرُ وازرة وزر أخرى...».

﴿وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ٢٦﴾

لَا يُوثِقُ - قرأ الجمهور «لايوثِقُ...»[1] مبنياً للفاعل، والهاء في وثاقه: لله تعالى.

ورجَّح الطبري هذه القراءة.

- وقرأ ابن سيرين وابن أبي إسحاق وابن سوار القاضي وأبو حيوة وابن أبي عبلة وأبو بحرية وسلام ويعقوب وسهل والمفضل والحسن والكسائي وخارجة عن أبي عمرو وأبو قلابة عن النبي «لايُوْثَقُ[1] ...» مبنياً للمفعول، وأحد: النائب عن الفاعل، واختاره أبو عبيد.

وتقدَّم تخريج هذه القراءة في الآية السابقة، في «لايُعَذَّب...».

وَثَاقَهُۥ - قراءة الجمهور «وَثاقه»[2] بفتح الواو.

- وقرأ الخليل بن أحمد، وأبو جعفر وشيبة ونافع بخلاف عنهم «وِثاقه»[2] بكسر الواو.

---

(١) البحر ٤٧١/٨ ـ ٤٧٢، التيسير/٢٢٢، النشر ٤٠٠/٢، الإتحاف/٤٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٣/٢، الحجة لابن خالويه/٣٧١، حجة القراءات/٧٦٣، الكشاف ٣٣٨/٣، الطبري ١٢١/٣٠، السبعة/٦٨٥، معاني الفراء ٢٦٢/٣، إعراب النحاس ٧٠٠/٣، العنوان/٢٠٩، مجمع البيان ١٢١/٣٠، العكبري ١٢٨٧/٢، شرح الشاطبية/٣٠٢، الرازي ١٧٦/٣١، التبيان ٣٤٥/١٠، المكرر/١٥٤، الكافي/١٩٨، المبسوط/٤٧١، إرشاد المبتدي/٦٣٣، حاشية الجمل ٥٣٥/٤، الشهاب ـ البيضاوي ٣٦٠/٨، المحرر ٤٤٨/١٥، التبصرة/٧٢٦، البيان ٥١٣/٢، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، تفسير الماوردي ٢٧١/٦، روح المعاني ١٦٥/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٧/٢.

(٢) البحر ٤٧٢/٨، بخلاف عنه، وفي روح المعاني ١٣١/٣٠، نافع بخلاف عنه، الكشاف ٣٣٨/٣، المحرر ٤٥٠/١٥، إعراب القراءات الشواذ ٧١٢/٢، الدر المصون ٥٢٣/٦.

﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ٢٧﴾

يَٰٓأَيَّتُهَا ـ قرأ الجمهور «يأيَّتُها»[1] بتاء التأنيث.

ـ وقرأ زيد بن علي «يأيُّها»[1] بغير تاء.

قال أبو حيان[1]: «ولا أعلم أحداً ذَكر أنها تُذكَّرُ، وإن كان المنادى مؤنثاً، إلا صاحب البديع [هو ابن خالويه]، وهذه القراءة شاهدة بذلك، ولذلك وجه من القياس، وذلك أنه لم يُثَنَّ ولم يُجْمَع في نداء المثنى والجمع؛ فلذلك لم يؤنث في نداء المؤنث».

قلتُ: قول أبي حيان إنه لايعلم أحداً ذَكَر أنها تذكّر وإن كان المنادى مؤنثاً، يَرُدُّه قول الزجاج.

قال[1]: «أيٌّ: تؤنث إذا دعوت بها مؤنثاً، وتذكَّر، تقول: يأيَّتُها المرأة، وإن شئت: يأيُّها المرأة.

فمن ذكّره فلأن «أيّاً» مبهمة، ومن أنَّثَ فلأنها مع إبهامها قد لزمها الإعراب والإضافة...» انتهى.

وقال السمين: «... كنداء المذكَّر، ولم يجوِّز ذلك أحد إلا صاحب البديع وهذه شاهدة له، وله وجه وهو أنها لما لم تطابق صفتها تثنية وجمعاً جاز ألا تطابقها تأنيثاً، تقول: يأيها الرجلان، ويأيها الرجال».

قلتُ: قابل هذا النص بنصّ شيخه أبي حيان، وادع لهما بخير !!

ـ وذكر المرادي والشيخ خالد الأزهري وغيرهما أنه قرئ «يأيَّتُهُ»[2]

---

(١) البحر ٤٧٢/٨، معاني الزجاج ٣٢٤/٥، الدر المصون ٥٢٣/٦، روح المعاني ١٦٦/٣٠ قال: «واعتبار النفس ههنا مذكّرة ثم مؤنثة مما لاتلتفت إليه النفس المطمئنة»، وفي همع الهوامع ٥١/٣ «... ويؤنث لتأنيث الصفة قال تعالى: «يأيتها النفس المطمئنة»، وفي البديع: أن ذلك أولى، لاواجب فيجوز: يأيها المرأة»، وانظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢٣٠/١٠ ـ ٢٤٠.

(٢) شرح التصريح ١٧٤/٢، توضيح المقاصد ٢٩٦/٣، همع الهوامع ٥٢/٣، وانظر حاشية ياسين على شرح التصريح في الموضع نفسه، فقد ذكر أنها قراءة ابن عامر، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢٤٠/١٠.

بضم الهاء.

وذكروا أنها لغة بني مالك من بني أسد.

قلتُ: قد جاء عن ابن عامر ضم الهاء، ومن ذلك قوله تعالى: «يأيها الساحر» في سورة الزخرف الآية/٤٣ فقد قرأها: «يأيُّهُ...».

وكذا قوله تعالى «أيها الثقلان» في الآية/٣١ من سورة الرحمن، فقد قرأها «أَيُّهُ الثقلان».

ولم يأت عن ابن عامر شيء في آية الفجر هذه، والقراءة تؤخذ بالرواية لا بالقياس.

أضف إلى هذا أن ماورد عن ابن عامر إنما جاء مع صورة المذكر «أيها» ولم يأتِ عنه شيء في التأنيث، وعلى هذا جاء نص السيوطي في الهمع، قال: «وحكم هاء التنبيه الفتح عند أكثر العرب، ويجوز ضمها معها في لغة بني أسد، وقرئ في السبع «يأيُّهُ الساحر»، ويقولون: «يأيَّتُهُ المرأة»، فقد ذكر شاهداً للقراءة مع حالة المذكر، فلما انتقل إلى صورة المؤنث ساق كلاماً من كلام البشر.

ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ - قرأ أُبَيّ بن كعب «يأيتها النفس الآمنة المطمئنة»[1] بزيادة «الآمنة» على قراءة الجماعة.

والذي عند ابن عطية أن في مصحفه «يأيتها الآمنة المطمئنة»[2].

ٱلْمُطْمَئِنَّةُ - قراءة حمزة في الوقف[3] بتسهيل الهمز.

- وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة[4] الهاء وماقبلها في الوقف.

---

(١) الكشاف ٣/٣٣٨، القرطبي ٢٠/٧٥، الطبري ٣٠/١٢٢، روح المعاني ٣٠/١٦٦، حاشية الشهاب ٨/٣٦١، مختصر ابن خالويه/١٧٣، تفسير الماوردي ٦/٢٧٢.

(٢) المحرر ١٥/٤٥١.

(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧، المهذب ٢/٣٣٣، البدور الزاهرة/٣٤٠.

(٤) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المهذب ٢/٣٣٣، إرشاد المبتدي/١٧٧.

ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾

ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ ـ قرأ أُبَيّ بن كعب «ايتي ربك راضية مرضية»[1].

ـ وقراءة الجماعة «ارجعي...».

مَّرْضِيَّةً ـ قراءة الجماعة «مرضيَّة».

ـ وقرئ «مَرْضُوّة»[2].

قال في شرح التصريح: «وشذ قراءة بعضهم» «راضيةً مَرْضُوَّة» بالتصحيح، وجعله في التسهيل مرجوحاً».

قلتُ: وجعله الأشموني قليلاً، ومثله عند ابن الحاجب.

قال ابن مالك: «... فإن كان مفعول من فَعِل ترجح الإعلال».

وقال المرادي: «وقال بعضهم «مَرْضُوَّة» وهو قليل، هذا ماذكره المصنف، أعني ترجيح الإعلال على التصحيح في نحو «مرضيّ»، وذكر غيره أن التصحيح في ذلك هو القياس، وأن الإعلال فيه شاذ، وصرح بعض المغاربة بعدم اطراد الإعلال فيه، وظاهر كلام سيبويه اطرده».

فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾

فَٱدْخُلِى ـ قراءة الجماعة «فادخلي» بالفاء.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «ادخلي...»[3] بغيرالفاء.

---

(١) الكشاف ٣٣٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٣ «إيتِ» كذا بلا ياء، وهو تصحيف، لأن الخطاب للنفس فلابد من الياء، فإن كانت كذلك عند أبي فهو حذف اعتباطي، لا علة له.

(٢) شرح التصريح ٣٨٢/٢، شرح الأشموني ٦٣٧/٢، أوضح المسالك ٣٣١/٣، توضيح المقاصد ٧٠/٦، حاشية الصبان ٢٨٦/٤، وانظر شرح الشافية١٧١/٣، والتسهيل/٣٠٩ وحاشية الخضري ٢٠٨/٢.

(٣) الكشاف ٣٣٨/٣.

فِي عِبَٰدِي - قراءة الجمهور «في عبادي»[1] جمعاً.

- وقرأ ابن عباس وعكرمة والضحاك ومجاهد وأبو جعفر وأبو صالح والكلبي وأبو شيخ الهُنَائي وابن السميفع وأُبَيّ بن كعب وأبو العالية وأبو عمران «في عَبْدي»[1] بالإفراد على معنى الجنس.

قال ابن جني: «هذا لفظ الواحد ومعنى الجماعة» وهي عند ابن خالويه قراءة حسنة.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «في جسد عبدي»[2]، وهي قراءة تحمل على التفسير.

وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ۝٣٠

وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي - وقرأ عبد الله بن مسعود «وادخلي في جنتي»[3] بزيادة حرف الجر «في» على قراءة الجماعة.

- وقرأ سالم بن عبد الله «... ولجي جنتي»[4].

- وقراءة الجماعة «وادخلي جنتي».

---

(١) البحر ٤٧٢/٨، الكشاف ٣٣٨/٣، المحتسب ٣٦٠/٢، القرطبي ٥٨/٢٠، إعراب النحاس ٧٠١/٣ ـ ٧٠٢، المحرر ٤٥٠/١٥ ـ ٤٥١، معاني الفراء ٢٦٣/٣، مجمع البيان ١٢٢/٣٠، زاد المسير ١٢٤/٩، التبيان ٣٤٨/١٠، حاشية الجمل ٥٣٦/٤، معاني الزجاج ٣٢٥/٥، إعراب ثلاثين سورة/٨٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٠/٢، الطبري ١٢٣/٣٠، تفسير الماوردي ٢٧٢/٦، اللسان/ربب، إعراب القراءات الشواذ ٧١٢/٢ ـ ٧١٣، الدر المصون ٥٢٣/٦.

(٢) الكشاف ٣٣٨/٣، القرطبي ٥٨/٢٠.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٧٣.

(٤) المحرر ٤٥١/١٥.

٩٠ سُورَةُ البَلَد

(٩٠)

سُورَةُ البَلَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝١

لَآ أُقۡسِمُ ـ قراءة الجماعة «لاأقسم»[1].

ـ وقرأ ابن كثير والحسن والأعمش وعكرمة ومجاهد وأبو عمران وأبو العالية «لأقسم»[1] باللام من غير ألف معها، على تقدير: لأنا أقسم.

وقد تقدَّم تخريج هاتين القراءتين في الآية/١ من سورة القيامة.

وقال الزجاج: «وقرئت لأُقسم بهذا البلد، تكون اللام لام القسم والتوكيد، وهذه القراءة قليلة، وهي في العربية بعيدة؛ لأن لام القسم لاتدخل على الفعل المستقبل إلا معه النون، تقول: لأَضْرِبَنّ زيداً، ولايجوز لأَضْرِبُ، تريد الحال...».

والزجاج لم يذكرشيئاً عن هذه القراءة في سورة القيامة، وكان الأولى أن يسوق مثل هذا الحديث في الموضع المتقدِّم.

أضف إلى هذا، أن هذه القراءة هنا مختلف في إثباتها فلم يذكرها صاحب النشر في هذا الموضع، بينما فَصَّل الحديث في آية سورة القيامة.

وذهب صاحب الإتحاف إلى أن هذا الموضع متفق فيه على أنه بالألف.

---

(١) المحتسب ٣٩١/٢، القرطبي ٥٩/٢٠، معاني الزجاج ٣٢٧/٥، فتح القدير ٤٤٢/٥. وانظر الإتحاف/٤٢٨، وفي المهذب ٣٣٥/٢، لاخلاف بين القراء في إثبات الألف بعد اللام، وانظر البدور الزاهرة/٣٤١، المحرر ٤٥٣/١٥، زاد المسير ١٢٦/٩.

وذكر هذه القراءة هنا خمسة: ابن جني والقرطبي والزجاج وابن عطية وابن الجوزي.

لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا - أدغم[١] أبو عمرو ويعقوب الميم بالباء، والصواب في هذا عند أغلب المتقدمين أنه إخفاء لا إدغام، وقد بيَّنْتُهُ في أول سورة القيامة في قوله تعالى «لاأقسم بيوم القيامة»، وحسبي وحسبك ماتقدَّم.

لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾

فِي كَبَدٍ - قراءة الجماعة بفتح الباء «كَبَد».

- وقرئ بسكون الباء «كَبْد»[٢]، وذكر العكبري أنه لغة.

أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ﴿٥﴾

أَيَحۡسَبُ - قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي «أَيَحْسَبُ»[٣] بفتح السين، وهي لغة تميم

- وقراءة الباقين «أَيَحْسِبُ»[٣] بكسرها، وهي لغة الحجاز.

- وذكر القرطبي أنه قرئ «أَيَحْسُبُ»[٤] بضم السين من الحِسَاب، وأنه روي عن النبي ﷺ.

يَقۡدِرَ - رقق[٥] الأزرق وورش الراء.

---

(١) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٣٣٧، البدور الزاهرة/٣٤٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/٧١٤.

(٣) الإتحاف/١٦٥، ٤٣٩، النشر ٢/٢٣٦، المكرر/١٥٤، المبسوط/١٥٤، السبعة/١٩١: «وقال هبيرة عن حفص إنه كان يفتح، ثم رجع فكان يكسر»، التبصرة/٤٥٠، العنوان/٧٦، إرشاد المبتدي/٢٥١، التيسير/٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٧ ـ ٣١٨، إعراب ثلاثين سورة/٨٨.

(٤) القرطبي ٢٠/٦٤.

(٥) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣٣٥، البدور الزاهرة/٣٤١.

عَلَيْهِ ـ قرأ ابن كثير في الوصل «عليهي»[(١)] بوصل الهاء بياء.

ـ وقراءة الجماعة بهاء مكسورة «عليهِ».

يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾

لُّبَدًا ـ قرأ الجمهور «لُبَداً»[(٢)] بضم اللام وفتح الباء، جمع لُبْدَة، ومعناه كثير.

ـ وقرأ أبو جعفر وزيد بن علي وابن محيصن ومجاهد «لُبْداً»[(٣)] بضم اللام وسكون الباء.

ـ وقرأ مجاهد وابن أبي الزناد والحسن وحميد وعثمان بن عفان «لُبُداً»[(٤)] بضم اللام والباء.

ـ وقرأ عمر بن الخطاب وأبو المتوكل أبو عمران «لَبْداً»[(٥)] بفتح اللام وتسكين الباء خفيفة.

ـ وقرأ أبو جعفر وعائشة وأبو عبد الرحمن وقتادة وأبو العالية وأبو

---

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

(٢) البحر ٤٧٦/٨، الكتاب ٣١٥/٢، فهرس سيبويه/٥٣، المحرر ٤٥٨/١٥، الإتحاف/٤٣٩، حاشية الجمل ٥٣٨/٤، معاني الزجاج ٣٢٨/٥، إعراب النحاس ٧٠٥/٣، اللسان/لبد، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٥/٢، فتح القدير ٤٤٤/٥.

(٣) البحر ٤٧٦/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٣، ١٧٤، المحرر ٤٥٨/١٥، الكشاف ٣٣٩/٣، بصائر ذوي التميز/لبد، روح المعاني ١٧٣/٣٠، التاج/لبد، التكملة والذيل والصلة/لبد، الدر المصون ٥٢٥/٦.

(٤) البحر ٤٧٦/٨، الكشاف ٣٣٩/٣، الإتحاف/٤٣٩، فتح القدير ٤٤٤/٥، مختصر ابن خالويه/١٦٣، ١٧٤، القرطبي ٦٤/٢٠، المحرر ٤٥٨/١٥، زاد المسير ١٣١/٩، حاشية الجمل ٥٣٨/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٥/٢، التاج/لبد، بصائر ذوي التميز/لبد، روح المعاني ١٧٢/٣٠، التكملة والذيل والصلة/لبد، الدر المصون ٥٢٥/٦.

(٥) زاد المسير ٣١/٩.

بكر الصديق «لُبَّداً»[١] بضم اللام وشد الباء مفتوحةً، جمع لابد مثل: راكع ورُكَّع.

- وقرأ زيد بن علي وابن عمير وعاصم في رواية وعلي وابن أبي الجوزاء «لِبَداً»[٢] بكسر اللام وفتح الباء، جمع لِبْدَة، وهو ماتَلَبَّد، ويراد به الكثرة.

﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧﴾

أَيَحْسَبُ - تقدَّم في الآية/٥ قراءة فتح السين وكسرها.

لَّمْ يَرَهُۥٓ - قراءة الجماعة «لم يرهو»[٣] بإشباع ضمة الهاء، وهي قراءة هشام من طريق الحلواني، وابن وردان ويعقوب بخلاف عنهما.

قال ابن غلبون: «وكلهم قرأ... بإشباع ضمة الهاء في الوصل وبه قرأتُ، وبه آخذ».

- وقرأ الأعمش وهشام من طريق الداجوني والفراء عن الكسائي عن حمزة ويحيى عن أبي بكر عن عاصم، وهي رواية الكسائي

---

(١) البحر ٤٧٦/٨، النشر ٤٠١/٢، الكشاف ٣٣٩/٣، غرائب القرآن ٩٨/٣٠، الإتحاف/٤٣٩، مختصر ابن خالويه/١٦٣، ١٧٤، المحتسب ٣٦١/٢، فتح القدير ٤٤٤/٥، الطبري ١٢٧/٣٠، معاني الفراء ٢٦٣/٣، التبيان ٣٤٩/١٠، زاد المسير ١٣١/٩، مجمع البيان ١٣٨/٣٠، القرطبي ٦٤/٢٠، المبسوط/٤٧٣، المحرر ٤٥٨/١٥، فتح الباري ٥٤١/٨، إرشاد المبتدي/٦٣٥، حاشية الجمل ٥٣٨/٤، معاني الزجاج ٣٢٨/٥، إعراب ثلاثين سورة/٨٩، بصائر ذوي التمييز/لبد، التكملة والذيل والصلة، واللسان والتاج/لبد، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٥/٢، روح المعاني ١٧/٣٠، الدر المصون ٥٢٥/٦.

(٢) الكشاف ٣٣٩/٣، القرطبي ٦٤/٢٠، إعراب ثلاثين سورة/٨٩، بصائر ذوي التمييز/لبد، زاد المسير ١٣١/٩، التكملة والذيل والصلة/لبد. التاج/لبد.

(٣) الإتحاف/٤٣٩، النشر ٣١١/١، السبعة/٢٠٨، ٢١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٨/٢.

عن أبي بكر أيضاً «لم يَرَهْ»[1] بسكون الهاء.

قال مكي: «ذكر القراء أن قياس رواية الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو أن يكون... بالإسكان، وكذلك روي عن الكسائي عن أبي بكر، والذي قرأتُ لهما مثل الجماعة بصلة واو».

وقال ابن مجاهد: «واختلفوا عن عاصم في ذلك أيضاً، فقال يحيى عن أبي بكر عن عاصم... أن لم يَرَهْ أحد...، كل ذلك بإسكان الهاء، وهذه رواية الكسائي عن أبي بكر عن عاصم...، ولم يرو أحد عن حمزة غير الكسائي، حدثني به محمد به الجهم عن أبي توبة عن الكسائي».

ـ وقرأ ابن وردان ويعقوب بخلاف عنهما وهبة الله والشطوي عن أبي جعفر «لم يَرَهُ»[2] باختلاس ضمة الهاء.

ـ وقرأ الحسن «لم يَرْهُ»[3] بسكون الراء لتوالي الحركات، كذا عند ابن عطية.

﴿وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۝٩﴾

شَفَتَيْنِ

ـ قراءة الجماعة «شَفَتين» بفتح الشين.

ـ وقرأ الخليل «شِفتين»[4] بكسر الشين، وهي لغة في الشَّفَة.

---

(١) السبعة/٢١٠، ٢١٢، الإتحاف/٤٣٩، النشر ١/٣١٠ ـ ٣١١، المحتسب ٢/٣٦١، مختصر ابن خالويه/١٧٣، التبصرة/٧٢٧، إعراب ثلاثين سورة/٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٨٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٧١٤.

(٢) النشر ١/٣١٠ ـ ٣١١، الإتحاف/٤٣٩، إرشاد المبتدي/٦٣٥.

(٣) المحرر ١٥/٤٥٨، كذا جاء فيه !

(٤) الشوارد/٣٢.

﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ١١﴾

فَلَا اقْتَحَمَ
- قراءة الجماعة «فلا اقْتَحَم».
- وذكر ابن خالويه أنه في بعض المصاحف «فلا اقتحامَ»(١).

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ١٢﴾

أَدْرَاكَ(٢)
- قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان وأبو بكر بخلاف عنهما.
- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان.

وتقدّم هذا مفصّلاً في مواضع سبقت، وانظر الآية/٣ من سورة الحاقة.

﴿فَكُّ رَقَبَةٍ ١٣ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ١٤ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ١٥﴾

فَكُّ رَقَبَةٍ ، أَوْ إِطْعَامٌ ، يَتِيمًا

- قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وعبد الوارث عن أبي عمرو والحسن وأبو رجاء «فَكُّ رقبةٍ، أو إطعامٌ... يتيماً»(٣).

فَكُّ رقبةٍ: بالرفع خبر مبتدأ مقدّر، أي: هو فَكُّ رقبةٍ.

ورقبة: مجرور بالإضافة.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٧٣ «فلا افتحام» كذا بالفاء وهو تصحيف، إعراب القراءات الشواذ ٢/٧١٤.

(٢) انظر الإتحاف/٤٣٩، والمكرر/١٥٤، وانظر حاشية آية سورة الحاقة التي أحلت عليها.

(٣) البحر ٨/٤٧٦، التيسير/٢٢٣، الإتحاف/٤٣٩، النشر ٢/٤٠١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٧٥، حجة القراءات /٧٦٤، زاد المسير ٩/١٣٥، القرطبي ٢٠/٧٠، السبعة/٦٨٦، شرح الشاطبية/٣٠٢، غرائب القرآن ٣٠/٩٨، الكتاب ١/٩٧، فهرس سيبويه/٥٣، معاني الفراء ٣/٢٤٩ ـ ٢٦٥، إعراب ثلاثين سورة/٩١، العكبري ٢/١٢٨٨، الرازي ٣١/١٨٦، إعراب النحاس ٣/٧٠٧، التبيان ١٠/٣٥٣، الطبري ٣٠/١٢٩، الكشاف ٣/٣٤٠، معاني الأخفش ٢/٥٣٨، المكرر/١٥٤، شرح الكافية الشافية/١٠١٣، إرشاد المبتدي/٦٣٥ ـ ٦٣٦، فتح القدير ٥/٤٤٤، المبسوط/٤٧٣، العنوان/٢١٠، فتح الباري ٨/٥٤١، الكافي/١٩٩، حاشية الجمل ٤/٥٤٠، حاشية الشهاب ٨/٣٦٣، معاني الزجاج ٥/٣٢٩، التبصرة/٧٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٨١، المحرر ١٥/٤٦١، روح المعاني ٣٠/١٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٢٨، الدر المصون ٦/٥٢٥ ـ ٥٢٦.

أو إطعامٌ: بالرفع معطوف على «فَكُّ...»، وهو مصدر، ويتيما: منصوب به.

وهي اختيار الأخفش وأبي حاتم وأبي عبيد، وتَعَقَّبهم أبو جعفر النحاس.

ـ وقرأ ابن كثير والكسائي وعبيد وعلي بن نصر عن أبي عمرو وابن محيصن واليزيدي والحسن وعلي بن أبي طالب وأبو رجاء وابن أبي إسحاق وزيد عن الداجوني، والداجوني عن ابن ذكوان «فَكَّ رقبةً، أو أطعم... يتيماً»[1].

فَكَّ: فعل ماضٍ، رقبةً: مفعول به، أطعم: فعل ماضٍ.

قال الأخفش: «وليس هذا بذاك، وفَكُّ رقبةٍ هو الجيِّد».

قال ابن مجاهد[2]: «وقال عباس: سألت أبا عمرو، فقال: أيتهما شئت».

وذكر أبو حيان أن بعض التابعين قرأ «فَكُّ رقبةٍ أو أَطْعَم»[3].

فكّ: مصدر مضاف، أطعم: فعل ماض.

ـ وذكر أبو جعفر النحاس أن الحسن وأبا رجاء قرأا «... وأَطْعَمَ»[4] العطف بالواو وليس بأو كقراءة الجماعة.

فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ـ قراءة الجماعة «في يوم ذي مسغبةٍ»[5]، ذي: بالياء صفة ليوم.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) السبعة/٦٨٦.

(٣) البحر ٤٧٦/٨، المحرر ٤٦٢/١٥ «فكُّ رقبةٍ...» كذا في روح المعاني ١٧٧/٣٠.

(٤) إعراب النحاس ٧٠٩/٣.

(٥) البحر ٤٧٦/٨، المحرر ٤٦٢/١٥، روح المعاني ١٧٧/٣٠، الدر المصون ٥٢٦/٦، فتح القدير ٤٤٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧١٥/٢.

- وقرأ علي وأبو رجاء «فكَّ رقبةً، أو أطعم في يومٍ ذا مسغبةً»[1]

ذا: بالألف على أنه مفعول به للفعل: أطعم».

قال أبو حيان: «... كقراءة ابن كثير إلا أنهما قرأا ذا مسغبة بالألف».

- وقرأ الحسن وأبو رجاء وعلي بن أبي طالب «أو إطعامٌ في يوم ذا مسغبة، يتيماً»[2] بالألف، ونصب «ذا» على المفعول للمصدر، ويتيماً: بدل من «ذا».

قال الفراء: «... تجعلها من صفة اليتيم، كأنه قال: أو أطعم في يوم يتيماً ذا مسغبة...».

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾

ٱلْمَشْـَٔمَةِ

- قراءة الجماعة بهمزة محققة وميم خفيفة «المَشْأَمَة».

- وذكر الدباغ عن أبي الربيع عن حفص عن عاصم «المشأَمَّة»[3] مهموزة مشددة الميم.

قال ابن مجاهد: «كذا قال وليس له وجه»، ومثله عند الفارسي.

- وقرأحمزة في الوقف «المَشَمَة»[4] بنقل حركة الهمزة إلى الشين وحذف الهمزة.

- وروي عنه التسهيل[4] بَيْنَ بَيْنَ، وهو ضعيف.

---

(١) انظرمراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٧٦/٨، الكشاف ٣٤٠/٣، الإتحاف/٤٣٩، فتح القدير ٤٤٥/٥، المحتسب ٣٦٢/٢، الرازي ١٨٥/٣١، إعراب النحاس ٧٠٩/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٤، مجمع البيان ١٣٨/٣٠، المحرر ٤٦٢/١٥، معاني الفراء ٢٦٥/٣، إعراب ثلاثين سورة /٩١، الرازي ١٨٦/٣١، القرطبي ٧٠/٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٣/٢، روح المعاني ١٧٧/٣٠، الدر المصون ٥٢٦/٦.

(٣) السبعة/٦٨٧، حجة الفارسي ٤١٧/٦.

(٤) الإتحاف/٦٦، ٤٣٩، النشر ٤٣٣/١، ٤٨١، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٧/٢.

ـ وذكر ابن خالويه أن حفصاً قرأ «المشمَّة»[1] بالتشديد، كذا في المختصر. «المشَّمَة» بتشديد الشين، كذا في إعراب القراءات السبع.

وروى حفص عن عاصم في الوقف «المَشْأَمِهْ»[2] بإمالة الميم وهي قراءة الكسائي وحمزة في الوقف أيضاً.

قال الفارسي: «وهذه الإمالة في ذا الحرف على ألسنة مولّدي الكوفة والبصرة اليوم».

عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴿٢٠﴾

عَلَيۡهِمۡ ـ تقدَّمت القراءتان: بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

مُّؤۡصَدَةُۢ ـ قرأ أبو عمرو وحمزة وحفص عن عاصم والشيزري عن الكسائي ويعقوب وخلف واليزيدي والحسن والأعمش والمفضل «مُؤْصَدة»[3] بالهمز.

ـ وقرأ ابن كثيروابن عامر ونافع وعاصم في رواية أبي بكر

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٧٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٧/٢، قلت: لعل الصواب الثاني، وأخطأ محقق المختصر في ضبط القراءة. قال ابن خالويه في إعراب القراءات السبع: «... وذلك أن من العرب من إذا أسقط الهمزة شدَّد الحرف الذي قبل الهمزة عوضاً مما حذف...».

(٢) السبعة/٦٨٦ ـ ٦٨٧، وانظر النشر ٨٣/٢، والإتحاف/٩٢، حجة الفارسي ٤١٧/٦.

(٣) البحر ٤٧٦/٨ ـ ٤٧٧، التيسير/٢٢٣، السبعة/٦٨٦، الإتحاف/٤٣٩، النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٧/٢، الكشاف ٢٤٠/٣، حجة القراءات/٧٦٦، شرح الشاطبية/٣٠٣، القرطبي ٧٢/٢٠، المكرر/١٥٤، مختصر ابن خالويه/١٧٤، الحجة لابن خالويه/٣٧٢، العكبري ١٢٨٩/٢، التبيان ٣٥٣/١٠، مجمع البيان ١٣٨/٣٠، الكافي/١٩٩، التبصرة/٧٢٧، زاد المسير ١٣٦/٩، العنوان/٢١٠، إرشاد المبتدي/٦٣٦، المبسوط/٤٧٣ ـ ٤٧٤، غرائب القرآن ٩٨/٣٠، حاشية الجمل ٥٤٠/٤، معاني الزجاج ٣٣٠/٥، أدب الكاتب/٤٧٤، المحرر ٤٦٥/١٥ ـ ٤٦٦، المفردات/وصد، إعراب ثلاثين سورة/٩٥، بصائر ذوي التمييز/وصد، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٢٨، روح المعاني ١٧٨/٣٠، فتح القدير ٤٤٥/٥.

والكسائي وأبو جعفر ويعقوب بخلاف عنه «مُوْصَدَة»[١] بالواو.

قال ابن مهران[٢] : «وذكر يعقوب بالهمز وغير الهمز، وقرأتُ بالوجهين، والصحيح عندي ترك الهمز؛ لأنه ذكر أنه من الوصيد، والله أعلم».

ونقل الزمخشري طَعْنَ بعض المتقدمين في قراءة الهمزة قال[٣] : «وعن أبي بكر بن عياش: لنا إمام يهمز مؤصدة، فأشتهي أن أَسُدَّ أذنيّ إذا سمعتُه».

ورأى الشهاب[٤] قراءة أبي عمرو وحفص وغيرهما رداً على أبي بكر بن عياش وغيره ممن طعن في هذه القراءة، مع أنها متواترة.

قال أبو حيان[٥] : «مؤصدة:... فيظهر أنه من «آصدتُ»، قيل: ويجوز أن يكون من «أوصدتُ»، وهمز على حَدّ من قرأ «بالسُّؤق» مهموزاً.

وقرأ باقي السبعة بغير همز، فيظهر أنه من«أوصدتُ»، وقيل: يجوز أن يكون من «آصدتُ» وسَهَّل الهمزة».

- وقراءة حمزة في الوقف «مُوْصَدَة»[٦] بإبدال الهمزة الساكنة واواً، قال ابن خالويه: «إلا أن حمزة إذا وصل همز، وإذا وقف لم يهمز».

والإمالة في هذه الكلمة على وجهين:

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المبسوط/٤٧٤.

(٣) الكشاف ٣٤٠/٣، والقرطبي ٧٢/٢٠، وانظر تعقيب السمين على هذه القصة في الدر المصون ٥٢٦/٦ - ٥٢٧.

(٤) حاشية الشهاب ٣٦٤/٨.

(٥) البحر ٤٧٧/٨، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٧/٢، والعكبري ١٢٨٩/٢.

(٦) الإتحاف/٤٣٩، المكرر/١٥٤، الكافي/٢٠٠، إرشاد المبتدي/٦٣٦، التيسير/٢٢٣، التبصرة/٧٢٧، الحجة لابن خالويه/٣٧٢.

الأول: ـ قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه، «مُؤْصَدهْ»[١] بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

الثاني: ـ قرأ عاصم من رواية حفص «مُؤْصَده»[١] بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

وفي الحجة: «قال أبو عليّ: قول عاصم: وإمالة الفتحة التي في «مؤصده» نحو الكسر، وكذا «المشأمة» عربي، قال سيبويه: قالوا: أخذت أخذهْ[٢] وضربت ضَرْبِهْ، شبه الهاء الألف، وأمال ماقبلها كما يميل ماقبل الألف فإن قلت: كيف أمالها، والألف لو كانت هنا موضع الهاء لم تلزم فيها الإمالة لأنه ليس كسرة ولا ياء؟ قيل: قد تُمال الألف في الأواخر وإن لم يكن مايوجب الإمالة، وذلك نحو قولهم: طلبنا ورأيت عنتا[٣]، فكما أمالوا هذه الألف وإن لم يكن في الكلمة كذلك أميلت الهاء تشبيهاً بالألف، وهذه الإمالة في ذا الحرف على ألسنة مولّدي الكوفة والبصرة اليوم».

(١) السبعة/٦٨٦ ـ ٦٨٧، قال ابن مجاهد: «أما إذا وصل فالفتح لاغير»، وذكر ابن خالويه في مختصره/١٧٤، الإمالة عن حفص غير أنه أثبت القراءة من غير همز «مُوْصَدهْ» كذا !، حجة الفارسي ٤١٧/٦.

(٢) لم يضبط المحققان النص في أخذه وضربه، والصواب ماتراه. انظر الكتاب ٢٧٠/٢، ولم يحسن الضبط هارون أيضاً.

(٣) كذا ورد النص، وفي الكتاب ٢٦٣/٢ «رأيت عنبا» وفي ٢٦٧/٢ «طَلَبَنا و عَنَبا» وهو في باب الإمالة وكان على محقق الحجة الرجوع إلى الكتاب لإحكام ضبط هذه النصوص.

٩١ سُورَةُ الشَّمْسِ

مكية

(٩١)
سُورَةُ الشَّمْسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١

ضُحَىٰهَا[1] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف ونافع من رواية ابن جماز وخارجة وعباس وعبيد عن عقيل عن أبي عمرو.

ـ وروى خلف عن إسحاق المسيبي عن نافع، وعبد الوارث واليزيدي عن أبي عمرو، وورش والأزرق، وإسماعيل، بالتقليل، وهو تخفيف يشعر بالأصل.

ـ وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية ورش وقالون عن نافع، والوجه الثاني عن أبي عمرو، والأزرق، والفتح هو الأصل.

قال الزمخشري: «قرئ «وضحاها» بالإمالة لوقوعه مع الممالات للازدواج».

وفي الإتحاف: «أمالوا من الواوي... والضحى كيف جاء مما أوله مكسور أو مضموم، قيل لأن من العرب من يثنّي ماكان كذلك بالياء وإن كان واوياً فيقول: رِبَيَان ضُحَيَان فراراً من الواو إلى الياء؛ لأنها أخف حيث ثَقُلت الحركات بخلاف المفتوح».

ومثل هذا في النشر وقال: «وقال مكي: مذهب الكوفيين أن يُثَنُّوا ماكان من ذوات الواو مضموم الأول أو مكسوره بالياء، قلتُ. أي

(١) الإتحاف/٧٦، ٧٩، ٤٣٩، المكرر/١٥٤، الكشاف ٢٧٢/٣، النشر ٣٧/٢، ٤٨ ـ ٤٩، العنوان/٢١٠، التبيان ٣٥٦/١٠، الرازي ١٨٩/٣١، التيسير/٢٢٣، المبسوط/١١٤، الحجة لابن خالويه/٣٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨١/٢، معاني الفراء ٢٦٦/٣، معاني الزجاج ٣٣١/٥، التبصرة/٣٧٣، الرازي ١٨٩/٣١، السبعة/١٤٥، ٦٨٨ ـ ٦٨٩، المحرر ٤٧٥/١٥، إرشاد المبتدي/١٩٠، المصباح/ كذى، إعراب ثلاثين سورة/٩٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان /٢٠٧ و ٦٢٩.

ابن الجزري ـ وقوّى هذا السبب سبب آخر وهو الكسرة قبل الألف في «الرِّبا»، وكون «الضُّحى وضُحاها...» رأس آية فأميل للتناسب...».

﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝﴾

تَلَىٰهَا(١) ـ قرأه بالإمالة الكسائي، وهي رواية عباس وعبيد عن عقيل عن أبي عمرو.

ـ وقرأ الأزرق وورش وأبوعمرو بالتقليل بخلاف عنهم.

ـ وذكر ابن طاهر التقليل عن نافع أيضاً.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهم ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة ونافع والأعمش وأبو جعفر ويعقوب والحسن وغيرهم.

وفي اللسان والتاج: «فأما قراءة الكسائي «تلاها» فأمال وإن كانت من ذوات الواو، فإنما قرأ به لأنها جاءت مع مايجوز أن يمال، وهو يغشاها، وبناها».

وقال الفراء: «ومن ذلك تلاها، وطحاها لما ابتدئت السورة بحرف الياء والكسر اتّبعها ماهو من الواو، ولو كان الابتداء للواو لجاز فتح ذلك كله، وكان حمزة يفتح ماكان من الواو، ويكسر ماكان من الياء، وذلك من قلّة البصر بمجاري كلام العرب [كذا] فإذا انفرد جنس الواو فتحته، وإذا انفرد جنس الياء فأنت

---

(١) الإتحاف/٧٧، ٧٩، ٤٣٩، المكرر/١٥٤، العنوان/٢١٠، النشر ٢/٣٧، ٥٢، إعراب ثلاثين سورة/٩٦، المبسوط/١١٤، التبيان ١٠/٣٥٦، الرازي ٣١/١٨٩، التيسير/٢٢٣، المحرر ١٥/٤٧٥، الحجة لابن خالويه/٣٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٨١، معاني الفراء ٣/٦٦، معاني الزجاج ٥/٣٣١، التبصرة/٣٧٢ ـ ٣٧٣، إرشاد المبتدي/١٩٠، السبعة/١٤٧، ٦٨٨ ـ ٦٨٩، الرازي ٣١/١٨٩ ـ ١٩٠، أوضح المسالك ٣/٢٩٧، توضيح المقاصد ٥/٢٠٠، شرح التصريح ٢/٣٤٧، اللسان والتاج/تلا، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٧١، التذكرة في القراءات الثمان /١٩٠ و٦٢٩.

فيه بالخيار، إن فتحت وإن كسرت فصَواب».

وذهب ابن مالك وابنه إلى أن الألف أميلت هنا ليشاكل اللفظ بها مابعدها، وهو «جَلاّها» في الآية/٣.

وقال الزجاج: «وهذا الذي يسميه الناس الكسر ليس بكسر صحيح، يسميه الخليل وأبو عمرو الإمالة، وإنما كسر من هذه الحروف ماكان منها من ذوات الياء ليدُلُّوا على أن الشيء من ذوات الياء، ومن فتح «ضحاها» و«تلاها» و«طحاها» فلأنه من ذوات الواو، ومن كسر فلأن ذوات الواو كلها إذا رُدَّ الشيء إلى مالم يُسَمَّ فاعله انتقل إلى الياء تقول: قد تُلِيَ، ودُحِيَ، وطُحِيَ».

وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾

ٱلنَّهَارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

جَلَّىٰهَا[1] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وعباس عن أبي عمرو.

ـ وقرأه بالتقليل خلف عن إسحاق المسيبي عن نافع وعبد الوارث واليزيدي عن أبي عمرو وورش والأزرق بخلف عنهما.

ـ والباقون بالفتح.

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾

يَغْشَىٰهَا ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في «جَلاّها» آية/٣.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٤٣٩، المكرر/١٥٤، النشر ٢/٣٦، ٤٨، السبعة/٦٨٨ ــ ٦٨٩، العنوان/٢١٠، التيسير/٢٢٣، المحرر ٤٧٥/١٥، الحجة لابن خالويه/٣٧٢، معاني الفراء ٢٦٦/٣، التبصرة/٣٧٣، التبيان ٣٥٦/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٧/١ ـ ١٧٨، إرشاد المبتدي/١٨٩ ـ ١٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٧١/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۝٥﴾

وَمَا - قرأ أبو عمران الجوني وآخرون «ومن بناها»[1].

بَنَىٰهَا - الإمالة فيه مثل الإمالة في «جَلاّها» آية/٣.

﴿وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۝٦﴾

وَمَا - قرأ ابو عمران الجوني وآخرون «ومن طحاها»[2].

طَحَىٰهَا - الإمالة فيه مثل الإمالة في «تلاها» آية/٢.

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧﴾

وَمَا - قرأ أبو عمران الجوني وآخرون «ومن سَوَّاها»[3].

سَوَّىٰهَا - الإمالة فيه مثل الإمالة في «جَلاّها» آية/٣.

﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨﴾

تَقْوَىٰهَا - الإمالة فيه مثل الإمالة في «ضحاها» آية/١، وجَلاّها آية/٣.

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩﴾

قَدْ أَفْلَحَ - قرأ ورش «قَدَ افلح» بنقل حركة الهمزة إلى الدال وحذف الهمزة.
وتقدَّم هذا في الآية الأولى من سورة المؤمنين، وسورة الأعلى آية/١٤.

زَكَّىٰهَا - الإمالة فيه مثل الإمالة في «جَلاّها» آية/٣.

(١) زاد المسير ٩/١٣٩.
(٢) المرجع السابق.
(٣) زاد المسير ٩/١٣٩.

وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾

خَابَ ـ قرأه بالإمالة[1] حمزة والداجوني.

دَسَّىٰهَا ـ الإمالة فيه كالإمالة في «جَلَّاهَا» الآية/٣.

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾

كَذَّبَتْ ثَمُودُ ـ أدغم[2] التاء في الثاء أبو عمرو وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش وحمزة والكسائي وابن عامر.

ـ والباقون على الإظهار، وهي رواية الصوري عن ابن ذكوان.

ثَمُودُ ـ وتقدمت القراءة بتنوين «ثمود» عن الأعمش، وانظر الآية/٩ من سورة الفجر، والحاقة آية/٤.

بِطَغْوَىٰهَآ ـ قراءة الجماعة «بِطَغْوَاها»[3] بفتح الطاء، وهو مصدر من الطغيان قلبت فيه الياء واواً، فَصْلاً بين الاسم والصفة، ذكره أبوحيان والزجاج وغيرهما.

ـ وقرأ الحسن ومحمد بن كعب وحماد بن سلمة وعاصم الجحدري

---

(١) الإتحاف/٨٧، إرشاد البمتدي/١٩٧ ـ ١٩٨، ٦٣٧، النشر ٢/٥٩ ـ ٦٠، التيسير/٥٠، المبسوط/١١٨، السبعة/١٤١، المكرر/١٤٥، العنوان/٦١، التبصرة /٣٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٥، إعراب ثلاثين سورة/١٠٣.

(٢) الإتحاف/٢٨، ٤٤٠، النشر ٢/٥ ـ ٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٩٠، المكرر/١٤٥، التيسير/٤٢ ـ ٤٣، المبسوط/٩٤، العنوان/٥٧، التبصرة/٣٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٥٠ ـ ١٥١.

(٣) البحر ٨/٤٨١، المحتسب ٢/٣٦٣، الإتحاف/٤٤٠، فتح القدير ٥/٤٤٩، الكشاف ٣/٣٤٢، القرطبي ٢٠/٧٨، معاني الزجاج ٥/٣٣٣، وفي مختصر ابن خالويه/١٧٤...: «الحسن والقرطبي» كذا، والقرطبي مُصَحَّف، صوابه: القُرَظي، وهو محمد بن كعب، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٩٠، المحرر ١٥/٤٧٣، حاشية الشهاب ٨/٣٦٧، روح المعاني ٣٠/١٨٥، وانظر التاج/طغا، والشوارد/٣٢.

«بِطُغْواها»[1] بضم الطاء.

وهو مصدر كالرُّجْعَى، وكان قياسه الطُّغْيَا مثل السُّقْيا ولكنهم شَذُّوا فيه.

- والإمالة في «بِطَغْواها» كالإمالة في «جلاّها» الآية/٣.

إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ﴿١٢﴾

أَشۡقَىٰهَا - الإمالة فيه مثل الإمالة في «جَلاّها» الآية/٣.

فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ﴿١٣﴾

فَقَالَ لَهُمۡ - أدغم[2] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

نَاقَةَ ٱللَّهِ - قراءة الجماعة «ناقةَ...»[3] بالنصب على التحذير.

- وقرأ زيد بن علي «ناقةُ...»[3] بالرفع، وهو على التحذير أيضاً، أي: همكم ناقة الله وسقياها، فلا تعقروها، ولاتستأثروا بالسقيا عليها.

سُقۡيَٰهَا - الإمالة فيه كالإمالة في «جَلاّها» الآية/٣.

فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾

فَدَمۡدَمَ - قراءة الجمهور «فدمدم» بميم بين دالين.

- وقرئ «فَدُمْدِم»[4] مبنياً للمفعول، قال العكبري: «وهي بعيدةٌ في الصحة...».

- وقرأ ابن الزبير «فَدَهْدَم»[5] بهاء بين دالين، وهي لغة، وذكر ابن

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٧١٦/٢، الدر المصون ٥٢٣/٦.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٣٧/٢، البدور الزاهرة/٣٤٣.

(٣) حاشية الجمل ٥٣٣/١، إعراب النحاس ٧١٤/٣، معاني الفراء ٢٦٨/٣، روح المعاني ١٨٥/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧١٦/٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٧٤، إعراب القراءات الشواذ ٧١٦/٢، الدر المصون ٥٣٣/٦.

(٥) البحر ٤٨٢/٨، القرطبي ٧٩/٢٠، حاشية الجمل ٥٤٤/٤، وفي مختصر ابن خالويه/١٧٤ «فدهرم» كذا بالراء المهملة وهو تحريف، المحرر ٤٧٤/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩١/٢، فتح القدير ٤٥٠/٥، روح المعاني ١٨٦/٣٠، الدر المصون ٥٣٣/٦.

عطية أنها كذلك في بعض المصاحف.

ـ وفي بعض المصاحف «فَدَمّر»[1] كذا، من التدمير.

ـ وفي مصحف ابن مسعود «فدمدمها عليهم»[2].

عَلَيْهِمْ ـ تقدّمت القراءة بضم الهاء وكسرها، انظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

فَسَوَّىٰهَا ـ الإمالة فيه كالإمالة في «جَلاّها» آية/٣.

وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ﴿١٥﴾

وَلَا يَخَافُ ـ قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب «ولايخاف»[3] بالواو، وهي للحال أو الاستئناف، وهو كذلك في مصاحف أهل الكوفة ومكة والبصرة، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم، وزعم الفراء أن الواو أجود.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب والأعرج وأبو جعفر وأبوعبد الله ونافع وابن عامر«فلا يخافُ»[3] بالفاء، وكذلك جاء في مصاحف أهل المدينة والشام.

---

(١) المحرر ٤٧٤/١٥.

(٢) المحرر ٤٧٤/١٥.

(٣) البحر ٣٩٨/١، ٤٨٢/٨، التيسير/٢٢٣، الإتحاف/٤٤٠، الطبري ١٣٨/٣٠، النشر ٤٠١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٢/٢، حجة القراءات/٧٦٦، الحجة لابن خالويه/٣٧٢، القرطبي ٨٠/٢٠، مجمع البيان ١٣٨/٣٠، الكشاف ٣٤٢/٣، السبعة/٦٨٩، شرح الشاطبية/٣٠٣، فتح القدير ٤٥٠/٥، معاني الفراء ٢٦٩/٣، العكبري ١٢٩٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩١/٢، الرازي ١٩٣/٣١، إعراب النحاس ٧١٥/٣، الكافي/٢٠٠، زاد المسير ١٤٣/٩، مشكل إعراب القرآن ٤٧٨/٢، فتح الباري ٥٤٢/٨، المحرر٤٧٤/١٥، العنوان/٢١٠، المبسوط/٤٧٤، إرشاد المبتدي/٦٣٧، حاشية الجمل ٥٤٤/٤، التبصرة/٧٢٨، حاشية الشهاب ٣٦٧/٨، إعراب ثلاثين سورة/١٠٦، التبيان ٣٥٩/١٠، غرائب القرآن ١٠٣/٣٠، روح المعاني ١٨٦/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٩/٢، الدر المصون ٥٢٣/٦.

وفي القرطبي[1] : «روى ابن وهب وابن القاسم عن مالك قالا: أخرج إلينا مالك مصحفاً لجدّه، وزعم أنه كتبه في أيام عثمان بن عفّان حين كتب المصاحف، وفيه: «ولايخاف» بالواو، وكذا هي في مصاحف أهل مكة والعراقيين بالواو، واختاره أبو عبيد وأبوحاتم اتباعاً لمصاحفهم».

وقال الداني في المقنع:[2] «في مصاحف أهل المدينة «فلا يخاف عقباها» بالفاء، وفي سائر المصاحف «ولايخاف» بالواو».

- وقرأ النبي ﷺ، وهي رواية الزبير وغيره عنه «ولم يَخَفْ»[3].

عُقْبَٰهَا - الإمالة فيه مثل الإمالة في «جَلّاها» الآية/٣.

(١) القرطبي ٨٠/٢٠.

(٢) المقنع في رسم مصاحف الأمصار/١٢، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩١/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٧٤، الرازي ١٩٧/٣١، الكشاف ٣٤٢/٣، إعراب ثلاثين سورة/١٠٦، المحرر ٤٧٤/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩١/٢، روح المعاني ١٨٦/٣٠، الدر المصون ٥٣٣/٦.

٩٢ سُورَةُ اللَّيْلِ

مكية

(٩٢)
سورة الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣﴾

يَغْشَىٰ[(١)] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وخارجة وابن جماز عن نافع والأعمش.

ـ وقراءة التقليل عن الأزرق وورش والمسيبي عن نافع وعبد الوارث واليزيدي عن أبي عمرو.

ـ وقرأه الباقون بالفتح، وهي رواية ورش وقالون عن نافع.

قال ابن جماز: «كان نافع يبطحها كلها إلا «تلاها» يفتحها وحدها، وقال خارجة عن نافع مثله: يفتح «تلاها» ويبطح سائرها».

ـ قرأ ابن مسعود وعلقمة وأبو الدرداء «والليل إذا يغشى، والذكر والأنثى»[(٢)] كذا!، وتركوا من قراءة الجماعة الآية الثانية «والنهار إذا تجلى»، وأيضاً «وماخلق» من الآية الثالثة، وهي رواية أبي ذر.

وإليك مايلي:

جاء في صحيح البخاري[(٣)]:

«حدثنا عمر حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن إبراهيم، قال: قدم أصحاب عبد الله على أبي الدرداء، فطلبهم فوجدهم، فقال: أَيُّكم يقرأ على قراءة عبد الله؟ قال: كُلّنا، قال: فأيكم يحفظ؟

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٤٤٠، النشر ٣٦/٢، التيسير/٢٢٣، السبعة/٦٨٨ ـ ٦٨٩، المكرر/١٥٥، العنوان/٢٠٧، التبصرة/٣٧٦، ومابعدها، التذكرة في القراءات الثمان/٦٣١، الحجة لابن خالويه/٣٧٣.

(٢) انظر فتح الباري ٥٤٣/٨ ـ ٥٤٤، و٥٨/١١، ونقل نص الفتح ابن كثير في ٥١٨/٤، وانظر القرطبي ٨١/٢٠٠، وروح المعاني ١٨٨/٣٠.

وأشاروا إلى علقمة، قال: كيف سمعته يقرأ «والليل إذا يغشى»؟ قال علقمة: «والذكرِ والأنثى»، قال: أشهد أني سمعت النبي ﷺ يقرأ هكذا، وهؤلاء يريدونني على أن أقرأ «وماخلق الذكر والأنثى»، والله لاأتابعهم».

وذكر ابن حجر روايتين[1] :

الأولى: من طريق سفيان: «والليل إذا يغشى، والنهار إذا تجلّى، والذكرِ والأنثى».

والثانية: رواية إسرائيل عن مغيرة «والليل إذا يغشى والذكر والأنثى» بحذف «والنهار إذا تجلى» كذا في رواية أبي ذَرّ.

قال ابن حجر: «ولعل هذا ممن نسخت تلاوته، ولم يبلغ النسخ أبا الدرداء ومن ذكر معه.

والعجب من نَقْل الحفاظ من الكوفيين هذه القراءة عن علقمة وعن ابن مسعود، وإليهما تنتهي القراءة بالكوفة، ثم لم يقرأ بها أحد منهم، وكذا أهل الشام حملوا القراءة عن أبي الدرداء ولم يقرأ أحد منهم بهذا، فهذا مما يقوّي أن التلاوة بها نُسِخَتْ».

وَٱلنَّهَارِ - تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

تَجَلَّىٰ - الإمالة فيه مثل الإمالة في «يغشى» في الآية الأولى.

- وقرأ الجمهور «تَجَلّى»[2] بتاء واحدة فعل ماضٍ، ضميره «النهار».

- وقرأ عبد الله بن عبيد بن عمير «تتجلّى»[3] بتاءين، يعني الشمس.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٨٣/٨، الدر المصون ٥٣٤/٦.

(٣) البحر ٤٨٣/٨، روح المعاني ١٨٨/٣٠، الدر المصون ٥٣٤/٦، إعراب القراءات الشواذ ٧١٨/٢.

ـ وقرئ «تُجْلِي»[١] بضم التاء وسكون الجيم، أي: الشمس، وهو من «أَجْلَى».

ـ وقرئ «تُجَلّى»[٢] بضم التاء.

وَمَا خَلَقَ ـ وقراءة الجماعة «وماخلق...».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود والحسن البصري «والذي خلق...»[٣]، ولم يذكرها أبو عبيد إلا عن الحسن البصري.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «ومن خلق...»[٤].

... الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ـ قراءة الجماعة «وماخلق الذَّكرَ والأنثى».

قال أبو حيان[٥]: «الثابت في مصاحف الأمصار والمتواتر...».

ـ وقرأ علي «وماخلق من ذكرٍ...»[٦] كذا منكراً.

ـ وقرأ ابن مسعود وعلقمة وأبو الدرداء، وسمعها من النبي ﷺ، وعلقمة من أصحاب عبد الله «والليل إذا يغشى والذكرِ والأنثى»[٧] كذا بحذف الآية، وجَرّ «الذكر»، وهو هنا عطف على «الليل»، وقد تقدَّمت هذه القراءة.

---

(١) البحر ٤٨٣/٨، روح المعاني ١٨٨/٣٠، الدر المصون ٥٣٤/٦.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧١٨/٢.

(٣) فتح الباري ٥٤٣/٨، الكشاف ٣٤٣/٣، الدر المصون ٥٣٤/٦، الرازي ١٩٩/٣١، التبيان ٣٦٣/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٣/٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٧١٨/٢.

(٥) البحر ٤٨٣/٨.

(٦) المحرر ٤٧٨/١٥.

(٧) ذكرتها من قبل عن فتح الباري ٥٤٣/٨ ـ ٥٤٤، فتح القدير ٤٥٢/٥، وفي المحرر ٤٧٧/١٥ «والذكرَ...» كذا بالنصب، وهو غير الصواب.

- وقرأ ابن مسعود من رواية سفيان وعلي بن أبي طالب وأبو الدرداء وابن عباس وعلقمة وابن شنبوذ «والنهارِ إذا تجلّى، والذكرِ والأنثى»[1].

قالوا: «وهي قراءة النبي ﷺ» وليس في هذه القراءة صدر الآية «وماخلق»، وذهب أبو حيان إلى أن هذه القراءة نقل آحاد مخالف للسواد فلا يُعَدُّ قرآناً.

وذكرتُ من قبلُ أن ابن حجر يرجح أن التلاوة في هذه القراءة منسوخة.

- وقرأ الكسائي: «والنهار إذا تجلّى، وماخلق الذكرِ والأنثى»[2] بجر «الذكر».

وذكر هذا ثعلب قراءة لبعض السلف.

<u>وتخريج هذه القراءة على وجهين:</u>

<u>الأول:</u> ما: عند الزمخشري مصدرية، والذكر بدل من المصدر.

قال: «بالجر على أنه بدل من محل «ماخلق» بمعنى وماخلقه الله، أي: ومخلوقِ الله الذكرِ والأنثى».

<u>الثاني:</u> وهو رأي الأخفش وابن الأنباري وغيرهما وهو أن «ما» اسم موصول.

والذّكرِ: بالخفض بدل من «ما».

---

(١) البحر ٤٨٣/٨، الكشاف ٣٤٣/٣، المحتسب ٣٦٤/٢، مختصر ابن خالويه/١٧٤، القرطبي ٨١/٢٠، إعراب النحاس ٧١٧/٣، الطبري ١٣٩/٣٠، معاني القراء ١٠٢/١، و٢٧٠/٣، الرازي ١٩٨/٣١، مجمع البيان ١٥٦/٣٠، مشكل إعراب القرآن ٤٧٩/٢، فتح الباري ٥٤٣/٨، إعراب ثلاثين سورة/١٠٧ ـ ١٠٨، الفهرست/٣٤.

(٢) البحر ٤٨٣/٨، الكشاف ٣٤٣/٣، الرازي ١٩٨/٣١، المحتسب ٣٦٤/٢، مختصر ابن خالويه/١٧٤، معاني الأخفش/١٧٤، البيان ٥١٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٧٩/٢، المحرر ٤٧٨/١٥، روح المعاني ١٨٨/٣٠.

قال الأخفش[1] : «وقال بعضهم: «وماخلق الذكرِ والأنثى»، فجعل القَسَم بالخلق كأنه أَقْسَمَ بما خلق، ثم فَسَّرَه وجعله بدلاً من «ما».

وقال ابن الأنباري[2] : «ويجوز الجر في الذكر والأنثى على البدل من «ما» ».

قال أبو حيان[3] : «وقد خَرَّجُوه على البدل من «ما» على تقدير: والذي خلق الذكر والأنثى، وقد يُخَرَّج على توهم المصدر، أي: وخلق الذكر والأنثى...».

قلتُ: ويشهد للتخريج على أن «ما» اسم موصول قراءة ابن مسعود المتقدِّمة «والذي خلق الذكر والأنثى».

وَٱلْأُنثَىٰٓ ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في «يغشى» في الآية/١.

﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ۝٤﴾

لَشَتَّىٰ ـ قراءة الإمالة فيه مثل الإمالة في «يغشى» في الآية/١.

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥﴾

أَعْطَىٰ[4] قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

---

(١) معاني الأخفش ٥٣٩/٢، والمحقق لم يتنبه إلى مراد الأخفش، فلم يضبط القـراءة ظناً منه أنها على نسق قراءة الجماعة، وكان عليه أن يضبط الذكر بالخفض، وأن يشير إلى الخلاف في التخريج، وفي تحقيقاته كثير من مثل هذه المواضع لم يدرك مراد الأخفش منها، فتركها على حالها من غير تعليق أو بيان، كذا عند فائز فارس في الطبعة الأولى عام ١٩٧٩، ووجدت الأمر نفسه في طبعة هدى قراعة عام ١٩٩٠، انظر ٥٨٠/٢.

(٢) البيان ٥١٨/٢، ولم يذكر أنها قراءة.

(٣) البحر ٤٨٣/٨.

(٤) الإتحاف/٧٥، ٤٤٠، النشر ٣٦/٢، المكرر/١٥٥، السبعة/٦٨٨، وانظر ص/١٤٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وَأَتَّقَىٰ - الإمالة فيه مثل الإمالة في «يغشى» في الآية/١.

وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾

بِٱلْحُسْنَىٰ - الإمالة فيه مثل الإمالة في «يغشى» في الآية/١.

فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾

فَسَنُيَسِّرُهُۥ - قراءة الأزرق وورش بترقيق[1] الراء بخلاف عنهما.

لِلْيُسْرَىٰ - قراءة الجماعة «لليُسْرَى»[2] بسكون السين.

- وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو «لليُسُرَى»[2] بضم السين.

- وقرأ بالإمالة[3] أبو عمرو والكسائي وخلف وابن ذكوان من رواية الصوري وابن جماز وخارجة عن نافع.

- وبالتقليل[3] الأزرق وورش والمسيبي عن نافع.

- والباقون بالفتح[3]، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان، ورواية ورش وقالون عن نافع.

وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾

وَٱسْتَغْنَىٰ - الإمالة فيه مثل الإمالة في «يغشى» الآية/١.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) الإتحاف/١٤١، ٤٤٠، النشر ٢/٢١٦، إرشاد المبتدي/٢٣٩، زاد المسير ٩/١٤٩.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٠، التيسير/٤٦، ٢٢٣، المكرر/١٥٥، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٤٤٠، التذكرة في القراءات الثمان/٦٣١، الحجة لابن خالويه/٣٧٣، التبصرة/٣٨٦، السبعة/٦٨٨ - ٦٨٩، وانظر ص/١٤٥.

﴿وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ٩﴾

وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ـ أدغم الباء[1] في الباء أبو عمرو ويعقوب.

بِٱلۡحُسۡنَىٰ ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في «يغشى» الآية/١.

﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ١٠﴾

فَسَنُيَسِّرُهُۥ ـ رقق الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما، وتقدَّم هذا في الآية/٧.

لِلۡعُسۡرَىٰ ـ قراءة الجماعة «للعُسْرى»[2] بسكون السين.

ـ وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر «للعُسُرى»[2] بضم السين.

ـ وقراءة الإمالة في «العسرى» كالإمالة في «اليسرى» في الآية/٧.

﴿وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ١١﴾

تَرَدَّىٰٓ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «يغشى» الآية/١.

﴿إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ ١٢﴾

لَلۡهُدَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «يغشى» الآية/١.

﴿وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ ١٣﴾

لَلۡأٓخِرَةَ ـ انظر القراءات في «الآخرة» في الآية/٤ من سورة البقرة.

لۡأُولَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «يغشى» الآية/١.

---

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٣٣٧، البدور الزاهرة/٣٤٣.

(٢) الإتحاف/١٤١، ٤٤٠، النشر ٢/٢١٦، إرشاد المبتدي/٢٣٩، زاد المسير ٩/١٤٩.

فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾

تَلَظَّىٰ - قراءة الجمهور «تَلَظَّى»(١) بتاء واحدة، وأصله: «تتلظى» بتاءين، فحذفت إحداهما.

- وقرأ ابن الزبير وزيد بن علي وطلحة وابن مسعود وسفيان بن عيينة وداود العطار كلاهما عن عمرو بن دينار عن عبيد عن عمير، ويحيى بن يعمر «تَتَلَظَّى»(١) بتاءين على الأصل.

- وقرأ البزي عن ابن كثير وابن فليح كذلك ورويس وسفيان بن عيينة بن عبيد بن عمير «ناراً تَّلَظَّى»(٢) بتاء مشددة.

وقنبل عن النبال يخفف، فهي كقراءة الجماعة ـ كذا في السبعة وفي الجمع بين الساكنين عُسْر، إلا أنه لا يُرَدُّ لصحة الرواية به.

وذهب الجعبري إلى كسر التنوين قبل التاء، وذكر هذا العكبري أيضاً، وذلك على الأصل عند التقاء الساكنين.

(١) البحر ٨/٤٨٣، فتح الباري ٨/٥٤٣، السبعة/٦٩٠، مختصر ابن خالويه/١٧٤، المحرر ١٥/٤٨٣، القرطبي ٢٠/٨٦، معاني الفراء ٣/٢٧٢: «في مصحف عبد الله»، فتح القدير ٥/٤٥٣، إعراب النحاس ٣/٧١٩، حاشية الجمل ٤/٥٤٦، روح المعاني ٣٠/١٩٠، وفي الكشاف ٣/٢٤٣: «أبو الزبير» كذا! وهو تصحيف، صوابه ابن الزبير، إعراب ثلاثين سورة/١١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٩٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٧١٨.

(٢) البحر ٨/٤٨٣، السبعة/٦٩٠، الإتحاف/٤٤٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٩٣، المكرر/١٥٥، العنوان/٢١١، شرح اللمع ٣٤٠، ٤٦٤، غرائب القرآن ٣٠/١٠٩، فتح الباري ٨/٥٤٣، النشر ٢/٢٣٢ ـ ٢٣٣، التبيان ١٠/٣٦٥، المحرر ١٥/٤٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٣١، إرشاد المبتدي/٦٣٨، العكبري ٢/١٢٩١، المبسوط/١٥٣، التيسير/٨٤، إعراب ثلاثين سورة/١١٢، إعراب النحاس ٣/٧١٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٧١٩، الدر المصون ٦/٦٤٥، ٦/٥٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٣١.

قال ابن الجزري[1] : «وهذا لانعلم أحداً تقدَّم الجعبري إليه، ولادَلَّ عليه كلامه، ولاعَرَّجَ عليه من أئمة القراءة قاطبة ولانُقِل عن أحد منهم...».

قلتُ[2] : وبهذا يظهر لك بطلان ماذكره أبو جعفر النحاس من أن القراءة بكسر تنوين «ناراً» في التشديد والوصل عن سفيان بن عيينة وعمرو بن دينار وعبيد بن عمير ، ولم يذكر في الرواية في فتح الباري عن عبيد بن عمير غير التشديد في الوصل.

قال ابن حجر[2] «وقد قيل إن عبيد بن عمير قرأها بالإدغام في الوصل لا في الابتداء، وهي قراءة البزي من طريق ابن كثير».

ـ والإمالة في «تلظى» مثل الإمالة في «يغشى» الآية الأولى.

لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾

لَا يَصْلَىٰهَآ[3] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

وأما اللام[4] : فإن ورشاً والأزرق إذا قلّلا رقّقا اللام.

وإذا فتحا الألف غلّظا اللام، والتغليظ والإمالة ضدٌّ لايجتمعان.

قلتُ[4]: قراءة الأصحاب بالإمالة تقتضي الترقيق أيضاً.

ٱلْأَشْقَى ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في «يغشى» الآية/١.

(١) انظر النشر ٢/٢٣٣، والإتحاف/١٦٤.

(٢) انظر إعراب النحاس ٣/٧١٩، والعكبري ٢/١٢٩١، ثم انظر الإتحاف/٤٤٠، والنشر ٢/٢٣٣، وفتح الباري ٨/٥٤٣.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤٤٠، المكرر/١٥٥، التذكرة في القراءات الثمان/ ١٩٣.

(٤) الإتحاف/١٠٠، ٤٤٠ النشر ٢/١١٣، وقال ابن الجزري: «روى بعضهم تغليظها من أجل الحرف قبلها، وروى بعضهم ترقيقها من أجل الإمالة...»، المكرر/١٥٥.

﴿ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝١٦﴾

تَوَلَّىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «يغشى» الآية/١.

﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ۝١٧﴾

وَسَيُجَنَّبُهَا - قراءة الجماعة «وسيُجَنَّبُهَا» على البناء للمفعول.

- وقرئ «وسيجنّبها»[1] بكسر النون على تسمية الفاعل.

- وقرئ «وسنجنبها»[2] بالنون على التعظيم.

ٱلْأَتْقَى - الإمالة فيه كالإمالة في «يغشى» الآية/١.

﴿ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ۝١٨﴾

يُؤْتِى[3] - قرأ أبوعمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني، ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر «يوتي» بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «يؤتي».

يَتَزَكَّىٰ - قراءة الجماعة «يتزكّى»[4] بالتاء، مضارع «تَزَكّى».

- وقرأ الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم «يَزَّكّى»[4] بإدغام التاء في الزاء، وأصله: «يَتَزَكّى».

- والإمالة في «يتزكّى» كالإمالة في «يغشى» الآية/١.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٧١٩.

(٢) المرجع السابق ٢/٧١٩.

(٣) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٤) البحر ٨/٤٨٤، وفي مختصر ابن خالويه/١٧٤ زيادة على ماأثبته أبو حيان، فهي عنده قراءة: الحسن بن علي ابن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب» بزيادة الحسين بن علي، فتح القدير ٥/٤٥٤ «علي بن الحسين بن علي»، الدر المصون ٦/٥٣٦.

﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ١٩﴾

تُجۡزَىٰٓ ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في «يغشى» الآية/١.

﴿إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٠﴾

إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ ـ قراءة الجماعة «إلا ابتغاءَ»[1] بنصب الهمزة، وهو استثناء منقطع؛ لأنه ليس داخلاً في «من نعمة» في الآية السابقة.

قال الزمخشري: «مستثنى من غير جنسه وهو النعْمَة، أي: ما لأحد عنده نعمة إلا ابتغاء وجه ربه، كقولك: ما في الدار أحدٌ إلا حماراً».

وذهب الزمخشري إلى جواز أن يكون مفعولاً على المعنى.

قال أبو حيان: «وهذا أخذه من قول الفراء: ونصب على تأويل: ما أعطيتك ابتغاء جزائك بل ابتغاء وجه الله».

ـ وقرأ يحيى بن وثاب «إلا ابتغاءُ»[1] بالرفع على البدل من موضع «نعمة»؛ لأنه رفع، وهي لغة تميم.

وذكر ابن يعيش في شرح المفصل أن بني تميم يقرأونها بالرفع».

قال الفراء: «ولو رَفَع إلا ابتغاء وجه ربه» رافعٌ لم يكن خطأ؛ لأنك لو ألقيت من «من نعمة» لقلت: ما لأحد عنده نعمةٌ تُجْزَى إلا ابتغاءُ، فيكون الرفع على اتباع المعنى، كما تقول: ما أتاني أحد إلا أبوك».

وقال الزمخشري: «... بالرفع على لغة من يقول: ما في الدار أحد إلا حمارٌ».

وذكر مكي جواز الرفع عن الفراء ثم قال: «وهو بعيد».

---

(١) البحر ٤٨٤/٨، الكشاف ٣٤٤/٣، معاني الفراء ٢٧٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٤ ـ ١٧٥، مشكل إعراب القرآن ٤٨٠/٢، القرطبي ٨٩/٢٠، المقتضب ٤١٣/٤، شرح المفصل ٨٠/٢، حاشية الجمل ٥٤٨/٤، حاشية الشهاب ٣٦٩/٨، الرازي ٢٠٧/٣١، البيان ٥١٨/٢، إعراب النحاس ٧٢٠/٣ ـ ٧٢١، روح المعاني ١٩٤/٣، فتح القدير ٤٥٤/٥.

وكذا ابن الأنباري ذكر الرفع وضَعَّفه، ومثله عند أبي جعفر النحاس.

- وقرأ ابن أبي عبلة «إلا ابتغا»[1] مقصوراً.

- وذكر العكبري أنه قرئ «إلا ابْتَغَى» فعل ماض «وجهَ»[2] بالنصب.

ٱلۡأَعۡلَىٰ - الإمالة فيه مثل الإمالة في «يغشى» الآية/١.

وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ﴿٢١﴾

يَرۡضَىٰ - قراءة الجماعة «يَرْضى»[3] بفتح الياء مبنياً للفاعل

- وقرئ «يُرْضى»[3] بضمها، مبنياً للمفعول، أي: يُرضَى فِعْلُه، أي: يرضاه الله ويجازيه.

- وأما الإمالة فهي مثل الإمالة في «يغشى» الآية/١.

---

(١) البحر ٤٨٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٧٤، حاشية الجمل ٥٤٨/٤، فتح القدير ٤٥٤/٥، الدر المصون ٥٣٦/٦.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٠/٢.

(٣) البحر ٤٨٤/٨، حاشية الجمل ٥٤٨/٤، المحرر ٤٨٥/١٥، روح المعاني ١٩٥/٣٠، فتح القدير ٤٥٤/٥.، الدر المصون ٥٣٦/٦.

التكبيـــر [١]

بين سورتي الضحى والشرح
وما يليهما من سُوَر

روي أنـه لما انقطع الوحي عن النبي ﷺ قال المشـــركون: «قلى محمــداً رَبُّه»، فنزلت سورة «والضحـــى»، فقال النبي ﷺ: الله أكبر، وأمر أن يكبِّر إذا بلغ «والضحى» مع خاتمة كل سورة حتى يختم. وذكر مكي أن ابن كثير تفرَّد بهذا في رواية البزي عنه خاصة.

وأما الصور التي وردت للتكبير فهي:

ـ الله أكبر.

ـ لاإله إلا الله والله أكبر...

ـ لاإله إلا الله والله أكبر ولله الحمد.

ـ لاإله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

والتكبير من آخر سورة «والضحى» إلى آخر «الناس»، وصفته أنـه كلما ختم سورة وقف وقفة، ثم قال: «الله أكبر»، ووقف وقفة ثـم ابتدأ السورة التي تليها إلى آخر القرآن ثم كَبّر.

ولـك وصل التكبير بـآخر السـورة والقطـع عليـه، ووصل البسـملة بـأول السـورة، ولـك وصل التكبـير بـآخر السـورة والقطـع عليـه، والقطع على البسملة.

وهنـاك أوجـه جـائزة، وأخـرى مختلف فيهـا، عرضهـا ابـن الجـزري في النشر، وهي اجتهاد من أئمة القراءة لادليل على فضل رأي على آخر فيها.

---

(١) انظـر النشـر ٢/٤٠٥ ومابعدهـا، والكشـف عن وجوه القـراءات ٢/٣٩١ ومابعدهـا، والقرطـبي ٢٠/١٠٣، وغاية الاختصار/٧١٩، والتلخيص/٤٨٨.

سُورَةُ الضُّحَىٰ ٩٣

(٩٣)

سُورَةُ الضُّحَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾

وَالضُّحَىٰ[1] - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف ونافع في رواية عبد الوارث وابن جماز وخارجة وأبو عمرو في رواية عباس.

- وقرأ بالتقليل أبو عمرو في رواية اليزيدي وعبد الوارث، ونافع من رواية خلف عن إسحاق المسيبي، وإسماعيل والأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾

سَجَىٰ - قراءة الحسن «سَجّى»[2] مشدداً.

- وقراءة الجماعة بالتخفيف «سَجَى».

- قرأه بالإمالة[3] الكسائي وخلف ونافع في رواية عبد الوارث وابن جماز وخارجة وأبو عمرو في رواية عباس.

- وبالتقليل قرأ أبو عمرو في رواية اليزيدي وعبد الوارث، ونافع من رواية خلف عن إسحاق المسيبي والأزرق وورش.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٧٦، ٧٩، ٤٤٠، النشر ٢/٣٦، ٣٧، ٥٢، التيسير/٤٦، ٤٩، ٢٢٣، السبعة/١٤٥، ٦٨٨، ٦٩٠، الرازي ٣١/١٨٩، شرح التصريح ٢/٣٤٩، أوضح المسالك ٣/٢٩٧، المكرر/١٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٨، ٢/٢٨١، الحجةلابن خالويه/٣٧٢، العنوان/٢٠٧، ٢١٠، التبصرة/٣٧٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٣١.

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٩٥.

(٣) الإتحاف/٧٧، ٧٩، ٨٢، ٤٤٠، النشر ٢/٣٧، ٤٨، التيسير/٤٧، ٤٩، ٢٢٣، السبعة/١٤٧، ٦٨٨ - ٦٨٩، ٦٩٠، الرازي ٣١/١٨٩، المكرر/١٥٦، الحجة لابن خالويه/٣٧٢، التبصرة/٣٧٣، ٣٨٣، العنوان/٢١٠، وانظر توضيح المقاصد ٥/٢٠٠، وشرح التصريح ٢/٣٤٧، وأوضح المسالك ٣/٢٩٧ - ٢٩٨، ومعاني الزجاج ٥/٣٣١، إعراب ثلاثين سورة/١١٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٨١، إعراب النحاس ٣/٧٢٤.

قال ابن خالويه: «أبو عمرو ونافع يقرأان بَيْنَ بَيْنَ، وهو أحسن القراءات».

- والباقون بالفتح، وهي قراءة حمزة؛ وذلك لأنها من ذوات الواو.

وذهب ابن مالك وابنه إلى أن إمالة «سجى» إنما كان لمناسبة ألف «قلى» بعدها.

وذهب غيرهما إلى أن السبب في الإمالة أنك إذا بنيته للمفعول قلت «سُجِي» فتخلف الياء فيه الألف.

قال في شرح التصريح بعد هذا: «فلا حاجة إلى دعوى التناسب إذا أمكن غيره».

قال مكي: «فإن قيل: فلم أجازوا إمالة ذوات الواو في «دحاها... وسَجَى»؟

فالجواب: أنها أُميلت لتدلّ الإمالة على أن هذه الألف التي أصلها الواو قد تعود ياءً في بعض الأحوال إذا قلت: دُحِي... سُجِي، والإمالة في ذلك قليلة بعيدة، وإنما تميل الألف قبلها إلى نحو الياء التي قد ترجع الألف إليها في بعض الأحوال، ليس تميل الألف فيها نحو الواو.

وإنما أمال هذه الأفعال الكسائي وحده ليتبعها في الإمالة ماقبلها، ومابعدها؛ لتتفق ألفاظ أواخر الآي في الإمالة مع جواز ذلك عنده للعلة التي ذكرنا».

وقال أبو جعفر النحاس: «... فحمزة يميل ماكان من ذوات الياء، ويفخّم ماكان من ذوات الواو، والكسائي يميل الكُلّ، وأبو عمرو بن العلاء يُتْبِعُ بعض الكلام بعضاً؛ فإن كانت السورة فيها ذوات الياء وذوات الواو أمال الكُلّ.

والمدنيون يتوسَّطُون، فلا يُمِيلون كل المَيْل، ولايُفَخِّمون كل التفخيم.

قال أبو جعفر: وليس في هذه المذاهب خطأ؛ لأنّ ذوات الواو في الأفعال جائز إمالتها، لأنها ترجع إلى الياء، فيجوز: «والضحِى، والليل إذا سجِى» ممالاً وإن كان القياس سجا يسجو؛ لأنه يرجع إلى الياء في قولك سَجَيْتُ».

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾

وَدَّعَكَ

- قراءة الجمهور «وَدَّعك»[1] بشد الدّال.

- وقرأ عروة بن الزبير، وابنه هشام وأبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عبلة ومقاتل ويزيد النحوي ومجاهد وأبو البرهسم، وابن عباس في مارواه عن النبي ﷺ وعمر بن الخطاب وأنس وأبو العالية وابن يعمر وأبو حاتم عن يعقوب «ماوَدَعَك»[1] بتخفيف الدال أي: ماتركك.

قال ابن جني: «هذه قليلة الاستعمال، قال سيبويه: استغنوا عن وذر وودع بقولهم ترك...» انتهى.

---

(١) البحر ٤٨٥/٨، العكبري ١٢٩٢/٢، الكشاف ٣٤٤/٣، المحرر ٤٨٧/١٥، حاشية الشهاب ٣٧١/٨، مختصر ابن خالويه/١٧٥، إعراب النحاس ٧٢٤/٣، القرطبي ٩٤/٢٠، التبيان ٣٦٧/١٠، مجمع البيان ١٣٤/٣٠، فتح الباري ٥٤٦/٨، شواهد شرح الشافية/٥٠ ـ ٥١، زاد المسير ١٥٧/٩، الرازي ٢١٠/٣١، حاشية الجمل ٥٥٠/٤، المحتسب ٣٦٤/٢، المخصص ١٠٢/١٢، همع الهوامع ٢٤/٥، الخصائص ٩٩/١ و٣١٨/٣. البيان ٥١٩/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٨٠/٢ ـ ٤٨١، تفسير الماوردي ٢٩٢/٦، إعراب ثلاثين سورة/١١٧، بصائر ذوي التمييز/ودع، روح المعاني ١٩٧/٣، وانظر الكتاب ٢٥٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٥/٢، التهذيب والتاج واللسان والمحكم والمفردات والمصباح/ودع، النهاية في غريب الحديث والأثر/ودع، فتح القدير ٤٥٧/٥، «عروة بن الزبير وابنه هاشم...»، شرح التسهيل ٦٢٤/٢، ٢٥٤/٣.

وماذكره ابن جني هنا هو مايردده اللغويون في هذه المادة.

قال الشهاب: «وهذه القراءة وإن كانت شاذة تنافي قول النحاة أنهم أماتوا ماضي «يدع ويذر» ومصدرهما؛ ولذا قال في المستوفى: إنه كله ورد في كلام العرب ولاعبرة بكلام النحاة فيه، وإذا جاء نهر الله بطل نهر معقل وإن كان نادراً.

وقال في المغرب: إن النحاة زعموا أن العرب أماتت ذلك والنبي ﷺ أفصحهم، وقد قال: «لينتهينَّ قوم عن وَدْعِهِمُ الجماعات» قرئ: «ماوَدَعَك» بالتخفيف...».

وقال الليث: «... وزعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر يدع ويذر، واستغنوا عنه بترك، والنبي ﷺ أفصح العرب، وقد رويت عنه هذه الكلمة».

وقال ابن الأثير: «وإنما يُحْمَلُ قولهم على قلة استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس، وقد جاء في غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى: «ماوَدَعَك ربك وماقَلَى» بالتخفيف...».

وقال أبو عبيدة: «ماوَدَّعك - يعني بالتشديد من التوديع وماوَدَعَك - بالتخفيف - من وَدَعت».

قال ابن حجر: «ويمكن تخريج كونهما بمعنى واحد على أن التوديع مبالغة في الوَدْع لأنّ من وَدّعك مفارقاً فقد بالغ في تركك».

وَمَاقَلَىٰ - الإمالة في «قلى» كالإمالة في «الضحى» آية/١.

وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾

لَلْآخِرَةُ[1] ـ قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها ثم حذف الهمزة «لَلَاخِرَةُ».

ـ وقرأ بالسكت على اللام حمزة وابن ذكوان وحفص ورويس وإدريس عن خلف، ليظهر الهمز.

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء.

وأما في الوقف ففيها مايلي:

١ ـ حمزة له فيها:

الأولى: السكت على اللام.

الثانية: النقل كقراءة ورش.

الثالثة: إمالة الهاء وماقبلها لخلاف عنه.

٢ ـ الكسائي: له القراءة بإمالة الهاء وماقبلها.

وتقدَّمت هذه القراءات مُفَصّلة في الآية/٤ من سورة البقرة، وكررتُ الحديث هنا لبُعْد العهد بما مضى، واتباعاً لما فعله صاحب الإتحاف وغيره.

خَيْرٌ ـ رقق[2] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

الْأُولَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «الضحى» أول هذه السورة.

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ ـ قراءة الجماعة «ولسوف يعطيك».

---

(١) الإتحاف/٤٤٠ ــ ٤٤١، وانظر ص/١٢٧ أول سورة البقرة، وانظر النشر ١/٤٠٨، ٤٢١، و٢/٨٤، ٩٠، ٩٢.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

- وقرأ ابن مسعود «ولسيعطيك»[١]، وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحفه.

- وعن ابن مسعود أنه قرأ «وسيعطيك»[٢].

فَتَرْضَىٰٓ - الإمالة فيه مثل الإمالة في «الضحى».

أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾

فَـَٔاوَىٰ - قراءة الجمهور «فآوى»[٣] رباعياً.

- وقرأ أبو الأشهب العقيلي، وابنه الأشهب «فَأَوى»[٣] ثلاثياً، بمعنى رحم، تقول: أويت لفلان، أي رحمته.

قال الزمخشري: «إما من أواه بمعنى آواه، أو من أوى له إذا رحمه».

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٤] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- وعنه التحقيق أيضاً لأنه متوسط بزائد.

- والإمالة فيه مثل الإمالة في «الضحى» أول السورة.

وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾

ضَآلًّا - قراءة الجماعة «ضالّاً» بالنصب، وهو المفعول الثاني للفعل «وجد».

- وقرأ الحسن «ضالٌّ»[٥] بالرفع، أي: وجدك الضالُّ فاهتدى بك، وهي قراءة على التفسير.

فَهَدَىٰ - الإمالة فيه كالإمالة في «الضحى» أول السورة.

---

(١) معاني الفراء ٣/٢٧٤، مختصر ابن خالويه/٨٥، إعراب ثلاثين سورة/١١٨، المحرر ١٥/٤٨٩.
(٢) إعراب النحاس ٣/٧٢٥.
(٣) البحر ٨/٤٨٦، الكشاف ٣/٣٤٥، الرازي ٣١/٢١٥، مجمع البيان ٣٠/١٦٣، حاشية الجمل ٤/٥٥١، المحرر ١٥/٤٨٩، فتح القدير ٥/٤٥٨، الدر المصون ٦/٥٣٨.
(٤) النشر ١/٤٣٨ - ٤٣٩، الإتحاف/٦٨، ٤٤١.
(٥) القرطبي ٢٠/٩٩، تفسير الماوردي ٦/٢٩٤.

ـ وقرأ الحسن «فهُدي»[1] ، وعلى هذا تكون قراءته «وجَدَكَ ضالٌّ فهُدِي».

﴿ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ۝٨ ﴾

عَآئِلًا ـ قراءة الجمهور «عائلاً» أي: فقيراً[2] .

ـ وقرأه عيسى بن عمر بالإمالة «عِائلاً»[3] ، وروي عن أبي عمرو كذلك، والمشهور عنه الفتح كالجماعة.

ـ وقرأ محمد بن السميفع اليماني «عَيِّلاً»[4] مثل: سَيِّد وطيِّب وهيِّن، بتشديد الياء المكسورة، وهو الفقير.

ـ وقرأ ابن مسعود «ووجدك عديماً...»[5] ، ورآها الفراء كذلك في مصاحف عبد الله، قال: «والمعنى واحد» أي في «عائلاً وعديماً».

ـ وذكر ابن خالويه أن ابن مسعود قرأ «ووجدك غريماً...»[6] والغريم: المديون، والمُغْرَم: المُثْقَل بالدين.

ويحمل أغلب العلماء قراءات ابن مسعود على التفسير.

فَأَغْنَىٰ ـ قراءة حمزة في الوقف[7] بتسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وروي عنه التحقيق لأنه متوسط بزائد.

ـ والإمالة في «أغنى» كالإمالة في «الضحى» أول السورة.

---

(١) تفسير الماوردي ٢٩٤/٦.

(٢) البحر ٤٨٦/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٦/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٧٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٦/٢.

(٤) البحر ٤٨٦/٨، الكشاف ٣٤٥/٣، القرطبي ١٠٠/٢٠، مجمع البيان ١٦٢/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٧٥، فتح القدير ٤٥٨/٥، حاشية الجمل ٥٣٣/٤، روح المعاني ٢١٨/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٢/٢، الدر المصون ٥٣٩/٦.

(٥) معاني الفراء ٢٧٤/٣، الرازي ٢١٨/٣١، المحرر ٤٩٢/١٥، الكشاف ٣٤٥/٣، الطبري ١٤٩/٣٠، روح المعاني ٢٠٨/٣٠.

(٦) مختصر ابن خالويه/١٧٥.

(٧) النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٨، ٤٤١.

﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ٩﴾

فَلَا تَقۡهَرۡ - قراءة الجمهور «فلا تقهر»[1] بالقاف.

- وقرأ ابن مسعود وإبراهيم التيمي والنخعي والشعبي والأشهب العُقَيْلي «فلا تكهر»[1] بالكاف، وهو كذلك في مصحف عبد الله.

قال الفراء: «وهي في مصحف عبد الله، وسمعتها من أعرابي من بني أسد قرأها عليّ».

قال أبو حيان: «... وهي لغة بمعنى قراءة الجمهور».

وفي التاج: «وزعم يعقوب أن كافه بدل من قاف القهر، كهره وقهره بمعنى».

﴿وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ١١﴾

فَحَدِّثۡ - قراءة الجماعة «فَحَدِّث».

- وقال ابن خالويه[2] :

«قال الفراء: قرأ عليّ أعرابي: «فأما بنعمة ربك فخبِّر» قلت: إنما هو «فحدِّث» قال: حَدِّث وخبر سواء».

ولقد كنت رددتُ قراءة هذا الأعرابي ووعدت بالبحث عنها في مراجع هذه القراءات إلى أن وجدتها في الكشاف، فقد ذكر الزمخشري أن علياً رضي الله عنه قرأ «فخبِّرْ»[2] .

---

(١) البحر ٤٨٦/٨ «... وإبراهيم التيمي» كذا وعند غيره «النخعي»، مختصر ابن خالويه/١٧٥، مجمع البيان ١٦٣/٣٠، الرازي ٢٢٠/٣١، الكشاف ٣٤٦/٣، معاني الفراء ٢٧٤/٣، الطبري ١٤٩/٣٠، حاشية الشهاب ٣٧٣/٨، إعراب ثلاثين سورة/١٢٢، المحرر ٤٩٢/١٥، القرطبي ١٠٠/٢٠، بصائر ذوي التمييز/فهر، تفسير الماوردي ٢٩٥/٦، غريب الحديث ١١٥/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٦/٢، وانظر التاج واللسان والتهذيب والمحكم والعين/كهر، واللسان/عهر، فتح القدير ٤٥٨/٥، الدر المصون ٥٣٨/٦.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٧٥، إعراب ثلاثين سورة/١٢٣، الكشاف ٣٤٦/٣.

٩٤ سُورَةُ الشَّرْحِ

(٩٤)
سُورَةُ الشَّرْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾

أَلَمْ نَشْرَحْ ـ قرأ الجمهور «ألم نشرحْ»(١) بجزم الحاء لدخول الجازم.

ـ وقرأ أبو جعفر المنصور «ألم نشرحَ»(١) بفتح الحاء.

جاء في المحتسب: «الخليل بن أسد النُوشجاني، قال: حدثنا أبو العباس العروضي، قال: سمعت أبا جعفر المنصور يقرأ «ألم نشرحَ لك صدرك».

قال ابن مجاهد: وهذا غير جائزٍ أصلاً، وإنما ذكرته لتعرفه.

قال أبو الفتح: «ظاهر الأمر ومألوف الاستعمال ماذكره ابن مجاهد...».

<u>وللعلماء في تخريج هذه القراءة مايلي:</u>

١ ـ النصب هنا بـ «لم» وقد جاز، كما جاز الجزم بـ «لن».

وذكروا أنها لغة حكاها اللحياني عن بعض العرب.

قال ابن مالك: «زعم بعض الناس أنّ النصب بلم لغة لبعض العرب

---

(١) البحر ٤٨٧/٨، ذكر أبو حيان أنّ قارئها أبو جعفر، وإذا أطلق هذا الاسم فإنه يراد به يزيد بن القعقاع قارئ أهل المدينة وشيخ نافع، ولم يذكر هذا أحد قبل أبي حيان ولابعده فهي قراءة أبي جعفر المنصور، ولم يقرأ بها أحد سواه، وانظر المحتسب ٣٦٦/٢، الكشاف ٣٤٦/٣، القرطبي ١٠٩/٢٠، توضيح المقاصد ٢٣٨/٤، ضراء الشعر/١١٢ ـ ١١٣، العيني ٢١٨/٣، الجنى الداني /٢٦٦ ـ ٢٦٧، مغني اللبيب/٣٦٥، ٨٤٢، ٩١٦، شرح الأشموني ٢٢٩/٢، ٣١٧، حاشية الصبان ٢٠٧/٣، شرح الكافية الشافية/١٥٧٥، حاشية الأمير ٢٠١/٢، حاشية الدسوقي ٢٨٢/١، ٣١٨/٢، حاشية الشمني ٦٦/٢، شرح التصريح ٢٤٧/٢: «حاشية الشيخ ياسين»، المحرر ٤٩٥/١٥، روح المعاني ١٦٨/٣٠، فتح القدير ٤٦١/٥، الدر المصون ٥٤٠/٦.

اغتراراً بقراءة بعض السلف: «ألم نشرحَ...» بفتح الحاء...، وهو عند العلماء محمول على أن الفعل مُؤَكَّد بالنون الخفيفة، فَفُتح لها ماقبلها، ثم حُذِفت، ونُويت».

ونقل أغلب المتأخرين هذا النص عن ابن مالك.

٢ ـ وذهب بعض العلماء إلى أن الفعل كان مؤكّداً بالنون الخفيفة، «ألم نشرحَنْ» ثم حذفت هذه النون وبقيت الفتحة.

قال ابن عصفور: «ولايجوز هذا ـ أي حذف النون ـ في سعة الكلام إلا شاذاً».

وقال ابن هشام: «وفي هذا شذوذان:

ـ توكيد المنفي بلم مع أنه كالفعل الماضي في المعنى.

ـ وحذف النون لغير مقتضٍ، مع أن المؤكّد لايليق به الحذف».

وأراد بالمقتضي ماصَرّح به في موضع آخر الوقف، أو التقاء ساكنين.

٣ ـ ذهب الزمخشري إلى أن أبا جعفر المنصور قد يكون قرأ الحاء وأشبعها فظن من سمع هذا منه أنه قرأ بفتحها.

٤ ـ الرأي الرابع أن الحاء قد تكون فتحت تبعاً للام بعدها في «لك».

٥ ـ الرأي الخامس أن الحاء قد تكون مفتوحةً تبعاً للراء قبلها.

قال أبو حيان: «ولهذه القراءة تخريج أحسن من هذا كله، وهو أنه لغة لبعض العرب حكاها اللحياني في نوادره، وهي الجزم بلن والنصب بلم عكس المعروف عند الناس».

وقال الشوكاني: «وخَرّجها بعضهم على لغة بعض العرب الذين ينصبون بلم ويجزمون بلن...، وهذه اللغة لبعض العرب ماأظنّها تصح، وإن صحت فليست من اللغات المعتبرة؛ فإنها جاءت بعكس ماعليه لغة العرب بأسرها، وعلى كُلٍّ فقراءة هذا الرجل ـ مع شدّة جوره، ومزيد ظلمه، وكثرة جبروته، وقلة علمه، ليست بحقيقة بالاشتغال بها». كذا!!

﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢﴾

وَوَضَعْنَا ـ قراءة الجمهور «ووضعنا».

ـ وقرأ أنس بن مالك وابن مسعود «حَلَلْنا»[1].

ـ وروى أبان عن أنس بن مالك، وابن مسعود «حططنا»[2].

قال أبان[3]: «قلت: ياأبا حمزة «حططنا» قال: وضعنا وحللنا وحططنا عنك وزرك سواء، إن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: اقرأ على سبعة أحرف مالم تخلط مغفرة بعذاب أو عذاباً بمغفرة».

قال ابن جني[3]: «قد سبقت مثل هذه الحكاية[4] سواء عن أنس، وهذا ونحوه هو الذي سَوّغ انتشار هذه القراءات...».

قال ابن عطية: «وذكر أبو عمرو أن النبيّ ﷺ صَوَّب جميعها»[5].

وِزْرَكَ ـ قراءة الجمهور «وِزْرك».

---

(١) الكشاف ٣٤٦/٣، معاني الفراء ٢٧٥/٣، الطبري ١٥٠/٣٠، القرطبي ١٠٥/٢٠، المحتسب ٣٦٧/٢، المحرر ٤٩٧/١٥، روح المعاني ٢١٦/٣٠، فتح القدير ٤٦٢/٥.

(٢) الكشاف ٣٣٦/٣، المحتسب ٣٦٧/٢، القرطبي ١٠٥/٢٠، مختصر ابن خالويه/١٧٥ «ابن مالك» أراد: أنس ابن مالك، المحرر ٤٩٧/١٥، روح المعاني ٢١٦/٣٠.

(٣) المحتسب ٣٦٧/٢، وانظر ص/٣٣٦.

(٤) انظر المحتسب ٢٩٦/١.

(٥) المحرر ٤٩٧/١٥.

- ورقق[1] الأزرق وورش الراء، وروي عنهما التفخيم كالجماعة، والوجهان صحيحان عنهما.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «وِقْرك»[2].

﴿وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ٤﴾

ذِكۡرَكَ
- رقق[3] الأزرق وورش الراء، وروي عنهما التفخيم كالجماعة، والوجهان صحيحان عنهما.

﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٥﴾

ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا
- قراءة الجماعة «العُسْر يُسْراً»[4] بسكون السين فيهما.

- وقرأ ابن وثاب وأبو جعفر وعيسى بن عمر وأبو عمرو «العُسُر يُسُراً»[4] بضم السين فيهما.

﴿إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٦﴾

- لم يقرأ[5] عبد الله بن مسعود هذه الآية واكتفى بالآية السابقة/٥.

قال الفراء: «وفي قراءة عبد الله مرة واحدة ليست بمكرورة».

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، ٤٤١، المكرر/١٥٦.

(٢) الكشاف ٣٤٦/٣، معاني الفراء ٢٧٥/٣، الطبري ١٥٠/٣٠، القرطبي ١٠٦/٢٠، المحرر ٤٩٧/١٥، روح المعاني ٢١٦/٣٠.

(٣) انظر الحاشية (٣) في الصفحة السابقة.

(٤) البحر ٤٨٨/٨، الإتحاف/١٤١، ٤٤١، المحرر ٤٩٩/١٥، النشر ٢١٦/٢، إعراب النحاس ٧٢٩/٣، إرشاد المبتدي/٢٣٩، حاشية الجمل ٥٥٦/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠١/٢، زاد المسير ١٦٤/٩، روح المعاني ٢١٩/٣٠، فتح القدير ٤٦٢/٥، الدر المصون ٥٤١/٦.

(٥) الكشاف ٣٤٧/٣، معاني الفراء ٢٧٥/٣، المحرر ٤٩٩/١٥، مختصر ابن خالويه/١٧٥، حاشية الجمل ٥٥٦/٤، فتح القدير ٤٦٢/٥. مغني اللبيب/٨٦٢، وانظر روح المعاني ٢١٨/٣٠، انظر نص الحديث في فتح الباري ٥٤٦/٨ ـ ٥٤٧، فقد رواه ابن مسعود وابن عباس، الدر المصون ٥٤٢/٦.

وقال الزمخشري: «وهو في مصحف ابن مسعود مرة واحدة، فإن قلتَ: فإذا ثبت في قراءته غير مكرر فلم قال:[1] «والذي نفسي بيده لو كان العسر في جحر لطلبه اليسر حتى يدخل عليه، إنه لن يغلب عسر يُسْرَين».

قلتُ: كأنه قصد باليسرين ما في قوله «يُسْراً» من معنى التفخيم، فتأوَّله بيسر الدارين، وذلك يُسْران في الحقيقة».

وذكر هذا ابن هشام تحت عنوان «قولهم: إنّ النكرة إذا أُعيدت نكرة كانت غير الأولى، وإذا أعيدت معرفة، أو أعيدت المعرفة معرفة أو نكرة كان الثاني غير الأول»، ثم قال: ويشكل على ذلك أمور ثلاثة:

أحدها: أن الظاهر في آية «ألم نشرح» أن الجملة الثانية تكرار للجملة الأولى...، فالثانية غير الأولى.

ـ والثاني: أن ابن مسعود قال: «لو كان...».

وبقية النص عند ابن هشام هو عين ماذكره الزمخشري، نقله عنه ولم يَعْزُ الفضل لصاحبه.

وقال أبو البقاء[2] : «العسر في الموضعين واحد؛ لأن الألف واللام توجب تكرير الأول، وأما يسراً في الوضعين فاثنان؛ لأن النكرة إذا أريد تكريرها جيء بضميرها أو بالألف واللام، ومن هنا قيل: لن يغلب عسر يسرين».

ـ وأثبت الجمهور هذه الآية، وهي مثبتة في مصاحفهم.

ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ـ القراءة فيهما بسكون السين وضمها كالذي تقدَّم في الآية/٥.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) التبيان ٢/١٢٩٣.

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ۝٧﴾

فَرَغْتَ - قرأ الجمهور «فَرَغْتَ»[١] بفتح الراء.

- وقرأ أبو السمال «فَرِغْت»[١] بكسرها، وهي لغة.

- قال الزمخشري «وليست بفصيحة».

وقال في التاج: «فَرَغ منه... كمَنَعَ وسَمِعَ ونَصَر.

الأولى ذكرها يونس في كتاب اللغات، وهي والثانية لغتان في الثالثة.

قال الصاغاني: «وكذلك فَرِغ بالكسر يَفْرُغ، بالضم مركب من لغتين».

فَٱنصَبْ - قرأ الجمهور «فَانْصَبْ»[٢] بسكون الباء خفيفة.

- وقرأ قوم «فَانْصَبَّ»[٣] بشد الباء من الانصباب، وذكر القرطبي أنها قراءة بعض الجهال، وذهب إلى أنها باطلة لمخالفة الإجماع.

- وقرأ قوم من الإمامية، وجعفر بن محمد وزيد بن علي «فَانْصِبْ»[٤] بكسر الصاد، وذكر ابن العربي أنها قراءة بعض المبتدعة، ونقل هذا عنه القرطبي.

قال أبو حيان: «بمعنى إذا فرغت من الرسالة فانصب خليفة».

قال ابن عطية: «وهي قراءة شاذة ضعيفة المعنى لم تثبت عن عالم».

---

(١) البحر ٤٨٨/٨، الكشاف ٣٤٧/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٥، القرطبي ١٠٩/٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠١/٢، المحرر ٥٠٠/١٥، روح المعاني ٢٢٠/٣٠، وانظر التاج/فرغ، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٤/٢.

(٢) البحر /٤٨٩.

(٣) البحر ٤٨٩/٨، القرطبي ١٠٩/٢٠، المحرر ٥٠٠/١٥، وفي مختصر ابن خالويه/١٧٥، القراءة غير مضبوطة بحركة ونسبت لجعفر بن محمد، وقال: «اي فارجع إلى المدينة»، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٤/٢، الدر المصون ٥٤٢/٦.

(٤) البحر ٤٨٩/٨، الكشاف ٣٤٨/٣، القرطبي ١٠٩/٢٠، مختصر ابن خالويه/١٧٥، بصائر ذوي التمييز/نصب، المحرر ٥٠٠/١٥، روح المعاني ٢٢٠/٣٠، التاج/نصب، الدر المصون ٥٤٢/٦، التكملة للزبيدي/ نصب.

قال الزمخشري: «ومن البدع ماروي عن بعض الرافضة أنه قرأ «فانصِبْ» بكسر الصاد، أي: فانصب علياً لإمامة، ولو صَحَّ هذا للرافضي لصح للناصبي أن يقرأ هكذا، ويجعله أمراً بالنصب الذي هو بُغْض عليّ وعداوته».

قال ابن خالويه: «إلى ربك فانصِبْ» أي فارجع إلى المدينة جعفر بن محمد رضي الله عنه، ولم تضبط القراءة بحركة «ما» ومال المحقق إلى أنها بكسر الصاد استئناساً بما ذكره الزمخشري فيها.

وفي التاج: «وقرأ زيد بن علي «فإذا فرغت فانصِبْ» بكسر الصاد، والمعنى واحد»، أي مثل قراءة الجماعة من حيث المعنى، ومثل هذا في البصائر للفيروزآبادي.

وحاصل الكلام في هذه القراءة مايلي[1] :

١ ـ أنها بمعنى قراءة الجماعة.

٢ ـ أنها تعني الرجوع إلى المدينة.

٣ ـ أنها تعني تنصيب الإمام علي رضي الله عنه خليفة وهو رأي الإمامية.

وأغلب المراجع لم تذكر لها قارئاً، بل نسبتها إلى الإمامية.

ومن قرائها: جعفر بن محمد وزيد بن علي، ذكر الأول ابن خالويه في مختصره، وذكر الثاني الزبيدي في التاج، وذكر الفيروزآبادي في البصائر أنها قراءة زيد بن علي.

---

(١) قال السمين: « ولاأظن الأولى لفانصَبْا إلا تصحيفاً ولا الثانية إلا تحريفاً، فإنها تروى عن الإمامية...»

وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾

فَٱرْغَب - قرأ الجمهور «فَارْغَبْ»[1] أمر من «رَغِبَ» ثلاثياً.

- وقرأ زيد بن علي وابن أبي عبلة «فَرَغِّب»[1] أمر من «رَغَّب» مشدد العين، أي: رَغِّب الناس إلى طلب ماعنده.

(١) البحر ٤٨٩/٨، الكشاف ٣٤٨/٣، الرازي ٧/٣٢، القرطبي ١٠٩/٢٠، مختصر ابن خالويه/١٧٥، المحرر ٥٠٠/١٥، روح المعاني ٢٢٠/٣٠، فتح القدير ٤٦٣/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٤/٢، الدر المصون ٥٣٢/٦.

سُورَةُ ٱلتِّينِ ٩٥

(٩٥)
سُورَةُ التِّينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾

وَطُورِ سِينِينَ ـ قرأ الجمهور «... سِينين»[1] بكسر السين، ومعناه: ذو الشجر.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق وعمرو بن ميمون وأبو رجاء والجحدري «سَيْنين»[2] بفتح السين، وهي لغة بكر وتميم.

ـ وذكر ابن خالويه في مختصره هذه القراءة عن ابن أبي إسحاق وعمرو بن ميمون وأبي رجاء «سِنين»[3] بكسر السين وبلا ياء أولى.

ـ وقرأ عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وطلحة والحسن وعبيد الله وأبو حيوة وأبو الدرداء «سِيناء»[4] بكسر السين والمدّ.

وذكر عمرو بن ميمون أنه صلى مع عمر بن الخطاب العشاء بمكة فقرأها عمر كذلك.

ـ وقرأ عمر أيضاً وعمرو بن ميمون وزيد بن علي وابن مسعود وعلي وسعد بن أبي وقاص وأبو العالية وأبو مجرز «سَيناء»[5] بفتح السين والمدّ.

---

(١) البحر ٤٨٩/٨، وانظر العكبري ١٢٩٤/٢، المحرر ٥٠٣/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠٥/٢، زاد المسير ١٧٠/٩، فتح القدير ٤٦٥/٥، الدر المصون ٥٤٣/٦.

(٢) البحر ٤٩/٨ ـ ٤٩٠، روح المعاني ٢٢١/٣٠، فتح القدير ٤٦٥/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠٥/٢، المحرر ٥٠٣/١٥، زاد المسير ١٧٠/٩، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٥/٢، الدر المصون ٥٤٣/٦.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٧٦.

(٤) البحر ٤٩٠/٨، القرطبي ١١٣/٢٠، إعراب ثلاثين سورة/١٢٨، حاشية الجمل ٥٥٨/٤، إعراب ثلاثين سورة/١٢٨، المحرر ٥٠٥/١٥: «سيناً» كذا! إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠٥/٢، زاد المسير ١٧٠/٩، فتح القدير ٤٦٥/٥، الدر المصون ٥٤٣/٦.

(٥) البحر ٤٩٠/٨، مختصر ابن خالويه/١٧٦، حاشية الجمل ٥٥٨/٤، القرطبي ١١٣/٢٠، وانظر معاني الزجاج ٣٤٣/٥، المحرر ٥٠٣/١٥: «سَيناً» كذا! إعراب ثلاثين سورة/١٢٨، زاد المسير ١٧٠/٩، الدر المصون ٥٤٣/٦.

وارجع في هاتين القراءتين إلى الآية/٢٠ من سورة «المؤمنون».

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤﴾

فِىٓ أَحْسَنِ [1] - عن حمزة في الوجوه التالية:

١ - تحقيق الهمز بلا سكت.

٢ - تحقيق الهمز مع السكت بمقدار حركتين على الياء ليظهر الهمز.

٣ - بنقل حركة الهمزة إلى الياء وحذف الهمزة وصورتها: «فِيَ احْسَنِ».

٤ - قلب الهمزة ياء وإدغامها في الياء، وصورتها: «فِيَّ حْسَنِ».

- وروي عنه تسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ، وقالوا: إنه ضعيف.

﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥﴾

رَدَدْنَٰهُ - قرأ ابن كثير في الوصل «رددناهو»[2] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الجماعة «رددناهُ» بضم الهاء.

سَٰفِلِينَ - قراءة الجمهور «سافلين»[3] منكراً.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «السافلين»[3] مُعَرَّفاً.

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝٦﴾

أَجْرٌ غَيْرُ - أخفى[4] أبو جعفر التنوين في الغين.

غَيْرُ - رقق[5] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

---

(١) الإتحاف/٦٧، ٤٤١، النشر ٤٣٧/١.

(٢) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

(٣) البحر ٤٩٠/٨، الكشاف ٣٤٨/٣، حاشية الجمل ٥٥٨/٤، معاني الفراء ٢٧٧/٣، القرطبي ١١٥/٢٠، روح المعاني ٢٢٥/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٥/٢.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٥) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

٩٦ سُورَةُ العَلَق
مكية

(٩٦)
سُورَةُ العَلَق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١

ٱقۡرَأۡ ـ قرأ الجمهور «اقرأ» بالهمز.

ـ وقرأ أبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «اقرا»[1] بإبدال الهمزة ألفاً من جنس حركة ماقبلها.

ـ وقرأ الأعشى عن أبي بكر عن عاصم بحذف الهمز «اقرَ»[2]، براء مفتوحة.

ذكره أبو حيان وقال: «كأنه على قول من يبدل الهمزة بما يناسب حركتها فيقول: قرا يَقْرَا، كَسَعَى يَسْعَى فلما أَمَر منه قيل: اقرَ، بحذف الألف كما تقول: اسعَ».

ـ وقرأ حمزة وهشام بخلاف عنه في الوقف كقراءة أبي جعفر«اقرا»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

قال مكي[4] : «وأجاز النحويون «اقرا ياهذا» بحذف الهمزة على تقدير إبدال الألف من الهمزة قبل الأمر».

---

(١) النشر ١/٣٩٠، الإتحاف/٥٣، ٤٤١، زاد المسير ١٧٥/٩، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤، غرائب القرآن ١٣٢/٣٠، مشكل إعراب القرآن ٤٨٤/٢، المهذب ٣٣٨/٢، البدور الزاهرة/٣٤٣.

(٢) البحر ٤٩٢/٨، إعراب النحاس ٧٣٧/٣، فتح القدير ٤٦٨/٥، الدر المصون ٥٤٥/٦.

(٣) النشر ٤٣٠/١ ـ ٤٣١، الإتحاف/٦٤، ٤٤١، المهذب ٣٣٨/٢، البدور الزاهرة/٣٤٣، غرائب القرآن ١٣٢/٣٠.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٤٨٤/٢، وانظر إعراب ثلاثين سورة/١٣٢.

﴿ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣﴾

ٱقۡرَأۡ - القراءات فيه كالذي تقدَّم في الآية السابقة.

﴿ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤﴾

عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ - كذا جاءت قراءة الجماعة «عَلَّم بالقلم».

- وقرأ ابن الزبير «عَلَّم الخط بالقلم»[1].

قال أبو حيان: وهي عندي على سبيل التفسير لا على أنها قرآن لمخالفتها سواد المصحف».

- وأدغم[2] أبوعمرو ويعقوب الميم في الباء، ويُسَمَّى هذا عند المتقدمين إخفاءً، وهو مختلف عن إدغام أبي عمرو «الإدغام الكبير»، وقد بينت هذا مراراً فيما سبق.

﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ۝٦﴾

لَيَطۡغَىٰٓ[3] - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو وإسماعيل والمسيبي في رواية خلف عنه.

- والباقون بالفتح، وهي قراءة المسيبي في رواية ابنه عنه.

---

(١) البحر ٤٩٣/٨، الكشاف ٣٥٠/٣، مختصر/١٧٦، حاشية الشهاب ٣٧٩/٨.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٤١/٢، البدور الزاهرة/٣٤٥.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٤١، التيسير/٢٢٤، المكرر/١٥٧، المهذب ٣٤٠/٢، البدور الزاهرة/٣٤٤، التذكرة في القراءات الثمان/٦٣٣.

أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ﴿٧﴾

رَّءَاهُ . قرأ الجمهور «رآه»[1] بألف بعد الهمزة، وهي لام الفعل، وهو رواية الزينبي عن قنبل، وهو الاختيار.

. وقرأ ابن مجاهد وابن شنبوذ وقنبل بخلاف عنه والقواس عن ابن كثير ومجاهد وحميد وابن محيصن «رَأَه»[1] بحذف الألف وقصر الهمزة.

قال ابن مجاهد: «على وزن رَعَه وهو غلط لأن رآه مثل رعاه ممالاً وغير ممال».

قال أبو حيان: «ينبغي أن لايُغَلَّطه، بل يتطلَّب له وجهاً، وقد حذفت الألف في نحو هذا، قال: «وَصّاني العجاج فيما وَصَّني» يريد وصاني، فحذف الألف وهي لام الفعل، وقد حذفت في مضارع «رأى» في قولهم: «أصاب الناس جهدٌ ولوتَرَ أهل مكة»، وهو حذف لاينقاس، لكن إذا صحت الرواية وجب قبوله، والقراءات جاءت على لغات العرب قياسها وشاذّها»[2] .

وقال مكي: «وقد كان الشيخ أبو الطيب رحمه الله يأخذ لقنبل بالوجهين، ولم تأت هذه الرواية عن قنبل إلا من طريق ابن مجاهد

---

(١) البحر ٤٩٣/٨، الإتحاف/٤٤١، النشر ٤٠١/١ ـ ٤٠٢، السبعة/٦٩٢، التيسير/٢٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٣/٢ ـ ٣٨٤، القرطبي ١٢٣/٢٠، حجة القراءات/٧٦٧، إرشاد المبتدي/٦٤١، العنوان/٢١١، الحجة لابن خالويه/٣٧٣، الكافي/٢٠٢، المحرر ٥١٢/١٥، «باختلاف عنه وبالوجهين آخذ»، مشكل إعراب القرآن ٤٨٥/٢، التبصرة/٧٢٩، المكرر/١٥٧، شرح الشاطبية/٣٠٢، مشكل إعراب القرآن ٤٨٥/٢، البيان ٥٢٢/٢، غرائب القرآن١٣٢/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠٨/٢، حاشية الشهاب ٣٢٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان/٦٣٣، روح المعاني ٢٢٣/٣٠، فتح القدير ٤٦٩/٥، الدر المصون ٥٤٦/٦.

(٢) وانظر توجيهات أخرى في مشكل إعراب القرآن ٤٨٥/٢، والبيان ٥٢٢/٢، والحجة لابن خالويه/٣٧٣ ـ ٣٧٤، حجة الفارسي ٤٢٣/٦ ومابعدها.

فيما علمت، ولها وجه بعيد في العربية، ... وبالوجهين قرأت لقنبل».

قال ابن غلبون: «وقد قرأتُ له بالوجهين وبهما آخذ، والمختار بالألف مثل الجماعة».

وقال النشار: «وقصر قنبل الهمزة من «أن رآه» بخلاف عنه، وهو ضعيف جداً، أي: القصر».

وقال ابن الجزري: «وليس ماردٌّ به على ابن مجاهد في هذا لازماً، فإن الراوي إذا ظَنَّ غلط المروي عنه لايلزمه رواية ذلك عنه إلا على سبيل البيان سواء كان المرويّ صحيحاً أم ضعيفاً؛ إذ لايلزمه من غلط المرويّ عنه ضعف المرويّ في نفسه؛ فإن قراءة «مُرْدَفين» بفتح الدال صحيحة مقطوع بها، وقرأ بها ابن مجاهد على قنبل مع نصِّه أنه غلط في ذلك، ولاشك أن الصواب مع ابن مجاهد في ذلك...

وبالقصر قطع في التيسير وغيره من طريقه، ولاشك أن القصر أثبت وأَصَحّ عنه من طريق الأداء، والمدّ أقوى من طريق النص، وبهما آخذ من طريقه جمعاً بين النَّصَّين، والأداء، ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد، وخالف الرواية، والله تعالى أعلم».

وذكر ابن الأنباري في قراءة ابن كثير ثلاثة أوجه:

١ ـ حذفت منه اللام كما حذفت في «حاش الله».

٢ ـ حذفت منه اللام لأنه مضارع «يرى»، وقد حذفت عينه بعد نقل حركتها إلى ماقبلها، فلما سكن حرف الهمزة ههنا لأنه يُسْتَثْقَل عينه للحركة فحذفت اللام.

٣ ـ أن يكون حذفت لسكونها وسكون السين في «استغنى»، لأن الهاء حرف خفي لايُعَدُّ حاجزاً، وأجرى الوقف مجرى الوصل لئلا

يختلف، وهذا أضعف الأوجه.

- وقرئ «راءه»[١] بألف بين الراء والهمزة، وهو مقلوب من «رآه» وهي لغة مسموعة.

وأما الإمالة في «رآه» فكما يلي[٢]:

آ - إمالة الهمزة والراء معاً:

وهي قراءة ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وخلف والداجوني عن هشام وأبي نشيط عن قالون ويحيى بن آدم عن أبي بكر والأعمش وعباس وابن مجاهد وأبي عون عن قنبل والنقاش عن ابن ذكوان.

ب - إمالة الراء وفتح الهمزة.

وهي قراءة أبي عمرو من طريق السوسي بخلاف عنه.

ج - إمالة الهمزة وفتح الراء:

وهي قراءة ابن ذكوان من طريق الصوري، وأبي عمرو من طريق الدوري، وأبي بكر من طريق يحيى بن آدم والداجوني.

د - بالتقليل:

- وهي قراءة الأزرق وورش ونافع.

- وقرأ الباقون بالفتح وهم: نافع وحفص عن عاصم وابن كثير والحلواني عن هشام وابن ذكوان من رواية العراقيين وأبو بكر من طريق العليمي.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٢٦.

(٢) النشر ٢/٤٤ ـــ ٤٦، الإتحاف:٨٦، ٢١١، التبصرة/٣٧٥، السبعة/٢٦٠ ـــ ٢٦١، ٦٩٢، العنوان/٩١، غرائب القرآن ٣٠/١٣٢، التبيان ١٠/٣٨٠، المكرر/١٥٧، التيسير/١٠٣ - ١٠٤، الحجة لابن خالويه/٣٧٣، المبسوط/١٩٦ - ١٩٧، المحرر ١٥/٥١٢، إرشاد المبتدي/٣١٢ - ٣١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٠٧.

وانظر مثل هذا في الآية/٣٦ من سورة الأنبياء، والآية/٢٣ من سورة التكوير.

ٱسْتَغْنَىٰٓ - الإمالة فيه مثل الإمالة في «ليطغى» الآية/٦.

إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾

ٱلرُّجْعَىٰٓ - الإمالة فيه كالإمالة في «ليطغى» الآية/٦.

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾

أَرَءَيْتَ[1] - قرأ نافع وقالون وورش من طريق الأزرق والأصبهاني، وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

- وقرأ ورش من طريق الأزرق بإبدال الهمزة ألفاً مع إشباع المد للساكنين «أَرَايْت».

- وقرأ الكسائي بحذفها «أَرَيْتَ».

- وقرأ حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- وإذا وقف الأزرق وورش تبيَّن لهما التسهيل لئلا يجتمع ثلاث سواكن ظواهر، إذ تصبح صورة القراءة «أرايْتْ» كذا!

- والباقون بالتحقيق في الوصل والوقف.

قال مكي[2]: «ومن ترك همز «أرأيت» جعل الهمزة مكنية، بين الهمزة والألف، وقيل أبدل منها ألفاً، وقال أبو عبيد: والأول هو الأصل».

---

(١) الإتحاف/٥٦، ٤٤٢، المكرر/١٥٧، النشر ١/٣٩٧ ـ ٣٩٨، البيان ٢/٥٢٢ ـ ٥٢٣، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢/٤٨٦، وإعراب ثلاثين سورة/١٣٨، وانظر العين/رأى.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/٤٨٦.

وقال ابن خالويه[١] : «وقرأ نافع «أرايت» بتليين الهمزة الثانية استثقالاً للجمع بينهما في كلمة واحدة، وكان الكسائي يسقطها جملة، فيقول: «أَرَيْتَ» بإسقاط الهمزة، وكذلك في كل القرآن...».

يَنْهَىٰ ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في «ليطغى» في الآية/٦.

﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ۝١٠﴾

صَلَّىٰ ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في«ليطغى» الآية/٦.

ومن أمال رقق اللام، ومن فتح غلَّظها.

﴿أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ۝١١﴾

أَرَءَيْتَ ـ تقدَّم بيان القراءة في الآية/٩.

ٱلْهُدَىٰ ـ الإمالة فيه مثل الإمالة في «ليطغى» الآية/٦.

﴿أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ۝١٢﴾

بِٱلتَّقْوَىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «ليطغى» الآية/٦.

﴿أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١٣﴾

أَرَءَيْتَ ـ تقدَّمت في الآية/٩.

تَوَلَّىٰ ـ الإمالة فيه كالإمالة في «ليطغى» الآية/٦.

﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ۝١٤﴾

بِأَنَّ ـ قرأ حمزة في الوقف[٢] بإبدال الهمزة ياءً.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/١٣٨.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

يَرَىٰ[1] - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾

لَئِن - قراءة حمزة[2] في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

لَنَسْفَعًا - قرأ الجمهور «لنسفعاً»[3] بالنون الخفيفة، وكتبت بالألف، باعتبار الوقف؛ إذ الوقف عليها بإبدالها ألفاً.

قال الشهاب: «... لأنه يوقف على النون الخفيفة بالألف تشبيهاً لها بالتنوين، وقاعدة الرسم مبنية على حال الوقف والابتداء».

- وروى محبوب، وهارون كلاهما عن أبي عمرو «لَنَسْفَعَنَّ»[4] بالنون المشددة.

- وقرأ ابن مسعود «لأسفعاً»[5].

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٤٤١، المكرر/١٥٧، التيسير/٤٦، ٢٢٤، المهذب ٣٤٠/٢، البدور الزاهرة/٣٤٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٢) النشر ٤٣٨/١ - ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

(٣) البحر ٤٩٥/٨، الكشاف ٣٥٠/٣، الرازي ٢٣/٣٢، المحرر ٥١٤/١٥، حاشية الشهاب ٣٨٢/٨، الجنى الداني/١٧٧، مشكل إعراب القرآن ٤٨٦/٢، حاشية الجمل ٥٦٤/٤، البيان ٥٢٣/٢، العكبري ١٢٩٥/٢، فتح الباري ٥٤٩/٨، إعراب ثلاثين سورة/١٤٠، قطر الندى/٤٦٤، المحكم في نقط المصاحف/٦٧، إعراب النحاس ٧٢٩/٣، بصائر ذوي التمييز ٩/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٣٦٠.

(٤) البحر /٤٩٥، الشهاب - البيضاوي ٣٨١/٨، حاشية الجمل ٤٦٥/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠٩/٢، المحرر ٥١٤/١٥، الكشاف ٣٥٠/٣، فتح الباري ٤٩٥/٨، الرازي ٢٣/٣٢، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٦/٢ - ٧٢٧.

(٥) معاني الفراء ٢٨٠/٣، الكشاف ٣٥٠/٣، الرازي ٢٣/٣٢، روح المعاني ٢٢٨/٣٠.

وهي عن ابن مسعود «لأسفعنَّ»[١] بالنون المشددة عند ابن خالويه والبيضاوي، وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف عبد الله.

نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾

نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ـ قرأ الجمهور «ناصيةٍ كاذبةٍ خاطئةٍ»[٢] بجر الثلاثة، وذلك كما يلي:

١ ـ عند أبي حيان على أن «ناصية» بدل نكرة من معرفة، وهي«الناصية» في الآية السابقة.

٢ ـ عند الزمخشري والعكبري بدل نكرة وصفت من معرفة فجاز ذلك.

وردَّ أبو حيان على الزمخشري أنه ليس شرطاً في إبدال النكرة من المعرفة أن توصف عند البصريين خلافاً لمن شرط ذلك من غيرهم، ولا أن يكون من لفظ الأول أيضاً خلافاً لزاعمه.

وذكر الشهاب أن النكرة تبدل من المعرفة عند الكوفيين بشرطين: اتحاد الوصف، ووصف النكرة.

ـ وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وزيد بن علي «ناصيةً كاذبةً خاطئةً»[٣] بنصب الثلاثة على الشتم، أو على إضمار أعني.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٧٦، الشهاب ـ البيضاوي ٣٨١/٨، المحرر ٥١٤/١٥، الرازي ٢٣/٣٢.

(٢) البحر ٤٩٥/٨، الكشاف ٣٥٠/٣، حاشية الشهاب ٣٨٢/٨، وانظر روح المعاني ٢٣٩/٣٠ ـ ٢٤٠، فتح القدير ٤٧٠/٥، تحفة الأقران /٧٣.

(٣) البحر ٤٩٥/٨، الرازي ٢٥/٣٢، معاني الفراء ٢٧٩/٣، الكشاف ٣٥٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٦، المحرر ٥١٤/١٥، الشهاب ـ ٣٨٢/٨، روح المعاني ٢٤٠/٣٠، فتح القدير ٤٧٠/٥، تحفة القران/٧٣.، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٧/٢، الدر المصون ٥٤٧/٦.

- وقرأ الكسائي في رواية «ناصيةٌ كاذبةٌ خاطئةٌ»[1] برفع الثلاثة على تقدير: هي ناصيةٌ...، وهي عند الزمخشري: على الشتم أيضاً.

كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ - أخفى[2] التنوين في الخاء أبو جعفر، وذلك مع الغنة.

خَاطِئَةٍ - قرأ أبو جعفر[3] بإبدال الهمزة ياء في الحالين.

- وكذا قرأ[3] حمزة في الوقف.

- وأمال[4] الكسائي، وحمزة بخلاف عنه الهاء وماقبلها في الوقف.

- وقرأ ابن مسعود «... فاجرة»[5] في موضع «خاطئة».

فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾

فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ - قرأ ابن مسعود «فليدع إليَّ ناديَه»[6] بزيادة «إليَّ» على قراءة الجماعة.

- وذكر العكبري أنه قرئ بسكون الياء «ناديْه»[7] وهو من تسكين ياء المنقوص في النصب حملاً على الرفع والجر.

وجاءت عند ابن خالويه «إِلى ناديِهِ»[8]، كذا ضبط على أن «إلى» حرف جر.

---

(١) البحر ٤٩٥/٨، الكشاف ٣٥٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٦، الرازي ٢٥/٣٢، الشهاب ٣٨٢/٨، المحرر ٥١٤/١٥، روح المعاني ٢٤٠/٣٠، تحفة الأقران/٧٣، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٧/٢، الدر المصون ٥٤٧/٦.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٣٤٣.

(٣) النشر ٣٩٦/١، ٤٣٧ - ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧، المهذب ٣٣٩/٢، البدور الزاهرة/٣٤٣.

(٤) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٢، المهذب ٣٣٩/٢.

(٥) المحرر ٥١٤/١٥.

(٦) معاني الفراء ٢٨٠/٣.

(٧) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٧/٢.

(٨) المحرر ٥١٦/١٥، مختصر ابن خالويه/١٧٦.

سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾

سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ـ قرأ الجمهور «سندعُ الزبانيةَ»[1] بالنون مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى، الزبانية: بالنصب مفعول.

ـ وكُتبت «سندعُ»[1] بغير الواو؛ لأنها تسقط في الوصل لالتقاء الساكنين.

ـ وروى ابن شنبوذ عن قنبل «سندعو»[2] بالواو.

ـ ونص أبو عمرو الداني عن يعقوب «سندعو» بالواو في الوقف، وقال[2]: «هذه قراءتي على أبي الفتح وأبي الحسن جميعاً، وبذلك جاء النص عنه».

قال ابن الجزري: «قلتُ: وهو من انفراده، وقد قرأته به من طريقه، وانفرد ابن فارس في جامعه بذلك عن ابن شنبوذ عن قنبل، فخالف سائر الناس...».

قال مكي وغيره[2]: «لاينبغي أن يتعمد الوقف عليها ولاعلى مايشابهها...».

قال في الإتحاف: «بحذف الواو للكل للرسم، ومافي الأصل من القطع ليعقوب بالواو، ومن الخلاف لقنبل سبق رَدُّه في الشورى عند الكلام على «ويمحُ الله» آية/٢٤».

---

(١) البحر ٨/٤٩٥، إعراب ثلاثين سورة/١٤١، المحرر ١٥/٥١٦، إعراب النحاس ٣/٧٤٠، فتح القدير ٥/٤٧٠.

(٢) الإتحاف/١٠٥، ٣٨٣، ٤٤٢، النشر ١/١٤١، وانظر التيسير/٢٠٦: «يَدْعُ الداعِ»، في سورة القمر، إعراب النحاس ٣/٧٤٠ «ولايجوز الوقف عليه».

وقال في سورة الشورى[١] : «وماذكره في الأصل هنا من القطع ليعقوب بالوقف بالواو فهو مما انفرد به الداني، ولم يُتابَع عليه فلا يقرأ به، وكذا ماذكره من إثبات الواو لقنبل في أحد وجهيه، لايقرأ به، ولايُعَوَّل عليه، إذ هو مما انفرد به فارس عن ابن شنبوذ عن قنبل، فخالف سائر الناس كما في النشر...».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «فَسَأدعو الزبانية»[٢] .

- وقرأ ابن أبي عبلة «سَيُدْعى الزبانيةُ»[٣] بالياء مبنياً للمفعول، الزبانية: رفع، قام مقام الفاعل.

- وجاء عند الرازي «سَتُدْعى»[٤] كذا بالتاء غير معزوة لقارئ، ومثله عند الخفاجي.

كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾

لَا تُطِعْهُ - قراءة الجماعة «لاتُطِعْهُ» مضارع مجزوم مخفف التاء والطاء من «أطاع».

- وقرأ نعيم بن مَيْسَرَة «لاتُّطعه»[٥] بتشديد الطاء، وهذا يقتضي زيادة المدّ في الألف قبلها لالتقاء ساكنين.

- وعن نعيم أيضاً أنه قرأ «لاتُطِّعْهُ»[٦] بتشديد الطاء.

---

(١) الإتحاف/٣٨٣.

(٢) معاني الفراء ٣/٢٨٠.

(٣) البحر ٨/٤٩٥، الكشاف ٣/٣٥٠، روح المعاني ٣٠/٢٤٠، الدر المصون ٦/٥٤٨، فتح القدير ٥/٤٧٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٢٧.

(٤) الرازي ٣٢/٢٥، حاشية الشهاب ٨/٣٨٢.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٧٦.

(٦) مختصر ابن خالويه/١٧٦، وذكر إدغام التاء في الطاء في ص/١١٢.

قال ابن خالويه: «بإدغام التاء في الطاء» كذا!

ـ وذكر العكبري أنه بفتح التاء مع تشديد الطاء «تَطَّعْه»[١] قال: أصله تطيعه، ثم أبدل من حركة الياء المقدرة في الأصل طاء كما أبدلت فيها السين في اسطاع ثم حذفت الياء للجزم».

قلتُ: هو تعليل بعيد ومتكلَّف.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٢٨.

٩٧ سُورَةُ الْقَدْرِ

(٩٧)

سُورَةُ القَدْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾

أَنزَلْنَٰهُ . قرأ ابن كثير في الوصل «أنزلناهو»[1] بوصل الهاء بواو.

. وقراءة الجماعة «أنزلناهُ» بهاء مضمومة.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾

أَدْرَىٰكَ[2] . قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من رواية الصوري وأبو بكر من طريق شعيب عن يحيى.

. وقرأ بالتقليل الأزرق وورش.

. وقرأ الباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان من طريق الأخفش عن النقاش، وهي رواية أبي حمدون عن يحيى والعليمي عن أبي بكر.

وانظر الآية/٣ من سورة الحاقة.

لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾

ٱلْقَدْرِ لَيْلَةُ ٢ . أدغم[3] الراء في اللام أبو عمرو ويعقوب.

خَيْرٌ . رقق[4] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

---

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، المهذب ٣٣٩/٢، البدور الزاهرة/٣٤٤، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠ـ٤١، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٤٤٢، المكرر/١٥٧، المهذب ٣٤٠/٢، البدور الزاهرة/٣٤٧.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، البدور الزاهرة/٣٤٥، التلخيص/٤٧٥.

(٤) النشر ٩٩/٢ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾

تَنَزَّلُ - قراءة الجماعة «تَنَزَّلُ» مضارع، أصله: تتنزّل فحذفت التاء.

- قرأ ابن كثير في رواية البزي وابن فليح «شهر، تّنَزَّل»[1] بشد التاء في الوصل بالآية التي قبلها.

قال في الإتحاف: «ولايجوز كسر التنوين في «شهرٍ» بل يجمع بين سكونه وسكون التاء...، وفيه عُسْرٌ».

- وقرأ طلحة بن مصرف ومحمد بن السميفع اليماني «تُنَزَّل الملائكةُ»[2] كذا مبنياً للمفعول، والملائكة: رفع على النيابة.

بِإِذْنِ رَبِّهِم - قراءة حمزة في الوقف[3] بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

مِّن كُلِّ أَمْرٍ - قراءة الجماعة «من كل أمرٍ».

- وقرأ عليّ وعكرمة والكلبي، وأبو بكر بن عياش وأبو صالح وابن عباس وابن عمر وأبو العالية وأبو عمران الجوني «من كل امرئٍ»[4].

أي من أجل كل إنسان، وحكى هذه القراءة أبو عبيد.

---

(١) الإتحاف/١٦٤، ٤٤٢، النشر ٢/٢٣٢ ـ ٢٣٣، ٤٠٢، العنوان/٢١١، المكرر/١٥٧، المبسوط/١٥٢ ـ ١٥٣، التبصرة/٤٤٩، التيسير/٨٤، القرطبي ٢٠/١٣٣ ـ ١٣٤، غرائب القرآن ٢٠/١٤١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٦، ٦٣٤، المهذب ٢/٣٣٩، البدور الزاهرة/٣٤٤.

(٢) القرطبي ٢٠/١٣٤، فتح القدير ٥/٤٧٢.

(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٨.

(٤) الكشاف ٣/٣٥١، مختصر ابن خالويه/١٧٦، المحرر ١٥/٥٢٤، ٩/١٩٤، إعراب النحاس ٣/٧٤٤، معاني الفراء ٣/٢٨٠، زاد المسير ٩/١٩٣، المحتسب ٢/٣٦٨، القرطبي ٢٠/١٣٤، الطبري ٣٠/١٦٨، فتح القدير ٥/٤٧٢، مجمع البيان ٣٠/١٩٠، التبيان ١٠/٣٨٤، تفسير الماوردي ٦/٣١٤، إعراب ثلاثين سورة/١٤٣، حاشية الشهاب ٨/٣٨٤، معاني الزجاج ٥/٣٤٧: «وهذه القراءة تخالف المصحف إلا أنها قد رويت عن ابن عباس»، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٨٨، إيضاح الوقف والابتداء/٩٨١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥١٠، روح المعاني ٣٠/٢٥٣، الدر المصون ٦/٥٤٩.

ولم يجز الطبري القراءة بها، فهي خلاف مصاحف المسلمين، ولإجماع الحجة من القراء على خلافها.

﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ۝٥﴾

حَتَّىٰ مَطۡلَعِ

ـ قراءة الجماعة «حتى مَطْلَعِ»، بكسر العين، وفتح اللام.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «حتى مطلعَ»[1] بفتح العين، قال: «والتقدير: حتى يروا مطلع الفجر، أي طلوعه».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «إلى مَطْلَع»[2].

قال أبو جعفر النحاس: «وهذه القراءة على التفسير، ولايجوز لأحدٍ أن يقرأ بها لمخالفتها السواد الأعظم».

مَطۡلَعِ

ـ قرأ ابن كثير ونافع واليزيدي عن أبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر «مَطْلَعِ»[3] بفتح اللام، وهي لغة الحجاز، ورَجَّح الطبري هذه القراءة.

ـ وقرأ الكسائي وعبيد عن أبي عمرو وأبو رجاء والأعمش وابن وثاب وطلحة وابن محيصن بخلاف عنه وخلف وأبو رجاء العُطاردي

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٢٩.

(٢) إعراب النحاس ٣/٧٤٦، المحرر ١٥/٥٢٥.

(٣) البحر ٨/٤٩٧، السبعة/٦٩٣، الإتحاف/٤٤٢، الرازي ٣٢/٣٧، النشر ٢/٤٠٣، التيسير/٢٢٤، مجمع البيان ٣٠/١٩٠، البيان ٢/٥٢٤، العكبري ٢/١٢٩٦، معاني الفراء ٣/٢٨٠ ـ ٢٨١، الكشف/٢٠٤، حجة القراءات/٧٦٨، شرح الشاطبية/٣٠٣، المبسوط/٤٧٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥١٠، الطبري ٣٠/١٦٨، الكشاف ٣/٣٥١، زاد المسير ٩/١٩٤، التبيان ١٠/٣٨٥، القرطبي ٣٠/١٣٤، العنوان/٢١١، المحرر ١٥/٥٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٨٥، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٨٨، المخصص ١٤/١٩٣، شرح الشافية ١/١٧١، النمكرر/١٥٧ ـ ١٥٨، إرشاد المبتدي/٦٤٢، فتح الباري ٨/٥٥٧، معاني الزجاج ٥/٣٤٨، الحجة لابن خالويه/٣٧٤، إعراب النحاس ٣/٧٤٥، التبصرة/٧٣٠، اللسان والتهذيب والتاج والعين/طلع، غرائب القرآن ٣٠/١٤١، روح المعاني ٣٠/٢٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٣٤، فتح القدير ٥/٤٧٢. حاشية الشهاب ٨/٣٨٤ ـ ٣٨٥، حاشية الجمل ٤/٥٦٨، الدر المصون ٦/٥٥٠.

«مَطْلِع»[١] بكسر اللام.

قال أبو حيان: «فقيل هما مصدران في لغة بني تميم، وقيل: المصدر بالفتح، وموضع الطلوع بالكسر عند أهل الحجاز».

وقال الفراء: «وقول العوام - أي بالفتح - أقوى في قياس العربية».

وقال العكبري: «بكسر اللام وفتحها، لغتان، وقيل: الفتح أَقْيَس».

وقال ابن الأنباري: «والقياس هو الفتح، لأنه من طَلَعَ يَطْلُع بضم العين من المضارع، والكسر على خلاف القياس، وهما لغتان والله أعلم».

- وقرأ الأزرق وورش بتغليظ[٢] اللام، وروي عنهما الترقيق، والتغليظ أصح الوجهين.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، ٤٤٢، المكرر/١٥٨، المهذب ٣٣٩/٢.

٩٨ سُورَةُ البَيِّنَةِ

(٩٨)
سُورَةُ البَيِّنَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾

الْفَجْرِ، لَمْ يَكُنِ ـ أدغم[1] الراء في اللام عند وصل السورتين أبو عمرو ويعقوب.

٥ من سورة القدر

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود «لم يكن المشركون وأهل الكتاب منفكّين»[2]، وهو كذلك في مصحفه.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «فما كان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركون مُنْفَكّين»[3].

ـ وقرئ «لم يكُ الذين كفروا»[4] بحذف النون.

وَالْمُشْرِكِينَ ـ قراءة الجماعة «والمشركين»[5] بالخفض عطفاً على «أهل الكتاب».

ـ وقرأ الأعمش وإبراهيم النخعي «والمشركون»[5] بالرفع، عطفاً على «الذين كفروا».

---

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، البدور الزاهرة/٣٤٥، التلخيص/٤٧٥.

(٢) القرطبي ١٤٠/٢٠، معاني الفراء ٢٨١/٣، المحرر ٥٢٧/١٥، مختصر ابن خالويه/١٧٦، فتح القدير ٤٧٥/٥.

(٣) القرطبي ١٤٢/٢٠، المحرر ٥٢٧/١٥: «في حرف أُبَيّ: ماكان الذين»، فتح القدير ٤٧٥/٥، الدر المصون ٥٥١/٦.

(٤) شرح الأشموني ٢٠٠/١، وعَدَّ هذه القراءة شاذة؛ إذ لايجوز الحذف إذا كان الذي بعدها ساكناً، وأجاز مثل هذا يونس وأيده ابن مالك، وانظر همع الهوامع ١٠٧/٢.

(٥) البحر ٤٩٨/٨: «بعض القراء»، المحرر ٥٢٧/١٥ ـ ٥٢٨، القرطبي ١٤٠/٢٠، ١٤٢، روح المعاني ٢٥٧/٣٠، فتح القدير ٤٧٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٣١/٢، الدر المصون ٥٥١/٦.

وتقدَّم أنها قراءة أُبَيّ وابن مسعود على خلاف فيما قبلها.

تَأۡتِيَهُمُ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تاتيهم»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة[1] في الوقف.

- والباقون بالهمز «تأتيهم».

ٱلۡبَيِّنَةُ - قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة[2] الهاء وماقبلها في الوقف.

رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ ﴿٢﴾

رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ - قرأ الجمهور «رسولٌ...»[3] بالرفع على أنه بدل من «البينة» في الآية السابقة، أو هو على إضمار مبتدأ والتقدير: هي رسولٌ...

أو هو مبتدأ خبره «يتلو»، ومن الله: وصف.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «رسولاً...»[3] بالنصب على الحال من البينة.

وقال الفراء: «بالنصب على الانقطاع من البينة»، ومثله عند الطبري.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ـ٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣، المهذب ٢/٣٣٩، البدور الزاهرة/٣٤٤.

(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢ـ٩٣.

(٣) البحر ٨/٤٤٩٩، معاني الفراء ٣/٢٨٢، إعراب النحاس ٣/٧٤٩، فتح القدير ٥/٤٧٥، مختصر ابن خالويه/١٧٦، الرازي ٣٢/٤١، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٩، حاشية الشهاب ٨/٣٨٦، وانظر معاني الزجاج ٥:٣٤٩، وحاشية الجمل ٤/٥٧٠، والعكبري ٢/١٢٩٧، البيان ٢/٥٢٥، المحرر ١٥/٥٢٨، الكشاف ٣/٣٥٢، القرطبي ٢٠/١٤٢، روح المعاني ٣٠/٢٥٨.

﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ۝٣﴾

قَيِّمَةٌ ـ قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة[1] الهاء وماقبلها في الوقف.

﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ۝٤﴾

جَاءَتْهُمُ[2] ـ أماله حمزة وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه وخلف.

ـ وإذا وقف حمزة فله:

١ ـ تسهيل الهمزة مع المدّ والقصر.

٢ ـ إبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والقصر.

الْبَيِّنَةُ ـ تقدّمت إمالة الهاء وماقبلها في الوقف في الآية/١.

﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ
لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ۝٥﴾

أُمِرُوا ـ رقق[3] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود «... إلا أن يعبدوا الله...»[4].

قال الزمخشري: «بمعنى: بأن يعبدوا».

ـ وقراءة الجماعة «إلا ليَعْبُدوا»[4].

---

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٢) الإتحاف/٦٥، ٨٧، ٤٤٢، المكرر/١٥٨، النشر ٤٣٢/١، و٥٩/٢ ـ ٦٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٠ ـ ١٩١.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) الكشاف ٣٥٢/٣، معاني الفراء ٢٨٢/٣، القرطبي ١٤٤/٢٠، الدر المصون ٥٥٢/٦.

قال الفراء: «والعرب تجعل اللام في موضع «أن» في الأمر والإرادة كثيراً...».

مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ - قرأ الجمهور «مُخلِصين...»[1] بكسر اللام، والدين: منصوب به.

- وقرأ الحسن «مُخْلَصين»[1] بفتح اللام، والدين: نَصْبٌ على إسقاط الجار أي: في الدين، أو هو نصب على المصدر من «ليعبدوا» أي: ليدينوا الله بالعبادة الدينَ.

ٱلصَّلَوٰةَ - قرأ الأزرق وورش بتغليط[2] اللام.

يُؤْتُوا - إبدال الهمزة الساكنة واواً «يوتوا»، كالذي تقدَّم في «تأتيهم» الآية/١.

دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ - قراءة الجماعة «وذلك دينُ القَيِّمَة» على الإضافة.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «وذلك الدينُ القَيِّمَة»[3].

قال أبو حيان: «فالهاء في هذه القراءة للمبالغة، أو أَنَّثَ على أن عنى بالدين المِلَّة...».

وعند أبي جعفر النحاس على تقدير: دين الجماعة القيمة، وقيل: دين المِلَّة القَيِّمة.

- وذكر القرطبي أنّ ابن مسعود قرأ «وذلك الدينُ القيِّمُ»[4].

---

(١) البحر ٤٩٩/٨، الإتحاف/٤٤٢، مختصر ابن خالويه/١٧٦ ـ ١٧٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٥١٢/٢، المحرر ٥٢٩/١٥، روح المعاني ٢٦١/٣٠، فتح القدير ٤٧٦/٥، الدر المصون ٥٥٢/٦.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٣٣٩/٢.

(٣) البحر ٤٩٩/٨، معاني الفراء ٣٣١/١، ٤١/٣، ٢٨٢، إعراب النحاس ٧٥٠/٣، الكشاف ٣٥٢/٣، المحرر ٥٢٩/١٥ «بعض الناس» الطبري ١٧٠/٣٠، روح المعاني ٢٦٢/٣٠، وفي مختصر ابن خالويه/١٣٨ وص١٧٧: «دين القيّمة» كذا عن ابن مسود، وهذه قراءة الجماعة، ولعل النص داخله التصحيف في الموضعين، الدر المصون ٥٥٢/٦.

(٤) القرطبي ١٤٤/٢٠.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾

فِي نَارِ جَهَنَّمَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من آل عمران، والآية/٣١ من سورة المُدَّثِّر.

ٱلْبَرِيَّةِ ـ قراءة الجمهور «البريَّة»(١) بشد الياء، وهي رواية هشام بن عمار عن ابن عامر.

ويحتمل أن يكون من الهمز «برأ»، ثم سُهِّل بالإبدال وأدغم، واحتمل أن يكون من البرى، وهو التراب.

ـ وقرأ الأعرج ونافع وابن عامر في رواية ابن ذكوان «البريئة»(١) بالهمزة من برأ بمعنى: خلق، وهي لغة الحجاز.

قال الزمخشري: «والقراءة على التخفيف ـ أي من غير همز ـ والنبيّ والبرية مما استمر الاستعمال على تخفيفه، ورفض الأصل».

وقال الزجاج: «القراءة: البريّة، بترك الهمز، وقد قرأ نافع البريئة والقراء غيره مجمعون على ترك الهمز، كما أجمعوا في النبيّ، والأصل البريئة، إلا أن الهمزة خُفِّفَت لكثرة الاستعمال...، واشتقاقه من برأ الله الخلق.

(١) البحر ٤٩٩/٨، السبعة/٦٩٣، الإتحاف/٤٤٢، وانظر ص/٥٩، التيسير/٢٢٤، النشر ٤٠٧/١، و٤٠٣/٢، التبصرة/٧٣٠، شرح الشاطبية/٣٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٥/٢، الكشاف ٣٥٢/٣، التبيان ٣٨٨/١٠، الرازي ٥٠/٣٢، مجمع البيان ١٩٩/٣٠، العكبري ١٢٩٨/٢، حجة القراءات/٧٦٩، معاني الفراء ٢٨٢/٣، القرطبي ١٤٥/٢٠، المبسوط/٤٧٥، الحجة لابن خالويه/٣٧٤، إعراب النحاس ٧٥٠/٣، المكرر/١٥٨، الطبري ١٧٠/٣٠، المحرر ٥٣٠/١٥، العنوان/٢١٢، الكافي/٢٠٤، فتح القدير ٤٧٦/٥، إرشاد المبتدي/٦٤٣، معاني الزجاج ٣٥٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٥١٣/٢، حاشية الشهاب ٣٨٧/٨، حاشية الجمل ٥٧١/٤، غرائب القرآن ١٥١/٣٠، التاج/برأ، برى، زاد المسير ١٩٩/٩، روح المعاني ٢٦٣/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان/٦٣٥.

وقال بعضهم: جائز أن يكون اشتقاقها من البَرَى وهو التراب، ولو كان كذلك لما قرأوا البريئة بالهمز، والكلام: برأ الله الخلق يبرؤهم، ولم يَحْكِ أحد براهم يبريهم، فيكون اشتقاقه من البرى وهو التراب».

وذهب ابن عطية إلى أن هذا الاشتقاق «أي من البرى» يجعل الهمز خطأ، وردّ هذا أبو حيان، وذهب إلى أن قراءة الهمز مشتقّة من «برأ» وغير الهمز من «برى» والقراءتان قد تختلفان في الاشتقاق نحو «أو نَنْسأها أو نُنْسِها»، فهو اشتقاق مرضيٌّ».

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٧﴾

خَيْرُ
- قراءة الجماعة «خَيْرٌ».
- ورقق[1] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.
- وقرأ حميد وعامر بن عبد الواحد وأبو الأسود الدؤلي «خِيَارُ»[2]
وقد سمع هذا عامر من إمام لأهل مكة.
وهو جمع خَيِّر، مثل جِياد جمع جَيِّد.

ٱلْبَرِيَّةِ
- القراءة بالهمز وبغيره، كالذي تقدَّم في الآية السابقة.

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٣٣٩، البدور الزاهرة/٣٤٤.
(٢) البحر ٨/٤٩٩، المحتسب ٢/٣٦٩، الكشاف ٣/٣٥٢، مختصر ابن خالويه/١٧٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥١٣، المحرر ١٥/٥٣٠: «بعض قراء مكة»، روح المعاني ٣٠/٢٦٤، الدر المصون ٦/٥٥٣.

جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَآ أَبَدًا رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

ٱلْبَرِيَّةِ/جَزَآؤُهُمْ ـ أدغم(١) التاء في الجيم أبو عمرو ويعقوب.

٧

لِمَنْ خَشِيَ ـ أخفى النون(٢) في الخاء أبو جعفر.

رَبَّهُۥ ـ اختلاس(٣) ضمة الهاء في الوصل الجمال عن أحمد عن قالون عن نافع من طريق الأهوازي، وأبو نشيط عن قالون عن نافع.

(١) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٣٤١، البدور الزاهرة/٣٤٥، التلخيص/٤٧٦.
(٢) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/٣٣٩، البدور الزاهرة/٣٤٤.
(٣) التقريب والتهذيب/٦٤ ب.

٩٩ سُورَةُ الزَّلۡزَلَةِ

(٩٩)
سُورَةُ الزَّلزَلَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١

زُلْزِلَتِ ـ قراءة الجمهور «زُلْزِلت» بضم الزاي الأولى.

ـ وقرأ اللؤلؤي والأزرق كلاهما عن أبي عمرو «زلزِلت»[1] بكسر الزاي الأولى وهو من إتباع الأول الثاني وشبه بـ «رِدّ»

زِلْزَالَهَا ـ قرأ الجمهور «زِلزالها»[2] بكسر الزاي، وهو مصدر، وهو الاختيار عند الزجاج.

ـ وقرأ عاصم الجحدري وعيسى بن عمر الثقفي وأبو البرهسم وأبو العالية وأبو عمران وأبو حيوة والجحدري «زَلزالها»[2] بفتح الزاي.

قال الزمخشري: «... والمفتوح اسم».

قال أبو حيان: «وجعله غيره مصدراً جاء على فَعلال ـ بالفتح ـ»، وهو عند ابن عطية مصدر كالوسواس، وقد يراد بالمفتوح معنى اسم الفاعل.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧٣٣/٢، التقريب والبيان/٦٤ ب.

(٢) البحر ٢١٧/٧، ٥٠٠/٨، الكشاف ٣٥٢/٣، البيان ٥٢٧/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٩١/٢ ـ ٤٩٢، حاشية الشهاب ٣٨٨/٨، العكبري ١٢٩٩/٢، الرازي ٥٧/٣٢، إعراب النحاس ٧٥٢/٣، القرطبي ١٤٧/٢٠، إعراب ثلاثين سورة/١٥١، مختصر ابن خالويه/١١٨، ١٧٧، معاني الفراء ٢٨٣/٣، معاني الزجاج ٣٥١/٥، حاشية الجمل ٥٧٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥١٥/٢، المحرر ٢٤/١٢، ٥٣٤/١٥، زاد المسير ٢٠٢/٩، اللسان والتاج/زلل، روح المعاني ٢٦٧/٣٠، فتح القدير ٤٧٩/٥، وفي التاج «عامر والجحدري» كذا وهو تحريف صوابه عاصم الجحدري، الدر المصون ٥٥٤/٦.

- وقرأ نعيم بن ميسرة «زُلزالها»[1] بضم الزاي.

﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤﴾

تُحَدِّثُ
- قرأ الجمهور «تُحَدِّث».
- وقرئ «يُحَدِّث»[2] بالياء، يعني الإنسان، أي يخبر الإنسان يومئذٍ عن أخبارها.
- وقرأ ابن مسعود وسعيد بن جبير «تُنْبِئ»[3] خفيفاً من «أنبأ».
- وقرأ عبد الله بن مسعود وسعيد بن جبير «تُنَبِّئُ»[4] بشد الياء من «نَبَّأ».
- وقرأ سعيد بن جبير «تُبيِّن»[5].

﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۝٥﴾

أَوْحَىٰ
- قرأه بالإمالة[6] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- والفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

---

(١) التاج/زلل.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٣٤/٢.
(٣) الكشاف ٣٥٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٧، المحرر ٥٣٦/١٥ «عبد الله بن مسعود»، الطبري ١٧٢/٣٠، روح المعاني ٢٧٠/٣٠.
(٤) الكشاف ٣٤٥٣/٣، الطبري ١٧٢/٣٠، معاني الفراء ٢٨٤/٣، قال: «وكتابتها «تنبأ» بالألف»، روح المعاني ٢٧٠/٣٠.
(٥) المحرر ٥٣٦/١٥.
(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٥٨، التذكرة في القراءات الثمان /١٩٧.

﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ۝٦﴾

يَصْدُرُ ـ قراءة الجمهور «يَصْدُرُ» بالصاد الخالصة.

ـ وقرأ بإشمام[1] الصاد الزاي حمزة والكسائي وخلف ورويس عن يعقوب والأعمش.

ـ وقرئ «يَزْدُرُ»[2] بالزاي، وحكى مثل هذا الفرّاء عن حمزة.

لِّيُرَوْا ـ قرأ الجمهور «لِيُرَوا»[3] بضم الياء مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ الحسن والأعرج وقتادة وحماد بن سلمة والزهري وأبو حيوة وعيسى بن عمر ونصر بن عاصم وطلحة ونافع في رواية وعائشة والجحدري وأبو بكر الصديق وابن السميفع «لِيَرَوا»[3] بفتح الياء مبنياً للفاعل.

ـ ورويت عن النبي ﷺ، وحكى هذا أبو حاتم.

قال الزجاج: «... ولاأعلم أحداً قرأ بها لكذا!! ولايجوز أن يُقْرأ بما يجوز في العربية إذا لم يَقْرأ به من أُخذت عنه القراءة».

﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝٨﴾

خَيْرًا ـ ترقيق[4] الراء عن الأزرق وورش.

يَرَهُ ـ قرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وبُرَيد عن أبي بكر عنه ونافع في رواية الحلواني عن قالون ورواية

---

(١) الإتحاف/١٩٣، ٤٤٢، النشر ٢/٢٥٠ ـ ٢٥١، المبسوط/١٨١ ـ ١٨٢، المكرر/١٥٨، التيسير/٩٧، إرشاد المبتدي/٢٠٢، السبعة/١٠٧.

(٢) اللسان والتاج والتهذيب، زدر، وانظر السبعة/١٠٦، وانظر التكملة والذيل والصلة/زدر.

(٣) البحر ٨/٥٠١، القرطبي ٢٠/١٥٠، العكبري ٢/١٢٩٩، الرازي ٣٢/٦١، الكشاف ٣/٢٥٣، إعراب النحاس ٣/٧٥٣، مختصر ابن خالويه/١٧٧، المحرر ١٥/٥٣٨، معاني الفراء ٣/٢٨٤، معاني الزجاج ٥/٣٥٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥١٦، زاد المسير ٩/٢٠٤، روح المعاني ٣٠/٢٧٠، فتح القدير ٥/٤٧٩، الدر المصون ٦/٤٥٥، التقريب والبيان/٦٤ ب.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

ورش عن نافع وهشام ابن عمار عن ابن عامر وأبو عمرو في رواية اليزيدي وعباس وأبو جعفر ويعقوب برواية روح ورويس ونصير وابن مهران وبكار «يَرَه»[1] بفتح الياء، أي: يرى جزاءه من ثواب وعقاب.

- وقرأ الحسين بن علي وزيد بن علي، وعلي بن الحسين وابن عباس والكلبي وأبو حيوة وخليد بن نشيط والجحدري والسلمي وعيسى ابن عمر وعبد الله بن مسلم وهارون وأبان عن عاصم والكسائي في رواية حميد بن الربيع عنه، وهي قراءة أبي جعفر من طريق ابن العلاف، وروح، ونصير «يُرَه»[1] بضم الياء.

- وكان الكسائي يقرأ بالفتح، ورجع إلى الضم، ذكر هذا ابن مهران.

حركة الهاء[2] :

وفيها مايلي:

آ - إسكان الهاء: «يَرَهْ... يَرَهْ».

وهي قراءة هشام بن عمار عن ابن عامر والكسائي عن أبي بكر عن عاصم وأبي عمر الدوري عن اليزيدي، وأوقية عنه وابن وردان

(١) البحر ٥٠٢/٨، السبعة/٦٩٤، القرطبي ١٥١/٢٠، فتح القدير ٤٨٠/٥، الحجة لابن خالويه/٣٧٥، الكشاف ٣٥٣/٣، التبيان ٣٩٢/١٠ - ٣٩٣، مختصر ابن خالويه/١٧٧، الرازي ٦١/٣٢، مجمع البيان ٢٠٥/٣٠ و١٥١/٢٠، المبسوط/٤٧٥ - ٤٧٦، إعراب القراءات وعللها ٥١٦/٢، حاشية الشهاب ٣٨٩/٨، حاشية الجمل ٥٧٤/٤، المحرر ٥٤١/١٥، التذكرة في القراءات /٦٣٦، زاد المسير ٢٠٤/٩ - ٢٠٥، روح المعاني ٢٧٤/٣٠، التذكرة في القراءات ٦٣٦/٢.

(٢) البحر ٥٠٢/٨، السبعة/٢١٢، ٦٩٤، التيسير/٢٢٤، فتح القدير ٤٨٠/٥، الإتحاف/٣٦، ٤٤٢، النشر ٣٠٥/١، ٣١١، المبسوط/٤٧٦، الرازي ٦١/٣٢، التبيان ٣٩٢/١٠، القرطبي ١٥٢/٢٠، مجمع البيان ٢٠٥/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٦/٢، حجة القراءات/٧٦٩، الحجة لابن خالويه/٣٧٥، معاني الفراء ٢٨٤/٣، غرائب القرآن ١٥٥/٣٠، إرشاد المبتدي/٦٤٤، المكرر/١٥٨، العنوان/٢١٢، المحرر ٥٤٠/١٥ - ٥٤١، الكافي/٢٠٤، حاشية الشهاب ٣٨٩/٨، التبصرة/٧٣٠ - ٧٣١، حاشية الجمل ٥٧٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥١٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٣٦، روح المعاني ٢٧٤/٣٠، فتح القدير ٤٨٠/٥، الدر المصون ٤٥٦/٦، إعراب القراءات الشواذ ٧٣٤/٢، حجة الفارسي ٤٢٩/٦ - ٤٣٠، التقريب والبيان/٦٤ ب.

من طريق النهرواني عن ابن شبيب وأبي جعفر وأبي حيوة والمغيرة والحلواني ورواها حمزة عن الكسائي، ولم يروه عنه غيره.

ب ـ اختلاس الحركة: «يَرَهُ... يَرَهُ».

وهي قراءة يعقوب برواية روح ورويس وابن وردان من طريق ابن هارون والعلاف من ابن شبيب، وأبي جعفر وشيبة والجحدري والزهري، وهي رواية أبان عن عاصم.

ج ـ إشباع الحركة: «يرهو... يرهو»

وهي قراءة ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص وبُرَيْد عن أبي بكر عن عاصم ونافع في رواية الحلواني عن قالون ورواية ورش عن نافع وأبو عمرو في رواية اليزيدي وعباس، والدوري وشجاع وابن عامر من رواية ابن ذكوان، وهو الوجه الثاني ليعقوب، والوجه الثالث لابن وردان، وذهب أبو علي إلى أن الإشباع هو الأصل، وهو الوجه.

وذكر أبو حيان[1] : القراءة بإشباع الأولى وإسكان الثانية، وقد بنى هذا على أن حال «يره» الأول هو الوصل وحال «يره» الثاني هو الوقف.

وماذكر هذا غيره، بل تحدثوا عن إشباع الحركة في الموضعين على حَدٍّ أنك إن وصلت فهذا الحكم، وإن وقفت فبالسكون فهذا لايحتاج إلى بيان.

وكأن أبا حيان عنى أن الإسكان في الوصل أيضاً. ولذلك قال[1]: «والإسكان في الوصل لغة حكاها الأخفش ولم يحكها سيبويه، وحكاها الكسائي أيضاً عن بني كلاب وبني عقيل».

(١) البحر ٥٠٢/٨، وانظر المحرر ٥٤١/١٥، وروح المعاني ٢٧٤/٣٠، الدر المصون ٥٥٦/٦، فتح القدير ٤٨٠/٥.

وصورة القراءة عنده «يَرَهو... يَرَهْ»[1] وذكرها عن باقي السبعة.

قال القلانسي[2] : «وأجمعوا على إسكان الهاء في الموضعين في الوقف إلا من أشار» أي: أشار إلى الحركة.

وقال مكي[3] : «وليس لهشام إلاّ إسكان فيهما فيما رويتُ عنه».

- وقرأ عكرمة[4] «يَرَاه... يراه» بالألف فيهما.

قال أبو حيان[4]: «وذلك على لغة من يرى الجزم بحذف الحركة المقدرة في حروف العلة، وحكاها الأخفش، أو على توهُّم أن «مَن» موصولة لاشرطية».

- وقرئ[5] : «فمن يعمل مثقال ذرة شراً يره ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره» على التقديم والتأخير.

وساق خبر هذه القراءة ابن خالويه في المختصر، وإعراب ثلاثين سورة.

قال[5]: «حدثني أبو عبد الله عن أبي العيناء عن الأصمعي قال: قرأ عليّ أعرابي «فمن يعمل مثقال ذرة شراً يره» فَقَدّم وأخّر، فقلتُ له: قدَّمتَ وأَخّرت، فقال:

خُذَا جَنْبَ هَرْشَى أوقفاها فإنه ... كلا جانبي هَرْشى لَهُنَّ طريق

وهذا الخبر ذكره الزمخشري في الكشاف أيضاً والقرطبي في الجامع ورواية البيت فيه «خُذَا بَطْنَ...»، ونقله عن الزمخشري السمين.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إرشاد المبتدي/٦٤٤.

(٣) التبصرة/٧٣١.

(٤) البحر ٥٠٢/٨، حاشية الجمل ٥٧٤/٤ ـ ٥٧٥، المحرر ٥٤١/١٥، روح المعاني ٢٧٤/٣٠، الدر المصون ٥٥٦/٦، فتح القدير ٤٨٠/٥.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٧٧، إعراب ثلاثين سورة/١٥٤، والبيت يروى لعقيل بن علفة المري، وهرشى: اسم موضع، عن حاشية المحقق في إعراب ثلاثين سورة، الكشاف ٣٥٣/٣، وانظر القرطبي ٥٣/٢٠، فالقصة فيه، والدر المصون ٦٥٦/٦.

١٠٠ سُورَةُ الْعَادِيَاتِ

مكية

(١٠٠)

سُورَةُ العَادِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾

ـ قرأ بإدغام[١] التاء في الضاد أبو عمرو من رواية اليزيدي، وشجاع ويعقوب وابن مهران وخلاد من طريق ابن خيرون.

ـ وقرأ حمزة من رواية خلاد بالإدغام[٢].

ـ والباقون بالإظهار.

فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾

فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ـ أدغم[٣] التاء في الصاد أبو عمرو وخلاد عن سليم وحمزة ويعقوب، واليزيدي وشجاع.

قال في الإتحاف: «اختلف عن خلاد، رواه بالإدغام عنه أبو بكر ابن مهران عن أصحابه عن الوزان عن خلاد...، وروى سائر الرواة عن خلاد بالإظهار».

ـ وقرأ حمزة من رواية خلاد بالإدغام[٤].

ـ والباقون بالإظهار.

---

(١) الإتحاف/٢٣، ٤٤٢، النشر ٢٨٨/١، ٣٠٠، السبعة/١٢٠، التيسير/٢٦، ١٨٥ ـ ١٨٦، ٢٢٤، المكرر/١٥٩، التبصرة والتذكرة/٩٤٤، المبسوط/٩٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٥١٨/٢، غرائب القرآن ١٥٩/٣٠.

(٢) التيسير/١٨٥ ـ ١٨٦.

(٣) انظر الحاشية (١)، وانظر النشر ٣١٤/١.

(٤) انظر الحاشية رقم (٢).

فَٱلْمُغِيرَٰتِ - رقق[1] الأزرق وورش الراء.

﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ۝٤﴾

فَأَثَرْنَ - قرأ الجمهور «فَأَثَرْنَ»[2] بتخفيف الثاء، من «أثار» إذا حرّك.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة «فَأَثَّرن»[2] بشد الثاء، أي: أَرَتْ آثار ذلك.

﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ۝٥﴾

فَوَسَطْنَ - قرأ الجمهور «فَوَسَطْنَ»[3] بتخفيف السين، أي: صِرْن في وسط الجمع.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وعلي وزيد بن علي وقتادة وابن أبي ليلى وابن مسعود وعمروبن ميمون وأبو رجاء وأبو البرهسم «فَوَسَّطْنَ»[3] بشد السين.

قال الزجاج: «ولو قال: فوسَّطْنَ به جمعاً لجاز، إلا أني لاأعلم أحداً قرأ بها»، كذا!! ولاأعلم كيف غاب عنه هذا العدد من القُرّاء!

- وقرأ بعضهم «فوصطن»[4] بالصاد.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣٤٠/٢، البدور الزاهرة/٣٤٤.

(٢) البحر ٥٠٤/٨، الرازي ٦٦/٣٢، المحتسب ٣٧٠/٢، الكشاف/٣٥٤، مجمع البيان ٢١١/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٧٨، القرطبي ١٥٩/٢٠، المحرر ٥٤٧/١٥، روح المعاني ٢٧٧/٣٠، فتح القدير ٤٨٢/٥، الدر المصون ٥٥٩/٦.

(٣) البحر ٥٠٤/٨، القرطبي ١٦٠/٢٠، الرازي ٦٦/٣٢، مجمع البيان ٢١١/٣٠، الكشاف ٣٥٤/٣، المحتسب ٣٧٠/٢، معاني الفراء ٢٨٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٨، معاني الزجاج ٣٥٣/٥، إعراب النحاس ٧٥٦/٣، الصحاح واللسان والتاج/وبسط، بصائر ذوي التمييز/وسط، فتح القدير ٤٨٣/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٠/٢، المحرر ٥٤٧/١٥، روح المعاني ٢٧٧/٣٠، الدر المصون ٥٦٠/٦.

(٤) معاني الأخفش ٥٤٣/٢، وعند الهمذاني العطار لم يقرأ إلا بالسين. انظر غاية الاختصار/٤٣٣.

﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ۝٦﴾

لِرَبِّهِۦ ـ قرئ «لِرَبِّهْ»[1] بسكون الهاء، وهو من إجراء الوصل مجرى الوقف، وهي لغة قليلة قرئ بها، ونقلت عن بني كلاب وعقيل وسمعها منهم الكسائي.

ـ وقرأ[2] آخر باختلاس حركة الهاء وهي الكسرة، وهي لغة عقيل وكلاب.

﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝٨﴾

ٱلْخَيْرِ ـ قرئ «الخيرْ»[3]، بسكون الراء.

قال ابن خالويه: «بجزم الراء حكاه اللحياني».

ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ـ أدغم[4] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

﴿۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ۝٩﴾

بُعْثِرَ ـ قراءة الجمهور «بُعْثِر»[5] بالعين، مبنياً للمفعول، والموصول قائم مقام الفاعل.

---

(١) البحر ٥٨٧/٦، وذكر أنها لغة بني كلاب وعقيل فهم يسكنون هذه الهاء، وانظر ٤٩٩/٢ و٧١/٣، همع الهوامع ٢٠٣/١، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ٥١٧/٢، «عن الكسائي قال سمعت أعرابياً يقرأ... بجزم الهاء»، وانظر روح المعاني ٢٧٧/١٦، شرح التسهيل ٩٢/١.

(٢) البحر ٤٩٩/٢، و٧١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥١٧/٢، سمعه الكسائي من أعرابي، قال ابن خالويه: «والإشباع والاختلاس والسكون في الهاء لغات ثلاث كلهن صواب، والاختيار الإشباع»، شرح التسهيل ٩٢/١.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٧٨.

(٤) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المكرر/١٥٩، المهذب ٣٤١/٢، البدور الزاهرة/٣٤٥.

(٥) البحر ٥٠٥/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٥١٩/٢، الدر المصون ٥٦٠/٦.

- ورَقَّق[1] الأزرق وورش الراء.

- وقرأ نصر عن عاصم «بَعثَرَ»[2] مبنياً للفاعل، وهو الله، أو الملك.

- وقرأ ابن مسعود «بُحْثِرَ»[3] بالحاء مبنياً للمفعول.

قال الفراء: «وسمعت بعض أعراب بني أسد، وقرأ فقال: «بحثر»، وهما لغتان بحثر وبعثر».

ونقل القرطبي نص الفراء، وزاد على ذلك: وحكاه الماوردي[4] عن ابن مسعود وهما بمعنى واحد.

- وفي حرف أبي «بُحْثِرَت القبور»[5] .

- وقرأ نصر بن عاصم «بَحْثَرَ»[6] بالحاء مبنياً للفاعل.

- وقرأ ابن مسعود والأسود بن يزيد ومحمد بن أبي معدان «بُحِثَ»[7] .

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣٤٠، البدور الزاهرة/٣٤٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٧٨، الدر المصون ٦/٥٦١.

(٣) البحر ٨/٥٠٥، تفسير الماوردي ٦/٣٢٦، روح المعاني ٣٠/٢٨١، الدر المصون ٦/٥٦١، القرطبي ٢٠/١٦٣، معاني الفراء ٣/٢٨٦، وانظر الطبري ٣٠/١٨١، مختصر ابن خالويه/١٧٨، الكشاف ٣/٣٥٥، الرازي ٣٢/٦٨، حاشية الشهاب ٨/٣٩٢، المحتسب ١/٣٤٣، وقد ذكرها ابن جني في سياق كلامه عن الآية/٣٥ من سورة يوسف في «عَتّى حين» ولم يتنبه لها المحققون، فتأملْ! إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥١٩، اللسان/بحثر.

(٤) انظر تفسير الماوردي ٦/٣٢٦.

(٥) المحرر ١٥/٥٥٠.

(٦) البحر ٨/٥٠٥، الكشاف ٣/٣٥٥، روح المعاني ٣٠/٢٨١.

(٧) البحر ٨/٥٠٥، الكشاف ٣/٣٥٥، معاني الفراء ٣/٢٨٦، الطبري ٣٠/١٨١، مختصر ابن خالويه/١٧٨، حاشية الشهاب ٨/٣٩٢، إعراب ثلاثين سورة/١٥٨، وذكر المحقق في حاشية (٢) أنه كذا في الأصول أي «بُحث» عن ابن مسعود، ثم ذكر أن المنقول عنه بحثر»، وأما «بحث» فمنقول عن الأسود. قلتُ: ذكرها غير واحد عن ابن مسعود، فلا ضرورة لهذا التعليق. المحرر ١٥/٥٥٠، روح المعاني ٣٠/٢٨١، الدر المصون ٦/٥٦١.

وصرّح الفراء بأنه رآها كذلك في مصحف ابن مسعود، وذكر مثل هذا ابن عطية.

وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾

وَحُصِّلَ ـ قراءة الجمهور «وحُصِّل»[1] مبنياً للمفعول، أي: مُيِّز ما فيها من خير وشر.

ـ وقرأ ابن يعمر ونصر بن عاصم ومحمد بن أبي معدان وحميد بن قيس «وحَصَّل»[1] مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ ابن يعمر ونصر بن عاصم وعبيد بن عمير وسعيد بن جبير «وحَصَل»[2] مبنياً للفاعل، خفيف الصاد.

ـ وقرئ «وحَصِل»[3] بكسر الصاد، وسمعها أبو زيد من أعرابي. ولست أدري أهي قراءة أو لغة مسموعة، فإن ابن خالويه ذكرها وذكر سماع أبي زيد، ولم يصرح بأنها قراءة.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «حُصِل»[4] مبنياً للمفعول خفيف الصاد و«ما» هو القائم مقام الفاعل.

---

(١) البحر ٥٠٥/٨، الكشاف ٣٥٥/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢١/٢، مختصر ابن خالويه/١٧٨، روح المعاني ٢٨١/٣٠، «محمد بن أبي معدان»، فتح القدير ٤٨٣/٥، الدر المصون ٥٦١/٦، التقريب والبيان/٦٤ ب.

(٢) البحر ٥٠٥/٨، القرطبي ١٦٣/٢٠، الكشاف ٣٥٥/٣، المحرر ٥٥١/١٥، مختصر ابن خالويه/١٧٨، فتح القدير ٤٨٣/٥، روح المعاني ٢٨١/٣٠، الدر المصون ٥٦١/٦، إعراب القراءات الشواذ ٧٣٦/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٧٨.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٧٣٥/٢.

﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ۝١١﴾

- قراءة الجمهور «إِنَّ ربهم... لخبير»[1] بكسر الهمزة.

- وقرأ أبو السمال والحجاج والضحاك بن مزاحم وابن أخي ذي الرُّمَّة «أنّ ربهم... خبير»[1] بفتح الهمزة وحذف اللام، وهذا عند الأخفش غلط قبيح.

قال ابن خالويه: «وقرأ الحجاج على المنبر ـ وكان فصيحاً ـ «أَنّ ربهم» بالفتح فلما رأى أن اللام في خبرها أسقط اللام لئلا يكون لحناً فقرأ «أنّ ربهم بهم يومئذ خبير»، فَفَرَّ من اللحن عند الناس ولم يُبَلْ بتغيير كتاب الله لجرأته على الله وفجوره».

وقال السمين: «ولايحفظ عن الحجاج إلاّ هذا الأثر السوء، والناس ينقلونه عنه كذلك، وهو أقلُّ من أن ينقل عنه»، وقد نقل هذا عن أبي حيان شيخه.

قلتُ: لو أن الحجاج انفرد بهذه القراءة لَغَلَب على الظنّ صدق ماذهب إليه ابن خالويه، ولكن قرأها ثلاثة غيره كذلك، وبقراءتهم قرأ.

وتعقب الشهاب ابن خالويه فقال[2] :

«فما قيل: إنه لجراءته على كلام الله لما فتح الهمزة أسقط اللام من غير علم له بالقراءة، تحامُلٌ لاحاجة لنا بمثله، ولايلزم من عدم

---

(١) البحر ٥٠٥/٨، الرازي ٦٩/٣٢، الكشاف ٣٥٥/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢١/٢، مختصر ابن خالويه/١٧٨، إعراب ثلاثين سورة/١٥٨، شرح اللمع ٦٧/١، القرطبي ١٦٣/٢٠، حاشية الشهاب ٣٩٢/٨، معاني الأخفش ٣٢٠/٢، زاد المسير ٢١١/٩، روح المعاني ٢٨١/٣٠، الدر المصون ٥٦١/٦.

(٢) حاشية الشهاب ٣٩٢/٨، وفي شرح اللمع ٦٧/١ «والأعرابي ـ وهو ابن أخي ذي الرمه لما سبق لسانه وفتح الهمزة وأسقط اللام فقرأ...».

تكفير الحجاج أن تُعَطّل جهنم وتخرب»!!

وقال الرازي: «نُقل أن الحجاج سبق على لسانه «أَنّ» بالنصب فأسقط اللام من قوله: لخبير، حتى لايكون الكلام لحناً» كذا!! انظر قوله: سبق على لسانه!! وقارنه بما ذكره ابن خالويه فيما تقدَّم.

ـ وقرأ ابن مسعود «بأنه يومئذٍ بهم خبير»[١].

قلتُ: هذه قراءة تشهد لقراءة الحجاج التي استنكرها ابن خالويه وغيره.

لَّخَبِيرُۢ ـ رقق[٢] الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

(١) معاني الفراء ٣/٢٨٦.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المكرر/١٥٩.

١٠١ سُورَةُ ٱلْقَارِعَةِ

مكية

(١٠١)

سُورَةُ القَارِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَّخَبِيرٌ ـ ٱلْقَارِعَةُ
العاديات١١ ـ ١

ـ تحذف الألف من «القارعة» في الوصل، وصورتها: «لخبيرٌ لقارعة»[١] ، والحذف لالتقاء الساكنين، وعلى هذا لابُدّ من كسر التنوين.

ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾

ـ قرأ الجمهور «القارعةُ. ماالقارعةُ»[٢] ، بالرفع.

القارعة: مبتدأ أول.

ما: اسم استفهام فيه معنى الاستعظام والتعجب مبتدأ ثانٍ.

القارعة: خبر عن المبتدأ الثاني.

وجملة: «ماالقارعة» خبر عن المبتدأ الأول.

ـ وقرأ عيسى بن عمر «القارعةَ ماالقارعةَ»[٢]، بالنصب فيهما.

والنصب على إضمار فعل أي: اذكروا القارعةَ،

وما: زائدة للتوكيد.

والقارعةَ: تأكيد لفظي للأولى.

---

(١) مغني اللبيب/٨٧٦.

(٢) البحر ٥٠٦/٨، المحرر ٥٥٢/١٥، روح المعاني ٢٨٢/٣٠، الدر المصون ٥٦٣/٦، فتح القدير ٤٨٦/٥، ونص الشوكاني يوحي بأنه أراد نصب الأولى وبقاء الثانية على حالها من الرفع.

ٱلْقَارِعَةُ...ٱلْقَارِعَةُ - روى عبد الوارث وأبو حاتم عن أبي عمرو وقتيبة عن الكسائي والعمري عن أبي جعفر إمالة الألف والقاف قبلها «القِارعَـة... القِارِعَة»[1].

قال ابن خالويه: «والاختيار في فاعلٍ وفاعله نحو القارع والقارعة التفخيم وترك الإمالة؛ لأن القاف حرف استعلاء، وحروف الاستعلاء سبعة تمنع من الإمالة...، على أن أبا عمروٍ قد روي عنه «القِارعةَ ماالقِارعة» بالإمالة، وإنما جاز ذلك من أجل الراء» أي: لكسرة الراء.

وقال ابن برهان: «فجاءت الإمالة في كل هذا لانكسار الراء، ولم يعرف أبو علي فيه نصاً، وأجاز منع إمالته؛ لأنه لايلي الألف كسرة ثابتة، فإنه قد منع الإمالة في أكثر أحواله، وقد قرب الألف فيه من المستعلي...،

قال العبد: لاوجه لمنع إمالته؛ لأنه انحطاط من المستعلي إلى الإمالة، إلى كسرة الراء، وهذا تناسب صحيح».

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٣

أَدْرَىٰكَ - تقدَّمت الإمالة فيه مُفَصَّلَة في الآية/٢ من سورة القدر.

ٱلْقَارِعَةُ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين السابقتين.

---

(١) السبعة/٦٩٥، مجمع البيان ٢١٧/٣٠، إعراب ثلاثين سورة/١٥٩ ــ ١٦٠، مختصر ابن خالويه/١٧٨، شرح اللمع/٧٤٠ ــ ٧٤٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٢/٢، وفي النشر ٣٣/٢: «... وأما الإمالة من أجل الكسرة بعد الألف الممالة نحو: عابد، وقد تكون الكسرة عارضة نحو: من الناس، وفي النار، لأن حركة الإعراب غير لازمة...»، حجة الفارسي ٤٣٢/٦، التقريب والبيان/٦٤ ب.

﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ۝٤﴾

يَوْمَ
ـ قرأ الجمهور «يومَ» بالنصب على الظرفية.

ـ وقرأ زيد بن علي «يومُ»[1] بالرفع خبر مبتدأ مقدّر أي: وقتها يومُ يكون الناس...

﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ۝٥﴾

وَتَكُونُ
ـ قراءة الجماعة بالتاء «تكون».

ـ وقرئ بالياء «يكون»[2] والفاعل الجبال.

كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ

ـ قراءة الجمهور «كالعهن المنفوش»[3]، والعهن: الصوف، واحده عِهْنَةٌ.

ـ وقرأ ابن مسعود وابن جبير وابن شنبوذ «كالصوف المنفوش»[3]، وتحمل هذه القراءة على التفسير.

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧﴾

فَهُوَ[4]
ـ قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر والحسن واليزيدي «فَهْوَ» بسكون الهاء.

ـ وقراءة الباقين بضمها.

وتقدَّم مثل هذا في الآيتين/١٩ و٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٥٠٦/٨، روح المعاني ٢٨٢/٣٠، الدر المصون ٥٦٤/٦، إعراب القراءات الشواذ ٧٣٧/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٣٧/٢.

(٣) معاني الفراء ٢٨٦/٣، الكشاف ٣٥٥/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٣/٢، وانظر ص٢٣ إعراب النحاس ٧٥٨/٣، فتح الباري ٥٦٠/٨، المحرر ٥٥٤/١٥، مختصر ابن خالويه/١٧٨، تأويل مشكل القرآن/٢٤، ٣٧، الرازي ٧٢/٣٢، إعراب ثلاثين سورة/١٦١، الفهرست /٣٤، تفسير الماوردي ٣٢٨/٦.

(٤) وانظر السبعة/١٥١ ـ ١٥٢، والمكرر/١٥٩، والنشر ٢٠٩/٢، والإتحاف/١٣٢.

وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾

خَفَّتْ - أَخْفَى[(١)] أبو جعفر النون في الخاء.

فَأُمُّهُۥ - قرأ الجمهور «فَأُمُّه»[(٢)] بضم الهمزة.

- وقرأ ابن مسعود والحجدري وطلحة «فَإِمُّه»[(٢)] بكسرها.

قال ابن خالويه: «وذكر ابن دريد أن الكسرة لغة، وأُراه غلطاً»، ونقل هذا أبو حيان عنه، فقال: «قال ابن خالويه: حكى ابن دريد أنها لغة، أما النحويون فإنهم يقولون:

لايجوز كسر الهمزة إلا أن يتقدّمها كسرة أو ياءٌ».

وفي التاج[(٣)] : «الأم، وقد تكسر، عن سيبويه: الوالدة، وأنشد سيبويه:

اضْرِبِ السّاقَيْن إِمُّكَ هابِلُ

هكذا أنشده بالكسر، وهي لغة».

وتقدَّمت القراءة بالكسر في «فلإِمِّه الثلث» الآية/١١ من سورة النساء.

فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ - أدغم[(٤)] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾

أَدْرَىٰكَ - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٢ من سورة القدر.

---

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

(٢) البحر ٥٠٧/٨، إعراب ثلاثين سورة/١٦٣، المحرر ٥٥٥/١٥، زاد المسير ٢١٥/٩، روح المعاني ٢٨٥/٣٠، الدر المصون ٥٦٤/٦.

(٣) التاج/أم، وانظر الكتاب ٢٧٢/٢، وفهرس سيبويه/١٢٢، والخصائص ١٤١/٣، وانظر التهذيب/ أم، فلم أجد عند الأزهري مانقل عنه، فقد يكون في مادة أخرى عنده.

(٤) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٤٥/٢، البدور الزاهرة/٣٤٧.

مَاهِـيَهْ ، نَـارٌ ـ قرأ بحذف الهاء[1] في الوصل وإثباتها في الوقف حمـزة ويعقـوب وابن أبي إسحاق والأعمش وسهل وابن محيصن «ماهي»، كذا في الوصل بغير هاء.

ـ وذكر العكبري[1] قراءتها باليـاء السـاكنة مطلقـاً، وذكـر أنهـا لغة.

ـ وقرأ الباقون[1] بإثباتها في الحالين «ماهِيَهْ» اتباعاً لخط المصحف.

قـال ابـن مجـاهـد: «قـال علـي بـن نصـر: سمعـت أبـا عمـرو يقـرأ: القارعة، ومـاأدراك ماهيهْ» يقـف عندهـا، وكذلـك قـال عبيـد عـن أبي عمرو: يقف عند الهاء».

وقـال الزمخشـري: «والهـاء للسـكـت، وإذا وصـل القـارئ حذفهـا، وقيـل: حَقُّـه أن لايُـدْرِج لئـلا يسـقطها الإدراج؛ لأنهـا ثابتـة في المصحف، وقد أجيز إثباتها في الوصل».

وقـال الزجـاج: «الوقـف «هيَـهْ»، والوصـل «هـيَ نـار حاميـة»، إلا أن الهاء دخلت في الوقف تبيّن فتحة الياء، والذي يجب اتبـاع المصحـف فيوقـف عليـه ولاتوصـل فيقـرأ «ومـاأدراك ماهِيَـهْ، نـار حامِيَـة»؛ لأن السنة اتباع المصحف، والهاء ثابته فيه».

---

(١) البحر ٥٠٧/٨، التيسير/٢٢٥، النشر ١٤٢/٢، المحرر ٥٥٥/١٥، الإتحاف/٤٤٣، مجمع البيـان ٢١٧/٣٠، إعراب النحاس ٧٦٠/٣، السبعة/٦٩٥، العكبري ١٣٠١/٢، الكشـف عـن وجـوه القـراءات ٣٠٧/١، الحجـة لابـن خالويـه/٣٧٥، التبيـان ٣٩٨/١٠، زاد المسـير ٢١٦/٩، حجـة القـراءات/٧٧٠، المكـرر/١٥٩، العنـوان/٢١٢، إرشـاد المبتـدي/٦٤٥، القرطـبي ١٦٧/٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٣/٢، معاني الأخفش ٥٤٣/٢، حاشية الجمل ٥٨٠/٤، غرائب القرآن ١٦٣/٣٠، المبسوط/١٥٠، ٤٤٤، ٤٧٦، مشكل إعراب القرآن ٤٩٥/٢، معاني الزجاج ٣٥٦/٥، إعراب ثلاثين سورة /١٦٤، التذكرة في القراءات الثمان/٦٣٨، الرازي ٧٤/٣٢، روح المعاني ٢٨٥/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٣٧/٢، الدر المصون ٥٦٤/٦.

وهنا نص لابن خالويه، أحب ألا يفوت القارئ خبره، قال في إعراب ثلاثين سورة[١] :

«ماهيه: ما: استفهام لفظاً، ومعناه التعجب، و«هيَهْ» رفع بخبر الابتداء، ودخلت الهاء للسكت لتتبيّن بها حركة ماقبلها، وهي في القرآن في سبعة مواضع:...

والقرّاء كلهم يقفون عليها بالهاء إن وقفوا اتباعاً للمصحف، فإذا أدرجوا اختلفوا، فكان حمزة يسقطها درجاً، والكسائي يُسْقط بعضاً، ويثبت بعضاً، وسائرهم يثبتها وصلاً ووقفاً.

فمن أثبت كره خلاف المصحف، وبنى الوصل على الوقف.

ومن حذفها في الدرج - وهو الاختيار عند النحويين - قال: إنماهذه الهاء للوقف، فمتى وصلت حذفت، والعرب تقول: ارمِ يازيد، وارْمِهْ، واقتد يازيد واقتدِهْ.

- ومن أثبت بعضاً دون بعض أعلمك أن القراءتين جائزتان» انتهى النص، وفيه - كما ترى - تفصيل لطيف، وبيان جيد للمسألة.

وقال أبو جعفر النحاس[٢] «جيء بالهاء لأن من العرب من يقول: هيْ، بإسكان الياء، فتثبت الهاء على لغة من حَرّكها ليُفَرِّق بينها وبين لغة من أسكن، فإنْ وصلت لم يجز إثبات الهاء؛ لأن الحركة قد تثبت، والصواب: أن يُوْقَفَ عليه، يتّبِعُ السواد ولايلحن.

وسمعت علي بن سليمان يقول: من قال: أَصِلُ، وأريد الوقوف فقد أخطأ؛ لأنه يلزمه أَنْ لايُعْرِب الأسماء في الإدراج ويريد الوقوف.

قال أبو جعفر: وهذه حجة بَيِّنَةٌ صحيحة».

---

(١) انظر ص/١٦٤.

(٢) انظر إعراب النحاس ٣/٧٦٠.

ـ وقرأ أبو مزاحم الخاقاني والكسائي «ماهِيهْ»[١] بإمالة الهاء وماقبلها.

قال السيوطي[١]: «فإن كانت الهاء للسكت نحو «ماهيه» فذهب ثعلب وابن الأنباري إلى جواز ذلك [أي الإمالة]، وقد قرأ به أبو مزاحم الخاقاني في قراءة الكسائي.

قال أبو الحسن بن الباذش: ووجه إمالة ذلك الشبه اللفظي الذي بينها وبين هاء التأنيث».

وقال في شرح التصريح[١]: «وعن الكسائي إمالة الفتحة قبل هاء السكت أيضاً لشبهها بهاء التأنيث في الوقف والخط...».

والصحيح عند ابن هشام المنع.

وفي النشر[٢]: «وقال الداني في كتاب الإمالة والنص عن الكسائي والسماع من العرب إنما ورد في هاء التأنيث خاصة، قال: وقد بلغني أنّ قوماً من أهل الأداء منهم أبو مزاحم الخاقاني كانوايجرونها[٣] مجرى هاء التأنيث في الإمالة، وبلغ ذلك ابن مجاهد فأنكره أشد النكير، وقال فيه أبلغ قول، وهو خطأ بَيِّن، والله أعلم».

حَامِيَةٌۢ / أَلْهَىٰكُمُ التكاثر ـ قرأ ورش عن نافع بنقل حركة الهمزة إلى الهاء قبلها عندوصل السورتين، وتحذف الهمزة وصورة القراءة «حاميتُنَ لْهاكم»[٤].

ونـاقش هـذا ابـن هشـام علـى النمـط التـالي، قـال: «فصـل: وأول مايَحْتَرِزُ منه المبتدئ في صناعة الإعراب ثلاثة أمور:

---

(١) همع الهوامع ١٩٦/٦، وانظر شرح التصريح ٣٥٢/٢، وتوضيح المقاصد ٢٠٦/٥، وأوضح المسالك ٣٠٢/٣، وشرح الأشموني/٥٤١.

(٢) النشر ٨٩/٢، وانظر الإتحاف/٩٣.

(٣) أي هاء السكت.

(٤) النشر ٤١٩/١، الإتحاف/٥٩، مغني اللبيب/٨٧٦.

أحدها أن يلتبس عليه الأصلي بالزائد...، ونظير هذا الوهم قراءة كثير من العوام «نارٌ حاميةٌ، الهاكم التكاثر» بحذف الألف كما تحذف أول السورة في الوصل فيقال: «لخبيرٌ، لقارعة»[١] ...».

قلتُ: ماذكره ابن هشام على أنه وهم هو قراءة ورش عن نافع في الوصل عند نقل الحركة، فلا بُدَّ من حذف الهمزة وتحريك التنوين بحركتها، ولايخفى على عالم كابن هشام مثل هذا!!

وبعد التعلق السابق على نص ابن هشام وجدت نصّين في المسألة:

الأول عند الأمير في حاشيته على مغني اللبيب:

قال[٢] : «قوله ـ أي قول ابن هشام ـ كما تحذف في أول السورة» أي مع كسر التنوين، أَمّا إن فتح فهو نقل ورش».

والنص الثاني عند الدسوقي[٢] في حاشيته على مغني اللبيب أيضاً، وهو كنص الأمير.

ومن هذا ترى أنهما صَرَفا نص ابن هشام إلى حذف همزة القطع من «ألهاكم» مع بقاء التنوين مكسوراً، وصورته: حاميتِن لهاكم»، وهذا ماأخذه ابن هشام على بعض العوام!!

---

(١) «لخبير» الآية١١/ من سورة العاديات، «القارعة» الآية/١ من سورة القارعة.

(٢) حاشية الأمير ١٨٥/٢، حاشي الدسوقي ٢٩٢/٢.

١٠٢ سُورَةُ التَّكَاثُرِ

(١٠٢)

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حَامِيَةٌ ، أَلْهَىٰكُمُ . تقدّم في آخر سورة القارعة حكم الهمز في الوصل وصورتها القارعة «حاميَتُن لْهاكم».

أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾

أَلْهَىٰكُمُ (١) . قرأ الجمهور «ألهاكم»[1]، بهمزة واحدة على الخبر.

. وقرأ ابن عباس وعائشة ومعاوية وأبو عمران الجوني وأبو صالح ومالك بن دينار وأبو الجوزاء والكلبي ويعقوب، وهي مروية عن ابن عامر «آلهاكم»[1] بالمد على الاستفهام.

قال ابن خالويه: «ومن قرأ «آلهاكم» على قراءة ابن عباس أدخل الألف توبيخاً على لفظ الاستفهام، فلما التقت همزتان: همزة التوبيخ، وهمزة القطع ليَّنوا الثانية».

. وقرأ أبو بكر الصديق وابن عباس والشعبي وأبو العالية وابن أبي عبلة والكسائي في رواية، وأبو عمران الجوني «أألهاكم»[2] بهمزتين، ومعنى الاستفهام التوبيخ والتقرير.

---

(١) البحر ٥٠٨/٨، التبيان ٤٠١/١٠، مختصر ابن خالويه/١٧٨ «األهاكم»، إعراب ثلاثين سورة/١٦٥ «آلهاكم»، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٤/٢، المحرر ٥٥٦/١٥، زاد المسير ٢١٩/٩، روح المعاني ٢٨٧/٣٠، الدر المصون ٥٦٥/٦.

(٢) البحر ٥٠٨/٨، التبيان ٤٠١/١٠، الكشاف ٣٥٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٨، إعراب ثلاثين سورة/١٦٥، الرازي ٧٦/٣٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٤/٢، زاد المسير ٢١٩/٩، روح المعاني ٢٨٧/٣٠، الدر المصون ٥٦٥/٦.

- وقرأه بالإمالة[١] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

﴿حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ ۝٢﴾

ٱلۡمَقَابِرَ - رقق الراء[٢] الأزرق وورش في الوقف والوصل، وغيرهما يرقق في الوقف ويفخم في الوصل.

﴿كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ۝٤﴾

تَعۡلَمُونَ، تَعۡلَمُونَ: قراءة الجماعة «تعلمون... تعلمون» على الخطاب فيهما.
- وقرأ مالك بن دينار «يعلمون... يعلمون»[٣] بياء الغيبة فيهما.
- وقرأ مالك بن دينار «كلا سيعلمون... كلا سيعلمون»[٤].

﴿كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ ۝٥﴾

تَعۡلَمُونَ[٥] ....

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤٤٣، المكرر/١٦٠، التذكرة في القراءات الثمان /١٩٧، المهذب ٢/٣٤٤، البدور الزاهرة/٣٤٧.
(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٣٤١، البدور/٣٤٥.
(٣) مختصر ابن خالويه/١٧٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٣٨.
(٤) المحرر ١٥/٥٥٩.
(٥) مقتضى قراءة مالك بن دينار في الآيتين السابقتين «يعلمون» بالياء أن يقرأ هنا بالياء أيضاً، ولم يصرح بهذا أحد فتركت الآية الآن عسى أن أهتدي إلى نص في هذا.

لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ﴿٦﴾

لَتَرَوُنَّ ـ قرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم وحمزة ونافع وعليٌّ «لَتَرَوُنّ»[1] بفتح التاء مبنياً للفاعل مضارع «رأى».

ـ وقرأ ابن عامر والكسائي والسلمي عن عليٍّ بن أبي طالب وعكرمة وحميد ومجاهد والأشهب وابن أبي عبلة «لَتُرَوُنَّ»[1] بضم التاء مبنياً للمفعول مضارع «أُرَى»، وهي رواية أبي عبيد عن الكسائي.

ـ وقرأ أبو عمرو والحسن بخلاف عنهما «لَتَرؤُنّ»[2] بهمز الواو، استثقلت الضمة على الواو فهمزت.

وذكر ابن خالويه في مختصره أن هذا عند أكثر النحويين لحن.

وقال في الإعراب: «وقد حكي في الشذوذ عن أبي عمرو همزه، وقد سمع الكسائي همزه...».

---

(١) البحر ٥٠٨/٨، ذكر قراءة علي بالفتح، وذكرها الفراء بالضم، انظر معاني الفراء ٢٨٨/٣، فقد رواها عنه السلمي، ولعله قد وردت عنه الروايتان. السبعة/٦٩٥، العكبري ١٣٠٢/٢، التيسير/٢٢٥، الإتحاف/٤٣٣، مشكل إعراب القرآن ٤٩٦/٢، المحرر ٥٥٩/١٥، مجمع البيان ٢٢١/٣٠، حجة القراءات/٧٧١، القرطبي ١٧٤/٢٠، النشر ٤٠٣/٢، إعراب النحاس ٧٦٢/٣، شرح الشاطبية/٣٠٣، الكشاف ٢٥٦/٣، الرازي ٨٠/٣٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٥، الطبري ١٨٤/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٧/٢، التبيان ٤٠٢/١٠، فتح القدير ٤٨٩/٥، إرشاد المبتدي/٦٤٦، الرازي ٨٠/٣٢، المبسوط/٤٧٦، العنوان/٢١٣، المكرر/١٦٠، الكافي/٢٠٥، التبصرة/٧٣١، معاني الزجاج ٣٥٨/٥، البيان ٥٣١/٢، القرطبي ١٧٤/٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٤/٢، غرائب القرآن ١٦٦/٣٠، زاد المسير ٢٢٠/٩، روح المعاني ٢٨٨/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٣٩/٢، الدر المصون ٥٦٥/٦.

(٢) البحر ٥٠٨/٨، وانظر أيضاً ١٨٥/٦، الإتحاف/٤٤٣، مختصر ابن خالويه/٨٤، ١٧٩، المحتسب ٣٧١/٢، الكشاف ٢٥٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٩٧/٢، العكبري ١٣٠٢/٢، إعراب ثلاثين سورة/١٧٠، معاني الزجاج ٣٥٨/٥، البيان ٥٣٢/٢، المحرر ٥٦٠/١٥، التبيان ٤٠٣/١٠، «ولايجوز همز واو «لترون» لأنها واو الجمع»، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٤/٢، روح المعاني ٢٨٨/٣٠، الدر المصون ٥٦٥/٦.

قال أبو حيان: «همزا الواوين [أي هنا وفي لترونها] استثقلوا الضمة على الواو فهمزوا، كما همزوا في «وُقّتت»، وكان القياس ألا تهمز؛ لأنها حركة عارضة لالتقاء الساكنين، فلا يُعْتَدُّ بها، لكنها لما تمكنت من الكلمة، بحيث لاتزول أشبهت الحركة الأصلية فهمزوا...».

وقال الزمخشري: «وقرئ: لترؤنّ، بالهمز، وهي مستكرهة، فإن قلت: لم استكرهت والواو المضمومة قبلها همزة قياس مطرد؟ قلتُ: ذاك في الواو التي ضمتها لازمة، وهذه عارضة لالتقاء الساكنين».

ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ۝٧

لَتَرَوُنَّهَا - قرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر ونافع والسلمي عن علي بن أبي طالب «لَتَرَوُنّها»[1] بفتح التاء.

- وقرأ عليٌّ ومجاهد والأشهب وابن أبي عبلة والوليد بن مسلم عن ابن عامر وحماد بن سلمة والخليل كلاهما عن ابن كثير، وابن مجالد والضحاك وابن عمر وكلهم عن عاصم وكذا رواية أبي بكر وابن عقيل وابن حبيب وأبان عنه، ومحبوب عن أبي عمرو، وأبو بحرية «لَتُرَونّها»[1] بضم التاء.

(١) البحر ٥٠٨/٨، ذكر القراءة على علي بضم التاء، وذكرها الفراء من رواية السلمي عنه بفتحها، انظر معاني القرآن ٢٨٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٩، إعراب النحاس ٧٦٢/٣، الكشاف ٣٥٦/٣، التبيان ٤٠٢/١٠، المحرر ٥٥٩/١٥، ٥٦٠، الرازي ٨٠/٣٢، روح المعاني ٢٨٨/٣٠، الدر المصون ٥٦٥/٦، التقريب والبيان/٦٥ أ.

وقال ابن طاهر[1] : «لاخلاف في «لترونها» أن التاء مفتوحة فيه»، وذهب إلى مثل هذا ابن مهران ومكي في التبصرة، وفي الكشف اقتصر على الفعل الأول، وفي النشر «اتفقوا على فتح التاء في الثانية».

وقال ابن غلبون: «لاخلاف في قوله: «ثم لتَرَونها» أنه بفتح التاء».

ـ وقرأ الحسن وأبو عمرو بخلاف عنهما «لَتَرؤُنّها»[2] بهمز الواو.

وذكرتُ العلة في ماتقدَّم في «لترؤن»، وهي مروية عنهما.

ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾

لَتُسْـَٔلُنَّ ـ قراءة الجماعة «لَتُسْأَلُنّ».

ـ وقرئ «لَتُسَاءلُنّ»[3] بفتح السين وألف، بعدها همزة على تُفَاعَلُنَّ من قولك: «ساءلْتُه» وضبط المحقق النص على مايلي: «لتسَآلن»... من قولك: «سآلته» كذا! وهو غير الصواب.

(١) انظر العنوان/٢١٣، والمبسوط/٤٧٦، والتبصرة/٧٣١، النشر ٢/٤٠٣، وانظر التيسير/٢٢٥، والحجة لابن خالويه/٣٧٥، والتذكرة في القراءات الثمان/٦٣٩.

(٢) انظر مراجع قراءة «لترؤن» في الآية السابقة، والمحرر ١٥/٥٦٠، وروح المعاني ٣٠/٢٨٨، والإتحاف/٤٤٣، الدر المصون ٦/٥٦٥.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٣٩.

١٠٣ سُورَةُ العَصرِ

مكية

(١٠٣)

سُورَةُ العَصۡرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡعَصۡرِ ١

ـ قراءة الجمهور «والعَصْرِ» بسكون الصاد.

ـ وقرأ سَلاّم بن سليمان أبو المنذر وهارون وابن موسى عن أبي عمرو، ويحيى ابن سلام «والعَصِرْ»(١) بكسر الصاد.

قال ابن عطية: «وهذا لايجوز إلا في الوقف على نقل الحركة».

وصرح ابن خالويه بكسر الراء.

قال الرازي: «ولعله وقف لانقطاع نَفَس أو لعارض منه من إدراج القراءة، وعلى هذا يُحْمَل، لاعلى إجراء الوصل مجرى الوقف».

ـ وقرأ سلام أبو المنذر «والعِصْر»(٢) بكسر العين وسكون الصاد، وهي لغة في العَصْر.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب: «والعصر ونوائب الدهر»(٣).

---

(١) البحر ٥٠٩/٨، القرطبي ١٨٠/٢٠، الرازي ٩٠/٣٢، السبعة/٦٩٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٧٩، إعراب ثلاثين سورة/١٧٥، حاشية الصبان ١٨٥/٤، المحرر ٥٦٥/١٥، فتح القدير ٤٩١/٥، روح المعاني ٢٩٣/٣٠، شرح التسهيل ٣١٦/٤، همع الهوامع ٢١٠/٦ ـ ٢١١ «سلام عن السدي» كذا!، الدر المصون ٥٦٧/٦.

(٢) الشوارد/٣٢ ـ ٣٣.

(٣) القرطبي ١٨٠/٢٠، إعراب ثلاثين سورة/١٧٥، مختصر ابن خالويه/١٧٩، الطبري ١٨٧/٣٠، تفسير الماوردي ٣٣٤/٦، روح المعاني ٢٩٣/٣٠.

﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ٢﴾

ٱلۡإِنسَٰنَ
- قرأ ورش «لِنْسان»[1] بنقل حركة الهمزة وهي الكسرة إلى اللام قبلها فتحركت بها، ثم حذفت الهمزة، ولما تحركت اللام سقطت همزة الوصل أيضاً؛ إذ زالت الضرورة التي جيء بها من أجلها وهي سكون اللام.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف[1] «لِنْسان»، كقراءة ورش.

- وسكت[2] على اللام سكتة يسيرة حفص وحمزة وابن ذكوان وإدريس بخلاف عنهم.

والغاية من السكت إظهار الهمز.

خُسۡرٍ
- قراءة الجماعة «خُسْرٍ»[3] بسكون السين.

- وقرأ ابن هرمز وزيد بن علي وطلحة وعيسى الثقفي وهارون عن أبي بكر عن عاصم وابن جبير عن حفص عن عاصم «خُسُرٍ»[3] بضم السين، على الإتباع، وذهب العكبري إلى أنها لغة.

- وفي مصحف ابن مسعود «والعصر، لقد خلقنا الإنسان في خُسر»[4].

- وقرأ علي بن أبي طالب وابن مسعود «والعصر إن الإنسان لفي خسر وإنه فيه إلى آخر الدهر»[5].

---

(١) النشر ١/٤٠٨، ٤٣٠، الإتحاف/٥٩، ٤٤٣، البدور الزاهرة/٣٤٥، المهذب ٢/٣٤١.
(٢) النشر ١/٤٢٠، ٤٣٠، الإتحاف/٦١-٦٢، ٤٤٣.
(٣) البحر ٨/٥٠٩، القرطبي ٢٠/١٨٠، مختصر ابن خالويه/١٧٩، بصائر ذوي التمييز/خسر، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٢٨، المحرر ١٥/٥٦٥، فتح القدير ٥/٤٩١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٤٠، الدر المصون ٦/٥٦٧، التقريب والبيان/٦٥ أ.
(٤) المحرر ١٥/٥٦٥.
(٥) المحرر ١٥/٥٦٥، الطبري ٣٠/١٨٧، القرطبي ٢٠/١٨٠، فتح القدير ٥/٤٩٢.

ـ وقرأ علي: «والعصر ونوائب الدهر إن الإنسان لفي خسر وإنه فيه إلى آخر الدهر»[1].

ـ وذكرها الألوسي عن ميمون بن مهران وفيه: «... وإنه لفيه...».

﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ۝٣﴾

خُسۡرٍ ، إِلَّا ـ قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى التنوين قبلها ثم حذف الهمزة «خُسْرِنِ لاّ»[2].

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف[2].

بِٱلصَّبۡرِ ـ قراءة الجماعة «بالصَّبْرِ» بسكون الباء.

ـ وقرأ سَلاّم أبو المنذر وعيسى بن عمر الثقفي وهارون وابن أبي موسى عن أبي عمرو «بالصَّبِرْ»[3] بكسر الباء.

قال ابن خالويه: «إنما أراد: بالصَّبْرِ، فنقل الحركة؛ إذ كانت العرب لاتبتدئ إلا بمتحرك، ولاتقف إلا على ساكن».

وقال الرازي: «بنقل حركة الراء إلى الباء لئلا يحتاج أن يأتي ببعض الحركة في الوقف، ولا أن يسكن فيجمع بين ساكنين، وذلك لغة شائعة، وليست شاذة، بل مستفيضة، وذلك دلالة على الإعراب وانفصال عن التقاء الساكنين، ومادته حق الموقوف عليه

---

(١) تفسير الماوردي ٣٣٤/٦، الطبري ١٨٧/٣٠، روح المعاني ٢٩٣/٣٠، فتح القدير ٤٩٣/٥.

(٢) النشر ٤٠٨/١، ٤٣٠، الإتحاف/٥٩، ٤٤٣.

(٣) البحر ٥٠٩/٨، العكبري ١٣٠٢/٢، المحرر ٥٦٥/١٥، السبعة/٦٩٦، حاشية الصبان ١٨٥/٤، إعراب ثلاثين سورة/١٧٤، البيان ٥٣٣/٢، توضيح المقاصد ١٧٤/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٦/٢، الرازي ٩٠/٣٢، روح المعاني ٢٩٢/٣٠، شرح التسهيل ٣١٦/٤، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٨/٢، ٧٤٠ «وهي لغة محكية»، همع الهوامع ٢١٠/٦، شرح التصريح ٣٤١/٢، أوضح المسالك ٢٨٩/٣.

من السكون» اهـ.

وقال العكبري: «كَسَرها قوم، وهو على لغة من ينقل الضمة والكسرة في الوقف إلى الساكن قبلها حرصاً على بيان حركة الإعراب».

وقال المرادي: «لم يُؤْثَر الوقف بالنقل عن أحد إلا ماروي عن أبي عمرو أنه وقف على قوله «وتواصوا بالصبر» بكسر الباء».

- وروي عن أبي عمرو «بالصبِرْ»[1] بإشمام الباء الكسر.

قال ابن عطية: «بكسر الباء إشماماً، وهذا أيضاً لايكون إلا في الوقف».

- وقال ابن مجاهد: «يُشِمُّ الباء شيئاً من الجر ولايُشْبع».

وقال أبو علي: «وهذا مما يجوز في الوقف، ولايكون في الوصل إلا على إجراء الوصل مجرى الوقف، وهذا لايكاد يكون في القراءة...».

---

(١) البحر ٥٠٩/٨، السبعة/٦٩٦، الرازي ٩٠/٣٢، قال: «ولعله وقف لانقطاع النَّفس، أو لعارض منه من إدراج القراءة، وعلى هذا يُحْمل لاعلى إجراء الوصل مجرى الوقف»، المحرر ٥٦٥/١٥، حجة الفارسي ٤٣٩/٦.

١٠٤ سُورَةُ الهُمَزَةِ

(١٠٤)

سُورَةُ الهُمَزَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾

ـ قراءة الجماعة «ويل لكل هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ»[١].

ـ وقرأ ابن مسعود وأبو وائل والنخعي والأعمش «ويل لِلْهُمَزَةِ اللُّمَزَةِ»[١].

ـ وعن ابن مسعود أنه قرأ «ويل للهُمَزَةِ واللُّمَزَة»[٢] كذا بواو بينهما.

هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ـ قرأ الجمهور «هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ»[٣] بفتح الميم فيهما.

ـ وقرأ أبو جعفر محمد بن علي الباقر والأعرج «هُمْزَةٍ لُمْزَة»[٣] بسكون الميم فيهما، وهو تخفيف.

ـ وقرئ بضم الميم فيهما على الإتباع «هُمُزَةٍ لُمُزَة»[٤].

ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾

جَمَعَ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم ويعقوب وشيبة والحسن

---

(١) الكشاف ٣/٣٥٧، معاني الفراء ٣/٢٨٩، فتح القدير ٥/٤٩٣، القرطبي ٢٠/١٨٢، المحرر ١٥/٥٦٧.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٧٩.

(٣) البحر ٨/٥١٠، القرطبي ٢٠/١٨٢، الكشاف ٣/٣٥٧، الرازي ٣٢/٩١، روح المعاني ٣٠/٢٩٤، فتح القدير ٥/٤٩٣.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٤١.

ونصر بن عاصم وأبو العالية «جَمَع»[1] بتخفيف الميم.

- وقرأ الحسن وأبو جعفر وروح وخلف والأعمش ونصر بن عاصم وأبو العالية وابن وثاب وابن عامر وحمزة والكسائي «جَمَّعَ»[1] بشد الميم، واختاره أبو عبيد.

قال أبو جعفر: «جَمَع: بالتخفيف يكون للقليل والكثير، وجَمّع: لايكون إلا للتكثير».

وَعَدَّدَهُۥ - قرأ الجمهور «وعَدَّده»[2] بشدّ الدال الأولى، أي: أحصاه.

- وقرأ الحسن والكلبي ونصر بن عاصم وأبو العالية وأبو عبد الرحمن السلمي والحسن وابن يعمر والكسائي بخلاف عنه وابن السميفع بخلاف عنه «وعَدَده»[2] بتخفيف الدال، أي: جمع المال، وضبط عَدَده.

والطبري لايستجيز القراءة بها؛ فهي بخلاف قراءة الأمصار، وذُكِرَتْ عن بعض المتقدّمين بإسناد غير ثابت.

---

(١) البحر ٥١٠/٨، الإتحاف/٤٤٣، التيسير/٢٢٥، التبيان ٤٠٦/١٠، النشر ٤٠٣/٢، الكشاف ٣٥٧/٣، المحرر ٥٦٧/١٥، المكرر/١٦٠، إعراب النحاس ٧٦٦/٣، الحجة لابن خالويه/٣٧٥، شرح الشاطبية/٣٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٩/٢، الطبري ١٨٩/٣٠، السبعة/٦٩٧، الرازي ٩٢/٣٢، القرطبي ١٨٣/٢٠، مجمع البيان ٢٢٨/٣٠، غرائب القرآن ١٧٥/٣٠، العكبري ١٣٠٣/٢، معاني الأخفش ٥٤٤/٢، الكافي/٢٠٥، فتح القدير ٤٩٣/٥، حجة القراءات/٧٧٢، العنوان/٢١٣، المبسوط/٤٧٨، التبيان ٤٠٦/١٠، إرشاد المبتدي/٦٤٦، حاشية الشهاب ٣٩٧/٨، حاشية الجمل ٥٨٥/٤، إعراب ثلاثين سورة/١٨١، معاني الزجاج ٣٦١/٥، معاني الفراء ٤٧٣/١ و٢٨٩/٣، اللسان والتاج/جمع، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٩/٢، زاد المسير ٢٢٨/٩، روح المعاني ٢٩٥/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤١/٢، الدر المصون ٥٦٨/٦.

(٢) البحر ٥١٠/٨، العكبري ١٣٠٣/٢، معاني الفراء ٢٩٠/٣، المحرر ٥٦٨/١٥، الطبري ١٨٩/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٧٩، الإتحاف/٤٤٣، زاد المسير ٢٢٨/٩، القرطبي ١٨٣/٢٠، إعراب النحاس ٧٦٦/٣، الكشاف ٣٥٧/٣، إعراب ثلاثين سورة/١٨١، مشكل إعراب القرآن ٤٩٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٠/٢، معاني الزجاج ٣٦١/٥، حاشية الشهاب ٣٩٧/٨، حاشية الجمل ٥٨٥/٤، روح المعاني ٢٩٥/٣٠، فتح القدير ٤٩٣/٥، الدر المصون ٥٦٨/٦.

وقال النحاس: «وهي قراءة شاذة إن كان يريد عَدَّه، ثم أظهر التضعيف...».

يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾

يَحْسَبُ ـ قرأ «يَحْسَبُ»[1] بفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي والأعرج وشيبة، وهي لغة تميم.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمروالكسائي ويعقوب وخلف والأعشى بخلاف عنه عن أبي بكر، وهبيرة عن حفص عن عاصم «يحسِب» بكسر السين، وهي لغة الحجاز.

ورواها جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ.

كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلْحُطَمَةِ ﴿٤﴾

كَلَّا ـ قال ابن خالويه[2] : «كلا: ردعاً وزجراً لمقالته فلذلك حَسُنَ الوقف عليه».

وذكر عن ابن مجاهد أنه يقف عليها في الصلاة على طوال الدهر» كذا!

(١) الإتحاف/١٦٥، ٤٤٣، النشر ٢/٢٣٦، المكرر/١٦٠، المحرر ١٥/٥٦٨، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٩٩، إعراب ثلاثين سورة/١٨١، العنوان/٧٦، إعراب النحاس ٣/٤٦٦، السبعة/١٩١، إرشاد المبتدي/٢٥١، التبصرة/٤٥٠، المبسوط/١٥٤، التيسير/٨٤، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٩٩، اللسان والتاج والتهذيب/حسب.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/١٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٣٠.

لَيُنبَذَنَّ - قرأ الجمهور «لَيُنْبَذَنَّ»[(١)] بفتح الذال، وفيه ضمير الواحد.

- وقرأ علي والحسن بخلاف عنه وابن محيصن وابن أبي عبلة وحميد ومحمد ابن كعب ومجاهد ونصر بن عاصم وهارون عن أبي عمرو ومجاهد وأبو عبد الرحمن وابن السميفع «لَيُنْبَذَانِّ»[(١)] بألف وكسر النون على التثنية، أي: هو وماله.

- وعن الحسن أيضاً «لَيُنْبَذُنَّ»[(٢)] بضم الذال على الجمع، أي: هو وأنصاره.

وأصله: لَيُنْبَذُون، فلما دخلت نون التوكيد الثقيلة حُذفت نون الرفع من الفعل، وبعد الحذف التقى ساكنان: الواو والنون الأولى من المضعّف، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، وبقيت الضمة على الذال، وهذا هو القياس في أمثاله.

قال أبو جعفر: «بضم الذال، فقيل لايجوز؛ لأنه إنما تقدَّم ذكر اثنين، وقيل: هو للهمزة و اللمزة، والذي جمع مالاً».

- وعن أبي عمرو والحسن أنهما قرأا «لَيُنْبَذَنَّه»[(٣)] بهاء بعد النون، فإن أراد هاء الضمير فذلك لايصح مع بناء الفعل للمفعول، إلا أن يكون الصواب بناؤه للفاعل «لَيَنْبِذَنَّه»، أو الهاء للسكت من إجراء الوصل مجرى الوقف.

---

(١) البحر ٥١٠/٨، الكشاف ٣٥٨/٣، معاني الفراء ٣٣/٣، ٢٩٠، القرطبي ١٨٤/٢٠، الطبري ١٩٠/٣٠، الإتحاف/٤٤٣، العكبري ١٣٠٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٥٠٠/٢، معاني الزجاج ٣٦٢/٥، البيان ٥٣٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٠/٢، إعراب النحاس ٧٧٦/٣، المحرر ٥٦٨/٢٥، زاد المسير ٢٢٩/٩، الرازي ٩٢/٣٢، روح المعاني ٢٩٦/٣٠، فتح القدير ٤٩٣/٥، الدر المصون ٥٦٩/٦، التقريب والبيان/٦٥ أ.

(٢) البحر ٥١٠/٨، القرطبي ١٨٤/٢٠، العكبري ١٣٠٣/٢، الرازي ٩٣/٣٢، مشكل إعراب القرآن ٥٠٠/٢، إعراب النحاس ٧٦٦/٣ ـ ٧٦٧، الكشاف ٣٥٨/٣، البيان ٥٣٥/٢، المحرر ٥٦٨/١٥، وفي معاني الزجاج ٣٦٢/٥ «لَتُنْبَذُنَّ» كذا! وهو مصحف أو خطأ، والدليل على ذلك بقية النص عند الزجاج «ومعناه أنه لَيُنْبَذُ هو وجمعه...»، الدر المصون ٥٦٩/٦.

(٣) البحر ٥١٠/٨، الكشاف ٣٥٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٩، وفي القرطبي ١٨٤/٢٠ «وعن الحسن «لَيُنْبَذَنَّهُ» على معنى لَيُنْبَذَنَّ ماله» كذا !!

ـ وعن الحسن أنه قرأ «لَنَنْبِذَنَّه»[1] بنون العظمة وهاء الضمير، على إخبار الله تعالى عن نفسه، وأنه ينبذ صاحب المال.

ـ وقرأ علي والحسن وجماعة «لَيُنْبَذَأَنَّ»[2] بالهمز.

ـ وقرأ الحسن «لَيَنْبَذَنّ»[3] ، بالبناء للفاعل أي لينبذنّ ماله.

فِي ٱلْحُطَمَةِ ـ قرأ الجمهور «فِي الحُطَمَة»[4] ، أي: النار التي تحطم كل مايلقى فيها، أي: تهلكه وتكسره.

ـ وقرأ زيد بن علي «في الحاطمة»[4]، كذا بألف في الموضعين.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ﴿٥﴾

أَدْرَىٰكَ ـ تقدّمت الإمالة فيه.

انظر الآية/٢ من سورة القدر والآية/٣ من سورة الحاقة.

مَا ٱلْحُطَمَةُ ـ القراءة فيها كالتي تقدّمت في الآية السابقة، عن زيد «ماالحاطمة» بالألف.

ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ﴿٧﴾

تَطَّلِعُ عَلَى ـ أدغم[5] العين في العين أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) القرطبي ١٨٤/٢٠، روح المعاني ٢٩٦/٣٠.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٧٩.

(٣) فتح القدير ٤٩٣/٥.

(٤) البحر ٥١٠/٨، الكشاف ٣٥٨/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٩ «بعضهم»، وروح المعاني ٢٩٦/٣٠.

(٥) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٤٥/٢، البدور الزاهرة/٣٤٧، التلخيص/٤٨٠.

عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ - قراءة حمزة في الوقف «الأَفِدَة»[1] بنقل حركة الهمزة إلى الفاء مع حذف الهمزة.

- وله[1] مع هذا أيضاً السكت على لام التعريف، والنقل أيضاً، أي: نقل حركة الهمزة الأولى إلى اللام.

- وأمال الكسائي الهاء،[2] وكذا حمزة بخلاف عنه، وتقدم هذا مراراً.

إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ ﴿٨﴾

عَلَيۡهِم - تقدّمت القراءتان: بضم الهاء وكسرها، انظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

مُّؤۡصَدَةٞ - قرأ أبو عمرو وحفص وحمزة ويعقوب بخلاف عنه والشيزري عن الكسائي وخلف واليزيدي والحسن والأعمش «مُؤْصَدَة»[3] بالهمز.

- وقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر وابن كثير والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر ويعقوب بخلاف عنه «مُوْصَدَة»[3] بالواو.

وتقدَّم هذا في الآية/٢٠ من سورة البلد.

---

(١) النشر ١/٤٣٣ ـ ٤٣٤، ٤٦٠، ٤٨١، الإتحاف/٦١، ٦٦، البدور الزاهرة/٣٤٥.

(٢) انظر الإتحاف/٩٢ ـ ٩٣.

(٣) البحر ٨/٤٧٦ ـ ٤٧٧، النشر ١/٣٩٠، ٣٩٥، التيسير/٢٢٣، الإتحاف/٤٣٩، ٤٤٣، المبسوط/٤٧٣ ـ ٤٧٤، الحجة لابن خالويه/٣٧٢ ـ ٣٧٦، حجة القراءات/٧٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٧٧، الكشاف ٣/٣٤٠، السبعة/٦٨٦، القرطبي ٢٠/٧٢، العكبري ٢/١٢٨٩، التبيان ١٠/٣٥٣، ٤٠٨، التبصرة/٧٢٧، المكرر/١٦٠ ـ ١٦١، إرشاد المبتدي/٦٣٦، العنوان/٢١٣، معاني الزجاج ٥/٣٣٠، ٣٦٢، إعراب ثلاثين سورة/١٨٦، مشكل إعراب القرآن ٢/٥٠٠، حاشية الشهاب ٨/٣٩٧، معاني الفراء ٣/٢٩٠، إعراب النحاس ٣/٧٦٧، أدب الكاتب /٤٧٤، إيضاح الوقف والابتداء/٤٠٢، اللسان والتاج/أصد، وصد، وفي الصحاح/أصد، المفردات/وصد، بصائر ذوي التمييز/وصد.

قال ابن خالويه: «فمن همز، وهو مذهب أبي عمرو وحمزة، أخذه من آصدتُ الباب، فاء الفعل همزة، ودخلت عليها ألف القطع مثل: آمنت، والأصل: أأْصدت وأأْمنتُ، والمصدر آصَدَ يؤصِد إيصاداً فهو مُؤْصِد...، والمفعول به... مُؤْصَد بفتح الصاد...، ومن لم يهمز أخذه من أوصد يوصد إيصاداً فاء الفعل واو، ولايجوز همزه مثل أورى يوري...».

- وقراءة حمزة في الوقف «مُوْصَدَهْ»[1] .

- وقراءة حمزة والكسائي بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «مُوْصَدِهْ»[2] .

- وحفص عن عاصم بالإمالة في «مُؤْصَدِه»[3] في الوقف.

قال ابن مجاهد: وحدثني الخزاز عن محمد بن يحيى عن أبي الربيع عن حفص عن عاصم: مؤصدة، المشأمة، مكسورة فيهما يعني إذا وقف، أما إذا وصل فالفتح لاغير...».

وتقدَّمت هذه القراءات مُفَصَّلة في الآية/٢٠ من سورة البلد.

- وقرأ ابن مسعود وأبي بن كعب«مُطْبَقَة»[4] .

فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ۝٩

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم

---

(١) الإتحاف/٦٦، ٤٣٩، ٤٤٣، إرشاد المبتدي/٦٣٦، النشر ١/٤٣١، التيسير/٢٢٣، المكرر/١٥٤، الكافي/٢٠٠، الحجة لابن خالويه/٣٧٢.

(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٣) السبعة/٦٨٦ ـ ٦٨٧، وانظر مختصر ابن خالويه/١٧٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٧٩، زاد المسير ٩/٢٣٠، الطبري ٣٠/١٩٠.

وابن مسعود وسليمان بن أرقم عن الحسن «عَمَدٍ»(١) بفتح العين والميم، وهو اسم جمع، الواحد عمود، أو جمع عماد، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي والحسن والأعمش وخلف ويحيى بن وثاب وزيد بن ثابت وابن مسعود وعلي بن أبي طالب برواية إسحاق بن ضمرة، وزيد بن علي «عُمُدٍ»(١) بضمتين، جمع عمود.

قال أبو جعفر: «وإذا جاء الشيء على هذا الاجتماع حُظِرَ في الديانة أن يقال: إحداهما أَوْلَى من الأخرى، وأجود ماقيل: هكذا أُنْزِل كما قال النبي ﷺ «أُنْزِل القرآن على سبعة أحرف كلها كافٍ شافٍ».

- وقرأ هارون عن أبي عمرو، وعيسى بن عمر «عُمْدٍ»(٢) بضم العين وسكون الميم تخفيفاً مثل: رسول ورُسْل.

---

(١) البحر ٨/٥١٠ ـ ٥١١، النشر ٢/٤٠٣، التيسير/٢٢٥، السبعة/٦٩٧، الإتحاف/٤٤٣، مجمع البيان ٣٠/١٨٦، فتح لاقدير ٥/٤٩٤، العكبري ٢/١٣٠٣، معاني الفراء ٣/٢٩٠ ـ ٢٩١، حشاية الشهاب ٨/٣٩٧، حجة القراءات/٧٧٣، القرطبي ٢٠/١٨٦، إعراب النحاس ٣/٧٦٨، شرح الشاطبية/٣٠٤، الكشاف ٣/٣٥٨، التبصرة/٧٣٢، الطبري ٣٠/١٩٠، مشكل إعراب القرآن ٢/٥٠١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٨٩، الرازي ٣٢/٩٥، المبسوط/٤٧٨، الكافي/٢٠٥، المكرر/١٦١، غرائب القرآن ٣٠/١٧٥، العنوان/٢١٣، إرشاد المبتدي/٦٤٧، معاني الزجاج ٥/٣٦٢، إعراب ثلاثين سورة/١٨٧، الحجة لابن خالويه/٣٧٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٣٠، التبيان ١٠/٤٠٦، المحرر ١٥/٥٦٩، بصائر ذوي التمييز / عمد، حاشية الجمل ٢/٤٨٨، و٤/٥٨٦، اللسان والتاج والتهذيب والمفردات/عمد، روح المعاني ٣٠/٢٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٤١، الدر المصون ٦/٥٦٩.

(٢) البحر ٨/٥١٠، الكشاف ٣/٣٥٨، الرازي ٣٢/٩٥، مختصر ابن خالويه/١٧٩، إعراب ثلاثين سورة/١٨٧، حاشية الجمل ٤/٥٨٦، البيان ٢/٥٣٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٣٠، روح المعاني ٣٠/٢٩٦، الدر المصون ٦/٥٦٩.

ـ وقرأ الأعرج وهارون عن أبي عمرو أيضاً، وعيسى بن عمر وابن محارب وابن الصباح عن حمزة «عَمْد»(1) بفتح العين وسكون الميم.

قال ابن خالويه: «والأصل الحركة...»، قال العكبري: جمع عامد مثل تاجر وتجْر وصاحب وصَحْب.

أي: الأصل فيه بفتح الميم: عَمَد، والسكون تخفيف منه.

ـ وقرأ ابن مسعود والأعمش «بِعَمَدٍ»(2) بالباء بدلاً من «فِي».

ـ وجاءت قراءة ابن مسعود عند ابن عطية «موصدة، بعُمُد ممدّدة»(2) كذا جاء ضبط القراءة بضم العين والميم!!

مُّمَدَّدَةِۭ ـ قراءة الجمهور «ممدَّدةٍ» بالجر صفة «عمد» وهي رواية حفص عن عاصم.

ـ وقرأ عاصم في رواية «ممدَّدةٌ»(3) بالرفع.

قال ابن عطية: «على إتباع: مُؤْصَدَةٌ» أي: نعت له.

وذكر مثل هذا التخريج النحاس، وزاد أنها خبر بعد خبر.

---

(1) إعراب ثلاثين سورة/١٨٧، مختصر ابن خالويه/١٧٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٤٣، التقريب والبيان/٦٥أ.

(2) القرطبي ٢٠/١٨٥، مختصر ابن خالويه/١٧٩، تفسير الماوردي ٦/٣٣٧، المحرر ١٥/٥٦٩، زاد المسير ٩/٢٣٠، الطبري ٣٠/١٩٠، حاشية الجمل ٤/٥٨٦.

(3) المحرر ١٥/٥٦٩، وفي الحاشية «هذه قراءة عاصم في رواية أبي بكر عنه» كذا!! ولم أهتد إلى هذه القراءة في مرجع آخر مما بين يدي من مراجع هذه القراءات. وفي إعراب النحاس ٣/٧٦٩ «ممدَّدةٍ، بالخفض نعت لعُمُد، وبالرفع نعت لموصدة، أو خبر بعد خبر» كذا! ولم يصرح بأنها قراءة مروية.

١٠٥ سُورَةُ الفِيلِ

مكية

(١٠٥)

سُورَةُ الفِيلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ۝١﴾

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ ـ قراءة الجماعة «ألم تر كيف فعل ربك...».

ـ وقرأ أعرابي: «هل أتاك نبأ الفيل»[١].

وكثير من الأعراب لايتقيَّدون بنص القرآن، بل قد يضعون لفظاً في موضع آخر إذا صَحَّ المعنى، ونُقِلَتْ عنهم قراءات كثيرة فيها مثل هذا الخروج على النص القرآني، وقد أنبه على هذا ابن خالويه في مختصره، بل قد أنبه على هذا ابن جني في نقله بعض القراءات عن قراء معروفين[٢] حتى قال: «وهذا يَدُلُّ على أن بعض القراءة يُتَخَيَّر بلا رواية»!!

أَلَمْ تَرَ ـ قراءة الجماعة «ألم تَرَ» بفتح الراء وحذف الألف من «ترى».

ـ وقرأ السلمي «ألم تَرْ»[٣] بسكون الراء.

قال أبو حيان: «وهو جزم بعد جزم».

أراد الجزم الأول، وهو حذف الألف، والجزم الثاني: وهو سكون الراء.

قال الزمخشري: «للجدِّ في إظهار أثر الجزم».

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٧٧.

(٢) انظر المحتسب ١٥/٢، ٣٣٦، ٣٦٧، ومختصر ابن خالويه/١٧٧، وانظر شرح المفصل ١١٥/٧.

(٣) البحر ٥١٢/٨، وانظر ٤١٥/٥، المحتسب ٣٧٣/٢، وانظر ٣٦٠/١ ـ ٣٦١، الكشاف ٣٥٩/٣، مجمع البيان ٢٣٣/٣٠، حاشية الشهاب ٣٩٩/٨، المحرر ٥٧٢/١٥، روح المعاني ٣٠٣/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٥/٢، الدر المصون ٥٧٠/٦.

وقال الشهاب: «فإسكان ماقبل الآخر للاجتهاد في إظهار أثر الجزم».

وقال ابن جني: «هذا السكون إنما بابه الشعر لا القرآن لما فيه من استهلاك الحرف والحركة قبله، يعني الألف والفتحة من «ترى».

وتقدَّم مثل هذه القراءة عن السلمي في الآية/١٩ من سورة إبراهيم.

- وقرأ السلمي «تَرْأَ»[1] بهمزة مفتوحة وسكون الراء على الأصل. وهي لغة تيم، قلتُ: الأصل: ترأى[2] ، وشاهد الأصل قول البارقي:

أُرِي عينيَّ مالم تَرْأَيَاه   كلانا عالمٌ بالتُّرَّهاتِ

كَيْفَ فَعَلَ - أدغم الفاء[3] في الفاء أبو عمرو ويعقوب.

فَعَلَ رَبُّكَ - أدغم اللام[4] في الراء أبو عمرو ويعقوب.

﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣﴾

عَلَيْهِمْ - تقدَّمت القراءة بضم الهاء وكسرها، انظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٣ من سورة الرعد.

طَيْرًا - ترقيق[5] الراء عن الأزرق وورش.

طَيْرًا أَبَابِيلَ - سكت[6] حمزة وخلف على التنوين قبل النطق بالهمز وذلك لتبيينه في الوصل.

- ونقل ورش حركة الهمز إلى التنوين قبلها ثم حذف الهمزة «طَيْرَنَ بابيل»[7].

---

(١) البحر ٥١٢/٨، الدر المصون ٥٧٠/٦.

(٢) انظر إعراب ثلاثين سورة/١٨٨.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٣٤٥/٢، البدور الزاهرة/٣٤٧.

(٤) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٣٤٥/٢، البدور الزاهرة/٣٤٧.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المكرر/١٦١.

(٦) النشر ٤١٩/١، الإتحاف/٦١، المكرر/١٦١.

(٧) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، المكرر/١٦١.

﴿تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ٤﴾

تَرۡمِيهِم ـ قراءة الجماعة «ترميهم»(١) بالتاء، والطير: اسم جمع يؤنث له الفعل ويُذَكّر.

ـ وقرأ أبو حنيفة وابن يعمر وعيسى بن عمر وطلحة في رواية عنه والأعرج وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو حيوة وابن واصل والبربري والفارسي وابن منصور كلهم عن الكسائي من طريق الأهوازي «يرميهم»(١) بالياء، أي: الله سبحانه وتعالى، أو الطير.

قال الشهاب(٢) : «وذهب صاحب النشر إلى أنّ أبا حنيفة لاقراءة له، وأن القراءات المنسوبة له موضوعة، وقد أثبت العلماء وَضْعَها».

ـ وقرأ يعقوب «ترميهُم»(٣) بضم الهاء على الأصل، وهو مذهبه في أمثالها.

ـ وقراءة الجماعة «ترميهِم» بكسر الهاء لمناسبة الواو قبلها.

﴿فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ ٥﴾

فَجَعَلَهُمۡ ـ قراءة الجماعة «فجعلهم».

ـ وقرأ أبو المليح الهذلي «فَتَرَكَهُم»(٤).

---

(١) البحر ٥١٢/٨، القرطبي ١٩٨/٢٠، حاشية الشهاب ٣٩٩/٨، الكشاف ٣٥٩/٣، مختصر ابن خالويه/١٨٠، زاد المسير ٢٣٦/٩، إعراب ثلاثين سورة/١٩٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٢/٢، الرازي ١٠٠/٣٢، روح المعاني ٣٠٣/٣٠، فتح القدير ٤٩٦/٥، الدر المصون ٥٧٠/٦، التقريب والبيان/٦٥ أ.

(٢) حاشية الشهاب ٣٩٩/٨، وانظر النشر ١٦/١، وروح المعاني ٣٠٣/٣٠.

(٣) النشر ٢٧٢/١، المبسوط/٨٧، الإتحاف/١٢٤، ٤٤٤، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٤) المحتسب ٣٧٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٧٧، المحرر ٥٧٣/١٥.

- وقرأ بعضهم «فَجَعَلَتْهُم»[1] أي: الطير.

مَّأْكُولٍ - قرأ الجمهور «مَأْكول»[2] بسكون الهمزة، وهو الأصل؛ لأنه صيغة مفعول.

- وقرأ أبو الدرداء «مَأَكول»[2] بفتح الهمزة إتباعاً لحركة الميم قبلها.

ونقله أبو حيان عن ابن خالويه وقال: «وهذا كما أتبعوا في قولهم: «مَحَمُوم» بفتح الحاء لحركة الميم».

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ماكول»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف «ماكول»[3].

---

(١) المحرر ٥٧٣/١٥.

(٢) البحر ٥١٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٨٠، روح المعاني ٣٠٤/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٥/٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، ٤٤٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

بين سورتي: الفيل وقريش

قال ابن قتيبة[(١)] :

«وبلغني عن ابن عيينة أنه قال: «كان لنا إمام بالكوفة يقرأ «ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل» و«لإيلاف قريش» ولايُفَرِّق بينهما، وتوهم قوم أنهما سورة واحدة؛ لأنهم رأوا قوله: «لإيلاف قريش» مردوداً إلى كلام سورة الفيل، وأكثر الناس على أنهما سورتان على ما في مصحفنا، وإن كانتا متصلتي الألفاظ على مذهب العرب في التضمين».

وقال ابن هشام[(٢)] :

«وقوله تعالى: «لإيلاف قريش» وتعلقها بـ «فليعبدوا»، وقيل بما قبله، أي: «فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش».

ورُجِّحَ بأنهما في مصحف أُبَيّ سورة واحدة...».

وقال أبو حيان[(٣)] : «وهما في مصحف أُبَيّ سورة واحدة[(٤)] بلا فصل».

وقال الماوردي[(٥)] :

«وكان عمر وأُبَيّ بن كعب لايفصلان السورتين، ويقرأانهما كالسورة الواحدة، ويريان أنهما سورة واحدة، أي: ألم ترَ لإيلاف قريش».

---

(١) تأويل مشكل القرآن/٤١٣، القرطبي ٢٠٠/٢.، الدر المصون ٥٧١/٦.

(٢) مغني اللبيب/٢٧٦، وانظر إيضاح الوقف والابتداء/٩٨٥.

(٣) البحر ٥١٢/٨، وانظر حاشية الجمل ٥٩٠/٤، المحرر ٥٧٣/١٥، والكشاف ٣٦٠/٣، والقرطبي ٢٠٠/٢٠، الرازي ١٠٤/٣٢، تفسير الماوردي ٣٤٥/٦ ـ ٣٤٦.

(٤) قال الرازي: «وأما قوله: إن أُبَيّاً لم يفصل بينهما، فهو معارض بإطباق الكل على الفصل بينهما».

(٥) تفسير الماوردي ٣٤٥/٦ ـ ٣٤٦.

١٠٦ سورة قريش

(١٠٦)

سُورَةُ قُرَيْشٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١﴾

لِإِيلَٰفِ ـ قرأ النبي ﷺ[١] : «وَيْلُ أمكم قريش، إِلْفِهم رحلة الشتاء والصيف».

ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم والأعمش وابن فليح «لإيلاف...»[٢] بياء قبلها همزة، وهو مصدر «آلف» الرباعي.

ـ وقرأ ابن عامر وأبو جعفر «لإِلاف»[٣] على وزن فِعال، من غير ياء

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٨٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٣٣.

(٢) البحر ٨/٥١٤، السبعة/٦٩٨، النشر ٢/٤٠٣، التيسير/٢٢٥، الإتحاف/٤٤، مجمع البيان ٣٠/٢٤٢، حجة القراءات/٧٧٥، فتح القدير ٥/٤٩٨، الرازي ٣٢/١٠٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٨٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٣٣، الحجة لابن خالويه/٣٧٦، معاني الأخفش ٢/٥٤٥، المحرر ١٥/٥٧٤، الكتاب ١/٤٦٤، الطبري ٣٠/١٩٧، التبيان ١٠/٤١٢، معاني الفراء ٣/٢٩٣، المبسوط/٤٨٩٠، الكشاف ٣/٣٦٠، مشكل إعراب القرآن ٢/٥٠٣، العكبري ٢/١٣٠٥، غرائب القرآن ٣٠/١٨٤، معاني الزجاج ٥/٣٦٥، حاشية الجمل ٤/٥٩٠، القرطبي ٢١/٢٠١، زاد المسير ٩/٢٣٨، روح المعاني ٣٠/٢٠٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٤٣، التاج واللسان/ألف.

(٣) البحر ٨/٥١٤، الإتحاف/٤٤٤، النشر ٢/٤٠٣، زاد المسير ٩/٢٣٨، التيسير/٢٢٥، السبعة/٦٩٨، العكبري ٢/١٣٠٥، المحرر ١٥/٥٧٤، التبيان ١٠/٤١٢، مجمع البيان ٣٠/٢٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٨٩، شرح الشاطبية/٣٠٤، الحجة لابن خالويه/٣٧٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٣٣، الرازي ٣٢/١٠٥، الكشاف ٣/٣٦٠، معاني الفراء ٣/٢٩٣، الكتاب ١/٤٦٤، المبسوط/٤٨٠، العنوان/٢١٣، غرائب القرآن ٣٠/١٨٤، إرشاد المبتدي/٦٤٧، فهرس سيبويه/٥٤، المكرر/١٦١، الكامل ٢/٣٠٤، فتح الباري ٨/٥٦١، الكافي/٢٠٦، روح المعاني ٣٠/٣٠٧، معاني الزجاج ٥/٣٦٥، حاشية الجمل ٤/٥٩٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٤٣، فتح القدير ٥/٤٩٨، اللسان والتاج/ألف.

بعد الهمز، مصدر «أَلِفَ» ثلاثياً، مثل كَتَبَ كِتاباً، يقال: ألف الرجل إلفاً وإلافاً.

- وقرأ الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، ورويت عن ابن عامر أيضاً «لإئلاف..»[1] بهمزتين، الثانية ساكنة.

قال أبو حيان: «والصحيح رجوع عاصم عن الهمزة الثانية، وأنه قرأ كالجماعة».

وقال ابن مجاهد: «ثم رجع عنه فقرأ مثل حمزة بهمزةٍ واحدةٍ».

وقال العكبري: «بهمزتين، أخرج على الأصل، وهو شاذ في الاستعمال والقياس».

- وذكر العكبري أنه قرئ «لإِيئلاف»[2] كذا، بهمزة مكسورة بعدها ياءٌ ساكنة، بعدها همزة مكسورة.

وقال[2]: «وهو بعيد، ووجهه أنه أشبع الكسرة فنشأت الياء، وقصد بذلك الفصل بين الهمزتين كالألف في «أأأنذرتهم»».

- وقرأ أبو جعفر «لإِلْفِ..»[3] على وزن فِعْل، وذكروا أنها قراءة النبي ﷺ.

---

(١) البحر ٥١٤/٨، السبعة/٦٩٨، العكبري ١٣٠٥/٢، المحرر ٥٧٤/١٥، القرطبي ٢٠١/٢٠، ٢٠٤، مجمع البيان ١٩٨/٣٠، حجة القراءات/٧٧٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٣/٢، الحجة لابن خالويه/٢٣٦، مختصر ابن خالويه/١٨٠، زاد المسير ٢٣٨/٩.

(٢) العكبري ١٣٠٥/٢، «أأنذرتهم»، حاشية الجمل ٥٩٠/٤.

(٣) البحر ٥١٤/٨، الكشاف ٣٦٠/٣، القرطبي ٢٠١/٢٠، الرازي ١٠٥/٣٢، مشكل إعراب القرآن ٥٠٣/٢، روح المعاني ٣٠٨/٣٠، العكبري ١٣٠٥/٢، معاني الزجاج ٣٦٥/٥، ذكر أنه لم يقرأ به، وفي حاشية الجمل ٥٩٠/٤: «أبو حفص» وهو تصحيف، فتح القدير ٤٩٨/٥، اللسان والتاج والعباب/ألف، الدر المصون ٥٧٢/٦.

ـ وقرأ أبو جعفر والأعرج وعكرمة «لِيْلاف»[1] بياء ساكنة بعد اللام، وذكرها السمين لابن عامر.

قال أبو حيان: «لما أبدل الثانية ياءً حذفت الأولى حذفاً على غير قياس».

ـ وقرأ عكرمة وابن مسعود «لِيَأْلَفْ»[2] بالياء ولام الأمر.

وذكر القرطبي أنه كذلك في مصحف ابن مسعود.

ـ وعن عكرمة «لَيَأْلَفْ»[3] بفتح لام الأمر، وكان يعيب على من يقرأ «لإيلاف قريش».

ـ وقرأ عكرمة «لِتَأْلَفْ»[4] بلام الأمر والتاء بعدها.

ـ وقرأ عكرمة وهلال بن فتيان «لَتَأْلَفْ»[5] بفتح لام الأمر، وتاء بعدها.

ـ وقرأ عكرمة «لِتألفَ قريشٌ»[6] على صيغة المضارع المنصوب بأن مضمرة.

ـ وذكر القرطبي أنه قرئ «إلافُ قريش»[7].

---

(١) البحر ٥١٤/٩، الإتحاف/٤٤٤، مجمع البيان ٢٤٢/٣٠، القرطبي ٢٠١/٢٠، النشر ٤٠٣/٢، الرازي ١٠٥/٣٢، إرشاد المبتدي/٦٤٧، المبسوط/٤٧٨، الكتاب ٤٦٤/١، روح المعاني ٣٠٨/٣، فهرس سيبويه/٥٤، اللسان/ألف، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، زاد المسير ٢٣٨/٩، الدر المصون ٥٧٢/٦.

(٢) البحر ٥١٤/٨، القرطبي ٢٠٢/٢٠، الكشاف ٣٦٠/٣، حاشية الشهاب ٤٠٠/٨، مختصر ابن خالويه/١٨٠، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، فتح القدير ٤٩٨/٥، الدر المصون ٥٧٢/٦.

(٣) حاشية الجمل ٥٩١/٤، مختصر ابن خالويه/١٨٠، تفسير الماوردي ٣٤٦/٦، حاشية الشهاب ٤٠٠/٨، روح المعاني ٣٠٨/٣٠، الدر المصون ٥٧٢/٦.

(٤) البحر ٥١٤/٨، الطبري ١٩٧/٣٠، روح المعاني ٣٠٨/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٨/٢.

(٥) البحر ٥١٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٨١.

(٦) روح المعاني ٣٠٨/٣٠، حاشية الشهاب ٤٠٠/٨، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٨/٢.

(٧) القرطبي ٢٠٢/٢٠، تفسير الماوردي ٣٥٦/٦، فتح القدير ٤٩٨/٥.

وذكر الماوردي أنها قراءة بعض أهل مكة، ومثله عند الشوكاني.

قُرَيْشٍ - قراءة الجماعة بالخفض «قريشٍ» على جعله للقوم.

- وقرئ «قريشَ»[1] بفتح الشين غير مصروف على جعله للقبيلة.

إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ﴿٢﴾

إِۦلَٰفِهِمۡ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وابن عامر والبرجمي عن أبي بكر، والأعمش وأبو جعفر «إِيلافهم»[2] بياء بعد الهمزة، وهو الاختيار.

- وروى الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «إِئْلافهم»[3] بهمزتين، الثانية ساكنة، وذكر ابن مجاهد رجوع عاصم عن هذه القراءة إلى قراءة الجماعة.

وقال ابن مهران: «ورُوي لنا، بل أُخذ علينا في رواية محمد بن حبيب عن الأعشى عن أبي بكر «إئلافهم» بهمزتين» وليس ذلك

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧٤٨/٢.

(٢) البحر ٥١٤/٨، السبعة/٦٩٨، العكبري ١٣٠٥/٢، معاني الفراء ٢٩٣/٣، شرح الشاطبية/٣٠٤، الإتحاف/٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٠/٢، التبصرة/٧٣٢، التيسير/٢٢٥، معاني الزجاج ٣٦٥/٥، إيضاح الوقف والابتداء/٩٨٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٣/٢، غرائب القرآن ١٨٤/٣٠، المحرر ٥٧٤/١٥، الطبري ١٩٧/٣٠، روح المعاني ٣٠٨/٣٠.

(٣) البحر ٥١٤/٨، السبعة/٦٩٨، العكبري ١٣٠٥/٢، المحرر ٥٧٤/١٥، القرطبي ٢٠١/٢٠، ٢٠٤، زاد المسير ٢٤١/٩، المبسوط/٤٨٠، حجة القراءات /٧٧٣، مختصر ابن خالويه/١٨٠، غرائب القرآن ١٨٤/٢٠، شرح الكافية الشافية/٢٠٩٢، أوضح المسالك ٣٢٥/٣، شرح التصريح ٣٧٣/٢، توضيح المقاصد ٢٤/٦، حاشية الصبان ٢٦١/٤، شرح الأشموني ٦٠٥/٢، شرح ابن الناظم/٣٣٨، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٣/٢.

بمأخوذ، والصحيح المأخوذ به ماقرأناه بالكوفة من رواية محمد ابن غالب وغيره عن الأعشى والبرجمي عن أبي بكر «إيلافهم» بياء بعد الهمزة مثل سائر الروايات عن عاصم».

ـ وروى محمد بن داود النقار عن عاصم، وأبو الحسن حماد، والأعشى «إِإِيلافهم»[١] بهمزتين مكسورتين بعدهما ياء ساكنة، ناشئة عن حركة الهمزة الثانية لما أشبع كسرتها.

وذكر أبو حيان رجوع عاصم إلى قراءة الجماعة بدون الهمزة الثانية.

ـ وقرأ أبو جعفر وابن فليح عن ابن كثير وعكرمة ومجاهد وحميد وابن عباس والخزاعي وأبان بن تغلب عن عاصم وهي رواية أسماء سماعاً عن النبي ﷺ «إِلْفِهِم»[٢] ، وهو مصدر «أَلِفَ».

ـ وقرأ عكرمة وابن فليح «إِلْفَهُم»[٣] بنصب الفاء، فهو مصدر؛ لأنه يقرأ قبله: «ليألف قريش إِلْفَهُم».

قال ابن مجاهد: «يوجب قراءة عكرمة أن يقرأ «إِلفَهُم» بالنصب».

---

(١) البحر ٥١٤/٨، التبيان ٤١٢/١٠، العكبري ١٣٠٥/٢، حجة القراءات/٧٧٣، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، زاد المسير ٢٤١/٩، روح المعاني ٣٠٨/٣٠، الدر المصون ٥٧٢/٦.

(٢) البحر ٥١٤/٨، القرطبي ٢٠٣/٢٠، العكبري ١٣٠٥/٢، إعراب النحاس ٧٧٣/٣، الطبري ١٩٧/٣٠، معاني الأخفش ٥٤٥/٢، مختصر ابن خالويه/١٨٠، حجة القراءات/٧٧٣، معاني الزجاج ٣٦٥/٥، معاني الفراء ٢٩٣/٣، ٢٩٤، المبسوط/٤٨٠، إعراب ثلاثين سورة/١٩٥، مشكل إعراب القرآن ٥٠٣/٢، المحرر ٥٧٥/١٥، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، إيضاح الوقف والابتداء/٩٨٦، غرائب القرآن ١٨٤/٣٠، اللسان والتاج والتهذيب والعباب/ألف، زاد المسير ٢٤١/٩، روح المعاني ٣٠٨/٣٠.

(٣) الكشاف ٣٦٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٨٠، إعراب النحاس ٧٧٣/٣، مشكل إعراب القرآن ٥٠٣/٢، وانظر معاني الفراء ٢٩٣/٣.

ـ وقرئ «إِلَفِهم»[١] بكسر الهمزة وفتح اللام، وهو جمع إِلْفَة مثل كِسْرة وكِسَر.

ـ وقرأ أبو جعفر والبخاري عن ابن كثير وابن عامر والوليد عن أهل الشام وأبو حيوة وابن عتبة وشيبة وعكرمة وابن فليح والتغلبي عن ابن ذكوان «إِلافِهِم»[٢] على وزن فِعال.

ـ وتذكر أكثر[٣] المراجع اتفاق السبعة على الياء.

وقال السمين[٤] : «ومن الدليل على أن القراء يعتدُّون بالرواية سماعاً دون رسم المصحف أنهم اختلفوا هنا في ثبوت الياء، وسقوطها في الأولى مع اتفاق المصاحف على إثباتها خطاً، واتفقوا على إثباتها في الثانية مع اتفاق المصاحف على سقوطها، وقد يقال: إنها رسمت في الأولى على الأصل، وتركت في الثانية اكتفاءً في الأولى فأشيرفيهما إلى الوجهين فتدبّر».

رِحْلَةَ ـ قراءة الجمهور «رِحْلَةَ»[٥] بكسر الراء، وذكروا أنه مصدر.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧٤٩/٢.

(٢) البحر ٥١٤/٨ «ابو جعفر وابن عامر»، الإتحاف/٤٤٤، روح المعاني ٣٠٨/٣٠، الطبري ١٩٧/٣٠، التبيان ٤١٢/١٠، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، معاني الفراء ٢٩٣/٣، مجمع البيان ٢٤٢/٣٠، القرطبي ٢٠٤/٢٠، المبسوط/٤٨٠، مختصر ابن خالويه/١٨٠، إعراب النحاس ٣٧٣/٣، حجة القراءات/٧٧٣، إرشاد المبتدي/٦٤٧، غرائب القرآن ١٨٤/٣٠، النشر ٤٠٣/٢، فتح الباري ٥٦١/٨، مشكل إعراب القرآن ٥٠٣/٢، البيان ٥٣٧/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٩٨٦ ـ ٩٨٧، زاد المسير ٢٤١/٩، التاج واللسان والتهذيب/ألف، الدر المصون ٥٧٢/٦.

(٣) انظر البحر ٥١٤/٨، الكشاف عن وجوه القراءات ٣٩٠/٢، التبصرة/٧٣٢، الإتحاف/٤٤٤، التيسير/٢٢٥، السبعة/٦٩٨، الحجة لابن خالويه/٣٧٦، العنوان/٢١٣.

(٤) عن حاشية الشهاب ٤٠٠/٨، وانظر حاشية الجمل ٥٩٠/٤، والنص في الدر المصون ٥٧١/٦ برواية مختلفة ولكنه لايخرج عن فحوى ماأثبت هنا.

(٥) البحر ٥١٤/٨، الكشاف ٣٦٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٨٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٩/٢، التقريب والبيان/٦٥ ب.

ـ وقرأ أبو السمال والأزرق عن أبي عمرو «رُحْلَة»[١] بضمها، ومعناها الجهة التي يُرْحَل إليها.

قال العكبري: وهما لغتان.

ٱلشِّتَآءِ ـ إماله[٢] قتيبة ونصير عن الكسائي وهبيرة «الشتاء».

فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ﴿٣﴾

ٱلصَّيۡفِ، فَلۡيَعۡبُدُواْ ـ أدغم[٣] الفاء في الفاء أبو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

آية ٢

ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ﴿٤﴾

مِّن جُوعٖ ـ قراءة الجماعة «من جوع».

ـ وقرئ «.. عن جوع»[٤] بوضع «عن» موضع مِن. أي: «الذي أطعمهم عن جوع».

مِّنۡ خَوۡفِۭ ـ قرأ الجمهور «بإظهار»[٥] النون عند الخاء.

ـ وقرأ المسيبي عن نافع، وأبو جعفر بإخفاء[٥] النون، وهي لغة حكاها سيبويه.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) غرائب القرآن ١٨٤/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٣/٢، جمال القراء /٥١٩.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المكرر/١٦١، المهذب ٣٤٥/٢، البدور الزاهرة/٣٤٧.

(٤) شرح التسهيل لابن عقيل ٢٦٦/٢، قال: «ومنها: عن للمجاوزة... وتوافقها فيه مِن، ولذا تعاقبا في بعض الأفعال، وقرئ «الذي أطعمهم عن جوع».

(٥) البحر ٥١٥/٨، الكشاف ٣٦٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٨٠، النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، روح المعاني ٣٠٨/٣٠، الدر المصون ٥٧٣/٦.

١٠٧ سُورَةُ المَاعُونِ

مكية

(١٠٧)

سُورَةُ الماعُون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾

أَرَءَيْتَ[(١)] ـ قرأ نافع وقالون وورش من طريق الأزرق والأصبهاني، وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقرأ ورش من طريق الأزرق بإبدال الهمزة ألفاً مع إشباع المد للساكنين: «أرايت».

قال مكي: «من خفف الهمزة جعلها بين الهمزة والألف، وقيل: أبدل منها ألفاً.

وجاز إبدال الألف منها وبعدها ساكن لأن الألف يقع بعدها الساكن المشدد على مذهب جميع النحويين، ويقع بعدها الساكن غير المشدد على مذهب يونس وأبي عمرو والكوفيين، ومنع من ذلك سيبويه والمبرد».

ـ وقرأ الكسائي بحذفها «أَرَيْتَ».

قال مكي: «ويجوز حذف الهمزة، وبه قرأ الكسائي».

وقال الزجاج: «وقرئت: أَرَيْتَ»، والاختيار «أرأيت» بإثبات الهمزة الثانية؛ لأن الهمزة إنما طرحت للمستقبل في: ترى، ويرى، وأرى،

---

(١) الإتحاف/٥٦، ٤٤٤، النشر ١/٣٩٧ ـ ٣٩٨، البيان ٢/٥٣٨، الحجة لابن خالويه/٣٧٧، معاني الأخفش ٢/٥٤٦، المحرر ١٥/٥٧٨، المكرر/١٦٢، الرازي ٣٢/١١١، إعراب ثلاثين سورة/٢٠١، مشكل إعراب القرآن ٢/٥٠٤، معاني الزجاج ٥/٣٦٧، فتح القدير ٥/٤٩٩، شواهد شرح الشافية/٣١٦، الكشاف ٣/٣٦١، روح المعاني ٣٠/٣٠٩، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٤٠١، إعراب النحاس ٣/٧٧٤، القرطبي ٢٠/٢١٠، اللسان/ رأى، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٤٤، الدر المصون ٦/٥٧٤.

والأصل: تَرْأَى ويَرْأَى، فأما «رأيت» فليس يَصِحّ عن العرب فيها «رَيْتُ»، ولكن ألف الاستفهام لما كانت في أول الكلام سَهَّلَت إلقاء الهمزة، والاختيار إثباتها».

- وقرأ حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- وإذا وقف الأزرق وورش تعيّن لهما التسهيل لئلا يجتمع ثلاث سواكن: إذ تُصْبِحُ صورة القراءة في الوقف «أرايْتْ»، وإذا كانوا يجدّون في الهرب من اجتماع اثنين فما ظنك بالثلاثة!!

- وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة في الوقف والوصل «أَرَأَيْتَ».

- وقرأ ابن مسعود «أَرَأَيْتَكَ»[1] بكاف الخطاب، وهي بمعنى أخبرني؛ لأن كاف الخطاب لاتلحق البصَرِيَّة، وأجاز بعضهم فيها رؤية البصر.

وقال ابن خالويه: «عامة ما في كتاب الله «أرأيت» هو في مصحف عبد الله بن مسعود «أرأيتك»[1] بالكاف، ومثله عند الرازي.

وذكر الزجاج في هذه الكاف ثلاثة أوجه:

١ - في موضع نصب، وهو قول الكسائي.

٢ - في موضع رفع، وهو قول الفراء، والتقدير: أرأيت أنت نفسك.

٣ - لاموضع لها في قول البصريين، وإنما دخلت تأكيداً للخطاب، كما قيل: ذاك وذلك.

---

(١) البحر ٥١٧/٨، معاني الفراء ٢٩٤/٣، الكشاف ٣٦١/٣، حاشية الشهاب ٤٠١/٨، الرازي ١١١/٣٢، مختصر ابن خالويه/١٨١، فتح الباري ٥٦١/٨، إعراب ثلاثين سورة/٢٠٢، روح المعاني ٢٠٩/٣٠، حاشية الجمل ٥٩٢/٤، إعراب النحاس ٧٧٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٥/٢، الدر المصون ٥٧٤/٦.

- وذكر الفَرّاء أنّ ابن مسعود قرأ «أَرَيْتَك»[١] بإسقاط الهمزة الثانية، وساق الفراء هذه القراءة في سورة الأحقاف، ولم يذكر خبرها في موضعها في سورة الماعون، وهذا من طبائع مؤلّفه، ولم يقم المحقق بإرجاع هذه النصوص إلى مواضعها بالإشارة إلى محالّها على الوجه الذي ينبغي لها في التحقيق، وقد قمتُ بهذا بعد قراءة الكتاب مرات متتابعات، وكان هو أَحَق بهذا وأَوْلَى.

يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ - أدغم[٢] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

بِٱلدِّينِ - قرأ عبد الله بن مسعود «يُكَذِّب الدينَ»[٣] بالنصب من غير حرف جر.

فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾

يَدُعُّ - قرأ الجمهور «يَدُعُّ»[٤] بضم الدال وشد العين، أي: يدفع اليتيم دفعاً عنيفاً بجفوة وأذى.

- وقرأ علي والحسن وأبو رجاء العطاردي واليماني «يَدَعُ»[٤] بفتح الدال وتخفيف العين، أي: يتركه ولايحسن إليه.

---

(١) معاني الفراء ٣/ ٥٠.

(٢) النشر ١/ ٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/ ٣٤٥، البدور الزاهرة/٣٤٧.

(٣) الطبري ٣٠/ ٢٠٠.

(٤) البحر ٨/ ٥١٧، العكبري ٢/ ١٣٠٦، مجمع البيان ٣٠/ ٢٠٢، المحرر١٥/ ٥٧٩، المحتسب ٢/ ٣٧٤، حاشية الشهاب ٨/ ٤٠١، الكشاف ٣/ ٣٦١، مختصر ابن خالويه/١٨١، إعراب النحاس ٣/ ٧٧٥، فتح الباري ٨/ ٥٦١، تفسير الماوردي ٦/ ٣٥١، روح المعاني ٣٠/ ٣١٠، الدر المصون ٦/ ٥٧٥.

﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ۝٣﴾

لَا يَحُضُّ - قرأ الجمهور «ولايَحُضُّ»[1] مضارع حَضَّ.

- وقرأ زيد بن علي «يُحَاضُّ»[1] مضارع «حاضَضْتُ».

- وذكر العكبري أنه قرئ بفتح الياء وألف بعد الحاء «يَحَاضُّ»[2].

﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥﴾

صَلَاتِهِمْ - قرأ الأزرق وورش بتغليظ[3] اللام.

سَاهُونَ - قراءة الجماعة «ساهون»[4]، وتفسيرها عند ابن عباس: لاهون.

- وقرأ ابن مسعود «لاهون»[4] وهي في معنى قراءة الجماعة، وهي قراءة تفسير، ورآها الفراء في قراءة عبد الله كذلك. قلت: لعله أراد أنه رآها في مصحفه كذلك.

﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ۝٦﴾

يُرَاءُونَ - قرأ الجمهور «يُراءُون»[5] مضارع «راءَى» على وزن فَاعَل.

- وقرأ ابن أبي إسحاق والأشهب «يُرَءُّون»[6] مقصوراً مشدد الهمزة. قال ابن خالويه: «مثل يُرَعُّون، وهي لغة»، قال العكبري: وماضيه: رَأَّى مشدداً على التكثير.

---

(١) البحر ٥١٧/٨، روح المعاني ٣١٠/٣٠، الدر المصون ٥٧٥/٦، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٠/٢.
(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٥٠/٢.
(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، ٤٤٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢٤٦، ٦٤٤.
(٤) فتح الباري ٥٦١/٨، القرطبي ٢١١/٢٠، فتح القدير ٥٠٠/٥، الكشاف ٣٦١/٣، مختصر ابن خالويه/١٨١، معاني الفراء ٢٩٥/٣، المحرر ٥٨٠/١٥.
(٥) البحر ٥٢٨/٨.
(٦) البحر ٥١٨/٨، معاني الفراء ٣٣٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٦/٢، التاج/رأى، المحرر ٥٨٠/١٥: «... وأبو الأشهب»، روح المعاني ٣١٢/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٥١/٢.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق «يُرَءُون»[(١)] ، كذا بالقصر، أي: بغير شدّ في الهمزة.

ـ وجاءت قراءته عند ابن خالويه «يُرَوْن»[(٢)] كذا بغير همز!

ـ وقراءة حمزة في الوقف[(٣)] بتسهيل الهمز كالواو مع المدّ والقصر.

---

(١) البحر ٨/٥١٨، المحرر ١٥/٥٨٠، روح المعاني ٣٠/٣١٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٨١.

(٣) الإتحاف/٤٤٤، وانظر ص/٧٠ ، النشر ١/٤٧٧.

١٠٨ سُورَةُ الكَوْثَرِ

مكية

(١٠٨)
سُورَةُ الكَوْثَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾

أَعْطَيْنَاكَ ـ قرأ الجمهور «أعطيناك»(١) بالعين.

ـ وقرأ الحسن وطلحة وابن محيصن والزعفراني، وأم سلمة رواية عن النبي ﷺ «أنطيناك»(١) بالنون، وهي لغة في العطاء، أنطيته: أعطيته.

قال الجوهري: «الإنطاء: الإعطاء بلغة أهل اليمن».

وقال الزمخشري: «قراءة رسول الله ﷺ وفي حديثه «وانطو الثُّبَجَة»

وقال الشهاب: «بمعنى أعطيناك، في لغة بني تميم وأهل اليمن ولاحاجة إلى قوله في البحر [أي قول أبي حيان]: ورويت عن رسول الله ﷺ؛ لأن كل قراءة كذلك» اهـ.

قلتُ: هذا الذي رَدَّه الشهاب على أبي حيان وَرَدَ كثيراً في كتب التفسير والقراءات، ومفهومه أن القراءة وردت بنص حديث مرويّ، والشهاب نفسه كان قد ذهب فيها هذا المذهب من قبل، فَرَدُّ الشهاب ليس بِرَدٍّ.

وقال الزبيدي: «هي لغة سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس والأنصار، يجعلون العين الساكنة نوناً إذا جاورت الطاء...، وهؤلاء من قبائل اليمن ماعدا هذيل، وقد شرّفها النبي ﷺ فيما روى الشعبي أنه ﷺ قال لرجل: أَنْطِه كذا وكذا، أي أعطِهِ...» اهـ.

---

(١) البحر ٥١٩/٨، القرطبي ٢١٦/٢٠، مختصر ابن خالويه/١٨١، حاشية الشهاب ٤٠٣/٨، الكشاف ٤٦٢/٣، المحرر ٥٨٢/١٥، فتح الباري ٥٦٢/٨، إعراب ثلاثين سورة/٢٠٩، فتح القدير ٥٠٢/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٧/٢، روح المعاني ٣١٣/٣٠، التاج واللسان والصحاح/نطا، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٢/٢، الدر المصون ٥٧٧/٦.

وذكر خمسة أحاديث عن رسول الله ﷺ في هذه المسألة.

وقال التبريزي: «هي لغة للعرب العاربة من أولى قريش».

﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾

شَانِئَكَ

- قرأ الجمهور «شَانِئَكَ»[(١)] بالهمز والفتح.

- وقرأه بالهمز والإمالة قتيبة ونصير[(٢)] عن الكسائي «شِانِئك».

- وقرأ أبو جعفر والأعشى والشموني «شانِيَك»[(٣)] بإبدال الهمزة ياء.

- وجاءت قراءة حمزة في الوقف بالياء كقراءة أبي جعفر «شانيَك»[(٤)].

- وقرأ ابن عباس«شَنِيَك»[(٥)] بغير ألف.

قال أبو حيان: «وهو مقصور من شاني كما قالوا: بَرِد وبَرّ في بارد وبارّ، ويجوز أن يكون بناءً على فَعِل».

- وذكر السمين قراءة ابن عباس«شَنِئَك»[(٦)] بغير ألف.

---

(١) البحر ٨/٥٢٠.

(٢) غرائب القرآن ٣٠/١٩٣، التذكرة في القراءات الثمان/٦٤٥، جمال القراء/٥١٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٥٢.

(٣) الإتحاف/٥٥، ٤٤٤، مختصر ابن خالويه/١٨١، النشر ١/٣٩٦، غرائب القرآن ٣٠/١٩٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٤٥.

(٤) الإتحاف/٦٧، ٤٤٤، النشر ١/٤٣٨، غرائب القرآن ٣٠/١٩٣، التذكرة في القراءات الثمان/٦٤٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٥٧.

(٥) البحر ٨/٥٢٠، روح المعاني ٣٠/٣١٨.

(٦) الدر المصون ٦/٥٧٨.

١٠٩ سُورَةُ الكَافِرُونَ

مكية

(١٠٩)

سُورَةُ الكَافِرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ١﴾

ـ قرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «قل للذين كفروا»[١].

ٱلْكَٰفِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[٢] الراء بخلاف عنهما.

﴿وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ٣﴾

عَٰبِدُونَ ـ قرأه بالإمالة[٣] الحلواني عن هشام بن عمار عن ابن عامر، والحلواني عن أبي معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو، وقتيبة.

ـ والباقون بالفتح، وهي قراءة هشام من طرق الداجوني.

﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ٤﴾

عَابِدٌ مَّا ـ قراءة الجماعة بالتنوين «عابدٌ ما».

ـ وقرئ على الإضافة «عابدُ ما»[٤].

عَابِدٌ ـ قرأه بالإمالة[٥] الحلواني عن هشام بن عمار عن ابن عامر.

---

(١) المحرر ٥٨٧/١٥.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، ٤٤.

(٣) السبعة/٦٩٩، الإتحاف/٨٩، ٤٤٤، النشر ٦٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٢/١، مختصر ابن خالويه/١٨١، العنوان/٢١٤، المكرر/١٦٢، التبصرة/٧٣٣، التيسير/٥٢، ٢٢٥، غرائب القرآن ٢٠١/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٤٦.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٧٥٣/٢.

(٥) الإتحاف/٨٩، ٤٤٤، النشر ٦٦/٢، التيسير/٥٢، ٢٢٥، السبعة/٦٩٩، المحرر ٥٨٩/١٥، العنوان/٢١٤، المكرر/١٦٢، التبصرة/٧٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٢/١، غرائب القرآن ٢٠١/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢، ٦٤٦.

- وقرأ الباقون[1] بالفتح، وهي قراءة هشام من طريق الداجوني.

﴿وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ٥﴾

عَٰبِدُونَ - تقدّمت القراءة فيه في الآية/٣ السابقة.

﴿لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ٦﴾

لِيَ دِينِ - قرأ نافع برواية ورش وقالون والمسيبي وابن جماز وخارجة، وأبو خليد وأبو قرّة، وشبل عن ابن كثير، وحفص عن عاصم، وأبو بكر عنه أيضاً، والبزي بخلاف عنه، وابن عامر برواية هشام بن عمار «لِيَ دينِ»[2] بفتح الياء.

- وقرأ عبيد عن شبل عن ابن كثير وابن مجاهد على قنبل عن أصحابه عن ابن كثير، والمخزومي عن البزي وابن فليح وأبو عمرو وحمزة والكسائي وإسماعيل بن جعفر وأخوه يعقوب بن جعفر، وابن عامر برواية ابن ذكوان «لِي دين»[2] بسكون الياء.

- وقرأ المطوعي للخزاعي عن البزي بالوجهين[3] الفتح والإسكان.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) السبعة/٦٩٩ ـ ٧٠٠، الإتحاف/٤٤٤، زاد المسير ٢٥٤/٩، المبسوط/٤٨٠، التيسير/٢٢٥، إرشاد المبتدي/٦٤٨، معاني الفراء ٧٥/٢، النشر ٤٠٤/٢، المكرر/١٦٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٧، التبيان ٤٢٠/١٠، غرائب القرآن ٢٠١/٣٠، الكافي/٢٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٠/٢، فتح القدير ٥٠٨/٥، التبصرة/٧٣٣، حاشية الجمل ٥٩٨/٤، القرطبي ٢٢٩/٢٠، إعراب النحاس ٧٨١/٣، التذكرة في القراءات الثمان /٦٤٦، قال أبو جعفر: «ومن فتح الياء... قال: هي اسم فكرهتُ أن أُخِلَّ به، ومن أسكنها قال: قد اعتمدت على ماقبلها في موضع نصب»، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٩/٢، المحرر ٥٨٩/١٥، الدر المصون ٥٨٣/٦.

(٣) التلخيص/٤٨٤.

دِينِ [1] - قرأ نصر بن عاصم وسَلاّم ويعقوب «ديني» بإثبات الياء في الحالين الوقف والوصل.

- وأثبت الياء في الوصل الحسن «ديني».

- وقرأ الباقون بحذف الياء في الحالين: «دينِ» اجتزاءً بالكسرة الدالة عليها، وكذلك جاءت في رسم المصحف، وحَسُن الحذف لأنها رأس آية، وبذلك تتفق رؤوس الآيات.

(١) البحر ٥٢٢/٨، المبسوط/٤٧٩، إعراب النحاس ٧٨١/٣، الإتحاف/٤٤٤، القرطبي ٢٢٩/٢٠، غرائب القرآن ٢٠١/٣٠، التبيان ٤٢٠/١٠، النشر ٤٠٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٤٧، إرشاد المبتدي/٦٤٨، إعراب ثلاثين سورة/٢١٥، فتح القدير ٥٠٨/٥، معاني الفراء ٧٥/٢، و٢٩٧/٣، حاشية الجمل ٥٩٨/٤، المحرر ٥٨٩/١٥، زاد المسير ٢٥٤/٩، روح المعاني ٣٢٦/٣٠، الدر المصون ٥٨٣/٦.

١١٠ سُورَةُ النَّصْرِ

مدنية

(١١٠)

سُورَةُ النَّصۡرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١

ـ قراءة الجماعة «إذا جاء نصر الله والفتح».

ـ وذكر وكيع عن شعبة عن أبي نَوفل بن أبي عقرب قال: «سمعت ابن عباس يقرأ في المغرب: «إذا جاء فتحُ الله والنصر»[١]، على التقديم والتأخير.

ـ وقرأ ابن عباس أيضاً «إذا جاء النصر والفتح»[٢].

جَآءَ ـ قرأه بالإمالة[٣] حمزة وخلف وهشام بخلاف عنه وابن ذكوان.

ـ والباقون بالفتح.

وتقدَّم مثل هذا مراراً.

وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢

رَأَيۡتَ ـ وقرأ الأصبهاني[٤] عن ورش بتسهيل الهمز، بخلاف، وكذلك جاءت قراءة أبي جعفر.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وذكر بعضهم إبدالها ألفاً «رايْت».

---

(١) كتاب المصاحف/٨١، الكشاف ٣٦٤/٣، مختصر ابن خالويه/١٨١ وفي فتح الباري ٥٦٤/٨: «أخرج ابن أبي أبي داود في كتاب المصاحف بإسناد صحيح عن ابن عباس أنه كان يقرأ...».

(٢) المحرر ٥٩٠/١٥.

(٣) الإتحاف/٨٧، ٤٤٥، النشر ٥٩/٢ ـ ٦٠، التيسير/٥٠، التذكرة في القراءات الثمان/ ١٩١.

(٤) النشر ٣٩٨/١ ـ ٣٩٩، الإتحاف/٥٦.

يَدۡخُلُونَ - قرأ الجمهور «يدخلون»[١] مبنياً للفاعل.

- وقرأ ابن كثير في رواية «يُدْخَلُون»[١] مبنياً للمفعول.

فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا - قراءة حمزة في «أفواجاً» في الوقف بوجهين:

١ - بتحقيق[٢] الهمزة، وهي قراءة الجماعة «أفواجاً».

٢ - بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة وصورتها: «... يَفْواجاً»[٢].

فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ﴿٣﴾

وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ - قراءة ابن كثير في الوصل «واستغفرهو»[٣].

بوصل هاء الضمير بواو.

- وقرأ الباقون بهاء وقفاً ووصلاً «واستغفره»[٣] وهي قراءة ابن كثير في الوقف.

- وقرأ بسكون الهاء[٤] في الحالين أبو عمارة عن حمزة.

---

(١) البحر ٥٢٣/٨، الكشاف ٣٦٤/٣، روح المعاني ٣٢٩/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٨١، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٥/٢، الدر المصون ٥٨٤/٦.

(٢) الإتحاف/٦٧، ٤٤٥، النشر ٤٣٩/١.

(٣) النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المهذب ٣٤٣/٢، البدور الزاهرة/٣٤٦.

(٤) التقريب والبيان/٦٥ ب.

١١١ سُورَةُ المَسَدِ

مكيّة

(١١١)

سُورَةُ المَسَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ١﴾

يَدَآ أَبِي ـ قراءة الجماعة «تبت يدا أبي لهب»[١]، أبي بالياء؛ لأنه في موضع الجر.

ـ وقرئ «تبت يدا أبو لهب»[١] بالواو.

وذكر الزمخشري أن الرجل قد يكون مشتهراً بالكنية دون الاسم، فلما أُريد هنا التشهير بأبي لهب بدعوة السوء، وأن تبقى له سمة الأشهر من علمية صُرِّح بأبي لهب، قال: «ويؤيِّد ذلك قراءة من قرأ: «يدا أبو لهب» كما قيل: علي بن أبو طالب، ومعاوية بن أبو سفيان؛ لئلا يُغَيَّر منه شيء فيشكل على السامع».

وذكر ابن خالويه هذه القراءة وقال: «بالواو، حكاه أبو معاذ».

قال الشهاب: «وقراءة «أبو» بالواو لحكاية الرفع الذي هو أشرف أحوال اللفظ، وأسبقها؛ ولذا حُوفِظ عليه، واشتهر الاسم به».

---

(١) الكشاف ٣٦٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٨٢، الرازي ١٦٨/٣٢، روح المعاني ٢٣٤/٣٠، حاشية الشهاب ٤٠٨/٨، فتح القدير ٥١٢/٥.

لَهَبٍ - قرأ الجمهور «لَهَب»[١] بفتح الهاء.

- وقرأ ابن كثير وابن محيصن ومجاهد وحميد «لَهْب»[١] بسكون الهاء.

وقيل: الفتح والسكون لغتان.

وَتَبَّ - قراءة الجماعة «وتَبَّ»[٢].

- وقرأ ابن مسعود والأعمش وأُبَيّ بن كعب، ورواها عن الأعمش أبو أسامة وابن شنبوذ «وقد تَبّ»[٢].

وذكر ابن حجر في الفتح أن الأعمش ليس من قرائها، والذي يظهر له أن الأعمش قرأها حاكياً لها، وأنه كان لايستمر على قراءتها.

مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾

أَغۡنَىٰ - قراءة بالإمالة[٣] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.ه بالإمالة[٣] بالآية.

---

(١) البحر ٥٢٥/٨، النشر ٤٠٤/٢، السبعة/٧٠٠، التيسير/٢٢٥، القرطبي ٢٣٧/٢٠، الإتحاف/٤٤٥، الحجة لابن خالويه/٢٧٧، الكشاف ٣٦٥/٣، روح المعاني ٢٣٥/٣٠، التبيان ٤٢٦/١٠، مجمع البيان ٢٦٧/٣٠، حجة القراءات/٧٧٦، العكبري ١٣٠٨/٢، حاشية الشهاب ٤٠٨/٨، الرازي ١٦٩/٣٢، شرح الشاطبية/٣٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٠/٢، الطبري ٢١٧/٢٠، التبيان ٤٢٦/١٠، غرائب القرآن ٢١٠/٣٠، المكرر/١٦٢، إعراب ثلاثين سورة/٢٢١، الكافي/٢٠٧، العنوان/٤١٤، المبسوط/٤٧٩، إرشاد المبتدي/٦٤٩، حاشية الشهاب ٤٠٨/٨، التبصرة/٧٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٢/٢، حاشية الجمل ٦٠١/٤، المحرر ٥٩٥/١٥ - ٥٩٦، زاد المسير ٢٥٩/٩، التاج/لهب، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٩/٢، فتح القدير ٥١١/٥ - ٥١٢، التكملة والذيل والصلة /لهب، الدر المصون ٥٨٥/٦.

(٢) البحر ٥٢٥/٨، تفسير الماوردي ٣٦٥/٦، معاني الفراء ٢٩٨/٣، الكشاف ٣٦٥/٣، المحرر ٥٩٥/١٥، القرطبي ٢٣٤/٢٠، ٢٣٦، الطبري ٢١٧/٣٠، فتح الباري ٣٨٦/٨، ٥٦٧، إعراب ثلاثين سورة/٢٢٢، الشهاب ــ البيضاوي ٤٠٩/٨، إعراب النحاس ٧٨٤/٣، الفهرست/٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤١/٢، الرازي ١٦٧/٣٢، الدر المصون ٥٨٥/٦.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٥، المهذب ٣٤٤/٢، البدور الزاهرة/٣٤٧، المكرر/١٦٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٨.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

كَسَبَ قراءة الجماعة «كَسَبَ»[١].

ـ وقرأ ابن مسعود والأعمش وأُبَيّ بن كعب «اكتسب»[١] بتاء الأفتعال.

سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾

سَيَصْلَىٰ ـ قرأ الجمهور «سَيَصْلَى»[٢] بفتح الياء وسكون الصاد، وهي الاختيار لإجماع الناس عليها.

ـ وقرأ أبو رجاء والأعمش والحسن وابن أبي عبلة وابن أبي إسحاق والأعمش والبرجمي عن أبي بكر وأشهب العقيلي ومحبوب عن إسماعيل عن ابن كثير وحسين عن أبي بكر وابن مسعود «سَيُصْلَى»[٢] بضم الياء وسكون الصاد مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ أبو حيوة وابن مقسم وابن عباس في اختياره وأشهب العقيلي وأبو السمال العدوي ومحمد بن السميفع وعبد الله بن مسعود وابن كثير في رواية «سَيُصَلَّى»[٣] بضم الياء وفتح الصاد وشدّ اللام.

ـ وقرأه بالإمالة[٤] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٥٢٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٨٢، المحرر ٥٩٧/١٥، روح المعاني ٣٣٦/٣٠، الدر المصون ٥٨٦/٦.

(٢) البحر ٥٢٥/٨، القرطبي ٢٣٨/٢٠، مجمع البيان ٢٦٧/٣٠، فتح القدير ٥١٢/٥، الرازي ١٧٠/٣٢، مختصر ابن خالويه/٨٢، غرائب القرآن ٢١٠/٣٠، الشهاب ـ البيضاوي ٤١٠/٨، المحرر ٥٩٧/١٥، روح المعاني ٣٣٧/٣٠، الدر المصون ٥٨٦/٦.

(٣) البحر ٥٢٥/٨، القرطبي ٢٣٨/٢٠، فتح القدير ٥١٢/٥، الكشاف ٣٦٦/٣، الرازي ١٧٠/٣٢، مختصر ابن خالويه/١٨٢، الشهاب ـ البيضاوي٤١٠/٨، روح المعاني ٣٣٧/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٦/٢، الدر المصون ٥٨٦/٦.

(٤) النشر ٣٦/٢، المكرر/١٦٣، الإتحاف/٧٥، ٤٤٥، المهذب ٣٤٣/٢، ٣٤٤، البدور الزاهرة/٣٤٦، ٣٤٧، التذكرة في القراءات الثمان /١٩٣.

- وإذا فتح ورش والأزرق غلظا اللام، وإذا أمالا رققا.

- وقراءة الباقين بالفتح.

ذَاتَ لَهَبٍ - أجمع القراء على أنه هنا بفتح الهاء «لَهَب»[1]، لأنها فاصلة، والسكون يزيلها.

قال ابن مهران: «وقد رواه بعضهم عن ابن كثير «لَهْب»[1] بسكون الهاء مثل الأول، وهو غلط».

وقال القرطبي: «ولم يختلفوا في ذات لهب، أنها مفتوحة لأنهم راعوا فيها رؤوس الآي».

ومثله عند السمين وغيره.

وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ﴿٤﴾

وَٱمۡرَأَتُهُۥ - قراءة الجماعة «وامرأتُهُ».

- وقرئ «وامراته»[2] بألف بعد الراء وذلك على إبدال الهمزة ألفاً وهي لغة.

- وقرأ ابن مسعود وعباس «ومُرَيْئَتُهُ»[3] بالتصغير والهمز.

- وقرأ ابن مسعود وعباس «ومُرَيَّتُه»[4] بالتصغير، وإبدال الهمزة ياءً وإدغامها في ياء التصغير.

---

(١) البحر ٥٢٥/٥، مجمع البيان ٢٦٧/٣٠، المبسوط/٤٧٩، وانظر القرطبي ٢٣٧/٢٠، التبيان ٤٢٦/١٠، وفي المحرر ٥٩٦/١٥: «ولم يختلفوا في فتحها في «ذات لهب»، الرازي ١٦٩/٣٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٥٦/٢.

(٣) البحر ٥٢٥/٨، المحتسب ٣٧٥/٢، المحرر ٥٩٨/١٥، الرازي ١٧١/٣٢، إعراب ثلاثين سورة/٢٢٤، مجمع البيان ٢٦٧/٣٠، الدر المصون ٥٨٦/٦ «عباس».

(٤) البحر ٥٢٥/٨، الكشاف ٣٦٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٨٢، إيضاح الوقف والابتداء/٩٩١، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٥٢/٢، الدر المصون ٥٨٦/٦ «عباس».

ـ وقرأ العنبري عن أبي عمرو باختلاس حركة الهاء في «امرأتُهُ»[١].

وعند الطبرسي قراءة ابن مسعود[٢] «ومرأته...» كذا!

حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ قرأ الحسن وزيد بن علي والأعرج وأبو حيوة وابن أبي عبلة وابن محيصن وعيسى بن عمر وعاصم بخلاف عنه وابن أبي إسحاق «حَمّالةَ...»[٣] بالنصب على الذم والشتم، وقيل بالنصب على الحال.

وقرأ باقي السبعة وعاصم في رواية وأبو جعفر ويعقوب وخلف «حَمّالَةُ»[٣] بالرفع على تقدير: هي حَمّالةُ، أو امرأته: مبتدأ، وحمالة: خبره.

وأجازوا أن يكون عطف بيان، وبدلاً منه، أو نعتاً.

قال الطبري: «والصواب من القراءة في ذلك عندنا الرفع لأنه أفصح الكلامين فيه، ولإجماع الحجة من القراء عليه».

---

(١) البحر ٥٢٦/٨، مختصر ابن خالويه/١٨٢، روح المعاني ٣٣٧/٣٠، الدر المصون ٥٨٦/٦، التقريب والبيان/٦٥ ب.

(٢) مجمع البيان ٢٦٨/٣٠.

(٣) البحر ٥٢٦/٨، النشر ٤٠٤/٢، الإتحاف/٤٤٥، فتح القدير ٥١٢/٥، السبعة/٧٠٠، الطبري ٢١٩/٣٠، الحجة لابن خالويه/٣٧٧، إعراب النحاس ٧٨٥/٣، شرح الشاطبية/٣٠٤، معاني الزجاج ٣٧٥/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٠/٢، التيسير/٢٢٥، الرازي ١٧١/٣٢، القرطبي ٢٤٠/٢٠، و١٥٢/١٣ و ٢٤٧/١٤، حجة القراءات/٧٧٦، الكشاف ٣٦٦/٣، الكتاب ٢٥٢/١، ٢٨٨، فهرس سيبويه/٥٤، البيان ٥٤٤/٢، التبيان ٤٢٦/١٠، العكبري ١٣٠٨/٢، معاني الفراء ٣٥٠/٢، ٢٩٨/٣، مجمع البيان ٢٦٧/٣٠، معاني الأخفش ٥٤٨/٢، المحرر ٥٩٨/١٥، مشكل إعراب القرآن ٥٠٧/٢، الكافي/٢٠٧، فتح الباري ٥٦٧/٨، إعراب ثلاثين سورة/٢٢٥، المكرر/١٦٣، المبسوط/٤٧٧، إرشاد المبتدي/٦٤٩، العنوان/٤١٤، التبصرة/٧٣٤، مختصر ابن خالويه/١٠٨، ١٨٢، حاشية الشهاب ٤١٠/٨، غرائب القرآن ٢١٠/٣٠، أمالي الشجري ٣٤٤/١، شرح اللمع/٢٠٩، شذور الذهب/٤٣٤، مغني اللبيب/٨٢٨، حاشية الجمل ٦٠٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٢/٢، الكامل ١١٢/١، ٣٩/٣، إيضاح الوقف والابتداء/٩٩١، روح المعاني ٣٣٧/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان/٦٤٩.

- وقرأ ابن مسعود وعياض «حَمّالةً للحطب»[1] بالنصب وبالتنوين في «حمالة»، وبلام الجر في «الحطب».

- وقرأ ابن مسعود أيضاً «حَمَّالةٌ للحطب»[2] كالقراءة السابقة إلا أنه بالرفع هنا، قال ابن جني: «حمالةٌ: خبر عن «مريئته».

وتخريج هاتين القراءتين على نسق القراءتين السابقتين.

- وقرأ أبو قلابة «حامِلةَ الحطب»[3] على وزن «فاعلة» مضافاً.

وذكرها أبو حيان من غير ضبط لحركة التاء، وضبطت في المختصر بضم التاء «حاملةٌ...».

وقال العكبري: «فبعضهم يجر بالإضافة، وبعضهم ينون الأول وينصب الحطب به» قلت: الصورتان هما:

- حاملةَ الحطبِ.

- حاملةً الحطبَ.

﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝٥﴾

جِيدِهَا - قرأه[4] بالإمالة نصير عن الكسائي، أي بإمالة الهاء مع الألف بعدها.

وصورة القراءة: «جيْدِهِا».

---

(١) البحر ٥٢٦/٨، معاني الفراء ٢٩٩/٣، الكشاف ٣٦٦/٣، الرازي ١٧١/٣٢، روح المعاني ٣٣٧/٣٠، إيضاح الوقف والابتداء/٩٩١، الدر المصون ٥٨٦/٦ «عياض».

(٢) الكشاف ٣٦٦/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٢/٢، روح المعاني ٣٣٧/٣٠، المحتسب ٣٧٥/٢، المحرر ٥٩٩/١٥.

(٣) البحر ٥٢٦/٨، القرطبي ٢٤٠/٢٠، المحرر ٥٩٩/١٥، مختصر ابن خالويه/١٨٢، روح المعاني ٣٣٧/٣٠، فتح القدير ٥١٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٧/٢، الدر المصون ٥٨٦/٦.

(٤) كذا في غرائب القرآن ٢١٠/٣٠، ومثله في التذكرة في القراءات الثمان/٦٥٠، وجمال القراء/٥١٩.

١١٢ سُورَةُ الْأَخلَاصِ

مَكِّيَّة

(١١٢)

سُورَةُ الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾

ـ قرأ الجمهور «قل هو الله أحد».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب «هو الله أحد»[1] بغير «قل».

ـ وقرأ النبي ﷺ، وهي عن ابن مسعود وأُبَيّ بن كعب «الله أحد»[2] بغير «قل»، و«هو».

قال النبي ﷺ «من قرأ «الله أحد» فإنه يَعْدِل القرآن كله»[3].

أَحَدٌ

ـ روي عن الأعشى وابن مسعود «الله الواحد»[4].

ـ وقرأ عمر بن الخطاب وابن مسعود والربيع بن خثيم والأعمش «قل هو الله الواحد»[5].

ـ وقرأ عمر وابن مسعود والربيع بن خثيم «قل هو الله الواحد الصمد»[6].

ـ وقرئ «الله الواحد الصمد»[7] بغير «قل هو».

---

(١) الكشاف ٣/٣٦٧، حاشية الشهاب ٨/٢١٤، الرازي ٣٢/١٧٨، إعراب ثلاثين سورة/٢٢٨، مختصر ابن خالويه/١٨٢، حاشية الجمل ٤/٦٠٤، الدر المصون ٦/٥٨٨.

(٢) الكشاف ٣/٣٦٧، الرازي ٣٢/١٧٨، فتح القدير ٥/٥١٦، مختصر ابن خالويه/١٨٢، حاشية الجمل ٤/٦٠٤، الدر المصون ٦/٥٨٨.

(٣) وفي الكشاف ٣/٣٦٧: «من قرأ «الله أحد» كان بعدل القرآن».

(٤) مختصر ابن خالويه/١٨٢، الرازي ٣٢/١٧٩.

(٥) الكشاف ٣/٣٦٧، حاشية الجمل ٤/٦٠٤، فتح القدير ٥/٥١٦، الدر المصون ٦/٥٨٨.

(٦) المحرر ١٥/٦٠١.

(٧) القرطبي ٢٠/٢٤٥ ـ ٢٤٦.

قال القرطبي: «وقد أسقط من هذه السورة من أبعده الله وأخزاه، وجعل النار مقامه ومثواه، وقرأ: «الله الواحد الصمد» في الصلاة، والناس يستمعون؛ فأسقط «قل هو»، وزعم أنه ليس من القرآن، وغيَّر لفظ «أحد»، وادّعى أن هذا هو الصواب، والذي عليه الناس هو الباطل والمحال، فأبطل معنى الآية...».

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾

أَحَدٌ، ٱللَّهُ - قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو في رواية نصير عن أبيه، وأحمد ابن موسى عنه، وعاصم وحمزة والكسائي «أَحَدٌ، الله»[1] بالرفع والتنوين في الإدراج، ويكسر التنوين لالتقاء الساكنين، وكأنك تقرأ: «أَحَدُنِ الله»[1].

قال الزمخشري: «والجيد هو التنوين، وكسره لالتقاء الساكنين».

قال أبو طاهر بن غلبون: «أجمع القراء على كسر التنوين... لسكونه وسكون اللام بعده».

ثم قال: «قال أبو الحسن رضي الله عنه: وبالوصل وبالتنوين وكسره قرأتُ لأبي عمرو مثل سائر القراء، وبه آخذ».

- وقرأ أبان بن عثمان وزيد بن علي ونصر بن عاصم وابن سيرين والحسن وابن أبي إسحاق وأبو السمال وأبو عمرو في رواية يونس

---

(١) الكشاف ٣/٣٦٧، معاني الزجاج ٥/٣٧٧، حاشية الجمل ٤/٦٠٤، السبعة/٧٠١، إعراب النحاس ٣/٧٨٩، الطبري ٣/٢٢٢، ورجح الطبري قراءة التنوين، وقال: إنها أشهر الكلامين، وأجودهما عند العرب. المحرر ١٥/٦٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٩١، التبيان ١٠/٤٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٤٧، غرائب القرآن ٣٠/٢١٦، زاد المسير ٩/٢٦٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٥١، الدر المصون ٦/٥٨٨.

ومحبوب والأصمعي وعبيد وهارون عنه وعبد الوارث وعمر وعثمان والكسائي في رواية الوليد بن مسلم عن ابن عامر «أَحَدُ، اللّٰهُ»(١) بغير تنوين، وقد تُرِك التنوين لالتقاء الساكنين، وقيل بلا تنوين طلباً للخفّة.َحَدُأ

قال الزمخشري: «بغير تنوين، أسقط لملاقاته لام التعريف، والجيد هو التنوين وكسره لالتقاء الساكنين».

وقال أبو حيان: «بحذف التنوين لالتقائه مع لام التعريف، وهو موجود في كلام العرب، وأكثر مايوجد في الشعر».

وقال الفراء: «وقد سمعت كثيراً من الفصحاء يقرأون...» فيحذفون التنوين من «أحد».

ـ وقرأ عبيد عن هارون وعباس وروح عن أحمد بن موسى وأبو زيد وعلي بن نصر عن أبيه، والمطوعي عن عباس جميعهم عن أبي

---

(١) البحر ٣/١٣٤، ٤٦٨، ٣٥٨/٧، ٥٢٨/٨، السبعة/٧٠١، فتح القدير ٥١٦/٥، الكشاف ٣٦/٢، ٣٦٧/٣، القرطبي ١١٦/٨، ٢٤٤/٢٠، المحكم في نقط المصاحف/٥٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٩١/٢، الطبري ٢٢٢/٣، المحرر ٤٦٢/٦، مشكل إعراب القرآن ٥٠٨/٢، إعراب النحاس ٧٨٨/٣ ـ ٧٨٩، و٢٢٤/٢، التبيان ٤٢٩/١٠، مجمع البيان ٢٧٤/٣٠، العكبري ١٣٠٩/٢، معاني الزجاج ٤٤٢/٢، فتح الباري ٥٦٨/٨، غرائب القرآن ٢١٦/٣٠، شرح الكافية الشافية/١٣٠٠، وانظر/ ٢٠٠٦، المقتضب ٣١٤/٢، المنصف ٢٣١/٢، شرح الشافية١٣٥/٢، أمالي الشجري ٣٨٢/١، شرح الفريد/٤٩٦، التبصرة والتذكرة /٧٢٩، الحجة لابن خالويه/١٨٩، همع الهوامع ١٧٩/٦، مغني اللبيب/٨٤٤، شرح الكافية الشافية٤٠٢/٢، معاني الزجاج ٤٤٢/٢، ٣٣٧/٥، مختصر ابن خالويه/١٨٢، شرح اللمع/٣٣٩، ٣٧٤، ٤٦٤، ٥١١، حاشية الجمل ٦٠٤/٤، زاد المسير ٢٦٦/٩، سر صناعة اعراب/٥٣٣ ـ ٥٣٤، البيان ١٥٥/٢، ٥٤٥، معاني الفراء ٤٣٢/١، ٣٠٠/٣، إيضاح الوقف والابتداء/٤٥٦، روح المعاني ٣٥٢/٣٠، البيان ٣٩٧/١، و١١٦/٢، حجة القراءات/٣١٨، ٣٤٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٥/٢، اللسان والتاج والتهذيب/وحد، وانظر اللسان/هند، المحرر ١٢٧/١٤، و٦٠٢/١٥، شرح التسهيل ٣٣٦/٣، الدر المصون ٥٨٨/٦، و ٣٨٦/٣.

عمرو «أحدْ، اَللّهُ»[1] يقف على أحد ولايصل، فإن وصل قرأ بالتنوين، وكان يزعم أن العرب لم تصل مثل هذا.

قال عباس: «سألت أبا عمرو فقرأ: «أحدْ» وقف، ثم قرأ «اللّه الصمد»، ومثل هذه الرواية عنه من طريق نصر عن أبيه.

وقال أبو عمرو: «أدركت القراء يقفون على أَحَدْ...» وعن هارون عن أبي عمرو «أَحَدُ، اللّه» لاينون وإن وصل».

قال مكي: «والوقف على «أحد» حسن جيد، لأنك تبتدئ بابتداء وخبر، فتقول، «اللّهُ الصمدُ».

- وقرأ خالد وعدي كلاهما عن أبي عمرو «أَحَدُنَ اللّه»[2] بنصب النون التي بعد الدال من أحد في الوصل.

﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝٣﴾

- قراءة الجماعة «لم يلد ولم يُولَد».

- وقرأ رؤبة: «لم يُوْلَد ولم يَلِدْ»[3]، مُقَدَّم ومؤخر.

﴿وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ۝٤﴾

- قرأ الجمهور «ولم يكن له كُفُوًا أحد».

---

(١) السبعة/٧٠١، الرازي ١٧٩/٣٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٥١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩١/٢: «والذي قرأتُ به له كالجماعة»، وذكر أنه روي عنه أنه كان يقف على أحد، غرائب القرآن ٢١٦/٣٠، اللسان والتهذيب/وحد، والمحرر ٦٠٢/١٥، زاد المسير ٢٦٧/٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٥١/٢.

(٢) التقريب والبيان/٦٥ ب.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٨٢.

ـ وقرأ أعرابي: «ولم يكن أحد كفؤاً»[1] بالتقديم والتأخير.

قال ابن خالويه: «قال سيبويه: «وربما قرأ الجفاة من الأعراب... من لايدري كيف هي في المصحف».

قلتُ: ماأثبته ابن خالويه هنا غير المثبت في كتاب سيبويه، وانظر القراءة التالية وفيها نص سيبويه.

قال الزمخشري: «وأهل الجفاء يقرأون «ولم يكن كفواً له أحد»[2].

قال ابن يعيش: «فيؤخرون الجار والمجرور لقوة التأخير في المُلْغَى عندهم، والمراد بأهل الجفاء الأعراب الذين لم يبالوا بخط المصحف، أو لم يعلموا كيف هو».

قال ابن جني: «ولم يكن له كفواً أحد» وإنما موضع اللام التأخير، ولذلك قال سيبويه: إن الجفاة ممن لايعلم كيف هي في المصحف يقرأها: «ولم يكن كفواً له أحد».

كُفُوًا ـ قرأ حفص عن عاصم وابن جماز عن أبي جعفر، والشنبوذي «كُفُواً»[3] بإبدال الهمزة واواً في الحالين، وضم الفاء.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٨٢ وقارن ماعنده بنص سيبويه في ٢٧/١ حيث القراءة عنده «ولم يكن كفواً له أحد»، المحرر ٦٠٤/١٥، وانظر الخزانة ٨٩/٤: «ولم يكن كفؤاً له أحد»، والقراءة والنص منقولان من سيبويه، اللسان/كفأ.

(٢) شرح المفصل ١١٤/٧، ١١٥، المحتسب ٦٥/١، وانظر الكتاب ٢٧/١، قال سيبويه: «وجميع ماذكرتُ لك من التقديم والتأخير والإلغاء والاستقرار عربي جيد كثير، فمن ذلك قول الله عزوجل: ولم يكن له كفواً أحد. وأهل الجفاء من العرب يقولون: «ولم يكن كفواً له أحد»، كأنهم أخّروها حيث كانت غير مستقرة». وانظر البحر ٥٢٨/٨ ـ ٥٢٩، ونص سيبويه في الخزانة ٨٩/٤ والقراءة «ولم يكن كفؤاً له أحد» كذا بالهمز.

(٣) البحر ٥٢٨/٨، فتح الباري ٥٦٨/٨، العنوان/٢١٤، الكتاب ٢٧/١، إرشاد المبتدي/٦٥٠، المبسوط/٤٧٧، الإتحاف/٤٤٥، النشر ٢١٥/٢، التيسير/٢٢٦، مجمع البيان ٢٧٤/٣٠، حجة القراءات/٧٧٧، القرطبي ٢٤٦/٢٠، معاني الفراء ٢٩٩/٣، المكرر/١٦٤، غرائب القرآن ٢١٦/٣٠، المحرر ٦٠٤/١٥، زاد المسير ٢٦٩/٩، روح المعاني ٣٥٥/٣٠.

- وقرأ الأعرج وأبو جعفر وشيبة ونافع في رواية بتسهيل الهمز[1]، كذا ذكر أبو حيان: وقال العطار: «العمري بخيال النبر» وذلك في روايته عن أبي جعفر.

- وقرأ حفص وإسماعيل بن جعفر عن أبي جعفر وحمزة «كَفْوًا»[2] بسكون الفاء، وإبدال الهمزة واواً.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو عمرو في رواية اليزيدي وعبد الوارث، وعاصم في رواية أبي بكر، ونافع في رواية ابن جماز وخلف والمسيبي، وأحمد بن صالح عن ورش وأبي عمارة عن يعقوب وأبي عبيد عن إسماعيل والمروزي عن ابن سعدان عن إسحاق عن نافع، وقالون والأصبهاني «كُفُؤاً»[3] مهموزاً مُثَقّلاً.

- وقرأ عباس بن الفضل والقطعي عن محبوب عن أبي عمرو ونافع وبرواية إسماعيل بن إسحاق وأبو بكر بن أبي أويس، ومحمد بن إسحاق عن أبيه، وأبو عمارة عن إسحاق، وكذلك أبو عمرو كلهم عن نافع، وحمزة وخلف ورويس عن يعقوب، وعباس

---

(١) البحر ٥٢٨/٨، روح المعاني ٣٥٥/٣٠، الدر المصون ٥٩٠/٦، غاية الاختصار/٧٢٨.

(٢) البحر ٥٢٨/٨، الرازي ١٨٤/٣٢، الكشاف ٣٦٧/٣، القرطبي ٢٤٦/٢٠، المبسوط/٤٧٧، فتح الباري ٥٦٩/٨، معاني الفراء ٢٩٩/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٧/٢، اللسان/كفأ، فتح القدير ٥١٧/٥، الدر المصون ٥٩٠/٦ «حمزة».

(٣) البحر ٥٢٨/٨، السبعة/٧٠١ ـ ٧٠٢، الإتحاف/١٣٨، ٤٤٥، المبسوط/٤٧٧، إرشاد المبتدي/٦٥٠، الطبري ٢٢٤/٣٠، التيسير/٢٢٦، الكشاف ٣٦٧/٣، الحجة لابن خالويه/٣٧٨، المكرر/١٦٤، معاني الزجاج ٣٧٨/٥، التبيان ٤٢٩/١٠، حجة القراءات/٧٧٧، فتح الباري ٥٦٩/٨، النشر ٤٤٨/١، و٢١٥/٢، مجمع البيان ٢٧٤/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٨٢، الخصائص ٣٣٢/٢، غرائب القرآن ٢١٦/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٧/٢، حاشية الشهاب ٤١/٥، التذكرة في القراءات الثمان/٦٥٢، المحرر ٦٠٤/١٥، زاد المسير ٢٦٩/٩، روح المعاني ٣٥٥/٣٠، اللسان والتاج/كفأ...، فتح القدير ٥١٧/٥، الدر المصون ٥٩٠/٦.

والمفضل وإسماعيل المسيبي «كُفْـؤاً»[١] خفيف الفاء مهموزاً، وصورتها في كتابتنا: «كُفْئاً».

- وقرأ سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس «كِفاءً»[٢] بكسر الكاف والمدّ.

وفي إعراب النحاس «سليمان بن علي الهاشمي» من رواية هارون القارئ.

- وقرأ نافع في رواية «كِفِئً»[٣] بكسر الكاف من غير مَدّ.

- وروي عن نافع أنه قرأ «كُفَىً»[٤] من غير همز، فقد نقل حركة الهمزة إلى الفاء وحذف الهمزة.

وقال أبو زيد: «سمعت امرأة من عقيل وزوجها يقرآن «... ولم يكن له كُفَىً أحد» فألقى الهمزة، وحَوّل حركتها على الفاء».

- وقرئ «كِفْئاً»[٥] بكسر الكاف وسكون الفاء، وهمز بعدها، على وزن «مِثْل» وهي لغة.

ونسب الصاغاني هذه القراءة في الشوارد إلى سليمان بن علي الهاشمي.

---

(١) ورسمها على إملائنا اليوم «كُفْئاً».

(٢) البحر ٥٢٨/٨، إعراب النحاس ٧٩١/٣، المحرر ٦٠٤/١٥، فتح الباري ٥٦٩/٨، معاني الزجاج ٣٧٨/٥، روح المعاني ٣٥٥/٣٠، بصائر ذوي التمييز/كفو «سليمان بن علي الهاشمي»، اللسان والتاج/كفأ، فتح القدير ٥١٧/٥، الدر المصون ٥٩٠/٦.

(٣) فتح الباري ٥٦٩/٨، روح المعاني ٣٥٥/٣٠، الدر المصون ٥٩٠/٦.

(٤) البحر ٥٢٨/٨، الخصائص ٣٣٢/٢، المحرر ٦٠٤/١٥، روح المعاني ٣٥٥/٣٠، اللسان والتاج/كفأ، والتهذيب/كفى، الشوارد/٣٣.

(٥) اللسان والتاج والتهذيب/كفأ، الكشاف ٣٦٧/٣، الشوارد/٣٣، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٩/٢.

ـ وقرئ «كِفْواً»[1] بكسر الكاف، وسكون الفاء، وإبدال الهمزة واواً.

ـ ولحمزة في الوقف القراءات التالية[2] :

١ ـ نقل حركة الهمزة إلى الفاء ثم حذف الهمزة وهذا هو القياس المُطّرِد.

٢ ـ إبدال الهمزة واواً مفتوحة مع إسكان الفاء «كُفْواً»، وذلك على اتباع الرسم.

٣ ـ تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وقالوا : إنه ضعيف.

٤ ـ ضم الفاء مع إبدال الهمزة واواً «كُفُواً»، وهذا كقراءة حفص.

كُفُوًا أَحَدٌۢ ـ وقرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى التنوين وحذف الهمزة، في الوصل «كُفُوَنَ احد»[3] .

قال النشار: «وليس هذا النقل كنقل حمزة المذكور؛ لأن حمزة ينقل في الوقف حركة الهمزة إلى الفاء التي هي عنده ساكنة، وورش إنما ينقل حركة الهمزة من «أحد» إلى التنوين من «كفواً» إذا وصل «كفواً» بـ «أحد»».

---

(١) الكشاف ٣/٣٦٧، الرازي ٣٢/١٨٤، معاني الزجاج ٥/٣٧٨.

(٢) الإتحاف/٦٩، ١٣٩، ٤٤٥، إرشاد المبتدي/٦٥٠، النشر ١/٤٣٨، ٤٨٢، فتح الباري ٨/٥٦٩، إعراب النحاس ٣/٧٩١، التيسير/٢٢٦، المكرر/١٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/١١٦، اللسان، والتاج/كفأ، غرائب القرآن ٣٠/٢١٦.

(٣) المكرر/١٦٤، وانظر النشر ١/٤٠٨، والإتحاف/٥٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٣٣ وانظر/١٢٣.

١١٣ سُورَةُ الْفَلَقِ

مكيّة

(١١٣)

سُورَةُ الفَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾

قُلْ أَعُوذُ

ـ قرأ ورش في الوصل بنقل حركة الهمزة إلى اللام ثم حذف الهمزة «قُلَ اعوذ»[١].

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «قُلْ أَعُوذُ».

مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾

مِن شَرِّ مَا

ـ قرأ الجمهور «منَ شَرِّ ما»[٢] بإضافة «شرَّ» إلى «ما».

ـ وقرأ عمرو بن فائد وعمرو بن عبيد وأبو حنيفة «من شَرٍّ ما...»[٢] بالتنوين، وتنسب هذه القراءة إلى المعتزلة القائلين بأن الله تعالى لم يخلق الشر، وأن النَّصَّ «من شرٍ». ثم «ماخلق» ما: نافية.

قال ابن عطية: «وهي قراءة مردودة مبنية على مذهب باطل، فالله خالق كل شيء».

قال أبو حيان: «ولهذه القراءة وجه غير النفي، فلا ينبغي أن تُرَدّ، وهو أن يكون «ماخلق» بدلاً من «من شرٍّ» على تقدير محذوف أي: من شرٍّ شرِّ ماخلق، فحذف لدلالة «شر» الأول عليه، أطلق أولاً ثم عَمّم ثانياً».

---

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، التذكرة في القراءات الثمان /١٢٤، روح المعاني ٣٦٥/٣٠.

(٢) البحر ٥٣٠/٨، مختصر ابن خالويه/٧٩، ١٨٣، العكبري ١٣١٠/٢، المحرر ٦٠٨/١٥، مغني اللبيب/٦٩٨ ـ ٦٩٩، مشكل إعراب القرآن ٢٣٩/٢، ٥١١، البيان ٥٤٨/٢، روح المعاني ٣٦٠/٣٠، الدر المصون ٥٩١/٦.

وأخذ هذا ابن هشام عن شيخه أبي حيان ولم يَعْزُ الفضل لصاحبه على عادته مع شيخه.

وقال مكي[1] : «وقد فارق عمرو بن عبيد رئيس المعتزلة جماعة المسلمين فقرأ «من شرٌ ماخلق» بالتنوين ليثبت أن مع الله خالقاً يخلق الشرّ، تعالى الله عما قال علوّاً كبيراً، وقوله إلحاد...

فيجب أن تكون «ما» والفعل مصدراً فيكون معنى الكلام: إن الله عَمَّم جميع الأشياء أنها مخلوقة...

وقد قالت المعتزلة إنّ «ما» بمعنى «الذي» فراراً من أن يُقِرُّوا بعموم الخلق لله...».

خَلَقَ ـ قراءة الجماعة «خَلَق» مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ ابن يعمر وابن السميفع «... خُلِق»[2] بضم الخاء المعجمة وكسر اللام، مبنياً للمفعول.

وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾

غَاسِقٍ ـ قراءة الجماعة «غاسقٍ»[3] بالقاف.

والغاسق: الليل.

ـ وقرئ «غاسفٍ»[3] بالفاء.

والغاسف: الظلام.

وَقَبَ ـ قرأ بإسكان الباء[4] في الحالين [كذا] أبو عمارة عن حمزة.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٥٣٩.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٨٣، زاد المسير ٩/٢٧٣.

(٣) اللسان والتاج/غَسَف.

(٤) التقريب والبيان/٦٥ ب.

﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾ ٤

ٱلنَّفَّٰثَٰتِ ـ قرأ الجمهور «النَّفَّاثات»[1] ، جمع نَفّاثة، وهو ماتنفثه من فيك، ولاريق معه.

ـ وقرأ الحسن وعبيد الله بن القاسم ويعقوب في رواية رويس، وعبد الله بن عمرو، وعمرو بن سابط وعيسى بن عمر، وعبد الله بن القاسم مولى أبي بكر، ورواية أصحاب التمار عن رويس، وعاصم الجحدري والكسائي وابن أبي سُرَيج وابن السميفع «النافثات»[1] ، جمع نافثة.

ـ وقرأ الحسن «النُّفَّاثات»[2] بضم النون وشد الفاء وفتحها، وألف بعدها.

ـ وقرأ روح «النُّفَاثات»[3] بضم النون وتخفيف الفاء.

ـ وقرأ الحسن وأبو الربيع «النَّفِثات»[4] بغير ألف بعد الفاء، وبكسر الفاء نحو: الحَذِرات.

---

(١) البحر ٥٣١/٨، الإتحاف/٤٤٥، العكبري ١٣١٠/٢، القرطبي ٢٥٩/٢٠، النشر ٤٠٤/٢ ـ ٤٠٥، مختصر ابن خالويه/١٨٢، إعراب ثلاثين سورة/٢٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ٦٥١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٩/٢، «عبد الله بن القاسم مولى أبي بكر»، المحرر ٦١٠/١٥، زاد المسير ٢٧٥/٩، روح المعاني ٣٦٠/٣٠، فتح القدير ٥٢١/٥، الدر المصون ٥٩٢/٦، التقريب والبيان/٦٥ ب.

(٢) البحر ٥٣١/٨، الإتحاف/٤٤٥، مختصر ابن خالويه/١٨٢، روح المعاني ٣٦١/٣٠، الدر المصون ٥٩٢/٦.

(٣) النشر ٤٠٥/٢، الإتحاف/٤٤٥.

(٤) البحر ٥٣١/٨، النشر ٤٠٥/٢، روح المعاني ٣٦١/٣٠، فتح القدير ٥٢١/٥، الدر المصون ٥٩٢/٦، النشر ٤٠٥/٢.

﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾

حَاسِدٍ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «حَاسِدٍ»[1] بفتح الحاء.

- وقرأ أحمد بن يزيد عن روح عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو، ونصير «حِاسدٍ»[1] بكسر الحاء على الإمالة.

وقال أبو الحسن: «وبالفتح قرأت لأبي عمرو، وبه آخذ».

(١) السبعة/٧٠٣، مختصر ابن خالويه/١٨٢ ـ ١٨٣، الحجة لابن خالويه/٣٧٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٥٠، التذكرة في القراءات الثمان/٦٥٣ ـ ٦٥٤، المحرر ٦١٢/١٥، جمال القراء/٥١٥.

١١٤ سُورَةُ النَّاسِ

مدنية

(١١٤)

سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١

قُلْ أَعُوذُ ـ قرأ ورش «قُلَ عوذ»(١) بنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها وحذف الهمزة.

ـ وقراءة الجماعة «قُلْ أعوذ»(١) بتحقيق الهمز، وعدم النقل.

النَّاسِ ـ قرأ بالإمالة(٢) اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء، وأبو طاهر، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم والحلواني عن الدوري عن الكسائي، وهي قراءة الكسائي في رواية أبي عمر، وقتيبة ونصير.

ـ وقرأ الباقون بالفتح(٢).

قال ابن بَرْهان(٣) : «روى عبد الله بن داود الخريبي عن أبي عمرو ابن العلاء إمالة «الناس» في جميع القرآن، مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً، وهذه رواية أحمد ابن يزيد الحلواني عن أبي عمر الدوري عن الكسائي، ورواية نصير بن يوسف وقتيبة بن مهران عن الكسائي.

---

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، فتح القدير ٥٢٢/٥، الرازي ١٩٦/٣٢، الكشاف ٣٧٩/٣، مختصر ابن خالويه/١٨٣، التذكرة في القراءات الثمان /١٢٤، روح المعاني ٣٦٥/٣٠.

(٢) الإتحاف/٤٤٥، السبعة/٧٠٣، النشر ٦٢/٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٨، الرازي ١٩٧/٣٢، غرائب القرآن ٢٣٠/٣٠، إعراب ثلاثين سورة/٢٣٨، البيان ٥٥٠/٢، فتح القدير ٥٢٢/٥، شرح اللمع/٧٤٥ ـ ٧٤٦، مجمع البيان ٢٨٨/٣٠، التبيان ٤٣٥/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٥١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٥٥، روح المعاني ٣٦٥/٣٠.

(٣) شرح اللمع/٧٤٥ ـ ٧٤٦، والنص عند سيبويه على غير مانقله ابن برهان. انظر الكتاب ٢٦٤/٢.

قال العبد: «إمالته في حالة الجر وجهها واضح؛ لمكان حركة الإعراب بالكسر...»

قال سيبويه: وأما «الناسُ» فيميله من يقول العلة في إمالتهما أنهما اسمان غير صفة، فأميلا تشبيهاً بحارث وعامر ومالك، أعلاماً»

انتهى نص ابن برهان. والنص عند سيبويه على غير هذا.

وقال ابن مجاهد[١]: «كلهم قرأ «الناس» غير ممالة، إلا ماروى الحلواني عن أبي عمر الدوري عن الكسائي أن قراءته كانت بإمالة النون من «النـاس» في موضع الخفض، ولايميل في الرفع والنصب».

وقال ابن خالويه[٢]: «وإنما أميل لِيُدَلَّ على أن ألفه منقلبة عن ياء، والأصل النَّيَس، فصارت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها».

ولفظ «الناس» في بقية الآيات في هذه السورة حكمه في الإمالة كحكم ماتقدَّم.

- وقرئ «النات»[٣] بالتاء بدلاً من السين، وحكى أبو عمرو أنها لغة قضاعة.

وقال ابن خالويه: «زعم أهل اللغة في كتب القلب والإبدال أن العرب تقول في «الناس» النات»، وقوم أكيات، أي: أكياس...».

وفي التاج: «وهي لغة لبعض العرب، عن أبي زيد، وهو من البدل الشاذ».

---

(١) السبعة/٧٠٣، وانظر حجة الفارسي ٤٦٦/٦.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/٢٣٨.

(٣) مختصر ابن خالويه/٨٣، همع الهوامع ٢٩٥/٣، حاشية الصبان ١٦٥/٢، وانظر شرح المفصل ٤٠/١٠ - ٤١، التاج/نوت، إعراب القراءات الشواذ ٧٦٢/٢.

﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ ٢﴾

مَلِكِ ـ قرئ «مالك»[١].

ـ وقراءة الجماعة «ملك» من غير ألف.

﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ٤﴾

ٱلْوَسْوَاسِ ـ قراءة الجماعة «الوَسواس»[٢]، بفتح الواو، وهو إبليس.

ـ وقرئ «الوِسواس»[٢].

ـ وقرأ بإمالة الواو الثانية الخزاعي وابن زياد عن قتيبة عن الكسائي «الوسوِاس»[٣].

قال العكبري: «بالفتح اسم، وبالكسر المصدر».

ٱلْخَنَّاسِ ـ قرأ نصير عن الكسائي «الخنّاس»[٤] بإمالة النون.

ـ وقراءة الجماعة بفتحها «الخنّاس».

﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ٦﴾

مِنَ ٱلْجِنَّةِ ـ قراءة الجماعة «بفتح النون «منَ الجنّة».

ـ وقرأ ابن أبي يزيد والفارسي عن الكسائي من طريق الأهوازي.

«منِ الجنة»[٥] بكسر النون في الوصل في هذا الموضع خاصة.

---

(١) الرازي ١٩٧/٣٢، قال: «وقد قرئ «مالك» لكن في الشواذ»، إعراب القراءات الشواذ ٧٦٢/٢.

(٢) العكبري ١٣١١/٢/ إعراب ثلاثين سورة/٢٤٢، روح المعاني ٣٦٧/٣٠، وانظر الكشاف ٣٧٠/٣، والقرطبي ٣٦١/٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٥٢/٢.

(٣) التقريب والبيان/٦٥ ب.

(٤) التذكرة في القراءات الثمان/٦٥٥، جمال القراء/٥١٩، إعراب القراءات الشواذ ٧٦٢/٢.

(٥) التقريب والبيان /٦٥ ـ ٦٦.

مُعْجَمُ القِرَاءَاتِ

الجزء الحادي عشر

أُصُول وَمُصطَلَحَات وَفَهَارِس

تأليف
الدكتور عبد اللطيف الخطيب

دَارُ سَعْدِ الدِّين
للطِّبَاعَة وَالنَّشْر وَالتوزيع
دمشق ـ ص.ب ٣١٤٢ تليفاكس ٢٢١٩٦٩٤ ، القاهرة ٢٩٥٦١١٤

القسم الأول

في علم القراءات

أصول ومصطلحات

في علم القراءات القرآنية

أصول ومصطلحات

هذه أصول ومصطلحات تعارفها علماء القراءات، ذكرتها في هذا الفصل على سُنّة الاختصار؛ لتكون عوناً على فهم مبادئ هذا العلم في تضاعيف هذا المعجم، وتعريفاً بما اصطلحوا عليه في أسماء القراء، وبياناً لما يَوْهَم فيه بعض أهل العلم من غلط في العَزْو، وتصحيف وتحريف في الأسماء والكُنى والألقاب. على أنّ ماأثبتُّه من ذلك أخذته مختصراً من كتب القراءات، فمن أراد فضل بيان فعليه الرجوع إلى مصادر هذا العلم مما عرضه هؤلاء العلماء الأخيار من مقدِّمات قبل فرش الحروف.

المصحف

المُصْحَف والمِصْحَف[1]: الجامع للصُّحُف المكتوبة بين الدَّفتين.

والكسر والفتح لغة فيه، أما الكسر فعن تميم، وأمّا ضَمُّ الميم فعن قيس، ولم يذكروا للفتح قبيلة، ورواية الفتح غير موثّقة.

وذكر الأزهري أنه سُمّي كذلك لأنه أُصْحِف أي جُعِل جامعاً للصحف المكتوبة بين الدَّفتين، وأُصْحِف: أي جُمِعَت فيه الصُّحُف.

وذكر الزبيدي في التاج أن المصحف مثلثة الميم، ونُقِل عن ثعلب، فقد قال: «والفتح لغة فصيحة»، على أن أبا عبيد ذكر الضم والكسر ولم يذكر أنها تفتح، أو تعرّض لمن فتحها، وإنما ذلك ـ أي الفتح ـ عن اللحياني عن الكسائي.

وذهب الفرّاء إلى أن العرب استثقلت الضمة في حروف فكسروا ميمها، وأصلها الضم، ومن ذلك: مِصْحَف.

من أخبار التسمية:

جاء في البرهان[2]: «ذكر المظفريّ في تاريخه: لما جمع أبو بكر القرآن قال: سَمُّوه، فقال بعضهم: سَمُّوه إنجيلاً، فكرهوه، وقال بعضهم: سَمّوه السِّفْر، فكرهوه من يهود، فقال ابن مسعود: رأيت للحبشة كتاباً يدعونه المصحف، فَسَمَّوه به».

جمع السّور في مصحف:

١ ـ كان الجمع الأول في عهد أبي بكر رضي الله عنه، بعد أن بلغه مقتل عدد من القراء، فخاف أن يذهب بموتهم كثير من القرآن وهم الحُفّاظ.

وبدأ بهذا زيد بن ثابت، فقد قال له أبو بكر: «إنك رجل شاب عاقل

---

(١) انظر اللسان والتاج، والتهذيب ٤/٢٥٤ «صحف».

(٢) البرهان ١/٢٨١ ـ ٢٨٢.

لأتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبّع القرآن واجمعه..».

فجمعه من العُسب، واللّخاف، وصدور الرجال، حتى وجد آخر سورة التوبة[1] «لقد جاءكم..» مع أبي خزيمة الأنصاري، لم يجدها مع أحد غيره، فألحقها سورتها.

ثم كانت الصُّحُف عند أبي بكر حتى توفّاه الله، ثم عند عمر حتى قُبِض، ثم عند حفصة بنت عمر.

٢ ـ المصحف العثماني ـ والمصحف الإمام[2]

وفد حذيفة بن اليمان على عثمان، وكان يغازي أهل الشام في فتح إرمينية، وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال لعثمان رضي الله عنه: «أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى».

أرسل عثمان إلى حفصة يطلب الصورة الأولى التي جُمِعت في عهد أبي بكر، فأرسلتها إليه، ثم أمر عدداً من الكتاب بنسخه، وهم:

زيد بن ثابت، عبد الله بن الزبير، سعد بن أبي وقاص، عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

فنسخوا هذا الصحف في المصاحف.

وقال لهم عثمان: «إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم».

ففعلوا، ورَدّ عثمان الصّحُف إلى حفصة، وأرسل في كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق.

---

(١) سورة التوبة ١٢٨/٩.

(٢) البرهان ٢٣٦/١، والنشر ٧/١.

والأمصار التي وزعت عليها المصاحف هي:

مصحف أرسل إلى البصرة، وثانٍ إلى الكوفة، والنسخة الثالثة إلى الشام، والرابعة أرسلت إلى مكة، والنسخة الخامسة إلى اليمن، والنسخة السادسة إلى البحرين، وأمسك لنفسه نسخة في المدينة، وهي المصحف الذي يقال له الإمام[1].

الشكل والنقط:

جُرِّدت هذه المصاحف جميعها من النقط والشكل لتحتمل ماصَحّ نقله، وثبتت تلاوته عن النبيّ صلى الله عليه وسلم، وكان الاعتماد على الحفظ لا على الخط.

وأول[2] من نقط المصحف أبو الأسود الدؤلي، وكان لابن سيرين مصحف نقطه له يحيى بن يعمر، وذكروا أن زياد بن أبي سفيان أمر أبا الأسود بنقط المصاحف.

وذكر الجاحظ في كتابه «الأمصار» أن نصر بن عاصم أول من نقط المصاحف، وكان يقال له: نصر الحروف.

القرآن:

وفي تسمية كتاب الله بالقرآن آراء منها[3] :

أنه اسم غير مشتق خاص بكلام الله تعالى، وقيل مشتق من القَرْي وهو الجمع، ومنه قَرَيْتُ الماء في الحوض أي جمعته. وذهب أبو عبيد إلى أنه سُمّي كذلك لأنه جمع السور بعضها إلى بعض، وذهب الراغب إلى أنه سمي كذلك لأنه

---

(١) وهناك رواية تذكر أن النسخ أربع. انظر البرهان ١/٢٤٠، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار للداني/١٩، وذكر الداني أن رواية النسخ الأربع هي الأصح وعليها الأئمة.

(٢) البرهان ١/٢٥٠، ٢٥١.

(٣) انظر البرهان ١/٢٧٦ - ٢٧٧، واللسان، والتاج، والصحاح، والمفردات/قرأ.

وقال الراغب: «والقرآن في الأصل مصدر نحو كُفران ورُجحان... وقد خُصّ بالكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم فصار له كالعلم...».

جمع ثمرات الكتب المنزلة السابقة، وقيل لأنه جمع أنواع العلوم. وأنكر بعض المتقدّمين أن يكون مأخوذاً من قرأ، وذكروا أن القُران، غير مهموز، ورأى بعض هؤلاء أنه مشتق من قرنْتُ الشيء بالشيء إذا ضممته إليه، فسُمِّي بذلك لِقِران السور والآيات والحروف. وفيه غير هذا.

السورة:[1]

في سبب هذه التسمية آراء واجتهادات، وليس بعضها بأحق من بعضٍ بالقبول.

ومن ذلك: انها من السُّؤْر، وهو مابقي من الشراب في الإناء، وكأنها قطعة من القرآن.

ومن لم يهمزها قال: هي من المعنى المتقدِّم، ولكنه سَهّل الهمزة.

ومنهم من شبهها بسُور البناء أي القطعة منه، أي منزلة بعد منزلة، وقيل سميت كذلك من سور المدينة لإحاطتها بآياتها، واجتماعها كاجتماع البيوت بالسور، ومنه السِّوار لإحاطته بالسّاعد.

وقيل: إن السورة بمعنى المرتبة؛ لأن الآيات مُرَتّبة في كل سورة ترتيباً مناسباً.

وذكر ابن جني أنها سميت كذلك لارتفاع قدرها؛ لأنها كلام الله تعالى. وفيها غير ماذكرت.

الآية:[2]

لها في اللغة ثلاثة معانٍ:

ـ الأول: جماعة الحروف، تقول العرب: خرج القوم بآيتهم، أي بجماعتهم.

ـ الثاني: العجب، تقول العرب: فلان آية في العلم وفي الجمال، فكأن كل آية

---

(١) البرهان ١/٢٦٣.

(٢) المرجع السابق ١/٢٦٦.

عجب في نظمها، ومافيها من معانٍ.

ـ الثالث: العلامة، تقول العرب: خربت دار فلان ومابقي فيها آية، أي: علامة، فكأن كل آية في القرآن علامة ودلالة على نبوّة محمد صلى الله عليه وسلم.

وعدد آيات القرآن الكريم ستة آلاف آية، فهذا العدد أجمعوا عليه، ولكنهم اختلفوا فيما زاد عن ذلك، فمنهم من قال: ومئتا آية وأربع آيات، وقيل: وأربع عشرة آية، وقيل غير ذلك حتى بلغ الخلاف إلى مئتين وست وثلاثين بعد العدد الأول وهو ستة آلاف.

الحرف:[1]

المراد بالحرف ماوقع الاختلاف فيه بين القراء من كلم القرآن، سواء كان حرفاً في الاصطلاح عند النحويين أو اسماً أو فعلاً.

القراءة:

هي الصور المختلفة التي نقلت في ألفاظ القرآن عن المتقدمين منقولة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعد أن نزل بها الوحي عليه.

ومما تقدّم يتبين لك أن الحرف والقراءة أمران مترادفان لهما دلالة واحدة.

القراءة والرواية:[2]

كل مايُنْسَبُ إلى إمام من الأئمة فهو قراءة، كقراءة أبي عمرو وابن عامر، وغيرهما من الأئمة.

ـ الرواية: هي مايُنْسَب للآخرين الناقلين عن الإمام ولو بواسطة.

ـ الطريق:[2] مايُنْسَبُ إلى مَن أخذ عن الرواة وإن سفل فهو طريق مثال ذلك:

---

(١) انظر سراج القارئ/١١.

(٢) انظر غيث النفع/٨، وانظر الإتحاف/١٨١٧، وسراج القارئ/١٠.

ـ إثبات البسملة قراءة المكي.

ـ وهي رواية قالون عن نافع.

ـ وهي طريق الأصبهاني عن ورش.

ـ الوجه: وإن كان على غير هذه الصفة مما تقدّم مما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه فهو وجه.

ـ الاختيار:(١)

هو أن يختار الإمام قراءة بوجه من اللغة بحسب ماقرأ به فآثره على غيره، وداوم عليه، ولزمه حتى اشتهر به، وأُخِذ عنه؛ فلذلك أُضيف إليه دون غيره من القراء، وهذه الإضافة إضافة اختيار ودوام ولزوم، لاإضافة اختراع ورأي واجتهاد.

---

(١) انظر النشر ١/٥٢، وحجة القراءات/٧٣.

أسماء من اشتهر من القراء في الأمصار[1]

١ ـ في المدينة:

ابن المسيب، وعروة، وسالم، وعمر بن عبد العزيز، وسليمان وعطاء ابنا يسار، ومعاذ بن الحارث، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وابن شهاب الزهري، ومسلم بن جندب، وزيد بن أسلم.

٢ ـ مكة:

عبيد بن عمير، وعطاء، وطاووس، ومجاهد، وعكرمة، وابن أبي مليكة.

٣ ـ الكوفة:

علقمة، والأسود، ومسروق، وعبيدة، وعمرو بن شرحبيل، والحارث بن قيس، والربيع بن خُثَيْم، وعمرو بن ميمون، وأبو عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش، وعبيد بن نضلة، وأبو زرعة بن عمرو بن جرير، وسعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي، والشعبي.

٤ ـ البصرة:

عامر بن عبد قيس، وأبو العالية، وأبو رجاء، ونصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر، ومعاذ، وجابر بن زيد، والحسن، وابن سيرين، وقتادة.

٥ ـ الشام:

المغيرة بن شهاب المخزومي صاحب عثمان بن عفان في القراءة، وخليد بن سعد صاحب أبي الدرداء.

---

(١) انظر النشر ١/٨ ـ ٩.

أركان القراءة الصحيحة

تفرّق القرّاء في البلاد، وخَلَفهم مَن أخذ عنهم، فكان منهم المتقن المشهور بالرواية، ومنهم من كان غير متقن، فكثر الاختلاف، وقَلّ الضبط، فوضع العلماء ضوابط للقراءة الصحيحة، ومَيّزوا المشهور من الشاذّ، والصحيح من غيره.

وجعلوا للقراءة الصحيحة ثلاثة شروط:

الأول: موافقة العربية ولو بوجه(١)

الثاني: موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً(٢) .

الثالث: صحة السند، وهي أي يروي العدل الضابط عن مثله القراءة. وشرط بعض المتأخرين التواتر، ولم يكتف بصحة السند(٣) .

فكل قراءة توافرت فيها هذه الشروط قراءة صحيحة عن أي إمام جاءت.

وكل قراءة خُرِم فيها ركن من الأركان السابقة فهي شاذة وإن جاءت عن بعض السبعة.

---

(١) قولهم: ولو بوجه، أي من أوجه النحو سواء أكان هذا الوجه فصيحاً مجمعاً عليه، أو مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله إذا كانت القراءة مما شاع وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح.

فقد ردَّ النحويون - وبخاصة أهل البصرة - بعض القراءات، اعتماداً على قواعدهم وأصولهم، والقراءة أثبت مما أصّلوه - وليس لردّهم أو إنكارهم قَدْر.

(٢) وقولهم احتمالاً، أي مايوافق الرسم ولو تقديراً، إذ الموافقة قد تكون تحقيقاً وهي الصريحة، وقد تكون تقديراً وهي الموافقة احتمالاً فإنه قد خولف صريح الرسم في مواضع إجماعاً، ومن ذلك: السمٰوات، الصّلحٰات..

(٣) ذهب ابن الجزري إلى أنه إذا ثبت التواتر فلا يحتاج معه إلى الشرطين السابقين.

القراءة الشاذة:

كل قراءة خُرِم فيها شرط من شروط القراءة الصحيحة المتقدمة فهي شاذة. وفَصّل في هذا مكي بن أبي طالب، فذكر أن القراءات على ثلاثة أقسام[1]:

الأول: مانقرأ به اليوم، وهو ماجتمع فيه ثلاث خلال، وهُنّ أن ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم، وله وجه في العربية سائغ، ووافق خط المصحف.

الثاني: ماصَحّ نقله عن الآحاد، وصَحّ وجهه في العربية، وخالف لفظه خط المصحف، فهذا يُقْبَل ولايقرأ به لعلتين.

آ ـ لأنه لم يُؤْخَذ بإجماع، وإنما أخذ بأخبار الآحاد، ولايثبت قرآن بخبر الواحد.

ب ـ والعلة الثانية إنه مخالف لما أُجمع عليه.

الثالث: مانقله غير ثقة، أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية، فهذا لايُقبَل وإن وافق خط المصحف.

حكم القراءة بالشاذ في الصلاة:[2]

١ ـ أجاز بعض العلماء القراءة بالشاذ في الصلاة؛ لأن الصحابة والتابعين كانوا يقرأون بهذه الأحرف في الصلاة، وهذا أحد القولين لأصحاب الشافعي وأبي حنيفة، وإحدى الروايتين عن مالك وأحمد.

٢ ـ أكثر العلماء على عدم الجواز، لأن هذه القراءة لم تثبت متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإن ثبتت فهي منسوخة بالعرضة الأخيرة، أو بالإجماع من الصحابة على المصحف العثماني.

٣ ـ توسّط بعض العلماء فقال: إن قُرِئ بها في القراءة الواجبة كالفاتحة مع القدرة على غيرها لم تصح صلاته، وإن قرأ بها فيما لم يجب لم تبطل صلاته.

---

(١) انظر الإبانة/٥٧ ـ ٥٩، والنشر ١/١٤.

(٢) النشر ١/١٥.

قال ابن الجزري: «وعلى قول من حَرَّم القراءة بالشاذّ يكون عالم من الصحابة وأتباعهم قد ارتكبوا محرماً بقراءتهم بالشاذ، فيسقط الاحتجاج بخبر من يرتكب المحرّم دائماً، وهم نَقَلَة الشريعة الإسلامية، فيسقط مانقلوه، فيسقط على قول هؤلاء نظام الإسلام والعياذ بالله..».

نزول القرآن على سبعة أحرف:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ماتيسَّر منه»، وهذا لفظ البخاري عن عمر، وفي هذا الحديث روايات غير هذه، وزيادات عليه.

- وعِلّة وروده على سبعة أحرف:

التخفيف على هذه الأمة، وإرادة اليسر بها، والتهوين عليها، شرفاً لها وتوسعة ورحمة.

وكانت الأحرف سبعة ـ فيما قالوا ـ لأن أصول القبائل العربية تنتهي إلى سبعة، وقيل: ليس المراد حقيقة العدد.

معنى الأحرف السبعة:

ذهب العلماء في تفسير الحديث والمراد منه مذاهب مختلفة، ومختصر ماقالوه مايلي:

١ ـ قالوا معناه: على سبعة أوجه من اللغات؛ لأن الأحرف جمع حرف، وقد يُرَاد بالحرف هنا الوجه، ولذلك سمى النبيّ صلى الله عليه وسلم هذه الأوجه المختلفة من القراءات والمتغايرة من اللغات أحرفاً على معنى أن كل شيء منها وجه.

٢ ـ وقد تكون تسمية القراءات أحرفاً على طريق السَّعَة، كعادة العرب في تسمية الشيء باسم ماهو منه، فلذلك سمى صلى الله عليه وسلم القراءة حرفاً وإن كان كلاماً كثيراً؛ من أجل أنّ منها حرفاً قد غُيِّر نَظْمُه، أو كُسِر، أو قُلِب إلى غيره، أو أُمِيل، أو زيد، أو نقص منه.

المقصود بالأحرف السبعة:

وللعلماء آراء مختلفة في المقصود بسعبة الأحرف هذه، ومن ذلك:

١ ـ الاختلاف في الحركات بلا تغير في المعنى والصورة نحو «البخل».

٢ ـ التغير في المعنى فقط «فتلقّى آدمُ من ربه كلمات».

٣ ـ التغير في الحروف بتغير المعنى لا الصورة: تبلو تتلو، ونحو: ننحيك ببدنك، ننجيك ببدنك.

٤ ـ تغير الصورة لا المعنى: بَصْطة، بَسْطة. الصّراط، السّراط.

٥ ـ تغير الصورة والمعنى: أشدّ منكم، منهم، يَأْتَلِ ويتألَّ.

٦ ـ في التقديم والتأخير: «وجاءت سكرة الحق بالموت».

٧ ـ في الزيادة والنقصان: أوصى، وَصّى، والذكر والأنثى.

فهذه سبعة أوجه لايخرج الاختلاف عنها.

توجيه آخر لأبي الفضل الرازي:

١ ـ اختلاف الأسماء من الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث وغيرها.

٢ ـ اختلاف تصريف الأفعال.

٣ ـ وجوه الإعراب.

٤ ـ الزيادة والنقص.

٥ ـ التقديم والتاخير.

٦ ـ القلب والإبدال في كلمة بأخرى، أو في حرف بآخر.

٧ ـ اختلاف اللغات من فتح وإمالة، وترقيق وتفخيم، وتسهيل، وإدغام، وإظهار، ونحو ذلك.

ولابن قتيبة توجيه آخر لهذا الحديث(١).

وأكثر العلماء على أنها لغات، واختلفوا في تعيينها، فقال أبو عبيد: قريش،

---

(١)انظر النشر ١/٢٨٢٧.

وهذيل، وثقيف، وهوازن، وكنانة، وتميم، واليمن.وقيل غير هذا.

القراءات السبع:

وهي قراءات سبعة من القراء وهم: أبو عمرو بن العلاء، وابن عامر، وابن كثير، ونافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي.

بين الأحرف السبعة والقراءات السبع:

يخلط كثير ممن لاصلة له بعلم القراءات بين الأحرف السبعة والقراءات السبع، فيظن أنها هي هي. وليس الأمر كذلك، فإنه عندما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث من إنزال القرآن على سبعة أحرف لم يكن هؤلاء القراء السبعة في الأمصار المختلفة قد خُلِقوا بعد، وسيأتيك الحديث في جمع قراءاتهم؛ إذ حصل ذلك في القرن الرابع، وأول من قام به ابن مجاهد.

فائدة اختلاف القراءات وتنوعها:(١)

١ - في ذلك البلاغة وكمال الإعجاز، وغاية الاختصار، وجمال الإيجاز، فكل قراءة بمنزلة الآية؛ لأن تنوّع اللفظ بكلمة يقوم مقام آية.

٢ - فيها من عظيم البرهان وواضح الدلالة على أنه من عند الله؛ لأنه مع تنوعه لم يتطرق إليه تضادٌّ، ولاتناقض، ولاتخالف، بل كلّه يصدق بعضه بعضا، ويبيّن بعضه بعضا.

٣ - سهولة حفظه وتيسير نقله على هذه الأمة، فإن من يحفظ كلمة ذات أوجه أسهل عليه وأقرب إلى فهمه من حفظه جملاً من الكلام تؤدي معاني تلك القراءات المختلفات، لاسيما فيما إذا كان خطّه واحداً، فذلك أسهل حفظاً وأيسر لفظاً.

٤ - حفِظُ الله كتابَه وصيانة كلامه المُنَزَل، إذ لم يَخْلُ عصر من العصور من إمام حجة قائم بنقل كتاب الله وإتقان حروفه ورواياته وقراءاته.

---

(١) انظر النشر ١/٥٢ - ٥٤.

جمع القراءات القرآنية:

بدأ جمع القَراءات في القرن الثالث، وكان ممن جمع هذه القراءات أبو عبيد القاسم بن سلام، وجعلهم خمسة وعشرين قارئاً، ثم جاء بعده أحمد بن جبير بن محمد الكوفي نزيل أنطاكية وجمع قراءات بلغت خمساً، من كل مصر واحد، ثم القاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي، قيل: إنه ألّف كتاباً في القراءات جمع فيه قراءات عشرين إماماً، ثم ألف بعده الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري كتاباً سماه «الجامع» جمع فيه عشرين قراءة ونيفاً، وكانت وفاته سنة ٣١٠هـ، ثم ألف أبو بكر محمد بن عمر الداجوني كتاباً جمع فيه قراءات عشرة من القراء، وتوفي سنة ٣٢٤هـ.

أبو بكر بن مجاهد والقراءات السبع:[(١)]

أول من اقتصر في جمع القراءات على سبعة من القراء هو أبو بكر بن مجاهد، فألف كتاب «السبعة» جمع فيه قراءات أبي عمرو، وابن عامر، وابن كثير، ونافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي.

ولما اتفقت القراءات السبع والأحرف السبعة بالعدد وقع الناس في الخلط في المراد منهما، وقد كره الأئمة اقتصار ابن مجاهد على سبعة من القراء، وخطؤوه في ذلك، وذكروا أنه لو زاد أو نقص لأبعد الشبهة من العدد في هذين.

ومما قاله أحمد بن عمار المهدوي: «ولقد فعل مُسَبِّع السبعة مالاينبغي أن يفعله، وأشكل على العامة حتى جهلوا مالم يسعهم جهله، وأوهم من قلّ نظره أن هذه هي المذكورة في الخبر النبوي لاغير، وأكّدوهم اللاحق السابقُ، وليته إذ اقتصر نقص عن السبعة أو زاد ليزيل هذه الشُّبْهَة».

وذهب بعض العلماء إلى أنّ من ألَّف القراءات ثَمَّنها، أوعَشّرها، وزاد على السبعة الذين اقتصر عليهم ابن مجاهد لهذه الشبهة.

---

(١) النشر ١/ ٣٤ . ٣٦، وانظر ص/٣٩.

القراء الأربعة عشر ورواتهم

القُرّاء السبعة:[1]

١ ـ نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ـ أبو رُوَيم، قارئ أهل المدينة، مولده في حدود سنة ٧٠ للهجرة، ووفاته سنة ١٦٩ للهجرة، وأصله من أصبهان، وقد قرأ على سبعين من التابعين.

ومن رواته اثنان:

آ ـ قالون. واسمه: عيسى بن مينا، قرأ على نافع، ويقال إنه هو الذي لقبه «قالون» لجودة قراءته وهذا معناه بالرومية.

توفي سنة عشرين ومئتين، ومولده سنة عشرين ومئة.

ب ـ ورش. وهو عثمان بن سعيد المصري، قرأ على نافع في سنة ١٥٥هـ، ورجع إلى مصر، وانتهت إليه رياسة الإقراء فيها، وورش لقب لُقّب به لشدة بياضه.

ولد سنة ١١٠هـ، وتوفي سنة ١٩٧ بمصر.

قلت: انظر طرق الرواية عن نافع في النشر ١/٩٩-١١١، فقد بلغت مئة وأربعةً وأربعين طريقاً.

٢ ـ عبد الله بن كثير المكي، الفارسي الأصل، قارئ أهل مكة، مولده عام/٤٥ للهجرة، ووفاته عام ١٢٠ للهجرة.

كان إمام الناس في القراءة بمكة حتى مات، وكان فصيحاً بليغاً، لقي من الصحابة عبد الله بن الزبير، وأبا أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك رضي الله

---

(١) انظر التيسير/٤ ومابعدها، والنشر ١/١١٢ ومابعدها، والإتحاف/٧، وسراج القارئ/٧ ومابعدها، وانظر تراجم هؤلاء الأعلام في «غاية النهاية».

ومن رواته:

آ ـ البَزّي: أحمد بن محمد بن عبد الله، فارسي الأصل، مكي، ولد سنة/١٧٠هـ، وتوفي عام ٢٥٠هـ.

كان مؤذن المسجد الحرام، وإليه انتهت مشيخة الإقراء بمكة.

ب ـ قنبل: محمد بن عبد الرحمن المخزومي بالولاء، لقب بقنبل[١]، مكّي، مولده سنة/١٩٥هـ، ووفاته سنة ٢٩١هـ. وإليه انتهت مشيخة الإقراء في الحجاز.

٣ ـ أبو عمرو بن العلاء: واسمه زَبّان بن العلاء التميمي البصري، ولد سنة ٦٨هـ، توفي عام ١٥٤هـ، وقيل غير هذا في وفاته، كان من أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والأمانة والدين.

ومن رواته:

آ ـ حفص الدُّوري[٢]: وهو ابن عمر بن عبد العزيز بن صُهْبان الأزدي البغدادي النحوي الضرير، وفاته في شوال سنة٢٤٦هـ.

كان شيخ القراءات في عصره، وهو أول من جمع القراءات، ويأتي أحياناً باسم دُوري أبي عمرو، لتمييز روايته هنا عن روايته عن الكسائي.

ب ـ السوسي: أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل، وفاته سنة ٢٦١هـ، وقد قارب التسعين، وهذا يدل على أن ولادته كانت سنة ١٧١هـ على وجه التقريب.

٤ ـ ابن عامر الدمشقي: هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي، ولد عام ٨ للهجرة، ووفاته سنة ١١٨ هـ يوم عاشوراء، واختلف في يوم ولادته، كان تابعياً جليلاً، وإماماً كبيراً.

أمّ المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز وقبله

---

(١) قيل: هم أهل بيت في مكة يعرفون بالقنابلة.

(٢) الدور: موضع ببغداد.

وبعده، وكان عمر يأتم به وهو خليفة، وكان قاضي دمشق أيام الوليد بن عبد الملك.

ومن رواته:

آ ـ هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي الدمشقي، ولادته سنة ١٥٣هـ، ووفاته سنة ٢٤٥هـ، وكان عالم أهل دمشق ومفتيهم ومحدثهم.

ب ـ ابن ذكوان: أبو عمرو عبد الله بن أحمد الفهري القرشي الدمشقي، ولادته يوم عاشوراء سنة ١٧٨هـ، ووفاته في شوال سنة ٢٤٢هـ، كان شيخ الإقراء بالشام، وإمام الجامع الأموي.

٥ ـ عاصم بن أبي النَّجود الأسدي بالولاء، وفاته عام ١٢٧هـ في الكوفة، انتهت إليه رياسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وهو رجل صالح ثقة خيِّر.

ومن رواته:

آ ـ أبو بكر شُعْبَة بن عَيّاش الأسدي الكوفي، ولادته عام ٩٥هـ، ووفاته عام ١٩٣هـ، كان إماماً عالماً من كبار أئمة السُّنَّة.

ب ـ حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي، ولد عام ٩٠هـ، وتوفي عام ١٨٠ للهجرة، وكان أعلم الناس بقراءة عاصم، وكان ربيب عاصم ابن زوجه، والرواية الصحيحة التي رُويت عن عاصم رواية حفص.

٦ ـ حمزة، هو أبو عمارة، حمزة بن حبيب الزيات التيمي ولاءً، ولد عام ٨٠ هـ، وتوفي عام ١٥٦هـ، كان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش، وكان ثقة حجة مجوِّداً عارفاً بالفرائض والحديث، وكان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان، ويجلب الجبن والجوز من حلوان إلى الكوفة، وكان يقول: ماقرأت حرفاً من كتاب الله إلا بأثر.

ومن رواته:

آ ـ خلف بن هشام، أبو محمد الأسدي البزار البغدادي، ولد عام ١٥٠هـ،

وتوفي عام ٢٢٩هـ.

ب ـ خَلاّد، أبو عيسى، خلاد بن خالد الشيباني بالولاء، توفي عام ٢٢٠هـ، وهو كوفي.

٧ ـ الكسائي: أبو الحسن علي بن حمزة، فارسي الأصل، قارئ أهل الكوفة، ولد عام ١١٩هـ، وتوفي عام ١٨٩هـ.

كان إمام الناس في القراءة في زمانه، وكان عالماً بالنحو والغريب.

ومن رواته:

آ ـ أبو الحارث، الليث بن خالد البغدادي، توفي سنة ٢٤٠هـ، وكان من جِلّة أصحاب الكسائي.

ب ـ الدوري: حفص بن عمر بن عبد العزيز، وهو نفسه راوي أبي عمرو بن العلاء، وقد تقدّم ذكره فيما تقدَّم.

ويأتي أحياناً دوري الكسائي لتمييز روايته هنا عن روايته عن أبي عمرو.

القرّاء الثلاثة المكمّلون العشرة(١)

١ ـ أبو جعفر، يزيد بن القعقاع المخزومي، توفي عام ١٣٠هـ، وكان تابعياً، انتهت إليه رياسة الإقراء بالمدينة، وهو شيخ نافع.

ومن رواته:

آ ـ عيسى بن وردان، أبو الحارث المدني الحذاء، توفي عام ١٦٠هـ، وهو من أصحاب نافع في القراءة على أبي جعفر.

ب ـ ابن جماز، سليمان بن مسلم بن جماز المدني، توفي عام ١٧٠هـ، وكان ضابطاً مقصوداً في قراءة أبي جعفر ونافع، روى القراءة عرضاً عنهما.

---

(١) انظر النشر ١/١٧٤ ومابعدها، وسراج القارئ/٩، وانظر تراجم الثلاثة في غاية النهاية في طبقات القراء.

٢ ـ يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن إسحاق الحضرمي البصري، أبو محمد، ولد عام ١١٧هـ، وتوفي عام ٢٠٥هـ.

انتهت إليه رياسة الإقراء في البصرة بعد أبي عمرو، وكان إمام جامع البصرة.

ومن رواته:

آ ـ رُوَيْس: أبو عبد الله محمد بن المتوكل البصري، توفي عام ٢٣٨هـ بالبصرة، وهو من أحذق أصحاب يعقوب.

ب ـ رَوْح، أبو الحسن: وهو رَوْح بن عبد المؤمن البصري، توفي سنة ٢٣٤هـ، وقيل غير هذا، وهو من أجل أصحاب يعقوب وأوثقهم، روى عنه البخاري في صحيحه.

٣ ـ خلف بن هشام البزار راوية حمزة» وتقدَّم ذكره عند الحديث عن حمزة.

ومن رواته:

آ ـ أبو يعقوب: إسحاق بن إبراهيم بن عثمان المروزي، ثم البغدادي، توفي عام ٢٨٦هـ، ويعرف بإسحاق الورّاق، وكان منفرداً برواية اختيار خلف.

ب ـ إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي، ولد عام ١٨٩هـ، وتوفي عام ٢٩٢هـ، روى عن خلف، وهو ثقة.

الأربعة المكملون الأربعة عشر[١]:

١ ـ ابن محيصن[٢]: هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي بالولاء، المكّي، وفاته عام ١٢٣هـ بمكة، وهو ثقة، وهو قارئ أهل مكة، وهو عالم بالحديث، احتج به مسلم، وكان ابن محيصن أعلم قراء مكة بالعربية.

وممن روى القراءة عنه:

آ ـ البَزّي: وقد ذكرته من قبل راوياً عن ابن كثير المكي، فانظر سيرته فيما تقدَّم.

ب ـ ابن شنبوذ[٣]، محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت، بغدادي كان رجلاً صالحاً، ورحل للقراءة، وقصته مع ابن مجاهد في القراءة الشاذة مشهورة، وقد جُلِد واستتيب، وكان أعلم بالقراءة من ابن مجاهد، توفي عام ٣٢٨هـ.

٢ ـ اليزيدي[٤]: يحيى بن المبارك بن المغيرة، بصري، ولد عام ١٢٨هـ، وتوفي عام ٢٠٢هـ.

كان عالماً بالقراءة والنحو، تلقى العربية على أبي عمرو بن العلاء، والخليل.

ومن رواته:

آ ـ سليمان بن الحكم[٥]، أبو أيوب، بصري، حافظ، ثقة. توفي سنة ٢٣٥هـ.

ب ـ ابن فرح[٦]: أحمد بن فرح، أبو جعفر الضرير، بغدادي، توفي عام ٣٠٣هـ.

٣ ـ الحسن البصري[٧]، الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري، ولد عام ٢١هـ، وتوفي عام ١١٠هـ، وقد رأى عثمان، وكان شيخ أهل البصرة، وكان أبو

---

(١) الإتحاف/٧.
(٢) انظر غاية النهاية ٢/١٦٧.
(٣) انظر غاية النهاية ٢/٥٢ ومابعدها.
(٤) غاية النهاية ٢/٣٧٥.
(٥) غاية النهاية ١/٣١٢.
(٦) غاية النهاية ١/٩٥.
(٧) غاية النهاية ١/٢٣٥.

عمرو بن العلاء يثني عليه، وكذا أنس بن مالك.

ومن رواته:

آ ـ أبو نعيم[1] البغدادي الزاهد، وهو شجاع بن أبي نصر البلخي، ولد سنة ١٢٠هـ ببلخ، وتوفي عام ١٩٠هـ في بغداد، وهو من جِلّة أصحاب أبي عمرو بن العلاء.

ب ـ الدُّوري، حفص، وهو راوي أبي عمرو بن العلاء، وقد تقدّم ذكره.

٤ ـ الأعمش[2]، سليمان بن مهران، كوفي، ولد عام ٦٠هـ، وتوفي عام ١٤٨هـ، كان قارئاً مُجَوّداً، وحافظاً الحديث، وعالماً بالفرائض.

ومن رواته:

آ ـ الحسن بن سعيد المطّوّعي[3]، ولد عام ٢٧٠هـ، وتوفي عام ٣٧١هـ، وهو بصري.

٥ ـ الشنبوذي[4]، أبو الفرج، وهو محمد بن أحمد بن إبراهيم الشطوي، بغدادي، ولد عام ٣٠٠هـ، وتوفي عام ٣٨٨هـ.

قُرّاء الأمصار:

المدينة: أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، ونافع بن أبي نعيم.

مكة: عبد الله بن كثير، وحميد بن قيس الأعرج، ومحمد بن محيصن.

الكوفة: يحيى بن وثاب، وعاصم بن أبي النجود، وسليمان الأعمش، وحمزة، والكسائي.

البصرة: عبد الله بن أبي إسحاق، وعيسى بن عمر، وأبو عمرو بن العلاء،

---

(١) غاية النهاية ٣٢٤/١.

(٢) غاية النهاية ٣١٥/١.

(٣) غاية النهاية ٢١٢/١.

(٤) غاية النهاية٢/٥٠.

وعاصم الجحدري، ويعقوب الحضرمي.

الشام: عبد الله بن عامر، وعطية بن قيس الكلابي، وإسماعيل بن عبد الله المهاجر، ويحيى بن الحارث الذماري، وشريح بن يزيد الحضرمي.

من اصطلاحات أسماء القراء:

أهل الحجاز: أبو جعفر، ونافع، وابن كثير، وابن محيصن.

أهل العرق: أهل الكوفة، وأهل البصرة.

البصريون: أبو عمرو، ويعقوب، والحسن.

الكوفيون: عاصم، حمزة، الكسائي، خلف، الأعمش.

الأصحاب: حمزة، والكسائي، وخلف «قراء الإمالة».

المدنيان: نافع، وأبو جعفر.

الصريحان، العربيان: أبو عمرو، وابن عامر.

يقال لهما العربيان لأن نسبهما صريح في العرب.

الأخوان: حمزة، والكسائي.

الأبوان: أبو عمرو، وأبو جعفر.

النحويان: أبو عمرو، والكسائي.

البنون: ابن كثير، وابن عامر، وابن محيصن.

الابنان: ابن كثير، وابن عامر.

البصريان: أبو عمرو ويعقوب.

الحِرميّان: نافع وابن كثير.

الطلحتان: طلحة بن سليمان الرازي، وطلحة بن مصرف اليامي.

ومن الاصطلاحات في الأسماء:

ماذكره علي النوري الصفاقسي في كتابه غيث النفع[1]:

قال:

مكي: علماء مكة، كابن كثير ومجاهد.

مدني: علماء المدينة، كيزيد، ونافع، وشيبة، وإسماعيل.

فإن وافق يزيد أصحابه فمدني أول، وإن انفردوا عنه فمدني آخر.

عراقي: عند اتفاق البصري والكوفي.

بصري: كعاصم الجحدري.

شامي: ابن عامر، والذماري، وشريح.

كوفي: عبد الله بن حبيب السلمي، وعاصم، وحمزة، والكسائي.

حِرْمِيّ: عند اتفاق المكي والمدني.

دمشقي: يقول هذا عندما يخالف شريح صاحبيه.

حمصي: إذا انفرد شريح عن صاحبيه.

الحرميّان: إمام مكة ابن كثير، وإمام المدينة نافع.

عليّ: هو الكسائي.

الدُّوري: إذا أطلق فالمراد به من روايته عن أبي عمرو، وإذا كانت روايته عن الكسائي قيّده بقوله: دُوري علي.

---

(١) انظر ص/١١.

مايقع فيه التحريف والوهم من الأعلام

١ ـ أبو السمال ـ ابن السماك

جاء في كثير من المراجع أبو السماك، وابن السمال، مُحَرّفَيْن.

٢ ـ الربيع بين خُثَيم، على وزن زُبَيْر، مُصَغّراً، وضبط في كثير من المراجع: خَيْثَم، على وزن: فَيْعَل، وليس بالصواب.

٣ ـ زهير القرقبي ـ زهير الكسائي:

هما اسمان لقارئ واحد، وقد جاءا في بعض المراجع على أنهما علمان لرجلين، وليس هذا بالصواب.

٤ ـ عند إطلاق «أبو بكر» فالمراد به شعبة، ولقد حَسِبَ بعض من كتب في القراءات: أنه أبو بكر الصديق الخليفة، فأتبعه بقوله: رضي الله عنه.

٥ ـ عند إطلاق «أبو جعفر» فالمراد به قارئ أهل المدينة، فإذا أريد «أبو جعفر المنصور» ذكر تاماً، ولقد وقع التباس في سورة الشرح في قراءة المنصور، فظن بعض الناس أنها قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وليس هذا بالصواب.

وإذا أريد الرؤاسي ذكر لقبه أو تاماً: أبو جعفر الرؤاسي.

٦ ـ القارئ الأعشى[١]، كثيراً مايسأل الناس كيف يكون قارئاً، قلت: ليس الأعشى الشاعر، والقارئ هو يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد بن هلال أبو يوسف الأعشى التميمي الكوفي توفي حدود المئتين.

٧ ـ بعض المراجع تذكر الكسائي باسمه: علي، ومن ذلك كتاب التبيان للطوسي.

٨ ـ الأعرج، لقب لاثنين:

---

(١) انظر غاية النهاية ٢/٣٩٠.

١ ـ الأول: عبد الرحمن بن هرمز، قارئ مدني.

٢ ـ الثاني: حميد بن قيس، قارئ مكي.

فإن أريد الثاني ذكر تاماً: حُمَيّد بن قيس الأعرج وإن أريد الأول ذكر: عبد الله بن هرمز الأعرج، وقد جاء في بعض المواضع الأعرج، والغالب في مثل هذه الحالة أن يكون لحميد.

٩ ـ عاصم: وهو أول اسمين لاثنين من القراء: أما أولهما فهو عاصم بن أبي النَّجور قارئ أهل الكوفة، وأما ثانيهما فهو عاصم الجحدري قارئ أهل البصرة، فإن قيل: عاصم، كذا مختصراً فالمراد به الأول قارئ أهل الكوفة وإمامهم، وإن أريد الثاني فله صورتان: عاصم الجحدري، كذا تاماً، أو الجحدري. على سنة الاختصار، وهذا أمرٌ لم يُنَصّ عليه، ولكنه جرى كالعُرْف عند العلماء.

١٠ ـ عند إطلاق «حفص» فالمراد به حفص بن سليمان الأسدي راوي عاصم، فإن أريد حفص الثاني قيل: حفص الدُّوري، كما قالوا: الدوري، ودُوري أبي عمرو، ودُوري الكسائي بحسب الرواية.

١١ ـ عيسى بن عمر(١):

وهو علم لاثنين:

أولهما: عيسى بن عمر الثقفي، وهو بصري، وقد يقال: عيسى البصري.

وثانيهما: عيسى بن عمر الهمداني الكوفي، وقد يقال: عيسى الكوفي، فإذا أطلق الاسم فالمراد به البصري، وإن أريد الثاني قُيِّد.

١٢ ـ إذا أطلق لفظ عبد الله فالمراد به ابن مسعود، وقد يذكر تاماً وقد يأتي ابن مسعود، وأكثر مايأتي مختصراً في معاني الفراء، ولقد رأيت بعض الثقات من أهل العلم يعلق على قراءة له بقوله: لاأدري من عبد الله هذا!

---

(١) انظر غاية النهاية ٦١٢/٢ فهو علم لاثنين غير المذكورين أيضاً.

مما أُلِّف في القراءات

آ ـ القراءات السبع[1]

ـ كتاب السبعة[2]، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، فهو أول من جمع قراءات القراء السبعة في أثناء المئة الرابعة.

وتوفي ابن مجاهد في بغداد في العشرين من شعبان سنة ٣٢٤هـ.

ـ كتاب التيسير[3] في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني، وتوفي في منتصف شوال سنة ٤٤٤هـ بدانية في الأندلس.

ـ كتاب جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني.

ـ العنوان في القراءات السبع[4]، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٥هـ بمصر.

ـ الكافي[5]، لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي المتوفى سنة ٤٧٦هـ بإشبيلية بالأندلس.

ـ المكرر[5] فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر، للإمام أبي حفص عمر ابن قاسم بن محمد المصري الأنصاري المشهور بالنشار.

ـ التبصرة[6]، لأبي محمد مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي

---

(١) هناك كتاب في القراءات الست اسمه: الكفاية، للإمام سبط الخياط غير أني لم أجد لهذا العدد من القراءات مؤلفاً غيره، وكثر التأليف فيما كان سبعاً ومازاد عن ذلك، فآثرت الابتداء بالسبع.

(٢) نشرته دار المعارف بمصر بتحقيق شوقي ضيف.

(٣) نشر في استانبول عام ١٩٣٠، وقد صححه أوتو برتزل.

(٤) نشرته مكتبة عالم الكتب بتحقيق زهير زاهد، وخليل العطية.

(٥) نشرت هذين الكتابين مكتبة الحلبي في القاهرة في كتاب واحد، وجعلت المكرر متناً والكافي على هامشه.

(٦) نشر في الدار السلفية في الهند بتحقيق محمد غوث الندوي عام ١٤٠٢هـ.

القيرواني، توفي في ثاني المحرم سنة ٤٣٧ هـ بقرطبة.

الإقناع في القراءات السبع لأبي جعفر[1]، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف ابن الباذش الأنصاري الغرناطي،توفي في غرناطة في جمادى الآخرة سنة ٥٤٩هـ.

كتاب الشفعة في القراءات السبعة [كذا!] من نظم الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الموصلي المعروف بشعلة، توفي في صفر سنة ٦٥٦هـ، وهي قصيدة رائية تعادل نصف الشاطبية.

كتاب عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي، من نظم الإمام أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، في وزن الشاطبية، ورويها أيضاً، وزاد فيها على التيسير كثيراً، وتوفي أبو حيان في مصر سنة ٧٤٥هـ.

كتاب الشرعة في القراءات السبعة «كذا!» تأليف شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم البارزي قاضي حماة، وتوفي بها سنة ٧٣٨هـ.

ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها[2]، لمؤلفه مكي بن أبي طالب، وقد توفي عام ٤٣٧هـ.

الشاطبية[3]، وهي نظم في القراءات لأبي القاسم بن فيّرة بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي الأندلسي المتوفى في مصر سنة ٥٩٠هـ.

---

(١) نشر في مركز البحث العلمي بمكة المكرمة عام ١٤٠٣هـ.

(٢) نشر في مؤسسة الرسالة عام ١٩٧٣ بتحقيق محيي الدين رمضان.

(٣) نُشِرت في مصر بمكتبة صبيح، وراجعها وشرحها علي محمد الضبّاع.

مما أُلِّف في القراءات الثمان

١ ـ كتاب التذكرة في القراءات الثمان[1]، تأليف أبي الحسن طاهر بن الإمام أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي، نزيل مصر، وتوفي بها لعشرٍ مضين من ذي القعدة سنة ٣٩٩هـ.

ـ كتاب التلخيص في القراءات الثمان[2]، لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد الطبري الشافعي، شيخ أهل مكة، وتوفي فيها سنة ٤٧٨هـ.

ـ كتاب المبهج في القراءات الثمان، تأليف أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المعروف بسبط الخياط البغدادي، توفي في بغداد في ربيع الآخر سنة ٥٤١هـ.

ـ كتاب المفيد في القراءات الثمان، تأليف أبي عبد الله بن إبراهيم الحضرمي اليمني، توفي في حدود سنة ٥٦٠هـ، وقد اختصر فيه كتاب التلخيص لأبي معشر الطبري.

مما أُلِّف في القراءات العشر

ـ كتاب المستنير في القراءات العشر، تأليف أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي، توفي في بغداد سنة ٤٩٨هـ.

ـ المُهَذّب في القراءات العشر، تأليف أبي منصور محمد بن أحمد بن علي

---

(١) نشر هذا الكتاب في جزاين عام ١٩٩١ بتحقيق أيمن رشدي سويد.

(٢) نشر في جُدَّة بتحقيق محمد حسن عقيل موسى/١٩٩٢ «الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم».

الخياط البغدادي، توفي في بغداد سنة ٤٩٩هـ.

- الجامع في القراءات العشر، وقراءة الأعمش، للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي، توفي في بغداد سنة ٤٥٠هـ.

- التذكار في القراءات العشر، تأليف أبي الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البغدادي، توفي بها في صفر سنة ٤٤٥هـ.

- المفيد في القراءات العشر، تأليف أبي نصر، أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب البغدادي، توفي في بغداد في جمادى الأولى سنة ٤٤٢هـ.

- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر[1]، لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي. المتوفى سنة ٥٢١هـ في واسط.

- غاية الاختصار[2]، لأبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد العطار الهمداني، توفي في تاسع عشر جمادى الأولى سنة ٥٦٩هـ.

- المصباح في القراءات العشر، تأليف المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان الشهروزري البغدادي، وتوفي بها في ثاني عشر ذي الحجة سنة ٥٥٠هـ.

- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، تأليف أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي المغربي، نزيل نيسابور، توفي فيها سنة ٤٦٥هـ.

- المنتهى في القراءات العشر، تأليف أبي نصر منصور بن أحمد العراقي.

- الكنز في القراءات العشر، تأليف أبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي، توفي في شوال سنة ٧٠هـ.

- الكفاية في القراءات العشر من نظم أبي محمد عبد الله مؤلف الكنز، وهو الكتاب السابق، وقد نظم في الكفاية كتاب الكنز على وزن الشاطبية ورويها.

---

(١) طبع في جامعة أم القرى بمكة المكرمة بتحقيق عمر حمدان الكبيسي عام ١٩٨٤.

(٢) نشر الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة عام/١٩٩٤ بتحقيق أشرف محمد فؤاد طلعت، في جزاين.

ـ الغاية في القراءات العشر[1]، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري المتوفى سنة ٣٨١هـ.

ـ المبسوط في القراءات العشر[2]، لابن مهران صاحب الغاية، وهو الكتاب المتقدِّم.

ـ النشر في القراءات العشر[3]، لابن الجزري محمد بن محمد الدمشقي المتوفى عام ٨٣٣هـ.

مما أُلِّف في القراءات الإحدى عشرة

ـ كتاب الروضة في القراءات الإحدى عشرة، وهي قراءات العشرة المشهورة، وقراءات الأعمش، تأليف أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي، نزيل مصر، وتوفي بها في شهر رمضان سنة ٤٣٨هـ.

مما أُلِّف في القراءات الثلاث عشرة

كتاب البستان في القراءات الثلاث عشر «كذا» تأليف أبي بكر عبد الله بن أيدغدي الشمسي الشهير بابن الجندي، توفي في القاهرة آخر شوال سنة ٧٦٩هـ.

---

(١) نشر الكتاب عام ١٩٨٥ بتحقيق محمد غياث الجنباز.

(٢) نشر الكتاب عام ١٩٨٠ بتحقيق سبيع حمزة الحاكمي، وهو من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

(٣) طبع في مصر في المكتبة التجارية، وصححه علي محمد الضباع.

مما أُلِّف في القراءات الأربع عشرة

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر[1] «كذا»، تأليف أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشافعي، الشهير بالبناء، توفي سنة ١١١٧هـ.

مما أُلِّف في القراءات الشواذ

١ ـ كتاب البديع لابن خالويه المتوفى عام ٣٧٠هـ.

٢ ـ كتاب مختصر في شواذ القرآن[2]، وهو لابن خالويه، ويبدو أنه اختصره من كتاب البديع.

ـ الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم الهذلي، وتقدّم ذكره في القراءات العشر[3].

ـ كتاب اللوامح في شواذ القراءات[4]، لأبي الفضل الرازي المتوفى عام ٤٥٤هـ.

ـ كتاب المصاحف[5]، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى عام ٣١٦هـ.

---

(١) نشر في مصر، وقد راجعه علي محمد الضباع.

(٢) طبع في المطبعة الرحمانية بمصر عام ١٩٣٤، وقد عني بنشره برجشتراسر والخطأ فيه كثير، وهو غير محكم الضبط.

(٣) يأخذ عنه كثيراً من القراءات الشاذة أبو حيان الأندلسي في كتابه الجليل: البحر المحيط.

(٤) وهو من الأصول التي يرجع إليها أبو حيان كثيراً في القراءات الشاذّة.

(٥) نشر عام ١٣٥٥هـ في المطبعة الرحمانية، وقد حققه آرثر جفري.

ـ كتاب الشواذ لابن مجاهد، وتقدّم ذكر ابن مجاهد عند الحديث عن كتاب السبعة فيما تقدّم.

كتاب المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها[1]، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني.

ـ التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن[2]، لمؤلفه أبي القاسم الصفراوي، مولده سنة ٥٤٤هـ، ووفاته في ربيع الآخر سنة ٦٣٦هـ.

ـ كتاب الشواذ لأبي العباس أحمد بن يحيى، وهو المشهور بثعلب، توفي سنة ٢٩١هـ.

ـ كتاب إعراب القراءات الشواذ[3]، لأبي البقاء العكبري المتوفى سنة ٦١٦هـ ولقد سلكته هنا مع كتب الشواذ مع أنه في إعرابها، لأني وجدت فيه من شواذ القراءات مالم أجده في غيره من المطبوع في كثير من مفردات القرآن الكريم، وكان من أواخر مارجعت إليه من كتب الشواذ.

❖ ❖ ❖

هذا، وماذكرته من الكتب في القراءات مابين السبع والأربع عشرة ثم الشواذ إنما هو القليل الذي يدلك على جهد هؤلاء العلماء الأجلاّء، واستقصاء القول في هذا الشأن لايقوم به مجلد واحد، وقد صُنّف في زماننا في هذا الباب شيء كثير يفوت ذرع العادّين، وليس هذا المختصر مقام حصر.

---

(١) نشر في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر، في جزأين بتحقيق علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، وذلك في عام ١٣٨٦هـ.

(٢) أهداني أحد الإخوة الأفاضل مخطوطة هذا الكتاب بعد أن قاربت الانتهاء من صنع هذا المعجم، فقرأته، ورأيت فيه قراءات لم أثبتها من مرجع آخر، فأثبتها فيه في مواضعها.

(٣) نشرته مكتبة عالم الكتب عام ١٩٩٦ بتحقيق محمد السيد أحمد عزوز، وهو في جزأين كبيرين.

أحكام النون الساكنة والتنوين

١ ـ الإظهار: الإظهار في اللغة البيان، وفي القراءة إظهار التنوين والنون، ويكون ذلك عندما يلتقي النون أو التنوين مع حرف واحد من أحرف الإظهار وهي ستة:

الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء.

ومن أمثله ذلك:

ـ يَنْأَوْن، أنهار، أنعمت، وانْحَر، فسيُنْغِضون، المنخنقة.

ـ من آمن، كُلٌّ آمن، من هاد، جُرُفٍ هار، من عَمِل، عذاب عظيم، من حكيم حميد.

ـ والغين والخاء قرأ أبو جعفر عندهما بإخفاء النون والتنوين، وقرأ الباقون بالإظهار.

واستثنى بعض أهل الأداء عن أبي جعفر «فسينغضون، وإن يكن غنياً، والمنخنقة» فأظهروا النون عنه في هذه الثلاثة، وروى بعضهم عنه الإخفاء، وبالوجهين قرأ ابن الجزري لأبي جعفر.

٢ ـ الإدغام(١): الإدغام في اللغة إدخال الشيء في الشيء، وقالوا: الإدغام لغة إدخال اللجام في فم الفرس، ونقل هذا عن الأزهري، وغيره.

وفي الاصطلاح، إدخال حرف في حرف، والنطق بالحرفين حرفاً واحداً مشدداً.

وأحرف الإدغام مجموعة في «يرملون» فهي ستة أحرف، منها حرفان يقع الإدغام فيهما بلا غنة، وهما الراء واللام، والأربعة الباقية وهي النون والميم والواو والياء تُدْغَمُ فيها النون الساكنة والتنوين بغُنّة.

---

(١) عند أهل البصرة يقال: الادّغام، من ادَّغَم، وعند أهل الكوفة الإدغام، من ادغم، على وزن افعل، وهو خلاف لفظي.

ـ والإدغام على نوعين:

آ ـ الإدغام الكبير: وهو ماكان فيه أول الحرفين متحركاً، سواء أكانا مثلين، أم جنسين، أم متقاربين.

وسمي كبيراً لكثرة وقوعه في الكلام: إذ الحركة أكثر من السكون، وقيل لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه، وقيل لما فيه من الصعوبة، وقيل لشموله نوعي المثلين والجنسين، والمتقاربين.

ب ـ والإدغام الصغير: هو الذي يكون فيه أول الحرفين ساكناً.

ومن أمثلة الإدغام:

١ ـ الإدغام بغنة: من وال، رَعْد وبرق، من يقول، وبرق يجعلون.

٢ ـ الإدغام بلا غُنّة:

فإن لم تفعلوا، هدى للمتقين، من ربهم، ثمرة رزقا.

هذا مذهب الجمهور من أهل الأداء، وذهب كثير منهم إلى الإدغام مع بقاء الغنة مع الراء واللام، ورووا ذلك عن كثير من القراء السبعة وغيرهم.

والإدغام الكبير عُرف به أبو عمرو بن العلاء، وورد عن الحسن البصري وابن محيصن، والأعمش، ويعقوب الحضرمي، وطلحة بن مصرف، وعيسى بن عمر، وغيرهم.

ومن صور الإدغام الكبير: الكتاب بالحق، الموت تحبسونها، حيث ثقفتموهم.

ومن صور الصغير: بل سَوّلت لكم، بل تؤثرون، بعدت ثمود.

٣ ـ الإخفاء: هو حال بين الإظهار والإدغام، ويكون عند حروف المعجم الآتية:

التاء، والثاء، والجيم، والدال، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والفاء، والقاف، والكاف.

فإذا كان قبل حرف من هذه الأحرف نون أو تنوين كان الإخفاء في القراءة،

ومخرج النون والتنوين مع حروف الإخفاء الخمسة عشر من الخيشوم، ولاعمل للسان فيهما.

وحكم النون والتنوين عند أبي جعفر كذلك.

ومن أمثلة الإخفاء:

ـ كنتم، الأنثى، أنجيتنا، أنداداً، أأنذرتهم، تنزيل، الإنسان، أنشرنا، الأنصار، منضود، المقنطرة، ينظرون، فانفلق، انقلبوا، المنكر.

ـ ومن تاب، جنّات تجري، من ثمرة، قولاً ثقيلاً، أن جعل، خلق جديد، من دابّة، كأساً دهاقاً، من ذهب، وكيلاً ذرية، من زوال، صعيداً زلقا، من سوء، رجلاً سالماً، إن شاء، غفور شكور، أن صَدّوكم، جمالت صُفْر، مَن ضَلّ، وكُلاً ضربنا، من طين، صعيداً طيباً، من ظهير، ظلاً ظليلاً، من فضله، خالداً فيها، من قرار، سميع قريب، من كتاب، كتاب كريم.

بين الإدغام والإخفاء:

عَبّر بعض المتقدّمين عن الإخفاء بالإدغام، وهو غير دقيق، لفرق مابينهما، فالمُخْفَى مخفّف، والمدغم مُشَدّد، ولذا يقال: أدغم كذا في كذا، وأخفي عند كذا.

٤ ـ القلب[1]:

يقع القلب مع الباء الموحدة حيث تقلب النون الساكنة أو التنوين ميماً خالصة، وتُخْفَى بغُنّة عند الباء من غير إدغام، وصورته:

أنبئهم: أَمْبِئْهُم، أَنْ بُورك: أَمْ بُورك

مِنْ بعدِ: مم بَعْدِ، صُمٌّ بكم: صُمُّم بكم

قال الجزري: «ولابُدّ من إظهار الغُنَّة مع ذلك، فيصير في الحقيقة إخفاء الميم المقلوبة عند الباء». ثم ذكر أنه لم يختلف في ذلك بين المتقدّمين، وماوقع من ذلك الخلاف عند المتأخرين من المغاربة وَهْمٌ، ولايؤخذ به.

---

(١) انظر الإتحاف/٣٢، والنشر ١/٣٦.

الإشمام[1]

الإشمام هو حذف حركة المتحرك في الوقف: فتضمّ الشفتين بلا صوت إشارة إلى الحركة.

ويكون الإشمام في غير الوقف أيضاً، ومن ذلك القراءة في: قيل وغيض، وجيء وحيل، وسيق وسيئت، فإن في قراءتها وجهين: إخلاص كسر أولها، والإشمام هو أن تُشِمّ الكسر على الحرف الأول الضم من غير النطق به: قُيل، غُيْض... ويدرك هذا البصير، لأنه يرى ضم الشفتين ويسمع الكسر، ولايدركه الأعمى لأنه لايرى حركة الشفتين، ولكنه يسمع صوت الكسر في أول الكلمة.

وذكر بعض المتقدمين أن الإشمام حركة بين حركتين، وهو لغة قيس وعقيل.

وقراءة الكسائي وهشام ورويس بإشمام الضمِّ الكسرَ في أوائل هذه الأفعال، ووافقهم ابن ذكوان في «حيل، وسيق، وسيء، وسيئت»، ووافقهم المدنيان في «سيء وسيئت»، وقراءة الباقين بإخلاص الكسر.

وذهب علماء اللغة إلى أن إشمام الكسرِ الضمَّ إنما هو إشارة إلى الأصل، وبيان لما كان عليه الفعل، فقولك: قِيل كان في الأصل: قُوِل، مبنياً للمفعول بضم أوله وكسر ماقبل آخره، ثم سُلِبت القاف الضمة، ونقلت إليها الكسرة، فصارت الواو ساكنة وماقبلها مكسور فقيل: قِيل، فالضم مُذكِّرٌ بالأصل، والكسر مُبَيِّن لما انتهى إليه أمر الفعل، وجزء الضم مقدّم[2] على جزء الكسر، و الضمُّ هو الأقل،

---

(١) قال الخليل: «والإشمام: أن تُشِمَّ الحرف الساكن حرفاً كقولك في الضمة: هذا العملُ، وتسكت، فتجد في فيك إشماماً للام لم يبلغ ان يكون واواً، ولاتحريكاً يُعْتَدُّ به، ولكن شمّة من ضمة خفيفة، ويجوز ذلك في الكسر والفتح أيضاً». العين ٦/٢٢٤، شمم. وانظر التهذيب ١١/٢٩١ فقد نقل عن ابن السكيت.
وفي التاج/شمم «واشم الحروف إشماماً إذا اذاقها الضمة أو الكسرة بحيث لاتُسْمَع»، وانظر الصحاح، والنشر ٢/١٢١، ٢٠٨، والكتاب ٢/٢٨٢ «باب الوقف على أواخر الكلم».

(٢) انظر في هذا المعجم ٧/٤٠٠، حاشية /١، والإتحاف/١٢٩، ٣٦١.

والكسر هو الأكثر؛ ولذلك تمحضت الياء.

وقد يكون الإشمام في الحرف فتشم الصاد الزاء في نحو: يُصدر، والصاد السين: الصّراط.

وذهب بعض المتقدمين إلى أن الإشمام في هذه الحالة مزج حرف بحرف، فهو مزج الصاد بالزاي، والصاد بالسين، وبعضهم يسمي هذا بالمضارعة.

الرَّوْم[1]

الرَّوْم هو النطق ببعض الحركة وقفاً، وقال بعضهم: هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها، وهو عند النحاة النطق بالحركة بصوت خفيّ، ويسمعها القريب من المصوِّت المتكلِّم.

وذكر بعضهم أن الرَّوْم هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها، فتسمع لها صوتاً خفيّاً.

وهو عند القراء غير الإخفاء، وغير الاختلاس.

ويكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور، ويكون الثابت فيه من الحركة أقل من الذاهب.

ويشارك الرَّوْم الاختلاس في تبعيض الحركة، ويخالفه في أنه لايكون في فتح ولانصب، ويكون في الوقف فقط.

وحكي عن الكوفيين أنهم يسمون الإشمام روماً، والروم إشماماً.

قال مكي: «وقد روي عن الكسائي الإشمام في المخفوض، قال: وأراه يريد به الرَّوْم؛ لأن الكوفيين يجعلون ماسميناه رَوْماً إشماماً، وماسميناه إشماماً رَوْماً.

---

(١) انظر النشر ١/١٢١.١٢٢، والإتحاف/١٠١، والكتاب ٢/٢٨٢.

وذكر نصر بن علي الشيرازي أن الكوفيين ومن تابعهم ذهبوا إلى أن الإشمام هو الصوت الذي يُسْمَع عندهم؛ لأنه بعض حركة، والرَّوْم هو الذي لايُسْمَع لأنه رَوْم الحركة من غير تفوُّه بها، ثم قال: والأول هو المشهور في العربية».

قال ابن الجزري بعد هذا: «ولامشاحّة في التسمية إذا عُرِفت الحقائق».

وممن ورد عنه النص في الوقف بإشارتي الإشمام والرَّوْم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بإجماع أهل النقل، واختلف في ذلك عن عاصم.

الاختلاس[1]

اختلاس الحركة هو الإتيان بثلثيها، أو بأكثرها عند بعضهم، وقال آخرون: هو النطق بالحركة بسرعة.

ويكون الاختلاس في كل الحركات، ولايختص بالوقف، والثابت فيه من الحركة أكثر من الذاهب، وقدّر الأهوازي الباقي من الحركة بالثلثين، وقالوا: لايضبطه إلا المشافهة.

ويلتبس أمر الاختلاس بإسكان الحرف، وأكثر ماكان هذا في الرواية عن أبي عمرو في نحو: ينصرُكم ويُشْعِرُكم، وبارِئكم، ويأمُرُكم، فقد روي عن أبي عمرو إسكان الراء، وكذا الهمزة في بارئكم، وهي لغة بني أسد وتميم وبعض نجد طلباً للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات ثقالٍ من نوع واحد مثل: يأمُرُكم، أو حركتين من نوع واحد: بارِئِكم.

---

(١) انظر اتحاف/١٣٦ والنشر ٢/٢١٢.

- وفي الكتاب ٢/٢٩٦ «فأما الذين يشبعون فيمطّطون..، وأما الذين لايشبعون فيتختلسون اختلاساً، وذلك قولك: يضربُها، ومن مأمَنِك، يُسْرِعون اللفظ، ومن ثم قال أبو عمرو «إلى بارِئْكم».. ولايكون هذا في النصب؛ لأن الفتح أخفّ عليهم..».

وروى جماعة عنه الاختلاس وهو الإتيان بثلثي الحركة.

وروى الدوري عن أبي عمرو إتمام الحركة، وهي ضمة الراء كقراءة الباقين في «يأمُرُكم» وهي رواية علي بن نصر عنه أيضاً[1].

وطعن المبرد[2] في الإسكان ومنعه، وزعم أن قراءة أبي عمرو لحن، ونقل عن سيبويه أن الراوي لم يضبط عن أبي عمرو؛ لأنه اختلس الحركة فظن أنه سكّن، وردّ عليه هذا العلماء، وأن وجهه ظاهر في العربية غير مُنْكَر، وأن المراد منه التخفيف.

السكت[3]

السكت هو قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف عادة من غير تنفُّس.

واختلفت ألفاظ الأئمة فيما يدل على طول السكت وقصره.

فقال بعضهم: إنه سكتة يسيرة، وقال آخرون: سكتة قصيرة.

وقيل: سكتة مختلسة من غير إشباع، وقيل: تسكت حتى يُظَنّ أنك قد نسيت مابعد الحرف، وقال مكي: وقفة خفيفة، وقال ابن شريح: وُقَيْفة.

وأنت ترى أن هذه الألفاظ المختلفة مآلها واحد.

هذا ولايجوز السكت إلا على ساكن.

ومن ذلك السكت على الساكن قبل الهمز في نحو: مَنْ آمن، القُرْآن، والأرض، والآخرة، وشيء..

(١) انظر في هذا المعجم ٩٣/٢ تفصيل الرواية عنه.

(٢) انظر النشر ٢١٢/٢، والبحر المحيط ٢٠٦/١، والخصائص ٢٤٠/٢، والكتاب ٢٩٧/٢.

(٣) انظر النشر ٢٤٠/١ـ ٢٤٣ و ٤٣٩ والإتحاف/٦١.

ومن ذلك سكت أبي جعفر يزيد بن القعقاع على حروف الهجاء في أوائل السور، حيث يفصل بين الحرف والحرف منها بسكتة يسيرة، فيقف على ص وق ون، وكذا في نحو: الٓمٓ، فيقرأ: ألف.. لام.. ميم، وهذا مذهبه في جميع مارود من القرآن في فواتح السُّوَر.

ومن ذلك السكت على: مَنْ راق، وبَلْ ران، عوجاً، مرقدنا، وماروي فيه من الخلاف عن حفص.

وأكثر القراء عناية بالسكت حمزة، وورد عن ابن ذكوان، وحفص وإدريس.

وذكروا أن السكت مقيَّد بالسماع والنقل، فلا يجوز إلا فيما صحت الرواية به، وحكي عن ابن مجاهد أنه جائز في رؤوس الآي مطلقاً في حالة الوصل لقصد البيان.

هاء الكناية(١)

هاء الكتابة هي هاء الضمير التي يُكْنَى بها عن المفرد المذكر الغائب، ويسميها البصريون ضميراً، ولها أربع حالات:

الأولى: أن تقع هذه الهاء بين حرفين متحركين نحو: إنّه هو، لَهُ صاحبه، ولاخلاف في صلتها بعد الضم بواو، وبعد الكسر بياء، لأنهاحرف خفيّ. واستثني من هذا بعض المواضع.

الثانية: أن تقع الهاء بين ساكنين نحو: فيه القرآن، آتيناه الإنجيل، وهذا لاوصل فيه؛لأن وصل الهاء بحرف من جنس حركتها يؤدي إلى اجتماع ساكنين، وهذا مايفرّون منه.

---

(١) انظر الإتحاف/٣٤، والنشر ١/٣٠٤ ومابعدها.

الثالثة: أن تقع الهاء بين متحرك وساكن نحو: لَهُ المُلْكُ، على عبده الكتاب، وهذا أيضاً لايوصل بواو أو ياء لئلا يجتمع ساكنان.

الرابعة:أن تقع الهاء بين ساكن فمتحرك نحو: عقلوهُ وهم، فيه هدى، وهذا مختلف فيه، فابن كثير يصل الهاء بياء وصلاً إذا كان ماقبل الهاء ياء: فيهي هدى، وبواو إذا كان غير ياء نحو: خذوهو فاعتلوه، عقلوهو وهم، ووافقه ابن محيصن وقراءة حفص عن عاصم: فيهِ مهاناً: فيهي مُهانا، وفاقاً له، والباقون على القراءة بكسر الهاء بعد الياء، وضمها بعد غيرها، مع حذف الصِّلَة.

الوقف[(1)]

الوقف هو قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفّس فيه عادة بنيّة استئناف القراءة، إما بما يلي الحرف الموقوف عليه، أو بما قبله، ولايكون في وسط الكلمة، ولافيما اتصل رسماً.

والأصل في الوقف السكون؛ لأن الواقف يطلب الاستراحة، فأُعين على ذلك بالأخَفّ.

وللوقف أنواع:

١ ـ الوقف التام: ويكون على رؤوس الآيات، وانقضاء القصص، وكالوقف على «بسم الله الرحمن الرحيم» والابتداء: «الحمد لله رب العالمين».

٢ ـ الكافي: ويكثر في الفواصل وغيرها.

٣ ـ الوقف الحَسَن: نحو الوقف على بسم الله، الحمد لله، رَبِّ العالمين.

٤ ـ الوقف القبيح: كالوقف على «بسم..» وعلى «الحمد».

---

(١)انظر الإتحاف/١٠٠،١٠١، والنشر ١/١٢١.

مالايجوز الوقف عليه:

١ ـ لايجوز الوقف على المضاف دون المضاف إليه.

٢ ـ ولا على الفعل دون الفاعل.

٣ ـ ولا على الفاعل دون المفعول به.

٤ ـ ولا على المبتدأ دون الخبر.

٥ ـ ولا على نحو كان وأخواتها، وإنَّ وأخواتها، دون أسمائها، أو عليها وعلى أسمائها دون أخبارها.

٦ ـ ولا على النعت دون المنعوت.

٧ ـ ولا على المعطوف دون المعطوف عليه.

٨ ـ ولا على القسم دون جوابه.

٩ ـ ولا على حرف دون مادخل عليه.

على أنه قد يكون الوقف مع الإشمام، أو الرَّوْم، وتقدَّم الحديث عنهما..

المَدّ والقَصْر(١)

المَدّ: هو زيادة مَطّ في حرف المدّ عن القدر الطبيعي لهذا الحرف، وهو مالايقوم حرف المدّ دونه.

القصر: هو ترك تلك الزيادة، وإبقاء المَدّ الطبيعي على حاله مطلقاً.

وأحرف المَدّ ثلاثة: الألف: ساكنة وماقبلها مفتوح، والواو: ساكنة وماقبلها مضموم، والياء: ساكنة وماقبلها مكسور.

---

(١) انظر النشر ٣١٢/١ ومابعدها، والإتحاف/٣٧ ومابعدها.

وهناك حرفان يُسَمّيان: حَرْفَيْ اللِّيْن: وهما:

الواو والياء الساكنتان المفتوح ماقبلهما نحو: يَوْم وبَيْتَ، ويَصْدُق اللِّيْن على حرف المَدّ فيقال: حرف مَدّ ولِيْن، بخلاف العكس، فلا يوصف اللِّيْن بالمَدّ.

أنواع المدّ:

١ ـ المدّ فوق القصر قليلاً: وقُدِّر بألِفَيْن، وقيل: بألف ونصف.

٢ ـ المرتبة الثانية: وقُدِّر المَدُّ بثلاث ألفات، وقيل: بألفين ونصف.

٣ ـ المرتبة الثالثة: وتقدر بأربع ألفات، أو بثلاث ونصف.

٤ ـ الرابعة: وتقدَّر بخمس ألفات، أو بأربع ونصف.

٥ ـ الخامسة: وتقدّر بخمس ألفات.

٦ ـ السادسة: وفيها الإفراط في المدّ، وقدّرها الهذلي بست ألفات.

وذهب ابن الجزري إلى أن هذا الاختلاف في تقدير المراتب لاتحقيق وراءه، فهو اختلاف لفظي.

ومن المدّ:

المنفصل: وهو أن يقع حرف المد آخر كلمة والهمزة أول كلمة تالية، نحو: بما أنزل.

المُتَّصل: وهو أن يأتي حرف المد والهمز في كلمة واحدة مع تقدّم المَدّ، نحو: جاء، سيئت، السُّوء.

واتفق القراء على مَدّه؛ لأن حرف المد ضعيف خفيّ[1]، والهمز قويّ، فزيد في المدّ تقوية للضعيف، وقيل ليتمكن من النطق بالهمزة على حقها، ثم اختلفوا في قدر هذا المدّ.

وإذا جاء الهمز قبل حرف المدّ واتَّصلا أجمعوا على قصره إلا ورشاً، من

---

(١) كذا قالوا، ولا مسوّغ للقول بالخفاء في شأن المدود، لاسيما الألف؛ إذ عليها المعتمد في النداء والندبة.

طريق الأزرق، فإنه اختص بمدّه، واختلف أهل الأداء عنه على ثلاثة أوجه: المدّ والتوسُّط والقَصْر، وذلك في مثل: متكئون، المستهزئين، نأى[1].

الهمز المفرد[2]

وفيه التحقيق والتخفيف.

ـ أما التحقيق فهو مثل: قرأت، رأس، وأشباه ذلك، ومعناه المنطق بالهمزة تامَّة.

ـ وأما التخفيف فيكون بواحد من ثلاثة أمور:

آ ـ جعل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

ب ـ إبدالها.

جـ ـ حذفها.

ـ بَيْنَ بَيْنَ: ـ وهو أن تجعل الهمزة المفتوحة إذا كان قبلها فتحة بين الهمزة والألف الساكنة، وذلك بجعلها متوسطة في إخراجها بين الهمزة وبين الألف، لاهي همزة مطلقة محققة ولاهي ألف خالصة.

قال سيبويه:

«تُضْعِف الصوت ولاتتمّه، وتخفي؛ لأنك تقرّبها من هذه الألف».

ـ وإذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها فتحة صارت بين الهمزة والياء الساكنة، فلا تتم الصوت بها وتضعفه؛ لأنك تقرّبها من الساكن.

---

(١) وللمدّ بيان أوفى وتفصيلات تجدها في النشر والإتحاف وغيرهما من كتب القراءات، وفيما ذكرت في هذا المختصر كفاية تقتضيها المقام.

(٢) انظر الكتاب ١٦٣/٢ ومابعدها.

ـ وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها فتحة صارت بين الهمزة والواو.

قال سيبويه: «فكل همزة تُقَرَّب من الحرف الذي حركتها منه، فإنما جعلت هذه الحروف بَيْنَ بَيْنَ ولم تُجْعَل ألفات ولا ياءات ولا واوات لأن أصلها الهمز، فكرهوا أن يخففوا على غير ذلك، فتحوّل عن بابها، فجعلوها بَيْنَ بَيْنَ ليُعْلِموا أن أصلها عندهم الهمز».

إبدال الهمزة[1]:

إذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها حرف مكسور تبدل مكانها ياء للتخفيف نحو: المِئَر: المِيَر.

وإذا كانت مفتوحة وقبلها ضمة وأردت التخفيف أبدلت مكانها واواً: يؤاخذ، يُوَاخذ.

وإذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة أو ضمة أو كسرة تبدل مكانها ألفاً أو واواً أو ياءً بحسب حركة ماقبلها: بَأْس: باس، سُؤْل: سُوْل، ذِئْب: ذيب.

قال الجزري[1]: «.. ويأتي على ضربين: ساكن ومتحرك، ويقع فاءً من الفعل وعيناً ولاماً.

فالضرب الأول الساكن ويأتي باعتبار حركة ماقبله على ثلاثة أقسام: مضموم ماقبله: يُؤْمِن.. ومكسور: بِئْسَ.. ومفتوح.. مَأْوى.. فقرأ أبو جعفر جميع ذلك بإبدال الهمزة فيه حرف مَدّ بحسب حركة ماقبلها، إن كانت ضمة فواو، أو كسرة فياء، أو فتحة فألف، واستثنى من ذلك كلمتين وهما: أنبئهم في سورة البقرة، ونَبّئهم في الحجر والقمر، واختلف عنه في كلمة واحدة وهي «نَبِّئْنا» في يوسف..

وذكر أبو عمرو الداني[2] أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج القراءة أو قرأ بالإدغام لم يهمز كل همزة ساكنة، واستثنيت في قراءته بعض الكلمات.

---

(١) النشر ١/٣٩٠، ٣٩٥ ومابعدها، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) التيسير/٣٦، والنشر ١/٣٩٢.

والضرب الثاني وهو المتحرك فقد ذكر له ابن الجزري وغيره صوراً منها[1] :

١ ـ مفتوحة وقبلها مضموم، فإن كانت فاءً فاتفق أبو جعفر وورش على إبدالها واواً نحو: يؤاخذ، يواخذ، يُؤَلِّف: يُوَلِّف.

٢ ـ أن تكون مفتوحة وقبلها مكسور، فأبو جعفر يبدلها ياء:

رئاء الناس: رياء الناس. خاسئاً: خاسياً.

٣ ـ أن تكون مضمومة بعد كسر وبعدها واو، فإن أبا جعفر يحذف الهمزة ويضم ماقبلها من أجل الواو: مستهزئون: مستهزُون، الصابئون: الصابُون، ووافقه نافع في: الصابون.

٤ ـ أن تكون مضمومة بعد فتح، فإن أبا جعفر يحذفها في: ولايطؤون ولم تطؤوها وأن تطؤوهم، وقراءته: ولايطون، لم تطوها وإن تطوهم.

٥ ـ أن تكون مكسورة بعد كسر وبعدها ياء، فإن أبا جعفر يحذف الهمزة في نحو متكئين: متكين، وكذلك في: الصابئين والخاطئين وخاطئين والمستهزئين.

٦ ـ أن تكون الهمزة مفتوحة بعد فتح، فاتفق أبو جعفر ونافع على تسهيلها بَيْنَ بَيْنَ في «رأيت» إذا وقع بعد همزة الاستفهام نحو: أرأيتكم، أرأيتم، أرأيت، أفرأيتم.

٧ ـ أن تكون مكسورة بعد فتح نحو تطمئن يَئِس، فانفرد الحنبلي عن هبة الله بتسهيله.

ثم تعرّض ابن الجزري إلى المتحرك الساكن ماقبله، وفَصّل الحديث فيه، ومانقلته منه إنما هو إشارات لهذه الصور المعروضة، وفي بعضها خلاف، وفي بعضها الآخر استثناءات، وليس بنا هنا عرض ذلك أو الخوض في تفصيلاته.

---

(١) النشر ٣٩٥/١ ومابعدها.

الهمزة المتطرفة الساكن ماقبلها[1]:

مثل: جاء، الماء، السفهاء.

والتسهيل في هذه الحالة أن تسكن الهمز للوقف، ثم تبدل منه ألفاً من جنس ماقبله، فيصبح: جاا، وبذلك يجتمع ألفان، فإما أن تحذف إحداهما للساكنين، أو تبقيهما؛ لأن الوقف يحتمل اجتماع الساكنين. فإن حذفت حداهما فإمّا أن تقدّرها الأولى أو الثانية، فإن قدّرتها الأولى فالقَصْر ليس إلاّ، لفقد شرط المدّ، فالألف مُبْدَلة من همزة ساكنة، وماكان كذلك فلا مَدّ فيه.

وإن كان الحذف في الثانية المُبْدَلة، جاز في الأولى المَدُّ والقَصْر.

وإن أبقيت الألفين مَدَدْت مداً طويلاً يليق بالألفين، ويجوز أن يكون متوسطاً.

نقل حركة همزة القطع إلى الساكن قبلها[2]:

هذا الباب نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد، وهو لغة لبعض العرب أختُصّ بروايته ورش.

وشرط هذا النقل أن يكون الساكن[3] آخر كلمة، وأن يكون غير حرف مَدّ، وأن تكون الهمزة أول كلمة أخرى، فتحرك ذلك الساكن بحركة الهمزة، وتسقط الهمزة من اللفظ لسكونها، أو لتقدير سكونها، وقد يكون الساكن المتقدِّم نوناً، أو تنويناً، أو لام تعريف، أو غير ذلك مثال النون: منْ آمن: منَ امن.

مثال التنوين: مِنْ نبيٍّ إلاّ: من نبيٍّ الاّ «من نبيِّنِ لا»[4].

مثال الساكن غيرهما: الـم أَحَسِبَ الناسُ: الـمَ احَسِبَ الناس»[5].

قَدْ أفلح: قَدَ افلح

الآخرة: الَاخرة.

---

(١) انظر التيسير/٣٨، والنشر ١/٤٣٢، ٤٦٦، والإتحاف/٦٥.

(٢) انظر النشر ١/٤٠٨، والتيسير/٣٥، والإتحاف/٥٩.

(٣) ويستثنى من ذلك ماكان مع لام التعريف.

(٤) هذه صورة النطق.

(٥) كانت الميم ساكنة فحركت بالفتح وصورة النطق: الف لام ميمَ احسب.

اجتماع الهمزتين[1]

آ ـ في كلمة:

١ ـ متفقين بالفتح: أأنذرتهم، أأسْجُد.

ـ الحرميان وأبو عمرو وهشام يُسَهّلون الثانية منهما.

ـ وورش يبدلها ألفاً.

ـ ابن كثير لايدخل قبلها ألفاً.

ـ قالون وهشام وأبو عمرو يدخلون ألفاً قبلها.

ـ الباقون يحققون الهمزتين.

٢ ـ مختلفتين بالفتح والكسر: أإِذا كُنّا، أإِله مع الله.

ـ الحرميّان وأبو عمرو يُسَهّلون الثانية.

ـ قالون وأبو عمرو يدخلان قبلها ألفاً.

ـ الباقون يحققون الهمزتين.

٣ ـ مختلفتين بالفتح والضم:

قل أؤُنبئكم، أؤُنزل عليه، أؤُلقي الذكر.

ـ الحرميان وأبو عمرو يُسَهّلون الثانية.

ـ قالون يدخل بينهما ألفاً.

ـ الباقون يحققون الهمزتين.

---

(١) أخذ هذا مختصراً من التيسير/٣١ ـ ٣٢. وانظر الإتحاف/٤٤، والنشر ٣٦٢/١ وما بعدها، وفيه تفصيل لايغني عنه هذا المختصر الذي أثبته هنا.

ـ في هذا النوع من اجتماع الهمزتين خلاف عن هشام.

ب ـ الهمزتان في كلمتين:

١ ـ متفقتين: بالكسر، أو بالفتح، أو بالضم.

ومثال ذلك: هؤلاءِ إنْ، جاءَ أَجلهم، أولياءُ أُولئك[1] .

ـ فإن اتفقتا بالكسر فقنبل وورش يجعلان الثانية كالياء الساكنة، وقالوا: ورش يجعل الثانية كالياء المكسورة: هؤلاءِيِن، ومثله البزي.

وأبو عمرو يسقط الهمزة الثانية، والباقون على تحقيقهما.

ـ وإن اتفقتا بالفتح، فورش وقنبل يجعلان الثانية كالمدّة، وقالون والبزي وأبو عمرو يسقطون الأولى: جا أجلهم.

والباقون يحققون الهمزتين: جاء أجلهم.

ـ وإذا اتفقتا بالضم وهو موضع واحد في الأحقاف، أولياءُ أولئك، فورش وقنبل يجعلان الثانية كالواو الساكنة: أولياءُ ولئك.

وقالون والبَزّي يجعلان الأولى كالواو المضمومة: أولياوُ أولئك.

وأبو عمرو يسقط الأولى: أوليا أُولئك.

والباقون يحققون الهمزتين: أولياءُ أولئك.

٢ ـ الهمزتان مختلفتا الحركة[2] :

السفهاءُ ألاَ، من الماءِ أوما، شهداءَ إِذْ حَضَر. من يشاءُ إلى صراط مستقيم، جاءَ أُمّة.

ـ الحرميان وأبو عمرو يسهّلون الثانية.

ـ الباقون يحققونهما.

والتسهيل إنما يكون في حال الوصل.

---

(١) ولايوجد غير هذا الموضع وهو في سورة الأحقاف ٣٢/٤٦.

(٢) انظر التيسير ٣٣/٣٤، والإتحاف/٥٢،٥٣ وفيه تفصيل أوفى، النشر ٣٨٦/١-٣٨٩.

الإمالة ودرجاتها[1]

الإمالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء. مثال ذلك:

قَضَى: قَضِى.

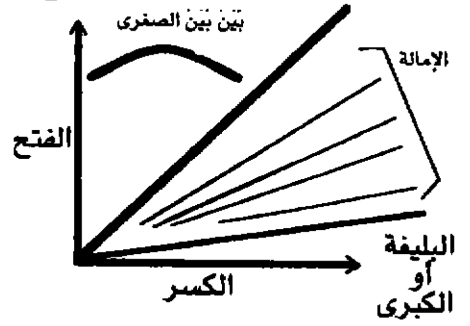
والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس، والفتح لغة الحجاز، وهما لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن الكريم.

وللإمالة درجات وأسماء سميت بها:

١ ـ الإمالة، مطلقةً.

٢ ـ بَيْنَ اللفظين، أو بَيْنَ بَيْنَ، التقليل، التلطيف، الصُّغرى.

٣ ـ الإمالة البليغة، وتسمى الشديدة، والإضجاع، والبطح..

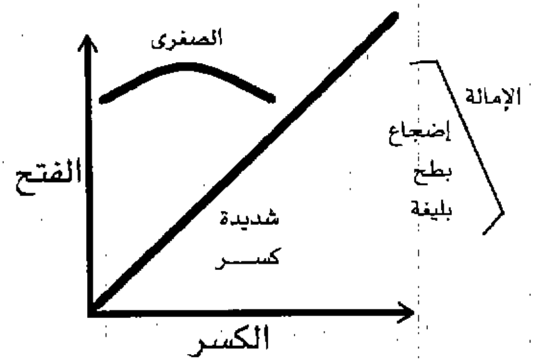


وكلام المتقدّمين يجعل الإمالة الكبرى والإضجاع والبطح هي المرادة عند الإطلاق، وهذا فيه خلاف الواقع من جهتين: الأولى إطلاق لفظ إمالة، والثانية وصفها بأوصاف لاتدل على حقيقة مايراد من هذه الإمالة، فكونها بليغة أو مضجعة أو مبطوحة يقتضي أن تكون أقرب إلى الكسر من الحد الوسط، وذلك على نحو مارسمته لك.

وعلى ماتصوره هؤلاء العلماء يكون رسم الإمالة كما يلي:

---

(١) انظر الإتحاف/٧٤، والنشر ٢/٢٩ ومابعدها، والتيسير/٤٦.



ـ وقُرّاء الإمالة: حمزة والكسائي وخلف، وقد يُطْلَقَ على هؤلاء الثلاثة لفظ الأصحاب عند ذكر قراءة الإمالة، ووافقهم الأعمش.

ـ وفائدة الإمالة سهولة اللفظ، والإعلام بأن أصل الألف الياء.

ومن قرأ بالفتح راعى كون الفتح أَمْتَن، أو أنه الأصل.

ـ وأمال هؤلاء الثلاثة كل ألف منقلبة عن ياء: أتى، سَوّى، الهدى.

وألفات التأنيث الواقعة رابعة فصاعداً نحو: بشرى، أنثى.

وماكان على وزن فُعالى: أسارى، سكارى.

وأمالوا من الواوي مثل: شديد القوى، العُلا، الرِّبا، والضُّحَى...، وكذلك ألفات الفواصل.

ـ ووافقهم في الإمالة أبو عمرو في كل ماكان فيه راء بعدها ألف نحو: ذكرى، اشترى، أسارى.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل ماذكرته من ذوات الراء، وكذا ألفات رؤوس الآي، واختلف عنهما في غير الفواصل.

ـ وأمال حمزة عشرة أفعال جاءت الألف في جوفها وهي:

زاد، شاء، جاء، خاب، ران، خاف، زاغ، طاب، ضاق، حاق.

ـ ووقعت الإمالة في أحرف الهجاء في فواتح السور لبعض القراء.

ـ وقد تقع الإمالة لأجل الإمالة مثل: تراءِى، فقد أمالوا الألف الأولى من أجل إمالة الألف الثانية المنقبلة عن ياء.

ومن ذلك مانقل عن أبي عثمان الضرير في إمالة «نصارى» وماشابهه، فقد أمال الصاد مع الألف من أجل إمالة الراء مع ألف، وصورتها:

نصارِى، ومثل ذلك: يتامى وسكارى.

إمالة هاء التأنيث وماقبلها في الوقف[1]

المراد بهذه الهاء التي تكون تاء آخر الاسم عند الوصل نحو: رحمة، نعمة، فتبدل في الوقف هاءً، وإمالتها لغة لبعض العرب كما أمالوا الألف، وقد اختص الكسائي بإمالتها. ولما سئل عن سبب هذه الإمالة قال: «هذه طباع العربية». ووافق الكسائيَّ على هذه الإمالة بعض القراء. والإمالة لغة أهل الكوفة، وقد حكى ذلك عنهم الأخفش وأبو عمرو الداني.

الخلاف في المُمَال:

وفيه مذهبان:

الأول: أن الهاء ممالة مع ماقبلها، وذهب إليه جماعة من المحققين، وعليه الداني والشاطبي وغيرهما.

الثاني: المُمال ماقبلها فقط، وهو مذهب الجمهور.

وفي الإتحاف: «والأول أقْيَس، والثاني أبْيَن في اللفظ وأظْهَر في الصورة.

قال بعضهم: وينبغي ألا يكون بين القولين خلاف..».

---

(١)انظر الإتحاف/٩٣،٩٢، والنشر ٨٢/٢، والتيسير/٥٤.

المُمَال:

آ ـ والمتفق على إمالته قبل هاء التأنيث خمسة عشر حرفاً مجموعة في قولهم: فجثت زينب لذود شمس

وأمثلتها: خليفة، وليجة، مبثوثة، بغتة، أَعِزّة، شِيَة، جَنّة، حَبّة، ليلة، لذّة، قوة، بلدة، عيشة، رحمة، خمسة.

ب ـ القسم الثاني: يوقف عليه بالفتح، وذلك بعد عشرة أحرف وهي «حاع» وحروف الاستعلاء السبعة «قظ خص ضغط».

والفتح عند الألف إجماع، وعند التسعة الباقية على المختار.

جـ ـ القسم الثالث: المختلف فيه، وفيه تفصيل فهو يمال في حال ويفتح في أخرى، وذلك عند أربعة أحرف يجمعها «أكهر».

ترقيق الراء وتفخيمها[1]

الترقيق: من الرقة، وهو ضد السّمن، فهو إنحاف ذات الحرف.

والتفخيم: من الفخامة، وهي العظمة والكثرة، فهي عبارة عن ربو الحرف وتسمينه.

والتفخيم والتغليظ واحد، إلاّ أن المستعمل في الراء التفخيم، وفي اللام التغليظ، وذهب قوم إلى التعبير عن الترقيق في الراء بالإمالة بين اللفظين، وقد فعل هذا الداني وبعض المغاربة، وفيه بعض تجوُّز.

وللراء صور مختلفة:

متحركة، وساكنة، مفتوحة، ومضمومة، ومكسورة، مبتدأة، ومتوسطة

(١) انظر الإتحاف/٩٣، والنشر ٢/٩٠، والتيسير/٥٥.

ومتطرفة، وذلك كما يلي:

رزقكم، قال ربكم، برسولهم، فِراشاً، غُراباً، بَشَراً، القمر، شاكراً، بصائر، رَيْب، مدراراً، خيراً.

وقد أجمع القراء على تفخيم الراء المفتوحة إلا إذا كانت متطرفة أو متوسطة وقبلها ياء ساكنة أو كسرة متصلة، فقرأ الأزرق عن ورش بترقيقها، إلا إذا جاء بعد المتوسطة حرف استعلاء وهو في لفظين: صِرَاط، فراق، أو تكررت الراء وجاء في ثلاثة: ضراراً، فراراً، الفرار، فتفخّم في ذلك له كسائر القراء.

ـ والراء المكسورة لاخلاف في ترقيقها لجميع القراء سواء كانت الكسرة لازمة أو عارضة: رِزْق، رِجال، فارِض، فليَحْذَرِ الذين.

ـ والراء المضمومة: سِيْروا، كبيرهم، قدير، ذِكْركم.

ـ والراء الساكنة إذا جاءت بعد كسرة فإن كانت الكسرة عارضة فلا خلاف في تفخيمها: أمِ ارتابوا، رَبِّ ارْجعون.

وإن كانت الكسرة لازمة فلا خلاف في ترقيقها: فِرْعون، اصبِروا.

قال الداني: «فأما الوقف على الراء المفتوحة والمضمومة والساكنة إذا وقعت طرفاً فكالوصل، إن رُقِّقت فيه فبالترقيق، وإن فخمّت فبالتفخيم..».

تغليظ اللام وترقيقها(١)

تغليظ اللام تسمينها، ويرادفه التفخيم، إلاّ أن التغليظ في اللام والتفخيم في الراء، والترقيق ضدها.

والتغليظ والإمالة ضِدّان لايجتمعان؛ إذ التغليظ في اللام يكون مع الفتح،

---

(١) الإتحاف/٩٩، والنشر ٢/١١١، والتيسير/٥٨.

وإذا أميلت الألف في ذلك فلا تكون الإمالة إلا مع الترقيق في اللام.

وسبب تغليظ اللام هو مجاورتها حرف استعلاء، وليس التغليظ في هذه الحالة بلازم، بل الترقيق إذا لم تجاور هذا الحرف لازم.

وقد قرأ ورش عن طريق الأزرق بتغليظ اللام إذا جاورها حرف تفخيم، واتفق الجمهور من المصريين الآخذين بمذهب ورش على تغليظ اللام إذا تقدّمها صاد، أو طاء، أو ظاء، بشروط ثلاثة:

١ ـ أن تكون اللام مفتوحة.

٢ ـ أن يكون أحد هذه الأحرف الثلاثة المتقدّمة مفتوحاً.

٣ ـ أن يكون أحد هذه الأحرف ساكناً.

<u>أمثلة ذلك:</u>

ـ الصَّلاة، صَلَّى، تصْلَى.

ـ الطّلاق، المطَلّقات، طال(١)، مَطْلَع.

ـ ظَلَم، ظَلاّم، أظْلَم.

فقد غلّظ ورش من طريق الأزرق اللام في ذلك كله، وروى بعضهم ترقيقها مع الطاء عنه كالجماعة.

وأجمع القراء على تغليظ اللام من اسم الله تعالى إذا كان بعد فتحة أو ضمة:

شهِدَ الله، رُسُلُ الله.

وأجمعوا على ترقيق هذه اللام إذا كان قبلها كسرة لازمة أو عارضة زائدة أو أصلية:

بسمِ الله، الحمدُ لِله، إنّا لِلَّه، عن آياتِ الله..

---

(١) مثل هذا مختلف فيه بسبب الفصل، فروي الترقيق، وروي التغليظ، وهو الأقوى قياساً.

وإذا وقع بعد اللام ألف ممالة في مثل «صلّى» فقد أخذ بعضهم بالتغليظ، وأخذ آخرون بالترقيق لأجل الإمالة، وخصّ بعضهم الترقيق برؤوس الآي للتناسب.

الوقف على مرسوم الخط(١)

المراد بالخطّ هنا هو خَطّ المصاحف العثمانية التي أجمع عليها الصحابة رضوان الله عليهم.

فإن طابق الخطّ اللفظ فهو قياسي، وإن خالفه بزيادة أو حذف أو بدل أو فصل أو وصل فهو اصطلاحي.

والوقف إن قُصِد لذاته فهو اختياري، وإن لم يُقْصَد أصلاً بل قطع النفس عنده فهو اضطراري.

وقد أجمعوا على لزوم اتباع الرسم فيما تدعو الحاجة إليه اختياراً واضطراراً، وقد ورد ذلك نصاً عن نافع وأبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف، ورواه الأهوازي وغيره عن ابن عامر.

والوقف على المرسوم متفق عليه، ومختلف فيه، وأذكر أمثلة من ذلك، وأترك التفصيل، فهو مستوفى في كتب القراءات:

الوقف على مارسمت فيه هاء التأنيث تاءً:

ـ نعمت، رحمت: الوقف بالهاء أو بالتاء على خلاف في ذلك.

ـ كأيّن: الوقف على الياء أو على النون.

ـ فمالِ هؤلاء، مالِ هذا الكتاب: الوقف على «ما» دون اللام، أو الوقف على اللام.

(١) النشر ١٢٨/٢، الإتحاف/١٠٢.

ـ أياً ماتدعوا: الوقف على «أيّ» دون «ما» أو الوقف على «ما».

ـ يأيّهَ الساحر، أيُّهَ المؤمنون: الوقف على أيّه بالألف، أو بغير الألف.

ـ واد النمل: الوقف على واد بالياء أو بغير ياء.

وكذا الخلاف في الواو من نحو: يَدْعُ الداعِ.

هاء السكت[1]

وقف البزي وكذا يعقوب بخلاف عنهما بالهاء في «ما» الاستفهامية المجرورة عوضاً عن الألف المحذوفة؛ لأجل دخول حرف الجر عليها، وهي في المواضع الخمسة الآتية:

عَمّ: عَمّهْ، فيم: فيمَهْ، بِمَ: بِمَهْ، لِمَ: لِمَهْ، مِمّ: مِمّهْ.

ووقف يعقوب بالهاء على هو وهي: هُوَهْ، هِيَهْ، حيث وقعا.

ـ واختلف عنه في إلحاقها بالنون المشددة في ضمير جمع المؤنث:

فيهن: فيهنّهْ، ومثله: عليهن، حملهن، هُنّ، لَهُنّ.

ـ واختلف عنه أيضاً في المشدد المبني: يوحى إليّ، بمصرخِيّ،

والأكثر عنه ترك الهاء فيه.

وذكر صاحب النشر أن كلا الوجهين ثابت عنه.

ـ وقرأ يعقوب بإلحاق الهاء في الوقف بالنون المفتوحة:

العالمين، المفلحون: العالمينَهْ، المفلحونَهْ.

---

(١) انظر التيسير/٦٣ ـ ٦٤، والإتحاف/١٠٤. وتسمى هاء الاستراحة، وأسَمِّيها هاء التقوية، إذ تزاد عندما تبقى الكلمة على حرف واحد لتقويتها، وتسمى هاء الإلحاق.

واختلف عن رويس في أربع كلمات: ياويلتا، ياحسرتا، ياأسفا، ثَمَّ.

وهنـاك كلمـات غـير مـاذكرت وقفـوا عليهـا بهـاء السـكت، واختلفـوا في الوصل[1] .

وهي: يتسَنّه، اقتدهْ، كتابِيَهْ، حسابِيَهْ، ماليَهْ، سلطانِيَهْ، ماهِيَهْ.

---

(١) انظر الإتحاف/١٠٤،١٠٥.

ياءات الإضافة(١)

هي كل ياء زائدة آخر الكلمة، وليست لام فعل، وتتصل بالاسم، وتكون مجرورة ومنصوبة، وتتصل بالفعل وتكون منصوبة، وتتصل بالحرف أيضاً وإطلاق تسمية الإضافة تجوّز؛ فقد تأتي ولاتكون في حال الإضافة، مثل: إني، فطرني، لي.

والفتح والإسكان في هذه الياء لغتان فاشيتان في القرآن الكريم وكلام العرب، والإسكان هو الأصل الأول لأنها مبنية، والأصل في البناء السكون، والفتح أصل ثانٍ لأنه اسم على حرف غير مرفوع فقوِيَ بالحركة، وكانت حركته الفتحة للتخفيف.

وينحصر الكلام في الياء في ثلاثة أمور:

ـ الفتح، أو الإسكان، أو الحذف.

ـ وهنا قسم متفق على إسكانه وهو الأكثر نحو: إني جاعل، واشكروا لي، وأني فضّلتكم.

وجملة هذه المواضع ستة وستون وخمسمئة موضع.

ـ والثاني: اختلف في إسكانه وفتحه، ووقع في اثني عشر موضعاً ومئتي موضع، ولها باعتبار مابعدها ستة أنوع(٢)، مثال ذلك.

إني أعلم، وإخوتي إنّ، إني أُريد، مَسّني الضُّرّ، إني اصطفيتك، بيتي للطائفين.

ـ وهناك إحدى عشرة كلمة أجمعوا على فتحها لالتقاء ساكنين نحو: حسبي الله.

وأما حذف الياء وإثباتها ففي نحو: ياعبادي لاخوف.

---

(١) الإتحاف/١٠٨، النشر ٢/١٦١، التيسير/٦٣.

(٢) الهمزة بعدها مفتوحة، أو مكسورة، او مضمومة، او همزة وصل، أو حرف متحرك.

ياءات الزوائد[1]

وهي كل ياء متطرفة زائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية، وتأتي في الأسماء نحو: الداعِ، الجوارِ.

وفي الأفعال نحو: يأتِ، يَسْرِ.

وهي كما ترى لام الكلمة.

وقد تكون أيضاً ياء إضافة نحو: دعائي، أخّرتني.

واختلف القراء في إثبات هذه الياء وحذفها على ثلاثة مذاهب:

١ ـ الإثبات في الوصل دون الوقف.

٢ ـ الإثبات في الحالين على الأصل، وهي لغة الحجاز.

٣ ـ الحذف في الحالين تخفيفاً، وهي لغة هذيل.

قال في الإتحاف: «اختلفوا في إثباتها وحذفها ولهم في ذلك أصول:

ـ فنافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وكذا أبو جعفر يثبتون ماأثبتوه في الوصل دون الوقف؛ مراعاةً للأصل والرسم، ووافقهم الأعمش واليزيدي والحسن.

ـ وابن كثير وهشام بخلف عنه ويعقوب يثبتون الياء في الحالين على الأصل، وهي لغة الحجازيين، ووافقهم ابن محيصن.

ـ وابن ذكوان وعاصم وخلف يحذفون في الحالين تخفيفاً، وهي لغة هذيل.

قال الكسائي: العرب تقول: الوالِ والوالي، والقاضِ والقاضي...».

---

(١) انظر الإتحاف/١١٣، والتيسير/٦٩، والنشر ٢/١٧٩.

فرش الحروف

بعد ذكر المصطلحات السابقة في كتب القراءات والتفصيل فيها يذكر العلماء باباً يسمونه: باب فرش الحروف.

ويبدؤون فيه بعرض القراءات مُفَصَّلَة في كل كلمة في كل سورة من سور القرآن.

وعَرّفه ابن القاصح بقوله[1]:

«والقراء يسمون ماقَلَّ دَوْرُه من حروف القراءات المختلف فيها فَرْشاً، لأنها كانت مذكورة في أماكنها من السُّوَر، فهي كالمفروشة، بخلاف الأصول، لأن الأصل الواحد منها ينطوي على الجميع، وسَمَّى بعضهم الفرش فروعاً مقابلة للأصول».

قلت: الأمر لايقتضي مثل هذا البيان، فالأصول ماتناولوا فيه أبواب الإمالة والوقف والمدّ والهمز، وغير ذلك مما هو عام حيث تحقق سببه، والفرش هو بسط القول والتفصيل في القراءات المروية في كل لفظ من ألفاظ كتاب الله الكريم من مبتداه إلى منتهاه.

على أن العلماء عادوا إلى ذكر الأصول، مندرجة في ثنايا الفرش اختصاراً، وقد يحيلون على ماتقدّم في أبواب هذه الأصول، ويكون هذا في الإمالة والهمز وغيرهما.

ويختتمون فرش الحروف في كل سورة بالحديث عن ياءات الإضافة، وياءات الزوائد غالباً، مع أنه يسبق الحديث فيها مع الأصول.

---

(١) سراج القارئ/٩٢.

القِسْمُ الثَّانِي

الفَهَارِسُ

الحَدِيثُ، الأَمْثَالُ، الشِّعْرُ

فهرس الحديث

الأمثال

	الجزء والصفحة
ـ التقت حلقتا البطان	٤/٢٤٥
ـ أعطِ القوس باريها	٦/١١٦

الشعر

[طَلَبٌ لِعُرْفِكَ يابن يحيى بعدما] تتقطّعتْ بي دونك الأسبابُ
١٢٥/١

هذا سراقةُ للقرآن يَدْرُسُه والمرءُ عند الرُّشا إن يَلْقَها ذِيبُ
٤٨٠/٢

إذا ماجلاها بالأيام تَحَيّزتْ ثُباتاً عليها ذُلُّها واكتئابُها
١٠٤/٢ أبو ذؤيب الهذلي

فأصبَحْنَ لايسألنني عن بابه [أصَعَّد في عُلْو الهوى أم تَصَوَّبا]
١٣٨/٥ الأسود بن يعفر

أقِلّي اللومَ عاذلَ والعتابَنْ وقُولي: إن أصبتُ لقد أصابَنْ
٤١٣/١٠ جرير

بَعَثْتُ إليه من لساني حديقةً سقاها الحيا سَقْيَ الرياضَ السحائبِ
٥٥٦/٢ المتبي

بنين بغمرة فَخَرَجْنَ منها خروجَ الوَدْقِ من خَلَل السَّحَابِ
٢٨٣/٦ حاشية

أعوذُ باللهِ من العَقْرابِ
الشّائلاتِ عُقَدَ الأذنابِ ٤٩٨/٤

ولِلأرضِ أما سودُها فتجلّلتْ بياضاً وأما بيضُها فادْهَأمَّتِ
٥٢٨/٣ كثيّر

أُرِي عينـــيَّ مـــالم تَرْأيـــاه   كلانـــا عـــالمٌ بالتُّرّهـــاتِ
١٠/٥٥٤ سراقة البارقي

صريـــع خَمْـــرٍ قـــام مـــن وكأتِـــه
كقَوْمَـــةِ الشـــيخِ إلـــى منْسَـــأْته   ٧/٣٤٧

فـــاكْثَرْ لنـــا كـــريّ صِـــدْق فالنّجـــا
واْحـــذرْ فـــلا تكْـــترْ كرِيّـــاً أعوجـــا   ٤/٤٦٩

أبَنـــي لُبَيْنـــى إنّ أُمَكـــم   أَمَـــةٌ وإنّ أبـــاكم عَبْـــدُ
٢/٣٠٣ أوس بن حجر، أو طرفة

فَزَجَجْتُهـــا بِمزَجَّـــةٍ   زَجَّ القَلُـــوصَ أبـــي مـــزادَهْ
٢/٥٥٥، ٤/٥١٩

إذا اسودَّ جُنْحُ الليلِ فلتـأتِ ولْتَكُـنْ   خُطـاكَ خِفافـاً إنّ حُرّاسـنا أُسْـدا
٣/٧٠ ـ٧/٢٣٣، ٣/٢٤٠ عمر بن أبي ربيعة

ألـــم يـــأتيك والأنبـــاءُ تَنْمـــي   بمـــا لاقـــتْ لَبُـــونُ بنـــي زيـــادِ
٤/٢٤، ١٩٥، ٣٣٤ قيس بن زهير العبسي

وعنـد الـذي والـلاتِ عُدْنَـكَ إِحْنَـةٌ   [عليـكَ فـلا يَغْـرُرْكَ كَيْـدُ العوائـدِ]
٧/٢٠

ألا أَيُّهـذا الزّاجـري أَحْضُـرَ الوغـى   [وأنْ أشْهَد اللذّاتِ هل أنت مُخْلدي]
١٠/١٦٠طرفة بن العبد

هَبَلَتْـــكَ أُمُّـــك إن قتلـــتَ لَمُسْـــلماً   وَجَبَـــتْ عليـــك عقوبـــة المتعمّـــدِ
٦/٢١٦ حاشية. عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

فقلـت لهـم ظُنُّـوا بـألفي مُدَجـج   سَـراتهم في الفارســيّ المُسَـرّد

١٩٥/١٠ حاشية. دريد بن الصمة

لــه زَجَــلٌ كَأنَّــه صــوتُ حــادٍ   إذا طلــب الوســيقة أو زمــيرُ

٥٦/٤الشمّاخ

لَعَمْـرُكَ مـايُغني الـثّراءُ عـن الفتـى   إذا حَشْـرَجَتْ يومـاً وضـاق بهـا

١٠٦/٩حاتم الطائي

أكُـلَّ امـرئٍ تحسـبين امْـرَأً   ونـارٍ توقَّـدُ بـالليل نـارا

٣٣٠/٣أبو دواد الإيادي

مـازلتُ أفتـح أبوابـاً وأغْلِقُهـا   حتـى أتيـتُ أبـا عمـرو بـن عَمّـار

٢١٧/٤ الفرزدق

فليـت زيـاداً كـان في بطـن أمـه   وليـت زيـاداً كـان ولـد حمـار

٥٠٨/٤

قُلْـتُ لبـوابٍ لديـه دارُهـا
تِيْـذَنْ فـإني حَمْؤُهـا وجارهـا

٥٧٧/٣ منظور بن مرثد الأسدي

حَـبّ المؤقديـن إلـيّ مؤسـى   ١٠١/٨

مـن النفـر اللائـي الذيـن إذا اعـتزوا   وهـابَ الرجـالُ حَلْقَةَ البـاب قَعْقَعُـوا

٢٠/٧، ٢١أبو الرييس الثعلبي

سبقوا هَوَيّ وأعْنَقُوا لهواهم ... فَتُخُرِّموا ولكلِ جَنْبٍ مَصْرَعُ

٦٠٣/٢ أبو ذؤيب الهذلي

ياليت أيامَ الصبّا رواجعا

٢٤٠/٣، ٢٣٣/٧ رؤبة أو العجاج

هجوتَ زَبّان ثم جِئْتَ مُعْتَذِراً ... من هَجْوِ زَبّانَ لم تهجو ولم تَدَعِ

٦٠/٥ يعزى لأبي عمرو بن العلاء

لَلُبْسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني ... أحَبُّ إليّ من لبس الشفوف

١١٣/٤ ميسون بنت بحدل الكلبية

رَعَمْتُك إنّ الطائر الواقع الذي ... تعرّض لي من طائرٍ لَصَدوقُ

٥٧٦/٤ عمارة بن عقيل الحنظلي

خذا جَنْبَ هَرْشَى أوقفاها فإنه ... كلا جانبي هَرْشَى لهن طريقُ

٥٣٩/١٠ عقيل بن علفة المري

ولاضعافٍ مُخُّهُنّ زاهِقُ

٤٤٧/٦ عثمان بن طارق

قالت سليمى اشتَرْ لنا دقيقا

٤٦٩/٤ العذافر الكندي

وقد تَخِذَتْ رجلي إلى جَنْب غَرْزِها ... نَسيفاً كأُفْحُوص القطاة المُطَرَّقِ

٢٧٩/٥ الممزق العبدي

تقـــول بنتـــي قـــد أنـــى أناكـــاْ

يـــا أبتـــا علـــك أو عســـاكا

ج٤/١٧٤ رؤبة أو أبوه العجاج

أبيـــتُ أسْـــري وتبيتـــي تدلكـــي

وَجْهَـــكِ بـــالعنبر والمســـكِ الذّكـــي ٥/٩٦

كمـا خُـطَّ الكتـابُ بكـفّ يومـاً يهـــوديٍّ يقـــارِبُ أو يزيـــلُ

٢/٥٥٥ أبو حَيّة النميري

في فتيةٍ كسيوف الهند قد علموا أنْ هـالكٌ كُـلُّ مـن يَحْفَـى وينتعـلُ

٣/٥٠٢ الأعشى

[لاخطوتي تتعاطى غير مَوْضِعِها] ولا يدي في حميت السَّكْن تَنْدَخِلُ

٣ /٤٠٧ الكميت

اضْـــرِبِ السَّـــاقَيْن إمُّـــكَ هـــابِلُ ١٠/٥٥٤

[فَأَلْفيتُـــه غَـــيْرَ مُسْـــتَعْتَبٍ] ولا ذاكـــرِ اللـــهَ إلا قليـــلا

٢ /٣٠٥ أبو الأسود الدؤلي

مُحَمّـدُ تَفْـدِ نَفْسَـكَ كُـلُّ نفـسٍ [إذا مـاخِفْتَ مـن شـيءٍ تَبـالا]

٣/٢١٥، ٨/٩٥ الأعشى، أو حسان، أو أبو طالب

فمـا أصبحت عَلْرَضِ نَفْسٌ بريّـةٌ ولا غيرُهـا إلا سـليمانُ نالهـا

٥/٢٠٢

تَخَاطَـــأَتِ النَّبْـــلُ أحشـــاءَه وأخَّـــر يومـــي فلـــم أعْجَـــلِ

٥/٥٢ أَوْفَى بن مطر المازني

فـاليوم أَشْـرَبْ غـيرَ مُسْـتَحْقِبٍ إثمـاً مـن اللـه ولا واغِـلِ

٤٥١/٧ امرؤ القيس

لاأضـع الدلـو ولا أُصَلِّـي
حتـى أرى حلتهـا تولِّـي
صـواردأ مثـل قبـاب التّـلِّ

٦٨/٨ حاشية/٣ بعض أهل اليمامة

واحَـرّ قلبـاه ممـن قلبـه شَـبِمُ [ومـن بجسـمي وحـالي عنـده سقم]

٤٨١/٢ المتنبي

وإنْ أتـاه خليـلٌ يـوم مَسْـغَبَةٍ يقـول لاغَـائبٌ مـالي ولا حَـرِمُ

٢٤/٤ زهير بن أبي سلمى

حتـى إذا يئـس الرمـاةُ وأرسـلوا غُضُفـاً دواجـنَ قـافلاً أعصامُهـا

٤٢٥/٤ لبيد بن ربيعة

صِـلِ الـذي والتـي مَتّـا بـآصرةٍ [وإن نَأَتْ عن مدى مرماهما الرَّحِمُ]

٢٠/٧

حاشـا أبـي ثوبـان إنّ بـه ضَنّـاً عـن الملحـاة والشَّـتْم

٢٤٦/٤ الجميح الأسدي

وكفـى بنـا فضـلاً علـى مَـن غيرنـا [حُـبُّ النبـيّ محمـدٍ إيانـا]

٦٢/١ حسان بن ثابت

إنّـا بنـي نهشـل لاندّعـي لأبٍ عنـه ولاهـو بالأبنـاء يشـرينا

١٥٦/٦ حاشية. بشامة بن حزن النهشلي

وَصّـــاني العجـــاج فيمـــا وَصَّنّـــي ١٠/٥٠٣

يَطُفْــنَ بِحُــوزِيّ المراتــعِ لــم يُــرَعْ بواديـه مِــن قَــرْعِ القِسِــيَّ الكنـائنِ

٥/٥٥٥ الطرمّاح

فهــل يَمْنَعَنّــي ارتيـــاد البــلا دِمــن حــذر المــوتِ أن يــأتيَنْ

٣٤٦/٤ الأعشى

وأشـربُ المـاءَ مـابي نحـوه عطـشٌ إلاّ لأنّ عيونَـــهُ ســـال واديهـــا

٥٧/٤

أليـــس عجيبـــاً بـــأنّ الفتـــى يُصــابُ ببعــض الــذي في يَدَيْــهِ

٢٤١/١ محمود بن حسن الورّاق

فلـــو أن واشٍ باليمامـــــة [داره وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا]

٦١/٢، ١١٦/٦ مجنون بني عامر

أُحــاذِرُ أن تعلــمْ بهــا فتردَّهــا فتتركهــا ثقــلاً علــيّ كمــا هيــا

٢٩٠/٦ حاشية. جميل

قـــال لهـــا: هـــل لـــك ياتـــا فيَّ؟

قـــالت لــــه: مـــاأنت بـــالمرضِيّ

٤٧٦/٤ الأغلب العجلي

ضِحــك الأرانــب فــوق الصّفــا مثــل دم الجــوف يــوم اللِقـــا

٩٩/٤

فهرس

القبائل واللهجات واللغات الأخرى

القبائل واللهجات واللغات الأخرى

---

(١) الأخيل بن معاوية، بطن من بني عُقَيْل بن كعب، رهط ليلى الأخيلية.

---

(١) بطن من هوازن من قيس بن عيلان.

(٢) انظر معجم قبائل العرب، فهم أكثر من بطن.

(٣) لم أهتد إلى مرجع يذكر هذه القبيلة بهذا الاسم، ولم أجده في معم قبائل العرب بل وجدت: الصعران!!.

(١) القَيْن بن جَسْر، بطن من قضاعة، وقَيْن بن عامر: بطن من كنانة.

(١) الهُجَيْم بن علي: بطن من الأزد، والهُجَيْم بن عمرو: بطن من تميم.
(٢) كذا ورد باللام في مراجع القراءات، وفي معجم قبائل العرب: وَهبين، بالنون بطن من النخع من القحطانية.

ـ يَرْبُوع: لغة لبني يَرْبُوع: ٤/٤٧٤، ٤٧٧، ٤٧٨.

ـ اليمن: لغة اليمن، لغة أهل اليمن، لغة يمانية، لغة لبعض أهل اليمن، فصحاء اليمن، لغة دارجة في اليمن: ١/٢١، ٣١١ ـ ٣/٦٥ ـ ٦/٣٦ ـ ٩/٣٩٩، ٥١٩ ـ ١٠/١٨٦، ٢٦٩، ٦١٢.

ـ اليهودية: ٦/١٢٧.

ـ اليونانية: ٢/٤٦٥.

لغات لم تُسَمَّ قبائلها

١ ـ لغة:

٧/١، ٨١، ١٠٤، ٢٢٤، ٢٣٣، ٣٤٩، ٣٨٢، ٣٨٨، ٣٨٩، ٤٤٦، ٤٦٨، ٤٧٥، ٥٥٤، ٥٦٩، ٥٧٩، ٥٨٨، ٥٩١، ٥٩٤، ٥٩٩، ٦٠٠.

١٩/٢، ٢٨، ١٢٧، ١٤٧، ١٧٠، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٩٣، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٩، ٤٦٤، ٤٧٢، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٧٩.

١٧/٣، ٥٠، ١١٨، ١٤٤، ١٦٤، ١٧٧، ١٨٣، ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٤٧، ٢٥٩، ٣٠٤، ٣٢٧، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٥٩، ٣٧٩، ٣٩٩، ٤٢٥، ٤٧٦، ٤٧٩.

٧٢/٤، ٨٤، ١٩٥، ٢٠٧، ٢٤٤، ٣١١، ٣٢١، ٣٢٨، ٣٤٩، ٣٨٦، ٤٦٢، ٥٠٧، ٥٢٣، ٥٥٤، ٥٥٧، ٦١٤، ٦٢٧، ٦٥٧.

٢١/٥، ٤٤، ٤٦، ٥٠، ١٧٢، ٢٢٨، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥٩، ٣٥١، ٣٥٩، ٣٩٧، ٤٢٣، ٤٦٨.

١٠/٦، ١٦، ٧٩، ٨١، ٤٠٩، ٢٢٥، ٢٦٠، ٣٣٨، ٤٤٠، ٤٤٨، ٥٢٣، ٥٢٨.

٢٧٤/٧، ٢٩٣.

٣٤/٨، ٣٩، ٥٣، ٩٠، ١٠١، ١٠٥، ١١٥، ١٧٣، ٢٠٢، ٣٤٨، ٣٦٢، ٣٧١، ٣٨٣، ٤٣٦، ٥١٩.

٤/٩، ٤٧، ٥٤، ٦١، ٧٩، ١٢٤، ١٥٨، ١٧٥، ٢٤٣، ٢٥٧، ٢٦٦، ٢٧٧، ٤٠٠، ٤٠٧.

١٠٥/١٠، ١١٧، ١٥٨، ١٨٦، ٢٠٦، ٢٣٩، ٢٥٩، ٣١٠، ٣٢٣، ٣٨٠، ٤٠٣، ٤١٥، ٤٤١، ٤٥٦، ٤٨٤، ٤٩٢، ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٦٩، ٦٠١، ٦٠٨، ٦٤١.

٢ ـ لغتان:

٨٤/١، ١١٣، ٢٥٧، ٢٨٣، ٥٧٩، ٥٩١.

٤١/٢، ١٨٤، ٢٤٤، ٢٦٣، ٢٨٠، ٣٤٩، ٥٧٢.

٧٤/٣، ١٢٣، ١٣٢، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٧١، ٣١٢، ٣٢٩، ٥٨١.

٢٠/٤، ٩٦، ٢٨٤، ٣١١، ٣٢٤، ٤٣٨، ٥٦٩، ٦٧١.

٣٢/٥، ٦١، ١٠٠، ١٦٥، ١٧٦، ٢٢٤.

١٠/٦، ٢١٢، ٣٦٢.

٤/٧، ١٧٦، ٣٣٠، ٤٩٨.

١١٥/٨، ٣٤٨، ٤٣٨، ٤٦٩، ٥١٩.

٢٦٦/٩، ٢٨٢، ٣٠٦.

١٢٦/١٠، ٤٩٢، ٦٠١.

٣ ـ لغى ثلاث، ثلاث لغات، لغات:

٢٠/١، ١٨٨، ٢٣٠ ـ ١٥١/٥ ـ ٣٦/٧.

لغات موصوفة

مســــرد الأعــــلام

بسم الله الرحمن الرحيم

ذلكم مسرد بالأعلام الواردة في هذا المعجم، أوردناه على جهة الحصر للأسماء دون النصّ على مواضع الورود. أما إيرادها على جهة الإجمال تذييلاً للمعجم فَحَتْمٌ لازم، إشعاراً بما احتوى من مذاهب ورجال، وأما النصّ على مواضع الورود فما وجدنا له من عائدة تُرْجى، وإنه ما من صفحة يَصْفحها القارئ من أسفاره العشرة إلا طالَعَهُ فيها بعض مشاهير الأعلام على نَحْو يفوت ذَرْع الحاصر، ومآل الأمر إلى ذكر جميع صفحات المعجم مكرورة مُعادَةً، لاينماز بذلك عَلَمٌ من عَلَمٍ، وإذا فاتت الفائدة في النص على مواضع ذكر المشاهير فإنها في حقّ القِلال منهم أَوْجَب.

هذا، ولقد كان منا تعريفٌ موجزٌ بنوادر الأعلام، أردناه مَقْنعاً للقارئ إذا آثر الاكتفاء، ووصلة للمزيد إذا أراد المزيد.

. الهمزة .

- أبان بن تغلب. «الكوفي النحوي».
- أبان بن يزيد: هو أبان بن يزيد بن أحمد البصري العطار.
- إبراهيم بن أبي بكير.
- إبراهيم بن أبي عبلة. «ابن أبي عبلة».
- إبراهيم السِّمسار: هو إبراهيم بن عبد الله بن السّمسار.
- إبراهيم القورسي.
- إبراهيم النخعي: هو إبراهيم بن يزيد، قارئ كوفي.
- إبراهيم بن نوح.
- إبراهيم بن يوسف.
- أُبَيّ «أُبَيّ بن كعب».
- أحمد بن جبير الأنطاكي كوفي، أصله من خراسان، أقام بأنطاكية.
- أحمد بن حنبل.
- أحمد بن صالح، مصري، قرأ على ورش وقالون، ويطلق هذا الاسم على قارئ آخر نزل حمص اسمه: أحمد بن صالح بن عمر.
- أحمد بن علي بن عبد العزيز.
- أحمد بن المعلّى، أبو بكر القاضي، روى القراءة عن ابن ذكوان.
- أحمد بن موسى اللؤلؤي، بصري روى القراءة عن أبي عمرو.
- أحمد بن يحيى بن مالك.
- أحمد بن يزيد الحلواني «الحلواني»
- أحمد بن يوسف التغلبي، أبو عبد الله البغدادي، روى القراءة عن ابن ذكوان.
- الأحمر «عنبسة بن النضر الأحمر».
- الأخفش الدمشقي: هو هارون بن موسى بن شريك. وهناك محمد بن الخليل أبو بكر الأخفش الصغير الدمشقي، والمراد هنا الأول.
- إدريس بن عبد الكريم الحدّاد.
- أدهم السدوسي.

ـ الأزرق. «إسحاق بن يوسف الأزرق».
ـ إسحاق بن أحمد «إسحاق بن أحمد الخزاعي»، «الخزاعي».
ـ إسحاق الكوفي: إسحاق بن موسى الكوفي.
ـ إسحاق بن يوسف الأزرق. «تقدّم في الأزرق».
ـ أسلم بن زرعة الكلابي.
ـ أسماء بنت يزيد.
ـ إسماعيل بن أبي أويس: مدني، هو ابن أخت مالك بن أنس.
ـ إسماعيل بن جعفر: إسماعيل بن جعفر بن كثير، «إسماعيل».
ـ إسماعيل بن خلف.
ـ إسماعيل الشامي.
ـ إسماعيل بن عبد الله المكي: ويُعْرَف بالقُسط، مقرئ مكة، «إسماعيل المكّي».
ـ إسماعيل بن محمد اليماني.
ـ إسماعيل بن مسلم: مكي، قرأ على ابن كثير.
ـ الإسماعيلي.
ـ الأسود.
ـ أسيد بن أسيد المزني. «أسيد».
ـ الأشناني: أحمد بن سهل الأشناني، وانظر آخر في غاية النهاية ٢/٦١.
ـ أشهب العقيلي. ـ الأشهب. ـ العقيلي.
ـ الإصبغ بن عبد العزيز النحوي.
ـ أصبغ بن نباتة.
ـ الأصبهاني: قتيبة بن مهران، قرأ على الكسائي، وصحبه أربعين سنة.
ـ الأصمعي.
ـ أعرابي من بني الغنبر.
ـ الأعرج: ويطلق على اثنين، عبد الله بن هرمز، وحميد بن قيس، وسيأتي ذكرهما.
ـ الأعشى: يعقوب بن محمد الكوفي. «أبو يوسف الأعشى».
ـ الأعمش: «سليمان بن مهران الأعمش».
ـ أعين، قاضي الري.

ـ الأفطس: هو أبو يعقوب، روى القراءة عن القاسم بن عبد الواحد عن ابن كثير، وروى عنه أحمد بن جبير.

ـ إلياس.

ـ أنس بن مالك.

ـ الأهوازي.

ـ أوس بن عبد الله الربعي. «يأتي في أبو الجوزاء».

ـ إياد بن لقيط.

ـ أيوب بن تميم بن سليمان الدمشقي: قرأ على يحيى الذماري. «التميمي».

ـ أيّوب السختياني.

ـ أيّوب بن المتوكل: أنصاري، بصري.

الهمزة ـ ابن

ـ ابن أبزى.

ـ ابن أبي أبزى.

ـ ابن أبي إسحاق. «ابن أبي إسحاق الحضرمي».

ـ ابن أبي أويس: أبو بكر بن أبي أويس.

ـ ابن أبي بردة. «يأتي في بلال».

ـ ابن أبي بَزَّة.

ـ ابن أبي بكرة: عبد الوهاب بن عبيد الله بن أبي بكرة.

ـ ابن أبي بلتعة.

ـ ابن أبي الجوزاء.

ـ ابن أبي حماد.

ـ ابن أبي رافع.

ـ ابن أبي الزناد.

ـ ابن أبي سريج.

ـ ابن أبي شريح.

ـ ابن أبي الصلّت.

- ابن أبي عاصم.
- ابن أبي عبلة. «تقدّم في إبراهيم».
- ابن أبي عبيدة بن معاوية بن نوفل.
- ابن أبي عقرب.
- ابن أبي غوث.
- ابن أبي ليلى: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. «ابن أبي ليلى القاضي».
- ابن أبي مريم.
- ابن أبي مليكة: عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة، تابعي.
- ابن أبي نجيح.
- ابن أبي نصير.
- ابن الأخرم. «محمد بن النضر، شيخ الإقراء بالشام».
- ابن الإخريط.
- ابن أخي ذي الرمة.
- ابن أخي العرق. «أحمد بن يعقوب أبو العباس البغدادي».
- ابن إدريس. «ابن إدريس الأودي».
- ابن أرقم: سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري.
- ابن أشرف.
- ابن أنعم.
- ابن بريدة: عبد الله بن بريدة.
- ابن بكار: عبد الله الخزاعي.
- ابن بكير: محمد بن عمر.
- ابن بليمة: الحسن بن خلف.
- ابن بويان: أحمد بن عثمان، أو محمد بن الحسين بن بويان.
- ابن الجارود.
- ابن جبير: هو سعيد بن جبير، «ويأتي مرة أخرى في سعيد».
- ابن جريج.
- ابن جرير: هو وهب بن جرير الأزدي، روى عن أبيه وعن شعبة.
- ابن الجلاء.

ابن جماز: مدني، ويأتي في سليمان أيضاً. «سليمان بن جماز المدني».

- ابن جمهور.

- ابن جندب: هو أبو عبد الله المدني، تابعي. - مسلم بن جندب. «ويأتي في مسلم».

- ابن الجنيد.

- ابن الحارث: هو يحيى بن الحارث الذماري، ويأتي في الذماري، ويحيى. - ابن الحارث الذماري. - الذماري.

- ابن الحباب: هو زيد بن الحباب أبو القاسم الجمحي البصري، أو الفضل بن الحباب.

- ابن حبش: هو الحسين محمد.

- ابن حبيش: يكرر الاسم في «زرّ» زِرّ بن حبيش. زِرّ. «كوفي».

- ابن حرب.

- ابن حسان

- ابن حمدون: محمد بن حمدون أبو الحسن الواسطي الحذّاء.

- ابن دينار.

- ابن ذوّابة: علي بن سعيد بن ذوّابة، كذا جاء، وفي المعجم ابن ذوّابة.

- ابن ذكوان: عبد الله بن أحمد بن بشر.

- ابن ذهل: ابن أبي ذهل أحمد، كذا ورد.

- ابن راشد.

- ابن الربيع.

- ابن الرومي: لعله محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي - وسيأتي.

- ابن زكريا.

- ابن زمعة: هو ابن صالح المكي، أخذ القراءة عن أبيه عن عبد الله بن كثير. «وهب بن زمعة»

- ابن زياد.

- ابن زيد.

- ابن سعدان: أبو جعفر الضرير الكوفي، له اختيار. «محمد بن سعدان»

- ابن سعيدان.

- ابن السماك: عثمان بن أحمد، بغدادي.

- ابن سوار: أبو طاهر أحمد بن علي.

- ابن سيرين: محمد بن سيرين مولى أنس بن مالك إمام البصرة مع الحسن.

- ابن شادان: كذا جاء في المراجع بالدال المهملة، وفي كتب التراجم، الفضل بن شاذان أبو العباس الرازي.
- ابن شاهي.
- ابن شبيب.
- ابن شعيب: عبد الرحمن بن محمد.
- ابن شنبوذ: محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت. «ابن الصلت»
- ابن شهاب الزهري. «ابن شهاب»
- ابن شيطا: عبد الواحد بن الحسين.
- ابن صالح.
- ابن الصباح: يطلق على اثنين: عبيد بن الصباح، وعمرو بن الصباح، وقيل هما أخوان، وقيل: غير ذلك.
- ابن صبيح.
- ابن صقر: علي بن الحسين، أو فهد بن الصقر. «أوفهر..».
- ابن الصلت. «تقدّم في ابن شنبوذ».
- ابن طاهر: محمد بن الحسن بن علي.
- ابن طاووس: أحمد بن عبد الله، أو هبة بن عبد الله. «ابن طاووس عن أبيه».
- ابن عامر. «عبد الله بن عامر».
- ابن عباس. «عبد الله بن عباس».
- ابن عبدان: محمد بن أحمد بن عبدان الجزري عرض على الحلواني.
- ابن عبد الخالق المكفوف.
- ابن عبد الرزاق.
- ابن عتبة.
- ابن العلاف: علي بن محمد بن يوسف، بغدادي.
- ابن عمر: يأتي في «عبد الله» أيضاً. «عبد الله بن عمر».
- ابن عمرة.
- ابن عون.
- ابن غالب: عبد الرحمن بن محمد.
- ابن غزوان.

- ابن فرح: هو أحمد بن فرح.
- ابن فليح: هو عبد الوهاب بن فليح بن رباح، مكي.
- ابن قطيب: يكرر مرة أخرى في «يزيد»، وهو شامي له اختيار في القراءة. - يزيد بن قطيب السكوني - يزيد بن قطيب.
- ابن القعقاع. «يأتي في: أبو جعفر»
- ابن كبشة.
- ابن كثير: إمام أهل مكة. «عبد الله بن كثير».
- ابن كيسان.
- ابن المبارك: عبد الله بن يحيى بن المبارك، أو أبو عبد الرحمن اليزيدي.
- ابن المتوكّل. «تقدّم في أيّوب»
- ابن مجالد: إسماعيل بن مجالد بن سعيد، روى القراءة عن عاصم.
- ابن مجاهد: أحمد بن موسى التميمي. «أبو بكر بن مجاهد»
- ابن محيصن: محمد بن عبد الرحمن بن محيصن المكي. «ابن محيصن السهمي»
- ابن مردويه.
- ابن مروان: إبراهيم بن محمد.
ابن مسعود: - عبد الله. - عبد الله بن مسعود.
- ابن المسيب: يأتي أيضاً في «سعيد». - سعيد بن المسيب. سعيد.
- ابن المسيبي: المسيبي هو إسحاق بن محمد، أبو محمد المسيبي المدني قيّم في قراءة نافع ضابط لها محقق. «ابن المسيبي عن أبيه»
- ابن المظفر.
- ابن معدان.
- ابن مِقْسم: محمد بن الحسن بن يعقوب. «أبو بكر بن مقسم»
- ابن المقفع: هو عبد الله بن المقفع.
- ابن مناذر: محمد بن مناذر، له اختيار في القراءة خالف فيه الناس.
- ابن المنذر: إسحاق بن المنذر.
- ابن منصور: جاء في غاية النهاية ثلاثة بهذا الاسم. انظر ١/١٣٩.
- ابن ميسرة: بديل بن ميسرة.
- ابن نبهان.

- ابن نصير.
- ابن نوح: محمد بن أيوب.. بن نوح.
- ابن نوفل: أحمد بن المبارك.
- ابن الهادي.
- ابن هارون: سالم بن هارون بن موسى، ولعله محمد بن الحسن بها هارون.
- ابن هرمز: هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأشير إليه في «الأعرج». - ابن هرمز الأعرج.
- ابن الهيثم: أحمد بن إبراهيم بن الهيثم.
- ابن واصل: أحمد بن واصل البغدادي، أو محمد بن أحمد بن واصل.
- ابن وردان: عيسى بن وردان، يكرر في «أبو الحارث».
- ابن وَضّاح: محمد بن إبراهيم بن محمد بن وضاح.
- ابن اليتيم: أحمد بن محمد، أو الحسن بن مبارك.
- ابن يزداد.
- ابن اليزيدي.

الهمزة - أبو

- أبو أحمد السامري.
- أبو إسحاق السبيعي: عمر بن عبد الله الهمداني الكوفي.
- أبو الأسود الدؤلي.
- أبو الأشعث: أخذ القراءة عن أصحاب ورش.
- أبو الأشهب: العطاردي.
- أبو إياس: يأتي في «هارون» مرة أخرى، أخذ القراءة عن أبيه الكسائي، وهو من المكثرين. «هارون بن علي بن حمزة الكوفي»
- أبو أيوب الضبي.
- أبو بحرية: عبد الله بن قيس، حمصي تابعي، له اختيار في القراءة.
- أبو البرهسم: عمران بن عثمان الزبيدي الشامي.

- أبو بكر: الراوي الثاني عن عاصم بن أبي النّجود، وتقدّمت ترجمته من قبلُ. «أبو بكر شعبة». - شعبة.

- أبو بكر بن أبي أويس: تقدّم في ابن أبي أويس.

- أبو بكر الثقفي.

- أبو بكر الزيني: هو محمد بن عمر أو محمد بن موسى، أبو بكر الزينبي، ويكرر في الزينبي.

- أبو بكر الصديق. «الصديق».

- أبو بكر مولى سليم.

- أبو بكر النقاش: محمد بن الحسن الموصلي، بغدادي.

- أبو التياح الضبعي.

- أبو جعفر: انظر من قبل «ابن القعقاع» ويكرر في «يزيد». - أبو جعفر المدني.

- أبو جعفر الرؤاسي: محمد بن الحسن بن أبي سارة، ويأتي في «محمد بن أبي سارة». - الرؤاسي

- أبو جعفر محمد بن سعدان: كوفي، ويأتي في محمد بن سعدان.

- أبو جعفر محمد بن علي. «انظر الباقر».

- أبو الجوزاء. - أوس بن عبد الله الربعي. «تقدّم في أوس».

- أبو الجون.

- أبو حاتم: يأتي في «سهل»، وهو إمام أهل البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض. - أبو حاتم السجستاني. - سهل بن محمد.

- أبو الحارث: تقدَّم في «ابن وردان»، قرأ على أبي جعفر وشيبه بن نصاح، وعرض على نافع.

- أبو حامد.

- أبو الحجاج.

- أبو حرام الأعرابي.

- أبو حرب بن أبي الأسود: قرأ على أبيه أبي الأسود الدؤلي، وقرأ عليه حمران بن أعين.

- أبو الحسن الأخفش.

- أبو الحسن الخياط.

- أبو حصين: عثمان بن عاصم، كوفي. - أبو حصين الأسدي.

- أبو حفص. - أبو حفص عمرو بن الصباح.

ـ أبو حمدون: الطيب بن إسماعيل.
ـ أبو حنيفة: الإمام المعروف صاحب المذهب، له قراءات، واعتُرِض على بعضها.
ـ أبو الحويرث الحنفي.
ـ أبو حيوة: هو شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي، وجاء في بعض المراجع: أبو حياة، كذا!
ـ أبو حية النميري. ـ أبو حَيّة.
ـ أبو خالد.
ـ أبو الخطاب. ـ أبو الخطاب السدوسي.
ـ أبو الدرداء: عويمر بن زيد الأنصاري الخزرجي.
ـ أبو الدُّقَيْش.
ـ أبو الدينار الأعرابي.
ـ أبو ذر.
ـ أبو ربيعة.
ـ أبو رجاء: عمران بن تميم. ـ أبو رجاء العطاردي.
ـ أبو رزين العقيلي. ـ أبو رزين.
ـ أبو رَوْح: يزيد بن رومان المدني، ويسمى بهذا الاسم أيضاً عون بن أبي شداد.
ـ أبو رَوْق: عطية بن الحارث الهمداني.
ـ أبو زرعة: يأتي في عمرو بن جرير. ـ أبو زرعة عمرو بن جرير.
ـ أبو الزناد.
ـ أبو زيد: سعيد بن أوس. ـ أبو زيد الأنصاري.
ـ أبو زيد النحوي.
ـ أبو سبرة الجهني.
ـ أبو سراج. ـ أبو سراج الهذلي.
ـ أبو السّرار.
ـ أبو سعيد الخدري.
ـ أبو سفيان بن حسين.
ـ أبو سلمة. ـ أبو سلمة بن عبد الرحمن.
ـ أبو سليمان التميمي: أيوب بن تميم ـ دمشقي.
ـ أبو السمال: قعنب العدوي، بصري. ـ أبو السمال العدوي.

ـ أبو السوار: أبو السوّار الغنوي، يختلط أمره في المراجع مع أبي السرّار الغنوي، كذا!
ـ أبو شرف. ـ أبو شرف مولى كِنْدَة.
ـ أبو الشعثاء.
ـ أبو شعيب: صالح بن زياد. ـ أبو شعيب السوسي.
ـ أبو شعيب القواس: صالح بن محمد. كوفي، بغدادي.
ـ أبو شيخ. ـ أبو شيخ البناني. «محمد بن أحمد بن عبد الله، نزيل بغداد».
ـ أبو شيخ خيران بن خالد الهنائي.
ـ أبو صالح ـ أبو صالح السمان.
ـ أبو صالح الشامي.
ـ أبو صالح الكوفي: عبد الحميد بن صالح بن عجلان، كوفي.
ـ أبو الصهباء.
ـ أبو طالب القارئ.
ـ أبو طالوت. ـ أبو طالوت عبد السلام بن شداد. «ويأتي في عبد السلام».
ـ أبو طاهر: ـ أبو طاهر بن سوار، أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي.
ـ أبو طعمة. «هلال مولى عمر بن عبد العزيز، أبو طعمة».
ـ أبو الطفيل.
ـ أبو العاج. ـ أبو العاج كثيربن عبد الله السلمي «ويأتي في كثير».
ـ أبو عاصم: عبيد بن عمير الليثي.
ـ أبو العالية: ـ أبو العالية الرياحي، رُفَيْع بن مِهران، بصري.
ـ أبو العباس الأشناني: تقدّمت الإشارة إلى قارئ اسمه الأشناني في أول الهمزة.
ـ أبو عبد الرحمن المقرئ ـ أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد. ـ أبو عبد الرحمن.
ـ أبو عبد الرحمن «مولى هشام».
ـ أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي. الواقدي: جاء في بعض المواضع «الواقدي عن عاصم»، ويكرر في الواقدي.
ـ أبو عبد الله المزني.
ـ أبو عبد الملك الشامي: اسمه أبو عبد الملك الشامي قاضي الجند، عرض على يحيى الذماري. انظر غاية النهاية ١/٦١٨. ـ أبو عبد الملك قاضي الجند.
ـ أبو عبيد.

- أبو موسى الأشعري: عبد الله بن قيس.
- أبو نشيط.
- أبو نصر الشذائي.
- أبو نعيم: يأتي في «شجاع»، وهو شجاع بن أبي نصر البلخي قرأ على أبي عمرو.
- أبو نهشل.
- أبو نهيك.
- أبو نوفل: عمر بن مسلم بن أبي عدي.
- أبو الهجهاج الأعرابي.
- أبو الهذيل.
- أبو هريرة.
- أبو هشام.
- أبو الهيثم.
- أبو وائل الأسدي. «يأتي في شقيق».
- أبو واقد.
- أبو وجزة السعدي. - السعدي. «يزيد بن عبيد - مدني».
- أبو يحيى.
- أبو يزيد الجراد.
- أبو يزيد المدني.

الهمزة - أبا..

- أبا الدنيا.

الهمزة - أبي..

- أبي الإخريط. - أبي الإخريط وهب بن واضح.
- أبي أيوب الضبي: تقدّم أيضاً في أبو أيوب.
- أبي بَزّة: تقدّم أيضاً في أبو بَزّة.
- أبي بكر بن عياش: تقدّم في أبو بكر، ويكرر في عياش.
- أبي بكر الهذلي.

- أبي جعفر الصفار.
- أبي الحسن بن ذؤابة القزاز: يأتي مرة أخرى في حرف القاف، وهو علي بن سعيد، وفي غاية النهاية ٢/٣٠ محمد بن عبد الواحد.. القزاز.
- أبي الحسن الثغري.
- أبي الحسن النقاش.
- أبي حفصة.
- أبي حمدون: تقدّم في أبو حمدون.
- أبي رافع.
- أبي ربيعة: تقدّم في أبو ربيعة.
- أبي زرعة: تقدّم في أبو زرعة.
- أبي الشعثاء: تقدّم في أبو الشعثاء.
- أبي الصلت.
- أبي طالوت: تقدّم في أبو طالوت.
- أبي عبد الله المدني.
- أبي عبيد: تقدّم في أبو عبيد.
- أبي عياض.
- أبي قتادة الأنصاري.
- أبي مروان.
- أبي معاذ النحوي.
- أبي نوفل الأعرابي: تقدّم في أبو نوفل.
- أبي الهيثم: تقدّم في أبو الهيثم.
- أبي اليقظان.
- أبي يونس «مولى عائشة».

الهمزة ـ أم..

- أم حصين.
- أم الدرداء: هجيمة بنت حيي الأوصابية الحميرية أم الدرداء الصغرى، زوج أبي الدرداء، أخذت القراءة عن زوجها، وأخذ عنها القراءة إبراهيم بن أبي عبلة، توفيت بعد الثمانين.
- أم سعد بنت سعد بن الربيع.

ـ أم سلمة: هند بنت أبي أمية المخزومية.

ـ أم الهيثم: ويقال لها: أم الهيثم الأعرابية، يروى عنها شيء من كلام الأعراب.

الباء

ـ الباقر: هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر. ـ محمد الباقر. محمد بن علي الباقر.

ـ البخاري. «يأتي في محمد بن إسحاق».

ـ بديل بن ميسرة. ـ ابن ميسرة. «تقدم في ابن..».

ـ البراء بن عازب.

ـ البرجمي. ـ عبد الحميد بن صالح.

ـ البرهمي.

ـ البَزّي: أحمد بن محمد بن عبد الله البزي.

ـ البستي.

ـ بشر بن أبي عمرو بن العلاء.

ـ بكار: بكار بن عبد الله بن يحيى البصري شهير في رواية أبان.

ـ البكراوي: أحمد بن محمد بن بكر أبو العباس البكراوي، مولى ابني سليم، روى القراءة سماعاً عن هشام، ورواها عنه ابن مجاهد.

ـ بكر بن حبيب السهمي. ـ بكر بن حبيب ـ السهمي.

ـ بكر بن عبد الرحمن القاضي.

ـ بكرة الأعرابي.

ـ بلال بن أبي بردة. ـ ابن أبي بردة. «تقدّم في ابن».

ـ بهرام: بهرام الوشا، كوفي. كذا في غاية النهاية.

التاء

ـ الترمذي.

ـ التستري.

ـ التغلبي: أحمد بن يوسف.

ـ التمار: محمد بن هارون بن نافع.

ـ تميم بن حذلم: قرأ على عبد الله بن مسعود.

ـ تميم بن زياد.
ـ التميمي. «تقدّم في أيوب بن تميم بن سليمان».

الثاء

ـ ثابت بن أبي حفصة.
ـ ثابت البناني: ثابت بن أسلم أبو محمد البناني المصري.
ـ الثعلبي.

الجيم

ـ جابر بن زيد.
ـ جابر بن عبد الله: أبو عبد الله الأنصاري الصحابي.
ـ الجارود بن أبي سبرة. ـ الجارود.
ـ جؤية بن عائذ الأسدي. ـ جؤية بن عائذ.
ـ جَبَلَة: جَبَلَة بن مالك بن جبلة، كوفي، قرأ على المفضل الضبي.
ـ جبير بن مطعم.
ـ الجرّاح أمير البصرة. ـ الجرّاح.
ـ الجرّاح بن عبد الله: قد يكون هو نفسه الاسم السابق، وهو أمير البصرة.
ـ الجرّاح الحكمي.
ـ الجرّاح العقيلي.
ـ جرير بن حازم: روى الحروف عن ابن كثير وحميد بن قيس. ـ جرير.
ـ الجريري: هو المعافي بن زكريا بن طرار أبو الفرج النهرواني الجريري نسبة إلى ابن جرير الطبري.
ـ جعفر بن محمد الصادق. جعفر بن محمد.
ـ الجعفي. ـ حسين الجعفي. ـ الحسين بن علي الجعفي.
ـ جناح بن حبيش.
ـ الجهضمي: علي بن نصر، بصري روى عن أبي عمرو بن العلاء.
ـ جويبر: هو جويبر بن سعد.
ـ جويرية بن بشير.

الحاء

- الحارث بن أبي ربيعة.
- الحارث بن أسامة بن لؤي.
- حبيب بن عبد الله بن الزبير.
- الحجاج بن أرطأة: مفتي الكوفة مع أبي حنيفة، توفي عام ١٤٥هـ.
- الحجاج بن يوسف الثقفي. - الحجاج بن يوسف. - الحجاج.
- حجاج الورق.
- الحذاء: هو محمد بن حمدون أبو الحسن الواسطي الحذاء، عرض على قنبل.
- حذيفة بن اليمان. - حذيفة.
- الحُرّ النحوي: لعله الحر بن عبد الرحمن النحوي القارئ سمع أبا الأسود، وعنه طلب إعراب القرآن أربعين سنة، وذكره الداني. انظر بغية الوعاة ١/٤٩٣.
- الحريري.
- حسان بن عبد الرحمن الضبعي. - حسان بن عبد الرحمن.
- الحسن بن أيمن.
- الحسن بن بشار.
- الحسن البصري. - الحسن بن أبي الحسن . - الحسن.
- الحسن بن حي.
- الحسن بن صالح.
- الحسن بن علي بن أبي طالب. - الحسن بن علي.
- الحسن بن عمران.
- الحسن بن عياش.
- الحسن بن محمد بن سعدان.
- الحسن بن اليتيم.
- حسين الجعفي. - الحسين بن علي الجعفي. «تقدّم في الجعفي».
- الحسين بن شريك: ويقال: شارك وشيرك، وهو بغدادي.
- الحسين بن علي: الحسين بن علي بن أبي طالب.
- حسين المروزي.
- حسين المعلم.

ـ حطّان بن عبد الله: الرقاشي، ويقال السدوسي.
ـ حفص بن سليمان: هو حفص بن سليمان بن المغيرة، أبو داود الأسدي الكوفي، راوية عاصم ابن أبي النجود.
ـ حفص الدوري: هو حفص بن عمر بن عبد العزيز، أبو عمر الدوري الأزدي البغدادي، روى عن أبي عمرو بن العلاء.
ـ حفص بن غياث.
ـ حفصة أم المؤمنين.
ـ الحكم بن أبي العالي.
ـ الحكم بن عيينة.
ـ حكيم.
ـ الحلبي «عن عبد الوارث».
ـ الحلواني. «تقدَّم في أحمد بن يزيد».
ـ حماد بن أبي زياد: هو أبو شعيب التميمي الكوفي، قرأ على عاصم وأبي بكر بن عياش. «يأتي أيضاً في حماد بن شعيب».
ـ حماد بن زيد: روى عن عاصم.
ـ حماد بن أبي سلمة. ـ حماد بن سلمة. ـ حَمّاد.
ـ حماد بن شعيب: هو نفسه حماد بن أبي زياد.
ـ حماد بن عمرو: حماد بن عمرو الأسدي الكوفي.
ـ حماد الراوية.
ـ حماد الزبرقان.
ـ حُمْران بن أَعْيَن: أبو حمزة الكوفي، مقرئ كبير.
ـ حمزة الزيات: هو حمزة بن حبيب الزيات، تقدَّم مختصراً في «أبو عمارة».
ـ الحمصي: الحمصي من الشاميين، كذا ورد.
ـ حميد الطويل: هو حميد بن أبي حميد الطويل. توفي عام ١٤٣هـ.
ـ حميد بن عمير.
ـ حميد بن قيس الأعرج: ـ حميد بن قيس. ـ حميد. سبقت الإشارة إليه بلفظ «الأعرج» في باب الهمزة.
ـ حميد بن هلال.

- حنظلة بن النعمان بن مرة.

الخاء

- خارجة بن مصعب: أبو الحجاج الضبعي، أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو. ـ خارجة.
- خالد بن إلياس.
- خالد الحذاء.
- الخبازي: هو علي بن محمد بن الحسن الخبازي الجرجاني، نزيل نيسابور، وشيخ القراء فيها.
- خبيب بن عبد الله بن الزبير.
- الخزّاز: أبو جعفر أحمد بن علي بن الفضل البغدادي، أو محمد بن بحر الخزاز الكوفي، أخذ عن سليم عن حمزة.
- الخزاعي: محمد بن جعفر بن عبد الكريم، أو إسحاق بن أحمد بن يزيد.
- خصيف بن عبد الرحمن الجزري.
- الخفّاف: عبد الوهاب بن عطاء روى عن أبي عمرو وغيره، ويطلق على محمد بن إسماعيل بن زيد.
- خَلّاد: خلاد بن عيسى الكوفي، عرض على حمزة.
- خلف بن تميم.
- خلف بن عمرو بن فائد.
- خلف بن هشام: خلف بن هشام بن ثعلب، أبو محمد البزار البغدادي. ـ خلف.
- خليد بن سعيد.
- خليد العصري.
- الخليل بن أحمد. . الخليل.
- الخوارزمي: أحمد بن إبراهيم الخوارزمي.
- الخياط: علي بن محمد بن فارس.
- الخيزراني: أبو الحسن بن زرعة، عرض على السوسي.

الدال

- الداجوني: أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر.

ـ الداني: عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني القرطبي.
ـ داوود بن أبي هند.
ـ داوود الإيادي.
ـ داوود العطار.
ـ دُلْبَة: عبد الله بن أحمد بن الهثيم.
ـ الدُّوري. ـ دُوري أبي عمرو «تقدَّم في حفص».

الذال

ـ الذّماري: يحيى بن الحارث الذماري الدمشقي، خلف ابن عامر بدمشق في الإقرار، وذمار قرية في اليمن أبوه منها. «تقدَّم في ابن الحارث».

الرّاء

ـ راشد: جاء في ثنايا المعجم أنه من التابعين، وممن صحح المصاحف بأمر الحجاج.
ـ الرؤاسي. «تقدَّم في أبو جعفر».
ـ رؤبة بن العجاج. ـ رؤبة.
ـ الربيع بن أنس.
ـ الربيع بن خُثَيْم: تابعي كوفي. ـ ابن خُثَيْم.
ـ الربيع بن سليمان.
ـ ربيعة بن عمرو.
ـ رزين.
ـ رضوان بن عبد المعبود.
ـ ركانة: هو رجل من أهل مكة اسمه ركانة بن يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي صحابي، صارعه النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه مرتين، وكان شديداً، وله رواية، ويقال: هو الذي طلق زوجته البتة فحلَّفه النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يرد الثلاث، ويروي معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم.
ـ الرهاوي: الحسين بن علي بن عبد الله أبو علي الرهاوي، شيخ القراء بدمشق.
ـ رَوْح: روح بن عبد المؤمن الهذلي، من أصحاب يعقوب.
ـ رُوَيْس: محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي البصري. «اللؤلؤي».

- رُوَيم: رُوَيم بن يزيد، بغدادي، ويقال: اسمه محمد.

الزّاء

- زائدة: زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي.
- زادان: ابن زادان محمد بن إبراهيم بن علي.
- الزبير بن العوام. - الزبير.
- الزبيري: الزبير بن أحمد بن سليمان.. الزبيري البصري، أو الزبير بن عامر بن صالح الزبيري، أخذ عن نافع.
- زر بن حبيش. - زِرّ. «تقدَّم في ابن حبيش».
- زرعان: زرعان بن أحمد بن عيسى البغدادي.
- الزعفراني: الحسين بن مالك، أبو عبد الله الزعفراني، له اختيار في القراءة.
- زمعة: زمعة بن صالح أبو وهب المكي.
- الزّمل بن جرول.
- الزهري: محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب.
- زهير بن أحمد: زهير بن أحمد بن شعيب، أبو الربيع صاحب قتيبة.
- زهير الفرقبي: - زهير الكسائي، اسمان لرجل واحد، له اختيار في القراءة، كان في زمن عاصم، وتقدَّمت الإشارة إلى مايُوهَم فيه.
- زهير بن معاوية الجعفري.
- زياد بن أبي سفيان.
- زيد بن أرقم.
- زيد بن أسلم: أبو أسامة المدني مولى عمر بن الخطاب.
- زيد بن إسماعيل.
- زيد بن علي. - زيد.
- زين العابدين: علي بن الحسين.
- الزينبي: محمد بن عمر، أو محمد بن موسى، أبو بكر الزينبي.

السين

- الساجي. - عبد الله بن بحر الساجي. «يكرر في عبد الله».

- سالم بن أبي الجعد.
- سالم بن عامر.
- سالم به عبد الله: ابن يحيى.
- سالم «مولى أبي حذيفة»: وردت عنه الرواية في حروف من القرآن.
- السّباعي.
- سبط الخياط: عبد الله بن علي بن أحمد البغدادي.
- السّدي: مروان بن محمد.
- السدوسي: عمران بن حدير السدوسي البصري.
- السّرّاج: إسماعيل بن الفضل بن أحمد، أو محمد بن الحسن بن علان.
- السّرّار الغنوي.
- السرنديني.
- السري بن ينعم.
- سعد بن أبي وقاص.
- سعد بن عبد الرحمن بن عوف.. سعد.
- السعدّي. «تقدَّم في أبو وجزة».
- سعيد بن أبي الحسن: هو أخو الحسن البصري.
- سعيد بن أبي سعيد.. سعيد بن أبي سعيد الأنصاري.
- سعيد بن إسماعيل.
- سعيد بن جبير: أبو عبد الله الأسدي، تابعي كوفي.. ابن جبير.
- سعيد بن المسيب: من التابعين وردت عنه الرواية في حروف من القرآن. «تقدَّم في ابن المسيب».
- سعيد بن يوسف.
- السعيدي: أحمد بن محمد السعيدي.
- سفيان الثوري: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي.. سفيان بن سعيد.
- سفيان بن حسين.
- سفيان بن عيينة: أبو محمد الهلالي الكوفي، ثم المكي.
- سقلاب: سقلاب بن شنينه، أبو سعيد المصري.

- سكن النحوي.
- سلام أبو المنذر: هو سلام بن سليمان الطويل أبو المنذر المزني. - سلام بن سليمان.
- سلامة بن هارون: أبو نصر البصري.
- سلم بن حرب.
- سلمان الفارسي.
- السلموني.
- سُلَيْم: سليم بن عيسى بن سليم أبو محمد الكوفي، وهو أيضاً سليم بن أخضر البصري.
- سليمان بن إبراهيم.
- سليمان ابن أرقم. «تقدَّم في ابن أرقم».
- سليمان التميمي: بصري عرض على ابن عباس، وشهر بابن قَتَّة. - سليمان بن قَتّة - ابن قتة.
- سليمان بن جماز المدني. ابن جماز. «تقدّم في ابن جماز».
- سليمان بن داوود الهاشمي: سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس أبو أيوب الهاشمي البغدادي. - سليمان بن علي الهاشمي.
- سليمان بن عبد الله.
- سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس.
- سليمان بن مهران. - الأعمش. «تقدَّم في الأعمش».
- سليمان بن يزيد.
- سليمان بن يسار: أبو أيوب الهلالي المدني، مولى ميمونة أم المؤمنين.
- سماك بن حرب.
- السمرقندي.
- سميط بن عجلان.
- السميط بن عمير.
- سنان بن سلمة بن المحنق.
- سهل به شعيب: كوفي عرض على عاصم. - سهل بن شعيب السوسي.
- سهل بن محمد السجستاني. - سهل. «تقدَّم في أبو حاتم».
- سهل بن يوسف.

- السهمي: بكر بن حبيب السهمي. وبهذا الاسم محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي.
- سورة بن إبراهيم.
- سورة بن المبارك: الخراساني الدينوري، روى القراءة عن الكسائي.
- السوسنجردي: أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور أبو الحسن السوسنجردي، ثم البغدادي.
- السوسي. - أبو شعيب السوسي صالح بن زياد. «تقدَّم في أبو شعيب».
- سويد: سويد بن عبد العزيز، قاضي بعلبك.
- سيبويه: عمرو بن عثمان.

الشين

- الشافعي. «محمد بن إدريس».
- شبل بن عباد: أبو داود، مكي، من أصحاب ابن كثير. - شبل.
- شبيل بن عرزة الضبعي. - شبيل بن عرزة. شبيل.
- شجاع: هو شجاع بن أبي نصر، أبو نعيم، بغدادي.
- الشذائي: أحمد بن نصر بن منصور.
- شريح. - شريح بن يزيد. - شريح بن يزيد الحمصي. «تقدَّم في أبو حيوة».
- الشطي: إبراهيم بن الحسين بن عبد الله.
- الشطوي: الشنبوذي الشطوي، محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج البغدادي. - الشنبوذي.
- شعبة. «تقدَّم في أبو بكر».
- الشعبي: عامر بن شراحيل، أبو عمرو.
- شعيب بن أبي حمزة.
- شعيب بن أيوب: هو شعيب بن أيوب بن رزيق أبو بكر، ويقال: أبو أيوب الصريفيني. - شعيب الصريفيني. - الصريفيني.
- شعيب بن الحبحاب: الأزدي، أبو صالح البصري تابعي.
- شقيق بن سلمة: أبو وائل الأسدي الكوفي. - شقيق. «تقدَّم في أبو وائل».
- الشموني: - محمد بن حبيب الشموني، «كوفي».

- شنبوذ. «تقدَّم في ابن الصلت».
- الشنبوذي: «تقدَّم في الشطوي».
- شهر بن حوشب: أبو سعيد الأشعري الشامي، ثم البصري، التابعي.
- الشهرزوري: المبارك بن الحسن.
- شيبان بن عبد الرحمن النحوي. - شيبان النحوي. - شيبان، «كوفي».
- شيبة بن نصاح: مقرئ المدينة مع أبي جعفر. - شيبة.
- شيبة المهري.
- الشيزري: عيسى بن سلمان، ويذكر مرة أخرى في عيسى.
- شيوخ يعقوب.

الصاد

- صاحب السّجادة: إبراهيم بن حماد، أبو إسحاق. انظر غاية النهاية ١/١٢-١٣.
- صالح الناقط: صالح بن عاصم الناقط، روى الحروف عن الكسائي.
- الصباح بن العلاء الأنصاري.
- صبيح. «لعله ابن صبيح، وهو عمرو بن الصباح».
- صدقة.
- الصّدّيق. - أبو بكر الصديق.
- الصريفيني. «تقدَّم في شعيب».
- صفوان بن عمرو: لعله صفوان المدني، وهو ممن روى القراءة عن نافع.
- الصوري: محمد بن موسى بن عبد الرحمن أبو العباس الصوري الدمشق.

الضاد

- الضبّي: سليمان بن يحيى أبو أيوب. أو المفضل الضبّي.
- الضحاك بن قيس. - الضحاك بن قيس الفهري.
- الضحاك بن مزاحم: - الضحاك، «تابعي».
- الضرير: مسلم بن سفيان البصري.

الطاء

- طارق «مولى عثمان».

ـ طاووس اليمني: طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليماني، التابعي. ـ طاووس.
ـ الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب.
ـ الطرسوسي: عبد الجبار بن أحمد، نزل مصر.
ـ طلحة الحضرمي: طلحة بن عمر بن عثمان أبو محمد الحضرمي المكي.
ـ طلحة الرازي: طلحة بن سليمان الرازي.
ـ طلحة بن مصرف: الهمداني الكوفي ـ طلحة اليامي. ـ طلحة، «تابعي».
ـ الطلحتان: طلحة الرازي وطلحة اليامي.
ـ طلحة بن موسى.
ـ طلق بن يزيد.
ـ طلق المعلم.
ـ الطوسي: محمد بن محمد بن أبي بكر الطوسي.

العين

ـ عائشة.
ـ عاصم بن أبي النَّجُود. ـ ابن أبي النُّجود. ـ عاصم.
ـ عاصم الجحدري. ـ عاصم. الجحدري. «انظر أبو المجشّر».
ـ عامر الشعبي: عامر بن شراحيل بن عبد الله، أبو عمرو الشعبي الكوفي.
ـ عامر بن عبد قيس.
ـ عامر بن عبد الله: أبو عبد الله العنبري المصري، أو أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون.
ـ عامر بن قيس.
ـ عامر بن نصير.
ـ عباد: عبّاد بن تميم، أو عبّاد بن راشد.
ـ عباس. «سيأتي».
ـ عباس الأنصاري. ـ العباس الأنصاري.
ـ عباس الضبي.
ـ عباس بن المفضل: من أكبر أصحاب أبي عمرو. ـ عباس.
ـ عباس بن الوليد البيروتي: أبو الفضل البيروتي الشامي. ـ عباس بن الوليد.
ـ عبدان: عبدان بن يحيى بن محمد الساجي المصري.

ـ عبد الأعلى: عبد الأعلى بن مسهر، أحد شيوخ دمشق بعد ابن ذكوان.
ـ عبد الأعلى بن عبدالله بن مسلم بن يسار.
ـ عبد الجبار بن محمد العطاردي.
ـ عبد الحميد بن بكار: دمشقي نزيل بيروت، أخذ عن أيوب بن تميم.
ـ عبد الحميد بن صالح البرجمي. ـ الرجمي. «تقدَّم في أبو صالح».
ـ عبد الرحمن «مولى ابن هشام».
ـ عبد الرحمن ابن أبزى: روى عن عمر بن الخطاب، وأُبَيّ بن كعب، «كوفي».
ـ عبد الرحمن بن أبي جماد.
ـ عبد الرحمن بن الأسود: النخعي، روى عن علقمة وعائشة.
ـ عبد الرحمن الأعرج: مدني تابعي. «تقدَّم في ابن هرمز».
ـ عبد الرحمن بن عوف.
ـ عبد الرحمن بن محمد بن طلحة.
ـ عبد السلام بن الحسين البصري الجوخاني.
ـ عبد السلام بن شداد. ـ أبو طالوت. «تقدَّم في أبو طالوت».
ـ عبد العزيز بن عبد الله بن الماجشون. ـ الماجشون. «يكرر في الماجشون».
ـ عبد العزيز المكي.
ـ عبد الغفار بن علقمة.
ـ عبد الكريم الجزري.
ـ عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي. ـ ابن أبي إسحاق الحضرمي. ـ ابن أبي إسحاق.
ـ عبد الله بن إدريس الأودي. ـ عبد الله بن إدريس.
ـ عبد الله بن بحر الساجي. ـ الساجي. أبو محمد الساجي، روى عن يعقوب «تقدَّم في الساجي»
ـ عبد الله بن بريدة. «تقدَّم في ابن بريدة».
ـ عبد الله بن جبير: مكي ، عرض على قنبل.
ـ عبد الله بن جعفر: أبو محمد الفارسي النحوي، كوفي.
ـ عبد الله بن الحارث.
ـ عبد الله بن حبيب: أبو عبد الرحمن السلمي الضرير، مقرئ الكوفة.
ـ عبد الله بن حسين: أبو نصر النيسابوري، روى القراءة عن أبي بكر بن مهران.

ـ عبد الله بن خليد.
ـ عبد الله بن داوود الخريبي: أبو عبد الرحمن الهمداني الخريبي، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء.
ـ عبد الله بن ذكوان. «تقدَّم في ابن ذكوان».
ـ عبد الله بن رافع.
ـ عبد الله بن رفيع.
ـ عبد الله بن السائب: قارئ أهل مكة.
ـ عبد الله بن سراقة.
ـ عبد الله بن سلام.
ـ عبد الله بن صالح العجلي: العجلي، كوفي، نزيل بغداد.
ـ عبد الله بن الصقر:.. ابن نصر، أبو العباس البغدادي.
ـ عبد الله بن عامر.. ابن عامر. «تقدم في ابن عامر».
ـ عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي: مكي تابعي.
ـ عبد الله بن عمر.. عبد الله بن عمر بن الخطاب. «تقدَّم في ابن عمر».
ـ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز.
ـ عبد الله بن عمرو بن العاص.
ـ عبد الله بن عمير الليثي: قد يكون هو نفسه عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المتقدِّم. ـ الليثي.
ـ عبد الله بن عون بن أبي أرطبان.. عبد الله بن عون.
ـ عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة: المكي، ثم المدني القارئ، ولد في الحبشة، قرأ على أُبَيّ بن كعب.. عبد الله بن عياش بن ربيعة.
ـ عبد الله بن القاسم: ابن يسار المدني، مولى أبي بكر الصديق. وفي غاية النهاية ٤٤١/١ آخر بهذا الاسم هو عبد الله بن القاسم بن نافع.
ـ عبد الله بن قسيط.
ـ عبد الله بن كثير.. ابن كثير.. ابن كثير المكي.
ـ عبد الله بن محيصن.
ـ عبد الله بن مسعود.. ابن مسعود.. عبد الله «تقدَّم في ابن مسعود».
ـ عبد الله بن مسلم بن يسار.. ابن يسار.

- عبد الله بن معقل.
- عبد الله بن يزيد: لعله القارئ المذكور بعده، وذكر في بعض المواضع مختصراً، وهو بصري، ثم مكي.
- عبد الله بن يزيد المعروف بأبي عبد الرحمن المقرئ.
- عبد الملك «قاضي الهند».
- عبد الملك بن مروان.
- عبد الوارث: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، عرض على أبي عمرو، وعلى حميد بن قيس المكي.
- عبد الوهاب بن عطاء: ابن مسلم، أبو نصر الخفاف العجلي، بغدادي، روى عن أبي عمرو.
- عبد الوهاب بن فليح. - ابن فليح «تقدَّم في ابن فليح».
- عبيد بن عقيل: ابن صبيح، أبو عمرو الهلالي البصري.
- عبيد بن عمير الليثي: - عبيد بن عمير. «لعلهما قارئ واحد».
- عبيد بن فضالة.
- عبيد الله بن زياد.
- عبيد الله بن الصباح.
- عبيد الله بن عمير الليثي.
- عبيد الله بن موسى: كوفي، وهو شيخ البخاري، قرأ على عيسى الهمداني وعلي بن صالح.
- عتبة بن حماد: أبو خليد الحكمي الدمشقي، روى القراءة عن نافع.
- العتكي: هارون بن موسى، أبو عبد الله الأعور العتكي البصري الأزدي.
- عثمان بن أبي سليمان.
- عثمان البتي: عثمان بن سليمان، كوفي.
- عثمان بن سعيد. «يأتي في ورش».
- عثمان بن عفان.
- عثمان بن المبارك.
- العجاج: الشاعر المعروف.
- عدي: عدي بن زياد، روى القراءة عن الكسائي.
- عدي بن الفضل: بصري، روى الحروف عن أبي عمرو بن العلاء.
- العدوي.

- عروة: عروة بن الزبير بن العوام.
- عروة الأعشى.
- عروة بن محمد: عروة بن محمد الأسدي الكوفي، عرض على أبي بكر بن عياش.
- العريان بن أبي سفيان. - العريان.
- عصمة: عصمة بن عروة، بصري، روي عن أبي عمرو بن العلاء.
- عطاء بن السائب الكوفي. - عطاء بن السائب. - عطاء.
- عطاء بن أبي رباح.
- عطاء بن يسار: مدني، مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم.
- عطية بن سعد.
- عطية العوفي. - عطية.
- عقبة بن سنان: كذا ورد في أصول هذا المعجم، عقبة، بالقاف، وفي غاية النهاية ٥١٤/١، عفبة بن سنان، بالفاء، روى عن أبي عمرو بن العلاء. [صوابه - عفية].
- عكرمة: لعله عكرمة بن سليمان بن كثير.
- عكرمة بن هارون المخزومي.
- [العلاء بن سيابه / العلاء بن شبابة] : لعلهما رجل واحد، ودخل أحدهما تصحيف.
- علقمة بن قيس: صحابي، أخذ القراءة عن ابن مسعود، وعمر وعلي وعائشة، وهو عم الأسود بن يزيد، وخال إبراهيم النخعي. - علقمة.
- علقمة الحمصي.
- العليمي: يحيى بن محمد بن قيس.
- علي بن أبي طالب.
- علي بن بشر الأنطاكي: علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر الأنطاكي. - علي بن بشر.
- علي بن الحسين.
- علي بن سليمان.
- علي بن صالح بن حي: أبو محمد البكاني أخذ القراءة عن عاصم وحمزة. - علي بن صالح.
- علي بن كبشة.
- علي بن كيسبة.
- علي بن محمد الأنطاكي. - الأنطاكي.

- علي بن محمد بن سيرين.
- علي بن المهتدي.
- علي بن نصر: الجهضمي البصري، روى عن أبي عمرو بن العلاء. «تقدَّم في الجهضمي».
- عمار بن أبي عَمّار.
- عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الخطفي.. عمارة بن عقيل.. عمارة.
- عمر بن بكير: أبو حفص، روى عن الكسائي.
- عمر بن حدير: لعله عمران بن حدير السدوسي البصري.
- عمر بن الخطاب.
- عمر بن ذَرّ.
- عمر بن شبة: ابن عبيدة بن زيد، أبو زيد النميري البصري.
- عمر بن عبد العزيز.
- عمر بن عبد الواحد: أبو حفص الدمشقي، عرض على يحيى بن الحارث الذماري.
- عمر بن محمد.
- عمر بن المعلم.
- عمرو بن جرير. «تقدَّم في أبو زرعة».
- عمرو بن خالد: أبو حفص، ويقال أبو يوسف الأعشى، وهو الأعشى الكبير، قرأ على عاصم، وهو غير أبي يوسف الأعشى يعقوب.
- عمرو بن دينار: أبو محمد المكي.
- عمرو بن شقيق.
- عمرو بن الصباح: ابن صبيح، أبو حفص البغدادي الضرير.
- عمرو بن عبيد.
- عمرو بن فائد الإسواري.. عمرو بن فائد.. الإسواري.
- عمرو بن لجأ.
- عمرو بن موسى.
- عمرو بن ميمون بن مهران: أبو عبد الله، تابعي، «كوفي».
- عمرو بن نعيم بن ميسرة.
- عمرو بن هرم.
- عمرة بنت عبد الرحمن.

ـ العُمَري: الزبير بن محمد بن عبد الله، وانظر في غاية النهاية ١/٢٦١ عِدّة أسماء على هذا.

ـ عوف بن أبي جميلة الأعرابي. ـ عوف الأعرابي.

ـ عون الأعشى.

ـ عون العقيلي: له اختيار في القراءة، أخذ عن نصر بن عاصم.

ـ عيسى بن سليمان الحجازي: أبو موسى. ـ عيسى بن سليمان. «تقدَّم في الشيزري».

ـ عيسى بن عمر الثقفي: عرض على عبد الله بن أبي إسحاق، وعاصم الجحدري. ـ عيسى ابن عمر. ـ عيسى الثقفي. عيسى البصري. ـ عيسى.

ـ عيسى بن عمر الهمداني: مقرئ الكوفة بعد حمزة، عرض على عاصم بن أبي النجود، وطلحة بن مصرف. ـ عيسى الهمداني. ـ عيسى الكوفي. ـ عيسى همدان. ـ عيسى الكوفة.

ـ عيسى بن الفضل.

الغين

ـ الغزنوي: محمد بن يوسف أبو الفضل الغزنوي الحنفي مقرئ ناقل، فقيه، مفسِّر.

الفاء

ـ فارس بن أحمد الحمصي الضري، نزيل مصر.

ـ الفارسي: نصر بن عبد العزيز.

ـ الفرزدق.

الفزاري.

ـ فضالة بن عبيد: ابن نافذ بن قيس بن صهيب الأنصاري الأوسي.

ـ الفضل بن إبراهيم النحوي: روى القراءة عن الكسائي، «كوفي».

ـ الفضل بن عيسى الرقاشي. ـ الفضل الرقاشي.

ـ فضيل بن زرقان.

ـ الفقيمي.

ـ فهد بن الصقر. «تقدم في ابن صقر».

ـ الفياض بن غزوان. ـ الفياض. ـ فياض.

القاف

ـ القاسم بن بشار: القاسم بن محمد بن بشار الأنباري البغدادي.

ـ القاسم بن عبد الواحد.

ـ القاضي: جاء في المعجم: القاضي عن حمزة، وبهذا الوصف محمد بن علي أبو العلاء الواسطي القاضي، نزيل بغداد، وقد مات في القرن الرابع، فكيف يروي عن حمزة؟ إلا ان يكون ذلك عن طريق شيوخه، ومحارب بن دثار السدوسي الكوفي القاضي، وقاضي حرّان..

ـ قالون: عيسى بن مينا، تقدَّمت ترجمته في الحديث عن السبعة ورواتهم.

ـ القباب: عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك بن عطاء أبو بكر القباب الأصبهاني.

ـ قتادة: ابن دعامة السدوسي، أبو الخطاب.

ـ قتيبة بن مهران: أخذ عن الكسائي وغيره. ـ قتيبة.

ـ القرشي: محمد بن إسماعيل.

ـ القزّاز. «تقدَّم في ابن ذؤابة».

ـ قسامة بن زهير.

القصبي: أحمد بن عبد الرحمن الأندلسي، عرف بالقصبي.

ـ قطبة بن مالك.

ـ قطرب: محمد بن المستنير.

ـ القُطَعي: محمد بن يحيى بن مهران.

ـ القطيعي: أحمد بن جعفر بن حمدان، وممن ذكر بهذا الاسم، محمد بن جمدون، أبو حامد القطيعي.

ـ القعقاع بن حكيم. ـ القعقاع.

ـ القلا: قد يكون محرفاً عن القلاّل، وهو أبو الحسن نزيل مصر، ولم أجد اسم القلا في مراجع الأعلام. «ويأتي في محمد».

ـ قنبل: محمد بن عبد الرحمن بن خالد، وتقدّمت ترجمته عند الحديث عن القراء ورواتهم.

ـ القواض: كذا جاء في المراجع التي بين يَدَيّ، وصوابه بالسين. [القواس] «ويأتي في النبال».

ـ القورصي: كذا جاء في المعجم، وصوابه بالسين، وهو أبو بكر القورسي، قيل إنه قرأ هو وأخوه على نافع.

ـ قيس بن الربيع.

ـ قيس بن عباد.

الكاف

ـ الكارزيني: ورد في المعجم بتقديم الزاي على الراء، والصواب: الكارزيني.

ـ الكاهلي.

ـ كثير بن عبد الله السلمي. «تقدّم في أبو العاج».

ـ كرداب: الحسين بن علي بن عبد الصمد.

ـ كَرْدَم: كردم بن خالد أو خليد، قدم المدينة، وعرض على نافع. وانظر غاية النهاية ٢/٣٢، ففيه قارئ آخر باسم كردم وهو ابن عبد الله....

ـ الكسائي: علي بن حمزة قارئ الكوفة. ـ علي.

ـ الكلبي. ـ محمد بن السائب الكلبي.

ـ كلثوم المرادي.

ـ كثير عَزّة: الشاعر المعروف، وجاء محرفاً فيما نقلتُ عنه من المراجع: كثيرٌ غيره، كذا!.

اللام

ـ اللؤلؤي. «تقدم في رويس».

ـ اللحياني.

الميم

ـ الماجشون: وبهذا الاسم يوسف بن يعقوب المدني. ـ عبد العزيز بن الماجشون. «تقدّم في عبد العزيز».

ـ المازني: بكر بن محمد بن عثمان، أبو عثمان المازني.

ـ المأمون بن هارون الرشيد.

ـ مالك: هو مالك بن أنس الأصبحي المدني، صاحب المذهب المعروف، أخذ عن نافع.

ـ مالك بن دينار: أبو يحيى البصري، سمع أنس بن مالك، وكان يكتب المصاحف بالأجرة.

ـ مالك بن الشخير.

ـ المبارك بن الحسن بن هلال الثقفي: روى قراءة الحسن البصري.

ـ مبشر بن عبيد.

ـ مَتّ بن عبد الرحمن: محمد بن عبد الرحمن النيسابوري. ـ مَتّ.

ـ مجالد بن سعيد.

ـ مجاهد: مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكّي، أخذ القراءة عن عبد الله بن كثير.

ـ محارب بن دثار: السدوسي، الكوفي القاضي، عرض على أبيه عن عمر بن الخطاب.

ـ محبوب بن حسن الهاشمي. ـ محبوب.
ـ محمد بن أبي إسحاق المسيبي: أبو عبد الله المسيبي، المدني، أخذ عن أبيه عن نافع.
ـ محمد بن أبي سارة. «تقدَّم في أبو جعفر الرؤاسي».
ـ محمد بن أبي فجة البعلبكي.
ـ محمد بن إسحاق البخاري: أبو عبد الله البخاري.
ـ محمد بن جرير: محمد بن جرير بن يزيد الطبري.
ـ محمد بن الجهم: ابن هارون، أبو عبد الله السمري البغدادي، وهناك آخر بهذا الاسم قرأ على ابن شنبوذ. انظر غاية النهاية ٢/١١٣.
ـ محمد بن حبيب الشموني: أبو جعفر الشموني، كوفي، أخذ عن أبي يوسف الأعشى. ـ الشموني. «تقدَّم في الشموني».
ـ محمد بن الحنفية.
ـ محمد ذو الشامة: يوجد قارئ معروف بأبي شامة، ولكن اسمه عبد الرحمن، فهو مختلف عما هنا. انظر غاية النهاية ١/٣٦٥.
ـ محمد بن رافع: روى الحروف عن يحيى بن آدم.
ـ محمد بن زياد الأعرابي.
ـ محمد بن زيد.
ـ محمد بن السائب الكلبي. «تقدّم في الكلبي».
ـ محمد بن سعدان: أبو جعفر الضرير الكوفي، له اختيار.
ـ محمد بن السميفع اليماني. ـ محمد بن السميفع. ـ ابن السميفع اليماني. ـ اليماني.
ـ محمد بن طلحة: لعله أبو بكر الإشبيلي النحوي.
ـ محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني: صاحب رواية ورش عند العراقيين.
ـ محمد بن عبد الله بن الحسن.
ـ محمد بن عبد الله القلاّ. «تقدَّم في القلا».
ـ محمد بن عبد الملك بن مروان.
ـ محمد بن عبد العزيز التميمي.
ـ محمد بن علي الباقر. ـ محمد الباقر. «تقدَّم في الباقر».
ـ محمد بن عمر بن عبد الله بن رامي: كذا ورد: رامي، في المراجع التي نقلت عنها قراءته، وفي غاية النهاية ٢/٢١٨. [ابن رومي].

ـ محمد بن عيسى الأصبهاني: أبو عبد الله الأصبهاني التيمي.
ـ محمد بن غالب: أبو جعفر الأنماطي، وآخر بهذا الاسم وهو أبو جعفر الصيرفي الكوفي.
ـ محمد بن القاسم: ... ابن محمد بن بشار بن الحسن، أبو بكر الأنباري البغدادي.
ـ محمد بن كعب القرظي: ... ابن سليم بن عمرو أبو حمزة، ويقال له: ابو عبد الله القرظي. «تابعي».
ـ محمد بن مروان السَّدّي: صاحب التفسير، يُكنى أبا عبد الرحمن، وردت عنه الرواية في حروف من القرآن.
ـ محمد بن معدان.
ـ محمد بن المنذر: روى الحروف سماعاً عن يحيى بن آدم، «كوفي».
ـ محمد بن يحيى الورّاق.
ـ مروان بن الحكم.
ـ مسروق بن الأجدع: الهمداني الكوفي، أخذ عن عبد الله بن مسعود.
ـ مسعود بن صالح: ... السمرقندي، له اختيار في القراءة.
ـ مسلم بن جندب: أبو عبد الله الهذلي المدني، «تابعي». ـ ابن جندب «تقدم في مسلم».
ـ مسلم بن صبيح.
ـ مسلمة بن عبد الله النحوي.
ـ مسلمة بن عبد الملك.
ـ مسلمة بن محارب.. ابن دثار السدوسي الكوفي.
ـ المسور.
ـ المسيبي: إسحاق بن محمد المسيبي.
ـ مصعب: لعله مصعب بن عمير، وقد يكون مصعب بن الزبير بن بكار المدني.
ـ مطر الوراق: ـ مطر ، ـ الوراق.
ـ مطرف: مطرف بن معقل، بصري، روى عن عبد الله بن كثير.
ـ المُطَّوِّعيّ: الحسن بن سعيد بن جعفر، أبو العباس المطوعي البصري.
ـ معاذ بن جبل: أحد الذين جمعوا القرآن على عهد النبيّ صلى الله عليه وسلم.
ـ معاذ أبو حليمة: معاذ بن الحارث، أبو الحارث، ويقال: أبو حليمة الأنصاري المدني، روى عن نافع.
ـ معاذ بن معاذ العنبري: ابن نصر، أبو عبد الله العنبري. ـ معاذ العنبري.

- معاوية بن أبي سفيان. - معاوية.
- معاوية بن ثابت البناني. - البناني.
- معاوية بن عبد الكريم.
- معاوية بن قرة.
- معاوية بن محمد بن عبد الملك بن مروان.
- المعتمر.
- المعدّل: محمد بن يعقوب الحجاج، أبو العباس المعدل التيمي البصري.
- المعلّى: لعله معلى بن عيسى، روى القراءة عن عاصم الجحدري.
- معلّى بن منصور: روى القراءة عن أبي بكر بن عياش.
- معمر بن كثير الأعرابي.
- المغازلي: عمر بن ظفر، أو محمد بن جعفر.
- المغيرة: المغيرة بن أبي شهاب، أخذ القراءة عن عثمان رضي الله عنه، أو المغيرة بن مقسم الضبي الكوفي، روى القراءة عن عاصم بن أبي النجود.
- المفضل بن حرب.
- المفضل الضبي. «تقدَّم في الضبّي».
- مقاتل بن سليمان.
- مكحول: مكحول الدمشقي مات سنة/١١٨.
- مكوزة الأعرابي.
- المنذر بن سعيد القاضي. - منذر بن سعيد. - القاضي.
- منصور بن المعتمر: أبو عتاب السلمي الكوفي، عرض القرآن على الأعشى.
- المنقري.
- المنهال بن عمرو: الأسدي الكوفي. - المنهال.
- مهدي بن خلف.
- مورق العجلي.
- موسى بن أبي جعفر.
- موسى الإسواري.
- موسى بن الزبير.

ـ موسى بن طلحة: ابن عبيد الله بن عثمان، أبو عيسى التميمي، المدني ثم الكوفي، روى عن عبد الله بن عمر.
ـ موسى بن عبد الله العنسي.
ـ موسى الزابي.
ـ ميمون بن مهران.

النون

ـ نافع بن أبي رويم: ـ نافع بن أبي نعيم. ـ نافع المدني. ـ نافع.
ـ النبّال: هو أحمد بن محمد بن علقمة أبو الحسن النبّال المكي. «تقدَّم في أحمد».
ـ نُبَيح.
ـ النخعي. ـ إبراهيم النخعي. «تقدَّم في إبراهيم».
ـ نصر بن عاصم: الليثي، ويقال: الدؤلي البصري النحوي، تابعي.
ـ نصر بن عليّ: أبو عمرو الجهضمي البصري، وتقدَّم في الجهضمي باسم علي بن نصر.
ـ نصير بن يوسف: أبو المنذر البغدادي.
ـ نظيف: نظيف بن عبد الله الحلبي نزيل دمشق، مقرئ مشهور أخذ عن اليقطيني وقنبل، وغيرهما.
ـ النعمان بن سالم.
ـ نعيم: هو أحد النعيمين المذكورين بعده.
ـ نعيم السعدي: نعيم بن يحيى بن سعيد، أبو عبيد السعيدي الكوفي، من ولد سعيد بن العاص، روى عن عاصم وأبان.
ـ نعيم بن ميسرة: أبو عمرو الكوفي النحوي، روى عن أبي عمرو وعاصم بن أبي النجود.
ـ نِفْطويه: إبراهيم بن محمد.
ـ نقادة.
ـ النهاوندي: إسماعيل بن شعيب، أبو علي النهاوندي، ومحمد بن عبد الرحمن، أبو بكر النهاوندي.
ـ النهرواني: عبد الملك بن بكران بن عبد الله بن العلاء، أبو الفرج النهرواني القطان.
ـ [نهيك بن سفيان ـ نهيك القارئ] : لعلهما لقارئ واحد.
ـ نوح القارئ: تصدّر للإقراء بعد أبي عمرو بن العلاء.

ـ نوف الأعرابي.
ـ نوفل بن أبي عقرب.
ـ النوفلي.
ـ النيسابوري: جعفر بن حمدان بن سليمان، نزيل دمشق.

الهاء

ـ هارون الأعور: جعفر بن حمدان بن سليمان، نزيل دمشق. ـ هارون العتكي. ـ العتكي. ـ هارون.
ـ هارون بن حاتم: هو أبو بشر الكوفي البزاز، روى الحروف عن أبي بكر بن عياش.
ـ هارون بن علي بن حمزة الكوفي: هو ابن الكسائي إمام الكوفة. «تقدَّم في أبو إياس».
ـ هارون بن موسى: ابن شريك، الأخفش الدمشقي، قرأ على ابن ذكوان، وهارون النحوي، هو نفسه هارون ابن موسى بن شريك، انظر بغية الوعاة ٢/٣٢٠.
ـ هارون الرشيد. ـ هارون الخليفة.
ـ هارون النحوي «انظر هارون بن موسى».
ـ الهاشمي: محمد بن عيسى، ويقال أبو علي الهاشمي، وعلي بن محمد بن صالح الجوخاني.
ـ هبة الله: هبة الله بن أحمد بن عمر البغدادي.
ـ الهذلي: أكثر من قارئ بهذا الاسم، ولعله يوسف بن جبارة أبو القاسم الهذلي ممن ألف في الشواذ، وجاء ذكره عرضاً في المعجم، أو يوسف بن علي بن جبارة، أو فضل بن أحمد الهذلي.
ـ هذيل بن شرحبيل. ـ الهذيل بن شرحبيل الكوفي.
ـ هشام بن عروة: ابن الزبير، أبو المنذر القرشي.
ـ هشام بن عمار: أبو الوليد، إمام أهل دمشق.
ـ هشام بن عبد العزيز البريري.
ـ هشيم «عن يونس».
ـ هلال بن فتيان.
ـ هلال بن يساف: تابعي، كوفي.
ـ الهيثم «عن عبيد عن شبل»: الهيثم بن خالد، أبو محمد الخواتيمي.

ـ الهيضم بن شراخ: جاء بالراء في هذا المعجم نقلاً عن مصادره، وفي غاية النهاية ٣٥٧/٢، الهيضم بن الشدّاخ [بالدال المهملة] وجاء في المعجم بالراء المهملة، البصري الوراق، روى عن عاصم الجحدري والأعمش.

الواو

ـ الواقدي: محمد بن عمر بن واقد، أبوعبد الله الواقدي المدني، ثم البغدادي، روى عن نافع وعيسى بن وردان وغيرهما.

ـ الورّاق: أحمد بن محمد بن عبد الله بن هارون أبو عبد الله البغدادي الصيدلاني المعروف بالوراق، وهناك قارئ آخر هو معلى بن عيسى، ويقال ابن راشد البصري الوراق الناقط، انظر غاية النهاية ٣٠٤/٢، وثالث هو منصور بن محمد الوراق الأصبهاني. غاية النهاية ٣١٤/٢.

ـ ورش. «تقدَّم في عثمان».

ـ وقاء بن إياس.

ـ وكيع: روى القراءة عن أبان العطار.

ـ الوليد بن أنس.

ـ الوليد بن حسان: التوّزي البصري، روى القراءة عن يعقوب الحضرمي.

ـ الوليد بن عتبة: الأشجعي الدمشقي، عرض القراءة على أيوب بن تميم وغيره.

ـ الوليد بن مسلم: عالم أهل الشام، روى عن الذماري ونافع.

ـ وهب بن زمعة. «تقدَّم في زمعة».

ـ وهيب بن عمرو النحوي: روى القراءة عن هارون بن موسى، وعن أبي عمرو عن عاصم.

ـ وهب بن واضح: هو أبو الإخريط المكي.

الياء

ـ يحيى بن آدم: ابن سليمان بن خالد بن أسيد، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش.

ـ يحيى بن أبي كثير.

ـ يحيى بن الحارث الذماري. ـ الذماري. «تقدَّم في الذماري».

ـ يحيى بن سليمان الجعفي: كوفي، نزيل مصر، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش.

ـ يحيى بن عامر.

- يحيى بن عبد الرحمن المقرئ.
- يحيى بن عبيد بن عمير.
- يحيى بن واضح.
- يحيى بن وثاب: الأسدي الكوفي، تابعي، روى عن ابن عمر وابن عباس.
- يحيى بن يحيى التميمي.
- يحيى بن يعمر: بصري تابعي عرض على ابن عمر، وابن عباس، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء.
- يحيى الثوري.
- يزيد بن عبد الله بن الشخير. ـ ابن الشخير.
- يزيد البربري.
- يزيد بن قطيب السكوني. ـ يزيد بن قطيب. ـ ابن قطيب. «تقدَّم في ابن قطيب».
- يزيد بن القعقاع. ـ يزيد. «تقدَّم في أبو جعفر».
- يزيد النحوي.
- اليزيدي: يحيى بن المبارك البصري النحوي.
- يعقوب بن أبي إبراهيم بن سعد.
- يعقوب بن جعفر بن أبي كثير: الأنصاري المدني، روى عن نافع وغيره.
- يعقوب بن حيان.
- يعقوب الحضرمي: يعقوب بن إسحاق، قارئ البصرة. ـ يعقوب.
- اليقطيني: محمد بن أحمد بن محمد أبو بكر اليقطيني.
- يعلى بن حكيم: الثقفي، روى القراءة عن ابن كثير.
- اليماني. «تقدَّم في محمد بن السميفع، وابن السميفع».
- يوسف بن داوود.
- يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة. «تقدَّم في الماجشون».
- يونس: يونس بن حبيب البصري.
- يونس بن عبد الأعلى: المصري، أخذ القراءة عن ورش.

مسائل في اللغة
والنحو والصرف والأصوات

في اللغة والنحو والصرف والأصوات

ذكرت هنا بعض المسائل الواردة في هذا المعجم في اللغة والنحو والصرف والأصوات، وتركت غالبها؛ إذ هي مسائل تفوق ذَرْع العادِّين فيه، فما ذكرته إنما هو إشارة إلى بعض مافيه.

النكرة والمعرفة

. التنكير أبلغ من التعريف	٥٦١/١
. الابتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء والحكاية	٣٧٢/٥، ٢٣/٨
. الابتداء بالنكرة الموصوفة	٢٣٩/٣
. الابتداء بالنكرة والتفصيل	١٥٦/٨، ٢١٢
. بدل النكرة من النكرة	٤٧٠/٨
. بدل النكرة من المعرفة	٥٠٩/١٠

أسماء الإشارة

. هذي لغة في هذه	٨١/١، ١٠٤
. هذه لغة في هذي	١٧/٣
. هذان، هذأنّ	٤٥٣/٥
. فذانّك	٩٣/٦، ٤٠/٧

الأسماء الموصولة

. الاسم الموصول بلام واحدة: لذين	٢٠/١
. زيادة الاسم الموصول	٦٢.٦١/١

ـ تتابع موصولين	٢٠ـ١٩/٧ ،٦٢ـ٦١/١
ـ اللذانِّ «بتشديد النون»	٣٦/٢
اللذأنّ «بالهمز»	٣٦/٢
اللذينّ «بتشديد النون»	٢٨٣/٨

المقصور والمنقوص

ـ نصب المنقوص بحركة مقدرة	١١٦/٦
ـ إجراء المنقوص مجرى المقصور في الإعراب «ثاني اثنين» وإسكان الياء	٣٨٧/٣
ـ إثبات ياء المنقوص وحذفها	٣٩١ـ٣٩٠/٤

الممنوع من الصرف

ـ صَرّفُ مالاينصرف	١١٦/٦، ١٢٣، ٥٠٠، ١٠٦/١٠
ـ صرف بعض الأسماء ـ عزير ـ ثمود	 .٣٦٩/٣ ٨٢/٤ ـ ٨٤، ٩١/٤ ـ ٩٤، ٨٢/٥ ـ ٨٣
ـ عاد وثمود	٢٠٢/٩، ٢٠٥، ٢٠٦
ـ أسْوِر	٩٦/٦
ـ سبأ	٣٥١/٧
ـ تقوى	٤٥٩ـ٤٥٨/٣
ـ تترى	١٧٨ـ١٧٧/٦
ـ من الممنوع من الصرف	٢٠٧/١٠
ـ الصرف وعدمه	٢٠٧/١٠، ٢٠٨، ٢١٥، ٢١٦، ٢٨٣/١٠ ـ ٢٨٤، ٤١٨/١٠ ـ ٤٢١.

النواسخ

كان وأخواتها

مايُحْمَلُ على «ليس» في العمل

إنّ وأخواتها

لا النافية للجنس

الرفع

إقامة الجار والمجرور مقام الفاعل

المنصوبات

الحال

التمييز

دخول مِن على «مع»	١٢/٦
بناء «حين» عند الإضافة لمبني	١٧/٧
قبل وبعد، والقطع عن الإضافة	١٤١ـ١٣٩/٧
الخلاف في بناء: يومَ لا.. وفتحة الميم	٢٥٢ـ٢٥١/١٠

الفعل المضارع

النصب

ـ نصب الفعل على الصرف عند الفراء	١/ ٩١، ٥٨٠، ٢/ ١٧٨
ـ إضمار أن في جواب الاستفهام	٣/ ٦٨، ١٣٣
ـ نصب المضارع في جواب التمني	١٠/ ٣٠٣
ـ النصب على التوهم	١٠/ ٣١
ـ النصب على إنزال الترجّي منزلة التمنّي	٨/ ٢٢٥
ـ النصب بعد التحضيض	٦/ ٣٢٠
ـ النصب في جواب الأمر على تقدير أن	٣/ ٣٥٥، ١/ ١٨٢، ٤٩٥
ـ نصب المضارع بالواو أو بأن	٨/ ٣٣٤ـ٣٣٥
ـ النصب والخلاف في حتى	٩/ ٥٥
ـ حتى ـ عتّى	٩/ ١٣٧
ـ لام الجحود	٤/ ٥١٤
ـ عمل إذاً وإهمالها	٥/ ١٠١ ـ ١٠٣، ٧/ ٢٦٢ـ٢٦٣
ـ فتح لام كي	٢/ ٥١٠
النصب بلم	١٠/ ٤٨٧

المضارع

الجزم

عمل اسم الفاعل

١١/١، ٢١١، ٤٢٨، ٦٣٩، ٧/١٧٤، ١٩٥، ٤١٤، ٤٩٨، ٨/١٦٣ ـ ١٦٤، ٤٢٣، ٩/٤٤١، ٥٠٣ ـ ٥٠٤	
«فالقُ الإصباحَ»	٢/٢٩٢ـ٢٩٤
«والمقيمي الصلاةَ»	٦/١١٣
«والمقيمين الصلاةَ»	٦/١١٣
«بهادي العميَ»	٦/٥٥٥
«ذائقة الموتَ»	٦/١٧، ٨٨
«ولا الليلُ سابقُ النهارَ»	٧/٤٩٨ـ٤٩٩
«لذائقو العذابَ»	٨/٢٣
«مرسلو الناقةَ»	٩/٢٣٢

عمل المصدر

المصدر العامل فيما بعده	٢/٣٤٠، ٧/٣٨٢، ٣٧٨
عمل المصدر في الظرف «مودّةً بينكم، مودّةُ بينكم»	٧/١٠١ـ١٠٢
المصدر في موضع الحال	٣/٥٢٤، ٤/٢٠٦
نعت المصدر المحذوف	٤/١٢٦ـ١٢٧

النعت

ـ النعت على اللفظ أو المحل	٧/٤١٨
ـ قطع النعت للمدح	٦/٢١٧
ـ دخول الواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف	٤/٥٣٥

ـ الكوفيون يسمون التوكيد نعتاً	٢٣٥/٨
ـ لايجيز البصريون نعت الضمير	٢٣٥/٨

العطف

ـ العطف على المحل	٢٢٢/١ـ٢٢٣، ٤٤٤/٢، ٣٤١/٧
ـ العطف على محل إن ومعمولها	٢٠٤/٧،٣١٣
ـ العطف على المعنى	٢٩٦/٩، ٤٧٩
ـ العطف على الضمير «خلافية»	٦/ ٤٣٧
ـ العطف على عاملين	٤٤٨/٨ـ٤٤٩
ـ العطف على الضمير المجرور «خلافية، وستأتي»	
ـ العطف على الجوار	٣٤٤/٣، ٢٦٩/٩

العدل

ـ البدل	٥/ ٧ـ٨
ـ بدل الاشتمال	٥٩٨/١
ـ البدل التفصيلي	٤٥٠/١
ـ إبدال فعل من فعل	١٥٩/١٠
ـ البدل من الضمير في حالة الجر	٤٦١/٢
ـ البدل والاستثناء	١٠٢/٢
ـ البدل وعطف البيان	١٨٦/٥

المفرد يراد به الجمع، المثنى، الجمع

ـ المفرد يراد به الجنس	٦٤/١، ٤٤٩/٣، ١٢١/٤، ١٢٩، ١٦٣، ٤٤٠، ١٥٣/٦، ٣٧٤/٩

ـ اسم الجنس المفرد	٣/٣٢٥، ٩/٢٩٨
ـ اسم الجنس الجمعي	٩/٥٤
ـ اسم الجنس يقوم مقام الجمع	٩/٤٣٨
ـ اسم الجمع	٦/١٠٥
ـ مفرد يراد به الجمع	٣/٢٦١، ٩/٢١٦
ـ الواحد يدل على الجنس	١٠/٨٧، ١٠٧
ـ جمع القلة، واسم الجمع	٤/٢٣٦
ـ الشياطون	٢/٤٥٧
ـ خطاب الواحد بخطاب الاثنين	٩/١٠٩
ـ المثنى بالألف في حالة النصب	١٠/١٩٩
ـ فتح نون التثنية	٧/٤١

أحرف الجر

إلى بمعنى مع	٩/٤٤٨
الباء بمعنى مع	١٠/٢٩
حَتّى ـ عَتّى	٤/٢٥٦، ٨/٦٨، ٧٠
لات	٨/٧٦-٧٧
دخول مِن على مع	٦/١٢
ـ وضع الباء في موضع على	٣/١١٤
ربما: مخففة ومثقلة	٤/٥٣٢-٥٣٣
زيادة الباء	١/٦٠
زيادة الباء في اسم ليس وخبرها	١/٢٤٠، ٢٤٢
زيادة الباء الجارّة	٢/٣٥، ٤/١٩٩، ٦/١٦٠، ٢٨٦، ١٠/٢٩

ـ فصل حرف الجر من مجروره	٢٣٥/٥ «مال هذا الكتاب» ٣١٩/٦
ـ الجر على المجاورة	٤٧٣/٥، ١٤٤/٩، ٣٦٧/١٠

القسم

ـ القسم	٤٠٧/٢
ـ الباء في موضع التاء	٣١٠/٤، ٣١/٦
ـ لام القسم	١٨/٥
ـ لا: قبل «أُقْسِمُ»	١٨٢/١٠
ـ الاعتراض بين القسم والمُقْسَم به	١٢٧/٨
ـ القسم على فعل الحال والخلاف فيه	١٨٢/١٠
ـ لعمرك عمرك، رعملك	٥٧٦/٤

اسما المكان والزمان

	٢٩٦/٥ ـ ٢٩٧، ١١٢/٦، ٦٧، ٤٨٨، ٥٣٢، ٢٥٨/٧، ٣٥٢، ٥١٩/١٠، ١٨٧
ـ اسم المكان: القياس والشذوذ	٢٥٢/٥

النسب

النسب الشاذ «دُهْرِيّ»	٥٩٠/١
تغييرات النسب «رُهْبانيّة»	٣٥١/٩
النسب والقياس المهمل	٢٣٧/٥
النسب والقياس الشاذ	٢٣٧/٥

ـ حذف حرف الجر «عن»	٢٥٧/٣
ـ حذف «لا»	٩١/١
ـ حذف الياء لكثرة الاستعمال	١٣٩/٤
ـ حذف ياء المتكلم من المضاف لغة أكثر ما في القرآن	١٠٠/١، ٣٩١ـ٣٩٠/٤ «المتعال»
ـ حذف الياء للتخفيف	١٠٨/٨ «الأيدِ»
ـ حذف الياء من المنقوص في حالة النصب	٦١/٢ «موالٍ، واشٍ»
ـ حذف الياء من المنقوص	٥٢ـ٥١/٣ «غواشٌ ـ جوارٌ»
ـ حذف الياء والاجتزاء بالكسرة	٧٧/٦
ـ تخفيف ياء النسب	٦٥ـ٦٦/٤
ـ حذف عين الكلمة	٢١٩ «أَحَسْتُم»
ـ حذف الواو من «قالوا»	١٢٦/١ «قالُ»
«يَدْعُ»	٢٣ـ٢٢/٥
«صالُ الجحيم»	١٦٣/٩
ـ الحذف «هار»	١٠٩/٩
ـ حذف النون استخفافاً لاجتماع المثلين لغير ناصب أو جازم	٥٦٤/٤
ـ حذف التاء إذا جامعت الطاء «اسطاعوا»	٣٠٩/٥
ـ حذف المضاف وإبقاء مابعده مجروراً على تقديره	٣٣٠/٣

ـ حذف التنوين	٤٨٨/٧ «ياحسرةَ على العباد»
ـ تناسي المحذوف	٢٧٨/٩ « .. دانٌ»
	٢٥٧/٩ «وله الجوارُ»

التقاء الساكنين

والفرار إلى الهمز أو الكسر أو الفتح أو الحذف

ـ الجمع بين ساكنين	١٩١/٢، ٦٠١ ـ ٦٠٢ «محيايْ ـ محيايِ» ٢٣/٢، ٣٤٠، ٣٤٣ «الكسر» ٣٧٨/٣ «اثنا عْشر»، ٥٠٦/٥ ـ ٥٠٨، ٣٦٥/٧، ٢٩٢/٦، ١٢٩/٧، ٣٦٥، ٥٠٣ـ٥٠٤، ٥٠٥، ١٧٥/٨، ١٩٨، ٢٠٦، ١٣٩/١٠ ـ ١٤٠، ٤٢٢/٥ كسر ياء النفس . الخروج إلى الفتح ١٩٥/٥ـ١٩٦
ـ الساكنان والحذف	٩٢/٦، ٤٨٣/٧، ٣٢٦/٨، ٢١٦/٩ـ٢١٧
ـ الساكنان وإشباع المد	٣٠٩/٥ـ٣١٠
ـ اجتماع الساكنين والهمز	٧/١، ٢٤ «العألمين، الضّألّين» ٥٢٨/٣ «ازيأنت» وانظر ١١/٤ و ٥٤٨/٤ «الجأنّ» و١٦٨/٥ «تزوئر»

الهمز

الإشمام

الحركات

إشباع الحركة للمبالغة	٤/٤٩٧ـ٤٩٨ «لغة المشبعين»
عشرة: حركة الشين واللغات فيها	٣/١٨٦ـ١٨٨
نَعِم ـ نَعَم ـ نِعِم	٦/٤١٤، ٨/١٧، ٩٩
أربِعين: كسر الباء شذوذاً	١/٩٩
حركة التاء في «لات»	٨/٧٧ ـ ٧٩

الإدغام

تكرير الراء يجعله جارياً مجرى الحرفين ـ الإدغام	٢/١٩٥
إدغام القاف في الكاف	٥/١٧٧ ـ ١٧٩
إدغام الأقوى في الأضعف	١/٤٧٦، ٦١٠، ٦/٤٤٣ ـ ٤٤٤
الإدغام والإطباق	٦/٤٩٨
الإدغام واختلاف المخرج	٦/٣٠٧
الإدغام وقرب المخرج	٢/١٩٥

الإمالة

إمالتان متتابعتان للمجاورة	٣/٣٧٠
الإمالة في أول الكلمة فاصطادوا	٢/٢١٨ ـ ٢١٩ فإِنهم ٢/٤١٧
أهل نجد على الإمالة والحجاز على الفتح	١/٧١

اجتماع ثلاثة أمثال

١ ـ اجتماع ثلاث ياءات والحذف	٦٢/٤ وانظر ٢٤٤/٣ ـ ٢٤٥
اجتماع ثلاث نونات	٦٩/٤

متفرقات

أنا: حذف الألف وإثباتها	٣٦٥/١ـ٣٦٦، ٦٠٣/٢، ٣/ ٢٣١، ٤/ ٣٠٤، ٢٠٨/٥، ٢١٧، ٢٣١/٨، ٤٠٤ـ٤٠٥
إنْ بمعنى «ما»	٢٠٧/٢، ١٥٢/٤، ٤٩١/٧
أنْ المصدرية وإهمالها حملاً على «ما»	٣٢١/١، ٤٩٠، ٤٦٠/٤
أنْ: للتفسير أو زائدة	٦/٥
إنمّا	٢٣٤/١
نونا التوكيد	٦١٢/٣ـ٦١٥
أو بدل أم	٣٧/١
أو: للتنويع أو الإباحة	١٠٨/٣ـ١٠٩
أو بمعنى الواو	٦٠/٨
وقوع «ما» على أحد العقلاء	٩/٢ـ١١
زيادة «ما»	٤٩١/٧
حيث: البناء والإعراب	٢٤٤/٣
إلاّ بمعنى الواو أو لكن	٨٠/١
إلا: زائدة	١٥١/٤
لَمّا بمعنى إلا	١٥١/٤، ٤٩١/٧
لولا، هلا	٦٢٧/٣
نون التوكيد مع لن وهل	٤٠٠/٣

الفِرَق والقراءات

من مسائل الخلاف

المـراجــع

المراجع

ـ الإبانة عن معاني القراءات ـ مكي بن أبي طالب القيسي
تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي
نشر المكتبة الفيصليّة، ط/٣، ١٩٨٥، ١٤٠٥هـ.

ـ الإبدال ـ يعقوب بن السكيت
تحقيق حسين محمد شرف.
نشر مجمع اللغة العربية في مصر ـ ١٩٧٨.

ـ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشرة.
تأليف: أحمد بن محمد.. الدمياطي، الشهير بالبناء.
صححه وعلّق عليه: علي محمد الضباع.
نشره عبد الحميد أحمد حنفي.

ـ أحكام القرآن.
أبو بكر بن العربي.

ـ أدب الكتاب ـ محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة.
تحقيق: محمد الدالي.
نشر مؤسسة الرسالة، ط/٢/١٩٨٥.

ـ إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر.
تأليف أبي العِزّ محمد بن بندار الواسطي القلانسي.
تحقيق: عمر حمدان الكبيس.
نشر جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة. ط/١ ـ ١٩٨٤.
ـ الأزهيّة في علم الحروف. ـ علي بن محمد النحوي الهروي.

تحقيق عبد المعين الملوحي.
من منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق/١٩٧١.
ـــ الأشباه والنظائر في النحو: ـ جلال الدين السيوطي.
تحقيق عبد الإله نبهان وآخرين.
من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق/١٩٨٥ ـ ١٩٨٦.

ـ إصلاح المنطق. ـ ابن السكيت.
تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون.
نشر دار المعارف بمصر، ط/٤ ـ ١٩٨٧.

ـ الأصول في النحو. ـ أبو بكر محمد بن سهل بن السرّاج البغدادي.
تحقيق عبد الحسين الفتلي.
نشر مؤسسة الرسالة، ط/١ ـ ١٩٨٥.

ـ الأضداد. ـ محمد بن القاسم الأنباري.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
نشر المكتبة العصرية ـ بيروت، ١٩٨١.

ـ إعراب ثلاثين سورة. ـ ابن خالويه الحسين بن أحمد.
نشرته دار الحكمة بدمشق.
والنسخة المنشورة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية المنشورة عام ١٩٤١.

ـ إعراب الحديث النبوي الشريف. ـ أبو البقاء العكبري.
تحقيق عبد الإله نبهان.
من منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق/١٩٩٧.

ـ إعراب القرآن. ـ أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس.
تحقيق زهير غازي زاهد.
مطبعة العاني ـ بغداد/١٩٧٧.

ـ إعراب القرآن. ـ منسوب إلى الزجاج.
تحقيق إبراهيم الأبياري.
نشر دار الكتاب اللبناني ـ بيروت، ط/٢، ١٩٨٢.

ـ إعراب القراءات السبع وعللها. ـ الحسين بن أحمد بن خالويه.
تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين.
نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط/١، ١٩٩٢.

ـ إعراب القراءات الشواذ. ـ أبو البقاء العكبري.
تحقيق محمد السيد أحمد عَزّوز.
نشر مكتبة عالم الكتب، ط/١، ١٩٩٦.

ـ الأفعال. ـ أبو القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع.
نشر مكتبة عالم الكتب ـ بيروت، ط/١، ١٩٨٣.

ـ الأفعال. ـ ابن القوطية.
تحقيق علي فودة.
نشر مكتبة الخانجي، ط/٢، ١٩٩٣.

ـ الأمالي. ـ أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي.
نشر المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت.

ـ الأمالي الشجريّة. ـ هبة الله بن علي بن حمزة المعروف بابن الشجري.
نشر دار المعرفة ـ بيروت.
طبعة ثانية بتحقيق المرحوم: محمود الطناحي.
نشر مكتبة الخانجي ـ ١٩٩٢.

ـ الأمالي النحوية. ـ ابن الحاجب.
تحقيق هادي حسن حمودي.
نشر مكتبة النهضة العربية، ومكتبة عالم الكتب ط/١، ١٩٨٥.

ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة. ـ القفطي أبو الحسن علي بن يوسف.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيه.
طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب/ ١٩٥٠، ١٩٧٣.

ـ الإنصاف في مسائل الخلاف بن البصريين والكوفيين.
أبو عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري.
تحقيق ا لشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد.
نشر المكتبة التجارية بمصر، ط/٤، ١٩٦١.

ـــ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. ـ ابن هشام الأنصاري.
تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد.
نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط/٥، ١٩٦٦.

ـ الإيضاح العضدي. ـ أبو علي الفارسي.
تحقيق د. حسن شاذلي فرهود.
نشر جامعة الرياض. ط/١، ١٩٦٩.
ومعه التكملة، وقد نشرت عام/ ١٩٨١.

ـ الإيضاح في شرح المفصل. ـ ابن الحاجب.
تحقيق موسى بناي العليلي.
نشر وزارة الأوقاف العراقية، ١٩٨٢.

ـ إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجَلّ.
تأليف أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري.
تحقيق محيي الدين رمضان.
من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧١.
ـ البحر المحيط. ـ أبو حيان الأندلسي.
طبع مطابع النصر الحديثة ـ الرياض.

ـ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة. «من طريقي الشاطبية والدّرّة».
تأليف عبد الفتاح القاضي.
نشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط/١، ١٤٠٣هـ.

ـ براعة التأليف في توضيح بعض خفيّ الإعراب والتصريف.
تأليف محمد بن أحمد بن جعفر القاضي الدمياطي.
تحقيق محمد أحمد العمروسي.
طبع في مصر، ١٩٨٨.

ـ البرهان في علوم القرآن. ـ بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
طبع دار الجيل، بيروت، ١٩٨٨.

ـ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيزي. ـ محمد بن يعقوب الفيروزآبادي.
تحقيق محمد علي النجار، عبد العليم الطحاوي.

نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٦٣ ـ ١٩٧٣.

ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنُّحاة. ـ جلال الدين السيوطي.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
نشر مكتبة عيسى البابي الحلبي، ط/١، ١٩٦٤.

ـ البيان في غريب إعراب القرآن. ـ أبو البركات ابن الأنباري.
تحقيق طه عبد الحميد طه.
نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٦٩.

ـ البيان والتبيين. ـ الجاحظ.
ـ تاج العروس من جواهر القاموس. ـ محمد مرتضى الزبيدي.

ـ تأويل مشكل القرآن. ـ عبد الله بن مسلم بن قتيبة.
شرحه السيد أحمد صقر.
نشر دار التراث ـ القاهرة، ط/٢، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣.

ـ التبصرة في القراءات السبع. ـ مكي بن أبي طالب.
تحقيق محمد غوث الندوي.
نشر الدار السلفية ـ الهند. ط/٢، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢.

ـ التبصرة والتذكرة. ـ عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري.
تحقيق فتحي أحمد مصطفى عليّ الدين.
نشر جامعة أم القرى، ط/١، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢.

ـ التبيان في إعراب القرآن. ـ أبو البقاء العكبري.

تحقيق محمد علي البجاوي.
طبعة عيسى البابي الحلبي/ ١٣٩٦هـ، ١٩٧٦.

ـ التبيان في تفسير القرآن. ـ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي.
تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي.
نشر دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ١٣٠٩هـ.

ـ تحفة الأقران في ماقُرِئ بالتثليث في حروف القرآن. ـ أبو جعفر أحمد بن يوسف الرعيني
تحقيق علي حسين البواب.
نشر دار المنارة، جدة، ط/١، ١٩٧٨.

ـ التذكرة في القراءات الثمان. ـ طاهر بن عبد المنعم بن غلبون.
تحقيق أيمن رشدي سويد.
نشر الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ط/١، ١٩٩١.

ـ تذكرة النُّحاة. ـ أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي.
تحقيق عفيف عبد الرحمن.
نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦.
ـ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. ـ ابن مالك.
تحقيق محمد كامل بركات.
نشر دار الكاتب العربي، ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧.

ـ التصحيف والتحريف. ـ أبو هلال العسكري.
تحقيق عبد العزيز أحمد.
طبع مصطفى البابي الحلبي.

ـ تفسير البيضاوي. ـ مطبوع على هامش حاشية الشهاب الخفاجي.
نشر دار صادر ـ بيروت.

ـ تفسير الجلالين. ـ جلال الدين السيوطي، جلال الدين المحلي.

ـ تفسير القرآن. ـ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي.
«مخطوط».

ـ تفسير القرآن العظيم. ـ ابن كثير الدمشقي.
طبع دار ابن كثير ـ دمشق، ط/١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.

ـ تفسير الماوردي «النكت والعيون». ـ علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري.
مراجعة السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم.
نشر مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت.

ـ تفسير النسفي. ـ عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي.
نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت، ١٩٨٨.

ـ التقريب والبيان في شواذ القرآن. ـ الصفراوي.
«مخطوط»

ـ التكملة والذيل والصلة. ـ الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني.
تحقيق عبد العليم الطحاوي.
نشر دار الكتب ـ القاهرة، ١٩٧٠.

- التكملة والذيل والصلة. - محمد مرتضى الزبيدي.
تحقيق مصطفى حجازي.
نشر مجمع اللغة العربية بمصر، ط/١، ١٩٨٦.

- التلخيص في القراءات الثمان. - عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري.
تحقيق محمد حسن عقيل موسى.
نشر الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط/١، ١٩٩٢.

- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك. - المرادي المعروف بابن أُمّ قاسم.
تحقيق عبد الرحمن علي سليمان.
نشر مكتبة الكليات الأزهرية، ط/٢.

- تهذيب الكمال. - تأليف المُزّي.
تحقيق بشار عَوّاد.
طبع مؤسسة الرسالة - بيروت.

- تهذيب اللغة. - الأزهري.

- التوطئة. - أبو علي الشلوبيني.
تحقيق يوسف أحمد المطوع.
دار التراث العربي، القاهرة/١٩٧٣م.

- جامع البيان في تفسير القرآن. - محمد بن جرير الطبري.
طبع دار الجيل - بيروت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧.

ـ الجامع الصغير في النحو. ـ ابن هشام الأنصاري.
تحقيق أحمد محمود الهرميل.
طبع مكتبة الخانجي، ١٩٨٠.

ـ الجامع لأحكام القرآن. ـ أبو عبد الله بن أحمد الأنصاري القرطبي.
تصحيح أحمد عبد العليم البردوني.
طبعة دار الكتاب العربي، ١٣٧٢هـ، ١٩٥٢.

ـ الجليس الصالح الكافي. ـ المعافى بن زكريا النهرواني الجريري.
تحقيق محمد مرسي الخولي.

ـ جمال القراء وكمال الإقراء. ـ علي بن محمد السخاوي.
تحقيق علي حسين البواب.
نشر مكتبة الخانجي، ط/١، ١٩٨٧.

ـ الجمل في النحو. ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي.
تحقيق فخر الدين قباوة.
نشر مؤسسة الرسالة.
طبعة ثانية، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٧.
ـ جمهرة اللغة. ـ أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي.
نسخة دار صادر المصورة عن طبعة حيدر آباد.

ـ الجنى الداني في حروف المعاني. ـ الحسن بن قاسم المرادي.
تحقيق فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل.
نشر المكتبة العربية بحلب، ط/١، ١٩٧٣.

- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. - للشيخ محمد الخضري.
نشر المكتبة التجارية بمصر.

- حاشية الدسوقي على مغني اللبيب. - مصطفى محمد عرفة الدسوقي.
طبع مكتبة المشهد الحسيني - القاهرة، ١٣٨٦هـ.

- حاشية الدماميني على مغني اللبيب. - محمد بن أبي بكر الدماميني.
المطبعة البهية بمصر - ١٣٠٥هـ.

- حاشية الشمني على مغني اللبيب. - أحمد بن محمد الشمني.
المطبعة البهية بمصر - ١٣٠٥هـ.

- حاشية الشنواني على شرح مقدمة الإعراب لابن هشام الأنصاري.
عني بطبعة الشيخ محمد شمام.
من منشورات دار الكتب الشرقية بتونس، ط/٢، ١٣٧٣هـ.

- حاشية[١] الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي.
- عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي».
تشر دار صادر - بيروت.

- حاشية الصاوي على الجلالين.
ط/١، دار الكتب العربية.

- حاشية الصبان على شرح الأشموني. - طبعت عام ١٢٨٧هـ.

---

(١) هي بهذا الاسم أشهر من الاسم الذي سماها المؤلف به، فلذلك سلكتها هنا في «الحاء».

ـ حاشية محمد الأمير على مغني اللبيب.
نشر المكتبة التجارية بمصر، ١٣٧٢هـ.

ـ حاشية ياسين على شرح التصريح على التوضيح «على هامش شرح التصريح على التوضيح».
ياسين بن زين الدين العليمي الحمصي.
طبع عيسى البابي الحلبي.

ـ الحجة في القراءات السبع. ـ ابن خالويه.
تحقيق عبد العال سالم مكرم.
طبع دار الشروق، بيروت، ط/٢، ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧.

ـ حجة القراءات. ـ أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة.
تحقيق سعيد الأفغاني.
طبع مؤسسة الرسالة، ط/٢، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩.

ـ الحجة للقراء السبعة. ـ تصنيف أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي.
تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي.
طبع دار المأمون للتراث بدمشق، ط/١، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧.

ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. ـ عبد القادر بن عمر البغدادي.
ط/١ بالمطبعة الميرية، بولاق.
ط/٢ تحقيق عبد السلام هارون.
نشر مكتبة الخانجي.

ـ الخصائص. ـ أبو الفتح عثمان بن جني.

تحقيق محمد علي النجار.
طبع دار الكتب المصرية، ١٣٧١هـ، ١٩٥٢.

ـ دراسات لأسلوب القرآن الكريم. ـ محمد عبد الخالق عضيمة.
نشر دار الحديث ـ القاهرة.

ـ الدُّرُّ المصون في علم الكتاب المكنون. ـ السمين الحلبي.
تحقيق علي محمد معوض وآخرين.
دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط/١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤.

ـ دُرّة الغواص في أوهام الخواص. ـ أبو محمد القاسم بن علي الحريري.
مكتبة المثنى ـ بغداد.

ـ دقائق التفسير «الجامع لتفسير الإمام ابن تيميّة».
تحقيق محمد السيد الجليد.
نشر مؤسسة علوم القرآن ـ دمشق.
ط/٢، ١٩٨٤.

ـ ديوان امرئ القيس.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
دار المعارف ـ مصر، ط/٢، ١٩٦٤.

ـ ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني.
تحقيق صلاح الدين الهادي.
نشر دار المعارف بمصر، ١٩٧٧.

- ديوان الطرماح بن حكيم.
تحقيق : عزة حسن.
نشر وزارة الثقافة السورية، ١٩٦٨.

- ديوان كثير عَزّة.
شرحه مجيد طراد.
نشر دار الكتاب العربي - بيروت، ط/٢، ١٩٩٥م.

- رصف المباني في شرح حروف المعاني. - أحمد بن عبد النور المالقي.
تحقيق أحمد الخراط.
من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني.
محمود الألوسي البغدادي.
طبع دار الفكر - بيروت، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٧.

- زاد المسير في علم التفسير. - عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي.
نشر المكتب الإسلامي.
ط/٤، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧.

- السبعة في القراءات. - أبو بكر بن مجاهد.
تحقيق شوقي ضيف.
نشر دار المعارف، ط/٢، ١٤٠٠هـ.

- سِرّ صناعة الإعراب. - أبو الفتح عثمان بن جني.
تحقيق حسن هنداوي.

طبع دار القلم بدمشق، ط/١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥.

ـ سراج القارئ المبتدي وتذكار القارئ المنتهي.
أبو القاسم علي بن عثمان بن القاصح.
طبع دار الفكر ـ بيروت، ١٩٩٥.

ـ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.
نشر دار الفكر ـ بيروت، ط/١٦، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤.

ـ شرح أبيات مغني اللبيب. ـ عبد القادر البغدادي.
تحقيق عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف الدقاق.
نشر دار المأمون للتراث، دمشق، ط/١، ١٩٨١.

ـ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك.
نشر دار إحياء الكتب العربية، ط/١.
ـ شرح الألفية لابن الناظم «بدر الدين محمد بن محمد بن مالك».
صححه محمد سليم اللبابيدي.
نشر: ناصر خسرو ـ بيروت، ١٣١٣هـ.

ـ شرح التصريح على التوضيح. ـ خالد بن عبد الله الأزهري.
طبع عيسى البابي الحلبي.

ـ شرح الشاطبية «إرشاد المريد إلى مقصود القصيد» ـ علي محمد الضباع.
طبع مكتبة محمد علي صبيح، ١٣٨١هـ، ١٩٦١.

- شرح شافية ابن الحاجب. - رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي «مع شرح الشواهد للبغدادي».
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين.
نشر دار الكتب العلمية - بيروت، ١٩٧٥.

- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب. - ابن هشام الأنصاري.
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.
طبع دار الفكر.

- شرح شواهد إيضاح الفارسي. - عبد الله بن بري.
تحقيق عيد مصطفى درويش.
نشر مجمع اللغة العربية بمصر، ١٩٨٥.

- شرح الشواهد الكبرى. - محمود العيني.
على هامش الخزانة، ط/١، بولاق.

- شرح طيبة النشر في القراءات العشر. - أحمد بن محمد الجزري الدمشقي.
تعليق أنس مهرة.
من منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٩٩٧.

- شرح الفريد. - عصام الدين الإسفراييني.
تحقيق نوري ياسين حسين.
نشر المكتبة الفيصلية، مكة، ط/١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥.

- شرح قطر الندى وبلّ الصدى. - ابن هشام الأنصاري.
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.

نشر المكتبة التجارية بمصر، ط/٩، ١٣٧٧هـ، ١٩٥٧.

ـ شرح الكافية لابن الحاجب. ـ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي.
نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

ـ شرح الكافية الشافية. ـ ابن مالك محمد بن عبد الله الطائي.
تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي.
نشر جامعة أم القرى، طبع دار المأمون بدمشق ط/١، ١٩٨٢.

ـ شرح اللمع. ـ ابن برهان العكبري «عبد الواحد بن علي الأسدي».
تحقيق فائز فارس.
نشر الكويت، ط/١، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

ـ شرح مختصر التصريف العزيز ـ مسعود بن عمر سعد الدين التفتازاني.
تحقيق عبد العال سالم مكرم.
نشر مكتبة دار السلاسل، ط/١، في الكويت، ١٩٨٣م.

ـ شرح المفصل. ـ يعيش بن علي بن يعيش.
عليه تعليقات لبعض مشايخ الأزهر.
نشرته إدارة الطباعة المنيرية.

ـ شرح المقدمة المحسبة. ـ ابن بابشاذ.
تحقيق خالد عبد الكريم جمعة، ط/١ الكويت.

ـ الشوارد. ـ الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني.
تحقيق مصطفى حجازي.

نشر مجمع اللغة العربية بمصر، ط/١، ١٩٨٣.

- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح. - ابن مالك محمد بن عبد الله الطائي
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.
نشر مكتبة دار العروبة - القاهرة، ١٩٥٧.

- الصحاح «تاج اللغة وصحاح العربية». - إسماعيل بن حماد الجوهري.
نشر دار العلم للملايين - بيروت.

- صحيح مسلم.
١ - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.
٢ - طبعة ثانية بشرح النووي.
نشر دار الريان للتراث/ ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧.

- ضرائر الشعر. - ابن عصفور الإشبيلي.
تحقيق السيد إبراهيم محمد.
نشر دار الأندلس للطباعة، ط/١، ١٩٨٠م.

- طبقات فحول الشعراء. - محمد بن سلام الجمحي.
تحقيق محمود شاكر.
نشر دار المعارف - مصر، ط/١، ١٩٥٢.

- طبقات النحويين واللغويين. - أبو بكر محمد بن الحسن الأندلسي.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
نشر دار المعارف بمصر/ ١٩٧٣.

ـ العباب الزاخر واللباب الفاخر. ـ الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني.
من منشورات وزارة الثقافة ـ بغداد.

ـ العنوان في القراءات السبع. ـ أبو طاهر إسماعيل بن خليف المقرئ.
حققه زهير زاهد وخليل العطية.
نشر عالم الكتب ـ بيروت، ط/٢، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦.

ـ غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار.
تأليف الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني العطار.
تحقيق أشرف محمد فؤاد طلعت.
نشر الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة. ط/١، ١٩٩٤.

ـ غاية النهاية في طبقات القراء. ـ محمد بن محمد بن الجزري.
مراجعة برجستراسر.
نشر مكتبة المتنبي ـ القاهرة.

ـ غرائب القرآن ورغائب الفرقان. ـ الحسن بن محمد بن الحسين القمي النيسابوري.
تحقيق إبراهيم عطوة عوض.
نشر مكتبة مصطفى البابي الحلبي.

ـ غريب الحديث. ـ أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي.
تحقيق حسين محمد شرف.
نشر مجمع اللغة العربية بمصر/ ١٤١٣هـ، ١٩٩٣.

ـ غيث النفع في القراءات السبع. ـ علي النوري الصفاقسي.

نشر دار الفكر ـ بيروت، ١٩٩٥.

ـ فتح الباري «شرح صحيح البخاري». ـ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني.
نشر دار المعرفة للطباعة، بيروت.
«مصورة عن الطبعة الأولى الصادرة سنة ١٣٠٠هـ عن المطبعة الكبرى ببولاق».

ـ فتح القدير الجامع بين فَنَّي الرواية والدراية من علم التفسير.
تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني.
نشر دار المعرفة ـ بيروت.

ـ الفتوحات الإسلامية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفيّة. «حاشية الجمل».
تأليف سليمان بن عمر العجيلي.
نشر مكتبة عيسى البابي الحلبي.

ـ فصيح ثعلب. ـ أبو العباس ثعلب.
تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي.
نشر مكتبة التوحيد بمصر، ١٩٤٩.

ـ فهرس شواهد سيبويه. ـ أحمد راتب النفاخ.
نشر دار الإرشاد ـ بيروت.
ط/١، ١٣٨٩هـ، ١٩٧٠.

ـ الفهرست. ـ ابن النديم.
نشر دار المعرفة ـ بيروت، ١٣٩٨هـ، ١٩٨٧.

ـ فوات الوفيات. ـ ابن شاكر الكتبي.
تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد.

ـ القاموس المحيط. ـ الفيروزآبادي.

ـ القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب. ـ عبد الفتاح القاضي.
طبع عيسى البابي الحلبي.

ـ الكافي في القراءات السبع. ـ أبو عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي.
«مطبوع على هامش المكرر للنشار».
نشر مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٩هـ، ١٩٥٩.

ـ الكامل. ـ محمد بن يزيد المبرد.
وله طبعتان:
آ ـ الأولى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
طبع مطبعة النهضة بمصر/ ١٩٥٦.
ب ـ الثانية تحقيق محمد أحمد الدالي.
نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/٢، ١٩٩٣.

ـ الكتاب. ـ سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر.
ط/١ بالمطبعة الأميرية سنة ١٣١٧هـ.
ط/٢ بتحقيق عبد السلام هارون.
نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط/٢، ١٩٧٧.

ـ كتاب الشعر. ـ أبو علي الفارسي.
تحقيق محمود محمد الطناجي.

نشر مكتبة الخانجي، ط/١، ١٩٨٨.

ـ كتاب العين. ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي.
تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي.
من منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨.

ـ كتاب المصاحف. ـ عبد الله بن أبي داوود سليمان بن الأشعث السجستاني.
صححه آثر جفري.
نشر المطبعة الرحمانية بمصر، ١٣٥٥هـ، ١٩٣٦، ط/١.

ـ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل.
تأليف جار الله محمود بن عمر الزمخشري.
طبع مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٦٧هـ، ١٩٤٨.

ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها. ـ مكي بن أبي طالب.
تحقيق محيي الدين رمضان.
نشر مؤسسة الرسالة، ط/٢، ١٤٠١هـ، ١٩٨١.

ـ كشف المشكلات وإيضاح المعضلات. ـ علي بن الحسين الأصبهاني الباقولي.
تحقيق محمد أحمد الدالي.
من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط/١، ١٩٩٥.

ـ اللامات. ـ أبو القاسم الزجاجي.
تحقيق مازن المبارك.
نشر مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩.

ـ لسان العرب. ـ ابن منظور محمد بن مكرم الأنصاري.

ـ ماينصرف ومالاينصرف. ـ أبو إسحاق الزجاج.
تحقيق هدى محمود قراعة.
نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٧١.

ـ المبدع في التصريف. ـ أبو حيان الأندلسي.
تحقيق عبد الحميد السيد طلب.
نشر مكتبة دار العروبة. الكويت، ط/١، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢.

ـ المبسوط في القراءات العشر. ـ أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني.
تحقيق سبيع حمزة حاكمي.
نشر مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٦.

ـ مجالس ثعلب. ـ أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب.
تحقيق عبد السلام هارون.
نشر دار المعارف بمصر، ١٩٦٩.

ـ مجالس العلماء. ـ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي.
تحقيق عبد السلام هارون.
طبع في الكويت ـ وزارة الإعلام، ط/٢، ١٩٨٤.

ـ مجمع البيان في تفسير القرآن. ـ الطبرسي.
نشر دار الكتاب اللبناني ـ بيروت/١٩٥٥.

ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها.

تأليف أبي الفتح عثمان بن جني.
تحقيق عبد الحليم النجار وآخرين.
طبع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامي ط/٢، ١٣٨٦ـ١٣٨٩هـ، ١٩٦٦ـ١٩٦٩.

ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. ـ عبد الحق بن عطية الأندلسي.
تحقيق السيد عبد العال السيد إبراهيم وآخرين.
طبع في قطر/ ٣٩٨ ـ ١٤١٢هـ، ١٩٧٧ ـ ١٩٩١.

ـ المحكم. ـ ابن سيده علي بن إسماعيل النحوي اللغوي.

ـ المحكم في نقط المصاحف. ـ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني.
تحقيق عزة حسن.
طبع دار الفكر ـ سوريا، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٦.

ـ مختصر في شواذ القرآن. ـ ابن خالويه. «من كتاب البديع»
نشره برجستراسر.
طبع المطبعة الرحمانية بمصر، ١٩٣٤.

ـ المُخَصّص. ـ ابن سيده علي بن إسماعيل اللغوي الأندلسي.

ـ المذكَّر والمؤنث. ـ أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري.
تحقيق طارق عون الجنابي.
طبع في مطبعة العاني ببغداد، ط/١، ١٩٧٨.

ـ المرتجل. ـ عبد الله بن أحمد بن أحمد ... الخشاب.
تحقيق علي حيدر.

من منشورات دار الحكمة بدمشق، ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢.

ـ المساعد على تسهيل الفوائد «شرح التسهيل» ـ ابن عقيل.
تحقيق محمد كامل بركات.
نشر جامعة الملك عبد العزيز.
طبع دار الفكر بدمشق/ ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠.

ـ مشكل إعراب القرآن. ـ مكي بن أبي طالب القيسي.
تحقيق ياسين محمد السواس.
نشر دار المأمون بدمشق، ط/٢.

ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. ـ أحمد بن محمد بن علي المُقْري الفيومي.

ـ معاني الحروف. ـ علي بن عيسى الرماني النحوي.
تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي.
طبع دار نهضة مصر، ١٩٧٣.

ـ معاني القرآن. ـ الأخفش سعيده بن مسعدة المجاشعي.
تحقيق فائز فارس.
طبع المطبعة العصرية في الكويت ط/١، ١٤٠٠هـ، ١٩٧٩.
طبعة ثانية بتحقيق هدى قراعة.
نشر مكتبة الخانجي ط/١، ١٤١١هـ، ١٩٩٠.

ـ معاني القرآن. ـ أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء.
تحقيق محمد علي النجار وآخرين.

طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٥٥ـ ١٩٧٢.

ـ معاني القرآن وإعرابه. ـ أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج.
تحقيق عبد الجليل عبده شلبي.
نشر عالم الكتب ـ بيروت، ط/١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

ـ معجم الأدباء «إرشاد الأريب». ـ ياقوت الحموي.
ط/١ ـ القاهرة/١٩٢٣.

ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. ـ أبو عبد الله الذهبي.
تحقيق محمد سيد جاد الحق.
نشر دار الكتب الحديثة بمصر، ط/١، ١٩٦٧.

ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. ـ ابن هشام الأنصاري.
تحقيق مازن مبارك وزميله.
نشر دار الفكر بدمشق، ط/٥.

ـ مفاتيح الغيب «التفسير الكبير». ـ للإمام فخر الدين الرازي الشهير بخطيب الري.
نشر دار الفكر ـ بيروت.
ط/٣، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥.

ـ مفردات ألفاظ القرآن. ـ الراغب الأصفهاني.
١ ـ طبعة دار القلم بدمشق.
تحقيق صفوان داوودي، ط/١، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢.
٢ ـ طبعة مكتبة مصطفى البابي الحلبي.
بعنوان «المفردات في غريب القرآن».

راجعها محمد سيد كيلاني طبع عام ١٣٨١هـ، ١٩٦١.
٣ ـ طبعة مكتبة الأنجلو المصرية.
راجعه محمد أحمد خلف الله، ١٩٧٠.
٤ ـ مخطوطتان للكتاب.

ـ المفصل في علم العربية. ـ محمود بن عمر الزمخشري.
نشر دار الجيل ـ بيروت، ط/٢.

ـ المقتضب. ـ أبو العباس محمد بن يزيد المبرد.
تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة.
نشر عالم الكتب ـ بيروت.

ـ المقرب. ـ علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور.
تحقيق أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري.
نشر وزارة الأوقاف ـ بغداد، ط/١، ١٣٩١هـ، ١٩٧١.

ـ المقنع في رسم مصاحف الأمصار. ـ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني.
تحقيق محمد الصادق قمحاوي.
نشر مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٧٨.

ـ المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر. ـ عمر بن قاسم بن محمد المصري الأنصاري المشهور بالنشار.
نشر مكتبة مصطفى البابي الحلبي.
ط/٢، ١٣٧٩هـ، ١٩٥٩.

ـ الممتع في التصريف. ـ أبو الحسن علي بن مؤمن المشهور بابن عصفور.

تحقيق فخر الدين قباوة.
نشر المطبعة العربية ـ حلب، ط/١، ١٩٨٠.

ـ المنصف. ـ أبو الفتح عثمان بن جني.
تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين.
نشر مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط/١، ١٩٥٤.

ـ المُهَذَّب في القراءات العشر وتوجيهها من طريقة «طيبة النشر».
تأليف محمد سالم محيسن.
نشر مكتبة الكليات الأزهرية.
ط/٢، ١٣٨٩هـ، ١٩٧٨.

ـ الميسر في القراءات (الأربعة عشر). ـ محمد فهد خاروف.
نشر دار ابن كثير بدمشق.
ط/١، ١٩٩٥.

ـ النشر في القراءات العشر. ـ محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري.
راجعه علي محمد الضباع.
نشر المكتبة التجارية بمصر.

ـ النكت والعيون «تفسير الماوردي». ـ أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي.
راجعه السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم.
نشر مؤسسة الكتب الثقافية.

ـ النهاية في غريب الحديث والأثر. ـ أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير.
تحقيق محمود محمد الطناحي وزميله.
نشر مكتبة عيسى البابي الحلبي.

ـ النهر الماء من البحر المحيط. ـ أبو حيان الأندلسي.
«مطبوع على هامش البحر».

ـ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. ـ جلال الدين السيوطي.
تحقيق عبد السلام هارون وزميله.
نشر دار البحوث العلمية ـ الكويت، ط/١، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٥.

الفهرس العام

الفهرس العام

فهرس السُّوَر موزعة على الأجزاء

مبادئ في علم القراءات ومصطلحات